يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الثلاثاء ● ايلول ١٩٨٩ ، الموافق ٤ صفر ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٩٧ ● ٨ صفحات ● الثمن: شاقل ●
יום שלישי 5.9.1989 - המחיר: 1 שקל
Vol. 97/46 - 5.9.1989 - Price: 1 Shekel

في افتتاح المؤتمر التاسع لقمة عدم الانحياز، امس

امام دول العالم الثالث احد خيارين.. فإما التعاون والتصدي للسيطرة الاستعمارية.. وإما الانهيار

دي كوليار :وصلنا الى مرحلة يجب ان تعيد كل فئة في العالم النظر في سياستها

* جوليوس نيريري: اذا اتحدنا نشكل قوة جبارة لا يستطيع احد تجاهلها * راجيف غاندي: نداء الى الضمير العالمي: اوقفوا العنصرية والاستعمار * حسني مبارك: علينا ان نجدد شباب الحركة * روبرت موغابي: اننا في عالم البريسترويكا والغلاسنوست *

بلغراد ـ لمندوب «الاتحاد» الخاص، نظير مجلي ـ في احد اضخم لقاءات القمة لدول العالم وباشتراك رؤساء وملوك وقادة ١٠٢ دولة نامية، افتتح صباح امس الاثنين في العاصمة اليوغوسلافية، بلغراد، المؤتمر التاسع لقمة دول حركة عدم الانحياز.

ففي قاعة المؤتمرات الضخمة في مركز سافا للصحافة وفي ظل ١٠٢ علم وطني ابينها اعلاه جميع الدول العربية بما فيها دولة فلسطين)، اعلن الرئيس السابق للحركة رئيس جمهورية زمبابوي، روبرت موغابي، عن افتتاح المؤتمر الذي يمثل ارادة ثلثي الكرة الارضية ويعبر عن رغبة الانسانية جمعاء في السلام والامن ورفاه الانسان وكرامته. فهبت عاصفة من التصفيق. واعتلى منصة الرئاسة ابرز زعماء الحركة: والى يسار الرئيس موغابي كان الرئيس اليوغوسلافي يانيز ديرنوفتشك ثم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «نائبا للرئيس وممثلا عن المجموعة الاسيوية» والى يمينه الرئيس المصري حسني مبارك ابوصفه رئيس منظمة الوحدة الافريقية ونائبا لرئيس حركة عدم الانحياز) وخافيير بيريز دي كوليار، السكرتير العام للامم المتحدة، ورئيس الحكومة الهندية راجيف غاندي وغيرهم.

ثم القى الرئيس اليوغوسلافي كلمة ترحيب البلد المضيف والتي في ختامها انتخبه المؤتمر رئيسا لحركة عدم الانحياز للسنوات الثلاث القادمة. وتلاه دي كوليار ثم مبارك ثم عرفات ثم رئيس مجموعة دول امريكا اللاتينية، رئيس الاكوادور رودبغو بورخا، ثم رئيس مجموعة حركات التحرر الوطني رئيس منظمة سوابو في جنوب افريقيا، سام نوجوما، ثم رئيس المجموعة الاوروبية في

● البقية على ص ٧ ●

في خطاب باسم فلسطين والمجموعة الآسيوية في مؤتمر عدم الانحياز:

عرفات: الولايات المتحدة تبنت خطة شمير ولم تتجاوب مع مبادرة السلام الفلسطينية!



* تقدير خاص للاتحاد السوفييتي والصين ودول اوروبا واسكندنافيا * «ادعو دول عدم الانحياز لمساعدة شعبنا بمختلف الوسائل بما في ذلك الضغط على الادارة الامريكية» * البديل عن السلام هو الانفجار الشامل.. اذ ان حكومة اسرائيل تدفع المنطقة الملتهبة اصلا الى شفير الحرب المدمرة * خسائر شعبنا المالية من القمع زاد عن ٢١٠٠ مليون دولار * م.ت.ف تتوسط في كمبوتشيا وافغانستان * لاول مرة يذكر اسرائيل بالاسم شريكة في المفاوضات *

● بلغراد ـ لمبعوث «الاتحاد» الخاص، نظير مجلي ـ «كما تعلمون فانه بناء على مبادرة السلام الفلسطينية ووساطة الحكومة السويدية وافقت الادارة الامريكية على فتح الحوار مع م.ت.ف. وتتابعت اجتماعات وفدينا طيلة الاشهر التسعة الماضية لدفع مسيرة السلام. الا ان نتائج هذه الاجتماعات ما زالت دون الأمل المرجو منها، لان الادارة

● البقية على ص ٧ ●

اصابة فتى في قلقيلية وشاب من بيت تعمر بجراح خطيرة

* امرأة حامل تجهض بتأثير الغاز المسيل للدموع * استمرار نظام حظر التجول على مدينة نابلس ومخيماتها الاربعة لليوم الثالث * ركاب باص اسرائيليون يطلقون النار على طلبة مدرسة المهد في بيت لحم * قذف المدرسة الثانوية في زعترة بقنابل الغاز *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصيب يوم امس في قلقيلية الفتى طارق عاهد منصور (١٣ عاما) برصاصة في صدره واخرى في يده ووصفت حالته بانها خطيرة. وذلك اثناء قمع قوات الاحتلال لمظاهر احتجاج وقعت في انحاء مختلفة من المدينة. كما اصيب شاب ثان من قرية بيت تعمر بجراح خطيرة ايضا.

واجهضت سيدة في حي التفاح في غزة حملها اثر اصابتها بنزيف جراء استنشاقها كميات كبيرة من الغاز المسيل للدموع الذي القي على الحي بكثافة الليلة قبل الماضية.

وتعرضت عدة مدارس لمهاجمة من قبل الجنود سواء بقنابل الغاز او بالرصاص اضافة الى اعتداءات جسدية على مديرة ومعلمة وطالبات احدى مدارس منطقة بيت لحم.

واستمر نظام حظر التجول لليوم الثالث على التوالي في مدينة نابلس ومخيماتها الاربعة وجرى فرضه على قرية عناتا القريبة من القدس وكذلك على دير استيا وعدد اخر من المناطق.

● القدس ●

وجرت بعض مظاهر الاحتجاج يوم امس في مخيم شعفاط فيما اقامت قوات الاحتلال حاجزا على مدخله الوحيد. وكان المخيم شهد صدامات واعمال تنكيل من قبل الشرطة و«حرس الحدود» في اليومين الاخيرين. واثناء مداهمة منزل عبد العزيز اللفتاوي والاعتداء على ابنه (درويش)

● البقية على ص ٢ ●



● افراد عائلة جهاد محمد سالم الشيخ الحيح من قرية صوريف (الخليل) وغالبيتهم من الاطفال والشيوخ يقفون فوق انقاض منزلهم الهدم بتاريخ ٨٩/٨/٣٠.
(تصوير: «منصورة» ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس)

على خلفية استمرار الانتفاضة ونجاحات مبادرة السلام الفلسطينية:

تجدد الصراع بين «الحمائم» و«الصقور» في «العمل»

■ الوزير غور يطالب بوضع حد لمجموعة الحمائم «قوة ١٧» ■ رعنان كوهين يطالب باقصاء الاعضاء الحمائميين عن الحزب ■ عوزي برعام: الصراع يدور بين التيار التقليدي وبين التيار الواقعي ■

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لم تُخف اوساط داخل حزب «العمل» مخاوفها من حدوث انقسام داخل الحزب في أعقاب تجدد الصراع، وبحدة، بين صقور الحزب وحمائمه، على خلفية الجمود في «العملية السلمية» ووصول «خطة شمير» الى طريق مسدود.

وأمس حذر السكرتير العام لحزب

● البقية على ص ٧ ●

بعد قطع العلاقات الدبلوماسية:

الولايات المتحدة لا تستبعد «اي خيار» لحل ازمة العلاقات مع بنما

● بنما ـ الوكالات اكد احد مستشاري السفارة الامريكية في بنما، جون ميستو، ان واشنطن لن تعترف باية حكومة «تكون العوبة» في يد الرجل القوي في البلاد الجنرال انطونيو مانويل نورييغا وان ادارة الرئيس الامريكي، جورج بوش لاتستبعد اي خيار لحل الاوضاع في هذا البلد.

وشدد الدبلوماسي على ان الولايات المتحدة ستلجأ الى كل الخيارات «لاقناع نورييغا ورجاله بان ليس هناك من حل ما دام هذا الاخير في السلطة».واضاف في مؤتمر صحفي عقده في السفارة الامريكية لدى بنما «لن يكون لنا اي اتصال مع نظام نورييغا ولن تكون هناك علاقات طبيعية بين الولايات المتحدة وبنما».

ويذكر ان الرئيس جورج بوش لم يستبعد منذ اسبوعين امكانية «اختطاف» الجنرال البنمي لحل الازمة بين البلدين. وقد اعاد بوش الى الاذهان ان واشنطن ليس لديها اي مأخذ على الجيش البنمي نفسه وهي مستاءة فقط من قائده.!!

ويذكر ان الجنرال نورييغا يطالب الادارة الامريكية بسحب القواعد الامريكية من قناة بنما ويعمل على تأميم القناة من الهيمنة الامريكية.

هذا واعلنت الادارة الامريكية انها لن تعيد العلاقات الدبلوماسية، التي قطعتها، يوم الجمعة، مع بنما الا بعد مغادرة نورييغا بنما!!

غلاء

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكر «صوت اسرائيل» ان أسعار المشروبات الخفيفة سترتفع اليوم بنسبة ٥,٣٪ كذلك سترتفع أسعار الكبد المستورد. اذ ان سعر الكبد المجمد المستورد من الولايات المتحدة سيرتفع بنسبة ٣٣٪ والكبد المستورد من الارجنتين بنسبة ٢٢٪.

اوامر عسكرية من وزير مدني:

المقاعد الامامية في الباصات تخصص لرجال «الامن»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابتداء من يوم الاحد القادم، يخصص المقعدان الأماميان من الجانبين في الباصات التي تعمل على الخطوط بين المدن لرجال الأمن بزاتهم.

ويأتي هذا الإجراء بموجب مرسوم خاص صدر عن وزير المواصلات، موشي قصاب، وبناء على توصيات اللجنة الخاصة التي أقيمت لاستخلاص العبر من عملية حرف الباص في خط ٤٠٥ الموصل بين تل أبيب والقدس عن خطه قبل حوالي الشهرين.

وسيلزم سائق الباص بإغلاق جهة اليمين لمقعده بماسورة خاصة. وقد عممت هذه التعليمات على جميع شركات الباصات في البلاد.

نتيجة الاشتباك عند نهر الاردن:

وفاة جندي اسرائيلي آخر متأثرا بجراحه

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دفن، بعد ظهر امس الاثنين، الجندي الاسرائيلي اهرون حاتوكا، من القدس، الذي توفي في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية، متأثرا بجراحه التي كان اصيب بها في الاشتباك الذي وقع، صباح يوم السبت الماضي، مع الفدائي الذي عبر نهر الاردن ونصب كمينا لدورية اسرائيلية في شمالي «كفار اوبين». وقد أجريت مراسيم الدفن في المقبرة الرسمية «هار هرتسل» (جبل الزيتون) في القدس.

ويذكر ان جنديا اسرائيليا اخر لقي مصرعه في اثناء الاشتباك فيما اصيب آخر بجراح.

صحيفة «نيويورك تايمز»

القمر الاصطناعي الاسرائيلي «اوفيك ـ ١» هو المرحلة الاولى من شبكة اقمار تجسس

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكدت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية ان القمر الاصطناعي الاسرائيلي «اوفيك ـ ١» هو المرحلة الاولى من شبكة اقمار اصطناعية تستعد اسرائيل لبنائها لاغراض التجسس فوق الدول العربية. وستكون هذه الاقمار من نفس السلسلة.

واضافت الصحيفة ان الاقمار الاصطناعية لاغراض التجسس اصبحت لا تقتصر على الدول العظمى. فبعد قرنسا التي تشترك مع ايطاليا واسبانيا في مشروع اقمار «هيليوس» تأتي اسرائيل في استعدادها لاقامة شبكة اقمار تجسس.

واضافت المجلة ان القمر «اوفيك ـ ١» الذي اطلق في شهر ايلول العام الماضي وضع في مجال محدد وعلى ارتفاع محدد، ايضا. الامر الذي يشكل الخطوة الاولى في مجال اعداد اقمار تجسس من الفضاء.

عضو بلدية حيفا عن الجبهة يطالب باخراج سفن الاسطول الامريكي من ميناء المدينة، فورا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أبرق عضو بلدية حيفا عن الجبهة، الدكتور عيسى نقولا، أمس الاثنين، الى القائم بأعمال رئيس البلدية، ش. روديك مطالبا بالتحرك الفوري واتخاذ اجراءات عاجلة من أجل اخراج سفن الاسطول الامريكي من ميناء حيفا «بدون أي تأجيل حفاظا على سلامة وصحة سكان المدينة».

وجاء في البرقية الموجهة الى القائم بأعمال رئيس البلدية نظرا لغياب الرئيس في خارج البلاد: «أننا نتابع، بقلق وخوف عميقين، تحويل ميناء حيفا الى قاعدة للاسطول الامريكي ونحتج على ذلك بشدة نظرا لما يحمله الامر من أخطار وخصوصا جراء اشتمال الاسطول على سفن وغواصات نووية في الوقت الذي تصرخ فيه كل شعوب العالم ضد ادخال معدات نووية الى بلادها وفي الوقت الذي تعمل فيه منظمات دولية عديدة من اجل الحفاظ على نقاوة المياه والشواطىء، ومن اجل منع خطر تسرب الاشعاعات النووية».

مسؤول سوفييتي كبير يتحدث عن خطر «حرب اهلية» في ناغورني كاراباخ

● موسكو ـ «و.ص.ف.» ـ حذر المسؤول السوفييتي الكبير، اركادي فولسكي أمس الاول الاحد، من ان «حربا اهلية» قد تندلع بين الارمن والاذربيجانيين في ناغورني كاراباخ (المنطقة التي تتمتع بالحكم الذاتي في اذربيجان).

وفي مقابلة نشرتها صحيفة «النجم الاحمر»، أضاف رئيس اللجنة الخاصة التي كلفتها الحكومة السوفييتية بإدارة هذه المنطقة من القوقاز، ان الاضطرابات العرقية الاخيرة حولت ناغورني كاراباخ الى «برميل بارود».

واوضح فولسكي ان القوات التابعة لوزارة الداخلية تجد صعوبات متزايدة في منع المواجهات الدامية بين الارمن والاذربيجانيين منذ ربيع ١٩٨٨.

ويذكر ان ناغورني كاراباخ، التي تقطنها غالبية ارمنية ولكنها تشكل جزءا من اذربيجان تعصف بها اضطرابات عرقية منذ ربيع ١٩٨٨.

ومن جهة أخرى شدد رئيس الدائرة السياسية في وزارة الداخلية، اناتولي انيكييف على ضرورة «الدفاع عن الدمقراطية».

وفي تصريح نشرته صحيفة «برافدا»، الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي، اسف انيكييف لادانة شخص واحد في حادثة اغتيال عضو في الاجهزة الامنية في الوقت الذي قتل فيه اكثر من مئة جندي وشرطي، حسب قوله، خلال اعمال العنف العرقية في السنوات الاخيرة.

وشدد على ضرورة دعم المليشيا (الشرطة) وقوى الأمن بشكل مطلق.

واعرب، ايضا، عن صدمته لكون العقوبة المسلطة على الاشخاص الذين يقومون بإحراق علم سوفييتي لا تتجاوز العشرين روبل (٣٢ دولارا).

اللجنة الثلاثية حول لبنان تجري اتصالات في بلغراد

●بلغراد ـ الوكالات ـ علم من مصدر عربي مطلع ان ممثلين عن اللجنة الثلاثية العربية المكلفة ايجاد حل للازمة اللبنانية (المغرب والجزائر والسعودية) يحاولون اجراء اتصالات مع سوريا في بلغراد على هامش قمة عدم الانحياز لاقناعها باتخاذ بادرة بشأن لبنان.

واوضح المصدر نفسه ان دولا عربية معتدلة من بينها مصر ترغب في انتهاز فرصة هذه القمة التي بدأت امس الاثنين للمضي في جهود السلام من اجل لبنان والمطالبة بانسحاب كل القوات الاجنبية من هذا البلد الاسرائيلية والسورية.

صفقة بين بيرس وليفي:

تحويل ٣٠ مليون شيكل للاستيطان في المناطق المحتلة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اذاع «صوت اسرائيل» (بالعبرية) ضمن برنامجه الاخباري «في منتصف النهار» أمس، ان القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير المالية عقد صباح أمس صفقة مع نائب رئيس الحكومة دافيد ليفي تم بموجبها تحويل ٣٠ مليون شيكل للاستيطان في المناطق المحتلة. وقالت الاذاعة ان بيرس أخذ، بالمقابل، التزاما من ليفي بتأييد كتلة «الليكود» والكنيست لمشروع الـ «١٠٠ مشروع لمكافحة البطالة» الذي عرضه بيرس امس امام الكنيست.

●الراصد الجوي●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ٩/٥ ، صافيا ولن يطرأ اي تغيير يذكر على حالة الجو .

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٣٠° ● الاغوار الشمالية ـ ٣٤° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٧° ● القدس وضواحيها ـ ٣٠° ● السهل الداخلي ـ ٣١° ● السهل الساحلي ـ ٣٠° ● النقب ـ ٣٤° ● البحر الميت ـ ٣٨° ● ايلات والعربة ـ ٤٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية معتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج. وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية بين معتدلة وقوية وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٤٠) الى (٨٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٩) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٨٩/٩/٦)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي	٢,٠٠٧٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,١١٧٤ ش.ج
● مارك الماني	١,٠١٤١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٠٠٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٧٤٠ ش.ج
● دينار اردني	٢,٨٠٩٨ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢,٢٠ ش.ج
● «اسود» ـ	٢,٠٥ ـ ٢,١٠ ش.ج

كلمة الاتحاد

تجدد النقاش ـ الصراع في «العمل» بشأن القضية الفلسطينية

□ انفجر، من جديد، النقاش ـ الصراع داخل حزب «العمل» بشأن الموقف من م.ت.ف والسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني. ويبدو ان هذا النقاش ـ الصراع قد انفجر على خلفية استمرار الانتفاضة بقوة رغم كل نبوءات شمير ورابين الكاذبة، وعلى خلفية استمرار الهجمة السلمية الفلسطينية التي عمقت عزلة سياسة اسرائيل في العالم.

فمن جهة يعلن معسكر «الحمائم» («القوة ١٧») ان من غير الممكن استمرار الوضع الراهن، كما ان النهج الرسمي للحكومة والنهج الرسمي لحزب «العمل» ايضا، معارضان للسلام، رافضان للسلام. وقال عضو الكنيست والسكرتير العام السابق للحزب عوزي برعام: «مشكلة حزب العمل ان رسالته بلا مصداقية، متقطعة وباهتة. ويجب اعادة المصداقية. وفي القضية المركزية، قضية السلام يجب ان لا تكون حلول وسطية بل يجب تعميق النقاش». واما عضو الكنيست ابراهام بورغ فقال ان حزب العمل يجب ان يعمق نهجا بديلا لنهج الليكود من خلال البرهنة ان نهج الليكود ليس قادرا على جلب حل ومن شأنه ان يجلب.. حربا.

ومن جهة ثانية انطلق قادة «التيار المركزي» (الصقور) في هجمة عنيفة ضد الحمائم متهمين اياهم بالانهزامية و «التهافت» على م.ت.ف. ووصل الامر بالوزير موطي غور الى حد اتهام اعضاء التيار الحمائمي بانهم «مؤيدون لمنظمة التحرير الفلسطينية».

ان حزب «العمل» في ازمة عميقة سياسية وفكرية وتنظيمية. وقيادته المركزية (بيرس، رابين، بارليف، غور، نافون، وغيرهم) عاجزة عن طرح بديل للسياسة الرسمية بل هي، في الواقع منسجمة تماما وشريكة كاملة في النهج الرسمي لحكومة شمير، هذا النهج الرفضي المتغطرس الذي ينشر الاوهام الخطيرة بامكانية تصفية الانتفاضة وتصفية مكانة م.ت.ف وترسيخ الامر الواقع، الاحتلالي.

ولكن يجب ان نلاحظ، انه بينما في قيادة حزب «العمل» تبدو الامور «راكدة» و «جامدة» فان قواعد هذا الحزب، مثل كل المجتمع الاسرائيلي، تغلي نقاشا وبحثا وتفتيشا عن حل، عن مخرج من حلقة الدم، المستمرة منذ اربعين عاما ونيف.

وبينما نقطة ضعف حمائم حزب العمل انهم لا يمارسون ضغطا فعليا تنظيميا للتغيير، فان نشاطهم هام في مجال ضعضعة الاجماع المراخي ـ الليكودي المعادي للسلام. وعلينا ان نرى، بعمق، التطورات والتفاعلات الجارية تحت السطح، في كل المجتمع الاسرائيلي، بما فيها الصراعات ـ النقاشات في «العمل».

الارهاب البوليسي لن ينجح ـ لن يتوقف الانشاد!

□ بعد اعتقال دام اربعة ايام اطلقت الشرطة ـ سراح المغني الوطني المعروف سمير الحافظ، بكفالة الى حين المحاكمة. وبالفعل تعين موعد بداية المحاكمة ـ ١٩٨٩/١١/١٩.

اما «التهمة» فهي ان سمير الحافظ انشد امام اهالي سخنين في البرنامج السياسي ـ الثقافي «ليالي سخنين» قبل شهرين نشيد «بلادي بلادي». وهذا النشيد ـ كما تزعم الشرطة ـ يتضمن تحريضا ضد الدولة (!!!).

قبل حوالي شهر قامت الشرطة باستفزاز مخيم الاطفال في شفاعمرو الذي اقامته الشبيبة الشيوعية بالذريعة الواهية نفسها ـ انشاد «بلادي بلادي».

يبدو ان «مستشرقا» خبيرا بشؤون «الاقليات» قال للشرطة ان نشيد «بلادي بلادي» هو نشيد حركة «فتح». ولم يقل ذلك الخبير للشرطة ان اغنية «بلادي بلادي» هي اصلا اغنية للفنان العربي الخالد سيد درويش وقد وضعها حبا لمصر، وقبل قيام دولة اسرائيل. صحيح ان المقاومة الفلسطينية وضعت لذلك اللحن الخالد كلمات تناسب الثورة الفلسطينية، ولكن الشاعر سميح القاسم، ايضا، وضع للحن نفسه كلمات بمناسبة انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية في ٩ كانون الاول ١٩٧٥. ومنذ ذلك الوقت وشعبنا كله يغني هذا النشيد. وفي كل مخيم للعمل التطوعي في الناصرة ينشد هذا النشيد حشد من عشرات الوف الناس. والشرطة تعرف كل هذا، وقد ابلغنا الوزير بارليف بذلك واعطيناه النص الكامل لكلمات نشيدنا «بلادي بلادي».

قد يسأل سائل: اذن، ماذا، هل عقل الشرطة لا يستوعب هذه الحقائق البسيطة؟ لا نعتقد ذلك. بل نعتقد بأن هناك نية سياسية للاوساط المسؤولة عن الشرطة لاستفزاز جماهيرنا العربية واخافة قوانا الوطنية وفنانينا وكتابنا وشعرائنا ومثقفينا.

وقد اخطأوا خطأ فاحشا ان اختاروا فنان الشعب، سمير الحافظ، هدفا لهم هذه المرة.

فهذا الفنان الذي نبت من قلب الناس وغنى افراحهم وآلامهم لم يخف ولن يخاف. وبحق قال لمراسل «الاتحاد» (امس الاثنين) «كل المحاولات لمنعنا من احياء تراثنا وانشاد اناشيدنا الوطنية ستبوء بالفشل.. ونحن نعمل ضمن القانون ومن خلاله نعبر عن مواقفنا السياسية وطموحاتنا القومية العادلة».

ومع تحيتنا الحارة للفنان الجبهوي سمير الحافظ نطالب الشرطة ان تستخدم ما تبقى لها من عقل وتغلق الملف المشين وتلغي محاكمة سمير الحافظ!

(«الاتحاد»)

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات ص.ب (١٠٤) ـ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات:

حيفا، شارع لوحمي هجيتأوت ٣٧. هاتف ٥١٠٧٢١، المراسلات ص.ب (٩٠٦٧) حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب ٢٠٩٨٨١.
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكما (٣١) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ انطبع مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

احتجاجا على عدم تسلم الرواتب خلال الشهرين الاخيرين:

مستخدمو المجلس ومعلمو الثانوية في كفر ياسيف يعلنون اضرابا انذاريا

* رئيس المجلس، نمر مرقس، يعبر عن تفهمه الكامل لخطوة المستخدمين في المجلس ومعلمي الثانوية *

● كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ نفذ مستخدمو مجلس كفر ياسيف المحلي، امس الاثنين، اضرابا انذاريا ليوم واحد، احتجاجا على عدم تسلمهم رواتبهم عن شهري تموز وآب الاخيرين.

وكان معلمو مدرسة «يني» الثانوية اعلنوا الاضراب، منذ يوم الجمعة الماضي، واستمروا به أمس للسبب نفسه.

وأبدى رئيس المجلس، السيد نمر مرقس وبعض أعضاء الادارة في حديث مع مراسلنا تفهما لخطوة المعلمين والمستخدمين هذه.

وافاد مرقس بأن المجلس في وضع مالي صعب جدا، كما هو الوضع في كل المجالس المحلية العربية وأن السبب في ذلك هو العجز المالي المتراكم منذ عام ١٩٨٥ ،الذي نشأ أساسا عن المخصصات المالية الحكومية الهزيلة، التي لا تكفي لتغطية الحد الادنى من المصروفات المطلوبة للخدمات والتطوير.

وأضاف ان رغم الملاحقات الخطية والشفهية، خلال السنوات الاربع الاخيرة مع وزارة الداخلية، بخصوص تغطية هذا العجز، فانها رفضت ادخال المجلس في ترتيب تغطية العجز وتسديد الديون. الامر الذي فعلته تجاه المجالس الاخرى منذ العام الماضي.

وكانت الوزارة وافقت، مؤخرا، على اعطاء قرض صغير للمجلس (قبل شهر ونصف الشهر)، ولكن البنوك رفضت تغطيته، كما هو الحال بالنسبة للعديد من المجالس.

وقد راجع رئيس المجلس مكتب متصرف لواء الشمال، صباح أمس (الاثنين)، حول الموضوع فكان الجواب أن الامور لم تترتب بعد بين الوزارة والبنوك بخصوص تغطية القروض. والجواب نفسه كان تسلمه رئيس المجلس الاسبوع الماضي.



● والدة الجندي دانييل برزيلاي (٢٥ عاما) خلال تشييع جنازة ابنها الذي قتل في الاشتباك عند نهر الاردن مع فدائي قتل هو الاخر صباح السبت (٩/٢). (صورة من «ورص.ف»)

لجنة قطاع البطوف تبارك توقيع الاتفاق على القائمة المشتركة

* وتتجند لانجاح المعركة *

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ عقدت لجنة قطاع البطوف للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الاخير يوم الخميس (١٩٨٩/٨/٣١) بحثت فيها معركة انتخابات الهستدروت ومجمل القضايا الحزبية الاخرى. واستمعت اللجنة الى بعض التقارير المقدمة من قبل سكرتير القطاع. وقد تصدر هذه التقارير تقرير عن معركة الانتخابات للهستدروت وتوقيع الاتفاق، فقد بارك جميع اعضاء لجنة القطاع هذه الخطوة، واكدوا على اهمية هذه الخطوة الايجابية في الظروف السياسية الراهنة واعلنوا حماسهم والتجند في انجاح المعركة الانتخابية بوحدة الصف الرائعة. ثم تقرر ايضا انهاء الحملة المالية لتمويل معركة الانتخابات للهستدروت واشتراكات «الاتحاد» حتى ١٩٨٩/٩/٩ وتقوم الفرق في القطاع بحملة جمع الاعتراضات للذين لم تشملهم سجلات الناخبين، وبجمع اشتراكات «الاتحاد» المتبقية والحملة المالية. هذا وتقرر كذلك احياء الذكرى السابعة لمجزرة صبرا وشاتيلا بنشاطات سياسية متشعبة ومكثفة.

استمرار الاضراب المفتوح في مدرسة يركا الابتدائية «ب»

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يستمر الاضراب المفتوح في مدرسة يركا الابتدائية الغربية «ب» الذي اعلنته لجنة الاباء في المدرسة منذ (٨٩/٩/١) احتجاجا على عدم اختيار وزارة المعارف معلما قديرا، مديرا للمدرسة. ويشارك في الاضراب اكثر من (٤٠٪) من طلاب المدرسة.

وقال السيد صباح كنعان، رئيس لجنة الاباء في المدرسة الابتدائية «ب» لمراسلنا: «لقد ارسلنا برقية الى وزارة المعارف واتصلنا هاتفيا مع بعض المسؤولين وابلغناهم بقرارنا بالاستمرار في الاضراب حتى تتخذ الوزارة قرارا بتغيير القرار الذي اتخذته وتعارضه لجنة الاباء بشدة».

ومن جهة اخرى استدعت شرطة عكا، صباح يوم امس الاول، اعضاء لجنة الاباء في مدرسة يركا الابتدائية للتحقيق معهم بتهمة «استعمال القوة في فرض الضرائب».

وأكد اعضاء اللجنة نفيهم لهذه التهمة وانهم تركوا الحرية للاهالي بارسال او عدم ارسال اولادهم الى المدرسة.

اضراب مفتوح في مدرسة صندلة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» امتنع اهالي قرية صندلة من ارسال ابنائهم الى المدرسة منذ افتتاح السنة الدراسية الحالية وذلك احتجاجا على تعيين المدير الجديد.

واعلن الاهالي بان الاضراب في المدرسة سيكون مفتوحا حتى يتم التجاوب مع مطلبهم الامر الذي يعود الى مصلحة طلاب القرية.

اصابة فتى في قلقيلية

● تتمة من ص ١ ●

بالضرب المبرح اصيبت والدته بحالة اغماء ونقلت الى غرفة العناية المكثفة في المستشفى (المقاصد) خاصة وانها تعاني من مرض القلب. ولاحظ الاهالي ان قوات الاحتلال اعاقت وصول سيارة الاسعاف لنقل المصابة. كما اقتحم الجنود منزل خليل علي خلال مطاردة الشبان والفتية حيث اصيب ابنه (رائد) باربعة عيارات مطاطية، وجرى اعتقال الاب بحجة التستر على الشبان بعد الاعتداء على افراد عائلته. وجرى ايضا اعتقال عدد اخر من الشبان. وفيما استمر نظام منع التجول لليوم الثالث على مدينة نابلس ومخيماتها الاربعة (بلاطة وعسكر القديم وعسكر الجديد وعين بيت الماء) جرى فرضه بعد ظهر امس في قرية دير استيا واتخاذ ذلك ستارا لمداهمات منزلية. اما في يدما حيث وقعت صدامات ومظاهر احتجاج فقد اصيب جميل ابو ليلى (٣٠ عاما) برصاصة في رجله.

اما في جنين فقد استمر الاضراب التجاري، ولم تنتظم الدراسة فيها ووقعت مصادمات مختلفة وخاصة في محيط عدد من المدارس في احياء المراح وجبل ابو ظهير وفي الحارة الشرقية. ودحرج الشبان اطارا مشتعلا باتجاه موكب حاكم المدينة العسكري الذي توجه الى مدرسة عز الدين القسام بعد اقتحامها من قبل جنوده. وكان اصيب الطالب في الصف الثاني الاعدادي، ايمن الشيد بعيار معدني في رأسه. وقام افراد «حرس الحدود» باطلاق العيارات النارية باتجاه خزانات المياه على اسطحة المنازل مما ادى الى اعطاب عدد منها كان من بين اصحابها يوسف العطاري وعائلة السبع. اما في قباطية فاصيب فتى (١٢ عاما) بعيار معدني في رأسه وهو من عائلة الحنايشة كما جرت اعمال مداهمة ومصادمات في الزبابدة وكفر دان وعربونه ودير غزالة فيها اصيب في عربونة احمد مصطفى اسعد (٥٠ عاما) برصاصة في كتفه. واشتدت مظاهر الاحتجاج في احياء الخليل اثر قيام سيارة «امن» بدهس شابين احدهما من عائلة النتشة والاخر من عائلة مرقة ادخلا الى مستشفى المدينة الذي احكم الجنود حصاره خاصة بعد ان كان اربعة شبان اخرين ادخلوا اليه وهم مصابون باصابات مختلفة. اما اشد هذه الصدامات فقد جرت في وادي التفاح وفي منطقة الحرس.

وفي بيت لحم وقعت مظاهر احتجاج متعددة خاصة بعد قيام ركاب باص اسرائيلي باطلاق النار عشوائيا باتجاه الطلبة الذين كانوا متوجهين الى مدرستهم (المهد) وذلك بعد تعرض الباص المذكور للرشق بالحجارة بالقرب من مفترق مكتب التربية والتعليم،وقد اصيب ستة من الطلبة، لم يكشف النقاب عن اسمائهم، جراء العيارات التي اطلقها ركاب الباص.

وكانت العديد من احياء بيت لحم شهدت منذ ساعات الصباح وحتى ساعات الظهر مصادمات مختلفة وخاصة في محيط السينما وباب الزقاق وساحة المهد والعناترة وواد معالي والمدبسة والفواغرة وسوق الخضار القديم وغيرها، واصيبت امرأة في حوالي الخامسة والاربعين بعيار مطاطي اثناء محاولة مجموعة من النسوة تخليص شاب من بين ايدي الجنود.

وكان احد الشبان اصيب برصاصة في بدو اثناء صدامات وقعت الليلة قبل الماضية في مخيم الدهيشة. فيما اعتدى الجنود صباح امس على زوجة غازي حسن ابو بايس وعلى طفلتيه اروى وهناء ٩١ سنوات وثمانية شهور) وحطموا العديد من اثاث المنزل وبعض زجاجه اثر رفض الزوجة ازال علم فلسطيني يرتفع قرب المنزل.

اما في قرية بيت تعمر فقد اصيب خالد محمد حميدة (١٥ عاما) بعيار ناري في بطنه ووصفت حالته بانها صعبة فيما داهم الجنود منزل عائلته في وقت لاحق واعتدوا على والدته ازهية ـ ٣٧ عاما) حتى اغمي عليها وادخلت الى احد المستشفيات في المدينة. وجرى ايضا تحطيم زجاج واثاث المنزل. وفي قرية زعترة المجاورة اطلقت قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه مدرسة القرية الثانوية مما ادى الى اختناق العديد من الطالبات. وفي وقت لاحق جرى الاعتداء على مديرة المدرسة (سعاد عوض) واحدى الطالبات (نجاح عوض) وعدد كبير من الطالبات.

وجرت مظاهر احتجاج في حوسان وتقوع وفي بيت ساحور واصيب في الاخيرة اربعة طلاب فيما عاود رجال الضرائب مداهمة المدينة.

● قطاع غزة ●

واصيب الكثير من المواطنين خلال الصدامات التي وقعت في انحاء قطاع غزة خلال قمع مظاهر الاحتجاج التي وقعت الليلة قبل الماضية ونهار امس، وخاصة في مخيمات خانيونس ورفح والشاطىء والنصيرات وجباليا. وكان بين المصابين عدد من الاطفال.

ففي مخيم خانيونس اصيب الطفل سفيان وليد (٩ سنوات) برصاصة في بطنه اضافة الى ثلاثة اخرين اصيبوا بعيارات معدنية في الرأس والصدر وهم سفيان داود (٩) وايهاب ابو سرور (١١) وياسر صافي.

وفي رفح اصيب بالرصاص كل من ناصر محمد ابو النجا (١٢ عاما ـ في ساقه) ومحمد يوسف الشاعر (٢١ عاما ـ في ظهره) واياد محمد عدوان (١٥ عاما ـ في ساقه) وسلامة عبد الله الصعيدي (١٨ عاما ـ في صدره وحالته متوسطة).

وفي مخيم النصيرات كسرت رصاصة عظم ساق الشاب فؤاد محمود ابو حسين (٢٠ عاما) كما اصيب محمد علي ابو علي (٢٤ عاما ـ في فخذه) وحسن محمد عبد الله (٢٠ عاما ـ في ركبته).

اما في حي التفاح فقد اجهضت السيدة هناء كريم (١٩ عاما) حملها جراء الغاز المسيل للدموع الذي القي بكثافة في الحي الليلة قبل الماضية اضافة الى اصابة الطفلة الرضيعة اماني ابو عبيد (٣ اسابيع) بحالة اختناق مؤقت فيما اصيب الطفل رامي حبوب (٩ سنوات) بعيار معدني في فخذه.

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
مجال تنظيم محلي ـ اللد
اعلان بخصوص ايداع خارطة تشكل تغييرا لخارطة هيكلية محلية

تعلن بهذا وفقا للبند ٨٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ اللد، تم ايداع خارطة تشكل تغييرا لخارطة هيكلية محلية مسماة: خارطة رقم ل د/٣١٧/أ.

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها:
المكان: اللد.
بلوك ٣٩٦٠ قسائم ٧ ـ ٨، ١١ ـ ٢٤، ٢٦، ٣١ ـ ٣٣، ٣٥ ـ ٣٨، ٤٧.
بلوك ٣٩٦٠ قسيمة ٧٨.
بلوك ٤٠٢٤ قسائم ١٨ ـ ١٩، ٦٦، ٤٥٨.
اهم تعليمات الخارطة:
١ ـ تغيير التخصيص من مساحة جماهيرية مفتوحة الى منطقة سكنية جماهيرية ولاقامة مركز للاطفال ومساكن محمية للمسنين.
تعيين واجهة تجارية، الغاء طريق وتعيين منطقة للتنظيم الجديد.
يسمح لكل من يهمه الامر، الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات استقبال الجمهور.
كل معني بالارض، بالبناء، او بكل جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من جراء الخارطة، وكذلك كل من يحق له ذلك حسب البند ١٠٠ من القانون، يحق له تقديم اعتراضه خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف لمكاتب اللجنة اللوائية، شارع «هرتسليه» ٨٤ ـ الرملة، ٧٢٤٠٦، ت: (٠٨/٢٢٥٥٧٧).
الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا تبحث الا اذا قدمت خطيا، مفصلة ومنمقة ومرفقة بتصريح يثبت صحة الحقائق التي ترتكز عليها.
دوف سابش ـ رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ منطقة المركز

الحملة المالية لانتخابات الهستدروت (الحزب الشيوعي الاسرائيلي)

● وصلنا الى ٣٩٪ ● مناطق الجنوب ـ النقب وتل ابيب ـ يافا والسهل اجتازت الـ ٦٠٪ من هدفها ● على باقي المناطق التعجيل في عملية الجمع ●

المنطقة	المبلغ المطلوب (ش.ج)	المبلغ الداخل (ش.ج)	النسبة المئوية
الجنوب ـ النقب	٦,٥٠٠	٤,٥٠٠	٦٩.٢
تل ابيب ـ يافا	٣٠,٠٠٠	٢٠,٦٢٠	٦٨.٧
السهل	٧,٥٠٠	٤,٥٦٠	٦٠.٨
ام الفحم	١٠,٠٠٠	٤,٨٩٦	٤٩
عكا	٤٨,٠٠٠	١٥,٨٥٠	٣٣
المثلث	١٥,٠٠٠	٤,٨١٠	٣٢.١
الناصرة	٦٢,٠٠٠	١٩,٢٢٠	٣١
حيفا	١٦,٠٠٠	٣,٢٠٠	٢٠
القدس	٥,٠٠٠	٥٢٠	١٠.٤
المجموع	٢٠٠,٠٠٠	٧٨,١٦٢	٣٩.١

● ادارة الحملة ●

سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية في اجتماعها الدوري

استنكار جريمة ابعاد الفلسطينيين من وطنهم ومطالبة الحكومة باعادة جميع المبعدين

* الاجتماع القطري السنوي للجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو في ٨٩/١٠/٦ *

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية، إجتماعها الدوري الشهري في الفاتح من ايلول، في مقرها الدائم في يركا. وترأسه نكد نكد، عضو سكرتارية اللجنة.

وقدم الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، بيانا سياسيا وتنظيميا أشار فيه الى تصاعد الاستهتار السلطوي بجماهيرنا العربية ومصالحها دون فرق بين طائفة وطائفة. وقد جاء تصرف شمير الاخير مع الوفد الذي قابله برئاسة الشيخ امين طريف، الرئيس الروحي للطائفة العربية الدرزية، ورفضه لمطلب الوفد بالغاء دمج قريتي كفر ياسيف وابو سنان تحت سلطة محلية واحدة، ليثبت للقاصي والداني ان تعامل السلطات معنا من منطلق كوننا عربا. واعتبر معدي هذا التصرف المهين بمثابة سقوط ورقة التين الاخيرة التي كشفت عورة السلطة خاصة أمام أولئك الذين يستمرون بأسلوب التستر على مظالم هذه السياسة.

وقدم سلمان مرزوق، عضو سكرتارية اللجنة بيانا عن آخر المستجدات بالنسبة للدمج في قرية ابو سنان ونضال الاهالي ضد المؤامرة.

وبعد نقاش مستفيض لخصه الشيخ جمال معدي، اتخذت القرارات التالية: إستنكار جريمة إبعاد المواطنين الفلسطينيين الخمسة من وطنهم ومطالبة السلطات باعادتهم الى وطنهم والكف عن ارتكاب الفظائع اليومية في فلسطين المحتلة.* الاحتجاج على موقف رئيس الحكومة المستهتر بالوفد الذي قابله في ٨/٢٧ لالغاء الدمج ومطالبة السلطات المختصة احترام ارادة اهالي كفر ياسيف وابو سنان، وتعيين موعد للانتخابات فيهما لسلطتين محليتين مستقلتين.* استنكار حل مجلسي جديدة والمكر.* تحية اعضاء لجنة المبادرة الدرزية الذين تظاهروا امام سجن عتليت مؤخرا تضامنا مع رافضي الخدمة الاجبارية المعتقلين.* مباركة إقامة القائمة المشتركة لخوض انتخابات الهستدروت ودعوة اعضاء اللجنة الى التجند الفعال لانجاح القائمة والدعوة لاقامة اطار تحالفي في مجلس عمال مركز الجليل بمشاركة الجبهة. واستنكار عدم تشكيل لجنة انتخابات في المجلس كما ينص الدستور، ورؤية عدم ظهور اسماء حوالي خمسة الاف من اعضاء الهستدروت في قرى مجلس مركز الجليل محاولة غير نزيهة لضرب واضعاف القوى الدمقراطية.* مطالبة الحكومة بالتجاوب مع اهالي ياتوح بانتخاب مجلس محلي مستقل يحفظ الاراضي وخاصة منطقة تيفن الصناعية في منطقة نفوذه.* تهنئة الطلاب بافتتاح السنة الدراسية الجديدة متمنين ان تكون سنة سلام ومحبة وبناء ومطالبة الحكومة بسد النواقص الرهيبة التي تعاني منها مدارسنا العربية. وتحية لجنة المتابعة ولجنة الرؤساء على اعلان الاضراب الاحتجاجي في المدارس العربية.* دعوة فروع لجنة المبادرة الدرزية الى عقد الاجتماعات التحضيرية والعمل على انجاح يوم المبادرة القطري الذي سيعقد في شفاعمرو في السادس من اكتوبر القادم.

اللجنة الشعبية في كابول تطالب باستكمال بناية المدرسة الثانوية

● الترحيب بفريق مكابي طمرة وجماهيره وضيوفه ●

● كابول ـ لمراسلنا عفو خطيب ـ وزعت اللجنة الشعبية من أجل مجلس محلي منتخب في كابول، أمس الاول الاحد، منشورا على اهالي وطلاب مدرسة كابول الثانوية لمناسبة افتتاح العام الدراسي الجديد وانتقال صفوف الثواني عشر والحوادي عشر والعواشر الى القسم الاول من بناية المدرسة الثانوية الجديدة الذي تم انجازه.

وشرح المنشور المراحل التي سبقت بدء البناء، واقامة لجنة منذ العام ١٩٧٥ لمتابعة مسألة بناء مدرسة ثانوية في كابول والمراحل التي تلت ذلك بعد اقامة مجلس محلي في القرية. وتطرق الى المؤمرات على مشروع المدرسة الثانوية وابقائه معلقا حتى حل المجلس المحلي وتعيين لجنة معينة.

واشار المنشور الى ان المرحلة التي تم تنفيذها من البناء، لا تزيد عن ٢٠٪ من المساحة الكلية والمرحلة الثانية من المفروض ان تنتهي العام المقبل وتعادل ١٧٪ من المساحة الكلية. وتساءل: لماذا هذا التباطؤ والتوقيت الذي بدأ فيه انجاز بناء المدرسة الثانوية؟ ومن هو المسؤول عن ذلك؟ الاهالي ام اصحاب المصالح الشخصية والمسؤولون في السلطة؟.

ومن جهة اخرى عممت اللجنة ذاتها يوم الجمعة الاخير، منشورا باللغتين العربية والعبرية على الجمهور الذي كان شاهدا على فوز مكابي طمرة على هبوعيل طيرات هكرمل على ملعب كابول البلدي. وبعد ان هنأت الجماهير لمناسبة افتتاح الموسم الرياضي والملعب الذي يستضيف جميع لقاءات مكابي طمرة البيتية دعت الجمهور الى «التحلي بالروح الرياضية العالية وتطبيق عاداتنا، احترام الضيف واكرامه. وتشجيع الرياضة كرياضة على اساس التنافس الشريف».

واضاف المنشور «يجب ان تكون المنافسة شريفة لترسخ في نفس اللاعب والجمهور روح التعاون والمحبة والاحترام المتبادل ومن اجل توطيد العلاقات بين الفرق الرياضية نفسها وبين شعبي هذه البلاد ومن اجل علاقات اخوية عربية ـ يهودية صادقة».

وتطرق المنشور الى الاخطاء القادحة التي جرت خلال اقامة الملعب قبل اربع سنوات.

هذا ووزع الطفلان نضال ابداح وفداء خطيب نيابة عن اللجنة الشعبية الورود على اعضاء الفريقين، مكابي طمرة وهبوعيل طيرات هكرمل، قبل بدء المباراة.

الجبهة الدمقراطية في عيلبون تدعو الجماهير لدعم القائمة المشتركة لانتخابات الهستدروت

● عيلبون ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ اجتمعت سكرتارية الجبهة في عيلبون يوم الجمعة (٩/١) في جلسة خاصة من اجل بحث انتخابات الهستدروت على ضوء الاتفاق الذي تم بين الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والقائمة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي لخوض معركة انتخابات الهستدروت في قائمة مشتركة.

هذا وبعد النقاش اتخذت القرارات التالية: ● التجند من اجل انجاح القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت والتوجه لجمهور العاملين من اجل دعم وانجاح القائمة.

● تتوجه الجبهة الى نشيطي القائمة التقدمية والحزب العربي في عيلبون من اجل التنسيق المشترك لانجاح القائمة المشتركة. (هذا وبوشر باتصالات محلية الهدف منها جهاز مشترك لادارة المعركة الانتخابية).

● استنكار اعتقال المطرب الوطني سمير الحافظ والمطالبة باطلاق سراحه فورا.

احياء ذكرى الاربعين للمرحوم جلال عرار من جلجولية

● جلجولية ـ مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ أحيى اهل الفقيد المأسوف على شبابه جلال عرار واهالي قريته جلجولية ذكرى الاربعين لرحيل ابنهم البار الذي اختطفته يد المنون في حادث غرق في اثناء قيامه بانقاذ ستة اطفال من الموت غرقا.

وشارك في المهرجان التأبيني العديد من الشخصيات ووجهاء قرى منطقة المثلث الجنوبي وجمهور غفير من اهالي القرية والقرى المجاورة.

وأكد المتحدثون في كلمات التأبين ان المرحوم جلال قدم الكثير لشعبه ولمجتمعه ولاهل بلده خلال فترة حياته القصيرة. وكان آخر ما قدمه هو حياته التي وهبها لانقاذ ستة اطفال من الموت المؤكد.

نقاش مع الباحث افنير ريغف

الجماهير العربية تريد المشاركة في تقرير امور اسرائيل وصورة المستقبل للعلاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية

● السياسي العاقل ليس من يتخذ من مواقفه بالامس قيدا يكبله اليوم وغدا، بل يعيد النظر، ويطور نشاطه لتحقيق الاهداف العادلة ●

● بقلم: سالم جبران ●

□ نشرت صحيفة «عل هشمار» (١٩٨٩/٩/٣) مقالا للسيد افنير ريغف يذكرنا للاسف الشديد، بتلك التقارير الصحفية «المخابراتية»، التي كانت تنشر في الستينات، ضد المواطنين العرب في اسرائيل وضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي. ونقول للاسف، بصدق، لأننا نعتقد بأن المرحلة الراهنة، في ظل رياح التغيير عالميا، وفي ظل الاخطار المحدقة والامكانيات الايجابية داخليا، تتطلب تفكيرا جديدا، حقا، تتطلب تخلصا من ضيق الافق والانعزالية والتركز في مصالح حزبية ضيقة. لذلك فاننا لا نتوقع من «عل هشمار» ان تكون منبرا للتحريض المسنوج ببعض «المعلومات» الكاذبة المستقاة من اكثر الدوائر ظلامية وكراهية للشيوعية وللمواطنين العرب.

مقال افنير ريغف بعنوان «القائمة المشتركة ـ تدريب عام».. ويقصد الكاتب ان يقول ان اقامة القائمة المشتركة هي بداية لعملية سياسية عامة توحد طاقات الجماهير العربية في دولة اسرائيل.

وكيف يفسر اتفاق الجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي على اقامة القائمة المشتركة؟ يزعم باننا في الجبهة نعاني من «أزمة» و «في تراجع» ولذلك سعينا للتحالف مع «التقدمية» و «الدمقراطي العربي» حتى.. تبعلها!!

ولماذا وافقت «التقدمية» و «العربي الدمقراطي» اذن على اقامة هذا التحالف؟ لأنها لا يملكان كادرا قويا منظما قادرا على ضمان النجاح في انتخابات الهستدروت (!)

ان هذا الطرح المصلحجي، البراغماتي وكأن كل الحسابات هي حسابات الربح او الخسارة في صندوق الاقتراع فقط، هو طرح سطحي وسخيف، معا. فعلينا ان نلاحظ المتغيرات السياسية العميقة عالميا التي تؤثر علينا بروح التفكير الجديد، المنطقي، الموضوعي القائم على رؤية المواقف، لا العواطف، اساسا وطيدا للتحالف او عدم التحالف. كذلك علينا ان نرى التغيرات الداخلية في اسرائيل وبين الجماهير العربية، ايضا، اساسا موضوعيا لهذا التحالف.

● هناك تصعيد في القمع السياسي والبوليسي للجماهير العربية لم يسبق له مثيل منذ الغاء الحكم العسكري. كما ان الضائقة المالية للسلطات المحلية تشتد، وتتعمق الازمة الاقتصادية والبطالة. وفي الحقيقة فان كل ما حولنا يجعل المواطنين العرب والنشطاء السياسيين العرب يدركون ان المشترك ليس اساسيا فقط بل حاسما جدا، ايضا، والقضايا المختلف عليها، ثانوية.

● حدث تقارب في رؤية العلاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية والطريق للحل.
١ ـ ان مبدأ «دولتين لشعبين» الذي كان سنوات طويلة مبدأ يدين به الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة فقط هو الان مقبول رسميا على اخواننا في «التقدمية» و «الدمقراطي».

● النضال ضد الاحتلال وتضامناً مع الانتفاضة وترحيبا بالمبادرة السلمية الفلسطينية جمع نوابنا في الكنيست في الاكثرية الساحقة من الحالات، كما جمع ناخبي الاطر الثلاثة في ساحات النضال المشترك مع كل الناس الوطنيين الدمقراطيين في الوسط العربي وبالطبع مع كل انصار السلام والدمقراطية اليهود.

ان السياسي العاقل، الواقعي، المستقيم، لا يمكن ان تكون مواقفه امس قيدا يمنعه من الحركة اليوم وغدا. بل ان السياسي العاقل، الواقعي، المستقيم، هو من يفحص مواقفه باستمرار، يزيد ويطور ويغير حسب الحاجات الموضوعية للنضال، ونعتقد، بصدق، ان الاطر الثلاثة غيرت وبدلت وطورت وتجاوزت مواقف مسبقة، وصولا الى هذا الاتفاق.

ومن المهم ان يدرك الاستاذ افنير ريغف، وكل الناس اليهود بأن الأطر الثلاثة في القائمة المشتركة متفقة على اهمية وحيوية ومصيرية التعاون اليهودي ـ العربي. واذا كان الميام وراتس وقوى يهودية سلامية اخرى لم تنضم الى ركب القائمة المشتركة فهذا ليس لاننا «متغلقون عربيا» بل لأن اولئك لم يتخلصوا من الانعزالية الفئوية على اساس ايديولوجي صهيوني.

وفي اطار قائمتنا المشتركة الان، تحالف يهودي ـ عربي، عربي ـ يهودي، ونحن نتحد وتنشط بروح المساواة الحقيقية والاحترام المتبادل اليهودي ـ العربي.

ان محاولة ريغف الايهام وكأننا «نوحد العرب في اسرائيل» باعتبار هذا بعبعا، او موشيا الى «التطرف القومي» هي محاولة غير لائقة وتنطلق من اعتبارات و«حقائق» غير صحيحة اطلاقا.

كذلك نقول للسيد ريغف ان محاولته ـ بأسلوب التقارير «الصحفية» للمخابرات ـ للترويج لخلافات في حزبنا وفي جبهتنا، هي محاولة ساقطة وفاشلة حتما.

ولأن السيد ريغف يكتب «مقالاته بالاسلوب نفسه الذي كان يكتب فيه «التقارير» فأنه ينتقل من موضوع «القائمة المشتركة» انتقالا سريعا الى موضوع شكل معالجة الحكومة («المؤسسة الحاكمة» عموما) لقضايا المواطنين العرب. فيقول ان هناك صراعا داخل الحكومة بين وزير المالية بيرس وبين الوزير اهود اولمرت «المفوض برعاية شؤون المواطنين العرب في ديوان رئيس الوزراء». ويقول الكاتب، بحق، ان الحزبين الكبيرين، (والاحزاب الصهيونية عموما) يتعاملان مع الوسط العربي فقط بوصفه مصدرا للقوة السياسية (مصدرا لجمع الاصوات) خصوصا ازاء اقتناع المعراخ والليكود بأن التساوي بين المعراخ والليكود في الناحية اليهودية يجعل اصوات الناخبين العرب حاسمة في تشكيل الحكومة القادمة. ويعتقد الكاتب، بحق، ان الحكومة يجب ان تخلق شكلا جديدا متجاوبا مع حاجات تطور المواطنين العرب، اذا كانت ليست معنية بأن تتدهور الامور الى مهاو خطيرة من التوتر. ويختتم افنير ريغف مقاله بجملة قصيرة، تحذيرية صارخة: «ان تشكيل القائمة المشتركة للهستدروت وتأييدها من مصر وم.ت.ف والتطرف الحاصل في العلاقات بين اليهود والعرب واستمرار الانتفاضة ـ كل هذا يحتم اتخاذ القرار بشأن طبيعة دولة اسرائيل وأسرع مما كانوا يظنون في البداية».

اذا كانت اقامة هذه القائمة المشتركة دافعا فعالا للحكومة، للاحزاب الصهيونية، للمجتمع الاسرائيلي عموما، لاعادة النظر، للتفكير مجددا، حول كل شبكة العلاقات اليهودية ـ العربية داخل دولة اسرائيل، والعلاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية والاسرائيلية ـ العربية عموما، فان في هذا برهانا اضافيا على صحة القرار باقامة القائمة المشتركة. والمواطنون العرب في دولة اسرائيل يريدون فعلا ويصرون على أن لا يكونوا مصدر اصوات للمعراخ والليكود المتصارعين على رئاسة الحكومة. بل يريدون ان يكونوا قوة فعالة، مشاركة في حسم سياسي اسرائيلي داخلي وحسم سياسي في مجالات العلاقات اليهودية ـ العربية، الإسرائيلية ـ الفلسطينية والاسرائيلية ـ العربية عموما. ووزننا كان وسيظل في خدمة اهداف الدمقراطية والمساواة والتعايش والسلام العادل.



(عن صحيفة «عل هشمار» ـ ١٩٨٩/٨/٣١)

زراعة التبغ والمفدال الذي «يهز» الأرض

● نشرت صحيفة «حدشوت» في ٨٩/٨/٢٩ خبرا وتعليقا تحت العنوان: «صرخة الدروز» للصحفي شمونيل روزنبلوم، حول رسالة بعثتها قيادات درزية لوزراء الزراعة والمالية والتجارة والصناعة، يتساءلون فيها حول مصير منتوج التبغ من السنة الحالية، لانهم علموا بأن «مخازن شركة «دوبك» (الاحتكارية) تحوي بضاعة تكفي لـ ـ (٥) سنوات»!!

وأما مدير الشركة، عضو الكنيست المفدالي (سابقا) ابراهام ملامد، فأنه ينظر الى التبغ الدرزي كعبء على المجتمع، «لأنهم يجبروننا على شرائه، رغم الاحتياطي الكبير الذي عندنا»!! ويعلق على ذلك السيد روزنبلوم بقوله: ان الوزير على حق، فالسوق حرة.

لن أناقش مدى ادعاء شركة «دوبك» ومديرها المفدالي حول وجود احتياطي لـ ـ (٥) سنوات في مخازنهم، ولكن من اين هذا الاحتياطي؟ ويكفي علينا ان نتذكر ما صرح به قبل سنتين مدير مجلس تصريف التبغ والزيتون، السيد عازر عرطول، المعروف لنا جميعا، والذي يعتبر الخبير رقم واحد في هذا المجال، حيث أكد بأن كمية التبغ المسموح بانتاجها في حينه ـ وربما تقلصت الان ـ هي (٦٠٠) طن (٣٠٠) طن من منطقة الناصرة، و (٣٠٠) طن من منطقة الجليل الغربي، اي المنطقة التي يسكنها منتجو التبغ من المواطنين العرب الدروز وغيرهم من العرب. وان هذه الكمية تكفي فقط الاستهلاك المحلي لمدة شهرين فقط!! اذن من اين لشركة «دوبك» هذا المخزون من التبغ يا ترى، والذي يكفيها لـ ـ (٥) سنوات؟!

ان السياسة التي عملت على مصادرة اراضينا العربية، والتي منعت وما زالت استثمار ما تبقى لنا من ارض، وتعمل بمثابرة على ضرب زراعتنا التقليدية كالتبغ والزيتون والحبوب والمتطورة ايضا، هي نفسها التي تمنع عن قرانا العربية التصنيع، وهي التي حولت مجتمعنا الفلاحي (سابقا ٧٥٪ فلاحين) الى مجتمع عمالي (٨٥٪)، ومستمرة في ضرب ما تبقى لنا من زراعة وارض. وللمفدال اليد الطولى في ذلك، لكونها شاركت في حكومات اسرائيل منذ قيام الدولة وما زالت. وهي مسؤولة اسوة بشركائها من الاحزاب الصهيونية المعراخ (مبام والعمل) والليكود. وما اعلان زعيم المفدال الوزير افنير شاكي، قبل شهور عن عزمه في طلب سن قانون لحظر اعتمار الكوفية العربية، الا تعبير عن مواقف هذا الحزب اليمينية العنصرية المتطرفة.

ان المحفز الاساسي لسرد هذا النقاش عن المفدال وعن السياسة الجماعية للاحزاب الصهيونية الهادفة الى ضرب زراعتنا وكل حقوقنا كان للتأكيد لبعض الشبان الذين هتفوا خلال معركة انتخابات قبل فترة «بالطول بالعرض المفدال تهز الارض»، ان «زلمتهم» هذا اليوم محسوب على جماعة المعراخ في مجلس عمال «مركز الجليل»، «تهز» زراعة التبغ لكي تهز الارض واصحاب الارض، وابناء شعب اصحاب الارض، الذين هم جزء من هذا الشعب، وليس «هزة نواعم»، وانما هزة عنصرية فاشية اقتلاعية من قاع دست السوق «الحرة» التي يشجعها حكام هذه البلاد واسيادهم من وراء المحيط.

ونحن الجبهويين القدامى والجدد يهود وعربا الذين حاربوا سياسة المصادرة و«الهز» هذه وما زلنا وسنستمر ما دام الظلم قائما، ندعو هؤلاء المزارعين وكل الشرفاء والمتنورين، الى رفض سياسة المفدال وشركائه المعراخيين والليكوديين، وان يلتفوا حول الجبهة وشركائها في المعركة من اجل السلام والمساواة والخبز، للفلاحين وللعمال وكل المواطنين.

وبهذه الطريقة الشريفة والنضالية نكون قد اسهمنا وساعدنا على ضرب سياسة «هز» ارضنا وزراعتنا وعدم تصنيع قرانا وعدم اعطائنا حقوقنا، والهادفة الى قلعنا من وطننا الذي لا وطن لنا سواه، ورموز هذه السياسة التي تغتاظ من «حطتنا» (كوفيتنا)، والذين يحتالون اليوم بكل الوسائل لاحتواء اصواتنا (مرة مفدال ومرة معراخ) وجعلها سوطا على جلودنا، بدل ان تكون سلاحا نضاليا في ايدينا، وهكذا بدل ان «يهزوا» الارض ارضنا تكون نحن قد هززنا سياستهم ومضراتها. وهذا الاصح وهذا الافيد.

● غالب سيف ●

الأطباء في مستشفى جنين:

تشخيص الامراض بأسلوب الضرب في الرمل

● زار مستشفى جنين مؤخرا وفد طبي ايطالي. دهش الوفد، كما ذكر لي الاطباء، من انعدام وسائل التشخيص الحديثة في المستشفى. وقد تبرع ببعض الاجهزة المقدمة من الحكومة الايطالية ومؤسسات دولية. اصابت الزيارة والتبرع المسؤولين عن الصحة بالانزعاج. لأن المسؤولين يفضلون ان يستمر الاطباء في التشخيص بأسلوب الضرب في الرمل ـ حسب قول الاطباء.

التبرع ورد الفعل عليه ووضع محافظة جنين حيث تحرز قصب السبق، منذ ٢١ شهرا، في نسبة الاصابات، دفعت بي لمحاولة اخذ فكرة ولو سريعة عن حال مستشفى جنين، المستشفى الوحيد في هذه المحافظة الواسعة، وكثيفة السكان.

بداية علمت من المستشفى انه تم تحويل ٥٠٠ حالة من الكسور من بين ٦٠٠ حالة وصلت المستشفى الى مستشفى رفيديا في نابلس. قلت ربما يكون النقص في قسم العظام فقط.. ولكن..

تم افتتاح مستشفى جنين في العام ١٩٦١ وبـ٥٧ سريرا في حينه. وفيما بعد ارتفع العدد الى ٧٠ سريرا. ثم تراجع العدد الى ٥٥ سريرا الان بالاضافة لثلاثة اسرة للاطفال. وبقي البناء على حاله بدون تجديد.. وباتت شبكة الكهرباء بالية وفي الشتاء لا يسمح حال الشبكة بالتدفئة، ويعاني الاطفال بشكل خاص والمرضى بشكل عام من عناء البرد الشديد. وبالمناسبة قيل لي انه ووفق على تجديد الشبكة قبل ٣ سنوات بعد اعداد تقرير فني بعدم صلاحيتها، لكن التجديد ظل حبرا على ورق.

قبل بضع سنوات جرى رصد ١٥ الف دينار لبناء نصف الطابق الثاني لكن المشروع لم ير النور.. ومن سخرية الاقدار انه وقبل فك الارتباط تم اعداد مخطط تطوير حتى العام ٢٠٢٠.. ويقال انه رصد للمستشفى نصف مليون دولار لتطوير الاجهزة.. لكن ظل كل ذلك في مجال التخطيط ان كان حقيقة قد جرى مثل هذا التخطيط.

واذا كان هذا حال البناء والتجهيزات فحال الاقسام.. وامكانية عمل الاطباء ليست بأفضل. في المستشفى اخصائيا جراحة واخصائي باطني، اخصائيان للاطفال واخصائي تخدير وفنيا اشعة، وهما زائران يعملان مناوبة بيوم واحد في الاسبوع لكل منهما. كما يوجد اخصائي عظام بنصف وظيفة، واخيرا اخصائي ولادة وامراض نسائية.

ولكل هذه الاقسام سيارة اسعاف واحدة لها سائقان لا يتواجدان، كما قيل لي، بصورة دائمة. ومن مهمات السيارة نقل الاطباء في الحالات الاستثنائية، وما أكثرها، وطبعا اذا عثر على احد السائقين.

في المستشفى غرفة عمليات يتيمة بطاولة واحدة لجميع انواع العمليات. القسم الفني حدث ولا حرج. فجهاز الاشعة قديم وبدون شاشة تلفزيونية. والمهم انه بقي من الفنيين الاربعة العاملين عليه اثنان فقط. فواحد احيل الى التقاعد واخر وهو متبرع اوقف عن العمل. وهناك فنيان زائران يعمل الواحد يوما في الاسبوع ولا يوجد اخصائي بين هؤلاء الفنيين.

قسم الولادة بسريرين فقط احدهما بال، ولا يعرف القسم اجهزة كجهاز مراقبة دقات قلب الجنين. وجهاز الموجات فوق الصوتية تعطل وبعد اصلاحه غدا استعماله غير مسموح به الا من قبل الاخصائي، الذي يعمل ليومين في الاسبوع وفي ساعات ما قبل الظهر فقط. واضافة الى هذا هناك ٤ حاضنات في قسم الاطفال وممرضة واحدة، المهم ان القسم غير معزول عن باقي الاقسام.

حال الاجهزة الاخرى ليس بأفضل، فجهاز مراقبة القلب يعمل احيانا ويتوقف اكثر الاحيان.. ولا وجود لاجهزة التشخيص الخاصة بالمعدة والامعاء.. الخ.

بقي القول ان عدد طاقم التمريض هو ٢٦ ممرضا وممرضة وقابلة قانونية. وكثيرا ما يتحدثون عن تطوير الصحة. وربما يقولون ان هذا المستشفى كان مرشحا للاغلاق مثل مستشفى طولكرم واريحا وانه جرى تقليص للعاملين فيه وعدم الاهتمام بتطويره كما حصل في مستشفى الحسين بيت جالا مثلا. لكن الحقيقة ان المستشفى يخدم منطقة واسعة مكتظة بالسكان، ١٤٠ الف نسمة، والمشكلة اكبر وتتلخص في ان الطبيب مثل المريض يعاني او انها اخوة في المعاناة.. بل وفي نهاية القرن العشرين هناك اطباء في مثل هذا المستشفى يعالجون المريض بالحدس، بالضرب في الرمل والودع كما قالوا.. لكنهم يعملون.. والاف الجرحى حصلوا على اسعاف اولي.. والحل كما يرونه في تطوير المستشفى.. اما الجهة القادرة على التطوير فهي من تتحسس المشكلة.. اهل البلاد: اصحاب الوطن ودولتهم المستقلة.

(عن الزميلة «الطليعة» المقدسية ١٩٨٩/٨/٣١)

مأساة مدرسة عربية

تلاميذ مدرسة عين السهلة يخافون فصل الشتاء

*** غرف طينية ومياه تتساقط فوق رؤوس المعلمين والتلاميذ * رئيس لجنة الاباء شهير كبها «يقيمون المستوطنات بملايين الدولارات وليس لديهم بضعة الاف من الشواقل لحماية اولادنا من برد الشتاء»! ***

● تقرير: عمر كساب محاميد ●

● في الطرف الشمالي الشرقي من قرية عين السهلة وفوق تلة مرتفعة وسط غابة من اشجار السرو والزيتون والكينا تقع مدرسة عين السهلة الابتدائية التي يعود تاريخ تأسيسها الى العام ١٩٥٠.

وقرية عين السهلة من قرى وادي عارة التي تصلح ان تكون مجمعا للاستجمام للموقع الرائع الذي تتمتع به القرية وللمنظر الخلاب الساحر الذي يميزها.

فعلى قمة الجبال المحاذية لشارع وادي عارة من الشرق تقع القرية وسط غابة من اشجار الزيتون واللوز والسريس والبلوط ويصل اليها الزائر عبر شارع معبد. وفي داخل القرية تمكن المواطنون عبر نضال طويل ومعركة مستمرة من اجل التطور والحياة الافضل، ان يربطوا قريتهم بشبكة من الطرق المعبدة، وبشبكة المياه والكهرباء والتليفون. وترتفع البيوت الجميلة، ثمرة كد وكفاح عمال هذه القرية.

ولكن من الصعب التصديق انه في عين السهلة، حتى الان، وفي اواخر القرن العشرين، يتعلم طلاب المدرسة البالغ عددهم (١٧٨) طالبا في غرف معرضة في كل لحظة للسقوط والانهيار. ويؤكد جميع الاهالي والمعنيين بالامر ان هذه الغرف لا تصلح للدراسة ومن الضروري بناء مدرسة جديدة. فلا يمكن ايجاد اي تفسير او تبرير لوجود مدرسة وغرف تدريسية معرضة للانهيار!! غرف طينية في عصر الباطون المسلح والحجارة الصخرية!! غرف «تدلف» سقوفها مياه الامطار فوق رؤوس المعلمين والتلاميذ!!؟

والحديث هنا يدور عن مدرسة قامت منذ عام (١٩٥٠) وكانت آنذاك غرفة واحدة. وظلت هذه «المدرسة» قائمة حتى عام (١٩٥٩) عندما قام الاهالي وبنوا غرفة اخرى، وحتى عام ١٩٦٧ شملت المدرسة (٤) غرف تدريسية. وفي عام ١٩٨٧ اصبح عدد غرف المدرسة (١٠). وبقيت على هذا الحال حتى يومنا هذا، وتشمل صفوف البستان حتى الثامن.

● انهيار سقف وجدار غرفة المعلمين والمدير

يصاب زائر قرية عين السهلة بالذهول والدهشة عندما يشاهد جميع البيوت المبنية من الحجر وفي طرف القرية يشاهد البناية القديمة للمدرسة ذات الحجارة المبنية بالطين.



● يظهر في الصورة سقف غرفة المعلمين في مدرسة عين السهلة ●

ويطرح جميع سكان عين السهلة السؤال وبحق: هل تعجز وزارة المعارف عن بناء بناية جديدة بعشر غرف حديثة. وعندما يسير الزائر بين البيوت الحجرية الحديثة ويدخل الى ساحة «المدرسة» ويشاهد المنظر البائس للبناية يعود الى احاديث الاجداد عن البيوت الطينية و«العقود».

وفي الوقت الذي يشاهد فيه اهالي عين السهلة الواقعة على طرف حدود الـ (٦٧) السيارات التي تنقل البيوت الجاهزة لاقامة المستوطنات الجديدة ولا يجد اي من الشخصيات الرسمية في المؤسسات والوزارات الاسرائيلية المختصة الوقت حتى للتفكير بان هناك (١٧٨) تلميذا يعانون البرد طيلة فصل الشتاء نتيجة جلوسهم في «غرف» لا تناسب حتى لتربية الدواجن.

يقول شهير كبها رئيس لجنة الاباء في عين السهلة «اننا نعيش في اواخر القرن العشرين، ولا يعقل ان نبعث اولادنا، الى غرف تدريسية لا تصلح ان تكون «زريبة» فاين المدارس التي نسمع عنها والمزودة بالمكيفات والمختبرات والساحات واجهزة الكومبيوتر والتلفزيونات.

نحن نشاهد منظرا مأساويا. فأولادنا يعانون البرد الشديد والمياه التي تتساقط فوق رؤوسهم في فصل الشتاء. فهل يعقل هذا في اواخر القرن العشرين؟ الا تملك وزارة المعارف بضعة الاف من الشواقل لبناء مدرسة عصرية حديثة؟ لماذا يقيمون المستوطنات بالقرب من قريتنا، ويتجاهلون انهم يمرون بالقرب من قرية قائمة منذ مئات السنين ولا توجد فيها بناية لمدرسة؟! انه العار بعينه. اننا نطالب وزارة المعارف ان تقوم بواجبها تجاه قريتنا والعمل على بناء مدرسة جديدة عصرية.

ان الوضع الخطر القائم في مدرسة عين السهلة يتطلب الحل السريع، فخطر الانهيار يتهدد المدرسة. وقد سبق وسقط سقف غرفة المعلمين وبأعجوبة لم يصب اي من المعلمين نظرا لعدم تواجدهم وقتئذ في داخل الغرفة. كما سبق ان سقط جدار غرفة المدير عام ١٩٨٤. وحتى الان يمكن للزائر ان يشاهد اثار التصدع والشقوق والرطوبة فوق جدران المدرسة. ناهيك عن عدم وجود ساحة للملعب.

● وعود من وزارة المعارف

ان كل ما ذكرنا يترك اثاره السلبية على العملية التربوية. فالمعلم الذي يشاهد هذا المظهر المأساوي يوميا يفقد الحوافز للعمل والعطاء. ومن جهة اخرى فان التلميذ الذي يجلس طيلة فصل الشتاء، وهو اطول الفصول التدريسية، يعاني البرد الشديد الذي لا يمكنه من التركيز ويعرضه للامراض.

وهنالك وثائق من مهندس بناء تشير وبكل وضوح الى ان هذه البناية غير صالحة وهي معرضة للانهيار. وكذلك تقرير اخر لموظف كبير في وزارة المعارف هو دافيد ساسون الذي قام بزيارة المدرسة وقدم تقريرا بعدم صلاحية المدرسة.

يقول جاد الله اغبارية، عضو نقابة المعلمين فرع الخضيرة: «ان هذه المسألة تثير اشد الاستياء لدى جميع سكان القرية والمعلمين وادارة المدرسة. لقد ادركنا منذ البداية ان هناك نوايا حقيقية لدى وزارة المعارف باغلاق المدرسة وتوزيع طلابها الـ (١٧٨) على مدارس عرعرة وخور صقر ومدارس اخرى».

ويضيف الاستاذ جاد الله «لقد قمنا نحن اعضاء كتلة الجبهة في نقابة المعلمين بزيارة المدرسة واطلعنا عن كثب على الوضع المزري للبناية الآيلة للسقوط وجندنا الاهالي ولجنة الآباء والمعلمين لشن معركة لبناء مدرسة جديدة. وقمنا ببحث الموضوع واثارته في نقابة المعلمين ولدى المسؤولين في وزارة المعارف كما وقام النائب توفيق طوبي باستجواب وزير المعارف والثقافة السيد نافون وقد وعدت وزارة المعارف بمعالجة المسألة وبناء بناية جديدة للمدرسة.

ان معاناة تلاميذ ومعلمي مدرسة عين السهلة هي جزء من معاناة الكثيرين من التلاميذ العرب الذين يدخلون مدارسهم، في بداية هذه السنة الدراسية، وهم يحملون طموحاتهم واحلامهم بانهاء سنة دراسية بنجاح.

ومدرسة او مأساة مدرسة عين السهلة هي نموذج للعديد من مدارس قرانا العربية التي تفتقر الى ابسط الشروط الانسانية. ففي الوقت الذي تكرس وزارات اسرائيل المختلفة ملايين الدولارات لشراء الاسلحة وبناء المستوطنات الجديدة في الاراضي العربية المحتلة تعيش قرانا العربية وضعا مزريا والاف من التلاميذ يتعلمون في الغرف المستأجرة. والاف الطلاب يتعلمون في مدارس تفتقر الى الشروط الاساسية. وليس ذلك فحسب فان وزارة المعارف تحاول اليوم التخلص من مدارس بكاملها واغلاقها.

ان التعليم العربي في البلاد يتعرض لسياسة التمييز العنصري التي تنتهجها السلطات ضد الجماهير العربية. ولا بد لسلطاتنا المحلية والهيئات التمثيلية للجماهير العربية من مواجهة هذه السياسة والتصدي لها وفضحها حفاظا على مستقبل اولادنا من الضياع.

حاميها حراميها!

رسالة مفتوحة الى السكرتير العام للهستدروت السيد اسرائيل كيسار المحترم

● انا الموقع ادناه نايف سليم سويد من البقيعة.

عضو مجلس عمال مركز الجليل ورئيس اكبر كتلة فيه بعد المعراخ منذ تأسيسه وحتى الان.

وعضو في الهستدروت منذ سنة ١٩٥٥ ومسدد كامل الرسوم ورقم عضويتي في الهستدروت ٨٣٢١٨١ ورقم البطاقة المخرم ١٢٥٥٠١٢.

وحضرتك تعرفني شخصيا وتعرف كل هذه الحقائق وكثيرا ما تناقشنا في اللجنة التنفيذية وفي مجلس العمال امام مئات الناس.

وكنت مضطرا ان اذكر كل هذه الحقائق اولا لأقول ولأشتكي، بأن عاملي المعراخ وموظفيه في مجلس عمال مركز الجليل، لم يدرجوا اسمي ولا اسم زوجتي ولا اسماء الاف الاعضاء من قريتي ومن قرى المجلس في سجل الناخبين للهستدروت ولم ينتخبوا لجنة انتخابات حتى بعد ان طالبنا بذلك خطيا وشفهيا عدة مرات وبعد ان اشتكينا للسيد جاك امير رئيس لجنة الانتخابات المركزية.

ويوميا اذهب لمجلس العمال لتقديم الاعتراضات وفي ساعات الدوام وعدة مرات في اليوم ولا أجد السيد منير فارس سكرتير المجلس الآمر الناهي فيه، والآخرون لا يجرؤون حتى على اخذ الاعتراضات مني.

وبعد ان عرفتك بالمشكلة كما هي على الطبيعة اريد أن اسأل حضرتك:

١ كيف يمكنني ضمان حقي في انتخابات الهستدروت القادمة في ظل زعامتك لها؟

٢ ـ هل بهذه الخروقات لقوانين الهستدروت من قبلكم تريدون المحافظة على الهستدروت كتنظيم عمالي مكافح في ظل أشرس هجمة يمينية فاشية على حقوق العاملين وعلى الهستدروت؟

٣ ـ هل باستهتاركم بأبسط حقوق العامل العربي تثبتون انكم لا تسابقون الليكود بالليكودية؟

٤ ـ هل بتنزيلكم عدد الاسماء في هذه الانتخابات عنها في المرة السابقة رغم ازدياد عدد اعضاء الهستدروت في قرى المجلس بالمئات . تحضرون لطبخات قد تطلع ريحتها اكثر مما تتوقعون؟

٥ ـ هل يظن مستشاروك انهم بهذه الاساليب والوسائل يعملون لك ولحزبك شعبية في قرانا العربية؟ ام يظنون انهم بهذا يضعفون كفاحية العمال المتضررين من هذه السياسة الظالمة؟ وانه لمن الافضل، حتى لكم ايضا ان تقوم لجان وهيئات نتعامل معها ولو على «عيون الناس» ولحفظ ماء وجه «دمقراطيتكم وقوانين هستدروتكم «المزرقة» من العلم للنشيد لتسكير المصانع، للبطالة، للتمييز، الى آخر القائمة.

وأخيرا نطلب تدخل حضرتك وبسرعة تنظيها مواعيدكم ـ من اجل ان يصير لنا حق التصويت ولك الشكر الجزيل ولعمال اسرائيل الصبر والسلوان على مثل هذه السياسة.

● نايف سليم سويد ●

(البقيعة ـ ٨٩/٩/١)

*** اجمل التهاني ***

الى الاستاذ مدحت زحالقة بمناسبة تعيينه مديرا للمدرسة الابتدائية في كفرقرع.

حسن وناهدة مصالحة

*** تهانينا الحارة ***

● الى عدنان عنبتاوي وعروسه.
● والى انور عودة وعروسه بمناسبة الزفاف. الف مبروك و«بالرفاء والبنين».
● والى محمد فيصل طه وعروسه بالخطوبة و«العقبى للفرحة التامة».
اعضاء الحزب والشبيبة ـ كفركنا

*** تهانينا القلبية ***

الى العزيزين خير وفريد ظاهر بالزفاف. الف مبروك و«بالرفاء والبنين».

اعضاء الحزب الشبيبة ـ الناصرة

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من بعض مسلمي الناعورة، تشعر بوفاة المرحوم سعد حسن زعبي بشاريخ ١٩٦٣/١/١٤، وانحصار ارثه الشرعي والانتقالي بزوجته فريدة وباولاده منها وهم ـ حسن وتركية ولطفية وحسنية ونظمي ورمزية لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية
حسن حسين الاسدي

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

الكتلة في الهستدروت

فرعي دير الاسد والبعنة

الى العمال والعاملات وجمهور العاطلين عن العمل اهالي البعنة ودير الاسد المحترمين.

ندعوكم لحضور اللقاء مع القائد العمالي:

*** عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ـ الرفيق سهيل ذياب ***

حول: *** البطالة والوضع الاقتصادي ***

وذلك يوم الاربعاء الموافق ٨٩/٩/٦ الساعة السادسة مساء في نادي دير الاسد.

في واجهة المكتبات العربية والعالمية

«نشأة الحياة على كوكب الارض» في كتاب عن دار الشؤون الثقافية العامة ببغداد

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ صدر عن «دار الشؤون الثقافية العامة» في بغداد كتاب «نشأة الحياة على كوكب الارض» من تأليف ويليام داي وترجمة يعقوب يوسف ابونا، ويتضمن مقدمة وثمانية وعشرين فصلا تعالج عبر اكثر من ٥٥٠ صفحة شتى المواضيع المتعلقة بالطبيعة وجوهر الحياة ومسألة التكوين.

وفي المقدمة التي وضعها المؤلف يرى ويليام داي ان «اية دراسة هادفة لكيفية بداية الحياة على الارض البدائية كانت تبدو قبل ثلاثين سنة خلت، خارج نطاق التحقيق العلمي، اذ كانت ابسط المعطيات المجهرية المؤلفة من جزيئات كبرى ومعقدة للغاية، والمسماة البروتينات، متواشجة ومتداخلة وملتبسة الى حد كان التحليل العلمي الدقيق انذاك يقف عاجزا كليا عن خرق حاجزها لتحري غمارها والتعرف على مكنوناتها».

ويضيف ان الاحداث تقاطرت عام ١٩٥٣ حين اعلن فريدريك سانجر انه تمكن من تحليل البنية الاولية لجزيئة بروتينية واعلن جيمس واتسون وفرنسيس كريك تمكنهما من فك مغالق الاساس الكيمياني للحياة ووجدا انه يتكون من حامض نوويك مزدوج اللولبية.

وقال داي «قد اصبح في مقدور العلم اليوم اعادة رسم كيفية ظهور الحياة على الارض في بادىء امرها. انها قصة مثيرة وخلابة ممتعة في تدرج البحوث وفي النتائج والمسألة التي كانت تجابه العلماء في بحوثهم.. في اي مستوى من الوجود المادي كانت للمادة قابلية على ردم الفراغ واجتسار الهوة التي كانت تفصل العالم البيولوجي عن العالم الجمادي الصرف. وكي نجد اصل نشأة الحياة يتوجب علينا ان نرجع الى ظروف قد امحت وزالت ولم يبق لها اي اثر في الوجود».

والكتاب يعالج هذه المواضيع بلغة علمية واسلوب مبسط يضيء جوانب بالغة التعقيد من الاسرار التي اكتنفت نشأة الحياة على كوكب الارض.

«عثمان بن عفان» في كتاب

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ صدر في «سلسلة هيئة كتابة التاريخ» في بغداد كتاب «عثمان بن عفان ذو النورين» من تأليف عبد القادر سلمان المعاضيدي ومحمد جاسم المشهداني ويتضمن مقدمة واربعة فصول وملاحق.

وفي المقدمة اوضح المؤلفان ان الدراسة «اقتضت ان نعالج الموضوع من خلال اربعة فصول رئيسية منفصلة ومقسمة على ثمانية عشر مبحثا جانبيا ابتداء من سيرته الذاتية وانتهاء بتاريخ استشهاده، بما في ذلك اسلامه ووفاؤه للاسلام ومنزلته عند الرسول الكريم وخلافته والادارة والوضع الاقتصادي والانجازات في عهده، ودوره في حركات التحرير العربية في مختلف الجبهات».

مجلة باريسية تنشر عددا خاصا عن الجمهورية العربية اليمنية

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ خصصت مجلة «شعوب البحر الابيض المتوسط» الفرنسية عددها الاخير بالكامل لمجموعة دراسات عن الجمهورية العربية اليمنية بعنوان «يمن صنعاء».

اشترك في العدد نخبة من علماء الاجتماع والانتروبولوجيا والجغرافيا ومن المعماريين.

ووراء اهتمام هؤلاء الباحثين باليمن تساؤلان «لماذا اصبح اليمن السعيد، كما يسمونه منذ زمن بعيد، محط احلام الغرب؟ ثم كيف يواجه اليوم ذلك المجتمع اليمني، الذي يبهرهم حرارته الانسانية وكثافته، واقعه الجديد؟»

كتب غرانغيوم، عالم الانتروبولوجيا بمدرسة الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية بباريس، في افتتاحية العدد «ان المجتمع اليمني يبهر الباحثين الغربيين لأنه ظل مغلقا على نفسه وبعيدا عن اي تأثير اجنبي حتى سنة ١٩٦٢، فهو يقدم لهم، بغتة، تجسيدا حيا لآثار طالما اقتفوها في البلاد العربية الاخرى بشكل متناثر ومتقطع كالعادات القبلية والمساكن التقليدية والقيم الاصيلة».

ويضيف غرانغيوم ان اهمية الابحاث المقدمة في المجلة ليست في اقتفاء اثار الماضي بقدر ما هي في اظهار المنهج اليمني في مواجهة الحداثة وما يستتبع ذلك من ابتكار لحلول وسط، بل من خرق لبعض العادات وخروج عما هو مسلم به.

وتثير الابحاث مسائل حيوية منها ما هو شائك وغير مألوف، مثل اعادة تقييم وضع المرأة في المجتمع من خلال التعلم، واعادة النظر في القيم المرتبطة بالرجولة من خلال تحديد وضع المطرب مؤلف الموسيقى، وتجاوز التناقض بين القانون والشريعة الاسلامية في الفصل في مشاكل ملكية الارض وملكية مصادر الماء، وكيفية التعامل مع «الغريب» أن كان ذلك في سوق صنعاء أو من خلال دعوته لاقتسام الغذاء، ثم ايضا كيفية تقسيم وتخصيص المكان بين الرجل والمرأة بما يكفل التكامل بينهما ويساعدهما على الالتقاء.

واخيرا فان معظم الدراسات تثير تساؤلات حول امكانية الدولة الجديدة في ان تضفي على نفسها الشرعية التي تتيح لها ان تحل محل القانون وان تنظم بذلك «رغبة التغيير» التي يموج بها في اعتقاد الباحثين المجتمع اليمني.

□ ردود سريعة □

■ الى مقتبس قصيدة «بركة المتوكل» من ديوان البحتري.. حبذا لو توافينا بمواد من عندياتك.

■ الى صاحب لوحة «الصمت العربي القاتل».. اللوحة جيدة ومعبرة وتفي بكل المقومات المطلوبة، من المضمون الى الجمالية، ولا ينقصها سوى ترقيع اسمك الذي يتعذر نشر اللوحة بدونه.

■ الى مرسل قصيدة «الرصاص».. ان عملية «الفوتو ـ مونتاج» الشعرية ـ ان جاز التعبير ـ التي أجزت لنفسك استعمالها، موظفا فيها ابياتا من عندياتك وأخرى لبيرم التونسي، ليست متبعة في عالم الشعر، وإن كانت فليس على النحو الذي جاء في «الرصاص».. نرجو المعذرة.

● ابن المعتز ● اعالي الجليل ● اولئك قومي ●

من الروميّات ـ لأبي فراس الحمداني

إن زرتُ خرشنةَ أسيرا فلقد حللتُ بها مُغيرا[1]
ولقد رأيتُ النارَ تنتهبُ المنازلَ والقصورا
ولقد رأيتُ السبيَ يجلبُ نحونا حُوّا وحورا[2]
مَنْ كان مثلي لم يبتْ إلا أميراً أو أسيرا
ليستْ تحلُّ سراتُنا إلا الصدورَ أو القبورا[3]

(يتيمة الدهر ـ للثعالبي)

إشارات:
١) خرشنة: قلعة رومية في الجزء الجنوبي من آسيا الصغرى (تركيا)
٢) حُوّا وحورا: الحوّاء من كان في شفتيها حمرة ضاربة الى السواد. والحوراء من اشتدّ بياض البياض في عينيها وسواد سوادها.
٣) السّراة: واحدها السّريّ وهو السيد المعروف بالمروءة والسخاء.

«شعلة الكفاح»

● شعر: نادر ابو قويدر ●

اتيتكم من وراء الجبال
برغم المصائب والاحتلال
بأرضي زرعت هنا وردتين
تركتهما في نسيم اعتدالْ
فلو كبلوني بكل القيود
سأبقى أقاوم جند الضلالْ
ولو وضعوني بعمق السجون
سأصمد حتى أنال المحالْ
تنقلتُ ما بين سجن وآخر
حيث التقيتُ بأغلى الرجالْ
أنا صامدٌ في بلادي وأني
على العهد، لن أنثني بالنضالْ
هنا الانتفاضة في كل ركنٍ
نساءٌ.. شيوخٌ.. شبابٌ.. رجالْ
فمن غزتي كان أول ردٍ
ففي القدس كان الصدى والفعالْ
ومن أرض (رام الله) هبّ الشباب
لأقصى الجنوب خليل القتالْ
ومن طولكرم الى الحارثية
كانت قوافلنا كالظلالْ
ونابلس شعلة نار تراءت
تزف البشائر فوق الجبالْ
أريحا تغنت بنا واستضافت
شباب العروبة بعد الزوالْ
وفي الراء رغم الجنود تصدت
بنات لنا في سبيل المثالْ
وفي بيت عور المعارك دارت
يُعيد العناء مع الاحتلالْ

(الرام ـ القدس)

ثقافة طبية

تغذية الطفل في عامه الاول (١)



● تعتبر تغذية الطفل في العام الاول من عمره من أهم المسائل التي تواجه الوالدين، وخاصة الأزواج الشابة، والتي تستدعي الاهتمام وتتطلب الدراية.

التغذية الجيدة للطفل هي شرط اكيد للنمو السليم، الجسمي والذهني، كما تقي الطفل من التعرض للامراض، وتوفر لجميع افراد العائلة السعادة والراحة النفسية.

يجب ان يبدأ الاهتمام بتغذية الطفل قبل ولادته، اي طوال فترة الحمل. فعلى المرأة الحامل أن تتناول الغذاء الكافي والمتوازن، من حيث الكمية والنوعية، لضمان نمو الجنين بالشكل الصحيح. ومن المفيد ايضا ان تتعرض الحامل لاشعة الشمس بقدر كاف وان تتناول ما يلزم من الفيتامينات. فصحة المرأة الحامل تعني صحة وسلامة الجنين.

الرضاعة الطبيعية

بعد ولادة الطفل، وفي الاشهر الاولى من حياته يشكل حليب الام (الرضاعة الطبيعية) الغذاء الكامل والمثالي له، والذي لا يمكن ان يوازيه غذاء آخر.

من الطبيعي ان حليب الام هو افضل غذاء يلائم الطفل، اذ انه وجد ليلبي احتياجات نمو الطفل وصحته. ومن الخطأ الكبير اعتقاد بعض الامهات ان حليبهن قد يكون غير ملائم لاطفالهن.

أهمية الرضاعة الطبيعية

* تتوفر في حليب الام كل المواد الغذائية اللازمة لنمو وتطور الطفل.
* يزود الطفل بالمناعة ضد الكثير من الامراض، وخاصة الاسهال. وهذا لا يوفره حليب آخر.
* حليب الام معقم ولا يحتاج الى تحضير، وهو قليل الكلفة.
* تقل امكانية ظهور الحساسية لدى الطفل عند تناوله حليب امه، بينما يسبب الحليب الاصطناعي الحساسية للاطفال بنسبة أكبر.
* الرضاعة الطبيعية توثق روابط الامومة وصلات المودة بين الام وطفلها.
* الرضاعة تزيد من ادرار الحليب لدى الام، والتوقف عنها يؤدي الى فقدان الحليب.
* تساعد الرضاعة على اعادة رحم الام الى حجمه الطبيعي بوقت قصير بعد الولادة، واحيانا تقلل من احتمال حدوث حمل جديد لدى الام، فتعطيها الامكانية لاستعادة قواها بعد الولادة، والعناية بشكل افضل بوليدها.

كيف تحضر الأم نفسها للارضاع؟

على الام ان تهيء ثدييها للارضاع منذ الاشهر الاخيرة للحمل، وذلك بالاهتمام بنظافة الثدي وغسله بالماء الدافىء والصابون يوميا. ويفضل عدم الاكثار من استعمال الصابون تحسبا من ان يؤدي الى جفاف الحلمة وتشققها اثناء الرضاعة.

ويجب ان تقوم المرأة الحامل بتدليك حلمتي ثدييها يوميا في الاشهر الاخيرة من الحمل لتجهيزها للرضاعة. ويتم التدليك بواسطة الضغط على الحلمتين برفق من الجانبين، ومن الاعلى والاسفل. والتدليك مفيد لكل الامهات، ولكنه ضروري بشكل خاص للنساء اللواتي لديهن حلمات مسطحة وقصيرة، او مقلوبة الى الداخل، فانه يساعد على قابلية الحلمة للتمدد والبروز الى الخارج لتسهيل الرضاعة. كما يمكن استعمال بعض انواع الدهون الملينة بعد التدليك.

ومن المهم للام المرضع الاهتمام بتناول الغذاء المتنوع، والغني بالمواد المغذية مثل البروتينات والفيتامينات، وخاصة الحليب ومشتقاته، اللحوم، الحبوب، والخضار والفواكه. كما على الام ان تكثر من شرب السوائل بما لا يقل عن لترين في اليوم، وان تقلل من شرب الشاي والقهوة.

على الأم الحامل ان تبتعد عن التدخين لما يسببه من ضرر كبير لنمو الجنين. كما يفضل ان لا تتواجد الام في اماكن يكثر فيها التدخين.

الراحة النفسية ضرورية ومهمة للام طوال فترة الارضاع، وعليها دائما تجنب الانفعالات والعصبية، لانها تؤثر على كمية ادرار الحليب. وعلى الام المرضع كذلك ان تتجنب تناول الادوية الا في الحالات الضرورية وبعد استشارة الطبيب.

متى يجب البدء في الرضاعة؟

من المهم ان تبدأ الأم بإرضاع طفلها فورا بعد الولادة، فذلك يسهل توثيق العلاقة بين الطفل والام. ورضاعة الطفل من الثدي تساعد على تقلص عضلات رحم الام، وتقلل بذلك من احتمال النزيف بعد الولادة.

ورغم ان الحليب الاولي (اللبا) يكون قليلا في الايام الاولى، ولكنه في العادة كاف للطفل ولا يمكن اعتباره دليلا على نقص الحليب لدى الام. كما ان هذا الحليب ذو قيمة غذائية عالية جدا.

تلجأ بعض الامهات الى اعطاء اطفالهن الماء والسكر، خاصة في الايام الاولى بعد الولادة نتيجة الاعتقاد الخاطىء بفائدة ذلك للطفل. والواقع ان ذلك يضر بتغذية الطفل لأنه لا يوفر المواد الغذائية اللازمة لنموه، ويحرمه من الاستفادة من حليب الام باعتباره الغذاء الكامل له.

كيف تتم الرضاعة؟

يمكن للام ان ترضع طفلها في وضع الاستلقاء او الجلوس في الشكل المريح لها وللطفل. ومن الافضل أن ترضع الطفل في كل مرة من الثديين معا، وأن تبدأ في المرة التالية من الثدي الذي أنهت به الرضعة السابقة. ومن المهم ان تكون الام هادئة ومرتاحة عند الرضاعة.

على الام ان تراعي اثناء الرضاعة ان يحيط فم الطفل بالحلمة كلها وبطرف الهالة البنية المحيطة بها، وتبعد الأم ثديها عن أنف الطفل باصبعها كي يتنفس بدون اية صعوبة.

وتستمر الرضعة عادة حوالي عشر الى عشرين دقيقة، حتى اكتفاء الطفل ورفضه تناول الثدي. بعد انهاء الرضعة على الأم ان تحمل طفلها على كتفها وتربت برفق على ظهره لمدة لا تقل عن ٥ ـ ١٠ دقائق لتساعده على التجشؤ، اي خروج الهواء الذي ابتلعه اثناء الرضاعة، والذي يسبب للطفل مغصا وصعوبة في الهضم. وبعد ذلك تضع الام طفلها على بطنه او على الجانب الايمن فوق السرير، فهذه الوضعية تقلل من احتمال التقيؤ او المغص.

في الاسابيع الاولى يفضل ارضاع الطفل في اوقات متقاربة وكلما شعرت الام بحاجته للرضاعة. هذا يشعر الطفل بالطمأنينة، ويضمن له اخذ حاجته من الغذاء، ويزيد من ادرار الحليب لدى الام. مع الوقت يمكن للأم ان تحدد فترات الرضاعة مرة كل ٣ ـ ٤ ساعات حسب تعود الطفل.

أحيانا، في ايام الطقس الحار، يلزم اعطاء الطفل كمية قليلة من السوائل، مثل الماء المغلي والمبرد او الياسون.

من المستحسن تزويد الطفل بفيتامين «أ» و «د» خلال السنة الاولى من عمره، خاصة اذا كان لا يتعرض لاشعة الشمس بشكل كاف، ذلك يساعد على الوقاية من مرض لين العظام. اذا احتاج الطفل الى تغذية اضافية او الى سوائل يجب غلي الماء او الحليب قبل استعماله. ويجب ان يعطى للطفل بملعقة نظيفة وليس بزجاجة الارضاع. ليست هناك اية حاجة على الاطلاق لاستعمال زجاجة الارضاع، فهي تجلب للطفل الجراثيم وتسبب له النزلات المعوية والاسهال. كما ان اسلوب الرضاعة من الزجاجة يختلف عن اسلوب الرضاعة من الثدي، ويصعب على الطفل التعود على الاسلوبين معا. وسهولة ادرار الحليب من الزجاجة تدفع الطفل عادة الى رفض تناول الثدي، وتحرمه بذلك من افضل غذاء له، وهو حليب الام.

صعوبات شائعة قد تواجه الام المرضع

تحتاج الرضاعة الى دراية وتحضير جيد من الأم حتى تتم بدون صعوبات. في بعض الحالات، وبسبب نقص التحضير او قلة الدراية، قد تواجه الام بعض المشاكل والصعوبات في عملية الارضاع. واكثر هذه الصعوبات انتشارا هي:

● ادرار الحليب من الثدي في غير اوقات الرضاعة:

يعتبر ذلك امرا طبيعيا عند كثير من المرضعات، وهو لا يستدعي القلق، ولكن يجب الاهتمام بتنظيف الثدي باستمرار، وتغطيته بقطعة من الشاش النظيف ما بين اوقات الرضاعة.

● احتقان الثدي:

يحدث ذلك في حالة زيادة تكوّن الحليب وتجمعه في الثدي، او عدم ارضاع الطفل لفترات طويلة. وقد يكون السبب هو ضعف المص عند الطفل، مثل الاطفال الخدج او ضعاف البنية. ويسبب الاحتقان تصلب الثدي والالم.

في هذه الحالة يجب زيادة عدد الرضعات، ويستحسن وضع كمادات ساخنة على الثدي قبل الارضاع والضغط على الثدي لاخراج بعض الحليب قبل اعطائه للطفل.

● نقص ادرار الحليب:

ينتج نقص ادرار الحليب عن اسباب مختلفة، مثل عدم اهتمام الام بغذائها، او نقص السوائل لديها، خاصة في حالات النزف الشديد بعد الولادة. ومن الملاحظ انتشار ظاهرة سيئة وخطيرة بين الامهات، اذ تعتقد الام ان حليبها غير كاف لطفلها، وتلجأ فورا الى الحليب المصنع، فتحضر بتغذية الطفل بدلا من ان تحسنها. فاذا لاحظت الام قلة الحليب لديها او عدم اكتفاء الطفل، عليها ان ترضع طفلها مرات اكثر، لان الرضاعة ذاتها تزيد من ادرار الحليب، اما اللجوء الى الحليب الاصطناعي فيزيد المشكلة سوءا.

على الأم كذلك ان تكثر من شرب السوائل وان تهتم بغذائها بأن يحتوي على كمية كافية من المواد المغذية والتي تساعد على ادرار الحليب. ومن اهم هذه المواد ـ الحليب ومشتقاته، البيض، اللحوم، البقوليات، الخضار.

كما ان الهدوء ضروري للام والطفل اثناء الارضاع، وعدم توفره يقلل من ادرار الحليب ومن قابلية الطفل للرضاعة.

ان لم يتحسن ادرار الحليب، فلا يجوز اللجوء الى الحليب الاصطناعي بدون متابعة وزن الطفل والتأكد من أنه يزيد بشكل كاف ام لا. وبعد التأكد من ان زيادة الوزن غير كافية، وان حليب الام لا يكفي حاجة طفلها، عندها فقط يمكن اعطاؤه الحليب الاصطناعي. وفي هذه الحالة ترضع الام الطفل من ثدييها اولا، ثم تكمل له الرضعة باعطائه الحليب الاصطناعي بواسطة الملعقة.

وعند استعمال الحليب الاصطناعي على الام ان تراعي كل الامور التي سيأتي ذكرها.

● تشقق وتقرح الحلمات

يحدث ذلك نتيجة عدم اتباع الاسلوب الصحيح في ارضاع الطفل. وللوقاية منه على الام ان تراعي ما يلي:

ـ امساك فم الطفل بالحلمة كلها وبطرف الهالة المحيطة بها عند الرضاعة.
ـ ارضاع الطفل في وضع مريح له.
ـ سحب الحلمة من فم الطفل، بعد انهاء الرضعة، من جانب الفم وليس من وسطه.
ـ تجفيف الحلمة ثم تغطيتها بشاش نظيف.
ـ عدم الاكثار من استعمال الصابون او الكحول في تنظيف الثدي للوقاية من جفاف الحلمة.
ـ زيادة عدد الرضعات يقلل من احتمال التقرح.

في حالة تشقق او تقرح الحلمات من الافضل للام ارضاع طفلها اولا من الثدي السليم او الاقل تقرحا، ثم من الآخر.

اما اذا سببت الرضاعة ألما شديدا للام يمكنها ادرار الحليب في وعاء نظيف بالضغط على الثدي بيديها، واعطاؤه للطفل بالملعقة. في هذه الحالة لا يجوز ابقاء شيء من الحليب في الثدي للوقاية من الالتهاب.

لعلاج تشقق الحلمات يمكن دهنها بزيت الزيتون او المراهم الملينة، وخاصة التي تحتوي على الفيتامينات، مرة او مرتين يوميا بعد تنظيف الثدي.

● التهاب الثدي:

يعتبر الالتهاب من اكثر مشاكل الارضاع جدية. ويمكن ان يكون نتيجة عدم معالجة مشكلات ابسط مثل احتقان الثدي او تشقق وتقرح الحلمات. وفي حالة الالتهاب يكون الثدي او جزء منه متصلبا، محمرا ومتقرحا، مع شعور الأم بألم وارتفاع في درجة حرارة الجسم. في هذه الحالة على الام ان تفعل ما يلي:

ـ اللجوء الى الراحة بأكبر قدر ممكن.
ـ الاكثار من شرب السوائل.
ـ استعمال الكمادات الساخنة على موضع الالم.
ـ اللجوء الى استشارة الطبيب، الذي قد ينصح باستعمال بعض الادوية.
ـ لا يجوز التوقف عن الرضاعة لان ذلك يزيد من احتقان الثدي ومن شدة الالتهاب، وقد يؤدي الى تكون القيح وتجمعه في الثدي (خراج الثدي).
ـ يجب التوقف عن الرضاعة اذا ظهر القيح مع الحليب.

● صعوبات الرضاعة من جانب الطفل:

في بعض الاحيان تواجه الام صعوبات في ارضاع طفلها اذا كان يعاني من مشاكل تصعب عليه القدرة على المص، كالطفل الخداج (المولود قبل الشهر التاسع). فكلما كانت ولادة الطفل ابكر من الموعد الطبيعي تكون قدرته على المص اضعف. كما تضعف القدرة على المص اصابة الطفل بأمراض صعبة او بسوء التغذية، او وجود عيوب خلقية في تركيب الفم، مثل الشق في سقف الحلق او في الشفة العليا. هذه الحالات تحتاج رعاية خاصة من قبل الام، وغالبا تحت اشراف طبي. وقد تضطر الام الى ادرار حليبها بيديها واعطائه للطفل بالملعقة. اما اذا لجأت الام الى الحليب المصنع فانها تفقد بذلك حليبها، في وقت يكون الطفل، سواء المريض او الخداج، بأمس الحاجة الى حليب الام.

كما تواجه الام التي تلد توأمين صعوبة في ارضاع طفليها، والمعروف ان حليب الام يكفي حاجة الطفلين سوية دون استعمال حليب اضافي. ولكن لضمان تحقيق ذلك على الام ان تهتم بشكل جيد بغذائها.

(يتبع)

(المادة مأخوذة عن كتيب اعدته لجنة الارشاد والتثقيف الصحي المنبثقة عن وحدة صحة المجتمع في جامعة بيرزيت واتحاد لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية)

اليوم في قاعة «مشاركة»

محمد بكري.. «فقط بالأفلام»



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يحتضن نادي «مشاركة» (حيفا ـ شارع «هيلل» ١٨) في الساعة الثامنة من مساء اليوم (الثلاثاء) عرضا خاصا للفيلم المحلي القصير «فقط بالأفلام» الذي يضطلع بطولته الممثل المعروف محمد بكري تحت ادارة المخرج الشاب يوسي بن درور.

هذا وسيعقب العرض ندوة فنية بمشاركة صانعي الفيلم. وتجدر الاشارة الى ان الفيلم يحظى بعروض يومية في قاعة «السينماتيك» في تل ابيب.

على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء ـ ١٩٨٩/٩/٥

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ الحلقة الثالثة من المسلسل الاجنبي «السيدة من مونسوريو»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ برنامج مسابقات خاص حول الاستيطان واستيعاب القادمين الجدد (الجزء الاول)
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٣٠ ـ الجزء الثاني والاخير من برنامج المسابقات الخاص
٢٢،١٠ ـ الحلقة الثالثة والاخيرة من المسلسل البريطاني الوثائقي «الشق السوري الافريقي»
٢٣،٠٥ ـ الحلقة الحادية عشرة من مسلسل الغموض «مباراة بثلاثة اشواط»
٢٤،٠٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،١٥ ـ برنامج موسيقى غربي
٠٠،٤٠ ـ انتهاء الارسال

من نوادر جحا

احب من معها عقد الودع الازرق!

● كان للشيخ زوجتان وقد اهدى كلا منها عقد ودع ازرق ونبه كل منها قائلا: «اياك ان تريه الى ضرتك لأنه علامة حبي لك». وفي ذات يوم هجمتا عليه وقالتا له: «من تحب منا وقلبك مشغوف بها؟»

فقال لهما: «اني احب من معها العقد الأزرق» فكانت كل واحدة تعتقد انه يحبها اكثر من الاخرى.

حكايات من تراثنا العربي

لم يحمل شيئا!

● ورد في معجم الادباء لياقوت[1]: ذكر غير واحد من اهل زنجان ان رجلا منها يُعرف بجابر بن احمد خرج الى بغداد متأدبا. فحين دخل قصد عليا بن عيسى الربعي النحوي، بعد أن لبس ثيابا فاخرة عطرة وتجمل وتزين ودخل عليه وسلم. فقال له علي بن عيسى: من أين الفتى؟ قال: من الزنجان بألف ولام. فعلم الربعي ان الرجل خال من الفضل. فقال: متى وردت؟ قال: أمس. فقال: جئت راجلا أم راكبا. قال: بل راكبا. قال: المركوب مكترىً أم مشترى؟ قال: بل مكترى. فقال الشيخ: مُر واسترجع الكري[2] فانه لم يحمل شيئا.

(١) ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ابو عبد الله شهاب الدين (٥٧٤ ـ ٦٢٦ هـ/ ١١٧٨ ـ ١٢٢٨ م): مؤرخ ثقة ومن العلماء باللغة والادب. وهو صاحب كتاب ارشاد الأديب المعروف بمعجم الأدباء ويقع في ثلاثين مجلدا.
(٢) استرجع الكري: اطلب من المكاري رجوع ما دفعته اليه وخذه منه.

الاكاديمية البريطانية للفنون تكافىء الممثلة جولي اندروز

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ قررت الاكاديمية البريطانية للفيلم ولفنون التلفزيون، «بافتا»، منح الممثلة البريطانية الاصل جولي اندروز (٥٣ عاما) جائزة الاكاديمية، تقديرا لها على «مساهمتها الاستثنائية في السينما العالمية».

وستتسلم اندروز التي تعيش منذ الخمسينات في هوليوود الجائزة في السابع من تشرين الاول المقبل في لندن.

واشتهرت جولي اندروز التي تجيد الغناء الى جانب التمثيل في دوري «ماري بوبنز» لروبرت ستيفنسون في العام ١٩٦٤ و «صوت الموسيقى» لروبرت وايز في العام ١٩٦٥. وكانت بدأت حياتها المهنية في مسارح لندن الى جانب والديها تيد وبربارة اندروز منذ كان عمرها ١٢ عاما.

■ حسناء لاتفيا ■



● أنا ماغوني (١٨ عاما)، طالبة الفنون في جمهورية لاتفيا السوفييتية، تبتسم بعد تتويجها «حسناء لاتفيا لعام ١٩٨٩» في مسابقة الجمال التي جرت في مدينة ريغا مؤخرا ●

(صورة من «و.ص.ف»)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

جريمة جديدة ترتكبها حكومة اشكول ضد الجماهير العربية

السلطات تنسف عشرين بيتا آخر لعرب السواعد

* عرب السواعد يهيبون بالرأي العام منع استمرار نسف بيوتهم *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جريمة جديدة اضافتها سلطات الحكم الاشكولي لسلسلة الجرائم ضد الشعب العربي عندما نسفت السلطات صباح الاربعاء بحماية قوات أمن كبيرة عشرين بيتا لأهالي عرب النعيم (السواعد)، ليصل عدد البيوت المنسوفة الى ٧٥ بيتا؛ وبهذا تستمر السلطات الاشكولية بتنفيذ برنامج نسف جميع بيوت عرب السواعد في مركز الجليل وترحيل حوالي الفي نسمة من السكان العرب في تلك المنطقة بموجب مشروع تهويد الجليل الاشكولي. وتقول المصادر الرسمية انها ستنسف خلال الاشهر القريبة متى بيت آخر «لتطهير» تلك المنطقة من سكانها العرب.

■ قوات البوليس تطوق وتطرد الاهالي من بيوتهم

وكانت طوقت صباح الاربعاء (١٩٦٤/٩/٢) قوات بوليس وأمن كبيرة المنطقة التي يقطنها عرب النعيم (السواعد)، وهي بالقرب من سخنين، ومنعت ابا كان من الوصول اليها والخروج منها.

وتقدمت قوة كبيرة من البوليس المسلح والمزود بالخوذ الفولاذية والتروس بقيادة ضابط بوليس شفاعمرو، حنا حداد، وضابط مركز مجد الكروم، زيدان، الى مكان البيوت المقرر هدمها بعد أن قطعوا مسافة كبيرة مشيا على الاقدام.

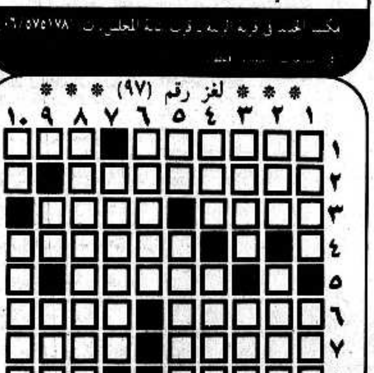
ومما جاء في «دفار» و «مرحاب» يوم الخميس على لسان مراسليهما اللذين رافقا عملية النسف ليكتبا ما يبررها امام الرأي العام الاسرائيلي، يتضح ان قوة البوليس اجبرت اهالي النعيم، وعددهم ١٢٠ شخصا، على مغادرة بيوتهم المعدة للنسف، ومن بين الذين اجبروا على ترك بيوتهم والوقوف على رأس الجبل المقابل لمشاهدة عملية النسف امرأة في الثلاثين من عمرها كانت قد وضعت وليدها قبل ساعات معدودات.

(يتبع)

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/٩/٤)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٩٧) * * *



● اعداد: سهير احمد خربوش ـ عرابة ●

افقي:
١ ـ أغنية لعبد الحليم حافظ ـ عاهل
٢ ـ اغنية لأم كلثوم
٣ ـ حديث ـ من حالات الماء
٤ ـ حبالها
٥ ـ يصرحه
٦ ـ من الشعوب ـ علم مذكر
٧ ـ صنعة السياسيين ـ قرية عربية (معكوسة وغير معرفة)
٨ ـ دولة اسيوية ـ غطى (معكوسة)
٩ ـ زهو (معكوسة) ـ تسقيه (معكوسة)
١٠ ـ الجهات

عمودي:
١ ـ عاصمة اذربيجان ـ يسبب (مبعثرة)
٢ ـ شغل ـ من انواع الرياضة
٣ ـ غنج ـ شجر طيب الرائحة (غير معرفة)
٤ ـ أصون (مجزومة) ـ من الأزهار
٥ ـ متماثلان ـ قاعها
٦ ـ أحد ابناء آدم ـ للتألم (معكوسة)
٧ ـ اغنية لعبد الحليم حافظ ـ حارة (معكوسة)
٨ ـ مطربة سورية (غير معرفة)
٩ ـ حيوان اليف (معكوسة) ـ عكس بيسر
١٠ ـ جميع ـ يتحملوا (معكوسة)

* * * حل لغز رقم (٩٦) * * *

افقي وعمودي:
١ ـ ساحل العاج
٢ ـ أمل ـ سلسلة
٣ ـ حلحول ـ لحد
٤ ـ وسام
٥ ـ اسلام اباد
٦ ـ ل ل ـ ما ـ أسر
٧ ـ عسل ـ باخ
٨ ـ الحماس ـ كي
٩ ـ جهد ـ دراية

رسائل الاصدقاء

● أعدَّت لنا الطالبة ي.ن. من الناصرة، خاطرة بعنوان «صخرة الزمان»، تقول فيها:

«بعشق الحرية
بنسمة حنين
هبت على سجن العبودية

زهرة في حضن جبل
تغنت
بظهرٍ انحنى
فوقَ صخرة الزمان»

● أرسل لنا مجموعة من الاصدقاء الطلاب مواد من اعدادهم وليس من ابداعهم، فنحن نعتذر عن نشر ما ارسلوه ونأمل ان يوافونا بمواد من بنات افكارهم. ومنهم منى ابو راس من الطيبة وقد اعدت مادة بعنوان «الى بلادي»، والطالبة سهير محمود عبد الحي من طيرة المثلث التي اعدت مادة بعنوان «احذر من العقرب». والطالب وائل عزات قاسم من طيرة المثلث الذي اعد «معلومات عامة». والطالبة منال عزات قاسم من الطيرة التي ارسلت مادتين اولاهما «غذاء للعقل» والثانية «الافاعي وانواعها» والتي تقول فيها ان العلماء يقدرون عدد انواع الافاعي بحوالي ٢٠٠٠ ـ ٢٥٠٠ نوع مثل الحنش وثعبان الماء والافاعي الزيتية وغيرها. والطالبة نهاية عزات قاسم من الطيرة التي ارسلت لنا مادتين من اعدادها اولاها «الرياضة في الصحة» والثانية «العلم يجيبك». وتقول في الاخيرة «هل حاسة شم المرأة اقوى من حاسة شم الرجل؟ الجواب نعم، ثبت ان النساء يتمتعن بحاسة شم اقوى من الرجال كما ثبت ان الافراد الذين يعملون يتمتعون بحاسة شم أقوى من الذين لا يعملون».

● الى الرفيق صبيح محاميد، ردا على رسالتك المؤرخة بـ ٨٩/٥/٢٩ والتي ابديت فيها انتقادا شديد اللهجة لردنا على مادتك التي كنت قد ارسلتها الينا وهي بعنوان «العالم، الوعي، التناقضات ـ فكرة عامة»، نقول ان مادتك الانفة الذكر كتبت بخط غير مقروء تقريبا وكان من الصعب فهم ما تضمنته وكان ردنا بناءً على ما فهم منها. فاذا كان ما فهمناه غير صحيح فنأسف ونطلب منك ان ترسل المادة المطبوعة كما فعلت في رسالتك الثانية، مع الشكر.

● ارسل لنا بلال جبيلي محاولة شعرية بعنوان «انتقام الشهيد»، افكار القصيدة جيدة لكن الوزن الشعري مفقود تقريبا.

● بشير نصار من طرعان أرسل لنا محاولة شعرية بعنوان حرب القناصة نختار منها ما يلي:

العمر قصير والدرب طويل
والفقر والحرب شقاء مزدوج
.. الحصار يلف المكان
وعائلة تود الرحيل
ثلاثة اولاد وزاد يوم
ولكن الى أين؟ ومن أين؟
فقد تمزقت الاشرعة.
عروس الاصطياف بقيت مسرحا للرياح.

شهدت اشد المعارك ضراوة
لم تنفع معها برودة الشتاء
فبقيت ساخنة
قصف وقتل.. خطف وقنص..
● ● ●
قد بدأت حرب رغيف الخبز
وحرب البطالة
وحرب الكسالى.
الحصار مستمر والجوع مستمر
لا وقت للوقوف.

● س.أ.خ من عرابة، أرسلت لنا محاولة شعرية طويلة جدا، بعنوان «إلا الذكريات» والمحاولة عبارة عن سرد نثري يتخلله احيانا حس شعري، فمثلا عندما تقول:

وانه ملاك هو الآخر
أحبه كل من رآه
لم يبلغ الخمسة والعشرين زهرة
احب الوطن،
تغرب تعلم وعاد للوطن».

حاولي ثانية يا (س)، ولا حاجة لان تكون المحاولة في مثل هذا الطول...

● الطالب احمد منصور عمّاش من جسر الزرقاء، والذي يدرس في مدرسة جت الثانوية، أرسل لنا محاولة شعرية مقفاة، نختار منها بعض الابيات

ولــو كل الدنى آلت الينا بديلًا عنك نرفضها يقينا
● ● ●
فصافحها الزمان بكل ودٍّ وكان الود في حصن حصين
وتحت لوائها الركبان سارت تدك الظلم بالعزم المتين.

▢■▢ نافذة على الادب العالمي

ـ بقلم: [illegible] ـ

مصطلحات أدبية في الآداب العالمية

▢■ «البارد» أو «شاعر القبيلة»

● كلمة «بارد» كلمة من اللغة القلتية التي كانت شائعة في «ويلز» و«ارلندة» في العصور القديمة وهي تشير إلى «شاعر القبيلة» والذي كان دوره وصف الحوادث الوطنية وخصوصا الحوادث البطولية التي تعبر عن الانتصار. لقد كان لهؤلاء الشعراء في بريطانيا امتيازات خاصة. شاع هذا اللقب ايضا في «ارلندة» و«اسكتلندة» لكنه بقي اليوم في منطقة «ويلز» في جنوب بريطانيا حيث استبعد تقليد «المباريات» و«المهرجانات» الشعرية في سنة ١٨٢٢م والذي عرف باسم «أيستدفود». وهذه الايام يطلق لقب «بارد» على الشاعر الذي يشترك في هذه المهرجانات.

لقد كان هذا اللقب قديما لقب شرف وقد أطلق على وليم شكسبير تقديرا لعبقريته.

■▢ الرواية التربوية/ التعليمية أو «رواية تكوين الشخصية»

● يعود هذا المصطلح «بيلدو نجزرومان» الى الادب الالماني وخاصة النقد والكلمة تعني «التربوي» او «التعليمي». لقد استعمل نقاد الادب الالماني هذا المصطلح عند الاشارة الى الرواية التي تعطي وصفا لتطور «حياة البطل الشاب او البطلة الشابة». من الامثلة المشهورة في الادب الالماني رواية «الام فرتر» للشاعر «غوته» (١٧٧٤م) ورواية «ديفيد كوبرفيلد» للروائي الانجليزي «تشارلز ديكنز» ورواية «صورة الفنان الشاب» للروائي الارلندي «جيمس جويس» والرواية الحديثة «اولاد العنف» للروائية الانجليزية «دوريس ليسنج».

■▢ «الملحمة الحيوانية»

● «الملحمة الحيوانية» هي نوع من القصص الرمزي «اليغوريا» ابطالها من الحيوانات ذات الصفات البشرية. شاع هذا النوع من القصص في الادب اللاتيني. كان «ايسوب» هو أشهر من كتب هذا النوع وجاء بعده «فايدروس» والذي كتب مجموعة كبيرة من الحكايات والتي كان لها تأثير كبير على الكتاب في اوروبا. اشهر الحكايات الاوروبية هي حكاية «رواية الثعلب» التي ظهرت في فرنسا في القرن الثاني عشر والتي كتبها «بيير سانت ـ كلود» القصة الاولى هي قصة «الديك» والتي استعملها الشاعر الانجليزي «تشوسر» في حكاية «الكاهن والراهبة» في «حكايات كانتربري».

وكذلك الشاعر الالماني «غوته» استعمل هذه القصة (١٧٩٤م). الهدف من هذه الحكايات المروية على ألسنة الحيوانات هو السخرية والانتقاد الاجتماعي والسياسي.

فهم المقروء للصفين الرابع والخامس

بائع الزيت والقائد

١ ـ إشْتَهَرَ أَحَدُ القُوَّادِ بِالمَهارَةِ في الرِّمايَةِ، وَذاتَ يَوْمٍ كانَ في مَيْدانِ الرِّمايَةِ وَحْدَهُ، فَأَطْلَقَ عَشَرَةَ سِهامٍ أَصابَتْ تِسْعَةٌ مِنْها الهَدَفَ.

٢ ـ سُرَّ القائِدُ كَثيراً، وَظَنَّ أَنَّ قُدْرَتَهُ عَلى الرِّمايَةِ قَدْ بَلَغَتْ حَدّاً كَبيراً جِداً، وَأَنَّهُ لا يُمْكِنُ أَنْ يُنافِسَهُ[1] أَحَدٌ، وَلكِنْ حَدَثَ في هذِهِ اللَّحْظَةِ ما جَعَلَهُ يُحِسُّ بِكَثيرٍ مِنَ الضّيقِ، فَقَدْ كانَ بائِعُ زَيْتٍ عَجوزٌ يَمُرُّ في الطَّريقِ، فَوَضَعَ بِضاعَتَهُ عَلى الأَرْضِ، وَوَقَفَ لِيَرى. وَعِنْدَما رَأى بائِعُ الزَّيْتِ أَنَّ السَّهْمَ العاشِرَ قَدْ فَشِلَ[2] في إِصابَةِ الهَدَفِ، هَزَّ رَأْسَهُ وَهُوَ يَبْتَسِمُ، وَحَمَلَ بِضاعَتَهُ عَلى كَتِفِهِ، وَتَأَهَّبَ[3] لِلْمَسيرِ.

٣ ـ رَأى القائِدُ هذا، فَأَحَسَّ بِالضّيقِ، وَصاحَ بِبائِعِ الزَّيْتِ:

«لِماذا تَضْحَكُ أَيُّها الرَّجُلُ؟! تِسْعَةُ أَسْهُمٍ مِنْ عَشَرَةٍ أَصابَتِ الهَدَفَ.. أَلَيْسَ هذا حَسَناً؟! هَلْ تَسْتَطيعُ أَنْ تَرْمِيَ خَيْراً مِنّي؟!»

وَضَعَ بائِعُ الزَّيْتِ بِضاعَتَهُ عَلى الأَرْضِ، وَأَخَذَ إِحْدى زُجاجاتِ الزَّيْتِ، وَوَضَعَ فَوْقَها قِطْعَةً مَثْقوبَةً مِنَ النُّقودِ، وَمَلأَ مِلْعَقَةً بِالزَّيْتِ، وَقالَ لِلْقائِدِ:

«أُنْظُرِ الآنَ...»

ثُمَّ رَفَعَ المِلْعَقَةَ وَأَفْرَغَ الزَّيْتَ... صَنَعَ الزَّيْتُ خَطّاً رَفيعاً كَالخَيْطِ نَفَذَ مِنْ خِلالِ ثُقْبِ قِطْعَةِ النُّقودِ، وَلَمْ تَسْقُطْ نُقْطَةٌ واحِدَةٌ خارِجَ الزُّجاجَةِ. وَعِنْدَما انْتَهى الرَّجُلُ مِنْ صَبِّ الزَّيْتِ دَفَعَ قِطْعَةَ النُّقودِ، لِيُرِيَ أَنَّهُ لَمْ يُصِبْها شَيْءٌ مِنَ الزَّيْتِ قَطُّ.

٤ ـ أَعْجَبَ القائِدُ كَثيراً بِمَهارَةِ بائِعِ الزَّيْتِ، فَقالَ الرَّجُلُ:

«سَيِّدي القائِدَ! لَيْسَ المُهِمُّ نَوْعَ العَمَلِ، إِنَّما المُهِمُّ هُوَ إِتْقانُهُ.. أَنْتَ تَرى زَيْتي لَمْ تَخْرُجْ مِنْهُ نُقْطَةٌ واحِدَةٌ عَنِ الزُّجاجَةِ، وَلكِنَّ سَهْماً مِنْ سِهامِكَ العَشَرَةِ قَدْ ضَلَّ طَريقَهُ... أَتُسَمّي هذا مَهارَةً؟!»

تمرين ١ ـ خزانة المعنى والتعبير

١ ـ بماذا اشتهر القائد؟

٢ ـ ما الذي جعله يفكر أنه متفوق في الرماية؟

٣ ـ لماذا سخر بائعُ الزيت من القائد؟

٤ ـ كيف عرف القائد أن بائع الزيت يسخر منه؟

٥ ـ لماذا غضب القائدُ؟ ـ ماذا كان يجب ان يفكرَ فيه بائع الزيت؟

٦ ـ لماذا لم يجب بائع الزيت بالكلام؟

٧ ـ ماذا اراد ان يبرهن للقائد؟

٨ ـ ماذا فعل؟ ـ فيمَ تجلت مهارته؟

٩ ـ بماذا أعجب القائد؟ ـ ماذا عرف عند ذلك؟

١٠ ـ ما المُهم في نظر بائع الزيت؟

تمرين ٢ ـ إجعل الكلمة الموافقة في مكان النقط:

الرِّمايَة. يُنافِسُهُ. ماهِراً. حِذْقاً. إِتْقانُ. تَأَهَّبَ. يَفْشَلُ

كان القائد...... في...... ـ لم يكن ممكنا أن...... أحد فيها ـ لم...... إلا مرة واحدة في إصابة الهدف ـ عندما...... بائع الزيت للمسير صاح به القائد ـ كان البائع أشد...... من القائد ـ المهم هو...... العمل.

تمرين ٣ ـ أتمّ الجمل التالية:

إِذا أَخْفَقْتَ في عَمَلِكَ فَلا...... ـ إِصْبِرْ عَلى ما تَقومُ بِهِ مِنْ أَعْمالٍ، وَلا...... النِّهايَةَ بَلْ...... لأَنَّ المُهِمُّ...... العمل لا نَوْعُهُ ـ إِضاعَةُ القَليلِ طَريقٌ إِلى...... الكَثيرِ ـ تَجَنَّبِ الكِبْرِياءَ لأَنَّها تَقودُ إِلى......

تمرين ٤ ـ إجعل كلا من الكلمات التالية بدءا لسطر من الكلام المفيد:

● تَبارى.........
● فَشِلَ.........
● النَّجاحُ.........
● الرِّمايَةُ.........
● تَأَهَّبَ.........

من أعلام النثر العربي:

قاسم أمين

● بقلم: مفيد صيداوي ●

● من أوائل العاملين على تحرير المرأة:

توطئة:

لعل اسم قاسم امين اصبح الاسم المرادف لعملية تحرير المرأة في العالم العربي وللنضال الدؤوب لتحريرها من براثن الجهل. ففي بدايات هذا القرن وأواخر القرن التاسع عشر، اهتم العديد من الشعراء والكتاب والمثقفين العرب بنصف المجتمع بالمرأة وتعليمها مقدرين وعارفين أهمية ذلك لتطوير المجتمع ذاته، أمام الافكار الغيبية، امام الافكار التي نادت بإبقاء المرأة رهينة المنزل واعتبارها عورة واحيانا جزءاً من الأثاث الرديء، داخل البيت. برز معروف الرصافي وجميل صدقي والزهاوي في العراق شعرا. وكان قاسم امين يحرض ويناصر المرأة نثرا في مصر. عندما لم يكن تعليم إلزامي وجامعات، من هنا أهمية دعوة قاسم امين لتحرير المرأة ومن هنا أهمية كتاباته النثرية التي كان موضوع المرأة مركزها.

● حياته:

ولد قاسم امين في مصر وكان جده كردياً من أسرة متوسطة الحال، وتربى كغيره من أترابه في طفولته وصباه. ثم سافر الى فرنسا حيث درس الحقوق وعاد في سنة ١٨٨٥م. عمل حتى وفاته قاضيا ثم مستشارا في محكمة الاستئناف. وقد امتاز بمدافعته القوية عن حرية الرأي. وقد تعامل مع مهنته في القضاء بإخلاص للمهنة نفسها، لا لينال حظوه عند أحد او ليصفق له الجمهور. وقد كان يرى في قضائه «ان العفو هو الوسيلة الوحيدة التي تنفع لإصلاح الذنب وأن معاقبة الشر بالشر اضافة شر الى شره».

وكما اسلفت بالتوطئة فقد جاهر قاسم امين في دعوته لتعليم المرأة ولإزالة الحجاب ونظر الى عاطفة الحب نظرة عبادة وتقديس وتساءل دائما هل الحياة إلا حب وتسامح وسلام؟ وهل في الحياة أجمل من المحبة والرحمة والتسامح والسلام؟

ورأى قاسم امين مثال الجمال مجسما في المرأة. كما كان عاملا مع اصحابه امثال سعد زغلول وأركان نهضة مصر ليؤسسوا الجامعة المصرية التي بقيت لجنتها برئاسة سعد باشا زغلول حتى ترك منصبه في الاستئناف وعين وزيرا للمعارف فحل محله قاسم أمين في رئاسة اللجنة حتى وفاته.

وقد توفي قاسم امين بالسكتة القلبية في نيسان سنة ١٩٠٨م. مما أثار الحزن والاسى لدى جميع معارفه وقرائه ومحبي التقدم في مصر وغيرها.

● نماذج من نثره:

رأي في اللغة

«لم أر بين جميع من عرفتهم شخصا يقرأ كل ما يقع تحت نظره من غير لحن. أليس هذا برهانا كافيا على وجوب إصلاح اللغة العربية.. لي رأي في الاعراب اذكره هنا بوجه الاجمال وهو ان تبقى أواخر الكلمات ساكنة لا تتحرك بأي عامل من العوامل، وهي طريقة جميع اللغات الافرنجية واللغة التركية ايضا، يمكن حذف النواصب والجوازم والحال والاشتغال الخ بدون أن يترتب عليه إخلال باللغة إذ تبقى مفرداتها كما هي».

الوطنية الصحيحة

«ان الوطنية الصحيحة لا تتكلم كثيرا ولا تعلن عن نفسها. عاش آباؤنا وعملوا على قدر طاقاتهم وخدموا بلادهم وحاربوا الامم وفتحوا البلاد ولم نسمع انهم كانوا يفتخرون بحب وطنهم فيحسن بنا ان نقتدي بهم فنجهر القول ونعتمد على العمل..».

وعن حب العلم يقول:

«ان عدم استعداد طلبة العلم لحب العلم ذاته هو عيب عظيم فينا يجب ان نفكر في إزالته. وهو نتيجة من نتائج التربية المنزلية التي غفلت عن تربية احساسنا وأهملت تربية قلوبنا فأصبحنا ماديين لا نهتم الا بالنتائج في جميع امورنا، حتى في الاشياء التي يجب بطبيعتها ان تكون بعيدة عن الفوائد كعلاقات الاقارب والاصحاب».

● من آثاره:

● تحرير المرأة.
● المرأة الجديدة.

للمطالعة والمراجعة:

● د. محمد حسين هيكل ـ تراجم مصرية وغربية ـ دار المعارف بمصر ـ د.ت. عن قاسم امين، الصفحات (ص١٤١ ـ ص١٥٧).

* ملاحظة المحرر: «اقتباسنا لرأي قاسم امين في اللغة لا يعني موافقتنا على ما ذكر فيه».

فعّالية لحصة التربية

● بقلم ـ غزال أبو ريًا ●

اسم الفعالية: قطع المياه

هدف الفعالية: اثارة وعي الطلاب لموضوع العقاب الجماعي

الجيل: الصفوف الاعدادية والثانوية

الزمن: حصتان

الحادثة

لقد اجتمعت ادارة المجلس المحلي في احدى القرى لتبحث قضية تسديد المواطنين الذين لم يدفعوا الضرائب ورسوم المياه، الديون المستحقة عليهم. وتبين للادارة ان المبالغ كثيرة وفي حالة عدم تسديد المواطنين يمكن ان يشكل ذلك عقبة امام عمل المجلس بل يشله. وكانت هناك اقتراحات لخطوات عديدة وربما ان المجلس استنفد قسما منها اتفق باغلبية اعضاء الادارة قطع المياه عن المواطنين ليوم او يومين على أمل حث المواطنين تسديد الديون المستحقة عليهم. وما من شك ان القرار كان صعبا وبعد نقاش طويل، لان قطع المياه يسبب مشكلة لسكان القرية وما ذنب الناس الذين سددوا ديونهم!

سير الفعالية

أ ـ بعد ان يستمع الطلاب للحادثة يفسح المربي المجال لهم للرد السريع والتطرق للأمور التالية، ما هو رد فعلك الأولي بعد سماع الحادثة؟ هل انت مع أم ضد قطع المياه؟

ب ـ يخرج احد الطلاب ويقف امام طلاب صفه معبرا لماذا مع قطع المياه، ثم يليه طالب آخر لماذا ضد. ويمكن ان يقاطعه الطلاب الآخرون بالاستفسارات او المعارضة وهنا من المفضل ان يتقبل المربي المقاطعات على انها من قواعد اللعبة.

ج ـ ينقسم الطلاب الى مجموعات طبقا لموقفهم. اي مجموعات مع قطع المياه وأخرى ضد. تختار كل مجموعة ممثلا لها وتكتب، وبالتشاور والنقاش، لماذا مع أم ضد قطع المياه؟

د ـ تقدم كل مجموعة موقفها وتبريراتها.

الحصة الثانية

أ ـ ينقسم الطلاب الى مجموعات بشكل تلقائي وبدون النظر الى موقفهم في حصة التربية السابقة ويطلب منهم المهام التالية:

١ ـ ما هي اقتراحاتكم لحث المواطن على تسديد ديونه؟

هنا يمكن ان يتطرق الطلاب الى الدور الاعلامي من منشور، محاضرات، زيارات بيتية، ولجان احياء.. الخ.

٢ صياغة منشور لمخاطبة المواطن التوجه للمجلس لتسديد ديونه.

بعد ان تأخذ المجموعات الزمن الكافي، تقدم كل مجموعة تقريرا ويمكن تصوير المناشير في خلال حصة التربية وتوزيعها على الطلاب وتعليقها على لوحة الاعلانات.

ب ـ يطلب المربي من الطلاب ان يلعبوا الادوار التالية:

١ ـ مواطن دفع رسوم الضرائب المستحقة عليه في حوار مع ادارة المجلس.

٢ ـ ادارة المجلس في حوار مع مواطن لم يسدد ديونه.

من أقلام طلابنا

* قتلوها *

سامر خير

قتلوها
قتلوا البسمة في الوجه الحزين
قتلوا الرجفة في البيت الأمين!
قتلوا القتلى
تراءى الورد للأطفال
عبر الردم
لا تبكِ شذاها
فغداً يعجن بالجوع الطحين
وغداً تعطس أنياب السجون
وغداً سوف تكون

● ● ●

قتلوها
من أبوها؟ من أخوها؟
ـ قيل جاءت ذات يوم
(ذات جرح)
وأبوها من تراب
وأخوها من سراب
(سجنوه)
ويداها من عذاب

● ● ●

قتلوها..
قطفوا النسمة من نهر حزين
وجرى كالنهر عطر الياسمين
ـ من تكون؟
ياسمين؟!

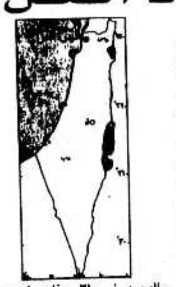
ويبكي الليلك في وطني

* إنصاف نعامنة *

نام المغني.. داخل قلوبنا الحزينة
ليغني.. لأجراس المدينة الكئيبة
بكى الليلك في وطني وغنى للموعد الآتي
ليسير موكب الصراخ الآتي من البعيد
......
لا موعد للصراخ... ولا للبكاء
لا موعد للميلاد... ولا للموت
لكن كان بيننا موعد
انا والمغني الحالم بالزنابق البيض
يكلل بها نعش الزمن الهادي
......
نلوك الساعات المتبقية
تلتهم الايام المكدسة
وننسى ماضينا الباكي
ونرحب بالآتي
لكن.. تبقى الصغيرة تزور اغانينا من غير موعد...
الصغيرة.. الآتية مع الاغنية.. من غير موعد كالظلام
سرقوا طفولتها.. سلبوا قصتها الضاحكة
نزعوا ربيعها..
وتركوها على قاعدة الزمن
تبحث بين اقدام الجنود
عن حجر لترجم به الشيطان
او اغنية.. تغنيها للسكوت في المدى
ينزل علينا الصمت وبالا..
يخنقنا.. كالشمس في الشفق الدامي
ويقتل الكلمات داخل قلوبنا
المنشدة.. للزنبق الابيض
وهي وحيدة تبحث عن شيء ما..
بين الشبابيك العتيقة
ينفيها الزمن.. خارج قافلة الطفولة
لتصبح ماردا.. ماردا يحطم اغلال الصمت والليل
تكبر وتكبر كالاغنية في حنجرتي الثائرة
.. تلوك المسافات لتصل لقلبها الثائر
وعلى ابواب السماء.. وفي كل مدى نزرع زنبقة لقلبها
نهرب من حدود لاخرى
لتنسى مذبحة الاغاني في الوطن
نهرب من حصارنا اليومي
لتنسى ذكرياتنا.. عند قارعة الزمن المنسي
وتبقى هي.. ماردا
ترسم اشكالا لانتفاضة الحجر
وتبحث عن ربيعها المسلوب
تبحث عن اقرب محطة
لترسم حدود مدينتها
مدينة.. لا تنام ولا تغني مع المغني
مدينة تسكنها ذكريات.. لحقول الاغاني والسنابل
وهي.. تعانق ظلال الماضي الملقى على الرصيف المقابل.. لمقبرة الشهداء
وتبقى ماردا.. ماردا
تعصف بما تبقى في القلب من حزن
تبحث عن جثة ما نسيتها
عن جثة الربيع الطفولي.. المسلوب
اين هي.. واين الحاضر..
وتستفيق.. من سباتنا
تعود من رحيلنا الصامت.. داخل معتقل الذكرى
لتغني مع المغني الحالم.. بالزنابق البيض والليلك المغني
عند نهر يذوب داخل جسدها المتمرد.. كالاسطورة
وخلف عناوين الحزن والفرح..
يبقى الليلك باكيا

بلادنا

النهر ـ التل



● قريتان عربيتان تقعان على مسافة ١٤ كم شمالي شرق عكا منها ١٠ كم طريقا معبدة من الدرجة الاولى و٤ كم من الدرجة الثانية. وتبعد قرية التل قرابة نصف كيلومتر الى الشمال الغربي من قرية النهر.

أنشئت هاتان القريتان في الطرف الشرقي لسهل عكا على ارتفاع ٦٠ م عن سطح البحر. ويمر وادي المفشوخ بجنوب شرق القريتين على بعد نحو ربع كيلومتر من قرية النهر. وتمر قناة الباشا التي تحمل المياه من عيون الكابري الى مدينة عكا بشمالها على بعد يقل عن الكيلومتر، وبغربها على بعد نحو كيلومتر واحد.

الامتداد العام للقريتين من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي، وهما من النوع المكتظ. وكان فيهما عام ١٩٣١ نحو ١٦٠ مسكنا بنيت من الحجارة والأسمنت او الحجارة والطين او الأسمنت المسلح. وفي عام ١٩٤٥ بلغت مساحة اراضي القريتين ٥،٢٧١ دونما لا يملك الصهيونيون منها شيئا.

كان في القريتين ٤٢٢ نسمة من العرب في عام ١٩٢٢، وارتفع العدد الى ٥٢٢ نسمة في عام ١٩٣١ و٦١٠ نسمات في عام ١٩٤٥.

لم يكن في القريتين اي نوع من الخدمات العامة، وكان اقتصادهما يعتمد على الزراعة وتربية الماشية. وبالإضافة الى الحبوب زرعت الحمضيات في ٢،٠٦٦ دونما (١٩٤٥) والزيتون في ٣١٠ دونمات (موسم ١٩٤٣/٤٢). هذا الى جانب بساتين الكرمة والاشجار المثمرة التي تنتشر في مختلف اراضي القريتين. وكان في القريتين معصرة غير آلية لعصر الزيتون وعدة مطاحن للحبوب.

شرد الجيش الاسرائيلي سكان القريتين العرب ودمرهما في عام ١٩٤٨.

المراجع:

ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٧، ق٢، بيروت ١٩٧٤.
ـ خريطة فلسطين: مقياس ١: ٢٥،٠٠٠، لوحتا نهاريا غرب ونهاريا شرق.
ـ خريطة فلسطين: مقياس ١: ٥٠،٠٠٠، لوحة الناقورة.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

مربعات سحرية

●اعداد: نهاية عزات قاسم●

▢	▢	▢
▢	▢	▢
▢	▢	▢

١ ـ قبيل الفجر
٢ ـ الاسم الثاني لاديب مصري كبير
٣ ـ غزال

▢	▢	▢
▢	▢	▢
▢	▢	▢

١ ـ علم مؤنث
٢ ـ من الجواهر
٣ ـ من الفنون

▢	▢	▢
▢	▢	▢
▢	▢	▢

١ ـ صحار
٢ ـ يبين
٣ ـ غيوم

▢	▢	▢
▢	▢	▢
▢	▢	▢

١ ـ مبادىء
٢ ـ يأمل ويتمنى (مجزومة)
٣ ـ سحر (بالانجليزية)

▢	▢	▢
▢	▢	▢
▢	▢	▢

١ ـ عاصمة اوروبية
٢ ـ انتفاخ
٣ ـ من الحيوانات

ركن الاطفال

(حكاية جورجية)

الروبل المكتسب



● كان يا ما كان، كان يعيش في الدنيا حداد ماهر وأيّة مهارة! ولكن ابنه كان كسولاً وأي كسل! كان لا يفعل غير ان يأكل ويشرب ويتمدد على الفراش.

شاخ الوالد. نادى ابنه وقال له: «اذا كنت لا تستطيع ان تكسب بيديك ولو روبلا واحداً، فلن اترك لك ولو مسمارا صدئاً».

اخذ الابن من امه روبلا، وملأ قربة بالخمر وراح الى الجبال. تنزه يوما بكامله، وفي المساء عاد الى البيت واعطى والده الروبل المعدني.

اخذ الشيخ الروبل وتفحصه بنظرة من جميع الجوانب وشمه وقال: «لست انت الذي كسبته» ورمى الروبل في النار. على سبيل الجواب اكتفى الابن بالضحك.

في اليوم التالي اعطته امه روبلا آخر ونصحته: «قبل ان تعود الى الوالد، اركض نحو فرسخين».

من جديد امضى الابن اليوم في الجبال، ولكنه عمل بوصية امه. ركض الى والده وكله عرق، ومد اليه القطعة النقدية وقال: «آه انا تعب اليوم!»

ولكن الوالد رمى الروبل من جديد الى النار وقال: «تكذب، يا بني!» هز الابن كتفيه وراح ينام.

في الصباح راح الابن يشتغل اذ لم يكن له اي مخرج آخر. جلب الحطب لشخص، وساعد آخر في شيء. كدح طوال الاسبوع وجمع الروبل الثالث كوبيكا كوبيكا.

وزن الشيخ القطع النقدية في راحة يده ورماها من جديد في النار كأنها قذر. لم يصمد الابن واخرج النقود النحاسية من النار بيديه العاريتين: «من اجلها عملت طوال اسبوع!»

قال الوالد: «الآن ارى انك كسبت هذا الروبل بنفسك وانك تعرف قيمته. وان من يكدح ويعرف قيمة النقود، لن يضيع يوماً. خذ ما عندي!»

«عن مجلة الاتحاد السوفييتي»

تنمية الذكاء للاطفال من سن ٤ ـ ٦ سنوات

التمييز البصري — مد خطا بين الزوجين

الاضداد — مد خطا بين الصورة وضدها



لقد حان الوقت لوضع برنامج لمكافحة الاعتداءات الجنسية على الاطفال



● بقلم: مروان دويري - أخصائي نفساني ●

● ربما يبدو للقارىء، ان عنوان هذا المقال لا يمت اليه بصلة شخصية، وكأن ظاهرة الاعتداءات الجنسية تحدث فقط في المدن الكبيرة وفي اوساط الجانحين فقط. اما الحقيقة فغير ذلك بكثير. فظاهرة الاعتداءات الجنسية على الاطفال ظاهرة شائعة جدا ويمكنها ان تحدث في أية عائلة.

لقد نشرت اللجنة البرلمانية حول «الاعتداءات الجنسية على الاطفال» بأن بين ٢٩ - ٢٥ الف طفل في البلاد يتعرضون سنويا لاعتداءات جنسية. ان هذه المعطيات تشير اولا: الى مدى انتشار الظاهرة. فاذا كان هذا هو رقم الاعتداءات في السنة الواحدة، فيمكن لكل واحد منا ان يقوم بعملية حسابية بسيطة ليعرف ان هنالك مئات الاف الاعتداءات التي تحصل خلال فترة طفولة ابنائه وبناته. وثانيا: ان اعطاء هذه الاحصائيات (بين ٩ و٢٥ الف) بهذا الشكل الفضفاض يشير الى صعوبة احصاء هذه الظاهرة والكشف عن هذه الاعتداءات الجنسية، اذ ان الغالبية الساحقة من ضحايا الاعتداءات، لا يكشفون عنها وذلك لعدة اسباب منها: كون الطفل صغيرا وساذجا لدرجة انه لم يع ان ما جرى له يعتبر اعتداء جنسيا، وفي حالة وعيه لما جرى، كثيرا ما يخاف الأطفال الكشف عما حدث تجنبا من اتهامهم بالمشاركة «بالجريمة» خاصة لدى العائلات التي لم تنجح بخلق جو من الانفتاح والتفاهم بين أفرادها، وفي معظم الاحوال التي تصل فيها هذه المعلومات للاهل يميل ألاهل الى عدم الكشف عنها وايصالها للجهات المسؤولة عن معالجة الامر وذلك خوفا من وصم الطفل او الطفلة بهذا الاعتداء.

يخطىء من يعتقد ان الاعتداءات الجنسية بعيدة عن مجتمعنا العربي، فهنالك الكثير من الحالات التي تصلنا للعلاج النفسي، تدلي في اثناء سردها لمجرى حياتها انها كانت عرضة لاعتداء جنسي في مرحلة من مراحل حياتها.

رغم علمنا بوجود هذه الظاهرة في مجتمعنا، ذهلنا من مدى انتشارها عندما توجه الينا الكثير من الآباء، من خلال الخط الهاتفي المفتوح الذي اقمناه في مركز الخدمات النفسية التابع لبلدية الناصرة، وذلك بعد وقوع جريمة مقتل الشاب سليم نصيري، وذكر الذين يتصلون ان ابناءهم كانوا عرضة لاعتداءات جنسية في فترات مختلفة. وهناك دلائل تشير الى ان انتشار الظاهرة في القرى العربية لا تقل عنها في الناصرة أن لم تزد عليها.

لقد اشارت نتائج البحث الميداني الذي قام به مركز الخدمات النفسية في وزارة المعارف، والذي شمل ٥٠ صفا ابتدائيا من المدارس اليهودية شاركوا في برنامج ارشادي حول الاعتداءات الجنسية وطلب من الطلاب الكشف عن اي اعتداء تعرضوا له، ان هناك ٣ طلاب على الاقل من كل صف توجهوا لمستشارة المدرسة بعد المحادثة وصرحوا بوقوعهم ضحية اعتداء جنسي. اي ان نسبة ١٠٪ من الطلاب قد تجرأوا على هذا التصريح ويمكن ان نفرض ان هناك آخرين لم يجرؤوا على ذلك.

ان احصائيات الشرطة لم تكتشف كل هذه النسبة ويقول احد المسؤولين بان الاعتداءات التي تصل للشرطة تتراوح بين ٥ - ١٠٪ من الاعتداءات التي تحصل يوميا في المجتمع.

وإذا طبقنا هذه النسبة على مجتمعنا العربي لاستطعنا ان نقدر ان هنالك نحو (٢٣) ألف طالب عربي من الممكن ان يكونوا عرضة لاعتداءات كهذه (وعلى اية حال هناك ضرورة لبحث هذه الظاهرة ميدانيا في مجتمعنا).

لقد اشارت معطيات اللجنة البرلمانية ايضا الى ان ٦٠٪ من هذه الاعتداءات تتم على ايدي اقارب الاطفال الضحايا بمن في ذلك آباء الاطفال انفسهم. اما احصائيات الشرطة فتشير الى ان ٧٠٪ من الاعتداءات يقوم بها اشخاص معروفون للطفل.

ربما يعتقد البعض بان مجتمعنا، باعتباره مجتمعا ما يزال يحافظ على العلاقات العائلية وقدسيتها، محصن ضد هذه الظاهرة. الا ان المعطيات الجزئية المتوفرة لدينا تشير الى ان اعتداءات يقوم بها الاب او الاخ او العم او الخال وحتى الجد تحدث ايضا في مجتمعنا. ومن الناحية النظرية يمكن القول ان اعتداءات كهذه داخل حدود العائلة يمكن ان تحدث اكثر في مجتمع يقل فيه الوعي الجنسي وفي مجتمع يتعامل فيه الكبار مع الصغار على اساس سلطوي وعلى اتهم ملك للكبار، يستطيعون ارغامهم على اي شيء دون ان يكون للصغار اي حق بالمعارضة او العصيان او اللجوء الى من يحتمون به. وهذا هو الجو السائد في الكثير من العائلات العربية.

ما هو الاعتداء الجنسي؟

لا تقتصر الاعتداءات الجنسية على ممارسة عملية جنسية كاملة او شبه كاملة مع الطفل او الطفلة او ما يسمى «بيدوفيليا» (PEDOPHILIA)، بل ان هنالك اشكالا اخرى، اقل خطورة، من الاعتداءات الا انها ايضا تترك آثارا ضارة على نفسية الطفل، فالتقبيل ومداعبة مناطق جنسية في جسد الطفل او الطفلة هو ايضا اعتداء على حدود ذاته ونفسيته، وكذلك التلصلص أو البصبصة «فويييريزم» (VOYERISM) على الاطفال في الحمام او التعري الفظ «اكزيبيشنزم» (EXHIBITIONISM) أمام الاطفال، كلها تعتبر بشكل أو بآخر اعتداءات جنسية ضارة بصحة الاطفال النفسية والاجتماعية.

الموقف من الجنس:

يعتبر الموقف من الجنس من اكثر المواقف جدلا في جميع المجتمعات لان تحديد موقف من هذه القضية يتطلب الاخذ بعين الاعتبار عدة عوامل متناقضة ومحاولة التوثيق بينها، اول هذه العوامل هو كون الجنس غريزة انسانية طبيعية تشغل حيزا هاما في حياة الانسان خاصة في جيل المراهقة وما بعدها، الامر الذي يحتم التعامل معها كأمر واقع، لذلك فأي جواب نعطيه لشبابنا، مثل: «عيب»، «غير اخلاقي»، «مضر»، «يشغلك عن درسك».. الخ، كلها اجابات غير مقنعة لانها تتجاهل حقيقة واقعة يعيشها الشباب في احاسيسهم وافكارهم طوال الوقت وليس بمقدور أية عظة كهذه ان تلغي وجود هذه الغريزة الطبيعية. وثاني هذه الاعتبارات هو القيم الاجتماعية والدينية التي اكتسبناها والتي اصبحت تشكل جزءا ملتحما في شخصيتنا وارائنا وافكارنا خاصة نحن الكبار، الامر الذي يجعل تجاهلها مستحيلا، لذلك فمطالبة الآباء والمعلمين والمجتمع بتجاهل هذه القيم والنظر بمنظار علمي واقعي ومجرد لرغبات اولادهم الجنسية هو ايضا مطلب غير واقعي بحد ذاته، لانه ايضا يتجاهل حقيقة وجود هذه القيم في نفوسنا. ولنفرض اننا حسمنا الامر بين هذين العاملين (الغريزي والاجتماعي) فلا ينتهي الامر، اذ ان المبنى الاجتماعي والاقتصادي الذي نعيش فيه له دور اساسي في تطوير الموقف من الجنس، فالظروف الاقتصادية مثلا تحدد بشكل كبير سن الزواج وبالتالي شكل العلاقة بين الجنسين قبل الزواج، كما ان وجود المؤسسات الثقافية التربوية يلعب دورا اساسيا في رعاية الاطفال وتثقيف الشباب وبالتالي حمايتهم من وقوع مأساة اجتماعية، كحدوث حمل خارج الزواج دون وجود من يرعاه فيما بعد، او انجراف الشباب في ممارسات جنسية شاذة او وقوعهم ضحية عدوى لمرض جنسي.

ان التوثيق بين هذه العوامل ليس عملية كحل مسألة رياضية او لغز يمكن حله بواسطة التفكير، بل ان الوصول الى موقف سليم من الجنس يتطلب المباشرة بعملية ديناميكية من الحوار في هذا الموضوع تشارك فيه الهيئات التربوية والثقافية في مجتمعنا لتؤثر في مجرى هذه العملية الدينامية ولتتأثر به، ولنتبلور نحن مع الموضوع ومع موقف نحس أنه ينسجم معنا. ان حوارا كهذا يتطلب تعاونا بين الاخصائيين في مهن مختلفة نفسية وطبية واجتماعية وتربوية والاطلاع ايضا على خبرات المجتمعات الاخرى، دون تقليدها بل من اجل تقييم خبرتها، والاستفادة منها. (لهذه الاسباب لا استطيع بطبيعة الحال تحديد موقف من الجنس في هذا المقال).

انني ادعو جميع الهيئات ذات العلاقة ان تبدأ هذا الحوار والتفكير في الموضوع ان لم يكن من اجل تربية اطفالنا تربية غير معقدة فمن اجل توعيتهم وحمايتهم من الاعتداءات الجنسية.

التغييرات النفسية والسلوكية بعد الاعتداء:

تشير الابحاث الميدانية الى ان وقوع اعتداء جنسي على طفل ما، يؤدي في غالبية الحالات (٧٠ - ٩٠٪) الى ظهور عوارض تطابق العوارض الناجمة عن اي صدمة نفسية اخرى «تراوما» (TRAUMA)، إذ ان من شأن اعتداء كهذا ان يحدث شبه زلزال في اتزانه النفسي ويغير بشكل جذري فكرة الطفل عن نفسه وعن الآخرين والحياة، ويثير في نفس الطفل، أحيانا، الشعور بالذنب على «مشاركته» ولو بالاكراه، في فعلة نكراء وعلى عدم تمكنه من المقاومة وتحاشي الامر.

كما تشير الابحاث الى ان عوارض الصدمة تكون اشد عندما يكون الطرف المعتدي هو احد الاقارب اذ ان اعتداء كهذا يثير صراعات نفسية حادة وتنقلب الدنيا في نظره بعد اعتداء كهذا، خاصة اذا تكرر، فلا تعود كما عرفها من قبل، وتبدو غير آمنة مليئة بالمطبات والنزوات ويبدو للطفل انه لا احد يمكن ان يؤتمن له في هذه الدنيا مما يدفعه الى النزوات او الاكتئاب.

لقد وصفت امرأة في السابعة والثلاثين من عمرها اثناء علاجها من حالة الخوف من الاماكن المغلقة، وصفت حياتها بعد ان مارس اخاها الجنس معها في طفولتها بالجحيم وبانها عاشت طوال كل السنين في كابوس، لدى اكتشاف زوجها في المستقبل بانها غير عذراء، وماذا سيكون موقف اهلها والمجتمع منها، لدرجة انها اصبحت تخشى الاقتراب من الناس خوفا من كشف أمرها. ووصف شاب في الخامسة والعشرين من العمر كيف تغيرت علاقة ابيه معه بعد ان كان قد وقع في طفولته ضحية اعتداء جنسي من قبل أولاد اكبر منه، وكيف ان اباه اصبح يشك في علاقاته مع الاولاد ويتهمه بانه يمارس الجنس مع «جميع شباب القرية».

كل هذه الحالات وغيرها تؤكد ان حياة الطفل لا تستمر كما كانت بعد وقوع اعتداء جنسي.

تشير الابحاث الميدانية التي تجري في المجتمعات الغربية الى ان العوارض التي تظهر بعد الاعتداء، تدل على بقاء حادث الاعتداء حيا في وجدان الطفل، فينفرد لوحده بعيدا عن الاولاد ويغرق في التفكير واسترجاع ما حدث. واحيانا، وكرد فعل لامر مثير خارجي، يبدو على الطفل الفزع كما لو ان حادث الاعتداء يحدث الان. وفي كثير من الاحيان يعود الحادث ويسيطر على الطفل اثناء النوم فيستيقظ من كابوس يتعلق بالاعتداء.

يبدي بعض الاولاد (الذكور) بعد الاعتداء، سلوكا عدوانيا وعدم هدوء نفسي وحركي، واحيانا يقومون بممارسات جنسية مع اطفال آخرين كمحاولة لاستعادة الشعور بالسيطرة على ما حدث، كما يبدون قلقا وهيجانا لمشاهدتهم ملامح علاقات عاطفية بين والديهم. اما البنات فيكون رد فعلهن ميالا اكثر للاكتئاب والانطواء. وكثيرا ما يبدأ الاطفال يخافون من اشياء لم يكونوا يخافون منها من قبل كالخوف من الظلام او الوحدة، وفي كثير من الاحيان يعاني هؤلاء الاولاد من الارق او هبوط الشهية او التبول الليلي.

كما تحدث بعد الاعتداء تغيرات ظاهرة في الفعاليات التي ينخرط بها الطفل. ففي معظم الاحيان يكف عن القيام بنشاطاته العادية كاللعب مع اولاد الحارة او النادي او الجلوس مع العائلة كما يحدث هبوطا في اجتهاده المدرسي. كثيرا ما تستمر هذه الاعراض لعدة شهور ويتوقف انقطاعها على عدة عوامل منها نوع الاعتداء، وعمر الولد وحالته النفسية قبل الاعتداء. الا ان هنالك دورا مميزا للاهل.

دور الاهل:

من الناحية الوقائية هنالك ضرورة لتعليم اطفالنا ان جسمهم ملكهم وحدهم وانهم هم الوحيدون الذين يملكون حق التصرف به، وانه يحق لهم رفض اية مداعبة جسدية حتى لو كانت من قريب او صديق. لا يكفي ان تقول للطفل ان التقبيل والمداعبات تكون عادية ومألوفة فقط مع الاقارب والاصدقاء، وان عليه الحذر من الاغراب، لان الاحصائيات تشير ان الخطر يكمن في معارف واقارب الاطفال (٧٠٪). ان الامر الاساسي الذي يساعد الطفل على التمييز بين المداعبة الطبيعية والمداعبة المشبوهة هو في مدى علنيتها، لذلك علينا ان نحذرهم من التقبيل والمداعبات التي يحاول الكبير احاطتها بالسرية وان نشجعهم على رفضها وان يدلوا بما حدث لاقرب شخص يثقون به.

ان توفر جو عائلي دافىء يسوده الانفتاح والتفاهم والدمقراطية هو من اهم العوامل التي تساعد الطفل على الخروج من ازمته اذ يشعر انه بامكانه الحديث عما يشعر به وما يجول بخاطره من افكار ويشعر بتضامن العائلة معه وبأنه ليس وحيدا في عالم افكاره ومشاعره الصاخبة بل وان هنالك أناسا آخرين يشاركونه هذا العالم ويكنون له الحب والاحترام.

اما اذا كان التغيير ظاهرا في سلوك الطفل ونفسيته فننصح بالتوجه «لسايكولوجي» مختص لفحص الامر والبت في الاجراءات العلاجية اللازمة.

ربما ليس من السهل في مجتمعنا وايضا في مجتمعات اخرى، تقديم شكوى للشرطة ضد المعتدي، الا انني ارى ان الامر ضروري لردع المعتدين من ناحية، وايضا لكي يهدىء الاهل والمعتدى عليه رغبة الانتقام التي يمكن ان تدفع الى جريمة اخرى، من الجدير ذكره هنا ان القانون لا يلزم احضار الطفل للشرطة او المحكمة وان التحقيق مع الطفل لا يجري في هذه الحالات بواسطة شرطي بل بواسطة سايكولوجي او ضابط احداث مختص بحيث لا تمس نفسية الطفل وكرامة العائلة، وهو الذي يمثل الطفل في المحكمة ويقدم رأيه في حالته النفسية. لقد نقلت صحيفة «هآرتس» في ٨٩/٨/١٧ تصريحا للدكتور يتسحاق كدمان مدير «المجلس الوطني لسلامة الولد» مفاده ان في ٩٠٪ من حالات الاعتداءات على الاطفال، لم يمثل الاطفال في المحكمة وتم التحقيق معهم ليس بواسطة شرطي بل بواسطة مهني مختص، كما وصرح ايضا ان المجلس الذي يرأسه يقوم بمعالجة الشكاوي والتقصير الذي يمكن ان يصدر من الشرطة في مثل هذه الحالات.

خطوط عامة لبرنامج مقترح:

١ - ارى ضرورة ماسة للقيام بابحاث ميدانية لاستقصاء ابعاد هذه الظاهرة وانتشارها من جهة وبحث واستقصاء مواقف المربين والاهل من الاساليب المختلفة لمكافحة هذه الظاهرة.

٢ - هنالك ضرورة لتشكيل طواقم من المهنيين في مجال علم النفس والتربية والطب وعلم الاجتماع والعمل الاجتماعي والبدء بالاطلاع على خبرات المجتمعات الاخرى في مكافحة هذه الظاهرة وعلى الاساليب والبرامج التي جربت في المدارس والمؤسسات التربوية المختلفة، وفي نفس الوقت البدء بمناقشة هذه البرامج واقتراحات اخرى للوصول الى اقتراحات اولية لبرامج تربوية تلائم مجتمعنا مستفيدة من خبرة الآخرين من جهة ومعتمدة على الاوضاع الاجتماعية الخاصة لمجتمعنا من جهة اخرى، يجب على هذه البرامج ان تهدف الوصول للطلاب والمربين والاهل.

٣ - بعد تبلور برامج مقترحة يجب عرضها على الهيئات التدريسية في المدارس وعلى اولياء امور الطلاب لمناقشتها واعطاء رأيهم فيها وسماع اقتراحاتهم وملاحظاتهم. من خلال هذه المناقشات تجري عملية اطلاع وتثقيف المربين والاهل حول هذه الظاهرة. وتجري عملية صقل البرامج المقترحة لتنسجم مع المربين والاهل.

على هذه البرامج ان تتطرق الى شكل اعداد كوادر تعمل في هذه البرامج وتحضير النشرات المطلوبة للامر.

٤ - في كل مدرسة تصل فيها الاطراف المختلفة (مهنيين ومربين واهل) الى قناعة بصحة وضرورة البرنامج، يجرى ادخاله الى حيز التنفيذ بشكل تدريجي وتجزيئي على بعض الصفوف وعلى ضوء هذه الخبرة تتحدد الخطوات القادمة.

٥ - هنالك دور خاص لوسائل الاعلام التي يهمها مصلحة اطفالنا وشبابنا بطرح هذا الموضوع وفتح المجال لعرض الآراء المختلفة للنقاش الهادف ابتداء من على صفحاتها، لجعل هذه القضية تحتل حيزا من وعينا واهتمامنا.

٦ - هنالك اهمية خاصة لمطالبة الشرطة بالقيام بدورها في حماية اطفالنا والوصول الى المعتدين وتقديمهم للقضاء، بشكل لا يمس الطفل المعتدى عليه وعائلته، كما ان وزارة المعارف مطالبة بالمساهمة في بحث هذه الظاهرة والتعاون مع العاملين في هذا المجال في الوسط العربي من اجل الوصول معا الى برامج ملائمة لاطفالنا ومجتمعنا.

٧ - ارى ان يكون العنوان المباشر للتحرك في هذا المجال هو مراكز الخدمات النفسية ومكاتب العمل والرفاه في مجتمعنا، طبعا بالتعاون مع بقية الهيئات والمؤسسات.

* * *

اخيرا ارجو ان يكون هذا المقال بمثابة صرخة يتلوها صدى يشحن هيئاتنا التربوية والاجتماعية لمباشرة التحرك في هذا الموضوع.

رأي.. حول التطورات في بولونيا:

بداية جديدة.. وقيادة جديدة في بولونيا

● اثار تكليف احد قادة حركة «التضامن» بتشكيل وزارة جديدة في بولندا اهتماما عالميا واسعا، لانه للمرة الاولى بعد الحرب العالمية الثانية تقوم شخصية من خارج حزب العمال البولوني الموحد، الشيوعي، بتشكيل وزارة في بولندا.

ويعد هذا التطور بجميع المقاييس حدثا تاريخيا هاما. فهو من جهة يعكس جانبا من التفكير الجديد في مواقف ومنهج حزب العمال البولوني الموحد، ومن جهة اخرى يمثل انتصارا للدمقراطية في ادارة الدولة وفي التعامل مع الجماهير.

ولا يعني هذا، بالطبع، فقدان حزب العمال البولوني الموحد للسلطة. فقد بقيت لديه مفاتيح هامة خاصة في ميدان الدفاع والمؤسسات الامنية الاخرى، وفي اجهزة الاعلام وغير ذلك.

واذا كان هذا الحزب الذي حكم بولونيا اكثر من اربعين عاما قد اضطر للتخلي عن ادارة الدولة، فهو بذلك قد دفع ثمن اخطائه. ومن الممكن ان يكون ادراكه لهذه الاخطاء، ونظرته الواقعية الجديدة الى مشاكل بولونيا وسبل معالجتها، وتوصله الى الاستنتاج بانه من غير الممكن حل تلك المشاكل الا بتحالف واسع مع المعارضة البولونية، من الممكن ان يؤدي كل ذلك اذا ما ثابر الحزب على التمسك بنظرته الواقعية تلك، الى تحسن مركز الحزب في اوساط الجماهير الشعبية، وعودته لقيادة الدولة.

ان حركة تضامن لم تتفوق على حزب العمال البولوني الموحد الا لكونها مخرجا من حالة الاحباط والمعاناة التي عاشها ويعيشها الشعب البولوني. لكنها، غير ذلك، لا تملك برنامجا سياسيا واقتصاديا واضحا لاخراج البلاد من حالة الازمة. وهذه الحركة ستضطر وهي في السلطة الى التعاطي مع الوقائع المرة، والى اتخاذ اجراءات غير شعبية لمعالجة الوضع الاقتصادي المتردي، ومن الممكن ان تكون توقعاتها للحصول على دعم خارجي كبير يغنيها عن اتخاذ مثل تلك الاجراءات مجرد اوهام لا اساس لها في الواقع.

ان الزمن القريب سيقدم الدليل على ما اذا كان حزب العمال البولوني الموحد قد تعلم من تجربته السابقة، وعما اذا كانت حركة تضامن ستخرج بولونيا من ازمتها. لكن الامر الواضح، حتى الان، هو ان حركة تضامن لا تنوي تغيير البناء الاقتصادي العام في بولونيا، وانما تنوي تشجيع القطاع الخاص الى جانب القطاع العام. ولربما يخرج من كل هذه تجربة خاصة وناجحة لضمان التطور والرفاهية للشعب البولوني - المهم ان المعيار سوف لا يكون سوى التقدم والدمقراطية والعدالة الاجتماعية لتقرير من هو الاتجاه السياسي الذي يملك زمام المستقبل في بولونيا.

(عن صحيفة «الطليعة» المقدسية ١٩٨٩/٨/٢٤)

مسؤولة الطلاب الاجانب في معهد جمال عبد الناصر للغات:

نحن جنود في دكتاتورية الأطفال

● بقلم: آمال شحادة ●

● توجه الينا اكثر من شخص من الذين تخرجوا من الجامعات البلغارية طالبين: إلتقوا مع هذه المعلمة. تجد بين الخريجين: الطبيب والمهندس وخريج كليات الفلسفة وغيرهم يقولون عن هذه المعلمة: «ان لها فضلا على مئات الطلاب العرب الذين انهوا دراستهم في الجامعات البلغارية او ما زالوا يدرسون». فالتقيناها واستمعنا اليها حوالي ساعتين.. وذلك في اللحظات الاخيرة قبيل سفرها عائدة الى بلادها. وكان هذا الوقت كافيا لنعرف مكنون هذا الحب الكبير الذي يميز علاقات هؤلاء الخريجين بها ومن خلالها بالشعب البلغاري وقيادته. فهي ليست مجرد مسؤولة عن الطلاب القادمين من اسرائيل الى المعهد، انما أصبحت اختا ونصيرا ومعينا لهم. لكل منهم قصة تصور مدى حرصها على ان تتوفر له الشروط الانسانية الافضل للنجاح في دراسته وعودته الى وطنه ناجحا رافع الرأس.

فاسيلينا تومو‌فا هي معلمة لغة لموضوع الكيمياء. لكنها تتحمل مسؤولية العمل مع الطلاب الاجانب، وبضمنهم طلابنا، في معهد جمال عبد الناصر للغات في صوفيا.

- «أجل اسمه معهد جمال عبد الناصر. فقبل عشرين سنة قررنا اطلاق اسم هذا الرجل الوطني الكبير على معهدنا تقديرا لدوره الكبير في خدمة وطنه وقضية تحرر الشعوب والسلام والصداقة فيما بينها، وتعبيرا عن تضامننا مع الشعب المصري وسائر الشعوب العربية في نضالها من أجل التحرر الاجتماعي والسياسي ضد الرجعية والاستعمار والاحتلال»، هكذا تتكلم بطلاقة وانسياب.. فلا تنجح في مقاطعتها.. خصوصا عندما تتحمس للاجابة على السؤال. وكان اكثر ما تحمست له من اسئلة ذلك الذي دار حول طلابنا وأوضاعهم.

- «واذا أردت أن تعرف ان هذا الطالب الاجنبي قادم من بلادكم.. فيكفي ان تستمع الى لغته، فمن الاشهر الاولى يلاحظ ان طلبتكم، بمعظمهم، متفوقون. يدرسون، يثابرون ويتقنون الكلام بلغة سليمة». وتواصل المدائح لهؤلاء الطلبة ونشاطاتهم السياسية والاجتماعية واحترامهم للبلد الذي يستضيفهم و.. ثم تستدرك لتقول: «غير ان الامتحان الاساسي لهؤلاء الطلاب يظل في وطنهم. فعندما يتخرجون من جامعاتنا ويعودون الى هناك يبدأ الامتحان. كيف يتعاملون مع شعبهم؟ ومع الحزب الذي ارسلهم الى الدراسة؟ ومع الخبرة التي اكتسبوها في وطننا؟ اننا من جهتنا نسعى بكل جهودنا وامكانياتنا لتزويد الطالب بكل ما يلزم من اجل نجاحه وعودته الى وطنه متمكنا من الموضوع وقادرا على خدمة شعبه بأفضل وأسهل الوسائل وبأقصى ما يمكن من البعد عن الذاتية والاهتمام بالمصلحة العامة».

● جيل وراء جيل ●

منذ اكثر من ٢٥ سنة تستقبل جمهورية بلغاريا الشعبية الطلاب العرب، المبعوثين من الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الى جامعاتها. كل واحد منهم يمر في معهد جمال عبد الناصر للغات لمدة سنة ثم يوجه الى كلية العلوم التي اختارها.

ربع قرن تماما.

ولكي نفهم اكثر مغزى هذه الحقبة الزمنية غير القصيرة تذكرنا فاسيلينا تومو‌فا بأن اول خريج من طلابنا في بلغاريا كان الدكتور أنور عوض، ابن الرامة. وتضيف: اليوم يدرس ابنه في بلغاريا. جيل وراء جيل.

لقد بلغ عدد الخريجين من بلادنا في جامعات بلغاريا ٧٦ خريجا. ويدرس اليوم فيها من بلادنا حوالي ١٥٠ طالبا وطالبة



● فاسيلينا تومو‌فا ●

وفي هذه الايام سيسافر حوالي ٤٠ طالبا من البلاد ليبدأوا الدراسة هناك.

- «في كل سنة نستقبل اكثر من ١٢٠٠ طالب اجنبي. ولدينا اليوم الوف الطلاب قادمين من حوالي ٨٠ دولة».

يوفرون للطالب ليس فقط مقعدا في الجامعة بل يوفرون له، مجانا، مسكنا. ويدفعون له منحة شهرية لسد حاجياته الاولية. وهذا اضافة الى مختلف التسهيلات الحياتية. والى الدعم الذي يقدمونه للتنظيمات الطلابية على تباين آرائها ومواقفها.. لتمارس نشاطاتها السياسية والاجتماعية بحرية وفي جو انساني مريح. وليس هنالك شك في ان هؤلاء الطلاب، خصوصا القادمين من انظمة ملكية او دكتاتورية او من دول العالم الثالث ومن اسرائيل، يشعرون بالحرية هناك اكثر بما لا يقاس عن وضعهم في بلادهم. وبعضهم لا يعرفون في بلادهم طعما للحرية.

● لا نريد اكثر من الصدق ●

لم نجرؤ على ان نسأل تومو‌فا عما يطلبه البلغار مقابل هذه المساعدة بالغة الاهمية التي يقدمونها للشعوب الاخرى. فالجواب معروف: لا شيء. والعنوان معروف: هذه مساعدة تقدم من منطلق الدعم الاممي وايمان الشيوعيين بمبادىء اخوة الشعوب وتعايشها السلمي.

ولكن.. مع ذلك، حام السؤال في رأسنا. ووجدنا له الجواب عندما سألناها عن موضوع اخر تماما، موضوع الانباء التي تنشر بشكل مذهل عن «سياسة الترانسفير» للمواطنين من أصل تركي في بلغاريا. ومعروف ان صحافة الغرب «تقيم الدنيا ولا تقعدها» ضد الحكومة البلغارية زاعمة انها تقوم بتهجير مئات الالوف من الاتراك. وبالمقابل فان تركيا، ذات النظام اليميني الرجعي الذي يتسبب في فقر وجوع مئات الالوف من المواطنين في تركيا نفسها، تظهر في وسائل الاعلام تلك بلد الحرية والانسانية والحرص على «الاخوة الاتراك» في بلغاريا.

عندما سألنا اجابت: «هل يمكن اننا الذين نقدم هذه المساعدات لطلاب من ٨٠ دولة وشعبا اجنبيا، هل يعقل ان نقوم بتنفيذ سياسة ترانسفير ضد جزء من شعبنا؟! ان اولئك المواطنين الذين يسمونهم اتراكا هم بالنسبة لنا جزء من شعبنا وبلادنا. ونبذل اقصى ما نستطيع في سبيل الحفاظ عليهم في بلادنا. ان ما نطمع اليه فعلا من الشعوب الاخرى الا تتعامل مع شعبنا ودولتنا الا بالصدق. ان يقولوا الحقيقة بدون تزييف. هذا هو كل ما نريده».

● دكتاتورية الاطفال ●

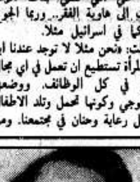
من هنا دار بنا الحديث حول امور عامة اكثر عن بلغاريا والناصرة، وكما ذكر فقد جرى لقاؤنا بها في ختام زيارة دامت اكثر من ٣ اسابيع للبلاد والناصرة. فهي جاءت بدعوة من رابطة خريجي بلغاريا. ووصلت في خضم نشاطات مخيم العمل التطوعي الـ ١٤ في الناصرة. وبعد المخيم تجولت في جميع انحاء البلاد. ووجهت الاسئلة حول مختلف القضايا. ورأيناها تحاول ان تلخص كل جولتها.. وهي ترد على اسئلتنا. فتسألنا عن الاوضاع الاجتماعية في بلغاريا فتدخل في ادق التفاصيل وتجري المقارنات بين اسرائيل وبين بلغاريا. فهي تملك المعلومات اليوم.. وكأننا بها تريد ان تذكرنا بان لا حياة اجتماعية هادئة مريحة الا في ظل الاشتراكية.. لا حقوق للعامل.. للمرأة.. للطالب.. للطفل.. للمتقاعد.. للرياضي.. للفنان.. للعالم.. للمربي.. للطبيب.. للمريض.. الا في الدولة الاشتراكية.

نقول تريد ان تذكرنا.. لأنها واعية للهجوم الشرس الذي تقوم به وسائل الاعلام الغربية والاسرائيلية على رأسها، ضد الانظمة الاشتراكية. فالاخطاء التي حدثت في الدول الاشتراكية، التي يعترفون بها اليوم بكل شجاعة وصراحة، ويسعون لتصحيحها، بكل جدية ودمقراطية واخلاص، تستعمل بشكل جنوني ضد الاشتراكية نفسها كمبدأ وكنظام. ومن الذي يستغل؟ ومن الذي يهاجم؟ تلك الانظمة التي تدعي انها متطورة وانسانية وهي التي تحتل أراضي لشعوب اخرى وتنفذ فيها الجرائم! هي التي ترمي بخيرة عمالها المنتجين الى سوق البطالة! هي التي تلقي بمئات الوف العائلات الى هاوية الفقر.. وربما الجوع ايضا. كما في اسرائيل مثلا.

وقالت: «نحن مثلا لا توجد عندنا اية بطالة. المرأة تستطيع ان تعمل في اي مجال وتتطور في كل الوظائف. ووضعها الفيزيولوجي وكونها تحمل وتلد الاطفال يلقى كل رعاية وحنان في مجتمعنا. ومن حقها ان تأخذ اذن ولادة ليس فقط ٣ اشهر كما في اسرائيل بل سنتين مدفوعتي الاجر وسنة ثالثة على حسابها ان ارادت ودون ان تخسر شيئا من حقوقها. والزوج ايضا من حقه وواجبه ان يأخذ اذنا مكانها او الى جانبها. والحضانات متوفرة لكل طفل في كل منطقة. والتعليم مفتوح بدون حدود حتى اعلى مرحلة جامعية. والاطفال بالذات في مجتمعنا يعاملون كالملوك. نسميها عندنا دكتاتورية الاطفال».

- والبريسترويكا؟

- البريسترويكا هي «صناعة اشتراكية» هذا ما يجب ان نذكر به. ان الحركة الشيوعية، التي تنفذ البريسترويكا اليوم، انما تفعل ذلك لكونها قادرة على انتقاد نفسها وتطوير نفسها بصدق وتفادي اخطائها وزيادة نجاعة عملها. وكل الحركة الشيوعية تمارس البريسترويكا اليوم، كل بلد على طريقته ووفق ظروفه وامكانياته واحتياجاته. وهكذا نحن في بلغاريا ايضا. وهذا مصدر فخر واعتزاز لنا نحن الشيوعيين، اننا قادرون على ذلك.



هجرة العقول.. وحقوق الانسان

● بقلم: د. رفعت السعيد ●

* عدد العقول المهاجرة من العالم العربي يزيد على ١٥٠ الفا بينهم ١٧ الف مهندس و٧٥٠٠ طبيب و٢٠٠ عالم نووي.. وخسائر الاقتصاد العربي من هذه الهجرة حوالي مائة مليار دولار! *

● منذ زمن طويل يتحدث المسؤولون في الوطن العربي بأسى ومرارة عن تزايد هجرة العقول الى الغرب.

وفي عام ١٩٨٠ قدم الدكتور الحسن زلزله الامين العام المساعد للجامعة العربية (آنذاك) تقريرا سريا الى مؤتمر القمة العربي قال فيه «ان عدد العقول المهاجرة من البلدان العربية الى الغرب يزيد عن ١٥٠,٠٠٠ من الخبراء في مختلف التخصصات منهم ٢٤,٠٠٠ من الحاصلين على درجة الدكتوراة، ومن بينهم (١٧,٠٠٠) مهندس، (٧٥٠٠) طبيب، (٢٠٠) عالم نووي ويتوزع الباقون بين مختلفة التخصصات الاكثر رقيا والاكثر تقدما». واكد زلزلة في تقريره ان عدد العقول العربية المهاجرة يتزايد كل عام بنسبة تتراوح بين ١٠ - ١٥ بالمئة، وقدر خسائر الاقتصاد العربي من هذه الهجرة بحوالي مائة مليار دولار..

مخطط غربي يستهدف شل عملية التنمية والتقدم في هذه الدول.. لكن السؤال يبقى ولماذا هذه الاستجابة الواسعة من جانب المثقفين العرب؟ يجيب على هذا السؤال الفريق سعد الشاذلي في كتابه العام «الخيار العسكري العربي» فيقول:

«لا بد ان نسأل انفسنا عن السبب في هذه الهجرة الواسعة للعقول، لماذا يحرص كل هذا العدد من الخبراء على ترك اوطانهم.. ان العنصر الحاسم الذي دفع هؤلاء الى الهجرة هو انتشار الانتهاك المستمر لحقوق الانسان في العالم العربي فكل انسان في العالم العربي يعرف كيف تنتهك بفظاظة ابسط حقوق الانسان. وكل عربي يعرف الكثير عن هؤلاء الذين ألقي بهم في السجون، والذين عذبوا بل وقتلوا بسبب معتقداتهم السياسية. فاذا كان الامر كذلك فلماذا يبقى اي انسان يستطيع ان يجد القدرة على الحياة والكسب في مجتمع يتمتع فيه بالامن والحرية، لماذا يبقى ويخاطر بامكانية اضطهاده هو او اي فرد من اسرته؟ لماذا يبقى هذا الشخص في بلده اذا ما كان الممكن الوحيد امامه اذا ما اختلفت وجهة نظره مع وجهة نظرة الحكم.. هو الصمت او السجن» (الفريق سعد الشاذلي - الخيار العسكري العربي - بالانجليزية - ص١٧٦).

ويزداد الوضع تفاقما.. فمن اختلاف المعتقد السياسي، الى اختلاف المعتقد الديني، وهنا تكون الكارثة أفدح، فمع تصاعد التطرف الديني، وتزايد همجية، واحساس الجميع بتواطؤ البعض معه وخاصة في اجهزة الاعلام، نجد ان نسبة العقول المهاجرة من الاخوة المسيحيين هي النسبة الاعلى..

فماذا يجبر الانسان على البقاء في وطن يكون فيه مهددا بان يصبح مواطنا من الدرجة الثانية، وان يعامل كذمي، وان يكون مجبرا ان يستمع من الاذاعة والتلفزيون ما يسيء الى معتقده الديني..

هل فكر احد من المسؤول عن ذلك؟ وهل آن لهذا النزيف ان يتوقف؟ هل آن للطيور المهاجرة ان تعود لاوطانها؟ بل هل آن للعقل ان يعود الى هؤلاء المسؤولين الذين يلعبون التواطؤ مع التيارات المتطرفة، ويفتحون امامها ابواب الاعلام..

والأمر ليس متعلقا فحسب بهجرة العقول، وما تسببه للوطن من خسارة بشرية ومادية ومعنوية، لكنه متعلق بمصريتنا كمصريين، وبمستقبلنا ومستقبل الوطن ككل..

مرة اخرى هل آن للعقل ان يعود لبعض المسؤولين؟ ومتى؟ هل بعد ان تخرب مالطة..

(عن «الاهالي» القاهرية)

غورباتشوف في اول رد على طلب الدول النامية لفتح حوار مع الدول المتطورة..

الاتحاد السوفييتي مستعد فورا لبدء الحوار مع الدول النامية حول الديون

* «دول عدم الانحياز طاقة جبارة لتعزيز القيم الانسانية» * الصين: تحية لمبادىء عدم التدخل في الشؤون الداخلية *

● بلغراد ـ لمندوب «الاتحاد» الخاص، نظير مجلي ـ كان الاتحاد السوفييتي اول من تجاوب مع دعوة دول عدم الانحياز لفتح حوار بين الدول المتطورة (الشمال) والنامية (الجنوب) من أجل تسوية قضية الديون والمساهمة في انماء اقتصاد دول العالم الثالث.

ففي التحية التي ارسلها الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الى المؤتمر التاسع لقمة عدم الانحياز والتي اعلن عنها من على منصة المؤتمر، امس الاثنين، اعلن ان الاتحاد السوفييتي مستعد للبدء فورا بالحوار. وانه عمليا قدم مبادرة في مطلع السنة اكد فيها استعداده لجدولة او محو الديون ووضع برنامج عيني لذلك.

وأشاد غورباتشوف في تحيته بحركة عدم الانحياز ودورها التاريخي في حماية استقلال الشعوب. وقال ـ انها طاقة جبارة لتعزيز القيم الانسانية السامية. وتطوير العلاقات الودية بين الدول والشعوب على اساس من العدل والمساواة. وتعزيز نهج التفكير الجديد وحرية الاختيار. واضاف: ان الاتحاد السوفييتي يدرك الحاجة الى وضع حد لمعاناة الملايين من الناس جراء الفقر والظلم وعدم المساواة. واعرب عن تمنياته بالنجاح للمؤتمر في تحقيق اهدافه.

هذا ونشرت، أمس ايضا، تحية من رئيس حكومة الصين الشعبية، لي بنج، اعرب فيها عن تمنياته للمؤتمر بالنجاح واشاد بمبادىء عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول. هذه المبادىء التي تعتبر من صلب سياسة عدم الانحياز. وأعلن ان الصين تعتبر نفسها في خندق واحد مع هذه الحركة في النضال من اجل السلام العالمي والتعاون بين دول الجنوب والحوار بين الشمال والجنوب وخلق علاقات دولية جديدة في المجال الاقتصادي.

كما تلقى المؤتمر تحية من قداسة البابا يوحنا بولس الثاني.



● الشهيد مصطفى حسين الدباغ (٣٨ عاما) من مخيم قدورة في رام الله. اب لثمانية اولاد. استشهد يوم السبت (٩/٢) متأثرا بالجراح التي اصيب بها في وقت سابق.
الخاص لمكتب «الاتحاد» في القدس ـ من مكتب «سنابل»

في خطاب باسم فلسطين

● تتمة من ص ١ ●

الامريكية لم تتجاوب مع مبادرة السلام الفلسطينية. وتبنت خطة الحكومة الاسرائيلية لادامة السيطرة على الارض الفلسطينية»، بهذا الاتهام ضد الولايات المتحدة الامريكية خرج الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في خطابه، مساء امس الاثنين، امام مؤتمر رؤساء دول عدم الانحياز.

وكان عرفات قد انتخب نائبا لرئيس المؤتمر، ممثلا ومنتخبا عن مجموعة القارة الأسيوية. ولاقى خطابه اهتماما كبيرا وأشار في كلمته الى ان رئيس الحكومة الاسرائيلية، يتسحاق شمير، اعلن بصراحة رفضه الانسحاب من شبر واحد من المناطق المحتلة ورفضه للمؤتمر الدولي للسلام و م.ت.ف. والدولة الفلسطينية. وطرح خطة تستهدف القضاء على الانتفاضة بانتخابات مزيفة. وبمحاولة خلق قيادة بديلة وادارة مدنية تبقي الاحتلال وتعطيه الشرعية.

واضاف الرئيس الفلسطيني: «وفي المقابل أعلنا نحن حرصنا على اجراء الانتخابات بعيدا عن الاحتلال، وكجزء من الحل الشامل وقبولنا الحل القانوني الذي تبنته ووقعت عليه الادارة الامريكية. ولكن الادارة الامريكية ما زالت تنكر على شعبنا أبسط واهم الحقوق الانسانية ـ حق تقرير المصير، المقدس لكل الشعوب في العالم. وما زالت تواصل دعمها اللامحدود لاسرائيل واحتلالها».

ومن جهة ثانية قال عرفات: «هنا لا بد ان أنوه بهذا الى الموقف المبدئي للبلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي الصديق لتأييدها التام لنا ولمبادرتنا، كما تجلى ذلك في قمة بوخارست، الى جانب دعم الصين الشعبية الصديقة. وأود ان اشير الى بيان مدريد للسوق الاوروبية المشتركة وبيان وزراء خارجية الدول الاسكندنافية لدعم مسيرة السلام وعقد المؤتمر الدولي وتقرير المصير لشعبنا».

وشكر الرئيس الفلسطيني دول عدم الانحياز على اعترافها بالدولة الفلسطينية ودعاها، دولا وزعماء، الى «مساعدة شعبنا، في هذه الفترة المصيرية من تاريخ نضاله الوطني وفي هذا المنعطف التاريخي الهام، بمختلف الوسائل والسبل بما في ذلك الضغوط اللازمة على الادارة الامريكية، حتى يعقد بسرعة المؤتمر الدولي للسلام العادل والشامل في فلسطين والشرق الاوسط. لأن البديل عن السلام هو الانفجار الشامل في منطقتنا وهي المنطقة الاكثر التهابا في العالم والتي تتكدس فيها الاسلحة والصواريخ والقنابل، بما فيها النووية والكيماوية. وحكومة اسرائيل، بتعنتها ورفضها لمبادرات السلام وبتعصبها واستمرارها في الاحتلال، تدفع الى شفير الحرب الجديدة».

● الوساطة الفلسطينية ●

هذا وكان عرفات قد استهل كلمته بالاشادة بمؤسسي حركة عدم الانحياز، تيتو وجمال عبد الناصر وجواهر لال نهرو واحمد سوكارنو، ودورها التاريخي و«ضرورة التفكير بالصيغ الفاعلة والحية التي تمكننا مع ... حركتنا حتى نستطيع من خلالها اثبات وجودنا ونحن على اعتاب القرن الحادي والعشرين بكل ما يحمل في طياته من تحديات حضارية وتكنولوجية أهمها اثبات قدرتنا على حل المشاكل وأطفاء بؤر التوتر بعيدا عن المؤثرات الخارجية التي تدفع ثمنها غاليا».

وتطرق الى الحرب العراقية الايرانية مشيدا بوقفها وبقرار مجلس الامن ومتبنيا موقف العراق المطالب بتبادل الاسرى وتطبيع العلاقات حتى يستتب السلام. والى قضية ناميبيا متبنيا موقف منظمة سوابو الممثل الشرعي الوحيد لشعب جنوب افريقيا. والى قضية قبرص الصديقة «التي يجب ان تبذل المزيد من المساعي لتحقيق وحدتها وسيادتها». والى قضية لبنان التي «يجب على جميع الاطراف المتورطة في هذه الكارثة ان توقف تورطها وعدوانها على هذا الشعب الشقيق وعلى اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وجنوبه، الذين يواجهون معا في الجنوب اللبناني الاعتداءات الاسرائيلية اليومية برا وبحرا وجوا بالاضافة الى ما يحدث من دمار في بقية لبنان». وحذر من بلقنة لبنان ـ «كما تخطط اسرائيل وبعض الاطراف».

والمح عرفات الى انه يقوم بجهود وساطة لتسوية الازمة في كل من افغانستان وكمبوتشيا. ورحب بسياسة الانفراج الدولي ودعا دول عدم الانحياز الى دفع هذه القضية الى الامام.

وقال: «اما منطقة الشرق الاوسط فما زالت تشكل البؤرة الخطيرة والملتهبة بسبب استمرار السياسة الاسرائيلية العدوانية التوسعية واستمرار الاحتلال وسياسة غطرسة القوة والقبضة الحديدية» وأفرد حيزا كبيرا من كلمته للحديث عن الانتفاضة البطولية للشعب الفلسطيني والقمع والجرائم الاحتلالية مشيرا الى سقوط مئات الشهداء، وحوالي خمسة الآف جريح معوق وعشرات الوف المعتقلين. وذكر احصائية دولية تفيد بأن الخسائر المالية المباشرة للشعب الفلسطيني خلال الانتفاضة بلغت (٢١٠٠) مليون دولار. وقال: «ورغم كل شيء شعبنا يواصل ومصمم على استمرار الانتفاضة حتى انتهاء الاحتلال لن تثنيه الممارسات القمعية عن السير قدما على طريق السلام العادل والدائم في المنطقة حتى تقيم السلام في ارض السلام في فلسطين».

وعاد عرفات وكرر بنود المبادرة السلمية الفلسطينية، «المعتمدة على الشرعية الدولية بما في ذلك قرارا ٢٤٢ و ٣٣٨ وحق تقرير المصير لشعبنا وذلك في اطار مؤتمر دولي بمشاركة جميع الاطراف بما فيها م.ت.ف. واسرائيل (وهذه هي اول مرة يذكر فيها اسرائيل بالاسم كشريك في المفاوضات). واجراء تسوية تفاوضية عادلة في اطار المؤتمر، لانهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس». واشار الى قبول هذه الخطة في مؤتمر القمة العربي الاخير (الدار البيضاء حزيران ٨٩) والقمة الافريقية في اديس ابابا بعدئذ ومنظمة المؤتمر الاسلامي ودول عدم الانحياز.

سويسرا تمتلك ثالث احتياطي رسمي من الذهب في العالم

● برن ـ الوكالات ـ افادت دراسة اعدها اتحاد المصارف السويسرية ان سويسرا تمتلك الاحتياطي الرسمي الثالث من الذهب في العالم ويبلغ (٢٥٩٠) طنا. وهي تأتي بعد الولايات المتحدة (٨١٤٥ طنا) والمانيا الاتحادية (٢٩٦٠ طنا) وقبل فرنسا (٢٥٤٦ طنا) وايطاليا (٢٠٧٤ طنا).

وتملك المصارف المركزية الخمسة في هذه البلدان ٦٤٫٩٪ من كمية الذهب المخزنة في خزنات ٤٣ مصرفا مركزيا والبالغة (٢٨١٩٤) طنا من اصل مئة الف طن موجودة في العالم.

في افتتاح المؤتمر التاسع لقمة

● تتمة من ص ١ ●

الحركة رئيس قبرص جورج فاسيليو، ثم رئيس لجنة الصندوق الافريقي رئيس حكومة الهند راجيف غاندي، فرئيس لجنة الجنوب الافريقي الرئيس السابق في تنزانيا، جوليوس نيريري.

وخلال ذلك جرى اقرار جدول الاعمال وانتخاب هيئات المؤتمر (رئاسة ونواب الرئيس). وقبول فنزويلا عضوا جديدا للحركة. واستضافة مجموعة من الدول التي رغبت في ذلك. وقرأ امين عام المؤتمر، جواد مؤزبنيفتش، التحيات التي وصلت الى المؤتمر (من الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، ورؤساء الصين الشعبية والامارات العربية وكولومبيا وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا والمانيا الدمقراطية والمكسيك والمانيا الاتحادية ومن البابا يوحنا بولس الثاني).

● الكلمات ●

وجاء في كلمة الرئيس اليوغوسلافي: «ان ما حدث من التغييرات في العلاقات الدولية المعاصرة يؤكد ان اهداف وخيارات سياسة عدم الانحياز كانت وما زالت تتسك بطموح البشرية الى عالم اكثر عدالة وامنا. وقد نعت الرئيس تيتو حركتنا بانها ضمير البشرية.. ولكي نبرر هذه الصفة ينبغي ان نستعد لبذل جهود مشتركة بكل ما لدينا من قوة وقدرات من اجل دفع قوانا الداخلية في بلداننا مما يجعلها قادرة على مواكبة التغييرات الجذرية التي تميز عالمنا». وقال: في عالمنا لا يجوز بل يستحيل استعمال الاسلحة النووية. ويجب قيام حوار دولي لتخفيف التوتر وفي عالم كهذا تفقد التكتلات المتماسكة ما لديها من المعنى وما ارتبط بها من المواقف المتطرفة والمواجهات. ويجب العمل على تقليص عدم التوازن في الاقتصاد العالمي واقامة صلات تفاوضية بين الدول المتطورة والنامية. فان لم يتحقق ذلك سيستحيل انجاح المجهودات التي تبذلها الدول النامية بمفردها للتغلب على صعوباتها.

واضاف: ان تخلف البلدان النامية اصبح يمثل اكبر تناقض في العالم.

ودعا الى التكيف مع الاتجاهات العالمية الجديدة: «والتحرر من شتى انواع الاحكام المسبقة التي تصوغها على انفسنا وعلى الاخرين. وتغليب الحوار في العلاقات الدولية. وجعل السلام اسلوبا للحياة بالنسبة للافراد وللدول».

كما دعا الى التجدد، واعادة النظر في المواقف التي لم يكتب لها النجاح.

ثم تكلم رئيس المؤتمر الجديد باسهاب عن ازمة التنمية والسبل الى حلها بالتفاهم بين الدول المتطورة والنامية.

اما السكرتير العام للامم المتحدة فقال، بعد ان اشاد بحركة عدم الانحياز ودورها في تدعيم منظمة الامم المتحدة والسلام العالمي، «وصلنا الى مرحلة تتطلب اعادة النظر في سياسة كل مجموعة دولية او حلف او فئة». وقال ان جل انشغاله واهتمامه ينصب على تسوية النزاعات الاقليمية كحرب الخليج ولبنان والقضية الفلسطينية وقبرص وغيرها. واعلن انه سيقدم تقريره السنوي في الاسبوع القادم ويتضمن تفصيلات حول الموضوع. ودعا الى عدم اليأس من امكانيات المستقبل: فاذا توفر الاستعداد للتعاون الدولي الذي يتجاوز الانقسامات يمكننا تحقيق اروع النتائج.

وقال الملك حسين في كلمته ان قضية فلسطين هي قضية العرب الاولى.

● تجديد الشباب ●

وكانت الكلمة للرئيس المصري فاعلن ان المجموعة الافريقية تريد ان يتم تجديد شباب حركة عدم الانحياز وملاءمتها للعصر.

وتطرق الى القضية الفلسطينية فاشاد بالانتفاضة وبالخطوات والمبادرات السياسية الشجاعة التي اقدمت عليها م.ت.ف «واثبتت فيها مسؤوليتها عن السلام واستعدادها للمصالحة بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي». وقال: «لكن مع الاسف فان هذه المواقف الايجابية لا تلقى التجاوب الضروري من اسرائيل». ونبه من خطورة التعنت الاسرائيلي وحذر من القول ان الظروف لم تتغير لتتناسب وعقد المفاوضات وقال: لقد اثبتت تجارب التاريخ ان هذا الموقف لا يؤدي الا لاستمرار الصراع ومن ثم الدمار.

وتكلم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات فأكد مجددا على المبادرة الفلسطينية (اقرأ خبرا مفصلا عن كلمته).

واعلن رئيس الاكوادور انه بثمن غواصة نووية واحدة يمكن حل كل المشاكل الصحية في العالم. والاموال التي تصرف على الاسلحة والحروب بامكانها ان تحل كل مشاكل الانسانية. ودعا الى ان تشكل دول عدم الانحياز اطارا صلبا من التعاون لمواجهة سياسة التسلح والاستعمار الاقتصادي. وقال: امام دول العالم الثالث احد خيارين، فاما التعاون والتصدي للسيطرة الاستعمارية بكل اشكالها واما الانهيار.

● بريسترويكا ●

وقال رئيس زمبابوي في تقريره عن السنوات الثلاث الماضية (كان خلالها رئيسا للحركة) اننا في عالم البريسترويكا والغلاسنوست. وعلينا ان نلحق بالركب، ليس بالضرورة في نسخ التجربة انما كل منا يقوم بما يلائم ظروفه واوضاعه. المهم انه لم يعد بالامكان الوقوف بعيدا عن التغيرات الدولية ويجب الانخراط فيها بقوة وعزم.

اما رئيس الحكومة الهندي فاستهل كلمته بنداء الى ضمير العالم كله ان يعمل بكل قوته ضد الاستعمار والعنصرية. فهذان المرضان في عصرنا هما جريمة ضد الانسانية وكرامة الانسان.

وتكلم عن صندوق دعم الجنوب فكشف ان مجموع التبرعات التي وصلت اليه بلغت ٤٧٦ مليون دولار شاركت فيها ٤٤ دولة معظمها فقيرة مثل نيكاراغوا وافغانستان وكوريا والفيتنام وكوريا الدمقراطية ومصر واليمن الدمقراطي وقبرص والاردن اضافة الى تايلاند والجزائر وليبيا وتركيا. وقال ان الدول المتطورة التي قدمت الدعم لهذا الصندوق هي الاتحاد السوفييتي ومعظم الدول الاشتراكية وكذلك فرنسا والسويد والنرويج.

اما جوليوس نيريري فقال: «الامبريالية لم تمت بعد. والاستعمار الاقتصادي يتضخم ويزيد حالة الشعوب في الدول النامية فقرا وبؤسا وكوارث. والحل بايدينا. فاذا ما اتحدنا بجهودنا ونوايانا تشكل قوة جبارة لا يستطيع احد تجاهلها. ونحن نخطو خطوات جدية الى الامام اليوم باعتراف جميع دول الجنوب بان التبعية لا تتفق والاستقلالية وباننا يجب ان نسعى للاستقلال الكامل». واعلن عن وضع برامج تفصيلية في اللجنة التي تقودها بغية التحرر من الاستعمار الاقتصادي وضرب «مثلا بسيطا»، كما قال، عن هذا الاستعمار كون الدول الجنوبية تدفع سنويا مليارات الدولارات للدول المتطورة مقابل الاستشارات العلمية والتكنولوجية التي يقدمها الخبراء او تصرف على ارسال الطلبة لاكتساب العلم والخبرات.

هذا وفي ختام جلسة الصباح، التي قدمت فيها التقارير المذكورة اعلاه، بدأ عمل لجان المؤتمر: السياسية والاقتصادية واستمر حتى المساء.

واختتمت ابحاث هذا اليوم بحفل استقبال ضخم اقامه الرئيس اليوغوسلافي لزملائه الرؤساء، والملوك وقادة الوفود.

وسيتابع المؤتمر اعماله صباح اليوم، الثلاثاء.

على خلفية استمرار الانتفاضة ونجاحات

● تتمة من ص ١ ●

«العمل». ميخا حريش، الطرفين المتصارعين من مغبة تصعيد النقاش الدائر بينهما «الأمر الذي قد يسيء للحزب في استعداداته لانتخابات الهستدروت والوشيكة». ودعا حريش الطرفين الى صب جهودهما في مسار انجاح الحزب في هذه الانتخابات.

وأبدى حريش استغرابه من تجدد الصراع داخل الحزب «خاصة وانه تقرر اجراء بحث شامل في العملية السلمية في اواخر الشهر الجاري بعد عودة زعيمي الحزب، شمعون بيرس ويتسحاق رابين، من زيارتيهما المرتقبتين الى الولايات المتحدة».

وكان الصراع تجدد في أعقاب اجتماع نشطاء «الصقور»، في اواخر الأسبوع الماضي، وقرارهم اقامة مؤسسات خاصة بهم وتنظيم نشاطات دورية ثابتة للأوساط الصقرية في الحزب ردا على نشاط الأوساط الحمائمية. ولم يمض يومان على هذا الاجتماع واذا بالأوساط الحمائمية تعقد اجتماعا لها (أمس الاول الاحد) بمبادرة السكرتير العام السابق للحزب، عوزي برعام، وأمس أعلن أن اجتماعا آخر موسعا للحمائم سيعقد يوم غد، الأربعاء.

وكان النائب شلومو هيلل، رئيس الكنيست السابق انتقد، في اجتماع مجموعة الصقور، ما أسماه بالانجراف في مواقف حزب «العمل» باتجاه اليسار. وقال إن على «التيار المركزي (الصقور)» عدم التساهل مع تصريحات وأقوال يطلقها الحمائم لأن التساهل وعدم التوقف عندها يمكن تفسيره على انه قبول بها».

وبرز في الاجتماع انضمام الوزير مردخاي غور الى معسكر «التيار المركزي» (وكان في السابق عضوا في مجموعة الحمائم) وحديثه شديد اللهجة ضد التيار الحمائمي. وقال غور: «يظهر حزب العمل في أعين الناس يساريا ولكنه ليس كذلك. وهذا ما يجب وضع حد له». وشن غور هجوما على زملائه في الكنيست، أعضاء «قوة ١٧»، واعتبرها أمرا لا يطاق وغير ممكن من الناحية العامة ومن حيث مكانة الحزب بين الناس. وأضاف غور «من الواجب ايجاد تنظيم مقابل حتى يكون واضحا من يحدد النهج وليكون واضحا ان موقف التيار المركزي هو موقف الغالبية في الحزب».

ودعا عضو الكنيست رعنان كوهين الى ابعاد الحمائم عن حزب «العمل» وأضاف ان اصحاب المواقف الحمائمية يسيئون الى الحزب وقد يقوضون اركانه.

وعقب السكرتير العام السابق لحزب العمل، عوزي برعام (استقال من منصبه قبل أشهر على خلفية انضمام حزبه الى حكومة برئاسة شمير) على انتظام «الصقور» بالقول أن الصراع داخل الحزب ليس بين الحمائم والصقور وانما بين تيار واقعي وبين تيار تقليدي وان التيار الواقعي يرى التطورات والتوجه غير المبالي الذي يعتمده الليكود ازاء قضية السلام. واضاف ان هذا التيار ليس اسيرا لبرامج حزبية لم تصمد في امتحان الأيام. ووصف برعام «التيار المركزي» (الصقور) بأنه غير معني بالمواجهة مع الليكود وانما يحاول اعتماد مواقف مماثلة لليكود بدعوى مسايرة الرأي العام الا انه يخطىء هدفه. اما التيار الواقعي. أضاف برعام، فيرى في السعي الى السلام القضية المركزية لحزب «العمل».

وقال برعام ان مشكلة حزب العمل تكمن في رسالته غير الواضحة والمتقطعة وغير المؤقتة. وقال: «يتحتم على حزب العمل تحديد الفارق بينه وبين الليكود في مسألة السلام. يجب العمل من اجل اجراء انتخابات في المناطق (المحتلة) والاعتراف بالقيادة الفلسطينية وبكيان فلسطيني يعترف بنا ومن حقه العيش الى جانبنا.»

واشترط وزير الطاقة، موشيه شاحل بقاء حزبه في حكومة «التكتل الوطني» بحدوث تطور في عملية السلام. أضاف شاحل، الذي كان يتحدث امام نشطاء الحزب في الهستدروت، «ليس لنا اي حق في الجلوس في الحكومة الحالية بدون تحقيق دفع للعملية السلمية. يجب كسر الجمود السياسي الذي نعيش في ظله واذا لم يحدث ذلك فسنعمل على حل الحكومة».

وأنهى شاحل حديثه بالتأكيد على ان الوضع الراهن «سيء لنا وللفلسطينيين بالقدر نفسه. لن تكون هناك تسوية سلمية بدون تسوية اقليمية فاليوم يدرك الكثيرون منا انه لا توجد امكانية للابقاء على الوضع القائم فاذا ما استمر سباق التسلح في الشرق الوسط فان شعوب المنطقة ستدفع ثمنا باهظا باله وبمستوى المعيشة».

مع الأحداث

امريكا تحاول تجنيد الانظمة العربية «المعتدلة» ضد... م. ت. ف



● جيمس بيكر ●

□ نشر في واشنطن رسميا ان الادارة الامريكية قلقة من «عدم تحرك العملية السياسية في الشرق الاوسط». وقالت مصادر رسمية امريكية ان «وعود» اسرائيل بالقضاء على الانتفاضة الفلسطينية كانت وعودا لا رصيد لها، وليس صحيحا ان الانتفاضة تتراجع.

وما هو استنتاج امريكا من هذا؟ لقد بعث وزير خارجية الولايات المتحدة جيمس بيكر برسائل الى رئيس مصر حسني مبارك وملك الاردن حسين وملك السعودية فهد يناشدهم فيها الضغط على م.ت.ف لقبول خطة الانتخابات الاسرائيلية. وامريكا من جهتها تقبل بالنقاط العشر التي طرحها الرئيس مبارك لتحريك «العملية السلمية».

ان قيادة م.ت.ف تتصرف بمرونة قصوى ومن الصعب اتهام هذه القيادة بالرفض او الانغلاق او عدم المساهمة في تحريك العملية السلمية. ومع هذا فان امريكا تحاول ان تجند الانظمة العربية الموالية لها للمزيد من الضغط لاجبار م.ت.ف على التنازل الحاسم الذي يضيع من ناحية وحدانية تمثيل م.ت.ف للشعب الفلسطيني ويعيد المنطقة للحلول المنفردة، خارج الاطار المألوف والصحيح والممكن ـ الامم المتحدة.

ففي نقاط مبارك العشر تأكيد على نزاهة الانتخابات وحرية الانتخابات. ولكن البند الحاسم في نقاط مبارك هو قبول م.ت.ف بان يمثل وفد من المناطق المحتلة مقبول على اسرائيل، الشعب الفلسطيني في مفاوضات السلام.

ان هذا الاقتراح هو لغم خطير فهو:

١) ينفي حق م.ت.ف في التمثيل الوحيد للفلسطينيين.

٢) يفصل بين اهل المناطق المحتلة وبقية الفلسطينيين تأكيدا لمزاعم حكام اسرائيل بأن هناك مشكلة بين اسرائيل و «عرب ارض اسرائيل» اي سكان المناطق المحتلة.

٣) مصر وامريكا تساعدان طرفي النزاع للوصول الى حل. وماذا مع الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن؟ وماذا مع مجلس الامن؟ وماذا مع المؤتمر الدولي برعاية الامم المتحدة لحل النزاع في الشرق الاوسط؟

الولايات المتحدة في رسالة بيكر الى الزعماء العرب «المعتدلين» تشكو من ان م.ت.ف عنيدة ومتصلبة في مواقفها ارتباطا باستمرار الانتفاضة. وماذا توقعت امريكا؟ ان تنطفىء الانتفاضة وان تخنع م.ت.ف؟!

ان الشرعية الدولية هي الاساس وهي الاطار لحل النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني، الاسرائيلي العربي. والحق ان مبادرات م.ت.ف وخطاب عرفات امام الجمعية العمومية وتطوير نهج م.ت.ف خلال السنة الماضية في مواقف وتصريحات قادة م.ت.ف، هي مبادرات هامة، مرنة، تساهم مساهمة ضخمة في تحقيق السلام وتزيل اية عقبة من الجانب الفلسطيني في طريق السلام.

لذلك فان امريكا مدعوة الى وقف دعمها السياسي ـ الاقتصادي ـ العسكري ـ الدبلوماسي غير المحدود لحكومة اسرائيل، مدعوة الى الضغط على اسرائيل للموافقة على السلام العادل والواقعي المطروح فلسطينيا ودوليا.

وليس هناك ما هو ابعد عن العدل واثارة للدهشة من ممارسة ضغط عربي «معتدل» على م.ت.ف لان في هذا خيانة للقضية الفلسطينية واساءة لطريق السلام العادل.

ونريد ان نثق بأن لهيب الانتفاضة سوف يحرق ضغط الانظمة العربية الموالية لامريكا وسوف يضيء بالامل والثقة كفاح م.ت.ف لتحقيق السلام العادل على اساس اقامة دولة فلسطين المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

خلال لقاء بوفد المبعدين الفلسطينيين:

الحص يشيد بالانتفاضة الشعبية ويدين سياسة الابعاد عن الوطن

الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية المحتلة يرحب باقامة «القائمة المشتركة من اجل العمل والسلام والمساواة»

ضربوه في التحقيق حتى استوجب نقله الى المستشفى ثم.. اعادوه الى المعتقل

رياضة

■ تصفيات كأس العالم

مصير مباراة البرازيل وتشيلي مرهون بقرار الاتحاد الدولي لكرة القدم

● ريو دي جانيرو ـ و. ص. ف. ـ توقفت مباراة كرة القدم الحاسمة بين منتخبي البرازيل وتشيلي، مساء امس الأول الاحد على ملعب ماراكانا في ريو دو جانيرو ضمن تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ للمجموعة الاميركية الجنوبية الثالثة في دقيقتها الـ٧٠ اثر اصابة حارس مرمى تشيلي روبرتو روخاس في وجهه بعدما رماه احد المتفرجين بسهم دخاني.

وكانت البرازيل متقدمة بهدف مقابل لا شيء (سجله كاريكا في الدقيقة ٤٩) عندما اوقف الحكم المباراة. وبذلك بدت التدابير الاحترازية التي اتخذتها السلطات البرازيلية، وخصوصا لجهة منع الجمهور من ادخال الاسهم الدخانية الى الملعب، غير كافية خصوصا ان الاتحاد الدولي للعبة اعتبر مسبقا ان اللقاء محفوف بالاخطار.

ويذكر ان البرازيل كان يكفيها التعادل في المباراة لتصعد الى نهائيات كأس العالم في ايطاليا بينما كانت تشيلي تحتاج الى الفوز لتحجز بطاقتها في النهائيات.

وفي سانتياغو عاصمة تشيلي، اقدم متظاهرون على قذف مبنى سفارة البرازيل في تشيلي بالحجارة مما تسبب في تحطيم عدد من واجهاتها الزجاجية وذلك احتجاجا على الحادث.

وذكر شهود عيان ان نحو ٥ الاف متظاهر، معظمهم من الشبان، بقوا متجمعين حول مبنى السفارة في ساعة متأخرة من الليل بعد ساعات من ايقاف المباراة التي كانت ستحدد هوية المنتخب الذي سيصعد الى نهائيات كأس العالم كممثل عن مجموعة اميركا الجنوبية الثالثة.

وفي ريو دو جانيرو ذكر الاطباء ان الحارس التشيلي روبرتو روخاس أصيب في حاجبه واجريت له اربع غرز.

وطلبت تشيلي الغاء مباراتها مع البرازيل في اطار تصفيات كأس العالم. وفي اتصال هاتفي قال مسؤولو الاتحاد تشيلي لكرة القدم انهم طلبوا من الاتحاد الدولي ان تقام المباراة من جديد على ملعب محايد.

وكانت السلطات البرازيلية اتخذت تدابير امنية مشددة لايصال اللقاء الى بر الأمان ولتفادي ردود فعل جماهيرها على الاحداث التي شهدتها مباراة الذهاب بين المنتخبين قبل ثلاثة اسابيع في سانتياغو وأسفرت عن تعادلهما ١/١ وعن منع منتخب تشيلي من خوض اية مباراة في التصفيات على ارضه.

لكن رغم وجود ١٥٠٠ شرطي فإن هذه التدابير لم تكن كافية وخصوصا لجهة منع المتفرجين من ادخال الاسهم الدخانية الى ملعب ماراكانا الضخم والذي غص بنحو ١٦٠ الف متفرج دفعوا حوالي ٣ ملايين دولار.

وفي الدقيقة ٧٠ عندما كان الجميع ينظرون الى الكرة وهي في منتصف الملعب لمحوا سهما دخانيا اطلق ناحية المرمى التشيلي فسقط الحارس روبرتو روخاس على الارض والدم يغطي وجهه. وهنا هرع زملاء الحارس الى نجدته فنقلوه بانفسهم الى غرفة الملابس ورفضوا اوامر الحكم بالعودة الى ارض الملعب. وهكذا توقفت المباراة وانسحب لاعبو تشيلي على الفور. وفي هذا الوقت بقي منتخب البرازيل ينتظر النتيجة لكن مسؤولا في الاتحاد الدولي ابلغه ان اداريي منتخب تشيلي يرون ان استئناف المباراة في ظروف مماثلة امر غير ممكن. وبعد ربع ساعة اوقف الحكم الارجنتيني لوستاو اللقاء رسميا.

وحسب مسؤولي منتخب تشيلي فإن روخاس اجريت له اربع غرز في حاجبه وان استئناف المباراة كان مستحيلا. وأضافوا انهم ابلغوا ممثلي الاتحاد الدولي بامتناعهم عن نزول ارض الملعب من جديد لان الظروف الطبيعية غير مؤمنة. اما مسؤولو المنتخب البرازيلي فاعتبروا ان اصابة روخاس كانت حجة لعدم استئناف مباراة ضمن التشيليون خسارتها.

وذكرت الشرطة البرازيلية ان شابة في الـ ٢٤ من العمر تقدمت نحو رجال الأمن في نهاية المباراة واعترفت بأنها مسؤولة عن رمي السهم الدخاني. وقد بدأت الشرطة التحقيق معها. ويبقى على الاتحاد الدولي ان يتخذ القرار النهائي فيحدد هوية المنتخب الفائز بالمباراة او يأمر باعادة اللقاء على ارض محايدة حسبما طلب الاتحاد التشيلي لكرة القدم.

مصرع كابتن منتخب ايطاليا السابق شيريا في حادث سيارة في بولندا

● تورينو ـ ايطاليا ـ و. ص. ف. ـ علم صباح امس، الاثنين، في تورينو ان نجم كرة القدم الايطالي وكابتن المنتخب السابق غايتانو شيريا لقي مصرعه في حادث سيارة في بولندا مساء امس الاول الاحد. وقضى شيريا نحبه حرقا مع شخصين اخرين بينما اصيب شخص رابع اصابة خطرة.

وكان شيريا، الذي يعمل حاليا مستشارا فنيا لنادي يوفنتوس، موجودا في بولندا لمراقبة فريق غورنيك زابرجه وتقديم تقرير عنه باعتبار ان يوفنتوس سيلعب ضد غورنيك في ١٢ ايلول (سبتمبر) الحالي في الدور الاول لكأس الاتحاد الاوروبي.

ووقع الحادث بين مدينتي وارسو وكاتوفيتشي عندما حاول سائق السيارة تجاوز شاحنة فاصطدمت بشاحنة صغيرة اخرى قادمة في الاتجاه المعاكس. وبسبب وجود ٤ صفائح وقود داخل السيارة فإن الاصطدام ادى الى اشتعال النار فيها فقضى شيريا والسائق والمترجم البولندي حرقا.

فوز المغربي بو الطيب بسباق الـ ٥ الاف متر في لقاء ريبتي الدولي

● ريبتي ايطاليا ـ و. ص. ف. ـ احرز العداء المغربي الاولمبي ابراهيم بو الطيب المركز الاول في سباق الـ ٥ الاف ـ خلال لقاء ريبتي الدولي الايطالي لالعاب القوى. وقطع بو الطيب المسافة في ١٣,١٦,٥٢ دقيقة بفارق ١١ في المئة من الثانية امام الايطالي سالفاتوري انتيبو.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٥ ايلول ١٩٨٩ الصفحة ٨

الكنيست تناقش، في جلسة طارئة، خطة الحكومة «لمحاربة البطالة»:

فلنر: الحل الحقيقي هو بانهاء الاحتلال واحلال السلام الذي يضمن تصديرا مدنيا مفيدا بدلا من تصدير الاسلحة لعصابات القتلة وتجار المخدرات

● اسقاط اقتراح التلخيص المشترك الذي قدمته كتل «الجبهة» و «التقدمية» و «الدمقراطي العربي» ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اكد النائب ماير فلنر، امس الاثنين، خلال النقاش الذي اجرته الكنيست في جلستها الطارئة لمناقشة بيان الحكومة حول «محاربة البطالة»، بان جميع الحلول المقترحة اليوم لمحاربة البطالة هي حلول سطحية ولا تمت بصلة للسبب الاساسي لهذه الظاهرة الخطيرة الا وهو سياسة الحكومة الاحتلالية وسياسة القمع التي تديرها حكومة شمير ـ رابين ضد الشعب العربي الفلسطيني.

وقال النائب فلنر ان كل الادعاءات حول تشجيع التصدير او الحد من التقييدات البيروقراطية ما هي الا خداع واضح. فلا يوجد اي سبب موضوعي لوجود ازمة البطالة في دولة صغيرة كهذه تمتلك زراعة متقدمة وعقولا علمية متفوقة. وعلى هذا فان لب القضية تكمن في النفقات العسكرية الهائلة التي توظف لاستمرار الاحتلال بدل توظيفها في عملية تطوير المجتمع الذي يعاني، اليوم، جراء هذه الظاهرة، من الزيادة في الاجرام والفقر واحتدام الفوارق الاجتماعية.

وهاجم فلنر وزير «الامن»، يتسحاق رابين، الذي «سيقدم للحكومة خطة خمسية لزيادة ٧٠٠ ـ ٧٥٠ مليون شيكل لميزانية وزارة «الامن».» وقال انها «خطة خمسية للموت وللحرب»!

وتطرق النائب فلنر الى ازمة البطالة المتفاقمة في الوسط العربي. وأكد بان «سياسة التمييز العنصري تنتهج ايضا في مجال محاربة البطالة ودوائر التشغيل. اذ ان الوسط العربي يعاني من ازمة البطالة بنسبة تفوق الوسط اليهودي وتصل في بعض المناطق الى ٣٠٪ من القوى العاملة. الا ان وزير المالية لم يتطرق، ولو في احد خطاباته، الى هذا الوضع الصعب والمقلق».

وحذر النائب فلنر قيادة الهستدروت المعراخية من مواصلة طريقها ضد مصالح العمال، وطالبها بالكف عن خداع العمال. فهذه القيادة تظهر «وكأنها تفاوض الحكومة لمصلحة العمال بينما تكون النتيجة تقليص اجورهم»!!



● فلنر ●

وقال النائب فلنر: «في ظل السلام ستزيد عملية التصدير وسنتمكن من تصدير المنتوجات الحيوية بدلا من تصدير الاسلحة الفتاكة والمرشدين المساعدين والخبراء للقتلة وتجار المخدرات».

وكان افتتح النقاش وزير المالية، شمعون بيرس، الذي ادلى ببيان الحكومة وتصورها حول طرق «محاربة البطالة». وقال بيرس ان التصدير هو الحل الوحيد القائم من اجل الخروج من ازمة البطالة. وقال انه «علينا تشجيع عملية التصدير بشكل مكثف لكي نستطيع ايجاد اماكن عمل اخرى اضافة الى انهاض البلاد من الركود الاقتصادي». وتحدث الوزير عما وصفه بـ «جنسية الاقتصاد»: «اي زيادة وعي الجمهور للانتاج القومي والمساعدة الفعالة للخروج من وحل البطالة».

وقال بيرس ان الخطة لمحاربة البطالة تتلخص بتشجيع الاستثمارات الحكومية التي تتضمن شق الطرق واقامة محطات لتوليد الكهرباء، واقامة دفيئات زراعية. واكثرية هذه المشاريع ستقام في النقب والجليل، اضافة الى مشروع قانون «الـ ١٠٠ مشروع» الذي «سيحد من العبء البيروقراطي الذي يعطل اقامة مشاريع حديثة تستوعب الاف العاطلين عن العمل».

وهاجم النائب ران كوهن (راتس)، قيادة الهستدروت على تعاونها مع الحكومة ضد العمال وتخفيض اجر العمال عن طريق صفقاتها. وقال ان الحلول المطروحة اليوم لا تجيب على الازمة.

وشدد النائب بنير تسبان (مبام) انه «دون عملية سلام حقيقية من الصعب على البلاد الخروج من ازمتها الاقتصادية وبضمنها ازمة البطالة».

هذا واسقطت الكنيست الاقتراح المشترك بتلخيص النقاش الذي قدمته كتل الجبهة والقائمة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي والذي ينص على:

* ترفض الكنيست بيان وزير المالية.
* تطالب الكنيست الحكومة بالامتناع عن المس بمخصصات البطالة بواسطة تغيير شروط تقاضي هذه المخصصات.
* تطالب الكنيست الحكومة بتأمين حق العامل العربي ايضا في تقاضي مخصصات البطالة.
* تقر الكنيست بان سياسة الحكومة هي المسؤول الرئيسي عن ازمة البطالة الجماعية وخاصة في بلدات التطوير وفي الوسط العربي وبأن سياستها لن تحل مشكلة البطالة وانما ستؤدي الى توسيعها.
* تقر الكنيست بانه من اجل حل الازمة الاقتصادية والاجتماعية والبطالة بشكل جذري وانهاض الاقتصاد ونموه، يتوجب على الحكومة تغيير سياستها بشكل اساسي: من سياسة احتلال وقمع الى سياسة سلام اساسها: (أ) تقليص جذري في النفقات العسكرية الهائلة بحوالي ٢ مليار شيكل وتوظيفها في التطوير وايجاد اماكن عمل وانقاذ الخدمات الصحية والتربوية من الانهيار. (ب) تنفذ عمليات تطوير واسعة في الفروع الاقتصادية الاساسية وفي عملية التصدير لاهداف سلمية عن طريق استثمارات حكومية وخاصة في القطاع العام المستهلك. (ج) تحرير الاقتصاد الاسرائيلي من التبعية الاجنبية المحتكرة. (د) توسيع السوق المحلي بواسطة زيادة قوة الشراء ورفع مستوى المعيشة للعمال ولجميع الطبقات الشعبية. (هـ) الكنيست تدعو الى تأمين العمل لكل طالب عمل دون التمييز القومي او اي تمييز اخر.

وقد تبنت الكنيست اقتراح كتل الائتلاف الحكومي لتلخيص النقاش.



● صورة من مركز اقامته الشرطة الكولومبية لتدريب المواطنين على الدفاع الذاتي وذلك في اطار خطة حكومية لمواجهة عصابات مهربي المخدرات. (صورة من «و.ص.ف»)

اضراب مفتوح لتلاميذ المدارس من حي البيار في ام الفحم

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث رئيس لجنة الاباء في حي البيار في ام الفحم السيد ابراهيم حسن وراد يوم امس الاثنين، ٨٩/٩/٤ ببرقية احتجاج على اغلاق الصفوف الدراسية ونقل التلاميذ الى مدرسة عراق الشباب البعيدة عن حيهم حوالي (٤) كم.

وقد وجه البرقية الى كل من مسؤول وزارة المعارف في لواء حيفا ورئيس بلدية ام الفحم، واعضاء الكنيست العرب ولجنة المعلمين القطرية ولجنة التعليم في الكنيست ولجنة الاباء القطرية ورئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية والى عدد اخر من الشخصيات التمثيلية في ام الفحم.

وجاء في البرقية: «نحن نحتج بشدة على اغلاق الصفوف ج، د، هـ، و، في حي البيار في ام الفحم ونعلن عن اضراب مفتوح لكل اولادنا حتى يعود الوضع الى ما كان عليه سابقا، ونأمل ان لا تجبرونا على اتخاذ اجراءات اشد ونرجو تدخلكم لمنع المعاناة عن اولادنا».

هذا ولا يزال جو من الغضب والاستياء العارمين يسود جميع اهالي حي «البيار» في ام الفحم جراء قرار وزارة المعارف بالتنسيق مع بلدية ام الفحم اغلاق المدرسة الوحيدة في الحي. ويصر الاهالي على الاستمرار في الاضراب حتى تتم الاستجابة لمطالبهم باعادة فتح هذه المدرسة القائمة منذ (١٥) عاما.

وفي حديث مع مراسلنا قال السيد توفيق بويرات، احد سكان الحي، «لقد اقمنا المدرسة بعد نضال عنيد. واذكر انه قبل ١٥ عاما اعلنا اضراب جلوس في مبنى مجلس ام الفحم المحلي لمدة ثلاثة ايام حتى تحقق مطلبنا باقامة هذه المدرسة. وفي حينه كان ابناؤنا يتعلمون في غرف مستأجرة في ام الفحم بينما كانت المدرسة فارغة. وكان هدفنا الوحيد هو حماية ابنائنا من حوادث الطرق لكون حينا يقع على الشارع الرئيسي لوادي عارة، وتجنبهم تقلبات الطقس في الشتاء والصيف».

واضاف السيد توفيق بويرات «هنالك مستوطنات عدد سكانها اقل بكثير من عدد سكان حينا ولديهم مدارس مجهزة بكل ما يلزم. وكان الاجدر ببلدية ام الفحم الدفاع عن حقوقنا وابقاء ابواب المدرسة مفتوحة. فاليوم يغلقون مدرسة وغدا يهدمون بيتا وبعد غد لا نعرف ما يخبئون لنا. ولهذا فاننا نطالب البلدية بالتراجع عن قرارها باغلاق المدرسة والوقوف الى جانب الاهالي باعادة فتح المدرسة».

اما السيد سامي بويرات وهو احد الذين تفاوضوا مع ادارة البلدية حول الموضوع فقد قال «لقد سمعنا اقتراحات البلدية حول الموضوع ولكننا لم نستطع اعطاءهم موافقتنا لانه لم تكن لدينا الصلاحية بالتحدث باسم جميع اهالي الحي بل كنا ممثلين عن الحي لسماع الاقتراحات. وقد ابدينا معارضتنا لفكرة نقل طلابنا الى مدرسة اخرى. واكدنا لادارة البلدية الامكانيات المتوفرة لدى السكان للعمل بالتعاون مع البلدية والجهات المختصة لابقاء المدرسة قائمة. واعلمنا رئيس البلدية انه لا يجوز تعمير بلد على حساب بلد اخر. ولا يجوز تعريض اولادنا لخطر حوادث الطرق وتعريضهم للمعاناة في ايام الشتاء والصيف».

واضاف السيد سامي بويرات «لقد اعلمنا وفد البلدية المفاوض اننا سنقوم بنقل الاقتراحات للاهالي للبت فيها. وقرر الاهالي اعلان الاضراب العام. ونحن مصممون على الاستمرار في الاضراب حتى يتم تحقيق مطالبنا باعادة فتح المدرسة. ونحمل وزارة المعارف والبلدية المسؤولية الكاملة عن مستقبل اولادنا».

مقتل ثلاثة اشخاص واصابة ستة في حادث طرق مروع قرب الطيبة

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ قتل، امس الاثنين، في حادث طرق مروع وقع على مدخل الطيبة الجنوبي مواطنان من موشاب «شاعر افرايم» والشاب ربحي عراقي من الطيرة، كما اصيب ستة آخرون بجراح، خمسة من سكان الطيبة وشخص آخر من «شاعر افرايم» جراحه خطيرة.

وكانت سيارة ترانزيت تقل عشرة عمال من الطيبة والطيرة من عملهم الى بيوتهم في الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر حينما اصطدمت بسيارة خصوصية تقل اربعة شبان. وتسبب الاصطدام في مقتل ثلاثة اشخاص، اثنان من السيارة الخصوصية وثالث من سيارة الترانزيت.

وقد تسبب الحادث في اغلاق مدخل الطيبة الجنوبي لمدة زادت عن ساعة.

١٢ عضوا من اصل ٢١ يطالبون بعقد جلسة لمجلس عمال [illegible]

[illegible]

على خلفية التورط الاسرائيلي في كولومبيا:

رابين يحرض ضد وسائل الاعلام ويتهمها بالتسبب بالبطالة

● رئيس نقابة الصحفيين: الاحرى برابين مواجهة ظاهرة الضباط العاطلين عن العمل بدل التحريض ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اتهم وزير «الامن»، يتسحاق رابين، وسائل الاعلام الاسرائيلية بانها سببت ضررا كبيرا لفرع «التصدير الامني» في اعقاب تناولها موضوع تورط الاسرائيليين في تدريب عناصر «كارتيل المخدرات» في كولومبيا.

وقال رابين ان وسائل الاعلام بمواصلتها النشر عن الموضوع قد تسبب اضرارا جسيمة اخرى للشركات العاملة في مجال تصدير المنتجات العسكرية الامر الذي سيؤدي ـ حسب رابين ـ الى هبوط نسبة مبيعات هذه الشركات ومن ثم الى ركود في نشاطها وفصل عمال من ورشها!

ولا يستبعد ان تكون اتهامات الوزير رابين هذه تأتي في اطار محاولة اوساط حكومية الدفاع عن تورط الاسرائيليين في نشاط عصابات اليمين و «كارتيل المخدرات» في كولومبيا وفي دول اخرى في امريكا اللاتينية. وتأتي هذه الاتهامات تجاه الصحف ووسائل الاعلام في وقت ادت فيه دورا مهما في الكشف عن تفاصيل وزوايا خفية من تورط الاسرائيليين في كولومبيا.

ولم يكتف رابين باتهام وسائل الاعلام بالتسبب بضرر للصناعات العسكرية بل اتهمها بانها وراء قراره اعادة البعثة الاسرائيلية من كولومبيا (!) وذلك بالضجة الاعلامية التي اثارتها وباسقاطات هذه الضجة في كولومبيا!!

وعقب رئيس نقابة الصحفيين في البلاد، يفتال ليف على تصريحات رابين قائلا: على الوزير ان يمتنع كليا عن تأليب العاطلين عن العمل ضد وسائل الاعلام والقاء مسؤولية تفاقم البطالة عليها. واضاف ان وسائل الاعلام اوصلت صرخة العاطلين عن العمل الى كل بيت ومن الافتراء اتهامها بالمسؤولية عن البطالة. وطالب ليف وزير «الامن» بمواجهة ظاهرة الضباط الكبار العاطلين عن العمل والذين يسافرون الى «العمل» في دول امريكا اللاتينية بدل التحريض ضد وسائل الاعلام!

نحو ١١ الف اشتراك في «الاتحاد»:

ما تمكن قطاع البطوف من انجازه تستطيع انجازه كل المناطق والفروع

* تمديد حملة الاشتراكات حتى نهاية الشهر الحالي ـ ايلول

● حيفا ـ من ادارة «الاتحاد» ـ تم هذا الاسبوع جمع ٩٨ اشتراكا جديدا فقط. وبهذا وصلنا الى ٨٤٤٠ اشتراكا. ان التحرك بطيء، ولا مبرر له موضوعيا. فها هو قطاع البطوف (في منطقة الناصرة) وصل الى ٩٨٪ من هدفه. وفروع مثل جديدة (منطقة عكا) وشعب (منطقة الناصرة) تجاوزت هدفها، كذلك تستحق منطقة تل ابيب ـ يافا كل التقدير مع قفزتها الهامة.

لقد تقرر، على شرف العيد السبعين لحزبنا تمديد حملة الاشتراكات حتى اخر ايلول الجاري. لهذا نهيب بكل المناطق والفروع، بكل اعضاء الحزب والشبيبة وبكل اخوتنا الجبهويين الذين يعتبرون «الاتحاد» جريدتهم بحق وحقيق الى التجند الخاص خلال هذا الشهر لتحقيق قفزة واسعة.

المنطقة	الهدف	ما تم جمعه هذا الاسبوع	ما تم جمعه بالعدد	بالمئة	ما تبقى لتحقيق الهدف
الناصرة	٤٨٩٥	٤٢	٣٩٨٣	٨٠٪	٩١٢
عكا	٢٨٥٠	٢٥	٢٢٩٠	٨٠٪	٥٦٠
المثلث	١٢٥٠	٥	٨٧٤	٧٠٪	٣٧٦
ام الفحم	٨٥٠	١٠	٦٠٤	٧١٪	٢٤٦
حيفا	٦٢٥	٢	٤١٤	٦٦٪	٢١١
القدس	٢٢٥	٤	١١٣	٥٠٪	١١٢
تل ابيب ـ يافا	٢٠٠	١٠	١٤٩	٧٥٪	٥١
الجنوب	١٠٥	ـ	١٣	١٢٪	٩٢
المجموع	١١,٠٠٠	٩٨	٨٤٤٠	٧٧٪	٢٥٦٠

الاشتراكات التي وصلتنا مقسمة كالتالي: ـ

● منطقة عكا: ـ عكا (٣) مجد الكروم (٧) الرامة (١) البقيعة (١) بيت جن (٣) جديدة (١) الفرع الموحد (٣) يركا (٥) دنون (١)

● منطقة الناصرة: ـ كفر مندا (٧) كفر كنا (٧) رمانة (٢) العزير (٢) ـ طرعان (٢) مقيبلة (١) اكسال (١) الرينة (١) عرابة (٣) سخنين (٢) المغار (٦) البعينة (٦) عيلبون (٢)

● المثلث: ـ الطيره (٣) جت (١) الطيبة (١)

● ام الفحم: ـ ام الفحم (٦) زلفة (٢) كفر قرع (٢)

● حيفا: ـ (٢)

● القدس: ـ (٤)

● تل ابيب ـ يافا: ـ يافا (٦) اللد (٤)

وفد يهودي عربي من حركة «خط احمر» يقوم بزيارة تضامنية لبلدة قباطية ومخيم جنين

* تسليم شحنة من الادوية والملابس *

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد مشترك يهودي عربي، من «حركة خط احمر ـ يهود وعرب ضد الاحتلال» يوم السبت (٩/٢) بزيارة تضامنية الى بلدة قباطية ومخيم جنين في دولة فلسطين المحتلة.

وسلم الوفد الذي تألف من اكثر من ثلاثين شخصا، شحنة من المواد والاجهزة الطبية والملابس.

وتجول الوفد في بلدة قباطية واطلع عن كثب على اوضاع المواطنين الصحية وظروف الحياة هناك.

واستمع الوفد لدى زيارته لعيادة البلدة الى تقرير من احد الاطباء حول الخدمات الصحية واكد الطبيب في تقريره: «ان ثلاثة اطباء فقط يخدمون اهالي البلدة البالغ عددهم (١٤) الف نسمة، منهم طبيب من البلدة الذي يناوب ليلا ايضا».

والتقى الوفد مع عدد من جرحى الانتفاضة الذين لا يستطيعون تلقي العلاج الطبي الدائم واللازم.

واستمع ايضا الى معاناة الاهالي جراء فرض منع التجول لايام طويلة وقطع المياه لفترات طويلة، الامر الذي يؤدي الى انتشار الامراض وتدهور الاوضاع الصحية.

وطلب الوفد خلال تواجده في البلدة زيارة رئيس البلدية المنتخب الذي ابعدته سلطات الاحتلال عن منصبه، لكن الوفد اضطر الى مغادرة البلدة بعد ان اعلنت سلطات الجيش عنها منطقة عسكرية مغلقة.

ومن قباطية يمم الوفد شطر مخيم جنين، حيث استقبل بحفاوة بالغة من قبل ادارة المخيم، وتجول في المخيم واستمع الى تقرير عن الاوضاع فيه.

وبعد ذلك وصل الوفد الى مدينة جنين، والتقى مع لفيف من الاطباء والمربين حيث استمع الى شكوى المربين جراء عدم استطاعتهم تنظيم انفسهم في نقابة للمعلمين. وبالتالي عدم استطاعتهم الدفاع عن حقوقهم.

وقال المربون: «ان التعيين يتم على خلفية العلاقة مع سلطات الاحتلال وليس بموجب المؤهلات».

وهنا ايضا اضطر الوفد الى مغادرة المكان بعد اندلاع المواجهات مع قوات الاحتلال واعلان الجيش عن المدينة منطقة عسكرية مغلقة.

وعبر الوفد عن تأثره العميق للترحاب الذي قوبل به من الاهالي الذين اكدوا على اهمية توطيد العلاقات وتكثيف مثل هذه الزيارات.

اليوم الثلاثاء:

وفد وزاري يزور مدينة شفاعمرو

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ يقوم وفد وزاري بزيارة لمدينة شفاعمرو، الثلاثاء، الساعة الثانية والنصف ظهرا، حيث من المقرر ان يجتمع مع رئيس واعضاء بلدية شفاعمرو، في قاعة البلدية.

ويتألف الوفد الوزاري من شمعون بيرس، القائم بأعمال رئيس الحكومة وزير المالية، واسحاق نافون، وزير المعارف والثقافة، وأرييه درعي، وزير الداخلية، وابراهام كاتس عوز، وزير الزراعة، والمدراء العامين لكافة المكاتب الحكومية، ومدير عام دائرة اراضي اسرائيل.

وقال السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو، ردا على سؤال لمراسلنا: «سيزور الوفد مدينة شفاعمرو، ضمن خطة الانعاش ـ او ما يسمى خطة بيرس للسلطات المحلية العربية ـ ودراسة اوضاع البطالة في المدينة»، وأكد السيد حسين ايضا انه سيشرح لاعضاء الوفد الرسمي عن النواقص العديدة التي تعاني منها شفاعمرو في المجالات كافة «وسنقدم مطالبنا آملين الاهتمام من المسؤولين خاصة الوضع المالي».

كيف تقدم اعتراضا في انتخابات الهستدروت؟

●حتى تاريخ ٩/١٤ يمكن تقديم اعتراضات على عدم ادراج اسمك في سجل الناخبين او على اخطاء في التفاصيل الشخصية.

ويمكن تقديم الاعتراضات بطريقتين:

الاولى، اعتراض الفرد: يقوم عضو الهستدروت (اضافة الى زوجته) بتعبئة نموذج شخصي للاعتراض ويقدمه بنفسه الى لجنة الانتخابات في مجالس العمال او بواسطة وكيل كتلته. ويمكن الحصول على نماذج اعتراض في مجالس العمال او لدى نشيطي «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام».

الثانية، اعتراض باسم الكتلة: يقوم اعضاء لجنة الانتخابات المركزية او لجان الانتخابات المحلية بتسجيل التفاصيل الشخصية للمعترض (المعترضة) في نموذج جماعي ويقدم موقعا من قبل المعترضين.

● يا اعضاء الهستدروت، لا تنتظروا حتى اللحظة الاخيرة !

● تأكدوا فورا اذا ما كانت قد ظهرت اسماؤكم في سجل الناخبين او اذا كانت هناك اخطاء في التفاصيل الشخصية.

● ان اعضاء لجان الانتخابات من قبل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ونشيطي القائمة المشتركة على استعداد لتقديم كل مساعدة ممكنة.

● لنهتم جميعا بان لا يبقى اي عضو هستدروت بدون حق الانتخاب.

● كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت ●

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاربعاء ٦ ايلول ١٩٨٩ ، الموافق ٥ صفر ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٩٨ ● ٦ صفحات ● الثمن: شاقل ●

יום רביעי - 6.9.1989 - המחיר: 1 שקל

Vol. 98/46 - 6.9.1989 - Price: 1 Shekel

النائب ماير فلنر في بيان صحفي، امس:

هل تنقص اسرائيل مآس اضافية لتكون راس الحربة في حرب بوش ضد نورييغا؟!

● شمير في رسالة الى بوش: اسرائيل وافقت على الطلب الامريكي بالمساهمة في المعركة لاسقاط حاكم بنما! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حذر النائب ماير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في بيان صحفي وزع على وسائل الاعلام، يوم امس الثلاثاء، حكومة اسرائيل من التورط في المؤامرات الامريكية ضد بنما. واكد فلنر ان هنالك «تخوفات لها ما يبررها من قيام الحكومة الاسرائيلية بتزويد السيد الامريكي بمأجورين اسرائيليين لمنع نقل سلطة قناة بنما الى اصحابها الشرعيين - الشعب البنمي، على غرار المؤامرة التي دبرت بشأن قناة السويس عام ١٩٥٦».

وجاء في البيان ان «التجند الى جانب الادارة الامريكية التي ترفض تنفيذ الاتفاقية المبرمة مع حكومة بنما بشأن نقل القناة الى سلطتها عام ٢٠٠٠ يتعارض مع المصالح القومية لاسرائيل». وتساءل النائب فلنر في البيان: «هل تنقص اسرائيل مآس اضافية حتى تشارك بوش في حربه ضد نورييغا؟!».

وجاء بيان النائب فلنر تعقيبا على رسالة رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، التي وجهها في الاسبوع الماضي، الى الرئيس الامريكي، جورج بوش، مؤكدا فيها ان «اسرائيل وافقت على الطلب الامريكي بالمساهمة في المعركة لاسقاط حاكم بنما، مانويل نورييغا». وادعى شمير في رسالته بان «اسرائيل قلقة من تطورات الاحداث في بنما»!!

واكدت صحيفة «جيروزالم بوست»، امس الاول، نقلا عن اوساط سياسية في اسرائيل، ان اسرائيل تستعد للاحتجاج رسميا على رفض الجنرال مانويل نورييغا التخلي عن السلطة في بنما. واوضحت الصحيفة ان احتجاج اسرائيل هذا سيأخذ شكل بيان رسمي او رسالة موجهة الى القائم بالاعمال البنمي في تل ابيب.

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان اوساطا امنية في اسرائيل تضغط حاليا على رجل «الموساد» السابق، مايك هراري، كي يعود الى البلاد وذلك استجابة لطلب الادارة الامريكية التي تحاول بشتى الطرق اسقاط نظام نورييغا.

وتجدر الاشارة الى انه فيما تستمر فضيحة التورط الاسرائيلي في كولومبيا، تكشف فصل جديد عن التورط الاسرائيلي في بنما حيث يعمل هراري ومجموعة من الاسرائيليين كمساعدين «للشؤون الامنية» لحكم الجنرال نورييغا وكوسطاء مهمتهم ترتيب صفقات اسلحة للجيش البنمي.

واشارت الانباء الى ان اسرائيل باعت الى بنما خلال السنتين الماضيتين اسلحة ومعدات عسكرية بمبلغ ٨٠ مليون دولار وان صفقة بقيمة ٢٠ مليون دولار وقعت مؤخرا لتزويد الجيش البنمي باسلحة اسرائيلية.

اضراب شامل للطائفة العربية الدرزية في ١٢ ايلول الجاري - ضد «الدمج»

* اجتماع تمثيلي كبير للطائفة ضم القيادات الدينية والسياسية، برئاسة فضيلة الشيخ امين طريف يندد باستهتار رئيس الحكومة بمطالب الطائفة *

● ابو سنان - لمراسلنا: عقدت اللجنة الاهلية القطرية ضد الحل والدمج التي تمثل القيادة الدينية والسياسية لابناء الطائفة العربية الدرزية اجتماعا لها في مقام النبي الخضر، عليه السلام، في كفر ياسيف يوم ١٩٨٩/٩/٥. وترأس هذه اللجنة فضيلة الشيخ امين طريف، الرئيس الروحي للطائفة.

وجاء عقد هذا الاجتماع بعد الاجتماع التشاوري الذي عقدته اللجنة قبل اسبوع وقررت فيه أنه خلال خمسة أيام اذا لم يتحرك المسؤولون السلطويون في اتجاه الغاء محاولة دمج ابو سنان مع الجارة كفر ياسيف وجرى التراجع عن الموقف الاستهتاري الذي اتخذه رئيس الحكومة شمير في مقابلته مع وفد اللجنة بقيادة الرئيس الروحي، فستتخذ اجراءات تصعيدية للمعركة ضد مؤامرة الحل والدمج.

وفي الاجتماع التشاوري لاعضاء اللجنة تحدث عدد من اعضاء اللجنة من المشايخ والسادة صالح خنيفس، جبر داهش، المحامي جهاد عزام، زيدان عطشة، نور الدين شنان، سكرتير المجالس المحلية الدرزية، يوسف ملا، مفلح ملا - رئيس مجلس محلي يركا، صالح طريف - رئيس مجلس جولس، رجا قبلان، مزيد عباس، نواف حلبي وعلي هزيمة - رئيس اللجنة الاهلية في ابو سنان.

وتقرر في الاجتماع بالاجماع اتخاذ الاجراءات التصعيدية التالية:

* الاضراب الشامل لجميع ابناء الطائفة العربية الدرزية في كل القرى العربية الدرزية يوم ١٩٨٩/٩/١٢. ومناشدة الرأي العام تأييد الاضراب ومطلبه العادل بالغاء مؤامرة الحل ودمج ابو سنان مع كفر ياسيف.

* عقد مؤتمر صحفي بعد الاضراب بأيام لاطلاع الرأي العام على عدالة القضية المطروحة ضد الحل والدمج.

* اذا لم تستجب المطالب يدعى لعقد اجتماع قطري عام في مقام النبي شعيب - عليه السلام - لاتخاذ اجراءات اخرى.

استشهاد فتى من مخيم خانيونس متأثرا بجراحه

● اصابة العشرات في القطاع بينهم (١٠) اطفال ● نابلس ومخيماتها تخضع لحظر تجول منذ السبت الماضي ● حملة تنكيل واسعة ضد اهالي مخيم الشاطيء ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استشهد الليلة قبل الماضية في مستشفى «تل هشومير» الفتى احمد العبد البيطار (١٢ عاما) من مخيم خانيونس الذي كان اصيب برصاصة في رأسه يوم (٨/٣٠) الماضي. وقد عم التوتر ومظاهر الاحتجاج في ارجاء المخيم والمدينة فيما اطلقت قوات الاحتلال العيارات المختلفة والغاز المسيل للدموع واستخدمت الهراوات لقمع هذه المظاهر التي اخذت تنتشر الى باقي انحاء القطاع مما ادى الى اصابة العديد من المواطنين احصى مراسلنا عشرة اطفال منهم اضافة الى اجهاض امرأة حامل من رفح وكذلك اصابة شاب بجراح خطيرة في صدره وهو من مخيم خانيونس ويدعى وليد احمد ابو زناد (١٩ عاما).

واغلقت قوات الاحتلال، لفترات مختلفة، ثماني مدارس في انحاء الضفة الفلسطينية اضيفت الى خمس مدارس اخرى كانت اغلقت سابقا حسبما ذكر راديو «صوت اسرائيل». ونشير الى ان مدارس نابلس ومخيماتها الاربعة مغلقة باوامر غير معلنة حيث تخضع كل الاهالي هناك لنظام حظر التجول منذ يوم السبت الماضي اضافة الى ان عشرات المعلمين القاطنين في المدينة لا يتمكنون من التوجه الى مدارسهم في القرى المجاورة للمدينة.

وكانت قوات الاحتلال شنت مساء امس حملة «تمشيط» في التنكيل باهالي مخيم الشاطيء باشتراك اكثر من (١٠٠) من عناصر «حرس الحدود» توزعوا على شكل مشاة وفي سيارات عسكرية.

(اقرأ التفاصيل على ص٥)

عرفات تترأس جلسة امس في قمة دول عدم الانحياز

(تقرير تفصيلي لمندوب «الاتحاد» الخاص نظير مجلي - على الصفحة ٥)

استخدام المروحيات لقمع الانتفاضة!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت مصادر عسكرية، امس (الثلاثاء)، ان الجيش الاسرائيلي بدأ اخيرا باستخدام مروحيات في اطار العمليات التي يقوم بها لمواجهة الانتفاضة.

واوضحت المصادر ان المروحيات تستخدم خصوصا في الضفة الغربية، خلال العمليات التي يقوم بها جيش الاحتلال في القرى او في مخيمات اللاجئين وتسمح بالقاء القبض على الفلسطينيين المطلوبين، الذين يحاولون الفرار او الاختباء.

واضافت المصادر ان قرار استخدامها اتخذ، منذ بضعة اسابيع، القائد الجديد للمنطقة الوسطى، الجنرال يتسحاق مردخاي، بالاتفاق مع سلاح الجو.

النداء رقم (٤٥) للقيادة الوطنية الموحدة في دولة فلسطين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - خصصت القيادة الوطنية الموحدة في دولة فلسطين المحتلة شهر ايلول الجاري لذكرى الشهداء «الذين سالت دماؤهم على طريق النضال حتى التحرير والاستقلال الوطني» حسبما أعلنت في ندائها الاخير رقم (٤٥) الذي حمل اسم «نداء ايلول والشهادة».

وعادت «ق.و.م» وأكدت على ضرورة مقاطعة كافة الاتصالات السياسية مع

● البقية على ص ٥ ●



● بين القصف والقصف وجد اطفال بيروت مكانا يستريحون فيه.. ويفكرون! ● ● (صورة من و.ص.ف) ●

حملة اسرائيلية لمنع إعطاء عرفات تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعرب بنيامين نتانياهو، نائب وزير الخارجية، امس (الثلاثاء)، عن معارضته منح واشنطن المحتمل تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة

● البقية على ص ٣ ●

تاتشر تتوجه الى موسكو في ٢٣ الجاري

● لندن - «و.ص.ف» - علم من مصدر مأذون في لندن امس (الثلاثاء)، ان رئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر، ستلتقي الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف في الثالث والعشرين من ايلول الجاري في موسكو في اثناء عودتها من زيارة رسمية الى اليابان.

وسيكون هذا اللقاء الخامس خلال اقل من خمس سنوات بين تاتشر وغورباتشوف، اللذين التقيا للمرة الاخيرة في نيسان الماضي في لندن، حيث امضى الزعيم السوفييتي يومين.

وكانت تاتشر توجهت الى موسكو في ربيع ١٩٨٧ في زيارة رسمية استمرت اسبوعا.

ولم تحدد مدة الزيارة التي ستقوم بها رئيسة الوزراء البريطانية في ختام زيارتها الى اليابان من ١٩ الى ٢٣ الجاري.

مشروع سوفييتي للسلام في لبنان

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت مصادر دبلوماسية عربية ان عددا من الدول العربية قد تطالب باعادة اطلاق مشروع عربي سابق بتشكيل قوات عسكرية عربية للفصل بين الاطراف المتنازعة في لبنان واعادة الهدوء وتوفير اجواء مناسبة للانسحابات العسكرية للقوات الاسرائيلية والسورية والمسلحين الايرانيين من لبنان بعدما ابلغت موسكو العواصم العربية بانها ستدفع دمشق للانسحاب من الاراضي اللبنانية شريطة ضمان الولايات المتحدة الانسحاب الاسرائيلي وقيام ايران بسحب مسلحيها من لبنان. هذا ما اوردته صحيفة «القدس» المقدسية نقلا عن مراسل خاص في لندن.

وبموجب هذا الترتيب فان القوات السورية ستتركز في البقاع فيما يتم ترحيل الايرانيين كخطوة اولى قبل ذلك ثم يبدأ الانسحاب السوري المرحلي.

الرئيس الارجنتيني، سوري الاصل، كارلوس منعم في حديث خاص بـ «الاتحاد»:

برلمان الارجنتين سيبحث في القريب، وباتجاه ايجابي، الاعتراف بدولة فلسطين

* نحن نقيم علاقات طبيعية مع اسرائيل، ومن الطبيعي ان تكون علاقاتنا مميزة مع جميع دول عدم الانحياز * «مشروع سلام جديد بين اسرائيل وفلسطين .. سأطرحه قريبا» *

● بلغراد - لمندوب «الاتحاد» الخاص، نظير مجلي - اعلن الرئيس الارجنتيني الجديد، كارلوس منعم، انه، التزاما بقرارات مؤتمر قمة عدم الانحياز، سوف يطرح على برلمان بلاده في القريب اقتراحا للاعتراف بدولة فلسطين وفتح سفارة فلسطينية.

وجاء ذلك في الرد على سؤال مندوب «الاتحاد» حول الموضوع. فقال: «الاعتراف بدولة فلسطين يستوجب اتخاذ قرار في البرلمان. وسوف اطرح الموضوع عليه في القريب. وسألناه: كيف تتصور الاتجاه العام في البرلمان. هل سيقرر الموافقة على المشروع؟ فاجاب: اعتقد ذلك. فهناك اتجاه ايجابي حول الموضوع في البرلمان. خصوصا وأننا نقيم علاقات طبيعية مع اسرائيل. ومن الطبيعي ان تكون علاقاتنا مميزة مع جميع دول عدم الانحياز بما فيها دولة فلسطين».

وسألناه ان كان سيقيم علاقات مميزة مع سوريا بوصفها وطنه الام، فهو من اصل سوري. فقال: في السياسة لا تلعب المشاعر دورا اساسيا. وقد انتخبني الشعب الارجنتيني رئيسا لكي احرص على مصالح الارجنتين واقدمها. وهذا ما سأفعله. ومع ذلك فان علاقاتنا مع كل العالم العربي علاقات جيدة في المجالين السياسي والاقتصادي. وسنعمل على تعميق هذه العلاقات وزيادة قوتها. ونحن متضامنون تماما مع الشعب الفلسطيني وسائر الشعوب العربية.

الاتحاد: شاهدناك اليوم في جلسة مطولة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. هل هو لقاء بروتوكولي ام ان هناك امرا خاصا ذا اهمية؟

- الرئيس الارجنتيني: السبب الثاني.

● *الاتحاد: اذن، هل هو صحيح انكم تعدون مبادرة جديدة للسلام في الشرق الاوسط، كما يذاع هنا؟*

- الرئيس الارجنتيني: انا مهتم بالموضوع.

● *الاتحاد: وهل بحثت الامر مع رؤساء وفود الاردن والسعودية وسوريا؟*

- الرئيس الارجنتيني: نعم: اردنا جس النبض. ويسعدني ان هناك تجاوبا.

● *الاتحاد: لقد اعلن الناطق بلسان مكتبك، السيد هيبرتو توليدو، ان هناك تجاوبا اسرائيليا مع مبادرتك. فهل هذا صحيح؟*

- الرئيس الارجنتيني: من السابق لاوانه الدخول في تفاصيل في هذا الموضوع. ارجوك.

● *الاتحاد: ما هو موقفكم من موضوع لبنان؟*

- الرئيس الارجنتيني: موقفنا هو ضم صوتنا لكل اولئك الذين يطالبون بتحقيق السلام ووقف المآسي والآلام.

● *الاتحاد: وما رأيك في موقف سوريا؟*

- الرئيس الارجنتيني: نحن نقف معها دائما عندما تدافع عن نفسها وعن امنها. ونحن مهتمون جدا في الوضع في لبنان. وسأكشف لك اننا نحاول المساهمة في تخفيف التوتر هناك وتحقيق السلام.

● *الاتحاد: هل تتكلم العربية؟*

- الرئيس الارجنتيني: «شوية.. شوية. لبنان حلوة». قالها بالعربية.

● *الاتحاد: انت سوري من اي جد؟*

- الرئيس الارجنتيني: والد والدي!





مشهد من مسيرة اهالي قرية بيت عنان شمال غرب القدس المحتلة

● صورة خاصة «بالاتحاد» تصوير مكتب «سنابل» ●

قتيلان وعشرة جرحى في عملية اطلاق النار على مطار كولومبي

● مديين (كولومبيا) - الوكالات - اعلنت الشرطة المحلية ان شخصين على الاقل قتلا وعشرة جرحوا، صباح الاثنين، خلال عملية اطلاق نار على صالة الانتظار في مطار خوسيه ماريا كوردوبا الدولي، الواقع في ريونيغرو على بعد ٤٠ كم شمال شرق مديين، المقر الرئيسي لمافيا المخدرات الكولومبية.

فقد بدأ ملثم بإطلاق النار على شخص قد يكون سياسيا كولومبيا توفي على الأثر ومن ثم اطلق النار على الجموع. ورد احد مرافقي رجل آخر، لم تحدد هويته، فأردى الملثم قتيلا.

وتمت عملية تبادل اطلاق النار عند الساعة ٧٫٢٠ بالتوقيت المحلي وادت الى هلع كبير في اوساط المئات من المسافرين المنتظرين للانتقال الى مدن كولومبية عدة.

استشهاد فدائي في اشتباك مع الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان

● قصف عدة مواقع للجيش العميل ●

● حيفا - ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان فدائيا قتل في اشتباك مع قوات الجيش الاسرائيلي، في الساعات الاولى من فجر امس، في منطقة ما يسمى بـ «الحزام الامني»، فيما تمكن اثنان من زملائه من الهرب الى المنطقة المحررة.

واضاف الراديو ان افراد الجيش الاسرائيلي كشفوا وحدة فدائية، بالقرب من قرية رامية الواقعة في القطاع الاوسط من «الحزام الامني» والتي تبعد كيلومترا واحدا الى الشمال من مستوطنة «زرعيت» في الجليل، واطلقوا النار عليها، الامر الذي ادى الى استشهاد الفدائي (الذي لم تحدد هويته) فيما تمكن زميلاه من الهرب.

واوضح الراديو ان جنود الاحتلال الاسرائيلي، الذين وصلوا الى مكان الاشتباك، بصحبة قائد المنطقة الشمالية، يوسي بيلد باشروا، على الفور، بتمشيط المنطقة واستمروا في ذلك ساعات عديدة.

اكدت ميليشيات جيش جنوب لبنان العميل ان هجومين وقعا ضدها امس الاول الاثنين، في منطقة «الحزام الامني» التي انشأتها اسرائيل وتحتلها في جنوب لبنان من دون ان يسفرا عن سقوط ضحايا.

وذكر مسؤول في المليشيا ان مقاتلين من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية اطلقوا قذائف عدة من عيار ١٢٢ ملم ضد موقع للجيش العميل في القنطرة في القطاع الاوسط من «الحزام».

ونقلت محطة تلفزيون «الشرق الاوسط» عن هذا المسؤول تأكيده بان هذا اول هجوم يستخدم فيه هذا النوع من القذائف منذ الاجتياح الاسرائيلي للبنان في العام ١٩٨٢.

من جهة اخرى اكدت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم الميليشيا العميلة ان هجوما بالصواريخ والرشاشات استهدف امس الاول دورية للجيش العميل قرب راشيا في القطاع نفسه من «الحزام الامني». واضافت الاذاعة ان المليشيا ردت على المهاجمين من دون ان تقدم ايضاحا آخر.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء ٩/٦، صافيا ويطرأ انخفاض طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٢٨° ● الاغوار الشمالية - ٣٣° ● بحيرة طبريا وضواحيها - ٣٦° ● القدس وضواحيها - ٢٨° ● السهل الداخلي - ٣٠° ● السهل الساحلي - ٢٩° ● النقب - ٣١° ● البحر الميت - ٣٦° ● ايلات والعربة - ٣٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية معتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة حتى قوية وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج بين (٥٠) و(٨٠) سنتيمترا. وتكون درجة حرارة المياه (٢٩) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٨٩/٩/٥)

العملة	«البيع»
● دولار امريكي*	٢,٠١٨٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,١١٣٢ ش.ج
● مارك الماني	١,٠١٥٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٠٠٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٧٤٥ ش.ج
● دينار اردني	٢,٨٢٥٢ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢,١٩ ش.ج
● «اسود» -	٢,١٣ - ٢,١٥ ش.ج

قيادة الهستدروت المعراخية تغلق ابواب مجلس عمال الناصرة امام اعضائه

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «نحن نشجب هذا الموقف لقيادة الهستدروت. فالامر المتبع في جميع المجالس العمالية وحتى في اللجنة التنفيذية للهستدروت ان كل كتلة يحق لها استعمال غرف مجلس العمال لغرض نشاطها وعملها بالتنسيق مع قيادة الهستدروت. ونرفض استعمال هيئات الهستدروت لمكاتب مجالس العمال وغرفها

● البقية على ص ٥ ●

شفاردنادزة يترأس الوفد السوفييتي الى دورة الامم المتحدة

● موسكو - «تاس» - سيترأس الوفد السوفييتي الى الدورة الرابعة والاربعين للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة التي ستفتتح يوم ١٩ ايلول الجاري سيكون برئاسة وزير الخارجية، ادوارد شفاردنادزة. هذا ما اعلنه هنا في اثناء مؤتمر صحفي، النائب الاول لرئيس شعبة المنظمات الدولية في وزارة خارجية الاتحاد السوفييتي، بوريس كراسولين.

وسيكون نائب وزير الخارجية، فلاديمير بتروفسكي نائبا لرئيس الوفد، وفضلا عنه يضم الوفد كأعضاء فيه المندوب السوفييتي الدائم لدى الامم المتحدة، الكسندر بيلونوغوف، ووزير خارجية طاجكستان السوفييتية، حكيم قيوموف، ونائبة رئيسة لجنة النساء السوفييتيات، فاليريا قلميق. ونواب اعضاء الوفد هم رئيس تحرير مجلة «الحياة الدولية»، بوريس بياديشيف، وغيره من الشخصيات الشعبية.

صحيفة نقابة «تضامن»:

الاتفاق بين مازوفيتسكي وقيادة حزب العمال جنّب البلاد ازمة مفتوحة

● وارسو - «و.ص.ف.» - قالت صحيفة «غازيتا»، الناطقة باسم نقابة «تضامن»، امس الاول الاثنين، ان التسوية التي توصل اليها يوم السبت الماضي رئيس الوزراء، تاديوش مازوفيتسكي وقيادة حزب العمال البولندي الموحد على توزيع الحقائب في الحكومة المقبلة جنبت البلاد مخاطر «ازمة مفتوحة» بين الجانبين.

وهكذا تكون الصحيفة عبرت عن

● البقية على ص ٥ ●

صحف الاحزاب الشيوعية في فرنسا وايطاليا والبرتغال تدعو «الاتحاد» و «زوهديرخ» لحضور مهرجاناتها

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وجهت هيئات تحرير الصحف الشيوعية الثلاث «اونيتا»، صحيفة الحزب الشيوعي الايطالي و «أفنتي» صحيفة الحزب الشيوعي البرتغالي و «لومانيتيه»، لسان حال الحزب الشيوعي الفرنسي، ثلاث دعوات الى صحيفتي «الاتحاد» و «زوهديرخ» للاشتراك في مهرجاناتها التقليدية، التي ستجري في الشهر الحالي.

وابرق رئيسا تحرير «الاتحاد» و «زوهديرخ»، الشاعر سالم جبران وتمار جوجانسكي الى الصحف الثلاث، يشكرانها على الدعوة ويعتذران لها عن ارسال مندوبين بسبب اقتراب موعد انتخابات الهستدروت.

صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية:

الادارة الامريكية تسعى الى حل عسكري في افغانستان

●واشنطن - «تاس» - اعدت الولايات المتحدة التي تسعى الى حل النزاع المسلح في افغانستان بطريق عسكري استراتيجية جديدة لتقديم المساعدة الى المتمردين الافغان المسلحين.

وافادت صحيفة «واشنطن بوست»، نقلا عن مصادر مطلعة بان هذه الاستراتيجية تتلخص في البدء بتوريدات الاسلحة والاموال مباشرة الى قادة المتمردين ورؤساء القبائل داخل افغانستان. وحتى الاونة الاخيرة كانت المساعدة الامريكية ترسل الى مجموعات المتمردين السياسية السبع التي يقع مقرها في الباكستان ومن ثم ترسل عبرها الى افغانستان.

واشارت الصحيفة الى ان عدم التساوي في توزيع الاسلحة والدولارات بين رؤساء المجموعات هو من اسباب الاشتباكات الدموية العديدة بين مختلف كتل المتمردين.

واضافت الصحيفة ان اهداف الاستراتيجية الجديدة تكمن في سعي الادارة الامريكية الى تقليل الصراع الحزبي بين المتمردين واعلاء فاعلية عملياتهم القتالية ضد الحكومة الافغانية. وان بعض الممثلين الباكستانيين الرسميين والدبلوماسيين الغربيين عبروا عن الشك في قدرة السياسة الامريكية الباكستانية

● البقية على ص ٥ ●

* اجمل التهاني *

الى الاستاذ سمير عمري بمناسبة تعيينه مديرا للمدرسة الابتدائية في صندلة والى الامام في خدمة قريته.

دعاء وزياد عمري

كلمة الاتحاد

حتى متى تتجاهل الحكومة الازمة المالية للسلطات المحلية العربية؟!

■ شهد الاسبوعان الاخيران اضرابات انذارية او اضرابات مفتوحة لمستخدمي المجالس ومعلمي المدارس الثانوية في كفرياسيف وكفرمندا وسخنين وعرابة وجديدة والمكر وشعب وغيرها. وكل هذه الاضرابات قامت على خلفية عجز السلطات المحلية عن دفع المعاشات. وفي بعض هذه القرى لم يتسلم العاملون في السلطات المحلية معاشاتهم عن ثلاثة اشهر!

اننا نلاحظ، مؤخرا، هجمة سلطوية على سلطاتنا المحلية من عدة محاور:

● هناك مخطط اسود لحل بعض المجالس العربية تحت ذريعة «الدمج» كما هو الحال في كفرياسيف وابوسنان والمكر وجديدة والبعنة ودير الاسد.

● هناك هجوم سياسي تحريضي وقع على اللجنة القطرية للرؤساء وعلى رؤساء المجالس المحلية العربية عموما.

● هناك خنق مالي عنيف للسلطات المحلية يجعلها غير قادرة على تنفيذ مشاريع تطويرية واحيانا يجعلها غير قادرة على تقديم الخدمات البلدية الجارية بشكل معقول.. وها نحن نصل الى مرحلة خطيرة تعجز فيها مجالس محلية كثيرة حتى عن دفع معاشات عامليها وموظفيها ومعلميها!

اننا نعتقد بأن هذا الوضع لا يمكن ان يستمر. ويجب ان تهب السلطات المحلية، بقيادة لجنة الرؤساء، وان يهب الاهالي جنبا الى جنب على السلطات المحلية للنضال الشعبي الواسع، وصولا الى الاضراب العام، اذا لم تحل هذه المشكلة القاسية المستعصية.

المطلوب هو تغطية عجز السلطات المحلية العربية من قبل وزارة الداخلية. اذ من غير المعقول ان تسد الحكومة عجز السلطات المحلية اليهودية وان تنقذ مصانع كثيرة وان تنقذ المستوطنات والموشافات والكيبوتسات بمئات ملايين الشواقل من ميزانية الدولة، بينما لا تحرك ساكنا لانقاذ سلطاتنا المحلية العربية.

ان عجز بلدية بئر السبع، فقط، هو اكبر من مجموع العجز المالي لكل السلطات المحلية العربية، كما ان الحكومة دفعت لبلدية بيسان اضعاف ما هو مطلوب لانقاذ السلطات المحلية العربية، مجتمعة.

نعتقد ان الضجة الاعلامية الهستيرية من السلطة الحاكمة وابواقها حول «التطور الخطير بين العرب» و«التطرف القومي» و«انتقال الانتفاضة الى داخل اسرائيل» تستهدف التغطية على رفض الحكومة التجاوب مع المطالب الاقتصادية ـ الاجتماعية، البلدية العاجلة للسلطات المحلية، وهذا التحريض يستهدف اقامة حاجز بين المواطنين العرب وبين الرأي العام اليهودي. لذلك هناك حاجة ماسة الى معركة ذات محورين: توحيد كل المواطنين العرب حول اهداف السلطات المحلية العربية ومخاطبة الرأي العام اليهودي حتى يتفهم وضعنا ويتبنى قضيتنا العادلة.

ان المشكلة حادة وتزداد حدة. وحسنا يفعل الجميع اذا جرت معالجة ايجابية لهذه المشكلة قبل ان ينفجر الوضع انفجارا حادا...

هل العاطلون عن العمل في اسرائيل يهود، فقط؟!!

■ نشرنا في هذا العدد من «الاتحاد» خبرا تفصيليا حول تصريحات المدير العام لمصلحة التشغيل، دافيد مينع عن البطالة.

من المذهل حقا والمثير للغضب والاحتجاج ان هذا الموظف الرسمي الذي يأخذ معاشه من كل دافعي الضرائب في الدولة، اليهود والعرب، لا يحس بأن في البلاد، ايضا، مواطنين عربا تشملهم البطالة بشكل اكثر قسوة وشراسة من البطالة المنتشرة حتى في «مدن التطوير» اليهودية.

هل العرب خارج الدولة؟ هل العرب لا يحسب حسابهم ولا تؤخذ بالاعتبار مشاكلهم وقضاياهم؟

نحن، بالطبع، نتفهم ونحس معاناة اليهود العاطلين عن العمل في «مدن التطوير»، ولكن لماذا تتجاهل الحكومة والدوائر الرسمية، بفظاظة ووقاحة مشاكلنا الملتهبة؟ هل فكر بيرس بالعاطلين عن العمل العرب عندما راح يتحدث عن المئة مشروع لمكافحة البطالة؟ ام انه يجب مكافحة البطالة في العفولة والمجيدل ولا حاجة لمكافحة البطالة في الناصرة؟

هل مهم ان تخفف الحكومة من معاناة العاطلين عن العمل في اور عقيبا واوفاكيم وليس من اختصاصها او من واجبها معالجة قضايا البطالة في الطيبة وام الفحم وسخنين وبركا وبيت جن؟!!

ان الحصار الصارخ للجماهير العربية مما يجعل معدل البطالة بينها ضعف معدل البطالة العام في الدولة ترافقه مؤامرة صمت رسمية مذهلة حول معاناة العاطلين العرب عن العمل.

وفي هذا كشف جديد للسياسة الحكومية العنصرية المعادية للعرب، ويجب ان لا نسكت على هذا. وهل من الممكن ان نسكت؟!

(«الاتحــــــــــــــــــاد»)

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات ص.ب (١٠٤) ـ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات:

حيفا، شارع لوحمي هجيتأوت ٢٧. هاتف ٥١٠٧٢١. المراسلات ص.ب (٩٠٦٧) حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
(الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أو لم تنشر).

الوفد الوزاري في بلدية شفاعمرو يعد:

مليونا شيكل هبة وتعديل بند الميزانية واقرار الخارطة الهيكلية

ابراهيم نمر حسين: اتمنى ان تترجم الوعود الى لغة الواقع

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ أعلن القائم بأعمال رئيس الحكومة ووزير المالية شمعون بيرس ان حصة بلدية شفاعمرو من مبلغ ٢٧٥ مليون شيكل المخصص لتطوير المشاريع الاقتصادية في البلاد ستكون مليوني شيكل تقدم كهبة للبلدية وتخصص لمشاريع المياه والمجاري والطرق.

وجاء اعلان بيرس هذا في اثناء الزيارة التي قام بها امس الثلاثاء الى بلدية شفاعمرو على راس وفد حكومي كبير تشكل من وزير الداخلية اريه درعي ونائب وزير العمل والرفاه الاجتماعي اليعيزر قلدمان وعدد من مدراء الوزارات المختلفة. للتباحث في ايجاد حل للمشكلة المالية التي تعانيها البلدية.

وكان في استقبال الوفد رئيس بلدية شفاعمرو السيد ابراهيم نمر حسين والقائم بأعماله ونائباه وجميع اعضاء البلدية وعدد من موظفيها.

وشرح السيد نمر حسين، بالتفصيل، اهم المشاكل التي تواجه البلدية وفي مقدمتها العجز في الميزانية الذي يبلغ قرابة ثلاثة ملايين شيكل الامر الذي يحول دون تمكنها من تقديم الخدمات اللازمة لمواطنين واتمام مشاريع حيوية كثيرة.

وتطرق السيد نمر حسين ايضا الى مشكلة البطالة في المدينة (ويقدر عدد العاطلين عن العمل بـ ١٥ بالمئة من مجموع القوى العاملة) والى عدم اقرار الخارطة الهيكلية المدنية بسبب مماطلات من وزارة الداخلية.

وقال السيد نمر حسين ان السلطات المحلية العربية، وبضمنها بلدية شفاعمرو، غير قادرة على دفع رواتب موظفيها بسبب انعدام الميزانيات واشار الى ان عددا كبيرا من المدارس في الوسط العربي لم تفتح ابوابها بسبب العجز في ميزانيات سلطاتها المحلية. واضاف ان البنوك ترفض منح سحب زائد للسلطات المحلية بسبب الديون المتراكمة عليها. ودعا الى الاهتمام بتطوير المنطقة الصناعية في المدينة لتشجيع اصحاب رؤوس الاموال باستثمار اموالهم في اقامة مشاريع فيها.

وتوجه السيد حسين الى ضيوفه وناشدهم بالعمل على حل الازمات المالية التي تعانيها السلطات المحلية وحل مشكلة البطالة المتفاقمة في الوسط العربي.

ثم دار نقاش بين الوزيرين ومدراء الوزارات وبين اعضاء البلدية حول مختلف المشاكل التي تعانيها المدينة فطرح القائم باعمال رئيس البلدية المهندس رياض خوري مشكلة عدم وصول الكهرباء الى كل احياء المدينة فرد عليه مدير وزارة الطاقة بوعد بتخصيص الميزانية اللازمة لاتمام مشروع الكهرباء.

وتحدث عضو البلدية ورئيس لجنة الرياضة احمد حمادة عن عدم وجود المنشآت الرياضية في المدينة وقال: حتى الرياضيين اصبحوا عاطلين عن العمل لعدم وجود ملاعب وقاعات تأويهم واضاف انه حتى الملعب الوحيد في المدينة المخصص لكرة القدم لم يعد يصلح لاجراء المباريات على ارضه فطالب بتحرير المبالغ لتنشيط الرياضة. وفي الحال قدم وزير الداخلية الراب درعي مبلغ ١٠٠ الف شيكل هبة لترميم الملعب البلدي.

وأشار عضو البلدية اسعد تلحمي الى ان المنطقة الصناعية في المدينة تفتقر الى الحد الادنى من المتطلبات التي تؤهلها حمل هذه الصفة الامر الذي يحول دون اقدام المبادرين على توظيف اموالهم.

وطالب عضو البلدية هاني دعقة وزارة الداخلية باعداد استطلاع اقتصادي شامل عن المدينة يمكن البلدية من وضع برنامج لتطويرها ووافق الراب درعي على هذا الطلب.

ووعد الوزير درعي ايضا باقرار الخارطة الهيكلية للمدينة خلال الاشهر الثلاثة القادمة. واضاف ان وزارته توصلت الى اتفاق مع البنوك حول السحب الزائد وان بلدية شفاعمرو تدخل ضمن هذا الاتفاق وسينفذ في الايام القريبة. من جهة اخرى رفض الوزير التعهد بدفع مبلغ معين للبلدية للتغلب على الديون المتراكمة عليها الا انه استطرد فقال ان موضوع العجز المالي سيحل قريبا وان بند الميزانية العادية سيعدل.

وقال الوزير درعي ان شفاعمرو تدخل ضمن خطة الاشفاء التي اعدتها وزارته بهدف تحويل المدينة الى مدينة عصرية من مختلف النواحي. واضاف: ولتحقيق هذا الغرض قمنا اليوم (امس) بمنح هبة تزيد عن المليوني شيكل.

وقال الوزير درعي ايضا انه سيجتمع قريبا مع كل رئيس سلطة محلية عربية، على حدة لتغطية العجز في ميزانية سلطته ولتعديل بند الميزانية.

اما بالنسبة للمنطقة الصناعية فوعد الوزير بيرس بتشكيل طاقم خاص لدراسة امكانية تطويرها مناشدا اصحاب رؤوس الاموال الاستثمار في المنطقة. واضاف بيرس، متحدثا باسم وزارة الاسكان، ان العمل في بناء المرحلة الاولى من المركز الجماهيري في المدينة سينتهي قريبا. كذلك الامر بالنسبة للمدرسة الصناعية «عمال».

وفي حديث للصحافة، عقب اللقاء، قال الوزير بيرس انه يعتقد ان وزارته للبلدية أثمرت عن ايجاد حلول لعدد من المشاكل التي تعاني منها المدينة واضاف ان شفاعمرو ليست البلدة العربية الوحيدة التي ستحظى بمثل هذا الدعم اذ ان هناك بلدات اخرى.

وتمنى السيد ابراهيم نمر حسين ان يفي ضيوفه بالالتزامات التي قطعوها على انفسهم واضاف لقد حان الوقت لان تلتفت الوزارات الى مشاكلنا وتعمل فعلا على حلها وكلي امل ان تترجم الى واقع لما فيه فائدة ورفاهية سكان المدينة.

ــــــــــ في مهرجان ناجي العلي: ــــــــــ

حركة «ابناء البلد» تدعو لدعم صمود الاهل في المناطق المحتلة

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ «يجب دعم الانتفاضة وتنظيم حملات تشارك فيها كافة القوى السياسية الوطنية من اجل دعم الاهل في الضفة والقطاع» هذا ما دعا اليه يزيد سليمان، عضو اللجنة القطرية لابناء البلد في مهرجان احياء ذكرى الفنان الفلسطيني ناجي العلي الذي دعت اليه ونظمته حركة ابناء البلد في الرينة، مساء السبت الماضي (١٩٨٩/٩/٢).

وقال هاشم حمدان، عضو اللجنة القطرية لابناء البلد ايضا، في كلمة له عن ناجي العلي: ان دعم صمود الاهل المنتفضين في المناطق المحتلة منذ العام ٦٧ بات من الضروريات الملحة وانه بشكل مطلب الساعة.

واشتمل مهرجان ناجي العلي الذي جاء في ذكرى استشهاده الثانية على عدة فقرات فنية شاركت فيها عدة فرق فنية من: الرينة وكوكب ودبورية وعكا وشفاعمرو وكفر كنا.

وقد اصدرت حركة «ابناء البلد» ـ منطقة الناصرة بهذه المناسبة مطبوعة معدنية حملت رسم حنظلة الذي اشتهر به الفنان الشهيد ناجي العلي.

مجلس قلنسوة المحلي يتم بناء طابق ثان للمدرسة الثانوية ومشاريع اخرى تنقصها الميزانيات

● قلنسوة ـ مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ يقوم مجلس قلنسوة المحلي باتمام بناء طابق ثان للمدرسة الثانوية، وذلك بعد ان قام باتمام التصليحات في المدارس الابتدائية والاعدادية في القرية لتحضيرها للسنة الدراسية الجديدة، كما قام المجلس ببناء اربع غرف اضافية في مدرسة عمر بن الخطاب الابتدائية على حساب المجلس.

ويقول رئيس مجلس قلنسوة المحلي يوسف تكروري بأنه قام بتقديم عدة طلبات لتوفير الميزانيات، الى عدد من الوزارات ومنها وزارة الداخلية ومكتب الوزير اولمرت ووزارة المالية، الا انه حتى الان لم يحصل المجلس على رد او موافقة على هذه الطلبات.

ويضيف بأنه قدم طلبات لزيادة الميزانية التي تبلغ (٢،٩) مليون شيكل كما قدم طلبا من اجل اتمام مشروع المجاري ولكن حتى الان لم يلمس المجلس اي تجاوب من الوزارات ـ ويقول بأن مشروع المجاري وتعبيد شوارع القرية اللذين بدء بتنفيذهما، يسير اليوم العمل فيهما ببطء وذلك بسبب عدم توفر المبالغ لسد تكاليف هذه المشاريع. فقد وافقت الوزارة فقط على توفير مضختين لاستعمالها في الوقت الحاضر كحل جزئي لمشكلة المجاري في قلنسوة، ويضيف بأنه في حالة الحصول على موافقة من «موشاب يعبتس» المجاور على موقع البركة فان الوزارة ستقوم بتوفير الميزانية المطلوبة لهذا المشروع ومن ناحية اخرى حصل المجلس على موافقة من «طاهل» لمد خط للمياه في المنطقة الواقعة جنوبي القرية حيث معظم البيوت غير موصولة بشبكة المياه حتى الان.

لجنة قطاع الشاغور للحزب في اجتماعها الاخير:

الدعوة لتجنيد كل القوى لانجاح القائمة المشتركة لانتخابات الهستدروت

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دعت لجنة قطاع الشاغور للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى تعبئة كل كوادر الحزب لتنفيذ المهام المطروحة امامها وفي مقدمتها انجاح القائمة المشتركة لانتخابات الهستدروت وانجاح الاحتفالات بمناسبة الذكرى السبعين لتأسيس الحزب الشيوعي في البلاد بما يليق بهذه المناسبة.

وكانت لجنة قطاع الشاغور للحزب عقدت اجتماعها، يوم الخميس الماضي، بحضور ممثلي فروع مجد الكروم والبعنة ودير الاسد ونحف والرامة. وقدم سكرتير القطاع، عزت سلامة، خطة العمل لفروع القطاع حول استقبال المهرجان القطري بمناسبة مرور سبعين عاما من كفاح الحزب الشيوعي في البلاد والاستعداد لانتخابات الهستدروت مفصلا العقبات التي تضعها قيادة المعراخ في الهستدروت لمنع الناخبين العرب من ممارسة حقهم في الانتخابات عن طريق عدم ادراج اسماء المئات في سجلات الناخبين.

وبعد مناقشة البيان أقر المجتمعون ضرورة العمل، وباسرع وقت، من اجل تجنيد الجماهير حول القائمة المشتركة لانتخابات الهستدروت وضمان اكبر عدد من المؤيدين لها. وتعهدت فروع القطاع، بمناسبة مرور الذكرى السبعين لتأسيس الحزب، بتنفيذ اهدافها في الحملة المالية للحزب وفي حملة اشتراكات «الاتحاد» وذلك حتى يوم (١٩٨٩/٩/١٥). كما حيا الاجتماع فرع دير الاسد على تحقيقه ١٠٠٪ من حملة الحزب المالية. ووجه تحية الى فروع البعنة ودير الاسد والرامة على خلفية نجاح مخيمات الاطفال الصيفية في الشهر الماضي.

وناشد الاجتماع جماهير قرى قطاع الشاغور تقديم الدعم المادي والمعنوي لكفاح الشعب الفلسطيني في انتفاضته الباسلة. كما استنكر سياسة القمع الوحشي والطرد عن الوطن التي كان آخرها طرد خمسة فلسطينيين، في الأسبوع الماضي.

سائق تاكسي عمومي من عرب العرامشة يحتج على عنصرية رئيس بلدية نهاريا

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «انه تصرف عنصري، ولم أصدق انه لكوني عربيا، يعاملونني هكذا».

هذا ما قاله السيد مملوك فيصل، من قرية عرب العرامشة في الشمال، ويعمل سائق تاكسي عمومي منذ ١٤ عاما، بعد تعرضه في الأسبوع الماضي ومن رئيس بلدية نهاريا، جاكي صباغ، الى محاولة منعه من دخول محطة التاكسيات في نهاريا بحجة ان الدخول مسموح لسكان نهاريا وشلومي فقط.!!

وأضاف السيد فيصل قائلا: «في الاسبوع الماضي حضر مراقبو البلدية وثبتوا في ساحة محطة التاكسيات لافتة تقول انه يسمح فقط لاصحاب التاكسيات من نهاريا وشلومي بالعمل». وأضاف قائلا: «ان اللافتة غير قانونية وبدون موافقة وزارة المواصلات».

وتوجه فيصل الى قائد شرطة نهاريا، وسكرتير مجلس العمال ومنظمة حقوق الانسان بعد ان قام مراقبو البلدية بتحرير المخالفات له. فاعربوا عن سخطهم على تصرفات جاك صباغ، ولكن فيصل، قال حتى الان لم يساعدنا اي واحد منهم.

وقالت الناطقة بلسان بلدية نهاريا روتي كرميلي، في تعقيبها على ذلك» ان التاكسيات في شارع نهاريا الرئيسي، «شدروت هجعتون» تعرقل حركة السير لذا قرر رئيس البلدية نقلها الى شارع «لوحمي هجيتوت» وتوصل الى اتفاق مع سائقي شلومي لكي يعملوا في ذلك الخط، اما بالنسبة لباقي السائقين فرئيس البلدية غير ملزم بالاهتمام بهم».

هنغبي يطرح خطة «لسحق» الانتفاضة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعث النائب تساحي هنغبي ـ ليكود ـ برسائل الى الوزراء كافة يطرح عليهم فيها «خطة لسحق الانتفاضة» تقضي بأن «يستعيد الجيش الإسرائيلي سيطرته المطلقة على الضفة الغربية المحتلة اعتمادا على الوسائل القضائية وباغلاق المناطق المحتلة أمام وسائل الإعلام».

ولدى التعمق في خطة هنغبي نكتشف انها تعتمد فكرة الترانسفير اذ تنص على طرد قيادة الإنتفاضة وكل بالغ يدان بارتكاب «مخالفة خطيرة» من خلال إجراءات سريعة، واتخاذ قرار بالطرد مع وقف التنفيذ ضد قاصرين يدانون بارتكاب مخالفات مثل قذف الحجارة على أن يطردوا من الوطن في المرة الثانية.

حملة اسرائيلية لمنع

● تتمة من ص ١ ●

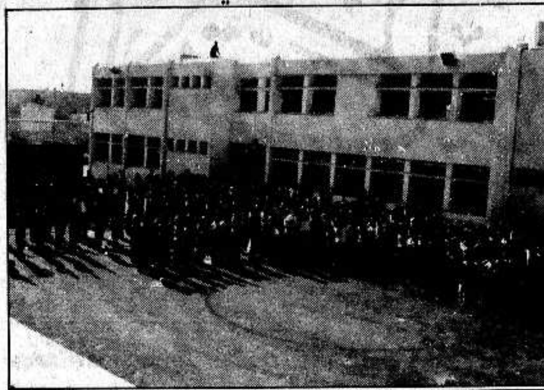
للرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، بمناسبة انعقاد الدورة المقبلة للجمعية العامة للامم المتحدة.

وأعلن نتانياهو، الذي توجه الى الولايات المتحدة في تصريح للاذاعة ان الادارة الامريكية «يجب الا تقوم بمبادرة اضافية تجاه قيادة منظمة التحرير في وقت يسيطر فيه جو من الارهاب على السكان الفلسطينيين» في الاراضي المحتلة.

وكان نتانياهو يلمح بذلك الى تزايد عمليات الاعدام للفلسطينيين المتهمين بالتعاون مع السلطات الاسرائيلية خلال الاشهر الأخيرة.

من جهة اخرى اعتبر نائب الوزير الاسرائيلي أن مقررات المؤتمر الاخير لحركة «فتح» في تونس في بداية آب «تشكل في وجود أسرائيل»!! وأشار، ايضا، الى ان زعيم منظمة التحرير دعا في مداخلته امام قمة دول عدم الانحياز المنعقدة حاليا في بلغراد الى «تصعيد الانتفاضة». وقال «ليس هناك من سبب في هذه الظروف لمنح مكافأة لمثل هذه المنظمة»!

هدية بلدية الناصرة لابناء حي «بئر ابو الجيش»





● صورتان من مدرسة بئر ابو الجيش في الناصرة ● (تصوير مكتب «الاتحاد» ـ الناصرة)

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ كما عودتنا بلدية الناصرة بادارتها الجبهوية فمع بدء كل سنة دراسية تهدي أبناء المدينة مدرسة حديثة وعصرية، وهدية هذه السنة كانت من نصيب حي «بئر أبو الجيش» والمدرسة الجديدة تحتوي على ١٢ صفا دراسيا بالاضافة الى وحدتي بساتين وملاعب وساحات، وقد بنيت المدرسة على مساحة أرض بحجم ١٢ دونما.

ويذكر أن بلدية الناصرة تعد العدة للبدء في بناء مدرسة عصرية اخرى في حي المسلخ.

ـــــ واخيرا: ـــــ

اقامة لجنة انتخابات في مجلس عمال مركز الجليل

* سكرتير مجلس العمال منير فارس يعلل سبب تأخير عقد الجلسة بارسال الرسائل بالبريد!! *

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بناء على طلبات وشكاوى متكررة من كتلة الجبهة عقد، يوم امس الاول الاثنين (٨٩/٩/٤)، مجلس عمال مركز الجليل جلسة خاصة وانتخب فيها لجنة انتخابات، بحضور السيد يوسف قرا، عضو اللجنة المركزة في الهستدروت. وكان اخر موعد لانتخاب هذه اللجنة هو (٨/٢٥) الماضي. وعندما طالب عضو المجلس الجبهوي نايف سليم بتمديد موعد تقديم الاعتراضات ليتمكن الاف العمال من الاعتراض على عدم ادراج اسمائهم رفض طلبه.

وتبين في هذه الجلسة من العجائب ما يلي: * ان التآمر على حق العمال في الانتخابات مستمر، اذ قرروا ان لجنة الانتخابات ستعقد يوم غد الخميس (٩/٧) اجتماعها الاول، وبعد ذلك تبدأ عملية استلام الاعتراضات، وان الذي سيقوم باستلام الاعتراضات السيد رفيق خوري، رئيس لجنة الانتخابات في المجلس، من فسوطة الذي سيأتي لمدة ساعتين في اليوم فقط، واذا عرفنا انه سيكون يومي سبت بين (٧ و ١٤) من الشهر فيبقى خمسة ايام او ما يعادل (١٠) ساعات، اي عمليا يوم واحد تقبل فيه الاعتراضات، في مجلس عمال مركز الجليل، واذا عرفنا ان عدد العمال المشطوبة اسماؤهم من الجداول السابقة هم عدة الاف، عرفنا مدى استهتار قيادة المعراخ بحقوق العمال العرب.

وعندما احتج النقابي نايف سليم، عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت ورئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال مركز الجليل، على ذلك وكاد ان يقنع اعضاء المجلس بهذه الحقائق اجابه منير فارس، سكرتير مجلس العمال هكذا: «بامكانك ان تجمع كل الاعتراضات مع البطاقات وتأتي في اخر يوم وتقدمها كلها»!!

وعلل منير فارس السبب في تأخير عقد هذه الجلسة بانه ارسل الرسائل بالبريد ولكنها تأخرت حتى وصلت!

محاولات اغلاق مدرسة عكبرة مستمرة رغم معارضة الاهالي

● واستمرار الاضراب المفتوح في القرية ●

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ توجهت لجنة الاباء في عكبرة، بنداء الى الجمهور الواسع، للتضامن مع نضال اهالي عكبرة، ضد اغلاق المدرسة الوحيدة في القرية ونقل الطلاب الى قرى اخرى وتمكينهم من مواصلة التعليم في عكبرة وبشروط مساوية لباقي طلاب مدينة صفد، حيث ان عكبرة تعتبر حيا من احياء المدينة، وذلك من خلال بيان وزعته لجنة الاباء في عكبرة على الصحف.

وأعلنت لجنة الاباء في بيانها انها قررت اعلان الاضراب المفتوح في المدرسة ابتداء من ٩/١ وحتى تحل مشكلة المدرسة.

وجاء في البيان: «سنناضل بكل قوة من اجل ان تنال حقوقنا وكامل الخدمات التي نستحقها من بلدية صفد، كباقي سكان المدينة ونخص بالذكر قضية المدرسة والتي نؤكد ان حلها يكون فقط داخل نطاق وحدود مدينة صفد، ولن نوافق على اخراج اي صف خارج المدينة ولن نسمح بان يكون اطفالنا ضحايا سياسة عمياء تقوم باغلاق المدارس الصغيرة دون الاخذ بعين الاعتبار الواقع الموجود».

ويذكر ان وزارة المعارف قررت مؤخرا بعد اتصالات مع بلدية صفد اغلاق المدرسة في عكبرة، ونقل الطلاب الى مدرسة في قرية طوبا. واستعرضت اللجنة في بيانها ما قامت به من نضال لافشال خطة وزارة المعارف، وتساءلت في بيانها: «لو كان سكان عكبرة يهود هل كان رئيس البلدية سيوافق على نقلهم الى مدرسة في قرية اخرى للتعلم؟ فاين مبادىء المساواة والتعايش المشترك والاخوة التي تتشدق بها وزارة المعارف».

لجنة القانون والدستور البرلمانية تبحث حق الصحفي في التكتم على مصدر معلوماته!

● بروفيسور شبيرا: غياب قانون افضل من قانون سيء ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «لقد قلنا دائما ان قانونا جيدا افضل من غياب قانون ولكن غياب قانون افضل من قانون سيء» هذا ما صرح به البروفيسور عاموس شبيرا، القائم باعمال مجلس الصحافة في البلاد، في ختام اجتماع للجنة القانون والدستور البرلمانية، امس الاول، كرسته للبحث في موضوع حق الصحفيين في التكتم على مصادر معلوماتهم.

واعترف بروفيسور شبيرا بان مجلس الصحافة لم يبلور حتى الان موقفا واضحا من فكرة تشريع قانون لضمان الحريات الصحفية وحق الصحفيين في التكتم على مصادر معلوماتهم. وقال ان الوضع القائم في هذا المجال يكفي لضمان هذا الحق مشيرا الى وجود قرار محكمة عليا من العام ١٩٨٧ يعتبر سابقة يمكن الاعتماد عليها. واضاف ان الاصول الصحفية المرعية من جانبها تضمن هذا الحق. وابدى تخوفات الاوساط الصحفية من مغبة تشريع قانون جديد يؤدي الى فرض قيود على الحريات الصحفية وعلى النشاط الصحفي.

وكانت اللجنة البرلمانية خصصت جلسة امس الاول للبحث في هذا الموضوع من الناحية المبدئية وذلك على ضوء قضية مراسل سلطة الاذاعة موشي نوسباوم الذي الزم بالكشف عن هوية الشخص الذي ادعى بان ممثلين عن حزب «ديغل هتوراه» رشوه كي يصوت لهذا الحزب ويجند آخرين. واعلن النائب اورنيل لين، رئيس اللجنة البرلمانية، ان الهدف من تشريع القانون هو ضمان حقوق الصحفي وحماية الحريات الصحفية باعتبارها «مبدأ مقدسا لن يجرؤ احد على المس به».

اما المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش فاعلن بشكل حازم انه لا حاجة الى تشريع جديد في مجال الحريات الصحفية لانها مضمونة بالكامل وتنص عليها احكام قضائية موجودة.

ومن المتوقع ان تعود اللجنة البرلمانية لشؤون القانون والدستور الى بحث الموضوع في اجتماع قادم.

مسؤولو بلدية الناصرة يطلعون، خلال جولة لهم، على اوضاع مدارس المدينة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام نواب رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي واديب ابو رحمون وسهيل الفاهوم وسكرتير البلدية عبد الله جبران بجولة على معظم مدارس المدينة للاطلاع على اوضاعها وتجهيزاتها. وقد عبرت ادارات المدارس عن امتنانها لادارة البلدية على الجهود التي قامت بها البلدية لتأمين احتياجات المدارس.

وصرح نائب رئيس البلدية سهيل الفاهوم بانه لم تكن هناك اية عقبات ومشاكل في افتتاح السنة الدراسية في مدارس الناصرة.

ثمن لقمة الخبز - ١٣٢٠ مليار دولار!

***.. لا.. هذه ليست مزحة. فالرقم اعلاه هو مجموع ديون دول عدم الانحياز الخارجية. بسبب هذه الديون وفوائدها المتراكمة.. ينتشر الفقر والجوع ليصيب ملايين البشر. ويتهدد العديد من الدول خطر الانهيار. كيف عولجت هذه القضية في المؤتمر التاسع لقمة عدم الانحياز؟! وهل من نتائج؟!.. على الأقل، هل سيحس أحد بهذه الأزمة غير أصحابها؟! * ضمن الحلول المقترحة: اشراك المرأة بصورة فعالة في قضايا التنمية ***

● بقلم: نظير مجلي - بلغراد ●

● عندما تخرج هذه الكلمات الى النور يكون رؤساء وقادة دول عدم الانحياز (١٠٢ دولة) في قمة انهماكهم وانشغالهم في موضوع الازمة الاقتصادية التي تعانيها بلدانهم وتهدد بعضها بالانهيار تماما.

بعض اولئك القادة تدفعهم الازمة الاقتصادية الى ترك القضايا السياسية جانبا او وضعها في مرتبة متأخرة في السلم إما بسبب شدة الازمة او بغية «عدم اغضاب» قادة الدول المتطورة وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية، وبغية جعلها مستعدة لتقديم المساعدة. ومع أن أصحاب هذا الاتجاه قد فشلوا فان طروحاتهم تلك تعبر بوضوح عن عمق الازمة الضاربة في صميم حياة ولقمة عيش شعوب تلك البلدان.

فمنذ ١٥ سنة هناك كوارث اقتصادية ترافق الكوارث الطبيعية المتزايدة في العالم الثالث: «كأن زحف الصحراء - نحو النصف الجنوبي من افريقيا - لا يكفينا»، قال مندوب زائير. وهز مندوب بنغلادش رأسه موافقا وهو يذكر الدمار الذي سببته الفيضانات. وماذا تقول الهند والباكستان؟! وماذا يقول اليمن الجنوبي؟! والسودان؟! وجيبوتي.. وغيرها..

● حجم المشكلة..

يمكن القول ان الغالبية العظمى من دول عدم الانحياز هي دول فقيرة. وقد قسمت هنا الى قسمين:

* دول نامية تعاني من ازمات متفاقمة.

* دول فقيرة جدا تعاني الجوع.

وهناك ازمات مشتركة تتمثل في الديون الباهظة وفي استنزاف الموارد من طرف الدول المتطورة الغربية وشركاتها الاحتكارية. وهناك ازمات متفاقمة اكثر لدى الدول الفقيرة.

في العام ١٩٨٩ بلغ حجم الديون المتراكمة على مجموع دول عدم الانحياز (الدول الغنية منها مثل دول النفط وغيرها ليست مَدينة) ١٣٢٠ مليار دولار، ويعادل هذا المبلغ المرعب نصف مجموع الناتج القومي الاجمالي لهذه البلدان. وتتضخم هذه الديون في كل يوم بسبب الفوائد الباهظة التي تفرضها البنوك والمؤسسات المالية الاحتكارية الغربية.

ومن دلالات المشكلة ايضا نورد ما يلي (وكلها احصائيات رسمية ظهرت في الأبحاث والدراسات والتقارير المقدمة الى المؤتمر التاسع لدول عدم الانحياز):

* بلغ حجم الموارد المتدفقة الى خارج بلدان عدم الانحياز ١٤٣ مليار دولار في السنوات من ١٩٨٤ الى ١٩٨٨. ولكنها بلغت في العام ١٩٨٨ وحده ٤٣ مليارا.

* في افريقيا مثلا هبط حجم الناتج القومي للفرد الواحد خلال السنوات العشر الماضية من ٢٣٧ دولارا الى ٢٢٠ دولارا. اما المساعدة التي تقدمها الدول المتطورة (بما فيها الاشتراكية) فلم تزد عن ٢٥ دولارا للفرد.

* منيت دول عدم الانحياز بخسائر جمة في بيعها السلع والمواد الخام جراء قيام الدول المتطورة بفرض اسعار محدودة تخفضها باستمرار وجراء قيامها برفع اسعار عملاتها وفرضها خفض اسعار عملات دول عدم الانحياز (وغيرها من الدول النامية)، وبدلا من ان تعود هذه التجارة بالفائدة على تلك البلدان نراها تؤدي الى ركود في التنمية وخسائر مالية مباشرة وانخفاض حاد في مستوى المعيشة.

* الكوارث الطبيعية التي دمرت زراعة القمح في الغالبية الساحقة من دول العالم الثالث وغياب المساعدات من الدول المتطورة لانقاذ هذا الفرع الحيوي من الغذاء العالمي ادى الى تناقص خطير في احتياطي المخزون (ما عدا في الولايات المتحدة الامريكية وعدد قليل من البلدان) وباتت عدة دول تعتمد زراعة القمح كفرع انتاج اساسي.. تستورده من الخارج بأسعار خيالية. الأمر الذي ادى في العديد من الدول (مثل السودان واثيوبيا وغيرها..) الى المعاناة من حالات المجاعة الجماهيرية.

* من النماذج الصارخة لفرض انخفاض في اسعار السلع والمواد الاساسية ما حدث للقارة الافريقية خلال العقد الاخير. فقد هبطت اسعار هذه المواد بنسبة ١٠٪ في الفترة ما بين ٨٠ - ١٩٨٦ وفي العام ١٩٨٧ وحده انخفضت الاسعار بنسبة مماثلة (١٠٪). وهذا في حين ارتفعت الديون بنسبة ٧٠٪ (من ١٢٨٫٧ مليار دولار في العام ١٩٨٢ الى ٢١٩٫٦ مليار دولار في العام ١٩٨٧).

* حصة دول عدم الانحياز في التجارة الدولية بلغت في بداية هذا العقد (١٩٨٠) نسبة ٣٦٪. وقد انخفضت الى ٢٠٪ في هذه السنة.

* نظام النقد الدولي مبني على اساس سيطرة الدول المتطورة على النامية.

● الجهود المبذولة للحل..

ليس من الصحيح اتهام دول العالم الثالث بعدم ادراك المشكلة. ففي كل مؤتمرات عدم الانحياز، منذ ٢٨ عاما، طرحت القضية وفي كل مؤتمر كانت تطرح بشكل اعنف من سابقه.

وعلى الرغم من التباين الواسع في النظم الاجتماعية وطرق التفكير وانظمة الحكم في هذه البلدان فقد حددت لنفسها خطوط عمل عريضة وبرامج واضحة لمعالجة الوضع.

ونجحت في العام ١٩٨١ الخروج بمؤتمر دولي نظمته الامم المتحدة وعقد في باريس وسمي «مؤتمر الامم المتحدة حول البلدان الأقل تطورا». وقد شارك في المؤتمر مندوبو الدول المتطورة من جهة والدول النامية من جهة ثانية، وطرحت القضية بكل حدتها.

وخرج المؤتمر في حينه بعدة قرارات هامة أبرزها تعهد الدول المتطورة جميعا باقتطاع ما قيمته ٠٫١٥٪ من الناتج القومي لكل منها وتقديمه مساعدة للدول النامية. ولكن هذا المؤتمر لم يثابر في اعماله او حتى مراقبة تنفيذ قراراته. بل ان الدول المتطورة بمعظمها نقضت تعهداتها. ولم تساهم سوى بنسبة ٠٫٠٥٧٪. واكثر من ذلك فان توزيع هذه المبالغ انطوى على التمييز بين دولة نامية واخرى.

وتفاقمت المشكلة اكثر في السنوات الثلاث الاخيرة.

وفي مطلع العام ١٩٨٧ عقد اجتماع طارىء لوزراء خارجية عدم الانحياز في بيونغ يانغ اقرت فيه خطة تنمية اقتصادية شاملة. وفي ايار الماضي (١٩٨٩) عقد اجتماع آخر اقر فيه برنامج عمل للتعاون المتبادل داخل الحركة.

وكان المؤتمر الثامن قد اقام مركزا للعلم والتكنولوجيا (في نيودلهي) لخدمة جميع دول الحركة.



● اطفال موزمبيقيون يقفون في الدور، لتلقي الطعام ● (صورة من «الارشيف»)

وقد جاء مؤتمر القمة التاسع لدول عدم الانحياز ليطرح القضية بكل عنف وحدة معلنا ان انهيار العالم الثالث اقتصاديا لن يؤدي الى دمار دول هذا العالم فحسب انما سيدمر، ايضا، اقتصاد ورخاء وامن دول اوروبا. لذلك فلا بد من حوار دولي شامل يضم الدول المتطورة (الشمال) والدول النامية والفقيرة (الجنوب) يبدي فيه جميع الاطراف، بوعي واخلاص، الاستعداد للمساهمة وفق امكانياته وقدراته المادية والبشرية وموارد بلاده وثرواتها الطبيعية في برنامج متصل لانقاذ البلدان التي تعاني الازمة.

وهناك سلسلة اقتراحات ومطالب موضوعة على بساط بحث رؤساء دول عدم الانحياز، تبلورت في اجتماعات الوزراء والخبراء خلال هذه السنة. ويمكن تلخيصها على النحو التالي:

* مطالبة الدول المتطورة بإعادة جدولة الديون للدول النامية بحيث: ● تلغى الديون تماما عن الدول الفقيرة جدا ● استبدال الديون للدول النامية بقروض جديدة طويلة الامد وتكون بدون فائدة او بفائدة قليلة وذلك وفقا للامكانيات الموضوعية لتلك البلدان ● التعامل في قضية الديون والمساعدات على اساس المساواة، دون اي تمييز سياسي او عرقي.

* العودة لتنفيذ قرار مؤتمر باريس ١٩٨١ بتخصيص ما يعادل ٠٫١٥٪ من الناتج القومي الاجمالي للدول المتطورة لمساعدة الدول الاقل تطورا (والقرارات تتضمن تحيات الشكر والتقدير للدول التي وفت بالتزاماتها. وعرف من بينها الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية. وكذلك الكويت التي اعلنت عن ذلك خلال المؤتمر).

* اقامة نظام تجاري دولي جديد يكون عادلا ومنتظما تحدد فيه الاسعار باتفاق مشترك ووفقا لقواعد ثابتة.

* تعزيز قوة بنك النقد الدولي وتطويره وزيادة دعمه وجعل سياسته النقدية اكثر تفهما لاوضاع الدول النامية.

* المطالبة بدعم البنوك الاقليمية بالاستشارات النقدية المناسبة البعيدة عن الاستقلال واستنزاف الطاقات المحلية.

* ايجاد اطر مخلصة للتعاون في مجال العلم والتكنولوجيا ونقل كل تطور في التكنولوجيا الى دول العالم الثالث بسرعة حتى تواكب تطور العصر في العلم والتقدم.

* وضع نظام جديد للبيئة والحفاظ عليها في العالم اجمع. والكف عن تصدير اوساخ وتلوث البيئة من الشمال الى الجنوب. (في هذا المجال قال المندوب الفلسطيني في مؤتمر وزراء الخارجية، فاروق القدومي، يوم السبت الماضي: «ان الغرب يصدر الأمراض البيئية الى شعوبنا ويفسد اجواءنا. ينتج السلاح ويصدره الى عالمنا. يخلق الاشعاع النووي ويقذف فضلاته في بلداننا. يزيل الغابات في مناطقنا ولا يقدم للشعوب صاحبة هذه الغابات اي بديل»)

* عقد مؤتمر باريس ١٩٩٠ لمتابعة الحوار في هذه المسائل.

● النقد الذاتي

لم تقتصر ابحاث مؤتمر قمة عدم الانحياز في المجال الاقتصادي على مطالبة الدول المتطورة بتقديم المساعدة، والتفهم، والتعاون.. الخ.. بل هناك امور مطلوبة من دول عدم الانحياز نفسها وتجاه ذاتها جرى طرحها والتأكيد على ضرورة تنفيذها. ومن ابرز هذه الامور:

* التعاون الاقتصادي فيما بينها: فالمعروف ان هناك عددا من دول عدم الانحياز تعتبر غنية جدا.. مثل دول النفط العربية. ولكنها تستثمر اموالها في دول الغرب التي تقوم بضرب اقتصاد الدول النامية مدعومة بهذه الاموال. وفي الوثائق التي يبحثها المؤتمر، وقد اقرت في اجتماعات وزراء الخارجية، هناك دعوة لاقامة تعاون اقتصادي وتجاري شامل بين دول الحركة يجعل العلاقة فيما بينها مميزة وذات افضلية اولى.

* وضع خطط شاملة للنهوض الاقتصادي في كل بلد مع الاستفادة من التجارب وتبادل التجارب فيما بين الدول الاعضاء في الحركة.

* دعوة الدول الاعضاء الى اشراك المرأة في مشاريع التنمية «باعتبار المرأة - كما جاء في وثيقة المؤتمر - عنصرا فعالا في التنمية».

* اخذ زمام المبادرة ورفض الشروط الاستعمارية التي من شأنها ان تثقل كاهل الدول، وتجنيد تحالف دول عدم الانحياز ضد محاولات الاستنزاف التي قد تفرضها الدول المتطورة او بعضها.

* المثابرة في ملاحقة الموضوع الاقتصادي في اطار المكتب التنسيقي الدائم لدول عدم الانحياز ومقره في نيويورك واذا اقتضى الامر الدعوة لمؤتمر طارىء لوزراء الخارجية بهذا الخصوص.

* مكافحة كل اشكال السيطرة الاقتصادية على الدول النامية.

● الخلاصة..

ما من شك في ان الحلول المقترحة لمواجهة هذه الاوضاع الخطيرة، التي تعيشها الدول النامية، تشكل خطوة بالغة الاهمية نحو الحل.

فهي تظهر وعيا متقدما ازاء المشكلة، وتعبر عن ادراك قوة هذه الحركة لدى اصحابها. ويبقى السؤال هل سيكون ممكنا تكريس هذه القوة، الجبارة عمليا، في مواجهة هذه الازمة وايجاد وتطبيق الحلول؟

قد يكون من السابق لأوانه اعطاء الجواب الفوري على السؤال. فادراك هذه القوة لا يكفي، وهناك عقبة تضارب المصالح، التي ما زالت تعترض طريق تقدم هذه الحركة على كافة الاصعدة وتمنعها حتى الان من الالقاء بوزنها في الساحة الدولية. فاذا كان هناك دول اعضاء في حركة عدم الانحياز ما زالت لا تقيم علاقات «دبلوماسية» مع دول من الحركة نفسها.. فيمكننا تصور اي نوع من التعاون الاقتصادي والكفاح المشترك يمكن ان يجمع بينها. وقد قال الرئيس الليبي، معمر القذافي، لدى وصوله الى مطار بلغراد (الاحد ٨٩/٩/٣)، على سبيل المثال: «لو ان جميع الاعضاء ملتزمون بمبادىء حركة عدم الانحياز لكان العالم كله يبدو بشكل آخر».

فالحقيقة هي ان من بين الـ ١٠٢ دولة الاعضاء في حركة عدم الانحياز هناك العديد من الدول تبدو عضويتها شكلية. وفقط مثل هذا الخطر الذي يداهم العالم، جراء الازمة الاقتصادية كفيل بتغيير حساباتها ويظل السؤال: هل تحس تلك الدول بهذا الخطر؟! وكيف تتجاوب الدول المتطورة مع كل هذا النهج. وهذا امر سيكشفه المستقبل فقط.



● جلال الرفاعي - البيان ●

أخطر من الاهانة، التعوُّد عليها!

□ بقلم: مرزوق حلبي □

● «خرجنا بشعور ان اليهود والسلطة حاولوا فصلنا عن العرب خلال ٤٠ عاما، واليوم أعادونا الى احضان العرب» - هكذا لخص النائب السابق زيدان عطشة اللقاء الذي جمع يوم الاحد ٨٩/٨/٢٧ بين رئيس الحكومة، يتسحاق شمير ووزيره ايهود اولمرت، وبين وفد من ابناء الطائفة الدرزية برئاسة الشيخ امين طريف الرئيس الروحي للطائفة. اما رئيس مجلس جولس المحلي، صالح طريف فلخص اللقاء قائلا: «تلقينا صفعة مدوية لكل الطائفة. فاذا لم تستجب لمطلب صغير فلماذا نفاجأ من حقيقة التمييز ضد مجالسنا المحلية من حيث الميزانيات قياسا بالمجالس اليهودية؟» («دفار» - ٨٩/٨/٢٨). وقال عضو آخر في الوفد: «لقد أحسسنا بالاستهزاء» («هآرتس» - ٨٩/٨/٢٨). ولا اعتقد ان هناك حاجة لاثبات اخرى لوصف شعور اعضاء الوفد المذكور الذين حملوا الى رئيس الحكومة مطلب الغاء قرار دمج مجلسي ابوسنان وكفرياسيف. فاللقاء الذي علقت عليه الآمال العريضة واعتبر الملاذ الاخير، عمّق من شعور المرارة والغليان في اوساط الطائفة الدرزية ازاء سياسة المؤسسة الحاكمة من الميزانيات والخدمات والموارد. و«الاهانة» - هي الكلمة التي يمكن ان تلخص نتائج اللقاء. اهانة للوفد برئيسه واعضائه وللطائفة الدرزية باسرها.

ان اللقاء وما أعقبه من تصريحات هو نسخة طبق الاصل عن لقاءات مماثلة في السابق بقيادة عامل الزمن وكونه حدث كتراكم جديد على موروث من خيبات الأمل لا تحمد الطائفة الدرزية عليه. ومع هذا فان من الواجب التوقف عنده خصوصا على ضوء مضمون التصريحات التي اعقبته. ولست ساذجا سياسيا حتى أصدق ان الذين اطلقوا التصريحات سيلتزمون بمضمونها ويشمرون عن سواعدهم ليشرعوا بتنفيذها في "الغد". لكن يظل فيها ذلك المؤشر على مستجدات في العلاقة بين المؤسسة الحاكمة والطائفة. ولن استغل هذا «المؤشر» لغرض «التنفير» السياسي وانما لغرض تسجيل ملاحظات وباخلاص من يريد الانتقال بالاوضاع الى مرحلة ارقى من حيث المسؤولية السياسية.

كلنا أمل ان تكون الاستنتاجات والتصريحات صادقة خصوصا تلك التي تتعلق بسياسة فصل الطائفة الدرزية عن سائر الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، «والعودة الى احضان» هذه الجماهير، وان تكون نابعة من العقل وليس من القلب فحسب باعتبارها وليدة لحظة الغضب والشعور بالاهانة. وفي الوقت نفسه ينبغي الحذر من اطلاق هذه التصريحات بقصد الضغط السياسي فتكون الجماهير العربية الفلسطينية تحولت الى «فزاعة» يلوح بها لغرض التخويف والردع والتأثير! وهذا بحد ذاته - اذا ما قصد فعلا - إهانة للجماهير العربية ولا يختلف في شيء مثلا عن دعوة اصحاب الكراجات اليهود الدعم الحكومي لئلا يصبح الفرع تحت سيطرة العرب! وقد اعتادت اوساط سياسية واقتصادية في الوسط اليهودي على استخدام الجماهير العربية «فزاعة» لنيل دعم او ابتزاز موقف. ومن الواضح ان هذا الاستخدام يقوم على اساس عنصري ينبغي الا يتكرر هنا. فلا يجوز درء الاهانة من خلال الحاقها باخرين!

لا أستطيع ان اقيس مدى الاهانة التي أحس بها اعضاء الوفد الذي التقى شمير. لكنني ادرك تماما ان هذه الاهانة هي حالة مزمنة تعيشها الطائفة الدرزية منذ سنوات طويلة. فقد أهينت الطائفة وامتهنت كرامتها وبشكل منهجي من قبل المؤسسة الحاكمة في اسرائيل بليكودها ومعراخها بالتناوب وسوية! ولسنا هنا بصدد تعداد الاهانات. ونكتفي - لاثبات ما ذهبنا اليه - الاشارة الى بعض المحطات في سياسة المؤسسة الحاكمة تجاه الطائفة خلال السنوات العشر الاخيرة.

عندما خسر «المعراخ» كرسي الحكم في العام ١٩٧٧ قال وجهاء في الطائفة ان الليكود سيحلها، ولكنه خيب الآمال ولم يحلها. واقيمت حكومة التكتل القومي فقالوا، نضغط على طرفي الحكومة وكل يأخذ على عاتقه مهمة الضغط على حزبه. فتغدو الامور على احسن ما يكون. لكن حكومة الليكود والمعراخ الاولى خيبت الامال مرة اخرى. فلم يمض وقت طويل حتى جاءت انتخابات العام ١٩٨٨ فجعلوها مفاضلة بين الليكود وبين المعراخ ليكتشفوا في عهد الحكومة الحالية انهما وجهان لعملة واحدة. وصار الحديث يدور عن ايهما خيب آمال الطائفة اكثر!

وفضلا عما ذكر شهدت العلاقة بين المؤسسة الحاكمة والطائفة الدرزية احداثا كثيرة كان القاسم المشترك بينها انها تحمل الاهانة للطائفة. فكان حصار الجولان وما رافقه من دوس لأبسط الحقوق ومن أعمال قمع وحشية. ولم تفد كل توجهات الرئاسة الروحية لرفع الضيم عن اهالي الجولان. ولم تتلاش مضاعفات حصار القرى حتى جاء غزو لبنان وتسليح «الكتائب» وقصف القرى الوطنية وبضمنها قرى الشوف. وهنا ايضا لم تفد مساعي ابناء الطائفة الدرزية في اسرائيل التي اجبر ابناؤها على محاربة اخوانهم في لبنان او دعم الكتائب ضدهم! ثم جاءت قضية هدم البيوت في دالية الكرمل وعسفيا هذه القضية التي تزال معلقة. وتبعتها معركة «الزابود» التي حملت اهانة والرد على الاهانة حين وقف اهالي بيت جن في وجه قوات معززة من الشرطة و«حرس الحدود» ليردوها عن ارض الزابود. ولكن كان بارزا ان السلطات ارادت ان تضرب ابناء الطائفة ببعضهم فأرسلت الى بيت جن ابناءها العاملين في «حرس الحدود» لقمع اهاليهم من اخوة وآباء وأمهات! وجاءت الانتفاضة في المناطق الفلسطينية المحتلة لتتوج السلطة اهاناتها للطائفة الدرزية بأن انبرى مسؤولون في السلطة يحملون الجنود الدروز المسؤولية عن جرائم الاحتلال وأعماله الدموية!

وبموازاة كل هذا ظلت القرى الدرزية محرومة من الميزانيات والخدمات والموارد والخرائط الهيكلية والمشاريع التطويرية والصناعية.

لكن الأخطر من الاهانة هو التعود عليها واعتبارها جزءا لا يتجزأ من الوضع القائم وينبغي قبولها على هذا الاساس. وهذا ما حدث فعلا بل تعداه الى اهانة الذات لتبرير الاهانة التي الحقتها السلطة بالطائفة. فصار بعض المتنفذين في الطائفة ينحون باللائمة على الطائفة نفسها لتبرير التمييز ضدها. وهذه الصفة تميز المقهورين في كل مكان وزمان. ولعل أحد أبرز مظاهر الاهانة الذاتية كان في تعامل بعض ابناء الطائفة الدرزية مع انفسهم على انهم جنود فحسب. وهذا بالذات تعامل المؤسسة الحاكمة معهم. وجاءت هذه الصفة على حساب صفة المواطنة والانسانية التي ينبغي تقديمها على كل صفة اخرى. وصار بعض المتنفذين في الطائفة يلوحون بالخدمة العسكرية كورقة رابحة يمكن ان يكسبوا بها كل معركة بينهم وبين المؤسسة الحاكمة! بل حولوها الى الاساس الذي تقوم عليه كل لائحة اتهام او مطالب يقدمونها الى المؤسسة. ولكن الورقة الرابحة هذه تحولت الى الورقة الخاسرة بالذات. فما من أحد يستطيع الادعاء، انها ربحت ولو لمرة واحدة. وساد الاعتقاد ان التحول الى جنود قد يعوض بالقدر الكافي عن الخسارة الكامنة في التعامل مع الذات على انها ذات انسان ومواطن له حقوق على دولته باعتباره كهذا فقط. لكن السنوات، سنة بعد أخرى، حملت الاثبات تلو الاثبات ان مكانة الجندي لم تشفع كما روجت وتروج المؤسسة الحاكمة وأعوانها داخل الطائفة. وكنا نتمنى ان تدفعنا الاهانة الاخيرة الى البدء من هنا، من وجوب رفع المطالب وتقديم لوائح الاتهام على اساس المواطنة والانسانية. فللانسان حقوقه التي تنص عليها المواثيق والاعراف الدولية وكل الفلسفات الاجتماعية، وللمواطن حقوقه ايضا. وكل قبول باشتراط نيل الحقوق بأي اجراء، كان مثل تأدية «الخدمة العسكرية» او «الخدمة القومية» او «دفع الجزية» هو بمثابة تنازل عن حق اساسي للانسان وهو حقه في ان ينال حقوقه كونه انسانا او مواطنا فحسب بدون اية اضافات! فليس الطائفة الدرزية هي التي تأكل من خبز السلطان بل ان السلطان يأكل من خبزها وخبز كل الكادحين ولحمهم ودمائهم! وعرقهم وسواعدهم! وفقط. عندما تعود للانسان هويته الانسانية يستطيع التحرر من قهر القاهرين ومن اهاناتهم. ومن الواضح ان حضن الجماهير العربية في مثل هذه الحالة سيكون دافئا وكذلك صدر جميع مؤسساتها وهيئاتها سيكون مفتوحا لأنه رحب بالأصل. ونكتفي هنا بالاشارة الى ان صلاح اليوم يغفر ذاتيا لخطأ الأمس. ولا بأس ما دمنا اكتشفنا اين الخطأ وصرنا نميز بين الحب والزؤان!

عراقيات

في اعقاب حوادث كولومبيا:

من اختطاف الشيخ عبيد.. حتى فضيحة الحشيش.. حكومة حنطريش

● في أعقاب اختطاف الشيخ بعبيد، كتبت في اسبوع سابق، وفي هذه الزاوية، ان الحكومة تتدهور من حكومة ذات سيادة الى حكومة «بهلوانيات»، وترددت أنذاك اذ ربما بالغت بهذا النعت، واذا بالحوادث تأتي بسرعة لتهدئتي. اذ خفت من كلمة «بهلوانيات» فهناك انحدار أتعس وأمر، ذلك ان حكومتنا «الموقرة» قد أصبحت حكومة «مافيش» و«حنطريش». ضباط كبار سابقا، اعضاء كنيست رجال حكم وشخصيات امنية بارزة ومعروفة توسخ يدها بقذارة تفوق رائحة المراحيض النجسة (مكرم السامع) ذلك انها اشتركت في تدريب رجال عصابات السم الهاري، الحشيش بأنواعه، ذلك التي يقضي كل سنة على مئات الالوف من الناس اكثرهم من الشباب في جميع انحاء العالم، ويحطم عائلات مستورة هادئة، ويحول حياتها الى جهنم حمرا، نتيجة الادمان على هذه السموم.

وتأتي حكومتنا «الموقرة» وتدعي بدون خجل: مالكم ومالي؟ آتي شنو؟ امامكم شركات مسجلة رسميا! وكأن عملها هو تدريب مواطنين من كولومبيا على استعمال الاسلحة لاستخدامها في المحافظة على «الحقول الزراعية» مقابل المال. فأي ضرر في ذلك، وربما لم يعرف المدربون بأن تلاميذهم هم من رجال عصابات الحشيش! اما أنا فأقول، وادعوك ان تقول معي يا عزيزي القارىء «لعنة الله على الكاذب».

هل تريدين منا يا حكومة ان نصدق انك لا تعرفين اية بلاد هي كولومبيا؟!

هل تريدين منا ان نصدق انك لم تعرفي بأي سلاح تدرب الكولومبيون على حماية «حقولهم الزراعية»؟!

عندما يهرب مواطن بسيط «ترانزيستور» تصطاده سلطة الجمارك وتصادر الجهاز مع غرامة، وهناك مئات الاطنان من السلاح هربت الى كولومبيا وانتم لا تعرفون؟

- انك يا حكومة تملكين اكبر جهاز تجسس في العالم ولا تسابق معك اية دولة كبرى في العالم فهل تريدين ان نصدق ان لا علم لك لأية غاية ذهبت هذه «الشركات» الى كولومبيا؟

وبعد ان «طلعت الجيفة» وانتشرت اخبار فضائح الحشيش وتدخل اسرائيليون في صلب هذه الجرائم جئت يا حكومة تدعين انك نصحت هؤلاء الناس، قبل ستة اشهر، بالكف عن الاشتراك في هذه المعمعة، اذن فقد كنت تعرفين كل الوقت!

خلال الستة اشهر التي مضت الم يكن باستطاعتكم اعتقال هؤلاء ومحاكمتهم؟ لا بل اكتفيتم بالنصيحة فشكرا على النصيحة. الظاهر ان حكومة كولومبيا قررت محاربة هذه العصابات، واصبحت قضية السموم هي الشغل الشاغل للشعب الكولومبي، والعمود الفقري للدعاية الانتخابية هناك. الامر الذي ادى الى اغتيال المرشح للحكومة القادمة، برصاص العصابات، وهو يلقي خطابا انتخابيا.

لقد اصبحت الدولة التي نعيش فيها، مع الأسف الشديد، وكرا لكل انواع الشرور، فان كنت بحاجة الى «قتلة» فاذهب الى اسرائيل، واذا اردت «مرتزقة» فاذهب الى اسرائيل تجد منهم الكثير، واذا كنت بحاجة الى جواسيس فاذهب الى اسرائيل تجدهم في انتظارك.

لا اريد بهذه الكلمة ان أمس بكرامة شعبي، فأنا من صلبه، وشعبي عزيز عليَّ، الا ان هؤلاء هم من حثالته، وهم يزدادون يوما بعد يوم، نتيجة لسياسة الحكومة الرعناء والتي صوّرت للشعب ان جمع الفلوس والحصول عليها يبيح استعمال اخس الطرق واشرسها واعنفها.

وأمامي يا عزيزي القارىء اكثر العناوين والاخبار التي نشرتها الصحف الكبرى في هذا الموضوع، حرت والله اي منها انتقي، فالواحد امر من الثاني واتعس، وهاك البعض منها:

١) ان الضباط المتهمون بقضية السموم ورطونا في قضية وسخة.

٢) اسرائيليون خططوا لقتل المرشح للرئاسة. («يديعوت» الخميس ٨٩/٨/٢٤).

٣) نائب الجنرال كلاين سيعود ليلة الاحد، والشرطة حائرة، هل تلقي القبض عليه ام لا؟ («يديعوت» الجمعة ٨٩/٨/٢٥)؟

٤) كلاين عرف انه يشتغل في صفوف كارتيل السموم واستلم ٨٠٠ الف دولار.

٥) سلطات الامن في كولومبيا اعطت تقريرا لاوساط اسرائيلية، والسلطات الاسرائيلية لم تعمل شيئا («يديعوت» الاحد ٨٩/٨/٢٧).

٦) كلاين تسلم في الولايات المتحدة نقودا من كارتيل السموم.

٧) المبلغ وقدره ٨٠٠ الف دولار جرى تهريبه عن طريق الولايات المتحدة ونقل الى اسرائيل عن طريق شبكة من الذين يخافون الله (متدينين).

٨) المدربون هتفوا «نريد شرب دماء الشيوعيين» (الاربعاء ٨٩/٨/٣٠).

أما انت يا عزيزي القارىء، فانتق من هذه الاخبار ما شئت. اما انا فقد انتقيت العنوان الاخير، لأن ذلك العنوان يريد ان «يشرب من دمي».

أما دمي، ودم اخوان لي شيوعيين في كولومبيا وجميع انحاء العالم، فهو دم احمر وليست «كازوزه حمرا» يسهل شربها كما تظنون يا عصابات السوء. يا من تنشر ايديهم لعنة هذه السموم، وتخرب بيوت الناس.

اما انت يا حكومة اسرائيل، فالى اي منحدر بعد ستنحدرين؟ وفي اي مستنقع من النجاسة ستغطسين؟

هناك اخبار لم يتسع انتشارها بعد، تشير الى ان عصابات اسرائيلية من هذا الصنف تنتشر في سائر دول امريكا اللاتينية «للتدريب» و«القيام بالواجب».

اما تفاصيل هذه الاخبار فلا تزال غامضة الا انها ستنكشف حتما، وربما في القريب، وسيأتيك بالأنباء من لم تزود.

(ابو الشريت)

ما سر هذا الصمت المشبوه؟!

● في غضون العشرة ايام الماضية قذف بـ ١٥ امرأة وعشرات من اطفالهن الى شرقي الجسور، من قريتي عارورة ودير ابو مشعل وحدهما، والعملية تزامنت مع تصريح لرئيس الاركان الاسرائيلي، الجنرال دان شومرون، اكد فيه على ان الابعاد سياسة ستستمر لانها تشكل عقوبة رادعة، ولكن لن تتم عمليات طرد - ترانسفير - جماعي.

وطرد النساء المذكورات واطفالهن، هي واحدة من سلسلة عمليات مشابهة تجري في صمت مطبق ومذهل ومن طرفين، الذي ينفذ الطرد والذي يستقبل المطرودين ويؤويهم.

وهكذا فالعمليات تثير العديد من التساؤلات المشروعة - اولها يتعلق بسر الصمت والتستر عليها - عما اذا كانت عقوبة انزال اليتم المبكر على طفل عمره شهور، او في الاقصى على ابواب سن الروضة، بحرمانه من أبوة ابيه او امومة امه، تشكل ضمانة لامن دولة ما؟! وتساؤلات اخرى عن اخلاقية او انسانية قوانين تجيز تدمير اسرة بحرمان زوجة من العيش مع زوجها، او بتقييد الحب في رقعة محددة من الارض يحرم تجاوزها، حول انسانية واخلاقية قوانين توكل مهام القاضي الشرعي لضباط برتب جنرالات وعمداء او كولونيلات، لتكون شرعية عقد الزواج مربوطة بتوقيعه على معاملة لم شمل تطول متابعتها سنوات وسنوات وتقدم مرة ومرات.

لا يدهشني في الحقيقة مسلك السلطة الاسرائيلية التي تنفرد وحدها من دون خلق الله اجمعين بتحديد حرية الوقوع في الحب ضمن حدود جغرافية معينة. في حدود الضفة فقط. او في حدود القطاع فقط، مع استثناءات بتجاوز الضفة الى القطاع او العكس. لا يدهشني هذا المسلك الذي تجسد عشرات المرات بتقديم اطفال كقرابين على مذبح بقرة «الأمن» المقدسة.

ما يدهشني ان حكومة الاردن الشقيق التي اغلقت أراضيها في وجه عمليات الابعاد تفتحها على المصراعين امام قوافل الزوجات والاطفال المبعدين وما يدهشني اكثر هذا الصمت للشبوه، ولا حتى همسة عتاب للحبيب في تل ابيب، ولا حتى اشارة لوصولهن واطفالهن سالمات او غير ذلك.

وربما ان الحكومة الاردنية تنظر للامر على انها تسترد متاعا كان لها، رغم مرور بضع سنوات على الزواج ورغم انجاب عدة اطفال، اربعة في بعض الحالات. ربما لم تعترف الحكومة الاردنية ان الزوجات غدون فلسطينيات بحكم الزواج، وبالتالي تنظر لما فعلته السلطة الاسرائيلية بمثابة معروف اسدته باعادتهن لذويهن محملات باطفال رافقوهن، واطفال بقوا مع ابائهم. وقد تكون مثل هذه القسمة عادلة.. والا لماذا الصمت.. لماذا التستر على هكذا جريمة؟! ولماذا تتخذون نفس الموقف يا منظمات حماية الطفولة؟ لماذا يا منظمات رعاية الأسرة؟! لماذا الصمت المشبوه؟! لماذا؟!

● عبد المجيد حمدان ●

(عن الزميلة «الطليعة» القدسية ١٩٨٩/٨/٣١)

أعلام الفكر العربي
رفاعة رافع الطهطاوي (١٨٠١ ـ ١٨٧٣)

● بقلم: سعيد جودة السحار وريشة: جمال قطب ●



● يعتبر رفاعة رافع الطهطاوي بحق شيخ المترجمين المصريين في مطلع النهضة الحديثة.

ولد في طهطا لأسرة فقيرة، وحضر الى القاهرة وهو بعد طفل صغير والتحق بالجامع الازهر، ودرس فيه اللغة العربية ومبادىء الدين الاسلامي، وحفظ القرآن الكريم.

وعين رفاعة اماما لأول بعثة تعليمية ارسلت الى فرنسا، فاغتنم هذه الفرصة ودرس اللغة الفرنسية دراسة جيدة. فلما عاد الى مصر عين مترجما في المدارس الفنية التي انشأها محمد علي، ثم مديرا لمدرسة الترجمة (مدرسة الألسن فيما بعد). وقام بدور اساسي في انشاء الصحيفة الرسمية للدولة «الوقائع المصرية».

وقد تخرج على يديه عدد كبير من المترجمين والاساتذة. وترجم بنفسه عدة كتب في الجغرافيا والقانون والهندسة وغيرها.

كما كتب وصفا لرحلته الى فرنسا ومشاهداته فيها في كتابه «تخليص الإبريز في تلخيص باريز»، وكذلك شرحا للنظم السياسية والاجتماعية الحديثة في كتابه «مباهج الألباب المصرية في مناهج الآداب العصرية».

ومما يلاحظ ان اسلوب رفاعة الطهطاوي في الكتابة يحمل طابع القرون الوسطى، مثله في ذلك مثل الجبرتي، اذ يعتمد على السجع، وتكلف المحسنات اللفظية.

بين الذاكرة والحاضر



اوراق شخصية ـ يكتبها: رياض مصاروة

التأثر.. حوار بين ذاكرتين

● قال لي صديق: «اخاف عليك من نوافذ الذاكرة المشرعة.. لا تسمح لها ان تتحول الى ظاهرة مرضية».

قلت له: «لن تصبح حالة مرضية ما دامت ابواب الحاضر مفتوحة باتجاه المستقبل».

وهنا اريد ان اوضح بعض الامور:

١) الذاكرة ليست ظاهرة وانما «عملية» مرتبطة بتفاعلات نفسية واجتماعية (لا اقول سياسية لأن التفاعلات الاجتماعية تشمل السياسة ايضا)، في مجرى هذه العملية تنشأ الظواهر المختلفة.

٢) الذاكرة تلعب دورا كبيرا في المراحل الانتقالية/ في حياة الفرد/ او في حياة المجموعات.

٣) في المراحل الانتقالية تنشأ «الأزمات» والتي بدورها تدل على صراعات داخلية في حياة الفرد او المجموعة. في خضم الصراعات تلعب الذاكرة دورا اما ان يكون سلبيا اذا كانت الذاكرة حالة مازوخية مرضية. واما ان يكون ايجابيا اذا هي استحضرت كل ما هو جميل وايجابي ودفعته نحو المستقبل.

ويحصل ايضا ان يمر المبدعون في ازمات نتيجة للمراحل التاريخية الانتقالية. وسبب هذه الازمات هو عدم استيعاب التناقضات والصراعات في هذه المراحل.

والازمات تتميز بالفوضى، وعدم رؤية المستقبل، وتتميز احيانا بالاحباطات الفردية والجماعية، وتبدأ عملية التجريب والبحث عن وسائل تعبير. وتجد البعض ينادي بالتحديث المطلق والبعض ينادي بالرجوع الى التراث (بشكل مطلق).

وما يهمني بالاخص هنا هو شعار الرجوع الى التراث. الى الفولكلور.. حدث ذلك قبل سنوات في حقل الفنون التشكيلية عندما نادى الفنانون الفلسطينيون بالرجوع الى الفولكلور الفلسطيني، وتحول الفولكلور الى «كليشيه» بواسطته تمت عملية الهروب والتغطية عن عجز.

التراث الذي اصبح ماضيا، ذاكرة، يجب ان يواكب عملية الابداع دائما، نرتكز عليه، نختار منه العناصر الجميلة، نستوحي منه، ونضع عناصره الجميلة في قوالب جديدة تطور وسائل التعبير المستحدثة. ولكن ظاهرة الفولكلور او التراث كشعار تدل على عجز وعلى ازمة.

ومن جهة اخرى فان طرح الشعار المعاكس «التخلي عن التراث والتوجه الى الحداثة المطلقة» هو ايضا تعبير عن أزمة تظهر عادة في المراحل الالانتقالية. وذلك ما حصل للمستقبليين الروس (ماياكوفسكي) الذين طرحوا شعار الادب البروليتاري الصرف ونبذوا كل ما هو تابع لمرحلة ما قبل اكتوبر (دوستويفسكي، تولستوي، غوغول الخ..) وفي ذلك الحين تصدى لهم لينين بحزم انه لا يمكن ولا بأي شكل من الاشكال ان ننبذ كل ما هو قديم.

ما من مبدع الا وارتكز على القديم الجميل، الانساني.. الادب الالماني الكلاسيكي تأثر بالأدب اليوناني وبشكسبير. جوته الشاعر والفيلسوف الالماني تأثر بالقرآن وبشخصية النبي محمد وبالشعر الفارسي وله ديوان اسماه «الديوان الغربي الشرقي».

ولا بأس أن تتأثر بذاكرة الشعوب الاخرى في صراعاتها وتناقضاتها، وفي بحثها عن الجوهر الجمالي في الانسان... وهنا تدخل عملية الابداع مرحلة أعلى عندما يجد المبدع الموازنة بين الاصالة والتأثير وبين التاريخي والمعاصر. وفي كلتا الحالتين تلعب الذاكرة دورا كبيراً.

عندما نتحاور نتذكر، والتأثير هو ارقى انواع الحوار الثقافي إما ان يكون بين مبدعين واما ان يكون بين ثقافتين. عندما اتأثر بمبدع آخر هذا يعني انني اتحاور معه، وعندما تتأثر ثقافة ما بثقافة اخرى هذا يعني ان الثقافتين في عملية حوار ومن الحوار يأتي الخلق والابداع. الحوار بين مبدعين او ثقافتين يعني ايضا حوارا بين ذاكرتين. وعندما أقول لفنان معين انك متأثر «بـ...» لا يعني ولا بأي شكل من الاشكال انني اشتمه او اقلل من قيمة عمله بل اؤكد له انه باستطاعته ان يتحاور ثقافيا.

التراجيديا اليونانية اعتمدت على الذاكرة الجماعية في مرحلة الانتقال من النظام المشاعي الى النظام الطبقي وعبرت عن اشتياق الانسان الى انسجام بدأ يندثر في المرحلة الانتقالية، وعباقرة التراجيديا اليونانية اسيخيلوس وسوفوكليس واوريبيدس تأثروا ببعضهم البعض. اسيخيلوس كان الاول الذي اغنى حوار الجوقة بالمثل الاول وسوفوكليس اغنى الحوار بالمثل الثاني واوريبيدس اغنى الحوار بالثالث والرابع.. اوردت هذا المثال لأبرهن الأمور التالية:

١) التجأت التراجيديا اليونانية الى الميثولوجيا لكي تطرح قضايا معاصرة ـ ولم يكن ذلك مجرد طرح شعار.

٢) التأثير لا يحدث بين مبدع معاصر ومبدع اصبح من التراث وانما يحدث ايضا بين المعاصرين والا كيف من الممكن ان تتطور ثقافة قومية؟

٣) لا يوجد كاتب كبير وكاتب صغير. انما كاتب مبدع وكاتب غير مبدع والكاتب المبدع هو القادر على الحوار الثقافي بمعنى التأثر.

من سجل غينيس للارقام القياسية
اقصر التوائم، واطول التوائم



● صورة تجمع بين اطول واقصر توأمين معاصرين ●

● يعتبر القزمان الراحلان ماتيوس وبيلا ماتينا اقصر توأمين على الاطلاق، فقد كان يبلغ طول كل توأم منها ٧٦ سم فقط!

وتجدر الاشارة الى انها ولدا عام ١٩٠٣ في العاصمة الهنغارية، بودابست، وهاجرا لاحقا الى الولايات المتحدة.

أما أقصر توأمين معاصرين فهما القزمان جوهان وجورج رابس المولودان بتاريخ ١٩٥١/١٢/٣ في ولاية فلوريدا الامريكية، حيث لا يتعدى طول كل منها الـ ٨٦,٣ سم.

اما اقصر توأمين من النساء، فهما القزمتان المعاصرتان دورين ودارلين ماوكدايل (٤٠١ عاما) من ولاية كاليفورنيا الامريكية، حيث يبلغ طول كل واحدة منها ١,٢٤ م فقط (انظر الصورة).

● يعد الشقيقان التوأمان مايكل وجيمس لانيير أطول توأمين معاصرين على الاطلاق، حيث يبلغ طول كل منها ٢,٢٣ م (انظر الصورة).

يذكر انها ولدا في الولايات المتحدة يوم ١٩٦٩/١١/٢٧

ولا تزال الحرائق مستمرة!

اندلاع (٥٩) الف حريق خلال الشهرين الاخيرين في غابات الامازون!

● سان خوسيه دوس كامبوس (البرازيل) ـ «و.ص.ف» ـ افاد باحث في معهد الابحاث الفضائية ان (٥٩) الف حريق اندلعت خلال الشهرين الاخيرين في غابات الامازون ودمرت مساحة (٣٣ الف كم مربع)!

واعتبر البرتو سيتزر المسؤول عن تنسيق «مشروع مراقبة الحرائق» الهادف الى تحديد مواقع اندلاع النيران في الغابات بواسطة الصور التي تبثها الاقمار الاصطناعية للرصد الجوي ان «هذه الارقام كان يمكن ان تكون اسوأ لو لم تهطل الامطار بغزارة خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة». وأكد انه «مع عودة موسم الجفاف فان غابات الامازون ستعود تحترق».

وأشارت الحسابات التي اجراها سيتزر ان ٤٠٪ من الحرائق اندلعت في مناطق ازيلت الاحراج فيها لتحيلها الى مراع. وسجلت في ولاية ماتو غروسو اعلى نسبة من الحرائق، اذ اندلع فيها بين ٢٠ حزيران و ٢٠ آب (٢٥٩٥٦) حريقا.

وسجل في مجمل انحاء البرازيل في الفترة ذاتها أكثر من (١١٠) الاف حريق بينها (٢٩٨٤) حريقا في ولاية ساوباولو.

وكان معهد الابحاث الفضائية احصى في العام ١٩٨٧ وقوع (٣٥٠) الف حريق دمر مساحة ٢٠٤ الاف-كم مربع (نصف مساحة اسبانيا تقريبا) اما في العام ١٩٨٨ فسجل (٢١٣) الف حريق دمر نحو (١٢٠) الف كم مربع!

على الشاشة الصغيرة

الاربعاء ـ ١٩٨٩/٩/٦

١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ ـ برنامج «الزراعة العصرية»
١٩,٠٠ ـ برنامج «تمام الصحة»
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ ـ البرنامج البيوغرافي «من جيل الى جيل»
٢٠,٣٠ ـ البرنامج العلمي «مراقبة»
٢١,٠٠ ـ [illegible]
[illegible]
٢٢,١٠ ـ الفيلم الامريكي [illegible]
[illegible]
٢٣,٠٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
[illegible]

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٩٨) * * *

● اعداد: امين نصار عامر ـ كفرقاسم ●

افقي:
١ ـ روى ـ قرية عربية
٢ ـ كتاب ـ عابر ـ جماعة من الناس
٣ ـ حرف جر ـ جمهورية سوفييتية (معكوسة) ـ إحسان
٤ ـ مدينة سوفييتية ـ نعم
٥ ـ ضغينة ـ دعموا وساندوا
٦ ـ مدينة اردنية ـ من الكواكب السيارة (غير معرفة)
٧ ـ أداة جزم ـ جلي
٨ ـ فيلسوف يوناني قديم ـ أداة استفهام
٩ ـ غاب ـ مبدع ـ من الاسماء الخمسة
١٠ ـ جواهر ـ بقاء وثبات
١١ ـ مطربة لبنانية شهيرة

عمودي:
١ ـ صاحب «الصورة الاخيرة في الالبوم»
٢ ـ مراكب ـ يراع
٣ ـ متماثلان ـ خيانة ـ من اركان الاسلام
٤ ـ حرف عطف ـ مركز ـ مدينة مختلطة (غير معرفة)
٥ ـ تركة ـ رديء الخلق
٦ ـ مسرحية لدريد لحام
٧ ـ مؤسس علم التحليل النفساني ـ أتابع
٨ ـ لمع ـ حيوان ضار
٩ ـ متشابهان ـ مقام الامام في المسجد (معكوسة) ـ متماثلان
١٠ ـ من العملات ـ علم مذكر (معكوسة)
١١ ـ شاعر فارسي شهير

* * * حل لغز رقم (٩٧) * * *

افقي:
١ ـ بعد إبه ـ ملك
٢ ـ أمل حياتي
٣ ـ كلام ـ بخار
٤ ـ قيودها
٥ ـ يعلنه
٦ ـ بلغار ـ وحيد
٧ ـ سياسة ـ بعنة
٨ ـ بورما ـ كسا
٩ ـ غي ـ تروبه
١٠ ـ النواحي

عمودي:
١ ـ باكو ـ ب س ب ي
٢ ـ عمل ـ اليوغا
٣ ـ دلال ـ غار
٤ ـ أحم ـ ياسمين
٥ ـ ي ي ـ قعرها
٦ ـ هابيل ـ آه
٧ ـ تخوتود ـ حي
٨ ـ مبادة حناوي
٩ ـ هر ـ يعسر
١٠ ـ كل ـ يتكبدوا

فهد يفر من قفصه ويفترس طفلا

● شيرو (الولايات المتحدة) ـ الوكالات ـ انقض فهد على طفل كان متمنطقا بحزام الامان الى مقعد سيارة فقتله بعد ان فر من قفصه في مزرعة للحيوانات البرية في شيرو (جنوبي كاروليتا).

وأفاد مكتب مدير الامن ان جدة الطفل البالغ من العمر ١٦ شهرا تركت ابواب سيارتها مفتوحة لاخراج الحاجيات التي ابتاعتها عندما انقض فجأة الفهد على الطفل. عندئذ صارعت الجدة الحيوان لسحب الطفل من براثنه. الا ان حفيدها فارق الحياة في المستشفى المحلي حيث تلقت الجدة، ايضا، العناية الطبية.

وعند وقوع الحادث كان اهل الطفل وهم اصحاب المزرعة في رحلة، وهم يربون نحو عشرين حيوانا متوحشا من مختلف الانواع لعرضها في اماكن عامة.

وقد أمر مدير الامن بقتل الفهد لتفادي هروبه من جديد بعد ان حاول عزله بدون جدوى.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

عرب السواعد يهيبون بالرأي العام منع استمرار نسف بيوتهم (٢)

* الأهالي قاوموا عملية الهدم الوحشية *

● مما تشره مراسل «دفار»، يتضح ان الاهالي قاوموا عملية الاجلاء واصطدموا مع البوليس، الا ان قوة البوليس والامن الكبيرة اجبرتهم على اخلاء المكان بعد أن لجأت الى العنف واعتدت على بعضهم..

ووضع الاختصاصيون اصابع الديناميت تحت البيوت العشرين وفي (٣) ابار لجمع مياه الشتاء يستعملها السكان وفجرتها في آن واحد..

ويصف مراسل «داقار» عملية النسف الوحشية، فيقول: «وسمع انفجار قوي قبل الظهر في مضارب عرب النعيم (لاحظ كلمة مضارب!) في الجليل الغربي. وتصاعدت فقاعة دخان كبيرة الى اعلى، وتطاير الاثاث في الهواء، وصفائح التنك تثنت وآبار المياه هدمت.. وهكذا كان افتتاح ادارة أراضي اسرائيل للعملية الكبيرة بمشاركة جهات اخرى لاخلاء المنطقة رقم (٩) واعدادها لتمرينات الجيش..»

وللتستير على جريمة اسياده يلجأ مراسل «داقار» هذا الى المضحكات المبكيات عندما يترحم على هؤلاء السكان بأنهم يعيشون في اوضاع القرون الوسطى اذ يسكن الانسان مع بهيمته وان لا ماء جاريا عندهم وان الرجال لا يعملون شيئا وان ظروفهم الصحية سيئة للغاية فأغلبهم مريض بالسل.. وان الحكومة تقترح عليهم بيوتا حديثة في شعب الا انهم يرفضون.. وكل هذا ليوحي للقارىء بالطابع التمديني لهذه العملية الوحشية الاجرامية، عملية اقتلاع مئات العائلات العربية من اراضيها وبيتها والتي تأتي بديلا لواجب ايصال الخدمات الصحية واعطاء رخص عمار والاهتمام بتأمين العمل للسكان.

□■ اصحاب البيوت يسكنون في العراء

ويرفض اصحاب البيوت المنسوفة مغادرة مكان سكناهم، فنصبوا الخيام وتجمعوا في ثلاثة بيوت لا تزال قائمة ولم تنسف لعدم صدور أمر بالهدم بحقها. وقد ترك السكان دون مأوى ودون ماء بعد أن نسفت الابار.

وحسبما جاء على لسان المصادر الرسمية ان «ادارة اراضي اسرائيل» ستستصدر اوامر هدم جديدة ضد ٢٠٠ بيت آخر تدعي انها بنيت بدون ترخيص وستعمل على متابعة عملية النسف خلال هذه الاسابيع القريبة.

□■ سخط الرأي العام

وقد أثارت هذه الجريمة الجديدة الرأي العام العربي والدمقراطي في البلاد. وأعمال العدوان الجديدة هذه تكسب اهمية اضافية للمؤتمر الشعبي اليهودي ـ العربي الذي دعت اليه الجبهة الشعبية لبعقد في اواخر هذا الشهر دفاعا عن عرب السواعد وعن الاراضي العربية.

أبرز العناوين التي تصدرت العدد

■ مؤتمر اقطاب العرب الثاني يعقد غدا في الاسكندرية.
■ أمريكا تلوح للعرب بتدخل اسرائيل العسكري.. اشكول ورابين يطلقان تصريحات التهديد بالحرب.
■ مكاريوس يجري مباحثات مع السفير السوفييتي في نيقوسيا.
■ الشيوعيون الهنود يقفون على رأس المعركة الشعبية ضد ارتفاع الاسعار.. (٨٥٠٠) شيوعي يعتقلون في كيرالا.
■ الثوار الكونغوليون يحررون مدينة جديدة.
■ فضيحة جديدة من فضائح جهاز الحكم، موظفون كبار يحصلون على ارض بأسعار بخسة.
■ نقص كبير في غرف التدريس في المدارس العربية.. في جديدة والمكر يتعطلون عن الدراسة لنقص في غرف التدريس.. (٤٠٠) طالب جديد في ام الفحم بدون اية غرفة جديدة.. طلاب ترشيحا يضربون ويطالبون بابعاد المدير.

(انتهى)

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/٩/٤)

مكتبة «الارسنال» من افضل مكتبات باريس الكبرى وأقلها شهرة!



● الواجهة الجنوبية لمكتبة «الارسنال» ●

● لا تزال مكتبة «الارسنال» غير معروفة، ولم تكتسب بعد ما تستحقه من شهرة كثاني اهم المجموعات العمومية الفرنسية للوثائق من حيث العدد وخاصة من حيث قيمة المؤلفات وربما يرجع ذلك الى الاسم الذي تحمله والذي يوحي بنشاط حربي اكثر منه ثقافي.. وهو إشكال وقعت فيه وزارة الحربية الفرنسية لزمن طويل اذ كانت ترسل اليها كتبا حول الفنون العسكرية. وهذا الماضي البعيد قد يزيد على الاقل في الاهمية التاريخية لمبنى ذي هندسة معمارية تبعث على الاعجاب (وخاصة واجهته الجنوبية) وبداخله شواهد رائعة على ديكور وأثاث العهد القديم. كما ان استمرارية علاقاته بالاداب منذ اكثر من قرنين تنتمي هي ايضا للتاريخ.

وتحتل المكتبة القصر القديم لخبراء المدفعية الذي صممه سولي واقام به، في بداية القرن السابع عشر، والواقع وسط الحي العسكري المقام في ذلك الوقت حول قلعة الباستيل ـ وهذا ما يفسر احتفاظ مكتبة «الارسنال» بأرشيف القلعة القديمة، وان لم تكن تلك وظيفة مكتبة بحصر المعنى.

في سنة ١٧٦٥ ، اغتنم انطوان ـ رينيه فيوايية دارجنسون، مركيز دي بولمي، الغاء الوظيفة ليستقر في القصر ويركز به مجموعاته المتميزة من المخطوطات والرواشم والمؤلفات النادرة. وفي سنة ١٧٨٥ باعها للكونت دارتوا (الملك شارل العاشر فيما بعد) الذي اثراها الى حد كبير بمجموعات اخرى. وفي ١٧٩٧ اصبحت مكتبة «الأرسنال» مكتبة وطنية وعمومية. وهي اليوم، ملحقة بالمكتبة الوطنية لكن ادارتها بقيت مستقلة.

وقد احتفظت مكتبة «الأرسنال» من ارشيفها القديم الذي يعكس ذوق مؤسسها، ببعد واختصاص موسوعي لم تتنكر له ابدا. وهي مليئة بالمطبوعات النادرة، وبالأسفار النفيسة. وتزخر ايضا بمخطوطات حول فن الرسم (القرن التاسع ـ القرن السادس عشر) منها بعض التحف الثمينة. الا انه بداية من مطلع القرن التاسع عشر بدأ الطابع الادبي للمكتبة يتأكد، ربما بتأثير من الكتاب الذين كانوا يرتادونها، بل يديرونها.

ولا يجب ان نخلط بين الاشياء: ان الوثائق الرسمية للباستيل (القرنين السابع عشر ـ الثامن عشر، ٢٧٠٠ عدد تقريبا) موجودة في مكتبة «الأرسنال»، لكن الباحث في تاريخ الثورة لن يجد فيها ما يفيده.. اذ يعود تاريخها الى ما قبل سنة ١٧٨٠ . اذ ان الارشيف يحتوي على القضايا التي تم حفظها. وعلى العكس من ذلك تمثل وثائق المكتبة موردا لا ينضب لتاريخ الاخلاق والشرطة في العاصمة في العهد القديم، عهد ما قبل الثورة.

وتمثل الآداب (نصوص، تاريخ ونقد) الجزء الرئيسي لمجموعة المكتبة الحديثة.. ولا تحتوي المكتبة على مطبوعات فقط، وانما ايضا على الكثير من المخطوطات والرسائل بخط مؤلفيها.. ومنذ سنة ١٩٢٥ يستفيد ارشيف المكتبة من الايداع القانوني للمؤلفات الادبية. وتتلقى مكتبة «الأرسنال» في كل سنة ٤٠٠٠ ـ الى ٤٥٠٠ كتاب جديد وقرابة الألف وثيقة حول العروض الثقافية.

واليوم، يعتبر رواد المكتبة من المحظوظين لجو العمل الجدي التي تتميز به قاعة المطالعة التي أعيدت تهيئتها في القرن التاسع عشر، ولقلة عدد البقاع المتوفرة والتي لا تتجاوز ٤٨ فقط..

ان ثراء وتراتيب وسير العمل في هذه المكتبة له نفس القيمة التاريخية والاثر التاريخي للمبنى.

(عن نشرة «احداث الساعة في فرنسا»)

الكاتب رولان م. تشيرنيكو يهاجر من المانيا الغربية الى الدمقراطية

* «الناس في المانيا الدمقراطية اكثر ذكاء واكثر روحانية» *

● برلين الغربية ـ «و.ص.ف» ـ عبر يوم الخميس الماضي الكاتب الالماني الغربي رولان م. تشيرنيكو جدار برلين باتجاه برلين الشرقية ليستقر نهائيا في المانيا الدمقراطية، وطنه الجديد. وقبل عبوره كان روى امام الصحفيين في المانيا الغربية ان شقة من غرفتين في ضاحية برلين الشرقية اعدت له وهو يأمل في ان يجد عملا في الوقت القريب في مجال النشر او في الاوساط الثقافية.

وقصد يوم الجمعة مقر الشرطة في المانيا الدمقراطية ليحصل على جواز سفره الجديد الالماني الدمقراطي.

ولم يتمكن من اعطاء السلطات في المانيا الدمقراطية اي سبب واضح عندما اعرب لها عن رغبته في الاقامة هناك. واكتفى الكاتب بالقول «في المانيا الدمقراطية الناس مختلفون.. انهم اكثر ذكاء، واكثر روحانية واكثر جمالا».

والكاتب عضو في الحزب الشيوعي الالماني الغربي. وقال أنه يرفض في المانيا الغربية مجتمع الاستهلاك واللامبالاة لدى السكان.

تهانينا

* الى نبيل عوض خوالد وزوجته نجية بالمولود البكر «محمد».
* والى سهيل محمد الشافع وزوجته فاطمة بالمولودة البكر «اسلام».
* والى محمد عبدالله خطيب وزوجته هندية بالمولود «عبدالله».
* والى محمد عبد ابو الهيجاء وزوجته تغريد بالمولود الجديد «مهند».
* والى عطا محمد احمد اسدي وزوجته شمس بالمولودة الجديدة «منى».
* والى احمد صالح مصطفى وزوجته الهام بالمولودة الجديدة «فردوس».
* والى خير علي شحادة وعروسه نجاح بالزفاف.
* والى د. محمد عثمان عبد الرحمن بمناسبة تخرجه من كلية طب الاسنان من جامعة لينغراد.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ شعب



ياسر عرفات يترأس الجلسة الاخيرة (امس) لمؤتمر قمة دول عدم الانحياز

مشـروع اقتراح لاقـامة سـوق لدول العـالم الثالث على نمط السوق الاوروبية المشتركة.

* المؤتمر يواصل اعماله اليوم وغدا على الاقل * رئيس بيرو: أفضل حل لمشكلة الديون هي ان نرفض تسديدها * الرئيس منعم: جئت لأبكي * زين العابدين (تونس): قضية فلسطين هي المظلمة الكبرى * الرئيس الهندي يشيد بمواقف الاتحاد السوفييتي وغورباتشوف *

● بلغراد ـ لمندوب «الاتحاد» الخاص، نظير مجلي ـ بدأت الجلسة الاخيرة من يوم الابحاث الثاني لمؤتمر قمة عدم الانحياز، امس الثلاثاء، في الساعة التاسعة مساء. واستمرت حتى ساعة متأخرة من الليل. وقد تولى رياستها، السيد ياسر عرفات، رئيس دولة فلسطين ونائب رئيس حركة عدم الانحياز.

وكان ذلك يوما زاخرا بالخطابات (اكثر من ٢٠ كلمة القيت بينها الهند والسعودية والكويت والامارات العربية وغيرها..) وبالاجتماعات الثنائية (وهذه لا تحصى ولا تعد..). وتخلل ذلك انعقاد اجتماع اللجنة الاقتصادية (التسع ساعات متواصلة) ولجنة شؤون فلسطين واللجنة السياسية وغيرها..

وعلم من احد اعضاء اللجنة الاقتصادية ان من ضمن الابحاث هناك اقتراحا باقامة سوق خاصة لدول العالم الثالث، تكون دول حركة عدم الانحياز في مركزه، مبادرة وقائدة. وقال ان هذه المبادرة تلقى تجاوبا جديا. واذا ما تم اقرارها ستكون قنبلة هذا المؤتمر.

وكانت الازمة المالية في دول العالم الثالث قد استحوذت، امس، ايضا، على ابحاث الرؤساء. وظهر رئيس البيرو، إليد بوتشيد، حازما بشكل خاص، اذ دعا الدول المديونة الى ان تكف عن تسديد الديون. فهذا افضل حل للمشكلة. وقال: في امريكا اللاتينية تبلغ الديون حجما اسطوريا. وما يجب بحثه هو ليس كيف نأخذ قروضا لتسديد الديون او كيف نجلب المال عموما لهذا الغرض، انما الذي علينا ان نبحثه هو كيف نرفض تسديد الديون. لقد فعلت ذلك الارجنتين قبلنا في العام ١٩٨٤. ونحن لحقنا بها، وها هي البرازيل أعلنت هذه السنة انها، هي ايضا، لن تسدد الديون. وقد وجدنا هذه افضل طريقة. فنحن بدون هذه الوسيلة نبقى عبيدا للدول الغنية. نقف تحت رحمة صندوق النقد الدولي واصحابه. تصوروا.. انهم يحاولون ان يفرضوا علينا الاسلوب الليبرالي فرضا. فأية ليبرالية هي هذه؟!

وأكد: نحن لا نريد ان ندخل في مواجهة مع احد. انما المسألة هي مسألة كرامة فحسب.

اما الرئيس الارجنتيني، كارلوس منعم، فقد استهل كلمته بالقول: جئت لأبكي. فالوضع الذي تعيشه بلادنا مأساوي.

ورفض اسلوب الامتناع عن تسديد الديون، وقال: نحن ملزمون بتسديدها.

وتطرق الى الاحتلال البريطاني لجزر المولديف (جورجيا الجنوبية) واعرب عن أمله في ان تنجح المفاوضات مع بريطانيا، التي كانت بدأت في (١٨) آب الماضي.

واحتلت القضية الفلسطينية حيزا كبيرا في خطاب الرئيس التونسي زين العابدين بن علي. وقال انها المظلمة الكبرى في العالم. وأشاد بالقيادة الفلسطينية الحكيمة.

وكان جميع الرؤساء الذين تكلموا تطرقوا الى القضية الفلسطينية بشكل بارز. وأداتوا الاحتلال الاسرائيلي وأساليبه القمعية.

والقى راجيف غاندي، امس، كلمة الهند فقال فيها: ان ما يوحدنا هو القناعة بأن هذا العصر دثر عقلية الحرب النووية وانشأ عقلية الانفراج والسلام والتفتح. وهذه العقلية هي اضخم رصيد للانسانية ومستقبلها.

وقال: في هذه الاوضاع يجب ان نسأل انفسنا ما الذي نريده. ما هي حركتنا. كيف سيكون دورها ازاء هذه التطورات. واجاب غاندي قائلا: ان حركتنا تضم ثلثي البشرية. وهذا يعني اننا نستطيع التكلم باسم الغالبية الساحقة من سكان الكرة الارضية. ولكن الاهم هو مسؤوليتنا ازاء هذه البشرية. لقد قال نهرو ان قوة حركة عدم الانحياز ليست بالقوة العسكرية. انما المعنوية. وهذا صحيح. فالقوة المعنوية هي التي ادت الى تحرر معظم دولنا من الاستعمار. لذلك علينا ان نقوي هذا التوجه وبسرعة حتى نواكب العصر.

واشاد غاندي بالاتحاد السوفييتي وسياسته السلمية ونواياه الجدية. واشاد باتفاق نيودلهي الرافض للحروب وللتسلح.

هذا وتواصلت الخطابات حتى ساعة متأخرة.

قوات الاحتلال تغلق العديد من المدارس في الضفة الفلسطينية المحتلة

● مواجهات حامية بين الطلاب والشبان وجنود الاحتلال ● قوات الاحتلال تستخدم الحوامات في مطاردة المنتفضين ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت سلطات الاحتلال صباح امس، وبشكل تعسفي، اغلاق ثلاث مدارس في منطقة جنين الى اجل غير مسمى يتعلم فيها اكثر من (١٨٠٠) طالب وطالبة في المرحلتين الاعدادية والثانوية وهي مدرسة «عز الدين» الاعدادية في جنين ومدرسة «سيلة الظهر» الثانوية ومدرسة «طوباس» الثانوية. كما قامت السلطات في اليوم نفسه باغلاق ثلاث مدارس اعدادية وثانوية اخرى في بيت ساحور ابتداء من يوم امس وحتى يوم الاثنين القادم وذلك بحجة تظاهر الطلاب في اليوم الذي سبق ذلك ضد قوات الاحتلال المرابطة على بوابات المدارس والتي تجري التفتيش الاستفزازي اليومي في حقائب الطلاب في ساعات الصباح وحين خروجهم من المدارس ايضا.

وفوجئ طلاب بيت ساحور صباح امس بجنود الاحتلال يأمرونهم بالعودة الى بيوتهم بسبب اوامر اغلاق المدارس، وعلى الفور اندلعت مواجهات عنيفة بين الطلاب وجنود الاحتلال خاصة في منطقة السوق حيث رشق مئات الطلاب جنود الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة، ورد الجنود باطلاق النار ومطاردة الطلاب الا انه لم يبلغ عن اصابات.

وفي الوقت نفسه هاجم الشبان سيارة مستوطن اسرائيلي كانت تمر على الطريق بين بيت لحم وبيت ساحور وحطموا زجاجها بينما اطلق المستوطن النار باتجاه الشبان الذين اختفوا عن انظاره في اللحظة نفسها.

وفي مدينة حلحول اغلقت سلطات الاحتلال مدرسة «حلحول» الثانوية واشتبك الاهالي على اثر ذلك مع قوات الاحتلال والمستوطنين في اشتباكات واسعة استخدم الجنود خلالها الرصاص الحي بكثافة واطلقوا عشرات قنابل الغاز باتجاه المواطنين والمدرسة مما اسفر عن عشرات الاصابات من تأثير الغاز وعدة اصابات بعيارات مطاطية من بين السكان الفلسطينيين.

واغلقت سلطات الاحتلال يوم امس، ايضا، مدرسة «فاطمة الزهراء» الاعدادية للبنات (رام الله) لمدة ثلاثة ايام بحجة اشتراك الطلاب برشق الجنود بالحجارة.

ويفيد مراسلنا في قلقيلية ان قوات الاحتلال التي تحرس بلدية قلقيلية تقوم كل يوم بالاعتداء على الطلاب وضربهم بالاضافة الى تفتيش حقائبهم خلال ذهابهم الى المدارس.

● الهجوم على معسكرات الجيش ●

وهاجم الشبان في ساعات متأخرة من ليلة امس الاول معسكر الجيش المقام قبالة مخيم الدهيشة ورد الجنود على ذلك فتحولت المواجهات الى وسط المخيم والحارة الشرقية واستخدمت قوات الجيش قنابل الغاز واطلقت وابلا من الرصاص.

وفي قرية حوسان، ايضا، هاجم الشبان دورية عسكرية ورشقوها بالحجارة والزجاجات الفارغة مما اسفر عن اصابة ثلاثة شبان من عائلة حامرة وزعول.

ورشق الشبان ظهر امس مركز الشرطة في مدينة بيت لحم بالحجارة والزجاجات الفارغة امتد الى مواقع اخرى في المدينة مثل السوق القديم والمنارة وحي العنانرة واطلق الجنود النيران باتجاه الاهالي وطاردوا عددا من الشبان ولم يبلغ عن اعتقالات او اصابات.

وجرت في مخيم طولكرم وقلقيلية صدامات مشابهة هاجم خلالها الشبان نقاط المراقبة العسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة واشتبكوا مع الجنود الذين اطلقوا النار وقنابل الغاز باتجاه السكان ولم يبلغ عن اصابات.

ورشق الشبان يوم امس سيارات المستوطنين في قلقيلية اثناء مرورها في شارع السبع وشارع الشهيد ابو جهاد حيث اعتقل افراد «حرس الحدود» ثلاثة اطفال تتراوح اعمارهم بين الثامنة والعشر سنين واعتدوا عليهم بالضرب بحجة رشق المستوطنين بالحجارة. كما داهموا عدة منازل في شارع ابو عبيدة من بينهم منزل المواطن عبد سمان وحطموا ما به من اثاث واعتدوا على صاحبه واقتادوه بعد ذلك الى مقر الحكم العسكري.

كما حطم الشبان زجاج شاحنتين عسكريتين في قرية برقين (جنين) بالحجارة، اثناء مرورها بالقرب من القرية.

● جماهير نابلس بشيوخها واطفالها تتجه نحو منازل الشهداء ●

واستغل الاف المواطنين من مدينة نابلس ساعتي رفع حظر التجول امس وتوجهوا الى منازل عائلات الشهداء، ووقعت خلال ذلك اشتباكات متعددة في المدينة بين الاهالي الذين تحدوا جنود الاحتلال وتميزت هذه الاشتباكات بعنفها واشعل الشبان الاطارات المطاطية واقاموا المتاريس على المداخل الرئيسية لاحيائهم ورشقوا الدوريات العسكرية بالحجارة.

ويفيد مراسلنا ان الاهالي عادوا الى منازلهم قبل انتهاء الساعتين بشكل طبيعي غير ابهين لعدم تزودهم بالمواد التموينية وقد حطموا زجاج السيارة التي اعلن الجنود من خلالها حظر التجول رغم الواقي الحديدي الذي يحمي زجاجها.

هذا ورفعت خلال فترة منع التجول الاعلام الفلسطينية على مآذن بعض المساجد وبعض المدارس في المدينة تحديا لاوامر سلطات الاحتلال.

وفي قرية بيت وزن هاجم الشبان السيارات العسكرية التي تنقل المعتقلين واصطدموا في مواجهة جدية مع جنود الاحتلال. كما وقعت صدامات مشابهة في مخيم الفارعة اصيب خلالها سعيد رزق نايف (٥٥ عاما) بعيار ناري في رجله.

هذا وادخل الى مستشفى «الاتحاد» (نابلس) يوم امس الفتى عبد العزيز اسعد سعيد (١٥ عاما) وهو مصاب بعيار ناري في يده وعبد الحكيم داهود محمد (٢٦ عاما) وهو مصاب بكدمات ورضوض وجميل داهود احمد بعيار مطاطي في اليد وهم من سكان بديا وقراوة بني حسان.

● الطائرات العامودية في المعركة ●

ويفيد سكان قرية سفارين (شرقي طولكرم) ان الطائرات العامودية كانت تستخدم يوم امس الاول في عملية مطاردة الشبان في الجبال المحيطة بالقرية في حين اقتحمتها قوات كبيرة من قوات الاحتلال بحثا عن الشبان في ظل حصار عسكري محكم كبير استمر يومين كاملين. وكان قائد المنطقة الوسطى قد اعلن يوم امس عن استخدام الطائرات العامودية كوسيلة «جديدة» لمطاردة المطلوبين في اطار سياسته «لسحق» الانتفاضة على حد قوله.

● بيت صفافا ●

وفي بيت صفافا (القدس) داهمت قوة من «حرس الحدود» ورجال الشرطة صباح امس منزل الشهيد باسل سلمان واعتقلوا عددا من اقرباء واصدقاء الشهيد، وذلك بعد ان حطمت هذه القوات أثاث المنزل ومزقت صور الشهيد المعلقة. ومن بين المعتقلين ابراهيم احمد سلمان ووليد عليان وسمير لافي ومحمد لافي.

كما داهمت قوة من «حرس الحدود» صباح امس مخيم «العزة» (بيت لحم) واجبروا العديد من المواطنين، تحت تهديد السلاح، على مسح الشعارات الوطنية وانزال الاعلام الفلسطينية. وكان الجنود في الوقت ذاته قد اطلقوا العيارات النارية وقنابل الغاز باتجاه المنازل بشكل عشوائي.

● قطاع غزة ●

هذا واصيب الشاب رائد الدحلول (١٦ عاما) من مخيم جباليا بعيار ناري بالبطن واخترق الكبد. وقد ادخل الى غرفة العمليات في مستشفى الشفاء في غزة واعطيت له اربع وحدات دم حتى الان وحالته خطيرة جدا.

ومعه كذلك اصيب الشاب محمد احمد عواجة (١٩ عاما) بعيار ناري في البطن، وذلك خلال مواجهات عنيفة في مخيم جباليا استمرت من الساعة الخامسة حتى الثامنة من مساء امس بين قوات الاحتلال والسكان.

غارات اسرائيلية على البقاع الغربي ومدينة صيدا

● الغارة والقصف يؤديان الى اصابة (١٠) اشخاص ●

بيروت ـ الوكالات ـ شنت (٤) طائرات اسرائيلية من طراز «فانتوم» عند الساعة الثانية من بعد منتصف الليلة قبل الماضية غارة استهدفت موقعا «للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة» قرب قرية مجدل بلهيس في البقاع الغربي.

وادت الغارة الى اصابة شخص في الموقع بالاضافة الى مواطنين من بلدة مجدل بلهيس بجراح طفيفة. وقد ترافقت هذه الغارة مع قصف مدفعي استهدف ميدون وقليا في البقاع الغربي.

واعلن مصدر عسكري في «الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة» ان الغارة التي شنها الطيران الاسرائيلي فجر امس لم تحقق اهدافها. وان المقاومات الارضية تصدت للطيران الاسرائيلي الذي اضطر الى القاء البالونات الحرارية من على علو مرتفع.

واضاف المصدر ذاته ان الغارة ادت الى جرح (٣) مدنيين من سكان البلدة بجراح طفيفة، نافيا المعلومات التي تحدثت عن سقوط اربع ضحايا.

هذا وذكر متحدث عسكري اسرائيلي ان الغارة استهدفت مبنى يستخدم كمقر القيادة «الجبهة الشعبية القيادة العامة».

من جهة اخرى انفجرت في منطقة النبطية، عبوة ناسفة زرعها رجال المقاومة الوطنية اللبنانية في موقع الدهيرية التابع لقوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات «جيش جنوب لبنان» بالقرب من تلة السويداء ثم اتبعها رجال المقاومة بقصف بمدافع الهاون من عيار ٨٢ ملم. هذا ما اوردته اذاعة «صوت الشعب».

هذا وقصفت مدفعية الجيش الاسرائيلي صباح اليوم ذاته مدينة النبطية حيث شهدت ازدحاما بسبب السوق التي يقام عادة في المدينة. وادى القصف الى اصابة (٧) مواطنين اثنان حالتها خطيرة نقلا الى احدى المستشفيات في صيدا.

وحلق الطيران الاسرائيلي، فوق مدينة صيدا والمخيمات الفلسطينية المحيطة بها وصولا الى اقليم الخروب.

وعلى صعيد آخر تواصل قوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات العميلة ممارساتها التعسفية ضد اهالي قرى منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل ولا سيما بلدة حولا بهدف الضغط على ابنائها الرافضين التجنيد في صفوف الميليشيات العميلة.

وذكرت اذاعة «صوت الشعب»، ان المعلومات الواردة من جنوب لبنان تفيد ان مجموعة من المخابرات الاسرائيلية داهمت مساء يوم السبت الماضي، بلدة حولا وفتشت عددا من المنازل واعتقلت ثلاثة مواطنين هم فضل محمد علي ضاهر وعلي مصطفى عبود ومحمود حسين مزرعاني. واضافت ان قوات الاحتلال طلبت تجنيد (٣٠) شابا من البلدة وهذا ما رفضه الاهالي.

فيلسوف سوفييتي في مجلة «كومونست» النظرية:

في الستينات والسبعينات طورنا القدرة العسكرية بشكل لا نظير له.. وتخلفنا اقتصاديا!

● موسكو ـ تاس ـ نشرت «كومونيست» المجلة النظرية الصادرة عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي مقالة في عددها الصادر لتوه طرحت فيها على بساط البحث مسألة المصالح الحقيقية والوهمية للاتحاد السوفييتي وقالت «ان احساسنا بالقلق الدائم بسبب الخطر الخارجي جعلنا نهمل الكثير من الامور ولم نلاحظ كيف برزت اخطار نوعية اخرى على مصالحنا الوطنية».

وكتب الفيلسوف ايغور مالاشينكو في مقالته المعنونة «مصالح البلاد ـ الوهمية والحقيقية» يقول ان قدرة الاتحاد السوفييتي على صد الخطر الخارجي قد تزايدت بشكل لا نظير له في أعوام السبعينات ـ الثمانينات. وتوصل الاتحاد السوفييتي الى التكافوء مع الولايات المتحدة من حيث البارومترات الاساسية في الترسانة النووية وزاد، بدرجة كبيرة، القدرة العامة للقوات المسلحة وصار الاتحاد السوفييتي دولة عالمية. ولكننا تخلفنا، في الفترة ذاتها، بشكل خطير عن الولايات المتحدة من حيث وتائر نمو الناتج القومي الاجمالي وانتاجية العمل. ويقع الاتحاد السوفييتي، في الوقت الحاضر، بين الدول التي تحتل المرتبة ٥٠ ـ ٦٠ في العالم من حيث مستوى حياة السكان. أما من حيث طول العمر فيحتل المرتبة ٣٢ والمرتبة ال ٥٠ في وفيات الاطفال. وبكلمة اخرى تعرضت المصالح الوطنية للاتحاد السوفييتي للخطر وينبغي تصحيح هذا الوضع . ولكن الأمر يحتاج الى الموارد التي تصرف لحد الان بشكل مغاير ... وكان يعتقد لفترة طويلة بان القدرة العسكرية للاتحاد السوفييتي ينبغي ان تتساوى، على الاقل، مع القدرة العسكرية لمنافسه الرئيسي اي الولايات المتحدة. وقد جعلت هذه الفرضية من الاتحاد السوفييتي دائما الطرف الذي يقوم «بالرد» في حين كانت الولايات المتحدة صاحبة المبادرة في هذا التنافس. وتحول سباق التسلح «على قدر المساواة» الى عبء كبير على الاقتصاد السوفييتي. ويسبق الاتحاد السوفييتي بـ ١٫٥ مرة الولايات المتحدة من حيث نصيب النفقات العسكرية من الناتج القومي في حين انه يتخلف عن الولايات المتحدة من حيث نصيب الرعاية الصحية من الناتج القومي ب ٢٫٥ مرة.

وكتبت مجلة «كومونيست» قائلة «ولكن هل يحتاج الاتحاد السوفييتي الى «اللحاق» بالولايات المتحدة في مسألة الحفاظ على «الثالوث الاستراتيجي» المعروف ؟ ان الاتحاد السوفييتي يمكنه بشكل تام ضمان الثبات القتالي لقدرته النووية والتخلي عن شعار «التكافوء بأي ثمن» وعن قاذفات القنابل الجديدة والغواصات حاملة الصواريخ».

لقد ربط الاتحاد السوفييتي امنه دائما مع انتصار الاشتراكية على النطاق الدولي. وكنا نعتقد بأن وضع الاتحاد السوفييتي في العالم سيكون أكثر امانا كلما ازداد عدد البلدان السائرة على طريق الاشتراكية. ومن هنا يأتي ازدياد العناصر الجيوسياسية في السياسة السوفييتية. وقد أدى هذا الى ان البلاد وجدت نفسها متورطة في الصراع من اجل مناطق النفوذ في العالم وذلك يتطلب موارد مادية كبيرة. بينما يتقرر مصير الاشتراكية بالدرجة الاولى داخل المجتمع السوفييتي ولذلك ينبغي ان توفر لأجل احتياجات البيريسترويكا الموارد التي يلتهمها التنافس مع الولايات المتحدة في الدول النامية.

وجاء في المقالة ان العون الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي للبلدان النامية يمثل، حسب التقييمات الموجودة، ١٫٧٪ من الناتج الاجمالي للاتحاد السوفييتي وهو ما يزيد على المؤشرات المماثلة لدى الدول الاكثر تقدما. وهذا امر يصعب قبوله في ظروف الوضع المالي ـ الاقتصادي الصعب الذي تعاني منه البلاد.

صحيفة نقابة «التضامن»:

● تتمة من ص ١ ●

تأييدها لهذا الاتفاق ولو انها تساءلت عما اذا كان يجب اعتباره نجاحا ام لا.

وكان مازوفيتسكي اجتمع مع الامين العام للحزب، ميشيلاف راكوفسكي ومع رئيس مجموعة النواب الشيوعيين ماريان اورزيشوفسكي وبحث معهما في مسألة مشاركة الشيوعيين في الحكومة، التي يفترض ان تعلن تشكيلتها في العاشر من هذا الشهر.

وقد اشاد المسؤولان الشيوعيان في حينه ب «واقعية» رئيس الوزراء مشيرين في الوقت نفسه الى ان مفهومه لمشاركة حزب العمال البولندي الموحد في الحكم كان مرضيا تماما لها.

واوضح راكوفسكي ان حزب العمال البولندي الموحد سيتولى «اكثر من وزارتين». فعضلا عن وزارتي الداخلية والدفاع الرئيسيتين قد يدعى الحزب الى تولي وزارة الخارجية والمالية وربما النقل.

وقالت «غازيتا»، في تعليق لها، ان بولندا لا تستطيع ان تسمح لنفسها حاليا ب «القيام بثورة» عبر اعلان الحرب على حزب العمال البولندي الموحد لابعاده عن الحياة السياسية «ومنعه من الازعاج»!!

من جهة أخرى قالت الصحيفة نفسها انه اذا كان الحزب الديموقراطي وحزب الفلاحين امتلكا «الشجاعة» لفك تحالفهما مع حزب العمال فانهما ليسا مستعدين ل«تنظيم دفن» هذا الحزب!! وهكذا فإن الصحيفة تلمح الى انه سيكون من الصعب جدا لا بل من الخطير تجاهل حزب العمال حاليا وهو الذي يضم مليوني عضو.

اقامة علاقات دبلوماسية بين دولة الامارات وبولندا

●ابو ظبي ـ الوكالات ـ اصدرت وزارة الخارجية في دولة الامارات العربية بيانا اعلنت فيه ان حكومتي دولة الامارات وجمهورية بولندا الشعبية قررتا اقامة علاقات دبلوماسية على مستوى السفراء ابتداء من امس الاول الاثنين.

واضاف البيان الذي نشر في ابو ظبي ان هذا القرار يأتي «ترجمة لرغبة البلدين في تعزيز علاقات الصداقة بينهما وتطوير تعاونهما الثنائي».

ودولة الامارات العربية هي الدولة الثانية بعد الكويت بين دول مجلس التعاون الخليجي التي تقيم علاقات دبلوماسية مع بولندا. ويضم مجلس التعاون الخليجي، ايضا، السعودية وقطر والبحرين وسلطنة عمان.

النداء رقم (٤٥) للقيادة

● تتمة من ص ١ ●

اعضاء رسميين في الحكومة الاسرائيلية. اما «الشارع الاسرائيلي» فهو «ساحة مشروعة ومكملة لبرنامج الانتفاضة وعملها» وبناء عليه فان «النشاط الاعلامي الموجه التي تقر به «ق.و.م» والذي يستهدف توسيع دائرة المؤيدين لعدالة نضالنا ضد الاحتلال والمعترفين بحقنا في تقرير المصير وبشرعية تمثيل م.ت.ف لشعبنا «هو نشاط ضروري ويشكل» جزءا لا يتجزأ من نضالنا لتثبيت استقلال دولتنا التي اعلن المجلس الوطني في الجزائر عن قيامها.

كما عاودت «ق.و.م» التأكيد على وجوب «التمهل والتأكد قبل اصدار الاتهامات المتسرعة» بخصوص العملاء وذلك كي لا تتاح الفرصة للعدو من اجل استغلال هذه الظاهرة ميدانيا واعلاميا. وجرى التأكيد على ضرورة «مراجعة أعلى المراكز قبل تنفيذ الاحكام او ارسال الانذارات ورسائل التهديد» وكذلك «اعطاء الفرصة للتوبة واتباع اسلوب الاصلاح والمراقبة كخيار اولي وقبل البدء في انزال العقوبات».

ودعت الفقرة (الرابعة) من النداء الى العمل «باسرع وقت ممكن وبافق وحدوي وعلى اسس دمقراطية ثورية» من اجل «توحيد كافة كوادر الكتائب والنضال وفصائل الجيش الشعبي المختلفة في سلك القوى الضاربة الوحدوية» وذلك تفويتا للفرصة امام العدو الذي يستغل التشرذم والفرقة لتمرير اهدافه ودعا هذه الكوادر الى التوقف نهائيا عن اصدار اية بيانات تحمل تواقيع مختلفة غير توقيع «ق.و.م».

وحول الدراسة في المدارس أكدت القيادة الموحدة ان «طلب العلم هو جزء لا يتجزأ من نضالنا» وعليه فقد توجهت الى الطلبة للتركيز على ساعات الدراسة. فيما أكدت «ق.و.م» على ضرورة الالتزام بالاضراب عن الدراسة فقط «في ايام الاضراب الشامل التي يدعى اليها رسميا» و «عدم التجاوب مع الدعوات العفوية للاضراب التي قد يختلقها البعض».

وبعد ان تطرق البيان الى نقاط اخرى مثل مقاطعة البضائع الاسرائيلية و «مقاطعة وملاحقة العاملين في اجهزة الضريبة» ناشدت «ق.و.م» ادارة وكالة الغوث الدولية انصاف العاملين فيها ومساواتهم بزملائهم في غزة. كما ناشدت الموظفين في الوكالة التريث قبل الدخول في اجراءات قد تضر بمصلحة الطلاب والمستفيدين من خدمات الوكالة فيها.

وفي نهاية بيانها دعت «ق.و.م» الجماهير في الدولة الفلسطينية الى تنفيذ فعاليات نضالية كان من بينها اعلان الاضراب الشامل يومي (٩ و ١٨ / ٩) الجاري بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الثاني والعشرين وتضامنا مع عمال غزة الابطال.

اما يوم الثلاثاء (٩/١٢) الذي يصادف ذكرى المولد النبوي الشريف فقد دعت «ق.و.م»، بعد ان هنأت جماهير شعبها المكافحة، الى احياء هذا اليوم «بالمزيد من الصدامات والمواجهات مع قوات الاحتلال وقطعان مستوطنيه».

واعتبرت ايام ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ ايلول ايام استعداد لليوم الاسود (٩/١٧) الذي يصادف ذكرى مذبحة صبرا وشاتيلا حيث جرى تخصيص ايام ثلاثة حوله، ١٧ و ١٨ و٩/١٩ ترفع فيها الرايات السوداء، والاعلام الفلسطينية وتنطلق المسيرات في كافة ارجاء «دولتنا المحتلة».

وفي يوم ذكرى المجزرة (٩/١٧) دعت «ق.و.م» الى توقف الحركة كليا في انحاء «دولتنا المحتلة» الساعة العاشرة صباحا بالتوقيت الفلسطيني، لمدة دقيقة واحدة «فتقف وسائط النقل ويرجل ركابها، كما يقف ابناؤنا الطلبة ومعلموهم في قاعات التدريس دقيقة صمت اجلالا لشهدائنا وتخليدا لذكراهم الطيبة» وبعد ذلك النشيد الوطني الفلسطيني.

قيادة الهستدروت المعراخية تغلق

● تتمة من ص ١ ●

ومبانيها لاغراض حزبية ضيقة».

هذا ما قاله النقابي سهيل دياب، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن الجبهة، امس الثلاثاء، ردا على تصرف قيادة الهستدروت المعراخية في مجلس عمال الناصرة في عدم السماح لغالبية اعضاء مجلس العمال (١٢) عضوا من اصل (٢١)، لعقد جلسة للمجلس في بناية المجلس، الامر الذي اضطرهم لعقد الجلسة في ساحة. وقد حضر الاجتماع اعضاء كتلتي جبهة الناصرة الدمقراطية والحركة التقدمية.

وكان قد عقد الاجتماع للتباحث في اقامة لجنة انتخابات محلية لانتخابات مجلس عمال الناصرة وعين ماهل وعيلوط ورمانة والعزير.

وكان النقابي سهيل دياب قدم بيانا امام الحضور استعرض فيه الاجراءات التي اتخذتها الكتلتين من اجل اقامة لجنة انتخابات محلية وعقد جلسة لمجلس العمال في الناصرة وقال: «ان التأخير باقامة لجنة انتخابات في الناصرة يشتم منه رائحة سياسية مرتبطة بفقدان المعراخ للاغلبية في لجنة الانتخابات وهدفه حرمان المئات من اعضاء الهستدروت من حقهم في الاعتراض على سجلات الناخبين مباشرة وامام لجنة انتخابية محلية».

واتخذ المجتمعون عدة قرارات منها: ● شجب واستنكار تعرض قيادة الهستدروت وهيئاتها المحلية والقطرية بعدم اقامة لجنة انتخابات محلية حسب توازن القوى المحلية، الامر المنافي لدستور الهستدروت. ● المطالبة باقامة لجنة انتخابات محلية مكونة من (٢١) عضوا مقسمة كالتالي (٩) اعضاء للجبهة و(٨) للمعراخ و(٣) للحركة التقدمية وعضو واحد لمبام. ● مطالبة رؤساء الكتل الاربع في المجلس بتقديم اسماء مندوبيها للجنة خلال يومين وعقد اجتماع للجنة الانتخابات المحلية يوم غد الخميس الساعة السادسة مساء لانتخاب سكرتارية. وبدء العمل. ● يطالب الاجتماع لجنة الانتخابات المركزية بتمديد فترة الاعتراضات في مجلس عمال الناصرة بعدد الايام التي مرت منذ ٨/٢٥ موعد انتهاء انتخاب لجان الانتخابات المحلية. ● دعوة اعضاء الكتل الاخرى للانضمام للمطالب المذكورة.

ولقد وقع على برتوكول الجلسة اعضاء كتلة الجبهة سهيل دياب ومصباح زياد وفيصل طه وعرسان حبيب الله وفوزي ابو ليل وكمال ابو احد وارديت غر وعطاالله طنوس واعضاء كتلة الحركة التقدمية د. جورج قنازع والمحامي عزيز شحاده وعصام ابو زهيا.

ومن الجدير ذكره ان عضو المبام في مجلس عمال الناصرة السيد منقذ زعبي الذي حضر الاجتماع رفض اعتبار نفسه مشاركا في الجلسة لانه لم يكن من المبادرين. واعرب عن تأييده وتأييد حزبه للقرارات التي اتخذت وخصوصا المطالبة باقامة لجنة انتخابات محلية حسب ميزان القوى المحلي.

مع الاحداث

«دمقراطية» جنوب أفريقيا: حق الانتخاب.. للبيض فقط!

□ تجري في جمهورية جنوب افريقيا، اليوم (الاربعاء)، الانتخابات العامة للبرلمان. وحسب الدستور العنصري الفاشي للنظام الحاكم في جنوب افريقيا فان البيض فقط يشتركون في الانتخابات للبرلمان، اما الافارقة الاصليون فلا يتمتعون بحق الانتخاب. وهكذا من بين ٣٧ مليون انسان سكان البلاد يملك فقط تسعة ملايين ابيض حق الانتخاب. اي ان الاكثرية الساحقة من السكان ليست شريكة، رسميا (ودستوريا) في الانتخابات.

وقد ترشح للبرلمان (٧٣٦) كلهم بيض. وقاموا بحملة انتخابية واسعة، وسط اعمال احتجاج واسعة رافقها العنف في كثير من الاحيان. وقد نظم المؤتمر الوطني الافريقي والنقابات والمنظمات المناهضة للعنصرية نشاطا شعبيا واسعا.

وأما اقطاب النظام العنصري فيعلنون بكل صفاقة وصراحة ان قوات «الأمن» سوف تقمع بلا رحمة اية محاولة من السود والبيض المناهضين للعنصرية للقيام بأعمال احتجاجية.

ويمكن القول ان هذه الانتخابات تجري في ظل تصدع عميق داخل الحزب الحاكم، وفي ظل تعاظم المعارضة لنظام الابارتهايد، بين المواطنين البيض ايضا. كما ان هناك هجرة واسعة من جنوب افريقيا حيث ان اكثر المهاجرين شباب من السكان البيض. واذا اضفنا الى كل هذا تصاعد النضال الوطني الثوري للافارقة، ادركنا ان النظام العنصري في جنوب افريقيا يعاني من ازمة سياسية ـ ايديولوجية حادة. وكل «مهرجانات» الانتخابات «الدمقراطية» لن تطمس هذه الحقيقة. وهناك مراقبون موضوعيون يقولون ان النظام العنصري يقف امام خيارين: اما ان يتنازل تدريجيا عن الممارسات العنصرية، حسب مواعظ واشنطن ولندن، واما ان يسقط تحت ضربات الكفاح الوطني التحرري الافريقي.

عائلتا شهيدي نابلس تطالبان باسترداد جثمانيهما لدفنهما في المدينة

صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية:

● تتمة من ص ١ ●

في افغانستان على النجاح حتى في ظل التغييرات الجديدة.

واستطردت «واشنطن بوست» تقول «وفي حين تعلن واشنطن واسلام اباد عن دعمها للتسوية السياسية في افغانستان تشجعان رفض المتمردين اجراء المفاوضات التي يدعو اليها الاتحاد السوفييتي والحكومة الافغانية. وتصر الولايات المتحدة والباكستان على اعمال المتمردين العسكرية بهدف الاطاحة بحكومة الرئيس الافغاني، محمد نجيب الله، او تعزيز مواقع اكثر قوة في المفاوضات ان جرت».

والمصادر المذكورة نفسها على ثقة «بان احراز تقدم عسكري مستقر من جانب المتمردين غير واقعي».

وتشير الصحيفة الى ان المتمردين منهمكون على مدى سنوات عديدة في الصراع فيما بين كتلهم وان الروح المعنوية انحطت لديهم نظرا للمأزق العسكري الذي وقعوا فيه بعد عودة القوات السوفييتية في شباط من العام الحالي. وفي الوقت نفسه المح تومسن، ممثل الرئيس الامريكي لدى المعارضة الافغانية المسلحة ابان جولته في الباكستان خلال الاسبوع الماضي بانهم في واشنطن لازالوا يعتقدون «بان المتمردين بامكانهم تحقيق النصر على الحكومة المدعومة من قبل الاتحاد السوفييتي على ارض المعركة».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ٦ ايلول ١٩٨٩ الصفحة ٦

حقائق جديدة مذهلة يكشف عنها المدير العام لمصلحة التشغيل:

٣٨ بالمئة من العاطلين عن العمل يتركزون في مدن وبلدات يسكنها ١٦٪ فقط من سكان اسرائيل

* الانهيار العام كان في «مدن التطوير» بسبب افلاس المشاغل والمصانع المسبسدة من الرأسمال الحكومي، اساسا *

● حيفا ـ لمراسلنا الاقتصادي ـ في ٤٣ مدينة وبلدة في اسرائيل حيث يعيش ١٦٪ من سكان الدولة يتركز ٣٨٪ من العاطلين عن العمل ـ هذا ما اعلنه المدير العام لمصلحة التشغيل دافيد مينع، في جلسة اللجنة العامة لمكافحة البطالة.

واضاف ان نسبة البطالة في ١٤ موقعا اكثر من ٩٪ وفي ثلاثة مواقع اكثر من ١٥٪.

وذكر المدير العام لمصلحة التشغيل نماذج عن البطالة في مدن وبلدات معينة: نتيبوت (٢١,٦٪) اور عقيبا (٢٠,٩٪)، كفار يونا (١٩,٩٪) اوفاكيم (١٢,٤٪) شدروت (١١,١٪) مجدال هعيمق (المجيدل) (١١٪)، يروحام (١٠,٦٪)، بيسان (٩,٩٪)، دالية الكرمل (٩,٩٪)، ديمونة (٩,٨٪)، تل مانور (٩,٧٪)، قريات عقرون (٩,٤٪).

وقال مينع: مع ان البطالة تتركز في «مدن التطوير» الا أن المدن المركزية ايضا في البلاد لم تسلم من ضربة البطالة، ففي اللد والرملة وزخرون يعقوب واور يهودا تصل البطالة الى حوالي ٧٪.

وقال ان اخذ منحة البطالة لا يقلل من رغبة العاملين في الذهاب الى العمل. وقال ان الاكثرية الساحقة من المصانع والمشاغل التي تدهورت الى الافلاس فالاغلاق في «مدن التطوير» كانت عادة «مسبسدة» من الرأسمال الحكومي. وقال ان المطلوب هو ضمان توظيف الرأسمال الخاص، وعدم الاكتفاء بالرأسمال الحكومي والهستدروتي، في «مدن التطوير».

(اقرأ «كلمة الاتحاد» ـ ص٢)



● ابراهيم نمر حسين بين بيرس ودرعي في بلدية شفاعمرو ● (اقرأ الخبر على ص ٣) ●(صورة خاصة «بالاتحاد») ●

على خلفية احتفال مكابي سخنين
تمديد اعتقال الشاب وجيه عبود حتى انتهاء الاجراءات القانونية

● سخنين ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ رفضت المحكمة المركزية في حيفا في نهاية الاسبوع الماضي الاستئناف الذي تقدم به الشاب وجيه عبود من قرية سخنين على قرار محكمة الصلح في عكا ـ اعتقاله حتى انتهاء الاجراءات القانونية ضده بتهمة «التعاطف مع منظمة معادية» وذلك على خلفية الاحتفال الذي اقامه فريق مكابي سخنين بمناسبة ارتقائه الى الدرجة الثانية.

وادعيت النيابة انه خلال الاحتفال سمح وجيه عبود الذي كان عريف الاحتفال بانشاد النشيد القومي «بلادي بلادي» سوية مع اغنية الانتفاضة «اطفال الحجارة».!!

وذكر ممثل الشرطة ان الاحتفال تحول الى حفلة قومية «اسمعت فيها اقوال تشجيع لقاذفي الحجارة».!! وواصل حربه ضد النشيد الوطني الخالد «بلادي بلادي» الذي وضع كلماته الشاعر سميح القاسم بمناسبة انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية في العام ١٩٧٥ معتبرا انشاده والوقوف احتراما له تهمة يعاقب عليها.!

واعلن القاضي الياهو كوهين «من الواضح ان الانتفاضة هي حرب على اسرائيل. وليس مهما ان كانت قد اعلنت من منظمات الارهاب ام لا. وكل من ايدها في الاحتفال فقد ايد الغليان ضد الدولة»!!

واضاف القاضي «بدون الدخول في ماهية النشيد «بلادي بلادي» فان في تحية قاذفي الحجارة كل الاسس للتحريض».!!

ومن ناحية ثانية استنكرت فرقة «الجوال» المسرحية في سخنين الذي يعتبر الشاب وجيه عبود احد مؤسسيها اعتقاله حتى انتهاء الاجراءات القانونية. وطالبت باطلاق سراحه فورا.

عنصري يعتدي على جاره العربي في حي الحليصة في حيفا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعرض المواطن، موسى مهجة من حي الحليصة العليا في حيفا الى اعتداء عنصري من قبل جاره المدعو آشر سوهتسكي وذلك بدون أي داع وبشكل فاجأ المعتدى عليه سيما ان علاقة جيرة ومعرفة تربطه بالمعتدي.

وروى المواطن موسى مهجة لمحرر «الاتحاد» ان المعتدي كان مارا في الشارع في الساعة الحادية عشرة والنصف من ليلة الجمعة الماضية، حين حيا المعتدي وواصل السير بينما لحق به المعتدي ليضربه على يده المصابة في حادث طرق وليتفوه ببعض العبارات النابية.

واضاف المواطن مهجة انه لم يرد على المعتدي وهو شرطي، وقد فاحت منه رائحة الخمر، لكن المعتدي لحق به الى بيته وهو يسب ويشتم العرب ويعلن عن نيته قتلهم كما يحدث في غزة!

وبعد حوالي نصف ساعة اقتحم المعتدي بيت المواطن مهجة وهو يصوب مسدسا ويعلن انه سيقتل مهجة وكل العرب ويشتم بعبارات عنصرية نابية أخرى. وهرب المواطن مهجة الى مركز شرطة حيفا حيث أراد تقديم شكوى. ولكن المعتدي لحقه الى هناك وانهال عليه بالضرب المبرح بمساعدة شخصين آخرين امسكا به. وعندما طلب مهجة تدخل رجال الشرطة والضباط في المكان صرخوا في وجهه وتفوهوا بعبارات عنصرية. واستغل المعتدي صمت رجال الشرطة فراح يضرب رأس المواطن مهجة بالحائط عدة مرات.

وبعد مضي فترة أخرجه رجال الشرطة من المركز ولم يسجلوا شكواه.

ويشار هنا الى ان المعتدي نفذ اعتداءه في حي الحليصة وفي مركز الشرطة وهو يلبس اللباس المدني.

وعلم أن المواطن مهجة تقدم، أمس الاول، بشكوى الى ضابط شكاوى الجمهور في شرطة حيفا والى «جمعية حقوق المواطن» في حيفا.

هذا وحاول مراسلنا أمس الاتصال مع الناطق باسم شرطة حيفا الا انه تعذر الحديث معه واخذ رده حول الموضوع.

تأجيل محاكمة (١٧) مواطنا من شفاعمرو

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ نظرت محكمة الصلح في عكا، يوم امس، في قضية المواطنين السبعة عشر من شفاعمرو المتهمين بالاعتداء على الشرطة يوم ٨٧/١٢/٢١، الذي صادف فيه اضراب «يوم السلام».

وفي حينه قامت مجموعة من زعران حركة «كاخ» الفاشية بالاعتصام بالكنيس اليهودي واستفزوا المواطنين الشفاعمريين بالشتائم البذيئة، الامر الذي دفعهم الى الدفاع عن انفسهم.

واجل القاضي، تسيمح، المحكمة حتى ٨٩/١١/١٤. ويدافع عن المتهمين المحامي صالح حمادي.

الشيخ عباس زكور من عكا ما نشرته «عل همشمار» ملفق!

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قال الشيخ عباس زكور، من عكا، ردا على الخبر الذي نشرته جريدة «عل همشمار» في عددها الصادر يوم امس الاول الاثنين (٩/٤) وادعت فيه ان المحكمة المركزية في حيفا ادانته بحيازة «كاسيت» فيه تحريض ضد الدولة، لمراسلنا في اتصال هاتفي: «لقد اغلق الملف لدى التحقيق معي في المرة الاولى ولا علم لي بجلسة المحكمة التي ادانتني ولم ابلغ بذلك. والخبر ملفق وهدفه التحريض العنصري على العرب»!

استعدادات واسعة في عكا القديمة لاستقبال الاحتفال القطري باليوبيل الـ (٧٠) للحزب الشيوعي

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تستعد فروع منطقة عكا للاحتفال القطري، الذي سيقام يوم (٩/٢٢)، على اسوار مدينة عكا الشرقية، بمناسبة الذكرى السنوية السبعين لتأسيس الحزب الشيوعي.

وتشهد المدينة القديمة نشاطا مكثفا لفرع الحزب الشيوعي في عكا استعدادا لاحتضان المهرجان القطري على اسوار المدينة.

ومن الاستعدادات التي يقوم بها الفرع مجندا بذلك كادره بهمة قوية تزيين شارع صلاح الدين واصدار العديد من الملصقات التي ستزين المدينة القديمة باحيائها وازقتها وشوارعها.

وسيعقد فرع الحزب الشيوعي في عكا ثلاث امسيات، ايام الخميس والجمعة والسبت (٧ ـ ٨ ـ ٩/٩) في قاعة علي بابا في عكا القديمة يتخللها: افتتاح معرض الانتفاضة والمنتوجات الفلسطينية في ظل الانتفاضة ويستمر المعرض يومي الجمعة والسبت ولقاء مع قدامى الشيوعيين من عكا والبلاد وندوة عن «حزبنا الشيوعي والحركة الوطنية الفلسطينية».

واصدر فرع الحزب بطاقة دعوة تضمنت برنامج الليالي الثلاث زين غلافها الاخير بشعار المنجل والمطرقة.

كذلك سيقام معرض «الاتحاد» وتعرض فيه اعداد «الاتحاد» منذ اندلاع الانتفاضة في (٨٧/١٢/٩) وحتى اليوم، ومعرض يتضمن نضال ونشاطات الحزب الشيوعي في عكا خلال اربعة عقود ونيف.

وعلم مراسلنا ان الاهالي في عكا القديمة فخورون بعقد المهرجان القطري في مدينتهم وسيعملون على انجاحه كما احتضنوا وانجحوا مهرجان الصحافة الشيوعية الذي اقيم في عكا في ايلول (٨٧)، كاعتراف لدور الشيوعيين في قيادة نضال اهالي عكا من اجل البقاء في مدينتهم وتحسين ظروف حياتهم.

النقابي بنيامين غونين:
من يتجاهل العلاقة المباشرة بين الاحتلال وبين تفاقم البطالة سيفشل في حل الازمة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكد النقابي بنيامين غونين، رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، امس الثلاثاء، ان سياسة الاحتلال والقمع المنتهجة ضد الشعب العربي الفلسطيني وسياسة عسكرة الاقتصاد هي المسبب الرئيسي والاساسي لوجود ازمة البطالة وتفاقمها وما يتبعها من ازمات اجتماعية واقتصادية في المجتمع الاسرائيلي. وقال ان من يتجاهل العلاقة المباشرة بين سياسة الاحتلال والقمع وصرف ملايين الشواقل لتكريس هذه السياسة وبين تفاقم ازمة البطالة فهو لا يستطيع حل هذه المشكلة الخطيرة. «لان من لا يربط بين الامرين حتما سيفشل مهما وضع من خطط ومشاريع سطحية».

جاءت اقوال غونين هذه في لجنة التنسيق التابعة لقسم التنظيم النقابي في الهستدروت التي دعمت في اجتماعها، امس، نزاع العمل الذي اعلنه مستخدمو مؤسسة التامين الوطني مع ادارة المؤسسة احتجاجا على قيام الاخيرة بالغاء الاتفاقية التي ابرمت مع العمال، حول العمل الاضافي من خلال الوردية الثانية، من طرف واحد. كما اقرت نزاع العمل الذي اعلنته النقابات الثلاث الكبيرة في البلاد (المهنيون والمهندسون والاكاديميون في القطاع العام) مع مديرية خدمات الدولة احتجاجا على مماطلة الحكومة في دفع زيادة اجور بنسبة ٦ في المئة كما تقضي بذلك اتفاقيات سابقة بينها وبين دائرة التنظيم النقابي في الهستدروت.

وكانت افتتحت الاجتماع عليزا تمير، رئيسة قسم التشغيل في الهستدروت، فاكدت على ضرورة مواصلة النضال من اجل انهاء ازمة البطالة وايجاد اماكن عمل لطالبيه.

ثم تحدث النقابي غونين، واعرب في بداية حديثه عن اسفه لان قيادة الهستدروت الحالية موجودة في سبات عميق ولا تناضل من اجل مصلحة العمال. واشار الى انها قامت فقط باعلان الاضراب الانذاري لمدة ساعتين في المرافق الاقتصادية ولم تقم بأية خطوة كفاحية اخرى بينها ازمة البطالة تتفاقم وتسجل يوميا اعدادا كبيرة من العاطلين عن العمل.

وتطرق غونين الى خطة الحكومة «لمحاربة البطالة» التي تتلخص بخطة «الـ ٦٠٠ مشروع» مشيرا الى انها لا تستجيب لواقع الازمة وتفاقمها وانها خطة سطحية لن تجلب اية حلول عملية للمشكلة. وقال انه من الصعب التصديق بان هذه الخطة ستؤدي الى ايجاد اماكن عمل لعشرات الوف العاطلين عن العمل لانها (الخطة) تتجاهل المشكلة الاساسية التي ادت الى وجود ازمة البطالة ولا تربط بين واقع الاحتلال وعسكرة الاقتصاد وصرف الملايين لتصعيد القمع في المناطق المحتلة لتكريس الاحتلال وبين الازمات الاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها البلاد.

وهاجم غونين الصفقة التي ابرمت بين وزير المالية، شمعون بيرس، وبين وزير الاسكان، دافيد ليفي، بتحويل ٣٠ مليون شيكل للاستيطان في المناطق على ان تقوم كتلة «الليكود» في الكنيست بتأييد خطة «الـ مشروع لمكافحة البطالة» التي عرضه بيرس في الكنيست، امس الاول الاثنين!! وقال غونين انه لو حولت تلك الاموال لاقامة مصانع جديدة لكانت وجدت مئات اماكن عمل للعاطلين عن العمل. وهاجم قيادة المعراخ على هذه الخطوة واتهمها بالخنوع لليكود ومطالبه دون الالتفات الى مصالح العمال.

قائمة «التعايش للسلام والمساواة» في نتسيرت عيليت:
تدعو الى تشكيل قائمة مشتركة لخوض انتخابات مجلس عمال المدينة

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ أصدرت قائمة التعايش للسلام والمساواة في نتسيرت عيليت منشورا تدعو فيه سكان المدينة الى العمل لتشكيل قائمة مشتركة لخوض انتخابات مجلس عمال نتسيرت عيليت.

وجاء في المنشور: «يسعدنا ويثير فينا أصدق الحماس وأعمق مشاعر التفاؤل والامل ان نرى تحالف القوى السياسية الثلاث الفاعلة في وسطنا العربي: الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والقائمة التقدمية للسلام والحزب الدمقراطي العربي وتشكيلها قائمة يهودية ـ عربية مشتركة لخوض المعركة الانتخابية». وجاء في المنشور ايضا: «نحن الذين بدأنا في هذا الطريق في انتخابات البلدية نتوجه اليوم بدعوة مماثلة لخوض انتخابات مجلس عمال نتسيرت عيليت. اننا نتوجه الى كل القوى اليهودية والعربية المؤمنة بضرورة التعايش والنضال المشترك في نتسيرت عيليت من أجل حقوق العمال ودحر اليمين الليكودي وفرض التغيير على قيادة المعراخ من أجل ان نتوجه في قائمة مشتركة في انتخابات مجلس عمال المدينة».

هذا وقد أكد المنشور بان مثل هذه القائمة ستحدث طفرة أخرى في نضال المواطنين العرب في نتسيرت عيليت من أجل البقاء، والتطور الامر الذي سيكون له تأثيرا في حياة العاملين وتطورها في المدينة.

كما دعا المنشور الى المشاركة في الاجتماع العام الذي سيعقد يوم الجمعة ١٩٨٩/٩/٨ الساعة السادسة والنصف في حي الكريم لهذا الغرض.

مواطن من بيت جن في رسالة الى رابين:
ارفض الخدمة في صفوف جيش يقمع شعبي وينتهج سياسة معادية للسلام

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث الشاب نجيب قيس، من مواطني قرية بيت جن، برسالة الى وزير «الامن» يتسحاق رابين، طالبه فيها باعفائه من الخدمة في الاحتياط لاسباب قومية وضميرية.

وجاء في الرسالة: «انا الموقع ادناه نجيب قاسم قيس، من قرية بيت جن، حامل هوية رقم (٥٤٧٩٣٠٠) والرقم العسكري الشخصي، (٢٢٥٢١٢٩)، رأيت من المناسب ارسال هذه الرسالة لك لتوضيح موقفي بالنسبة للخدمة في الاحتياط والخدمة في الجيش بشكل عام. فانا وحيد لاهلي متزوج لخمسة اطفال والسادس على الطريق، ـ ارجو الا تغضب ـ واعمل كمشتغل ومن هذا اعتاش لقد فوجئت من وصول امر يستدعيني للخدمة في الاحتياط».

ويذكر قيس الاسباب التي دفعته لرفض الخدمة في الاحتياط وهي: * من منطلقات مبدئية، فانا من اولئك الذين يعارضون قانون التجنيد الاجباري البغيض المفروض قسرا على ابناء الطائفة العربية الدرزية.

* كابن للشعب العربي الفلسطيني الذي يعيش في دولة اسرائيل. وكمواطن في الدولة ارى ان الخدمة في الجيش تتناقض وضميري. ومن قوة القانون الدولي الذي يمكنني من معارضة الخدمة من منطلقات ضميرية ارى نفسي معفيا من الخدمة.

* القمع الدموي ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. وسياسة الاحتلال التي ينفذها الجيش هي سياسة ضد السلام والتي تجلب المصائب للشعبين، الشعب الفلسطيني والشعب اليهودي.

وبعث قيس، بنسخ عن الرسالة الى رئيس الدولة ورئيس الحكومة وقائد الاركان العامة وقسم الاقليات في الجيش والصحف.

جبهة طمرة الدمقراطية، تبارك اقامة «القائمة المشتركة للعمل والسلام والمساواة»

● طمرة ـ من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ عقدت جبهة طمرة الدمقراطية اجتماعا غير عادي، امس الاول، لبحث التحضيرات لانتخابات الهستدروت، قدم فيه سكرتير الجبهة، عادل ابو الهيجا، بيانا تفصيليا عن أهمية الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الجبهة الدمقراطية والحركة التقدمية للسلام والحزب الدمقراطي العربي.

وقال ان هذا الاتفاق يعتبر نقلة نوعية جديدة في العمل السياسي. ودعا الى دحر اليمين الذي يتطلع الى سلطة الهستدروت (الليكود) واضعاف قوة المعراخ، الذي تتهادن قيادته مع الليكود.

وباركت الجبهة الاتفاق واعتبرته مكسبا هاما لشعبنا.

وارسلت جبهة طمرة، امس (الثلاثاء)، رسائل الى الحركة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي في القرية لعقد اجتماع مشترك لقيادة المعركة الانتخابية.

من ناحية ثانية تم توسيع سكرتارية الجبهة على ضوء الظروف الجديدة، خصوصا بعد انتصار الجبهة في الانتخابات المحلية الاخيرة.

مقال في «عل همشمار» يدعو الاحزاب الصهيونية الى الالتزام بالاجماع «القومي» في تعاملها مع العرب في اسرائيل (!!)

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف افنير ريغف الباحث «المتخصص في الشؤون العربية»، في مقال نشرته «عل همشمار» امس (الثلاثاء) النقاب عن ان قيادات الاحزاب الصهيونية تجري ـ الان، ابحاثا مكثفة حول العرب في اسرائيل وشكل تصويتهم في الانتخابات الهستدروتية القادمة، وذلك على ضوء اقامة «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والقائمة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي.

وقال ان واضعي السياسة في هذه الاحزاب وفي الدولة، يرون ان العرب في اسرائيل على مفترق طرق سياسيا وقوميا وان تصويتهم سوف يكون تعبيرا عن هذه الحقيقة.

وقدم افنير ريغف نصيحة تحذيرا لقادة الاحزاب الصهيونية: «ممنوع ان تقوم المعالجة الحزبية (الصهيونية ـ المحرر) لقضايا العرب في اسرائيل بالخروج عن الاجماع العام في الدولة» (!!).

سكرتارية «حركة خط احمر» في اجتماعها الدوري:
المبادرة لاقامة نشاط سياسي جماهيري بمناسبة دخول الانتفاضة سنتها الثالثة

* هناك علاقة جدلية بين استمرار الاحتلال وتفاقم الازمة الاقتصادية وخاصة البطالة *

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت سكرتارية «حركة خط احمر ـ يهود وعرب ضد الاحتلال»، اجتماعها الدوري، يوم (٩/٣) في نهاريا، وتداولت فيه حول نشاطات الحركة وضرورة تكثيفها خاصة في الوسط اليهودي.

ترأس الاجتماع عضو السكرتارية منشي.

وقدم البيان السياسي والتنظيمي، نداف، عضو سكرتارية الحركة، فاستهله بالتحدث عن انطباعاته عميقة التأثر من استقبال الاهالي في قباطية ومخيم جنين، لاعضاء الوفد الذي زارهم متضامنا في يوم (٩/٢)، خاصة وان ذلك اليوم شهد تصعيدا في ممارسات الجيش الدموية.

وأكد نداف في بيانه على اهمية تكثيف نشاط الحركة في اسرائيل خاصة في المجتمع اليهودي وقال: «يجب علينا تكثيف الشرح لجمهورنا عن العلاقة الجدلية بين استمرار الاحتلال وتفاقم الازمة الاقتصادية وخاصة البطالة وتنامي العنف وارتكاب الجرائم في المجتمع الاسرائيلي.

وشجب التعتيم الاعلامي الذي تفرضه الصحف العبرية على نشاطات الحركة، ولذلك ـ قال ـ على الحركة أن تجد الطريقة للوصول الى اوسع ما يمكن من الناس.

وبعد نقاش مستفيض اتخذت القرارات التالية: * المبادرة والتحضير لنشاط سياسي اجتماعي جماهيري بمناسبة اقتراب دخول الانتفاضة سنتها الثالثة * العمل على جمع المزيد من الادوية والملابس وارسالها الى المناطق المحتلة مع اهمية تكثيف وفود التضامن والعمل على اشتراك جمهور اوسع * العمل على عقد مؤتمر مربين فلسطيني اسرائيلي * مباركة نشاط منظمة «نساء بالسواد» التي تقوم بتظاهرات رفع شعارات اسبوعية في مختلف انحاء البلاد حتى زوال الاحتلال، والدعوة للاسهام قدر الامكان في نشاطات «نساء بالسواد» في منطقة الجليل الغربي كل يوم جمعة.

خلافات بين غرانوت ودوري بشأن تصريحات الاول ضد قرار مسيرة القدس

● تل ابيب ـ يافا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشبت، امس الاول الاثنين، خلافات بين العيزر غرانوت، السكرتير العام لحزب «مبام»، ولطيف دوري، سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني، حول تصريحات غرانوت الاخيرة في صحيفة «عل همشمار»، الناطقة بلسان حزب «مبام»، والتي هاجم فيها قرار مؤتمر المنظمات غير الحكومية لنصرة القضية الفلسطينية القيام بمسيرة جماهيرية الى القدس.

وكان مؤتمر المنظمات غير الحكومية قد اتخذ قرارا بالقيام بمسيرة جماهيرية الى القدس في نهاية العام الجاري باشتراك الالاف من جميع انحاء العالم وذلك تحت شعارات : «دولتان لشعبين» و «من اجل مفاوضات للسلام» و «احترام حقوق الانسان». وقد هاجم غرانوت هذا القرار واعتبره بانه لا يخدم قضية السلام!

وقال لطيف دوري، في حديث مع مراسلنا، ان قرار مسيرة القدس يعتبر من اهم القرارات التي اتخذها مؤتمر المنظمات غير الحكومية لنصرة القضية الفلسطينية.

المطالبة بالغاء نقل بعض الصفوف في مدرسة «البيار» في ام الفحم

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث رئيس لجنة التعليم العربي في اللجنة القطرية لاولياء امور الطلاب، محمد ملحم، برسالة الى رئيس بلدية ام الفحم، الشيخ رائد محاجنة، يطالبه فيها باعادة النظر في القرار الذي اتخذته البلدية باغلاق صفوف دراسية في مدرسة «البيار» ونقلها الى مدرسة «عراق الشباب».

وجاء في الرسالة: «نعجب لنقل طلاب يتعلمون في مدرسة افضل بكثير من مدرسة «عراق شباب». ونتساءل هل هذه في مصلحة التعليم !؟ كذلك علمنا ان مدرسة «عراق الشباب» تبعد عن حي البيار ما لا يقل عن (٤) كم وسيضطر الطلاب الى سلوك طريق الشارع الرئيس الامر الذي يعرضهم الى مخاطر الطرقات».

هذا وطالب السيد ملحم بعقد اجتماع مشترك للجنة اولياء امور الطلاب في حي البيار واللجنة القطرية لاولياء امور الطلاب ولجنة متابعة قضايا التعليم العربي في وزارة المعارف في اسرع وقت ممكن.

كما وارسلت نسخة عن الرسالة الى رئيس لجنة اولياء امور الطلاب في حي البيار ومكتب التربية والتعليم في منطقة حيفا ورئيس لجنة التعليم في الكنيست والسيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، والدكتور محمد حبيب الله، القائم باعمال رئيس لجنة المتابعة لشؤون التعليم في الوسط العربي، والسيد جاد الله اغبارية، رئيس كتلة الجبهة في فرع نقابة المعلمين.

احتجاجا على النقص في غرف التدريس:
طلاب مدرسة «الزهراء» في اللد يتظاهرون امام البلدية

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ تظاهر، يوم الاثنين، قبالة مبنى بلدية اللد عشرات الطلاب من مدرسة «الزهراء» سوية مع اهاليهم احتجاجا على عدم وجود غرف للتعليم لطلاب صفوف السابع والثامن رغم الاعلان عن افتتاح السنة الدراسية. الا ان احدا من موظفي البلدية لم يخرج لسماع طلباتهم.

وينتاب اهالي اللد العرب الشعور بالسخط العارم لتردي الاوضاع التعليمية في المدينة، نظرا لعدم ترتيب الشؤون اللازمة في المدرسة المذكورة ولعدم بدء الدراسة في مدرسة «المنارة» الابتدائية التي ترفض لجنة الاباء فيها افتتاح السنة الدراسية معلنة الاضراب المفتوح وذلك احتجاجا على تعيين مدير المدرسة.

ويفيد مراسلنا انه لم تفتتح في مدارس مدينة اللد هذه السنة الصفوف العلاجية التابعة للمدارس العربية، كما لم يتم افتتاح دور حضانة اضافية رغم ازدياد عدد الاطفال في المدينة.

كيف تقدم اعتراضا في انتخابات الهستدروت؟

●حتى تاريخ ٩/١٤ يمكن تقديم اعتراضات على عدم ادراج اسمك في سجل الناخبين او على اخطاء في التفاصيل الشخصية.

ويمكن تقديم الاعتراضات بطريقتين:

الاولى، اعتراض الفرد: يقوم عضو الهستدروت (اضافة الى زوجته) بتعبئة نموذج شخصي للاعتراض ويقدمه بنفسه الى لجنة الانتخابات في مجالس العمال او بواسطة وكيل كتلته. ويمكن الحصول على نماذج اعتراض في مجالس العمال او لدى نشيطي «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام».

الثانية، اعتراض باسم الكتلة: يقوم اعضاء لجنة الانتخابات المركزية او لجان الانتخابات المحلية بتسجيل التفاصيل الشخصية للمعترض (المعترضة) في نموذج جماعي ويقدم موقعا من قبل المعترضين.

● يا اعضاء الهستدروت، لا تنتظروا حتى اللحظة الاخيرة !

● تأكدوا فورا اذا ما كانت قد ظهرت اسماؤكم في سجل الناخبين او اذا كانت هناك اخطاء في التفاصيل الشخصية.

● ان اعضاء لجان الانتخابات من قبل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ونشيطي القائمة المشتركة على استعداد لتقديم كل مساعدة ممكنة.

● لنهتم جميعا بان لا يبقى اي عضو هستدروت بدون حق الانتخاب.

● كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت ●

*** اجمل باقة ورد ***

* الى هالة ابلاسي بمناسبة الخطوبة.

* والى ليس ضبيط وفؤاد سلمان بالخطوبة.

الف مبروك وعالعقبى للفرحة التامة.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الرملة

□ تنويه □

سقط سهوا في اعلان مجلس كفركنا، الذي نشر امس الثلاثاء في مناقصة رقم ٨٩/١.

موعد الجولة هو يوم الخميس ٨٩/٩/٧ الساعة الرابعة بعد الظهر.

لذا اقتضى التنويه

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الخميس ٧ ايلول ١٩٨٩، الموافق ٦ صفر ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٩٩ ● ٦ صفحات ● الثمن: شاقل ●
יום חמישי 7.9.1989 – המחיר: 1 שקל
Vol. 99/46 – 7.9.1989 – Price: 1 Shekel

في مؤتمر قمة عدم الانحياز التاسع:

عرفات: مشروع السلام الفلسطيني ليس تكتيكيا.. انما خط استراتيجي!

* في مؤتمر صحفي في بلغراد: القوات الاسرائيلية تنفذ المذابح في الاراضي الفلسطينية المحتلة فلماذا هذا الصمت العالمي * الحديث عن مفاوضات اسرائيلية ـ فلسطينية كلام فارغ. فكل ما هناك هو نقل افكار بشكل غير مباشر

● بلغراد ـ لمندوب «الاتحاد» الخاص، نظير مجلي ـ «نحن نعرف ان الادارة الامريكية تقدم دعما لا محدود لاسرائيل. ونعرف انها لن تتغير بين ليلة وضحاها. ولكن العالم يتغير. ويتعين عليها ان تخطو الى امام. من جهتنا، على الرغم من ملاحظتنا أنها في الجولة الرابعة من الحوار الامريكي ـ الفلسطيني لم

● البقية على ص ٢ ●

الاضراب الشامل في فلسطين المحتلة ايام (٩) و (١٨) و (٢٢) الجاري

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سقط سهوا في الخبر الذي نشرناه يوم امس (الاربعاء) عن «النداء رقم (٤٥) للقيادة الوطنية الموحدة في دولة فلسطين» ذكر احد ايام الاضراب الشامل الذي دعت اليه القيادة الموحدة.

ونوضح هنا ان «ق.و.م» حددت اياما ثلاثة لاعلان الاضراب الشامل وهي ما يلي:

● يوم السبت الموافق ٩/٩ بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الثاني والعشرين.

● يوم الاثنين ٩/١٨ «تضامنا مع عمال غزة الابطال تتوجه فيه الدعوة لكافة الحركات العمالية لنصرة عمالنا في نضالهم ضد العنصرية والقهر».

● يوم الجمعة ٩/٢٢ «تضامنا مع معتقلينا الابطال في كافة سجون ومعتقلات الاحتلال ومع المبعدين».

وفاة الكاتب البلجيكي جورج سيمونون

●لوزان (سويسرا) ـ الوكالات ـ ذكرت صحيفة «لا سويس» الصادرة في جنيف، امس الاربعاء، ان جورج سيمونون الكاتب البلجيكي الشهير مؤلف الروايات البوليسية توفي صباح يوم الاثنين الماضي، في منزله في سويسرا عن ٨٦ عاما.

وافادت الصحيفة ان سيمونون الذي كان مريضا للغاية منذ بعض الوقت توفي فجر الاثنين. واشارت الى ان مصادر حسنة الاطلاع اكدت وفاته.

وسيمونون الذي احتفل بميلاده ال ٨٦ في شباط الماضي هو مبتكر شخصية المفوض ميغريه. كتب اكثر من ثلاثمئة كتاب تحت نحو عشرين اسما مستعارا وطبع منها نحو نصف مليار نسخة في نحو مئة لغة.

ولد في ١٣ شباط العام ١٩٠٣ في لياج. كتب اول رواياته في الثامنة عشرة من عمره.



● ماذا يفعل هذا الطفل المعاق بعد ان هدموا بيته. ـ خيمة عائلة شاكر محمد علي غانم من قرية صوريف (الخليل) التي هدم الاحتلال بيتها العامر يوم ٨٩/٨/٣٠.
(تصوير: «منصور»، خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس)

مدير التلفزيون الاسرائيلي (بالعبرية):

«صوت اسرائيل» باللغة العربية يخدم قوات «الامن»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ شن مدير «صوت اسرائيل» باللغة العربية ادمون سحيق ومدير التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية يوسف بارئيل هجوما عنيفا على مدير التلفزيون الاسرائيلي باللغة العبرية حاييم يفين بسبب التقرير الذي اعده غيل سدان وبثه التلفزيون ضمن برنامج «مفكرة الاسبوع» الاخباري يوم الجمعة (١٩٨٩/٩/١).

وذكرت صحيفة «حداشوت»، أمس (٩/٦)، ان سدان عرض في تقريره ثلاثة من المتعاونين مع الاحتلال في قرية يعبد المحتلة «كعصابة حصلت على السلاح من اسرائيل، وتفرض به الارهاب على القرية».

وحين ادعى مدير «صوت اسرائيل» باللغة العربية، في اجتماع الطاقم الاخباري في مصلحة الاذاعة والتلفزيون، في مطلع الاسبوع الجاري، بان تقرير سدان «يحتوي على تحريض على القتل» أجابه حاييم يفين: «انك تخدم ببثك قوات الامن، اما نحن فعلينا ان نخدم حرية التعبير»! واضاف ان التلفزيون كشف عن ظاهرة جديدة هي قيام «قوات الامن بتسليح العرب».

١٧٠ شخصا ـ عدد ضحايا حادث طائرة «الاليوشين» في كوبا

●هافانا ـ الوكالات ـ افاد تقدير رسمي نشر، امس الاول الثلاثاء، ان ١٧٠ شخصا قتلوا، يوم الاحد الماضي، في حادث طائرة «الاليوشين» التابعة لشركة الخطوط الجوية الكوبية.

وكانت الحصيلة قبل الاخيرة اشارت الى سقوط ١٥٠ قتيلا على الاقل. وافاد احصاء وضع الليلة قبل الماضية على اساس الرفات التي جرى تسليمها الى معهد الطب الشرعي في هافانا ان نحو ٤٥ من سكان حيبوبروس لقوا مصرعهم. وهو الحي المجاور للمطار والذي تحطمت فوقه الطائرة التي كانت تقوم برحلة من هافانا الى ميلانو عن طريق كولونيا.

ولقي افراد الطاقم الـ ١١ و ١١٤ راكبا مصرعهم ولم ينج سوى راكب واحد يوجد حاليا بين الحياة والموت.

وترتبط صعوبة تحديد هذه الحصيلة بكون الطائرة التي كانت خزاناتها مليئة بالوقود سقطت فوق قرية وانفجرت مما ادى الى احتراق العديد من الجثث وتمزق اخرى خلال اصطدام الطائرة بالارض بينما تفرقت الجثث الاخرى بين انقاض ٣٣ منزلا دمرت.

صحيفة «إندبندنت» البريطانية:

أنباء عن مصرع حوالي ٧٠٠ شخص اثر انفجار هائل وقع الشهر الماضي في مجمع عسكري سري قرب بغداد

● لندن ـ و.ص.ف ـ كشفت صحيفة «اندبندنت» البريطانية امس الاربعاء عن ان حوالي ٧٠٠ شخص يمكن ان يكونوا لقوا مصرعهم اثر انفجار هائل وقع الشهر الماضي في مجمع عسكري سري قرب بغداد.

ونقلت الصحيفة عن مصادر دبلوماسية وشرق اوسطية ان انفجارا هائلا وقع بعد ظهر السابع عشر من اب في مجمع عسكري ـ صناعي سري قرب الحلة (٦٠ كلم جنوب بغداد).

واضافت الصحيفة ان الانفجار ادى الى اندلاع حريق استمر اسبوعا قبل التمكن من اطفائه. ومع ان دوي الانفجار سمع من بغداد فان الصحافة الرسمية لم تأت على ذكره.

وصرح دبلوماسيون امريكيون للصحيفة انهم تلقوا معلومات من مصادر عراقية تكشف عن وقوع حادث في النصف الثاني من اب اوقع «مئات عدة من القتلى».

ونقلت الصحيفة عن مصادر اخرى ان الانفجار دمر ثلث مجمع صنع الاسلحة وتجربتها وان ٧٠٠ جثة انتشلت من تحت الانقاض.

واوضحت الصحيفة ان الانفجار قد يكون نتج عن ارتفاع حرارة بعض المعدات ولا توجد اي بادرة على انه عمل تخريبي.

بين الضحايا كان هناك خاصة مهندسون وتقنيون مصريون. وقامت طائرات عسكرية بنقل الجرحى وجثث الضحايا الى قاعدة الماظة في الثامن عشر من اب.

واكدت مصادر مصرية للصحيفة ان مستشفى المعادي العسكري في القاهرة اغلق امام الجمهور ابتداء من التاسع عشر من أب ولمدة ١٥ يوما.

والمعروف ان خبراء عسكريين مصريين يتعاونون منذ نحو سنتين مع العراقيين في ميدان تطوير صناعة الصواريخ.

تغريم (٣٠) عاملا من القطاع بتهمة «التسلل» الى اسرائيل!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت محكمة الاحتلال العسكرية في غزة، يوم امس، حكما على (٣٠) عاملا من القطاع بدفع غرامة مالية على كل متهم تبلغ (٥٠٠) شيكل وذلك بتهمة «التسلل الى اسرائيل والعمل فيها دون تصريح».

وهؤلاء العمال هم قسم من (٥٠) عاملا اعتقلوا قبل حوالي الشهر وافرج عنهم، بالكفالة، قبل اسبوعين حيث ينتظر العمال المتبقون محاكمة مماثلة وربما احكاما مماثلة ايضا.

ويذكر ان هذه الاجراءات اتخذت بعد فرض «البطاقات الممغنطة» على عمال واهالي القطاع للدخول الى اسرائيل.

مجهولون يقتلون زوجة كولونيل في القوات المسلحة الكولومبية

●بوغوتا ـ الوكالات ـ ذكرت وزارة الدفاع الكولومبية ان زوجة كولونيل في القوات المسلحة الكولومبية قتلت، امس الاول الثلاثاء، في احد شوارع بوغوتا.

واضاف المصدر نفسه ان السيدة انجيلا غيريرو زوجة الكولونيل كارلوس غيريرو الملحق في ادارة القيادة العامة للقوات المسلحة الكولومبية كانت تنتظر احد اقربائها عند مدخل متجر في العاصمة عندما اصيبت برصاص اطلق من سيارة مارة.

غيراسيموف:

المشاكل القومية والعرقية تشكل تهديدا حقيقيا خطيرا لكل مسيرة «البريسترويكا»

● كوبنهاغن ـ الوكالات ـ اعلن غينادي غيراسيموف مدير ادارة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية أن المشاكل القومية والعرقية في جمهوريات البلطيق وجمهوريات القفقاس تهدد تهديدا حقيقيا خطيرا كل سياسة البريسترويكا وخطة الاصلاحات الاقتصادية السياسية والاجتماعية الشاملة.

قال ذلك في لقاء مع الصحفيين في كوبنهاغن حيث يحضر مؤتمرا عالميا لقضايا حماية البيئة. وقال ان «القوى المحافظة» في الحزب والدولة تستفيد من مظاهر التعصب القومي الانفصالية لمقاومة الاصلاحات عموما واتهام البريسترويكا بالمسؤولية على هذا التطور السلبي. واضاف ان الحساسيات القومية والنزاعات القومية كانت موجودة تحت السطح، ايضا قبل البريسترويكا. ولكن لم تكن أجهزة الاعلام السوفييتية تتحدث عن ذلك.

(١٢٠) الف فلسطيني يعيشون، منذ السبت، في ظل حظر التجول!

□ شائعات عن استشهاد احد شبان مخيم عين بيت الماء بجراح خطيرة واستشهاده في وقت لاحق □ ابعاد ثلاث نساء من «النبي صالح» الى الاردن بحجة عدم حصولهن على «الاذن» من الاحتلال بالبقاء في وطنهن □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لا يزال نحو (١٢٠) الف فلسطيني هم سكان نابلس ومخيماتها الاربعة يعيشون منذ يوم السبت الماضي تحت اوامر حظر التجول فيها

● البقية على ص ٢ ●

آخر خبر

اختطاف جريحين من «النصيرات»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اختطفت قوات الاحتلال الليلة الماضية، الشابين محمود عباس النملة (٢٣ عاما) وحامد الخطيب (٢٠ عاما) من مخيم «النصيرات» بعد ان اوقفت سيارة الاسعاف التي كانت تقلهما الى المستشفى على الطريق العام قرب مفرق «نيتسرين».

وقد اصيب الشابان بعيارين ناريين في اثناء المواجهات الليلية العنيفة التي شهدها المخيم.

وفور وقوع الاختطاف تم ابلاغ مسؤولي وكالة الغوث الدولية الذين بادروا الى التفتيش عن الجريحين في المستشفيات والمعتقلات دون جدوى. ولدى الاتصال بضابط الاتصال الاسرائيلي قال لهم ان سلطات الجيش لا علم لها بالحادث!

ويساور اهالي الجريحين قلق عميق.

ومن جهة اخرى تصاعدت حدة المواجهات الليلية في رفح وخانيونس. وقد علم مراسلنا بوقوع (١٥) اصابة بينها مسن في الحادية والسبعين من عمره (صالح عبد الله) وطفل في ربيعه الثالث (عدنان أبو سعود).

اجلاء السفير وموظفي السفارة الامريكية في العاصمة اللبنانية الى قبرص

●بيروت ـ الوكالات ـ علم من مصدر في اجهزة الامن انه تم، صباح امس الاربعاء، اجلاء السفير الامريكي في بيروت، جون مكارثي، وموظفي السفارة الامريكيين الى لارنكا (قبرص).

وتمت عملية الاجلاء على متن ثلاث مروحيات عسكرية امريكية حطت في ساحة السفارة الامريكية في عوكر على بعد عشرة كيلومترات تقريبا شمالي بيروت في المنطقة الشرقية الخاضعة لسلطة العماد ميشيل عون.

وحصلت عملية الاجلاء بعد اقل من اربع وعشرين ساعة من بدء الحصار الذي ضربه سكان بيروت الشرقية على السفارة الامريكية احتجاجا على سياسة واشنطن في لبنان.

وافاد بعض الشهود لوكالة الصحافة الفرنسية انهم شاهدوا

● البقية على ص ٥ ●

رافضا اقتراح شمير بشأن «توطين اللاجئين»

بوش: قضية اللاجئين الفلسطينيين ممكن حلها فقط في اطار تسوية سلمية شاملة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفض الرئيس الامريكي، جورج بوش، الاقتراح الاسرائيلي الذي عرضه رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، في شهر تموز الماضي، بشأن توطين اللاجئين الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

واعرب بوش في رسالته الجوابية الى شمير عن اقتناعه بان تحقيق مثل هذا البرنامج ممكن فقط ضمن «التسوية السلمية الشاملة في منطقة الشرق الاوسط ولا يمكن ان تعالج هذه القضية بشكل منفصل».

واضاف بوش ان الولايات المتحدة لايمكنها ان تتحمل اعباء مالية اضافية لتحقيق هذا المشروع خصوصا وانها «تدفع النسبة الكبرى من اموال وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة»!

وذكرت مصادر مقربة من مكتب رئيس الحكومة ان شمير

● البقية على ص ٥ ●

الوزير المعراخي مردخاي غور:

لا داعي لفض الشراكة بين المعراخ والليكود الان لان سبب الجمود السياسي هو م.ت.ف وليس الليكود!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قال الوزير مردخاي غور (معراخ) ان حزبه غير ملزم في الظروف الحالية، بترك الحكومة لان «الجمود السياسي الحاصل سببه م.ت.ف وليس الليكود»(!؟).

ويأتي هذا التصريح ردا مباشرا ـ حسبما اشار المراقبون ـ على تصريح رئيس الحزب، شمعون بيرس، الذي قال امس الاول انه «اذا ما استمر الجمود السياسي الحالي فانه سيكون على حزب العمل فحص مستقبل شراكته مع الليكود في الحكومة الحالية».

وقال غور، في مؤتمر صحفي عقده

● البقية على ص ٥ ●

تنفيذا لنهج تصفية القطاع العام لصالح القطاع الخاص:

الليكود يقترح تصفية نشاط القطاع الهستدروتي وبيع المصانع وصندوق المرضى الى القطاع الخاص

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ سيعمل الليكود على تصفية القطاع الهستدروتي بنشاطه الاقتصادي المتجسد في مجمع «كور» وبالخدمات التي يقدمها متجسدة في صندوق المرضى العام. هذا ما يتضح من «خطة اشفاء» القطاع الهستدروتي التي اعدها «الليكود» واستعرضها رئيس كتلته في الهستدروت، يعقوب شماي، امس الاول (الثلاثاء).

● البقية على ص ٥ ●

الاضراب العام للمواطنين الافارقة يشل جميع أنحاء جنوب أفريقيا

● جوهانسبورغ ـ الوكالات ـ استمر الاضراب العام الذي أعلنه المواطنون الافارقة في جنوب أفريقيا لمدة ٤٨ ساعة، أمس الاربعاء لليوم الثاني على التوالي.

وشل الاضراب جميع أنحاء البلاد وخصوصا منطقتي جوهانسبورغ وبريتوريا اللتين تشكلان الرئة الاقتصادية للبلاد.

وجاء هذا الاضراب تنفيذا لدعوة المنظمات المناهضة للفصل العنصري وذلك احتجاجا على حرمان المواطنين الافارقة من حق الاقتراع.

ويذكر ان هذه الانتخابات العنصرية تقرر اجراؤها رسميا، أمس الاربعاء، لكن السلطات العنصرية الحاكمة دعت الى البدء بها يوم الاثنين الماضي.

وشهدت مدينة جوهانسبورغ أمس مواجهات عنيفة بين المواطنين الافارقة وافراد البوليس، الذين منعوا وسائل الاعلام من تغطية أحداث هذه المواجهات.

نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام:

في لبنان «خطوط حمراء» لا تسمح سوريا لاحد بأن يتجاوزها!!



* اشتعال النار في لبنان استهدف ازاحة الانظار عن الانتفاضة وكل من ساهم في ذلك خدم المخطط الاسرائيلي *

● بلغراد ـ لمندوب «الاتحاد» الخاص، نظير مجلي ـ «في لبنان خطوط حمراء لا تسمح سوريا لاحد بأن يتجاوزها، لان في هذا البلد عمقا استراتيجيا لامتنا لن نفرط فيه»، هذا ما قاله نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، في خطابه بعد ظهر امس الاربعاء في قمة عدم الانحياز.

وقال خدام، الذي رئس وفد بلاده الى المؤتمر، ان الخطوط الحمراء هي: ● وحدة لبنان امر اساسي لا يمكن التساهل فيه. فاذا كان هناك من يتجاوزه ستتدخل سوريا لفرضه ● الوفاق الوطني وحده هو الكفيل بتسوية الازمة اللبنانية باشتراك جميع الاطراف على قدم المساواة ● دعم القوى الوطنية اللبنانية في نضالها من اجل تحرير الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي ● دعم كل لبناني حر يؤمن بوحدة بلاده ● قرار قمة الدار البيضاء هو الحل المنصف لكل اللبنانيين. ونحن نعمل كل ما في وسعنا لتنفيذه.

وقدم خدام استعراضا تاريخيا للازمة اللبنانية والتدخل السوري الذي جاء بناء على طلب الحكومة اللبنانية في العام ١٩٧٦ محاولا الاثبات ان سوريا فعلت كل ما في وسعها لاحلال السلام. وقال: ان تفجير الازمة الذي تم في ١٤ آذار ١٩٨٩ جاء ليمنع انتخاب رئيس شرعي واحلال الوفاق الوطني. والذين فجروا هذه الازمة عملوا بدفع من اسرائيل بهدف ازاحة انظار العالم عن الانتفاضة وابراز الصراع على انه صراع عربي ـ عربي. واضاف: «لقد انخرط العراق في هذا المخطط بدفعه اسلحة بلغت قيمتها مليار دولار. ويبدو انه لم يرتو بالدماء التي امتصها في حرب الخليج».

قيادة الشرطة تعترف:

المستوى الاخلاقي لافراد الشرطة متدن جدا!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أعربت قيادة الشرطة عن قلقها الشديد إزاء التدني في مستوى أخلاقيات رجال الشرطة وخرقهم صلاحياتهم وأنظمة العمل. وجاء هذا الموقف في اجتماع خاص عقدته قيادة الشرطة للبحث في الموضوع على خلفية تراكم الشكاوى ضد رجال الشرطة الذين يستغلون وظائفهم ومناصبهم بشكل سيء.

وذكرت صحيفة «هآرتس» التي نشرت، أمس الأربعاء، خبرا عن الموضوع ان قيادة الشرطة قررت عدم الكشف عن مضمون النقاش الذي دار في الإجتماع، إلا انها ذكرت أنه طرحت فيه اقتراحات لتشديد الرقابة على رجال الشرطة والضباط في كل وحدات الشرطة وفي كل مجالات نشاطها. وتقرر عدم الشروع بحملة إعلامية مركزة ضد الظاهرة لعدم المس بصورة «الشرطة»! وتقرر بالمقابل، الشروع بحملة توعية داخلية.

وتقرر أيضا، التأكيد على ضرورة تحويل تقارير دقيقة من رجال الشرطة والضباط إلى المسؤولين عنهم واتخاذ إجراءات قاسية ضد من يقدم تقارير كاذبة. وعلم من النقاش انه فتح ضد رجال شرطة، في الأشهر الثلاثة الأخيرة، ثمانون ملفا لدى وحدة التحقيقات الداخلية، وهو معدل اعتيادي ،حسب المفتش العام للشرطة. إلا انه تراكمت في الاونة الأخيرة عدة قضايا هامة تستلزم البحث العميق! ومن المجالات التي ذكرت أنها عرضة للخرق من قبل رجال الشرطة مخالفات السير واستخدام حاسوب الشرطة لصالح جهات خارج جهاز الشرطة.

اطلاق مركبة سوفييتية جديدة الى الفضاء لاختبار مقعد طائر

●موسكو ـ «تاس» ـ اقلعت مركبة الفضاء السوفييتية «سويوز تي. ام ـ ٨» الليلة قبل الماضية من قاعدة بيكانور الفضائية في اسيا الوسطى وعلى متنها رائدا الفضاء الكسندر فيكتورنكو والكسندر سيريبروف.

ومن المتوقع ان يلتحق رائدا الفضاء غدا الجمعة بالمجمع المداري «مير» الموجود في الفضاء منذ شباط العام ١٩٨٦. وسيقضي الرائدان فيه ستة اشهر.

والمجمع المداري «مير» غير مأهول منذ ٢٧ نيسان الماضي بعد عودة الرواد الثلاثة الذين كانوا على متنه الى الارض.

وسيقوم رواد الفضاء خلال هذه الرحلة باختبار جهاز جديد «دراجة الفضاء» وهي عبارة عن مقعد طائر.

اما المركبة الثانية وهي معدة للاختبارات التكنولوجية فستسمح باجراء تجربة لانتاج شبه النواقل البالغة النقاوة.

ومن المتوقع ان توفر المركبتان ظروف حياة افضل للرائدين عبر توسيع المجال الحيوي الذي يتمتعان به وعبر زيادة موارد الطاقة.

تمزق طبقة «الاوزون» قد يؤدي الى تشويش تزويد العالم بالاغذية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حذر الباحثون والعلماء من الاضرار التي قد تصيب البشرية جراء تمزق طبقة الاوزون، وخاصة في قضية الاغذية. وقد يؤدي تمزق غلاف الكرة الارضية المعروف بطبقة الاوزون الى تقليل كمية المحاصيل والاسماك.

وقال رئيس فريق الباحثين الذي يدرس نتائج تمزق طبقة الاوزون، يان فان درلون: «ان كل الباحثين متفقون على ان الامر المقلق هو تشويش تزويد كميات الغذاء».

وجاء في تقرير للباحثين: «حتى الانخفاض الطفيف في انتاج الاغذية سيمس بصورة جذرية بالناس الذين يعيشون في مناطق تعرضت للجفاف، والمقصود دول العالم الثالث».

ودعت اللجنة التابعة للامم المتحدة والتي تبحث الموضوع الى اجراء الابحاث على بذور جديدة تستطيع تحمل الاشعة فوق البنفسجية، خاصة وانه تتسلل عبر طبقة الاوزون اشعة فوق بنفسجية مصدرها الشمس.

كلمة الاتحاد

مطلوب جواب حكومي لضائقة كل السلطات المحلية العربية!

□ قبل اقل من شهر قام القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير المالية، برفقة عدد من المدراء العامين للوزارات، بزيارة للعفولة وتسيرت عيليت ومجدال هعيمق (المجيدل).. وقفز عن الناصرة والقرى العربية المجاورة، مع ان ازمة البطالة التي ذهب بيرس لفحصها، اشد وطأة وحدة في الناصرة منها في العفولة وتسيرت عيليت والمجيدل.

واما امس الاول فقد شملت زيارة بيرس والوفد المرافق له (بينهم وزير الداخلية الراب اريبه درعي) مدينة شفاعمرو، بالاضافة الى كفار اتا وبوكنعام. وهذا بحد ذاته طبيعي وايجابي.

كذلك نرحب بالتزام بيرس بدفع مليونين من الشواقل لبلدية شفاعمرو لسد بعض عجزها المالي وبدء تسيير عدد من المشاريع الحيوية الملحة. كما ان كلمات بيرس ودرعي تضمنت ـ هكذا اخذنا انطباعا ـ وعودا بالتجاوب الايجابي مع بعض طلبات بلدية شفاعمرو في مجالات تطويرية حيوية.

اننا نأمل، مع رئيس واعضاء بلدية شفاعمرو وكل اهل المدينة، ان ينفذ بيرس فعلا وبسرعة كل الوعود التي اخذها على نفسه رسميا امام المجلس البلدي.

ثانيا: ما اعطي من وعود لبلدية شفاعمرو هو اقل بقليل مما تستحق البلدية. فالمطلوب هو سد العجز المالي للبلدية، كاملا، وتقديم ميزانيات تطوير حقيقية لكي تتطور مدينة شفاعمرو، التطور العصري المطلوب.

ثالثا: بودنا ان نشير، بكل الصراحة والوضوح، الى ان مشاكل السلطات المحلية العربية متشابهة جدا، وهي ناجمة عن سياسة التمييز الصارخ في الميزانيات وميزانيات التطوير والقروض والهبات. ولذلك فان السلطات المحلية العربية توحدت، في اطار اللجنة القطرية للرؤساء هدفا واحدا مشتركا ونضالا واحدا مشتركا والمطلوب تصعيد النضال المشترك لحل الضائقة المالية الصارخة للسلطات المحلية العربية، عموما، بغض النظر عن الانتماء السياسي لاداراتها. ونحن ننبه الى ان الحكومة خلال الاعوام الماضية حاولت ان تعطي انتقائيا، تعطي واحدا لكي تمنع عن خمسة، في محاولة بائسة وفاشلة للتفرقة بين رؤسائنا وسلطاتنا المحلية.

من هنا، فاننا ندعو لجنة الرؤساء، ندعو السلطات المحلية العربية عموما الى الوحدة والنضال المشترك التفافا حول خطة مشتركة للجميع ـ لحل ضائقة السلطات المحلية العربية.

وعلى بساط البحث ليس العطاء الحكومي للسلطات المحلية العربية على اساس «من الجمل اذنه» بل اعطاء كل ما هو مستحق. والاعطاء ليس لسلطة محلية واحدة دون الاخرى، بل الاعطاء لكل السلطات المحلية فكلها في ضائقة وكل مجتمعنا العربي يصرخ مطالبا بالتطور العصري.

اننا على ثقة ان رئيس اللجنة القطرية واعضاءها هم اول من يطرح هذا التوجه الجماعي المسؤول. ولكن من المفيد ان يسمع بيرس وكل الوزراء والمسؤولين ان هذا هو موقف السلطات المحلية التي يوحدها وبالتالي يحقق لها المكاسب، ايضا.

(«الاتحــــاد»)

رغم وجود قرار اغلاق لمدة ثلاثة اشهر:

افتتاح سوق الاربعاء في الرملة ومنع التجار الفلسطينيين من دخوله !

● يافا ـ تل ـ ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ وسط مؤامرة مدبرة وبتواطؤ من قبل بلدية الرملة تجدد يوم امس افتتاح سوق الاربعاء في مدينة الرملة حيث منع التجار الفلسطينيون من الدخول الى السوق.

وكانت بلدية الرملة قد قررت في بداية شهر تموز المنصرم اغلاق سوق الاربعاء الذي يشترك فيه تجار فلسطينيون من المناطق المحتلة لمدة ثلاثة شهور بحجة حادث انفجار عبوة ناسفة وقع في نهاية شهر حزيران في شارع الرملة الرئيسي والذي اصيب نتيجته عاملان فلسطينيان بجراح.

وتأتي خطوة افتتاح السوق، رغم قرار البلدية باغلاقه لمدة ثلاثة شهور تحديا للقرار من جانب التجار، وتهاونا من قبل بلدية الرملة التي لم تقدم على اغلاق السوق. وفور السماع عن افتتاح السوق قام عضو البلدية عن قائمة «التقدم والمساواة»، ميخائيل فانوس بزيارة السوق حيث اكتشف المؤامرة العنصرية التي استهدفت عدم ادخال التجار الفلسطينيين الى السوق، واشراك خمسة مواطنين عرب فقط من الفد من اصل ٢٧٠ تاجرا. وقال فانوس لمراسلنا: «لقد توجهت الى المسؤولين في البلدية، الا انهم ابلغوني عن عدم معرفتهم بالموضوع على الاطلاق. وقمت بارسال استجواب مستعجل طالبت فيه البلدية بالتراجع عن قرارها اغلاق السوق واعادة الوضع كما كان عليه، بما في ذلك اشراك التجار الفلسطينيين الى ان تقوم البلدية باقرار برنامج تطوير السوق مع منح الجميع حق الدخول الى السوق. فاعتقادي هو ان البلدية خضعت للتجار اليهود، ومن جهتها تواطأت البلدية مع خطوة التجار».

مواطن يعاني منذ ٧ سنوات من مماطلات «التأمين القومي»

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ يعاني السيد جورج خميس منذ سنوات من مماطلات مكتب «التأمين القومي» في البت في نسبة العجز لديه اثر اصابته في حادث طرق في ايلول ١٩٨٢.

وكان خميس قد اصيب في عنقه بكسور ولم يجر الاهتمام به من قبل الطبيب في «صندوق المرضى» الهستدروتي. وكشف امر الكسور بعد شهرين من الحادث بعد ان اجرى تصوير اشعة على حسابه الخاص ونتيجة المماطلات في العلاج، حدثت لديه مضاعفات عدة في انحاء مختلفة في جسمه خصوصا في الظهر الامر الذي منعه من العمل منذ حوالي ثلاث سنوات.

اما «التأمين القومي» فعلى الرغم من التقارير الطبية التي تؤكد عجزه عن العمل فلم يوافق على اعطائه نسبة عجز حقيقية وحتى الـ ٣٠٪ التي اقرها اطباء التأمين لم يوافقوا عليها. ونتيجة لهذا فالسيد جورج خميس يعاني من ازمة مالية بسبب التأخير في دفع المخصصات وكذلك يشكو من معاملة موظفي مكتب العمل الذين حاولوا مرة ارساله الى العمل في الاحراش، وصرح خميس لمندوب «الاتحاد» بانه معيل لثلاثة اولاد في المدرسة ويواجه صعوبات مالية جمة لتأمين دخولهم للمدرسة.

بيان مشترك حول الجولة الثانية من مباحثات «الجبهة» و«التقدمية» و«الحزب العربي» في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد ممثلو جبهة الناصرة الدمقراطية وفرعي «الحركة التقدمية» و«الحزب الدمقراطي العربي» في الناصرة، امس الاول الثلاثاء، اجتماعهم الثاني بخصوص المفاوضات لتشكيل قائمة مشتركة لخوض انتخابات مجلس عمال الناصرة.

وبحث الاجتماع عدة قضايا واتفق على اصدار بيانا جاء فيه: «اقر الاطراف الثلاثة ضرورة مواصلة المعركة السياسية والشعبية والقانونية من اجل اقامة لجنة انتخابات محلية في الناصرة على اساس توازن القوى المحلية. وتشجب مماطلة قيادة الهستدروت في عدم احترام ارادة الناخب وحرمان المئات من الاعتراض من اجل ممارسة حقهم في التصويت وتدعو الاطراف الثلاثة باقي كتل المجلس للانضمام لهذا المطلب من اجل ضمان معركة انتخابات دمقراطية نظيفة وشريفة. اقرار العريضة لبرنامج القائمة المشتركة المحلية وستحضر باجتماع قادم صيغة البرنامج النهائية» وجاء في البيان: «طرح الاطراف الثلاثة وجهات نظرهم حول اصعدة التحالف في كافة المجالات وعرض كل طرف رأيه وتصوراته في الموضوع واتفق الاطراف انه بالرغم من احتفاظ كل طرف بوجهة نظره الاساسية فسيواصلون السعي من اجل اقامة القائمة المشتركة لانتخابات مجلس عمال الناصرة».

هذا وشجب الاطراف الثلاثة في بيانهم التصريحات التحريضية ضد القائمة المشتركة التي جاءت على لسان قادة حكوميين وهستدروتيين وغيرهم.

«اضواء» نشرة لمرة واحدة تصدرها جبهة طرعان

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت جبهة طرعان الدمقراطية نشرة لمرة واحدة باسم «اضواء». وقد تضمنت النشرة عدة مقالات تعالج قضايا ملحة تعاني منها القرية، واهمها قضية الارض والخارطة الهيكلية وخطر الهدم مدعمة بوثائق رسمية، كذلك تضمنت النشرة اخبارا عن نشاطات لجنة الاغاثة ونشاط كتلة الجبهة في المجلس المحلي، حيال وضع لم يتم فيه انتخاب نواب لرئيس المجلس المحلي حتى الان او تفعيل ادارته كما يجب.

وجاء في كلمة النشرة «ان هذه النشرة ضرورية لانه مرّ على انتخابات المجلس المحلي التي جرت يوم ٨٩/٢/٢٨ ستة اشهر وحتى الان لم يتفق الاعضاء الستة الذين ايدوا رئيس المجلس في الانتخابات على اقامة ائتلاف لادارة شؤون القرية لاسباب ترتبط بمصالح ضيقة (نيابات ومعاشات) بعيدة كل البعد عن المصلحة العامة».

وجاء، ايضا، في كلمة النشرة «ان النشرة تعرض المواقف المثبتة لمختلف الاطراف من قضايا اهلنا وشعبنا في طرعان وخارجها دفاعا عن الحقيقة وصولا الى الحوار الموضوعي».

رياضة

□ اسعد تلحمي □

غدا على ملعب كابول: مكابي طمرة يستضيف هبوعيل الخضيرة

● تبدأ بعد ظهر غد الجمعة مباريات الأسبوع الثاني لدوري الدرجتين الممتازة والقطرية وتنتهي مساء بعد غد، السبت. ويوم السبت ايضا تجري مباريات الجولة الأولى لتصفيات كأس الدولة بمشاركة فرق الدرجتين الثانية والثالثة.

ويلعب فريق مكابي طمرة، الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر غد الجمعة، مباراة بيتية ثانية على التوالي في ملعب كابول يلتقي فيها فريق هبوعيل الخضيرة. ويأمل الطمراويون في تسجيل فوز ثان على التوالي رغم ان الفريق الضيف من الخضيرة، وإن خسر مباراته السبت الماضي امام مكابي يافا، يعتبر من الفرق القوية في الدرجة القطرية.

ويغيب عن التركيب الطمراوي نجما خط الوسط، الكابتن وحيد ياسين الذي رأى البطاقة الحمراء في الأسبوع الماضي وسعيد همام الذي يغيب للأسبوع الثاني والأخير عن المباريات بسبب سبع بطاقات صفراء رآها في الموسم الماضي. ومن المتوقع أن يلعب رؤوف همام في التركيب الأول، مكان كابتن وحيد كما ان امال اشتراك عزام ابو رومي وايهاب ياسين في التركيب الأول واردة. بالمقابل يلعب في فريق الخضيرة اللاعب العربي مجدي ابو مخ.

وفي حديث مع «الاتحاد» ناشد الاداري عدنان خطيب الجمهور العربي حضور المباراة غدا في كابول وأضفاء الجو البيتي على اللاعبين وتشجيعهم على احراز الفوز الثاني. أضاف خطيب ان اداء فريقه يختلف، ايجابيا، عن اداء الموسم الماضي وان الجمهور الذي سيحضر سيستمتع حتما باداء جميل.

ويشهد هذا الأسبوع مباريات أخرى قوية، ومن المفروض أن تكون مثيرة، كالمباراة بين مكابي شعرايم، الذي حقق الفوز في الأسبوع الماضي، وبين مكابي يفنه، الذي يعتبر من أقوى المرشحين للفوز بأحدى بطاقتي الصعود الى الدرجة الممتازة. مباراة هامة أخرى تجمع بين فريقين يتطلعان هما ايضا الى الارتقاء وتجري في حولون بين فريقي تسفريريم المحلي ومكابي بيتح تكفا. وكان كل من الفريقين سجل التعادل السلبي في مباراته الأولى في هذا الموسم. ويلعب هبوعيل تل ابيب مباراة خارجية امام بيتار نتانيا كما يلعب هبوعيل طبريا مباراة خارجية قوية امام مكابي يافا، الفريق الوحيد الذي سجل النصر خارج ملعبه في الأسبوع الماضي (٢ ـ صفر على هبوعيل الخضيرة). اما باقي المباريات في هذه الدرجة فتجري على النحو التالي: طيرات هكرمل ـ رمات عميدار، هبوعيل اللد ـ هبوعيل بات يام، هبوعيل حيفا ـ هبوعيل ريشون لتسيون. وغدا مباراتي شعرايم واللد اللتين تجريان يوم السبت فان باقي المباريات ستجري بعد ظهر غد، الجمعة.

وفي الدرجة الممتازة تتجه الأنظار الى المباراة البيتية الأولى التي يلعبها بطل الدوري، مكابي حيفا في هذا الموسم ويلتقي فيها فريقا مرشحا للفوز باللقب لهذا الموسم، مكابي تل ابيب. وتعتبر هذه المباراة امتحانا للفريق الضيف بشكل خاص في أعقاب خسارته غير المتوقعة في الأسبوع الماضي (صفر ـ ٢ امام شمشون). ومما لا شك فيه ان الفريق الحيفاوي لن يتنازل بسهولة عن لقب الدوري ويتوقع أن يقدم امام جمهوره مباراة قوية يثبت فيها ان الفوز الكبير على هبوعيل القدس في الأسبوع الماضي (٤ ـ صفر) لم يكن صدفة.

مباراة قوية أخرى تجري في استاد بيتح تكفا بين فريقين حققا النصر في مباراة الاستفتاح: هبوعيل بيتح تكفا ومكابي نتانيا. وفي ملعب «غفعتايم» تجري مباراة أخرى بين فريقين حققا الفوز في الاسبوع الماضي: هبوعيل رمات غان وشمشون تل ابيب. أما باقي المباريات فتجمع بين: هبوعيل بئر السبع ـ هبوعيل القدس، بيتار القدس ـ هبوعيل كفار سابا، بيتار تل ابيب ـ بني يهودا.

وكما ذكرنا أعلاه تلعب فرق الدرجتين الثانية والثالثة مباريات الجولة الأولى لتصفيات كأس الدولة. وبموجب البرنامج تخوض فرق كل مجموعة مباريات فيما بينها بطريقة خروج الفريق الخاسر وانتقال فريقين من كل مجموعة، في نهاية التصفيات الداخلية، الى مرحلة التصفيات بمشاركة فرق الدرجات العليا.

وفي المجموعة الشمالية (أ)، حيث تلعب تسعة فرق عربية، تخوض ثمانية من هذه الفرق مباريات فيما بينها على النحو التالي: مكابي كفر كنا ـ أبناء سخنين، مكابي شفاعمرو ـ هبوعيل ابو سنان، مكابي طرعان ـ هبوعيل دبورية، هبوعيل سخنين ـ هبوعيل عين ماهل. وانتقل الفريق العربي التاسع، هبوعيل مجد الكروم بالقرعة، الى الجولة الثانية من التصفيات. وفي المنطقة الشمالية (أ) يلعب هبوعيل باقة الغربية مباراة خارجية امام هبوعيل هرتسليا بينما انتقل الفريق العربي الثاني الذي يلعب في هذه المجموعة، هبوعيل اكسال الى المرحلة القادمة من التصفيات، بالقرعة وهكذا انتقل ايضا فريق اتحاد شباب يافا (المنطقة الجنوبية أ) الى المرحلة القادمة. وفي هذه المنطقة يلعب هبوعيل جلجولية مباراة بيتية امام محنيه يهودا ويستضيف فريق هبوعيل الطيرة على أرض ملعبه فريق عليات كفار سابا بينما يلعب فريق هبوعيل كفر قاسم مباراة خارجية امام هشكما رمات غان.

الساعة الرئيسية لمباريات الدوري هي الثالثة والنصف، اما الساعة الرئيسية لمباريات الكأس فهي الثالثة بعد الظهر.

الأحد المقبل ـ البت في مصير مباراة البرازيل ـ تشيلي

● من المتوقع أن تتخذ لجنة تنظيم مسابقة كأس العالم والتابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم القرار الخاص بأحداث مباراة البرازيل ـ تشيلي، التي توقفت في دقيقتها السبعين يوم الأحد الماضي، يوم الأحد الوشيك.

ويرئس لجنة دراسة ملف المباراة نائب رئيس الاتحاد الدولي هلموت نويبرغر (المانيا الاتحادية).

وفي بيان نشر امس الأول الثلاثاء أوضح مكتب لجنة تنظيم مسابقة كأس العالم ١٩٩٠ انه سيجتمع يوم الأحد المقبل في زيوريخ (سويسرا) «لمعالجة أحداث المباراة»، وأشار الاتحاد في بيانه الى ان مؤتمرا صحفيا سيعقد يوم الأحد في مقر الاتحاد الدولي في زيوريخ. وأضاف الاتحاد انه لا يستطيع اعطاء اية معلومات قبل ذلك الموعد.

من جهة أخرى اوضح متحدث باسم الاتحاد الدولي ان الهيئة المخولة باتخاذ قرار حاسم في مصير المباراة هي من حيث المبدأ اللجنة التنظيمية لمسابقة كأس العالم التي تضم ٣٦ عضوا. وبما ان هناك صعوبة في جمع أعضائها فإن باستطاعة الاتحاد الدولي تكليف المكتب الدائم للجنة البت في الموضوع أم أن بشكل هيئة خاصة.

ويبدو الوضع معقدا لا سيما وان رئيس الاتحاد الدولي، جوا هافيلانج البرازيلي الجنسية، تربطه علاقة عائلية برئيس الاتحاد البرازيلي لكرة القدم ريكاردو تكسيرا، زوج ابنة هافيلانج. وفي كل حال يرى المتحدث باسم الاتحاد الدولي ان هافيلانج لن يستطيع الاشتراك في الهيئة التي ستكلف دراسة ملف الحادث.

ولا يزال الاتحاد الدولي ينتظر بعض الأفلام وأشرطة الفيديو والصور الملتقطة للمباراة لكنه تسلم، يوم الاثنين الماضي، تقارير الحكم الارجنتيني خوان كارلوس لوستاو والمفوض الدائم للاتحاد الدولي في امريكا اللاتينية. واستمع الاتحاد الدولي، امس الأول الثلاثاء الى افادة الاسباني اغوستين رودريغيز، الموفد الخاص للاتحاد الدولي الى المباراة التي وصفت مسبقا بأنها «محفوفة الأخطار».

وكانت المباراة توقفت في الدقيقة السبعين عندما كانت البرازيل متقدمة بهدف للا شيء، واثر اصابة حارس مرمى تشيلي روخاس في وجهه بسهم ناري.

(١٢٠) الف فلسطيني يعيشون،

● تتمة من ص ١ ●

انتشرت شائعات عن اصابة احد شبان مخيم عين بيت الماء بجراح خطيرة واستشهاده في وقت لاحق.

واعلن اهالي خانيونس ومخيمها، لليوم الثاني على التوالي، الاضراب التجاري احتجاجا على مواصلة قوات الاحتلال اطلاق العيارات المختلفة، القاتلة باتجاه الاطفال والفتية فيما يتصدى الاهالي الفلسطينيون وبمشاركة فعالة من النسوة لهجمات ومداهمات الجنود المتلاحقة والتي شملت يوم امس بشكل خاص العديد من قرى رام الله وجنين ومخيمات طولكرم وعين بيت الماء والفارعة وكذلك في مخيمي البريج ورفح في القطاع.

هذا وابعدت سلطات الاحتلال ثلاث نسوة متزوجات من مواطنين من قرية بني صالح بحجة عدم حصولهن على «لم شمل» من هذه السلطات.

واضافت السلطات نفسها الى قائمة المدارس المغلقة اربعة اخرى في قرية الخضر وطولكرم فيما جرى الاعتداء على الطلبة والتلاميذ في اكثر من موقع.

من جهة ثانية فقد فرض نظام حظر التجول يوم امس على قرية عورتا قرب نابلس.

● ابعاد ثلاث نساء من النبي صالح ●

وابعدت سلطات الاحتلال، يوم امس، ثلاث من نساء قرية بني صالح (رام الله) مع اطفالهن الخمسة الى الاراضي الاردنية بحجة عدم حصولهن على اذن بتمديد بقائهن في الوطن. والنساء هن: زوجة بسام محمد سليمان تميمة (٢٣ عاما) وهي ام لطفلة وزوجة محمد رشدي تميمة (٢٦ عاما) وهي ام لطفلتين وزوجة صالح ايوب تميمة (٢٥ عاما) وهي ام لطفلين ايضا.

هـذا وسلمت سلطات الاحتلال اخطارا اخر لزوجة المواطن عبد الوهاب تميمة تم فيه ابلاغها بضرورة مغادرة البلاد بعد الانتهاء من معالجة ابنتها البالغة من العمر ثلاث سنوات ـ بالحجة نفسها.

● مداهمات عديدة ●

وداهمت قوات الاحتلال يوم امس مكتب ملكي سليمان للصحافة في مدينة رام الله وصادرت منه مجلات «البيادر السياسي» وصور القائد ابو عمار كما داهمت مكتب «الاخوة» للصحافة في العمارة نفسها واجرت فيه تفتيشا دقيقا.

ويذكر ان سلطات الاحتلال قد افرجت يوم امس عن الصحفي موسى الشاعر من بيت لحم بعد قضاء ثلاثة اشهر في الاعتقال الاداري.

ويفيد مراسلنا ان مداهمات سلطات الاحتلال في منطقة رام الله شملت يوم امس قرية دير ابو مشعل وقرية بيت عور التحتا حيث رفض الشبان انزال العلم الفلسطيني عن المئذنة فاضطر احد الجنود من ذوي «القبعات الحمراء» الى انزاله. وشملت المداهمات كذلك قرى بيت لقيا وخربثة المصباح.

هذا واشتبك الشبان في مدينتي البيرة ورام الله وخربة دورا القرع مع قوات الاحتلال ورشقوها بالحجارة والزجاجات الفارغة.

وقامت قوات الاحتلال في قلقيلية بالاعتداء على الفتيين اياد عصام هلال (١٤ عاما) ورياض حسين داهود (١٤ عاما) وضربهما دون سبب يذكر. ويبلغ مجموع السيارات الاسرائيلية التي حطم الشبان زجاجها في مدينة قلقيلية يوم امس (١٨) سيارة.

● جنين ●

اندلعت صدامات عنيفة في مدينة جنين منذ ساعات الصباح الباكر وقام افراد «حرس الحدود» خلال ذلك باغلاق المحلات التجارية واجبروا اصحاب العربات وبائعي الخضار المتجولين على مغادرة السوق القديم واعتدوا بالضرب على المواطنين احدهم في الثمانين من عمره، وقلبوا عربات الفواكه على الارض، كل ذلك بحجة رشقهم بالحجارة من داخل السوق.

كما داهم افراد «حرس الحدود» في اثناء ذلك عيادة الدكتورة سوسن جبر عبد الفتاح جبارين ومكتب المحامي نعمان وحيدر الاحمد ووضعوا نقطة مراقبة عسكرية على سطح العمارة بعد ان حطموا الحمامات الشمسية الموجودة هناك.

ويلاحظ مراسلنا ان قوات الاحتلال كثفت في الايام الاخيرة بشكل خاص، من نقاط المراقبة العسكرية في المدينة.

وفي قريتي جلبون وساتور (جنين) جرت يوم امس مسيرات طلابية رفع خلالها الطلاب الاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية. وقد اعتدى الجنود في جلبون على المواطن عاطف ابو الرب (٣٠ عاما) وعلى المواطنة هدية خضرا بالضرب المبرح. اما في قرية ساتور فلم يحدث اي اشتباك بسبب عدم حضور قوات الجيش الى مكان المسيرة.

وشن جنود الاحتلال حملة تفتيش واسعة يوم امس في منازل بلدة قباطية واجبروا بعض المواطنين خلال ذلك على مسح الشعارات الوطنية تحت تهديد السلاح. كما اعتقلوا نجل المواطن محمود حافظ نزال بعد مداهمة منزله.

وفي قرية الزبابدة رشق الشبان جنود الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة في ساعة متأخرة من ليلة امس الاول، وهدد الجنود اهالي القرية بفرض منع التجول اذا تكررت عملية رشقهم بالحجارة.

● نابلس ●

تشهد مدينة نابلس والقرى والمخيمات وخاصة مخيم عين بيت الماء توترا شديدا وصدامات عنيفة. وما زالت هذه المنطقة تخضع لحظر التجول لليوم الخامس على التوالي ويعاني من ذلك (١٢٠) الف نسمة.

وكانت السلطات العسكرية قد فرضت، صباح امس، نظام حظر التجول على قرية عورتا ايضا (جنوبي غربي نابلس) وشنت حملة تفتيش واسعة فيها تخللها اجبار الاهالي على مسح الشعارات وازالة الحواجز الحجرية كما تخللتها صدامات عنيفة مع الشبان رشقوا خلالها الجنود بالحجارة والزجاجات الفارغة ورد الجنود بالنيران الحية مما اسفر عن اصابة شابين بعيارات نارية نقلا على اثرها الى المستشفى للعلاج.

هذا وادخل الى مستشفى «الاتحاد» (نابلس) يوم امس الفتى وجدي زهير المصري (١٣ عاما) وهو يعاني من كدمات ورضوض في كافة انحاء جسمه جراء تعرضه للضرب على ايدي جنود الاحتلال. كما ادخل الفتى ثائر احمد جعامرة (١٦ عاما) وهو مصاب بعيار ناري في الحوض وظافر رفعت السلعوس (١٥ عاما) مصابا بعيار ناري في الفخذ وكان هؤلاء قد اصيبوا في اثناء اشتباكات عنيفة وقعت يوم امس الاول خلال فترة منع التجول في المدينة.

وشهد مخيم الفارعة، يوم امس، صدامات عنيفة مع قوات الاحتلال داهم الجنود خلالها المنازل واعتقلوا الشاب محمود محمد الشيخ يوسف (١٨ عاما) وضربوه وكسروا يده ونقل الى المستشفى للعلاج.

وتعطلت الدراسة لليوم الثالث في قرية حوارة بسبب الاضراب الشامل الذي اعلنه الاهالي تضامنا مع اخوتهم في نابلس واحتجاجا على الجريمة التي نفذها الاحتلال بقتل الشهداء الثلاثة في نابلس يوم السبت الماضي.

● بيت لحم ●

وجرى اغلاق (٣) مدارس في الخضر هما مدرستا القرية الثانويتان للبنين والبنات اضافة الى المدرسة الاعدادية للبنين.

وكانت وقعت الليلة قبل الماضية ونهار امس عدة مصادمات خاصة في مخيم الدهيشة وفي حارة العناترة. واطلق الجنود قنابل صوت وغاز مسيل للدموع صوب منازل مخيم الدهيشة فيما حال معلمو مدرسة المخيم الاعدادية للبنين دون اقتحام الجنود للمدرسة. اما في محيط مدرسة المسعودي الابتدائية فقد وقعت مصادمات صباحا في ساعات بعد الظهر اسفرت عن اصابة ثلاثة فتية بعيارات مطاطية وستة فتية بينهم (٤) فتيات بحالات اختناق جراء الغاز المسيل للدموع.

اما في «خربة بتير» وبمحاذاة «سكة الحديد» فقد اغلق الاهالي طريقا كانت جرافة عسكرية شقته باقتلاع عدة اشجار زيتون لتسهيل حركة تنقل ومراقبة الجنود للشبان فعادت جرافة الاحتلال، صباح امس، وفتحت الطريق فيما اقام الجنود خيمة في الموقع للمراقبة في المنطقة.

من ناحية اخرى فقد حطم احد المستوطنين زجاج سيارة المعلم اديب الدراس بعد ان اطلق وابلا من الرصاص اثر رشق سيارته بالقرب من مخيم الدهيشة.

وكان جنود الاحتلال اطلقوا النار عشوائيا باتجاه المنازل في قرية الخضر، الليلة قبل الماضية، فاصابوا عددا من السخانات الشمسية وخزانات المياه، كان من بين اصحابها ابراهيم موسى ومنير موسى اضافة الى اعتدائهم بالضرب المبرح على الطفل احمد حسين موسى (٧ سنوات).

● واغلاق مدرسة في طولكرم ●

وكانت قوات الاحتلال اغلقت يوم امس الاول مدرسة السلام الاعدادية لخمسة ايام فيما وقعت مظاهر احتجاج في العديد من احياء المدينة تعرض فيها الجنود وآلياتهم وكذلك المستوطنون للرشق بالحجارة. كما وقعت صدامات في قرية شويكة الغربية وكذلك في مخيم نور الشمس الذي اصيب فيه ثلاثة شبان بعيارات معدنية.

ويشهد مخيم طولكرم توترا شديدا بعد اشتباكات عنيفة جرت طيلة يوم امس مع قوات الاحتلال اصيبت خلالها السيدة ندى سعد حسين مسروجة (٤٥ عاما) بعيار مطاطي في جبهتها وحولت من مستشفى «الاتحاد» في نابلس الى مستشفى رام الله نظرا لخصوصية حالتها.

● قطاع غزة ●

وتجددت مساء امس وفي اوقات مختلفة من ساعات النهار مظاهر الاحتجاج في القطاع وخاصة في مخيم خانيونس والمدينة حيث عم الاضراب التجاري لليوم الثاني على التوالي احتجاجا على مواصلة قوات الاحتلال اطلاق الرصاص والعيارات القاتلة باتجاه الفتية والاطفال والتي كان اخرها استشهاد الفتى احمد العبد البيطار واصابة العديد منهم في اليومين الاخيرين. ففي الليلة قبل الماضية اصيب في خانيونس طفلان بعيارات معدنية (ابراهيم مطر ـ ١١ عاما وفاطمة بكر ـ ١٠ سنوات) كما اصيب طفل ثالث بمخيم جباليا (ناصر ابو القحم ـ ٦ سنوات) ورابع في بيت حانون (حازم الكفارنة ـ ١١ عاما) بعيارات معدنية ايضا.

وجراء الغاز المسيل للدموع اصيبت فريال ابو ندى (٢٠ عاما) وهي حامل في شهرها السادس بنزيف جراء الغاز المسيل للدموع كما اصيب طفلها احمد (سنة واحدة فقط) بحالة اختناق مؤقت جراء الغاز ايضا اضافة الى اصابة سيدة حامل في شهرها السادس ايضا (نهى بدوان ـ ٢١ عاما) في حي الزيتون في غزة.

وفي حي الصبرة اصيب يوم امس الفتى خليل ابو عصعوص (١٥ عاما) برصاصة في الالية.

وتصدى اهالي مخيم البريج، وبشكل خاص وفعال النسوة، للجنود من «حرس الحدود» الذين اقتحموا المخيم مساء امس وبدأوا في شن حملة تنكيل وقمع. وقد اصيب في هذه الصدامات العديد من الشبان حصلنا على اسمي فتيين فقط هما عماد الدين يوسف جادالله (١٥ عاما ـ رصاصة في القدم) وعلاء الدين محمد حميد (١٥ عاما رصاصة في الساعد).

وجاءنا في وقت لاحق ان مواجهات عنيفة اندلعت في بيتا والشابورة (مخيم رفح) اصيب في اثنائها وحتى ورود النبأ الليلة الماضية، سبعة مواطنين عرفنا اسمي اثنين ايضا هما عبد العزيز السرسك (٢٢ عاما ـ رصاصة في ظهره) وياسر العصار (١٧ عاما ـ رصاصة في ذراعه).

كما جاءنا ان صدامات عنيفة مستمرة منذ ساعات العصر في مخيم خانيونس حصلنا على اسمي شاب وفتى اصيبا بعيارات معدنية وهما الشقيقان محمد وسهيل الزقزوق (١٨ و ١٢ عاما).

افتتاح مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو

● شفاعمرو ـ افتتح، ابتداء من يوم الجمعة (٨٩/٩/١) مكتب لجريدة «الاتحاد» في شفاعمرو وذلك في عمارة «ابو حجول» على الشارع الرئيسي.

للقراء والمعلنين المعنيين يمكن الاتصال على هاتف رقم (٠٤/٨٦٨٠٢٠).

■ تتمات من الصفحة الاولى ■

* في مؤتمر قمة عدم الانحياز

تكن ايجابية، فاننا سنتابع الحوار لان مبادرة السلام الفلسطينية ليست تكتيكا.. انما خط استراتيجي».

هذا ما قاله الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في مؤتمر صحفي ضخم عقده بعد ظهر امس الاربعاء في قاعة المركز الصحفي «سافا سنتر» في بلغراد، على هامش مؤتمر قمة عدم الانحياز. واضاف: «ان الولايات المتحدة نفسها، ممثلة برئيسها السيد جورج بوش، اعلنت انه يجب انهاء الاحتلال الاسرائيلي، وعليها ان تفي بالتزامها هذا امام العالم».

وعدد عرفات، في المؤتمر، سلسلة اعمال القمع والتنكيل التي يقوم بها الاحتلال الاسرائيلي ضد شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة. وقال: فقط قبل ايام قتل في نابلس ستة شهداء وجرح ٢٢ آخرون. هذه مذبحة حقيقية ضد شعبنا. وأود ان اسأل: لماذا يصمت العالم ازاء هذه المذبحة المتواصلة؟ لماذا يسكت الرأي العام؟ اين وسائل الاعلام الامريكية؟ انني اتحدى ان تنشروا الحقيقة. فما تفعله قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد شعبنا شبيه بما كان يفعله النازيون باليهود ابان الحرب العالمية الثانية. ونحن بشر. ونستحق في وطننا الحياة لا الموت. فهل تشكون في هذا؟!

وكشف الرئيس الفلسطيني، خلال رده على سؤال حول مكانة القضية الفلسطينية في مؤتمر عدم الانحياز، بأن «لجنة الـ ـ ٩» الخاصة بالقضية الفلسطينية في المؤتمر اجتمعت على مستوى الرؤساء وقررت مطالبة مجلس الامن الدولي بالدعوة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط في اسرع وقت. واذا لم يتم هذا فستتخذ اجراءات مناسبة في الجمعية العامة للامم المتحدة. وقال: لقد أكدت اللجنة، في قرارها، ان ممارسات الاحتلال الاسرائيلي ضد شعبنا هي جرائم حرب بكل ما تعنيه الكلمة. واضاف: لقد احتلت القضية الفلسطينية حيزا هاما واساسيا في مؤتمر عدم الانحياز.

وهذه مناسبة لاشكر باسم الشعب الفلسطيني كل من ساهم في ذلك.

وفي الرد على سؤال آخر اعلن عن تقديره الشديد لدور الاتحاد السوفييتي ودعمه للقضية الفلسطينية.

وسأله صحفي الماني عن صحة المعلومات حول مفاوضات واتصالات مباشرة ما بين مسؤولين في الحكومة الاسرائيلية من الليكود والمعراخ وبين م.ت.ف. فأجاب: اود ان الفت انتباهكم الى ان كل ما ينشر على لسان «مصدر فلسطيني» او «مسؤول فلسطيني» وغيره هو غير صحيح. فالمصدر الرسمي هو وكالة الانباء الفلسطينية «وفا». واحب ان اوضح ان الخبر المذكور هو عبارة عن كلام فارغ. فليست هناك مفاوضات. كل ما في الامر ان فلسطينيا عضوا في الكنيست الاسرائيلي، اسمه عبد الوهاب دراوشة، نقل لنا بعض الافكار من قيادات اسرائيلية. ونحن في م.ت.ف. لم ندرس بعد هذه الافكار. واما اللقاءات التي تتم بين شخصيات فلسطينية في المناطق المحتلة فقد اوقفناها حاليا لانها لم تعد ذات جدوى .

وردا على سؤال حول الانتفاضة وهل ستستمر على النحو الذي فيه (الحجر..) فقد أجاب عرفات: نحن اصدرنا قرارا رسميا منذ اندلاع الانتفاضة بأن لا يستعمل السلاح الناري، ولكن للصبر حدود. فاذا استمر هذا التصعيد القمعي فاننا سنقابله بردات فعل لا احد يعرف مداها.

وأكد عرفات ان وجهة الشعب الفلسطيني وقيادته هي نحو السلام. ونحن مستعدون لقبول الشكل التاميني للحل ـ انسحاب ثم انتخابات باشراف دولي. هذا الشكل وافقت عليه ووقعت عليه الولايات المتحدة الامريكية واصبح يعرف باتفاق نيويورك. فلماذا لا يطبق على شعبنا؟!

هذا وحضر الى المؤتمر الصحفي وفد من الامريكيين من اصل فلسطيني وقدموا للرئيس الفلسطيني علم فلسطين بحجم ضخم وعليه تواقيع الوف الامريكيين الذين يؤيدون الحق الفلسطيني. كما قامت امرأة فلسطينية باهدائه تمثالا للحجر الفلسطيني الذي اصبح رمزا للنضال من اجل الحرية في العصر الحديث.

● مؤتمر عدم الانحياز ●

ومن الجدير ذكره ان ابحاث مؤتمر عدم الانحياز ما زالت مستمرة. وقد طالت جلسة امس الاول حتى الساعة الثانية من فجر امس الاربعاء، واستؤنفت الجلسات صباح امس الاربعاء حتى ساعة متأخرة من الليل.

ومن المفروض ان يختتم المؤتمر اعماله مساء اليوم، الخميس. الا اذا عجز الرؤساء عن انجاز كل الاعمال المقررة في هذا الوقت الضيق.

ويشير مراسلنا الى ان معظم الامور المختلف عليها في المؤتمر وجدت صيغ للاتفاق الاجماعي حولها. وستنشر كل الوثائق في ختام المؤتمر. وقد بدأ عدد من الرؤساء في مغادرة بلغراد مثل الرئيسين التونسي والليبي وغيرهما.

* باقة ورد *

● الى الاخت العزيزة عائدة وخطيبها رفعت بمناسبة الخطوبة الف مبروك و«العقبى للفرحة التامة».

● والى ابن العم سامي وعروسه حفيظة بمناسبة الزفاف. الف مبروك و«بالرفاء والبنين».

محمد وهيفاء ونرجس ـ عين ماهل

■ تعزية ■

الى الاخ علي محمد ابو ليل وجميع افراد العائلة بوفاة الوالدة «ثريا حسن ابو ليل». لها الرحمة ولكم طول البقاء.

جبهة عين ماهل الدمقراطية

■ احر التعازي ■

نقدمها الى جميع آل حسان في طمرة بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم «محمود علي حسان». له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ طمرة

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات ص.ب (١٠٤) ـ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات:

حيفا، شارع لوحمي هجيتأوت ٣٧. هاتف ٥١٠٧٢١. المراسلات ص.ب (٩٠٦٧١) حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكما (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٣٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر.

هل يجوز باسم «حرية النقاش» التخلي عن الثوابت والتشكيك في كل شيء؟!

● بقلم: محمود ابو شنب ●

* البريسترويكا انطلقت للقضاء على البيروقراطية وتصفية كل الشوائب الفكرية والاجتماعية والادارية المنافية لروح النظام الاشتراكي. ولذلك فهي تعزز ثقتنا بالاشتراكية ولا تعطي، باية حال، شرعية للتشكيك في كل شيء وتضييع الثقة بالنفس والبوصلة الطبقية - الفكرية *

●المصاعب التي يعاني منها الاتحاد السوفييتي وبعض الاقطار الاشتراكية الاخرى، جراء الاخطاء التي ارتكبتها القيادة في الماضي في مختلف المجالات الاجتماعية - الاقتصادية والسياسية والتنظيمية، سهلت الهجوم على الاتحاد السوفييتي وعلى المعسكر الاشتراكي بكامله، مستهدفا النظام الاشتراكي كنظام، بشكل خاص، ومتخذا من الاخطاء والمصاعب المذكورة «دليلا» على «فشل» الطريق الاشتراكي نظاما ونظرية وتطبيقا.

مما لا شك فيه ان اخطاء التطبيق سهلت نمو فئة غير قليلة من البيروقراطية الحزبية والحكومية والادارية استمرأت المركز، الذي وصلت اليه نتيجة لهذه الاخطاء ايضا، ولكون هذا المركز يعود على هذه الفئة بامتيازات وفوائد مادية، راحت تعمق هذا النهج مستغلة التنظيم الحزبي نفسه، والمراكز الادارية.

غير ان الكادر الحزبي في القاعدة، المؤمن ايمانا لا يتزعزع بأفضلية الاشتراكية على الرأسمالية، وعميق الثقة بتجاوز المصاعب التي لا بد من مواجهتها في بناء الاشتراكية، هذا الكادر الذي يشكل الاكثرية الساحقة من اعضاء الحزب، بقي سليما معافى، لم يلوث بوباء البيروقراطية ولم يُصب بداء الانتهازية والركض وراء الامتيازات.. وله، لهذا الكادر العظيم، يعود فضل تجنيد الجماهير وتحقيق الانجازات الهائلة التي تحققت في الاتحاد السوفييتي، من تقدم علمي وتكنولوجي، وفي مجالات الذرة والفضاء الكوني والصناعة الثقيلة عموما، وان كان هذا التقدم على ضخامته، أقل بكثير مما كان متوقعا انجازه في النظام الاشتراكي خلال الاربعين عاما ونيف، التي اعقبت الحرب العالمية الثانية، بل هو حتى اقل كذلك مما تم انجازه في البلدان الغربية الراسمالية في الفترة ذاتها.

ولكن من الخطأ المميت ان يقوم احدهم بشطب انجازات الاتحاد السوفييتي في المجالات المذكورة ويعود بها الى خانة الصفر، متأثرا بما يشاع، وان كان لا يخلو من حقيقة، عن النقص الكبير، حتى في المواد الغذائية الاساسية في الاتحاد السوفييتي، وفي بعض المواد الاولية الاخرى، حيث كان من المفروض ان يكون الاتحاد السوفييتي قد تجاوز هذا الوضع منذ عشرات السنين.

وأننا لنسمع اليوم اقوالا مثل «نهاية الاشتراكية» و«النظام الاشتراكي آخذ في الانحلال» و «بداية النهاية للفكر الشيوعي».. الخ. ومصدر هذه الدعايات المسمومة هو الغرب الرأسمالي ومنظروه وسياسيوه، حيث تلقى هذه الدعايات ارضا خصبة لدى اعداء الشيوعية والاشتراكية في الاقطار الرأسمالية ولدى حكام صغار واحزاب رجعية وفئات موتورة فراحوا يضيفون الى هذه الدعاية الاجراس والجلاجل، وربما اتخذوا حتى من حادث فردي، «دليلا ساطعا» على انهيار النظام الاشتراكي.

لسنا كالنعامة بحيث ندفن رؤوسنا في الرمال ولا نرى ان هذا الفيض الهائل من الدعاية المعادية للاشتراكية والشيوعية، والذي تحمله الينا وسائل الاعلام صباح مساء وما بين ذلك وليس فقط الآتي من خلف البحار، بل كذلك من «صنع محلي»، لم يترك اثره حتى على اصدقائنا، بل على بعض رفاقنا، الذين تزعزعت في نفوسهم مكانة الاتحاد السوفييتي وحزبه الشيوعي، فلم تعد لها الحالة نفسها التي كانت في نفوسهم قبل بضع سنوات. وراح هؤلاء يفسرون ويحللون ويخبطون خبط عشواء، بدون ان تكون لديهم الحقائق الموضوعية او المعطيات الحقيقية عن الاوضاع، ولكنهم مع ذلك لم يستهينوا بنضالنا ولا تخاذلوا فيه ولم تساورهم ادنى الشكوك في تمسكهم المبدئي بالاممية البروليتارية أو في حماسهم للنضال من اجل الحل العادل للنزاع في المنطقة على اساس مبدأ «دولتين للشعبين»، ولم يخلطوا قط نضال الحزب والجبهة، بما يجري في الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى. ولكن يدور الحديث بين آن وآخر عن «البريسترويكا»، ولن اناقش هذه المسألة، من منطلق ان حزبنا ما يزال صغيرا وفي المعارضة، مقارنة مع الحزب الشيوعي الحاكم في الاتحاد السوفييتي، اذ ان اية مقارنة من هذا القبيل تعتبر امرا خاطئا، فضلا عن ان ظروفنا وشكل نضالنا يختلف تماما، غير ان هذا كله لا يمنع من الاستفادة من البريسترويكا والغلاسنوست بما يلائم اوضاعنا وظروفنا.

ولكنني هنا اريد ان اناقش قضية اخرى. أود أن اقدم لها بالازمة المالية الاقتصادية التي تعرض لها العالم الرأسمالي كله قبل وقت قصير، وهي انهيار بورصة نيويورك، قلب النظام الرأسمالي كله، وكيف سارعت الدول الرأسمالية من اليابان الى المانيا الغربية وفرنسا وانكلترا وكندا، الى رصد المليارات لدعم الدولار، ولانقاذه من الانهيار الذي لا يعني غير انهيار النظام الراسمالي القائم على الاستغلال.

واشير الى ان احدا يومذاك، غير المحللين الاقتصاديين الماركسيين، لم يرد اسباب هذه الازمة الى جوهر النظام الراسمالي نفسه، وانها جزء لا يتجزأ من هذا النظام ولم تهبط عليه من السماء فجأة، بل كانت امرا طبيعيا ودوريا، حدوثه في النظام الرأسمالي الذي ستجتاحه، حتما، ازمات اخف او اعنف حتى القضاء عليه.

ان ما يجري اليوم في الاتحاد السوفييتي، ليس امرا مشابها لما جرى ويجري وسيجري في الاقطار الرأسمالية فأزمته ليست نابعة من الاسباب الموضوعية التي سببت وتسبب الازمات في النظام، الرأسمالي. ذلك لأن الاقتصاد الاشتراكي لا يقوم على اساس الملكية الخاصة لوسائل الانتاج، بل على اساس الملكية الاجتماعية لهذه الوسائل. واذا ما كانت حدثت ازمة في الاتحاد السوفييتي فان اسبابها تعود فقط الى اخطاء، في التوجيه والتخطيط والادارة والبيروقراطية وفرض الاوامر - وكلها كشفتها البريسترويكا وتعمل على القضاء عليها - وهي كلها تناقض التوجه الاشتراكي في بناء وادارة الاقتصاد، وليست على الاطلاق، دليلا على فشل الاشتراكية كنظام اجتماعي.

ومع ذلك، فليس في هذا لب النقاش، ولكنه مدخل لمناقشة القفزة التي توصل اليها أحدهم لا لاستجلاء الماركسية - اللينينية، بل لنتساءل ما اذا كانت هناك ماركسية - لينينية واحدة، ثم الخلوص الى الاستنتاج بأن هناك ماركسيات - لينينيات عديدة. وهكذا، يهيمن التشوش والتشكك بين الصحيح والمحرف والمزيف، ذلك لأن هذه الماركسيات - اللينينيات تناقض بعضها بعضا، وتختلف الواحدة عن الأخرى، بحيث يصبح الأمر مجرد اجتهادات لا اكثر.

وحجته في ذلك، هي انه لا يحق لنا تسفيه تفسير ما للماركسية - اللينينية، طالما كان هذا التفسير مستندا الى الماركسية - اللينينية ذاتها، ومن ثم يصل الى الاستنتاج بأنه «لا يوجد في الواقع، ولا يمكن ان يوجد ماركسية - لينينية واحدة ووحيدة» (!).

ونستميح صديقنا العذر في رفض حجته جملة وتفصيلا. ذلك انه اذا لم تكن هناك وحدة النظرية التي تخلق وحدة الهدف، تكفك على الضيعة، لأن هذا يقوض الاعمدة والأسس التي يقوم عليها الحزب، ووحدة اعضائه، والتي تمزق الحزب شذر مذر، فيصبح عبارة عن ناد للنقاش في اي من هذه «الماركسيات - اللينينيات».

واذا ما ارتأت فئة في الحزب ان تتمسك بواحدة - وهذا احتمال واقعي اذا اخذنا بنظرية صاحبنا - وتمسكت فئة اخرى بتفسير ثان، ولفئة ثالثة بتفسير ثالث، فاننا نمسح مسحا ما يميز الحزب الشيوعي عن اي حزب آخر، وقطعنا من الجذور الاصول اللينينية في تنظيمه.

ان بين ما يجري اليوم في الاتحاد السوفييتي وبين تقسيم الماركسية - اللينينية الى فلقات وتفسيرات بينها المحرف والمغرض الذي يدعي الاستناد الى الماركسية - اللينينية - بونا شاسعا لا رابط فيه ولا علاقة. وان التوصل الى الاستنتاج باعطاء شرعية لكل التفسيرات لا لشيء الا لأنها تدعي الاستناد الى الماركسية - اللينينية، هو امر خطير في نظري، ويستدعي اعادة النظر الى مدى الخطأ فيه.

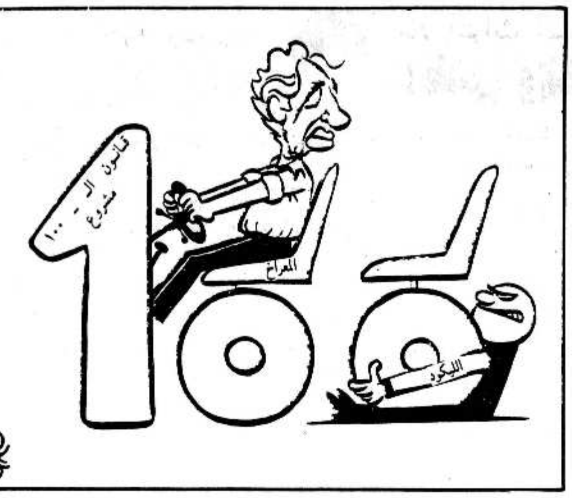
لقد حاول اعداء الشيوعية، ولم يكفوا، عن محاربتها من الخارج بمختلف الاساليب، ثم انتقلوا مؤخرا الى محاربتها ايديولوجيا ايضا، ولكن بعيدا عن مقارنة الاسس التي يقوم عليها النظام الاشتراكي بتلك التي يقوم عليها النظام الرأسمالي، ومدى استفادة ومصلحة الغالبية العظمى من الجماهير في هذا النظام او الآخر. بل يحاربون النظام الاشتراكي من خلال استغلال المصاعب التي وقع قادته فيها، مضيفين الى ذلك من عندياتهم ومضخمين احجام الاخطاء، مقابل الهدوء والاستقرار النسبي في نظامهم.

لو لم تكن البريسترويكا لكان من الضروري ايجادها لتصحيح المسار الاشتراكي، ولو لم يفعل غورباتشوف ورفاقه ذلك، لكان قام به غيرهم من قادة الحزب، اذ يبدو ان هذا ما تحتمه الظروف الموضوعية التي وصل اليها الانحراف في تطبيق الاشتراكية.

اننا نفهم من البريسترويكا على انها تصحيح مسار البناء الاشتراكي واعادته الى اصوله اللينينية، بعد ان ابتعد عنها، تصحيح يشمل مناحي الحياة جميعا، الاقتصادي - الاجتماعي والحزبي التنظيمي، بحيث يكون ذلك على اساس «الغلاسنوست»، الصراحة، المكاشفة، العلنية. ولكننا لا نفهم من البريسترويكا اعادة النظر في الماركسية - اللينينية نظرية وفلسفة اقتصادا وتنظيما، بل تصحيح المسارات القائمة حاليا بحيث تعود الى اصولها اللينينية التي كانت خرجت عنها. وما إقالة المئات من المكتب السياسي واللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية في الحزب الشيوعي السوفييتي، والاف بل عشرات الوف المدراء والمسؤولين الحزبيين وغيرهم من مختلف المجالات، غير دليل على الجهد المكثف المبذول لتطبيق البريسترويكا واعطاء انطلاقة دافقة للاشتراكية.

وليس صدفة، بعدما تكشف من اخطاء وصعوبات في الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى، ان اشتدت وقاحة الامبريالية الامريكية وصلفها، وظهر تصلب جديد في سياستها، بعد الانخفاض الكبير في حدة التوتر العالمي، والابتعاد الى حد ما عن سياسة الحرب الباردة التي انتهجتها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية تجاه الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي. وليس صدفة ان تبلغ وقاحة الادارة الامريكية درجة اشتراطها اعادة العلاقات الدبلوماسية مع كوبا او تقديم مساعدة اقتصادية لبولونيا، بأن تتخلى كل من الدولتين عن نظامها الاشتراكي وتعود الى حظيرة النظام الرأسمالي. بل ليس صدفة ايضا، انه رغم الاتفاق على تسوية الازمة الافغانية بالطرق السلمية والمفاوضات وبحضور الامم المتحدة، ان تضرب الولايات المتحدة عرض الحائط بالاتفاق وتقوم بتزويد العصابات الافغانية المضادة للثورة بالمال والسلاح والخبراء لاستمرار الاقتتال هناك. واذا ما اردنا الاسترسال في هذا فلسنا نستبعد تعنت الادارة الامريكية ورفضها للحق الفلسطيني وللمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، انما، يأتي كذلك من منطلق استشعارها القوة والمنعة ازاء ما يجري في الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى، وانها في موقع يمكنها من الفرض والاملاء والتعنت والصلف.

ان اقدس ما يمكن ان نسند به حزبنا الشيوعي والحركة الشيوعية عموما، في الازمة الحالية، هو التمسك بالمبادىء الماركسية - اللينينية وبالتنظيم اللينيني مع التشديد على اشاعة الدمقراطية الحزبية كاملة، داخل هيئاتنا كلها، بلا رهبة التخوف من الانتقام او الاتهام الظالم ونبذ الفوضى والتسيب والاعراب عن الرأي بصراحة ووضوح، بافضل الاساليب السياسية والتكتيكية والتنظيمية الممكنة لبقاء شعلة حزب الكادحين وجماهير الشعب منارة ودليلا في النضال من اجل السلام العادل والحياة الافضل لشعبينا ولجميع شعوب المنطقة والعالم.



(عن صحيفة «هآرتس» - ١٩٨٩/٩/٥)

حوار مع المفكرين المصريين البارزين د. رفعت السعيد وصلاح عيسى:

الرأسمالية الطفيلية هي مركز الثقل سياسياً وايديولوجياً في «الحركة الاسلامية» في مصر

*.. أما الطبقات الشعبية المسحوقة الفاقدة للأمان الاجتماعي والاقتصادي الريفية الزراعية أو من سكان الاحياء الفقيرة فهي الأكثرية الساحقة من اعضاء «الحركة الاسلامية». من هنا التناقض الحقيقي بين ايديولوجية القيادة واحلام القاعدة *

● اتسم موقف اليسار المصري، من قضية تطبيق الشريعة الاسلامية، ومن التيار «الديني» الراديكالي، بالوضوح والتحديد. وخصوصا في الاونة الاخيرة، بعد اخفاقه - لاسباب عديدة - في دخول مجلس الشعب، عقب الانتخابات التشريعية التي تمت سنة ١٩٨٤ والتي شهدت دخول اليسار المصري المزاد الاسلامي عندما وضع حزب التجمع التقدمي الوحدوي (وهو حزب يضم ماركسيين، وناصريين، وقوميين، وتيار ديني مستنير)، في برنامجه الانتخابي نصا، يعد فيه ناخبيه، بأنه سيستهلم روح الشريعة الاسلامية، عند توليه الحكم، مستسلما في ذلك للمناخ العام وقتها، «مناخ اللجوء الى الدين لتبرير المواقف السياسية والحزبية»، وهو سلاح، طالما استخدم بفعالية، ضد قادة التجمع التقدمي الذين اتهموا من قوى عديدة، «بالكفر»، و «الزندقة» و «الالحاد» و «العمالة للدول الشيوعية الكافرة».. الخ.

اما الانتخابات التشريعية التي تمت سنة ١٩٨٦ فقد شهدت تحدد موقف اليسار المصري كله من التيار الديني الراديكالي، والذي رفض سياسة اللجوء الى الدين لتبرير المواقف السياسية، وتوقف اليسار عن توجيه الغزل للقوى الدينية المتطرفة، ووصفها كتابة بالقوى «الظلامية» تارة و «الارهابية» تارة اخرى.. بل دعا بعض اليساريين اللامعين الى التحالف مع السلطة ضد القوى «الدينية» المتطرفة بوصفها خطرا داهما على الجميع، لكن خفتت هذه الدعوة باعتبار ان سياسات السلطة هي المسؤولة عن تفشي قوة التيار الديني المتطرف.

●● من نصدق؟!

□ عندما سألت د. رفعت السعيد - امين اللجنة المركزية للتجمع التقدمي، والرجل الثاني في تسلسل قياداته - عن موقف حزبه من تطبيق الشريعة اجابني قائلا:

■ من حيث المبدأ، لست اعتقد بوجود دين سياسي سواء، تعلق ذلك بالمسيحية ام بالاسلام، فاقحام الدين في السياسة يضع الحد القاصل بين الدمقراطية، اي الاقناع والاقتناع وخضوع الاقلية للاغلبية، وبين الامتثال غير القابل لادنى مناقشة للتعاليم الدينية، فاقحام الدين في السياسة يعني بأن المقولة السياسية سوف ترتدي زيا كهنوتيا، متشحا بالعقيدة الدينية غير القابلة للمناقشة، بحيث تصبح هذه المقولة هي «القول الفصل»، قبوله يعني رضا الرب، ورفضه يعني الكفر، واقامة الحدا

الى هذه الدرجة، يمكن ان تعتبر المقولات السياسية، ذات الطابع الديني، عنصرا قادرا، على ايقاف الحوار السياسي، وابطال مفعوله، واعلاء شأن الموقف الواحد والرأي الواحد، طالما زعم هذا الموقف او رأى انه الدين الصحيح.

فاذا اقحم الدين في السياسة، فان ذلك يعني ان القرار او الموقف السياسي يتحدد وفق الفتوى اي ما ينطق به اولو الامر، من يقولون انهم اكثر معرفة بالدين، في حين يتطلب العمل السياسي المداولة والنقاش، والاخذ والعطاء، ثم الاقناع والاقتناع، وبغير هذا يكون اتخاذ القرار وفق رأي الاغلبية، وامامنا موقف صارخ في مسألة واضحة ومحددة، هو الموقف من كامب ديفيد.

انه موقف سياسي في المحل الاول قال بعض رجال الدين الاجلاء: ان عقد الاتفاقيات يتسق مع صحيح الشريعة والسنة (موقف الازهر)، وقال بعض رجال الدين الاجلاء ايضا: انه موقف خاطىء ويتعارض مع صحيح الشريعة والسنة، فأيهما نصدق؟!

●● خلط الاوراق:

يستطرد د. السعيد:

في السياسة يكون الخلاف واردا، ولعله يكون مستحبا، لأنه يفسح المجال للتروي وتحكيم العقل، اما اذا اعتبرنا الموقف دينيا فان الخروج عليه يعني الكفر واقامة الحد، وليس معنى هذا إننا نحرم المتدينين من البشر، من حقهم بالاشتغال بالسياسة، بالعكس، نحن مع اشراك كل الجماهير في العمل السياسي، واغلب الجماهير متدينة، ولكن التدين شيء، وصياغة المواقف السياسية بالصيغة الدينية شيء آخر.

●● المزاد السياسي:

□ هناك من يؤكد، ان حزبكم خضع «للمناخ» «الديني» السائد، ابان الانتخابات التشريعية، وطالبتم بتطبيق الشريعة الاسلامية، على الرغم من ان اطاركم الايديولوجي يفصل تماما بين الدين والسياسة.

لم يدعني د. رفعت السعيد اكمل سؤالي وقاطعني قائلا:

■ لا اعتقد، ان ذلك صحيح بشكل كامل.. ولكنني اقر ان هناك حالة من الابتزاز يخضع لها الكثيرون، ازاء التيار الديني، ولعلهم سيندمون على خضوعهم لهذا الابتزاز، حين تحين ساعة دفع الثمن، وانا من الذين يعتقدون، ان النظام المصري والاعلام الحكومي، وكثيرا من احزاب المعارضة، تخضع لهذا الابتزاز الديني، فتفسح المجال امام التطرف الديني، ولن يعفيها ذلك من ان تدفع الثمن في المستقبل.

وبخصوص موقف حزب التجمع التقدمي الوحدوي من التيار الديني فان برنامجنا يقول باستلهام الشريعة، والاستلهام يختلف عن التطبيق، ولست اعتقد ان من الخطأ الدعوة الى استلهام شريعتنا السمحاء، وفق معطيات العصر..

□ اذن هل تؤيدون قيام حزب ديني يضم في صفوفه التيار الديني الاسلامي في مصر؟!

■ من البداية رفضت فكرة اقحام الدين في السياسة، لنتصور معا وجود حزب «ديني» يعلن موقفا، وسيزعم هذا الحزب ان هذا الموقف يعبر عن صحيح الدين وبالتالي، فان اي موقف يخالف موقف هذا الحزب، يصبح مخالفة لصحيح الدين في نظر اصحابه، ومن هنا فليس امام اي انسان سوى خيارين، اما ان يقبل رأي هذا الحزب، واما ان يتهم بالكفر.

اضف الى ذلك كله ان مصر بلد متعدد الاديان، فهل سنسمح بقيام حزب لدين دون دين آخر..؟! أم لعلنا لا نستطيع ان نلتفت حولنا لنرى الكارثة اللبنانية؟!

□ ما قاله د. رفعت السعيد يعبر بوضوح عن موقف اليسار المصري، من قضية تطبيق الشريعة الاسلامية، لكن يبقى ان نعرف رأي منظري اليسار المصري، في طبيعة التيار الديني الاسلامي في مصر، وفي الصيرورة التاريخية لهذا التيار، وتقييمهم لعلاقته بهم وبالسلطة، ورؤيتهم لمستقبله المنظور على الساحة المصرية والعربية.

حول هذه القضايا نحاور الكاتب والمؤرخ السياسي صلاح عيسى، الذي لمع في السنوات الماضية، في سماء الحياة الفكرية والسياسية المصرية، بعد صدور كتبه «الثورة العربية»، (البرجوازية المصرية واسلوب المفاوضة)، «محاكمة سراج الدين»، «يوميات المقريزي»، «مثقفون وعسكر».. وعبر كتاباته العديدة في جريدة الاهالي، لسان حال اليسار المصري.



د. رفعت السعيد

●● البعد المزدوج:

□ سألت صلاح عيسى عن توصيفه للطبيعة الاجتماعية «الطبقية»



صلاح عيسى

والايديولوجية للتيار الديني الاسلامي في مصر؟!

فقال:

تضم حركة الاسلام السياسي فرقا متباينة الاهداف، مختلفة الوسائل، متنوعة الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية، فضلا عن المدارس الفكرية المعروفة لهذا التيار، والتي تنقسم الى اتجاهين اساسيين: اتجاه يرى ان الاستيلاء على السلطة وبناء الدولة الاسلامية هو الخطوة الاولى للعمل وهذا هو الاتجاه الانقلابي.

اما الاتجاه الاخر «المعتدل» فيأخذ بفكرة التدرج والبدء في تربية الفرد المسلم والاسرة المسلمة في المجتمع المسلم، ثم يأتي دور الدولة الاسلامية والامة الاسلامية.

وفي داخل هذين التيارين وغيرهما، تضم جماهير «الحركة الاسلامية» الطلاب، وفئات البرجوازية الصغيرة، التي تفتقد الأمان الطبقي، وتعتقد ان انشاء مجتمع مثالي على النحو الذي عرفناه على عهد الرسول والخلفاء الراشدين، امر ممكن وضروري، وهو ما يعبر عن احلامها، وضيقها مما يجري في المجتمع الحالي، الذي يصدمها بمظاهر التحلل الخلقي، والتدهور البشع للقيم الخلقية الفردية والاجتماعية.

ان معظم هذه العناصر تلقت تأثيراتها الاول في الاخلاق، من بيئات زراعية او مدن صغيرة او احياء شعبية اشبه بالقرى، ولكن هذه العناصر حسنة النية ليست - في رأيي - مركز الثقل في الحركة الاسلامية، فالراسمالية التي عادت من المنفى الاجباري او الاختياري، عقب صدامها مع عبد الناصر هي مركز الثقل، لان كوادرها هي التي تمول وتدير وتنظر لمشروعات الاستثمار ذات الطابع الاسلامي، او التي شاعت في مصر مؤخرا، او اصبح لها دور مهم في ادارة الاقتصاد المصري، مثل البنوك الاسلامية، او دور النشر والمصانع وشركات توظيف الاموال.. الخ.

ان هؤلاء، بحكم وضعيتهم هذه، على صلة وثيقة بالقمم العليا من الرأسمالية الطفيلية المستفيدة من الانفتاح، وهم يستفيدون من الاسلام، في الهجوم على اي تدخل في حرية رأسمال في الاستثمار، والتركيز على ابراز ما يسمى (كفر المرحلة الناصرية).

●● اتجاهات في «الحركة الاسلامية»:

يستطرد صلاح عيسى:

■ الواقع اننا لسنا امام حركة اسلامية واحدة، لا من حيث الاتجاه، ولا من حيث الوضع الطبقي. فهناك في قواعد «الحركة الاسلامية» عناصر تنتمي طبقيا للفئات الشعبية المسحوقة. وتعاني ما تعانيه، والقمم «الاسلامية» لا توظف هؤلاء، لمصلحة الاسلام، ولا لمصلحة الفقراء، بل لمصالحها الطبقية فقط.

واعتقد ان علاقة السلطة كأدوات ومؤسسات حكم، بالحركة الاسلامية، يمكن ان يكون فيها احساس بالخطر من ناحيتين: المنافسة او الانقلاب من ناحية، والتمرد او الثورة من ناحية اخرى، المنافسة تأتي من القمم العليا الغنية في الحركة السلامية، والتمرد يأتي من جانب فقراء هذه الحركة، والذين سيدعمون من بقية فقراء مصر، ولا ينفي هذا كله ان يكون هناك اختراق من التيار الاسلامي لبعض مؤسسات الحكم نفسه.

□ قلت هناك من يرى ان الخطر الحقيقي الوحيد، على السلطة القائمة في مصر، يأتي من جانب التيار الاسلامي.. ترى ما توصيفك لطبيعة العلاقة - مستقبلا - بين التيار الاسلامي والسلطات المصرية؟!

يرد صلاح عيسى:

■ هناك مبالغة شديدة جدا، سواء داخل مصر او خارجها تجاه قوة التيار الاسلامي.. مبالغة تخرج من مصر، وتتضخم في الخارج، ثم تعود اليها.

اعتقد أيضا، ان الحكومة ليست خائفة من قوة التيار الديني، او من مظاهراته ومسيراته في الشارع. الواقع ان الجماهير المسلمة في مصر لا تعتبر ان عدم تطبيق الشريعة، هي المشكلة الاساسية التي تواجهها، ولا تؤمن بان هناك خطرا جديا على الاسلام في مصر. ولكن لها مشاكلها الاجتماعية والاقتصادية العنيفة. كارتفاع الاسعار، وانخفاض الاجور وازمة الاسكان والمواصلات ونقص المرافق.. الخ. ولذلك، فان الحكومة رفضت (المسيرة الاسلامية الخضراء) التي تطالب بتطبيق الشريعة، ليس خوفا من قوة التيار الديني، بل خوفا من ان تتحول الى مسيرة للاحتجاج، على تدهور الاحوال الاجتماعية اكثر من الاحتجاج على اي امر آخر مقدس.

في ضوء هذا، اعتقد ان الجماعات الاسلامية، قد اسرعت في تأكيد قوتها على المسرح السياسي المصري، بعد انتهاء فترة الدفاع التي اعقبت حادث المنصة.

الحصاد ورد الفعل:

□ هل تعتقد ان هناك تغيرا نوعيا سيحدث في علاقة التيار الديني بادارة مبارك مستقبلا؟!

■ ادارة مبارك ليست ميالة - منذ ١٩٨١ - لتكرار لعبة السادات، في التحالف مع الجماعات الاسلامية لضرب اليسار، لأنها اكتشفت انه تحالف ذو حدين، وان المستفيد منه هو الجماعات الاسلامية التي تقوى على حساب السلطة واليسار معا، واعتقد ان احد اهداف النشاط الدمقراطي النسبي المسموح به في مصر هو الا تتسرب التناقضات الاجتماعية والسياسية، نتيجة حصار المعارضة المدنية، لتتحول الى انفجارات طائفية.

من هنا تتجه الحكومة، الى احداث نوع من الموازنة السياسية، في المجتمع، تقوم على السماح للمعتدلين، وغير الانقلابيين من الفرق الاسلامية بشيء من النشاط العلني، حتى لا يؤدي الحصار، الى رد فعل عنيف.

(عن مجلة «نضال الشعب» الفلسطينية)

□ محطة رياضية



****

● بقلم: د. وليم شحادة ●

اللقاءات التشاورية للادارات ضرورة

● بدأت قبل ايام قليلة مباريات الموسم الكروي الجديد. ويلعب في الوسط العربي اكثر من (١٧٠) فريقا في معظم الدرجات ومختلف الاجيال، حسب معطيات الاتحاد لكرة القدم. وبالطبع قامت جميع الفرق بالتدريبات المكثفة وبالاستعداد اللازم لخوض السنة الرياضية ٩٠/٨٩ على أحسن وجه لكي تستطيع الوصول الى افضل النتائج الرياضية، وهذه بالطبع امنية كل انسان يعمل في هذا المجال ويريد الخير لشعبه.

مما لا شك فيه بأن الفريق الافضل هو الذي سيرتقي في نهاية المطاف، وفي كل مباراة نجد الرابح والخاسر، ولكن مع هذا لم نستطع حتى يومنا هذا رفع الروح الرياضية عند لاعبينا وجمهورنا بشكل يستطيعون فيه تقبل الخسارة مثل الفوز.

لم نستطع حتى يومنا هذا ايقاف ظاهرة الشتائم والمسبات والاعتداءات على الفريق الاخر (الضيف)، وفي العديد من المباريات الماضية كانت تنتهي المباراة «بطوشة» بين جمهور الفريقين تؤدي الى حفر حفرة بين شعبنا في ظروف نحن فيها في اشد الحاجة الى الوحدة الواعية امام سياسة السلطة الغاشمة.

لم نستطع حتى اليوم تحويل مبارياتنا الى احتفالات شعبية تزيد التعارف والمحبة والصداقة بين فئات شعبنا والشعب الاخر ايضا. ما المانع من ان تقدم في بداية المباراة باقة من الورود الى الفريق الضيف؟! وما المانع في ان يجلس الفريقان معا بعد انتهاء المباراة بغية التحدث والتشاور وحل المشاكل معا.

من الضروري على ادارات الفرق في الدرجات والمناطق المختلفة ان تجلس معا قبل بداية المباريات لتضع الأسس العريضة وللتشاور حول الافضل.

ان قضية الارتقاء الى درجة أعلى «بكل ثمن» تعتبر ظاهرة قطرية تعاني منها ادارات جميع الفرق العربية واليهودية إذ تصرف الاموال الطائلة لشراء لاعبي التعزيز وتستعمل اساليب تجارية عديدة لا تمت بالصلة للتربية البدنية وتؤدي بالتالي الى المشاكل والطوشات العمومية.

ان عملية الارتقاء والتطور الرياضي تعتبر عملية معقدة جدا لا ترتكز فقط على لاعب التعزيز انما تؤثر عليها العديد من العوامل مثل البيئة الاجتماعية، الامكانيات المادية، علمية التدريب، علاقة المدرب باللاعبين وبالادارة، شعبية اللعبة وعلاقة الجمهور بالفريق، وجود الفرق الناشئة التابعة لفرق الأم، الخبرة العملية عند اللاعبين وغيرها التي تقرر بشكل اساسي في عملية الارتقاء.

لهذا يبقى طلبنا مارسوا الرياضة من اجل الرياضة والافضل هو الذي سيرتقي.

من التراث الشعبي
الطقس والفصول.. في الامثال والاقوال الموروثة

*** في الأمثال والاقوال الشعبية المأثورة حول الطقس والفصول حكمة عميقة وتجربة حياتية غنية.. فقد جمع الشعب، عبر العصور، في امثاله هذه، خلاصة تجربة ومعرفة عميقتين. وننشر فيما يلي مقالا شيقا حول هذا الموضوع ***

● بقلم: عبد الكريم عيد الحشاش ●

● ظل الانسان منذ الخليقة الاولى يستقرىء ظواهر الطبيعة، ليتمكن من العيش في هذا الكون، فكما ان الحصول على الغذاء مرّ بأطوار مختلفة كذلك معرفة الطقس والمناخ بُنيت لبنة لبنة، حتى تجمع لدى الانسان خبرة واسعة مكنته من معايشة الطبيعة والتلاؤم معها ليتقي حرها وقرها ويعرف مواطنها الدافئة والآمنة والخصبة والمستقرة، وكي لا يبقى عرضة لتقلبات الاحوال الجوية.

وكان للعرب دور بارز في معرفة المناخ، ساعدهم في ذلك سماؤهم الصافية، فظلوا يرقبون النجوم والكواكب وتأثيرها على الارض التي يعيشون عليها وسجلوا تلك المعرفة في اشعارهم واقوالهم وامثالهم، فأصبحت دستورا لهم يهتدون به في الوقت الذي لم تكن الاجهزة الحديثة قد اكتشفت، كما كان للعرب يد طولى في اختراعها، لسبقهم الواضح في ميدان العلوم الفلكية، وسنقتصر في بحثنا هذا على اهم الاقوال والامثال الشعبية التي ظلت مخزونة في ذاكرة العرب، استنبطوها عبر الاف السنين ليهتدوا بها.

والشتاء عندهم تسعون يوما جارته الاربعينية التي تبدأ من ١٢/٢١/ وتنتهي في ١/٣٠. وبعضهم يعدها من ١٢/٢٥ حتى ٢/٥ ثم تبدأ الخمسينية ومدتها خمسون يوما تبدأ من ٢/١ وتنتهي في ٣/٢١ وبها اربعة سعود، كل سعد اثنا عشر يوما ونصف وترتيب السعود: سعد ذابح ـ سعد بلع ـ سعد السعود ـ سعد الخبايا.

● ومن الاقوال التي قيلت في شهر كانون:

في كانون كن وعلى الفقير حن.
في كانون كن في بيتك وكثّر حطبك وزيتك.
بين ميلادة وغطّاس لا تسافر يا بني الناس.
بين غطاس وميلادة يا حسرة من فارق اولاده.
بين غطاس وميلادِ إياك تسافر يا غادي.
(غطاس: ١/٦ ميلادة: ١٢/٢٥).

● وقالوا على لسان الاربعينية: إذا ما أعجبكم حالي، ابعث لكم اخوالي. (تعني السعود الاربعة وهي منازل نجم).

● وقالوا عن سعد ذابح: ان رجلا ذبح ثوره وتدثر بجلده من شدة البرد وقالوا فيه: اذا طلع سعد الذابح حمى أهله النابح، ونفع اهله الرابح ويصيح السارح وتظهر في الحي الاتائح.

● ومن أمثالهم الشعبية:
سعد الذابح يخلي الكلب ع الباب نابح.
في سعد ذابح ما فيه كلب نابح.
سعد الذابح يا نهار مد ويا برد شد.

● وعن سعد بلع: اذا طلع سعد بلع اقتحم الربع، ولحق أهله الهبع، وجمد الماء وامتنع صيد المرع، وظهرت في الارض لمع.

(الرُبع: ما ولد في الربيع من الماشية. الهبع: ما ولد في الصيف، المرع: طير مهاجر).

● وقالوا: بسعد بلع تنزل النقطة وما تبلع. (الارتواء الارض).

● وعن سعد السعود: اذا طلع سعد السعود ذاب كل جمود، واخضر كل عمود، وانتشر كل مصرود، ودفىء كل مبرود.

وقيل: اذا طلع سعد السعود نضر العود، ولانت الجلود، وكره الناس في الشمس القعود. في سعد السعود تدب الميه في العود. وسعد السعود يدفىء كل مبرود.

سعد السعود سلّاخ الجلود.

● وفي سعد السعود تأتي ايام العجوز وهي سبعة وقد عرفها العرب وأسموها: صن ـ صنبر ـ وبر ـ أمر ـ مؤتمر ـ معلل ـ مطفىء الجمر.

وأيام العجوز يطلقون عليها المستقرضات ايضا وقصتها ان عجوزا في غابر الازمان اغضبت شهر شباط بقولها بعد ان اوشك على الانتهاء بسلام: ما هو شباط الخباط قد ولى دون ان يقتل جديا او يقلع وتدا او يهدم بيتا. فغضب شباط واستنجد بآذار قائلا: آذار يا ابن عمي ثلاثة منك وأربعة مني تخلي وادي العجوز يغني. فاستجاب له آذار وأقرضه ثلاثة ايام، فهبت الرياح واحتشدت الغيوم، فلاحظ زوج العجوز ان النمل ينقل خزينه وبيضه من بطن الوادي، ويصعد ليحترز تحت صخرة في الحافة العليا للوادي، كما لفت انتباهه حمل كلبتهم لجرائها ونقلها الى مغارة مرتفعة، فناشد عجوزه لتتعظ بفعل هذه البهائم الملهمة، ولكن هذه العبرة لم تزد العجوز الا تهكما وغرورا، فترك الرجل زوجته وصعد الى قمة الجبل، وأغرقت السيول العجوز. وحظي شباط بأقوال شتى منها:

امشي على غيم كانون، ولا تمشي على نقا شباط
غيم شباط ما عليه رباط.
شباط مرجّع العرب على مشايتها.
في شباط يشبع العجل من الرباط.
شباط عدو العجايز
شباط فكاك القطاط من الرباط
شباط ان شبط وان لبط ريحة الصيف فيه

● وفي سعد الخبايا (الاخبية) قيل: اذا طلع سعد الاخبية دهنت الاسقية، وتركت الأجوبة وتجاورت الاقنية.
في سعد الخبايا تطلع العقارب والحيايا
في سعد الخبايا تنفتل الصبايا

● وفي شهر اذار قيل: آذار غدار ـ خبي فحماتك الكبار لعمك آذار.
آذار الدرذار ان بار وان ما بار فيه سبع شتوات كبار غير الصغار.
آذار الهدار ابو الزلازل والامطار فيه سبع ثلجات كبار.
ان عمرت وراها آذار، وان خربت وراها آذار
في آذار تبيض العنقا ويفقس الشنار
آذار مرة شميسة ومرة امطار، وينشف الراعي بلا نار.
آذار حبل ونيسان سبل.
في آذار الذروة خير من فروة.
في آذار اللي عمر عمر واللي بار بار.
في آذار يحمض اللبن ويكثر الحشيش ويبرطع الكديش.
في آذار يبرطع الحمار.

● وفي نيسان قالوا:
في نيسان ضب العدة والفدان.
في نيسان تملا الصبايا القمصان
الشتوة بنيسان جواهر ما لها اثمان
شتوة نيسان تسوى السكة والفدان.

● وعن ايار:
ايار توت ومشمش وخيار
وفي ايار احمل منجلك واندار

● وفي حزيران وتموز:
جمعة مشمشية.
في التين ما فيه عجين وفي البطيخ ما فيه طبيخ.
في تموز تغلي الميه في الكوز.
في تموز اقطف الكوز (الصبار)
تموز عصار الخشب.

● وعن شهر آب:
آب اللهاب.
ان فات في آب عشرين ليلة غض السرى وامشي في عز القوايل.
عيد التجلي يقول للصيف ولي، وللشتا دلي (١٩ آب).
آخر آب الجو عاب
في آب بتخلق المزن والسحاب
في آب اقطف العنب ولا تهاب

● وفي ايلول:
ايلول طرفه مبلول
ان ابرقت على الصليب ما تخيب (الصليب في ٩/٢٧).

● وفي تشرين:
ايام الزيت أصبحت امسيت (القصر النهار)
في تشرين بنتهي العنب والتين.
بين تشرين اول وتشرين ثاني صيف ثاني
عرس الثعابين في التشارين وعرس المجانين في الكوانين.
وقالوا: ما أوان يستحي من أوانه في عيد مار الياس حطب العنب للجلاس
الشتا ليله قصير. والشتا ضيق لو انه فرج. وكل أوان ما يستحي من أوانه. كل شيء حسبنا حسابه غير الزلق في الصيف.
خزين الصيف ينفع للشتاء.

وعن الاهله:
اللي سلمنا من اللي زل، يسلمنا من اللي هلّ (اللي زل: الشهر المنصرم. هل: قدم).
وقالوا: احسب حساب الشوب وان هب الطياب من الله.
وان ابرقت ورعدت علم ان مزاريبها طرطقت.
ان ابرقت اغرقت وان ارعدت ابعدت.
ان دورت الشمس ابشر بالمطر، وخاف على ذودك من دواوير القمر
(حين تغيب الشمس وعليها هالة دليل مطر، اما هالة القمر فدليل الرياح).
اذا كان القمر عليه طارة بتكون ليلة غد مطارة.
اذا غاب الميزان فك الفدان، و «عند طلوع سهيل أوي الخيل».
سنة الزرزور آحرث في البور، وسنة القطا بيع القرشة واشتر غطا.
اذا طلع الميزان يبرد الماء في الكيزان.
اذا اثلجت إصحت
اللي ربع ربع واللي قيّم قيّم
قيظ القيظ على أهل القرى
بساط الصيف واسع
برق من شمال خير من برق قبل (في جنوب فلسطين).
البرق البانياسي يا مصبح يا مماسي (في شمال فلسطين).
ان ما اوسمت على الانصاص وروس الاهله والا هي سنية مقفعلة
()اذا لم تشت في نصف الشهر القمري أو أوله فهي سنة محل .
اذا اشتت على بلاد بشر بلاد.
ان قوزحت صبحية امسك عصاتك واقصد النية وان قوزحت عصرية دور لاولادك مغارة دفية
ان قوست باكر احمل عصاتك وسافر وان قوست عصرية دور ع مغارة دفية.
ان قوست صبحية خذ عصاتك والحق الرعية وان قوست عصرية دور ع شجرة ذرية.
«برد الصيف أحدُّ من السيف». «اتقي البرد بالجرد».

وعن البحر قالوا:
مر عن بحر هايج ولا تمر عن بحر هادىء (السرعة تقلبه).
ان هبت شرقي يا ضيعة ابي
ان هبت شمالي يا ضيعة عيالي
وان هبت غربي يا سعد قلبي (لأن هذه الرياح تأتي بالامطار).

(عن مجلة «نضال الشعب» الفلسطينية ـ ١٩٨٩/٨/٢٦)

«نوافذ» يوسي سياس

حق المستمع في التفريغ والاحتجاج الاجتماعي

● بقلم: اديب يافاوي ●

● عقارب الساعة تشير الى الثانية عشرة وبضع دقائق .الركاب في الباصات والسيارات يصمتون ويستمعون الى صوت داق، يفتح ذراعيه واذنيه الى مشاكل عاطفية واجتماعية شتى منها المحزنة ومنها المضحكة، وشر البلية ما يضحك.انه يوسي سياس المذيع المعروف في الشبكة«ج»، الثالثة في صوت اسرائيل باللغة العبرية.

بدأ سياس بالبث في الاذاعة منذ ثلاث سنوات واصبح معروفا بصوته الداق، والرومانطيقي الذي جذب الكثير من الفتيات في سن المراهقة الى الاتصال به وسرد قصصهن العاطفية على مسامعه، فتحول الى اسطورة النساء الاسرائيليات.

الا ان الامر لا ينحصر في طرح المشاكل على مسامع سياس انما يعكس واقعا اجتماعيا مأساويا متعمقا في المجتمع الاسرائيلي الآخذ بالانحلال والفساد.

القرار بمقابلة سياس لم يكن وليد يوم او يومين وانما وليد اشهر عديدة تابعت فيها برنامج سياس الذي عكس برايي تعطش المجتمع الاسرائيلي للاستماع لمشاكله العاطفيةالتي هي بحد ذاتها قسم من ازمة اجتماعية شاملة. فالمكالمات التي يستمع اليها سياس لم تبث ليجد لها سياس الحل، انما هي تفريغ عن آلام تعمقت في نفسية المجتمع الذي لم يجد سوى سياس ليستمع اليه. قد تثير شعبية سياس العجب والاكثر من ذلك انه اصبح بمحض ارادته او العكس بمثابة باحث نفسي .

وصلت الى الاستوديو الذي يبث منه سياس، فقابلني شاب وسيم بشوش الوجه يبلغ التاسعة والعشرين ربيعا، يجلس امام الميكرفون محاطا بصور كبار الفنانين المعلقة في الاستوديو وحوله الاسطوانات التي تبث في البرنامج.سياس ليس فقط مذيعا بل دبلوماسيا من الدرجة الاولى .يجيب على الاسئلةبرموز ،لا يكثر الحديث يحاول حتى في كلامه بث الرومانطيقية:« ترادفني الرومانطيقية في كل يوم من حياتي وحتى المشاكل التي اعيشها يوميا فهي ايضا انعكاس لمشاكلي ومشاكل الآخرين». ولكن السؤال الذي يطرح نفسه في برنامج سياس الذي اطلق عليه اسم «نوافذ»، هل هناك حاجة لمثل هذا البرنامج؟ سياس كما ذكرت لا يكثر الكلام ويكتفي بلغة الرموز ويجيب «ان الانسانية بحاجة الى دفء، وانا جزء من هذه الانسانيةالتي بحاجة الى دفء .فانا بحاجة الى ذلك . فعندما احكي عن مشاكلي الخاصة، اشارك المستمعين في مشاكلي واشعر بالدفء، على الرغم من ان هذا الدفء ليس ملموسا».

ان برنامج سياس لا يعكس فقط الحاجة الى الدفء، بل يكمن في طياته الكثير من الاحتجاج الاجتماعي .فهل حقا هذا البرنامج هو خطوة احتجاجية اخرى ؟ سياس يقول ان هذا الاحتجاج ليس محليا فقط بل عالميا .«ففي الدول الاوروبية هناك الكثير من البرامج التي تعطي المستمع الحق في التفريغ فهذا بدوره يكسر الحاجز النفسي بين المذيع والمستمع.فانا عبر هذا البرنامج عدا عن اعطاء المستمع حق التفريغ احاول كسر الحاجز النفسي بين المستمع والمذيع». سياس لا يظن ان البرنامج قد حوله الى باحث نفسي بل هو فقط قصة حب عادية يشارك الناس فيها كما يشاركونه في قصص حبهم.وايضا يدعي سياس انه لا يحاول انقاذ اي شيء من حالة المجتمع الاسرائيلي : «فنحن بعد الهزيمة.لا يوجد احد بامكانه انقاذ شيء معين لاننا غرقنا وأضعنا محطة جنة عدن». فمن يتذكر ان سياس يتكلم بلغة الرموز، فاجمل تفسير لكلام سياس ان المجتمع الاسرائيلي قد وصل الى الحضيض فلا توجد اية محاولة لانقاذ هذا المجتمع من المأساة التي لا يوجد اي امل منظور لانقاذه منها.فكيف يمكن انقاذ شعب غارق في المياه بعد ايام من الضياع بين الامواج الهائجة التي تضرب شمالا ويمينا؟ سياس لا يكتفي بذلك بل يقول ان البرنامج لا يحمل على عاتقه حل المشاكل بل أنه خطوة اخرى بعد الضياع. سياس يقول ان عددا لا باس به من المستمعين العرب يبعث اليه برسائل عديدة تعكس مشاكل وهموم اجتماعية شتى. فهل هناك شيء خاص يميز رسائل العرب؟ سياس يجيب بالنفي «المشاكل الاجتماعية هي متشابهة للجميع بالرغم من تأثيرها على جهة معينة أكثر من اخرى، فقصص الحب والخيانة متشابهة لكل الناس من جميع القوميات».



● يوسي سياس ●

عندما يبدأ سياس برنامجه يطفىء الانوار ويبقي قانوسا: «كي يسود جو من الرومانطيقية الحقيقية في البرنامج ».الرسائل شتى، عن الحب والخيانة ومنها اكثر مأساوية التي تثير الالم في النفوس . فسياس يستمع ويتأثر والمشاكل يعيشها يوميا فهي منه وبعضها تعكس واقعا شخصيا لسياس .سياس كما قلت يشارك المستمعين في مشاكله وهذا هو الشيء الذي يغرس في نفوس الناس الثقة بالمقدم الناجح الذي هو ايضا يشارك الناس في آلامه وحياته اليومية. برنامج كبرنامج سياس هو ظاهرة فريدة في المجتمع الاسرائيلي، فقد كتبت عنه الابحاث الاكاديمية ونفدت نسخ كتابه من رفوف المكاتب . فصحيح انه لا يحل ولو قسما صغيرا من المشاكل بل انه صرخة اجتماعية حارقة من نوع آخر تخرج من نفوس المستمعين لتستهدف السلطة.

عرض فيلم براين دي بالما حول حرب فيتنام في مهرجان دوفيل

دوفيل (فرنسا) ـ «و.ص.ف» ـ بعد «بلاتون» ودير هانتر» و«ابوكاليبس ناو»، يأتي فيلم المخرج براين دي بالما الجديد «خسائر حرب» الذي عرض يوم الاحد الماضي، في مهرجان الفيلم الامريكي في دوفيل ليعرض بدوره، عبر مشاهده العنيفة الى حد لا يحتمل، ندم امريكا المتخبطة في حرب فيتنام.

ويروي «خسائر حرب» (كاجويلتيز اوف وور) حدثا حقيقيا، فهو اقتباس لكتاب دانييل لانغ يعرض قصة اغتصاب اربعة جنود أمريكيين قروية ثم قتلها خلال حرب فيتنام.

وتلقى الجريمة عقابها بفضل شجاعة اريكسون، الفرد الخامس في الدورية الامريكية، الذي تمكن رغم تهديدات رفاقه وضغوطات الجهاز العسكري من ارسال القتلة امام محكمة عرفية.

وقال دي بالما انه سيكون هناك افلام اخرى حول حرب فيتنام «لاننا نريد تفادي تكرار هذه الاخطاء في امريكا الوسطى مثلا». وسط مشاهد تأيلاندية رائعة اعاد المخرج الامريكي تشكيل الجحيم الاخضر الفيتنامي حيث كان ضمير القوات الامريكية يغوص في جو من الحقد في وسعه تحويل طالب مسالم الى وحش دموي.

وهذا هو الواقع الذي يرفض اريكسون، يعيش حاليا في الولايات المتحدة بهوية مزيفة، قبوله في دور يلعبه المثل مايكل فوكس بمهارة.

كذلك عرض، يوم الاثنين الفائت، فيلم اميركي آخر من نوع اكثر استرخاء وهدوءا هو «فريق الحلم» (ذي دريم تيم) للمخرج هاورد زيف بطولة مايكل كيتون. وهو يروي بروح فكاهة هروب اربعة «نزلاء» من مصحة عقلية بقيادة طبيبهم ومغامراتهم في احدى مدن نيوجرسي.

[illegible]
٢٢,٣٠ ـ المسلسل الامريكي [illegible]
٢٣,٢٥ ـ الحلقة الثانية من المسلسل [illegible]
٠٠,٢٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠,٣٥ ـ برنامج الغناء العربي [illegible]
٠١,٠٠ ـ انتهاء الارسال

اختتام مهرجان مونتريال السينمائي الدولي

*** الفيلم السوفييتي «سير» (او «الحرية هي الجنة») يفوز بالجائزة الاولى ***

● بقلم: بيار مايار ●

● مونتريال ـ «و.ص.ف» ـ حصل فيلم «سير» («سفوبودا است راي»)، أو «الحرية هي الجنة» للمخرج السوفييتي سيرغي بودروف على الجائزة الاولى للامريكتين في مهرجان مونتريال العالمي.

وقد كرمت لجنة تحكيم مهرجان مونتريال، برئاسة الممثلة الفرنسية ليسلي كارون وعضوية ثمانية مخرجين ونقاد من جنسيات شتى هذا الفيلم الطويل لما يتمتع به من ميزات في ظل الغلاسنوست.

وبخلاف العادة، منح اعضاء لجنة التحكيم جائزة خاصة كبرى لفيلمين بالتساوي، وهما «ماري الى الابد» من اخراج الايطالي ماركو ريسي الذي يغوص في اعماق سجن للمجرمين حديثي السن في باليرمو، وفيلم «الليل الهندي» الخيالي للمخرج الفرنسي الان كورنو.

ومنحت جائزة الاخراج لفيلم كوميدي مرح للغاية من اخراج التشيكوسلوفاكي جيري منزيل بعنوان «نهاية الزمن القديم» ويصور الارتباط الشديد الذي ينتاب اسرة من حديثي النعمة عندما يدخلها رجل مهذب عالم بأصول اللياقة.

ومنحت جائزة احسن سيناريو للفيلم الارجنتيني «صور الضياع الاخيرة». وكان عدد من النقاد يأملون أن يحصل مخرجه اليسيو سوبيبلا على الجائزة الكبرى للامريكتين لان فيلمه الذي تتداخل فيه قصة حياة روائي والظروف السيئة التي طرأت على اسرة تعرضت للضياع في سنوات الدكتاتورية لا ينقصه الذكاء والصنعة الجيدة.

ومنحت جائزة احسن اسهام فني للفيلم الياباني «ريكيو» من اخراج هيروشي تيشيغاهارا، وهو عبارة عن اليوم من المشاهد الرائعة عن اليابان القديمة ابان اكتشافها من قبل البحارة البرتغاليين «الساموراي» وفنونها القتالية وكذلك الحياة الروحية فيها. وادى الراهب البوذي ريكيو دوره اروع اداء في مشاهد حفلات الشاي اليابانية التقليدية.

ومنحت جائزة احسن ممثل الى الممثل دانيال داي لويس عن دوره في فيلم «قدمي اليسرى» للمخرج الايرلندي جيم شيريدان. فقد مثل دور رجل كسيح من دبلن استطاع ان يصبح رساما وكاتبا باستخدام قدمه اليسرى فقط وكان اداؤه رائعا.

ومنحت جائزة احسن ممثلة الى الممثلة دانييل برولكس من كيبك عن دورها في الفيلم الكندي «نصيب من الخلود» الذي يتناول مشكلة العقم بين الزوجين. ولم تحصل الولايات المتحدة على اية جائزة، وان كان الفيلم الامريكي الوحيد الذي عرض وعنوانه «روميرو»، والذي تم تمويله بمساعدة رجال الدين الكاثوليك قد اثار الاهتمام في بداية المهرجان الذي افتتح في ٢٤ اب الماضي. وهو يحكي النهاية المؤسفة التي لقيها مطران سان سلفادور.

وقد عرضت في مهرجان مونتريال خمسة افلام طويلة، اما خارج اطار المهرجان فعرض اكثر من ٢٠٠ فيلم آخر من اوروبا الغربية والشرقية ومن اسيا (الهند واليابان والصين وتايوان ومنغوليا)، ومن امريكا الشمالية والجنوبية (وخاصة الارجنتين والبرازيل).

ويقدر عدد المتفرجين من المهتمين بالسينما بأكثر من ربع مليون شخص. ولم يفرغ المسرحان والقاعات الثماني التي وضعت تحت تصرف المهرجان. وفي بعض الايام كانت تستمر العروض من التاسعة صباحا الى ما بعد منتصف الليل.

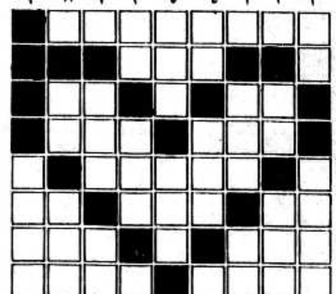
ومنحت جائزة الجمهور الى فيلمي «الليل الهندي» و «نصيب من الخلود» بالتساوي.

وحصل البريطاني جون اميل على جائزة قدرها ٥٠ الف دولار عن اول فيلم طويل من اخراجه وهو بعنوان «بنت الكباء». والفيلم كوميدي يصور الحياة اليومية في مقهى صغير تديره عائلة من المهاجرين الايطاليين بالقرب من ارصفة السفن اللندنية. وهي المرة الاولى التي تمنح فيها مثل هذه الجائزة.

(«وكالة الصحافة الفرنسية»)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٩٩) * * *



● اعداد: مجيد احمد كيوان ـ مجد الكروم ●

افقي:
١ ـ عاصمة اوروبية
٢ ـ برق
٣ ـ اداة استفهام ـ متماثلان
٤ ـ من مواد البناء (معكوسة) ـ زمن (معكوسة)
٥ ـ طير
٦ ـ من الاشهر الميلادية ـ من الشعوب ـ أشاهد (مجزومة)
٧ ـ عطف ـ عبرا
٨ ـ يمشي ليلا ـ عكس مقعَّر
٩ ـ علم مذكر ـ ضمير منفصل (معكوسة)

عمودي:
١ ـ أحد الوالدين ـ عاصمة اوروبية
٢ ـ للتعريف ـ شجاع
٣ ـ احد أقاربي ـ من الطيور
٤ ـ ربوة ـ زمان (معكوسة) ـ بحر
٥ ـ قذف ـ انثى الحصان
٦ ـ أترك ـ ارض جدباء (معكوسة) ـ حرف جر
٧ ـ صغير الحصان ـ من اقسام البيضة
٨ ـ بسط ـ دولة عربية (غير معرفة)
٩ ـ قرية عربية

* * * حل لغز رقم (٩٨) * * *

افقي:
١ ـ سرد ـ كفرقرع
٢ ـ سفر ـ مار ـ قوم
٣ ـ من ـ روسيا ـ بر
٤ ـ غوركي ـ بلا
٥ ـ حقد ـ أبدوا
٦ ـ الرمثا ـ مريخ
٧ ـ لم ـ واضح
٨ ـ ارسطو ـ متى
٩ ـ أفل ـ فنان ـ حم
١٠ ـ حلي ـ صمود
١١ ـ ماجدة الرومي

عمودي:
١ ـ سميح القاسم
٢ ـ سفن ـ قلم
٣ ـ ر ر ـ غدر ـ الحج
٤ ـ أو ـ مقر ـ لد
٥ ـ ميراث ـ سفيه
٦ ـ كاسك يا وطن
٧ ـ فروید ـ أواصل
٨ ـ ومض ـ نمر
٩ ـ ق ق ـ محراب ـ و و
١٠ ـ روبل ـ مدحت
١١ ـ عمر الخيام

المضافة

غمزات!

* ينمو التفكير الجديد، كذلك، من التجارب القديمة.
* وفي النهج الجديد ترتكب الاخطاء، ولكن باسلوب جديد.
* اذا قام اثنان بتنفيذ العمل ذاته ليس من المفترض ان يكون سير العمل هو ذاته والنتيجة هي ذاتها.
* السير مع العصر يفترض الوقوف على الرجلين اولا.
* سبق احدهم عصره ووقف في انتظاره عند اللفة.
* لا تنصبوا أقواس النصر في الطرق الموحلة.
* حين نفتح اعيننا نتوقف عن الاصغاء لبعضهم.

تاريخ!

■ توجه احد زوار المعرض الى الرسام الكبير بابلو بيكاسو واعترف له بانه لا يفهم اعماله.
* «وهل تفهم صيني» سأل بيكاسو.
ـ لا!
ـ «ان الرسم كاللغات الاجنبية، يجب على الانسان ان يتعلمها حتى يفهمها» أكد الرسام.

موقف!

● قال الكاتب الروسي المبدع ليف تولستوي: لا تخف من عدم المعرفة، بل خف من المعرفة الكاذبة لأنها سبب جميع مساوىء الدنيا.

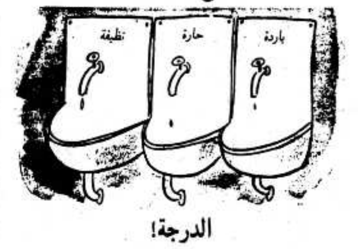
من امثال الشعوب!

● يقول المثل الاندونيسي:
من البحيرة النظيفة لا تخرج مياه قذرة.

مع العظماء!

* كانت صناعة السلال افضل هواية لدى الكيميائي الروسي الكبير ديمتري مينديلييف ليشغل نفسه في اوقات الفراغ.
وبينما كان مينديلييف، ذات يوم، يشتري بعض لوازم هوايته، تقدم احد الزبائن من البائع وسأله عن شخص مينديلييف.
ـ كيف هذا! الا تعرفه؟ انه الأسطى السلال مينديلييف!

مع المياه!



الدرجة!

● بقلم: فيليكس كريفين ●

انا درجة، صغيرة وغير ملفتة للنظر. واذا اسرع احدهم يستطيع ان يتخطاني. كما يستطيع ان يتخطى جارتي ويلقي بكل ثقله عليّ.

اننا، معشر الدرجات، متساويات. ولا نختلف عن بعضنا البعض سوى بمواقعنا. واحدة اعلى والثانية اوطأ. ولو وضعونا على مستوى واحد لما كان الدرج.

وهكذا نشكل الدرج، نصعد الى الاعلى وننزل الى الاسفل. ونعرف اتجاهين فقط، الصعود والهبوط.

ان الهبوط اسهل، لأنكم ترون الدرجات الواقعة اسفلكم. وهكذا ينشأ الانطباع وكأنني اعلى من الجميع. ماذا قلت ـ اعلى؟ انا الاعلى.



وفي أثناء الصعود الى الاعلى ترون، فقط، الدرجات الاعلى. ويخلق الانطباع، يا للحسرة، بأنني الاسفل.

وربما ادى هذا الى ضيق التنفس او ضعف بالقلب. حقا، انه لأمر صعب الاحساس بأنك اسفل الجميع، او بالحقيقة الاسفل.

لكنني درجة، ومهما كان احساسي، فان الامر الجوهري البقاء في مكاني.

وبماذا نختلف عن بعضنا البعض؟ لا نختلف في الاتجاه او التحرك من موقع الى آخر، بل بالتشبث بالموقع الثابت.

واذا اردنا التمسك بموقعنا الاصلي، ماذا علينا ان نفعل؟ ان تخمينكم صحيح: علينا البقاء في مواقعنا.

(عن صحيفة «نيدلنا برافدا» التشيكوسلوفاكية ـ ١٩٨٩/٦/١٦)

[illegible]

يجلون عن اراضيهم بعد ٤٤ سنة!

● شفاعمرو ـ لمراسل «الاتحاد» ـ تعيش عائلة محمد احمد السمنية على ارض في موقع الخروبية بالقرب من شفاعمرو وعدد افرادها ١٦ شخصا، وهم يقيمون هناك منذ عشرات السنوات، وكانوا طيلة مدة اقامتهم يفلحون الارض ويعتاشون من محصولها كغيرهم من الفلاحين، وكانت حياتهم هادئة، ولم يحلموا في ان ايدي التشريد والافقار ستنشب مخالبها في اعناقهم وتعرضهم للجوع.

ومؤخرا جاءت قوة من بوليس شفاعمرو برفقة تراكتورات تخص «الكيرن كاييمت» لحراثة الارض وقلبها، فانبرت النساء يمنعن المعتدين بصدورهن. ولكن الشرطة اعتدت عليهم وعلى اطفالهن ورجالهن، ولم يتورع البوليس عن القاء القبض على النساء وعلى الشيخ المسن محمد احمد السمنية.

وقامت «الكيرن كاييمت» يسندها البوليس بعدوانها دون الاعتماد على امر باخلاء الارض صادر من محكمة. كما ان اجرة ضمان الارض التي تناولتها دائرة الاموال المتروكة عن السنة الحالية لم تنته مدتها بعد.. هذا مع العلم ان العائلة المذكورة تقيم على تلك الارض منذ ٤٤ سنة، ولهم بذلك حق المزارعة (الاولوية) التي تنص القوانين الاسرائيلية عليها.

لقد اعتقل البوليس النساء تاركا الاطفال، بينهم الرضيع، دون رعاية، وأمهاتهم وآباؤهم في السجون.

ليرفع البوليس أيديه عن العرب الامنين، وليخرج السجناء، ولترفع «الكيرن كاييمت» يدها عن ارض تعود لتلك العائلة بحق المزارعة على الاقل.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/٩/٨)

حملة لاطلاق سراح معتقل في «الظاهرية» يعاني من مرض «اليرقان»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يسيطر القلق الشديد والجدي على ذوي الطالب الجامعي المعتقل امين محمد يوسف امين (٢٢ عاما) الذي يعاني من مرض «اليرقان» الذي يؤدي الى ما يعرف بتشمع الكبد.

وادخل المعتقل المذكور قبل يومين الى مستشفى سجن الرملة نتيجة تدهور حالته الصحية في معتقله، «الظاهرية». وكان الشاب اعتقل في الاول من آب الماضي بينما كان يسير في احد شوارع مدينته رام الله.

ويحتاج الشاب الى علاج متواصل لا يمكن توفره داخل المعتقل.

من جهة ثانية نشير الى ان الشابة تيري بلاطة من القدس كانت تعاني من المرض نفسه وافرج عنها بالكفالة من سجنها قبل عدة اشهر وغادرت الى الخارج كي تتمكن من العلاج.

وعلى هذا الاساس فقد طالب ذوو الشاب امين ومحامية (عبد عسلي) بالافراج عنه، بالكفالة على الاقل، لاتاحة المجال امامه لمتابعة علاجه.

من ضحايا القمع الاحتلالي في قطاع غزة، امس الاول

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصيب يوم امس الاول (حتى ساعات المساء) عشرة اطفال جراء الرصاص والعيارات المعدنية بالاضافة الى اصابة مباشرة بقنبلة غاز ادت الى حروق في بطن منى شحادة البريم (١٠ سنوات) وهي من قرية بني سهيلة اضافة الى تعرض آخرين للضرب المبرح مثل هشام نعيم بربخ (١١ عاما ـ خانيونس) ووائل الآغا (١٠ اعوام) من غزة حيث اختطفه الجنود بعد ذلك الى جهة مجهولة.

اما فؤاد علي ابو محمود (١٠ سنوات/مخيم جباليا) فقد اصابه الجنود برصاصة في بطنه فيما اصيب بعيارات معدنية في الرأس ثلاثة من خانيونس هم اسماعيل سمير بعرة (٧ سنوات) واحمد سليمان ابو مصطفى (٥ سنوات) وشادي الجبري (٨ سنوات) اضافة الى عزمي علي بدوي (٦ سنوات/من حي الزيتون). كما اصيب بعيارات معدنية في انحاء مختلفة من الجسم كل من لبنى اسماعيل شتيوي (٩ سنوات) من حي الزيتون وبشير عبد الله شلح (٨ سنوات) من حي الشجاعية.

وقمعت قوات الاحتلال مظاهر الاحتجاج التي اندلعت في مخيم خانيونس فاصابت بالرصاص، كلا من منيب عواد (١٩ عاما ـ في أنفه) وفريد القيسي (١٦ عاما ـ في بطنه) ويسري الطباسي (٣٣ عاما ـ في البطن) وخالد احمد ماضي (١٥ عاما ـ في الركبة) اضافة للشاب الذي اصيب في صدره وحالته خطيرة.

وكان من بين الذين اصيبوا الليلة قبل الماضية في مخيم النصيرات الطفل علي احمد محمود (١١ عاما ـ رصاصة في ظهره) وخالد محمد علي (١٩ عاما ـ رصاصة في فخذه) اضافة الى صبحة جمعة عفاشة (٥٠ عاما ـ عيارين معدنيين في الكتف والفخذ).

اما في مخيم البريج فقد اصيب بعيارات معدنية ثلاثة مواطنين تتراوح اعمارهم بين (١١) و (٦٥) عاما اضافة الى اختناق مؤقت لطفل في الرابعة من عمره جراء استنشاقه الغاز المسيل للدموع. واصيب ثلاثة اخرون بعيارات معدنية في مخيم جباليا.

ومن بين الذين تعرضوا للضرب المبرح في مخيم الشاطىء، كل من يوسف ابو لبدة (٦٣ عاما) وابنته سعاد (٣٠ عاما) وفاطمة ابو شنب (٥٠ عاما) وابنتها اميمة (١٥ عاما) واميرة ابو العمرين (١٨ عاما) التي كسر الجنود عظم انفها.

اعتداء وحشي على المحامية ليلى قزمار في سجن طولكرم

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتدى احد جنود «حرس الحدود» ممن يحرسون سجن طولكرم على المحامية ليلى قزمار من طولكرم. فقد دفع جندي «حرس الحدود»، المدعو اوري، المحامية، واوقعها ارضا وما ان احتجت على تصرفه الوحشي هذا حتى انهال عليها بالضرب على وجهها.

وقالت المحامية قزمار انها كانت توجهت، كعادتها، الى بوابة السجن وطلبت من الجندي المذكور السماح لها بالدخول لزيارة بعض المعتقلين بعد ان ابرزت بطاقة المحامي التي تحملها الا ان الجندي رفض السماح لها بالدخول وطلب منها التوجه الى البوابة الثانية.

وعندما توجهت الى البوابة الثانية وجدتها مغلقة فعادت الى البوابة الاولى لتبلغ الجندي بان البوابة التي وجهها اليها مغلقة. الا انه اصر على منعها من الدخول عندها طلبت منه السماح لها بالتكلم مع مدير السجن فرفض ايضا. [illegible] ولدى اصرارها على ممارسة حقها وواجبها كمحامية قام جندي الاحتلال بدفعها بقوة مما ادى الى سقوطها ارضا. وهذا حدا بها الى الدفاع عن نفسها وعندها خرج الجندي عن طوره واخذ يتصرف بشكل هستيري ووحشي.

وقامت المحامية ليلى قزمار بتقديم شكوى ضد هذا التصرف غير القانوني والوحشي.

مقتل شخص من رفح

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ توفي في مستشفى «ناصر» في خانيونس نعيم محمد عفانة (٢٨ عاما) متأثرا من ضرب مبرح تعرض له على ايدي مجهولين في رفح.

وادخل الى المستشفى نفسه مواطن كان تعرض للضرب في رفح، ايضا، ووصفت حالته بانها متوسطة ويدعى فتحي ابو خضرة (٣٥ عاما).

اعتقالات ادارية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ضمن سياسة تكثيف الاعتقالات الادارية حولت سلطات الاحتلال، يوم امس الاول، الى الاعتقال الاداري كلا من: ابراهيم الهور (٢٥ عاما) من مخيم العروب لمدة اربعة اشهر واحمد البرارين (٢٣ عاما) من قرية السموع لمدة ستة اشهر ومحمود عرار اخليل لمدة ستة شهور ومحمد ابو عياش لمدة ثلاثة اشهر ويوسف العوادي لمدة ثلاثة اشهر وثلاثتهم من سكان قرية بيت امر (الخليل).

اعتقال أخصائي عيون من رفح

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت سلطات الاحتلال الليلة قبل الماضية الدكتور عبد الله الجزار (٣٥ عاما) من رفح وهو اخصائي في العيون ويعمل في المستشفى الوحيد الخاص بذلك في مدينة غزة (مستشفى النصر للعيون).

ولم تعرف بعد اسباب الاعتقال.

رفض اعتراض على هدم اقسام من منازل عائلات ٣ معتقلين من مخيم جباليا

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفضت لجنة الاعتراضات العسكرية في القطاع، يوم امس، الاستجابة لطلب عائلات ثلاثة معتقلين بمنع هدم اقسام مختلفة من منازلهم. وامهلت هذه العائلات لمدة يوم واحد لتقديم اعتراض اخر الى المحكمة العليا ضد اوامر الهدم هذه.

وتقع هذه المنازل في مخيم جباليا وتعود الى ذوي المعتقلين رفيق حمدونة (ويقضي القرار بهدم ٣ من اصل ٤ غرف تأوي ستة افراد) ومحسن ابو ركبة (ويقضي القرار بهدم ٣ من اصل ٨ غرف تأوي ١٥ نفرا) وانور ابو جبل (ويقضي القرار بهدم ٣ من اصل ٥ غرف تأوي ١٣ نفرا).



الرئيس الافغاني، محمد نجيب الله، في رد على سؤال «الاتحاد»:

هناك عدد من المنظمات المعارضة تتفاوض مع الحكومة الافغانية على مشروع السلام الجديد

*** نجيب الله يعلن، في مؤتمر صحفي في بلغراد، خطته الجديدة للسلام وفي صلبها: وقف اطلاق النار، اقامة حكومة مؤقتة، اجراء انتخابات تحت اشراف دولي تكون نتائجها ملائمة للجميع * «تستر المجاهدين بالاسلام بات مفضوحا. لان الاسلام لا يقضي بقتل الناس الابرياء والاطفال والنساء» * لا نريد لبلادنا ان تصبح لبنانا اخر في آسيا ***

● بلغراد ـ لمندوب «الاتحاد» الخاص، نظير مجلي ـ «مشروع السلام الجديد الذي طرحته حكومتنا يلقى ردود فعل ايجابية واسعة في اوساط شعبنا وهناك عدد حتى من منظمات المعارضة بدأت تتفاوض معنا حوله». هذا ما قاله رئيس جمهورية افغانستان، محمد نجيب الله، ردا على احد اسئلة مندوب «الاتحاد» الى مؤتمر قمة دول عدم الانحياز، خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده ظهر امس الاربعاء.

ورفض الرئيس الافغاني الافصاح عن هوية تلك المنظمات قائلا: «انكم تعرفون ولا بد ان القيادات المتشددة فيما يسمى بـ«حكومة المجاهدين تشن حربا دموية على كل فئة تقبل بالسلام. وحتى اللاجئون الافغانيون الذين يحاولون العودة الى وطنهم يقتلون على الحدود. ولذلك اسمح لنفسي بأن لا اذكر اسماء تلك المنظمات في هذه المرحلة».

وسألناه: «هل توحي لكم المفاوضات التي اجريتموها حتى الان بأن الحل السلمي قريب». فأجاب «نعم، بالتأكيد. فهناك تأييد مشجع جدا».

وكان الرئيس نجيب الله قد اعلن في المؤتمر الصحفي البنود الاساسية لخطة السلام الجديدة التي يطرحها واهمها: ● الاعلان عن وقف تام لاطلاق النار ووقف كل اعمال القصف ● اقامة مجلس حوار وطني باشتراك كل من هو مستعد للتسوية السياسية للقضية الافغانية. ونحن لا نستثني من هذا اي تنظيم افغاني على الاطلاق ● اقامة حكومة مؤقتة تضم جميع الاطراف ويتم اختيارها في هذا المجلس وتقود البلاد لفترة ستة اشهر وتحدد مهامها ايضا في المجلس باتجاه اعادة الامان الى المواطنين واعادة اللاجئين وترميم المدن والقرى وغيرها.. ● اجراء انتخابات برلمانية دمقراطية باشراف دولي تضمن فيها حرية الانتخاب والترشيح والاقتراع السري وفق انظمة تقرر في المجلس الوطني المقترح ● الحزب او تحالف الاحزاب الذي يفوز في هذه الانتخابات يقود البلاد ويشكل الحكومة التي يرتأيها.

ويرفق نجيب الله مشروعه هذا بعقد مؤتمر دولي لتسوية قضايا افغانستان والدول المجاورة. ويقترح ان تشارك في المؤتمر كل من افغانستان والباكستان وايران والهند والصين والولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي ورئيس حركة عدم الانحياز (يوغوسلافيا) باشراف الامم المتحدة.

وقال نجيب الله: اننا نتقدم بهذا المشروع من مركز قوة وثقة بالنفس والاعتزاز. واضاف: لقد اثبتت التجربة في افغانستان بانه لا يوجد حل اخر سوى الحل السلمي. ولقد برهنت حكومة جمهورية افغانستان على انها تملك القوة الكافية لصد الاعتداءات العسكرية الاجرامية مهما بلغت من الشدة. وحققنا، في ارض الواقع، فشل المخطط الامريكي ـ الباكستاني المشترك المدعوم بالمال وبالعتاد من المملكة العربية السعودية ذلك المخطط الذي كان يرمي الى اسقاط حكومتنا بالتدخل العسكري الاجنبي والوسائل المعادية للدمقراطية والانسانية.. مستغلين بذلك، وبشكل مناف للقانون الدولي ولاتفاقيات جنيف، انسحاب القوات السوفييتية.

وتابع الرئيس الافغاني: منذ آذار ١٩٨٩ لا يوجد في بلادنا اي جندي سوفييتي. ومع ذلك واصل المعارضون، الذين شنوا حربهم علينا بحجة التدخل السوفييتي، هجماتهم الاجرامية.. بدعم من الثلاثي الشيطاني امريكا ـ الباكستان ـ السعودية. وفي الفترة من يوم ١٥ شباط ١٩٨٩ حتى ٢٨ آب، اي لدى مغادرتنا البلاد الى بلغراد، سقطت فوق مدننا وقرانا ٤١٣ الفا و ١٠٢ قذيفة. وخلال الاشهر الستة هذه وجراء اعمال الارهاب والقصف سقط ١٩٧٢ مواطنا افغانيا مدنيا، بينهم نساء واطفال ومسنون. وجرح الالوف سيظل ٤٣٢٦ فردا منهم معوقين امد الدهر. في كابول وحدها قتل ٦٧١ مواطنا وجرح ١٠١٤ اخرون. ان هؤلاء القتلة يزعمون انهم يحاربون باسم الاسلام. وقد بات هذا الزعم مفضوحا. انهم اعدى اعداء الاسلام. لان الاسلام يحرم قتل النساء والاطفال وكل الابرياء.

وهاجم الرئيس الافغاني بكل شدة الولايات المتحدة الامريكية وقال: لقد قلبوا الدنيا على رأسها وهم يحتجون على خطف صحفي امريكي في لبنان. ولكنهم يقتلون العشرات من ابناء شعبنا في كل يوم ولا يرابف لهم جفن.

وقال ـ على الرغم من كل الاعتداءات والجرائم ضد شعبنا، ولاننا نحب شعبنا ووطننا ونحب لهما الخير، وبعقلية منفتحة ترى ما يجري حولها من تطورات عالمية وتواكب مسيرة البشر نحو عالم السلام والمحبة، نتوجه الى خطة السلام هذه يحذونا الامل بأن تلقى التجاوب الضروري. فنحن لا نريد لبلادنا ان تتحول الى لبنان ثان في آسيا.

هذا وكان نجيب الله قد القى خطابا مطولا، مساء امس الاول الثلاثاء، في قمة عدم الانحياز كشف فيه لاول مرة عن بنود خطته السلمية. ودعا الدول الاعضاء في الحركة الى دعم هذه الخطة واخذ دور جدي في تطبيقها.



استقبال الرئيس الفلسطيني رسميا لدى وصوله الى مطار بلغراد ليرئس الوفد الفلسطيني الى مؤتمر عدم الانحياز ● (صورة من و.ص.ف) ●

* اجلاء السفير وموظفي

● تتمة من ص ١ ●

عشرة اشخاص تقريبا يحملون حقائب ويصعدون على متن المروحيات.

وفي قبرص صرح المتحدث باسم السفارة الامريكية بأن ثلاثين موظفا امريكيا اجلوا بصورة مؤقتة من السفارة الامريكية في بيروت امس. واتخذ هذا الاجراء نظرا لتدهور الوضع الذي بات لا يسمح للسفارة بمزاولة العمل بشكل فاعل. وقال ان الولايات المتحدة لن تتخلى عن لبنان وان موظفي السفارة سيعودون عندما تسمح الظروف بذلك. ولم يؤكد المتحدث الامريكي علاقة هذه العملية بالتظاهرة التي حصلت امام السفارة الامريكية في عوكر لكنه صرح بان الجميع سيغادرون الجزيرة من دون ان يعطي مزيدا من الايضاحات.

* رافضا اقتراح شمير

● تتمة من ص ١ ●

كان قد بعث برسائل مماثلة الى عدة دول اوروبية وبضمنها دول السوق الاوروبية المشتركة وذلك ابان حملة الترويج «لخطة الانتخابات» التي عرضها.

واضافت هذه المصادر ان ردود هذه الدول كانت «فاترة» مؤكدة ان مشروعا من هذا النوع يمكن تحقيقه من خلال المسيرة السلمية الشاملة في منطقة الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية.

ومن جهة ثانية شن وزير المالية والقائم باعمال رئيس الحكومة، شمعون بيرس، امس الاول، هجوما عنيفا على رئيس الحكومة على خلفية اقتراحه هذا. وقال «الحل يجب ان يكون سياسيا لا يوجد لنا ما نعمله في غزة. وبالمقابل علينا العمل لتجنيد الاموال لاستيعاب القادمين الجدد بدل توطين اللاجئين في غزة».

واعتبر الناطق الرسمي باسم الليكود، غيل سمسونوف، تصريحات بيرس هذه تخريبا على مساعي رئيس الحكومة السلمية وخصوصا وان «هذه القضية هي احد البنود الاساسية في مبادرة الحكومة التي يعتبر بيرس احد اعضائها»!!

* تنفيذا لنهج تصفية القطاع

● تتمة من ص ١ ●

وتنص هذه الخطة على بيع المصانع الهستدروتية الى القطاع الخاص بعد «اشغالها واخراجها من مصاعبها المالية» وبيع مؤسسة صندوق المرضى وتحويلها الى مصلحة اقتصادية مستقلة على اساس تجاري. اما الاموال العائدة من بيع المصانع واملاك تابعة لصندوق المرضى فتحول الى صناديق الضمان الاجتماعي الهستدروتية والى زيادة ميزانيات الخدمات الصحية التي يقدمها «الصندوق».

ومن الواضح ان هذه الخطة التي اعدها رجال اقتصاد مقربون من «الليكود» تنسجم مع مساعي «الليكود» الى هدم الهستدروت اقتصاديا ونقابيا. وكان «الليكود» اعلن عن ذلك صراحة في سنوات خلت وعمد خلال السنوات الاخيرة الى تنفيذ ذلك من خلال داخل الهستدروت ومؤسساتها.

وتأتي هذه «الخطة» تحت شعارات ديماغوغية مثل ضرورة «التخلص من التناقض بين كون الهستدروت صاحب عمل ونقابة»، او لان القطاع الهستدروتي لم يكن ناجحا وفصل منه الاف العمال. وحتى يبدو «الليكود» حريصا على حقوق العمال يقترح في خطته بيع ٣٠٪ من اسهم المصانع الهستدروتية الى العمال بينما تباع ٤٠٪ منها الى القطاع الخاص.

يقترح «الليكود» ان يشرف على تنفيذ مثل هذه الخطة طاقم من الخبراء في شؤون الاقتصاد.

هذا، ويشار هنا الى ان «الليكود» من حيث رؤيته الاقتصادية يسعى ومنذ تسلمه الحكم الى تصفية القطاع العام برمته وتحويل الانشطة الاقتصادية والخدماتية الى القطاع الخاص. فقد ازدهرت في السنوات الاخيرة ظاهرة الخدمات البوليسية الخاصة من مكاتب حراسة ودورية وتحقيقات وكذلك ازدهرت ظاهرة المستشفيات الخاصة وبيوت المسنين وغيرها. واستغلت الازمة الاقتصادية العامة لتقليص نشاط انشطة اقتصادية في القطاع العام مثل شركة «ماعتس» وسوليل بونيه» ومجمع كور» وغيرها.

ومن الواضح ان مثل هذه الخطة ستؤدي بالضرورة الى هضم حقوق العمال واجورهم وشروط عملهم وتركهم عرضة لعسف اصحاب العمل في القطاع الخاص.

* الوزير المعراخي مردخاي غور

● تتمة من ص ١ ●

امس، ان حزب «العمل» سيكون ملزما بفحص مستقبل شراكته مع الليكود «فقط اذا اتضح لنا، حسب مفاهيمنا، ان هنالك استعدادا لدفع عملية السلام من جانب العرب بينما يمنع رفاقنا في الحكومة (الليكود ـ المحرر) كل امكانية كهذه ـ عندها فقط نكون ملزمين بالحسم ما اذا كان يتوجب علينا ترك الحكومة ام لا» (!!!!).

واضاف الوزير غور، في معرض دفاعه عن الليكود وعن شراكة حزبه (العمل) معه وفي معرض تحميله «العرب و م.ت.ف» كامل المسؤولية عن الجمود السياسي: «ان مفاوضات مباشرة بين اسرائيل و م.ت.ف ستكون كارثة» ناقيا ان يكون صرح، في اية مرة، بانه يجب التفاوض مع م.ت.ف (!).

وزعم غور بان هذه المواقف الصقرية التي يطرحها من شأنها «خلق موازنة مع مواقف الليكود» في معركة انتخابات الهستدروت (؟!).

هذا وعقد جناح «الحمائم» في حزب «العمل» مساء امس اجتماعا لهم بحثوا فيه المواقف والخطوات التي يتوجب على حزبهم اعتمادها لاخراج عملية السلام من الجمود الذي ادخلتها اليه «مبادرة» رئيس الحكومة، يتسحاق شمير.

وفي هذا الاطار، قال زعيم جناح «الحمائم» السكرتير العام السابق لحزب «العمل»، عضو الكنيست عوزي برعام: «نحن نريد منع وصول عملية السلام الى طريق مسدود. ولتحقيق ذلك ينبغي على حزب العمل اعتماد سياسة فاعلة تتمثل في: اما الاعلان بان نقاط مبارك العشر تشكل اساسا لمفاوضات سلام واما اتخاذ قرار لمطالبة الليكود بوضع جدول زمني لانتخابات (في فلسطين المحتلة ـ المحرر)». واضاف برعام: «وعلى اية حال، فنحن قلقون جدا من الفرح العارم الذي يغمر معسكر الليكود وحلفاءه بزعم انه ليس لدينا من نتفاوض معه».

وقال عضو الكنيست حاييم رامون: «نحن (الحمائم ـ المحرر) لا نتطرق في اجتماعاتنا الى معسكر الصقور وانما نقيم نقاشا جديا وجوهريا مع الليكود لانه، بنظرنا، الخصم السياسي والايديولوجي. ولكن، بالمقابل، نرى ان الليكود غير قائم في اجتماعات معسكر الصقور والهدف الوحيد الذي يصوبون سهامهم نحوه هو معسكر الحمائم بالاسلوب نفسه الذي يتحدث فيه الليكود عن «حزب العمل»».

وحضر الاجتماع العشرات من اعضاء الكنيست واعضاء المكاتب السياسية واللجنة المركزية في «العمل» برز منهم، اضافة الى برعام ورامون، اورا نمير ولوفا الياف وابراهام بورغ وشيفح فايس ونيسيم زفيلي. وبعث الوزير عيزر فايتسمان برسالة الى المجتمعين اعرب لهم فيها عن تأييده لمواقفهم وقراراتهم.

هذا، ومن المنتظر ان يجتمع ممثلو المعسكرين المتنازعين في حزب «العمل» اليوم الخميس في مكتب السكرتير العام للحزب، ميخا حريش، في محاولة لتخفيف حدة التوتر «والتجند، سوية لمعركة انتخابات الهستدروت» ـ حسبما قال حريش!

مع الاحداث



ما هكذا تورد الابل ايها الاخ العقيد!

□ عندما اخذ العقيد معمر القذافي، قائد ثورة الفاتح من ايلول في ليبيا، معه، الى بلغراد نياقا عربية لان حليب النياق هو شرابه المفضل.. ابتسمنا، فقط.

وعندما اقام العقيد خيمة في بلغراد لانه تعود حياة الخيمة.. ابتسمنا، فقط.

ابتسمنا ولم نعلق!

واما عندما يقف الرئيس القذافي على منبر قمة دول عدم الانحياز ويطلق تصريحات غريبة عجيبة، مسلوخة عن الواقع انسلاخا مذهلا، فاننا لم نبتسم. ولا بد من تعليق.

لقد اقترح العقيد القذافي في خطابه امام قمة عدم الانحياز لـ«حل» القضية الفلسطينية بتهجير يهود اسرائيل الى ولاية الاسكا (في الولايات المتحدة) او الى اقليم الالزاس واللورين (في فرنسا) او الى.. دول البلطيق. واضاف: «ليس بامكاننا ان نأخذ على عاتقنا مسؤولية عن جرائم هتلر، ولسنا مستعدين لان نقبل اليهود في بلادنا»!

ان النوايا، وحدها، لا تكفي.. والوطنية لا تقاس بالكلام بل بنتائج العمل. والقذافي بهذه التصريحات يكرر حرفيا تقريبا، تصريحات القيادات العربية التقليدية قبل نكبة فلسطين. تلك التصريحات والمواقف التي ساهمت في تسهيل عملية تنفيذ النكبة ضد شعبنا الفلسطيني.

وكما هو معروف فان الشعب الفلسطيني المعذب والمناضل استوعب كل عبر النكبة، ولذلك اسقط القيادات المهرجة الثرثارة التي تطلق التصريحات «القومية» الصارخة التي ليس لها اي رصيد.. وبالمقابل فرز قيادة جديدة وطنية ـ ثورية صادقة في وطنيتها وخدمتها لشعبها، ولهذا، بالضبط، رمت هذه القيادة بالشعارات والمواقف «القومجية» في سلة المهملات وطرحت حلا عادلا وواقعيا للقضية الفلسطينية على اساس «دولتين لشعبين» ـ دولة فلسطين ودولة اسرائيل.

بامكان القومجيين العرب ان يحلموا، ما شاؤوا، بتحرير كل فلسطين والتمسك بحلم «فلسطين عربية». ولكن هذا يظل اضغاث احلام، وحنينا الى الماضي الذي لن يعود.

كما ان «القومجيين» الصهيونيين يحلمون بارض اسرائيل الكاملة، يحلمون بالترانسفير الذي «ينظف» كل فلسطين من شعبنا العربي الفلسطيني ويجعلها ارضا يهودية «نقية» من «الاغيار». ولكن هذا، ايضا، حلم مجنون ومستحيل التحقيق.

بهذا لا نقارن، فالقومجيون العرب اطلقوا ويطلقون كلاما لا رصيد له. واما الحركة الاستيطانية التوسعية الصهيونية فقد مارست، وتمارس، قمعا وحشيا لتحقيق حلمها الاسود المجنون باقتلاع شعب فلسطين وتصفيته وتغييبه عن خارطة العالم.

ان م.ت.ف، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، عبر اطول تجربة واقساها واغناها، صاغت الموقف الوطني الرسمي والشعبي الفلسطيني ـ دولة فلسطين المستقلة، الى جانب دولة اسرائيل.

وعلى بساط البحث فلسطينيا ليس «ترحيل اليهود من فلسطين» بل ازاحة نير الاحتلال الاسرائيلي عن المناطق الفلسطينية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧. على بساط البحث ليس استعادة يافا وحيفا واللد والرملة بل منع استمرار احتلال اسرائيل للقدس العربية والخليل ونابلس وغزة وجنين، شعب فلسطين لا يحلم، الان، بهدم بيت الاخرين بل باقامة بيته القومي دولته المستقلة، دولة فلسطين.

ويجب ان لا يزايد اي زعيم عربي او اي تنظيم سياسي عربي او اية شخصية عربية على الموقف الفلسطيني، ان شعب فلسطين ادرى بما هو مطلوب له وما هو صحيح وما هو ممكن. ووطنية اي زعيم عربي تقاس بمدى دعمه للقضية الفلسطينية من خلال دعمه لمنظمة التحرير الفلسطينية. واما الموقف، البرنامج، الطريق لحل القضية الفلسطينية فقد حسمت بشأنه م.ت.ف نهائيا ورسميا ودمقراطيا ـ السلام على اساس الشرعية الدولية وطبقا لمبدأ «دولتين لشعبين» ـ دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل.

ان قضية الشعب العربي الفلسطيني اكبر واسمى من ان تكون مجالا للعواطف الساذجة او للمشاريع العشوائية الطائشة او المزايدة بشأنها في سوق السياسة العربية والدولية!

اكثر من ١،٥ مليون شخص في العالم مصابون بفيروس الايدز

● عدد المسجلين المصابين بالايدز في الولايات المتحدة فاق الـ ١٠٠ الف شخص ●

● جنيف ـ الوكالات ـ افادت منظمة الصحة العالمية ان اكثر من نصف مليون شخص في العالم مصابون بفيروس الايدز، خمسهم من مواطني الولايات المتحدة. واشارت الى ان جميع هؤلاء مسجلون وان العدد الحقيقي للمصابين بهذا المرض في جميع انحاء العالم يفوق المليون ونصف المليون شخص.

ويبلغ عدد المسجلين المصابين بمرض الايدز في الولايات المتحدة ١٠٠ الف و٨٨٥ مريضا. وزاد عدد المصابين بالفيروس في شهر آب الماضي بـ ٢٦٣٠ مريضا مقارنة مع الشهر الذي سبقه.

ويبلغ عدد المصابين بفيروس الايدز في القارة الافريقية ٣١،١٤٦ شخصا. ووصل عددهم في اوروبا الى ٢٥،٢١٩ مريضا اي زيادة بـ ١٧٦٠ مريضا منذ تموز الماضي.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الخميس ٧ ايلول ١٩٨٩ الصفحة ٦

في الرابعة من فجر امس وبحضور (٤٠٠) شرطي:

جرافات السلطة تهدم بيتا في كفر مندا!

● صاحب البيت: سأبني بيتي على الارض ذاتها وفي المكان ذاته حتى بعد عشر سنوات! ●

● كفر مندا ـ مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ هدمت جرافات السلطة، فجر امس الاربعاء، منزل المواطن حسن علي زعبي (٣٥ عاما)، من كفر مندا، بذريعة «البناء غير المرخص»!

وكانت قوة كبيرة، تقدر بـ (٤٠٠) من افراد الشرطة والقوة الخاصة «يي.سم» و «حرس الحدود»، داهمت القرية، في الساعة الرابعة من فجر امس، ترافقها جرافتان لتنفيذ أمر الهدم الذي اصدرته وزارة الداخلية. وفي عملية سريعة استغرقت نصف ساعة هدمت القوة المنزل المذكور (٣٥م٢) بينما لم تنسحب القوة الكبيرة (!!) من المكان الا بعد ان تركت المنزل كومة من الركام!

وقال صاحب البيت، وهو عامل متزوج وأب لولدين، في حديث مع مراسلنا: «انني بنيت هذا البيت على ارضي التي ورثتها عن ابي. وانا املك فيها «طابو». كما يفعل جميع الناس قمت ببناء المنزل بعد ان جمعت «شقا عمري». وبعد ان وصلت الى المرحلة النهائية تلقيت امرا يقضي بتوقيفي عن البناء. وبالفعل، توقفت على امل الاستئناف على القرار».

ويضيف السيد حسن زعبي: «ولكن قرار الهدم سبق استئنافي. وقد فوجئت بالقوات الكبيرة هذه وهي تقتحم منزلي، صباح اليوم (امس)، وتقوم بهدمه. مع العلم بأن بيتي يبعد بضعة امتار عن بيوت القرية».

وطالب السيد زعبي «كل اصحاب الضمائر الحية من اجل مساعدتي لاعادة بناء بيتي من جديد في المكان ذاته وعلى الارض ذاتها. فانا لا املك غير هذه الارض. ولن اتنازل عن حقي في بناء البيت مرة اخرى حتى بعد عشر سنوات».

وتوجه عبر صحيفة «الاتحاد» بنداء الى جميع اعضاء الكنيست العرب والسلطات المحلية العربية لمساعدته ودعمه من اجل اعادة بناء البيت.

هذا وساد سكان القرية جو من الاستنكار على هذه الجريمة البشعة.





● على انقاض البيت المهدوم في كفر مندا ● (تصوير: «الاتحاد» ـ شفاعمرو)

التهديد باغلاق مصنع «شيمن» وفصل عماله الـ (٢٥٠)

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت ادارة مجمع «كور» الهستدروتي انها قد تضطر الى اغلاق مصنع «شيمن» في خليج حيفا وفصل عماله الـ (٢٥٠) وذلك بسبب قرار اللجنة الوزارية لشؤون الاقتصاد السماح باستيراد الزيت من الخارج.

وفور الاعلان عن ذلك توقف عمال المصنع عن العمل وعقدوا اجتماعا غير عادي طيروا في اعقابه برقيات الى المسؤولين طالبين تغيير القرار لئلا يجدوا انفسهم في الشارع.

وادعت ادارة «كور» بان استيراد الزيت يعتبر ضربة لانتاج المصنع الذي يعتمد على الارباح من انتاج وتسويق مشيرة الى ان مصنع «شيمن» هو الوحيد في البلاد لصناعة الزيوت.

اغلاق مدرسة عرب السواعد والحميرة!

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ مع افتتاح العام الدراسي الجديد اغلقت وزارة المعارف مدرسة عرب السواعد والحميرة التي اقيمت عام ١٩٥١ ، وذلك بطلب من اليعزر غات، مدير المعارف في المنطقة.

وقد جرت مفاوضات حول الموضوع بين ممثلي الاهالي ووزارة المعارف دامت اكثر من ثلاث سنوات، الا انها لم تسفر عن اية نتيجة. وتم ارسال عريضة موقعة باسماء اولياء امور الطلاب الى وزير المعارف، يتسحاق نافون، والى اعضاء كنيست. كما تم الاتصال بمدير المعارف في المنطقة ومفتش المنطقة بهدف الغاء هذا الامر الا ان اهالي القرية لم يتلقوا اي جواب.

وكان اهالي القرية بادروا، في بداية العام الدراسي الحالي، الى تعليم طلاب القرية على ايدي شبان جامعيين وثانويين من القرية.

والتقى مراسلنا مع السيد فزع سواعد، وهو احد اولياء امور الطلاب، فقال ان الهدف الاساسي من اغلاق المدرسة هو سياسي معروف اذ يقصدون «قلعنا» من القرية حسب مخطط سلطوي يهدف الى ترحيلنا الى قرية بير المكسور. وجاءت خطوتهم اليوم باغلاق المدرسة ونقل طلابنا الى مدرسة بير المكسور كمرحلة مكملة لهذا القرار السلطوي.

وقال: «لقد خططوا لدمج المدرسة مع مدرسة بير المكسور ليهيئوا بذلك دمج القريتين مع قرية بير المكسور ومن ثم نقلنا بالقوة الى هناك. وهذا ما نرفضه رفضا باتا وسنبقى في قريتنا مهما كلفنا ذلك من أمر».

وتجدر الاشارة الى ان المدرسة المغلقة هي مدرسة اعدادية. وتحاول وزارة المعارف اجبار اهالي الطلاب على ارسال اولادهم الى مدرسة بير المكسور التي تبعد مسافة ١٥ كم، اي ٣٠ كم ذهابا وايابا!!

اليوم الخميس:
جلسة عادية مفتوحة لمجلس بلدية الناصرة

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ يعقد المجلس البلدي في الناصرة اليوم، الخميس، الساعة السابعة مساء جلسة عادية له. وسيطرح العديد من المواضيع منها افتتاح السنة الدراسية ١٩٨٩/١٩٩٠ وتلخيص مخيم العمل التطوعي الرابع عشر وغيره من المواضيع الاخرى. هذا وستكون الجلسة مفتوحة أمام الجمهور.

لجنة منبثقة عن لجنة الخارجية و «الامن» لفحص نشاط الرقابة العسكرية!

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المقرر أن تقام، في الايام القليلة القادمة، لجنة منبثقة عن لجنة الخارجية و «الامن» البرلمانية للبحث في موضوع الرقابة العسكرية ونشاطها. وسيقف على رأس هذه اللجنة، النائب يوسي سريد (راتس) هذا ما أعلنه رئيس اللجنة النائب الياهو بن اليسار، أمس الاول الثلاثاء.

وستفحص اللجنة الاسس التي تقوم عليها صلاحيات جهاز الرقابة وبضمنها أنظمة وقوانين واتفاقيات مكتوبة وشفهية وتعليمات وأصول مرعية. وطلب الى اللجنة ايضا، فحص امكانية تعديل صلاحيات الرقابة على ضوء تطور تكنولوجيا الاتصال ووسائل الاعلام.

وبموجب كتاب التعيين ستفحص اللجنة في نجاعة العقوبات والاجراءات المتخذة ضد مخالفي أنظمة الرقابة وفي الحاجة لاعتماد اجراءات جديدة. وكذلك العلاقات المتبادلة بين جهاز الرقابة و «لجنة المحررين» التي تضم محرري كل الصحف اليومية، باستثناء «الاتحاد» و «حدشوت».

وسوف تقدم اللجنة توصياتها الى لجنة الخارجية و «الامن» في فترة اقصاها شهر أيار ١٩٩٠ . تستجوب خلالها من شاءت من الشخصيات والمسؤولين ذووي العلاقة.

ويشار في هذا السياق الى ان الاوساط الحكومية زادت عداء للصحافة ووسائل الاعلام خصوصا بعد تفجر الانتفاضة في فلسطين المحتلة وان عددا من الوزراء ونواب الكنيست طالبوا في عدة مناسبات باغلاق المناطق المحتلة في وجه وسائل الاعلام. بل تعدوا ذلك الى التحريض ضد الصحف والصحفيين الذين تعرضوا في الاشهر الاخيرة الى اعتداءات من قبل مستوطنين او جنود. وكان آخر المحرضين الوزير يتسحاق رابين، الذي اتهم الصحف بالتسبب بالبطالة في فرع الصناعات العسكرية وذلك على خلفية تفجر فضيحة تورط الاسرائيليين في نشاط عصابات اليمين والمخدرات في كولومبيا!

السجن الفعلي ٢٨ يوما على ثلاثة جنود (في الاحتياط) لرفضهم الخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة

●يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية يوم امس الاول الثلاثاء، على ثلاثة جنود في الاحتياط بالسجن لفترات متساوية لرفضهم الخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة وهم الملازم شاؤول شفارتس ٣٢ عاما بحكم للمرة الثالثة على التوالي لمدة ٢٨ يوما لرفضه الخدمة في معسكر انصار الرهيب، والثاني هو عوفر كاسيف طالب جامعي ٢٧ عاما من القدس بحكم عليه للمرة الثالثة ولمدة ٢٨ يوما، والثالث هو بيتر فيتا ٣٨ عاما من تل ابيب فقد حكم عليه بالسجن لمدة ٢٨ يوما. وقد وجه بيتر رسالة الى اصدقائه قبل سجنه كتب فيها «اني ارفض الاشتراك في اعمال التنكيل الوحشي الذي يؤدي الى الفساد الاجتماعي».

ووجه الناطق بلسان حركة «يوجد حد»، حانوخ ليفني رسالة الى القائد العام للجيش يطالبه بالكف عن معاقبة الجنود الذين يرفضون الخدمة لاسباب ضميرية . ويفيد مراسلنا ان عدد الرافضين الذين يقبعون في السجون وصل الى ٨٦ رافضا. هذا عدا عن الجنود الذين يرفضون الخدمة وينقلون الى اماكن اخرى غير دولة فلسطين المحتلة.

في منشور للجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب:
الدعوة لتصعيد النضال الطلابي ضد سياسة التجهيل

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ دعت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب جماهير الطلاب، لتصعيد النضال الطلابي من اجل رفع مستوى التعليم والتصدي لسياسة التجهيل والقهر القومي والعنصرية.

جاءت هذه الدعوة من خلال المنشور الذي اصدرته اللجنة مع افتتاح السنة الدراسية الجديدة واشارت اللجنة في منشورها الى اجراءات الحكومة مع افتتاح السنة الدراسية مثل رفع اسعار الكتب بنسبة ١٥٪ وسياسة التقليصات المستمرة. وخصوصا سياسة الحكومة اتجاه الجماهير العربية في اسرائيل في مجال التربية والتعليم.

ودعت اللجنة، الطلاب للقيام باوسع حملات التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني من خلال الفعاليات الجماهيرية وتقديم المساعدات العينية لابطال الانتفاضة.

كذلك وجهت اللجنة الدعوة للاسراع في اجراء الانتخابات الطلابية لتشكيل المجالس الطلابية من اجل ان تمارس دورها في خدمة الطلاب والدفاع عن حقوقهم. واختتم المنشور «ان الاوضاع الراهنة تتطلب توطيد وحدتنا من خلال الحوار والنقاش البناء الهادف. تمزيدا من الالتفاف حول اللجنة القطرية من اجل تنفيذ برامجها».

بحجة «دخول قطيع الماشية لمنطقة عسكرية»:
«الدوريات الخضراء» تعتدي على عائلة عربية في النقب

● بئر السبع ـ من يعقوب يعقوب ـ قامت مجموعة من افراد ما يسمى «بالدوريات الخضراء»، مؤخرا، بالاعتداء على عائلة فريج حميد السدان من عشيرة العزازمة في وادي النفخ بالقرب من منطقة «متسبي رامون» بحجة دخول قطيع الماشية التابع للعائلة لمنطقة عسكرية مغلقة.

وقام افراد هذه الدورية بمصادرة اربعة جمال تابعة للعائلة. ويذكر ان مثل هذه الاعتداءات على عشيرة العزازمة تتكرر بين الحين والاخر وذلك بعد الاعلان عن مصادرة اراضي العشيرة لاغراض عسكرية ورفض العشيرة التنازل عن حقها في ارضها التي تسكنها منذ عدة اجيال.

ففي سنة ١٩٧٩ قامت هذه الدوريات بمصادرة ٢٠٠ راس غنم بالحجة نفسها وبعد التوجه للقضاء اعيد ١٣٠ رأسا بعد نفاق ٧٠ رأسا في اثناء وجود القطيع في الحجز. وتكررت مثل هذه الاعتداءات في السنوات التالية.

سخط واستنكار عارمان في قرية المنصورة على نية هدم اثنين من منازل القرية غير المعترف بها

● «لجنة الاربعين» تجري اتصالات مع اعضاء كنيست ووزير الداخلية لمنع تنفيذ جريمة الهدم ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ يعم السخط والاستنكار اهالي قرية المنصورة في وادي عارة ازاء نية لجنة التنظيم والبناء في لواء حيفا هدم بيتين في القرية تسكنهما عائلات عبد عوض منصور اغبارية ومصطفى منصور ومحمد عوض منصور وذلك في محاولة من اللجنة استباق المحاكمة التي ستجري للمواطنين الثلاثة يوم ٨٩/١٠/٢٠ في الخضيرة بتهمة عدم الانصياع لاوامر المحكمة من العام ١٩٨٦ والاقدام على هدم البيتين بحجة البناء غير المرخص.

وكانت قوة من شرطة وادي عارة وممثلون عن لجنة التنظيم اللوائية حضرت في مطلع هذا الاسبوع الى القرية وحذرت العائلات الثلاث من انها ستقوم خلال اسبوع بهدم البيتين على ما يحتويانه من اثاث اذا لم يقم اصحابها بافراغها وهدمها بانفسهم.

واستنفر اهالي القرية «لجنة الاربعين» التي تعتبر قرية المنصورة واحدة من عضواتها غير المعترف بها. فقامت بالاتصال مع اعضاء الكنيست الذين يدعمون قضية القرى الاربعين من اجل اتخاذ الخطوات اللازمة لردع حاكم اللواء، غلازنر، عن الاقدام على هدم البيتين في وقت تجري فيه في وزارة الداخلية دراسة معمقة للقضية بهدف التوصل مع لجنة الاربعين الى حل عادل للمشكلة.

كذلك ابرقت «لجنة الاربعين» الى وزير الداخلية، اريه درعي، مطالبة اياه بالتدخل الشخصي والفوري لمنع تنفيذ جريمة الهدم الجديدة هذه.

ومن الجدير ذكره ان رئيس كتلة «شاس» في الكنيست، الحاخام يوسف عزران، كان قد شارك قبل اسبوعين في الجولة التي نظمتها «لجنة الاربعين» لعدد من اعضاء الكنيست في بعض القرى غير المعترف بها واعلن خلال الجولة بانه حصل على مباركة وزير الداخلية، اريه درعي، والعديد من مسؤولي الوزارات قبل خروجه الى الجولة وانه سيعمل بعد انتهاء الجولة على اعداد تقرير يجري تقديمه الى الوزير درعي بهدف البحث في امكانية تشكيل لجنة وزارية تعمل على حل المشكلة.

جمعية الاطباء الاسرائيليين ـ الفلسطينيين لحقوق الانسان تستعد لعقد مؤتمرها يوم ٩/١٦ في تل ابيب

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تستعد جمعية الاطباء الاسرائيليين والفلسطينيين لحقوق الانسان، التي تأسست في إذار ١٩٨٨، لعقد مؤتمرها الذي سيقام في تل أبيب، في يوم ٩/١٦ في الساعة العاشرة صباحا في نادي «تسفتا» حيث سيقدم في المؤتمر تقرير عن نشاط الجمعية واقتراحات لتوسيع الجمعية لتشمل ايضا العاملين في المجال الصحي بالاضافة الى الاطباء.

وأصدرت الجمعية دعوة يقوم أعضاؤها بتوزيعها على الاطباء اليهود والعرب والعاملين في المجال الصحي، بهدف ضمان اوسع مشاركة في المؤتمر.

وجاء في الدعوة عن أهداف الجمعية: «اقامة لقاءات مع اطباء من المناطق المحتلة ودراسة مشاكل الجهاز الصحي مثل: العلاج الطبي والمس بالطواقم الطبية واصابات جسدية بين السكان من الممكن منعها وتنظيم مساعدة تطوعية للخدمات الصحية في المناطق».

وأكدت الجمعية في الدعوة ايضا انها نجحت بتنفيذ مجموعة فعاليات منها بمبادرة ذاتية ومنها ردا على نداءات وجهت اليها في اطار هذه الاهداف. ونشرت الجمعية في شهر آب الماضي تقريرا شاملا عن وضع الخدمات الصحية في قطاع غزة، الذي لاقى اصداء في الاعلام المحلي والعالمي.

وأضافت الجمعية في دعوتها: «نحن معنيون بتوسيع فعالياتنا ونرى اهمية بالغة لتجنيد قوى بشرية اضافية للعمل الميداني. ان عاملي الصحة ممن يهمهم هذا الموضوع مدعوون للاشتراك في المؤتمر، حيث سيتمكنون في المؤتمر من التزود بمعلومات والتعرف والانضمام للفعاليات الجارية».

وزير الداخلية يعتذر عن التغيب عن اللقاء مع رؤساء السلطات المحلية العربية

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلقى السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، في مطلع الاسبوع الجاري، رسالة من وزير الداخلية الراب اريه درعي يعتذر فيها عن عدم تمكنه من الاشتراك في اللقاء مع رؤساء السلطات المحلية العربية الذي عقد في اواخر الشهر الماضي في القدس.

وقال الراب درعي في رسالته ان حضوره تعذر بسبب جولة الوفد الوزاري برئاسة شمعون بيرس في عدد من المدن في البلاد [illegible]

[illegible]

وجاء في رسالة الوزير ايضا [illegible] اعمل جاهدا على مساواة السلطات المحلية [illegible]

[illegible] والوزير المكلف «برعاية شؤون العرب» [illegible]

افتتاح معرض لرسومات الاطفال في الناصرة

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ افتتح، مساء امس الاربعاء، في المركز الثقافي البلدي في الناصرة، معرض لرسوم الاطفال باشتراك اكثر من ٣٠ طفلا تتراوح اعمارهم ما بين (٨) اعوام و (١٢) عاما. والمشتركون كانوا قد اجتازوا دورة لفن الرسم في المركز الثقافي في الفترة الممتدة ما بين شهر ٨٨/١٠ حتى ٨٩/٦ ويعرض فيه حوالي (٢٥٠) لوحة.

ويستمر المعرض حتى يوم السبت ١٩٨٩/٩/٩.

●الراصد الجوي●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس ٩/٧ ، بين صاف وغائم جزئيا ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة خاصة في المناطق الداخلية والجبلية.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٢٨° ● الاغوار الشمالية ـ ٣١° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٥° ● القدس وضواحيها ـ ٢٧° ● السهل الداخلي ـ ٣٠° ● السهل الساحلي ـ ٢٩° ● النقب ـ ٣١° ● البحر الميت ـ ٣٥° ● ايلات والعربة ـ ٣٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية بين معتدلة وقوية ويكون البحر بين مائج ومائج جدا.

في بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (١٠٠) الى (١٥٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٨) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٨٩/٩/٦)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢,٠٢٢٢ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,١٣١٣ ش.ج
● مارك الماني	١,٠٢١٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٠٣١ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٨٤٧ ش.ج
● دينار اردني	٢,٨٠٩٨ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢,٢٠ ش.ج
● «اسود» ـ	٢,٠٥ ـ ٢,١٠ ش.ج

دون سابق انذار!

اللجنة المعينة في دير الاسد تغلق نادي الاطفال المعوقين

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ مضى أكثر من خمسة أشهر منذ حل مجلس دير الاسد المحلي، وتعيين لجنة لادارة شؤون القرية، وبدلا من ان تعمل اللجنة على الاهتمام بشؤون الاهالي ومصالحهم، فهي جاهدة في طباعة النشرات الشهرية للاهالي، ومن جهة اخرى تضرب ضربتها السامة.

ومع بداية السنة الدراسية الجديدة وبين عشية وضحاها اعلن رئيس اللجنة المعينة موطي مشيح، عن اغلاق نادي الاطفال المعوقين الذي اقيم قبل ١٢ عاما، ويخدم اهالي قرى دير الاسد ونحف والرامة والسواعد، وتم اغلاقه دون اعلان مسبق او التشاور مع الاهالي، وذلك بحجة التوفير!

وأما بالنسبة للمدرسة الثانوية فحدث ولا حرج، فجميع الغرف فيها مستأجرة وتقع بجانب الشارع الرئيسي العام للقرية. ومنذ سنة تقريبا قام وزير المعارف والثقافة، بوضع حجر الاساس لبناء مدرسة ثانوية، ولكن حتى اليوم لم ينفذ اي شيء. ومما زاد الطين بلة هذه السنة قيام رئيس اللجنة المعينة باغلاق وحدة من صفوف العواشر، ولا يعرف مصير الطلاب في تلك الوحدة، وتساءل الاهالي الى اين يذهب هؤلاء الطلاب، الى الشارع او الى غرف هي بطبيعتها غير صالحة للتدريس وفي وضعية سيئة.

وأثارت هذه الخطوات التعسفية سخط وغضب الاهالي الذين يطالبون بفتح صف الاطفال المعوقين والعمل على بناء المدرسة الثانوية في مكانها المحدد.

بموافقة قائد منطقة الخليل العسكري
تعيين حراس شخصيين للراب ليفنغر «لأن حياته في خطر»!!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن الراب العنصري، موشيه ليفنغر، ان قائد منطقة الخليل العسكرية قرر تعيين حراس شخصيين له في اعقاب التهديدات التي يتعرض لها.

واضاف ليفنغر انه التقى القائد العسكري لمنطقة الخليل وابلغه ان «راديو دمشق» !! قام بتهديده. اضافة الى ان عددا من المواطنين العرب (!!) ابلغوه ان هناك خطة للقضاء عليه. وفي اعقاب اللقاء ابلغه القائد انه سيعين حراسا شخصيين لحمايته.!

فصل مرتقب ضد (٦٠٩) عمال في عدة مصانع

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أبلغت عدة مصانع مكاتب الإستخدام عن نيتها فصل عمال من العمل خلال الايام القليلة القادمة لينضموا إلى جيش العاطلين عن العمل. وبلغ عدد العمال الذين تنوي المصانع فصلهم ٦٠٩ عمال. وهذا ارتفاع حاد في عدد العمال المرشحين للفصل إذ بلغ عدد هؤلاء في شهر تموز الماضي ٢٨٣ عاملا.

ويذكر ان قانون العمل يلزم صاحب العمل بإبلاغ مكتب التشغيل بأمر فصل عمال في حال فصل عشرة عمال فما فوق. وعليه فإن عشرات العمال يفصلون من العمل بدون أن تدري بذلك مكاتب الإستخدام.

وهناك احتمال فصل عشرات العمال من السلطات المحلية وذلك في أعقاب الخلاف القائم بين وزارة الداخلية وبين وزارتي المعارف والعمل والرفاه حول تحويل مبلغ ٥١ مليون شيكل لاقسام المعارف والرفاه في السلطات المحلية. وكان المدير العام لوزارة الداخلية دوف كيهات، أصدر تعليماته إلى السلطات المحلية بملاءمة الملاكات في قسمي المعارف والرفاه للميزانيات التي ستحول إليها من الوزارات المعنية التي تعاني من مصاعب كثيرة في مجال التمويل لعدم تعديل ميزانياتها بنسبة جدول الغلاء منذ مطلع السنة، وهي ١٢ بالمئة.

كيف تقدم اعتراضا في انتخابات الهستدروت؟

●حتى تاريخ ٩/١٤ يمكن تقديم اعتراضات على عدم ادراج اسمك في سجل الناخبين او على اخطاء في التفاصيل الشخصية.

ويمكن تقديم الاعتراضات بطريقتين:

الاولى، اعتراض الفرد: يقوم عضو الهستدروت (اضافة الى زوجته) بتعبئة نموذج شخصي للاعتراض ويقدمه بنفسه الى لجنة الانتخابات في مجالس العمال او بواسطة وكيل كتلته. ويمكن الحصول على نماذج اعتراض في مجالس العمال او لدى نشيطي «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام».

الثانية، اعتراض باسم الكتلة: يقوم اعضاء لجنة الانتخابات المركزية او لجان الانتخابات المحلية بتسجيل التفاصيل الشخصية للمعترض (المعترضة) في نموذج جماعي ويقدم موقعا من قبل المعترضين.

● يا اعضاء الهستدروت، لا تنتظروا حتى اللحظة الاخيرة !

● تأكدوا فورا اذا ما كانت قد ظهرت اسماؤكم في سجل الناخبين او اذا كانت هناك اخطاء في التفاصيل الشخصية.

● ان اعضاء لجان الانتخابات من قبل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ونشيطي القائمة المشتركة على استعداد لتقديم كل مساعدة ممكنة.

● لنهتم جميعا بان لا يبقى اي عضو هستدروت بدون حق الانتخاب.

● كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت ●

خلال اجتماع لرؤساء سلطات محلية يهود وعرب:
استنكار كبير للخطاب العنصري الذي القاه رئيس المجلس الاقليمي «غان رافيه» !

● موشي سيمان طوب: «نحن والشرطة يجب ان نحارب مشاكل الموسات والبدو والعرب والانتفاضة»!! ●

● الرملة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ «يجب علينا ان نواجه مشاكل كثيرة في الحقول الزراعية في الموشافيم والقرى والكيبوتسات، مشاكل مثل الموسات والبدو والعرب والانتفاضة».

هذا ما قاله رئيس المجلس الاقليمي غان رافيه، موشي سيمان طوب، في الاجتماع المشترك الذي نظم بمبادرة من قبل قائد الشرطة في منطقة المركز، يعقوب ترنر، وعقد في مركز الشرطة في الرملة امس الاول. وقد دعي لهذا الاجتماع ممثلو السلطات المحلية في المنطقة، اليهود والعرب، وشارك فيه كبار ضباط الشرطة في المنطقة من شرطة نتانيا وكفار سابا وبيتح تكفا والطيبة وغيرهم. كما، شارك في الاجتماع متصرف لواء المركز ومكسيم ليفي، رئيس مركز السلطات المحلية.

وكان هدف الاجتماع تلخيص عمل الشرطة خلال عام بخصوص الجرائم والسرقات وسائر القضايا الجنائية، في المنطقة.

وقد افتتح الاجتماع قائد الشرطة في المنطقة، يعقوب ترنر، فتحدث عن هذا الموضوع ووزع على المشاركين نسخا لملف احصائي يحتوي على مواد عمل الشرطة وتعاملها مع الجريمة في المنطقة الوسطى.

ثم تناوب كل من دوف شايش ومكسيم ليفي في تقديم التحيات باسم الهيئات التي يمثلانها.

بعد ذلك تم عرض فيلم وثائقي عن عمل الشرطة وتعاملها مع الجريمة، ضم مقاطع من عمل الشرطة في الطيرة والطيبة وغيرها.

ثم بدأ النقاش وطرح الاسئلة. فوقف رئيس المجلس الاقليمي، موشي سيمان طوب، وقال: «انا رئيس سلطة محلية منذ ١٢ سنة. اريد ان اسأل قائد الشرطة ماذا عمل في منطقة مليئة بالجريمة مثل منطقتي..». هنا القى خطابا عنصريا كما ذكرنا في بداية الخبر. فاعترضه رئيس مجلي الطيبة، السيد رفيق الحاج يحيى، وطلب منه سحب كلامه واستنكر الكلام عن الموسات والعرب كعنوان للجريمة. ولكن رئيس المجلس الاقليمي تمادى في غيه وسأل: «هل تخجلون لكونكم عربا..». فاجابه حاج يحيى: «انت تخجل الاجتماع كله، ونحن لسنا مستعدين لسماع مثل هذا الكلام».

وخلال هذا النقاش ثار جدل في كل انحاء القاعة وعمت الفوضى، وقد آزر العديد من رؤساء السلطات المحلية اليهود موقف حاج يحيى وطلبوا من سيمان طوب ان يتراجع عن كلامه، لكن الاخير ترك القاعة وخرج «لاستنشاق الهواء».

عند ذلك وقف قائد الشرطة المضيف واعتذر باسم الاجتماع لـ «ضيوفنا» العرب على الانفجار المنفلت الذي جرى هنا «وقال ان هذا الكلام غير مقبول علينا». وكذا فعل رئيس المجلس الاقليمي لـ «عيمق صفير»، يعقوب دغاني، كما تحفظ من الكلام دوف شايش متصرف لواء المركز، ورئيس بلدية كفار سابا.

وفي نهاية الاجتماع احضر قائد الشرطة «المنفلت» سيمان طوب واجبره على الاعتذار امام العرب. وهكذا سلم على رئيس مجلس الطيبة، ثم انتقل ليسلم على رئيس مجلس الطيرة، السيد طارق عبد الحي، فانفجر نقاش بين الاثنين، قال خلاله سيمان طوب: «لقد جئت الى هنا في العام ٤٨ وحاربت حين كنت في الخامسة عشرة». فاجابه رئيس مجلس الطيرة: «اما نحن فقد ولدنا هنا. ولم تكن بحاجة للحضور لكي تحارب..».

الا ان قائد المنطقة عمل على تهدئة الخواطر وانتهى النقاش بان سلم «المنفجر» على رئيس مجلس الطيرة ايضا. ويفيد مراسلنا ان هذه الطوشة انست وسائل الاعلام عن التطرق للمعطيات التي نشرتها الشرطة على المشاركين في اللقاء، والتي تشير الى ازدياد انتشار الجريمة في المنطقة في نطاق السيارات واقتحام المحال التجارية ودور السكن وازدياد تفشي المتاجرة بالمخدرات وتعاطيها.

ارجاء البت في قضية وفد انصار السلام الذي التقى وفدا عن م.ت.ف في هنغاريا الى الاسبوع القادم

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد»، من أديب يافاوي ـ ارجأت محكمة الصلح في الرملة البت في قضية مجموعة من وفد انصار السلام في اسرائيل الذين التقوا وفدا عن منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة الهنغارية، بودابست، قبل عامين، الذين يحاكمون استنادا الى قانون «منع الارهاب» سيء الصيت.

وكان المحاميان افيغدور فيلدمان وداني آسان قد طلبا من المحكمة ان تلغي صلاحيتها بالبت في هذه القضية نظرا لكون اماكن سكنى «المتهمين» خارج منطقة المركز. اما الادعاء الثاني الذي قدمه الدفاع فتطرق الى وجود اراء مسبقة لدى المحكمة والتي من شأنها الاساءة الى موكليه.

ورفض القاضي ابراهام بايزر الادعاء الاول بينما وعد بالبت في الادعاء الثاني في الاسبوع القادم.

وقد غصت قاعة المحكمة بالعديد من انصار السلام تضامنا مع اعضاء الوفد.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY | جريدة يومية | אל-את'יחאד. יומון



● (٩/٦) ـ جنود الاحتلال عند حاجز حجري على طريق طولكرم ـ نابلس يفحصون هويات المواطنين الفلسطينيين بينما في ايديهم (الجنود) قوائم بأسماء «مطلوبين» من ابناء الانتفاضة ونشيطيها (صورة من «وص.ف»)

اعتداء عنصري وبوليسي على مجموعة من العمال العرب على شارع العفولة ـ المجيدل

● عين ماهل ـ لمراسلنا محمد حبيب الله ـ تعرضت مجموعة من العمال العرب ومعهم عاملان يهوديان ايضا، الى اعتداء بوليسي عنصري خلال تاديتهم عملهم لدى شركة «سوليل بونيه» امس الخميس، على شارع العفولة ـ المجيدل.

وروى العمال ضحايا العدوان، العنصري والبوليسي تفاصيل تسلسل العدوان على النحو التالي:

في تمام الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم وعلى طريق العفولة ـ المجيدل (مجدال هعيمق) وقع اعتداء على العامل باسم خطيب (من عين ماهل) الذي يعمل في تنظيم حركة السير. وفي اثناء تادبته العمل تقدم فيه جنديان باللباس العسكري (وكانا يستقلان في سيارة مدنية من نوع «اوبل») وبدون سابق انذار انهالا عليه بالضرب. وفي هذه الاثناء حاول الدفاع عن نفسه فضرباه بسكين على رقبته وعلى انحاء جسمه الاخرى بالركل. وفي هذه الاثناء تدخل عامل يهودي يعمل مع العامل العربي ويدعى كانس فاستطاع ان يخلصه منهما وتم نقله الى مستشفى العفولة. لكن العامل اليهودي تعرض لشتائم الجنديين وتهديداتهما بانهما «سيشربان من دمه» لانه «يناصر العرب». وفي وقت لاحق حضرت الشرطة التي قامت باعتقال ستة عمال عرب والسائق اليهودي هم: كريم جريس من البقيعة وهشام خطيب واحمد عبد العزيز خطيب (من عين ماهل) و «ابو محمود» ورافع اعرابي (من الناصرة) وسائق السيارة. وفي مركز شرطة المجيدل جرى التحقيق معهم طوال ست ساعات. واخذ الشرطي هناك بلوم الجنديين على انهما «لم يذبحا العرب» وقال: «لو كنت مكانكما لقمت بذبحكم». وفي هذا الاثناء حضر العشرات من سكان مجدال هعيمق ولولا تدخل بعض العقلاء اليهود لارتكبت جريمة ضد العمال العرب. وقد تم اطلاق سراحهم جميعا في وقت لاحق بكفالة شخصية وقرروا الاضراب عن العمل اليوم الجمعة احتجاجا على هذا الاعتداء العنصري.

الشرق الاوسط من ابرز مواضيع مباحثات شفاردنادزه ـ بيكر خلال الشهر الجاري

● بدء جولة اخرى من مباحثات تاراسوف ـ روس حول الشرق الاوسط ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدأت، امس الخميس، في مكان غير معلن في اوروبا، مباحثات سوفييتية ـ امريكية رسمية حول ازمة الشرق الاوسط.

ويشترك في هذه المباحثات، التي تستغرق يومين، مساعد وزير الخارجية السوفييتي والسفير المتجول في الشرق الاوسط، غينادي تاراسوف ومدير التخطيط السياسي في وزارة الخارجية الامريكية، دينيس روس، الذي يعتبر من اقرب المستشارين لوزير الخارجية الامريكي.

ورفضت المصادر الامريكية الرسمية الكشف عن مكان هذه المباحثات واكتفت بالقول ان اجواء من السرية تخيم عليها. غير ان مصادر صحفية اشارت الى ان هذه المباحثات تندرج في اطار اللقاءات الدورية بين الطرفين التي اتفق على عقدها بين الحين والاخر بخصوص قضية الشرق الاوسط بين وزيري خارجية البلدين. واوضحت هذه المصادر ان المباحثات ستتركز حول القضية الفلسطينية والازمة اللبنانية.

ومن جهة اخرى افادت وكالات الانباء بان موضوع الشرق الاوسط سيكون ابرز مواضيع النقاش في المحادثات المرتقبة، خلال شهر ايلول الجاري، بين وزيري خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة والولايات المتحدة، جيمس بيكر.

وتجدر الاشارة الى ان شفاردنادزة سيكون على رأس الوفد السوفييتي الى الدورة الرابعة والاربعين للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة التي ستبدأ اعمالها في نيويورك يوم (١٩) الجاري.

غورباتشوف يزور ايران قريبا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «احتمالات زيارة الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف قريبا الى ايران باتت أكيدة» هذا ما صرح به، امس الاول، نائب وزير الخارجية الايراني، محمد بشراتي.

واضاف المسؤول الايراني، في حديث مع مراسل «طهران تايمز»: «لقد ابدى الاتحاد السوفييتي نية طيبة ازاء ايران، ومن المتوقع ان تتم زيارة غورباتشوف في اي وقت».

خلال صدامات عنيفة جراء تحرشات قوات الاحتلال بالطلاب الخارجين من مدرستهم:

استشهاد فتى طالب في قرية عقابة (جنين)

● هدم منزل يأوي ١٥ نفرا في يطا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ما زالت قوات الاحتلال ترابط بالقرب من المدارس وتجري خلال ذلك اجراءات استفزازية بحق الطلاب مما يضطر الطلاب الى الرد على ذلك برشق الجنود بالحجارة ووقع اشتباكات يومية بين الطلاب وقوات الاحتلال.

وبينما كان الطلاب خارجون من مدرستهم في قرية عقابة (جنين) اصطدموا باشتباك بين قوات الاحتلال ومجموعة من الشبان. وحين رأى الجنود طلاب المدارس بمجموعاتهم قادمين باتجاه مكان الصدامات اطلقوا عليهم النار بكثافة كما اطلقوها في كل اتجاه بشكل عشوائي. واستشهد نتيجة لذلك الطالب عبد اللطيف قاسم (١٤ عاما) اثر اصابته

● البقية على ص ٢ ●

فوز الحزب الحاكم في الانتخابات العنصرية التي نظمها نظام «الابرتهايد» وسط استبعاد ٢٦ مليون مواطن اسود عنها

□ مصرع وجرح عشرات المتظاهرين السود برصاص جلاوزة النظام العنصري

● جوهانسبورغ ـ الوكالات ـ اشارت النتائج الرسمية الكاملة التي نشرت امس (الخميس) الى فوز «الحزب الوطني» (الحاكم) في الانتخابات التشريعية للبيض، التي جرت في جنوب افريقيا، امس الاول.

ونال «الحزب الوطني» ٩٣ مقعدا من اصل ١٦٦ في مجلس البيض في البرلمان ونال الحزب المحافظ ٣٩ مقعداً في حين نال الحزب الدمقراطي ٣٣ مقعداً.

وستجري انتخابات جزئية لتحديد نتيجة دائرة فورسميث في دولة «اورانج الحرة»، حيث تعادل مرشحا الحزب الوطني والحزب الدمقراطي.

ويذكر ان الحزب الوطني يحتكر الاكثرية المطلقة منذ العام ١٩٤٨.

ويذكر ان الحزب الوطني كان يتمتع بـ ١٢٣ مقعدا في مجلس البيض السابق، الذي انتخب في ايار ١٩٨٧ مقابل ٢٢ لحزب المحافظين و٢١ للحزب الدمقراطي.

من جهة اخرى اكد اسقف الكاب الانغليكاني، ديزموند توتو ورئيس الاتحاد العالمي للكنائس البروتستانتية، القس الان بوساك، امس (الخميس)، ان جلاوزة النظام العنصري قتلوا و٢٣ متظاهرا وجرحوا مئة آخرين، مساء امس الاول (الاربعاء)، في مظاهرات عنيفة دامية في عدد من معازل الخلاسيين والسود في محيط الكاب.

وكان شهود عيان اعلنوا، في وقت سابق لوكالة الصحافة الفرنسية، ان الشرطة قتلت اربعة اشخاص في اثناء هذه المظاهرات، التي تفجرت احتجاجا على اجراء الانتخابات التشريعية واستبعاد السود منها.

واعلن الاسقف والقس، في مؤتمر عقداه في الكاب، ان معلوماتهما مصدرها اشخاص شاهدوا الجثث واحصوها.

وقال توتو ان رئيس جنوب افريقيا بالوكالة، فريدريك دو كليرك «يجلس الان على عرش ولكن وسط بحر من الدماء ايضا» وذلك في تعليق منه على انتصار الحزب الوطني في انتخابات تجديد مجلس الحزب الوطني في البرلمان. وكان الهنود والخلاسيون قد انتخبوا، هم ايضا، اعضاء مجلسيها المنفصلين.

وكانت المعارضة السوداء قد احتجت على استبعاد ٢٦ مليون اسود محرومين من حق الانتخاب على المستوى القومي باعلانها اضرابا عاما، امس الاول.

ووقعت حوادث عديدة خلال النهار وخاصة في منطقة الكاب.

واقرت الشرطة بانها لجأت الى القنابل المسيلة للدموع والى الرصاص المطاطي والذخيرة الحية لتفريق مجموعات المتظاهرين، الامر الذي ادى الى مصرع ١٢ شخصا، حسب ادعاءاتها.

وطلب الاسقف توتو والقس بوساك من دو كليرك تنحية وزير القانون والنظام، ادريان فلوك.

تأجيل متكرر للجلسة الختامية لمؤتمر عدم الانحياز

* التأجيل يعود الى خلافات جدية حول القضايا التنظيمية بعد الاتفاق الاجماعي حول القضايا السياسية * المؤتمر يعتبر ممارسات الاحتلال الاسرائيلي جرائم حرب ضد الشعب الفلسطيني ويحيي مبادرة السلام الفلسطينية والدعم السوفييتي لها ويطالب الولايات المتحدة الامريكية بتغيير موقفها المنحاز الى مشروع شمير *

● بلغراد ـ لمندوب «الاتحاد» الخاص، نظير مجلي ـ من المحتمل ان يكون المؤتمر التاسع لقمة دول عدم الانحياز قد اختتم في ساعة مبكرة من فجر اليوم الجمعة في العاصمة اليوغوسلافية، بلغراد، باتفاق عام واجماعي في جميع القرارات وابرزها التحدي الذي وضعه امام الحركة، بوصفها تجمع ثلثي دول العالم، لان تلقي بوزنها خلال السنوات الثلاث القادمة في جهود الوفاق الدولي وتثبيت مبادىء الحرية والاستقلال والتحرر من الاستعمار والاستعمار الجديد والاقتصادي وتسوية النزاعات الاقليمية خصوصا بين اعضائها وتحقيق السلام في العالم.

وكان افتتاح الجلسة الختامية للمؤتمر قد تأجل الى ما بعد منتصف الليل بسبب خلافات حادة بين الاعضاء تمركزت حول امور تنظيمية بعد ان ساد اجماع تام حول الامور والقضايا السياسية.

وافادنا مندوبنا الخاص بأن رؤساء

● البقية على ص ٢ ●

ياسر عرفات، في حديث مطول لجريدة «الاتحاد»:

اهم قرارات مؤتمر عدم الانحياز هو اعتبار ممارسات الاحتلال الاسرائيلي جرائم حرب ضد الشعب الفلسطيني

● بلغراد ـ لمندوب «الاتحاد» الخاص، نظير مجلي «ان قرارات المؤتمر التاسع لقمة دول عدم الانحياز تعتبر قرارات تاريخية للانسانية جمعاء. ولكن اهم القرارات في نظري هو ذلك الذي اعتبر ممارسات الاحتلال الاسرائيلي جرائم حرب ضد الشعب الفلسطيني». هذا ما قاله الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات في حديث خاص مطول مع مندوب «الاتحاد» في بلغراد.

وتكلم عرفات، في هذا اللقاء، عن اهمية قرارات المؤتمر والدور الفلسطيني فيه وعن الانتفاضة وعن الدبلوماسية الفلسطينية، والحوار الامريكي ـ الفلسطيني ومستقبله، وعن مشاعره الشخصية ازاء انتخابه رئيسا لدولة فلسطين والتعامل الدولي معه بهذه الصفة.. وغيرها من المواضيع.

ووجه عرفات، من خلال «الاتحاد» كلمة الى الشعب في اسرائيل.

وستنشر المقابلة كاملة في عدد قادم.

قائد المنطقة الجنوبية يعترف:

الانتفاضة في قطاع غزة تتصاعد

● ١٠٪ فقط من العمال الفلسطينيين من قطاع غزة يتوجهون الى اسرائيل للعمل ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أكد الجنرال ماتان فيلنائي، قائد المنطقة الجنوبية أمس الاول (الاربعاء)، ان الانتفاضة الفلسطينية في قطاع غزة المحتل تتصاعد. واشار الضابط المسؤول عن قوات الاحتلال في قطاع غزة، في مؤتمر صحفي، ان المواجهات بين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين تزداد حدة ولكنه ادعى ان الصدامات لم يزد عددها، بالمقارنة مع الصدامات التي وقعت في الاسابيع الماضية، وان «عددا ضئيلا من الفلسطينيين يشاركون فيها بصفة عامة»!

وذكرت إذاعة الجيش الاسرائيلي ان حوالي خمسة آلاف عامل فقط من قطاع غزة يذهبون الى اسرائيل منذ اليوم الاحد الماضي.

وهذا الرقم يمثل اقل من ١٠ في المائة من المتوسط اليومي لفلسطينيي غزة، الذين يذهبون الى اسرائيل للعمل.

ومما يذكر ان سلطات الاحتلال ترغم، منذ عشرين يوما، رجال قطاع غزة على ابراز بطاقات هوية ممغنطة لدخول اسرائيل.

ولمواجهة هذا الاجراء دعت القيادة الموحدة للانتفاضة الى مقاطعة البطاقات الممغنطة، التي لا تمنح سوى للاشخاص الذين لم تضعهم الاجهزة الاسرائيلية في قائمتها السوداء. وذكر مراسلون في المنطقة ان اللجان الشعبية الفلسطينية صادرت حوالي ٨٠ في المائة من البطاقات.

وقد دعت القيادة الوطنية الموحدة في بيانها الخامس والاربعين سكان غزة الفلسطينيين يوم الثلاثاء الماضي الى الاستمرار في المقاطعة.

رابين يوقع اليوم في امريكا على مذكرة تفاهم لتبادل الاسلحة!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يوقع وزير «الامن»، يتسحاق رابين، اليوم الجمعة، في واشنطن مع نظيره الامريكي، ريتشارد تشيني، على مذكرة تفاهم تتيح للجانبين تبادل معدات عسكرية من بعضها البعض واجراء الفحوصات والتجارب عليها او استخدامها!

وكان رابين غادر البلاد، امس الاول الاربعاء، متوجها الى الولايات المتحدة في زيارة تستغرق اربعة ايام سيلتقي خلالها مع وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، ومستشار «الامن» القومي، برانت سكوكروفت، اضافة الى تشيني.

وتجدر الاشارة الى ان مذكرة التفاهم هذه، تندرج في اطار «معاهدة التعاون الاستراتيجي» القائمة بين البلدين وموافقة اسرائيل على المخطط العسكري الامريكي المجنون «حرب النجوم»!

علاوة الغلاء بنسبة ٣٠٪ ستدفع للاجيرين في القطاع العام منقوصة وبتأخير!

● بنيامين غونين: ليست منة من احد بل هي حق للاجيرين! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تدفع للاجيرين في القطاع العام (ويقدر عددهم بـ ٤٠٠ الف)، زيادة لمرة واحدة بنسبة (٣٠٪) في مرتب شهر ايلول الجاري وذلك على حساب زيادة الاجور المستحقة لهم منذ شهر نيسان الماضي.

وتأتي هذه الخطوة في اعقاب الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين دائرة التنظيم النقابي في الهستدروت وبين المسؤول عن موضوع الاجور في وزارة المالية. وجاء الاتفاق ليحل مؤقتا المشكلة القائمة بين وزارة المالية وعدد من النقابات وخاصة نقابة المهندسين على كيفية دفع علاوة الغلاء بنسبة ٦٪ للاجيرين في القطاع العام. هذه العلاوة التي يستحقونها منذ شهر نيسان الماضي بموجب اتفاق قديم بين الهستدروت ووزارة المالية.

وتأتي نسبة الـ ٣٠٪ من حساب تراكم زيادة الـ ٦٪ في خمسة اشهر ولتعويض الاجيرين في القطاع العام جزئيا، عن التآكل في اجورهم وعدم الانتظار حتى نهاية المفاوضات الجارية. ويشار هنا الى ان المفاوضات وصلت حتى الان الى طريق مسدود بسبب رفض نقابة المهندسين ونقابات اخرى في القطاع العام قبول شرط «المالية» بدفع زيادة بنسبة ٦٪ لكل اعضاء هذه النقابات في مختلف الدرجات بينما تصر النقابات على دفعها لاعضائها في الدرجات العليا كي لا يخسر اولئك في الدرجات الدنيا حقهم في مخصصات استكمال الدخل!

ومن القطاعات العمالية التي ستحصل على الزيادة المذكورة: اكاديميو علوم الاجتماع والاداب والمهندسون والهندسيون والتقنيون والصحفيون والعاملون في المهن التقنية والممرضون والممرضات والبيوكيميائيون وعاملو المختبرات والصيادلة وتقنيو رينتجن وغيرهم.

* «الزيادة ليست منة من احد» *

وفي حديث مع محرر «الاتحاد»، اكد النقابي الجبهوي بنيامين غونين ان الزيادة بنسبة ٣٠٪ ولمرة واحدة ليست منة من احد بل حق للاجيرين في القطاع العام وصلهم متأخرا ومنقوصا بدلالة انهم لن يحصلوا على الزيادة بنسبة ٦٪ المستحقة لهم عن شهر ايلول الجاري وانما عن الاشهر الخمسة التي سبقته.

واشار غونين الى ان قيادة الهستدروت تحاول تصوير القضية على انها انجاز حققته عشية الانتخابات للهستدروت وعشية موسم الاعياد العبرية الا ان الامر ليس كذلك اطلاقا. فما سيدفع للاجيرين هو ما يستحقونه بموجب اتفاقيات اجور وقعت في السابق. واكد غونين ضرورة مواصلة المفاوضات وانهائها كي تدفع للاجيرين كامل العلاوة المستحقة لهم.

تهديدات اسرائيلية للاردن:

سقوط عدة صواريخ «كاتيوشا» من الاراضي الاردنية على الجانب الاسرائيلي من الحدود

* مجهول يتصل براديو «مونت كارلو» ويعلن مسؤولية «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» عن هذه العملية*

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ سقطت في الجانب الاسرائيلي من غور الاردن، في ليلة الاربعاء/ الخميس الماضية، عدة قذائف صاروخية من طراز «كاتيوشا» عيار (١٠٧ ملم) اطلقت من الاردن من غير ان تسفر عن ضحايا او اضرار.

ومن جهة اخرى اعلن ناطق عسكري اردني، امس، ان قذيفة صاروخية من طراز «كاتيوشا» عيار (١٠٧ ملم) اطلقت من الاراضي الاردنية باتجاه الحدود الاسرائيلية ـ الاردنية لكنها انفجرت في الاراضي الاردنية في منطقة العدسية في الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليلة قبل الماضية!

وقال رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، امس، ان الاردن «يجب ان يتفادى حوادث من هذا القبيل» على طول خط وقف اطلاق النار مع اسرائيل.

وقال شمير، الذي كان يتحدث في مقابلة مع برنامج «لقاء» في التلفزيون الاسرائيلي بالعربية، ان هذا الحادث الجديد لا ينبغي تفسيره «كتبديل في السياسة الاردنية التي يهمها الحفاظ على الهدوء على

● البقية على ص ٧ ●

غدا السبت:

بدء انسحاب القوات الكوبية من اثيوبيا

● هافانا ـ «وص.ف» ـ اعلنت وزارة القوات المسلحة الكوبية، امس (الخميس)، ان الوحدة الكوبية المرابطة في اثيوبيا ستبدأ في الانسحاب يوم غد (السبت) طبقا لاتفاق بين الحكومتين.

وجاء في بيان الوزارة ان الانسحاب يسري على «وحدة محدودة ومدربة جيدا ومجهزة بعتاد ضخم». ولم يوضح عدد جنود الوحدة.

ومما يذكر ان كوبا بعثت سنة ١٩٧٧، بناء على طلب الحكومة الاثيوبية، قوات الى اثيوبيا وكان تدخلها حاسما خلال محاولة غزو اقليم «اوغادين» التي قامت بها الصومال.

صحيفة «دي فيلت» الالمانية الغربية:

التحضير لاهم عملية تبادل رجال مخابرات دوليين

● بون ـ الوكالات ـ اكدت الصحيفة الالمانية الغربية المحافظة (دي فيلت) في عددها الصادر امس (الخميس) ان «اهم عملية تبادل» لجواسيس دوليين نفذت حتى الان يجري التحضير لها حاليا بين حوالي عشرة بلدان من بينها الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

وقالت الصحيفة ان مفاوضات «سرية للغاية» تجري حاليا، لا سيما بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل بواسطة المفاوض الالماني الدمقراطي، المحامي وولفغانغ فوغل.

وافادت «دي فيلت»، التي لم تذكر مصادرها، ان التبادل سيتم في نهاية الخريف القادم بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية والولايات المتحدة وبريطانيا وجنوب افريقيا واسرائيل والنرويج والعراق والمانيا الغربية.

واضافت الصحيفة ان الامر يتعلق بتبادل «جواسيس مهمين جدا وان في بعض الحالات غير مشهورين ادينوا في محاكمات سرية».

وبين هؤلاء رجل المخابرات السوفييتي شبتاي كلمانوفيتش المعتقل في اسرائيل، حيث القي القبض عليه عام ١٩٨٧ وحكم عليه بالسجن تسع سنوات.

وعلى اللائحة رجلا مخابرات سوفييتيان في جنوب افريقيا، هما ديتر وروث غيرهاردت. وكان حكم على الاميرال ديتر غيرهاردت الملقب بـ «عين واذن الاجهزة السرية السوفييتية في جنوب الاطلسي» بالسجن المؤبد بينما حكم على زوجته السويسرية الاصل عشر سنوات.

وقالت «دي فيلت» ان الجاسوس النرويجي ارني تربهولت وكذلك المان دمقراطيين، القي القبض عليهم في بريطانيا، سيستفيدون من التبادل.

■ نعي ■

آل زعزع ومرعب والطرش واقرباؤهم وانسباؤهم في عكا والبلاد ينعون بمزيد الحزن والاسى

الحاجة مريم سليمان زعزع

(ام سالم)

عن عمر يناهز الـ ٥٨ عاما. وسيشيع جثمانها الطاهر اليوم الجمعة ٨٩/٩/٨ بعد صلاة الظهر من جامع الجزار في عكا الى مثواه الاخير.

لا أراكم الله مكروها بعزيز

اجمل باقة ورد

الى الابن الغالي د. محمد عثمان عبد الرحمن بمناسبة تخرجه من كلية طب الاسنان من جامعة لينتغراد في الاتحاد السوفييتي. كما نتقدم اليه ولعروسه لينا بأحر التهاني بمناسبة الزفاف الف مبروك وبالرفاه والبنين.

الوالدان والعائلة ـ شعب

كلمة الاتحاد: خطة الليكود: تصفية الهستدروت

*** ليقف العاملون صفا واحدا ضد الليكود وضد السياسة المعراخية في الهستدروت.. نجاح «القائمة المشتركة» نجاح للنضال العمالي والدمقراطي ***

□ أعلن عضو الكنيست ورئيس كتلة «الليكود» في الهستدروت، يعقوب شماي، في مؤتمر صحفي في أواسط هذا الاسبوع، تفاصيل «خطة الليكود لمعالجة الهستدروت».

ويتبين من هذه الخطة ان «الليكود» يقترح بيع الاقتصاد الهستدروتي من مصانع وشركات ومنشآت للرأسمال الخاص، وفي البورصة. ومن اجل لف هذا الهدف بستار من الدياغوغية يعلن شماي انه يقترح ان يشتري العمال، ايضا، اسهما من اسهم هذه الشركات!

من الواضح ان الليكود يستغل الأزمة العميقة التي يعاني منها الاقتصاد الهستدروتي (مثل اقتصاد الدولة عموما) لتصفية ما تبقى في الدولة من «قطاع عام». كما ان الليكود ينوي تصفية «صندوق المرضى» الهستدروتي وبقية «صناديق المرضى» «القومية» حتى تصبح الخدمات الطبية في اسرائيل كما في امريكا - من معه المال يتعالج ومن لا يملك المال فلا بأس ان يموت!

اننا نذكر هنا ان حركة «التنقيحيين» برئاسة زئيف جابوتنسكي سعت، في الثلاثينات، لالغاء الهستدروت وتدميرها. ثم قامت حركة «حيروت» باقامة «نقابة العمال القوميين» لمنافسة الهستدروت العمالية. وفيما بعد قرر الليكود احتلال القلعة الهستدروتية من الداخل، وبدأ بالنشاط في داخلها، بروح الايديولوجية الليكودية المعادية للعمال، المعادية للتنظيم النقابي عموما، المعبرة عن مصالح البرجوازية الكبيرة.

ويقيننا ان قيادة المعراخ في الهستدروت بسياستها «الاصلاحية» الانتهازية، التي ابتعدت باستمرار عن العمال وقضاياهم وضربت مصالحهم، قد ساعدت «الليكود» على ان يستغل، في دياغوغية اجتماعية وقحة، عذاب العاملين لكسب تأييدهم. وكل تقدم احرزه الليكود في الهستدروت وبين العاملين كان الى حد بعيد، نتيجة السياسة المعراخية في الدولة وفي الهستدروت. وعندما بدأ مناخ «الوحدة القومية» المعراخية - الليكودية تعمق استغلال الليكود للدياغوغية الاجتماعية وصار دافيد ليفي يظهر ويتصرف وكأنه «قائد عمالي»!

اننا نقف صفا واحدا مع كل الاحزاب والقوى العمالية في اسرائيل دفاعا عن الهستدروت في وجه الهجمة الليكودية الشرسة المعادية للعمال..

وفي الوقت نفسه فاننا ضد السياسة المعراخية في الهستدروت، ضد تفريط القيادة المعراخية بمصالح العمال وحقوقهم، ومشاركة المعراخ والليكود في تنفيذ سياسة حكومية اقتصادية - اجتماعية معادية للعمال ولكل الطبقات الشعبية.

نحن من اجل هستدروت عمالية حقا، توحد العمال نقابيا ونضاليا وتدافع عن مصالح العمال. نحن من اجل استخدام الاقتصاد الهستدروتي لمصلحة الطبقة العاملة ورفاهها وتطورها لا لمصلحة المعراخ والبطانة البيروقراطية التي تتسلط على المقدرات الاقتصادية الضخمة للهستدروت.

نحن من اجل هستدروت توحد العاملين اليهود والعرب، في اخوة حقيقية عمالية ومساواة حقيقية ومشاركة كاملة.

نحن من أجل ان تلقي الطبقة العاملة الجبارة في هذه البلاد، اليهودية والعربية، بوزنها الضخم للنضال من اجل الدمقراطية والمساواة والعدل الاجتماعي والسلام العادل.

لذلك فاننا ندعو الطبقة العاملة، ندعو كل العاملين وكل اعضاء الهستدروت الى محاربة اية لا مبالاة تجاه انتخابات الهستدروت. ان هذه هي انتخابات هامة للغاية، سياسيا ونقابيا واجتماعيا.

لقد كانت اقامة «القائمة المشتركة» من اجل العمل والمساواة والسلام، تعبيرا عن رغبتنا المخلصة والمثابرة في بناء اوسع وحدة ممكنة. وهذه القائمة التي نريد لها ان تضاعف من قوتها وان تكون الكتلة الثالثة في الهستدروت سوف تمارس دورا بالغ الاهمية، في المشاركة في سد الطريق امام الليكود، وفي محاربة السياسة المعراخية، وفي قيادة كفاح العاملين، ضد البطالة ومن اجل العمل لكل طالبيه، دفاعا عن المكتسبات النقابية والاجتماعية للعاملين ولتحقيق المساواة الكاملة، على كل المستويات وفي كل المجالات، للعاملين العرب.

فيا كل اعضاء ومؤيدي «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام»، يا كل الحريصين على حقوق العاملين، يا كل الناس التقدميين والوطنيين الذين يعانون من سياسة القهر والتمييز هستدروتيا وبشكل عام: هاتوا ايديكم، ومعا نصنع انتصار قائمتنا المشتركة يوم انتخابات الهستدروت!

(«الاتحـــاد»)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

● نشاطات ● اجتماعات ● محاضرات ● ندوات ●

■ دير الاسد (الشيخة) - اليوم الجمعة ١٩٨٩/٩/٨ الساعة ٨:٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «٧٠ عاما على تأسيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي». المحاضر: [illegible]

■ الرامة (الحزب) - يوم السبت ١٩٨٩/٩/٩ الساعة ٨:٠٠ مساء في بيت الصداقة - محاضرة حول «٧٠ عاما من كفاح الحزب الشيوعي الاسرائيلي». المحاضر: مروان مشرقي.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات ص.ب (١٠٤) - حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات:

حيفا، شارع لوحمي هجيتأوت ٢٧. هاتف ٥١٠٧٢١. المراسلات ص.ب (٩٠٦٧) حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩٢٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكيا (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

لجنة متابعة شؤون الصحة في الوسط العربي في اجتماعها الاخير:

دعوة جميع لجان الاغاثة في القرى والمدن العربية في البلاد الى تجديد حملات الدعم لشعب الانتفاضة الباسلة

● مواصلة النضال من اجل ايصال المياه الى القرى غير المعترف بها ● متابعة قضية الاطباء الجدد ● دعوة كل العاملين في الحقل الصحي الى المشاركة في مؤتمر جمعية الاطباء الاسرائيليين والفلسطينيين ●

● عكا - مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة متابعة شؤون الصحة في الوسط العربي، يوم امس الاول الاربعاء، (٩/٦) اجتماعها الشهري في بلدية شفاعمرو، وتداولت في العديد من القضايا المتعلقة بعمل اللجنة.

واستمع اعضاء اللجنة الى تقريرين: الاول حول مؤتمر المنظمات غير الحكومية الذي عقد في فيينا، وشارك فيه عضوان من لجنة متابعة شؤون الصحة في الوسط العربي. والتقرير الثاني حول لقاء وفد من اللجنة مع مدير عام صندوق المرضى ناحوم فاسا.

وبعد النقاش اتخذت القرارات التالية: * توجيه نداء لجميع لجان الاغاثة المحلية في كل قرانا ومدننا العربية والى جميع المواطنين العرب، لمواصلة وتجديد حملة الاغاثة الى الاهل المنتفضين في دولة فلسطين المحتلة، ومناشدة لجان الاغاثة المحلية التنسيق مع لجنة المتابعة لشؤون الصحة بخصوص شراء الادوية وترتيب ارسالها. * مواصلة الحملة النضالية من اجل ايصال المياه الى القرى غير المعترف بها وتنسيق الجهود مع لجنة الاربعين واللجنة القطرية للرؤساء لتحويل هذه القضية الانسانية اصلا الى مركز الانظار خاصة بعد الرفض المباشر وغير المباشر الذي ابدته وزارة الزراعة وشركة «مكوروت». * متابعة قضية الاطباء الجدد وتقديم كل مساعدة ممكنة لهم. (علم مراسلنا ان اجتماعا بهذا الخصوص عقد يوم امس الخميس في فرع نقابة الاطباء في الناصرة). * متابعة نتائج الاجتماع مع ناحوم فاسا، لتحويل الوعود والكلمات الى واقع ونتائج ملموسة. * مناشدة كل الاطباء العاملين في الحقل الصحي المشاركة الفعالة في التحضير والاشتراك في مؤتمر جمعية الاطباء الاسرائيليين الفلسطينيين لحقوق الانسان في تل ابيب في (٩/١٦).



● زوجة ابراهيم عبد القادر الهور تعلم ابنها الطفل طريق وشارة النصر بينما يجلسان على انقاض منزلها المهدوم في قرية صوريف يوم (٨٩/٨/٣٠).
(تصوير: «منصور» - خاص بـ «الاتحاد»، القدس)

الجبهة وحركة «النهضة» في قائمة مشتركة لانتخابات الهستدروت ومجلس عمال الطيبة

● الطيبة - لمراسلنا - بعد اتمام جولة من المفاوضات التي بادرت اليها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الطيبة مع القوائم المختلفة تم الاتفاق مع حركة «النهضة» على خوض الانتخابات لمؤتمر الهستدروت ومجلس عمال الطيبة في قائمة مشتركة.

وكانت الجبهة قد اجرت مفاوضات، استمرت شهرين، مع كتلة «النهضة» و«راتس» و«أ.ط». ومن المؤسف ان كتلة «اول» لم تستجب لمبادرة الجبهة للجلوس والتفاوض لاقامة قائمة مشتركة.

ومن المقرر ان يعقد في القريب العاجل اجتماع نهائي بين الكتلتين لوضع تفاصيل الاتفاق والبرنامج على ان يبقى الباب مفتوحا امام هيئات وشخصيات اجتماعية تبدي رغبتها بالانضمام لهذه القائمة.

اما قائمتا «راتس» و«أ. ط» فقد فضلتا خوض المعركة الانتخابية بشكل مستقل وابدتا استعدادا للعمل المشترك في اثناء المعركة الانتخابية وبعدها. هذا وقامت الجبهة بالاتصال مع المسؤولين في الحركة التقدمية في الطيبة للتفاوض بشأن اقامة قائمة مشتركة الا ان الجبهة لم تتلق ردا حتى الآن.

● مجلس الجبهة يرحب بالقائمة المشتركة ●

هذا وعقد امس اجتماع لمجلس جبهة الطيبة لبحث قضايا الانتخابات وغيرها تولى عرافته عبد الحميد ابو عيطة، عضو ادارة الجبهة، وقدم فيه سكرتير جبهة الطيبة، المحامي عبد الجواد حاج يحيى، بيانا سياسيا كما قدم رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال الطيبة، جميل ابو راس، بيانا تنظيميا.

وبعد النقاش الحيوي الذي دار اتخذت عدة قرارات اهمها: الترحيب بالقائمة المشتركة لخوض انتخابات الهستدروت والتنديد بسياسة الابعاد من الوطن وبجرائم الاحتلال والدعوة لاقامة الطواقم الانتخابية في الطيبة.

تأجيل المباراة النهائية لدوري الناصرة البلدي

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - جاءنا من دائرة الرياضة والشباب في بلدية الناصرة ان المباراة النهائية لدوري كرة القدم البلدي التي كان من المقرر ان تقام اليوم الجمعة تم تأجيلها الى يوم الاثنين القادم ٩/١١ الساعة السابعة والنصف مساء في المدرسة الاعدادية «أ» وذلك لظروف خاصة بالفريقين المتباريين وهما فريق «الشبيبة العاملة والمتعلمة» وفريق «السلام» وبعد انتهاء المباراة ستوزع الكؤوس والميداليات على الفرق المشتركة في الدوري التاسع البلدي للكبار والدوري الثاني للصغار.

النقابي سهيل دياب في لقاء مع العمال في قريتي البعنة ودير الاسد:

اي نجاح للقائمة المشتركة هو نجاح للحق العمالي اليهودي العربي ضد الاستغلال

● عكا - مكتب «الاتحاد» - جرى يوم امس الاول الاربعاء (٩/١٦) في نادي الحزب الشيوعي في دير الاسد، لقاء عمالي، حضره العشرات من عمال قريتي البعنة ودير الاسد مع النقابي سهيل دياب، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت.

والقى دياب، كلمة سياسية شاملة حلل فيها اسباب وعوامل الازمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد، وتأثيرها على جمهور العاملين اليهود والعرب. وفضح سياسة المعراخ التخاذلية في الهستدروت، واكد على العلاقة الجدلية بين تفاقم الازمة الاقتصادية والسياسية والاخلاقية في البلاد وبين استمرار الاحتلال وتصعيد القمع الدموي ضد شعب الانتفاضة. واسهب في الحديث عن البطالة وانتشارها خاصة في الوسط العربي، وعن مشاكل العاطلين عن العمل خاصة في مكاتب العمل واصطدامهم بالبيروقراطية ومن ثم مع التأمين الوطني واساليب الاذلال والاهانة التي يتعرضون لها حتى يصبحوا رافضي عمل وبالتالي حرمانهم من مخصصات البطالة.

واكد دياب، على اهمية التجند الفعال والتشمير عن السواعد وشحذ الهمم لاحراز النجاح للقائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت، فاي نجاح للقائمة هو نجاح للصوت العمالي وللحق العمالي اليهودي والعربي خاصة في ظل سياسة الحرب والاحتلال ومحاولات اليمين القضاء على الهستدروت كتنظيم نقابي، وضد الاستغلال والغبن والقهر.

واجاب دياب، في النهاية على اسئلة العمال في مختلف القضايا.

■ تتمات من الصفحة الاولى ■

* تأجيل متكرر للجلسة الختامية

المؤتمر اعلنوا اصرارهم على اختتام المؤتمر الليلة الاخيرة رغم التأجيل المتكرر والكبير. وقد صدر عن المؤتمر بيان ختامي هام يطرح الموقف المبدئي العام للحركة (اقرأه على الصفحة السادسة من هذا العدد) وارفق بمجموعة كبيرة من القرارات المتعلقة بعدد من النزاعات الاقليمية الملتهبة في العالم (الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية، لبنان، حرب ايران - العراق، الصحراء الغربية، جنوب افريقيا، امريكا الوسطى، وغيرها). كما صدرت عنه مجموعة قرارات تخص قضايا الازمة الاقتصادية المدمرة التي تصيب العديد من دول الحركة وازمة الديون والجهود لتسويتها بالحوار ما بين الشمال (الدول المتطورة) والجنوب (الدول النامية) وقضايا البيئة التي باتت تهدد دول الجنوب والصحة والثقافة والعلم والتكنولوجيا والامن الدولي ونزع السلاح وغيرها.

وفي القرار حول القضية الفلسطينية ادان المؤتمر بالاجماع سياسة الحكومة الاسرائيلية المتنكرة للحقوق الفلسطينية والمتمسكة باحتلالها للارض الفلسطينية واعتبر ممارسات الاحتلال جرائم حرب ضد الشعب الفلسطيني. وحيا المؤتمر م.ت.ف على مواقفها الشجاعة ومبادرتها السلمية، واعرب عن تقديره لكل من دعم هذه المبادرة، وفي المقدمة الاتحاد السوفييتي، وطالب الولايات المتحدة الامريكية بتغيير موقفها المنحاز الى مشروع شمير المعادي للسلام، ودعاها الى العمل على رفع الحوار الامريكي - الفلسطيني.

وكان المؤتمر قد قبل بالترحاب دولة فلسطين عضوا كامل الحقوق في الحركة، وانتخب ياسر عرفات واحدا من نواب رئيس الحركة. ودعا الدول الاعضاء وغير الاعضاء في الحركة ان تعترف رسميا بدولة فلسطين، ان لم تكن قد فعلت ذلك بعد، وان تقيم في عواصمها السفارات الفلسطينية.

وتبنى المؤتمر بخصوص قضية لبنان مشروعا خاصا يتم فيه الاعراب عن دعم جهود اللجنة الثلاثية العربية ويعتمد المطالبة بوقف اطلاق النار فورا وفصل القوات والبدء بحوار وطني يتضمن وحدة لبنان وسلامته واستقلاله الوطني وتحرره من الاحتلال الاسرائيلي.

وفيما يتعلق بالحرب الايرانية العراقية اعرب المؤتمر عن تأييده التام للجهود المبذولة من طرف السكرتير العام للامم المتحدة ودول حركة عدم الانحياز الاعضاء في مجلس الامن الدولي من اجل حفظ السلام وتخفيف حدة التوتر. كما يقدر المؤتمر قادة البلدين على موافقتهما على وقف اطلاق النار منذ ٢٠ آب ١٩٨٨ وعلى قرار ٥٩٨ لمجلس الامن الدولي.

واعرب المؤتمر عن تأييده الكامل لشعب وحكومة قبرص في جهودها السلمية لازالة الاحتلال التركي عن اراضيها واستعادة الوحدة وضمان الاستقلال وبناء مجتمع الجزيرة بكل سكانه. واعرب كذلك عن الاسف لعدم حدوث اي تقدم يذكر في اعلان المشروع التمهيدي للاتفاق، الذي كان مقررا اعداده في ايلول الجاري بمبادرة السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار، والذي رفضه زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش.

وبخصوص الوضع في افغانستان لم يتمكن المؤتمر من اتخاذ قرار بتأييد مبادرة الرئيس الافغاني محمد نجيب الله، بسبب رفض الباكستان والسعودية وغيرها من الدول المساهمة في تأجيج الحرب في البلاد، وكانت حجتهم في ذلك انتظار ردود الفعل على المبادرة من الشعب الافغاني نفسه. ومع ذلك فقد اكد المؤتمر تأييده المطلق لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ٤٣/٢٠ والاتفاقيات المبرمة في جنيف (وهي التي تؤيدها وتطالب بتطبيقها الحكومة الافغانية نفسها والتي تعرقل تطبيقها باكستان والسعودية والولايات المتحدة الامريكية)، واكتفى المؤتمر باعلان التأييد لكل مبادرة ستضمن حل المشكلة الافغانية بالطرق السلمية ومن خلال الاعتراف بحق الشعب الافغاني في تقرير مصيره بصفة مستقلة وفي اختيار الحكومة التي يريدها بدون تدخل خارجي او ضغط خارجي، وضرورة احترام وحماية سيادة افغانستان ووحدة ترابه واستقلاله السياسي ومراعاة وضعه كبلد غير منحاز. واعرب المؤتمر عن ارتياحه لاستكمال انسحاب القوات السوفييتية من افغانستان ودعوا الى زيادة الدعم الدولي لمساعدة اللاجئين في العودة الى وطنهم.

واما حول الوضع في جنوب افريقيا فقد رحب المؤتمر واعرب عن ارتياحه لبداية تطبيق مشروع الامم المتحدة من اجل استقلال ناميبيا ودعوا منظمة الامم المتحدة الى القيام بمهمتها كاملة والعمل فورا على تحقيق استقلال ناميبيا باجراء انتخابات نزيهة تتم تحت رعايتها ومراقبتها ويشارك فيها الشعب الناميبي بلا تخويف او تدخل. وادان المؤتمر اعمال التخريب والاجرام التي تنفذها العصابات المدعومة من نظام بريتوريا العنصري لاجهاض الاتفاق وكذلك اعمال التخريب ضد موزمبيق. واشاد المؤتمر بحكومة انغولا الشعبية على ما ابدته من ارادة سياسية وروح بناءة لتسوية القضايا الاقليمية. كما اشاد بجهود السكرتير العام للامم المتحدة في هذه القضايا.

وتطرق المؤتمر، في قرار خاص حول الوضع في امريكا اللاتينية وجزر الكاريبي، فاعرب عن قلقه من كونها اصبحت احدى بؤر التوتر الاخطر في العالم والتي يمكن ان تكون لها عواقب وخيمة على المسار الحالي الرامي الى الانفراج في العلاقات السياسية والدولية. ومع ان المؤتمر لم يذكر الولايات المتحدة الامريكية بالاسم الا انه اشار في قراراته الى ضرورة وقف التدخل الاجنبي ضد نيكاراغوا وبارك اتفاق الدول الخمس، بما فيها هندوراس، على وقف نشاط الكونترا من اراضي هندوراس وعلى وقف الحرب في السلفادور والبحث عن تسوية سياسية. واعرب المؤتمر عن تأييده لسيادة كوبا على تراب غوانتانامو ولسيادة الارجنتين على جزر المالوين (فوكلاند) وللتطبيق التام والحرفي لروح اتفاق كارتر توريخوس حول قناة بنما املين ان تتاح الفرصة لشعب بنما ان يعبر عن ارادته بدون تدخل او ضغط اجنبي كما ايد المؤتمر مطلب بوليفيا الشرعي في استعادة حقه في الحصول على منفذ مباشر الى المحيط الهادي، وحق شعب بورتوريكو في تقرير مصيره وكفاح بلدان المنطقة الاخرى من اجل تحررها الوطني.

وفي قرار خاص بالصحراء الغربية اكد مؤتمر قمة عدم الانحياز على اهمية موافقة المملكة المغربية وجبهة البوليساريو الميدئية على اجراء الاستفتاء حول تقرير المصير لشعب الصحراء وحيا ملاقاة الملك الحسن الثاني لوفد رفيع المستوى عن جبهة البوليساريو وحثت الامين العام للامم المتحدة والرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية على مواصلة جهودهما بقصد حل المشاكل القائمة وحيا انشاء اللجنة التقنية المكلفة باقتراح مخطط لتسوية المشاكل.

● الامن والسلام العالميان ●

ولوحظ ان قادة حركة عدم الانحياز حرصوا على الاشادة بدور الامم المتحدة الهام في حياة عالمنا والنشاطات البارزة لهذه المنظمة وسكرتيرها العام في تسوية النزاعات الاقليمية في العالم وفي تقدم قضية السلام. وقد برز هذا التقييم في جميع البنود حول النزاعات الاقليمية مما يشير، فعلا، الى عظمة الدور الذي تقوم به هذه المنظمة.

وافرد المؤتمر فصلا خاصا بعنوان «الامن الدولي ونزع السلاح» اشاد فيه باجتماعات القمة الخمسة التي عقدت في السنوات الاربع الاخيرة بين رئيسي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية وما اسفرت عنه من اتفاقيات وممارسات حول نزع السلاح النووي وحول سحب القوات. وحيا المؤتمر قيام الاتحاد السوفييتي بتخفيف تواجده العسكري في بعض البلدان الاوروبية وفي الشرق الاقصى و«كذا تخفيف التواجد العسكري للولايات المتحدة الامريكية في اوروبا الذي اصبح ممكنا بسبب معالجة بناءة من جميع الاطراف المعنية».

وفي الوقت نفسه دعا المؤتمر الى توسيع نطاق هذه الجهود للانفراج الدولي وتطويرها لتشمل كل انواع الاسلحة وانتقد المؤتمر عدم قيام الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية بطرح اتفاقياتهما على الجمعية العامة للامم المتحدة حتى تكون ملزمة للعالم اجمع وحتى تكون نموذجا لنزع السلاح بكل انواعه في العالم، خصوصا وان دول العالم الثالث تتعرض للاعتداءات العسكرية من الاسلحة التقليدية.

هذا وكانت اعمال المؤتمر قد تواصلت طيلة يوم امس وساعات الليل.

ولم تقتصر الاعمال على القاء الخطابات في القاعة الرئيسية، بل رافقتها اجتماعات دائمة للجنتين السياسية والاقتصادية وبالمقابل شهدت صالونات المؤتمر مئات اللقاءات الثنائية بين الرؤساء من مختلفة الدول اضافة الى مئات اللقاءات الصحفية وربما الالوف التي اجراها حوالي ٣ الاف صحفي في المؤتمر.

■ تتمات من الصفحة الاولى ■

* خلال صدامات عنيفة جراء

برصاصة في قلبه ونقل الى مستشفى العفولة ولكنه فارق الحياة في طريقه الى هناك. كما اصيب في الساعة نفسها (١٣) شخصا منهم امين محمد منصور في الستين من عمره بعيار ناري في الظهر وفاطمة سعود اسعد في الستين من عمرها ايضا برصاصة في الكتف ووائل عوض سعيد (٢٤ عاما) برصاصة في البطن ومحمد حسن سعيد (٢٤ عاما) برصاصة في الخاصرة وماجد مشهور يوسف (٢٢ عاما) برصاصة في الكتف واخرون لم تصلنا اسماؤهم.

ويسود التوتر قرية عقابة حيث فرض الجيش نظام حظر التجول بالاضافة الى انه يعزز من قواته هناك ويحكم الحصار العسكري على القرية تحسبا من رد فعل الاهالي.

هذا وقد ارتكبت سلطات الاحتلال خلال يوم امس جريمة اغلاق خمسة مدارس في انحاء الضفة المحتلة. بالاضافة الى هدم منزل لاحد المواطنين من قرية يطا.

ويفيد مراسلنا في نابلس ان حظر التجول ما زال مفروضا على (١٢٠) الف نسمة هناك لليوم السادس على التوالي ويعاني السكان من نقص في المواد الغذائية وخاصة حليب الاطفال.

● قطاع غزة ●

*** عيار ناري في الصدر والحالة خطيرة ***

شن رجال الضريبة يوم امس، تعززهم قوات الجيش، لليوم الثاني على التوالي حملات مداهمة وصفت بانها شبيهة بحملات العصابات، اقتحم خلالها رجال الضريبة وبشكل مفاجىء، ووحشي المحلات التجارية في شارع عمر المختار وحي الرمال في مدينة غزة واماكن اخرى بهدف تحصيل الضرائب او عمليا فرض العقوبات الاقتصادية على السكان وتحصيلها خلافا لكل القوانين. وعلى الفور قام اصحاب المحلات التجارية باغلاق محلاتهم والاشتباك مع قوات الاحتلال بشتى الاشكال.

وفي مخيمي جباليا والبريج وقعت يوم امس صدامات عنيفة مع قوات الاحتلال استمرت منذ الصباح وحتى ساعات العصر رشق خلالها الشبان جنود الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة بينما اطلقت القوات المحتلة قنابل الغاز والعيارات النارية باتجاه المواطنين مما اسفر عن اصابة الشاب محمد عبد الفتاح ذيب (٢٢ عاما) بعيار ناري في صدره من مسافة قريبة، ونقل على اثرها الى مستشفى الشفاء وادخل الى غرفة العمليات لمعالجته لخطورة حالته. بالاضافة اليه فقد اصيب ثلاثة مواطنين اخرين بعيارات نارية او معدنية وحالتهم متوسطة.

وفي مخيم البريج اسفرت الصدامات عن اصابة عشرة مواطنين ابرزهم وائل سالم (٢٤ عاما) بعيار ناري في الرأس ومحمد خليل عطا الله (١٨ عاما) بعيار ناري في الخاصرة وفتحية محمد ابو زيد (٢٥ عاما) باربعة عيارات معدنية في البطن والفخذين وعلاء رمضان العزازي (١١ عاما) بعيار ناري في الساق.

وحطم جنود الاحتلال بسطات الخضار واعتدوا على الاهالي بالضرب في سوق الشعراء - رفح - اثناء مداهمتهم الوحشية للسوق يوم امس.

واصيبت الطفلة سمية العاوور ابنة السنة ونيف، بالاختناق لدى الغاز وذلك نتيجة اطلاق القنابل الغازية والعيارات النارية والمطاطية في مخيم المغازي مساء امس الاول ردا على رشق الشبان لجنود الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة. وفي الليلة نفسها اصيبت الطفلة هند ابو سعود (ثلاث سنوات) من مخيم خانيونس عندما ضربها احد الجنود بالعصا على رجليها فاوقعها ارضا وتشكو من صعوبات في المشي. كما اصيب في رفح عماد السيد عبد المحسن (٢٠ عاما) بثلاث عيارات نارية في الفخذين واسفل الظهر وفريد ابو عجاج (١٥ عاما) بعيار معدني في العين وذلك خلال صدام عنيف مع قوات الاحتلال ليلة امس الاول في مخيم رفح.

وفي حوالي الساعة الخامسة من مساء امس اقتحم اكثر من (٥٠) جنديا من افراد «حرس الحدود» مخيم الشاطىء واشتبكوا مع الاهالي حتى ساعات كتابة هذا الخبر ولم تعرف عدد الاصابات بسبب اغلاق المخيم.

● بيت لحم ●

*** الشبان يخترقون سياج «غيتو» الدهيشة ***

اخترق الشبان، ليلة امس الاول، السياج المحيط بمخيم الدهيشة وشنوا من خلال الفتحة المذكورة هجوما على السيارات الاسرائيلية وخاصة سيارات المستوطنين وقوات الجيش، وافلحوا من خلال ذلك بتحطيم زجاج بعض السيارات المارة، وقام الجنود واوباش المستوطنين باطلاق العيارات النارية باتجاه الشبان ومطاردتهم ولم يبلغ عن اصابات.

ورفرفت الاعلام الفلسطينية فجر يوم امس على اسطح المنازل واعمدة الكهرباء والهاتف في مخيم العزة وازدانت الجدران بالشعارات الوطنية الممجدة للانتفاضة وقيادة م.ت.ف. ورشق الشبان نقطة المراقبة العسكرية فوق منزل المواطن حلمي القيسي ورد الجنود باطلاق النار وقنابل الغاز باتجاه الشبان.

وشن الشبان في بيت لحم هجوما بالحجارة والزجاجات الفارغة على دوريات «حرس الحدود» في حي العنانرة وشارع مغارة الحليب وحي المنارة وسوق الخضار في المدينة. كما رشق الشبان من قرية تقوع سيارات اسرائيلية بالحجارة، كانت تمر في منطقة حوصلة واندلعت على اثرها صدامات عنيفة مع قوات الاحتلال، طورد خلالها الشبان في الجبال المجاورة.

ويذكر مراسلنا ان دورية من «حرس الحدود» قامت صباح امس باجبار بعض اهالي المدينة، على ازالة المظاهر الوطنية، تحت تهديد السلاح كما اعتدى افرادها بالضرب على المواطنين المتواجدين في المكان.

وشنت قوات الاحتلال ترافقها عصابات الضرائب حملة مسعورة على مدينة بيت ساحور صباح امس واعتقلوا خلال ذلك المواطن منير بنورة واقتادوه الى مقر الحكم العسكري. كما اوقفوا العديد من السيارات وابلغوا اصحابها بضرورة مراجعة الحكم العسكري ودائرة الضريبة. وخلال ذلك ايضا شن الشبان هجوما بالحجارة على قوات الاحتلال واشتبكوا مع الجنود الذين اطلقوا النار وقنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه الشبان ولم يبلغ عن اصابات. واحتجزت قوات الاحتلال ليلة امس الاول سيارة المواطن صليبا عيسى بنورة، وسلموه تبليغا للمثول في مقر الحكم العسكري ودائرة الضريبة.

وعلى صعيد اخر اعتدى الجنود ظهر امس على المواطنة حنان حميد محمد (٣٤ عاما) بالضرب المبرح واقتحموا منزلها وكسروا نوافذه بحجة انها حاولت الدفاع عن طفلها الذي يبلغ من العمر ٥ سنوات فقط حين حاول الجنود ارغامه على مسح الشعارات الوطنية عن جدران المنزل.

واعتدى خمسة جنود ايضا ليلة امس على المواطن الياس بسوس من بيت لحم حين خروجه من مقر الحكم العسكري حيث تسلم في الوقت نفسه هوية خضراء، واصيب بكدمات شديدة في انحاء جسمه والحجة انه يحمل هوية خضراء.

● رام الله ●

اعتدى جنود الاحتلال صباح امس على طالبات مدرسة الجلزون الاعدادية بالضرب بعد اقتحامها بحجة رشق الجنود بالحجارة وابلغوا مديرها بامر اغلاق المدرسة حتى اشعار اخر.

هذا وقد مددت سلطات الاحتلال اغلاق مدرسة بيتونيا الثانوية حتى اشعار اخر ايضا بحجة تحسب قوات الجيش من امكانية رشق الجنود بالحجارة على ايدي الطلاب.

هذا وقد اغلقت سلطات الاحتلال صباح امس ايضا مدرستي الذكور والاناث في مخيم قلنديا (شمالي القدس) لمدة اربعة ايام.

● هدم بيت في يطا ●

واقدمت سلطات الاحتلال يوم امس على جريمة هدم منزل المواطن راضي عبد الله ابو طبيخ من قرية يطا (الخليل) والمكون من (٤) غرف ويأوي (١٥) نفرا.

ورشق الشبان صباح اليوم سيارة احد المستوطنين في حارة الشيخة (يطا) فاصيب بجراح في رأسه. واشتبك الاهالي مع قوات الجيش التي حضرت على الفور واطلقت النار والغاز المسيل للدموع في كل اتجاه.

● صدامات مع الطلاب في منطقة طولكرم ●

وشهدت منطقة طولكرم يوم امس ومساء امس الاول في مخيمها وبلدة عتيل ومخيم نور شمس صدامات بين قوات الجيش وطلاب المدارس اصيب خلالها عدد من الطلاب بالاختناق من تأثير في مخيم نور شمس بالاضافة الى اصابة خيري الفنج وعمر فريد في بلدة عتيل اثر اقتحام البلدة على ايدي جنود الاحتلال.

واعتقلت قوات الاحتلال يوم امس الطالب محمود مسعود الطالب في مدرسة جنين الثانوية اقتحام مدرسته في ساعات الصباح. ويذكر ان الطالب مسعود مطلوب لقوات الاحتلال منذ بداية الانتفاضة ومتعطل عن الدراسة منذ تلك الفترة خوفا من اعتقاله.

واغلقت قوات الاحتلال صباح امس مدرسة طوباس الثانوية لمدة خمسة ايام ووقعت اثر ذلك صدامات عنيفة مع الطلاب الذين احتجوا على اغلاق مدرستهم ورشقوا جنود الاحتلال بالحجارة وكانت قوات الاحتلال قد اغلقت مدرسة طوباس الاعدادية يوم الخميس الماضي لمدة ثلاثة ايام ايضا.

هذا التاريخ يشرفنا.. ويلزمنا!

□ يقام في الثاني والعشرين من الشهر الحالي، ايلول، فوق اسوار مدينة عكا الخالدة، الاحتفال المركزي بالذكرى السنوية السبعين لتأسيس الحزب الشيوعي في بلادنا.

ومن الطبيعي ان تُقام، ايضا، في مختلف مدننا وقرانا، احتفالات وندوات وامسيات ومحاضرات، على شرف هذه المناسبة الهامة.

في مناسبات كهذه يكون الاحتفال، عادة، بأحد شكلين، شكل الاحتفال الرسمي الذي يخلط بين الرضى الذاتي والضجيج، بعيدا عن العمق، وشكل الاحتفال الذي يستغل المناسبة الجيدة لدراسة التجربة من خلال الاعتزاز بالمسيرة والفحص الانتقادي معا، متخذا من البطولة الرائعة لأجيال الرواد والمؤسسين مادة لنشر التاريخ الثوري وتغذية روح التضحية والعطاء، وتثقيف الاجيال الشابة من الثوريين بروح هذا التاريخ، وذلك للانطلاق قدما، في اصالة ممزوجة بالتجديد المستمر، لتحقيق الاهداف الثورية للطبقة العاملة والشعب لتغيير المجتمع كله تغييرا ثوريا.

والشكل الثاني، قطعا، هو ما نحتاج اليه. ان عالمنا يموج بالتغيرات العاصفة الثورية. وكل ما حولنا يوحي بالحاجة الى الاقتحام الجسور الى التجديد الشامل، فكريا وسياسيا وتنظيميا، الى ابتداع الاساليب العصرية في النضال والى توجه اكثر التصاقا بالناس وهمومهم وقضاياهم ومطالبهم بحيث نكون فعلا، بعملنا ونضالنا مرآة للواقع الشعبي مع كوننا طليعة ثورية في التعبير المبكر عن مطالب المجتمع واهدافه.

ولعل هذا هو ما يدفعنا ايضا، الى مناقشة مسيرتنا عبر السبعين عاما، بروح الاعتزاز الحقيقي والفحص الشامل معا. ويمكننا ان نقول، بكل ثقة، ان مسيرتنا لم تكن خالية من الاخطاء، ولكنها، قطعا، كانت خالية من الخطايا. ففي القضايا المركزية وقف الشيوعيون العرب واليهود في هذه البلاد، بشرف، موقفا وطنيا واممياً معا. وما من شك في ان القضية القومية كانت بالغة القوة والحساسية، فماذا كان موقفنا؟ لقد وقف الشيوعيون اليهود ببسالة رائعة ضد تحالف الصهيونية والامبريالية والرجعية العربية، ضد نهب الاراضي، ضد اقتلاع الفلاحين، ضد «العمل العبري» ضد «احتلال الارض»، ضد التهويد. ولذلك كانوا دائما خارج «الاجماع الصهيوني» وضده. ولذلك لم تقبل القيادة الصهيونية دخول الشيوعيين اليهود للهستدروت فترة طويلة، وبعد ان دخلوا جرت محاولات مستمرة لطردهم، وطردوا، فعلا، لفترة ليست قصيرة.

وبالمقابل، فقد خاض الشيوعيون العرب نضالا دؤوبا ضد الامبريالية وضد الرجعية العربية وضد جعجعة الشعارات القومجية الفارغة، وطرحوا امام الشعب الفلسطيني نهجا وطنيا ـ دمقراطيا بديلا لنهج الرجعية الفلسطينية، فكانوا صوت القوة الجديدة، الوطنية حقا، الثورية حقا، الدمقراطية حقا ـ الطبقة العاملة.

وعلى الرغم من التعقيدات الهائلة كان لقاء الشيوعيين اليهود والعرب، في ساحات النضال المشترك، طبقيا وسياسيا تعبيرا عن الحاجة الموضوعية لحل المشكلة القومية في فلسطين حلا دمقراطيا. وكان المطلب سنين طويلة هو جلاء قوات الاحتلال البريطاني واستقلال فلسطين دولة دمقراطية لشعبيها، للعرب واليهود. وفي عام ١٩٤٧، في الظروف الجديدة وقف الشيوعيون اليهود والعرب مؤيدين للتقسيم لا باعتباره حلا لا افضل ولا أعدل، بل باعتباره افضل حل ممكن، في تلك المرحلة التاريخية.

وفيما بعد، اتحد الشيوعيون اليهود والعرب الفلسطينيون داخل دولة اسرائيل مشكلين حزبنا ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وأقام الشيوعيون الفلسطينيون في الضفة الغربية مع شيوعيي الاردن الحزب الشيوعي الاردني. ومنذ عدة سنوات عاد الحزب الشيوعي الفلسطيني الى الانبثاق من جديد، حزبا عماليا ثوريا ماركسيا ـ لينينيا، حزبا للطبقة العاملة في دولة فلسطين.

ان الاجيال الشابة لم تعش مرحلة الخمسينات والستينات. يومئذ، عندما كان ظلام النكبة وعسف الحكم العسكري يطغيان على كل شيء، اشعل الشيوعيون قلوبهم مشاعل اضاءت الطريق والهمت مسيرة الشعب وقاومت اليأس والتيئيس وقدمت، بتضحياتها، نموذجا، للامكانيات غير المحدودة للشعب في مقاومة ظالميه ومضطهديه، وكل عملية بقائنا ورسوخنا وتجذرنا قوميا وسياسيا وثقافيا، كل النقلة المشرقة من اليأس الى الكفاحية ومن التبعثر الى التلاحم ومن التفرقة الطائفية الى الوحدة الوطنية ـ الدمقراطية مرتبطة بنضال الشيوعيين وتضحياتهم. وكل وطني مستقيم، مهما كان بعيدا عن الماركسية، يدرك ويعترف بالدور الريادي الرائع لحزبنا في هذه العملية الخارقة، عملية البقاء والنمو والنضوج بكل ما رافقه من تجربة رائعة اصبحت مضرب المثل امام الشعب الفلسطيني وامام الشعوب العربية.

ونشعر، حقا، بالأسى عندما نرى بعض الشبان المثقفين ممن يعتبرون انفسهم «قوميين» يشوهون هذا التاريخ ويتطاولون احيانا بشكل جارح على هذه المسيرة وابطالها.

وفي يقيننا ان فكر حزبنا وممارسته النضالية اليومية تجاه موقع وقضايا الجماهير العربية في اسرائيل لها اهمية نظرية وعملية خارقة. فلم يكن سهلا ايجاد المعادلة الصحيحة، السليمة، بين القومي والطبقي، بين القومي والاممي. لم يكن سهلا ان تجمع بين المحافظة الصارمة على الكرامة القومية الحقيقية وان تنشر في الوقت نفسه نهجا دمقراطيا، انسانيا، امميا.

ولا نعرف هل نضحك أم نبكي عندما نرى شبانا متقفين لم يعرفوا شظف العيش ولم يدفعوا يوما اية تكاليف حقيقية للموقف الوطني يتهمون حزبنا وقادة حزبنا بخنق الوعي القومي الفلسطيني عند الجماهير العربية. كما لا نعرف هل نضحك أم نبكي عندما نسمع شبانا قوميين يقولون ان الشيوعيين قادوا المسيرة «في الماضي» نظرا لغياب القيادة. ما هذا الكلام؟ وهل القيادة هي مُلك للبرجوازية والطبقات الميسورة عموما، فاذا قادت الطبقة العاملة مسيرة الاقلية القومية المظلومة يُعدّ هذا «نشازا» وخروجا على القاعدة والمألوف؟!

نعرف ان كثيرا من هذه النقاشات ذات الطابع الفكري ـ الطبقي (على الرغم مما رافقها من تجريح، احيانا) حسمتها الحياة نفسها. فتجربة حياتنا ونضالنا اكدت وتؤكد ان العداء للشيوعية ومحاربة الشيوعية والافتراء على الشيوعية والشيوعيين هي مهمات فكرية وعملية للنظام الاستغلالي الاضطهادي الحاكم. وكل المؤامرات المعادية لشعبنا، وجوداً ومستقبلا، كانت دائما مرتبطة بالمعادين للشيوعية والعداء للشيوعية. لم تكن يوما ولا يمكن ان تكون وطنية حقة معادية للشيوعية، واما ان يكون أناس وطنيون صادقون مخلصون ليسوا شيوعيين فهذا امر وارد. وأناس وطنيون كهؤلاء، هم اخوتنا ورفاقنا في خنادق النضال المشترك. ومع كل ما في مسيرتنا من تعرجات وتعقيدات ومنعطفات فان الروح الاخوية التحالفية هي ما ميز علاقتنا نحن الشيوعيين باخوتنا القوميين. وهذا هو الصحيح وعكسه هو الشاذ.

اننا في هذه المحطة الهامة في تاريخنا نواجه هجوما سياسيا وفكريا شرسا ونواجه حربا نفسية وحملة افتراءات واشاعات من الاوساط السلطوية الصهيونية الحاكمة اياها. وما من مهمة امامنا الان اكثر الحاحا من تعميق اليقظة الثورية والتلاحم الاخوي النضالي للشيوعيين والتمسك بنهجنا الفكري والتنظيمي واشاعة وتعميق الدمقراطية والقيادة الجماعية ونشر اخلاق الطبقة العاملة، اخلاق الاستقامة والتواضع والعطاء والجماعية ونقاوة المسلك والربط الكامل بين القول والعمل والارتباط الحقيقي بالناس، بالعمال والفلاحين والطبقات الشعبية عموما، الارتباط بمن لهم قام هذا الحزب ـ العمال.

وكل هذا يحتم، بالطبع، فحصا للاساليب لا تشكيكا شاملا بالمسيرة، بل لتطوير هذه الاساليب واغنائها وجعلها أدوات ناجعة اكثر لتحقيق الاهداف. كما اننا بحاجة الى التجدد الدائم والتجديد والاقتحام الشجاع في مجال المبادرات السياسية ورفع القيادات الجديدة، على كل المستويات وفي كل الهيئات. وان حزبا لا يتدفق الى الامام مع الحياة المتدفقة، ولا ينمو باستمرار، ضاخا الى صفوفه القوى والطاقات الثورية الاصيلة من كل جيل، من كل موجة بشرية جديدة، هو حزب يحكم على نفسه بالضعف والتراجع.

في العيد السبعين لحزبنا لا نشعر بالزهو الذي يُفقد الانسان توازنه. كما اننا بالطبع لا نشعر بأن وراءنا ما نخجل به. ان شجرة عائلة الشيوعيين في هذه البلاد هي شجرة اصيلة ومشرقة تاريخا ونضالا، فكرا ومسلكا. اننا نربط الماضي بالحاضر ونجعل من الماضي والحاضر معا جسرنا الى المستقبل. اننا نعتز بحزبنا المتدفق شبابا، من حيث معدل سن اعضائه، والعريق الاصيل، معا. وفي العيد اياد نتذكر اسماء ساطعة، مضيئة في تاريخنا. نتذكر رضوان الحلو ومحمود الاطرش وفؤاد نصار، والياهو غوجانسكي واميل توما وحنا نقارة وجمال موسى وسليم القاسم ويهودا اونغر وفؤاد خوري ورمزي خوري وعثمان ابو راس ويحيى ابو عيشة وابو العفو ومحمد علي محاميد وخليل خوري ويوسف صباغ. نتذكر مئات والوف المناضلين الذين، بدمهم وتضحياتهم، منحونا هذا التاريخ المشرف وأبقوه للاجيال اللاحقة امانة وميراثا يجب المحافظة عليه وتطويره.

ان هذا الحزب هو الرافعة القوية والمضمونة لتحقيق اي تغيير دمقراطي وتقدمي في هذه البلاد. فلنحتفل بالتاريخ، ولنصنع التاريخ.. ويا كل الوطنيين التقدميين الرافضين للظلم الطبقي والاجتماعي والقومي، يا كل المستعدين للعطاء، لتغيير الواقع وجعل الحياة فوق ارضنا سعيدة طيبة لكل الناس ـ انضموا الى صفوفنا!

● سالم جبران ●

مناقيش

كلام رزين في زمن الترللي

ـ ١ ـ

الوزير مردخاي غور (شبل الأسد) كان وزيرا للصحة في فترة رئاسة زميله شمعون بيرس في حكومة الرأسين السابقة. فلما ترأس الحكومة الرأس الثاني، اسحق شمير، استقال احتجاجا. واحترم الناس رايه ورغبته. لكن كرسي الوزارة جذاب جدا كما يبدو ومن أجل ذلك عاد مردخاي الى الحكومة بأقل مكانة ورضي بشمير وبوزير بلا حقيبة.

والوزير مردخاي غور ـ كما تذكرون ـ كان قائدا للاركان أيام زيارة محمد انور السادات ومن شدة ذكائه وحرصه على أمن الحكومة شك في نية السادات وطالب بوضع قوات في مطار اللد لتتقي المفاجأة «الفدائية» المصرية.. وبعدئذ أيد الزيارة وكامب ديفيد.

والوزير مردخاي غور قال مرة لليكود واليهود الشرقيين سوف «تدفككم كما دفكنا العرب» ثم اعتذر للشرقيين ولم يعتذر للعرب.

ويبدو ان معالي الوزير يحب القفز والنط. فقرر هذا الاسبوع ان يسير عكس مسيرة التاريخ، فالغاية تبرر الواسطة.. والا فكيف يصل الى الكرسي الجذاب جدا جدا!!

مردخاي غور يحلم بزعامة حزب العمل ويحلم برئاسة الحكومة، وهذا ليس سرا. ومن اجل ذلك قرر هذا الاسبوع ان ينتقل من مجموعة «الحمائم» الى مجموعة «الصقور» وان يهاجم بشدة مجموعة الـ «١٧» !!

يبدو ان «الشبل» لم يصبح «أسدا»، وأن بصلته محروقة جدا لدرجة انها حرقت مستقبله السياسي.

ـ ٢ ـ

عندما كان في الساحة السياسية العربية في بلادنا عدة قوائم انتخابية كانوا يقولون: انظروا! انهم يشتمون بعضهم البعض، ويتشاجرون ويتنافسون بأسلوب غير حضاري!! وكانوا يقولون: اتفق العرب على الا يتفقوا..

ولما أدرك قادة الاحزاب الثلاثة ان الوحدة مطلب جماهيري لا مناص ولا مهرب منه وشكلوا القائمة المشتركة للهستدروت بدأت اصوات العداء والفحيح تعلو.

ـ قائمة خطيرة.

ـ هذه اوامر م.ت.ف.

ـ هذه القائمة ضوء احمر!!

ـ على احزاب الاجماع القومي ان تتوحد لمحاربة القائمة المشتركة.

ومن يدري ـ يا سادة يا كرام ـ فقد ينشرون ان القائمة ضد الدولة وانها خطر على امنها وأنها لا سامية وانها.. وأنها..

اصبح شعار جميع الاحزاب الاسرائيلية الصهيونية لمعركة الانتخابات:

يا عرب، تفرقوا أيدي صهيون لتحكمكم!!؟

ـ ٣ ـ

يبدو ان تعاونا قويا ومثمرا يجري في هذه الايام بين الرئيس الامريكي بوش وبين حكومة اسرائيل. فالرئيس الامريكي طلب من السيد شمير ان تعمل حكومته على اسقاط دكتاتور بنما الكولونيل منويل نوريغا.. وقد استجاب الخواجة شمير لذلك الطلب مسرورا..

ولكن الصحف الاسرائيلية «المطلعة» اخبرتنا ان السيد شمير لن يطلب من السيد مايك هراري المستشار الاسرائيلي لنوريغا ان يستقيل لأن هراري ـ كما يزعمون ـ ليس مبعوثا اسرائيليا رسميا!!

لا بأس.

ولكن السيد بوش اعلن صباح الاربعاء ٦ الجاري انه سيقوم بحملة لمحاربة المخدرات.

فماذا ستقول حكومة اسرائيل عن العسكريين الموجودين في كولومبيا؟؟

طبعا.

حكومة اسرائيل ستتعاون لمحاربة المخدرات ولكن لا علاقة لها بالاسرائيليين في كولومبيا لأنهم ليسوا مبعوثين رسميين!!

ـ ٤ ـ

لقد صار نشيد «بلادي بلادي» الذي كتبه شاعرنا سميح القاسم عام ١٩٧٦ نشيدا خطرا على أمن الدولة. وصار انشاده يعتبر تعاطفا مع منظمة ارهابية، وقد يصبح انشاده ذات يوم محاولة لخطف طائرة او قتل مجموعة اطفال او هدم منزل.

وبما اننا شعب يحب السلامة والسلام والسلم وحتى لا تغضب الشرطة ولا تزعل الحكومة وكي لا تشغل المحاكم فعلينا ان تنسى اننا انشدنا «بلادي بلادي» طيلة ١٣ عاما وعلينا منذ اليوم ان ننشد في الاحتفالات ونغني في الاعراس:

هاتي الشيشة يا معلمة.

اعطينا شحطة يا معلمة.

وعندئذ يفرح أولو الأمر!!

ويكون وزير الشرطة مرتاحا في زمن الترللي.

● محمد علي طه ●



● رمسيس/ صباح الخير ●

شيء ما يلفت النظر

تيسير العاروري، فيينا.. رام الله!

● ارتجت جدران قاعة «مركز النساء» من دوي التصفيق عندما اعلن رئيس الجلسة عن حضور تيسير العاروري، وقف، نحيلا، منتصب القامة، ووقف المئات من اعضاء الوفود، يحيون هذا الفلسطيني الذي حملوه في سيارة عسكرية معصوب العينين من الزنزانة الى المطار والى الطائرة التي حملته الى فرنسا، ثم الى فيينا لحضور مؤتمر المنظمات غير الحكومية، ثم عقد مؤتمرا صحفيا، تحدث فيه عن الوطن وعن الانتفاضة وعن العائلة عن السجن وعن هذه الغربة القسرية.

كان هناك تيسير العاروري وأكرم هنية ومحمد اللبدي ممن ابعدوا في العامين الاخيرين، وكان سليمان النجاب، وكثيرون كثيرون ممن ابعدوا منذ سنوات ويحلمون ويناضلون من اجل العودة الى الوطن، وعلى الجدران علقت قطع من خيم اللاجئين، حوّلتها الفنانة الفلسطينية، سامية الزرو المبعدة هي ايضا وزوجها نديم الزرو واولادها، منذ عام ١٩٦٩ ، حوّلتها الى لوحات ملونة رسمت عليها صور الاطفال، والحجارة، والبيوت المهدومة، الواقع الفلسطيني الرهيب تحت نير الاحتلال.

تشدك هذه اللوحات، وحضور هؤلاء المبعدين، الى الطفولة البائسة لكن المقاتلة التي لا تعرف الكلل، الى الارض التي تنبت هذه الزهرات وهؤلاء المقاتلين، الى شمس الوطن الدافئة، الى القدس، والى مخيم جنين ورام الله، وتفكر في فيينا الباردة، فيينا الموسيقى والفن، وتتساءل: من يستطيع ان يحجب الشمس عن هؤلاء الملتهبين بمشاعر الحرية، من يستطيع ان يسد الطريق امام هؤلاء المتدفقين في اتجاه الوطن، من البحر او من الهواء او من اليابسة. ان يعودوا، هي مسألة وقت ليس الا، وان يبقى الاحتلال، هي مسألة وقت، ليس الا.

عرفت تيسير العاروري، قبل تسع سنوات، التقينا في تل ابيب، في ندوة عن السلام الاسرائيلي الفلسطيني، تحدث بوعي وشجاعة عن حق شعبه في تقرير المصير، واقامة دولته المستقلة، تحدث عن دولتين لشعبين، حين كانت رياح «كامب ديفيد» تعصف وكان هناك من يعتقد انها اخذت معها مشروع الدولة الفلسطينية الى حيث لا رجعة. وكان معنا في لجنة الكتاب والفنانين ضد الاحتلال، ووقع على صيغة اتفاق السلام، وصدرت الأوامر بإبعاده، لأنه من دعاة السلام، لأنه واضح وضوح الشمس، وحاولوا في زنزانته ان يحطموه، صمد، وكانت رسائله هو وزملاؤه، والتي تسربت الينا، شارات ضوئية انطلقت من جحيم مظلم، الى ان أبعدوهم. قال لي، بعد ان حدث عن معاناته في السجن: ارجو ان تنقل رسالة شكر الى جميع القوى الوطنية والتقدمية، العربية واليهودية، التي ناضلت من اجل اطلاق سراحي وبقائي في الوطن، الى لجنة الكتاب والفنانين، الى جميع الشرفاء، سأكتب لهم جميعا.

افترقنا، لأسرع للمشاركة في مناقشة خاصة في احدى القاعات عن حق العودة، كان هناك كثيرون من الوفود الاجنبية والفلسطينية والاسرائيلية، وكان هناك اجماع ان هذا الحق غير قابل للتصرف، لكن النقاش: كيف يطرح ومتى وأين!

في الجانب الاسرائيلي، هناك من ينفيه ليقطع الحوار مع الفلسطينيين، وفي الجانب الفلسطيني هناك من يلوح به ليقطع الحوار مع الاسرائيليين، وبين هذا وذاك اكثرية ساحقة تعمق الحوار حتى بالتأكيد على حق العودة، وعندما تستمع الى كلمات ياسر عبد ربه وسليمان النجاب ونبيل شعث وتيسير العاروري والمبعدين والمشردين انفسهم تدرك تماما ان قناعتهم الواعية بالحل المطروح «دولتان للشعبين» هو الذي يضمن لهؤلاء ان يعودوا الى وطنهم وسريعا. فقد كان هناك من حاول ان يتحدث «بغير شكل»، وعندما واجه الاجماع الفلسطيني غير اللهجة قليلا. كان ذلك في فيينا وهو لم يكن جديدا علينا، ان من يفتح الجريدة ليحل لغز الكلمات المتقاطعة ليس كمن يفتحها ليقرأ عن شهداء اليوم الذي مضى.

● سلمان ناطور ●

المبادرة «العشرية» المصرية تناقض قرارات الدار البيضاء

* المبادرة المصرية بمثابة جمع بين الموقفين الاسرائيلي والامريكي.. دون اعتبار للموقف الفلسطيني والعربي *

● حينما عاد النظام المصري الى الجامعة العربية كان الأمر المفترض انه سيلتزم بقرارات القمم العربية وبقواعد التضامن العربي. وقد عزز هذا الافتراض خطاب الرئيس مبارك في قمة الدار البيضاء، وما حواه من تأكيدات على التمسك بحقوق الشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير.

لكن ما تردد مؤخرا عن وجود «مبادرة مصرية» أكدتها الناطقة بلسان الخارجية الامريكية، ونشرتها الصحف فيما عرف بالنقاط العشر، لا يشير من قريب او بعيد الى الالتزام المصري الرسمي بتلك التأكيدات، ولا الى الوفاء لقرارات قمة الدار البيضاء التي شارك الرئيس المصري في اقرارها.

ويبدو ان لدى القيادة المصرية فهما مختلفا لمبادىء التضامن العربي، ولقواعد الالتزام بحقوق الشعب الفلسطيني، عما لدى منظمة التحرير ودول عربية اخرى.

هذا، على الاقل، ما توحي به «مبادرة النقاط العشر» المقدمة للولايات المتحدة واسرائيل من قبل الحكومة المصرية.

ان هذه النقاط لا تحوي اية اشارة لمنظمة التحرير ولا لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ولا للمؤتمر الدولي. ان ثماني نقاط فيها تتحدث عن الجوانب «الفنية» لاجراء الانتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة بموجب خطة شمير، اما النقطتان التاسعة والعاشرة فهما مأخوذتان حرفيا من خطاب «بيكر» وزير الخارجية الامريكية في مؤتمر «ايباك» الصهيوني، وهي، تحديدا «الحقوق السياسية» للفلسطينيين والارض مقابل السلام.

وهذا يجعل «المبادرة المصرية» مجرد عملية جمع بسيط للموقفين الاسرائيلي والامريكي دون اعتبار للموقف الفلسطيني والعربي المقرر في قمة الدار البيضاء، والموقف الاوروبي الغربي الموثق في بيان مدريد والموقف السوفييتي الثابت والمكرر منذ سنوات عديدة.

وهنا لا بد من السؤال: اين حق منظمة التحرير في هذه «المبادرة» اذا كانت القيادة المصرية قد اختارت لنفسها دور الوسيط بدل دور التضامن مع منظمة التحرير؟

ان الوسطاء عادة يسعون لتضمين مبادراتهم جوانب من مواقف الاطراف المختلفة حتى لو كانوا متحيزين لطرف معين، واما ان يهملوا طرفا رئيسا فهذا امر فريد وغريب في تاريخ «الوساطات» الدولية.

اما اذا كانت القيادة المصرية تعتقد انها ضمنت بمبادرتها شيئا للفلسطينيين من خلال التمني على الادارة الامريكية منح الرئيس الفلسطيني سمة دخول لحضور اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة، فمن الواجب القول لهذه القيادة ان «سمة الدخول» ليست بذات أهمية. وما نعتقد ان الرئيس الفلسطيني الذي انتخب مؤخرا نائبا لرئيس حركة عدم الانحياز، وحضرت الجمعية العامة للامم المتحدة الى جنيف للاستماع الى خطابه، بحاجة ماسة للذهاب الى نيويورك. واخطر من ذلك ان يكون ثمن هذا الذهاب قبول «المبادرة المصرية»!

ولعله من باب التكرار المفيد ان نعيد الى الاذهان الموقفين الفلسطيني والعربي اللذين رفضا خطة شمير واصرا على ضرورة عقد المؤتمر الدولي!

ان هذا الموقف الفلسطيني والعربي ينبغي ان لا يتغير. لأن اي تغيير فيه يعني التنازل عن حق تقرير المصير. اذ ليست هناك «صيغ» عديدة لهذا الحق حتى يكون قابلا للتغيير والانتقاء. ان له صيغة واحدة، في وعي اي شعب يحترم نفسه، وهي الدولة المستقلة.

هناك من يقول، وهذا ما يبدو ان المبادرة المصرية تنسجم معه، ان الفلسطينيين لا يستطيعون تقرير نتيجة المفاوضات سلفا بإصرارهم على حق تقرير المصير وتمثيل منظمة التحرير لهم. ونحن نقول انه لم يسبق ان جرت مفاوضات يقرر فيها الاخرون من يمثل طرفا رئيسيا فيها، ويكون الحق الطبيعي في تقرير المصير لهذا الطرف الرئيسي، اي الشعب الفلسطيني في هذه الحالة، موضع تفاوض!

اننا لا نتصور المفاوضات حول مبدأ وجودنا كشعب، او حول حقنا في اقامة دولتنا المستقلة، او اختيار من يمثلنا، بل حول الشروط والضمانات والمتطلبات لتأمين سلام وطيد في المنطقة على اساس مبدأ دولتين في فلسطين.

ولكن حتى لو افترضنا جدلا بأنه لا يجوز لنا ان نطرح هذه المبادىء قبل بدء عملية التفاوض، فلماذا تقبل شروط اسرائيل التي تستهدف، سلفا، اغلاق الباب امام امكانية تطبيق هذه المبادىء في نهاية المفاوضات؟ ولماذا لا يقال ان الحكم الاداري الذاتي، ورفض اشراك منظمة التحرير في المفاوضات كممثل للشعب الفلسطيني، هي ايضا تقرير مسبق لنتائج المفاوضات؟

لقد صرح شمير ورابين انهما يرفضان منظمة التحرير لانهما يرفضان الدولة الفلسطينية. وبالتالي فان اية محاولة لاستبعاد منظمة التحرير من قبل اية جهة عربية او غير عربية تعني التساوق مع الموقف الاسرائيلي، وتعني تقرير نتيجة التفاوض قبل بدئها بحرمان الشعب الفلسطيني من حقه المشروع.

ويبقى امر يثير التساؤل لماذا صدرت هذه «المبادرة» عشية اجتماع وزيري الخارجية السوفييتية والامريكية، ولماذا تتكرر «موضة» المبادرات المصرية عشية اللقاءات الامريكية السوفييتية؟

اليس في ذلك محاولة لقطع الطريق على الدور السوفييتي والاوروبي الغربي المؤيد لاقامة دولة فلسطينية مستقلة، ولاشتراك منظمة التحرير في المؤتمر الدولي؟

ان المبادرة المصرية، مهما كانت بواعث اصحابها، لا تساعد الجهود الفلسطينية والعربية والدولية الرامية لعقد المؤتمر الدولي بمشاركة منظمة التحرير، ومن هنا فالافضل لاصحابها ان يتخلوا عنها وفاء لما التزموا به في قمة الدار البيضاء.

● بشير البرغوثي ●

عرض حال

.. وارتعدت فرائص الملثمين!

● ارتعدت فرائص الاولاد والفتيان والشبان في شوارع نابلس وكل مدن قرى فلسطين المحتلة وهم يستمعون الى القول القاطع الذي أطلقه وزير «الأمن» رابين في مقابلة مع «صوت اسرائيل» وجاء فيه انه «منذ الان سوف تعطى لقوات صاهل، التي تحارب الانتفاضة الفلسطينية حرية اكبر في اطلاق الرصاص الحي على المشبوهين الملثمين». ولا حاجة لان نقول ان المقصود «حرية اكبر» في القتل.

قال الراوي ان عملية ارتعاد الفرائص تفشت، كالعدوى من ركبة الى ركبة بين العرب، الغوييم، في كل انحاء يهودا والسامرة، خصوصا وان قول رابين القاطع جاء بعد «انقضاض صاهل على بيت في نابلس وقتل «مخربين» وجرح ثلاثة «كانوا قد استعصوا على الجيش قرابة سنة كاملة. ولهذا فان الشبان والفتيان في فلسطين المحتلة الذين كانوا يجابهون رصاص الجنود دون ان يرمشوا لن يفعلوا ذلك بعد اليوم!

.. ولهذا الغرض ـ جاء في الانباء ـ اي غرض تفشي ارتعاد المفاصل بين افراد «المخربين» الملثمين، تفتقت العقول النيرة في مصانع «بلسان» في كيبوتس «سعسع»، عن حل للاشكال، وهو انتاج درع واق لا يقوى نصل السكين على اختراقه ولا حتى الرصاص لـ ـ افراد الجيش.. وان الجيش ـ صاهل ـ قرر اقتناء هذا الدرع. ولكي لا تسرح افكارنا بعيدا فان الدرع يسمى «صدارة»، لا اكثر.

لتسقط وسائل الاعلام!

● ها نحن نقعد وننتظر خروج العمال العاطلين عن العمل، من كل اطراف اسرائيل، وهم يحملون لافتات الاحتجاج، بعد ان يكونوا قد كتبوا عليها: «نريد الخبز» ـ ننتظر خروجهم الى الشارع، للتظاهر ضد وسائل الاعلام التي تسببت في اغلاق مصانعهم وفصلهم عن العمل، والتي تستحق ان تقذف بالبيض الفاسد.. بل اكثر من ذلك!

فمن البديهيات المعروفة في بلادنا، والتي لا تحتاج الى برهان، ان «اشرف» لقمة خبز يستلها عمال البلاد هي تلك التي تؤخذ من بوز المدفع وهي ساخنة.. وحين تأتي وسائل الاعلام وتشوه وجه هذا المدفع الناصع وتدعي، زورا وبهتانا ان عسكريين اسرائيليين، ذوي ماض وحاضر ومستقبل امني نقي، يدربون عصابات تهريب الحشيش ويزودونها بالسلاح ـ فان عصابات اخرى، لم تحشش بعد سوف تحجم عن شراء السلاح.. ولهذا يظل بوز المدفع في وجوهنا، وهذا يعني وقف عمل المصانع وفصل عمالها، اي بطالة!

ـ هذا على الاقل هو مضمون الاتهام الذي وجهه وزير الأمن، رابين، الى وسائل الاعلام «التي تسبب بأضرار كبيرة للشركات العاملة في مجال تصدير المنتجات العسكرية الامر الذي سيؤدي الى هبوط نسبة مبيعات هذه الشركات والى ركود نشاطها وفصل عمال من ورشها».

ولأن الكلام يجر كلاما، فقد قيل على لسان عسكريينا المتورطين في فضيحة كولومبيا ان عددا من رجال الدولة واعضاء الكنيست متورطون هم ايضا في عملية بناء جيش عسكري لشركة المخدرات في كولومبيا. ولهذا فان «ركود نشاط» شركات بيع الاسلحة وفصل عمالها سيصيب هؤلاء المحترمين، وعندها سنضيف عاطلين آخرين، من النخبة المختارة حملة لافتات الاحتجاج ضد وسائل الاعلام.. خصوصا وان بوادر الركود ـ نبوءة رابين ـ بدأت تلوح في الافق، وهي ما يتهدد قطار السلاح الى بنما الذي اثمر، خلال سنتين فقط، قرابة ٨٠ مليون دولار، ويتهدد بشكل خاص، صفقة طازجة تزود اسرائيل بموجبها الجيش في بنما بما قيمته ٢٠ مليون دولار اخرى..

● نسيم ابو خيط ●

كلمة.. في البداية

في وداع الشاعر هايل عساقلة

● على غير ميعاد غادرنا، هذا الاسبوع، الشاعر الشيوعي الوطني هايل عساقلة، ابن قرية المغار، بعد رحلة غنية في عالم الشعر الذي كان يرفد بواسطته حياته الكفاحية من اجل عالم أفضل لنا جميعا.

إن خصوصية شاعرنا الراحل، التي جعلته يتبوأ مكانا متقدما بين أبناء جيله من الشعراء المبدعين، تكمن اولا وقبل كل شيء في التحامه بواقع جماهير شعبه من خلال النفاذ الى ما هو جوهري في هذا الواقع واستشفاف ما وراءه.

ولا نكشف عن أي جديد حين نقول ان نتاج هايل عساقلة الشعري، الذي يمثل عليه ديوأناه المطبوعان «نار على جبل» و«صباح الوطن» مثلما تمثل عليه قصائده الاخيرة المنشورة في الصحافة الشيوعية، يؤكد كونه شاعرا مبدعا لديه دائما ما يقوله.

وإذا كان مرض العضال قد هزم الحياة في جسده فان هايل عساقلة الشاعر سيبقى حيا طالما بقيت الحياة. وستبقى لدينا القدرة على نقل تراثه الزاخر الى الاجيال اللاحقة، جيلا بعد جيل، لنكرس في فكرها ووعيها كل الحب والتقدير لهذا الشاعر الراحل عنا بجسده الباقي بيننا بفكره وشعره وفنه.

(المحرر الادبي)

● هايل عساقلة ●

ســـوف أحـيــا

ـ ١ ـ



وطني.. وان هجم الطغاة
فلن أعيش سوى مقاتل
جهزت معركتي هنا
بيدي، وحددت المعاول
هل يفهم الجلاد أني
لا اراهن او أجامل
مهما تفنن في العذاب
وفي مضاعفة المشاكل؟
أرضي برغم ظلام محنتنا
بعشق الصدر، حامل
حتى يطل صباحنا
ويخر سجان وقاتل!

ـ ٢ ـ

وطني سأحيا رغم ليلك
لن أعيش هنا شقيا
في كل جرح طالع حقدي
لهيبا سرمديا
اقسمت ان احمي ثراك
اعيد ما نهبوا إليا
كل الجراح تثور للارض التي
ستظل رغم حراب مسعور
ترابا عربيا!

(من ديوانه «نار على جبل» ـ ١٩٨٠)

وداعاً يا أخاً لم تلده أمّي ويا رفيقاً همه همي وحلمه حلمي!

● بقلم: سميح القاسم ●

● ترتعش الكلمات على شفير من عدم التصديق، والتسليم في آن. فليس موت شاعرنا وحبيبنا ورفيق دربنا هايل عساقلة بمجرد موت آخر في زمن يزج بالحياة نفسها في معركة هائلة من أجل وجودها ووجودنا. وفيها تمارس رحيل أحبتنا بوتيرة مذهلة، فإن رحيل شاعر الشعب والوطن هايل عساقلة يحفر في الوجدان الشخصي والعام هوة من الفجيعة، ونحن ما زلنا متخبطين في هوة الرحيل التي تركها في أعماقنا حبيب آخر لم تمض على رحيله سوى شهور، ألا وهو زميلنا وزميل هايل، شاعر الشعب والوطن عصام العباسي.

إذن فهذا هو شأننا في هذه الأيام. نسلم الوداع للوداع، ونعيد الوديعة تلو الوديعة.

ويظل لنا شأننا الآخر، قسماً على متابعة المسيرة. اذا أوهن الموت يداً على راية، تدافعت أيدي المناضلين والمبدعين لحماية هذه الراية من سقوط لن يكون.

وكان فقيدنا الغالي وشاعرنا المبدع هايل عساقلة في الطليعة ممن أطلقوا هذا القسم على رؤوس الاشهاد، فهو القائل:

أغني ملء آهاتي وجرحي
وملء تمرد الدمع الهتونِ
على دربِ اللقاء أنا انتظارٌ
ومنديلٌ على الدربِ الحزينِ
سأبقى في جراح اللوز ناراً
وحقداً في دماءِ الياسمين.

مثل هذه النار الطاهرة، ومثل هذا الحقد المقدس ومثل هذا الشعر الصادق الجميل، فلتكن أقانيم حياتنا التي أغناها هايل عساقلة، ألقا على ألق وشرفاً إلى شرف.

إن اتحاد الكتّاب العرب الذي شرّفه فقيدنا بعضويته فيه، يشاطركم يا آل عساقلة ويا أهل المغار ويا ابناء شعبنا في كل مكان، أعمق مشاعر الأسى والفقدان، برحيل شاعر يعتز به الشعر ومناضل يباهي به النضال.

ونعاهدك أنت يا حبيبنا هايل بأن نصون تراثك ونعمّم إبداعك لان ما ينفع الناس لا بد وان يمكث في الأرض.

وداعاً يا أخاً لم تلده أمي، ويا رفيقاً همّه همّي وحُلمه حُلمي. وداعاً وإلى لقاء آخر في خندق شرفٍ آخر. وسلام عليك، سلام على المؤمنين. ولا الضالين.

(هذا هو نص الكلمة التي ألقاها الشاعر سميح القاسم رئيس اتحاد الكتاب العرب في حفل تأبين الشاعر الراحل هايل عساقلة).

هايل عساقلة.. شاعر أصيل.. في شعره دفء الانتماء.. وعبق الارض.. وعزّة النسور

● بقلم: شكيب جهشان ●

● لم يكن المرحوم هايل عساقلة سيدا في قومه، ولا كان غنياً من أغنيائهم، ولكنه كان واحداً من الناس البسطاء الطيبين.

أحبّ أهله، وأحبّ شعبه، وأحب بلده، لما من التراب الأصيل، فعاش كل لحظات عمره عاشقاً لهذا التراب، مغنياً له، ومدافعا عنه.

أيها الاخوة

لم يتسنّ للمرحوم، كما لم يتسنّ للكثيرين من ابناء جيله، أن ينال حقه الاساسي في التعلم الكافي. فلم تتعد دراسته المرحلة الابتدائية.

ولكنه لم يستسلم ولم ييأس، فتوجه الى الكتاب قارئاً ومستزيداً، حتى استطاع ان ينمي معرفته اللغوية والأدبية، وثقافته السياسية والعامة، الامر الذي أعانه على شحذ شاعريته واغنائها، فقدم لنا بعد ذلك قصائد رائعة أغنت أدبنا المحلي، وطبعته بملامح خاصة. نحسّ فيها دفء الانتماء، وتتشمم منها عبق الارض، ونتعلم عنها شموخ الجبال وعزة النسور.

في آخر حديث لي مع المرحوم، قبل شهر أو يزيد، تمنى فيه فقيدنا أن يستطيع نشر ديوان آخر جديد. ولكن القدر لم يمهله ليحقق أمنيته تلك.

ولذا فاني أرجو ان نتمكن نحن زملاءه في اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل، بالتعاون مع رفاقه في المغار، ومع أهله.. من نشر كل ما كان المرحوم يود نشره حتى نحقق له هدفه، فتقر عينه، وتصل كلمته الجميلة الملتزمة الى اصدقائه الذين احبهم والى شعبه الذي خدمه.

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

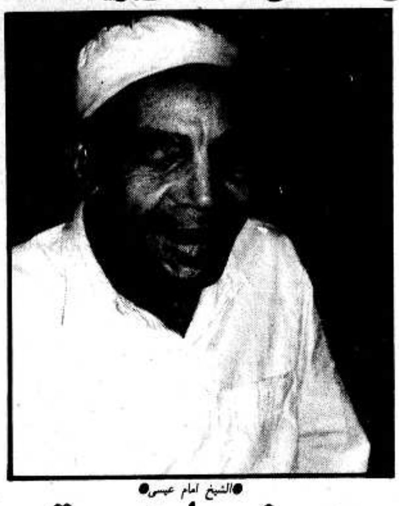
(هذا هو نص الكلمة التي القاها الشاعر والمربي شكيب جهشان عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب في تأبين الشاعر الراحل هايل عساقلة).

الفنان المصري الشيخ إمام:

«أوبريت الانتفاضة» انتهى قبل عام.. ولم يعرض حتى الآن!

● «الاتحاد» تنفرد بنشر النص الكامل لـ «الأوبريت» ●

● قابله: اسامة مصري ●



●الشيخ امام عيسى●

■ هذا هو لقائي الثاني بعد سنة مع الفنان التقدمي المصري الشيخ امام عيسى. فهو باق في مكانه قنديلا لا ينطفىء نوره، ضرير لكنه ينير الطريق للاخرين، متفائل ويحلم بالمستقبل السعيد. يلحن في العتمة فتشتعل الكلمات لتأجج نار الثورة ضد القهر والطغيان.

ان فلسفة الشيخ امام تتلخص في مثل قاله لي وهو: «طول ما انت طبّال أنا زمّار» يعني انه لن يستكين ما دام هناك ظلم لان لكل فعل رد فعل.

كنا قد نشرنا في «الاتحاد» قبل سنة انه انتهى من آخر اعماله وهو «اوبريت الانتفاضة» الذي كتبه الشاعر المصري فرغلي العربي لكن الشيخ امام يقول ان هذا العمل لم يعرف خشبة المسرح حتى الآن. ويضيف: لقد ارسلت النص الى عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، عبد الله الحوراني، في تونس لكي تتبنى منظمة التحرير هذا العمل وحتى الان انا انتظر مندوب المنظمة.

ـ ولماذا لم تعرضها هنا في مصر؟

□ انا ضد التعامل مع مسارح الحكومة في مصر وانا لم افقد الامل حتى الآن لاني اثق بالمناضلين العرب.

ـ وماذا عملت خلال السنة الماضية؟

□ قبل ثلاثة اشهر قمت بتلحين اغاني مسرحية «قابيل وهابيل» تأليف واخراج عباس أحمد. وقد عرضت هذه المسرحية على خشبة مسرح «السامر». وقام بتأدية الاغاني الفنان احمد خلف والفنانة اماني ابراهيم واستمرت العروض لمدة شهر كامل وكنت قبل العروض احضر البروفات وانسق مع المخرج كيف يمكن ان تؤدى الاغنية مع الكلمة.

ـ وماذا تريد ان تهدي لقراء «الاتحاد»؟

□ اهديهم تحياتي النضالية وانشاء الله تتحقق امانيهم ويثمر نضالهم عما قريب واهديهم ايضا النص الكامل لـ «اوبريت الانتفاضة»، الذي ينقسم الى ثلاثة اقسام ـ القسم الاول موال من تأليف ياسر جيناوي وقسمان من تأليف فرغلي العربي.

اوبريت الانتفاضة

●موال: ياسر جيناوي●
●شعر: فرغلي العربي●
●تلحين: الشيخ امام●

● موال ●

الاولة بلدي
والثانية بلدي
والثالثة بلدي
الاولة بلدي بعيدة وصابرة يا فلسطين
والثانية بلدي بنام واصحى على حطين
والثالثة بلدي لا بد يعود صلاح الدين
الاولة بلدي بعيدة وصابرة يا فلسطين على الايام
والثانية بلدي بنام واصحى على حطين كما الايتام
والثالثة بلدي لا بد يعود صلاح الدين لارض الشام
الاولة بلدي بعيدة وصابرة يا فلسطين على الايام دواها مر
والثانية بلدي بنام واصحى على حطين كما الايتام ضميرهم حر
والثالثة بلدي لا بد يعود صلاح الدين لارض الشام ويوم حيمر
والاولة بلدي.. والثانية بلدي.. والثالثة بلدي

* * *

● النص الاول ●

يا ابناء صلاح الدين لا تزفوا شهدا حطين
لترفرف اعلام الثورة تتمخطر في سما فلسطين
يا ابناء صلاح الدين

* * *

رفي يا اعلام الحرية النصرة شديدة وقوية
والهمة الوطنية عفية بالدم تنادي فلسطين
يا ابناء صلاح الدين

* * *

ارض وبتنبت ابطال شيبة ورجال واطفال
عالظلم يا زمن دوار في الغربة قضينا سنين
يا ابناء صلاح الدين

* * *

ثورة ثورة يا فتيان بالاحجار رجم الشيطان
يا ارض غليان غليان وانرجع امجاد حطين
يا ابناء صلاح الدين

* * *

هبي هبي يا عروبة ردي الارض المسلوبة
ابنيها طوبة طوبة وانضموا صدوا السكين
يا ابناء صلاح الدين

● النص الثاني ●

فلسطين دولة.. بناها الكفاح
بدم الشهيد.. بدحر السلاح
تعيد النبات الى ارضه
تعيد الغريب الى داره
ترد التاريخ الى اهله
فعرض العروبة لا يستباح
فلسطين قامت قيام الصلاة
لمن يرتجى أوبه للاله
تنادي هلموا.. هلموا هلموا
اسود العرين.. صفوفا تضموا
الى كعبة العرب.. هيا اتموا
حجيجا يبدد ليل الجراح
بني العرب
سلوا سيوف الجسارة
وسيروا اليها وزفوا البشارة
الى كل شعب بروم الحياة
ويرفع للعز اعلى منارة
فلسطين ثارت فسالت حجارة
تدق رؤوس افاعي البطاح
فيا معتد غادر.. يا اثيم
سنشرق شمس تبيد الهشيم
بزحف البواسل يعلو الهدير
يصم الاذان.. يغني الغدير
فلسطين ها هيه مرحى تقوم
سلام وانشودة للصباح

● شفيق حبيب ●

الطفولة

(الى الطفولة الفلسطينية.. ذبيحةً وبعثاً.. في زمن الانتفاضة)

أنسيَ الطفلُ الفلسطينيُّ أيامَ الطفولة..
غمسوا أيامه بالقارِ.. والاحزانِ.. والأدمعِ..
يا ويل الطفولة!!
عجنوها..
مرّغوها لقمةَ الطفلِ الفلسطينيِّ
بالتخويفِ.. والتجويعِ.. والترهيبِ..
حتى أحرقوا سمعَ الطفولةِ..
أطفأوا كل القناديل التي شعّتْ
سناءً.. وضياءً في محاريبِ الطفولة..
فرقعوا الغازاتِ حتى وصلتْ رحمَ الطفولة..
شنقوا دفءَ الأحاسيس التي فاضتْ
حنانا في شرايين الطفولة..
أطلقوا النارَ على البسمةِ.. واللُّثغةِ،
حتى دنسوا طُهرَ الطفولة..
فرصاصُ الغدرِ..
يغتالُ الطفولة..
وجيوشُ البغيِ..
تجتاحُ الطفولة..

* * *

هل تُرى ترجعُ أيامُ الطفولة..؟؟
ومراييل الطفولة..؟؟
أين أسرابُ العصافيرِ التي حطّتْ
على أيدي.. وأكتافِ الطفولة؟؟
زقزقاتٌ.. وهديلٌ في سماءِ الحبِّ أفراحُ الطفولة..
وكُراتٌ.. وأغانٍ.. وطرادٌ.. وعراكٌ
آهِ ما أجملَ ألعابَ الطفولة..
آهِ ما أطهرَ غزلانَ الطفولة..

* * *

أيُّها الدمعُ الذي يغسلُ وجناتِ الطفولة..!!
أصبحتْ كالمأتمِ الأسودِ أعيادُ الطفولة..
طعمها مُرّاً غداً حلوى الطفولة..
يمرحُ الأطفالُ في موسكو.. وواشنطنْ
وباريسَ.. ولندن..
وعلى أطفالنا تبكي الطفولة..

* * *

أيها الملحُ!! الذي رشّوهُ في جرحِ الطفولة..
سوف تغدو هذه الآلامُ عرساً..
وينابيعَ صفاءٍ وجمال
ومناراتٍ على دربِ الطفولة..
ستعودُ الروحُ تسري:
في التلاوين التي ترسمُ أحلام الطفولة..
في المعاجينِ التي كم شكّلت منها خيالاتِ الطفولة:
ـ موطنا للحبِّ..
ـ أنهاراً.. وأزهاراً.. وأشجاراً.. وأقماراً..
ـ ودنيا للطفولة..
ـ وجنوداً..
ـ يحفظون الأرضَ.. والإنسانَ.. والتاريخَ..
ـ مهداً للطفولة..

(دير حنا)

افتتاح معرض الكتاب العالمي في موسكو يوم ٨٩/٩/١٢ الجاري

● تلقت شركة «المكتبة الشعبية في الناصرة دعوة للاشتراك في معرض الكتاب العالمي الذي سيقام في العاصمة السوفييتية، موسكو، ابتداء من ٨٩/٩/١٢.

ويقام المعرض كل سنتين بإشراف المؤسسة التجارية العالمية السوفييتية، مؤسسة «ماجديناروديانا كنيغا.

ويذكر ان وفدا عن المؤسسة كان قد زار البلاد في أواسط شهر آذار الماضي بدعوة من شركة «المكتبة الشعبية وحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي، وفي أثناء الزيارة عقد اجتماع عمل بين الوفد المؤلف من موتشانوف وبوروتشنكو ومدير الشركة سهيل نصار.

وعلى شرف المعرض أقامت شركة المكتبة الشعبية عدة معارض للكتاب السوفييتي، ومنها في الرامة وعكا وجامعة حيفا والطيرة والناصرة والبقيعة والرينة وعرابة وجامعة بئر السبع وشفاعمرو.

هذا ويمثل الشركة في المعرض سهيل نصار وسيعرض هناك جناحا خاصا لمؤلفات الكتاب التقدميين اليهود والعرب في اسرائيل.

الكاتب السوري سعيد حورانية:



أكتب لأعبر عن نفسي ولأسهم في تغيير الحياة نحو الافضل

● خصوصيتي تكمن في اني لم اكتب شيئا لم اجربه ● القصة تضاءلت على حساب الرواية والشعر ● الاديب ينظر الى ما هو جوهري في الواقع والى ما وراء هذا الواقع ●

● حوار: عقل العويط ●

● في مجموعاته القصصية والروائية، التي تقدم تاريخا دقيقا لجيل الخمسينات، يتجلى لدى القاص والروائي السوري سعيد حورانية الاتجاه الواقعي عبر الحوارات الحية التي تتطابق مع شخصياته وعبر تشعب الموضوعات واختلاف الامكنة ومن خلال الابتعاد عن التوجهات الذهنية تعبيرا عن النفس ومساهمة في تغيير الحياة نحو الافضل وذلك انطلاقا من مفاهيم الواقعية الاشتراكية في الكتابة والنظر الى الجوهري في الواقع وما وراءه.

وفي حديث اجرته وكالة الصحافة الفرنسية مع سعيد حورانية في دمشق رأى الكاتب السوري ردا على سؤال حول بدايات القصة في التجربة الكتابية الحديثة في سوريا وخصائصها ان «القصة بدأت عندنا رومنطقية. وكان شكيب الجابري اصدر في الثلاثينات ثلاث روايات تشبه رومنطقيات مصطفى لطفي المنفلوطي. اما القصة القصيرة بالذات فاخذت تعالج امورا واقعية مع فؤاد الشايب واكرم خلقي واليان ديراني ويمكن القول انه لم تكن هناك مدرسة نستفيد منها استفادة كبيرة كما استفاد المصريون من محمود تيمور مثلا. وانتقلت القصة خطوة كبيرة الى الامام على يد حنا مينة الذي خط أسس الرواية الواقعية في ادبنا السوري وعلى يد حسيب كيالي الذي تأثر بمدرسة تشيخوف مما ساعدنا على كشف الامور اليومية باسلوب جديد».

وأضاف «ثم جاء جيلنا، سعيد حورانية وشوقي بغدادي وصلاح دهني. وكان لي وضع خاص لأني عشت في حي شعبي فقير متعصب دينيا وفي أسرة محافظة. وتفاقمت الخلافات بيني وبين اهلي بعد ان قرأت كتبا عن التيار الماركسي وطردت من المنزل وعشت طوال دراستي الجامعية بعيدا عن اهلي اعمل وادرس. وانخرطت في تيار الحياة وانا في يفاعتي وكنت مغرما بالقصص الشعبي الى جانب قراءتي كثيرا من كتب التراث الذي كانت مكتبة أبي غنية به».

وأوضح سعيد حورانية «شخصيا بدأت الكتابة وانا في البريفيه حين وضعت رواية طويلة متأثرا فيها بقراءاتي وكانت مليئة بالفصحى حسب ما كان سائدا في ذلك الزمن. لكني كتبت اول قصة لي وانا في سنتي الاولى من الجامعة اخذتها من حياتي وصراعي مع اهلي فصورت الحي الذي عشت فيه مما كان جديدا تماما كموضوع على الادب السوري. واصدرت هذه القصص التي تتناول هذا الصراع في مجموعة «وفي الناس المسرة» وكانت الحركة السياسية وقتئذ ناشطة في البلد وكنا نحاول مقاومة ديكتاتورية الشيشكلي».

وأضاف «ولما تخرجت من الجامعة عينت مدرسا في السويداء ثم نفيت الى دير الزور لاشتراكي في تظاهرة فإلى الحسكة حيث سرحت قبل سقوط الشيشكلي باسبوع واحد. واتاحت لي هذه التنقلات ان اطلع اكثر من رفاقي الذين عاشوا في دمشق ولم يغادروها على بانوراما غنية تتناول قطاعات مختلفة من بلادي وانعكس ذلك بوضوح على مجموعتي الثانية «شتاء قاس آخر» حيث تناولت موضوعات لها نكهة سياسية منها نضال الفلاحين ضد الاقطاع ونضال البدو ضد النهب وبعض شخصيات اخرى ممن ساهمت في النضال الوطني».

وحول التأثير الذي تركته كتابته في التجارب اللاحقة اوضح حورانية «استطيع القول ان هذا التأثير يعزي الى تعدد المواضيع التي كانت تصور حياة الخمسينات في سوريا. لم تكن مواضيعي ذهنية وانما كانت خلال تجربتي الحية والواقعية. ثم ان نظرية الواقعية الاشتراكية، التي كنا نؤمن بها بسذاجة في ذلك الوقت، أعطتني بعد جديدا في الا أصور الواقع كما هو وانما في حركته الحية والمتغيرة والمتجددة. كان ايماني باني اكتب لاعبر عن نفسي في تغيير الحياة نحو الافضل».

وحول كيفية تعامل النص القصصي مع الواقع وأي دور فني له اجاب الكاتب السوري «ليست القصة وصفا للواقع اليومي وانما هي بؤرة او عدسة تجمع الضوء من هنا وهناك لتصبه في محرقة واحدة تكشف وتحرق. الاديب ينظر الى الجوهري في الواقع والى ما هو وراء هذا الواقع. ليس هناك واقع سكوني والكاتب يلتقط العميق والانساني ليستطيع ان ينقل الى قارئه هذه الشحنة المشتركة من المعاناة والوعي لقوة الانسان وقدرته على تغيير الطبيعة والمجتمع».

واوضح ان «القصة ليست واقعية فوتوغرافية وانما هي نوع من الاختيار الصعب لما هو مشترك بين البشر. يجب على الكاتب ان يبدو امام قارئه في غاية الانفعال ليحس انه له رسالة يجب ان تصل الى الاخر ومن هنا قوة الواقع».

وفي سؤال حول البنى الشكلية التي تنتظم هذه الكتابة رأى سعيد حورانية ان «الجانب الشكلي في الكتابة مهم جدا لانه اداة الايصال. والايصال يجب ان يتم عبر تجارب طويلة ليستطيع ان يحقق اكبر صلة حميمة مع القارىء. لذلك اذا لم يغرق الكاتب في الشكلية او اذا لم تستعبده هذه الشكلية ولم تكن هي الاساس تحت وهم الحداثة والبنيوية والتجارب المتأثرة بالغرب استطاع ان يصل الى جوهر الواقع».

لكنه اوضح ان «هذا لا يعني ان التجربة تتوقف. فالكاتب يحتاج دوما الى تشذيب اسلحته والى تعميق معرفته بقوة اللغة. وعندما يكتب عن الجوهري فانه يقترب من ان يسير مع ركب الحياة. يجب ان يكون لدى الكاتب شيء عظيم يقدمه الى القارىء. شيء يغني حياته ويعطيه وعيا لحياته ومجتمعه وسلاحا يقاوم به كل ما يهين الكرامة الانسانية. واعتقد ان القصة الواقعية الملهمة استطاعت ان تقوم دائما بهذا الدور فلا نزال نقرأ بشغف كبير موباسان وتشيخوف رغم البعد الزمني ونقرأ بشغف كبير تمثيليات الاغريق وشعرهم ونقرأ ملحمة جلجامش وكأنها كتبت البارحة لان هذه الاثارة تنطوي على شيء عظيم ونبيل يحرك دوما النفس البشرية على اختلاف الازمان».

وحول الكتابات التي تركت اثرها في تجربته قال «تأثرت بمجموعة كبيرة من الكتاب مثل مورياك وسارتر وقد اطلعت على هذا الادب قبل اطلاعي على الادب الروسي، وقد تأثرت بالادب الروسي والمصري وعلى الانسان ان يقرأ كثيرا قبل ان يجد اسلوبه الخاص».

وفي سؤال حول خصوصيته الادبية والموقع الذي يحتله «خصوصيتي في اني لم اكتب شيئا لم اجربه. يقولون عن قصصي انها تؤرخ لجيل الخمسينات تاريخا دقيقا ثم ان كتاباتي عرفت بالحوار الحي الذي يتطابق مع شخصياتي تطابقا تاما وعرفت بالحرارة وتشعب الموضوعات واختلاف الامكنة فلم تكن قصتي مدينية بل كانت من جميع انحاء سوريا».

وحول الطابع المحلي للقصة السورية ومدى انفتاح هذا الطابع على المعنى الانساني الذي من المفترض ان تكون عليه القصة، اوضح حورانية «ان القصة عندما تكون اكثر محلية تصبح اكثر انسانية. المحلي يصل الى القارىء اذا كان دقيقا ومصورا بقوة. ترجمت قصصي الى الروسية والاوزبكية والفرنسية والالمانية والاسبانية وكانت ردود الفعل عليها متحمسة وانها تعطي رائحة عربية حقيقية ونكهة سورية واضحة. واعتقد اننا عندما نقرأ ادب امريكا فان هذا الادب يسحرنا بخصوصيته ويمكن تمييزه عن اي ادب آخر».

وردا على سؤال حول امتحان الحداثة وقدرة هذه التجربة على معايشة الحاضر واستيعاب اسئلته المعقدة قال حورانية «ظهرت بعدنا في سوريا مدارس عدة اكثرت من التخريب والتجريد وصار موضوعها صغيرا وهو ازمة البرجوازي الصغير واسئلته الملحة الدائرة حول نفسه وذاتيته. وغرقت القصة في اللعبة اللغوية الشكلية واقتربت في بعض الاحيان من الشعر وصارت الجملة الشعرية هي المهمة وليس المضمون القصصي».

واوضح ان «الهزائم العربية المرة اعادت الموضوع الحيوي الى القصة من جديد وانقشعت هذه القيمة الشكلية وعادت الواقعية من جديد بقوة على ايدي مجموعة من الشباب واعتقد انهم يواصلون المهمة التي بدأنا بها. ان تجاربهم بعيدة عن تجربتي ولذلك لا استطيع ان اقول الا ان الخيط ظل متصلا. فلو لم يعرفني القارىء الى اي جيل انتمي وقرأ لي وهم لظن اننا من جيل واحد».

واشار الى ان «القصة تضاءلت على حساب الرواية والشعر. ولكن بعض الوجوه الموهوبة ظهرت في اواخر السبعينات والثمانينات ورفدت القصة السورية بمجموعات مهمة. ومن هذه الوجوه حسن يوسف ومحمود عبد الواحد وحسن صقر ومحمد كامل الخطيب وحاتم علي وغيرهم وظهرت مجموعة من الروايات المهمة كروايات هاني الراهب وحيدر حيدر ويوسف المحمود ومحمد وليد حافظ».

وردا على سؤال حول ازمة الحرية التي يعيشها الكاتب العربي اوضح القاص السوري «هناك ازمة تواجه حرية الكلمة بلا جدال. والكاتب عندنا يكتب وهو يفكر في مقص الرقيب. كان يكتب بحرية اكبر عندما كان لبنان معافى. وكان الكاتب ينشر هناك ما لا يستطيع ان ينشره في وطنه. اما الان فهو يراعي ظروفا كثيرة قبل ان يقدم انتاجه الى المطبعة».

ويذكر ان سعيد حورانية ولد عام ١٩٣٠ في دمشق. نال اجازة في الادب العربي ودبلوما في التربية والتعليم ومارس التدريس وسرح وسجن ايام الوحدة بين سوريا ومصر وهاجر الى لبنان وتوظف في مدرسة الفرير في صيدا مديرا للدروس العربية لخمس سنوات وسجن سنة في لبنان وانتقل بعدها الى سوريا وترأس المركز الثقافي السوفييتي منذ عام ١٩٦٠. سافر خمس سنوات الى الاتحاد السوفييتي عاد بعدها الى سوريا.

له الأعمال التالية: مجموعة قصص «وفي الناس المسرة» وانطباعات «سلاما يا فرصوفيا» ومجموعة قصص «شتاء قاس آخر» ومجموعة اخرى «سنتان وتحترق الغابة» ورواية «بنادق تحت القش» ومسرحية «انسان اسمه فرج الله» ومجموعة مسرحيات «صياح الديكة» ومترجمات.

أزهار الحدائق المعلقة

● عمر محاميد ●

● المدينة المقدسة ●

أخاطب المدينة القديسة
أرسم فوق كفي
رسم أمي
علّي اطرد عن قلبي
حلمي وغمي.

● فوق غصن ●

حزن فوق حزن فوق حزن
وقلبي تركته فوق غصن

● فوق الثلج ●

ماذا يقول الثلج
أأخطأنا أم تعبت أقدامنا
وهل نظل فوق الثلج
نرسم احلامنا.

● الصوت الشذي ●

صافية روحي
وقلبي نقيٌّ
وهل أجد من ينشد لحني
غير صوتك الشذيّ.

● في المنام ●

رأيت في المنام
ذئابا قططا وثعالب
تغرز في صدري المخالب
ولئاما يرمون في قلبي السهام.

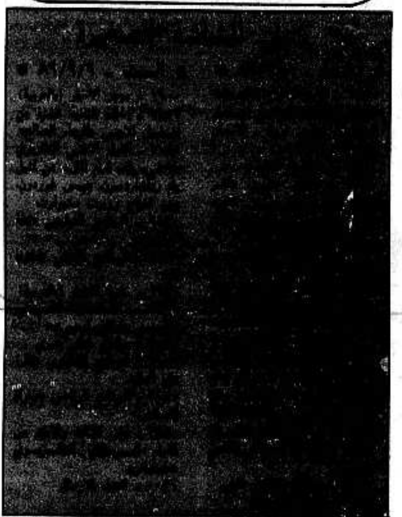
● قلم ●

قبل ان تُملأ الدنيا صراخ
هأنذا اكتشفت الداء والألم
تذكر ان لكل دولة علما
وتعلم كيف تمسك القلم

● لا توقفوا الغناء ●

بيوتنا حجر
وارضنا قمر
حدائقنا معلقة
بين النار والدماء
شوارعنا بلا اسماء
لا توقفوا الغناء.

(أم الفحم)



قصة

«مكان في الخارج»!

□ بقلم: مرزوق حلبي □

● النوم بين عيون الصبايا أقسى ألف مرة من النوم بين الاسلاك الشائكة. اردد هذه المقولة منذ ان احترفت الترحال في عيون الصبايا! وكل يوم تحمل لي الصدفة او غيرها برهانا جديدا على صحة المقولة. وأكاد أجزم بانها صالحة في كل زمان ومكان! فوخز الشوك يتطلب الجلد والصبر على الالم الجسماني فحسب، والجسم سريع التأقلم والتكييف! اما عيون الصبايا ففيها الف شوكة وشوكة تتطلب الانتقال بسرعة الضوء بين التمرد والانصياع، بين القبول والرفض، بين السكون والجلبة، بين النسيم والعاصفة! وصعب الانشطار بين الضدين في رفة عين!

كنت مشتتا في كل صوب ومقطعا بغير تماو بين مواضيع لا حصر لها. لم يكن مزاجي طيبا ومع هذا وجدتني اضع يدي في يدها الممدودة غير قادر على الرقص، ومشيت، لا وراءها تماما ولا بجانبها تماما. عندما تحتد حالة التشتت يصبح الانسان معطلا بكل حواسه، ينظر ولا يرى، يسمع ولا يعي. لم اكن لحظتها صالحا لشيء، لكني اطعتها او قل انصعت لعيني المها في وجهها الاسمر. ألم أقل ان النوم في عيون الصبايا أقسى!

توقفت سيارتها «الأنتيكا» وسط طابور من السيارات الحديثة الطراز. لم ننتظر طويلا. ناولت شابا غير وسيم على الاطلاق وكثير الكلام بعض الشواقل وتجاوزنا الحاجز نبحث عن موقف للسيارة. وطال البحث حتى نفد صبري فلذت بالتمني، لو تنشق الارض وتبتلع كل السيارات وتعود لتستوي فتقف سيارتنا حيث تشاء، لو تحولت سيارتنا الى صحن يحملني في ثانية الى سريري ليأخذني سلطان النوم بدوره الى السماء الالف! وألفيت نفسي افتح الباب الذي احدث صريرا قويا خرب علي وجومي وتأملي للمكان. ورتبت هندامي الذي اعتقدت انه مشتت كأفكاري.

لم نجد طاولة فشربنا البيرة الاولى وقوفا نجيل النظر في المئات من الناس الذين غطوا الباحة الواسعة ومساحة من الرمل المحيطة بها يستمعون الى مغنية شابة بدا عليها انها تبذل جهدا. كانت تقلد بحركاتها ولباسها المغنية الامريكية مادونا. حركاتها حادة وثرثة. اما ملابسها فتكشف اكثر مما تغطي. تغني موظفة الصوت والعنق والساقين والردفين والصدر المنفلت. لكن المستمعين ظلوا هادئين نسبيا. ربما لان الطرب لم يكن قد تملكهم او ان الخمرة التي شربوها كانت مغشوشة فبعثت فيهم العجز بدل ان تبعث النشوة والانطلاق!

لم تدعنا النادلة نواصل تجوالنا الصامت في المكان فقدمت تسبقها بسمتها المهنية تعلمنا ان طاولة أخليت وبامكاننا الجلوس اليها ليس قبل ان تدفع لها عشرين شاقلا جديدا! التفت الى صديقتي التي التفت الي في اللحظة نفسها. وقررنا بغير كلام: «لن نجلس»!

لم أستغرب الامر لانني عرفت منذ البداية، ان المكان لا يناسبنا، او على الاقل، لا يناسبني انا الذي لا ازال اجهل اسرار المدينة خاصة في الليالي على الرغم من انني اعمل فيها منذ سنة ونصف السنة تقريبا!

«مكان في الخارج» ـ لافتة كبيرة غير مضاءة علقت في المدخل الذي يفضي الى ممر يسير بك بانحدار ما نحو الشاطىء الرملي لتجد نفسك في باحة لا ترى منها غير السماء والبحر والمغنية الشابة طبعا! «مكان في الخارج» ملهى من نوع خاص يرتاده ابناء الذوات والميسورون في شمالي تل ابيب وهرتسليا وغيرها. والاسم، كما يبدو، لم يختاروه صدفة. فهو يوحي فعلا بانك في الخارج من حيث المكان والحدث. خارج المألوف، الناس غير مألوفين، العراء، هذا الامتداد اللامتناهي للبحر والسماء والنجوم، هذا الكم من النادلات والناس في ملهى واحد! وهذا الصوت المنبعث من مكبراته الضخمة المصوبة في كل اتجاه! كان حضور الصوت بارزا حتى بدا جزءا لا يتجزأ من المكان وموجوداته، من بساط الرمل المسترخي على شفة البحر، جزء من علبة البيرة ومن وجوه الناس واصواتهم، من العرائش والنادلات، ويبدو ان الصوت كان الاساس الذي يقوم عليه هذا المكان، كان العامود الفقري لهذا الملهى. كان كالخيط في المكنسة التي لا تفارق يد جارتنا ام حسين، اذا نقضته تناثرت عظامها وانتهى وجودها كمكنسة! فلو اخرجنا الصوت من هذا المكان لانتهى، او تغيرت معالمه على الاقل، لكن لم اجد احدا متفرغا للقيام بهذه المهمة. وانا لم اكن صالحا لشيء ـ كما قلت!

حاولت صديقتي ان تخلصني من حالة الشرود. فحدثتني عن المغني الشاب الذي سيحل بعد قليل، مكان المغنية الشابة، ثم عن مجتمعها الغارق بالاثم الهارب من نفسه، وعن تفضيلها البيرة في الزجاجة عنها في علبة الصفيح. الا ان كل محاولاتها فشلت، الواحدة تلو الاخرى. فتراجعت تجرجر انكسار خاطرها. وشرعت تنقل عينيها السوداوين في كل الارجاء، والاشياء، وبدا جليا انها تتحاشى النظر الي، وحتى عندما جاء احدهم يطلب اجرة جلوسنا على «كرسيين مرميين على الشاطىء»، دفعت ودفعت بدون ان تنظر الي! واستمر اطراقنا المشحون حتى اللحظة التي قرأت فيها المغنية الشابة الحاسرة من أعلى واسفل، تهنئة من احداهن الى احدهم لمناسبة طلاقه من زوجته! عندها ابتسمت في وجهي مباشرة فلم استطع الا ان ارد على ابتسامتها بمثل واحتويت في صدري رأسها الناعم والذي فاجأني بغير سابق انذار!

وتابعت المغنية قراءة التهاني مبتذلة روح النكتة. تهنئة بمناسبة الزواج، او مرور سنتين على الزواج، بالمولود الجديد، بعيد الميلاد الثلاثين، بعيد الميلاد بدون ذكر السنة، بمناسبة افتتاح المتجر، بمناسبة التسريح من الخدمة العسكرية بمناسبة الترقية في الرتبة العسكرية.

وانتهت فقرة التهاني ولم ينته صمتنا واطراقنا. كل في اشيائه «ولا ادري لماذا اقول اشياء» فربما اطرقنا في الشيء، او الاشياء، ذاتها، ربما!

العسكري والمسرّح يأتيان الى المكان ذاته للاحتفال! الاول بايغاله في الحرب والثاني بخلاصه منه. هذا فرح بزواجه وذاك بطلاقه! هنا، يغنون وهناك، الى الشرق يقتلون. هنا يلقون لاهوائهم الحبل الغارب، وهناك يلقون انفسهم وسط الاسلاك الشائكة التي يخيل لهم انهم يقيدون بها الآخرين! ربما كانوا هربوا الى هنا من هناك. ربما كانوا يتطهرون هنا مما تقترفه ايديهم هناك. ربما..! ربما، لم يكن صدفة ان يكون «مكان في الخارج» في أقصى الغرب على شفة البحر تماما! ومتى كانت وجهة الموجودين هنا غير الغرب! اذا تيسرت الاحوال ترنو العيون الى الغرب! واذا تكدر العيش شد الذهن الى الغرب! الغرب جهة الخروج الوحيدة، جهة الهروب الوحيدة، الهروب من العجز عن مطاردة الحياة، من الموت المنتشر على الطرقات والمتربص في كل زاوية، من وصمة العار، من الدم الفتي المسفوح، من لونه الاحمر الذي غطى المدى وسال على حوافه. الهروب من مزاج غير طيب الى الموسيقى ممكن، بل مرغوب فيه اما الهروب من الذات الى الموسيقى فيصبح انتقاصا في الشخصية!

يهربون من لون الدم الى سواد الليل والبحر، يخبئون وجوههم في الموسيقى الصاخبة، في صوت المغنية، في نشوة الخمر، في ابتسام النادلات، في شعور حبيباتهم. والاختباء، صفة الضعيف الذي لا يملك حيلة! ضعفاء هنا ومتغطرسون هناك. هم هنا غيرهم هناك، هم هنا نقيضهم هناك!

وفي هذه الاثناء، كان القمر بدوراته السمحة منشغلا بنفسه وشؤونه. يتقدم نحو هدفه لا يلوي على شيء، يدنو حذرا من خط الافق على التخوم بين البحر والمدى. وكان الوقت على مشارف الفجر فانعكس ضوء الشمس البتول على وجه القمر فبدا مثقل الخطى. اتسع وجهه مع كل خطوة. وفر اللون الاحمر منه مباشرة الى العيون التي غضت في البداية لتستسلم لاحقا استسلام من ضبط متلبسا. وجوه هربت من الاحمر لتلقي نفسها غارقة فيه. هربت من الرمضاء لتسقط في احضان النار الملتهبة.

واصل القمر سريانه الحثيث من خط الافق وانعكس احمر قانيا على مرآة البحر الواسعة فعكسته، بدورها، في الفضاء يمسك بتلافيف السماء ثم بكبدها. وواصلت الوجوه اختباءها الموهوم ولم اواصل الاستغراق في تحليقاتي فقد ضبطتني صديقي متلبسا فلم أحرج.



مرزوق حلبي

رفضت بلطف الانضمام الى الراقصين. كنت ثقيلا ثقيلا كما قال احدهم عندما رآها تلح علي واعتذر. «لا تكن ثقيلا» قالها متضامنا مع صديقتي، وكررها عدة مرات. فجاملته بابتسامة عادية وواصلت النظر الى عينيها اطلب ان تتفهم وضعي. آه لو عرفت ما شغلني! ومنيت نفسي بانها ستعرف لاحقا فمثل هذه الامور كانت اساس العلاقة بيننا! وهناك احتمال انها استغرقت في الافكار والاشياء التي استغرقت بها!

واختطفت ذراعي وتأبطته بحركة احسست منها انها تؤنبني قليلا. وسرنا بصمت كله كلام. خرجنا من ملهى «مكان في الخارج» وسارت بنا سيارتها «الأنتيكا» بسرعة نحو الشرق، وبسرعة، أشرق وجهانا...

(دالية الكرمل)

بوشكين بريشة غوغول

● بمناسبة مرور ١٩٠ عاما على ميلاد الشاعر الروسي بوشكين (١٧٩٩ ـ ١٨٣٧) و١٨٠ عاما على ميلاد الكاتب الروسي غوغول (١٨٠٩ ـ ١٨٥٢) نشرت الصحف السوفييتية العديد من الامور الطريفة حول حياة واعمال عملاقي الادب الروسي والعالمي. ونشرت تفاصيل جديدة حول الصداقة الحميمة التي ربطتهما.

لقد تعرف بوشكين على غوغول في العام ١٨٣١ في بيتروغراد (لينينغراد حاليا). وعلى الرغم من ان هذه الصداقة استمرت لستة اعوام فقط ـ توفي بوشكين يوم ١٠ شباط ١٨٣٧ متأثرا بالجراح الخطرة التي اصابته خلال مبارزة ـ الا ان هذه الصداقة تركت بصماتها العميقة على حياتهما وانتاجهما الابداعي.

ومن المعروف ان بوشكين اهدى غوغول مقدمة لاشهر وانجح مسرحياته «المفتش العام» ومقدمة لرواية «النفوس الميتة».

كما ان المراسلات بينهما تشكل، حتى يومنا هذا، مصدرا قيما يستقي منه المؤرخون المعلومات القيمة حول حياتهما الفنية.

وتتحدث احدى الوثائق الطريفة عن الصداقة بين بوشكين وغوغول. ففي العام ١٨٣٣ ابدع غوغول بريشته صورة شخصية شبيهة ببوشكين وأخرى موفقة جدا.



● هكذا رسم غوغول صديقه بوشكين من خلال رؤيته له ●

حوارية الخوذة والقبّرة



●محمد حمزة غنايم●

القُبَرة:
على أعتابِ روحِكَ الحَيْرى توقّفتَ
غريبا، أيها الغريبُ
قد توقفت فيكَ الثواني والدهورُ...

صوت:
بَعْدُ
لَن تنتظرَ الإشارةَ الأُولى
ببلءِ الزَّلْزَلَة.

القُبرة:
أيها المسافرُ المُقلِعُ فوقَ الجمرِ
هل تذكرُ
كيف كانَ الموتُ يُدنيكَ ويُدنيني
لحقيقةٍ
لم تنسنا الدُّنيا
عذابَها؟..

صوت:
وحينَ تنتهي من انتظاركَ الصَّعْبِ
تذكَّر ساعةَ انطفاءِ نبضِ الرِّيحِ
في «مصباحك الكشاف»...

القُبرة:
قبلَ أن يخترقَ الضوءُ لطفلتي
رئتها الصَّغيرة الوحيدة ـ

صوت:
الطِفلةُ،
ذاتَ الرِّئةِ
الواحدةِ الصَّغيرةْ.

القُبرة:
أيُّها الغريبُ!
صاحِبُ قلبِ الصِّغارِ،
هادىءُ فجرِ المدينةِ الثُّكلى،
وصاحبُ معصمِ هذا الزمنِ الأصفرِ

صوت:
مهرجانُ الحجرِ الأخضَرِ،
مهرجانُنا..

القُبرة:
يكبرُ الأولادُ في الحارةْ

الخوذة:
ويُولمونَ لاحتباسِ المَطرِ النَّازِفِ من مُهجَتِنا

القُبرة:
وعندما يُغادرونَ ساحةَ اللعبِ.. يموتُونَ

الخوذة:
ولنْ تأبهْ بهِمْ «مَلكةُ مُقتطَعَة».

القُبرة:
ولا حواريّ السَّاحةِ الكُبرى لدى «الأدمور»
تنسيهم «خيالَ الظِّلِّ»...

صوت:
تُؤذيكَ هذه المَشاهدُ الأليمةْ؟

الخوذة:
جَميعُنا قَتْلى

القُبرة:
وروحكَ المُجَزَّأةُ
تقتلُنا
تقتلُ في انسجامِنا خُيوطَ فجرِكَ الفضيّ..

صوت:
لا!
تقتلنا!
...

القُبرة:
تذكَّرا
كم يبقى من الوقتِ لكي يستكملَ الزمانْ...

صوت:
دورانَهُ؟..

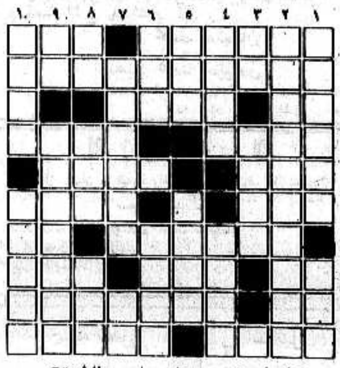
الخوذة:
لكيْ يكتُبَ فصلاً آخراً لسيرةٍ تُسمّى..

القُبرة:
الفاجعةُ؟!

(باقة الغربية ـ آب ١٩٨٩)

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٠٠) ***



●اعداد: فهيم مصلح جابر ـ الطيرة●

أفقي وعمودي:

١ ـ دولة اوروبية ـ فرح
٢ ـ ممثل مصري
٣ ـ من الاطراف ـ لقبي
٤ ـ الاسم السابق لتايلاند ـ ملاح
٥ ـ هامة ـ علم مذكر
٦ ـ وجع ـ أحترم (معكوسة)
٧ ـ من الفصول (معكوسة) ـ احد الوالدين
٨ ـ عبر ـ زائر بيت الله الحرام ـ رقبة
٩ ـ إله ـ دولة اوروبية
١٠ ـ من اسماء الاسد ـ من الحيوانات الداجنة (جمع)

* حل لغز رقم (٩٩) *

أفقي:
١ ـ أمستردام
٢ ـ بلح
٣ ـ لي ـ م م
٤ ـ رمل ـ دهر
٥ ـ عصفور
٦ ـ أب ـ عرب ـ أر
٧ ـ رأف ـ مرا
٨ ـ يسري ـ محدب
٩ ـ سليمان ـ هن

عمودي:
١ ـ أب ـ باريس
٢ ـ أل ـ باسل
٣ ـ عمي ـ فري
٤ ـ تل ـ عصر ـ يم
٥ ـ رمى ـ فرس
٦ ـ دع ـ بور ـ من
٧ ـ مهر ـ مع
٨ ـ مد ـ أردن
٩ عرابة

البيان الختامي الصادر عن المؤتمر التاسع لرؤساء دول او حكومات عدم الانحياز

على العالم ان يصير بيتا مشتركا ينعم فيه الجميع

وثيقة

● بلغراد ـ لمندوب «الاتحاد» الخاص، نظير مجلي ـ بانتهاء الابحاث في اللجان وفي المؤتمر العام التاسع لرؤساء دول وحكومات البلدان غير المنحازة، صدر بيان ختامي شامل لخص فيه قادة تلك الدول موقف العالم الثالث من قضايا هذا العصر والخطوط العريضة لمطالب وتصورات وتحرك دول عدم الانحياز للسنوات الثلاث القادمة (حتى انعقاد المؤتمر العاشر).

وارفق البيان بعدد من القرارات السياسية والاوراق المعتمدة التي تشكل جزءا اساسيا منه وذلك في مختلف القضايا الدولية وبينها القضية الفلسطينية والازمة اللبنانية وغيرها.. اضافة الى مقررات خاصة حول الاوضاع الاقتصادية والبيئية. وننشر فيما يلي النص الكامل للبيان باعتباره عاما وشاملا لمختلف القضايا، على ان نتعرض لابرز الامور الاخرى في اعداد قادمة:

ان رؤساء دول او حكومات البلدان غير المنحازة المشاركين في مؤتمر القمة التاسع المنعقد في بلغراد من ٤ حتى ٧ ايلول ١٩٨٩ ، اذ يعون بأن اللحظة الحالية التي تمر بها البشرية تتميز بالتغيرات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية التي تدفع عجلة التقدم العام وبأن هناك في هذه اللحظة نفسها كثيرا من المعوقات الموروثة والحديثة النشأة التي تعوق عملية بناء عالم اكثر سلاما وأمنا وعدلا وتكافؤا وانسانية ودمقراطية.

واذ يأخذون بالاعتبار دور ومسؤولية دول عدم الانحياز، اللذين تسهم بهما اقصى اسهام في الحفاظ على السلام وترقية التعاون التنموي لجميع البلدان، وفي تمهيد الطرق المؤدية الى خير الدول والشعوب على اساس السلام والتكافؤ والعدل.

واذ يسترشدون بمبادىء عدم الانحياز واهدافها، ويؤكدون ـ مجددا ـ استمرار صلاحياتها، ويفيدون من تجارب الحركة، ويدركون ما قدمته من اسهام قيم في التطورات الدولية، وامكاناتها المتعاظمة، يعلنون ما هو آت:

١) ان العالم يقف في مفترق طرق: انه لم يعد يتصف بأقصى حد من التوتر ولكنه لا ينعم مع ذلك بالسلام الراسخ، ولم يعد يواجه ركودا عاما، ولا يشهد ايضا اندفاعة كبيرة في التطور والتنمية. ورغم ان هناك ما يبرر للامل الا انه ليس هناك ما يبرر الافراط في التفاؤل. على العالم ان يختار الوجهة التي يتوجه اليها وسط ما يواجهه من التحديات والامكانيات الجديدة.

٢) ان التقدم العلمي والتكنولوجي، اضافة الى التحديات المشتركة تزيد في الاعتماد المتبادل العام، الامر الذي لا يلبي بعد تطلعات الشعوب الى الحرية والاستقلال والهوية. ان اساس الاعتماد المتبادل هو التكافؤ وليس السيطرة والتبعية. ويجب ان تكون عمليات التكامل الحتمية، والمحفزة في صالح الجميع وليس في خدمة نشأة انواع جديدة من الهيمنة. اما عن التباينات الحالية فيما بين التطور التكنولوجي والاقتصادي فلا يمكن اصلاحها الا عن طريق التنمية المتزنة للمجتمع الدولي بكامله، ومن خلال الجهود التي تبذل في سبيل دمقرطة العلاقات الدولية على اوسع نطاق.

٣) لقد شهد العالم تحسنا في المناخ السياسي وان لم يكن بدرجة كافية، فقد تحقق تقدم يدعو الى التفاؤل في مجال حل القضايا الاقليمية والدولية، اسهمت فيه البلدان غير المنحازة اسهاما كبيرا. وتولدت افكار سياسية واقتصادية جديدة في مناطق شتى من العالم. ويفسح هذا مجالا مناسبا لنشأة مبادرات جديدة. ومن ناحية اخرى، في حالة عدم تلبية الحتميات الاقتصادية الجديدة وخاصة متطلبات البلدان النامية، يمكن ان تؤدي التوترات المترتبة على ذلك الى اختلال واضطراب في النزعات الحالية الى الانسجام والسلام العام. اذ لا بقاء للانفراج بدون المكوّن الاقتصادي.

٤) الكثير من بلدان العالم تقوم اليوم باصلاحات سياسية واسعة بغية تكيفها بواقع العالم المتغير بسرعة. ان تصاعد درجة الانفتاح والتعاون يمثل اهمية جوهرية بالنسبة لانجاح هذه النزعة التكاملية الشاملة.

٥) والمساعي الى النزع الكامل للسلاح ولا سيما في مجال اسلحة الابادة الجماعية امر ملح، نظرا لأن هذه المساعي ضرورية لضمان بقاء بني البشر في كوكبنا هذا. فالتناقض الشديد بين ضخامة النفقات العسكرية وبين الفقر المدقع يؤكد كل التأكيد اهمية الصياغة الملموسة لمفهوم الصلة بين نزع السلاح والتنمية. وبالنظر الى الافاق المبشرة التي تنتظر نزع السلاح هناك امكانيات جديدة امام جميع الدول ولا سيما تلك التي تمتلك الترسانات الكبرى للاسلحة النووية والتقليدية لاعادة توجيه الوسائل المالية الاضافية والابداع والطاقة البشرية في التنمية. علينا ان ننظر الى العلاقة الوثيقة في ما بين نزع السلاح والتنمية كإسهام في المجهودات الواسعة لاعطاء التنمية الاقتصادية الاسبقية على الاولويات المفروضة من قبل السباق الخطير وغير المتعقل لحيازة القوة العسكرية.

٦) البلدان غير المنحازة لا تطمع ولا تستطيع وحدها تغيير العالم، غير انه لا يمكن ترتيب العالم بدونها. اذ ان البلدان غير المنحازة، لا تسعى الى التجابه وانما تسعى الى التفاهم بصرف النظر عما اذا كان الامر يتعلق بقضايا مشتركة للبشرية او بالقضايا ذات الاهمية الاقليمية. انها مستعدة لان تشارك بفاعلية في تنسيق هذه القضايا وفي ايجاد حل لها انطلاقا من مبادىء، واهداف عدم الانحياز ومبادىء، واهداف ميثاق الامم المتحدة، كونها تراثا تاريخيا للبشرية وحتمية حضارية.

٧) ان الحلفين العسكريين الكبيرين كونهما طرفين رئيسيين في الحرب الباردة لا يزالان متواجدين رغم ان تماسكهما واهميتهما الدائمة قد وضع موضع تساؤل. ورغم ان خطر نشوب نزاع فيما بين الكتلتين قد ضعف الا ان السلام الثابت لم يظهر بعد في الافق.

٨) لقد اتجه كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية نحو تقليص قواتهما المسلحة وترساناتهما العسكرية الجسيمة. كما انهما ينشطان في حوار واسع هادف الى تحسين علاقاتهما المتبادلة، الامر الذي يؤدي الى تخفيف حدة التوتر في العالم. والانفراج الناتج عن ذلك يفسح المجال امام امكانيات المجتمع الدولي. وهذه الامكانيات قائمة على ادراك الخطر المباشر المهدد لبقاء البشرية، اي ذلك الخطر المتمثل بالتسابق النووي في التسلح اضافة الى غير ذلك من تهديدات عسكرية ولا عسكرية بالامن والتي تتمثل في النزاعات المسلحة واستعمال القوة، وضخامة عدم التكافؤ الاقتصادي بين مختلف البلدان وبداخل البلدان ذاتها، والمجاعة والفقر والبؤس وعبء الديون والامراض وسوء استعمال المخدرات وكافة اشكال الارهاب والامية علاوة على افساد بيئة الحياة. ان ايجاد حل لهذه المشاكل المعقدة الكبيرة يتطلب التناول التلاحمي المنسق في الاطارات المتعددة الاطراف.

٩) بعض بؤر الازمات قديمة جدا في العالم المعاصر. ولا يندر ان تكون للنزاعات جذور اقليمية عميقة في حين تؤدي التدخلات والتدخلات العسكرية وانخراط القوى الخارجية الى تفاقمها واكسابها ابعادا جديدة. والنزاعات الناجمة عن ذلك تنسف العلاقات الدولية وتسبب آلاما انسانية كبيرة وتعوق المجتمع الدولي عن ايلاء الاهتمام لتسوية كبريات مشاكل عصرنا. لذا فان حركة عدم الانحياز مصممة ان تشارك بفاعلية في كافة الجهود التي تبذل في سبيل ايجاد حل ناجح لبؤر الازمات في العالم بغض النظر عن اسبابها التاريخية والمعاصرة دون ان تسمح للقوى الخارجية ان تفرض الحلول على حساب مصالح الاطراف المعنية بشكل مباشر. وفي هذا السياق تعبر البلدان غير المنحازة بشكل خاص عن تضامنها مع جميع الشعوب التي لم تحقق بعد حقها في تقرير المصير.

١٠) لقد تدهور الوضع الاقتصادي في البلدان النامية على نحو متفاقم، اذ انها بسبب هروب رؤوس الاموال وانخفاض قدراتها الشرائية ومثلما كان الحال منذ خمسة عشر عاما لم يفقد النظام الاقتصادي الدولي الجديد صلاحية وان كان هدفا صعب المنال. ان التنمية الاقتصادية والاجتماعية المعجلة لهذه البلدان لا تمثل ضرورة ماسة لها فحسب، وانما تخدم مصلحة العالم ايضا. وعلى نحو ما كانت عليه الحال قبل خمسة عشر عاما. فما زال النظام الاقتصادي الدولي الجديد يمثل هدفا يعتد به وان ظل صعب المنال. ويجب ان تستفيد اوسع فئات السكان من ثمرات هذه التنمية، كما ان هناك حاجة الى التكيف البنيوي من كافة المجالات، بما يتفق واهداف التنمية واولوياتها، وذلك بغية التصدي لتحديات التكنولوجيا المتطورة، ولا سيما تكنولوجيات المستقبل. ويتعين على البلدان المتقدمة الا تغفل ان ما تتمتع به من رفاه غير مأمون وغير ثابت، طالما تحوطه بيئة عالمية يسودها الفقر المدقع. واننا نناشد العالم المتقدم ان يواجه، بعزم صادق ودون تعصب، ذلك الصراع الذي يعد اقدم واعمق من الحرب الباردة والمواجهة بين التكتلات الا وهو الصراع بين الرفاه والفقر.

١١) المشاكل البيئوية المتزايدة التي تعتبر خطرا على بقاء البشرية هي شاهد على الاعتماد المتبادل بين مصالح كافة البلدان. اننا جميعا نعاني من عواقب تدهور البيئة الحياتية. ليس من شك في ان الدول الاكثر تطورا هي التي سببت اكثر من غيرها التصعيد المأساوي لهذا الخطر. كما ان هذه الدول نفسها تمتلك وسائل وتكنولوجيات التحكم في هذه المشكلة. اما البلدان النامية فلا بد ان تأخذ حماية البيئة الحياتية جزءا لا يتجزأ عن عملية التطور. ان المجتمع الدولي يبذل جهودا بدائية على هذا الصعيد وان كانت غير كافية، في سبيل دراسة وازالة الاخطار التي تهدد بيئة الحياة. وحركتنا وبلداننا على استعداد لان تدلي بدلوها في هذا المجال وتسهم فيه اقصى اسهام.

١٢) تشهد عملية تصفية الاستعمار اقترابها الناجح من الانتهاء، تلك العملية التي قامت في غضونها العديد من الدول ذات السيادة التي اصبح معظمها بين الاعضاء في حركتنا اليوم. واذ نعبر عن سرورنا بهذه المسيرة التاريخية العظمى التي دفعنا في انتصارها ثمنا باهظا، لا يمكننا الا ان نكون على تمام الوعي بأن استقلال البلدان لم يقض على كافة اشكال التبعية وخاصة الاقتصادية، وانه لا تزال هناك شعوب تعاني من العبودية الاستعمارية علاوة على الاستعمار المقنع بغلالة شفافة. ويبقى التحرر الاقتصادي لجميع الشعوب ومحو الاستعمار، كونهما شرطا لازما لحماية وتوطيد استقلالها السياسي، واجبا ذا الاولوية بالنسبة لحركتنا هذه.

١٣) العنصرية والتمييز العنصري القائمان على التفرقة بين ابناء البشر على اساس اللون، والدين، والانتماء العرقي، والثقافة، واسلوب المعيشة. لا يزالان يمارسان حتى وفي هذا العصر الذي تتاح له كافة الامكانيات ليصبح عصر العقل، وكرامة الانسان وحريته. ان حركة عدم الانحياز كانت تعتبرهما من نشأتها الاولى مفارقة تاريخية وعارا في جبين حضارتنا. فلا مجال للعنصرية بمختلف انواعها، ولا كراهية قومية ولا دينية، وغير ذلك من انواع الحقد والتزمت في رؤية عالم اكثر انسانية ودمقراطية. اننا نسلم بأن الفصل العنصري هو شكل كريه من اشكال العنصرية المقنعة التي ادانتها البلدان المتحضرة باعتبارها جريمة ضد الانسانية. ومن ثم فانه يتوجب علينا ان نوسع ونكثف ونشدد العقوبات التي تستهدف عزل هذا النظام الكريه واستئصال نظام الفصل العنصري. ونناشد المجتمع الدولي ان يشاركنا هذه المهمة الحيوية.

١٤) من المسلم به ان كافة اشكال الارهاب، بما في ذلك ارهاب الدولة، تعد انتهاكا لحقوق الانسان الاساسية، وتهدد الاستقرار داخل الدول وفيما بينها، ومن ثم، فانه يتعين ادانته عالميا والتصدي له بكل وسيلة شرعية ممكنة.

وان الاتجار غير المشروع في العقاقير، وما ارتبط به من زيادة العنف، قد اكتسب ابعادا خطيرة. وان مبدأ المسؤولية المشتركة يعد عنصرا اساسيا في مكافحة هذا الداء.

١٥) رغم كافة المحن والمصاعب فان نظام الامم المتحدة قد نجح في امتحان الزمن. حتى وان من كانوا ولا يزالون يتجنبون الامم المتحدة كونها هيئة تجمع بين نشاطات الدول، اخذوا يدركون اكثر فأكثر ان هذه المنظمة الدولية وسيلة لا بديل لها في ضبط وتنظيم العلاقات الدولية وعملية حل المشاكل الدولية التي تهم الجميع. وبدون الامم المتحدة لا يمكن تحقيق الدمقراطية الكاملة على اوسع نطاق للعلاقات الدولية، الامر الذي كان ولا يزال من الاهداف ذات الاولوية بالنسبة للحركة منذ نشأتها. وقد اسهمت حركتنا وبلداننا في توسيع نشاطات الامم المتحدة بهدف ازالة اسباب الحرب ودفع عجلة التطور واعادة الايمان بكرامة الانسان والبلدان. ان احلال السلام والوئام فيما بين الشعوب والامم يستوجب الالتزام الصارم بقواعد القانون الدولي وبتعزيزها. وفي هذا السياق، فان النتائج التي اسفر عنها اجتماع البلدان غير المنحازة في لاهاي، ومبادرته باعلان عقد للقانون الدولي، يعد اسهاما هاما.

١٦) وسعيا منا الى صياغة تلك الاستراتيجية التي من شأنها ان تمكن حركتنا من ممارسة تأثير اكبر في الاوضاع في العالم وفي العلاقات الدولية، ومن توفير انسب الظروف، لتطوير بلداننا عشية القرن الحادي والعشرين، فاننا نستلهم المعين الذي لا ينضب لافكار الاقطاب العظام لحركة عدم الانحياز، ونتخذ منه ركيزة صلبة لفعالية وخصوبة عملنا واسهامنا في مجال تغيير العالم في تلك الاستمرارية غير المنقطعة ابتداء من بلغراد ١٩٦١ وعبورا بالقاهرة ١٩٦٤ ، ولوساكا ١٩٧٠ والجزائر ١٩٧٣ وكولومبو ١٩٧٦ وهافانا ١٩٧٩ ونيودلهي ١٩٨٣ وهراري ١٩٨٦ ووصولا الى بلغراد ١٩٨٩.

١٧) لقد عارضنا التقسيم الكتلوي والتجابه الذي كان يكمن في طياته خطر الابادة النووية وعرقلة نضال الشعوب في سبيل التحرر الوطني. وفي وقت الانقسامات الفكرية الحادة انشأنا حركة متأسسة على مبادىء التعددية الفكرية وشرعنا بعملية اقصاء التزمت الفكري من العلاقات الدولية، تلك العملية التي اصبحت اليوم اساسا حقيقيا للتفاوض والاتفاق بين القوى العظمى وبقية القواعل الهامة في العلاقات الدولية. وان دعوة حركتنا الى وقف السباق في التسلح وتغيير اتجاهه قد أسهم اسهاما لا يستهان به في النشاطات والجهود الحالية التي تبذل من اجل السلام واقامة النظام الاكثر استقرارا في العالم. وبدون عطائنا التاريخي الرامي لانجاح عملية تصفية الاستعمار لا يمكن تصور تعددية الاقطاب في العالم الحالي الذي يتميز بتزايد الاعتماد المتبادل بين كافة البلدان الاعضاء في المجتمع الدولي. وتتعرف اليوم على أيماننا بقوة التفاوض والتعاون في المساعي الراهنة الى ايجاد حل لبؤر الأزمات على اساس الاعتراف بالمصالح المشروعة لجميع الاطراف المعنية. فالشعور بالعدالة، وهو ميزة ثابتة كامنة في شعوبنا، بالاضافة الى مساعي بلداننا الى التقدم، التي تمثل قوة محركة لها في نضالها من اجل عالم افضل، لم يكن لها ان يرضيها بعدم التكافؤ والميز ايا كان نوعه وحيثما وجد، واكثر من ذلك فانها لم يقبلا ان تصير الفروق الجسيمة في مستوى التطور الاقتصادي والازدهار مصيرا مأساويا ملازما على الدوام للبشرية.

١٨) واذ تسلمنا من اسلافنا العظام الذين كانت لديهم قدرة التنبؤ وجرأة التغيير جانا على عاتقنا مهمة شاقة هي الادراك الناقد الشامل لدورنا ومكانتنا في عالم اليوم يغير ويتغير، وتحديد الاولويات الواقعية في مجال تحقيق اهداف حركتنا على اساس مبادئنا.

١٩) ان مبدأ سياستنا في زمن الحرب الباردة، الذي حفزتنا عليه مصالح بلداننا الحيوية من وراء الحفاظ على حرية نشاطها وعملها من اجل التغيير الجذري للنظام القائم للعلاقات الدولية السياسية والاقتصادية، تمثل في عدم المشاركة في التقسيمات التي كانت تفرض.

والان حين يصبح العالم متعدد الاقطاب وحيث اخذ يتكامل اكثر فأكثر، تتطلب مصالحنا الاساسية وضرورة زيادة فعالية الحركة ان نقوم بدور مباشر وفعال في ادارة الشؤون العالمية. اذ ان هذا هو السبيل الوحيد الذي يمكننا من ان نشارك في مسيرة التقدم التكنولوجي والاقتصادي التي تؤدي الى المزيد من الاتكال المتبادل والتكامل في العالم.

٢٠) كما ان مشاركتنا النشيطة واسهامنا الشامل في عمليات ومجريات التنمية على الصعيد العام والاقليمي والمحلي، علاوة على تواصلنا المتوسع مع كافة البلدان او مجموعات البلدان التي تشاركنا في الاهداف والمفاهيم الاساسية بالنسبة لهذه النزعات، سيوسع باستمرار مدى ومفهوم عدم الانحياز.

٢١) وفي الرد على تحديات العالم المتغير علينا الا نثقل انفسنا بالاحكام المسبقة او العقيدة الجامدة كونهما ظاهرتين لم تكونا من خصائص حركتنا قط، اذ كنا اول من اشار الى عقم ولا معقولية مبادىء الحرب الباردة وقد يكون منافيا للعقل اذا كنا نحن انفسنا آخر من يبعد هذه الانحرافات خارج آفاقه. وتناولنا للاحداث والظواهر المعاصرة لا بد ان يكون واقعيا وثاقب الرؤية وخلاقا ان اردنا ان نكون على مستوى المهمة التاريخية لحركتنا والتفسير الحقيقي الاصيل لمصالح بلداننا.

٢٢) كما يفرض هذا علينا نشاطا اكثر فعالية وتحسين وظيفتنا. وفي الماضي لم تسمح البلدان غير المنحازة لنفسها ان تقع في فخ يجعلها تعتقد انها قادرة على تقوية نشاطها بفضل تشكيل كتلة ثالثة. ولم تقبل قط ما كان من شأنه ان يؤدي الى تهديد الطابع الدمقراطي للحركة وعلاقات التكافؤ السائدة فيها. لكن من الاهمية الحيوية بمكان ان نعثر دائما على امكانات جديدة ونرقي اساليب النشاط الهادف الى زيادة فعالية حركتنا.

● **الباب الثاني**

واننا وقد تزودنا بالقوة من المكاسب التي احرزناها من مسيرة الكفاح ضد الامبريالية والاستعمار، والاستعمار الجديد والعنصرية والفصل العنصري وجميع صور السيطرة، ومن خلال استلهامنا للتحديات والمتطلبات التي تواجهنا اليوم شعوبا وحركة، واذ نسترشد بمبادىء ومفاهيم «سياسة عدم الانحياز في سعينا لتحقيق عالم يسوده السلام والعدالة والتعاون، وتعم فيه الرفاهية بين الجميع، قد اتفقنا على العمل بما يتفق والاولويات التالية لمساعينا المشتركة».

أولا ـ الى حين احلال السلام الثابت والدائم القائم على البنية الشاملة والقابلة للبقاء للامن الدولي والتي يمكن ان يطبق عليها فورا، فان الجهود من اجل السلام ونزع السلاح والحل السلمي للنزاعات سوف تكون واجبنا الرئيسي الاول.

لقد قدمنا اسهامنا في توفير الظروف الدولية التي تساهم في ازالة اسباب وويلات الحرب. والتقارب العام بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي يسهم في تخفيف حدة التوتر الدولي وخلق الشروط الاساسية لاحلال السلام الدائم. ونعبر عن مشاعر التفاؤل بالتطور الايجابي في مجال نزع السلاح الذي جاء نتيجة لابرام معاهدة الصواريخ المتوسطة المدى. فتاريخ المفاوضات حول نزع السلاح مليء بأمثلة الفرص الضائعة. ولا يزال العالم معرضا لمخاطر الترسانات الضخمة من الاسلحة النووية التي لا يزال العمل جاريا على تطويرها وزيادتها. ان الامل الوحيد في نزع السلاح النووي كامن في رفض توازن الخوف وفي الاقدام على الهدف الاكبر، الا وهو الازالة الكاملة للاسلحة النووية من قبل القوى النووية. لكننا نعي تماما بحقيقة ان تحقيق نزع السلاح النووي والتقليدي مستحيل دون مشاركة جميع العوامل الدولية.

ثانيا ـ ان لدينا الرغبة للبحث المشترك عن الحلول الفعالة والمقبولة للقضايا والمشاكل القائمة في العلاقات الاقتصادية الدولية. واننا مستعدون لاقامة حوار مقبول مثمر مع العالم المتطور حول المسائل الاقتصادية التي لا تخص فقط مصالح بلداننا وانما تخص ايضا المجتمع الدولي ككل. اذ لا استقرار ومستقبل افضل للعالم بلا تخفيف التباين في التطور الشامل.

والواجب الذي نحن بازائه الان يسهل كثيرا اذا تم اداؤه ضمن سياق نمو واتساع الاقتصاد العالمي. واكبر تحد يتمثل في اعداد مجموعة من التدابير التي من شأنها ان تضمن عودة الاقتصاد العالمي الى المعدلات المتصاعدة للنمو. اما التنامي المستمر في الاقتصاد العالمي فلن يؤمن الا اذا تطورت كافة اجزائه المكونة تطورا متسقا.

وبالدرجة الاولى تتطلب التنمية المتسارعة زيادة ملحوظة في تحويل صافي الوسائل الى البلدان النامية ولا سيما الى اقل البلدان نموا، ثم ايجاد حل دائم وشامل لمشكلة الديون الخارجية للبلدان النامية وتحرير التجارة العالمية من خلال ازالة العوائق الحمائية وتشجيع اسعار المواد الخام وخلق الظروف النقدية الثابتة.

اننا نعي مسؤوليتنا الذاتية عن فعالية ووظيفة اقتصاد بلداننا. ولا نجاح لجهودنا دون تعزيز تعاوننا المتبادل. كما لا حل للقضايا الاقتصادية التي تعاني منها بلداننا بدون اقامة اتصالات وحوار مع العالم المتطور. ولتحقيق هذا يتوجب وجود الوسط الاقتصادي المحفز واننا نتطلع الى اسهام لجنة الجنوب بشأن كل هذه المسائل.

ان سرعة تطور العلوم والتكنولوجيا تؤثر تأثيرا كبيرا في المجريات العامة في العالم. ومن هنا ينطوي على اهمية بالغة بالنسبة للحركة ان تسعى الى تأمين وضمان توثيق التعاون في هذا المجال على مستوى جنوب ـ جنوب ومستوى شمال ـ جنوب سواء بسواء. وقد اصبح تناقل التكنولوجيا امرا حتميا بالنسبة لضمان التنمية الاقتصادية المتسارعة.

ويجب ان يقوم تسيير الاقتصاد العالمي على قاعدة واسعة حتى يعكس مصالح كافة مجموعات البلدان ويطور سياسة يدعمها الجميع. ان بلدا واحدا، او مجموعة من البلدان، لا يستطيع ان ينفرد بحل للقضايا والاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية المعاصرة المستقبلية. اذ انها تتطلب مجهودات جماعية تقوم على وحدة المصالح. والمشاورات الانتظامية بين الشمال والجنوب على اعلى مستوى حول القضايا الاقتصادية الدولية امر ضروري لضمان المشاركة الجماعية والمتكافئة في تحقيق علاقات الاعتماد المتبادل في العالم.

ان البلدان غير المنحازة تؤيد بحرارة الجهود التي تبذلها الحركة بالتنسيق مع بقية البلدان النامية في اطار «المجموعة الـ ٧٧». وبهذا الصدد ترحب باستعداد البلدان النامية الوارد في «بيان كراكاس» بتاريخ ٢٣ يونيو/ حزيران ١٩٨٩ للاندماج في الاقتصاد العالمي وبتصميمها على خوض حوار جدي خلاق بهدف تعزيز التضامن والتعاون الدوليين في سبيل التنمية. ونحن جادون في دعوة الدول المتطورة الى الرد ايجابيا على هذه المبادرة.

«ثالثا: نعيد تأييدنا لحق جميع الشعوب التي تعيش تحت السيطرة الاستعمارية او الاجنبية في تقرير المصير والاستقلال، اذ من العسير ان نتصور ان فجر القرن الحادي والعشرين سوف يشرق، وما زال اكثر من عشرين اقليما وملايين من البشر ترزح تحت نير هذه الاوضاع. وبفضل المبادرة التي اتخذتها حركتنا اعلنت الامم المتحدة ان العقد الاخير من القرن الحالي هو عقد استئصال الاستعمار، وهو هدف نعتبره التزاما معنويا للبشرية جمعاء. كما نؤكد ايضا ضرورة تعزيز تضامننا مع بلدان عدم الانحياز وغيرها من البلدان التي تواجه العدوان والتدخل في شؤونها الداخلية».

رابعا ـ كلما اقتربنا من القرن الحادي والعشرين ظهرت قيمة حماية البيئة الحياتية كونها قضية عامة ضخمة تؤكد بصورة مأساوية تصاعد الاعتماد المتبادل في العالم. ان هذا يتطلب تدابير مشتركة عاجلة يتمخض عنها ويقوى بها التعاون والاتفاق العام الذي يضمن تطورا دائما ومقبولا من وجهة نظر حماية بيئة الحياة. فهذا التعاون يجب ان يتطور في الاطارات العامة لاهداف احياء النمو، وخلق البيئة الحياتية السليمة والنقية وذات الجودة وسد الاحتياجات الاساسية للجميع. ان التناولات متعددة الاطراف يجب أن تحفز الاجراءات الايجابية لدعم هذه العملية سعيا منها في التغلب على عدم التطابق الحالي. ويتوجب على المجتمع الدولي ان يخصص وسائل مالية اضافية صافية لغرض اقامة التعاون على صعيد حماية البيئة الحياتية وتسهيل حصول البلدان النامية على التكنولوجيات الامنة بالنسبة للبيئة. ولا يجوز لاحد ان يتخلص من النفايات النووية او اية نفايات سامة في اراضي دول اخرى او في البحار المفتوحة.

وانطلاقا من اليقين بأن مستقبل البشرية ذاته مرهون بحماية بيئة الحياة، فاننا من جانبنا مستعدون لبذل كل ما يحول دون تلويث المياه والتربة والجو، ويقف في وجهه. ان فساد التربة وتلاشي الغابات وتلويث المياه والجو اضافة الى توسع الصحاري ينجم عن الافراط في ممارسة الضغط على المصادر الطبيعية بسبب الفقر والجهل وتزايد عدد السكان. وهناك امكانات واسعة لبذل الجهود المشتركة في سبيل حماية وترقية البيئة الحياتية في اطار المجتمع الدولي بكامله في سياق الجهود الشاملة التي تبذل في سبيل التنمية. واننا سنسهم في بلوغ هذا الهدف.

خامسا ـ لم يسبق ان توفرت المسلمات الحضارية اللازمة لاحقاق الحقوق والحريات الانسانية الاساسية الا في عصرنا هذا وذلك بفضل تنفيذ عملية تصفية الاستعمار. وبفضل المجهودات التي تبذل في اطار الامم المتحدة بهدف تطبيق المعايير الدمقراطية في العلاقات بين الدول اضافة الى توفير الظروف الاقتصادية المناسبة وبتنفيذ مبادىء واهداف حركتنا اسهمنا اسهاما كبيرا في توفير الظروف لتطوير حقوق الانسان في المجتمع الدولي المعاصر. ونرى ان حق كل فرد ان يتمتع، على نحو كامل، بالحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والثقافية هو اكبر مصدر تستلهمه حركتنا. وهذا يلزمنا بأن تكون الدعوة الى حقوق الانسان وحرياته احد المعايير الاساسية لكفاءة والاداء الناجح لحركتنا ولنا جميعا في بلداننا.

سادسا ـ سوف تستمر بلداننا وحركتنا في الاسهام في ان تكون منظمة الامم المتحدة المثل الدمقراطي الحقيقي للمجتمع الدولي بأسره، ومن اجل توسيع نشاطاتها الرامية الى استئصال اسباب الحروب، وترقية النمو والرفاهية وعودة الايمان بكرامة شخصية الانسان وكرامة البلدان.

وجنبا الى جنب مع بقية البلدان الاعضاء في الامم المتحدة نتعهد بالنضال من اجل تقوية دورها وفعاليتها كي تكون قادرة على الاداء الكامل لمسؤوليتها المشروعة في ايجاد حل لجميع القضايا الضخمة التي يواجهها العالم المعاصر ومنها الخطر المتصاعد من سوء استعمال المخدرات وكافة انواع الارهاب. وتحقيقا لهذا الغرض سنسعى الى تعزيز اليات منظمة الامم المتحدة والى احياء نشاطاتها وتوسيعها وتنسيقها الفعال. وعلى جميع البلدان ان تسهم في الاجماع في عملية اتخاذ القرارات في منظمة الامم المتحدة. ولتعددية الاطراف التي تعتبر الامم المتحدة محورا له، دور متزايد الاهمية سواء كان على الصعيد العام او على الصعيد الاقليمي.

ان زعماء البلدان غير المنحازة، إذ استوحوا وبرؤية ثاقبة قد صاغوا في بيان بلغراد عام ١٩٦١ ، الاهداف الجوهرية للحركة التي اسسوها حينذاك لتكون نقلة من النظام القديم القائم على السيطرة الى نظام جديد متأسس على الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية وتطوير الرخاء والرفاهية للمجتمع. ونحن، الذين عاودنا الاجتماع هنا، في بلغراد، بعد ما يقرب من ثلاثة عقود زمنية، لا يمكننا ان نضيف او نحذف شيئا من تلك الاهداف لعدم الانحياز. اننا نناضل وسوف نناضل في سبيل عالم يسوده السلام والحرية والعدالة والرفاهية للجميع، ولم نكن نرى ابدا ان هذه الاهداف احتكارا لنا. كما اننا لم نر ابدا ان بامكاننا ان نرضى بما حققنا، ولم نر ابدا ان بلوغ هذه الاهداف والمثل العليا النبيلة ممكن بدون الحوار والتعاون مع البلدان التي توجد خارج حركتنا. ولسوف نسعى الى انتهاز كافة الفرص لخوض هذا الحوار والتعاون رغبة منا في تحقيق الاهداف النبيلة الكريمة لحركتنا والتي هي، لهذا السبب، اهداف البشرية جمعاء.

على العالم ان يصير بيتا مشتركا ينعم فيه الجميع بحقوقهم ويتحملون واجباتهم ومسؤولياتهم.

اما نحن فاننا على وعي بها.

الفتى محمد جميل الكامل في خطر

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افاد ذوو الفتى المصاب محمد جميل الكامل (١٣ عاما) والموجود حاليا في مستشفى «المقاصد» أوهو من سكان بيت لحم ان حالته الصحية تزداد سوءا وانه يعاني من شلل دائم في الاطراف الاربعة وتشكل اصابته خطرا على حياته.

ويذكر ان الفتى المذكور كان قد اصيب بعيار ناري أطلقه عليه احد المستوطنين قبل شهرين اثناء خروجه من المدرسة واصابه في رقبته واستقرت الرصاصة في العامود الفقري مما ادى الى الشلل الدائم.

أهالي سلوان يفشلون محاولة لاثارة الفتنة بين صفوفهم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ طوق اهالي قرية سلوان في القدس محاولة لاثارة الفتنة وبث الخلاف في صفوفهم خلال اليومين الماضيين وذلك عندما قام «مجهولون» باحراق سيارة احد سكان القرية (نعيم حسونة غيث) حيث هب الاهالي، من المناطق المحيطة بالمنزل لاطفاء الحريق وقت اكتشافهم له تم التدخل لمنع اية مضاعفات او خروقات لوحدة صف الاهالي الذين ادانوا الاعتداء واعلنوا تضامنهم مع صاحب السيارة وهي من نوع «بيجو تندر».

جرافات المستوطنين تجرف وتسوي ٢٠ دونما من الاراضي الصخرية المحاذية لقرية عين يبرود

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لاحظ مواطنون من قرية عين يبرود ـ رام الله قيام جرافات تابعة لمستوطنة «عوفرة» بتجريف وتسوية نحو (٢٠) دونما من الاراضي الصخرية المحاذية لها والواقعة الى الجنوب من المستوطنة.

ويقول هؤلاء ان المستوطنين يحاولون استغلال وجود اصحاب هذه الارض خارج البلاد لتوسيع المستوطنة. ويضيفون الى ذلك توقعات بان الامر لن يتوقف عند هذا الحد.

التماس الى المحكمة العليا لاجراء تحقيق في ظروف قتل شهيدي نابلس فجر السبت الماضي

القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تتوجه صباح اليوم (الجمعة) عائلتا الشهيدين ايمن شفيق جاموس (٢٠ عاما) وعمار محمد انيس كلبونة (٢٠ عاما) من نابلس بالتماس الى المحكمة العليا للمطالبة باجراء تحقيق شامل ومفصل حول ظروف قتل الشهيدين فجر يوم السبت الماضي وكذلك بتسليم جثتي الشهيدين لاجراء تشريح لهما وقبل ذلك للتعرف عليهما وتشخيصهما حسبما افادنا شقيق الشهيد ايمن (المحامي محمود جاموس) الذي اضاف ان احدا من اقارب الشهيدين او حتى ايا من المخاتير لم يشخص او يتعرف على جثتي الشهيدين وان كل ما تملكه العائلتان هو مجرد اقاويل من الحكام العسكريين.

وكانت «الاتحاد» أشارت، في عددها الصادر يوم الاثنين الماضي، الى ان سلطات الحكم العسكري في اريحا رفضت السماح لعدد من ذوي الشهيدين بزيارة قبريهما وان الحاكم العسكري هناك نفى ان يكون على علم بان الشهيدين دفنا في مقبرة «ريحان» في المدينة حسبما اخبرهم احد ضباط «الادارة المدنية» في نابلس. هذا وينتظر ان تكون المحامية لينا سيمل قد اعدت الالتماس وقدمته بأسم العائلتين.

من جهة ثانية لا يزال نظام حظر التجول ساري المفعول في نابلس ومخيماتها الاربعة (١٢٠ الف انسان) منذ استشهاد الشابين وكذلك استشهاد الصبية منى التمام يوم السبت الماضي.

احد جنود الاحتلال يسلب مواطنا سيارته تحت تهديد السلاح

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سلب احد جنود الاحتلال الاسبوع الماضي، وتحت تهديد السلاح، سيارة المواطن عبد الحميد عبد الله احمد سجدية من مخيم قلنديا شمال القدس.

وقال المواطن المذكور في حديث مع مراسلنا انه واثناء عودته الى منزله ليل ٨/٢٩ الماضي اوقفه احد الجنود على مفترق الرام (طريق القدس ـ رام الله) بعد ان صوب سلاحه باتجاهه ثم انزله من السيارة وطلب تسليمه مفاتيحها للاستيلاء عليها. وعندما حاول المواطن المذكور الاعتراض على ذلك كاد الجندي ان يطلق النار باتجاهه.

واضاف عبد الحميد: «كان الظلام يغطي المنطقة والشارع خاليا من المارة. كنا وحيدين وقررت انه في المال ولا في العيال وسلمته مفاتيح السيارة التي انطلق بها باتجاه القدس».

وبعد ان اعتلى الجندي السيارة اخبر صاحبها بانه سيعيدها اليه في صبيحة اليوم التالي في المكان نفسه لكن ذلك لم يحدث.

وقد تقدم المواطن المذكور بعدة شكاوى للعديد من الهيئات ووسائل الاعلام منذ ذلك الوقت كما قام بالبحث شخصيا عن سيارته وهي من نوع «فيات ـ ٧٩» صفراء اللون وتحمل لوحة رام الله ورقمها (٣٣ ـ ٦٦٦ ـ ١٢).

مخالفات سير بالجملة والهدف تحصيل ما يمكن من نقود

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقوم قوات الشرطة الاسرائيلية وافراد «حرس الحدود» في مدينة القدس بتحرير المخالفات بالجملة لاصحاب السيارات العرب، وذلك في نقطة المراقبة وحاجز التفتيش اليها في حي جبل المكبر المحاذي لمستوطنة «ارمون هنتسيف».

اعتقالات وفصل من العمل في بيت صفافا بسبب المشاركة في تشييع جثمان الشهيد

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ طرد اصحاب المصانع الاسرائيلية في الاسبوع الاخير عددا من شبان بيت صفافا بسبب اشتراكهم في مسيرة جنازة الشهيد باسل سلمان في الأسبوع الماضي.

كما أعتقلت الشرطة في الليلة قبل الماضية عددا آخر عرف منهم مدحت عمر سلمان واحمد عمر عليان وزهير محمد عليان وسمير على لافي ووائل خالد ذيب بهدف التحقيق معهم بخصوص الحادث نفسه.

وكانت الشرطة قد اعتقلت عددا آخر من الشبان قبل عدة ايام وتجري معهم تحقيقا خاصا حتى اليوم.

نشاط امريكي ومصري واسرائيلي يتجاهل م.ت.ف ويفتش عن «حلول» انفرادية

● «النقاط العشر» المصرية هي جمع بين الرؤية الامريكية والرؤية الاسرائيلية حيث المشترك بينهما هو: الفصل بين فلسطينيي المناطق المحتلة وم.ت.ف وتعيين وفد مفاوض بديل لـ م.ت.ف وتجاهل المؤتمر الدولي ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ اكدت عدة دلائل، في بحر الاسبوع الجاري، ان الادارة الامريكية تحاول الجمع بين «خطة شمير» الجديدة وبين «النقاط المصرية العشر» لاجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة من أجل الايهام بأن هناك تحركا سياسيا للتسوية السلمية في الشرق الاوسط.

وهذه المحاولة الامريكية انما تشير، اولا وقبل كل شيء، الى اصرار واشنطن على تجاهل المبادرة السلمية الفلسطينية وتأييدها لخطة الانتخابات الاسرائيلية.

ومن ابرز الدلائل السالفة اعلان مسؤول امريكي كبير، هذا الاسبوع، ان الادارة الامريكية «تجد صعوبة في الموافقة على النقاط المصرية العشر». وهذه الصعوبة راجعة ـ حسب المسؤول الامريكي نفسه ـ الى سببين ١ ـ تأييد واشنطن لخطة الحكومة الاسرائيلية و ٢ ـ معارضة اسرائيلية لهذه النقاط. ومع ذلك ـ اضاف ـ فانه تجري حاليا اتصالات بين واشنطن واسرائيل ومصر والاردن والسعودية ترمي الى ايجاد ما وصفه بأنه «صيغة معينة» لمواصلة التحرك السياسي.

وقبل هذا الاعلان الواضح ألمح وزير الخارجية الامريكي نفسه، جيمس بيكر، الى ان ادارته ستستند في حواراتها اللاحقة مع م.ت.ف على «النقاط المصرية العشر». وهذا التلميح اعتبرته مصادر اسرائيلية مطلعة اشارة واضحة من جانب الادارة الامريكية الى انها لن تطلب من حكام اسرائيل الموافقة عليها وانما ستعتمدها في تحركها لدى الجانب العربي.

● هل يلتقي مبارك ورابين في واشنطن؟ ●

تحدثت انباء في العاصمة الامريكية عن احتمال عقد لقاء بين الرئيس المصري حسني مبارك ووزير «الامن» الاسرائيلي، اسحق رابين وعن جهود امريكية في هذا الاتجاه. وسواء عقد هذا اللقاء، في السر او في العلن ام لم يعقد فان المصادر الامريكية المطلعة تؤكد ان جهود ادارة الرئيس بوش منصبة على ايجاد صيغة تقارب بين الطرفين.

الى جانب هذه الانباء تحدثت انباء اخرى عن ان مبارك سيحاول، خلال زيارته الوشيكة لواشنطن، اقناع «البيت الابيض» بالضغط على حكام اسرائيل للموافقة على نقاطه العشر.

● الحكومة لم تتعامل مع «النقاط العشر»، رسميا ●

اعلن، امس الخميس، ان «النقاط المصرية العشر» جرى نقلها قبل اكثر من شهر الى رئيس الحكومة، اسحق شمير والقائم بأعماله، شمعون بيرس ووزيري الخارجية و «الامن»، موشيه أرنس واسحق رابين بوصفها اقتراحا من جانب الرئيس المصري.

وقالت مصادر اسرائيلية مسؤولة ان الحكومة لم ترد، سلبا او ايجابا، على تلك «النقاط» ولم تطرحها للبحث في احدى جلساتها لانها لم تقدم بوصفها مشروعا رسميا. واضافت المصادر نفسها ان المسؤولين الاسرائيليين رفضوا الدخول في تفاصيل «النقاط» بالحجة الجاهزة وهي «عدم وجود شريك للمفاوضات»، وهي الصيغة الاسرائيلية الرسمية المتعارف عليها لرفض م.ت.ف.

واكثر من ذلك سارع رئيس الحكومة، شمير، الى الاعلان انه «لا يريد سلاما مع الفلسطينيين وانما مع الدول العربية». وسوية مع ذلك بدأ بالتحضير لمناورة جديدة تتجاوز مناورة الانتخابات.

فقد ادلى بتصريحات، خلال الاجتماع الذي عقده مع وفد البرلمانيين الكنديين، زعم فيه بأن «اي اتفاق مع الفلسطينيين لا قيمة له دون ان يسبقه اتفاق مع العرب»(!!!) وحدد شمير اربعة اهداف حالية لاسرائيل تتمثل فيما يلي: ● السلام مع الدول العربية ● اجراء انتخابات في الضفة والقطاع ● اعادة التأكيد على اتفاقيات «كامب ديفيد» ● توطين اللاجئين. واشترط معالجة هذه الامور الاربعة في وقت واحد.

وكان وزير الخارجية، موشيه ارنس، قد التقى في اواسط شهر آب الماضي السفير المصري في اسرائيل، محمد بسيوني، واعرب عن رفضه للنقاط المتعلقة بشمل القدس العربية المحتلة في الانتخابات ومبدأ «مناطق مقابل السلام» الواردة في الاقتراح المصري. ورفض التعليق على النقاط الخاصة بانسحاب الجيش الاسرائيلي من مناطق صناديق الاقتراع وبتجميد الاستيطان الكولونيالي.

وفور اللقاء سارع مستشار أرنس الاعلامي، داني نفيه، الى الاعلان ان اجوبة أرنس خلال لقائه مع بسيوني «ليست رسمية وغير ملزمة»!

● «النقاط العشر» ●

تنص النقاط المصرية العشر لاجراء انتخابات في الضفة والقطاع على ما يلي:

١ ـ اجراء انتخابات حرة ودمقراطية.

٢ ـ حق الانتخاب والترشيح يشمل السكان العرب في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية وقطاع غزة.

٣ ـ يستند كل تحرك، منذ بدايته، على المبادىء التالية: ـ قبول الاطراف بقراري مجلس الامن (٢٤٢) و (٣٣٨)، وتستند التسوية الدائمة على مبدأ «مناطق مقابل السلام» والحقوق السياسية للفلسطينيين والامن لكل الاطراف، بما فيها اسرائيل.

٤ ـ يتم استدعاء مراقبين حياديين للاشراف على عملية الانتخابات.

٥ ـ ينسحب الجيش الاسرائيلي من مناطق صناديق الاقتراع.

٦ ـ تتعهد اسرائيل بقبول اية نتيجة تسفر عنها الانتخابات.

٧ ـ يتم ضمان حرية الانتظام وضمان حملة انتخابات حرة.

٨ ـ يحظر دخول مواطنين اسرائيليين الى المناطق في يوم الانتخابات ويجري اخراج القاطنين او العاملين هناك.

٩ ـ يتم الاتفاق على فترة تحضيرية من شهرين لبلورة وفد فلسطيني. ويجري ذلك في اطار لجنة فلسطينية ـ أسرائيلية. وتقدم مصر والولايات المتحدة مساعدات للطرفين.

١٠ ـ يجري تجميد اقامة المستوطنات خلال فترة المفاوضات.

من الواضح ان هناك فصلا واضحا بين فلسطينيي المناطق المحتلة وبين م.ت.ف في هذه «النقاط» فضلا عن دعوتها الى تعيين وفد مفاوض بديل عن م.ت.ف لاطار بديل عن المؤتمر الدولي.

وقد رأت عدة مصادر فلسطينية وبحق، ان هذه المبادرة المصرية لا تساعد بشيء الجهود الفلسطينية والعربية والدولية الرامية لعقد المؤتمر الدولي بمشاركة م.ت.ف.

(اقرأ مقال بشير البرغوثي على ص ٣)

١٤ بحارا سوفييتيا في عداد المفقودين اثر اصطدام قارب صيد سوفييتي بناقلة نفط فنلندية

● ستوكهولم ـ و.ص.ف ـ ذكرت مصادر ملاحية في ستوكهولم امس الاول الاربعاء أن اربعة عشر بحارا سوفييتيا اعتبروا في عداد المفقودين اثر اصطدام بين قارب صيد سوفييتي وناقلة فنلندية في بحر البلطيق.

وقالت المصادر نفسها ان احد بحارة القارب السوفييتي وجد مصابا بجروح خطرة بعد ساعة ونصف الساعة من الحادث الذي حصل بعيد منتصف الليل وتم نقله بواسطة مروحية الى كالمار (٣٥٠ كلم جنوب ستوكهولم) حيث ادخل المستشفى.

واضافت هذه المصادر ان مروحيتين تابعتين للبحرية السويدية وخفر السواحل وسفن صيد قامت منذ الفجر بتمشيط البحر جنوب جزيرة غوتلاند.

واستنادا الى الشهادات الاولى فان الناقلة الفنلندية «تيبو ستاره» التي تزن ستة الاف طن والقادمة من هلسنكي باتجاه هولندا اصطدمت بالقارب في اثناء سعيها الى تجنب سفينة صيد اخرى تابعة لأسطول الصيد السوفييتي نفسه. وكانت الرؤية جيدة والرياح معتدلة لحظة وقوع الحادث.

واسطول الصيد السوفييتي الذي يعد ١٤ سفينة كان في المياه الاقليمية السويدية حيث يحق له ان يعمل وفق اتفاق تم توقيعه اخيرا بين موسكو وستوكهولم.

ويعتقد في مقر قيادة خفر السواحل السويديين ان هناك املا ضعيفا في العثور على احياء في المياه الشديدة البرودة التي وقع فيها الاصطدام.

وتم فتح تحقيق لتحديد المسؤوليات في الحادث الذي يعتبر الاخطر في بحر البلطيق منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

خلال الـ ٣٣ عاما المنصرمة:

المردود الاقتصادي للابحاث الفضائية في الاتحاد السوفييتي بلغ زهاء ١٢ مليار روبل

● موسكو ـ «تاس» ـ بلغ المردود الاقتصادي للابحاث الفضائية في الاتحاد السوفييتي لصالح الاقتصاد الوطني خلال السنوات الـ ٣٣ المنصرمة زهاء ١٢ مليار روبل (١٨ مليار دولار). وينشأ هذا الرقم من الاستفادة الفعلية من نتائج استقصاء الموارد الطبيعية بواسطة الاقمار والابحاث في مجالات الارصاد الجوية والاتصال والبث التلفزيوني والملاحة وانقاذ وسائل المواصلات اثناء الحوادث.

وافادت «النشرة الحكومية» السوفييتية، امس الاول الاربعاء، انه يجري حاليا وضع برنامج مستقبلي لصنع تكنيك فضائي للاغراض العلمية والاقتصادية للفترة حتى عام ٢٠٠٥. ان مشروع البرنامج هو لادارة وتطوير بناء المكائن العامة في الاتحاد السوفييتي. ويعمل «برنامج عام ٢٠٠٥» على تطوير التكنيك الفضائي في ثلاثة اتجاهات رئيسية: استكمال الاقمار ذات الاغراض الاقتصادية وتوسيع استخدام الاجهزة الفضائية للاغراض العلمية ومواصلة التحليقات المدارية المأهولة.

وطبقا للبرنامج سيزداد كثيرا خلال السنوات العشر ـ الخمس عشرة القادمة نطاق استخدام الاجهزة الفضائية للاغراض السياسية. وسوف يتوسع الى حد كبير مثلا دورها في جمع المعلومات الايكولوجية (البيئية). وسيبدأ الانتقال الى الانتاج الصناعي في الفضاء للمستحضرات الفعالة وشبه الموصلات والمواد العالية النقاوة التي لها خصائص لا يمكن بلوغها في ظروف الجاذبية الارضية. وازدادت كثيرا ريعية وفاعلية الاقمار الاصطناعية لاغراض الاتصال والبث التلفزيوني والانقاذ ابان الحوادث والملاحة والمساحة والارض والجوية.

خلال مؤتمر صحفي في العاصمة الافغانية:

ثلاثة جواسيس باكستانيين يؤكدون: اسلام اباد الرسمية غير راغبة في الاعتراف بنا

● كابول ـ «تاس» ـ «لقد حاولنا في غضون اربعة اعوام عن طريق اللجنة الدولية للصليب الاحمر وسواها من المنظمات الدولية اقامة الاتصال مع السلطات الباكستانية بيد ان اسلام اباد الرسمية غير راغبة في الاعتراف بنا كمواطنين باكستانيين وترفض المساعدة في قضية اطلاق سراحنا». هذا ما اكده ثلاثة جواسيس باكستانيين في المؤتمر الصحفي الذي عقد في المركز الصحفي لوزارة الخارجية الافغانية، يوم الاثنين الماضي، امام المراسلين المحليين والاجانب.

وكانت السلطات الافغانية قد القت القبض عليهم قبل ثمانية اعوام. وهم جان نصار ونويد انور ومحمد علي وقد اعلنوا توبتهم النصوح عن نشاطهم الاجرامي ورجوا السلطات الافغانية المساعدة في رجوعهم الى الوطن.

وطبقا لبيان هؤلاء المواطنين الباكستانيين فانهم توجهوا مرارا برسائل وعن طريق الهاتف الى السفارة الباكستانية في كابول بطلب عقد لقاء، وارسلوا اليها هوياتهم الشخصية. الا ان موظفي السفارة رفضوا لحد الان الالتقاء بهم.

وتحدث الجواسيس الذين امضوا مدة العقوبة عن المهام التي كان عليهم انجازها في اراضي افغانستان بتكليف من اجهزة باكستان الخاصة وبينها مثلا عمليات ارهابية ضد شخصيات رسمية مرموقة في افغانستان وموظفي البعثات الدبلوماسية الاجنبية في كابول.

فيتنام تستكمل سحب قواتها من كمبوتشيا في الفترة من ٢١ حتى ٢٦ الجاري

● هانوي ـ «و.ص.ف» ـ اعلن رسميا، في بيان صادر عن الحكومة الفيتنامية ان الانسحاب التام للقوات الفيتنامية من كمبوتشيا سيتم بين ٢١ و ٢٦ ايلول الجاري كما هو متوقع.

وقال البيان ان هانوي وبنوم بنه تدعوان رئيسي مؤتمر باريس الدولي حول كمبوتشيا وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما ووزير خارجية اندونيسيا، علي الاتاس والامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار الى مراقبة الانسحاب التام للقوات الفيتنامية.

وافاد البيان ان دعوة مماثلة وجهت الى ممثلي جميع الدول والمنظمات الدولية ووسائل الاعلام في العالم، التي تهتم بالمسألة الكمبوتشية. وأوضح البيان انه بين أيار وتموز اعيد ٢٤ الف جندي فيتنامي من كمبوتشيا، اضافة الى بعض التجهيزات الفنية الثقيلة.

وكانت الدولتان قررتا في نيسان الماضي سحب جميع القوات الفيتنامية من كمبوتشيا.

تهديدات اسرائيلية للاردن

● تتمة من ص ١ ●

طول خط وقف اطلاق النار».

وقال ناطق عسكري اسرائيلي، ردا على اسئلة وكالة الصحافة الفرنسية، انه من «المحتمل جدا» ان تكون القذيفة الصاروخية التي تحدثت عنها السلطات الاردنية قد اطلقت في اتجاه الاراضي الاسرائيلية «وسقطت بالخطأ في الاردن».

وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان «الجيش الاسرائيلي يرى بخطورة كبيرة اطلاق صواريخ «الكاتيوشا» باتجاه الاراضي الاسرائيلية اضافة الى اعمال «التخريب» التي حدثت في الايام الاخيرة على هذه الحدود».

ووجه رئيس هيئة الاركان، الجنرال دان شومرون، تحذيرا الى الاردن طلب فيه «ايجاد الوسائل لمنع اطلاق النار او عمليات التسلل من الاراضي الاردنية الى اسرائيل».

هذا واثر سقوط صواريخ «كاتيوشا» طالب سكان المستوطنات الاسرائيلية على الحدود الاسرائيلية ـ الاردنية باعتبارهم «قرى خط مواجهة» كما يجري التعامل مع قرى الحدود الشمالية ومنحهم امتيازات خاصة على هذا الاساس.

ومن جهة اخرى طلب عضو الكنيست ميخا غولدمان (ليكود)، امس، عقد جلسة خاصة للجنة الخارجية و «الامن» البرلمانية في الايام القريبة لبحث آخر التطورات على الحدود الاسرائيلية ـ الاردنية.

هذا وكان مجهول اتصل، امس، مع راديو «مونت كارلو» وادعى مسؤولية الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بقيادة جورج حبش، عن هذا الحادث. وقال هذا المجهول ان مقاتلين من «الجبهة الشعبية» تسللوا من سوريا الى الاراضي الاردنية ومن هناك اطلقوا صواريخ «كاتيوشا» باتجاه الجانب الاسرائيلي من الحدود الاردنية ـ الاسرائيلية.



● نساء بيت صفافا المحتلة يتحدين قوات الشرطة والاحتلال (٨٩/٨/٢٨).
(تصوير: عزام عبيد ـ خاص بـ «الاتحاد»، القدس)

مع الاحداث

مؤتمر للسلام بين حكومة السودان وثوار الجنوب

□ أعلن راديو الخرطوم ان المجلس العسكري الاعلى الحاكم في السودان شكل لجنة حكومية رفيعة المستوى برئاسة العقيد محمد الامين الخليفة للاعداد للمؤتمر الذي سيعقد باشتراك حكومة السودان وقيادة «الجيش الشعبي لتحرير جنوب السودان» لوقف نزيف الدم في الجنوب والمستمر منذ عدة سنوات والذي هدر طاقات اقتصادية ضخمة وازهق أرواحا بريئة من الجانبين.

وافاد راديو السودان ان الجلسة الاولى التمهيدية لمؤتمر السلام ستعقد يوم السبت (غدا) وان قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان الجنرال جون قرنق قد دُعي لحضور هذه الجلسة.

وأفاد الراديو بأن القضايا الاساسية التي سوف تعرض امام مؤتمر السلام هي: طبيعة نظام الحكم في السودان (وثوار الجنوب يصرون على اعادة الدمقراطية وتعدد الأحزاب وحرية التنظيم والتعبير) وموضوع تطبيق قانون الشريعة الاسلامية ومسألة الحقوق المدنية والدينية واللغوية لسكان الجنوب (الذين ليسوا عربا ولا مسلمين).

ويعتبر هذا التطور، اذا تكلل بالنجاح، انتصارا للقوى الوطنية والدمقراطية السودانية، وفي مقدمتها الحزب الشيوعي السوداني، التي دعت الى حل دمقراطي لمشكلة الجنوب، كما ان هذا التطور يشكل ضربة قوية للقوى «الاصولية» المتعصبة التي ارادت تصفية النظام الدمقراطي وقمع سكان الجنوب بممارسة الاكراه الديني ضدهم.

كذلك اعتبر المراقبون هذا التطور تراجعا حادا من الحكومة العسكرية بقيادة اللواء عمر حسن البشير ذات الاتجاهات «الاخوانية». ويبدو ان عدم قدرة الجيش المركزي على الحسم العسكري وعزلة الحكومة العسكرية المركزية وتفاقم الأزمة الاقتصادية ـ الاجتماعية ـ الغذائية واصرار الاحزاب والنقابات على حل دمقراطي لمشكلة الجنوب قد اجبرت حكومة البشير على السير في هذا الاتجاه الواقعي.

ومن الممكن ان تكللت جهود السلام بالنجاح فعلا، ان يكون هذا بداية انعطاف في السياسة السودانية الداخلية والخارجية.

النائب الاول لرئيس ادارة الاعلام في الخارجية السوفييتية:

لن يقف الاتحاد السوفييتي مكتوف الايدي ازاء تحرشات مرتزقة بيشاور الارهابية

● موسكو ـ «تاس» ـ وصف النائب الاول لرئيس ادارة الاعلام لدى وزارة الخارجية السوفييتية، فاديم برفيلييف، في اثناء مؤتمر صحفي، القصف الصاروخي للعاصمة الافغانية ومطارها الدولي من قبل المتمردين، يوم السبت الماضي، بأنه عمل وحشي اخر اسفر عن وقوع ضحايا في الارواح والحاق الضرر بالمباني والاضرار بمدرجات الاقلاع والهبوط.

وقال ناطق الخارجية ان الاتحاد السوفييتي ليس بوسعه الوقوف مكتوف الايدي ازاء التحرشات الارهابية من مرتزقة بيشاور واطلاق النار على المطار الدولي، لأن ذلك يضع تحت طائلة الخطر حياة وسلامة مواطنين سوفييت.

واعاد برفيلييف الى الاذهان انه تهبط في هذا المطار طائرات الركاب السوفييتية القادمة من موسكو وطشقند اللتين تربطهما بأفغانستان خطوط جوية مدنية.

واضاف فاديم برفيلييف ان ممثلي المتمردين الافغان ينبغي عليهم ادراك ان كامل المسؤولية عن عواقب نشاط ارهابي همجي كهذا تقع على عواتقهم.

واستطرد قائلا: في هذه الظروف تكتسب نبرة وقحة بشكل خاص رسالة احد زعماء الحلف السباعي في بيشاور ـ مجددي ـ الى رئيس هيئة رئاسة بوغسلافيا طالبا فيها ان يقدم مقعد افغانستان في حركة عدم الانحياز الى ما يسمى بحكومة المتمردين الانتقالية. وهذه «الحكومة الانتقالية» العميلة بالذات هي التي تفعل كل ما بوسعها لاستمرار الحرب في افغانستان.

وقال فاديم برفيلييف ان دورا ذميما يلعبه كذلك اولئك الذين يزودون المتمردين الافغان بالأسلحة العصرية ويهيئون لهم الملاذ في اراضيهم ويشجعون المتمردين على اقتراف الجرائم الجديدة بحق ابناء الشعب الافغاني. واذ تواصل باكستان خرقها الفظ لاتفاقيات جنيف، تحرض «الحكومة الانتقالية» على مزاولة الضغط بالقوة على كابول فانها في الوقت نفسه تحاول تطويق التسوية السياسية الافغانية محملة الافغان الكثير من الضحايا والمزيد من الدمار والخراب.

سرقة واعتداء وحشي على تاجر من جنين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ في اللحظات التي اعلن فيها جنود الاحتلال فرض حظر التجول على مدينة جنين اي في الساعة السادسة بالتوقيت الاسرائيلي، وصل التاجر ثائر عمر ابو بكر الى المدينة بعد يوم عمل طويل، فانقض جنود الاحتلال بالضرب المبرح بالعصي وأعقاب البنادق، ومزقوا ملابسه وكسروا ما معه من زجاجات عطور للبيع بالاضافة الى سرقة سلسلة ذهبية من رقبته وعلب سجائر كانت معه للبيع.

وصرح السيد ابو بكر لمراسلنا «ان ذلك حدث وسيل من الشتائم البذيئة ينهال عليه، ولم يكتف الجنود بذلك بل استلمتني فرقة اخرى بعد ان تخلصت من الاولى ومارسوا علي الاهانات نفسها وهددوا بقتلي ان بقيت في الشارع اكثر من (٥ دقائق).

الحكومة الانقلابية في السودان توجه دعوة رسمية لقرنق للحضور الى الخرطوم للتباحث

● الخرطوم ـ «و.ص.ف» ـ افادت وكالة الانباء السودانية امس الاول الاربعاء ان الحكومة السودانية وجهت دعوة رسمية لقائد الجيش الشعبي لتحرير السودان، العقيد جون قرنق، للحضور السبت القادم الى الخرطوم للمشاركة في الجلسة الافتتاحية لاعمال اللجنة المكلفة بالاعداد لمؤتمر عام حول السلام في السودان.

وافادت الوكالة ان وزارة الخارجية السودانية هي التي وجهت الدعوة وذلك حسب ما اعلنه رئيس اللجنة وعضو «مجلس قيادة ثورة الانقاذ»، العقيد محمد الامين خليفة.

ويذكر ان اللجنة مؤلفة من ٧٧ عضوا من بينهم ٢٣ جنوبيا. وبين هؤلاء ثلاث شخصيات هي ابيل الير وجوزيف لاغو وجوزيف توميورا سبق وشغل كل منها منصب رئيس المجلس الاعلى لجنوب السودان ابان حكم الرئيس جعفر النميري.

وكان جوزيف لاغو وهو الان لواء متقاعد قاد ثورة جنوبية معروفة باسم انيانيا، ودامت الثورة آنذاك ١٦ عاما وانتهت عام ١٩٧٢ بالتوقيع على اتفاقات اديس ابابا وتعيين لاغو في منصب نائب رئيس الجمهورية.

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الجمعة ٨ ايلول ١٩٨٩ الصفحة ٨

واخيرا.. وبعد مماطلة طويلة

المستشار القضائي للهستدروت يؤكد صحة الموقف الدمقراطي باقامة لجنة انتخابات محلية في الناصرة

● سهيل دياب: جماهير الناصرة كسبت في الجولة الاولى في جعل معركة الانتخابات تسير بمسار ديمقراطي، ونطالب بالاسراع باقرار التوصيات، وتمديد فترة الاعتراضات الضائعة ●

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - واخيرا وبعد مرور ١٢ يوما على اخر موعد لاقامة لجنة الانتخابات المحلية في الناصرة، اصدر المستشار القضائي للهستدروت السيد يافت توصياته بهذا الخصوص الى لجنة الانتخابات المركزية، وتؤكد التوصيات ضرورة اقامة لجنة انتخابات محلية في الناصرة حسب توازن القوى المحلي لنتائج الانتخابات المحلية الاخيرة.

● التوصيات

هذا وبعد ملاحقات عديدة واتصالات مع لجنة الانتخابات المركزية، ابلغت سكرتيرة في لجنة الانتخابات المركزية (جاليه) النقابي سهيل دياب، رئيس كتلة الجبهة في مجلس العمال، على محتوى التوصيات، ووعدت بارسالها حالا اليه.

وتعتمد التوصيات على خمس نقاط اساسية وهي:

١ - حسب دستور الانتخابات لمؤتمر الهستدروت ومؤتمر نعمات والمجالس العمالية المحلية ومجالس نعمت المحلية - الفصل - د - (١ - (د)) - فانه اضافة الى لجنة الانتخابات المركزية تفعل لغرض تنفيذ عملية الانتخابات لجنة انتخابات محلية التي تنتخب خلال موعد لا يتأخر عن ٨٠ يوما قبل يوم الانتخابات (أي في ٨٩/٨/٢٥).

٢ - حسب نفس الدستور الفصل (د - (١ - هـ)) - «ان لجنة الانتخابات المحلية تنتخب من قبل مجلس العمال المحلي».

٣ - حسب نفس الدستور الفصل (د - ٢) - «للجنة الانتخابات المركزية الحق القانوني في تعيين لجنة انتخابات محلية في كل مكان لم تقم فيه لجنة انتخابات».

٤ - بما انه لم تقم لجنة انتخابات محلية في الموعد المحدد (٨/٢٥) ولم يجتمع مجلس العمال لذلك فان شأن لجنة الانتخابات المحلية يصبح من مسؤولية لجنة الانتخابات المركزية وعليه، فاني اوصي باقامة لجنة انتخابات محلية حسب توازن القوى المحلي في الانتخابات الاخيرة.

٥ - حول صلاحية اقامة هذه اللجنة المحلية فهذا من شأن لجنة الانتخابات المركزية ولا يكفي رئيس اللجنة لوحده.

سهيل دياب - التوصيات تأكيد لموقفنا وحق جماهير الناصرة

هذا وعقب النقابي سهيل دياب رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة بأن هذه التوصيات تؤكد موقفنا الصحيح وهي انتصار «لحق جماهير الناصرة وعين ماهل وعيلوط ورمانة والعزير، وهي حصيلة عمل مكثف بالتعاون مع قوى سياسية مختلفة مثل الدعوة المشتركة لاجتماع مجلس العمال مع كتلة الحركة التقدمية في مجلس العمال. وفي الوقت نفسه تفند التوصيات ادعاءات القائم باعمال سكرتير مجلس عمال الناصرة السيد محمد ابو احمد، بانه «لا يوجد مجلس». واضاف دياب: «اود الجواب على السؤال التالي:- هل كان من غير الممكن ان توفر قيادة مجلس عمال الناصرة على نفسها وعلى جماهير الناصرة العناء والمماطلة في هذا الموضوع الواضح وضوح الشمس» - ولكن يتضح ان هذا الموقف منها ما هو الا دليل على الافلاس والعزلة التي يلاقيها المعراخ في مدينة الناصرة والذي لم يبق امامه الا الوسائل الادارية لمحاولة المحافظة على مواقعه.

وطالب دياب لجنة الانتخابات المركزية بالاسراع في البت الايجابي باقرار هذه التوصيات رسميا، وتمديد فترة الاعتراض لعمال الناصرة والقضاء لكل الفترة الزمنية الضائعة حفظا لحقهم في التصويت.

هذا وعلم مراسلنا من لجنة الانتخابات المركزية انها ستعقد اجتماعا يوم الثلاثاء ٩/١٢ لبحث هذه التوصيات واقرارها

حادث طرق مفجع يودي بحياة شقيقين من قرية البعينة

● عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - شيعت جماهير غفيرة من جميع قرى الجليل يوم امس الاول الاربعاء جثماني الشقيقين سمير محمد سليمان (٣٧ عاما - اب لسبعة اطفال) وشقيقه نعيم محمد سليمان (٣٤ عاما - اب لاربعة اطفال) الى مثواهما الاخير بعد ان توفيا نتيجة حادث طرق مروع وقع في وادي عارة بالقرب من مدينة ام الفحم يوم الثلاثاء الماضي.

ووقع الحادث عندما اصطدمت سيارة الشقيقين اللذين كانا في طريقهما الى مكان عملهما بباص قادم من تل ابيب حيث تحطمت سيارتهما كليا وفارقا الحياة على الفور.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٨٩/٩/٧)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢,٠٢٧٨ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,١٢٦٨ ش.ج
● مارك الماني	١,٠٢١٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٠٢٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٧٩٨ ش.ج
● دينار اردني	٢,٧٧٨١ ش.ج
● للمسافرين -	٢,٢١ ش.ج
● «اسود» -	٢,١٣ - ٢,١٥ ش.ج

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الجمعة ٩/٨، غائما جزئيا ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٢٥° ● الاغوار الشمالية - ٣٠° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٤° ● القدس وضواحيها - ٢٥° ● السهل الداخلي - ٢٩° ● السهل الساحلي - ٢٨° ● النقب - ٣١° ● البحر الميت - ٣٣° ● ايلات والعربة - ٣٥° ●

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى شمالية - غربية خفيفة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية حتى شمالية متوسطة ويكون البحر هادئا.

والى المستحمين في البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج بين (١٠٠) حتى (١٨٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٨) درجة مئوية.

مجلس معلوت ترشيحا المحلي يقلص حصص ووظائف المعلمين في المدرسة الثانوية الشاملة

* المجلس المحلي يتوجه الى المحكمة لقمع نضال المعلمين ويهدد البعض بالفصل بتهمة التحريض على التمرد *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - نفذ طلاب المدرسة الثانوية الشاملة في ترشيحا والبالغ عددهم (٧٥٠) طالبا من (١٣) قرية في الشمال، امس الخميس، اضرابا انذاريا تظاهروا خلاله رافعين الشعارات، احتجاجا على عدم انتظام الدراسة كالمعتاد وتقليص الحصص.

وجاء القرار بالتظاهر والاضراب الانذاري بعد اجتماع عقده ممثلو الصفوف واكدوا ان الاضراب ليس ضد المعلمين الذين قاموا باجراءات تشويش الدراسة احتجاجا على قرار مجلس معلوت ترشيحا المحلي بتقليص حصص ووظائف المعلمين، والذين نفذوا اجراءاتهم بدعم من نقابة المعلمين فوق الابتدائيين.

وعقد مساء امس اجتماع بين ممثلي الطلاب والمعلمين واولياء امور الطلاب لبحث الموضوع واستمرارية المعركة.

وقالت الناطقة بلسان مجلس معلوت ترشيحا المحلي، مرغليت لاهف، ردا على ما جرى في المدرسة من اضراب وتشويشات وتظاهر والاسباب لذلك ما يلي: «تظاهر صباح اليوم - امس الخميس - طلاب المدرسة الثانوية الشاملة في ترشيحا احتجاجا على التشويشات التي يقوم بها المعلمون في المدرسة، على اثر الخلاف بينهم وبين المجلس المحلي الذي قرر تشغيل المعلمين بوظيفة واحدة فقط لكل واحد وليس اكثر من ذلك. فقد عمل قسم من المعلمين بمقدار وظيفة ونصف وظيفة وثلث الوظيفة وذلك جراء البطالة المتفشية في المنطقة وبهدف تشغيل المعلمين العاطلين عن العمل حتى ولو بوظيفة جزئية. وقد اعلنت منظمة المعلمين عن خلاف واضراب في (٨/٩) وردا على ذلك قام المجلس المحلي بالتوجه الى محكمة العمل لاستصدار امر ضد المعلمين. واستصدر المجلس الامر من المحكمة. واجل الموضوع حتى تبت المحكمة في قضية التقليصات. ولكن بشكل مفاجئ، وخلافا لما ورد اعلاه، امرت منظمة المعلمين في المدرسة الشاملة بالدخول الى الصفوف دون ان يعملوا كالمعتاد. والطلاب قرروا التظاهر ضد اجراءات المعلمين. وقام المجلس باعلام المعلمين انهم اذا لم يوقفوا اجراءاتهم فسيقدم ضدهم شكوى على تحقير المحكمة. ولكنهم لم يستجيبوا لذلك فتوجه المجلس المحلي الى المحكمة. وسيعقد المجلس غدا الجمعة (اليوم - المحرر) اجتماعا خاصا لبحث الموضوع ومن الممكن اتخاذ قرار بفصل عدد من المعلمين المحرضين او اعلان الاضراب في المدرسة بدعوة من المجلس المحلي».

حتى انتهاء انتخابات الهستدروت:

«الحمائم» و«الصقور» في «العمل» يتفقان على اقامة «هدنة مؤقتة» بينهما

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اتفق جناحا «الحمائم» و «الصقور» في حزب «العمل»، امس الخميس، على اقامة «هدنة مؤقتة» فيما بينهما والامتناع عن مهاجمة بعضهما البعض على خلفية الصراع السياسي الدائر داخل الحزب ومسألة الشراكة مع «الليكود»، وذلك حتى انتهاء انتخابات الهستدروت في شهر تشرين الثاني المقبل.

وكان ممثلو الجناحين توصلا الى هذا الاتفاق، امس، في اجتماع ضم الطرفين بادر الى عقده السكرتير العام للحزب، ميخا حريش، في محاولة لتخفيف حدة التوتر داخل الحزب عشية انتخابات الهستدروت «وصب كافة الجهود لانجاح «المعراخ» في الانتخابات».

وقال حريش في مقابلة مع راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس، ان مبادرته هذه «لا تهدف الى منع جميع الاطراف من ابداء الاراء المختلفة. لكنها تستهدف الامتناع عن القيام بنشاطات تنظيمية حتى انتهاء انتخابات الهستدروت». وقال ان الجناحين يستطيعان ابداء آرائهما حتى في هذه الفترة «لكن يجب ان يكون الجانب الشخصي في هذا المجال اكثر اعتدالا».

وعاد النائب حاييم رامون (حمائم) في الاجتماع المذكور وكرر مناشدته لـ «الصقور» في الحزب بالتوقف عن مهاجمة «الحمائم». وقال ان سبب المشكلة القائمة بين الجناحين هي ان معسكر «الصقور» يصوب سهامه نحو «الحمائم» في جميع اجتماعاته. وقال عضو الكنيست لوبا الياف (حمائم) انه يجب «تخفيف حدة التوتر بين الجانبين لان الامر الاساسي هو الخروج من الجمود السياسي».

وردا على هذه الاقوال قال عضو الكنيست سيمحا دينيتس (الصقور) ان معسكر «الصقور» عقد اجتماعا له قبل ايام لانه «شعر ان صوته قد غاب». وادعى الوزير حاييم بارليف (الصقور)، في محاولة لتبرير موقف معسكره، ان حزب «العمل» ظهر في المدة الاخيرة «وكأنه يريد التفاوض مع م.ت.ف.»

وهاجم عضو الكنيست عمانوئيل زيسمان، في الاجتماع المذكور، الوزير مردخاي غور، الذي شن في الايام الاخيرة هجوما شديدا على معسكر «الحمائم» في الحزب. وقال زيسمان ان غور «يحاول الظهور بمظهر الجنرال القوي في الجيش، لكنه، في نهاية الامر، جنرال بدون جيش منظم»!!

ومن جهة اخرى عقد المكتب السياسي لحزب «العمل»، امس الخميس، اجتماعا له جرى فيه بحث خطة الحكومة «لمحاربة البطالة» ومن ضمنها خطة «الـ ١٠٠ مشروع» لمحاربة البيروقراطية. وانتقد المجتمعون وزراء «الليكود» متهميهم بعرقلة البحث في هذا الموضوع من خلال «تجاهلهم لمشكلة البطالة». وانتقد المجتمعون رئيس لجنة الكنيست البرلمانية، حاييم كورفو (ليكود)، مشيرين الى انه «لا يمكن ان ينتظر الاف العاطلين عن العمل حتى يعود كورفو من لندن حيث يمضي عطلته هنالك»!

بنيامين غونين:

اقدام «كور» على اغلاق «شيمن» هو صب زيت على نار البطالة

● تل ابيب - لمراسل خاص - اعلن النقابي بنيامين غونين، رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت ورئيس القائمة المشتركة من اجل العمل والسلام والمساواة، ان «اغلاق مصنع «شيمن» هو عبارة عن صب الزيت على نار البطالة».

واضاف غونين متسائلا «هل اغلاق هذا المصنع هو أحد «المئة مشروع» التي يتحدث عنها بيرس». وكان غونين يرد بذلك على المعلومات التي تسربت لوسائل الاعلام عن نية ادارة مجمع «كور» اغلاق المصنع.

واشار غونين الى ان «عمال المصنع متخوفون جدا من النية باغلاق المصنع ولهذا فهم غير مقتنعين من الاقوال المهدئة التي اطلقها كيسار».

وتطرق غونين في تصريحه الى موقف وزير التجارة والصناعة، اريئيل شارون، الذي لا يحرك ساكنا للدفاع عن الصناعة المحلية امام المنافسة المنفلتة العقال للصناعة الاجنبية مما يؤدي الى اغلاق الكثير من المصانع المحلية.

يوم غد السبت: لقاء قطري بين مجموعات «نساء بالسواد»

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - يعقد يوم غد السبت في كيبوتس «... » اللقاء القطري الاول بين مجموعات «نساء بالسواد».

ويتضمن اللقاء استطلاعا حول مجموعات «نساء بالسواد» في البلاد وخارجها بالاضافة الى محاضرة حول التنظيمات النسائية وموضوع الصراع الاسرائيلي الفلسطيني، ومشروع المشاركات في عدة حلقات نقاش حول مواضيع مختلفة منها «الاحتلال والتأييد على ... والتعاون ... بين النساء الاسرائيليات من اليهود والعرب» و «السلام الاسرائيلي الفلسطيني - حلول سياسية ممكنة» و «لقاء بروكسل والتبع نقاط الهوية ... نساء اسرائيليات وفلسطينيات» ودراسات لاقتراحات عدة لنشاطات اضافية ضمن اطار «نساء بالسواد» او في اطر اخرى.

وفي انتهاء اللقاء ستقام مظاهرة في مفترق ... على طريق ... تل ابيب.

ومما هو معروف فان «النساء بالسواد» بدأن في التظاهر في اماكن عدة في البلاد بعد ... الانتفاضة، ضد جرائم الاحتلال في المناطق ... عدد مجموعات الحركة الى ٣٢ مجموعة تتظاهر في البلاد من الشمال الى الجنوب.

بعد غد الاحد

مظاهرة طلابية امام مكتب رئيس الحكومة ضد رفع رسوم التعليم الجامعي

● حيفا - لمراسل خاص - قرر الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب وتنظيم كامبوس في جامعات البلاد تنظيم مظاهرة قطرية امام مكتب رئيس الحكومة في القدس في اثناء انعقاد الجلسة الاسبوعية للحكومة بعد غد الاحد الساعة الحادية عشرة صباحا احتجاجا على رفع رسوم التعليم الجامعي للعام الدراسي القادم.

وكانت الحكومة قد قررت رفع رسوم التعليم الجامعي للعام الدراسي المقبل بنسبة ٩٪ اضافة الى رفع اجرة السكن في مساكن الطلبة والجباية السوداء الى حوالي الف شيكل وتقليص قيمة المنح والهبات المالية التي تمنحها للطلاب الجامعيين.

وجاء قرار المظاهرة التي ستكون بداية سلسلة من الاعمال الاحتجاجية يبادر اليها التنظيمان المذكوران بعد فشل اتحاد الطلاب الجامعيين العام في قيادة نضال الطلاب ضد سياسة الحكومة في رفع رسوم التعليم الجامعي. وقرر التنظيمان دعوة الاتحاد العام للطلاب الجامعيين الى اعلان الاضراب عن الدراسة في بداية السنة الدراسية احتجاجا على خطوة الحكومة هذه.

بحجة «التطوير»:!

اعمال جرف تنفذها بلدية هرتسليا في «مقبرة سيدنا علي» في المدينة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - انعقد امس الخميس، اجتماع احتجاجي ضد الاعتداء الذي نفذته بلدية هرتسليا مؤخرا بتنفيذها اعمال جرف في منطقة مسجد سيدنا علي على الشاطئ، حيث اقيمت في السنوات الاخيرة الفيلات والشقق الفخمة، وذلك من خلال تدنيس حرمة المقبرة الاسلامية القائمة هناك. هذا ما كشفه نشيطون يتابعون قضية الوقف الاسلامي في البلاد.

واتضح ان بلدية هرتسليا سمحت لاحد اصحاب الفيلات بالسيطرة على مساحة من المقبرة، وان اعمال الجرف استهدفت تلة صغيرة ازيلت لافساح مجال للرؤية يستطيع اصحاب الفيلات عبره الاشراف على البحر!!!

وعقد حوالي ثلاثين شخصا من المهتمين بالموضوع من رجال دين مسلمين ونواب عرب ورؤساء سلطات محلية عربية اجتماعا احتجاجيا لهم في مسجد «سيدنا علي»، امس للبحث في كيفية الرد على الاعتداء ضد المقبرة. وقرروا التوجه الى رئيس بلدية هرتسليا ايلي لنداو بطلب اصدار تعليماته لوقف اعمال الجرف في منطقة المسجد ومحيطه.

واتضح من الاجتماع ان بلدية هرتسليا تستهدف من اعمال الجرف تحسين شروط حياة أصحاب الفيلات في المنطقة وان منطقة واسعة من المقبرة الاسلامية قد جرفت في اطار «تطوير» المنطقة!

وعلم، ايضا، ان المسؤولين عن الوقف في مسجد «سيدنا علي» قدموا الى بلدية هرتسليا قبل سنة خرائط لاجراء ترميمات في المسجد الذي تضرر من جراء صعقة برق الا ان البلدية لم ترد على الطلب حتى الان.

كيف تقدم اعتراضا في انتخابات الهستدروت؟

●حتى تاريخ ٩/١٤ يمكن تقديم اعتراضات على عدم ادراج اسمك في سجل الناخبين او على اخطاء في التفاصيل الشخصية.

ويمكن تقديم الاعتراضات بطريقتين:

الاولى، اعتراض الفرد: يقوم عضو الهستدروت (اضافة الى زوجته) بتعبئة نموذج شخصي للاعتراض ويقدمه بنفسه الى لجنة الانتخابات في مجالس العمال او بواسطة وكيل كتلته. ويمكن الحصول على نماذج اعتراض في مجالس العمال او لدى نشيطي «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام».

الثانية، اعتراض باسم الكتلة: يقوم اعضاء لجنة الانتخابات المركزية او لجان الانتخابات المحلية بتسجيل التفاصيل الشخصية للمعترض (المعترضة) في نموذج جماعي ويقدم موقعا من قبل المعترضين.

● يا اعضاء الهستدروت، لا تنتظروا حتى اللحظة الاخيرة !

● تأكدوا فورا اذا ما كانت قد ظهرت اسماؤكم في سجل الناخبين او اذا كانت هناك اخطاء في التفاصيل الشخصية.

● ان اعضاء لجان الانتخابات من قبل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ونشيطي القائمة المشتركة على استعداد لتقديم كل مساعدة ممكنة.

● لنهتم جميعا بان لا يبقى اي عضو هستدروت بدون حق الانتخاب.

● كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت ●

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

10.9.1989 — Price: 1.40 Shekel

اضراب شامل مع دخول الانتفاضة شهرها أل ـ ٢٢ امس:

فتى شهيد في مخيم خانيونس

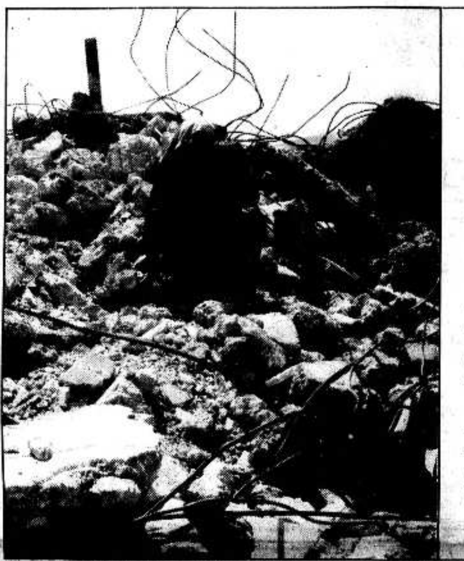
● هدم اربعة منازل في مخيم جباليا وتشريد ٤٤ مواطنا يسكنونها ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شهدت الدولة الفلسطينية المحتلة يوم امس (السبت) اضرابا شاملا مع دخول انتفاضة شعبنا شهرها الثاني والعشرين فيها قدمت، يوم امس الاول شهيدا اخر على درب استقلالها هو الفتى اكرم زكي حمدان (١٣ عاما) من مخيم خانيونس الذي اخضع لنظام حظر التجول مع عدد اخر من المناطق في القطاع اضافة الى دخول اوامر الحظر نفسه في مدينة نابلس ومخيماتها الاربعة اسبوعه الثاني كما استمر في مناطق اخرى في الضفة الفلسطينية.

وفتح جنود النار باتجاه مجموعة من الشبان في مخيم الشابورة في رفح فأصابوا اربعة من الشبان احدهم في حالة خطيرة ونقل الى مستشفى «تل هشومير» فايز محمود ابو شبيكة (٣٢ عاما ـ رصاصة في الصدر واخرى في الظهر).

وجاءنا في وقت لاحق الليلة الماضية ان المواجهات ومظاهر الاحتجاج انتشرت الى كافة ارجاء القطاع وان اعمال قمعها اسفرت عن اصابة ٧٢ مواطنا بالرصاص والعيارات المطاطية ومثلهم عن تعرضوا للضرب والاختناق المؤقت جراء الغاز المسيل للدموع. اما اشد هذه الصدامات فوقعت في مخيمات البريج والنصيرات والشاطئ، وجباليا اضافة الى حي الشيخ رضوان. وكان بين المصابين عجوز في الخامسة والستين من العمر (زينب احمد ابو الخير) من مخيم الشاطئ، التي اصيبت برصاصة في ثديها ووصفت حالتها بانها متوسطة.

● البقية على ص ٢ ●



زوجة المواطن راضي عبد الله ابو طبيخ تحتضن طفلها وتجلس فوق ركام منزلها الذي هدمته جرافات الاحتلال في يطا (الخليل). (تصوير: طارق الكيال ـ خاص بـ «الاتحاد»، القدس)

(٣٨) شهيدا وشهيدة خلال الشهر الـ (٢١) للانتفاضة

* ٦٨١ شهيدا وشهيدة سقطوا منذ اندلاع انتفاضة فلسطين *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دخلت انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني المجيدة في دولة فلسطين المحتلة، يوم امس السبت (٩/٩)، شهرها الثاني والعشرين مكللة بدماء (٦٨١) شهيدا وشهيدة سقطوا برصاص قوات الاحتلال وبرصاص سوائب المستوطنين.

وسقط خلال شهر الانتفاضة الحادي والعشرين الذي انتهى، امس الاول الجمعة، (٣٨) شهيدا وشهيدة مقدمين بذلك عربونا ساميا للدولة الفلسطينية المستقلة التي ستقوم حتما في الضفة الفلسطينية المحتلة وفي قطاع غزة المحتل وعاصمتها القدس العربية.

● البقية على ص ٥ ●

اليوم ـ العيد الوطني لبلغاريا الاشتراكية

* برقية من الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الحزب الشيوعي البلغاري *

● تل ابيب ـ يصادف اليوم، ٩ ايلول، العيد الوطني لجمهورية بلغاريا الاشتراكية. ففي مثل هذا اليوم قبل ٤٥ عاما تم سحق الاحتلال النازي وتحرير البلاد واقامة النظام الدمقراطي الشعبي في بلغاريا.

وبهذه المناسبة بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية الى اللجنة المركزية لحزب الشيوعي البلغاري تتضمن تهنئة قلبية حارة الى الحزب الشيوعي البلغاري وكل الشعب البلغاري بهذه المناسبة المجيدة.

وجاء في البرقية: «ان الانتصار التاريخي للجيش السوفييتي والنضال البطولي للوطنيين البلغاريين تحت قيادة حزبكم تمكنا من سحق آلة الحرب النازية وتحرر بلغاريا وفتح الطريق رحبا لبناء الاشتراكية في بلغاريا».

وتمنى الحزب الشيوعي الاسرائيلي في البرقية الى الحزب البلغاري الشقيق النجاح في جهوده لتطوير الاشتراكية وتعميق الدمقراطية والمشاركة الفعالة في صيانة السلام العالمي.

تكليف الامين العام للرئاسة بتشكيل حكومة جديدة في الجزائر

● بن جديد قرر اقالة حكومة قصدي مرباح والاخير يرفض الاستقالة ●

● الجزائر ـ الوكالات ـ اعلن بيان صادر عن رئاسة الجمهورية الجزائرية، امس السبت، ان الامين العام للرئاسة، مولود حمروش، كلف تشكيل حكومة جديدة.

ويخلف حمروش رئيس الحكومة السابق قصدي مرباح، الذي عين في التاسع من تشرين الثاني ١٩٨٩ بعد تظاهرات تشرين الاول الماضي.

وقد جاء هذا البيان بعد نبأ قال ان الرئيس الشاذلي بن جديد قد قرر اقالة حكومة قصدي مرباح والاعلان عن تشكيل حكومة جديدة. وافاد النبأ بأن بن جديد لم يكن مرتاحا للوتيرة التي اعتمدها مرباح في تطبيق الاصلاحات وخاصة الاقتصادية منها بسبب استمرار الاشكالات الاقتصادية التي كانت سببا للاحداث الدامية التي شهدتها الجزائر في اواخر العام المنصرم.

وجاء في نبأ عاجل، في ساعة متأخرة من مساء امس، ان قصدي مرباح رفض الاستقالة مؤكدا ان «حجب الثقة عن الحكومة او سحبها منها من قبل الجمعية الشعبية الوطنية (البرلمان) هو وحده الذي يعطي الامكانية لرئيس الجمهورية بأن ينهي مهمات الحكومة». ورفض مرباح مسؤوليته التأخير في تطبيق الاصلاحات وقال ان «الوضع الذي عينت فيه الحكومة الحالية والتأخير في تطبيق الاصلاحات السياسية لم يعط الحكومة الحالية امكانية ممارسة فعلية للسلطات التي منحها اياها الدستور»!

حدادا على ضحايا الطائرة الـ ٥٥:

اتفاق على وقف حملة الانتخابات البرلمانية في النرويج

● اوسلو ـ الوكالات ـ توصلت الحكومة والمعارضة في النرويج، امس السبت، الى اتفاق يقضي بوقف حملة الانتخابات البرلمانية المقررة ان تجري غدا (الاثنين) وذلك في اعقاب اعلان الحداد الوطني العام على ضحايا الطائرة النرويجية التي سقطت امس الاول في شمالي الدنمارك.

وكانت الطائرة النرويجية ذات المحركين سقطت في اثناء رحلتها من اوسلو الى هامبورغ (المانيا الاتحادية) في بحر الشمال وعلى متنها ٥٥ مسافرا جميعهم من مواطني النرويج وذكر رجال الانقاذ ان جميع الركاب لقوا مصرعهم وكذلك طاقم الطائرة.

واعلنت وكالة الانباء النرويجية ان انفجارا تسبب في سقوط الطائرة.

العطاس يبدأ زيارة رسمية في الاردن

● عمان ـ الوكالات ـ وصل رئيس جمهورية اليمن الدمقراطية، حيدر ابو بكر العطاس، عصر امس السبت، الى عمان في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام هي الاولى التي يقوم بها رئيس يمني جنوبي الى الاردن رغم مشاركة الرئيس العطاس في قمة عمان غير العادية التي انعقدت في تشرين الثاني ١٩٨٧.

وقد اوضح العطاس ان محادثاته مع الملك حسين ستتناول الاوضاع العربية والدولية الراهنة وخاصة قضية الشعب الفلسطيني والاوضاع على الساحة اللبنانية واهمية تعزيز التضامن العربي فضلا عن القضايا ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

وزير الدفاع الامريكي يزور اسرائيل في الربيع القادم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ سيقوم وزير الدفاع الامريكي، ريتشارد تشيني، في الربيع القادم، بزيارة الى اسرائيل، هذا ما جرى الاتفاق بشأنه خلال لقاء تشيني مع وزير «الامن» يتسحاق رابين في واشنطن.

في رسالة من الحزب الشيوعي الكولومبي الى شقيقه الاسرائيلي:

المجموعات الفاشية المسلحة التي دربها مرتزقة اسرائيليون اغتالت حوالي الف من الشيوعيين والوطنيين والدمقراطيين في كولومبيا!

● الحزب الشيوعي الكولومبي يطلب التعاون مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي لوضع حد لدعم الاسرائيلي للفاشية والفرعة ●

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ قامت «فرق الموت» والعناصر المسلحة الفاشية التابعة لـ «كارتيل المخدرات» وعصابات اليمين الفاشي في كولومبيا، التي شارك مرتزقة اسرائيليون في تدريبها باغتيال حوالي الف من أعضاء الحزب الشيوعي الكولومبي ونشطاء وطنيين ودمقراطيين من مختلف التيارات السياسية والايديولوجية المعارضة.

هذا، ما جاء في رسالة بعثت بها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكولومبي الشقيق موقعة باسم السكرتير العام ألبرتو فيارا الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وتتناول نشاط المرتزقة الاسرائيليين في كولومبيا وعلاقاتهم بـ «كارتيل المخدرات» والعصابات الفاشية هناك.

وتناولت الرسالة في مقدمتها الوضع العام في كولومبيا وجاء فيها: «اننا نتوجه اليكم من خلال افتراض ان الشعب في اسرائيل يعرف بالوضع الخطير في كولومبيا حيث تدور «حرب قذرة» لابادة القوى الشعبية. فالمزيج بين العسكرة واليمين المتطرف والمجموعات شبه العسكرية وتجارة المخدرات يشكل عبئا كبيرا من العنف على شعبنا. وقد شجعت الامبريالية الامريكية التصعيد التدريجي في الوضع الخطير بواسطة ضغوط كان الهدف منها التحضير لتدخلها في كولومبيا، هذا التدخل الذي يصبح أكثر وضوحا يوما بعد يوم.

وتابعت الرسالة: «وفي هذه الاجواء من عدم الاستقرار

● البقية على ص ٥ ●

كينيث كاوندا، في اختتام مؤتمر عدم الانحياز، فجر الجمعة:

دول عدم الانحياز ستنطلق لتحرير ما تبقى من شعوب مستعمرة ولسيادة حب الانسان للانسان

* بعد تأخير دام [illegible] ساعات، من النقاشات الحادة، اختتم مؤتمر عدم الانحياز [illegible] لم يحدد مكان انعقاد المؤتمر العاشر بسبب تنافس [illegible] واندونيسيا *

● بلغراد ـ لمندوب «الاتحاد» الخاص، نظير مجلي ـ «بعد ان نجحنا في تحقيق اكبر انجاز لحركة عدم الانحياز منذ انطلاقتها الاولى قبل ٢٨ عاما تنطلق اليوم في معركتنا السلمية الجماعية لدعم بقية الشعوب المستعمرة في نضالها من اجل الحرية ـ فلسطين وجنوب افريقيا والصحراء الغربية وغيرها ولمساعدة مجتمعنا البشري كله في المعركة من اجل سيادة حب الانسان للانسان، وحب الشعب للشعب للاخر، بلا اختلاف في الجنس او القومية او الانتماء الديني او اللون»، بهذه الكلمات اختتم رئيس جمهورية زامبيا واحد القادة البارزين في النضال التحرري، كينيث كاوندا، المؤتمر التاسع لقمة عدم الانحياز في الساعة الثالثة من فجر امس الاول الجمعة..

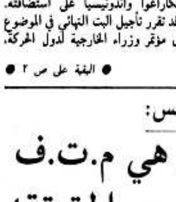
وكان من المقرر ان تعقد الجلسة الختامية للمؤتمر في الثامنة من مساء الخميس. الا انها تأجلت للساعة العاشرة ليلا. ثم تأجلت مرة اخرى لتعقد في الواحدة والنصف من فجر الجمعة. والسبب في التأجيل هو الخلاف على مكان انعقاد المؤتمر العاشر، ولم يحسم النقاش حول هذا الموضوع بسبب تنافس كل من نيكاراغوا واندونيسيا على استضافته. وقد تقرر تأجيل البت النهائي في الموضوع الى مؤتمر وزراء الخارجية لدول الحركة.

● البقية على ص ٢ ●

في مقابلة صريحة وشجاعة في اذاعة اسرائيل امس:

الوزير فايتسمان: م.ت.ف تونس هي م.ت.ف طولكرم ويجب عدم الهروب من الحقيقة!

* الطرف الوحيد الذي يجب ان نفاوضه والقادر فعلا على عقد السلام مع اسرائيل هو ـ منظمة التحرير الفلسطينية * يدعو «حمائم» حزب «العمل» الى ان يكونوا اسودا، ان يحددوا هدفا واضحا وان يناضلوا بشجاعة لتحقيقه لا ان يطلقوا كلاما جميلا بين الحين والاخر فقط لاراحة الضمير! * يدعو اسرائيل الى استيعاب التغييرات العالمية الحادة العاصفة لا تجاهلها *



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «احب ان اقول للذين يتحدثون عن م.ت.ف تونس ان م.ت.ف تونس و م.ت.ف طولكرم هي هي. لماذا نهرب من الحقيقة؟ ان الطرف الوحيد الذي يجب تفاوضه للسلام هو م.ت.ف» ـ هذا ما قاله الوزير عيزر فايتسمان امس (السبت) في مقابلة طويلة في برنامج «يوميات الاسبوع» في راديو «صوت اسرائيل» باللغة العبرية.

وقال فايتسمان: ان مصر والاردن والعراق والسعودية وفرنسا واليابان والولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي واكثرية العالم يتعاملون معاملة رسمية مع م.ت.ف ويعتبرونها طرفا اساسيا في عملية السلام بينما نحن نكرر بلا تفكير وبشكل ميكانيكي التصريح ان لا مفاوضات مع م.ت.ف.

وقال الوزير فايتسمان: يجب ان لا نخدع احدا، اذ تجري الان مفاوضات غير مباشرة بيننا وبين م.ت.ف. بواسطة الولايات المتحدة. فاذا كان الامر هكذا فلماذا لا نفاوضها مباشرة؟!

وقال ان الوضع الحالي هو وضع من غير الممكن ان يستمر، فاذا لم نتقدم نحو السلام فمن الممكن ان تتدحرج الامور بشكل خطير جدا وانا قلق قلقا حقيقيا من الوضع.

وردا على سؤال حول صراع «الحمائم» و«الصقور» في حزب «العمل» قال فايتسمان: ان الطيور كلها مخلوقات جميلة. ولقد رأيت الصقر من الطيارة طيرا جميلا مثيرا للمهابة. والحقيقة انه لا توجد طيور في السياسة. بل توجد حيوانات. وفي حياتي السياسية اصطدمت بذئاب وثعالب وثعابين. ونصيحتي للحمائم في حزب «العمل» ان يكونوا اسودا، ان يحددوا هدفا صحيحا متكاملا وان يحاربوا لتحقيقه لا ان يقولوا كلاما «جميلا» بين الحين والاخر لاراحة الضمير!!

ودعا فايتسمان في نهاية المقابلة المجتمع الاسرائيلي الى رؤية التطورات الجارية في عالمنا، بعمق وواقعية، لان تجاهل هذه التغيرات مضر جدا للمدى القريب ومضر اكثر للمدى البعيد.

نداء عاجل الى جميع لجان الاغاثة لدعم أهالي نابلس المحاصرة منذ أيام

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجه ابراهيم نمر حسين رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية نداء عاجلا الى لجان الاغاثة في جميع القرى والمدن العربية في البلاد يناشدهم فيها ارسال المواد الغذائية والتموينية الى الاهل في مدينة نابلس حيث يعاني الاهالي هناك من نقص شديد في المواد الغذائية المختلفة بسبب الحصار ومنع التجول المفروضين على اقسام واسعة من المدينة منذ ثمانية أيام.

وجاء هذا النداء استجابة للنداءات العاجلة العديدة التي وجهها الاهالي في نابلس الى اللجنة القطرية للرؤساء.

وأشار حسين الى ضرورة ارسال المواد فورا بسبب شدة الضائقة مع امكانية ترتيب الامر مع اللجنة القطرية للرؤساء.

واكد حسين على نداء لجنة متابعة شؤون الصحة في الناحية العربية التي وجهت نداء الى اللجان الشعبية في الاسبوع الماضي طالبة دعم وتزويد الاهل في المناطق المحتلة بالمواد الغذائية والادوية.

رابين يوقع في واشنطن على مذكرة تفاهم بشأن التعاون العسكري المشترك

● «نيويورك تايمز»: «المبادرة الاسرائيلية» تحتضر ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وقع وزير «الامن»، يتسحاق رابين، امس الاول (الجمعة)، في واشنطن على مذكرة التفاهم والتعاون بين اسرائيل والولايات المتحدة بشأن تبادل العتاد العسكري والخطط والابحاث المشتركة.

وقال رابين انه يوجد استعداد لدى الامريكيين لتوقيع اتفاقيات اطار تشمل العديد من المجالات كما انه توجد رغبة مشتركة بالتعاون بين وزارتي «الامن» في البلدين.

وكان رابين اجرى محادثات مع كل من وزير الدفاع الامريكي، ريتشارد تشيني ومستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي، برانت سكوكروفت ووزير الخارجية، جيمس بيكر.

واعلن رابين انه ناقش مع بيكر ما يمكن القيام به لتنشيط «عملية السلام» مشيرا الى ان كل طرف عبر عن وجهة نظره. وأكد ان الولايات المتحدة لم تغير موقفها من «المبادرة الاسرائيلية».

واعترف رابين ان تطبيق المبادرة الاسرائيلية وصل الى طريق مسدود بسبب غياب «الشريك الفلسطيني» في المناطق المحتلة. وقال: لا مفر امام اسرائيل الا الاصرار على تجسيد هذه المبادرة وفي الوقت نفسه استخدام جميع الوسائل «التي يجيزها القانون»! لقمع الانتفاضة وذلك «لاقناع الفلسطينيين في المناطق المحتلة بانه من خلال «العنف» لا يمكن تحقيق اي شيء»؟!

وقال رابين: ليس لدي ادنى شك بان مؤتمر حركة «فتح» في تونس هو الذي ادى الى زيادة التشدد في الموقف الفلسطيني وتصعيد «العنف» في المناطق المحتلة.

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» ابرزت في عناوينها الرئيسية عشية وصول رابين الى الولايات المتحدة بان «المبادرة الاسرائيلية» اخذت تحتضر. الامر الذي حمل رابين على القول بانه من السابق لاوانه الان الجزم بان «المبادرة الاسرائيلية» هي في طور الاحتضار.

واعلن رابين ان اسرائيل ترى في حصول الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، على تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة للتحدث امام الجمعية العامة للأمم المتحدة في تشرين الثاني القادم «امرا خطيرا جدا»!

وحمل رابين منظمة التحرير الفلسطينية المسؤولية عن تصاعد الانتفاضة في المناطق المحتلة.

يجب اعطاء الاولوية للوفاق الوطني بغية اعادة توحيد السلطة والجيش المنقسمين حاليا

● اللجنة العربية الثلاثية تستأنف مهمتها في ١٣ الجاري

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ اعتبر رئيس الوزراء اللبناني بالوكالة، د. سليم الحص، ان انهاء «حرب التحرير» ورفع الحصار عن المنطقة الشرقية «هما شرطان ضروريان لوقف اطلاق النار في لبنان».

واكد الحص في حديث لصحيفة «لاكروا» الفرنسية انه ينبغي على رئيس حكومة العسكريين العماد ميشيل عون، ان يعلن «انهاء حرب التحرير» والقبول «بالحظر على استيراد الاسلحة» كمقدمة لرفع الحصار. واضاف انه «لا يمكن اقرار وقف اطلاق النار الا بعد رفع الحصار».

ورأى الحص ان «قرار سحب حوالي ٣٥ الف جندي سوري ينتشرون على ثلثي مساحة البلاد تقريبا يجب ان تتخذه حكومة واحدة موحدة». لذلك فقد اعتبر ان «الاولوية يجب ان تعطى للوفاق الوطني بغية اعادة توحيد السلطة والجيش المنقسمين حاليا».

هذا ومن المقرر ان تستأنف اللجنة الثلاثية العربية المكلفة بايجاد حل للازمة اللبنانية اعمالها في (١٣) من الشهر الجاري حيث سيعقد وزراء خارجيتها اجتماعا لهم في جدة لتقييم الوضع والنظر في امكانية التحرك مجددا.

مصرع مواطن وجرح اخر في انفجار لغم في جنوب لبنان المحتل

● قوات الاحتلال تعتقل ٦ مواطنين لبنانيين ●

● بيروت ـ الوكالات ـ ذكرت الشرطة اللبنانية ان مواطنا لبنانيا لقي مصرعه واصيب اخر بجراح، امس الاول، الجمعة في انفجار لغم في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

وقد وقع الانفجار لدى مرور الرجلين وهما من سكان قرية الدلافة الواقعة على مشارف الحزام «الامني» متجهين الى حقولها الواقعة داخل هذه المنطقة قرب موقع اجلته ميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل.

ومن جهة اخرى ذكرت الشرطة ان قوات الاحتلال الاسرائيلي اطلقت اليوم ذاته سراح ثلاثة من سكان قرية كفر شوبا الواقعة في القطاع الشرقي «للحزام الامني» بعد احتجازهم لمدة شهر.

وكان الثلاثة محتجزين في معتقل «الخيام» وهو اكبر معتقل في المنطقة.

ومن جهة اخرى، قال مصدر في اجهزة الامن اللبنانية في الجنوب اللبناني ان قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتقلت يوم الجمعة الماضي اربعة مواطنين جنوبيين بينهم امرأة.

واوضح المصدر نفسه ان دورية اسرائيلية اوقفت فجرا عائلة من خمسة افراد في قرية مجدل زون على اطراف «الحزام الامني» الذي اقامته اسرائيل وتحتله في جنوب لبنان. ثم افرجت عن الاب والام وعن طفل في حين بقي شابان بين ايدي القوات الاسرائيلية حسب المصدر نفسه.

واضاف المصدر ان قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتقلت كذلك ليلة الخميس الماضية رجلا وامرأة من قرية كفرشوبا في القطاع الشرقي من «الحزام».

ولم يتضح سبب الاعتقالات. وقد نقل المعتقلون الاربعة الى سجن «الخيام» الذي تشرف عليه ميليشيا جيش جنوب لبنان العميل والاستخبارات الاسرائيلية.

في اعقاب القصف الاسرائيلي:

اطلاق (١٣) قذيفة كاتيوشا على المنطقة «الامنية»

● صور (لبنان) ـ الوكالات ـ استهدفت (١٣) قذيفة كاتيوشا، امس السبت منطقة «الحزام الامني» التي اقامتها اسرائيل وتحتلها في جنوب لبنان فأصابت خاصة القيادة العامة للوحدة النرويجية العاملة في قوة الطوارئ، الدولية في لبنان من دون ان تسفر عن ضحايا كما علم لدى هذه القوة.

وذكر المتحدث باسم القوة الدولية، تيمور غوكسيل، انه اعتبارا من الساعة ٢,٣٠ بالتوقيت المحلي ولمدة ساعة اصابت ثمانية صواريخ منطقة عمليات الوحدة النرويجية العاملة في اطار قوة الطوارئ، واصابت ثلاث قذائف المبنى الذي يضم قيادتها العامة في ابل السقي في القطاع الشرقي لمنطقة «الحزام الامني» من دون ان تسفر عن ضحايا.

كما اوضح غوكسيل ان خمس قذائف «كاتيوشا» اصابت مناطق لبنانية تقع في شرق منطقة عمليات الوحدة النرويجية بالقرب من الحدود اللبنانية الاسرائيلية.

وصرح ضابط في هذه الوحدة لوكالة الصحافة الفرنسية بان (٥٠٠) جندي نرويجي تدعمهم (٣٠) سيارة مدرعة وضعوا في حالة تأهب قصوى حتى منتصف النهار.

وذكر مصدر امني ان قذائف الكاتيوشا سبقها قصف اسرائيلي من «الحزام الامني» استهدف جنوب سهل البقاع. واوضح ان نحو (٤٠) قذيفة اصابت البقاع الغربي الذي يسيطر عليه «حزب الله».

لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية تدعم قرار الطائفة العربية الدرزية بالاضراب

● شفاعمرو ـ اصدرت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية بيانا وقعه رئيسها، السيد ابراهيم نمر حسين، يؤيد الاضراب العام الذي قرر ممثلو الطائفة العربية الدرزية اعلانه يوم الثلاثاء، بعد غد (اقرأ عنه على الصفحة الاخيرة). وفيما يلي ننشر النص الكامل لهذا البيان، لاهميته:

«نيابة عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل اعلن بهذا عن دعم اللجنة لقرار ممثلي الطائفة العربية الدرزية باعلان الاضراب العام والشامل في عموم قرى الطائفة احتجاجا على مخطط دمج ابو سنان وكفر ياسيف الذي تصر وزارة الداخلية على تنفيذه رغم معارضة اهالي القريتين.

«لقد اعلنت لجنتنا رفضها لمخطط الدمج القسري تجاه قرى كفر ياسيف وابو سنان وجديدة والمكر وساندت كفاح اهالي هذه القرى وما زالت على موقفها هذا.

«ونتوجه بهذه المناسبة بتحيات التضامن الاخوي الى اخواننا ابناء الطائفة الدرزية والى ممثليهم الافاضل وفي مقدمتهم فضيلة الشيخ امين طريف الرئيس الروحي للطائفة، لوقفتهم هذه في سبيل نصرة حق وارادة اهالي كفر ياسيف وابو سنان في وجود مجلس مستقل ومنتخب لكل من القريتين.

«ونعود ونؤكد ان الطريق الوحيد لصد سياسة القهر والتمييز الحكومية هي وحدة كل المتضررين منها. ونحن نأمل ان تتقوى هذه الوحدة بين عموم المواطنين العرب بجميع طوائفهم وكذلك بين سلطاتهم المحلية».

كلمة الاتحاد

كيف نحتفل بالعيد السبعين لتأسيس حزبنا؟

□ يقام يوم الجمعة ٢٢ ايلول الجاري، في مدينة عكا، الاحتفال الشعبي المركزي الذي تنظمه اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة الذكرى السنوية السبعين لتأسيس الحزب الشيوعي في بلادنا.

وهناك أهمية خاصة، في ظل الاوضاع الراهنة في بلادنا والنضال لتحقيق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني والمتغيرات العالمية العاصفة، للاحتفال بشكل واسع وعميق، مفيد ومثقف، بهذه المناسبة المجيدة.

اننا مدعوون الى ان ندرس ونستوعب تاريخنا النضالي الحافل، دفاعا عن المصالح الطبقية للعمال، دفاعا عن المصالح الوطنية العادلة وعلى راسها تحقيق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل على اساس دولتين لشعبين - دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل، كما اننا بحاجة الى الدراسة العميقة لبرامج ومواقف وتكتيكات الحزب الشيوعي في فلسطين، وفيما بعد في اسرائيل، خلال التطور المعقد والمنعطفات المختلفة.

وهناك حاجة، بشكل خاص، لان تستوعب الاجيال الشابة هذا التاريخ اولا لانه تاريخنا، بلادنا وشعبنا، وثانيا للبناء على اساسه ومواصلته، نضالا وتضحية وعطاء.

وازاء موجات التشكيك الصادرة عن معسكر الاعداء الطبقيين والفكريين يجب ان تسطع الحقيقة، حقيقة النضال المتفاني والبرنامج الوطني والاممي الصحيح للشيوعيين.

وازاء المحاولات السلطوية وغيرها التي تحاول افتعال تناقض وصراع بين جيل المؤسسين والاجيال اللاحقة في حزبنا من المهم ان نؤكد اعتزازنا بالتجدد المستمر من خلال الاستمرارية والتتابع، اعتزازنا بالجذور والفروع، بجيل المؤسسين والاجيال اللاحقة من الثوريين.

كما اننا ازاء الفلسفة «القومجية» للاوساط الحاكمة، نرفع باعتزاز علمنا الاممي، علم الاخوة اليهودية - العربية، علم النضال المشترك للكادحين اليهود والعرب، علم النضال للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل.

وفي هذه المحطة الهامة من تاريخنا هناك اهمية لتعميق الصلة الوثيقة بالعمال وجماهير الشعب، هناك اهمية لتعميق وشحذ الهوية الطبقية العمالية لحزبنا، هناك اهمية لتملك الماركسية - اللينينية دليلا ومرشدا في النضال وفي المبادرة الخلاقة المتجددة، دوما، في ساحات النضال، هناك اهمية للربط الصحيح الابداعي بين المحلي والقطري، بين القطري والعالمي، بين العمالي والوطني، بين الوطني والاممي. هناك اهمية للذود الواعي والعنيد عن وحدة حزبنا الاممية، عن النهج اللينيني في التنظيم الذي يجعل الانضباط الواعي والدمقراطية الواسعة مترابطين ومتكاملين، حيث الحدود واضحة بين الدمقراطية والتسيب، وحيث الحدود واضحة بين الانضباط والتعسف. كل ما حولنا يدعو الى التجديد والتجدد والاقتحام الشجاع في المبادرات. وكل ما حولنا يدعو الى التمسك بالثوابت، بالايديولوجية الثورية وبالمعنويات الثورية وبالتنظيم الثوري، وكل الهجمات على قلعة حزبنا يجب ان نصدها بقوة وحزم وبلا اية هوادة.

واننا لندعو منظمات حزبنا المنطقية والفرعية، ايضا، الى دراسة التجربة المحلية، التاريخ العريض المجبول بالبطولة خلال التأسيس والمعارك المحلية دفاعا عن العمال والارض والكرامة والبقاء.

وعندما نفعل هذا، قطريا ومحليا، فاننا لا نفعل هذا تحديا لاحد او نكاية بأحد، بل نفعل هذا اعتزازا بتاريخ ووفاء لمسيرة وعرفانا لجيل الابطال المؤسسين، نربط الماضي بالحاضر بالمستقبل، ونمزج اجيالنا المتلاحقة في اخوة ثورية حقيقية اصيلة، متحمسة له بوعي وواعية في حماس!

و «الاتحاد» التي صدرت في ١٤ ايار ١٩٤٤ لتكون منبرا ثوريا للطبقة العاملة وحزبها الشيوعي، منبرا ثوريا لنضال كل المظلومين تعتز بانتمائها وتلتزم بأن تصور، بشرف، هذا الانتماء. نحن صحيفة العمال، نحن صحيفة الشعب. وما من مظلوم الا ونحن معه ضد الظلم وما من قضية عادلة الا وهي قضيتنا التي نستبسل في الدفاع عنها. وقوة صوت هذه الصحيفة من قوة صوت العمال والشعب.

وسوف تعمل «الاتحاد» على نشر العديد من المقالات والدراسات لقادتنا الراحلين: اميل توما وسليم القاسم وجمال موسى ورمزي خوري وفؤاد خوري، كما ستنشر مقالات ودراسات عن القائدين الخالدين فؤاد نصار ومحمود الاطرش. وسنعمل على نشر مقالات ودراسات عن تاريخ الحركة العمالية والثورية في بلادنا ايام الانتداب وبعد ١٩٤٨.

وتعتز «الاتحاد» ان تنشر مقالات وتحليلات للتجارب النضالية المحلية، بقدر ما تصلنا.

اننا بكل هذا الكشف للتاريخ النضالي العريق لا ننظر الى الوراء، بل بالذات ننظر الى الامام. نستمد من بطولة الاجيال السابقة زادا والهاما لمواصلة النضال لتحقيق اهدافنا المقدسة، اهداف العمال والشعب كله. وابدا على هذا الطريق!

(«الاتحاد»)

جبهة شعب الدمقراطية تبارك «القائمة المشتركة»

● شعب - من علي خطيب - عقدت جبهة شعب الدمقراطية اجتماعا عاما لكادرها، الاسبوع الماضي، لبحث التحضيرات لانتخابات الهستدروت، قدم فيه سكرتير الجبهة د. منير حزة بيانا شاملا عن الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحركة التقدمية للسلام والحزب الدمقراطي العربي.

وبارك د. منير حزة هذه الوحدة وحياها وقال في هذا الصدد: «نأمل ان تكون نواة للوحدة الشاملة للجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية لما فيه مصلحة السلام بين الشعبين».

وقد تشكلت لجنة عمل من الجبهة للتنسيق مع الحركة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي في القرية لعقد اجتماع موسع للهيئات الثلاث وتشكيل لجنة مشتركة لادارة معركة انتخابات الهستدروت.

وقدم وليد خوالد رئيس كتلة الجبهة في المجلس المحلي بيانا عن عمل الكتلة في المجلس وعن الاتفاق الذي تم قبل اسبوع بين اعضاء المجلس ورئيسه، بواسطة اللجنة القطرية للرؤساء ولجنة متابعة التعليم، الذي كان من نتائجه الاولى اعادة فتح المدرسة الثانوية في القرية.

كما تحدث محمود عبد الرحمن، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في شعب عن اهمية انتخابات الهستدروت وضرورة التجند من أجل انجاح القائمة المشتركة.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات ص.ب (١٠٤) - حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات:

حيفا، شارع لوحمي هجيتأوت ٢٧. هاتف ٥١٠٧٢١. المراسلات ص.ب (٩٠٦٧) حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكيا (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

في بيانه امام جلسة المجلس البلدي

توفيق زياد: المخيم الـ ١٤ كان عملا جبارا ومظاهرة لوحدة شعب الناصرة

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - «ان مخيم العمل التطوعي الرابع



عشر كان عملا جبارا ومظاهرة لوحدة شعب الناصرة ومظاهرة تفاهم وتعاون للقوى الخيرة الطامحة للسلام العادل والمساواة القومية والرافضة للاحتلال الدموي والعنصرية» - هذا ما قاله رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد في بيانه حول مخيم العمل التطوعي، الذي قدمه الى المجلس البلدي في الناصرة في جلسته العادية التي عقدت مساء الخميس ٩/٧.

وتكلم زياد في كلمته عن انجازات المخيم والمشاريع التي انجازت وقال «ان حجم المخيم فاق كل التوقعات وهو اكبر بكثير من المخيم الذي سبقه». واستنكر رئيس البلدية التعتيم الاعلامي الرسمي على المخيم بما فيه التلفزيون العبري والعربي وكان واضحا ان التعتيم مقصود «وان هذا الامر هو وصمة عار في جبين وسائل الاعلام الرسمية التي اتخذت موقفا عدائيا من المخيم كما هو الحال في مواقفها من كل النشاطات التي تقوم بها السلطات المحلية الوطنية».

ووجه زياد شكره الى لجنة الهندسة التي ضمت عشرات المهندسين المتطوعين وخص بالذكر المهندس اسامة كرام الذي كان مركزا للجنة، وشكر ايضا المقاولين الذين تبرعوا بآلاتهم ومنهم من اشرف على مشروع واكثر، وشكر جميع من تطوع وساهم في انجاح المخيم.

وانهى زياد بيانه قائلا: «ان المخيم الرابع عشر كان عملا جبارا ادى رسالته وحقق الهدف واضاف قفزة هامة على طريق المدينة، وبانتهائه بدأنا بالتفكير في المخيم العمل التطوعي الخامس عشر».

الجبهة في عبلين تدعو فرع الحركة التقدمية الى العمل المشترك في معركة انتخابات الهستدروت

● عبلين - مكتب «الاتحاد» شفاعمرو - عقدت ادارة جبهة عبلين الدمقراطية، مساء يوم الجمعة الماضي، اجتماعا لبحث الاستعدادات لانتخابات الهستدروت وتعبئة الكوادر الجبهوية في القرية من اجل الحصول على اكثرية الاصوات.

واقرت الجبهة عدة قرارات منها الترحيب بالاتفاق بين الجبهة والحركة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي بشأن اقامة القائمة المشتركة لخوض معركة انتخابات الهستدروت.

ووجهت جبهة عبلين رسالة الى فرع الحركة التقدمية في القرية تدعوه الى العمل المشترك في انتخابات الهستدروت ومن اجل ايجاد طاقم مشترك لقيادة معركة الانتخابات.

واعلنت الجبهة استعدادها للمساهمة في العمل التطوعي في القرية وطلبت الى المجلس المحلي ورئيسه صالح مرشد سليم التحضير والتخطيط لبعض المشاريع الحيوية من اجل انجازها خلال العمل التطوعي.

المركز الجماهيري «ليئوبك» في حيفا يضع خطة سنوية للنشاطات اليهودية - العربية



● حيفا - لمراسل خاص - لخص طاقم المركز الجماهيري «ليئوبك» في حيفا، قبل ايام، نشاطاته الصيفية للعام الجاري من خلال تقييم عدة فعاليات يهودية - عربية - اقامها وبادر اليها المركز خلال العطلة الصيفية. وجرى وضع خطة سنوية تهدف الى استمرار النشاط اليهودي العربي على كافة المستويات الثقافية والتربوية والسياسية اذ ستنتظم دورات للمعلمين ولقاءات يهودية - عربية بين طلاب المدارس والنوادي وبين وفود يهودية مع وفود من المناطق المحتلة ولقاءات بين مجالس الطلاب في المدارس اليهودية والعربية.

وجرى تقييم المخيم الصيفي للاطفال اليهود والعرب في حيفا والذي شارك فيه ٦٠ طفلا نصفهم من الاطفال العرب والنصف الآخر من الاطفال اليهود. ولوحظ ان اكثر من ٧٠٪ من الاطفال اليهود الذين شاركوا في المخيم هم من اليهود الشرقيين.

وكان برنامج المخيم شمل حوارات بين الاطفال حول علاقة اليهود والعرب. كما شمل عدة برامج لتعليم تصوير الفيديو والتمثيل والفنون. وقام الاطفال بزيارة الى قسم الاطفال في مستشفى «رمبام». كما تضمن برنامج المخيم عدة نشاطات ترفيهية ورحلات منها رحلة تزلج على الجليد.

وفي نهاية مخيم الاطفال سجل الاطفال المشاركون انفسهم لدورات ستنتظم خلال العام الدراسي الجاري. كما تم تنظيم حفلة بمشاركة الاهالي اليهود والعرب.

وتجدر الاشارة الى انه في الفترة ذاتها التي اقيم فيها المخيم غادر البلاد ١٤ طالبا يهوديا وعربيا الى المانيا الغربية. وقد تشكل وفد الطلاب من مدرستي «ليئوبك» والعربية الارثوذكسية.

ويظهر في الصورة اعلاه جانب من الاطفال اليهود والعرب المشاركين في المخيم الصيفي.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

■ كتابات من الصفحة الاولى ■

اضراب شامل مع دخول

وكانت قوات الاحتلال شنت حملة مداهمات شملت عشرات القرى والمخيمات استعانت خلالها بالطائرات المروحية.

● القدس ●

وفي ساعات فجر امس شنت قوات الاحتلال حملة تمشيط واسعة النطاق في بيت حنينا (مقابل المدرسة النظامية) اعتقلت خلالها اكثر من (١٢) شابا افرجت عن بعضهم في ساعات الصباح وعرف من بين الذين ظلوا رهن الاعتقال كل من خالد الحسيني ورائد سلهب ومنصور ابو غريبة ووليد السيفي، وكانت سيارة اسرائيلية تعرضت، بعد منتصف الليل، للرشق بزجاجة حارقة واتت النيران عليها فيما قال شهود عيان ان سائقها اصيب بجروح.

● نابلس ●

ووقعت صدامات في قرية دير شرف بعد مسيرة انطلقت هناك ورفعت الاعلام الفلسطينية. وعلم ان جنودا ومستوطنين اشتركوا في قمع الاهالي والشبان وباستخدام الرصاص والغاز المسيل للدموع.

اما في قرية بيت ايبا واثر رشق سيارات عسكرية بالحجارة ووقع صدامات اعتدى الجنود على الشاب زياد عبد الله شحادة (٢٥ عاما) وعلى مجموعة من النسوة حاولن تخليصه من بين ايديهم وكان بين النسوة شقيقته (اسعاد - ٢٣ عاما) التي شج راسها ثم جرى اعتقالها مع شقيقها اللذين ادخلا في وقت لاحق الى المستشفى للعلاج جراء ضربهما بوحشية.

وجاءنا في وقت لاحق ان اهالي مخيم عسكر الجديد تحدوا نظام حظر التجول وخرجوا الى الشوارع ينددون بالاحتلال وباوامره فاطلق الجنود وابلا من الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع فاصابوا بالرصاص الشاب جمال محمود عبد الهادي (٢٢ عاما) في صدره كما اصابوا ذيب كساب الشوبكي (١٩ - رصاصة في كتفه).

● جنين ●

استفاقت مدينة جنين فجر امس السبت والاعلام الفلسطينية ترفرف في كل مكان بالاضافة الى ملصقات القائد ابو عمار والشهيد ابو جهاد والشهداء الاخرين من ابناء المدينة. وقد استفز الجنود واخذوا يمزقون الصور والاعتداء على [illegible] طريقهم.

[illegible] المراح وداهموا بيت الشهيد [illegible] وضربوا اخوته كما داهموا [illegible] ناصر والعرابة وضرب ابنه مأمون (١٩ عاما) بالاضافة الى تكسير الاثاث بشكل وحشي.

واعتقل جنود الاحتلال خلال المداهمات المحرر منذ اسبوعين جمال الشيبة واعتدوا عليه بالضرب كما اعتدوا على احمد عفيف عبد الله (٢٧ عاما) وضربوه في بيته بعد ان كسروا الاثاث.

وغطى الجنود راس شاب اخر وعينيه بشكل خاص واحضروه امام الناس في وسط المدينة وضربوه بشكل وحشي بقصد ارهاب المواطنين.

● بيت لحم ●

وعم الاضراب الشامل يوم امس مدن بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا والقرى والمخيمات المجاورة وامتنع العمال من الذهاب الى اماكن عملهم كما اغلقت المحال التجارية ابوابها.

وداهمت قوات الاحتلال في اليوم نفسه مخيم الدهيشة ومدينة بيت ساحور وقرية بتير ومخيم عايدة واجرت خلال ذلك حملات تفتيش واسعة النطاق واجبرت الاهالي على مسح الشعارات الوطنية وازالة الاعلام الفلسطينية تحت تهديد السلاح.

وفي مخيم العزة رشق الشبان سيارة للمستوطنين بالحجارة وحطموا زجاجها فيما اطلق المستوطنون العيارات النارية باتجاه الشبان.

كما هاجم الشبان في قرية بتير ومخيم عايدة الدوريات العسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة. وقد طاردهم الجنود في الشوارع واطلقوا عليهم النار ولم يبلغ عن اصابات.

واندلعت مواجهات عنيفة في حي السير في مدينة بيت لحم يوم امس وقد اطلق الجنود العيارات النارية وقنابل الغاز باتجاه الشبان. وداهموا بالاضافة الى ذلك منزل المواطن ناجي جريس بنورة بهدف التفتيش عن الشبان. وحين لم يجدوا في البيت سوى الطفلتين ناهد (٩ سنوات) والطفل عامر عطا الله بنورة (٦ سنوات) وشقيقة صاحب البيت نجية بنورة (٤٠ عاما) اعتدوا على جميعهم بالضرب وقد ضرب الطفلان على ارجلهما بالعصا، وتم تفتيش البيت وتكسير قسم كبير من اثاثه.

● اطلاق نار عشوائي في رفح ●

وفي حوالي العاشرة والنصف صباحا، حسب التوقيت الصيفي لفلسطين المحتلة فتح ثمانية من جنود الاحتلال النار باتجاه مجموعة من الشبان في مخيم الشابورة/رفح فاصابوا اربعة شبان في اماكن مختلفة احدهم نقل الى مستشفى «تل هشومير» لخطورة حالته ويدعى فايز محمود ابو شبيكة (رصاصة في الصدر واخرى في الظهر) اما الاخرون فنقلوا الى مستشفى «ناصر» في خانيونس وهم كامل محمد صيام (٢٢ - في كتفه) وفؤاد ابو لبدة (١٨) وموسى الاخرس (٢٨) وكلاهما اصيب في ساقه. وعلم مراسلنا ان موظفين من وكالة الغوث والصليب الاحمر الدولي توجهوا الى المكان لمعاينة ظروف الحادث كما توجه الحاكم العسكري وحشد من الضباط الى هناك.

ويذكر ان قوات الاحتلال فرضت نظام حظر التجول فجر امس على مخيم خانيونس وحي الامل في المدينة وكذلك في مخيم «البرازيل» ومنطقة جنينة في رفح.

واشتعلت في شارع عمر المختار في غزة عشرات اطارات السيارات فيما غصت سحب سوداء كثيفة سماء، ووقعت على طول امتداده (٢كم) صدامات مختلفة. كما وقعت صدامات اكثر عنفا في مخيم جباليا اسفرت، حتى ساعات العصر عن اصابة (٣) فتية بالرصاص وهم وليد سرور (١١ عاما - في فخذه) وابن رجب الشولي (١٦ - في ساقه) ومنير خالد حمودة (١٥ - في ركبته).

● مناطق اخرى ●

وجاءنا ان شابا اصيب في الخليل فيما وقعت مصادمات ومظاهر احتجاج في قريتي يطا وبني نعيم. واصيبت في يطا صبية بحالة اختناق بعد قذف منزلها بالغاز المسيل للدموع (نجاح علي ذياب ابو علي - ١٩ عاما) فيما جرت حملة اعتقالات في قرية بني نعيم شهدت عددا من الشبان كان من بينهم احمد عبد الرحيم باغي واحمد محمود ابو حمرة.

واصيب في طولكرم ثلاثة مواطنين بعيارات مطاطية فيما اصيب شاب في قرية كفر نعمة.

● الطالب الشهيد أكرم زكي حمدان ●

هذا وشيعت جماهير الانتفاضة في خانيونس ليلة امس الاول - الجمعة - جثمان الطالب الشهيد اكرم زكي حمدان (١٣ عاما) اثر اصابته بعيار معدني في الصدر ادى الى استشهاده فورا وأعلن عن ذلك في مستشفى ناصر حيث قام الشبان بأختطاف الجثة ودفنها في مسيرة مهيبة.

وكانت قوات الاحتلال قد اطلقت النار على مجموعة من الفتيان لتعرضهم لرشق بالحجارة. واندلعت مواجهات اضافية اثناء وبعد الدفن في حي الامل ومنطقة المقبرة في مخيم خانيونس، واسفرت عن اصابة اكثر من (٢٠) شخصا آخر ابرزهم الطالبان عبد الله حماد (١١ عاما) بعيار ناري في الساق وزياد ابو سبتة (١٢ عاما) بعيار معدني في الرأس، وسميح عيد عبد (١٨ عاما) بعيار ناري في الفخذ وعادل المشوخي (٢٠ عاما) بعيار ناري في البطن واحمد قسيقس (٣٥ عاما) بعيار ناري في الرأس

● جنين ●

حتى على عربة الترمس والفول اطلق جنود الاحتلال النار يوم امس الاول الجمعة اثناء صدامات عنيفة بين الجنود واهالي مدينة جنين استخدم فيها جنود الاحتلال قنابل الغاز بشكل كثيف بالاضافة الى العيارات النارية والمطاطية.

وبعد صلاة الجمعة اشتبك المصلون في قرى طوباس وجبع وعربونة مع قوات الاحتلال وساروا بمسيرات صاخبة رفعوا خلالها الشعارات الوطنية والاعلام الفلسطينية وادى ذلك الى اصابة اربعة شبان من قرية طوباس بعيارات مطاطية واعتدى الجنود بالضرب على المواطن ابراهيم صالح وعمره (٤٢) سنة من قرية جبع.

وفي قرية برقين التي شهدت يوم الجمعة كثافة عسكرية رهيبة وتصدى الشبان لجنود الاحتلال ورشقوهم بالحجارة بينما رد الجنود باطلاق النار وطاردوا عددا منهم وانهالوا بالضرب المبرح على من امسكوا به.

● يقتحمون باب السيارة ويطلقون الرصاص داخلها ●

وفي مساء الخميس (٩/٧) واثناء عودة المواطن محمد حسن ابراهيم سباتين الى منزله في قرية حوسان وبرفقته زوجته (صباح عبد العزيز - ٣٢ عاما) اوقفتها قوات الجيش وحاول الجنود التستر خلف السيارة لاطلاق الرصاص ولاتقاء الحجارة التي كان شبان القرية يقذفونها باتجاههم. وعندما رفض صاحب السيارة ان يتخذ من نفسه ستارا للجنود وحاول العودة الى الخلف نفذ الجنود تهديدهم واطلقوا النار داخل السيارة بعد ان فتحوا احد ابوابها واصابوا زوجته برصاصة في خاصرتها. وبعد عشر دقائق سمحوا له بمغادرة المنطقة وكان خلال ذلك يصرخ ويصيح «لقد قتلتم زوجتي» فيما كانت هي (صباح) تنزف بغزارة. وفي مستشفى المقاصد اجريت لها عدة عمليات جراحية وتم استئصال احدى كليتيها فيما احتاجت في عملية واحدة الى (١٢) وحدة دم. ونقل ذووها عن الاطباء ان وضعها خطير واذا ما انقذ الاطباء حياتها فسوف تعيش وهي في حالة شلل نصفي سفلي. وكان شبان اخرون اصيبوا في المصادمات التي وقعت في القرية كان من بينهم شاب اصيب في كتفه بالرصاص. وقال مواطنون من حوسان ان جنود الاحتلال هم الذين يبادرون الى اطلاق النار باتجاه الاهالي وحولهم، اضافة الى استخدام الغاز والصوت بشكل عشوائي داخل وحول المنازل وكذلك الاعتداء على الاهالي بالضرب المبرح كما حصل يوم الثلاثاء الماضي عندما شج الجنود راس الشاب ابراهيم عبد السلام زعول وقطب بخمس غرز.

اما يوم الجمعة، وفي وسط بيت لحم واثناء قيام نحو (١٠٠) جندي بمداهمة منطقة السوق واجراء تفتيشات استفزازية واطلاق الشتائم ضد المواطنين جرى رشق بعضهم بالحجارة. وفي حوالي العاشرة (حسب التوقيت الفلسطيني) صباحا القيت زجاجة حارقة باتجاه سيارة عسكرية (جيب) بالقرب من مسجد عمر بن الخطاب. وحسب شهود عيان فقد اشتعلت النار في احد الجنود الذي اطفأ نفسه. وعلى الفور بدأ الجنود بشن حملة تمشيط مكثفة فرض خلالها نظام حظر التجول ما بين منطقتي السينما وباب الدير واستخدموا مكبرات الصوت باسرها لاجبار التجار على اغلاق متاجرهم.

وكانت مظاهر احتجاج متفرقة وقعت في مخيمات الدهيشة وعايدة والعزة اضافة الى قرية بتير.

● اصابة طفل في الرابعة من عمره بعيار معدني في الرأس ●

وقد اندلعت مواجهات اخرى في قطاع غزة يوم الجمعة الماضي وخاصة في ساعات المساء في بني سهيلة وخانيونس ومخيمات دير البلح والنصيرات والبريج وجباليا وحي الصبرا في مدينة غزة واصيب خلالها اثنا عشرة شخصا اضافيا بعيارات معدنية ونارية بينهم الطفل ابراهيم ابو جامع في الرابعة والنصف من عمره بعيار معدني في الرأس.

● هدم أربعة منازل في القطاع ●

وهدمت سلطات الاحتلال مساء الخميس الماضي اربعة منازل في مخيم جباليا بحجة انتماء اصحابها الى اللجان الشعبية للانتفاضة. وتعود هذه المنازل الى كل من انور ابو جبل (٢٦ عاما) ويعيش فيه (٣٣ شخصا) ومحسن ابراهيم ابو ركبة (٢٥ عاما) وفيه (١٥) شخصا ورفيق يوسف حدونة (٢٤ عاما) ويسكن فيه ستة افراد.

كما هدمت سلطات الاحتلال بشكل جزئي سورين للمواطنين مصباح يوسف الجراح واحمد سعيد الخطيب من مخيم الشاطئ، بحجة رشق الحجارة من خلفها، على نقطة مراقبة عسكرية.

وفيما استمر نظام حظر التجول على نابلس ومخيماتها الاربعة (اقرأ خبرا منفصلا في مكان اخر) فقد شنت قوات الاحتلال حملات مداهمة لاسباب مختلفة بما في ذلك شن الاعتقالات وازالة المظاهر الوطنية وجباية الضرائب باستخدام قوات كبيرة من الجنود وبالاستعانة بالطائرات المروحية كما حصل في قرية بيت دجن (نابلس) التي تم اعتقال (١٧) شابا على الاقل منها وكذلك الامر في عدد من احياء قلقيلة وطولكرم والخليل ورام الله والبيرة. وفي بني نعيم ويطا وابو ديس والعيزرية. وجرى اغلاق مداخل رنتيس ودير ابو مشعل وبير زيت بالصخور والاتربة وكذلك الامر بالنسبة لمدخل قرية عورتا اضافة الى فرض حظر التجول على قرية عتيل لاجبار الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية في القرية.

وذكرت الانباء ان ثلاثة مواطنين اصيبوا في طوباس بينهم فتى في الحادية عشرة اصيب برصاصة في رأسه. كما وقعت صدامات في المزرعة الشرقية وفي قرية بدو واصيب في المزرعة احد الفتية بعيار مطاطي في كتفه.

هذا واستمر حظر التجول في قرى عقابة والباذان وعورتا.

وحسب المعلومات التي اوردها راديو «صوت اسرائيل» فان شابا حاول طعن احد افراد «حرس الحدود» في شارع الواد في القدس المحتلة وتم اعتقاله.

كينيث كاوندا، في اختتام مؤتمر عدم

الذي تقرر عقده في العام ١٩٩١ في جمهورية غانا (افريقيا).

● وقائع الجلسة ●

وترأس الجلسة الختامية للمؤتمر الرئيس اليوغوسلافي، د. يانيز درنوفتشيك، وجرى خلالها تقديم عدد من البيانات التلخيصية واتضح ان مندوبين عن جميع دول عدم الانحياز حضروا المؤتمر (١٠٢ دولة)، من الملوك والرؤساء حتى رؤساء الحكومات ووزراء الخارجية. وفقط لبنان مثلت بمندوب بدرجة سفير، هو السيد وليم حبيب، سفير لبنان في بلغراد.

والقي في المؤتمر ٧٨ خطابا مركزيا، اضافة الى كلمات الوفود في اللجان.

والى جانب الجلسات العامة للمؤتمر، التي تواصلت على مدار الايام الاربعة، كانت هناك ابحاث متواصلة في اللجنة السياسية للمؤتمر (برئاسة وزير خارجية زامبيا) واللجنة الاقتصادية (برئاسة وزير خارجية الهند).

واسفرت النقاشات عن اجراء اربعين تعديلا في المشاريع المقترحة، بينها تعديلات جوهرية في المضمون وهناك اضافات عدة، بينها فقرة تدين الارهاب الدولي.

وفي اللجنة الاقتصادية للمؤتمر تمت اضافة ٨ فصول على الفصول التسعة القائمة اصلا في المشروع اليوغوسلافي. وبين هذه الفصول: ● الاوضاع القاسية التي يعانيها ابناء الشعب الفلسطيني في اسرائيل والمناطق المحتلة وابناء الشعب السوري في هضبة الجولان المحتلة بسبب سياسة التمييز العنصري لحكام اسرائيل ونهب الارض والمياه ودوس حقوق الانسان وقمع الحريات الدمقراطية والنقابية وسياسة التجهيل ● اوضاع اللاجئين في العالم وضرورة تصفية هذه الظاهرة لما تجلبه من عار على الانسانية في عصرنا ● اوضاع مجموعات كبرى من اطفال العالم الثالث - الجوع والفقر والنسبة العالية في الوفيات ● تجارة المخدرات التي باتت تهدد بانهيار مجتمعات بأكملها ●

واقر المؤتمر بالاجماع ثلاث وثائق اساسية هي:

١ - البيان الختامي (نشر كاملا في عدد «الاتحاد» امس الاول)

٢ - القرارات السياسية (نشرنا ملخصا اساسيا عنها في «الاتحاد» - العدد نفسه)

٣ - القرارات والوثائق الاقتصادية.

وكان هنالك تحفظان وحيدان على القرارات السياسية: ● الاول - قدمه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، طالبا ضم مقررات لجنة التسعة بخصوص القضية الفلسطينية (تضم كلا من الجزائر وبنغلادش وكوبا والهند وفلسطين والسنغال وزامبيا ويوغوسلافيا وزمبابوي)، كوثيقة من وثائق المؤتمر. ووافق المؤتمر على ذلك فاسقط تحفظ عرفات.

● الثاني - قدمه سفير لبنان في بلغراد، محتجا على عدم تضمين القرار بخصوص لبنان دعوة لانسحاب القوات غير اللبنانية كافة من لبنان. وقد سجل هذا التحفظ في برتوكولات المؤتمر.

وبعد اقرار الوثائق وقف كينيث كاوندا ليلقي كلمة شكر ختامية ليوغوسلافيا ورئيسها. ومما قاله: ان هذا اكبر مؤتمر لحركة عدم الانحياز في تاريخها. وحققنا فيه اكبر انجاز، الا وهو الاتفاق على اخذ دورنا ومسؤوليتنا في المجتمع البشري بدفع قضايا الوفاق والسلام. فقد اثبتت التجربة ان لغة الحوار هي اقصر الطرق الى تسوية الخلافات والمشاكل والنزاعات والصراعات مهما تبلغ من التعقيد. يجب ان نساهم في فرض لغة الحوار السلمي البناء في العالم.

واضاف: اننا نمثل هنا اكثر بكثير من نصف المجتمع البشري. وقد كانت لنا فرصة ليس فقط للاجتماع العام والقاء الخطابات بل للقاءات الثنائية والثلاثية والرباعية.. تبادلنا الآراء والتجارب وساهمنا بذلك في ترسيخ مبادىء الحركة ومفاهيمها.

ان العالم اجمع يعترف بانه حين تسود هذه المزايا في المجتمع البشري تتحرر الانسانية من الصراعات والحروب. اجتمعنا واتفقنا بالاجماع على مختلف القضايا الاساسية على الرغم من كوننا مسلمين ومسيحيين وهندوس، وبصرف النظر عن اللون والعقيدة، دول غنية وفقيرة.. وما كان يجمع بيننا هو الانسان، ارقى المخلوقات على وجه البسيطة، وحب كل منا لوطنه.

واختتم كلمته داعيا: لننظر جيدا كل منا الى نفسه.. ويسأل الى اي مدى يعمل من اجل ان يكون مستقبلنا بايدينا وان نكون متكاتفين واكثر فعالية وتأثيرا وقوة وحزما في قضايا شعوبنا والانسانية جمعاء.

وبالروح نفسها كانت كلمة رئيس جمهورية نيجيريا، ابراهيم بابنجيدا.

واختتم المؤتمر الرئيس اليوغوسلافي درنوفتشيك، الذي شكر الجميع على وضعهم الثقة ببلاده لترئس حركة عدم الانحياز للسنوات الثلاث المقبلة. وقال: سنعمل على ان نكون عند حسن ظنكم. ولكننا لن ننجح بدون دعمكم لنا والتفافكم حولنا.

واضاف: على الرغم من الخلافات في الرأي حول عدد من القضايا فقد انتهى المؤتمر بتحقيق درجة عالية من الوحدة والاتفاق في اهم المسائل. وهذا يحفزنا على المضي قدما في تعزيز قوة حركتنا وزيادة دورها وفعاليتها في خدمة الانسانية.

كيف تقدم اعتراضا في انتخابات الهستدروت؟

● حتى تاريخ ٩/١٤ يمكن تقديم اعتراضات على عدم ادراج اسمك في سجل الناخبين او على اخطاء في التفاصيل الشخصية.

ويمكن تقديم الاعتراضات بطريقتين:

الاولى، اعتراض الفرد: يقوم عضو الهستدروت (اضافة الى زوجته) بتعبئة نموذج شخصي للاعتراض ويقدمه بنفسه الى لجنة الانتخابات في مجالس العمال او بواسطة وكيل كتلته. ويمكن الحصول على نماذج اعتراض في مجالس العمال او لدى نشيطي «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام».

الثانية، اعتراض باسم الكتلة: يقوم اعضاء لجنة الانتخابات المركزية او لجان الانتخابات المحلية بتسجيل التفاصيل الشخصية للمعترض (المعترضة) في نموذج جماعي ويقدم موقعا من قبل المعترضين.

● يا اعضاء الهستدروت، لا تنتظروا حتى اللحظة الاخيرة !

● تأكدوا فورا اذا ما كانت قد ظهرت اسماؤكم في سجل الناخبين او اذا كانت هناك اخطاء في التفاصيل الشخصية.

● ان اعضاء لجان الانتخابات من قبل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ونشيطي القائمة المشتركة على استعداد لتقديم كل مساعدة ممكنة.

● لنهتم جميعا بان لا يبقى اي عضو هستدروت بدون حق الانتخاب.

● كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت ●

النص الكامل لبيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي:

الأوضاع في جمهوريات البلطيق تدعو الى القلق الشديد

والاحداث الجارية، هناك تهدد المصالح الاساسية لجميع الشعوب السوفييتية ونظامها الاشتراكي

التنظيمات القومية تتدحرج، اكثر فاكثر نحو المواقف الانعزالية ـ الانفصالية المتطرفة وتذكرنا بالتنظيمات القومية في العهد البرجوازي وفي مرحلة الاحتلال النازي

● نشرت صحيفة «برافدا»، لسان حال الحزب الشيوعي السوفييتي، في عددها الصادر بتاريخ ٢٧ آب ١٩٨٩ النص الكامل لبيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، الذي صدر في اعقاب الاحداث التي شهدتها جمهوريات البلطيق السوفييتية، لتوانيا ولاتفيا واستونيا. وفيما يلي الترجمة الحرفية لهذا البيان:

«نشرت في فيلنوس بتاريخ ١٩٨٩/٨/٢٢ نتائج بحث لجنة مجلس السوفييت الاعلى في جمهورية لتوانيا السوفييتية حول دراسة الاتفاقيات الالمانية ـ السوفييتية ونتائجها. واعلنت ان هذه الاتفاقيات غير قانونية. وفي الوقت نفسه اعلن بيان «السيم» (البرلمان) الشعبي في لتوانيا ان انضمام لتوانيا الى الاتحاد السوفييتي (٢١ تموز العام ١٩٤٠) غير شرعي لانه لا يحمل الصبغة القانونية وكذلك قانون الاتحاد السوفييتي حول قبول جمهورية لتوانيا السوفييتية في جمهوريات الاتحاد السوفييتي (٣١ آب العام ١٩٤٠).

«هذا الامر نفذ في الوقت الذي لم تنته لجنة، مماثلة ـ مؤتمر نواب الشعب في الاتحاد السوفييتي ـ اعمالها، وهذه اللجنة بالمناسبة، اقيمت بمبادرة نواب جمهوريات البلطيق السوفييتية. والتي يشارك ممثلوهم في اعمالها. وهذا الامر ـ (نتائج بحث لجنة مجلس السوفييت الاعلى في الجمهورية المذكورة) كان استخفافا، لان الكلمة الفصل تعود الى مؤتمر نواب الشعب السوفييتي التي يجب ان تقدم اللجنة نتائجها له».

«بيان لجنة السوفييت الاعلى في جمهورية لتوانيا السوفييتية، ليس حادثا فريدا. لانه يتعلق بشكل مباشر بذلك التوجه "الانفصالي" التي تعمل على تصعيده بشكل عدواني على مدى الاشهر الاخيرة، قوى معينة في لتوانيا واستونيا. واخذ القائمون على هذا التوجه بتشكيل الجبهات الشعبية، التي انضمت اليها تنظيمات «٢٣ آب الشعبية» وهدفها السياسي ـ استمالة شعوب جمهوريات البلطيق للانفصال عن الاتحاد السوفييتي».

«اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تعتبر من واجبها بهذه المناسبة اعلان ما يلي: ان الاوضاع التي تراكمت في جمهوريات البلطيق السوفييتية تدعو الى القلق الشديد. وكذلك فان الاحداث التي تجري هناك تمس بالمصالح الاساسية لجميع الشعوب السوفييتية ونظامنا الاشتراكي».

«اصبحت البيريسترويكا تربة صالحة من اجل رفع مستوى الوعي الذاتي القومي لدى الشعوب. ومنحتهم ثقة في انهم يستطيعون بشكل مستقل حل مشاكلهم السياسية والاجتماعية ـ الاقتصادية والثقافية الحياتية للانبعاث القومي لكل شعب في العائلة السوفييتية، الى جانب استغلال الظروف الجديدة التي خلقتها البيريسترويكا من الحرية والتعاون المتوازن المتبادل مع الشعوب الاخرى في الاتحاد السوفييتي التي تكمن في سياسة الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية. وتعتبر احدى الاسس لتجديد مجتمعنا. وقد اتخذت في هذا الاتجاه في الاونة الاخيرة بشكل خاص خطوات هامة تحمل صبغة مبدئية من اجل تعزيز استقلال الجمهوريات الاتحادية وتعبئته بمحتوى واقعي جديد».

«جمهوريات البلطيق انخرطت بشكل فعال في عملية التغييرات الجذرية والحركة العمالية الجماعية. ونشط الادراك والفهم لدى مختلف فئات وشرائح المجتمع».

«واستغلت مجموعات قومية متطرفة مرحلة معينة من عملية الدمقرطة والعلانية واخذت تدفع تدريجيا تطور الاحداث الى بداية مغلوطة. ومنحت نفسها دور المعبر الصادق عن المصالح القومية. واخذت، تدريجيا، تدير الامور لعزل جمهوريات البلطيق عن بقية البلاد لقطع العلاقات العضوية، التي اقيمت منذ زمن بعيد، مع الشعوب الاخرى. واخذت، بشكل علني، تنطلق اكثر فأكثر من مواقف متطرفة انفصالية. وظهرت بسرعة نواياها المعادية للاشتراكية وللاتحاد السوفييتي. ان ظهور هذه التنظيمات، تذكرنا بالتنظيمات السياسية في المرحلة البرجوازية وزمن الاحتلال الفاشي، حيث انها بدأت، عمليا، بتشكيل جهاز حكم مواز (للجهاز القائم) واخذت بتطبيق سياسة التخويف والكذب المباشر والتضليل، بل وارهاب معنوي واخلاقي والتشهير بجميع المعارضين (على هذا التصرف) وبكل من ما يزال مؤمنا بالاممية وبفكرة وحدة الاتحاد السوفييتي. وظهر قسم من وسائل الاعلام الشعبية مصدرا لتأجيج المناخ القومي».

«واستغل القوميون نشاطات حرية العلاقات الدولية ـ الخارجية، فاقاموا اتصالات مع مراكز وتنظيمات دولية، لتتدخل في الحقيقة، في شؤون جمهورياتهم. وجعلوها مساعدا ومستشارا. وكان هؤلاء الناس من الغربيين اكثر تفهما لاحتياجات شعوب البلطيق، بينما هم في الواقع، لا يكترثون لمصالح الشعوب السوفييتية».

«وبلغ بهم الصلف الى تنفيذ خطوات تخريبية تسببية مباشرة، من تهكم وازدراء لشعارات الدولة والمقدسات، التي لا ينتهكها اي انسان عاقل، مثل النصب التذكارية لشهداء الحربين الاهلية والوطنية العظمى».

«وشعوب الاتحاد السوفييتي، من اقصاه الى اقصاه، رأت وشاهدت وقرأت بمرارة عن هذه الاعمال التي لا يمكن ان يكون لها مكان في تطوراتهم وفي تقاليد اللاتفيين والاستونيين القومية. واظهرت انها تحقير عميق لميزات هذه الشعوب القومية المشهورة بالامانة والاخلاص والتبصر واحترام المقاييس الحضارية للعلاقات الانسانية».

«ان نشاط القوى المعادية للاتحاد السوفييتي، والتي هي في جوهرها معادية للقومية، ادى الى انه حتى على مستوى حكومات الجمهوريات اتخذت اجراءات مغايرة للدستور ومناقضة لمبدأ فيدرالية بلادنا ومنادية بالتمييز تجاه جزء من سكان هذه الجمهوريات».

«لقد حاول منظمو احداث ٢٣ آب العام ١٩٨٩ اثارة واستفزاز الامزجة للبلوغ الى الهستيريا القومية. والشعارات التي رفعها الالاف عبرت عن العداء للنظام السوفييتي وللروس وللحزب الشيوعي السوفييتي وللجيش السوفييتي».

«الاحداث الجارية في البلطيق عايشها في بلادنا جميع المواطنين من مختلف القوميات. وتصل الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي رسائل وبيانات عدة من مواطنين تشير الى انهم يعانون جدا مما يحدث. وحتى من اللتوانيين واللاتفيين والاستونيين ومن مواطنين لم يصابوا بفيروس القومية، وحتى من اولئك الذين يشاركون في نشاطات شعبية، وهم اما غير مدركين، واما انهم لم يتميزوا نواياً ومخططات منظمي الحركات المعادية للسوفييت، يحاولون باشكال عدة التأكيد على الصداقة والعلاقة الحميمة مع الشعوب الاخرى وادانة التصرفات المتطرفة ونشاطات المعربدين المعششين في القيادة القومية. وفي كل الاحوال لم تصدر عن المواطنين العاديين نداءات لقطع العلاقات مع الشعوب الاخرى في الوطن العظيم».

«مزاودات المتطرفين القوميين تثبت ان الحركات الانفصالية لا تعكس مصالح شعوبها ولا حتى الوعي الذاتي والقومي الوطني الحقيقيين».

«ان نشاط القوى القومية ادى الى خسائر كبيرة في اقتصاد الجمهوريات والى توتر اجتماعي بين القوميات. وفي بعض الاحيان يظهر في الافق ان الخطر من حدوث نزاع اهلي قائم. بعد الاشتباكات الجماهيرية في الشوارع التي ابقت اثرا سلبيا».

«وذهب الامر الى اكثر من ذلك اذ ان مصير شعوب جمهوريات البلطيق يهدده خطر جدي، ويجب ان يعرف المواطنون الى اية هاوية تدفعهم القيادة القومية، فيما لو حققت اهدافها فان نتائجها بالنسبة للشعوب ستكون كارثية، بل ستكون حتى حياتهم اليومية موضع تساؤل».

«هذا يجب ان نقوله من موقع المسؤولية امام شعوب البلطيق وامام جميع شعوب الاتحاد السوفييتي».

«لقد ابدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، منذ البداية، تفهما عميقا لعملية اعادة البناء الخاصة بجمهوريات البلطيق السوفييتية. ورأت في الوقت المناسب ضرورة تجديد وايجاد قوى جديدة في القيادة. وساعدت على العمل بروح العصر ومعايشة احتياجات ومشاكل الشعب. وظهر ان قيادات الجمهوريات وجدت لغة مشتركة مع اوساط الرأي العام ومع الاهالي. وقيمت بشكل صحيح امكانية وطرق اجراء التحولات الجذرية، مع الاخذ بعين الاعتبار الظروف القومية».

«ولكن يجب القول ان قيادات هذه الجمهوريات لم تستطع انجاز كل شيء لتحافظ على عملية اعادة البناء في مجراها الطبيعي. ولم تتمكن من وقف التوجهات السلبية واحداث تغيير في الوضع والاصرار على المواقف المبدئية واقناع المواطنين بخطورة تطبيق مخططات القوى المعارضة. ان التوجه الصحيح هو الذي يوحد المجتمع على الاسس الاممية وعلى مبدأ وحدة عموم الاتحاد السوفييتي والانسانية وقيم اعادة البناء، مع الاخذ بعين الاعتبار، الى حد كبير المميزات والمطالب القومية التي ما تزال تواجه المشاكل وحتى الان لم يتم تجاوزها».

«ويجب ان نعترف، ايضا، بان عددا من اللجان الحزبية والعمالية رضخت للمصاعب ورفعت ايديها، بل ان بعضها بدأ يلعب على وتر الامزجة القومية واضعفت المقاومة للخطط الانفصالية».

«ان الوضع الناجم يتطلب ادراكا عميقا وتقييما حقيقيا وجديا واتخاذ خطوات عاجلة وحازمة من اجل تطهير عملية اعادة البناء في جمهوريات البلطيق من شوائب المتطرفين والاتجاهات المضرة».

«اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، اذ تتوجه الى شعوب لتوانيا ولاتفيا واستونيا ولكل من يعز عليه وطنه والسلام والوفاق القومي بنداء ملح ليتفهم وليقدر عمق ومدى الكارثة التي قد تهدد وطننا. واظهار المسؤولية والحكمة في هذا التحول التاريخي الذي تشهده البلاد».

«تتوجه اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى الطبقة العاملة، ولاولئك الذين يشكلون الاسس المادية للحياة، لاولئك الذين اول من يعاني دائما اكثر من غيره جراء الهزات الاجتماعية والقومية بانه يجب، سوية ومعا، البحث وايجاد المخرج من الوضع وعدم الاستسلام للهستيريا القومية ووقف العناصر المصابة بالهستيريا».

«ولدينا جميعا مشاكل مشتركة، فوضع الوطن الاقتصادي صعب، ولا تصدقوا اولئك الذين يحاولون اثبات وكأنه من المفيد «طرد المهاجرين» وعدم منح المساواة للروس والاوكرانيين والبيلوروسيين والبولنديين واليهود وغيرهم من الذين يعيشون ويعملون معا واياكم. وانه فور الانفصال عن الاتحاد السوفييتي ستصبح حياة الشعوب اللتواني واللاتفي والاستوني حياة رغد ويسر ورفاهية. هذا، مع سبق الاصرار، غير صحيح! هذا افتراء».

«كل جمهورية وكل اقليم يوحد الالاف الوحدات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية ـ التقنية وببساطة اكثر العلاقات الانسانية مع الاخرين ومع الوطن برمته. وماذا سيحدث فيما لو الغينا هذه العلاقات بجرة قلم؟ واضح جدا، لن يكون افضل لاي طرف».

«حاليا امام جمهوريات البلطيق التي كانت الاولى في بلادنا في الحصول على امكانيات تنظيم اقتصاد مستقل بشكل فعلي والانتقال الى الاكتفاء الذاتي وادارة الحسابات. وفتح مجال المبادرة للابداع وتطوير الاقتصاد وتحسين ظروف الحياة بشكل افضل واوسع. والغاء الصفات غير الاصلية والتشويهات السالفة. التي عرقلت عمل الاجهزة الحكومية. بحيث يعمل سكان الجمهوريات ويشعرون بانهم هم صاحب البيت».

«واللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تأمل في ان الطبقة العاملة والكادحين في لتوانيا ولاتفيا واستونيا الذين يحملون التقاليد الثورية والاممية المجيدة لفخرهم وفخر جميع شعوب وطننا العظيم، ان يقولوا [illegible] ذات الشأن وفي هذه المرة في [illegible] عن الثورة الجديدة والذود [illegible] البيريسترويكا».

«تتوجه اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى مثقفي جميع الشعوب المتآخية في جمهوريات البلطيق بنداء، كونوا في هذه الايام العصيبة على قدر من المسؤولية الحضارية الاصيلة الخاصة. وعلى قدر المسؤولية امام شعوب الوطن باكمله، والى المثقفين ـ حاملي الارادة الطيبة والفكر والوحدة والوفاق الانساني، وليس العداوة والمواجهات وتحقير واذلال الواحد الاخر وبذلك لن تكون مصائب شاذة».

«واللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تتوجه بكلمة قلق وامل خاص اليكن ايتها النساء العزيزات، الامهات والاخوات: وهل توجد في العالم هموم يمكن ان تثني عن الاهتمام بالطفولة حتى لا تحيق بها اية مأساة؟ ولكي تبقى الامومة والرعاية والعناية الانسانية من قبل المجتمع كله فان حنانكن ورفقكن الفعال واحتراسكن يجب ان يساعد على اعادة ثقة المجتمع والتعاون المشترك. ومن قبلكن يكون التأثير الفعال على جيل الشبان».

«كلمتنا موجهة الى نواب الشعب ـ ابدوا المسؤولية الحكومية والوعي السياسي. استغلوا نفوذكم من اجل تخطي الازمة».

«نحن نتوجه الى العقل السليم لدى الشعوب متعددة القوميات في جمهوريات البطليق السوفييتية حان الوقت لوقف سير الاحداث المهلكة والثواب الى الرشد والانتقال من المواجهة الى الحوار حفاظا على المصلحة العامة. يجب الانتقال الى البحث الصعب، من اجل التوصل الى حلول الوسط الضرورية».

«اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تتوجه الى شيوعي لتوانيا ولاتفيا واستونيا والى قدامى الحزب، ايضا، والى اولئك الذين ربطوا مصيرهم بحزب لينين: ان واجبكم اظهار المقدرة وحسن الارادة والتعاون الانساني لاقناع الجماهير بضرورة الاتفاق والوحدة».

«الحزب الشيوعي السوفييتي ـ وفقا لقوته الاتحادية القادرة على ان تقيم تقييما صحيحا وان تجد التكامل في المصالح القومية الصحيحة في اطار التقدم الاممي العام للوطن. وليس صدفة، محاولة القوى المتطرفة الهدامة اضعاف قوة الحزب بهدف هدم اسس وحدة شعوب الاتحاد السوفييتي واطلاق ايدي من يلهثون وراء اهدافهم الانانية عن واقع مصالح الشعب».

«الحياة ستثبت لنا ان السبيل الوحيد لحل جميع المشاكل السلبية المتراكمة في مجال العلاقات بين القوميات والتخلص من اخطاء الماضي هو في وضع سياسة قومية تتجاوب ومطالب وروح البيريسترويكا والتفكير الجديد ولقد اقترح الحزب الشيوعي السوفييتي في مختلف النقاشات الشعبية، مناقشة اسس هذه السياسة. ونشر موقفه من هذه المسألة. وقريبا سيلخص الاجتماع العام هذا النقاش، وسيقدم اقتراحاته لاعلى هيئة حكومية في البلاد ـ مؤتمر نواب الشعب في الاتحاد السوفييتي».

«تقع على عاتقنا، نحن الشيوعيين، حاليا مسؤولية طارئة ازاء مصير وطننا متعدد القوميات وازاء مصير المواطنين السوفييت. ومطلوب منا اليوم، اكثر من اي وقت مضى، شجاعة للقيام باعمال عينية ورفاقية حزبية وتوحيد القوى معا لتعزيز رصيد البيريسترويكا، التي بدونها لا يمكن حل لا المشاكل القومية ولا المشاكل بين القوميات».

«حان الوقت لكي يعرف كل شيوعي مبدئية الموقف الحزبي وان يعمل به حتى يكون ضميره وشرفه نقيين امام شعبه وامام الاجيال القادمة».

«هذا هو واجبنا حاليا ـ المحافظة على وحدة عائلة الشعوب السوفييتية ووحدة صفوف الحزب الشيوعي السوفييتي».

(ترجمة: صالح ابداح)



المخيم الخامس للمكفوفين

المكان ـ شاطىء بانورما، على الساحل الغربي لبحيرة طبريا.
الزمان ـ ٨/٢٤ ـ ٨/٣٠
الحدث ـ المخيم الخامس للمكفوفين وهو مشروع مشترك بين جمعية رعاية المكفوفين وبين مكتب العمل والرفاه الاجتماعي.

يعيدا عن الاضواء ـ بصمت وهدوء ـ يعمل اناس آلوا على انفسهم انجاح مشروع نبيل يسكب قطرات من السعادة والضوء في نفوس ٤١ مكفوفا تجمعوا من اماكن شتى والتقوا في مخيم على ضفاف البحيرة.

●عن المخيم، التحضيرات يحدثنا السيدان سمير زعبي ووديع عليمي.

● المخيم مخصص اصلا لخدمة الاعضاء من الناصرة والقضاء. ولكننا على اتصال بالمكفوفين في كل مكان ـ وقد توجهوا الينا من عدة اماكن في البلاد ـ من الشمال ومن المثلث فوافقنا على انضمامهم.

التحضيرات تبدأ قبل شهور. تنسق مع عدة مجالس وهيئات وشركات. نركز على تنظيم برنامج المخيم كثيرا.

سؤال: والتجاوب معكم؟

جواب: جيد ـ هناك باصات من شركتي الجليل والعفيفي ترافقنا مجانا والجمعية المسيحية العالمية تبرعت بالاموال، وترافقنا بشكل دائم خمس نساء من جمعية النساء الاسلامية وحركة النساء الدمقراطيات وشباب متطوعون من نادي القلعة والشبيبة الشيوعية. وكادر متطوع من معلمي الموسيقى والرياضة والتدبير المنزلي. وطبعا لا ننسى الدعم الكبير من بلدية الناصرة التي وفرت لنا الخيام ولوازمها الكاملة وسيارة ومرافقا يلازمنا ومعظم ما نحتاجه من ادوات.

سؤال: والهدف؟

جواب: اخراج الطالب من حياته الروتينية واثراء تجاربه مما يزيد ثقته بنفسه وبالاخرين.

سؤال: هل لكما ان تصورا لنا شعور الطلاب حيال اشتراكهم في المخيم؟

جواب: ما عليك الا ان تراقب كيف ينزل المكفوف الى الشاطىء ـ كيفية ملامسته لماء البحر ـ لمرة مرتين في السنة وكيف ترتسم على وجهه السعادة.

سؤال: سيد عليمي هل لكم نشاطات اخرى؟ وماذا عن الميزانيات التي تتلقونها؟

جواب: ثمة فعاليات عديدة اخرى للجمعية فهناك يوم المكفوف، ومشغل، ورحلات سنوية وناد، وقروض للمكفوفين ومحاضرات بالتعاون مع لجنة المكفوفين. اما الميزانيات فهي ضئيلة جدا، وعمادها جمع التبرعات. نحن نعمل بالتوازي مع مكتب الرفاه والعمل الاجتماعي، والمفروض ان نحصل على ميزانيات اكثر. ويجب على المجالس المحلية التي ترعى شؤون ابنائها وان تتجاوب معهم اكثر.

سؤال: وهل هناك اهتمام بالانسان المكفوف في مجتمعنا؟

جواب: ان احد اهداف الجمعية اعتبار المكفوف انسانا عاديا، فقد احدى الحواس منذ ستين، والمربون في مدارس الناصرة يخصصون حصة تربية لهذا الموضوع.

سؤال: وما هي المشكلة الرئيسية التي تواجه المكفوف؟

جواب: غالبا وتكون قلة المخصصات المادية البيتية.

ولم يكن ممكننا ان نتعرف على المخيم بدون ان نحاور احدى المنتسبات له.

فريال عباس، ١٨ عاما، المغار، خريجة المدرسة الثانوية البلدية بالناصرة، عما قريب طالبة سنة اولى في الجامعة العبرية ـ بالقدس، عمل اجتماعي.

حين تحاور فريال عباس تشعر انك امام فتاة تكبر سنها، فهي واثقة بنفسها، متفائلة طموحة ترفض الخضوع والاستسلام لفكرة المجتمع السلبية عن المكفوف.





سؤال: في طريقك لدراسة العمل الاجتماعي بالجامعة الا تجدين ان المهمة صعبة؟

جواب: ليست صعبة ابدا، فكل طالب عنده ظروف معينة وسيمر بصعوبات في الجامعة، واعرف ان صعوباتي مضاعفة من ناحية القراءة والتأقلم مع الجو، ولكن هناك وسائل مساعدة وليست هناك مشكلة بلا حل مع الارادة.

سؤال: هل تشعرين بقيامك بتحد ما؟

جواب: طبعا كل انسان مكفوف يشعر انه يحارب عالما باكمله. يحارب عالم الظلام ويحاول الخروج منه.

سؤال: أانت متفائلة؟

جواب: جدا! اتعامل مع الحياة بصورة طبيعية ولا اهتم بصعوبة ظروفي، ولا اشعر انني عالة على المجتمع.

سؤال: ما هو مثلك الاعلى في الحياة؟

جواب: لكل انسان مثاله الاعلى، ومثلي الاساسي هو المرحوم طه حسين الذي عانى ليس من ظلام بصره فقط بل من ظلام اجتماعي تحداه واستطاع ان يصل، ويشرفني ان اكون مثله.

سؤال: ما هو تعريفك للظلام الحقيقي؟

جواب: ليس الظلام عدم الرؤيا ـ ظلام البصر. بل انه ظلام البصيرة وعدم القدرة على التمييز بين الخير والشر.

سؤال: اية صورة تحملين لمجتمعنا؟

جواب: اعايش مجتمعنا العربي بافراحه واتراحه، انه مجتمع محافظ تقليدي. لكن الشباب بدأوا بالتحرر وكسر القيود.

سؤال: كيف تقارنين بين فاقد بصره وفاقد ضميره مثلا؟

جواب: لا مجال للمقارنة. فاقد الشيء المعنوي لا يمكن تعويضه.

سؤال: هل تحدثينا عن المخيم: الاهداف والنشاطات؟

جواب: انه مبني على اساس اعمال تطوعية. هناك برامج موسيقية ورياضية تهدف لابراز مواهب المكفوفين وحفلات ورحلات وجولات تربوية وبرامج هادفة وجيدة.

سؤال: هل تشعرين بمسؤولية خاصة هنا؟

جواب: نعم، بعامل السن والثقافة واجبي ارشاد زملائي الصغار. اننا نجابه نفس المشكلة وعلينا مساعدة كل فرد ليصل الى هدفه عمليا. احاول طرح رأيي في الحياة ـ اثناء نقاشنا في مجموعات تحاول ايجاد الحلول لكل المشاكل.

سؤال: وهل من جديد في هذا المخيم؟

جواب: تنسيق البرامج افضل من السابق والمرشدون اليوم اكثر كفاءة.

سؤال: كيف تتوقعين ان ينظر اليك الطلاب في الجامعة.

جواب: تعاونه بالثانوية ـ افضل بحكم نظرة مجتمعنا القديمة عانيت من نظرة متخلفة نحوي اما في الجامعة فبحكم الثقافة والانفتاح وتطور النظرة هناك، اتوقع احتراما اكثر خاصة واننا نجلس على مقاعد مشتركة.

وفي النهاية، ماذا تقولين لغير المكفوفين؟

اقول لهم: قبل ان تحكموا على المكفوف، انظروا اليه كانسان عادي.

● (فايز زعبي) ●

* تهانينا الحارة *

* الى احمد عصفور وزوجته بالمولود الجديد «بلسم».
* والى يوسف حمود وزوجته بالمولودة «عائشة».
* والى محمود سعدي وزوجته بالمولودة الجديدة «رهام».
* والى صالح سعدي وزوجته بالمولود «محمد».
* والى عمر مصطفى ريان وزوجته بالمولود «عمار».
* والى منجد ريان وزوجته بالمولود البكر «احمد».
* والى مصطفى حسين ريان وزوجته بالمولود الجديد.
* والى رائف حمود وزوجته سهام بالمولودة الجديدة «سناية».
* والى محمد فضل خطيب وزوجته بالمولود الجديد «حمزة».
* والى خالد شحادة وزوجته رحية بالمولودة الجديدة «نغم».
* والى كامل ابراهيم بقاعي وزوجته بالمولود البكر «ابراهيم».
* والى حسن ووليد محمود بمناسبة الخطوبة.
* والى رزق ابداح وعروسه بمناسبة الزفاف.
* والى حسن محمد ريان وعروسه بمناسبة الزفاف.
* والى سمير صالح ريان وعروسه بمناسبة الزفاف.
* والى توفيق هيبي وعروسه مفيدة بمناسبة الزفاف.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ كابول

* تهانينا الحارة *

الى الدكتور عدنان سعدي بمناسبة حصوله على شهادة الطب العام من جامعة «براتسلافا» وعودته الى ارض الوطن.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ مقيبلة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ همفو همسكيه

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

[illegible]

دولة اسرائيل

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

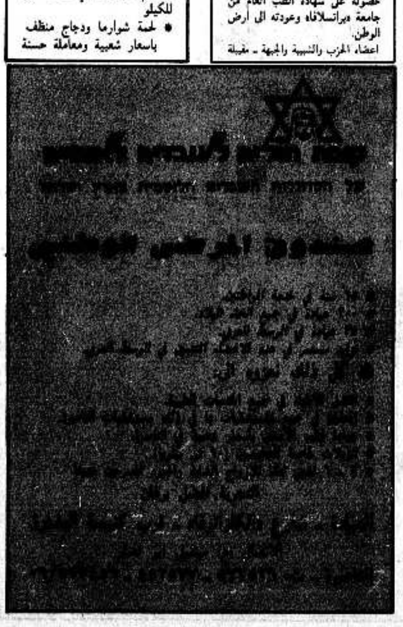
مجال تنظيم محلي ـ همفو همسكيه

اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة هيكلية

نعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء الشمال، وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم [illegible]

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

[illegible]



الشاعر احمد فؤاد نجم يدخل تجربة كتابة المسرحية

* أجريت له مؤخرا ثلاث عمليات جراحية * تخطى حاجز التعتيم، والفنانون الكبار يتعاملون بجرأة مع اشعاره *



● قابله: اسامة مصري ●

● قمت بزيارة للشاعر احمد فؤاد نجم في بيته في شارع «خوش قدم» في حي «الغورية». هذا البيت الذي يشابه جميع بيوت الحي والذي لا احسده عليه انا الذي سكنت في عكا القديمة في بيوت آيلة للسقوط ولكن في ظروف احسن بكثير من ظروفه فكيف وهو شاعر كبير يتغنى باشعاره جميع الثوريين العرب في انحاء العالم ويعيش في مثل هذا البيت

قابلته في هذا البيت وكان لديه زوار من بعض أصدقائه ومحبي اشعاره ومن بينهم الفنان عصام عبد الوهاب. وكان نجم خرج مؤخرا من المستشفى بعد ان اجريت له ثلاث عمليات، واحدة منها عملية «الباصور» وكان لا يستطيع ان يجلس على مؤخرته الا اذا وضع تحته اطارا هوائيا. عندما يتكلم تشعر انه ساخط على السلطة وصحافتها وحتى على المعارضة. يقول: «لقد خرجت من ثلاث عمليات ولم تكتب عني كلمة واحدة بينما الصحافة جميعها، سلطة ومعارضة، تطنطن لكل كبيرة وصغيرة عن حوادث الطرق التي تحدث للفنانين».

- هل هناك لا مبالاة في الشارع المصري لكل ما يحدث؟

■ ان الشعب ناقم ويريد ان ينتفض لانه يعاني من السلطة، واكبر مثال انتفاضة حلوان. ولكنها قامت بشكل عفوي، وخمدت بعد فترة، وهذا ناتج عن عدم وجود منظمين يقودون الجماهير.

عندما سألته عن عودة التوأمين «نجم - إمام» قال: «هذه صفحة قديمة وقد اقفلتها». ولكن زواره الحاضرين لم تعجبهم الاجابة لأنهم مثل جميع محبي هذين التوأمين الروحيين يأملون بأن تعود المياه الى مجاريها بين الشيخ امام واحمد فؤاد نجم.

قبل اكثر من عام تخطت اشعار نجم حاجز التعتيم من قبل الاعلام الرسمي في مصر، وكان ذلك عندما قدم الفنان سعيد صالح اشعاره ضمن مسرحية «كعبلون». والآن يتعاون مع الكثير من الفنانين الكبار الذين يكتب ويعرض لهم في جميع وسائل الاعلام الرسمي. وعلى سبيل المثال يعرض اليوم المسرح الحديث في مسرح «السلام» مسرحية «الملك هو الملك» من تأليف سعد الله ونوس وبطولة صلاح السعدني ومحمد منير وفايزة كمال، واشعار احمد فؤاد نجم التي جاءت بدل اللافتات التي كتبها سعد الله ونوس بين مشهد وآخر، ويغنيها محمد منير المطرب المشهور. وقد طبعت هذه الاغاني على شريط كاسيت ووزعت في مصر وخارجها، بينما كانت، وما زالت اغاني الشيخ امام التي كتبها نجم محظورة وغير موزعة في الشارع المصري.

وكان نجم قد كتب اغاني مسلسل تلفزيوني قدمته الفنانة عزة بليغ مؤخرا. وخلال مهرجان المسرح التجريبي تقدم اشعاره في مسرحية «يا ريت» وتؤديها بالغناء ايضا عزة بليغ.

اما العمل الاخير الذي قام به فهو كتابة مسرحية «عجايب» وهي اول تجربة له في كتابة المسرحية. وقد استوحى الفكرة من مسرحية بريخت «الانسان الطيب من ساتشوان» ويخرج المسرحية محمد فاضل للمسرح القومي بعد انقطاعه عن العمل اكثر من عشرين عاما، ويشارك في العمل الفنانة فردوس عبد الحميد، والفنان محمود الجندي، والفنان مدحت صالح.

وكان احمد فؤاد نجم قد شارك ايضا في كتابة سيناريو فيلم «زينب والعصافير» وهذا الفيلم يقوم بتعرية مناهج التعليم الرسمي من خلال قصة معلمة تتهم بالجنون فتقوم هذه المعلمة بالاستعانة بطبيب نفساني لاثبات قدرتها وعدم جنونها، ومعه وخلال ذلك يجري فضح نظام التعليم القائم حاليا في مصر. وتقوم بدور المعلمة فردوس عبد الحميد.



غـابـة

● شعر: احمد فؤاد نجم ●

■ هم هم هم هم هم هم[1]
هم هم هم هم هم
□ غابة كلابها ديابه
نازلين ف الناس هم
واللي ينام ف الغابة
راح يتاكل هم
واللي يدبر وشه
غمضة عين.. يتهم
■ هم هم هم هم هم هم
هم هم هم هم هم هم
□ واللي يغيب عن جحره
لجل القوت واللم
يتخان من وراء ضهره
أو يتاخذ خم
غابة بتاكل ميتة
غابة بتشرب دم
■ هم هم هم هم هم هم

هم هم هم هم هم
□ غابة كلابها ديابه
نازلين ف الناس هم
غابة وناسها غلابة
خيخة.. لا ناب ولا فم
متكلين ع الصدفة
متاكلين بالهم
■ هم هم هم هم هم هم
هم هم هم هم هم
□ واحنا يا ملح الغابة
هم يحرك هم
ضايعين وسط ديابه
مش فاضيين نهتم
فاهين وبنتغابى
مش راضيين نتلم
■ هاً هاً هاً هاً هاً هاً
هاً هاً هاً هاً هم

[1] - هم هم: صوت الحيوان الذي يريد التهام فريسته، وهي تعني في العامية المصرية الاكل غير المشروع.. أو التهام حقوق الناس.. ومن يدير وجهه لحظة يلتهم التهاما!

عروض واسئلة ومد شعبي جارف في مهرجان المسرح التجريبي

● القاهرة - «و.ص.ف» - تشهد الحياة الثقافية في القاهرة نشاطات مكثفة في اطار المهرجان الدولي الثاني للمسرح التجريبي الذي افتتحه وزير الثقافة المصري فاروق حسني في الفاتح من ايلول في قلعة صلاح الدين في العاصمة المصرية. وتحولت جميع مسارح العاصمة المصرية الى امكنة رحبة استقبلت في ارجائها فرقا عربية وأجنبية كثيرة استدعت قيام مد شعبي جارف من المشاهدين ضاقت بهم الخشبات واتاحت فضاءات واسعة من الاسئلة والنقاش ومقاربات لتحديد اشكالية هذا الطرح الابداعي وتلمس علاماته من خلال العروض المتوافرة.

وطيلة الايام السابقة كان لا بد من الذهاب قبل العروض بأكثر من ساعة للوقوف ضمن صفوف وجماعات للتمكن من ولوج المسارح وخصوصا منها التي تقدم عروضا اجنبية.

ويفيد موفد وكالة الصحافة الفرنسية الخاص، عقل العويط، الى ان العروض التي قدمت الى الان وما رافقها من ندوات ومداخلات نقدية لعرب واجانب اتاحت طرح الاسئلة العميقة والجدية لدى المشاهد المصري والوفود المشاركة حول مفهوم التجريب، مما خلق حالة ثقافية عامة تتردد اصداؤها في ارجاء العاصمة المصرية.

هذا وتشارك تسع عشرة دولة عربية واجنبية في المسابقة الرسمية للمهرجان وستوزع الجوائز على افضل اخراج ونص وتمثيل وانتاج.

راية الاحرار

● نزيه قسيس ●

[illegible]

● ابن المعتز ● اعالي الجليل ● اولئك قومي ●

الى الله فقرُنا وغِنانا

مُلَّنا أم نَبا بِنا أم جفانا ... أم قلانا، فاعتاض منّا سوانا؟
ساخطٌ نبتغي رضاهُ ولا يسألُ ... عن سُخطنا ولا عن رضانا
وتبالي الا نرى ذا تجنٍّ ... لا يبالي الزمان الا يرانا
ضيقُ العذرِ في الضراعةِ انّا ... لو قنعنا بقسمنا لكفانا
ما لنا نعبدُ العبادَ اذا ... كان الى الله فقرُنا وغِنانا؟

البُحتري

إشارات:
نَبا بِنا: تجافى عنّا وتباعد.
قلانا: أبغضنا.
تجنى عليه: رماه بإثم لم يفعله.
لا يبالي الزمان الا يرانا: اي لا يبالي طولَ الزمان.
الضراعة: الضعف والخضوع.

من نوادر جحا

انت لك الرنين وذلك له الدراهم

● إدعى أحدهم على آخر امام الشيخ، وكان قاضيا، انه رأى في منامه ان ذلك الشخص (المدعى عليه) اخذ منه دراهم عدّها له وكان لها رنين، ثم قال: والآن اطلبها فلا يعطيني اياها.

تفكر الشيخ قليلا في هذه القضية، ثم أمر المدعى عليه باحضار مقدار من الدراهم الى المحكمة، فأحضرها بعد تردد واعتراض، ونادى الخصمين فلما وقفا بين يديه ابتدأ يعد الدراهم ويفحص رنينها حسب المعتاد، ثم التفت الى المدعي وقال له. خذ هذا الرنين، وقال للمدعى عليه: خذ أنت دراهمك، ولا تتجاوزا حقوقكما.

للمرة الاولى:
عالمان سعوديان في بعثة استكشاف دولية الى القطب الجنوبي

● الرياض - «و.ص.ف» - ذكرت وكالة الانباء السعودية، ان عالمين سعوديين سيشاركان قريبا، للمرة الاولى، في بعثة استكشاف علمية في المنطقة القطبية الجنوبية وينضمان الى فريق دولي يعبر المنطقة القطبية.

وقالت الوكالة ان العالمين سيزرعان عَلم السعودية في القطب الجنوبي ويؤديان الصلاة متوجهين الى القبلة في مكة المكرمة.

وتتألف البعثة السعودية من الاستاذين ابراهيم بن عبد الحميد من جامعة الظهران (شرق السعودية) ومصطفى بن عمر هادي معمر من الجامعة جدة (الساحل الغربي).

وينضم العالمان السعوديان الى الاعضاء الستة في فريق الاستكشاف الدولي وهم الامريكي هيل ستيغر والفرنسي جان لوي اتيان والسوفييتي فيكتور بويارسكي والبريطاني جيوف سومرز والياباني كيكو فوناتسو والصيني كين داهي الذين غادروا موقع سيل استاك في ٢٨ تموز (يوليو) الماضي لعبور المنطقة القطبية خلال ستة اشهر مع ثلاث زلاجات يجر كل واحدة منها ١٢ كلبا.

لكن العالمين السعوديين لن يقوما بالرحلة كلها وهي ٦٤٠٠ كم فبعد ان يتدربا على استخدام الزلاجات سينتقلان بالطائرة الى محطة السوورث العلمية (غرب المنطقة القطبية) حيث ينضمان الى باقي اعضاء البعثة.

وسيقوم العالمان السعوديان بتجارب ويأخذان عينات للتحليل من المياه والجليد والصخور كما يقومان بدراسة عالم الحيوان والنبات في المنطقة القطبية.

بعد ذلك يتوجه العالمان بواسطة الزلاجات مع باقي الفريق الى القطب الجنوبي حيث يزرعان العلم السعودي قبل ان يغادرا بالطائرة تاركين بقية الاعضاء يواصلون الرحلة.

ومن تشرين الثاني (نوفمبر) الى شباط (فبراير) سيقيم العالمان على ظهر سفينة علمية بعد ان ينضما بالطائرة الى باقي افراد البعثة قرب محطة ميرني السوفييتية (شرق المنطقة القطبية). وينصرف العالمان خلال ذلك الى دراسة نتائج المهمة.

فعاليات ونشاطات في المركز الثقافي البلدي في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعلن المركز الثقافي البلدي في الناصرة عن بدء نشاطاته وفعالياته للموسم الحالي، وذلك بافتتاح عدة دورات فنية للاطفال منها دورة في فن الرسم ودورة للباليه والرقص الحديث ودورة مسرح للاطفال.

وفي الفترة القريبة سيستضيف المركز عدة عروض مسرحية محلية واجنبية، منها عرضان مسرحيان من فرنسا في تاريخ ١١/٤ و ١١/٢٥ من خلال العمل المشترك مع المركز الثقافي الفرنسي - الناصرة.

كذلك سيفتتح ناد مسرحي يتضمن لقاءات مع مختصين في المسرح ودورة تعليم لجيل فوق الـ ١٨ عاما. واعلن المركز في كراس صغير اصدره عن ترحيبه وتشجيعه للمبادرات الثقافية المختلفة في جميع المجالات ويدعو المهتمين ان يشاركوا في خلق جو ثقافي، وأن المركز على استعداد لدراسة اقتراحات ومبادرات بإمكانها ان تطور الحياة الثقافية.

□■ صراع البقاء!

● بقي عجوز في الخامسة والتسعين من عمره على قيد الحياة بعد ان تاه طيلة ثلاثة اسابيع في الطبيعة وسط الاسكا!

وأعلن العجوز بعد يومين من انتهاء رحلته الطويلة، والتي لم يأكل خلالها سوى نوع من الثمار العنبية، «لقد عرفت دوما بأن الله سيأتي لنجدتي».

وبدت رجلا دنيس ويلكينز، وهذا اسمه، مقرحتين كشاهد واضح على معاناته ولكنه قال: «اشعر بالالام في كل مكان من جسدي وكأن شاحنة مرت من فوقي».

يذكر ان عمليات التفتيش انطلقت للعثور على المغامر العجوز، عامل المنجم السابق، ولكن في النهاية عثر هو نفسه على كوخ منعزل وتمكن عندئذ من استعادة بعض قواه بواسطة بقايا البسكويت التي عثر عليها قبل وصول سكان الكوخ.

□■ الزواج الرابع لمعمر ايراني

● ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان ايرانيا يبلغ من العمر ١٣٣ سنة قرر انهاء فترة ترمل طويلة دامت اكثر من ٤٠ سنة، وهو يستعد حاليا للاحتفال بزواجه الرابع.

والمعمر يدعى نزامالي فارمازيار، وهو فلاح من قرية تقع في وسط ايران ويتمتع بصحة طيبة، ويقول انه عاصر ستة ملوك لايران من اسرتي كجار وبهلوي.

والمعمر المزواج اب لستة ابناء، اصغرهم في الخمسين من عمره وله ٦٥ حفيدا وحفيدة وابناء وبنات احفاد.

□■ شركة لـ «النقل السري»!

● اوساكا (اليابان) - «رويتر» - اذا ارادت امرأة الهرب من زوجها او مدين الاختفاء من دائنيه، فالحل موجود، شركة يابانية تخصصت في نقل الاثاث والمتاع ليلا وسرا!

وقال ياماجوشي صاحب الشركة «نتعامل احيانا مع سيدات تبلغ بهن الجرأة انهن يطلبن نقل متاعهن من بيوت الزوجية الى مساكن عشاقهن، في الوقت الذي يتناولن فيه العشاء مع ازواجهن في الخارج»!

وقد طرأت فكرة انشاء شركة «النقل السري» على ذهن ياماجوشي قبل ثلاث سنوات بعد اكثر من ٢٠ عاما من العمل في «النقل العلني».

وقال «كثيرا ما يطلب الزبائن نقل امتعتهم سرا وعدم ابلاغ اي شخص عن عناوينهم الجديدة، اتعاطف معهم واحاول مساعدتهم لانني مررت بنفس المتاعب وافلست في مرحلة ما».

«الاتحاد» قبل ربع قرن

يزوران والدتهما فيقدمان للمحاكمة العسكرية

● الناصرة - يعمل ميلاد العسوس وجريس العسوس منذ سنوات في القدس، وبين حين وآخر يأتيان لزيارة والدتهما واقربائهما في الناصرة. وفي ١٩٦٤/٨/٣٠ ألقى البوليس القبض عليهما واستاقهما الى السجن ولم يخرجا الا بكفالة بعد أن اسندت اليهما تهمة دخول منطقة عسكرية.

وقد استاء كل من سمع بهذا العمل، خصوصا وان الشابين المذكورين من ابناء الناصرة المعروفين، والمئات من اليهود يزورون الناصرة بدون تصاريح عسكرية، ولم يسمع ان الشرطة اوقفت احدا منهم.

اننا نستنكر هذه الاعمال ونطالب بالكف عن سياسة التمييز بين المواطنين والغاء الحكم العسكري والاضطهاد القومي.

ابرز العناوين التي تصدرت العدد

■ المسيرات الشعبية تخترق احياء الناصرة مستنكرة هدم البيوت والمتظاهرون يهتفون «لا تشريد ولا تهويد».
■ اهتمام عواصم العالم المتحرر بمؤتمر اقطاب العرب.. خروشوف يحيي مؤتمر الاقطاب ويقول ان الشعوب العربية اول من رفع اعلام الاستقلال في افريقيا والشرق الاوسط ويدعو لتقوية الوحدة ضد الاستعمار ومن اجل السلام.
■ حكومة الكونغو الشعبية تقوم في ستانليفيل.
■ مظاهرات شعبية مناهضة لامريكا في فيتنام الجنوبية.
■ وفاة الزعيمة الشيوعية الامريكية اليزابث غارلي فلين
■ اشكول يعلن تمسكه بالحكم العسكري وبمشروع تهويد الجليل.
■ ربع مليون عامل جديد يشتركون في انتخابات الهستدروت المقبلة.
■ طلاب المكر يتلقون العلم في الشوارع.. في جولس صفان في غرفة واحدة!!
■ قائد الجيش الاسرائيلي العام، اسحاق رابين، يعلن: جرى تشغيل مجرى المياه القطري.

المقالات التي تضمنها العدد

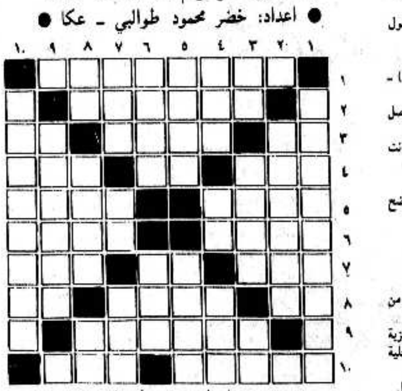
■ وحي الايام.. سياسة «حيتان» الارض - (كريم صادق)
■ حول اجتماع المعلمين في الطيرة - بقلم: الاستاذ عبد المنان شبيطة
■ البحرين بلد عربي ينزف دما وينفجر نضالا ضد المستعمرين.
■ بمناسبة العيد العشرين لتحرير بلغاريا، ازدهار التعليم في بلغاريا.
■ عنصرية حتى في كيبوتسات المبام.

(«الاتحاد» - ١٩٦٤/٩/٨)

الكلمات المتقاطعة

* * * لغز رقم (١٠١) * * *

● اعداد: خضر محمود طوالبي - عكا ●



افقي:
١ - مخرج مصري معروف
٢ - البريق
٣ - للتخيير (معكوسة) - استرخى - سُلّم
٤ - قَرْض - متماثلان - خمول (معكوسة)
٥ - علم مذكر - وجدا
٦ - ماركة سجائر محلية (معكوسة) - صغير الدب
٧ - يانع (معكوسة) - هرب - وصل (معكوسة)
٨ - نهر ايطالي (معكوسة) - فريد - انت (بالانجليزية)
٩ - بديئان (معكوسة)
١٠ - زعيم هندي راحل - واضح (معكوسة)

عمودي:
١ - دولة اوروبية
٢ - الرجوع
٣ - من اقسام البيضة (معكوسة) - من الحشرات (جمع) - متشابهان
٤ - ضجرت - شاي (بالانجليزية ومعكوسة) - شركة باصات محلية (معكوسة)
٥ - قرية فلسطينية محتلة - زائل
٦ - ثغرها - أجيبي
٧ - من الحيوانات البرية - مدينة مختلطة (غير معرفة) - بعير (معكوسة)
٨ - متماثلان - مجهول الأبوين - مرض خطير
٩ - من الانهار الامريكية (غير معرفة)
١٠ - دولة افريقية

* * * حل لغز رقم (١٠٠) * * *

افقي وعمودي:
١ - سويسرا - مرح
٢ - وجدي العربي
٣ - يد - اسمي
٤ - سيام - بحار
٥ - رأس - فراس
٦ - ألم - أبجل
٧ - الربيع - أب
٨ - مر - حار - عنق
٩ - رب - اسبانيا
١٠ - حيدر - أبقار

على الشاشة الصغيرة

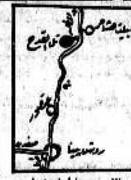
الاحد - ١٩٨٩/٩/١٠

١٨,٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ - برنامج الغناء الغربي مع النجوم
١٨,٤٥ - البرنامج العلمي «جديدات واختراعات»
١٩,٠٠ - البرنامج الاخباري «الاسبوع في بنافقة»
٢٠,٠٠ - موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ - برنامج غناء غربي
٢٠,١٠ - البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»
٢١,٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,١٠ - استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢١,٥٥ - المسلسل الامريكي «محامو لوس انجلوس»
٢٢,٤٥ - فيلم بيوغرافي يتناول مسيرة الفنان الاسرائيلي يحزقيل شتراخمان
٢٣,١٥ - الجزء الثاني من سلسلة افلام الغموض البريطانية «حكايات غير منتظرة»، عنوانه «وقت للموت»، وهو يتناول قصة رجل اعمال معروف يحاول التخلص من زوجته ليتسنى له الزواج من عشيقته.
٢٣,٤٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣,٥٥ - البرنامج الرياضي «نصف زاوية»
٠٠,١٠ - المسلسل البريطاني الكوميدي «بيني هيل»
٠٠,٣٥ - انتهاء الارسال

وطني

فوزي ناصر

تل القدح



ويدعى ايضا: تل قدح الغول أو تل وقاص الاسم العبري: تل حتصور

● على الشارع الطولي الشرقي - شارع الغور الذي هو اطول شوارع البلاد على الاطلاق ويصل من المطلة حتى ايلات، على هذا الشارع الذي يحمل رقم (٩٠) وعلى بعد نحو ٦ كم الى الشمال من الجاعونة (روش بينا) يقع غربي الشارع تل كبير ذو موقع استراتيجي يحميه من الجنوب وادي وقاص بينابيعه الغزيرة التي زودت المدينة بالماء.

هذا هو تل القدح الذي كانت له في عصور تاريخية غابرة اهمية كبيرة، لقد ظهر من الحفريات أن السكن في المكان يعود الى ما قبل اربعة الاف سنة (العصر البرونزي القديم)، وفي المكان وجدت آثار قلعة يعود تاريخها الى القرن الثامن عشر قبل الميلاد، كذلك كشفت الحفريات آثار معابد قديمة وأسوار وبيوت وأزقة، ومن اكبر المآثر الاثرية البئر العميقة (٣٠ م) المنتهية الى نفق يؤدي الى المياه الجوفية (عمقه ١٦ م) ذلك للحصول على الماء في اوقات الحصار لأن عيون الماء في الوادي القريب مكشوفة، النزول الى البئر ممكن بحذر نظرا لأن الانحدار شديد.



● تل القدح (مشروع الماء) ●

على مر العصور قامت في المكان مدينة حتصور التي ذُكرت لأهميتها في رسائل تل العمارنة الشهيرة كواحدة من المدن الهامة التي فتحها رعمسيس الثاني في القرن الثالث عشر قبل الميلاد.

في الكيبوتس المجاور (ايليت هشاحر) متحف يحوي الكثير من الاثريات التي وجدت في المناطق المجاورة.

صدر العدد الجديد من مجلة الغد

عدد حافل بالتقارير والمقالات في شتى المواضيع

* رشدي خلايلة يكتب عن اختطاف الشيخ عبد الكريم عبيد.
* جديد تحت الشمس: قائمة مشتركة في مواجهة التحديات القادمة.
* الغد - تنظم لقاء بين عائلة محمد ونايفة نفاع وعائلة يعقوب ودالية كور وهنالك يتحدثون عن ابنيها رافضي الخدمة.
* احمد خليلة رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب يتحدث للغد عن السنة الدراسية الجديدة.
* يحي ابو شريف يكتب عن بطولات اطفال وشيوخ قطاع غزة ونابلس وسيرة نساء بيت ساحور.
* زاهي كركبي يصرح للغد «وحدة الحزب كانت وستبقى مصدر قوته».
* كيف حال البيريسترويكا!! ليون زهافي «مندوب حزبنا وصحافته في موسكو، يجيب، او يحاول الاجابة».
* فيروز حضرت مع الشمس الى مصر! سليم سلامة يتحدث عن المهرجان، فيروز تعترف، صحيفة الاهالي - تكتب: شمس المساكين تغني للاغنياء فقط.
* أسامة ملحم يكتب عن القمر بالدار.
* على هامش مخيم العمل التطوعي في الناصرة: رئيس الوفد السوفييتي يتحدث عن الكومسمول والبيريسترويكا.
* حسام ابو صالح يكتب عن مخيم العمل التطوعي في سخنين.
* جول جمال يكتب عن «الحرب وقوانينها - واتفاقيات جنيف».
* لسنا من صنيعة قليلة: انطباعات عن بيونغ يانغ.
* دولة مصغرة للاطفال في مخيم ارتيك السوفييتي - تقرير.

في زاوية الطب والعلوم:

□ الغد تلتقي مع الدكتور سليم بشارة - اول طبيب عربي في البلاد يقوم بزراعة القرنية.
□ نجوم في سماء العلم، وهذه المرة عن الرازي الذي وضع خطة تصنيف المعادن منذ ١١ قرنا!

الادب والشعر

□ مفلح طبعوني بلغة الشعر يكتب عن «تكسير عظام الغربة».
□ قصائد متنوعة.
□ قصة المبارزة لسهيل كيوان.

في الفن

□ ابتهاج مجلي تكتب عن فرقة جفرا.
□ وليد ياسين - «لحظة قبل العاصفة» يكتب عن الانتفاضة الفلسطينية وظاهرة الاغنية السياسية في اسرائيل.
□ احمد قعبور: سأظل وفيا للاغنية.
□ فيلم الملجأ بؤس عمال فلسطين في ورش العمل الاسرائيلية.
□ حسين سويطي يكتب عن فتافيت السكر بمناسبة مرور ١٠ سنوات على تأسيسها.
□ اسامة مصري يحاور الفنان محمود كنعان.
□ لقاء مع فرقة الكواكب النصراوية.
□ روضة مخول تلتقي الفنان عماد دلال: نحن بحاجة لنقابة فنانين تحدد من هو الفنان!
□ مسرح جبينة.
□ واغنية العدد «لا تنسى رقم تلفوني»
□ وزاوية الرياضة... مع فريق الاخوة حيفا.

هدية العدد:

□ بوستر فيروز وكلمات اغنية «مصر عادت شمسك الذهب».
□ غلاف العدد الاخير الاخير: الفنان سليم ضو.
□ مشوار: غلاف انيق ومواد شيقة.

بتر ساق طفلة تسممت جراء رصاصة اصابتها في رفح

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تم قبل يومين بتر الساق اليسرى للطفلة صابرين عبد النبي القاضي (١٠ سنوات) من رفح والتي اصيبت يوم (٨/٢٨) الماضي برصاصة في ساقها وادخلت في حينه الى مستشفى «ناصر» في خانيونس حيث تدهورت حالتها جراء مضاعفات في ساقها (غرغرينا) فنقلت الى مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة، وهناك تمت عملية البتر للطفلة البريئة.

اعتقال الصحفي عطا القيمري اداريا لمدة ستة اشهر

● القدس ـ اعتقلت السلطات الاسرائيلية اداريا لمدة ستة شهور الصحفي والمترجم المحرر عطا القيمري من سكان بيت حنينا شمال القدس.

وقد سلم القيمري لدى اعتقاله امرا موقعا من اسحق رابين وزير «الامن» باعتقاله اداريا.

ويذكر ان القيمري يعمل مترجما للشؤون العبرية في مؤسسة «المصدر» المقدسية.

منظمة «امنستي» تتبنى قضية المعتقل عياض الصالح

الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ جاءنا ان منظمة العفو الدولية «امنستي» قررت تبني قضية المعتقل عياض علي الصالح (٢٩ عاما) من مدينة طولكرم والمعتقل حاليا في معتقل «انصار٣»، وان المنظمة اعتبرته أحد معتقلي الضمير في العالم.

ويذكر أن سلطات الاحتلال جددت اعتقال الشاب عياض، الاداري، للمرة الرابعة، علما بانه يعاني من ازمة صدرية حادة وفقر الدم.

ويفيد مراسلنا أن تبني المنظمة الدولية قضية المعتقل عياض جاءت بعد أن ارسلت مؤسسة «الحق» في رام الله معلومات وثائقية واجتماعية وصحية عن بعض المعتقلين، ومنهم عياض، الى منظمة العفو الدولية «امنستي».

سلطات الاحتلال تفحص امكانية منع السيارات من المناطق المحتلة من دخول اسرائيل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل» بالعربية، يوم الخميس، ان سلطات الاحتلال تفحص حاليا امكانية منع سيارات المناطق المحتلة من دخول اسرائيل.

وتدعي سلطات الاحتلال، في محاولة بائسة لاثبات «عدالة» هذه الخطوة التعسفية، بان اغلبية سيارات فلسطين التي تعبر «الخط الاخضر» الى اسرائيل هي سيارات «غير صالحة» وتشكل خطرا على الشارع!!

مقتل شخصين في ظروف غامضة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عثرت قوات الشرطة في غزة يوم أمس الاول على جثة جاسر قرناوي (٢٤ عاما) من مخيم المغازي في بئر مهجورة، وكان قد أعلن عن أختفائه قبل (٢٠) يوما ولم تعرف اسباب قتله.

وفي صباح اليوم نفسه وصلت الى مستشفى ناصر في خانيونس جثة المدعو نعمان محمود أبو بلال (٣٠ عاما) من رفح نتيجة تعرضه لضرب مبرح على ايدي مجهولين.

في معتقل رام الله:

«مش راح تطلع طيب من هون حتى تعترف»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعد جهود مكثفة قام بها المحامي شلومو ليكر من جمعية حقوق الانسان والمحامية المتدربة نائلة عطية واتصالها بقائد سجين رام الله والمستشار القضائي أوقف ضباط السجن اجراءات التعذيب التي مورست طوال عشرة أيام ضد المعتقل ماجد الزين (١٨ عاما) من مدينة رام الله وتم نقله الى معتقل الظاهرية لمدة (٣٠) يوما على ان يتم تقديمه للمحكمة خلال هذه الفترة.

وكان الشاب قد اعتقل بتاريخ ٨٩/٨/٢٠ بتهمة القاء زجاجة حارقة على سيارة رجال الضريبة في مدينة رام الله قبل هذا الموعد باسبوع كامل وتناقلت الصحف اشاعات عن استشهاده في المعتقل.

وذكر الزين لموكلته اثناء لقائه الاول بها يوم الخميس (٨٩/٩/٧)، اي بعد (١٧) يوما من اعتقاله، ان المحققين في سجن رام الله عذبوه بشكل وحشي جدا لمدة عشرة ايام واتهم ربطوه بالكرسي. وشدوا جلده وشبحوه من يديه ورجليه وقذفوه في زنزانة قذرة اشبه بالمرحاض المفتوح والى هناك قذفوا اليه بطعامه القليل. كما أجبره المحققون على القفز لعدة ساعات وضربوه بشكل مبرح حين تعب من القفز. هذا وكان راس الزين مغطى بكيس نتن طيلة الوقت. واجابه على السؤال، لماذا اعترفت وأنت لم تفعل شيئا مما نسب اليك في الاتهام قال: لقد هددني المحقق «مش راح تطلع طيب من هون حتى تعترف» ورأيت ذلك وشعرت بنيتهم قتلي فقررت انقاذ روحي وأنا بريء مما نسب.

التقرير الذي نشرته «الاتحاد» يوم ١٩٨٩/٩/١ أعطى ثمارا وان لم تكن هي المطلوبة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ جاءنا من معتقل الظاهرية يوم أمس الاول أن التقرير الذي نشرته «الاتحاد» عن أوضاع المعتقلين يوم ١٩٨٩/٩/١ أعطى ثماره، وان لم تكن هي المطلوبة.

وكنا نشرنا عن تردي حالة المعتقلين وسوء المعاملة التي يلاقونها هناك على أيدي ضباط المعتقل بالاضافة الى سوء التغذية وتحديد تحرك المعتقلين بين الخيام. وأنه بناء على هذا التقرير تدخل المستشار القضائي لتقصي الحقائق وأوصى بتحسين الاوضاع هناك.

ويذكر ان ادارة السجن ابلغت في اليوم نفسه اولئك الذين ينتظرون تبليغا بتحريرهم او اعتقالهم الاداري وهم ينتظرون منذ أكثر من (١٨) يوما، بموجب القانون. وقد تم ابلاغ جميل ابو غربية بقرار اعتقاله الاداري لمدة اربعة أشهر، وفارس القطراوي (٦ أشهر) ورامي حربي (٣ أشهر) وجميعهم من بلدة الرام شمالي القدس. كما بلغ المعتقل احمد البدارين من السموع بقرار اعتقاله الاداري لمدة (٣) شهور وزايد زهران من دير ابو مشعل لمدة (٦) أشهر. ويذكر ان زهران قد تسلم بلاغين مختلفين ويتحدث الاول عن اعتقال اداري من تاريخ ٨٩/٨/٣١ وحتى ٨٩/١١/٣٠ بسبب نشاطه في اللجان الشعبية والثاني موقع بتاريخ ٨٩/٨/٧ ومدة مفعوله من ٨٩/٨/٨ وحتى ١٩٩٠/٢/٩ ويتهم بموجبه «باعمال شغب» وتهم اخرى مختلفة.

اما المعتقل ربحي رامز حداد من أنصار (٣) فقد قضى ثالث فترة اعتقال اداري في المعتقل وقد بلغ في الاسبوع الماضي شفهيا، وليس خطيا كما يتوجب القانون، بتمديد اعتقاله الاداري لستة أشهر اخرى وبذلك يدخل حداد الى الفترة الرابعة من اعتقاله الاداري. وتفيد المحامية المتدربة نائلة عطية التي تزور هؤلاء المعتقلين وتدافع عنهم ان هذه احدى الحالات القليلة التي يتلقى فيها معتقل اداري في أنصار (٣) فترة رابعة لستة اشهر اضافية.

ويذكر ان المحكمة التي عينت يوم ٨٩/٩/٤ للنظر في احوال عدد من المعتقلين أجلت الموعد بسبب عدم أحضارهم لسوء التنسيق مع ادارة السجن او لنسيان الضابط هناك.

طعن معتقل في (انصار ـ ٣)

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان احد معتقلي معسكر (انصار ـ ٣) في النقب تعرض للطعن بالسكاكين الليلة قبل الماضية ونقل الى المستشفى. ويدعى المذكور وهو من مخيم الشاطىء، منير محمد ياسين (٢٢ عاما).

إطلاق سراح «شيخ المعتقلين»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ أطلقت سلطات الاحتلال، يوم امس الاول سراح المعتقل، او «شيخ المعتقلين» كما يسمى حسن جبريل مناع (٦٦) عاما من مخيم الدهيشة بعد اعتقال دام اربع سنوات في المعتقلات الاسرائيلية.

ويذكر ان «ابو جودت» كان قد قضى ردحا آخر من الزمن في السجون الاردنية في فترة ما قبل الاحتلال الاسرائيلي.

قطع الشريان فَشُلَّت يده

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقدم المحامي أسامة عودة بطلب الى المحكمة لاطلاق سراح المعتقل خالد محمود عبيد من سكان مخيم الدهيشة بعد أن كسر الجنود والمحققون يده اليمنى ثلاثة كسور وحولوه الى مستشفى هداسا، ومن ثم الى معتقل الظاهرية.

ونسبت مصادر صحفية عربية الى المحامي عودة القول انه اثناء اجراء عملية جراحية للمعتقل في مستشفى هداسا انقطع الشريان الرئيسي في يده مما ادى الى شلها.

حظر التجول على ١٢٠ الف انسان يدخل اسبوعه الثاني في نابلس

□ سلطات الاحتلال ترفض السماح لوكالة الغوث بتزويد الاحياء الاكثر تضررا بالمواد الضرورية □ نقص خطير في المواد الغذائية الاساسية □



● صورة من المؤتمر الصحفي الذي عقده القس ديزموند توتو يوم ٧ الجاري حول الانتخابات العنصرية التي نظمها نظام «الابرتهايد» في جنوب افريقيا وسط استبعاد ٢٦ مليون مواطن اسود. وقد قال توتو، تعقيبا على نتائج هذه الانتخابات العنصرية التي اسفرت عن فوز الحزب الحاكم: «دو كليرك يجلس الان على عرش ولكن وسط بحر من الدماء»! (صورة من «و.ص.ف»)

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ دخل نظام حظر التجول المفروض على نابلس ومخيماتها الاربعة (اكثر من ١٢٠ ألف نسمة) يوم امس اسبوعه الثاني فيما ترفض قوات الاحتلال السماح لوكالة الغوث الدولية بتزويد الأهالي ببعض المؤن الضرورية وخاصة في الاحياء الاكثر تضررا في البلدة القديمة مثل الحبلة والياسمينة وجورة القفوس وشارع «الستة امتار». وعلم مراسلنا ان وكالة الغوث كانت اعدت (١٠٠٠) وحدة غذائية لارسالها الى نابلس لكن السلطات الاحتلالية وافقت على ايصال (١٥) وحدة فقط الى قرية مادما القريبة وغير الخاضعة لمنع التجول!!

وكان اهالي المدينة وجهوا عدة نداءات الى هيئات مختلفة مثل الصليب الاحمر ودائرة الشؤون الاجتماعية وكذلك الى اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية في اسرائيل اضافة الى وكالة الغوث.

وفي الاطار نفسه توجهت ادارة مستشفى «الاتحاد النسائي» في نابلس بشكاوى ونداءات مماثلة حول نقص في الخدمات الطبية وفي المواد التموينية نتيجة عدم اعطاء سلطات الحكم العسكري طاقم المستشفى التصاريح الكافية للتنقل.

وتسربت معلومات الى مكتبنا تفيد بان النقص يتركز اساسا على حليب الاطفال وكذلك في الخضار واللحوم الطازجة. كما تسربت انباء عن قيام جنود الاحتلال بالتنكيل بالشبان والاهالي الباحثين عن لقمة خبز او شيء آخر يسد رمق اطفالهم وافراد عائلاتهم. وعلمنا ان من بين الذين تم التعرض لهم وادخلوا الى المستشفى جراء ذلك كل من ماهر عبد الحميد حسونة (١٨ عاما) ومحمد ابراهيم ابو سرية (١٣ عاما) وهم من نابلس اضافة الى يعقوب شطارة (١٨ عاما) الذي اصيب بكسر في قدمه وهو من مخيم عسكر وكذلك عمر أبو شلال (٤٠ عاما) وسعود خالد فحماوي اللذين تعرضا للضرب في منزلها في مخيم العين. ويوم امس تم اعتقال ابن عبد الله الهدهد (٢٣ عاما) لانه كان على سطح منزله وجرى الاعتداء بالضرب وبالشتائم على نسوة حاولن تخليصه من بين ايدي الجنود.

ورغم ذلك فقد حدثت، اكثر من مرة «صدامات سريعة» في مناطق مختلفة تم خلالها قذف جنود الاحتلال بالحجارة. وحدثت مثل هذه الصدامات في رفيديا وشارع الشهيد عز الدين القسام (فيصل سابقا) ومخيم عسكر وحارة الياسمينة وخلة العامود وقلعة شقيف (شارع ٢٤) وفي اطراف البلدة القديمة.

خلال مقابلة مع النشرة الحكومية الرسمية:

شفاردنادزه: تقدم البريسترويكا يفسح المجال امام السياسة الخارجية لكونها وثيقة الصلة بسياسة البلاد الداخلية

●موسكو ـ «تاس» ـ «ان تقدم البريسترويكا يفسح المجال امام السياسة الخارجية السوفييتية لكونها وثيقة الارتباط مباشرة بسياسة البلاد الداخلية». هذا ما جاء في مقابلة اجرتها «النشرة الحكومية» الرسمية في الاتحاد السوفييتي، مع عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه.

واضاف شفاردنادزة ان المصاعب الداخلية تؤثر بلا ريب على شؤون سياستنا الخارجية ونحن نشعر بهذا حتى بالاحساس المباشر اثناء المباحثات. والعكس بالعكس. فما ان يتم تقويم الوضع حتى يغدو عملنا أيسر الى حد كبير.

وقال شفاردنادزة: لم تتبدد بعد في الغرب الشكوك في نجاح البريسترويكا وعدم قابليتها للردة وتتردد هناك أصوات تدعي عدم تحبيذ المسارعة في الرد على هذه أو تلمس الخطى التي يتخذها الجانب السوفييتي. فمن يدري متى ستكون عليه خاتمة المطاف... وهذا بالطبع يقيد الى حد ما تحقيق كل تلك الامكانات الماثلة حاليا وفق قناعتنا ويقيننا في المجال الدولي.

ولدى التحدث عن مهام الدبلوماسية السوفييتية اكد شفاردنادزه ان الرئيسية منها هي تهيئة الظروف الخارجية الملائمة لاعادة البناء الداخلي. ونوه بان الدبلوماسية تعمل لصالح البريسترويكا اما البريسترويكا ومكانتها وسمعتها فانها تعمل لصالح الدبلوماسية. وعمليات التجديد الجارية في بلادنا تجعل شركاءنا في الحوار الدولي اكثر تقبلا للتفكير الجديدوالمبادرات السوفييتية في السياسة الخارجية.

ورأى الوزير السوفييتي ان السياسة الخارجية ايضا لها تأثير ايجابي على شؤون البلاد الداخلية. وقال ان ترسيخ مبادىء مثل اولوية القانون وتسوية القوانين الداخلية بالدولية وعلى وجه العموم تكوين دولة القانون والتكامل مع النظام الاقتصادي العالمي تتجاوب مع مصالح الشعب والبريسترويكا. وهذا ينطبق كذلك على التعاون الدولي في مجال حقوق الانسان والايقولوجيا (البيئة) والنظام الامين لعمل المحطات الكهروذرية. ونحن اذ نحفز بناء علاقات دولية جديدة نهيىء الوسط المريح اللازم للتطورات الداخلية الايجابية.

وتعقيبا على الاقتراح الوارد ضمن احدى المداخلات التي ألقيت اثناء دورة السوفييت الاعلى حول اخراج ما يسمى بالوزارات « السياسية » وفي مقدمتها وزارة الخارجية من الحكومة واخضاعها الى السوفييت الاعلى مباشرة أعرب شفاردنادزه عن اليقين بان تجزئة مجلس الوزراء مهما كانت دوافعها لن تكون في صالح القضية. وقال: اننا نقرر العديد من القضايا المرتبطة بأنشطة السياسة الخارجية لبلادنا بصورة مشتركة مع الوزارات والدوائر الاخرى. واذا كنا محتاجين الى شيء فانه المزيد من تنسيق التصرفات والاتفاق.

قرنق يشترط رفع الحظر عن النقابات والاحزاب واطلاق سراح السجناء السياسيين لزيارته الى الخرطوم

● نيروبي ـ الوكالات ـ اعلنت اذاعة «الجيش الشعبي لتحرير السودان» الملتقط بثها في نيروبي يوم الجمعة الماضي ان العقيد جون قرنق، قائد الجيش لن يذهب الى الخرطوم للتباحث مع اللجنة التحضيرية المختصة بتنظيم مؤتمر للسلام حول جنوب السودان طالما ان المجلس العسكري الحاكم لم «يهيىء المناخ الملائم» لعقد مثل هذا المؤتمر.

وتتألف اللجنة التحضيرية من (٧٧) شخصية على معرفة بكل جوانب مشكلة الجنوب.

وقال ناطق باسم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» ان المجلس العسكري الحاكم يجب ان يرفع حظر التجول الساري في العاصمة منذ (٧٠) يوما وحالة الطوارىء المفروضة في جميع انحاء البلاد كشرط لموافقة قرنق على دعوة للمشاركة في اعمال اللجنة.

كذلك طلب قرنق رفع الحظر الذي فرض على النقابات والاتحادات وجميع الاحزاب السياسية «غير الطائفية» وكذلك الصحف. وطلب، ايضا، الافراج عن جميع الصحفيين المعتقلين.

واشترط «الجيش الشعبي لتحرير السودان» الافراج عن جميع السجناء السياسيين. وطالب الناطق بالافراج عن جميع اولئك الذين حكم عليهم بقطع أجزاء من اجسادهم طبقا للشريعة الاسلامية «والذين لم يتسن بعد توقيع هذه العقوبات عليهم لان المجلس العسكري يخشى استنكار هذه التصرفات الهمجية داخل البلاد وفي العالم».

الامطار تغمر مخيمات اللاجئين في جنوب لبنان

● صيدا (لبنان) ـ الوكالات ـ اثار هطول الامطار الاولي، امس الاول، الجمعة في لبنان موجة ذعر في المخيمات المؤقتة التي تأوي عند مدخل صيدا (جنوب لبنان) الآف الاشخاص الذين غادروا العاصمة بيروت هربا من القصف.

وقد غمرت هذه الامطار التي تهطل عادة في اواخر ايلول المخيمات التي اقيمت على شاطىء صيدا وعلى ضفاف نهر الاولي حيث تعيش اكثر من الفي عائلة في حالة يرثى لها.

ويشار الى ان مئات الاشخاص من رجال ونساء واطفال تظاهروا في شوارع صيدا (عاصمة لبنان) مطالبين السلطات في المدينة بان تأخذ اللاجئين على عاتقها وتوفر لهم مساكن لائقة خلال الشتاء.

خلال الشهر الماضي:

انخفاض ملموس في نسبة التضخم المالي في الارجنتين

● بيونس ايرس ـ الوكالات ـ ادت التدابير الاقتصادية الصارمة التي اتخذتها الحكومة الارجنتينية الجديدة بعد تسلمها السلطة في الثامن من تموز الماضي الى انخفاض هائل في نسبة التضخم في البلاد بحيث تراجعت من (١٩٦,٦٪) خلال تموز الى (٣٧,٩٪) خلال آب المنصرم.

في رسالة من الحزب

● تتمة من ص ١ ●

أغتيل القادة الشيوعيون، خايما قردو لينال (رئيس التكتل الوطني) وخاوفيلو قوريرو وخوسيه أمتيكارا، وكذلك المرشح للرئاسة من قبل الحزب الليبرالي الحاكم لويس كارلوس غالان».

وبشأن نشاط المرتزقة في كولومبيا، قالت الرسالة: «ان احد جوانب «الحرب القذرة» في كولومبيا هو الفضيحة الدولية الحقيقية المتمثلة في دور المرتزقة الاجانب بينهم عسكريون اسرائيليون قاموا بتدريب مجموعات شبه عسكرية على نشاط الكوماندو والوسائل القتالية واستخدام المواد المتفجرة وعمليات التخريب ضد مواطنين عزل. وبهذه الوسائل اغتيل حوالي ألف من أعضاء حزبنا و «التكتل الوطني» اضافة الى شخصيات دمقراطية من تيارات سياسية وايديولوجية مختلفة».

وأضافت الرسالة: «وعلى الطبيعة، وجد مزيج بين تجار المخدرات والقوى الفاشية نشط في اطاره مرتزقة عملوا بامرة عسكريين اسرائيليين طبقوا في كولومبيا تجربتهم في حربهم ضد الشعوب العربية. وحسب المعلومات، فان المقدم يئير كلاين وغيره من العسكريين اعترفوا بمشاركتهم في ذلك. والادلة تشير الى ان اجراء تحقيق من قبل الكنيست من شأنه أن يكشف عن تورط ضباط آخرين بهذا النوع من الدعم العسكري الذي توجد لموظفين وضباط كولومبيين علاقة به».

وعقبت الرسالة على الامر قائلة: «اننا نرفض مثل هذا التدخل الذي يلقي بظل ثقيل على نشاط الخدمات الامنية السرية الاسرائيلية، هذه الخدمات التي شجبت في وقت سابق بسبب نشاطها في السلفادور وغواتيمالا وهندوراس ودول اخرى في امريكا الوسطى. وكانت قدمت الى نيابة الدولة في كولومبيا شكاوي بخصوص أعمال السيد فيغام والسيد يوسيا من طاقم الامن في السفارة الاسرائيلية في بوغوتا، اللذين يقدمان استشارة استخباراتية للجيش الكولومبي المتورط بشكل كبير في الممارسات التي تمس حقوق الانسان وباعمال الحرب القذرة».

وعن الدور الامريكي في الموضوع قالت الرسالة: «ومن المعروف، جيدا كيف تستند الولايات المتحدة الامريكية على مثل هذه الاعمال في اطار سياستها «المعادية للنشاط السري» القائمة على نظرية «الامن القومي» خاصة في كل ما يتعلق بـ النزاعات على نار هادئة».

واختتم الحزب الشيوعي الكولومبي رسالته: «من المهم، اذن، الاشارة الى المصلحة المشتركة لحزبينا وشعبينا في تركيز كل المعلومات وفي العمل المشترك بين القوى الدمقراطية والرأي العام العالمي بهدف وضع حد لدعم الجريمة والفاشية المزوجة اليوم بتجار المخدرات. اننا نطلب تعاونكم في هيئة الامم المتحدة في التنديد بكل أنواع المرتزقة واطلاع الجمهور الواسع قدر المستطاع على كل ما يتعلق بتورط سلطات كولومبيا بالموضوع. ويكون في ذلك الاثبات الافضل لتضامن الشعب في اسرائيل الذي نعرف انه لا يؤيد بالوسائل الارهابية التي اعتمدتها حكومته» .

(٣٨) شهيدا وشهيدة خلال

● تتمة من ص ١ ●

وننشر فيما يلي، قائمة باسماء شهداء الانتفاضة في شهرها الحادي والعشرين (من ٨/٩ حتى ٨٩/٩/٩) وذلك استنادا الى تقارير مكتب «الاتحاد» في القدس:

● الاربعاء ١٩٨٩/٨/٩ ـ ثلاثة شهداء هم: يوسف غازي سلامة (٥ سنوات) من مخيم الشاطىء وزياد محمد بنات (٢٣ عاما) من مخيم الشاطىء، ونضال ابراهيم مسك (١٣ عاما) من الخليل.

● الخميس ١٩٨٩/٨/١٠ ـ شهيدان هما: السجين محمد فلاح الرفاعي (٦٠ عاما) من غزة الذي استشهد في معتقل «انصار ٣» ومحمد توفيق سليمان حسن (١٦ عاما) من قرية بزاريا (قضاء نابلس).

● السبت ١٩٨٩/٨/١٢ ـ شهيدان هما: بثينة اديب حجو (٣ سنوات) من مخيم خانيونس ونصر حسن محمد عباهرة (١٥ عاما) من قرية اليامون (قضاء جنين).

● الاحد ١٩٨٩/٨/١٣ ـ الشهيد فايز جبر ابو عبيد (١٣ عاما) من مخيم رفح.

● الاثنين ١٩٨٩/٨/١٤ ـ الشهيد أحمد محمد عبد الخالد ايوب (٢٣ عاما) من مخيم الفارعة (نابلس).

● الخميس ١٩٨٩/٨/١٧ ـ الشهيد شادي شوكت درويش من بيت جالا.

● الجمعة ١٩٨٩/٨/١٨ ـ الشهيد امجد واثق جبريل الطويل (١٤ عاما) من البيرة.

● السبت ١٩٨٩/٨/١٩ ـ شهيدان هما: راضي محمود حسن صلاح (٢٤ عاما) من قرية دار صلاح وشعبان احمد السكسك (٥٠ عاما) من مخيم يبنا (رفح).

● الاحد ١٩٨٩/٨/٢٠ ـ ثلاثة شهداء هم: زياد محمد الجوابرة (٢٧ عاما) من قرية يطا وابراهيم عودة مقبل البسيس (٢٤ عاما) من العيزرية ووليد سالم المنايعة (١٥ عاما) من مخيم جباليا.

● الاثنين ١٩٨٩/٨/٢١ ـ ثلاثة شهداء هم: سامي محمود عطوة الصباح (١٨ عاما) من قرية تقوع (بيت لحم) ووديع محمود ذيب صلاح (١٦ عاما) من بلدة الرام (القدس) وحسين عدنان حرباوي (١٤ عاما) من بلدة الرام.

● الثلاثاء ١٩٨٩/٨/٢٢ ثلاثة شهداء هم: مها عواد ابو هداف (٢٠ عاما) من قرية القرارة (قرب خانيونس) وتجلاء عادل النادي (١٤ عاما) من مخيم عسكر وناصر خليل محمد شاهين (ابو كاتيرينا) (١٧ عاما) من مخيم الامعري.

● الاربعاء ١٩٨٩/٨/٢٣ ـ ثلاثة شهداء هم: اياد عمر ابو كمال (١٨ عاما) من حي الشيخ رضوان في غزة وجاد الله السيد العكر (١١ عاما) من مخيم يبنا في رفح وناصر نبيل يوسف نصر الله (١٥ عاما) من قرية العيزرية (القدس).

● السبت ١٩٨٩/٨/٢٦ ـ الشهيد سامح محمد عطا موسى ابو الحاج (١٦ عاما) من قرية دير السودان (رام الله).

● الاحد ١٩٨٩/٨/٢٧ ـ الشهيد باسل خالد عيسى عليان من قرية بيت صفافا.

● الاثنين ١٩٨٩/٨/٢٨ ـ شهيدان هما: علي محمود شعبان (٢١ عاما) من مخيم جباليا وجمال نمر قشوع ابو سفاقة (٥٢ عاما) من طولكرم.

● الثلاثاء ١٩٨٩/٨/٢٩ ـ الشهيد اسماعيل ابراهيم ابو جباب (٢٧ عاما) من مخيم دير البلح.

● الخميس ٨/٣١/ ١٩٨٩ ـ الشهيد احمد عبدالله الاغا (١٩ عاما) من مدينة خانيونس.

● السبت ١٩٨٩/٩/٢ ـ اربعة شهداء هم: عمار محمد انيس كلبونة (٢٠ عاما) من نابلس وايمن شفيق جاموس (٢٠ عاما) من نابلس ومنى ابراهيم التمام (١٤ عاما) من نابلس ومصطفى حسين طاهر الدباغ (٣٨ عاما) من مخيم قدورة (رام الله).

● الاثنين ١٩٨٩/٩/٤ ـ الشهيد أحمد العبد البيطار (١٢ عاما) من مخيم خانيونس.

● الخميس ١٩٨٩/٩/٧ ـ الشهيد عبد اللطيف قاسم (١٤ عاما) من قرية عقابة (جنين).

● الجمعة ١٩٨٩/٩/٨ ـ الشهيد الفتى أكرم زكي حمدان (١٣ عاما) من خانيونس.

مع الاحداث

تطورات هامة، بروح الوفاق في القارة الافريقية

□ شهدت افريقيا، في الاسبوع المنصرم، عددا من التطورات الايجابية الهامة:

● بدأ الحوار بين الحكومة المركزية في السودان وبين قادة «الجيش الشعبي لتحرير جنوب السودان». وقد عقدت، بالفعل، الجلسة الاولى من المفاوضات باشتراك ٧٧ شخصا من الجانبين ذوي مهام سياسية وعسكرية وادارية مهنية. وطرح ممثلو الجيش الشعبي لجنوب السودان عشرة مطالب تتركز حول الغاء الدكتاتورية العسكرية واعادة الحياة السياسية الدمقراطية والحكومة المدنية، والغاء العمل بقوانين الشريعة الاسلامية، على الاقل في الجنوب، وضمان حقوق الاقليات غير العربية وغير الاسلامية، دستوريا.

وتفيد وكالات الانباء ان الحكومة المركزية تتجه الى ايجاد صيغة للاتفاق ووقف الحرب الاهلية.

● تم الاتفاق، ايضا، على عقد مصالحة وطنية بين حكومة اثيوبيا وحركة المتمردين في اريتريا. وتقول وكالات الانباء ان مجرد المفاوضات يدل على استعداد حكومة اثيوبيا المركزية للتجاوب الواسع وتنازل ثوار اريتريا عن مطلب الانفصال الكامل.

● تم الاتفاق بين حكومتي ليبيا وتشاد على عقد السلام بينهما مما وضع نهاية لصفحة مأساوية من الصراع الحربي العنيف الذي رافقه تدخل فرنسي وامكانية تحويل النزاع الى نزاع أقليمي وعالمي.

● يقوم الرئيس المصري ورئيس منظمة الوحدة الافريقية حسني مبارك بالوساطة لحل النزاعات بين السنغال وموريتانيا.

ان هذه التطورات، مجتمعة، اذا اضفناها الى الاتفاقات السابقة لحل النزاعات بين انغولا وجنوب افريقيا وضمان استقلال ناميبيا تشكل معا تطورا ايجابيا هاما يجسد قرارات القمة الافريقية الاخيرة وينسجم انسجاما كاملا مع روح الوفاق الدولي، وحل النزاعات القومية والاقليمية حلا سلميا عادلا وواقعيا.

والقارة الافريقية بهذا النهج توفر المآسي على شعوبها، وتوقف ازهاق الارواح وهدر الامكانيات المادية، كما تعطي الفرصة لشعوب القارة المعنية بالتفرغ للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية والتشغيلية والغذائية.

في رد على سؤال مندوب «الاتحاد»:

الرئيس القبرصي: لن يكون حل جذري في لبنان بدون حل القضية الفلسطينية

● بلغراد ـ مندوب «الاتحاد» الخاص، نظير مجلي ـ «لن يكون حل جذري في لبنان بدون حل القضية الفلسطينية. واسرائيل هي طرف [illegible] هذا النزاع وهي التي بدأت الاحتلال»، هذا ما قاله الرئيس القبرصي جورج فاسيليو في رده على احد أسئلة مندوب «الاتحاد» خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده يوم الخميس، في بلغراد. [illegible] الوضع المأساوي في لبنان يهمنا بوصفنا دولة مجاورة. ولكن لبنان [illegible] من حيث التدخل في الصراع. نحن نقدم لهذا البلد مساعدات انسانية بكل ما في مقدورنا ـ مستشفيات، تعليم وغير ذلك.

[illegible] سؤال يتعلق بالاجتماعات التي عقدها فاسيليو خلال مؤتمر قمة عدم [illegible] والرؤساء العرب قال: لقد ابلغني بعض الاصدقاء العرب ان [illegible] لوقف اطلاق النار في لبنان.

[illegible] الرئيس القبرصي في المؤتمر الصحفي عن مأساة الجزيرة القبرصية وشعبها [illegible] الجيش التركي [illegible] من [illegible] يرفض حتى الان اعادتهم الى بيوتهم. [illegible] المستوطنين من تركيا ليحتلوا بيوت اللاجئين. وهناك [illegible] لكي تذكروا معي هذا الرقم اشير [illegible] في الولايات المتحدة الامريكية. ودعا فاسيليو [illegible] قواعدها العسكرية من قبرص: «فهذه القواعد انهمت [illegible] لوجودها اي مبرر. خصوصا وان هذا الوجود يتنافى [illegible]

[illegible] الرئيس القبرصي بنتائج مؤتمر عدم الانحياز قائلا: لقد اثبتت الحركة انها ليست [illegible] التاريخ بل انها تتطور مع العصر. واني لواثق من ان دورها [illegible] في السنوات الثلاث القادمة.

في حديث خاص لمندوب «الاتحاد»:

رئيس الحكومة الهندية يرحب بمبادرة السلام الافغانية الجديدة

● بلغراد ـ لمندوب «الاتحاد» ـ الخاص، نظير مجلي ـ كان رئيس [illegible] اول من رحب بمبادرة السلام الجديدة [illegible] الرئيس الافغاني محمد نجيب الله في مؤتمر عدم الانحياز. [illegible] الترحيب في تصريح خاص لمندوب «الاتحاد» قال فيه ان الهند سعيدة بالمبادرة وتعلق عليها أمالا كبيرة.

[illegible]

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاحد ١٠ ايلول ١٩٨٩ الصفحة [illegible]

●● بمباركة وموافقة الشيخ امين طريف، اللجنة الشعبية تصدر بيانا يدعو الى:

الاضراب الشامل في جميع القرى العربية الدرزية يوم الثلاثاء (٩/١٢)

□ اللجنة الاهلية في ابو سنان تدعو للاضراب الشامل ولاستقبال وفود التضامن □ جميع السلطات المحلية العربية الدرزية تعلن عن استعدادها للاضراب الشامل يوم (٩/١٢) □ الاف النسخ توزع في ابو سنان والقرى العربية الدرزية تدعو للاضراب □

● ابو سنان ـ لمراسلنا ـ في اجتماع عقدته اللجنة الشعبية المنبثقة عن اجتماع سيدنا الخضر علية السلام في بيت فضيلة الشيخ أمين طريف الرئيس الروحي للطائفة العربية الدرزية امس الاول الجمعة (٩/٨)، صدر بيان وزع على جميع القرى العربية الدرزية يتضمن دعوة الجماهير العربية الدرزية الى الاضراب الشامل استنكارا لتصرفات السلطة وتضامنا مع نضال اهالي ابو سنان ضد مؤامرة الحل والدمج مع الجارة كفر ياسيف.

وجاء في البيان الموقع من اللجنة الشعبية وبموافقة الشيخ امين طريف ما يلي:

«وبعد عودة الوفد المحترم الشامل الذي مثل كافة قطاعات الطائفة برئاسة فضيلة الشيخ ابو يوسف امين طريف الرئيس الروحي للطائفة الدرزية من مقابلة رئيس حكومة اسرائيل السيد يتسحاق شمير باحتقار واستهزاء وتدنيس كرامة الطائفة الدرزية ومشاعرها وافشال طلباتها، وبناء على المساعي الحميدة لالغاء امر الدمج المفروض على اهالي ابو سنان وعدم تقدير رغباتهم فعليه قررنا اعضاء اللجنة الشعبية المنبثقة عن اجتماع سيدنا الخضر عليه السلام وبارشاد وموافقة ومباركة سيدنا الشيخ امين طريف وقضاة شرعيين ورؤساء المجالس المحلية الدرزية ووجهاء الطائفة واعضاء الكنيست السابقين ومندوبون عن الضباط المسرحين، قررنا الاعلان عن الاضراب الشامل والعام في جميع القرى الدرزية وذلك يوم الثلاثاء الموافق (٩/١٢) لعل وعسى ان تصحو السلطة من غلطتها وتعمل على احترام رغبة الطائفة. الدعوة لاجتماع جماهيري شامل، وتدعو حضرتكم شيوخا وشبانا للتضامن معنا وحضور الاجتماع الجماهيري الشعبي الذي سيعقد في قرية ابو سنان الساعة العاشرة من صباح يوم الاضراب في الساحة قرب بيت الشيخ سليمان عزام».

هذا وقد قام وفد عن اللجنة الشعبية بجولة على القرى العربية الدرزية نال من خلالها موافقة السلطات المحلية في كل من الدالية وعسفيا ويركا والبقيعة وجولس وحرفيش وبيت جن وينوح وكسرى وساجور على المشاركة في الاضراب.

اما في ابو سنان فقد اجتمعت اللجنة الاهلية، التي تمثل مختلف التيارات السياسية ومن كل طوائف القرية، مساء الخميس ٩/٧ في بيت السيد فوزي نعيم موسى عضو اللجنة الاهلية. وتحدث رئيس اللجنة الاهلية السيد علي هزيمة عن اجتماع سيدنا الخضر وما انبثق عنه من مقررات. وتقرر في الاجتماع تحية وتقدير ومقررات اللجنة الشعبية على تضامنها مع نضال اهالي ابو سنان العادل والعمل لتحويل اضراب ٩/١٢ في ابو سنان الى يوم كفاحي مهيب في تاريخ القرية من حيث شموليته واصدار بيان للاهالي بهذا الخصوص.

وقد قام عشرات من اهالي ابو سنان صباح امس السبت ٩/٩ بتوزيع منشور اللجنة الاهلية الذي يدعو للاضراب.

وجاء في المنشور: «اننا اذ نحيي قرار الاجتماع في مقام سيدنا الخضر وموقف فضيلة الشيخ امين طريف المشرف والموقف المشرف للجنة القطرية للسلطات المحلية العربية وعلى رأسها رئيس اللجنة السيد ابراهيم نمر حسين، فاننا نؤكد لهم وللسلطة بان اهالي ابو سنان بقيادة لجنتهم الاهلية على العهد دائما، وستواصل تصعيد المعركة بوحدتنا المعهودة لافشال وقبر مؤامرة الدمج الخبيثة». كما جاء «اننا نهيب بكم جميعا وبغض النظر عن الانتماء السياسي او الطائفي او العائلي «العمل لتحويل الاضراب الشامل الهادئ، يوم الثلاثاء ٩/١٢ الى يوم مشهود في نضال قريتنا العادل».

هذا، وعلم مراسلنا، انه تجري الاستعدادات والعمل المكثف لجعل الاضراب في ابو سنان يوم ٩/١٢ شاملا ومهيبا.



● صورة من اعتصام ممثلي ابو سنان وكفر ياسيف امام مكاتب متصرف لواء الشمال في وزارة الداخلية في نتسيرت عيليت ضد قرار حل مجلس القريتين ودمجهما. (صورة من الارشيف)

سكرتارية منطقة عكا الحزبية تدعو اعضاء الحزب واصدقاءه في المنطقة:

فلنحقق بنجاح اهدافنا في اشتراكات «الاتحاد» وحملة الحزب المركزية على شرف الاحتفال باليوبيل السبعيني لحزبنا الذي تستضيفه منطقتنا

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جددت سكرتارية منطقة عكا الحزبية في اجتماعها الاخير النداء الى منظمات واعضاء الحزب في المنطقة بشد الهمم وبذل الجهود لانجاز كل المطلوب من اشتراكات «الاتحاد» ومن حملة الحزب المالية وذلك على شرف الاحتفال القطري بمرور (٧٠) عاما على تأسيس الحزب، هذا الاحتفال الذي تستضيفه المنطقة يوم ١٩٨٩/٩/٢٢ في عاصمتها ـ مدينة عكا العريقة. وقد عبرت السكرتارية عن املها بان يبذل اعضاء واصدقاء الحزب في المنطقة اقصى جهودهم خلال الاحد عشر يوما المتبقية حتى التاريخ المذكور لانجاز ما تبقى من اهداف.

وفيما يلي ما تحقق حتى الان:

اشتراكات «الاتحاد»

الفرع	الهدف	المحقق	الفرع	الهدف	المحقق
عكا	٣٠٠	٢١٥	يانوح	٣٠	٢٦
المزرعة	٤٥	٣٦	حرفيش	٢٥	٧
جديدة	١٤٥	١٤٨	كفر سميع	٢٠	١٦
المكر	٩٠	٨٢	الرامة	٢٧٠	٢٣٩
الموحد	٦٢٠	٥٢١	البعنة	١٦٠	٩٣
يركا	١٢٠	٨٧	مجد الكروم	٢٤٠	٢١٧
دنون	٢٠	٧	دير الاسد	١٤٠	١٠٩
البقيعة	٢٣٠	١٧٢	نحف	٩٠	٥٦
بيت جن	١٢٠	٨٧	الجش	٢٠	٦
معليا	١٢٠	٨٤	ترشيحا	٧٥	٥١
فسوطة	٤٥	٣٧			

الحملة المالية

الفرع	النسبة المحققة	الفرع	النسبة المحققة
عكا	٦٢٪	الموحد	٦٦،٣٪
جديدة	-	يركا	-
المكر	١٠٠٪	دنون	٤١،٦٪
المزرعة	٧٠٪	البقيعة	١٠٠٪
نهاريا	-	ترشيحا	٤٢،٥٪
الرامة	٥١،٣٪	بيت جن	٤٠٪
البعنة	-	معليا	٤٣،٣٪
مجد الكروم	٧٧،٣٪	فسوطة	٦٢٪
دير الاسد	١٠٠٪	يانوح	١٠٪
نحف	٥١،٤٪	كفر سميع	٣٠٪
الجش	-	حرفيش	-

في رسالة الى رئيس الحكومة، يتسحاق شمير:
(١١٠) رسامين ونحاتين اسرائيليين وفلسطينيين يطالبون حكومة اسرائيل بالتفاوض مع م.ت.ف

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالب مئة وعشرة رسامين ونحاتين اسرائيليين وفلسطينيين، حكومة اسرائيل باجراء التفاوض مع م.ت.ف، والاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني والجنوح نحو السلام، وذلك في رسالة بعثوا بها الى رئيس الحكومة يتسحاق شمير.

وكان الرسامون والنحاتون اتخذوا هذا القرار بالاجماع في ختام ندوة الرسم والنحت «نحو السلام» التي عقدوها، يوم (٩/٤)، في قاعة «سنافتاه» في تل ابيب.

وجاء في الرسالة تحت عنوان: «استبدلوا الرصاص بالكلمات»:

«حضرة رئيس الحكومة، يتسحاق شمير».

«لا يمكن التسليم بموجة قتل وجرحى، يهود وعربا، يوميا في ظلمة الاحتلال، لقد مللنا من الاعتقالات والطرد وتفجير المنازل التي لن تأتي بأي حل بل على العكس».

«باشروا التفاوض مع م.ت.ف واعترفوا بالحقوق القومية للشعب الفلسطيني واجنحوا نحو السلام».

وتجدر الاشارة الى ان الرسامين والنحاتين الاسرائيليين والفلسطينيين ينتسبون الى ... الاسرائيليين والفلسطينيين ضد الاحتلال ومن اجل السلام وحرية الابداع.

صاروخ مضاد للصواريخ ام تحضير لاطلاق القمر الاصطناعي التجسسي الثاني؟!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من الممكن ان يكون الالاف من مواطني اسرائيل القاطنين في مركز البلاد شاهدوا يوم الاحد الماضي تجربة اختبار صاروخ مهمته اصابة صواريخ طويلة المدى «قد تطلقها الجيوش العربية في حالة حرب»!

هذا ما ذكرته صحيفة «ديلي تلغراف» اللندنية، يوم الخميس الماضي مشيرة الى ان المواطنين القاطنين في اواسط البلاد ـ منطقة تل ابيب بالتحديد ـ شاهدوا جسما مضيئا يطير بسرعة فائقة بمحاذاة الشاطئ، مخلفا وراءه خطا مشعا. وكانت بعض الصحف الاسرائيلية نقلت يوم الاثنين الماضي خبر مشاهدة الجسم الطائر المنير في سماء تل ابيب.

وذكرت صحيفة «ديلي تلغراف» ان اسرائيل تستعد لاطلاق قمر اصطناعي ثان بعد سنة على اطلاقها القمر الاول «اوفيك ـ ١» وانه سيقوم بمهمة التجسس، وسوف يطلق الى الفضاء في الفترة القليلة القادمة.

هذا ونفت المتحدثة باسم الصناعات الجوية الاسرائيلية ما نشرته صحيفة «ديلي تلغراف» بخصوص القمر الاصطناعي ولكنها لم تعقب على موضوع اطلاق الصاروخ في اطار تجربة صواريخ مضادة للصواريخ.

على نهج بلدية بيتح تيكفا:

بلدية الخضيرة تخطط لاقامة معسكرات لتجميع العمال العرب بحجة «الامن» و«عرقلة الحياة التجارية»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حذا رئيس بلدية الخضيرة، نحميا لاهف («ليكود») حذو زميله في بلدية بيتح تيكفا وطرح فكرة عنصرية تتجسد في اقامة معسكرات مغلقة لتجمع العمال العرب العاملين في المدينة. وتدرس ادارة البلدية في هذه الايام فكرة تحضير مواقع لاقامة مثل هذه المعسكرات.

وذكرت صحيفة «معريف» التي نشرت الخبر، امس الاول (الجمعة)، ان البلدية تفكر باقامة معسكرات لتجمع العمال في اطراف المدينة. وسيقام احد المعسكرات في المدخل الشرقي للمدينة بجوار استاد كرة القدم، وآخر في حي بيت اليعزر.

ونقلت الصحيفة عن رئيس البلدية قوله ان: «تجمع ابناء الاقليات في مركز المدينة بشكل مشكلة امنية تستوجب حلا وكذلك هناك ضرورة لحل عرقلة الحياة التجارية وحركة السير بسبب ابناء الاقليات». واضاف ان البلدية لن تفرض خطتها لكنها ستبدأ نشاطا اعلاميا بين «ابناء الاقليات».

ويشار هنا الى ان فكرة اقامة المعسكرات المغلقة للعمال العرب اثارت سخطا عارما في اوساط الرأي العام الاسرائيلي خاصة لدى القوى الدمقراطية التي رأت في مثل هذا الاجراء خطوة عنصرية من الدرجة الاولى بل وعودة على الاجراءات نفسها التي اتخذها الحكم النازي في المانيا الهتلرية ضد المواطنين اليهود الذين عزلوا في جيتوات! وكانت القوى الدمقراطية تظاهرت اكثر من مرة لمنع فتح معسكرات التجمع في بيتح تيكفا حيث كان التسويغ الامني حجة لاقامتها.

تحطم طائرة خصوصية ومقتل الطيار في منطقة السهل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تحطمت، ظهر امس السبت، طائرة عامودية صغيرة خصوصية قرب موشاب بورغانا في منطقة السهل الامر الذي اسفر عن مقتل الطيار.

ووقع الحادث بينما كان الطيار يحاول الاقلاع. وذكر شهود عيان ان الطائرة سقطت بشكل مفاجئ، وتحطمت لدى اصطدامها بالارض. واضافوا ان الطيار حاول تخليص نفسه قبل ثوان من الارتطام لكنه لم يفلح.

بيرس يطلع شمير اليوم على خطة التقليصات
● وزراء الليكود والمعراخ والاحزاب الدينية يعارضون التقليصات ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المقرر ان يلتقي، صباح اليوم (الاحد)، رئيس الوزراء يتسحاق شمير والقائم باعمال رئيس الوزراء ووزير المالية، شمعون بيرس للبحث في خطة وزارة المالية لاجراء تقليصات في الميزانية العامة بمبلغ ١٥٠ ـ ٢٨٠ مليون شيكل.

وكان شمير اعلن، في اواخر الاسبوع الماضي، ان موضوع الميزانية ليس مقلق بقدر مسألة البطالة التي يجب البحث عن حلول لها. وعقب على خطة وزير المالية اقامة مئة مشروع بالقول انه غير واثق من ان هذه الخطة ستكون ناجعة في مواجهة البطالة. واضاف ان تنفيذها لن يلحق اي ضرر.

ويبدي وزراء الليكود والاحزاب الدينية والمعراخ معارضة شديدة لاجراء اية تقليصات في ميزانيات وزاراتهم.

ويقضي اقتراح وزارة المالية بتقليص ١،٨٪ او ٢،٥٪ من ميزانيات جميع الوزراء باستثناء وزارة «الامن» وذلك لتغطية الزيادة التي اقرتها الحكومة مؤخرا في ميزانية وزارة «الامن» بمبلغ ١٥٠ مليون شيكل جديد لتمويل ممارسات قوات الاحتلال في محاولاتها قمع الانتفاضة.

شاحنتا مواد غذائية من عرابة الى مخيم جنين

● عرابة ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ في اطار دعم الاهل في المناطق المحتلة قامت جبهة عرابة الدمقراطية بجمع التبرعات والمواد الغذائية والحنطة من المواطنين في عرابة لتقديمها ... دعما للاهل في المناطق المحتلة.

وقد ارسلت الجبهة الدمقراطية شاحنة مواد غذائية واخرى من الحنطة للاهل في مخيم جنين عن طريق لجنة الزكاة التي تشرف على توزيع المواد الغذائية هناك.

وقد حظيت هذه الخطوة باحترام الاهل في المخيم واللجنة وابدوا شكرهم الجزيل على عملية التضامن هذه من قبل جبهة عرابة الدمقراطية.

المحكمة المركزية في حيفا تؤجل تنفيذ اوامر الهدم في المنصورة

● شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» ـ استجابت المحكمة المركزية في حيفا، امس الاول (الجمعة)، الى طلب المحامي حسني ابو حسين، من طاقم المحامين المناصرين لـ «لجنة الاربعين»، تأجيل تنفيذ اوامر الهدم الصادرة ضد بيوت المواطنين عبد عوض اغبارية ومحمود عوض اغبارية من قرية المنصورة غير المعترف بها.

وذلك حتى سماع الاستئناف المقدم من جانب السكان على قرار الهدم ٨٩/١٠/١٥ في المحكمة ذاتها.

وكانت لجنة التنظيم في لواء حيفا حذرت في مطلع الاسبوع الماضي صاحبي البيتين من انها ستقدم على هدمهما في مطلع هذا الاسبوع اذا لم يقدم صاحب البيتين على هدمهما بايديهما.

وجدير بالذكر ان محاولة لجنة التنظيم في لواء حيفا تنفيذ هدم البيتين هذا الاسبوع تستبق المحاكمة التي ستجري لصاحبي البيتين يوم ٨٩/١٠/٢٩ بتهمة البناء غير المرخص.

وكانت «لجنة الاربعين» جندت خلال الاسبوع الماضي اللوبي البرلماني لمناصرة اهالي المنصورة واجراء الاتصالات مع وزير الداخلية والمسؤولين بهدف منع تنفيذ الهدم وتنفيذ وعد وزير الداخلية لاعضاء اللوبي النائبين توفيق طوبي (جبهة) وحاييم اورون (مبام) بتجميد تنفيذ اوامر الهدم في قرى «لجنة الاربعين» حتى ايجاد حل عادل للقضية.

النقابي منعم جرجورة، رئيس لجنة الاغاثة في الناصرة لنشدد حملة الاغاثة لدعم الاهل في المناطق المحتلة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «انطلاقا من صوت الضمير القومي والانساني، تجدد اللجنة الشعبية لدعم الاهل في المناطق المحتلة دعوتها لاهل الناصرة للعمل على تكثيف النشاط في جمع التبرعات العينية خاصة المواد الغذائية والادوية والعلاجات الطبية لضحايا الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة».

هذا ما صرح به النقابي منعم جرجورة، رئيس اللجنة الشعبية لاغاثة ودعم الاهل في المناطق المحتلة في حديث مع «الاتحاد». وجدد جرجورة دعوة اللجنة القائمة في توسيع صفوفها وتنشيطها وتوحيد الطاقات والاطر العاملة في هذا المجال والتنسيق بينها لجعل العمل اكثر جديا ونفعا.

وزارة الصحة تتوسل الى الاطباء اليهود... وتغريهم من اجل ان يعملوا

* عشرات الاطباء العرب بدون عمل وكما يبدو غير مرغوب فيهم * الوزارة تتهرب من الرد على السؤال الاساسي *

משרד הבריאות
מודיע כי
בסיכום של הסוכנות היהודית עם גורמים שונים, הוחלט על
הענקת הלוואות עומדות
לרופאים יוצאי צבא
אשר יבואו להתמחות בבתי החולים צפת, פוריה או נהריה.
סכום ההלוואה העומדת הינו — 15,000 דולר.
בדבר שאר פרטים והגשת בקשות יש לפנות לשרותי אשפוז במשרד הבריאות, ירושלים.
ועדה משותפת של הסוכנות היהודית ומשרד הבריאות תבחר המועמדים אשר בקשתם תאושר.

משרד הבריאות
מודיע כי
בסיכום של הסוכנות היהודית עם גורמים שונים, הוחלט על הענקת הלוואות עומדות לרופאים יוצאי צבא אשר יבואו להתמחות בבתי החולים צפת, פוריה או נהריה.
סכום ההלוואה העומדת הינו — 15,000 ש״ח.
בדבר שאר פרטים והגשת בקשות יש לפנות לשרותי אשפוז במשרד הבריאות, ירושלים.
ועדה משותפת של הסוכנות היהודית ומשרד הבריאות תבחר המועמדים אשר בקשתם תאושר.

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ على الرغم من وجود عشرات الاطباء العرب العاطلين عن العمل بسبب العراقيل التي تضعها امامهم وزارة الصحة، فقد تبين ان الجهاز الصحي بحاجة ماسة الى اطباء جدد وخصوصا في منطقة الشمال مثل مستشفيات «صفد» و «بوريا» و «نهريا».

وكانت وزارة الصحة قد نشرت اعلانا في مجلة نقابة الاطباء بعنوان «رسالة الى العضو» دعت فيه الاطباء الذين انهوا الخدمة العسكرية (!!) للعمل في المستشفيات المذكورة معلنة انها ستقدم لهم، بالتعاون مع «الوكالة اليهودية»، قروضا بقيمة ١٥ الف شيكل (وكانت «الاتحاد» قد نشرت خبرا عن ذلك في عددها الصادر يوم ٨٩/٨/١٥).

لكن هذا «الاغراء»، كما يبدو، لم يجلب احدا فقامت وزارة الصحة بمضاعفة المبلغ بل اكثر، واصبح القرض الذي يمنح «بشروط خاصة»! يبلغ ١٥ الف دولار وتبين ذلك من خلال الاعلان «المغري» الذي نشرته الوزارة في نفس المجلة عدد ٨٩/٧ (ويظهر في الصورة الفرق بين الاعلانين).

وتوجه مندوب «الاتحاد» الى مكتب الناطق بلسان وزارة الصحة بالسؤال التالي «من المعروف ان الوكالة اليهودية لن تقدم تسهيلات للعرب ولكن يظهر انه هناك حاجة ماسة للاطباء في المستشفيات المذكورة فلماذا لا تدعو وزارة الصحة الاطباء العرب العاطلين عن العمل للعمل في هذه المستشفيات وحتى بدون هذه التسهيلات»؟!!

وبعد مماطلة يومين جاء رد الوزارة كالتالي «ان هذه التسهيلات مقدمة من الوكالة اليهودية وليس من الوزارة». ويبدو واضحا تهرب الوزارة من الرد على السؤال الاساسي. وعندما وجه اليهم السؤال ثانية ابلغونا بأن المدير العام للوزارة «مشغول جدا»!! ولا يستطيع الاجابة.

وفي حديث لـ «الاتحاد» عبر رئيس نقابة الاطباء في الناصرة الدكتور شحادة شحادة، عن احتجاجه على ممارسات وزارة الصحة هذه وقال ان نقابة الاطباء في اجتماعها الاخير يوم الخميس الماضي اتخذت قرارا بارسال رسالة احتجاج الى وزارة الصحة، وتطالبها بقبول اطباء عرب ايضا في هذه المستشفيات والتي نسبة العرب من مجمل الذين تخدمهم يصل الى النصف.

وتجدر الاشارة ان هذه الممارسات ليست من «ابداع» وزارة الصحة لوحدها ابل كان من سبقها، قبل حوالي السنة، عندما اعلن سكرتير نقابة عمال البناء، المعراخي، شلومو دهان عن نيته لاقامة صندوق خاص لتشجيع الشبان اليهود على العمل في البناء وذلك بواسطة دفع هبة بقيمة خمسين الف شيكل لمن يعمل منهم لمدة خمس سنوات متواصلة في فرع البناء).

حريق في الاحراش قرب قرية مشيرفة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ شب، امس السبت، حريق في احراش الصنوبر بجوار قرية مشيرفة في المثلث الشمالي.

واستطاع رجال الاطفاء السيطرة على النيران واخمادها ومنع انتشارها. الا انهم لم يحددوا اسباب الحريق.

جنديا «مارينز» يعتديان على سائق سيارة اجرة في حيفا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام اثنان من رجال «المارينز» الامريكيين الذين يغمرون شوارع حيفا هذه الايام بالاعتداء على سائق سيارة اجرة وذلك امس الاول الجمعة.

وانهال جنديا «المارينز» على السائق بالضرب ثم رمياه خارج السيارة التي فرا بها من المكان. وقد عثر على السيارة متروكة فيما بعد.

ويذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي يرتكب فيها رجال «المارينز» الذين يزورون حيفا عدة مرات في السنة مثل هذه الاعتداءات. وكان اثنان منهم قاما في موعدين مختلفين بارتكاب جريمتي اغتصاب. ناهيك عن حوادث العنف الكثيرة التي يتورطون فيها.

ويشار هنا الى ان حاملة طائرات امريكية وسفينتين مرافقتين وغواصتين نوويتين ترسو في ميناء حيفا منذ عدة ايام.

رئيس مجلس «كفار تابور» يطالب بمعاقبة موزعي وثيقة الاستقلال الفلسطينية بين العرب في الجليل

* ميخا غولدمان: هؤلاء يهددون «التعايش» و «قد يجلبون الانتفاضة الى قلب الجليل»!! *

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ توجه النائب «المعراخي» ميخا غولدمان رئيس مجلس «كفار تابور» المحلي في الاسبوع الماضي الى الشرطة طالبا منها العمل وبدون مهادنة ومعاقبة قاسية لكل موزعي «وثيقة الاستقلال الفلسطينية» بين الجماهير العربية في الجليل.

وجاء في اقوال غولدمان التي نشرتها صحيفة «كول هعيمق فهجليل» الصادرة يوم الجمعة الماضي في منطقة الشمال ان موزعي «وثيقة الاستقلال الفلسطينية» من المواطنين العرب في الجليل يهددون «التعايش» المشترك ومن الممكن ان يجلبوا الانتفاضة ايضا الى قلب الجليل.

والنائب المعراخي ميخا غولدمان مشهور بتصريحاته العنصرية ومنها تصريحه في العام ١٩٨٥ في مقابلة صحفية في جريدة «معاريف» (عدد ٨٥/١٢/١٥) الذي قال فيه: «سأقترح عقوبات ضد مؤجري وبائعي الاراضي للعرب وسنمنع عنهم الدعم الحكومي وباختصار يجب ان لا يندمج يهود «كفار تابور» مع العرب بأي شكل كان»!

الشرطة تطلب تقديم الخبراء العسكريين المتورطين في كارتل المخدرات الكولومبي الى المحاكمة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طلبت الشرطة، امس الاول (الجمعة)، احالة ستة خبراء عسكريين اسرائيليين الى المحاكمة بتهمة التورط في تدريب كوماندو كارتيل المخدرات الكولومبي وبضمنهم ضابط الاحتياط يائير كلاين.

والعسكريون الستة هم اعضاء في شركة «حود هحنيت»، المتخصصة في مكافحة «الارهاب» واعداد الحرس الخصوصي والتدريب العسكري.

واعتبرت الشرطة، بعد ثلاثة اسابيع من التحقيق في هذه القضية ان الاسرائيليين الستة نقلوا بشكل غير مشروع تقنيات وتدريبات عسكرية.

وكانت فضيحة «حود هحنيت» انكشفت في ٢٣ آب الماضي عندما حدد التلفزيون الاسرائيلي هوية يائير كلاين، رئيس هذه الشركة، في فيلم فيديو بثته شبكة التلفزيون الامريكية «ان. بي. سي» وظهر فيه يائير كلاين وهو يدرب مسلحين قدمتهم شبكة «ان. بي. سي» على انهم اعضاء في وحدات كارتيل المخدرات الكولومبي.

ويذكر ان القرار الاخير بشأن رفع دعاوى قضائية ضد العسكريين الستة سيصدره المدعي العام الاسبوع القادم.

٤٠٠ الف مواطن في البلاد لم ينهوا تعليمهم الثانوي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اشارت معطيات قسم التعليم للبالغين في وزارة المعارف والثقافة، ان ٤٠٠ الف مواطن في البلاد من سن ١٨ حتى ٤٤ لم ينهوا تعليمهم الثانوي.

وذكر د. ابراهام تسيدون، رئيس قسم التعليم للبالغين، ان قسما كبيرا من هذه المجموعة هم من الشباب الذين هم بحاجة ماسة الى شهادة انهاء التعليم الثانوي لضمان مستقبلهم المهني والاستمرار في مهنهم وتطويرها.

ولهذا الغرض اعدت وزارة المعارف والثقافة مشروعا يتيح المجال للراغبين في انهاء تعليمهم الثانوي. وستفتتح في المرحلة الاولى ٢٥ دورة تعليمية في مختلف انحاء البلاد لافساح المجال امام الراغبين في اكمال تعليمهم تشمل مواضيع الزامية واختيارية.

هذا وتعد الوزارة برنامجا اعلاميا واسعا لحث المواطنين الذين هم بحاجة لاكمال تعليمهم للانضمام لهذه الدورات.

دورات التأهيل المهني تنوء تحت طلبات الاف العاطلين عن العمل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ خلق تفاقم البطالة في البلاد ضغطا كبيرا على دورات التأهيل المهني التي تنظمها وزارة العمل والرفاه بحيث يتنافس اربعة عاطلين عن العمل على كل حصة تأهيل. هذا ما اعلن عنه رئيس قسم التأهيل المهني في وزارة العمل، يعقوب هيخت.

واكد هيخت ان هناك ضرورة لزيادة الميزانيات المخصصة لتأهيل العاطلين عن العمل لتوسيعها وكي تستطيع الوزارة الاستجابة للطلبات التي تنهال على دورات التأهيل من الاف العاطلين عن العمل خاصة في اواسط البلاد حيث يتنافس ١٥٠ عاطلا عن العمل على كل دورة. واشار هيخت الى ان قسمه اعد خطة لمواجهة الضغط المتزايد على دورات التأهيل.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاحد ٩/١٠، صافيا ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٢٨° ● الاغوار الشمالية ـ ٣٢° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٥° ● القدس وضواحيها ـ ٢٧° ● السهل الداخلي ـ ٣٠° ● السهل الساحلي ـ ٣٠° ● النقب ـ ٣١° ● البحر الميت ـ ٣٥° ● ايلات والعربة ـ ٣٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر مائجا جدا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (١٥٠) الى (٢٠٠) سنتيمتر وتكون درجة حرارة المياه (٢٩) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٨ ـ ١٩٨٩/٨/٩)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢،٠١٧٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،١٢٣٤ ش.ج
● مارك الماني	١،٠١٨٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٠٢١ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٨٠٣ ش.ج
● دينار اردني	٢،٨١٥٤ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢،٢٠ ش.ج
● «اسود» ـ	٢،٠٥ ـ ٢،١٠ ش.ج

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY · جريدة يومية · אל-אתיחאד. יומון

● الاثنين ١١ أيلول ١٩٨٩ ، الموافق ١٠ صفر ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٠٢ ● ٦ صفحات ● الثمن: شاقل ●

כרך קב' - 11.9.1989 - המחיר: 1 שקל

Vol. 102/46 - 11.9.1989 - Price: 1 Shekel

جنود الاحتلال يرتكبون المزيد من الجرائم

خمسة شهداء في نابلس وخانيونس وقباطية وجبع ورفح!

□ العديد من المصابين بعضهم في حالة خطيرة وبينهم طفلة (١٦ شهرا) اخترق عيار ناري خدها وخلف عينها واستقر في دماغها □ اعادة فرض حظر التجول على مدينة نابلس ومخيماتها بعد بضع ساعات من رفعه □ شهيد خانيونس كان ملثما □ ضحايا بدون علاج في بلعا □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عادت قوات الاحتلال الى ارتكاب المزيد من جرائم القتل ضد الفلسطينيين في دولتهم المحتلة. واضيف خمسة شهداء جدد الى قائمة المجد والكثير من الجرحى، بعضهم في حالة خطرة.

ففي نابلس قتل جنود الاحتلال البائع المتجول الشاب سامر محمد عبد الله رمانة (١٩ عاما) برصاصة في رأسه. وفي خانيونس قتل الجنود شابا ملثما برصاصتين في صدره (محمد سليم شراب ـ ١٦ عاما). وفي قباطية قتلوا محمد احمد سباعنة (١٧ عاما ـ رصاصة في بطنه). اما في جبع فقتلوا ماهر قاسم خليلية (١٩ عاما) برصاصة في رأسه. وفي رفح قتلوا عطا الله الشوخي (٢٢ عاما) برصاصة في صدره.

وحتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية لم نستطع حصر او الحصول على اسماء او اصابات في العديد من المواقع وخاصة في بلعا وقباطية وجبع وغيرها جراء الحصار والمضايقات وحتى عرقلة وصول سيارات الاسعاف الى هذه القرى.

وعاودت قوات الاحتلال فرض نظام

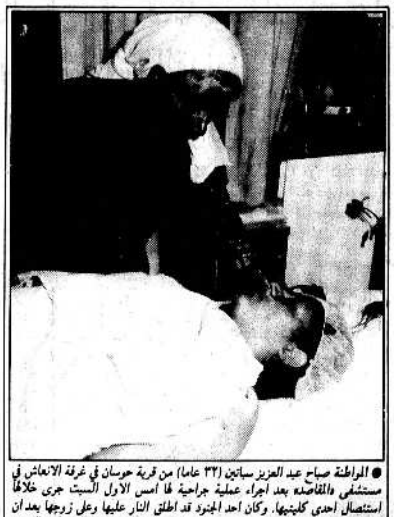
● البقية على ص ٢ ●



● احد المقاتلين يداعب طفله بمحاذاة ساتر ومدفع رشاش ـ مشهد «عادي» الى درجة العبث في بيروت الغربية يوم ٩ الجاري. (صورة من «و.ص.ف»)

مقتل ضابط اسرائيلي عند سفوح جبل «الشيخ»!

● جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية تتبنى الهجوم على الدورية الاسرائيلية الذي أسفر عن مقتل الضابط ●



● المواطنة صباح عبد العزيز سباتين (٣٢ عاما) من قرية حوسان في غرفة الانعاش في مستشفى «المقاصد» بعد اجراء عملية جراحية لها امس الاول السبت جرى خلالها استئصال احدى كليتيها. وكان احد الجنود قد اطلق النار عليها وعلى زوجها بعد ان رفضا السماح له بالاختباء وراء سيارتها للاحتماء من الحجارة خلال اشتباك مع اطفال الانتفاضة في حوسان يوم الجمعة الماضي. وافادت مصادر طبية ان حالة صباح [illegible] للقلق. (صورة خاصة بـ «الاتحاد» ـ القدس)

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أعلن راديو «صوت اسرائيل»، امس، أن ضابطا اسرائيليا يدعى ايتاي شيبيك من هود هشارون لقي مصرعه في كمين نصبه مقاتلو جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية، الليلة قبل الماضية، في جنوب شرق لبنان، عند سفوح جبل «الشيخ»، قرب خط وقف اطلاق النار الاسرائيلي ـ السوري.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» أن المقاتلين، الذين اختبأوا خلف الصخور، اطلقوا النار عن قرب باتجاه دورية اسرائيلية فقتلوا الضابط المذكور وهو من وحدة المشاة الخاصة «غفعاتي». ورد الجنود الاسرائيليون فقتلوا أحد المقاتلين، الذي لم

● البقية على ص ٥ ●

احد الطلاب الجامعيين العرب كان في باص (٤٠٥) الذي تعرض سائقه للطعن بالسكين!

● الاذاعة: المعتدي، من قضاء رام الله، «اعترف» بأنه قتل شابا يهوديا من تل ابيب ودفنه! ●

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نقل على لسان احد الطلاب الجامعيين العرب، الذي كان مسافرا باتجاه القدس الليلة قبل الماضية، ان السيناريو الذي خرجت به الصحف الاسرائيلية والراديو والتلفزيون حول حادث الباص (٤٠٥) ليس صحيحا تماما. فالشاب الذي طعن السائق بالسكين عدة مرات في بطنه لم يتقدم اليه وهو يصرخ «الله اكبر» بل قال هذه الكلمات بعد ان انهال عليه عشرات المسافرين بالضرب وهشموا وجهه الى ان حضر الى المكان رجال البوليس واشهر احدهم سلاحه لحماية الشاب الذي كان يعتمر «الكيباه» (طاقية المتدينين اليهود) من الجمهور الغاضب والذي كاد ان يقتل الشاب.

وكان احد الشبان قد صعد الى باص (٤٠٥) المسافر من تل ابيب الى القدس في الساعة العاشرة من ليلة امس الاول وحين وصل بالقرب من مكان الحادث الاول هاجم السائق مستعينا بالسكين وطعنه في بطنه بينما قام احد المسافرين بالهجوم عليه وامسكه من خصيتيه صارخا بالسائق ان يتوقف. وفي الوقت نفسه تقدم وبسرعة جنديان اسرائيليان من الشاب وهما يشهران السلاح الجاهز للاطلاق وكان جمهور المسافرين قد هجم على الشاب وانهال عليه بالضرب المبرح.

ونقل السائق الى مستشفى «شعاري تسيدك» في القدس لتلقي العلاج بينما قاد الباص احد المسافرين المؤهلين لذلك. ونقل الشاب، الذي رفضت السلطات الكشف عن اسمه او ان تعطي اية تفاصيل اضافية للحادث حتى مساء امس، الى المستشفى ايضا لتلقي العلاج وبعد ذلك نقل الى المعتقل.

وذكرت الاذاعة، امس الاحد، ان وضع سائق الباص الصحي مستقر وانه يتوقع تسريحه من العلاج خلال الايام القادمة.

ومن جهة اخرى ذكرت الاذاعة ان الشاب الذي اعتدى على سائق الباص، وهو من قضاء رام الله ويبلغ من العمر (٢٦ عاما)، قد اعترف في اثناء التحقيق معه بانه قام في نهاية الاسبوع الماضي بقتل شاب يهودي في تل ابيب ودفنه وقاد المحققين الى المكان!

في رسالة عاجلة الى شمير ورابين وآرنس:

فلنر يطالب بوضع حد للتدخل الاسرائيلي في شؤون كولومبيا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب ماير فلنر، رئيس الحكومة ووزيري «الامن» والخارجية بوضع حد للتدخل الاسرائيلي في كولومبيا المتجسد في تقديم الخبرات العسكرية والقتالية الى المجموعات المسلحة و«كارتيل

● البقية على ص ٥ ●

٧٠ عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في بلادنا

فصل من كتاب ـ مخطوطة للقائد الشيوعي طيب الذكر سليم القاسم حول:

«بدايات تكون الطبقة العاملة العربية وتنظيمها النقابي في فلسطين»

(طالع ص ٣)

مطالبة رابين بالتحقيق حول تحرش أحد الجنود بالنائب حسين فارس في جنين

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعث النائب حسين فارس (مبام) برسالة الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، طالبه فيها بالتحقيق في تفاصيل تحرش أحد جنود الجيش به في اثناء زيارته الى جنين، يوم الجمعة الماضي، وبتقديم اعتذار له على هذا التحرش.

وكان أحد الجنود قد تحرش بالنائب فارس حين كان ينتظر سيارة الاجرة قاصدا السفر الى حيفا، وذلك في حوالي الساعة الواحدة من ظهر الجمعة الماضي. فبينما كان النائب فارس يسير في منطقة محطة السيارات واذا بجندي (من ثلاثة جنود) يسير باتجاه معاكس وفي خط سير النائب فارس حتى كاد يصدمه. وطلب من النائب فارس التنحي عن طريقه (علما بانه هو الذي تعمد السير بهذا الشكل) فرفض فما كان من الجندي الا ان أمسك بقميصه سائلا عن هويته. فأخبره النائب فارس بأنه عضو كنيست. وهنا تدخل احد الجنود مدعيا انه «المسؤول» وحاول «لفلفة الطابق» بينما وصلت سيارة تابعة لـ «حرس الحدود». ورفض الجنود اعطاء تفاصيل الجندي محاولين انهاء الموضوع خصوصا وانهم فوجئوا بكون السيد فارس نائبا.

وقد بعث النائب فارس أمس الاحد برسالة الى رابين طالبا الا يتكرر الامر سائلا عما اذا كان ما فعله الجندي حادثا فرديا او اعتياديا.

وفي حديث مع محرر «الاتحاد» قال النائب فارس ان ما جرى له في جنين يثبت ان التحرش باهالي المناطق المحتلة هو نهج يومي لجنود الاحتلال. واكد انه بعث بشكوى الى رئيس الكنيست دوف شيلانسكي طالبا تدخله لمنع اعتداءات من جنود على ممثلي الجمهور.

وصول فرقة «البولشوي» السوفييتية للباليه

● يافا تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلت البلاد، ظهر امس، فرقة الباليه السوفييتية «البولشوي»، وهي اشهر فرق الرقص الكلاسيكي في العالم. وعقدت الفرقة، مساء امس، مؤتمرا صحفيا في فندق «دان بانوراما» في يافا ـ تل ابيب شرح فيه القيمون على العروض سيرة هذه الفرقة العريقة.

وستقوم الفرقة، التي تضم خمسين عضوا وعضوة، بتقديم (١٤) عرضا في قيسارية وتل ابيب والقدس حيث ستعبر الفرقة في عروضها عن الادوار الموسيقية الكلاسيكية السوفييتية (الريبراتوار) خلال القرن الحالي ومنها المقطوعة الشهيرة «بحيرة البجع» لتشايكوفسكي.

وستضطر الفرقة لتقديم عروضها على مسارح البلاد من غير الديكور اللازم نظرا لعدم وجود مسارح ملائمة في اسرائيل.

وقد تهافت الآلاف لشراء تذاكر العروض وبيعت ٣١ الف تذكرة من اصل ٣٦ الفا، حتى الان!

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين ٩/١١، غائما جزئيا ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة خصوصا في المناطق الجبلية والداخلية.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ °٣٠ ● الاغوار الشمالية ـ °٣٤ ● بحيرة طبريا وجوارها ـ °٣٧ ● القدس وضواحيها ـ °٣١ ● السهل الداخلي ـ °٣٢ ● السهل الساحلي ـ °٣٠ ● النقب ـ °٣٤ ● البحر الميت ـ °٣٨ ● ايلات والعربة ـ °٣٩.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية غربية خفيفة حتى متوسطة، ويكون البحر بين مائج وعالي الامواج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة في ساعات الصباح تتحول الى مائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية متوسطة ويكون البحر هادئا.

والى المستحمين في مياه البحر المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج بين (١٠٠) و (٢٠٠) سنتيمتر وتكون درجة حرارة المياه (٢٨) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٨٩/٩/٨)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	٢،٠١٧٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،١٢٣٤ ش.ج
● مارك الماني	١،٠١٨٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٠٢١ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٨٠٣ ش.ج
● دينار اردني	٢،٨١٥٤ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢،١٢ ش.ج
● «اسود» ـ	٢،٠٥ ـ ٢،١٠ ش.ج

عرفات يعتزم لقاء دي كوليار في نيويورك لبحث سبل تنشيط عقد المؤتمر الدولي

● الرياض ـ عن «و.ص.ف» ـ ابدى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عزمه على التوجه الى نيويورك ليتباحث مع الامين العام للامم المتحدة بشأن سبل تنشيط عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وفي حديث نشرته صحيفة «الشرق الاوسط» السعودية امس الاول (السبت) لم يوضح عرفات ما اذا كانت زيارته المحتملة الى نيويورك ستتزامن مع دورة الجمعية العامة للامم المتحدة.

وقالت الصحيفة ان عرفات ينوي التوجه الى نيويورك مع تسعة من رؤساء دول حركة عدم الانحياز كما ينوي الالتقاء مع ممثلي الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن.

وكانت الولايات المتحدة رفضت العام الماضي منح تأشيرة دخول الى عرفات للمشاركة في اعمال الجمعية العامة التي نقلت أعمالها الى جنيف للاستماع الى الرئيس الفلسطيني.

ومن جهة اخرى انتقد عرفات الولايات المتحدة لعدم قيامها بدور الوسيط المحايد في النزاع العربي ـ الاسرائيلي. وقال: اذا كانت الولايات المتحدة تريد القيام بدور الوسيط فليس من حقها أن تتبنى خطة شمير.

تعيين قائد جديد لفريق المراقبين العسكريين في ايران

● طهران ـ الوكالات ـ أعلنت وكالة الانباء الايرانية أن قائدا جديدا لفريق المراقبين العسكريين التابعين للامم المتحدة في ايران، هو الجنرال السويدي برتاج كالستروم، وصل الى طهران ليلة الجمعة/ السبت.

واضافت الوكالة أن القائد الجديد حل محل سلفه، الجنرال جيمس كيلي، الذي انهى في الاسبوع الماضي مهمته التي استمرت سنة كاملة.

ويتألف فريق المراقبين من ٣٥٠ ضابطا موزعين بالتساوي على العراق وايران، وهو مكلف بتعزيز وقف اطلاق النار المطبق بين البلدين منذ عشرين آب ١٩٨٨.

وكان قائد هذا الفريق الجنرال اليوغوسلافي سلافكو يوفيش أعرب، مؤخرا، عن «ارتياحه للوضع الحالي لوقف اطلاق النار على طول المنطقة الحدودية (١٢٠٠ كيلومتر) وللتعاون الفاعل من قبل عسكريي الطرفين المتنازعين».

ويتولى قيادة فريق المراقبين في العراق الجنرال الهندي ف. م. باتل، الذي يشغل هذا المنصب منذ وقف اطلاق النار ويتوقع أن يستمر فيه مدة سنة اخرى.

قصدي مرباح يذعن لقرار اقالته من رئاسة الحكومة الجزائرية

● الجزائر ـ الوكالات ـ يبدو أن رئيس الوزراء الجزائري، قصدي مرباح، أذعن لقرار رئيس الجمهورية، الشاذلي بن جديد، باقالته من منصبه وتكليف مولود حمروش بتشكيل حكومة جديدة.

وصرح مرباح، الذي رفض الاستقالة امس الاول، بانه لا ينوي البقاء في منصبه ضد ارادة الرئيس الجزائري.

وقال «أردت طرح مشكلة دستورية. حكومتي كانت مسؤولة أمام الجمعية الوطنية. الدستور يفتقر الى الوضوح في ما يتعلق بشروط تعيين رئيس الحكومة ومغادرته. انني رجل انضباط وشرعية ونظام لكنني كذلك، بدون شك، رجل ديموقراطية. وبما ان الرئيس هو رئيس الدولة ففي امكاني ان اطلب احترام الاجراءات لكن ذلك لن يؤدي الى اي شيء».

وكان مرباح علق، أمس الاول، على قرار اقالته بقوله انه كان يتوقع، منذ بعض الوقت، ان يطلب منه تقديم استقالته لكنه، أضاف، «لا أفهم ابدا القرار الذي اتخذ. اذ ان اي حكومة لا تستطيع ان تحل، في غضون بضعة اشهر وضعا معقدا مثل وضع الجزائر الحالي».

واعلن مرباح انه لا يريد ان «يتحمل مسؤولية وضع اوجده آخرون». وأكد ان القرار الرئاسي غير مطابق «للنص/ الدستور ولا لروحه». وأفاد بأنه استشار رجال قانون قالوا له ان هذا القرار «غير دستوري وينبغي ان يكون في وسع الجمعية الوطنية اعطاء رأيها».

من جهة اخرى، أعلن مصدر رسمي في الجزائر أن الرئيس الجزائري قرر، امس الاول (السبت)، تنظيما جديدا لاجهزة الرئاسة.

وحسب التنظيم الجديد هذا «المتلائم مع الصلاحيات الدستورية» احاط الرئيس نفسه بأربعة مستشارين في الرئاسة لم تعلن اسماؤهم بعد.

وستكون مهمة المستشار للشؤون السياسية العلاقات مع المندوبين المنتخبين والاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية. وسيكلف آخر بمتابعة النشاطات الدبلوماسية للرئيس في حين سيكلف الثالث بالشؤون الاقتصادية والاجتماعية والرابع بشؤون الامن.

واضافة الى مستشار لشؤون الامن فان الرئيس «يستند على المجلس الاعلى للامن الذي وضع تحت سلطته». وأوضح المصدر

● البقية على ص ٢ ●

الاتحاد الدولي لكرة القدم يعلن فوز منتخب البرازيل على منتخب تشيلي

● البرازيل تتأهل للدور النهائي ●

● زيوريخ (سويسرا) ـ الوكالات ـ تأهل منتخب البرازيل الى الادوار النهائية لكأس العالم ١٩٩٠ لكرة القدم بعد القرار الذي اتخذه الاتحاد الدولي لكرة القدم، امس (الاحد)، في زيوريخ باعلان فوزه على منتخب تشيلي ٢/صفر.

وكانت مباراة المنتخبين البرازيلي والتشيلي، التي اقيمت الاحد الماضي على ملعب ماراكانا في ريو دو جانيرو، توقفت في الدقيقة ٧٠ حين ألقي سهم دخاني من المدرجات وتسبب باصابة الحارس التشيلي، روبرتو روخاس، في وجهه فغادر زملاؤه الملعب ورفضوا متابعتها علما بأن المنتخب المضيف كان متقدما بهدف، سجله أنطونيو كاريكا في الدقيقة ٤٨.

واتخذت القرار اللجنة التنظيمية لكأس العالم ١٩٩٠ برئاسة الالماني الغربي، هرمان نويبرغر، نائب رئيس الاتحاد الدولي.

وأعلن الاتحاد عن فوز البرازيل وذلك، طبقا للمادة السادسة، التي تنص على انه «عندما يمتنع فريق عن مواصلة اللعب او يغادر الميدان قبل نهاية الوقت القانوني للمباراة فانه يعتبر خاسرا وتسند نقطتا الفوز الى الفريق المنافس الذي يعتبر رابحا بنتيجة هدفين مقابل صفر».

وقرر الاتحاد الدولي، من جهة أخرى، معاقبة الاتحاد البرازيلي لكرة القدم بغرامة مالية قدرها ٢٠ ألف فرنك سويسري.

والمنتخب البرازيلي هو المنتخب الثاني، الذي يخوض التصفيات بنجاح ويتأهل الى نهائيات المسابقة بعد نظيره اليوغوسلافي، الذي توج بطلا للمجموعة الاوروبية الخامسة. كذلك تأهل منتخبا ايطاليا المضيف والارجنتين حامل اللقب.

الرقم القياسي السابق (٢٦) ساعة!

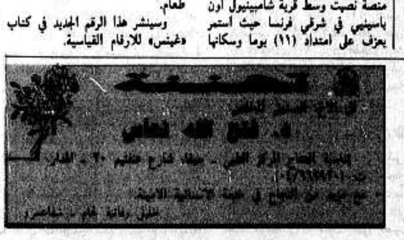
موسيقار فرنسي يعزف (٢٥٠) ساعة متواصلة على آلة الاكورديون

● (فرنسا) ـ «و.ص.ف» ـ علم، يوم السبت، ان موسيقارا فرنسيا حطم الرقم القياسي العالمي في العزف المتواصل على آلة الاكورديون دون انقطاع ورفعه من (٣٦) الى (٢٥٠) ساعة.

وصاحب هذا الرقم القياسي الجديد هو كريستيان دوفان (٣٩ عاما) وحققه على منصة نصبت وسط قرية شامبينيول اون باسيني في شرقي فرنسا حيث استمر يعزف على امتداد (١١) يوما وسكانها يتناوبون ليلا نهارا للرقص على الانغام التي يعزفها.

وبما ان قواعد العزف المتواصل على الاكورديون تسمح بفترات راحة فقد مكن كريستيان دوفان من خمس دقائق عن كل ساعة عزف الامر الذي اتاح له جمعها والنوم ساعتين كل ليلة الى جانب الاستراحة (٢٠) دقيقة لتناول كل وجبة طعام.

وسينشر هذا الرقم الجديد في كتاب «غينس» للارقام القياسية.



المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي:

النقص في المواد الاساسية غير الغذائية ناتج عن حسابات غير صحيحة وارادات غير حسنة ومواقف غير مسؤولة من قبل مسؤولي الوزارات

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ حمل المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي، يوم الجمعة الماضي، الحكومة السوفييتية المسؤولية عن النقص في المواد غير الغذائية، حسب ما جاء في محضر بثته وكالة «تاس»، مساء، امس الاول (السبت).

وناقش المكتب السياسي، برئاسة الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في اول اجتماع اسبوعي له بعد اسابيع من العطلة، مسألة «تموين السكان غير الكافي بالمواد الاساسية غير الغذائية».

وجاء في المحضر «ان هذا الوضع ناتج عن حسابات غير صحيحة وعن ارادات غير حسنة وعن مواقف غير مسؤولة من قبل مسؤولي الوزارات والمؤسسات والهيئات الدائمة في مجلس الوزراء ولجنة الدولة للتخطيط».

واضاف المحضر «ان المكتب السياسي أصدر الاوامر للجنة الرقابة في الحزب لدراسة قضية مسؤولية القادة الشيوعيين في الوزارات عن عدم انتظام عملية الانتاج وعن تموين السكان غير المرضي».

الاتحاد السوفييتي يبدي قلقه جراء تدخل الولايات المتحدة في شؤون كولومبيا

● موسكو ـ «تاس» ـ اعرب الاتحاد السوفييتي عن قلقه جراء تدخل الولايات المتحدة في شؤون كولومبيا الداخلية تحت ستار محاربة كارتيل المخدرات.

واشار نائب مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، فاديم بيرفيلييف، الى بدء تنفيذ خطة الولايات المتحدة لتقديم مساعدة عاجلة الى كولومبيا لمكافحة كارتيل المخدرات، مؤكدا على ضرورة تنسيق الاعمال من جانب دول عديدة بهدف مكافحة بأس المخدرات مكافحة فعالة.

ولفت بيرفيلييف في الوقت ذاته النظر الى التصريحات التي تنطلق في الاوساط الرسمية الامريكية حول الاستعداد لادخال القوات الامريكية الى كولومبيا. وقال ان هذه النوايا لابد وان تثير التيقظ ولاسيما ان القيادة الكولومبية سبق وان اعلنت عن رفضها اشراك قوات مسلحة اجنبية لمكافحة مافيا المخدرات.

وأكد برفيلييف ان هذا العمل لن يعني الا تدخلا غير مقبول في الشؤون الداخلية لدولة ذات سيادة.

بحجة «مكافحة المخدرات»:

الولايات المتحدة تنشر قواتها في بيرو وبوليفيا وكولومبيا!

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ نقلت صحيفة «واشنطن بوست»، امس (الاحد) ان جزءا سريا من خطة الرئيس الامريكي، جورج بوش، لمكافحة المخدرات ينص على لجوء محدود الى القوات الامريكية في محاربة المهربين في امريكا اللاتينية.

واوردت الصحيفة ان قرارا صادرا عن مجلس الامن القومي وموقعا من بوش يجيز للجنود التابعين للقوات الخاصة الامريكية مرافقة القوات المحلية في بعض الدوريات لمكافحة المخدرات.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول رفيع المستوى في الحكومة ان القرار لا ينص على دور قتالي في المكافحة ولا في عمليات سرية للقوات الامريكية في كل من بيرو وبوليفيا وكولومبيا، واوضح المسؤول انه سيكون من الممكن نشر «مئات» من العسكريين الامريكيين في هذه الدول الثلاث بموجب «مبادرة الانديز» التي اعلنها بوش.

وكتبت الصحيفة، نقلا عن مصدر حكومي لم تحدد هويته، ان القرار ينص على نشر قوات امريكية في مناطق من البيرو مثل اعلى وادي «هوالاغوا» وهي منطقة تزرع فيها «الكوكا»، تقع في الادغال ويعتبر المسؤولون الامريكيون ان الثوار التابعين لحركة الطريق المضيء «يسيطرون عليها بصورة فاعلة».

وتفيد تقديرات رسمية ان اكثر من نصف الكوكايين المستهلك في الولايات المتحدة يأتي من الكوكا المزروعة في هذه المنطقة.

بعد التحام «سويوز تي.م ـ ٨» بمجمع «مير» الفضائي:

رائدا الفضاء السوفييتيان باشرا ابحاثهما

●بيكانور (مركز التحليق الفضائي) ـ «تاس» ـ انجز التحام السفينة الفضائية السوفييتية «سويوز تي.م ـ ٨» مع المجمع المداري السوفييتي «مير» في الساعة الثانية بعد منتصف الليل و ٢٥ دقيقة حسب توقيت موسكو من يوم الجمعة الماضي.

وعقب التحقق من كتمان انغلاق عقدة الالتحام انتقل الكسندر فكتورينكو والكسندر سيريبروف الى داخل المحطة.

ويعمل مجمع «مير» على المدار الفضائي المحيط بالكرة الارضية منذ اكثر من ثلاثة اعوام ونصف عام منها ٨٨٠ يوما بصورة مأهولة. وخلال هذه الفترة اشتغلت على متنه اربع بعثات طويلة وأربعة طواقم دولية بمشاركة رواد فضاء من سوريا وبلغاريا وافغانستان وفرنسا.

وسوف يتولى فكتورينكو وسيريبروف فك حفظ المحطة وتفريغ السفينة الاوتوماتيكية «بروغريس م» ويواصلان البرنامج الذي بدأت بتنفيذه الطواقم السابقة للدراسات والتجارب في مجال الفيزياء الفلكية ودراسة موارد الارض الطبيعية والبيولوجيا والطب والتكنولوجيا في الفضاء.

وينص البرنامج اللاحق على الالتحام مع المجمع «مير» للحجرتين الانفصاليتين الخاصتين المزودتين بالاجهزة العلمية الجديدة التي ترفع كثيرا فاعلية ومردود الدراسات وفقا لمصالح العلم والاقتصاد الوطني.

ويستدل من معطيات الاعلام التليمتري ان منظومات المتن في المجمع المأهول تشتغل على ما يرام وان حالة رائدي الفضاء العامة حسنة.

كلمة الاتحاد: لم نفترق حتى نلتقي كنا ونظل معا!

☐ تنظم الطائفة العربية الدرزية غدا (الثلاثاء) اضرابا شاملا، بمبادرة القيادات الدينية والدنيوية، احتجاجا على سياسة «الدمج» وعينها ضد دمج ابوسنان وكفرياسيف.

ومن الواضح ان رفض «الدمج» ليس فقط لو رفضا للشراكة بين ابوسنان وكفرياسيف، بل رفضا لالغاء مجالس محلية مستقلة لقرى مستقلة منذ مئات السنين، ومعركة الطائفة الدرزية تلتقي النقاء كاملا مع معركة كل اهالي كفرياسيف وجديدة والمكر الذين يرفضون «الدمج» ايضا.

وهناك اهمية سياسية ووطنية للبيان الهام الذي اصدرته اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية (النص الكامل - امس في «الاتحاد») تأييدا ودعما لاضراب الطائفة العربية الدرزية. وبعد التعبير عن التضامن الاخوي مع اضراب بني معروف يقول بيان اللجنة القطرية للرؤساء: «الطريق الوحيد لصد سياسة القهر والتمييز الحكومية هي وحدة كل المتضررين من هذه السياسة، للتصدي على تقوية وحدة عموم المواطنين العرب، بجميع طوائفهم، وكذلك بين سلطاتهم المحلية».

خلال اربعين عاما وتيف سعت الحكومات المتعاقبة بشكل تعسفي مصطنع ووقح الى فصل الطائفة العربية الدرزية عن بقية الاقلية العربية في اسرائيل، وازدهرت، لتبرير هذا الفصل، فلسفة كاملة وتزييف فظيع التاريخ قام به منظرو السلطة الظالمة من «مستشرقيها» يهود ومن بعض المرتزقة المصلحجيين من ابناء الطائفة الدرزية نفسها، ولكن الحقيقة اكبر واقوى وابقى من كل تزييف. وقد كان الدروز، ويبقون دائما، جزءا لا يتجزأ من الاقلية العربية في اسرائيل، جزءا من شعبنا الفلسطيني، وان الشراكة الراسخة في اللغة والتاريخ والثقافة والفولكلور والحس القومي، بين كل طوائف الاقلية العربية في اسرائيل اقوى من اي افتراء او تزييف.

واذا كانت الحكومة تحاول ان تفرقنا ليسهل عليها ضربنا ونهب اراضينا وهضم حقوقنا، فانها بالذات عندما تمارس القهر والتمييز ضدنا جميعا، من كل الطوائف، انما توحدنا في المعاناة، وبالتالي توحد انفسنا في النضال المشترك للمساواة والكرامة والتطور العصري.

اننا ندعو اخوتنا واخواتنا، اهلنا، من الطائفة العربية الدرزية الى ضمان النجاح الكامل للاضراب رفضا لـ «الدمج» القسري الفظ، رفضا لمعاملة حكومة شمير لمشايخ الطائفة وفي مقدمتهم فضيلة الشيخ امين طريف، رفضا للتطاول الحكومي على الهوية القومية العربية للدروز، ورفضا للتمييز بكل اشكاله.

ونثق ثقة لا حدود لها ان الماضي والحاضر والمستقبل، ان العذاب والالم والجرح وكذلك الامال والتطلعات سوف تساهم كلها في تصفية المؤامرة القديمة المستمرة لفصل الدروز عن جسم شعبهم العربي. واما نحن فنقول لاهلنا الدروز في لمم الجليل والكرمل: لم نفترق حتى نلتقي من جديد. كنا ونظل معا!

(«الاتحاد»)

■ في حفل تكريم اعضاء بلدية شفاعمرو السابقين

نمر حسين: وحدتنا هي السياج الواقي لنا ولبقائنا في وطننا

* شفيق خورية: لم اتمثل على اساس شخصي ولذا ارى ان عملي البلدي لم ينته *

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - كرمت بلدية شفاعمرو، في جلستها الدورية يوم الاربعاء الاخير اعضاء المجلس البلدي السابق والموظفين الذين أنهوا عملهم فقدمت لهم الشهادات التقديرية والهدايا الرمزية شاكرة اياهم على ما قدموه من خدمة لاهالي المدينة وداعية اياهم ان يكونوا دوما الى جانب الاعضاء الحاليين للتعاون معهم لما فيه مصلحة المدينة.

وعبر الاعضاء الذين حضروا الحفل المتواضع وهم شفيق خورية وعمر سعسعاني ويوسف صليبا ويوسف ناطور وخليل حمودة عن امتنانهم للفتة المجلس البلدي الحالي معتبرينها «سابقة محمودة».

وقال السيد شفيق خورية: اشتركت في العمل البلدي مدة عشرين عاما مثلت خلالها الحزب الشيوعي ثم الجبهة ولم اتمثل ابدا على اساس شخصي ولذا ارى انني لم انه مهمتي مع انتهاء عضويتي الرسمية اذ ينوب عني الان ثلاثة جبهويين. وحيا خورية رئيس بلدية شفاعمرو السيد ابراهيم نمر حسين على جهوده «لتحقيق الوحدة داخل المجلس البلدي وخارجه ونوه الى اهمية وحدة الصفوف للجماهير الشفاعمرية والجماهير العربية على حد سواء وتمنى ان تتعزز الوحدة في المدينة وان يكون عمل البلدية نظيفا وخاليا من المحاباة وان تكون خدمة جميع اهالي المدينة شعار كل اعضاء المجلس فبوحدة الاهالي تحقق المشاريع التطويرية لمدينتنا.

ورد السيد نمر حسين على هذه الكلمة وكلمات باقي الاعضاء بالتأكيد على اهمية الوحدة وقال: «لقد زارنا بالامس وفد وزاري موسع جاء ليستمع الى مشاكلنا بعد ان حدثنا بشكل واضح وناضلنا من اجل تحصيل الحقوق». واضاف: «وحدتنا هي السياج الواقي لنا ولبقائنا في وطننا وقد فشلت وستفشل كل الايدي التي تحاول شق صفوفنا» وانهى حديثه بالقول: نناضل دوما من منطلق الحفاظ على كرامتنا وليعمل كل منا من اجل تحقيق وحدة الجماهير العربية في اسرائيل.

حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا تتوجه بنداء الى النساء للمساهمة في كفاحها العام

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «لقد انتظمنا في حركة النساء الدمقراطيات التي تضم العربيات واليهوديات على قدم المساواة، لاننا نرى في التنظيم قوة، خصوصا في حركة لها اهداف تتناسب مع رغباتنا وطموحاتنا في خدمة مجتمعنا وشعبنا. وان هذه الحركة هي جزء من حركة عالمية هي اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي».

هذا ما جاء في النداء الخاص الذي اصدرته حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا، ووزعته على فروعها، تحضيرا للمؤتمر النسائي المنطقي الذي ستعقده الحركة في شهر تشرين الاول القادم.

وذكرت الحركة في ندائها الاهداف التي تناضل من اجل تحقيقها ومنها حل النزاع الاسرائيلي العربي والفلسطيني وانهاء الاحتلال وتحقيق السلام على قاعدة دولتين للشعبين، وتحقيق المساواة للمواطنين العرب وتحقيق المساواة للمرأة حتى تأخذ مكانها الى جانب الرجل في قيادة مجتمعنا وادارة شؤونه العامة ومساندة كفاح النساء العاملات من اجل تحسين شروط عملهن.

واكدت انه في سبيل تحقيق هذه الاهداف قامت الحركة بتنظيم نشاطات متنوعة ضد الاحتلال وجرائمه وغيرها من الفعاليات والندوات والنشاطات.

واختتمت النداء بالاشارة الى ان تحقيق اهداف الحركة يستلزم انضمام المزيد من النساء الى الكفاح المنظم.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات ص.ب (١٠٤) - حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات:
حيفا، شارع لوحمي هجيتأوت ٢٧. هاتف ٥١٠٧٢١. المراسلات ص.ب (٩٠٦٧) حيفا ٣١٠٩١

☐ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو ستان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكيا (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠
■ الطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
(الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر).

في يوم الاحتفال بزيارة النبي سبلان:

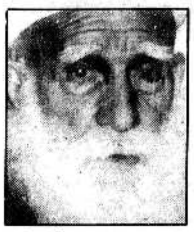
الرئاسة الروحية للطائفة الدرزية تعلن فرض الحرمان الديني والمقاطعة الاجتماعية على كل من يتعاطى المخدرات او يتاجر بها!

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - توجه المئات من رجال الدين الدروز من مختلف قراهم، أمس الاحد، الى مقام النبي سبلان عليه السلام، في حرفيش، احتفالا بموعد زيارة المقام المقدس الذي صادف يوم امس.

وأقام الوافدون الشعائر الدينية وتباحثوا في قضايا دينية واجتماعية.

وصدر في ختام الزيارة بيان وقعه الرئيس الروحي للطائفة العربية الدرزية، فضيلة الشيخ امين طريف، شجب فيه بشدة ظاهرة تعاطي والمتاجرة بالمخدرات مطالبا بفرض الحرمان الديني والمقاطعة الاجتماعية على كل من يتعاطى او يتاجر بالمخدرات.

وجاء في البيان: «لقد سبق ان اعلنا في الاجتماع العام الذي عقد في مقام سيدنا الخضر عليه السلام في كفرياسيف، بتاريخ ٨٨/٦/١١ بحضور مشايخ ووجهاء الطائفة وبموافقتهم، عن استنكار المجتمع كافة لتلك الزمرة التي تتاجر او تتعاطى بالمخدرات على كافة اشكالها وانواعها والحث على نبذهم والامتناع عن الحضور في افراحهم واتراحهم تأديبا لهم وتحذيرا لغيرهم. واليوم من مقام سيدنا سبلان، عليه السلام، وبعد ان استفحل



● فضيلة الشيخ امين طريف ●

هذا الداء المهلك وبعد ان سمعنا عن التواني في بعض القرى في تنفيذ ما اتفق عليه رأينا ان الواجب الديني والاجتماعي والانساني، يحتم علينا ان نذكر مرة اخرى لعل تنفع الذكرى متوجهين بهذا النداء الى مختلف فئات المجتمع ان يهبوا للموازرة للحد من انتشار هذا الوباء الخطير الذي يفكك الاسر ويهدم قواعد المجتمع السليم ويؤدي الى الانهيار. فننادي المسؤولين الى انزال اشد العقوبات باولئك الذين يتعاطون المخدرات ويتاجرون بها، وننادي المجتمع كافة الى القاء الحرم الاجتماعي عليهم فينبذ اولئك الذين ثبتت اداناتهم وألا يتعامل معهم ولا يساهم في افراحهم واتراحهم».

وأكدت الهيئة الروحية في بيانها انها ستمتنع عن حضور افراح ومآتم الذين ثبتت اداناتهم ولن تسمح للشيوخ بالصلاة على جنازاتهم، لانهم اعداء انفسهم واعداء مجتمعهم.

وتتقدم «الاتحاد» من ابناء الطائفة الدرزية بالتهاني بهذه المناسبة الدينية آملة ان تحل الزيارة القادمة في ظل السلام المنشود.

سكرتيرو فروع الحزب الشيوعي في منطقة ام الفحم يبحثون الاستعدادات لمعركة انتخابات الهستدروت

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - عقد، في اواخر الاسبوع الماضي، اجتماع في نادي الحزب الشيوعي في ام الفحم لسكرتيري فروع الحزب في منطقة ام الفحم وذلك للبحث في الاستعدادات لانتخابات الهستدروت.

تحدث في الاجتماع محمود محاميد، سكرتير منطقة ام الفحم الذي اسهب في الحديث عن أهمية الانتخابات وضرورة التجند للمعركة ودعم القائمة المشتركة، مشيرا الى ان هذه القائمة التي تشكلت مؤخرا بعد الاتفاق بين الجبهة والحزب الدمقراطي العربي والقائمة التقدمية للسلام انما هي خطوة سياسية هامة في معركة الجماهير العربية من اجل المساواة والسلام. وأكد ان الرد الوحيد على التحريض الارعن لابواق السلطة هو بانجاح القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت. ودعا جميع فروع الحزب في المنطقة للتجند في المعركة وتشكيل طواقم انتخابية مشتركة مع جميع الاطراف والوقوف صفا واحدا امام الاحزاب الصهيونية المختلفة.

وجرى نقاش تمركز حول قضية تنظيم المعركة الانتخابية واتخذت القرارات التالية: ● دعوة الاصدقاء للالتفاف ورص الصفوف لخوض المعركة وانجاح القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت. ● استنكار التحريض السلطوي على القائمة المشتركة. ● استنكار تهديد السلطات بهدم بيتين في المنصورة. ● استنكار اغلاق مدرسة البيار.

انتخاب لجنة آباء في مدرسة «ب - ابو الرمان» في طمرة

● طمرة - مكتب «الاتحاد»، شفاعمرو - بدعوة من مدير مدرسة «ب - ابو الرمان» السيد عدنان ذياب عقد في المدرسة اجتماع لاولياء أمور الطلاب.

وتحدث في الاجتماع مدير المدرسة عن أهمية التعاون بين أولياء الطلاب وهيئة المدرسة لما فيه مصلحة الطلاب.

وفي الختام تم انتخاب لجنة اولياء جديدة مكونة من ٩ أشخاص وانتخبت، بدورها، السيد مراد مراد رئيسا وأحمد ريان سكرتيرا.

وتجدر الاشارة الى ان دائرة التنظيم أصدرت أمرا بوقف العمل في بناية المدرسة، التي لم تكتمل بعد بحجة عدم وجود رخصة، وذلك على الرغم من ملاحقة المجلس لدائرة التنظيم والحاحه في الطلب لاستكمال البناء.

محاضرة حول اخطار تفشي المخدرات في طمرة

طمرة - من مكتب «الاتحاد» شفاعمرو - قدم العامل الاجتماعي الاخصائي في معالجة مدمني المخدرات مهند سعدي من الناصرة محاضرة حول اخطار المخدرات وظروف مكافحتها وذلك مساء يوم الخميس ٨٩/٩/٧ في حضانة حركة النساء الدمقراطيات في طمرة حضرتها العشرات من النساء.

وابدت المستمعات اهتماما كبيرا في الموضوع ووجهن عدة اسئلة للمحاضر.

وفي نهاية المحاضرة وجهت حركة النساء الدمقراطيات في طمرة رسالة الى الجهات المختصة في المجلس المحلي والشرطة ومكتب الشؤون الاجتماعية تطالبها بالسعي لمحاربة ظاهرة المخدرات في البلدة.

وطالبت الرسالة باقامة لجنة شعبية لتنفيذ هذه الغاية.

قصدي مرباح يذعن

● تتمة من ص ١ ●

نفسه ان المهمات التقليدية في البروتوكول والاتصال ستنظم، بدورها، في جهاز مستقل.

☐ من هو مولود حمروش؟ ☐

يعتبر مولود حمروش، الذي كلف، أمس الاول (السبت)، بتشكيل حكومة جزائرية جديدة، تكنوقراطيا متكتما غير معروف كثيرا من قبل عامة الناس، لكنه لعب دورا اساسيا في الكواليس.

ويبلغ حمروش السادسة والاربعين من العمر وله ماض سياسي حافل وقد التحق بصفوف جبهة التحرير الوطني الجزائري وجيش التحرير الوطني عام ١٩٥٨ في سن الخامسة عشرة.

ويحمل مولود رتبة عقيد في الجيش وهو مجاز في الحقوق ويحمل شهادة ماجستير في العلوم السياسية. عام ١٩٦٨ تم الحاقه، من قبل وزارة الدفاع، بمكتب مدير البروتوكول في الحكومة عبد المجيد اللوم، الذي يشغل حاليا منصب سفير للجزائر في موريتانيا.

وقد انتخب حمروش عضوا رديفا في اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري عام ١٩٧٩ خلال المؤتمر الرابع للجبهة، بعد وفاة الرئيس هواري بومدين وتسلم بن جديد مهام السلطة. واصبح عضوا كامل العضوية خلال المؤتمر التالي عام ١٩٨٤.

وفي عام ١٩٧٩ أصبح مولود حمروش، رئيسا للبروتوكول في رئاسة الجمهورية ثم امينا عاما للحكومة في كانون الثاني ١٩٨٤، قبل ان يصبح أمينا عاما لرئاسة الجمهورية في شباط ١٩٨٦.

وقد لوحظ وجود حمروش، وهو أحد ابناء الشهداء في حرب الاستقلال، الى جانب الرئيس الجزائري عندما توجه بن جديد الى صندوق الاقتراع في استفتاء الثالث من تشرين الثاني الماضي.

اعلان فصل من الحزب

● بعد النشر الصادر في صحيفة «على مشارف» من ١٩٨٩/٨/٢٠ حول انضمام رئيف ابو عقصة الى صفوف حزب «مباء» صار لزاما علينا ان نعلن ما يلي:
١- ان فرع حزبنا في معليا فصل رئيف ابو عقصة من صفوف الحزب بتاريخ ١٩٨٩/٤/٧ بسبب مواقفه المغايرة لمواقف الحزب والجبهة الدمقراطية في معليا في انتخابات السلطة المحلية وتصريحاته المساندة لاعادة الانتخابات المذكورة.
٢- منذ فصله من صفوف الحزب لا تربطه بفرعي الحزب والجبهة اية علاقة سياسية او تنظيمية.

(● الحزب الشيوعي الاسرائيلي - لجنة فرع معليا ●)

في بيان لمناسبة (٥٠) عاما على الحرب العالمية الثانية:

منظمة المعادين للفاشية وضحايا النازية في اسرائيل تدعو الى تصعيد النضال ضد العنصرية والاحتلال ومن اجل السلام

● «التجربة علمتنا انه لا يمكن فصل النضال ضد الظواهر العنصرية في الحياة اليومية عن النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام» ●

● تل ابيب - لمراسل خاص - اصدرت «منظمة المعادين للفاشية وضحايا النازية في اسرائيل» في مطلع الشهر الحالي، بيانا خاصا بمناسبة مرور خمسين عاما على اندلاع الحرب العالمية الثانية اشادت فيه بانتصار قوات الائتلاف المعادي للفاشية وذلك بفضل الجهود القصوى لجيوش الحلفاء وعلى رأسها جيوش الاتحاد السوفييتي وبريطانيا والولايات المتحدة.

واشار بيان منظمة المعادين للفاشية وضحايا النازية بقلق الى ظهور الفاشية الجديدة وازدياد قوتها في عدد من البلدان ونجاحها في الانتخابات في المانيا الغربية وفرنسا وفي البرلمان الاوروبي.

وفيما يتعلق بالوضع في اسرائيل وازدياد القمع الوحشي في المناطق الفلسطينية المحتلة، جاء في البيان: «اننا ننظر بقلق لازدياد الظواهر العنصرية في بلادنا والاستعمال المتزايد لوسائل الاضطهاد في المناطق المحتلة ضد الشعب الفلسطيني الذي يناضل ضد الاحتلال ومن اجل تحقيق حقه في اقامة دولته المستقلة».

وبارك البيان تزايد الاوساط التي تنادي بالسلام الاسرائيلي الفلسطيني والتعايش المشترك بسلام مع الشعب الفلسطيني على اساس «دولتان للشعبين» الواحدة بجانب الاخرى واعرب عن قلق القوى المعادية للفاشية وضحايا النازية في اسرائيل من «ازدياد حوادث الاعتداءات الوحشية على قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل. لقد علمتنا التجربة انه لا يمكن فصل النضال ضد هذه الظواهر في الحياة اليومية عن النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام».

ودعا البيان قوى السلام والدمقراطية في بلادنا للنضال المشترك من اجل احلال السلام الاسرائيلي الفلسطيني ومن اجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية في اسرائيل.

بمناسبة الذكرى السبعين لتأسيس الحزب الشيوعي في البلاد

امسيتان احتفاليتان في عكا يتخللهما حفل تكريم للرفاق القدامى

* بازار فلسطيني يتضمن منتوجات الانتفاضة يلقى اقبالا واسعا * معارض تجسد كفاح الشيوعيين والقمع الاحتلالي وادواته * معرض خاص عن جريدة «الاتحاد» منذ اندلاع الانتفاضة *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بمناسبة الذكرى السبعين لتأسيس الحزب الشيوعي في البلاد، اقام فرع الحزب الشيوعي في عكا بالتعاون مع فرع الشبيبة الشيوعية، امسيتين احتفاليتين، تضمنتا لقاءات مع الرفاق القدامى وتكريمهم وندوة سياسية ومعارض صور تجسد كفاح الحزب الشيوعي وبرامج فنية.

وكانت الامسية الاولى قد اقيمت يوم الجمعة ٩/٨ وجرى فيها لقاء مع الرفاق القدامى من مدينة عكا والمنطقة فتحدث منهم: صالح ادريس ومحمود ابو شنب ونديم موسى وسليمان حلوة، عن ذكرياتهم وعملهم في صفوف الحزب في ظل الظروف الصعبة وخاصة دور الشيوعيين في مواجهة اساليب ومخططات الترحيل في ظل الحكم العسكري سيء الصيت، مؤكدين على دور الشيوعيين الهام في قيادة نضال الجماهير العربية من اجل البقاء في الوطن والغاء الحكم العسكري.

وبعد الاستماع الى باقة من الاغاني الوطنية التي قدمتها الفنانة امل مرقس - زريق، قدمت الهدايا التكريمية الى ١٢ رفيقا من المنطقة. وترأس الامسية زياد موسى، عضو بلدية عكا.

وجرى يوم امس الاول السبت، لقاء مع الشاعر اسعد الاسعد، رئيس تحرير مجلة «الكاتب» الذي تحدث باسهاب عن الانتفاضة واستمراريتها وتجذرها بين كافة قطاعات الشعب الفلسطيني، مفندا مزاعم سلطات الاحتلال بأنها تضعف، مشيرا الى انها لن تتوقف وستتصاعد حتى تحقق اهدافها في الحرية والاستقلال وكنس الاحتلال.

وتحدث الاديب محمد البطراوي عن دور الشيوعيين في معركة الشعب الفلسطيني من اجل نيل حقوقه العادلة مشيرا الى ان الحياة نفسها أثبتت صحة برنامج الشيوعيين الذي أصبح مقبولا على أوسع الاوساط الفلسطينية والعالمية.

وتحدث ابراهيم مالك، رئيس تحرير مجلة «الجديد» عن الحركة الصهيونية ومطامعها في فلسطين وأهدافها ومخططاتها من اجل منع قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، مشيرا الى اهمية النضال اليهودي العربي المشترك في التصدي لنهج الاوساط الحاكمة في اسرائيل، وخطره على مصالح ومستقبل أبناء الشعبين اليهودي والفلسطيني.

وأدار الندوة الصحفي محمود ابو شنب، عضو هيئة تحرير «الاتحاد».

وفي نهاية الامسية قدمت فرقة جفرا، بقيادة الزجال الشعبي ثائر البرغوثي، برنامجا فنيا الهب حماس الجمهور.

وبرز بشكل خاص توافد المواطنين اليهود في المدينة بالاضافة الى مئات المواطنين العرب، على المعارض التي اقيمت في قاعة علي باها، وتضمنت معرضا عن ادوات القمع والبطش الاحتلالي في المناطق المحتلة من خلال الصور، ومعرضا آخر عن نضال القوى الدمقراطية في اسرائيل. ومعرضا عن جريدة «الاتحاد» وخاصة منذ اندلاع الانتفاضة وحتى اليوم.

وأقام اتحاد لجان المرأة العاملة في الضفة والقطاع المحتلين [illegible] المرأة الزراعية، بازارا [illegible] المنتجات الشعبية [illegible] ظل الانتفاضة [illegible]

افتتاح مقر جديد لمركز الجليل للابحاث الاجتماعية في الناصرة

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - جرى، يوم الجمعة، في الناصرة حفل افتتاح مقر مركز الجليل للابحاث الاجتماعية الجديد وتدشين قاعة فوزي عازر للمحاضرات والندوات الفكرية.

وقد حضر الحفل لفيف من الشخصيات الاجتماعية والسياسية والشعراء والادباء وعدد من الجمهور. وتكلم في الحفل السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، والقائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي والارشمندريت نثنائيل شحادة ود. غازي فلاح وكريمة المرحوم فوزي عازر السيدة اوديت شومر. وأكد الجميع في كلماتهم على اهمية افتتاح مركز كهذا سيساهم مساهمة جدية في طرح المشاكل الاجتماعية بشكل علمي.

ومن الجدير ذكره ان عائلة المرحوم فوزي عازر تبرعت بالدار مقرا للمركز.

جنود الاحتلال يرتكبون المزيد من

● تتمة من ص ١ ●

حظر التجول على مدينة نابلس بعد بضع ساعات من رفعه اثر استمراره لمدة ثمانية ايام متواصلة.

وكان من بين الاصابات الخطيرة في مدينة نابلس الطفلة ولاء وائل رشيد حجازي (١٦ شهرا) التي اطلق الجنود الرصاص عليها واصابوها من مسافة ستة امتار فقط بينما كانت مع شقيقتها على شرفة المنزل تراقبان معا محاولة امها انتزاع شقيقها من بين ايدي الجنود الذين حاولوا اعتقاله.

وجاءنا في اخر لحظة ان مصادمات عنيفة تجري في مخيم الامعري اضافة الى وقوع اعتداءات فظيعة الليلة قبل الماضية في مخيم الفوار (الخليل) باشتراك عشرات الجنود وحرس الحدود الذين اقتحموا معظم منازل المخيم واعتدوا على عشرات الشبان والاهالي بالضرب المبرح واعتقلوا بعضا منهم.

● شهيد اخر في نابلس واعادة فرض حظر التجول ●

وسجلت نابلس صباح يوم امس ساعات مشهودة في انتفاضتها بعد الاعلان عن رفع حظر التجول عن المدينة ومخيماتها بعد ان استمر ثمانية ايام متتالية اذ خرجت كل احيائها في مظاهر احتجاج عارمة فاغلقت الطرق بالاطارات المشتعلة والمتاريس الحجرية فيما ولدت تحرشات الجنود واعمال قمعهم العشوائية تصاعدا اخر اكبر واكثر شمولا في مظاهر الاحتجاج. ففي حوالي الساعة السابعة والنصف صباحا اوقف جنود دورية عسكرية باصا يقل نحو (٦٠) طالبا من مدرستي قدري طوقان ومعزوز المصري الثانويتين اثناء توجهه الى المدرسة (في شارع الشهيد عز الدين القسام - فيصل سابقا) وانزلوا الطلبة من الباص واخذوا بالاعتداء عليهم واحدا بعد الاخر في ناصية الشارع فيما سمعت اصوات الصراخ من الالام من المجاورين. ولم يكتف الجنود بذلك بل انزلوا سائق الباص (جمال شالو) واعتدوا عليه هو الاخر. ويقول شهود عيان ان الجنود اجبروا الطلبة على رفع ايديهم على رؤوسهم. ومع انتشار النبأ بدأت المئات من الطلبة والاهالي تتدفق من المناطق المجاورة والمحيطة باتجاه الموقع وترجم الجنود بالحجارة. وجرى استدعاء المزيد من القوات وتم نقل كل الطلبة الى مقر الحكم العسكري.

واحتشد الطلبة والطالبات من مجمع المدارس الغربية (الغزالية، كمال جنبلاط والفاطمية) والمدارس الشرقية (الصلاحية، العامرية، العائشية، بيسان والوكالة) بعد ان داهم الجنود، اكثر من مرة، بعضها واعتدوا على طلبتها، احتشدوا في مظاهرات عارمة رددوا فيها الهتافات الوطنية المنددة بالاحتلال. وكذلك الامر في البلدة القديمة. وعلق صحفيون على الاوضاع هناك بان نابلس لا تشهد حدادا وانما غضبا ساطعا.

وفي ثلاث مرات متتالية فشل الجنود في اقتحام قلعة شقيف (شارع ٢٤ سابقا) الى ما بعد اعادة فرض نظام حظر التجول التي اعلن في حوالي العاشرة والنصف من قبل الظهر.

وفي السوق في مشارف البلدة القديمة وفي اثناء الصدامات بين الاهالي والجنود اصاب عيار ناري رأس الشاب سامر محمد عبد الله رمانة (١٩ عاما) وهو بائع متجول (على عربة) من كروم عاشور فاستشهد قبل وصوله المستشفى «الانجيلي» في المدينة حيث تم تهريب جثمانه قبل مداهمة المستشفى من قبل الجنود. وجرت مراسيم دفنه كما يليق بالشهداء في جنازة حاشدة رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية ورددت الهتافات المناهضة للاحتلال.

واحصى مراسلنا (٥٠) حالة اصابة جراء الضرب والغاز المسيل للدموع اضافة الى (١١) اصابة بالرصاص بينها حالتان خطيرتان احداها لطفلة في شهرها السادس عشر اصابها الجنود عن بعد ستة امتار، وهي على شرفة المنزل، برصاصة اخترقت خدها وخلف عينها قبل أن تستقر في الدماغ.

وفي حديث مع مراسلنا قال والد الطفلة ولاء، وائل رشيد حجازي (ابو احمد) ان جنود الاحتلال اقتحموا منزله في شارع ٢٤ (قلعة شقيف) بعد وقت قصير من اعادة فرض حظر التجول واعتقلوا ابنه (احمد) فلحقت امه بالجنود محاولة تخليص ابنها فاعتدوا عليها بالضرب وهددوها باطلاق النار عليها. وفي الوقت نفسه كانت ابنتاها فداء وولاء تراقبان الوضع من شرفة المنزل (الطابق الثاني) واخذ الجنود يطلقون النار فاصابوا ولاء ابنة الاشهر الـ (١٦) فقط حيث حملتها شقيقتها لنقلها الى المستشفى فيما وقع صدام بين افراد العائلة والجنود حتى يتم «تهريب» الطفلة الى المستشفى. وتبين ان والد الطفلة اصيب بجراح في يده (لم يتحقق من مصدره) يعتقد انه من آلة حادة. وقد نقلت الطفلة الى احد مستشفيات المدينة «الاتحاد» ومن ثم الى مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة حيث قدر الاطباء ان المسافة التي اصيبت منها بستة امتار فقط كما ان الطفلة لا تزال تحت المراقبة والعناية المكثفة لخطورة حالتها.

اما المصاب بجراح خطيرة، الاخر، فهو من مخيم عسكر القديم وهو الفتى سامح موسى (١٣ عاما) واصيب برصاصة في صدره وكان احد المصابين من مخيم بلاطة وهو صلاح موسى ابو علقة (١٦ عاما برصاصة في الفخذ) اما الباقون كانوا من احياء نابلس فهم فهد فخري جودة (١٧ - شظايا نارية في صدره) ومحمد وليد الشوا (١٥) وصلاح محمد البخاري (١٦) وسوزان فوزي عثمان (١٠) واصيبوا بالرصاص في اليد وكذلك عادل محمود زيد الكيلاني (٦٠ - في الفخذ) وعبد السلام عزت دياب (٢٢ - في فخذه) وتغريد امين ابو صالح (١٦ - في قدمها) وعزام العشيبي (١٥ - في كتفه).

● وضحايا اخرون في بيت وزن ●

وفي قرية بيت وزن، غربي نابلس، تحدثت الانباء عن وقوع مظاهر احتجاج واعمال قمع اسفرت عن اصابة عدد من المواطنين كان من بينهم وائل محمود نافع ابو عيشة (٢٣ عاما) الذي اصيب برصاصة في خاصرته فيما اصيب اخر من العائلة نفسها برصاصة في قدمه وقد ادخلا الى المستشفى «الانجيلي» في نابلس.

● بيت لحم ●

واصيب، بعد ظهر امس، احد فتية قرية الخضر برصاصة في بطنه لم نتمكن من الحصول على اسمه وذلك في اثناء مصادمات ومظاهر احتجاج وقعت في القرية. كما وقعت مظاهرة أخرى في مخيم الدهيشة وفي عدد من احياء المدينة حيث اجبر الجنود التجار في سوق الخضار (حيث جرى قلب بسطات الباعة المتجولين) وفي احياء وشوارع اخرى على اغلاق متاجرهم.

واطلق المستوطنين النار بالقرب من مفترق السوق المركزي في بيت لحم بعد تعرض سيارته للرشق بالحجارة وتحطم بعض زجاجها. كما اطلق اخر النار الليلة قبل الماضية في بيت صفافا شمال بيت لحم. اما في بيت ساحور فجرت عمليات اجبار لبعض الاهالي لشطب وازالة الظاهر الوطنية.

وجاءنا في وقت لاحق ان الطالب الفتى مصطفى محمد حسن (١١ عاما) اصيب برصاصة في يده برصاص مستوطن بمحاذاة حي الدوحة في بيت جالا.

● جنين ●

واندلعت مظاهر احتجاج متعددة في احياء جنين بعد انتشار انباء استشهاد الشاب سامر رمانة في نابلس كما اندلعت مظاهر احتجاج اخرى في معظم قرى وبلدات المنطقة وخاصة في قباطية وجبع فيما التحمت قوات الاحتلال قرى الجلمة وبرقين وطورة الغربية وعرابة لشن حملات اعتقال وازالة المظاهر الوطنية اضافة الى التنكيل بالاهالي.

وحدث ان احرق جنود الاحتلال كتب عدد من طلبة المدرسة العربية في جنين كما خربوا خزانات مياه عدد من المنازل كان من بين اصحابها عائلة الشهيد وحيد الاحمد التي جرى الاعتداء على ولديه المحامي جلال وشقيقه هلال، وكذلك عفيف العبد الله الذي تعرض ابنه احمد للضرب ايضا.

وفي الجلمة جرى اعتقال احمد فضل ابو فرحة (٤٢ عاما) وهو اب لخمسة اولاد رغم الوثائق الطبية التي قدمها حول اصابته بمرض القلب وعن موعد لاجراء عملية جراحية الاسبوع القادم في الاردن.

وفي برقين اقتاد الجنود عددا من الفتية والشبان الى احد السهول المجاورة وانهالوا عليهم هناك بالضرب الوحشي عرف من بينهم ثلاثة من عائلة الاسمر (عمر منذر وجعفر) اضافة الى عادل صباح وعلي قدورة ومحمود ابو الحوف اللذين تتراوح اعمارهم بين (١٥ و ٣٣ عاما).

هذا ولا تزال قرية عقابة تخضع لنظام حظر التجول منذ عدة ايام.

● شهيد في قباطية واخر في جبع ●

وفي الليلة الماضية ادخل الى مستشفى جنين الشاب محمد احمد سباعنة (١٧ عاما) الذي استشهد جراء رصاصة اصابته في بطنه اثناء صدامات وقعت في بلدته قباطية التي لم يتمكن الجنود طوال يوم امس الاول من اقتحامها.

وفي وقت لاحق استشهد في المستشفى نفسه الشاب ماهر قاسم خليلية (١٩ عاما) من قرية جبع متأثرا برصاصة في رأسه.

وحتى ساعة متأخرة [illegible] الاسعاف لا تزال تنقل ضحايا الجرحى من القريتين لم نتمكن من الحصول على اسمائهم خاصة وان حالة الطوارئ اعلنت في مستشفى جنين.

● وشهيد ثان في خانيونس ●

وفي سوق خانيونس قذفت سيارة جيب تقل الكولونيل «موسى» حاكم المدينة العسكري بزجاجة حارقة في حوالي التاسعة صباحا مما ادى الى احتراق مقدمة السيارة وعلى الفور هرعت الى المكان قوات كبيرة من الجنود قامت بشن حملة تمشيط واصدرت امرا باغلاق السوق حتى اشعار آخر فيما امتدت الاشتباكات ومظاهر الاحتجاج الى احياء اخرى من المدينة.

وكانت صدامات وقعت في ساعات الصباح في مخيم جباليا وفي حي الشيخ رضوان حيث اصيب في المخيم الشاب خالد محمد العيد (١٧ عاما برصاصة في الالية) وزكي احمد الطرش (١٧ عاما رصاصة في الكتف).

وقام مئات الشبان برشق صهريج للوقود قرب مفرق الكتيبة فلجأ احد حراس الصهريج الى اطلاق الرصاص من مسدسه مما اسفر عن استشهاد الشاب محمد سليم شراب (١٦ عاما). ودفن الاهالي جثمانه كما يليق بالشهداء.

وفي وقت لاحق جاءنا من مراسلنا في القطاع ان شهيد خانيونس كان ملثما وقت اطلاق النار عليه. كما جاءنا ان مظاهر الاحتجاج على اغتياله اندلعت مجددا في مخيم المدينة وامتدت الى مخيمي البريج والنصيرات واستمرت حتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية. وعلمنا ان شابا من مخيم البريج اصيب برصاصة في خاصرته ويدعى ابراهيم نمر حسين (١٧ عاما) اضافة الى ثلاثة آخرين في مخيم النصيرات اصيبوا بالرصاص ايضا وهم اياد خالد صباح (١٥ عاما - في كتفه) وعماد محمد صرصور (١٣ - في ذراعه) ومحمود محمد ابو علبة (١٩ - في ذراعه).

● واصابات اخرى في بلعا ●

وتحدثت انباء مختلفة المصادر عن وقوع صدامات عنيفة في قرية بلعا (شرق طولكرم) وعن وقوع اصابات هناك لكن سيارات الاسعاف لم تتمكن من الوصول الى هناك كما لم نتمكن من الحصول على تفاصيل اخرى من القرية.

● مناطق اخرى ●

وخلال التحام قريتي كفر مالك والمغير، الليلة قبل الماضية، جرت مصادمات فيها اسفرت عن اصابة احد شبان قرية المغير برصاصة في يده ادت الى كسر عظمها ويدعى عاطف حسن نعسان (٢٣ عاما).

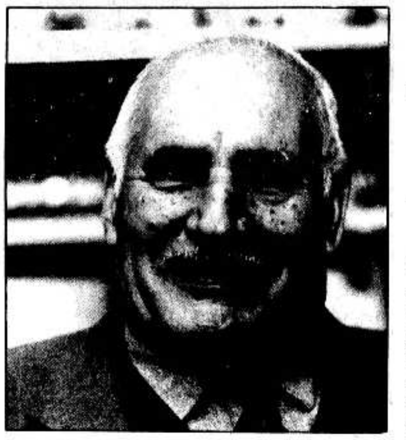
● شهيد في رفح ●

واستشهد في ساعة متأخرة من الليلة الماضية الشاب عطا الله الشوخي (٢٢ عاما) من رفح (الشابورة) بعد أن أصيب بعيار ناري في صدره قتله على الفور. وقد دفن الاهالي جثمانه.

وافاد مراسلنا ان الشوخي استشهد خلال اشتباك مع قوات الاحتلال بعد أن اقتحمت هذه القوات مسجد «الفاروق» والقت عليه القنابل الغازية والمضيئة. واصيب، ايضا، خمسة مواطنين نقلوا الى مستشفى «ناصر».

سبعون عاماً على تأسيس الحزب الشيوعي في بلادنا:

بدايات تكون الطبقة العاملة العربية وتنظيمها النقابي في فلسطين



●«الاتحاد» ـ ننشر فيما يلي، باعتزاز، ولأول مرة، فصلا من كتاب ـ مخطوطة للقائد الشيوعي والمناضل النقابي طيب الذكر، سليم القاسم.

وفي هذا المقال ـ الوثيقة صورة دقيقة لبدايات تكون الطبقة العاملة العربية الفلسطينية وبدايات تكون التنظيم العمالي والنقابي ودور الحزب الشيوعي الفلسطيني خلال كل هذه العملية الطبقية ـ السياسية الهامة.

● بقلم: سليم القاسم ●

● قبل الانتداب البريطاني كان الحكم التركي المغرق في التخلف، يعرقل كل تطور اقتصادي في فلسطين سواء في الزراعة او الصناعة، مما ادى الى ان يشمل الفقر المدقع الاغلبية الساحقة من السكان. وكانت علاقات العمل اقطاعية، او شبه اقطاعية في أحسن الاوضاع وكان العمل الزراعي على اساس الحصة كما كان العمل الحرفي على اساس عائلي. وكان صغار الفلاحين يتهربون من تسجيل الاراضي على اسمائهم. لأن استملاكها لم يكن يهيء لهم الحد الادنى من اسباب المعيشة، نتيجة لضعف المنتوج الزراعي بسبب تخلف وسائل الانتاج، ونتيجة لبهاظة الضرائب.

تغير الوضع بالاحتلال البريطاني لفلسطين، الذي بسبب احتياجاته العسكرية، وحاجته الى تعزيز الاستقرار وحفظ «الأمن العام» والهيمنة على مجمل الاوضاع في البلاد، عمل على خلق فرص عمل واسعة على اساس رأسمالي (العمل المأجور) خصوصا في مجالات النقل والمواصلات، كسكك الحديد وخدمات الموانىء، والخدمات البريدية وشق الطرق وصيانتها، وفي الدوائر الحكومية المختلفة.

في الوقت نفسه استخدم المستوطنون الصهيونيون العمل العربي الرخيص في مشاريع صناعية، من الفلاحين المعدمين الذين أجبروا على الهجرة الى المدينة بحثا عن العمل ومن الحرفيين المعدمين اثر التفكك الذي بدأ يصيب الانتاج الحرفي والعائلي، ازاء المزاحمة الرأسمالية المتطورة نسبيا.

في الوقت نفسه ونتيجة لمختلف التطورات، نشأت شريحة برجوازية عربية، راحت تتطور تطورا راسماليا وتعمل على استغلال العمل المأجور للعمال العرب.

في المجتمع الرأسمالي يبرز الانقسام الى طبقتين رئيسيتين متعارضتين، طبقة الراسماليين الذين يملكون كل شيء ـ الأرض والمصانع وكل وسائل الانتاج والنقد ـ وطبقة العمال الذين لا يملكون سوى قوة عملهم التي يبيعونها للرأسماليين من اجل توفير أسباب المعيشة لهم ولعائلاتهم. وهذه الحقائق تفرض على العمال ان ينظموا انفسهم ويوحدوا صفوفهم لمواجهة استغلال الراسماليين والكفاح من أجل حقهم في العيش بكرامة ولم يشذ العمال العرب في فلسطين عن هذه القاعدة.

●● نقابة عمال السكك الحديدية شكلت الحلقة التأسيسية لحركة نقابية واسعة

تركزت في البداية التجمعات الرئيسية للعاملين العرب في ورشات السكك الحديدية التي كانت تحت الاشراف المباشر لسلطات الانتداب البريطاني.

وبواسطة العمل في هذه الورشات، جرى أول اتصال مع العمال المصريين، الذين جلبهم المستعمرون البريطانيون معهم للعمل فيها، وكانوا قد بدأوا السير على طريق التنظيم النقابي والنضال العمالي في مصر. يضاف الى ذلك الاتصال بالعمال اليهود الذين خبروا التنظيم والكفاح النقابيين في بلادهم الاصلية قبل مجيئهم الى فلسطين، حيث كانت فيها حركات عمالية: نقابات واحزاب تقدمية ثورية وانتهازية اصلاحية.

لذلك كان اول تنظيم نقابي للعمال العرب هو انضمامهم الى نقابة عمال السكك الحديدية التي ضمت في البداية عمالا يهود وعرباً. ولكن القيادة الصهيونية التي وقفت كل الوقت ضد وحدة العمال اليهود والعرب عملت على تخريب الوحدة التي تمثلت في هذه النقابة، بواسطة رفعها مطالب خاصة للعمال اليهود تتناقض مع مطالب وأوضاع العمال العرب في مكان العمل نفسه. نتيجة لذلك انقسمت النقابة الى نقابتين احداهما يهودية والاخرى عربية، ومع ذلك بقيتا تتعاونان في المطالبة بتحسين اجور وشروط عمل العمال حتى مطلع سنوات الثلاثين، حيث اشتدت وتفاقمت سياسة «احتلال العمل».

اقيمت نقابة العمال العرب في مصلحة السكك الحديدية في شهر اذار ١٩٢٥ ، واعتبرها فيما بعد قادة جمعية العمال العربية الفلسطينية في حيفا النواة التأسيسية للجمعية، لأن قادة هذه الجمعية البارزين، عبد سليم حيمور وعبد الحميد حيمور ومحمد علي قليلات وسعيد قواس وغيرهم، كانوا من بين مؤسسي تلك النقابة.

●● دور الشيوعيين

في تلك الفترة كان الحزب الشيوعي الفلسطيني الذي تأسس في عام ١٩١٩ ، يعمل في أوضاع سرية بالغة القسوة. ومع ذلك استطاع أن يقيم اتصالات بعدد من العمال العرب في حيفا والقدس ويافا، ونشط بينهم بواسطة اللقاءات الشخصية والمناشير في تفسير فوائد التنظيم النقابي وضرورته لنضال العمال من اجل حقوقهم. وقام بابراز مطالبهم اليومية، مثل العمل ٨ ساعات في اليوم، ويوم عطلة اسبوعية مدفوع الأجرة، وتعويضات في حالة المرض وفي حالة الاصابة في العمل ووضع حد لارهاق النساء والاحداث في العمل والتأمين الاجتماعي في زمن الشيخوخة ـ هذه المطالب التي ما زلنا نكافح لتحقيقها وتطويرها حتى يومنا هذا.

بالاضافة الى ذلك قام الحزب بإثارة المشاكل السياسية، والحض على النضال ضد الاحتلال البريطاني، والدعوة الى وحدة التنظيم الأممية للكادحين من أجل التصدي للصهيونية والرجعية العربية وفي سبيل استقلال فلسطين. وانطلاقا من هذا الموقف عارض الحزب الشيوعي الفلسطيني انقسام نقابة عمال السكك الحديدية كي لا يترك العمال اليهود فريسة للقيادة الصهيونية المرتبطة ارتباطا وثيقا بالاستعمار البريطاني.

واصل الحزب نشاطه لاقامة منظمات نقابية يهودية ـ عربية مشتركة. وبفضل هذا النشاط عقد في شهر كانون اول ١٩٢٦ ، اول مؤتمر عمالي يهودي ـ عربي، اشترك فيه (٦٥) يهوديا و (٢١) عربيا، وانتخب ضمن قيادته عربيان هما عبد الغني الكرمي ورفيق جبور. الا ان هذا المؤتمر لم يتطور الى تنظيم نقابي ثابت، كما لم تتمخض المحاولات التي جرت حتى مطلع ١٩٣٠ عن قيام منظمات نقابية دائمة.

●● المؤتمر النقابي العام الاول للعمال العرب في فلسطين

واصل العمال العرب تنظيم انفسهم والنضال لتحسين أوضاعهم، وكان عددهم يتزايد، باستمرار، نتيجة للهجرة من الريف الى المدن بسبب تعاظم عدد الفلاحين المعدمين نتيجة لعدة اسباب ابرزها سياسة استملاك الاراضي من قبل المؤسسات الصهيونية.

غير انه لم تحدث تطورات نقابية عميقة وذات اثر حتى مطلع عام ١٩٣٠ ، حيث عقد في ١١ كانون الثاني من ذلك العام، بدعوة من جمعية العمال العربية الفلسطينية في حيفا المؤتمر الاول للعمال العرب في فلسطين وقد حضره (٦١) مندوبا من مختلف انحاء البلاد. وكان هذا المؤتمر حدثا بارزا في حركة الكفاح الطبقي والنضال الوطني في فلسطين.

وقد نشط في التحضير له عمال عرب اعضاء في الحزب الشيوعي الفلسطيني من بينهم محمد علي قليلات وصادق جراح ورضوان الحلو وغيرهم.

بحث المؤتمر قضايا العمال العرب النقابية وحقوقهم الاجتماعية وسبل النضال من أجلها. وقد طرح محمد علي قليلات في المؤتمر مسحا شاملا لاوضاع هؤلاء العمال الذين بلغ عددهم في ذلك الوقت قرابة خمسين الف عامل، يعملون في شتى المهن والحرف في المصالح الحكومية والاهلية، بأجور متدنية تتراوح بين (٣) قروش و (١٥) قرشا لقاء يوم عمل يتراوح بين (١٠) ساعات و (١٥) ساعة، وبدون اية تعويضات عن المرض او الاصابة في العمل او مكافآت عند الفصل من العمل.

اتخذ المؤتمر عدة قرارات تتعلق بحقوق العمال الاجتماعية وحرياتهم النقابية بما في ذلك حق الاضراب.

وعلى الرغم من تحفظ بعض المندوبين في المؤتمر من الخوض في القضايا السياسية لم يستطع المؤتمر تجاهل القضايا السياسية الملحة، فأعلن تأييده للكفاح من اجل استقلال فلسطين ضمن الوحدة العربية، وشجبه للهجرة الصهيونية، وطالب بوضع نظام خاص للمسجونين السياسيين وعدم معاملتهم كالمحكومين الجنائيين واطلاق سراح الموقوفين اداريا واعادة المنفيين الى بيوتهم. واعلن عن معارضته للعقوبات الجماعية التي فرضتها الحكومة على القرى العربية في أعقاب انتفاضة اب ١٩٢٩. واستنكر مضايقة الحكومة للصحافة العربية. كما استنكر بشدة التمييز ضد العمال العرب في الاجور وشروط العمل في الدوائر الحكومية والبلديات، الأمر الذي ما زلنا نكافح ضده حتى اليوم.

وانتخب المؤتمر لجنة مركزية من احد عشر عضوا هم: ١) محمد علي قليلات ٢) عبد سليم حيمور ٣) كامل عودة ٤) صالح اللفتاوي ٥) مصطفى احمد ابو زيد ٦) عبد الرزاق عرفات ٧) رضوان الحلو ٨) حنا معيوق ٩) تمر عيسى ١٠) مصباح مبروك ١١) متى بحوث. وانتخبت اللجنة المركزية مكتبا لها من ثلاثة اعضاء هم: محمد علي قليلات أمينا عاما للسر، وكامل عودة مساعدا له. وعبد سليم حيمور، أمينا للصندوق.

قرر المؤتمر ان تضع اللجنة المركزية دستورا يسري على جميع الفروع والاعضاء. وان تحضر قانونا لتأمين حقوق العمال وتطالب الحكومة بإقراره. كما قرر العمل على تعميم التنظيم النقابي باقامة الفروع في مختلف المدن وابراز الدور المستقل للطبقة العاملة الفلسطينية في حياة الشعب والبلاد.

كما اتخذ المؤتمر قرارا بأن تكون جمعية العمال العربية الفلسطينية في حيفا المركز القطري للحركة النقابية العربية وان يعقد مثل هذا المؤتمر بصورة دورية سنويا. الا ان هذا الأمر لم يحدث. وقد استأثرت قيادة جمعية العمال العربية الفلسطينية في حيفا برئاسة الحركة، وتمسكت بذلك متجاهلة اهمية وضرورة النهج الدمقراطي في التنظيم النقابي. هذا الموقف الذي كان عاملا هاما من العوامل التي ادت الى انقسام الحركة في شهر آب ١٩٤٥.

كان انعقاد هذا المؤتمر دليلا على ان الحركة النقابية العربية ليست امرا عابرا بل ولدت لتبقى وتنمو وتسير على درب الكفاح الوطني والطبقي. ايد الحزب الشيوعي الفلسطيني هذا المؤتمر بحماس، في حين وقفت «الهستدروت» منه موقفا عدائيا لأن قيادتها الصهيونية لم تكن ترغب في ان يكون للعمال العرب تنظيم نقابي قومي.

ومن هنا يمكن ان نقدّر الدور التخريبي الخطر الذي توخته الهستدروت من اقامة ما سمي في حينه «اتحاد عمال فلسطين» الذي استهدفت منه ضرب تنظيم العمال العرب طبقيا ووطنيا، وفي محاولة لتجنيدهم في خدمة الاهداف الصهيونية وايهام العمال اليهود الذين تطلعوا بصدق الى وحدة العمال العرب واليهود الاممية، ان مثل هذه الوحدة قائمة في ذلك «اتحاد عمال فلسطين» الذي لم يكن الا اداة هزيلة ومعزولة في ايدي القيادة الصهيونية في الهستدروت.

المدرسة العمرية في الطيرة تفوز بجائزة تقديرية من وزارة المعارف

● تقرير: نسيم ابو خيط ●



● تلاميذ المدرسة العمرية يدخلون الى الصفوف بانتظام باشراف مدير المدرسة والمعلم المناوب ●



● مدير المدرسة الاستاذ محمد قشوع ●

بطاقة

المدرسة العمرية في الطيرة هي اولى واقدم مدرسة في الطيرة اقيمت منذ سنوات حكم الانتداب الاولى. وما زال البناء القديم يستخدم حتى هذه الايام ويضفي طابعا خاصا على المدرسة.

تضم المدرسة ٦٢٤ تلميذا (٣٢٤) منهم بنين و (٣٠٠) بنات. وهم يتعلمون في ٢١ صفا على يد (٢٤) معلما ومعلمة. وهي مدرسة ابتدائية كاملة، تبدأ من البساتين حتى الصف السادس. وفي السنوات الثلاث الاخيرة افتتح في المدرسة صف بستان للتعليم الخاص يتعلم فيه اطفال ضعاف السمع ـ المتعارف على تسميتهم بالصم البكم.

«شهادة تقدير:

«عن مبادرات طيبة في جهاز التعليم وتشجيعها في قسم المعارف العربي.

«وجدت السكرتاريا التربوية ان مدير المدرسة الاستاذ محمود قشوع واعضاء الهيئة التدريسية في المدرسة الابتدائية «العمرية» في الطيرة ـ يستحقون التقدير في العام الدراسي ٨٨ ـ ٨٩ ، لتكاتف المعلمين في المدرسة على استيعاب تلاميذ التعليم الخاص في اطر عادية، وعلى تطوير المختبرات والمكتبة وغرف الاشغال وعلية تنمية التربية الجمالية في المدرسة».

هكذا كتب وزير التربية والتعليم السيد اسحاق نافون في الشهادة التي اصدرها للمدرسة العمرية في الطيرة.

وفي كراس خاص اصدره قسم المعارف العربي في وزارة التربية والتعليم، امتدح تكاتف المعلمين في المدرسة على استيعاب تلاميذ التعليم الخاص في الأطر العادية وتطوير المختبرات وغيرها. وجاء في الكراس: «اعدّ صف بستان لتلاميذ التعليم الخاص ومنهم تلاميذ صم، وبفضل عمل المدرسة تم دمج الاطفال في المجتمع العادي». وجاء ايضا ان «طاقم المعلمين يستكمل تعليمه بصورة دائمة، في مختلف المواضيع، مثل مشاهدة برامج التلفزيون والتعليم عن طريق أسلوب «البحث والاستكشاف» وغير ذلك. وعن طريق المحافظة على قواعد عمل صحيحة وتنظيم العمل وتقديم الدروس بشكل منظم والاشراف على التلاميذ في الفسح ـ تحسنت اساليب العمل في المدرسة. فقد تطورت وتحسنت مكتبة المدرسة الخاصة بالصفوف الدنيا كما تطورت غرفة المختبر وغرف العمل. ويحرص المدير وطاقم المدرسين على تنمية الجوانب الجمالية في حياة المدرسة وذلك انطلاقا من وجود المدرسة في مبنى قديم. فقد اعدت قطعة ارض كبيرة للزراعة التي يتم فيها زراعة الورود والخضروات واشجار الزينة. وكل هذه الفعاليات المذكورة خلقت جوا تعليميا ـ تربويا طيبا ومثمرا في المدرسة».

● مشروع «ميخا» للصم البكم

من الواضح ان الشهادة التقديرية جاءت لتمتدح اعمال تربوية قامت بها ادارة المدرسة وطاقم المعلمين. واهم هذه الاعمال نجاح المدرسة في تجربة اعداد طلاب، معوقي الحواس، للاندماج في الحياة الدراسية العادية. وحول هذه المواضيع كان لنا لقاء مع مدير المدرسة الاستاذ محمود قشوع.

سؤال: □ كيف بدأ مشروع التعليم الخاص للصم البكم (مشروع ميخا) وكيف تطور؟

جواب: فكرة المشروع جاءت من وزارة المعارف ومؤسسة «ميخا» وهي مؤسسة تعنى بشؤون الاطفال ثقيلي السمع. فقد كان هناك عدد كبير من الاطفال العرب، ثقيلي السمع، يتوجهون الى مدرسة خاصة بعيدة، تقع في تل ابيب. وهذا يعني صرف جهد كبير في السفر والوقت ذهابا وايابا . ولهذا اقيمت لجنة مؤلفة من مندوبين عن «ميخا» وادارة المعارف ومندوبين عن المجالس المحلية في المثلث. وقد زارت هذه اللجنة المؤسسات التعليمية في المنطقة (في الطيرة والطيبة وقلنسوة وكفرقاسم)، ووقع اختيارها على المدرسة العمرية في الطيرة لاقامة هذا الفرع.

بدأ الفرع قبل ثلاث سنوات بروضة اطفال تضم ٧ اطفال من الطيرة والطيبة وكفرقاسم. واليوم يضم الفرع ١٣ تلميذا موزعين الى مجموعتين: الاولى من جيل ٣ ـ ٤ سنوات والثانية تضم جيل بساتين الاطفال.

سؤال: □ ما هو دور المؤسسات المذكورة في عمل قسم التعليم الخاص؟

جواب: ـ مؤسسة «ميخا» عينت معلما للنطق الفردي وهو الاستاذ نصر سمارة الاخصائي لمشاكل السمع والنطق. ووزارة المعارف عينت معلمتين خاصتين لهذا الفرع. والمجلس المحلي وفر البناية المطلوبة. اما المدرسة فلها كل الدور: فهي توفر المناخ التربوي الملائم الذي يمكن الاطفال ثقيلي السمع من الاندماج مع سائر التلاميذ في اوقات التعليم وفي ساحة المدرسة والالعاب المدرسية. وهي تقدم للاباء، بواسطة المعلمين المختصين، الارشاد اللازم لمواصلة العملية التربوية في البيت.

سؤال: □ هل يتجاوب اهل التلاميذ مع اراشدات المدرسة؟

جواب: ـ لقد لمسنا تجاوبا من قبل جميع الاباء وكان لهم جزء كبير في تطور المدرسة وهم شركاء في ايصال المدرسة الى منحها شهادة تقدير. واريد ان اذكر ان احد آباء الاطفال اهدى المدرسة جهاز كمبيوتر، وقد ادخلنا فيه برامج تعليم خاصة.



● في اثناء التدريب على النطق ـ المعلمة فاتنة عبد الرازق مع عدد من تلاميذها داخل القسم ●

سؤال: □ ما هي تطلعاتكم للمستقبل؟

جواب: ـ اولا مواصلة تطوير الفرع، التزود بالاجهزة وبناء الغرف الخاصة بالالعاب المتعددة وان يستمر التعليم في المراحل اللاحقة بحيث يتخرج تلاميذ يتبوأون في المستقبل مراكز مرموقة وثانيا، سوف نطبق طرق تعليم حديثة يجري تطبيقها في المدارس العبرية. فخلال الزيارات المتبادلة تعرفنا على طريقة «العناية الفردية بالتلاميذ» في الصف الاول والثاني، عن طريق التعرف على مشاكله التعليمية والاجتماعية. وبالرغم من الظروف الصعبة سنعمل على ايجاد الحصص لهذا الغرض خلال السنة الدراسية الحالية.

سؤال: □ هل هناك نشاطات اخرى للمدرسة؟

جواب: ـ قبل ثلاث سنوات حازت المدرسة على مركز «مدرسة مستقلة»، يعني ان يكون لاعضاء الهيئة التدريسية صلاحية بناء برامج تعليم تلائم اوضاع التلاميذ في المدرسة تسعى لتوفير مناخ التعاون بين المدرسة والمجتمع.

وتساهم المدرسة في مشروع التعايش بين الاطفال اليهود والعرب، فيشترك المعلمون في دورات تعليمية خاصة ويجري اعدادهم لمناقشة قضايا الساعة التي يجدون من المناسب طرحها.

والمعلمون عندنا يوظفون خلاصة التجربة من بعضهم للاستفادة منها في التعرف على مشاكل كل مرحلة تعليم واخرى والتغلب عليها. ونحن نهتم، في هذا المجال، بأوراق العمل ادراكا منا بأن هذه الاوراق تعالج الكثير من المشاكل.

* * *

المعلمة فاتنة داوود عبد الرازق، تعمل في قسم التعليم الخاص، وهي تعنى بتعليم الاطفال الصم والبكم، كيفية قراءة حركات الشفاه ومحاولة اخراج جرس الحروف بطريقة سليمة وكيفية تمييز الاصوات عن طريق الربط بين رنين الصوت وحركة الشفاه.

تقول المعلمة فاتنة: يجري تعليم الاطفال عندنا بمستوى يفوق المستوى القائم في صف بستان عادي. فنحن نعلمهم الحساب واللغة العربية. ونحن حين ندمجهم مع صف البستان العادي نهدف الى اعدادهم لكي يندمجوا مع صفوف المدرسة في المستقبل.

سؤال: □ هل جرى مثل هذا الدمج؟

جواب: ـ نعم. فقد تخرج عدد من الاطفال من قسمنا، وهم يواصلون الدراسة في الصف الثالث بشكل اعتيادي.

سؤال: □ وهل تنتهي مهمة القسم في اعداد الطلاب حتى الصفوف الدنيا؟

جواب: ـ لا تنتهي. فنحن نواصل الاشراف عليهم وتقديم المساعدة لهم في المدرسة على مدار سني الدراسة الابتدائية.

سؤال: □ هل يستطيع الاطفال النطق بشكل سليم؟

جواب: ـ يستطيعون النطق بشكل جزئي. ومدى جودة النطق تتوقف على المشاكل التي يعاني منها الاطفال، سواء كانت في الحلق او عضلات اللسان الخ. فهناك أطفال يسمعون اكثر مما ينطقون وبالعكس. لكن، عموما، تظل الثروة اللغوية محدودة بالمقارنة مع الاطفال الاخرين.

سؤال: □ كيف يتدبر الاطفال الذين اندمجوا في المدرسة؟

جواب: □ من خلال المساعدة والاعداد في المدرسة والرعاية في البيت تحسنت قدرة النطق عندهم واصبحوا يشاركون في الدروس بشكل طبيعي.

سؤال: □ ما هي الحالات الصعبة التي يتعذر فيها تأهيل الطلاب للاندماج في مشروع «ميخا»؟

جواب: ـ اذا كانت نسبة الذكاء لدى الاطفال دون المستوى الطبيعي (تخلف)، طبعا بالاضافة الى مشاكل السمع والنطق. وهؤلاء بحاجة الى عناية خاصة لا نملك نحن الادوات والقدرة لتوفيرها لهم.

سؤال: □ ما هي الادوات التي تستخدمونها لتطوير قدرة النطق والسمع لدى الاطفال؟

جواب: ـ أهم اداة هي سماعة الاذن لكل طفل. ففي كل يوم يجري فحص هذه السماعة. ومن ثم فنحن نستخدم كل الادوات التي تثير الصوت مثل الطبل والدف والاجراس. ولدينا مجموعة غنية من ادوات التعليم والايضاح التي تستعمل في بساتين الاطفال العادية. ونحن ننمي القدرات من خلال التركيز على الكلمات التي تدل على معاني الصور التي تعرض للاطفال.

سؤال: □ الا يحدث ان يتعذر التفاهم مع طفل معين او اكثر؟

جوابك ـ احيانا لا يستطيع الطفل ان يعبر عما يريد او يحتاج في فترة التدريس. عندها يذهب بنفسه ويحضر وسيلة الايضاح التي يريد من المجمعات المعروضة في صناديق خاصة يحتوي كل واحد منها على بطاقات وكلمات لموضوع معين.

وتوجهنا الى الاستاذ نصر سمارة الاخصائي لعلاج مشاكل السمع والنطق بالسؤال حول افضل الطرق لرعاية هؤلاء الاطفال ودمجهم في الحياة الاجتماعية فقال: «يجب ان تبدأ المعالجة منذ اللحظة التي يتم فيها اكتشاف ثقل السمع عند الطفل، بتركيب جهاز سمع ملائم لقدرات الطفل السمعية بعد فحص دقيق ومركز للسمع. ومن اللحظة التي يحمل فيها الطفل جهاز السمع يصبح بامكانه مراجعة احد مراكز المعالجة التابعة لمؤسسة «ميخا»: اما في تل ابيب او في الطيرة، حيث يتلقى المعالجة بمعدل مرتين في الاسبوع. وعند وصوله الى البستان تنتقل المعالجة بواسطة القسم.

المضافة

غمزات!

* لم يُكتب ابدا ان التفكير مضر بالصحة.
* لا يمكن منع الناس عن التفكير بما يفكرون.
* لا تتحدث وفمك مليء بالكلام.
* التاريخ يُعلِّم والانسانية تعيد الصف.
* يمكن تغطية نافذة على العالم بصحيفة.
* ان يوبخك عبقري افضل من ان يمتدحك اهبل.
* من يخجل من غبائه لا يستحق ان يكون غبيا.
* بحث طويلا عن نبع الذكاء فوجده في العطش.
* الاناني على استعداد ان يحرق بيت غيره ليقلي بيضة.
* لا تتأخر في الجواب لئلا تنسى السؤال.
* في اثناء البحث عن مخرج خلق احدهم متاهة.



موقف!

* قال الكاتب الروسي الكبير ليف تولستوي:
لا تذم الحياة بسبب ما لم تعطك، بل قيِّم عاليا ما أعطتك.

من امثال الشعوب!

* يقول المثل الغروزيني:
ان الوعود ارخص الأشياء في العالم.

تاريخ!

* جراء العديد من الخناقات مع الادارة التي حاولت فركشة عمله، قرر الممثل الكوميدي المشهور بيكمان ترك العمل في المسرح الملكي في برلين.

وصمم بيكمان على ان يرفق استقالته برسالة خاصة لمدير المسرح الذي خاض معه معارك ساخنة.

وجاء في الرسالة: «انك تحمل ميدالية النسر الذهبي من الدرجة الثالثة وأنك مدير مسرح من الدرجة الثانية، لكنك ثور من الدرجة الاولى».



مع العظماء!

* في اول حفل راقص يحضره، تقدم الفتى الكسندر بوشكين من احدى الحسناوات طالبا مراقصتها.

وبعد ان قاسته الحسناء، بالطول والعرض، قالت:

* لا ارقص مع طفل.

ـ عفوا، اجاب بوشكين، لم اعلم بانك ستصبحين اما...

وابتسم بوشكين بخبث، وانحنى بأدب وابتعد.

«علم» العفرتة!

* عقد في ايطاليا، قبل فترة من الزمن، مؤتمر عام للبحث في مختلف المسائل المرتبطة بحياة ونشاط عدو الجنس البشري، العفريت.

وتكلم في المؤتمر عالم البكتيريات سيت الستور مؤكدا على حقيقة كون الشيطان جرثومة تصيب، اول ما تصيب، الفئات الاجتماعية المتخلفة، اجتماعيا وثقافيا.

وهذه الجرثومة، كما أكد العالم، تؤدي الى «تغييرات في الصوت وتمزق الشخصية وكراهية التفكير المنطقي» وبالمقابل فأنها «تعزز المقدرة على تعلم اللغات الاجنبية».

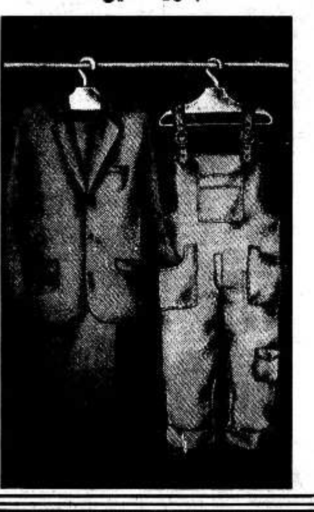
واعلنت في هذا المؤتمر، الذي اشترك فيه المئات من مدرسي الجامعات ورجال الدين، نتيجة بحث جدي حول الموضوع.

وجاء في البحث ان ٤٦٪ من الطليان يؤمنون بوجود الشيطان. وان ٢٨٪ منهم يتصورونه رجلا. و ٦٥٪ يتصورونه كائنا سيئا وبدون رأس. وان النساء يخفنه اكثر من الرجال. والشيوخ اكثر من الشبان.

واتضح ان ٣١٪ من خريجي الجامعات الطليانية يخافون الشيطان وجهنم.

والمثير ان معظم الناس الذين يخافون الشيطان لا يسكنون الارياف، بل المدن التي يزيد عدد سكانها عن ربع مليون نسمة.

بدون تعليق!



على الشاشة الصغيرة

الاثنين ـ ١٩٨٩/٩/١١

١٨،٣٠ ـ موجز الأخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ برنامج «الرياضة في اسبوع»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعربية)
٢٠،٠٢ ـ الحلقة الثالثة من المسلسل البريطاني التاريخي «مالمسون وجوزيفين»
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢١،٤٠ ـ الحلقة الرابعة من المسلسل الوثائقي «خمسون سنة على الحرب العالمية الثانية»
٢٢،٣٥ ـ الحلقة الثالثة من المسلسل البريطاني الكوميدي «ادارة عزيزة»
٢٣،٠٠ ـ المسلسل الامريكي «نيف ولاتورنه»
٢٣،٥٠ ـ الأخبار الليلية (بالعربية)
٠٠،٠٥ ـ برنامج رياضي
٠٠،٢٠ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «محكمة ليلية»
٠٠،٤٥ ـ انتهاء الارسال

دردشات فنية.. بقلم: نبيل عودة

نداء الخيمة ـ نداء للواجب



● الفنان فوزي السعدي في لقطة من «نداء الخيمة» ●

●قدمت فرقة «الجرمق» للفولكلور الفلسطيني، عملا جديدا مميزا، توقعت ان يشد اليه الانظار بجديته ومستواه الفني الهادف والمتطور نسبيا. الا ان الاهتمام لم يكن بقدر العمل الفني وموازيا له.

لا ادري لماذا ابدأ حديثي عن عمل فني جديد، بالاشارة لقصور مؤسساتنا واعلامنا عن تناول هذا العمل (وغيره) بالنقد والتحليل.

اني اقول بمسؤولية، ان نشاط فرقة الفولكلور، وكادرها الفني، يستحق الاهتمام ثم الاهتمام ثم الاهتمام. يستحق الالتفات الجدي له، ودفعه والمساعدة على تطويره اذا أمكن، لأنه يكاد يكون، ولا اريد ان اجزم، النشاط الوحيد من نوعه في مجاله واتساعه.

ترددت كثيرا قبل الكتابة عن النشاط الاخير لهذه الفرقة الرائدة، والتي لا اتردد في تسميتها بالمؤسسة. فقد سبق لي ان كتبت الكثير عن نشاطاتها، وجنودها الطلائعيين. حتى صرت أشعر اني اكرر نفسي، وبالتالي أضر بالفرقة ونشاطها.

الا ان استمرار الصمت دفعني للكتابة مجددا.. انا مقتنع ان مؤسساتنا الوطنية، واعية تماما لأهمية النشاط الفني ودوره في دفع مسيرتنا، ولكن هناك قصور في التفاعل، لا أتهم احدا!! نحن واعون لمشاكلنا وضغوط حياتنا المختلفة.. ولكن هذا مهما يكن، ليس تبريرا لاهمال واجهة مهمة من واجهات الفن الملتزم، او الاهتمام بفصيل دون غيره.

حين نتحدث عن آخر برامج فرقة الفولكلور، برنامج «نداء الخيمة»، فاننا نقف امام عمل يتميز بالجرأة السياسية والفنية، وبمحاولة ابداع اسلوب فني محلي جديد، جرى فيه الدمج بين الاغنية والرقص والتمثيلية في سلسلة فنية معبرة ومحبوكة بشكل مقبول، بحيث تلعب الرقصة دورها الكامل، وليس كفقرة اخرى بين الاغاني، والتمثيلية تكمل الجو الفني وتعمق الفكرة للوصول الى الهدف الاسمى، التعبير عن واقع شعبنا، معاناته وبطولاته.

«نداء الخيمة» برنامج مكرس للانتفاضة.. انتفاضة الخيمة، واستشهاد ناجي العلي.. ناجي شهيد الانتفاضة الاول ونبيها، نبي الانتفاضة الفلسطينية، ونبي الانتفاضة العربية القادمة حتما لجرف كل موبقات الزمن العربي السيء.

اشترك في برنامج «نداء الخيمة»، فرقة «الجرمق» للفولكلور الفلسطيني، وفرقة الرقص الشعبي من المركز الثقافي في كفرياسيف، باشتراك الراقصين عتاد جابر وابتسام شحادة والممثلة الموهوبة خولة الحاج.. من كفرياسيف.

قدم البرنامج في يافا ـ تل ابيب وفي اللد.. وكنت اتمنى ان اراه في الناصرة وام الفحم وشفاعمرو وفي قرانا كلها..

ان قضية تنظيم امسية فنية هو عمل مرهق يقتضي جهدا وطاقة ومصروفات لا تستطيع الفرقة الوقوف بها. لهذا وصلت الى درجة الاستنفاد، واكتفت بالبرنامجين.

قلت ان دافعي للكتابة هو الصمت، واقول ايضا، ان دافعي للكتابة هي الالحان الجديدة التي وضعتها فرقة الفولكلور بقيادة الفنانين فوزي السعدي وفرانسوا الحل.

هناك ضرورة لمراجعة انفسنا، مؤسسات وهيئات ومثقفين.. اين نحن من الاهتمام الجدي بتطور هذه الفرق والفنون؟! لا يكفي ان نستمع لنصفق اعجابا. لا يكفي أن نتحدث بين بعض عن مستوى وموهبة فلان او فلان، المواهب موجودة، الامكانيات الفنية موجودة، المشجعون اكثر مما يجب.. ما ينقصنا هو تخطيط جدي. حان الوقت لاخذ الموضوع بجدية اكثر، بنفس الجدية التي تأخذ بها قضايا مجتمعنا الأخرى، مدارسنا.. ارضنا.. كرامتنا.

الغناء والرقص والموسيقى والفن بمجمله، هو جزء لا يتجزأ من بناء شخصيتنا، من معركتنا الشاملة..

لا أحد يحتاج الى الاقناع، ولكن لعل كلمتي تكون دافعا للتفكير بالموضوع بشكل جدي ومبادر.

اسطورة هندية وفيلم كوميدي يفتتحان مهرجان البندقية السادس والاربعين

*** «مجنون ليلى» للمخرج التونسي الطيب الوحيشي يشارك في المسابقة الرسمية ***

● البندقية ـ «و.ص.ف» ـ شهد مهرجان البندقية السادس والاربعون الذي تستمر عروضه من ٣ الى ١٥ ايلول الجاري بداية قوية بعرض فيلمين مترقبين على طرفي نقيض هما فيلم «مهابهاراتا» الكلاسيكي المستوحى من اسطورة هندية من اخراج البريطاني بيتر بروك، و «الطاهي واللص وزوجته وعشيقها» وهو نوع من الحكايات الهزلية الحديثة أخرجها بيتر غريناواي.

وقد بدأ المهرجان تحت امطار غزيرة بعرض كبير خصص للكاتب والمخرج السينمائي الفرنسي جان كوكتو.

ويستضيف مهرجان البندقية هذا العام مجموعة افلام اتية من اربع قارات من بينها فيلم عربي للطيب الوحيشي «مجنون ليلى» واثنان من الاتحاد السوفييتي وثالث من اليابان ورابع من الصين ومجموعة اوروبية بارزة، اضافة الى عدد كبير من الافلام الامريكية التي تعتبر افضل ما انتجته هوليوود في الاشهر الاخيرة، مثل «الرجل الوطواط» و «انديانا جونس والحملة الاخيرة» اللذين سيعرضان في اطار برنامج «البندقية في الليل».

وبدا المهرجان من خلال لائحة الافلام التي اختارها انه ما زال وفيا لتقاليده في تقديم اعمال سينمائية «غير تجارية» ذات بعد سياسي او اجتماعي او فني بحت.

* * *

في ما يلي لائحة الافلام المشاركة في مسابقة مهرجان البندقية الـ (٤٦)، والتي اختيرت من اصل (٦٠) فيلما.

●«استراليا» لجان جاك اندريان (كندا).
●«كريستيان» لغبريال اكسيل (الدنمارك).
● «الجزيرة» لبول كوكس (هولندا).
● «برلين ـ القدس» لعاموس جيتاي (اسرائيل).
● «رحلت» لبيتر هول (بريطانيا).
● «العيون الزرق» لرينهارد هوف (المانيا الغربية).
●«بكين عنيفة» لهو هسياو هسيان (الصين).
● «هرز الثور» لايبوتار ايبوسيلياني (الاتحاد السوفييتي).
●«يوم رأس السنة» لهنري جاغلوم (الولايات المتحدة).
● «سبعة على الطريق الفرعية» ليوراي باكوبيسكو (تشيكوسلوفاكيا).
●«سين نو ريكي» لكي كوماي (اليابان).
●«مجنون ليلى» للطيب الوحيشي (تونس).
●«سكوغنيزي» لناني لوي (ايطاليا).
●«الزوج والفتاة تامارا الكسندروفنا» لاولغا ناروبسكايا (الاتحاد السوفييتي).
●«هل تحبني» لجورج باناسولولوس (اليونان).
●«اريد ان اذهب الى منزلي» لالان رينيه (فرنسا).
●«تشي اورا اي» لايتوري سكولا (ايطاليا).
●«ابك دين اشاناك» لمرينال سين (الهند).
●«فالفروبن» لفيلفوت سيومان (السويد).
●«زوجة روز هيل» لالان تانر (سويسرا).
●«الحمار المجنون» لفرناندز تروبيا (اسبانيا).
●«في ليلة مقمرة» (ايطاليا).

اخيراً تجدر الاشارة الى ان لجنة تحكيم المهرجان المخولة بتوزيع جوائز «الأسد الذهبي» يرئسها هذا العام الكاتب السينمائي السوفييتي اندري سميرنوف.

حكايات من تراثنا العربي

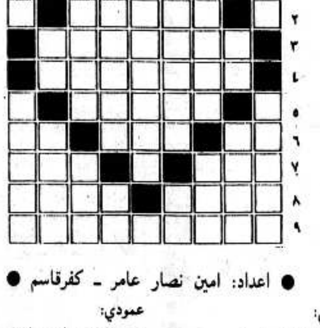
جواب

● جاء رجل الى أبي حنيفة[1]، فقال له: اذا نزعت ثيابي ودخلت النهر أغتسل، فإلى القبلة أتوجه ام الى غيرها؟
فقال له: الأفضل ان يكون وجهك الى جهة ثيابك لئلا تسرق!

(١) الإمام ابو حنيفة (٦٩٩ ـ ٧٦٧ م) فقيه وهو صاحب المذهب الحنفي المعروف باسمه. وقد اتصف بصفات شخصية جعلت منه العالم ذا الخلق الكامل.

الكلمات المتقاطعة

* * * لغز رقم (١٠٢) * * *



● اعداد: امين نصار عامر ـ كفرقاسم ●

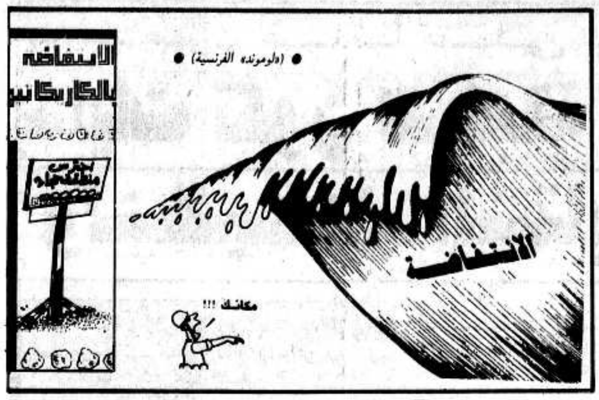
افقي:
١ـ التقاليد (معكوسة)
٢ ـ الاسم الاول لقائد النظام النازي
٣ ـ السنوية (مبعثرة)
٤ ـ قرية مهدومة
٥ ـ من الطيور المغردة
٦ ـ سورة قرآنية ـ مدخل ـ للاستدراك
٧ ـ جحش ـ حرر
٨ ـ قرية جليلية ـ عالم
٩ ـ لاعب تنس عالمي

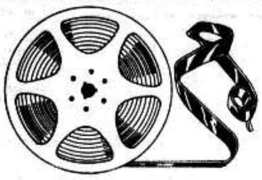
عمودي:
١ ـ قاعدة ـ الاسم الاول لشاعر مهجري كبير
٢ ـ للنهي ـ من الأمراض
٣ ـ جامعات (معكوسة) ـ واظب ولزم
٤ ـ مثلث رهيب (معكوسة) ـ متماثلان
٥ ـ شخصية اجنبية اسطورية
٦ ـ شاعر عراقي راحل ـ نزل في المكان
٧ ـ ندوة (معكوسة) ـ اقام
٨ ـ اداة استفهام ـ بوسطة
٩ ـ شهر ميلادي ـ من الأبراج

حل لغز رقم (١٠١)

افقي:
١ ـ محمد فاضل
٢ ـ الوميض
٣ ـ أو ـ ترهّل ـ مل
٤ ـ كلف ـ أ أ ـ كسل
٥ ـ ساري ـ لقيا
٦ ـ تايم ـ ديسم
٧ ـ شاب ـ فر ـ ربط
٨ ـ بو ـ نادر ـ بو
٩ ـ سمينان
١٠ ـ غاندي ـ جلي

عمودي:
١ ـ لوكسمبورغ
٢ ـ الاياب
٣ ـ أج ـ فراش ـ ن ن
٤ ـ ملت ـ تي ـ دان
٥ ـ دورا ـ فاني
٦ ـ فمها ـ ردي
٧ ـ أبل ـ لد ـ عر
٨ ـ ض ض ـ لقيط ـ سل
٩ ـ مسيسبي
١٠ ـ الكامرون





جديد على الشاشة الكبيرة

● تحتضن دور العرض المحلية، بدءا من الاسبوع الجاري، ثمانية افلام جديدة متعددة الهويات ومتنوعة الدروب والضروب، تراوح بين الكوميدي والملحمي والتراجيدي، يتصدرها فيلم شارلي شابلن المعتق «اضواء المدينة» الذي يطل علينا بعد (٥٨) سنة خلت بنسخة مرممة..

هاكم قراءة سريعة في حنايا هذه الافلام..

■□ «أضواء المدينة»



● شارلي شابلن في «اضواء المدينة» ●

● تتابع دور العرض المحلية احتفاءها بكرنفال شارلي شابلن المتزامن مع المئوية الاولى لولادته عبر الفيلم التراجيكوميدي «اضواء المدينة» الذي تم انتاجه في الولايات المتحدة عام ١٩٣١ ولما يزل نابضا بالعنفوان والأصالة.

يجسد شابلن في الفيلم، شأن غالبية ادواره، شخصية متسكع معدم يلتقي اثناء تجواله شابة ضريرة (الممثلة فيرجينيا تشريل) تعتاش على بيع الزهور، فيرتبطان عاطفيا وروحيا، ويعتمد شابلن جميع الوسائل المتاحة وغير المتاحة من اجل اجراء عملية جراحية لعيني صديقته.. بيد ان الطريق ليس سهلا كما يظن!

الفيلم تحتضنه، بشكل مرحلي سينما «غوردون» في تل ابيب.

■□ «سينما باراديسو»

● الفيلم الذي نحن بصدده، «سينما باراديسو»، يحمل توقيع المخرج الايطالي الشاب جوزيفيه تورناتورا، وكان (الفيلم) حاز جائزة لجنة التحكيم الخاصة في مهرجان «كان» الاخير. وهو بمثابة ترنيمة لسحر السينما وبريقها، تعبق بالحب والوفاء لهذا الفن البابع، الذي يخشع تورناتورا في محرابه بصمت واجلال.. فهو عنون فيلمه باسم دار سينما ايطالية ريفية تدعى «باراديسو» يديرها العجوز الفريدو (الممثل الفرنسي فيليب نواريه) بمساعدة الصبي اليتيم توتو المولع بالسينما منذ نعومة اظفاره. ومع الايام يمتهن الصنعة ويصبح مخرجا سينمائيا مشهورا وتضيق البلدة بمواهبه الكبيرة فيغادرها ولا يعود اليها الا يوم وفاة معلمه الاول وابيه الروحي العجوز الفريدو.

الفيلم يعرض في «ليف» (تل ابيب)، «أور» (القدس)، «ليلي» (رمات غان).

■□ «الجني الصغير»



● روبرتو بنيني «الجني الصغير» ●

● يجمع الفيلم الذي نعرض له الان، «الجني الصغير»، امريكية وايطالية الفيلمين السابقين من الناحية الانتاجية، فهو بتمويل امريكي ايطالي مشترك، قوامه فانتازيا كوميدية أعد لها السيناريو وأخرجها ويضطلع ببطولتها الفنان روبرتو بنيني الى جانب الكوميديان والتر ماتيو الذي يلعب دور قس امريكي يقطن في روما يقوم بقصد عفريت مشاغب من جسد مواطنة محلية، بيد ان هذا العفريت (بنيني) يعن له ان «يشم الهواء» في روما فيتجول في احيائها ويتمخطر في شوارعها الى ان يعثر على جنية فاتنة تغير مجرى قسحته وحياته!

الفيلم يعرض في «ديزنكوف» (تل ابيب)، «عاتسمون» (حيفا)، «الكريون» (كريات بيالك).

■□ «لم أر.. لم أسمع»



● جين وايلدر لا يسمع وريتشارد بريور لا يرا ●

● ما دام الحديث عن الكوميديا، ففيلمنا الرابع، «لم أر.. لم أسمع»، مغلف كله بأجوائها، وهو فيلم امريكي خالص يتقاسم بطولته الممثلان الفكاهيان ريتشارد بريور وجين وايلدر تحت ادارة المخرج ارثور هيلر، وترتكز مفارقاته وقفشاته الكوميدية على وضعية مربكة، فالاول ضرير والثاني أصم، يملكان معا حانوتا لبيع الصحف والسكاكر ويكمل أحدهما الآخر..

أما إشكالية الفيلم فتتأتى من خلال وقوع جريمة قتل يكون الصديقان شاهدي العيان الوحيدين عليها، وتتصاعد (الاشكالية) عن طريق اتهام الشرطة لهما بارتكاب الجريمة الامر الذي يضطر الاصم والضرير الى مطاردة القاتل الحقيقي وقهر كل شرير يرى ويسمع..

الفيلم يعرض في «ديكل» (تل ابيب)، «رون» (القدس)، «راف ـ جات» (حيفا)، «راف ـ حين» (نتانيا).

■□ «الخطر المبلل»

● ننتقل من عالم الكوميديا الى عوالم الرعب والغموض والتوتر والاثارة التي تسكن الفيلم الاسترالي الجديد «الخطر المبلل» للمخرج فيليب نويس، الذي يعد بدوره للمشاهد سلسلة فظائع مروعة تجري وقائعها في عرض المحيط الهادىء من خلال نزهة بحرية يقوم بها زوجان (الممثلان سام نيل ونيكول كيدمان) على متن يختهما العائلي ليروحا عن بالهما بعد وفاة ابنهما في حادث طرق، ويلحظ الزوجان خلال ابحارهما شابا يستغيث في قارب نجاة، فر من سفينة آيلة للغرق، فينقذانه ويؤمنان له مكانا سالما على يختهما.. ثم ينصرف الزوج لانقاذ ما يمكن انقاذه من السفينة المنكوبة فيستغل الشاب هذه الفرصة ويهرب باليخت والزوجة، ثم يتضح انه سفاح خطير! قلب نزهتهما الى كابوس.

الفيلم يعرض في «راف ـ حين» (تل ابيب)، «راف ـ جات» (حيفا)، «راف غان» (رمات غان).



● لقطة من فيلم «الخطر المبلل» ●

■□ «محام في الفخ»

● لا ينضوي الفيلم التالي، «محام في الفخ»، الى سينما الغموض والرعب التي يمضي الفيلم الفائت، «الخطر المبلل»، في دروبها، فحسب، وانما يعتمد الحبكة ذاتها او ما يقاربها، فالفيلم يتناول قصة محام لامع (الممثل غاري اولدمان) يقوم بالمرافعة عن شاب متهم بارتكاب جريمة قتل واغتصاب شابة وبالتمثيل بجثتها.. ثم ينجح في تبرئته.. وحال اطلاق سراح الشاب (يجسد الدور الممثل كوين بايكون) ينصرف الى ارتكاب المزيد من الجرائم المماثلة! وهنا يكتشف المحامي خطأه، وللتكفير عن ذلك يقوم بمطاردة وملاحقة هذا السفاح العاتي الى ان يضبطه ويجهز عليه!

الفيلم يعرض في «بئير» (تل ابيب)، «اميبريا» (القدس)، «سيوي» (حولون).

■□ «وداعا ايها الملك»

● الفيلم التالي، «وداعا ايها الملك»، عبارة عن ملحمة سينمائية ضخمة الانتاج (١٨ مليون دولار) اعد لها السيناريو وادارها المخرج الامريكي جون ميليوس وتجري احداثها على هامش الحرب العالمية الثانية حيث يفر جندي امريكي (الممثل نيك نولتا) من جحيم الحرب الى جزيرة نائية، فيقوم سكانها البدائيون بتنصيبه ملكا عليهم، بسبب «زراق عينيه وشقار شعره» (!) فتطيب الحياة لهذا الجندي الفار وينسى قدميه الى ان يصل الجزيرة ضابط بريطاني مكلف بتنظيم قبائل المنطقة وتجنيدها للحرب ضد اليابانيين!

الفيلم يعرض في «بن يهودا» (تل ابيب)، «ستر» (القدس).

■□ «جزيرة باسكالي»



● بن كينغسلي في «جزيرة باسكالي» ●

الفيلم الثامن والاخير في هذه القائمة، من انتاج بريطاني امريكي مشترك يحمل توقيع المخرج جيمس ديردان (أعد له السيناريو ايضا)، يستحضر فيه ماضيا قريبا يعود الى العقد الاول من هذا القرن، العام ١٩٠٨ تحديدا، وموقع احداثه في جزيرة يونانية يسكن فيها شخص يدعى باسكالي (الممثل بن كينغسلي)، يعرف كل صغيرة وكبيرة على ارض الجزيرة، وينقل بالتالي كل التحركات للسلطان التركي الذي تخضع الجزيرة لحكمه.

ويجيء اليوم الذي تفلت فيه الأمور من يدي باسكالي إثر ظهور حركة تحرر يونانية مناهضة للامبراطورية العثمانية الآيلة الى الأفول، ومما يزيد الأمور تعقيدا قدوم عالم آثار بريطاني (الممثل تشارلز دانس) الى الجزيرة بغية التنقيب عن الآثار.

الفيلم يعرض في «راف ـ حين» (تل ابيب)، «اورغيل» (القدس).

(احمد حسان)



في كلمة عبر التلفزيون السوفييتي:

غورباتشوف: البيريسترويكا اعادت الى البلد العظيم شعور الكرامة واعطت للانسان فرصة التحسس بالحرية

● ويضيف: يجب عدم رؤية امر اخر ـ المحاولات العلنية للتشهير بالبيريسترويكا ● لا يمكن الجمع بين البيريسترويكا وبين اللامسؤولية . فهما مفهومان مختلفان تماما ● الحكومة تعكف على اعداد برنامج للتدابير الطارئة المتعلقة بانعاش الاقتصاد وتطبيع السوق الاستهلاكية ● القضايا المتعلقة بالمسألة القومية ستناقش قريبا في الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب ●

●موسكو ـ «تاس» ـ «ان البيريسترويكا تجري بصعوبة، ولكنها انعطاف جذري ـ ثورة في الاقتصاد وفي السياسة وفي المجال الروحي على السواء. ومع ذلك فهي مهدت سبيلا فعليا لتجديد المجتمع السوفييتي واعادت الى البلد العظيم شعور الكرامة واعطت للانسان فرصة التحسس بالحرية». هذا ما جاء في كلمة الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، التي القاها امس الاول السبت، عبر التلفزيون السوفييتي عن المرحلة الراهنة والوضع غير البسيط في البلاد حيث ارتبطت مختلف المشاكل في عقدة محكمة على البلاد ويجري تذليل الانفصال الذي حصل بين الشعب والسلطة.

واضاف غورباتشوف «انه لا يجوز عدم رؤية امر اخر وهو انه تبذل سواء من مواقع محافظة او يسارية بل واحيانا معادية للاشتراكية جهارا المحاولات للتشهير بالبيريسترويكا». ومضى يقول «وطالما ان الامر هو كذلك فينبغي علينا القيام بكل ما يمكن من اجل تطوير البيريسترويكا على اساس الافكار والمبادىء التي اعلنها الحزب».

واستطرد غورباتشوف قائلا «ان المجتمع يشعر بالاهمية الفائقة للمرحلة ويتحرر الناس من الوهم ومن الثقة بالحلول البسيطة والسهلة. ويشهد على تعاظم التغييرات الايجابية كما انه تجري في المجتمع بصورة حادة مناقشة قضية الانضباط والنظام وسوء الادارة الاقتصادية ولا يجوز اضافة الخروقات والتعطلات والمعوقات والتي تسبب الاضطراب في البلاد. واشار الى ان الاضرابات ايضا يمكن ان تكون لها عواقب خطرة بالنسبة للمجتمع».

واعلن القائد السوفييتي «انه لا يمكن الجمع بين البيريسترويكا واللامسؤولية . فهما مفهومان مختلفان تماما».

ولدى التأكيد على الاهمية خاصة للمؤتمر الثاني المقبل لنواب الشعب في الاتحاد السوفييتي اشار غورباتشوف الى «ان الحكومة تعكف على اعداد برنامج للتدابير الطارئة المتعلقة بانعاش الاقتصاد وتطبيع السوق الاستهلاكية وسوف نطرحه على نواب الشعب. وقال انه يتعين على الدورة اتخاذ قرارات كبرى لمواصلة تعميق الاصلاح الاقتصادي والسياسي».

واردف غورباتشوف قائلا «وان القضايا المتعلقة بالسياسة في المسألة القومية سوف تناقش قريبا في الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي. ويتعين اتخاذ قرارات مبدئية بصدد تحويل الطابع الاتحادي السوفييتي».

ولدى الاشارة الى ان البلاد تطبق البيريسترويكا التي اعدها الحزب الشيوعي السوفييتي أعرب غورباتشوف عن الثقة «بانها ستأتي بنتائجها من دون شك، ولكنه من الضروري لهذا الغرض العمل في وفاق ولا بد من توحيد كافة القوى التقدمية. وفي ذلك لا يعوض دور الحزب بصفته القوة الموحدة والطليعية للمجتمع».

وقال غورباتشوف في الختام «ان من يعول على استغلال صعوبات ومشاكل الاقليات القومية لاغراض ما غير حميدة ويسعى الى تقويض تأثير الحزب يجب ان يعرف ان ذلك لن يمر وان الحزب الشيوعي السوفييتي سوف يتبع بحزم خط البيريسترويكا، قائدا التحويلات الثورية في البلاد».

كل قلقيلية تحت حظر التجول!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على كافة انحاء قلقيلية في الساعة الواحدة من بعد منتصف الليل، حسب التوقيت الصيفي لفلسطين، بعد أربع ساعات من اغتيال سكرتير مجلس بلدية قلقيلية المعين (يوسف ملحم ـ ٤٦ عاما).

وشنت قوات الاحتلال، فور وقوع الحادث وبعد ادخال المذكور قبل وفاته الى مستشفى «منير»، حملة اعتقالات تركزت اولا في حي «النقار» حيث منزل ملحم ثم امتدت الى احياء محيطة حيث تم جمع نحو (٥٠٠) شاب في احدى الساحات القريبة من احد المساجد لعدة ساعات اعقبها اعلان فرض حظر التجول.

ومنذ ساعات الصباح (امس) اعلن عن اغلاق المدينة، عسكريا، امام الصحافة فيما تسربت انباء من هناك تفيد ان اصوات عيارات مختلفة تسمع في احيائها بين فترة واخرى اضافة الى اصوات الجنود، بمكبرات الصوت، تحذر الاهالي بان من يشاهد خارج منزله يعرض حياته للخطر او لدفع غرامات مالية.

من جهة ثانية فقد اغلقت قوات الاحتلال متاجر قرية عزون المجاورة والواقعة في الشارع الرئيسي عقب رشق سيارتين للمستوطنين ونقطتي مراقبة عسكرية على سطحي مبنى المجلس القروي ومنزل احد المواطنين غربي القرية.

بعض ضحايا قطاع غزة يوم امس الاول

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ بلغ عدد ضحايا القمع الاحتلالي في قطاع غزة، يوم امس الاول، (٧٨) مواطنا منهم (٤٠) مواطنا اصيبوا بالرصاص وبالعيارات المعدنية. اما الباقون فكانت اصابتهم جراء الضرب او جراء اختناقهم، مؤقتا بالغاز المسيل للدموع.

واضافة الى ما نشرناه في عدد «الاتحاد» الامس من الاتحاد» ننشر، هنا، بعض اسماء الضحايا والمناطق التي يسكنونها.

ففي مخيم خانيونس اصيب بالرصاص كل من يونس تيسير النجار (١١ عاما ـ في ساقه) ومحمد المصري (١٠ سنوات ـ في ركبته) وبسام البحيري (١٧ عاما ـ في ظهره). وفي قرية بني سهيلة قرب خانيونس اصيب ابراهيم ابو جامع (١٧ عاما ـ عيار معدني في الرأس).

وفي رفح أصيب جهاد عطية عايش (٢٩ عاما ـ عيار معدني في الاذن).

وفي مخيم البريج اصيب كل من محمد فاروق جعفر (١٧ عاما) وسليم عادل عباس (١٧ عاما) برصاصة في البطن وحالتها متوسطة.

وفي مخيم النصيرات اصيب عادل عبد حمدي (١٧ عاما) برصاصة في ساقه ادت الى تقطع في شرايينها فيما اصيب الطفل عمر البراغيتي (٣ سنوات ـ عيار معدني في الرأس) .

وفي مخيم الشاطيء اصيب منصور عكاشة المطوق (١٤ عاما ـ رصاصة في الفخذ) وخالد محمود الحلبي (١٤ عاما ـ رصاصة في الساق) وعبد الحكيم محمد عويمر (٢٣ عاما ـ رصاصة في الانف) ومعين الهسي (١٦ عاما ـ رصاصة في الرأس وحالته متوسطة).

واصيب في مخيم جباليا محمد عبد الله حماد (١١ عاما ـ برصاصة في صدره وحالته متوسطة) ومحمد اسماعيل احمد علي (١٦ عاما ـ رصاصة في ساقه) اضافة الى عدد آخر اصيبوا بعيارات معدنية كان بينهم الطفل محمد رمضان الاشقر (٣ سنوات) وتيسير النجار ومحمد عبد الله ومازن الكحلوت (واعمارهم ١٧ عاما).

كما اصيب في حي الشيخ رضوان بعيارات معدنية الطفل عبد الحي محمد عبد الدايم (١٠ سنوات) وخالد سليمان راضي (١٥ عاما).

محاضر من جامعة «النجاح»

اسرائيل جنت (٢٧) مليار دولار من احتلالها للضفة الغربية والقطاع

● الانتفاضة سببت خسارة للاقتصاد الاسرائيلي بما يعادل (٣،٦) مليار دولار ●

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ قدر أكاديمي فلسطيني، في محاضرة ألقاها في عمان، مساء امس الاول (السبت) مجمل الفوائد الاقتصادية التي جنتها اسرائيل منذ احتلالها للضفة الغربية وقطاع غزة بـ (٢٧) مليار دولار.

وقال عبد الفتاح أبو شكر، وهو محاضر في جامعة «النجاح» في نابلس، ان حجم الايرادات والضرائب والرسوم التي ذهبت الى خزينة اسرائيل خلال الـ (٢٠) سنة الماضية تصل الى (٣) مليارات دولار اضافة الى (١٢) مليار دولار من المداخيل السياحية بفعل احتلالها للضفة الغربية وقطاع غزة.

كما ان قيمة المياه، التي استولت عليها اسرائيل خلال الفترة نفسها، بلغت (٥) مليارات دولار اضافة الى نحو (٧) مليارات دولار استحوذت عليها «نتيجة الاستفادة من التحويلات النقدية التي تنساب الى المناطق المحتلة»، حسب ما اضاف المحاضر.

واخيرا أكد ابو شكر ان الانتفاضة الفلسطينية سببت خسارة للاقتصاد الاسرائيلي تعادل ٢٪ من الناتج القومي الاجمالي او ما يعادل (٣،٦) مليار دولار. وبين انها أوقعت خسارة قيمتها «٢٣٥ مليون دولار في القطاع الزراعي وبمقدار ١٢٢١ مليون دولار في القطاع الصناعي و ٣٠٠ مليون دولار في قطاع البناء و ٨٣٢ مليونا في قطاع السياحة».

وخلص الى القول ان نفقات قوات الجيش والشرطة الاسرائيلية لقمع الانتفاضة وصلت الى (٣،٢) مليار دولار خلال الاشهر العشرين الماضية.

مقتل ضابط

● تتمة من ص ١ ●

تكشف هويته، بينما تمكن زملاؤه من الهرب.

ونصب الكمين خارج الحاجز الالكتروني، الذي أقامه الجيش الاسرائيلي بين هضبة الجولان وجنوب ـ شرق لبنان.

وصرح قائد المنطقة الشمالية، الجنرال يوسي بيلد، بأن التحقيق جار لتحديد نقطة انطلاق المقاتلين.

وهذه هي اول مرة منذ حوالي سنة يحصل فيها اشتباك في هذا القطاع الجبلي المشجر المناسب لنصب الكمائن.

واشتباك مساء امس الاول هو الثالث خلال عشرة أيام بين الجيش الاسرائيلي ووحدات «كوماندو» مناهضة لاسرائيل في جنوب لبنان.

واوردت اذاعة «الجيش الاسرائيلي» أن عمليات اطلاق القذائف الصاروخية ومحاولات التسلل في اتجاه الاراضي الاسرائيلية تضاعفت في جنوب لبنان منذ قيام وحدة «وماندو» اسرائيلية بخطف الشيخ عبد الكريم عبيد، في ٢٨ آب الماضي، في جنوب لبنان.

على الصعيد نفسه تبنت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية الهجوم على الدورية الاسرائيلية.

وفي بيان صدر، امس (الاحد)، في راشيا في جنوب لبنان، أكدت الجبهة ان «مجموعة سهى بشارة وأنور ياسين»، وهما عضوان في الحزب الشيوعي اللبناني محتجزان في السجون الاسرائيلية، نفذت هذه العملية بدون أي ايضاح آخر.

رسالة بلغراد، لمندوب «الاتحاد» الخاص، نظير مجلي

الولايات المتحدة حاولت التأثير على قرارات مؤتمر عدم الانحياز

* مصر كانت تشكل قناة اساسية لهذا التأثير.. خصوصا في محاولة التخفيف من حدة القرار الذي يدين سياسة حكام اسرائيل * م.ت.ف. تحبط المحاولة وكذلك تفعل سوابو وكوبا ونيكاراغوا والفيتنام في مواضيع اخرى * وثيقة م.ت.ف. تتحدث بوضوح عن دولة فلسطينية في حدود ١٩٦٧ *

● اتضح من ابحاث اللجنة السياسية في المؤتمر التاسع لقمة عدم الانحياز ان هناك حضورا خفيا للولايات المتحدة الامريكية بغرض الضغط والتأثير لمنع اتخاذ قرارات «متطرفة ضد الولايات المتحدة واسرائيل»!

وتمثل هذا الحضور في محاولة شطب كلمة الامبريالية من قرارات المؤتمر والبيان العام ومحاولة تخفيف حدة ادانة الحكومة الاسرائيلية على ممارساتها في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وقد كان المندوب المصري رأس الحربة في هذه المحاولات.. يسانده تارة المندوب الاردني وتارة اليوغوسلافي. وازاء التعنت في هذا الموضوع كادت تقع ازمة سياسية في المؤتمر، خصوصا حول القضية الفلسطينية. وقام الرئيس الفلسطيني بالتدخل شخصيا لمنع تمرير قرارات مائعة ودعا رؤساء الدول الاعضاء في اللجنة السياسية الى اجتماع اعلن فيه أن م.ت.ف. ترفض أي تمييع للموقف من السياسة الاسرائيلية القمعية. وأشار الى أن لجنة التسعة، الخاصة بالقضية الفلسطينية في مؤتمر عدم الانحياز، اجرت ما يكفي من الابحاث حول الموضوع خلال هذا المؤتمر واقرت برنامجا متكاملا. واقترح ان يضم بيان هذه اللجنة الى حزمة وثائق المؤتمر.

وبعد نقاش طويل ووفق على الاقتراح الفلسطيني.

وكذلك فان م.ت.ف. كانت اقترحت فصل موضوعي الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية عن بعضهما البعض. وقدمت وثيقة خاصة بالقضية الفلسطينية. فقبلت هي ايضا بالاجماع.

● الوثيقة الفلسطينية ●

وتنص الوثيقة الفلسطينية، التي اصبحت عمليا وثيقة دول العالم الثالث بعد اقرارها في مؤتمر عدم الانحياز بالاجماع، على مناشدة الدول الخمس الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي ان يجتمعوا بهدف تدارس التدابير اللازمة لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط بما في ذلك تشكيل لجنة تحضيرية والنظر في الضمانات الخاصة بالتدابير الامنية لجميع دول المنطقة بما فيها دولة فلسطين.

وتعرب دول عدم الانحياز في هذه الوثيقة عن رفض كل الخطط التي ترفض أن يشارك الشعب الفلسطيني عبر ممثله الشرعي الوحيد م.ت.ف. مشاركة كاملة وحرة في عملية السلام. وتؤكد أن الحل السلمي ينبغي ان يكون وفق المبادىء التالية: ● الانسحاب الكامل من جميع الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ ● اتخاذ التدابير الكفيلة بالحفاظ على امن جميع دول المنطقة بما فيها دولة فلسطين داخل حدود آمنة ومعترف بها دوليا ● التوصل الى حل لقرارات الامم المتحدة ● ازالة المستوطنات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ ● ضمان حرية الوصول الى الاماكن المقدسة والمنشآت والمزارات الدينية.

وأكدت دول عدم الانحياز ضرورة وضع الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ العام ١٩٦٧، بما فيها مدينة القدس، تحت اشراف الامم المتحدة لفترة انتقالية قصيرة كجزء من عملية السلام.

ورحبت بدولة فلسطين عضوا كاملا في الحركة وطلبت من جميع البلدان الاعضاء وغيرها ايضا التي لم تعترف بعد بدولة فلسطين المستقلة ان تبادر الى ذلك وان تقيم علاقات دبلوماسية معها.

وكانت وثيقة عدم الانحياز قد استهلت ادانتها لحكام اسرائيل على ممارساتهم القمعية وانتهاكهم احكام اتفاقيات جنيف وقواعد القانون الانساني الدولي باعلان انها تعتبر هذه الممارسات جرائم حرب وجرائم ضد السلم.

● الحكومة الفلسطينية تحترم اتفاقيات جنيف ●

ومن الملفت للنظر البند الـ ١٢ من الوثيقة الذي ننشره فيما يلي كاملة:

«احاطوا.. (المقصود بلدان عدم الانحياز) علما بأن اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بوصفها الحكومة المؤقتة لدولة فلسطين، قد قررت قبول اتفاقيات جنيف الاربع الصادرة في ١٢ آب ١٩٤٩ والبروتوكولات الاضافية الصادرة في ٨ حزيران ١٩٧٧. وان دولة فلسطين قد اودعت لدى المجلس الاتحادي السويسري وثائق الانضمام متعهدة بأن تحترم وان تضمن احترام الاتفاقيات والبروتوكولات السالفة الذكر. ورحبوا بهذه الخطوة باعتبارها عنصرا جديدا يسهم في تحقيق السلام».

● الامبريالية ●

اما في قضية الشطب لكلمة الامبريالية فقد تصدت للمحاولة كل من كوبا ونيكاراغوا وسوابو والفيتنام وموزمبيق وانغولا. وقال المندوب الكوبي في هذا الصدد: «نحن الاحوج من الشعب الامريكي نفسه لان تكون الولايات المتحدة دولة لا امبريالية. وسنسعد لذلك، ونرحب به. ولكننا نرى بوضوح الشمس انها ما زالت كذلك. ونحن بالذات شعوب العالم الثالث نحس على جلودنا آثار الممارسات الامبريالية.

● بعد غياب قسري دام ٣٠ سنة زعيم سوابو يعود الى ناميبيا ●

* يصل الى هناك يوم الخميس القادم.. ويعقد اول اجتماع جماهيري انتخابي في ويندهوك بعد اسبوع *

● أعلن الناطق بلسان وفد منظمة سوابو (حركة التحرر لشعوب جنوبي ـ غربي افريقيا) ان زعيم المنظمة، سام نوجوما، سوف يعود الى ناميبيا يوم الخميس القادم (١٤ ايلول) وذلك بعد غياب قسري دام ٣٠ سنة متواصلة.

وكان نظام الابرتهايد في جنوب افريقيا قد حرم نوجوما وكل اعضاء منظمته من دخول وطنهم، وكان مستعدا لاعتقالهم وربما اغتيالهم، بسبب قيادتهم للنضال التحرري ضد الاحتلال. ولكن بفضل «اتفاق نيويورك» للسلام في ناميبيا (الذي يقضي بانسحاب قوات الاحتلال العنصري واجراء انتخابات تحت اشراف الامم المتحدة) اتيح لزعماء سوابو ان يعودوا.

وقال الناطق ان ثلاثة من قادة الحركة سيسبقون نوجوما الى ناميبيا اليوم (امس السبت). وان نوجوما سيظهر امام الجمهور في اول اجتماع شعبي انتخابي له سيقام في يوم السبت بعد القادم ٢٣ ايلول.

● الكويت تقترح مؤتمرا دوليا لتسوية المشاكل الاقتصادية في العالم الثالث ●

● طرح الشيخ جابر الاحمد الصباح، امير دولة الكويت، قبيل مغادرته بلغراد فكرة جديدة لتسوية قضية الديون والازمة الاقتصادية الضاربة اطنابها دول العالم الثالث.

وقال الصباح ـ ان مثل هذا المؤتمر يجب ان يكون تحت قيادة واشراف الامم المتحدة. وان يعقد في غضون ستة اشهر. وان يشترك فيه قادة الدول العشر الاكثر غنى في العالم والدول الفقيرة اضافة الى مندوبين عن حركة عدم الانحياز.

● اجتماعات سورية ـ فلسطينية ●

ابان انعقاد مؤتمر عدم الانحياز عقدت عدة لقاءات ما بين الوفدين الفلسطيني والسوري.. ابرزها اللقاء الذي تم بمبادرة نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام (رئيس وفد بلاده الى المؤتمر) بينه وبين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وعلم مندوب «الاتحاد» ان احد الامور الاساسية التي طرحت في لقاء خدام ـ عرفات هو الوضع في لبنان. ولكن شيئا لم يسفر عن هذه الاجتماعات سوى نوع من اذابة بعض الجليد في العلاقات بين الطرفين.



مع الاحداث

الولايات المتحدة تلعب بالنار في تدخلها في افغانستان

● نجيب الله ●

* لماذا يدعم ادعياء الاسلام السياسة الامريكية.. هل صار جورج بوش شيخ اسلام؟!! *

□ عندما خرج آخر الجنود السوفييتيين من افغانستان، في اطار الاتفاق العالمي لحل النزاع في البلاد، وبالاتفاق الكامل بين موسكو وكابول، كان لدى الامبريالية الامريكية وعملائها وهم بأن النظام الوطني ـ الدمقراطي ـ الثوري في جمهورية افغانستان لن يلبث ان يسقط. ولكن النظام الوطني بقيادة الرئيس محمد نجيب الله عبأ الطاقات الثورية للشعب وطرح برنامجا مسؤولا للوفاق الوطني وسعى سعيا صادقا لمعالجة المشاكل الداخلية بروح توحيدية تتضمن مشاركة المعارضة في الحكم وتطوير للدستور يضمن المحافظة على التقاليد الاسلامية العريقة والصيانة والاحترام لتقاليد الشعب الافغاني.

وبالفعل، حققت حكومة نجيب الله، نجاحات على محورين: اولا: تجاوب اوساط واسعة من المعارضة مع دعوة الوفاق الوطني ووقف القتال وتسليم الاسلحة للحكومة المركزية، وثانيا: ترسيخ ثقة الشعب بنفسه وبنظامه بدون وجود اي عسكري سوفييتي فوق ارض افغانستان.

وهنا جن جنون الامبريالية الامريكية والاوساط الرجعية الاستفزازية في باكستان. فراحوا يصعدون التدخل العسكري المباشر. اذ تدفقت الاسلحة الامريكية لعصابات الثورة المضادة، كما ان الخبراء العسكريين الامريكيين والباكستانيين يتدخلون مباشرة الى جانب المتمردين. وقد قال نجيب الله، يوم الاربعاء الماضي، ان حجم وفاعلية التدخل الامريكي الان اكبر مما كان عليه قبل الاتفاق!

وقال: «اننا سنقاتل دفاعا عن استقلال بلادنا ووحدتها ومستقبلها ونثق بان اصدقاءنا في العالم لن يتركونا نواجه التدخل الاستعماري العنيف، وحدنا».

وبالفعل، ارسل الاتحاد السوفييتي لافغانستان طائرات عسكرية من اصناف مختلفة، بناء على طلب كابول، كما اعلن انه سيقدم كل مساعدة تطلبها حكومة افغانستان لصد التدخل الاجنبي. كذلك حذر الاتحاد السوفييتي من ضرب الاتفاق بشأن افغانستان كجزء من اتجاهات متطرفة في الدوائر الحاكمة في واشنطن، لتعكير الوفاق الدولي والعودة الى الحرب الباردة وتسخين المناطق المختلفة بحروب «ساخنة» ايضا.

ان كل من تعز عليه قضية استقلال الشعوب وحريتها، كل من هو حريص حقا على استقلال افغانستان، كل من هو حريص على الاسلام والمسلمين في افغانستان يجب ان يؤيد تصفية التدخل الاجنبي ونجاح الوفاق الوطني في افغانستان. وللاسف الشديد فان بعض الاوساط الحاكمة في العالم العربي والاسلامي (مثل حكام السعودية ومصر وباكستان) تقف مؤيدة للسياسة الامريكية "مناوئة للنظام الوطني في افغانستان بزعامة محمد نجيب الله. وهذا الموقف لا ينطلق من الحرص على الاسلام بل ينطلق من التبعية لامريكا التي بسلاحها جرى ويجري قتل المناضلين للحرية في العالم، بمن فيهم الشعب الفلسطيني. وان كل من يعلنون الحرص على الاسلام حري بهم ان يدافعوا عن شعب فلسطين الذي تضطهده وتقمعه وتقاتله حكومة اسرائيل بالسلاح الامريكي والدعم السياسي والاقتصادي والدبلوماسي الامريكي، بدل ان يذرفوا دموع التماسيح على الاسلام في افغانستان، ان الاسلام والمسلمين بخير في افغانستان، خصوصا عندما يتوقف التدخل الامريكي في شؤون تلك البلاد الآسيوية الاسلامية العريقة.

«انسانية» زعماء المتمردين الافغان تجاه المرأة:

بيع مئات الفتيات والنساء الافغانيات بمثابة «جاريات عصريات»!!!

● السفارة السعودية في باكستان «تحظى» بـ (١٣) «جارية عصرية» ● انتحارات جماعية من قبل الفتيات الافغانيات حفاظا على عرضهن وكرامتهن ●

●كابول ـ «تاس» ـ افادت وكالة «باختار» الافغانية انه اتضحت في الاونة الاخيرة حقائق عديدة تشير الى بيع النساء والفتيات الافغانيات بمثابة جاريات . ويبلغ عدد «الجاريات العصريات» اللواتي باعهن زعماء المتمردين الافغان (٧٨٠) جارية.

واقيمت في مناطق الباكستان المتاخمة لحدود افغانستان «فنادق» خاصة حيث يمكن للمرتزقة الاجانب العائدين من العمليات القتالية قضاء الوقت في مجتمع الجاريات اللواتي قتل اباؤهن وازواجهن في ساحات المعارك في الحرب الافغانية .

ونقل عدد كبير من النساء عنوة من مناطق خزاري ـ تاو وبسغال وبتاي كوت وشابي الى بيشاور حيث يقدمن لقاء النقود الى المرتزقة .

وفي منطقة تشرساد الباكستانية اقيم في معسكر خراسان «حوض ترسيب» مماثل يتم منه ارسال النساء حسب عناوين المؤترين لقاء اجر.

وطبقا للانباء الواردة الى «هنا جرى بيع (١١) فتاة افغانية من قبل تشكيلات المتمردين الى سفارة السعودية في باكستان و ٣ فتيات اخريات الى المرتزقة السعوديين بمثابة «هدايا». وفي منطقة تشامان على مقربة من بيشاور اقام المتمردون «مركزا تعليميا نسائيا» يختفي وراء ستاره بيت للدعارة يضم (٢٩٠) جارية افغانية.

وغدت قساوة ووحشية المرتزقة الذين يحاربون في صفوف تشكيلات القراصنة حيال النساء هنا موضوع حديث عام . ولهذا بالذات لوحظت في سياق هجومهم مؤخرا على عدد من النقاط المأهولة في محافظة كونار حالات انتحار جماعية من جانب الافغانيات اللواتي يرفضن استعبادهن من قبل تجار البشر.

رغم الحوار بين اعضاء لجنة السوفييت الاعلى وبين لجنة الاضراب في جمهورية مولدافيا السوفييتية:

المؤسسات المضربة لا تزال ترفض العودة الى العمل

● كيشينيوف ـ «تاس» ـ لا تزال المؤسسات المضربة في جمهورية مولدافيا السوفييتية ترفض الشروع بالعمل . وتم في تيراسبول في نهاية الاسبوع الماضي، لقاء بين اعضاء لجنة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي برأسها يركين اوبليبيكوف، نائب رئيس اللجنة الخاصة بالسياسة في المسألة القومية والعلاقات بين القوميات لدى مجلس القوميات واعضاء لجنة الاضراب في الجمهورية .

وشارك في اللقاء سيميون غروسو، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في مولدافيا، وميرتشا سنيغور، رئيس هيئة رئاسة السوفييت الأعلى، وايفان كالين، رئيس مجلس الوزراء في مولدافيا .

وطرح ممثلو المؤسسات المضربة سلسلة من المطالب على قيادة الجمهورية . وهم يصرون ضمنا على وقف مفعول القوانين التي اقرها البرلمان مؤخرا والتي يعترف بموجبها باللغة المولدافية وحدها كلغة رسمية.

ويرى المضربون في ذلك تمييزا حيال السكان الناطقين باللغة الروسية الذين يشكلون قسما كبيرا في الجمهورية ويطالبون بالاعتراف بلغتين متكافئتين المولدافية والروسية .

وبعد ان اشار سيميون الى ان مطالب المضربين تتسم بطابع انذار اعترف في الوقت ذاته بانه ثمة ما هو عقلاني بينها ينبغي اخذه بعين الاعتبار في نشاط قيادة الجمهورية.

وتوجه اعضاء لجنة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي باقتراح الى لجنة الاضراب بوقف الاضراب لفترة عمل اللجنة وعدم ممارسة الضغط عليها .

ولدى استخلاص نتائج المناقشات التي استمرت ساعات عديدة قال يركين اوبليبيكوف ان الوضع في مولدافيا ذهب بعيدا جدا . واكد ان لجنته سوف تقوم بكل ما في وسعها من اجل استقرار الوضع في الجمهورية والعمل على تقريب اراء جميع الاطراف ذات الشأن.

ودعا اوبليبيكوف الى البحث عن حل وسط معقول. وتوجه اعضاء لجنة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي الى اسر العاملين حيث يستمر الحوار بين اللجنة وقادة الجمهورية وبين المضربين .

وعلى العموم يسود في شوارع ومؤسسات تيراسبول النظام العام الذي تساعد الميليشيا على الحفاظ عليه فصائل العمال التي تشكلت هنا.

في رسالة عاجلة الى

● تتمة من ص ١ ●

المخدرات» والجيش الكولومبي المتورط في دوس حقوق الانسان.

وجاءت مطالبة النائب فلنر هذه في رسالة عاجلة بعث بها الى رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، والوزيرين يتسحاق رابين وموشي أرنس مضمنا اياها معطيات وردت في الرسالة التي بعث بها الحزب الشيوعي الكولومبي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

واشار فلنر في رسالته الى حقيقة ان اثنين من اعضاء السفارة الاسرائيلية في بوغوتا، عاصمة كولومبيا، نشطا في تقديم الاستشارة الاستخباراتية للجيش الكولومبي المتورط في دوس حقوق الانسان في بلاده. واشار كذلك الى تورط يئير كلاين وغيره من ضباط احتياط اسرائيليين في تدريب المجموعات المسلحة وعناصر «كارتيل المخدرات» على وسائل قتالية استخدمت في اعمال تخريب ضد المواطنين العزل وفي اغتيال حوالي الف من الشيوعيين والمناضلين الوطنيين الدمقراطيين.

واكدت الرسالة وجود ادلة كافية على تورط جهات اسرائيلية خاصة ورسمية في الحرب القذرة التي تشنها عناصر «كارتيل المخدرات» و«فرق الموت» التابعة لليمين الفاشي والجيش الكولومبي ضد الاوساط الشعبية الدمقراطية في كولومبيا. وطالب فلنر بالكشف عن الخطوات التي اتخذتها الحكومة ـ اذا كانت هناك خطوات كهذه ـ لوضع حد لهذا الدعم لاوساط الفاشية والجريمة في كولومبيا.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ١١ ايلول ١٩٨٩ الصفحة ٦

ادارة مصنع «تكستيل ديمونه» تفصل ٦٠ عاملا عربيا تمهيدا لفصل زملائهم اليهود!

● غونين: يتحدثون عن «خطة المئة مشروع» بينما تنهار المصانع ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اقدمت ادارة مصنع «تكستيل ديمونه»، خلال الايام القليلة الماضية، على فصل نحو ٦٠ عاملا عربيا من المناطق المحتلة من العمل في اطار الخطة لفصل اكثر من نصف العمال في المصنع بحجة «المصاعب المالية»!

وقد جرى فصل العمال الـ (٦٠) بهدوء وبدون اية تغطية اعلامية بينما برزت في الاخبار، التي تناقلتها وسائل الاعلام، قضية النية في فصل الـ (٢٥٠) عاملا سكان ديمونة. ويشار هنا الى ان قسما من العمال الذين فصلوا يعملون في المصنع منذ ٢٠ سنة تقريبا وان قسما كبيرا من المهددين بالفصل ذوو اقدمية مماثلة.

وعلم من محادثة بين النقابي الجبهوي بنيامين غونين وبين سكرتير لجنة العمال في المصنع، يعقوب تورجمان، ان خطر الفصل لا يزال ماثلا وانه قد يصبح حقيقة في كل لحظة. وكان تورجمان ناشد غونين العمل على منع الفصل من العمل واثارة الموضوع في هيئات الهستدروت.

وتعقيبا على المحادثة اكد غونين، في حديث مع محرر «الاتحاد»، ان «خطة المئة مشروع» التي يتحدثون عنها في الحكومة هي كذبة كبيرة فبينما هم «يكثرون من الكلام عن مشاريع تنهار مصانع اخرى ويسرح عمالها الى سوق البطالة».

ويذكر ان عدد العاطلين عن العمل في ديمونه يزيد عن ١١٤٠ اي ١٤٪ من القوى العاملة في المدينة. واذا ما فصل الـ ٢٥٠ عاملا سيصبح عدد العاطلين عن العمل ١٣٩٠!

ويؤكد عمال المصنع ان الفصل لن يتوقف بسبب رفض أصحاب المصنع، وهم المتمول نسيم غاون وشركة فرنسية، مواصلة الاستثمار فيه!

في اجتماع عقد بتأخير (١٠) ايام:

لجنة الانتخابات المحلية في الطيرة توافق على اقتراح مندوب الجبهة تمديد فترة الاعتراضات

● لجنة الانتخابات المحلية ستتقدم بهذا الطلب الى لجنة الانتخابات المركزية ●

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - بعد مطالبات متكررة من ممثل كتلة الجبهة في لجنة الانتخابات في الطيرة، مثقال سمارة، كان اخرها يوم الجمعة ٩/٨ برسالة احتجاج الى لجنة الانتخابات المركزية في تل أبيب عقدت لجنة الانتخابات المحلية في الطيرة اول اجتماع لها مساء يوم السبت ٩/٩ بتأخير دام عشرة ايام خصصتها لجنة الانتخابات المركزية لتقديم الاعتراضات على جداول الناخبين.

وفي هذه الجلسة الاولى، قررت لجنة الانتخابات الموافقة على اقتراح مندوب الجبهة الطلب الى لجنة الانتخابات المركزية تمديد فترة الاعتراضات لمدة عشرة ايام، لافساح المجال امام مئات الاعضاء الذين لم تظهر اسماؤهم في الجداول التي صدرت حتى الآن.

كما قررت اللجنة البدء باستلام الاعتراضات ابتداء من يوم امس، الاحد ٩/١٠ بدلا من بداية الشهر. ويذكر ان لجنة الانتخابات تم تعيينها وفقا لنسبة الكتل في الهستدروت ولم تأخذ بالاعتبار النسبة التي نالتها كل كتلة في الطيرة. ولهذا فهي تتركب من تسعة أعضاء من حزب العمل وعضوين من الليكود وعضو من الجبهة وعضو من راتس.

هذا ويبحث اجتماع اللجنة الاول في امور تتعلق بعملها حتى يوم الانتخابات وتعيين الاماكن التي ستوضع فيها صناديق الاقتراع.

وقال مندوب الجبهة لمراسلنا انه يتعين على نشيطي القائمة المشتركة الاسراع في تقديم الاعتراضات، خصوصا وان القانون لا يعطينا اكثر من اربعة ايام.

وأضاف أنه مع الاصرار على تمديد فترة الاعتراضات يجب عمل كل ما بوسعنا من اجل تقديم كل اعتراضاتنا خلال الفترة التي يحددها القانون.

حملة اعتقالات في المثلث الجنوبي على خلفية التجارة بالمخدرات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قامت الشرطة، الليلة قبل الماضية، بحملة اعتقالات واسعة بين المشتبه بانهم يتاجرون بالمخدرات في قرى المثلث الجنوبي - هذا ما ذكرته الاذاعة الاسرائيلية، امس الاحد.

واضاف الراديو ان الشرطة عملت باربعين طاقما مستخدمة الطائرات العامودية والحواجز على الطرق في اطار عملية اطلق عليها اسم «ايام حسنة» (يميم طوفيم). وذكر ان الشرطة اعتقلت، في اطار الحملة، (٣٩) مشتبها في قرى جلجولية والطيبة والطيرة وقلنسوة ليصبح عدد المعتقلين من هذه القرى بتهمة الاتجار بالمخدرات والسطو والسرقة ٨٠ مشتبها.

واعلن قائد شرطة المنطقة الوسطى، يعقوب يترير، ان الشرطة ستواصل ملاحقتها لتجار المخدرات والمتورطين بالجريمة وذلك بالتعاون مع السلطات المحلية في قرى المثلث.

ويشار هنا الى ان قرى المثلث الجنوبي والاوسط شهدت في السنوات الاخيرة ارتفاعا حادا في نسبة الجريمة على اختلافها خاصة ما يتعلق منها بالمخدرات.

بدء العمل بالتوصيات القاضية بجلوس رجال أمن خلف سائقي الباصات بين المدن

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدأ، امس الاحد، العمل بموجب التوصيات القاضية بجلوس رجال أمن وراء سائقي الباصات على الخطوط بين المدن.

وكانت لجنة خاصة أوصت بذلك على ضوء حادث حرف الباص على خط (٤٠٥) العامل بين القدس وتل ابيب، قبل حوالي الشهرين.

وذكر رئيس سكرتارية شركة «ايغد» انه ليس واضحا حتى الان متى سيتم تركيب فاصل حديدي على يمين سائق الباصات اضافة لجلوس رجال الامن في المقعدين الاماميين.

واتهم وزير الشرطة حاييم بارليف شركتي «ايغد»، و «دان» ووزارة المواصلات بالتلكؤ في تنفيذ التوصيات المذكورة قائلا ان محاولة حرف الباص على خط (٤٠٥) بين تل ابيب والقدس، امس الاول، عجلت في الشروع بتنفيذها.

بمبادرة من لجنة متابعة الرياضة:

اسبوع رياضة اول للوسط العربي في اسرائيل (٨ - ١٩٨٩/١٠/١٤)

● شفاعمرو - لمراسل خاص - قررت لجنة متابعة شؤون الرياضة في الوسط العربي يوم الجمعة الماضي في اجتماعها الدوري الذي عقد في شفاعمرو العديد من القرارات للسنة الدراسية - الرياضية ١٩٩٠/٨٩ التي من شأنها ان تدعم تقدم وتطور التربية البدنية والرياضية. وكان من اهم القرارات العمل على تنظيم اسبوع رياضة اول للوسط العربي في اسرائيل في الفترة ٨ - ١٩٨٩/١٠/١٤ حيث يأتي هذا الاسبوع تنفيذا لقرار مؤتمر الرياضة الاول للوسط العربي الذي عقد في اواخر عام ١٩٨٨.

ويفيد مراسلنا بأن لجنة المتابعة اصدرت بيانا ارسلته الى اقسام المعارف والثقافة في السلطات المحلية والمدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية والمراكز الجماهيرية والثقافية والفرق الرياضية جاء فيه: «ان تنظيم اسبوع الرياضة الاول للوسط العربي في اسرائيل يعتبر ضرورة ماسة لدفع عجلة التطور في هذا المجال الى الافضل، خصوصا وأن شعبنا يملك الامكانيات والطاقات الهائلة في هذا المجال بالذات. اننا نستهدف من تنظيم هذا الاسبوع الرياضي رفع مستوى التربية البدنية والروح الرياضية والمحافظة على صحتنا وتعويد اطفالنا وشبابنا على العادات الصحية والصحيحة وتقديم قسط هام لزيادة الوعي الاجتماعي وزيادة الصداقة والمحبة والاخوة ووحدة الصف بين فئات شعبنا وتعميق التفاهم العربي - اليهودي من اجل السلام».

هذا وقد اقرت لجنة المتابعة تنظيم ايام دراسية حول تطور التربية البدنية والرياضة في مجالاتها المختلفة حيث ستنفذ هذه الدراسات في ربيع العام القادم.

من جهة اخرى اثنى الاجتماع على عمل لجنة الكراتيه التشاورية التي نفذت العديد من الفعاليات الناجحة في العام الدراسي الماضي. وتستعد لجنة المتابعة لتوزيع كتاب مؤتمر الرياضة الذي يطبع حاليا في شفاعمرو.

معطيات دائرة الاحصاء المركزية:

(١٥١) ألف عاطل عن العمل في اسرائيل!

● ارتفاع نسبة البطالة بين النساء ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سجل الربع الثاني من العام الجاري تفاقما متواصلا للبطالة وبلغ عدد العاطلين عن العمل خلال هذه الفترة، وفقا لمعطيات دائرة الاحصاء المركزية التي نشرت في أواخر الاسبوع الماضي، ١٥١ ألف انسان او ما يساوي ٩،٤٪ من قوة العمل في البلاد!!

وسجلت البطالة بين النساء، خلال هذه الفترة، ارتفاعا ملحوظا وبلغت نسبتها ١١،٣٪ في حين لم تتجاوز نسبتها بين الرجال ٨،١٪.

ويتضح من معطيات دائرة الاحصاء المركزية أن البطالة واصلت، منذ بداية السنة الماضية تفاقمها وارتفعت من ٦٪ في النصف الاول من العام الماضي الى ٧٪ في النصف الثاني من العام ذاته والى ٨،٣٪ في الربع الاول من العام الجاري والى ٩،٤٪ في أشهر نيسان وايار وحزيران ١٩٨٩.

ويستدل من معطيات دائرة الاحصاء المركزية ان الحكومة فشلت في تحقيق ما اعلنته بشأن تقليص عدد العاملين في قطاع الخدمات العامة. فقد بلغ عدد العاملين في هذا القطاع في النصف الاول من العام الجاري (٤٢٤) ألف انسان او ما يساوي العدد نفسه في النصف الاول من العام الماضي، هذا في حين انخفض عدد العاملين في فروع الصناعة والمواصلات واعمال الخدمات الانتاجية خلال هذه الفترة بنسبة ٢٪. وسجل ارتفاع في عدد العاملين في فروع البناء بنسبة ٣٪ والزراعة ٦٪ والخدمات الشخصية ٨٪.

ويتهم مكتب حزب «العمل» الليكود بالتخريب المقصود على الجهود المبذولة لمكافحة البطالة، وذلك من خلال المماطلة في المصادقة على خطة بيرس لاقامة مئة مشروع جديد بهدف «تقليص» نطاق البطالة!

وأعلن ان رئيس الوزراء يتسحاق شمير والقائم باعمال رئيس الوزراء ووزير المالية شمعون بيرس توصلا خلال لقائهما امس الى اتفاق بشأن صياغة اقتراح مشترك لتقليص ١٥٠ مليون شيكل من الميزانية العامة وذلك لتغطية الزيادة التي اقرتها الحكومة مؤخرا لوزارة «الامن» لقمع الانتفاضة في المناطق المحتلة.

وكان بيرس احتج خلال هذا اللقاء على ان كتلة الليكود في الكنيست تعرقل اقرار خطة المئة مشروع. لكن شمير اعلن انه يتوقع ان ينتهي اقرار هذه الخطة خلال اسبوع واحد.

حفريات مشبوهة بالقرب من مسجد الجزار في عكا القديمة!

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قدم صاحب متجر عربي من عكا القديمة، يوم الخميس الماضي، شكوى الى شرطة عكا حول اقتحام ثلاثة من اليهود المتدينين وفتاة، مساء الاربعاء الماضي، لمخزن قريب من مسجد الجزار يعود للوقف الاسلامي ويستأجره التاجر العربي المذكور.

وعلم مراسلنا ان الاربعة خلعوا باب المخزن ودخلوه وحفروا حفرة بقطر حوالي المتر ونبشوا هناك بموجب خرائط بحوزتهم.

وردا على هذا العمل المشبوه قال سكرتير فرع الحزب الشيوعي في عكا يوسف موسى: اننا نود تنبيه اللجنة الاسلامية والهيئات الاخرى في المدينة من الخطورة الكامنة وراء هذا العمل المشبوه الذي من الممكن استغلاله كمسمار جحا، لترحيل المواطنين العرب من المدينة القديمة، حيث سيصبح وجود الاثار ذريعة للقوى الدينية المتطرفة للمطالبة بترحيل المواطنين العرب من عكا القديمة. وطالب الشرطة بالتحقيق في حادث الاقتحام وخلع باب المخزن.

بعد الترحيب بـ «القائمة المشتركة»:

قائمة «التعايش للسلام والمساواة» تخوض الانتخابات لمجلس عمال نتسيرت عيليت تحت الاسم نفسه

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اكد عضو بلدية نتسيرت عيليت، رئيس قائمة «التعايش للسلام والمساواة»، السيد سليم خوري على اهمية النضال المشترك في نتسيرت عيليت من اجل حقوق العمال والتصدي لسياسة الحكومة.

وكان خوري يتكلم في الاجتماع الذي دعت اليه القائمة وعقد في حي «هكرميم» في المدينة في اواخر الأسبوع الماضي، واعلن في كلمته عن تأييد القائمة ودعمها الكامل «للقائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» واقترح اطلاق الاسم نفسه على القائمة التي ستخوض انتخابات مجلس العمال في «نتسيرت عيليت».

واستعرض في بيانه النشاطات التي قامت بها القائمة المشتركة خلال الفترة الماضية، وعرض الاقتراحات التي قدمت الى رئيس بلدية نتسيرت عيليت في سبيل التطوير والدعم للسكان العرب منها ● اقامة «شارع خدمات» الذي يوصل بين حي الكرميم والشارع الرئيسي امفترق الناصرة - طبريا) ● تحسين وضع الشوارع الداخلية لحي الكرميم في المدينة خاصة بعد ان جرى تغيير شبكتي المياه والمجاري مما ادى الى الحاجة الماسة لتعبيدها من جديد ● اقامة جسر هوائي يربط بين نتسيرت عيليت والناصرة لخطورة الشارع الرئيسي وخاصة للاولاد الذين يمرون من هناك.

ويذكر انه تمت الموافقة على المشروعين الاولين اما المشروع الثالث فلا يزال قيد البحث.

العثور على حطام سفينة تركية قديمة في بحيرة طبريا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استطاعت مجموعة من علماء الاثار البحري من معهد الابحاث التابع لجامعة حيفا، في نهاية الاسبوع الماضي، ان تعثر على حطام سفينة تركية قديمة في قاع بحيرة طبريا بعد ان جرى اغراقها من قبل القوات البريطانية خلال الحرب العالمية الاولى.

والمعروف عن هذه السفينة انها كانت تبحر بشكل دائم في بحيرة طبريا لنقل معاشات ورواتب الجنود الاتراك في لبنان التي كانت تدفع لهم في ذلك الوقت بالقطع الذهبية.

ووجد حطام السفينة على بعد (٨٠٠) متر من الضفة الشمالية للبحيرة. وعلى الرغم من أن الغواصين لم يكتشفوا حتى الآن مصير القطع الذهبية التي من المفروض ان تكون في السفينة الا ان عمليات الغوص ما زالت مستمرة لمعرفة المزيد من المعلومات عن هذه السفينة، التي كان مكان غرقها بمثابة لغز ومن اجل البحث عن القطع الذهبية. هذا ولم يقرر حتى الان انتشال السفينة كليا ام الاكتفاء بانتشال أجزاء منها.

لجنة انتخابات محلية في طمرة

● طمرة - لمراسلنا - انتخبت لجنة العمال في طمرة، في جلسة خاصة لها امس الاحد، لجنة انتخابات محلية استعدادا لانتخابات الهستدروت. وانتخب السيد عفو ذياب رئيسا لها.

وبحثت اللجنة موضوع توزيع صناديق الاقتراع في القرية. وقد تأجل البت في الموضوع الى الاسبوع القادم كي يتسنى لاعضاء اللجنة تقديم اقتراحات عينية.

ووافقت اللجنة على اقتراح مندوب! «الجبهة» عادل ابو الهيجاء ارسال برقية الى لجنة الانتخابات المركزية يطلب تأجيل موعد قبول الاعتراضات حتى ٨٩/٩/٢٥ على ان ترسل البرقية اليوم الاثنين.

حملة اعتقالات في ابو غوش على خلفية توزيع رشاوى قبل انتخابات الكنيست الاخيرة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تستمر حملة الاعتقالات في قرية ابو غوش على خلفية تلقي رشاوى في الحملة الانتخابية الاخيرة للكنيست والتي طالت حتى يوم امس (الاحد) اكثر من (٣٠) شخصا من القرية وذلك بدءا من يوم الثلاثاء الاخير.

كما مددت الشرطة فترة اعتقال عدد من المتهمين بالتورط في هذه الرشاوى لمدة (١٥) يوما.

ونشرت الصحف ان عملية الاعتقال تشمل نشيطي حركتي «شاس» و «ديغل هتوراه» في القرية الذين حاولوا التأثير على الناخبين بتقديم رشاوى لهم.

وعرف من بين المعتقلين كل من يعقوب عارف فهد وتوفيق مصطفى عبد الرحمن ورياض الحاج موسى وابراهيم خالد ابو قطيش.

جبهة عرابة الدمقراطية تبارك «القائمة المشتركة» وتتجند لانجاحها

● عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - عقدت سكرتارية جبهة عرابة الدمقراطية، ليل السبت (١٩٨٩/٩/٩)، اجتماعها الشهري بحثت فيه بعض القضايا الجارية والملحة وفي طليعتها معركة الانتخابات للهستدروت حيث باركت السكرتارية اقامة «القائمة المشتركة» واعتبرتها خطوة حكيمة في سبيل توحيد جميع الصفوف ورصها لمواجهة اخطبوط سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي.

وقد قررت السكرتارية المبادرة للاتصال على الصعيد المحلي مع ممثلي الحركة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي في عرابة لتنظيم طاقم انتخابي في القرية يسير امور معركة الانتخابات.

وقد اعلن جميع الاعضاء، الذين شاركوا في النقاش الحي، عن استعدادهم للتجند في سبيل انجاح القائمة ومن اجل خلق مناخ جديد في القرية يعزز وحدة الصف في المعارك المصيرية واليومية.

هذا وانتخبت الجبهة من جهتها طاقما انتخابيا لادارة المعركة الانتخابية جنبا الى جنب مع الممثلين عن الحركة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي. واتخذت السكرتارية قرارا بأحياء الذكرى السابعة لمجزرة صبرا وشاتيلا.

ما يحق لنتسيرت عيليت لا يحق للناصرة

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - في الوقت الذي تعاني فيه القرى العربية من عدم وجود عيادات «صندوق مرضى» الهستدروتي وقرى اخرى يزورها طبيب واحد مرة في الاسبوع باشرت الادارة المعراخية «لصندوق المرضى» الهستدروتي ببناء عيادة ثالثة في مدينة «نتسيرت عيليت» وستكون من احدث العيادات في البلاد من حيث التجهيزات العصرية والكادر الطبي.

ومن الجدير ذكره ان «نتسيرت عيليت» يصل عدد سكانها الى حوالي ٣٠ الف نسمة وفي المقابل مدينة الناصرة فيها فقط عيادتين تخدم اهالي المدينة التي يبلغ عدد سكانها ٦٠ الف نسمة وقرية يافة الناصرة ٩ الاف نسمة وقرية عليوط ٣ الاف نسمة. ويصرح المدير الاداري لمنطقة المروج في «صندوق المرضى» بيني عنبار لصحيفة «كل العرب»: «بأن عيادة ثالثة في الناصرة، لدينا موافقة لاقامتها ولكن لم تتم الان». مع العلم ان الارض قدمتها البلدية منذ سنوات ولن نستغرب ان تبدأ الهستدروت بتقديم الوعود في «موسم» الانتخابات لكي تنساها بعد ذلك. هناك حاجة في الناصرة لوحدها لعيادة ثالثة وعيادة اخرى في يافة الناصرة واخرى لقرية عليوط وكل القرى العربية التي تنقصها مثل هذه العيادات.

الحكومة تدفع حصة الاسد من تكاليف تركيب الزجاج الواقي لسيارات المستوطنين!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تبدأ وزارة المواصلات قريبا بتركيب الزجاج المقوى الواقي في السيارات الخصوصية التي يتملكها المستوطنون في المناطق الفلسطينية المحتلة على ان تفعل الشيء ذاته في باصات شركتي «ايغد» و«دان» العاملة بين المستوطنات.

هذا، واعلن ان الحكومة تتحمل العبء الاكبر في تمويل هذه العملية بينما يدفع كل مستوطن مبلغا يصل الى ٤٠٠ شيكل على الاكثر.

ويتم في اطار هذا الاجراء ادخال مادة معينة في زجاج السيارات بامكانها منع اختراق الحجارة والزجاجات الحارقة للزجاج. ويركب في الباصات زجاج واق قالت الاذاعة الاسرائيلية انه غير قابل للاختراق بواسطة حجر حتى عندما تكون سرعة الحجر (٢٠٠) كم في الساعة.

انتحار شاب في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - شيع اهالي الناصرة في اواخر الاسبوع الماضي المرحوم مبدى أبو حمد (٤٥ عاما) الى مثواه الاخير. وكان الفقيد قد انتحر شنقا ووجدت جثته في احد احراش المدينة تاركا وراءه زوجة وعشرة ابناء.

مطالبة نقابة المعلمين العامة بالتدخل لمنع اغلاق الصفوف الدراسية في حي «البيار»

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - بعث الاستاذ جاد الله اغبارية ممثل الجبهة في فرع الخضيرة لنقابة المعلمين العامة ببرقية احتجاج الى السيد يتسحاق فلير، السكرتير العام لنقابة المعلمين العامة في اسرائيل، طالبا منه تدخل النقابة من اجل منع اغلاق صفوف في حي البيار الفحماوي.

وجاء في البرقية «نحتج بشدة على اغلاق صفوف في حي البيار التابع لمدينة ام الفحم ونطالب النقابة بالتدخل الفوري ومن اجل اعطاء دعم للاضراب المفتوح الذي اعلنته لجنة أولياء الامور في حي البيار الفحماوي».

□ ينبشون مقبرة «سيدنا علي» ! □



● يد مندوب «الاتحاد» مكرم خوري - تحول تشير الى عظمة احد الموتى التي اصبحت تتقلب مع الهواء بعد ان قامت جرافات السلطة بحفر ونبش قبور ابناء شعبنا في مقبرة «سيدنا علي» على شاطئ هرتسليا. واتضح ان بلدية هرتسليا سمحت لاحد اصحاب «الفيلات» بالسيطرة على مساحة من المقبرة وان اعمال الجرف استهدفت تلة صغيرة ازيلت لافساح مجال للرؤية يستطيع اصحاب «الفيلات» عبره الاشراف على البحر!! (تصوير: اندريه مزاوي، خاص بـ «الاتحاد يافا»)

لجنة المبادرة الدرزية في منشور عام:

مباركة قرار الاعلان عن الاضراب العام في القرى الدرزية والدعوة الى الالتزام به

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «لجنة المبادرة الدرزية، تبارك قرار الاعلان عن الاضراب العام في ٩/١٢ في قرانا، وتدعو الى الالتزام بقرار الاضراب كخطوة كفاحية لالغاء الدمج فبوحدتنا نحقق اهدافنا».

هذا ما جاء في المنشور العام الذي اصدرته لجنة المبادرة الدرزية، امس الاحد، وحيت فيه كفاح الاهالي العادل في قرية ابو سنان، ضد «الدمج» ودعت ابناء الطائفة الدرزية الى الاضراب كاجراء تضامني مع اهالي ابو سنان.

وجاء في المنشور: «تشتد الهجمة السلطوية ضد مجالسنا المحلية والمستقلة لحلها بحجة الدمج بين القرى المجاورة واستبدالها بلجان معينة غير مسؤولة عن نفسها. وان سياسة حل المجالس ودمجها هي مؤامرة سياسية لتنفيذ مخططات سلطوية تمس بمواطني قريتي ابو سنان وكفر ياسيف، وسلب أهالي القريتين الحق بانتخاب سلطة محلية مستقلة لكل منهما هو ضربة قاسية للدمقراطية وحرية التعبير في دولة كاسرائيل تدعي بأنها واحة الدمقراطية».

واستنكرت اللجنة في منشورها استهتار ورفض رئيس الحكومة لمطالب الوفد الذي قابله في اواخر اب الماضي برئاسة فضيلة الرئيس الروحي للطائفة العربية الدرزية الشيخ امين طريف، مؤكدة ان القضية ليست رئيس لجنة درزي للقريتين وانما قضية مجلس محلي منتخب ومستقل لكل قرية ومساواته مع المجالس المحلية اليهودية.

كفر ياسيف تعلن الاضراب الشامل غدا

● كفر ياسيف - مكتب «الاتحاد» - في اجتماع اللجنة الشعبية ضد الدمج وباشتراك رئيس واعضاء المجلس المحلي تقرر، مساء امس الاحد، اعلان الاضراب العام في القرية غدا الثلاثاء، كما تعلنه جارتها وشريكتها في النضال ضد الدمج قرية ابو سنان التي تشاركها فيه كل القرى العربية الدرزية في البلاد.

وجدير بالذكر ان يوم الاضراب في كفر ياسيف غدا هو يوم الاضراب الرابع الذي تعلنه القرية خلال سنة ضد مخطط الدمج القسري الذي تسعى وزارة الداخلية لفرضه عليها وعلى جارتها.

نداء لجنة الدفاع عن اراضي التيفن في قرية يانوح

استصراخ الرأي العام لمنع الحكومة من مصادرة منطقة التيفن

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «نحن لجنة الدفاع عن التيفن في قرية يانوح، والذين نمثل أغلبية السكان في القرية، نستصرخ همة مشايخنا الافاضل واهلنا الاعزاء في قريتكم للدفاع معنا عن اراضي قريتنا ومن ضمنها المنطقة الصناعية التيفن، من خطر مصادرتها والحاقها بمجلس يهودي، بعد التنازل المشبوه وغير العقلاني من افراد من القرية عنها!! بعد ضغط الحكومة عليهم وعلى اهالي القرية».

بهذا النداء توجهت لجنة الاهالي للدفاع عن التيفن في يانوح، من خلال بيان وقع عليه أعضاء اللجنة ال ١٧ الى الرئاسة الروحية للطائفة العربية الدرزية ومئات الشخصيات ورجال الدين، والى لجنة الدفاع عن الاراضي برئاسة القس شحادة شحادة، ولجنة المتابعة العامة ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ورؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية، طالبة دعمهم ووقوفهم الى جانب اللجنة في نضالها للدفاع عن منطقة التيفن ومنع مصادرتها.

وجاء في البيان: «في ٨٧/١٢/١٥ قاطعنا انتخابات المجلس الاقليمي احتجاجا على تدني الخدمات وانعدامها. وتعهدنا في الخلوة جميعا بان تكون المطالبة بمجلس محلي مستقل يضمن بقاء اراضينا وخاصة التيفن في منطقة نفوذه، وبدل ان تحترم الحكومة توجهنا وموقفنا الذي دعمه فضيلة الرئيس الروحي للطائفة الدرزية، لجأت الى اسلوب المماطلة والضغوط وسياسة فرق تسد وغيرها من الاساليب، وطالب وزير الداخلية في ٧/١٧ الماضي اهالي يانوح بالتنازل عن التيفن مقابل حصولهم على مجلس محلي مستقل، الامر الذي رفضناه بشدة».

وأكدت اللجنة في بيانها على اهمية العمل الموحد لافشال المصادرة الجديدة، خاصة وان التيفن اقيمت على اراضي قرية يانوح المصادرة، وهي تحت سيطرة الاهالي وتدر دخلا للمجلس لا بأس به وهي مكان عمل لسكان القرية، واهالي يانوح احق بها من اي مجلس يهودي اخر هدفه تهويد المنطقة. خاصة وانه يتشكل خطر اكيد من مضمون هذا التنازل والناتج عن ضغط الحكومة بالاساس، لكون منطقة التيفن قابلة للتوسع وعلى حساب اراضي يانوح.

وناشدت اللجنة كل من بعثت اليه بالبيان العمل للضغط على الحكومة ومساندة كفاح اهالي يانوح.

وبعثت اللجنة بعريضة وقعها ممثلو الرأي العام في يانوح، يمثلون كافة قطاعات الاهالي، الى وزير الداخلية، وبنسخ عنها الى الرئيس الروحي للطائفة العربية الدرزية والى لجنة الرؤساء الدروز، بواسطة السيد نور الدين شنان، وحاكم لواء الشمال عمرام قلعجي، تؤكد مطلب الاهالي بمجلس محلي مستقل، وان اي شخص يوقع على تنازل عن الارض لا يمثل اهالي يانوح.

١٧،٢١٤ طالبا وطالبة يتلقون العلم في مدارس الناصرة

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - اتضح من المعطيات التي قدمها نائب رئيس بلدية الناصرة، سهيل الفاهوم، ان عدد الطلاب والطالبات الذين يتلقون العلم في جميع مدارس الناصرة الرسمية والاهلية وفي مختلف المستويات (١٧،٢١٤) طالبا وطالبة، في اكثر من (٥٢٠) شعبة دراسية.

وكان الفاهوم يتكلم في جلسة المجلس البلدي في الناصرة التي عقدت مساء الخميس (٩/٧)، وذلك من خلال البيان الذي قدمه، حول افتتاح السنة الدراسية، امام اعضاء المجلس البلدي. وتكلم الفاهوم عن الاستعدادات والتحضيرات التي قامت بها البلدية في مدارس الناصرة، مثل الترميمات ودهان وتغيير ابواب اضافة الى شراء معدات وآليات. وبلغت تكاليف هذه الاعمال اكثر من ٦٥ الف شيكل. الامر الذي منع وجود مشاكل وعقبات جدية امام افتتاح السنة الدراسية، كما وعملت البلدية على تخفيف الضغط على مدارس المدينة عن طريق عدم قبول طلاب من القرى المجاورة ليتم ضغط القرى على الوزارة لبناء المدارس وتطويرها كما يجب.

ويتوزع طلاب الناصرة كالتالي: (٩٤٢٢) طالبا يتعلمون في المدارس الرسمية و(٦٩٥٤) في المدارس الاهلية و(٥٦٣) في مراكز مهنية و(٢٧٥) طالبا يتلقون تعليما خاصا. ويتعلم في المرحلةالثانوية والاعدادية (١٢،٣٠٠) طالبا.

عدد متعاطي المخدرات يزداد، سنويا، بـ ٣٠٪!

● رئيس مصلحة مكافحة المخدرات يتهم الحكومة والجيش بعدم الاكتراث بتفشي المخدرات ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اتهم بيني أراد، رئيس مصلحة مكافحة المخدرات، سلطات الجيش الاسرائيلي بعدم اتخاذ الاجراءات اللازمة والكافية لمنع تهريب المخدرات من لبنان الى اسرائيل.

وقال اراد، الذي كان يتحدث في نهاية الاسبوع في ندوة حول ارتفاع نسبة متعاطي المخدرات، ان «الجدار الطيب في المطلة وطريقة تفعيله وحراسته تشجع ادخال المخدرات من سوريا ولبنان عبره».

وكشف بيني أراد النقاب عن ان تعاطي المخدرات في البلاد في ارتفاع مستمر، وان عدد المتعاطين يزداد بنسبة ٣٠٪ كل سنة. واتهم الحكومة ودوائرها بعدم الاكتراث والاهتمام بهذا الجانب المظلم من حياة المجتمع. وقال انه لو اصيب (٢٠٠) ألف مواطن بمرض موسمي لقامت الدنيا وتحركت الحكومة ودوائرها فورا الا ان حقيقة تورط (٢٠٠) الف مواطن في تعاطي المخدرات ومنها مخدرات خطرة لا فكاك منها لا تثير اكتراث أحد ولا تثير التساؤلات!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

• الثلاثاء ١٢ أيلول ١٩٨٩ ، الموافق ١١ صفر ١٤١٠ هـ • العدد ٣/٤٦/١٠٣ • ٨ صفحات • الثمن: شاقل •

Vol. 103/46 - 12.9.1989 - Price: 1 Shekel

شهيدان في كفر قدوم

(٢٠٠) ألف فلسطيني تحت حظر التجول

● نابلس تعاني من الجوع ● اضراب عام في جنين وطولكرم حدادا على ارواح الشهداء ● اغلاق عدد كبير من المدارس ● حظر التجول على رفح ● عشرات الاصابات في الضفة والقطاع المحتلين ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ «اذا حسبوا اننا سنخاف من تهديدهم او بطشهم حتى لو قتلوا منا العشرات يوميا، فلن نركع، لانه ليس لدينا ما نخسره، الانتفاضة تجدد شبابها ونحن على

● البقية على ص ٧ ●



● صلاح سعيد جبارين يجمل رخصة منزله الذي هدمته جرافات السلطة امس في قرية مشيرفة وحوله زوجته واطفاله على انقاض المنزل. (صورة خاصة)

لقاء قمة مصري ـ فلسطيني في القاهرة، امس

* الرئيسان مبارك وعرفات يتباحثان بشأن «الخطة العشرية» المصرية والتطورات الجارية بشأن القضية الفلسطينية * رابين يعترف بان خطة شمير تقترب من نهايتها * محمود عباس (ابو مازن): اذا كانت اسرائيل تريد السلام حقا فعليها مفاوضة م.ت.ف الممثلة بوفد من الخارج والداخل *

● القاهرة ـ وكالات الانباء ـ عقد الرئيس المصري حسني مبارك، امس (الاثنين)، اجتماع قمة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، الذي وصل الى القاهرة في زيارة عمل وتشاور وفقا لمصادر فلسطينية مطلعة.

وكانت هذه المصادر قد اشارت الى ان زيارة الرئيس الفلسطيني للقاهرة تندرج في اطار التنسيق الدائم بين القيادتين الفلسطينية والمصرية. ونوهت بان عرفات سيبحث مع مبارك «الخطة العشرية» لاجراء انتخابات في المناطق المحتلة. كما سيبحث معه آخر التطورات بشأن القضية الفلسطينية وسبل عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وسبقت زيارة عرفات هذه تصريحات ادلى بها عضوا اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) وجمال الصوراني واكدا، في سياقها، ان م.ت.ف «لا تعترض على الخطة المصرية المتعلقة بالانتخابات».

وبينما اعلن الصوراني ان م.ت.ف «تقبل هذه الخطة ولم ترفضها» رحب ابو مازن بالخطة وقال ان القيادتين الفلسطينية والمصرية تنسقان، باستمرار، في ما يتعلق بالتحرك على الساحة الدولية.

واضاف ابو مازن، في حديث لوكالة «الشرق الاوسط» المصرية للانباء، ان م.ت.ف لن تقبل مبدأ الانتخابات الا اذا كانت تدخل في اطار سيناريو متكامل للحل الشامل في المنطقة. وبعد ان ابدى المسؤول الفلسطيني اسفه لاصرار الادارة الامريكية على تطبيق خطة شمير بشأن الانتخابات اكد، في الحديث نفسه، وجود اتصالات غير مباشرة حول موضوع هذه الانتخابات بين م.ت.ف وبين بعض المسؤولين الاسرائيليين وبينهم وزير «الامن» اسحق رابين.

وشدد ابو مازن على انه «اذا ما ارادت اسرائيل ان تتفاوض فيجب ان يتم ذلك مع م.ت.ف، التي تمثل الشعب الفلسطيني داخل المناطق المحتلة وخارجها». واضاف: «لا يمكن ان نقبل باية مشاريع او اية آراء تأتي من الداخل حيث لا يزال الاسرائيليون يصرون على ان تعطي المنظمة تفويضا للفلسطينيين في المناطق المحتلة. واذا ما ارادت اسرائيل الحوار فنحن مستعدون لتشكيل وفد من الداخل والخارج لبحث الانتخابات كجزء من التسوية الشاملة».

واشارت بعض المصادر الصحفية

● البقية على ص ٢ ●

٧٠ عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في بلادنا

■ اقرأ على الصفحة السادسة من هذا العدد:

● مقال عن القائد الشيوعي الفلسطيني محمود الاطرش ـ بقلم الدكتور ماهر الشريف.

● النص الكامل للخطاب الذي القاه القائد الشيوعي طيب الذكر فؤاد خوري (ابو جابر) في افتتاح معركة انتخابات بلدية الناصرة عام ١٩٥٣.

«القائمة المشتركة» لانتخابات الهستدروت دائما مع العاملين وحرفنها «ش»...

(اقرأ تفاصيل ص ٢)

غورباتشوف يدعو الامين العام للحزب الشيوعي الصيني لزيارة الاتحاد السوفييتي

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وكالة «تاس»، امس (الاثنين)، ان الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف دعا الامين العام الجديد للحزب الشيوعي الصيني، شيانغ زيمين للقيام بزيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي.

واوضحت الوكالة ان هذه الدعوة نقلت، خلال لقاء جرى امس، في موسكو بين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي المسؤول عن لجنة العلاقات الدولية فيه الكسندر ياكوفليف ورئيس الدائرة الدولية في الحزب الشيوعي الصيني، ...

واضافت ان المسؤولين «اكدا على الاهمية التاريخية لتطبيع العلاقات الصينية السوفييتية واعربا عن ارتياحهما لنتائجها التي يكرس «البدء عمليا في تطبيع العلاقات ...».

... ياكوفليف عرض «مشاكل التحولات الدمقراطية الجارية في ... السوفييتي» بينما قدم مخاطبه «توضيحات بشأن الوضع في الصين» وخاصة «الاجراءات الهادفة الى تأمين الاستقرار فيها ونموها الاشتراكي مستقبلا».

ويذكر ان النائب الاول لرئيس مجلس السوفييت الاعلى اناتولي لوكيانوف غادر امس موسكو الى بكين في زيارة رسمية تستمر حتى الثامن عشر من الشهر الحالي.

صحيفة «انترناشيونال هيرالد تريبيون» البريطانية:

اغلاق السفارة الامريكية في بيروت بداية النهاية للعماد عون

● غدا تستأنف اللجنة الثلاثية مساعيها ●

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ أكد خبير الشؤون العربية الصحفي البريطاني باتريك سيل في تعليق نشرته، امس (الاثنين) صحيفة «انترناشيونال هيرالد تريبيون» الصادرة في باريس ان اغلاق السفارة الامريكية في بيروت «بداية النهاية للعماد عون».

وأشار سيل الى انه بات واضحا «ان الغرب لن ينضم الى صراع العماد عون ضد الوجود السوري في لبنان، كما ثبت فشل محاولته تدويل الازمة اللبنانية وهي الاستراتيجية التي استند اليها في «حرب التحرير» التي بدأها ضد سوريا».

وذكر باتريك سيل ان حل الازمة اللبنانية «يكمن في انسحاب العماد عون من مسرح الاحداث وتجديد التزام جميع الطوائف باصلاحات السياسة وتشكيل حكومة وطنية تقوم بعقد مفاوضات تهدف الى الانسحاب الاسرائيلي والسوري».

وهو يرى انه «لا مفر من وجود علاقة خاصة بين سوريا ولبنان حتى في غياب تواجد عسكري» سوري في لبنان.

على الصعيد نفسه أعرب السفير الامريكي في لبنان، جون مكارثي، الذي أجلي الاسبوع الماضي، مع جميع افراد طاقم السفارة، عن امله في ان تعيد السفارة فتح ابوابها في المستقبل غير البعيد.

وصرح مكارثي، في مقابلة مع شبكة التلفزيون الامريكية «اي.بي.سي» «اعتقد ان من الواقعي انتظار ان يكون هناك سفارة امريكية في بيروت في مستقبل ليس بعيدا». وأكد مجددا ان قرار إجلاء الدبلوماسيين الامريكيين العاملين في بيروت اتخذ بسبب التهديدات التي وجهها العماد ميشال عون وانصاره.

اما على الصعيد العسكري فقد خفت حدة الاشتباكات واقتصرت على تبادل متقطع لاطلاق النار على خط التماس. هذا ومن المنتظر ان تستأنف اللجنة الثلاثية مساعيها يوم غد (الاربعاء) في جدة.

المتحدث باسم الرئيس البولندي:

ياروزيلسكي لا ينوي بتاتا الحلول محل الحكومة

● وارسو ـ «و.ص.ف» ـ صرح المتحدث باسم الرئيس البولندي، فويتسيخ ياروزيلسكي، أمس (الاثنين) بان هذا الاخير لا ينوي بتاتا الحلول محل الحكومة.

وقال فلودزيميرز لوزينسكي، في مؤتمر صحفي أن رئيس الجمهورية لا يريد الحلول محل حكومة رئيس الوزراء، تادوش مازوفيتسكي «ولا القيام مقامها».

وكان المتحدث يرد، بذلك، على شائعات تتردد في وارسو ومفادها، أن رئيس الجمهورية ينوي تشكيل مستشارية تضم المئات من المعاونين، الامر الذي يقلق المعارضة لانها ترى في ذلك سلطة موازية.

وحرص لوزينسكي على ان يوضح، في هذا الشأن، ان الرئيس سيختار معاونيه وفق «مبدأي الكفاءة والتعددية السياسية»، ملمحا بذلك الى انهم سيمثلون كل الاحزاب السياسية المشاركة في الحكم.

الا ان المتحدث ذكر، ايضا، بأن الدستور البولندي يسمح خاصة لرئيس الجمهورية بالاشراف على السياسة الخارجية والاضطلاع فيها بدور الحكم عند الاقتضاء.

اليوم.. اضراب شامل في القرى العربية الدرزية ضد «الدمج»

● اهالي ابوسنان واهالي كفرياسيف كانوا ويبقون اخوة وجيران مدى الدهر.. والمعركة هي للدفاع عن الحق الدمقراطي لكل من القريتين ان يكون لها مجلس محلي مستقل ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تشهد القرى العربية الدرزية اليوم الثلاثاء، اضرابا عاما، يشمل المجالس المحلية والمدارس والمرافق العامة، وفي بعض القرى العمال ايضا، وذلك احتجاجا على قرار وزير الداخلية بدمج قريتي كفرياسيف وابوسنان، تحت سلطة محلية واحدة معينة، واحتجاجا على استهتار الحكومة مجسدة برئيسها شمير، للوفد الذي قابله في آواخر آب الماضي برئاسة الشيخ امين طريف، الرئيس الروحي للطائفة العربية الدرزية وعدم استجابة شمير لمطالب الوفد بالغاء «الدمج».

وعلم مراسلنا ان لجنة اهالي ابوسنان المناضلة ضد «الدمج» لاقت تجاوبا شاملا من رؤساء السلطات المحلية الدرزية وكافة الهيئات والشخصيات التي اتصلت بها من اجل الاضراب.

ووزعت اللجنة الاهلية في ابوسنان، منشورا على الاهالي دعتهم فيه الى اعلان

● البقية على ص ٢ ●

الاضراب الشامل يعم اليوم كفر ياسيف

● كفرياسيف ـ مكتب «الاتحاد» ...

... بجارتها وشريكتها في النضال ضد «الدمج» ابو سنان التي تضرب اليوم مع باقي القرى العربية الدرزية في البلاد.

ويذكر ان هذا الاضراب هو الرابع الذي تعلنه كفر ياسيف خلال سنة ضد مخطط «الدمج» ... التي تبغي وزارة الداخلية فرضه.

الازمة اللبنانية والانتفاضة في صلب محادثات الملك حسين ـ العطاس

● العطاس: لنعط اللجنة الثلاثية فرصة اخرى قبل عقد قمة عربية طارئة ● تشكيل لجنة وزارية عليا مشتركة للتعاون بين البلدين ●

● عمان ـ الوكالات ـ رأى رئيس اليمن الدمقراطي، حيدر ابو بكر العطاس، في ختام زيارته للاردن، امس (الاثنين) ان «الباب ما زال مفتوحا امام اللجنة الثلاثية العليا» مؤكدا اهمية اعطائها «فرصتها مثلما تقرر في قمة الدار البيضاء»، وذلك قبل التفكير بعقد قمة عربية طارئة لمعالجة الازمة اللبنانية.

واكد العطاس في مؤتمر صحفي عقده قبيل مغادرته عمان، ان «القضية اللبنانية كانت من اهم محاور» المباحثات التي أجراها مع الملك حسين وكبار المسؤولين الاردنيين.

وقال العطاس بانه اتفق مع الملك الاردني على ضرورة «العمل من اجل مساعدة الشعب اللبناني على استعادة وحدته واستقلاله وفتح المجال امامه لتشكيل حكومته وبسط سيادته على ارضه وتعزيز وحدته الوطنية».

واضاف انه تم ايضا بحث «انتفاضة شعبنا في الاراضي العربية المحتلة واهمية استمرار الانتفاضة للوصول الى حل شامل وعادل للقضية الفلسطينية، وضرورة البدء في مفاوضات سلام بين العراق وايران» وصولا الى سلام دائم بين البلدين.

من جهة اخرى اكد العطاس انه لم يتطرق، في مباحثاته مع المسؤولين الاردنيين، الى احتمال انضمام بلاده، الى مجلس التعاون العربي الذي يضم كلا من اليمن الشمالي والعراق ومصر والاردن، لكنه اشار الى اهمية قيام مثل هذه التجمعات في العالم العربي.

واخيرا تطرق الرئيس اليمني الدمقراطي الى الاصلاحات الاقتصادية والسياسية التي

● البقية على ص ٢ ●

اعتقال اعضاء مجموعة معارضة لاقامة شركة اسرائيلية في سريلانكا

● فريتاون ـ الوكالات ـ علم في فريتاون، امس الاول (الاحد) ان عضوين في مجموعة افريقية، برزت بحملتها ضد شركة اسرائيلية، انشئت اخيرا في سريلانكا اعتقلا يوم الجمعة الماضي، في شرق البلاد، في اثناء قيامهما بتوزيع منشورات.

ومانويل مواغا وكاليلو تيتانغاي اعضاء في الاتحاد الافريقي، الذي شن حملة عنيفة على شركة «ان.ار. سكيبا» مطالبة السلطات بطرد مديرها.

ومن جهة اخرى اعلنت الحركة الجمعة الماضية، «اسبوع تحرك» ضد العنصرية يهدف الى «توعية الجمهور بمخاطر التمييز العنصري والتمييز العنصري والصهيونية».

ومن جهة اخرى اعلن رئيس شركة «ان.ار سكيبا»، نير غواز، في مؤتمر صحفي، الجمعة الماضية، في فريتاون ان شركته قررت استثمار ٢٠ مليون دولار في سريلانكا، واوضح، ايضا، انه من بين صادرات الماس التي بلغت قيمتها ١٣٦ مليون ليون في اب الماضي صدرت شركته ما قيمته ٧٨ مليونا (الدولار يساوي ٦٣ ليونا).

مساع فلسطينية في الامم المتحدة لوقف القمع الاسرائيلي في نابلس

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ قال بسام ابو شريف، مستشار رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، امس الاول (الاحد) ان منظمة التحرير شرعت في مساع لدى الامم المتحدة والدول الاوروبية لوقف القمع الاسرائيلي ضد الفلسطينيين في مدينة نابلس المحتلة.

واتهم ابو شريف، في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، اسرائيل «بارتكاب عملية ابادة ضد فلسطينيي نابلس الذين يعيشون منذ اسبوع تحت القمع والاحكام العرفية».

واضاف ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية قامت، ايضا، باتصالات مع «القادة اليهود الاوروبيين والامريكيين لاطلاعهم على الوضع المأساوي في نابلس».

ولا تزال قوات الاحتلال تفرض حظر التجول على اهالي مدينة نابلس منذ الثاني من ايلول الحالي.

اجتماع غير عادي لوزراء «العمل» ونوابه للبحث في خطة «النقاط العشر»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المقرر ان تعقد كتلة المعراخ البرلمانية ووزراء «العمل» اجتماعا غير عادي وعاجل للبحث في خطة «النقاط العشر» التي يقترحها النظام المصري للخروج من الجمود السياسي القائم ـ هذا ما ذكرته الاذاعة الاسرائيلية، امس الاثنين.

وبادر الى هذه الخطوة النائب ايلي ديان الذي اجتمع مؤخرا بسفير الولايات المتحدة في اسرائيل. وقال النائب ديان ان السفير الامريكي اعلمه بان الادارة الامريكية تؤيد بشكل مبدئي المبادرة المصرية. قائلا «ان خطة شمير ـ رابين قد ماتت ومن الضروري البحث في المبادرة المصرية التي يبدو انها مقبولة ايضا على الفلسطينيين».



● عائلة المواطن محمد محمود العدرة تقف امام خيمتها بعد ان هدمت سلطات الاحتلال منزلها المكون من طابقين كل منها يحتوي ٤ غرف ويأويان (١٧) نفرا في يطا (الخليل). (تصوير: طارق الكيال ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس)

جرح ثلاثة جنود اسرائيليين وسقوط مقاتل لبناني واسر اخر في معركة كبيرة في الجنوب

● سقوط «كاتيوشا» في «الحزام الامني» ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل»، استنادا الى مصادر عسكرية ان ثلاثة جنود اسرائيليين جرحوا، بعيد ظهر امس (الاثنين)، في اشتباك مع مقاتلي الحزب الشيوعي اللبناني، قرب قرية كفر كلا، على بعد كيلومتر واحد من الحدود الاسرائيلية ـ اللبنانية.

واضاف الراديو ان الجيش الاسرائيلي تمكن من القاء القبض على مقاتل لبناني وقتل اخر. واوضحت الرواية الاسرائيلية ان مقاتلي الحزب الشيوعي اللبناني نصبوا كمينا على جانب احد الطرق، الى الشمال من المطلة، ومع اقتراب احدى الدوريات الاسرائيلية من الكمين فجر المقاتلون لغما وفتحوا نار اسلحتهم باتجاه الجنود الاسرائيليين، الامر الذي ادى الى اصابة ثلاثة منهم بجروح طفيفة، وجرى نقلهم، في الحال، الى مستشفى صفد، بعد ان قدمت لهم الاسعافات الاولية في مكان الحادث.

وفي اثناء تبادل النار سقط مقاتل لبناني وأسر اخر.

بالمقابل ذكر مصدر في اجهزة الامن في جنوب لبنان ان مقاتلين شيوعيين لقيا مصرعهما، وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، ان الامر لم يتوقف عند هذا الصدام، فقد تفجرت في الحال معركة كبيرة اشتركت فيها الدبابات والمروحيات العسكرية الاسرائيلية، التي مشطت المنطقة وبشكل خاص قرية كفر كلا.

ودفع الجيش الاسرائيلي بتعزيزات عسكرية مؤلفة من ١٢٠ جنديا، وصلوا في مصفحات ودبابات الى ساحة المعركة.

● البقية على ص ٢ ●

جينكيز ايتماتوف للمسؤولين الاسرائيليين:

من الضروري حل جميع القضايا السياسية في الشرق الاوسط وبضمنها القضية الفلسطينية



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ واصل جينكيز ايتماتوف، رئيس اتحاد الكتاب السوفييت وعضو مجلس السوفييت الاعلى، امس الاثنين، لقاءاته مع المسؤولين الحكوميين الاسرائيليين.

وكان ايتماتوف وصل الى البلاد يوم السبت الاخير في زيارة تستغرق عدة ايام، واجتمع، امس الاول، مع رئيس الدولة حاييم هرتسوغ ومع الوزير عيزر فايتسمان ومع رئيس الوكالة اليهودية سمحا دينتس.

وقال ايتماتوف، لدى التقائه دينتس

● البقية على ص ٢ ●

كلمة الاتحاد

آن الاوان للعمل الفعال لمحاربة آفة المخدرات!

□ اعلن السيد بيني اراد رئيس مصلحة مكافحة المخدرات ان عدد الذين يتعاطون المخدرات يزداد سنويا بنسبة ٣٠٪. واتهم الحكومة والوزارات المختلفة بعدم الاكتراث ازاء هذه الآفة الخطيرة اللعينة صحيا واجتماعيا. وقال: لو اصيب ٢٠٠ الف مواطن بآفة موسمية لقامت الدنيا وتحركت الحكومة والوزارات فورا. واما تورط ٢٠٠ الف مواطن في تعاطي المخدرات فلا يحرك اية خطوات استثنائية من الحكومة.

واتهم السيد أراد سلطات الجيش واجهزة «الامن الاخرى بعدم المكافحة الحازمة الكافية لمنع تهريب المخدرات من لبنان الى اسرائيل. وقد نشرت صحيفة «كل هعيمق والجليل» (الجمعة ٨٩/٩/٨) تقريرا مذهلا حول تفشي المخدرات في طيريا اذ ان هناك اكثر من ٤٠٠ مدمن على المخدرات. وهذا لا يهد اجسام المدمنين، فقط، بل يهدم بيوتا ويدمر مصير عائلات واطفال، ايضا.

وعلينا ان نقول بصراحة والم، ان آفة المخدرات تتفشى، ايضا، في الوسط العربي، وهناك تعاون بين تجار المخدرات في الناحية اليهودية وفي الناحية العربية، وهناك شعور عام. من السلطات المحلية العربية ومن الاهالي بان الشرطة تتشاطر على الشعب اعتقالات وقمعا كما تركز على مقاومة خرق انظمة السير (الضمان دخل من الغرامات لخزينة الدولة!!) بينما تغض النظر بشكل عام عن آفة المخدرات. وهناك من يعتقد بأن الشرطة تستفيد سياسيا من انتشار المخدرات.

الحقيقة المرة القاسية هي ان آفة المخدرات اصبحت ظاهرة مقلقة، منتشرة ومدمرة، في مجتمعنا العربي، ايضا.

اننا نحيي، باحترام وحرارة، الموقف الحازم للقيادة الروحية للطائفة العربية الدرزية التي قررت فرض الحرمان الديني والاجتماعي على كل من يتاجر بالمخدرات او يتعاطاها. كما اننا نحيي بحرارة واحترام كل مبادرة وكل خطوة في المجال التربوي لتحصين الشباب ضد آفة المخدرات.

ولكن يجب القول، بصراحة، ايضا، ان المواعظ وحدها، او الاجراءات العقابية وحدها، ليست كافية، فبالاضافة الى اهمية الضرب بيد من حديد على المتورطين في المخدرات يجب القيام بعدد من الاجراءات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والرياضية لضمان التطور السليم للشباب بحيث لا ينزلقون الى المخدرات، كما ان هناك حاجة لاقامة مراكز لمعالجة المدمنين حتى يتحرروا من العبودية لهذه الآفة اللعينة. وكل هذا يحتاج الى ميزانيات. مجتمعنا بحاجة الى مراكز ثقافية ورياضية ونواد، بحاجة الى ايجاد العمل لعشرات الوف الشبان الذين يتركون الابتدائية ولا يصلون الى الثانوية ولا يعملون ولا يتعلمون مهنة نافعة فيقعون، في جو الفراغ والتسكع، فريسة سهلة لتجار المخدرات.

وليس صدفة ان المخدرات تحولت، في هذه الفترة بالذات الى ظاهرة واسعة ومقلقة. فالمشاكل الاجتماعية والاقتصادية القاسية وعلى رأسها البطالة ومشاكل السكن والتوتر الاجتماعي العنيف العام في اسرائيل هي الارضية المريحة لنمو هذه الظاهرة المدمرة.

قبل حوالي شهر طرح رئيس مجلس الطيبة السيد رفيق حاج يحيى هذه القضية المؤلمة امام اللجنة البرلمانية لمكافحة المخدرات. كما اكد السيد طارق عبد الحي في مقابلة مع صحيفتنا «الاتحاد» ان هذه المشكلة حادة ومتزايدة وخطيرة وتحتاج الى معالجة لا بالكلام فقط بل بالافعال وبالميزانيات.

ونحن ندعو كل هيئات الجماهير العربية من سلطات محلية ولجان متابعة ومؤسسات اجتماعية وثقافية ورياضية وخيرية الى ان تهب معا، مع كل اهل الخير، لوضع خطة شاملة وحازمة تربوية وفعلية، لاقتلاع هذا الشر من مجتمعنا!

(«الاتحـــــــاد»)

في اجتماع لجنة قيادة المعركة الانتخابية لـ «القائمة المشتركة» امس:

الدعوة لاقامة اجهزة وقيادات محلية مشتركة وافتتاح المعركة الانتخابية بمهرجانات شعبية مشتركة

● شعار المعركة الانتخابية: «دائما مع العاملين» وحرف القائمة المشتركة ـ ش ● اقامة طاقم للاعلام المكتوب بالعربية واخر بالعبرية وطاقم اخر لتنسيق وتنظيم الاعلام الشفهي ● الدعوة الى الانجاز السريع لاقامة القوائم المشتركة لمجالس العمال ●

● حيفا ـ لمراسل «الاتحاد» ـ عقدت لجنة قيادة المعركة الانتخابية لـ «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» في انتخابات الهستدروت اجتماعها الاول امس باشتراك ممثلي «الجبهة» و «التقدمية» و «الدمقراطي العربي» في جو من الوحدة القوية والمسؤولية العميقة والاستعداد للانطلاق لتحقيق نجاح «القائمة المشتركة» في الانتخابات.

وقدم بنيامين غونين رئيس القائمة، تقريرا حول اصداء اقامة «القائمة المشتركة» في الوسطين اليهودي والعربي. فقال: بينما كل انصار السلام والدمقراطية والتعايش استقبلوا القائمة بالتأييد الكامل فقد حظيت القائمة المشتركة بهجوم شرس من اليمين المتطرف (عضو الكنيست الليكودي شوفال، مثلا) ومن اوساط حزب (العمل) ايضا.

وقال ان الاوساط الوطنية والدمقراطية في المناطق المحتلة رحبت بالقائمة. وقال انه تلقى برقية تحية ومباركة على اقامة القائمة المشتركة من النقابي جورج حزبون سكرتير الاتحاد العام للنقابات في الضفة الغربية المحتلة.

ثم قدم تصورا عاما للمعركة الانتخابية وأهدافنا واساليب عملنا واقتراحات لبناء طواقمنا خلال المعركة.

ثم جرى نقاش تفصيلي هام حول عملنا الاعلامي والانتخابات لمجالس العمال ومجلس «نعمات».

وتم الاتفاق على الامور التالية:

● اختيار الحرف (ش) حرفا للقائمة المشتركة واختيار الشعار «دائما مع العاملين» شعارا للحملة الانتخابية للقائمة.

● اقامة طاقمين للاعلام المكتوب واحد باللغة العربية وآخر باللغة العبرية واقامة طاقم لتنسيق وتنظيم مشاركة مرشحي وقادة الاطر الثلاثة في اجتماعات وندوات وحلقات «القائمة المشتركة».

● ترتيب اقامة مراكز للقائمة في المدن والبلدات الرئيسية في البلاد.

● دعوة الفروع المحلية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والقائمة التقدمية للسلام والحزب الدمقراطي العربي لترتيب لقاءات محلية لنشطاء الاطر الثلاثة لبناء الكادر المشترك المحلي قيادة محلية مشتركة في كل مدينة وقرية.

● مناشدة فروع الاطر الثلاثة للتنسيق فورا بشأن الشكل المناسب لافتتاح المعركة الانتخابية بمهرجان شعبي او اي شكل آخر مناسب.

● مناشدة الفروع ان تنجز باسرع ما يمكن الاتفاق بشأن القوائم المشتركة لانتخابات مجالس العمال، وكذلك تشكيل الطاقم القيادي لانتخابات مؤتمر حركة «نعمات».

هذا وقد انضمت حركة شاسي (اليسار الاشتراكي الاسرائيلي) الى القائمة المشتركة وتقرر ضم عضوين منها الى لجنة قيادة المعركة الانتخابية وعلمنا ان شخصيات اجتماعية يهودية وعربية رحبت بالقائمة واعربت عن استعدادها للانخراط في المعركة الانتخابية للقائمة المشتركة.



● كروم العنب التي رشها المستوطنون بالمواد الكيماوية الحارقة في منطقة حلحول في تموز الماضي. (تصوير: «فيلبكس» ـ خاص بـ «الاتحاد» القدس)

رسالة عرابة

فصل ثلاثة معلمين من المدرسة الثانوية بحجة معارضة اجهزة «الامن» تشغيلهم

● عرابة ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ ابلغت ادارة مجلس عرابة المحلي ثلاثة مدرسين في المدرسة الثانوية في البلدة بعدم قبولهم لاشغال وظائفهم ثانية في السنة الدراسية الحالية بحجة ان اجهزة «الامن» لا توافق على استمرارهم في عملهم.

والمدرسون الثلاثة هم الاستاذ موسى عبد الوهاب نصار ويدرس في موضوع الكومبيوتر للسنة الثالثة. والاستاذ محمد كايد نجار ويدرس موضوع الدين الاسلامي وعمل خلال السنة الماضية. وكذلك الامر بالنسبة للمدرس الثالث.

● المطالبة بالاسراع في تعبيد شوارع القرية قبل حلول فصل الشتاء ●

● يطالب اهالي عرابة بالاسراع في تعبيد شوارع القرية التي حفرت لتنفيذ مشروع المجاري والتي اصبح من الصعب السير عليها بسبب العمل في المشروع منذ اكثر من اربعة اشهر.

ويخشى الاهالي من استمرار العمل حتى حلول فصل الشتاء الامر الذي قد يؤدي الى استحالة استعمال شوارع القرية. خصوصا وان معاناة الاهالي قد بدأت مع حلول فصل الخريف وكثرة الرياح التي تحمل معها الغبار الى داخل بيوت القرية.

اعتداء بوليسي واسع على افراد عائلة في سخنين

● سخنين ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ قامت صباح يوم امس الاثنين قوات كبيرة من الشرطة والوحدة الخاصة (اي. سم) بالاعتداء على افراد عائلة حسون زبيدات من قرية سخنين وضرب النساء الحوامل والفتيات والاطفال وكل من تواجد في المكان وذلك بعد ان قامت هذه القوات برافقة عاملين من شركة الكهرباء بقطع التيار الكهربائي عن بيوت العائلات بادعاء، ان افراد هذه العائلات عرقلوا عمل موظفي شركة الكهرباء، واعتدوا على افراد الشرطة!!

وفور سماع النبأ قام السيد جمال طربيه، القائم باعمال رئيس مجلس سخنين المحلي، بالاتصال مع مدير شركة الكهرباء في بلدة كرمئيل، المسؤول عن مشروع الكهرباء في سخنين، لمعرفة حقيقة الامر. فكان جواب مدير الشركة انه «لا علم له بذلك ولم تقدم شكوى حول الموضوع»!!

هذا وقامت الشرطة بعد اعتدائها باعتقال كل من رتاب صالح زبيدات ونجية قاسم زبيدات وفوزية قاسم زبيدات وفتحي زبيدات وحمودي زبيدات ونعمة زبيدات وحمامة زبيدات وغالت زبيدات. وفي وقت لاحق افرجت الشرطة عن قاسم زبيدات وعلي زبيدات واعتدال زبيدات. ويفيد مراسلنا ان ابناء عائلة حسون زبيدات سوف يقدمون شكوى ضد الشرطة.

هذا ويعم السخط والاستنكار اهالي سخنين على هذا الاعتداء العنصري ويطالبون بالتحقيق مع الشرطة ومعاقبة المذنبين.

شرطيان يعتديان على شقيقين من ام الفحم في مدينة الخضيرة

● تل ابيب ـ يافا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتدى شرطيان، في الاسبوع الماضي، على شقيقين من ام الفحم في محطة الباصات المركزية في الخضيرة حيث انهالا عليهما بالضرب المبرح دون اي سبب!

وكان الشقيقان وهما عمر (٢٨ عاما) واسعد (٣٦ عاما) محمد اغبارية حضرا الى المحطة المركزية لشراء تذاكر السفر. وبينما كانا بالقرب من شباك التذاكر قام احد افراد الشرطة بالاعتداء على عمر موجها له اللكمات والشتائم البذيئة دون اي سبب. وعندها حاول اسعد توقيف الشرطي عن اسداء اللكمات لشقيقه فما كان من الشرطي الا ان بدأ بتوجيه الضربات الى اسعد ايضا. وبعد مرور دقائق قام نفر اخر من الشرطة كان يقف بسيارته بالقرب من المكان بالمشاركة في الاعتداء، حيث قام الشرطيان المعتديان باعتقال الشقيقين لمدة قصيرة واصلا خلالها توجيه الضربات واللكمات للشقيقين. وقد اطلق الشرطيان سراحهما في الجهة الاخرى من الخضيرة وسط التهديد باتهامهما «بعدم الانصياع لاوامر الشرطة»!!

وقام الشقيقان بتسجيل رقم السيارة التي استقلها الشرطيان وقدما شكوى ضدهما في مركز شرطة الخضيرة.

هذا واعلنت جمعية «الضوء الاحمر» لمساعدة ضحايا عنف الشرطة عن استعدادها لمتابعة القضية من الناحية القضائية.

في الاجتماع الاول بعد المؤتمر العام:

الهيئة الادارية لنقابة رجال الدين المسلمين تطالب بوقف الاعتداءات على حرمة الاماكن المقدسة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقد في الناصرة في (٨٩/٨/٧) المؤتمر العام لنقابة رجال الدين المسلمين وجميع العاملين في مساجد البلاد حيث اعيد انتخاب الهيئة الادارية السابقة بالتزكية والمؤلفة من السادة المشايخ: الحاج عادل زيدان وعبدالرحيم سلطاني وعبدالرحيم كبها وعبدالرحمن سعيد وتد وفتح الله مرعي ومحمود عيسى يحيى ومحمد انيس مصاروة وابراهيم ملحم ويونس خضر دراوشة وحسين الخطيب ومحمد احمد ابو ليل وسالم داوود صقر وصلاح العفيفي واحمد نايف عواد.

وفي الجلسة الخاصة التي عقدتها الهيئة الادارية تم انتخاب الحاج عادل محمد زيدان رئيسا للهيئة الادارية. واتخذ في هذا الاجتماع عدد من القرارات تتعلق بعمل النقابة العامة وعدد من المطالب التي تتعلق بالحقوق النقابية للأئمة والمشايخ العاملين في المساجد. ومن بينها : مطالبة وزارة الاديان باجراء التحسينات الاجتماعية لموظفي المساجد ومنها احتساب الاقدمية للموظف ودفع علاوة الاقدمية بنسبة ١٪ عن كل سنة وبأثر رجعي من تاريخ بدء سريان اتفاقيات العمل. دفع منحة دراسية لطالبي الدراسة من بين الموظفين ومنحة ملابس سنوية ومنحة مصح كاملة حسب الاقدمية وبدل الاجازة السنوية وبدل عمل اليوم السابع من الاسبوع على الرغم من ان اغلبية المؤسسات باشرت العمل خمسة ايام في الاسبوع. تنظيم دورات استكمالية للموظفين لرفع ثقافتهم الدينية وزيادة الدرجات ورفع الرواتب بشكل يتماشى مع الجهد الذي يبذله رجل الدين.

وطالبت الهيئة الادارية وزارة الاديان بالكف عن تعيين الموظفين عن طريق الجمعيات واللجان الخيرية والمجالس المحلية واعتبار جميع هؤلاء الموظفين موظفين رسميين اسوة باخواتهم العاملين في المساجد. كما طالبت بفتح كلية شريعة اسلامية تحت اشراف وزارة المعارف والثقافة ومؤسسات الدولة. وطالبت بزيادة المساهمة الحكومية في بناء المساجد الجديدة وترميم المساجد القديمة وترميم المقابر وخاصة المقدسات الاسلامية في القرى والمدن المتروكة حيث لا يوجد مسلمون.

واستنكرت الهيئة الادارية «الاعتداءات على المساجد والكنائس والكنس وعلى اي معبد كان ومن اي طرف كان. ونطالب بالاعتدال والابتعاد عن التعصب الديني والعنصري بحيث ان الدين ينادي بالسلام والاخوة والمحبة والوئام».

[illegible] والثقافة البرلمانية:

طوبي: الفارق بين مستوى التعليم في الوسطين العربي واليهودي آخذ بالاتساع بسبب استمرار سياسة التمييز

●القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اكد النائب توفيق طوبي، امس الاثنين، في الجلسة التي عقدتها لجنة المعارف والثقافة التابعة للكنيست انه بالرغم من كل المحاولات لسد الهوة بين مستوى التعليم في الوسط العربي وبين مستوى التعليم في الوسط اليهودي الا ان الفارق بين المستويين آخذ في الاتساع بسبب سياسة التمييز التي تنتهجها الحكومة والدوائر المختصة في تعاملها مع قضية التعليم في الوسط العربي.

وقال النائب طوبي، في جلسة لجنة المعارف البرلمانية التي ناقشت مسألة افتتاح العام الدراسي الجديد، ان الاحصائيات تشير الى ان ٣٤٪ من المدارس العربية تعاني من نقص في القاعات الرياضية وان ٣٠٪ منها (المدارس) لا تحتوي على مكتبات عامة وان ٢٠٪ منها تفتقر الى الملاعب العامة. واكد ان هنالك (١٣٤٦) غرفة تدريسية لا تلبي مواصفات وزارة المعارف. واضاف طوبي: هذه هي الحقائق المؤلمة التي يجب تغييرها اذ ان هذا الغبن يلحق بالمواطنين العرب منذ اربعين عاما ولا يزال. ولذلك فعلى وزارة المعارف العمل من اجل ايجاد الوسائل والادوات الكفيلة بوضع حد لهذا الاجحاف.

وشدد النائب طوبي على شرعية اعلان الاضراب في المدارس العربية في افتتاح العام الدراسي الحالي. وقال: من السهل المطالبة بعدم تنفيذ الاضراب. ولكن على وزير المعارف الاستماع الى المطالب العادلة في مجال التعليم في الوسط العربي ومعالجة هذه المشاكل مثل اغلاق المدارس في البيار والسواعد وعقربة والطلب ببناء مدرسة في عين السهلة ومحاربة التعليم الاسود الذي تفشى عقب التقليص الحاد في ساعات التعليم.

وقال وزير المعارف، يتسحاق نافون، في معرض رده على النائب طوبي، ان وزارته تحاول بشكل جدي سد النواقص واحتياجات التعليم في الوسط العربي. «الا ان المشكلة مركبة. فمشكلة البناء، مثلا، تفتقد الى الامكانيات المادية(!). اما مشكلة التقليص في ساعات التعليم (الف ساعة لهذا العام) فانها عامة ولا تخص فقط الوسط العربي».

وشارك في النقاش النائب حسين فارس (مبام)، الذي طالب الوزير باضافة ما يسمى «سلة التطوير» الى الوسط العربي وزيادة نسبة التوظيف في جهاز التعليم حيث من الممكن توظيف اربعة آلاف وظيفة في الوسط العربي.

هذا وارجأت اللجنة تلخيص النقاش الى جلسة اخرى.

* اليوم.. اضراب شامل في القرى العربية

● تتمة من ص ١ ●

الاضراب الشامل، احتجاجا على الاعتداء على حقهم في سلطة محلية مستقلة ومنتخبة.

وسيعقد في الساعة العاشرة من صباح اليوم، في بيت الشيخ ابو نواف سليمان عزام، في ابوسنان، اجتماع عام حيث يجري استقبال وفود التضامن، ويتحدث فيه ممثلون عن السلطات المحلية وممثلون عن اللجنة المنبثقة عن اجتماع مقام «الخضر» وشخصيات اخرى.

وردا على ما قاله وزير الطاقة موشي شاحل، في جلسة الحكومة امس، الاول، «كما هو معلوم لدي فان اكثرية اهالي كفرياسيف وابوسنان، تعارض «الدمج» نتيجة للخلافات والعداوة التي كانت في الماضي بينها» وذلك عندما طلب من وزير الداخلية الغاء «الدمج» ـ قال السيد علي هزيمة رئيس اللجنة الاهلية في ابوسنان: «ان اهالي ابوسنان وكفرياسيف، يعيشون معا وتربطهم علاقات الجيرة الحسنة والمحبة والتآخي وهم في وحدة قوية من اجل المطالبة بحقوقهم ومصالحهم، لكنهم يرفضون الاعتداء على حقوقهم وكيانهم». وطالب الهيئات المختصة والمسؤولية باحترام رغبة وارادة الاكثرية في القريتين المعارضة «للدمج» القسري الذي يشكل خطرا على مصالح القريتين.

وعن بيان اللجنة القطرية للرؤساء الذي نشر امس الاول في «الاتحاد» قال السيد علي هزيمة: «اننا نكن كل الاحترام والتقدير لما تقوم به اللجنة القطرية للرؤساء من نضال مشرف وخاصة رئيسها السيد ابراهيم نمر حسين، وسعيها الدؤوب من اجل وحدة جميع السلطات المحلية العربية والعربية الدرزية، واملنا كبير في ان تتم الوحدة قريبا بين لجنتي الرؤساء العرب والعرب الدروز، في لجنة واحدة، من اجل التصدي للعنصرية التي تحرقنا جميعا فهمومنا واحدة وعدونا واحد».

وتابع السيد هزيمة قائلا: «باسم اللجنة الاهلية في ابوسنان، اتوجه بالشكر العميق للسلطات المحلية الدرزية على موقفها ودعمها لنا في معركتنا لقبر مؤامرة «الدمج» ولكل من يقف ويشد ازرنا ايا كان».

وقال السيد نور الدين شنان، رئيس مجلس حرفيش المحلي، في تعقيبه على قرار الاضراب ولماذا سيعلن الاضراب: «الاضراب احتجاجا على قرار الحكومة «بالدمج» وعلى تعامل رئيس الحكومة المهين للوفد الذي قابله، حيث عدنا بخيبة امل كبيرة».

ويذكر ان قرار الاضراب حظي بموافقة ومباركة الرئيس الروحي للطائفة العربية الدرزية فضيلة الشيخ امين طريف، وبتأييد ومباركة اوسع الهيئات والشخصيات السياسية والاجتماعية والدينية في الطائفة الدرزية والسلطات المحلية العربية الدرزية واعضاء كنيست سابقين ومحامين وقضاة شرعيين وغيرهم.

* جينكيز ايتماتوف

● تتمة من ص ١ ●

ان سياسة الاتحاد السوفييتي في المنطقة يجب ان تبقى متزنة وانه «من الضروري حل جميع القضايا السياسية في الشرق الاوسط وبضمنها القضية الفلسطينية».

واكد رئيس اتحاد الكتاب السوفييت في مقابلة معه نشرتها صحيفة «هآرتس» امس ان استئناف العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل يجب ان لا يأتي على حساب اية دولة اخرى وانه «يجب التفكير بالشعب الفلسطيني». وقال: هذه وجهة نظري وهي في الوقت نفسه وجهة نظر الاكثرية في الحكومة السوفييتية. واضاف قائلا: «بدون تنازلات لا يمكن تحقيق اي شيء في هذه المنطقة. وانه في حالة وجود مثل هذا التوجه فان الاتحاد السوفييتي واسرائيل سيلتقيان في مكان ما وانا لا اتحدث عن مجرد علاقات رسمية وانما عن علاقات صداقة».

* جرح ثلاثة جنود

● تتمة من ص ١ ●

وتجدر الاشارة الى ان هذه الهجمات تتزامن مع احتفال جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية بالذكرى السنوية السابعة لتأسيسها، التي تصادف في ١٧ الجاري.

من جهة اخرى سقطت ثلاثة صواريخ «كاتيوشا»، من عيار ١٠٧ ملم فجر امس (الاثنين)، على مواقع لحد العميلة بالقرب من حاصبيا داخل منطقة «الحزام الامني»، وذلك حسب ما افادت الاذاعة الناطقة باسم هذه الميليشيات، التي لم تشر الى وقوع ضحايا.

وافادت الشرطة ان المدفعية الاسرائيلية وتلك التابعة لميليشيات لحد ردت بقصف دام ثلاث ساعات على قرى ميمس والكفير والخلوات وعين عطا ولبايا، الواقعة قبالة موقع الجيش العميل الذي تعرض للقصف. ولم تتحدث الشرطة عن وقوع ضحايا.

* لقاء قمة مصري ـ

● تتمة من ص ١ ●

الفلسطينية الى ان تصريحات «ابو مازن» حول الخطة المصرية جاءت تعقيبا على تصريحات وزير «الامن» الاسرائيلي، رابين، الذي يزور الولايات المتحدة، التي أعترف فيها بان «خطة شمير» وصلت الى طريق مسدود جراء اخفاقها في ايجاد شركاء لها في الجانب العربي.

ومن جهة اخرى، صرح القائم باعمال رئيس الحكومة وزعيم حزب «العمل»، شمعون بيرس، امس الاثنين، بان النقاط المصرية العشر تصلح اساسا «للمفاوضات مع الفلسطينيين».

وقال بيرس، في تصريح لراديو «صوت اسرائيل»: «اذا ما تقدم وفد فلسطيني ومعه هذه النقاط العشر فاننا سنأتي مع مبادرتنا للسلام ويمكن ان نبدأ بالتفاوض».

واشار بيرس، ايضا، الى انه يؤيد مشاركة عرب القدس المحتلة في الانتخابات ـ حسبما تنص عليها احدى نقاط الخطة. وقال ان الاقتراع يمكن ان يتم خارج القدس المحتلة. وذكر، كذلك، ان حزبه يؤيد مبدأ «الارض مقابل السلام» (تنص عليه نقطة اخرى في الخطة) مشيرا الى ان انشاء مستوطنات كولونيالية جديدة ليس مطروحا الان (تنص نقطة ثالثة من الخطة المصرية على «تجميد المستوطنات في اثناء المفاوضات السياسية»).

واعلن وزير الاتصالات غاد يعقوبي (العمل)، خلال جولة قام بها في المنطقة الشمالية امس، انه يتعين على الحكومة اجراء نقاش في اسرع وقت حول الخطة المصرية «من اجل الخروج من الجمود الحالي»! ويذكر، في هذا الخصوص، ان الحكومة رفضت اجراء بحث حول الخطة بحجة انها لم تتسلمها بشكل رسمي!

اما الوزير عيزر فايتسمان فعاد واكد، بعد ان رحب بالخطة المصرية، على ضرورة اجراء مفاوضات مباشرة مع م.ت.ف.

هذا، وكان قد نقل عن رئيس الحكومة، اسحق شمير، ووزير الخارجية، موشيه آرنس، انهما يعارضان مشاركة عرب القدس المحتلة في الانتخابات ومبدأ «الارض مقابل السلام» وتجميد المستوطنات في المحتلة.

وردا على تصريحات بيرس السالفة اعلن شمير، امس، ان ما يلزم اعضاء الحكومة كافة هو «الخطة الاسرائيلية للسلام» التي اقرتها الحكومة بغالبية الاصوات! واضاف، في اشارة واضحة الى بيرس، ان من يقبل خططا اخرى فهو «يمس بالامن، اولا وبالسلام، ثانيا»!

ويذكر ان الوكالة المصرية الرسمية للانباء (الشرق الاوسط) عممت، الليلة قبل الماضية، النص الرسمي للخطة المصرية العشرية (نشرتها «الاتحاد» يوم الجمعة الفائت) المتعلقة بالانتخابات والتي تغفل اي ذكر لمنظمة التحرير الفلسطينية ولوحدانية تمثيلها للشعب الفلسطيني وللمؤتمر الدولي للسلام ولحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم ضمن دولة مستقلة.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وزعت في دمشق، امس، بيانا انتقدت فيه الخطة المصرية مشيرة الى انها تشكل «ملحقا لمشروع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمير». واكدت، مجددا، معارضتها لاجراء انتخابات تحت حراب الاحتلال الاسرائيلي.

* الازمة اللبنانية والانتفاضة في صلب محادثات

● تتمة من ص ١ ●

تشهدها بلاده حاليا والتي وصفها بأنها «وقفة تقييمية ومراجعة تستهدف اصلاح كل الاخطاء التي وقعنا فيها في اثناء مسيرتنا». ورأى ان هذه الاصلاحات انعكست داخليا وخارجيا من خلال «تعزيز الحق الدمقراطي للمواطنين وتعزيز علاقات بلاده» مع العالم الخارجي وخصوصا مع «الاشقاء في الشطر الشمالي لليمن».

وعلم من مصدر رسمي انه تم التوقيع، امس الاول، بين وزير الصناعة والتجارة الاردني، زياد عناب ونظيره اليمني الدمقراطي، عبد الله عثمان على بروتوكول تعاون لتطوير الروابط الثنائية في المجالات «الصحية والتعليمية والثقافية والفنية والعلمية».

كما تم التوقيع على برتوكول للتعاون الزراعي وآخر للتبادل السلعي بين البلدين، دون تحديد حجم وسقف هذا البرتوكول الذي سينظم العلاقة التجارية الثنائية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ كفرياسيف وابو سنان (الشبيبة) ـ اليوم الثلاثاء ١٩٨٩/٩/١٢ الساعة ٥,٠٠ مساء في «بيت الصداقة» في كفرياسيف ـ محاضرة حول «تاريخ حزبنا الشيوعي في البلاد». المحاضر: قسطنطين مرقس.

■ كوكب (الحزب والجبهة) ـ يوم الاربعاء ١٩٨٩/٩/١٣ الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي الحزب والجبهة في كوكب ـ محاضرة حول «البيريسترويكا». المحاضر: زاهي كركبي.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨)
■ مكتب عكا ـ ساحة قرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكما (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

* * *

مَن يخاف من دولة فلسطينية؟!

● النقاش العميق الدائر في حزب «العمل» وفي المجتمع الاسرائيلي عموما يتميز بتعمق الاقتناع، لدى اوساط واسعة بأن السلام يتطلب مفاوضات مع م.ت.ف ويتطلب موافقة اسرائيل على اقامة دولة فلسطينية مستقلة ● «احتكارنا» خلال سنوات لبرنامج «دولتين لشعبين» انتهى.. ونحن سعداء بهذا ! ●

● بقلم: سالم جبران ●



● عيزر فايتسمان ●



● ابراهام بورغ ●

□ الوزير عيزر فايتسمان المعروف باشراقاته الجميلة وصياغاته غير الروتينية، قال يوم السبت الماضي، في مقابلة في «صوت اسرائيل» تعقيبا على تحرك «الحمائم»، مجددا، في حزب «العمل»: «أنا اعتقد بأن كل الطيور جميلة. ولقد رأيت، من الطيارة خلال عملي طيارا عسكريا، صقورا جميلة منظرها يبعث على المهابة. كما ان الحمائم، جميلة، بالطبع. وفي الحياة السياسية، كما خبرتها خلال خمسة وعشرين عاما لم اجد طيورا، بل وجدت حيوانات ـ الثعالب والذئاب والافاعي. وانا اقول لاخواني حمائم حزب «العمل»: صيغوا موقفكم بشكل واضح وكونوا أسوداً في الدفاع عنه، فلا يكفي ان تقولوا كلاما جميلا، من حين لآخر، لإراحة الضمير».

بهذا الكلام البعيد جدا عن الدبلوماسية والتصريحات السياسية الرسمية اشار عيزر فايتسمان الى نقطة الضعف الحقيقية لدى حمائم حزب «العمل»، لديهم افكار ولكن ليست لديهم خطة عمل، لديهم تشكيك كامل بالوضع الراهن ولكن لا يطرحون بديلا حقيقيا، لديهم رفض للاجماع «القومي» الليكودي ـ المعراخي ومع هذا فهم، رسميا، داخل هذا الاجماع، ولا يكسرونه!

وهذا صحيح. ولكن بالمقابل، يجب ان نرى الارهاصات، التفاعلات، العمليات الجارية. وهذه العمليات الجارية تقول ان النشاط الفكري ـ السياسي ـ الاعلامي للحمائم في حزب «العمل» هام للغاية، في مجال التشكيك بالاجماع «القومي»، وزعزعة هذا الاجماع وأعداد الجمهور لاختيارات سياسية فكرية عملية، ايضا.

ومع أن السطح الرسمي في حزب «العمل» جامد بشكل مذهل، مثل جليد القطب الشمالي، فان تحت السطح تفاعلات، وتشكيكات وتفتيشات وتساؤلات تعبر عن تفتيش جماهير الشعب عن مخرج من «الوضع الراهن» غير الممكن، غير المعقول وغير القابل للاستمرار.

وعلينا وسط الخليط العجيب والمنوع من مواقف حمائم حزب «العمل» وتصريحاتهم ان نلاحظ الامور التالية:

* هناك اتفاق بان الوضع الراهن لا يمكن ان يستمر الى ما لا نهاية، واذا لم يكن حل سياسي فيمكن ان تتدهور الاوضاع الى حرب جديدة مدمرة.
* هناك اعتراف راسخ بأنه لا يجوز تجاهل الشعب العربي الفلسطيني وطموحه القومي الاستقلالي الساطع.
* هناك صياغات حول ضرورة عقد السلام ليس مع الاردن او مع اية دولة عربية اخرى أساسا بل مع الشعب الفلسطيني الشريك الحقيقي للسلام القادم.

وأما في الموقف من منظمة التحرير الفلسطينية فتختلف المواقف. وهناك «حمائم» يريدون سلاما مع الاردن، او مع «أوساط فلسطينية معتدلة» أو مع «قيادة جديدة لا صلة لها بالارهاب»، وما الى ذلك. كما ان هناك اوساطا تقول بضرورة مفاوضة الفلسطينيين ولكن م.ت.ف ليست الطرف الفلسطيني الوحيد (الممثل الشرعي الوحيد) بل هي احد الاطراف الواردة بالحسبان. وبعض اوساط «الحمائم» تلمح، صراحة، الى شخصيات معينة، وطنية، في المناطق المحتلة، بوصفها الشريك الممكن والمعقول في المفاوضات.

وهناك اوساط في «الحمائم» لا تملك الشجاعة، فهي من ناحية تعترف بأن م.ت.ف. هي القيادة الحقيقية الوحيدة الواقعية. ومع هذا تتصور بأن بالامكان «اختيار قيادة من المناطق تكون مقبولة على م.ت.ف» تشارك في المفاوضات بدون المشاركة الرسمية من م.ت.ف.

ولكن بالاضافة لهذه اللهجات وغيرها، علينا ان نلاحظ، مؤخرا، تزايد الاصوات ذات الوزن والسمعة والمكانة في حزب «العمل» التي تقول ان لا مناص من اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل وان م.ت.ف هي الطرف الذي على اسرائيل أن تعقد معه السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

كتب ابراهام بورغ، عضو الكنيست الجديد من حزب «العمل» مقالا شجاعا ومثيرا في مجلة حزب العمل «سبكتروم» تحت عنوان: «مَن يخاف من دولة فلسطينية؟»، وهذا العنوان يعكس بالضبط فحوى المقال. بورغ لا يخاف من اقامة دولة فلسطينية ويقترح على حزبه وعلى دولة اسرائيل القبول، نعم القبول، باقامة دولة فلسطينية، لا لأن بورغ قومي فلسطيني بل لأنه اسرائيلي واقعي يريد السلام الآن لا حربا الى الأبد!

والسفير السابق وأحد أبرز المتخصصين الاسرائيليين في الشؤون الفلسطينية والعربية دافيد شمعوني يقول في جريدة «جيروزاليم بوست»: «ان الدولة الفلسطينية هي الخيار الواقعي الوحيد ويتمثل بالقبول من حيث المبدأ بالدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والبدء في مفاوضات جادة مع منظمة التحرير الفلسطينية حول التفاصيل المختلفة للتعايش السلمي مع اسرائيل».

ويضع الجنرال السابق والمدير العام السابق لوزارة الخارجية الاسرائيلية ابراهام طمير رؤية واقعية برغماطية في مقال في صحيفة «هآرتس» معلنا ان تجاهل ارادة الشعب الفلسطيني غير ممكن للمدى البعيد وان السلام الذي تريده اسرائيل، حتى يكون سلاما حقيقيا يجب ان يكون سلاما مع الشعب الفلسطيني يضمن العنصرين معا: «دولة للشعب الفلسطيني والأمن لاسرائيل».

ولماذا يتوصل الى هذا الاستنتاج؟ لأنه بعقل سياسي متزن ومفتوح يدرك ان استمرار الاحتلال غير ممكن، وأن «حلول» الاوتونوميا ماتت وأن الحلول «الاردنية» ماتت، وأن الانتفاضة هي البرهان المشتعل منذ ١٩٨٧/١٢/٩ على ان الشعب الفلسطيني يريد الاستقلال، «يريد دولة وهوية».

وفي المقابلة المثيرة مع الوزير فايتسمان التي ذكرناها في اول هذا المقال يقول في صدق وعفوية: كفاهم (يقصد قادة الحكومة الليكوديين والمعراخيين معا) كلاما حول «م.ت.ف تونس». ان م.ت.ف. تونس هي م.ت.ف. طولكرم. ويجب التخلص من الاوهام. يريدون انتخابات؟ لماذا؟ أليس واضحا ان كل الذين ينجحون في انتخابات حرة في المناطق سوف يكونون اعضاء م.ت.ف أو مؤيدين لـ م.ت.ف؟ وهل هناك من يفاوضنا من المناطق بدون الإذن المسبق من م.ت.ف؟ امريكا والاتحاد السوفييتي ومصر والاردن والعراق وفرنسا واليابان والدنيا كلها تتعامل مع م.ت.ف وتعترف بها. ونحن نفاوض م.ت.ف مفاوضات غير مباشرة بواسطة الامريكيين، وروس يجتمع مع قادة م.ت.ف ويبلغنا بالموقف ونحن نعطيه جوابا. ما هذا الخداع المهين للجمهور؟!»

ويطالب فايتسمان، بصراحة كاملة، بالتفاوض مع «م.ت.ف برئاسة ياسر عرفات».

بالاضافة لهذه الاصوات المسؤولة وذات الوزن في حزب «العمل» يتعمق الوعي في الاحزاب الصهيونية التي على يسار حزب «العمل» وبين فئات مثقفة وبرجوازية ـ ليبرالية، بأن التوجه الواقعي ـ البرغماطي يتطلب الاعتراف بالحقيقة الحاسمة: لا مجال لمنع الشعب الفلسطيني من ممارسة الاستقلال ولا مجال لايجاد بديل عن م.ت.ف، اذا كان الهدف هو فعلا السلام وليس الحرب الابدية.

وليس صحيحا ان الصراع بين «الحمائم» و «الصقور» في حزب «العمل» هو «مصطنع وفي غير وقته» كما قالت الصحفية عليزا فالخ في «دفار» (٨٩/٩/٨)، ان هذا الصراع يعكس صراعا عميقا في المجتمع اليهودي الاسرائيلي عموما. وبينما «صقور» العمل يفتشون عن طريق لتعميق الشراكة مع الليكود على قاعدة استمرار الاحتلال واحيانا على قاعدة «أرض اسرائيل الكاملة» فان الحمائم يفتشون، بصدق، عن مخرج من حالة الحرب وصولا الى السلام. لا نتفق مع صياغاتهم وأوهامهم ولكننا نرحب يبحثهم، نرحب بصراعهم في سبيل السلام مع الفلسطينيين.

ويقينا ان حكومة شمير ـ بيرس ليست منعزلة تماما عن تطورات العصر، ومغلقة تماما في وجه رياح الوفاق الدولي فقط، كما يتهمها بحق عيزر فايتسمان، بل اكثر فأكثر تنعزل هذه الحكومة انعزالا مقلقا عن التفاعلات والتيارات الواقعية الجارية تحت السطح، وفوق السطح، ان الطلائعية اليمينية من الليكود ومن موطي غور الذي يغازل الليكود هي تعبير عن أزمة النهج الحكومي العميقة وليست تعبيرا عن قوة وثقة بالنفس.

خلاصة القول ان الامور ليست واقفة في مكانها، ليست جامدة. بل ان ما قلناه، طوال كل السنين الماضية، بعدم امكانية تجاهل الشعب الفلسطيني، وجودا وحقوقا وكيانا، وعدم امكانية تجاهل م.ت.ف وان الحل، هو الحل القائم على أساس دولتين لشعبين تتأكد صحته يوما بعد يوم. ولم نعد نحن وحدنا نقول «دولتين لشعبين ـ فلسطين الى جانب دولة اسرائيل» وهناك غيرنا من يقول الان، بالضبط، هذا الكلام. ونحن سعداء ومتفائلون لأن «احتكارنا» في الماضي لشعار «دولتين لشعبين» قد أنتهى.

انعكاسات التفكير الجديد في اسرائيل ايضا

نشرت الاسبوعية السوفييتية «ليتر تورنيا غازيتا» في ١٨ آب مقابلة مع عضو الكنيست ماير فلنر، اجراها مبعوث الاسبوعية، ستانيسلاف كريينيف، في اثناء زيارته لاسرائيل. وفيما يلي نص المقابلة كاملا



● ماير فلنر ●

أوضح كريينيف في افتتاح المقابلة، انها كانت مقابلة غير عادية مع سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ذلك أن ماير فلنر الذي بدأ بالسؤال الاول، بالنسبة لانطباعات المحرر الموسكوفي عن زيارته لاسرائيل. واوضح عضو الكنيست فلنر في مجرى الحديث، لماذا سأل هذا السؤال:

ـ القضية هي ان المواطنين السوفييت ليسوا بعد امرا نادرا في اسرائيل، فهؤلاء الزوار يأتون حسب دعوة اقربائهم. او دعوة فنانين او رياضيين سوفييت، وهؤلاء الزوار، حسب انطباعي، يتجاهلون في كثير من الاحيان رؤية ما يحدث في المناطق المحتلة. ولقد ترامى الى سمعي ردود فعل متحمسة من بعض هؤلاء، عن اسرائيل: «ما احسن الاشياء هنا! أية بنايات جميلة وسيارات حديثة ومتاجر فاخرة! والدمقراطية؟ اذ من الممكن ايضا حضور جلسات الكنيست»، ولكنه لسبب ما لا يبدي احد استغرابا، على ان هنا يقتلون الناس، وان هذا يحدث على بعد بضعة كيلومترات من الكنيست. وفي الوقت نفسه، فان مواطني الدول الغربية الذين يزورون اسرائيل، يبدون اكثر موضوعية في ردود فعلهم.

أقول ذلك لأنني اعارض التوجه المتطرف للمشكلة، وأعارض التطرف في وسم العلائم. خذ، مثلا، انا لا اعتقد ان الصهيونية هي فاشية، وعموما، ليست كل رجعية هي فاشية.

ـ اي طابع تعطي لاسرائيل في الوضع الراهن؟

ـ يجري تقاطب في المجتمع الاسرائيلي، ويتحدث الكثيرون حتى عن احتمال وقوع حرب اهلية. ويتصاعد التطرف والشوفينية. ومن جهة انصار السلام فان الوضع اصبح اكثر تعقيدا، اذا هم ازدادوا قوة. ومنذ سنوات عديدة رفع الحزب الشيوعي مطلب اعطاء حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني، وقيم الحزب، انه الى جانب دولة اسرائيل يجب ان تقوم دولة فلسطينية بقيادة م.ت.ف. ولقد كنا في حينه وحدنا في هذا الموقف، اما اليوم، فيؤيدنا فيه حزبان صهيونيان ايضا ـ مبام وراتس. وهناك الان ١٨ عضو كنيست يؤيدون المفاوضات مع م.ت.ف. والكثير من السياسيين يعترفون بواقعية اقتراحنا لتسوية النزاع الشرق ـ اوسطي. والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في توسع.

وبالنسبة للوضع الاقتصادي، فان فترينات العرض لا تعكس حقيقة الوضع، فالمصاريف العسكرية ومحاربة الانتفاضة يكلف الدولة لا مليارا واحدا من الدولارات فقط، وهناك رقم قياسي في البطالة وفي اسرائيل الان ـ ١٧٠ الف عاطل عن العمل يشكلون ١٠٪ من قوة العمل.

ـ كيف ينظر الحزب الشيوعي الاسرائيلي لمبادرة شمير بشأن اجراء انتخابات في المناطق المحتلة؟

ـ انها دسيسة سياسية ومحاولة لتضليل الرأي العام بهدف خلق انطباع للدمقراطية والتطلع الى السلام. ذلك أن شمير يقول انه لن يعترف بـ م.ت.ف. على الاطلاق، ولن يعترف بدولة فلسطينية، وان العرب يتصلبون وبحق: «فاذا كان ذلك هكذا، فعلى أي شيء سنقترع؟»

ـ ما رأيك في العمليات التي تجري الان في الاتحاد السوفييتي؟

ـ أقول صراحة، اننا لم نتوقع ابدا، ما يكتب الان عندكم من انه حدث فعلا، وبهذا المدى، حتى بدأت الصحف السوفييتية تكتب عن هذا، وكنا نعتقد انها تلفيقات دعائية غربية. وأما بالنسبة لنا، فالحال كما هو بالنسبة لاحزاب شيوعية عديدة اخرى، وهو ان الخط السياسي، الاقتصادي ـ الاجتماعي للاتحاد السوفييتي كان مثاليا، وكانت نظرتنا كذلك بالنسبة لحله للقضية القومية ايضا. ان الحركة الشيوعية كلها تعيش معكم الفترة المعقدة، وعلينا ان نفكر من جديد في أمور كثيرة. واسمح لي ان اقول لك بوصفك صحفيا، ما افكر فيه، فحسب رأيي ان هناك فائضا من اللون الاسود في الصحافة السوفييتية، وكأن ٧٠ عاما من السلطة السوفييتية مركبة فقط من جرائم واخطاء. فهل لم تكن هناك انجازات في حل قضايا ملحة في مجالات عديدة؟ وهل بلادكم، لولا الانجازات الكبيرة في الاقتصاد، كان يمكنها ان تكون قوية بهذا الشكل وان تحرر شعوبا من نير الفاشية؟ فعندنا، مثلا، يدركون انه لولا انتصار الاتحاد السوفييتي، ما كان يمكن انقاذ مئات الوف اليهود، وربما ان اسرائيل ما كانت لتقوم. وانتم، بشطب او حتى بتجاهل هذه الانجازات، تستلبون المثالية من شبابكم.

اننا نؤيد البريسترويكا ونؤيد دمقرطة المجتمع وهذا هو حاجة موضوعية ليس فقط للاتحاد السوفييتي، بل لكل التركيبة الاشتراكية. واننا على يقين، انه طالما كانت للحزب وللدولة الشجاعة للاعتراف بالاخطاء، فانها سيجدان ايضا القوة للتغلب على الاخطاء. ان التجدد عملية صحية وضمانة لاستمرار تطور المجتمع.

ـ ومن حيث جرى التطرق لعملية التجدد، ما رأيك في التفكير السياسي الجديد في الشرق الاوسط؟

ـ لقد صادفت رأيا يقول، بأن التفكير الجديد مقتصر حول العلاقات بين الشرق والغرب، وان تأثير ذلك ينعكس فقط خارج الشرق الاوسط. وانا اوافق على هذا الرأي. ذلك ان م.ت.ف تظهر في الشرق الاوسط بمواقف التفكير الجديد، ولأسفنا لا يمكننا ان نقول ذلك عن اسرائيل الرسمية. ولكن، في الكنيست، مثلا، سمعت غير مرة من على منصتها كلمات مثل: «العالم يتغير، وتحدث تغييرات في العلاقات السوفييتية ـ الامريكية، نزاعات اقليمية كثيرة جرت تسويتها ـ ايران ـ العراق، وافغانستان، وجنوب افريقيا، وامريكا الوسطى وجنوب شرق آسيا، ويجب ان لا نقف جانبا. ولكن لأسفنا، ما يزال تفكير اسرائيل يتمحور على المستوى الكولونيالي منذ القرن الـ ـ ١٩ فهل لم يحن اوان اندماجنا نحن ايضا، في هذه العملية وان نساهم في التفكير الجديد؟». وهذه الكلمات بحد ذاتها عن التفكير الجديد، ومع أنها ليست حتى الان قائمة في الاوساط الرسمية في اسرائيل، الا انها بدأت تحوم في بلادنا ايضا.

هل كان ثمة خيار؟

في الاول من أيلول سنة ١٩٣٩ غزت المانيا النازية بولونيا، وبهذا انطلقت شرارة الحرب العالمية الثانية. وبالنسبة لهذا التاريخ وضعت على بساط البحث الشعبي في البلاد اسئلة تتصل بخلفية الحرب والاحداث التي سبقتها، بما في ذلك مسألة الاتفاقيات التي جرى التوقيع عليها بين الاتحاد السوفييتي والمانيا النازية في آب ـ ايلول ١٩٣٩ المعروفة باسم «اتفاقيات ربنتروب ـ مولوتوف». وفيما يلي نورد تلخيصا «للمائدة المستديرة» في هذه القضايا، الذي نشر في جريدة «برافدا» في ١١ آب الماضي.

ل. بجيمنسكي (مؤرخ، ومعلق سياسي في اسبوعية «الأزمنة الحديثة»): لم يخف القادة الفاشيست وجود خطط عدوانية، وان حربا ستقع، واول ما ستنشب في شرق اوروبا. وان هتلر ابلغ هذا لهيئة أركانه بعد بضعة ايام فقط من وصوله الى السلطة في ٣ شباط سنة ١٩٣٣.

ي. سيبولس (بروفيسور في التاريخ): لقد كان هدف السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي هو وقف المعتدين ومنع نشوب حرب عالمية ثانية، ولقد طرح الاتحاد السوفييتي قضية ايجاد جهاز أمني جماعي في اوروبا والشرق الاقصى. وفي سنة ١٩٣٥ وقعت اتفاقيات بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا وتشيكوسلوفاكيا، للمساعدة المتبادلة. ولكن اتفاقيات ميونيخ اظهرت، انه ليس انجلترا فقط، بل كذلك حليفتنا، فرنسا لا تنويان التعاون معنا. وقد استدعي سفيرا فرنسا وانجلترا للعودة الى وطنها، وعاد الى بلاده، قبل ذلك، سفير الولايات المتحدة. وصار الاتحاد السوفييتي في وضع عزلة كاملة. ولقد دفعت الدول الغربية بشكل فعلي، المانيا واليابان للهجوم على الاتحاد السوفييتي. ومع كل ذلك، لم يكن لدينا من أمل أو خيار آخر، غير الاستمرار في محاولاتنا التفاوض مع انجلترا وفرنسا. وكانت خطط الالمان في تصفية بولونيا وبعد ذلك فرنسا، معروفة في لندن وباريس. ولهذا فقد راودنا الأمل انه في نهاية المطاف ستغيران رأيهما.

وفي ١٧ نيسان ١٩٣٩، عرض الاتحاد السوفييتي على انجلترا وفرنسا، اقتراحه الميدني الهام لعقد اتفاق للمساعدة المتبادلة ضد العدوان، معاهدة عسكرية ودعم لبلدان شرق اوروبا في حالة وقوعها ضحية للعدوان. وبدأت في حزيران محادثات في موسكو بين وفود عسكرية للدول الثلاث. ولكنه اعطيت لوفدي فرنسا وانجلترا تعليمات بعدم التوقيع على معاهدة عسكرية. وفي منتصف آب، اتضح بما لا يقبل الشك، انه من المستحيل التحدث مع فرنسا وانجلترا.

ووصلت في الوقت نفسه انباء للحكومة السوفييتية، بأن الجيش الالماني قد استكمل تحضيراته، وجعل في حالة استنفار وتمركز على طول الحدود مع بولونيا. ثم عرف لاحقا، بأن الاعمال العسكرية قد بدأت ضد بولونيا، كما يبدو بين ٢٥ ـ ٢٨ آب. وبدأ الاتحاد السوفييتي يتفحص بدائل للاتفاقيات التي لم توقع. وفي تلك الظروف التي تشكلت آنئذ، لم يبق للاتحاد السوفييتي أية امكانية اخرى، غير الموافقة على اقتراح المانيا التوقيع معها على اتفاقية عدم اعتداء.

● كان الهدف عادلا. أما الأساليب؟

د. ميولرسون (رئيس قسم الحقوق الدولية في معهد دراسات الدولة والقضاء في موسكو): يكتبون الان عن الجوانب السلبية فقط للاتفاقيات التي وقعت بين الاتحاد السوفييتي والمانيا في سنة ١٩٣٩. وأما في فترات سابقة فقد فعلوا العكس: والسياسة السوفييتية الخارجية صورت فقط بالوان وردية. وبهذا الشكل تبلورت تفسيرات مقابلة للمشكلة ـ هذه ذات المجالات المتعددة، وأتى كتاب مختلفون بحقائق مختلفة. ولكن مع كل هذا فالحقيقة موجودة وان لم تكن في الوسط فانها على اية حال في مجموع هذه العوامل.

لقد كان هناك تهديد جدي بالحرب من جانب المانيا، وليس من جانب الاتحاد السوفييتي او دول الغرب. وعرفت القيادة السوفييتية بأن عليها الاهتمام بالأمن. ولكن كيف فعلت ذلك؟ في الاتحاد السوفييتي ذاته صفيت قيادة الجيش. فهل يمكن ان نرى بهذه الاعمال الاجرامية توطيدا للأمن؟

وصحيح هو، انه في كل الخطوات التي اتخذت، بما في ذلك الاتفاقيات في سنة ١٩٣٩ والمحاضر السرية، استهدف منها تأمين أمن الاتحاد السوفييتي، وانا اوافق على ان هذه الاتفاقيات السرية استهدفت كذلك الدفاع عن دول البلطيق الثلاث في وجه الغزو الالماني. ولكن بأية طريقة جرى ذلك؟ وحسب رأيي ان ذلك جرى من خلال خرق الاصول القانونية.

أ. اورلوب (مؤرخ، يعمل في معهد التاريخ العسكري): نسمع الادعاء ونقرأ بانه لولا الاتفاق السوفييتي الالماني لعدم الاعتداء، ما كانت المانيا هاجمت بولونيا. ولكن هناك ما يكفي ويزيد من الوثائق التي تثبت عكس ذلك. فالمانيا كانت ستهاجم بولونيا بدون اية علاقة بالاتفاقية المذكورة. وتثبت الوثائق، بأن هتلر قرر مهاجمة بولونيا قبل أن يكون هناك اي حديث عن اتفاقية عدم اعتداء. ويضاف الى ذلك التحسن الكبير الذي طرأ على عتاد الجيش الالماني بعد احتلال تشيكوسلوفاكيا والنمسا.

كان يمكن منع الهجوم على بولونيا، لو لم توقع اتفاقيات ميونيخ ولو لم تنجح المانيا في احتلالاتها السابقة.

ل. بجيمنسكي: اوافق على انه لم يكن من خيار امام الاتحاد السوفييتي غير التوقيع على اتفاقية عدم الاعتداء. غير انه من المهم الايضاح عما جرى بعد ذلك. فمن وجهة نظر الاتحاد السوفييتي ان الاتفاق وضع حدودا للتقدم الالماني شرقا، وهذه حقيقة اساسية. ولكن لا ينبغي تجاهل الاساليب التي نفذ بها هذا الامر. ومن غير الممكن التجاهل بأن ستالين قرر عن ثلاثة بلدان، بالسماح لنفسه العمل بالاساليب ذاتها التي يستخدمها الامبرياليون. فعلى المدى القصير، منح قراره الاتحاد السوفييتي ميزات مباشرة، ولكن على المدى الطويل، سبب هذا القرار للاتحاد السوفييتي مشاكل غير قليلة.

وملاحظة اخرى تجاه التطورات في دول البلطيق. ذلك لأن محاولة تفسير الاحداث التي وقعت في سنة ١٩٤٠، بحقيقة انه وقعت اتفاقية في سنة ١٩٣٩ بين الاتحاد السوفييتي والمانيا هو خطأ فظيع. فاذا ما حصلت احداث في اعقاب احداث، لا يعني ذلك ان الواحد حصل بسبب الآخر.

واما بشأن المحاضر السرية: فان القيادة السوفييتية محقة في قرارها، بأنه لاعطاء تقييم رسمي لوثائق كهذه، ينبغي الاطلاع على اصول هذه الوثائق. وهناك صور لهذه الوثائق وهناك اثباتات كافية على صحتها.

● لا يوجد مبرر لمثل هذه المحاضر

د. ميولرسون: كان لاتفاق عدم الاعتداء مظهر طبيعي حقا، ولكن اضيفت اليه محاضر سرية، تنص على تقسيم تخوم المصالح بين الاتحاد السوفييتي والمانيا، وكان هناك محضر الحق بالاتفاق في ٢٨ ايلول، نص بالضبط على هذه المصالح.

لقد وضعت المحاضر السرية هذه الحدود لغزو المانيا شرقا، وازالت خطر الغزو الفاشي عن شعوب بلدان عدة، وهذا صحيح. ولكنه من جهة اخرى، فالمحاضر السرية هذه، تطرقت الى مصالح دول ذات سيادة ـ بولونيا ولاتفيا وليتوانيا واستونيا وفنلندا، ولذلك فانه ليس لهذه المحاضر، سواء كانت سرية أم لا، اي مبرر.

اما الآن، فان الكثيرين يستنتجون من هذا انه لم يكن هناك اساس لشمل جمهوريات البلطيق بالاتحاد السوفييتي، ولكن ليس هناك علاقة بين المحاضر السرية في سنة ١٩٣٩ وبين ضم جمهوريات البلطيق الى الاتحاد السوفييتي في سنة ١٩٤٠. ذلك انه في سنة ١٩٤٠، لم تكن المانيا لتستطيع التنازل عما لم يكن تحت حكمها.

ومن غير الممكن ايضا عدم ذكر النواحي السلبية الاخرى في تصرف القيادة السوفييتية في تلك الفترة. فمثلا: تصريح وزير الخارجية مولوتوف، بأن بولونيا انهارت نتيجة لضربة مشتركة من قبل الجيش الالماني والجيش الاحمر. وكذلك بيان ستالين بشأن الصداقة السوفييتية ـ الالمانية التي تعززت بالدم المسفوك. هذا البيان الذي ارسل الى هتلر كجواب على التحيات بمناسبة عيد ميلاد ستالين الـ ـ ٦٠.

ولقد جاء في رؤوس الاقلام التي صادقت عليها لجنة خبراء سوفييتية ـ بولونية، بشأن الفترة التي سبقت الحرب العالمية الثانية، ان «في مجرى التصديق وتنفيذ القرارات، بما في ذلك بالنسبة لاتفاق ٢٨ ايلول، خرقت الحكومة السوفييتية بشكل فظ الاصول القانونية الدولية». ويمكن ان يقال شيء مشابه تجاه اعمال القيادة السوفييتية بشأن دول البلطيق وفنلندا.

لنكن موضوعيين، فخطر الحرب كان قد اصبح محسوسا، والاتحاد السوفييتي قلق على أمنه، ولكنه تصرف كما لو ان الامر يخص بلاده، وبمدى كبير بأسلوب يناقض القانون، وهذا ايضا من غير الممكن نسيانه، عندما نقيم طابع تلك الفترة.

ف. كوبليوف (سفير خاص): يمكن فهم هذه المحاضر فقط بالنسبة لتلك الفترة. فالصدام بين الاتحاد السوفييتي والمانيا كان حتميا، ولقد قدر ستالين، انه من اجل الانتصار في الحرب المقبلة، فمن الضروري ان تبدأ هذه الحرب بعيدا بمسافة ٢٠٠ ـ ٣٠٠ كم من الحدود التي كانت للاتحاد السوفييتي في ٢٣ آب ١٩٣٩. وهكذا ساد الاعتقاد ايضا ليس فقط في موسكو.

والسفير السوفييتي في لندن في تلك الفترة، مايسكي، بعث بتقرير في تشرين اول ١٩٣٩، أن تشرتشل قال له، ان هناك اهمية ايجابية لحقيقة ان اوروبا الشرقية والجنوبية الشرقية خارج تخوم الحرب. وليس لانجلترا اية اعتراضات على تصرف الاتحاد السوفييتي بالنسبة لدول البلطيق، بل انه سر ان هذه البلدان جزء من الاتحاد السوفييتي وليست جزءا من الجهاز الرسمي الالماني.

لقد وضعت الاتفاقيات التي وقعت في آب ـ ايلول ١٩٣٩ حدودا أمام الغزو الفاشي في اتجاه اوروبا الشرقية. ومن هنا يمكن تقييم هذه الاتفاقيات بانها لم تكن موجهة ضد لاتفيا وليتوانيا واستونيا، بل للدفاع عن هذه الدول.

● المصلحة القومية هي ان يبقى الاتحاد السوفييتي محايدا

أ. اورلوب: من المهم ان نتذكر انه بين اتفاق عدم الاعتداء (الذي وقع في ٢٣ آب ١٩٣٩)، وبين اتفاق الصداقة والحدود (الذي وقع في ٢٨ ايلول) تمتد فترة كاملة، على الرغم من ان الحديث يدور عن حوالي الشهر.

ذلك انه حدثت في ايلول تطورات ما كان احد ينتظرها او يتوقعها سلفا، ذلك ان الكثيرين قدروا بأن الجيش البولوني اقوى من الجيش السوفييتي، ثم اتضح ان بولونيا انهارت خلال شهر، وحتى في موسكو لم يكونوا يتوقعون انعطافا كهذا. وظهر على الساحة جيش هو اقوى جيش في العالم الرأسمالي، جيش استخدم للمرة الاولى استراتيجية الحرب الخاطفة (بلتس كريغ). ولهذا فانه عندما استمر الالمان في الاندفاع شرقا، انتشر الاضطراب في الاتحاد السوفييتي، وراح قادته يفتشون عن الطرق التي تؤمن، ان يكون اتفاق عدم الاعتداء، ساري المفعول.

وان علينا ان نقيم، بأن اتفاق ٢٣ آب كان امرا مقبولا في سياسة تلك الايام. وكانت المانيا قامت بتوقيع اتفاقيات مماثلة مع بلدان كثيرة، واكثر من ذلك، فانه لو لم يوقع الاتحاد السوفييتي على اتفاقية كهذه، لكانوا اتهموه بعدم الرغبة في انفراج الوضع الدولي. وبالنسبة للاتفاقات السرية، فقد كان تراجع عن المبادىء اللينينية للسياسة الخارجية لدولة اشتراكية. وعلى فكرة، فان بنودا سرية كانت مقبولة في الاتفاقيات آنئذ، وكان هناك مثل هذا الأمر ايضا في الاتفاق الانجليزي ـ البولوني في ٢٥ آب.

وبالنسبة لاتفاق ٢٨ ايلول، فان الاتحاد السوفييتي الذي لم يحارب عندئذ، وقع على اتفاق صداقة مع دولة فاشية، موجودة في وضع حرب، وينص الاتفاق على الصداقة. فيما كانت المصلحة القومية للاتحاد السوفييتي تتطلب ان يبقى محايدا، وأن يستعد للمواجهة الحاسمة مع الفاشية. ولقد اعطى ستالين وزملاؤه في القيادة، الأوامر لوقف الدعاية المعادية للفاشية وبدأوا في تبرير حرب المانيا ضد الدول الغربية، من خلال ابراز تضامنهم بشق الطرق مع الرايخ الثالث. وهنا من المناسب ان نذكر كلمات لينين بالنسبة لمعاهدة بريست، فلقد قال لينين يومها: «لم نفعل ما من شأنه زعزعة النظام الاشتراكي او تلطيخ سمعته». وهذه الكلمات لا يمكن ان تنسب لاتفاق ٢٨ ايلول.

ل. بجيمنسكي: في تحليلنا لتلك الفترة المأساوية علينا ان نفكر في مفهوم «السياسة الخارجية الاشتراكية». ولقد اتضح بأنه لا يكفي الاعلان عن ان السياسة هي سياسة اشتراكية. ولكي تنتهج سياسة لينينية حقيقية، تتناسب مع مصالح النظام الاشتراكي، من المطلوب تجربة كبيرة ولياقة في الاستشفاف العلمي. ولأسفنا، فان أمورا عديدة شوهت في سنة ١٩٣٩. ومن هذه الناحية فان سنة ١٩٣٩ كانت برهانا آخر على ضرورة التفكير السياسي الجديد، الذي بدأنا في بلورته وتنفيذه بما يلائم فهمنا للأسس اللينينية في السياسة الخارجية.

لماذا هذا التسويف في الموقف الامريكي

● الحوار الامريكي ـ الفلسطيني ليس هدفا بحد ذاته ـ المطلوب الانتقال الى حوار جاد يتناول القضية الاساس ●

● بقلم: حمادة عازم ـ الطيبة ●

● في اعقاب مؤتمر «فتح» والاعلان عن القرارات الناتجة عن هذا المؤتمر، خرجت علينا الناطقة الرسمية باسم الخارجية الامريكية بتصريحات انتقادية لهذه المقررات بحجج واهية لا اساس لها من الصحة، فقد اعلنت الناطقة ان مقررات حركة «فتح» متطرفة وتعيد منظمة التحرير الى الوراء!!

فعلى ماذا اعتمد الرد الامريكي؟ لقد اعتمد الرد الامريكي على احدى الفقرات التي وردت في البيان الختامي لمؤتمر فتح، هذه الفقرة التي تشير الى ان حركة فتح تعتمد الكفاح المسلح كأداة للتخلص من الاحتلال. والسؤال: هل صحيح ان هذه الفقرة هي التي اغضبت الادارة الامريكية، ام ان وراء الاكمة ما وراءها؟

ان كل الدلائل تشير الى ان السبب الحقيقي لهذا الرد الامريكي العنيف هو ان مقررات مؤتمر فتح كانت مغايرة لما توخته الادارة الامريكية. لقد كانت الادارة الامريكية تتوقع او تريد ان يتبنى مؤتمر فتح وجهة النظر الامريكية بالنسبة للمبادرة الاسرائيلية او ما يعرف بخطة شمير. لكن مقررات فتح جاءت مخيبة للامال والتوقعات الامريكية، مما حدا بالادارة الامريكية ان تكشف عن وجهها الحقيقي وتخرج علينا بهذا الرد الناقم. ونحن نود ان نسأل الادارة الامريكية اين كانت، هي والناطقين باسمها، عندما خرج علينا مركز الليكود وعلى العالم بقرارات خطيرة تشبه قرع طبول الحرب؟! ثم اين موقف الادارة الامريكية ومسؤوليها من المجازر البربرية للمحتلين الاسرائيليين في فلسطين المحتلة، ألم تسمع الادارة الامريكية عنها شيئا وهي تهز ضمائر العالم كله؟

ان الادارة الامريكية تعرف جيدا ان مقررات مؤتمر فتح لم تتضمن مواقف جديدة، وانما عادت واكدت على مواقف سابقة تتمشى مع مبادرة السلام الفلسطينية، بل تعزز هذه المبادرة. فقد اعادت مقررات فتح التأكيد على التزامها بقرارات دورة المجلس الوطني الاخيرة التي انبثقت عنها المبادرة الفلسطينية، كما عادت واكدت على موافقتها وتأييدها للخطاب التاريخي الذي القاه ياسر عرفات في جنيف، والذي قررت الادارة الامريكية في اعقابه فتح الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

كما ان المسؤولين في م.ت.ف، ومنهم صلاح خلف (ابو اياد)، وبسام ابو شريف، عادوا واكدوا على التزام حركة فتح ومؤتمرها، التزاما استراتيجيا وليس تكتيكيا بمبادرة السلام الفلسطينية القائمة على مبدأ دولتين للشعبين.

مثل اصرار النعامة التي تخفي رأسها بالرمل ظنا منها بأن احدا لا يراها، تتجاهل الادارة الامريكية هذه الحقائق وتتغاضى عنها لاسباب تعرفها هي ونحن لا نجهلها. فهي تحاول ابتزاز تنازلات بعيدة المدى من م.ت.ف تقوم على اساس تخلي م.ت.ف عن حقها الشرعي في تمثيل الشعب الفلسطيني، وذلك من خلال موافقتها على اعطاء الضوء الاخضر لشخصيات من المناطق المحتلة للتفاوض مع اسرائيل حول خطة شمير، في محاولة لجر الشعب الفلسطيني للتخلي عن حق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة، وهذا ما تأكد خلال جولة الحوار الامريكي ـ الفلسطيني الاخيرة في تونس، حيث صرح روبرت بلترو السفير الامريكي في تونس، ان المفاوضات مع اسرائيل يجب ان تتم فقط مع شخصيات من داخل المناطق المحتلة، وان الخطة الوحيدة الموجودة على الساحة هي خطة شمير!

نحن ندرك ان الادارة الامريكية، منذ ان فتحت باب الحوار مع م.ت.ف مرغمة تحت تأثير الانتفاضة وهجمة السلام الفلسطينية والتأييد الجارف الذي نالته هذه الهجمة على الصعيد الدولي ـ تحاول البحث عن المبررات لوقف هذا الحوار. وعندما لم تجد مبررا واحدا ورأت ان م.ت.ف جادة في البحث عن السلام الحقيقي والعادل، حاولت طوال الوقت ان تجعل من جولات الحوار حدثا صحفيا لا غير. وذلك من خلال تهربها من بحث القضايا الاساسية وهي السلام العادل القائم على التخلص من الاحتلال وحق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

اننا على ثقة من ان قيادة م.ت.ف تعي جيدا هذه النوايا المبيتة لها ومع ذلك فهي مدعوة للتأكيد للجانب الامريكي بأن الشعب الفلسطيني موحد حول قيادته وبرفض رفضا قاطعا جملة وتفصيلا خطة شمير. ويرفض ان تستمر جولات الحوار بعيدة عن البحث الجدي للقضايا المصيرية للشعب الفلسطيني بينما يرفع شعبنا الفلسطيني يوميا ثمنا باهظا. كما ان منظمة التحرير مدعوة لاستعادة زمام المبادرة في تحريك وتفعيل الانجازات التي حققتها الانتفاضة وهجمة السلام الفلسطينية على الصعيدين العربي والدولي لتوظيف هذه المنجزات في الضغط على الادارة الامريكية للموافقة على التعجيل في عقد المؤتمر الدولي الطريق الوحيد القادر على تحقيق السلام والامن الشاملين في المنطقة.

● الطيبة ـ المثلث ●

اختتام مهرجان الباليه الدولي السادس في الاتحاد السوفييتي

● تقرير: م. ماروتيان ●



● الراقصة السويسرية كريستينا ماك درموت تؤدي مع زميلها باتريك ثيشنير (المانيا الغربية) وصلة من باليه «مهرجان الازهار في جينتسانو» ●

● اختتمت المسابقة الدولية السادسة لراقصي الباليه اعمالها التي جرت مؤخرا على خشبة مسرح «البولشوي» الموسكوفي. وقد اغنت هذه المسابقة عالم الباليه بأسماء جديدة. فقد فازت بالوسام الذهبي في الرقص الثنائي بين النساء الراقصة السويسرية كريستينا ماك درموت وراقصة المسرح الموسيقي في موسكوو غالينا ستيبانينكو، وبالوسام الفضي ناتاليا باكوفليفا وبالوسام البرونزي الراقصتان الصينيتان فانغ شان ولي ان. اما وسط الرجال المشاركين في الرقص الثنائي فقد فاز الموسكوفي فلاديمير مالاخوف بالوسام الذهبي. وفي الرقص الاحادي فاز الراقص الياباني كيوتي كوبو وبالوسام الفضي والراقصتان السوفييتيتان يلينا فيليبيفا وسفيتلانا فيليبوفا وبالوسام البرونزي.

حول المهرجان، تقول الراقصة السوفييتية الكبيرة غالينا اولانوفا: «لعل الفكرة الرئيسية التي ظلت تلاحقني طوال فترة المسابقة هي اننا بتنا اليوم نفقد روح الباليه النابضة بالحياة في سعينا الى اداء الحركات الاصعب. فالباليه يجب ان يخلق حالة نفسية خاصة. ولهذا فليس عبثا ان نرى في المسابقة عددا كبيرا من الراقصين ذوي الكفاءة التقنية العالية، والذين لا يمكن ان نسميهم فنانين. وعلى العكس كان هناك راقصون وراقصات يتمتعون بحس فني ولكنهم يفتقرون الى المدرسة الكلاسيكية. اما الجمع التام والمتسق بين المستوى التقني الرفيع والتفرد العميق والحس الفني، فلم اره شخصيا الا في واحدة من المشاركات في المسابقة الراهنة واعني السويسرية كريستينا ماك درموت».

وقد استأثر باهتمام خاص الدور الثاني الذي ادى فيه المشاركون لوحات حديثة من الباليه. ذلك ان الباليه الحديث يكشف عن العالم الداخلي للانسان المعاصر. وللباليه الحديث تقاليد عظيمة تقترن باسماء ك. غوليزوفسكي وي. غريغوروفيتش ور. بيتي. الا ان رقصات الاساتذة المذكورين لم تلق احيانا التجسيد اللائق بسبب الاداء السطحي. ومع ذلك فقد استأثر احد المشاهد باعجاب المتفرجين واعضاء لجنة التحكيم الذين منحوا واضعه ديتمار زيفرت (المانيا الدمقراطية) دبلوما خاصا عن وصلة من الرقص الحديث. واسم الوصلة «اغنية حب حزينة» وقام بأدائها سيبيلا شميدت وبورغ زيمون. وقد تألق في هذا الفن الفنانان السوفييتيان ناتاليا ياكوفليفا وفلاديمير مالاخوف. ولكن مهما يكن من امر فان المسابقة الدولية السادسة لراقصي الباليه اصبحت عيدا كبيرا لجميع الذين يعز عليهم هذا الفن.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)



● راقص الباليه السوفييتي فلاديمير مالاخوف يؤدي رقصة «النرجس» التي فاز عنها بالوسام الذهبي ●

اوراق من مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي

المهرجان يستضيف فرقتي «الحكواتي» والمسرح الوطني الفلسطيني

●عُرضت يوم الجمعة الماضي، في اطار مهرجان القاهرة الدولي الثاني للمسرح التجريبي، مسرحيتان فلسطينيتان لمسرح «الحكواتي» المقدسي وفرقة المسرح الوطني الفلسطيني، تلتهما ندوة حول المسرح التجريبي واتجاهاته.

المسرحية الاولى «عنتر في الساحة خيال» من تأليف واخراج وتمثيل راضي شحادة وموسيقى والحان مصطفى الكرد، وهي تلقي الضوء على الجانب التاريخي من شخصية عنترة الشاعر والفارس من ضمن تفعيل الخصوصية البطولية والمزج بين معنى هذه الخصوصية في الماضي ودلالتها الثورية في الحاضر الفلسطيني الراهن.

ويشدد العرض، في سياق من السرد والقص المعروف والمتداول الذي تميزت به شخصية الحكواتي في التاريخ العربي القديم، على الترميز الى الانسان الفلسطيني في كفاحه ونهوضه في وجه الظلم ودعوته الى اجتراح عملية التخلص من نير البقاء في اسر الماضي وذكرياته البطولية وانتقاده الواقع العربي.

الا ان العرض بقي في حدود العادي ولم يبلغ الى جوهر الفاعلية الدرامية لشخصية عنترة ولا الى الاحتمالات التأويلية الرحبة التي ينطوي عليها اخراج هذه الشخصية من اطارها المسرحي شبه المستفيد الى حيزها التجريبي المحتمل. وبالتالي فان «البطل» الذي مزج بين شخصيتي عنترة والراوي في ان واحد لم يحرز الى حد بعيد متطلبات الدخول الى الخلفيات المناخية النفسية في مجال الدرامي المسرحي ولا الى فضاءات يمكن اختبارها في هذا السياق.

الا ان الجانب الموسيقي والغنائي «نقل» الجمهور الى «حالات فلسطينية» رقيقة على غنائية رومانسية حزينة وثورية في ان واحد.

وفي عرض «المأزق»، وهو من تأليف احمد دحبور واخراج حسين الاسمر، اضواء على الحالات الانسانية الفلسطينية في اعمق مراراتها واشكال القمع التي تعانيها ضمن «استعراض» اللحظات التاريخية المظلمة والمشرقة، ابتداء من نكبة ١٩٤٨ حتى الانتفاضة.

وفي باب الندوات، نوقشت في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة، ضمن نشاطات المهرجان، اتجاهات التجريب في المسرح الحديث من منظور مواطن الدول النامية، ورأت الناقدة نهاد صليحة ان «العالم ينقسم الى دول متقدمة واخرى نامية لكل منها احتياجاتها الثقافية التي يفرضها واقعها التاريخي، والتي تقرر اشكال تمردها بما فيها التمرد الفني». وتساءلت «كيف يمكن ان نبرر تبنينا نظريات وتوجهات افرزتها تجربة لم نعايشها وثورة على تراث لم نستهلكه؟» وانتهت الى رصد ا تجاهين في التجريب الغربي «الاتجاه الاخلاقي الانساني ومحاولة العودة بالمسرح الى الحلم والطقس والاسطورة».

واعتبر الناقد المغربي عبد الرحمن بن زيدان ان «عملية التجريب تضعنا امام اسئلة، منها ما يتعلق بكتابة النص المسرحي وما يتبع ذلك من تجريب في بناء العرض المسرحي، ومنها ما يتعلق بالتجارب الغربية والعربية وما حملته من وعي تاريخي وفني بها تريد ان تأتي بالمختلف والمغاير وتأسيس ما لم يتم تأسيسه اثناء الاقتباس الاعمى او النقل والتقليد للسائد».

وتساءل الناقد المصري رفيق الصبان «هل يتخذ المسرح التجريبي المعاصر صفة التمرد العقلي او الثورة الفكرية على ما سبقه، ام هو تحطيم شكلي لموازين التقاليد المسرحية وعلى هذا المنظور قد يكون شكسبير اول التجريبيين. اما اذا اردنا ان نعتبر التجريب ثمرة من ثمار التمرد فيجب العودة الى ارتو ومسرح القسوة وحركات السريالية الاولى».

(تقرير: عقل العويط ـ الموفد الخاص لوكالة الصحافة الفرنسية الى المهرجان)

«جواز السفر» و«الملجأ» في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تستضيف مؤسسة حضانات الناصرة فيلمي رشيد مشهراوي القصيرين «جواز السفر» و «الملجأ»، وذلك يوم الخميس القادم (١٩٨٩/٩/١٤)، تمام الساعة السابعة والنصف مساء، في قاعة بيت الصداقة.

هذا وسيعقب العرض ندوة فنية بمشاركة صانعي الفيلمين.

التحدي

● زجلية: كمال ملحم ـ كفرياسيف ●

بيقولوا اطفال ما عندن بيت
انا العسكر
هد وكسّر
كبّوا الزيت
ردموا البيت
ساروا الاولاد بلا مأوى
لكن رب البيت
واهل البيت
ما هانوا
ما لانوا
وصار عزمهن اقوى
وصاحت ست الدار
لا تخافوا يا ولاد زغار
مهما الظالم زاد حصار
عزم الشعب بيلوي القوى
انا النار
وشجر الدار
والارض وشجر الزيتون

مهما الظالم واهل الدار
تبقى عون
وما يهون
شو بلادي مالنا بلاد
ظلوا فيها يا اولاد
ما نرضى ظلم الاسياد
تحيا الشعب الي عزمه زاد
تبني البيت
وتحمي الدار
تزرع قمح
براس السطح
لا تزعل يا حجي المختار
مهما الظالم زاد القمع
ما بنزل من عيني دمع
عزمي اقوى من الظلام
وعن حقي ما برضى نام
يا عزمي خير حكام
صاحة ذكري بتسوى كون
بالي فيها مهما صار

● ابن المعتز ● اعالي الجليل ● اولئك قومي ●

حنينُ الأوفياء

● قال أبو فراس الحمداني لمّا طال أسرهُ في بلاد الروم، يتحدّى الشامتين به، ويتشوّق محله في منبج:

قف في رسوم المستجا ... ب وناد أكناف المصلى[1]
تلك المنازل والملا ... عب، لا اراها الله محلا[2]
أوطنتها زمن الصبا ... وجعلت منبج لي محلا
حيث التفت رأيت ما ... ء سائحا سكنت ظلا
والماء يفصل بين زهـ ... ر الروض في الشطين فصلا
كبساط وشي جردت ... أيدي القيون عليه نصلا[3]
من كان سر بما عرا ... ني، فليمت ضرا وهزلا
ما غض مني حادث ... والقرم قرم حيث حلا[4]
أنى حللت فإنما ... يدعونني السيف المحلى
ولئن خلصت فإنني ... شرق العدا طفلا وكهلا[5]
ما كنت الا السيف زا ... د على صروف الدهر صقلا[6]
ولئن قتلت فإنما ... موت الكرام الصيد قتلا[7]

(يتيمة الدهر للثعالبي)

إشارات:

منبج: مدينة قديمة في سوريا، شمالي شرقي حلب. حكمها ابو فراس الحمداني، وفيها أسره الروم وذهبوا به الى القسطنطينية حيث قال أشعاره المعروفة بالروميات، وهذه واحدة منها. والمستجاب والمصلى من معالمها البارزة. وهو في البيت الثاني يدعو أن لا يريها الله شرا أو محْلا. والقيون: الحدادون الذين يصنعون السيوف. والقرم: السيد. شرق العدا: غصتهم. صروف الدهر: تقلباته. والصقل: المضاء، وصقل السيف: جلاه. الصيد بكسر الصاد، جمع الأصيد، وهو الذي يميل رأسه كبرا.

الرياضة في اسبوع

● تبارى فريق شباب ام الفحم وفريق شباب عارة على ملعب الفريق الاخير، واسفرت المباراة عن تعادل الفريقين باصابة لكل منها، فسجل اصابة عارة محمود مصطفى، واصابة ام الفحم محمد علي مصطفى.

هذا ولا يزال الشباب في ام الفحم يفتقرون الى ملعب يساعد على تشجيع الروح الرياضية، رغم ان رئيس المجلس وعد انه في ٦٤/٧/٣٠ سيكون الملعب جاهزا، ولكن شيئا لم يحدث ولا يزال رياضيو ام الفحم يتبارون على ملاعب القرى الاخرى، ولا يستطيعون استضافة الفرق والتباري معها على ملعب يخصهم في قريتهم.

المقالات والقصائد التي تضمنها العدد

■ بين خرائب الانسانية الممزقة في قرية عرب النعيم ـ بقلم: اميل توما.
■ في صف الاعداء ـ شعر: سميح القاسم.
■ أسبوعيات.. جاي يا غلمان جاي ـ (جهينة)

«الاتحاد» قبل ربع قرن

السخط يعلم الجليلين احتجاجا على الهدم

● الناصرة ـ بقلوب ملؤها الغضب، وقع مئات من المواطنين في الناصرة على عريضة موجهة الى رئيس الوزراء يحتجون فيها على عمليات سلب الاراضي وهدم بيوت عرب النعيم والسواعد.

ويطالب الموقعون بوقف عمليات الهدم الاستبدادية فورا.. وكتب مراسلونا في الجليلين الغربي والشرقي ان الاستنكار يعم المواطنين العرب من تمادي سلطات السلب والهدم في عدوانها على حقوقهم وكيانهم.

(«الاتحاد» ١٩٦٤/٩/١١)

ثقافة طبية

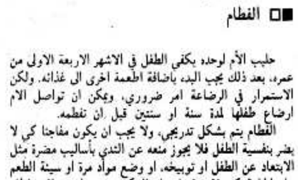
تغذية الطفل في عامه الاول (٢)

التغذية الاصطناعية

● بالرغم من تقدم العلم والصناعة في ايجاد بدائل طبيعية وتحضير انواع مختلفة التركيب من الحليب المصنع، الا انه لم تتمكن الصناعات من ايجاد حليب يوازي حليب الأم من ناحية قيمته الغذائية ومدى ملائمته للطفل. فالافضل دائما لكل ام ان ترضع طفلها من ثديها.

ولكن هناك حالات خاصة وقليلة تضطر فيها الام لاستعمال الحليب الاصطناعي والتوقف عن ارضاع طفلها من ثديها، مثل الحالات التي تعاني فيها الأم من بعض الامراض التي تتعارض مع الرضاعة الطبيعية، او تضطر لتناول ادوية خاصة ممكن ان تؤثر على الطفل من خلال الحليب. في هذه الحالة تلجأ الام الى التغذية الاصطناعية.

عند استعمال الحليب الاصطناعي يجب مراعاة الامور التالية:
- استعمال انواع الحليب الخاصة بالاطفال حسب العمر وليس انواع الحليب كاملة الدسم مثل حليب البقر والحليب المجفف.
- مراعاة النظافة التامة عند التحضير واستعمال الماء بعد غليه.
- استعمال زجاجات رضاعة ذات حلمات صغيرة، ويفضل ان تكون مصنوعة من الزجاج وليس من البلاستيك، لسهولة غليها وتعقيمها دائما قبل الاستعمال.
- التأكد من الارشادات المكتوبة على علبة الحليب والتقيد بها. لا يجوز التنقيص من كمية الحليب الموصوفة، لان ذلك يسبب سوء التغذية للطفل. وعلى العكس فان وضع كمية حليب اكثر من اللازم لن يعطي للطفل صحة افضل كما تتوقع بعض الامهات بل سيضر بصحته.



● غلي وتعقيم زجاجات الرضاعة امر ضروري ●

الفطام

حليب الأم لوحده يكفي الطفل في الاشهر الاربعة الاولى من عمره، بعد ذلك يجب البدء باضافة اطعمة اخرى الى غذائه. ولكن الاستمرار في الرضاعة امر ضروري، ويمكن ان تواصل الام ارضاع طفلها لمدة سنة او سنتين قبل ان تفطمه.

الفطام يتم بشكل تدريجي، ولا يجب ان يكون مفاجئا كي لا يضر بنفسية الطفل فلا يجوز منعه عن الثدي بأساليب مضرة مثل الابتعاد عن الطفل او توبيخه، او وضع مواد مرة او سيئة الطعم على الحلمة كي لا يرغبها. على العكس يجب ان يتوافق فطام الطفل مع اظهار قدر اكبر من الحب والحنان له من قبل الام وباقي افراد الأسرة.

اذا حدث وأن حملت الأم مرة اخرى في فترة ارضاع طفلها فبإمكانها مواصلة الارضاع من ثديها لفترة ٣ ـ ٤ اشهر، وبما ان ذلك سيكون صعبا على الام، خاصة اذا كانت لا تحصل على التغذية المثالية لذلك، واذا كان طفلها قد بدأ بتناول الاغذية التكميلية، فيمكنها ان تبدأ في فطام طفلها لتحاول الحفاظ على صحة جيدة للجنين. ومن المهم ان يتم فطام الطفل بنفس القواعد المذكورة اعلاه.

التغذية التكميلية

في الأشهر ا لاربعة الاولى لا يحتاج الرضيع الى اية مواد غذائية غير الحليب لعدة اسباب:

الحليب يوفر للطفل كل المواد الغذائية التي يحتاجها جسمه في الاشهر الاولى. فمثلا الحديد ضروري لتقوية دم الطفل، وهو غير متوفر في الحليب، ولكن الطفل يملك مخزونا من الحديد منذ فترة الحمل يكفيه لمدة ٤ ـ ٦ اشهر بعد الولادة، ما عدا الطفل الخداج، الذي لا يملك مخزونا كافيا من الحديد.

- يكون الجهاز الهضمي لدى الطفل غير ناضج بدرجة كافية لتقبل مواد غذائية مختلفة، كما انه يصعب على الطفل استعمال فمه لابتلاع اغذية غير سائلة.

- ان اعطاء اغذية اضافية للطفل في الاشهر الثلاثة الاولى يصعب عليه امتصاص العناصر الغذائية من حليب الام والاستفادة منها، بينما يكون بحاجة اكثر الى تلك العناصر الموجودة في الحليب. كما ان هذه الاغذية قد تقلل من شهية الطفل للحليب.

كيف يتم اعطاء التغذية التكميلية؟

عند بلوغ الطفل الشهر الرابع من عمره تتوسع حاجاته للغذاء، فيصبح حليب الام غير كاف لوحده، ويجب أن تضاف اليه بالتدريج بعض الاطعمة الاخرى حسب قدرة الطفل على تناولها والاستفادة منها. وتسمى هذه الاطعمة بالتغذية التكميلية (الاضافية). وقد يصاب الطفل بسوء التغذية اذا لم تتوفر له هذه الاطعمة بالاضافة الى الحليب.

بأي طعام تبتدئين؟

أفضل الاطعمة التي يمكن ان تبدأ بها الأم التغذية التكميلية لطفلها هي الحبوب المطبوخة جيدا مع الحليب، مثل الارز، والسميد، أو الفواكه والخضار المهروسة. ولكن هناك قواعد يجب اتباعها للتغذية الاضافية، لضمان تقبل الطفل للطعام وعدم حدوث اي رد فعل سلبي عليه:

* يفضل البدء باعطاء الطفل التغذية الاضافية في الفترة الصباحية. فعند النهوض من النوم يأخذ الطفل الوجبة الاولى، وهي الرضاعة من الثدي، وتعطيه الام الطعام الاضافي في الوجبة الثانية، اي في حدود الساعة العاشرة صباحا. واذا لم يكن ذلك مناسبا لسبب او لآخر، تعطيه اياه في فترة الوجبة المسائية، في حدود الساعة الرابعة بعد الظهر.

* يجب البدء بوجبة الطعام الجديدة مثل الحبوب او الفاكهة، بملعقة صغيرة في اليوم الاول بعد انهاء الرضعة، ثم زيادة الكمية تدريجيا ليتعود الطفل على الطعام الجديد بشكل طبيعي. ويحتاج الطفل عادة الى اسبوع ليتعود على صنف الطعام الجديد. ونفس الشيء ينطبق على الأطعمة الاخرى التي تعطى للطفل في عمر اكبر.

* لا يفضل البدء باعطاء الطفل التغذية الاضافية، او اي صنف جديد من الطعام، اذا كان يعاني من سخونة او اسهال او اية اعراض مرضية اخرى. من الافضل في هذه الحالة ان يدخل الطعام الجديد الى غذاء الطفل بعد شفائه.

* من الافضل للطفل عادة ان يجري ادخال كل صنف من الطعام على حدة، مثلا الحبوب، وبعد تعود الطفل عليه يفضل البدء بادخال الصنف الاخر، مثل الفواكه، بعد اسبوع من ذلك.

* اذا حدث وان سبب طعام ما أعراضا لدى الطفل تدل على الحساسية، مثل بقع على الجلد، أسهال، حشرجة في الصوت، فمن الضروري التوقف عن اعطاء هذا الطعام ومحاولة أعطائه اياه بعد اسبوع مرة اخرى. واذا تكررت نفس الاعراض يمنع هذا الطعام عن الطفل لمدة ستة اشهر على الاقل.

* تعطى الاطعمة الاضافية للطفل باستعمال الملعقة، وليس من زجاجة الارضاع. ذلك يضمن النظافة بشكل افضل، ويسهل عليه عملية ابتلاع الاغذية غير السائلة او اللزجة.

* اذا رفض طفلك الطعام الجديد فلا تيأسي، بل حاولي اعطاءه اياه بعد فترة مرة ثانية وثالثة. تأكدي من ان يكون مذاق الطعام جيدا كي يتقبله الطفل، وضعي اللقمة بواسطة الملعقة في داخل فمه وليس على رأس اللسان، لكي يسهل ابتلاعها. واذا أصر الطفل على رفض نوع من الطعام، جربي نوعا آخر، فاذا مثلا رفض تناول الحبوب يمكنك اعطاؤه الفواكه وبالعكس. ولكن لا تجبري الطفل ابدا على تناول الطعام الذي تقدمينه له، لان ذلك يؤدي الى رد فعل عكسي من قبل الطفل مثل الاستفراغ، كما يقلل من امكانية هضم الطفل للطعام والاستفادة منه.

الاطعمة التي يجب تجنب اعطائها للطفل

* عند تحضير الام لطعام الطفل عليها اختيار المواد الغذائية الطازجة، وتجنب استعمال المعلبات، حتى ولو كانت مخصصة للاطفال، لانها تعتمد على المواد الكيماوية في تصنيعها. كما انها تفقد الكثير من قيمتها الغذائية اثناء عملية التحضير. اما الطعام الطازج فقيمته الغذائية كاملة وسهل الهضم.

* لا حاجة للاكثار في اعطاء الطفل الاطعمة التي تحتوي على كميات كبيرة من السكر، مثل الحلويات والسكاكر والعسل والدبس، والتي قد تؤدي الى تسوس اسنان الطفل وقد تسبب له السمنة. كما أن هذه الحلويات تفقد الطفل شهيته على حساب اطعمة اكثر فائدة لنموه.

* يفضل تجنب اعطاء الطفل المشروبات الغازية والقهوة، لاحتوائها على مواد تضر به. اما الشاي فلا يفضل الاكثار منه، كما يجب تجنب اعطائه للطفل في وقت وجبات الطعام، لانه يصعب الهضم.

* لا يجوز اعطاء الطفل اية مواد يصعب عليه مضغها، مثل المكسّرات والسكاكر (ملبس)، خوفا من ان يبتلعها وان تسبب له الاختناق.

على الأم ان لا تقلق اذا كان طفلها لا يأكل كل وجبات الطعام التي تقدمها له. فالطفل عادة يأخذ كفايته من الغذاء، واذا لم يتناول الكمية اللازمة له يعبر عن الجوع عن طريق البكاء، كما ان ذلك ينعكس على نسبة زيادة وزنه، حيث تكون اقل من المعدل الطبيعي. كما على الام دائما ان تتذكر ان معدة الطفل صغيرة الحجم وليس من المفيد له ملؤها اكثر من اللازم، لأن ذلك يسبب له الصعوبة في الهضم، وقد يؤدي به الى السمنة. والسمنة ليست دليلا على صحة الطفل بل يمكن ان تدل على عدم صحته!

(انتهى)

(المادة مأخوذة عن كتيب أعدته لجنة الارشاد والتثقيف الصحي المنبثقة عن وحدة صحة المجتمع في جامعة بيرزيت واتحاد لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية)

الفيديوفون.. يتيح لك مشاهدة محدثك على التلفون!

تقرير: مكرم خوري مخول



● هاتف وكاميرا فيديو وشاشة تلفزيون في جهاز الفيديوفون ●

● يعود المرء احيانا الى ذكريات الماضي البعيد او حتى القريب فيدرك ان عقل الانسان يتطور وينتج ويبدع في سرعة تتعدى سرعة نسيان الذكريات التي كانت حلما ذات مرة واصبحت اليوم واقعا ملموسا بين يدينا.

فحتى الان، وستبقى الانسانية لمستقبل بعيد، مدينة لمخترع التليفون غراهام بل، الذي لم يلحق تطور جهاز الهاتف واشكال استغلاله في خدمة الانسانية. فبالاضافة الى الاستعمال الهاتفي العادي، اصبح استغلال الهاتف الى ارسال واستقبال مستندات بواسطة الفاكسيميليا، كما أنه بالامكان ربط الخط الهاتفي للكمبيوتر وارسال المواد المكتوبة فيه الى مكان آخر كما هو متبع في الصحف المتطورة كجريدة «الاتحاد»، على سبيل المثال.

الا أن عجلة التطور الالكتروني لا ترتاح ولا توشك على انتاج جهاز معين الى ان تخبرنا عن اختراع جهاز جديد آخر. ففي الاونة الاخيرة تم اختراع جهاز «الفيديو فون»، وهو عبارة عن جهاز صغير يشمل هاتفا، وشاشة تلفزيون، وكاميرا فيديو يتيح للمتكلم بالتليفون مشاهدة المتكلم الاخر عبر شاشة التلفزيون وبشكل متحرك، شرط ان يكون للمتكلم الاخر جهاز مماثل. الا ان هذا الجهاز الذي يستعمله اصحاب اعمال او عائلات او شركات وصحف يخدم الانسان المعوق او الصم والبكم، حيث بأمكان فاقد حاستي السمع والنطق أستقبال المكالمات من الاخرين وفهمهم عبر الاشارات في الاصابع والفم، أي بلغة الاشارة المرئية على شاشة التلفزيون.

جهاز متعدد الوظائف

الا ان هذا الجهاز الجديد الذي وصل الى تل ـ ابيب مؤخرا، والذي يثمن بما يقارب الخمسة الاف شاقل، لا يقتصر على التكلم والمشاهدة العادية، بل بامكان من يستعمل الجهاز استغلاله لحاجيات اخرى، منها:

أولا: بالامكان أضافة عدد من أجهزة التصوير للجهاز الذي يكون على طاولة المدير، ووضع الكاميرات في غرف العاملين بحيث يسمح للمدير الضغط على الازرار ومشاهدة كل ما يجري في مكتبه، أو مصنعه أو في أي مكان آخر، والاشراف على ما يجري، وهذا ما يسمى ب «تلفزيون في دائرة مغلقة».

ثانيا: بأمكان من لديه كمبيوتر مع «موديم»، (جهاز ارسال متصل بالكمبيوتر)، استقبال صور من الفيديوفون على شاشة الكمبيوتر عند المحادثة التليفونية حتى لو لم يكن لديه جهاز «الفيديوفون».

تنافس حاد

وبالرغم من ان هذا الجهاز الحديث هو من انتاج شركة «بوندويل» العالمية، التي استطاعت انتاج هذا الجهاز بعد فترة تجارب دامت خمس سنوات، الا أن شركات عالمية اخرى مثل «سوني»، و «ناشيونال باناسونيك»، تحاول صنع جهاز مماثل الا أنها لم تنجحا حتى الان. الا أن التنافس بين الشركات لا يضر الانسانية، بل من شأنه خدمتها ، فمن شأن التنافس تخفيض سعر هذا الجهاز.

وفاة الكاتب والصحافي الفرنسي التقدمي جاك فينيه

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ عن ثمانية وستين عاما، رحل يوم الخميس الماضي الكاتب والصحافي الفرنسي، جاك فينيه، صاحب الروايات العديدة والمتخصص في الشؤون الافريقية والذي عرف بكفاحه من اجل قضية أستقلال الجزائر في الخمسينات والستينات..

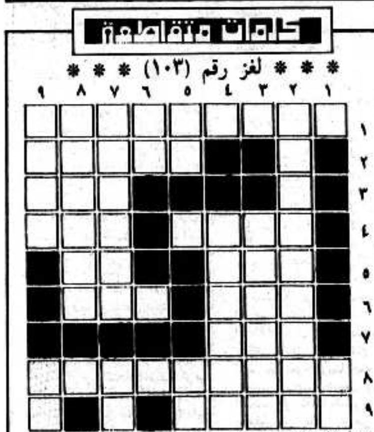
وكان فينيه قاوم في وحدة المتطوعين في العام ١٩٤٤، ونشط خلال حرب الجزائر في شبكة مساعدة قوات التحرير الوطنية التي كان يقودها المفكر فرنسيس جنسون. اصدرت المحاكم الفرنسية بحقه حكما غيابيا بالسجن لعشر سنوات فلجأ الى تونس. ثم عاد الى الجزائر اثناء اعلان الاستقلال في العام ١٩٦٢ وعمل في اول فريق تحرير في المجلة الاسبوعية «ثورة افريقية» حيث كان يوقع بالاسم المستعار محمد عيساوي. وعندما صدر حكم بالعفو عنه في سنة ١٩٦٦ عاد الى فرنسا وساهم في البداية في مجلة «باتو» («مراكب»)، ثم في «أفريك ازي» واخيرا في «جون افريك».

وإضافة الى تخصصه في المغرب وقارة افريقيا، كان جاك فينيه مولعا بالمراكب الشراعية وانعكس ذلك في مؤلفاته الادبية. واخر رواية له هي «أنفيديل»، اي «الكافر»، نشرت عام ١٩٨٤ وهي تروي قصة القرصان التركي الشهير دراغوت الذي جاب المتوسط في القرن السادس عشر.



كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٠٣) * * *



● إعداد: إياس زرقاوي وسليم مناع ـ مجد الكروم ●

افقي:
١ ـ ممثلة مصرية
٢ ـ معهد دراسي
٣ ـ مقبل
٤ ـ عالي ـ حرف مكرر
٥ ـ قرص ـ متماثلان
٦ ـ طعام ـ دُهش
٧ ـ فمي (مبعثرة)
٨ ـ مغنية لبنانية صغيرة في السن
٩ ـ أضواء (معكوسة)

عمودي:
١ ـ متماثلان
٢ ـ دولة اشتراكية
٣ ـ منبر الشعوب
٤ ـ مدرسين
٥ ـ اكتمل ـ احد الوالدين (معكوسة)
٦ ـ للتعريف
٧ ـ اشراف ورعاية ـ حيوان قطبي
٨ ـ يستضيف
٩ ـ صوت الحمار ـ يتبع (مجزومة)

* * * حل لغز رقم (١٠٢) * * *

افقي:
١ ـ العادات
٢ ـ أدولف
٣ ـ ل ي و ن س ا هـ
٤ ـ المجيدل
٥ ـ كروان
٦ ـ يس ـ بابا ـ بل
٧ ـ لكع ـ سرح
٨ ـ يركا ـ حكيم
٩ ـ إيفان لندل

عمودي:
١ ـ أس ـ إيليا
٢ ـ لا ـ سكري
٣ ـ كليات ـ عكف
٤ ـ برمودا ـ أ أ
٥ ـ دون جوان
٦ ـ السياب ـ حلْ
٧ ـ تدافع ـ سكن
٨ ـ هل ـ بريد
٩ ـ آب ـ الحمل

□□□ نافذة على الادب العالمي - بقلم: نزيه قسيس -

الكاتبة القصصية اليونانية بينيلوبي دلتا (١٨٧٢ ـ ١٩٤١)

● حياتها:

ولدت الكاتبة القصصية «بينيلوبي دلتا» في مدينة «أثينا» سنة ١٨٧٢. بعد ان انهت دراستها الثانوية عملت في مهنة «التعليم». وبسبب نشاطها الوطني فقد أبعدت عن وطنها بين السنوات ١٩٠٨ ـ ١٩١٣ حيث عاشت في بريطانيا وهناك بدأت الكتابة القصصية. بعد عودتها الى وطنها تابعت عملها في التعليم واستمرت في نشاطها الكتابي. الى ان اصبحت احدى ركائز الادب اليوناني وخاصة ادب الاطفال. توفيت سنة ١٩٤١م في أثينا.

● مكانتها الادبية:

تعتبر «دلتا» واحدة من أشهر وأغزر كاتبات «قصص الاطفال» في اليونان. لقد كتبت على طوال ثلاثين عاما وقد ظهرت كتبها في طبعات مختلفة. لقد شملت مؤلفاتها كل أنواع الادب. أهم مؤلفاتها:

١ ـ «من اجل الوطن» (١٩٠٩).
٢ ـ «من أيام بولغاركتونو» (١٩١١) وهي قصة تاريخية واسعة على خلفية حرب البيزنطيين ضد السلافيين والعثمانيين في القرن العاشر.
٣ ـ «أعجوبة بدون اسم» (١٩١٠) وهي قصة ملك أهمل امور مملكته التي تخلخلت.
٤ ـ «أنطونيوس المسرور» (١٩٣٢).
٥ ـ «منكاس» (١٩٣٥) وهي حكاية كلب بدون مأوى تتبناه عائلة. القصة مليئة بالفكاهة والمرح.
٦ ـ «لغز في أرض المستنقع» (١٩٣٧) وهي قصة مغامرات تاريخية على خلفية المعركة من اجل تحرير سالونيكي سنة ١٩٢٢.

ركن الاطفال

كل قوة البشر

● أراد صنديد ان يزداد قوة، جاب سنتين في ربوع الدنيا، مفتشا عن القوة. في السنة الثالثة تقابل مع عملاق.



رفع العملاق الصنديد على راحة يده، وطرح عليه الاسئلة وقال: «فيما بعد سترى خيمتين. في احداها يعيش شيخ اعمى شرير، انتزع القوة من الناس. يجب اعادتها الى الناس...» وحكى العملاق كيف يجب فعل هذا.

اقترب الصنديد من الخيمتين. دخل الخيمة الصغرى. فرأى فيها فرنا وملاقط سحرية تستطيع اجبار الشيخ على تقاسم القوة. احمى الصنديد الملاقط حتى الاحمرار وراح الى الخيمة الكبيرة.

«مرحبا، يا جدا» «اهلا وسهلا» قال الشيخ ومد يده. فوضع الصنديد عوضا عن يده الملاقط المتأججة. شد الشيخ عليها بدرجة من القوة، بحيث ان الحديد سال بين اصابعه. قال الشيخ: «اجل. عندك قوة. هل تريد ان اضيف؟ رح الى البحيرة ذات الماء الاحمر..».

وصل الصنديد الى البحيرة ذات الماء الاحمر مثل عنب البقر. غطس الصنديد اصابعه في الماء، ولحسها، كما امر الشيخ. ومشى فهبطت الارض تحت قدميه. فبهذا القدر ازدادت قواه.

فرح الصنديد وواصل سيره. رأى على الطريق أيلا ابيض واقفا، وعلى جانبيه حقائب من قشر البتولا. وفي الحقائب كل قوة البشر. ركب الصنديد على ظهر الايل وانطلق في طريق العودة.

ومن جديد تلاقى مع الشيخ. الشيخ يمشي جارًا عصا على الطريق، ويمعن الفكر في كيفية قهر الصنديد وانتزاع كل قوته ـ قوته السابقة والقوة التي اكتسبها من البحيرة ذات الماء الاحمر. الشيخ يغني بتبجح: «لو كان للارض مقبض، لقلبت الارض كلها».

تذكر الصنديد ما عمله العملاق، واسقط الحقائب ارضا وطلب: «ساعدني في رفعها، يا جدا فليس من السهل علي أن انزل عن الايل الابيض..».

«ما دام الصنديد راكبا على ظهر الايل الابيض، فلن اقهره». قال الشيخ في نفسه وامسك بالمقابض وشدها الى اعلى ولكن الحقائب لم تتحرك.

شد ابضا ـ فنزل في الارض حتى الخصر. غضب الشيخ وقال: «ما هو هذا الثقل؟» شد بكل قوته فنزل في الارض حتى الكتفين، وبقي رأسه فقط ظاهرا.

وضحك الصنديد وقال: «وانت تهدد ايضا بقلب الارض». وانحنى، وامسك بالحقائب وراح الى بيته. وماذا حل بالشيخ؟ صار حجرا. اما بسبب الحياء، واما لانه لم يستطع ان ينفلت من الارض.

(عن مجلة «الاتحاد السوفييتي»)

الأسبوع الثقافي ١٩٨٩

كلية الجليل المسيحية عيلبون

عالم نجيب محفوظ

● أصدرت كلية الجليل المسيحية ـ عيلبون ـ مجلة «الاسبوع الثقافي»، وكان موضوعها «عالم نجيب محفوظ». المجلة من تخطيط واعداد الاستاذ نبيل طنوس، مركز التربية الاجتماعية في المدرسة. قدم للمجلة الاستاذ بشارة مدير الكلية، قائلا «عندما تسأل الواحد منا: كيف تعرف نفسك؟ يمكننا ان نجيب: انا عربي قوميا، فلسطيني عرقيا اسرائيلي الجنسية، مسيحي او مسلم او درزي دينيا. ونحن نلتقي مع نجيب محفوظ وتوفيق الحكيم ومحمود تيمور وطه حسين ويوسف ادريس واحسان عبد القدوس وغيرهم الكثيرين من ادباء مصر في التراث الواحد لانهم كتبوا ويكتبون باللغة العربية. فتراثنا العربي يتسع ويمتد حتى جزائر الطاهر وطار وعراق الجواهري. وكما ان امرأ القيس والمتنبي والمعري هم من تراثنا فكذلك ابو سلمى وابراهيم طوقان وعبد الرحيم محمود من فلسطين وميخائيل نعيمة وجبران خليل جبران من لبنان».

وشارك في اعداد وكتابة مواد «الاسبوع الثقافي» الاستاذ نبيل طنوس الذي كتب عن «القدرات العقلية ومجالات الاهداف: «التخطيط والتنفيذ»، والحقها بفعاليات متعددة، مثل «التعلم» و«المطالعة». وقد شرح الاستاذ نبيل طنوس في الملحق الثالث، كيف تم التخطيط والتنفيذ لمشروع: عالم نجيب محفوظ واوضح دور كل المعلمين والطلاب الذين شاركوا في انجاحه.

اما الاستاذ غسان يوسف فكتب مقالا عن «الادب ومراحله عند نجيب محفوظ» وتطرق فيه الى المرحلة التاريخية، والمرحلة الثانية التي امتدت من ١٩٣٩ ـ ١٩٥٢ ، والمرحلة الفلسفية، والمرحلة الرابعة التي تبدأ «بثرثرة فوق النيل» ومن ثم «ميرامار»، والمرحلة الخامسة، المرحلة الجدلية العقلية الحوارية.

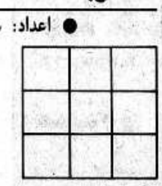
وكان اشتراك طلاب الكلية كبيرا فقد كتبت ربى سمعان وبديعة اشقر «جائزة نوبل ونجيب محفوظ» وكتبت شعاع عيلبوني وعالية دلاشة «نجيب محفوظ عملاق الرواية العربية»، اما بداية خطيب ويوسف خطيب فأعدا مادة بعنوان «المرأة في ادب نجيب محفوظ»، وكتب يزيد سرحان وعبير خوري مقالا بعنوان «الواقعية الانتقادية في كتابات نجيب محفوظ»، وأعدّ ماجد فواز وكرجيه عطوان مادة بعنوان «الله والدين في رحلة نجيب محفوظ الادبية»، وكتب فادي حوراني وهدى حسين عن «الاسلوب الفني في أدب نجيب محفوظ»، واعتمدا في مقالها على مجموعة من المصادر الهامة، ومن الامور الهامة في المجلة مسرحية بعنوان «محفوظ ونوبل» التي أعدت خصيصا لهذه المناسبة وقد أعدها الاستاذ نبيل طنوس والطالب سامر خير. واحتوى العدد على مسابقة في المعلومات العامة حول «نجيب محفوظ» واعدها نبيل طنوس، و«اللغز الحر» اعداد عبير طنوس، و«لغز الاحرف المعبئة» إعداد وسام ياسين وزاهي تجيدات، ورسومات لأمير خير.

اننا اذ نقدر الجهد الكبير الذي بذله المدير والسكرتير ومركز التربية الاجتماعية ومعلمو وطلاب كلية الجليل المسيحية، نرى في هذا العمل تجديدا واضحا، وهو أن معظم المقالات التي كتبت من قبل المعلمين او الطلاب كانت متلوة بقائمة مصادر وهذا يدل على ان الطلاب لم يأخذوا مادة جاهزة بل عملوا وفتشوا في المصادر كي يصلوا الى عمل جاد من ابداعهم هم. تتمنى لكلية الجليل المسيحية في عيلبون دوام التقدم والعطاء.

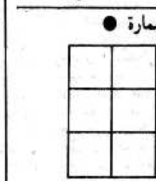


مربعات سحرية

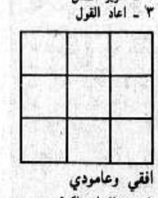
● اعداد: سامر راسم سمارة ●



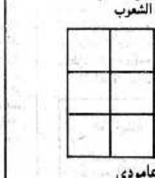
افقي وعامودي
١ ـ خليفة راشدي
٢ ـ سرير الطفل
٣ ـ اعاد القول



افقي وعامودي
١ ـ ممر فوق النهر
٢ ـ نوع من الشجر
٣ ـ من الشعوب



افقي وعامودي
١ ـ دولة اشتراكية
٢ ـ حمار صغير
٣ ـ قذف الحجر



افقي وعامودي
١ ـ اعالي الجبال
٢ ـ مدينة مقدسة بالحجاز
٣ ـ ابن الحصان

* من اقلام طلابنا *

بلدي عكا

* خضر محمود طوالبي *

● تقع مدينتي عكا على السهل الساحلي في شمال البلاد وهي مدينة مختلطة من العرب واليهود ويبلغ عدد السكان فيها حوالي ٤٠٠٠٠ نسمة منهم ١٠٥٠٠ نسمة يعملون في الحرف والصناعة. لبلدي ميزة خاصة وهي انها عاصمة الجليل الغربي.

تنقسم عكا الى قسمين عكا القديمة وعكا الجديدة وفي البلدة القديمة توجد المساجد والكنائس ومن اهم معالم عكا القديمة الآثار الرائعة وخاصة جامع الجزار والسور وخان العمدان والقلعة والميناء وغيرها. ويوجد بها شواطىء من اجمل الشواطىء. ويزور بلدي الكثير من الزائرين من مختلف انحاء العالم. ويبلغ معدل عدد زائري عكا حوالي ٧٠٠٠٠٠ شخص ويوجد في بلدي مكتب «الاتحاد» ونادي الصداقة.

وفي النهاية أتمنى لبلدي عكا التقدم والازدهار.

مأساة الربيع

* انصاف نعامنة *

السماء الزرقاء نامت
وتحتها نام الضباب
في الاعماق غصة حزن.. وآهة ألم
انطلقت وردية من قلب المأساة
السماء الزرقاء نامت.. ونامت زرقتها
تحتها نام الحب ملء الجفون
تحتها نام الليل ولم يسرد قصصا
.. في المدى هناك صدى
في الرنين هناك حنين..
حنين..
لانشودة حزينة ذاب لحنها في حر العناق
هناك انشودة مخفية.. بين الظفائر السنبلية.. لعينيك
السماء الزرقاء نامت
وتحتها ولدت المأساة.. وولدت الدموع
لنرسم بها ذكرياتنا الاليمة
مأساة مضرجة بالدماء هنا.. وهناك
وبلابل حزن تعشعش في القلب الكسير
عيون دامعة مسترسلة داخل اللحن الحزين
مأساة.. مأساة في كل مكان.. وتغيب
تحت محيط الدموع
والسماء الزرقاء نامت
لينام الحب معها
ولتختم الحوار بين الاحباب
وليتركني الحنين وحيدة..
.. لن أبحث لك في قواميس اللغة عن لفظ رنان
لن أبحث في اوراقي الشعرية عن لحن منشود
لن أبحث في بقايا الفنجان عن مفتاح طلسمك
ولكني أتساءل
من ذبح عناقيد الفرح في جيد السماء،
من ذبح قصائدي الدافئة
من اذاب نشوة الفرح بعيني السماء
من؟!!
وتلاحقني المأساة..
والشفاه الراجفة
الايادي المهشمة
العيون الحزينة
تستصرخ السماء
أفيقي من نومك الملائكي
انهضي عن عرشك الجلالي
انهضي كعروس السماء.. لتنفضي غبار المأساة
قومي كقصيدة غزل للحبيب
قومي من الاحلام الملائكية.. لترفعي عن بلدي المأساة
مأساة قوس قزح والربيع

(عرابة)

كتبك جوازي وليل حيفا

* رجاء بكرية *

بصمت ألملم بقاياك الممزقة
عن الرمال الدامعة
بصمت احتوي كفيك المعلقة
فوق الهياكل الراشحة
بصمت أسحق شظاياك الموزعة
على الطرق النازفة
وامضغها غصتك واسترجعها نظرتك الزاعقة
حين طوقت معصمي بقيدك
وجعلتني اصارع بقائي داخل زنزانتك الوحيدة
وجعلتني أقاوم حيتان الشمال
وخفافيش الغرب
أقاوم انسحاقي في ذبذباتها
وأقاوم.. أقاوم انتحاري
في زنزانتك البعيدة
تذكرت اني لاجلك اخترق منفاي
وانك اختفيت مني ولم
تقلها كلماتك الاخيرة
بصمت ادفنها زهرتك الذابلة
في صدري
وطويلا.. طويلا احدثها عنك
واسردها حكايتنا للمرة الالف
كنا، انا وانت شعلة
فلة...
عاشقين صغيرين وليل حيفا
كنا نحب رائحة البحر
وكروم الدوالي في رأس الجبل
وليلة الميلاد أهدينا للقمر
قبلة فانتحر
لم نحتفل ككل سنة
لم نضحك، لم نطرب
لم نبك، لم نشرب
نخب الشقاء
لم نغن لضياع الوطن
بسرعة..
احاطتنا كاشفاتهم.. حاصرتنا كلماتهم
من.. كيف.. لماذا.. متى
من.. كيف.. لماذا.. متى؟!
لم يسمعونا.. لم يرحمونا
لم.. لم يضربونا.. قتلونا
لم.. لم يصفعونا.. ركلونا
عمدوك بالصقيع ورموك
منحوني عروسا للضباب..
ضباب رمادي.. رمادي.. احمر
وكنت عنوانا
وصوت فقاعة فارغة بلا معنى
لكنك بقيت الاقوى
اقوى من بنادقهم وقذائفهم
واسطولهم وكل مدرعاتهم
كنت وحيدا وهم اقوام
لكنهم خافوك يا وهج الشرارة
هربوا من صوت انفجار الحجارة
وخافوك يا دوي الغارة

* * *

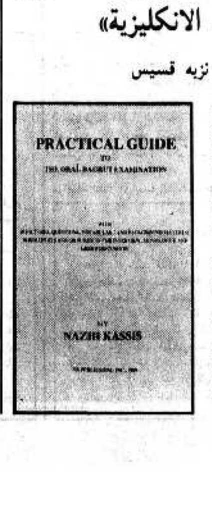
بصمت اكفنها صبرا
بصمت اشيعه نعشك شاتيلا
وارثيها بمفردات مرثيتك
بصمت ابارك ثورتها غزة
اربت على اكتافها نابلس ورام الله
واخرج ولاعتك لاشتعل
ولا أميز من انا
لاكون شاهدا او شهيدا
بصمت استل يراعي، اجنده
اكتب عن مدن نسيت اسماءها
اكتب عن بحار صودرت اسماكها
اكتب عن شواطىء لفظت موانئها
وبين عيني الغسق ارسمك
واخط عبارة «انت قدري»
يسألني جندي مصاب ـ ولماذا؟
ـ لاني معه ايقنت اني انا
ـ لا أفهم
ـ ولن تفهم حتى تدرس رحلات النورس
يهز رأسه بأسف ويردف
ـ لا.. لا افهم
اجري اليك لاصل الالف باللام واستكمل لوحتك
اغمد سهامي الحارة فيك
لاكتشف مملكة اسمها وطني
لاكتشف ما وراء الشوائب
المكتسحة مساحتك
برجا اعتليه وأناديك
وطني.. يا وطني
لاكتشف في بريقك المتردد
مرساة باتساع جرحي
تدعوك بابتهال.. يا.. يا وطني
لاعتر شراعي المغسولة خطاياه
وامتطي سحابة تقبل جوازي
واستصرخك يا وطني.. يا وطني
بصمت اردد كلمات ثلاث
كان.. أصبح.. صار
بصمت اجمعك عن مرافئهم
انزعك من مضائقهم
احشوك في كلماتي
امددك في اوتاد فواصلي
اتركك فوق صفحاتي
اتركك نائما في قلبي
افرقهم جميعا
اجمعك في حقائبي
وامضي.. وأمضي.. وأمضي..

«المرشد العملي لامتحان البجروت الشفهي» «في اللغة الانكليزية»

للأستاذ: نزيه قسيس

● اصدر الاستاذ نزيه قسيس كتابه الجديد بعنوان «المرشد العملي لامتحان البجروت الشفهي في اللغة الانكليزية» لصفوف الحادي عشر والثاني عشر. يحتوي الكتاب على أربعة أقسام:

١ ـ مبنى الامتحان الشفهي والتعليمات الجديدة لسنة ١٩٨٩/٩٠ بقلم المفتش العام للغة الانكليزية السيد «رفائيل غيفن».
٢ ـ ٤٠ صورة متنوعة بأسئلة للمحادثة ومادة اضافية تساعد الطالب على التحضير.
٣ ـ ٥٠ موضوعا للحوار «تمثيل الادوار».
٤ ـ ١٢٠ موضوعا «للمقابلة الشخصية»، «المونولوج» و«البحث الجماعي». وهي ذات مستويين ـ متوسط ومتقدم.



زكريا تامر — من رواد القصة السورية

● بقلم: شاكر فريد حسن ●

● زكريا تامر من اعلام القصة الفنية السورية. ولد وعاش في البحصة في دمشق. انخرط في العمل في جيل مبكر واشتغل حدادا في احد المعامل في بلده. احس بالمرارة والظلم والالم والمعاناة فتعزز وعيه الطبقي. مارس الكتابة وتأثر بالقصة الاجنبية في الادبيات السورية. وصدر له عدد من المجموعات القصصية وهي: «صهيل الجواد الابيض، ربيع في الرماد، الرعد، دمشق الحرائق، النمور في اليوم العاشر، قالت الوردة للسنونو ولماذا سكت النهر».

يقول رياض عصمت في دراسة له عن زكريا تامر: «ان قصة زكريا تامر ستترك تأثيرا على قصة المستقبل. انها قصة ممتازة في تفردها وقصة ليس من المستحيل والصعب تقليدها مرة ولكن الاحتفاظ بالصدق والاصالة فيها صعب جدا فيما لو تكرر التقليد. ان لها كالموسيقى او اللوحة، خاصية حسية ظاهرة ومتميزة. لذا فهو تارة يستلهم الواقع وتارة التاريخ، تارة يبدو انطباعا واحيانا واقعيا وفجأة سرياليا وغالبا تعبيريا، ومع ذلك فأنت تعرفه كيفما تحول، من السهل تقليد الشكل اذن، لكن الصعب هو افتعال الانفعال. لهذه الاسباب يندر ان تجد كاتبا قلد زكريا ونجح نجاحه، يندر ان تجد كاتبا قلدوه. رؤياه المشوبة بالحزن والشاعرية والمرثاة التي كتبها عن غربة الانسان في وطنه وفي شوارع مدينته التي احبها فدمرته، لا تقلد. ثم المرثاة التي كتبها لهذا الوطن ككل ولهذه المدينة التي تحترق فتحرق ابناءها الاصليين معها وتحيل حياتهم عذابا، وهم يرونها مهددة بخطر الغزو، غارقة في الخوف وخاضعة لتراث من التخلف يجهض كل جذور واعدة ويجعلها تخبو، لا تقلد ايضاه.

ان القضية المركزية التي تشغل زكريا تامر في قصصه هي قضية الانسان المسحوق الضائع الطامح الى الحياة والباحث عن الحب والخبز والسعادة والحرية والمتطلع الى مجتمع انساني جديد يعيد اليه انسانيته المفقودة. وهو ينجح في تصوير الواقع الاجتماعي المأزوم.. وهذا ما نحسه في قصته «صهيل» حيث يقول: «انا لست سوى مخلوق ما ضائع في زحام مدينة كبيرة قديمة.. لست دون جوان، لا املك سيارة ولا بناية شاهقة في شارع يسكنه الفقراء.. جبهتي لم تلمس مرة سجادة مسجد. لست بطل ملاكمة او مصارعة.. صورتي لا يعرفها قراء الصحف والمجلات.. اشتغل ثماني ساعات.. أتعب.. ابتلع الطعام بسرعة عجيبة.. ادخن سجائر طائلي سرت غليظة.. اجلس في مقهى.. اشترك بحماس في مناقشات عقيمة.. أقامر بمبالغ ضئيلة.. اضحك ببلاهة.. اغازل فتيات».

وفي قصص مجموعته «ربيع في الرماد» نجد زكريا ينتقل من الذات الى الموضوع.. فيقدم لنا قصصا رمزية تطرح المشاكل الاجتماعية، والقضايا السياسية الراهنة ومثال على ذلك قصة «الجريمة» التي تعري الواقع وتدين نظام الوحدة.

وزكريا تامر انسان عاش مأساة شعبه وهموم وطنه وتألم بسبب الهزيمة التي لحقت بالشعوب العربية في العام ١٩٦٧ وعبر عن الفرح المفقود ونهوض دمشق بعد افولها. ودمشق بالنسبة لزكريا تمثل الحب والعذاب والعطاء والحرمان والولادة والموت ويتجسد ذلك في قصة «التراب لنا وللطيور السماء» حيث يقول: «صاح أعوان الملك فرحين، ولكن صياحهم خنقه سريعا الاعداء الذين نجحوا في التسلل الى دمشق غير مبالين باسوارها وحولوا البيوت والناس والازقة الى اطلال، غير ان الياسمين نبت بعدئذ في الرماد شمسا بيضاء».

ويحاول زكريا تامر الهروب من الواقع البائس باللجوء الى عالم الاطفال والكتابة لهم وذلك لانه يشعر بالراحة والهناء في دنيا الاطفال الجميلة اكثر من عالم الكبار المليء بالهموم والمعاناة وبالقساوة والتعقيدات.

ان ابطال قصص زكريا، يجمعهم قاسم مشترك هو الاحساس والشعور العميق تجاه العالم. وهم يعانون من الخوف والاغتراب والجوع والفقر والاحساس بالقهر الطبقي. اما لغته فهي لغة متميزة وتشبيهاته حارة وموحية ورموزه غامضة الى حد الابهام..

(مصمص، المثلث)

فعاليات لحصة التربية

● بقلم: غزال أبو ريًا ●

الفعالية الاولى:

هدف الفعالية: الوصول بالطلاب الى معرفة قرى ومدن الوطن.
الجيل: الصفوف الاعدادية والثانوية.
زمن الفعالية: حصتان.

سير الفعالية:

يجلس الطلاب على شكل حلقة ويذكر الطالب الاول اسمه واسم قرية او مدينة عربية تبدأ بنفس الحرف الاول باسمه.

مثال: أسمي علي. القرية التي تبدأ بنفس الحرف عيلبون.

ويليه الطالب الجالس بجانبه (سواء على يمينه او شماله)، وعليه ان يذكر اسم سابقه واسم القرية او المدينة ويضيف اسمه واسم القرية او المدينة التي تبدأ بنفس حرف اسمه.

مثال: الطالب الثاني. زميلي علي وقريته عيلبون. اسمي طه والقرية طرعان.

وهكذا تستمر الفعالية حتى يشترك جميع الطلاب ويكون قد كتب المربي اسماء جميع القرى والمدن التي ذكرت على اللوح.

وهنا يطلب المربي من الطلاب التطرق الى قرية معينة والحديث عن احساسه وشعوره نحوها. يتمكن ان يقول احد الطلاب. القرية سختين ويقلقني الان قضية البطوف وربه حيث مستقبل القرية متعلق به.

طالب آخر. القرية ميعار. اذكرها من حكايات جدي حيث عاش في ميعار واليوم بعيد عنها.

مع نهاية الحصة يطلب المربي من كل طالب الرجوع الى المصادر الجغرافية والتاريخية، او الى رجل مهم وتحضير مادة حول إحدى القرى.

وفي حصة التربية القادمة يعرض الطلاب ما احضروه ويمكن ان يستعين كل طالب بأطلس او بخريطة صماء يعين عليها اسم قريته التي حضر عنها مادته.

ملاحظة: يمكن استدعاء محاضر للحديث عن قرية عربية او القرى العربية بشكل عام.

يمكن للمربي ان يتبنى هذه الطريقة لتحقيق اهداف اخرى كالوصول بالطلاب الى معرفة شخصيات من التاريخ العربي، قادة سياسيين، شعراء، كتاب، علماء الخ.. وعندها يبدأ كل طالب بذكر اسمه واسم شخصية عربية من التاريخ. كأن يقول الطالب الاول، اسمي طارق. طارق بن زياد. وتستمر الفعالية كما ذكر اعلاه.

الفعالية الثانية:

الاهداف: تزيين الصف بالازهار والورود. التربية للجمال. تقوية العلاقة بين الطالب وبين الازهار.
الجيل: الصفوف الابتدائية والثانوية.
زمن الفعالية: حصة.

سير الفعالية:

يجلس الطلاب على شكل حلقة ويذكر الطالب الاول اسمه واسم زهرة تبدأ بنفس حرف اسمه.

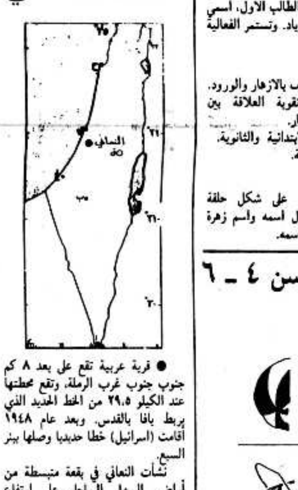
مثال: اسمي ناديا. الزهرة ـ نرجس. ويأتي دور الطالب الثاني. زميلتي ناديا. الزهرة ـ نرجس. اسمي ياسر. الزهرة ـ ياسمين.

وهكذا تتم الفعالية حتى يشترك جميع الطلاب. مع نهاية الحصة يتشاور المربي وطلابه حول موضوع تزيين الصف بالورود.

ملاحظة: ان وجد احد الطلاب صعوبة في ذكر زهرة تبدأ بنفس حرف اسمه يمكن للطالب اختيار اسم شجرة او نبتة أخرى.

بلادنا

النَّعَاني



● قرية عربية تقع على بعد ٨ كم جنوب جنوب غرب الرملة، وتقع محطتها عند الكيلو ٢٩.٥ من الخط الحديد الذي يربط يافا بالقدس. وبعد عام ١٩٤٨ أقامت (اسرائيل) خطا حديديا وصلها ببئر السبع.

نشأت النعاني في بقعة منبسطة من أراضي السهل الساحلي على ارتفاع يقارب ٥٠ م عن سطح البحر. ولها أهمية تاريخية لوجود تل الملاط الذي كانت تقوم عليه بلدة «جبثون» الكنعانية على بعد كيلومتر الى الجنوب منها. ويحتوي التل المذكور على انقاض أثرية وشقف فخار وبقايا بركة، الامر الذي يدل على ان منطقة النعاني كانت معمورة منذ عهد الكنعانيين.

والنعاني قرية مكتظة تألفت بيوت معظمها من اللبن. وكان فيها سوق صغيرة وجامعان احدهما قديم والثاني حديث. واشتملت على مدرسة ابتدائية ضمت عام ١٩٤٨/٤٧ نحو ٢٠٨ تلاميذ. وكانت القرية تشرب من بئر قديمة تقع في جنوبها الغربي.

بلغت مساحة اراضي النعاني نحو ١٦،١٢٠ دونما منها ٥٢٩ دونما للطرق والاودية و٥،٨٣٢ دونما امتلكها الصهيونيون. وتتميز اراضيها بخصب تربتها وانتاجها العالي. وقد اشتهرت بزراعة الحبوب والبطيخ والحمضيات التي تم غرس ٢،٣٧٥ دونما من اراضيها بأشجارها على يد الصهيونيين أثناء الانتداب. وأنشأ الصهيونيون قرب القرية عددا من المستعمرات مثل النعاني التي أنشئت عام ١٩٣٠ و«كفاربيلو» التي أنشئت عام ١٩٣٢.

نما عدد سكان النعاني العرب من ١،٠٠٤ نسمات عام ١٩٢٢ الى ١،١٤٢ نسمة عام ١٩٣١. وأقام هؤلاء في ٣٠٠ بيت. وفي عام ١٩٤٥ زاد عدد السكان الى ١،٤٧٠ نسمة. ويعود هؤلاء السكان في اصولهم الى مصر والخليل وقرى يالو وقزازة. وكانت الزراعة حرفتهم الرئيسة.

طرد الجيش الاسرائيلي السكان العرب من ديارهم عام ١٩٤٨ ودمروا قرية النعاني، ثم أنشأوا في ظاهرها مستعمرتي «راموت مائير» و«مازكريت باتيا». وقد شغلت الاخيرة قسما من اراضي قرية عاقر.

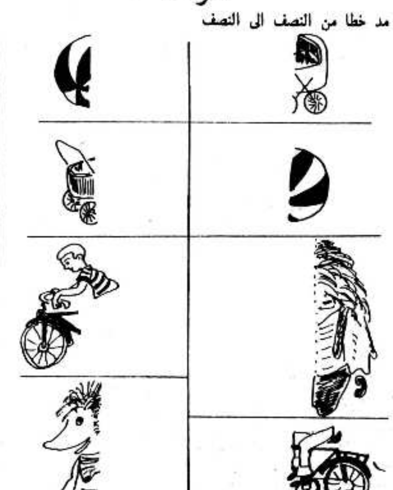
المراجع:

- أنيس صايغ: بلدانية فلسطين المحتلة، بيروت ١٩٦٨.
- مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٤ ، ق٢ ، بيروت ١٩٧٢.
- خريطة فلسطين: مقياس ١: ١٠٠،٠٠ ، لوحة الرملة.

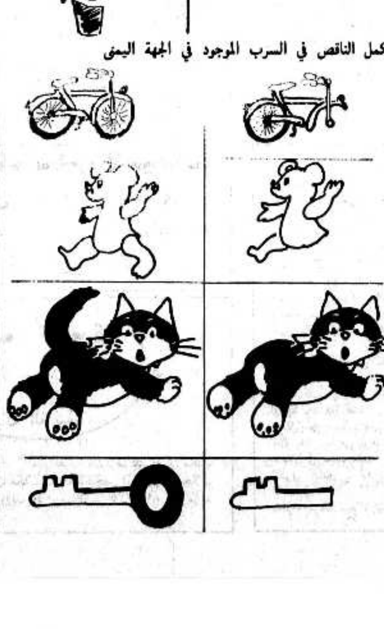
(عن الموسوعة الفلسطينية)

تنمية الذكاء عند الاطفال من سن ٤ ـ ٦ سنوات

مد خطا من النصف الى النصف



اكمل الناقص في السرب الموجود في الجهة اليمنى



سبعون عاماً على تأسيس الحزب الشيوعي في بلادنا:

محمود الاطرش.. الشيوعي الفلسطيني الجزائري الفذ

(عامل البناء، من حي المنشية في يافا، الشيوعي الفلسطيني من اصل جزائري هو أحد اوائل القادة الشيوعيين العرب الذين تبوأوا مناصب قيادية في الكومينترن.. شارك مشاركة بالغة الاهمية في تطوير الحزب الشيوعي في فلسطين وساعد في ترسيخ احزاب شيوعية في دول المنطقة. مسيرة حياته صفحة بطولية رائعة من تاريخ الحركة الشيوعية في فلسطين)

● بقلم: د. ماهر الشريف ●

● لم تنشأ الحركة الشيوعية الفلسطينية في مطلع العشرينات بين صفوف الكادحين العرب، وإنما نشأت في أوساط الاقلية الاستيطانية اليهودية اثر مخاض طويل وعسير نتج عنه، تحت تأثير الحرب العالمية الاولى وانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية وانسلاخ اقلية ماركسية ثورية، ايديولوجيا وسياسيا وتنظيميا، عن جسم الحركة العمالية الصهيونية في فلسطين.

في شباط ١٩٢٤، وافقت اللجنة التنفيذية للاممية الشيوعية على انضمام الحزب الشيوعي الفلسطيني رسميا الى صفوفها، بعد ان اشترطت على قيادته تبني شعار «التعريب» والسعي الى الخروج من «الغيتو اليهودي». واعتبارا من ذلك التاريخ، بدأ الحزب الشيوعي الفلسطيني توجهه الجدي للعمل بين صفوف الكادحين العرب، واستطاع بالفعل ان يستقطب وان ينظم عددا من العمال والمثقفين والثوريين العرب. كان من ابرزهم عامل البناء محمود الاطرش.

ولد محمود الاطرش، واسمه الحقيقي محمود الحاج رباح، في مدينة القدس عام ١٩٠٣ من أبوين عاملين هاجرا الى فلسطين من الجزائر هربا من اضطهاد المستعمرين الفرنسيين. بعد ان انهى دراسته الابتدائية والاعدادية، اضطرته ظروفه المعيشية القاسية الى ترك الدراسة والعمل في قطاع البناء، حيث نشط، بالتعاون مع عدد من رفاقه، من اجل تأسيس نقابة للعمال العرب.

في حي المنشية المختلط العربي ـ اليهودي بمدينة يافا حيث كان يعمل، تعرف الى الشيوعيين اليهود، ومن خلالهم انتسب الى صفوف الحزب الشيوعي الفلسطيني في أواخر ١٩٢٥. كلفته قيادة الحزب بالاشراف على نشاط نادي الاتحادللشبيبة الشيوعية والحزب في حي المنشية، قبل ان تقرر إيفاده، في آب ١٩٢٧، الى موسكو للالتحاق بجامعة كادحي شعوب الشرق، حيث كان واحدا من المسؤولين السياسيين عن الموفودين العرب في الجامعة.

عاد الى فلسطين في ايار ١٩٣٠، بطلب من قيادة الاممية الشيوعية، للمساهمة في التحضير لانعقاد المؤتمر السابع للحزب الشيوعي الفلسطيني الذي كان مدعوا لتطبيق سياسة التعريب. وفي كانون الاول من العام نفسه، انتخب عضوا في المكتب السياسي وفي سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني.

اعتقلته سلطات الانتداب البريطاني في شباط ١٩٣١ وحكمت عليه بالسجن لمدة عامين، وبعد خروجه من السجن، أوفد الى لبنان وسوريا للمساهمة في قيادة الحزب الشيوعي السوري وفي النشاط الرامي الى اعادة بناء الحزب الشيوعي المصري وتأسيس حزب شيوعي في العراق.

اعتقلته السلطات الفرنسية في دمشق في ايار ١٩٣٥ واعادته الى فلسطين حيث بقي في السجن لمدة ستة أشهر. وخلال وجوده في السجن، انتخبه المؤتمر العالمي السابع للاممية الشيوعية (تموز آب ١٩٣٥) عضوا في اللجنة التنفيذية للاممية كمندوب عن الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية.

أوفدته قيادة الاممية الشيوعية الى باريس في عام ١٩٣٨، حيث اعتقل بعد اتهامه بالاعداد لاغتيال «جورج السادس»، ملك انكلترا الذي كان يزور العاصمة الفرنسية آنذاك. بعد اطلاق سراحه، توجه الى الجزائر حيث اعتقل هناك من جديد بتهمة الانتماء الى الحزب الشيوعي الجزائري. ما بين اعوام ١٩٤٣ ـ ١٩٤٦، ساهم محمود الاطرش في قيادة نقابة عمال البناء في الجزائر، وشارك من عام ١٩٤٦ الى عام ١٩٥٥ في تحرير الجريدة المركزية للحزب الشيوعي الجزائري «الجزائر الجديدة». أمضى سنوات الثورة في العمل السري، قبل ان تعتقله السلطات الفرنسية في عام ١٩٥٥ وتزجه في معسكرات الاعتقال. وبعد ان انتزعت الجزائر استقلالها، اشترك لفترة من الزمن في تحرير «الجزائري الجمهوري» و«الثورة والعمل» صحيفة اتحاد النقابات العمالية.

انتقل محمود الاطرش في آذار ١٩٦٨ الى برلين عاصمة المانيا الدمقراطية حيث أمضى عدة سنوات في التدريس وفي الاعداد لتدوين مذكراته. رجع مجددا الى الجزائر، في اواسط السبعينات، بعد ان قرر تمضية بقية سني حياته في وطنه الام. غير ان الموت لم يمهله طويلا حيث توفي في احد مستشفيات مدينة برلين في عام ١٩٨١ بعد حياة نضالية حافلة أمضاها متنقلا من بلد الى بلد ينشر افكار الماركسية ـ اللينينية ويدافع عن قضايا التحرر والتقدم الاجتماعي والاشتراكية في عالمنا العربي.

عرف محمود الاطرش باسم «مراد» خلال فترة اقامته الاولى في موسكو في جامعة كادحي شعوب الشرق، وباسم «مسعود» بعد عودته الى فلسطين، وباسم «أبو داوود» خلال فترة وجوده في سوريا ولبنان، وباسم «سليم عبود» اثناء فترة عمله مع اللجنة التنفيذية للاممية الشيوعية، وباسم «ايزيدور» خلال سنوات الثورة الجزائرية.

وقد كتب محمود الاطرش مجموعة كبيرة من الدراسات والبحوث والتقارير، من ابرزها تقاريره عن الحركة النقابية الفلسطينية (١٩٣٠ ـ ١٩٣٦)، والبحث الذي اعده عن الوحدة العربية وسلسلة الدراسات التي كتبها حول تطور القضية الفلسطينية. كما ساهم في تحرير عدد من الدوريات والنشرات الشيوعية، العلنية منها والسرية، مثل «الصاعقة» (الجريدة الحائطية للموفودين العرب في جامعة كادحي الشرق ١٩٢٨ ـ ١٩٣٠)، و«الى الامام» (الجريدة السرية للحزب الشيوعي الفلسطيني ١٩٣٠)، و«نضال الشعب» (الجريدة السرية للحزب الشيوعي السوري ـ اللبناني ١٩٣٤ ـ ١٩٣٦)، و«المراسلات الصحفية الاممية» (دورية الاممية الشيوعية ١٩٣٦ ـ ١٩٣٧)، و«الاممية الشيوعية» (صحيفة اللجنة التنفيذية للاممية الشيوعية ١٩٣٧).

غير ان ابرز واغنى ما تركه لنا محمود الاطرش هو مذكراته الشخصية التي اعدها تحت عنوان «طريق الكفاح»، وشملت اكثر من سبعمائة صفحة تزخر بالشواهد الحية عن المسيرة النضالية لاحد ابرز رواد الحركة الشيوعية في فلسطين والعالم العربي.

(عن مجلة «النهج» ـ فصلية الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم العربي).

الحزب الشيوعي هو حجر الرحى.. والوحدة الشعبية الواسعة هي الطريق لمقاومة الاضطهاد القومي

(ننشر فيما يلي فقرات واسعة من البيان الهام الذي ألقاه القائد الشيوعي طيب الذكر فؤاد خوري في ١٩٥٣/١١/٢٨ مفتتحا به حملة الحزب الشيوعي في اول انتخابات بلدية تجري في الناصرة، بعد قيام دولة اسرائيل. ونحن نعيد نشر هذه المادة اولاً للتذكير بنهج حزبنا الاصيل العريق الصائب والواقعي معا، وثانيا حتى نطلع الاجيال الشابة على طعم معاركنا النضالية في الخمسينات).

(«الاتحاد»)

● بقلم: فؤاد خوري ●



● فؤاد خوري

□ ان اضطرار الحكومة الآن، في اوضاع هجومها العام على الاقلية العربية بقصد تشريدها من البلاد، الى تعيين موعد قريب للانتخابات البلدية في الناصرة، هو انتصار كبير ليس لاهالي الناصرة فحسب، بل لكل الاقلية العربية ولجميع القوى الدمقراطية في البلاد، يهودية وعربية، المناضلة ضد سياسة الترحيل والتشريد ومن اجل السلام والدمقراطية والاخوة العربية ـ اليهودية. وهذا الانتصار يؤكد، عمليا، بطلان الاوهام بأن الشعب لا يستطيع اكراه الحكومة على تحقيق مطالبه العادلة، ويقضي على دعاة اليأس الندابين بأن لا امل للاقلية العربية في البقاء في بلادها وفي العيش فيها بسلام وبحرية. وحجة ان «العين لا تقوى على المخرز» قد فندها الناصريون الذين، بنضالهم المتراص الصفوف، أثبتوا للعين ظفرا ونابا!

وهذا الانتصار هو خذلان كبير لاعوان الحكومة والحكم العسكري الذين استخفوا بقدرة الشعب وحسبوا ان سيدهم جبار قادر على كل شيء، حتى على ابقائهم في كراسيهم عينا ثقيلا على الكادحين يمنع الناس من التنفس.

ان النضال المتواصل الذي شنه اهالي الناصرة، طوال السنوات الخمس الماضية، من اجل حقهم الاولي في انتخاب سلطتهم المحلية ـ الاجتماعات الاحتجاجية، مظاهرات المال العاطلين التي أخمدها البوليس باطلاق الرصاص عليها، اضراب عمال البلدية وموظفيها الذي قضت البلدية عليه بقوة الحكم العسكري والبوليس، والاضراب العام الشامل الذي توج هذا النضال في الحادي عشر من تموز الماضي هو الذي اضطر وزارة الداخلية الى الرضوخ لارادة الناصريين ولارجاع حقهم اليهم بانتخاب مجلسهم البلدي.

لو سار الناصريون وراء «العقلاء»، او بالاحرى لو قعدوا لا يحركون ساكنا بانتظار الفرج يأتي من «الوساطات» و«تقبيل الايادي» و«الاعتماد على الحائط الواقف»، لكان الناصريون منشغلين اليوم، لا بالتحضير للانتخابات البلدية، بل بالرحيل!

ولكن الناصريين لم يقعدوا ليرحلوا، بل ساروا موحدي الصفوف لانتزاع حقهم وللبقاء في مدينتهم. وصفوف الناصريين المتراصة التي لم يستطع شيء ان يخترقها، لا ارهاب الحكم العسكري ولا محاولات التفرقة الطائفية والعائلية، لا هراوات البوليس ولا بلطات كشافة المطران حكيم هي التي ضمنت للناصريين الفوز في معركتهم من اجل حقهم في انتخاب سلطتهم المحلية.

●● الحزب الشيوعي ـ حجر الرحى لوحدة الشعبية

ويدرك ابناء بلدتنا ان وحدة الصفوف هذه، لم تتحقق في يوم واحد، ولم تتحقق نتيجة لقرار اتخذ في اجتماع، بل صهرت في بوتقة نضال قاس طويل الامد شنته الطبقة العاملة في الناصرة بقيادة حزبها الشيوعي. ففي البداية كان من الضروري ان يتعلم الشعب انه من الممكن، حتى في اوضاع الحكم العسكري والاضطهاد القومي والارهاب البوليسي، مواصلة النضال في سبيل المطالب العادلة.

وعمال الناصرة بنزولهم الى معترك النضال بقيادة حزبهم الشيوعي، وحيدين في البداية، ومقدمين بسخاء قرابين النضال من ضرب وسجن ونفي، اثبتوا لجميع فئات الشعب الاخرى أنه من الممكن النضال لتحسين الحال حتى في اصعب الظروف والاحوال. وحزبنا الشيوعي الذي كسر شوكة الحكم العسكري بنضاله الجريء، الذي لم يتراجع عنه على الرغم مما كلفه هذا النضال من تضحيات، شجع جميع فئات الشعب الاخرى على النزول الى معترك النضال الجماهيري. واذا كان النزول الى الشارع اليوم في الناصرة، للنضال في سبيل مطلب عادل، قد أصبح امرا هينا نسبيا، فذلك بفضل النضال المتفاني الذي شنه عمال الناصرة بقيادة حزبهم الشيوعي.

كل برقية احتجاجية وكل وفد الى السلطات وكل اجتماع شعبي وكل مظاهرة، حتى ولو لم يسر فيها سوى عشرات، وكل اضراب أعلنه العمال، حتى ولو انتهى بطردهم من العمل، قد كان حجرا في بناء الوحدة الشعبية التي حققت للناصريين الآن النصر في نضالهم من اجل انتخاب سلطتهم المحلية.

لقد كان الحزب الشيوعي، باقرار الجميع، حجر الرحى للوحدة الشعبية التي حققها سكان الناصرة في نضالهم، واكسبتهم احتراما وسمعة طيبة لا في اسرائيل فحسب، بل في خارجها أيضاً.

●● أعداء الحزب الشيوعي هم أعداء وحدة الصف



● فؤاد خوري مع طلائع الغد ●

إن خبرتكم نفسها اثبتت لكم ان كل من يحاول ابعادكم عن الحزب الشيوعي يعمل في الواقع على تفرقة صفوفكم وعلى اثارة الخلافات الطائفية والعائلية فيما بينكم وعلى القضاء على وحدتكم الشعبية التي هي القوة الاساسية التي بفضلها حققتم النصر الاول في النضال من اجل حقكم بانتخاب مجلسكم البلدي. ان الحزب الشيوعي، ايها الناصريون، هو ابن الناصرة الذي يمثل وحدتها، وحدة صفوف عمالها وجميع شرفائها. ان حزبنا هو حجر الرحى للوحدة الشعبية من جميع الطوائف والعائلات.

بدون الحزب الشيوعي لا تقوم وحدة شعبية، وبدون الوحدة الشعبية يضيع أثر الناصريين!

من الواضح ان معركة الانتخابات البلدية في الناصرة ستصطبغ بصبغة خاصة، فهي لن تقتصر، ولا يمكن ان تقتصر على القضايا البلدية والمحلية، رغم اهمية هذه القضايا. فالناصرة، بسبب كونها اكبر تجمع للاقلية العربية في اسرائيل، كانت دائما مركز هذه الاقلية ضد الاضطهاد القومي والتمييز، وفي سبيل الاخوة العربية ـ اليهودية القائمة على النضال المشترك ضد التفرقة القومية ومن اجل السلام والاستقلال والدمقراطية الحقيقية. ولذلك، فمعركة الانتخابات البلدية في الناصرة ستدور بالاضافة الى القضايا البلدية والمحلية حول قضية الاضطهاد القومي والحكم العسكري ومؤامرات التفرقة بين اليهود والعرب. ومهما تتعدد القوائم والاحزاب والشخصيات التي ستدخل المعركة الانتخابية القادمة، فسيخوض غمار هذه المعركة فريقان لا ثالث بينهما: فريق مؤيدي حكومة التجويع والبطالة والاضطهاد القومي، وفريق معارضي حكومة التجويع والبطالة والاضطهاد القومي. فريق «الحائط الواقف» على صدور الشعب، وفريق اصحاب هذه الصدور. فريق الحكم العسكري وفريق أهالي الناصرة. فريق «تبادل السكان» وفريق «أرض الاجداد».

●● نقترح جبهة شعبية واسعة

إننا نقترح تأليف جبهة شعبية واسعة تخوض المعركة الانتخابية في جبهة متحدة، قائمة على برنامج مشترك واحد، يكون اساسه النضال لرفع كابوس الحكم العسكري والاضطهاد القومي بجميع اشكاله.

ان يدنا التي نمدها، يد الحزب الشيوعي، هي في الواقع يد الجماهير الكادحة الناصرية التي تمثلها اصدق تمثيل، ومن يرفض هذه اليد يرفض في الواقع العمل مع الجماهير الكادحة الناصرية، أي مع الاكثرية الساحقة من اهالي الناصرة، ومن لا يعمل مع الناصريين يعمل ضدهم.

أتريدون المحافظة على حرية الاماكن المقدسة ودور العبادة؟ بالطبع انتم لا تقصدون بهذا تلك «الحرمة» التي للدير والكنيسة في قرية المجيدل المهجورة! اننا نرى ان المحافظة الحقيقية على حرمة الاماكن المقدسة ودور العبادة تكون بالمحافظة على حرمة الانسان الذي بنى هذه الدور، ووجدت من أجله. فتعالوا، اذن، أيها الناس الشرفاء، من مختلف الاتجاهات والطوائف والعائلات، لنمتد في جبهة شعبية جبارة تخرج الى الوجود مجلسا بلديا للناصرة يلبي طلبات اهاليها لا اوامر «سعادة الحاكم»!

ونحن لا نوافق على القول ان برنامجنا حلم لا يمكن تحقيقه حتى ولو نال مؤيدوه اكثرية الاصوات. اننا نصدر في موقفنا هذا عن ثقتنا الوطيدة بفعالية الجماهير الناصرية، التي علمتنا الثقة بها وبنشاطها عندما تدعى لتحقيق اهداف عادلة وسامية، وعن ثقتنا الوطيدة بأن القوى الدمقراطية في البلاد، يهودية وعربية، ستتجند لمؤازرة الناصريين في نضالهم لتحقيق هذا البرنامج، لان هذا النضال سيكون احد اعلام النضال العام في بلادنا ضد الرجعية والتفرقة القومية ومن اجل الدمقراطية الحقة.

من الواضح ان القوى السوداء في الحكومة ستستشيط غضبا عندما نبدأ بتنفيذ هذا البرنامج، وستحاول بمختلف الوسائل عرقلة تنفيذه ووضع الصعوبات امام المجلس البلدي الدمقراطي. ولكن هذا المجلس لن يكون وحيدا كالمجلس الحالي. ان الناصريين الذين استطاعوا ان يقضوا على مقاومة الحكومة والحكم العسكري لاجراء انتخابات بلدية في الناصرة، سيقضون ايضا على مقاومة الحكومة والحكم العسكري لتنفيذ هذا البرنامج. والقوى الدمقراطية، اليهودية والعربية، في بلادنا ستكشف امام الرأي العام كله عن مناورات الحكومة ومؤامراتها مما يضع الحكومة في مركز حرج يضطرها الى التراجع.

والناصرة، ذات المجلس البلدي الدمقراطي الحقيقي، سيتحدث بذكرها الركبان في جميع أنحاء العالم، وستنال عطف القوى الدمقراطية الجبارة في مشارق الارض ومغاربها. وتسير الناصرة الى طريق المجد مرة أخرى!

في طريق الشيوعيين نسير نحو التغيير الافضل. بالوحدة النضالية مع الشيوعيين يجد كل انسان شريف مكانه الشريف في النضال الصادق والشريف.

حراسا أمناء لقضية الكادحين، مناضلين بدون تراجع ضد سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري والتشريد، سائرين على طريق الاخوة العربية ـ اليهودية، والسلام في الشرق الاوسط وفي العالم، ندخل معركة الانتخابات البلدية القادمة بثقة وبعزم وبتفاؤل. إنا لها، فالشعب معنا.

●● الشعب لن يرقص على خرائبه!

يصر الحكام على مجلس بلدية الناصرة بأن يشرف على تنظيم «احتفالات» الاستقلال بمناسبة مرور عشر سنوات على قيام اسرائيل. وبينما كانت الحكومة تكتفي من رئيس البلدية في السنوات الماضية بأن يقيم حفلة ليلية ويلقي كلمة «مناسبة»، نراها في هذه السنة تسعى جاهدة لسوق المجلس البلدي الى تأليف لجنة عامة تقوم بتنظيم الاحتفالات تحت اشرافه. وكما يظهر من رسائل الوزراء والحكام الى رئيس البلدية، فان الحكومة تطالب من المجلس البلدي تزيين المدينة بأنواع الزينات ودعوة السكان والمنظمات والمدارس الى الانهماك في مظاهر الابتهاج والاحتفال لينطبق عليهم قول الشاعر العربي: «كالطير يرقص مذبوحا من الالم».

أن الشعب العربي في اسرائيل يعيش منذ قيام الدولة في ظل حكم بغيض يميزه الحكم العسكري وسلب الاراضي ولقمة العيش، وتسوده جميع الوان الاضطهاد القومي. لقد قاسى هذا الشعب جميع انواع الاضطهاد والاستهتار بحياة ابنائه وهدر دمائهم. وبلغت سياسة الاضطهاد القومي ذروتها في مذبحة كفر قاسم الشهيدة التي هتكت آخر الاستار عن سياسة الحكام الاجرامية ونواياهم العدوانية لمستقبل الشعب العربي في اسرائيل، وأمست جريمة الحكام النكراء هذه مقترنة بجريمة حرب سيناء التي ادين حكام اسرائيل عليها في مشارق الارض ومغاربها.

واذا كان التطبيل والتزمير اسلوبا معروفا يمارسه الحكام في كل سنة في احتفالات الاستقلال لاخفاء سياستهم العدوانية وافعالهم المنكرة، فانهم في هذه السنة، وبعد ان تمادوا الى هذه الدرجة من الظلم والاضطهاد، لن يكتفوا بما كانوا يفعلونه كل سنة، بل سيقرعون آلاف الطبول وينفخون بكل ابواق التمويه والتضليل.

وامر آخر يدعو الحكام الى اخفاء سياستهم الحقيقية وافعالهم المنكرة عن الرأي العام داخل اسرائيل وخارجها. فسنة ١٩٥٨ تشهد نضوج الزمان الذي تحل فيه القضية الفلسطينية حلا عادلا وتذري فيه سياسة كفر قاسم كما تذرو الرياح العاصفة حفنة من تراب. والحكام يسعون بكل قوتهم لاستخلاص «شهادة حسن السلوك» من الشعب العربي في اسرائيل لجلاده. طيلة السنوات العشر الماضية، يسعون لطعن كرامة الشعب العربي وتسخيره لمحو جرائمهم بأيدي ابنائه. يريدون تسخير المجلس البلدي في الناصرة، المدينة التاريخية والعربية الوحيدة في اسرائيل، ويريدون تسخير الاندية والمنظمات ومعلمي المدارس وتلاميذهم وغيرهم. انهم يريدون سوق جميع اولئك الى استعراض النخاسة ومعرض المساخر البشرية للسائحين الاجانب.

ويقول حكام اسرائيل لعرب البلاد: ابتهجوا واحتفلوا فهذا اليوم يوم عيد عام، وان كانت لكم حقوق ومظالم فليس هذا وقتها. انها «خلافات بيتية» داخلية! ومن المؤسف حقا ان الحكام يجدون بعض المتملقين المارقين.

لقد نظر شعبنا بامتعاض، دائما، الى الاشخاص المتملقين الذين بصقوا على حقوق شعبهم وتبهرجوا وتزينوا في السنوات الماضية مشيرين هزء واحتقار القوى الدمقراطية اليهودية، التي تدرك ان شعبا يستعبد شعبا آخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حرا.

ولكن تراكم المظالم الوحشية طوال السنوات العشر الماضية واصرار الحكام على ابقاء شعبنا مستعبدا مسلوب الحقوق اليومية والقومية، يخلق في نفوس شعبنا وضعا جديدا. فلن يسمح شعبنا هذه المرة لاي متملق فاقد الضمير ان يتظاهر امام الرأي العام والزائرين بان شعبنا العربي يرقص على قبوره.

للشعب العربي في اسرائيل الحق الكامل في المساواة التامة بجميع المواطنين اليهود، لان يعيش في بلاده. وللشعب العربي حق تقرير المصير. ان الشعب العربي في اسرائيل يحترم حق الشعب الاسرائيلي بالاستقلال ولذلك فانه لن يتنازل عن حق تقرير المصير. وللشعب العربي على حكام هذه البلاد حق احترام حقوقه القومية وكيانه القومي وكرامته القومية. واذا كان للشعب العربي في اسرائيل هذه الحقوق فانه لن يستعطف احدا للحصول عليها. فالحقوق تؤخذ ولا تعطى. ولكن الشعب العربي يطلب من جميع هيئاته ومنظماته واصحاب المراكز الرسمية والشعبية فيه ويناشدهم ان يحرصوا على الامانة الاجتماعية والقومية التي يحملونها بفضل مراكزهم، فلا يجعلوا من انفسهم مطية للحكام وبوقا للظالمين.

(الاتحاد ١٩٥٨/٢/٧)

بمناسبة الذكرى الخامسة والاربعين لثورة التاسع من ايلول الاشتراكية

قراءة في ازدهار بلغاريا الاقتصادي

● لقد قضى الشعب البلغاري في التاسع من ايلول (سبتمبر)، قبل ٤٥ عاما على الدكتاتورية الملكية الفاشية، واصبح التاسع من ايلول منذ عام ١٩٤٤ يوما لكشف الحساب تقاس فيه منجزات البلاد من سنة الى اخرى.

لقد ازداد الدخل الوطني البلغاري (١٦) مرة خلال هذه الفترة، وبلغت وتيرة نموه في فترة الثمانينات بمفردها ٤٠٪. ويمكن ان نضيف الى هذه المعطيات التطور المحقق في الفروع الاقتصادية المختلفة وتوسيع القاعدة المادية والتقنية اذ تكمل تلك الامور صورة النمو الدينامي والمنهاجي الجاري في البلاد.

ورافقت تلك الزيادة من حيث الكم تغيرات نوعية اقتصادية سريعة، ويجري التركيز على الفروع الهيكلية ايضا دون اشمال المصادر التقليدية للدخل القومي المتجلية في الزراعة وتربية الحيوانات، ومن هذه الفروع بناء الالات وصناعة الالكترونيات والصناعة الكيماوية وتوليد الطاقة، هذا وقد اكتسبت بلغاريا خبرة غنية في انتاج الحواسب الالكترونية والوسائل الناقلة الرافعة والتجهيزات الهدرولية والالات والوحدات الخاصة بقطع المعادن.

ويؤكد ازدهار البلاد الاقتصادي اسهام بلغاريا الفعال في عملية تقسيم العمل الدولي، وخاصة في اطار مجلس التعاضد الاقتصادي، ويتميز التعاون القائم مع البلدان الاخرى بتنوع كبير كالتبادل التقليدي للسلع والتعاون الصناعي والتخصص وانشاء المؤسسات المشتركة والوحدات العلمية الانتاجية، وفي الاونة الاخيرة ادخلت تعديلات جوهرية في التشريعات الاقتصادية البلغارية وجرى ادخال نظام الشركات الاقتصادي، مما يتيح ظروفا ملائمة جدا لاقامة تعاون متبادل المنفعة مع الشركاء الاجانب.

وخلال السنوات التسع الاخيرة وحدها ازداد الحجم الفعلي لرواتب السكان بـ ٢٢٪. وكان ازدياد الارصدة الاجتماعية الاستهلاكية اكبر بكثير، وتم عمليا تجديد رصيد المساكن، ونمت اسباب الراحة الموفرة في البلاد، هذا اضافة الى التعليم والعلم والثقافة والرياضة. كما تعاظم التبادل الثقافي مع البلدان الاخرى تعاظما سريعا، وكثر اسهام الممثلين والفنانين والسينمائيين البلغار في المعارض الشهيرة والمسابقات والمهرجانات والمسارح العالمية. وازداد عدد الكتب البلغارية المترجمة الى اللغات الاجنبية. ومن ناحية اخرى توفرت ظروف احتكاك الجمهور البلغاري بثقافة الشعوب الاخرى ايضا.

وتتجلى قدرة بلغاريا الاقتصادية المتينة وسعيها الصادق الى اقامة تعاون متكافئ مع الدول الاخرى في طبيعة العلاقات القائمة بينها وبين البلدان النامية. وبلغاريا تساعد وتساند هذه الاقطار برسوخ جهودها من اجل اقامة نظام اقتصادي جديد في العالم، يتسم بعدالة متزايدة، وفي نضالها لنيل الاستقلال التام وتحقيق النمو الشامل.

واليوم يبلغ حجم التبادل التجاري مع البلدان النامية عدة مليارات من الدولارات سنويا، وصل هذا التبادل عام ١٩٨٥ الى ٣،١ المليار، بينما لم يكن حجمه يزيد عن ٢٥٠ مليونا في اوائل السبعينات. ولا تستنفد بذلك امكانيات التعامل الاقتصادي، اذ تنمو بازدياد العلاقات الانتاجية المباشرة. ويجري بفضل اسهام بلغاريا في التنقيب عن الثروات الطبيعية والعثور على مكامنها في العديد من البلدان الافريقية والاسيوية حيث توضع الاسس الصناعية لمعالجتها، وتواصل بلغاريا منذ ٣٠ عاما ايفاد عمالها واخصائييها الى الاقطار النامية وتتجسد ثمرة نشاطهم هناك في بناء المنشآت الصناعية والسدود وانظمة الري والطرق والوحدات السكنية والفنادق والملاعب والقاعات الرياضية والمسارح والعديد من المشاريع الاخرى. ويقوم قرابة ٤٠٠٠ خبير بلغاري بأسداء المعونة العلمية والتقنية لزملائهم في بلدان عديدة ويساهمون في تطور التعليم وصيانة الصحة على صعيد تلك البلدان، وقصد بلغاريا ما يزيد عن ٢٠٠٠ شاب من افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية للدراسة ورفع مستوى تأهيلهم في المعاهد والمدارس البلغارية.

(خاص بـ «الاتحاد» ومن وكالة «صوفيا برس» البلغارية)

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الجليل المركزي ـ الاسواق
السوق البلدي ـ عكا

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ـ مجال تنظيم محلي ـ الجليل المركزي ـ عكا

نعلن بهذا حسب المادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء ـ الجليل المركزي ـ عكا، انه قدم طلب لاعطاء تسهيل في البناء في ملف رقم ١٢ ـ ٢٠٥٦/٨٧ بواسطة السيد احمد هنبوزي من قرية طمرة، بلوك ١٨٥٦٥ + ١٨٥٦٤ قسيمة ٣٣٧.

ماهية التسهيل: المبنى القائم ينحدر ٣ امتار لداخل خط البناء.

هذا التسهيل حسب قرار اللجنة المحلية ـ منطقة الشمال.

كل معني يستطيع تقديم اعتراضه خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في مكتب اللجنة، الاسواق، السوق البلدي ـ عكا ـ مقابل الاطفائية.

باحترام: موشيه سيلع ـ رئيس اللجنة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الجليل الشرقي ـ طبريا

تعلن بهذا حسب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه قدم طلب للجنة، تخطيط تقسيم ارض في بلوك ١٥٤١١ قسيمة ٢٥ في عيلبون، تجاوزا للخارطة. كل من لديه اعتراض على الطلب المذكور اعلاه، يمكنه تقديم اعتراضه للجنة، خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس اللجنة ـ سعيد عبد الحق

اعلان تعديل حصر ارث

من رقم ٨٩/٢٥٢ الى ٨٩/٣٨٧

بناء على الطلب المقدم من ورثة المرحوم عارف محمد بدارنة من سخنين والذي توفاه الله بأجله الموعود بتاريخ ١٩٨٨/٥/١٤، فان ورثته بعد التعديل والانسحاب من بعض الورثة هم اولاده رفيق ووفيق وشفيق ومحمد ومفيد لا غير. فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا، خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية ـ عكا

صدور مجلة «صوت الوطن» الفلسطينية عن مؤسسة «نصار» للنشر والتوزيع



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلنا العدد الاول من مجلة «صوت الوطن» الشهرية السياسة الثقافية الفلسطينية. ويرئس تحرير المجلة الباحث الشيوعي الفلسطيني البارز الدكتور ماهر الشريف. والمجلة صادرة عن مؤسسة «نصار» للنشر والتوزيع.

ويتضمن العدد الاول (ايلول ١٩٨٩) افتتاحية تحت عنوان «من اجل تفعيل عامل الضغط العربي على الادارة الامريكية».

وتضمن العدد ايضا: «الى متى تستمر الانتفاضة؟» بقلم نعيم الاشهب، و «المنطق الامريكي وحكاية اليهودي الفقير» بقلم: «ابو بشار»، و «المؤتمر الخامس لحركة فتح ـ انطلاقة سياسية جديدة» بقلم حسن عصفور و «قرارات مركز حزب العمل ـ تغير في الشكل ثبات في الجوهر» بقلم نعيم ناصر، ومقابلة مع الطيب على احمد ممثل الحزب الشيوعي السوداني في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» حول الوضع الداخلي في السودان و «طبيعة الازمة والبدائل المطروحة في الاردن» بقلم عادل نواف ودراسة عن الديون والجوع والموقف السياسي في افريقيا بقلم اديب رباح ودراسة عن «الاسهام الشعبي في الثورة البرجوازية الفرنسية» بقلم د. ماهر الشريف و «شرعية الثورة وارهاب السلطة» بقلم عصام الخفاجي ودراسة عن قصيدة الشاعر محمود درويش «مأساة النرجس وملهاة الفضة» بقلم: عواد ناصر وقصة «عري» بقلم: عبد الله خليفة وقصيدة «معصية» لمؤيد العتيلي. وعلى الصفحة الاخيرة باب «من الذاكرة» كتبه هذه المرة عبد الرحمن عوض الله.

تقع المجلة في ٣٦ صفحة من القطع الكبير وعنوان المجلة شارع ارنالدس ٧ نيقوسيا تلفون ٤٥٢٨٣٤.

نتمنى لأسرة «صوت الوطن» كل تقدم ونجاح.

شائعات في نابلس

الاعضاء التي تزرع في المستشفيات الاسرائيلية لمرضى اسرائيليين اخذت من جثتي الشهيدين كلبونة وجاموس

[illegible]

اللاجئون الفلسطينيون في قطاع غزة في مذكرة الى الهيئات الدولية:

ليوضع حد لممارسات الاحتلال التنكيلية ولتضمن حماية دولية لشعبنا الاعزل مقدمة لاحقاق حقه في تقرير مصيره

* المذكرة، الموجهة ايضا الى السكرتير العام للامم المتحدة، تطالب بـ «انقاذ شعبنا من سياسة الابادة والتجويع» *



● اطفال بيروتيون يراقبون، من خلف قضبان نافذة منزلهم، مسلسل القصف التدميري المتواصل في العاصمة اللبنانية. (صورة من «و.ص.ف»)

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجه مئات اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة مذكرة الى عدد من الهيئات الدولية وعلى رأسها سكرتير عام الامم المتحدة ورئاسة وكالة غوث اللاجئين وعدد من الهيئات العالمية الاخرى عبر مدير وكالة الغوث في القطاع «زخريا سبيكر» خلال اعتصام جرى في مركز توزيع المؤن في خانيونس وفي مقر رئاسة الوكالة في غزة.

وبعد ان استعرضت المذكرة بعض ممارسات الاحتلال ونتائجها وخاصة البطالة المتفشية في القطاع التي بلغت نحو ٤٠٪ وارتفعت بشكل اكثر حدة بعد فرض البطاقات الممغنطة على الاهالي هناك، وما يرافق ذلك من محاولات اركاع وتجويع الاهالي مقابل طرح مشاريع تهدف الى اطالة عمر الاحتلال «مثل مشروع شمير» تطرقت المذكرة الى خمسة مطالب تضمنت ما يلي:

* الضغط على سلطات الاحتلال لوقف العمل في البطاقات الممغنطة «التي تسيء الى انسانيتنا».
* ايقاف كل ممارسات الاحتلال وفي جوهرها «سياسة القتل اليومي والطرد من الوطن والاعتقال الاداري للالاف من ابناء شعبنا».
* العمل على «توفير حماية دولية لشعبنا الاعزل وذلك كمقدمة لاعطاء شعبنا حقه في تقرير مصيره بنفسه كباقي شعوب العالم».
* مطالبة بإعادة التموين «لكل اللاجئين» ودعوة دول العالم وخاصة الجامعة العربية لتوسيع «برنامج مساعدتها للوكالة حتى تتسنى عودة التموين للجميع».
* التوجه بمناشدة للملوك والرؤساء العرب للعمل السريع من اجل «انقاذ شعبنا من سياسة الابادة والتجويع» وذلك «بالضغط على الموقف الامريكي المنحاز لجانب اسرائيل» ومن اجل «الاسراع في عقد المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات وبحضور اطراف الصراع المعنية بما فيها م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا».

ويفيد مراسلنا ان وفدا التقى مدير عمليات الوكالة في القطاع لمدة تزيد عن الساعة (اثناء تسليمه المذكرة) حيث اعرب المدير عن تفهمه وتأييده لمطالب اللاجئين هناك ووعد برفعها للمفوض العام للوكالة وبالالحاح على تنفيذ بعض الامور وخاصة في ايجاد فرص عمل للاجئين وفي اعادة توزيع المواد الغذائية عليهم.

مرة اخرى، وبعد اسابيع قليلة من فتحها:

اغلاق عدد كبير من مدارس الضفة المحتلة وحرمان اكثر من (٢٠) الف طالب من الدراسة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اغلقت سلطات الاحتلال يوم امس عددا كبيرا من المدارس بينها ابتدائية واعدادية وثانوية في مناطق مختلفة من الضفة الفلسطينية المحتلة اضافة الى عدد اخر تم اغلاقه بشكل اوتوماتيكي بسبب فرض نظام حظر التجول هناك.

وبذلك يكون اكثر من عشرة الاف طالب وطالبة في مراحل تعليمية مختلفة خارج مدارسهم.

واقتحمت قوات الاحتلال يوم امس مدرسة بدو الثانوية للذكور وقامت بالاعتداء على الطلاب والمدرسين. وكانت قد جرت يوم امس الاول مسيرة طلابية لطالبات مدرسة فاطمة الزهراء في قرية بير نبالة وطالبن خلال المسيرة بفتح المدرسة التي كانت قد اغلقت في الاسبوع الماضي.

ومددت سلطات الاحتلال يوم امس اغلاق مدرسة بيتونيا حتى السابع عشر من الشهر الجاري وكانت قد اغلقتها منذ اسبوع ايضا. كما مددت السلطات مدرستي الجلزون الاعداديتين للذكور وللبنات حتى ٨٩/٩/١٧ ايضا.

وفي قلقيلية داهمت قوات الاحتلال مدرسة بنات عزون الثانوية وهدد الجنود مديرة المدرسة باغلاقها ان استمرت الطالبات برشق الجنود بالحجارة. وداهمت القوات بالتعاون مع العملاء يوم امس مدرسة اليامون الثانوية واعتقلت خمسة طلاب بحجة انهم مطلوبون لاشتراكهم برشق قوات الاحتلال بالحجارة كما ادعى الجنود. وعادت السلطات العسكرية صباح امس، لتغلق مدرسة المسعودي الاعدادية ومدرسة بنات بيت لحم الابتدائية حتى اشعار اخر.

وحين لا تجد السلطات حجة لاغلاق المدرسة فانها تستدعي ذلك باخراج بعض الطلاب من المدرسة، لازالة المظاهر الوطنية ومسح الشعارات عن الجدران كما فعلت امس في مدرسة بيت الو الثانوية للبنين (رام الله). ولم تسلم مدرسة ابن خلدون الثانوية للبنين في قرية الجيب (شمالي غرب القدس) من ذلك وقررت السلطات صباح امس اغلاقها لمدة اسبوع.

وخرج طلاب المدارس في مدينة الخليل في مظاهرات صاخبة احتجاجا على اعمال القمع التي تجري يوميا هناك ووقعت بينهم وبين جنود الاحتلال صدامات عنيفة سبقتها صدامات اخرى اسفرت عن اصابة اكثر من (٢٠) شخصا بين المطاطي والغاز منهم الطفل نزار حماد ابن السنة الواحدة والذي نقل الى المستشفى لاستنشاقه كمية كبيرة من الغاز، وحالته خطيرة. كما اصيب الطالبان الشقيقان طارق ومنصور محمد شعبان زغير (٩،٧) سنوات. ونتيجة لاستنشاق الغاز، ايضا اجهضت المواطنة فايقة احمد قابوش (٢٥ عاما).

وجددت قوات الاحتلال يوم امس امر اغلاق مدرستي الوكالة الابتدائية والاعدادية للبنين في طولكرم حتى ٨٩/٩/١٧ بحجة التظاهر ضد قوات الاحتلال وتضم المدرستان (١٢٠٠) طالب يقضون معظم اوقاتهم اليوم في الشارع.

هذا وتكثف قوات «الامن» باللباس المدني من تواجدها في محيط مدارس الوكالة، وقد اعتقلت يوم امس الطالب مروان فضل عليان (١١ عاما) من مدرسة مخيم نور شمس وهو في طريقه الى المدرسة اثناء عملية التفتيش والاستفزاز اليومية التي يجريها الجنود ضد الطلاب.

يضاف الى هذه المدارس كافة المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية في منطقة نابلس التي تخضع لاوامر حظر التجول لليوم العاشر على التوالي وتحوي اكثر من عشرة الاف طالب وطالبة في قرى جبع وطوباس وقباطيا ومدينة نابلس ومخيم عسكر الجديد والقديم ومخيمي بلاطة والفارعة وقرية عين بيت الماء وكفر قدوم، اي معظم منطقة شمالي الضفة الغربية المحتلة.

* شهيدان في كفر قدوم (٢٠٠) الف

● تتمة من ص ١ ●

استعداد لتقديم اغلى التضحيات» ـ هذا ما قاله احد مواطني مدينة نابلس في حديث هاتفي اجراه معه مكتبنا مساء امس.

وكانت مدينة نابلس وضواحيها قد شهدت توترا شديدا في ظل نظام منع التجول الذي يستمر لليوم العاشرة على التوالي، وتعاني هذه المنطقة بشكل خطير من نقص في المواد الغذائية وخاصة الحليب والطحين. ويذكر ان نظام منع التجول رفع يوم امس الاول عن مدينة نابلس وضواحيها لعدة ساعات اندلعت خلالها مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال واستشهد نتيجة لذلك الشاب سامر محمد عبدالله (١٩ عاما) ومحمد احمد سباعنة (١٧ عاما) وماهر قاسم خليلية.

* شهيدا كفر قدوم *

وفي ساعة متأخرة من ليلة امس الاول علم باستشهاد الشاب فهد عبد الكريم شتيوي (٢٠ عاما) الذي اصيب في الدقائق الاولى من الصدام مع قوات الاحتلال الذين فتحوا النار باتجاه المواطنين في قرية كفر قدوم بسبب تجمهر المواطنين في احدى ساحات القرية، واندلعت على اثرها المواجهات بين الاهالي والجنود واغلقت القرية امام الصحفيين وحتى سيارات طواقم الاسعاف لم تستطع العمل على انقاذ الجرحى حتى ساعة متأخرة من الليل.

وفي صباح امس عثر بين كروم الزيتون على جثة الشهيد الشاب زهير عبد الكريم عبد الحليم (٢٥ عاما) وكان اصيب في الاحداث ذاتها وقد وجد مصابا بعيارين في البطن والعنق. ويبدو انه فارق الحياة بسبب عدم استطاعته العودة الى القرية وهو جريح بسبب هذه الاصابات القاتلة.

هذا واسفرت احداث كفر قدوم عن اصابة عدد اخر من المواطنين علم من بينهم ماجد ابراهيم حسين (١٨ عاما) بعيار ناري في اليد وناصر درويش بكر (٢١ عاما) بعيار ناري في اليد ايضا. بالاضافة الى فقدان شابين اخرين لم يعرف مصيرهما بعد هما اسعد حسين شتيوي (٢٠ عاما) وجهاد حسين عباس (١٦ عاما)، خاصة وان الاهالي لا يستطيعون التحقق من ذلك بسبب نظام حظر التجول المفروض على القرية.

وفي قرية عصيرة الشمالية اقتحمت قوات الاحتلال كافة منازل القرية واخرجت كافة السكان من جيل ١٦ ـ ٦٠ واجبرتهم على التجمع والجلوس في مركز القرية ومن ثم تم اعتقال (٢٠) شخصا.

وفي قرية طمون اسفرت الصدامات ظهر امس عن اصابة رزق بشارات (١٩ عاما) بعيار ناري في الرجل وخالد سليمان (١١ عاما) بعيار ناري في الصدر وخالد بشارات (١٧ عاما) بعيار ناري في الصدر ايضا ورؤوف بشارات (١١ عاما) بعيار بلاستيكي في القدم.

وعم الاضراب العام يوم امس مدن جنين وطولكرم حدادا على ارواح شهداء يوم امس الاول واحتجاجا على جرائم الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني.

وداهمت قوات الاحتلال برافقة رجال الضريبة فجر امس قرية عرابة (جنين) بحجة البحث عن الهاربين من دفع الضرائب ومنهم على حسين حاج احمد وعبد الحكيم ذيب عساف وساتر عباس ويوسف حرب الله ومحمد موسى لحلوح الذي طلب منه (١٠) الاف شيكل واقتيد الجميع الى مركز شرطة جنين ومن ثم الى مركز الجيش في المدينة.

وداهمت سلطات الاحتلال مدينة بير زيت وتم اعتقال المواطنة الحامل يسرى السلال وزوجها ونادرة مرسخ وجمال العبد رشيد.

كما داهمت قرية بيت عور التحتا وقرية عين مصباح (رام الله) وقرى كفر نعمة ودير جرير ومخيمات قلنديا والامعري وقدورة واجبروا بعض المواطنين على مسح الشعارات الوطنية تحت تهديد السلاح.

وطوال ثلاث ساعات في منتصف ليلة امس الاول جرت مصادمات بين الاهالي في قرية المغير (رام الله) وقوات الاحتلال حاول الجنود اجبار الاهالي على مسح الشعارات وازالة المظاهر الوطنية ورفضت السيدة العجوز، والدة سليم ابو عليا، (٨٠ عاما) شطب الشعارات الوطنية، وحطم الجنود باب متجر خليل شحادة بحجة انهم ينوون الشراء منه!

وداهم افراد حرس الحدود والشرطة ليلة امس الاول عدة منازل في وادي الجوز (القدس) واعتقلوا عددا من الشبان عرف منهم رياض عكة (١٦ عاما) وصلاح الهدمة (١٧ عاما) وقاسم الحرباوي (١٦ عاما) ومنذر الحرباوي (١٥ عاما) وطارق دويك (١٨ عاما) وعيسى نازي (١٥ عاما) ورشدي العلمي (٢٠ عاما).

* بيت لحم *

طالب مجلس بلدية بيت لحم ومجلس الغرفة التجارية في المدينة في اجتماعها بعد الظهر امس الاثنين الغاء الاجراءات القاسية المتمثلة في ارغام اصحاب المحلات التجارية في مركز المدينة وجنوبها اغلاق محلاتهم منذ يوم الجمعة الماضي، وصفها بانها عقوبات جماعية لا مبرر لها. وطالب برفع الحظر المفروض على الحركة التجارية، وعدم التعرض للاهلين والتعامل معهم حسب القانون الدولي وميثاق جنيف الرابع لحقوق الانسان.

من ناحية اخرى تسببت راجمة الحجارة التي نصبها جيش الاحتلال، قبالة مخيم الدهيشة القريب من مدينة بيت لحم ليلة امس الى اصابة العشرات من اهالي المخيم بجروح طفيفة كما تسببت، بقطع اسلاك الكهرباء، مما أدى الى ان يعيش السكان ليلتهم بطولها دون انارة، ولم تنجح شركة الكهرباء، وموظفوها في اصلاح العطب لباقي ساعات الصباح.

وكان المواطن زهير شعبان (٤٥ عاما) والمصاب بمرض مزمن في ظهره قد اصيب بعيار مطاطي في رأسه.

اما في مدينة بيت لحم فقد اجبر الجنود وقوات الاحتلال اصحاب المحال التجارية على اغلاق محلاتهم وذلك من خلال ضرب اصحاب المحلات والمارة، من جهة اخرى استمرت المظاهرات في المدينة حيث قام الشبان بأقامة المتاريس واشعلوا الاطارات ورشقوا جنود الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة. هذا واصيب في هذه الاشتباكات المواطن محمد عوض المعطي (٧٥ عاما) بحالة اختناق شديدة جراء استنشاقه كمية كبيرة من الغاز.

اما في مدينة بيت ساحور فقد نصبت قوات الشرطة، وسلطات الضريبة وجنود الاحتلال، حاجزا على احد مداخل مدينة بيت ساحور وقاموا بايقاف السيارات العربية والتدقيق في الهويات بحجة البحث عن «المطلوبين». وقام رجال الضريبة بتسليم الشعارات لسائقي السيارات بوجوب توجههم الى مقر الضريبة لتسديد ما هو مستحق عليهم من الضرائب. واحتجزوا سيارة المواطن سالم قمصية (٣٢ عاما) وهي من نوع «فيات (١٣١)» وسلموه بلاغا لمقابلة الحاكم العسكري في مدينة بيت لحم.

وفي منطقة التعامرة رشق الشبان السيارات الاسرائيلية والدوريات العسكرية بالحجارة. ورد الجنود باطلاق العيارات النارية ومطاردة الشبان في الجبال المجاورة ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

وعلم انه عددا من الشبان في مدينة بيت لحم قاموا برشق مركز الشرطة بالحجارة والزجاجات الفارغة فقامت قوات الاحتلال باطلاق العيارات النارية ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

* قطاع غزة *

اندلعت المظاهرات امس الاثنين في كافة انحاء القطاع خصوصا في مخيمات دير البلح وجباليا والمغازي وخانيونس ومنطقة الزوايدة (منطقة زراعية بجانب مخيم دير البلح) واستمرت طوال اليوم واسفرت عن اصابة احمد حسن جمعة (١٤ عاما) بعيار ناري بالفك ويوسف النجار (٢٠ عاما) بعيار ناري بالساق ومحمد حسن (٢١ عاما) بعيار ناري بالرجل وشيراز قاسم (شهران ـ اختناق جراء استنشاق الغاز) وسمر ابو صبرة (شهر ـ اختناق بالغاز) جميعهم من مخيم دير البلح. اما في منطقة الزوايدة فقد اصيب كل من: خالد ابو حماد (٢٠ عاما ـ ناري بالفخذ) وعمر خليل محمد (٢٧ عاما ـ ناري بالفخذ) وفي مخيم المغازي اصيب جابر حسان (١٦ عاما ـ ناري بالالية) وفي مخيم خانيونس محمد حامد ابو دوهة (١٥ عاما) بعيارين تحت العين اليمنى والفم وفي مخيم جباليا عادل خليل (٢٨ عاما ـ ناري بالفخذ) لتصل الاصابات بهذا الى ٢٥ اصابة بعيار ناري ومعدني و٣٠ حالة ضرب واختناق بالغاز.

وفي رفح حيث تم فرض نظام حظر التجول على كل انحائها باستثناء حي «البرازيل» وقعت مصادمات ومظاهر احتجاج في اكثر من موقع خاصة في محيط منزل عائلة الشهيد عطا الله المشوخي اصيب خلالها احد اقربائه واثنان اخران بالرصاص وهم عبد الله المشوخي (٢٢ عاما ـ في الساق) وكل من خضر خليل شعث (١٣) وصبري ابو الشعر (٢٠) في الذراع. وكان اصيب الليلة قبل الماضية وخلال الصدامات التي امتدت حتى منتصف الليل عدد من الشبان والفتية وكذلك الاطفال بعيارات معدنية كان من بينهم الطفل محمود جميل عيسوي (٤ سنوات ـ عيار في الرأس).

واندلعت مظاهر احتجاج اخرى في مخيم جباليا وكذلك دير البلح والنصيرات وخانيونس وقرية الزوايدة اسفرت عن اصابة عدد اخر من المواطنين وتفجر المزيد من مظاهر الاحتجاج خاصة وان الجنود هاجموا بيت عزاء شهيد مخيم خانيونس محمد سليم شراب واصابوا خمسة من اقاربه بعيارات معدنية في انحاء مختلفة هم منال وعكرمة ورمضان وحاتم ومحمد (وتتراوح اعمارهم بين ٢٠ و ٣٨ عاما).

واصيب بالرصاص في مخيم البريج محمد عبد السميع خليل (١٨) وشقيقه احمد (١٩) في فخذيهما.

وفي قرية الزوايدة اصيب خليل ابو حد (١٤ في وجهه) وفي مخيم البلح اصيب علي جابر حسان (١٩ ـ في فخذه) فيما اصيب عماد الصيداوي (١٢) من مخيم النصيرات في ذراعه. اما في مخيم جباليا فقد اصيب الفتى زياد حلمي يعقوب (١٥ عاما) برصاصة في ظهره.

* تهانينا *

* الى هاني الحاج وعروسه بمناسبة الزواج.
* والى وليد كيال وعروسه بمناسبة الزواج.
* والى رائف ديراوي وعروسه بمناسبة الزواج.
* والى وليد خالد وعروسه بمناسبة الزواج.

اعضاء الجبهة والحزب والشبيبة ـ جديدة

* تهنئة *

اجمل التهاني الى نسيم غزاوي ولبنى عودة بمناسبة الخطوبة. الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

سيف وانتصار تايه ـ قلنسوة

مع الاحداث

خطاب غورباتشوف للشعب السوفييتي: تمسك بالبريسترويكا.. وتحذير للعابثين!



□ اعتبر المراقبون السياسيون خطاب الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف الى الشعب السوفييتي، من التلفزيون والاذاعة، امس الاول، استمرارا وتطويرا لبيان اللجنة المركزية في الاسبوع الماضي الذي حذر من اللعب الخطير بالمشاعر القومية ومن الاتجاهات الانفصالية التي تستغل روح اشاعة الدمقراطية لترويج افكار معادية لوحدة عائلة الشعوب السوفييتية ومعادية للاشتراكية.

ففي خطاب غورباتشوف نقرأ النقاط الاساسية التالية:

● البريسترويكا هي انعطاف ـ ثورة في حياة البلاد. وقد ضمنت البريسترويكا الحرية والكرامة للناس. ولا رجعة عنها.

● العملية الثورية التجديدية الشاملة تجري بصعوبة وقد ظهرت على السطح كل مشاكل البلاد المتراكمة والتي كانت «منسية» تحت البساط!

● هناك محاولات خطيرة تبذل لعرقلة البريسترويكا وللتشكيك بكل شيء. وهذه المحاولات صادرة عن عناصر «محافظة» وعن عناصر «يسارية» وكذلك عن «عناصر معادية للاشتراكية تعمل، جهارا، للتشكيك والتشهير بالاشتراكية».

● لا يمكن الجمع بين البريسترويكا واللامسؤولية (انعدام المسؤولية). فالبريسترويكا بالذات تتطلب مستوى عاليا من المسؤولية الشخصية والجماعية، الحزبية والوطنية، تتطلب المحافظة الصارمة على الدستور العام للبلاد والقوانين، كما تتطلب من الشيوعيين تلاحما وطيدا وتقديم النموذج الذاتي في مواقع الانتاج والعمل، وفي الحياة الاجتماعية العامة.

والنقطة الهامة بشكل خاص التي طرحها القائد السوفييتي غورباتشوف هي ان تطوير البريسترويكا ناهيك عن مجرد نجاحها، يمكن ان يتم على اساس الافكار والمبادىء والمشاريع التي طرحها الحزب وليست عملية عفوية ولا هي محطة تجارب لمختلف العناصر الفوضوية احيانا، المفرطة في الراديكالية احيانا اخرى، التي تعتقد ان البريسترويكا هي نقض كامل للتجربة السابقة وقطيعة كاملة مع انجازات الحزب الشيوعي السوفييتي والمجتمع السوفييتي عموما.

وقال غورباتشوف «ان من يعول على استغلال صعوبات ومشاكل الاقليات القومية لاغراض غير حميدة ساعيا الى تقويض تأثير الحزب يجب ان يعرف ان ذلك لن يمر وان الحزب الشيوعي السوفييتي سوف يتبع، بحزم، نهج البريسترويكا، بوصفه قائدا للتحولات الثورية في البلاد».

وقد ركز غورباتشوف في سياق هذا الخطاب الهام على الحاجة الى خطة اقتصادية طارئة لانعاش الاقتصاد وتلبية سريعة لرغبات المواطنين في المجالات الاستهلاكية مضيفا ان مجلس نواب الشعب سيناقش في جلسته القريبة «خطة كبرى لمواصلة تعميق الاصلاح الاقتصادي والسياسي». كما قال ان العلاقات القوية والعلاقات بين الجمهوريات الشقيقة في اطار الاتحاد السوفييتي سوف تجري مناقشتها «ويتعين اتخاذ قرارات مبدئية بصدد تغيير في الطابع الاتحادي السوفييتي».

ان هذا الخطاب القصير والمكثف يطرح الصعوبات، في صراحة، ويصد هجمات المتطاولين من مواقع «محافظة» او «راديكالية» ويؤكد الدور القيادي الريادي للحزب في حياة المجتمع وعملية البريسترويكا. وفي الوقت نفسه يؤكد ان لا رجعة عن البريسترويكا والمصارحة ومناخ حرية التعبير. ولكنه يؤكد ايضا «ان البريسترويكا واللامسؤولية مفهومان مختلفان تماما».

ولذلك يمكن اعتبار الخطاب وثيقة متكاملة، مبدئية وصريحة تطرح الصعوبات والاهداف، تعزز الثقة بالحزب الشيوعي السوفييتي ونهجه التجديدي الشامل.

رياضة

اليوم تجري ١٢ مباراة ضمن كؤوس الاندية الاوروبية

● تبدأ اليوم الثلاثاء مرحلة ذهاب الدور الاول لكأس الاندية الاوروبية الفائزة بالكؤوس وكأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم فتقام ١٢ مباراة حسب البرنامج الاتي:

■ كأس الاندية الفائزة بالكؤوس

سلافيا براتيسلافا (تشيكوسلوفاكيا) ـ غراس هوبرز (سويسرا)

بارتيزان بلغراد (يوغسلافيا) ـ سلتيك (اسكتلندا)

اونيون (لوكسمبورغ) ـ ديورغاردن (السويد)

فرنسفاروش (المجر) ـ فالكيوسكي (فنلندا)

بلد الوليد (اسبانيا) ـ هامرن (مالطا)

بيليننسيش (البرتغال) ـ موناكو (فرنسا)

■ كأس الاتحاد الاوروبي

لافاليتا (مالطا) ـ فيينا (النمسا)

اكرانيس (ايسلندا) ـ لياج (بلجيكا)

فيتوشا (بلغاريا) ـ انتورين (بلجيكا)

هيبرنيان (اسكتلندا) ـ فيديوتون (المجر)

غورنيك (بولندا) ـ يوفنتوس (ايطاليا)

سوشو (فرنسا) ـ جونيس (لوكسمبورغ)

■ كرة طائرة

فوز الاتحاد السوفييتي ببطولة اوروبا للسيدات للمرة الثانية عشرة

● شتوتغارت/المانيا الاتحادية ـ و.ص.ف ـ احرز الاتحاد السوفييتي بطولة اوروبا في الكرة الطائرة للسيدات للمرة الثانية عشرة بعد فوزه على المانيا الدمقراطية، حاملة اللقب، بثلاثة اشواط مقابل شوط واحد في المباراة النهائية التي اقيمت امس الاول الاحد في شتوتغارت امام ٨ الاف متفرج. وكانت نتيجة الاشواط ٨/١٥ و ١٦/١٤ و ١٥/١٣ و ١٥/١٣.

ويذكر ان المنتخب السوفييتي هو بطل دورة سيول الاولمبية.

قدم المنتخبان عرضا رائعا وحاميا حيث تبادلا الفوز اكثر من مرة خلال الشوط الواحد باستثناء شوط الافتتاح الذي انتهى لصالح الالمان ١٥/٨. اما الاشواط الثلاثة الاخرى فخسرها المنتخب الالماني بفارق نقطتين فقط في كل مرة.

وفي الشوط الثاني تألقت الالمانية انيت هايمان فتقدم منتخبها ١٤/١٠. ومع ذلك فان المنتخب السوفييتي قلب الخسارة الى فوز عندما انتزع ست نقاط متتالية وتعادل المنتخبان بشوط واحد منهما.

وفي الشوطين الثالث والرابع انقلبت الحال فكان المنتخب السوفييتي بحاجة في كل مرة الى نقطة واحدة لينهي المباراة لمصلحته. لكن نجاح الالمانيات كان محدودا واختتمت النجمة السوفييتية فالنتينا اوجينكو المباراة بنقطة الفوز بعد مرور ساعة و ٤٥ دقيقة من اللعب.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ١٢ ايلول ١٩٨٩ الصفحة ٨

في عملية عسكرية كاملة متكاملة:

هدم منزل مرخص في قرية مشيرفة بدون سابق انذار وبحجة قيامه على ارض «ملك للدولة» !

□ الجريمة نفذت بعد احكام حصار عسكري على القرية تخلله قطع خطوط الهاتف والتيار الكهربائي واستخدام الرصاص المطاطي والحي وقنابل الغاز □ حملة استفزازات واعتقالات واسعة بين الاهالي الذين اعلنوا الاضراب الشامل فورا احتجاجا على الجريمة □ النائب طوبي يصل الى مكان الجريمة ويعلن: انها جريمة بشعة في سلسلة الجرائم التي ترتكبها هذه الحكومة يوميا □ وفد جبهوي من ام الفحم واخر عن البلدية يزوران قرية مشيرفة متضامنين □

● مشيرفة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - تحولت ساحات وشوارع وبيوت قرية مشيرفة، امس الاثنين، الى ثكنة عسكرية حيث تمركزت فوق سطوح المنازل قوات من الجيش مدججين بالسلاح. وضرب الجيش منذ الساعة الواحدة من صباح امس (٨٩/٩/١١) حصارا محكما على القرية ومنع العمال من الخروج الى اعمالهم واغلقت مداخل القرية والشوارع المؤدية اليها وتواجدت اسراب من السيارات العسكرية المصفحة على اطراف شارع وادي عارة بالقرب من مدخل القرية، استعدادا لتنفيذ جريمة هدم بيت المواطن صلاح سعيد جبارين.

وبعد أن تم قطع خطوط الهاتف عن القرية وكذلك التيار الكهربائي، تقدمت جرافات بحراسة فرق من الجيش المدججين بالسلاح والغاز المسيل للدموع الى بيت المواطن صلاح سليم سعيد جبارين (٣٢ عاما) وأخرجت جزءا من الاثاث الموجود في البيت قبل ان تقوم الجرافات بتنفيذ هذه الجريمة البشعة وسط استفزازات الجنود وقهقهاتهم وتهديدهم اهالي الحي الذين تجمعوا هناك.

وقد قام حوالي (٧٠٠) جندي بالتمركز داخل القرية خلال عملية هدم البيت الذي تبلغ مساحته (١٢٠) م٢ والقائم منذ عام ١٩٨١ ويسكنه (٧) انفار: الأب صلاح سليم جبارين وزوجته واولاده الاربعة وأمه العجوز.

وروى اهالي مشيرفة لمراسلنا تفاصيل الجريمة فقالوا: يوم الاحد قام بعض الاشخاص برفقة رجال من الشرطة بتصوير البيت. وفي الساعة الواحدة صباحا (أمس الاثنين) شعرنا بانقطاع التليفون عن القرية وشاهدنا في مداخل القرية اسرابا من سيارات الجيش والشرطة تتجمع على اطراف القرية.

«وفي الساعة الثالثة، يقول السيد صلاح سليم جبارين صاحب البيت، جاؤوا واخرجونا من البيت وقالوا انهم سيهدمونه لأن الدار كما قالوا مبنية على ارض تابعة للدولة. اخرجونا من الدار بالقوة حتى انهم لم يعطونا مهلة لنخرج الاثاث. وهدموا البيت على جزء كبير منه».

ويضيف السيد صلاح: «لم ينذروني من قبل ولم يبعثوا بأي انذار عن طريق المحكمة او عن طريق أية جهة اخرى. فأنا اعيش في هذا البيت منذ عام ١٩٨٤ أنا وزوجتي واولادي الاربعة وأمي العجوز».

وأضافت زوجة السيد جبارين: «زوجي عمل اكثر من عشر سنوات حتى اقمنا هذا البيت فماذا تفعل بأولادنا، الذين اكبرهم عمره ثلاث سنوات؟ اين نسكن الآن؟ هذا اجرام. فش في قلوبهم رحمة. وين بدي احط اولادي؟ هدموا البيت على كل الاغراض احنا اليوم بدنا حل من هذه الحكومة. اليوم بدنا حل».

وبعد تنفيذ الجريمة البشعة وانسحاب الجرافات من مكان الحادث، عاد الجنود الى الحي وقاموا باستفزاز السكان السكان الذين تجمعوا على اثر انتشار الخبر في القرية وقاموا باطلاق الرصاص المطاطي وقنابل الغاز المسيلة للدموع والتي على اثرها اصيب العديد من المواطنين.

كما قامت قوات الشرطة بحملة اعتقالات واسعة بين شبان القرية واعتقلت حوالي (٢٠) شابا عرف منهم: مصطفى اسعد جبارين وعماد علي جبارين ومحمد علي جبارين وخالد محمد اسعد جبارين وأحمد سليمان جبارين وبرهان سليمان ومحمود سليمان ووائل احمد جبارين ومحمد خالد وعمار محمود جبارين وعمر محمود جبارين وزياد شرف وطه عبد الرؤوف وخليل قاسم وزيدان شرف وفايز فهمي جبارين وحسنين مصطفى وخضر محمد مصطفى وعمر عثمان جبارين.

وقد أصيب نتيجة استعمال الجنود للاسلحة المطاطية وقنابل الغاز كل من: عثمان امين جبارين (الذي نقل الى المستشفى للعلاج) وتمام جبارين (التي اختنقت بقنابل الغاز المسيل للدموع ونقلت الى المستشفى) والعجوز سمية اسعد جبارين (والدة صاحب البيت المريضة بالقلب والتي نجت بأعجوبة حيث دخلت قنابل الغاز الى البيت الذي كانت تجلس فيه وأدى الى اختناقها ونقلت على اثر ذلك الى المستشفى). كما اعتدى الجنود بالضرب على الشاب محمد عارف جبارين حيث قام حوالي عشرة جنود بالاعتداء عليه وركله وضربه على جميع انحاء جسمه وقد اصيب اصابة بالغة في رجله. واصيب الشاب حمزة احمد اغبارية برصاصة مطاطية في رأسه. واعتدى الجنود ايضا على الشاب عمر محمود اسعد واصيب بعنقه وعلى الشاب مهند مصطفى اسعد جبارين اصيب في ظهره.

كما تضررت العديد من البيوت نتيجة اطلاق القنابل والرصاص حيث تم تكسير نوافذ بيت المواطن مصطفى عبد الرؤوف وارشيد مصطفى عبد الرؤوف.

هذا وشوهدت في ساحات بيوت حي المنشية، حيث وقعت جريمة هدم البيت، آثار اطلاق النار والقنابل والغاز والرصاص المطاطي والرصاص الحي. وحتى ساعات الضباح المتأخرة كانت رائحة الغاز منتشرة داخل البيوت وفي شوارع الحي.

وعلى اثر هذا العدوان اعلن الاهالي الاضراب العام احتجاجا على هذه الجريمة البشعة وامتنع الطلاب عن الذهاب الى المدرسة.

وعلى اثر سماع النبأ حضر النائب توفيق طوبي الى مكان الجريمة واستمع من صاحب البيت والاهالي عن وقائع تنفيذ الجريمة التي ارتكبتها السلطات. وقد اظهر صاحب البيت للنائب طوبي الوثائق والخرائط ورخصة البناء المصادق عليها من قبل لجنة التنظيم والبناء والسلطات المختصة. وقال انه لم يكن هناك اي قرار من قبل المحكمة بهدم البيت. ولم ينذرونا من قبل بأمر الهدم.

وأكد النائب طوبي لصاحب البيت وللاهالي ان هذه جريمة في سلسلة الجرائم التي ترتكبها السلطات يوميا ضد جماهيرنا العربية.

وقال: «يجب رفع صوتنا عاليا احتجاجا على هذه الجريمة. على اهالي القرية ان يتوحدوا سوية مع جميع الاطراف مع رؤساء البلديات ولجنة الرؤساء وجميع المؤسسات التمثيلية». واضاف: «سنجابه سياسة الهدم فنحن في معركة ضد هذه السياسة منذ (٤٠) عاما ضد سياسة الاقتلاع والتشريد ويجب ان نشن معركة على كل بيت يهدم حتى لا تتكرر هذه الجريمة» وقال ان ما حدث هنا من هدم واستفزاز الاهالي والاعتقالات والاصابات هو جريمة بشعة يجب ادانتها ويجب حالا اطلاق سراح جميع المعتقلين.

كما حضر الى مكان الحادث وفد عن جبهة ام الفحم مكون من هاشم محاميد ومحمود محاميد واحمد سعيد جبارين تضامنا مع اهالي قرية مشيرفة. كذلك حضر رئيس بلدية ام الفحم الشيخ رائد صلاح محاجنة ونائبه هاشم عبد الرحمن. وصرح رئيس بلدية ام الفحم فقال: «ان هذه العملية هي جريمة مع سبق الاصرار. ان البيت مرخص ومصادق على هذه الرخصة من لجنة التنظيم في حيفا، نحن كبلدية نحتج بشدة على هذه الجريمة وستقوم بارسال البرقيات الى جميع المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية وتحتج على تصرفات الجنود وتطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين». وقال هاشم محاميد رئيس جبهة ام الفحم: «ان ما حدث هو جريمة اخرى ضد اهالينا. وقبل سنة فقط ارتكبت هنا جريمة اخرى حيث هدم بيت احد المواطنين بالحجة المعروفة عدم الترخيص. واليوم وقد عرفنا ان للبيت رخصة مصادق عليها خرجوا علينا بحجة اخرى واهية وهي املاك الدولة. وحمل السلطات المسؤولية الكاملة عن هذه الجريمة، وطالب بالافراج عن جميع المعتقلين». كما استنكر الاعمال البربرية التي قام بها الجنود ضد الاهالي استفزازات واطلاق النار على السكان، ودعا جميع الاهالي الى تصعيد النضال والكفاح بالتنسيق مع جميع الهيئات التمثيلية للاحتجاج على هذه الجريمة.



● النائب توفيق طوبي (في مركز الصورة) والى يمينه رئيس جبهة ام الفحم، هاشم محاميد، يستمعان الى شرح من المواطن صلاح سعيد جبارين الى تفاصيل الجريمة التي ارتكبتها السلطات امس بهدم منزله في المشيرفة. (صورة خاصة)

قطاع البطوف جمع ٩٦٪ من هدفه في اشتراكات «الاتحاد»

● بقي ان نجمع ٦٠ اشتراكا للوصول للهدف. وعلينا تحقيق هذا حتى ٨٩/٩/١٦ الاجتماع المنطقي الموسع لمنطقة الناصرة. نقول هذا باعتزاز ولتسمع هذا الكلام كل المناطق والقطاعات والفروع المقصرة!! ●

● عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - تقوم فروع الحزب في قطاع البطوف بحملة نشيطة لجمع ما تبقى من اشتراكات «الاتحاد» التي التزمت بها حتى ١٩٨٩/٩/١٦ يوم انعقاد الاجتماع المنطقي الموسع للحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة. وتجري هذه العملية جنبا الى جنب مع جمع الحملة المالية للحزب واعتراضات اعضاء الهستدروت الذين لم ترد اسماؤهم في سجل الناخبين. والجدير بالذكر ان بعض الفروع تجاوزت هدفها المقرر منذ مدة وهي تتفرغ الان لمعركة الانتخابات للهستدروت. وفيما يلي بيان عن سير حملة جمع اشتراكات «الاتحاد» في قطاع البطوف كي تتقدم الفروع التي لم تجمع حصتها حتى الآن وتنهي ما عليها حتى التاريخ المعلن:

الفرع	الهدف	ما جمع حتى الآن
سخنين	٤٦٠	٤٧٠
عرابة	٤٥٠	٤٣٣
دير حنا	١٤٠	١٣١
المغار	١٢٠	١٠٠
عيلبون	١١٠	١١٤
البعينة	٦٠	٥٥
كوكب	٦٠	٥٧
المجموع	١٤٠٠	١٣٤٠

لقد تم هذا الاسبوع جمع ٨ اشتراكات في عرابة و ٢ في عيلبون و ١ في كوكب ابو الهيجا وبهذا وصل القطاع الى ٩٦٪. اننا نهيب بكل الفروع والرفاق الاستفادة القصوى لتحقيق الهدف وتجاوزه حتى ٩/١٦ وحتى نذهب الى الاحتفال بالعيد السبعين لحزبنا (٩/٢٢/في عكا) وقد تجاوزنا الهدف فعلا.

نقول هذا، باعتزاز، ولتسمع هذا الكلام كل المناطق والقطاعات والفروع التي لم تحقق اهدافها، بعد!

نحو ١١ الف اشتراك في «الاتحاد»:

ما الذي يمنع كل المناطق والقطاعات والفروع أن تفعل ما فعله قطاع البطوف؟!

● وصلنا الى ٨٥٧٤ اشتراكا - ٧٨٪ [illegible]

[illegible]

● بيان الاشتراكات ●

(٨٩/٩/١٦)

المنطقة	الهدف	[illegible]	ما جمع حتى الآن	النسبة	[illegible]
الناصرة	٤٨٩٥	٤٩	٤٠٣٢	٨٢٪	٨٦٣
عكا	٢٨٥٠	٩	٢٢٩٩	٨١٪	٥٥١
[illegible]	١٢٥٠	١	٨٧٥	٧٠٪	٣٧٥
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
حيفا	٦٢٥	-	٤١٤	٦٦٪	٢١٢
القدس	٢٢٥	١	١١٤	٥١٪	١١١
المجموع	١١،٠٠٠	٨٤	٨٥٧٤	٧٨٪	٢٤٢٦

الاشتراكات التي وصلتنا مقسمة كالتالي:

● منطقة عكا: [illegible]

● منطقة الناصرة: شفاعمرو (١٤) طرعة (٥) عيلوط (٤) كابول (١) كفر كنا (٢) اكسال (٣) سولم (٦) الناصرة (١٧) المشهد (١) عرابة (٨) عيلبون (٢) كوكب ابو الهيجا (١)

● المثلث: كفر قاسم (١)

● ام الفحم: ام الفحم (٩) مصمص (٢) عرعرة (٢)

● حيفا: -

● القدس: القدس (١)

● تل ابيب يافا: الرملة (٥) اللد (٤) يافا (٣)

سابقة خطيرة:

ثلاثة اعضاء من المعارضة في مجلس الطيرة المحلي يطالبون المحكمة العليا بهدم بيت في الطيرة - والمحكمة ترفض !

● وشايات متكررة عن بناء غير مرخص بهدف ضرب لجنة التنظيم المحلية والاساءة لادارة المجلس المحلي ●

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - رفضت المحكمة العليا، امس الاثنين، الالتماس الذي تقدم به ثلاثة من اعضاء المعارضة في مجلس الطيرة المحلي، الذي يطالب المحكمة باصدار امر يجبر المجلس المحلي على هدم بيت احد سكان الطيرة وهو اسلام غازي منصور، كما رفضت المحكمة اصدار امر يقضي بوقف عملية البناء لهذا البيت.

جاء هذا الرفض بعد النظر في الالتماس الذي تقدم به ثلاثة من اعضاء المجلس المحلي في الطيرة وهم مدحت سمارة وسامي جميل عراقي وفيصل صويلح منصور، وطالبو فيه المحكمة بان «تصدر قرارا للمدعى عليهم» اوهم: اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في الطيرة ورئيس المجلس المحلي طارق عبد الحي ومهندس لجنة التنظيم محمود العبيدي) يلزمهم بالقيام «بواجبهم القانوني» بهدم البيت وازالة البناء غير القانوني الذي اقامه المدعى عليه رقم ٤ (وهو اسلام غازي منصور) في القسيمة ٣/٣ حوض ٧٧٧٧ ....

ويذكر ان الاعضاء الثلاثة كانوا قد اخبروا لجنة التنظيم اللوائية بان اللجنة المحلية في الطيرة «اصدرت رخصة غير قانونية» للمواطن اسلام غازي منصور وبناء على هذه الشكوى قام مفتش اللجنة اللوائية بفحص الامر، وعلى ضوء ذلك اجاب المشتكين بان الرخصة قانونية.

وبالرغم من ذلك تقدم الثلاثة للمحكمة العليا مطالبين باجبار رئيس المجلس المحلي ولجنة التنظيم على هدم البيت.

ويفيد مراسلنا ان «الاخباريات» عن بناء بيوت بدون ترخيص اخذت تتوارد على لجنة التنظيم اللوائية خصوصا في الايام الاخيرة، وبالذات بعد الانتخابات الاخيرة للسلطات المحلية، وان «الاخباريات» تحمل اسماء مشبوهة مثل «محمد قاسم» الذي يتوه في اكثر من عشرة اشخاص.

وقد وصلت هذه «الاخباريات» الى يد عضو الكنيست عدنا سولودار من حزب «العمل» التي تقدمت، في ايار ١٩٨٩، باستجواب الى وزير الداخلية، ضد «الفوضى» في مجلس الطيرة المحلي جاء فيه «بلغني ان هناك اخلالات بالنظام في مجلس الطيرة المحلي في عدد من المرافق: ١- البناء غير قانوني ٢- تخفيض نسب بناء ٣- اعفاءات من الضرائب ٤- توسيع نطاق التوظيف في المجلس ٥- تعيينات بدون عطاءات.».

وقد اوردت سولودار ستة اسماء مع تفاصيل وارقام القسائم التي يقيمون عليها الابنية، علما بان غالبية البنايات التي وردت تبنى بحسب القانون وبرخص!!

وحيال هذه الظاهرة اعرب رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي عن استهجانه لهذا الموقف العدائي ضد الطيرة وضد سكانها الذي يتخذه «اعضاء في المجلس انتخبهم الجمهور لمساعدة الطيرة، لا لهدم بيوتهم» واضاف: «اننا نقوم بالدفاع اليومي عن حقنا في البناء، سواء امام اللجنة اللوائية او غيرها، ونتصدى لاية عملية هدم للبيوت في الطيرة وغيرها. ونعتقد ان اوضاعنا وظروفنا تتطلب وقوف جميع اعضاء المجلس ضد عمليات الهدم بدلا من هدر الاموال الطائلة على المحاكم ومطالبتها بهدم البيوت».

مستخدمو مجلس «اوفكيم» المحلي يعلنون الاضراب احتجاجا على عدم تسلم رواتبهم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نفذ مستخدمو مجلس «اوفكيم» المحلي وعددهم ٢٥٠ عاملا ومستخدما، امس الاثنين، اضرابا عاما عن العمل احتجاجا على عدم تسلمهم رواتبهم عن شهر آب الماضي. واعلن المستخدمون في اجتماع عقدوه، امس، انهم سيواصلون اضرابهم المفتوح عن العمل، اليوم الثلاثاء، اذا لم يتسلموا الرواتب.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس، ان رئيس مجلس «اوفكيم» المحلي، بنير حزان، طالب وزارة المالية، امس، بتحويل المبالغ المطلوبة الى المجلس ليتمكن من دفع رواتب المستخدمين. ويبلغ العجز المالي الذي يعاني منه المجلس حوالي اربعة ملايين شيكل.

ومن جهة اخرى عاد مستخدمو بلدية بئر السبع، امس الاثنين، الى الانتظام في عملهم كالمعتاد بعد ان نفذوا اضرابا لمدة ثلاثة ايام احتجاجا على عدم تسلم رواتبهم. وكان انضم الى الاضراب معلمو المدارس التابعة للبلدية في بئر السبع على الخلفية ذاتها. وقد نجحت البلدية، امس، في الحصول على المبالغ المطلوبة من وزارة المالية حيث قامت بدفعها الى المستخدمين لتنهي بذلك الاضراب المفتوح.

زيادة ملحوظة في عدد طالبي العمل خلال الشهر الماضي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تفيد المعطيات الرسمية ان البطالة سجلت في شهر آب الماضي ارتفاعا جديدا. فقد زاد عدد طالبي العمل المسجلين رسميا في مكاتب العمل بنسبة ٣،٤٪ بالمقارنة مع شهر تموز الماضي وبلغ (٨٧،٥٠٠) انسان في حين كان عدد طالبي العمل في شهر تموز (٨٤،٦٠٠) طالب عمل.

وارتفع عدد الحاصلين على شهادة عاطل عن العمل للمرة الاولى، خلال الشهر الماضي بنسبة ٢٤٪، وهذا يعني زيادة كبيرة في عدد المتوجهين الى مكاتب العمل بهدف الحصول على العمل. وتعود هذه الزيادة بالاساس الى زيادة عدد النساء العاطلات عن العمل بنسبة ٣٨٪.

وارتفعت نسبة ما يسمى بـ «رافضي العمل»، الذين يحرمون من الحصول على مخصصات البطالة، بنسبة ١٦٪ وبلغ عددهم ثلاثة الاف.

ووصل عدد مراكز البطالة في البلاد الى ٥٤ مركزا تزيد نسبة البطالة فيها عن ٥٪ من قوة العمل ومن ضمن هذه المراكز هناك ٢٢ مركزا تزيد نسبة البطالة فيها عن ١٠٪. وعلى رأس قائمة المراكز تقف كفار يونه التي تصل نسبة البطالة فيها الى ٢٤٪ ونتيفوت ٢٢٪ واور عكيبا ١٤،٥٪. وهذا باستثناء الوسط العربي حيث البطالة اكثر اتساعا وتفاقما وتزيد نسبتها في العديد من المدن والقرى العربية عن ٢٠٪.

ويذكر ان البطالة اتسعت، خلال شهر آب الماضي على الرغم من زيادة عدد اماكن العمل الموسمي ومن انخفاض عدد العمال العرب من المناطق المحتلة الذين يعملون في اسرائيل، بسبب الانتفاضة والقيود الاحتلالية على تنقل عمال المناطق المحتلة ودخولهم اسرائيل.

احتجاجا على ارتفاع قسط التعليم الجامعي الى ٣٤٥٠ شيكل

مظاهرة طلابية قطرية امام مكتب رئيس الوزراء

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تظاهرت يوم امس الاول (الاحد) مجموعة من نشيطي الطلاب الجامعيين العرب واليهود امام مكتب رئيس الوزراء في القدس ضد رفع اجرة التعليم.

ويصل القسط الجامعي لهذه السنة الى ٣٤٥٠ شيكل جديد بدل ٢٥٠٠ شيكل في العام الدراسي الماضي. هذا بالاضافة الى ما يسمى بالجباية السوداء، مقابل دورات اجبارية مثل اللغة الانجليزية وغيرها والتي تتراوح بين ١٥٠ و٣٠٠٠ شيكل سنويا.

واحتج المتظاهرون الذين يمثلون الاتحاد القطري للطلاب العرب ومنظمة «كامبوس» القطرية على سكوت الاتحاد العام للطلاب الجامعيين في اسرائيل على هذه الخطوة. وقال المتظاهرون انهم يعتبرون هذه المظاهرة ليس فقط خطوة اولى من نشاطات الاحتجاج ضد سياسة الحكومة وانما ضد قيادة الطلاب الجامعيين القطرية في اسرائيل. ويدعون جمهور الطلاب الى الوقوف صفا واحدا من اجل حقهم في التعليم ومن اجل قسط تعليمي واقعي يأخذ بالاعتبار امكانيات الطلاب المادية ومستقبل التعليم في اسرائيل بشكل عام.

واحرق الطلاب بشكل تظاهري وصولات دفع الاقساط الجامعية تعبيرا عن سخطهم واحتجاجهم على سياسة حرمان الطلاب محدودي الدخل من امكانية التعليم الجامعي.

لجنة الاغاثة في جلجولية تستجيب لنداء لجنة الرؤساء وتزود اهالي نابلس المحتلة بشحنة من المواد الغذائية والحليب

● جلجولية - من مكتب «الاتحاد» الطيبة - استجابت لجنة الاغاثة في جلجولية، لنداء لجنة الرؤساء للسلطات المحلية العربية وقامت، امس الاول، بارسال شحنة من المؤن والحليب للاهالي في مدينة نابلس المحتلة. ويفيد المسؤول عن لجنة الاغاثة التابعة للجبهة في جلجولية، ان هذه اللجنة تقوم منذ بداية الانتفاضة بجمع التبرعات، ومرة كل شهرين تقريبا تقوم بارسال شحنة من المواد الغذائية والمؤن والحليب الى الاراضي المحتلة.

ويضيف بان اللجنة قامت قبل بضعة اسابيع بارسال ١٠٠ كرسي و١٥٠٠ دفتر وكمية من الادوات القرطاسية وذلك تلبية للنداء الذي وجه من اجل دعم التعليم الشعبي في الاراضي المحتلة.

ويقول: في اخر مرة قامت اللجنة بشراء المواد الغذائية وارسلتها الى اللجنة المسؤولة في مدينة طولكرم المحتلة، وهذه اللجنة بدورها قامت بارسال هذه المؤن الى مدينة نابلس التي كانت بحاجة ماسة للمواد الغذائية والحليب وذلك نتيجة للحصار الذي فرضته عليها قوات الاحتلال.

وزير «الامن» يرد على عدة استجوابات قدمها النائبان الجبهويان فلنر وطوبي

● القدس - لمراسلنا البرلماني - رد وزير «الامن» يتسحاق رابين في اوائل الاسبوع الحالي على عدة استجواب كان قدمها النائب توفيق طوبي اضافة الى استجواب للنائب ماير فلنر.

وادعى الوزير في سياق رده على استجواب النائب طوبي حول تطوير صاروخ عسكري مشترك مع جنوب افريقيا وعن التعاون العسكري بين البلدين بأن اي جواب من الممكن ان «يمس في شؤون الدولة»، وعلى هذا فقد امتنع عن الاجابة واضاف بأنه لا يصادق على ما جاء في الاستجواب (بشأن عملية تطوير الصاروخ).

اما بشأن المواطن جهاد جنس من مدينة الخليل، والذي اجبره جنود الاحتلال على تسلق عامود كهرباء لانزال علم فلسطين مما ادى الى وقوعه وقطع ذراعيه، فقد امتنع الوزير ايضا عن الاجابة بحجة ان الحادث ما زال قيد تحقيق الشرطة العسكرية.

وبشأن المعتقل عبد الرحيم ابراهيم صبيح من قرية كفر راعي قضاء جنين والذي اعتقلته قوات الاحتلال دون اية تهمة في تاريخ (٨٩/٧/٢٠) ويعاني من كسر في رجله فقد ادعى الوزير بأن رجله ليست مكسورة، وبأنه اعتقل بتهمة «فعاليات معادية للدولة».

وكان النائب طوبي قد استجوب وزير «الامن» حول طرد قوات الاحتلال المواطنين مريم سليمان وهدى كوارك من قريتهما عورتا في الضفة الغربية وحول اعتقال المواطن عدنان كيلاني من قرية يعبد قضاء جنين. حيث ادعى الوزير بان المواطنتين مكثتا في المنطقة حسب اذن بقاء نفذ سريان مفعوله وبهذا فقد تم ابعادهما من المنطقة التي «لا تعتبر منطقتهما»!! اما بخصوص المعتقل الكيلاني، فانه معتقل حتى انتهاء محاكمته بتهمة التحريض والقيام بفعاليات «معادية للدولة» وقضية اطلاق سراحه منوطة بقرار المحكمة والنيابة العسكرية.

من جهة اخرى زعم الوزير رابين، في سياق رده على استجواب للنائب ماير فلنر حول سرقات قام بها جنود الاحتلال في اثناء قيامهم بتفتيش منازل في المناطق المحتلة، بانه عقب توجه المحامي اسامة حلبي الى وزير «الامن» امر الادعاء العسكري للشرطة العسكرية بالتحقيق بالحادث ولا يزال التحقيق مستمرا.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الثلاثاء ٩/١٢، صافيا ويطرأ انخفاض طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٣٠° ● الاغوار الشمالية - ٣٢° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٣° ● القدس وضواحيها - ٣٠° ● السهل الداخلي - ٣١° ● السهل الساحلي - ٢٩° ● النقب - ٣٣° ● البحر الميت - ٣٥° ● ايلات والعربة - ٣٩°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية خفيفة حتى متوسطة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة. وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية خفيفة متوسطة ويكون البحر هادئا.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج بين (٥٠) و(١٠٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٨) درجة مئوية.

طوبي يطالب بدفع تعويضات لصاحب المنزل المهدوم في مشيرفة وبالتحقيق في تصرفات قوات الشرطة الهمجية

● القدس - لمراسلنا البرلماني - بعث النائب توفيق طوبي، امس الاثنين، برسالة احتجاج الى وزير الزراعة، ابراهام كاتس عوز (معراخ)، بوصفه «القيم على ادارة اراضي اسرائيل»، والى وزير الشرطة، حاييم بارليف (معراخ)، احتج فيها بشدة على العملية الهمجية بهدم منزل السيد صلاح سليم جبارين، من قرية المشيرفة، وعلى اعتداء قوات الشرطة على صاحب البيت وعلى الاهالي، حيث اغرقتهم بقنابل الغاز المسيل للدموع وبالرصاص الحي والمطاطي.

وندد النائب طوبي بهدم المنزل مؤكدا ان صاحبه حصل على رخصة بنائه منذ عام (١٩٨٠) اصدرتها لجنة التنظيم والبناء في حيفا، وقد تم البناء على ارض يملكها صاحب المنزل كانت قد صودرت دون علمه.

وأكد النائب طوبي في رسالته ان مطالبة ادارة اراضي اسرائيل لصاحب المنزل، السيد جبارين، بدفع مبلغ (٤٠) الف شيكل ثمنا للارض المصادرة والا ستتم عملية الهدم، «هي جريمة لا تغتفر»، وطالب بدفع تعويضات كاملة لصاحب المنزل على هذه العملية الهمجية.

واحتج طوبي على العدوان الهمجي الذي نفذته قوات الشرطة على صاحب البيت وعلى سكان قرية المشيرفة خصوصا اطلاق قنابل الغاز المسيلة للدموع بكثافة واطلاق الرصاص الحي والمطاطي مما أدى الى جرح العديد من اهالي القرية واصابة مجموعة منهم بحالات اختناق.

وأكد النائب طوبي بان الهجوم البوليسي هذا لا مبرر له وانه جاء لاستفزاز السكان، وطالب باجراء تحقيق حول تصرف الشرطة المخالف لحقوق المواطنين والذي كاد ان يؤدي الى مذبحة أعدت لها الشرطة كما اتضح من دلائل مختلفة.

وسأل النائب طوبي وزير الشرطة عن السبب وراء اغلاق مداخل قرية المشيرفة قبل عملية الهدم ومنع (٤٠٠) عامل من الخروج الى اماكن عملهم. وقال: ان سلوك الشرطة الاستفزازي هذا يستدعي التحقيق والتنديد مطالبا باطلاق سراح جميع المعتقلين.

في اعقاب ندوة في مخيم «ارتيك» في الاتحاد السوفييتي: الاعلان عن تشكيل «جمعية نادي الطفل الثقافي الدولي»

● ممثل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ينتخب مسؤولا تنظيميا ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن في الاتحاد السوفييتي، مؤخرا، عن قيام منظمة اطفال جديدة تدعى «جمعية نادي الطفل الثقافي الدولي» وذلك في اعقاب الندوة العالمية التي عقدت ضمن برامج مخيم الاطفال الدولي «ارتيك» وشاركت فيها وفود من اكثر من خمسين بلدا تمثل منظمات واتحادات الشباب والاطفال. ومن ضمنهم ممثل عن اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ومنظمة ابناء الكادحين.

وتهدف المنظمة الجديدة الى تقريب اطفال العالم اجمع على اساس الثقافات القومية المختلفة والمتعددة، وتعميق الحوار في قضايا العلاقة بين التربية والثقافة، واعطاء معايير جديدة للحياة.

وتقرر ان تكون العضوية في المنظمة مفتوحة بشكل شخصي وكذلك في المنظمات الاخرى التي تعنى في قضايا التربية والثقافة وتطمح الى نشر المحبة بين البشرية جمعاء والسلام في العالم.

وتم انتخاب هيئة ادارية مؤقتة من اجل القيام بالمهام التنظيمية تشكلت من فلاديمير نيكولاينتش (الاتحاد السوفييتي)، رئيسا والهادي بن خوذ (تونس)، سكرتيرا عاما، واندرية بوريفتش بوريكو (الاتحاد السوفييتي)، امينا للصندوق، والهاشمي الصبيحي (الجزائر)، مسؤولا عن تحضير البرنامج والنظام الداخلي. ومليح نصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي)، مسؤولا تنظيميا.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٨٩/٧/٢)

العملة	مقابل ش.ج
● دولار امريكي	٢،٠١٧٥ ش.ج
● جنيه استرليني	[illegible]
● مارك الماني	[illegible]
● فرنك فرنسي	[illegible]
● فرنك سويسري	[illegible]
● دينار اردني	[illegible]
● الشلن	[illegible]
● [illegible]	[illegible]

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-את׳חאד. יומון

● الاربعاء ١٣ ايلول ١٩٨٩ ، الموافق ١٢ صفر ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٠٤ ● ٦ صفحات ● الثمن شاقل ●

Vol. 104/46 - 13.9.1989 - Price: 1 Shekel

عين ولاء وائل حجازي ـ هدف عسكري؟!!...



● الطفلة الفلسطينية ولاء وائل حجازي من نابلس وعمرها ١٦ شهرا.. اصيبت بعيار معدني في الساعة الثانية عشرة ظهرا يوم الاحد ٨٩/٩/١٠ وقد اخترق العيار المعدني عينها ووصل الى منطقة الدماغ. واعلن الطبيب في المستشفى انه من الصعب جدا انقاذ حياة هذه الطفلة.. كما انه من الصعب تصور عذابها الرهيب!. (تصوير: مكتب «سنابل» للصحافة والصورة خاصة بـ «الاتحاد»)

نابلس تجوع وتعرى لكنها لا تركع!

● طفل في الشهر السابع يصاب باختناق شديد بالغاز ● قباطية تعلن الاضراب لثلاثة ايام حدادا على ارواح الشهداء وتضامنا مع نابلس ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ما زال حظر التجول مفروضا على اكثر من (٢٠٠) الف فلسطيني لليوم الثاني عشر على التوالي. ويسود نابلس توتر شديد لم تشهده المدينة منذ عدة شهور.

● البقية على ص ٢ ●

تمديد اعتقال (١٢) مواطنا من مشيرفة على خلفية الهدم

● الخضيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ مددت محكمة الخضيرة، يوم امس الثلاثاء، لعشرة ايام فترة اعتقال ١١ موقوفا من قرية المشيرفة اعتقلوا، امس الاول، على خلفية هدم منزل المواطن صلاح سعيد جبارين في القرية.

والمعتقلون هم: خليل قاسم جبارين وحسنين مصطفى جبارين وخضر محمد جبارين واحمد جبارين وخالد محمد اسعد وابراهيم محمد اسعد جبارين ومحمد خالد اسعد جبارين وعماد علي مصطفى جبارين ومحمد علي مصطفى جبارين وطه عبد الرؤوف مصطفى جبارين وزيدان شرف زيدان جبارين.

كما حكمت المحكمة على الخلفية ذاتها على فتى من القرية بغرامة مالية يبلغ (٤٥٠٠) شيكل تدفع حتى الساعة التاسعة من صباح اليوم (الاربعاء). واذا لم يفعل ذلك فسيتم تحويله الى سجن اصلاحية!

وزارة الاسكان تخصص ٢٠٠ مليون شيكل لاقامة مشاريع استيطانية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تخصص وزارة الاسكان، هذا العام، قرابة ٢٠٠ مليون شيكل او ما يساوي ١٥٪ من ميزانيتها للمشاريع الاستيطانية مثل شق الشوارع وبناء الاف وحدات السكن.

واعلن مدير عام وزارة الاسكان، عاموس اونكر، ان وزارته ستسعى الى تنفيذ (٣٠) مشروعا مثل شق طرق وبناء سبعة الاف وحدة سكن وذلك في اطار الخطة التي يسعى الى اقرارها وزير المالية.

م.ت.ف تتنصل من تصريحات ابو شريف بشأن استعداده لزيارة اسرائيل

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ تنصلت منظمة التحرير الفلسطينية، امس (الثلاثاء)، من التصريحات التي ادلى بها بسام ابو شريف المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات والتي جاء فيها انه على استعداد لزيارة القدس او تل ابيب لاجراء محادثات مع الاسرائيليين.

وقال توضيح، وزعته وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» لمتحدث رسمي باسم منظمة التحرير، ان ابو شريف «ليس مخولا للادلاء بمثل هذه التصريحات». واضاف ان هذه التصريحات «لا تعكس وجهة نظر المنظمة الفلسطينية».

وكان ابو شريف، الموجود حاليا في لندن، صرح لاذاعة فرنسا الدولية امس الاول (الاثنين)، بأنه «على استعداد للاجتماع فورا بعضو من حزب العمل لمناقشة تفاصيل خطة السلام ذات النقاط العشر، التي تقدم بها الرئيس المصري، حسني مبارك». وقال «انني مستعد للتوجه الى القدس او تل ابيب للتفاوض مع الاسرائيليين».

● الراصد الجوي ●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء ٩/١٣، غائما جزئيا ويطرأ انخفاض طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٢٨° ● الاغوار الشمالية ـ ٣٠° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٤° ● القدس وضواحيها ـ ٢٦° ● السهل الداخلي ـ ٣٠° ● السهل الساحلي ٢٩° ● النقب ٣١° ● البحر الميت ـ ٣٤° ● ايلات والعربة ـ ٣٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية ـ غربية متوسطة ويكون البحر هائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية خفيفة حتى متوسطة ويكون البحر هادئا.

والى المستحمين في مياه البحر المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج بين (٥٠) و(١٠٠) سنتيمتر وتكون درجة حرارة المياه (٢٨) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ١٩٨٩/٩/١٢)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	٢،٠٢٣٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،١٣٥٣ ش.ج
● مارك الماني	١،٠١٩٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٠٢٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٨١٨ ش.ج
● دينار اردني	٢،٧٣١١ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢،٢٩ ش.ج
● «اسود» ـ	٢،١٤ ـ ٢،١٧ ش.ج

ضمن محادثات تراسوف ـ روس

الاتحاد السوفييتي يقترح عقد جلسة غير رسمية لمجلس الامن الدولي لتحريك عجلة السلام في الشرق الاوسط

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ضمن المباحثات التي اجراها ممثلا الاتحاد السوفييتي، غينادي تراسوف، ونظيره الامريكي، دينس روس، في العاصمة النمساوية فيينا في نهاية الاسبوع الماضي حول الشرق الاوسط اقترح الممثل السوفييتي دعوة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي للتشاور حول عملية تحريك عجلة السلام في الشرق الاوسط.

وذكرت مصادر مطلعة ان الولايات المتحدة عادت ورفضت الاقتراح السوفييتي المتكرر، وبالمقابل طلبت من الاتحاد السوفييتي العمل لدى منظمة التحرير الفلسطينية من اجل «تليين» مواقفها معتبرة قرارات المؤتمر الاخير لحركة «فتح» قرارات متطرفة..!!

دي كوليار في فرانكفورت:

الدول العربية تستطيع العمل اكثر من الدولتين العظميين لانقاذ وجود لبنان

● روما ـ «و.ص.ف» ـ اعرب الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار عن اعتقاده بأن الدول العربية تستطيع، اكثر من القوتين العظميين، العمل على انقاذ وجود لبنان وذلك في حديث نشرته، صحيفة «الـ ميساجيرو» الايطالية.

وفي هذا الحديث، الذي ادلى به في فرانكفورت لدى عودته من قمة عدم الانحياز في بلغراد، أشار دي كوليار الى ان «الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي مفيدان في الشرق الاوسط الا انهما ليسا حاسمين. وتوجد دول اخرى وهي الدول العربية لها نفوذ اكبر بكثير».

واوضح الامين العام للامم المتحدة انه التقى، في بلغراد، جميع رؤساء او وزراء كل من مصر والاردن وسوريا والمملكة العربية السعودية والمغرب والجزائر والعراق وايران وقال «عليهم هم ان يضيفوا فكرة من اجل حل المشكلة. وتكون لدي انطباع بأن اللجنة العربية الثلاثية ستستأنف اعمالها».

وذكر دي كوليار، ايضا، انه عرض عليهم مساعدة الامم المتحدة في تنظيم وقف اطلاق نار. واضاف «نحن خبراء في عمليات الاشراف، على وقف اطلاق النار. وبعد ذلك نفكر في الجوانب السياسية».

وخلال الحديث نفسه اوضح دي كوليار انه «لا يتوقع حلا سريعا» للنزاع العربي الاسرائيلي وقال «نأمل ان ينتهي الاحتلال الاسرائيلي».

وسط ضجة اعلامية كبيرة وتباين التصريحات الاسرائيلية:

«الخطة العشرية» المصرية اعادت موضوع الانتخابات و «خطة شمير» الى جدول اعمال الحكومة!

● المجلس الوزاري المقلص يبحث، اليوم، موضوع «الخطة العشرية» ● شمير يبعث برسالة سرية الى مبارك يعرب فيها عن موافقته على مشاركة فلسطينيي القدس العربية في الانتخابات شريطة ان يوافق مبارك على عقد لقاء قمة معه! ● برعام: يتحتم على اسرائيل التفاوض مع م. ت. ف. اذا ما ارادت فعلا اجراء الانتخابات! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يبحث المجلس الوزاري المقلص في اجتماعه، اليوم الاربعاء، «الخطة العشرية» المصرية لاجراء انتخابات في دولة فلسطين المحتلة، وذلك استجابة لمطالبة عدد من الوزراء بهذا الخصوص. ويجري الاجتماع وسط «ضجة» اعلامية اعادت موضوع الانتخابات في المناطق المحتلة و«خطة شمير» الى جدول اعمال الحكومة، في وقت اكثر فيه المسؤولون الاسرائيليون، امس، من الادلاء بالتصريحات المتباينة بشأن «الخطة العشرية» من جهة، والتصريحات الداعية الى الالتزام «بالخطة الاسرائيلية» التي اقرتها الحكومة، من جهة ثانية.

ونشر امس ان رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، بعث في الايام الاخيرة «برسالة سرية» الى الرئيس المصري، حسني مبارك، قال فيها انه على استعداد للاعلان عن موافقته لمشاركة فلسطينيي القدس المحتلة في الانتخابات على ان تكون صناديق الاقتراع خارج القدس، شريطة ان يوافق مبارك على عقد لقاء قمة معه. واعرب شمير في الرسالة عن موافقته لمشاركة مبعدين فلسطينيين في الوفد الفلسطيني شريطة ان لا يكونوا عضوين في منظمة التحرير الفلسطينية.

وظهر التباين جليا في مواقف وزراء «الليكود» و «المعراخ» بشأن «الخطة العشرية». فبينما قال وزير الخارجية، موشيه آرنس، امس، ان الحكومة الاسرائيلية لم تتسلم «الخطة العشرية» للرئيس المصري، حسني مبارك، «وعندما تبلغنا القاهرة رسميا ببنود الخطة فمن المؤكد باننا سنقوم بدراستها »، سارع القائم باعمال رئيس الحكومة وزعيم حزب «العمل»، شمعون بيرس، امس، الى الترحيب بالخطة المصرية مشيرا الى انها «خطة معقولة وبوسعنا ان نرد بالايجاب على ثمان من النقاط العشر». واضاف بيرس: «اذا وافق الفلسطينيون (فلسطينيو المناطق المحتلة ـ المحرر) على الخطة فانني سأقاتل من اجل ان تقبلها الحكومة»!

وقال بيرس، في تصريحات ادلى بها في اثناء زيارة قام بها الى حيفا، امس الثلاثاء، ان «الحكومة لم تقرر بعد بشأن «الخطة العشرية». ولكن اذا وافق الفلسطينيون على اجراء انتخابات في المناطق (دولة فلسطين المحتلة ـ المحرر) فلا يوجد اي سبب لعدم الدخول معهم في

● البقية على ص ٢ ●

مبادرة جبهوية لعقد جلسة خاصة للكنيست حول تصاعد القمع الاحتلالي

● القدس ـ [illegible]

وزارة الصحة تعقب على خبر نشر في «الاتحاد»

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في أعقاب نشر خبر عن وزارة الصحة في صحيفة «الاتحاد» يوم الاحد ٨٩/٩/١٠ حول ان الوزارة بالتعاون مع الوكالة اليهودية يقدمون تسهيلات للاطباء اليهود ليعملوا في مستشفيات «صفد» و«بوريا» و «ونهريا» جاءنا التعقيب التالي من مكتب الناطق بلسان الوزارة: «ان وزارة الصحة والمستشفيات المذكورة لم تمنع أي طبيب عربي مؤهل ان يعمل في هذه المستشفيات وكل ما في الامر ان الوكالة اليهودية تريد تقديم تسهيلات خاصة للاطباء الذين انهوا الخدمة العسكرية»!

ومن الملفت للنظر ان رد الوزارة لا يبرر القضية الاساسية وهي ان الحاجة الماسة للاطباء، هي التي دفعت الى تقديم مثل هذه التسهيلات. وجميع الاطباء العرب العاطلين عن العمل مدعوون للتوجه الى المستشفيات الثلاثة للكشف عن صدق نوايا الوزارة!

٠٠٠ ١٦٢٧ ـ عدد أعضاء الهستدروت * العرب ـ ٢١٠ آلاف *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكر حايين اوشري، مدير قسم التنظيم في الهستدروت، ان سبعة عشر الف عضو جديد انضموا في العام الماضي الى الهستدروت في اسرائيل فأصبح العدد الاجمالي مليونا و ٦٢٧ ألفا، لهم حق الاشتراك في الانتخابات الوشيكة.

وزعم اوشري ان عشرات الاف الأسماء لم تظهر في سجلات الناخبين الأولى التي نشرت مؤخرا وذلك لعدم تسديد هؤلاء الرسوم المستحقة عليهم وانه على ضوء عدد الاستئنافات المقدمة فإن السجلات الثانية التي ستظهر في اواسط الشهر الجاري ستضم العدد المذكور أعلاه من الأعضاء.

وتجدر الاشارة الى ان العدد الاجمالي لأصحاب حق الاقتراع العرب لهذا العام هو ٢١٠ الاف اي بزيادة ١ بالمئة عن عدد الناخبين العرب في الانتخابات السابقة.

وهناك مئات والاف اعضاء الهستدروت العرب، المسددين اشتراكاتهم بانتظام ولم تظهر اسماؤهم في السجلات التي نشرت حتى الان.

لجنة «العدالة والسلام» البابوية:

الاحتلال دمر (٨٠٦) منازل وشرد (٨) آلاف فلسطيني في الفترة بين ٨٧/١٢ و٨٩/٥!

● السلطات الاسرائيلية تستند، بنسفها المنازل، على قوانين الطوارىء البريطانية التي الغاها البريطانيون قبل انتهاء انتدابهم ●

● القدس ـ «و.ص.ف» ـ قالت لجنة «العدالة والسلام» البابوية، في بيان وزعته امس (الثلاثاء) في القدس، ان السلطات الاسرائيلية دمرت، خلال الاشهر الثمانية عشرة الاولى من الانتفاضة (٨٠٦) منازل وشردت ثمانية الاف فلسطيني.

وبين الثامن من كانون الاول ١٩٨٧، تاريخ بدء الانتفاضة الفلسطينية، و٣١ ايار ١٩٨٩، اي بعد ١٨ شهرا، احصت «العدالة والسلام» ٧٠٦ منازل نسفتها القوات الاسرائيلية و٥٥ منزلا سدت منافذها او ختمت بالشمع الاحمر و٤٥ منزلا دمرت بسبب قربها من المنازل المنسوفة.

واشارت اللجنة البابوية، التي يرئسها الكاردينال الفرنسي روجيه ايتشيغاري الى ان عمليات التدمير هذه ادت الى تشريد ما مجموعه ثمانية الاف فلسطيني. وقالت ان بين المنازل التي دمرت منزلا من اربع غرف كان يقطنه ١٨ شخصا واخر من غرفتين كان يقطنه احد عشر شخصا.

وذكرت اللجنة ان ١٩٩ منزلا (٢٨ في المئة) دمرت لاسباب «امنية» و٤٧٩ (٦٧ في المئة) بحجة «عدم وجود رخصة بناء» والباقي «لاسباب لم تحدد».

واكدت اللجنة ان عدم وجود رخص بناء، الذي يتم التعلل به لتدمير مثل هذا العدد الكبير من المنازل، تدبير ذو طبيعة سياسية وانه وسيلة للترهيب.

وذكرت اللجنة ان السلطات الاسرائيلية تستند، بنسفها المنازل لاسباب أمنية، الى قوانين الطوارىء البريطانية التي تعود للعام ١٩٤٥. لكن اللجنة البابوية لاحظت ان هذه القوانين الغاها البريطانيون أنفسهم قبل نهاية انتدابهم على فلسطين. واشارت الى ان الحكومة الاردنية لم تطبق هذه القوانين ابدا، خلال فترة سيادتها على الضفة الغربية كما ان هذه التدابير، كما اشارت اللجنة اخيرا، تندرج في اطار «العقوبات الجماعية» التي دانتها صراحة معاهدة جنيف الرابعة.

معطيات مذهلة حول الاستقطاب الاجتماعي الصارخ

١٪ من السكان يتقاضون رواتب تزيد بـ ٦٢ مرة عن رواتب العشر الادنى

رواتب ٦٠٪ من الاجيرين دون متوسط الاجور ● (١٣٠) ألف اجير يتقاضون (٣٨١) شيكل شهريا و ١٣ ألفا يتقاضون (٢٣،٨٥٥) شيكل شهريا ● متوسط الاجور ٢٢٥٤ شيكل ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ معطيات مذهلة جدا حول الاستقطاب الاجتماعي الصارخ في البلاد كشف عنها، أمس الاول (الاثنين)، المسؤول عن مدخولات الدولة، يورام غباي.

وتشير هذه المعطيات (المعدلة حسب معطيات شهر تموز الماضي) الى ان ١٣٠ الأف اجير، معظمهم في سن التقاعد، يتقاضون راتبا شهريا بقيمة (٣٨١) شيكل. وهم ينتمون الى العشر الادنى في سلم الاجور. في حين ان ١٣٠ ألف انسان، ينتمون الى العشر الاعلى في سلم الاجور، يتقاضون (٩٠٠٧) شيكل شهريا. ويتقاضى ١٣ ألفا يشكلون ١٪ وينتمون الى العشر الاعلى راتبا شهريا مقداره (٢٣،٨٥٥) شيكل وهذا يزيد بـ (٦٢) مرة عن متوسط اجر العشر الادنى.

وتفيد هذه المعطيات ان ٦٠٪ من الاجيرين يتقاضون رواتب شهرية اقل من متوسط الاجور الشهري الذي يبلغ (٢٢٥٤) شيكل. ويذكر ان عدد الاجيرين الذين يتقاضون اجورا دون متوسط الاجور ارتفع خلال الاشهر الماضية.

وتشير المعطيات الى وجود فارق كبير بين اجور العشر الاعلى في سلم الاجور والعشر الذي يسبقه ففي حين ان معدل اجر العشر الاعلى هو (٩٠٠٧) شيكل لا يتجاوز معدل اجر العشر الذي يسبقه (٤٣١٢) شيكل. كما ان الفارق بين اجور العشر الاسفل في سلم الاجور والعشر الذي يليه كبير ايضا (٣٨١) شيكل و (٨٤٠) شيكل شهريا.

وتفيد المعطيات ان معدل الاجر الشهري للعشر الثالث من سلم الاجور يصل الى ١٢١٠ شيكل والعشر الرابع ١٤٥١ شيكل والخامس ١٦٣٠ شيكل والسادس ١٩٢٧ شيكل والسابع ٢٣٧١ شيكل والثامن ٣٠٦١ شيكل.

(اقرأ كلمة «الاتحاد»)

اللجنة الثلاثية تستأنف مساعيها اليوم في جدة وسط اجواء مشجعة

● خدام: الامن سيعود الى لبنان قبل نهاية الاسبوع ● اللجنة ستقدم استراتيجية جديدة ● تفاؤل في السعودية ● العراق يطالب بـ «قمة طارئة» ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تستأنف اللجنة الثلاثية المكلفة بحل الازمة اللبنانية (السعودية والمغرب والجزائر) اعمالها، اليوم (الاربعاء)، في جدة وسط اجواء مشجعة.

وقال الملك السعودي، فهد بن عبد العزيز، بهذا الخصوص، ان اللجنة ستقدم استراتيجية جديدة على اساس المبدأ بأن اية تسوية لن تفرض من الخارج. واضاف ان «اللبنانيين قادرون على توفير الظروف، التي تمكنهم من التوصل الى حل دون اي تدخل خارجي».

وبرر الملك السعودي تفاؤله بواقع ان «جميع الاطراف المعنية بالوضع في لبنان مقتنعون بضرورة تجنيب البلد تدميرا اكبر» وكذلك بـ «الصدى المؤيد الذي اثارته جهود اللجنة ليس فقط لدى الاطراف المعنية بالازمة اللبنانية لكن، ايضا، لدى الدول العربية والاسلامية وداخل المجتمع الدولي».

واكد الملك فهد ان «الازمة اللبنانية رغم تعقيداتها يمكن ان تنتهي بين ليلة وضحاها».

بالمقابل واصل العراق التنديد بما وصفه بـ «المناورات التسويفية» لسوريا. ودعت القيادة العراقية الى عقد قمة عربية طارئة «لمحاكمة وادانة النظام السوري»!

وذكرت صحيفة «الانباء» الكويتية، امس، ان نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، المح الى ان الامن سيعود الى لبنان قبل نهاية هذا الاسبوع.

وذكرت الصحيفة، نقلا عن نائب لبناني التقى خدام اخيرا، قول الاخير له «العاصفة ستشهد هدوءا في نهاية الاسبوع الحالي».

ومن جهته اكد النائب اللبناني، الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان الاجتماع الوزاري للجنة الثلاثية الذي سيعقد، اليوم (الاربعاء)، سيشكل منعطفا حاسما بالنسبة الى الازمة اللبنانية.

ودليلا على تفاؤله اعلم النائب الصحيفة انه قرر اعادة عائلته الى لبنان في بداية الاسبوع المقبل.

وستبحث اللجنة العربية مسألة الحصار ويمكن ان تقترح، حسب مصادر سياسية في بيروت، انشاء لجنة «عربية ودولية» تضمن عدم دخول اي سلاح الى لبنان وتشكل ارضاء للرغبة في تحقيق السيادة التي يطالب بها العماد عون.

واجمعت الصحف الصادرة في بيروت، امس (الثلاثاء)، على التأكيد ان اللجنة العربية حصلت على ضمانات من جانب الرئيس السوري، حافظ الاسد لتأمين نجاح مهمتها وان اتفاقا، حول اللجنة العربية الدولية، عقد على هامش قمة دول عدم الانحياز في بلغراد.

اما على الصعيد العسكري فقد كانت جبهات المنطقة الشرقية مسرحا لمواجهات، لا سيما بمدافع الهاون.

وكان القصف على الاحياء السكنية شهد فترة هدوء، صباح امس.

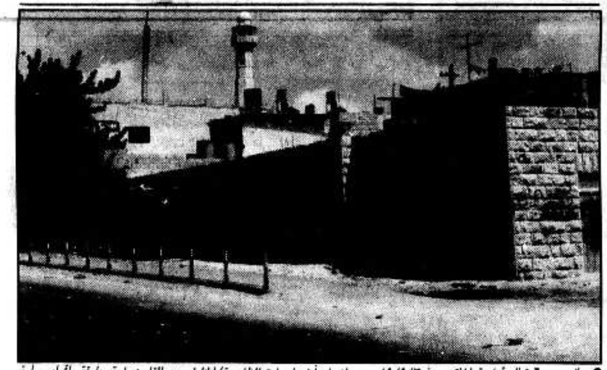
واصابت القذائف مناطق سكنية على جانبي خطوط التماس دون وقوع ضحايا في مناطق كفر شيما والحازمية وبعبدا في المنطقة الشرقية والضاحية الجنوبية الواقعة تحت سيطرة الجيش السوري.

من جهة اخرى جرح تسعة اشخاص، بينهم اربعة اطفال، خلال اشتباكات عنيفة بين الحزب السوري القومي الاجتماعي، برئاسة عصام المحايري وبين حركة «امل».

واضافت المصادر أن الاشتباكات، التي بدأت بعد ظهر امس الاول (الاثنين)، نتيجة حادث على احد الحواجز انتهت ليلا بعد أن قام السوريون بنشر حوالي مئة جندي من القوات الخاصة للفصل بين المتقاتلين.

وكانت اشتباكات بالاسلحة من كل العيارات وبالمدفعية الثقيلة جرت بينهما في قريتي عينتيت ومشغرة وسط لبنان.

وجرح في هذه الاشتباكات وفق المصادر الامنية خمسة مدنيين، بينهم اربعة اطفال، اضافة الى اربعة عناصر من حركة «امل».



● جانب من ٦ محال تجارية اغلقت منذ ٨٩/٩/٣ وحتى اشعار آخر في بلدة الظاهرية/الخليل بعد القاء زجاجة حارقة باتجاه سيارة عسكرية كانت تمر في المنطقة. (خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس ـ تصوير: طارق الكيال)

غونين يحتج على اقتياد احد اعضاء لجنة عمال مصنع «ال اوف» الى المحكمة مقيدا بالسلاسل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ توجه النقابي بنيامين غونين، رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت ورئيس القائمة المشتركة، يوم امس الثلاثاء بنداء الى جميع الكتل والاحزاب التي تخوض معركة الانتخابات للهستدروت لرفع صوتها ضد عمليات الاهانة المتكررة ضد قادة العمال والنشيطين النقابيين من قبل الشرطة ومحاكم العمل. وذلك في اعقاب اقتياد احد اعضاء لجنة عمال مصنع «ال اوف» للالكترونيكا الى محكمة العمل في تل ابيب مقيداً بالسلاسل.

واضاف غونين ان مثل هذا الامر لا يمكن ان يحدث ضد قادة العمال ولا يجوز التعامل معهم مثل المجرمين الجنائيين. فبالامس اقتادوا عضو لجنة مستخدمي القطارات مقيدا بالسلاسل واليوم يقتادون عضو لجنة عمال مصنع «ال اوف» وغدا لا يمكن التكهن كيف سيتعاملون معهم ليس لسبب سوى مطالبتهم ونضالهم من اجل تحسين ظروف عملهم وزيادة اجورهم.

ومن الجدير ذكره ان عمال المصنع المذكور تظاهروا يوم امس الثلاثاء امام محكمة العمل اللوائية في تل ابيب احتجاجا على محاكمة اعضاء لجنة العمال في المصنع.

مردخاي:

الانتفاضة تتصاعد والحجارة اصبحت أكثر حجما.. وصخورا !

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعترف القائد العسكري للمنطقة الوسطى، يتسحاق مردخاي، بانه حصل، في الأونة الأخيرة، تصعيد للانتفاضة في المناطق المحتلة وان ذلك يجد تعبيرا له في تزايد الاعمال المناهضة للاحتلال بشكل ملموس.

وقال مردخاي: قذف الحجارة تحول الان الى مشكلة لان الحديث يدور عن قذف حجارة اكبر حجما وبلوكات وصخور.

واشار القائد العسكري للمنطقة الوسطى الى انه حصلت زيادة في قذف الزجاجات الحارقة على قوات الاحتلال وعلى السيارات الاسرائيلية.

وقال مردخاي: على الرغم من زيادة العمليات التي ينفذها الملثمون فانه لم تقع صدامات بينهم وبين قوات الاحتلال. واعترف بان نسبة «النجاح» في مواجهتهم محدودة.

ويعيد مردخاي السبب في زيادة عمليات رشق الحجارة في الضفة الغربية المحتلة الى اعادة فتح المدارس.

وهدد باصدار الاوامر لاغلاق كل مدرسة يتأكد من مشاركة طلابها برشق الحجارة.

بمبادرة فرع حيفا لجمعية حقوق المواطن

طاقم خاص لمتابعة قضايا الاعتداءات العنصرية على المواطنين العرب

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ في ظل تزايد الاعتداءات البوليسية العنصرية على الجماهير العربية أقيم في فرع جمعية حقوق المواطن في حيفا طاقم لمتابعة هذا الموضوع والتحقيق في قضايا المس بحقوق الجماهير العربية والتمييز ضد المواطنين العرب في الشمال والجليل.

وعلم من رئيس الطاقم وعضو سكرتارية جمعية حقوق المواطن في حيفا، وليد ياسين، ان الطاقم يعمل هذه الايام على جمع المعلومات والحقائق حول الاعتداءات البوليسية وخاصة اعتداءات الوحدة الخاصة على الجماهير العربية والبحث عن سبل للتصدي لهذه الظاهرة.

ويدعو الطاقم من خلال صحيفة «الاتحاد» جميع المتضررين من هذه الممارسات العنصرية الى الاتصال لتقديم شكوى رسمية لدى الجمعية على ارقام الهاتف ٣٣٢٧٧٤ او ٣٣٢٢٢٠ بدالة حيفا.

ويدعو الطاقم كل المعادين للعنصرية الى الانضمام لهذا الطاقم واخذ دورهم في المعركة من اجل الدمقراطية والدفاع عن حقوق الانسان.

كلمة الاتحاد

هذا الظلم الطبقي ـ الاجتماعي تعالوا نقاومه بجهود مشتركة!

□ الأرقام والحقائق، التي كشف عنها المسؤول عن مداخيل الدولة، السيد يورام غباي، هي أرقام وحقائق صارخة حقا، مقلقة حقا، تؤكد بما لا يدع مجالا للشك ان التطور الاقتصادي ـ الاجتماعي في دولة اسرائيل يسير نحو تعميق الاستقطاب الطبقي ـ زيادة غنى الاغنياء وزيادة فقر الفقراء، مع اتساع مستمر ومذهل للهوة الطبقية ـ الاجتماعية.

وبرزت بين ما كشف عنه المسؤول عن مداخيل الدولة الحقائق التالية:

● هناك ١٣٠ الف شغيل باجرة بين عامل وموظف (١٠٪ من مجموع العاملين) يتقاضى الواحد منهم، فعليا مبلغ ٣٨١ شاقلا في الشهر.

● هناك ١٣ الف (الـ ١٠٪ العليا في السلم الاجتماعي) يتقاضى الواحد منهم بالمعدل ٢٣،٨٥٥ شاقلا. وبحساب بسيط فان كل واحد من هؤلاء يتقاضى معاشا يزيد ٦٢ ضعفا عن معاش «الغلابة» المسحوقين في اسفل السلم الاجتماعي.

● ازدادت نسبة الذين يتلقون منحة البطالة خلال شهر تموز بمعدل ١٠٪. ووصل عدد المسجلين في مكاتب العمل الى ٨٧،٥ الفا. وهذا هو اعلى رقم لطالبي العمل منذ قيام دولة اسرائيل.

ان هذه الحقائق وحقائق كثيرة اخرى كشف النقاب عنها المسؤول عن مداخيل الدولة تدل دلالة قاطعة على عمق الازمة حيث التطور الرأسمالي يسير في اتجاه احتكاري، وحيث استمرار الاحتلال وغياب السلام يجعلان كل التطور الاقتصادي ـ الاجتماعي تطورا مشوها وخطيرا.

وفي هذا السياق قلنا ونقول ان الحل الحقيقي والجذري والشافي لامراض الاقتصاد الاسرائيلي يكمن في تغيير جذري للسياسة الحكومية، من سياسة احتلال وقمع واستيطان الى سياسة سلام عادل مع دولة فلسطين المستقلة وتعايش وتعاون معها، من سياسة اقتصادية ـ اجتماعية في خدمة البرجوازية الكبيرة، المحلية والاجنبية الى سياسة اقتصادية ـ اجتماعية تقدمية.

ان رئيس الحكومة اسحق شمير محق تماما عندما قال امس الاول ان لانتخابات الهستدروت طابعا سياسيا واضحا. وهو، بالطبع، يريد دعما لسياسة حزبه الليكود، وسياسة حكومته التي يقوم فيها «المعراخ» بدور الشريك الهزيل، من الدرجة الثانية او الثالثة!

بالمقابل، يبدو مضحكا ومحزنا معا ان ينكر رئيس المعراخ بيرس الطابع السياسي للانتخابات الهستدروتية.

اننا ندعو العمال والموظفين وكل الشغيلة والطبقات الشعبية عموما الى ان ترى حدة الازمة الاقتصادية ـ الاجتماعية وارتباطها العضوي بالسياسة العامة للحكومة. كما ندعو الجميع الى رؤية الاهمية النقابية ـ المطلبية المباشرة والاهمية السياسية المباشرة للانتخابات الهستدروتية.

«والقائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» التي قررت امس الاول ان يكون شعارها: «دائما مع العاملين» هي القائمة الامينة حقا على مصالح العمال وحقوقهم، الامينة حقا على مصالح كل الشغيلة والطبقات الشعبية.

ونهيب بكل نشطاء الاطر الثلاثة المكونة للقائمة المشتركة وبكل الناس الوطنيين والدمقراطيين وانصار المساواة والدمقراطية والسلام العادل، أن يتجندوا بقوة وحماس، من الآن، للانطلاق الفعال للوصول الى اعضاء الهستدروت في اماكن العمل وفي اماكن السكن، في حوار صادق وصريح لكسب تأييدهم للقائمة المشتركة سياسيا ونقابيا وتبعا لهذا كسب اصواتهم، ايضا.

ان الوقت غال جدا. وهناك حاجة ماسة الى ترجمة توجيهات لجنة قيادة المعركة الانتخابية للقائمة المشتركة على ارض الواقع.

فلننطلق، بجهودنا المشتركة، بوعي كامل وحماس قوي، لتحقيق نجاح كبير لقائمتنا المشتركة، لتوظيف قوتها النقابية ـ السياسية ضد الظلم الاجتماعي ـ الطبقي وضد الظلم القومي، لتحقيق العمل لكل طالبيه، ولتحقيق المساواة والسلام!

(«الاتحاد»)

ارتفاع مرتقب بنسبة عشرات بالمئة في اسعار الوقود والسجائر في اعقاب خطة «الاصلاح الضرائبي»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المرتقب ان ترتفع اسعار الوقود والسجائر بنسبة عشرات بالمئة وذلك جراء اعتزام وزارة المالية زيادة الضرائب بشكل ملموس عليها.

ويتوقع زيادة الضرائب على السجائر بنسبة تتراوح بين ٦٢ و ٧٥٪ وعلى البنزين بنسبة تتراوح بين ٥٠ و ٧٠٪ وهذا سيؤدي الى ارتفاع سعر السجائر بنسبة ٢٠ ـ ٢٥٪ وارتفاع سعر البنزين بنسبة ٤٠٪.

كما تدرس المالية امكانية رفع ضريبة القيمة الاضافية من ١٥٪ الى ١٦ او ١٧٪.

وتستهدف وزارة المالية من خلال ذلك، وفقا لما اعلنه المسؤول عن مدخولات الدولة، يورام غباي، أمس الاول (الاثنين)، تمويل «الاصلاح الضرائبي» وزيادة مدخولات الدولة.

وكان غباي كشف ان وزارة المالية تعد خطة لتخفيف عبء الضرائب عن اصحاب المداخيل المتوسطة التي تتراوح بين (٢٠٠٠) و (٥٥٠٠) شيكل وذلك في اطار استكمال «الاصلاح الضرائبي» وانه سيبدأ العمل بهذه الخطة ابتداء من السنة القادمة.

ولم يستبعد غباي امكانية الغاء بعض الاعفاءات الضرائبية عن فئات معينة. كما اعلن ان وزارة المالية ستبحث امكانية زيادة مدخولات الدولة عن طريق زيادة حجم الضرائب غير المباشرة على الوقود والسجائر وغيرها من السلع وعن طريق زيادة حجم الضرائب على الفئات ذات الدخل العالي.

وقال ان وزارة المالية تدرس امكانية رفع الحد الادنى من الاجور الملزم بدفع الضريبة بالنسبة للفئات ذات الدخل المنخفض.

وبرر غباي تخفيف عبء الضرائب عن اصحاب المداخيل المتوسطة بالقول ان «هذه الفئة بالذات هي القادرة على نقل الاقتصاد الى النمو».

وكان «الاصلاح الضرائبي الاول قد عاد بالفائدة على اصحاب المداخيل العالية في الاقتصاد الا انه اظهر عدم صحة المبررات التي قدمها المسؤولون آنذاك. وقد عاد ذلك بانخفاض مدخولات الدولة بمبلغ ٢،٥ مليار شيكل، دون ان يسهم في نقل الاقتصاد من الجمود الذي يتخبط فيه.

لجنة المالية البرلمانية تصادق على قرار الحكومة بيع «الشركة الاقتصادية للقدس» الحكومية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صادقت لجنة المالية التابعة للكنيست، امس الاول (الاثنين)، على قرار الحكومة بيع «الشركة الاقتصادية للقدس» الحكومية مقابل (٥٤،٥) مليون دولار.

وقد أيد قرار بيع الشركة ١٤ عضوا في لجنة المالية وامتنع النائب دان تيخون (ليكود) عن التصويت وعارض القرار النائب حاييم اورون (مبام) فقط.

وقال النائب تيخون ان الحكومة تبيع الشركة ذات الاملاك الكبيرة بأقل من ثمنها وان من يقررون بيع الشركة لا يعرفون حجم املاكها.

وأشير في قرار لجنة المالية الى انه خلال عملية البيع وقعت تجاوزات مثل عدم النشر حول موضوع البيع وعدم التشاور مع مجلس الادارة بهذا الشأن.

وقال مدير سلطة الشركات الحكومية، زئيف ريفوآه، ان اتفاق البيع يحدد بشكل واضح ان البيع يشمل الاملاك المسجلة اليوم لدى الشركة وانه في حالة ظهور املاك اخرى مثل الاراضي فان المشترين سيدفعون ثمن هذه الاملاك.

رئيس منظمة مقاولي البناء

الخسائر التي الحقتها الانتفاضة بفرع البناء، خلال السنة الماضية، تزيد عن مئة مليون دولار!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن مردخاي يونا، رئيس منظمة مقاولي البناء، في مقابلة مع صحيفة «هآرتس» نشرت امس، أن الخسائر التي الحقتها الانتفاضة بفرع البناء، خلال السنة الماضية، تزيد عن مئة مليون دولار وذلك بسبب التأخير في انجاز مشاريع البناء جراء انقطاع عمال المناطق المحتلة عن العمل المنتظم اضافة الى الخسائر الناجمة عما وصفه بالاعمال «التخريبية المقصودة» في مواقع البناء.

وقال يونا: الحكومة لا تتيح لنا احضار عمال من الخارج بسبب البطالة المتفاقمة. واعتقد انه لو اعطيت لنا الامكانية لاحضار عمال اجانب من البرتغال وبولندا وغيرها من الدول لكان من الممكن تفادي هذه الخسائر وتحقيق اهداف اخرى مثل اشعار عمال المناطق المحتلة بانه يتوفر البديل لهم. كما ان ذلك يشجع عمالا اسرائيليين على العمل في فرع البناء.

واشار يونا الى انه من بين ١٠٠ الف عامل يعملون في فرع البناء، هناك ٥٠٪ منهم من المناطق المحتلة والباقي عمال عرب يعيشون داخل الخط الاخضر.

خلال زيارة وفد من «لجنة الاربعين»:

أهالي الحميرة يؤكدون اصرارهم على مقاومة قرار اغلاق المدرسة

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد من «لجنة الاربعين»، أمس (الثلاثاء)، بزيارة الى قرية الحميرة غير المعترف بها الواقعة بالقرب من شفاعمرو. واعرب خلالها عن تضامنه الكامل مع وقفة الاهالي ضد قرار وزارة المعارف اغلاق مدرسة الحميرة ونقل طلابها الاربعين الى مدرسة بير المكسور التي تبعد ١٥ كيلومترا عن القرية.

واعرب الوفد عن استهجانه لاقدام الوزارة على اغلاق المدرسة التي تخدم ابناء القرية منذ العام ١٩٥١.

واجتمع الوفد مع عدد من الاهالي حيث استمع لشرح حول تطورات القضية ولمس اصرار الاهالي على اعادة فتح المدرسة ورفضهم نقل ابنائهم الى مدرسة بير المكسور.

وقال فزع سواعد، عضو لجنة الاباء المحلية، انه رغم مرور اسبوعين على بدء السنة الدراسية تواصل وزارة المعارف تجاهلها لموقف الاهالي ولجميع رسائل الاحتجاج التي ارسلت الى وزير المعارف والمسؤولين في مكاتب الوزارة في لواء الناصرة احتجاجا على قرار الاغلاق.

واكد سواعد ان الاهالي يتناوبون منذ افتتاح السنة الدراسية، على تعليم اولادهم. وقال اننا نعرف اننا بذلك لا نفيد الطلاب من ناحية دراسية حيث ان الوزارة لا تعترف بما يحصله الطلاب خلال هذا التعليم الا اننا لن نترك اولادنا فريسة لسياسة التجهيل.

واكد اصرار اهالي الحميرة على مواصلة المعركة حتى اعادة فتح المدرسة.

بمناسبة افتتاح السنة الدراسية الجديدة

كتلة الجبهة في نقابة المعلمين العامة، فرع الخضيرة، تصدر بيانا الى جمهور المعلمين في المنطقة

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت كتلة الجبهة في نقابة المعلمين العامة، فرع الخضيرة، [illegible] الى جمهور المعلمين في المنطقة بمناسبة افتتاح السنة الدراسية الجديدة، ووزع بمئات النسخ دعت فيه جمهور المعلمين الى الالتفاف حول الهيئات التمثيلية للجماهير العربية في البلاد وتصعيد المعركة من اجل سد النقص في كوادر المعلمين العرب ومواجهة السياسة العنصرية والتصدي لها حفاظا على مستقبل اولادنا من الضياع والتشرد.

وجاء في البيان انه خلال السنوات العشر الاخيرة تم تقليص ٢٠٠ الف ساعة عمل من جهاز التربية والتعليم في البلاد. اما الوسط العربي فيعاني من نقص ١٣٦٦ غرفة دراسية عدا عن الحاجة السنوية الى ١١٤ غرفة بالاضافة الى اعتراف وزارة المعارف والثقافة بان الوسط العربي يعاني من نقص خمسة الاف معلم اي ما يعادل ٥٠٪ من كادر المعلمين العرب.

وتابع البيان ان مدارس مدينة ام الفحم ومنطقتها [illegible] ليس افضل حالا من الوضع في القرى والمدن العربية الاخرى. فمدينة ام الفحم تعاني منذ سنوات طويلة من عشرات الغرف المستأجرة، وخير مثال على ذلك مدرسة الاهلي للتعليم الخاص القابعة منذ ١٤ عاما في غرف مستأجرة. وفي حي البياض التابع لمدينة ام الفحم اتخذت البلدية ووزارة المعارف والثقافة قرارا باغلاق المدرسة الوحيدة في الحي ونقل الطلاب الى مدرسة عراق الشباب التي تبعد حوالي ٢ كم عن الحي [illegible] الطلاب الى اعلان الاضراب المفتوح [illegible] المدرسة الا ان غرف المدرسة الثلاثة غير صالحة للتعليم [illegible] حيث يضطر المعلم احيانا [illegible].

وسط ضجة اعلامية

● تتمة من ص ١ ●

مفاوضات». واضاف: «اننا نقترح انتخابات على الفلسطينيين ومن حقهم الطبيعي ابداء مواقفهم حول موضوع الانتخابات. فنحن سنأتي بمواقفنا من الانتخابات وهم يأتون بمواقفهم وعندها تجرى المفاوضات».

ومن جهة اخرى قال آرنس «معاتبا» امام ممثلي وسائل الاعلام لدى خروجه من اجتماع لجنة الخارجية و«الامن» البرلمانية، امس الثلاثاء، ان «اسرائيل ومصر تربطهما علاقات سلام وانا شخصيا على اتصالات دائمة مع وزير الخارجية المصري، كما التقيت مؤخرا مع الرئيس المصري، حسني مبارك، كذلك لدينا سفير في مصر ولدى مصر سفير في اسرائيل ومع ذلك فان المصريين لم يبلغونا باية خطة او اقتراح». واضاف: «آمل من مصر عندما تريد أن تبلغنا باية خطط او اقتراحات ان تبلغنا عبر القنوات الرسمية».

وقال آرنس، تعقيبا على تصريحات القائم باعمال رئيس الحكومة شمعون بيرس، ان «وزراء الحكومة ملزمون بتأييد «خطة حكومة اسرائيل» وعدم ابداء آرائهم حول اية خطة اخرى».

وكان اعضاء لجنة الخارجية و«الامن» البرلمانية قد تطرقوا في اجتماعهم، امس، الى الموضوع السياسي. وقال رئيس كتلة «المعراخ» في الكنيست، النائب حاييم رامون، ان كتلته ستجري بحثا بشأن «الخطة العشرية». وقال عضو الكنيست يهوشوع ساغي (ليكود)، انه «اذا وجدت عشر نقاط او مئة نقطة فهذا غير مهم لانها في اي حال تتعارض مع موقف حكومة اسرائيل». وبالمقابل رحب عضو الكنيست يوسي سريد (راتس)، «بالخطة العشرية» معتبرا انها «جيدة جدا». واضاف: «انا نشرت مثل هذه الخطة قبل مبارك». اما عضو الكنيست غيئولا كوهن (هتحيا)، فقد هاجمت «الليكود» و«المعراخ» على حد سواء قائلة بان «شمير غارق بخطته وبيرس يقوم بالتخريب على خطة الحكومة». وفي الاطار ذاته قال عضو الكنيست مناحم بوروش (اغودات يسرائيل)، انه «لا يجب اضاعة الفرصة الموجودة في «خطة مبارك» كما اضاعت اسرائيل فرصة الخيار الاردني».

واكد السكرتير العام السابق لحزب «العمل»، عضو الكنيست عوزي برعام، امس، انه يتحتم على اسرائيل التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية اذا ما ارادت فعلا اجراء انتخابات في المناطق المحتلة. واضاف ان اسرائيل ستتفاوض حتما مع الفلسطينيين ولكن السؤال: متى سيحدث ذلك؟ وقال: «اذا لم نتفاوض مع الفلسطينيين فستنشب الحرب بيننا وبينهم، ونحن، الذين نؤيد التفاوض، نعمل حاليا لمنع نشوب الحرب»!

ومن جهة اخرى قال وزير المواصلات، غاد يعقوبي (معراخ)، ان الجمود السياسي تحول الى امر لا يطاق. وكلي امل بان حزب «العمل» لن يسلم طويلا بوجود هذا الامر. وقال انه في حالة الرد الايجابي من قبل الفلسطينيين على «اقتراحات مبارك» فعلى حكومة اسرائيل ان تجري بحثا جديا حول الموضوع وان تتخذ قرارا ايجابيا بشأنه. اما الوزير مردخاي غور (معراخ)، فقد قال انه يجب ان نتذكر بان الذي يدير دفة الامور هي الحكومة التي سيجري التفاوض معها. وابدى غور معارضته لاجراء التفاوض مع م. ت. ف. «بل مع ممثلين من المناطق. وطالما لم تجر الانتخابات فيمكن التفاوض مع ممثلين غير منتخبين».

وكشف مدير مكتب رئيس الحكومة، يوسي بن اهرون، في مقابلة مع راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس، ان اسرائيل تسلمت «الخطة العشرية» من مصدر امريكي في وقت سابق. «وعلى هذا فان الخطة من الناحية الرسمية غير قائمة بالنسبة لنا». واكد على تمسك الحكومة بالخطة الاسرائيلية لاجراء الانتخابات مشيرا «الى ان اسرائيل لن تجري المفاوضات مع المصريين وانما مع الفلسطينيين في المناطق. ولذلك على الاخيرين ان يأتوا الينا بوفد تمثيلي بدون م. ت. ف. ويقولوا لنا اننا نوافق على بنود الخطة المصرية. وعندها ستتفاوض معهم على الانتخابات»!!

نابلس تجوع وتعرى لكنها

● تتمة من ص ١ ●

واعلنت بلدة قباطية يوم امس ثلاثة ايام من الاضراب حدادا على ارواح شهداء الشعب الفلسطيني وتضامنا مع جارتها نابلس وقراها ومخيماتها.

وتصل وحشية قوات الاحتلال الى مهاجمة حفل زفاف من قرية بتير واطلاق قنابل الغاز باتجاه الاهالي مما ادى الى اصابة العديد من المواطنين باختناق شديد منهم الحامل والطفل ابن الاشهر السبعة ونقلوا الى المستشفى للعلاج.

كذلك استولت قوات الاحتلال بالقوة يوم امس على جرافة المواطن رشيد العمدة (٣١ عاما) من مخيم نور شمس واستخدمتها لتوسيع معسكر الجيش المقام قبالة المخيم من الجهة الشمالية.

هذا ووقعت مصادمات اخرى مع قوات الاحتلال في قرى عتيل وعلار وضاحية شويكة. كما رشقت الدوريات العسكرية وسيارات المستوطنين في اثناء مرورها من بلدة عنبتا. ولم يبلغ عن اصابات.

وفي مدينة قلقيلية داهم الجنود حي زيد الشمالي بعد ان رشق الشبان دورية عسكرية بالحجارة واصيب احد افرادها بجروح.

بأغماء شديد عقب استنشاقها كمية كبيرة من الغاز المسيل للدموع عندما قام الجنود باطلاق عدد من قنابل الغاز بأتجاه منزل خليل معمر بينما كان افراد عائلته يقيمون حفل زفاف لاثنين من شبان الاسرة.

وقامت دورية عسكرية اخرى بمداهمة منزل المعتقل محمد حسن معمر وتحطيم ابواب المنزل وتفتيشه دون علم صاحبه.

اما في مدينة بيت ساحور فقد تجول رجال الضريبة مع قوة عسكرية، صباح امس، في شوارع المدينة الا ان جميع المحلات التجارية بقيت مفتوحة التزاما بقرار (ق.و.م) في مدينة بيت ساحور، بابقاء المحلات التجارية مفتوحة في اثناء مهاجمة رجال الضريبة للمدينة.

هذا ولم يقم رجال الضريبة بمداهمة اي من المحلات.

[illegible] في قلب الاطفال [illegible]

واقتحمت قوات الاحتلال يوم امس قرية برقين وداهمت العديد من المنازل وتم اعتقال ثمانية شبان.

كما اصيب الشاب رائد رياض شولة (١٨ عاما) من قرية سبسطية نابلس برصاصة في الرأس خلال مواجهة مع قوات الاحتلال يوم امس ونقل الى مستشفى المقاصد للعلاج.

ويفيد مراسلنا ايضا ان سيارة عسكرية صدمت يوم امس سيارة المواطن سمير حسن نصار (٣٠) عاما على طريق نابلس ـ مادما فاصطدمت السيارة العربية بعامود كهرباء ادى الى تماس كهربائي واشتعال السيارة وقد نجا صاحبها باعجوبة فقط.

● جنين ●

اثر المواجهات العنيفة، التي اندلعت امس الثلاثاء في بلدة قباطية (قضاء جنين)، اضطرت قوات الاحتلال الى سلوك طريق طوباس لاقتحام البلدة بسبب عدم تمكنها من دخول القرية.

وكانت الصدامات العنيفة قد اندلعت، صباح امس، بين قوات الجيش والاهالي وادت الى اصابة محيي الزين (١٩ عاما) اصيب بعيار ناري بالكتف واحمد علاونة (٢٣ ـ ناري بالصدر) ونقل على اثر ذلك الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس وعبد الرحمن خليل نزال (٢١ ـ ناري بالفخذ) اضافة الى اخر لم تعرف هويته اصيب بعيار ناري بالرأس.

هذا واعلنت قرية قباطية الحداد لمدة ثلاثة ايام حتى يوم الخميس على ارواح الشهداء.

من جهة اخرى شهدت مدينة جنين اشتباكات مع قوات الاحتلال رغم حظر التجول المفروض على المدينة والمخيم. وقام جنود الاحتلال بقلب عربات الخضار والفواكه للباعة المتجولين واجبروهم على الرجوع الى بيوتهم. وقاموا بحملة تفتيش واسعة واستفزازية في المحال التجارية هدفها كسر روح التجار وممارسة الضغوطات الاقتصادية عليهم.

اما في قرية عرابة جنين فقد اقتحم رجال سلطة الضريبة يرافقهم الجنود البيوت، فجر امس وقاموا باعتقال المواطنين عبد الحكيم عساف (٢٨ عاما) وعلي حسين الحج احمد (٥٠) ويوسف حرز الله (٣٥) وطلبوا منهم دفع مبلغ ١٢ الف شيكل! واغلقوا مصنع البلوكات التابع للسيد علي حسين الحج احمد. واعتقلوا ايضا المواطن جواد رحال (٢٤) نيابة عن اخيه المطلوب!!

وعلم، من ناحية اخرى، ان الادارة المدنية في منطقة جنين قامت بنقل مكاتبها الى مقر الحاكم العسكري بسبب مداهمة الشبان لهذه المكاتب يوميا.

● بيت لحم ●

اقام رجال الشرطة ترافقهم دورية عسكرية، منذ صباح امس، حاجزا تفتيشيا عند المدخل الشمالي لمدينة بيت لحم حيث قاموا بتفتيش السيارات والتدقيق في الهويات.

وعلى الصعيد نفسه قامت الدوريات العسكرية، صباح امس، بايقاف السيارات العربية على اطراف الطرقات، قرب مخيم الدهيشة على طريق القدس ـ الخليل. وقامت بتفتيش السيارات بصورة استفزازية. وكانت سلطات الاحتلال قد اقامت معسكرا للجيش مقابل مخيم عايدة على طريق القدس ـ الخليل قرب قبر راحيل بحجة ان هذه المنطقة تتعرض للرشق بالحجارة باستمرار، كما انها نقطة تجمع للمستوطنين.

ونقل الى المستشفى الطفل رامز مصطفى معمر (٧ اشهر) والمواطنة سعدية حسن معمر وهي حامل جراء اصابتها

● مدينة نابلس ●

ما زال حظر التجول لليوم الثاني عشر على التوالي مفروضا على مدينة نابلس وضواحيها حيث يعاني السكان من نقص خطير بالمواد الغذائية. ويسود المدينة توتر شديد اثر تعرف عائلتي الشهيدين كليونة والجاموس على ولديهما في معهد التشريح «ابو كبير» في تل ابيب.

وانتشرت اخبار تفيد بان السلطات أكدت نيتها بتشريح الجثتين وتقديم تقرير طبي للمحكمة العليا، كما جاء في طلب العائلتين.

ويذكر ان رئيس الادارة المدنية زار يوم امس منازل الشهيدين وتفيد مصادر اسرائيلية انه اراد التأكيد على نية السلطات إثبات عدم استعمال اعضاء من اجسام الشهيدين لاغراض طبية.

● قطاع غزة ●

عمت الصدامات، امس الثلاثاء، مخيمات القطاع المحتل كافة. وقام الاهالي برشق جنود الاحتلال بالحجارة واشعال الاطارات المطاطية وقام الجنود باطلاق النيران الحية التي ادت الى اصابة كل من احمد القاضي (١٢ عاما ـ بعيار ناري بالصدر) والطفل محمود بدر (١١ عاما ـ ناري بالساق) والطفل عاطف الدجاني (١٠ اعوام ـ معدني بالفخذ) والطفل محمد مسعود (١١ عاما ـ معدني بالصدر) وجميعهم من مخيم خانيونس. اما في مخيم رفح فقد اصيب كل من رسمية ابو هلال (٣٥ عاما ـ معدني بالرأس) وعماد ابو زهدي (٢٠ عاما ـ ناري بالذراع) ومن مخيم النصيرات اصيب كل من عيسى العيسوي (١٤ عاما ـ ناري بالفخذ) وهيثم محمد صلاح (١٤ عاما ـ ناري بالفخذ) ورياض عماد حمدي (١٥ عاما ـ معدني بالرأس) اما في مخيم البريج فقد اصيب سامي عبد الحميد زعيتر (١٤ عاما ـ ناري بالفخذ).

● الخليل ●

جرت، يوم امس، عدة مصادمات بين الاهالي وقوات الاحتلال في مدينة الخليل وخاصة في محيط اشبال الثورة. وكذلك في قرى يطا واذنا ودورا. وقامت السلطات العسكرية بمصادرة مكبرات الصوت من مسجد يطا بحجة استخدام الشبان له لاذاعة البيانات او النداءات الوطنية.

● طولكرم ●

فرضت سلطات الاحتلال يوم امس غرامات مالية باهظة وطلبت من اهالي المعتقلين معتصم كساب (١٣ عاما) ـ (٥٠٠٠) شيكل ومحمد محمود اسعد (١٢ عاما) ـ (١٠٠٠) شيكل وسلطان فرج (١٢ عاما) ـ (١٠٠٠) شيكل. وجميعهم من مخيم نور شمس وذلك بحجة رشق جنود الاحتلال بالحجارة!



التحضير لمعرض الكتاب السياسي والوطني الرابع في كفر قاسم (١٥ ـ ٩/١٨)

● كفر قاسم ـ مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ يقوم اعضاء الحزب والجبهة في كفر قاسم، هذه الايام، بالتحضير لافتتاح معرض الكتاب السياسي والوطني الرابع الذي سيبدأ يوم الخميس ٩/١٥ ويستمر حتى يوم الاحد ٩/١٨. وسيتضمن هذا المعرض العديد من الكتب السياسية والوطنية والاجتماعية. كما سيشمل ايضا قسما خاصا لكتب الاطفال وقسما آخر للكتب السوفييتية، بالاضافة الى قسم العاب الاطفال واشرطة للاغنية الوطنية.

وافادنا المسؤول عن المعرض، محمد علي عامر، ان المعارض السابقة حققت نجاحا كبيرا وكان هناك اقبال كبير من الاهالي حيث تم بيع كمية كبيرة من الكتب، وبشهادة من المكتبات التي تعاونت معنا على انجاح هذه المعارض، الهادفة الى تشجيع المطالعة من اجل دفع مستوى الوعي السياسي والثقافي لدى ابناء شعبنا. واعتبرت معارض الكتب في كفر قاسم من انجح المعارض في المثلث.

تحقيق مع المربي علي خطيب من شعب حول نشاطه السياسي والحزبي

● شعب ـ مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ جرى في مكاتب وزارة المعارف والثقافة في القدس، يوم امس الاول الاثنين، تحقيق استفزازي مع المربي علي خطيب، المدرس في مدرسة شعب، حول نشاطه الحزبي ومواقفه السياسية. وقد اجرى التحقيق المسؤول في قسم القوى البشرية في الوزارة السيد حجاي كوزلوف.

وتركز التحقيق مع المربي علي الخطيب حول الكلمة التي القاها في اثناء المعركة الانتخابية للكنيست الثانية عشرة في اجتماع شعبي عقد في ١٩٨٨/١٠/٢٥ وجاء فيها «ان الدين الاسلامي هو دين ثوري جاء ليحرر الانسان من العبودية والاضطهاد والاستغلال. من هذا المنطلق فأن موقعكم هو في خندق واحد مع الذين يناضلون ضد الاضطهاد والظلم والاستغلال، مع الجبهة الدمقراطية». واتهم موظف الوزارة المربي علي الخطيب بالتحريض على الثورة ضد الدولة!!

ورفض المربي خطيب هذه التهمة مؤكدا ما جاء على لسانه وقال «ان واجب كل مسلم أن يدعم في الانتخابات الحزب الثوري الذي يناضل ضد الظلم والاضطهاد الا وهو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة».

وحول التهمة الاخرى وهي انتقاد الحكومة بصفته موظفا حكوميا محظور عليه هذا الامر، اجاب المربي علي الخطيب انه انتقد الاحزاب التي تشكل الحكومة وبرامجها الانتخابية.

وحول انضمامه للحزب الشيوعي قال المربي علي خطيب انه مقتنع تماما بالخط السياسي للحزب ونظريته الثورية، الماركسية اللينينية، وموقفه الانساني الداعي الى الاخوة اليهودية ـ العربية.

واعرب المربي علي خطيب عن اقتناعه ان هذه الاساليب لن تثنيه عن نشاطه السياسي في اطار الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية من اجل تحقيق المساواة للجماهير العربية ومن اجل النضال لتحقيق السلام العادل بين الشعبين.

اضراب تباطؤي في ثانوية سخنين

● سخنين ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ يواصل معلمو المدرسة الثانوية الشاملة في سخنين، منذ يوم السبت الماضي، اضرابهم التباطؤي احتجاجا على عدم تسلمهم رواتب شهر آب الماضي.

ويذكر ان ادارة المجلس المحلي في سخنين توجهت الى لجنة المعلمين في المدرسة وأبدت استعدادها لدفع رواتب المعلمين مع الفوائد عن كل يوم تأخير في اقرب وقت ممكن.

برنامج تعليمي للوقاية من المخدرات في المدارس العربية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المنتظر ان يبدأ العمل في المدارس العربية ببرنامج تعليم يستهدف التوعية لاخطار المخدرات وطرق الوقاية منها. هذا ما اقره قسم الشبيبة في وزارة المعارف بناء على توصيات لجنة خاصة قامت بفحص الموضوع.

وكانت اللجنة الخاصة فحصت برنامج التعليم الخاص بهذا الموضوع في الناحية اليهودية والمسمى برنامج «حلص» ـ حياة بدون مخدرات (بالعبرية) وأوصت باعتمادها في الوسط العربي مع التركيز على النواحي العائلية والدينية.

وسيبدأ العمل بشكل تجريبي في كفر قرع وشفاعمرو على ان يتم توسيع نطاق العمل بها في المدارس الاخرى.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ كوكب (الحزب والجبهة) ـ اليوم الاربعاء ١٩٨٩/٩/١٣ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب والجبهة في كوكب ـ محاضرة حول «البيريسترويكا». المحاضر زاهي كركبي.

■ منطقة ام الفحم (الشبيبة ـ اللجنة الطلابية) ـ يوم الخميس ١٩٨٩/٩/١٤ الساعة الـ ٦،٠٠ مساء في نادي «ابو الفقوه» في ام الفحم ـ اجتماع لكادر الاعضاء الطلاب. يتحدث: يوسف تيسير وهيثم محمود.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب ٢٠٩٨٨١.
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكما (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

* * *

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر.

البريسترويكا تواجه صعوبات اقتصادية وفكرية هي صعوبات التخلص من التشويهات والاخطاء السابقة

● محاولة لتفسير الظواهر الاقتصادية السلبية المرافقة لعملية اعادة البناء محاربة البروقراطية وتصفية الغربة بين العاملين والاقتصاد وبين الشعب والسلطة مهمتان اساسيتان للبريسترويكا ● الثورة الحقيقية في العلوم الانسانية الاجتماعية وتوظيف الثورة العلمية التكنولوجية في الاقتصاد واطلاق المبادرة الشعبية في كل مجالات الحياة هي حاجة موضوعية للاشتراكية، مهما كانت صعوبات الانتقال ●

● بقلم: الدكتور احمد سعد ●

● تجري عملية «اعادة البناء» او «التجديد الثوري» او «الثورة السلمية في الاشتراكية» - البريسترويكا - في الاتحاد السوفييتي وفي غيره من البلدان الاشتراكية في ظروف معقدة حبلى بالقضايا والمشاكل والمصاعب والمتناقضات. وقد شاءت الظروف ان اقضي شهري تموز وآب في كل من بلغاريا الاشتراكية والاتحاد السوفييتي، وان اتحسس عن كثب العديد من القضايا والمظاهر التي ترافق مسار «البريسترويكا». وبدون مبالغة يمكن التأكيد بأن اعادة البناء عبارة عن ثورة من نوع جديد ستحدد ليس فقط مصير الحتمية التاريخية لافضلية الاشتراكية على الرأسمالية، بل ايضا رسم مؤشرات تطور البشرية مستقبلا. فتأثير هذه الثورة التي لا يستطيع احد التكهن بحدودها الزمنية - كمرحلة انتقالية - سيحدد بوصلة التطور في عصرنا.

وكما في اية مرحلة انتقالية ثورية تبرز العديد من المشاكل والمتناقضات والصراعات بين القديم والجديد التي تطرح على ساحة تطور الاحداث العديد من الاسئلة الملحة. فمن المظاهر البارزة اليوم والتي ترافق مسار البريسترويكا التطور البطيء في مجال التنمية الاقتصادية وما يتمخض عنه من بروز بعض المظاهر السلبية مثل القضية التموينية والتضخم وعدم ثبوتية السوق والسمسرة و«اقتصاد الظل» وقاعدته السوق السوداء. هذا بالاضافة الى تفجر القضية القومية ورسم الحدود الصحيحة للدمقراطية والعلانية. ويحاول اعداء الاشتراكية استغلال هذه المظاهر والتعقيدات لاثبات ان الاشتراكية العلمية فشلت تاريخيا وان اعادة البناء - البريسترويكا - لا تعدو كونها «مرحلة انتقالية» للعودة الى حظيرة التطور الرأسمالي. فعلى سبيل المثال في تصريح لزعيم حركة «التضامن» البولونية ليخ فاليسا لوسائل الاعلام الفرنسية في اثناء وجوده في باريس في منتصف شهر آب الماضي، زعم انه «اذا كان يجري الحديث في السابق عن ظاهرة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية، فاليوم ستشهد ظاهرة اخرى وهي الانتقال من الاشتراكية الى الرأسمالية».

ان مثل هذا التصريح يعبر عن الهوية السياسية «لتضامن» فاليسا ولكنه لا يعبر عن مضمون وآفاق البريسترويكا ويشوه عمدا الاسباب الحقيقية لانتهاج اعادة البناء وضرورتها الموضوعية والآفاق المرجوة من انتهاجها.

وساحاول في هذه المقالة التركيز على الاتجاهات الاساسية للبيريسترويكا ومعالجة بعض المظاهر التي يستغلها اعداء الاشتراكية للتحريض المعادي للاشتراكية ولزرع عدم الثقة والبلبلة الفكرية - السياسية داخل البلدان الاشتراكية وبين الحركة الثورية العالمية. وسنعود في مقالات اخرى للتركيز على القضايا العينية المحددة.

●● الاتجاهات الاساسية في تطور الاشتراكية الواقعية والمشاكل الحاصلة:

بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى حدّد ف. إ. لينين «المهام المباشرة امام السلطة السوفييتية». وفي مقدمة المهام التي ركز عليها بناء نظام اجتماعي ارقى من الرأسمالية يكون في وسعه استغلال ميزات النظام الاشتراكي وخاصة عدم استغلال الانسان لاخيه الانسان وفي ظل الملكية الجماعية لوسائل الانتاج وتثوير ملايين الناس للمشاركة الفعلية في الحكم وفي النشاط الاقتصادي لزيادة انتاجية العمل اكثر من الدول الرأسمالية المتطورة ولزيادة رفاهية ومستوى معيشة الجماهير الشعبية الواسعة. وبالرغم من المكاسب الهائلة التي حققتها الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية الا ان النمط الذي انتهج في مجال البناء الاشتراكي في البلدان الاشتراكية لم يعط النتائج المرجوة. وحدثت تشويهات كبيرة تتعارض واصول البناء الاشتراكي، بعيدة عن المنطلقات والاصول اللينينية في بناء وتطور المجتمع الاشتراكي. فمن الخروقات والقصورات والتشويهات التي جعلت انتهاج البريسترويكا ضرورة موضوعية نوجز ما يلي:

● استغلال الثروة الطبيعية المتوفرة والهائلة في بلد كالاتحاد السوفييتي لمواصلة اختيار طريق التطور الافقي او العرضي. هذا في حين استغلت الدول الامبريالية طاقات الثورة العلمية - التقنية للسير في طريق «التطور المكثف».

● الفشل في تحويل العلم، كما يجب الى قوة مباشرة في الاقتصاد وفي دفع عجلة التنمية الاقتصادية.

● في ظل النهج الذي كان قائما تعمقت العديد من التشويهات الاجتماعية وتعددت الظواهر السلبية التي اعاقت تطور الاشتراكية ومن اهمها عدم خلق الحوافز لتنشيط العامل الذاتي في العملية الانتاجية وفي الحياة السياسية. فتطورت البيروقراطية كعامل كابح للتطور، كما ان مخالفة مبادىء الاشتراكية اثرت على النفسية الاجتماعية.

ولهذا، ولتخطي هذه الخروقات والتشويهات وللاستفادة من الطاقات الهائلة والمميزة للنظام الاشتراكي اعتمدت البريسترويكا ثلاث قضايا استراتيجية هامة:

● الاول: احداث الثورة في العلاقات الاقتصادية، اي في العلاقات القائمة بين الناس في مجال الانتاج والتوزيع والاستهلاك. وهذا يعني احداث تغيير جذري في شكل الملكية وبصورة تؤدي الى عدم تغريب العاملين عن وسائل الانتاج الاساسية في المجتمع.

● والثانية: تسييس وتطوير العلاقات السياسية في ثلاثة اتجاهات مترابطة: الدمقراطية والعلانية ومشاركة الجماهير الشعبية بشكل فعال في السياسة. اي ضمان عدم تغريب الجماهير الشعبية الواسعة عن السلطة والحياة السياسية.

● والثالثة: تلبية الاحتياجات المادية والروحية للجماهير الشعبية.

ومن هنا نستطيع التأكيد على ثلاثة اتجاهات رئيسية على الصعيد الفكري والعملي مرتبطة عضويا بعملية التجديد الثوري في الاتحاد السوفييتي وفي غيره من البلدان الاشتراكية. وتتبلور في ما يلي من التعقيدات والتناقضات التي يجب تخطيها.

١ - اعادة البناء للعلاقات الاجتماعية في المجال الاقتصادي:

وهذا يعني القيام بالعديد من الاصلاحات الاقتصادية وباجراء تغييرات في مجال الملكية للخروج من الوضع الاقتصادي الصعب الذي خلقته مرحلة الركود قبل انتهاج «البريسترويكا». ففي الخطاب الذي القاه رئيس الدولة السوفييتية غورباتشوف في «السوربون» في فرنسا (انظر «برافدا» ١٩٨٩/٧/٦) اكد: «ان المفتاح لحل قضايا البريسترويكا يكمن في تخطي غربة الانسان عن الملكية». ففي السابق كانت تجري المبالغة في قضية «ملكية الدولة» او «ملكية الشعب». فآلية الاقتصاد التي كانت منتهجة لم تشعر العمال بأنهم حقا اسياد عملهم وملاك وسائل الانتاج وحصيلة العمل. ففي مركزية الانتاج، سيطرت البيروقراطية بدلا من المركزية الدمقراطية وكانت العامل الكابح لتطور وزيادة انتاجية العمل وعائقا للمبادرة الخلاقة للعاملين. فقد انعدم تقريبا الدافع المادي والمعنوي للحفاظ على الملكية الاشتراكية وتطويرها. ولهذا كان لا بد من آلية جديدة لقيادة الاقتصاد تدفع الاقتصاد نحو التنمية وتدفع العامل لاستغلال طاقاته بشكل خلاق. وكان لا بد من تطوير المبدأ الاساس للتطور الاشتراكي - مبدأ المركزية الدمقراطية على اساس توسيع الدمقراطية وتقليص المركزية. وهذا هو المضمون الاساس للحساب الاقتصادي او التدبير الاقتصادي الممنوح للحلقة الانتاجية الاساسية - المصنع. فالمصنع مسؤول اليوم ليس فقط عن التمويل الذاتي وانما ايضا عن نتائج العمل. اي توفرت الظروف لشحذ العامل والدافع المادي ايضا لزيادة الانتاجية وتحسين نوعيتها وعصرنة الانتاج. والجديد في مجال الملكية هو انتهاج أشكال جديدة للملكية الاشتراكية تتلاءم وظروف ومستوى التطور اليوم. فمن الاشكال الجديدة دعم فرق المقاولة الأسرية، وفرق العمال للمقاولة والملكية الفردية في المجال الاستهلاكي والتوزيع. وتقوم هذه الاشكال على اساس عقود الاستئجار والمحاصصة. كما اعطيت للرأسمال الاجنبي امكانية الاستثمار في الاتحاد السوفييتي مثلا ولكن بشرك ان لا تكون حصته اكثر من ٤٩٪ من الاسهم. ويحافظ العاملون على شروط العمل المنصوص عليها في قوانين العمل السوفييتية.

ولكن، بالرغم من ذلك، فان هذه الآلية الاقتصادية تواجه العديد من المصاعب. فرغم مرور اكثر من سنتين على انتهاجها. فلا يزال الاقتصاد السوفييتي والسوق السوفييتية يواجهان مصاعب عديدة ومظاهر سلبية.

هنالك انطباع بأن الوضع الاقتصادي اسوأ من السابق، وبعض السلع التموينية توزع في بعض الاماكن ببطاقات التموين. نعم، توجد مشاكل، وعلينا التذكير انه في عهد لينين عندما انتقل من آلية الشيوعية العسكرية، اي مركزة الاقتصاد الى السياسة الاقتصادية الجديدة (نيب) كان الوضع في المرحلة الاولى اسوأ وانتشرت البطالة وانخفض مستوى المعيشة مؤقتا، ولكن مواصلة هذه السياسة وبلورة الخطوات والشروط، وخاصة ضبط السوق كرافعة اقتصادية اساسية وهامة ادى الى انجاح عمليات التصنيع وكهربة الاتحاد السوفييتي وتعزيز مكانة الاقتصاد. وسبب المشاكل اليوم انه خلال السنوات الثلاث الماضية ارتفعت معدلات الاجور بنسبة اكبر من ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي (الانتاج القومي والدخل القومي) مما ادى الى وجود فائض من السيولة النقدية في ايدي الجمهور الواسع لا تقابلها في السوق الاستهلاكية بضائع وسلع تمتصها من جيوب المستهلكين. وهذا بدوره ادى الى بروز ظاهرة التضخم المقنعة والى انتعاش «السوق السوداء» في السوق الاستهلاكية والى تضخم «الرأسمال الاسود» العامل في مجال السمسرة. ولهذا، فان الانظار متجهة اليوم لتثبيت حالة السوق وجعلها عاملا هاما في مجال التطور الاقتصادي والى اجراء اصلاح جذري في المجال المالي - النقدي من جهة، وانجاح خطة التنمية وخاصة حل قضية السلع الاستهلاكية والتموينية من جهة اخرى.

ومن ناحية اخرى، فان السماح بالملكية الفردية في مجال التداول والتسويق والاستهلاك (فتح مطاعم، كيوسكات، بسطات الخ) ادى في ظروف السيولة النقدية والنقص في السوق الاستهلاكية الى بروز ظاهرة السمسرة والغش والخداع والتلاعب بالاسعار. فمثلا التجارة والسمسرة بالبضاعة الاجنبية (السوق السوداء) او طبع اعلانات وصور لشركات اجنبية على بضائع سوفييتية الصنع (خاصة ملابس) وبيعها باسعار خيالية. ورغم ذلك فان هذه الظاهرة مؤقتة، ونجاح البريسترويكا، وفي المجال الانتاجي بالاساس سيهدم الأساس لوجود مثل هذه الظاهرة.

٢ - اعادة البناء في النظام السياسي:

ان المسألة المركزية - كما تعلم الماركسية - اللينينية - في كل ثورة هي مسألة السلطة - نظام ادارة المجتمع، او التنظيم السياسي للمجتمع (الاحزاب السياسية، الدولة - الجهاز الذي يمثل الهيكل للنظام السياسي). وتتجسد قضايا اعادة البناء اليوم في المسائل التالية:

● اشاعة الدمقراطية داخل الحزب كشرط اساسي لنجاح عملية التجديد الثوري.

● الفصل بين وظائف الحلقات المختلفة للنظام السياسي. وهذا يعني الفصل بين وظائف الحزب ووظائف الدولة، بين هيئات الحزب وهيئات الدولة. فدور الحزب الريادي في بناء الاشتراكية يصبح، بموجب اعادة البناء، العامل السياسي لتطور الاشتراكية واعطاء الهيئات المنتخبة دورها التمثيلي الصحيح في مجال اتخاذ القرار والادارة والتنفيذ كبديل لنظام البيروقراطية المركزية والاوامر المركزية.

● سيادة المركزية الدمقراطية بدلا من المركزية البيروقراطية. في سنة ١٩٢٥ كان عدد جهاز الدولة (١،٨) مليون انسان. وفي حينه اكد لينين معلقا «اننا وقعنا في مستنقع البيروقراطية» وفي سنة ١٩٨٥ وصل عدد الجهاز الى حوالي (١٨) مليون انسان. ولهذا فانه وفقا لاعادة البناء، على الدولة (المركزة) التحرر من الادارة المباشرة للاقتصاد والثقافة. اي ان على الحزب بواسطة الهيئات التمثيلية في الجهاز الحكومي رسم الخطوط الاستراتيجية العامة للتطور واعطاء الحريات الدمقراطية في الاماكن - الحلقات الازلية لرسم الخطوط العينية المحددة.

● اطلاق الحريات الدمقراطية الواسعة في اطار دفع عملية البناء الاشتراكي وهدم حواجز غربة الجماهير الشعبية عن المشاركة الفعالة في السلطة (ضمان حرية النقد والرأي والانتخاب الخ..)

وهنا تجدر الاشارة الى انه في المسار العملي لتنفيذ اشاعة الدمقراطية والعلانية هنالك من يحاول من القوى المعادية للاشتراكية الركوب على حصان الانتهازية لضرب النظام الاشتراكي والمبادىء اللينينية الاساسية فيما يتعلق بالمركزية الدمقراطية وطرح الفوضوية بديلا للدمقراطية. واني على اتفاق تام مع وجهة نظر المعلق الكبير في صحيفة «البرافدا» من ٨/٢٦ الذي حلل كيف تستغل القوى المعادية للنظام الاشتراكي الدمقراطية والعلانية لتعزيز الروابط مع مصادر التمويل الغربية لنشر السموم المعادية للنظام الاشتراكي. فجماعة «سفبودنيا سلوفاه (حرية الكلمة) تنشر في مجلتها شبه السرية المقالات المعادية للاشتراكية وللنظام الاشتراكي وتدعو للعودة عن طريق بناء الاشتراكية.

وهذا يتعارض مع الدمقراطية الاشتراكية، اطلاق الحريات الدمقراطية للجماهير الشعبية للمساهمة الخلاقة في السلطة وفي دفع عملية التطور الاشتراكي. وتحت ستار الدمقراطية والعلانية تحاول الاوساط الصهيونية ايضا نشر سمومها. ومما يثلج الصدر انه بدأت في وسائل الاعلام والصحف المركزية تظهر علامات الضوء الاحمر لصيانة الاشتراكية من الانتهازيين والقوى المعادية وعصابات السماسرة والاجرام التي تحاول استغلال الدمقراطية والعلانية للنشاط المدمر المعادي للاشتراكية.

٣ - التغيرات والتحولات في المجال الروحي

الاشتراكية بحاجة الى درجة راقية لتطوير العلوم. وقد بدأ بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي وكثير من البلدان الاشتراكية من مستوى ثقافي منخفض يرتبط عضويا بمستوى التطور الاقتصادي المتخلف في حينه. واعادة البناء تتطلب «التفكير الجديد» في مجال العلوم الاجتماعية داخل البلاد اولا ومن ثم في العلاقات الدولية. فنظريا يجب اعطاء الحلول الجديدة. وهذا لا يعني نبذ الفترات السابقة من التطور الاشتراكي، كما يحاول البعض. فالديالكتيك الماركسي - اللينيني يعني التواصل والتتابع بين الماضي والحاضر. والتفكير الجديد يبنى على اساس الطروحات الماركسية - اللينينية. ولهذا فان الحديث يجري حول التطور على اساس الماركسية - اللينينية، وتطوير العلوم يجري على هذا الاساس لتحرير وتخليص الاشتراكية والعلوم الاجتماعية من التشويهات والركود والروتين والعودة من جديد الى ماركس ولينين لتطوير ما تم من مستوى تطور الاشتراكية.

واخيرا فان «اعادة البناء» في الاتحاد السوفييتي تبنى - كما اكد غورباتشوف في «البرافدا» ٨٩/٧/٦ - على اساس عدم التزوير وتقدير ثورة الاشتراكية والدمقراطية وسلطة الشعب والعدالة الاجتماعية وحقوق الانسان. والقاعدة الوطيدة لنجاح اعادة البناء استراتيجيا ترتكز موضوعيا الى: تنشيط ودفع خيار التطور المكثف الذي يعتمد على ربط افضليات النظام الاشتراكي مع آخر منجزات العلم والتكنولوجيا في العملية التنموية الاقتصادية واشاعة الدمقراطية بشكل يضمن هدم حواجز الغربة بين الجماهير الكادحة ووسائل الانتاج واشاعة وتعميق الدمقراطية لهدم حواجز الغربة بين الجماهير الواسعة والسلطة. فبهذه الاقانيم الثلاثة تستطيع الاشتراكية طرق ابواب المستقبل.

اوقاف اهالي يافا ما بين تعيين اللجان وانتخابها

● تقرير : مكرم خوري مخول ●

في مدينة يافا العريقة كما هي عليه اليوم تتجسد وتتجمع فيها، وعلى اهاليها أشرس المخططات والمؤامرات التي تستهدف تفسيخ وتفريق اهاليها والنيل من وحدتهم، باساليب لعينة ونكراء يكاد يعجز العقل العادي عن متابعة تسلسلها، لانها أصلا تستهدف بلبلته وتدويخه.

ومن جهتها تقوم التيارات الشريفة في يافا لصد السياسة اللعينة التي تستهدف تشريد واقتلاع أهالي يافا. فازمة السكن والتعليم والمخدرات ومستوى المعيشة المتدني في يافا بشكل خاص لا شك انه جزء من مشاكل الجماهير العربية في اسرائيل ككل، الا ان يافا تبقى مثلا صارخا وفاضحا للاساليب البغيضة المتبعة من قبل السلطات تجاه العرب في يافا. فهل بالامكان القول أن هذا التدهور المستمر منذ اربعين عاما، جديد وانه هبط علينا كالصحن الطائر من السماء وبشكل مفاجىء !

● جذور تحت بذور ●

يتواجد أهالي يافا العرب على اختلاف اعتقاداتهم الدينية والايديولوجية في سفينة تتقاذفها زوابع العنصرية وصخور التفرقة البغيضة. الا ان أبرز أداء وظيفي متعنت للسلطة يتجلى للذهن البشري حين يقترب الامر من قضية تعيين اللجان الاسلامية المعينة، وعدم تحرير الاوقاف الاسلامية من قبضة الحكومة.

في اواسط شهر آذار المنصرم دعت الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا، وهي الجسم الرسمي والديمقراطي الوحيد الذي يمثل المسلمين في يافا، الى اجتماع حاشد قامت فيه الهيئة بالكشف عن مؤامرة سلطوية لاغلاق المحكمة الشرعية في يافا وتعيين لجنة امناء. وقد قال الشيخ سعيد السطل عضو الهيئة في الاجتماع ما يلي: «ان السلطة معنية بتمزيقنا وتفريق وحدة صفنا - فقد قامت السلطة بسن قانون لجان الامناء لكي تصادر اوقافنا بطريقة غير مباشرة وعن طريق المسلمين». الا ان قضايا بيع الاوقاف الاسلامية في يافا والتي تحظى بغالبية أرض الاوقاف الاسلامية في البلاد شهدت منذ سنوات الخمسين وحتى ايامنا هذه صفقات بيع او مؤامرات ضد مقبرة «عبد النبي»، التي أقيم عليها فندق هيلتون، ومرورا بمقبرة طاسو، وبمخطط البيع ضد مقبرة الجماسين والخ. لكن المخططات ضد جامع حسن بك مثيرة بشكل خاص.

● «حسن بك» - صموده من صمود اهالي يافا ●

منذ بداية سنوات الثمانين، لاحظ من لاحظ أن منظر جامع حسن بك الواقع في حي المنشية الفلسطيني المنسوف، والذي تحول الى أحد أحياء تل - ابيب، عند ذكر الفندق المجاور لحسن بك، لا «يليق» بقاؤه في حي تل - ابيبي جديد، لئلا يضايق شكله الشرقي والعربي انفاس بعض «المنفتحين»، ولئلا تعلو من حناجر السواح في الفندق المجاور تساؤلات حول هذا الجامع، فيضطر المرشد السياحي لأن يسرد تاريخ الجامع والمنطقة، الامر الذي قد ينسف نظرية احياء الصحراء.

ففي ٨١/١١/٨ قامت الحكومة بمصادرة الجامع، وفي ٨٣/٤/٢ نسفت مأذنة الجامع على ايدي «مجهولين»، وفي ٨٨/٦/٢٥ اقدم «مجهولون» على احراق بعض اقسام الجامع وقبل شهور، في ٨٩/٣/٣١ قام مجهولون بالاعتداء على الجامع حيث قاموا برسم الصلبان المعقوفة على جدرانه كما ودنسوا واتلفوا بعض المصاحف.

● انجازات ملموسة ●

في مدخل هذا المعلم الصامد في يافا، كتب على لوحة خشبية باللغة الانجليزية، «المساعدة»، «النجدة»، الا أنه حتى قيام الهيئة الاسلامية المنتخبة لم يحظ الجامع المذكور بالاهتمام اللازم. ففي السنة الاخيرة، وبعد انهيار اللجنة الاسلامية المعينة، وبالرغم من عدم تحرير الجامع من أيدي الحكومة، الا أن الهيئة الاسلامية أقدمت على الدخول الى الجامع وباشرت بأصلاحه كما يقول الناطق بلسان الهيئة، علي يتيم: «نحن نعمل من أرادة الشعب، بالرغم من عدم تحرير الجامع. فنحن نرمم الجامع من تبرعات الجمهور، رغم معرفتنا أن رابطة العالم الاسلامي قد خصصت الميزانية لترميم الجامع، الا أن قرشا واحدا لم يصلنا منها».

من شاهد مسجد حسن بك قبل سنة، وحتى من لم يشاهده بامكانه مشاهدة الانجازات التي قامت بها الهيئة لاصلاح الجامع بعد أن تهدده خطر السقوط، حيث تم بناء المأذنة من جديد، وبناء سقف جديد، كما تم ربط الجامع بالكهرباء، ووضع شبكة كهرباء داخلية، أضافة الى القضبان الحديدية، واعمال الخشب المعمول على انهائها. أما علي يتيم فيذكر: «أن ما تبقى ليس بكثير ولكنه يكلف أموالا باهظة، فأمامنا القصارة والتبليط، والساحة والمدخل، ولا تنسى الطابق الارضي المهجور الذي لم نبدأ بترميمه. ونظن أنه حتى نهاية العام الحالي سيبدأ الجامع شيئا فشيئا بالرجوع الى سابق عهده».

الا أن أصلاح الجامع الذي يعد رمزا من رموز البقاء بهذا الشكل، لم يكن بالطبع جراء مساعدة السلطة أو من أعمال لجان الامناء المعينة. علي يتيم: «قمنا ونقوم بأصلاحه، فيا باستطاعة احد اخراجنا، واذا ما جاء أحد لاخراجنا فسنقول له، تفضل واصلح، لان حركة الترميم في زمن لجنة الامناء الاخيرة، توقفت في البداية».

● رفض تعيين لجان الامناء ●

س: هل لكم علاقة ما مع لجنة الامناء الجديدة التي عينت من قبل الحكومة قبل حوالي أربعة شهور؟

لقد حاولت هذه اللجنة المعينة إقامة لجنة شعبية مؤازرة لها. فاللجنة كما هو معروف غائصة في الديون الكبيرة، الا اننا رفضنا الدخول في لجنة كهذه نظرا لكوننا الهيئة الاسلامية المنتخبة الوحيدة في يافا. فنحن عارضنا ونعارض التعيين من قبل الحكومة. فأحد بنود دستورنا ينص على العمل لالغاء لجان الامناء. فلا يوجد على سبيل المثال بين اللجنة المعينة (مكونة من ثلاثة اشخاص: راسم ناشف، يحيى مرعي ورسمي بيادسه، وثلاثتهم من خارج يافا - م.خ.م)، اية عداوة شخصية، ولنفرض أن لديهم نوايا حسنة، فماذا ستفعل النوايا دون ميزانية المسلمين؟ فلتحرر الحكومة الميزانيات، ولتحرر الوقف الاسلامي، الذي يبلغ ١٦/١ من اراضي اسرائيل، ولترجع املاك المسلمين لهيئاتهم المنتخبة من قبل الجمهور، وليس لمن عينتهم».

[illegible] الشيوعي في بلادنا

منشورات في البرميل

● يونا وموشه فروخت وصلا الى البلاد في سنة ١٩٢٢ ، وقد قدما الى البلاد كصهيونيين، ولكنهما عاشا ونشطا كشيوعيين. الزوجان ليسا بين الاحياء اليوم، ولقد سمعت قصتهما من ابنتهما تسيبورا.

وقع والدي في الأسر الالماني في ايام الحرب العالمية الاولى، روت تسيبورا، وذلك في اثناء خدمته في الجيش البولوني. وهكذا وصل الى لاتفيا، وهناك تعرف الى امي. وعندما وصلا الى البلاد كانا والدين لطفلين. وقد سكنا في القدس في البداية في خيمة، وبعد ذلك انتقلا الى تل ابيب. وقد عمت البطالة في البلاد في سنوات ١٩٢٠ ، ووصل موشه في تفتيشه، عن العمل، الى العفولة، وعمل، مع مجموعة من الاصدقاء في بناء كيبوتس عين حرود. ويونا، التي بقيت في تل ابيب مع طفلين، اشتغلت غسالة وفي تنظيف البيوت لدى العائلات الميسورة.

ولكن العائلة لم تنجح في تدبر امورها في تل ابيب ايضا وانتقلت، عن طريق الوكالة اليهودية الى حيفا. ومن هناك الى العفولة مرة اخرى. وفي العفولة تكومت العائلة في خيمة وعانت الجوع في كثير من الاحيان. وقد حدث غير مرة أن تسللا الى الحقول القريبة للحصول على كوز ذرة. وفي اثناء الانتقال من مدينة الى اخرى ومن عمل الى بطالة اكراها، اضاع موشه، الذي اتى الى البلاد كمتدين، تدينه، وتعلم الافكار الاشتراكية وتحول الى شيوعي فكريا. وقالوا لوالدي، روت تسيبورا، «أنت شيوعي، ولهذا لن نعطيك عملا، حتى لا تستطيع ان تربي الشيوعيين الصغار اولادك». ولكن الصغار كبروا، قالت ذلك بتصميم.

وكان الحزب الشيوعي غير شرعي في تلك السنين، وكان الانجليز يعتقلون الشيوعيين ويسجنونهم في سجن شطة. وكانت يونا تأتيه بالطعام الى السجن، وتسلمه الى الحارس العربي وكانت هنالك شجرة تحت نوافذ السجن. كانت تسيبورا تتسلقها وهي تحمل ابنها على يديها، وتتظاهر بأنها تحكي قصة، ولكنها كانت تقضي الى «الشجرة» بكل الاخبار: من نفي من البلاد، وماذا يعمل الرفاق. وقد ظن الحراس ان بها لوثة، ولكن الشيوعيين المعتقلين، بهذه الطريقة، كانوا يعرفون ما يجري.

وفي سنة ١٩٣٢ ، تابعت تسيبورا محاولة استعادة الذكريات، عدنا الى تل ابيب وسكنا في خشابية في شارع جورج اليوت. وانخرط الوالدان موشه ويونا في عمل الحزب الشيوعي، الذي سمي في حينه «بي كابي».

وكطفلة، تذكر تسيبورا حفلة اول ايار التي اقيمت في قاعة باشا حيفتص، ومظاهرات اول ايار، ورغم الفاقة، فعلى شرف اول ايار، تقول تسيبورا، كانت أمي تخيط فستانا أحمر وتضع على شعرها اشرطة حمراء.

وبما ان موشه كان معروفا كشيوعي، كانت الشرطة والمخابرات البريطانية تجري تفتيشا في البيت. ولكن رفيقا قديما لموشه منذ فترة العمل في العفولة والذي كان يعمل لدى الانجليز، كان يبلغ موشه عن التفتيش مسبقا. وكان موشه بعد ان تلقى تحذيرا، يخفي المنشورات الحزبية في برميل في ساحة البيت، فلا تجد الشرطة البريطانية شيئا في البيت.

ومنذ سنة ١٩٤٣ انتقل الحزب الشيوعي الى العمل العلني، وهذا التغيير مكن الحزب من الاحتفال بأول ايار في اجتماعات كبيرة، شارك فيها الشاعر الكسندر بن.

وتذكر تسيبورا، انه بانتهاء الاجتماعات الجماهيرية كان الشيوعيون يجتمعون في المساء في بيت والديها، وكانوا يشوون البطاطا على النار ويشربون الفودكا.

ومرت السنون، ولكن على الرغم من تقدم موشه بالسن كثيرا، كان ما يزال يمشي يوميا، وحتى في يوم السبت، حتى حديقة الذكرى في جبعتايم، وهناك، كانت تجتمع مجموعة من كبار السن، التي اطلق عليها اسم «برلمان الشيوعيين». وهناك، كان موشه يلتقي اصدقاءه انشل برنشطاين وشموئيل. وعندما كانوا يحاولون ثني موشه عن السير حتى البرلمان المذكور، كان يجيب: «اذا لم أكن في البرلمان، فعن اي شيء سيتحدثون غدا في الكنيست؟».

وفي مجرى حديثنا، عرضت تسيبورا على الطاولة شعارات كانت الأم، يونا، قد احرزتها كجوائز على نشاطها في توزيع الصحف الحزبية. وفيما كنت اتأمل الشعارات، لخصت تسيبورا بالقول: كان والداي شيوعيين قلبا وروحا.

● عنبال برلسون ●

(عن الشقيقة «زو هديرخ» ٨٩/٩/٦)

● بعث الينا مجلس انتاج وتسويق الخضار برسالة يرد فيها على خبر كنا نشرناه، يوم ٨٩/٨/٢ عن مواطن سخنيني هو سعيد علي غنايم الذي قال ان المجلس المذكور صادر رخصة التسويق التي كانت بحوزته وكبده خسائر مالية بقيمة ٦٤ الف شيكل وأوقعه في ديون تصل الى ١٣٥ الف شيكل بدعوى انه عربي.

ونورد فيما يلي رد مجلس انتاج وتسويق الخضروات كما وردنا عملا بحرية النشر:

١ - اطلعنا مؤخرا، على خبر بشأن السيد غنايم سعيد علي نشر في صحيفتكم يوم ٨٩/٨/٢.

٢ - ان مضمون الخبر، الذي يشير الى «اعتبارات غريبة والى تمييز مرفوض من جانب موظفي مجلس انتاج وتسويق الخضروات الذين عالجوا الموضوع» - هو مشوه ولا اساس له من الصحة.

٣ - بحوزة المجلس أدلة قاطعة على ان السيد علي استخدم مرارا وتكرارا وبشكل غير قانوني بطاقة المزارع التي تحمل عنوان «سخنين» والتي سمح له بموجبها بتسويق خضروات من سخنين فقط، قام بتسويق منتوج زراعي لم ينتجه بنفسه ومن أماكن مختلفة في شمالي البلاد. وقد أدين السيد علي قضائيا لمخالفته قواعد مجلس الخضار.

٤ - صرّح السيد علي قبل حوالي سنة، بعد ان تقرر مصادرة بطاقة المزارع التي بحوزته على ضوء الاستخدام غير الصحيح لها، بأن بطاقته سرقت منه ولكن، ولعجبنا الشديد، عثر هو بنفسه على البطاقة بعد مدة وجيزة.

٥ - لقد توجه السيد علي الى المجلس بواسطة محاميه بطلب تجديد بطاقة المزارع وتم الرد عليه في رسالة بتاريخ ٨٩/٧/١٧ ، جاء فيها انه سينال مطلبه اذا ما ابرز ضمانات تقنع المجلس بأنه يسوق خضروات يزرعها هو فقط - كما هو مطلوب من كل مزارع في اسرائيل. ومنذ ذلك التاريخ لم يفعل السيد علي شيئا لتجديد بطاقة المزارع. وللأسف قرر التشهير بموظفين عامين يعملون بغير محاباة ويقومون بمهنتهم باخلاص، وتغليف عدم انصياعه للقانون بحجة موهومة وهي التمييز من قبلهم.

٦ نطالبكم بنشر هذا الرد.

باحترام

ادارة المجلس

مقبرة الاستقلال في حيفا

● المقبرة المذكورة اوهبها آل القط للوقف الاسلامي في حيفا والتي تضم رفات الذين اوهبوها وطائفة من المسلمين.

وأنا احد انجال آل القط، اناشد المسؤولين عن الوقف الاهتمام بالمقبرة التي اصبحت مزبلة وهدمت جدرانها. ورغم انه توجد لجنة امناء للوقف الاسلامي، الا انهم لم يفعلوا شيئا.

انني اناشد جميع اصحاب الضمائر الحية ان ينقذوا كرامة هذه الطائفة بانقاذ المقبرة المذكورة التي اصبحت في اقبح منظر رغم انها مقابل مقر لجنة الامناء الموجودة في جامع الاستقلال وفي وسط مدينة حيفا. والتي تعد من اجمل مدن اسرائيل.

واني اتساءل ما هو موقف البلدية من هذه المزبلة وهي في وسط المدينة. وهل يا ترى لانها مقبرة الاستقلال؟! كما انني اردت التحدث مع برنامج (ستوديو رقم ١) الا انه عندما سمع بمشكلة المقبرة رفض حتى التكلم في هذا الموضوع.

أناشد المسؤولين هنا في هذا الأمر وارجوهم العناية بالمقبرة ونظافتها. واذا كان هنالك اشخاص من اهل الخير يريدون ان يتعاونوا لحل هذه المشكلة ارجو الاتصال مع:

● محمد محمود فارس القط ●

(شفاعمرو)

ردود سريعة

● وصلتنا رسالة من عمر محمود اسعد ابو ليل من قرية عين ماهل يشيد فيها بالانتفاضة الفلسطينية الباسلة، بمناسبة دخولها شهرها الـ ٢٢.

ويدعو ابو ليل المسؤولين الاسرائيليين الى التراجع عن تعنتهم وسحب جيشهم من فلسطين المحتلة.

صقور وحمائم في المعراخ

شلومو هيلل ام ابو جاسم

● يلومني البعض قائلين.. لحط الرجعيين؟ فلماذا تختار منهم دائما شلومو هيلل، ويظهر زعلك واضحا عندما تصب جام غضبك عليه؟

ان لنا رجعيين، من انواع واشكال وعجائب الزمان، من جينولا الى رحبعام وغيرهم من الليكود لمرة واحد (!) فلماذا تختار شلومو بالضبط وهو ليكود «ب» على الاقل، اسمه معراخ؟

الجواب، يا عزيزي القارىء، لأنه عراقي مثلي وابن ولايتي، ويؤلمني ان شخصية مثله كان بامكانها ان تلعب دورا فعالا وايجابيا في النزاع الاسرائيلي الفلسطيني، الا انه مع مزيد الاسف اختار طريق «اللغوات الفارغة» وكلمات تقليدية جوفاء لا تسمن ولا تغني من جوع.

فقد ظهر علينا شلومو في وسائل الاعلام كزعيم للصقور في المعراخ، والمدافع دفاع المستميت عن خطة شمير في النزاع العربي الاسرائيلي.

شبر من الأرض لا يرجع.

لا مفاوضات مع منظمة التحرير.

اجراء انتخابات «حرة» «ودمقراطية» يقرر فيها شمير من الذي ينتخب.

اما القدس فلا انتخابات تجرى فيها، لأنها موحدة وهي جزء من اسرائيل الكبرى.

ولم يجر النقاش في الليكود حول انتخابات القدس، اما في المعراخ فاحتدم النقاش فطلع علينا «سيدنا» شلومو بالفتوى التالية، اسمعها يا اخي واضحك معي:

سكان القدس «ينتخبون» ولا (يُنتخبون).

بمثل هذا التصريح السخيف جلس شلومو هيلل على كرسي زعامة الصقور في المعراخ.

لقد أنفلت منك هذا التصريح وكأن الانتخابات اصبحت في جيبك الصغير وجئت تجادل في القدس فقط، وجئت تحاول ان تضع على خطة شمير قليلا من «الكحل» لتجميلها ولتصبح اكثر واقعية!

والسؤال هو يا سيدي شلومو: اين هي الانتخابات لكي تحاول ان تكحلها؟ ويذكرني هذا التصريح بنادرة ونكتة سمعتها من احد اعمامي، قال:

سمع ثلاثة من الشلاتية (الزعران) عن مشعوذ «ساحر» باستطاعته ان يعمل العجب ويعرض للناس ما يشاؤون من مناظر، فذهب الثلاثة الى المشعوذ وجمعوا له دينارا «حق الفرجة». وبدأ صاحبنا بالاول: اريد ان ارى حربا ضروسا، طلب الشلاتي الاول. فكان له ما اراد وعرض عليه المشعوذ الاساطيل والدبابات والطائرات، وغيرها. فوقف الثلاثة مشدوهين.

اما الثاني فقال: اريد ان ارى اشياء مضحكة. فكان له ما اراد. وعرض عليه الساحر مناظرا اغرقته في الضحك مع صاحبيه وضحكوا حتى انفلتت من الثالث «عفطة» من فمه لكثرة الضحك. فسأله المشعوذ:

«انت الثالث شتريد اراويك؟»

أجابه: عمي انا لا أريد ان ارى شيئا ولكني اطلب منك ان تصبغ هذه العفطة التي خرجت من فمي برتقالي.

لا يا ملعون الوالدين، هي «وينها» حتى أصبغها؟ لازم اشوف «العفطة» وبعدين «اصبغها»!

الا تستحون! اين هي الانتخابات لكي تكحلوها؟ انكم تناقشون في الهواء، وليس في الواقع، تصنعون الخطط الجوفاء ولا يسمعكم احد، فتذهب في مهب الريح

ولم لا؟ قال لي احدهم؟ ماذا يضيرنا اذا استمر الوضع كما هو؟

انتفاضة!، دعها تستمر، كنا نقتل كل يوم واحدا واليوم نقتل خمسة وستة. كنا نستعمل الغاز المسيل للدموع وانتقلنا للرصاص المطاطي ومنه الى الرصاص الحي، وعوضا عن السيارات الصغيرة انتقلنا الى الهيلوكوبتر. فماذا يهمنا؟

يهيننا مجلس الأمن؟ نأخذ الادانة نضحك عليها ونمسح بها وجوهنا، مجلس الأمن واداناته على «باطه».

تؤثر الانتفاضة على وضعنا الاقتصادي، تؤدي الى البطالة، ماذا يهمنا، ها هو شمعون بيرس يقضي على البطالة عن طريق «باص العجائب»، يجمع فيه المسؤولين، يجوبون اسرائيل من الشمال الى الجنوب فيقضون على البطالة شوي شوي. فماذا يضرنا استمرار الوضع كما هو؟

مثل هذه الافكار تقودك يا شلومو هيلل، وامثالك، الى جانب «الصقور» في المعراخ وكأن مثل هذا الوضع يمكن ان يستمر الى الابد.

الى الابد؟ لا.. لا يمكن، حتى ولا لوقت طويل. ودليلي على ذلك هو النقاش الذي يحتدم في صفوفكم بين الصقور من امثالك وشباب ينظر على الاقل نظرة واقعية للامور ويربطها بالتطورات التي تجري في العالم الكبير من جهة، وفي الشرق الاوسط من جهة اخرى. فما بالك والمعمعة في اوجها قررت ان تلتزم جانب الطريق التقليدي العفن، ليش؟

وقبل كتابة هذه السطور بدقائق معدودة سمعت ان «اللفاوي» بدأت في الليكود ايضا. فها هو موداعي يسب موشي نسيم وارنس يسب الاثنين معا فتقوم القيامة ويفور التنور.

فاذا كان كل شيء هادئا وعلى ما يرام فمن اين نبعت هذه الصراعات؟

انها تنبع يا سيد شلومو لان الوضع لا يمكن ان يستمر كما هو عليه قطعا. فما رأيك، هل هناك من أمل ان تغير موقفك ام يئسنا منك خالص؟

وسيلومني البعض الآخر قائلا: مالك وللمعراخ؟

انا شيوعي ولي حزبي وجبهتي فلماذا احشر نفسي بما يجري في المعراخ؟

ذلك، يا عزيزي، وبا لانني لأنني واقعي، اراقب واعمل من اجل اي تغيير ايجابي يحصل في اي حزب كان من احزاب البلاد، حتى الليكود. فاذا كان الحق معي ومع جبهتي، ذلك لا يعني انني استطيع وحدي تغيير الامور لما فيه الخير، وعلى هذا الاساس الحرش، بشليمو وغيره وخاصة من ابناء وطني القديم، ذلك لأن الدم لا ينقلب ماء، فهم يهمونني اكثر من غيرهم، فان فتحوا فمهم بالخير فرحت وانشعت، والعكس بالعكس، فان فتحوه بالشر كما هم فاعلون، مع الأسف، فان في ذلك ما يغضبني.

وحينذاك تنفلت مني كلمات احدى المقامات العراقية (الجبوري) والتي تقول:

ليش يا زماني ليش؟

كسر الخواطر كل ساعة.. ليش؟

(ابو الشربت)

أعلام الفكر العربي

محمود سامي البارودي: (١٨٣٩ ـ ١٩٠٤)

● بقلم: سعيد جودة السحار وريشة: جمال قطب ●



● ولد بحي باب الخلق بالقاهرة لأبوين شركسيين، فلما حصل على الشهادة الابتدائية التحق بالمدرسة الحربية المفروزة. وفي سنة ١٨٥٥ التحق بالجيش في عهد محمد علي، وشارك في قيادة الجيش المصري الذي زحف نحو القسطنطينية، ولكن اوروبا اتحدت مع السلطان ووقفت ضده، فلما عاد الى مصر عمل بوزارة الخارجية.

وفي سنة ١٨٥٧ ذهب الى الأستانة وهو في السابعة عشرة من عمره وعمل سبع سنوات بنظارة الخارجية التركية. وفي سنة ١٨٦٣ عاد الى مصر فعينه الخديوي اسماعيل في ادارة المكاتبات بين مصر والآستانة، ولكنه ضاق بالروتين فانتقل الى الجيش وعين قائدا لكتيبتين من الفرسان وأثبت كفاءة في عمله.

وقد ظهرت موهبته الشعرية في سن مبكرة. وفي سنة ١٨٦٥ اشترك الفارس الشاعر في إخماد ثورة جزيرة كريد. ولما قامت الثورة العرابية ضد الخديوي سنة ١٨٨١ اشترك فيها، وفي سنة ١٨٨٢ أسندت اليه رئاسة الوزارة الوطنية.

ولكنه ثار على فساد الحكم في مصر ووقف ضد الاحتلال الانجليزي، فنفي مع زعماء الثورة العرابية الى جزيرة سرنديب فقضى فيها سبعة عشر عاما يعاني من الوحدة والمرض والحنين الى الوطن، وقد سجل ذلك في أشعاره. وفي سنة ١٨٩٨ أعيد الى مصر ففرح بعودته وأنشد:

أبابل رأى العين أم هذه مصر   فإني أرى فيها عيونا من السحر

وبعد سنوات من الكفاح من أجل استقلال مصر، مات سنة ١٩٠٤. ويعتبر محمود سامي البارودي رائدا للشعر العربي الحديث، جدد في القصيدة العربية شكلا ومضمونا، ولقب بحق فارس السيف والقلم.

من نوادر جحا

عار عليك ان تهينني من أجل خمسة قروش!

● كان مدينا لبقال بثلاثة وخمسين قرشا، وكان الشيخ، يوما، جالسا مع بعض اصدقائه في السوق، فمر البقال من امامه وأشار اليه يعني «انك اذا لم تعطني حقي فاني أهينك امام اصدقائك»، فانتقل الشيخ الى الجانب الاخر، فحضر البقال الى ذلك الجانب واشار اليه مهددا ايضا.

فاستاء الشيخ من هذه المعاملة وجعل يكرر «لا حول ولا قوة الا بالله»، ولم يكن الرجل ممن يندفع بمثل هذا القول، وشعر الحاضرون بالامر. والبقال ما زال مصرا على عمله. فأخذت الشيخ الحدة وانتهر البقال قائلا: «أنا مدين لك بثلاثة وخمسين قرشا اليس كذلك؟» فقال: «نعم». قال الشيخ: «فما عليك الا ان تجيئني غدا اعطيك منها ٢٨ ، وبعد غد اعطيك ٢٠ . فالجملة ٤٨ قرشا، فماذا يبقى؟» قال البقال: «يبقى خمسة قروش».

فقال له جحا: «أفلا تخجل يا قليل التربية والحياء ان تعاملني هذه المعاملة السيئة في السوق امام اصدقائي واعدائي من اجل خمسة قروش؟

بين الذاكرة والحاضر

اوراق شخصية ـ يكتبها: رياض مصاروة



«توضيح» و «اعتراف»

●لا اريد ان اقع في مرض النرجسية، ولكن الكاتب يتوقع ردود فعل القراء، وعندما تأتي هذه ايجابية، من الطبيعي ان يشعر بشيء من الارتياح ولكن في الوقت نفسه يشعر بالمسؤولية والخوف معا. المسؤولية هي مسؤولية الصدق، والخوف نابع من مدى استطاعته ان يحافظ على ردود الفعل الايجابية، وحل هذه المشكلة يأتي ايضا بواسطة الحفاظ على العفوية.

والتوضيح الذي انا بصدده هو ان بعض القراء توقعوا أن تكون زاويتي هذه فقط سرد لذكريات من طفولتي وطفولة ابناء جيلي الذين اطلقوا اول صرخة لهم مع صرخة المشردين ايام النكبة. في الحقيقة لم اقصد ذلك وربما العفوية هي التي قادتني الى ايام الشقاء والشقاوة التي خففت شقاءنا. ويتضح لنا اليوم انها كانت لنا سلاحا اصيلا، نحن ابتكرناه، لم ننقله عن افلام الكاوبوي ولا عن افلام الرعب المقيدأة (من فيديو).

وأريد أن اعترف ان سوء التفاهم النابع من تفاهم تام جعلني ادقق اكثر بشريط الذاكرة، وساعدني على تذكر تفاصيل احداث كدت انساها، ويتأكد لي اكثر ان حياة كل انسان هي انعكاس للتناقضات اللانهائية، يعيش الانسان مناضلا من اجل حلها وكما يقول غوركي على لسان ساتين في مسرحية (الحضيض) «لكي يجعل الحياة أفضل». ان العيش مع هذا الهدف يكفي احيانا، مع معرفة الانسان ان هذا الهدف صعب المنال في الازمنة السوداء. ما دام التناقض الزائل يولد تناقضا جديدا يبقى الهدف قائما، وما دمنا نؤمن ان لا حياة على الارض بدون تناقض، سيظل الانسان يعيش لكي يجعل الحياة افضل.

في زاويتي هذه احاول ان اتطرق الى مواضيع حسب اعتقادي وحسب فهمي انها مواضيع جوهرية في حياة الانسان (مثل ذاكرة الموت) محاولا ان لا اكون اكاديميا جافا، يرتب الكلمات المنمقة مثلما يرتب الطفل قطع الليجو حسب الكاتالوج المرفق في علبة اللعب. وأحاول ان احايد ايضا الكليشيهات الحاضرة مثلما يصنع بعض شعراء الجرح النازف وشعراء الرمزية التي تحتاج الى قاموس خاص لفكها، فلا يرحمون انفسهم ولا يرحمون القارىء الباحث عن جمالية مصدرها العفوية الصادقة. فلو اعتمدوا بصدق على ذاكرتهم وشحنوا احساسهم بما يرون من خلال الشريط في حركته البطيئة، يعدوا عن حاضرهم وعن مستقبلهم ببساطة تشبه بساطة ماكار تشودرا في قصة غوركي. واراني ابالغ احيانا عندما آتي بأمثلة بعيدة واتذكر سالم جبران عندما اراد ان يعبر عن حبه لبلاده بفكرة بسيطة لكنها مشحونة باحساس يجبر القارىء ان يقف امام التعبير القصير والبسيط مذهولا مرتجفا، ومن الرجفة تأتي التداعيات اللانهائية، وهو يحاول ان يكرر الجملة:

مثلما تحب الام طفلها المشوها
احبها حبيبي بلادي.

ولا اريد أن ابرىء نفسي من الداء الاكاديمي عند الحديث عن مشكلة نظرية، ولكني احاول الا اكون مغاليا في اكاديميتي، محاولا، مثلما ذكرت، ان احاشي لعبة الليجو.

واكبر خطر يواجه الثقافة حسب اعتقادي عندما تؤطر نفسها بمسلمات ثابتة لا تتغير مع التطور وعندما تلتصق بمفاهيم مرحلة تاريخية قد انتهت، فنرى حتى الآن ان الاغنية الوطنية (على سبيل المثال) عند الكثيرين من «الفنانين» انها مجرد صراخ وشعار خال من مضمون المرحلة المعاصرة، وينسون ان اغنية حب بامكانها ان تتحول الى اغنية وطنية.. في أحد المهرجانات صرخ صديق وقال: «ماذا يحصل لنا؟» اليس بوسعنا ان نستمع الى اغنية حب؟» وفي كثير من الاحيان يلعب الفنانون دورا سلبيا عندما يعودون الجمهور على الصراخ ويتلذذون لسماع تصفيق الجمهور فقط عندما يأتي كرد فعل لشعار هو نفسه (الشعار) كره المردد.

لنعود بذاكرتنا الى الابداعات الشعبية التي جمعت بداخلها العديد من الاحاسيس الانسانية، فنرى ان في داخل الثوريين المحاربين الحاملين السلاح قصص حب مثيرة، صادقة، فنراهم في قمة انسانيتهم. أين الادباء والشعراء الذين يتطرقون الى الانتفاضة (مثلا) من هذه العناصر؟ هل نرى رامي الحجر فقط بيده المرفوعة وذراعه القوية في مواجهته للجنود؟ اين لحظاته الانسانية؟ اين ذاته المركبة الحالمة في ابسط الاشياء؟ انه يرفع يده ليرمي الحجر.. من اجل ماذا؟ فلنقل من أجل فلسطين.. من أجل حريته.. هذا صحيح.. ولكن السؤال: عندما يرفع يده الا تمر في هذه الثانية أمامه مئات الصور؟ هل يرى فقط العدو امامه؟ الا يرى ابعد من ذلك؟ الا يرى حبيبته واقفة امامه على سور القدس وفي ازقة نابلس وفي كروم الخليل؟ محمد ملحم حارب الفرنسيين ايضا من اجل وطفا.. اراد ان يحميها من ظلم المحتل ومن ظلم ابيها المتعاون مع المحتل.

كل كاتب، كل مغن، كل رسام، كل فنان يجب ان يتحلى بعاطفة صادقة تقوده حسب منطقها النابع من شحنة احاسيس صادقة وليس من منطق مؤطر، هدفه تغذية النرجسية.

وهذه القضية توصلني الى سؤال اساسي ليس باستطاعتي أن اجيب عليه الان، ولكنه سؤال يحتاج الى نقاش وهو: لماذا نكتب؟ ولمن نكتب؟ واريد ان اعترف انني عندما بدأت زاويتي هذه لم أكن اعرف مسبقا ما هي وجهتها ولا الى اين ستوصلني، لأن الكتابة رحلة استكشاف لعوالم كثيرة لا حصر ولا حدود لها، فيها كثير من السحر، نكتشفه بعد، ولو انه في داخلنا والى جانبنا وامام اعيننا، واحيانا يفاجئنا، وعند المفاجأة نبدأ بطرح الاف الاسئلة التي تبدأ في كلمة «لماذا» السحرية. وتطرح الف الف «لماذا» وليس باستطاعتنا ان نتوصل الى الجواب وتستمر رحلة الاستكشاف الابدية، ويستمر الصراع، صراع الفنان في محاولته لبناء عالم سحري، ليس خاليا من التناقضات والصراعات ومن المؤكد ان تلك هي التي تجعله «سحريا» واكتشاف السحر يحتاج الى روح مبدع والروح المبدع يحتاج الى عاطفة صادقة وكما يقول لوركا: «ما من عاطفة صادقة الا وكان فيها روح مبدع» و «صراع كل فنان هو صراع مع الروح المبدع»، موضوع سأتطرق له في الاسبوع القادم.

من سجل غينيس للارقام القياسية

اكبر الأقزام المعمرين

● لم يسجل التاريخ على مر عصوره سوى حالتين اثنتين تجاوز فيهما سن قزمتين المئة عام.. الاولى كانت سوزانا بوكويتي التي ولدت في هنغاريا وتوفيت في الولايات المتحدة عن ١٠٥ سنوات بتاريخ ١٩٨٤/٨/٢٤، حيث كان طولها يبلغ ١٠١ سم ووزنها ١٦،٧ كغم فقط.

اما القزمة الثانية فهي آن كلاوز من ماتلوك التي توفيت يوم ١٧٨٤/٨/٥ عن ١٠٣ سنوات، وكان يصل طولها الى ١١٤ سم ويبلغ وزنها ٢١،٧ كغم فقط.

خطة «عشرية» جديدة في مصر.. لمحو الأمية!

*** نصف عدد السكان المصريين لا يعرفون القراءة والكتابة!! ***

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ قررت الحكومة المصرية وضع برنامج لمحو الامية في صفوف البالغين، ينفذ على مدى عشر سنوات، وذلك في الفترة من ١٩٩٠ حتى ٢٠٠٠. ومما يذكر ان ما يقرب من نصف عدد السكان المصريين (البالغ عددهم ٥٢ مليون نسمة) لا يعرفون القراءة والكتابة!!

واعلن وزير التربية والتعليم احمد فتحي سرور انه سيتم تخصيص مبلغ ٢٣٥ مليون جنيه مصري (حوالي ٩٥ مليون دولار) لتنفيذ ذلك البرنامج.

واوضح فتحي سرور انه على الرغم من فرض التعليم الاجباري على الاطفال الذين تقل اعمارهم عن ١٥ سنة فان اتساع نطاق الامية يرجع الى عدم استيعاب المدارس لجميع الأطفال الذين بلغوا سن دخول المدارس نظرا للتضخم السكاني الذي حمل السلطات على اختصار فترة التعليم الابتدائي سنة!

وعزا الوزير ايضا ارتفاع نسبة الامية الى عامل اخر هو ترك عدد كبير من الاطفال للمدارس، وهي ظاهرة ترجع الى الفقر الذي يدفع عشرات الالاف من الاطفال الى البحث عن عمل.

وافادت دراسات قامت بها وزارة التربية والتعليم ان حوالي ١٥٠ الف تلميذ يتركون المدارس الابتدائية كل سنة. وابرزت ارتفاع نسبة الامية بين النساء والفلاحين.

صندوق العجب

عندما يخطىء الكمبيوتر!

● اضطرت مصلحة الخزينة الفرنسية الى توجيه ٤١ الف رسالة اعتذار الى سائقين في باريس. وكان هؤلاء قوجئوا مؤخرا باستلام رسائل تفرض عليهم غرامات بسبب مخالفات بعضها لا يخطر في البال مثل «تسهيل الدعارة» او «المشاركة في تظاهرة محظورة». واوضحت وزارة المالية ان القضية تعود الى خطأ في استعمال اشرطة الكمبيوتر المختلطة التي ارسلتها وزارة العدل الى مصلحة الخزينة.

.. وعندما يخطىء الكلب!

● اثار الاسبوع الماضي كلب مدرب على مكافحة المخدرات موجة ذعر كبيرة في مطار بوغوتا عندما توقف امام احدى الحقائب. اذ اسرع الشرطي الذي يرافقه في اطلاق اشارة الانذار مقتنعا بأن الكلب عثر على قنبلة. واخليت قاعة المطار من الناس ونقلت الحقيبة الى مكان امن ليفحصها خبراء المتفجرات. لكنهم لم يعثروا في الحقيبة الا على بعض الحصى الذي يحمل اثار الديناميت.. اما الحقيبة فتخص عالما جيولوجيا.

صيد عجائبي!

● عثر مؤخرا على سمكة قرش يبلغ طولها مترين وتزن اكثر من خمسين كغم على شاطىء السون، على مسافة اربعين كم تقريبا شمال مدينة ليون (فرنسا). وتجدر الاشارة الى انه يستحيل ان يتبع هذا الحيوان البحري مجرى الرون حتى السون قاطعا حوالي اربعمئة كم من المتوسط. وعلى الارجح ان بائعا للاسماك وضعه في المكان بقصد المزاح.. هذا على كل الاحوال كان رأي الشرطة.

مواطن سعودي يصطاد الذئاب بحبل وقطعة قماش!

● الرياض ـ الوكالات ـ ذكرت صحيفة «الجزيرة» السعودية، يوم الاثنين الماضي، ان تهير الحربي وهو من سكان العويقلة في شمالي السعودية نجح خلال بضع سنوات في اصطياد ٢٦ ذئبا حيا مستعينا فقط بحبل وقطعة من القماش وبطارية وذلك بمباغتة الذئاب ليلا في اوكارها.

وقال الحربي للصحيفة «اهدي الذئاب الصغار الى اصدقائي اما الحيوانات المفترسة التي تهاجم الاغنام فأقتلها».

وأضاف الحربي «كدت مرة اقتل وخرجت بعد ان عقرني ذئب في فخذي. لقد تركته يهرب واكتفيت بذنب صغير».



المصور خليل يوسف تيتي يفوز بالجائزة الاولى في مسابقة قطرية للتصوير الفوتوغرافي



«استعد لتصوير معالم بلادنا التاريخية والطبيعية وتوثيقها في البوم خاص»



● الصورة الفائزة بالجائزة الاولى ●

●خليل يوسف تيتي (٣١ عاما)، من قرية البعنة الجليلية، هو اب لاربعة اولاد، يتقن عدة مهن مثل التجارة، دق الحجر، النحت، تصوير الفيديو.. عمل في هذه الحرف لفترات معينة، الى جانب عمله كنادل في الفنادق المحلية، بشهادة رسمية، واشتغل في السنوات الثلاث الاخيرة في مهنة التصوير.

حاز خليل مؤخرا على الجائزة الاولى لافضل صورة فوتوغرافية في مسابقة التصوير القطرية التي جرت تحت رعاية شركة «يسراكارت» حول موضوع «صورة لمنظر ربيعي جميل» اما قيمة الجائزة فتبلغ ٣٠٠ شيكل.

وفاز بالجائزة الثانية ميخائيل لارا (رمات هشارون) وقيمتها ٢٠٠ شيكل.

وفاز بالجائزة الثالثة، وقيمتها (١٠٠) شيكل، المصور حانون شاط من رعنانا.

وقد نشرت المسابقة والصور الفائزة في العدد الاخير من مجلة التصوير العبرية «عالم التصوير».

في بيت المصور خليل تيتي، كان لي معه هذا اللقاء القصير:

س: كيف كان شعورك عندما علمت بفوزك بالجائزة الاولى؟

ج: بالطبع كنت سعيدا، خاصة واني الفائز الاول والعربي الوحيد بين الفائزين.. وهذا فخر لي.

س: ما هي اهم انتاجاتك الفنية؟؟

ج: لقد انتجت الكثير ولكن للاسف لا يوجد من يحتضن ذلك.. فبالاضافة الى اشتراكي وفوزي بالمسابقة المذكورة، حققت في السنتين الاخيرتين العديد من الصور الفوتوغرافية، نشر قسم منها في الصحف والمجلات وقسم بيع بالأسواق، فقد دخلت هذه الصور مئات البيوت بالرغم من كونها التجربة الاولى في حياتي.. وابرز هذه الصور.. ما ينشر على الغلاف الاول في مجلتي «الحياة» و «عرابة المستقبل».

س: ما الذي دفعك لمهنة التصوير ومن شجعك على ذلك؟

ج: لقد شجعني في ذلك اصدقائي الكثيرون، وبدأت هذا المشوار بالرغم من علمي بأنه ستواجهني الصعوبات والعقبات الكثيرة.. ولكن حبي للفن وخاصة فن التصوير ارغمني على شق هذا الطريق.. وكنت ادرك ان ذلك يحتاج الى المصاريف والاموال ولكني آمنت بأن الفن ممكن ان يجلب المال والمادة وليس العكس. فالفن موهبة بالاساس.. وليس كل من تعلم الفن اصبح فنانا.. وفي التاريخ اسماء لامعة من الفنانين والتي تثبت صحة هذه النظرية.

س: ما هو برنامجك للمستقبل؟

ج: ابحث دائما عن الجديد فالروتين من الد اعدائي، وأحاول اليوم ان اكسر الروتين بفكرة جديدة، فأنا استعد هذه الايام لاصدار البوم صور يحوي بحثا علميا وتاريخيا، وذلك بتصوير معالم بلادنا التاريخية وايضا تصوير الطبيعة على حقيقتها دون اي تزوير او تزييف.

● اجرى اللقاء ـ رفيق بكري ●

اختتام مهرجان القاهرة الدولي الثاني للمسرح التجريبي

*** المانيا الغربية تستأثر بالجائزة الاولى ***

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ جرى مساء الاحد الماضي على مسرح «الصوت والضوء» في القاهرة الحفل الختامي لمهرجان القاهرة الدولي الثاني للمسرح التجريبي الذي تضمن اعلان النتائج بشأن الفرق الفائزة وتقديم العرض التونسي «ساكن في حي السيدة» امام جميع الوفود والفرق المشاركة.

وحضر الحفل وزير الثقافة المصري، فاروق حسني، وجمهور من الفنانين المشاهدين قدر بخمسة الاف شخص واعلنت لجنة التحكيم قراراتها بشأن افضل عرض ومخرج وممثل وتقنية.

وفاز بجائزة افضل عرض مسرحي فرقة مسرح ميونيخ الراقص على مسرحيتها «جلسة سرية» من تأليف جان بول سارتر واخراج ابقا ماريا لبر شنبرغ ثوني. وفاز بجائزة افضل مخرج فيليو غورانوف من مسرح ديفيزين على عرض البانتوميم «دون جوان»، وفازت بجائزة افضل ممثلة الانكليزية شان ويليماز من فرقة الكوش في عرض «انواع منقرضة» وبجائزة افضل ممثل فاز العراقي جواد الشكرجي من الفرقة القومية للتمثيل في عرض «لو» وحجبت جائزة افضل تقنية لعدم التساوي في وضعية المسارح وتجهيزاتها.

وتألفت لجنة التحكيم من لويس عوض، رئيسا، وسمير سرحان ويوسف ادريس واحمد زكي (مصر) ومارتن ايسلن (انكلترا) وشارلوت شبراوي (امريكا) ومايا جوزل (الاتحاد السوفييتي) وعبد الكريم برشيد (المغرب) وعبد العزيز سريع (الكويت) ويوسف العاني (العراق).

وفي كلمة لرئيس لجنة التحكيم لويس عوض اوضح ان «اكثر العروض من العالم العربي كانت تقليدية وتعكس هموم السياسية والاجتماعية وكنا نتمنى ان تكون اقل مباشرة» بينما دول افريقيا واسيا وخصوصا «الهند والكاميرون وربما السودان فتعنى بالفولكلور» في حين ان الفرق الاوروبية «تعنى في المقام الاول بعلاقة الانسان بالانسان وبالميتافيزيائي ولو كان التجريب فيها قليلا الا ان بعضها كان رائعا».

وتكريما للوفد التونسي الذي رفض المشاركة اساسا في مسابقات افضل الاعمال المسرحية تضمن الحفل الختامي تقديما للعرض التونسي «ساكن في حي السيدة» من تأليف واخراج رجاء بن عمار الذي كان افضل العروض العربية وفق ما اجمعت عليه اراء المتتبعين لنشاطات المهرجان.

ومن جهة اخرى وزعت لجنة للنقاد شهادات تقدير، وبينها تقدير للمسرحية البلغارية «دون جوان» كأفضل عرض وأخرى لمخرج العرض نفسه فيليو غورانوف كأفضل مخرج وشهادة لافضل ممثلة وذلك مناصفة بين الممثلتين البريطانية شان ويليماز وبطلة العرض البلجيكي «نوك اوت» ايزابيلا لامونجين. وبين الشهادات فاز الهولندي تيرنسي لو بتقدير افضل ممثل لدوره في «رحلة الغد» وفاز العرض الالماني «جلسة سرية» بتقدير افضل تقنية.

وكرم المهرجان من الاجانب الناقد مارتن ايسلن (انكلترا) والكاتب يوجين يونيسكو (فرنسا وتسلم شهادة التكريم سفير فرنسا لدى مصر) والمخرج بيتر بروك (انكلترا وتسلم شهادة التكريم سفير انكلترا) والمخرج غروتوفسكي (بولندا وتسلم شهادة التكريم مارتن ايسلن). وكرم المهرجان سعد اردش والفرد فرج (مصر) وابراهيم جلال (العراق) وسعد الله ونوس (سوريا) واسم الراحل علي بن عياد (تسلم شهادة التكريم السفير التونسي في القاهرة) واسم الراحل صقر الرشود (تسلم شهادة التكريم رئيس مجلس ادارة المسرح الكويتي) وعبد الرحمن ولد كاكي (تسلمت شهادة التكريم المستشارة الثقافية في سفارة الجزائر في القاهرة) واسم المرحوم محمود دياب (مصر وتسلمها سعد اردش) واسم الراحل نجيب سرور (مصر وتسلمها سعد اردش).

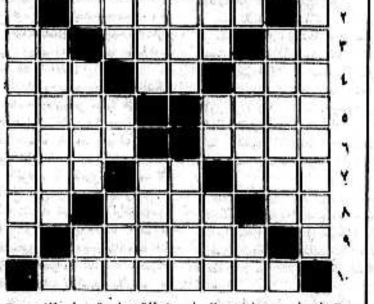


● د. لويس عوض ●

واختتم الحفل بفرقة ام كلثوم للموسيقى العربية بقيادة المايسترو اللبناني سليم سحاب.

الكلمات المتقاطعة

*** * * لغز رقم (١٠٤) * * ***



● اعداد: شحادة جمال ابو غزالة محاجنة ـ ام الفحم ●

افقي:

١ ـ دولة عربية
٢ ـ وجه الأرض
٣ ـ قاعدة (معكوسة) ـ حذاء ـ وشي
٤ ـ تنجب ـ مدينة مختلطة (غير معرفة) ـ إجابي
٥ ـ هلامية ـ علم مذكر اجنبي
٦ ـ ألوذ ـ وفاة
٧ ـ من الحيوانات البرية (معكوسة) ـ فرع ـ من الابراج (غير معرفة)
٨ ـ ينبع (مجزومة) ـ تتجن ـ احد الوالدين
٩ ـ من مراحل تكوين الحشرة
١٠ ـ هبة

عمودي:

١ ـ من القارات
٢ ـ مدينة فلسطينية محتلة
٣ ـ للنهي ـ أفضل (معكوسة) ـ أداة نصب
٤ ـ عكس حرب ـ للتأوه (معكوسة) ـ حصلت على
٥ ـ علم مذكر ـ الاسم الاول لزعيم اسيوي
٦ ـ حب ـ من الشعوب (معكوسة)
٧ ـ من علاة القوم (معكوسة) ـ من الحواس ـ خرق
٨ ـ بحر ـ خراب (معكوسة) ـ متماثلان
٩ ـ قطر عربي (معكوسة)
١٠ ـ صاحب «جذور القضية الفلسطينية»

*** * * حل لغز رقم (١٠٣) * * ***

افقي:

١ ـ ميرفت امين
٢ ـ مدرسة
٣ ـ آتي
٤ ـ سامي ـ ق ق ق
٥ ـ لسع ـ ب ب
٦ ـ أكل ـ ذهل
٧ ـ ف ي م
٨ ـ ريمي بندلي
٩ ـ انوار

عمودي:

١ ـ ر ر
٢ ـ يوغسلافيا
٣ ـ أسكيمو
٤ ـ معلمين
٥ ـ تم ـ أب
٦ ـ آل
٧ ـ مراقبة ـ دب
٨ ـ يستقبل
٩ ـ نهيق ـ بل

علامات فارقة في مسيرة الكاتب البلجيكي الراحل جورج سيمونون



*** كتب ٢٢٠ مؤلفا * ترجمت اعماله الى ٥٥ لغة * اقتبست السينما نحو ٥٠ فيلما من رواياته ***

●باريس ـ «و.ص.ف» ـ كان جورج سيمونون، الذي نعت الصحف البلجيكية والسويسرية الاسبوع الماضي وفاته، مؤلف شخصية اسطورية في شخصية المفوض ميغريه. وكان سيمونون قرر التوقف عن كتابة الروايات البوليسية التي كانت وراء شهرته الواسعة.

روايات سيمونون من اوسع الروايات انتشارا في العالم، ومع ذلك فقد كان يعيش في شبه عزلة في لوزان (سويسرا) بعيدا عن وسائل الاعلام معتكفا عن المقابلات.

حقق سيمونون (٨٦ عاما) الذي حياه المفكر الفرنسي اندريه جيد كـ «اكبر الروائيين روائية» مجموعة من الارقام القياسية.. فرواياته كانت من الاوسع انتشارا في العالم اذ وزعت منها ٥٠٠ الف نسخة، وكان الاخصب انتاجا منذ بلزاك اذ كتب ٢٢٠ مؤلفا، كما ترجمت رواياته الى لغات مختلفة بلغ عددها ٥٥ لغة. وكان اكثر الكتاب الذين اقتبست مؤلفاتهم في افلام سينمائية.

ولد سيمونون في ١٣ شباط عام ١٩٠٣ في بلجيكا وقضى السنوات التسع عشرة الاولى من عمره في ليبج (بلجيكا). واختار سويسرا موطنا له في العام ١٩٦٣. كتب عن طفولته التي قضاها في كنف ابيه الموظف في شركة تأمين وامه البائعة في احد المحلات الكبرى رواية «أذكر».

عمل سيمونون بين عامي ١٩١٩ و ١٩٢٢ صحافيا في صحيفة «لا غازيت دو ليبج» وكتب خلال تلك الفترة روايته الاولى «جسر العقدة». غادر بعد ذلك بلجيكا الى باريس حيث مارس مهنا مختلفة فعمل كحاجب ثم كسكرتير لدى احد الارستقراطيين. وكان يكتب في اوقات فراغه فألف تحت اسماء مستعارة نحو الف اقصوصة.

باشر ابتداء من العام ١٩٢٤ بكتابة الرواية الشعبية التي وفرت له استقرارا ماديا.

في ايلول ١٩٢٩ وقع سيمونون باسمه الحقيقي رواية «بيتر اللتفي» التي كانت الاولى في سلسلة من ٨٠ رواية بطلها المفوض ميغريه وحبكتها بوليسية.

ومنذ العام ١٩٣٢ اقتبست رواياته في افلام سينمائية، بلغ عددها حتى الان نحو ٥٠ فيلما، وكانت اهمها روايات «غرباء في المنزل» و «الرئيس» و «الهر» و «فيرشو الاكبر» و «في حال الضيق».

وكتب سيمونون اضافة الى الروايات البوليسية التي كان ميغريه بطلها نحو اربعين رواية عادية، منها «عائلة بيتار» و «وصية دوناديو» و «الأرملة كوديرك» و «الهر».

جاب سيمونون العالم متنقلا في الولايات المتحدة واوروبا وقاطعا افريقيا بلجيكا ولاغونات تاهيتي في محاولة لاكتشاف العالم. وكتب عن اسفاره تحقيقات بينها «المهزومون في المغامرة» و «الشعوب الجائعة». وبعد ان انتقل من مكان الى اخر استقر في العام ١٩٦٣ في «ابيلينج» قرب لوزان في منزل كبير مؤلف من ٤٨ غرفة!

عام ١٩٧٢ اعلن سيمونون انه سيتخلى عن كتابة الروايات وسيبيع منزله في ابيلينج للاقامة في منزل اصغر في لوزان. وراح بعد ان تخلى عن كتابة الروايات وعن الالة الكاتبة «يملي» افكاره واعترافاته على الة تسجيل (٢١ مؤلفا). واصيب بصدمة شديدة نتيجة انتحار ابنته ماري جو في العام ١٩٧٨ وعبر عن حزنه العميق في العام ١٩٨١ في «ذكريات حميمة».

"الاتحاد" قبل ربع قرن

يشكو من المماطلة

● وصلت الينا من السيد اديب خوري من الناصرة رسالة يشكو فيها من تصرفات ادارة املاك الدولة ومماطلاتها معه في دفع تعويضات عن ارض كانت تخصه في صفورية، واستملكتها دائرة املاك الدولة رغم ارادته.

ويقول المرسل في رسالته انه يضطر الى مراجعة الدوائر المختصة في حيفا والقدس واضاعة الوقت الطويل دون جدوى. لذلك اضطر الى الشكوى الى رئيس الوزراء ووزير الشرطة ومستشار رئيس الحكومة.

الرياضة في اسبوع

● تبارى فريق «المستقبل» في الناصرة مع فريق طمرة الزعبية، وأسفرت المباراة عن فوز فريق شباب «المستقبل» في الناصرة بعشر اصابات مقابل لا شيء.. وامتاز من الفريق الناصري صبحي قاسم ومحمد عبد الله ويوسف سليمان ومحمد سالم وابراهيم عجاوي.

● وتبارى فريق «الروضة» من الناصرة مع فريق «الاهلي» من طمرة الشمالية وأسفرت المباراة عن تعادل الفريقين باصابة لكل منهما.

ابرز العناوين التي تصدرت العدد

■ مؤتمر الذروة العربي انتهى من بحث الشؤون العسكرية وأيد منظمة التحرير ممثلة للشعب العربي الفلسطيني عالميا وعربيا.
■ وزراء خارجية افريقيا يناشدون الدول عدم التدخل في شؤون الكونغو ويطالبون حكومة تشومبه بطرد المرتزقة البيض.
■ نقابات بريطانية تدعو الى مقاطعة جنوب افريقيا.
■ الاكاديميون ابطلوا اضرابهم بعد وعد حكومي.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/٩/١١)

Pg. 5 Missing

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ١٣ ايلول ١٩٨٩ السنة

وزارة الداخلية تقرر خصم يوم الاضراب من رواتب مستخدمي المجالس الدرزية!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن دوف كيهات، مدير عام وزارة الداخلية، يوم أمس الثلاثاء، ردا على اعلان الاضراب العام في القرى العربية الدرزية احتجاجا على قرار دمج قريتي ابو سنان وكفر ياسيف ان وزارته قررت خصم يوم الاضراب من مرتبات مستخدمي المجالس المحلية الدرزية التي نفذت الاضراب نظرا «لكونه غير قانوني».

واضاف كيهات ان قرار وزارته نهائي ولا رجعة عنه الا في حالة موافقة المحكمة العليا على الاستئناف الذي قدمه الاهالي.

وأشار كيهات الى ان وزارته تعد، حاليا، «خطة شاملة لمساواة القرى الدرزية مع قرى وبلدات التطوير اليهودية وحجم الميزانيات والمبالغ التي يجب استثمارها لهذا الغرض»!!

القرى العربية الدرزية اعلنت الاضراب العام، امس، احتجاجا على «الدمج»

● اضراب شامل في كفر ياسيف، ايضا ● وفد كبير من لجنة الرؤساء العرب يتضامن مع المضربين ● اجتماع شعبي كبير في ابو سنان يقرر تصعيد مقاومة الدمج ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قرر المشاركون في الاجتماع التمثيلي الجماهيري في ابو سنان، احتجاجا على دمج قريتي ابو سنان وكفر ياسيف، التوجه مرة اخرى الى رئيس الحكومة ووزير الداخلية للعدول عن قرار دمج هاتين القريتين مراعاة للمشاعر وارادة مواطني القريتين الذين يعارضون هذه الخطوة الخطيرة. وقرر المجتمعون القيام بعقد اجتماعات في جميع القرى الدرزية لشرح سياسة الحكومة الظالمة بهذا الشان وتجنيد الراي العام في جميع القرى لمقاومة قرار دمج قريتي ابو سنان وكفر ياسيف، وعقد مؤتمرات صحفية واجراء اتصالات مع هيئات وشخصيات برلمانية وشعبية للتوجه الى الحكومة لالغاء قرار الدمج وارسال برقيات الى جميع الهيئات المسؤولة في الدولة.

بهذه القرارات اختتم الاجتماع الجماهيري الحاشد الذي عقد صباح امس في بيت الشيخ ابو نواف سليمان عزام في قرية ابو سنان احتجاجا على «الدمج» القسري الذي تنوي السلطات فرضه على اهالي قريتي ابو سنان وكفر ياسيف، رغما عنهم. واحتجاجا على اهانة الوفد الذي قابل رئيس الحكومة في اواخر آب الماضي برئاسة الشيخ امين طريف وعدم الاستجابة لطلبه بالغاء «الدمج».

وشهدت جميع القرى الدرزية، يوم امس، اضرابا عاما شمل المجالس المحلية والمدارس والمرافق العامة. وفي قرية ابو سنان كان الاضراب شاملا وعاما على مخطط «الدمج».

كذلك شهدت قرية كفر ياسيف اضرابا شاملا على الخلفية نفسها. وحضر الاجتماع الشعبي الحاشد في قرية ابو سنان متضامنا كل من زاهي كركبي، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورؤساء المجالس المحلية في قرى ومدن شفاعمرو والبقيعة وجولس والمغار والبعنة وكفر ياسيف وحرفيش ونواب رؤساء السلطات المحلية في بيت جن والرامة وكفر ياسيف وأعضاء كنيست سابقين واعضاء اللجنة المركزية المنبثقة عن اجتماع الخضر ووفود من لجنة المبادرة الدرزية ومستشار وزير الزراعة للشؤون العربية ورجال دين ومحامين وضباط مسرحين وجمع غفير من الاهالي واعضاء اللجان الشعبية المناضلة ضد الدمج في كفر ياسيف وابو سنان وجديدة والمكر ووفد عن سكرتارية منطقة عكا الحزبية ورئيس مجلس محلي جديدة المنتخب، عفيف كيال.

ترأس الاجتماع الاستاذ عفيف عزام، عضو اللجنة الاهلية في ابو سنان، ورحب بالحضور الشيخ ابو نواف سليمان عزام، وشكرهم على تضامنهم المشرف.

وتكلم رئيس اللجنة الاهلية في ابو سنان، السيد علي هزيمة، معتبرا ان هذا اليوم هو بمثابة عيد لانه يعبر عن الوحدة الكاملة والشاملة لجميع ابناء الشعب الواحد على مختلف طوائفه التي تعبر بموقفها اليوم عن المحبة والوحدة والصمود.

وتابع قائلا: «ان هذه الوحدة افقدت المسؤولين وعيهم».

واستعرض نضال اللجنة الاهلية في ابو سنان ضد الدمج مؤكدا ان اهالي ابو سنان في خندق واحد ويقفون وقفة رجل واحد من اجل مصلحة القرية وافشال المؤامرات التي تحاك وهدفهم العيش بكرامة.

واشاد بموقف اللجنة القطرية للرؤساء داعيا الى الوحدة الشاملة بين جميع الرؤساء في القرى العربية والدرزية.

وتلاه الشيخ صالح خنيفس فقال: «ان عمى البصر ليس يعمي ولكن عمى البصيرة هو العمى والسلطة في اسرائيل عمياء». واستذكر نضال اهالي عيلوط ضد الدمج مع الناصرة ونجاحهم في المعركة.

وطالب اهالي كفر ياسيف وابو سنان بالاستمرار في النضال ضد الدمج حتى لو ادى ذلك بالسلطة الى بناء سجن لاهالي القريتين.

وتلاه رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، السيد ابراهيم نمر حسين، الذي اعلن عن تضامنه مع اضراب السلطات المحلية الدرزية باسم الجماهير والمجالس المحلية العربية مؤكدا تأييده لنضال وحق اهالي قريتي كفر ياسيف وابو سنان في مجلس محلي مستقل ومنتخب لكل منهما. واستنكر موقف رئيس الحكومة من الوفد الذي قابله برئاسة الشيخ امين طريف.

وقال: بعد التجارب التي مرت علينا ليس امامنا الا النضال بوحدة. وطالب الحكومة بالتراجع عن قرارها واحترام رغبة وارادة الاغلبية في القريتين مؤكدا انه لو كان الدمج لصالح القريتين لوافقنا عليه ولكنه سيسيء لهما.

وتلاه رئيس مجلس حرفيش المحلي، السيد نور الدين شنان، الذي قدمه العريف كسكرتير لجنة الرؤساء الدروز، فقال: جئنا لنتضامن مع كفاح اهالي ابو سنان، وللحفاظ على كيانها المستقل. ولنرفض اي قرار حكومي يفرض علينا خاصة وانه خاطىء.

وتكلم السيد زيدان عطشة، عضو الكنيست السابق، فقال ان الطائفة تمر في امتحان ومحنة مؤكدا ان كل حكومة في اية دولة حاولت تفضيل مصلحة فرد على مصلحة شعب ستفشل لان الغلبة للشعوب، واستشهد بشاه ايران وغيره قائلا: لقد ذهب الشاه وسياسة امريكا وبقي الشعب الايراني. وهكذا بالنسبة للدمج. فلا شيء يقف امام ارادة شعب.

وتلاه السيد صالح طريف، رئيس مجلس جولس المحلي، الذي نقل مباركة الشيخ امين طريف للاجتماع وقال: «كان بودي ان اسمع من الحكومة عن تقديم ميزانيات لقرانا نحن بامس الحاجة اليها ولكننا نجابه سياسة ستؤدي الى خلق الفتن في قرانا ولكنها بوحدتنا ستفشل ولن تمر».

وتلاه نمر مرقس، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي، فرد على تصريح الوزير ايهود اولمرت، الذي اذيع صباح أمس من الاذاعة الاسرائيلية، وقال فيه: «اليوم يجري امر خطير، وهو الاضراب في القرى الدرزية» وقال مرقس: «كأن هذا الامر غريب. والغريب هو كلام الوزير الذي يستمر في التطاول على حقنا وحق كل قرية في سلطة محلية مستقلة ومنتخبة». وطالبه وحكومته بالتراجع عن قرار الدمج مؤكدا ان هذا اليوم كبير لاننا نقول للظالم: مكانك قف.

واعرب قاسم غانم، رئيس مجلس المغار المحلي، عن تضامنه مع نضال اهالي القريتين وناشد وزير الداخلية التراجع عن قراره.

وتلاه يوسف سويد، رئيس مجلس البقيعة المحلي، فاستعرض نضال السلطات المحلية العربية التي حصلت على خدمات اكثر لانها تناضل موحدة. واكد ان هذا الاجتماع والاضراب ليسا الا نقطة البداية في معركتنا.

وعبر القائم باعمال رئيس مجلس بيت جن المحلي عن تضامنه باسم المجلس والاهالي مع نضال اهالي القريتين.

واكد الشيخ نواف حلبي، رئيس مجلس محلي الدالية سابقا، ان الحق يؤخذ ولا يعطى.

واعرب السادة ابو سليمان يوسف ملا ومزيد عباس والشيخ جبر معدي ود. محمد بكري وعفيف كيال وجهاد عزام ومستشار وزير الزراعة للشؤون العربية جمال قبلان والمحامي جهاد عزام عن اهمية النضال الموحد والاستمرار فيه آملين ان يتوجوا نضالهم باجتماع احتفالي بفشل الدمج.

وتحدث د. احمد سعد، عضو اللجنة الاهلية في ابو سنان، مؤكدا ان هذه المؤامرة لن تمر.

ووصلت الى الاجتماع برقيات تضامنية من النائب الجبهوي توفيق طوبي والشاعر سميح القاسم الموجود في القاهرة ومن جبهة الرامة الدمقراطية وحركة «راتس» واعضاء ووزراء من حزب «العمل» ولجنة المبادرة الدرزية وغالبية اعضاء مجلس ابو سنان المحلي.

هذا، وقام وفد من بلدية الناصرة ضم رئيس البلدية النائب توفيق زياد والقائم باعماله رامز جرايسي بزيارة لرئيس اللجنة الاهلية في ابو سنان معربا عن تضامنه مع الاضراب وداعما مطلب اللجنة الاهلية في الغاء الدمج.

برقية النائب طوبي تضامنا مع المكافحين ضد الدمج

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجه النائب توفيق طوبي، نيابة عن كتلة الجبهة في الكنيست، برقية تضامن الى الاخوة رؤساء المجالس المحلية في القرى العربية الدرزية، الذين أعلنوا امس اضرابا عاما احتجاجا على الدمج.

وجاء في هذه البرقية:

«ايها الاخوة رؤساء المجالس المحلية الدرزية المحترمين،

«اسمحوا لي ان اعرب لكم ومن خلالكم لجميع ابناء الطائفة العربية الدرزية في البلاد والاهلين في ابو سنان وكفر ياسيف عن تضامن كتلة «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» في الكنيست مع كفاحكم العادل ضد محاولة دمج مجلسي كفر ياسيف وابو سنان خلافا لمصالح المجلسين وأهالي البلدين، المحاولة التي تشكل اعتداء على حقوق وامكانيات تطور المجلسين والبلدين.

«وبودي ان أؤكد لكم مجددا تضامن كتلتنا و «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» عامة مع نضالكم الجماهيري لابطال قرار الدمج ومن اجل الحفاظ على المجلسين مستقلين يعملان لما فيه خير ومصلحة وحقوق أهالي البلدين. كما أؤكد تضامننا ومساندتنا لارادة اهالي البلدين وحقهما في الحفاظ على انتخاب مجلسيهما المستقلين. ونطالب المسؤولين في وزارة الداخلية والحكومة مجددا بالغاء قرار الدمج واحترام حق أهالي البلدين الدمقراطي في انتخاب مجلسيهما المستقلين وفقا لاراداتهم».

التهديد بهدم عدد من البراكيات لمواطنين عرب في النقب

● بئر السبع ـ من يعقوب بعقوب ـ هدد افراد من الشرطة و«الدوريات الخضراء» ووزارة الداخلية، امس الاول (الاثنين)، حسين ابو ثابت وعلي سليمان واحمد عيد وجميعهم من عشيرة «طرابين الصانع» في النقب، بهدم براكياتهم في الاسبوع القادم.

وتجدر الاشارة الى ان رجال الشرطة و«الدوريات الخضراء» حاولوا، قبل ثلاث سنوات تقريبا، هدم البراكيات لكن بفضل الحملة الشعبية التي شنها الاهالي بمساعدة نواب الجبهة في الكنيست افشلوا تلك العملية.

اعضاء الجبهة والحزب العربي والتقدمية في باقة الغربية يرحبون بميلاد القائمة المشتركة للسلام والعمل والمساواة

● باقة ـ مكتب «الاتحاد» الطيبة ـ عقد، في مطلع الاسبوع، اجتماع في بيت الدكتور خليل عثامنة حضره ممثلون عن اطراف التحالف الثلاثة في «القائمة المشتركة». وتحدث في الاجتماع كل من خليل عثامنة واحمد خواجا وابراهيم غنايم عن الحزب الديمقراطي وحلمي كنانة وابراهيم خشان وعايد مصاروة عن القائمة التقدمية وابراهيم بيادسة وجميل ابو حسين وزهير بيادسة عن الجبهة.

وقد حيا جميع المتكلمين ميلاد «القائمةالمشتركة» واجمعوا على ضرورة انجاحها لتكون نقطة انطلاق لوحدة اشمل. وبعد التداول والنقاش حول تنظيم برنامج عمل مشترك، اتخذ الاجتماع القرارات التالية: * اصدار بيان للجماهير للتجند في سبيل انجاح القائمة من أجل بناء اقوى واوسع وحدة للجماهير العربية واليهودية الديمقراطية في اسرائيل. * عقد اجتماع موسع تدعى اليه كل كوادر اطراف التحالف الثلاثة، وذلك في يوم الجمعة (٩/١٥)، لتعميم فكرة الوحدة بين الكوادر والجماهير. * يعتمد مكتب الحزب الديمقراطي كمقر انتخابي تحت اسم مكتب التحالف. * العمل، وبسرعة، لاقامة طاقم انتخابي موسع ليقوم بنشاطات على صعيد القرية، للتصدي لمؤامرات حزب العمل واعوانه، والحيلولة دون سرقتهم لاصوات العمال في باقة الغربية، كما اعتادوا ذلك في السابق.

تدشين النصب التذكاري لمؤسسي جمعية المياه في عرعرة

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ تم في قرية عرعرة، الاسبوع الماضي، تدشين النصب التذكاري الذي اقامته جمعية «الامل» للمياه في قريتي عارة وعرعرة تخليدا لذكرى اعضائها المؤسسين. وحضر الاحتفال لفيف من الاهالي والضيوف العرب واليهود.

افتتح الاحتفال وتولى عرافته الاستاذ سميح يونس، سكرتير الجمعية. ثم القى رئيس الجمعية، محمود يونس، كلمة ذكر فيها المشاكل التي واجهت تأسيس الجمعية، مؤكدا انها الجمعية الاولى والوحيدة في الوسط العربي التي تملك بئر ماء تروي ٢٥٠٠ دونم ارض زراعية وعشرة الاف نسمة. واعرب محمود يونس في كلمته عن امله في ان يتحقق السلام العادل في المنطقة على اساس قيام دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل.

ثم القى رئيس مجلس عرعرة المحلي، محمد يونس، كلمة دعا فيها الى العمل المشترك من اجل تطوير البلدة.

وكانت الكلمة التالية لايلي نويمان من كيبوتس بيت الفا وهو نجل تسفي نويمان، اول مأمور لسلطة المياه في اسرائيل، الذي منح الترخيص. فكانت كلمته حديثا عن «بطولات الآباء في الحركة الصهيونية الذين اتوا الى ارض قفراء»!!

والقى الدكتور نظير يونس، كلمة ابناء اعضاء الجمعية المتوفين. ودعا د. يونس الى العمل على ايصال المياه الى منطقة الروحة ومناطق اخرى لم تصلها المياه حتى الان. والقى الاستاذ بديع يونس قصيدة بهذه المناسبة. ثم جرى توزيع دروع الجمعية على المستحقين. واختتم الاحتفال بتقديم وصلة رقص شعبي قدمتها فرقة مدرسة «الهلال» من عارة.

فرع جديد لشبكة «سوبرزول» في عكا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ افتتح في عكا الفرع الثالث لشبكة «سوبرزول» في احتفال كبير حضره حوالي ١٠ الاف شخص، وبحضور رئيس بلدية عكا السيد ايلي دي كاسترو.

ويمتد الفرع الجديد على مساحة (١٧٠٠) متر مربع ويعمل فيه نحو (٥٠) عاملا. ويقوم الفرع في مبنى مصنع النسيج في ملتقى «جيبور».

(١٩) اصابة بمرض «الايدز» في صفوف الجيش

● مئة مواطن يعانون من «الايدز» و (٥٠٠) يحملون هذا الفيروس ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» اكتشفت في صفوف الجيش الاسرائيلي النظامي خمس اصابات بمرض «الايدز» كما اكتشفت (١٤) اصابة اخرى في صفوف الاحتياط ـ هذا ما كشفه تقرير سلم امس الاول (الاثنين) للجنة مشتركة من لجنتي المعارف والثقافة والخارجية والامن البرلمانيتين.

واعلن البروفيسور ابراهام مورغ، رئيس اللجنة الوزارية لمكافحة «الايدز» انه يوجد في البلاد (٥٠٠) شخص يحملون فيروس «الايدز» وهناك مئة شخص يعانون من هذا المرض.

وضع المريضة التي أجريت لها عملية زرع كبد صعب لكن مستقر

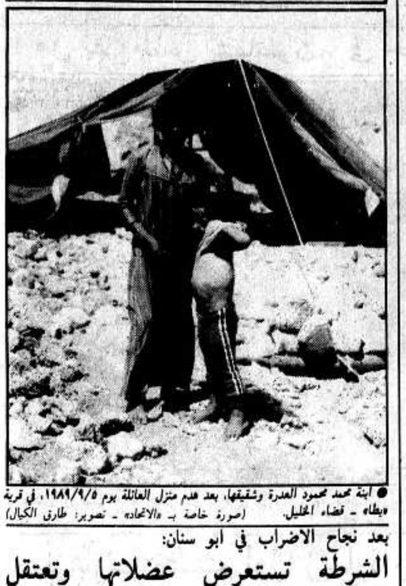
● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت مصادر طبية في مستشفى «بيلنسون» في بيتح ـ تكفا ان وضع السيدة سارة بركوفيتش، التي اجريت لها عمليتا زرع كبد، صعب للغاية ولكنه مستقر بعد ان تم امس الاول زرع الكبد الثاني لها.

واضافت هذه المصادر ان المريضة نقلت الى وحدة العلاج المكثف في المستشفى لمتابعة تطورات استيعاب جسمها للكبد الجديد الذي اصبح يعمل، الا انها اضافت أن المريضة تتلقى الادوية اللازمة ضد رفض الجسم للكبد الجديد بشكل مستمر.

واشارت هذه المصادر ان وضع المريضة النهائي سوف يعرف خلال الايام القريبة القادمة للتأكد نهائيا من ان جسمها استوعب الكبد الجديد واذا ما كانت تستطيع التنفس بقواها الذاتية.

ويذكر أن العملية الاولى لزرع الكبد، التي احضر خصيصا من المانيا الغربية في رحلة جوية خاصة بلغت تكاليفها (٥٠) الف شيكل، فشلت بعد ان توقف الكبد عن العمل لان فترة حفظه خارج جسم الانسان لا تتعدى (٣٠) ساعة، كما اعلنت مصادر طبية.

اغتصبتم حريتنا.. وهدمتم بيتنا؟!



● ابنة محمد محمود العدرة وشقيقها، بعد هدم منزل العائلة يوم ١٩٨٩/٩/٥، في قرية «يطا» ـ قضاء الخليل. (صورة خاصة بـ «الاتحاد» ـ تصوير: طارق الكيال)

بعد نجاح الاضراب في ابو سنان:

الشرطة تستعرض عضلاتها وتعتقل عضوين من فرع الشبيبة الشيوعية

● ابو سنان ـ من مكتب «الاتحاد» في كفر ياسيف ـ اعتقلت قوات من الشرطة، يوم امس الثلاثاء، عضوين من الشبيبة الشيوعية في ابو سنان بتهمة «توزيع الدعوات لاجتماع بمناسبة مرور ٧٠ عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في البلاد» (الاسمان محفوظان في ملف التحرير)!

وكانت قوات كبيرة من الشرطة قد تواجدت في قرية ابو سنان على خلفية الاضراب العام والشامل الذي اعلنته القرية، امس ضد «الدمج». وفي اعقاب نجاح الاضراب قامت الشرطة باستعراض عضلاتها في القرية. وفي هذه الاثناء تم اعتقال الشابين حيث احتجزا تحت اشعة الشمس لمدة اربع ساعات امام مركز الشرطة في كفر ياسيف ومن ثم تم اطلاق سراحهما بعد تسليمهما امرا بالمثول امام الشرطة، اليوم الاربعاء، بالتهمة ذاتها «توزيع الدعوات» ـ كما جاء في نص الامر البوليسي!

وكان فرع الشبيبة الشيوعية الموحد كفر ياسيف ـ ابو سنان، عقد اجتماعا، امس، حضره العشرات من رفاق واصدقاء الشبيبة، حول مرور ٧٠ عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في البلاد. وقدم قسطندي مرقس محاضرة بهذا الخصوص حول تاريخ نضال الشيوعيين اليهود والعرب خلال الاعوام السبعين الماضية. وافتتح الاجتماع حسين سويطي.

هذا وقد اتخذ المجتمعون قرارا يستنكر تصرفات الشرطة ويحيي اهالي القريتين على الاضراب التاريخي ضد «الدمج». واستنكر المجتمعون اعتقال عضوي الشبيبة الشيوعية واعتبروه اعتقالا سياسيا وعملا استفزازيا.

فصل مئة طالب وطالبة من ثانوية رهط بحجة «عدم ارتداء اللباس الموحد»!

● رهط ـ لمراسلنا ـ قامت ادارة مدرسة رهط الثانوية بفصل مئة طالب وطالبة، امس الثلاثاء، من الدراسة بحجة عدم ارتدائهم اللباس الموحد.

وكان المجلس المحلي في رهط وزع منشورا، قبل اسبوعين، طالب فيها الطلاب بارتداء زي موحد وطالب «البنات المحتشمات» بارتداء الجلباب. وحين رفض عدد من الطلاب هذا الطلب قام مدير المدرسة بفصلهم.

واتصل عضو المجلس المحلي حسين العبرة (الجبهة) بمدير المدرسة للاستفسار عن الامر فرد عليه هذا «اذا اردت ان تفتح مدرسة تأهيل فافتح هذه المدرسة في البيت». ورد نائب رئيس المجلس السيد فيصل الهزيل على استفسار العبرة: كل طالب لن يلبس اللباس الموحد سيبقى في البيت.

وقام حسين العبرة بالاتصال مع نائب مفتش المعارف في المنطقة الجنوبية، يعقوب ليفي، فأخبره الاخير بأن الفصل غير قانوني. كما ابلغ العبرة النائب الجبهوي توفيق طوبي بما حصل فاجرى الاخير اتصالا مع ادارة المعارف في المنطقة الجنوبية واطلعهم على خطورة الفصل.

تشكيل لجنة انتخابات لمجلس «نعمت» في الناصرة والقضاء

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تم مؤخرا تشكيل لجنة انتخابات تحضيرا لخوض معركة انتخاب مجلس «نعمت» في الناصرة وعين ماهل وعيلوط والعزير ورمانة وذلك حسب ميزان القوى السياسي في المجلس.

وبذلك تكون اللجنة على النحو التالي: كتلة الجبهة ٣ أعضاء، وكتلتا المعراخ ومبام عضو واحد لكل منهما وعضو استشاري لكتلة التقدمية. هذا وترئس اللجنة عفاف ملحم من كتلة الجبهة.

روبنشطاين ورامون يناشدان رابين اصدار تأشيرات دخول لسكان المناطق المحتلة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ناشد عضوا الكنيست امنون روبنشطاين (شينوي) وحاييم رامون (المعراخ) وزير «الأمن» يتسحاق رابين اصدار تأشيرات دخول لسكان المناطق المحتلة تمكنهم من دخول اسرائيل ومنع تأشيرات كهذه عن كل مشتبه بأنه يهدد حياة اسرائيليين.

وقال عضوا الكنيست ان السماح لسكان المناطق بالدخول الحر الى اسرائيل «يهدد الأمن الداخلي في اسرائيل ويهدد حياة الاسرائيليين ويؤجج نار الكراهية للعرب». أضاف الاثنان انهما يتوجهان الى الوزير رابين بهذا الطلب لسببين اولهما تهيئة الراي العام للفصل بين اسرائيل والمناطق المحتلة وثانيهما خلق وضع تكون فيه العلاقة بين اسرائيل والمناطق كأية علاقة بين منطقة ذات سيادة وبين منطقة أجنبية.

من جهة ثانية قال روبنشطاين ورامون في رسالتهما الى رابين انهما يؤيدان ايضا حظر دخول اسرائيليين الى المناطق العربية (المحتلة) بدون تصريح للحيلولة دون الاحتكاك بين الطرفين وتأجيج الفتن.

عودة وفد «الجبهة» المشارك في مؤتمر الاتحاد العالمي لنقابات المعلمين

● قبول الجبهة عضو دائم وعادي في الاتحاد ● تحية القوى الدمقراطية والتقدمية في اسرائيل لنضالها من أجل السلام العادل ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عاد الى البلاد مؤخرا وفد كتلة الجبهة في نقابة المعلمين، تسيبورا شاروني ـ طوبي وراجي منصور، من العاصمة التشيكوسلوفاكية، براغ، وذلك بعد أن شاركا في مؤتمر «الاتحاد العالمي لنقابات المعلمين» والذي عقد في الفترة ما بين ٢ـ١٩٨٩/٩/٧ بحضور ٣٥٠ مندوبا من أكثر من ١٢٠ دولة.

وقد ألقت رئيسة كتلة الجبهة في نقابة المعلمين تسيبورا شاروني خلال النقاش العام كلمة تكلمت فيها عن أوضاع التربية والتعليم في البلاد وما تلاقيه من صعوبات جراء سياسة تكريس القسم الاكبر من الميزانيات الحكومية للنفقات العسكرية والاستيطان والتسلح.

وتكلمت شاروني ايضا عن سياسة التقليصات واغلاق المدارس وما يعانيه الوسط العربي من تمييز عنصري في مجال التعليم، كذلك شرحت في كلمتها عن الاوضاع السياسية في البلاد وعن انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة في المناطق المحتلة وسبل الحل السلمي العادل للقضية الفلسطينية.

وفي جلسة التضامن مع الشعب الفلسطيني ألقى المربي راجي منصور كلمة أشاد فيها بنضال الشعب الفلسطيني العادل وانتفاضته البطولية في المناطق المحتلة، وتكلم عن سبل القمع الاحتلالي والتنكيل بالجماهير الفلسطينية وعن رفض الحكومة الاسرائيلية لمبادرة السلام الفلسطينية وخطة شمير التي جاءت لصرف الانظار عن الانتفاضة.

وأشار منصور في كلمته الى التفاؤل بالمستقبل وحل القضية الفلسطينية على أساس «دولتين لشعبين» وتفاوض جميع الاطراف بما فيها م.ت.ف من أجل ايجاد الحل السلمي والعادل لقضية الشعب الفلسطيني. هذا وشارك شاروني ومنصور ايضا في ندوات عدة منها حول التعليم الابتدائي والاعدادي وحول التعليم في المراحل الثانوية.

وفي نهاية المؤتمر اتخذت عدة قرارات تنظيمية وقرارات تضامنية مع الشعوب المناضلة من أجل حريتها واستقلالها وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني وتوجيه تحية الى القوى الدمقراطية والتقدمية في اسرائيل لنضالها من أجل السلام العادل وأقر المؤتمر قبول كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين العامة في اسرائيل عضوا دائما وعاديا في «الاتحاد العالمي لنقابات المعلمين».

بناء على دعوى الجبهة:

اليوم، قرار محكمة الهستدروت بشأن انتخابات مجالس العمال في المدن والقرى العربية

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ لاول مرة في تاريخ الهستدروت تضطر المحكمة الهستدروتية للبحث في قضية التمييز العنصري اللاحق بالعمال العرب، ومن المتوقع ان تصدر المحكمة، اليوم، قرارها بشأن الدعوى التي قدمتها «الجبهة» لاقرار انتخابات لمجالس العمال في ام الفحم وسخنين وطمرة وكفر كنا ورهط.

وكانت «الجبهة» قد قدمت الدعوى بواسطة المحامي رايق جرجورة الذي وجه لائحة اتهام ضد كل من قسم التنظيم والمجالس العمالية في الهستدروت واللجنة التنفيذية للهستدروت وضد السكرتير العام للهستدروت السيد يسرائيل كيسار.

وتشمل لائحة الاتهام عشرات الارقام والاحصائيات والتفاصيل والاقتباسات من بروتوكولات اللجنة التنفيذية والتي في مجملها تدمغ كل سياسة التمييز المنتهجة ضد العمال العرب في الهستدروت.

وتشير اهم الاحصائيات الى ان ٧٩٪ من العاملين العرب اعضاء الهستدروت محرومون من ممارسة حقهم في انتخاب مجلس عمال مستقل. الامر الذي يفرض التأخر في الخدمات النقابية والطبية والهستدروتية ويسلب حقهم في المساواة مع العمال اليهود.

مجهولون يقومون بالسطو على بنك باركليس ـ ديسكونت في شعب ويسرقون اموال الصندوق

● شعب ـ من علي خطيب ـ قام ثلاثة مجهولين مقنعين في الساعة الخامسة والربع من مساء امس الثلاثاء بالسطو على فرع باركليس ـ ديسكونت في شعب.

فبينما كان موظفا البنك يعبئان الاموال في الصندوق توقفت سيارة من نوع «بي.ام.في» سوداء أمام البنك وترجل منها ثلاثة أشخاص ملثمين ومسلحين قاموا بكسر الباب الرئيسي ودخلوا البنك رغم محاولات [illegible] وسرقوا كل الاموال التي كانت في صندوق البنك.

وقد أصيب جراء اطلاق الرصاص موظف البنك مروان السعدي من عرابة برصاصة في كتفه نقل على اثرها الى المستشفى ولم يصب الموظف الثاني بأذى. هذا ولا تعرف حتى الان كمية النقود التي سرقت.

وقد وصلت الشرطة بعد عشر دقائق من الحادث. وقامت بنصب الحواجز في القرية. ولم تعتقل احدا حتى الان.

ردا على «طوشة» المعراخ والليكود بشأن الانتخابات

غونين: انتخابات الهستدروت معركة سياسية ضد نهج الليكود والمعراخ

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابدى النقابي بنيامين غونين، رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت ورئيس القائمة المشتركة من اجل العمل والسلام والمساواة، دهشته من ردود الفعل الغاضبة التي اطلقها زعيم حزب «العمل»، شمعون بيرس، وبنير تسبان من «المبام» على تصريحات رئيس الحكومة وزعيم حزب «الليكود»، يتسحاق شمير، والتي اعتبر فيها معركة انتخابات الهستدروت معركة سياسية من الدرجة الاولى. وقال غونين ان «شمير يقول الحقيقة ويتحدث بصراحة لان الليكود لا يرى في الهستدروت مؤسسة نقابية وانما حاجزا امام تطبيق سياسته التي لخصها الزعيم الروحي لليكود زئيف جابوتنسكي بقوله «نعم لكسر الهستدروت» وهذا هو هدفهم».

واضاف غونين ان الليكود هو حزب اصحاب رؤوس الاموال الضخمة والحرب في اسرائيل ولكنه للاسف يستطيع وينجح في خداع العمال البسطاء وذلك بمساعدة سياسة المعراخ الذليلة في الهستدروت.

وفيما يتعلق بتسييس الانتخابات للهستدروت قال غونين «ان انتخابات الهستدروت تخوضها احزاب سياسية معروفة في اسرائيل ولهذا يجب على كل حزب عرض وتقديم برنامجه السياسي والاقتصادي والاجتماعي للناخبين. مثلما فعلت الجبهة ومثلما تفعل القائمة المشتركة من أجل العمل والسلام والمساواة».

واكد غونين ان استمرار الحرب وصرف الاموال والملايين على الاستيطان والتسليح وقمع الانتفاضة واستمرار الاحتلال هي السبب الاساسي في تدهور الاقتصاد في اسرائيل. واكد ان الجبهة تطرح الطريق الصحيح والواقعي للنضال عبر ثلاث كلمات «الخبز والعمل والسلام» بشكل وثيق جدا وكل من يحاول التفريق بينها يوهم نفسه فقط.

هذا وكان رئيس الحكومة وزعيم الليكود، يتسحاق شمير، قد صرح امس الاول، في اثناء لقائه مع مرشحي حزبه ونشطاء الليكود في انتخابات الهستدروت ان لنتائج انتخابات الهستدروت سوف تكون اهمية سياسية بالغة لانه يمكن من خلالها معرفة مواقف مواطني اسرائيل من مختلف القضايا السياسية خصوصا وأن هناك قوى تحاول التشكيك في القاعدة السياسية التي اقامها الليكود في البلاد»!!

اما زعيم حزب «العمل»، شمعون بيرس، فقد ابدى تعجبه من اقوال شمير هذه وقال «ان الامر الاساسي، حاليا، هو البطالة وعلى الحزبين الكبيرين ان يعملا على الحد منها»!

واعلن يوسي بيلين، نائب وزير المالية، ان شمير «الذي عارض اتفاقيات كامب ديفيد وعارض الانسحاب من لبنان وافشل اتفاق لندن سوف يرى في انتخابات الهستدروت فشلا ذريعا لسياسته اذا ما حاول جعلها امتحانا سياسيا».

واعتبر بنير تسبان، مرشح حزب «مبام» لمنصب السكرتير العام للهستدروت، محاولة شمير «قذرة ومصطنعة تهدف الى تأجيج فتن سياسية وقومية واثارة المعركة الانتخابية».

واصدرت كتلة الليكود في الكنيست يوم امس بيانا جاء فيه «ان رد فعل بيرس يدل على ان المعراخ خائف من التوجه الحمائمي للكثيرين من اعضائه وتأييدهم لاعادة المناطق». واضاف بيان كتلة الليكود «ان المعراخ لا يستطيع التهرب من مسؤوليته تجاه الانهيار الاقتصادي في اعقاب انهيار مصانع كثيرة تابعة للهستدروت».

لجنة متابعة قضية مقبرة ومسجد «سيدنا علي» تجتمع في بلدية ام الفحم:

دعوة لجنة المتابعة العامة الى بحث قضية الوقف الاسلامي والاعتداءات على الاماكن المقدسة

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقد، يوم امس الاول الاثنين، (٨٩/٩/١٢)، اجتماع في قاعة بلدية ام الفحم وذلك للبحث في مسألة الاعتداءات الاخيرة على مقبرة ومسجد «سيدنا علي» من قبل بلدية هرتسليا.

وقد حضر الاجتماع كل من رئيس اللجنة القطرية، السيد ابراهيم نمر حسين واعضاء الكنيست محمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة ورؤساء المجالس عن «الكتلة الاسلامية» السادة جمعة القصاصي وابراهيم صرصور وكمال ريان ورئيس مجلس الطيرة المحلي، السيد طارق عبد الحي، وفضيلة الشيخ توفيق عسلية ورئيس وبعض اعضاء المجلس البلدي في ام الفحم وممثلي لجان وهيئات اسلامية وممثلي وسائل الاعلام.

افتتح الاجتماع الشيخ رائد صلاح، رئيس بلدية ام الفحم، الذي تحدث عن المظهر المزري والاهمال المتعمد الذي تتعرض له المقدسات الاسلامية في البلاد. وتحدث عن الاعتداء على مقبرة ومسجد «سيدنا علي» في مدينة هرتسليا والتخطيط لاقامة متنزه في مكان المسجد والمقبرة.

ثم تحدث رئيس اللجنة القطرية السيد ابراهيم نمر حسين، الذي اكد على ضرورة رفع هذه القضية الى اعلى المستويات واشار الى ضرورة تجنيد السكان العرب للدفاع عن مقدساتهم.

ثم تحدث رئيس مجلس الطيرة، طارق عبد الحي، الذي اشار الى زيارته لرئيس بلدية هرتسليا ورفعه امامه القضية ومطالبته له بالكف عن الاعتداءات على المقدسات الاسلامية في المدينة. وطالب المسؤولين في الحكومة والمؤسسات الرسمية بالعمل على اصلاح وترميم المسجد والحفاظ على المقبرة.

ثم تحدث فضيلة الشيخ توفيق عسلية، رئيس محكمة الاستئناف، والذي اصدر فتوى مضمونها ان «كل ارض اوقفت لدفن موتى المسلمين تصبح وقفا لا يجوز بيعها ولا رهنها كما لا يجوز استعمالها لغير دفن موتى المسلمين».

وطالب المسؤولين في بلدية هرتسليا برفع يدهم عن المقبرة والمسجد.

كما تحدث في الاجتماع عضوا الكنيست محمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة فأكدا على ضرورة تصعيد الكفاح من اجل الحفاظ على مقدسات المسلمين ومنع الاعتداءات على مقبرة ومسجد «سيدنا علي».

هذا وتطرق جميع المتحدثين في الاجتماع الى الحادث الاجرامي الذي نفذته السلطات بهدم بيت المواطن صلاح سليم جبارين من قرية مشيرفة واستنكروا هذه الجريمة وطالبوا المسؤولين في الحكومة بمعاقبة المسؤولين عن تنفيذها.

وقد اتخذ الاجتماع مجموعة من القرارات كان من بينها:

١ ـ استنكار الاعتداء على مقبرة ومسجد سيدنا علي في مدينة هرتسليا.

٢ ـ اصدار بيان احتجاجي حول الموضوع وتعميمه على الصحف.

٣ ـ مطالبة المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية وادارة بلدية هرتسليا بالتدخل لمنع حفر المقبرة.

٤ ـ التوجه للجنة المتابعة للاجتماع لمعالجة قضية الوقف الاسلامي والاعتداءات على الاماكن المقدسة الاسلامية.

٥ ـ التوجه الى المواطنين للتبرع لتصليح وترميم المقبرة والمسجد.

٦ ـ استنكار جريمة هدم بيت المواطن صلاح سليم جبارين من قرية مشيرفة.

٧ ـ مطالبة الشرطة باطلاق سراح جميع المعتقلين.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD. DAILY

אל-אתיחאד. יומון

الخميس ١٤ أيلول ١٩٨٩ ـ الموافق ١٣ صفر ١٤١٠ هـ • العدد ٤٦/١٠٥ • ٦ صفحات • الثمن: شاقل •

יום חמישי 14.9.1989 - המחיר: 1 שקל

Vol. 105/46 - 14.9.1989 - Price: 1 Shekel

سليمان النجاب، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية:

اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف رفضت «الخطة العشرية» المصرية

□ «خطة النقاط العشر التي طرحها الرئيس المصري حسني مبارك لا تتماشى مع مبادرة السلام التي اقرتها القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء» □

● الكويت ـ «و.ص.ف» ـ اكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سليمان النجاب في تصريح نشرته امس (الاربعاء) صحيفة «الانباء» الكويتية ان منظمة التحرير رفضت «خطة النقاط العشر» التي اقترحها الرئيس المصري حسني مبارك حول اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة.

واضاف المسؤول الفلسطيني ان قرار رفض اقتراحات مبارك اتخذ امس الاول (الثلاثاء) في تونس في اثناء اجتماع للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير برئاسة رئيس اللجنة التنفيذية ياسر عرفات.

واشار النجاب الى ان منظمة التحرير ترى أن اقتراحات مبارك «لا تتماشى مع مبادرة السلام التي اقرتها قمة الدار البيضاء العربية الطارئة».

وكان عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة محمود عباس (ابو مازن) اعرب يوم الاحد الماضي عن تأييده لمبادرة الرئيس المصري التي تحدد اجراءات الانتخابات في الاراضي المحتلة وتنص خصوصا على مشاركة سكان القدس العربية المحتلة الفلسطينيين في الانتخابات والاشراف الدولي ومبدأ «مبادلة الارض بالسلام».

وقال النجاب ان منظمة التحرير بحثت ايضا «التصريحات» التي ادلى بها بسام ابو شريف المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واكد

● البقية على ص ٥ ●

اوسع حملة اعتقالات تشهدها نابلس منذ بدء الانتفاضة

● حظر التجول على المدينة وضواحيها لليوم الثالث عشر على التوالي ● هدم خمسة منازل واغلاق واحد والتهديد بهدم أثنين آخرين ● المستوطنون يطلقون النار على حمار في دير شرف فيقتلونه ● قوات الاحتلال تغلق مسجد الفاروق في مخيم الشابورة لاجل غير مسمى ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شهدت مدينة نابلس ليلة امس اوسع حملة اعتقالات وصفها بعض المراقبين بانها الاوسع منذ بدء الانتفاضة، وحولت قوات الاحتلال لهذا الهدف مدرسة نابلس الثانوية (الصلاحية) الى مركز عسكري ميداني وشملت الحملة عدة مناطق من المدينة التي تعاني من حظر التجول ونقص حليب الاطفال والمواد الغذائية الطازجة، لليوم الثالث عشر على التوالي.

هذا وقد فرضت سلطات الاحتلال مساء امس نظام منع التجول على مخيم الدهيشة بعد مصادمات عنيفة مع قوات الاحتلال اظهر خلالها سكان المخيم جرأة نادرة في التصدي والمقاومة.

وهدمت السلطات العسكرية الاسرائيلية ضمن سياسة هدم المنازل المتبعة في المناطق المحتلة بحجج مختلقة خمسة منازل تأوي (٣٩) نفرا في قريتي ميثلون وجديدة بالاضافة الى اغلاق منزل اخر في غزة وابلاغ صاحبي منزلين في قرية حوسان بنية السلطات هدم منزليهما بحجة عدم حصولهما على ترخيص.

وادخلت الى مستشفى «الاتحاد» يوم امس نجاح محمد محمود حسن (٢١ عاما) وهي مصابة بعيار ناري في الساق، وعايشة عبد الرحيم ابو محيي (٥٠ عاما)

● البقية على ص ٥ ●



● قوات الاحتلال في القدس العربية المحتلة تنفذ اجراءات «اعتيادية» ضد الشبان الفلسطينيين.
(تصوير: عزام عبيد ـ خاص بمكتب «الاتحاد» في القدس)

الحزب الشيوعي الجزائري يفوز بحرية العمل السياسي العلني

● الجزائر ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، نقلا عن مسؤول في حزب «الطليعة الاشتراكية» الجزائري (الحزب الشيوعي)، انه سمح رسميا في الجزائر في اطار القانون الجديد لحزب «الطليعة الاشتراكية» بالعمل العلني التام.

ويعتبر حزب «الطليعة الاشتراكية»، الذي كان يعمل منذ ١٩٦٥ بشكل شبه علني، ثاني حزب سياسي ينال الشرعية بعد الحزب «الاشتراكي الدمقراطي».

ورحب الامين العام لحزب «الطليعة الاشتراكية»، الصادق الهجرس، بعودة الحزب الشيوعي الى الساحة السياسية الجزائرية مشيدا بالجهود والتضحيات والنضالات التي خاضها الحزب طيلة عشرات السنين لتحقيق هذا المكسب.

وقال الهجرس: «نحن مقتنعون بان هذا الحدث سيكون موضع ترحيب الرأي العام العربي وكل قوى السلام والدمقراطية والتقدم في العالم».

سلطات الجيش تقيم سرايا جديدة مهمتها الوحيدة «كسر الانتفاضة»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقيم سلطات الاحتلال الاسرائيلي، هذا العام، فرقا اضافية من الجنود الذين سيكلفون بمهمة قمع الانتفاضة وكسرها، وتسمى هذه الفرق «سرايا المناطق».

وتأتي هذه الخطوة في اطار البحث المستمر للحكومة الاسرائيلية وسلطات الجيش عن حل عسكري للانتفاضة الفلسطينية. وتدعي سلطات الجيش ان ثلاث سرايا كهذه تعمل اليوم في المناطق المحتلة اثبتت فاعلية هذا الاجراء ونجاعته!

وسيلقى على هذه السرايا الخدمة لفترة طويلة في مناطق محددة في الضفة الغربية او قطاع غزة المحتلين الامر الذي يكسبها معرفة دقيقة بالمنطقة ومستوى عاليا من التنفيذ في مواجهة الانتفاضة ـ حسب اعتقاد سلطات الجيش.

وكان كشف عن هذا الاجراء قائد الوحدات الميدانية الجنرال أوري سغي في مقابلة مع المراسلين العسكريين، امس الاول الثلاثاء.

هذا، ونقلت الصحف، أمس الاربعاء، خبر انتهاء النقاش في الجيش الاسرائيلي حول بندقية القناصة التي سيستخدمها في السنوات القادمة. والبندقية هي من طراز «ام ـ ٣٦» من انتاج الشركة الاسرائيلية: «سرديوس تعسيوت».

ويشار هنا الى ان فرق القناصة من الجنود الاسرائيليين نشطت بشكل كبير في محاولة كسر الانتفاضة وتصفية نشطائها.

حتى العام ١٩٩٢:

مليون اصابة بمرض «الايدز» في افريقيا

● نيامي ـ عن «و.ص.ف» ـ ستسجل دول جنوب الصحراء الافريقية مليون اصابة بمرض «الايدز» من الان وحتى العام ١٩٩٢ حسب تقديرات منظمة الصحة العالمية التي نشرت في نيامي حيث تعقد الدورة الـ ٣٩ للجنة الاقليمية لافريقيا في هذه المنطقة.

وذكرت وكالة الانباء النيجيرية، نقلا عن تقرير للمدير الاقليمي للمنظمة، ان حوالي ٨٠ بالمئة من هذه الحالات ستظهر عند اشخاص بالغين و ٢٠ بالمئة منها عند الاطفال.

واوضح التقرير ان عدد الاشخاص الذين يحملون هذا الفيروس في دول جنوب الصحراء الافريقية قدر بمليونين ونصف المليون في بداية العام ١٩٨٨.

وفي ٢٦ شباط الماضي اعلن رسميا عن ٢١،١٦٩ اصابة بمرض «الايدز» في ٤٥ دولة افريقية وسجل عدد الاصابات الاكبر في وسط وشرق وجنوب افريقيا اما غرب افريقيا فهو الاقل تأثرا بالمرض.

وعلى عكس الولايات المتحدة واوروبا الغربية ينتقل المرض اساسا في افريقيا بين ممارسي الجنس الطبيعي، وهكذا يشير التقرير الى ان ٨٠ بالمئة يحملن الفيروس. وتتراوح هذه النسب بين ٦ و ٣٠ بالمئة عند النساء الحوامل في المنطقة نفسها بينما تبلغ من ٥ الى ١٠ بالمئة عند حديثي الولادة.

ولمكافحة «الايدز» توصي منظمة الصحة العالمية الدول الاعضاء بتحسين ادارة الخدمات الصحية وانظمة الاعلام الصحي والمراقبة. وعلى الدول الاعضاء تشجيع وتطوير البحث لدعم البرامج الوطنية للوقاية ولمكافحة «الايدز».

كذلك دعت المنظمة الدول الاعضاء الى دعم التعاون وتبادل المعلومات وارسال تقارير حول الوضع المتعلق بـ «الايدز» بانتظام اليها.

مابر فلنر:

«الخطة العشرية» لا يمكنها ان تكون بديلا عن المؤتمر الدولي

● فهي تتجاهل م.ت.ف وتتجاهل حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن النائب مابر فلنر، في بيان صحفي اصدره، امس الاربعاء، تعقيبا على «الخطة العشرية» المصرية، ان خطة مبارك من الممكن ان تكون اساسا للبحث اذا شملت منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الطرف الاساسي الثاني في المفاوضات واذا شملت الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

واكد النائب فلنر الى جانب ذلك ان خطة مبارك لا يمكنها ان تشكل بديلا للمؤتمر الدولي الذي في اطاره فقط يمكن تحقيق حل شامل للنزاع الاسرائيلي ـ العربي وفي مركزه القضية الفلسطينية.

توفيق زياد الى ايطاليا

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ غادر البلاد، أمس الاربعاء، رئيس بلدية الناصرة متوجها الى ايطاليا للمشاركة في ندوة تحت اسم: «ايطاليا جسر سلام في حوض المتوسط بين الشمال والجنوب» التي ستعقد في مدينة براتو.

كما سيشارك في ندوة ستعقد في صقليا بعنوان «العيش في حوض المتوسط» واخرى في مسينا حول: «الاوضاع السياسية في الحوض المتوسط».

غدا الجمعة في «الاتحاد»:

مقابلة خاصة بـ «الاتحاد» مع الرئيس الفلسطيني ...

وزراء دول اللجنة العربية الثلاثية يواصلون في جدة مناقشة سبل انهاء المأساة واخراج لبنان من محنته

● بيروت ـ الوكالات ـ استأنفت اللجنة الثلاثية العربية، امس (الاربعاء) عملها بشأن تسوية الازمة اللبنانية. ومن المنتظر ان يستمر اجتماع وزراء خارجيتها، الذي بدأ قبل ظهر امس في جدة حتى اليوم الخميس او غد (الجمعة).

وسيرفع الوزراء الثلاثة بعد انتهاء الاجتماع تقريرا الى قادة دولهم الذين يجتمعون بدورهم في وقت لاحق لمواكبة تحرك الوزراء.

ويذكر ان الاولويات المطروحة على جدول اعمال اجتماع جدة تتركز على ضرورة التوصل الى وقف فوري وشامل للنار واعادة فتح مطار بيروت الدولي والمرافئ.

كما يدرس الوزراء الثلاثة ملفا ضخما يتضمن نتائج مشاورات الزعماء والقادة العرب بشأن الازمة اللبنانية.

وتحدثت الانباء الواردة من اجتماع جدة عن توجهات لجعل الشق الامني يتزامن مع الشق السياسي بحيث يأتي تحرك اللجنة ضمن خطوات في مقدمتها تحقيق فوري وشامل لوقف اطلاق النار وايجاد مرجعية امنية لبنانية ـ لبنانية تضمن استمرار وقف اطلاق النار ومراقبة استيراد السلاح عبر مراقبين قد يكونون برئاسة ضابط جزائري وحل الاشكالات الطارئة.

واعلن ان اللجنة الثلاثية ستشكل لجنة لبنانية ـ لبنانية وسيكون تحت تصرفها مراقبون عرب قد يكون بينهم ضابط سوري.

ونقل عن العماد ميشيل عون احتماله ان تحصل انفراجات في الوضع قبل نهاية الاسبوع. وقال ان الميزان يميل نحو السلام اكثر منه نحو الحرب الا انه

● البقية على ص ٢ ●

نواب وزراء خارجية دول حلف «وارسو» يحضرون للقاء الوزراء الخريف القريب

* لقاء الوزراء سيبحث، ايضا، نزاعات اقليمية مختلفة *

● موسكو ـ اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، أن نواب وزراء خارجية دول حلف «وارسو» اجتمعوا امس الاربعاء في موسكو لاعداد لقاء بين وزراء خارجية دول الحلف في الخريف.

واضاف ان هذا اللقاء يهدف، ايضا، الى «تحديد طريقة تنفيذ القرارات المتخذة اثناء مؤتمر القمة الاخير للحلف الذي عقد في بوخارست» والى بحث نزاعات اقليمية مختلفة.

ولم يحدد الناطق كم سيستغرق هذا اللقاء الذي يرئسه نائب وزير الخارجية السوفييتي، ايغان ابويموف، وهو سكرتير اللجنة الاستشارية لحلف «وارسو».

واعلنت «تاس» في وقت سابق عقد اجتماع يومي الاثنين والثلاثاء في اطار «المجموعة المتعددة الاطراف حول الاعلام المتبادل» لممثلين من حلف «وارسو» برئاسة ابويموف لبحث بعض المسائل الدولية العاجلة.

ويرى المراقبون ان مسألة لجوء الالاف من الالمان الشرقيين الى المانيا الغربية بعد ان عبروا المجر تشكل محور النقاشات.

وقد اتخذت السلطات السوفييتية موقفا معارضا بوضوح لهذه الهجرة عن طريق مبعوثها الى برلين الشرقية، ايغور ليغاتشيف، عضو المكتب السياسي الذي ندد بـ «المؤامرات المخالفة للقانون الدولي لبعض الاوساط الالمانية الغربية».

دور ... الفلسطيني في الحركة القومية العربية

بقلم: الدكتور اميل توما

(طالع ص ٣)

دي كوليار:

لعرفات الحق في القاء خطاب في الجمعية العامة في نيويورك

● نيويورك ـ أعلن السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار، أمس (الثلاثاء)، ان للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الحق في القاء خطاب في الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك.

وقال دي كوليار، في مقابلة معه نشرتها صحيفة «الحياة»، ان جميع الاطراف التي تعاني من مشاكل في السياسة الدولية لها الحق في التعبير عن وجهة نظرها في دورة الجمعية العامة.

وزير «الامن» رابين:

حرب لبنان هي اكثر الحروب قذارة وفشلا وتعاسة في تاريخ اسرائيل!

* (٥٢) جنديا اسرائيليا قتلوا في جنوب لبنان منذ الانسحاب الاسرائيلي الجزئي *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصف وزير «الامن»، يتسحاق رابين، الحرب التي شنتها اسرائيل على الشعبين الفلسطيني واللبناني في صيف ١٩٨٢ انها «اكثر الحروب في تاريخ اسرائيل قذارة وفشلا وتعاسة».

واضاف رابين، الذي كان يتحدث في اجتماع مكتب حزب «العمل» امس الاول في بلدة كرميئيل، ان (٥٢) جنديا اسرائيليا قتلوا في جنوب لبنان المحتل منذ انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي الجزئي قبل اكثر من اربع سنوات.

واشار رابين الى ان حرب لبنان التي اطلق عليها اسم «سلامة الجليل» لم «تقض على الارهاب في لبنان وان عدد المنظمات ازداد فيها بعد الانسحاب. ولكن عدد القتلى بعد الانسحاب هو اقل بكثير منه في اثناء الحرب».!!

الاتحاد السوفييتي يتمنى للحكومة البولندية الجديدة النجاح في مواجهة المشكلة الاقتصادية

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ قال الناطق باسم وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، امس (الاربعاء)، ان موسكو اعربت للحكومة البولندية الجديدة عن تمنياتها بالنجاح في محاولتها تسوية المشكلات الاقتصادية المعقدة التي تواجهها حاليا.

وشدد الناطق ايضا في مقابلة مع الصحفيين ان موسكو تتعامل بايجابية مع الرغبة المعلنة لرئيس الحكومة البولندية تادوش مازوفيتسكي باقامة علاقة مع الاتحاد السوفييتي على اساس السيادة والمساواة.

واضاف قائلا: «تربط بلدينا تقاليد من الصداقة ونأمل بان يستمر تطوير هذه التقاليد لمصلحة شعبينا ولمصلحة السلام والاستقرار في العالم».

وذكر غيراسيموف ان وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، وجه برقية تهنئة الى نظيره البولندي الجديد كرزيشتوف سكوبيشفسكي.

هو الحي الباقي

■ نعي ■

آل عبد الخالق وآل دراوشة واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة واكسال ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم المأسوف على شبابها المربية

عبله احمد مصطفى عبد الخالق دراوشة

(زوجة عمر توفيق ارشيد دراوشة)

عن عمر يناهز ٣١ عاما وسيشيع جثمانها الطاهر غدا الخميس ٨٩/٩/١٤ من بيت والدها في الحي الشرقي بالناصرة الى مسجد السلام ومن ثم الى مثواه الاخير بعد صلاة الظهر.

انا لله وانا اليه راجعون

● تقبل التعازي في بيت والد الفقيدة الكائن في الحي الشرقي ـ الناصرة.

■ نعي ■

عموم آل شحبري في الناصرة والخارج، واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي

صبحي يوسف شحبري

(ابو عاطف)

الذي وافته المنية، امس الاربعاء، عن عمر يناهز الـ ٦٤ عاما، وسيشيع جثمانه اليوم، الخميس ٨٩/٩/١٤، بعد صلاة الظهر من بيته الكائن في حي العمارة في الناصرة، الى جامع «الهدى» ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الى جماهير اعضاء واصدقاء الحزب

لقاؤنا مساء الجمعة ١٩٨٩/٩/٢٢ على اسوار عكا العريقة للاحتفال باليوبيل السبعيني لتأسيس الحزب.

يبدأ الاحتفال الرسمي في السابعة مساء.

بامكانكم التمتع قبله وابتداء من الخامسة بعروضات متنوعة.

الدخول الى ساحة المهرجان ببطاقات خاصة فقط، يمكنكم الحصول عليها من نشيطي الحزب في الفروع.

في البرنامج الرسمي:

● كلمات: من سكرتير عام الحزب الرفيق مابر فلنر ونائب السكرتير العام الرفيق توفيق طوبي.

● عروض فنية يتوجها عرض من فرقة الباليه السوفييتية المشهورة.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

كلمة الاتحاد

«خطة مبارك» ـ فحواها والنشاط الدائر بصددها

□ هناك اقتناع كامل الآن في كل الاوساط السياسية الرسمية، بما في ذلك في الولايات المتحدة، بأن «مبادرة شمير» لاجراء الانتخابات في المناطق الفلسطينية المحتلة قد وصلت الى نهايتها، اذ لم تجد، اطلاقا، تجاوبا فلسطينيا شعبيا او رسميا، كما رفضتها عمليا الدول العربية. وقد اعترف وزير «الأمن» رابين بأن خطة شمير قد فشلت، فعلا.

ازاء هذا عبرت الادارة الامريكية عن القلق الشديد من استمرار الانتفاضة واشتعالها من ناحية وتصعيد القمع الاحتلالي من ناحية ثانية، في ظل «جمود العملية السلمية».

في هذا الظرف بالذات طرح الرئيس المصري حسني مبارك ما يسمى «خطة النقاط العشر» المصرية، «لمنع الجمود في العملية السلمية» كما قالت مصادر رسمية مقربة من مبارك. والحقيقة ان «خطة مبارك» جاءت من ناحية لتليين خطة شمير ومن ناحية ثانية لتقديم بعض الاغراءات للجانب الفلسطيني. ويقال ان خطة مبارك هي، في حقيقة الامر، خطة بوش، خطة الولايات المتحدة.

علينا ان نلاحظ ـ وهذه ليست مسألة ثانوية، جانبية ـ ان النقاط العشر المباركية لا تذكر، اطلاقا م.ت.ف، من قريب او بعيد او حتى بالتلميح!! وهذا يتفق مع موقف واشنطن ومع الموقف الرسمي لقيادة حزب «العمل» وقيادة الليكود. وبالمقابل فان كل «خطة مبارك» ترتأي مبدأ «الارض مقابل السلام» المقبول ايضا على امريكا وقيادة حزب «العمل» بينما هو يتناقض مع الموقف الرسمي لليكود. واما كل النقاط التفصيلية الاخرى لضمان اجراء الانتخابات في جو من النزاهة والحرية فهي نقاط ليست اساسية.

على ضوء هذا تنطرح الاسئلة الاساسية التالية:

* كيف يمكن لمنظمة التحرير الفلسطينية او اي طرف فلسطيني او شخصية فلسطينية القبول بوضع م.ت.ف جانبا، خارج حلبة الجهود الرسمية للحل؟!
* كيف يمكن ان تقبل م.ت.ف بتشكيل وفد فلسطيني من داخل المناطق المحتلة، فقط، لمفاوضة اسرائيل؟!
* كيف يمكن حقا ان يرضى الشعب الفلسطيني بأن يشكّل الرئيس مبارك (بأي حق؟ بأية صلاحية؟) تركيبة الوفد الفلسطيني؟!
* اية فرصة للنجاح يمكن ان تتوجد لمفاوضات في غياب م.ت.ف وفي غياب الشرعية الدولية وانطلاقا من عدم طرح مطلب اقامة دولة فلسطينية مستقلة؟

وعليه فاننا نسأل: اليست نقاط مبارك العشر هي في آخر الأمر صياغة «عربية» لمواقف بوش وبيرس؟!

اننا نفهم ان العالم المعاصر الذي يندفع بقوة واصرار نحو حل النزاعات الاقليمية يتطلب الحد الاقصى من المرونة والديناميكية والتفكير الجديد. ولكن نقاط مبارك العشر لا تعكس تفكيرا جديدا بل تعكس التجاوب مع التفكير القديم لقيادة حزب «العمل». هذا التفكير الذي لم يتمكن من تحقيق الحل، حتى عندما كان «العمل» يقود حكومة اسرائيل وحده.

وعلينا ان لا نتبلبل من «الصراع» داخل الحكومة. فهو في نظرنا صراع طبيعي بين المستعدين لقبول مبدأ الارض مقابل السلام وبالتالي التخلي عن احتلال بعض المناطق (وهذا هو الموقف الرسمي لحزب «العمل») وبين المتمسكين بارض اسرائيل [illegible]، المتمسكين بمواصلة احتلال كل المناطق الفلسطينية المحتلة [illegible] فعليا يضم [illegible] المناطق لاسرائيل رسميا وفعليا (وهذا هو موقف الليكود واليمين الذي على يمين الليكود).

لقد قالت احدى الصحف ان نقاط مبارك هي اداة لتحقيق «المفاوضات بشأن.. المفاوضات للسلام».

اننا من موقعنا هنا، ومن منطلق حرصنا غير المحدود على تحقيق السلام العادل والثابت والدائم للشعبين، من منطلق حرصنا على تحقيق اقامة دولة فلسطين المستقلة الى جانب دولة اسرائيل نحذر من اي تنازل عن الشرعية الدولية (رعاية هيئة الامم المتحدة) والعودة الى الحلول «المنفردة» تحت رعاية امريكية ـ مصرية. ان من يريد، حقا، سلاما عادلا وواقعيا لا يمكن ان يتهيب من مشاركة م.ت.ف ومن يحاول استبعاد م.ت.ف لا يمكن ان يحقق سلاما. وفي الواقع بغض النظر عن النوايا، فان استبعاد م.ت.ف هو استبعاد للسلام الواقعي والعادل. كما ان من يريد سلاما يجب ان لا يفصل بين اهل المناطق الفلسطينية المحتلة وبين م.ت.ف ـ الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وقائدة نضاله الوطني التحرري الاستقلالي.

ومن موقعنا هنا نناشد كل قوى السلام في اسرائيل الى تصعيد النضال للمطالبة بأن تعترف حكومة اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية، وان تستعد لمفاوضتها، في اطار المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، باشتراك كل اطراف النزاع بما فيها حكومة اسرائيل وم.ت.ف، والدول العربية المعنية، وكذلك بمشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبقية الاعضاء الدائمين في مجلس الامن. ونحن نشير هنا الى ان كل النزاعات الاقليمية التي تم التوصل لحلول لها بالاتفاق وتوازن المصالح بين اطراف النزاع تؤكد ان الحلول «المنفردة» ليست حلولا، وان الشرعية الدولية هي مظلة ضرورية للحل.

اننا نقبل تماما تحذير عضو الكنيست والسكرتير العام السابق لحزب «العمل» عوزي برعام بأن عدم تحقيق الحل من خلال المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين سوف يجر الى حرب جديدة مدمرة. وهل هناك عاقل لا يدرك بأن م.ت.ف. هي الممثلة الحقيقية المعترف فلسطينيا وعربيا ودوليا بها للشعب الفلسطيني. فلماذا اللف والدوران وطحن الماء.. وتضييع الوقت؟!!

(«الاتحاد»)

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دياجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

* * *

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر.

في المؤتمر الاول:

منظمة « نساء بالسواد » تؤكد مواصلة نشاطها المعادي للاحتلال وسط التصدي لاعتداءات اليمين

* شجب سياسة الطرد من الوطن والمطالبة بارجاع المبعدين* التأكيد على اهمية مشاركة نساء عربيات في التظاهرات الاسبوعية للمنظمة* في ختام المؤتمر تظاهرة شاركت فيها اكثر من ٣٠٠ امرأة ضد الاحتلال*

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت منظمة «نساء بالسواد» في البلاد مؤتمرها القطري الاول يوم السبت الماضي، (٩/٩) في كيبوتس «هرئيل» على طريق القدس، بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الحادي والعشرين، شارك فيه اكثر من ٣٠٠ من النساء اليهوديات والعربيات. وحضرته ثلاث نساء فلسطينيات من المناطق المحتلة.

وتوزعت النساء على ١١ ورشة عمل، وكل ورشة حملت اسما وتخصصت بموضوع معين، كالنضال اليهودي العربي المشترك ضد الاحتلال والعنصرية ومضارها ودور المرأة في النضال والحق بالتظاهر والعلاقة مع الشرطة وغيرها من مواضيع.

وقدمت مسؤولة كل ورشة كلمة في البداية ثم جرى النقاش الذي تضمن تقديم البيانات عن عمل «نساء بالسواد» خاصة وانهن يتظاهرن اسبوعيا في مختلف انحاء البلاد احتجاجا على استمرار الاحتلال.

واثار منظر عشرات الاطفال الذين رضعوا من اثداء امهاتهم خلال النقاش الشعور حيث اكدن في نقاشهن انهن يرضعن اطفالهن حب السلام واهمية التعايش المشترك مع الحليب.

وتضمن النقاش الاراء حول العمل النسائي واهميته في الظروف الراهنة وتطويره في المستقبل وعن ردود الفعل السلبية والايجابية من الجمهور وكيفية مواجهتها.

واكدت نبيهه مرقس، في كلمتها مواجهة تصاعد الانفلات العنصري ضد الجماهير العربية والقوى اليسارية في البلاد مؤكدة على اهمية وامكانية التعايش المشترك، مقترحة اصدار بيان للجمهور اليهودي «نشرح فيه لماذا نتظاهر وحول الصراع في المنطقة واهمية احقاق الحقوق للشعب الفلسطيني ووقف نزيف الدم وان يتحول الصرف على الاحتلال الى الصرف على المواضيع الصحية والعلمية والتربوية وروضات الاطفال».

واكدت نوعه دومني، من كيبوتس نيريم، على اهمية المفاوضات مع م. ت. ف. واشادت بدور المرأة الفلسطينية في النضال رغم التقاليد السائدة والتي تحطمت بفضل الظروف.

وتحدث العديد من المشاركات في المؤتمر حيث اكدن على مدى اهمية التخلص من الاحتلال، والذي اصبح لا يطاق، وعن اهمية تربية الاجيال الناشئة بروح المحبة وليس العنصرية.

وليس صدفة اقامة ورشة عمل تحت اسم: الدفاع عن النفس، وذلك جراء الاعتداءات البشعة التي تعرضت لها المتظاهرات وبذيء الكلام، ففي القدس، رفعت مجموعة من قوى اليمين المتطرف شعارا جاء فيه: «النساء بالسواد اشتقن الى اوشفيتس» وفي تل ابيب قال سائق للمتظاهرات انهن يستحققن الدهس والموت على اعمالهن !! وفي بئر السبع، فتحت عليهن خراطيم المياه. وفي عدة اماكن يتعرضن الى بذيء الكلام والشتائم والاشارات الجنسية السافلة.

واتخذت في المؤتمر القرارات التالية:* المطالبة بوقف سياسة الطرد من الوطن [illegible] [illegible] العائلة الواحدة.* المطالبة بوقف الاعتداءات التي تتعرض لها العائلات في المناطق المحتلة والسماح بحرية التنقل.* الخروج كل شهر ببيان الى الصحافة والاعلان فيه عن الاحتجاج على الممارسات التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية وردا على تعتيم وسائل الاعلام خاصة المرئية والمسموعة على نشاطات الحركة.* الاعلان في الصحافة العربية عن اماكن تجمعات وتظاهرات رفع الشعارات التي تقام اسبوعيا، مع ارقام هواتف المسؤولات لجذب النساء العربيات للمشاركة في التظاهرات.

وفي نهاية المؤتمر الذي امتد طيلة ساعات النهار، تظاهرت اكثر من ٣٠٠ امرأة، حيث وقفن بشكل سلسلة على جانب الطريق من باب الوادي الى القدس، باللباس الاسود، حيث رفعن الشعارات المنادية بانهاء الاحتلال ووقف سياسة الحرب والعدوان.

ويذكر ان مجموعات من نساء بالسواد، تتظاهر في نيويورك وايطاليا وفي عواصم اوروبية اخرى، يهوديات وغير يهوديات واسرائيليات حيث تعبرن عن قلقهن من الاوضاع في المناطق المحتلة واستمرار الاحتلال.

وتجولت مجموعة من الشابات بين المشاركات وبعن تذاكر كتب عليها، لينقلع الاحتلال، حيث فردن خارطة السلام القماشية التي صنعتها النساء اليهوديات والعربيات، حيث سيرصد ريع التذاكر لتمويل تعليم الاطفال في المناطق المحتلة الذين تضرروا جراء اقفال سلطات الاحتلال للمدارس.

اطلاق سراح جميع المعتقلين من عائلة حسون زبيدات في سخنين

● المفرج عنهم يتهمون شرطة «مسغاف» بالتنكيل بهم دون مبرر ●

● سخنين ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ اطلقت شرطة «مسجاف»، أمس الاول (الثلاثاء)، سراح جميع المعتقلين من عائلة حسون زبيدات في سخنين بدون كفالة. وكانت قد وجهت اليهم تهمة «سرقة الكهرباء من خط الشركة»!

واكد المعتقلون بعد اطلاق سراحهم ان افراد شرطة «مسجاف» اعتدوا عليهم بالضرب في مركز الشرطة وان احدهم اضطر الى تلقي العلاج في مستشفى «رمبام» في حيفا. كما ان اخرين تلقوا العلاج في عيادات القرية.

، وقدم المعتقلون من عائلة حسون زبيدات شكوى الى قسم شكاوى الجمهور في مركز شرطة عكا طلبوا فيها التحقيق بهذا الاعتداء البوليسي على بيوتهم ونسائهم واطفالهم.

ويحمل المعتقلون المسؤولية عن هذا الاعتداء الى احد افراد الشرطة في مسجاف ويدعى «راقي» وهو مسؤول عن قسم التحريات في مركز الشرطة المذكور.

فرع لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو يطالب بوقف مخطط سلخ اراضي «تيفن»

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارسل فرع لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو رسائل الى وزير الداخلية الراب اريه درعي وحاكم لواء الشمال عمرام قلعجي مطالبا اياهما بالكف عن محاولتهما لسلخ اراضي التيفن من قرى مركز الجليل وذلك بعد النداء الذي وجهته لجنة الدفاع عن اراضي «تيفن» في يانوح.

وطالبت اللجنة المسؤولين بالاستجابة لطلب لجنة اهالي يانوح وكفر سميع باقامة مجالس محلية مستقلة فيها. كما استنكرت اللجنة قرار دمج كفر ياسيف وأبو سنان وطالبت بالغاء القرار.

رئيس لجنة المعارف البرلمانية يطالب بتوبيخ رئيس تحرير مجلة شبابية هستدروتية لنشرها مقابلة مع الماغور

● [illegible] «الاتحاد» ـ طالب رئيس لجنة المعارف والثقافة التابعة للكنيست [illegible] زوهر (المعراخ) بتوبيخ رئيس تحرير مجلة «معاليه» الناطقة باسم الشبيبة العاملة والمتعلمة التابعة للهستدروت على قيامه بنشر مقابلة مع الشاعر دان الماغور.

وفي الشكوى التي بعث بها بار ـ زوهر الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، والسكرتير العام لحركة الشبيبة العاملة، جاء ان الماغور كرر مواقفه و«ادعاءاته حول قيام تساهل بقتل الاطفال في المناطق. واجرى مقارنة بين الانتفاضة والنضال من اجل الاستقلال ضد الاستعمار البريطاني»

واضاف بار ـ زوهر انه من النص الكامل للمقابلة يتضح ان من اجرى المقابلة «مؤيد ومتعاطف مع آراء ومواقف الشاعر الماغور»!

جبهة مصمص تحيي الوحدة و «القائمة المشتركة» وتستنكر جريمة الهدم في مشيرفة

● مصمص ـ مكتب «الاتحاد» ام الفحم ـ عقدت جبهة مصمص يوم أمس الاول الثلاثاء (٨٩/٩/١٢) اجتماعا لها بحثت فيه الاستعدادات والتحضيرات لمعركة الهستدروت.

وقد تم التأكيد في هذا الاجتماع على ضرورة دعم القائمة المشتركة وتشكيل فرق عمل من اجل انجاح القائمة. وأكد معظم المتناقشين على اهمية معركة الهستدروت وضرورة التجند بكل القوى. واتخذت في نهاية الاجتماع القرارات التالية: ● تحيي جبهة مصمص القائمة المشتركة وتدعو الجماهير العربية لدعم هذه القائمة من اجل انجاحها. ● استنكار جريمة هدم بيت المواطن صلاح سعيد جبارين ابن قرية مشيرفة. والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين حالا ● استنكار المجازر الرهيبة التي ترتكبها قوات الاحتلال في الاراضي العربية المحتلة وتطالب السلطات برفع يدها عن مدينة نابلس المحاصرة منذ اسبوعين ● استنكار سياسة اغلاق المدارس في قرانا العربية والمطالبة باعادة فتح الصفوف الدراسية في مدرسة البيار.● المطالبة بفتح اراضي الروحة امام اصحابها.

● وزيارة تضامنية الى صاحب البيت المهدوم في قرية مشيرفة ●

قام وفد من جبهة مصمص الدمقراطية بزيارة تضامنية يوم امس الاول الثلاثاء (٨٩/٨/١٢) الى قرية مشيرفة وذلك للتعبير عن تضامن اهالي مصمص مع صاحب البيت المهدوم ومع جميع اهالي مشيرفة.

وقد أكد اعضاء الوفد وقوف جبهة مصمص الى جانب نضال اهالي مشيرفة في معركتهم من اجل الحياة والتعمير فوق اراضيهم وفي تصديهم لسياسة الاقتلاع. وابدى الوفد استعداده للمشاركة في حملة جمع التبرعات لتشييد بيت جديد لصاحب البيت المهدوم.

سقط سهوا

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في الخبر الذي نشر في «الاتحاد» يوم امس «القرى العربية الدرزية اعلنت الاضراب» سقط سهوا اسم قرية يركا حيث حضر منها الى الاجتماع التضامني الذي عقد في ابو سنان، رئيس مجلسها المحلي السيد مفلح ملا، ووفد من الجبهة. ولذا اقتضى التنويه.

حرق سيارة نائب القنصل الامريكي في القدس المحتلة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ احرقت، صباح امس (الاربعاء)، سيارة نائب القنصل الامريكي في القدس المحتلة عندما كانت متوقفة بالقرب من بيته في حي باب العامود.

وتسبب الحريق بالحاق اضرار كبيرة للسيارة. وقالت مصادر الشرطة انها تعتقد ان حادث حرق سيارة نائب القنصل الامريكي جاء على خلفية «أمنية».

أحر التهاني

الى الزميل يوسف موسى وزوجته لبيبة بالمولودة الجديدة «دنا» نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها.

● العاملون في مؤسسة «الاتحاد» ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ [illegible]

■ [illegible]

■ [illegible]

■ [illegible]



● جانب من البازار الفلسطيني الذي اقيم في قاعة علي بابا في عكا القديمة بين (٧ ـ ٩/٩) خلال احتفالات فرع عكا للحزب الشيوعي بمناسبة (٧٠) عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في البلاد. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

■ □ رياضة: ■□ اسعد تلحمي □■

تشويشات جدية في تدريبات مكابي طمرة عشية لقائه الخارجي في طبريا، بعد غد السبت

■ تغيب عدد من اللاعبين عن التدريبات لعدم تمكن الادارة الطمراوية من التزاماتها المالية لهم ■ سعيد همام وعزام ابو رومي في التركيب الأول ■ في الدرجة الممتازة: لقاء قمة في رمات غان بين شمشون ومكابي حيفا ■ افتتاح الموسم الجديد في الدرجة الثالثة ■

● تجري هذا الأسبوع مباريات الأسبوع الثالث لدوري الدرجتين الممتازة والقطرية. وتفتتح هذا السبت ايضا مباريات دوري الدرجة الثالثة للموسم ٨٩ ـ ٩٠.(اما مباريات دوري الدرجة الأولى فتبدأ في السابع من الشهر القادم وبعد ذلك بأسبوع تبدأ مباريات الدرجة الثانية).

ويشهد استاد رمات غان الدولي، في الساعة الرابعة من بعد ظهر هذا السبت، المباراة المركزية لهذا الأسبوع في الدرجة الممتازة وتجمع بين الفريق المضيف، شمشون تل ابيب الذي يحتل المرتبة الثانية، وبين بطل الدوري ومتصدر اللائحة حاليا، مكابي حيفا. والمشترك بين الفريقين ان شباك مرمى كل منهما لا تزال نظيفة ولكن تفوق الحيفاويين يبدو واضحا بفضل تسجيلهم نصرين كبيرين في مباراتيهم السابقتين وبفارق سبعة أهداف وعلى فريقين قويين كهبوعيل القدس ومكابي تل ابيب. بالمقابل جمع الفريق المضيف أربع نقاط في مباراتيه (سجل الفوز على مكابي تل ابيب وتعادل مع هبوعيل رمات غان). وتعتبر هذه المباراة اختبارا اخر للفريق الحيفاوي الذي قدم يوم السبت الماضي واحدة من أجمل المباريات التي شهدتها الملاعب الاسرائيلية في تاريخها وتألق فيها لاعبون ناشئون يظهر ان مستقبلا كبيرا ينتظر كلا منهم: طال بنين، عوفر مزراحي، ايتاي مردخاي، رؤوبين عطار. وسيدير المباراة الحكم عوفاديا نسقي.

وفي الوقت ذاته (الساعة السادسة مساء) يستضيف فريق مكابي تل ابيب، متذيل اللائحة بدون نقاط، فريق هبوعيل بئر السبع الذي جمع نقطة واحدة في مباراتيه السابقتين. ومن المتوقع أن يجري مدرب مكابي، نيسيم باخر، تغييرا جديا على تركيبة فريقه يتمثل في الأساس بعدم اشراك اللاعب الدولي سابقا افي كوهين في التركيب الأول، نظرا لادائه المتدني في المباراة الأخيرة في حيفا. ولا يزال جمهور مكابي ينتظر صحوة لاعب التعزيز المقدسي اوري ململيان وزميله افي كوهين ولاعب التعزيز الأجنبي سيلفا. ويحكم المباراة يتسحاق بن يتسحاق.

وعلى ملعب جمعية الشبان المسيحية في القدس يستضيف فريق هبوعيل المحلي، بقيادة زاهي الأرملي، فريق القمة، هبوعيل بيتح تكفا بمشاركة لاعبه الناشئ، رأفت عودة وليس مستبعدا ان يقوم عودة، من موقعه الدفاعي، بحراسة الأرملي. يحكم المباراة اريه وولف.

اما باقي المباريات فتجمع بين: بني يهودا ـ هبوعيل رمات غان (الحكم: عميت كلاين)، هبوعيل كفار سابا ـ بيتار تل ابيب (يهوشواع لوبا)، مكابي نتانيا ـ بيتار القدس (اريه فروست).

وضمن مباريات الأسبوع الثالث في الدرجة القطرية يخوض فريق مكابي طمرة، يوم السبت، اول مبارياته الخارجية هذا الموسم وذلك في طبريا امام فريق هبوعيل المحلي، الهابط من الدرجة الممتازة والحاصل على نقطتي تعادل من مباراتيه السابقتين. وتأتي هذه المباراة في أعقاب تشويشات في تدريبات الفريق الطمراوي طيلة هذا الأسبوع ومردها الأساسي الضائقة المالية الخانقة التي يعيشها الفريق والتي تحول دون تمكن الادارة من الوفاء بالتزاماتها المادية للاعبيها، خاصة لاعبي التعزيز، مما ادى الى تغيب عدد كبير منهم عن عدد من التدريبات. وقد درست الادارة الطمراوية وبصورة جدية امكانية عدم حضور المباراة في طبريا. كما تدرس الادارة امكانية تسريح لاعبيّ تعزيز !!.

وعلى الصعيد المهني البحت يعود نجم خط الوسط سعيد همام الى تركيب الفريق بعد ان غاب عنه في المباراتين السابقتين بسبب البطاقات الصفراء. بالمقابل يغيب عن التركيب بيري غروبر بسبب الإصابة. ومن المتوقع أن يلعب المهاجم عزام ابو رومي في التركيب الأول.

اما التركيب المتوقع لمباراة السبت فهو كالآتي: اريك شموئيلي، شمعون عمار، سمير عيسى، كوبي زيتوني (ايهاب ياسين)، رفيق عوض، سعيد همام، رؤوف همام، شيمي مخلوف، عدنان همام، عزام ابو رومي (تمير حلبي)، شلومو ادري.

بالمقابل يخوض لاعب الوسط من مكابي نتانيا، داني غوبته، اولى مبارياته في صفوف الفريق الطبراني بينما يغيب هداف الفريق عوفر دأن عن المباراة بسبب الأصابة. ويحكم المباراة يوسف غروسمان.

ويلعب متصدر اللائحة، مكابي يفنه معززا بالهدافين بيني تاباك وشوكو نومدر، مباراة بيتية امام فريق هبوعيل حيفا ولكل من الفريقين اربع نقاط من مباراتيه السابقتين. اما باقي المباريات لهذا الأسبوع فتجمع بين: هبوعيل الخضيرة ـ طيرات هكرمل (الحكم: يعقوب عمان)، هبوعيل ريشون لتسيون ـ مكابي يافا (حاييم لفكوفتش)، هبوعيل بات يام ـ مكابي شعرايم (ايرز زيطلمان)، هبوعيل تل ابيب ـ هبوعيل اللد (رحاميم دبنانشي)، مكابي بيتح تكفا ـ بيتار نتانيا (شمعون فرويم)، مكابي رمات عميدار ـ تسفريريم حولون (منير بركو). الساعة الرئيسية لمباريات هذا الأسبوع هي الثالثة والنصف بعد الظهر.

وتفتتح هذا السبت مباريات الموسم ٨٩ ـ ٩٠ في الدرجة الثالثة، وفيما يلي مباريات الفرق العربية في مختلف المناطق: منطقة [illegible] ـ هبوعيل [illegible] مكابي كرميل [illegible] بيتار كريات [illegible] مكابي طبريا [illegible] مكابي [illegible].

منطقة الجليل [illegible] ـ هبوعيل كسرى، هبوعيل البعينه ـ هبوعيل [illegible] بيتار جولس ـ هبوعيل جولس، مكابي [illegible] هبوعيل البقيعة، مكابي كسرى ـ هبوعيل جديدة، هبر يل شلومي ـ هبوعيل المزرعة.

منطقة مفراتس: هبوعيل المكر ـ هبوعيل دير حنا، مكابي جديدة ـ هبوعيل كوكب، هبوعيل بئر المكسور ـ شباب نحف، هبوعيل شعب ـ هبوعيل وادي سلامة، النهضة عبلين ـ هبوعيل شباب طمرة، مكابي كفر مندا ـ هبوعيل كفر ياسيف، هبوعيل كابول ـ مكابي أبناء المكر.

منطقة يزراعيل: هبوعيل سولم ـ مكابي مناحميا، هبوعيل كفر كنا ـ هبوعيل كفر مندا، هبوعيل خلة الشريف ـ هبوعيل المشهد، هبوعيل عرب الشبلي ـ مكابي بيسان، هبوعيل افيكيم ـ هبوعيل كفر مصر، هبوعيل يقنيئيل ـ هبوعيل الرينة.

منطقة حيفا: كشافة حيفا ـ هبوعيل عرعرة، هبوعيل الكبابير ـ بيتار ام الفحم، هبوعيل الحليصة ـ هبوعيل باقة الناصرة، مكابي بيالك ـ هبوعيل جسر الزرقاء، كشافة الوردية ـ الأخوة حيفا، بيتار شفاعمرو ـ مكابي نفيه شأنان، مكابي عرابة ـ بيتار العمل الناصرة.

منطقة شومرون: هبوعيل كفر قرع ـ مكابي ام الفحم، هبوعيل برطعة ـ هبوعيل الفريديس، مكابي مصمص ـ بيتار برديس حنه، مكابي برديس حنه ـ هبوعيل جت، شمشون ام الفحم ـ هبوعيل معاوية، هبوعيل عين السهلة ـ مكابي باقة الغربية.

اما باقي مباريات الفرق العربية في باقي المناطق: مكابي أبناء الطيرة ـ مكابي كفار يونه، مكابي قلنسوة ـ هبوعيل قلنسوة، بيتار اور يهودا ـ مكابي كفر قاسم، كشافة يافا ـ مكابي مونتيفيوري، كريات شالوم ـ الأنطولي يافا، أبناء اللقية ـ هبوعيل عزريكام، مكابي يروحام ـ هبوعيل العبرة، هبوعيل راهط ـ هبوعيل يروحام.

■ تتمات من الصفحة الاولى ■

* وزراء دول اللجنة العربية الثلاثية يواصلون

ربط هذا باستعداد سوريا لتقديم بعض التنازلات لجهة برمجة انسحابها من لبنان.

ووصف عون عودة اللجنة الثلاثية الى نشاطها بانه محاولة اخيرة لها مع سوريا لحملها على تقديم هذه التنازلات.

اما رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط فأكد ان انتهاء الحرب في لبنان يتطلب رحيل عون. واعلن ان عون اجبر اللبنانيين على الحرب. وانه باعلانه القبول بالاصلاحات يسعى الى كسب الوقت. وأكد على ضرورة الغاء الطائفية السياسية.

اما الوزير عبد الله الراسي فقد اعتبر ان هذه الفرصة تكاد تكون الاخيرة لاستتباب الامن وبدء الحوار البناء لحل الازمة اللبنانية. واعرب عن امله في ان لا يضع احد العراقيل في طريق تنفيذ قرارات قمة الدار البيضاء التي تنفذها اللجنة الثلاثية.

ورحب اللقاء الاسلامي بالقرار الذي اتخذته اللجنة الثلاثية العربية باستئناف عملها وبسرعة تنفيذ هذا القرار. ورأى اللقاء ان مقررات الدار البيضاء هي المدخل الحقيقي للحل النهائي والسليم للازمة اللبنانية.

واعلن نائب المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، بعد لقائه الرئيس حسين الحسيني، دعمه للجنة الثلاثية العربية لانجاز مهمتها. واعرب عن امله في ان توجه اللجنة اهتمامها للمشكلة اللبنانية بوجهيها الداخلي والاسرائيلي، واصفا الوضع الراهن بأنه في غاية الخطورة.

وطالبت «الجبهة اللبنانية»، على لسان مصدر مسؤول، اللجنة الثلاثية بتنفيذ بيانها الاخير. وقالت اثر اجتماعها امس، ان المشاكل الاساسية التي يعاني منها لبنان هي التدخلات الخارجية والغريبة في شؤون لبنان وفي مقدمتها «التدخل السوري».

وأكد نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام قائلا: «من واجبنا جميعا ان ندعم اللجنة الثلاثية العربية في مساعيها لتحقيق الوفاق الوطني. واعرب لدى مغادرته مطار صنعاء عن ارتياحه العميق وتفاؤله ازاء حل المشكلة اللبنانية. وأكد خدام ان قمة الدار البيضاء وضعت مبادىء واسس للحل بعد دراسة عميقة لابعادها.

وأكدت اذاعة دمشق في تعليقها السياسي ان الطريق الوحيدة للوصول الى الحل في لبنان يقوم على تنفيذ مقررات الدار البيضاء وتحقيق الاصلاح السياسي والوفاق الوطني. وأكدت ان قوة الموقف العربي تكون بالنهوض الى مستوى الخطر المحدق بلبنان والمتمثل بالاحتلال الاسرائيلي».

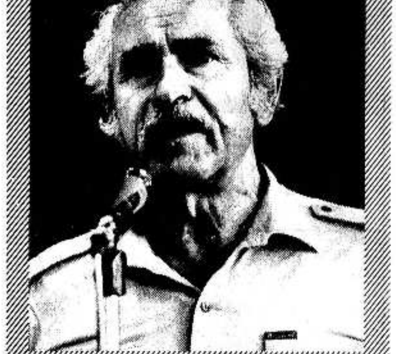
من ناحية ثانية ذكرت الشرطة اللبنانية ان مدنيا قتل وان سبعة اخرين جرحوا في مواجهات جرت ليلة امس الاول على جبهات بين ميليشيات عون وبين الميليشيات اللبنانية الوطنية.

ويرتفع بذلك عدد القتلى منذ ١٤ اذار الماضي الى ٧٩١ قتيلا و ٣٣٨٧ جريحا معظمهم من المدنيين.

سبعون عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في بلادنا

دور الحزب الشيوعي الفلسطيني في الحركة القومية العربية الفلسطينية

● بقلم: الدكتور اميل توما ●



● تثبت الوثائق وبعض المعطيات ان بداية الحزب الشيوعي الفلسطيني كانت في عام ١٩١٩ حين بدأت عناصر من المهاجرين اليهود، الذين وصلوا الى فلسطين من اوروبا، بعد الحرب العالمية الاولى، تنسلخ عن الجناح اليساري من الصهيونيين، بتأثير الافكار الاشتراكية العلمية التي اجتاحت آنذاك اوروبا بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في خريف ١٩١٧.

ولكن هذه العناصر، بسبب وضعها وخبرتها وأحيانا بسبب افكارها الخاطئة لم تع عوامل القضية الفلسطينية في البداية، ولهذا كان لا بد لها من ان تتعرض لعملية تمايز وفرز قبل ان يتحول الحزب الشيوعي الفلسطيني بعمله ومواقفه الى حزب اممي يسهم في مكافحة الامبريالية.

وفي وسعنا ان نستخلص ان نقطة التحول جاءت في مؤتمر الحزب الخامس الذي عقد في تموز ١٩٢٣ وقرر:

«نرى في الحركة القومية العربية احد العوامل الأساسية التي تقاوم الاستعمار البريطاني. ولذا فنحن نعتقد ان من واجبنا القيام بكل شيء من اجل مساندة هذه الحركة بمدى مقاومتها الاستعمار».

وفي الوقت ذاته، وهذا كان على غاية من الاهمية في تنقية الحركة الشيوعية من اوهام بعض الصهيونيين الذين زعموا الانتماء الى الاشتراكية العلمية وارادوا ابتداع وحدة اضداد بين الصهيونية والاشتراكية.. قرر المؤتمر:

«الصهيونية حركة تتجسد فيها تطلعات البرجوازية اليهودية، ومن الناحية السياسية وقفت الصهيونية في جبهة واحدة مع الاستعمار البريطاني حيث ربطت مصيرها مع المحتلين الامبرياليين».

ثم حدد المؤتمر واجب الحزب هنا ايضا:

«ويجب مقاومة الصهيونية بصفتها رسول الاستعمار البريطاني بالعمل الايضاحي بين العمال اليهود، وخصوصا يجب توجيه النضال ضد «الصهيونية البروليتارية» التي يضطلع بها اليمينيون (احدوت هعبودا) والوسط (الاشتراكيون الدمقراطيون) واليساريون (الحزب الشيوعي اليهودي) وجميع الآخرين الذين سيظهرون»[1].

وبتأثير الاممية الشيوعية الثالثة، التي انتسب اليها الحزب الشيوعي الفلسطيني عام ١٩٢٤، وبفعل التطورات الموضوعية والنشاط الذاتي، اكتسب الحزب الطابع الاممي في تنظيمه بانتماء العاملين العرب اليه خلال سنوات العشرين وفعاليتهم في داخله وتفاعلهم مع الكفاح القومي خارجه ونضالهم الطبقي.

وانتبه الحزب الى خطر اذدنابه للحركة القومية العربية، ولهذا دعا الى التأثير في التطورات السياسية والاجتماعية في البلاد انطلاقا من مواقع طبقية وبوحي من مصلحة النضال التحرري، ومن هنا برزت في برنامجه مطالب شعبية مثل الغاء الديون على الفلاحين.

والواقع ان الخطر الاكبر في ذلك الوقت لم يكن الخطر الانتهازي اليميني بل الخطر «اليساري» الانعزالي.. ففي سنوات العشرين شاعت في كثير من المستعمرات شعارات «يسارية» على اعتبار ان القضية الجوهرية هي الكفاح من اجل ديكتاتورية العمال.. ولم يفهم بعض الشيوعيين طبيعة المرحلة وأهمية دعم الكفاح المعادي للامبريالية من اجل التحرر القومي.

ولهذا نبه قرار اتخذته اللجنة التنفيذية للاممية الشيوعية في تشرين الاول ١٩٢٩ الحزب الشيوعي الفلسطيني الى «واجب اقتلاع روح عدم الثقة بالفلاحين من صفوف الحزب وانهاء السلبية تجاههم»[2].

كذلك نبه هذا القرار الى طبيعة قيادة الحركة القومية العربية الطبقية آنذاك، تحددها بالاقطاعية والفئات العليا من الاكليريكية ولاحظ مهادنتها الامبريالية البريطانية وقيامها بدور عرقلة النضال الثوري والخيانة القومية.

ولعل الميدان الرحب الذي استطاع الحزب الشيوعي ان يمارس فيه نشاطه تركز في التنظيم النقابي.. وقد سعى منذ البداية الى اقامة تنظيم نقابي اممي يوحد العمال العرب واليهود. ولذلك جابه في وقت مبكر قيادة اتحاد النقابات اليهودية (الهستدروت) التي تميزت بالصهيونية والتعصب القومي الشديد والانعزالية المفرطة.

وعلى هذا لم يكن غريبا ان تطرد هذه القيادة «فرقة العمال»[3] - مظهر الحزب الشيوعي الفلسطيني العلني - من الهستدروت في عام ١٩٢٣ وان تحاكم اولئك الذين دعوا الى تنظيم العمال العرب واليهود على اساس اممي في منشآت السكة الحديدية في حيفا!

ولكن الحزب استمر في دعوته، وكان يدعو العمال العرب واليهود الى نواديه باسم «ايحود»[4] (الوحدة) لبحث الطرق الناجعة لتحقيق هذا الهدف.

ولعل الحركة العمالية، التي نمت حول «ايحود» (الوحدة) وصلت ذروتها في كانون الاول عام ١٩٢٦ حين عقدت مؤتمر «ايحود» في تل ابيب وحضره (٨٥) مبعوثا بينهم (١٨) عربيا. وعلى الاثر قرر الحزب الاهتمام بالمندوبين العرب ليكونوا اعضاء قياديين[5].

ومن الحق، اعتمادا على الوثائق المعروفة والمتداولة بين ايدي الباحثين، ان نقرر ان سنوات العشرين امتازت بتنشيط كفاح العمال العرب الطبقي والسعي لاقامة تنظيم نقابي اممي ولكنها تميزت ايضا بتسارع عملية اليقظة على اهمية الحركة القومية العربية.. وعلى ضرورة التفريق بين الصهيونية والصهيونيين من ناحية، والمواطنين اليهود من ناحية ثانية.

ولاحظنا في البداية ان مؤتمر الحزب الشيوعي الفلسطيني الخامس كان نقطة التحول في الرؤية الواقعية والمبدئية التي تبناها الشيوعيون في اوضاع فلسطين الانتدابية العينية. ونستطيع أن نقرر ان تعقيد القضية الفلسطينية رافق مسيرة التحول وأثر عليها وفرض عليها التعاريج التي كانت من سماتها.

ومع هذا علينا ان نتوقف عند مقال نشرته الجريدة «فارويس» الحزبية في ٤ آب ١٩٢٦ تحت عنوان: «المستوطنون اليهود في فلسطين والحركة القومية العربية».

فالمقال لاحظ في البداية ان ثورة سورية القومية في عام ١٩٢٥، أبرزت جدية الحركة القومية، التي لم يعد من الممكن تفسيرها، كما دأب الصهيونيون على ذلك، بتأكيدهم انها حصيلة نفوذ «الافندية». وأوضحت ان جذور الحركة تكمن في فقر ملايين العمال والفلاحين والمثقفين والبرجوازيين الصغار. ولا يغير من ذلك ان التجار الكبار واصحاب المصارف والاقطاعيين يستغلون الحركة لمصالحهم.. فهم حين يتسلمون بعض الفئات يساندون الامبريالية.

آنذاك، كان خنوع القيادة القومية العربية التقليدية يزداد وضوحا في وقت اشتدت فيه مطالب الفلاحين بإبطال ضرائب العشر ومنع بيع اراضي الفلاحين.

وقد اقترن خنوع القيادة العربية التقليدية بنشاط الصهيونيين في داخل الحركة القومية العربية لاحباط فعاليتها وتصفيتها.

ولهذا اعتبر مقال «فارويس» اولئك الذين يلوحون بالتفاهم امثال كاليفريسكي ورجال «دور هايوم»[6] وجماعة «المسالمين» (الراب بيرجمان) موالين للامبريالية ويخافون الحركة القومية العربية.

والواقع ان الممارسة الصهيونية اكدت ارتباط القيادة الصهيونية بالامبريالية وكشفت محاولتها لعزل المستوطنين اليهود عن الشعب العربي في فلسطين ومجابهة قضاياه.

وأهم ما في هذا المقال، الذي اعرب عن فكر الثوريين النير، اعتبار الحركة الثورية في الشرق جزء من الثورة البروليتارية في اوروبا - فمن يقاومها يقاوم تصفية رأس المال، - ودعوته الى موقف وطني يقوم على توحيد كافة القوى العاملة ضد الامبريالية.. ولذلك كان من الواجب انتزاع القيادة من ايدي الاقطاعيين وتوحيد كافة القوى الوطنية.. وتمكين الطبقة العاملة من القيادة، فهي التي تستطيع حل القضية القومية.

والاهم: أن الشيوعيين في فلسطين في هذه الفترة بالضبط تضامنوا تضامنا اميا عميقا مع الشيوعيين في سورية (وكانت آنذاك تشمل لبنان). وإبان الثورة السورية اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في سورية وفلسطين نداء الى جميع العمال الاوروبيين وصفت فيه بربرية الامبرياليين الفرنسيين ووحشيتهم، وعرت به مزاعم «رواد الحضارة الاوروبية» من كافة الوانها الزاهية، ودعت العمال الذين ينتجون «القذائف والقنابل اليدوية والطائرات التي تزرع الموت والدمار الى مصادمة الامبرياليين والتعاون مع المضطهدين في مقاومة العدو الواحد - الامبريالية»[7].

لا يمكن في هذا الاطار تأريخ الحركة الشيوعية في فلسطين او معالجة التعقيدات التي واجهتها. ولكن من الضروري ان نقرر انها وجدت في اللحظات الحاسمة المعادلة الصحيحة بين المعركة الكبرى المعادية للامبريالية البريطانية وجداولها الهامة في مختلف الجبهات والمعركة المحلية في فلسطين.

وهذا تجسم في هذه الفترة في قرارات مؤتمر الحزب السابع الذي عقد في نهاية عام ١٩٣٠.

لقد التأم هذا المؤتمر بعد الهبة الوطنية الثورية في عام ١٩٢٩. وكان عليه ان يحللها ويتجاوز الصعوبات التي نشأت عنها بسبب بعض مظاهرها السلبية[8]، وهذا ما فعله بالضبط فجاءت قراراته تطبيقا مبدعا للماركسية - اللينينية في اوضاع فلسطين العينية.

وهكذا اكد في قراره بشأن الحركة القومية العربية على واجب الحزب التخلص من الانعزالية عن هذه الحركة والتفتيش عن طريق للوصول اليها ومساعدتها في نضالها ضد الامبريالية والصهيونية.

ودعا - أخذا بعين الاعتبار الازمة الاقتصادية، التي عصفت بالنظام الرأسمالي عالميا وانعكست في فلسطين ايضا - الى شحن الحركة القومية العربية بطابع هجومي ضد الامبريالية والصهيونية والاقطاعية العربية. وفي الوقت ذاته شجب مواقف القادة المهادنين، وأبرز اهمية تشجيع وتأييد الجناح الثوري (اليساري) في الحركة القومية بقيادة حمدي الحسيني[9] كما دعا الى اقامة جبهة شعبية يكون هذا الجناح محورها.

وانتبه الحزب الى نواقص هذا التيار الثوري، وخصوصا في ميدان العمل بين الفلاحين، وحدد طرق إصلاحها، ومن ذلك النشاط بين الفلاحين المعدمين واقامة منظمات فلاحية توحدهم وتقود نضالهم.

ومن قرارات هذا المؤتمر قرار عالج مسألة جمعيات العمال العرب ودعا الى زيادة النشاط بينها والى الكشف عن مهادنة قادتها ومكافحة التأثيرات القومية فيها، والتصدي للقضايا العينية التي كانت مطروحة على بساط البحث. ومنها مناورة المجلس التشريعي، واقترح رفض تلك المناورة.

وصادق المؤتمر على قرار خاص بشأن مكافحة الصهيونية جمع بين التحدي الايديولوجي والمقترحات الموضوعية. وأهمية هذا القرار تكمن في توضيح الحد الفاصل بين التنظيمات الصهيونية وممارستها من جهة والجماهير اليهودية، من جهة اخرى.

فالصهيونية - حسب هذا القرار - حركة رجعية تتعاون مع الامبريالية وتنهب اراضي الفلاحين العرب وتتطلع الى اقامة دولة يهودية على حساب الشعب العربي الفلسطيني.. ولهذا فمن الضروري مقاومتها ومقاومة الامبريالية - وهذا الاهم - التي تساندها. في حين ان الجماهير اليهودية - وقد ضللتها الصهيونية ودفعتها في طريق «احتلال الارض» و«احتلال العمل»، تستطيع ان تنتقل من الجبهة الرجعية الى جبهة القوى الثورية، الى التعاون مع حركة التحرر القومي العربية.

ولهذا دعا المؤتمر الثوريين بين اليهود الى محاربة الصهيونية بكافة اجنحتها وخصوصا جناح «الاشتراكية الفاشية» - كما جاء في نص القرار - والى الكشف عن هويتها وماهيتها فذلك يمهد لاقامة جبهة ضد الامبريالية والقيادة الصهيونية.

وأمينا لأمميته، دعا الحزب العمال اليهود المنظمين في «الهستدروت» الى مقاومة القيادة المهادنة من منطلقات معاداة الامبريالية والصهيونية والعمل على اقامة حركة نقابات تجمع بين العمال العرب واليهود وتقود مكافحة الامبريالية والصهيونية في سبيل مصالح الكادحين.

وتطرق هذا القرار الى المشكلة اليهودية، فأبرز ان الصهيونية لا يمكن ان تحلها وشجب تحريض الصهيونيين على الاتحاد السوفييتي الذي شاع في ذلك الوقت.

ويتضح من وثائق المؤتمر ان الحركة الشيوعية في فلسطين لم تكن قد تخلصت تماما من مظاهر «اليسارية» التي شاعت، كما لاحظنا آنفا، في الحركة الشيوعية في المستعمرات عامة، الا انها بدأت بالسير على طريق التخلص من تلك المظاهر.

والجوهري هنا ان الحزب الشيوعي الفلسطيني في هذه الفترة، على الرغم من مطاردة السلطات البريطانية لاعضائه ومحاولتها القضاء عليه، طرح امام الحركة القومية العربية بديلا للسياسة المهادنة اي خط مقاومة الامبريالية الصحيح فحدد العدو الجوهري - الامبريالية ولم يهمل الصهيونية أو القيادة العربية الرجعية.

والى جانب هذا الامر الحاسم طرح الحزب الشيوعي الفلسطيني امام الجماهير اليهودية البديل ايضا، بدعوتها الى التخلص من الصهيونية والكفر بسياستها الاحتلالية، والى التعاون مع الحركة القومية - العربية القوة الاساسية في مقاومة الامبريالية البريطانية - من اجل التحرر والاستقلال فبذلك تصل جماهير العرب واليهود الى حقوقها.

الهوامش

١ - خمسون سنة للحزب الشيوعي في البلاد، تقرير ماير فلنر - مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا، ص ٣٩.

٢ - الاممية الشيوعية الثالثة، ٧٩ - ٨٤، كما اوردها فرنكل في ملفه الوثائقي «الحركة الشيوعية والسكان في ارض اسرائيل ١٩٢٠ - ١٩٤٨» (بالعبرية)، ص ١٠٩ - ١١٢.

٣ و ٤ - فرقة العمال او «فراكتسيا هبوعليم» كانت تنظيم الحزب العلني في «الهستدروت»، وفي الوقت ذاته انشأ الحزب نوادي في تل ابيب وحيفا باسم «الوحدة» او «ايحود» استمرت تعمل حتى اغلقتها سلطات الانتداب في عام ١٩٢٧ في اطار ملاحقتها الشيوعيين وارهابهم.

٥ - اورد المعلومات حول هذا المؤتمر موسى البديري في مقاله: الحزب الشيوعي الفلسطيني، ١٩١٩ - ١٩٤٨ - مجلة شؤون فلسطينية، تشرين الثاني ١٩٧٤.

٦ - اصحاب مزارع البرتقال. والى جانب هؤلاء، كانت هناك تنظيمات اخرى تزعم الرغبة في التعاون مع العرب ومن بينها جماعة من «بوعلي تسيون» أو عمال صهيون.

٧ - مجلة «المراسلات الاممية» العدد ٩٨، سنة ١٩٢٦، ص ٩٥-١٠.

٨ - سنعالجها في الفصل القادم.

٩ - عالجنا مواقف هذا الجناح في المؤتمر القومي العربي السابع في الفصل السابق.

(هذا المقال هو فصل من كتاب «سبعون عاما على الحركة القومية العربية الفلسطينية» للقائد الشيوعي الراحل د. اميل توما. والكتاب صادر عن دار ابن رشد ودائرة الاعلام والثقافة في م.ت.ف بيروت ١٩٧٨)

تقرير جمعية حقوق المواطن - فرع حيفا

يعبد ٨٩/٨/١٦
تاريخ الحدث ٨٩/٨/١٣
مقدمة التقرير زكية احمد عطاطرة (٣٨ سنة) (أم العائلة)

في يوم ٨٩/٨/١٣ جلس افراد العائلة في الشرفة مساء، (البيت في مركز القرية وقريب من نقطة الادارة المدنية) فسمعوا صراخا وشتائم باللغة العربية موجهة الى شبان القرية. وشاهدت زكية مجموعة من حوالي عشرة اشخاص مسلحين (من المتعاونين). ومزيت من بينهم اشخاصا من عائلة نجار، من السيلة الحارثية وجبع وعرابة واليامون. فاختبأ افراد العائلة في غرف الطابق الاول من البيت، وسمعوا اصوات اطلاق النار وتهشيم زجاج. ولما صعدوا الى الطابق العلوي لاحقا اكتشفوا الاضرار.

وتدعي زكية ان المتعاونين هؤلاء يعيشون الفساد يوميا، يضربون الناس في بيوتهم ويدمرون الممتلكات ويشتمون.

ولقد شاهد ممثلو جمعية حقوق المواطن النافذة المحطمة، حيث يدعي ابناء العائلة ان تحطمت جراء حجر قذف عليها، كما شاهد ممثلو الجمعية ثقب رصاصة في برواز النافذة ناجم عن اطلاق النار الى داخل البيت.

كاملة علي احمد عطاطرة (٤٠ سنة): كنت أعمل في الحقل بعيدا عن القرية، وفي يوم ٨٩/٨/١٤ ولدى عودتي في ١٥،٠٠ الى البيت، اوقفني المتعاونون الموجودون بشكل دائم في البناية القريبة من بيتنا. شتموني وهددوا ابناء عائلتي اذا هم اقدموا على قذف الحجارة، بتصفيتهم، وان احدا لن يحول بينهم وبين ذلك. ونحن نسمع اطلاق الرصاص من قبل المتعاونين.

ملاحظة ممثل الجمعية: دخل المتعاونون الى القرية يوم ٨٩/٨/١٢ - بعد اقامة نقطة للادارة المدنية في القرية. وهناك عدد من الجرحى جراء اطلاق النار من قبل المتعاونين. وكل ذلك يجري تحت سمع وبصر الجنود الذين يتواجدون في نقطة المراقبة التابعة للجيش. وقد احتل المتعاونون بناية متروكة في مركز القرية قريبة من نقطة الادارة المدنية ويتواجد في هذه البناية بشكل دائم (حسب اقوال المحليين) حوالي ٢٥ شخصا مسلحا، يخرجون يوميا للقيام (بأعمال استفزازية) في القرية. وبعض هؤلاء من القرية نفسها (عائلة نجار) وبعضهم من القرى المجاورة.

يعبد ٨٩/٨/١٦
جريح من عائلة ابو بكر (٢٠ سنة) (الاسم محفوظ لدى جمعية حقوق المواطن. ونحن لا ننشره بناء على طلب الشاهد).

وقفنا يوم ٨٩/٨/١٤ قرب المدرسة الابتدائية. وكنا بضعة شبان. ورأينا مجموعة من ١٠ - ١٥ من الملثمين تقترب منا. فيما كانوا يمسكون بمتعاون معروف لنا.

ويبدو كأن جماعة اللجان الضاربة امسكوا بأحد المتعاونين. وشعرنا انهم ينصبون لنا فخا. فتفرقنا في كل الاتجاهات. واخرج الملثمون اسلحتهم التي كانت مخبأة حتى الان وراحوا يطلقون النار. وقد سمع الشبان الذين فروا العديد من الطلقات. وحدث اضطراب في القرية. وتحول المتعاونون الى حي آخر، وتوجهوا الى بيت حسن عواد عبادي وارادوا ان يأخذوا ابنه. ولما لم يفتح الباب احد، راحوا يطلقون النار على مدخل البيت، وراح ابناء العائلة يصرخون مستغيثين في طلب النجدة. ودارت اشاعة في القرية كلها بأن المتعاونين اصابوا العائلة، واعلنوا ذلك بمكبرات الصوت. وخرجت القرية بجماهيرها من البيوت وتقدمت في اتجاه مكان الحادث. فيما تحصن المتعاونون، وراحوا يطلقون النار على الجمهور. وقد اصيب نتيجة لاطلاق النار (٥) اشخاص. ومن بينهم (مقدم التقرير) واحتاج الى العلاج. وقد اصيب في رجله اليسرى. واما الجنود الذين كانوا في نقطة مراقبة الجيش الاسرائيلي في المكان، فكانوا يطلقون النار في الهواء، وقت الحادث.

الموقف الامريكي وقفة مع الذات ام رفع عتاب

● الحوار الفلسطيني الامريكي أخذ جدلا تحت دعاوى مختلفة، فهناك المراهن وهناك الخجول وهناك الرافض.. الخ..

ما يهمنا ان الحوار قد حصل بعد مخاض طويل وشاق، وكنا نتوقع كفلسطينيين ان يكون الحوار مع الادارة الامريكية وسيلة لا غاية، فالحوار، اي حوار لا يكون ابدا مطلوبا لذاته.

ورغم الجدل الذي واكب قرار الادارة الامريكية منذ بدء المخاض وحتى اللحظة، كنا نتوقع - غير متفائلين - ان يؤدي هذا الحوار الى ايجاد لغة مشتركة يمكن الانطلاق من خلالها الى بوابة المؤتمر الدولي. وعلى ما يبدو فان الادارة الامريكية اكتفت بتعديل الطاقية بعد الصفعات المؤلمة، لتعود ثانية لتوجيه اللطمات.

اننا ندرك ان السياسة هي الفوتو والشروع الامريكي بحوار مع م.ت.ف، جاء محكوما بهذه المعادلة، ومع تقديرنا لما يردده أقطاب البيت الابيض الامريكي من مزاعم حول حقوق الانسان وحق الشعوب في تقرير مصيرها، الا ان الموقف الامريكي لم ينسحب على هذه القاعدة كسبب ونتيجة، اذ انه لو كان كذلك، فلماذا التأخير حتى هذا العام، ولماذا التباطؤ والتلكؤ المتعمد في سيرورة ومجريات الحوار؟

ان النتيجة التي توقف عندها الحوار الامريكي - الفلسطيني مؤسفة لكل فلسطيني، بل لكل حر في العالم، ونحن نتساءل هل الادارة الامريكية ترى في السياسة ممارسة لهوايات العداء والكراهية واصدار للنتائج المسبقة والمواقف المسبقة وعن عمد ازاء قضيتنا الفلسطينية، وهل تصر ان تكون كالنعامة وتحت رمال عربية؟ فهي تعلن على الدوام لا للدولة الفلسطينية، ولا للاستقلال الفلسطيني ولا لـ م.ت.ف كممثل شرعي و«وحيد» للشعب الفلسطيني، ثم تأتي وتقول انها لا تتعامل مع مواقف مسبقة، فالنضال من اجل الاستقلال هو موقف مرفوض امريكيا لأنه «موقف مسبق» اما التنكر للحقوق الوطنية لشعب ينشد الأمن والسلام والاستقرار كغيره من الشعوب فهو مشروع امريكيا.

اننا نرى في الموقف الامريكي الاخير، بالامتناع عن التصويت في مجلس الامن ازاء قرار «يندد» بسياسة اسرائيل، بعد ابعاد خمسة مواطنين الى خارج ديارهم وأوطانهم، بارقة أمل في وسط السماء الملبدة بالغيوم، رغم انه اقل من الحد الادنى المطلوب امريكيا، وهنا نتساءل: هل جاء الموقف الامريكي بعد اعادة حساباتها ووقفتها مع الذات لتقييم السياسة المنحازة التي مارستها وحتى الان مع اسرائيل ام ان هذا الموقف جاء مجاملة لاصدقائها وتعاطيا مع موجة الانتقادات اللاذعة الموجهة لربيبتها اسرائيل.

اننا نأمل - مع ادراكنا ان السياسة لا تتعاطى مع تشاؤم او تفاؤل - ان يكون هذا الموقف منعطفا تجاه سياسة الانحياز الكامل ضد مصالح وحقوق شعبنا الفلسطيني الوطنية بقيادة م.ت. ف ليحقق، على الاقل، الاقتراب من الواقع.

● برهان السعدي ● (طولكرم)

لنشدد الكفاح من اجل سلطات محلية لقرانا العربية

● تعاني قرى مصمص ومعاوية وزلفة والمشيرفة الواقعة في المثلث الشمالي الكثير من المشاكل والقضايا اليومية وذلك لغياب سلطات محلية فيها جراء السياسة العنصرية والاضطهادية التي تمارسها المحافل الاسرائيلية الحاكمة في البلاد منذ العام ١٩٤٨ وحتى يومنا هذا.

لقد قامت السلطة الغاشمة بمصادرة الاف الدونمات من اراضي هذه القرى بشتى الطرق والوسائل واحاطتها بالاحراش والمناطق العسكرية وحولت جماهيرها الى ايدي عمل رخيصة في سوق الرأسمالية الاسرائيلية وحرمتها من ابسط الحقوق اليومية وانتهجت سياسة تجهيلية تجاه الاجيال الصاعدة استهدفت نشر العدمية القومية وحرمان شبابنا من التعليم وابقاءهم «حطابين وسقاة ماء».

وتنعدم في هذه القرى المرافق الثقافية والاجتماعية فلا ملاعب ولا قاعات رياضية ولا حدائق عامة ولا نوادي ثقافية ولا بيوت شبابية تحتضن الشباب وترعاهم من الانحرافات ولا مدارس ثانوية ولا مدارس للتعليم الخاص ولا بيوت للمسنين ولا خرائط هيكلية تعبر عن مصالح السكان الحقيقية. اضافة الى النقص في الغرف وغرف التدريس والمختبرات والخرائط التعليمية.

ولمواجهة هذا الوضع المأساوي في هذه القرى وتحديا للسياسة العنصرية قامت القوى الطليعية والمخلصة كل الاخلاص لقضايا شعبها بتشكيل الجمعيات الخيرية والتطوعية التي ساهمت في تعمير هذه القرى وتطورها وذلك بربطها بالمياه والكهرباء وشق الطرق وتعبيد الشوارع وبناء الجدران الواقية. وقد خاضت جماهير هذه القرى المعارك النضالية والكفاحية دفاعا عن المستقبل والكرامة الوطنية والانسانية وطالبت بمجالس منتخبة وذلك عبر الصحف والمنابر الوطنية والشعبية والكنيست ولكن وزارة الداخلية لم تستجب لهذا المطلب العادل.

ان جماهير هذه القرى مدعوة الان، اكثر من اي وقت مضى الى المزيد من الوحدة واليقظة الثورية وتشديد النضال والكفاح الشعبي الواعي من اجل سلطات محلية لهذه القرى ولكل قرانا العربية وفي سبيل الحقوق اليومية والمطلبية وردا على مؤامرة «الدمج» السلطوية التي تستهدف تصفية سلطاتنا المحلية العربية وحرمان الاهالي من حقهم الدمقراطي بانتخاب ممثليهم الحقيقيين.

● شاكر فريد حسن - مصمص، المثلث ●

مفتاح السلام

● ان الصراع من اجل قيام الدولة العتيدة مستمر بالرغم من كل العراقيل التي وضعها اعداء هذه الدولة، وأثبتت لنا الايام ان ارادة هذا الشعب عميقة جدا تحذوها الكرامة والعزة..

ان الزمان والمكان يشهدان بأن الخلاص لا بد آت وأنه لقريب. فالانتفاضة برهنت على ان الصراع من اجل قيام الدولة هو صراع جبار فالحجر تكلم وترجم العزيمة والشهامة لكل اللغات وصار اقوى من كل الرصاص والبنادق.

لا شك بأن مفتاح السلام هو قيام الدولة الفلسطينية واعطاء حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني.

لقد مضى عشرون شهرا على الانتفاضة العارمة، اقترفت خلالها سلطات الاحتلال جرائم لا حصر لها، ابتداء من مئات الشهداء، وتشريد مئات العائلات بعد ان هدمت قوات الاحتلال بيوتهم وذاقوا مر الويلات وزجت بالآلاف منهم في السجون ونكلت بهم وهدرت كرامتهم. وبالرغم من كل هذا فالشعب الفلسطيني صامد امام كل التحديات، وهو يصر على نيل الاستقلال ويسمع صرخته الاذان الصماء التي تتردد في انحاء العالم وتقول لحكام اسرائيل: اما آن الأوان كي تتفهموا ان الحل هو في حق الشعبين في دولتين وان عليكم فتح الحوار؟!

ان الثمن الذي يدفعه شعب اسرائيل هو ثمن باهظ جدا لكون حكامه يختارون الطرق المتعرجة واتباع السياسة الحمقاء في مواجهة ارادة الشعوب. ان اطلاق التصريحات العنصرية المجنونة التي تغذي العناصر المهووسة وتشجعهم على المضي في التطرف، بدلا من العمل على المصالحة واتباع الطريق الصحيح، تأتي لصرف انظار الشعب الاسرائيلي عن جوهر القضية وعدالتها. ان البلاد تعاني اليوم من مأزق اقتصادية كبيرة يصعب حلها، وحكام بلادنا منهمكون في كيفية ضرب الانتفاضة وقمعها بدلا من البحث عن العلاج اللازم. فلا شك ان للانتفاضة دورا كبيرا في زعزعة الكيان الاقتصادي وتفشي البطالة. فجرف الأموال للقضاء على الانتفاضة وصرف ملايين الدولارات ادى الى اضطراب الحالة المالية وتعقيد الامور السياسية ايضا.

ان استراتيجية هؤلاء الحكام قامت على اساس الحرب والاحتلال واستلهمت التشجيع من النفوذ الامبريالي وسكوت الصوت العربي. ويظن حكام هذه البلاد بأن بمقدور هذه الاستراتيجية ان تستمر بلا حدود وبإمكانها كبت كل الحريات.. لكن الانتفاضة تقلب لهم كل الموازين.

● سليم شومر: يافا ●

عاش وطنيا ورحل كريماً صامداً

● بقلم: قاسم شعبان ●

● احتضن تراب الجليل قبل اسابيع احدى الشخصيات الوطنية البارزة المعروفة، ابراهيم صالح هيبي (ابو لطفي).

رحل فقيدنا الغالي رحيلا مفاجئا ومبكرا اثر نوبة قلبية حادة لم تمهله طويلا. وما ان شاع الخبر حتى تقاطر الناس من كل حدب وصوب.. وتحولت الجنازة الى تظاهرة وطنية كبيرة سار فيها رؤساء المجالس من قرى الجليل ووفد حزبنا الشيوعي وفي مقدمته عضو المكتب السياسي اسعد كناعنة، ووفد لجنة المبادرة الدرزية وعلى رأسه الشيخ جمال معدي، ومئات الوفود الاخرى التي جاءت والقلوب يعتصرها الالم والحزن على رحيل ابن الشعب البار طيب الذكر ابو لطفي..

في عز ظلام نكبة ١٩٤٨ خرج ابو لطفي مرغما من قريته ميعار، وبقي متنقلا بين ميعار وبيروت وسخنين الى ان استقرت به خيمة التشرد والغربة في قرية شعب.

كان فقيدنا الغالي شلالا يتدفق عزة وكرامة ومحبة. احب الناس فأحبوه، اكرمهم.. فأكرموه، تواضع.. فقدروه. كنا نزوره مع قهوة الصباح، القهوة السادة العربية، نقرأ صحيفة «الاتحاد» ويسألنا عن الجديد في صحيفة الشعب. وظهرا تتحول باحة الدار الى روضة للاطفال.. حيث يصرخ على صابر.. ويداعب محمد وادهم.. ويقدم الحلوى لرغدة ونجمة. احب احفاده وكل الاطفال حبا جما. وربى ابناءه على الكرامة والشهامة وحب الارض والوطن. وفي كل مساء تحول ديوان ابو لطفي الى ندوة سياسية اجتماعية.. فترى الشباب والشيوخ.. ويهرج شيخنا الجليل يرشد وينتقد ويعلم.. يستفز ابو عاطف، وينتقد ابو علي، ويحرك ابو اسماعيل وكثيرا ما كان يحدثنا عن اضراب وثورة الـ ٣٦ ويشبه الانتفاضة بعصرة الزيتون.. حيث الفرز وحيث جني الثمار.. وأكد دائما على ان ثمار الانتفاضة هي الدولة الفلسطينية المستقلة..

لقد رحل عزيزنا ابو لطفي وجبهة شعب الدمقراطية بأمس الحاجة له.. لخبرته وحنكته السياسية. كان كالطود



الشامخ، وركنا اساسيا للجبهة. كنا نستنير بتعاليمه وافكاره التقدمية.. اذ كان رجلا مؤمنا ومتدينا احب شعبه وقضيته وارضه وآمن بأخوة الشعوب ووحدة الطوائف.

لم يرضخ يوما لتهديد او لوعيد.. كان عنيدا في طريقه الصحيح، آمن بالكرامة والموقف المبدئي الشجاع.. احب الجبهة وآمن بطريقها.. احبها قوية وشجاعة. حارب بكل شدة التملق والتقلب السياسي وسياسة الحك.. والمساومة.

لقد رحل ابو لطفي وشعبنا الفلسطيني يعيش ليالي المخاض وولادة الدولة الفلسطينية المستقلة.. عاش وضحى ولم يطلب لنفسه شيئا.. ومات ولم يكلف احدا بشيء.. ان رحيل ابو لطفي ترك فراغا كبيرا سيضاعف مسؤوليتنا تجاه جبهتنا وقضايانا..

سنفتقدك ابا لطفي في الاجتماعات الشعبية واجتماعات الجبهة مرشدا وملهما.. سنفتقدك وكنت كالمارد تتنقل في الاحياء الشعبية داعية للجبهة.. وسنتذكرك في المعركة القادمة انتخابات الهستدروت علما مرفرفا وشعلة مضيئة لنا الطريق.

ستعرف الجماهير كيف تكرم من اكرموها وصانوها. ستبقى حيا بيننا بما بنيت مستلهمين تعاليمك بضرورة الحفاظ على مكاسب الجماهير.

وفاء وعهدا نعاهدك مواصلين الطريق الذي سرت عليه لتقهر كل المتطاولين على وحدة هذا الشعب الذي احببته واحبك. المجد والخلود لك يا «ابا لطفي».

■ تعازينا القلبية ■

الى ال عبد الخالق وآل دراوشة في الناصرة واكسال بوفاة المأسوف على شبابها

عبلة عبد الخالق دراوشة

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

■ تعازينا القلبية ■

الى عموم آل شحبري في الناصرة والخارج بوفاة المرحوم «صبحي يوسف شحبري» (ابو عاطف). له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة
الناصرة

□ محطة رياضية



****

● بقلم: وليم شحادة ●

الرياضة و «البجروت»

● في ظل اغلاق المدارس العربية والفصل التعسفي للمعلمين وتقليص ميزانيات وحصص التعليم ومضاعفة اجور التعليم بسبب سياسة وزارة المعارف والثقافة، تدخل مدارسنا مع بداية السنة الدراسية ٩٠/٨٩، ومنذ البداية، في أزمة تؤثر على مستواها ومستوى طلابها.

وبالطبع لا مفر أمام مدراء المدارس الا في البدء بتقليص الحصص والساعات للمواضيع المختلفة، وغني عن النقاش، بأن المواضيع الفنية (موسيقى، رياضة، أشغال، زراعة وغيرها) تقف في المقدمة وتعتبر الاولى التي تتأثر بهذه التقليصات.

ولا أريد ان اكون غير موضوعي حول أهمية كل موضوع لبناء انسان المستقبل المتكامل والمتعمق في جميع المجالات والمواضيع ولا أود التقليل من اهمية ودور كل موضوع ولكنني لا اريد ان انتقص من اهمية ودور موضوع التربية البدنية والرياضة ـ الموضوع الوحيد الذي يطور القدرات الجسدية والفكرية والنفسية ويقدم قسطا هاما في تطوير شخصية الانسان والمحافظة على صحته.

ومن المؤسف ان هذه الحقيقة العلمية لم تؤخذ حتى يومنا هذا بالحساب. فمدارسنا العربية تعاني من أزمة في حصص التربية البدنية والرياضة والحصص المعطاة لا تسد الحد الادنى من المطلوب. فما رأيكم ان هنالك العديد من المدارس لا تعرف حصة الرياضة! وفي عدد لا بأس به من المدارس لا تشترك الفتيات في حصة الرياضة واذا اشتركن فان الاشتراك يقتصر على لعبة المعسكرين. والمعاناة في درس الرياضة لا يقتصر فقط على الحصص بل تشمل قلة الامكانيات المادية للتدريب وقلة المعلمين المؤهلين وعدم وجود منهاج تعليمي واستخفاف مهين من المسؤولين.

ولكن مع كل الذي ذكر هنالك بعض المدارس التي حلت هذه المشاكل حيث تقدم افضل الشروط لهذا الموضوع وهناك ثلاث مدارس ثانوية عربية من مجموع (٦٣) مدرسة ثانوية دخلت في مرحلة نستطيع ان نفتخر بها حيث ادخلت موضوع الرياضة بخمس وحدات لامتحانات البجروت. هذه المدارس هي المدرسة البلدية الثانوية ـ الناصرة، مدرسة سخنين الثانوية، ومدرسة مار الياس الثانوية ـ عبلين، حيث يتواجد صفوف خاصة من الجنسين للتعلم والتخصص فيها بعد في هذا الموضوع.

ان هذه الخطوة يجب ان تكون مثالا رائعا لباقي المدارس العربية في البلاد ويجب ان تحث مدراء اقسام المعارف ومدراء المدارس ومعلمي التربية البدنية على العمل على رفع مستوى الرياضة المدرسية التي تعتبر الاساس لصقل الصفات والتصرفات الحميدة والاخلاق والروح الرياضية العالية التي نحن في امس الحاجة اليها.

٢٧٥ عاما على متحف العجائب اللينينغرادي

● بقلم: يلينا دوروشينسكايا ●

●يقال ان القيصر الروسي العظيم بطرس الاول، مؤسس مدينة لينينغراد التي تقع على ضفاف نهر نيفا، قد رأى حين كان سائرا في جزيرة كثيفة الاشجار شجرة صنوبر غريبة المنظر. فلقد كان في هذه الشجرة فرع تدلى متقوسا بحيث التحمت نهايته بجذعها. وأمر القيصر بقطع الشجرة وبالاحتفاظ بقسم الجذع هذا، وبأن يشيد في هذا المكان مبنى يجمع فيه كل ما يعثر عليه من العجائب والغرائب.

فهل هذا حقيقة ام لا؟ مهما كان الامر فجذع الشجرة لا يزال موجودا حتى اليوم



● جذع شجرة الصنوبر التي رآها القيصر الروسي بطرس الأول، مؤسس المتحف

(انظر الصورة)، كما أن المبنى الذي جمعت فيه شتى العجائب لا يزال قائما على ضفاف نيفا منذ عهد بطرس الاول.

وهذا المبنى هو اول متحف روسي عام. وحاليا تشرف عليه اكاديمية العلوم السوفييتية. وتسميته بالكامل متحف «بطرس العظيم للانتروبولوجيا والاتنوجرافيا».

وتعرض في جناح المتحف المخصص لظهور الانسان والمراحل المبكرة لثقافته وتطوره شجرة نسب السلالات البشرية وهياكل عظمية للانسان القديم اعيد تجميعها على شكل اجساد بشرية وطفل نياندرتالي ومعروضات من ادوات العمل ولوازم المعيشة والفنون في القرون السحيقة. في العصرين الحجريين القديم والحديث والعصر البرونزي والعصر الحديدي. وهذه المعروضات تقدم صورة لحقبة من الحياة البشرية تقدر بمليون عام. كما يحوي المتحف الصالات التي تعرض فيها المعروضات حسب مناطق العالم: آسيا، العالم العربي، الهند، اندونيسيا، استراليا واقيانوسيا، امريكا، افريقيا. وهنا يمكن ان يرى الزائر تماثيل لاشخاص في الازياء الوطنية لمختلف القوميات وكذلك ادوات القنص وصيد الاسماك وادوات اقامة الطقوس الدينية وكثيرا غير ذلك.

والمتحف يضم فضلا عن المعروضات الاثرية التاريخية والانتروبولوجية مجموعة من اضخم المجموعات الاتنوغرافية في العالم.

أما طرق جمع معروضات المتحف فمختلفة جدا.. فلقد اهدى القيصر بطرس الاول المجموعة التي اقتناها الى المتحف كما اشترى له من هولندا مجموعة «ربوش» الفريدة من عقاقير التحنيط. وهنا تعرض مجموعات اهداها البحارة الانجليز الى المتحف: مجموعة من الادوات القديمة في جزيرة هاواي قدمها اعضاء بعثة كوك للروس تعبيرا عن الامتنان والشكر على المساعدة التي قدموها لهم قرب شواطىء الاسكا. وبهذه الهدية بدأ ورود الاثار واللقايا العديدة جدا الى المتحف والتي جلبها البحارة الروس واعضاء بعثات اكاديمية العلوم. ووردت الى المتحف نتيجة للرحلة حول العالم عام ١٨٠٣ مجموعة من القبعات الخشبية الاليوتيه وخوذات عسكرية ارتداها محاربو التلينكية ـ جيران الاليوت وغير ذلك. وفي عام ١٨١٩ ونتيجة لبعثة القطب الجنوبي التي تفقدت جزر المحيطين الهندي والهادي وزارت استراليا، اغتنت ذخيرة المتحف بمعروضات جديدة: ملابس من الياف ولحاء الاشجار وريش لطيور مختلفة واقنعة كانت تلبس اثناء الطقوس الدينية ونقود صكت من الاحجار وسهام وغير ذلك.



● عجل برأسين محنط في احد اقسام المتحف ●

ولما المتحف مع الايام نموا كبيرا لدرجة ان تفرعت منه كالبراعم متاحف مستقلة: متحف زيولوجي (حيواني) ومتحف للنباتات ومتحف للمعادن وغير ذلك. ونقلت الى هذه المتاحف المعروضات التي تتناسب مع مجالاتها. اما المتحف الاصلي فتغتني معروضاته اليوم بالهدايا وبتبادل المعروضات مع المتاحف الاتنوغرافية الاخرى.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)



● صورة خارجية لمتحف العجائب اللينينغرادي، وقد اصطف زواره في طابور ضخم امام مدخله ●

امسيتان فنيتان في نادي «مشاركة» بحيفا

«عصفور ابيض» و «في الافلام فقط» مع تيسير الياس وميغيل هيرشطاين ومحمد بكري

●حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ في اطار البرنامج الثقافي الذي اعدته منظمة «مشاركة» اليهودية العربية بحيفا، عقدت مساء الاحد الماضي امسية فنية موسيقية في نادي المنظمة باشتراك الفنانين تيسير الياس وميغيل هيرشطاين حيث قدما برنامجهما الموسيقي «عصفور ابيض» الذي يجمع بين الموسيقى الشرقية والغربية والعزف على العود والقيثارة، في الحان وصفها الموسيقيان تعبيرا عن امكانية التعايش والسلام بين اليهود والعرب، والوصلات الثلاث التي عزفاها هي بعنوان «عصفور ابيض»، «زهرة الصبار» و «القرية»، وقد غصت قاعة النادي بالمدعوين اليهود والعرب الذين ابدوا اعجابا منقطع النظير بقدراتها الفنية وانسياب الحانها. وبعد تقديم الوصلات جرى لقاء مع الفنانين اداره الكاتب سلمان ناطور، فقال تيسير الياس الذي ولد في شفاعمرو ويحمل شهادة الماجستير في الموسيقى من الجامعة العبرية: «اننا نريد بواسطة هذه الموسيقى ان تعبر عن لغة جديدة، هي لغة موسيقية ولكنها تحمل رسالة التعايش والمساواة ومناهضة الحرب والرغبة في السلام، موسيقانا تعبر عن طموحنا المشترك لتحقيق السلام». وقال ميغيل هيرشطاين، وهو امريكي الاصل ويعيش في البلاد منذ عام ١٩٧٦ ومن مؤسسي فرقة «هبريرا هطبعيت»: « اطلقنا على برنامجنا اسم «العصفور الابيض»، وهل الطائر الا بجناحيه يطير. فتيسير وأنا نريد ان نكون جناحين لطائر السلام، هذه هي رسالتنا ونحن منسجمان تماما في العمل ويسعدني كثيرا اننا نعمل سوية، ونلتقي في هذا البرنامج». هذا وقد قامت محطة تلفزيون المانيا الاتحادية بتصوير وقائع الامسية واللقاء لتبث في الشهر القادم ضمن احد اشهر برامجها الثقافية.

وكان نادي «مشاركة»، استضاف يوم الثلاثاء، من الاسبوع الماضي الفنان محمد بكري في فيلمه الجديد، الذي يعرض لاول مرة في حيفا، وهو فيلم قصير (١٢ دقيقة) بعنوان «في الافلام فقط» من اخراج يوسي بن درور، خريج معهد السينما في جامعة تل ابيب، ويصور الفيلم احلام جندي في برج الحراسة اذ تظهر في يقظته الحالمة الممثلة مارلين مونرو، ويكتشف انهما متساويان في المعاناة، وفقدان الذات والهوية. بعد عرض الفيلم حاور الكاتب سلمان ناطور الممثل محمد بكري حول الفيلم وافلامه الأخرى.

هذا، ويستضيف النادي مساء الثلاثاء القادم، الفنان الهندي كريشنا ساريدار في امسية موسيقى هندية شعبية وكلاسيكية وسيرافقه الفنان تيسير الياس في عزف على العود، كذلك سيجري لقاء مع الفنانة يرديناً كوهين، معلمة الموسيقى والرقص التي دربت عشرات الفرق ومزجت بين موسيقى الشرق والغرب واصدرت مؤلفات حول هذا الموضوع، عبرت فيها عن حبها الكبير للموسيقى الشرقية.



● لقطة من الامسية الموسيقية «عصفور ابيض» ●

عالم المخدرات في الولايات المتحدة بلغة الارقام

* العائد السنوي من تجارة المخدرات يصل الى (١١٠) مليارات دولار! *

●واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ افادت بعض تقديرات الحكومة الامريكية ان اربعة ملايين امريكي على الاقل يستهلكون اكثر من مئتي مرة بالسنة المخدرات ونصفهم في حال خطرة تستلزم المعالجة.

وبينت نتائج تحقيق اجراه مؤخرا المعهد الوطني المختص بالمخدرات ان قرابة ١٤،٤ مليون امريكي يستهلكون المخدرات. ويشكل هذا الرقم انخفاضا بنسبة ٣٧٪ مقارنة بسنة ١٩٨٥ حيث بلغ عدد المدمنين ٢٣ مليونا.

واشار المعهد المذكور ان عدد اولئك الذين يدمنون باستمرار على المخدرات زاد بنسبة ٣٣٪ منذ تلك الفترة، وتفسير هذه الظاهرة يعزى الى ادخال مادة متفرعة من الكوكايين الى السوق الامريكي في ذلك التاريخ، وتتميز هذه المادة بقوة تأثيرها اذ يعتاد عليها مستهلكوها على الفور تقريبا.

وفي ما يتعلق بتسويق المخدرات في الولايات المتحدة فان الغرفة التجارية الامريكية تعتبر ان المبيعات غير الشرعية للمخدرات في هذا البلد تصل الى ١١٠ مليارات دولار سنويا، اي اكثر من ضعف الارباح التي تجنيها المؤسسات الخمسمئة التي صنفتها مجلة «فورتشون» بأنها من اغنى مؤسسات البلاد.

واعتبر «قيصر» المخدرات وليام بينيت أن عشرة مليارات دولار من اصل الرقم المذكور تشكل الارباح الصافية التي يجنيها زعماء تجارة المخدرات.

اما في ما يتعلق بالناحية الصحية فان قبول المدمنين في قاعات الطوارىء بالمستشفيات زاد بنسبة ١٢١٪ بين ١٩٨٥ و ١٩٨٨. ويشار في هذا المجال الى ان مئة الف طفل يرون النور سنويا من امهات مدمنات. كذلك فان عدد الاشخاص المصابين بمرض الايدز هو اكثر ارتفاعا بين مستهلكي المخدرات بواسطة الحقن.

وتدعو استراتيجية مكافحة المخدرات التي اعلنتها الاسبوع الماضي الادارة الامريكية الى زيادة الاموال الفدرالية المخصصة لمعالجة المدمنين بنسبة ٥٣٪ لكي يرتفع مجموعها الى ٩٢٥ مليون دولار للسنة المالية المقبلة.

ومن المنتظر ان تزيد هذه الاموال مضافة الى المبالغ التي تخصصها السلطات المحلية والمساهمات الخاصة عدد الاماكن المتوافرة في مراكز معالجة المدمنين بحيث ترتفع من ٦٢٤ الفا حاليا الى ٦٥٠ الفا او ٧٠٠ الف.

وحسب بينيت، فانه بامكان مليون شخص من المدمنين بشكل خطير على المخدرات الشفاء اما بمفردهم واما بمساعدة ذويهم. بينما هناك «مليون آخر اعتادوا على الادمان الى درجة باتت معها اية عملية مراقبة او معالجة غير مجدية لمساعدتهم».

وجاء في احصاءات رسمية امريكية ان نحو ٤٠٪ فقط من الاشخاص القابلين للمعالجة تمكنوا من الشفاء في العام ١٩٨٧.

ولادة طفل كويتي وسط السماء!

● نيويورك ـ «و.ص.ف» ـ ولد يوم السبت الماضي طفل وسط السماء داخل طائرة «بوينغ ٧٤٧» تابعة لشركة الخطوط الجوية الكويتية اثناء قيامها برحلة بين لندن ونيويورك.

وأوضحت الشرطة ان الطفل رأى النور اثناء تحليق الطائرة فوق كندا. وكانت ولادته متوقعة في ١٨ تشرين الاول القادم.

وقام طبيبان بمساعدة الام (٤١ سنة) على الوضع. ويعمل الاب مضيفا وكان على الرحلة نفسها ويدعى وليد عوض. ونقلت الام والمولود في صحة جيدة الى احد مستشفيات نيويورك.

وفاة المنتج السينمائي الفرنسي لوي دوليفيه

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ توفي المنتج السينمائي الفرنسي لودوفيك بريشير المعروف بلوي دوليفيه في لندن عن واحد وثمانين عاما كما افادت امس الاول (الثلاثاء) عائلته في باريس. وهو أشتهر بانتاج فيلم «دولتشي فيتا» لفريدريكو فيلليني.

لوي دوليفيه هو مدير شركة «غراي فيلم» التي اسست في العام ١٩٢٦. وكان انتج او شارك في انتاج عدد كبير من الافلام، اشهرها فيلم «عمي» للمخرج جاك تاتي و «المرأة والدمية» و «اسنان الشيطان» لنيكولاس راي.

وقام لوي دوليفيه ايضا بانتاج «فتح الغرب» و «معركة الاردين» واشرف على توزيع «٢٠٠١، اوديسة الفضاء» و «ماي فير ليدي».

ولد دوليفيه في ٢٦ اذار في ترنسلفانيا عندما كانت لا تزال مقاطعة نمساوية مجرية. وكان قبل الحرب أمينا عاما للتجمع العالمي من اجل السلام والدفاع عن عصبة الامم. وعين في العام ١٩٤٧ مستشارا لدى الامانة العامة للامم المتحدة للمسائل الاقتصادية وحقوق الانسان والاعلام. وانشأ مجلة «يونايتد نيشنز وورلد».

على الشاشة الصغيرة

الخميس ـ ١٩٨٩/٩/١٤

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)

١٨،٣٢ ـ برنامج الغناء العربي «الحان والحان»

١٩،٠٠ ـ البرنامج المحلي «القاء»

١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)

٢٠،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)

٢٠،٠٢ ـ برنامج رياضي

٢٠،٣٥ ـ الحلقة الثالثة من المسلسل الامريكي الكوميدي «ابن امه»

٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)

٢١،٤٠ ـ الحلقة الثالثة والاخيرة من المسلسل الوثائقي «خمسون سنة على الحرب العالمية الثانية»

٢٢،٣٥ ـ المسلسل الامريكي البوليسي «بلوز لاصحاب البزات الزرقاء»

٢٣،٢٥ ـ الجزء الثالث والاخير من المسلسل الاجنبي «تريز راكن»

٠٠،٣٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)

٠٠،٣٥ ـ برنامج الغناء الغربي «نادي الجاز»

٠١،١٠ ـ انتهاء الارسال

المقالات التي تضمنها العدد

■ (١٩) سنة على جمهورية فيتنام الدمقراطية وعشر سنوات على البناء ـ (ابن خلدون).

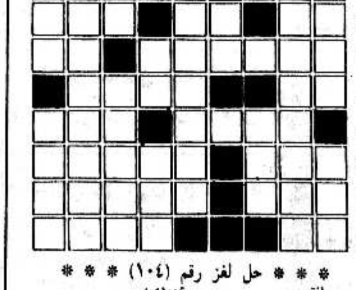
■ وحي الايام.. الموازنة الحقيقية ـ (جابر الكرملي)

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/٩/١٥)

الكلمات المتقاطعة

* لغز رقم (١٠٥) *

● اعداد: منال نبيل عثمان وطارق احمد صوفي ـ طمرة



أفقي:

١ ـ قائد فلسطيني

٢ ـ ضجر ـ فحصا (معكوسة)

٣ ـ متشابهان ـ أغلق ـ من القوارض (معكوسة)

٤ ـ الاسم الثاني لشاعر محلي (معكوسة) ـ اصيب بعلة

٥ ـ أداة استفهام ـ أرسب

٦ ـ أسكن ـ اختمر

٧ ـ علم مؤنث ـ محب لذاته

٨ ـ من أخوات كان ـ الاسراء والـ.... (الكلمة الناقصة)

٩ ـ ضمير منفصل (معكوسة) ـ نكمل (معكوسة)

عمودي:

١ ـ حامة ـ عكس حرب

٢ ـ من الديانات

٣ ـ من الامراض ـ سلب (معكوسة)

٤ ـ رجل دين (معكوسة)

٥ ـ ممثل مصري كوميدي

٦ ـ بين اثنين (معكوسة) ـ للتأفف ـ اعلان وفاة

٧ ـ نسف ـ .... يتحرق حارة (الكلمة الناقصة)

٨ ـ دعايتان

٩ ـ تغلق ـ ترد (معكوسة)

* * * حل لغز رقم (١٠٤) * * *

افقي:

١ ـ السعودية

٢ ـ الأديم

٣ ـ أس ـ مداس ـ نمُ

٤ ـ تلد ـ لد ـ ردي

٥ ـ رخوة ـ شارل

٦ ـ الجأ ـ ممات

٧ ـ أيل ـ رن ـ دلو

٨ ـ بل ـ تجمن ـ أم

٩ ـ البرقة

١٠ ـ انتفاضة

عمودي:

١ ـ استراليا

٢ ـ الخليل

٣ ـ لا ـ أجود ـ أن

٤ ـ سلم ـ آه ـ نلت

٥ ـ عادل ـ رجيف

٦ ـ وداد ـ أرمن

٧ ـ سيد ـ شم ـ نقض

٨ ـ يم ـ دمار ـ هـ هـ

٩ ـ الأردن

١٠ ـ اميل توما

المضافة

غمزات!

* التليفون هو الاداة التي تمكنك من اسكات من تشاء بحركة واحدة من اليد.
* التلفزيون لص تدفع له، كذلك، مقابل ما يسرقه من وقتك.
* طعم الدقيقة في المطعم يختلف عن طعمها عند طبيب الاسنان.
* الحلاقون اناس محبوبون، لأنهم لا يهتمون بما يوجد في الرأس، بل بما يوجد فوقه.
* جاءت نتيجة الفحص الطبي سلبية: لا شيء في الرئتين، لا شيء في القلب، لا شيء في الدم، ولا شيء في الرأس!
* من المستحيل سرقة ذكريات الآخرين من عقولهم.
* الزمن افضل وارخص طبيب.



موقف!

* قال الكاتب السوفييتي المبدع مكسيم غوركي:

ان اعظم احساس بالسعادة في الحياة هو الاحساس بأهمية وجودك وبقربك من الناس.

من امثال الشعوب!

* يقول المثل الارميني:

ان الوقت كنز، ولكن لمن يعرف قيمته!

تاريخ!



* كثيرا ما كان يصاب الناشر الانكليزي ماكميلان بهزة عصبية في اثناء نقاشاته المالية مع الكاتب الساخر برنارد شو، الذي كان يصر بعناد على مطالبه.

وصاح شو، ذات نقاش مع الناشر، وقال: أنا فنان في أثناء كتابة المسرحية، لكنني أتحول، لحظة بيعها، الى تاجر بضاعة على الطراز الكولونيالي!

مع العظماء!



* وجهت حسناء رائعة الجمال، في احدى الحفلات، سؤالا للعالم الكبير تشارلز داروين:

ـ تؤكد على ان اصل الانسان يعود الى القرود! وهل ينطبق هذا عليَّ ايضا؟

ـ بالتأكيد، اجاب داروين، ولكنك تنحدرين من اجمل الفصائل.

عالم القطط!

* من الناس من يحب القطط ومنهم من يكرهها. يوليوس قيصر ونابليون لم يحبا القطط. وفي قصص لافونتين الخرافية لعبت دور الخيانة والتزوير. كما سخر منها الفيلسوف الفرنسي فولتير. لكن الكاتب هيمنغوي احبها، وكذلك الرئيس الامريكي لينكولن.

وفي مصر القديمة، قبل ثلاثة الاف سنة، وضعت القطط في عداد الآلهة.

وفي اليابان احترمت كثيرا، لأنها انقذت مزارع الحرير التي تعرضت لتهديد جدي من قبل الفئران.

لكن القطط الاوروبية تعرضت، في القرون الوسطى، لحملة قاسية. واعتبرها رجال الدين رمزا للجحيم والشعوذة. وطوردت، خاصة، القطط السوداء، واحرقت عند الحدود المشتركة مع اصحابها.

وبرر رجال الدين كراهيتهم للقطط بحجة انها غير مذكورة في التوراة، وان نوح لم يأخذها في سفينته حين انقذ الحيوانات من الطوفان.

وسادت في اوروبا، حتى نهاية القرن الثامن عشر، عادة جمع ١٣ قطة داخل قفص وحرقها كوسيلة وقائية من المرض الذي اطلقوا عليه، في حينه، اسم «رقصة القديس فيتا».

وبعد ان انتشرت الجرذان في اوروبا تحولت القطط الى حليف للانسان وحصلت على الهدوء والراحة.

بدون تعليق!



طائرات مروحية «تغير» لساعات على قرية المغير (رام الله) لتنفيذ حملة اعتقالات فاشلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ «غارت» تسع طائرات مروحية طوال عدة ساعات من نهار امس الاول على قرية المغير شمال شرق رام الله في حملة، غير موفقة، لاعتقال نحو ثمانية من شبان القرية المطاردين.

واستخدمت هذه الطائرات عدة اساليب بدءا من انزال الجنود على التلال المحيطة بالقرية ومرورا «بقصف» الكهوف والمغر بقنابل الصوت والدخان والغاز المسيل للدموع وانتهاء بمراقبة هذه المناطق.

وخلال هذه الغارة التي استمرت من الساعة العاشرة والنصف صباحا وحتى الثالثة بعد الظهر (حسب التوقيت الصيفي الفلسطيني) جرت عدة صدامات واشتباكات بين الاهالي والجنود. اما «المطاردون» فلم يظهر احد منهم!!

وقامت طائرات مروحية في منتصف ليلة امس الاول بانزال عدد كبير من جنود الاحتلال على احدى التلال المحاذية لقرية نحالين، واقتحم الجنود القرية من مداخلها الوعرية وقاموا بتفتيش المنازل بحثا عن الشبان ولم يبلغ عن اعتقالات.

تغريم طفلين من بيت ساحور

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت سلطات الاحتلال، صباح امس الاول، الطفلين جابي حنا قمصية (١١ عاما) وجورج سامر الساحوري (١٠ أعوام) من بيت ساحور بعد قيام عدد من الجنود باقتحام مدرسة دير اللاتين ووجهت السلطات الى الطفلين تهمة برشق الحجارة باتجاه باص اسرائيلي كان يمر في احد شوارع المدينة في منطقة سوق الشعب.

وتم استدعاء والديهما الى مقر الحكم العسكري في مدينة بيت لحم وسلما طلبين لمقابلة الحاكم العسكري ودفع مبلغ قدره (١٥٠٠) شيكل غرامة عن كل طفل او السجن لمدة عشرة ايام. وتم الافراج عن الطفلين واحتجاز هويات الوالدين حتى يتم دفع المبلغ او السجن.

اعتداء على بلدة يعبد

● يعبد ـ مكتب «الاتحاد»، ام الفحم ـ قام حوالي (٢٠) من الميليشيات المسلحة التابعة للسلطة بمهاجمة بلدة يعبد (قضاء جنين) يوم الاثنين (٨٩/٩/١١)، حيث قاموا بالاعتداء على بيوت المواطنين وكسروا سيارات تابعة لاهالي البلدة. كما اعتدوا على الطالب علاء احمد عوض والطالب جهاد حسن عوض عبادي (١٩ عاما) بالضرب واقتادوهما الى مكان غير معروف وفي الوقت نفسه اعتدوا على العامل عصام احمد كتيري وحطموا سيارته وكل ذلك بحماية جنود الاحتلال.

المستوطنون يعتدون على المحامية ماري روك

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعرضت المحامية الفلسطينية ماري روك الى اعتداء من قبل المستوطنين في منطقة حلحول في اثناء رجوعها من معتقل الظاهرية، حيث قام افراد منهم برشقها وسيارتها بالحجارة مما ادى الى تحطم زجاج السيارة بالاضافة الى بعض الاضرار الاخرى. وتقدمت المحامية روك بشكوى رسمية طالبت فيها المسؤولين بمتابعة قضيتها وعدم اهمالها ومحاكمة المتسببين.

حاجز «عميل» بالقرب من مركز شرطة جنين!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ما زالت مجموعة من العملاء ترابط على الطريق بالقرب من مركز شرطة جنين وتعتدي على الاهالي ممن يقاومون الاحتلال او يعبرون عن عدم رضاهم على تصرفات هذه المجموعة المرتبطة بالسلطة الاسرائيلية المحتلة.

وقام عدد من العملاء، عصر امس الاول، باقامة حاجز على مدخل عرابة/جنين واوقفوا السائق محمد شفيع حماد وكسروا له سيارته. وعلى الفور قام صاحب السيارة بتقديم شكوى الى مركز الشرطة ولكنها لم تفعل شيئا سوى تسجيل الشكوى. لكنهم وفي طريق عودتهم التقوا باحد افراد المجموعة المذكورة فاشبعوه ضربا وقد حاول سلامة ان يدافع عن نفسه ولكنه فشل في ذلك.

هذا وحضرت في ساعات المساء المجموعة المعهودة الى منطقة بير الباشا واطلق افرادها النار بشكل عشوائي مهددين الاهالي بالويل والثبور ان تجرأ احد على التعرض لهم.

ويذكر ان مجموعة من المغضوب عليهم من قبل شعبهم في قرى عرابة ويعبد وكفر راعي يحتمون اليوم بالقرب من مقر الحكم العسكري حيث تنظمهم قوات الاحتلال وتزودهم بالسلاح والاكل والشراب.

امس الاول:

٦٣ اصابة في قطاع غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ بلغت حصيلة مصادمات يوم امس الاول الثلاثاء في قطاع غزة المحتل (٦٣) اصابة منها (٣٢) اصابة بعيارات نارية ومعدنية و(٣١) اصابة نتيجة للضرب واستنشاق الغاز.

هذا ويبرز من بين هذه الاصابات اسماء عدد من الاطفال والفتيات، منهم: احمد القاضي (١١ عاما معدني بالصدر) هناء صبحي القدرة (٧ اعوام ـ ناري بالرقبة) ومحمود بدر (١١ عاما ـ ناري بالساق) وعاطف الدجاني (١٠ اعوام ـ معدني بالفخذ) وجميعهم من مخيم خانيونس.

ومن مخيم رفح: حمدان ابو شمالة (١٠ اعوام ـ معدني بالظهر) وكمال حسنين (١٢ عاما ـ ناري بالساق) واحمد العريني (٩ اعوام ـ ناري بالساق) وخالد ابو شمالة (٩ اعوام ـ معدني بالرأس).

ومن مخيم النصيرات: محمود اسماعيل علي (١٢ عاما ـ ناري بالفخذ) واسماعيل محمد دباس (١٢ عاما ـ ناري بالفخذ) ورياض الحواجرة (١٤ عاما ـ معدني بالرأس).

ومن مخيم البريج: سامي عبد العزيز زعيتر (١٣ عاما ـ ناري بالفخذ). اما من مخيم المغازي فاصيب عاطف ابراهيم خليل (١٢ عاما ـ ناري بالآلية).

اكثر من ١٤,٥ مليون امريكي يتعاطون المخدرات

● واشنطن ـ الوكالات ـ افادت بعض تقديرات الحكومة الامريكية ان اربعة ملايين امريكي يستهلكون المخدرات اكثر من ٢٠٠ مرة بالسنة ونصفهم في حال خطرة تستلزم المعالجة.

وبينت نتائج تحقيق اجراه مؤخرا المعهد الوطني المختص بالمخدرات ان قرابة ١٤,٥ مليون امريكي يستهلكون المخدرات. ويشكل هذا الرقم انخفاضا بنسبة ٣٧٪ مقارنة بسنة ١٩٨٥ حيث بلغ عدد المدمنين ٢٣ مليونا.

واشار المعهد المذكور ان عدد اولئك الذين يدمنون باستمرار على المخدرات زاد بنسبة ٣٣٪ منذ تلك الفترة. وتفسير هذه الظاهرة يعزى الى ادخال مادة متفرعة من الكوكايين الى السوق الامريكي في ذلك التاريخ. وتتميز هذه المادة بقوة تاثيرها اذ يعتاد عليها مستهلكوها على الفور تقريبا.

وفي ما يتعلق بتسويق المخدرات في الولايات المتحدة فان الغرفة التجارية الامريكية تعتبر ان المبيعات غير الشرعية للمخدرات في هذا البلد تصل الى ١١٠ مليارات دولار سنويا اي اكثر من ضعف الارباح التي تجنيها المؤسسات الخمسمئة التي صنفتها مجلة «فورتشون» بانها من اغنى مؤسسات البلاد.

واعتبر «قيصر» المخدرات وليام بينيت ان عشرة مليارات دولار من اصل الرقم المذكور تشكل الارباح الصافية التي يجنيها زعماء تجارة المخدرات.

اما في ما يتعلق بالناحية الصحية فان قبول المدمنين في قاعات الطوارئ بالمستشفيات زاد بنسبة ١٢١ في المئة بين ١٩٨٥ و١٩٨٨. ويشار في هذا المجال الى ان مئة الف طفل يرون النور سنويا من امهات مدمنات. كذلك فان عدد الاشخاص المصابين بمرض قصور المناعة المكتسبة «ايدز» هو اكثر ارتفاعا بين مستهلكي المخدرات بواسطة الحقن.

وجاء في احصاءات رسمية امريكية ان نحو اربعين في المئة فقط من الاشخاص القابلين للمعالجة تمكنوا من الشفاء في العام ١٩٨٧.

في بيان مشترك صادر عن اتحادي نقابات العمال في مصر وسوريا:

الدعوة الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط

● وفد النقابات المصرية تباحث مع المسؤولين السوريين في دمشق حول تطوير العلاقات بين المنظمات الجماهيرية في البلدين ● الطرفان يدينان محاولات تقسيم لبنان وسلخه عن انتمائه العربي ●

● دمشق ـ الوكالات ـ استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد، امس الاول (الثلاثاء)، وفد الاتحاد العام لنقابات العمال في مصر برئاسة احمد العماوي، رئيس الاتحاد. وحضر اللقاء رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال في سوريا، عز الدين ناصر.

وذكرت الوكالة العربية السورية للانباء «سانا» ان الحديث، خلال اللقاء، دار حول الاوضاع العربية والعلاقات بين المنظمات الجماهيرية في القطرين. وجرى التأكيد على دور الطبقة العاملة في القطرين الشقيقين في النضال من اجل الوحدة والدفاع عن القضايا القومية العربية.

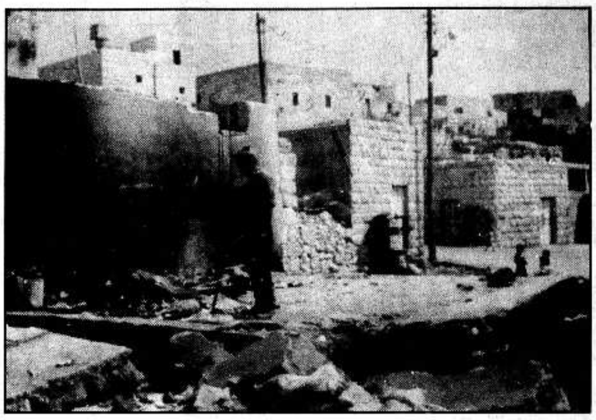
وكان الوفد المصري وصل، يوم الجمعة الماضي، الى دمشق بدعوة من الاتحاد العام لنقابات العمال في سوريا. واجتمع مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام. كما اجرى محادثات مع قادة الاتحاد العام لعمال سوريا تناولت سبل تطوير التعاون بين الاتحادين وتعزيز مسيرة الطبقة العاملة في البلدين.

واكد اتحادا نقابات العمال في البلدين، في بيان مشترك صدر امس الاول، تأييدهما للحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، ودعم العمال في البلدين لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة.

ودعا البيان الى تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن النزاع العربي ـ الاسرائيلي بما في ذلك عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وعبر الطرفان عن قلقهما من استمرار النزاع في لبنان، ودانا محاولات تقسيم لبنان وسلخه عن انتمائه العربي.

انفجار هائل يدمر بقالة في كفر الديك



● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ صحا اهالي قرية كفر الديك (غربي نابلس) فجر يوم (٩/٨) الجاري على صوت انفجار هائل هز القرية. وتبين لاحقا ان الانفجار دمر بقالة تعود الى المواطن عيسى سلمان الديك (٦٥ عاما) وهو اب لخمسة شبان سبق وان تعرضوا للاعتقال اضافة اليه هو اكثر من مرة ولا يزال اثنان من ابنائه رهن الاعتقال.

ويشير الاهالي باصبع الاتهام الى اعوان الاحتلال. وتقدر خسارة المواطن المذكور (ابو ماهر) بنحو عشرة الاف دينار اردني اضافة الى هدم المبنى كما يظهر في الصورة الخاصة بمكتب «الاتحاد» في القدس.

عضو في المجلس العسكري الانقلابي:

مؤتمر السلام الخاص بجنوب السودان الذي يدعو اليه الجيش الشعبي لتحرير السودان لن يعقد وسيستبدل باللجنة التحضيرية

● قرنق اشترط المشاركة في اجتماعات اللجنة التحضيرية بتنفيذ عدد من الاصلاحات الدمقراطية ومنها رفع الحظر عن الاحزاب والنقابات ●

● الخرطوم ـ و.ص.ف ـ اعلن عضو «مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني» في السودان، العقيد محمد الامين خليفة، امس الاربعاء ان مؤتمر السلام الخاص بجنوب السودان الذي يدعو اليه الجيش الشعبي لتحرير السودان لن يعقد وسيستبدل باللجنة التحضيرية المكلفة اصلا تنظيم هذا المؤتمر والتي بدأت اعمالها يوم السبت الماضي.

والعقيد خليفة الذي يرئس اعمال اللجنة التحضيرية اعلن ذلك خلال اجتماع للجان السبع المختصة التابعة لهذه اللجنة والتي نقلت الاذاعة الرسمية في ام درمان وقائعها.

وكان قائد الجيش الشعبي، الكولونيل جون قرنق، الذي رفض دعوة مجلس قيادة الثورة للمشاركة في اللجنة التحضيرية دعا الى عقد مؤتمر دستوري من شأنه البت في المسائل الاساسية المتعلقة بالاصل بتحضير عقد مثل هذا المؤتمر.

ويبرر الجيش الشعبي رفضه المشاركة في اللجنة التحضيرية التي افتتحها السبت الماضي رئيس «مجلس قيادة الثورة»، الفريق عمر البشير، برفض القيادة العسكرية في السودان تجميد العمل بالقوانين الاسلامية السارية المفعول منذ ايلول ١٩٨٣ الى حين عقد هذا المؤتمر.

المتمردون يقصفون مطار كابول فيصيبون طائرتين احداهما تابعة للامم المتحدة

● كابول ـ «و.ص.ف» ـ افاد شهود وعاملون بمطار كابول ان طائرة تابعة للامم المتحدة وطائرة اخرى اصيبتا باضرار طفيفة في المطار الذي تعرض صباح امس الاربعاء لقصف بالصواريخ من قبل المعارضة.

ولم تقع ضحايا في طائرة الامم المتحدة التي كانت هبطت لتوها. وتسير هيئة الامم المتحدة رحلات منتظمة بين بيشاور في باكستان وكابول لنقل الافراد والمعدات كما اوضح مسؤول في المنظمة الدولية في المطار.

وقال الصحفي من وكالة الصحافة الفرنسية ان الصواريخ تسببت، ايضا، في تحطيم زجاج نوافذ صالون الاستقبال الرسمي.

ويذكر ان اخر مرة اطلقت فيها صواريخ على مطار كابول كانت في ٢ ايلول الجاري قبل مغادرة الرئيس نجيب الله الى بلغراد لحضور قمة دول عدم الانحياز.

السكرتير العام للخارجية الفرنسية يزور طهران في ١٨ الجاري

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية امس الاربعاء ان السكرتير العام للوزارة، فرنسوا شير، سيتوجه الى طهران في ١٨ ايلول الجاري «ليستأنف مع السلطات الايرانية المفاوضات بشأن الخلافات القائمة بين البلدين».

والخلافات بين البلدين تدور حول موضوعين:

الاول: يتعلق بدفع دين بقيمة مليار دولار منحه شاه ايران سنة ١٩٧٤ الى مفوضية الطاقة الذرية مقابل دخول ايران شريكا في رأس مال مجموعة شركات «ايروديف» المتخصصة في تنقية اليورانيوم.

والثاني يتعلق بالمبلغ الذي يجب ان تدفعه ايران الى المؤسسات الفرنسية تعويضا عن العقود التي الغتها طهران بعد سقوط الشاه العام ١٩٧٩.

واشاد مسؤول في وزارة الخارجية الايرانية قبل ايام بـ «التطور الايجابي الحالي» في العلاقات بين باريس وطهران واعرب عن الامل في انها ستتحسن أكثر.

اعتقال اربعة اسرائيليين متورطين بتهمة تزييف تأشيرات دخول الى الولايات المتحدة

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ اعلنت وزارة الخارجية الامريكية، امس (الثلاثاء)، ان الشرطة الاسرائيلية اوقفت اربعة موظفين اسرائيليين يعملون في السفارة الامريكية في تل ابيب لتورطهم بتهمة تزييف تأشيرات دخول الى الولايات المتحدة.

ونفى بيان صدر امس الاول عن السفارة الامريكية في تل ابيب تورط موظفين امريكيين في هذه التهمة. واشار البيان الى ان السفارة اتخذت اجراءات جديدة فيما يتعلق بمنح تأشيرات في المستقبل وذلك لوضع حد لمثل هذه الوسائل المخادعة.

لجنة الشؤون الخارجية الايرانية ترفض تصريحات خراساني حول استئناف العلاقات مع السعودية

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشورى الاسلامي الايراني رفضت، امس (الاربعاء)، التصريحات الاخيرة لرئيس المجلس سعيد رجائي خراساني حول استئناف العلاقات مع العربية السعودية.

وكان خراساني دعا، الاسبوع الماضي في مقابلة مع صحيفة «طهران تايمز»، وزارة الخارجية الايرانية الى بذل الجهود لاعادة العلاقات المقطوعة مع السعودية منذ ٢٦ نيسان ١٩٨٨.

وجددت لجنة الشؤون الخارجية، التي وصفت تصريحات خراساني بانها «وجهة نظر شخصية» تمسكها، حسب ما افادت الوكالة، برغبات الامام الخميني وشددت على ان كل تغيير في هذا المعنى «يجب ان يتوافق مع وجهات نظر المرشد الجديد للجمهورية الاسلامية اية الله علي خامنئي».

وكان الخلاف السعودي الايراني نجم عن تحديد عدد الحجاج الايرانيين الذين يسمح لهم بالمشاركة في الحج.

سيارة مدرعة على طرق الضفة الغربية المحتلة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ شرعت شركة خاصة، امس الثلاثاء، بتسيير سيارة مدرعة خاصة على طرق الضفة الغربية المحتلة لخدمة رجال الاعمال الاسرائيليين وذوي المصالح في المستوطنات الكولونيالية والتجمعات السكانية الفلسطينية المحتلة.

والسيارة كانت في الماضي من قبل «بنك اسرائيل» لنقل الاموال. وقد اضيفت اليها تحسينات ووسائل واقية ضد الحجارة والزجاجات الحارقة وضد العيارات النارية من السلاح الخفيف. وزودت بمكيف هواء وجهاز هاتف. وتكلفة استئجارها تتراوح بين ٣٥ و ٥٠ دولارا في الساعة.

القسم القنصلي في الخارجية البلغارية:

المواطنون البلغار يتعرضون في تركيا الى اجراءات تنكيلية مختلفة

● صوفيا ـ ذكر القسم القنصلي في وزارة الخارجية البلغارية في بيان نشر امس الاربعاء، في صوفيا ان «السلطات التركية تحتجز جوازات سفر عدد كبير من البلغار وتمنعهم من ان يقرروا بحرية فترة اقامتهم في الخارج».

واضاف البيان ان حرية التجول للمواطنين البلغار محددة وان عددا كبيرا منهم ابعد من البلاد.

واضاف البيان ان معظم المسلمين البلغار الـ ١٢,٨٩٨ الذين وصلوا الى بلغاريا مؤخرا بعد اقامة في تركيا يؤكدون انهم «تعرضوا للمعاملة السيئة والاعتداء والسرقة كما اخضعوا لاستجواب ولاعمال اخرى تشكل تعديا على الكرامة الانسانية». واوضح ان من ٦٠٠ الى الف شخص يعودون يوميا الى بلغاريا خلال الفترة الاخيرة.

وتابع البيان ان السلطات التركية تمنع البلغار من طلب مساعدة السفارة البلغارية في انقرة والقنصليات العامة في اسطنبول وادورن خلافا للاتفاقية القنصلية الثنائية.

تايلاند تعلن تأييدها لاعلان الاستقلال الفلسطيني

● القاهرة ـ الوكالات ـ اعرب مساعد وزير الخارجية التايلاندي عن تأييد بلاده اعلان الاستقلال الوطني الفلسطيني الذي صدر عن المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة في الجزائر.

وجاء تصريح المسؤول التايلاندي هذا خلال الاجتماع الذي عقده مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في القاهرة، بحضور اسامة الباز، المستشار السياسي للرئيس المصري، حسني مبارك.

هل ينتصر العقل على الجنون ويتوقف القتال في لبنان؟

مع الاحداث

● تناقلت وسائل الاعلام العربية والعالمية أمس انباء تدعو الى الامل والتفاؤل بوقف الحرب المأساوية المدمرة في لبنان. فقد اتفق على ان تبدأ اللجنة العربية الثلاثية (الجزائر ـ المغرب ـ السعودية) اعمالها من جديد لضمان وقف القتال وقفا فوريا وشاملا وترتيب اشراف فعال مع المحافظة على وقف القتال.

ويعتقد المراقبون ان الاتصالات العربية والدولية على هامش قمة عدم الانحياز في بوغوسلافيا اثمرت عن اتفاق بين الدول المكونة للجنة الثلاثية وبين سوريا، وان الرئيس السوري حافظ الاسد وعد بأن يعمل شخصيا لضمان نجاح عمل اللجنة الثلاثية.

كذلك أعلن نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في مقابلة مع صحيفة «الانباء» الكويتية امس الاول (الثلاثاء) انه واثق بأن وقف القتال سوف يتحقق حتى نهاية الاسبوع وان الامن سوف يعود الى لبنان.

ويستفاد من تقارير وكالات الانباء ان الاتصالات غير الرسمية بدأت فعلا مع الاطراف المختلفة في لبنان وان هناك استعدادا (رسميا على الاقل) للمشاركة في انجاح مهمة وقف القتال.

ونشرت صحيفة «لوموند ديبلوماتيك» الفرنسية استنادا الى مصادر قوية الاطلاع ان الاتحاد السوفييتي وفرنسا قامتا بجهد مكثف جدا وفعال، من وراء الستار، للتأثير على سوريا والاحزاب والقوى الوطنية اللبنانية من ناحية، وللتأثير على «حكومة» الجنرال ميشيل عون وحكومة العراق من جهة ثانية.. وقالت الصحيفة ان من المثير للاسى ان صراع المصالح بين دمشق وبغداد دفعت ثمنه بشكل باهظ، بيروت ولبنان بشكل عام. وقالت الصحيفة ان الاتحاد السوفييتي وفرنسا سوف تشاركان، بقوات رمزية، مع الدول العربية، في المحافظة على وقف القتال فور دخوله الى حيز التنفيذ.

ويبدو انه بعد الدمار الرهيب والمآسي المتكررة المتواصلة التي حلت بشعب لبنان، فان هناك اجماعا لبنانيا على ايجاد صيغة للوفاق الوطني، كما ان مطلب وقف أي تدخل في شؤون لبنان يتحول الى مفتاح لنجاح الوفاق.

✱ اوسع حملة اعتقالات تشهدها

● تتمة من ص ١ ●

من قرية عين بيت الماء نتيجة الضرب المبرح.

● الخليل ●

ويعاني اهالي الخليل من انقطاع التيار الكهربائي بشكل دائم، وقد بلغ عدد الايام التي انقطع فيها التيار عن معظم احياء المدينة في الشهر الماضي (١٥) يوما من ضمنهم يوم امس.

كما تعاني قرية سعير من المشكلة نفسها منذ ثلاثة اشهر. ويذكر ان الناشطة غيئولا كوهين كانت قد «اوصت» بذلك قبل مدة من الزمن وقد استجابت قوات الاحتلال لذلك بشكل غير رسمي.

هذا وقد وقعت يوم امس عدة مصادمات بين الاهالي وقوات الاحتلال في مدينة الخليل وقرية الظاهرية، وتم معالجة الاصابات ميدانيا. كما يسود التوتر الشديد مخيم العروب اثر اصابة شابين احدهما (وهو من عائلة عبد النبي) بعيار ناري في العين. وخرج على الفور طلاب المدارس في مسيرة حاشدة انتهت بصدام مع قوات الاحتلال.

● طولكرم ●

تواصلت الليلة الماضية في مدينة طولكرم هجمات الشبان بالحجارة والزجاجات الفارغة على العديد من السيارات العسكرية والاسرائيلية المارة في شوارع المدينة. وردت قوات الجيش على ذلك باطلاق الاعيرة النارية والمطاطية وخاصة في شارع الشهيد مجدي ابو سقالة، ومحيط التربية والتعليم.

وغطت الشعارات الوطنية جدران المنازل في ضاحية شويكة شمال طولكرم كما رفرفت الاعلام الفلسطينية على اسلاك الهاتف والكهرباء.

ومن جهة اخرى شهدت الضاحية صدامات بين الاهالي وقوات الجيش تمركزت في الشارع الرئيسي الذي اغلق بالحواجز الحجرية.

اما في مخيم نور شمس فقد واصلت قوات الاحتلال سياسة فرض الغرامات على اولياء الامور حيث اعتقلت مساء امس الطفل عاصم احمد هيكل (١٢ عاما) واقتادته الى مقر الجيش في الثكنة العسكرية قبالة المخيم واحتجزته حتى ساعات الفجر الاولى وطلبت من والده الحضور الى المقر ودفع غرامة مالية او سجنه.

● رام الله ●

ومنذ الساعة التاسعة الليلة الماضية وحتى الثانية من فجر امس جمع جنود الاحتلال الذكور ما بين (١٣ و ٤٠ عاما) في حارة جبل الطويل في البيرة جرى خلالها التنكيل بالاهالي وكيل الشتائم ضدهم واجبارهم على القيام باعمال «سخرة» مثل نقل جدار حجري (سنسلة) من مكان الى آخر. وفي اخر المطاف قام احد الضباط بالقاء «محاضرة» على الاهالي طالبهم فيها «بتربية ابنائهم» حتى لا يقذفوا الحجارة!

والقيت الليلة قبل الماضية زجاجة حارقة على دورية عسكرية كانت تمر في الشارع الرئيسي لمدينة البيرة. بينما اغلقت قوات الاحتلال مداخل القرى بيت عور التحتا وبيت سيرة وبلعين بالحجارة والاكوام الترابية.

■ نابلس ■

وتميز يوم امس في نابلس الخاضعة ومخيماتها الاربعة لنظام حظر التجول منذ (١٣) يوما متواصلة، تميز بحملة مداهمات للمنازل واعتقالات وفق قوائم اعدت مسبقا وشملت، في المدينة، العديد من الاحياء مثل قلعة شقيف (شارع ٢٤ سابقا) وخلة العامود وراس العين وشارع اكشيكة وشارع فلسطين وكروم عاشور وشارع ابو عبيدة وشارع النجاح القديم ومحيط المنتزة البلدي وغيرها. وتسربت انباء شهود عيان أن عشرات الشبان اقتيدوا وهم مقيدون ومعصوبو الاعين الى مدرسة بنات نابلس الثانوية (الصلاحية سابقا) والتي حولت الى مركز عسكري ميداني.

ومن جهة ثانية فقد شوهدت اعلام فلسطينية في العديد من المواقع كان من ابرزها «مثلث» كل اضلاعه من الاعلام وكان معلقا على سطح مبنى بنك «الامة» القديم في شارع حطين. وشوهد «المثلث» من اماكن مختلفة من المدينة.

اما من ناحية مظاهر الاحتجاج فقد سجلنا جانبا منها وقع في مخيم العين اثر القيام بالاعتداء بالضرب المبرح على ثلاثة شبان هم سعيد قاطوني (١٨ عاما) وشقيقه طارق (١٦) وياسين علي حيث هرعت عشرات النسوة لتخليص الشبان الثلاثة من بين ايدي الجنود كما تدخل عدد من الشبان واشتبكوا مع الجنود الذين اطلقوا الغاز المسيل للدموع والعيارات المطاطية فاصيب ستة مواطنين بعيارات مطاطية ادخلوا الى المستشفى وبينهم اربع نساء وهن نبوية محمد ابراهيم ذياب (٦٠ عاما) و جليلة فوزي قاطوني (٤٠) وفوزية مصطفى قاطوني (٣٩) ومها محمد ابراهيم ذياب (٤٠). وقد امتدت الاشتباكات من الساعة (١١) قبل منتصف الليلة قبل الماضية.

وفي حي المساكن الشعبية واثر رشق جنود بالحجارة داهم الجنود الحي واعتدوا على الشاب خالد محمد كيوان (٢٤ عاما) وكسروا عظم يده اليسرى.

وفي قرية دير شرف اطلق اربعة مستوطنين النار بشكل عشوائي اثر تعرض سيارتهم للرشق بالحجارة فاصابوا حمارا نفق على الفور. ويعود الى احمد سمارة.

على صعيد آخر فقد اطلق جنود الاحتلال قنبلة غاز مسيل للدموع داخل عمارة «الديس» في مركز المدينة بحجة ان اهلها لم يفتحوا المنزل بسرعة.

■ بيت لحم ■

فرضت سلطات الاحتلال مساء امس نظام منع التجول على مخيم الدهيشة، وذلك بعد تجدد المظاهرات الصاخبة والصدامات العنيفة مع قوات الاحتلال بالاضافة الى رشق القوات العسكرية وسيارات المستوطنين بالحجارة والزجاجات الفارغة رغم السياج الذي يحيط بالمخيم والذي يبلغ علوه ستة امتار.

واندفع ليلة امس الاول عشرات الجنود الى داخل المخيم وطاردوا الشبان في شوارعه كافة. وقد فشل الجنود عدة مرات في اقتحام عدد من الشوارع بسبب المقاومة الجماهيرية قبل السكان وقد استخدمت قوات الاحتلال القنابل الغازية والعيارات النارية بشكل مكثف حتى تمكنوا من السيطرة على المخيم.

وقامت قوة من الجنود باقتحام منزل الشهيد ابراهيم عودة واعتقلوا ولديه اياد (١٥ عاما) ومحمود (١٢ عاما) واقتادوهما الى مقر الحكم العسكري في مدينة بيت لحم.

وشن الشبان، من قرية الخضر، هجوما يوم امس بالحجارة على سيارات المستوطنين المارة على طريق الخليل ـ القدس واسفر عن تحطيم زجاج عدد من السيارات بينما اطلق المستوطنون النار باتجاه الشبان ولم يصب احد منهم بأذى.

كما شن شبان مخيم عايدة هجوما بالحجارة على سيارات المستوطنين اثناء مرورها الاستفزازي في شوارع المخيم.

وداهمت القوات العسكرية ليلة امس الاول قرية الفريديس واجبروا بعض المواطنين على مسح الشعارات الوطنية وانزال الاعلام الفلسطينية تحت تهديد السلاح. كما هدد جنود الاحتلال المواطنين بالعقوبات الجماعية ان استمر رشق الجنود بالحجارة.

واعتقلت قوات الاحتلال امس الاول الشاب ابراهيم حسين ابو عياش من قرية بيت أمر (الخليل) اثناء مروره في احد شوارع القرية واقتاده بالدورية.

واحتجزت سلطة الضريبة يوم امس سيارة فاويل ديكورد (٨٦) تعود للمواطن موسى ابو زهرة من مدينة بيت لحم بحجة عدم دفع الضرائب.

■ قطاع غزة ■

اغلقت قوات الاحتلال، امس الثلاثاء، مسجد الفاروق في مخيم الشابورة، حتى اشعار اخر بحجة ان المظاهرة التي جرت قبل يومين احتجاجا على استشهاد شهيد من المخيم، قد خرجت منه، مما ادى الى اندلاع مواجهات عنيفة في المنطقة.

وقام مجهولون من مدينة خانيونس، بطعن مواطن المدينة المدعو جبارة ابو طه (٣٧ عاما) الذي نقل الى مستشفى ناصر واعلنت وفاته.

وفي مدينة غزة قام مجهولون بطعن المدعو رفعت ابو حسنين (٢٧ عاما) من حي الدرج، وتوفي في المستشفى ودفن قبل ظهر امس.

واجتاحت المظاهرات والاشتباكات العنيفة امس جميع مخيمات القطاع المحتل اقام خلالها الاهالي حواجز الحجارة في الشوارع لعرقلة حركة الجنود اضافة الى اشعال الاطارات، ورشق بالزجاجات الفارغة. هذا وعلم بأن قوات الاحتلال ردت بالاعيرة النارية بشكل هستيري على الاهالي مما ادى الى اصابة كل من: محمد احمد (١٥ عاما ـ ناري بالجبهة وحالته خطيرة) وعطية احمد سالم (١٨ عاما ـ ناري بالوجه) وكليهما من مخيم المغازي.

اما من مخيم نصيرات فقد اصيب كل من: اشرف حسين الصوفي (١٠ اعوام ـ ناري بالساق) وحمدان حمدي (١٧ عاما ـ ناري بالركبة) وزياد ابو كعك (١٧ عاما ـ ناري بالفخذ).

ومن مخيم خانيونس، اصيب الطفل غازي عرام (٨ سنوات ـ بعيار معدني بالساق) والطفل ابراهيم مصطفى غالي (٩ سنوات ـ ناري بالركبة) ورمزي بهجت ابو وادي (١٣ عاما ـ معدني بالكتف) وعبد الله ابو سالم (١٣ عاما ـ معدني بالساق).

اما من مخيم رفح فقد اصيب كل من: خالد محمد احمد (١٩ عاما ـ معدني بالظهر) وهبه الله ابو عرمانة (سنتان ـ عيار معدني بالرأس) وعبد العزيز سالم لعجيلي (٤٠ عاما ـ ثلاثة عيارات معدنية بالذراع والصدر).

✱ سليمان النجاب، عضو اللجنة التنفيذية

● تتمة من ص ١ ●

فيها استعداده للتوجه الى القدس او تل ابيب لمناقشة الاسرائيليين في تفاصيل خطة مبارك. ورفضت م.ت.ف هذه التصريحات.

وكانت الجبهتان الشعبية والدمقراطية، لتحرير فلسطين وجبهة النضال الشعبي الفلسطيني (بقيادة سمير غوشة) انتقدت امس الاول (الثلاثاء)، في بيانات منفصلة خطة مبارك.

واعتبرت الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وجبهة النضال الشعبي الفلسطيني ان خطة مبارك تتجاهل قرارات مؤتمرات القمة العربية التي رفضت اجراء انتخابات في ظل الاحتلال الاسرائيلي.

اما الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين فاكدت ان خطة مبارك تستهدف احياء خطة شمير.

من ناحية ثانية وصف ولي العهد الاردني حسن امس الاول (الثلاثاء)، في واشنطن خطة مبارك بانها «فكرة مفيدة شرط ان يتأكد الفلسطينيون من انها ستؤدي الى تسوية نهائية».

وفي تصريح ادلى به لدى خروجه من مقر وزارة الخارجية الامريكية بعد محادثات مع الوزير جيمس بيكر استغرقت حوالي نصف ساعة، قال الامير حسن: «وفي ما يتعلق بالخطة المصرية وبشكل خاص تأكيدها على السيادة في القدس المحتلة ومقايضة الاراضي بالسلام والارتباط بقرارات الامم المتحدة فانها فكرة مفيدة شرط ان يتأكد الفلسطينيون من ان بامكانها ان تؤدي الى حل نهائي وذلك طبعا هو الهدف الحقيقي للانتفاضة المستمرة منذ اكثر من سنة».

وكانت الحكومة الامريكية رحبت، أمس الاول، باقتراح مبارك. وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية: «اننا نواصل تشجيع جميع الاطراف على ايجاد وسائل لبدء حوار اسرائيلي ـ فلسطيني حول المبادرة الاسرائيلية الخاصة بالانتخابات في المناطق المحتلة». واضافت انه «بمقدار ما تستطيع خطة مبارك المساعدة على المضي قدما في هذا الاتجاه فاننا نرحب بالجهود المصرية».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الخميس ١٤ ايلول ١٩٨٩ الصفحة ٦

الثلاثي شمير - رابين - آرنس:

« مبارك يستطيع ان يساعد في تشكيل الوفد الفلسطيني للتفاوض معنا حسب خطة الحكومة » !

● الطاقم الرباعي يواصل، غدا، بحثه «للخطة العشرية» ● المجلس الوزاري المقلص رفض، امس، بحث الخطة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يعقد الطاقم الرباعي الذي يضم رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، والقائم بأعماله ووزير المالية، شمعون بيرس، ووزير «الامن»، يتسحاق رابين، ووزير الخارجية، موشيه آرنس، غدا الجمعة، اجتماعا هو الثاني الذي يعقده الطاقم المذكور خلال ٤٨ ساعة وذلك لبحث «الخطة العشرية» المصرية. وكان الطاقم الرباعي بحث في اجتماعه، صباح امس الاربعاء، الموضوع ذاته دون ان يبت نهائيا بشأنه.

ومن جهة اخرى رفض رئيس الحكومة في اجتماع المجلس الوزاري المقلص الذي عقد، امس، بعيد اجتماع الطاقم الرباعي - رفض بحث موضوع «الخطة العشرية» المصرية. وكان وزير الاسكان دافيد ليفي طالب المجتمعين ببحث الموضوع. فرد شمير عليه قائلا بان «حكومة اسرائيل لم تتسلم رسميا خطة مبارك ولذلك لا مكان لبحثها هنا»!

واشار المراقبون، امس، الى ان الثلاثي شمير - رابين - آرنس، يتفق على عدم طرح «الخطة العشرية» على جدول اعمال المجلس الوزاري المقلص او على جدول اعمال الحكومة بحجة ان اسرائيل لم تتسلم الخطة المصرية عبر القنوات الدبلوماسية الرسمية وانما تسلمتها من مصدر امريكي. واجمع الثلاثي المذكور في اجتماع الطاقم الرباعي، امس، ان «موقف اسرائيل يؤيد اجراء التفاوض مع ممثلي المناطق. وعندما يأتون سنتفاوض معهم». واشار الثلاثي الى ان «مبارك يستطيع ان يساعد (!!) في تشكيل الوفد الفلسطيني من المناطق ليتفاوض معنا حول الانتخابات حسب خطة الحكومة»!.

وقال رابين في هذا الاطار انه «لا توجد اية ضرورة لاسرائيل للموافقة على خطة مبارك او رفضها في الوقت الحالي»، واضاف ان اسرائيل وضعت خطتها الخاصة في شهر ايار الماضي وعلى الحكومة ان تتمسك وتلتزم بها «لكن المشكلة الاساسية هي ايجاد شركاء من المناطق (دولة فلسطين المحتلة - المحرر) لهم صفة تمثيلية وبامكانهم التفاوض معنا بشأن شروط الانتخابات».

وانتقد الوزير دافيد ليفي في مقابلة مع راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس، الطاقم الرباعي على خلفية البحث الذي اجراه حول «الخطة العشرية» مشيرا الى «ان هذا البحث هو خرق واضح لقرارات الحكومة»!. وكشف ليفي بان الحكومة كانت قررت في السابق عدم صلاحية اي طاقم حكومي لاجراء اي بحث حول اية خطة او مشروع الا بعد ان يوافق شريك عربي على خطة الحكومة لاجراء الانتخابات!

ورأى الوزير ليفي «بخطورة كبيرة» مناقشة الطاقم الرباعي «للخطة العشرية». وقال ان مجرد هذا البحث «يعني وجود نية للتنازل عن خطة الحكومة بشأن الانتخابات» مشيرا الى انه «يعارض حق خطة الحكومة لكنها خطة اتخذ القرار بشأنها بالاغلبية وانا التزم برأي الاغلبية». ورفض ليفي مبدأ «ارض مقابل سلام» ووقف الاستيطان ومشاركة فلسطينيي القدس العربية في الانتخابات كما جاء في «الخطة العشرية». وحذر من قبول الحكومة بهذه النقاط «لانه عندها ستفلت الامور من ايدينا وسنخرج من بعض اجزاء ارض اسرائيل»!

وعقب مصدر مسؤول في مكتب رئيس الحكومة على اقوال ليفي هذه بان «البحث حول «الخطة العشرية» لم يجر مع مصدر غريب وانما في اطار الحكومة. ولذلك لا يوجد اي خطأ بذلك».

واعرب وزير الصناعة والتجارة، اريئيل شارون، الموجود حاليا في الولايات المتحدة، في مكالمة هاتفية أجراها مع شمير، صباح امس، عن معارضته «للخطة العشرية» المصرية.

ومن جهة اخرى قال وزير الصحة يعقوب تسور (معراخ)، امس، ان خطة الحكومة لم تتطرق الى عدة قضايا منها مثلا مسألة مشاركة فلسطينيي القدس العربية في الانتخابات حيث ابقت الباب مفتوحا بهذا الخصوص. واضاف: «ان عدم التطرق الى هذه القضايا لم يكن صدفة اما لان الحكومة نسيت هذه المواضيع وانما لانها عرفت مسبقا ان مثل هذه المواضيع لن يجري النقاش حولها. على العكس. اذ ابقينا الباب مفتوحا حتى يأتي الينا شريك عربي بمواقفه ونحن نأتي بمواقفنا ونتفاوض بعدها على عملية اجراء الانتخابات». وقال ان حكومة اسرائيل لديها خطة لاجراء الانتخابات ويمكن لاي طرف عربي ان يأتي بخطة اخرى بشأن الانتخابات. «لكن مصر لم تسلمنا حتى الآن خطتها ولذلك لا مكان لبحثها في الحكومة».

وقال وزير الطاقة موشيه شاحل (معراخ)، انه على استعداد للجلوس مع اي فلسطيني «شريطة ان يعلن مسبقا موافقته على قراري ٢٤٢ و٣٣٨ وان ينبذ الارهاب ويعترف بوجود دولة اسرائيل»!.

«القائمة المشتركة» لانتخابات الهستدروت تثير قلقا وخوفا في قيادة حزب «العمل»

* «القائمة المشتركة» اثارت حماسا وترحيبا شديدين بين العاملين العرب. وهناك امكانية لانزال «المعراخ» الى اقلية بين العرب في انتخابات الهستدروت ايضا، بعد الانتخابات البرلمانية * نقاش مشوب بالبلبلة في قيادة المعراخ بشأن تكتيكه الانتخابي في الناحية العربية *

●حيفا - لمراسلنا للشؤون النقابية - اثارت اقامة «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» لانتخابات الهستدروت خوفا عميقا وقلقا شديدا في قيادة حزب «العمل» وخصوصا بين «المشرفين» على الشؤون العربية في الحزب. وهناك تقدير عام في قيادة حزب «العمل» بأن «القائمة المشتركة» سوف تحصد الاصوات بشكل واسع بين الناخبين العرب وتنزل «المعراخ» الى اقلية بين الناخبين العرب، في الهستدروت، ايضا، بعد انحسار نفوذ حزب «العمل» في الانتخابات البرلمانية ويقلق قيادة «العمل» خصوصا ان هناك امكانية واقعية الان لاسقاط الادارة المعراخية في مجالس العمال في الناصرة وشفاعمرو والطيبة.

وعلمت «الاتحاد» من مصادر موثوقة بان لجنة قيادة المعركة الانتخابية في المعراخ، برئاسة الوزير موشيه شاحال عقدت جلسة خاصة لمناقشة الوضع بين العاملين العرب وتكتيك المعراخ الانتخابي. وقال شاحال ان هناك الان ٢٢٠ الف ناخب عربي للهستدروت (١٣٪ من كل اعضاء الهستدروت) وهذا بزيادة ١٪ عن نسبة العرب في الانتخابات السابقة للهستدروت. وقال شاحال ان اقامة «القائمة المشتركة» من الجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي لقيت ترحيبا واسعا بين العرب، وهناك انجراف نحو اليسار عموما بين العرب، وخصوصا بين العمال. وهذا - قال - سوف ينعكس في انتخابات الهستدروت.

وقال جدعون بن يسرائيل عضو اللجنة المركزة في الهستدروت ان على المعراخ ان يؤكد في دعايته «المساواة التي تحققت للعرب في الهستدروت». فأجابه زملاؤه بأن العاملين العرب لن يقبلوا هذه الدعاية لانهم جميعا مقتنعون اقتناعا كاملا بعدم وجود المساواة في الهستدروت ايضا. وعليه، قال شاحال، «علينا ان نركز على انجازات الهستدروت في الوسط العربي»(!!).

شومرون، في رسالة شخصية الى الجنود:

الانتفاضة هي احدى المهمات المعقدة التي لم يعرف «تساهل» مثيلا لها في الماضي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اضطر رئيس هيئة اركان الجيش، الجنرال دان شومرون، الى توجيه رسالة شخصية الى جنود الاحتلال يدعوهم فيها الى الكف عن «استعمال القوة وفرض عقوبات» على شعب الانتفاضة وذلك في اعقاب ازدياد ظواهر التسيب السادي بين جنود الاحتلال.

واوضح شومرون، في رسالته الشخصية، ان «استعمال القوة يهدف الى تحقيق المهمات العسكرية حسب القانون والاوامر العسكرية. ولا يمكن بحال من الاحوال استعمال القوة كوسيلة عقاب»!!

واضاف شومرون في محاولة للجم جنوده: «يجب وقف كل الاعمال التي تهدف الى التعذيب والاهانة او التسبب باضرار للممتلكات»، مشيرا الى ان الانتفاضة هي احدى «المهمات المعقدة والحساسة التي لم يعرف تساهل لها مثيلا في الماضي»!!

بلدية الناصرة ورشة عمل متواصلة



● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - انهت بلدية الناصرة مؤخرا تنفيذ مشروع تعبيد الشارع الرئيسي في حي «بئر ابو الجيش» بمساحة (٢٨٠٠) متر مربع (انظر الصورة). وشبكة شوارع داخلية في حي «بئر الامير» بمساحة حوالي (٣٠٠٠) متر مربع، كما قامت ببناء عبارة لمياه الامطار في شارع المسلخ بطول (١٢٠) مترا وعرض (١.٥) مترا وبارتفاع متر واحد.

(الصورة خاصة من مكتب «الاتحاد» - في الناصرة)

استئناف الى المحكمة المركزية للافراج عن المعتقلين العشرة أبناء قرية المشيرفة

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - قدم المحامي جبر جابر جبارين يوم امس الاربعاء (٨٩/٩/١٣) استئنافا في المحكمة المركزية في حيفا على قرار الحكم الذي صدر في محكمة الصلح في الخضيرة بحق المعتقلين العشرة من ابناء مشيرفة والقاضي بتمديد فترة اعتقالهم لمدة عشرة أيام على ذمة التحقيق.

ويذكر أن الشرطة قامت اثناء هجومها على اهالي قرية المشيرفة لتنفيذ جريمة هدم البيت باعتقال (١٨) شابا اطلقت سراح (٨) منهم ومددت محكمة الصلح اعتقال عشرة هم: عدنان جبارين وابراهيم جبارين وطه جبارين وخليل جبارين وخضر محمد جبارين ومصطفى جبارين وخالد جبارين ومحمد جبارين وزيدان جبارين ومحمد علي جبارين.

وكانت الشرطة قد اطلقت سراح كل من : وائل احمد جبارين وبرهان سليمان جبارين ومحمود سليمان جبارين (الذين اعتقلوا لبضع ساعات وافرج عنهم) وعمر محمود جبارين وزياد شرف جبارين ومصطفى عثمان جبارين وايمن جبارين ومنى جبارين الذين تم احتجازهم في التحقيق لمدة ٢٤ ساعة وخرجوا بكفالات مالية.

هذا وجاء في الاستئناف الذي قدمه المحامي جبر جبارين «ان معظم المعتقلين لم يعترفوا بالتهم المنسوبة اليهم وان التحقيق حول ظروف الحادث قد انتهى وعليه فلا ضرورة لاستمرار توقيف المعتقلين».

الغاء لائحة الاتهام ضد ثلاثة من المتهمين بمقتل الفتى النصراوي

الناصرة - مكتب «الاتحاد» - وافقت المحكمة المركزية في اولى جلساتها يوم امس الاربعاء، على طلب النيابة الغاء لائحة الاتهام الموجهة ضد ثلاثة شبان من الناصرة. والتي اتهمتهم بانهم شاركوا في مقتل الفتى سليم نصيري في حزيران الماضي.

● وكان الشبان الثلاثة وهم محسن آغا وروني زعبي وعنان ابو ربيع قد اتهموا بالمشاركة في عملية القتل على اثر اعترافات تبين انها غير صادقة من المتهم الرئيسي في القتل، عرب محروم. الذي ما زالت الاجراءات القضائية مستمرة ضده. وقد اطلق سراح الشبان الثلاثة في نفس اليوم، وعبر اهالي الشبان امام مندوب «الاتحاد» عن فرحتهم بتبرئة ابنائهم وبنفس الوقت استنكروا الجريمة البشعة.

بموجب الاتفاق الجديد:

زيادة بنسبة (٢٠٪) في اجور مستخدمي سلطة البث

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - توصل عاملو وصحفيو سلطة البث (الاذاعة والتلفزيون) وادارة «السلطة» الى اتفاق اجور جديد يسري مفعوله حتى العام القادم. ويأتي هذا الاتفاق بعد نزاع عمل مستمر دام ثلاث سنوات.

ويقضي الاتفاق الجديد، الذي اقرته ادارة سلطة الاذاعة، بدفع زيادة (١١٪) في مرتبات العاملين وبزيادة (٧٥) شيكل الى المرتبات بحيث تصبح الزيادة الاجمالية (٢٠٪).

ووصف الصحفي جابي عفرون الذي كان بين الذين قادوا المعركة من اجل تحسين شروط اجر وعمل الصحفيين الاتفاق بانه يؤكد خاصية وتميز صحفيي سلطة البث ويثبت ان ادارة «السلطة» اقتنعت بان هناك ضرورة لرعاية العاملين باعتبارهم «الكنز الاهم»!

جامعة بئر السبع تنوي فصل اكثر من ١٠٠ مستخدم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المنتظر ان يعقد اعضاء السلك الاداري في جامعة بن غوريون في بئر السبع، اليوم، اجتماعا عاما لهم احتجاجا على نية ادارة الجامعة فصل اكثر من ١٠٠ عامل منهم. وكان تقرير عميد الجامعة اوصى بفصل ١٤٠ عاملا اداريا والقاء مهماتهم على اعضاء السلك الاكاديمي.

وزارة الطاقة تؤيد اقتراح رفع اسعار البنزين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تؤيد وزارة الطاقة اقتراح وزارة المالية رفع اسعار البنزين. وقال مدير عام الوزارة، د. نتان اراد، ان اسعار البنزين في البلاد لا تعكس حقيقة كلفته الاجتماعية. وان رفع اسعار البنزين بنسبة تتراوح بين ١٠٪ و ١٥٪ يتفق وتكاليفه الحقيقية.

وقال اراد ان تكاليف البنزين بالنسبة للمجتمع يجب ان تشمل بالاضافة الى تكاليفه الاقتصادية كلفة اصلاح الشوارع وصيانة نقاوة البيئة.

افراد من «حرس الحدود» يعتدون على شبان من ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - [illegible] ٨٩/٩/١١ بالاعتداء على [illegible]

عضوان في الشبيبة الشيوعية من ابو سنان يتعرضان لاعتداء وحشي خلال التحقيق الاستفزازي معهما

● الشابان يتقدمان بشكاوى رسمية ضد هذا الاعتداء الذي تعرضا له لانهما وزعا دعوات ومنشورات لمناسبة ٧٠ عاماً على تأسيس الحزب الشيوعي ●

● ابو سنان - من مكتب «الاتحاد» - في كفر ياسيف - قدم عضوا الشبيبة الشيوعية في ابو سنان (الاسمان محفوظان في ملف التحرير) اللذان تعرضا، يوم امس الاربعاء، الى اعتداء وحشي بالضرب والتنكيل في اثناء التحقيق معهما في مركز شرطة كفر ياسيف، شكوى الى قسم الجمهور في عكا ضد تصرف الشرطة هذا معهما.

وعلم مراسلنا ان الشابين المعتدى عليهما ينويان تقديم شكوى رسمية بواسطة محام الى وزير الشرطة، حاييم برليف، والى قائد منطقة الشمال ومدير مركز شرطة عكا وعصبة حقوق المواطن في اسرائيل. كما سيتوجهان الى كتلة الجبهة في الكنيست والى عدة كتل برلمانية لاثارة موضوع الاعتداء الفظ وبهدف استجواب وزير الشرطة حول الموضوع ومطالبته باجراء التحقيقات الفورية ومحاكمة المعتدين.

وكان الشابان توجها الى مركز شرطة كفر ياسيف، صباح امس الاربعاء، بعد ان تسلما امرا بالمثول امام الشرطة للتحقيق معهما بتهمة «توزيع دعوات لاجتماع عقد في القرية بمناسبة مرور ٧٠ عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في البلاد». وكانت الشرطة اعتقلتهما، يوم امس الاول، بحجة التهمة ذاتها وذلك بعد نجاح الاضراب العام في القرية. وقد أطلق سراحهما على ان يعودا يوم امس.

وقام شرطيان احدهما يدعى «سلوك» والاخر يدعى «مايره» بالاعتداء بالضرب والتنكيل على الشابين وقت التحقيق ولمدة ساعتين. كما كالا الشتائم القذرة ضدهما. اذ فور وصول الشابين الى مركز الشرطة «للتحقيق» استقبلا بالضرب المبرح. وفي اثناء التحقيق رفض الشابان الاجابة على الاسئلة الاستفزازية التي وجهت اليهما وتمحورت حول سؤال: «من اعطى الدعوات لهما»!؟

ويقول احد الشابين: «عندما فشل المحققان في اخذ اي جواب مني قاما بحشري على الحائط ووضعا الكرسي على رقبتي في محاولة لخنقي وقاما بالبصق على وجهي موجهين الشتائم والتهديدات لي، وحتى هددوني باحضار والدي الى السجن اذا لم اتكلم»! واضاف الشاب المذكور: «عندما اجبت الشرطي بانني عضو في الشبيبة الشيوعية ويحق لي توزيع الدعوات والمنشورات حسب القانون انهال على رأسي ورفيقي بالضرب». وقال لي الشرطي «سلوك»: «نحن لم نحسب اي حساب للدروز وقد اخذنا اولادهم من البيوت ووضعناهم في الجلمة. فكيف الحال مع اولاد الاسلام الزبالة»!!!

وقال الشاب الاخر ان المحقق «مايره» الذي تولى ضربي وشتمي قال لي: «ها هم اعطوك الدعوات لتوزيعها بينما هم جلسوا في بيوتهم!.. فمن اعطاك هذه الدعوات؟». ومن ثم قام بحشري على الحائط وضربني على رأسي بكلتا يديه!

واوضح الشابان أن الشرطيين قاما بتهديدهما بفصلهما من مدرستهما. «وقالا لنا انه اذا رأيناكم مرة اخرى توزعان اية دعوة او منشور فستقوم باعتقالكما ولن تخرجا من هنا ابدا»!!

كما هددوهما بين الحين والاخر بضربهما بالكرابيج. فكانا يشيران وقت التحقيق الى «غرفة يوجد فيها كرابيج وادوات تعذيب اخرى بهدف ارهابنا». والامر المثير للسخرية ان احد الضباط في مركز الشرطة قال للشابين ان اكثر ما ازعجه هو النشر (يوم امس) عن حادث اعتقالهما (امس الاول) في جريدة «الاتحاد»!!

هذا واعلن الشابان فور اطلاق سراحهما ان هذه الاعتداءات الاستفزازية والمنافية للاخلاق والقانون لن تحيدهما عن طريق الشبيبة الشيوعية والحزب الشيوعي وان ردهما على تصرف الشرطة سيكون المزيد من النشاط في صفوف الشبيبة الشيوعية.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الخميس ٩/١٤ ، بدون تغيير يذكر.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٢٧° ● الاغوار الشمالية - ٣٢° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٦° ● القدس وضواحيها - ٢٩° ● السهل الداخلي - ٣١° ● السهل الساحلي - ٣٠° ● النقب - ٣٣° ● البحر الميت - ٣٥° ● ايلات والعربة - ٣٨° ●

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية - غربية متوسطة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية متوسطة ويكون البحر هادئا.

والى المستحمين في مياه البحر المتوسط يتراوح ارتفاع الأمواج بين (٨٠) و (١٢٠) سنتيمتر وتكون درجة حرارة المياه (٢٨) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٨٩/٩/١٣)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢,٠٢١٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,١٣٧٧ ش.ج
● مارك الماني	١,٠٢٠٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٠٣٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٨٢٩ ش.ج
● دينار اردني	٢,٦٧٧٨ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢,٢٢ ش.ج
● «اسود» -	٢,١٤ - ٢,١٧ ش.ج

اعتداء مسلح على شاب في الناصرة



● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - قام مجهولان مساء امس الاول الثلاثاء في الناصرة باطلاق الرصاص على الشاب عبد محمد شحادة (٢٨ عاما متزوج واب لطفلين) واصابته برصاصتين.

وفي حديثه لـ «الاتحاد» قال شحادة ان شابين ملثمين اعتديا عليه اثناء مروره من سوق المدينة واطلق عليه رصاصتين واحدة في رجله اليمنى والثانية اصابته في بطنه واستقرت في رجله اليسرى. وقد سرقا منه مبلغا من المال. واستطاع التعرف على احدهما. وما زال الشاب المصاب يتلقى العلاج في مستشفى الناصرة وحالته الصحية مطمئنة (انظر الصورة اعلاه).

وصرح الناطق بلسان شرطة المروج السيد برنارد لـ «الاتحاد» بان الشرطة اعتقلت شابين على ذمة التحقيق ورفض الكشف عن هويتهما.

(الصورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في الناصرة)

«خطة المئة مشروع» في لجنة الداخلية البرلمانية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعا رئيس لجنة الداخلية البرلمانية النائب [illegible] ممثلي وزارة المالية والاسكان والصناعة والتجارة ونائب وزير العمل والرفاه للاستماع الى مواقفهم وآرائهم بخصوص «خطة المئة مشروع» التي اقرتها الحكومة في اطار ما اسمته مكافحة البطالة. [illegible]

رئيس بلدية معلوت - ترشيحا يطالب باجراء انتخابات جديدة والا بانسحاب المعراخ من مركز السلطات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب رئيس بلدية معلوت - ترشيحا، شلومو بوحبوط، باجراء انتخابات جديدة لمركز السلطات المحلية او بانسحاب المعراخ منه (المركز) على ضوء الخلاف المستمر القائم بين رئيس المركز نيسيم ليفي وزميله في الليكود ابلي لانداو على تسيير شؤون المركز.

وجاء موقف بوحبوط هذا في رسالة الى سكرتير حزب «العمل» اكد فيها ان الخلاف المستمر بين ليفي ولنداو يشل عمل المركز ويحول دون تحرير الاموال الى مدن التطوير.

مستخدمو البنوك يفحصون امكانيات شراء أسهمها!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تجري لجنة العمال في بنك «همزراحي همؤحاد» اتصالاتها المكثفة مع العمال لفحص امكانية شراء البنك بجميع املاكه او بالمقابل، شراء غالبية الاسهم لضمان السيطرة على مجريات الامور فيه.

وتفكر لجنة العمال بتمويل الصفقة من اعتمادات مالية مقابل رهن مرتبات العمال واملاك اخرى يمتلكونها.

وكان نشيطو لجنة العمال التقوا عددا من اعضاء الكنيست وممثلي اصحاب الاسهم للتفاوض حول الموضوع.

واعلن، امس، ان مستخدمي «بنك هبوعليم» يفكرون بحذو حذو زملائهم في «همزراحي» والشروع ببحث امكانية شراء البنك او غالبية الاسهم فيه.

ويذكر ان مستخدمي بنك «لئومي» كانوا قرروا شراء اسهم البنك.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية، امس، ان كل الجهات ذات العلاقة ببيع البنوك تميل الى بيعها للمستخدمين باعتبارهم أحق من غيرهم بذلك.

خلال النصف الاول من العام الجاري:

انخفاض مبيعات السيارات واجهزة التلفزيون والفيديو والغسالات بنسبة عشرات بالمئة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سجل انخفاض حاد بنسبة ٤٩٪ في عدد السيارات الجديدة التي تم شراؤها خلال النصف الاول من العام الجاري وذلك بالمقارنة من النصف الاول من العام الماضي. وبلغ مجموع السيارات التي أنزلت الى الاسواق خلال هذه الفترة (٢٣) الف سيارة.

ووفقا للاحصائيات التي نشرتها، امس الاول دائرة الاحصاء المركزية فقد طرأ انخفاض بنسبة ١٨٪ على مبيعات اجهزة التلفزيون وبنسبة ٨٪ على الغسالات البيتية و٢٥٪ على اجهزة الفيديو.

وفقا للمعطيات الرسمية غير الواقعية:

البطالة متفاقمة بشكل خاص في الوسط العربي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تفيد المعطيات الرسمية التي نشرتها دائرة التشغيل ان البطالة في الوسط العربي تضاهي في نسبتها البطالة في «بلدات التطوير».

وتشير هذه المعطيات الى ان البطالة في قرية المغار تصل نسبتها الى ١٦.٨٪ (٥٢٢ عاطلا عن العمل) وترشيحا ١٣.٦٪ (٢٣١ عاطلا عن العمل) وشفاعمرو ١١.٩٪ (٦٠٩١ عاطلين عن العمل) وام الفحم ١١.٣٪ (٦٧٥) ومنطقة الناصرة ١٠.٥٪ (٢٦٠٩) ودالية الكرمل ١٠.٥٪ (١٨٤) وعارة ٩.١٪ (٣٦٥) والرملة ٦.٨٪ (٩٣٢) واللد ٦.٦٪ (٨٤٥) وعكا ٥.٧٪ (٦٨٨).

ويذكر ان المعطيات الرسمية هذه لا تعكس الواقع المأساوي القائم في معظم المدن والقرى العربية حيث تفوق نسبة البطالة في العديد من المراكز العربية ٢٠٪ من قوة العمل ففي الناصرة مثلا تزيد نسبة البطالة عن ٢٢٪ من قوة العمل في المدينة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الجمعة ١٥ ايلول ١٩٨٩ ، الموافق ١٤ صفر ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٠٦ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١،٢٠ شاقل ●

יום שישי 15.9.1989 - המחיר: 1.20 שקל

Vol. 106/46 - 15.9.1989 - Price: 1.20 Shekel

جنود الاحتلال يقتلون شابا داخل بيته في مخيم دير البلح!

□ اغلاق مدارس نابلس ومواصلة فرض حظر التجول على مخيماتها الاربعة □ رصاصة تخترق ظهر أب حاول منع ضرب ابنه وطائرة مروحية تطلق الرصاص وتصيب شابا في نابلس □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قتل جنود الاحتلال، صباح امس، احد شبان مخيم دير البلح المطاردين بعد مداهمة منزله. وقد تم القتل باطلاق رصاصتين صوب رأسه فيما اختطف الجنود الشاب الجريح وحولوه بعد استشهاده الى معهد التشريح في «ابو كبير». ويدعى الشهيد محمد عرفات الاقرع (٢٦ عاما).

واصاب جنود الاحتلال ابا في الخامسة والثلاثين من عمره في نابلس برصاصة اخترقت ظهره وخرجت من بطنه عندما تدخل لرفع يد الجنود عن ابنه بعد ان داهموا بيت عزاء احد شهداء المدينة. كما اطلقت طائرة مروحية الرصاص فاصابت شابا آخر في المدينة بجراح في بطنه.

وفيما رفعت سلطات الاحتلال نظام حظر التجول عن مدينة نابلس واصلت فرضه على مخيماتها الاربعة ومنعت طلبة المدارس من التوجه الى مدارسهم.

وفي مخيم عايدة اصاب الجنود طفلين بالرصاص فيما اعتدى المستوطنون على عشر سيارات عربية بالقرب من مخيم العزة كما اصاب مستوطن، بالرصاص، بطن الشاب اسماعيل داود الشريف (١٧ عاما) في مدينة الخليل. وسجلنا يوم امس (٣٢) أصابة في انحاء الضفة والقطاع جراء القمع الاحتلالي هناك.

(تفاصيل اخرى على ص ٧)

وزارة الداخلية المصرية:

السياح الاسرائيليون حاولوا ادخال (٣٠٠) الف دولار مزيف الى مصر خلال الاشهر الثلاثة الماضية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أعلنت وزارة الداخلية المصرية ان السلطات المصرية كشفت، في الاشهر الثلاثة الماضية، اكثر من (٣٠٠) الف دولار مزيف حاول السياح الاسرائيليون ادخالها الى مصر عبر الحدود الاسرائيلية ـ المصرية، في نقطة العبور في رفح.

وأكدت الوزارة انه في اواخر اب الماضي فقط حاول الاسرائيليون ادخال (١٠) الاف دولار مزيف الى مصر!

صحيفة الجالية اليهودية في فرنسا:

لقاء غير رسمي في لندن بين بسام ابو شريف وبين مسؤولين من الجاليات اليهودية الاوروبية

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت صحيفة «جور جي»، التي تصدرها الجالية اليهودية في فرنسا، في عددها الصادر امس (الخميس)، ان لقاء غير رسمي جرى الاحد الماضي في لندن بين مسؤولين يمثلون الجاليات اليهودية الاوروبية وبسام ابو شريف، مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وحسب الصحيفة فان هذه هي اول مرة يعلن فيها مسؤولون في الجاليات الاوروبية صراحة انهم التقوا احد المسؤولين في منظمة التحرير.

ونظم اللقاء الذي استمر اكثر من ساعتين بمبادرة من رئيس الجالية اليهودية في بلجيكا، دافيد سوسكيند، الذي بلغه ان ابو شريف «يريد شرح مواقفه الى مسؤولين في الجاليات في اوروبا».

ونقلت الصحيفة عن نائب رئيس المجلس المثل للمؤسسات اليهودية في فرنسا، هنري بولافكو، قوله ان اللقاء الذي عقد على هامش المؤتمر اليهودي الاوروبي كان «هادئا» وان ابو شريف «كان باسما جدا وقدم وصفا عجيبا مطولا لما يمكن ان تكون عليه العلاقات اليهودية الفلسطينية في الشرق الاوسط بعد عودة السلام اليه».

عودة نظير مجلي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عاد، امس (الخميس)، الى البلاد الصحفي نظير مجلي، نائب رئيس تحرير «الاتحاد».

وكان الصحفي مجلي خلال الاسبوعين الماضيين في العاصمة اليوغوسلافية حيث غطى لـ «الاتحاد» اخبار القمة التاسعة لدول عدم الانحياز واجرى ايضا مقابلات لـ «الاتحاد» مع بعض الشخصيات العالمية المرموقة (اقرأ المقابلة التي اجراها مع ياسر عرفات ـ ص ٦).

غدا ـ ذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا ـ لا نسيان ولا غفران!



● مشهد من مئات المشاهد الرهيبة في مخيمي صبرا وشاتيلا في ١٦ و١٧ و١٨/٩/ ١٩٨٢. الشعب الفلسطيني ينهض من جحيم المجازر اكثر تصميا على الحياة والحرية والاستقلال. (صورة من ارشيف «الاتحاد»)

«الطاقم الرباعي» يتابع، اليوم، بحث «الخطة المصرية العشرية»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بيرس ـ رابين ـ آرنس)، اليوم يجتمع الطاقم الرباعي (شمير ـ الجمعة، لمواصلة بحث «الخطة العشرية» المصرية، في الوقت الذي نشر فيه ان الاجتماع السابق قد اظهر موقفين مختلفين حول موضوع «الخطة»: الاول موقف شمير ـ آرنس المعارض للخطة المصرية والثاني موقف بيرس ـ رابين الذي أعلن موافقته على اجراء التفاوض مع الفلسطينيين

● البقية على ص ٢ ●

توقع رفع الحصارات في لبنان تسهيلا لعمل «اللجنة الثلاثية»

● الفيصل يعلن، غدا، النتائج التي توصلت اليها اجتماعات جدة للجنة الوزارية الثلاثية ●

● دمشق ـ الوكالات ـ ألمحت الاذاعة السورية، امس (الخميس)، الى احتمال رفع الحصارات عن لبنان تسهيلا لعمل اللجنة الثلاثية العربية (السعودية والمغرب والجزائر)، التي أنهى وزراء خارجية دولها يومين من الاجتماعات في جدة امس.

وقالت الاذاعة، في تعليقها اليومي: «يتوقع المراقبون ان تبادر القوى الوطنية وفي مسعى منها لتسهيل عمل اللجنة الثلاثية الى رفع الحصارات تأكيدا على ايمانها بالحل العربي».

ويذكر ان القوات السورية وحلفاءها اللبنانيين يفرضون، منذ نحو ستة اشهر، حصارا بحريا على مرافئ المنطقة الشرقية في لبنان الخاضعة لسيطرة رئيس حكومة العسكريين، العماد ميشيل عون وميليشيات «القوات اللبنانية».

وأضافت الاذاعة ان «القوى الوطنية والاسلامية اللبنانية تتوقع من اللجنة، ايضا، ان تتخذ اجراءات ملموسة لصون عروبة لبنان من المخططات المعادية وفي مقدمتها ما يحوكه الانعزاليون بالتنسيق مع اسرائيل والنظام العراقي. وترى هذه القوى انه لا بديل من ايجاد آلية مراقبة للسفن التي تنقل السلاح الى زمرة عون بهدف منع وصوله».

وقالت «تتوقع القوى الوطنية ان تنكب اللجنة العربية، هذه المرة مباشرة ومع خطوات تثبيت وقف اطلاق النار، على معالجة جوهر النزاع اللبناني اي الاصلاح السياسي والاجتماعي طريقا للوفاق الوطني والمصالحة الشاملة».

● البقية على ص ٧ ●

بناء على طلب الجبهة:

تمديد فترة الاعتراضات حتى ٢١ الجاري

● تقديم اعتراضات لاكثر من الفي عضو هستدروت عربي لم ترد اسماؤهم في سجل الناخبين ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اقرت لجنة الانتخابات المركزية يوم الثلاثاء الماضي تمديد فترة تقديم الاعتراضات على سجل الناخبين حتى ١٩٨٩/٩/٢١ (الموعد السابق ٩/١٤)، وذلك بناء على طلب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

واعتمدت الجبهة في طلبها على أنه لم تقم حتى الآن لجان انتخابات في عدد كبير من الاماكن خاصة في الوسط العربي، وحيث أقيمت لجان انتخابية قامت بعد فوات الوقت على الاقل باسبوع، الامر الذي منع العديد من المواطنين من ممارسة حقهم الطبيعي في الاطلاع على سجلات الناخبين وتقديم الاعتراضات اللازمة.

● البقية على ص ٢ ●

● الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ اللجنة المركزية ●

يقام يوم الجمعة ٨٩/٩/٢٢ الساعة السابعة مساء، على اسوار مدينة عكا الخالدة:

الاحتفال الشعبي المركزي بمناسبة سبعين عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في بلادنا

● في البرنامج: كلمتان للنائب ماير فلنر السكرتير العام للحزب والنائب توفيق طوبي نائب السكرتير العام.

وفي البرنامج الفني لقاء مع الفنانين: الثنائي أمل مرقس ونزار زريق ● الممثل ميشا أشروف ● فرقة «هبربرا هطبعيت» بقيادة المغني الشهير من اصل مغربي شلومو باز ● فرقة «سلمى» للرقص الشعبي بقيادة الفنانة فريال خازن ـ خشيبون ● فرقة «بعاده» للغناء التقدمي من الرامة ● نجوم فرقة «بولشوي تياتر» السوفييتية الشهيرة التي تزور البلاد حاليا.

معا للاحتفال بالتاريخ الثوري العريق لحزبنا.. ومعا لتقوية الحزب وتوسيع صفوفه وتعميق نفوذه، لمواصلة مسيرة النضال.

الشرطة توصي بمحاكمة النائب فلنر

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن، يوم امس الخميس، ان قيادة الشرطة قررت التوصية لدى المستشار القضائي للحكومة بتقديم النائب ماير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الى المحاكمة «بتهمة» اللقاء مع نشيطي م.ت.ف.

وردا على ذلك اعلن النائب فلنر ان القانون، الذي يحظر اللقاءات مع م.ت.ف، هو قانون سياسي وغير شرعي فضلا عن كونه قانونا إرهابيا مؤيدا للارهاب.

ياسر عرفات في رسالة الى الشعب الاسرائيلي:

«جنرالات الحرب يستطيعون تحقيق انتصار في معركة هنا ومعركة هناك. لكن العظمة هي في صنع السلام.. لا الحرب. والشعب الفلسطيني يريد ان يقيم السلام العادل معكم من اجل اطفالنا واطفالكم».

(اقرأ هذه الرسالة، التي وجهها عبر «الاتحاد» في مقابلة خاصة على ص ٦ من هذا العدد).

٧٠ عاما على الحزب الشيوعي في بلادنا

■ النشاط الادبي والصحفي في اثناء الحرب العالمية الثانية ـ بقلم المحامي طيب الذكر حنا نقارة.

(اقرأ ص ٥)

فؤاد نصار في المنفى ـ بقلم: غسان حرب. (اقرأ ص ٦)

تهنئة

الى الاخ المحامي عبد الكريم بدارنة بمناسبة افتتاح مكتبه الجديد في شارع حسن شكري ـ حيفا.

● دوخي وماجد قسوم ●





كلمة الاتحاد

الى العاملين في الاحياء واماكن العمل.. لتحقيق انتصار «القائمة المشتركة»!

☐ لم يفاجئنا ما نشرته اجهزة الاعلام العبرية وهو ان قيادة حزب «العمل» تشعر بالقلق الشديد والخوف العميق من جو الالتفاف العمالي والشعبي العام في الوسط العربي حول «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» لانتخابات الهستدروت. ويشرف العمال العرب والجماهير العربية عموما ان مجتمعنا يسير بقوة وثبات نحو الوحدة من ناحية ويندفع يسارا معمقا رؤيته الوطنية ـ التقدمية الانسانية، كما اعترف الوزير موشيه شاحل في اجتماع لجنة قيادة المعركة الانتخابية للمعراخ.

وتقدير قيادة «المعراخ» بأن القائمة المشتركة قد تحصل على اكثرية اصوات الناخبين العرب منزلة المعراخ الى اقلية بين العرب، على الصعيد النقابي ايضا، هو تقدير واقعي، مع الحاجة الى عمل كبير ومنظم لتطبيقه. ومن حق قيادة «العمل» أن تصاب بالهلع، خوفا من انتصار القائمة المشتركة وحصولها على قيادة مجالس العمال في الناصرة وشفاعمرو والطيبة.

وهنا بودنا ان نقول للسيد جدعون بن يسرائيل ان العاملين العرب يعتبرون ادعاء «المعراخ» بوجود المساواة التامة بين العرب واليهود في المجال الهستدروتي نكتة سخيفة وصفاقة لا تعرف الحياء. كما ان مفاخرة المعراخ بالانجازات التي تحققت للعمال العرب في الهستدروت هي مفاخرة تنطلق من استخفاف القيادة المعراخية بالعقل السليم للعمال العرب وتتعامل معهم باستعلاء قومي معيب. فهل تعتقد القيادة المعراخية بأن العمال العرب لا يسمعون ولا يرون ولا يفكرون؟!

امس الاول، في النقاش في محكمة الهستدروت حول شكوى كتلة الجبهة ضد نية المعراخ عدم اجراء انتخابات لمجالس عمالية منتخبة حيث توجد لجان معينة لم يخجل جدعون بن يسرائيل ان يزعم بان العاملين العرب ليسوا ناضجين، بعد، بما فيه الكفاية لادارة مجالس عمالية منتخبة (!!). ان هذا الافتراء العنصري ضد العمال العرب الذي روجته القيادة المبائية في الخمسينات ما زال يتردد على السنة القادة المعراخيين الذين لم ينسوا شيئا ولم يتعلموا شيئا خلال الاربعين سنة الماضية!!

اننا نستبشر خيرا ونتفاءل ازاء ما وصلنا من معلومات بشأن معركة انتخابات الهستدروت. فقد نجحنا في تمديد فترة الاعتراضات اسبوعا كاملا. وهذا يعني اننا بالاضافة الى الوف الاعتراضات التي قدمناها في الجليل والمثلث والمدن المختلطة، بامكاننا ان نقدم، هذا الاسبوع الوف الاعتراضات الاضافية، اصواتا صافية حلالا زلالا للقائمة المشتركة، يوم الانتخابات.

نشرت «الاتحاد» عشرات الاخبار حول مباركة المنظمات المحلية للجبهة والتقدمية والعربي الدمقراطي ومباركة مئات الشخصيات الوطنية والدمقراطية والمحبة للسلام، العربية واليهودية.

وقد آن الاوان وباقصى الحزم والتصميم، ان ننطلق في عملنا الانتخابي الشعبي. آن الاوان لترتيب القوائم الدقيقة باسماء الناخبين حسب الاحياء وتقسيم المهام بين نشطاء القائمة المشتركة للاتصال بالناخبين.

آن الاوان لبدء عقد المهرجانات الانتخابية والاجتماعات الافتتاحية للمعركة والتخطيط لمئات والاف اللقاءات بين مرشحي القائمة المشتركة وبين العاملين، باخوة وصراحة لمناقشة نضالنا المشترك، قائمة وعاملين، معا.

آن الاوان لانطلاقة الوف نشطائنا الى الشوارع والاحياء، الى اماكن العمل ايضا، لخلق جو جارف من التصميم على الانتصار ونشر مناخ الوحدة والعمل المشترك في كل ارجاء مجتمعنا.

بقي امامنا ٥٩ يوما فقط حتى يوم الانتخابات... فلنعمل كلنا، باوسع وحدة صف وباقوى وحدة، لتحقيق انتصار القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت. ان هذا الهدف حيوي نقابيا، حيوي سياسيا. وتحقيق الانتصار ـ نجاح تجربة القائمة المشتركة ـ هو فاتحة، طيبة وضرورية لتعميق مناخ التحالف النضالي في مجتمعنا وفي بلادنا عموما.

(«الاتحــــاد»)

* بناء على طلب الجبهة: تمديد

● تتمة من ص ١ ●

فرغم قرارات لجنة الانتخابات المركزية لم تقم حتى الان لجان انتخابات في الناصرة وشفاعمرو ويافة الناصرة، أما في كفركنا وسخنين وطمرة ومركز الجليل فقد قامت اللجان الانتخابية بعد الموعد المحدد. وعلى ضوء فترة التمديد تدعو الجبهة الناخبين الى الاسراع في فحص اسمائهم في سجلات الناخبين وهناك الآلاف من الاسماء غير واردة في السجل الاول لاسباب غير مفهومة حتى الآن!

ومن جهة اخرى جاءنا من طاقم المعركة الانتخابية أن الاحصاء الاولي عن مجمل الاعتراضات التي قدمتها الجبهة في المناطق المختلفة يفوق الالفين وأن الآلاف ما زالوا محرومين من هذا الحق.

وتفيد الاحصائيات الاولية ان عدد المعترضين بواسطة الجبهة في منطقة الناصرة يزيد عن ١١٠٠ معترض موزعون على النحو التالي: قطاع البطوف «٥٥٠» والناصرة «٣٠٠» وقطاع شفاعمرو «١٠٠» وقطاع الخط «١٥٠» ,قطاع المرج «٧٠». أما في منطقة عكا فزاد عدد المعترضين عن «٥٧٨» اعتراضا وفي أم الفحم «٢٧٨» وحيفا «١٢٠» وفي الطيرة «٢٠٠». هذا ولم نستطع الحصول على احصائيات في الاماكن الاخرى.

ويدعو الطاقم الانتخابي «للقائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» مؤيدي القائمة ونشيطيها في جميع اماكن تواجدهم الى العمل في الفترة القصيرة المتبقية لتقديم الاعتراضات على سجلات الناخبين وضمان حقهم في الادلاء بصوتهم لصالح القائمة المشتركة.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، تسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

☐ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة قرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

• • •

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر.

استعدادات واسعة للاحتفال المركزي بالعيد السنوي السبعين لتأسيس الحزب الشيوعي في بلادنا



* احتفالات في المناطق والفروع تتضمن تكريما للمناضلين القدامى واستقبالا لاعضاء جدد الى صفوفنا * محاضرات وندوات سياسية وفكرية * منطقة عكا المضيفة تستعد استعدادا خاصا وفي الوقت نفسه تعمل لتحقيق الهدف في حملة اشتراكات «الاتحاد» وحملة الحزب المالية *

● عكا ـ لمراسل خاص ـ تستعد منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي استعدادا تنظيميا وشعبيا واسعا لاستقبال الاحتفال المركزي بمناسبة مرور سبعين عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في البلاد. وقررت لجنة منطقة عكا، مع كل الجهد التنظيمي لاستقبال الاحتفال تجنيد الحزب كله في المنطقة لتحقيق الاهداف كاملة فيما يتعلق بحملة جمع اشتراكات «الاتحاد» وكذلك حملة الحزب المالية.

ويستفاد من التقارير الواردة من المناطق والفروع ان عشرات المحاضرات والامسيات اقيمت لهذه المناسبة يتخللها تكريم لاعضاء الحزب القدامى وكذلك قبول رسمي احتفالي لاعضاء جدد. واقيمت في عدد من الفروع لجان مقلصة لدراسة التاريخ المحلي لفرع الحزب ونضاله ومعاركه وفعالياته خلال العقود الماضية.

وعلمنا ان اللجنة التحضيرية للاحتفال المركزي اعدت برنامجا شاملا ومنوعا، سياسيا ـ ثقافيا، فبعد كلمة ماير فلنر، السكرتير العام وتوفيق طوبي، نائب السكرتير العام، هناك برنامج فني حافل (اقرأ اعلانا تفصيليا على ص ١ من هذا العدد). وسيحضر الاحتفال اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية وقيادات المناطق والفروع وقيادة الشبيبة وكوادرها. كما ان اللجنة التحضيرية اكدت ان الاحتفال مفتوح للشعب.

المؤتمر الثالث لرجال الدين من اجل السلام:

العلاقات القائمة في اسرائيل تؤكد ان الاقلية العربية محرومة من الدمقراطية!

● المؤتمر يضع برامج لتعميق التسامح بين الاديان ولتوطيد الحوار اليهودي ـ العربي والتعايش المشترك ● اتصالات مع اعضاء الكنيست لطرح جرائم الاحتلال على جدول اعمال الكنيست ●

●عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت جمعية رجال الدين من اجل السلام، مؤتمرها الثالث، يوم امس الاول الاربعاء، حضره اكثر من (٣٠) من رجال الدين من اليهود والمسيحيين والاسلام والدروز وذلك في مستوطنة «نيس عميم» للتباحث في موضوع «أحب قريبك كنفسك» وحول الاوضاع في المناطق الفلسطينية المحتلة وما يرتكب من جرائم على ايدي قوات الاحتلال.

ويذكر ان الجمعية تأسست في اوائل عام (٨٨) على خلفية الانتفاضة وممارسات القمع الاحتلالية. ومن منطلق ان رجال الدين لم يتخذوا حتى (٨٨/٢) اية خطوة ولم يعبروا عن رأي موحد ضد ما يحدث من اعمال غير انسانية مخالفة لكل الشرائع المتحضرة، لذلك بادر بعض رجال الدين الذين تهمهم حقوق الانسان لعقد اجتماع عام هو الاول من نوعه في البلاد يجمع بين رجال الدين من كل الطوائف.

وانقسم المؤتمر، الذي عقد يوم امس الاول، الى فرق عمل بعد ان تداول الحضور بشكل جماعي حول علاقات الانسان خاصة من منطلق روحي، وتداول الحضور في الاوضاع وما يحدث في المناطق المحتلة ومن مغالطات في اسرائيل ضد الاقلية العربية والطوائف الشرقية في البلاد.

وقال الراب بوب سولومون من حيفا «والتعامل مع الاقلية في العالم يكون غالبا من منطلق قوة الاكثرية. ونستطيع ان نعرف اية دمقراطية في اية دولة من خلال علاقاتها معا، الاكثرية والاقلية». ونوه قائلا: «على ضوء العلاقات القائمة في اسرائيل نستطيع القول ان الدمقراطية معدومة تجاه الاقلية».

واكد الاب نقولا خوري من الرامة على اهمية ان يكون رجال الدين قدوة في المحبة وان لا يستغلوا الدين ويلبسوا مسوح الدين ويتصرفوا على خلاف مظهرهم الخارجي.

وقال الراب ليفي كالمان «ان هذا الموضوع، احب قريبك كنفسك، وعلاقاتنا معا هي ارتباط مباشر في حياتنا اليومية واذا استطعنا تطبيق ذلك في حياتنا فاننا ننطلق الى الافضل والاحسن».

واكد الاب ابراهيم داوود ان المحبة بين الناس وتوطيدها هي وصية الهية والذي لا يحترم نفسه فانه لا يحترم الاخرين. والمحبة تقوم على اسس اهمها الاحترام المتبادل وان يتقبل الانسان اخاه الانسان بغض النظر عن انتمائه الديني والتسامح وان يتحرر من الانانية.

وربط الراب ارني غلال من حيفا بين محبة الله والانسان مؤكدا «ان الله والانسان يسيران في خطين متوازيين».

وقدم القس شحادة شحادة رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي، مداخلات كثيرة في المؤتمر مؤكدا على النداء الالهي للانسان وخاصة المتدين لكي يهب لنصرة المظلوم دائما حتى لو تعرضت حياته للخطر، لان حالة الظلم عادة هي حالة خطر يقع فيها الانسان المظلوم وعلى المتدين ان يعاضد المظلوم ويساعده ويعيش معه في حياته ويشعر بالمآسي لكي يقدر ان يكون فعالا بصورة عملية.

وفي النهاية احضر الراب يرمياهو ميلغروم مقتطفات من صحيفة عبرية في القدس اسمها «يروشلايم» صدرت في (٨٩/٩/٨) تتكلم عن طرد الفلسطينيين. وتحدث المقال عن عشرات الاف الناس الذين يسكنون في الضفة الغربية ويتهددهم خطر الطرد. واكد المقال ان هنالك (١٤٠) الفا قدموا طلبات للم الشمل لم يقبل منها الا حوالي تسعة الاف. وقال الراب ميلغروم: «ان الموضوع ذو اهمية وفيه ترانسفير دون ان يشعر العالم علينا ان نأخذ الموقف الصحيح والدفاع عن اولئك المهددين بالطرد علما بان الذين طردوا هم من قرى طردوا منها وهدمت، وفي الشهر الاخير وحده طرد (٤٦) شخصا لم تكن لهم اية صلة بالانتفاضة، وحتى لم يحاكموا او يعتقلوا او سئلوا من قبل الشرطة».

ووضع المؤتمر اهداف عمل مستقبلية اهمها تقديم برامج لتعميق التسامح بين ابناء الاديان في مجال الحوار العربي اليهودي المشترك وزيادة الاتصال وتأكيد العلاقات وتوطيدها ولوضع اسس مشتركة بين كافة الاديان في مجال حقوق الانسان، وبناء جسر بين رجال الدين من جميع انحاء العالم تعمل فيه مجموعات في حقل السلام. ولكل هدف هناك نشاطات معينة مثلا: زيارات لاماكن وقعت فيها مخالفات لا انسانية وجرائم بشعة، كالزيارة التي قام بها وفد رجال الدين الى قرية سالم قرب نابلس.

وقرر المؤتمرون ان تجري جمعية رجال الدين من اجل السلام اتصالاتها مع كل من تعرف من نواب الكنيست كي يوضع هذا الموضوع على جدول ابحاث الكنيست.

وعلم مراسلنا ان القس شحادة اتصل يوم امس مع النائب الجبهوي توفيق طوبي بهذا الشأن.

«الصندوق لمنع البطالة» يخصص (٢٧٠) ألف شيكل سنويا لتوظيف مستخدمين!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف النقاب عن ان «الصندوق لمنع البطالة» خصص ميزانية سنوية بقيمة ٢٧٠ الف شيكل لتمويل توظيف ثلاثة مستخدمين مهمتهم الوحيدة ايجاد اماكن عمل.

وتعني هذه الميزانية دفع مرتب شهري بقيمة (٧،٥٠٠) شيكل لكل موظف كي يفتش عن عمل لعمال سيتقاضون ١٠٠٠ شيكل في الشهر!

هذا، وأقرت هذه الميزانية بالاجماع لجنة منبثقة عن «الصندوق» وتضم ممثلين عن وزارة المالية والهستدروت واصحاب العمل.

كما خصصت اللجنة مبلغ ٢٥٠ ألف شيكل لإقامة وتنظيم ما يسمى «معارض تشغيل» في المناطق التي تتفاقم البطالة فيها بينما تستغل هذه المعارض التي يجري في اطارها احداث الصلة بين العاطلين عن العمل وبين المشغلين الذين يبحثون عن ايدي عاملة لاقامة الدعاية الانتخابية لليكود والمعراخ.

هذا، وكشف عن الموضوع النائب دان كوهين «راتس».

في برقيات الى وزارة المعارف ونقابة المعلمين

لجنة الاباء في ابو سنان تطالب بالتدخل لحل مشاكل مدارس القرية

● ابو سنان ـ مكتب «الاتحاد» في كفر ياسيف ـ ابرق رئيس لجنة اولياء امور الطلاب في مدارس ابو سنان، السيد علي هزيمة، الى المسؤولين في وزارة المعارف ونقابة المعلمين يطالبهم بالتدخل الفوري لحل جميع المشاكل التي تواجه مدارس القرية وخاصة مشكلة المعلمين المفصولين.

وكانت اللجنة المحلية لاولياء امور الطلاب في ابو سنان عقدت، يوم الثلاثاء الماضي، اجتماعا لها وبحثت عدة امور منها مشاكل الغرف المستأجرة وتفاوت الاجيال في صفوف بستان الاطفال. كما بحثت التقليصات في عدد الحصص ومشكلة المعلمين المفصولين.

وتبين خلال هذا البحث ان التقليصات في مدرسة ابو سنان «ب» لوحدها بلغت حوالي (٩٠) حصة وانه لا يوجد في هذه المدرسة حتى الان حصص اشغال وان معلمة الاشغال لم يجر اعادتها للعمل بعد.

صدر اليوم العدد التاسع «ايلول» من مجلة الجديد

● صدر اليوم (الجمعة) العدد التاسع (ايلول ١٩٨٩) من المجلة الادبية «الجديد»، وقد احتفى بالنصوص الادبية المحلية الابداعية والدراسات. تصدرت العدد كلمة (حديث الشهر) ... الشاعر سميح صباغ ... [illegible]

● الرحيل ـ قصة عائشة المغربي.

معرض لرسومات ناجي العلي في يافا

● يافا ـ تل أبيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ يقيم المركز الثقافي العربي في يافا يوم غد السبت معرضا لرسومات الفنان الفلسطيني الراحل ناجي العلي، وذلك في الذكرى الثانية لاغتياله. وسيتخلل المعرض الذي سيفتتح للجمهور في الساعة السابعة والنصف مساء، محاضرة عن حياة الفنان الشهيد يلقيها الفنان عبد عابدي.



هالو صباح الخير

مع د. نسيم بشارة، عضو جمعية الاطباء الاسرائيليين الفلسطينيين لحقوق الانسان

حول مؤتمر الجمعية الثالث الذي سيعقد غدا السبت في تل ابيب

● تعقد جمعية الاطباء الاسرائيليين والفلسطينيين لحقوق الانسان، يوم غد السبت، مؤتمرها الثالث في تل ابيب في نادي «تسفتا» في الساعة العاشرة صباحا، حيث سيقدم في المؤتمر تقرير عن نشاط الجمعية واقتراحات لتوسيعها لتشمل ايضا العاملين في المجال الصحي بالاضافة الى الاطباء.

واتصلنا بالدكتور نسيم بشارة، من ترشيحا، احد نشطاء الجمعية لاستيضاح معلومات عن المؤتمر والجمعية:

● سؤال: متى تأسست الجمعية؟

ـ د. بشارة: تأسست الجمعية في آذار عام (١٩٨٨) كرد على ما حدث في المناطق الفلسطينية المحتلة خاصة في شهر كانون ثاني، حيث شهد تصعيدا في القمع والقتل والجرحى واستخدام وتصعيد القمع الدموي والعنف الاحتلالي الارهابي، فشعرنا بحاجة ماسة لكي نعمل كأطباء للرد على القمع وللحفاظ على حياة الانسان.

● سؤال: ما هو مجال نشاط الجمعية؟

ـ د. بشارة: لقد اخذت الجمعية على عاتقها العمل في المناطق المحتلة من خلال التعاون الواسع مع الاطباء هناك فيما يتعلق بحقوق الانسان واحتياجات الجرحى وحرية عمل وتنقل الاطباء هناك. وحتى الان قامت الجمعية بنشاط علمي واعلامي يتجسد باصدار تقارير عن استعمال الغاز المسيل للدموع في قطاع غزة وعقد مؤتمرات صحفية. كما قامت الجمعية بنشر مخالفات حقوق الانسان في المجال الصحي على المؤسسات العالمية التي بدورها تشكل ضغطا على اسرائيل.

سؤال: من يشارك في الجمعية؟

ـ د. بشارة: اطباء يهود وعرب من اسرائيل يقومون بعقد اللقاءات مع اطباء من المناطق المحتلة.

● سؤال: وهل هنالك اصداء لاعمال اللجنة وكيف تقيمها؟

ـ د. بشارة: على ما يبدو فان الاصداء في العالم اكثر منها في اسرائيل ويعود ذلك للتعتيم الاعلامي. ويجوز القول احيانا اللامبالاة عند من يجب ان يهمهم الأمر ومثلا في موضوع تكاليف الاقامة في المستشفيات في المناطق المحتلة، بعد جمع المعلومات عقدنا مؤتمرا صحفيا في القدس في كانون ثاني (٨٩) وبعد النشاط المكثف وتجنيد ومقابلة (٢٠) عضو كنيست واكثر من (٥٠) حاخاما اصلاحيا واثارة الموضوع في امريكا واوروبا، ونتيجة لعملنا هذا تم ارجاع (٥٠٪) من اموال تكاليف البقاء في المستشفى خلال فترة قصيرة. وخلال فترة سنة ونصف السنة استطاعت الجمعية ونجحت في توطيد علاقات مع اطباء من المناطق المحتلة ومع جمعيات في خارج البلاد.

● سؤال: التقارير التي اعدتها الجمعية عن الواقع في المناطق المحتلة هل تطابقت مع معطيات وتقارير سلطات الاحتلال؟

ـ د. بشارة: في التحقيق الخاص الذي اعدته الجمعية عن الاوضاع الصحية والخدمات الطبية في قطاع غزة اثبت وبين التناقض بين ما توصلنا اليه على ضوء الواقع وبين تقارير سلطات الاحتلال التي تحاول رسم صورة مغايرة للواقع.

● سؤال: اية خطوات تتخذها الجمعية في الرد على الاعتقالات الادارية للاطباء، ومضايقتهم سوية مع الجرحى؟

ـ د. بشارة: عندما يجري اعتقال الطبيب اداريا فان الجمعية تتوجه فورا الى وزير «الامن» ولمنظمات «كأمنستي» و«هاري» ولاجسام طبية وقضائية مجال عملها حقوق الانسان والمحافظة عليها. وتحاول الجمعية قدر استطاعتها مساعدة الذين يعانون من عدم الحصول على خدمات طبية ناجعة او تأخير العلاج كالمعتقلين والموقوفين في السجون المختلفة والاطفال المحتاجين لعناية خاصة والمحتاجين لعمليات في القلب وتقديم الادوية اللازمة وذلك من خلال التوجه للادارة المدنية او لجمعيات خيرية في العالم.

● سؤال: ما هي اهداف المؤتمر الذي سيعقد غدا؟

ـ د. بشارة: عمليا دراسة نشاط الجمعية وتوسيعها لتشمل اعضاء جددا وفعالين ومن ثم توسيع دائرة نشاط الجمعية وتحويله الى نشاط علمي وعملي، وبناء شبكة علاقات اقوى وانجع بالرغم عن الصعوبات الموضوعية. واحد الاهداف القادمة والتي ستطرح في المؤتمر اجراء بحث شامل عن وضع الصحة والخدمات الطبية في الضفة الغربية ومناطقها ونشره.

● سؤال: ما هو مدى تجاوب الجمهور معكم؟

ـ د. بشارة: هنالك حتى الان ردود فعل متباينة ما بين التأييد والتشجيع والحماس، وما بين التعجب والغرابة من استنتاجات الجمعية التي تبدو احيانا مبالغ فيها للناس الذين لا يعلمون بمجريات الامور. واما بخصوص المؤتمر فيوم غد نرى.

● سؤال: وهل الدعوة للمؤتمر عامة؟

ـ د.بشارة: نعم: الدعوة عامة للاطباء والعاملين في المجال الصحي والممرضين والصيادلة وغيرهم، والعديد منهم وصلته الدعوة من الجمعية والذي لا نعرف عنوانه واسمه ولا رابط معه لم تصله دعوة رسمية، وعلى اية حال من على صفحات «الاتحاد» نتوجه الى الجميع للمشاركة في المؤتمر والانضمام الى الجمعية مؤكدين اننا معنيون بخلق روابط اوسع واوثق مع جمهور العاملين في الصحة واملنا ان تزداد وان نرى الكثيرين في المؤتمر.

● اجرى اللقاء: سهيل قبلان ●

استمرار التشويشات في الدراسة في ثانوية ترشيحا الشاملة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تستمر التشويشات في الدراسة في المدرسة الثانوية الشاملة في ترشيحا، منذ الفاتح من ايلول، على خلفية التقليص في وظائف وحصص المعلمين التي اقرها مجلس محلي معلوت ترشيحا، بحجة البطالة المتفشية في المنطقة.

وعقد مجلس طلاب المدرسة يوم الثلاثاء، اجتماعا قرر فيه الشرح للطلاب في المدرسة عن الاجراءات المعتمدة واهدافها بهدف توطيد وحدة الطلاب امام الضغوط التي تمارس ضدهم لضرب وحدتهم.

ويوم امس الاول، بدأ الطلاب بتنفيذ اجراءاتهم الاحتجاجية حيث دخلوا الى الصفوف وشرحوا حقيقة الموقف للطلاب، وبعد الشرح خرج الطلاب وتظاهروا في ساحة المدرسة رافعين العديد من الشعارات ومنها: «نطلب تلبية حقوق المعلمين ليتحقق هدفنا وحقوقنا في التعليم» و«لا للتهاون السياسي في المدرسة» و«نحن نتعلم ربع ساعة فقط اعطونا ساعاتنا كي نجني ثمارنا» وغيرها من الشعارات المؤكدة حق الطلاب في التعلم خاصة وانهم على عتبة امتحانات البجروت.

وبعد المظاهرة التقى وفد من الطلاب مع مدير المدرسة ونائبه ورئيس قسم المعارف في مجلس معلوت ترشيحا المحلي، حيث شرحوا موقفهم وتأكيدهم على حقهم في التعلم الكافي وان لا يكونوا ضحية التهاون في المجلس المحلي والخلافات بينه وبين المعلمين.

ويذكر ان نضال المعلمين ضد التقليصات في وظائفهم نال موافقة نقابة المعلمين فوق الابتدائيين، التي اعلنت عن نزاع عمل منذ ٨/١٥ الماضي، احتجاجا على التقليصات المذكورة، الامر الذي ادى بالمجلس المحلي الى التوجه الى محكمة العمل المركزية لاستصدار امر يمنع المعلمين من تشويش التعليم او الاضراب، وحصل على قرار محكمة العمل.

واصدرت لجنة الاباء في المدرسة بيانا ناشدت فيه المجلس المحلي ونقابة المعلمين ووزارة المعارف ومركز السلطات المحلية بذل كل ما في وسعهم لوضع حد لما يعانيه الطلاب.

وبعث مجلس الطلاب برسالة الى رئيس المجلس المحلي، شلومو بوحبوط، طالبه فيها بالعمل لايجاد حل عاجل للمشكلة، مؤكدين انه اذا لم تنفذ طلباتهم فسيصعدون اجراءاتهم النضالية اللازمة حتى تحقيق مطالبهم.

* «الطاقم الرباعي» يتابع، اليوم، بحث

● تتمة من ص ١ ●

العشرية». وهكذا دعم بيرس «اقتراح» رابين وانقسم الطاقم الرباعي الى معسكرين متساويين فيما يتعلق بالخطة المصرية.

واجرى رئيس الحكومة، شمير، يوم امس الخميس، اتصالات هاتفية مكثفة مع وزراء من «الليكود» بهدف اتخاذ موقف اجماعي من «الخطة العشرية» عشية اجتماع الطاقم الرباعي.

ويستند حزب «العمل» في موقفه المؤيد «للخطة» الى الادعاء القائل بان «خطة مبارك» هي «خطة تقدم بها الجانب العربي، وعلى هذا فان اسرائيل تستطيع ان تتفاوض مع هذا الجانب دون ان تعلن مسبقا موقفها على نقاط الخطة، اذ يذهب الجانب الاسرائيلي الى المفاوضات بخطة حكومته»!

اما «الليكود» فيعارض نقاط الخطة بشدة. واعلن وزراء «الليكود» انهم ملتزمون فقط بخطة حكومة اسرائيل لاجراء الانتخابات. ووجهوا انتقادات شديدة اللهجة لوزراء «المعراخ» بسبب ترحيبهم بالخطة المصرية «الأمر الذي يتناقض مع قرارات الحكومة»!

واعلن القائم باعمال رئيس الحكومة ورئيس حزب «العمل»، شمعون بيرس، انه لا يعارض «وجود فلسطينيين مبعدين من «المناطق» (دولة فلسطين المحتلة ـ المحرر) في الوفد الفلسطيني المكلف بمفاوضة اسرائيل». وقال، في مقابلة مع صحيفة «جيروزاليم بوست» ستنشر، اليوم الجمعة، ان «المبعدين ليسوا تماما فلسطينيين من الخارج». واضاف: «لقد قلنا لهم (للمبعدين) انه في ظروف معينة تتعلق بسلوكهم (في الخارج ـ المحرر) سيسمح لهم بالعودة. ولذلك لا ارفض اقتراح ضمهم الى فريق المفاوضين».

ومن جهة اخرى قال رئيس الحكومة، شمير، ان خطة مبارك المتعلقة بالانتخابات في المناطق المحتلة «لا يمكن ان تساعد في عملية السلام». واضاف: «لم اتلق هذه الخطة بشكل رسمي لكنني اعرف مضمونها ولا اعتقد انها ستساعدنا».

وقال شمير في اجتماعه الاخير مع رجال الاعمال في تل ابيب، امس الاول، ان «الولايات المتحدة لم تعلن تأييدها للنقاط العشر المصرية وهي تؤيد مبادرتنا «للسلام» التي اعلنت في ١٤ ايار الماضي» مشيرا الى ان «مبادرة السلام الاسرائيلية ليست في طريق مسدود»! واضاف: «اننا ببساطة لم نجد متسعا من الوقت لاقناع الناس (الفلسطينيون) بتبني موقفنا لحل مشكلة بمثل هذا التعقيد»!

الذين يعترفون «بالخطة العشرية».

وكان رابين اعلن في الاجتماع السابق انه يوافق على الجلوس مع فلسطينيين يعلنون موافقتهم على النقاط العشر شريطة ان تذهب اسرائيل بخطتها الخاصة باجراء الانتخابات!! وقد «فاجأ» رابين بموقفه هذا شمير ـ أرنس اللذين اعتقدا، استنادا الى تصريحات رابين، بان الاخير يساند موقفهما من موضوع «الخطة

تقدير علمي لحزبنا من باحث حيادي

*** الجمع العميق بين الوطني والطبقي، في اصالة ابداعية، كان ويظل السر الأول لمكانة الحزب الشيوعي بين الجماهير العربية. نحن نعرف هذا، ولكن من المهم ان نسمعه من باحث محايد ***

□ في عدد حزيران ١٩٨٩ من مجلة «باغد» (هدف) التي تصدرها حركة «هشومير هتسعير» بالتعاون مع معهد «غبعات حبيبه» للابحاث، دراسة هامة للباحث جوني غال بعنوان «ما سبب نجاح الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الوسط العربي».

وهذه الدراسة، كما اشارت هيئة تحرير المجلة، فصل من بحث شامل عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي أعده الكاتب للحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية من جامعة تل ابيب.

واقول من البداية اننا حتى لو اختلفنا في التقديرات والتقييمات مع الكاتب، في هذه النقطة او تلك فاننا ننظر باحترام وتقدير الى الباحث، نظرا للصدق في تقصي الحقيقة والموضوعية في رؤية التطورات السياسية والاجتماعية والفكرية الجارية طول الوقت في مجتمعنا العربي في اسرائيل. وهذا البحث مناقض تماما للتقييمات ذات الطابع الدعائي التحريضي للسلطة الحاكمة وابواقها من ناحية (اذ ينسف البحث نسفا كاملا الادعاء بأننا نتوجه توجها قوميا عربيا متعصبا معاديا لاسرائيل) ومناقض تماما للتقييمات ذات الطابع الدعائي التحريضي من بعض الاوساط «القومية» العربية التي زعمت، تقريبا بلا انقطاع، باننا لا نعبر عن المصالح القومية الحقيقية للاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل بل نسعى الى «تذويب» الجماهير العربية وخنق هويتها القومية الفلسطينية. وبغض النظر عن الرأي الشخصي للكاتب فهو يعترف بأن دمج الحزب الشيوعي الاسرائيلي بين الرؤية الطبقية - الاجتماعية اليسارية التقدمية من ناحية وبين الحرص المواظب على الدفاع عن المصالح القومية للجماهير العربية، هذا الدمج هو الصفة المميزة لنهج وممارسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي منذ قيام دولة اسرائيل الى الان.

يقول الكاتب، في بداية الدراسة رأسا: «إن نتائج الانتخابات للكنيست الثانية عشرة في الوسط العربي قد اوضحت، مرة اضافية، ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي في مركزها الحزب الشيوعي الاسرائيلي هي القوة السياسية المركزية والاكبر بين عرب اسرائيل». ويضيف: «في هذه الانتخابات، كما في انتخابات سابقة، نجح الحزب الشيوعي الاسرائيلي نجاحا كاملا في صد التهديدات المختلفة لدوره القيادي في القطاع العربي». ويقول ان الاحزاب الصهيونية وكذلك القوائم العربية لم تنجح في زعزعة التأييد الراسخ والثابت لاكثر من ثلث الناخبين العرب للجبهة. كما أن الهجوم على الحزب الشيوعي من فئات قومية خارج البرلمان، وحركات دينية اسلامية، لم تهز، فعليا، مكانة ودور الحزب الشيوعي.

والفكرة المركزية، الصحيحة، التي تربط بين كل مقاطع هذا البحث هي اعتبار الكاتب ان سر قوة الحزب الشيوعي ونجاحه هو في «قدرته على التأكيد في الوقت نفسه، على الرسالة ذات الطابع الاجتماعي - الطبقي، وعلى القضية القومية بدون ان يحدث اصطدام وتناقض بين هذين العنصرين». وقال ان الحزب الشيوعي، خصوصا في العقدين الاخيرين اعطى الجواب للطموحات الاجتماعية وللطموحات القومية من خلال ترابط هذه وتلك، وتمازجها.

ويقوم الكاتب بمقارنة بين حزبنا وبين احزاب عمالية واشتراكية ويسارية ذات نفوذ واسع بين الاقليات القومية مثل «حزب العمال الاشتراكي - الدمقراطي في شمال ايرلندا» ويقول ان هذه الاحزاب تخاطب الاقلية القومية التي لها نفوذ خاص بينها، ولكن من منطلقات عمالية او اجتماعية - اشتراكية. وهذا يعمق الربط بين القومي والطبقي، يعمق الهوية الكادحة، العاملة، للاقلية القومية المعنية.

ومع الحساسية العميقة والاصيلة للمطامح القومية فان احزابا كهذه تثقف على الكراهية للظلم الطبقي والظلم القومي ولكن بدون الانزلاق الى المواقع القومية - الشوفينية، بل تنطلق هذه الاحزاب من رؤية «طبقا لها هناك اهمية حاسمة اكثر للانقسام الطبقي وليس للانقسام القومي او العرقي بل من الواضح ان الانقسام الطبقي هو في الدرجة الاولى».

وقال الباحث انه مع المعالجة المكثفة للحزب الشيوعي الاسرائيلي للقضايا القومية، الا ان المعالجة للقضايا اليومية، المطلبية، الاقتصادية - الاجتماعية، هي ايضا مكثفة جدا. ولا توجد اية انزلاقات لافتعال تناقض بين هاتين المعالجتين المكثفتين. كما ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يشير، طول الوقت، الى انه مع ان الاقلية القومية هي الاكثر معاناة، اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا - على اساس قومي - الا انها ليست الفئة الوحيدة التي تعاني، بل ان الطبقة العاملة والفئات الاجتماعية الشعبية اليهودية هي ايضا ضحية للنظام الاقتصادي الاجتماعي السياسي القائم.

وفي هذا البحث استعراض واقعي دقيق لمبادرات الحزب الشيوعي الاسرائيلي، طول الوقت، في اتجاهين مترابطين:

● اولا: توحيد الجماهير العربية في اسرائيل، على اوسع نطاق ممكن، التفافا حول المساواة القومية والمدنية الكاملة هدفا عاما وكذلك الاهداف المتفرعة عنه.

●● ثانيا: السعي لاقامة التعاون اليهودي - العربي على كل المستويات نهجا راسخا، استراتيجيا، في العمل الثوري والاجتماعي والسياسي.

وهنا يقول الكاتب، بحق، اننا دعمنا طول الوقت كل مبادرة لاقامة اطار للنضال، ايضا على اساس قومي، مثل لجنة الرؤساء، لجنة الدفاع عن الاراضي، الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين واللجنة القطرية للطلاب الثانويين انطلاقا من التقييم بأن اهداف هذه الاطارات هي قومية - دمقراطية، جزء من النضال للمساواة، لتحقيق الحقوق، وليست تجسيدا لنظرة قومية انعزالية.

كذلك يلاحظ الباحث باننا سعينا، خلال كل السنين الماضية لتطوير وتنجيع الضغط الجماهيري العربي، والعربي - اليهودي، ايضا، على المؤسسة الحاكمة، ضد كل اشكال التمييز والغبن القومي المباشر وكذلك الغبن الاجتماعي الناتج عن غبن قومي.

وفي القسم الثاني من البحث يناقش، في سلاسة ووضوح مسألة «الفلسطنة» ومسألة «الفعالية السياسية» بين العرب في اسرائيل. ويقول، بحق، ان الانتماء القومي الفلسطيني للجماهير العربية في اسرائيل قد تعمق، وعيا وطنيا ثقافيا روحيا، ولكن بالمقابل تعمق الاقتناع بأن الحل العادل والممكن للقضية الفلسطينية - المطروح رسميا ايضا من جانب قيادة الشعب الفلسطيني - يبقي العرب في اسرائيل اقلية قومية داخل دولة اسرائيل، من هنا فان الفلسطنة سارت جنبا الى جنب مع الفعالية السياسية ومع الوعي بالحل المقترح ومع الاعتراف الشامل بوجود دولة اسرائيل، الان وبعد الحل الشامل. اي ان تعميق الهوية القومية هنا هو تجسيد لحاجة الاقلية القومية، في كل مكان تقريبا، لهويتها لصفاتها القومية - الحضارية المميزة التي تفرق بينها وبين شعب الاكثرية.

واعترف، هنا، ان شكل سرد وتحليل الكاتب لهذه النقطة الحساسة والحيوية والهامة، جاء صادقا، موضوعيا، ملتصقا بالواقع. وهذا ينسف اكاذيب وافتراءات السلطة الحاكمة وابواقها، كما انه يضع في الحجم الصحيح، الصغير، نزوات قومية هامشية تظهر هنا وهناك معزولة عن الواقع ومعزولة عن المناخ العام لشعبنا.

* * *

ان هذه الدراسة الجادة حول الحزب الشيوعي الاسرائيلي لم تفاجئنا بل اننا نعيش ونعمل ونناضل، بل نعطي حياتنا كلها لقضية تنظر الى السياسة على انها مهنة تغيير الحياة والمجتمع الى الافضل. وجمعنا الصارم بين الموقف الوطني العريق وبين الموقف الطبقي الراسخ اعطى ثمارا حقيقية للنضال الوطني العادل مقابل عجز كل الطروحات القومية الانعزالية عن مجابهة التحديات وصياغة برامج النضال المثابر للبقاء، والتطور اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وحضاريا.

ونعتز ايضا، باننا طورنا صيغة التحالفات مؤخرا، بحيث نشترك مع اخوتنا في «القائمة التقدمية» و «الحزب الدمقراطي العربي». كما اننا بالتفكير الجديد نطمح الى التعاون على اوسع نطاق، حول القضايا المشتركة، مع كل اطار او فئة او شخصية مستعدة للنضال المشترك معنا. ويقينا ان هذا الاعتراف من باحث حيادي بأننا رسخنا دور حزبنا القيادي في حياة شعبنا لن يدفعنا الى الزهو والغرور والاستعلاء، والاستخفاف بالآخرين، بل ان هذا الدور القيادي بالذات يتطلب منا، يحتم علينا ان نوسع صدورنا وان نفتح قلوبنا وأن نحترم الجميع وان نتعامل مع الجميع بثقة وتعاون وصراحة ومساواة واحترام. وهذا ما فعلناه دوما، ولكننا، بمبادرة منا، نؤكد عليه، خصوصا، الآن.

● سالم جبران ●

عن شاعر ينوي أن.. ينتحر!

● من اخر الاصدارات اللافتة، التي تندرج ضمن ما اسميناه «تيار المحاسبة الكبرى»، كتاب نثري للشاعر الاسرائيلي دان شفيط بعنوان «شاعر ينوي ان ينتحر» يعاتب فيه، بلهجة لاسعة، جمهرة الشعراء والكتاب والصحفيين الاسرائيليين الذين لا تصدق اقوالهم على افعالهم في مجال الكلمة المكتوبة وبخاصة اخفاقهم في الخروج من «سطوة» التبشير من فوق، من الابراج العاجية، لتأجيج ظواهر تحدي مناخ التساهل مع طغيان القوة والوحشية.

ان الشاعر داخل دان شفيط، كما هو بين في كتابه، يساوره شعور مبهظ بأن الكلمة لم يعد اصحابها من الاسرائيليين يتعاملون معها تعامل العارف لقيمتها وفاعليتها في التأثير والتثوير والتغيير. وان الحياة، التي وعدوه بها وهو شاب في مقتبل العمر، لم تتحقق على ارض الواقع الاسرائيلي بل انه، بعد واحد واربعين عاما من قيام الدولة، يحيا نقيضها.. فماذا بامكان الشعر ان يفعل ازاء كل ذلك؟

ان عتب شفيط او محاسبته العسيرة لا تنصب على الشعر، كلمات وشعورا، بل على الشعراء الاسرائيليين، الذين انصرفوا عن الفعل الى مجرد القول، وعلى الصحفيين الاسرائيليين، الذين يحسبون انهم بجرة قلم يستطيعون تغيير الواقع دون ان تصدق اقوالهم على افعالهم.

كتاب «شاعر ينوي ان ينتحر» يعج بالتفاصيل (واحيانا تفاصيل التفاصيل) حول كيفية ممارسة شاعر - موديل اسرائيلي لحياته بانقطاع كامل عن الواقع وبابتعاد كلي عن شخوص هذا الواقع وبانزواء في المقهى او الصالون الادبي للاستمتاع بترف الثرثرة. اما الخروج من عتمة هذه القطيعة الى فضاء الحياة العادية، بحركاتها وسكناتها، فهو امر لا قبل له به.

لا شك ان شفيط يصدر حكما ظالما فيما يقوله على الكثير من المبدعين الاسرائيليين عندما يغرق في وهج التعميم السالف وينكر، الى درجة الالغاء، وقوفهم الجريء وغير المسبوق على «خط النار» الفاصل بين الوحشية وبين السعي الى تكريس القيم الانسانية العامة. وهناك عدد كبير من هؤلاء المبدعين آل به ذلك الوقوف الى استبصار طريق الخلاص والى تطبيق قوله على فعله الى درجة التماهي. لكن امرا واحدا فيما يقوله هذا الشاعر لا يرقى الى مصداقيته أي شك هو ان اعترافاته، حتى لو انحصرت اسقاطاتها عليه فقط، تقدم صورة صحيحة للهامش الثقافي الذي يعيشه المثقف الاسرائيلي في صيرورته الراهنة، في انتمائه الملتبس الى الواقع وفي لا انتمائه.

يقول شفيط: «في السنوات الاخيرة لم يعد المجتمع الاسرائيلي يقيم وزنا لقوة الكلمة. والشاعر آخذ في الغرق في لجة بحر من العنف والارهاب والعدوانية، ضمن مجتمع تحول الى مجتمع قوة»! ويضيف: «في ضوء ذلك اصبحت نظرتي الى الشاعر والقوة التي يضمرها فيها الكثير من السخرية».

والحقيقة انه يصعب الخروج بانطباع ان الانسان داخل هذا الشاعر هو الذي ينوي ان ينتحر بل على العكس. ذلك ان ما يقوله شفيط لا يعد، بأية حال، هروبا من الواقع ولا هو مظهر من مظاهر الحنين الرومانسي الخالص الى الماضي بل هو محاولة لتركيز الاضواء على ما هو حاصل في الحاضر. وفي هذا المعنى بالذات يلج دان شفيط جوهر لعبة يمكن ان نسميها «مواجهة النفس بانتحار الموهبة».

وعليه تصبح الكتابة لديه، في تمزقها وسوادها الظاهرين، مرآة لتمزق البطل وانسحاقه الانساني. وفي دلالة اكثر بعدا مرآة للتمزق العصري ودماره.

ورغم ما يحيط هذه العملية من عبثية مؤلمة الى اقصى حد ورغم ما فيها من اليأس الكثير الا ان اسنادها بما هو حاصل في الواقع من وقائع يجعل صراخ «فراغ» موهبته المدمر صرخة حرى من أجل الخلاص الانساني.

وهناك مسألة - موقف لا تقل اهمية يقولها شفيط حول موقف الكاتب الاسرائيلي من الانسان العربي.. «في اعماق كل اسرائيلي - يقول - امنية خفية مؤداها ان يقوم ذات صباح ويجد نفسه في بلاد نظيفة من العرب. وهذه الامنية الخفية تنسحب على اليسار (الصهيوني - أ.ش) رغم ان في داخله اصواتا كثيرة تتحدث عن الاخلاق والضمير». وبعد ان يجاهر بكونه مقربا، فكريا، من حركة «راتس» يعلن بملء فمه: «داخل كل واحد منا ثمة نواة جنينية متجذرة من عدم الثقة حيال ما نسميه بـ «العربوشيم». ثمة استعلاء داخلي مغطى بغلالة التعايش. اننا شعب متعال للغاية. وكل واحد منا مصاب بجرثومة ان العربي اكثر دونية منه. واقول ذلك بكل جدية مع انني من انصار التوصل الى تعايش»!

الى هنا السرد وقائعي صرف لا سبيل لنا فيه الى استنتاج. غير ان اللبيب يفهم، دون مشقة، انه ترتبت على النفسية العاهاتية في تقسيم بني البشر الى «اجناس عليا حضارية» والى «اجناس دونية متخلفة» والتي من الثابت تاريخيا ان الحركة الصهيونية وادبياتها دأبت على تكريسها بين اوساط اليهود القادمين الى اسرائيل مواقف فاسقة تجاه العرب لمجرد كونهم عربا.

ولا نحتاج الى متابعة البراهين لاستحضار هذه المواقف اذ ان قسما كبيرا منها لا يزال قيد الاستعمال في تبرير حرب اسرائيل على الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وخارجها.

ودان شفيط لا يمارس «جلدا ذاتيا» بحق شعبه بمقدار ما يوجه انتقادا ذاتيا قاسيا - ولا نقول ظالما - يوازي رش الفلفل على الجرح.

فان الوحشية، التي تتراكم هذه الايام حصرا ترتبا على «مجهود» قمع الانتفاضة الدائمة للشعب العربي الفلسطيني، ومظاهر سقوط الانسان في الانسان هي هي «السرطان» الذي يسكن الهواء ويتنفسه أمثال دان شفيط في غدوهم ورواحهم.

وامام هذا السرطان لا يعود في امكان اي كلام، صحافي او ادبي، نثري او شعري، ان يصرف القلق عنه بل هو يركز القلق ضمن دوامة يتحرر معها شفيط من اسر السحر الكامن في الكلمة المكتوبة التي لا تمارس ادنى فعل.

ورغم الشعور بالاسى الذي قد يتملك القارىء، اي قارىء، حيال ما يقوله هذا المثقف فان في قلقه دلائل عافية ومحاولة لتلمس طريق النجاة.

● انطوان شلحت ●

مناقيش

نقطة واحدة يا ريِّس!

- ١ -

مرة أخرى، كاد يجيء الفرج العربي. حكومة اسرائيل بشقيها، ليكود ومعراخ، تتناقش بأصوات عالية حول مبادرة الرئيس المصري السيد حسني مبارك. والاعلام الاسرائيلي، تلفزيونا واذاعة وصحافة، يزف النقاط العشر زفة لها جلاجل وأجراس.

شمعون بيرس، حمامة حزب العمل، يقول انه يقبل ٧ - ٨ من نقاط حسني مبارك. والله وحده يعلم لماذا لا يقبل الخواجة بيرس النقطتين الباقيتين. وأيتهما؟!

وابا ايبان، المثقف المتقاعد في حزب العمل، يطير الى القاهرة وفي فيه وشوشة على طريقة الحمام الزاجل..

ورابين، عراب مبادرة شمير اللاسلمية، يصرح بأن الحكومة المصغرة لن تبحث نقاط حسني مبارك..

والجنرال شارون «يصلصل» من «ماما» امريكا لمكتب رئيس الوزراء رافضا النقاط العشر جملة وتفصيلا.

وموداعي حردان.

ودافيد ليفي يغمز ويلمز.

ولا حديث - اليوم - سوى نقاط السيد حسني مبارك.

احيانا يكتبون: م.ت.ف وافقت عليها.

وبعد يوم يكتبون: م.ت.ف معارضة.

وبعدئذ: ابو مازن موافق.

وفي اليوم التالي: اللجنة التنفيذية للمنظمة تعارض.

وشارون غضبان، وشمير منرفز، وآرنس مكشر، ومردخاي غور متمسك بمشروع شمير.. وشمير يقول: عنزة ولو طارت.. والسكرة عند الحداد.. والحداد بدو بيضة.. والبيضة عند الدجاجة.. والدجاجة..

ها.. شو بعدين؟

- ٢ -

من أطرف «الاستهبالات» التي قرأتها هذا الاسبوع، ما نشرته صحيفة «هآرتس»، امس الخميس، على صدر صفحتها الاولى.. لقد جاء على لسان مراسلها يوآف كرني ان السيد لورنس ايجليرغر، نائب وزير الخارجية الامريكية قد قال ان حكومة الولايات المتحدة لا تتبنى النقاط العشر المصرية وان كانت «تباركها» وتعتقد انها - اي النقاط - فكرة جيدة!!

وقد يصدق المصريون ذلك وينشرون الخبر بتوسع..

وقد يصدق الاسرائيليون ويرددون الخبر..

وما المانع ان اصدق انا نفسي هذا الخبر؟

ولكن.. شكرا للحكاية الشعبية التي يقول موجزها: ان احد كبار الاغنياء جلس مع زوجته في امسية ما فقال لها مداعبا: قولي يخلف عليك يا زوجي لأنك حامل!

فأجابت: يخلف على الحرّاث!!

- ٣ -

يبدو ان الليكود لا يحتاج الى النقاط العشر حتى وان كان صاغها السيد مبارك مع السيد بيرس مع العم سام، فالليكود قد افشل من قبل «الخيار الاردني» الذي صاغه الملك حسين مع بيرس مع الحسن مع العم سام.. وذلك لأن الليكود عنده حل آخر وواضح للقضية الفلسطينية..

شمير لا يحتاج الى عشر نقاط..

وآرنس لا يحتاج الى عشر نقاط..

الليكود يحتاج الى نقطة واحدة فقط وقد عبّر عنها الجنرال الوزير ارئيل شارون وهذه النقطة هي اغتيال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

رصاصة ونقطة دم.

بضعة كيلوغرامات من المواد المتفجرة واشلاء جثة فلسطينية..

وقد اختار الوزير المتحضر جدا جدا، الحريص على الدمقراطية جدا جدا ان يدلي بهذا التصريح الحضاري الدمقراطي الليبرالي في قلب «أم الدمقراطية» الولايات المتحدة الامريكية صديقة جميع الرؤساء العرب بدون استثناء!!

تصوروا..

لا حل عند الليكود الا مصرع عرفات..

وبما ان الليكود يعرفون جيدا ان السيد عرفات يمثل ٤ ملايين فلسطيني وان كل فلسطيني سيكون عرفات فمعنى تصريح شارون: هو ابادة الشعب الفلسطيني.

نقطة واحدة يريدها الليكود يا ريس!!

- ٤ -

أمس، جمعتني الصدفة مع مجموعة من الفلاحين الطيبين في قريتي.. وبما ان الدنيا كلها تتحدث في هذه الايام عن نقاط السيد حسني مبارك العشر لذلك خاض فلاحو بلدتي فيها..

سألني احدهم: هل يمكن ان تعدد لنا النقاط العشر.

وبدأت اعددها واحدة واحدة واجهد ذاكرتي في التمييز بين نقطة واخرى..

وقبل ان اصل الى النقطة الرابعة قال لي احدهم:

هذه النقاط اقل من كامب ديفيد!!

وقال آخر:

مالنا وما لكامب ديفيد.. هل في هذه النقاط نقطة تنص على انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية؟

قلت: لا..

قال: اذن. كله فافوش.. اذا كان الرئيس حسني مبارك يريد لمبادرته ان تكون «بنت معيشة» فيجب ان يضيف لها نقطة اخرى.. نقطة واحدة يا ريس.. نقطة تقول: انهاء الاحتلال واقامة الدولة.. نقطة واحدة يا ريس.. يا ريس.. يا ريس..

● محمد علي طه ●

مرة أخرى حول «النقاط العشر» المصرية

*** المرونة مطلوبة. والانفتاح مرغوب فيه. لكن ما ينبغي عدم الوقوع فيه هو تجاوز الخطوط الحمراء الفاصلة بين المرونة.. والتراجع! ***

● نحن مضطرون للعودة ثانية الى «الخطة العشرية» المصرية بعد ان تناولتها بعض الاوساط بجدية ورحب بها البعض في الاراضي المحتلة.

وما نظن مفيدا لأحد توسيع خلافات قائمة او خلق جديد في هذه الظروف. ونسارع للقول ان المرونة مطلوبة، والانفتاح امر مرغوب فيه. لكن ما ينبغي عدم الوقوع فيه هو تجاوز الخطوط الحمراء بين المرونة والتراجع.

وهناك معايير لضمان عدم الوقوع في الزلل، وفي مقدمتها ضمان الوصول الى حق تقرير المصير، واحترام حق الشعب الفلسطيني في التمسك بممثله الشرعي منظمة التحرير الفلسطينية. والتمسك بمختلف الانجازات السياسية التي تحققت وفي مقدمتها التأييد العالمي الواسع لعقد المؤتمر الدولي.

وبهذه المعايير يجب التدقيق ثانية وثالثة ورابعة في النقاط المصرية العشر، والسؤال عشرات المرات هل تخدم تلك النقاط التحرك السياسي نحو تحقيق الاهداف الفلسطينية كما اقرها المجلس الوطني الفلسطيني، وايدتها قمة الدار البيضاء، وساندتها الامم المتحدة والمجموعة الاوروبية وباقي التجمعات الدولية من الدول الاشتراكية الى دول عدم الانحياز الى دول المؤتمر الاسلامي.

وفي اطار هذا السؤال لا بد من التساؤل: هل يئسنا من الدورين المتكاملين السوفييتي والاوروبي الغربي حتى نلجأ الى الدور المصري؟!

ان الدور الاوروبي الغربي لديه امكانيات اكبر بكثير من الدور المصري، خصوصا اذا ما جرى تفعيله بجهد عربي ودولي متناسق يستخدم الدبلوماسية والسياسة الاقتصادية وعليه يجب التركيز، ومطالبة النظام المصري بأن يساهم في تفعيله.

ومعروف للجميع ان النظام المصري لا يستطيع الضغط او التأثير على اي من الموقفين الامريكي والاسرائيلي، وقد لمس الجميع ذلك ايام اتفاق عمان، حيث تحول الضغط نحو الجانب الفلسطيني.

لقد طرحت منظمة التحرير مرارا منذ الاعلان عن خطة شمير موقفها من الانتخابات. وكان هذا الموقف يقوم على ضرورة ان تكون الانتخابات جزءا من عملية التسوية الشاملة والنهائية وان تتم تحت اشراف دولي.

والآن تطرح النقاط المصرية العشر مطلب «التزام اسرائيل ببدء مباحثات حول تسوية نهائية في موعد يتم الاتفاق عليه».

وهذا هو كل ما يربط بين الانتخابات والتسوية الشاملة. وهذا «الالتزام» المطلوب من اسرائيل في الخطة المصرية موجود نصا في الخطة الاسرائيلية المسماة خطة شمير. وبالتالي ليس فيه جديد. وحتى تدرك مدى جديته نعيد الى الاذهان انه موجود في اتفاقيات كامب ديفيد. وان التزاما امريكيا اسرائيليا قد اعطي في تلك الاتفاقيات بأن تكون «التسوية» مع مصر جزءا من التسوية الشاملة. وقد ظل هذا الالتزام حبرا على ورق!

من هنا ليس تعقيدا للامور ان يصر الفلسطينيون على ضمانات. وان تكون هذه الضمانات من اطراف دولية، وليس من الطرف الاسرائيلي او الامريكي او منهما معا.

ولا يستطيع احد أتهام ولي العهد الاردني بالتطرف. ومع ذلك فانه في تعقيبه على الخطة المصرية اثناء وجوده في الولايات المتحدة، قال متسائلا: «هل الانتخابات هي فعلاً جزء من التصور الداعي للوصول الى المؤتمر الدولي والانسحاب وتطبيق قرارات الامم المتحدة ام لا؟ اذا كان هناك وضوح في الاجابة على هذا السؤال فان النقاط العشر المصرية تصبح آلية ايجابية وميسرة لهذا الغرض»!

والجواب معروف. ان الانتخابات ليست جزءا من ذلك التصور الذي تحدث عنه الامير الاردني، والذي جعله يطالب الفلسطينيين في معرض تعليقه على الخطة المصرية بالتأكد من «انها ستؤدي الى حل نهائي» ومن عجيب ان البعض في الاراضي المحتلة قد اسقط برعونة كل تلك التحفظات.

ان الحلقة المركزية لضمان تحرك سياسي واقعي يقود الى تسوية عادلة تقوم على احترام مبدأ حق تقرير المصير، ورفض الاحتلال، وتوطيد السلام في المنطقة هي عقد المؤتمر الدولي الكامل الصلاحيات.

ومن الممكن ان يقرر هذا المؤتمر، اذا شاء، اجراء استفتاء تحت اشرافه في الاراضي المحتلة لمعرفة من يمثل سكان هذه الاراضي، ويصبح عضوا متكافئا مع الاعضاء الاخرين في المؤتمر الدولي.

ان اضطلاع المؤتمر الدولي بصلاحية العمل من اجل التسوية على اساس القرارات الدولية هو الضمانة لان تكون خطوات الحل مترابطة حتى الخطوة النهائية. وبغير ذلك تظل الانتخابات، اذا ما جرت، مجرد خطوة يقرر ما يليها مزاج الحكومة الاسرائيلية.

● بشير البرغوثي ●

عرض حال

١ - مع الاعتذار لعيزر فايتسمان..

● من النظرة الاولى «للبربرة» التي تعممت في الصحف، عن مجموعة «هكفار هيروك»، الذين يوصفون بأنهم جيل المستقبل في حزب العمل - يبدو وكأن «الشباب»، اعضاء الكنيست من هذا الحزب: حاييم رامون وحاغاي مروم وعميرام بيرنس، ومعهم سكرتير «حركة الموشابيم»، نيسيم زفيلي، وغيرهم.. قرروا ان يرثوا قيادة حزبهم قبل ان تسلم هذه القيادة الروح الى باريها!

لكن المتمعن في خليط سلطة الـ «ميونيز» التي تقدم للقراء في أطباق الصحف، يقول، ان هؤلاء «الشباب» الذين يبشون من اتينا واحدة يتكلمون بعدد من الالسنة: فمنهم من يؤجل «استلام التركة» الى ما بعد العام ١٩٩٢ - ومنهم من يحمل على زعيم الحزب، بيرس، لأنه لم يشرك ايا منهم في الحكومة «بينما اشرك شمير ثلاثة شبان في حكومته»!!، ومنهم من يرى في رابين «حمامة في داخله، بالرغم من مظهره العنصري، وان في مقدوره، هو فقط، ان يقود حزب العمل الى النصر». لكن القاسم المتفق عليه هو تأييد الزعيم «الذي ينجح في اخراج حزب العمل من الحكومة اذا ما استمر الجمود السياسي»!

من تحصيل الحاصل يظهر ان «الحركات» الجديدة الدائرة في حزب العمل انتقلت من الانقسام الى جماعتين، واحدة تؤيد رابين والثانية تدعم بيرس، ظلت كذلك الى ان اختلطت حانمها بصقورها - انقسمت الى مجموعتين جديدتين: شبان و «عتاقي». وان هذه الحركات اصبحت موسمية، تدور موتوراتها بفعل فاعل: إما عشية كل انتخابات او لالهاء الرأي العام عن قضايا لا يراد له ان يهتم بها، مثل فشل مشروع الانتخابات الذي هندسه كل من رابين وشمير في مختبر العم سام، في وقت يتعزز فيه موقف م.ت.ف ومكانتها الدولية بعد قمة عدم الانحياز، الامر الذي فتح موسم الحج الى واشنطن لحبك مشاريع جديدة - هذا الحجيج الذي بدأ بزيارة رابين كما كانت عليه الحال في الموسم السابق.

والذي يعزز يقيننا بأن الامر الثاني هو المقصود من اثارة «البربرة» حول تمرد الشبان على الكهول في حزب العمل - ان هذا «التمرد» يجري داخل فنجان، اولا، وانه، ثانيا يتزامن مع اثارة زوابع مماثلة في قيادة حزب الليكود، بين ارنس وليفي وغيرهما..

الذي يكاد يكون شبه مؤكد ان عهد الخلافات بين الحزبين، ليكود - معراخ، قد انقضى منذ ترسيخ اعمدة حكومة الوحدة وتعميدها بالدم في المناطق المحتلة، وان مواسم الخلاف ستنحصر، بين مشروع حكومي واخر، على المزاحمة على الكراسي - هذا مع الاعتذار، بجد، لعيزر فايتسمان وغيره من «الحمائم» الذين ينقشع الضباب امام اعينهم وتتضح لهم الصورة بهذا الشكل او ذاك، ولن يكتفوا بـ «الكلام الجميل لاراحة الضمير».

٢ - كارتيل وطني لنهب الارض

في هذه الايام التي قررت فيها الشرطة - بعد التحقيق الذي اجرته مع الجنرالات - احتياط - المتورطين في تدريب عصابات كارتيل المخدرات في كولومبيا ونقل السلاح الامريكي لهم - تقديم المقدم كلاين وأفراد «شركته» للمحاكمة.. فأثبتت للعالم الحر كله أن المخالفات والتجاوزات لا تمر في بلد مثل اسرائيل، تتنفس فيه الدمقراطية ملء الرئتين، عدالة وحرية، وان العقاب وراء الباب، خصوصا بعد ان عاد جنرالاتنا طوعا وتوقفت خدماتهم في كولومبيا وصارت «اوراق» الكارتيل هناك تتساقط، مسلحا وراء مسلح، حتى طال السقوط طيّار رئيس العصابة.

في هذه الايام التي تسلط فيها عيون العالم علينا - تقرر، في اعلى الدوائر، اخذ الحيطة والحذر وضب الرجل في البيت الى ان تنضب الالسن.

ولكي لا تعود مثل هذه القضايا وتنفس في مكان آخر من السوق الحرة في العالم.. ولكي لا تصبح الكارتيلات سرية محرمة - قررت الدوائر العليا تحويلها الى علنية وتبييض صفحتها من البداية، وفي الداخل، قبل اقتحام السوق الحرة من جديد. «الاتباع»، وذلك بتحويل كارتيل «غوش ايمونيم»، الذي يعنى بتدريب المريدين المسلحين على عمليات نهب ارض العرب في المناطق المحتلة واقامة المستوطنات عليها - الى كارتيل وطني ويبدأ تكوينه الرسمي من القمة الى القاعدة.

جاء في الانباء ان جنديين من وحدة مختارة في «صاهل» انهيا دورة تدريب خاصة بمحاربة الارهاب - اي عملة بيضاء من سوق بيضاء وليس من المرتزقة باية حال او من شركة خاصة تزود الزبائن بالسلاح والجنود - ان هذين الجنديين سيلازمان، من الآن والى ما شاء الله، الراب المستوطن، القاتل ليفنغر، لحراسته ابنها بكن، حتى وهو يصلي في الكنيس.. والسبب: انه سمع تهديدا على حياته من.. راديو دمشق!

وبناء عليه، ولكي يطلع الشعب الاسرائيلي على الخلفية الامنية التي استوجبت القيام بمثل هذه الخطوة التاريخية في حياة البلاد.. ولكي يفهم، بشكل خاص، «جيلو النفوس» الذين يعارضون تجاوزات ليفنغر وتسامح السلطات معه، فلا يبتلعون اللقمة ناشفة.. لكي يفهموا عن أي ذخر قومي يدور الحديث - عرض التلفزيون الاسرائيلي، بهذه المناسبة، برنامجا خاصا، صور فيه الفيلات «الاوروبية» بقرميدها الاحمر، التي اقيمت في كفر قدوم وغيرها من المناطق المحتلة «بفضل واصرار ليفنغر ورفاقه»، الذين تحدثوا في البرنامج عن بطولاتهم المسلحة في احتلال «ارض اسرائيل» وطرد أصحابها العرب، العزل، عنها..

وهكذا استمع الـ «تشختشخيم» في حي هتكفا (سلمه) في تل ابيب و «مصرارة» في القدس، وفي بلدات التطوير في النقب، فناموا تلك الليلة والاحلام السعيدة تدغدغهم.

● نسيم ابو خيط ●

شيء ما يلفت النظر

اضراب.. والمعركة مستمرة

● هل يمكن الحديث عن منعطف في العلاقة بين الطائفة الدرزية والدولة بعد الاضراب العام الذي تم يوم الثلاثاء الماضي (٨٩/٩/١٢)؟ وهل يشكل هذا الاضراب خطوة متقدمة على طريق طويل يعوض عما خسرته هذه الطائفة خلال اكثر من اربعين عاما ويصحح المسار ويلغي كل مظاهر الاجحاف والتمييز بحق هذه الطائفة العربية؟

واضح، ان هذه الخطوة تأتي نتيجة لتطور طبيعي، فمن جهة اشتداد مظاهر التمييز والاضطهاد والاستخفاف بمصالح هذه الطائفة ومن جهة اخرى تعمق الوعي، وتفتح المزيد من العيون، والمدارك والضمائر على ما تخلفه هذه السياسة وما يخطط له في «الشبابيك العليا».

هذا الاضراب، لا يشكل منعطفا في العلاقة، فهناك قوى عديدة، رؤساء مجالس، وشخصيات دينية واجتماعية دعت الى الاضراب ولكنها ما زالت تؤمن بتميز العلاقة بين الدروز والدولة او على الاصح، بينها وبين السلطة الاسرائيلية. ولهذا فان هذه القوى دعت الى الاضراب واسهمت في انجاحه من منطلق طائفي ضيق، مثل الادعاء الذي روّجت له وسائل الاعلام وكأن دمج قريتي كفرياسيف وابوسنان يجعل الطائفة الدرزية في ابوسنان اقلية صغيرة جدا، ولم تنبه هذه القوى من ان هذا الدمج القسري يهدد مصالح سكان القريتين على كافة طوائفهما، وهذا ما تخطط له السلطة. خصوصا نهب مساحات من الاراضي، وتعميق التمييز في صرف الميزانيات، والاخطر من ذلك، خلق خلافات ونزاعات عائلية وطائفية بغيضة، وتعكير صفو العلاقات بين جميع السكان، هذه العلاقات تشكل نموذجا للتسامح والاحترام المتبادل، ويبدو ان ذلك يقض مضاجع المسؤولين في حكومة اسرائيل والمنتفعين من سياستها.

ان ما يلفت النظر ويبعث على التفاؤل في هذه الخطوة الهامة، هو الوحدة التي تجسدت اولا في تشكيلة اللجنة الشعبية التي دعت الى الاضراب وثانيا في الدعم الجماهيري الذي تحظى به هذه اللجنة، وهذا الدعم يحمل هذه اللجنة مسؤولية اكبر بكثير مما يتصوره اي عضو من اعضائها، ولذلك عليها مواصلة النضال حتى تحقيق الاهداف التي اعلنت عنها، وعلى رأسها الغاء قرار الدمج والتأكيد على احترام مشاعر ومصالح ابناء الطائفة الدرزية وتغيير مجمل السياسة التي تنتهجها السلطة تجاهها، وتغيير مجمل السياسة يعني تطبيق مبدأ المساواة في الحقوق، المدنية والقومية.

ويلفت النظر ويبعث على التفاؤل ايضا، ان الطائفة الدرزية في هذه المعركة لم تعزل نفسها كليا عن الجماهير العربية، كما كان يحدث في معارك سابقة خاضتها مجالس محلية، فان تأييد ودعم اللجنة القطرية لرؤساء المجالس العربية، يعطي هذه المعركة بعدا اعمق ويجعلها علامة بارزة على الطريق الصحيح من اجل تعميق النضال لتحقيق المساواة. قلنا وما زلنا نقول، ان نضال الجماهير الدرزية من اجل المساواة هو جزء من نضال كل الجماهير العربية، ووحدة كل هذه الجماهير هي الكفيلة بتحقيق انجازات ومكاسب قد لا يتصورها من يتطلع بمنظار ضيق ورؤية طائفية. هذا الاضراب هو خطوة كبيرة ولها ابعادها، وقد شاركت جميع قرى الجليل بشكل فعال في انجاح الاضراب، لكن ماذا عن الكرمل؟

في قريتي دالية الكرمل وعسفيا، لم يكن اضرابا عاما وشاملا. فقط المجلسان المحليان اضربا. لا المدارس ولا العمال ولا المحال التجارية! لماذا؟

انهما اكبر قريتين عربيتين درزيتين، وسكانهما يعانون مثل سواهما من التمييز والاضطهاد. نسبة البطالة في دالية الكرمل من اكبر النسب في البلاد. واذا كان وزير الداخلية يصر على مواصلة سياسة الدمج فان دالية الكرمل وعسفيا ستكونان من اولى ضحايا هذه السياسة، بعد الجديدة والمكر وكفرياسيف وابوسنان؟ فلماذا لم يلب المجلسان المحليان نداء اللجنة الشعبية؟ ان على رئيسي المجلسين المحليين السيدين فهمي حلبي وكنج منصور ان يجيبا على هذا السؤال، ليس امام اللجنة الشعبية فقط بل امام مواطني القريتين. لأن هذا الموقف هو خروج عن اجماع شعبي، وهو لا يسيء للمعركة فقط بل لمصالح القريتين ايضا.

المعركة مستمرة، هكذا قرّر الاجتماع الشعبي الضخم الذي عقد في ابوسنان، ومن سيتخلف سوف يدفع الثمن، هذه هي سنة النضال والكفاح الشعبي. الم تعلمنا تجربة الاربعين عاما وأكثر؟

● سلمان ناطور ●

كلمة.. في البداية

أهلًا بشهرية «صوت الوطن»!

● من قبرص وصلنا مؤخرا العدد الاول من شهرية «صوت الوطن» السياسية - الثقافية الفلسطينية، التي يتولى رئاسة تحريرها الباحث الفلسطيني الشيوعي البارز د. ماهر الشريف ويشغل منصب سكرتير تحريرها الصحفي الفلسطيني نعيم ناصر، وتصدر عن مؤسسة «نصار» للنشر والتوزيع.

ولقد حرصت «صوت الوطن»، في نطاق التعريف بنفسها، على المجاهرة بهويتها الفكرية التي تقارب بين الهم الفلسطيني الوطني وبين الهموم العربية التقدمية لشعوب الوطن العربي الكبير والهموم المترتبة على القيم الانسانية العامة. وفي هذا إشارة صريحة الى انها لن تكون «شهرية أخرى» تدور في الفلك المترهل لكمٍّ هائل من الشهريات تفوح رائحة النفط من حبرها وتطفى المشاشة والبؤس على حروفها.. اما الانسان العربي وقضاياه فهو الغائب الاكبر عن صفحاتها.

فبعد ان يؤكد محرر «صوت الوطن»، ضمن زاوية «من المحرر»، انها ستكون معبرة «في المقام الاول عن هموم وطننا فلسطين وعن آمال شعبنا وطموحه الى اقامة دولة حرة ودمقراطية وستكون، في ذلك، منفتحة على كل الوطنيين الفلسطينيين». يتابع فيقول: «وفي الوقت ذاته، وادراكا منا للترابط العضوي بين قضية شعبنا وقضايا الشعوب العربية الشقيقة الاخرى، ستكون «صوت الوطن» نصيرا حازما لقضايا التحرر والدمقراطية والتقدم والوحدة في وطننا الكبير». وأيضا «ستكون مجلتنا داعية الى السلام ومنافحة عن قيم الحرية والدمقراطية وحق كل شعب في اختيار طريق تطوره، بعيدا عن كل اشكال القهر والعدوان».

وإنه لامر بدهي ان لا تزعم «صوت الوطن» غرور الصفوة وسط الاعلام الوطني الفلسطيني المتميز بل ان تثبت سعيها وطموحها الى ان تكون «جزءا منه ورافدا من روافده» خصوصا بعد ان «اصبح له خبرات غنية وبخاصة في العقدين الاخيرين».

إن صدور هذا العدد الاول من «صوت الوطن» هو - كما يقول المحرر - بمثابة انجاز «هدف من اهداف عديدة نصبو اليها».

ومع تمنياتنا الصادقة لمحرري «صوت الوطن» بالنجاح في انجاز تلك الاهداف العديد نقول بملء أفواهنا: أهلا بشهرية «صوت الوطن» منبرا فلسطينيا وعربيا تقدميا خالصا وزميلة سندا في الكفاح المقدس من اجل المستقبل الافضل لشعبنا وشعوب العالم قاطبة.

(المحرر الادبي)

لست أبكي

● للشاعر طيب الذكر: هايل عساقلة ●

لستُ أبكي.. إنما أجثو على ... تربتي.. أشتمُّ فيها النُعنعا
وأبوسُ الارض أعطي شفتي ... للثرى.. أو شاء أعطي الاضلعا
ها هنا أعطى أبي من دمه ... لأزاهير الربى كي تونعا
وهنا امي فاضت روحها ... بعد ان عاشت وذا السفح معا
هو يعطي غرسَ كفيها ولا ... يبخل الحقلُ، وتعطي الأدمعا
لستُ أبكي انما أجثو وفي ... جثوتي اسمع قديساً دعا:
أن أحبُّوا أرضكم لا تهجروا ... كرم زيتون عليها أفرعا!
ها هنا السفح شقيقاتي به ... ورفيقاتي عشقن الموقعا
يلعب الدوريُّ حول المنحنى ... والأزاهيرُ توشي الموضعا
ونسيم الصبح في رفقٍ وفي ... دلعٍ يمسح جفنا أدمعا
ها هنا الله حبانا جنةً ... دونها الخُلد ومجداً أودعا
يا بلادي، جنةٌ انت وكم ... فجرت أرض بلادي منبعا
ضحكت شمسك لما أشرقت ... وبكى المغرب لما ودَّعا
كلُّما أفرغتِ أبلى حاطب ... ثم ولَّى، إذ هزمناه معا

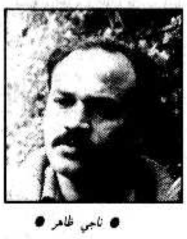
(من ديوانه «صباح الوطن» - عكا ١٩٨٨)

مع المجموعة القصصية «جبل سيخ»:

ناجي ظاهر - كاتب يستفيد من تجاربه وتجارب الآخرين

(ناجي ظاهر - «جبل سيخ»، مجموعة قصصية. منشورات: اتحاد الكتاب العرب - ١٩٨٩)

● بقلم: نبيه القاسم ●



● ناجي ظاهر ●

● أسم «ناجي ظاهر» ليس اسما عابرا في مسيرة حركتنا الثقافية المحلية. فمنذ نشره لاول كتاباته في سنوات السبعين الاولى لم يتوقف عن العطاء وعن تثبيت اقدامه، وترسيخ مواقعها.. واستطاع ان يفرض وجوده الدائم ويكتسب احترام ومحبة كل الذين عرفوه عن قرب او من خلال كتاباته..

ناجي ظاهر غزير الانتاج، فحتى الآن أصدر سبع مجموعات قصصية ورواية واحدة وثلاثة دواوين شعر. وكتب ونشر عشرات المقالات والتعليقات الادبية في مختلف صحفنا ومجلاتنا المحلية، وعمل محررا أدبيا في العديد منها. وهو من مثقفينا القلائل الذين يتابعون الحركات الثقافية العربية والعالمية، ويعمل جاهدا لزيادة معرفته واكتساب المزيد.

يمتاز ناجي بأنه عرف قدر نفسه ووثق بقدراته على أن تكون له مكانة في ساحة أدبنا المحلية.. فعمل بجدية واستمرارية وصمت.. لم يغضب من كلمة نقد، ولم يخاصم او يتخذ موقفا عدائيا لتجاهل عمل أدبي صدر له.. كان يتقبل كلمة النقد بتفهم ورغبة في الاستفادة. ويثبت في كل ابداع جديد له انه يستفيد ويطور ويثبت أقدامه على الساحة الثقافية المحلية.

العمل الادبي الوحيد الذي تناولته بالنقد لناجي كان روايته «الشمس فوق المدينة الكبيرة» (ملحق جريدة «الفجر» - القدس عدد ١٢: ١٩٨١) ولكنني كنت أتابع ابداعاته المتتالية وأفرح لهذا التطور الواضح في كل عمل جديد..

مشكلة ناجي كانت، في معظم انتاجه، عدم الوضوح الكافي في رؤيته السياسية والفكرية، والمزاجية الطاغية على الكثير من المواقف، وظهر اثر هذه المزاجية في لغته.. فالجمل والعبارات المتفككة واحيانا الركيكة في الكثير من قصصه التي كان ينزلق اليها ليوضح فكرة او يشرح موقفا كانت تصدم القارىء، واذا ما أضيفت الى عدم وضوح الرؤية، كانت تشل الناقد، وتمنعه من التعرض للعمل كله وينتظر الانتاج التالي لعل وعسى..

وكانت مجموعة «مجنون هند» (١٩٨٧) الاشارة الى هذا التحول الذي أملناه، حيث تخلص ناجي من الشوائب اللغوية، وقدم لنا قطعا ادبية جميلة، لكنه لم يتخلص من الضياع، وعدم وضوح الرؤية. فبرز ذلك في معظم قصص المجموعة. فهو اما أمام طريق مسدود لا يعرف كيف يجتازه، واما في مفترق طرق يحتار فيه، او يسعى وراء حبيبة لا يهتدي الطريق اليها الخ.

خطأ آخر وقع فيه ناجي في «مجنون هند» انه لم يقتصر كتابه على المجموعة القصصية وانما أضاف الى القصص شعرا ومسرحية وحكايات ووصف رحلة قام بها الى الهضبة السورية المحتلة. مما وزع الجهد على كثير من الاتجاهات وضيع القارىء وراء العديد من المنطلقات.. وجعل الناقد يؤثر الصمت.

واخيرا حصلنا على الذي انتظرناه طويلا.. مجموعة قصصية جديدة تؤكد صدق ما آمنت به وما املته من ناجي.. ثلاث عشرة قصة قصيرة تشكل قفزة قوية وتحولا إيجابيا في ابداعه وتوجهه.

في قصص مجموعة «جبل سيخ» تبدو تجربة ناجي ظاهر الابداعية وقد أثمرت عبر رحلته الطويلة وتجاربه المتلاحقة. فمن الناحية الفنية نجده يلزم نفسه في حدود ركائز القصة القصيرة المعهودة ويكاد لا يخرج عنها.. فالقصة عنده تبدأ بالصعود مختارة لحظة الاكتشاف حتى تصل الى الذروة مع كل ما يرافق الرحلة من تطور وتأزم، ثم يتحدر بحدة وفي بعض الحالات بهدوء نحو النهاية التي تتجمع فيها كل الشحنات العاطفية والرؤى الفكرية. فكلاريس الجدة، التي استيقظت في الصباح مليئة بالفرح، تملك العالم كله مع الرسالة التي استلمتها من الحبيب الذي افتقدته قبل ما يقارب الاربعين عاما، تفقد العالم والسعادة والفرحة في لحظة واحدة بعد ساعات قليلة من بدء هذا اليوم عندما تصل الى حبيبها وتجده قد فارق الحياة قبل وصولها بلحظات. والكنز الذي حلم به الابن واعتقد الاب انه وجده عيشها في ساعات من السعادة المضاعفة، واذ اعتقدا انهما بلغا لحظة السعادة وامتلكا الكنز، اكتشفا انه ليس الا وهما كبيرا لا وجود له في الواقع. واسماعيل العربي الذي أحب سارة اليهودية وآمن بالمحبة والانسانية والأخوة توهم وسارة ان السعادة ملكهما ولكن في لحظة اللقاء والاتحاد تشتعل النار في الغابة، لتغفر الهوة العميقة بينهما، فيتحول هو امام القانون الى مجرم، ولا يجد له مخرجا لمشكلته الا ان يشعل النار في الغابة بالفعل وامام الجميع بتحد صارخ. وعائد الذي افتقد محبوبته سعاد السنوات العديدة يصادفها فجاء في الطريق فيفرح ويستعيد الماضي الجميل كله، لكن في قمة النشوة يفتقدها ثانية حيث يسير كل منهما في طريق. ونمر الذي توهم انه امتلك العالم وحقق حلمه بعودة «أمينة» من الموت، فرقص وضرب الارض بفرح لا حد له، وجده الاهالي في اليوم التالي جثة هامدة في الحرش.

هكذا تتوالى قصص مجموعة «جبل سيخ» ببنائها الفني القوي المحكم مع ذكاء في التلاعب ببعض الجزئيات والتفاصيل وتغيير في النهايات او التركيز على مشهد ما.. لكن كل هذا ضمن رؤية واضحة لمجموع العمل والتحكم بتفاصيله..

لغة ناجي في معظم هذه القصص هادئة جميلة منسابة، وفي كثير من المشاهد حالمة شاعرية متدفقة وتكاد لا تجد الكلمة النافرة او العبارة المرفوضة لغويا.. ويعبر الغور في اعماق نفسية ابطاله الاهتمام الاكبر. وفي حالات كثيرة يكون هو بطل قصته، فيجتهد ان يبدو في مثالية عالية نموذجية، اذا كان في الوفاء والحب او الشجاعة والقوة او الوطنية والتضحية..

اللغة الهادئة المنسابة كانت نتيجة للوضوح في الرؤية عند الكاتب فبينما كان في الماضي يغلف الضياع والبلبلة الفكرية بالمشاهد المفتعلة والتعليقات والتداخلات والصراخ وطرح الشعارات نجده في قصص هذه المجموعة يعرف ماذا يريد وما هي الطريق الافضل والمواضيع التي يجب طرقها.. ويدرك ان الرؤية الصحيحة والغاية الواضحة قد تعبر عنها بوسائل مختلفة، ولكن الوسيلة الافضل هي التي تكسبنا المزيد من المؤيدين.

لقد استطاع ناجي ان يعبر عن مأساة الانسان الفلسطيني وقضيته من خلال قصص الحب التي رواها. فكلاريس مثل س. ظاهر مثل عائد وسعاد مثل الاب في قصة «الكنز»، كلهم ضحايا وكلهم ابناء مأساة التشريد والضياع، ولكن الكاتب شدنا اليهم من الناحية الانسانية كأناس عصفت بهم الايام فعذبتهم، ومن تعاطفنا معهم والانحياز اليهم نتعاطف مع قضيتهم وننحاز اليها.

كذلك من خلال معالجته لقضية العلاقة بين الشعبين نجح ان يصور الحالات الانسانية لاسماعيل وسارة، ويجعلنا نرفض البغضاء والقتال ونميل الى الجانب الانساني في الانسان ونؤكد على اهميته.

لقد اختار الكاتب الجوانب الانسانية وركز عليها وقدم لنا قصصا لابطال عاديين في حياتهم العادية، تركهم يقدمون انفسهم بحرية وعفوية دون تدخل منه.. وفي المواقف التي كان يتدخل.. كان يبدو الاضطراب والنفور في سير الاحداث وتخلخلها، مثل في قصة «لعبة» حيث أدى تدخل الكاتب الى كسر الانسياب في توالي الاحداث وشاعريتها عندما قال واصفا ما حدث لنمر (كان بامكانه ان يختبىء من الموت، ان يكون مع نفسه، ان يناجي المجهول، ان يقول للموت لماذا اخترت عروسي اتركها لي. الخ - صفحة ٣١).

كذلك يبدو التكلف وعدم الاقناع في مواقف رفض الكاتب ان يتركها تنتهي بشكل طبيعي وفرض الحسم فيها لانها تمسه وكان هو بطلها فجعله تدخله نشازا مثل مفاجأة الزوج للشاب الماجن الذي لحق زوجته وضايقها بالكلام بقوله «اندفع باتجاه الشاب يحاول ان يبتلعه، يقذف به الى البعيد أو يدوس عليه، ان يمثل به بالضبط مثلما مثل بأحلامه الجميلة، وحاول ان يقضي عليها وهي لما تخضر - صفحة ١٩» وكان يفضل لو جعل الزوج يكتفي بسماع توبيخ زوجته للشاب ولا يتدخل طالما انها نجحت في صده عنها، ولا يشعر زوجته انه يراقبها ويتتبع خطواتها أينما ذهبت. ولكن يبدو ان مشاهد البطولة أثيرة عند كاتبنا اذا كان هو بطل القصة، اذ يتكرر مثل هذا المشهد في قصة «زيارة مصر» من مجموعة «مجنون هند» حيث يصور نفسه يسير وسكينة جاهزة الى جانبه، وتصديه للشاب الذي هدد ابنته بقوله: «قفز الشاب امامه شاهرا سكينا كبيرة بيده، لم يكن امامه آنذاك غير ان يشهر سكينه ويواجهه ولم تصرخ زوجته كانت تعرف انه عنيد وانه سينتصر - صفحة ٤٧».

ويعود الكاتب في قصة «الدرس الاول» الى اللغة المباشرة وطرح الافكار السطحية والمشاهد غير المقنعة وطرح الشعارات حيث يصور شخصية الشاب أستاذ المدرسة «ثائر» الذي لا يؤمن الا بتحكيم العقل ويرفض كل اساليب العنف والقوة حتى مع العدو المحتل ويرى ان الحوار العقلاني والعلم هما السبيل الامثل.. وهو في هذا يختلف عن زميله في المدرسة وعن والده وحتى عن طلابه الصغار الذين يؤمنون بأن القوة وحدها التي يجب ان تكون لغة التعامل مع العدو لطرده.. والكاتب قصد ان يطرح امامنا الحوارات التي طرحت على الساحة الفلسطينية قبل الانتفاضة وبعدها، وكيف ان الروح الثورية المقاتلة لم تقتصر على الكبار فقط وانما تعدتهم الى النساء والاطفال، وان المحتل بجبروته وظلمه لم يترك لاصحاب الصوت المتروي القابل بالتفاوض اي مكان على الساحة.

كما ان حظ القصص الرمزية مثل «جبل سيخ» و«البيت الكبير» و«في مواجهة الوحش» من النجاح في تأدية العبرة، كانت اقل من القصص الاخرى الواضحة القوية العارضة للمواقف الانسانية مثل قصص «كلاريس» و«لعبة» و«في الطريق» و«الحريق» و«الزائر» و«الكنز» و«المعتقل». اذ ان الكاتب في قصصه الرمزية اراد ان يطرح فكرة بلورها في شكل قصة فلم يسعفه النجاح الكامل.. بينما في القصص الاخرى عرض قضايا انسانية واجتماعية لاناس عاديين في حياتهم العادية فكان النجاح كاملا ورائعا، خاصة قصص «كلاريس» و«الحريق» و«لعبة» و«الكنز»..

المواقف الواضحة عند ناجي تبرز في قضيتين اساسيتين هما:

أولا: انحيازه للطبقات المسحوقة وانتماؤه اليها.. فهو في معظم قصصه يطرح بشكل بارز او يلمح الى قضية الفقر والمعاناة التي تسببها. ففي قصة «في الطريق» يبين انه فقد محبوبته بسبب فقره (ص٤٢). وفي قصة «الكنز» يشتم الفقر بوضوح قائلا: ان ابي يكره امرين في الدنيا: الفقر والحكومة (صفحة ٦٩).

ثانيا: حبه لبلدته ووطنه وهذا يبدو في كل انتاجه.

اما المواقف التي تجلى فيها التحول المهم لدى كاتبنا فهي رؤيته لدور جيل الآباء حيث كان في السابق يحملهم كل مسؤولية ما حدث من مآس ويرفض مجرد سماعهم. فهو يصرخ في وجه والده بقسوة: «انت يا شيخ هرم، انتهى عمرك تقريبا لا تسأل عما أريد ان أعمل، عش ايامك القادمة كما تريد، دعني أعيش كما ارى يكفي انكم اضعتم البلاد، الا تتركني بحالي يا شيخ (مجنون هند ١٤). بينما في قصص هذه المجموعة نرى التعامل مع الآباء يختلف، فالهم واحد والأمل واحد والعمل واحد (قصص «كلاريس» و«الكنز» و«لعبة»). كذلك آمن ناجي في السابق ببطولة الفرد وان البطولة الفردية هي الاساس (قصة «الشمس فوق المدينة الكبيرة») لكنه في قصص هذه المجموعة يبين إيمانه بالعمل الجماعي لانه ضمانة النصر وتحقيق الأمال (قصص «البيت الكبير» و«الكنز» و«الدرس الاول») كما ان الضياع وعدم وضوح الرؤية والاهتداء الى الطريق الصحيح كان البارز في انتاجه السابق وخاصة في قصص مجموعة (مجنون هند) في حين نراه في قصص هذه المجموعة يعرف طريقه ويحدد هدفه ويؤمن بانتصاره».

هكذا يقدم لنا ناجي ظاهر في مجموعة قصصه الاخيرة «جبل سيخ» نموذجا للكاتب الملتزم الواعي الذي يعرف كيف يتابع طريقه بثبات وإصرار وإيمان وكيف يستفيد من تجاربه وتجارب الآخرين.. وكيف يطور أفكاره ومواقفه ويصل الى طريق الامان برؤية وجلد وثقة دون أن يفقد البوصلة.

(الرامة)

قصيدة غير قابلة للكسر



●عبد الناصر صالح●

□رؤيا□

النظرة في قاموس العشاق
- المحترقين بنار الصمت -
تختزل الوقت
والكلمة في اللغة الممنوعة حكم بالموت
والوطن هو الميلادُ
الأبعادُ
الوطن هو الرؤيا والزورق
قد يغفو/ قد يتعب أحيانا
لكن يتألق
- هل تعرف معنى يتألق
- قل لي يا من لون وجهك ويديك دم الشهداء:
كيف ستوصد أبوابك في وجه النار
وكيف ستوقف مد الإعصار؟
فوراء ضفاف الحزن تطل ضفاف
يخضر بها العشب
يضوع بها الفرح الغامر
يا أنت الثلج صدرك بالرغبات تهلّ!
فملامح هذا الصيف الرابض. ما فتئت
لم يدركها في الليل جفاف
هذا قول العرّاف
وهذا ما أعلنه الدفء العابر سرًا جسدي
أثقلني بالحزن السائب جسدي.

□إنتساب□

ممتطياً فرس الجوع الأزرق
منتقلا عبر سراديب الكون البشريّ
يفاجئني صوتك
أسمع في الليل صدى صوتك
يدخل أحشائي
يرميني بالنظرة/ بالوجد
وبالحرقات المرة
يا قدراً يتبعني كالموت
كطعنة سكين في الخصر
أجوب محطات العالم بحثاً عنك
هل تنتسبين إلي؟
هل أنتسب لحزنك
تنتسبين لحزني؟
يا امرأة أودعت بها كلَّ تراثي
الكنعانيّ
وقادتني أشجار الرغبة مشتعلًا بعيون الصبح اليها
هل تنتسبين إلي وتحترقين؟
(عهدتك هاجسة لا تحترقين
جائمة لا تحترقين
ولا يشتعل فؤادك خلف الاعمدة الليلية شمسا للفقراء)
يا امرأة انتسب إليها
أعشقها في السر، وفي الجهر
لماذا خنت عهود الفرح الانسانيّ، الزاخر بالعشق
ولا تعترفين بلغة العشق؟
يا امرأة أوهبها جسدي
قربانا للوجع الصوفي
تعالي نتوحد بالثورة.
نتحد بالبرق.
ونفصل ما بين الجزر المركومة بالخوف
وأمواج البحر العذراء
نكتمل على شط اللقيا
جسداً متحداً بالأهواء.

□مرآة□

أفتتح مراسيم الشهوة
يغسلني ماء الصبح من الألم الضالع بي
تلبسني السحب رداء الشوق
وأكفر بسلاطين العصر الساديّ
أغني للطوفان.
أدعوك،
أيا امرأة اعترف بها،
أنتسب اليها
اعشقها في السرِّ وفي الجهرِ
تعالي نكتمل الآن.

(طولكرم - الضفة الغربية)

متغيرات



● كاظم ابراهيم ●

بصيف كهذا..
أرى الشمس تخترقُ الغيمةَ الكاذبة.
أراها.. تؤكد موت النفاق وذعر الغجات
أراها تحدُّ الصبية.
□
بأرض الجدود
يقوم الصغار بجمع الحجارة
ويبنون دولتهم من وراء الخراب
وتحت الظلام.. بطيبة
□□
تسيل الدماءُ غزيرة
يغيبُ الشهيدُ، وينمو الوليدُ بفرحة
□□□
هنا تستفيق الحياةُ..
بوجهٍ جديدٍ وحبٍ جديدٍ،
تحالفَ ربعي لأول مرّة.
تلوّن مائي لأول وحدة..
وصار شرابا للنبذ هنيا
وصار طعامي البسيطُ شهيّاً
.....
أحبكِ يا أمّنا يا بلادي
أحبُّ زهور الروابي
وكلَّ هتاف الطيورِ الى الالفةِ المستحبّة
أحبك...
لا يجرؤ القلبُ ألا يدق كساعة حائط
لاتيان عمرٍ جديد
وشارة نصرٍ «أكيدة».

(باقة الغربية)

● حنا عوّاد ●

قراءة في سفر الخروج الثاني

(كما تشتاق الأيل الى جداول المياه، هكذا تشتاق نفسي اليك يا الله - من «المزامير»)

اشتاقُ لنبعِ السحرِ الدافقِ من عينيكِ
لرقصِ الزهرِ مع النسماتِ بعرسِ الفجرْ
ولقرصِ الشمسِ الساطعِ من جفنيكِ بعزِّ الظهرْ
ولعطرِ الوردِ العابقِ من خديكِ
لشدوِ الشدوِ، وخمرِ الحبرِ، وشهدِ الشهيرِ
على شفتيكِ انا اشتاقُ اليكِ كما يشتاق:
الحقلُ الى انهارٍ وجداولْ
والطيرُ الى ازهارٍ وخمائلْ
والحبُّ الى اغمارٍ وسنابلْ
والريحُ الى اشجارٍ تتمايلْ

* * *

من هذي الصحراءِ، أراكِ على «السدرةِ»
والريح تميلين، جمالاً ودلالا
وعلى نجوى الحبِّ لحلمِ الخصبِ، تموجين حصاداً وغلالا
في البعدِ وراء الأفقِ، أراكِ ايا خضراءَ اللونِ
ويا حوراءَ العينِ، وقد ملكَ القلبُ هواكِ،
فهل يوماً القاكِ وتلقيني؟
وبدفءِ القلبِ تضميني، وبرمشِ العينِ تُخبيني؟
كي اطفىءَ شوقي في شوقكْ
واذوبَ عشقي في عشقكْ
كي ازرعَ حلمي في حلمكْ
كي ادفنَ همي في همكْ

* * *

الشوقُ اليكِ يعذبني، يَصلبني، يُغرقني في بحرِ الصمتْ
يحرقني، أغدو كرمادٍ تنثره ريحُ الموتْ
لكن يحفزني ان امضي عبرَ فجاجِ الصحراءِ اليكِ
برغمِ الليلِ القرِّ، والريحِ الصرِّ،
وبرغمِ الصعبِ، وطولِ الدربِ، برغمِ البعدِ الحرِّ
يحفزني ان اخرجَ من هذي الصحراءِ، لتخرجَ مني،
اسرعَ من خطفِ البرقِ وصوتِ الرعدْ
اسرعَ من لمعِ الضوءِ ورجعِ الصوتْ

* * *

يحفزني شوقي وحنيني أن أسبقَ عمري الهاربَ
عبرَ الايامِ لأقرعَ بابكْ
تحملني اجنحةُ النسماتِ الى فردوسِ رحابكْ
واقولَ سلاماً بعد غيابي وغيابكْ.

(القدس)

سبعون عاماً على تأسيس الحزب الشيوعي في بلادنا:

النشاط الأدبي والصحفي في فترة الحرب العالمية الثانية

● بقلم: المحامي حنا نقارة ●



● كنا ننتظر بفارغ صبر غزو بريطانيا وإبادتها من الوجود. فقد كنا ذقنا الأمرين من السياسة البريطانية. وكنا لا نزال نذكر المئات من الشهداء الذي قتلوا وهم يدافعون عن وطنهم وكرامة بلادهم وأولئك الابرياء الذين علقوا على أعواد المشانق. كما لا يمكن ان ننسى كيف كان الجيش البريطاني يكره الفلاحين على السير امامه على الطرق ليكونوا مجسات للالغام التي يزرعها الثوار، ولا كيف كان الجيش يصف الشبان في القرى وبعد العيد يقتلون اصحاب الأرقام الزوجية، او كيف كان يساق العرب بأعقاب البنادق عند تطويق المدن والقرى العربية، وكيف كانوا يرغمون الناس بمن فيهم العجزة والنساء والاطفال على البقاء في حالة القرفصاء ساعات عديدة، ومن جلس جوزي بضربه بعقب بندقية. وما كان من الممكن ان ننسى العنجهية البريطانية والغطرسة الاستعمارية وإذلال شعبنا وقهره. وكانت نفوسنا تتأجج بالحقد والكراهية للبريطانيين، ولذلك قل لن تجد بين الشباب الوطني من يتمنى انتصار بريطانيا في المرحلة الاولى من الحرب العالمية. وكان كل من يؤيدها يعتبر اما متملقا انتهازيا او كاذبا.

لكن حدث ما غير الصورة وغير مجرى التفكير. ذلك انه بدلاً من غزو بريطانيا المرتقب والقضاء عليها وجه هتلر قطعانه لغزو الاتحاد السوفييتي دون أي مبرر او استفزاز، ناقضا بتلك معاهدة عدم الاعتداء التي وقعها مع الاتحاد السوفييتي وزير خارجيته ريبنتروب.

كان هذا في حزيران العام ١٩٤١ فأحدث انعطافاً في التفكير. لم يكن الاتحاد السوفييتي عدوا لنا، ولم يكن دولة مستعمرة. صحيح اننا لم نكن نعرف الكثير عن الشيوعية ومبادئها. وما كنا نسمع الا ما كان يذيعه المستعمرون البريطانيون عنها من أكاذيب وأراجيف. وكثيرا ما كنا نتمثل بقول ابي الطيب المتنبي شاعر العرب الاكبر:

وإذا أتتك مذمتي من ناقص
فهي الشهادة لي بأني كامل

وما دام الذي يشتم الشيوعية ويحط من قدرها ويشوه سمعتها هو هذا الاستعمار البغيض الطاغي الماكر فمن البديهي ان تكون الشيوعية حسنة. كان البعض يمني نفسه بانتصار النازية خلال ستة اشهر حسب مزاعم اذاعات النازية وانصارها. ولكن الزحف النازي ما لبث ان توقف، وجاء اخيرا الهجوم السوفييتي المعاكس وتكبد الوحش النازي خسائر فادحة بالقوات والعتاد. وصمدت لينينغراد لأشرس واطول حصار. وبعد صمود موسكو جاء الهجوم الثاني، وحولت القوات الغازية هجومها الى القرم والقفقاس. وسمعنا عن ابطال سباستبول. وتوقف هذا الهجوم ايضا وفشل. واثر دخول الاتحاد السوفييتي الحرب ضد النازية وصموده، ثم انتصاراته على مجرى تفكير الكثيرين وتطورت الآراء. ونشطت حركة تأسيس نواد وجمعيات لدى جميع الطوائف كالنادي الكاثوليكي والكرمل ونادي انصار الفضيلة وجمعية الاعتصام والأخوان المسلمين، كما قام عدد من النوادي الرياضية مثل الشباب العرب والترسانة والنادي الرياضي الاسلامي وغيرها. وفي وقت من الاوقات بلغ عدد النوادي والجمعيات في حيفا زهاء الاربعين. وكل مساء كانت هنالك اجتماعات ومحاضرات. وشهدت بقية المدن ايضا حركة كهذه مثل يافا وغزة واللد والرملة والناصرة والى حد ما القدس. وقامت ايضا عشرات الفرق الكشفية في طول البلاد وعرضها. كان الشباب العربي يفتش عن متنفس لطاقته ونشاطه، ووجد في هذه الحركة الاجتماعية سبيلا لهذه الطاقة والنشاط. ولكنها ظلت ذات طابع غير وحدوي. كتلا متفرقة متناثرة هنا وهناك لا يجمعها جامع موحد.

في هذه الفترة من سنوات الحرب العالمية الثانية قدم الى حيفا «أبو سلمى» المحامي عبد الكريم الكرمي، وتزوج من ابنة توفيق عبد الله رئيس بلدية عكا انذاك، واستقر به المقام في حيفا، وعمل في مكتب مشترك مع المحامي صلاح الدين العباسي. وكان اسم «أبو سلمى» قد سبقه الى كل مكان في فلسطين. كيف لا وهو صاحب قصيدة «أنشر على لهب القصيد شكوى العبيد الى العبيد»، تلك القصيدة الخالدة التي انتشرت في زمن ثورة ١٩٣٧ على كل شفة ولسان تقريبا. وكان زميله وصديقه، شاعر فلسطين، ابراهيم طوقان، قد توفي سنة ١٩٤١، وأصبح «أبو سلمى» شاعر فلسطين دون منازع. وكانت له اتصالات مع ادباء مصر ولبنان وسوريا والعراق. وكان قد عمل فترة في الاذاعة مع ابراهيم طوقان وجلال زريق، ومتن علاقاته بالحركة الادبية العربية في اقطارها المختلفة. وبعد أيام من قدومه تعرفت اليه واصبحنا اصدقاء، لا يفارق الواحد منا الآخر. وكنا نقطن في حي الكولونية الالمانية. وكانت لقاءاتنا تبدأ بعد انتهاء اوقات الدوام في مكاتبنا. وكنا، في النادي الارثوذكسي، أقمنا لجنة تعنى بشؤون الادب والثقافة اخذت تدعو الشخصيات المعروفة في حيفا لالقاء المحاضرات. دعوت «أبو سلمى» لزيارة النادي. ورحت أعرفه عليه. وسألته بشيء من الافتخار والاعتزاز رأيه بقاعة النادي التي كانت تتسع لنحو مئة مقعد. ففوجئت به «يبرم بوزه» على عادته ويقول: لا بأس ولكن القاعة صغيرة. وكان يفكر حينها بمهرجانات ضخمة واحتفالات كبيرة ومحاضرات جامعة على نطاق اوسع بكثير. والواقع ان القاعة كانت متصلة بشرفة كبيرة يمكن ان تستوعب مئات من المقاعد ويفصلها حائط. وكنا نستعمل الشرفة في الصيف لانها مفتوحة من ثلاث جهات. وكنا نفكر باغلاق الشرفة وهدم الجدار الفاصل وضم القاعتين في قاعة واحدة في حال نجاح برنامج المحاضرات. فقلت لأبي سلمى اننا نخطط لهذا المشروع، واننا طلبنا من الاستاذ البستاني وكيل صاحبة الملك، المس نيوتن، السماح لنا بذلك، واننا نسعى لتوفير المال لهذا المشروع. فسر لذلك ايما سرور وانضم الى النادي والى اللجنة الادبية.

كانت لدى أبي سلمى مشاريع بعيدة المدى طرحها في الاجتماعات. كان ينوي اقامة المهرجان الالفي لابي العلاء المعري ومهرجان أخر لذكرى شاعر فلسطين ابراهيم طوقان. كما كان يطمع الى احضار محاضرين مثل عبد القادر المازني وأمينة السعيد من مصر وميخائيل نعيمة من لبنان، علاوة على دعوة الادباء والمثقفين الفلسطينيين.

أتممنا فتح القاعتين، وباشرنا حركة ادبية سياسية جبارة. وكانت القاعة الجديدة تستوعب جمهور الوافدين. وفي حالة الاكتظاظ كان اعضاء النادي يتخلون عن مقاعدهم للمدعوين ويقفون في الغرف المحيطة بالقاعة.

واذكر في تلك الفترة اننا عقدنا محاضرات شارك فيها كتاب وادباء ومثقفون مثل الدكتور اسحق موسى الحسيني وقدري طوقان والمحامي احمد الشقيري والمربي أنيس صيداوي والأديب المحامي وديع البستاني والاديب الحوت ورشيد الحاج ابراهيم وفريد السعد ونقولا زيادة والدكتور يوسف هيكل وغيرهم.

وذات مرة قال أبو سلمى: وما بالنا لا نهتم بالعنصر النسائي؟! هناك أديبة ناشئة في الناصرة تدعى نجوى قعوار لم لا ندعوها؟ استحسنا الفكرة. ولم نكن بحاجة الى اقناع، ولكن ابو سلمى استمر يشرح رأيه قائلا: يجب ان نخلق الاديبات ونساعدهن على اعتلاء المنصات. فان لم نقم بهذا الدور فمن ترى سيقوم به؟ وهن اذا قدمناهن كأديبات سيصبحن أديبات فعلا.

وهكذا صار. اذ كان بين رواد المحاضرات آنذاك الفتاتان وداد ابو نادر ويسرى عطا الله. وكانتا على جانب من الفصاحة والثقافة وتترددان على النادي كمستمعات. فشجعناهما وتولينا رعايتهما فصارتا تشتركان في محاضراتنا ومهرجاناتنا. وما عتمت وداد ابو نادر ان اقترنت بالزميل جورج خوري، ودعيت مع ابي سلمى الى سهرة الزفاف ولا ازال احتفظ بصورة تذكارية تظهر فيها وداد الى جانبي مع ابي سلمى وقسم من المدعوين.

بلغت نشاطاتنا الذروة في العام ١٩٤٥ حين حضر الى البلاد الأديب المصري الكبير عبد القادر المازني. دعاه ابو سلمى لالقاء محاضرة في النادي فاستجاب. وغصت دار النادي بالمدعوين. وقدمه أبو سلمى بكلمة أدبية رائعة. كذلك حضرت الى البلاد الادبية أمينة السعيد فدعاها ابو سلمى ولبت الدعوة وألقت محاضرة. وكان ابو سلمى هو الذي قدمها ايضا. واذكر انه قال مازحا: سئل عبد القادر المازني أيهما تفضل: فاطمة عبد الرحمن أم أمينة السعيد؟ فأجاب: تعجبني الفصاحة والصباحة. مشيرا الى أمينة السعيد ذات الوجه الصبوح.

●انحيازي الى اليسار●

حين كنت اعمل في مكتب فؤاد عطا الله كان المكتب يعالج من حين الى أخر قضايا تعويضات لعمال لقاء إصابات في اثناء العمل او بسبب العمل. وكان قانون التعويض عن الاصابات حديث العهد ومأخوذا عن القانون الانكليزي. وفي الواقع كان هذا القانون مكسبا للطبقة العاملة في ايام كانوا يقولون اذا قتل عامل في العمل: «مات تحت أجرته» أو «أصيب تحت أجرته» اذا لم تكن الاصابة مميتة. ولم تكن هناك تعويضات قبل هذا القانون. درست القانون دراسة وافية ورجعت الى المصادر البريطانية حتى اتقنت المرافعة وفقا للنصوص. وكان هذا بداية عهدي بالطبقة العاملة.

وحين تشكل اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب في فلسطين سنة ١٩٤٢ واتخذ مقره في حيفا درج الموارنة كنت معروفا كأحد المحامين الذين يتولون القضايا العمالية في المدينة. وكان المحامي حنا عصفور، صديق سامي طه، سكرتير جمعية العمال العربية الفلسطينية، يتولى هذه القضايا ايضا.

وعندما قامت نقابة عمال شركة بترول العراق وحذا حذوها عمال شركة شل وشركة التكرير وقررت نقابة عمال شركة بترول العراق ان تظهر بمظهر المستقل بين اتحاد النقابات وجمعية العمال توجهت الي لمساعدتها في استئجار مقر لها في ملك احد معارفي من الطائفة الارثوذكسية. قمت بذلك وكفلت النقابة. وهكذا استقرت في الطابق العلوي فوق مقهى الكرنك (مقهى اسرائيل الآن) في زاوية شارع الناصرة - شارع سكة الحديد. وحضرت حفل الافتتاح وحييت النقابة في عهدها الجديد.

وما لبثت ان اصبحت محامي اليسار في الحركة العمالية. دافعت عن موظفي اميل بوتاجي عندما طردهم من العمل واتهمهم بالسرقة. وتوليت ايضا الدفاع عن عمال احد المخابز بتهمة مماثلة. وتمكنت من تكذيب اصحاب العمل في الحالتين. اثبت ان السرقة لا اساس لها وانما كانت ذريعة لفصل العمال الذين كانوا يطالبون برفع اجورهم وتحسين ظروف عملهم.

في هذه الفترة كان بولس فرح قد فتح مكتبه وتمكن من جلب بعض الكتب الماركسية باللغة الانكليزية. وكانت هذه الكتب محرمة قبل دخول الاتحاد السوفييتي الحرب واعتباره من الحلفاء.

وفي هذه الفترة ايضا تأسست نواد ارثوذكسية في جميع البلدان من غزة جنوبا حتى عكا شمالا. وعقدنا اجتماعا تحضيريا لاقامة اتحاد للنوادي الارثوذكسية، ولم تبق سوى مدينة الناصرة دون ناد. وحدث ان التقيت باحد مواطني الناصرة من الذين يعملون من اجل تأسيس ناد ارثوذكسي فيها. فابتدرته سائلا عما جرى في هذا الشأن. وكان يقف على مقربة منا شاب طويل القامة قوي البنية ارثوذكسي في الناصرة. وجرني هذا القول الى نقاش معه، ولم اكن اعرفه من قبل. وعرفت انه فؤاد نصار من قادة الحركة الثورية في ثورة ١٩٣٧ - ١٩٣٩. اخذ بيدي وقال: انت شاب مثقف ومحام معروف مالك وللنوادي الارثوذكسية. تعال معي. وادخلني الى مكتبة بولس واختار بعض الكتب ومنها تاريخ الحزب البلشفي وقال خذ واقرأ، وبعد ذلك نتناقش. إخذت تلك الادبيات الماركسية ورحت أقرأها. وما ان أتممت القراءة حتى عدت الى المكتبة واشتريت المزيد. وهكذا اصبحت ماركسيا. عرفت الماركسية عن وعي نظري وليس بحكم صلتي بالطبقة العاملة. ومن يومها اعتنقت المبادىء الماركسية واصبحت من قراء «الاتحاد» ونشرات عصبة التحرر الوطني ومن مؤيدي «العصبة». وقد كان لأبي سلمى الذي قد تعرف الى الحركة اليسارية ويؤيدها دوره في انحيازي نهائيا الى اليسار. كنت ذات مرة اسير وإياه في منطقة «هدار الكرمل» فالتقينا بشخص كان يسير في طرف الطريق الآخر بخطى واسعة، فسأله ابو سلمى: ما الاخبار؟ فقال الأخر: في براغ. فهمت فيما بعد انه يشير بذلك الى ان الجيش الاحمر وصل في زحفه الى براغ. سألت أبا سلمى من يكون هذا؟ قال: هذا اميل حبيبي. كنت اعرف اميل توما وتوفيق طوبي كأبناء طائفة ثم عرفتهما كقادة في عصبة التحرر الوطني. كما تعرفت الى علي الخمرة ومحمد موسى وخالد زغموري وهم ايضا كانوا من رجالات «العصبة».

وكنت احضر اجتماعات «العصبة» العامة وأتكلم في هذه الاجتماعات اذا طلب الي ذلك. وحين اقامت دائرة العمل لجنة لتحكيم لحل الخلافات الصناعية في الشمال تلقيت كتابا بتعييني عضوا في هذه اللجنة. وعالجنا قضية او اثنتين توصلنا فيهما الى تصالح على ما ذكر. واعتقد ان تعييني جاء بايعاز من توفيق طوبي الذي كان في مكتب العمل مع مدير دائرة العمل في المنطقة الشمالية هارولد شادمي ذي الاتجاهات اليسارية.

اصبح فؤاد نصار من اصدقائي الحميمين. وعندما كان يأتي الى حيفا ويتأخر في اجتماعه كنا نقضي السهرة معا برفقة اميل توما. وطالما سهرنا في بستان فندق المدينة الذي كان يشرف على شارع الملوك وبنك باركليس. وكان احيانا ينام بعد التأخر في السهرة عندي في بيتي في الكولونية الالمانية.

وعندما أعلن عمال شركة بترول العراق اضرابهم الشهير اشتركت مع ابي سلمى والقاضي الشرعي حاكم الصلح الاعلى احمد الخليل وغيرنا في لجنة لدعم الاضراب. قمنا بجمع التبرعات للنقابة وعقدنا جلستين مع ادارة شركة بترول العراق للتفاوض باسم العمال لان الشركة كانت ترفض المفاوضات مع النقابة ما لم يعد العمال الى العمل. وفي احد الاجتماعين قلت للمدير ستاكي: انكم، كما يقال، تربحون تسعة ملايين جنيه في العام فماذا يضركم لو رفعتم اجور العمال على حساب جزء من هذه الارباح؟! فاستشاط غضبا وقال: نحن لا نتحدث عن الربح والخسارة. ورفض الدخول في هذا النقاش.

وعندما تأسس مؤتمر العمال العرب في سنة ١٩٤٥ حضرت مع أبي سلمى حفل الافتتاح حيث القى ابو سلمى قصيدته المشهورة. وانتخبت لجنة تنفيذية وأوكل اليها مهمة وضع دستور للمؤتمر. فدعيت كمستشار قضائي للاشتراك مع اللجنة في وضع الدستور.

وقرر مؤتمر العمال العرب المشاركة في مؤتمر اتحاد النقابات العالمي. ولم يكن لديه المال لايفاد مندوبيه بولس فرح ومخلص عمرو. فقمت، مع ابي سلمى، بجمع التبرعات لتأمين سفر الوفد.

وحين وقعت جريدة «الاتحاد» في العام ١٩٤٦ في ضائقة مالية (وكانت حينها تصدر في يافا باسم مؤتمر العمال العرب) حضر فؤاد نصار الى حيفا ودعانا - ابا سلمى وانا - الى دار المؤتمر حيث اطلعنا على الوضع وقال: اننا بحاجة الى مبلغ ثمانمئة جنيه ان لم نحصل عليه توقفت «الاتحاد» عن الصدور. واضاف انهم قرروا القيام بحملة مالية وزعت على الفروع وكان نصيب حيفا منها ٢٥٠ جنيها. وقال ان الضرورة تقضي بتأمين المبلغ في اقرب وقت. ابتسمنا - ابو سلمى وانا - وتعهدنا بجمع ما هو اكثر من المبلغ المطلوب. وبالفعل توجهنا الى عدد من المحامين والقضاة والاطباء والتجار والمثقفين فجمعنا ثمانمئة جنية من حيفا وحدها. وهكذا استمرت علاقتي الوثيقة بالعصبة وبمؤتمر العمال العرب الى ان انتهى الانتداب البريطاني.

●مجلة المهماز●

في اواخر سنة ١٩٤٤ اتصل بي ابو صخر وحدثني عن مشروع اصدار مجلة سياسية ثقافية رياضية. وكان منير حداد صاحب مطبعة حداد في وادي النسناس قد حصل على رخصة لنشر مجلة اسبوعية. وكان يبحث عن مثقفين لاخراجها الى النور. لا اذكر كيف ولكن التأم جمع ابي صخر واميل حبيبي وجوزيف مجدلاني وانا. واتفق اربعتنا على تولي اصدار المجلة. اجتمعنا بمنير حداد واتفقنا معه. واطلقنا على المجلة اسم «المهماز». وكنا نطمح الى تنشيط الحركة الوطنية على اسس دمقراطية رافعين المطالب الوطنية المعروفة وهي وقف الهجرة الصهيونية ومنع بيع الاراضي وإقامة حكومة فلسطينية مستقلة.

تولى اميل حبيبي سكرتيرية التحرير. وتولى جوزيف مجدلاني الناحية الرياضية واصبحت المحرر السياسي. كما تولى ابو صخر تزويد المجلة بالاخبار الاجتماعية. دفع كل واحد منا، على ما اذكر، خمسين جنيها فلسطينيا لصندوق المجلة ما عدا اميل حبيبي الذي تعهد بدفع المبلغ من راتبه، وكان هو الموظف الوحيد في المجلة.

والحقيقة ان المجلة احدثت هزة في البلاد واصبحت تباع في جميع مدن فلسطين ووصلت الى مصر ولبنان وسوريا والاردن عن طريق شركة فرج الله. وكانت المجلة تحتوي على صور كاريكاتورية وصور شخصية وكانت الى حد ما مجلة مصورة ذات طابع خفيف الظل على نمط مجلة «روز اليوسف» في مصر.

ومن يومها برز اميل حبيبي كمحرر وصحفي، واحتل فيها بعد مكانة مرموقة في جريدة «الاتحاد» والصحافة الشيوعية بوجه عام وفي الادب والقصة بوجه خاص.

لم تستطع المجلة الصمود ماليا. فقد كان ينقصها تمويل الاعلانات والدعم المادي. كانت مجلة يسارية وطنية وعلى مستوى لم تعرفه البلاد من قبل. ولكنها ما لبثت ان توقفت عن الصدور وظلت كذكرى لطيفة لاصدار مجلة وطنية مستقلة.

كتب جديدة في «المكتبة الشعبية» - الناصرة

● وصلت الى «المكتبة الشعبية» في الناصرة ثلاثة كتب أدبية وعلمية جديدة فيما يلي مواصفاتها:

□ ١ - «على خط النار» - قصص مترجمة □

● يضم هذا الكتاب الصادر عن دار «رادوغا» - فرع طشقند ثلاث عشرة قصة حول الحرب في الأدب السوفييتي المعاصر مع مقدمة بعنوان «عن الحرب - باسم السلام» بقلم الكسندر كوغان ويقع في (٣٣٢) صفحة من القطع المتوسط.

□ ٢ - «كتاب الجليد» - يوهان سمول □

● هذا الكتاب هو يوميات رحلة الى القارة السادسة (انتاركتيكا) سجلها الكاتب السوفييتي المعروف مؤلف العديد من الكتب يوهان سمول. ويتمتع الكتاب، الذي يقع في (٣٤٢) صفحة من القطع المتوسط، بكل علامات الوثائقية. فكل الملاحظات سجلها الكاتب تحت تواريخ محددة. وقد نال الكاتب جائزة لينين عن هذا الكتاب.

□ ٣ - «وغدا الحلم حقيقة» □

● يضم هذا الكتاب، الواقع في (٣٥٨) صفحة من القطع المتوسط، قصصا لكتاب سوفييت بارزين مكرسة لموضوع غزو الفضاء الكوني من قبل الانسان والرجال الذين احترفوا مهنة ريادة الفضاء التي لم تعرفها البشرية من قبل وفي مقدمتهم يوري غاغارين.

وتتصدر الكتاب مقدمة بقلم رائد الفضاء السوفييتي ب. بوبوفيتش.

على الشاشة الصغيرة

● الجمعة - ١٩٨٩/٩/١٥

١٦,٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٦,٣٢ - الحلقة الثالثة من المسلسل الاجنبي «هنري فورد - الانسان والآلة»
١٧,٢٠ - منوعات غنائية
١٧,٣٠ - الفيلم العربي «أنا والعذاب وهواك»، بطولة كرم مطاوع، وليد توفيق، صابرين ووحيد سيف
١٩,٢٠ - استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩,٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,١٥ - البرنامج الاخباري «مفكرة الاسبوع»
٢١,١٥ - برنامج غناء عبري
٢٢,٠٥ - الفيلم الامريكي «والدو بيبر الكبير»، بطولة روبرت ردفورد، سوزان ساراندون، بو سفينسون، ومن اخراج جورج روي هيل، انتاج العام ١٩٧٥
٢٣,٥٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٤,٠٠ - المسلسل الامريكي «كاجني ولیسي»
٠٠,٥٠ - انتهاء الارسال

● السبت - ١٩٨٩/٩/١٦

١٦,٠٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٦,٠٢ - الحلقة الاخيرة من المسلسل الاجنبي «الرجاء الصالح»
١٧,٠٠ - الحلقة الاولى من مسلسل الغموض الاجنبي «قضايا المفتش لاوردن»
١٨,٣٠ - البرنامج الترفيهي «مجلة التلفزيون»
١٩,٠٠ - البرنامج المحلي «ضيف في الاستوديو»
١٩,٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ - المسلسل الامريكي الكوميدي «عائلة كوسبي»
٢٠,٢٥ - برنامج محلي عن التراث اليهودي
٢١,٠٠ - البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
٢١,٥٠ - البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٢,٥٠ - البرنامج الترفيهي المحلي «خروج السبت»
٢٣,٢٠ - الفيلم البريطاني التلفزيوني «رجل شركة التأمين»
٠٠,٤٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)

«الكاتب» - العدد (١١٣)

● صدر العدد الثالث عشر بعد المئة (أيلول ١٩٨٩) من مجلة «الكاتب» المقدسية، التي يرئس تحريرها الشاعر أسعد الاسعد.

ويضم العدد دراسات وأبحاث ومداخلات حول «الطريق الى السلام في أعين مواطني اسرائيل اليهود» و«الفتنة» و«منير كهانا - الحاخام الذي يخيف اليهود» و«دور الاستعمار البريطاني والعثماني في تشطير اليمن الى شطرين» و«بولندا بعد الانتخابات» و«المنظمات التنموية الفرنسية غير الحكومية». وكتب اسعد الاسعد مداخلة بعنوان «بعض الدروس، بعض العبر».

وفي باب «أدب» كتب صالح زقوت حول رواية «أيام لا تنسى» لجمال بنورة وأجرى خالد البطراوي «حوارا مع سيدي حركش».

وفي باب «سياسة» كتب منير سلام «الاحتلال الى زوال والشعوب تبني دولها» وفؤاد رزق «الولايات المتحدة تعرقل عملية السلام في الشرق الاوسط».

ويضم العدد قصصا لزكي العيلة ود. ابراهيم العلم وعلي الجريري وقصائد للشعراء خديجة أبو عرقوب وعبد القادر العزة وسلافة حجاوي وباسم الهيجاوي ورشاد محاميد بالاضافةالى زاوية «أصداء ثقافية» وملحق «الكاتب» لشؤون الفكر وقضايا السلم والاشتراكية.

«الفكر الدمقراطي» - العدد (٨)

● صدر العدد الثامن (خريف ١٩٨٩) من فصلية «الفكر الدمقراطي» التي يرئس تحريرها الباحث الفلسطيني د. جميل هلال.

وضم العدد دراسات ومناقشات بأقلام محمد سعادة عودة وتيسير خالد ود. عدنان عبد الرازق وبرهان الدين دلو وفالح عبد الجبار ومحمد جمال باروت وعوض خليل وميشيل كيلو.

وفي الثقافة كتب زهيري الجزائري حول «هايدغر والنازية» ود. كمال ابو ديب حول «لغة الغياب في قصيدة الحداثة - القسم الثاني» ويحيى بن عودة حول «المكبوت في النص الشعري الجزائري السبعيني» ومحمد الزاهيري حول «حضور السياسي وغياب الشعري في الشعر المغربي».

ويضم العدد تقريرين حول ناميبيا (بقلم ماهر حدي) وحول «الرحالة الروس في البلدان العربية في القرن الـ ١٩» (بقلم د. جابر أبو جابر).

كتاب التاريخ للصف السابع

● اهدانا الاستاذان سعيد برغوث ويوسف زعبي نسخة من كتابهما الجديد «دروس في التاريخ للصف السابع».

صدر الكتاب عن وزارة المعارف (الادارة التربوية - قسم المناهج التعليمية).

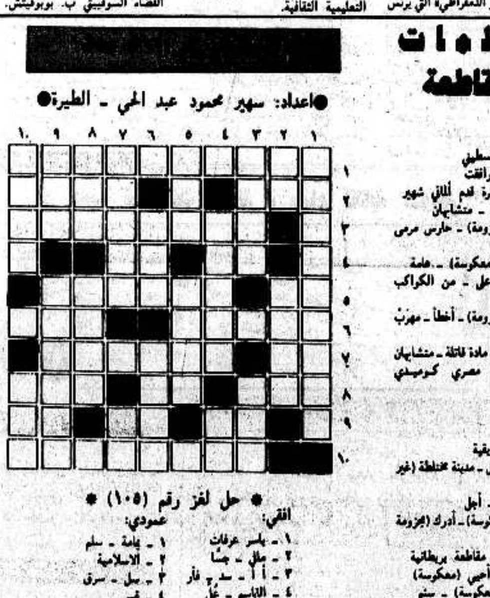
يتناول الكتاب بصورة سلسة وشيقة ومبسطة تاريخ العرب في الجاهلية والاسلام واوروبا في العصور الوسطى وعصر النهضة في أوروبا واليهود في العصور الوسطى. وهناك تركيز خاص في الكتاب على تاريخ العرب.

يقع الكتاب في ٣٧٥ صفحة من القطع الكبير.

نتمنى للاستاذين برغوث وزعبي المزيد من العطاء خدمة لطلابنا وحياتنا التعليمية الثقافية.

الكلمات المتقاطعة

●اعداد: سهير محمود عبد الحي - الطيرة●



أفقي:
١ - شاعر فلسطيني
٢ - حي - رافقت
٣ - لاعب كرة قدم ألماني شهير
٤ - متماثلان - متشابهان
٥ - تبصر (مجزومة) - حارس مرمى ألماني شهير
٦ - يكحا (معكوسة) - هامة
٧ - إحصل على - من الكواكب السيارة
٨ - يسهل (مجزومة) - أخطأ - مهرّب (معكوسة)
٩ - متماثلان - مادة قاتلة - متشابهان
١٠ - ممثل مصري كوميدي (معكوسة)

عمودي:
١ - دولة افريقية
٢ - نقيض باطل - مدينة مختلطة (غير معرفة)
٣ - عملاق - أجل
٤ - الفناء (معكوسة) - أدرك (مجزومة ومعكوسة)
٥ - إستمر - مقاطعة بريطانية
٦ - يجمع - أحيي (معكوسة)
٧ - الفوز (معكوسة) - سئم
٨ - إلهام - صوت الماء
٩ - أحق (معكوسة) - المزف (معكوسة)
١٠ - من فصول السنة - راية (معكوسة)

● حل لغز رقم (١٠٥) ●

أفقي:
١ - ياسر عرفات
٢ - ملل - جنًا
٣ - أ أ - سد - فأر
٤ - الناسم - غُل
٥ - هل - أشل
٦ - ألهم - راب
٧ - سمر - أتالي
٨ - ليس - معراج
٩ - هم - نيهي

عمودي:
١ - يامة - سلم
٢ - الاسلامية
٣ - سل - سرق
٤ - قس
٥ - عادل امام
٦ - سر - أف - نعي
٧ - فجر - شرارة
٨ - إعلانان
٩ - تقفل - تجيب

الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، مخاطبا الشعب الاسرائيلي عبر «الاتحاد»:

جنرالات الحرب يستطيعون تحقيق انتصار في معركة هنا وانتصار في معركة هناك.. ولكن..

العظمة هي في صنع السلام.. لا الحرب



الشعب الفلسطيني يريد ان يقيم السلام العادل معكم من أجل اطفالنا واطفالكم

● بقلم: نظير مجلي ●

*** «انني اقول عن شعبنا الفلسطيني دائما.. انه أعظم من قيادته الحالية والسابقة واللاحقة» * عدد دول العالم التي تعترف اليوم بدولة فلسطين رسميا وتقيم معها علاقات دبلوماسية على مستوى السفراء هو ١١٨ دولة سترتفع الى ١٢٦ بفضل مقررات عدم الانحياز. بينما عدد الدول التي تعترف باسرائيل لا يتعدى ٥٢ دولة رسميا و ٥ دول اخرى بعلاقات غير كاملة * بريسترويكا في منظمة التحرير الفلسطينية؟!.. «عندنا سلبيات. فمن كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر. ولكننا لا نخشى سلبياتنا. بل نواجهها ونصححها» ***

قلت له: أنا لا اريد تصريحا او مجرد مقابلة عابرة. فأنت تعرف «الاتحاد» وقراءها وموقعها. ولدي اهتمام بأن تخاطبهم وان تخاطب من خلال هذه المقابلة الشعب الاسرائيلي ايضا. فضحك ضحكته الشهيرة العريضة وقال: «موافق خلاص». يجب ان نحدد موعدا، اجبته. فقال بالمصرية العامية: «ده أنا بقى عاوز أنجل. يبقى في أخر الليل».

«أي أخر ليل هذا يا ختيار.. فالدخول الى مكان اقامتك في فندق الرؤساء (والافضل تسميته بـ «مجمع القصور») ممنوع للصحفيين».

كان هذا الالحاح ضروريا ليتم لقاؤنا بالفعل. فهذا الانسان اسطوري من حيث قدرته على العمل والانتقال من اجتماع الى آخر. تسعون اجتماعا تقريبا عقدها مع رؤساء الدول والحكومات والملوك والوزراء الذين ترأسوا وفود بلدانهم الى مؤتمر عدم الانحياز وذلك خلال فترة ستة ايام غير كاملة. بعد عشر دقائق من وصوله الى الفندق مباشرة من مطار بلغراد عقد اجتماعا مع وزير خارجية العراق، طارق عزيز، بطلب من الأخير. وقبل ان يغادر البلاد الى تونس في الساعة الخامسة صباحا، كان قد عقد اجتماعا تلخيصيا لاعضاء الوفد الذي رافقه الى المؤتمر فأنهك قواهم.

وعندما نتحدث عن ٩٠ اجتماعا فهذا يعني فتح ٩٠ ملفا مختلفا. فما سيقوله في اجتماعه مع الرئيس الليبي معمر القذافي يختلف عما سيقوله لرئيس نيكاراغوا اورتيغا. وما سيقوله لرئيس الوفد السوري، عبد الحليم خدام، يختلف جوهريا عما سيقوله لرئيس أندونيسيا، احمد سوهارتو.

وبالاضافة الى هذه اللقاءات كان يشارك في جلسات المؤتمر العام وفي مكتب رياسة المؤتمر وفي اللجنة الخاصة بقضية فلسطين. وأما الجلسة التي ترأسها في المؤتمر، بوصفه نائبا لرئيس الحركة فقد امتدت من التاسعة ليلا وحتى الثانية فجرا. فاهترأت اعصاب الحاضرين من الرؤساء والوزراء.. وتفجرت التعليقات والنكات من الوفد الفلسطيني.. الذي ذاق اعضاؤه على جلودهم مثل هذه السهرات.. وحين اعلن عن انتهاء الجلسة كان الرؤساء والوزراء يمشون وكأن احذيتهم مخنطة ملتصقة بالارض. وأما هو فكان، كعادته، يركض ركضا.

لقد بلغ من العمر ستين عاما. لكنك حين تراه يمشي ويتحرك تقول: حرام على ابن الاربعين. وبالاقتراب منه والتفرس في عينيه المتيقظتين الحادتين تلمس شيئا من التعب.

ـ «يعطيك العافية»، بدأنا اللقاء معه.

ـ «شفت الأمور ماشية ازاي من الصبح..»، تساءل.

وكان قد بدأ صباحه مبكرا وباشر اللقاءات، التي لا تنتهي، حتى ساعات المساء المتأخرة، حوالي التاسعة. وذهب للالتقاء برئيس دولة لم يعلن عن اسمه.. وتناول العشاء معه. ثم اصطفت مجموعة من الاشخاص، اليوغوسلافيين والعرب، جاءت خصيصا من اجل التقاط صورة معه. ثم اجرى مقابلة مع التلفزيون اليوغوسلافي، في مكان بعيد عن المؤتمر.. وكان هذا اللقاء الصحفي المطول الوحيد الذي قبل باجرائه خلال هذه الفترة اضافة الى لقاء «الاتحاد». ثم عقد جلستي عمل منفردتين. وبعدها جاء وقت التجلي في مقابلته معنا.

.. وكانت الساعة قد دقت الواحدة بعد منتصف الليل. قال: «نصف ساعة كفاية»؟

قلت في نفسي اكون مجرما ان طلبت اكثر.

● أحسدك.. ●

لقد تحمس للحديث عن جوانب انسانية في حياته وعلاقته بالوطن وبالشعب وبالقضية. كأنها استراحة من عمله السياسي طيلة هذا اليوم الموصول بالليل.

فحملته كيسا من الزعتر الفلسطيني المقطوف من وعر قرية بيتا المحتلة والشهيرة في الانتفاضة. قلت له ان اتحاد لجان المرأة العاملة في فلسطين المحتلة هي التي تسوق هذا الزعتر. وقد اشتريته من معرض منتوجات الانتفاضة لدعمها في الناصرة. سألته عن شعوره..

ـ «يا راجل»، قال، «انا مش بس الزعتر. حبة الرمل الفلسطينية بتبكيني. تكم بالحري الزعتر».

صمت. ضاقت العينان الحادتان. زاد لمعانها. فطلبت ان يحدد مشاعره بالضبط.

ـ «شيء خفي لا استطيع ان أشرحه. الا انه زي ما تقول هيك.. عارف كيف لما البركان يغلي. والله يغلي. وأحسدك.. أحسدك لأنك تقدر على مسكه متى تريد. أحسد اللي يقدر يحمل حبة الرمل الفلسطينية».

والرمل قادنا الى الحجر.. الانتفاضة..

قبل ساعات فقط خطب معمر القذافي في المؤتمر. ومن ضمن ما قاله ان للانتفاضة قيادة سرية لا علاقة لها بمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها. وبعدها بقليل استقبل ياسر عرفات في الخيمة التي نصبها في ساحة القصر الذي تقيم فيه البعثة الليبية الدبلوماسية واعتذر عن هذا الكلام يقول: انا قصدت ان اخدمكم..

فسألناه: كيف تشعر حين يحمل شبان وصبايا الانتفاضة صورتك في المظاهرات؟

فأجاب: «أشعر بثقل المسؤولية. لان هذا يعني الحاجة للمزيد من الجد والمزيد من التضحية حتى يكون الواحد منا بمستوى هذا الشعب اللي انا بقول عنه دايما تلك المقولة المشهورة: انه اعظم من قيادته الحالية والسابقة واللاحقة».

● فخامة الرئيس ●

ـ «فخامة الرئيس»، هكذا توجه اليه كل من خطب من على المنصة. وكل من كلمه في اجتماع رسمي. وكل من استقبله في المطار. فقد اصبح التعامل معه يتم بشكل رسمي كرئيس دولة. فسألناه ـ ما الذي تشعر حين يخاطبونك بهذا اللقب؟

ـ «هادي الكلمة الوحيدة اللي تضايقني شخصيا. اطيب لقب أحب ان اسمعه كلمة «يا ختيار» او «يا ابو عمار». احب كلمتين على نفسي».

ـ أيناديك الفلسطينيون هكذا..

ـ «كثير.. واقول لهم لا تنادوا بهذا الاسم. لا أحب ان اسمعها. فيردون: «احنا مبسوطين عليها. يا اخي مش عشانك. عشانا احنا. احنا مبسوطين عليها». فاقول لهم: «يا اخوانا ما تحرجونيش. انا بتضايق منها». هم اخواتي يشعرون بها ترسيها للدولة الفلسطينية. الفلسطيني يمكن يشعر بأنه يقول شيء، فاقده من مدة».

و «الاتحاد»: لكن عندما يقولها رؤساء الدول ويستقبلونك استقبال الرؤساء الرسمي..

ـ أبو عمار: «شوف. انا هذا الموضوع لم يغير شيء عندي لان العلاقة بيني وبين هؤلاء القادة هي علاقة متتش لأني عينت رئيسا. بنيت لأني أمثل هذا الشعب البطل. وهذه الثورة العملاقة. هذه الجذور الثورية اللي هي.. كما قلنا في كل الوقت: فلسطينية الوجه. عربية القلب. عالمية الجذور. الثورة دي عملاقة. شفت هي عملاقة قد ايه في المؤتمر (مؤتمر عدم الانحياز). ليش؟ لأن فيه (هناك) ابطال ضحوا بأرواحهم في سبيل هذه الثورة. والبطل فيها هو الشهيد».

● «الاتحاد» ـ نقلتني الى مؤتمر عدم الانحياز. لقد برز فيه دور فلسطيني هائل..

ـ ابو عمار: «الدور الفلسطيني كان عملاقا في هذا المؤتمر. عملاقا بقدسية قضيتنا. عملاقة بأصدقائها. عملاقة بتأييدهم. عملاقة بدعمهم. عملاقة بالقرارات التي اتخذت فيه. وقرارات لجنة التسعة المختصة في مؤتمر عدم الانحياز بالقضية الفلسطينية» التي اجتمعت بأعلى مستوياتها (رؤساء الهند ويوغوسلافيا والجزائر وزامبيا وزمبابوي وبنغلاديش وكوبا والسنغال وفلسطين). وفي قرارات اللجنة السياسية للمؤتمر. وفي جميع الخطابات للدول كافة بلا استثناء. فما من دولة تكلمت (٧٨ دولة) الا وأكدت على دعم القضية الفلسطينية. والاختلاف كان فقط بنسبة وحجم الدعم بين دولة وأخرى».

● «الاتحاد»: ما هو اهم قرار اتخذه المؤتمر، حسب رأيك، في القضية الفلسطينية؟

ـ ابو عمار: «أهم قرار في رأيي هو اعتبار الممارسات التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي جرائم حرب. كما ان هناك قرارا هاما وتاريخيا القاضي بقبول فلسطين عضوا كاملا كدولة. نحن كنا عضوا كاملا كمنظمة حتى الان. النهاردة احنا عضو كامل العضوية لحركة عدم الانحياز».

● «الاتحاد»: .. مع التأكيد على دعوة الدول التي لم تعترف بالدولة الفلسطينية بعد، ان تعترف وتقيم معها علاقات دبلوماسية كاملة..

ـ ابو عمار: «هو مجرد ان يصدر القرار بهذا الدعم يكون اعترافا ضمنيا. طالما جميع الدول وافقت وطلع القرار ووفق عليه في اللجنة السياسية.. يكون اعترافا ضمنيا حتى من الدول التي لم تعلن اعترافها رسميا. وهذا ما حدث ايضا في الدول الافريقية (منظمة الوحدة الافريقية التي وافقت على قبول فلسطين عضوا كاملا فيها).

● «الاتحاد»: كم هو عدد الدول التي تعترف الان بدولة فلسطين اعترافا كاملا؟

ـ ابو عمار: ١١٨ دولة تعترف اعترافا رسميا وكاملا بفلسطين وتقيم معنا علاقات دبلوماسية. آخرها كانت دولة الفلبين.

● «الاتحاد»: وكم دولة جديدة ستضاف اليها الان بعد مؤتمر قمة عدم الانحياز؟

ـ ابو عمار: «أعتقد انها ١٧ او ١٨ دولة اضافية. سبع منها في افريقيا. وعشر او احدى عشرة دولة في امريكا اللاتينية».

● «الاتحاد»: متوقع ان تطبق كلها قرار مؤتمر عدم الانحياز وتعلن الاعتراف الرسمي حالا؟

ـ ابو عمار: «طبعا. بعضها بدأ الاتصالات ايضا».

● «الاتحاد»: وكم دولة تعترف باسرائيل على حد علمك وتقيم معها علاقات دبلوماسية.

ـ ابو عمار: «٥٧ دولة. عمليا هم أقل. فعدد الدول التي تعترف رسميا باسرائيل وتقيم معها علاقات دبلوماسية كاملة هو ٥٢ دولة. وهناك خمس دول علاقاتها اقل من المستوى الدبلوماسي الرسمي».

● «الاتحاد»: قنصلية؟

ـ ابو عمار: «أيوه. اي عدد الدول التي تقيم علاقات دبلوماسية رسمية مع فلسطين هو اكثر من ضعفي عدد الدول التي تقيم العلاقات مع اسرائيل».

● البريسترويكا في منظمة التحرير ●

● «الاتحاد»: أنت وجهت دعوة الى دول عدم الانحياز ان تساعد الانتفاضة والشعب الفلسطيني بما في ذلك اتخاذ كل الوسائل للضغط على أمريكا. فما هي النتائج التي تتوقعها؟ هل سيكون هناك ضغط؟

ـ ابو عمار: طبعا ستكون نتائج. المقصود ضغط سياسي ومعنوي. فهذه الحركة (عدم الانحياز) تضم ثلثي اعضاء الامم المتحدة.

● «الاتحاد»: هل تعززت، فعلا، قوة حركة عدم الانحياز، في نظرك، على اثر هذا المؤتمر؟

ـ ابو عمار: «أنا مع القول الذي يقول انه بالوفاق الدولي ستزداد اهمية عدم الانحياز وسيزداد تأثيرها على الصعيد السياسي. والمؤتمر ساهم بالتأكيد في هذا».

● «الاتحاد»: ما هو الموقف الفلسطيني من الوفاق الدولي؟

ـ ابو عمار: «سبق وقلت في المؤتمر اننا حريصون على ان لا يكون الوفاق على حسابنا. من هنا نثمن الموقف السوفييتي الداعم للمبادرة الفلسطينية للسلام وتقرير المصير وكذلك موقف الدول الكبرى الاخرى التي يزيد بعضها الحق الفلسطيني».

● «الاتحاد»: الانطلاقة الاولى لجو الوفاق الدولي الجديد انبعثت من خلال البريسترويكا. فما رأيك؟ كيف تنعكس في مصالح الشعوب وبينها الشعب الفلسطيني؟

ـ ابو عمار: «انا متأكد من ان مبدأ البريسترويكا هو في صالح شعوب الاتحاد السوفييتي. وطالما هي لصالح هذا الشعب الصديق فهي بالتالي تكون لصالح شعبنا. لأنه لا يجوز اطلاقا ان تظل تطلب من الصديق ان يعطيك. يجب ان تعطيه ويعطيك».

● «الاتحاد»: وما رأيك في مبدأ البريسترويكا؟

ـ ابو عمار: «اعتقد انها شيء مهم للتحديث في مواجهة عصر التكنولوجيا الحديثة. والا فسيتخلف الاتحاد السوفييتي عن اللحاق بركب التكنولوجيا وعصر الكمبيوتر».

● «الاتحاد»: البريسترويكا والتفكير الجديد يغزوان العالم. فهل يصلان الى منظمة التحرير الفلسطينية؟

ـ ابو عمار: «شوف. انا راجل مؤمن بأن الشعوب هي التي تفرض ارادتها. سواء كان في عصر البريسترويكا او عصر ستالين. سواء كان في عصر الاستعمار القديم او في عصر الاستعمار الجديد. لا شك في ان الشعب يفرض ما يريده، طبعا حسب الظروف والمعطيات. فأنا لا اتجاهلها. فالشعوب هي التي تسيطر في النهاية على حريتها وكرامتها وتحقق النصر».

● الحوار الفلسطيني ـ الامريكي

● «الاتحاد»: لننتقل، بعد اذنك، الى موضوع آخر. الحوار الفلسطيني ـ الامريكي. لقد هاجمت الموقف الامريكي كما تبدى في الجولة الاخيرة الرابعة. فما هي الخطوة القادمة فيه؟

ـ ابو عمار: «انا اعتقد ان هذا الحوار، بعد ان تبنت الادارة الامريكية موقف شمير وخطته. وتجاهلت خطة السلام الفلسطينية التي اصبحت خطة سلام عربية بعد ان اقرتها قمة الدار البيضاء، وصل الى نقطة راوح عندها الحوار. وعلينا ان نبذل جهودا مشتركة فلسطينية ـ امريكية لتجتاز هذه المراوحة».

● «الاتحاد»: والجانب الفلسطيني، ماذا ستكون خطوته القادمة؟

ـ ابو عمار: «عندنا وسائل دولية.. مع الصديق.. ومع الشقيق في كل الاتجاهات. ما حدش يكشف أوراقه يعني. عاوز اكشف لك في حديث صحفي ايش خعمل؟!»

● مزيدا من الصمود ●

● «الاتحاد»: حصلت على وسام آخر هذه الايام هو وسام جواهر لال نهرو، اعلى وسام تقديري في الهند..

ـ ابو عمار: «حتسلم».

● «الاتحاد»: ولكن الحكومة الهندية قررت ذلك.

ـ ابو عمار: «أيوه. اللجنة الحكومية الخاصة قررت منحي هذه الجائزة».

● «الاتحاد»: ما هي قيمة هذه الجائزة؟

ـ ابو عمار: «في كل سنة تقرر هذه اللجنة منح الجائزة (مبلغ مئة الف دولار تقريبا) والوسام لاحد العاملين من اجل السلام في العالم. وقد تكرمت بمنحي هذه الجائزة لسنة. وانا فخور بهذا الاختيار. وسعيد بشكل خاص لأنها تأتي من شعب صديق للشعب الفلسطيني هو الشعب الهندي، ومن قيادته الشابة والصديقة للثورة الفلسطينية وللشعب الفلسطيني. علاقاتنا اخوية وودية».

● «الاتحاد»: سالت الرئيس الهندي، راجيف غاندي، اليوم ما هو تفسيره لمنحك الوسام. فأجاب على النحو التالي: هناك اناس بنوا امجادهم في العالم على القتال العسكري، وهناك قادة اقتصاديون. وهناك من برزوا على الصعيد الاجتماعي. وياسر عرفات هو قائد جامع لكل هذه الصفات. فما هو تعليقك؟

ـ ابو عمار: «انا اشكر اخي راجيف على هذه الكلمات الطيبة التي انا ما بستحقهاش. الذي يستحقها هو شهيد الثورة الفلسطينية».

● «الاتحاد»: هذا الوسام اي رقم يحمله بين الأوسمة التي منحت لك في العالم؟

● «كثيرة. في الحقيقة ماعدتهمش».

● «الاتحاد»: ننتقل الى موضوع آخر باختصار (اقترب موعدنا من الانتهاء). حين ينشر هذا الكلام تكون الانتفاضة قد دخلت شهرها الثاني والعشرين. فماذا تقول لأهلك وابنائك وبناتك في ارض الانتفاضة؟

ـ ابو عمار: «أقول مزيدا من الصلابة والصمود. مزيدا من الصبر والمثابرة. ولندع السلبيات..».

● «الاتحاد»: ماذا تقصد بالسلبيات؟

ـ ابو عمار: «ليس شيئا محددا.. فمن كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر. إننا لا نخشى السلبيات. بل نواجهها. نقول نحن عندنا سلبيات، ونواجه السلبيات. ونصلحها لتستمر المسيرة. هناك كلمة قالها الشهيد كمال ناصر واوردها باستمرار: «نحن كالملائكة ندخل في الوحل ولكن لا نتلوث». فهذه الثورة عملاقة. واقول لأهلي نحن على موعد مع الفجر. على موعد مع النصر. والنصر صبر ساعة. فدولتنا الفلسطينية على مرمى حجر. على مرمى حجر. على مرمى حجر. وخلاص. شكرا..» (وهب واقفا).

● «الاتحاد»: لا. هناك كلمة للشعب الاسرائيلي ايضا.

ـ ابو عمار: «طيب».

● «الاتحاد»: قبل سنة ونصف السنة، في مقابلتنا التلفونية الثانية اذا كنت تذكر، سألتك ان كنت تقول شيئا للشعب الاسرائيلي. وفي حينه، وعلى الرغم من تفجير سفينة العودة في مرسى ليماسول في قبرص، فقد وجهت اليهم رسالة سلام لاقت اصداء واسعة. فماذا تغير من وقتها؟ وماذا تقول اليوم لهذا الشعب؟

ـ ابو عمار: «يسعدني هذا التغيير الذي اشاهده يتزايد يوميا في صفوف الجماهير الاسرائيلية. وهو تغيير ايجابي. فمزيد من الفهم المشترك من اجل السلام. الشعب العربي الفلسطيني يريد ان يقيم السلام العادل والشامل معكم. فلنقمه معا من اجل اطفالنا واطفالكم. ان جنرالات الحرب في اسرائيل يستطيعون ان يصنعوا انتصاراً في معركة هنا ويحققوا انتصارا في معركة هناك. ولكن العظمة ليست في صنع الحرب. العظمة في صنع السلام».

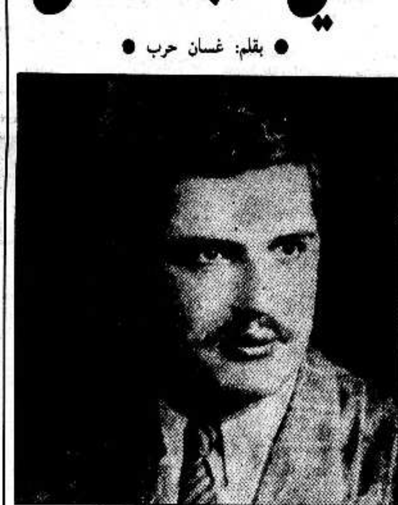
سبعون عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في بلادنا

فؤاد نصار .. في المنفى

● بقلم: غسان حرب ●

● «الاتحاد» ـ فؤاد نصار (ابو خالد) هو احدى الشخصيات الفذة في الحركة الوطنية الفلسطينية وفي الحركة الشيوعية في فلسطين. كان له دور بارز ومتميز في عصبة التحرر الوطني في فلسطين وهو المؤسس والقائد والرمز الحزب الشيوعي الاردني.

اخترنا مقالا يتحدث عن فؤاد نصار الانسان، القائد الاصيل، المتواضع، المندمج بحياة حزبه وشعبه وكيف سطع كل هذا، بالذات، خلال حياة القائد فؤاد نصار في المنفى الاضطراري. وهذه اللوحة الرائعة لحياة ومسلك ابي خالد حري بكل الشيوعيين ان يقرأوها ويستوعبوها وان يقتدوا بها.



● لم يكن مفهوم الوطن لدى فؤاد نصار مجرد بقعة جغرافية وارض يعيش عليها شعبه. كان اكبر من ذلك وأوسع بكثير. ففي الوطن كان فؤاد نصار يرى جماهير الشعب العائشة على ارض الوطن، كان يرى الحركة الاجتماعية التي تمور بين جنبات هذا الوطن مفجرة شتى النضالات والمعارك ضد المستعمرين والمحتلين على مختلف صورهم واشكالهم وضد المستغلين بشتى انواعهم. كان يرى في الوطن الناس البسطاء من العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين الذين يشيدون، عبر شتى التضحيات والالام، لبنات المستقبل السعيد المشرق.

لهذا كان تعلق فؤاد نصار بالوطن شديدا حيث كرّس كل لحظة من حياته للنضال المتفاني في سبيل حاضر ومستقبل هذا الوطن.

ولهذا كان ابتعاد فؤاد نصار عن ارض الوطن مأساة بالنسبة له ما كان ليخفف من وطأتها عليه سوى قضائه ذلك الوقت في العمل النضالي.

قضى فؤاد نصار فترة من عمره يعيش خارج الوطن بسبب الهجرة الاضطرارية. فقد أرغمته ظروف الملاحقات والاضطهاد السياسي الذي تعرض له الى الخروج من البلاد مرتين الاولى بعد فشل ثورة ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩ والثانية بعد الانقلاب الرجعي ضد الحكومة الوطنية في الاردن عام ١٩٥٧. والامر الجدير بالملاحظة ان فؤاد نصار لم يكن ليترك البلاد في كلتا الحالتين الا تنفيذا لطلب من الهيئة او المنظمة التي كان يعمل ضمنها. ففي المرة الاولى تم ذلك تنفيذا لطلب قيادة الثورة الفلسطينية وفي المرة الثانية تنفيذا لقرار اللجنة المركزية الحزب الشيوعي الاردني.

كانت حياة المنفى بالنسبة لمعظم القادة السياسيين مناسبة للاستراحة من عناء النضال اليومي وللعيش بشكل استرخائي والى حد ما مترف. اما بالنسبة لفؤاد نصار فقد كانت على غير ذلك تماما. لقد كان يقضي اوقاته في ملاحقة القضايا التي تهم الوطن والحزب. كان النواة التي تلتف حولها مجموعات المنفيين او المهاجرين السياسيين. كان يجمع شملهم ويعتني بكل فرد منهم وينظم مسألة استخدام طاقاتهم من اجل معركة الشعب ضد اعدائه.

وكان يعمل على توطيد العلاقات الكفاحية مع ممثلي القوى الوطنية الاخرى المتواجدين في المنفى. وقد برز ذلك بشكل خاص بعد الانقلاب الرجعي عام ١٩٥٧. فحينذاك تجمع في سوريا العديد من الشخصيات الوطنية وممثلو قطاعات مختلفة من الحركة الوطنية ومن الضباط الذين كانت لهم علاقات معينة بها. وقد عمل فؤاد نصار على رأس رفاقه الذين كانوا في سوريا، آنذاك، على اللقاء بتلك القوى وكان يشرح باستمرار اهمية تكوين جبهة وطنية معادية للنظام الرجعي في الاردن والاستفادة من دروس وعبر الفترة السابقة من حياة الاردن. وقد تكلل هذا النضال بتشكيل جبهة التحرر القومي في الاردن في اواخر عام ١٩٥٧ التي ضمت ممثلين عن الشيوعيين و«البعثيين» و «القوميين العرب» والوطنيين الاشتراكيين وبعض الضباط الوطنيين بهدف النضال ضد النظام الرجعي في الاردن. ورغم ان فترة استمرار عمل هذه الجبهة لم تكن طويلة بسبب تذبذب بعض الاوساط البرجوازية المشاركة في الجبهة وبسبب الانقسام الذي حصل بعيد ذلك بين الحركة القومية والحركة الشيوعية في الوطن العربي، فإن هذا يعكس بشكل واضح ايمان فؤاد نصار وعمله الدؤوب سواء داخل الوطن او خارجه من اجل اقامة الجبهة الوطنية بوصفها الاطار المجرب لتحالف مختلف الفئات الاجتماعية ذات المصلحة في تحقيق هدف معين.

كان ابو خالد، ايضا، افضل سفير للحركة الوطنية والشيوعية في بلادنا لدى الشعوب والبلدان التي كان يتواجد فيها. فقد كان يجري اللقاءات مع المسؤولين والقادة السياسيين والناس البسطاء متحدثا عن نضال الشعبين الفلسطيني والاردني محركا لحملات التضامن مع نضال شعبنا والتي كانت تجري في مختلف الاقطار العربية والاوروبية ـ الاشتراكية.

ولا نستطيع ان نحصي عدد المرات التي ظهر فيها فؤاد نصار في مؤتمرات ولقاءات واجتماعات المنظمات والاحزاب والهيئات الدولية، خطيبا منافحا عن حقوق شعبه، شارحا قضيته للمؤتمرين وحاصلا في النتيجة على مزيد من التأييد المعنوي والمادي لقضية شعبه.

كذلك عرف عن فؤاد نصار كونه كاتبا لامعا كرّس قلمه لكتابة مئات المقالات في الصحف العربية والعالمية. وكانت كتاباته تلعب دورا كبيرا في تعريف الرأي العام العربي والعالمي على نضالات الشعبين الشقيقين الفلسطيني والاردني.

ومجالات عمل فؤاد نصار في المنفى واسعة ومتشعبة. ولعل لقاءاته بمواطنيه المتواجدين خارج الوطن تشكل واحدا من اهم هذه المجالات. فقد كان ابو خالد يحرص، في كل زيارة يقوم بها لأي بلد من البلدان، على الالتقاء بالطلبة الذين يدرسون في جامعات ذلك البلد، وكان يعطي الاولوية، لدى اعداد برامج زيارته، لمثل هذه اللقاءات.

كان يجلس مع الطلبة يتحدث اليهم ويستمع الى قضاياهم ويجيب عن تساؤلاتهم ويقدم بكل تواضع نصائحه الثمينة حول طريقة حل هذه القضية او تلك. وحين كنت تستمع الى صوته الوقور الهادىء وكلماته العميقة المعاني كنت تشعر بأنه يلخص تجربة سنوات طويلة من النضال والكفاح المريرين، ليقدمها الى الجيل الجديد من المناضلين. اذ كان يرى في الشبيبة المستقبل المشرق للوطن وبانية تقدمه وسعادة ابنائه. وكان يؤكد على اهمية تربية الشبيبة بروح حب الوطن والاخلاص للشعب والتفاني في النضال من اجل تحرره السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

كان يقدر تماما اهمية الدور الذي يمكن ان يلعبه الطلبة الجامعيون لدى تخرجهم وعودتهم الى الوطن. ولذا فقد كان يشرح للطلبة ان مهمتهم الرئيسية في بلاد الغربة هي الحصول على افضل واكبر قدر من الثروة العلمية وامتلاك ناصية التطورات العلمية التي تجري في تلك البلدان المتطورة. وكان يبين للطلبة ان شعبهم والحركة الوطنية «ينظران اليهم بعين الامل والرجاء» وينتظران الوقت الذي سيعودون فيه الى البلاد ليضعوا كل ما حصلوا عليه من علم ومعرفة في خدمة ابناء شعبهم. ولهذا فقد كان صارما بحق اولئك الطلبة الذين كانوا يقصرون في اداء واجباتهم الدراسية وشديد الاحترام للطلبة المتفوقين. ومع تقديره لاهمية تخرج مجموعات من الجامعيين وتأكيده على الفائدة التي يمكن ان يقدموها للبلاد فقد كان ينبه الى ضرورة تحلي هؤلاء الخريجين بروح وسمات الثوريين. كان يشير الى الاحترام والنفوذ الذي يتمتع به الخريجون الجامعيون لدى الاوساط الشعبية في الدول المتخلفة وكيف ان الجماهير العادية في هذه الدول تنظر الى الاطباء والمهندسين وحملة الشهادات العالية نظرة تقدير. ولذلك فقد كان يحذر من امكانية تعالي هؤلاء المثقفين على الناس البسطاء قائلا: «لقد اوفدكم شعبكم الى الدول الصديقة من اجل تحصيل العلم لتعودوا وتقوموا بدوركم في خدمته وانه لمن المشين ان تخيبوا امل هذا الشعب. فعليكم ان تكونوا متواضعين، مضحين وأن تضعوا نصب اعينكم هدفا اسمى هو المساهمة في معارك الشعب من اجل انعتاقه الوطني والاجتماعي».

وكان يحذر ايضا من خطورة وضع المثقفين لمصلحتهم المادية الشخصية في المقام الاول وتهافتهم على جمع الاموال وتكديسها. وكان يضرب الامثلة حول العديد من الاطباء والمهندسين وغيرهم من المهنيين الذين يضعون امامهم هدف الاثراء والاغتناء في اقصر فترة ممكنة ضاربين عرض الحائط بكل القيم الانسانية. كان ينظر نظرة احتقار الى امثال هؤلاء ويحذر الطلبة من مغبة السير على مثل هذا الطريق بعد انهائهم دراساتهم الجامعية.

كذلك كان فؤاد نصار يهتم كثيرا بضرورة استفادة الطلبة الجامعيين من خبرة وتجربة المجتمعات الاشتراكية التي يدرسون فيها. فكان يقول: لقد سنحت لكم فرصة لا تعوض في الدراسة والتحصيل العلمي وحصلتم على شرف التعلم في هذه الدولة الاشتراكية او تلك. وقد ناضل كادحو المجتمع الذي تعيشون فيه نضالا قاسيا ومريرا من اجل انتصار الثورة الاشتراكية. وها أنتم ترون بأنفسكم وتتمتعون بالثمار التي يعطيها النظام الاشتراكي لمواطنيه. فعليكم ان تدرسوا تجربة هذا البلد والوسائل التي مكنت عماله وفلاحيه وسائر كادحيه من انتزاع السلطة ومن بناء مثل هذا المجتمع السعيد الخالي من الاستغلال.

كما كان ابو خالد يشدد على ضرورة تحلي الطلبة الدارسين بالاخلاق الطيبة وبالابتعاد عن كل ما يمكن ان يسيء: «انتم سفراء لوطنكم وللحركة الوطنية وليتذكر كل واحد منكم ان اي تصرف غير موزون يمكن ان يلحق الاذى بسمعة شعبكم فلتكونوا خير ممثلين لشعبكم». وكان يحرص كثيرا على احترام الطلبة لعادات وقوانين البلد المضيف ويقول: لقد دعاكم هذا البلد للدراسة فيه على نفقة شعبه وذلك تقديرا منه لشعبكم وبلادكم ورغبته في مساعدة وطنكم وان عليكم ان تحترموا قوانين هذا البلد المضياف وعادات شعبه وتقاليده.

من الأمور الهامة التي كان فؤاد نصار يحرص على تنفيذها لدى زيارته لأي بلد اجنبي هي الذهاب الى المكتبات وشراء الكتب والمطبوعات الجديدة. كان ذلك بالنسبة له اكثر اهمية من عديد من الامور الاخرى التي قد يرغب الزائر في القيام بها. كان يهتم بالمطالعة والدراسة اهتماما بالغين. وكان ينكب على القراءة يوميا ولعدة ساعات. ويعتبر المطالعة المستمرة والمنهجية مسألة ضرورية بالنسبة لكل مناضل. وكان ينصح الآخرين بالعمل على اكتساب هذه العادة ويقول: كأي عادة اخرى فان تكوين عادة المطالعة يكون بالعمل اليومي التدريجي. فإذا ما بدأ الانسان بالقراءة يوميا ولمدة محددة فسيتحول الامر مع مرور الزمن الى عادة تلازمه طيلة حياته.

كان فؤاد نصار قائدا شعبيا وسياسيا بارزا يحظى باحترام كبير لدى المنفيين الذين كان يعيش بينهم، ورغم هذه الميزات التي كانت تتيح له، لو اراد، ان يحيا حياة مرفهة الا انه كان يصر على العيش بشكل متواضع متقاسما مع رفاقه اماكن النوم ولقمة الخبز. كان يرفض، بشدة، اية محاولة لتمييزه عن الاخرين.

كانت سمة التواضع من اهم ما يميز فؤاد نصار ويضرب للآخرين بنمط حياته البسيط وتواضعه الجم المثل على مسلك الانسان الشيوعي الحقيقي.

رغم ما في سيرة هذا المناضل الكبير من بطولات وانجازات للقضية شعبه والحركة الوطنية ورغم الدور الكبير الذي لعبه شخصيا كقائد ومنظم ونظري وثوري فقد كان لا يرتاح عندما يتحدث الاخرون عن سيرته ونضالاته. ولعل إيراد الحادثة التالية يعطي احد الامثلة الكثيرة على ذلك:

في اوائل السبعينات شرعت مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» تنشر مقالات بأقلام عدد من كبار قادة الحركة الشيوعية والعمالية في العالم يتحدثون فيها عن تاريخ حياتهم وعن تجاربهم لما في ذلك من فائدة تثقيفية وتربوية للاجيال الجديدة الشابة من المناضلين. وقد طلبت هيئة تحرير المجلة من ابي خالد ان يكتب متحدثا عن تاريخ حياته وتجاربه النضالية الغنية. فرد ابو خالد برسالة الى المجلة يشكر فيها هيئة التحرير على التقدير الكبير الذي أولته اياه ولكنه اعتذر عن تلبية الطلب قائلا: «انني لا أرى في سيرة حياتي امرا استثنائيا فهي حياة انسان شيوعي لم يصل الى مستوى كبار قادة الحركة الشيوعية العالمية الذين تنشرون سيرهم».

ولكن رفاق فؤاد نصار وجميع الذين عرفوه وعملوا معه واحتكوا به يعرفون جيدا ان حياة ونضالات فؤاد نصار هي مدرسة تربى فيها الالوف من المناضلين وهي المثل الساطع الذي احتذى وسيحتذي به الاف اخرون من المناضلين في سبيل استقلال شعبهم الوطني وتقدمه السياسي والاجتماعي.

ويكفي فؤاد نصار فخرا ان حياته وتجاربه تتحول الى ممارسات يومية في حياة هؤلاء المناضلين!

(من كتاب «فؤاد نصار ـ الرجل والقضية» ـ من سلسلة الثقافة للشعب التي كانت تصدر باشراف بشير البرغوثي. القدس ـ منشورات صلاح الدين ١٩٧٧)

الجنود داهموا منزل شهيد مخيم دير البلح وأطلقوا الرصاص مباشرة صوب رأسه!



● جانب من النسوة المعتصمات، يوم ٨٩/٩/١٢، في مقر الصليب الاحمر الدولي في القدس للمطالبة باطلاق سراح المعتقل الاداري للمرة الرابعة والمريض بامراض خطيرة (عدنان جابر ـ الخليل) وكل المعتقلين الفلسطينيين.

(تصوير طارق الكيال. خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس)

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اشتعل مخيم دير البلح في مظاهرات صاخبة واقيمت المتاريس واحرقت الاطارات في مداخله وتدافع الاهالي باتجاه منزل عائلة الشاب محمد عرفات الاقرع (٢٦ عاما) الذي قتله الجنود في ساعات الصباح برصاصتين في رأسه.

ويفيد مراسلنا ان جنود الاحتلال كانوا داهموا منزل عائلة الشاب، وهو مطارد ومطلوب للاعتقال منذ فترة طويلة. وتصادف ان كان في المنزل وقت مداهمته، فاطلق الجنود الرصاص مباشرة نحو رأسه فاصابوه برصاصتين ثم اختطفوه الى معسكر لهم يقع في مدخل البريج. ولدى توجه موظفي وكالة الغوث الى هناك لمراجعة مسؤولي المعسكر حول علاج الشاب اجابهم الضابط بان الشاب سينقل الى مستشفى «ابو كبير» وعندما استغرب الموظفون بانهم لا يعرفون مستشفى بهذا الاسم قيل لهم ان الشاب قد استشهد!! ومن المعروف ان «ابو كبير» هو معهد للتشريح الطبي الشرعي.

ويذكر ان صدامات ومظاهر احتجاج وقعت على امتداد يوم امس في العديد من المخيمات والاحياء والقرى في القطاع كان من بينها قرية الزوايدة، التي تجري فيها مظاهر الاحتجاج لليوم الثالث على التوالي حيث استدرج الشبان هناك الجنود من الشارع الرئيسي الى داخل القرية وامطروهم بالحجارة. وقد اصيب في القرية ثلاثة فتيان بالرصاص وهم اسماعيل محمد ابو الشيخ (١٢ عاما ـ في خاصرته) ومحمد ابراهيم حسونة (١٥ ـ في ساقه) واحمد خليل محمد (١٥ ـ في فخذه) كما اصيب ستة اخرون، على الاقل، بعيارات معدنية وعولجوا محليا.

وفي مخيم البريج اصيب بالرصاص كل من محمد سليم النباهين (٥٢ عاما ـ في فمه) ورائد محمد وشح (١٤ ـ في فخذه) وعز الدين محمد القسام (١٥ ـ في فخذه) وخليل علي السيسي (١٣ ـ في ساقه) وسعيد محمد ابو السبح (١٥ ـ في الالية).

وفي خانيونس ومخيمها اصيب بالرصاص الفتى رامي الطويل (١٣ ـ في رأسه وحالته متوسطة) وبهاء الحصيني (٢٤ ـ في ذراعه) كما اصيب ثلاثة اخرون بعيارات معدنية بينهم الطفل مصطفى وادي (٨ سنوات).

وفي رفح اصيب، بالرصاص ايضا، يوسف ابو رمضان (٢٠ عاما ـ في فخذه) وموسى علي حمد (١٩ ـ في فخذه) اضافة الى اثنين اخرين اصيبا بعيارات معدنية.

وفي مخيم النصيرات اصيب الفتى فايق حسن خطيب (١٥ عاما) برصاصة في ذراعه فيما اصيب في مخيم جباليا نضال صالح (٢٠ عاما) برصاصة في ساقه.

كما اصيب بجروح متوسطة في حي الرمال في غزة الفتى وائل اليازجي (١٢ عاما) جراء رصاصة من الجنود اصابته في رأسه.

وفي مخيم عايدة وقعت صدامات اثر اقتحامه من قبل قوات الجيش وذلك بعد اطلاق مختلف الأعيرة من قبل مستوطنين وجنود على خلفية رشق سيارة مستوطنين بالحجارة في اثناء عبورها من الشارع الرئيسي (القدس/الخليل). وقد اطلق الجنود في احياء المخيم الرصاص بشكل عشوائي فاصابوا طفلة وطفلا بالرصاص وهما مروة حسن فرج (٣،٥ سنة ـ رصاصتين في رجلها) وابراهيم عمر قوار ٣١ سنوات ـ رصاصة في يده).

وفي ساعات المساء تعرض باص للرشق بالحجارة بمحاذاة مخيم العزة (بيت لحم ايضا) توقف ركابه وبدأوا بالاعتداء على السيارات العربية المارة والمتوقفة في المنطقة فحطموا عشر سيارات تضرر بعض ركابها. وكان بينهم الصبية صفاء عبد السلام عابدين (١٩ عاما) التي اصيبت بخدوش في وجهها ويديها وادخلت الى المستشفى.

وكانت قوات الاحتلال عادت وفرضت حظر التجول على مخيم الدهيشة (مساء امس) بعد اقل من (٢٤) ساعة على رفعه. وجاء في نبأ لاحق ان الجنود الذين احكموا حصار المخيم رفضوا ادخال الاهالي الذين تواجدوا، وقت فرض منع التجول، خارجه الى داخل منازلهم وذويهم وكان معظمهم من العمال وارباب العائلات.

وفي قرية بتير قامت جرافات الاحتلال بجرف وتسوية بعض الاراضي في موقع (الخربة) المحاذي لسكة الحديد، وتم تخريب بعض اعمدة الكهرباء وشبكة المياه المارة في المنطقة.

وحصل مراسلنا على تفاصيل اصابة الشاب امجد درويش عيران (١٧ عاما) من نابلس برصاصة في بطنه من قبل طائرة مروحية اشتركت في اعمال القمع هناك حيث قالت والدة الشاب لمراسلنا، ان ابنها كان على سطح المنزل (المجاور للمسجد الكبير) حيث وقعت مظاهر احتجاج في محيطه. وحضرت الطائرة المروحية واطلقت النار فاصيب ابنها (امجد) برصاصة في بطنه وادخل الى المستشفى «الانجيلي» وتشير ايضا الى ان الطائرة نفسها تمكنت من اعتقال الشاب عصام عبد الفتاح زامل (١٩ عاما) في حي راس العين.

كما حصل مراسلنا ايضا على تفاصيل اطلاق النار على المواطن سمير محمود الاغبر (٣٥ عاما) الذي ادعى الناطق العسكري خلافا للحقيقة، بأنه حاول اختطاف سلاح احد الجنود في البلدة القديمة. ويفيد مراسلنا ان المواطن المذكور وابنه (مهند ـ ١٦ عاما) كانا من بين المعزين في الشهيد سامر رمانة عندما داهم الجنود بيت العزاء واخذوا باعتقال وضرب والتنكيل بالشبان وكان بينهم (مهند) الذي اقتاده الجنود، واخذوا في ضربه على مشهد من والده الذي تدخل بدوره محاولا شرح الموقف للجنود وكف يدهم عن ابنه لكنهم اعتدوا عليه هو الاخر. وفي هذه الاثناء اطلق الجنود الرصاص، من خلف الاب وباتجاه ظهره فاخترقت رصاصة ظهره وخرجت من بطنه. ويضيف مراسلنا ان الابن، وعندما شاهد دم والده ينزف، قام بتوجيه لطمة قوية لاحد الجنود واخذ بالصياح فيما اكتفى الجنود باعتقاله واقتياده الى جهة لم تعرف.

من ناحية ثانية فقد وصفت حالة الاب بانها خطيرة واجريت له، في المستشفى «الانجيلي» عملية جراحية زود خلالها بست وحدات دم.

هذا واستمر نظام حظر التجول على مخيمات المدينة الاربعة فيما امتنع التجار عن فتح محالهم ولم تنتظم الدراسة في المدارس فيما وقعت مظاهر احتجاج في العديد من المواقع وخاصة رفيديا وقلعة شقيف (شارع ٢٤) وفي شارع ابو عبيدة وغيرها.

وتحت الذريعة (بناء غير مرخص) جرى هدم منزلين في ضواحي القدس المحتلة احدهما في قرية عناتا ويعود الى يوسف موسى محمد حمدان ويتكون من ٤ غرف ومنافعها، والثاني يقع في بيت حنينا القديمة ويتكون من طابقين كل منهما يضم (٤) غرف احدهما يعود الى الحاج محمد ربحي ابو شامة والاخر الى والدته الارملة (امينة عبد الرحمن ابو شامة) وكان المنزل الاخير في طور «التشطيب»، وفي حالتي الهدم تم حصار المنطقة بقوات كثيفة من جنود الاحتلال.

مع الاحداث

«المساعدات» الامريكية للخارج لعام ١٩٩٠ ـ المكان الاول ـ بالطبع ـ لاسرائيل..

□ قررت لجنة «النشاطات المالية الخارجية» في مجلس الشيوخ الامريكي، في جلستها امس الاول، ان يكون حجم المساعدات الاقتصادية الامريكية للدول الاجنبية ـ ١٤،٤ مليار دولار.

وتبلغ حصة اسرائيل للسنة المالية القادمة من هذا المبلغ ٣ مليارات دولار، ١،٢ مليار منها على شكل مالي مباشر و ١،٨ مليار دولار على شكل مساعدة عسكرية. بالمقابل تبلغ حصة النظام المصري من المساعدات الامريكية للعام القادم مليارين و ١١٥ الف دولار، وحصة الفلبين ١٦٠ مليونا وحصة تركيا ٥٠٠ مليون وحصة اليونان ٣٥٠ مليونا.

وكما هو معروف فان التوجه العام في المساعدات الامريكية للخارج يعبر عن عمق العلاقات السياسية والاستراتيجية بين امريكا والدول «الصديقة» لها.

ولا شك في ان تخصيص ٣ مليارات دولار لاسرائيل من اصل ١٤،٤ مليار المساعدة الخارجية الشاملة هو تعبير صارخ عن العلاقات الاستراتيجية «الخاصة» حقا بين حكام اسرائيل وحكام واشنطن، تعبير عن الدعم السياسي والاقتصادي والعسكري الواسع من امريكا لاسرائيل. ولا تخفي امريكا ان هدفها هو «حماية التوازن العسكري في الشرق الاوسط» ومنع اختلاله لصالح الدول العربية، اي العمل على ضمان التفوق العسكري الاسرائيلي على الدول العربية مجتمعة.

بالطبع لا تفعل امريكا هذا حبا في زرقة عين شمير او بيرس او رابين بل هي ترى في النشاط السياسي والاستراتيجي لحكام اسرائيل خدمة مباشرة للسياسة الكونية العامة للولايات المتحدة. وقد عبر بيغن مرة عن هذه الحقيقة عندما قال: ان اسرائيل ليست عبئا على كاهل الولايات المتحدة بل هي كنز لها. ولولا اسرائيل لكان على الولايات المتحدة ان تبعث بشبابها هي الى الشرق الاوسط.

بالمقابل، يلاحظ زيادة المساعدة الامريكية للنظام المصري خوفا عليه من الهزات السياسية ـ الاجتماعية الداخلية وتشجيعا لدور «المعتدل» الموالي للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط. ويجب ان لا ننخدع بالمظاهر، فالنظام المصري يقوم بدور خاص، حاليا في العالم العربي، استمرارا لكامب ديفيد وفي محاولة لتمرير «حلول» انفرادية مقبولة على امريكا واسرائيل، بينما يتميز نشاط النظام المصري، طول الوقت، بالضغط على القيادة الفلسطينية داعيا اياها باسم «الاعتدال» و «المرونة» الى التراجع عن الثوابت الفلسطينية.

من ناحية ثانية يلاحظ المراقبون ان حجم المساعدات الخارجية الامريكية وشكل توزيعها على الاصدقاء يعكس استمرار الاتجاه التقليدي في السياسة الامريكية للتآمر الاستعماري على حرية واستقلال الشعوب ودعم الانظمة الموالية للولايات المتحدة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة على وشك التوصل الى اتفاق حول تبادل المعلومات والرقابة على الاسلحة الكيميائية

*** مسؤول امريكي: الاتفاق سيكون نقطة البداية في مناقشات شفاردنادزه وبيكر الشهر الجاري في واشنطن ***

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اعلن مسؤولون امريكيون رفيعو المستوى، امس الاول الاربعاء، ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي على وشك للتوصل الى اتفاق يتبادل البلدان بموجبه المعلومات حول مخزونيهما من الاسلحة الكيميائية ويقبلان بتفتيش متبادل لوحدات الانتاج لديهما.

وتوقعت هذه المصادر التي طلبت عدم الكشف عن هويتها ان يعلن الاتفاق خلال لقاء وزيري خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، والامريكي، جيمس بيكر، يومي ٢٢ و ٢٣ ايلول في جاكسون هول. وسيستقبل الرئيس الامريكي، جورج بوش، الوزير السوفييتي في ٢١ ايلول.

واوضحت المصادر ان الخبراء السوفييت والامريكيين سيضعون التفاصيل الاخيرة للاتفاق، الاثنين والثلاثاء المقبلين، في واشنطن وهي تفاصيل تتناول مدى المعلومات التي سيتم تبادلها.

وقال مسؤول امريكي: اننا بالتأكيد على وشك الاتفاق. وما لم تطرأ مشكلة في الدقيقة الاخيرة فان الاتفاق سيكون نقطة البداية في مناقشات بيكر وشفاردنادزه.

ورأى مسؤول امريكي ان هذا الاتفاق حول الاسلحة الكيميائية وخصوصا وسائل التحقق يمكن ان يعطي دفعا لمفاوضات جنيف من اجل التوصل الى معاهدة دولية لمنع الاسلحة الكيميائية وقال «نأمل ان تبدد فكرة ان معاهدة في هذا المجال غير قابلة للتطبيق».

ويذكر ان التقديرات تشير الى ان عشرين بلدا تملك اسلحة كيميائية او باستطاعتها ان تنتج مثل هذه الاسلحة التي يشكل استخدامها خطرا يوازي خطر الاسلحة النووية.

في اختتام الدورة الـ ٩٢ للمجلس الوزاري العربي:

التأكيد على ضرورة مد الانتفاضة بكل اشكال المساعدة والدعم تطبيقا لمقررات قمة الدار البيضاء

● المجلس يدعو الدول العربية الى تكثيف اتصالاتها لحمل عدد اكبر من الدول على الاعتراف بالدولة الفلسطينية واقامة علاقات دبلوماسية معها ●

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ انهى المجلس الوزاري العربي، مساء امس الاول الاربعاء، اعمال دورته العادية الثانية والتسعين في العاصمة التونسية واكد مجددا على «دعم الدول العربية الكامل والدائم» للانتفاضة في الاراضي المحتلة.

وعبر المجلس، في بيان صحفي عن تقديره العميق لانتفاضة الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، التي دخلت شهرها الثاني والعشرين واكد على قراره «مواصلة مدها بكل اشكال المساعدة والدعم تطبيقا لمقررات القمة العربية الاخيرة في الدار البيضاء».

وشارك في اعمال هذه الدورة ستة وزراء للخارجية من البلدان الاثنين والعشرين الاعضاء في الجامعة بينهم وزير الخارجية المصري عصمت عبد المجيد.

ودعا المجلس الدول العربية الى تكثيف اتصالاتها من اجل حمل اكبر عدد من البلدان على الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر خلال تشرين الثاني الماضي واقامة علاقات دبلوماسية معها.

ويذكر ان ٨٥ دولة اعترفت حتى الان بهذه الدولة حسب مصادر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.

كما دعا المشاركون دول الجامعة العربية الى زيادة مساهماتها في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة (الاونروا) من اجل تعزيز برنامج المساعدة في الاراضي المحتلة.

ومن جهة اخرى كلف المجلس الامين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي مواصلة مشاوراته واتصالاته مع الرئاسة الفرنسية التي تتولى حاليا رئاسة المجموعة الاقتصادية الاوروبية من اجل تنشيط الحوار العربي الاوروبي وعقد دورة قريبة للجنة العربية الاوروبية العامة.

وحول التعاون العربي الافريقي الذي احتل جانبا كبيرا من مناقشات الدورة سيكلف المجلس وزراء المالية العرب والافارقة الاعضاء في اللجنة الدائمة العربية الافريقية وضع نظم المؤسسة المالية للاستثمار التي قرر الجانبان انشاءها خلال اجتماع هذه اللجنة في حزيران الماضي في الكويت. ومن المقرر ان يلتقي اعضاء هذه اللجنة في بداية تشرين الاول في اجتماع لهذه الغاية في نيويورك على هامش الدورة السنوية للامم المتحدة.

ودعا المجلس، ايضا، الى مواصلة الجهود على المستوى الاقليمي والدولي لتحريك المفاوضات بين ايران والعراق وكذلك تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨.

بعد ٣٠ عاما في المنفى:

سام نوجوما يرجع الى ناميبيا

● ويندهوك ـ «و.ص.ف» ـ أورد احد مراسلي وكالة الصحافة الفرنسية أن رئيس منظمة شعب جنوب غرب افريقيا «سوابو» سام نوجوما، وصل صباح امس (الخميس) الى ويندهوك، بعد ان قضى نحو ٣٠ عاما في المنفى.

ونزل نوجوما عند الساعة ١٠،٣٥ بتوقيت غرينتش من طائرة «بوينغ» تابعة للخطوط الجوية الاثيوبية آتية من لواندا وكان يرافقه ١٥٠ من اعضاء «سوابو».

وكان في استقباله عند سلم الطائرة في المطار الدولي للعاصمة الناميبية مجموعة من قادة الحركة بينهم حاجي جينغوب، مدير حملة «سوابو» الانتخابية في الانتخابات التشريعية التي ستجري في تشرين الثاني القادم.

«كوماندو» خاص على مفترقات الطرق لجباية الضرائب من سكان دولة فلسطين

● [illegible] ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت مصادر فلسطينية في الاراضي المحتلة ان فشل جباة الضرائب الاسرائيليين في الوصول الى دافعي الضرائب الفلسطينيين «اضطرهم» في الفترة الاخيرة الى نصب الكمائن على مفترقات الطرق المؤدية من مراكز التجمع [illegible] اتجاه الضفة الغربية.

ويقول شهود عيان من مدينة القدس ان نصب هذه الكمائن في الفترة الاخيرة بات امرا عاديا، حيث يقوم رجال الضرائب، بمساعدة افراد من الجيش الاسرائيلي، [illegible] المركبات القادمة والتحقيق مع اصحابها، الذي ينتهي عادة باجبارهم على دفع الضرائب، ومعلوم ان عدم دفعها يؤدي الى حجز مركباتهم وحجزهم في غالب الاحيان.

وعمد الموظفون الاسرائيليون في الاشهر الاولى للانتفاضة الى جمع الضرائب عن طريق مداهمة المتاجر والمصانع داخل المدن، لكنهم اعتمدوا الكمائن المفاجئة على مفترقات الطرق بعد ان اصبح الاسلوب الاول مكلفا بسبب تعرضهم المستمر للرشق بالحجارة والزجاجات الحارقة. ولم تقتصر الكمائن على الطرق وخلال ساعات النهار [illegible] الى المنازل وساعات الصباح الاولى.

[illegible] ساحات رام الله، المجاورة لمركز الجيش هناك، النشاط الرئيسي [illegible] الضرائب الذين يقومون عادة بنصب الحواجز على مداخل الطرق المؤدية الى [illegible]، بمساعدة بعض الدوريات العسكرية. السيارات ذات اللوحات [illegible] بسكان الضفة بالتوجه الى تلك الساحة وجباية ما يسمى «ضريبة الانتفاضة».

[illegible] اساليب الجباة الاسرائيليين وممارساتهم الى جعلهم هدفا للزجاجات الحارقة من قبل الفلسطينيين. ولقي احد هؤلاء الموظفين مصرعه قبل حوالي اسبوعين حين [illegible] بالقنابل الحارقة على مدخل مدينة البيرة المجاورة لرام الله. واصيب [illegible] ثلاثة آخرون من موظفي الضريبة.

[illegible] محاكمة المتهم بالاعتداء على باص رقم «٤٠٥»

● [illegible] ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدأت، أمس (الخميس)، امام محكمة القدس محاكمة [illegible] الذي قام في ٦ تموز الماضي، باعتداء على الباص «٤٠٥» [illegible] تل ابيب ـ القدس مما أدى الى مصرع ١٦ شخصا وجرح ١٢٤ [illegible].

[illegible] وهو فلسطيني في الخامسة والعشرين من مخيم [illegible] في قطاع غزة، تحرز في مطلع آيار لن يقتل أكبر عدد من اليهود بمهاجمة [illegible] في ٦ تموز صعد الى الباص «٤٠٥» وهاجم السائق مما ادى الى تدهور [illegible].

[illegible] «صوت اسرائيل» أن المحكمة وجهت اليه ستة عشر اتهاما بالقتل [illegible] اتهاما بمحاولة القتل عن سبق اصرار. واضاف الراديو أن غنيم [illegible] ما يتعلق بالاعتداء لكنه نفى ان يكون عن سبق اصرار. [illegible] الجلسة صرح محامي الدفاع، جوناثان كتاب، للاذاعة الاسرائيلية بانه [illegible] الجلسة، تحديد الدوافع التي حدت بموكله الى اقتراف هذا العمل [illegible] لا ينتمي الى اي منظمة سياسية. وسمحت المحكمة، المؤلفة من ثلاثة [illegible] المتهم بخبير طب نفساني.

[illegible] الجلسة المقبلة في ٢٧ كانون الاول المقبل.

منع وفد الاتحاد الدولي للصحفيين من دخول مخيم الدهيشة

● [illegible] ـ مكتب «الاتحاد» ـ منعت قوات الاحتلال، يوم امس الاول، وفدا [illegible] الدولي للصحفيين من دخول مخيم الدهيشة بحجة انه خاضع لنظام حظر التجول.

[illegible] وفد من الاتحاد الدولي يزور المناطق المحتلة، تجول في قريتي بتير والخضر [illegible] لحم واطلع من الاهالي هناك على الاوضاع واحوال الانتفاضة في المنطقة.

توقع رفع الحصارات في لبنان تسهيلا

● تتمة من ص ١ ●

وختمت الاذاعة «ان القوى الوطنية اللبنانية التي أبدت استعدادا للتعاون مع اللجنة الى اقصى الحدود تبدي اليوم الاستعداد ذاته ولا تطالب اللجنة بأكثر من منع امدادات السلاح الذي يرسله النظام العراقي واسرائيل الى زمرة عون».

وقال وزير الخارجية السعودي، الامير سعود الفيصل، لوكالة الصحافة الفرنسية انه سيعقد، يوم غد (السبت)، مؤتمرا صحفيا يعلن فيه النتائج التي توصلت اليها اللجنة الثلاثية الوزارية.

وكان الوزير السعودي صرح، إثر انتهاء اجتماع امس، بأن اللجنة ستعرض نتائج اعمالها على رؤساء الدول الثلاث التي تتشكل منها اللجنة وهي السعودية والجزائر والمغرب.

وعلم ان وزير الخارجية المغربي، عبد اللطيف الفيلالي ووزير الخارجية الجزائري، بوعلام بسايح، عادا الى بلديهما إثر انتهاء الاجتماع.

واذا كانت المدافع لم تسكت تماما فالاحياء السكنية في بيروت وقرى الجبل القريبة من خطوط الجبهة في المنطقة الشرقية لم تتعرض لاي قصف لليوم الثاني على التوالي.

وكفت المدفعية السورية ومدفعية حلفائها اللبنانيين عن قصف سواحل المنطقة الشرقية خلال اعمال اللجنة بعد ان كانت هذه السواحل تتعرض لقصف شبه يومي طوال ما يزيد عن ستة اشهر تعزيزا للحصار البحري.

ودعا هذا الهدوء النسبي لتفاؤل حذر من جانب الاوساط السياسية بينما دخل لبنان، امس الخميس، شهره السابع من الحرب، التي اعلنها العماد عون في ١٤ آذار الماضي.

وأسفرت هذه الحرب عن وقوع (١٠٢٢) قتيلا و (٤٦٣٥) جريحا معظمهم من المدنيين ومنهم مئات سيظلون معاقين مدى الحياة، حسبما أفاد تحقيق قامت به وكالة الصحافة الفرنسية لدى المستشفيات.

هذا وذكرت الناطقة باسم الامم المتحدة، ناديا يونس، ان الأمين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار استقبل في ساعة متأخرة من مساء امس مندوبي الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن لمناقشة المشكلة اللبنانية.

وسيناقش مندوبو الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي والصين وبريطانيا وفرنسا في الامم المتحدة مع دي كوليار استئناف مهمة اللجنة الثلاثية العربية.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٥ أيلول ١٩٨٩ الصفحة ٨

عوزي برعام:

نعم، يجب ان نتفاوض مع م.ت.ف

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن عضو الكنيست والسكرتير العام السابق لحزب «العمل» عوزي برعام انه يقترح ان يكون شعار حزبه علنا ورسميا: «نعم يجب ان نتفاوض مع م.ت.ف».

جاء هذا في مقابلة طويلة مع برعام اجراها الصحفي اوري افنيري ونشرت في العدد الاخير من مجلة «هعولام هزيه» - (٨٩/٩/١٣).

توقع ارتفاع جدول الغلاء لشهر آب بنسبة ١٪

● اليوم، ينشر الجدول ● العاملون يحصلون على علاوة غلاء ٣٪ في رواتب شهر تشرين الثاني ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المنتظر ان يحصل العاملون في شهر تشرين الثاني القادم على علاوة غلاء بنسبة ٣٪. وسيحصل مستخدمو الدولة قبل بداية السنة القادمة على هذه العلاوة بالاضافة الى الزيادة التي سيحصلون عليها لمرة واحدة بنسبة ٣٠٪.

وعلى علاوة الغلاء هذه ارتفاع جدول الاسعار خلال شهر آب الماضي، الذي سينشر اليوم (الجمعة).

وتوقعت عدة مصادر ان تصل نسبة هذا الارتفاع الى ١٪.

المعارضة في مجلس الطيرة المحلي تشرح الاسباب التي حملتها على رفع قضية المطالبة بهدم البيت!

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - في اعقاب النشر عن الخطوة التي قام بها ثلاثة من اعضاء المعارضة في مجلس الطيرة المحلي، وهي مطالبة المحكمة العليا بإصدار اوامرها للمجلس المحلي واجباره على هدم بيت في طور البناء يعود للمواطن اسلام غازي منصور، اصدر هؤلاء بيانا، امس الاول، وزع في الطيرة ويحمل توقيع: «التحالف الدمقراطي التقدمي» يشرحون فيه الاسباب التي حملتهم على رفع القضية للمحكمة العليا «ضد المجلس والمسؤولين عن اصدار الرخصة»، آخذين بالاعتبار انه «من الطبيعي ان ينعكس هذا على صاحب الرخصة الذي حاول ان يتصور الامر وكأنه ضده شخصيا ومحاولة لهدم بيته».

ويتهم البيان المجلس بأنه «يصدر اوامر هدم» ضد مواطنين من القرية! كما يدعي البيان بان المجلس المحلي ينتهج «اسلوب تصفية حسابات مع معارضيه» وان ذنب الفئة المعارضة انها «ترفض التعامل مع المزايدين الانتهازيين».

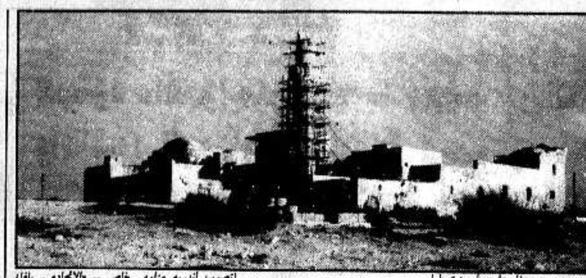
هذا وعقب رئيس مجلس الطيرة، طارق عبد الحي، على هذا البيان قائلا: «ان مياه البحر لا تستطيع ان تمحو حقيقة ان اعضاء في المجلس اقاموا دعوى في المحكمة العليا يطالبون فيها، صراحة وبواسطة محام، بإصدار اوامر تجبر المجلس على هدم دار في الطيرة. وكل ذلك بحجة ان «الرخصة غير قانونية، ولماذا، لأن المجلس لم يوافق على بيع شريط خارج القسيمة الى صاحب الرخصة وابقى هذا الشريط للشارع»!

واضاف ان المجلس المحلي يقاوم كل عملية هدم لأي مواطن، ولا يهم ان كان من المعارضة، او الائتلاف. اننا لم نسمع اية شكوى، لا من مؤيدي ادارة المجلس ولا من معارضيها عن وجود تمييز في المعاملة. والمجلس مفتوح امام الجميع. واذا كانت هناك تصفية حسابات فهي في محاولة «التحالف الدمقراطي التقدمي» - اي المعارضة في المجلس المحلي - تصفية الحساب مع واحد ممن ارادوه نصيرا لهم ولم يفعل!

ارجاء محاكمة مجموعة من انصار السلام «بتهمة» اللقاء مع م.ت.ف

● يافا - تل ابيب مكتب «الاتحاد» - ارجأت محكمة الصلح في الرملة، يوم امس، البت في قضية مجموعة من وفد انصار السلام في اسرائيل التي التقى افرادها وفدا عن منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة الهنغارية بودابست قبل عامين والذين يحاكمون استنادا الى قانون «منع الارهاب» سيء الصيت، الى شهر آذار القادم.

هذا وقد رفض القاضي ابراهام بايزر الغاء صلاحية المحكمة البت في هذه القضية وفقا لطلب محامي الدفاع فلدمان وآسان. اما الادعاء الثاني الذي قدمه الدفاع فتطرق الى وجود اراء مسبقة لدى المحكمة الدفاع من شأنها الاساءة الى موكليه. ويفيد مراسلنا انه بامكان الدفاع تقديم اعتراض على قرار القاضي عدم الغاء صلاحية البت في هذه القضية.



● مسجد «سيدنا علي» في هرتسليا. (تصوير: اندريه مزاوي، خاص بـ «الاتحاد» - يافا)

الدعوة لاقامة صلاة الجمعة، اليوم، في مقام «سيدنا علي» قرب هرتسليا

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - دعت لجنة المتابعة لاصلاح وترميم مقام «سيدنا علي»، الواقع على شاطئ البحر قرب مدينة هرتسليا، جماهير المسلمين الى اقامة صلاة الجمعة، اليوم، في المقام والتعبير بذلك عن احتجاج واصرار المسلمين على اصلاح وترميم هذا المقام ذي المكانة الكبيرة لدى المسلمين. وتأتي هذه الدعوة في اعقاب رفض لجنة التنظيم والبناء في هرتسليا اصدار رخصة لاصلاح المسجد والمقام في «سيدنا علي» الذي قدمته لجنة المتابعة منذ اكثر من عام. وبدلا من ذلك اصدرت البلدية امرا يمنع لجنة المتابعة من اصلاح المقام. وقال رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي، وهو عضو في لجنة المتابعة «ان قرارنا بالصلاة في المسجد يمثل عملية احتجاج ضد بلدية هرتسليا والسلطة بشكل عام التي تحاول منعنا من اصلاح المقام». واضاف ان الخطوة التالية، بعد الصلاة، ستكون البدء باصلاح المقام برغم الامر الاداري. ودعا عبد الحي ممثلي الديانات الاخرى الى التواجد في المقام عند اداء الصلاة تعبيرا عن التضامن والاحتجاج على محاولات منع المسلمين من اصلاح مقدساتهم.

النقابي المعراخي جدعون بن يسرائيل في شهادته امام محكمة الهستدروت:

«الوسط العربي غير ناضج بالشكل الكافي ولذلك لم نقم فيه مجالس عمالية»(!)

*** المحامي رايق جرجورة، ممثل الجبهة: «عدم اقامة مجالس عمالية منتخبة في الناحية العربية هو نتيجة لسياسة التمييز اللاحقة بالعمال العرب، على اساس قومي».. ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - استمعت المحكمة الهستدروتية العليا لمدة ست ساعات، امس الاول (الاربعاء)، لشهود الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة من ناحية ولشهود الهستدروت من ناحية اخرى، كما استمعت الى تلخيصي الطرفين، الاول للمحامي رايق جرجورة الذي يمثل الجبهة في الدعوى والثاني للمحامي يافيه من قبل الهستدروت. والمعروف ان هذه الجلسة هي الثانية للمحكمة التي تقدمت بها الجبهة من اجل الاعلان عن انتخابات للمجالس العمالية العربية في ام الفحم وسخنين وكفركنا ورهط وطمرة.

واعتمدت لائحة الاتهام التي قدمها المحامي رايق جرجورة بالاساس على ان عدم قيام انتخابات لمجالس عمالية عربية يعتمد على سياسة عدم المساواة والتمييز ضد العامل العربي، عضو الهستدروت، وليس لاسباب موضوعية او اي سبب مقنع آخر. وأبرز المحامي جرجورة في أثناء سير الجلسة الحجج والتفاصيل المسنودة بالارقام والاحصائيات لاثبات الادعاء الاساسي، وبرز في لائحة الدفاع التي قدمتها الهستدروت وكذلك أقوال وادعاءات شهودها انها اعتمدت بالاساس لرد الدعوى على الاسباب التكنيكية، فمثلا ادعى المحامي يافيه ان الجبهة لم تقدم رسالة خطية الى لجنة الخارطة التنظيمية لبحث الموضوع كذلك لم تقدم للمحكمة الهستدروتية بالوقت المناسب. هذا ولم يتطرق الشهود الى الاسباب الحقيقية الكامنة وراء حرمان ٧٩٪ من العمال العرب من انتخاب مجالس عمالية.

ووصلت جلسة المحكمة ذروتها عندما ضغط المحامي رايق جرجورة في استجواب الشاهد الهستدروتي جدعون بن يسرائيل، رئيس دائرة التنظيم للمجالس العمالية في الهستدروت، في سؤاله حول الاسباب والمعطيات اللازمة لاقامة مجلس عمالي منتخب في الخضيرة او شفاعمرو بينما غير موجودة في أم الفحم أو سخنين؟!. وامتنع بن يسرائيل عن الاجابة المباشرة على هذا السؤال وكرره المحامي جرجورة أربع مرات متتالية مما اضطر بن يسرائيل لان يصرح «ان الدراسة التي اجرتها الهستدروت في لقاءاتها مع السكان المحليين في القرى العربية، تبين ان الوضع اليوم يدل على عدم نضوج كاف في القرى العربية»؟!.

وفي تلخيص المحامي جرجورة لمجريات المحكمة أكد ان عدم قيام مجالس عمالية منتخبة هو نتيجة لسياسة التمييز اللاحق بالعامل العربي في الهستدروت على اساس قومي. وتوقف عند كلمة جدعون بن يسرائيل حول «النضوج عند العرب» وقال: «من يقرر انني ناضج أوغير ناضج؟ من يقرر ان الجماهير العربية نضجت أم لا؟ هل كيسار أم بن يسرائيل؟! فالانسان يحتاج الى التعليم خمس سنوات حتى يحصل على شهادة في الطب او المحاماة، فهل لم تنضج أم الفحم وسخنين وكفركنا ورهط وطمرة بعد مضي ٧-٩ سنوات من لجان عمالية معينة، ان اقوال بن يسرائيل هو اثبات اضافي لادعاء الجبهة في المحكمة وهي ان الاسباب غير موضوعية انما مبنية على اساس سياسي محض».

هذا وطالب جرجورة في نهاية الجلسة بقبول ادعاء كتلة الجبهة في الهستدروت بضرورة اقامة مجالس عمالية في الاماكن الخمسة.

ومن الجدير ذكره ان المحكمة ستصدر قرارها في الايام القادمة.

(اقرأ كلمة «الاتحاد» - ص ٢)

شارون يكرر دعوته الارهابية الى قتل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كرر وزير الصناعة والتجارة، اريئيل شارون، دعوته الارهابية الى قتل الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات. وقال شارون في مؤتمر صحفي عقده في الولايات المتحدة بمناسبة صدور كتابه «المحارب» ان «عرفات من فئة الاشخاص التي ينتمي اليها القذافي» مشيرا الى ان الادارة الامريكية برئاسة الرئيس الامريكي السابق، رونالد ريغن، «حاولت قتل القذافي»!

وقال شارون ان «هنالك اشخاصا لا يستطيع المجتمع الدمقراطي الحر ان يتحملهم. ولذلك يجب القضاء عليهم من اجل ان يواصل المجتمع الحر (!!) حياته الطبيعية»! واضاف: «القذافي من هؤلاء الاشخاص. وكذلك عرفات»!

وكانت احدى شبكات التلفزيون الامريكية قد التقت الوزير شارون، في نهاية الاسبوع الماضي، بمناسبة صدور كتابه. وقد وجه مذيع البرنامج، بيل دوناوي، الذي يعتبر من اكثر المذيعين شهرة في الولايات المتحدة، سؤالا الى شارون حول دعوته الارهابية لقتل الرئيس الفلسطيني منتقدا بشدة هذه الدعوة. فاجاب شارون: «لقد اصبت بجروح في احدى الحروب. وعانيت من الآلام»... وهنا قاطعه دوناوي قائلا: «وهم ايضا، ياجنرال، وهم ايضا... اصيبوا وعانوا». واشارت الانباء الى انه منذ اللحظات الاولى من البرنامج دار نقاش شديد بين شارون والمذيع ادى في النهاية بالمذيع الى وصف مضيفه في البرنامج بـ «ثور مصارعة»!!

وتعقيبا على اقوال شارون وتوزيع الاتهامات ضد الفلسطينيين، قال المذيع لشارون: «ماذا اقول لعرفات اذا التقيته في مثل هذا البرنامج وتحدث عن الاطفال والنساء الذين قتلتهم قنابلكم في لبنان؟»! فاجابه شارون «معاتبا»: «بيل... هذا لن يفيدك حتى لو اغمضت عينيك، كما تفعل الان، مع انك صاحب عينين جميلتين... هل سمعت بيل؟»!

في ندوة كبرى في المكتبة العامة في مجد الكروم، امس الاول (الاربعاء)

النواب طوبي وميعاري ودراوشة يدعون العاملين العرب الى التجند لانجاح «القائمة المشتركة»

● مجد الكروم - لمندوبنا - استضافت مكتبة مجد الكروم العامة، مساء امس الاول (الاربعاء)، النواب توفيق طوبي ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة وحسين فارس، في ندوة تركزت، في الاساس، حول «القائمة المشتركة من اجل العمل والسلام والمساواة» وانتخابات الهستدروت بشكل عام.

افتتح الندوة وتولى عرافتها مدير المكتبة، السيد علي مناع. وكان اول المتكلمين النائب الجبهوي توفيق طوبي، الذي قال، في بداية حديثه، «ان هذه الخطوة، تشكيل «القائمة المشتركة»، هي الثمرة الناضجة للحاجة الماسة لوحدة صف القوى الدمقراطية اليهودية والعربية في اسرائيل للوقوف في وجه سيطرة «الليكود» على الهستدروت ولمقاومة سياسة «المعراخ» ونهجه السياسي التواطئي، مع الليكود على حساب مصالح الجماهير الكادحة. وأشار النائب طوبي الى أن تشكيل هذا التحالف كان نتيجة نشوء ظروف موضوعية جديدة وتطورات ذاتية لدى اطراف التحالف.

وفي الرد على التحريض والاستفزازات التي تدبرها المؤسسة الحاكمة بأن هذا التحالف جاء تلبية لدعوة من «الخارج» قال النائب طوبي «لم نعمل بأوامر من احد. لا بأوامر م.ت.ف ولا بأوامر موسكو». واستطرد: «ان قرارنا مستقل، نبع من صميم كفاحنا واهدافنا وحاجات جماهيرنا».

ثم تحدث النائب حسين فارس (المبام)، الذي سرد في كلمته تاريخ حزب «مبام» منذ تأسيس «هشومير هتسعير».

وقال، في سياق حديثه، ان رفض الرجعية - العربية لقرار التقسيم أدى الى تشتيت شعبنا في البلاد العربية ولخص مبادئ، حزب «مبام» بانها تقوم على اساس «اخوة الشعوب. والصهيونية لليهود والقومية للعرب»!!

وبرر رفض «المبام» الانضمام الى «القائمة المشتركة» بان حزبه يفضل ان يبقى في موقع يؤثر في اتخاذ القرار!! واضاف بما أن الاغلبية في الوسط اليهودي ينظرون الى «القائمة المشتركة» على انها قائمة عربية، على الرغم من ان رئيسها يهودي، فان المبام رفض الانضمام اليها حتى لا يزيد من التطرف في الشارع اليهودي!!!

ثم تكلم النائب عبد الوهاب دراوشه (الحزب الدمقراطي العربي) فقال ان تصرفات المسؤولين الاسرائيليين تجاه الجماهير العربية في البلاد لا تختلف عن تصرفات النظام العنصري في جنوب افريقيا تجاه السكان السود.

واضاف «ان «القائمة المشتركة» هي ملك لشعبنا ومن صناعتنا».

وختم حديثه بقوله «الامتحان حاليا ليس للقيادة وانما للجماهير ايضا. اننا شعب يستطيع ان يصنع القرار وينفذه».

واستهل النائب محمد ميعاري (القائمة التقدمية) حديثه بقوله «ان شعبنا الفلسطيني علم الشعوب معنى الشهادة والتمسك بالحق. وهو يطبع القرن العشرين بطابعه الخاص».

واسترسل ميعاري في سرد مراحل مأساة الشعب الفلسطيني وملاحمه منذ بداية القرن الحالي.

واختصر النائب محمد ميعاري حديثه حول «القائمة المشتركة»، وقال: لن استرسل في الحديث لان حجتنا قوية، وقد اضحت القائمة المشتركة مطلبا جماهيريا.

وفي الرد على اسئلة الحضور اكد النواب طوبي وميعاري ودراوشة ضرورة تكثيف نشاطات التضامن مع الاهل في فلسطين المحتلة وخاصة ارسال الاغاثة لهم، خاصة وان قسما كبيرا منهم يخضع منذ فترة طويلة لنظام حظر التجول.

واكدوا ايضا ضرورة تحالف الجماهير العربية مع القوى اليهودية الدمقراطية من اجل السلام القائم على أساس «دولتين للشعبين».

كما استعرض ثلاثتهم المصاعب التي اعترضت الاطراف الثلاثة خلال المحادثات. ودعوا الجماهير الى شد ازر هذا التحالف ليكون حافزا من اجل توسيعه في مجالات اخرى.

وفي الختام قدم السيد محمد مناع، رئيس المجلس المحلي، هدايا رمزية للمتكلمين.

غلاء اسعار الشاي بجميع انواعه

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وقع وزيرا التجارة والصناعة والمالية على امر يقضي برفع اسعار الشاي ابتداء من يوم الخميس بنسبة ٧،٨٪.

واعلن زئيف غلمور، مراقب الاسعار في وزارة التجارة والصناعة، ان رفع اسعار الشاي يأتي في اعقاب ارتفاع أسعاره المتواصلة في السوق العالمية منذ شهر نيسان الماضي.

ويصبح سعر علبة الشاي ذات الـ ٢٠٠ كيس ٩،١٥ شيكل.

بعد اثارة القضية على صفحات «الاتحاد»

التراجع عن قرار منع دخول التجار الفلسطينيين الى «سوق الاربعاء» في الرملة

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - جرى، امس الاول (الاربعاء)، السماح لستين تاجرا فلسطينيا من المناطق المحتلة بدخول «سوق الاربعاء» في مدينة الرملة عدا عن دخول عدد لا بأس به من التجار الفلسطينيين الى مدينتي الرملة واللد.

وجاء هذا السماح في اعقاب نشر «الاتحاد» في السابع من الشهر الجاري خبرا عن منع التجار الفلسطينيين من دخول السوق بقرار اتخذته مجموعة من التجار العنصريين.

وكان عضو بلدية الرملة، ميخائيل فانوس، بعث برسالة الى رئيس البلدية يستجوبه فيها حول هذا القرار العنصري، الامر الذي حمل البلدية على اتخاذ قرار باغلاق السوق لمدة ثلاثة اشهر.

ورغم ان التجار تراجعوا لدى اعادة فتح السوق عن قرارهم وسمحوا لعشرات التجار الفلسطينيين بدخول السوق الا انهم قاموا بتفويض ما يسمى بـ «لجنة السوق» بجباية ٤٠٠ شيكل من كل واحد منهم!!

وحمل هذا الابتزاز عضو البلدية فانوس على استجواب رئيس البلدية حول هذا الاجراء غير القانوني طالبا منه تقديم شكوى جنائية ضد «لجنة السوق»!

وعقب فانوس على السماح للتجار الفلسطينيين بدخول «سوق الاربعاء» بالقول: على الرغم من عدم حل المشكلة بشكل جذري الا ان السماح لهم بدخول السوق هو انجاز بحد ذاته جاء نتيجة للضغط والنضال.

حركة النساء الدمقراطيات في رسالة الى رابين:

المطالبة بمحاكمة المسؤولين عن الاعتداء الوحشي على مدرسة البنات في حلحول

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالبت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل، في رسالة بعث بها الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، امس الاول الاربعاء بتقديم جنود الاحتلال المسؤولين عن الاعتداء الوحشي على مدرسة البنات في بلدة حلحول المحتلة الى المحاكمة.

واستنكرت «الحركة»، في الرسالة، هذا الاعتداء البربري الذي أصيبت خلاله اكثر من ١٢٠ طالبة بحالة من الاختناق جراء اطلاق قنابل الغاز المسيلة للدموع بكثافة داخل اسوار المدرسة!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY . جريدة يومية . אל-אתיחאד. יומון

● الاحد ١٧ ايلول ١٩٨٩ ، الموافق ١٦ صفر ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٠٧ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١,٤٠ شاقل ●
יום ראשון 17.9.1989 - המחיר: 1.40 שקל
Vol. 107/46 - 17.9.1989 - Price: 1.40 Shekel

امس وامس الاول في «جبل النار»:

ثلاثة شهداء في نابلس المحاصرة والجوعى !

آخر خبر، في منتصف الليل: شاب شهيد في مخيم طولكرم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر راديو الجيش الاسرائيلي («غالي تساهل») في برنامجه الاخباري في منتصف الليلة الماضية ان شابا من مخيم طولكرم اسمه بسام ابو تمام (١٨ عاما) استشهد في مستشفى «رفيديا» بعد وقت قصير من وصوله اليه مساء امس متأثرا بالرصاص البلاستيكي الذي اصيب به اضافة الى اربعة شبان اخرين خلال صدامات وقعت في المخيم مع قوات الاحتلال.

وقال الراديو ان قوات الاحتلال فرضت، على الفور، نظام حظر التجول في المخيم.

تواجد عسكري مكثف في فلسطين المحتلة في ذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قتل جنود الاحتلال يوم امس الاول في نابلس الفتى عبد الرزاق تفاحة (١٢ عاما) وعطاالله يوسف عادل يونس (١٨ عاما) فيما استشهد فجر امس سمير محمود الاغبر (٣٥ عاما) متأثرا بالجروح التي اصيب بها يوم الخميس الماضي.

وتشهد المناطق الفلسطينية المحتلة تواجدا عسكريا مكثفا مع حلول ذكرى مذبحة «صبرا وشاتيلا» قبل سبع سنوات اثناء الغزو الاسرائيلي للبنان في العام ١٩٨٢. ومع ذلك فقد انتشرت مئات الاعلام الفلسطينية في معظم انحاء فلسطين المحتلة فيما يردد الاهالي هناك النشيد «بلادي بلادي» ويتناقلونه في نسخ مطبوعة ومكتوبة بخط اليد وعبر اشرطة تسجيل حتى يتم حفظه على اوسع نطاق.

على صعيد آخر فقد اغلقت قوات الاحتلال احدى المدارس في ضواحي القدس لمدة اسبوع فيما داهم الجنود يوم امس ثلاثة مدارس اوقعوا فيها اصابات واضرارا مختلفة. هذا وتخضع قرية بتير لليوم الثاني على التوالي لنظام حظر التجول والحصار محكم حولها فيما تم فرض نظام مماثل في مخيمي الشاطئ وخانيونس في قطاع غزة الذي شهدت فيه مدينة رفح صدامات واسعة النطاق اثر مداهمة سوقها والتنكيل بالتجار واصيب ثلاثة مواطنين بعيارات معدنية في المدينة بينهم طفل في الثامنة وعجوز في الثامنة والستين من العمر.

(كل التفاصيل عن احداث الانتفاضة خلال اليومين الماضيين على ص ٥)

في بيان لوكالة الانباء السوفييتية الرسمية «تاس»:

الاتحاد السوفييتي: إسرائيل أطلقت صاروخا بالستيا مداه ١٣٠٠ كم سقط في البحر قبالة ليبيا!

* «صواريخ «اريحا ٢» التي تطورها اسرائيل قادرة على حمل رؤوس نووية» * الناطق بلسان الخارجية السوفييتية: تهديد حقيقي للسلام في الشرق الاوسط والعالم. واسرائيل تطور هذا النوع من الصواريخ، بعد ان اتفقت الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي على اتلاف المخزون منه ووقف انتاجه!! * ناطق باسم الجيش الاسرائيلي يمتنع عن التعليق * الامم المتحدة قد تبحث الموضوع لخطورته *

● موسكو - «و.ص.ف» - نقلت وكالة «تاس» عن وزارة الدفاع السوفييتية ان اسرائيل أطلقت صاروخا موجها يصل مداه الى (١٣٠٠) كم، يوم الخميس الماضي، من منطقة قريبة من القدس و «سقط ضمن دائرة ٤٠٠ كم الى الشمال من بنغازي» (ليبيا).

واوضح المصدر ان عملية اطلاق مشابهة لصاروخ موجه حصلت في اسرائيل في كانون الثاني ١٩٨٩.

وفي القدس أجاب ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ردا على سؤال من وكالة الصحافة الفرنسية، مساء اليوم نفسه، ان «لا معلومات لديه حول عملية اطلاق الصاروخ هذه» وامتنع عن اي تعليق.

وصرح غينادي غيراسيموف، الناطق باسم وزارة الخارجية السوفييتية بأن الاتحاد السوفييتي يشعر بقلق جدي نتيجة اطلاق اسرائيل الصاروخ.

● البقية على ص ٢ ●

منتصبة القامة ، مرفوعة الهامة



● هكذا تمشي الام الفلسطينية رغم التواجد العسكري المكثف، بالجند والآليات (في احد شوارع خليل الرحمن ٩/١٢)
(صورة من و.ص.ف)

«وفا» تبث بيان اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف عن اجتماعها الاخير:

م.ت.ف لن تسمح لأي طرف، مهما كان، بتجاوزها او بارغامها على التخلي عن مبادرتها للسلام!

● البيان يوضح رفض خطة «النقاط العشر» التي طرحها الرئيس المصري حسني مبارك مؤكدا: «الانتخابات يجب ان تتم بعد انهاء الاحتلال الاسرائيلي وباشراف دولي وتكون جزءا من عملية سلام شاملة» ●

● تونس - «و.ص.ف» - أكدت منظمة التحرير الفلسطينية مجددا، يوم الخميس الماضي، موقفها من مسألة الانتخابات في الاراضي المحتلة معتبرة انها يجب ان تتم تحت «اشراف دولي» وتشكل جزءا من «عملية سلام شاملة» في الشرق الاوسط.

وفي بيان صدر في تونس أكدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية انها تتمسك «بمبادرة السلام الفلسطينية التي اقرتها قمة الدار البيضاء العربية الاخيرة».

وبدا ان اللجنة التنفيذية ترفض بذلك ضمنا «خطة السلام» ذات البنود العشرة، التي قدمها الرئيس المصري حسني مبارك اذ لم تذكر صراحة مشروع ترتيبات الانتخابات في الاراضي المحتلة.

وتعتقد اللجنة التنفيذية ان «الانتخابات يجب ان تتم بعد انهاء الاحتلال الاسرائيلي وباشراف دولي وتكون جزءا من عملية سلام شاملة» في المنطقة.

وأشارت، في هذا الخصوص، الى ان منظمة التحرير «لن تسمح لأي طرف مهما كان بتجاوزها او بارغامها على التخلي عن مبادرتها للسلام».

وفي هذا الصدد شددت اللجنة التنفيذية التي اذاعت بيانها وكالة «وفا» الفلسطينية على ان «المثل الناميبي (عملية حصول ناميبيا على الاستقلال) المؤيد من الولايات المتحدة يمكن ان يشكل نقطة انطلاق لتحرك في فلسطين يكسر الجمود السياسي الذي يحاول القادة الاسرائيليون فرضه».

وبعد ان أبرزت تمسكها بمبادرة السلام الفلسطينية أكدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير مجددا استعدادها للمشاركة في «أي خطة تحضيرية بغية عقد مؤتمر دولي للسلام بما فيه الحوار مع الاطراف المعنية باشراف الاسرة الدولية ومع مشاركة الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن».

ومن جهة اخرى اسفت اللجنة التنفيذية لموقف واشنطن في الحوار الفلسطيني الامريكي، الذي بدأ في كانون الاول الماضي في تونس.

ويشار الى ان آخر لقاء في هذا الاطار تم في ١٤ آب الماضي الا انه وصل الى طريق مسدود.

وقالت اللجنة التنفيذية انه «ثبت ان الادارة الامريكية تجاهلت مبادرة السلام الفلسطينية، التي تم تبنيها في قمة الدار البيضاء العربية وأسست موقفها على خطة اسحق شمير وحدها حول اجراء انتخابات» في الاراضي المحتلة. وأوضحت أن قمة

● البقية على ص ٢ ●

«اللجنة الثلاثية» تدعو الى وقف فوري لاطلاق النار:

بوادر انفراج تثير التفاؤل بانهاء الازمة اللبنانية

□ ترحيب عربي ودولي ببيان اللجنة الثلاثية امس □

* وقف اطلاق النار على المحاور التقليدية * الحكومة السورية: نعلن ترحيبنا بالبيان *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بوادر انفراج لحل الازمة اللبنانية اخذت تظهر بعد البيان الذي اصدرته «اللجنة الثلاثية» المكلفة بايجاد حل للازمة اللبنانية والترحيب العربي والدولي بهذا البيان اضافة الى وقف اطلاق النار على المحاور التقليدية للقتال في بيروت باستثناء التراشق المقطع.

فقد قررت اللجنة الثلاثية العربية استئناف مهمتها لايجاد حل ينهي الازمة اللبنانية وارسال موفد من جامعة الدول العربية هو الاخضر الابراهيمي، الى دمشق والى بيروت في هذا الاطار من

● البقية على ص ٢ ●

خلال زيارة استغرقت بضع ساعات:

عرفات بحث مع مبارك «النقاط العشر»

● القاهرة - اعلنت وكالة «انباء الشرق الاوسط» ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، غادر القاهرة قبيل مساء امس السبت، اثر زيارة دامت بضع ساعات استقبله خلالها الرئيس المصري، حسني مبارك.

ولم يكن من الممكن الحصول على اية معلومات لدى وزارة الخارجية حول مضمون محادثات عرفات في العاصمة المصرية.

واوردت وكالة انباء الشرق الاوسط ان لقاء الزعيم الفلسطيني مع مبارك يندرج في اطار اتصالات مصرية - فلسطينية مكثفة حول خطة مبارك المشتملة على عشر نقاط من اجل اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة بغية التوصل الى تسوية للمشكلة الفلسطينية!

كذلك تباحث عرفات مع وزير الخارجية السويدي، ستين اندرسون، الذي يقوم حاليا بزيارة الى القاهرة.

والتقى الزعيم الفلسطيني من جهة اخرى وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، ومدير مكتب مبارك للشؤون السياسية، اسامة الباز.

وتجدر الاشارة الى ان مصادر مقربة من الحكومة المصرية توقعت ان تستغرق زيارة عرفات الى مصر طيلة الاسبوع الجاري.

سبعون عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في بلادنا:

اقرأ مقال القائد الراحل جمال موسى حول كفاح الشيوعيين في المعتقلات ص ٣.

عشرة قتلى و١٧ جريحا في حادث سقوط شرفة في الاسكندرية

● القاهرة - الوكالات - اعلنت الصحافة القاهرية، امس (السبت)، مقتل عشرة اشخاص واصابة ١٧ اخرين بجروح مساء يوم الخميس الماضي، في الاسكندرية بعد سقوط شرفة من الطابق الثاني قديمة في حارة «كرموز» الشعبية.

وقالت الصحافة ان الشرفة انهارت عندما احتشد فوقها العديد من سكان العمارة لمشاهدة مرور موكب عروسين جديدين.

في اشتباك على خط وقف اطلاق النار:

اصابة جنديين، اسرائيلي واردني، بجراح

● عمان - الوكالات - اعلن ناطق عسكري اردني، امس السبت، عن اصابة جندي اردني فجرا اصابة خفيفة نتيجة اطلاق النار في الغور الشمالي على خط وقف اطلاق النار مع اسرائيل وذلك بعد ساعات قليلة من الاعلان في اسرائيل عن حادثة اطلاق نار ادت الى اصابة جندي اسرائيلي بجراح طفيفة.

وقال الناطق العسكري ان احد «افراد دورياتنا الامامية في منطقة جسر المجامع في الغور الشمالي شعر في الساعة ٤,٤٥ فجر امس بحركة غير عادية على حافة نهر الاردن».

وتابع الناطق قوله ان الجندي الاردني «اطلق النار باتجاه مصدر الحركة وعلى ما يبدو ان الدوريات الاسرائيلية المقابلة قد اطلقت النار بالاتجاه نفسه، ايضا، ونتج عن ذلك اصابة احد افرادنا اصابة خفيفة».

وكان مصدر عسكري اسرائيلي اعلن صباحا عن اصابة احد الجنود الاسرائيليين بجراح طفيفة في وادي الاردن بعد ان اطلق النار باتجاه دورية اسرائيلية من داخل الحدود الاردنية.

للكتاب العرب الفلسطينيين في اسرائيل:
فليوقف العالم مذابح الاحتلال ضد شعبنا الفلسطيني
(طالع ص ٦)

الاتحاد السوفييتي يحذر المتمردين الافغان اثر قصف سفارته في كابول

● موسكو - وجه الاتحاد السوفييتي، امس السبت، تحذيرا جديدا الى المتمردين الافغان اثر سقوط صاروخ امس الاول،

● البقية على ص ٥ ●

لمناسبة (٧٠) عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في البلاد:

رسالة تهنئة من الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الى شقيقه الاسرائيلي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي رسالة تهنئة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الشقيق بمناسبة مرور (٧٠) عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في البلاد.

وننشر فيما يلي النص الكامل للرسالة:

«نبعث لكل الشيوعيين في اسرائيل بالتمنيات الرفاقية وبالتهاني الحارة

● البقية على ص ٢ ●

«طاقم الاربعة»:

المجلس الوزاري المقلص سيبحث «النقاط العشر» في وقت لاحق

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر «طاقم الاربعة» المؤلف من رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، والقائم باعماله ووزير المالية، شمعون بيرس، ووزير «الامن»، يتسحاق رابين، ووزير الخارجية، موشي آرنس، في ختام الاجتماع القصير الذي عقده مساء امس السبت تحويل خطة الرئيس المصري حسني مبارك المعروفة بخطة «النقاط العشر» للبحث في جلسة خاصة للمجلس الوزاري المقلص تعقد بعد عودة الوزيرين آرنس وبيرس من زيارتها الى الولايات المتحدة الامريكية.

ولم يتخذ «طاقم الاربعة» اي قرار سوى هذا القرار نتيجة الخلاف الذي نشب بين اعضائه، على ما يبدو.

ويذكر ان السفير المصري في اسرائيل، محمد بسيوني، كان قد اطلع الحكومة الاسرائيلية رسميا على تفاصيل خطة «النقاط العشر» امس الاول الجمعة.

غارة اسرائيلية وقصف بالصواريخ على موقع فلسطيني في مخيم عين الحلوة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أكد متحدث باسم الجيش الاسرائيلي، مساء يوم الخميس الماضي، أن الطيران الاسرائيلي شن غارة في السماء قرب صيدا في جنوب لبنان على قاعدة لحركة «فتح - المجلس الثوري» (بقيادة ابو نضال).

وأضاف المتحدث، دون ايضاحات اخرى، ان جميع الطائرات التي شاركت في هذه العملية «عادت الى قواعدها سالمة».

وذكر مصدر فلسطيني ان مروحيات من طراز «كوبرا أطلقت في حوالي الساعة ٢١,٤٠ بالتوقيت المحلي خمسة صواريخ أرض جو موجهة سلكيا على موقع لهذا التنظيم في الاحياء الجنوبية لمخيم عين الحلوة الفلسطيني، اكبر المخيمات الفلسطينية في لبنان.

وفي الوقت نفسه حلقت طائرات اسرائيلية فوق المدينة على ارتفاع متوسط في حين جالت زوارق قبالة الشاطئ، وفق ما ذكرت الشرطة.

ولوحظ ان قنابل مضيئة اطلقت فوق المخيم، الذي يضم نحو مئة الف شخص، بينما وجه المقاتلون الفلسطينيون نيران مضاداتهم الارضية نحو الطائرات الاسرائيلية.

كلمة الاتحاد

التمييز ضد العرب في الهستدروت ـ وصمة عار على جبين «المعراخ» وحده!

□ بحثت محكمة الهستدروت، في اواسط الاسبوع الماضي، في الشكوى التي تقدمت بها كتلة الجبهة في الهستدروت ضد قيادة الهستدروت التي تمنع انتخابات لمجالس عمالية منتخبة في ام الفحم وطمرة وكفركنا ورهط. كما تمنع قيادة المعراخ المهيمنة في الهستدروت تطبيق دستور الهستدروت فيما يتعلق بمجالس العمال. اذ طبقا للدستور يجب ان تقوم مجالس عمال منتخبة في الطيرة وكفرقاسم وسخنين ومجد الكروم ودالية الكرمل وعدد كبير من الاماكن الاخرى.

وقد اعلن رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت النقابي بنيامين غونين في شهادته امام محكمة الهستدروت، بأن هنالك تمييزا في الهستدروت ضد العاملين العرب، على اساس قومي وايضا على اساس سياسي. واعاد غونين الى الاذهان تصريحا سابقا للسكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار حيث قال: «هناك موانع مالية ولكن هناك ايضا اعتبارات سياسية لعدم اقامة مجالس عمال في الوسط العربي، فنحن لا نريد ان نحول مجالس العمال الهستدروتية الى قواعد للجبهة، اسوة بالسلطات المحلية، ومن اراد ان يسمع هذا الكلام فليسمعه بصراحة وعلى المكشوف».

وعندما حاول النقابي المعراخي جدعون بن يسرائيل ان يدافع عن سياسة القيادة المعراخية قال انه «ليس مسؤولا عن هذا الاقتباس» (هل هو ضد تصريح كيسار، ام يعتقد بأن كيسار لا يمثل الهستدروت، بكلامه هذا؟!). ولكن جدعون بن يسرائيل اضاف تصريحا خطيرا، اذ قال ان العاملين العرب «ليسوا ناضجين بعد»، لادارة مجالس عمال. وفي هذا الكلام ليس فقط تبرير للتمييز على اساس قومي وسياسي، كما اعترف كيسار، بل ان في تصريح بن يسرائيل اساءة قومية، اهانة قومية، استخفافا على اساس قومي.

ان محكمة الهستدروت لم تصدر قرارها النهائي، وقد يصدر القرار خلال هذا الاسبوع.

اننا ندعو كل القوى والاحزاب والاطر النقابية والسياسية والاجتماعية الى استنكار نهج القيادة المعراخية في الهستدروت، والى المطالبة باقامة مجالس العمال في القرى والبلدات العربية، حسب دستور الهستدروت واجراء الانتخابات لها في الانتخابات القريبة للهستدروت.

علينا رفع هذا المطلب وعدم السماح للقيادة المعراخية بالتهرب من مناقشة هذه المسألة.

ان التمييز ضد العاملين العرب صارخ في كل المجالات: الخدمات الصحية (كوبات حوليم) والخدمات الرياضية (مركز هبوعيل) والخدمات الاجتماعية ـ الثقافية (مركز الفعاليات الثقافية الهستدروتية). كما ان شركة الاقتصاد الهستدروتي، «حفرات هعوبديم» تتصرف وكأن الوسط العربي ليس موجودا! والتمييز الفظ في موضوع مجالس العمال هو جزء من الصورة، ليس كل الصورة.

من هنا نداؤنا الى كل العمال العرب، الى كل العاملين العرب في كل القطاعات الادارية والانتاجية والتعليمية والصحية، ان يروا الاهمية الفائقة لانتخابات الهستدروت، نقابيا، وسياسيا، ايضا. تحسين حياتنا اليومية، في كل المجالات، يتطلب الغاء التمييز ضد العرب في الدولة عموما وفي الهستدروت. والنضال لتغيير جذري في السياسة الداخلية وفي التعامل مع الاقلية العربية في اسرائيل، وفي التعامل مع الشعب الفلسطيني وقضية السلام ـ كل هذا يتطلب ان يضع العاملون العرب كل وزنهم السياسي ـ الانتخابي الضخم ضد التمييز ومن اجل المساواة، وهذا يعني ـ الالتفاف حول «القائمة المشتركة» وتأييدها والتصويت لها.

ألا فلنفتتح هذه المعركة الهامة والحيوية ضد التمييز على اساس قومي في الهستدروت، ويجب ان لا تنتهي هذه المعركة الا بعد ان ينتهي التمييز من اساسه وبكل اشكاله!

(«الاتحـــــــــــاد»)

الاجتماع العام لقيادات فروع الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة:

التحريض السلطوي على «القائمة المشتركة» يعكس مدى ذعر المعراخ والليكود من وحدة جماهيرنا...

* الحزب الشيوعي سيتجند بكل قواه وطاقته من اجل انجاح هذه القائمة *

* التعبير عن القلق البالغ ازاء التصعيد الخطير في اعمال القمع والجرائم الاحتلالية.. الذي يترافق والمؤامرات على حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وعلى قيادة م.ت.ف والمؤتمر الدولي * حملة اغاثة عاجلة لمواجهة سياسة التجويع الاحتلالية * ردنا على التحريض السلطوي على «الاتحاد»: انجاز حملة الاشتراكات كاملة في اسرع وقت *



● اسعد يوسف كنانة ●



● توفيق طوبي ●



● سهيل دياب ●

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ حيا الاجتماع العام لقيادات فروع الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة، الذي عقد امس السبت في مدينة الناصرة، الاتفاق ما بين الجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي على تشكيل «القائمة المشتركة» لانتخابات الهستدروت واعلن ان الهجوم السلطوي على هذه القائمة يعكس مدى ذعر المعراخ والليكود من وحدة جماهيرنا العربية وحلفائها من القوى الدمقراطية اليهودية.

ودعا الاجتماع فروع الحزب وكوادره الى التجند بكامل القوى والطاقات من اجل انجاح هذه القائمة وجعلها نقطة انطلاق كبرى في مسيرة هذه الجماهير. كما دعا الى تعميم التجربة على الصعيد المحلي حيث تقام انتخابات مجالس العمال وفقا للظروف وتوازن القوى المحلية.

واستنكر الاجتماع قيام قادة الهستدروت المعراخية بمحاولة حرمان الوف اعضاء الهستدروت من حق الاقتراع. ودعا الى استغلال ما تبقى من وقت (حتى ٨٩/٩/٢١) لتقديم الاعتراضات.

● وقائع الاجتماع ●

وكان الاجتماع قد انقسم الى دورتين ترأس الاولى عضو اللجنة المركزية سكرتير قطاع الناصرة للحزب، سهيل دياب، وترأس الثانية عضو سكرتارية المنطقة سكرتير قطاع البطوف، عمر سعدي.

وقدم سكرتير المنطقة عضو المكتب السياسي، اسعد يوسف كنانة، تقرير عمل لجنة المنطقة خلال سنة لخص فيه ابرز المعارك التي خاضها الحزب في هذه الفترة خصوصا: ● نشاطات التضامن الواسعة مع الانتفاضة ● انتخابات الكنيست ● انتخابات السلطات المحلية ● الاستعداد لانتخابات الهستدروت.. وغيرها.

وأفرد حيزا كبيرا من بيانه الى نجاح فكرة تشكيل «القائمة المشتركة» لانتخابات الهستدروت. واهمية هذه التجربة في حياة البلاد وشعبيها. وأكد ان الحزب والجبهة يتجندان بكل قوة لانجاح هذه التجربة.

وكان استهل تقريره بالحديث المسهب عن رياح التفكير الجديد في العالم واهميته في حياة الحركة الشيوعية وضرورته الحيوية. وقال: ان اعداء الشيوعية يسعون لاستغلال الاخطاء، التي يكشف عنها النقاب اليوم في ظل «البريسترويكا» و «الغلاسنوست»، للتحريض على الشيوعية والاشتراكية واظهارها كما لو انها تعبير عن فشل الشيوعية والاشتراكية. وقد توقع هذه الدعاية المعادية ببعض الشيوعيين وتدفعهم الى زعزعة الثقة بقيادة الحزب او طريقه او كليهما معا والتشكيك بكل شيء. [illegible]: في الاتحاد السوفييتي ادت هذه الحالة الى تدهور البعض الى حد المطالبة باسقاط النظام الاشتراكي. فالانتهازية تحاول تفجير هذا النظام بالصراعات القومية ومظاهر العداء واليأس والاتجاهات الانفصالية. وقد حذر غورباتشوف من هذه المظاهر وقال: «لا يمكن الجمع بين البريسترويكا وبين اللا مسؤولية. فالبريسترويكا بالذات تتطلب مستوى عاليا من المسؤولية الشخصية والجماعية والحزبية والوطنية. وتتطلب المحافظة الصارمة على الدستور العام في البلاد والقوانين. وتتطلب من الشيوعيين تلاحما وطيدا وتقديم النموذج الذاتي».

وقال اسعد يوسف: ان مضمون اقوال غورباتشوف ضروري ليتمعن فيه كل شيوعي ويدرك أبعاده. فهناك من ينجرف في تيار وسائل الدعاية المعادية ليتبنى افكار التشكيك في كل شيء وزعزعة الثقة. وهذه اسهل الطرق لضرب الحزب ومبادئه. وقدم نماذج من اولئك الذين فصلوا من صفوف الحزب ويحملون اليوم لواء «البريسترويكا» وهم بممارستهم (التي ادت الى فصلهم) كانوا أعدى أعداء البريسترويكا.

ودعا الى ترسيخ وحدة صفوف الحزب وتعميق نهج التفكير الجديد فيه على الاصول اللينينية للتنظيم الشيوعي والربط القوي بين الانضباط عن وعي والدمقراطية الى اوسع حد ممكن.

ثم جرى نقاش واسع استمر حتى ساعات بعد الظهر. وقام بتلخيص النقاش، اضافة الى سكرتير المنطقة، نائب السكرتير العام للحزب، توفيق طوبي. «وتطرق [illegible] الى مختلف [illegible] التي وردت في النقاش.

واكد طوبي على اهمية العمل الميداني لكوادر الحزب بين الجماهير العمالية وسائر فئات شعبنا. وقال: هذه قضية القضايا بالنسبة للشيوعيين. واجبنا الاساسي ان نتواجد بين الجماهير الشعبية ونتقل قضاياها ونثير مطالبها ومعاناتها ونقود نضالها من اجل تغيير الاوضاع الى الافضل بصيانة الكرامة الطبقية والشخصية.

واختتم الاجتماع باتخاذ عدد من القرارات اهمها: ● التعبير عن القلق البالغ ازاء التصعيد الارهابي الخطير في سياسة القمع الاجرامية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد شعبنا الفلسطيني وذلك جنبا الى جنب مع التآمر على حقوق هذا الشعب في تقرير المصير والاستقلال بواسطة الخطط الاستسلامية الهادفة الى تصفية دور م.ت.ف. وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. هذه الخطط التي تتعدى حكام اسرائيل لتشمل شريكهم المصري في كامب ديفيد وغيرهم من انصار الولايات المتحدة الامريكية ومنفذي سياستها في المنطقة. ● الدعوة الى تصعيد نشاطات التضامن مع الانتفاضة واقامة نشاطات لاحياء ذكرى مجازر صبرا وشاتيلا والنضال من اجل التصدي للمجازر والمذابح ضد شعبنا. ● الاعلان عن حملة اغاثة عاجلة للاهل في نابلس وسائر المناطق المحتلة ● استنكار اغلاق مدرستي الحميرة والبيار وجرائم هدم البيوت العربية ● استنكار حملة التحريض السلطوية على جريدة «الاتحاد» والرد عليها بالوصول الى ١٠٠٪ في حملة الاشتراكات وتحية قطاع البطوف الذي قارب الوصول الى هذه النسبة ● دعوة فروع الحزب الى المشاركة بالاحتفالات القطرية بالذكرى الـ ـ ٧٠ لتأسيس الحزب الشيوعي في البلاد واقامة الاحتفالات على مستوى الفروع والقطاعات من خلال تعريف اوسع الكوادر على دور هذا الحزب في حياة البلاد وشعبيها والتصدي لمحاولات طمس هذا التاريخ وتشويهه ● دعوة الفروع والكوادر الى تعميق دور الحزب بين العاملين والفئات المسحوقة والاهتمام بمعاناة هذه الفئات وقيادة نضالها من اجل العيش بكرامة.. بايجاد العمل وتوفير شروطه الانسانية والقانونية وضمان الثبوتية والتقدم ومكافحة البطالة وكل ما يرتبط بها من تنكيل بالعاملين. ان زيادة فاعلية الحزب في هذه المعركة ضروري اليوم اكثر من أي وقت مضى، خصوصا ازاء قيام الاوساط الرجعية بمحاولة دفع هؤلاء الى اليأس والابتعاد عن طريق النضال.

فضيحة...

«رجل الشرطة الممتاز» قدم خدماته لتجار المخدرات تحت ستار «خدمة الامن»!

* احد مركزي المخابرات في شرطة عكا والمشهور بتنكيله بالمواطنين العرب وخاصة الشيوعيين متهم بتلقي الرشاوى من تجار المخدرات *

● عكا ـ لمراسلنا ـ نشرت اسبوعية «تسغون ـ ١» التي توزع في عكا ومنطقتها في عددها الصادر، امس الاول الجمعة، خبرا موسعا على صدر صفحتها الاولى جاء فيه ان الضابط شلومو آسا، الذي يخدم في سلك الشرطة منذ عشر سنوات وكان خلال السنوات الاخيرة مركزا للاستخبارات في شرطة عكا عن قرى المكر وجديدة وجولس ويركا، قد اعتقل، يوم الاربعاء الماضي، وقدم الى محكمة الصلح في القدس بتهمة «خيانة الامانة واقامة صلات مع مخالفي القانون واصحاب السوابق واستلام رشاوى من تجار مخدرات كبار».

وجاء، في الخبر ايضا ان آسا تسلم منذ مطلع العام ١٩٨٩ وحتى يوم اعتقاله اموالا ورشاوى من متهمين بتجارة المخدرات في مناسبات مختلفة. وتقدر الاموال التي تسلمها بمئات الوف الشواقل مقابل غض النظر عن نشاطات هؤلاء المخالفة للقانون. وتدور الشكوك حوله بانه ابلغ مخالفي القانون هؤلاء بشكوك الشرطة بهم وعن اعمالها المخططة اتجاههم.

والضابط آسا هذا معروف جيدا لاهالي المكر وجديدة باعماله الاستفزازية والتنكيلية تجاههم، وبشكل خاص تجاه ابنائهم الشيوعيين (اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية)، حيث كان يفبرك الاسباب لاعتقالهم ولضربهم وتعذيبهم اثناء الاعتقال تحت ستار «خدمة الامن»!. وفي حينه توجه الكثيرون منهم بشكاوى ضده الى قسم شكاوى الجمهور في الشرطة ولكن دون طائل.

وذكرت «تسغون ـ ١» في الخبر ذاته ان احد مواطني قرية المكر توجه بشكوى ضد الضابط آسا، قبل حوالي العام، لانه ضربه في غرفة التحقيق واحضر صورة كهانا وقال موجها كلامه للمواطن المذكور: «انا ابن كهانا»!!

هذا وقال ضابط مركز شرطة عكا، حاييم داداش، الذي كان مسؤولا عن آسا قبل سنتين انه «احد رجال الشرطة الممتازين الذين عرفتهم»!!

■ تتمات من الصفحة الاولى ■

* «اللجنة الثلاثية» تدعو الى وقف فوري لاطلاق النار

المتوقع ان يبدأ اليوم الاحد مهمته.

واوضح المصدر نفسه ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع استقبل، امس، سفراء دول اللجنة الثلاثية المعتمدين في دمشق وهم السعودي، احمد القحيمي، والمغربي، ادريس الدهاك، والجزائري، مبارك جدري، الذين ابلغوه بقرار اللجنة.

وجاء في النص [illegible] للبيان الصادر [illegible] الثلاثية [illegible] حول [illegible] يلي: «ان اللجنة الثلاثية العربية العليا تنفيذا لقرار مؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد في الدار البيضاء من ٢٣ الى ٢٦ ايار ١٩٨٩ لحل الازمة اللبنانية حقنا للدماء وحرصا على اشاعة الاجواء المهيدة لعودة الامن والاستقرار وتوفير المناخ الملائم للوفاق الوطني حيث انه لا حل للازمة اللبنانية بالوسائل العسكرية وعطفا على الاتصالات التي سبق واجرتها مع كل الاطراف الدولية والاقليمية من اجل وقف تزويد الاطراف اللبنانية بالسلاح والذخيرة تقرر..

اولا: وقف اطلاق النار بشكل فوري وشامل في كل انحاء لبنان.

ثانيا: تأليف لجنة امنية لبنانية برئاسة الاخضر الابراهيمي، مندوب اللجنة الثلاثية العربية، الى لبنان. وتتولى اللجنة الامنية المذكورة الاشراف على وقف اطلاق النار ووضعه موضع التنفيذ ومراقبة السفن التي يرد الى اللجنة الامنية اللبنانية معلومات انها تحمل اسلحة وذخائر الى اي طرف كان.

ثالثا: فك الحصار البحري وفتح مطار بيروت الدولي فور بدء اللجنة الامنية اللبنانية ممارسة مهامها.

رابعا: الطلب من جميع الفرقاء في لبنان التوقف الفوري عن استخدام السلاح بكل انواعه ومن اية جهة كانت وكذلك وقف الحملات الاعلامية.

خامسا: دعوة جميع الدول المعنية وتلك التي ابدت اللجنة الثلاثية في مهمتها الى حل الازمة اللبنانية العمل بكافة امكاناتها لوقف اي امداد للسلاح الى اي كان في لبنان. وقد قامت اللجنة الثلاثية العربية العليا باجراء الاتصالات اللازمة ولقيت تجاوبا كاملا لتحقيق ذلك.

سادسا: [illegible] الدعوة الى اعضاء مجلس [illegible] وثيقة الوفاق الوطني بتاريخ ١٩٨٩/٩/٣٠ اي بعد تثبيت وقف اطلاق النار وفك الحصار البحري وفتح مطار بيروت الدولي وسيتم الاعلان عن مكان اجتماع البرلمانيين بعد المشاورات التي سيجريها الاخضر الابراهيمي لهذا الشان.

سابعا: تقرر ان يتوجه الاخضر الابراهيمي الى لبنان اليوم، الاحد، ١٩٨٩/٩/١٧ لوضع هذا القرار موضع التنفيذ».

واعلنت سوريا، امس، ترحيبها ببيان اللجنة الثلاثية العربية بعد قليل من صدوره في جدة وذلك في بيان رسمي اذاعته وكالة الانباء السورية.

وجاء في نص البيان «وبعد الاطلاع على بيان اللجنة الثلاثية العربية الذي صدر، امس، حول الوضع في لبنان تعلن الحكومة السورية عن ترحيبها بهذا البيان بما تضمنه من اجراءات عملية لايقاف اطلاق النار في لبنان بصورة فورية».

واستطرد البيان «كما تعرب الحكومة السورية مجددا عن قناعتها بان تنفيذ هذه الاجراءات الامنية سيؤدي الى حقن دماء الاشقاء اللبنانيين ووضع حد لمعاناتهم وتمهيد الطريق لحل الازمة اللبنانية وفق قرار قمة الدار البيضاء».

ورحب رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة، د. سليم الحص، امس، بالبيان ودعا جميع اللبنانيين للتعاون من اجل تنفيذه.

واعرب الحص في تصريح صحفي عن «التأييد التام لكل ما جاء فيه» واكد على «الاستعداد الكلي للتعاون مع اللجنة على تنفيذ مضمونه».

وناشد الحص وجميع اللبنانيين ان يمدوا ايديهم ويفتحوا قلوبهم للتعاون مع اللجنة تعاونا صادقا وتاما لتحقيق الخطوات التي رسمتها لاخراج لبنان من دورة العنف». واضاف: «اننا امام فرصة نادرة قد لا تتكرر فلا يجوز تفويتها او اهدارها».

ولم يكن صدر عن رئيس حكومة «العسكريين» العماد ميشيل عون حتى [illegible] بيان [illegible].

وافادت مصادر مقربة من مكتب العماد عون انه ينتظر وصول مندوب اللجنة الثلاثية العربية الاخضر الابراهيمي اليوم الاحد، الى بيروت قبل ان يبدي رأيه.

وجدد السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، امس، دعمه لجهود اللجنة العربية الثلاثية المكلفة بايجاد حل للازمة اللبنانية وذلك بعد قرارها الدعوة الى وقف اطلاق النار في لبنان.

واعرب السكرتير العام عن «تعهده بالتأييد التام لجهودها من اجل حل الازمة اللبنانية».

وكان سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي اجتمعوا يوم الخميس الماضي في مكتب السكرتير العام لمناقشة الوضع في لبنان.

واستمع السفراء بهذه المناسبة الى تقرير من عضو الامانة العامة للامم المتحدة كلود ايميه حول مهمته لدى اللجنة الثلاثية التابعة للجامعة العربية.

وكان دي كوليار كلف ايميه في ٢٣ آب الماضي بالتوجه الى الرباط والجزائر وجدة لاقناع رؤساء الدول الثلاث باستئناف مهمتهم في لبنان.

واعلن المتحدث باسم البيت الابيض، مارلن فيتزووتر، امس ان «الولايات المتحدة ترحب باعلان اللجنة الثلاثية للجامعة العربية باستئناف مساعيها لحل الازمة اللبنانية ابتداء بوقف اطلاق النار الفوري الشامل».

* في بيان للوكالة السوفييتية الرسمية

واضاف ان من شأن ذلك «ان يعقد عملية السعي الى تحقيق السلام في الشرق الاوسط». وقال غيراسيموف، في مؤتمر صحفي، «من المعروف ان اسرائيل تمتلك الاسس التكنولوجية الضرورية لصنع اسلحة نووية».

ومضى يقول ان توفر انظمة اطلاق هذه الاسلحة الى اهدافها يجعل من اسرائيل مصدر عدم استقرار، يتجاوز كثيرا حدود منطقة الشرق الاوسط.

هذا وسبق للاتحاد السوفييتي ان احتج على قيام اسرائيل بتطوير صاروخ ارض ـ ارض من طراز «اريحا ـ ٢».

وقال انه من المقلق عالميا ان تطور اسرائيل هذا النوع المتطور والخطير من الصواريخ، بعد ان اتفقت الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي على إبادة المخزون من هذا الصنف من الصواريخ ووقف انتاجه.

● قلق في دول اوروبا الغربية ●

هذا وتنظر مصادر في دول اوروبا الغربية بجدية الى النبأ الذي اوردته وكالة «تاس» السوفييتية. فقد اشارت صحيفة «التايمز» اللندنية، امس السبت، الى ان تجربة اسرائيل للصاروخ الباليستي يثير قلق الدول الاوروبية الغربية خاصة في ظل الانفراج الدولي وتصفية الصواريخ الباليستية التي في حوزة الدولتين العظميين، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، وان هذا الامر يهدد، ايضا، دول منطقة الشرق الاوسط.

ويشير بعض المراقبين السياسيين الى ان هيئة الامم المتحدة قد تبحث الامر في دورتها التي ستعقد خلال الشهر الجاري.

* «وفا» تبث بيان اللجنة التنفيذية

الدار البيضاء رفضت تلك الخطة.

ويذكر ان الخطة الاسرائيلية تنص على اجراء انتخابات [illegible] الاراضي المحتلة فقط وعلى رفض الحوار [illegible]

اضافة الى ذلك توصي اللجنة التنفيذية [illegible] المقبل الى اجتماع المجلس المركزي [illegible] التنفيذية والمجلس الوطني الفلسطيني [illegible] المقاومة الفلسطينية.

واخيرا اكد البيان ان اللجنة التنفيذية [illegible] اجتماعاتها التي استمرت [illegible] المقاومة الفلسطينية [illegible] الفلسطيني لكفالة عودته الى وطنه [illegible]

* لمناسبة (٧٠) عاما على [illegible]

[illegible]

المجلس القطري للتنظيم والبناء يلزم بلدية تل ابيب يافا بالمحافظة على شاطىء البحر في يافا

● قرار المجلس بشأن مشروع «مدرون يافو» يلبي مطلب سكان يافا جزئيا ● الهيئات المنتخبة تعقد اجتماعا لبحث الموضوع ●

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت وزارة الداخلية يوم ٩/١٣ بيانا عممته على وسائل الاعلام حول قرار المجلس القطري للتنظيم والبناء بشأن طلب بلدية تل ابيب ـ يافا اقرار تسهيلات بمشروع «مدرج يافا» («مدرون يافو»)، سيء الصيت.

وجاء في البيان أن المجلس القطري للتنظيم والبناء أقر التسهيلات التي قدمتها البلدية في الخارطة. الا أن المجلس اجبر البلدية في خلال فترة الايداع تقديم كل الشروط اللازمة لاقامة وتطوير شاطىء محاذ لخط البناء الجديد. وبهذا، وفقا للقرار، يكون المجلس القطري قد استجاب لطلب السكان بما يتعلق بابقاء شاطىء البحر في يافا.

وكان المهندس نخلة شقر قد قام في الاسبوع الماضي بتقديم شرح واف لاعضاء المجلس القطري سرد فيه ماهية معارضة سكان يافا العرب لهذا المشروع. وقد علق نخلة شقر لمراسلنا بعد سماعه بالقرار بما يلي: « القرار ليس لصالحنا بشكل تام نظرا لعدم تطرقه للنقاط التي عارضناها، كاقامة فندق بجانب الجامع، الا أن مجرد ارغام البلدية على تقديم خارطة لابقاء الشاطىء قد تعرقل اقامة بعض المشاريع التي تخططها البلدية».

وعلم مراسلنا أن الهيئات المنتخبة في يافا ستعقد في المستقبل القريب جلسة خاصة للبحث في حيثيات القرار بشكل مفصل.

الجبهة تطالب بعقد جلسة طارئة لمجلس طرعان لتأمين دراسة ٢٢ طفلا في القرية

* الاطفال لا يجدون مكانا يتعلمون فيه رغم مرور اسبوعين على افتتاح السنة الدراسية *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ توجه رئيس كتلة الجبهة في مجلس طرعان المحلي، سعيد بدر، بطلب الى رئيس المجلس، السيد محمود عدوي، امس السبت، لعقد جلسة طارئة للمجلس المحلي من اجل البحث في مشكلة انعدام مكان يتعلم فيه ٢٢ طفلا من القرية وتأمين دراستهم.

وجاء في الرسالة ان ٢٢ طفلا، كان من المفروض ان ينتقلوا من البساتين الى الصف الاول، لم يجدوا لهم مكانا يتعلمون فيه رغم مرور اسبوعين على افتتاح السنة الدراسية. وجاء ايضا: «هذا الوضع لا يمكن ان يستمر مهما تكن الاسباب. وعلى المجلس المحلي ان يجد حلا فوريا بالتعاون مع الاطراف ذات العلاقة كأن يفتح شعبة في احدى المدارس القائمة».

واعتبر سعيد بدر نشوء هذه المشكلة «دليلا على عدم يقظة رئيس وادارة المجلس لمصلحة التعليم والمدارس». وذكر بأن عدم ضمان مكان تعلم لهؤلاء الاطفال هو ليس فقط مضرا لهم ويعتبر سابقة خطيرة... انما هو ايضا مخالف للقانون.

الجبهة تطالب بان يكون عدد اعضاء مجلس عمال معلوت ترشيحا ١٩ وليس ١٣

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث جبرائيل بشارة، عضو لجنة الانتخابات المحلية في مجلس عمال معلوت ترشيحا، برسالة الى رئيس لجنة الانتخابات المركزية للهستدروت، وبنسخ عنها الى سكرتير مجلس عمال معلوت ترشيحا ورئيس لجنة الانتخابات المحلية ورئيس دائرة التنظيم المركزية التابعة للجنة التنفيذية للهستدروت، يطالبهم بأن يكون عدد اعضاء مجلس عمال معلوت ترشيحا ١٩ عضوا وليس ١٣ عضوا، وذلك استنادا الى قانون مجالس العمال الذي ينص على ان مجلس العمال الذي تتراوح اصوات الناخبين في منطقة نفوذه بين ٥٠٠١ ـ ١٠٠٠٠ صوت يكون عدد اعضائه من ١٧ ـ ١٩ عضوا.

ويبلغ عدد القرى والموشافيم والكيبوتسات، التي يشملها مجلس عمال معلوت ترشيحا، ٢٨ بما فيها قرية معليا العربية ويبلغ مجموع اصوات هذه القرى مجتمعة مع معلوت وترشيحا ٧٢٥٢ صوتا.

واثار ممثل الجبهة جبرائيل بشارة الموضوع في اجتماع لجنة الانتخابات المحلية الذي عقد يوم الاثنين الماضي، حيث لم يكن مسجلا على جدول الابحاث، واجاب محامي الهستدروت د. كاتسير، الذي حضر الاجتماع «ان عدد اعضاء المجلس المقبل تقرره سكرتارية مجلس العمال القائم حاليا وليس لجنة الانتخابات المحلية».

وردا على ذلك بعث بشارة برسالة مستعجلة الى سكرتير مجلس عمال معلوت ترشيحا، ابراهيم الشرف، طالبه فيها بدعوة سكرتارية مجلس العمال الى بحث الموضوع مجددا بحضور ممثل الجبهة التي ليست ممثلة في السكرتارية فوافق سكرتير مجلس العمال ووعد باعادة البحث، رغم انه غير واثق من تغيير الرقم، وهنا نشأ نقاش بين ممثل الجبهة وسكرتير مجلس العمال، واتهم بشارة سكرتارية مجلس العمال بانها تهدف الى رفع عدد الاصوات التي يحتاجها المقعد الواحد لضرب واضعاف تمثيل قريتي معليا وترشيحا. حيث سيحتاج المقعد الواحد الى ٤١٨ صوتا باعتبار ان عدد اعضاء المجلس ١٣.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكما (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
* * *
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر.

كفاح الشيوعيين داخل المعتقلات

● بقلم: جمال موسى ●

(في هذه المقالة للقائد الشيوعي والمناضل النقابي الراحل جمال موسى، احد قادة حزبنا المؤسسين، صورة ساطعة للوقفة البطولية للشيوعيين في المعتقلات الاسرائيلية، بعد احتلال الجليل مباشرة. في تلك الايام القاسية، ايام النكبة والتشتت والضياع اشعل الشيوعيون قلوبهم واضاؤوا بالامل والثقة بالنفس، نفوس ومعنويات الجماهير وساعدوها مساعدة مباشرة وحاسمة للبقاء في ارض الوطن. وهذه المأثرة هي ما جعل الشعب في الجليل الغربي يلتف حول ابنائه الشيوعيين).

● نقلنا من مركز شرطة «نهلال» الى معتقل «عتليت»، وحشرنا في الخيام في احد «الاقفاص»، وكان المعتقل مقسماً الى «أقفاص» عديدة ليمنعوا الاختلاط بين المعتقلين الذين كان عددهم حوالي عشرة آلاف. وهكذا حشرنا نحن معتقلي الجليل في قفص واحد وكان عددنا كبيرا جدا. وفي صباح اليوم التالي اطلق احد الجنود النار على احد المعتقلين فأرداه قتيلا، وهو من اهالي قرية فراضية واسمه محمد حوراني فتظاهرنا في الحال وأخذنا نطلق هتافات الاحتجاج ضد هذه الجريمة. وبعدها توقف اطلاق النار على المعتقلين.

وقمنا نحن الشيوعيين بتنظيم انفسنا بسرعة واقمنا لجنة قيادية ونظمنا الخلايا الحزبية كما نظمنا حلقات، وخلايا اصدقاء، وعملنا على تنظيم المعتقلين والحفاظ على وجبات الطعام وجودتها. كما نظمنا الحفاظ على الصحة العامة.

وفي كل ليلة كنا نوزع المحاضرين من الرفاق على الخيام لالقاء المحاضرات السياسية على المقيمين فيها. وهكذا اتسع جمهور مؤيدي الحزب، ونظمنا اعضاء جددا في الخلايا الحزبية بحيث زاد عدد الشيوعيين خلال اقل من الشهر عن السبعين.

وكنا نحن الشيوعيين نرفض الخروج الى العمل في مشاغل الجيش او غيرها في مدينة حيفا. وعارضنا تشغيل الاحداث.

وفي احد الايام نظمت قيادة المعتقل زيارة لممثلي الصحافة للمعتقل لنشر الدعاية عن المعتقلات الاسرائيلية «الراقية» والمعاملة «الانسانية» للمعتقلين الفلسطينيين، الذين جمعهم الجيش الاسرائيلي من قراهم ومدنهم تحت اسم «اسرى حرب». وفرض عليهم أسوأ وأقسى حياة في هذه المعتقلات بعد ان فصلهم عن عائلاتهم التي هامت على وجوهها تفتش عن لقمة العيش، وفوق هذا كله فرضت سلطات المعتقل على المعتقلين اعمال السخرة في معسكرات الجيش وغيرها، في ظروف أبعد ما تكون عن الانسانية. هذا ناهيك عن الغطرسة والشتائم والتحقير والاعتداءات الجسدية والنفسانية التي عامل بها الجنود والضباط هؤلاء المعتقلين الشرفاء. وأكثر من مرة تصدى الشيوعيون للجنود أثناء اعتداءاتهم الوحشية على المعتقلين وأخذوا العصي من الجنود واستعملوها ضدهم، فاضطرت قيادة المعتقل الى منع الجنود من حمل العصي ومن الاعتداء على المعتقلين.

وأعود الى زيارة ممثلي الصحافة، فتبين لنا انه كان بينهم ممثل «كول هعام» جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، فعمل هذا الرفيق على الالتقاء بالشيوعيين واخذ يفتش عنا بين آلاف المعتقلين، والتقى بنا واخذ منا المعلومات عن ظروفنا وبعثنا معه سلاماتنا الى رفاقنا، ثم قام بالتقاط صورة لنا ـ اللجنة القيادية ـ رمزي خوري ونديم موسى وانا، والصورة بين ايدينا حتى يومنا هذا. ونشرت الصورة في جريدتي الحزب: «كول هعام» و«الاتحاد» في نفس الاسبوع، الامر الذي اثار حنق سلطات المعتقلات، وليس فقط قيادة معتقل «عتليت».

وفي اواخر تشرين الثاني وقع صدام بين الشيوعيين والجنود وقيادة المعتقل. وفي احد الايام جاء جندي متغطرس الى خيمة الشيوعيين، وطلب من فتى صغير السن ـ وصفي الخازن ـ ان يتبعه للقيام ببعض الاعمال فتصدى له كاتب هذه السطور ومنعه من ذلك، فجن هذا الجندي وذهب الى قيادته، وعاد ومعه ضابط وعدد من الجنود، وطلبوا مني ان أسير امامهم الى زنزانة المعتقل، وهرع رفاقي الموجودون وساروا معي في صف واحد، واخذنا ننشد الاناشيد الشيوعية والثورية، وهرع من في المعتقل من معتقلين وجنود، ودهشوا لرؤيتهم تظاهرة الشيوعيين هذه. ووصلنا الى الزنزانة، ووقع الضابط وجنوده في حيرة من امرهم. وفي الحال جاء قائد المعتقل نفسه، واخذ يطرح علينا الاسئلة العديدة ليعرف من نحن وماذا يحدث، ولكننا لم نتوقف عن النشيد ورفضنا الاجابة على اي من اسئلته. وعندها لم يبق امامه سوى أن امر جنوده باعادتنا الى الخيام. وقد اثار هذا الحدث ضجة كبرى في كل المعتقل سواء بين المعتقلين او بين الجنود وارتفعت مكانة ونفوذ الشيوعيين، بين غالبية المعتقلين ورأوا بهم قوة صدام في الدفاع عن كرامة المعتقلين.

ولكن علمنا بعد ساعات من التظاهرة ان قيادة المعتقل قررت تفتيت قوتنا وذلك عن طريق نقل العديد منا وتوزيعنا بين المعتقلات الاخرى. فعقدنا اجتماعا عاما لجميع رفاقنا، وتدارسنا الموضوع، وقررنا بالاجماع اعلان الاضراب عن الطعام، كما قررنا اعلام حزبنا بالامر.

ولا اذكر كيف جمعنا كمية من الورق الصغير، ودبرنا «قلم رصاص» وكتبنا على هذه الاوراق الكثيرة باللغات العربية والانجليزية وكذلك العبرية الجملة التالية:

«٧٠ شيوعيا في معتقل عتليت مضربون عن الطعام، الرجاء ممن يلتقط هذه البطاقة ان يوصلها الى جريدة «الاتحاد» او الى اقرب شيوعي يعرفه».

وفي الصباح اخرجنا رفاقنا خصيصا الى العمل، وبعثر رفاقنا هذه البطاقات على طول شوارع حيفا التي مروا فيها، وبالفعل وصل الخبر الى جريدة «الاتحاد» ونشرته في الحال، وهكذا عرف حزبنا وجمهوره بل الصحافة والسلطة بالاضراب. وقام الحزب بحملة تأييد لنا بينم الجمهور العربي واليهودي وقام بضغوط شديدة على الحكومة تضامنا مع الشيوعيين المضربين وطالب بافراغ المعتقلات واطلاق سراح المعتقلين.

واستمر الاضراب خمسة ايام وساءت صحة المضربين الى حد التلف. وقلقت قيادة المعتقل، واستدعت طبيبا للاشراف على المضربين.

وفي هذه الاثناء قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، التوجه للشيوعيين المضربين عن الطعام والطلب منهم التوقف عن الاضراب، بعد ان اعطى فائدته السياسية، وتم استمرار المعركة الشعبية.

وبالفعل حضر الرفيق توفيق طوبي مع بعض الرفاق الى قيادة معتقل عتليت وطلب مقابلة الشيوعيين المضربين عن الطعام. وفي الحال استدعى الرفيق نديم موسى لمقابلة الرفيق توفيق الذي أوصل اليه والى رفاقنا سلامات رفاقنا في المركز ونصيحتهم في انهاء الاضراب.

وقد رفع هذا الاضراب مرة اخرى مكانة الشيوعيين بين المعتقلين الى مستوى رفيع واضطرت ادارة المعتقل الى اجراء تغيير في معاملتها الصلفة للمعتقلين.

وكان الشتاء قاسيا جدا، وقام الحزب بجمع الملابس وبعض الاحتياجات الاخرى، وقامت وفود من قيادة الحزب بايصالها الى الشيوعيين واصدقائهم في المعتقلات.

وعلى كل حال فقد أبعد ثمانية شيوعيين بينهم رمزي خوري وغطاس غطاس وجميل غطاس وجمال موسى عن بقية رفاقهم ونقلتهم الى معتقل «تل ليتفينسكي» القريب من اللد والرملة. وكان هذا المعتقل مليئا بشباب وأهالي اللد والرملة والقرى المجاورة وغيرها.

وفي الحال بدأنا نحن الثمانية بالنشاطات السياسية والحزبية بين جمهور المعتقلين وخاصة في الليالي حيث كان يقوم الرفاق بزيارة الخيام والقاء المحاضرات، والاشتراك في المناقشات وتبادل الاحاديث السياسية، وأسباب النكبة والخيانة العظمى التي قام بها ويقوم بها الملك عبد الله وطغمة الجامعة العربية، وحدثنا اهالي اللد والرملة كيف ان جيش عبد الله دخل المدينتين بحجة الدفاع عن اهاليها ثم اخلى المدينتين وتركهما فريسة للجيش الاسرائيلي. ثم قام هذا الجيش وبالاوامر المباشرة من بن غوريون ويغئال الون بتشريد الاهالي واعتقال الشبان.. الخ.

وكان يقوم بزيارة خيمة الشيوعيين العديد من المعتقلين وخاصة من اهالي عرابة ودير الاسد وقرى الشمال وغيرها لتبادل الاحاديث السياسية، واقمنا اتصالا مباشرا مع لجنة حزبنا المركزية بواسطة احد الجنود، كما قام وفد من اللجنة المركزية بزيارتنا وقدم لنا الملابس الدافئة.

وفي اوائل سنة ١٩٤٩ وبعد ان عقدت اتفاقيات الهدنة مع الدول العربية، واستتب الحكم للجيش الاسرائيلي في المدن والمناطق التي احتلها في كامل المناطق الجنوبية، وفي كامل الجليل، وتم التفاهم مع الملك عبد الله، والملك فاروق وبقية طغمة الخيانة وبذلك تم القضاء على مستقبل اقامة الدولة العربية الفلسطينية، فاسرائيل نهشت من مناطق هذه الدولة بكل شراهة القيادة الصهيونية الطامعة، ومن الجهة الاخرى عقد مؤتمر اريحا الذي حضره خونة الشعب الفلسطيني، الذي اعلنت فيه مبايعة الملك عبد الله على القدس العربية وبقية الوطن الفلسطيني ما بين القدس ونهر الاردن، وهكذا تم ضم هذا الوطن الفلسطيني الى «عرش» الملك عبد الله، الذي اعلن قيام المملكة الاردنية الهاشمية.

ومنذ ذلك الوقت سمي هذا الوطن الفلسطيني «بالضفة الغربية» وهذا الاسم زوّر التاريخ وزوّر الهوية الفلسطينية، وشطب فلسطين عن الخارطة، الدولة التي قررتها هيئة الامم، وكافح من اجلها الشعب الفلسطيني عشرات السنوات دافعا أغلى ثمن.

والآن أعود الى احداث المعتقل، حيث بدأت قيادته بابعاد معتقلي اللد والرملة والقرى المجاورة الى القدس العربية ورام الله. وجاء هؤلاء الاخوان وقالوا لنا: ان ضباط المعتقل يأخذوننا كلا على حدة الى بيوتنا، ويخرج كل منا ما خبأ في بيته من ذهب النساء، ونقود واشياء ثمينة اخرى، ويأخذ الضابط منها القسم الاكبر. او ما يحلو له منها، يأخذه الى المعتقل نفسه الذي هو صاحب هذه «الثروة».

وبعد ذلك يقذف بهؤلاء المعتقلين خارج مدنهم وقراهم الى حكم الملك عبد الله.

وقد أثار هذا الطرد من الوطن مشاعرنا الوطنية نحن الشيوعيين. فقمنا في الحال بكتابة منشور موجه الى هؤلاء الاخوان نحضهم فيه على البقاء في بيوتهم ومدنهم وقراهم. وان يقاوموا التشريد وتحويلهم الى لاجئين.. الخ.

ونسخنا هذا المنشور بأيدينا الى مجموعة من النسخ، وقمنا بالليل بزيارة خيام هؤلاء الاخوان، وقرأنا المنشور على مسامعهم بشكل خطابي، ولم نبخل بالشرح والاقناع، واذكر أن قسما كبيرا من هؤلاء الاخوان بكى تأثرا، واجابنا معظمهم، انتم على حق ونحن نؤيد ما تقولون، ولكن ما العمل وقد اصبحت عائلاتنا ونساؤنا واطفالنا هناك، واسرائيل ترفض اعادتهم.

وهكذا شرد اهالي اللد والرملة والقرى المجاورة بأكثريتهم الساحقة. واليوم يجرؤ ضباط سابقون وغيرهم من الحكام الذين مارسوا التشريد والتوسع على القول ان اهالي هاتين المدينتين تركوا بلدهم بمحض ارادتهم.

واخيرا جاء يوم اطلاق سراحنا ـ ١٩٤٩/٣/٢٧ ـ وطلبنا بكل اصرار اعادتنا الى بيوتنا وقرانا التي اخذنا منها، نحن واخوتنا من هذه القرى.

وقمنا نحن الشيوعيين بتدبير عشرات من قطع القماش الابيض، كما دبرنا دهانا احمر ورسمنا على القماش بالاحمر المنجل والمطرقة، وثبتناها على عصي صغيرة ووزعناها على انفسنا وعلى اصدقائنا. كما وزعنا انفسنا على الشاحنات المكشوفة التي اقلتنا من المعتقل في قافلة طويلة.

وما ان تحركت القافلة حتى رفعنا اعلامنا الشيوعية لترفرف عالية فوق الشاحنات المكتظة. فجن جنون الضباط فأوقفوا القافلة وفتشوا عن الاعلام بكل خشونة ولكن دون جدوى، فرفض كل الاخوان في الشاحنات الاشارة الى وجودها، وعاد هؤلاء الضباط وساروا بالقافلة، ورفرفت الاعلام الشيوعية من جديد. وعندما مررنا في الشارع الرئيسي لمدينة «بيتح تكفاه» ذهل الجمهور اليهودي من رؤية الاعلام الشيوعية ترفرف فوق قافلة طويلة من الشاحنات العسكرية المكتظة.

ومرة اخرى اوقف الضباط القافلة، ومرة اخرى فشلوا في اكتشاف الاعلام. فاضطروا الى التسليم بالامر الواقع، ومرت القافلة في حيفا ثم مدينة عكا، واعلامنا ترفرف فوقها وقد دهش المارة في شوارع المدينتين لمرأى الاعلام الشيوعية ترفرف فوق قافلة يقودها الضباط الاسرائيليون.

ودخلنا قرانا البعنة ودير الاسد وغيرها واعلامنا الشيوعية فوق رؤوسنا، وابتهج اهلونا واستقبلونا بالاهازيج والافراح.

● رفض الشيوعيون الاجابة: نعم يا سيدي

كذلك اطلق سراح معتقلي «عتليت» في نفس اليوم ـ ١٩٤٩/٣/٢٧ ـ وقد اوقفهم الضباط في صفوف طويلة واخذوا يقرأون لوائح الاسماء، وفرضوا بالغطرسة والارهاب على كل من يذكر اسمه ان يجيب نعم يا سيدي.

وجاء دور الشيوعيين، فصاح الضابط: نديم موسى. فأجاب نديم: نعم، فجن الضابط وسأله بغضب ماذا يعني نعم؟ فأجاب نديم: يعني انني موجود. فسأله الضابط مرة أخرة بعصبية لماذا لا تجيب نعم يا سيدي؟ فأجابه نديم: لن اقول لك ولأي كان «سيدي» مهما كلف الامر.

فلجأ الضابط الى الارهاب وقال لنديم قف جانبا اي انه سيبقيه في المعتقل.

ودار نفس الحوار مع بقية الشيوعيين. وكرر الضابط المغلوب على امره نفس الامر بالوقوف جانبا مع الرفيق نديم.

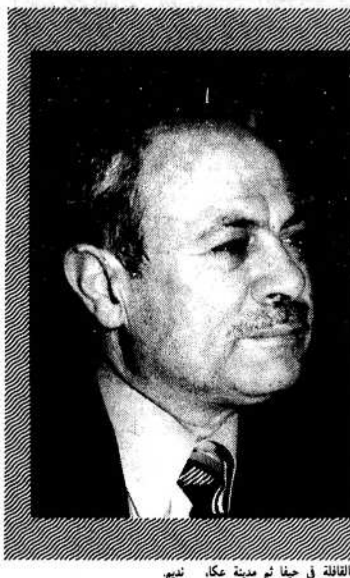
وعندما جاء دور الرفيق كمال غطاس انتقل هو بنفسه الى صف الشيوعيين قبل ان يذكر اسمه. فغضب الضابط وسأله: لم اذكر اسمك بعد فلماذا انضممت الى الصف الآخر. فأجابه الرفيق كمال بكل سخرية وانا ايضا جوابي: حاضر. كل هذا حدث على مرأى من المعتقلين والجنود. وطبعا لم يعد امام الضابط سوى ان يقول للشيوعيين اصعدوا الى السيارات.

وبعد خروجنا من المعتقلات باشرنا نشاطنا الشيوعي في الحال كل في بلده بتنظيم دقيق مع حزبنا الشيوعي الاسرائيلي.

وكما اذكر عقد في مدينة الناصرة بتاريخ ١٩٤٩/٤/٩ ، المؤتمر العام «لمؤتمر العمال العرب»، ونظمنا وفود العمال التي اشتركت في المؤتمر بكل حماس. وانتخب في هذا المؤتمر طيب الذكر الرفيق سليم القاسم سكرتيرا عاما للمؤتمر، وانتخبت انا المنظم العام للمؤتمر.

وهكذا أصبحت محترف العمل النقابي في المؤتمر.

وبعد حل المؤتمر في العام ١٩٥٣ انتقلت للعمل محترفا في حزبي الذي شرفني وانتخبني مؤتمره الذي عقد في ١٩٥٢ عضوا مرشحا لعضوية اللجنة المركزية بينما كنت غائبا، اشترك في مؤتمر دولي كان معقودا في موسكو.



فلاديمير بولياكوف نائب وزير الخارجية السوفييتية في مقابلة شاملة في «ازفستيا»:

الهدف الحقيقي لخطة شمير هو تحطيم الانتفاضة الفلسطينية وإبعاد م.ت.ف عن المشاركة في حل النزاع

(نشرت صحيفة «أزفستيا» مؤخرا مقابلة هامة مع فلاديمير بولياكوف نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي والمسؤول عن قسم الشرق الاوسط في الخارجية السوفييتية.

في هذه المقابلة رؤية واضحة ومتكاملة للوضع في منطقتنا والنضال لتحقيق السلام تعكس الموقف السوفييتي الرسمي ويسرنا ان ننشر هنا استعراضا واسعا لهذه المقابلة نقلا عن الزميلة «الطليعة» المقدسية).

● اجرت صحيفة «ازفستيا» السوفييتية حديثا شاملا مع نائب وزير الخارجية السوفييتية، فلاديمير بولياكوف تتعلق بمسألة حل النزاع العربي الاسرائيلي.

ورداً على سؤال بخصوص تقييم الوضع الحالي في المنطقة وامكانية تطور عملية السلام قال بولياكوف: «حقيقة ان جذور المسألة تكمن في ضرورة ايجاد حل للمسألة الشرق أوسطية بالطرق السياسية، ان الطريق العسكري، ليس فقط، لم يؤد الى السلام وانما ساهم في اضافة عوامل جديدة ومعقدة للحركة نحو السلام والاستقرار في المنطقة. وليس سرا كذلك بان النزاع العربي ـ الاسرائيلي، الاكثر تعقيدا وعرضة لخطر التفجير بين كافة المشاكل الاقليمية، يتخذ في الوقت الحاضر وضعا مقلقا للغاية، وذلك بسبب سباق التسلح المنفلت من عقاله الذي عرفت به المنطقة».

ان تراكم الاسلحة الفتاكة هناك يعرض للخطر حياة الدول والشعوب نفسها، ويهدد بالخطر مجمل السلام العالمي. وباختصار ففي هذه المنطقة بدأت تأخذ فعلها الموضوعية العالمية للعصر النووي ـ العيش معا او الفناء معا ـ ومع هذا فان الواقع، هو ان البعض في الشرق الاوسط ـ كما في السابق ـ يحاول فرض خططه لحل المشاكل القائمة. في هذا يكمن سبب اراقة الدماء المتواصل، وانتهاك الحقوق الاساسية للانسان في الشرق الاوسط.

اننا ننطلق من ان طرائق الضغط والاملاء بلا جدوى ولا مستقبل، فالضمانة الحقيقية للامن تتأتى ليس عن طريق الاشراف على مناطق عرضها عشرات الكيلومترات احتلت بالقوة، وليس عن طريق سباق التسلح، وانما تتوفر باستبعاد الاسباب الاولية للصراع، وبايجاد توازن المصالح لكافة الاطراف المعنية.

لذلك فاننا نركز الجهود على الدبلوماسية الفعالة (النشطة) لتثبيت مسلمات التفكير السياسي الجديد في العلاقات الاقليمية.

وبهدف نقل المنطقة من مواقع المواجهة وعدم الاستقرار الى مواقع الحوار والامن فقد قدم الاتحاد السوفييتي مفهوما شاملا لتصحيح الوضع في الشرق الاوسط، وظهرت بشكل مركز في خطاب شيفاردنادزه في القاهرة في شباط من هذا العام. وقد حددت فيها رؤيتنا لطرق ووسائل حلحلة اوضاع النزاع في الشرق الاوسط، وكذلك مقاييس اعادة التركيب السلمية للمنطقة على اساس نزع السلاح وتأكيد الجيرة الطيبة وتطوير التعاون.

ان بواكير المواقف الجديدة بدأت ترسم طريقها في الشرق الاوسط، فالطليعة السياسية للشعب الفلسطيني (م.ت.ف) اتخذت في دورة المجلس الوطني الفلسطيني برنامجا بناء وواقعيا، باعترافها بحق دولة اسرائيل في الوجود الآمن، وتعرب عن استعدادها لاجراء الحوار معها في اطار المؤتمر الدولي ومؤكدة رفضها لكافة اشكال الارهاب.

اننا ندعم بفعالية هذا الموقف لـ م.ت.ف والذي حظي بتأييد القمة العربية في الدار البيضاء، وكذلك يحظى بفهم كبير في المجتمع الدولي عموما.

للأسف، ليس هنالك بالمقابل، خطوات مماثلة من قبل تل ابيب، فالجواب الاسرائيلي تمثل في تشديد القمع في المناطق المحتلة، وفي المجال السياسي، طرح ما يسمى بخطة شمير، بكلمات اخرى، فان سياسة اسرائيل تبقى هي العقبة في طريق التسوية، ان الخط التعويقي لحكومة اسرائيل يحدث نفورا متصاعدا في المجتمع الدولي. ويمكن الاستدلال على ذلك من خلال المقابلة التي اجرتها هذه الايام الجريدة المكسيكية «اكسلسيور» مع بيريز دي كوليار، ويصعب ان لا نوافق مع تصريح الامين العام للامم المتحدة حول ان اسرائيل لا تظهر رغبة سياسية في السلام. وبان جهود الامم المتحدة تصطدم بعدم رغبة تل ابيب في استخدام الاليات المتوفرة لتحقيق التسوية.

وجوابا على سؤال عن خطة شمير قال: في هذه الخطة كما هو معروف يجري الحديث بشكل اساسي عن الانتخابات في المناطق المحتلة. هذا هو زمبرك خطة شمير، لكن حدود هذه الخطة لا تظهر بوضوح، وقد ولدت الخطة اسئلة عدة، وبعضها يبقى بغير جواب حتى هذه اللحظة، ويظهر ان هذا «الغموض» ليس صدفة وليس من الفراغ الاعتقاد السائد بان الهدف الحقيقي «للمبادرة الاسرائيلية» هو تحطيم الانتفاضة الفلسطينية السلمية، وابعاد م.ت.ف عن المشاركة في التسوية وانكار حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

ولنا فليس من العجيب بان خطة شمير، وبكلمات لينة، قوبلت ببرود في العالم العربي، رغم ان العرب، وخاصة الفلسطينيين، لا يرفضون فكرة «الانتخابات الحرة والدمقراطية». ونحن كذلك نعتبر بان فكرة الانتخابات تحوي عناصر منطقية، ويمكن ان تكون مفيدة ويجب ان تكون جزءا عضويا من العملية الشاملة لتحضير وعقد المؤتمر الدولي، وبلوغ التسوية الشاملة والعادلة لحل المشكلة الفلسطينية على قاعدة تحقيق حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير. حاليا ليس هناك من هذا شيء، فاسرائيل حاليا ترفض حتى الحوار مع م.ت.ف وبالتالي تبقى الشكوك في صدق نوايا اسرائيل، تبقى الشكوك في ان مقترحات اسرائيل تهدف لغرض اخر غير بداية عملية السلام الواقعية.

وعن اتجاهات التحضير للمؤتمر الدولي قال: ان العمل التحضيري للمؤتمر يمكن ويجب ان يحوي طابع الاحتمالات المتعددة والخطط المتعددة، ان معياره الاساسي يجب ان يكون المرونة السياسية البناءة في مواقف كافة الاطراف. لقد سبق وتقدمنا بجملة اقتراحات معروفة حول التحضير للمؤتمر، وهي التفعيل النشيط لامكانيات المصالحة السلمية لمجلس الامن، لاعضائه الخمس الدائمين، عقد الحوارات الجماعية والثنائية بين الاطراف المعنية مباشرة، وتبقى هذه الاقتراحات فاعلة، وبالمناسبة، نرى اجراء مشاورات، حاليا، بين الاعضاء الدائمين لمجلس الامن بصدد القضايا الشرق اوسطية، يمكن ان يعطي دفعة جيدة لعملية السلام.

نحن جاهزون حاليا ومستقبلا لتطوير الحوار بصدد الشرق الاوسط مع الولايات المتحدة، اخذين بعين الاعتبار المكانة الخاصة لكلا الدولتين العظميين في الامور الدولية، ولعلاقتيهما ذواتي الطابع المتين مع هذه او تلك من الدول الشرق اوسطية. ونحن كرسنا سوية جهدا في التعاون، وبودنا لو تطور بشكل دائم.

للاسف، يفصح عن نفسه غياب التوازن الضروري في الموقف الامريكي، حيث اتجاهها نحو اسرائيل، وهذا بالطبع يصعب من عملية البحث عن نقاط التلاقي. ويلاحظ ازدياد اهتمام اوروبا الغربية بالشرق الاوسط، حيث لها مصالح ليست بالقليلة في المنطقة. وهذا الدور يمكن ان يكون كبيرا، خاصة فيما اذا صدرت من جانبها جهود اضافية واستخدمت بالكامل امكانياتها لصالح عملية السلام.

«الخط الأخضر» ومعهد بنبنيشتي

● بقلم: أليف صباغ ـ القدس ●

● الدكتور ميرون بنبنيشتي مدرس في الجامعة العبرية في القدس، وصاحب نظرية غريبة عجيبة يدعي بموجبها انه لا يمكن اعادة «الخط الاخضر»، اي الفصل بين الدولة الفلسطينية العتيدة ودولة اسرائيل، وبناء على ذلك، و«لمصلحة الفلسطينيين» يجب التنازل عن هدف الدولة الفلسطينية المستقلة والانضمام الى دولة اسرائيل. ويقول بنبنيشتي حرفيا إن مصادرة الاراضي بالجملة، والوتيرة العالية للاستيطان في المناطق (المحتلة) أوجدا امرا واقعا لا يمكن تغييره. وقبل أربع سنوات فقط تنبأ د. بنبنيشتي وقرر بناء على ما لديه من معطيات سوسيولوجية بأنه «لا يمكن ان يتفجر الوضع في هذه المنطقة. لان الاقلية العربية ليس لها اي امل بالخلاص. فالعرب ليسوا ككاثوليك ايرلندا وهم لا يستطيعون ان يمنعوا، بقوة السلاح، دخول اليهود الى حاراتهم، وهم ليسوا رجال حرب لانهم يؤمنون بالدعاية ونموذج دير ياسين وهم مقتنعون بأن الجواب (الاسرائيلي) لاي استفزاز جدي (فلسطيني) سيكون وضعهم على شاحنات وطردهم. وفي نهاية الامر يعرفون ان التمرد سيجلب لهم الخراب وليس الفائدة» (ثمن الورثة، جريدة كول هعير ٨٥/٨/٢٣). وآمن بنبنيشتي ايضا بان العرب من سكان المناطق المحتلة سيأتون من تلقاء انفسهم ذات يوم ويطلبون الانضمام الى دولة اسرائيل مقابل الاعتراف بهم كأقلية قومية.

لم تكن هذه النظرية حبرا على ورق في الادراج او كلاما في الذهن يشغل صاحبه بين الحين والآخر بل اقام ميرون بنبنيشتي بناء على نظريته هذه مركز ابحاث كان الاشمل والاكبر من نوعه في البلاد والخاص بجمع وبحث المعطيات الخاصة بالاراضي المحتلة، وعمل هذا المعهد طوال عشر سنوات بتمويل من صندوق فورد الامريكي. وامتلأت مكتبات العالم ومعاهدها وصفحات الصحف والمجلات «العلمية» بمعطياته واستنتاجاته، وانشغلت شاشات التلفزيون في انحاء مختلفة من العالم بالدكتور بنبنيشتي ومعهده منذ عشر سنوات، حتى كانت الانتفاضة.

وجاءت الانتفاضة لتنسف كل الاوهام والتنبؤات والاحلام واضطر الدكتور بنبنيشتي في الاسبوع الماضي ان يعلن للصحف، ولصحيفة «كول هعير ـ القدس» بالذات عن اغلاق المعهد باعتراف واضح مفاده، ان أكوام الحجارة اغرقت كل اكوام «المعطيات» السيوسيولوجية حتى لم يعد لهذه المعطيات اهمية ومكان. وقاطع الدكتور شاشات التلفزيون ولم يجدد طلب المنحة المخصصة للمعهد من صندوق فورد، وتحول ليكتب مؤلفا جديدا عن المقابر ـ «تاريخ القدس عن طريق الاموات» كما قالت جريدة كول هعير بتاريخ (٨٩/٩/١).

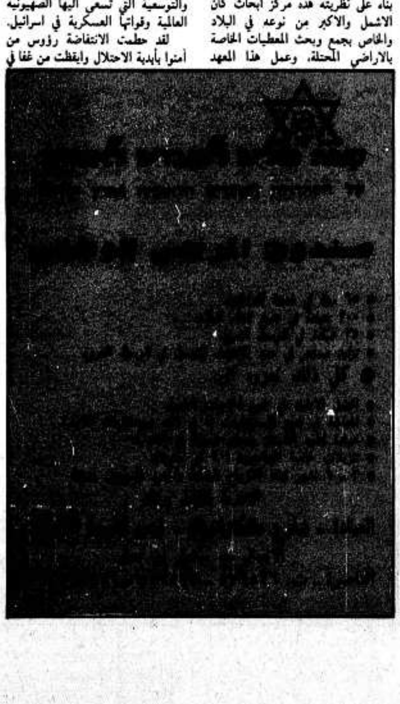
الحقيقة ان المسألة ليست مسألة تنبؤات او استنتاجات خاطئة بل ان تلك الاستنتاجات كانت تعبر عن احلام او عن اهداف سعت حكومة اسرائيل والحركة الصهيونية العالمية، الى تحقيقها، وكانت بحاجة الى معهد ابحاث يعطي لهذه الاحلام والمخططات تغطية نظرية «علمية» واكاديمية، وقد عبرت استنتاجات المعهد لا عن الواقع الموجود بالفعل، بل عن الواقع المرغوب ان يكون نتيجة للمخططات الاستيطانية الكولونيالية والتوسعية التي تسعى اليها الصهيونية العالمية وقواتها العسكرية في اسرائيل.

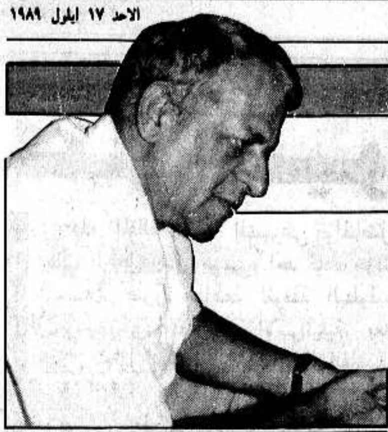
لقد حطمت الانتفاضة رؤوس من آمنوا بأيدية الاحتلال وايقظت من غفا في ساعات الصباح ولم «تعد التاريخ الى الوراء» بل اضافت الى التاريخ النضالي لشعوب الارض شكلا جديدا يحقق الشعب الفلسطيني بواسطته حقه المشروع في اقامة دولته المستقلة على ارض وطنه او على الاقل ستكون الانتفاضة مرحلة اساسية وهامة على طريق النضال الفلسطيني الصعب والمعقد لتحقيق الاماني القومية والانسانية المشروعة.

وليست الانتفاضة وحدها هي التي اعادت الخط الاخضر الى الخارطة السياسية بل ساهمت سلطات الاحتلال في اعادته رسميا بمنعها المناطق المحتلة من دخول اسرائيل الا ببطاقات ممغنطة او خضراء.

ان سلطات الاحتلال تفعل بالضبط ما يفعله كل احتلال، يحفر قبره بيده، وهذا تطور طبيعي لا يستطيع اي احتلال ان يمنع تكونه والذي سيقود بالتالي الى زوال الاحتلال الى غير رجعة.

ولم تكن نظرية بنبنيشتي هذا حكرا او ملكا خاصا للقيادة اليمينية في اسرائيل. ذلك ان بعض صياغاته كانت مقبولة على اجزاء من «اليسار الصهيوني» وصاحب النظرية واحد منهم. فقد صاغت حركة راتس برنامجها السياسي على اعتبار انه لا يمكن اعادة الخط الأخضر الى مدينة القدس وشعار «القدس الحرة» ينطلق بالاساس من نظرية بنبنيشتي، تقسيم القدس من جديد، فشبكات الكهرباء والهاتف والمجاري مشتركة وحتى الحارات تداخلت في بعضها بما لا يسمح رسم الخط الاخضر من جديد، هذا بالاضافة الى وجود الاماكن المقدسة لليهود في القدس القديمة العربية الامر الذي لا يمكن لليهود التنازل عنه، حتى العلمانيون منهم... يا للعجب، كم أصبحت الاماكن المقدسة اليهودية هامة للعلمانيين اليهود؟! ان الانتفاضة أبرزت واقع الخط الاخضر من جديد وأصبح الاسرائيليون وكل العالم يرونه بوضوح وأجبرت اصحاب الاحلام الكبيرة على اغلاق معهدهم.





الفنان الفلسطيني وجيه بدرخان رئيس اتحاد الفنانين الفلسطينيين في مصر:

قمت ببطولة اول فيلم فلسطيني ـ تمثيلا وغناء وتلحينا

● أجرى اللقاء: أسامة مصري ●

*** عام ١٩٤١ عمل في اذاعة «الشرق الادنى» في جنين ثم يافا * عام ١٩٤٥ في اذاعة القدس * عام ١٩٤٧ بطولة اول فيلم فلسطيني * عام ١٩٤٨ أصيب وهاجر الى مصر * عام ١٩٦٥ عين مستشارا عاما لاذاعة «صوت فلسطين من القاهرة» * عام ١٩٨٩ بلغ من العمر ٦١ عاما ويأمل بان يعود الى دولة فلسطين لكي يستمر في العمل هناك ***

■ أسمه لم يلمع بنفس مدى الاعمال الفنية التي قدمها، وهو اول فنان فلسطيني عمل في مصر وناقس فنانيها مما جعلهم يحاولون التخلص منه ولكنه نجا من ذلك. يرئس منذ ثلاث سنوات اتحاد الفنانين الفلسطينيين في مصر. وهذا بعد ٤٠ عاما من تواجده في مصر. خلالها غنى ولحن ومثل وصارع أيضا. يحلم بالعودة الى وطنه فلسطين، وهو متفائل كثيرا بدنو هذه اللحظة. وتجده يكلم صديقه المصري الذي يساعده في تدبير شؤونه في مصر وهو شاب يدعى السبع، يقول له: «غدا عندما تقوم الدولة الفلسطينية سأرد لك كل مساعداتك لي بعشرة من امثالها وانشاء الله سيكون هذا قريبا..» من ناحية اخرى يريد ان يساعد كل فنان فلسطيني لينهض به للوصول الى مستوى فني ارفع.

.. انه الفنان وجيه بدرجان. ولد في نابلس في اواخر عام ١٩٢٨ لعائلة عصامية. تقاليدها لا تسمح بان يعمل احد افراد عائلتها في مجال الفن. لكنك عندما تسمعه يتحدث عن تاريخه الفني تشعر وكأنه رضع الفن وهو في حضن أمه او انه ترعرع في حضن عائلة تقدس الفن. ولكن القصة التي يرويها لنا تختلف كثيرا عن الظاهر.

■■ البداية كانت في القدس، ثم جنين

يقول: «كنت أهوى الموسيقى والغناء، وانا ما زلت طفلا وعندما بلغت الثامنة تقدمت، خفية عن أهلي، الى اذاعة القدس وغنيت حينها تحت اسم «الغاوي المجهول» وبعدها تحت اسم وجيه فارس، وفارس هو جدي».

.. سافرت الى اخي في جنين عام ١٩٤١ وكان بيت أخي يقع الى جانب مبنى اذاعة «الشرق الادنى» وكانت الاذاعة مكونة من غرفتين على طراز قديم. وكان مديرها انذاك شمس الدين مرسك وهو انجليزي الاصل. عندها وبعد الاحتكاك بالعاملين في الاذاعة شجعني المدير ومساعده منير شمأ للعمل في الاذاعة، وكانت هذه رغبتي، فعملت مطربا بالخفاء عن اهلي وكانوا يعتقدون اني أتعلم. في ذلك الوقت عملت الى جانبي في الاذاعة فرقة موسيقية مكونة من عازف البزق محمد عبد الكريم، وعازف العود رياض بندق نجل عيسى البندق رئيس بلدية بيت لحم انذاك، وعازف الكمان عيسى السلفيتي، والرقاق عبد الهادي الصغير بالاضافة الى الجوقة.

■■ في يافا كشف السر!!

بقيت على هذا الحال الى ان جاءنا خبر نقل جميع العاملين في الاذاعة الى يافا. وفي الليل وبعد ان وضعت ملابسي داخل الشنطة بدل الكتب، سافرت سرا مع زملائي، ووصلناها (يافا) في ساعات الفجر. وكان مبنى اذاعة «الشرق الادنى» على هضبة مشرفة على البحر، وتعرفت على العم سليم صاحب البقالة التي قرب الاذاعة. فاستأجرت غرفة عنده، وبعثت رسالة الى اهلي أخبرهم فيها اني اعمل موظفا وأكمل دراستي في يافا، لكن سري لم يدم طويلا فافتضح أمري ونزل الخبر على ابي كالصاعقة الى درجة انه أعلن في الجريدة انه تبرأ مني، وقوطعت من جميع افراد عائلتي ما عدا زوج اختي الذي كان يساعدني ويشجعني. وبعد فترة رقيت في العمل وأصبحت اتقاضى ٢٢ جنيها فلسطينيا مما اتاح لي استئجار فيلا، وكان هذا اثناء تعيين مدير الاذاعة الجديد محمد الغصين ونائبه أحمد الجرار من جنين.

■■ عودة الى القدس.. وبطولة اول فيلم فلسطيني!

حتى عام ١٩٤٥ كنت مطربا مرموقا وفي نفس الفترة عمل معي المطرب غرام شيبة من لبنان، وحليم الرومي من حيفا، وتقلب على الاذاعة الكثير من الفنانين العرب، من سوريا ومصر ولبنان وفلسطين، وفي هذه الفترة عادت المياه الى مجاريها وصالحوني مع أبي. وبعد اكثر من سنة قمت بزيارة للقدس وفي ذلك الوقت كان عزمي النشاشيبي يعمل مديرا لاذاعة القدس فطلب مني ان اعمل في الاذاعة فوافقت على ذلك، وهكذا اصبحت اعمل في القدس وفي يافا دون علم الطرفين، الى ان جاء يوم وكنت على الهواء اقدم احدى وصلاتي في اذاعة القدس، واذا بي ارى فجأة عزمي النشاشيبي يقف الى جانب محمد الغصين فلم أع حينها كيف أنهيت الوصلة من شدة الارتباك، عندها خيروني بين العمل هنا او هناك. فاخترت القدس وتعبيرا مني على عدم نكران الجميل أهديت للاذاعة في يافا ١٢ تسجيلا ٦ منها مجانا و٣ بنصف أجر و٣ بأجر كامل.

في عام ١٩٤٧ وبسبب ازدياد شهرتي رشحت لاقوم ببطولة فيلم «امنيتي» وهو اول فيلم فلسطيني من انتاج وكالة «الجاعوني» لصاحبها عبد القادر الجاعوني وكانت مشاركتي بالفيلم تمثيلا وغناء وتلحينا، وشاركتني البطولة الفنانة شهناز من بيت لحم.

■■ انفجرت قنبلة في القدس فطرت الى مصر!

في عام ١٩٤٨ انفجرت قنبلة امام «باب العمود» في القدس فاخترقت شظاياها جسدي وعلى الاخص قدماي، عندها وضعوني بين الاموات. وقام الفنان محمد غازي يأخذ اوراقي وسلمهم الى اختي بعد ان اخبرها بالفاجعة، ولكن عندما جاءت اختي لتفحصني اكتشف الاطباء اني ما زلت على قيد الحياة فبدأوا بمعالجتي بشكل مكثف الى ان تقرر نقلي الى مصر للعلاج هناك. فسافرت مع أخي وامرأته، وكان على نفس الطائرة السفير المصري في فلسطين راجعا الى بلاده.

في مصر عالجوني بشكل جيد الى ان اصبحت قادرا على السير بمرافقة العكاكيز، وبعد سنتين من وجودي في مصر لم أتحمل إبتعادي عن الفن. فذهبت وانا ما زلت أتعكز الى اذاعة القاهرة، وهناك لم احترم من قبل لجنة الفحص، أخذوا يسخرون مني وكأني تركت بلادي اثناء الحرب وجئت لمصر كي أغني. عندها قلت لهم ان العكاكيز هي أفضل رد على استفزازكم، ولكنهم في النهاية استمعوا الي وقبلوني.

■■ المطرب المصارع من الشام

بقيت هكذا الى ان استغنيت عن العكاكيز وعندها دعيت للمشاركة في احياء سهرة في كازينو «الحمام» في الجيزة الى جانب الفنان اسماعيل ياسين، ومطربة وراقصة. وفي تلك الحفلة أثار احد المدسوسين من قبل المطربين المصريين والمعروفين آنذاك، بعض الشغب لتخريب وصلتي، عندها تركت العود ونزلت اليه، وأذقته علقة ساخنة وأتممت الوصلة حتى ساعات الصباح. لكن في اليوم التالي كتبت الجرائد وفي البنط العريض عن المطرب المصارع من الشام عندها لم يعرفوا بعد أني فلسطيني. ولكن هذا الهجوم جاء بنتائج عكسية لانه زاد من شهرتي وأصبح جمهوري أكبر وأصبحت مطلوبا اكثر. الى ان عرض علي المشاركة في فيلم «حلم ليلة» فعملت في هذا الفيلم الى جانب الفنان بشارة واكيم، والفنانة ماري منيب. واثناء العرض الاول للفيلم، انقذني بشارة واكيم من محاولة اعتداء خطيرة لتصفيتي كمنافس خطير للفنانين المصريين. وبعد اشاعة هذا الخبر، ازدادت شهرتي وازداد الشغل.

في تلك الفترة فكرت انا واخي صلاح بدرخان ان تقيم شركة اقلام وكان الاسم المقترح لها هو «صوت العرب» لكن في نفس الوقت أقام احمد سعيد اذاعة «صوت العرب» فغيرنا الاسم الى «اقلام سيناء» واهديت الاذاعة الجديدة ست أغان من كل قطر عربي أذيعت منها خمس والاغنية البدوية لم تذع فلم أهتم بذلك الى ان سمعت لحن الأغنية ذاته يذاع لكلمات اغنية ثانية وهي الاغنية المشهورة «يا القمر عالباب»، وحتى الآن تقدم هذه الاغنية وكأنها لغيري، وبالمناسبة شركة الافلام التي اقمناها توقفت عن العمل قبل الانتهاء من عمل اول فيلم لها.

■■ مستشار عام لصوت فلسطين

في عام ١٩٦٥ وبعد الاعلان عن قيام منظمة التحرير الفلسطينية أعلن أيضا عن قيام اذاعة «صوت فلسطين من القاهرة» عندها قام الشقيري بتعييني مستشارا عاما للاذاعة ورئيس قسم الغناء فيها، وكانت تبث حينها ٦ ساعات يوميا مما أدى الى ان أكرس كل وقتي للعمل بالاذاعة، وكانت معظم الاغاني التي قدمتها الاذاعة من تلحيني.

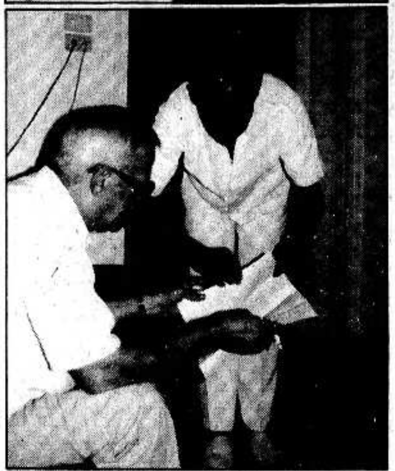
بعد فترة انقطعت عن العمل الفني ٨ سنين وهذا لاني لم احاول استجداء أهل الفن والمسؤولين عنه وايضا اليوم فأنا أعود للعمل بعد انقطاع دام ستة ونصف السنة.

■■ آخر أعماله

اعمال اليوم كثيرة والحمد لله. من ضمنها شريط غنائي يحتوي على خمس أغان فولكلورية فلسطينية وهو أول شريط مشترك يقدم بالتعاون بين «صوت القاهرة» واتحاد الفنانين الفلسطينيين بمصر. ولحنت الكثير من الاغاني للانتفاضة من ضمنها ملحمة موسيقية، وبالمناسبة كنت قد لحنت قصيدة «بطاقة هوية» للشاعر محمود درويش وقام بغنائها كارم محمود. ولحنت أغاني مسرحية «المأزق» من تأليف الشاعر الفلسطيني أحمد دحبور التي شاركت في مهرجان المسرح التجريبي في القاهرة، والآن أقوم بالتحضير لتلحين «أوبريت الحجر» تأليف الفلسطيني صخر أبو نزار، بالاضافة الى مسرحية «هي او الموت» تأليف الفلسطيني د. عبد اللطيف عقل.



● بدرخان: الاعمال الفنية التي اقوم بها اليوم كثيرة ومعظمها مكرسة للانتفاضة ●



● بدرخان لصديقه المصري: عندما تقوم الدولة الفلسطينية سأرد لك كل مساعداتك ●

السلطات التونسية تنوي بيع المقر الصيفي لبورقيبة بالمزاد العلني

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ علم لدى وزارة السياحة التونسية يوم الاربعاء الماضي ان السلطات التونسية تنوي بيع قصر سقانص في المنستير الذي كان المقر الصيفي للرئيس السابق الحبيب بورقيبة الذي نحي في تشرين الثاني ١٩٨٧ لـ «عجزه».

وكان المصدر نفسه ان السلطات التي كانت تنوي في البداية تحويله الى متحف قررت في آخر المطاف جعل هذا القصر وما يحيط به من اراض تقدر مساحتها بخمسين هكتارا تقريبا مركزا سياحيا. وهي ستستدرج عروض مجموعات اجنبية ورؤوس أموال عربية.

يقع هذا القصر على شاطىء البحر المتوسط على بعد مئات الامتار من المطار الدولي في سقانص المنستير وسيستثمر كمشروع سياحي يتضمن مراكز للترفيه وملاعب للغولف.

وأفادت وزارة السياحة ان مجموعة «أكور» الفرنسية وشركة «تروساردي» الايطالية وشركة «جنرال ميديترانيان هولدينغ» في لوكسمبورغ، اضافة الى مستثمرين عرب، أبدوا استعدادهم لشراء هذا القصر.

يذكر ان الرئيس السابق بورقيبة (٨٦ سنة) يعيش منذ اكثر من سنة في مقر أعد له في مدينة المنستير مسقط رأسه. وهو محاط بفريق طبي خاص.

● ابن المعتز ● اعالي الجليل ● اولئك قومي ●

رسالة المرأة

.. إنها الرسولُ الذي بعثتهُ العناية الإلهية لنشر السعادةِ في المجتمع. وفي الحق إنَّ ما لا يقل عن تسعين في المئة من سعادة الأمة يرجعُ الى المرأة.

تستطيع المرأة ان تكون سعادة الأسرة، وسعادة المجتمعات، وبلسماً لجراح الأمة، وأداةً فعالةً في بناء نهضتها.

المرأة هي مبعث حياة الأمة، فإذا قصَّرت فهي مبعث شقائها.

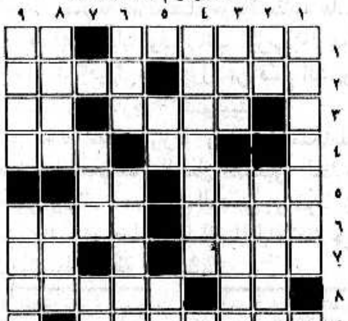
هي مبعث الإصلاح السياسي والاجتماعي، هي روح الفن، هي التي تستطيع ان تجعل الرجال رجالاً، وأن تجعل الأطفال أبناء الله لا أبناء الشيطان.

أتعلمُ المرأة لِمَ خلقها الله؟ إنما خلقها لتخلق من الرجال عظماء!

احمد امين (الاديب ـ ايار ١٩٤٥)

الكلمات المتقاطعة

*** لغز رقم (١٠٧) ***



●اعداد: كاميلياء احمد خربوش ـ عرابة●

افقي:
١ ـ قرية عربية مهدومة ـ أعطى بوفرة
٢ ـ الإحسان (معكوسة) ـ مُهلك
٣ ـ من القماش ـ إله
٤ ـ احد الوالدين ـ من الالوان
٥ ـ ركزت (مبعثرة) ـ نعم (بالروسية)
٦ ـ أحرف علة ـ يُعطي
٧ ـ تشبك بالدبوس ـ أداة نصب
٨ ـ للنداء ـ قائد مغولي
٩ ـ الاسم الثاني لممثل بريطاني راحل

عمودي:
١ ـ علم مؤنث أجنبي
٢ ـ سهل ايطالي (معكوسة) ـ مذياع
٣ ـ يلج ـ عاصمة بوليفيا (معكوسة)
٤ ـ عاصمة فنزويلا
٥ ـ بحر ـ للتأفف
٦ ـ من الثمار ـ عشيرتي
٧ ـ حانة ـ ضمير متصل (معكوسة)
٨ ـ نبهي (معكوسة) ـ إندثر
٩ ـ نظمي ـ فتاة

* حل لغز رقم (١٠٦) *

افقي:
١ ـ محمود درويش
٢ ـ وفي ـ صحبت
٣ ـ رومينيغا
٤ ـ د د ـ ل ل
٥ ـ تر ـ شوماخر
٦ ـ بلجيا ـ رأس
٧ ـ نل ـ المريخ
٨ ـ يهن ـ زل ـ مفر
٩ ـ ع ع ـ سم ـ ل ل
١٠ ـ عادل امام

عمودي:
١ ـ موريتانيا
٢ ـ حق ـ رملة
٣ ـ مارد ـ نعم
٤ ـ الشدو ـ أع
٥ ـ دام ـ ويلز
٦ ـ يلم ـ أسلم
٧ ـ النصر ـ مل
٨ ـ وحي ـ خرير
٩ ـ غبي ـ الفخار
١٠ ـ شتاء ـ علم

على الشاشة الصغيرة

● الأحد ـ ١٩٨٩/٩/١٧

١٨.٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨.٣٢ ـ البرنامج الطفل [illegible]
١٨.٤٥ ـ البرنامج التعليمي [illegible]
١٩.٠٠ ـ البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»
٢٠.٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠.٠٢ ـ برنامج «غناء عبري»
٢٠.٣٠ ـ البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»
٢١.٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١.٤٠ ـ استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢١.٥٥ ـ المسلسل الامريكي [illegible]
٢٢.٤٥ ـ البرنامج الادبي «نهاية الاقتباس»
٢٣.٢٥ ـ الحلقة الثالثة من مسلسل [illegible]
٢٣.٥٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠.١٠ ـ البرنامج الرياضي [illegible]
٠٠.٢٥ ـ المسلسل البريطاني الكوميدي [illegible]
٠٠.٥٠ ـ انتهاء الارسال

وسط صرخات الغضب والاحتجاج

محكمة المانية تصدر حكما بسجن ممرضة سفاحة لمدة (١١) عاما فقط!

*** الممرضة التي نعتت بـ «ملاك الموت» ادينت بقتل خمسة من مرضاها المسنين من بين (١٥) جريمة قتل اتهمت بارتكابها!! ***

● فوبرتال (المانيا الغربية) ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر قضائي ان محكمة فوبرتال الالمانية الغربية حكمت على ممرضة محلية، اطلق عليها اسم «ملاك الموت» لانها قتلت عددا من مرضاها المسنين، بالسجن لمدة ١١ عاما.

وقد ادينت ميكائيلا رودر (٣١ سنة) بقتل خمسة اشخاص ومحاولة قتل وبالتسبب بالموت نتيجة للاهمال. كما انها «ساعدت» امرأة مريضة على الموت بعد ان طلبت منها الاخيرة ذلك.

وقد تلقى الجمهور حكم المحكمة بصرخات الغضب معترضا على حكم كان برأيه ليِّنا جدا. وكانت النيابة العامة طلبت السجن مدى الحياة للمرأة الشابة التي اتهمت بارتكاب خمس عشرة جريمة قتل.



●«ملاك الموت»●

بغية قطع دابر التسول في الشانزيليزيه

السلطات الفرنسية المختصة تفرض بين ١٥٠٠ و ٢٣٠٠ دولار على كل شحاذ يرغب بالحصول على مكان للتسول في جادة باريس الفخمة !!

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ سيصبح التسول في باريس، بدءا من هذا الاسبوع، للاغنياء فقط! فقد أكدت لجنة المحافظة على الشانزيليزيه في بيان لها اصدرته يوم الاثنين الماضي ان حق الحصول على مكان للتسول في جادة الشانزيليزيه الفخمة يكلف بين عشرة الاف و ١٥ الف فرنك فرنسي (١٥٠٠ الى ٢٣٠٠ دولار)!

وأضافت اللجنة في بيانها انها مصممة على القيام بأي عمل لكي لا تتحول الشانزيليزيه «ميدانا للمعجزات».

وترغب، اللجنة في منع المتسولين والباعة والتجار المتجولين ولا سيما الرسامين المزيفين الذين «يتمركزون على الجادة بدون اذن بذلك ويزعجون المارة».

واللجنة التي انشأها لوي فويتون تقول انها تمثل ٩٠٪ من المحلات التجارية في الشانزيليزيه و ٩٥٪ من المساحة المستثمرة التي يرتادها ٢٠ مليون مستهلك.

اغرب القضايا

رجل قتله الجن!

● الرباط ـ «و.ص.ف» ـ اغتيل زوج مخدوع على يد زوجته وشقيقه لشدة ما كان يؤمن بالجن!

وأفاد محضر محاكمة جنائية صدر يوم الجمعة الماضي في صحيفة «الوبينيون» المغربية ان المسكين لم يكن ينتابه اي شك عندما كانت زوجته تؤكد له ان الجن يحرمها من مشاطرته فراش الزوجية! واكثر من ذلك كان عليه عندما تسكنها الشياطين ان يغادر المنزل ويخلي الساحة لشقيقه الذي كان «يتعاطف» مع حالها فيعمل على طرد الارواح الشريرة. لكن حقيقة علاجاته كانت على ما يبدو مختلفة تمام الاختلاف!!

فبعد احدى الجلسات العديدة لطرد الشياطين المزعومة، اعلنت الزوجة الخائنة لزوجها ان الجن يأمره بتناول مشروب مر يساعد في شفائه من العقم!!

وعندما امتثل الزوج لهذه الأوامر الجديدة مات مسموما، اذ ان المشروب الذي تجرعه لم يكن سوى مواد قاتلة للحشرات!!

ويبدو ان الشرطة برأت الجن من المسألة وقبضت على العشيقين المجرمين.

جديد على الشاشة الكبيرة

● يبدو أن فيض الافلام التي غزت دور العرض المحلية في الاسبوع الفائت (ثمانية أفلام)، «أنهك» شركات التوزيع السينمائية في البلاد، الامر الذي حدا بها الى الاكتفاء، هذا الاسبوع بتسويق غيض منها لا يتجاوز عدده الثلاثة، هي «وقت للحياة ووقت للموت» (تايوان)، «أنجل» (الولايات المتحدة)، «لعبة للاغنياء» (فرنسا).

في الاسطر القادمة استعراض مقتضب لبيانات هذه الافلام واشكالياتها..

■□ «وقت للحياة ووقت للموت»



● لقطة من الفيلم التايواني «وقت للحياة ووقت للموت» ●

● خروجا على علاتها، ارتأت شركة التوزيع الاسرائيلية، «شيئي»، التي غالبا ما تلهث، شأن سائر شركات التوزيع المحلية، وراء جديد السينما الامريكية، ان تسوق، بتأخير ملحوظ، فيلما شرق آسيوي يعود انتاجه الى العام ١٩٨٥.

والفيلم الذي نحن بصدده هو فيلم تايواني يحمل اسم «وقت للحياة ووقت للموت» وبتوقيع المخرج هو هسياو هسين. يتناول في قصته اسرة صينية هاجرت الى تايوان في الخمسينات بحثا عن لقمة العيش، ويصور معاناة هذه الاسرة وحالة الضياع والتشرذم التي انتابت افرادها في اعقاب وفاة معيلها.

الفيلم يعرض في سينما «ليف» (تل ابيب).

■□ «أنجل»



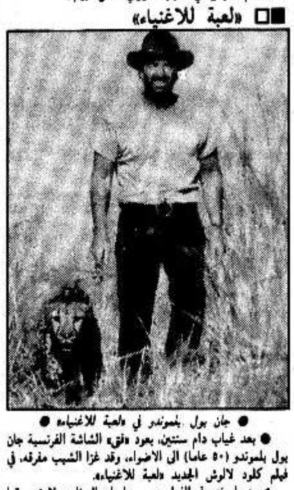
● لقطة من فيلم «انجل» تجمع بين هربرت مارشل ومارلين ديتريخ ●

● تمشيا مع النهج النوستالجي الذي تنتهجه شركات التوزيع المحلية، منذ فترة وجيزة، في اعادة عرض بعض شذرات السينما العالمية وعلاماتها الفارقة، يطل علينا هذا الاسبوع الفيلم المعتق «أنجل» الذي أخرجه ارنست لوبيتش العام ١٩٣٧.

يضطلع ببطولة الفيلم الممثلة الكبيرة مارلين ديتريخ التي تلعب دور زوجة دبلوماسي بريطاني (الممثل هربرت مارشل)، تعاني من الضجر نتيجة لطبيعة عمل زوجها التي حالت دون اهتمامه بها بالشكل الكافي، وأدت، تاليا، الى اهماله لها. الامر الذي يضطرها الى قتل الملل في احضان عشيق فرنسي (الممثل مالفين دوغلاس)!

الفيلم يعرض في سينما «اورلي» (تل ابيب).

■□ «لعبة للاغنياء»



● جان بول بلموندو في «لعبة للاغنياء» ●

● بعد غياب دام سنتين، يعود «فتى» الشاشة الفرنسية جان بول بلموندو (٥٠ عاما) الى الاضواء، وقد غزا الشيب مفرقه، في فيلم كلود لالوش الجديد «لعبة للاغنياء».

يجسد بلموندو في الفيلم دور رجل اعمال ناجح لا يجد وقتا للراحة بسبب انكبابه المتواصل على العمل، ثم يجيء اليوم الذي يضيق فيه ذرعا بالتزامات عمله التي تحد من حريته، فيقرر كسر روتين حياته وتغيير نمطها عن طريق التجرد من حاضره وماضيه والانبعاث من جديد! وبغية تحقيق ذلك، يغادر باريس ويبحر وحيدا باسم مستعار على متن قارب في جولة مليئة بالمغامرات تنتهي به الى أدغال افريقيا!

الفيلم يعرض في «غات» (تل ابيب)، «أورغيل» (القدس)، «غان» «رمات غان».

(أحمد حسيان)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

مزارعو كفر كنا يطالبون بالتعويض

كفر كنا ـ وقع المزارعون في كفر كنا على عرائض الى وزير الزراعة ومدير الزراعة في الناصرة يشرحون الحالة السيئة التي هم فيها نتيجة الموسم الزراعي الصيفي الذي لم يسد تكاليف الانتاج والمبيدات التي استعملوها لمقاومة الآفات التي كانت كثيرة في هذه السنة، وهم يطالبون باعطائهم المساعدات والقروض الكبيرة والطويلة الامد من اجل سد النفقات الزراعية ومن أجل تحضير الارض للموسم القادم.

وكذلك يطالبون وزارة الزراعة بتأييدهم في المطالبة بالتعويضات من شركة ميكوروت التي أضرت سياراتها بالمزروعات.

ابرز العناوين التي تصدرت العدد

■ مؤتمر الاقطاب العرب يؤيد الكيان الفلسطيني ويساند الكفاح التحرري العربي ويشجب الاستفزازات ويدعو لتصفية القواعد.

■ فرر الامريكيون.. ففشل انقلاب جنرالات فيتنام الجنوبية الرابع.

■ البوليس يهاجم بوحشية تظاهرتان في حيفا احتجاجا على هدم بيوت عرب النعيم والسواعد.

■ بدء المباحثات السوفييتية القبرصية.

■ اعتقالات وتحقيقات في الناصرة في اعقاب المسيرة الاحتجاجية.

■ احتفال شعبي كبير في تل ابيب بالذكرى العشرين لتحرير بلغاريا.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/٩/١٥)

نابلس تستصرخ..

□ نواقص جدية في الغذاء والمواد الضرورية الاولية □

* الاجتماع العام لقيادات فروع الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة يلبي النداء ويعلن حملة اغاثة عاجلة *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قدم الى الناصرة، امس السبت، وفد عن اللجان الشعبية في منطقة نابلس يعلن ان هنالك نقصا شديدا في المواد الغذائية الضرورية والاولية بما في ذلك حليب الاطفال ويدعو الاهل في الناصرة والجليل الى التجند للاغاثة.

وتكلم اعضاء الوفد عن اوضاع مدينة نابلس وقراها، وقالوا ان معلوماتهم تفيد بأن اوضاعا شبيهة تصل الى حد الجوع في مناطق اخرى. واكدوا ان سلطات الاحتلال تنتهج سياسة تجويع مبرمجة، اذ ان الاطفال لا يجدون الحليب.

وقد اجتمع الى الوفد مسؤول من سكرتارية منطقة الناصرة للحزب الشيوعي، وذلك خلال انعقاد الاجتماع العام لقيادات فروع الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة. وفي الحال قرر الاجتماع الانطلاق في حملة اغاثة عاجلة وخاصة ودعا لجان الاغاثة في جميع انحاء البلاد الى التجند في هذه الحملة دون اي تأجيل. وعلمنا ان جبهة عرابة قررت ارسال اول شحنة من المواد خلال (٢٤) ساعة.. على امل ان تلحقها بشحنات من مختلف انحاء البلاد.

بدء التوقيت الشتوي الفلسطيني

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ انتهى يوم امس الاول (الجمعة) نظام العمل بالتوقيت الصيفي في دولة فلسطين المحتلة ليصبح التوقيت هناك مساويا للتوقيت في اسرائيل.

وكان العمل بالتوقيت الصيفي في فلسطين المحتلة قد بدأ قبل حوالي اسبوعين من بدئه في اسرائيل وانتهى بعد انتهائه في اسرائيل باسبوعين ايضا وذلك حسب اعلان القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة.

وبرزت، في اختلاف التوقيت، ملامح حادة على انهيار سلطة الاحتلال المعنوية والسياسية حيث صارت المؤسسات والمحال التجارية والاجتماعية تلتزم، في فلسطين، بالتوقيت المعلن من قبل القيادة الموحدة مما افقد سلطات الاحتلال وجنودها الصواب واخذ بعض الجنود يحاولون التأثير على الاهالي بالتعرض لهم وتحطيم ساعاتهم فور ملاحظة اختلاف التوقيت. ونشرت «الاتحاد» في حينه بعض مظاهر هذه الاعتداءات كما تناولت ذلك بعض وكالات الانباء بالتعليق والتحليل.

من ١٤ ـ ٨ وحتى ٨٩/٩/١٤:

ابعاد اكثر من ٥٣ امرأة و(٥٠) طفلا من وطنهم بحجة عدم الحصول على تصريح لجمع الشمل

● سياسة يسمونها «الابعاد» بدل «الترانسفير» ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تفيد الاحصائيات الحالية ان سلطات الاحتلال ابعدت خلال الشهر الاخير من ٨٩/٨/١٤ وحتى ٨٩/٩/١٤ (٥٣) امرأة فلسطينية ومعهن اكثر من (٥٠) طفلا. منهم تسعة اطفال كانوا مسجلين في هويات آبائهم ولكنهم طردوا مع امهاتهم. كما ان بين النساء اربعا يحملن الهوية المطلوبة وطردن بحجة عدم صلاحيتها ـ وهن شمسة احمد عيسى (٣١ عاما) من قرية جلجلية وزوجة يحيى محمد البرغوثي من دير ابو مشعل وعفاف حنا ابو ضية (٢٤ عاما) من قرية عابود ونجمة التميمي (٦٥ عاما) من دير نظام.

وولدت نجمة التميمي في قرية دير نظام وعاشت طوال حياتها هناك. ذهبت عام ١٩٧٧ لزيارة زوجها في البرازيل وبقيت هناك سنة ونصف. وعند عودتها عن طريق جسر اللنبي رفضت السلطات الاسرائيلية ادخالها لعدم وجود هويتها على الجسر. فاضطرت الى البقاء في الاردن لمدة سنة ونصف اضافية، حتى استطاع احد اقاربها ان يستصدر لها تصريحا بالزيارة في قريتها باعتبارها زائرة، وحسبت انه خلال هذه الفترة ستستطيع استعادة هويتها من جديد. واعتمدت السلطات الاسرائيلية على هذا التصريح والغت حقها في الهوية وقررت طردها عن وطنها في الشهر الاخير لتعود الى الاردن مشردة.

ويذكر ان عدد النساء اللاتي ابعدن هن: من قرية دير نظام (اربع نساء) ومن قرية جلجلية (خمس نساء) وثلاث من المزرعة القبلية وواحدة من كوبر وواحدة من مخماس واثنتان من بيت عور الفوقا وواحدة من بيت عور التحتا وواحدة من رمون وثماني نساء من دير ابو مشعل وسبع من عارورة واثنتان من رنتيس وخمس من بدو وثماني نساء من قرية عابود واربع من النبي صالح.

اعتقالات ادارية جديدة

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حولت سلطات الاحتلال خلال الاسبوع الماضي الى الاعتقال الاداري لمدة ستة شهور كلا من: رامي احمد هزاع من نابلس وبلال احدشلي وعبد السلام ابو سروة ومحمد سليم دقة من عرابة قضاء جنين (اعتقلوا قبل ٢٠يوما) واحمد طالب غيث من الخليل وخميس خامد المبيض من غزة والحاج رافع حمدي (٥٠ عاما) وابنه اسعد (٢٠ عاما) من المزرعة الشرقية (رام الله).

عائلة الشهيد شادي درويش تطالب بحقها في دفن جثمان ابنها وفق المراسيم المطلوبة

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارسلت المحامية احلام حداد ـ القدس ـ في الاسبوع الماضي مذكرة باسم عائلة الشهيد شادي درويش من بيت جالا، الى المستشار القضائي للحكومة، تطالبه فيها السماح لعائلة الشهيد الاطلاع على التقرير الطبي والعسكري والذي بموجبه تم الاعلان عن استشهاد ابنهم يوم السابع عشر من الشهر الماضي.

كما تتساءل المحامية حداد، باسم ذوي الشهيد، ان كان قد تم التعرف على الجثة ومن الذي تعرف عليها؟ وكيف؟ ولماذا لم تطلب موافقة الاهل؟

وطالبت المحامية في المذكرة نفسها السماح لاهل الشهيد التعرف على الجثة ان لم تدفن بعد، او اخراجها والسماح لطبيب خصوصي بتشريحها ودفنها وفق المراسم الدينية المناسبة.

وكان الشهيد درويش قد اعتقل بتاريخ ٨٨/٧/٢٨ في معتقل الخليل واعلنت السلطات عن هروبه بتاريخ ٨٩/٥/٢٦ وعن استشهاده بالقرب من قرية اذنا بتاريخ ٨٩/٨/١٧.

احكام بالسجن الفعلي على ستة شبان من الخليل بتهمة قتل احد سكان يطا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت محكمة الاحتلال العسكرية في رام الله، اواخر الاسبوع الماضي، احكاما بالسجن لمدد مختلفة على ستة شبان من الخليل بتهمة المشاركة في قتل عيسى الدبابسة من بلدة يطا.

فقد حكم على ابراهيم عزارة وعدلي الشرباتي بالسجن لمدة عشر سنوات لكل منهما وعرفات القواسمي (٩ سنوات) ونايف ادريس (٧ سنوات) وذياب القواسمي (٦ سنوات) وموسى محمد القواسمي (٣،٥ سنة) وكلها فعلية.

خلال اليومين الاخيرين:

نابلس تودع ثلاثة من ابنائها البررة

● شهيدان امس الاول الجمعة وثالث امس متأثرا بجراحه هو سابع شهيد في المدينة منذ مطلع ايلول الجاري ● هدم منزل في رافات يأوي ٤ انفار ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قتل جنود الاحتلال يوم امس الاول في نابلس الفتى عبد الرزاق تفاحة (١٢ عاما) وعطاالله يوسف عادل يونس (١٨ عاما) فيما استشهد فجر امس سمير محمود الاغبر (٣٥ عاما) متأثرا بالجروح التي اصيب بها يوم الخميس الماضي.

وتشهد المناطق الفلسطينية المحتلة تواجدا عسكريا مكثفا مع حلول ذكرى مذبحة «صبرا وشاتيلا» قبل سبع سنوات اثناء الغزو الاسرائيلي للبنان في العام ١٩٨٢. ومع ذلك فقد انتشرت مئات الاعلام الفلسطينية في معظم انحاء فلسطين المحتلة فيما يردد الاهالي هناك نشيد «بلادي بلادي» ويتناقلونه في نسخ مطبوعة ومكتوبة بخط اليد وعبر اشرطة تسجيل حتى يتم حفظه على اوسع نطاق.

على صعيد اخر فقد اغلقت قوات الاحتلال احدى المدارس في ضواحي القدس لمدة اسبوع فيما داهم جنود يوم امس ثلاث مدارس اوقعوا فيها اصابات واضرار مختلفة.

هذا وتخضع قرية بتير لليوم الثاني على التوالي لنظام حظر التجول ولحصار محكم حولها فيما تم فرض نظام مماثل في مخيمي الشاطىء وخانيونس في قطاع غزة التي شهدت فيه مدينة رفح صدامات واسعة النطاق اثر مداهمة سوقها والتنكيل بالتجار واصيب ثلاثة مواطنين بعيارات معدنية في المدينة بينهم طفل في الثامنة وعجوز في الثامنة والستين من العمر.

□■ طولكرم ■□

وفي الصباح الباكر وقعت مصادمات بين جنود الاحتلال من جهة والاهالي والطلبة من جهة ثانية في ضاحية شويكة شمال طولكرم. وقد اقتحم الجنود مدرسة القرية الثانوية للبنين اثناء هذه الصدامات فأصيب الفتى سعيد احمد محمد (١٤ عاما) برصاصة في يده وادخل الى مستشفى المدينة. وكانت شويكة وباقة الشرقية وعدد من احياء طولكرم شهدت الليلة قبل الماضية صدامات مختلفة فيما زينت معظم المنطقة (طولكرم) بالاعلام الفلسطينية كان اكثرها عددا في بلدة عنبتا التي انتشر فيها اكثر من (١٥٠) علما في الاماكن المرتفعة وعلى اعمدة الكهرباء والهاتف. اما من بين المنازل التي داهمها الجنود واعتدوا على اهلها وممتلكاتهم في قرية باقة الشرقية فقد عرف صاحب احدها (محمد حمدان حسين) حيث حطم الجنود جهاز تلفزيون وبعض اثاث منزله.

وفي قلقيلية تم رشق ثماني سيارات على الاقل للمستوطنين في شارع السبع بالحجارة اضافة الى نقطة مراقبة عسكرية مقامة على سطح مبنى المجلس القروي في عزون ودورية اخرى في وسط القرية. وجرى استدعاء قوات اضافية الى القرية (عزون) لاجبار الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية فيها (اعلام فلسطينية، شعارات على الجدران الخ..) واعتدى الجنود على الشاب هيثم يوسف حسنين (١٨ عاما) بالضرب المبرح لانه رفض شطب شعارات وطنية واصابوه بجروح في وجهه وانفه وفمه.

وشن الجنود حملة مماثلة في قرية كفر ثلث. وعلم في وقت لاحق ان جنودا حطموا زجاج نوافذ منزل داود عبد الكريم حمود. وجاءنا في وقت لاحق ان مصادمات وقعت في مخيم طولكرم اصيب خلالها الفتى احمد أنيس بعيار معدني في ظهره.

□■ شهيد نابلس ■□

وعاد التوتر ومظهر الغضب الى الانتشار في كافة انحاء نابلس وجوارها اثر استشهاد المواطن سمير محمود الاغبر (٣٥ عاما) متأثرا بجراحة (رصاصة اخترقت ظهره وخرجت من بطنه) التي اصيب بها يوم الخميس الماضي وذلك عندما حاول التدخل لمنع الاعتداء على ابنه من قبل الجنود الذين داهموا بيت عزاء احد شهداء المدينة (راجع «الاتحاد» ـ عدد يوم امس الاول).

ودارت صدامات في ساعات الصباح الباكر من امس في محيط المستشفى «الانجيلي» بين الاهالي والجنود عندما حاول الاخيرون الاستيلاء على جثمان الشهيد. ويقول مراسلنا ان الشبان والاهالي تمكنوا من نقل جثمان الشهيد، من سيارة الى اخرى ومن زقاق الى اخر، نحو المقبرة الشرقية فيما كان شبان اخرون قد اعدوا مثوى الشهيد الاخير. الذي شيع في جنازة مهيبة رفعت الاعلام الفلسطينية ورددت الهتافات الوطنية والمنددة بجرائم الاحتلال.

هذا وتشير المعلومات المتوفرة لدينا ان مدينة نابلس قدمت منذ الاول من شهر ايلول الجاري سبعة شهداء.

على صعيد اخر فقد اجمعت الهيئات والاوساط الشعبية في نابلس على اعلان الاضراب لمدة ثلاثة ايام كما اجمعت على المطالبة باعادة جثمان الشهيدين عمار كليونة وايمن جاموس ودفنهما في المدينة.

□■ وقفة حداد في بيت لحم ■□

وتوقف شبان انتشروا وهم يحملون الاعلام الفلسطينية في وقفة حداد احياء لذكرى ضحايا مجزرة صبرا وشاتيلا. وكان من المقرر ان تتوقف في العاشرة من صباح اليوم (الاحد) الحركة كليا في دولة فلسطين المحتلة لمدة دقيقة واحدة وان يقف الجميع اجلالا للشهداء وتخليدا لهم حسبما دعت الى ذلك القيادة الوطنية الموحدة. لكن نداء وزع باسم حركة «حماس» قبل بضعة ايام دعا الى اعلان الاضراب العام (اليوم) فيما كانت القيادة الموحدة دعت الى اعلان الاضراب العام في دولة فلسطين يوم غد (الاثنين).

هذا وانتهت وقفة الصمت بانشاد النشيد الوطني الفلسطيني «بلادي بلادي» باشتراك المتواجدين في مختلف مناطق المدينة التي شهدت ايضا صدامات مختلفة بين الاهالي والجنود.

وطوال ثلاث ساعات (منذ ساعات العصر) وقوات كبيرة من جنود الاحتلال تحاول فرض نظام حظر التجول الذي اعلن في مخيم الدهيشة فيما تحدى الاهالي ذلك ورشقوا السيارة العسكرية، التي كانت تصدر الامر بمكبرات الصوت، بالحجارة. وغطت سحابة من دخان الغاز المسيل للدموع معظم سماء المخيم فيما استخدم الجنود العيارات المختلفة فاصابوا الفتى محمد عبد العزيز يعقوب (١٢ عاما) بعيار بلاستيكي في يده وادخل الى مستشفى جبل داود الذي نقل اليه احد طلاب مدرسة بيت لحم الثانوية اثر اصابته في بطنه فيما حاصر جنود الاحتلال المدرسة لبعض الوقت.

من جهة ثانية فقد اعتصمت نساء من المنطقة في مقر الصليب الاحمر الدولي في المدينة احتجاجا واستنكارا في ذكرى مجزرة «صبرا وشاتيلا».

وبعد رشق سيارات عسكرية واخرى للمستوطنين في انحاء مختلفة من منطقة بيت لحم جرى اطلاق الرصاص في اكثر من حالة ادى بعضها الى اضرار، كما حصل في قرية زعترة حيث تحطم جراء اطلاق مستوطنين للرصاص زجاج عدد من المنازل كان من بين اصحابها طالب عبد الرازق واحد اقاربه (محمود).

□■ اغلاق مدرسة ■□

واغلقت قوات «حرس الحدود»، بتعليمات من سلطات الاحتلال، مدرسة السواحرة الغربية الاعدادية للبنين (ضواحي القدس) لمدة اسبوع بدأت من صباح امس (السبت)، وذلك بحجة قيام طلابها برشق قوات الاحتلال بالحجارة ووضع المتاريس الحجرية على الطرقات. وكانت قوات الاحتلال داهمت جبل المكبر في ساعات الصباح وشنت حملة لازالة المظاهر الوطنية من المنطقة (اعلام فلسطينية وشعارات تندد بمجزرة صبرا وشاتيلا وغيرها).

□■ مهاجمة مدرستين ■□

وهاجم جنود الاحتلال مدرسة العروب الاعدادية للبنين بقنابل الغاز المسيل للدموع مما ادى الى اختناق عدد من الفتية بحالات اختناق. كما ادخل ثلاثة تلاميذ اعمارهم تتراوح بين (٩ و ١٢) عاما الى مستشفى رام الله جراء قذف الجنود لمدرسة عين عريك الاعدادية.

وكانت جرت مظاهر احتجاج مختلفة في رام الله وبيت ساحور وفي جنين. وفي الاخيرة اطلق جنود الاحتلال قنابل صوتية في عدد من شوارعها قبل ان ينتقلوا الى سوق المدينة حيث قاموا هناك بقلب عربات الخضار والفواكه وشن حملة تنكيل ضد الباعة. وفي شارع المخيم جرى الاعتداء على عائلة محمد الزغل بعد اقتحام منزله.

□■ قطاع غزة ■□

وطافت مخيم دير البلح في حوالي الساعة الحادية عشرة من ظهر امس، مسيرة رمزية ضخمة شارك فيها الالاف احتجاجا على دفن الشهيد محمد عرفات الاقرع، في منتصف ليلة الجمعة/السبت الماضية والسماح لعشرة اشخاص فقط بحضور الجنازة. وقد تقدم المسيرة علم فلسطيني كبير. وسار الالاف باتجاه المقبرة. وعادت المسيرة من هناك الى بيت الشهيد محمد عرفات الاقرع.

واقتحمت قوات كبيرة جدا المخيم في الساعة الواحدة وقامت باطلاق العيارات النارية والمعدنية مباشرة باتجاه الاهالي الذين تصدوا لهم ببطولة ورشقوهم بالحجارة والزجاجات الفارغة. واستمرت المواجهات لاكثر من ساعة اصيب خلالها اكثر من (١٠) مواطنين بعيارات نارية ومعدنية. ورغم فرض حظر التجول على المخيم منذ الساعة الواحدة الا ان قوات الاحتلال لم تنجح في فرضه الا بعد ساعة، اي في الساعة الثانية.

ومن ابرز الاصابات في المخيم: محمود احمد الخطيب (٢٢ عاما ـ عيار ناري في الوجه) ويوسف احمد يوسف (١٥ عاما ـ ناري في الفخذ) والطفل هاني شحدة ابو محروقة (١٠ سنوات ـ عيار معدني في الاذن) والفتى اشرف بركة (١٣ عاما ـ ناري في الفخذ).

ووقعت في مخيم النصيرات ورفح ومخيم الشابورة وبينا وحي الرمال وحي الصبرة في غزة، مواجهات عنيفة رشق الاهالي خلالها جنود الاحتلال بالحجارة، وقد استمرت المواجهات حتى الساعة السابعة مساء.

واصيب في مخيم النصيرات كل من: احمد محمد حسين (١٧ عاما ـ ناري في البطن) والطفل ناصر شلبي (١٢ عاما ـ ناري في البطن). ومن رفح والشابورة وبينا اصيب محمد ابو حيا (٦٧ عاما ـ عيار معدني في الرأس) وسعدي اللداوي (٢٥ عاما ـ معدني في الرأس). ومن حي الرمال: سليم خالد عادل (٢٨ عاما ـ ناري في الركبة). ومن حي الصبرة: محمد عبد القادر محمد عيار معدني في الظهر.

هذا وشنت قوات الاحتلال، مساء امس، حملة اعتقالات واسعة في مخيم الشاطىء بعد فرض حظر التجول عليه. كما جرت حملة اعتقالات واسعة في حي الزيتون في غزة.

ووقعت في مخيم جباليا ومخيمات المنطقة الوسطى مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال اصيب خلالها اكثر من ٢٥ شخصا بعيارات نارية وحوالي ثلاثين اخرين بالضرب والغاز.

■■ احداث الجمعة ■■

ودعت مدينة نابلس يوم الجمعة، امس الاول، شهيديها الخامس والسادس لهذا الشهر (ايلول) وهما عطاالله يوسف عادل يونس (١٨ عاما) والفتى طارق سعيد عبد الرزاق تفاحة (١٢ عاما).

وقام الشبان رغم المطاردة المستمرة من قبل جنود الاحتلال باختطاف الجثمانين من مستشفى «الاتحاد» في المدينة ودفنهما في جو من الهتافات الوطنية ورفع الاعلام الفلسطينية ومزيد من رشق الحجارة على قوات الاحتلال.

وكانت سلطات الاحتلال قد رفعت نظام حظر التجول صباح يوم الخميس الا ان مدينة نابلس اعلنت الاضراب لثلاثة ايام (الجمعة، السبت والاحد) احتجاجا على عدم تسلم الاهالي جثتي الشهيدين كليونة والجاموس الذين استشهدا في اوائل الشهر الحالي.

هذا وما يزال التوتر يسود مدينة نابلس وما زالت المدارس الاعدادية والثانوية مغلقة. بينما ما تزال قوات الاحتلال تقوم بعمليات تفتيش واسعة اعتقلت خلالها (١٥) شابا تتراوح اعمارهم بين (١٧ ـ ٢٢) عاما. ويذكر شهود عيان انهم شاهدوا المعتقلين وهم مقيدو الايدي ومعصوبو الاعين يحملون في السيارات العسكرية.

وفي مدينة القدس المحتلة اعتقلت سلطات الاحتلال مجموعة من الفتيان وادعت انها قبضت على «خلية» قامت في الماضي بنشاط ضد «امن الدولة».

□■ جنين ■□

واقتحمت قوات الاحتلال يوم الجمعة الماضية قرى سيلة الحارثية ودير ابو ضعيف ودير غزالة واجرت تفتيشا استفزازيا في المنازل واجبرت بعض الاهالي على مسح الشعارات الوطنية.

كما اقتحمت عدة احياء من مدينة جنين بمساعدة عملائها هناك.

هذا ووزعت القيادة الوطنية الموحدة هناك ليلة امس الاول بيانا خاصا على السكان يدعوهم الى التعاون من اجل الكشف عن هؤلاء العملاء ومطاردتهم حيثما وجدوا وعدم اقامة اية علاقات معهم.

وزار الحاكم العسكري لمدينة جنين يوم الجمعة دائرة الصحة في المدينة حيث استقبله مدير الصحة هناك. بينما «استقبله» الشبان بالحجارة. وعلى هذا هدد الحاكم العسكري للمدينة باقتلاع الاشجار المثمرة في البيارة ردا على رشقه بالحجارة منها.

□■ رام الله ■□

وهدمت سلطات الاحتلال يوم الخميس الماضي منزل المواطن يوسف حمد الرفاتي (٤٨ عاما) من قرية رافات، بحجة عدم الترخيص. ولم تصدر دائرة التنظيم رخصة بذلك باعتبار ان المنطقة هي زراعية (خضراء) مع العلم انه يقع بين عدد من المنازل ابنية منذ عشرات السنين.

ويتكون المنزل من ثلاث غرف نوم وصالون وشرفتين وتبلغ مساحته ١٢٦م معد لتسكن فيه عائلة مكونة من (٤) افراد.

وداهمت قوات الاحتلال العسكرية يوم امس الاول قرية خربثا المصباح وبلدة بيتونيا وبلدة بير زيت واجبرت بعض الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية تحت تهديد السلاح.

وفي الوقت نفسه شن الشبان في قرية عين عريك ومخيم الجلزون هجومات متعددة بالحجارة والزجاجات الفارغة على قوات الاحتلال وسيارات تابعة للمستوطنين واخرى لشركة «كوكا كولا». واشتبك الشبان مع قوات الاحتلال الذين اطلقوا النيران باتجاه الشبان ولم يبلغ عن اصابات واعتقالات.

وداهمت قوات الاحتلال في منتصف ليلة امس الاول قرية المغير واندلعت بينها وبين الاهالي مواجهات استخدم خلالها الجنود العيارات النارية والغاز المسيل للدموع كما اعتقلوا سبعة شبان تتراوح اعمارهم بين (١٥) و(٣٠) سنة.

□■ بيت لحم ■□

وشن شبان الانتفاضة يوم امس الاول عدة هجومات بالحجارة على الدوريات العسكرية لقوات الاحتلال في بيت ساحور وبيت لحم ومخيم الدهيشة. وردت قوات الاحتلال باطلاق العيارات المطاطية والبلاستيكية وقنابل الغاز الكثيف واصيب خلال ذلك الصيدلي شاهر بركات ابو شعيرة (٣٠ عاما) بعيار بلاستيكي في الوجه وذلك حين كان واقفا امام صيدليته في الوقت الذي رشق فيه مجموعة من الشبان قوات الاحتلال بالحجارة في مكان قريب. كما اجبر الجنود بعض السكان على مسح الشعارات الوطنية وانزال الاعلام الفلسطينية.

واقامت القوات العسكرية الاسرائيلية نقطة مراقبة جديدة على سطح «عمارة البندك» في بيت لحم وهي عمارة مكونة من عشرة طوابق وتقع في شارع بولس السادس مطلة على منطقة واسعة وهامة من المدينة.

□■ مخيم الدهيشة ■□

اصيب امس الاول الشابان ابراهيم جادالله (٢١ عاما) ومحمد فوزي السجدي (١٣ عاما) بعيارات نارية اطلقت عليهما من قبل جنود الاحتلال اثر مواجهات عنيفة جرت يوم الجمعة الماضي بين الشبان وقوات الاحتلال واغلق الشبان الشوارع بالمتاريس والحواجز الحجرية ورشقوا قوات الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة وداهم الجنود المخيم بقوات كبيرة بينما حاصرته قوات اخرى واطلقت القنابل المسيلة للدموع واعتقل الشاب عاهد محمود راجح (٢٤ عاما).

وكانت قوات الاحتلال قد اجرت الليلة التي سبقتها حملة تفتيش واسعة اعتقلت خلالها ثلاثة شبان كانت اسماؤهم في لائحة يحملها الجنود.

□■ ارطاس ■□

وقامت قوة من الجنود تتنكر بملابس مدنية وكوفيات فلسطينية بمداهمة منزل المواطن جمال ابو صوي من قرية ارطاس بحجة البحث عن الشبان وحطم الجنود الملثمون اثاث المنزل وكسروا زجاج النوافذ وخرجوا.

□■ قرية بتير ■□

وفرضت سلطات الاحتلال نظام حظر التجول على قرية بتير (بيت لحم) طيلة يوم الجمعة وجمعت اهالي القرية من جيل ١٤ ـ ٥٠ في ساحة المدرسة الاعدادية. وقامت قوات الضريبة بتفتيش الهويات لتحصيل الضرائب التي تطارد المواطنين بها.

كما داهمت قوات الاحتلال منازل القرية واعتقلت اربعة مواطنين، وبالاضافة الى حوالي ثلاثين شجرة زيتون تعود لعدد من مواطني القرية.

□■ قطاع غزة ■□

واحضرت قوات الاحتلال يوم امس الاول الى خانيونس قاذفة الحجارة، اسرائيلية الابداع! والقت بالحجارة باتجاه الاهالي والمنازل ردا على رشق جنود الاحتلال بالحجارة من قبل الشبان.

واندلعت يوم امس الاول صدامات في مناطق متعددة من قطاع غزة المحتل، في خانيونس ومخيمات رفح ودير البلح والنصيرات والبريج وجباليا وحي الزيتون في مدينة غزة واصيب نتيجة لذلك عشرة اشخاص بينهم كهل في الثانية والستين من عمره وطفل في الرابعة. وهم زاهر العطار (١٤ عاما) من خانيونس ومحمد حمود عدوان (٦٢ عاما) ومحمد حافظ شمالي (١٧ عاما) وعلي ابو حسن (١٥ عاما) وهم من مخيم رفح. ومحسن عبد العال (١١ عاما) من النصيرات. واحمد ابو زبيدة (١٩ عاما) ونافذ سليم (١٥ عاما) من البريج. والطفل احسان لافي (٤) اعوام من جباليا ومصطفى كامل فهمي (١٨ عاما) من حي الزيتون في مدينة غزة.

منع توزيع «انباء موسكو» و«سبوتنك» في كوبا

● موسكو ـ قررت قيادة كوبا منع توزيع المجلتين السوفييتين «انباء موسكو» الاسبوعية و«سبوتنك» الشهرية، في كوبا.

وقد اوردت مجلة «انباء موسكو» هذا النبأ في عددها الاخير ولم تذكر تبرير القيادة الكوبية لهذا المنع. ولكن من المعتقد ان السلطات في كوبا ليست موافقة على النهج الاعلامي والفكري الذي تنتهجه هاتان الصحيفتان.

* الاتحاد السوفييتي يحذر المتمردين الافغان

● تتمة من ص ١ ●

الجمعة على سفارته في كابول وهدد باتخاذ «كافة التدابير اللازمة» اذا ما تواصلت مثل هذه الهجمات.

واعلن وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، في بيان اذاعته وكالة «تاس» السوفييتية، امس السبت ان «مواصلة شن مثل هذه الهجمات الارهابية لا يمكن ان يظل دون عقاب»، واضاف ان «الاتحاد السوفييتي سيقدم للحكومة الشرعية في افغانستان المساعدة المادية والمعنوية اللازمة من اجل وضع حد لاعمال المتمردين البربرية والدموية».

ودعا الوزير في بيانه باكستان والولايات المتحدة «اللتين لهما تأثير كبير على المتمردين بفعل امدادهم بالسلاح» الى الضغط عليهم «لتجنب مثل هذه الاعمال الاجرامية».

وقال البيان «اذا لم يتم ذلك فان الاتحاد السوفييتي سيمارس حقه في اتخاذ كافة التدابير اللازمة لتأمين سفارته والمواطنين السوفييت في كابول».

وجاء، ايضا، في البيان انه على المتمردين ان يعرفوا انهم «سيعتبرون مسؤولين عن اي هجوم على المواطنين السوفييت».

مع الاحداث

اخر رئيس «ابيض»..



● فريدريك دي كلارك

□ تم، يوم الخميس الماضي، رسميا، انتخاب فريدريك دي كلارك رئيسا لجمهورية جنوب افريقيا. ويتفق المراقبون السياسيون على ان انتخابه يشكل انتصارا للتيار البراغماتي «الواقعي» داخل النظام العنصري في جنوب افريقيا. وقد انتخب دي كلارك باجماع الاعضاء الـ ٨٨ في المجلس الانتخابي المشكل من ممثلي البرلمانات الثلاثة «الابيض» و«الاسود» و«الملون».

وتستمر مدة الدورة الرئاسية خمس سنين.

وتقول وكالات الانباء ان هناك مغزى عميقا لحقيقة انه في اليوم الذي تم فيه انتخاب دي كلارك طافت شوارع العاصمة مظاهرة ضمت اكثر من ٣٥ الف انسان من الافارقة الاصليين والبيض والملونين ضد النظام العنصري وللمطالبة بوقف عنف الشرطة ضد المظاهرات وضد المعتقلين. كما تحولت المظاهرة الى استعراض قوة للقوى المعارضة للعنصرية والعزل العنصري.

ولم تحاول الشرطة، هذه المرة، استفزاز المظاهرة، ولذلك مرت بهدوء وبلا صدامات.

وتقول الوكالات ان تصاعد النضال بمشاركة كل قطاعات السكان، الافارقة والبيض والملونين، سوف يجبر دي كلارك على تسريع «اصلاحاته» الهادفة الى تخفيف قبضة النظام العنصري وتنفيذ «اصلاحات تدريجية».

خلال هذا يتعمق الصراع السياسي ـ الفكري بين الجالية البيضاء، فهناك تيار فاشي متصلب رافض لاية اصلاحات وهناك التيار الذي يمثله دي كلارك الساعي الى التأقلم مع الزمن العاصف، جزئيا، بدون اسقاط النظام العنصري، وهناك ـ وهذا هام للغاية ـ تزايد مستمر في تجمع البيض المناهضين للنظام العنصري المطالبين بنظام دمقراطي يقوم على الاخوة والمساواة بين بني البشر، بين الاعراق المختلفة.

وقد علقت وكالة «رويتر» على تنصيب دي كلارك وعلى المظاهرة المناهضة للعنصرية في اليوم نفسه فقالت: قد يكون هناك نقاش حول دي كلارك ونهجه السياسي، ولكن هناك اتفاق شبه شامل في البلاد على ان دي كلارك هو.. اخر رئيس «ابيض» يتم انتخابه على اساس عنصري في البلاد...

لمناسبة ذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا:

الجامعة العربية تشيد بصمود الشعب الفلسطيني

● تونس ـ الوكالات ـ اشادت الجامعة العربية، امس السبت، بصمود الشعب الفلسطيني في بيان اصدرته بمناسبة ذكرى مجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا التي وقعت في ١٧ ايلول العام ١٩٨٢.

واوضح البيان ان هذه المذبحة بكل [illegible] والمجازر التي لا تحصى التي [illegible] الاحتلال [illegible] لتحرير وطنه واقامة دولته.

«جبهة النضال الشعبي الفلسطيني» تنفي اية علاقة لها بعمليات تهريب اسلحة في ايطاليا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نفت جبهة النضال الشعبي الفلسطيني الانباء التي رددتها بعض وكالات الانباء حول تورط الجبهة في عملية تهريب اسلحة بالاشتراك مع عصابات المافيا في ايطاليا. واكدت الجبهة حرصها على «العلاقات الوطيدة مع الشعب الايطالي التي تأتي اولا عبر الصلة الوثيقة مع الحركات التقدمية واليسارية والدمقراطية في ايطاليا».

جاء ذلك في «بيان صحفي» تسلمه مكتبنا يوم امس السبت وقع باسم الجبهة التي نفت نفيا قاطعا وجود اية صلة لها بالمافيا. كما ادانت واستنكرت هذا الاسلوب.

وطالبت جبهة النضال الشعبي الصحف ووسائل الاعلام الغربية بضرورة «توخي الدقة قبل نشر اخبار مزيفة» وان «لا تنجر وراء النوايا الخبيثة التي تسعى اليها جهات لنقل الاضواء المسلطة على الانتفاضة وتشويه صورة النضال الثورية الفلسطينية».

النمسا تقرر نقل سفيرها في اسرائيل الى ستوكهولم

● فيينا ـ «و.ص.ف» ـ ذكر متحدث نمساوي، ان النمسا قررت نقل سفيرها الحالي لدى اسرائيل، اوتو بلينيرت، الى ستوكهولم بدون الاشارة الى مستوى التمثيل الدبلوماسي التالي في اسرائيل.

ويذكر ان قائما بالاعمال يمثل البعثة الدبلوماسية الاسرائيلية في فيينا منذ الخلاف الذي نشب بين البلدين بسبب «قضية فالدهايم».

وكانت السلطات النمساوية ذكرت مرارا ان فيينا لن ترسل دبلوماسيا برتبة سفير الى اسرائيل اذا نقلت سفيرها الحالي واذا لم ترفع اسرائيل تمثيلها الى رتبة سفير.

واضاف الناطق انه لم يحدد بعد موعد نقل بلينيرت، الذي يشغل منصب سفير لدى اسرائيل منذ ثماني سنوات. كما ان الحكومة النمساوية لم تتخذ قرارا بشأن خلفه.

وبعد مغادرة آخر سفير لاسرائيل في النمسا، ميخائيل اليزور، الذي شغل المنصب من ١٩٨٣ الى ١٩٨٦، لم تعين اسرائيل خلفا له. فقد انتخب فالدهايم، الذي دار جدل حول دوره في الجيش النازي، رئيسا للدولة في ايار ١٩٨٦. وكان سيتوجب على خليفة اليزور تقديم اوراق اعتماده الى رئيس الدولة الجديد.

واوضح الناطق ان قرار نقل بلينيرت اتخذ الثلاثاء الماضي، ولم يعلن سوى يوم الخميس الماضي في حين اكدت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان بلينيرت لن يسحب من منصبه لتجنب توتر جديد مع اسرائيل.

الفيلم التايواني «مدينة الاحزان» يستأثر بالجائزة الكبرى في مهرجان البندقية السادس والاربعين

● البندقية ـ «و.ص.ف» ـ اختتمت مساء امس الاول (الجمعة) اعمال مهرجان البندقية السينمائي الدولي السادس والاربعين بتوزيع جوائزه الرسمية على النحو التالي:

● «الاسد الذهبي» لفيلم (مدينة الاحزان) اخراج هو هسياو هسيين (من تايوان).

● جائزة لجنة التحكيم الخاصة لفيلم «وكان النور» اخراج اوتار ايوسيلياني (من الاتحاد السوفييتي).

● الاسد الفضي لاحسن اخراج منح بالتساوي لفيلم «ذكريات كازا اماريلا» للمخرج خواو سيزار مونتيرو وفيلم «موت ساقي الشاي» اخراج كي كوماي (من اليابان).

● جائزة احسن ممثلة منحت لبيغي اشكروفت وجيرالدين جيمس في فيلم «كانت مسافرة» لبيتر هول من بريطانيا.

● جائزة افضل ممثل منحت لمارسيلو ماستروياني وماسيمو تراوزي عن فيلم «كم الساعة» اخراج ايتوري سكولا (من ايطاليا).

● جائزة تقديرية خاصة للموهبة الموسيقية منحت للممثلين الشباب في فيلم «الصبية المتسولون» اخراج نانى لوى (من ايطاليا).

● جائزة احسن سيناريو منحت للامريكي جول فيفر الذي وضع سيناريو فيلم «اريد العودة الى دياري» للمخرج الفرنسي الان ريسنيه.

● جائزة احسن تصوير لفيلم «استراليا» للمخرج البلجيكي جان جاك اندريان.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الأحد ١٧ أيلول ١٩٨٩ الصفحة ٦

الوزير عيزر فايتسمان يؤكد، مجددا، ضرورة التفاوض مع م.ت.ف:

من الافضل ان يحدث انفجار في «العمل» والحكومة على ان تنفجر الحرب الرهيبة القادمة !

* بدون الحل لا تكون ازمة سياسية وامنية فقط بل ان الاقتصاد نفسه ينهار... * هذه الدولة ليس مريحا ان تعيش فيها، الان! *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن عيزر فايتسمان، وزير العلوم والتكنولوجيا (المعراخ) بأنه لا بد من المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

جاء ذلك في مقابلة معه اجراها الصحفي جدعون سامط ونشرتها «هآرتس» (٨٩/٩/١٥).

وقال الوزير فايتسمان: انني اطالب بهذا حتى لو ادى الامر الى انفجار داخل حزب «العمل» وداخل الحكومة. واضاف: من الافضل الف مرة ان تنفجر الازمة في حزبي وفي الحكومة على ان تنفجر الحرب الرهيبة المقبلة.

وردا على سؤال اخر قال: يسألون ماذا يحدث لقيادة حزب «العمل» اذا واجهت الجمهور بهذا الموقف؟ ان هذه القيادة تخطىء اذا هي اعتقدت بأن عدم قول الحقيقة يجعلها تربح نقاطا بل هي تخسر في الحقيقة. وقال: اذا لم يقبلوا هذا التوجه (التفاوض مع م.ت.ف) فسوف تستمر الاهانة الذاتية للحزب وتدهوره، وليس فقط في المجال السياسي والامني بل سوف يستمر التدهور على الصعيد الاقتصادي، ايضا. ولو بربحوا ٣٠٠ مشروع اقتصادي، وليس مئة فقط، فان الاقتصاد سوف لا يصمد. سوف تجف الهجرة الى البلاد وتزداد الهجرة الى خارج البلاد. وقال: هذه الدولة ليس مريحا ان تعيش فيها الان!!

رفع اسعار الخبز والبيض

● تأجيل رفع اسعار الكهرباء! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفعت وزارة المالية، في الليلة بين الخميس والجمعة (١٣ و٩/١٤)، اسعار الخبز بثلاث اغورات واسعار البيض بأغورة حتى ثلاث اغورات.

جاء هذا في اطار سياسة الحكومة تقليص الدعم الحكومي (سوبسيديا) للسلع الاساسية.

وبموجب قرار وزارة المالية، يصبح سعر رغيف الخبز الابيض ـ (٨٣ اغورة) والخبز الاسود (٧٨ اغورة) والبيضة «رقم ـ ١» (٢٧ اغورة) والبيضة «رقم ـ ٢» (٢٤ اغورة) والبيضة «رقم ـ ٣» (٢٢ اغورة).

ويشار هنا الى ان وزارة المالية علقت مؤقتا رفع اسعار الكهرباء للاستهلاك البيتي بنسبة ١٠٪ كما طلبت وزارة الطاقة. وكانت اسعار الكهرباء رفعت بنسبة ٥٠٪ منذ مطلع السنة الحالية.

ضياع ١،١ مليون يوم عمل نتيجة حوادث العمل

● القدس ـ جرى تضييع ١،١ مليون يوم عمل، نتيجة حوادث العمل، في السنة الماضية.

هذا ما اعلنه الراب زئيف فيلدمان نائب وزير العمل والرفاه امام الـ ٢٠٠ مشارك في يوم دراسي للعاملين في مضمار التأمينات، عقد في هرتسليا مساء الخميس الماضي.

وقال ان ٥٤ الف حادث عمل حدث خلال السنة الماضية. وقال انه سيعمل على تعيين ١٠٠ مراقب جديد للوقاية ضد حوادث العمل.

● الراصد الجوي ●

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٢٨ ● الاغوار الشمالية ـ ٣٢ ● طبريا وجوارها ـ ٣٤ ● القدس وضواحيها ـ ٢٨ ● السهل الداخلي ـ ٣٠ ● السهل الساحلي ـ ٢٩ ● النقب ـ ٣٥ ● البحر الميت ـ ٣٥ ● ايلات والعربة ـ ٣٧.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية حتى غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٦٠) الى (١٢٠) سنتيمتر وتكون درجة حرارة المياه (٢٨) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل ١٥ ـ ١٩٨٩/٩/١٦)

العملة	متوسط
● دولار امريكي	٢،٠٢٨٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،١٥٤٣ ش.ج
● مارك المالي	١،٠٢٦٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٠٤٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٨٨٩ ش.ج
● دينار اردني	٢،٦٨٧٥ ش.ج
● للمسافرين ـ	٢،٠٣٠ ش.ج
● «السوداء» ـ	٢،٠١٤ ـ ٢،٠١٧ ش.ج

بيان الاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين في اسرائيل:

فليوقف العالم مذابح الاحتلال ضد شعبنا الفلسطيني

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدر الناطق بلسان الاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين في اسرائيل، الشاعر طه محمد علي، امس السبت، بيانا صحفيا اعرب فيه عن قلق الاتحاد واعضائه ازاء «التصعيد الدموي الخطير والمريع في اساليب ...

ارتفاع جدول الغلاء في آب الماضي بنسبة (١،٢٪):

غونين: العلاوة التي حصل وسيحصل عليها الاجيرون لا تعوضهم الا عن ٣٠٪ من مجمل الغلاء الحاصل

● الاجيرون حصلوا، سابقا، على علاوة غلاء (٢٪) وسيحصلون في مطلع الشهر القادم على علاوة غلاء (٣٪) بينما جدول الغلاء ارتفع بنسبة (١٤٪) خلال فترة تقل بشهر عن الفترة التي دفعت خلالها علاوتا الغلاء ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارتفع جدول غلاء المعيشة خلال شهر آب الماضي بنسبة (١،٢٪) لتبلغ نسبة التضخم المالي منذ مطلع السنة ١٤٪. هذا ما اعلنت عنه دائرة الاحصاء المركزية، يوم امس الاول (الجمعة).

ويذكر ان جدول غلاء المعيشة في شهر تموز الذي سبقه بلغت (٠،٦٪). اما نسبة جدول غلاء المعيشة في آب العام الماضي فقد بلغت (٠،٨).

وكانت وزارة المالية توقعت ان يبلغ جدول الغلاء نسبة (١٪) على الاكثر.

هذا، وفي اعقاب ارتفاع جدول غلاء المعيشة في آب بالنسبة المذكورة ووفقا لاتفاقية علاوة الغلاء فان الاجيرين في القطاع الخاص يحصلون على علاوة غلاء بنسبة (٣٪) تدفع في اجور شهر ايلول الجاري والمدفوعة في مطلع تشرين الاول القريب.

● غونين: تعويض بخس ●

هذا، وعقب النقابي بنيامين غونين، رئيس «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» لانتخابات الهستدروت، على ارتفاع الجدول وعلاوة الغلاء المستحقة فقال ان هذا الارتفاع وهذا «التعويض» يثبتان امرا اساسيا ووحيدا هو انه ليس هنالك اي تعويض حقيقي يذكر للاجيرين عن هذا الغلاء المستشري.

وقال غونين، في حديث لـ «الاتحاد»: لقد حصل الاجيرون منذ بداية هذا العام على علاوة غلاء بنسبة (٢٪) وفي بداية تشرين الاول القريب سوف يحصلون على علاوة اخرى بنسبة (٣٪) الامر الذي يعني ان كل ما حصل عليه الاجيرون من «تعويض» خلال الاشهر التسعة الاولى من هذا العام هو (٥٪) بينما الارقام تثبت ان جدول غلاء المعيشة للمستهلك ارتفع خلال الاشهر الثمانية الاولى من هذا العام بنسبة (١٤٪). وعليه، تتضح الحقيقة المرة جدا وهي انه مجمل «التعويض» الذي حصل وسيحصل عليه الاجيرون لا يعادل ٣٠٪ من مجمل الغلاء. وهنا بالذات لب المؤامرة.

واضاف غونين: انني أستهجن باشمئزاز قول السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار تعقيبا على ارتفاع الجدول ان الاجيرين سيحصلون على «علاوة اجور». فالسيد كيسار يعرف حق المعرفة ان هذه العلاوة هي ليست «علاوة اجور» وانما هي «علاوة غلاء» يفترض فيها ان تعطي الاجيرين تعويضا عن الغلاء. وهنالك فارق كبير وجوهري بين الامرين.

وخلص غونين الى القول: ان هذه الحقائق المرة تؤكد ضرورة ما طالبنا ونطالب به: تغيير اتفاقية علاوة الغلاء بحيث تدفع للاجيرين علاوة غلاء كاملة بنسبة (١٠٠٪) عن كل ارتفاع في جدول غلاء المعيشة.

البروفسور ارنون سوفير، في مقابلة اذاعية شاملة، امس:

«الوضع الراهن ـ مأساة.. وعلى اسرائيل ان تنسحب الى حدود الخط الاخضر»..

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دعا البروفيسور ارنون سوفير، عميد قسم علوم المجتمع في جامعة حيفا، والمتخصص بالجغرافيا السكانية، الى انسحاب اسرائيل الى حدود «الخط الاخضر» (٤ حزيران ١٩٦٧) «ربما مع تعديلات بسيطة»، وقال انه يقترح هذا «لا حبا بالجانب الاخر، بل انطلاقا من مصلحة اسرائيل وامنها ومستقبلها».

وقال البروفيسور سوفر الذي كان يتحدث في مقابلة مطولة في «إذاعة الجيش» أمس (السبت) اجراها معه يعقوب اغمون، ان اكثر من خمسين جنرالا في الاحتياط يقولون الان، بصراحة ان حدود «الخط الاخضر» بالامكان الدفاع عنها الى الف سنة مقبلة. وقال: لا يمكنني ان اؤمن ان جنرالات مثل متير عميت وشلومو غزيت واوري اور وابيغدور بن غال يمكن ان يقترحوا اقتراحا يفرط بأمن الدولة او يهددها. وهم، وكثيرون مثلهم، يعتقدون ان بالامكان الانسحاب الى حدود «الخط الاخضر».

وقال البروفيسور ارنون سوفر ان من غير الممكن لاسرائيل ان تواصل السيطرة بالقوة على شعب اخر. واضاف: ان الوضع الراهن هو مأساة ولا يمكن ان يستمر.

وقال انه ليس نبيا ومع هذا فقد تنبأ بوقوع الانتفاضة قبل اكثر من سنة من وقوعها. وقال انه تحدث مع كل الساسة الاساسيين ومع قادة المؤسسة الامنية حول هذا. كما حذر الجنرال متسناع (وهو احد تلاميذ سوفر) عندما بدأ بمهام عمله قائدا للمنطقة الوسطى، بأنه (اي متسناع) سوف يكون مضطرا ان يعطي اوامر بالقتل ضد السكان المحليين في الضفة الغربية.

وقال البروفيسور ارنون سوفر انه ذهل فعلا من عدم معرفة الكثيرين من الساسة الذين يقررون مصير البلاد.

ودعا المجتمع الاسرائيلي الى رؤية تطوير الجليل والنقب والساحل هدفا قوميا حقيقيا وكذلك المحافظة على البيئة، بدل الوهم باستمرار الاحتلال لشعب آخر. وقال: لست م.ت.ف. ولست يساريا، ولست شيوعيا، واقول كل ما اقول كمواطن اسرائيلي قلق على المستقبل قلقا حقيقيا!

في الاجتماع الاخير لسكرتارية منطقة عكا للحزب الشيوعي:

كل الجهود لاستضافة مهرجان اليوبيل السبعين للحزب بافضل واجمل ما يمكن

● نداء لتقديم الاغاثة الفورية بالمواد الغذائية وبالادوية الى المناطق الفلسطينية المحتلة
● استنكار اعتقال عضوي الشبيبة من ابوسنان «بتهمة» توزيع دعوات داخلية ●

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في اجتماعها يوم الاربعاء الماضي، والمكرس لاستعدادات للاحتفال القطري باليوبيل السبعين لتأسيس الحزب الشيوعي في البلاد ولانتخابات الهستدروت بحثت سكرتارية منطقة عكا الحزبية الواجبات السريعة الاخرى. فتبنت النداء الصادر عن لجنة المتابعة للخدمات والشؤون الصحية والمتعلق بتقديم العون الفوري بالمواد الغذائية وبالادوية الى مدينة نابلس المحاصرة والى سواها من المناطق الفلسطينية المحتلة، ودعت اعضاء وجماهير الحزب والجماهير عامة في المنطقة الى التجند فورا لهذه المهمة الانسانية والوطنية.

واستمعت السكرتارية في اجتماعها هذا الى بيان عن الاضراب العام الاخير في قريتي ابوسنان وكفرياسيف والمسنود باضراب في القرى العربية الدرزية، وثمنت ذلك عاليا. كما استمعت الى بيان عن عصبية الشرطة الخاصة من نجاح هذا الاضراب وقيامها باعتقال عضوي في الشبيبة الشيوعية من قرية ابوسنان، في نفس اليوم «بتهمة» توزيع دعوات على رفاقهم واصدقائهم لحضور امسية داخلية مكرسة لموضوع سبعين عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في البلاد. واستنكرت السكرتارية هذا الاعتداء، ورأت فيه بادرة خطيرة يجب مكافحتها من كل من تعز عليه الدمقراطية والعمل السياسي المشروع.

وعلمت السكرتارية ان الشيخ جمال معدي رئيس لجنة المبادرة الدرزية وغالب سيف، عضو سكرتارية اللجنة قد تلقيا إمرا عسكريا في الايام الاخيرة يحظر عليهما الدخول للمناطق الفلسطينية المحتلة. فاستنكرت هذا الامر ورأت فيه وسيلة اضطهادية تستهدف الحد من نشاطات التضامن الهامة والمثابرة التي تنظمها لجنة المبادرة الدرزية مع شعب المناطق الفلسطينية المحتلة.

وفي اجتماعها هذا كررت سكرتارية المنطقة نداءها الى منظمات واعضاء الحزب واصدقائه بالتجند الكامل لاستضافة المهرجان القطري الذي يعقد في عكا في ٨٩/٩/٢٢ احتفالا باليوبيل السبعيني للحزب والاشتراك فيه والى بذل الجهود لتحقيق الاهداف في حملة اشتراكات «الاتحاد» وحملة الحزب المالية على شرف هذا الحدث في حياة الحزب والجماهير.

الوزير موشي شاحل:

«لن يزعجني قيام دولة فلسطينية يكون لها مقعد في الامم المتحدة»

احياء لذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا:

تظاهرتا رفع شعارات في ام الفحم

● تظاهرة جبهوية واخرى طلابية ●

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ تجمع يوم امس السبت (٨٩/٩/١٦) العشرات من الجبهويين في تظاهرة رفع شعارات في ذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا في ساحة الميدان في ام الفحم.

وقد ارتفعت الشعارات المنددة بالاحتلال والداعية للسلام العادل المبني على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقه باقامة دولته الفلسطينية المستقلة. وحيت التظاهرة شهداء الانتفاضة الابطال ودعت اهالي مدينة ام الفحم للوحدة لدعم الانتفاضة الباسلة. ورفعت الشعارات المنددة بسياسة الهدم ونهب الاراضي العربية.

هذا وقام اعضاء الجبهة بتوزيع منشور على أهالي المدينة حول الذكرى السابعة لمجزرة صبرا وشاتيلا.

ومن جهة اخرى اعتصم طلاب المدرسة الثانوية في ام الفحم وامتنعوا عن الدخول الى صفوفهم في الدروس الاولى وذلك لاحياء ذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا. وقد وقف الطلاب دقيقة حدادا على ارواح الشهداء الذين سقطوا في هذه المجزرة الرهيبة ورفعوا شعاري «لا نسيان ولا غفران لمرتكبي المجازر ضد شعبنا الفلسطيني» و «ذكرى صبرا وشاتيلا ستبقى خالدة في قلوبنا».

هذا وتحدث في الاجتماع الذي عقد في ساحة المدرسة كل من الطلبة: حنان ابو حسين وسرور شريف ومحمد عدنان وسامي ذيب الذي قرأ مقاطع من قصيدة الشاعر محمود درويش «عابرون في كلام عابر..».

وتصدى الطلاب لبعض المسؤولين في ادارة المدرسة الذين حاولوا منعهم من تنظيم هذا الاعتصام واحياء الذكرى حيث استجاب معظم طلاب المدرسة لنداء الاعتصام وأفشلوا محاولات بعض المسؤولين في الادارة المدرسية.

تظاهرات رفع شعارات في الرامة استنكارا لجرائم الاحتلال وتضامنا مع شعب الانتفاضة

● الرامة ـ لمراسلنا ـ بمبادرة جبهة الرامة الدمقراطية تظاهر، يوم امس السبت، العديد من نشيطي الجبهة في مراكز القرية الاساسية في تظاهرات رفع شعارات تضامنا مع كفاح الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال واستنكارا للحصار والتجويع المفروضة على مدينة نابلس المحتلة ومخيماتها.

واستنكر المتظاهرون ممارسات الاحتلال الوحشية ضد الشعب الفلسطيني في انتفاضته الباسلة.

ورفع المتظاهرون الشعارات التالية: «رغم الحصار والتجويع لن تركع نابلس، قلعة الابطال» و«ارفعوا ايديكم عن ابناء شعبنا البطل» و«لنقدم كل الدعم المادي والمعنوي لجماهير شعبنا المحاصرة» وغيرها من الشعارات.

وتجدر الاشارة الى ان جبهة الرامة الدمقراطية قررت اقامة تظاهرات رفع شعرات اسبوعيا للتعبير عن الاحتجاج والتضامن.



● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ما زالت الطفلة ولاء وائل حجازي، ابنة السادسة عشر شهرا من مدينة نابلس تعالج في مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة (في الصورة اعلاه). وتفيد مصادر طبية في المستشفى ان حالة الطفلة تحسنت قليلا ولكنها ما زالت معرضة الى اخطار لا تحمد عقباها. فقد فقدت الطفلة عينها اليمنى كليا. وسيجري لها مجموعة من الاطباء (اخصائي جراحة الاعصاب واخصائي جراحة العيون بالاضافة الى اخصائي جراحة الانف والحنجرة) عملية جراحية هذا الاسبوع لاستخراج العيار المعدني من مكان عميق في الدماغ، مما يضطرهم الى استئصال جزء منه او على الاقل ما اتلف. هذا ومن المحتمل ان تفقد الطفلة امكانية تحريك احد اطرافها وتشويشات جدية في النطق.

وكانت الطفلة ولاء قد اصيبت برصاصة معدنية اخترقت خدها الايمن لتستقر في دماغها يوم العاشر من هذا الشهر لدى اطلاق احد جنود الاحتلال النار عليها عن بعد ستة امتار وهي مع شقيقتها على شرفة منزلها تراقب امها التي هرعت لانقاذ اخيها من ايدي قوات الاحتلال.

على خلفية فصل ١٥٠ عاملا:

مستخدمو «جامعة بن غوريون» يطالبون باستقالة الادارة وتعيين لجنة فحص

●المستخدمون قد يعلنون الاضراب العام ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يطالب اعضاء السلك الأكاديمي والاداري في جامعة بن غوريون في بئر السبع باستقالة ادارة الجامعة وتعيين لجنة من خارجها لفحص وضعها المالي.

وتأتي مطالبة مستخدمي الجامعة هذه على ضوء قرار الادارة فصل نحو (١٥٠) مستخدما في إطار تقليصات مالية خلال السنة الدراسية القريبة. وتدعي ادارة الجامعة ان تدهورا خطيرا في الاوضاع المالية طرأ بغير توقع بسبب الوضع في السوق المالية. وقال المدير العام للجامعة انه لا مناص من فصل (٥٠) مستخدما اداريا وعدم تجديد التعاقد مع (٨٥) من اعضاء السلك الأكاديمي اضافة الى فصل (٢٥) عاملا من اقسام البحث المختلفة.

وكان مستخدمو الجامعة عقدوا في نهاية الاسبوع الماضي اجتماعا للبحث في كيفية التصدي لخطة فصل العمال، وأكدوا انهم قد يلجأون الى الاضراب العام. وكشف النقاب عن ان الادارة تخطط لفصل ١٥٠ مستخدما اداريا خلال السنتين القادمتين.

فصل من العمل وبعد اسبوع حاول الانتحار لانه فشل في اعالة عائلته

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حاول احد سكان بلدة زخرون يعقوب وضع حد لحياته بعد اسبوع من تلقيه كتاب الفصل من العمل في مصانع السجاد «شطيحي هكرمل» في قيساريه التابعة للراب ابراهام شبيرا.

وكان هذا المواطن قد اتصل باصدقائه واعلمهم ان ينوي وضع حد لحياته بعد ان فشل في ايجاد عمل جديد لاعالة عائلته.

واسرع اصدقاؤه بالاتصال بالشرطة وبالاسعاف الاولي حيث وجدوه فاقد الوعي بعد تناول كمية من السم. وتم نقله الى مستشفى «هليل يافه» في الخضيرة حيث اجري له تنظيف معدة وانقذت حياته.

توفيق طوبي: مشروع النقاط العشر المصري مستوحى من الموقف الامريكي

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «على الرغم من كون المبادرة المصرية المعروفة بـ «مشروع النقاط العشر» جاءت تجاوبا اضطراريا مع اندلاع الانتفاضة واستمرارها ومع مبادرة السلام الفلسطينية، فانها، بما فيها من تجاهلات لقضية حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني و م.ت.ف. الممثل الشرعي الوحيد لهذا الشعب والمؤتمر الدولي للسلام، مستوحاة من الموقف الامريكي ـ الاسرائيلي ـ الرجعي العربي».

هذا ما قاله نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي عضو الكنيست توفيق طوبي، في الاجتماع العام لقادة الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة، امس السبت. وأضاف: اننا نتفهم بصدق وتأييد الموقف الفلسطيني الرسمي الذي في الوقت الذي يؤكد فيه استعداده لقبول فكرة التفاوض الاسرائيلي ـ الفلسطيني لتهيئة أجواء الانتخابات يؤكد ايضا على عدم استعداده للتنازل عن ان تكون هذه المفاوضات خطوة نحو المؤتمر الدولي تحدد بفترة زمنية وخطوة على طريق التسوية الشاملة والدائمة على اساس حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني والاستقلال.

تقدم جديد في المفاوضات لتشكيل قائمة مشتركة لانتخابات مجلس عمال الناصرة

الاطراف الثلاثة، الجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي تتوصل الى تفاهم كامل في مجمل القضايا المطروحة

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ «من الممكن القول انه تم تذليل الاغلبية الساحقة من القضايا التي كانت موضع نقاش وان اقامة القائمة المشتركة لخوض انتخابات مجلس عمال الناصرة ومجلس «نعمت» المحلي اصبحت شبه مؤكدة» هذا ما أكده اطراف المفاوضات الثلاثة «جبهة الناصرة الدمقراطية» و «الحركة التقدمية ـ الناصرة» و «الحزب الدمقراطي العربي ـ الناصرة» في البيان المشترك الذي اصدر بعد الاجتماع الثالث بينها الذي عقد، امس الاول، الجمعة. وعبر البيان عن التفاهم الكامل في مجمل القضايا التي طرحت.

واتفق اطراف المفاوضات على: اقامة لجنة صياغة للبرنامج واحضاره للاقرار في الاجتماع القادم. كما اقيمت لجان لبلورة اقتراحات عينية لبناء القائمة المشتركة وتناسب القوى فيها. وأكد بيان الاحزاب الثلاثة المشترك ان «مصلحة شعبنا تقتضي توحيد الجهود والتعاون المشترك على جميع الاصعدة، الجماهيرية الشعبية وعلى مستوى السلطات المحلية والبلدية والمجالات النقابية والاجتماعية الاخرى».

للمرة الثانية:

النيابة العامة تطلب من المحكمة العليا تمديد الفترة لاعطاء ردها على التماس كفرياسيف ضد امر «الدمج»

● كفرياسيف ـ مكتب «الاتحاد» ـ علمنا من محامي مجلس كفرياسيف المحلي الاستاذ هاشم شحادة ان النيابة العامة طلبت في نهاية الاسبوع الماضي من محكمة العدل العليا منحها مهلة اضافية (لمدة اسبوعين) حتى تقدم ردها الى المحكمة على الالتماس المقدم من مجلس كفرياسيف المحلي وممثلين من لجنتها الشعبية ضد امر وزير الداخلية بدمج ابوسنان وكفرياسيف. وقد لبت المحكمة طلب النيابة العامة هذا، وذلك للمرة الثانية. فقد كانت النيابة العامة قد طلبت مثل هذا الطلب قبل شهر وحصلت عليه.

وجدير بالتذكير ان مجلس كفرياسيف كان قد تقدم بالتماسه ضد امر «الدمج» وحصل في ١٩٨٩/٧/١٣ من محكمة العدل العليا على امر اولي وامر مرحلي جمدت فيهما امر الدمج الصادر عن وزير الداخلية وطلبت منه اعطاء رده على التماس كفرياسيف خلال شهر (اي حتى ٨٩/٨/١٣). وقبل انتهاء الشهر تقدمت النيابة العامة بطلب للمحكمة ان تمدد المهلة المعطاة شهرا اخر (انتهى في ١٩٨٩/٩/١٣). وها هي قد عادت وطلبت بمهلة اضافية (ولمدة اسبوعين هذه المرة) تنتهي في اواخر ايلول الحالي.

ومن المفروض ان تحدد المحكمة موعدا للنظر في شكوى كفرياسيف بعدما تتسلم رد النيابة العامة (نيابة عن وزير الداخلية).

بعد فحص سجلات الناخبين في انتخابات الهستدروت

محاولة حرمان الالوف من اعضاء الهستدروت العرب من حقهم في الانتخاب

* في منطقة الناصرة وحدها جرى تقديم ١٩٢٦ اعتراضا.. وما زال هناك المئات لم يقدموا اعتراضات * الموعد الاخير للاعتراض هو ١٩٨٩/٩/٢١ *

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ تبين من الفحص الشامل لسجلات الناخبين لانتخابات الهستدروت في منطقة الناصرة ان الالوف من الاعضاء العرب لم ترد اسماؤهم مما يؤدي عمليا الى حرمانهم من حق الاقتراع.

وافاد النقابي سهيل دياب، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة، ان نقابيي الكتلة ونشطاءها في منطقة الناصرة جمعوا حتى يوم امس السبت (١٩٢٦) اعتراضا على سجلات الناخبين من (١٩٢٦) عضوا لم ترد اسماؤهم. ففي مجلس عمال الناصرة وحده (٣٠١) اعتراض ولجنة عمال كفر كنا (٣٠) ولجنة عمال يافة الناصرة (٦٠) ولجنة عمال سخنين (٧٨٠) ولجنة عمال طمرة (٤٠٠) ومجلس عمال شفاعمرو (٢٠٠) ومجلس عمال طبريا (٧٣) ومجلس عمال تسيرت عيليت (٦) والفرع الثانوي في المرج (٢٧) ولجنة عمال اكسال (٤٩).

واضاف ان هناك مئات الاسماء الاخرى، ان لم تكن الالوف، لم ترد في سجلات الناخبين. ومن الضروري ممارسة هذا الحق الاولي في الاعتراض على السجلات وضمان ادراج تلك الاسماء فيها.

ومن المعروف ان الموعد الاخير للاعتراض هو يوم الخميس القادم ١٩٨٩/٩/٢١. وعليه فيجب ان يضمن كل عضو هستدروت في البلاد حقه في ادراج اسمه في سجلات الناخبين ليضمن بالتالي حقه الاولي في الاقتراع.

تظاهرة قبالة سجن عتليت تضامنا مع رافضي الخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة

* ارجاء البت في قضية نشيطي الحركة المتهمين «باحتمال المس بسلامة الجمهور» *

● الخضيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في تل ابيب ـ يافا ـ تظاهر، امس السبت، العشرات من نشيطي ومؤيدي حركة «يوجد حد» قبالة سجن عتليت تضامنا مع زملائهم القابعين في السجن لرفضهم الخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة.

وطالب المتظاهرون باطلاق سراح المعتقلين وبالكف عن ملاحقة رافضي الخدمة.

هذا وكان قاضي محكمة الصلح في الخضيرة، طال شاحر، ارجأ في بحر الاسبوع الماضي، البت في قضية خمسة أعضاء من حركة «يوجد حد» المناهضة للاحتلال والمتهمين «باحتمال مسهم بسلامة الجمهور» وذلك الى شهر تشرين الثاني القادم.

وكانت محامية الدفاع، كرميله شليف، طالبت بالغاء التهمة المذكورة عن موكليها والتي جاءت على خلفية مشاركتهم في مظاهرة امام سجن «عتليت»، في شهر آذار المنصرم، احتجاجا على اعتقال رفاقهم رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية. وقد رفض قاضي المحكمة هذا الطلب.

وتجدر الاشارة الى ان الشرطة كانت اعتقلت المتهمين الخمسة وهم: افشلوم كافيه وايلي غوجانسكي واندريه درزنين ونير نادر وحانوخ ليفنة، وابلغتهم في مركز الشرطة بتوجيه التهمة ضدهم.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاثنين ١٨ ايلول ١٩٨٩ ، الموافق ١٧ صفر ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٠٨ ● ٦ صفحات ● الثمن: شاقل ●

יום שני 18.9.1989 - המחיר: 1 שקל

Vol. 108/46 - 18.9.1989 - Price: 1 Shekel

مصدر سعودي مقرب من اللجنة الثلاثية:

اللجنة واثقة من فرص نجاحها في تسوية الازمة اللبنانية!

● «الشرق الاوسط»: الرئيس السوري قدم ضمانات حاسمة ونهائية ● ضمانات حازمة، ايضا، من موسكو وواشنطن وباريس ●

● بيروت ـ الوكالات ـ فور صمت المدافع في لبنان وانطلاق اللجنة الثلاثية الى مساعيها لوقف النزيف اللبناني ووضع آلية محددة لاستعادة الهدوء والامان الى هذا البلد الجريح سارعت الاوساط العربية والدولية للاعراب عن ارتياحها وترحيبها بهذه الجهود.

وقد لقيت خطة اللجنة العربية ترحيبا في كل من موسكو وباريس وواشنطن والامم المتحدة، التي دعت جميع الاطراف الى التزام وقف اطلاق النار والتعاون مع مهمة السلام العربية.

وفي هذا الاطار التقى الاخضر الابراهيمي، الامين العام المساعد للجامعة العربية، امس (الاحد)، نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام قبل ان يتوجه الى بيروت، حيث عرض عليه «نتائج اجتماعات اللجنة الثلاثية العربية حول لبنان اضافة الى تحركاتها في اطار اعمال اللجنة العربية».

وافاد مصدر رسمي ان خدام رحب ببيان اللجنة الثلاثية واكد «رغبة سوريا في بذل كل جهد لتأمين نجاح مهمة اللجنة العربية».

وحسب المصدر نفسه التقى الابراهيمي، ايضا، وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع وبحث معه «اجراءات تطبيق بيان اللجنة الثلاثية العربية».

كما علم من مصدر مطلع ان الابراهيمي التقى السفير الكويتي في دمشق، احمد عبد العزيز الجاسم.

وتزامن وجود الابراهيمي في العاصمة السورية مع وجود وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل، الذي وصل بشكل مفاجىء امس، الى العاصمة السورية حيث استقبله الرئيس السوري، حافظ الاسد.

● البقية على ص ٥ ●

نائب وزير الخارجية السوفييتي لصحيفة «برافدا»:

قرارات الدورة المقبلة للامم المتحدة مدعوة الى مساعدة التحرك في قضية التسوية الشرق اوسطية

● موسكو ـ «تاس» ـ «ان قرارات الدورة مدعوة في رأينا الى مساعدة التحرك في قضية التسوية الشاملة في الشرق الاوسط ووقف الحرب الاهلية وبلوغ الوفاق في لبنان وتعزيز العمليات الايجابية في جنوب غربي افريقيا وامريكا الوسطى ومناطق العالم الاخرى. ولدى ذلك يطلب من المشاركين في الدورة لا الاهلية فحسب وانما ايضا الشعور العالي بتقدير المسؤولية والاستعداد للبحث عن مواقف لصنع السلام» ـ هذا ما جاء في حديث فلاديمير بتروفسكي، نائب وزير الخارجية السوفييتي ورئيس الوفد السوفييتي الى الدورة الرابعة والاربعين للجمعية العمومية للامم المتحدة التي ستبدأ اعمالها يوم ١٩ ايلول الجاري في نيويورك، نشرته يوم الجمعة الماضي صحيفة «برافدا» السوفييتية.

وذكر بتروفسكي ان الوفد السوفييتي الى الدورة سوف يساعد بكل السبل على التطوير الناجع اللاحق للحوار حول الموقف الشامل نحو تعزيز السلام العالمي والامن الدولي. واعرب عن الامل في انه سيتم عبر البحث المعمق عن التوازن بين مصالح الدول المساعدة بشكل محسوس اعلاء قسط الامم المتحدة في حل عقدة النزاعات الاقليمية وضمنا تعزيز الاتفاق الدولي الواسع لصالح الحل السياسي العاجل للمشكلة من خلال الاعتماد على امكانات الامم المتحدة وسكرتيرها العام واعطاء حافز ملموس للحركة نحو المصالحة الوطنية اللازمة في افغانستان. ومن

● البقية على ص ٢ ●

خلال الساعات الـ ٤٨ الماضية:

المقاومة الوطنية اللبنانية تشن هجومين على مواقع القوات الاسرائيلية والعميلة في جنوب لبنان

● بيروت ـ «الوكالات» ـ اعلنت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية، التي احتفلت امس الاحد بالذكرى السابعة لقيامها، انها شنت هجوما على مواقع الميليشيات العميلة.

وقالت الجبهة في بيان اصدرته، امس، ان ثلاث مجموعات هاجمت في الوقت نفسه فجر امس موقعا للجيش العميل في القنطرة في القطاع الاوسط من منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل. واكد البيان ان الهجوم اسفر عن سقوط «العديد من القتلى» في صفوف الميليشيات العميلة. واضاف ان دبابة دمرت على مدخل الموقع حيث اندلع حريق.

واوضح البيان ان الهجوم شنته وحدة «سهى بشارة» وهي عضو في الحزب الشيوعي اللبناني وتعتقلها السلطات الاسرائيلية بعد محاولتها اغتيال العميل انطوان لحد في تشرين الثاني الماضي.

ومن جهة اخرى اعلنت الجبهة، امس الاول السبت «مسؤوليتها عن هجوم على قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل في جنوب لبنان. واكدت انها اوقعت «عددا من القتلى والجرحى» في صفوفها.

واكدت الجبهة في بيان وزعته في بيروت ان مقاتليها شنوا هجوما بالقذائف الصاروخية والاسلحة الاوتوماتيكية عند فجر امس الاول على موقع مشترك لقوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيا العميلة في زمريا في القطاع الشرقي من «الحزام الامني»، الذي اقامته اسرائيل وتحتله في جنوب لبنان.

واضاف البيان ان «الهجوم اوقع العديد من القتلى والجرحى في صفوف جنود الاعداء وعملائهم».

واشارت اذاعة «صوت الجنوب» التابعة للميليشيا العميلة والملتقطة في المناطق القريبة من «الحزام الامني» الى وقوع هجوم بصواريخ كاتيوشا من عيار ١٠٧ ملم على موقع زمريا الا انها لم تحدد ما اذا كان الهجوم اسفر عن سقوط ضحايا.

في اول زيارة رسمية:

عرفات يتوجه الى اليابان في الاول من الشهر القادم

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا»، امس الاول (السبت) ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات سيزور طوكيو خلال الفترة من اول تشرين الاول القادم الى الرابع منه في اول زيارة رسمية له لليابان تلبية لدعوة الحكومة اليابانية.

وخلال هذه الزيارة سيجري زعيم منظمة التحرير محادثات مع رئيس الوزراء الياباني ووزير الخارجية ورئيس مجلس النواب.

وكانت هذه الزيارة مقررة اصلا في آب الماضي الا انها تأجلت اثر تغيير الحكومة اليابانية. وستكون اول زيارة رسمية يقوم بها الزعيم الفلسطيني لليابان، التي زارها بالفعل سنة ١٩٨١ تلبية لدعوة جمعية الصداقة العربية اليابانية.

وذكرت الوكالة ان احتفالا رسميا سيقام خلال زيارة عرفات الى طوكيو يرفع خلاله العلم الفلسطيني على مكتب المندوبية الدائمة لفلسطين في العاصمة اليابانية. ويوجد حاليا للمنظمة الفلسطينية مكتب اعلامي الا ان طوكيو اعلنت استعدادها لرفع المستوى التمثيلي لمنظمة التحرير الفلسطينية.

في الذكرى السابعة لمجزرة صبرا وشاتيلا

حداد عام وتمسك بالهوية الوطنية في فلسطين المحتلة

□ تواجد عسكري مكثف والاعلام الفلسطينية تنتشر في سماء فلسطين □ حملة تنكيل ومداهمات واسعة في قرية بتير الخاضعة لنظام حظر التجول منذ اربعة ايام □ حظر التجول مفروض على مخيمات بلاطة وعسكر القديم والجديد وعين بيت الماء والفارعة وجنين وطولكرم ونور شمس والدهيشة وعايدة والعزة ودير البلح وقريتي بتير وذنابة □ اعتصام احتجاجي في كنيسة دير اللاتين في بيت ساحور واخر في مقر الصليب الاحمر في جنين □ الجنود يطلقون النار باتجاه طبيب حاول معالجة مرضاه في مخيم الدهيشة □ اغلاق مدارس جنين لمنع وقوف الطلبة دقيقة حداد □ اغلاق مدينتي رام الله ونابلس □ كسر عظام العمود الفقري لمواطنة من مخيم البريج □



● أمينة عبد الرحمن ابو شامة ترفع يديها الى السماء، مستنكرة هدم منزلها في بيت حنينا يوم ٨٩/٩/١٤ بحجة «البناء غير المرخص». (تصوير: عزام عبيد ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس)

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عبر الفلسطينيون في دولتهم المحتلة، يوم امس، عن تمسكهم وتشبثهم بهويتهم الوطنية وبتوقهم الى الحرية والاستقلال في الذكرى السابعة لمجزرة صبرا وشاتيلا اضافة الى اعلان الاضراب الحدادي يوم امس وكذلك اليوم (الاثنين). فقد غطت مئات الاعلام الفلسطينية والكثير من اعلام الحداد (السوداء) معظم انحاء المناطق المحتلة كما غطت الجدران الشعارات المنددة بالجرائم المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني والمطالبة باقامة الدولة الوطنية المستقلة بقيادة م.ت.ف.

● البقية على ص ٢ ●

شمير في اجتماع وزراء «الليكود»:

«معارضتنا لخطة مبارك واضحة كالشمس»!

● الحكومة ستبحث مقترحات مبارك بعد بحثها في الطاقم الوزاري المقلص ● جلسة خاصة للكنيست لبحث هذه المقترحات ● رابين: مسؤولو «الادارة المدنية» يناقشون «خطة مبارك» مع سكان المناطق المحتلة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أعلن رئيس الوزراء يتسحاق شمير، في اجتماع وزراء الليكود امس (الاحد)، ان الليكود يعارض خطة مبارك بشكل واضح كالشمس.

وقال شمير ان خطة مبارك تنطوي على عدد من «الالغام» مثل اشتراك سكان القدس المحتلة في الانتخابات و «السلام مقابل الارض» ووقف الاستيطان والمفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال شمير: موقف وزير «الامن» رابين كان مفاجئا بالنسبة لي. واشار الى ان رابين اعلن، في اليوم الذي سبق اجتماع الطاقم الرباعي، ان قرار الحكومة هو الملزم بالنسبة لنا لكنه خلال النقاش في الطاقم الرباعي اطلق تصريحات مخالفة.

ووصف نائب الوزراء ووزير الاسكان دافيد ليفي خطة

● البقية على ص ٥ ●

أحد مسؤولي «البنتاغون» يؤكد بيان وزارة الدفاع السوفييتية

● صحيفة «جينس»: الصاروخ الذي اطلقته اسرائيل هو من نوع «أريحا» ويبلغ مداه (١٥٠٠) كم ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكدت صحيفة «جينس» البريطانية، في عددها الاخير، ما كانت كشفت عنه وكالة «تاس» السوفييتية نقلا عن وزارة الدفاع السوفييتية عن قيام اسرائيل

● البقية على ص ٢ ●

اختيار طالبة سوداء من ميسوري ملكة جمال امريكا لعام ١٩٩٠

● اتلانتيك سيتي (الولايات المتحدة) ـ «الوكالات» ـ انتخبت ملكة جمال ميسوري ديبي تورنر وهي طالبة سوداء في الثالثة والعشرين مساء امس الاول السبت في اتلانتيك سيتي ملكة جمال امريكا لعام ١٩٩٠ وذلك خلال الحفل السنوي الذي يكلل موهبة وجمال ممثلات كل من الولايات الامريكية.

ويبلغ طول «ميس امريكا ١٩٩٠» ١،٦٩ مترا ووزنها ٥٣،٥ كغم وهي طالبة في الطب البيطري في جامعة ميسوري ـ كولومبيا.

والى جانب المباريات التقليدية في الجمال (فستان سهرة وثوب سباحة) والموهبة (ادب وشعر وموسيقى) وجب على المتنافسات للمرة الاولى هذه السنة الاجابة على سؤال حول موضوع يتعلق بالحياة العصرية يخترنه بانفسهن.

وسئلت «ميس امريكا» عن افضل طريقة لاثارة اندفاع الشباب فاجابت «اقناعهم بان في وسعهم تحقيق طموحاتهم وارشادهم الى كيفية ذلك».

وديبي تورنر هي الفتاة السوداء الثالثة التي تنتخب ملكة جمال امريكا. وكانت الاولى فانيسا ويليامز (١٩٨٤) فقدت لقبها بعد نشر صور عارية لها مع امراة اخرى. وانتقل التاج عندها الى المصنفة ثانية سوزيت تشارلز وهي سوداء ايضا.

ويتم كل سنة في اطار انتخاب ملكة جمال امريكا توزيع خمسة ملايين دولار على اكثر من ثمانين الف شابة بمناسبة المباريات المحلية (على صعيد الولايات) والوطنية. وستمنح ديبي تورنر منحة دراسية قدرها ٤٢٥٠٠ دولار.

في تصريح غير مسبوق:

زعيم الحزب الاشتراكي الدانمركي ينتقد الحكومة الاسرائيلية بسبب فظاعة الاحتلال

● كوبنهاجن ـ الوكالات ـ انتقد زعيم الحزب الاشتراكي الدانمركي، سيفن اوكين، بشدة، الحكومة الاسرائيلية بسبب «الاحتلال غير القانوني المستمر» حسب قوله. وكان هذا المسؤول الدانمركي يتحدث في مؤتمر مركزي لحزبه عقد في العاصمة الدانمركية، كوبنهاجن.

وقال الزعيم الدانمركي ان الاحتلال الاسرائيلي يتحول الفظع فأفظع رويدا رويدا. واضاف ان موقف الرفض، الذي تعتمده اسرائيل بمثابرة، وغياب الضغط الدولي يسببان استمرار الاحتلال الذي لا ترى له نهاية.

ويشار هنا الى انها المرة الاولى التي ينتقد فيها مسؤول دانمركي بهذه الحدة الحكومة الاسرائيلية.

الناطق باسم الخارجية السوفييتية:

شفاردنادزه سيصل الى واشنطن في نهاية هذا الاسبوع حاملا «مقترحات جديدة»

● النزاعات الاقليمية، وفي مقدمتها قضية الشرق الاوسط، ستكون في صلب المحادثات مع المسؤولين الامريكيين ●

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ أعلن الناطق الرسمي باسم الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف ان وزير الخارجية، إدوارد شفاردنادزه سيصل، في نهاية الاسبوع الحالي، الى واشنطن، حاملا مقترحات جديدة. ولم يعط غيراسيموف أية ايضاحات اخرى.

وأضاف: اننا نأمل ان يطرح الجانب الامريكي افكارا واضحة. وبعد ان وصف الاجتماع المقرر ان يتم بين شفاردنادزه والرئيس الامريكي، جورج بوش في ٢١ الجاري، بأنه بداية جيدة، أعرب غيراسيموف عن ارتياح الاتحاد السوفييتي لاعلان البيت الابيض عن الرغبة الامريكية في تطمين المسؤولين السوفييت الى دعم الولايات المتحدة للاصلاحات في الاتحاد السوفييتي.

ومن المقرر ان يجري شفاردنادزه محادثات يومي ٢٢ و ٢٣ مع نظيره الامريكي جيمس بيكر في «جاكسون هول» و «ويومينغ». ومن المفترض ان يتناول البحث العلاقات الثنائية وحقوق الانسان والنزاعات الاقليمية ونزع السلاح.

اعتقال فلسطيني بتهمة النية بتنفيذ عملية في الباص ٤٠٥!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان شابا فلسطينيا (٢١ سنة) من الضفة الغربية المحتلة اعتقل امس (الاحد) في المحطة المركزية في تل ابيب عندما كان «ينوي تنفيذ عملية في الباص العامل على خط ٤٠٥ بين تل ابيب والقدس».

وذكر الراديو ان الشاب تجول بشكل اثار الشك بالقرب من الباص مما حمل منظمي شركة «ايجد» على

● البقية على ص ٢ ●

تدشين مدمرة امريكية جديدة قاذفة للصواريخ

● باث ـ (الولايات المتحدة) ـ الوكالات ـ دشنت البحرية الامريكية امس الاول السبت مدمرة جديدة قاذفة للصواريخ في حوض بناء السفن في باث (مين).

والمدمرة «د.د ـ ٥١» تزن ٨٥٠٠ طن وستكون مزودة بجهاز الملاحة والقتال الشديد التطور «ايجيه» وبصواريخ «توماهوك».

وتم تدشينها في حضور الاميرال ارليغ برك الذي اعطي اسمه للمدمرة اذ انه احد ابطال الحرب العالمية الثانية ويبلغ ٨٧ عاما.

وكلفت السفينة ١،٢ مليار دولار وتعتبر السفينة الحربية الاكثر تطورا في مجال التكنولوجيا وهي تسببت في جدل في الكونغرس بسبب ضخامة الموازنة التي خصصت لها.

فرنسا تدعو مجلس الامن لضمان انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان

● باريس ـ اعلن مصدر دبلوماسي فرنسي ان مندوب فرنسا في المنظمة الدولية طلب من الامين العام بيريز دي كوليار دعوة مجلس الامن الى تحمل مسؤولياته وتنفيذ قراراته الداعية الى انسحاب القوات الاسرائيلية الغازية من جنوب لبنان.

وقال المسؤول الفرنسي ان ضمان انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان يسهل حل المشكلة اللبنانية.

هزة ارضية ضربت شمال ايران

● طهران ـ «الوكالات» ـ اعلن مصدر رصد الزلازل في جامعة طهران ان هزة ارضية بقوة ٥،٦ درجات على مقياس ريختر سجلت صباح امس الاحد شمالي غربي طهران.

ويقع مركز الهزة التي شعر بها سكان طهران على بعد حوالي ٤٠٠ كم شمال غرب العاصمة الايرانية حسب المصدر نفسه الذي لم يشر الى سقوط ضحايا او اضرار مادية.

وهذه هي ثالث هزة في المنطقة خلال اسبوع. وكان المركز الامريكي للمراقبة الجيولوجية اعلن امس الاول السبت عن وقوع هزة قوتها ٦،٦ درجات بمقياس ريختر في حوض بحر قزوين على بعد ٤٢٠ كم شمال غرب طهران.

هزة ارضية في اذربيجان

● اضرار طفيفة في مبان قديمة ●

● موسكو ـ اعلنت وكالة «تاس» ان هزة ارضية ضربت، امس الاول (السبت) الساعة ٢،٠٥ بتوقيت غرينيتش شرق اذربيجان متسببة في اضرار طفيفة لمبان قديمة في منطقة باكو من غير ان ترقع ضحايا.

وافاد سكان في اتصال هاتفي اجرته معهم وكالة الصحافة الفرنسية انهم شعروا بالهزة لمدة تفوق دقيقة في العاصمة الاذربيجانية. واوردت الوكالة السوفييتية ان قوة الهزة بلغت سبع درجات حسب مقياس مركالي (يتضمن ١٢ درجة) عند مركز الزلزال الواقع في بحر قزوين على مسافة تسعين كم شرق باكو.

● الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ اللجنة المركزية ●

يقام يوم الجمعة ٨٩/٩/٢٢ الساعة السابعة مساء، على اسوار مدينة عكا الخالدة:

الاحتفال الشعبي المركزي بمناسبة سبعين عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في بلادنا

● في البرنامج: كلمتان للنائب ماير فلنر السكرتير العام للحزب والنائب توفيق طوبي نائب السكرتير العام.

وفي البرنامج الفني لقاء مع الفنانين: الثنائي أمل مرقس ونزار زريق ● الممثل ميشا أشروف ● فرقة «هبريرا هطبعيت» بقيادة المغني الشهير من اصل مغربي شلومو بار ● فرقة «سلمى» للرقص الشعبي بقيادة الفنانة فريال خازن ـ خشيبون ● فرقة «بعاد» للغناء التقدمي من الرامة ● نجوم فرقة «بولشوي تياتر» السوفييتية الشهيرة التي تزور البلاد حاليا.

● الدخول الى ساحة المهرجان ببطاقات خاصة، فقط، يمكنكم الحصول عليها من نشيطي الحزب في الفروع.

معا للاحتفال بالتاريخ الثوري العريق لحزبنا.. ومعا لتقوية الحزب وتوسيع صفوفه وتعميق نفوذه، لمواصلة مسيرة النضال.

كلمة الاتحاد

حكومة شمير - تتحدث عن السلام وتقتل الفلسطينيين، بالجملة!!

● يكاد لا يمر يوم دون ان نسمع تصريحات من شمير وبيرس ورابين وارنس وبقية قادة المؤسسة الحاكمة في اسرائيل، بشأن «السلام» و «ضرورة السلام» و «اصرار اسرائيل على تحقيق السلام»(!)

وبينما هم يطلقون تصريحات كهذه فان آلة القتل والهدم والتعذيب الاحتلالية مستمرة في مزاولة اعمالها، بكل نشاط، وبدون اي تضييع للوقت!!

ان عدد الشهداء الفلسطينيين الذين يسقطون برصاص الاحتلال يزداد من اسبوع الى اخر، وكذلك يزداد عدد المصابين. ومؤخرا، اشارت وكالات الانباء، بحق، الى ان نسبة الشهداء والمصابين من بين الاطفال والاحداث (حتى سن ١٥) ازدادت بشكل مذهل، بحيث يبدو ان الحرب، في ساحة دولة فلسطين المحتلة، هي بين آلة الاحتلال الاسرائيلي وبين... اطفال فلسطين!

ومع هذه السادية المذهلة التي حولت قتل الانسان الفلسطيني الى «حادث روتيني» تصلنا اخبار مقلقة وموجعة حول حصار الجوع والعطش المفروض حول المدينة البطلة الصامدة - نابلس.

اننا نعتقد بأن المؤامرة السياسية الامريكية - الاسرائيلية (باشتراك الرجعية العربية) لتصفية المكاسب السياسية الوطنية الهامة للشعب الفلسطيني وقيادته م.ت.ف، ترافقها اشنع حملة ارهابية لكسر روح الصمود الاسطوري لشعب المناطق المحتلة، روح المقاومة البطولية للانتفاضة.

ولعل حكام اسرائيل الذين يلاحظون ان اوساطا اسرائيلية واسعة تزداد اقتناعا بحتمية السلام مع م.ت.ف وحتمية اقامة دولة فلسطينية مستقلة (انظر تصريحات فايتسمان وشاحال وسوفر، في «الاتحاد» امس) يزدادون جنونا وخوفا هستيريا من الحل العادل الواقعي الصحيح، القادم، لا محالة.

اننا نناشد، باسم حياة الانسان، باسم قدسية حياة الانسان، الرأي العام الاسرائيلي كله، احزابا ومنظمات واطرا وشخصيات، نناشد الاباء والامهات اليهود، العمل الفعال لوقف المجزرة الاحتلالية الرهيبة الجارية الان في المناطق المحتلة. نناشد اليهود والعرب في اسرائيل تصعيد المعركة ضد الاحتلال وفظائعه ومن اجل السلام العادل. نناشد الرأي العام في اسرائيل والعالم فك حصار الجوع والعطش عن نابلس البطلة. لتتدفق المساعدات الانسانية، الغذائية والطبية الى الشعب البطل الصامد في المناطق الفلسطينية.

ونحن، بقيامنا بواجبنا هذا، تجاه الشعب البطل، المعذب والصامد في المناطق المحتلة لا نؤدي واجبا تجاه شعب المناطق المحتلة، فقط، بل نؤدي واجبا تجاه ضمائرنا وشرفنا وانسانيتنا.

● فلترتفع صيحة الغضب ضد جرائم الاحتلال!

● ولتتدفق التبرعات الغذائية والطبية الى ابطال هذا العصر - شعب المناطق الفلسطينية المحتلة!

(«الاتحــــاد»)

جمعية الاطباء الاسرائيليين الفلسطينيين في مؤتمرها الثاني امس الاول

التوجه لقوى السلام الاسرائيلية للعمل سوية وتنسيق الاعمال النضالية من اجل السلام بين الشعبين

*** مطالبة نقابة الاطباء الاسرائيليين بالعمل لدى الحكومة لتحرير سيارات الاسعاف التي ما زالت محتجزة في ميناء اسدود* التحضير لمؤتمر علمي حول الاوضاع الصحية في الضفة الغربية المحتلة * «الطب لا يفرق بين شعب وشعب او بين دم ودم» ***

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تحت شعار: «الطب لا يفرق بين شعب وشعب او بين دم ودم» عقدت جمعية الاطباء الاسرائيليين الفلسطينيين من اجل حقوق الانسان، مؤتمرها الثاني يوم امس الاول السبت، ٩/١٦ في نادي «تسفتا» في تل ابيب بحضور العشرات من الاطباء الاسرائيليين يهود وعربا وأطباء من المناطق المحتلة.

افتتح المؤتمر د. ماير ميرون، بكلمة عن الاوضاع في المناطق الفلسطينية المحتلة وعن جمعية الاطباء الاسرائيليين الفلسطينيين ومهمتها وفعالياتها مؤكدا على اهمية توسيعها ومما قاله: «يؤسفنا ان يجري الحديث باللغة الانجليزية وآمل ان نتفاهم ونتحاور في المستقبل باللغتين العبرية والعربية».

وتلاه د. امية حاش، الذي تحدث باسم منظمة العاملين في المجال الصحي في المناطق المحتلة والتي تضم ٨٠٠ عامل وعاملة مشيرا الى اهمية المؤتمر وقال: «نجلس هنا معا وهناك من يعتبرنا اعداء ولكننا اصدقاء، اصدقاء وسوف نبني اسس التعايش المشترك المستقبلي من خلال الاعتراف المتبادل».

وقال ايضا ان المتضرر الاساسي من الاحتلال هي مؤسسات الصحة والتعليم، حيث كانت نتيجة استمرار الاحتلال في هذا المجال عدم القدرة على تطوير جهاز صحي يلبي متطلبات وحاجات الواقع والناس. وأسهب في الحديث عن معاناة جهاز الخدمات الصحية في ظل الاحتلال ومحاولة الاحتلال ضرب البنية التحتية بسبب ربط الخدمات الصحية بالاقتصاد والتنظيمات الاسرائيلية وربط السكان في باقي المجالات في اجهزة الخدمات الاسرائيلية. وهذا النهج هو تجسيد لسياسة رابين الذي قال: «يجب دب الرعب في قلوب العرب وتخويفهم من خلال استخدام القوة ضدهم».

وتحدث د. امية عن امور لا تصل الى الجمهور كنسبة وفيات الاطفال العالية خاصة الذين يولدون والحاجة الى بناء مستشفى جديد حيث تم تقديم طلب قبل عشر سنوات للحصول على موافقة السلطات ولكن حتى الان لا يوجد اي رد رغم المراجعات. وقال انه تم تخفيض ميزانيات الصحة بنسبة ٥٠٪ وفرضت الضرائب العالية في محاولة لكسر الانتفاضة. وعرض د. امية بعض الصور للقنابل المسيلة للدموع واشكالها المختلفة وكبيرة الحجم، حيث تم القاء قنبلة كبيرة من الطائرة في احد المخيمات في قطاع غزة، وتسببت بامراض وحالات اختناق واحتكاك في الجلد وصعوبة في التنفس. كذلك عرض عدة مناظر تقشعر لها الابدان عن مدى بشاعة ممارسات القمع فهناك رصاصة بلاستيكية اخترقت جمجمة شاب وهشمتها وادت الى موته وغيرها من المصابين بحروق صعبة وجرحى حالاتهم صعبة. واكد ان قطاع غزة يعاني من نقص في مصل التطعيم بنسبة ٤٠٪.

وبعد ان تحدث د. امية عن مداهمة الجنود للمستشفيات واعتقال الاطباء والعاملين في المجال الصحي هتف قائلا: دعونا نعمل سوية من اجل مستقبل افضل لشعبينا.

وكان في المؤتمر احد الاطباء الذين اعتقلوا وامضى فترة طويلة في السجن دون تقديم تهمة اليه واطلق سراحه قبل فترة قصيرة واسمه حازم عرفات.

وتلته د. روحاما مارتون، رئيسة الجمعية، فقدمت تقريرا عن وضع الخدمات الصحية في القطاع تضمن نتائج دراسة اعدتها الجمعية عن تلك الاوضاع وتدنيها والنقص في الاجهزة الطبية وفي الكوادر. وقالت ان السلطات خفضت ايام البقاء في المستشفيات الاسرائيلية للمواطنين من المناطق المحتلة من ٢٨٠٠ يوم الى ٨٠٠ يوم شهريا، وبعد تدخل الجمعية اعيد نصف العدد الذي خفض. واظهرت د. روحاما في تقريرها ان عدد المصابين في قطاع غزة خلال الانتفاضة حتى ايار الماضي، كان ١٩ الف مصاب في كافة انحاء الجسد، ولكن نوعية الاصابات تثبت كيفية سير السياسة الاسرائيلية فالاصابات بالغة ومعظمها في الرأس والبطن والصدر. ونسبة المصابين من الغاز هم من النساء، حيث تبلغ نسبتهن ٧٥٪ الامر الذي يثبت ان الغاز يستعمل داخل البيوت وقربها وليس في امكنة مكشوفة، فالغاز الذي اعد لتفريق المظاهرات يستعملونه لحاجات اخرى، قالت د. روحاما، ومقارنة مع عدد المصابين في حروب كلبنان وحروب اخرى وقعت في العالم اكدت ان نسبة المصابين في الرأس والصدر في تلك الحروب هي ١٧٪ بينما عدد الذين اصيبوا في قطاع غزة يفوق هذه النسبة ب ١١٧٪

وتحدثت عن قضية النقص في سيارات الاسعاف وعدا عن النقص الخطير هذا فليس من صلاحيات السائقين استعمال اللاسلكي فيها، الامر الذي يمنع الاتصال بين سيارة اسعاف واخرى وبين السيارة والمركز، الامر الذي يعرقل انقاذ حياة الجريح.

واشارت الى السبب الذي دعا الاطباء الى المبادرة لاقامة هذا التنظيم، وقالت: لانهم قرروا تسخير حياتهم للخدمة الانسانية ولان الاطباء في حالات الخطر هم اول من يتوجهون ويستعدون للنجدة وعليهم تقديمها حتى ولو كان الجريح عدوا.

وفي نهاية حديثها قالت: «الطب الحديث يقوم على اساس جماعي والعمل كفرق تضم اصحاب المهن الطبية المختلفة» لذلك دعت باسم الجمعية جميع العاملين في المجال الصحي والاطباء الى الانضمام للجمعية والمساهمة في فعالياتها ونشاطاتها.

وتحدث د. عازم من نابلس عن الاوضاع الصحية ومستوى الخدمات في الضفة الغربية المحتلة وعن الوضع بشكل خاص في نابلس ومنطقة الشمال. وعن مضايقات سلطات الاحتلال للعاملين في الهلال الاحمر وسائقي سيارات الاسعاف. وعرض صورا لسيارة الاسعاف التي قتل سائقها بينما كان في مهمة انقاذ جريح. وتحدث عن الوضع الصعب خاصة خلال ايام منع التجول الذي يسري ايضا على سيارات الاسعاف.

وبعد هذا انقسم المؤتمرون الى مجموعات تركز تداولها حول كيفية توسيع نشاط وعمل وفعاليات الجمعية والتحضير لمؤتمر علمي حول الاوضاع الصحية في الضفة الغربية المحتلة ووظيفة ومهام الجمعية داخل اسرائيل والعلاقات مع الحكومة والحكم العسكري، وكان النقاش مثمرا وحيويا وجديا شارك فيه الجميع.

وفي نهاية الابحاث والنقاش اتخذت القرارات التالية: ● العمل على توسيع الجمعية وفعالياتها والتحضير لمؤتمر علمي وان تعمل بشكل منطقي، - حاليا تقسم الى اربعة اقسام، في حيفا والشمال والمركز والقدس والجنوب. ● توجيه تحية للعاملين الصحيين في المناطق المحتلة على اعمالهم الانسانية وخدماتهم التي تقدم في ظروف استثنائية وصعبة للغاية. ● التوجه الى نقابة الاطباء الاسرائيليين للعمل لتأمين: أ - تحرير الاطباء من اوامر منع التجول واطلاق سراح السجناء منهم وعدم التعرض اليهم او مضايقتهم. ب - تحرير سيارات الاسعاف التي تبرعت بها منظمات في الخارج وما زالت محتجزة في ميناء اسدود. ● التوجه الى قوى السلام الاسرائيلية والقوى الدمقراطية للعمل سوية وتنسيق اعمالها بشكل فعال للنضال من اجل السلام وحل النزاع ومشكلة الشعبين للخروج من حمام الدم في المنطقة ● التوجه الى حكومة اسرائيل لايقاف سفك الدم ومحاولة حل الصراع بالقوة والبدء بمفاوضات على اساس الاعتراف المتبادل وحق العيش لكلا الشعبين كل واحد في دولته المستقلة وليس على حساب الآخر.

بعد مرور ٧ اشهر على الانتخابات البلدية

مجلس شعب يعقد جلسة عادية وينتخب لجنة اعفاءات واعتراضات

● شعب - لمراسلنا علي خطيب - شكل مجلس شعب المحلي لجنة اعفاءات واعتراضات، تتألف من ممثلي جميع الكتل في المجلس وبينهم ممثل «الجبهة» صلاحي هيبي، وجاءت هذه الخطوة في جلسة المجلس العادية يوم الخميس الماضي التي عقدت بعد سبعة اشهر على الانتخابات البلدية وبتواسط من ممثلين عن اللجنة القطرية للرؤساء.

وقرر المجلس في جلسته اغلاق المحلات التجارية من الساعة العاشرة صباحا وحتى الرابعة بعد الظهر في ايام الجمعة. وقرر ايضا، حظر تناول المشروبات الكحولية في المحلات التجارية.

وردا على سؤال مراسلنا حول تشكيل بقية لجان المجلس وتشكيل الائتلاف، قال رئيس المجلس المحلي عفو فاعور انه سيجري الاتصالات مع جميع الكتل بهذا الخصوص، فرد جميع اعضاء المجلس على الفور بانهم مستعدون للدخول في ائتلاف فورا! وكانت كتلة «الجبهة» و «راتس» و «البناء والاصلاح» قد بعثت برسالة الى رئيس المجلس منذ ثلاثة اسابيع تدعوه الى عقد جلسة بخصوص موضوع الائتلاف تؤكد فيها رغبتها في دخول ائتلاف كهذا. كما دعت لجنة الوساطة المنبثقة عن لجنة الرؤساء ولجنة متابعة شؤون التعليم العربي رئيس المجلس الى الاستجابة لطلب الاعضاء في الكتل الثلاث وتشكيل الائتلاف. الا ان رئيس المجلس لم يستجب لذلك حتى الان بل لم يبادر الى تشكيل اللجان البلدية كما هو مطلوب الامر الذي يستاء له اعضاء المجلس.

النقابي سهيل دياب في اجتماع عمالي في فسوطة

التوجه نحو السلام العادل وليس الصرف على الاحتلال هو المخرج من الازمة في البلاد

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - التقى النقابي سهيل دياب، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت يوم الخميس الماضي مع العشرات من العاملات والعمال في فسوطة، بدعوة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في القرية.

افتتح الاجتماع واداره الاستاذ سمعان سمعان.

والقى دياب كلمة شاملة عن قضايا العمال والبطالة المتفشية في البلاد مؤكدا وجوب اعتبار العاطلين عن العمل جزءا لا يتجزأ من الطبقة العاملة. واسهب في الحديث عن الحاجة الملحة للتوعية النقابية للعمال وضرورة معرفتهم لحقوقهم النقابية ومنها قانون الحد الادنى للجمهور والفصل والتعويضات والاذونات والاستجمام والراحة وغيرها.

وكشف عن جذور الازمة الاقتصادية والسياسية التي تعصف بالبلاد مؤكدا انها من طبيعة الاقتصاد الاسرائيلي المبني على علاقات عمل رأسمالية وطبيعة السياسة الرسمية الحكومية المبنية على توزيع خاطىء لميزانية الدولة حيث تبذر المليارات على الاحتلال والاستيطان والقمع بدل توظيفها على مشاريع الصحة والمدارس والرفاه والتعليم واحياء الفقر. وتحدث عن تأثير الانتفاضة على توتير الازمة والتي تسببت بخسارة مليارات الشواقل جراء استمرار سلطات الاحتلال في محاولة قمعها واغلاق السوق في دولة فلسطين المحتلة امام البضائع الاسرائيلية، مشيرا ايضا الى ان جو الانفراج الدولي وانحسار النزاعات الاقليمية تسببا بانحسار المبيعات الحربية الاسرائيلية.

وأكد ان الخروج من الازمة الشاملة: «ليس تقل ٢٠ مسؤولا حكوميا من بيرس وغيره في باص متجول بل بتغيير النهج السياسي الاحتلالي الاستيطاني والتوجه نحو السلام العادل».

ورد دياب على اسئلة واستفسارات العمال والعاملات حول العديد من القضايا.

---

* نائب وزير الخارجية

● تتمة من ص ١ ●

البديهي ان القرار الجديد بصدد هذه القضية في الدورة القادمة ينبغي ان يعكس الواقعيات الجديدة الماثلة في افغانستان عقب انسحاب القوات السوفييتية ودعوة جميع البلدان الى التنفيذ الدقيق لاتفاقيات جنيف.

واكد بتروفسكي «ان المهمة الرئيسية لهذه الدورة كما يراها الاتحاد السوفييتي هي حفز التحرك الدائب والدينامي في الوقت نفسه نحو اعادة البناء في العلاقات الدولية مع انشط مشاركة من قبل هيئة الامم المتحدة».

ثم قال بتروفسكي ان من القضايا الاقليمية التي يجب ان تعالجها الدورة القضية الكمبوتشية وحلها يتوقف على الدعم الفعلي من الامم المتحدة لجهود صنع السلام في هذه المنطقة وانه يجب التخلص من القرارات السابقة القائمة على روح المجابهة.

وذكر بتروفسكي انه تدور حاليا في الامم المتحدة عمليات تجديد نشيطة تعمل على اعلاء مكانتها ونفوذها على الصعيد العالمي وهذا مرتبط مباشرة بتحسن المناخ الدولي وروح الواقعية وتقدير المسؤولية التي تبديها في التفكير بشأن السياسة الخارجية.

---

* تهانينا الحارة *

الى الاخ عبد عزيزي وزوجته بالمولود الجديد «والف مبروك».

خلية عكا الجديدة

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●

● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●

● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤

■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦

■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكيا (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

* * *

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر.

□ انهيار قبر آخر على شاطىء يافا □



● تصوير اندريه مزاوي، خاص بـ «الاتحاد» - يافا ●

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - انهار، الاسبوع الماضي، قبر آخر في منطقة المقابر المسيحية والاسلامية الواقعة على شاطىء يافا (انظر الصورة) وتدحرجت مكوناته الى شاطىء السباحة. وبالصدفة لم تقع اصابات في الارواح.

ورغم مطالبة وزارة الاديان والبلدية باقامة حائط بمحاذاة المقبرة لمنع سقوط القبور الى البحر ما زالت السلطة تهمل القضية بينما تستمر جماجم وعظام اهالينا بالتطاير والتدحرج على شاطىء البحر.

سكرتارية جبهة ام القحم الدمقراطية تدعو الى اوسع تجند لانجاح «القائمة المشتركة»

● استنكار جريمة هدم المنزل في قرية مشيرفة ●

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - عقد، يوم الخميس (٨٩/٩/١٤)، اجتماع لاعضاء سكرتارية جبهة ام الفحم الدمقراطية للبحث والتشاور في قضية تنظيم الجبهة في المدينة استعدادا لمعركة انتخابات الهستدروت ومسائل بلدية اخرى.

تحدث في الاجتماع رئيس جبهة ام الفحم، الاستاذ هاشم محاميد، الذي تطرق في كلمته الى مسألة اعادة تنظيم الجبهة الدمقراطية في ام الفحم على ضوء المتغيرات الجديدة التي حدثت محليا وقطريا وعن الاستعداد لخوض معركة انتخابات الهستدروت والدعوة لاقامة اوسع وحدة صف مع جميع القوى لانجاح «القائمة المشتركة».

كما تحدث عن سياسة هدم البيوت والجريمة التي نفذتها السلطات بهدم بيت المواطن صلاح سليم جبارين في قرية مشيرفة يوم الاثنين (٨٩/٩/١١). وتحدث عن ضرورة تنشيط حملة الاغاثة الشعبية لدعم صمود الاهل في فلسطين المحتلة.

وجرى نقاش أجمع فيه المتناقشون على ضرورة التجند الواسع لمعركة الانتخابات للهستدروت وتجنيد الجميع من اجل انجاح «القائمة المشتركة».

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية: ● المطالبة بوقف اعمال القمع والتنكيل ضد ابناء شعبنا الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية المحتلة. ● الدعوة لانجاح «القائمة المشتركة» في انتخابات الهستدروت ● استنكار جريمة هدم بيت المواطن صلاح سليم جبارين في قرية مشيرفة ● استنكار فصل العمال والمعلمين من قبل بلدية ام الفحم. ● اعادة تنظيم جبهة ام الفحم الدمقراطية والدعوة الى اوسع وحدة صف وتنشيط الكادر الجبهوي لخوض معركة الانتخابات للهستدروت.

---

* في الذكرى السابعة

● تتمة من ص ١ ●

وفي المقابل فقد عززت قوات الاحتلال من تواجدها بشكل مكثف في معظم انحاء فلسطين وسيرت الدوريات الراجلة والمحمولة واستخدمت الطائرات في اكثر من موقع اضافة الى اقامة نقاط مراقبة في الطرق الرئيسية وعلى اسطح المنازل في الاحياء، والاماكن المكتظة بالسكان.

ولم تكتف هذه القوات بذلك بل فرضت (او واصلت فرض) نظام حظر التجول على (١٢) مخيما وقريتين على امتداد الضفة والقطاع. اما هذه المخيمات فهي بلاطة وعسكر (القديم والجديد) وعين بيت الماء والفارعة وجنين وطولكرم ونور شمس والدهيشة وعايدة والعزة ودير البلح. واما القريتين فهما ذنابة ويتير.

ايضا فقد جرى اغلاق مدينتي نابلس ورام الله واتخاذ سلسلة من اعمال المداهمة واجبار الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية كما حصل في احياء بيت حنينا والصوانة وفي جبل المكبر وسلوان والثوري في القدس المحتلة وفي الرام والضاحية شمال القدس وفي غيرها من المواقع حيث انتشرت المظاهر الوطنية ومظاهر الاحتجاج ضد الاحتلال وضد المجزرة.

● جنين ●

ومنذ ساعات الفجر وبعد انتهاء مفعول حظر التجول المسائي والليلي المفروض على جنين منذ حوالي الشهر شوهدت شعارات وطنية على الجدران واعلام فلسطينية وسوداء تنتشر في انحاء المدينة.

وفي حوالي التاسعة والنصف صباحا داهم جنود الاحتلال عددا من مدارس المدينة وطالبوا الطلبة والطالبات بمغادرة المدرسة وذلك في محاولة لمنع الطلبة من الوقوف دقيقة صمت (في الساعة العاشرة) وانشاد النشيد الوطني «بلادي بلادي» الذي سبق ان وزع على الاهالي بكثافة. لكن الطلبة لم يستجيبوا لذلك وانشدوا نشيد بلادهم وانطلقوا في مسيرات في اكثر من موقع في المدينة وفي قباطية والسيلة الحارثية ورمانة وفي يعبد ايضا حيث جرى رشق مبنى «الادارة المدنية» الاحتلالية الذي افتتح حديثا.

وكانت مظاهر احتجاج اندلعت في ساعات الليل في مخيم جنين وفي عدد من احياء المدينة وسمعت الهتافات والاناشيد الوطنية عبر مكبرات الصوت. وداهم الجنود حي المراح واقتحموا عددا من منازل «المطاردين» فيما اشترك متعاونون مع الجنود في اقتحام قرية طورة الغربية.

من جهة ثانية فقد اعتصمت نسوة من جنين في مقر الصليب الاحمر الدولي في المدينة عدة ساعات هتفن خلالها بالاناشيد الوطنية وعبرن عن احتجاجهن في ذكرى مذبحة صبرا وشاتيلا.

وكما في بيت ساحور كذلك في جنين شوهدت طائرة صغيرة (يعتقد انها تحمل كاميرا للتصوير) وهي تنتقل من مكان الى اخر في عمليات مراقبة جوية للمدينة.

● بيت لحم ●

واطلق جنود الاحتلال، قبل ظهر امس، النار باتجاه طبيب عيادة وكالة الغوث في مخيم الدهيشة الدكتور محمد نمر عودة في اثناء قيامه بواجبه داخل المخيم، واصيبت سيارته باضرار جراء اختراق الرصاص هيكلها. ويذكر ان المخيم خاضع لنظام حظر التجول لليوم الثاني على التوالي ولم تسمح قوات الجيش للمرضى بالتوجه الى عيادة المخيم مما حدا بالطبيب الى التوجه الى منازل المرضى.

ويفيد مراسل خاص ان الجنود يطلقون العيارات المختلفة نحو كل جسم متحرك في المخيم.

ورغم التواجد المكثف لجنود الاحتلال في بيت ساحور ومحاولة منعهم الاهالي من الاعتصام في كنيسة دير اللاتين الا ان الاعتصام جرى هناك ووقف الحضور دقيقة صمت حدادا وتحية الشهداء مجزرة صبرا وشاتيلا ثم انشدوا النشيد الوطني. وتبع ذلك مناوشات وصدامات في انحاء مختلفة من المدينة وفي محيط الكنيسة. ولوحظ ان طائرة مروحية كانت تتابع الوضع من السماء. ولم تتمكن من الهبوط في اي موقع في المدينة رغم عدة محاولات لذلك.

وجرت عدة مظاهر احتجاج في عدة مناطق في بيت لحم وخاصة في بيت ساحور والخضر ومخيم العزة وفي العبيدية.

واعتدى جنود الاحتلال بالضرب المبرح على الفتى جورج عيسى عواد (١٢ عاما) في بيت ساحور بعد ان قام بتقبيل علم فلسطيني اجبر على ازالته. كما اطلقوا قنابل غاز مسيل للدموع داخل بعض المنازل كان من بين اصحابها جورج الشوملي الذي اصيب والده العجوز (٩٥ عاما) بحالة اختناق مؤقت.

اما منزل ميشيل جورج صالح فقد حطم الجنود بابه وتمركزوا على سطحه رغم غياب صاحبه.

وفي مخيم العزة الخاضع لنظام حظر التجول ايضا فقد رشق الشبان نقطة مراقبة عسكرية مقامة على سطح منزل المواطن حلمي القيسي فرد الجنود باطلاق قنابل غاز داخل المنازل (احمد محمد العزة واحمد دعدرة) مما ادى الى اختناق معظم اهل المنزلين وخاصة الاطفال. وجرى اعتقال ثلاثة فتية، صباحا، بحجة اختراقهم لنظام حظر التجول.

وجاءنا من قرية يتير الخاضعة هي الاخرى لنظام حظر التجول لليوم الثالث على التوالي ان اعمال تنكيل فظيعة تجري هناك وان مداهمات تجري للمنازل واحدا تلو الاخر فيما جرى تحويل مدرسة القرية الى ثكنة عسكرية. وعلمنا ان الشاب بلال محمد ابو حسن الذي اعتقل مع اخرين في اليوم الاول لفرض نظام حظر التجول في القرية في الليلة قبل الماضية على اطراف القرية وهو في حالة صحية سيئة جراء الاعتداء عليه بالضرب المبرح. وقد نقل الى مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة. وعلمنا ان من بين المنازل التي جرى الاعتداء على افراد منها تعود الى علي احمد قطوش واسماعيل الشامي ومحمود سلامة وغيرهم.

● طولكرم ●

وشيع المئات من اهالي وشبان مخيم طولكرم وجواره بعد منتصف الليلة قبل الماضية جثمان شهيد المخيم الشاب بسام يوسف ابو تمام (١٨ عاما) الذي كان استشهد قبل ذلك ببضع ساعات متاثرا برصاصة متفجرة اصابته في الجهة اليسرى من الصدر. وقد لف جثمانه بالعلم الفلسطيني فيما دوت الهتافات والصيحات الوطنية المنددة بجرائم الاحتلال. وكانت مظاهر الاحتجاج تجددت في المخيم مع انتشار نبأ استشهاد ابو تمام فخرج المئات من الاهالي في مظاهرات عارمة تم خلالها اغلاق الشوارع لمنع تقدم الجنود وتجمع الاهالي في محيط منزل الشهيد. وظلت مظاهر الاحتجاج وتحدي اوامر نظام حظر التجول حتى حوالي الساعة الثانية من فجر امس.

هذا ولا يزال احد الشبان الستة الذين اصيبوا في صدامات مساء امس الاول في المخيم في حالة خطرة ويرقد في مستشفى «رفيدياه» في نابلس حيث ادت الرصاصة التي اصابت فخذه الى تقطيع الشريان الرئيسي فيه مما ادى الى حدوث نزيف ويدعى الشاب رمضان ابو زهرة (١٩ عاما) اما الاخرون فقد ادخلوا الى مستشفى طولكرم. وهم سعيد جمال خليل (٢٣ عاما - رصاصة بلاستيكية في الفخذ) ومحمد حسن درغام (٢٢ عاما - رصاصة في الالية) وامل مصلح زايط (٢٣ عاما - عيارين معدنيين في الرأس وحالتها متوسطة) وحسن خالد ابراهيم (١٥ عاما - عيار معدني في اليد).

من جهة ثانية فقد فرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على مخيم نور شمس وضاحية ذنابة منذ فجر امس فيما انتشرت الاعلام الفلسطينية في العديد من احياء المدينة وقراها كان من ابرزها قرية فرعون.

وكانت معظم احياء المدينة وضاحية شويكة شهدت الليلة قبل الماضية ونهار امس مظاهر احتجاج مختلفة كان ابرزها رجم قوات الاحتلال ووسائط نقل المستوطنين بالحجارة. وشنت هذه القوات حملات مداهمة وتنكيل فيما اعتدى المستوطنون على املاك الاهالي وخاصة في شارع السهل حيث قاموا بتحطيم عدد من زجاج سيارات المواطنين وتخريب اطاراتها. وعرف من بين اصحاب هذه السيارات بلال القاروط وطاهر شكري وماجد نصار والدكتور فايز عوض وعماد صبحي بركات وعادل منصور.

● قطاع غزة ●

ومع اعلان رفع نظام حظر التجول عن مخيم الشاطىء، توجه المئات من الاهالي باتجاه عمارة «ابو ديه» حيث لاحظ الاهالي ان جنود الاحتلال يريدون معاودة اتخاذها نقطة مراقبة عسكرية بعد اخلائها بعدة اشهر، فقاموا بتحطيم «التعديلات» التي اجراها الجنود على المبنى وحطموا جوانبه. وقد اقتحم الجنود المنطقة واندلعت مواجهات حتى ساعات الظهر تجددت في ساعات المساء. ووقعت مظاهر احتجاج اخرى في العديد من المواقع واصيب سبعة شبان بالرصاص في المخيم (الشاطىء) فيما اصيب بالرصاص، اثنان اخران في مخيم جباليا كان بينهما الطفلة سميرة محمود حمد (١٠ سنوات - رصاصة في الساق).

وفي مخيم البريج اصيب بالرصاص الفتى محمد وليد ابو بشارة (١١ عاما - في صدره وحالته متوسطة) والفتى عيسى محمد ابو جمال (١١ عاما - في يده) اما الطفل مؤيد لطفي الجديلي (٨ سنوات) فاصيب بعيار معدني في رأسه واخر في ظهره فيما كسر جنود الاحتلال عظم العمود الفقري للمواطنة عايدة محمد ابو زبيدة (٣٧ عاما) واصابوا اخرين بجروح ورضوض مختلفة في اثناء حملة مداهمات واعتداءات وحشية على الاهالي. واصيب الطفل فؤاد نمر اكحيل (٨ سنوات) بعيار معدني في رأسه في حي الشيخ رضوان.

وفي اثناء اعتقال احد ابناء المواطن حامد الشافوقي في حي الزيتون تم تحطيم باب منزله وسيارة متوقفة امامه.

ويفيد مراسلنا ان حملة اعتقالات واسعة النطاق جرت الليلة قبل الماضية في مخيم الشاطىء وفي حي الزيتون.

---

* اعتقال

● تتمة من ص ١ ●

القاء القبض عليه ونقله الى محطة الشرطة الواقعة في المحطة المركزية.

واذاع الراديو انه عثر في حوزة الشاب على مدية. واعترف عند التحقيق معه في مركز قيادة منطقة اليركون للشرطة بانه كان ينوي تنفيذ عملية في الباص على خط ٤٠٥ لمناسبة الذكرى السابعة لمجازر صبرا وشاتيلا.

---

* احد مسؤولي «البنتاغون» يؤكد

● تتمة من ص ١ ●

باطلاق صاروخ موجه يصل مداه الى (١٣٠٠)كم يوم الخميس الماضي من منطقة قريبة من القدس وسقط ضمن دائرة تقع على بعد (٤٠٠)كم الى الشمال من مدينة بنغازي في ليبيا.

ومن جهتها قالت الصحيفة ان الصاروخ هو من نوع «اريحا» ارض - ارض ويبلغ مداه ١٥٠٠ كم. وكانت التجربة الاولى قد جرت في شهر كانون الثاني قبل سنة. وبمقدور هذا الصاروخ اصابة اية عاصمة عربية. وهو قادر ايضا، على حمل رأس نووي.

هذا ورفضت الادارة الامريكية ووزارة الدفاع تأكيد هذه المعلومات، التي ذكرتها وكالة «تاس»، بشكل رسمي وعلني. ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مصدر رفيع المستوى في وزارة الدفاع الامريكية قوله «لا يوجد اي سبب لان لا نصدق ما ذكرته «تاس»». كما نقلت الصحيفة نفسها عن مصدر رفيع المستوى في وزارة الخارجية الامريكية قوله «ولا اعتقد بأنه توجد ذرة شك ان الامر قد حدث فعلا».

كوكتيل

احملوا رُمح عنترة..!

● بقلم: محمود ابو شنب ●

●ثارت ثائرة الثلاثي الليكودي على خطة شمير وطوقوها «بأطواق» ليس ثمة حاجة اليها لأنها قائمة في صلب الخطة. وانتهت الزوبعة في فنجان.

وثارت ثائرة المعراخ لهذه «الأطواق» فقفز بيرس عن الأرض شبرا، وقفز رابين اكثر من شبرين واعلنا انهما لن يبقيا في حكومة «الأطواق»، ثم لانت لهجتهما، ثم تقعرت، ثم رضيا بالبقاء. وانتهت الزوبعة في فنجان.

رطرحت خطة شمير للبيع، وهي تنص على الحكم بالاعدام، على منظمة التحرير وعلى حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير. وتبنت الولايات المتحدة الخطة. وهي الأطول باعا في تسويق البضائع المغشوشة، و «فردتها» أمام ممثلي م.ت.ف في تونس وراحت تقسم الايمان المغلظة بأنها أفضل البضائع في السوق ولا تحوي اي «خمج» او عفن. واضافت المنظمة الى الخطة بعض الشروط فرفضتها اسرائيل رفضا قاطعا. لأن اشتراط المنظمة ينص على ان تنتهي خطة الانتخابات، بقيام دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

ووقفت خطة شمير - رابين عريانه منبوذة. والانتفاضة مستمرة وفي تصاعد. ونتيجة لذلك، او لسبب ذلك كثرت الانتقادات من جانب «الحمائم» في المعراخ، بعضها كان صريحا في ضرورة مفاوضة م.ت.ف، وبعضها، الذي يرى الرأي نفسه يخشى المجاهرة به، خشية «الحمامة» من «الصقر».

ولكن الاقتصاد الاسرائيلي في انهيار. وبيع المصانع والشركات والبنوك والصحف للرأسمال الاجنبي يسير بوتائر سريعة، والبطالة فغرت فاها لدرجة ابتلاع (١٧٠) ألف عاطل عن العمل، والسلطات المحلية لا تجد المال لصرف رواتب الموظفين والعمال والاضرابات، كالفطر في الشتاء تقفز هنا وهناك. والسبب في كل ذلك هو صرف مئات الملايين للقضاء على الانتفاضة، التي لن يقضى عليها.

وعادت «حمائم» المعراخ، جراء هذا الوضع الاقتصادي والجمود السياسي، الى «البرجمة» بصوت أعلى هذه المرة. فانبرى، يوسف حريف، معلق «معريب» ٨٩/٩/٦ للهجوم على «الحمائم» من منطلق يميني صرف: متهما اياهم بأنهم يسعون لاحتلال مراكز «الصقور»، ومحاولا ارهابهم وتخويفهم ويتساءل: «لنفترض انهم نجحوا في مسعاهم. فكيف سيقدمون قضية السلام؟ هل بالتفاوض مباشرة مع م.ت.ف تونس؟ واذن، عليهم ان يقولوا صراحة أنه لا يوجد غير حل واحد: دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل. واذا لم يقل التيار «الحمائمي» هذا الأمر بشكل واضح فسوف يكون من الصعب عليه اقناع احد بوجوب خروج «العمل» من الحكومة».

وحريف، هذا يقول ذلك من منطلق الاقتناع بأن «الحمائم» لن يجرؤوا على الجهر به، الا ان في قوله حقيقة سياسية صحيحة. وعلى «الحمائم» في المعراخ التحلي بالشجاعة والجرأة، او ان يحملوا رمح عنترة على الأقل، وليطرحوا البديل السياسي، الذي لا بديل غيره - دولتان لشعبين.

دموع التماسيح

دموع التماسيح التي ذرفها شمير وحكومته «حزنا وألما» على القتل والدمار في لبنان، لم تستطع، رغم «غزارتها»، ان تشكل سيلا يجرف انظار الرأي العام، العالمي والمحلي، عن جرائم حكام اسرائيل اليومية في دولة فلسطين المحتلة، ولم تؤت النتيجة الثمار التي توخاها حكام اسرائيل، وبقيت الانظار، عالميا ومحليا، مركزة على ما يجري من ممارسات وحشية في الضفة والقطاع المحتلين. لماذا؟

لأن الناس، كل الناس، اكتشفوا الرياء والنفاق في هذا الحزن والألم والدموع المفتعلة. مَنْ يتألم ويحزن للقتل والدمار في لبنان، لا يرسل لحدث طائراته لتقوم بالقصف والتدمير والقتل في لبنان، ولا يوجه مدفعيته ومدفعية الجيش العميل في الجنوب اللبناني لقصف القرى والتجمعات السكنية.

وانظروا كيف «يتقطع» قلب شمير ألما على اوضاع مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في فلسطين المحتلة، وكيف «يذوب» انسانية و «ينقط» رحمة وشفقة عليهم، فيتوجه الى امريكا طالبا مليار دولار، لاعادة توطينهم، دون ان يقول اين؟ والاحتمال الأقرب الى منطق شمير والسياسة الرسمية الاسرائيلية انه يقصد التوطين في.. البلاد العربية!

والفكرة، على ما يبدو، مستوحاة من المشروع الذي طرحه القائم بأعمال شمير، شمعون بيرس، عندما اقترح مشروعا على غرار مشروع مارشال الاستعماري بعد الحرب العالمية الثانية.

ولكن ماذا يمارس شمير وحكومته في مخيمات اللاجئين في الضفة والقطاع؟ اليس القتل والاصابات وهدم المنازل واغلاقها والسجن والتكسير والإبعاد؟ وهكذا تتجلى «انسانية» شمير وحكومته في سياسة بينها وبين الانسانية بعد ما بين الانسانية والوحشية.

من يريد التوطين لا يهدم المنازل ويقتل اصحابها ويسجنهم ويبعدهم عن وطنهم. والهدف من دموع التماسيح الشميرية مثل الهدف من حكاية التوطين، هو للتضليل والتعمية وإبعاد الانظار عما تمارسه السياسة العنصرية الاسرائيلية الرسمية.

والاّ.. تأتي هي الى عرفات!

ليس الفلسطينيون وحدهم، الذين يرون في لعبة الانتخابات الشميرية، دسيسة وتضليلا، بل الرأي العام العالمي الاوروبي الغربي والشرقي ودول عدم الانحياز والاتحاد السوفييتي يرون الرأي نفسه.

ولكن قادة مصر، الذين يطبقون، على ما يبدو، النهج الذي توقعه البيت الابيض وحكام اسرائيل من العرب، وهو، ان يأتيهم «الفرج العربي» عندما تسد في وجه مؤامراتهم كل السبل. وهكذا «تبرعت» مصر بتقديم مشروع «النقاط العشر» متخطية بذلك التزامها بقرارات القمم العربية وبقواعد التضامن العربي. فمبادرة حكام مصر تخلو تماما من اية اشارة لـ م.ت.ف او المؤتمر الدولي او حق تقرير المصير والدولة الفلسطينية. وكل الدلائل تشير ان الادارة الامريكية ترحب بها، واذا ما كان حكام اسرائيل «يتدلعون» الآن وفي تعليقهم عليها، فليس ذلك الا ذرا للرماد في العيون: وقد يتذرع حكام مصر بأن مبادرتهم تشجع امريكا لمنح عرفات تأشيرة دخول الى نيويورك لحضور جلسة الأمم المتحدة.

وماذا لو منعت امريكا عرفات، عن الأمم المتحدة بضغط من اللوبي اليهودي ومن حكام اسرائيل؟ وماذا جرى عندما ارتكبت الخطأ نفسه قبل بضعة شهور مخالفة بذلك العرف الدولي ودستور الامم المتحدة؟ لقد كانت النتيجة ان الامم المتحدة أتت الى عرفات. واذا ما كررت الولايات المتحدة الخطأ نفسه، فسوف تأتي الامم المتحدة مرة اخرى الى عرفات.

أما أن تلغي م.ت.ف نفسها وتقبل بشروط اسرائيل التي هي شروط الولايات المتحدة والتي تؤكدها مسرحية «النقاط العشر» المصرية فأمر فيه اكثر من ضحالة التقدير وأخطر بكثير في نتائجه مما يتوهم حكام مصر، الا اذا كانوا يعرفون ما هم مقدمون عليه، واذا كان الامر كذلك، «فالمصيبة اعظم».

في وقت ترفض فيه مبادرة شمير دوليا، ولا يبقى على ساحة الحلول الا البرنامج الفلسطيني والمؤتمر الدولي، من الضروري بذل اقصى الجهود لدفع هذا البرنامج للحل العادل - وليس ايجاد برنامج نقيض - بحيث يرغم حكام اسرائيل وامريكا على قبوله، وصولا الى السلام العادل للشعبين ولشعوب المنطقة.

● محمود ابو شنب ●

الرئيس السوداني، محمد حسن بشير، في حديث خاص لـ «الاتحاد»:

خلال ايام اوبضعة اشهر سنلغي في السودان حالة الطوارىء

* «نحن جئنا لانقاذ السودان ومنعه من ان يتحول الى لبنان ثانية» * «لا يوجد شيء مستحيل تحت الشمس، هكذا علمتنا الانتفاضة» * «لسنا من الاخوان المسلمين. والحديث عن قوانين الشريعة الاسلامية وتطبيقها.. سابق لأوانه»!! * «نحن كفرنا بالاحزاب» *

● بقلم: نظير مجلي ●

● الصحفيون هنا يعدون بالألوف. حوالي الثلاثة الاف. والصحفي الذي كان يعود بطرطوشة لقاء مع رئيس دولة، اية دولة او حتى وزير خارجية ما.. يأتي مزهوا طربا معتدا كأننا به عائداً من فتح الاندلس. فكم بالحري حين يكون اللقاء مع رئيس ذي نجومية؟!

والنجومية هنا لا تعني بالضرورة سطوعا او اشراقا. فقد تنبع أهمية الرئيس الذي تلقاه من هيبة موضوعية كالرئيس الهندي، راجيف غاندي، او الرئيس الزامبي العريق كينيث كاوندا، وقد تنبع من فضائحه او جلالته او مصائبه او طول عمر رياسته او اي شيء آخر.

وانت تجد هنا حوالي الستين رئيسا. بينهم المتألقون مثل ياسر عرفات (فلسطين) او اورتيغا (نيكاراغوا) او روبرت موغابي (زمبابوي) او كارلوس منعم (الارجنتين) او سام ناغوما (زعيم منظمة سوابو - ناميبيا) او محمد نجيب الله (افغانستان) وتجد بينهم الرئيس المصري (حسني مبارك) والليبي (معمر القذافي) والاردني (الملك حسين).

احد الذين سلطت عليهم الاضواء كان الرئيس السوداني الجديد، الفريق محمد حسن بشير.. واللقب الرسمي له: «رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني». وقد سألت نفسي: كيف يمكن للانسان ان يقابل قائد انقلاب عسكري، عندما جاء الى هنا (مؤتمر قمة عدم الانحياز التاسع في بلغراد) ليشارك في الابحاث حول الانفراج الدولي وحقوق الانسان وقضية الدمقراطية.. كان قد ضمن ملء سجونه بالقادة السياسيين والنقابيين وحل النقابات والاحزاب واغلق الصحف وفرض منع التجول على العاصمة.. والخ. كيف يمكن العودة من اللقاء به بالزهو والطرب والاعتداد؟! ما هي صفات هذا الانسان؟! كيف يقابل الصحفيين؟! هل سيرد على الاسئلة التي لا تعجبه، وهو الذي اعتقل العديد من الصحفيين قبل ان يكتب اي منهم حرفا حول نظام حكمه؟! وكيف سيرد؟!

قلت تبدأ بالاسئلة المريحة.

- سيدي الرئيس، (هكذا ينص البروتوكول،) انت تتكلم الى صحيفة عربية فلسطينية تصدر في حيفا، وهي مدينة بداخل اسرائيل. فماذا تقول لقرائها.. ولشعبها الفلسطيني؟

وعبرنا الامتحان الأول. تكلم بانطلاق وبارتياح شديد. قال الفريق محمد حسن بشير:

- «أول حاجة، احنا طبعا في السودان كان لنا الفضل، منذ تفجر المشكلة من البداية في عام ١٩٤٨، ان نشارك في الحرب ضد اليهود. وكنا نتألم لما يتعرض له الشعب العربي الفلسطيني داخل الارض المحتلة من اضطهاد وتعذيب.



● مندوب «الاتحاد» - نظير مجلي، نائب رئيس التحرير - يحاور الرئيس السوداني محمد حسن البشير.

ولكن نحن نتابع بكل فخر واعتزاز الانتفاضة التي يقوم بها الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة التي اعادت الثقة لنا كشعب عربي في انه لا يوجد شيء مستحيل تحت الشمس. فالشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة استطاع بالحجارة ان يقهر جيش العدو اللي كانوا يدعون انهم الجيش الذي لا يقهر حتى بالاسلحة الحديثة. واثبت بالدليل القاطع ان الجيش الاسرائيلي يمكن قهره بالحجارة. من هذا المنطلق، وباسم مجلس قيادة الثورة وحكومة الانقاذ الوطني في السودان والشعب السوداني، احيي اخواننا داخل الارض المحتلة وأقول لهم - ان الشعب العربي داخل السودان بكل امكانياته وبكل احاسيسه هو معاكم. ويتمنى لكم التوفيق. وان شاء الله نشهد في القريب العاجل قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ونزوركم ونحتفل معاكم في القدس».

● التضامن العربي ومستوى الانتفاضة! ●

قال الفريق الرئيس.. ان الشعب العربي داخل السودان معكم بكل امكانياته.. فسألنا بحذر: هل تعتقد ان التضامن العربي مع الانتفاضة كان فعلا بمستواها؟

- الرئيس السوداني: انا شخصيا مقتنع ان الانتفاضة آخذة خطوات كبيرة جدا. اما الدعم والتجاوب العربي فهما اقل مما يجب، ويجب ان يكون اكثر بكثير.

● الاتحاد: والسودان؟

- الرئيس السوداني: والسودان ايضا. يجب ان نعطي اكثر.

فوجدنا حاجة في طرح سؤال تشجيعي آخر: ما رايك، يا سيادة الرئيس، في مبادرة السلام الفلسطينية؟

- الرئيس: منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة الاخ ياسر عرفات قامت بدور كبير جدا في قيادة الشعب الفلسطيني وحققت نجاحات دبلوماسية ضخمة جدا. وان شاء الله سنشهد ثمارها خلال ايام معدودة.

- أيام..؟!

- او ربما شهور على الاكثر.

هنا، جاء الوقت لنسأل عن الانقلاب العسكري..

● الانقاذ ●

● «الاتحاد»: فخامة الرئيس، سمعنا كثيرا عن الانقلاب او «ثورة الانقاذ الوطني» في السودان، كما تسمونها.. وكان ما سمعناه من مصادر مختلفة. لكننا لم نسمع من المصدر الاول. فماذا تحدثنا عنه؟

- الفريق بشير: كانت الأوضاع في السودان متردية عسكريا واقتصاديا وسياسيا واجتماعيا. وكان السودان في طريقه ان يصبح لبنان آخر. اذ ان الصراعات المسلحة بدأت بين القبائل. واخذت الاحزاب تكوّن مليشيات مسلحة لتحقيق اهدافها. وكان يجب علينا نحن ان نقوم بهذا العمل لانقاذ السودان وبناء بنية الدولة واحياء علاقاتها مع باقي بلدان العالم واستعادة دورها الطبيعي بين دول عدم الانحياز وبقية دول العالم.

● «الاتحاد»: لكن.. في حينه اعلنتم ان الهدف الاساسي تحقيق السلام الداخلي، مع الجنوب؟

- الفريق بشير: جايبك بالحديث. ان اولى مهام الثورة هي تحقيق السلام.. أنكمل عن الثورة؟!

● «الاتحاد»: تفضل.. تفضل..

- الفريق بشير: .. والحمد لله تم الاستيلاء على السلطة بدون اراقة دماء وبدون مقاومة وبإجماع القوات المسلحة وباجماع الشعب السوداني حول الثورة.

● «الاتحاد»: الى اين وصلت المفاوضات مع الجنوب؟ في خطابك في مؤتمر قمة عدم الانحياز قلت انكم قطعتم شوطا طويلا؟

- الفريق بشير: نحن بدأنا بطرح برنامج الانقاذ المرحلي وفي مقدمته ايجاد حل سلمي لمسألة الجنوب وذلك عن طريق الحوار المباشر والمفاوضات. وبادرنا بتأمين استمرار عملية «شريان الحياة» لايصال الاغاثة والاغذية لجنوب البلاد بالتعاون مع الامم المتحدة. كذلك بادرنا باعلان وقف اطلاق النار واعلان العفو التام لكل من حمل السلاح. وبالفعل شرعنا في مفاوضات السلام مع الاخوة الذين حملوا السلاح. وعقدنا جلسة والان نعقد الثانية. وان شاء الله على خير!

● «الاتحاد»: وكيف كانت الجلسة الاولى من المفاوضات»؟

- الفريق بشير: في الجلسة الاولى اظهروا شيئا من التشدد. ان شاء الله يأتون للجلسة القادمة اكثر انفتاحا.

● مسألة أيام وربما أشهر ●

● «الاتحاد»: لنعد الى قضية الانقلاب، بعد اذن فخامتكم، انتم تحكمون في ظل نظام طوارىء. فهل سيستمر طويلا، مثل هذا النظام، في السودان، والى متى؟

- الفريق بشير: وضع الطوارىء سيستمر طالما أسبابه قائمة. اي طالما الحرب الشاملة دائرة رحاها في الجنوب وتغطي مساحات حتى في شمالي السودان، وما زالت هناك اسلحة كثيرة في ايدي المليشيات، يجب ان تستمر حالة الطوارىء حتى ازالة هذه الاسباب.

● «الاتحاد»: الا تستطيع ان تحدد فترة زمنية ابدا؟

- الفريق بشير: (يضحك).

● «الاتحاد»: ستكون فترة طويلة أم قصيرة؟

- الفريق بشير: ما أظن انها ستكون طويلة. ربما خلال ايام وربما بضعة شهور على الاكثر.

● «الاتحاد»: منذ بداية الانقلاب هناك احاديث تربط بينكم وبين حزب الاخوان المسلمين. وانتم نفيتم ذلك نفيا قاطعا. ومع ذلك فالاتهامات مستمرة. وهناك محاولات لتقديم ادلة مثل تبني قوانين الشريعة التي وضعها النميري. فهل توضح هذه المسألة؟

- الفريق بشير: هُمْ طبعا لازم يحاربونا.

● «الاتحاد»: من هم؟

- الفريق بشير: المعارضة. لم تجد شيئا تحاربنا به سوى اتهامنا بالانتماء الى حزب. والهدف من هذا الاتهام هو الاظهار للناس اننا محصورون في اطار ضيق، في الوقت الذي جئنا فيه لنمثل كل شعب السودان بكل فئاته وعرقياته. كلها ممثلة داخل مجلس الثورة.

● «الاتحاد»: بمن في ذلك ممثلو الفئات التي يقبع قادتها في السجن منذ الانقلاب؟

- الفريق بشير. لا طبعا. انا لا اقصد بالفئات، الاحزاب. نحن كفرنا كلنا بالحزبيات. وطبعا لا يمكن ان ننتمي لأي حزب. خصوصا اذا كان صغيرا كهذا..

● «الاتحاد»: تقصد انه حزب الاخوان المسلمين؟

- الفريق بشير: نعم. انه حزب صغير. فالحزبان الكبيران هما «الأمة» (وهو حزب صادق المهدي) و «الاتحاد» (الدمقراطي). وقد قمنا نحن بالانقلاب عليهما. وربما جاءت التهمة الينا بالانتماء للاخوان المسلمين بسبب كونهم حزبا معارضا.

● «الاتحاد»: لم تجبني على موضوع قوانين الشريعة.

- الفريق بشير: هذا الحديث سابق لأوانه الآن. وأحب ان اضيف ان ٤٠٪ من المعتقلين السياسيين في السودان هم من الاخوان المسلمين.

● «الاتحاد»: أتعني ان بقية المعتقلين هم الشيوعيون وقادة النقابات؟!

- الفريق بشير: والاحزاب والمنظمات الاخرى.

● «الاتحاد»: يتعرضون للضغط والتعذيب؟

- الفريق بشير: هذا تحريض ضدنا. انهم موجودون في سجن كوبر. ولكي نؤكد ان الكلام عن التعذيب هو غير صحيح سمحنا - وهذا امر خارج عن الاعراف الدبلوماسية الدولية - للسفراء الخمسة القادمين الى السودان من اوروبا الغربية بأن يزوروا المعتقلين بأنفسهم ويطلعوا على اوضاعهم ويسألوهم عن معيشتهم.

● «الاتحاد»: ومتى تمت الزيارة؟

- الفريق بشير: قبل اسبوعين.

رأي يكتبه محمد دلة

«الخطة العشرية» عودة الى عبث محادثات «الحكم الذاتي»؟

ما زالت «الخطة العشرية» المصرية تحظى باهتمام وسائل الاعلام العالمية، على اعتبار انها «حركت» الجمود السياسي الذي ترتب على وفاة خطة شمير - رابين ذات الاربع نقاط. ونختصر تلك النقاط (من باب التذكير) بمطالبة الدول العربية بالاعتراف باسرائيل ووقف حالة الحرب واجراء انتخابات في المناطق المحتلة وحل مشكلة اللاجئين في «يهودا والسامرة» وقطاع غزة.

ويبدو من تسلسل الاحداث وردود الفعل والاهتمامات العالمية ان فكرة اجراء الانتخابات في المناطق المحتلة هي التي استحوذت على الاهتمام وذابت النقاط الاخرى في زحمة التعليقات..

وأخطر ما في هذه الخطة من حيث المبنى انها اقرب الى المناورات الدعائية منها الى المبادرة السياسية التي ترمي فعلا الى التوصل الى حل للنزاع الفلسطيني الاسرائيلي.. ومع ذلك فقد تبنتها الادارة الامريكية و «تحفظت» منها جمهورية مصر العربية ورفضتها منظمة التحرير الفلسطينية مع التأكيد على انها تقبل فكرة الانتخابات ضمن شروط تضمن الوصول بالمبادرة الى تطبيق حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره.

وهكذا اصبحت فكرة الانتخابات (بمضمون مختلف) تشكل القاسم المشترك بين المهتمين بالقضية واطراف النزاع.

* الحكومة الاسرائيلية تعتبرها فرصة لكسب الوقت والالتفاف على الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني وانهاء الانتفاضة.

* منظمة التحرير الفلسطينية تعتبرها تحديا دمقراطيا حضاريا ومخرجا لانهاء الاحتلال وتطبيق حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره.

* الولايات المتحدة بأدواتها تعتبر ان المبادرة تعفيها من القيام بمبادرة ذاتية، تلزمها فيما بعد بالقيام بخطوات قد ترفضها اسرائيل مع ما يترتب على ذلك من تعقيدات في علاقات البلدين.

* أما جمهورية مصر العربية فقد اعتبرت فكرة الانتخابات طرف الخيط الذي قد تستطيع بواسطته «تحريك» الجمود السياسي..

من هنا فقد طرحت على الحكومة الاسرائيلية «الاسئلة التوضيحية» التي تحولت حسب كل الدلائل في وقت لاحق الى «الخطة العشرية» التي نحت جانبا خطة السلام الفلسطينية وبقية بنود مبادرة الحكومة الاسرائيلية..

لقد اثارت الخطة العشرية من ردود الفعل ما قد يحجب الرؤية، عن تطورات المواقف المتعلقة بها:

* الإدارة الامريكية وصفتها بأنها ايجابية، لكنها اكدت انها «ما زالت تتبنى مبادرة السلام الاسرائيلية».

* منظمة التحرير الفلسطينية اعلنت انه تؤيد كل خطوة تساعد على عقد المؤتمر الدولي والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني.

* الحكومة الاسرائيلية (على مستوى القيادة المصغرة) انقسمت على نفسها حيث اعتبرها بيرس ورابين فيما بعد، نقطة بداية ورفضها شمير وارنس (لكنهما لم يقولا الكلمة الاخيرة حتى كتابة هذه السطور).

* جمهورية مصر العربية اعلنت عن استعدادها لاستضافة وفدين فلسطيني (من المناطق المحتلة والمبعدين) واسرائيلي للبدء في مفاوضات على ترتيبات الانتخابات وربما للقفز عن هذه المرحلة، الى المرحلة الانتقالية رأسا!

* الادارة الامريكية اعلنت انها لا ترى ضرورة باشراف هيئة دولية على الانتخابات وان الصحف العالمية تكفي للقيام بذلك!

تنطوي الخطة المصرية العشرية على محدوديات اساسية تجعل العمل بها من أدق واخطر القضايا والطروحات التي مر بها الفلسطينيون.. فهي تتجاهل المنظمة والدولة الفلسطينية وحق تقرير المصير وتستعير من خطاب جيمس بيكر، مبدأ «مقايضة الارض بالسلام والاعتراف بالحقوق السياسية للفلسطينيين».

والغموض الذي تنطوي عليه بالنسبة للثوابت الفلسطينية اقرب الى الرفض الاسرائيلي لهذه الثوابت، من اي شيء آخر وتتجاهل كليا مبادىء خطة السلام الفلسطينية التي يجمع عليها الشعب العربي الفلسطيني، في الداخل والخارج.. وان كانت الخطة العشرية المصرية تثير خلافاً بين الحزبين الحاكمين فإنها قد تشق الصف الفلسطيني لدرجة خطيرة وقد يؤدي التحريك المؤقت للجمود، الى خلاف مدمر في الصفوف الفلسطينية.

ومع كل ما يقال عن احتمال موافقة الحكومة الاسرائيلية على مشاركة هذا وذاك من الخارج في الوفد الفلسطيني للمباحثات التمهيدية، فان المنظمة قد تجد نفسها عاجلا او آجلا خارج الحلبة، مما قد يؤدي الى مضاعفات يصعب وصفها في هذه المرحلة.. وان لم يكن من الصعب التكهن بها..

انني اتجنب الجزم بالتطورات المحتملة واستعمل كلمة «قد» للتنبيه الى المخاطر الكامنة في الطريق، بسبب ضياع هوية التمثيل في العملية كلها.. فلا النوايا الاسرائيلية تغيرت ولا الادارة الامريكية مقبلة على اتخاذ موقف حاسم وحازم.. واذا صح هذا التقدير فهل معنى ذلك اننا سنعود بالقضية الى عبث محادثات «مينا هاوس» في القاهرة و «دانيال» في هرتسليا برياسة السفير عزت عبد اللطيف والوزير بورغ ممثلا بكوبارسكي حول الحكم الذاتي المأخوذ من «كامب ديفيد»؟

«الطليعة» المقدسية تحاور القادة النقابين:

كيف يمكن اعادة بناء الحركة النقابية في المناطق المحتلة؟

* برنامج العمل المشترك والنهج الدمقراطي دعامتان اساسيتان * لجان المواقع ومجالس المناطق لبنات اولية في التنظيم *

المهمة الرئيسية المنتصبة الان، بكل تحد، امام نشطاء العمال والقادة النقابيين، هي اعادة بناء الحركة النقابية العمالية الفلسطينية في المناطق المحتلة، على اسس جديدة، مستلهمة دروس الماضي ومستوعبة عبر الحاضر، بما تجمع عليه من رص للصفوف، وتكثيف للجهود، واعتماد نهج دمقراطي، يمكن من تنفيذ برنامج عمل مشترك، يضع اجوبة وحلولا واقعية، للدفاع عن فرص العمل، حماية الاجور وعقد اتفاقات عمل جماعية، تمهد لصياغة مشروع قانون عمل فلسطيني، يكفل حقوق العمال ويؤكد مكاسبهم، ويحدد واجباتهم ويصون وحدة حركتهم النقابية

● حاورهم: حسين فرج الطويل ●

● «الطليعة» من موقعها الوطني والطبقي، تواكب هذه التطورات وترعاها بعيون التفاؤل والثقة، بقدرة الحركة النقابية على تجاوز كبوتها، التي استمرت منذ صيف عام ١٩٨١، ومساهمة منها - الطليعة - في التأكيد على القواسم المشتركة التي تجمع كل العمال والنقابيين المخلصين، اجرت حوارها هذا مع قادة الحركة النقابية:

● الطبقة العاملة موحدة موضوعيا ●

اذ يجمع النقابيون على ان الطبقة العاملة الفلسطينية، موحدة موضوعيا، بحكم واقعها. معاناتها وطموحاتها المشتركة. ويستشهدون على ذلك باستمرار وحدة نقابات العاملين لدى المؤسسات الكبيرة مثل شركة الكهرباء والفنادق بالقدس. وتتفق اراء النقابيين على ان ظاهرة التكتلات الانقسامية في داخل الحركة، ظاهرة مصطنعة، بمعنى انها وافدة من خارج الطبقة العامة، وبالتحديد من الخلافات التي كانت حادة بين الاطر السياسية، التي وجدت امتدادا، بل وتجليا لخلافاتها داخل الحركة النقابية مستغلة كونها حركة جماهيرية اتسعت لجميع التيارات.

من هنا، ينادي النقابيون، وفي طليعتهم امناء عامون تعاقبوا على قيادة الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة، ابان وحدته، في سنوات السبعينات ومطلع العقد الجاري، وخاصة النقابيين انور يعيش وعادل غانم، ينادون بتطبيق «مبدأ استقلالية الحركة النقابية». «بما يعنيه ذلك من حرص على وحدة الحركة، عبر ايجاد القواسم المشتركة، التي يمكن جمع كل او معظم الاتجاهات حولها، دون ان تحاول اية فئة الهيمنة على الحركة او تجييرها لصالحها الخاص».

● تغيرات عميقة ●

النقابي جورج حزبون امين سر نقابة عمال المؤسسات العاملة لمنطقة بيت لحم استهل مداخلته بالتأكيد على حقيقة علمية، مفادها «ان الطبيعة لا تقبل الفراغ»، مشيرا الى ان «الاحداث» المستمرة منذ نهاية عام ١٩٨٧، جعلت من المستحيل استمرار العمل بالصيغ النقابية السابقة. بعد ان اتضح، ان الطبقة العاملة وتعبيراتها المتعددة، وفي واجهتها الحركة النقابية، هي الهدف المباشر لمختلف الاجراءات والمضايقات، سياسيا، اقتصاديا واجتماعيا.

«ففي سبيل الدفاع عن فرص العمل وحماية الاجور، بدأت تبرز منذ مطلع العام الجاري ١٩٨٩، نزاعات عمل، بل واضرابات واسعة، شملت مؤسسات ومصانع عديدة. ولمواجهة هذه الازمة، بشكل منظم، دفعت الحركة النقابية باتجاه انتخاب لجان عمالية في مواقع العمل او على مستوى المهن».

● برنامج عمل مشترك ●

النقابيون حسين الفقهاء امين سر نقابة عمال الفنادق، صلاح ابو قطيش، نائب نقيب العاملين لدى شركة كهرباء القدس، امنة الريماوي عضو نقابة عمال المؤسسات العامة لمنطقة رام الله والبيرة وابراهيم شقير امين سر نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة لمنطقة القدس، ساهموا عبر مداخلاتهم، بصياغة خطوط عريضة لبرنامج عمل مشترك، تتلخص في اربع نقاط رئيسية: الحد من ازمة البطالة المتفاقمة، حماية الاجور ووضع حد ادنى لها، توفير خدمات وتأمينات صحية واجتماعية للعمال وأسرهم، واعداد مشروع قانون عمل فلسطيني.

لتنفيذ البرنامج، اقترح النقابيون مجموعة من الخطوات التكتيكية، العملية والسريعة، من شأنها تلبية بعض المطالب الملحة للعمال وتعزيز العمل المشترك باتجاه الوحدة، مثل تثبيت العمال في مواقع عملهم، عبر عقد اتفاقات عمل جماعية..والمبادرة لاعداد وتنفيذ مشاريع انتاجية، لتوفير فرص عمل للعاطلين عنه. والعمل لاستيعاب عاطلين آخرين لدى المصانع والمؤسسات القائمة والتضامن مع المتضررين وأسرهم جراء الاحداث الجارية.

وأكد النقابيون على اهمية توفير عاملين اساسيين لارساء اسس الوحدة، هما «الاتفاق على برنامج عمل مشترك واعتماد نهج دمقراطي، يسود العلاقات بين العمال والنقابيين والهيئات النقابية».

● النهج الدمقراطي ●

النقابي جورج حزبون: «لا اعتقد ان هناك مستقبلا للعودة الى الوراء مطلقا». ويرى «ان جدية الاطر النقابية المتعددة، في نظرتها لوحدة الحركة، تحددها نوعية التعامل مع الصيغة الجديدة للعمل النقابي الا وهي اللجان العمالية.

«اذ اثمر الاسلوب الجديد، بروز البعدين الكفاحي والدمقراطي في العمل النقابي، بعدما اضطر الاسلوب الاداري القديم «البيروقراطي» لاخلاء الساحة، التي شغلتها كوادر نقابية جديدة، تم فرزها ميدانيا. وانسجاما مع حركة التطور هذه، فقد بدأت تتكون المجالس النقابية من ممثلي اللجان العمالية التي تمارس عملها، بشكل مضطرد، لايجاد حلول عادلة، نسبيا، للنزاعات العمالية، عبر عقد اتفاقات جماعية».

● خطوات تنظيمية مقترحة تمهيدا للوحدة ●

ويتفق النقابيون على ان الخطوات التنظيمية التي تمهد للوحدة، يترجب بدؤها، من فرز مجموعة من النشطاء والمخلصين النقابيين، يراعى فيها تمثيل مختلف الاطراف، تقود الحركة النقابية لفترة انتقالية مؤقتة، لا تتجاوز بضعة شهور، يتم خلالها العودة الى القاعدة العمالية وتمكينها من انتخاب ممثليها.

فالنقابي عادل غانم، يقترح التقاء ممثلي جميع الأطراف، باخلاص تحت شعار واحد، هو «ضرورة وجود حركة نقابية موحدة». الامر الذي يؤيده النقابي رضا عبد اللطيف امين السر الاسبق لنقابة العاملين لدى شركة كهرباء القدس، ويقترح «تشكيل لجنة متابعة لاعادة تنظيم الحركة في اطار اتحاد عام واحد». ويتفق النقابي انور يعيش، مع هذا الاقتراح، ويضيف عليه اقتراحا تفصيليا، بان تتفرع عن اللجنة النقابية المشتركة الرئيسية ثلاث لجان على مستوى مناطق الشمال، الوسط، الجنوب، تعمل على تنشيط العمل النقابي في منطقتها وتتفاعل مع المناطق الاخرى، عبر تفعيل او اقامة لجان مواقع العمل. ويركز النقابي يعيش على اهمية العمل الميداني والتوعية النقابية، من خلال ما يسميه بـ «اجتماعات بوابة المصنع» وهي اجراء اللقاءات مع العمال اثناء ذهابهم الى مكان العمل او ايابهم، لينتج عن كل ذلك تنظيم قاعدة عمالية موحدة وقوية، بامكانها انتخاب ممثلين اكفاء لدى مختلف المستويات القيادية في الحركة النقابية، التي ستصبح موحدة بالضرورة».

● تنظيم مهني ●

يرى النقابي محمود الدويك امين سر نقابة عمال صناعة الاحذية بالقدس «وجوب حل الاتحادات المعلن عن وجودها، وتشكيل لجنة للكشف على سجلات عضوية النقابات، تمهيدا لدمجها على اساس المهنة الرئيسية الواحدة، على مستوى الضفة (مثل مهنة البناء والاعمال العمرانية، مهنة الخياطة والغزل والنسيج.. الخ). ثم اجراء انتخابات لعضوية الهيئات الادارية للنقابات المندمجة، التي تنتخب بدورها، ممثليها لدى مجلس الاتحاد العام الواحد الذي ينتخب هيئته التنفيذية ولجانه المتخصصة، على ان تكون المراكز الرئيسية لنقابات المهنية في مدينة القدس، فيما تنتشر فروعها في المدن الاخرى، حيث تبادر الفروع الى انتخاب لجان مواقع العمل».

النقابية آمنة الريماوي، تقترح «تشكيل هيئة تنفيذية واحدة ومشتركة، تمثل جميع الاطراف النقابية بالتساوي، لفترة محددة يتم الاتفاق عليها. وتتخذ القرارات في اطار الهيئة بالاتفاق، اي دون اللجوء للتصويت. وتنبثق عنها لجان متخصصة لمعالجة قضايا الساعة مثل البطالة، الاجور، الاعلام والعلاقات الخارجية.. الخ. وتضع الهيئة التنفيذية المؤقتة او التحضيرية اسس اعادة بناء الوحدة، ومنها، تحديد المهن الرئيسية التي يشتغل غالبية العمال في اطارها، ليصار الى دمج النقابات المتشابهة المهنة في كل منطقة في اطار نقابة واحدة مرورا بحل الهيئات الادارية لدى النقابات المتشابهة المهنة، وتشكيل هيئة ادارية على غرار الهيئة التحضيرية العليا، ومن ثم اجراء انتخابات للهيئة العامة، التي تضم جميع اعضاء النقابات المتشابهة المهنة، ثم يتم اعادة تشكيل الاتحادات المهنية من النقابات المتشابهة في مختلف المناطق، التي تنتخب مجلس الاتحاد العام، الذي ينتخب بدوره هيئته التنفيذية النقابية». وأكدت النقابية آمنة على «مبدأ التمثيل النسبي من القاعدة الى القمة».

● البدء من القاعدة ●

ويؤكد النقابي صلاح ابو قطيش على اهمية الاستناد الى اللجان العمالية الموحدة في المناطق، لانجاز مهمة انتخاب اللجان العمالية في الواقع، وتمكينها من الاضطلاع بمسؤولياتها في الدفاع عن حقوق العمال، وذلك على طريق الوحدة الشاملة.

والنقابي ابراهيم شقير يؤكد على اهمية فرز اللجان المنتخبة في المواقع لمندوبيها لدى مجالس للعمال على مستوى المناطق، لتقوم المجالس المنشودة بانتخاب ممثليها الى المجلس العام للحركة النقابية، الذي ينتخب بدوره قيادته.

(«الطليعة» المقدسية ١٤/٩/١٩٨٩)

دردشات فنية ● بقلم: نبيل عودة ●

بدايات فنانة واعدة

● خولة الحاج ـ تنط الشيطنة من عينيها.. من الصعب تحديد لونهما، مربوعة القامة والامل للامام. تعرّف نفسها بأنها فتاة عربية فلسطينية في العشرين من عمرها الفلسطيني، ومن لا يعجبه التعريف، باب الله واسع..

تدرس خولة المسرح في معهد «بيت تسفي» في تل ابيب، وهي تعتبر دراستها دعما لموهبتها التي تلازمها منذ فتحت عينيها وبدأت تعي الأشياء حولها.

تقول خولة المعتزة بانتمائها لكفرياسيف:

«عشقي للمسرح بدأ بتقليد الذين ترميهم الصدف في طريقي، اقارب ومعارف وناس عاديين أراهم في كل مكان».

«عقدة التشخيص» قادتها لفرقة المركز الثقافي في كفرياسيف، حيث مثلت عدة مشاهد مسرحية واشتركت ايضا في مسرح الاطفال في حيفا، واشتركت في الفترة الاخيرة بتقديم مشاهد تمثيلية في برنامج «نداء الخيمة» لفرقة «الجرمق» للفولكلور الفلسطيني.

هذه الموهبة ما كان لها ان تتطور دون دعم الاهل، وخاصة أخيها اياد الحاج، الذي كتب لها الكثير من المشاهد، وقامت هي بتحضير (اخراج) مشاهدها و«تجربتها» امام «جمهورها» الاول ـ أهل البيت.

تحلم كعشاق المسرح، برؤية مسرح متطور ومحترف، وهي تكرس نفسها منذ اليوم في سبيل هذا الحلم الذي يراود عشاق المسرح وجمهوره.

عن أدوارها المفضلة تقول: «دوري المفضل لم يحدث بعد.. وعلى العموم افضل القيام بأدوار مختلفة ومتنوعة، مثلا شخصية ام عائد الفلسطينية (من برنامج «نداء الخيمة») تقبلها الجمهور ونجحت. اني اومن بالالتزام، وارى به تعميقا للفن».

يهمها بالطبع اتمام دراستها، والى جانب ذلك يقوم اخوها اياد بكتابة سلسلة مشاهد عن واقعنا وحياتنا، تؤديها شخصية واحدة (خولة)، وهي تعمل جاهدة على انجاز هذا العمل..



● خولة الحاج في دور أم عائد الفلسطيني في برنامج «نداء الخيمة» لفرقة الفولكلور الفلسطيني

رجعنا عالمدارس

● كلمات والحان: غازي ابو بكر ●

رجعنا عالمدارس نشيطين ومشتاقين
كل واحد منا لابس تواعي كتير حلوين

يا مدرستي اشتقنالك بعد العطلة رجعنالك
عيوني عم تضحكلك وصفوفك مليانين
رجعنا عالمدارس

دروسي كلا قدامي بدرسها بابتسامة
وباخذ أحسن علامة فوق الخمس وتسعين
رجعنا عالمدارس

يا جرس المدرسة رن بالساحة ظلك رن
سمعني صوتك طن وعيشني بأحلى سنين
رجعنا عالمدارس

(عكا ـ القديمة)

حكايات من تراثنا العربي

يا عبد الله

● بينما كان عبد الله المأمون في بطانته وحاشيته في الطريق، اذا برجل يركض وراءه ويقول: يا عبد الله! فغضب المأمون وأمر باحضاره، فجيء به، فقال له المأمون: تركض ورائي وتدعوني باسمي؟!

فأجابه الرجل قائلا: أجل يا أمير المؤمنين! انا دعوتك باسمك كما ندعو الله باسمه فنقول: يا الله! فضحك المأمون وسري عنه.

على الشاشة الصغيرة

الاثنين ـ ١٩٨٩/٩/١٨

١٨.٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨٣٢ ـ برنامج «الرياضة في اسبوع»
١٩.٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠.٠٢ ـ الحلقة الرابعة من المسلسل البريطاني التاريخي «نابليون وجوزفين ـ قصة حب»
٢١.٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١.٤٠ ـ الحلقة الرابعة من المسلسل الامريكي الكوميدي «الادارة بتوتر»
٢٢.١٠ ـ الفيلم الوثائقي المحلي «بعيدا عن حدودك»، يتناول خدمة التجنيد التطوعية في الجيش الانجليزي ابان الحرب العالمية الثانية.
٢٣.١٥ ـ الحلقة الرابعة من المسلسل الامريكي «نيف وثلاثون»
٠٠.٠٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠.٢٠ ـ البرنامج الرياضي «نصف زاوية»
٠٠.٣٥ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «محكمة ليلية»
٠١.٠٠ ـ انتهاء الارسال

"الاتحاد" قبل ربع قرن

تنظيم مواصلات كفرقاسم

● كفرقاسم ـ لا تزال هناك صعوبات تواجه عمال القرية عند سفرهم الى اعمالهم وعودتهم الى قريتهم على الرغم من تعهد شركة باصات «دان» بتذليل كل العقبات لتنظيم المواصلات بين القرية والمدن الاخرى حيث تتركز اعمال العمال..

والصعوبة الكبرى هي عدم سير الباصات من القرية واليها من بين الساعة الحادية عشرة صباحا والرابعة والنصف من بعد الظهر.

ان هذا الوضع يخلق المشاكل، ولهذا يطالب الاهالي الشركة والمجلس المحلي بتنظيم مواصلات القرية مع المدن الاخرى في جميع ساعات النهار.

* * *

المقالات والقصائد التي تضمنها العدد

■ مؤتمر الاقطاب العرب الثاني خطوة هامة في نضال الشعوب العربية ضد الاستعمار ومن أجل التحرر ـ بقلم: توفيق طوبي.
■ أنا وشباكي ـ شعر: توفيق زياد.
■ «هزل» سجان (قصة) ـ بقلم: الكاتب البلغاري اتيلو بتروف.
■ لمصلحة من يعمل اشكول ـ بقلم: ماير قلنر.
■ اسبوعيات.. بيان بسياسي ـ (جهينة)
■ دراسة الرياضيات وأمور اخرى في مدرسة باقة الغربية ـ بقلم: فهمي عبد الرحمن موسي (باقة الغربية).

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/٩/١٨)

المغني اللبناني المبدع مارسيل خليفة:

ابحث مع الناس عن شراكة الحياة لا الموت!(١)

● حاورته: سمر هندي ●



● مرسيل خليفة ●

■ ان تلتقي بمارسيل خليفة، وتجري معه حوارا امر غير عادي في «بيروت الحرب اليومية» حيث لا تلفون يؤمن موعدا، ولا سيارة لنقلك، ولا امان لتحركك في شوارع وازقة مدينة مدمرة.

القلعة الصامدة من سكان بيروت تقضي معظم نهاراتها ولياليها في الملاجىء، وبعضهم ينتقل من حي الى آخر بحثا عن الامان.

في خضم هذه الاوقات الصعبة يأتي صوت الفنان مارسيل خليفة في صدفة اصطدناها من ساعات الحرب المجنونة، ينساب بهدوء وتعقل وصفاء ليعبر عن شعار الفن الملتزم المقاوم، حيث يقف اللحن والكلمة وراء المتاريس في دعوة للسلام وللبنان الابقى والاجمل من الطوائف وكانتوناتها.

اجابات مارسيل خليفة تضمنت عناوين مختلفة لموضوعات مهمة تدور في اذهان الذين يتابعون فنه الجميل، وهي كما اغانيه دعوة لرفض الموت وتجاوز المحنة، وحلم بالدمقراطية هدف الابداع ومناخه الذي يتنفس من خلاله.

● *ما تعريفك للاغنية السياسية، وهل لعبت الاغنية التي انشدتها الدور المطلوب منها؟*

■ من غير المبرر ان نصف في بعض الاحيان الاغنية بالسياسية لمجرد انها تتناول في بعض النماذج موضوعا سياسيا ساخنا، ذلك لأن كل تقنيات الاغنية العربية الى مرحلة افضل فكريا هي تقنيات سياسية بصرف النظر عن عدم التصريح المباشر في المضمون ذلك لأنها تمت من خلال جهد وكفاح ومن اجل التغلب على الاشكال التقليدية.

سيد درويش محطة اساسية في الاغنية العربية الجديدة، حيث صاغ منذ نصف قرن خطها الصاعد ولكن تلك المسيرة لم تستقر في انجازات فنية واضحة وشائعة، تستوعب مجمل التطورات الروحية والاجتماعية والثقافية العربية.

بالنسبة لنا، لماذا نعامل دائما كحالات خاصة لماذا لا تطرح علينا الاسئلة العادية، الاسئلة الكبرى، تلك التي تمس كونية كل ابداع فني؟ أقبل بالتسمية أغنية سياسية، لأنني لو رفضت سيفهم من كلامي هذا اني اريد التملص منها.

ان الكتابة الملتزمة هي تجربة ابداعية متطرفة في شموليتها، قذفت في داخلي هذه الجمرة، وأوصلتها الى جماهير الشعوب العريضة المحكوم عليها بالصمت والتهميش والتي تصادر طاقاتها الخلاقة.

غالبا ما تخضع اعمالي لقراءة اختزالية، ايديولوجية معادية او امتداحية، لهذا اسعى باستمرار لايجاد مستمعين صاحين متشددين في اختياراتهم، يقبلون الحوار مع رؤيتي للاشياء والتساؤل حول كل ما يطرحه اي عمل ابداعي.

وحول ما حققناه بالنسبة للاغنية العربية اقول: اننا نحاول خطوات اولى نحو تحول نوعي في الاغنية العربية، وفي واحد من اشكاله الممكنة. وهذا التحول يشمل العناصر التي تكون الاغنية ابتداء بالكلمة مرورا بالموسيقى وصولا الى الاداء، كما يشمل مفهوم الاغنية ودورها وعلاقتها بالواقع والناس وعندما اتكلم عن تمييز معين لأغنيتنا، فأعني به تميزا عن الاغنية السائدة لأن بعض العناصر المميزة لنا قد تكون ايضا موجودة في انتاج الفنانين الآخرين.

بالنسبة لاختيار المواضيع لم تكن أغنيتنا جامدة، يعني انها لم تضع نفسها في أطر ضيقة بل نحاول تمييزها بالحركة الدائمة الناتجة عن التفاعل الحي مع الواقع والناس والاحداث ومعايشة المرحلة واستشراق الغد. وهنا برأيي يظهر عجز الاغنية السلفية عن مواكبة المرحلة التي تخطتها، ذلك ان الاغنية السائدة لم ترد الخروج من دائرة الحلم الكاذب والخداع المستمر والوعد البعيد.

نحن بالطبع لم نلغ الحلم ولم نتجرد من الاحاسيس والعاطفة، ولكننا نحاول كشف الحقيقة واسقاط الغيبية ونحاول ان نعبر عن الاعلان بأن الوعد لم يبق وعدا وانما سيصبح حقيقة.

دور الاغنية كف عن ان يكون للترفيه او حالة جمالية خالصة. وانما رحلة انتقال بالاغنية العربية من عادة وصف الانفعال الى وعي الفعل. الانتقال من حدود الفرد الواحد الضيقة الى افق المجموع الرحب. الانتقال هذا الذي لم يعط فقط مجرد الاحتفال بالقضية، بل طور عملنا ذاته كذلك. حاولنا علاقة جديدة من خلال الاغنية، ثقافة ـ فنية جديدة، نلمح تباشيرها باستمرار مع هذا البحر من البشر في كل مكان ذهبنا اليه. المهم هنا رؤية قابلية الغناء العربي للتطور ورؤية هذا التطور بارتباطه في افق التغيير الدمقراطي والثوري لمجتمعاتنا العربية من على قاعدة صلبة الوضوح. من هذا الموقع الحاسم الاختيار، من هذه الارض الطيبة ينبثق عملنا ويكبر ويتفاعل مع هذه المواجهة ومن خلال العلاقة الوثيقة مع شعبنا العربي. وهذه التجربة لا تركن الى هذا الاطمئنان الاستقبال ـ الاحتفاء من قبل الجمهور العريض بل نعتبره حافزا ومسؤولية تجاه الفن والثورة والناس والمواجهة، وهذا ضمانة اكيدة لاستمرار العلاقة.

■□ *الموسيقى تجعل الناس افضل حالا*

● *من هو جمهور الاغنية التي تؤديها وبالتالي ما هي ملامحه؟*

■ ذهبنا وغنينا في جولات كثيرة الى احياء فقيرة موزعة بين مدن صاخبة او الى مناطق ريفية بعيدة ونائية. وأحسسنا اننا نسهم بشيء، حتى ان الجمهور الذي استقبلنا عبر عن مشاعره بعبارات وصرخات غير عادية. وخرج الجميع من الحفلات وهم يقولون «لا بد من استعادة الدمقراطية».. منذ البداية وأنا أحس بأن الموسيقى تنطوي في داخلها على تلك القوة التي تجعل من أشياء تبدو مستحيلة امرا ممكنا. وعندما بدأت فرقة «الميادين» في اقامة الحفلات الموسيقية في مدن الصفيح والاحياء الفقيرة جدا والمناطق الريفية الهامشية، ادركنا تماما ان الموسيقى تجعل الناس افضل حالا. كل هذا كان يقابل بالاستياء من قبل الانظمة. ذلك انهم كانوا يدركون جيدا ان هذه التعبئة تأتي من اسفل. وكان هذا الامر خطيرا بالنسبة لهم، من خلال الممارسة ادركنا اننا غير قادرين على كل شيء، وانه يجب علينا ان نكون متواضعين وان هناك اشياء لا نستطيع ان نغيرها فورا. نحن موسيقيون نحاول عن طريق فننا ان نشق طريقنا لتحسين نوعية الحياة. ولقد فهمت ذلك منذ زمن بعيد وناضلت من اجل ذلك. وسوف يأتي يوم يصبح الناس هم المدافعون عن ثقافتهم التي يدركون كل ما فيها من جمال، وسوف يتسنى بذلك التصدي للموسيقى الاستهلاكية التي تغزو مناطقنا.

■□ *انها الذاكرة*

● *أين اصبحت هذه الاغنية الان بعد ١٥ سنة من ظهورها وكيف ترى مستقبلها وهل لهذا علاقة باتجاهك نحو الاغنية العاطفية مثلا او الموسيقى الصرفة؟*

■ تركت ضيعتي منذ اكثر من ١٥ سنة. تركت «عمشيت» قسرا مع بعض الاصدقاء لان المنطقة هناك لم تعد تتحمل ميولنا «اليسارية».

تركت تلك الارض، السماء، البحر، المشاهد البشرية.

والسنون الاولى كانت قاسية بالنسبة لي، لأن اقتلاع الانسان من محيطه الحسي والطبيعي صعب جدا. ولكن هذا الصعب يتبدد بالصحو الذي نتوصل الى اكتسابه من داخل هذه الحياة.

وان ما كتبته وقدمته منذ ذلك الوقت لم اكتبه ولم اقدمه لجمهور محدد، ولكن لكل الناس الرازحين تحت ثقل وهموم ومعاناة هذه الحياة.

ان مشروع الابداع يحتاج الى الحرية. ولهذا اراني انتقل منذ ١٥ سنة من مكان الى اخر بحثا عن تلك الحرية.

وأنا اتحرك في كل هذه الامكنة واتطلع الى السماء الصافية. تحملني هذه المساحة الجغرافية الى ركن قصي في ذاتي:

انها الذاكرة: ذاكرتي في ضيعتي الاولى: «عمشيت» البحر والسماء.

وذاكرتي في مدينتي الاولى: بيروت الاشارة والمنائر والاصوات.

انها الذاكرة. ولأن الذاكرة لها دائما صلة أما بالطفولة، فان السائر عليها لا يشعر بتقمسه وحيدا ابدا. يخاطب صورا تعود له احيانا بالسكينة، وتكون في احيان اخرى نارا حامية تلسع.

ان ما كتبته منذ ١٥ سنة يتدرج تحت تجربة ابداعية متطرفة في شموليتها. وانا ابحث اليوم مع الناس عن مشاركة ما في الحياة لا في الموت. عن غناء جميل يمسح من عيوننا دمعة. الموسيقى ليست لي الحقيقة، بالنسبة لي، مجرد وظيفة. ليست هي مهنة، ليست هي مجرد رغبة. الموسيقى بالنسبة لي هي أنا. الموسيقى هي سلوكي وعملي وارتجالي وعذابي ومعاناتي وفرحي ويأسي وحبي وعشقي وكرهي. هذه هي الموسيقى.

أنا بالموسيقى اتحدى ضعفي واتحدى الجبروت، واتحدى ارادة الاخرين القاهرة. اريد ان اكتب اليوم ما لم استطع ان اكتبه من قبل. وهذا ما سأحققه في شريط «تصبحون على وطن» اول عمل اعده للفنانة ماجدة الرومي او في شريط «الجسد» الذي انجزته ولم يصدر حتى الساعة.

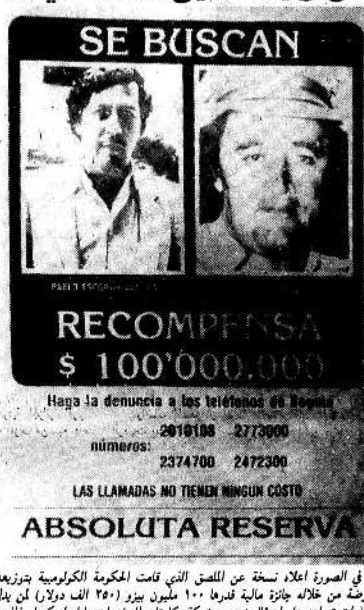
ربما ارتبط في اذهان البعض بأني اغني الارض ـ الانسان ـ الوطن ـ الشهيد. وشريط «الجسد» مثلا ربما أعتبر نقله الى الاغنية العاطفية.

أعتقد بأنه يحق للفن ان ينتقل الى اي مكان يريده. الفنان يحاسب بالنتيجة بموسيقاه، بأدائه، بشعره. انا اعتبر على طول المخدع والخندق يجب ان تبقى شعراء وموسيقيين يجب ان يتحرر الانسان العربي والفن الموسيقي الغنائي العربي من كل ضوابطه ومكبوتاته ويصبح من حقه ان يسهم بالابداع في كل شيء. يجب ان نعيش العصر وان نتنفس كما ينبغي وان نتكلم وان نفعل كما ينبغي ان نفعل. هذا هو دورنا الذي علينا ان نعيشه ونسهم به في هذه الحضارة. نحن نسعى الى ان يتحرر الانسان سواء كان هذا الانسان مبدعا او مستهلكا للخلق والابداع، ان يتحرر من كل ما يعوقه من الابداع الحقيقي وان يصحو ويستيقظ حتى ينير داخله ويحاول ان ينير دواخل الاخرين.

(يتبع)

(عن الاسبوعية الفلسطينية «الحرية» ـ ١٩٨٩/٩/٣)

هل رأيت هذين الشخصين؟!



● *في الصورة اعلاه نسخة عن الملصق الذي قامت الحكومة الكولومبية بتوزيعه، عارضة من خلاله جائزة مالية قدرها ١٠٠ مليون بيزو (٢٥٠ الف دولار) لمن يدلي بمعلومات تساعد على اعتقال زعيمي شبكة «كارتل» للمخدرات بابلو اسكوبار غافيريا وغونزالو رودريغويز غاتشا* ● (صورة من «و.ص.ف»)

المغني سامي ديفيس مصاب بسرطان الحنجرة

● لوس انجلوس (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ يعاني الفنان سامي ديفيس (٦٣ عاما) سرطانا في الحنجرة تم تشخيصه خلال زيارة طبية سنوية، حسب ما اعلن يوم الخميس الماضي ارنولد ليبسمان وكيل اعمال الفنان المذكور.

واوضح ليبسمان ان ديفيس سيبدأ علاجا بالاشعة ابتداء من هذا الاسبوع.

يذكر انه اجريت لديفيس قبل اربع سنوات عملية جراحية في وركه.

اخيرا تجدر الاشارة الى ان ديفيس المغني والراقص والممثل يقوم منذ نحو سنة بجولة فنية مع فرانك سيناترا وليزا مينللي.



● سامي ديفيس ●

صندوق العجب

□■ كاد يشتري سيارته!

● باسكال مسرور.. فقد وجد في صفحة الاعلانات المبوبة في احدى الصحف الفرنسية عرضا لبيع سيارة من نفس طراز السيارة التي سرقت منه قبل بعض الوقت.. جاء في الاعلان «سيارة للبيع دون وسيط، جميع المستندات العائدة اليها متوفرة».. اتصل باسكال بالمعلن للقيام بتجربة على السيارة. وفوجىء بأنه امام سيارته المسروقة وقد ادخلت عليها بعض التعديلات الطفيفة. اما مفاجأة البائع فكانت كبيرة فقد اودع السجن.. باسكال مسرورا

□■ ١٣ مليونا في النفايات!

● ربة عائلة المانية لم تراقب بعناية نتائج السحب الاسبوعي للوتو. ولما كانت معتادة على عدم الربح القت بورقة السحب في سلة المهملات. لكنها فوجئت الاسبوع الماضي بإدارة اللوتو تتصل بها لتبلغها انها الرابحة السعيدة لجائزة ١٣ مليون فرنك! في الحقيقة لم تكن ادارة اللوتو من الضاربين بالغيب، فقد عرفت اسم الرابحة لان هذه الاخيرة كتبت عنوانها على النسخة الخاصة بإدارة اللوتو.

اكتشاف كنز هائل في قعر البحر مقابل جنوب كارولاينا

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» يوم الخميس الماضي ان «صائدي» الكنوز اكتشفوا جبلا حقيقيا من الذهب تقدر قيمته بمليار دولار على متن مركب برسو على عمق مئتي ميل مقابل شواطىء جنوب كارولينا.

وقال توماس تومسون متعجبا، وهو احد مدراء مجموعة «كولومبوس امريكا ديسكوفري» التي انطلقت بحثا عن السفينة بمساعدة انسان آلي غواص، «لم أكن لأحلم بان ذلك قد يحدث. انها مثل قصة كنز في كتاب للاطفال».

وتم العثور على ذهب وكميات من النقد والسبائك بين حطام سفينة «اس. اس. سنترال امريكا» التي غرقت في ١٢ ايلول ١٨٥٧ نتيجة اعصار حينما كانت متوجهة من سان فرنسيسكو الى نيويورك. وكانت محملة بالمعدن الثمين الذي اكتشفه في كاليفورنيا باحثو «التهافت على الذهب».

وكانت الكارثة اودت بحياة ٤٢٣ شخصا وساهمت في ظهور الذعر المالي عام ١٨٥٧ الذي شكل احد المظاهر الرئيسية للتدهور الاقتصادي في القرن التاسع عشر.

وبينت صور متلفزة، نقلها الانسان الالي الغواص عن عمق يبلغ ٢.٤ كيلومتر، «انهارا من ذهب تسيل من هياكل مهترئة جمدت في رسوبات وكأنها شلالات مياه متلألئة»، حسب ما ذكرت «واشنطن بوست».

وقال مسؤول آخر في مجموعة «كولومبوس» يدعى باري شاتز ان النقود تشكل جزءا من حمولة سجلت من قبل صاحب السفينة في سان فرنسيسكو، بينما سبائك الذهب «كان يمتلكها على ما يبدو ركاب كانوا عائدين شرقا بعد ان جمعوا ثروة في كاليفورنيا».

وأوضحت الصحيفة ان وزن حمولة الذهب لم يعرف حتى الان لكن قيمة حمولة النقود قدرت حسب السعر الحالي للمعدن الثمين بين ٢٨ و ٤٥٠ مليون دولار.

يذكر ان مجموعة «كولومبوس امريكا ديسكوفري» منظمة خاصة لصائدي الكنوز جمعوا سبعة ملايين دولار من نحو مئة مستثمر صغير معظمهم ينحدرون من كولومبوس في أوهايو.

المضافة

غمزات!

- المسافرون في قارب النجاة لا يفكرون الا بالنجاة.
- من يسلط الاضواء على بعض الاشياء يجد نفسه في الظل.
- يمكن للرغبة ان تكون والدة الفكرة، ولكن ليس بالضرورة والدة البرهان.
- الفنان الحقيقي لا يرسم ما يرى، بل يرسم ما يعرف.
- الشواذ يُلين القاعدة.
- للتكبر جذور عميقة.
- اصيب احدهم بضربة واقع فالتخم.
- ان آراء العاقلين، من وجهة نظر الغبي، غبية.
- اكثر الافكار وضوحا يعبر عنها بأقل عدد من الكلام.

موقف!

- قال الفنان الايطالي الكبير ميخائيل انجلو:

صغائر الامور تبلور الكمال، لكن الكمال ليس صغيرا.

من امثال الشعوب!

- يقول المثل السلوفاكي:

الحب اعمى والزواج يعيد البصر.

تاريخ!

● اصيب كلب الرسام المشهور ويستلر بالرشح. فتجرأ وبعث يطلب الطبيب ماكينزي، المتخصص الكبير في مجاري التنفس (البشري وليس البيطري). وجاء الطبيب وفحص الكلب واوصى بالدواء وذهب.

وفي اليوم التالي بعث ماكينزي برقية مستعجلة الى ويستلر طالبا حضوره الفوري الى عيادته.

واسرع الرسام الى عيادة الطبيب حيث طلب منه ان يدهن الابواب والنوافذ.

مع المشاهير!

● يوم ١٦٦٤/٧/٣ استعمل الملك الفرنسي لويس الرابع عشر، لاول مرة، الشوكة في اثناء تناوله طعام الغداء.

قبل ذلك كان يأكل الشوربة بالملعقة مثل جميع الناس العاديين.

اسرار الخفافيش!

● تعتبر الخفافيش من أقدم المخلوقات على وجه الارض. ولا يمكن القول انها محبوبة من قبل الناس، الذين يربطون حياتها الليلية الغامضة مع عالم الحكايات المرعبة.

وتوصل العلماء الى ان سلالة الخفافيش تمتد على مدى ٥٠ مليون سنة.

ويوجد ٨٠٠ نوع من الخفافيش حاليا. من الصغير الذي يصل طول جناحيه ٤ سم وحتى الخفاش الاسترالي الكبير الذي يصل طول جناحيه ٧٠ سم.

ويصطاد الخفاش فريسته في الليل. وفي اثناء عملية الصيد يرسل ذبذبات فوق صوتية بمعدل ٢٠٠ ذبذبة في الثانية. ويطير مع مسار انعكاس هذه الذبذبات.

وكان المربي الطلياني لاتسارو سبالنتساني اول من اجرى الابحاث على الخفافيش في العام ١٧٦٤. وتوصل الى ان الخفافيش العمياء تطير بشكل عادي جدا، بينما الخفافيش الصماء لا تطير في المسار الصحيح. لكن هذا الاكتشاف لم يثر الاهتمام في حينه.

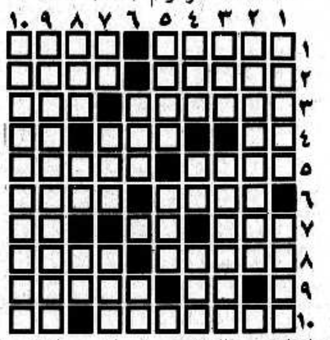
وفي مطلع القرن العشرين عاد العلماء الى دراسة هذه الظاهرة وتفسير عملية ارسال التموجات فوق الصوتية لدى الخفافيش. وعلى اساس مشابه لها صنعت الطاقيات الصوتية التي تكتشف الاصوات تحت سطح الماء وترسلها بواسطة ذبذبات الراديو.

بدون تعليق!



الكلمات المتقاطعة

* * * لغز رقم (١٠٨) * * *



● اعداد: محمود العصفور وسامي الحسني ـ كفرقاسم ●

أفقي:
١ ـ الفتاة ـ خدها (مبعثرة)
٢ ـ قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ـ قحة
٣ ـ ضئيلات ـ سير
٤ ـ نعم (بالروسية) ـ ضروري ـ مشم
٥ ـ مسرور ـ دولة آسيوية
٦ ـ اثناء (معكوسة) ـ تهاجر
٧ ـ قبيلة عربية قديمة ـ قهوة ـ للتخيير
٨ ـ عاصمة عربية ـ نشير
٩ ـ اداة استفهام ـ احرف متماثلة
١٠ ـ لحمل احدى الجنسيات العربية ـ اعطى بوفرة

عمودي:
١ ـ مدينة مقدسة ـ احترم
٢ ـ ممثلة مصرية
٣ ـ من الالوان ـ يسجنهن
٤ ـ نهر افريقي (غير معرفة) ـ أرشد ـ مضى
٥ ـ تغفو ـ انطفأت
٦ ـ تنتفض ـ متماثلان
٧ ـ قاعدة ـ رفاة ـ سهل (معكوسة)
٨ ـ سائد ـ متشابهان ـ سقي
٩ ـ قائد جبهوي
١٠ ـ قائد فلسطيني شهيد

* * * حل لغز رقم (١٠٧) * * *

أفقي:
١ ـ كوبكات ـ در
٢ ـ البر ـ ميت
٣ ـ جرير ـ رب
٤ ـ أم ـ بني
٥ ـ ت ر ز ك ـ دا
٦ ـ ي ا ا ا ـ برزق
٧ ـ تدمس ـ أن
٨ ـ يا ـ أتيلا
٩ ـ اوليفيه

عمودي:
١ ـ كريستين
٢ ـ بو ـ رادبو
٣ ـ يلح ـ لاباز
٤ ـ كاراكاس
٥ ـ يم ـ أف
٦ ـ تمر ـ ديرتي
٧ ـ بار ـ هي
٨ ـ نريد ـ زال
٩ ـ رتبي ـ قتال

في رسالة من وراء القضبان موجهة الى الأمين العام للحزب الشيوعي:

معتقلو سجن عسقلان يناشدون اصحاب الضمائر التحرك لايقاف سياسة التنكيل المتبعة بحقهم!

● كتلة الجبهة تبادر الى طرح مطالب المعتقلين والضغط على الاوساط المسؤولة لتلبيتها ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ توجه المعتقلون الفلسطينيون في سجن «عسقلان» الى الرأي العام الاسرائيلي من خلال رسالة من وراء القضبان وجهوها الى الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي يستصرخون فيها النجدة لانقاذهم من الظروف اللاانسانية التي يعيشونها في سجن «عسقلان» ويصفون فيها الاوضاع المرة الصعبة التي يعانونها واعلنوا في رسالتهم «المؤرخة في ٨٩/٩/١» انهم نفذوا اضرابا عن الطعام في يومي ٣ و ٤ من شهر ايلول الجاري احتجاجا على ظروف اعتقالهم الصعبة ويدعون في رسالتهم الى زيارتهم في السجن للاستماع والاطلاع على ظروف اعتقالهم.

وجاء في الرسالة الموقعة بـ «اسرى الدولة الفلسطينية ـ معتقل عسقلان ـ قلعة الشهيد البطل عمر القاسم»: «السيد امين عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي «ركاح» ـ السادة الكرام اعضاء وكوادر الحزب تحية لكم من اسرى دولة فلسطين القابعين في ظلام السجون الاسرائيلية محملة بشتى الوان المعاناة والقهر والظلم الذي فاق كل التصورات وتعدى كل الحدود الانسانية والمعايير الاخلاقية والتي لا تختلف عن الوان البطش والقمع التي يتعرض لها ابناء شعبنا الفلسطيني المتنفض والذي ثار على الظلم والعبودية والاحتلال ليتسنى له العيش حرا كبقية ابناء البشر في اطار دولته الفلسطينية المستقلة القائمة على مبادىء العدل والمساواة وتساهم في صناعة وصيانة صرح السلام في المنطقة وفي العالم اجمع...

اننا نتوجه اليكم ايها الرفاق الاعزاء ونحن ندرك انكم لن تدخروا جهدا من شأنه نصرة قضيتنا العادلة والوقوف الى جانب الحق الفلسطيني... نرفع اليكم اخر ما آلت اليه اوضاعنا في السجون الاسرائيلية التي تخضع لحصار اعلامي يحيط بالستار الحديدي والممارسات القمعية اللاانسانية التي تنتهجها مديرية السجون العامة وطواقم سجونها».

وتطرقت الرسالة الى الظروف والممارسات التي يعاني منها المعتقلون وهي: اولا: «على صعيد العزل ـ ما زالت مديرية السجون تحتفظ بالعديد من الاسرى الفلسطينيين في الحبس الانفرادي منذ فترة طويلة دونما مبرر مقنع وعلى رأسهم خالد الجعيدي وبسام غنيم وسمير الغول وعبد الهادي غانم وغيرهم من المناضلين الذين يتعرضون لابشع الممارسات القمعية».

ثانيا: «ما زالت مديرية السجون تنتهج سياسة التمويت البطيء ضد الاسرى حيث تتركهم فريسة للامراض دونما تقديم الحد الادنى من الرعاية الطبية. فبعد ان فقدنا الرفيق المناضل عمر القاسم، ضحية الاهمال المتعمد، لا زال العديد من المناضلين يصارعون الموت والمرض، والعلاج الوحيد المتوفر في عيادة المعتقل لا يتعدى الاسبرين لكافة الحالات المرضية».

ثالثا: «سياسة التفتيشات المذلة ـ لقد حاولت مديرية السجون تطبيق سياسة التفتيش العاري وهذا ما قابلناه بالرفض التام لما فيه من مس مباشر بقيمنا الاخلاقية وعاداتنا وتقاليدنا الاجتماعية والدينية. ناهيك عن الاستفزازات اليومية في اثناء التفتيشات الدورية وخلط حاجيات الاسرى وتركها في ساحة الزنزانة».

رابعا: «تقوم المديرية هذه الايام باجراء تجويعي لم يسبق له مثيل عبر التقليص الملحوظ في انواع المأكولات ومصروفات المطبخ. علما ان القائمة مقلصة بالاصل. والتقليص الجديد لا يفي بالحد الادنى من المواد الغذائية اللازمة لحياة الانسان».

خامسا: «ما زال الاسير الفلسطيني محروما من تقبيل ابنائه وذويه في اثناء الزيارة اسوة بباقي السجون الاخرى بحجج امنية واهية حيث بامكانهم توفير الرقابة الكافية وتمكيننا من تقبيل ابنائنا».

سادسا: «لا تزال مديرية السجون تمارس عمليات فصل المناضلين الاشبال عن بقية الاسرى بحجج واهية وذلك بهدف قتل هؤلاء الاشبال معنويا وافراغهم من محتواهم الوطني عبر بث الفرقة والشقاق بينهم».

سابعا: «لقد اقدمت مديرية السجون العامة على منع ادخال الملابس من الاهل وفي الوقت نفسه ترفض توزيع الملابس على الاسرى».

ثامنا: «في معتقل عسقلان لا زالت ادارة السجن تحول بيننا وبين اخوتنا من قسم ٤١١ وقسم ١٢ الخاص بالموقوفين علما بأن الاختلاط معهم لا يشكل خطورة على ادارة السجن بل يزيد ويعزز الاستقرار داخل السجن».

تاسعا: «قامت مصلحة السجون بتفريق الاخوة ابناء العائلة الواحدة للانتقال على اهلهم في الزيارات والتنقل بين سجني عسقلان ونفحه».

عاشرا: «لقد تم الاتفاق مع شاؤول ليفي، مدير مصلحة السجون، على جملة من القضايا منذ بداية ولايته الا ان ادارة السجن ما زالت تماطل في تنفيذ بنود الاتفاق مثل الزيارة بين الغرف في القسم الواحد وحل مشكلة التهوئة في قسم «ح» وادخال ماكينات الطباعة والواح التعليم».

احد عشر: «لا زال معتقلنا يعاني من مشكلة الاكتظاظ والزيادة في عدد المناضلين اذ ان العديد منهم بدون اسرة وينامون على ارضية الزنزانة».

واكد المناضلون في رسالتهم الى السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ماير فلنر، ان «ما طرحناه هو غيض من فيض من معاناتنا خلف هذه الاسوار المظلمة».

وجاءنا من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست انها قررت بناء على طلب الامين العام للحزب الشيوعي، ماير فلنر، القيام برفع مطالب المعتقلين وتعميمها ومطالبة الاوساط الحكومية باحترام حقوق المعتقلين.

من ينقذ الاقتصاد اللبناني من الدمار الكبير؟

● تقلص الانتاج بنسبة ٥٠٪ والصادرات بنسبة ٧٠٪ ● نقص كبير في الرساميل ونزوح مليون شخص يعاظم خطر ان تصبح البلاد مفتقرة الى.. الرجال! ●

● ترى الاوساط الاقتصادية اللبنانية في بيروت ان الاقتصاد اللبناني المستنزف، الى حد كبير، بفعل ستة اشهر من العنف يجد نفسه للمرة الاولى منذ اربعة عشر عاما من الحرب يفتقد الى الامكانات المادية والبشرية الذاتية الكفيلة باخراجه من الدمار الذي حل به.

بعض الارقام تعطي فكرة عن حجم الكارثة: الانتاج الصناعي تقلص بمعدل النصف. الصادرات تراجعت بنسبة ٧٠ في المئة. اكثر من مليون شخص هاجروا او نزحوا. نحو ٣٠ في المئة من السكان العاملين عاطلون تماما عن العمل.

وتعتبر مصادر اقتصادية متطابقة ان القيمة الاجمالية للاضرار والخسائر الناتجة عن توقف النشاط الاقتصادي، منذ اعلان العماد ميشيل عون في ١٤ اذار «حرب التحرير ضد المحتل السوري»، تبلغ مليار دولار. واصيب نحو خمسة الاف مبنى بقذائف مباشرة بينها مئتا مصنع وعشرة مستشفيات اضطرت الى اقفال ابوابها.

واصيبت المنطقة الشرقية، التي يمسك بزمامها العماد عون وتضم نحو ٧٠ في المئة من القدرات الصناعية للبنان، بافدح الاضرار. كذلك فان الحصار المفروض عليها ادى الى اضطراب الدورة الاقتصادية في انحاء البلاد كافة. واضطر العديد من المزارعين في سهل البقاع، في ظل عدم توافر اسواق لمحاصيلهم، الى اتلاف هذه المحاصيل بدل بيعها بخسارة.

ويؤكد مدير احد المعاهد الاقتصادية في بيروت، سمير نصر ان «الاقتصاد اللبناني يعمل الان عند حافة البقاء الدنيا وستتوقف الحياة في حال تراجعه الى ما دون ذلك». واخطر ما في الامر حسب الخبراء، ان عودة الهدوء لن تكون كافية لتأمين انطلاقة جديدة.

وبالفعل فانها المرة الاولى، منذ بداية الحرب في العام ١٩٧٥، التي تجد البلاد نفسها في حالة عدم اكتفاء مالي ذاتي لاعادة البناء. واكد احد المسؤولين عن الدراسات في مصرف لبنان المركزي، رفض الكشف عن اسمه، انه «لا يمكن الخروج من الوضع الذي وصلنا اليه الا بواسطة خطة مارشال حقيقية لانقاذ لبنان»!

ويرى سمير نصر ان التعويض عن الاهتراء في البنية التحتية للمرافق العامة والذي تفاقم خلال الاشهر الستة الاخيرة من الحرب البالغة العنف يستلزم وحده بين ٥ و ٨ مليارات دولار.

فالطرقات المحفرة، الى حد كبير بفعل القذائف في المناطق التي شهدت معارك، تكاد تختفي تحت الرمال شأنها شأن الطرق المهملة في المناطق البعيدة جدا، التي لم يطلها القصف في اقصى جنوب البلاد في منطقة صور على سبيل المثال.

اما شبكات الهاتف فاصبحت مجموعات من اسلاك لا تفيد في ظل الافتقاد الى الصيانة او بفعل تضررها بالقنابل. وعلى غرار اسلاك الهاتف المتداخلة تتداخل، ايضا، شبكات المياه وشبكات المجاري.

ويؤكد المسؤول عن الدراسات في مصرف لبنان المركزي انه لا يمكن الاعتماد على هذا المصرف لتمويل مثل هذه الورشة الهائلة. فاحتياطي المصرف (البالغ ٤،٤ مليارات دولار منها ٣،٤ مليارات سبائك ذهبية) لا يكفي في اي حال ويستخدم لدفع رواتب موظفي الدولة، الذين يفتقدون لأية موارد اخرى ولشراء المواد الاولية الاساسية مثل القمح والمازوت.

اما الودائع في المصارف فقد «تلاشت» خلال ست سنوات. والودائع في هذا القطاع التي كانت تقدر في العام ١٩٨٢ بـ ١٢ مليار دولار تقدر اليوم بنحو ٣ مليارات دولار وهي في الاساس ودائع لصغار المدخرين.

وظل تسرب الرساميل، حسب ما اشار احد المصرفيين، في حدود ٣٠٠ مليون دولار خلال الستة اشهر الاخيرة. واوضح ان «الاغنياء قاموا منذ وقت بعيد في ظل غطاء السرية المصرفية بايداع اموالهم في الخارج. وهم يفضلون الان اكثر من اي وقت مضى، القيام بمضاربات بدل استثمار اموالهم في مشاريع انتاجية وخاصة في لبنان».

ويخشى ان يصبح البلد الذي يعاني نقصا في الرساميل مفتقرا، ايضا، الى الرجال. ويفيد احصاء لوكالة الصحافة الفرنسية ان نحو ٢٥٠ الف لبناني فروا الى الخارج منذ ١٤ اذار بسبب المعاناة من صعوبات معقدة في الحصول على المياه والكهرباء وبسبب الخوف.

وغادر نحو ستة الاف كادر وعشرات الاف الطلاب الجامعيين بسبب توقف النشاط في الجامعات. ويعتقد نصر ان «نصف هؤلاء وجد عملا واستقر نهائيا في الخارج».

اما بالنسبة الى الذين بقوا فان كابوس الحرب مستمر ومتفاقم بفعل الازمة الاقتصادية. وانهارت القدرة الشرائية لدى اللبنانيين بفعل ربط الاقتصاد بالدولار وتفشي السوق السوداء. وطالب الاتحاد العمالي العام في آب الماضي بزيادة الرواتب والاجور بنسبة ٩١ في المئة.

واكد رئيس الاتحاد، انطوان بشارة، ايضا، ان ٣٠ في المئة من السكان العاملين (يقدر عددهم الاجمالي بـ ٦٠٠ الف شخص) اصبحوا الآن عاطلين عن العمل وهي نسبة تصل الى ضعف ما كانت عليه قبل ستة اشهر. وقال «واكثر ما يثير القلق يتمثل في ان ٦٠ في المئة من العاملين يقومون الان بنشاطاتهم في شبكات الاقتصاد الموازية غير الخاضعة لاية رقابة».

(عن «و.ص.ف»)

مصدر سعودي مقرب

● تتمة من ص ١ ●

وكانت سوريا رحبت ببيان اللجنة الثلاثية.

وكان الابراهيمي وصل، مساء امس الاول (السبت)، الى دمشق بعد ان كلفته اللجنة الثلاثية العربية (السعودية الجزائر المغرب) بالاشراف على تطبيق بيانها الذي اصدرته في جدة المؤلف من سبع نقاط والذي يدعو الى وقف «فوري وشامل» لاطلاق النار في لبنان ورفع الحصار البحري ودعوة النواب اللبنانيين الى الاجتماع في الثلاثين من ايلول لمناقشة وثيقة «وفاق وطني».

واعتبر مصدر سعودي قريب من اللجنة الثلاثية ان اللجنة واثقة من فرصها الكبيرة في النجاح.

واضاف المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه، لوكالة الصحافة الفرنسية انه اضافة الى القرارات التي اعلنت امس الاول (السبت) والتي تتركز على الشق الامني للازمة، ستعرض اللجنة على البرلمانيين اللبنانيين مشروع حل شامل «متوازن وواقعي» يراعي المطالب الاساسية للفرقاء.

واوضح المصدر نفسه ان موافقة مجلس النواب اللبناني على هذا المشروع سيضمن مشاركة فعالة من قبل دمشق وحلفائها في عملية السلام في لبنان ويسفرا على المدى المتوسط، عن انسحاب القوات السورية من هذا البلد، الامر الذي يرضي العماد ميشيل عون واعوانه.

وكان وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل اوضح امس الاول في جدة ان اللجنة الثلاثية ستعرض على البرلمانيين اللبنانيين مشروعا من اربع نقاط، يتضمن مجمل القرارات التي اتخذتها قمة الدار البيضاء في نهاية ايار الماضي والتي تم تفصيلها في تقرير هذه اللجنة، الذي صدر في ٣١ تموز الماضي.

وقال وزير الخارجية السعودي ان هذه النقاط هي: اولا: اصلاح النظام السياسي في لبنان ثم انتخاب رئيس للجمهورية (المنصب الشاغر منذ نحو عام) وتشكيل حكومة موحدة. ثانيا: اقرار سيادة لبنان على مجمل اراضيه وبقواته الخاصة. ثالثا: تحرير جنوب لبنان من الاحتلال الاسرائيلي. رابعا: تحديد العلاقات السورية ـ اللبنانية.

وقال المصدر السعودي القريب من اللجنة ان اعلان اللجنة في ٣١ تموز فشل مهمتها بسبب وجود «خلافات» مع سوريا احدث «صدمة كهربائية» لدى الاوساط العربية والدولية المعنية بالازمة اللبنانية.

واوضح المصدر ان اللجنة لم توقف في الواقع عملها ابدا حيث لم تتوان عن الاتصال بالقوى المؤثرة في لبنان وخاصة سوريا التي وافقت في النهاية على اعطاء «ضمانات حاسمة ونهائية» تتعلق بتنظيم انتخابات الرئاسة وسحب قواتها من لبنان.

ومن جهة اخرى ذكرت امس (الاحد) صحيفة «الشرق الاوسط» السعودية، التي تصدر في لندن، ان هذه الضمانات قدمها الرئيس السوري، حافظ الاسد، شخصيا الى الملك المغربي، الحسن الثاني، العضو في اللجنة الثلاثية مع الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد والملك السعودي، فهد بن عبد العزيز، خلال لقائها في اوائل ايلول الحالي في طرابلس على هامش الاحتفال بالذكرى العشرين للثورة الليبية.

وتطرق الامير سعود الفيصل، امس الاول، الى تليين الموقف السوري موضحا ان اللجنة الثلاثية سوت خلافاتها مع دمشق حسب المصدر المقرب من اللجنة.

واضاف المصدر ان اللجنة تلقت ايضا «ضمانات حازمة» من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وفرنسا الذين «وعدوا بالمشاركة بفاعلية في انجاح مشروعها».

وهكذا قد يتوجه الملك فهد قريبا الى واشنطن في زيارة تأجلت مرتين حاملا معه مشروعا شاملا بشأن لبنان يحظى بموافقة كافة الدول العربية اضافة الى فرنسا والاتحاد السوفييتي.

وقد وصفت الاوساط السياسية السعودية هذه المرحلة من مهمة اللجنة بانها «حاسمة» من حيث انها ستتيح معرفة ما اذا كانت الولايات المتحدة مستعدة ام لا لممارسة ضغوط ملموسة على اسرائيل، حليفتها الرئيسية في الشرق الاوسط، لكي تسحب جنودها من جنوب لبنان بموجب القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن.

واكد المصدر السعودي انه «نظرا للشق الاسرائيلي ـ الامريكي للازمة اللبنانية وايضا لتوازن القوى في لبنان، حيث تحظى سوريا بدور لا يمكن بالتأكيد الالتفاف حوله ادركت اللجنة ذاتها استحالة التوصل الى اي حل بدون سوريا».

الا ان المصدر اضاف ان تصعيد العنف منذ ١٤ آذار «اظهر بوضوح ان هذا الحل لا يمكن ان تمليه دمشق وحدها».

واضاف ان فريق العماد عون يجب ان يراعي هذه الاعتبارات.

وقال «لن تجري انتخابات رئاسية بدون ادخال تعديلات على النظام السياسي تضمن توزيعا اكثر عدالة للسلطة ولكن لن تكون هناك ايضا اصلاحات بدون ضمانات بشأن الانسحاب السوري».

وختم المصدر السعودي ان الاسبوعين القادمين «سيضعان النوايا الحقيقية لكل الفرقاء على المحك وان اللجنة لن تتردد في تحديد الاطراف التي ستعرقل عملها بالاسم».

وفي حين سارعت القوى الوطنية اللبنانية الى الترحيب بقرارات اللجنة فان عون التزم الصمت.

وفسرت صحيفة «النداء» لسان حال الحزب الشيوعي اللبناني، هذا الصمت بأنه «مماطلة» واكدت ان شخصيات معتدلة تمارس على عون ضغوطا لحمله على القبول بالبيان العربي.

واوضحت صحيفة «الانوار» ان العماد عون التقى، مساء امس الاول، قائد ميليشيا القوات اللبنانية، سمير جعجع، ورئيس الجبهة اللبنانية، جورج سعاده، لابلاغ الابراهيمي موقفا موحدا.

هذا ودعا البطريرك نصر الله صفير، بطريرك الطائفة المارونية في لبنان، امس، جميع الاطراف المعنية الى مساعدة اللجنة العربية.

شمير في اجتماع

● تتمة من ص ١ ●

مبارك بانها املاء على اسرائيل. اما وزير القضاء دان مريدور فيرى خطورة خطة مبارك في انها تنص على التفاوض بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ولخص شمير النقاش بالقول: لا داعي لتشديد الخلاف مع المعراخ وان الطاقم الوزاري المقلص سيجتمع بعد الحصول على المعطيات المتعلقة بالاقتراح المصري.

هذا ولم تبحث الحكومة في جلستها امس خطة مبارك. وكان الوزير مردخاي غور طلب في بداية الجلسة من رئيس الوزراء بحث الموضوع الا ان شمير رد عليه بالقول لا ضرورة لمثل هذا البحث قبل ان يجري بحث المقترحات المصرية في الطاقم الوزاري المقلص. وقد اقر نائب سكرتير الحكومة، ميخائيل نير، ان الطاقم الوزاري سيبحث «خطة مبارك» في نهاية الشهر الجاري بعد ان تسلمت الحكومة بشكل رسمي اقتراح «الخطة».

اما وزير الامن يتسحاق رابين فاعلن في جلسة الحكومة ان مسؤولي «الادارة المدنية» يناقشون في لقاءاتهم مع سكان المناطق المحتلة ايضا خطة النقاط العشر المصرية. وقال ان الفلسطينيين يطلبون توضيحات بشأن خطة الرئيس مبارك.

● اجتماعات لوزراء الليكود والمعراخ ●

وفي ختام جلسة الحكومة عقد وزراء المعراخ والليكود جلستين منفردتين للبحث في «الخطة المصرية». ولخص الوزير روني ميلو نقاشات وزراء الليكود قائلا: «ان وزراء الليكود يعتقدون ان هناك مبادرة واحدة هي مبادرة حكومة اسرائيل، مبادرتنا للسلام. وهذه هي المبادرة الوحيدة التي نريد ان تواصل العمل على اساسها». واضاف ان الوزراء قبلوا تلخيص رئيس الحكومة الذي قال ان اي انحراف عن المبادرة الاسرائيلية من شأنه ان يوقع الحكومة في بحر من الاخطار المحدقة. وبدا وزراء الليكود متمسكين بمبادرة الحكومة الاسرائيلية رافضين كل مبادرة او اقتراح اخر.

وبدا نائب رئيس الحكومة، دافيد ليفي، متشددا حين طلب توضيح موقف الليكود منذ الان وعدم الانتظار حتى جلسة الطاقم الوزاري المقلص ورأى في قبول «الخطة المصرية» «افلاسا فكريا لليكود وما يمثله».

ولخص الوزير جاد يعقوبي نقاش وزراء المعراخ قائلا ان موقف غالبية وزراء المعراخ، اذا لم يكن جميعهم، يعتبر «الخطة المصرية» فرصة ينبغي عدم اهدارها. واضاف ان المعراخ سوف يبلور موقفه النهائي بعد عودة الوزير يتسحاق رابين الى البلاد في ختام زيارته الى مصر. وتابع يقول: اننا نعتبر «الخطة المصرية» ايجابية وينبغي الاستجابة لها.

● رابين الى مصر ●

وقرر وزراء المعراخ تبني فكرة اللقاء بين الوزير رابين والرئيس المصري حسني مبارك. هذا اللقاء الذي سيتم في القاهرة، اليوم الاثنين، واعلنوا عن دعمهم للوزير رابين عشية سفره!

● بيرس الى واشنطن ●

هذا، وغادر البلاد، امس، الى واشنطن الوزير شمعون بيرس في زيارة يلتقي خلالها المسؤولين الامريكيين. وسوف يلحق وزير الخارجية موشي ارنس.

ومن المنتظر ان يلتقي الوزيران بيرس وأرنس في واشنطن الرئيس المصري، حسني مبارك، الذي سيزور واشنطن قريبا.

ويستبعد المراقبون ان تتخذ الحكومة الاسرائيلية موقفا واضحا من «المبادرة المصرية» قبل ان يتم اللقاء بين الوزراء الاسرائيليين الثلاثة، رابين وأرنس والرئيس المصري حسني مبارك.

وعاد، امس، وزير التجارة والصناعة اريئيل شارون الى البلاد وطالب بعقد جلسة فورية للمجلس الوزاري المقلص لبحث خطة مبارك وقال: اذا كان الليكود ضد خطة مبارك فما فائدة زيارة رابين الى مصر.

● جلسة خاصة للكنيست ●

هذا، ومن المنتظر ان تبحث الكنيست في جلسة غير عادية «المبادرة المصرية» وذلك بناء على طلب (٢٠) نائبا وقعوا على اقتراح عاجل لجدول الاعمال.

وذكر النائب يوسي سريد (راتس)، الذي قدم الطلب، أن بين النواب العشرين عدد من نواب الائتلاف الا انه رفض الكشف عن اسمائهم للحيلولة دون تعرضهم للضغط من قبل كتلتهم البرلمانية.

ومن المحتمل ان تبحث الكنيست الموضوع يوم الاثنين القادم، موعد جلسة الكنيست للبحث في موضوع «خطة المئة مشروع».

هذا، ودعت حركة «شينوي» المعراخ الى الانسحاب من الحكومة على خلفية رفض الليكود قبول المبادرة المصرية اساسا للمفاوضات مع الفلسطينيين. وقال المتحدث باسم «شينوي» ان الموقف من «المبادرة المصرية» معيار لنوايا الليكود وتوجهه الى قضية السلام.

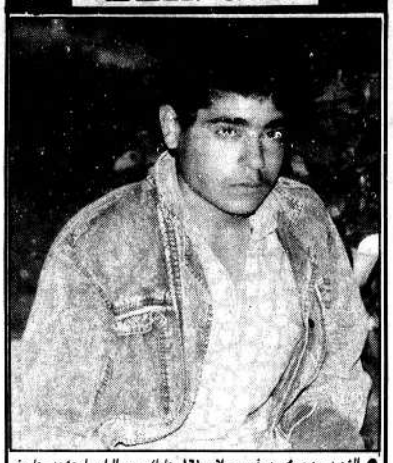
مجلس الامن الدولي يدين اغتيال احد زعماء منظمة «سوابو»

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «تاس» ـ دان مجلس الامن الدولي، مساء يوم الجمعة الماضي، جريمة اغتيال انطون ليوبوفسكي في وندهوك وهو احد زعماء المنظمة الشعبية لجنوب غربي افريقيا «سوابو».

وجاء في القرار ان هذا العمل الاجرامي الوحشي يزداد شناعة لاقترافه في غمرة التهيؤ للانتخابات العامة وهي اهم عنصر في خطة الامم المتحدة لمنح ناميبيا استقلالها بموجب قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٣٥ .

وتقدم اعضاء المجلس بطلب ملح يناشد اتخاذ كافة التدابير اللازمة فورا لضمان سلامة جميع الناميبيين ولاسيما زعماء الاحزاب السياسية واعربوا كذلك عن التأييد التام للجهود المبذولة في هذا الصدد من قبل السكرتير العام للامم المتحدة.

شهداء الانتفاضة



● الشهيد وديع محمود ذيب صلاح (١٦ عاما)، من الرام، استشهد بتاريخ ١٩٨٩/٨/٢١ برصاصة في قلبه.

مع الاحداث

م.ت.ف تؤكد من جديد على الثوابت الفلسطينية

* رفض فعلي لنقاط مبارك *



□ يوما بعد يوم يتضح بأن نشاط الرئيس المصري حسني مبارك، بما في ذلك اطلاقه لما يسمى «مبادرة النقاط العشر»، منسق تمام مع الادارة الامريكية، بل ربما كان بطلب منها.

ومن المقلق حقا ان يطلب ناطق رسمي مصري ان يذهب الوفد الفلسطيني لبدء المفاوضات مع الوفد الاسرائيلي معتمدا نقاط مبارك العشر نقطة بدء للموقف الفلسطيني، بينما يعتمد الوفد الاسرائيلي «خطة شمير» نقطة البدء للموقف الاسرائيلي.

اي ان مصر تقترح على الشعب الفلسطيني ان يتنازل سلفا عن وحدانية تمثيل م.ت.ف للشعب الفلسطيني وأن يتنازل عن مطلب اقامة دولة فلسطينية وان يتنازل عن مطلب عقد المؤتمر الدولي للسلام وان يوافق على الفصل كليا بين الفلسطينيين في الضفة والقطاع المحتلين وبين بقية الشعب الفلسطيني وبين قيادته م.ت.ف، وهذا يعني ان مصر «تنصح» الاشقاء الفلسطينيين بالتنازل عن كل الثوابت، عن كل شيء، قبل البدء بالمفاوضات مع اسرائيل!!!

القيادة المصرية بهذا الموقف وبهذا الدور تواصل، للاسف، الدور الذي قامت به القيادة المصرية (الساداتية) ايام كامب ديفيد.

وكل الكلام «المعسول» حول «الالتزام بالقضية الفلسطينية» و «الالتزام بقرارات الاجماع العربي» و «الالتزام المصري بالقضية الفلسطينية» الذي نسمعه من اقطاب القيادة المصرية هو كلام لا رصيد له. وللاسف فان القيادة المصرية تعمل بعكسه تماما.

والانظمة «المعتدلة» الرجعية العربية تضغط، طول الوقت، على القيادة الفلسطينية للتنازل هنا والتنازل هنا، والتليين والمرونة، باسم «تحريك عملية السلام» بينما الولايات المتحدة تعطي دعما سياسيا ودبلوماسيا وعسكريا كاملا لاسرائيل ولا تضغط عليها (وتعلن انها لن تضغط عليها!)، للتجاوب مع ارادة المجتمع الدولي.

ازاء هذا هناك اهمية قصوى لبيان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (انظر «الاتحاد» ـ امس) التي اعلنت «م.ت.ف، لن تسمح لاي طرف، مهما كان، بتجاوزها او بارغامها على التخلي عن مبادرتها للسلام».

هل تحاول الرجعية العربية، باسم «الاعتدال» والمرونة، هذه المرة، ايضا، انقاذ الاحتلال الاسرائيلي والسياسة الامريكية، مع اقتراب امكانية انتصار الحق والعدل والسلام؟

ولكننا بالمقابل نلاحظ يقظة م.ت.ف واصرارها على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. وهناك اهمية، الان اكثر من اي وقت مضى، للتأكيد اسرائيليا وفلسطينيا وعربيا وعالميا، على الحقوق المشروعة للفلسطينيين وآلية الحل: الهدف دولة فلسطينية مستقلة بقيادة م.ت.ف الى جانب دولة اسرائيل، وهذا يتم عبر المؤتمر الدولي للسلام. وما النقاط العشر المباركية ونشاط الدول «المعتدلة» العربية الا خربشة وتخريبا على الحل العادل والواقعي.

تمديد اغلاق خمس مدارس ثانوية في رام الله وبيت لحم

[illegible]

تحويل عدد من المواطنين الى الاعتقال الاداري

[illegible]

هدم منزل مواطن في بيت فجار رغم انه يحمل رخصة بناء

[illegible]

اطلاق النار على مراقب الهدنة ومدير مخيم الشاطىء

[illegible]

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ١٨ ايلول ١٩٨٩ الصفحة ٦

٣٣ - ٨٨ شيكل - علاوة الغلاء التي سيحصل عليها العاملون في رواتب شهر ايلول

● تعديل ضرائبي يعفي العاملين الذين يتقاضون اجورا دون الـ (١٣٤٠) شيكل من الضريبة ● زيادة مخصصات التأمين القومي ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يحصل الاجيرون في رواتب شهر ايلول على زيادة صافية في الاجور تتراوح بين ٣٣ و٨٨ شيكل. هذا ما تبين من الجداول التي نشرتها، بعد ظهر امس (الاحد)، وزارة المالية.

وهذه الزيادة (٣،٥٪) هي تعويض عن الغلاء الحاصل خلال نصف السنة الماضية. وتأتي في اعقاب ارتفاع جدول الغلاء للمستهلك في شهر آب الماضي بنسبة ١،٢٪.

وتشير جداول وزارة المالية الى ان الاجيرين الذين يتقاضون رواتب صافية حتى (١٠٠٠) شيكل يحصلون على زيادة صافية بمقدار (٣٣) شيكلا والذين يتقاضون اجورا صافية حتى ١٧٤٠ (شيكلا) يحصلون على زيادة (٥٤) شيكلا ويحصل ذوو الاجور حتى (٢٠٧٩) شيكلا على زيادة (٦٤) شيكلا اما ذوو الاجور التي تصل الى (٣٠٠٠) شيكل فيحصلون على ٨٨ شيكلا. كما ان ذوي الاجور التي تزيد عن ذلك يحصلون على زيادة اجور مماثلة.

وسيحصل العاملون في قطاع الخدمات الشعبية بالاضافة الى علاوة الغلاء هذه على زيادة لمرة واحدة بنسبة ٣٠٪ من الاجر.

وسيحصل متقاضو مخصصات التأمين القومي في مخصصات الشهر الجاري على زيادة بنسبة ٩،٧٪. وستصل مخصصات التأمين القومي للفرد الى ٣٣٩ شيكلا وللمتزوج ٥٠٩ شيكل.

ويذكر ان هذه الزيادة ستكون الاخيرة التي سيحصل عليها العاملون حتى الاول من نيسان القادم وحتى هذا التاريخ لن تدفع للعاملين اية تعويضات عن الغلاء الذي سيحصل خلال هذه الفترة.

هذا وستطرأ زيادة على الاجور الحقيقية للعاملين في شهر ايلول الجاري بنسبة تتراوح بين ١ و ٣،٣٪ جراء تعديل درجات الضريبة ونقاط الاستحقاق ومخصصات الاولاد وعلاوة الغلاء.

ووفقا للتعديل الضرائبي الجديد سيدفع اجير يتقاضى راتبا شهريا بقيمة (١٤٠٠) شيكل (قبل الخصم) ضريبة بنسبة ٢٠٪ من راتبه. ويدفع اجير راتبه الشهري حتى (٥١٠٠) شيكل ضريبة بنسبة ٤٥٪ ويدفع من يتقاضى راتبا شهريا يزيد عن ٨٥٧٠ شيكل ضريبة بنسبة ٥١٪.

هذا وجرى اعفاء الاجيرين، الذين يتقاضون رواتب حتى (١٣٤٠) شيكل، من دفع الضريبة شريطة ان يكون هذا الاجير متزوجا واب لولد واحد وهذا الاعفاء يسري على المرأة العاملة شريطة ان تكون اما لولدين وتتقاضى راتبا يقل عن المذكور آنفا.

سن التقاعد في القطاع الهستدروتي (٥٧) عاما!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت اللجنة المركزة للهستدروت خفض سن التقاعد في القطاع الهستدروتي الى (٥٧) عاما بدل (٦٠) حتى الآن وتخويل المسؤولين في هذا القطاع اخراج عامل بلغ ٥٧ عاما من العمر الى التقاعد المبكر.

ويأتي هذا القرار ليعطي دفعة جديدة للاجراءات التقليصية المعتمدة في القطاع الهستدروتي بسبب الازمة الاقتصادية والمصاعب المالية الخانقة التي يعيشها هذا «القطاع» كجزء من الازمة الاقتصادية العامة في البلاد.

ويحصل العامل المتقاعد في سن ٥٧ على شروط تقاعد عادية حسب قوانين وانظمة العمل الهستدروتية او مخصصات مضاعفة تقرها لجنة خاصة الى جانب اللجنة المركزة.

المطالبة بفتح مدرسة الحميرة من جديد

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - طالب محمد ابو الهيجاء، رئيس «لجنة الاربعين» التي تضم القرى العربية غير المعترف بها، بفتح مدرسة قرية «الحميرة» ليتسنى لطلاب القرية استئناف السنة الدراسية اسوة بزملائهم في جميع انحاء البلاد.

وجاءت مطالبة ابو الهيجاء هذه في برقية بعث بها الى وزير المعارف، يتسحاق نافون والى لجنة المعارف البرلمانية ومدير وزارة المعارف في لواء الناصرة. واحتج ابو الهيجاء على قرار الوزارة اغلاق مدرسة الحميرة ونقل طلابها الى مدرسة بئر المكسور. وجاء في البرقية ان الوزارة اغلقت المدرسة بدون ان تبلغ الاهالي مسبقا فحرمت بذلك عشرات الطلاب من التعليم.

سكان بلدة «هيوجيف» يعتصمون في مقر «بنك هحكلأوت»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تصم مستوطنو بلدة «هيوجيف» في ابن عامر، امس الاحد، في مقر «بنك هحكلأوت» في تل ابيب احتجاجا على الدعوى التي رفعها البنك ضدهم وانتهت باصدار قرار يحظر عليهم بيع منتوجهم الزراعي وتسويق الحليب.

وقام المزارعون في اثناء اعتصامهم بسكب كميات من الحليب دلالة على احتجاجهم على قرار المحكمة المركزية في الناصرة منعهم من بيع منتجاتهم مؤقتا. وجاء قرار المحكمة المذكور بناء على طلب «بنك هحكلأوت» احد الدائنين للموشاف.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الطقس اليوم الاثنين ٩/١٨ صافيا ولن يطرأ اي تغيير يذكر على حالة الجو.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم ● جبال الجليل - ٢٨° ● الاغوار الشمالية - ٣٢° ● بحيرة طبريا وحواليها - ٣٦° ● القدس وضواحيها - ٢٩° ● السهل الداخلي - ٣١° ● السهل الساحلي - ٣٠° ● النقب - ٣٣° ● البحر الميت - ٣٨° ● ايلات والعربة - ٣٩°

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية بين معتدلة وقوية وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٥٠) الى (١٠٠) سنتيمتر وتكون درجة حرارة المياه (٢٧) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٥ - ١٩٨٩/٩/١٧)

العملة	تمثيلي
● دولار امريكي	٢،٠٢٨٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،١٥٤٣ ش.ج
● مارك الماني	١،٠٣٦٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٠٤٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٨٨٩ ش.ج
● دينار اردني	٢،٦٨٧٥ ش.ج
● للسياحيين -	٢،٢٠ ش.ج
● «اسود» -	٢،١٦ - ٢،١٧ ش.ج

احكام بالسجن الفعلي على ستة جنود لرفضهم الخدمة العسكرية في فلسطين

● تل ابيب - لمراسل خاص - حكمت احدى المحاكم العسكرية في البلاد، في بحر الاسبوع الماضي، على ستة جنود بالسجن الفعلي لفترات مختلفة لرفضهم الخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة والمشاركة في قمع الانتفاضة.

والجنود هم دافيد غولان (٢٨ عاما) من القدس و ش.ل - وحكم على كل منهما بالسجن لمدة ٣٢ يوما. وامير رفوبورت (٣٢ عاما) وصدر بحقه حكم بالسجن لمدة ٢١ يوما. وبيتر فينر لمدة ٢٨ يوما. وعوفر كسيف لمدة ٢٢ يوما وهذه المرة الثالثة التي يصدر بحقه حكم بالسجن الفعلي خلال فترة الانتفاضة. وشاؤول شفارتس لمدة ١٤ يوما وهذه المرة الثالثة التي يسجن فيها خلال الانتفاضة.

وكان شاؤول شفارتس وهو جندي في الاحتياط قد ترك رسالة قبل استدعائه للخدمة جاء فيها: «لست مستعدا لاكون جزءاً من السياسة التي تعطي الف سبب وسبب لشعبي هذه البلاد ليكرهوا بعضهم. لست مستعدا لاكون شريكا في السياسة التي تمس بالحقوق الاولية للانسان. لست مستعدا لمد يدي للذين يقمعون ابناء دولتي. ولهذا قررت رفض الخدمة العسكرية ولن لا اكون سجانا في معسكر انصار ٣».

واعلن الناطق الرسمي باسم حركة «يوجد حد» ان عدد رافضي الخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة الذين صدرت بحقهم احكام بالسجن الفعلي بلغ منذ اندلاع الانتفاضة في فلسطين المحتلة ٩٠ جنديا.

واضاف الناطق ان السلطات العسكرية ترفض الاستجابة لمواقف الرافضين لاسباب ضميرية بل انها تخيرهم بين قضاء فترة الخدمة كحراس في معسكر «انصار ٣» وبهذا يصبحون سجانين او الحكم عليهم بالسجن الفعلي وبهذا يصبحون سجناء.

اضراب في مركز الحاسوب الرئيسي للحكومة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لجأ هليل دوداني، مدير مركز الحاسوب الرئيسي للحكومة، الى المحكمة لكسر اضراب مستخدمي المركز الذين بدأوا امس الاول اضرابا عن العمل احتجاجا على فصل (٦٠) من زملائهم في اطار خطة تقليصات.

واصدرت المحكمة، امس الاحد، امرا يحظر على المستخدمين تشويش العمل الا ان المستخدمين اكدوا انهم لا ينوون العودة عن الاجراءات التي بدأوا بها.

واذا ما واصل المستخدمون اجراءاتهم فانه من المنتظر تأخير تسليم مستخدمي الدولة مرتبات شهر ايلول الجاري لان مستخدمي الحاسوب المركزي هم الذين يعدون المرتبات في المركز.

صندوق «مفطاحيم» يعدل مخصصات التقاعد بنسبة ٧،٦٪ تعويضا عن الغلاء

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يحصل (٥٨) ألف انسان في سن التقاعد على زيادة في مخصصات التقاعد، التي يحصلون عليها من صندوق التقاعد «مفطاحيم»، بنسبة ٧،٦٪ وذلك تعويضا عن الغلاء الحاصل خلال الاشهر الثمانية الماضية.

ويذكر ان هذه النسبة تساوي نسبة ارتفاع جدول الاسعار للمستهلك خلال الفترة نفسها.

ويشار، هنا، الى ان العمال لم يحصلوا الا على نسبة ١٪ من هذا الغلاء.

تلفزيون «الشرق الاوسط» يخطط لاقامة منشآت للبث شمالي القدس

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يخطط صاحب محطة البث التلفزيوني، «الشرق الاوسط»، بيت روبرتسون لتوسيع برامج البث واقامة استوديوهات جديدة في عطروت شمالي القدس تشمل جهازي بث بقوة عالية. هذا ما ذكرته صحيفة «يديعوت احرونوت».

ويستهدف صاحب المحطة الذي تقدم له الحكومة الاسرائيلية تسهيلات مالية وتقنية، تقوية بث محطته بحيث يغطي مساحة اسرائيل والضفة الغربية المحتلة واجزاء من الاردن. وبذلك تعزز محطة البث التابعة له في جنوب لبنان المحتل.

وستقام المنشآت الجديدة على ارض تابعة لدائرة اراضي اسرائيل.

ويشار هنا الى ان محطة تلفزيون «الشرق الاوسط» تبث برامجها من استوديو قائم في مدينة القدس في «مباني الامة».

الخشية من تسبب سفن الاسطول الامريكي بتلوث مياه خليج حيفا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يتضح من فحص اجراه «تجمع المدن» في منطقة حيفا ان ايا من سفن الاسطول السادس الامريكي لم تصل الى منشآت التطهير في خليج حيفا رغم الزيارات المتكررة للميناء ومكوثها فيه عدة ايام.

ويخشى رئيس «تجمع المدن» المسؤول عن قضايا المجاري وتصريفها، غيورا شبيرا، من ان سفن الاسطول قامت بتفريغ مجاريها والسوائل الزائدة في منطقة خليج حيفا داخل المياه او بطريقة غير شرعية اخرى قد تسبب التلوث البيئي في مياه الخليج الملوثة اصلا!

وكان شبيرا بعث برسالة الى رئيس بلدية حيفا، اريه غورئيل طالبا منه التدخل في الموضوع للحيلولة دون تلويث الخليج. الا ان البلدية تدعي عدم المسؤولية عن الموضوع الذي يقع ضمن صلاحيات مديرية خدمات الملاحة.



● في قرية خربثا المصباح (رام الله) يوم ٨٩/٩/١٣ ● (خاص بـ «الاتحاد» - القدس - تصوير: «منصور»)

عميد جامعة تل ابيب يطالب بشطب ديون الجامعات:

اذا ما بقي الوضع على حاله ولم تخصص الميزانيات اللازمة فان العلم في البلاد سيكون مهددا بالانهيار!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب عميد جامعة تل ابيب، البروفيسور يهودا بن يسرائيل، الحكومة بشطب ديون الجامعات والتي تصل الى (٤٠) مليون دولار، وقال انه يجب ايجاد حل لديون الجامعات كما تم التوصل الى الحل بشأن ديون «كوبات حوليم» والكيبوتسات.

وقال بن يسرائيل ان العلم في اسرائيل لم يتداع بعد وانه في حالة عدم تغيير التوجه وتحويل الاموال للجامعات فانه (العلم) سيكون مهددا بالانهيار، بلا شك.

واشار عميد الجامعة الى ان قاعدة التعليم والابحاث في جميع كليات الجامعة في وضع سيء جدا وانه امسى من الصعب صيانة التجهيزات الموجودة حاليا في الجامعة. وقال: منذ سنوات لم ندخل اية تجهيزات جديدة في المختبرات ونحس بالذنب تجاه الطلبة.

وقال بن يسرائيل: لقد انخفضت مخصصات شراء التجهيزات في الجامعة منذ ١٩٨٥ من ٣،٩٪ من الميزانية الى ٢٪. واكد ان مصروفات الجامعة السنوية على شراء الكتب هي ١،٨ مليون دولار وقال: «هذا ادنى مستوى عالمي»!

وتوقع مدير عام وزارة العلوم، اريبه شومير، بأن تكون وزارته قادرة على المساهمة بمبلغ ٢٥٠ - ٣٠٠ الف شيكل لدعم الابحاث في الجامعة في هذا العام.

اليوم، المؤتمر القطري لحركة «شتيل» التطوعية

● تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - يفتتح في ساعات ... اليوم، في جامعة تل ابيب المؤتمر القطري للحركة ... تحت عنوان «طرق التغيير الاجتماعي ...»

... سنوات وحلقات نقاش في مواضيع الحقوق ... والتعليم والاحتجاج والسياسة ... مجموعة من المختصين الاكاديمية ... المعروفة.

ويشترك في مؤتمر حركة «شتيل»، التي تتم ارشادا ... للحركات التطوعية بمساعدة «الصندوق ... الاسرائيلي»، ما يقارب من الـ ٢٠٠ مندوب عن ... حقوق الانسان وحقوق النساء وسكان الاحياء ... عربية.

بنك اسرائيل يحذر من زيادة العجز في ميزانية الدولة

● نسبة العجز تصل الى ٩،٥٪ من الانتاج القومي مقابل ٤،٦٪ في العام ١٩٨٨ ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يحذر بنك اسرائيل من تفاقم العجز في ميزانية الدولة ويطالب بان تكون الزيادة في ميزانية «الامن» على حساب التقليصات من بنود اخرى في الميزانية العامة.

واكد مدير قسم الابحاث في بنك اسرائيل، د. الي بن بساط، ان العجز في الميزانية وصل الى الحد الاقصى.

ويصل العجز، في العام الجاري، وفقا لمعطيات قسم الابحاث في بنك اسرائيل، الى (٦) مليارات شيكل مقابل (٣) مليارات شيكل في العام الماضي. وتصل نسبة العجز المتوقعة خلال هذا العام الى (٩،٥٪) من مجمل الانتاج القومي في حين ان هذه النسبة لم تتعد في العام ١٩٨٨ (٤،٦٪).

واشار بن بساط، الى ان هذا العجز مقلق للاسباب التالية: ● جزء من هذا العجز مصدره زيادة المصروفات الحكومية ● كل العجز يمول عن طريق زيادة الديون الداخلية وهذا يزيد من الاعباء المستقبلية.

ويعزو بن بساط السبب في تفاقم العجز في الميزانية الى انخفاض مدخولات الدولة من الضرائب بسبب الجمود الاقتصادي المقلق.

ويقدر بنك اسرائيل ان بوادر الانتعاش في النشاط الاقتصادي غير بادية بعد للعيان باستثناء زيادة الضرائب على التصدير اذ طرأت، خلال الاشهر الثمانية الماضية من هذا العام، زيادة حقيقية على التصدير بنسبة ٤٪ وهذه الزيادة منخفضة بالمقارنة مع ما كانت عليه في السنوات الماضية. بالاضافة الى ذلك فان جميع المجالات الاقتصادية الاخرى لم تشهد اي تحسن. وفي سوق العمل ازداد الوضع سوءا وينعكس ذلك في اتساع البطالة.

صفقة تبادل اسلحة مع الجيش الامريكي بقيمة (٧٥٠) مليون دولار!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المتوقع ان توقع سلطة تطوير الوسائل القتالية (رفائيل)، هذا الاسبوع، على عقد مع الجيش الامريكي لتزويده بأنظمة سلاح بقيمة (٧٥٠) مليون دولار. هذا ما كشف عنه المدير العام لـ «رفائيل»، موشي بيلد، امس الاحد، في لقائه مع صحفيين في حيفا.

ورفض بيلد الكشف عن نوعية انظمة الاسلحة المقصودة قائلا ان «رفائيل» فازت بمناقصة (اصدرها الجيش الامريكي) بمشاركة شركة امريكية.

وحسب عقد الصفقة ستصدر «رفائيل» انظمة سلاح بقيمة ١٤٠ مليون دولار على ان تنفذ الشركة الامريكية ١٠٪ من العمل. وتزداد حصة الشركة الامريكية خلال خمس سنوات لتصبح بحجم ٥٠٪.

وحول انظمة السلاح المتطورة التي تبيعها اسرائيل قال «اننا مضطرون لبيع اسرار اليوم من اجل صنع اسرار الغد».

● طائرات تجسس الى دولة في امريكا اللاتينية ●

وذكرت صحيفة «هآرتس»، امس، ان الصناعات الجوية الاسرائيلية وقعت على صفقة بحجم ٥٠ مليون دولار مع احدى دول امريكا اللاتينية لتزويدها بطائرة تجسس.

واضافت الصحيفة ان الشركة الاسرائيلية صاحبة الامتياز «ألتا» تتنافس حاليا على مناقصة لتزويد استراليا بانظمة تجسس طائرة بحجم (٤٠٠) مليون دولار.

● طائرة بدون طيار للجيش الامريكي ●

وتتنافس الصناعات الجوية الاسرائيلية على مناقصة اعلنها الجيش الامريكي لتزويده بطائرات بدون طيار لاغراض التجسس. وتنافس الصناعات الاسرائيلية شركة «مكدونالد دوغلاس» الامريكية.

ويطلب الجيش الامريكي تزويده بطرازين من طائرات التجسس بدون طيار.

ويذكر ان الجيش الامريكي يستخدم حاليا طرازين من طائرات التجسس الاسرائيلية بدون طيار.

على خلفية «خرق قانون تمويل الاحزاب»:

مراقبة الدولة توصي بخصم ١٥٪ من ميزانيات تمويل (٥) احزاب!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نشرت مراقبة الدولة مريم بن بورات، في نهاية الاسبوع الماضي، نتائج تقرير خاص حول تمويل الاحزاب في انتخابات السلطات المحلية الاخيرة. واوصت المراقبة بخصم (١٥٪) من تمويل خمسة احزاب في البلاد كعقاب على خرقها لقانون تمويل الاحزاب وعدم ادارة حسابات معركتها الانتخابية حسب القانون وتلقيها تبرعات من مصادر مختلفة.

واجرت المراقبة فحصا شاملا لحسابات (١٥) كتلة ممثلة في الكنيست و٦٧٤ كتلة محلية خاضت الانتخابات بشكل مستقل.

والاحزاب التي قررت مراقبة الدولة خصم (١٥٪) من ميزانيتها هي: المعراخ والليكود و «اغودات يسرائيل» و«هتحيا» والقائمة التقدمية للسلام. وبموجب هذا القرار اوصت المراقبة بخصم ١،٧٨ مليون شيكل من ميزانية المعراخ و١،٩٦ مليون شيكل من ميزانية الليكود و٣٦٢ الف شيكل من ميزانية «اغودات يسرائيل» وتسعة الاف شيكل من ميزانية القائمة التقدمية للسلام.

وجاء في توصيات مراقبة الدولة، ايضا، ان ثلاث كتل برلمانية حصلت على دفعات مالية على حساب قيمة المبالغ المستحقة لها من الميزانية العامة لتمويل الاحزاب بمئات الالاف الشواقل اكثر مما تستحق حسب نتائج انتخابات السلطات المحلية. وهي حركة «ديغل هتوراة» حصلت على (٨٦١) الف شيكل اكثر مما تستحق و«هتحيا» على (٣٤٩) الف شيكل و«تسومت» على (٢٥٥) الف شيكل.

كما حصلت اربع قوائم على دفعات تفوق بضعفين مما تستحق وهي «مبام» و«موليدت» والقائمة التقدمية للسلام والحزب الدمقراطي العربي.

واوصت المراقبة بالزام هذه الاحزاب باعادة المبالغ الفائضة خلال سنة الى خزينة الدولة بدون فائدة.

واشارت المراقبة الى الكتل التي قدمت تقاريرها المالية حول مصروفاتها خلال معركة الانتخابات للسلطات المحلية حسب القانون وقدمت بحقها تقريرا ايجابيا وهي «ديغل هتوراة» والحزب الدمقراطي العربي و«شاس» والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة و«موليدت» و«المفدال» و«مبام» و«تسومت» و«راتس» و«شينوي - المركز».

ومن الجدير ذكره ان معركة الانتخابات للسلطات المحلية كلفت خزينة الدولة للكتل الممثلة في الكنيست والتي خاضت المعركة ٣٧،٤ مليون شيكل وللكتل والقوائم المحلية ١٣،٨ مليون شيكل، حسب معطيات وزارة الداخلية.

معارضة في مجلس رهط لمنح وزير الداخلية «مواطنة شرف»

● رهط - لمراسلنا - اعترض عضوا مجلس رهط المحلي، حسين العبرة ونايف ابو عابد، على اقتراح النائب الاول لرئيس المجلس المحلي، السيد ابو صهيبان، دعوة وزير الداخلية آريه درعي الى زيارة رهط ومنحه مواطنة شرف.

واوضح العبرة انه لا يعارض زيارة درعي وانما منحه مواطنة الشرف وقال ان الوزير درعي لا يستحق مثل هذا الكرم من مجلس رهط. اما ابو عابد فقال انه يقترح على الوزير درعي عدم قبول هذه المواطنة التي يقصد بها الائتلاف حثه على تحرير ميزانيات تستحقها رهط اصلا لان لا شرف في مثل هذه «المواطنة».

وبينما لم يصوت المجلس على الاقتراح نقلت صحيفة «حدشوت» امس الاحد، عن رئيس المجلس السيد جمعة القصاصي (حركة اسلامية) قوله ان الاقتراح قائم وانه سيجري تنفيذه

جبهة عرابة الدمقراطية تستجيب لنداء الاهل في نابلس

● شاحنة مواد غذائية لاغاثة الاهل المحاصرين ●

● عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - استجابت جبهة عرابة الدمقراطية، امس الاحد، لنداء الاهل في نابلس والذي وجهوه الى القوى الوطنية في البلاد عن طريق وفد جاء يوم السبت (٩/١٦) الى الناصرة يناشد الاهل لدعمهم بالمواد الغذائية والتموينية ردا على سياسة التجويع والخنق التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد الاهالي في المناطق المحتلة وخاصة منطقة نابلس.

فقد استجابت جبهة عرابة لنداء الاهل وارسلت امس الاحد (١٩٨٩/٩/١٧) شاحنة مواد غذائية الى نابلس وستتبعها شاحنات اخرى في اقرب فرصة.

احتمال فصل ١٢٠ مستخدما من شبكة «شيكم»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المحتمل ان تقدم شبكة حوانيت «شيكم» على فصل ١٢٠ من مستخدميها العاملين في المحلات التي تديرها «الشبكة» في منطقة ورش شركة «رفائيل» للصناعات العسكرية، وذلك بعد ان قررت ادارة «رفائيل» التعاقد مع شركة خاصة لادارة المحلات التجارية والخدماتية مثل المطاعم بدل شبكة «شيكم».

هنا، واقرت ادارة «شيكم» بانها ابلغت من قبل ادارة «رفائيل» بفوز مقاول خاص بمناقصة ادارة المحلات الخدماتية. وادعت بانه لا مفر امامها من فصل العمال.

وكان المستخدمون بعثوا برسائل الى المسؤولين في وزارة «الامن» المسؤولة عن شركة «رفائيل» طالبين تدخلهم لمنع الفصل وقذفهم الى سوق البطالة.

شمير:

اننا نعمل الكثير من أجل جوناثان وآن بولارد!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلن رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، امس الاحد، ان الحكومة الاسرائيلية تعمل الكثير من اجل الزوجين جوناثان وآن بولارد اللذين ادينا وسجنا في الولايات المتحدة بتهمة التجسس لصالح اسرائيل.

وكان شمير يعقب على تظاهرة امام مكتبه قام بها العشرات من «النشيطين من أجل الزوجين بولارد» مطالبين الحكومة بالتدخل لاطلاق سراح الزوجة آن من السجن الامريكي بسبب حالتها الصحية التي تدعو الى القلق حسب زعمهم. وكان بين المتظاهرين أعضاء كنيست من كتل اليمين.

ويشار هنا الى ان آن بولارد على وشك انهاء فترة محكوميتها اذ ان المدة المتبقية لها هي ستة اشهر من السجن. وقد اقيم في البلاد لوبي ينشط للضغط على الحكومة الاسرائيلية وعلى الادارة الامريكية لاطلاق سراح آن بولارد واستقدامها الى اسرائيل بدعوى وجوب «رد الجميل» لها! ومن الملاحظ ان النشيطين ينتمون الى الاوساط السياسية اليمينية.

طاقم خبراء لفحص جودة الاسفلت من الانتاج المحلي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اقامت شركة «ماعتس» للاشغال العامة طاقم خبراء لفحص مراحل انتاج الاسفلت في البلاد وذلك بعد ان اكتشفت سوء جودة القار، وهو احد مركبات الاسفلت الرئيسية.

وجاءت خطوة شركة «ماعتس» بعد ان اتسعت في السنوات الاخيرة ظاهرة تفسخ شوارع الاسفلت بصورة لم يسبق لها مثيل. واتضح من فحوصات مختبرية ان القار الذي يدخل في صناعة الاسفلت سيء الجودة.

ويذكر ان القار في منشآت تكرير البترول في البلاد ويخلط بمواد اخرى في منشآت صناعة الاسفلت.

وعقب مدير منشآت التكرير قائلا «ان انتاج القار يتم بموجب مواصفات المعهد الاسرائيلي للمواصفات وان الامر يسير على هذا النحو منذ سنوات طويلة».

اقامة مديرية لخدمات الاطفاء والانقاذ

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اقيمت الاسبوع الماضي، مديرية جديدة في قطاع الخدمات الحكومية، وهي مديرية الاطفاء والانقاذ التي من المفروض أن تكلف بمهمة الاشراف على خدمات الاطفاء والانقاذ وتقديمها في كل انحاء البلاد.

ويذكر أن هذه الخدمات موجودة حاليا في اطار محطات الاطفاء التابعة للسلطات المحلية وعددها (٢٣) محطة يعمل فيها نحو (١١٠٠) مستخدم. وتحول المسؤولية عن هذه المحطات والمستخدمين الى المديرية الجديدة وتحول الخدمات الى خدمات حكومية اسوة بخدمات جهاز الشرطة.

وتجدر الاشارة الى ان اقامة «المديرية» الجديدة ينطوي على مس بحق التنظيم النقابي والاجراءات الكفاحية. اذ ان الاقتراح ينص على حظر الاضرابات في «المديرية» وهذا ما يعارضه المستخدمون ودائرة التنظيم النقابي في الهستدروت.

ويطالب المستخدمون، ايضا، بمساواة شروط عمل جميع العاملين الامر الذي يعني زيادة ملموسة في اجورهم.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الثلاثاء ١٩ ايلول ١٩٨٩ ـ الموافق ١٨ صفر ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٠٩ ● ٨ صفحات ● الثمن: شاقل ●

יום שלישי 19.9.1989 - המחיר: 1 שקל

Vol. 109/46 - 19.9.1989 - Price: 1 Shekel

تحليل اخباري..

نقاط مبارك.. وزيارة رابين للقاهرة:

هل تسقط حكومة «الوحدة القومية» وتسير اسرائيل نحو انتخابات برلمانية جديدة؟

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ يتركز النشاط السياسي للحكومة والحزبين الحاكمين، الليكود والمعراخ، حول النقاط العشر للرئيس المصري حسني مبارك وزيارة وزير «الامن» اسحق رابين للقاهرة، وامكانية عقد جلسة مفاوضات تمهيدية في القاهرة بين وفد اسرائيلي ووفد فلسطيني مشكل من شخصيات فلسطينية من المناطق المحتلة ومن خارجها بمن فيهم شخصيات معروفة رسميا كشخصيات نشيطة في قيادة م.ت.ف.

والنقاش حول هذه المواضيع يعمق المماحكات والتناقضات بين الليكود والمعراخ. فبينما الليكود يرفض رفضا قاطعا «نقاط مبارك» ويرفض كليا مبدأ «الارض مقابل السلام» فان المعراخ يبدو قابلا لنقاط مبارك (مع بعض التحفظ) ولمبدأ الارض مقابل السلام. وبعد التحول في مواقف رابين تبدو قيادة المعراخ متفقة وموحدة في هذا الموقف. وقد عبر قادة الليكود عن دهشتهم من التحول في مواقف رابين.

● ● حديث عن انتخابات برلمانية

ازاء هذا يعلن قادة «الليكود» انه اذا استمر المعراخ في نهجه فان الليكود سيبادر الى اخراج المعراخ الى المعارضة ولا يعارض، ايضا، في اجراء انتخابات برلمانية عامة جديدة. من جهة ثانية يعتقد بيرس بانه بالامكان اذا سقطت حكومة «الوحدة القومية» اقامة «حكومة ضيقة» بقيادة المعراخ.

● البقية على ص ٧ ●

تضامنا مع عمال غزة الابطال واستجابة لنداء «ق.و.م»:

فلسطين المحتلة تشهد اضرابا شاملا

● حظر التجول لليوم السابع عشر على التوالي على مخيمات نابلس التي تعاني من نقص خطير بالمواد الغذائية ● مدينة نابلس منطقة عسكرية مغلقة ● حظر التجول على مخيمي نور شمس وطولكرم ● اغلاق مداخل (١١) قرية في منطقة رام الله بالتراب والصخور ●

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شهدت دولة فلسطين المحتلة يوم امس اضرابا شاملا «تضامنا مع عمال غزة الابطال» تلبية لنداء «ق.و.م» رقم (٤٥) والذي تتوجه فيه الى «كافة الحركات العمالية لنصرة عمالنا في نضالهم ضد العنصرية والقهر».

وهبت الجماهير الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الفلسطينية هبة رجل واحد وشهدت كافة المناطق الفلسطينية صدامات عنيفة مع قوات الاحتلال اصيب خلالها عشرات الشبان بالاضافة الى الشيوخ والاطفال.

هذا وما زال حظر التجول مفروضا على مخيمات بلاطة وعسكر الجديد وعسكر القديم وعين بيت الماء لليوم السابع عشر على التوالي بينما اعلنت السلطات مدينة نابلس يوم امس منطقة عسكرية مغلقة. بالاضافة الى ذلك فرضت سلطات الاحتلال نظام حظر التجول على مخيم نور شمس لليوم الثاني على التوالي وعلى مخيم طولكرم لليوم الثالث على التوالي.

● القدس ●

القيت مساء امس زجاجة حارقة على بيت احد المستوطنين في عقبة الشيخ ريحان في البلدة القديمة وعلى الصعيد ذاته اشتبك الاهالي ليلة امس الاول، مع قوات الاحتلال في عدة اماكن في القدس والمنطقة المحيطة بها وخاصة في مخيم

● البقية على ص ٢ ●



● هي انتفاضة مستمرة حتى تحقيق الهدف: انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع تحت هذه الاعلام. (من خربثا المصباح ـ رام الله ـ ٩/١٣).

(تصوير: «فيليكس» ـ خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس)

خلال زيارة مفاجئة لوزير الخارجية في بودابست:

الاعلان، رسميا، عن اعادة العلاقات الدبلوماسية بين هنغاريا واسرائيل!

● غوجانسكي: انتهاج حكومة اسرائيل لسياسة تساعد على تقريب السلام من شأنه ان يخلق الامكانية لتجديد العلاقات مع اقطار اشتراكية اخرى ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن رسميا، امس (الاثنين)، في القدس وفي بودابست عن استئناف العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل وهنغاريا بعد انقطاع دام (٢٢) سنة.

وذكرت وكالة الانباء الهنغارية ان وزيري خارجية هنغاريا غيولا هورن واسرائيل موشيه آرنس وقعا، امس، في بودابست بروتوكولا حول استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، التي انقطعت بمبادرة من هنغاريا في العام ١٩٦٧ احتجاجا على عدوان حزيران على الشعوب العربية.

وكان آرنس وصل، صباح امس، الى بودابست في زيارة رسمية لم يعلن عنها مسبقا واجرى محادثات مع نظيره الهنغاري هورن اشترك فيها وزير الدولة الهنغاري للشؤون الخارجية، لاسلو كوفاكش.

ونقلت الوكالة عن هورن قوله ان قرار استئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل «قد يساعد على تسوية النزاع في الشرق الاوسط وانه ليس موجها ضد احد». وقال ان هنغاريا ضد المواجهة ومن اجل الحوار وانها تطمح نحو علاقات متبادلة النفع.

واكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية رسميا استئناف العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل وهنغاريا موضحا ان البلدين سيتبادلان السفراء، وسيلغيان مكاتب رعاية المصالح التي كانت قائمة حتى الآن، واعلن ان مدير مكتب رعاية المصالح الاسرائيلية في بودابست، شلومو ميرون، هو الذي سيعين سفيرا لاسرائيل في هنغاريا.

وكانت هنغاريا واسرائيل اعلنتا عن استئناف العلاقات بينهما على مستوى مكاتب رعاية المصالح في تل ابيب وبودابست في شهر ايلول ١٩٨٧.

ويذكر ان رئيس الوزراء يتسحاق شمير قام بزيارتين الى هنغاريا في ايلول ١٩٨٨ وفي نيسان الماضي.

واعرب شمير، تعقيبا على قرار استئناف العلاقات الدبلوماسية مع هنغاريا، عن امله بان تلي هذا القرار اتفاقات مماثلة مع دول اشتراكية اخرى.

وكان آرنس وصف قرار اعادة العلاقات مع هنغاريا بانه «حدث ذو مغزى تاريخي»!

● تعقيب الناطقة باسم الحزب الشيوعي ●

هذا، وعقبت الناطقة الرسمية بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي تمار غوجانسكي على استئناف العلاقات الدبلوماسية بين هنغاريا واسرائيل بالقول: «ان اعادة العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين كانت امرا متوقعا. وعندما تنتهج حكومة اسرائيل سياسة تساعد على دفع السلام الى الامام فنحن واثقون من ان هذا سيخلق الامكانية لتجديد العلاقات الدبلوماسية مع دول اشتراكية اخرى».

كلي يؤكد:

اليوم تفتتح الدورة الـ ٤٤ للجمعية العمومية للامم المتحدة

□ مندوبو الدول الـ (١٥٩) الاعضاء سيناقشون (١٥٠) من القضايا المدرجة في جدول الاعمال التمهيدي من توطيد السلام والامن الدوليين الى تسوية النزاعات الاقليمية وغيرها □

●نيويورك (الامم المتحدة) ـ «تاس» ـ تفتتح هنا اليوم الثلاثاء المصادف ١٩ ايلول الجاري بمقر هيئة الامم المتحدة الدورة الرابعة والاربعون للجمعية العمومية للامم المتحدة وهي أكبر محفل دولي. وشهدت قاعات وأروقة المبنى المكون من ٣٩ طابقا والواقع على ضفاف ايست ريفير هذه الايام الاحاديث بلغات مختلفة. ويتعين على المندوبين المخولين عن ١٥٩ دولة اعضاء الامم المتحدة مناقشة ١٥٠ من القضايا المدرجة في جدول الاعمال التمهيدي للدورة من توطيد السلام والامن الدوليين الى تسوية النزاعات الاقليمية الحادة ومن التعجيل بالتنمية الاقتصادية ـ الاجتماعية وضمان حقوق الانسان الى درء الكارثة الايكولوجية.

● البقية على ص ٢ ●

تحسبا من تكشف فضائح جديدة:

سلطات الجيش قررت منح عفو عام لجنود «جفعاتي» ـ قتلة الشهيد هاني الشامي!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت سلطات الجيش منح عفو عام لجنود وحدة «جفعاتي» الذين ادينوا بقتل الشهيد هاني الشامي، من مخيم جباليا، حين انهالوا عليه بالضرب المبرح وقاموا بتعذيبه بوحشية مما ادى الى قتله.

وتستر سلطات الجيش بحلول، رأس السنة العبرية (!!) لمنح العفو العام لقتلة الشهيد الشامي الثلاثة (الجندي الرابع انتحر!). الا ان مصادر عسكرية مسؤولة اكدت ان هذا العفو يأتي على خلفية «صفقة» ابرمت بين سلطات الجيش ومحامي الجنود الثلاثة، تقضي بتنازل الجنود عن الاستئناف الذي قدموه على قرار المحكمة العسكرية السابق على ان تقوم سلطات الجيش بمنحهم العفو العام!!

واشارت المصادر ذاتها الى ان سلطات الجيش تخشى من فضائح جديدة قد تتكشف في اثناء البحث الذي كان من المفروض ان تجريه المحكمة في الاستئناف الذي تقدم به الجنود على القرار السابق بادانتهم في القتل. وكان من المفروض ان يدور البحث حول الاوامر غير القانونية التي اصدرتها قيادة الوحدات العسكرية العاملة في المناطق المحتلة وخصوصا قائد وحدة «جفعاتي»، بضرب وتعذيب المعتقل قبل وبعد اعتقاله!!

واشترط محامو الجنود الثلاثة قبولهم «بالصفقة» بتأجيل تنفيذ الحكم ومن ثم منح الجنود العفو العام.

هذا ورفض الناطق بلسان الجيش التعقيب على نبأ «الصفقة»!

وكالة الانباء الفيتنامية:

(٣٥٠) صحفيا اجنبيا سيغطون الانسحاب الفيتنامي من كمبوتشيا (بين ٢١ و ٢٦ الجاري)

● هانوي ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وكالة الانباء الفيتنامية الرسمية في هانوي ان ٣٥٠ صحفيا اجنبيا طلبوا الحصول على اذن لتغطية الانسحاب الفيتنامي من كمبوتشيا بين ٢١ و ٢٦ ايلول الجاري.

واشارت الوكالة بشكل خاص الى ان صحافيين من قطاع الصحافة المكتوبة والتلفزيون في اليابان والولايات المتحدة موجودون حاليا في مدينة هو شي مين (سايغون سابقا).

ويقضي البرنامج، الذي وضعته السلطات الفيتنامية، بان يصطحب الصحافيون الاجانب مرافقين او مترجمين فيتناميين حتى يتوم به تحت مسؤولية قسم الصحافة في وزارة الخارجية.

وقصدت الوكالة ضمنا ان تقول ان العودة مع القوات الفيتنامية ستتم ضمن الشروط نفسها.

وزير الخارجية الصيني يصل القاهرة قادما من عمان:

السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط يتحقق فقط بالانسحاب الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة

● عمان ـ «تاس» ـ «ان التسوية العادلة والوطيدة في الشرق الاوسط لا يمكن بلوغها الا على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة واحقاق حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وذلك عن طريق عقد مؤتمر السلام الدولي» ـ هذا ما جاء في تصريح وزير خارجية الصين، كيان جي شين، امس الاثنين، في ختام زيارته الى الاردن، المحطة الاولى في جولته الشرق اوسطية.

● البقية على ص ٧ ●

رئيس الحكومة الجزائرية الجديد، مولود حمروش:

برنامج الحكومة سيشكل تحولا كاملا وسيقلب المجتمع بكامله من نظام الى اخر

● الجزائر ـ الوكالات ـ اعتبر رئيس الوزراء الجزائري الجديد، مولود حمروش، مساء امس الاول، الاحد في الجزائر ان «مصير البلاد كان في خطر» قبل ان يعينه رئيس الجمهورية الشاذلي بن جديد الاسبوع الماضي رئيسا للوزراء.

● البقية على ص ٧ ●

يتسحاق رابين، لدى عودته من القاهرة:

«نحن مضطرون لفتح الحوار مع الفلسطينيين وخاصة سكان المناطق»

مبارك: على اسرائيل ان تتجاوب مع الجانب الفلسطيني

□ الرئيس المصري، عقب اجتماعه مع رابين: «النقاط العشر» ليست مبادرة بالمعنى المفهوم وانما هي استيضاحات لبعض بنود «خطة شمير» □ شمير: أفضل بقاء حكومة «الوحدة القومية» ولكن ليس بأي ثمن □

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عاد وزير «الامن» يتسحاق رابين، مساء امس (الاثنين)، الى البلاد بعد زيارة رسمية الى القاهرة التقى خلالها مع الرئيس المصري حسني مبارك.

ووصف رابين محادثاته مع مبارك بانها كانت جيدة واعرب عن امله في ان يكون السلام بين اسرائيل ومصر «جزءا لا يتجزأ من السلام الشامل في الشرق الاوسط».

وقال رابين ان المشكلة «هي اننا مضطرون لفتح الحوار مع الفلسطينيين

● البقية على ص ٢ ●

فيما شهد الوضع الامني ترديا ملحوظا:

الابراهيمي يواصل اتصالاته مع اطراف النزاع اللبناني ويصف اجتماعه مع العماد عون بأنه «مفيد وايجابي»

● رئيس حكومة العسكريين، الذي لم يصدر حتى الان اي رد فعل رسمي على بيان «اللجنة الثلاثية»، يجتمع اليوم مجددا مع الابراهيمي ● مكارثي: اعادة فتح السفارة الامريكية في لبنان يتوقف على تليين موقف عون ●

● بيروت ـ الوكالات ـ واصل مندوب اللجنة الثلاثية العربية الى لبنان، الاخضر الابراهيمي، امس الاثنين مباحثاته مع اطراف النزاع في لبنان وسط وضع امني متردد. اذ اضطر الابراهيمي الى التنقل في بيروت على اصوات المدافع.



والتقى الابراهيمي، صباح امس، رئيس حكومة العسكريين، العماد ميشيل عون، في اجتماع استغرق ساعة وربع الساعة.

ولدى خروجه من قصر الرئاسة في «بعبدا» في ضاحية بيروت الشرقية وصف الابراهيمي لقاءه مع العماد عون، الذي تركز على «ترتيبات واجراءات تطبيق قرارات اللجنة الثلاثية» بانه «مفيد وايجابي».

● البقية على ص ٧ ●

● الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ اللجنة المركزية ●

يقام يوم الجمعة ٨٩/٩/٢٢ الساعة السابعة مساء، على اسوار مدينة عكا الخالدة:

الاحتفال الشعبي المركزي بمناسبة سبعين عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في بلادنا

● في البرنامج: كلمتان للنائب ماير فلنر السكرتير العام للحزب والنائب توفيق طوبي نائب السكرتير العام.

وفي البرنامج الفني لقاء مع الفنانين: الثنائي أمل مرقس ونزار زريق ● الممثل ميشا أشروف ● فرقة «هبريرا هطبعيت» بقيادة المغني الشهير من اصل مغربي شلومو بار ● فرقة «سلمى» للرقص الشعبي بقيادة الفنانة فريال خازن ـ خشيبون ● نجوم فرقة «بولشوي تياتر» السوفييتية الشهيرة التي تزور البلاد حاليا.

● الدخول الى ساحة المهرجان ببطاقات خاصة، فقط، يمكنكم الحصول عليها من نشيطي الحزب في الفروع.

معا للاحتفال بالتاريخ الثوري العريق لحزبنا.. ومعا لتقوية الحزب وتوسيع صفوفه وتعميق نفوذه، لمواصلة مسيرة النضال.

كلمة الاتحاد

المطلوب والممكن - حل عادل على اساس دولتين لشعبين

□ يتعمق، اكثر من اي وقت مضى، النقاش السياسي، حول القضايا المصيرية، في المجتمع الاسرائيلي. وعلى رأس هذه القضايا واساسها: مستقبل المناطق الفلسطينية المحتلة، مستقبل العلاقات الاسرائيلية - الفلسطينية.

فبينما تزداد الهستيريا القومية لدى الاوساط اليمينية و«الصقرية» المتطرفة ايضا داخل الحركة «العمالية - الصهيونية» تتصاعد، بالمقابل، الاصوات المطالبة بحل القضية القومية على اساس مبدأ التقسيم مبدأ دولتين لشعبين - دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل. وهناك اوساط اخرى لا تقول هذا الكلام، بصراحة، ولكنها تؤكد على عدم امكانية استمرار احتلال اسرائيل للمناطق الفلسطينية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ الى الابد. وتقول هذه الاوساط، بحق، ان من غير الممكن استمرار سيطرة اسرائيل على الفلسطينيين في المناطق المحتلة، بقوة الاحتلال والعسف، بدون ان تتحول اسرائيل كليا الى دولة استعمارية كولونيالية عنصرية. اي ان هذه الاوساط، من منطلق القلق على يهودية دولة اسرائيل ونظامها الدمقراطي البرجوازي تعتقد - بحق - ان استمرار الاحتلال غير ممكن. وتصريحات الوزير عيزر فايتسمان والوزير موشي شاحال هي النموذج الاخير لهذا النهج، ونحن نصدق ما قاله عضو الكنيست عوزي برعام، مؤخرا، وهو ان المناخ الداخلي في حزب «العمل» مستعد اكثر من اي وقت مضى، للاعتراف بالفلسطينيين وم.ت.ف ودولة فلسطينية في اطار سلام كامل وضمانات امنية.

اننا نقرر حقيقة اذا قلنا ان الشعب الاسرائيلي بقطاعاته الواسعة يدرك، الان، ان «الوضع الراهن» غير ممكن الاستمرار. واذا لم تجر المنطقة نحو حل سلمي، فمن الواضح ان هناك خطر الانزلاق الى حرب رهيبة مدمرة، كما حذر فايتسمان.

علينا ان نلاحظ، ايضا، ان قضية الشرق الاوسط، عالميا، متحركة وملتهبة، ومن غير الممكن ان تعود الى الجمود الذي يقارب النسيان. هذا كله، بفضل الانتفاضة، بفضل المبادرة السلمية الفلسطينية، بفضل التوجه العالمي لحل النزاعات الاقليمية سلميا. ان تصريحات الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار وتصريحات وزير الخارجية السوفييتي شفاردنادزه ونائبه بتروفسكي وبولياكوف والمواقف الاخيرة لفرنسا والاهتمام الامريكي بعدم العودة الى «الجمود» - ان كل هذا وغيره برهان قاطع على ان مشكلة الشرق الاوسط على بساط البحث محليا وعالميا. وفي صميم مشكلة الشرق الاوسط القضية الفلسطينية - انحسار الاحتلال الاسرائيلي عن المناطق التي احتلت نتيجة حرب حزيران ١٩٦٧، تخلص شعب فلسطين من الاحتلال وتحقيقه لحقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة، دولة فلسطين - الى جانب دولة اسرائيل.

اننا نرحب بكل خطوة تقرب الحوار والتفاهم بين الاسرائيليين والفلسطينيين بشرط واحد، وهو ان تكون على طريق الحل العادل والشامل، لا بديلا له او عقبة في طريقه. ويجب ان تدرك امريكا ومصر واسرائيل ان مرحلة «الحلول المنفردة» في غياب م.ت.ف والاتحاد السوفييتي والامم المتحدة، هي مرحلة مضت وانتهت.

وحسنا تفعل القيادة الفلسطينية اذا هي لم تسمح للامريكان وحكام مصر واسرائيل ان يعيشوا في اوهام «الحلول المنفردة».

(«الاتحـــــــــــاد»)

بعد استنكار فصل جمعة ابو شهاب من عضوية المجلس

الجبهة في جسر الزرقاء تطالب بالكف عن تزوير ارادة الاهالي!

● حيفا - لمراسلنا - استنكرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في جسر الزرقاء المؤامرة على ممثل الجبهة في المجلس المحلي، جمعة ابو شهاب، وفصله من المجلس . بما يتعارض مع رغبة الاهالي الذين انتخبوه. وذلك في منشور وزعته مؤخرا.

وطالبت الجبهة بوقف مسرحية تزوير ارادة الناخبين في جسر الزرقاء واعادة مقعد الجبهة في المجلس للجبهة.

واوضحت الجبهة ان اشهرا طويلة مرت منذ ان ظهرت النتائج النهائية للانتخابات في جسر الزرقاء قبل ان يبدأ المجلس المحلي المنتخب بممارسة مسؤولياته والقيام بواجباته بشكل منتظم والجميع يعرف ان كل يوم يمر يعني المزيد والمزيد من الصعوبات لاهالي القرية. وتساءلت الجبهة: من المسؤول عن عرقلة عمل المجلس المحلي؟!

واشار المنشور الى ان الجبهة في جسر الزرقاء اكدت منذ قيامها وقرارها بخوض الانتخابات ان الضمانة الاساسية لتغيير الاوضاع المزرية في القرية وتطويرها والتغلب على المشاكل المزمنة مشروطة بوحدة الاهالي بجميع فئاتهم في الكفاح ضد سياسة التمييز العنصري والاهمال المتواصل. وأكد انه عندما نجحت الجبهة في ايصال مرشحها جمعة ابو شهاب الى المجلس المحلي طرحت بشكل واع شعار الائتلاف الشامل في المجلس لتمكين المجلس الجديد برئيسه واعضائه من العمل والنضال من اجل العمل والنضال من اجل حقوق الاهالي، بدعم الاهالي انفسهم.

وأكد المنشور ان ممثل الجبهة عمل بكل قوة من اجل ايصال اعضاء المجلس الى اتفاق محدد حيث تم الاتفاق في بداية شهر آب ١٩٨٩ على توزيع المهام وتركيب مختلف الهيئات في المجلس في اطار ائتلاف شامل وافقت عليه جميع الكتل بمن فيها رئيس المجلس وكتلته.

واوضح المنشور انه خلال الاشهر التي مضت، وفي حين كانت الجبهة وممثلها في المجلس يضعون كل ثقلهم لتحقيق وحدة البلد في ائتلاف شامل ويرفضون كل الاغراءات التي قدمها رئيس المجلس عز الدين عماش لممثل الجبهة من اجل تشكيل ائتلاف ضيق، فان رئيس المجلس وللأسف كان يعد مؤامرة خطيرة في الخفاء للتخلص من ممثل الجبهة ابو شهاب في المجلس وتغريمه بمبلغ خمسة الاف شيكل ونجح في استمالة المرشح الثاني في قائمة الجبهة فايز نجار الذي قرر ان يكون تحت امرة رئيس المجلس دون الاخذ بمواقف الجبهة، القائمة التي انتخب فيها والعديد من الاسئلة الهامة يطرحها اهالي جسر الزرقاء الشرفاء اليوم على رئيسهم من حزب «راتس»!

واشار المنشور الى ان المؤامرة على ممثل الجبهة نجحت بذريعة انه تعرض، قبل سنتين، للمحاكمة بتهمة عدم دفع ضريبة القيمة الاضافية. وأكد المنشور ان الاهالي يتساءلون: هل ما يحرق قلب رئيس المجلس هو الحرص على دفع ضريبة القيمة الاضافية واكثر من الحرص على مصلحة القرية وانجاز المشاريع فيها في اطار مجلس موحد لكل ممثلي البلدة؟!

ويتساءل اهالي جسر الزرقاء اليوم من المعني بمنع تمثيل الجبهة في المجلس المحلي وتعطيل دورها خلال اكثر من اربعين عاما؟ ومن المعني بتشجيع الحمسوبية والفئوية في القرية ومنع وحدة اهاليها؟ وأكد ان اهالي جسر الزرقاء يدركون بحسهم الاصيل ان السلطة الظالمة واجهزتها كانت دائما معنيتين ونشيطتين في تغييب دور الجبهة وفي شق وحدة الاهالي من منطلق فرق تسد. وتساءل : هل قرر الرئيس من حزب «راتس» ان يقف في صف هذه السلطة - عن وعي او عن غير وعي - وان يتحول الى ذراعها لتنفيذ فصل ممثل الجبهة المدافع الامين عن حقوق الاهالي والممثل العنيد لمصالحهم.

واشار المنشور الى انه من حق فايز نجار ان يترك الجبهة وينضم لمن يشاء شرط ان يعيد المقعد في المجلس المحلي الى الجبهة تمشيا مع ما تفرضه الاخلاق والمنطق والاستقامة وارادة اهالي جسر الزرقاء.

ودعا المنشور الى المزيد من الدعم للجبهة ودورها على الساحة الشعبية الكفاحية لكونها البديل لسياسة المؤامرات الرخيصة.

---

* فيما شهد الوضع الامني ترديا ملحوظا:

● تتمة من ص ١ ●

واوضح انه سيلتقي عون مجددا اليوم (الثلاثاء).

ولم يصدر عن العماد عون اي رد فعل رسمي على الخطة المكونة من سبع نقاط التي اعلنتها قبل ٤٨ ساعة اللجنة الثلاثية العربية والتي رحبت بها دمشق وحلفاؤها في لبنان.

وفي وقت لاحق من يوم امس التقى المندوب العربي، ايضا، الامين العام لوزارة الخارجية في حكومة عون، فاروق ابي اللمع، والبطريرك الماروني، نصر الله صفير الزعيم الروحي للطائفة المارونية.

ولا تتضمن الخطة ذات النقاط السبع، التي اعلنتها اللجنة الثلاثية اية اشارة الى الوجود السوري في لبنان وهي تطالب خاصة برفع هذا الحصار تشكيل لجنة امنية لبنانية برئاسة الابراهيمي.

ومن المقرر تشكيل هذه اللجنة التي ستكلف بمراقبة الموانئ اللبنانية لمنع وطول الاسلحة وذلك قبل اجتماع النواب اللبنانيين في ٣٠ ايلول الحالي لاعداد خطة للاصلاحات السياسية.

وفي برنامج تلفزيوني سجل يوم السبت قبل اعلان بيان اللجنة الثلاثية واذيع مساء امس الاول (الاحد)، رفض العماد عون فكرة تشكيل لجنة امنية لبنانية معتبرا ان لجنة سورية - لبنانية هي الوحيدة القادرة على الاشراف على وقف اطلاق النار بفاعلية.

ومن جهة اخرى صرح رئيس حركة «امل» نبيه بري الذي استقبل الابراهيمي، مساء امس الاول، ان هذه اللجنة ستضم ايضا مراقبين جزائريين.

وعلى الاثر التقى الابراهيمي رئيس الحكومة بالوكالة سليم الحص، الذي رحب بخطة اللجنة الثلاثية.

● اعادة فتح السفارة الامريكية في لبنان يتوقف على موقف العماد عون ●

وصرح السفير الامريكي جون مكارثي، الذي غادر بيروت منذ اسبوعين، بأن اعادة فتح السفارة الامريكية في لبنان يتوقف على تليين موقف العماد ميشيل عون رئيس حكومة العسكريين.

وفي حديث نشرته، امس (الاثنين)، صحيفة «واشنطن تايمز» صرح السفير، الذي استدعي مؤقتا الى الولايات المتحدة، بأن مفاوضات تمهيدية تجري حاليا مع البعثة الدبلوماسية اللبنانية في واشنطن بهدف اعادة فتح السفارة الامريكية في بيروت.

واشار مكارثي الى ان مسألة اعادة فتح السفارة معقدة لان العماد عون وانصاره لم يحترموا وعودهم المتعلقة بالتظاهرات المعادية لامريكا.

واعرب السفير الامريكي عن الاسف لان تكون الولايات المتحدة غائبة عن لبنان في «وقت حساس» بالنسبة للجنة العربية الثلاثية التي تضاعف جهودها لمحاولة انهاء الازمة اللبنانية.

من جهة ثانية اكد سفير الولايات المتحدة في دمشق، ادوارد بيتر دجيرجيان، امس انه ليس هناك سوى حل سياسي لازمة لبنان وان بلاده تدعم جهود الجامعة العربية.

وصرح الدبلوماسي الامريكي، في مؤتمر صحفي عقده في مقر سفارته، «اننا نرحب بجهود الجامعة العربية ونساندها بقوة». واضاف ان الولايات المتحدة «ساندت وستظل تساند هذه الجهود». وقال «نعتقد بأن مقترحات اللجنة الثلاثية العربية تشكل اسسا بناءة لمصالحة سياسية في لبنان».

اما بخصوص الاوضاع الامنية فقد تعرضت الاحياء السكنية في شطري العاصمة وضواحيها، الليلة قبل الماضية، الى قصف متقطع.

واصيبت بناية من سبع طوابق في ضاحية بيروت الجنوبية، حيث ينتشر الجيش السوري، بقذيفتين مما ادى الى انفجار كمية من الذخيرة كانت مودعة فيها وتدمير البناية وسقوط ما لا يقل عن ١٨ قتيلا واصابة ٢٠ اخرين بجراح.

وذكرت الشرطة ان عددا غير محدد من الضحايا كان لا يزال حتى بعد ظهر امس تحت الانقاض.

من جهة اخرى اصيب مدني بجروح في المنطقة الشرقية واثنان اخران في الضاحية الجنوبية برصاص القناصة المتربصين على خطوط التماس التي تقسم العاصمة.

---

* اليوم تفتتح الدورة الـ ٤٤ للجمعية

● تتمة من ص ١ ●

ومع تحسن المناخ الدولي بالذات يرتبط انبعاث دور الامم المتحدة . وينسجم الكشف الاكثر كمالا وشمولية عن قدرة هذه المنظمة الدولية العمومية بصفتها المركز الفريد المتعدد الاطراف لتنسيق الاعمال ينسجم مع مصالح الدول كافة.

ويمضي الاتحاد السوفييتي نحو الدورة بحزمة كبيرة من الافكار . وسوف يواصل المجتمع العالمي مناقشة الموقف الشامل من ضمان السلام والامن في العالم طبقا لميثاق الامم المتحدة.

وسوف تنعقد الدورة في فترة حين تتعمق في العلاقات الدولية التغيرات الايجابية . وبفضل روح الواقعية والمسؤولية التي يبديها عدد متزايد من الدول في التفكير السياسي الخارجي ونموذج الاعمال ظهر وتطور الاتجاه نحو ضمان الامن الكوني ليس بواسطة زيادة الاسلحة، بل عن طريق تقليصها في سياق المفاوضات وتعزيز حوار المبادرة المشتركة لمنظومة الدول الاشتراكية في الامم المتحدة.

ويمثل نصب اعين المشاركين في المناقشات البحث عن سبل تطوير الثقة بين الشعوب واستجلاء مجالات الوفاق الجديدة وايجاد الافكار والمقترحات المقبولة لدى الجميع . ولدى ذلك سوف يعار اهتمام خاص الى اعداد التدابير العملية المتعلقة برفع فاعلية الامم المتحدة.

وما زالت جملة قضايا نزع السلاح النووي تشغل مركز اهتمام الجمعية العمومية. ومن هنا فان دعوة من اسرة الامم لصالح الاسراع في التوصل الى الاتفاقية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة حول تقليص اسلحتهما الاستراتيجية الهجومية بنسبة ٥٠ بالمئة من شأنها ان تتسم بأهمية كبيرة للغاية.

واعرب خافيير بيريز دي كوليار، السكرتير العام للامم المتحدة، في تقرير له نشر هنا مؤخرا بصدد عمل المنظمة عن أمله في عقد هذه الاتفاقية. وجاء في التقرير انه « لا يجوز السماح بأي حال من الاحوال بحصول توقف في الحركة الذاتية التي ارتسمت بفضل عقد المعاهدة حول الصواريخ المتوسطة المدى والاقل مدى وتنفيذها بنجاح فيما بعده».

ومن بين القضايا الهامة الاخرى لنزع السلاح التي يتعين على الدورة مناقشتها قضية ايقاف التجارب النووية وبذل الجهود لتحريم السلاح الكيميائي واتلافه وتقليص الاسلحة التقليدية وكذلك درء سباق التسلح في الفضاء .

وسوف يعار اهتمام كبير الى تسوية النزاعات الاقليمية من بينها - المسألة الافغانية والنزاعان الشرق اوسطي والكمبوتشي وغيرها من النزاعات . وسينعكس في الدورة، ايضا، قلق البشرية المتزايد من تردي حالة البيئة وخطر الكارثة الايكولوجية. ومن المتوقع ان تدرس الجمعية دراسة جدية الاقتراح السوفييتي باستحداث مركز للمساعدة الايكولوجية العاجلة لدى الامم المتحدة. ويتعين اجراء حوار جاد حول معالجة معضلات الاقتصاد العالمي البالغة الحدة. وتتسم بطابع على درجة أقل من المجابهة مناقشة المجتمع العالمي لقضية ضمان حقوق الانسان .

وتنتظر شعوب العالم ان تتيح الدورة الرابعة والاربعون للجمعية العمومية للامم المتحدة صفحة جديدة في العلاقات الدولية وتبحث عن مواقف مستجدة مبدعة من اجل حل كثرة من المشاكل التي نضجت منذ أمد بعيد. من خلال الثقة وتنظيم التعاون الشامل بين الدول.

احتجاجا على عدم تسلم الرواتب:

مستخدمو مجلس سخنين المحلي ومعلمو المدرسة الثانوية في القرية ينفذون اضرابا انذاريا

● سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - نفذ مستخدمو مجلس سخنين المحلي امس الاثنين اضرابا انذاريا ليوم واحد وذلك احتجاجا على عدم تسلمهم رواتب شهر آب الماضي. كما واضرب معلمو المدرسة الثانوية عن العمل بعد الحصة الثالثة للسبب نفسه.

هذا ويفيد مراسلنا بأن ادارة المجلس المحلي عملت جاهدة كي تدفع الرواتب في الوقت المحدد لكنها لم تتمكن من ذلك وستدفع الرواتب اليوم الثلاثاء او غدا الاربعاء.

[illegible] انتخابات الهستدروت [illegible]

[illegible]

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

- مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
- مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
- مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
- مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
- مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٢٨٦
- مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
- مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦
- مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكما (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
- مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠
- المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر.

على شرف الذكرى الـ ٧٠ [illegible]

منطقة عكا الحزبية تكرم [illegible] رفاق الحزب القدامى

[illegible]

■ تتمات من الصفحة الاولى ■

* تضامنا مع عمال غزة الابطال واستجابة

قلنديا وبلدة ابو ديس. واعتقلت قوات حرس الحدود الفتى فواز السلايمة (١٦ عاما) من وادي الجوز بعد اصابته برصاصة في ساقه فجر امس الاول وذلك بحجة كتابة الشعارات على الجدران في ذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا.

● حلحول ●

وخرج طلاب المدارس في مدينة حلحول صباح امس في مسيرة جماهيرية انطلقت من مدرسة حلحول الثانوية باتجاه النبي يونس حيث اشتبك الطلاب مع قوات الاحتلال وامتدت الاشتباكات الى منطقة الذروة وعقبة المجور حيث سيطر الشبان لمدة اكثر من ساعة على الشارع الرئيسي ومنعوا قوات الجيش من التقدم بسبب كثافة الحجارة والزجاجات الفارغة واقتحم الجنود في الوقت ذاته عددا من المنازل المجاورة واعتدوا على اصحابها بالضرب.

وتجددت الاشتباكات في ساعات الظهر في منطقة النبي يونس حيث اصيب الشاب احمد عقل (٢٠ عاما) بعيار ناري في الفخذ وخالد ابو ريان (٣٣ عاما) بعيار مطاطي في الرجل وفتاة اخرى برصاصة في البطن، وتم اعتقال خمسة شبان واعتدوا عليهم بالضرب.

● مدينة الخليل ●

واندلعت منذ الساعة السابعة من صباح امس صدامات عنيفة بين الشبان الملثمين من جهة وجنود الاحتلال من جهة اخرى تركزت في محيط مدرسة طارق بن زياد الثانوية وحارة ابو سنينة وجبل جوهر والحاووز ومحيط مدرسة جبل الغضب الثانوية وتمكن الشبان من تحطيم زجاج باصين للمستوطنين وعدة سيارات اسرائيلية وامتدت الاشتباكات الى محيط مدرسة بنات بركات الثانوية ومحيط مدرسة ابن رشد الاعدادية وزقاق الهيش والحرس ومحيط التربية والتعليم وقد نقلت مصادر مطلعة عن وقوع العديد من الاصابات لم تحدد اسماؤهم بالضبط لصعوبة الوصول الى المصابين.

● بني نعيم ●

وداهمت قوة كبيرة من قوات الاحتلال المتحالفة مع قطعان المستوطنين هناك قرية بني نعيم. وتصدى لهم الاهالي بشجاعة نادرة واندلعت اشتباكات استمرت طوال يوم امس وتركزت في محيط المدرسة الثانوية للذكور ومنطقة بئر الشوكة ومنطقة البركة استخدم الجنود والمستوطنون العيارات النارية بكثافة بالاضافة الى اشباع الجو بقنابل الغاز المسيلة للدموع.

● مسيرة جماهيرية في يطا ●

وانطلقت صباح امس مسيرة جماهيرية من ساحة مدرسة المثنى الاعدادية شارك فيها مئات المواطنين وهم يرفعون الاعلام الفلسطينية والرايات السوداء ويرددون الهتافات الوطنية. بعد ذلك اغلقوا الشوارع بالحجارة والمتاريس واشعلوا الاطارات المطاطية وانتشر عشرات الشبان الملثمين في شوارع وازقة البلدة في حين داهمت القرية قوات عسكرية معززة واندلعت المواجهات العنيفة شملت معظم انحاء البلدة، استخدم خلالها جنود الاحتلال الرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز واصيب خلال ذلك الشابان اياد زهران ابو قبيطة وشريف محمد محمود ابو قبيطة وهو مصاب بعيار ناري في الخاصرة، في حين لا يزال مستشفى «دلال» محاصرا من قبل جنود الاحتلال.

وفي مخيم الامعري رفرفت عشرات الاعلام الفلسطينية في انحاء المخيم طوال يوم امس ووقعت خلال ذلك عدة مصادمات مع قوات الاحتلال استمرت حتى ساعات المساء.

كذلك في قرية السموع حيث اندلعت مواجهات عنيفة صباح امس اقام خلالها الشبان المتاريس في الشوارع ورشقوا قوات الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة ورفعوا الاعلام الفلسطينية واخرى سوداء حدادا على ارواح ضحايا الانتفاضة وضحايا صبرا وشاتيلا.

وتركزت الاشتباكات في بلدة دورا، في مدخلها ومحيط مدرسة البنات الثانوية واصيب خلال ذلك خمسة فتيان تتراوح اعمارهم بين ١٤ و ١٧ عاما برصاص جنود الاحتلال بالاضافة الى عشرات المصابين بالاختناق من جراء استنشاق الغاز، نقلوا جميعا الى المستشفيات للعلاج.

● نابلس ●

ولليوم السابع عشر على التوالي، يستمر حظر التجول، مفروضا على (٤) مخيمات للاجئين قرب مدينة نابلس ويعيش فيها (٢٥) الف نسمة، وهي بلاطة وعسكر الجديد وعسكر القديم وعين بيت الماء.

وعلم مراسلنا ان نقصا خطيرا في المواد الغذائية، والطبية يعاني منه السكان الذين ابلغوا شكواهم لوكالة الغوث، لكن سلطات الحكم العسكري الاحتلالي، لم تسمح للوكالة بتوزيع المواد الغذائية حتى كتابة هذه السطور.

ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال فرضت منع التجول على هذه المخيمات منذ الاول من ايلول، ولم ترفعه عنها سوى لاربع ساعات فقط في ايام مختلفة علما بأن وكالة الغوث أعلنت استعدادها لتلبية الاحتياجات، الا انها تنتظر الاذن من السلطات.

اما مدينة نابلس فقد اعلنت امس منطقة عسكرية مغلقة وحوصرت من جميع مداخلها بحواجز تفتيش عسكرية اضافة الى حواجز داخلية حيث دقق الجنود في الهويات وفتشوا السيارات القليلة المارة عبرها. واوقف الجنود سيارة الطبيب محمود الحسيني وصادروا كاميرا للتصوير تابعة لزوجته الرومانية الجنسية.

● رام الله ●

واغلقت قوات الاحتلال منذ صباح امس مداخل احدى عشر قرية من منطقة رام الله بالحجارة والاكوام الترابية (هذه القرى هي رنتيس وكفر نعمة وقراوة بني زيد ودير ابو مشعل وبيت ريما ودير غسانة وبيت عور التحتا وبيت سيرا وكفر عين وبلعين وبير نبالة) وبذلك اضطر الاهالي الى الدخول او الخروج من قريتهم من الطرق الوعرية.

كما وضعت قوات الاحتلال منذ فجر امس نقاط تفتيش على مداخل قرية بيتونيا وعين عريك مما يمنع اهالي عشرات القرى من الوصول الى مدينة رام الله. وشهد مخيما الجلزون والامعري وقرية بيت عور التحتا مساء امس الاول مواجهات عنيفة ورشق الشبان جنود الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة.

● طولكرم ●

واصلت قوات الجيش صباح امس فرض حظر التجول، على مخيم طولكرم لليوم الثالث على التوالي.

وكانت قوات حرس الحدود قد اعلنت عند الساعة الخامسة من صباح امس عن رفع الحظر الا انها سرعان ما اعادته في اعقاب مهاجمتها بالحجارة والزجاجات الفارغة.

وبالرغم من نظام حظر التجول المفروض على المخيم الا ان الشبان واصلوا خرقه وهاجموا قوات الجيش، التي ردت باطلاق الاعيرة النارية والمطاطية. وتركزت الصدامات في مربعة حنون وشارع المدارس وشارع الشهيد فاروق محمد عطا.

واجبرت قوات الجيش غالبية سكان المخيم على الخروج من منازلهم وتجميع الحجارة وهياكل الثلاجات والغسالات ووضعها داخل شاحنتين وذلك للحيلولة دون اغلاق الشوارع واجبرت سائقي الشاحنتين على القاء حمولتها من الحجارة والهياكل خارج المخيم.

ويشهد المخيم تواجدا عسكريا مكثفا وخاصة في الشارع الرئيسي ولا تزال قوات الجيش ترابط على اسطح العديد من المنازل عرف من بين اصحابها رشدي الزغل وعمر المتروك وغيرهما.

ومن ناحية اخرى واصلت قوات الاحتلال فرض منع التجول، على مخيم نور شمس شرقي طولكرم لليوم الثاني على التوالي، الا انه وبالرغم من ذلك نفذ يوم امس الاول ثلاثون شابا عرضا شبه عسكري فارتدوا الزي الموحد ورفعوا الاعلام الفلسطينية.

واخترق العرض شوارع المخيم واعتلى السكان اسطح المنازل ساعة مروره ورددوا الهتافات الوطنية الداعية لمواصلة الانتفاضة.

وادخل الى مستشفى طولكرم مساء امس الاول الشاب عماد محمود زنديق (١٨ عاما) من نور شمس، مصابا بجراح متوسطة في الخاصرة جراء قيام المستوطنين بالقاء الحجارة على سيارة المواطن كمال محمد عارف وعلى الصعيد نفسه قامت قوات الجيش بتحطيم زجاج سيارة المواطن عاهد ابو خميس من مخيم نور شمس عندما رفض تسليمهم اياها.

ونفذ عشرون شابا مساء امس الاول في المنطقة الصناعية في مدينة طولكرم عرضا شبه عسكري اخترق شوارع الحي رفع المشاركون فيه الاعلام الفلسطينية ورددوا الاناشيد الوطنية.

وواصل الشبان في المدينة احراق اطارات السيارات وسط الشوارع ومهاجمة قوات الاحتلال وخاصة في شارع الحدادين والشهيد مجدي ابو سفاقة.

وعلم ان قوات الجيش ما زالت ترابط على اسطح العمارات ومن بينها عمارة البشناق وعمارة ابو شريف بينما تحلق الطائرات المروحية في سماء المدينة والمخيم وعلى ارتفاع منخفض وذلك بغية مراقبة اوضاع المدينة والقيام بعمليات التصوير.

● جنين ●

عمت المظاهرات امس الاثنين مدينة جنين وخاصة في حي جبل الشهيد ابو جهاد وحي المراح والحارة الشرقية حيث تصدى الاهالي لجنود الاحتلال الذين اجبروا بعض السكان على النزول الى الشوارع ومسح الشعارات الوطنية التي زينت شوارع المدينة.

هذا وقد اصيبت عجوز مسنة (٧٠ عاما) من حي المراح بحالة اختناق عقب استنشاقها الغاز مما استدعى نقلها الى المستشفى للعلاج.

وعلم ان عددا من الشبان تصدوا لاحد العملاء في مدينة جنين مما ادى الى اصابته بجروح خطيرة في جميع انحاء جسمه.

اما في جنين المخيم فقد اخترق الشبان نظام منع التجول المفروض عليه لليوم الثاني على التوالي مما ادى الى اصابة ثلاثة منهم بعيارات نارية.

هذا وما زالت قرية جبع تعلن الحداد على استشهاد الشهيد ماهر الخلايلة الذي استشهد في الاسبوع الماضي بينما يرقد الشاب جمال طقاطقة ابن القرية والذي اصيب في اليوم نفسه في مستشفى رفيديا في نابلس بحالة خطرة.

● بيت لحم ●

شنت قوات الاحتلال امس الاثنين حملة مداهمات وحشية على قرية بتير الخاضعة لنظام حظر التجول لليوم الثالث على التوالي، حيث تم تفتيش المنازل، والاعتداء بالضرب على عدد من سكانها، اضافة الى تحطيم الاثاث واعاثة الخراب. وعرف من بين اصحاب هذه المنازل، كل من: خليل معمر واسماعيل علي الشامي وخليل عدوي حسين.

ويذكر ان جنود الاحتلال كانوا يطلقون قنابل الغاز باتجاه البيوت، بشكل عشوائي، ودون اي مبرر، مما ادى الى اصابة العديد من الاهالي بحالات اختناق، وعندما حاولوا الخروج من بيوتهم للابتعاد عن الغاز اطلق الجنود العيارات النارية باتجاههم بحجة خرقهم نظام حظر التجول.

وقامت السلطات باغلاق عدة طرقات في القرية كعقاب جماعي ومنعت العديد من النساء من التوجه الى البساتين الزراعية للعناية بالمزروعات.

من ناحية اخرى اندلعت مظاهرات في مدينة بيت ساحور جرى خلالها استعراض عسكري ضخم لعشرات من الشبان يلبسون الزي الموحد. وتم رشق دوريات عسكرية وباصات تقل المستوطنين. ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

اما في مخيم الدهيشة فقد اطلق الجنود العيارات النارية باتجاه الدكتور محمد نمر عوده (٣٥ عاما) واصيبت سيارته باضرار جسيمة وذلك اثناء قيامه بمهمة طبية داخل المخيم الذي ما زال يخضع لنظام حظر التجول لليوم الثاني على التوالي. والدكتور محمد موظف في عيادة طبية في المخيم تابعة لوكالة الغوث الدولية ويقوم بمعالجة العديد من الحالات المرضية في المخيم. وبما ان السلطات لم تسمح للاهالي بالتوجه للعيادة فقد قام هو بزيارتهم في البيوت لتقديم العلاج اللازم الا انه لم ينج من رصاص الاحتلال، الذي يطلق النار على كل جسم يتحرك في شوارع المخيم.

● قطاع غزة ●

في ظل الاضراب الشامل الذي عم قطاع غزة المحتل يوم امس ورغم كثافة جنود الاحتلال وبطشهم خرج الاهالي في مخيمات الشاطىء والتصيرات والبريج والمغازي ورينا والشابورة وخانيونس وحي الشيخ رضوان وحي القوايدة في مدينة غزة ليتصدوا بالحجارة والزجاجات الفارغة لقوات الاحتلال التي ملأت الارض بقنابل الغاز وانتشرت في كل مكان واطلقت وابل العيارات النارية والمطاطية والمعدنية في كل اتجاه.

ويفيد مراسلنا انه سمع ضجيج المواجهات واطلاق النار ليلة امس من خلال الهاتف حين كان يتكلم مع مدينة غزة وذلك حين اكتشف الشبان في حي القوايدة مجموعة من الجنود تلثموا وحاولوا اقتحام الحي تتصدى لهم الاهالي وعلى رأسهم شبان الانتفاضة الابطال ورشقوهم بالحجارة.

وكانت حصيلة اصابات يوم امس في قطاع غزة (٢٢) اصابة بعيارات معدنية ونارية فيما سجلت عدة حالات اختناق بالغاز وابرزها اصابة الجدة آمنة شعث (٦٠ عاما) وكنتها حليمة (٣٠ عاما) وحفيدها عبد الكريم (سنة ونصف السنة) وذلك حين القى الجنود بقنابل الغاز الى داخل منزلهم في ساعة متأخرة من مساء امس.

ويذكر ان حصيلة اصابات قطاع غزة المحتل ليوم امس الاول بلغت (٦٨) اصابة منها (٢٦) اصابة بعيارات نارية و(٩) بعيارات معدنية اضافة الى (٢٩) اصابة جراء الضرب المبرح واربع اصابات باختناق شديد من الغاز.

وقد بلغ عدد المصابين بعيارات نارية ومعدنية عن سن الرابعة عشر (١٨) اصابة.

سبعون عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في بلادنا

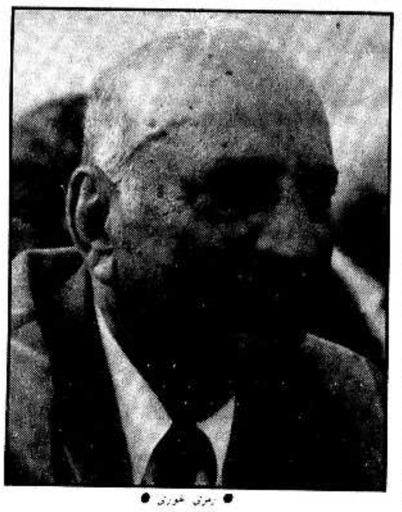
القائد الشيوعي طيب الذكر رمزي خوري في آخر حديث صحفي له:

جسَّدنا وطنيتنا الحقة وغير المحدودة في احلك الظروف بافشال مخطط الترحيل وقيادة المعركة للبقاء في الوطن!

● رمزي خوري الشيوعي العريق، احد اولئك القلائل الذين حملوا راية الشيوعية ودافعوا عنها في أحلك الظروف، ومضوا بها وبهديها يدافعون عن شعبهم ايام النكبة عام ١٩٤٨ حتى تجذرت هذه الافكار في وعي وضمير شعبهم عبر ايام النضال ضد الحكم العسكري والهويات الحمراء حتى ايامنا فغدت تلك النبتة الغضة في جليل فلسطين شجرة باسقة تمتد فروعها الى معظم قرى الجليل ويتجذر جذرها عميقا في هذه الارض المعطاءة.

ولد رمزي خوري في قرية البعنة في ١٩٢٢/٣/١٠ ، أكمل دراسته الثانوية متنقلا بين البعنة وكفرياسيف وصفد وعكا وحيفا لعدم وجود مدرسة ابتدائية وثانوية واحدة.

●«الاتحاد» ـ اجرت مجلة «الغد» مقابلة شاملة مع القائد الشيوعي طيب الذكر عن كفاحه ورفاقه، عن بناء الحزب في منطقة عكا حجرا حجرا ومدماكا مدماكا من خلال العطاء والتضحية والالتصاق بالشعب، بهمومه وآماله. وقد نشرت المقابلة في «الغد» (عدد ايار ١٩٨٩) فكانت هذه أخر مقابلة صحفية للراحل الكبير. نعيد هنا نشر هذه المقابلة، تحية لروح رمزي خوري واعتزازا بهذا التاريخ المشرف.



● رمزي خوري ●

التقيته في مكتبه في عكا في حديث مطوّل طالبا منه توثيق فترة تاريخية وحاسمة من تاريخ الشعب العربي الفلسطيني، تلك الفترة التي عايشها وشارك في قسم من احداثها وملقيا الضوء على مواقف الشيوعيين ونضالاتهم، على الرغم من قلة عددهم وحداثة عملهم ونشاطهم السياسي.

فبادرته بالسؤال حول أولى ذكرياته عن ثورة ١٩٣٦ وان كان في تلك الفترة شابا يافعا فأجابني على الفور والبسمة التي لا تفارق شفتيه قائلا: «لا بد من الاعتزاز والفخر بشعبنا وجماهير قرانا في تلك الفترة للبطولات التي اجترحوها مقابل البطش والقمع الوحشي من قبل الجيش البريطاني، حيث لم يبق بيت في تلك الفترة الا وتسلح ببندقية، الامر الذي اشبه بقرار التزم به كل الناس، واتذكر ايام (الفزعات) اثناء الاشتباك مع الجيش البريطاني حيث كانت تهرع جموع الشباب من مختلف القرى لضرب تجمعات الجيش البريطاني واليوم تعود بي الذاكرة الى تلك الايام فقط من خلال الانتفاضة البطولية لشعبنا الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي وبطولات اطفال الحجارة ليصبح هذا النضال تقليدا مشرفا لشعبنا من أجل الكرامة والحرية».

واستطرد قائلا: «بعدما انهيت المدرسة الثانوية التحقت بقوة حدود شرق الاردن التابعة للجيش البريطاني وتعلمت مهنة مراسل (لا سلكي)، وبعد انهائي المدة المتفق عليها مع الجيش البريطاني انهيت عملي سنة ١٩٤٢ فاشتغلت في شركة بترول العراق كفني مواصلات تلفونية. وفي هذه المرحلة بالذات بدأ نشاطي السياسي عن خلال نقابة موظفي شركة البترول التي ضمت اكثر من (٨٥٠) موظفا من اليهود والعرب الى جانب نقابة عمال الشركة. وفي سنة ١٩٤٥ انضممت الى عصبة التحرر الوطني وبدأ عملي النشيط كنقابي ممثلا عن عصبة التحرر وفي السنتين الاخيرتين من عملي في الشركة سنة ٤٧ و ٤٨ انتخبت سكرتيرا لنقابة موظفي شركة البترول».

● قاطعت الرفيق رمزي مستفسرا حول كيفية وصوله الى عضوية عصبة التحرر الوطني (التنظيم الشيوعي العربي)..

فأجاب يقول: «كنت اتابع اخبار الحرب العالمية الثانية وانظر بحماس الى انتصارات الجيش الاحمر ضد الوحش النازي. وبالذات في سنة ١٩٤٤ تعرفت على جريدة «الاتحاد» وزادت علاقات الصداقة مع عدد من اعضاء العصبة. وفي ايار ١٩٤٥ اقتنعت بأن مكاني في صفوف العصبة حيث تجمعنا عدد من الرفاق وقررنا دراسة الماركسية وبدأنا بالاقتصاد السياسي وكنا عندما لا نستطيع فهم موضوع معين نتوجه الى الرفيق اميل توما ليوضحه لنا وهكذا اقمنا اول خلية شيوعية في عكا في ايار ١٩٤٥ وانتخبت سكرتيرا لها.

وبعد هذه الفترة مباشرة اصبحت القضية الفلسطينية على بساط البحث العالمي الى ان كان قرار التقسيم في ٤٧/١١/٢٩ ورفض الدول العربية لهذا القرار مع القيادة التقليدية للشعب الفلسطيني وكانت العصبة هي القوة الفلسطينية الوحيدة التي وافقت على القرار لأنها رأت فيه الحل الوحيد الممكن وفق الظروف التي كانت قائمة في فلسطين في ذلك الوقت.

وهنا أود ان اسجل للحقيقة وللتاريخ ان كثيرا من شبابنا وجماهير شعبنا لم تطلع على بنود القرار وقد أخفيت تفاصيل البنود عن الجماهير واعطي بعض الامثلة:

القرار ينص على اقامة دولتين في فلسطين، دولة لليهود واخرى للعرب مع حدود معينة بدقة على الخارطة، ولكن جنبا الى جنب هناك بنود التي تظهر انه هناك علاقة اقتصادية وديموغرافية وثيقة بين الدولتين:

اولا: حيفا كانت ميناء للدولتين.

ثانيا: القدس مدينة دولية.

ثالثا: الحدود مفتوحة بين الدولتين.

رابعا: عملة واحدة للدولتين ـ بمعنى الروابط الاقتصادية المشتركة.

خامسا: منابع المياه مشتركة للدولتين.

سادسا: مصادر انتاج الكهرباء مشتركة.

سابعا: في الدولة اليهودية يعيش ٤٩٧ الف يهودي و ٤٩٠ الف عربي وفي الدولة العربية يعيش ٧٠٠ الف عربي مقابل ١٥ الف يهودي.

كذلك نص القرار على انه بعد بضع سنوات تعاد دراسة امكانية توحيد الدولتين.

فكل هذه التفاصيل لم تعرفها الجماهير فبدأ التحريض علينا واتهمنا بالخيانة والعمالة للصهيونية والاستعمار واليوم تتجلى الحقائق التاريخية ومدى اخلاص الشيوعيين لقضية شعبهم الوطنية.

في اواخر نيسان ١٩٤٨ وجدت نفسي في لبنان وهناك التقيت مع الرفاق اميل توما، جمال موسى واميل حبيبي فاستعرضنا الوضع وما حصل بشعبنا والموقف من جيش الانقاذ الذي عمل على تسليم فلسطين لقوات الهجاناه اليهودية. فقررنا ان يعود الرفاق الى الجليل للوقوف الى جانب شعبنا والعمل على منع ترحيل شعبنا عن ارضه.



● من اليمين الى اليسار الرفاق: طيب الذكر رمزي خوري، وطيب الذكر جمال موسى وندبه موسى في سجن عتليت سنة ١٩٤٨

● الغد: رفيق رمزي، لو تحدثنا كيف نقلت بيان الاحزاب الشيوعية الاربعة: الحزب الشيوعي اللبناني، السوري، العراقي وعصبة التحرر الوطني المشهور الذي اتفق عليه في لبنان لتوزيعه في الاقطار الاربعة وفيه ادانة واضحة للانظمة العربية الرجعية وللاستعمار البريطاني بشكل خاص؟

ـ تقرر ان اقوم بنقل البيان من لبنان وقيل لي انه علي البقاء في احدى الغرف في احد الفنادق في بيروت وعندها بدأت اتردد على احد الاطباء، على اعتبار اني مريض وهذا الرفيق (الطبيب) كان ولا يزال يدرس في الجامعة الامريكية في بيروت موضوع الطب وبعد عدة زيارات اعطاني حزام بنطلونه وقال لي: يجب عليك ايصال هذا الحزام الى رفاقك في فلسطين. وبالفعل بعد الوصول الى فلسطين أرسلنا الحزام الى حيفا وبداخله البيان وهناك تم طبعه بالآف النسخ. وقد تم توزيع البيان المشهور في ٣٠ أيلول ١٩٤٨.

اما صدى البيان فقد كان كبيرا لما فيه من فضح لدور الرجعيات العربية والاستعمار وبدأت ملاحقة الشيوعيين، عندها اضطررنا لحمل السلاح للدفاع عن انفسنا.

بعد هذه الفترة ازداد الوضع سوءا وبدأنا نسمع عن فظائع ومجازر جيش الاحتلال وخاصة عن مجزرة دير ياسين، ودب الهلع في نفوس السكان فأخذت مئات العائلات تحمل ما تيسر لها من اغراض وتهرب الى الجبال خوفا من الاحتلال. وبشكل سريع اصدرنا بيانا يدعو الاهل الى عدم ترك بيوتهم وبدأنا نعمل على ارجاع الفارين الى قراهم. ولكن في صبيحة يوم ٤٨/١٠/٣١ دخلت القوات الاسرائيلية الى قريتي دير الاسد والبعنة وبعد ان جمعوا السكان في ساحة الكراج وهناك قتلت هذه القوات بدم بارد ٤ شبان على مرأى من سكان القريتين وبعدها اعتقل كل رجال البعنة ودير الاسد وسرنا مشيا على الاقدام حتى الرامة ومن هناك نقلونا بالباصات الى المغار لنجد تجمعا هائلا من الرجال قد القي القبض عليهم من كل القرى ثم نقلونا الى نهلال لنوضع في معسكر اعتقال، ثم نقلنا الى عتليت الى معسكر الاعتقال الذي اعد مسبقا وأعلمنا اننا اسرى حرب. وفي المعتقل بدأ نشاطنا بعد ان تجمعنا نحن الشيوعيين سوية وبدأ نشاطنا في المحافظة على كرامة المعتقلين وفضح المؤامرة التي تعرض لها الكثيرون وذلك بأن يوقعوا على تعهد بعدم الرجوع الى البلاد وبذلك يطلق سراحهم وينفوا الى خارج الحدود. وبدأنا نقوم بدور تاريخي لفضح هذه المؤامرة. وبدأنا ندعو المعتقلين لعدم قبول هذا العرض الذي يحولهم الى لاجئين.

ثم اعلن الشيوعيون المعتقلون اضرابهم عن الطعام واستطعنا ايصال خبر عن الاضراب الى الحزب وجريدة «الاتحاد» وبعدها بدأت المعركة لاطلاق سراحنا وسراح بقية المعتقلين.

وبعد ٤ أشهر من السجن عُدت الى البعنة في اوائل ١٩٤٩ وسجلت كمواطن في البعنة وبدأت المعركة ضد الحكم العسكري وبعدها المعركة ضد الهويات الحمراء. وبعدها انتقلت الى عكا وبعد المعركة التي خضناها لادراج اسمي في سجل الناخبين في عكا باعتبار انني من سكان عكا انتخبت عضوا في بلدية عكا».

الحديث يطول مع الرفيق رمزي وتفاصيل القضايا الكثيرة ايضا مهمة لتوثيقها وعلنا مستقبلا نستطيع توثيق كل الامور لئلا يضيع هذا التاريخ وهذا التراث النضالي العريق.

ولكن قبل أن اترك الرفيق رمزي كان لا بد ان اطلب منه كلمة الى جيلنا الشاب والى شبيبتنا فأجاب: «ان هذه المسيرة التاريخية عالميا وفلسطينيا واسرائيليا تظهر مدى صحة موقف الشيوعيين تجاه قضية تحرر الشعوب في العالم وصحة موقف الشيوعيين تجاه تحرر فلسطين من الانتداب البريطاني وصحة موقف الشيوعيين من قرار التقسيم في ٤٧/١١/٢٩ . واليوم نعتز كل الاعتزاز بأن شعبنا العربي الفلسطيني بعد كل ما مر عليه من مآس والام يقبل اليوم موقف الشيوعيين ويمد يده الى السلام العادل المبني على اساس (دولتين للشعبين)، اننا نعتز بمواقف الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل اليوم، الموقف الاممي الذي يرى تماثل مصلحة اليهود والعرب في برنامج السلام الذي وضعه حزبنا منذ اكثر من ٤٠ عاما والذي تتبناه اليوم ليس فقط القيادة الفلسطينية وانما اوساط واسعة من الرأي العام الاسرائيلي.. فيا شبابنا أكملوا الطريق نحو السلام العادل واطمئنوا وثقوا بقيادتكم وقيادة حزبكم الشيوعي نحو السلام العادل والكرامة والمستقبل السعيد».

يوميات من مفكرة اهالي قرية الزاوية

تحولات اجتماعية ملموسة، الاهالي يصمدون في وجه التحديات!

● تقرير: عاطف سعد ●

كان المأذون منهمكا في ترتيب اوراقه الرسمية عندما سأل والد العروس: «كم نسجل مهر ابنتكم يا ابو نظام؟». فأجابه: «بدون مهر يا سيدي الشيخ!» وتدخل والد العريس فطلب من المأذون «تدوين مبلغ ٣٠٠٠ دينار كمهر مؤجل». وابرم عقد الزواج.

● **تبسيط الاجراءات**

بمثل هذه الاجراءات البسيطة تم زواج عديلة من زاهر وهما من ابناء قرية الزاوية القريبة من حدود ١٩٤٨ وتبعد عن نابلس ٣٥ كيلومترا.(ج.غ). ويعود «الفضل» في بساطة الاجراءات الى الانتفاضة وتردي الاوضاع الاقتصادية. لكن هذا التحول الاجتماعي في معاملات الزواج لم يكن موجودا قبل كانون اول ١٩٨٧. حيث كانت الاجراءات معقدة، والتكاليف باهظة. وكان العريس يتكبد مصروفات «وليمة العرس» التي تكلفه مبلغا يتراوح بين ٣٠٠ و ٥٠٠ دينار في المتوسط. ويذبح ٧ خرفان، ويدعى للوليمة اقارب العروسين من القرية او خارجها. كما كان العريس يتكبد مصاريف «هدم» خال العروس او جدها او شقيقتها او امها. اما المهر المعجل فيكلف بين ١٧٠٠ ـ ٢٠٠٠ دينار. واحيانا يقسم المهر بين العروس ووالدها.

ويقول ابو نظام (٥٥ عاما): في الانتفاضة ، تم اختصار المصروفات وتبسيط الاجراءات. وصار الاهالي يقتنعون بابرام عقد الزواج بدون مهور، والاكتفاء بالمراسيم البسيطة، التي لا بد منها.

«فوليمة العرس، مثلا، صارت تقتصر على اهل العروس واهل العريس القريبين جدا، الذين يتناولون المنسف وعصير فواكه او مشروبات غازية خفيفة». كما التغت فكرة كسوة اهل العروس. وتم عرس زاهر وعديلة بكل هدوء.

● **حضورها ملموس**

ان حضور الانتفاضة الاجتماعي في الزاوية لم يقتصر فقط على عقود الزواج والمهور فحسب، بل ترك بصماته الواضحة، المؤثرة، على العلاقات العشائرية «وقد تمت تسوية نزاع حمائلي، بين الحمائل الثلاث الكبرى، على فنجان شاي»، كما قال لنا احد الكبار في السن. وكان مرتاحا، فخورا عندما قص علينا كيف تمت تسوية النزاع:

«في اذار ١٩٨٨ ، انتشر خبر في القرية يفيد بأن جيراننا، غير المرغوب فيهم، من «اريئيل» و «فوديئيل» و «القناة»، يعتزمون «زيارة» القرية بدون دعوة.

وخرج معظم الاهالي من بيوتهم لرجمهم. وانتظر الكل، تحت سماء ماطرة. لكن احدا لم يأت.

انتهز الفرصة احد «المتنازعين» واعلن عن تنازله عن حقه العشائري باسم حمولته. ودعا الجميع من ابناء الحمولتين الاخرين الى منزله، على «كاس شاي». ولبوا دعوته. وتصافحوا مع بعضهم البعض، واعلنوا التسامح وانهاء النزاع المترسب منذ سنوات طويلة. «وحل الوئام مكان الخصام». وقال لنا احد المواطنين: يرجع الفضل للانتفاضة في تسوية النزاع الداخلي في القرية. «حقا لقد كان من الانجازات الهامة» كما قال احد المواطنين من القرية.

هذا وانعكست روح الوفاق والتسامح بين ابناء الزاوية في المهجر (والبالغ عددهم ١٧٠٠ مغترب) وصاروا يلتقون معا في المناسبات الاجتماعية الخاصة. وقال ابو نظام: «لقد تلقيت دعوة لحضور حفل زفاف ابنة احد الخصوم السابقين في عمان».

● **التكيف الصعب**

يبذل اهالي «الزاوية»، البالغ عددهم ٤٢٠٠ نسمة، جهودهم للتغلب على الصعوبات الناشئة في ظروف الانتفاضة. ومن الامثلة على ذلك، ان السلطات اغلقت مقر الجمعية الخيرية الوحيدة الموجودة في القرية لاسباب «أمنية». ونجم عن ذلك توقف مؤقت في تقديم دروس مكافحة الامية للكبار، واغلاق دار الحضانة. ونقل الاهالي صفوف مكافحة الامية الى بيوتهم. كما أقاموا دورا صغيرة للاطفال والعناية بهم.

وعلمنا ان شركة «ميكوروت» حبست ضخ المياه عن القرية منذ اسبوعين، بحجة ان الاهالي لم يسددوا ديونهم للشركة، والبالغة ١١ الف شيكل. وكان الاهالي قد جمعوا ٨,٥ الف شيكل، وعرضوها على الشركة، لكنها لم تقبل بهذه التسوية، رغم انهم طلبوا مهلة اضافية لتجميع باقي المبلغ وتسديد الدين. واصرت «ميكوروت» على موقفها.

ولجأ الاهالي لاحضار المياه في براميل ودلاء من البئر الارتوازي الواقع عند مشارف القرية بواسطة السيارات والحمير والجرارات.

ومن الجدير بالذكر ان البئر الارتوازي انشيء قبل عام ١٩٦٧ ، وبعد الاحتلال استولت السلطات على البئر، وزودته بمعدات ومضخات لضخ المياه للمستوطنات المجاورة. وقد اضطر الاهالي، ان يحصلوا على مياه بئرهم «بواسطة» شركة «ميكوروت»، وقد تم ذلك في اذار ١٩٧٧.

اما خدمات الكهرباء، فيحصل الاهالي عليها من مولدات خاصة بعد ان قطعت «القطرية» التيار عن القرية في تشرين اول ١٩٨٨. وقد اشترطت «القطرية» اعادة التيار اذا امتنع الاهالي عن وضع الاعلام على اسلاك الكهرباء، وصيانة الاعمدة التالفة!! لكنهم رفضوا الامتثال لشروط «القطرية».

● **متاعب اخرى**

ويواجه اهالي الزاوية متاعب جمة من جانب «جيرانهم» اللدودين. وقد حاولت احدى سياراتهم اختطاف صبي يدعى ياسر سليمان سلمان وعمره (٨ سنوات). لكن نسوة القرية افشلن المحاولة.

وكان ياسر لحظة تعرضه للحادث، يلتقط التين من شجرة تين باسقة. وقد اشتبه ركاب سيارة «اللدودين» بأنه كان في «وضع هجوم»، يحاول رشق الحجارة على سيارتهم.

وتعرض المزارعون اكثر من مرة لاحراق محاصيلهم واشاروا باصبع الاتهام الى جيرانهم المقيمين في مستوطنة «القناة». فقد احرقوا اكوام قمح «محصود» بوزن اربعة اطنان للحاج محمود يوسف قادوس. كما وقعت محاولة حرق ثانية في حقل للقمح تبلغ مساحته (٨ دونمات) يملكه سليمان سلامة، ومرة اخرى في حقل للعدس تبلغ مساحته ٥ دونمات يملكه معروف يوسف ابراهيم.

● **ضريبة الحرية**

يساهم اهالي الزاوية بنصيبهم في «مسيرة الاستقلال» وحضورهم في هذا المجال يمكن تلمسه من خلال القاء نظرة على «ضريبة الحرية». فقد سقط ثلاثة شهداء، واصيب ١٢٢ مواطنا بعيارات مطاطية ونارية واختناقات بفعل «مسيلات الدموع». واعتقل ١٤٨ شابا من ابناء الزاوية، معظمهم قيد الاعتقال الاداري. وقد فقد اثنان بصرهما بفعل «المسيلات» وهما شيخ طاعن في السن يدعى علي حمدان مصطفى وعمره ٧٣ عاما وطفل يدعى زهير عبد الرحمن وعمره ٥ سنوات. كما هدمت السلطات للاهالي ١٧ منزلا ابان الانتفاضة. تسعة منازل هدمت بحجة «عدم الترخيص» وثمانية منازل هدمت «لأسباب أمنية»!

(عن الزميلة «الطليعة» المقدسية)

أهالي عكبرة مثال صارخ على تعامل السلطات العنصري

*** اضراب مفتوح في المدرسة احتجاجا على محاولة وزارة المعارف اغلاقها ونقل الطلاب الى طوبا * عكبرة: الحي الوحيد المهمل في بلدية صفد لأن سكانه عرب ***

● تقرير: سهيل قبلان ●

● على بعد ٤ كم الى الجنوب من مدينة صفد تقع قرية عربية عدد سكانها (٤٥٠) نسمة هي قرية عكبرة، التي يحدها من الشرق جبل «جعارة» الأجرد، وجبل «الرشيدي» المتلفع باشجار الصنوبر من الشمال الغربي، وجبل «السموعي» من الغرب، ومن الجنوب بحيرة طبريا التي تشد تموجات مياهها الانظار.

ويستبشر زائر القرية خيرا عندما يسير في الطريق الاسفلتي الحديث الموصل اليها، ولكن عندما تصل وترى البيوت الحجرية الحديثة المربوطة بشبكتي الهاتف والكهرباء تنسى للحظة انك في دولة تعاملك حكومتها بعنصرية وتمييز لكونك عربيا، ولقاؤك بالاهالي وسماع همومهم ومشاكلهم وخاصة بعد ان مررت داخل شوارع واحياء مدينة صفد، ورأيت الفرق الشاسع بين قرية عكبرة وبين الاحياء اليهودية في صفد يزول اي وهم لديك او شك يخامرك، بأن السلطات الحاكمة في وطنك تتعامل معك من منطلق انساني او على انك مواطن من حقه العيش بكرامة ومساواة خاصة وانك تدفع واجباتك كاملة وغير منقوصة.

● **لمحة عن عكبرة** ●

قبل ضم عكبرة قسرا كحي من احياء مدينة صفد، كانت قرية عربية مستقلة ومهملة، يعيش اهلها في بيوت من الصفيح في ظروف غير انسانية. واصل السكان من قرية «قديثا» الواقعة شرقي الجش، والتي مسحتها السلطات الاسرائيلية عن وجه الارض بعد (١٩٤٨) مع مئات غيرها من القرى العربية في محاولة يائسة لتغيير معالم الارض، ولكن استطاعت سلطات القهر مسح البيوت فلم تستطع القضاء على الناس وآمالهم واحلامهم، والذين ارسوا جذورا في وطنهم القوي من سندياته وزيتونه وصخوره وأطواده.

● **حديث الاهالي**

خلال الحرب في عام (١٩٤٨) أجبرنا على ترك «قديثا» وبعد معاناة وتشرد وترحال، ذقنا خلالها مرارة العيش، نقلونا الى عكبرة، من خلال نثر الوعود وكان السلطات نقلتنا لاسباب امنية وعندما تهدأ الاوضاع «ستعيدنا الى اراضينا في «قديثا». وخلال (٣٠) عاما، منذ اوائل سنوات الخمسين حتى عام (٨٤) عانينا الامرين بسبب النواقص التي لا تطاق في الخدمات فلقد اضطررنا الى شرب المياه الملوثة، حيث ان مياه مجار صفد كانت تصب في النبع الذي كنا نشرب منه، رغم تحذيرات وزارة الصحة التي كانت تجري الفحوصات للمياه، ومنعنا حتى من استعمالها لتنظيف الاواني.

● **نداء الاغاثة**

حيال هذه الظروف غير الانسانية وجهنا نداء اغاثة الى كل المسؤولين وجميع الكتل في الكنيست، ولم يستجب لندائنا ـ كما يقول المهندس محمود حليحل، رئيس لجنة الاباء في عكبرة ـ سوى كتلة الجبهة التي اثارت القضية في الكنيست وناضلت بمثابرة واستطاعت تحسين اوضاعنا، وقد تم تحويل طلبها الى لجنة الداخلية في الكنيست وتقرر بفضل نضال الشيوعيين تطوير عكبرة.

وتابع المهندس حليحل قائلا: «تحسنت الاوضاع نوعا ما، ورغم اننا ندفع الضرائب المستحقة للبلدية، الا اننا لا نحصل على الخدمات اللازمة، فلا توجد في الحي شبكة مجاري ولا وجود لمركز صحي او بريد، ولا وجود لعيادة، حتى سيارة جمع القمامة لا تزور الحي الا كل عشرة ايام، وصناديق القمامة مكشوفة الامر الذي يؤدي الى انتشار الحشرات، وبالنسبة لإنارة الشوارع لكل مئة متر هناك مصباح، وفي الشارع المؤدي الى صفد لا وجود للمصابيح الكهربائية اطلاقا».

ويتدخل الشاب عبدالله حليحل ويؤكد: «بدون اية مشاورة معنا ضمونا الى مدينة صفد شكليا في عام (٧٧) وفعليا في عام (٨٤) فكانت عملية اغتصاب».

وتابع قائلا: «طلبنا تجهيز ملعب للاطفال لكي يلعبوا، اسوة بأطفال المدينة، فبدأوا بذلك قبل الانتخابات ولكن بعد انتهاء فرز الاصوات توقف العمل دون اي مبرر رغم الملاحقات».

وقال الاهالي: «في الواجبات نحن من سكان المدينة وفي الحقوق نصبح من سكان القرى»، وتفسيرا لذلك أوضحوا ما يلي: «مثلا من يريد استصدار رخصة لبناء بيت تكلفه عشرة اضعاف ما يدفعه ابن المدينة».

● **المدرسة**

«اغلاق مدرسة عكبرة تمييز عنصري»! و «لن نسمح بنقل اطفالنا ليتعلموا في «طوبا»! هذان الشعاران معلقان على حبل على عرض الشارع في مدخل الحي. فمنذ (٨٩/٩/١) أعلنت لجنة الاباء الاضراب في المدرسة احتجاجا على اغلاقها ومحاولة نقل الطلاب للتعلم في طوبا. والاضراب مفتوح ومستمر حتى ايجاد حل وصدور قرار المحكمة العليا بهذا الشأن. ورغم الاضراب المفتوح الا ان احدا من المسؤولين، حتى في البلدية لم يكلف نفسه عناء الاهتمام بذلك والعمل على التوصل الى حل.

وجاء في بيان اصدرته لجنة الاباء، حول الوضع في المدرسة واسباب المشكلة: «بعد الضغوط والنضال الدؤوب قررت الوزارات المختصة تطوير عكبرة. وبالفعل تم تحضير خرائط وقاعدة لقرية جديدة، وحصل الاهالي في عام (١٩٨٤) على قسائم بمساحة (٥٠٠ ـ ٧٥٠) مترا للبناء من دائرة اراضي اسرائيل مقابل اراض يملكها الاهالي. وتم التأكيد للاهالي ان السلطات ستبقي مدرسة عصرية يمكن لهم المباهاة والافتخار بها. وحضرت الخرائط. ولكن الوعد تبخر وشربته الريح».

وقال السيد محمود حليحل: «بعد مباحثات ومفاوضات بين وزارة المعارف والثقافة وبلدية صفد التي «مثلتنا» تقرر اغلاق المدرسة ونقل الطلاب الى طوبا بحجة التوفير!! وعلمنا ان وزارة المعارف قررت اغلاق مدارس اخرى بحجة انها صغيرة ونقل الطلاب الى مدارس اخرى. وهنا يجب الانتباه ان التلاميذ سينقلون الى مدارس داخل نطاق نفوذ المجلس الاقليمي الذي تتبع له القرية وليس لمجلس اقليمي آخر، وهذا الامر يجب ان ينطبق علينا ايضا. اي ان مدرستنا يجب ان تبقى في نطاق نفوذ البلدية. ومن ناحية عملية، وجراء الفرق في اللغة ومناهج التدريس فلا مفر من ابقاء المدرسة في حي عكبرة. وهذا امر شاذ ووحيد في دولة اسرائيل، ان تقرر وزارة المعارف اغلاق مدرسة في حي في مدينة ونقل طلابه الى قرية اخرى، فهل ميزانية مدرسة يتعلم فيها حوالي (١٢٠) طالبا من البستان وما فوق ستكسر ظهر وزارة المعارف»؟

وأكدت لجنة الاباء، ردا على ذلك: «لقد قاومنا محاولة وزارة المعارف بشدة، وتوجهنا عدة مرات خطيا وشفهيا الى رئيس البلدية السيد زئيف بيرل، ولنائبه السيد شالوم اوزان، ورئيس قسم المعارف في البلدية، لكي يدعمونا ضد قرار وزارة المعارف. وعلقنا الامال على وعودها خاصة واننا تسلمنا منها رسائل تأييد خطية في البداية خلال الانتخابات تؤكد بقاء المدرسة. ولكن للاسف تراجعا ومارسا الضغوط علينا بالتنازل والقبول باغلاق المدرسة. وبدل ان تساعدنا البلدية استهترت بنا ليس فقط في قضية المدرسة وانما في قضايا اخرى ولم تف بوعودها حتى لو كان تنفيذ القرار عني ترحيلنا من عكبرة».



● المهندس محمود حليحل رئيس لجنة الاباء في عكبرة ●

وأكد الاهالي بما لا يقبل الشك: «سنناضل من اجل نيل حقوقنا كاملة كباقي سكان المدينة، وخاصة قضية المدرسة، ولن نقبل بأن يكون الحل الا في نطاق نفوذ البلدية. ولن نسمح بأن يكون اطفالنا ضحايا لسياسة هوجاء، هدفها اغلاق المدارس بحجة صغرها دون الاخذ بعين الاعتبار للواقع الموضوعي. ولا بد من سؤال الى المسؤولين: لو أن سكان عكبرة من اليهود هل كان رئيس البلدية سيوافق على نقل طلابهم للتعلم في قرية اخرى؟ وهل كانت وزارة المعارف ستفكر حتى في ذلك؟ فاين مبادىء التعايش المشترك والمساواة والاخوة التي تتشدق بها الوزارة. ان وزارة المعارف بالتعاون مع بلدية صفد تعمل على نسف هذه المبادىء، وبالذات في مدينة يمكن ان تكون نموذجية.

وليس هذا وحسب ففي يوم (٨٩/٨/٣١) وصلت برقية من وزارة المعارف للجنة الاباء في عكبرة مفادها ان الوزارة قررت ايضا نقل طلاب صف البستان!! ويرى الاهالي بذلك محاولة للضغط عليهم وتيئيسهم واجبارهم على الموافقة على اغلاق المدرسة.

فاتنا ان نذكر في البداية ان اهالي عكبرة بغالبيتهم، عمال، وهناك البعض يعيشون من الوظائف والارض والمواشي. ومعظمهم لم يبع حتى اليوم ارضه في «قديثا» رغم انهم يمنعون من دخولها او استعمالها.

في واجهة المكتبات العربية والعالمية

□■ صدور العدد الخامس عشر من مجلة «الناقد»

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ صدر العدد الخامس عشر من مجلة «الناقد» عن دار الريس للكتب والنشر ويتضمن قصائد ومقالات وابحاثا نقدية وابوابا وزوايا متنوعة.

وتحت عنوان «خواتم» كتب الشاعر انسي الحاج ان «الحرية اعلاء للوجود على الفناء وللحب على البغضاء» و «الحر هو حر ايضا لغيره ومعه ومن أجله» و «يختار بعضهم طريق الكآبة ليعتاد سلفا فكرة الموت» ونحن «نموت على امل العلم بما لم نعلم ونحن احياء».

وفي العدد قصة للشاعر محمد الماغوط واخرى لياسين رفاعية وقصائد للشاعر نزار قباني ولثمانية عشر شاعرا عراقيا.

وفي باب المقالات مشاركات للصادق النيهوم وغالي شكري ومحيي الدين اللاذقاني وحاتم العكر واحمد اصفهاني وعبد الغني مروة. وتضمن العدد ابحاثا نقدية لشفيق مقار واحمد بيضون ومحمد عبد الله ابراهيم وميراي عيد وعبد الله الراوي ومودي بيطار سمعان وميشال جحا.

وكتب رياض الريس عن «دور الكاتب.. ثائر على الفكر وخارج على النص» وفي العدد اراء وفسحات وناقد ومنقود وعين الناقد.

□■ «الادب اللاتيني ودوره الحضاري» في كتاب عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب في الكويت

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ صدر في سلسلة عالم المعرفة كتاب «الادب اللاتيني ودوره الحضاري»، عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب في الكويت لمؤلفه احمد عثمان، وهو يتضمن مقدمة وثلاثة ابواب تبحث في نشأة هذا الادب وعصره الذهبي.

وفي المقدمة ان الدافع الى الاهتمام بالادب اللاتيني يرتبط بـ «شعورنا الدفين بان هذا الادب قد ظلم ظلما فادحا فهو دائما يقرن ويقارن بالادب الاغريقي»، ورأى المؤلف ان هناك نقصا واضحا وملموسا في «الدراسات الجادة التي تتناول هذا الادب». واعرب عن الحرص على «الالمام بالخلفية السياسية والفكرية لتطور الادب اللاتيني من جهة وعلى ابراز فكرة التفاعل المستمر بين فنون الادب اللاتيني كافة من جهة اخرى».

والمؤلف يحمل دكتوراة في المسرح الاغريقي اللاتيني من جامعة اثينا والف كتبا عدة ومسرحيات وشارك في عدد من المؤتمرات والحلقات الدراسية الدولية وهو استاذ بقسم الدراسات اليونانية واللاتينية في كلية الاداب في جامعة القاهرة.

□■ «دليل العمل الصحي في التعلم والتدريب» في كتاب

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ صدر عن مؤسسة الابحاث العربية كتاب «دليل العمل الصحي في التعلم والتدريب» من تأليف ديفيد ورنر وبل باور وهو يجمع الطرق والوسائل الملائمة لتدريب العامل الصحي ومساعدته على التعلم في لغة بسيطة مباشرة مرفقة بصور ورسوم تعبر عن المواضيع المختلفة وتشرحها.

والكتاب هو حسب طبعته العربية ثمرة «خبرة ميدانية عمرها ١٦ سنة في برنامج صحي في جبال المكسيك. وخضعت الطبعة العربية لمراجعة دقيقة كان الغرض منها تفحص الافكار والاساليب وتكييفها لتلائم الظروف والعادات والتقاليد والقدرات في كثير من المناطق العربية».

وجوهر هذه المحاولة «تعليمي وتثقيفي اكثر مما هو طبي. وهو موجه بشكل خاص الى المدربين والمساعدين الصحيين والكوادر الصحية».

المغني اللبناني المبدع مارسيل خليفة:

أغني للفقراء وللحب وللمرأة وللانسان العربي الأجمل (٢)

● حاوره: سمير همشري ●



● مارسيل خليفة ●

■□ اجمل لحظاتي التي عشتها مع المرأة العربية

● طبيعي ان الفن لا يهتم بالحلول انما يهتم بالرؤية. هكذا ارى المجتمع. هكذا ارى الناس فأعبر عن رؤيتي هذه.

الفن العربي لن يبلغ اشده حتى تتوافر له الحرية وأمة لا تعاني مركب النقص. والفنان لا يكون فقط صاحب رسالة او عقيدة عليه ان يكون في فنه اوسع من كل هذا وأرحب فيتخطى الى حقيقة ذاته الكبرى.

وشريط «الجسد» يحتوي على نصوص لشعراء تقدميين ولكنهم ايضا عاشوا «الجسد»، مثل محمود درويش، ادونيس، سميح القاسم، بدر شاكر السياب، جوزيف حرب، طلال حيدر، محمد العبد الله.

ولقد لحنت وغنيت ووضعت شريط «الجسد» لاحرر جسد المرأة لا لأعريه بل لأضعه في اطار جمالي، في صورة فنية تعجبني. العري كان نبيلا في الشريط وليس هدفه الاستثارة. لقد اهتممت بالبنية الجمالية وتعاملت مع الجسد من هذا المنظار.

ان اجمل اللحظات التي قضيتها في حياتي هي اللحظات التي عشتها مع المرأة العربية. لقد تعلمت الحرية بشكلها الأفضل والاجمل مع المرأة العربية.

المرأة العربية نموذج صحي عظيم وهي وحدها ستعيد للعالم العربي وجهه الأنقى. حين تتحرر المرأة العربية اشياء كثيرة ستتحرر في مجتمعنا. المرأة الفلسطينية مثلا والمرأة اللبنانية كانتا على مستوى القضية وحملتا عبأها. وعلينا الاعتراف بأنه لا حداثة ولا تجديد بدون المرأة كعضو مشارك في صنع الحياة لانها موضوع مستقبلي وهي جوهر الحركات التحررية في عالمنا العربي.

■□ موسيقى للانتفاضة

● *الانتفاضة وشريط «سلام عليك»، يغلب على هذا الشريط الموسيقى هل هذا يعني غياب الكلمة الدالة او المناسبة؟*

■ الموسيقى شيء احترمه، واعلم انني حين لا اعطيها حقها من الاحترام يمكنها ان تخونني ان تهجرني في رقة جفن. انها تتطلب منك ان تغذيها باستمرار بالبحث ـ بالعمل.

عندما أضع موسيقى اتمزق. انتشل أشلاء من اعماقي. هذا ليس ادعاء، وانما احترام للموسيقى. أعمل بشكل متواصل ليل ـ نهار. اكتب الموسيقى اعشق الموسيقى. أضع على الورق افكارا. ابعثرها في كل مكان واحملها معي في ترحالي.

الموسيقى اولا ليست بحاجة للقصيدة. القصيدة هي المحتاجة. عندما تغمض عينيك وتستمع الى الموسيقى ترى خيالك يلعب بالصور. هذه هي القصية الحقة.

انا اتعامل مع القصيدة من موقع المؤلف الموسيقي. أرفض ان اكون صانع جمل موسيقية لقصائد شعرية. عندما آخذ اية قصيدة للعمل عليها. ابدأ بتأليف الموسيقى انطلاقا من الايحاء الذي يعطيني اياه النص. اكتب موسيقى بكيانها الذاتي، بوجودها خارج القصيدة اعتبر انها تحترم القصيدة. بمعنى اوضح اذا اخرجت الموسيقى من القصيدة وكانت لا تعيش بحد ذاتها فهذا يعني انها مجموعة من الاصوات لا كيان لها وهذا بالطبع ليس هدفي. وارفض رفضا قاطعا هذا المبدأ. وهذا الاسلوب في التأليف.

يكفي ان اقول بأن هناك نصا للشاعر الكبير محمود درويش «سلام عليك» و «يا وطن الشهداء» متكامل ونص آخر للشاعر سميح القاسم وآخر للشاعر معين بسيسو ولحبيب صادق وآخر لمحمد العبد الله. اذن الكلمة موجودة والموسيقى قدمت حدا يحترم قناعة الشهداء الابطال في الارض المحتلة.

وهذا الشريط تحية من الاعماق الى الانتفاضة الشعبية العارمة وتحية الى اطفال الحجارة. تحية الى تلك الاصابع الطرية مثل ورق النعناع والتي امتدت على رأس ذراع حديدية.

الاغنية على الشريط عبرت عن اندفاعة الحجر من تلك اليد الملائكية الطاهرة. ورسم حزمة الضوء وكتابة انشودة الحياة المغمسة بالدمع والدم.

كليالي العرس تنمو الانتفاضة ـ القتال ـ النشيد ـ التلال ـ الماء ـ تجتاز الحدود التي تفصلنا عن هؤلاء الاطفال. ندخل بهدوء الى الأرض السمراء. ارض البرتقال. ارض فلسطين ونقول مع درويش:

كل شعاب الجبال
امتدادا لهذا النشيد.

● *لماذا الغياب عن مسارح لبنان في هذه المرحلة؟*

■ أبدا، وانا بصدد انجاز شريط للبنان تحت عنوان «تصبحون على وطن» موسيقى واغان كتبتها لأفجر صمتي الملىء بجميع اصوات المدافع. في النهاية انا لست معلقا على الاحداث. حاضا على الجهاد او مراسلا حربيا. انا مواطن اعيش مع الناس الذين اختاروا ان يكرسوا ايامهم للبحث عن نتكة ماء، عن رغيف خبز، عن فكرة، عن قصيدة، عن أغنية. اريد ان انشد للحلم الجميل الذي ألف الخيبة. اريد ان انشد هذه الحياة. وربما يكون هذا الانشاد قادرا على تحريك الفرح من الركام وعلى ايقاظ الدهشة. وما دمنا ننشد فاننا نعبر عن ايمان بفاعلية الانشاد.

من شريط «تصبحون على وطن» هذه المرة يأتي صوتي. الى حين توفر الاجواء الامنية المناسبة لتطلق صوتنا من على مسارح لبنان. لا ابدأ من الصفر بل اواصل البدايات من خلاصة التراكم، تراكم التجارب والتضحيات والانجازات.

● *هل انت راض عن تجربتك حتى الان؟*

■ في مجرى تجربتنا الفنية، وقد صار لها عمر، أتيح لنا ان نكتشف ان في صلب مهمات اغنيتنا اسهامها غير المفتعل في خلق الجمهور ـ المستمع الجديد. فهي جديدة وهي مستمرة في تجددها، بقدر ما تسهم، في آن، بتجديد واغناء مضمون المتلقي وتوسع اطار المتلقين. وبكلام آخر، فربما كان المغزى الاول لاقامة حوار جديد مع المستمع بنجاح هذه الاغنية في تعزيز وعي نقدي، موقف نقدي، يمارس المستمع من موقعه تجاه النمط السائد وعلى مستوى هذه المشاركة، المنشودة، المعقدة، لا تحل مشكلة ما يسميه النقاد بالايصال وحسب، بل بعاد الاعتبار لحقيقة تكاد ان تنسى غالب الاحيان.

□■ الناس هم المبدعون، في النهاية

ان هذه المشاركة التي تفرض بحثا على اشكال الصلة بالجمهور، بالوصول اليه على الجغرافيا، والسكان، وليس فقط بالرغبة، ليست ديماغوغية وليست لمجرد الهدف بحمله على المشاركة بالانشاد والغناء، والترداد.

ان اغنيتنا ترسم طريقها اليوم لاحداث تلاصق اكثر فاكثر مع الجمهور. لقد تحققت هذه المشاركة عبر نقل الموسيقى والاغنية شيئا من وحي حياتنا وحضارتنا. وعرضنا ذلك بنفسنا على جمهور يحس لهذا الشعور الى درجة ما ويتبناه.

لقد كانت «الثورة» لدى الفرقة صريحة ومباشرة. هناك صلة وثيقة بين الانقلاب الفني في الصورة الشائعة للاغنية العربية التقليدية وبين تلك الرسالة الجديدة التي تنطوي عليها فكرة «الثورة» والنظرة الجديدة التي تمثلها الى الحياة والتجربة البشرية.

● *ما هي مشاريعك المستقبلية؟*

■ بالاضافة لشريط «الجسد» الذي انجزته ولم يصدر حتى الان، اعمل على انجاز شريط جديد تحت عنوان «تصبحون على وطن» وعمل آخر للفنانة ماجدة الرومي وعمل خاص للفنانة اميمة الخليل.

بالنسبة للجولات الفنية. سننطلق عما قريب في جولة مغاربية. تطال الجماهيرية والمغرب وبعدها الى استراليا ثم الكويت.

(انتهى)

(عن الاسبوعية *الفلسطينية* «الحرية» ـ ٨٩/٩/٣)

يوم ابيض للفاتنة السوداء!



● *الطالبة الجامعية السوداء ديبي تورنر (٢٣ عاما) من ولاية ميسوري تهلل فرحا، لحظة تتويجها ملكة جمال الولايات المتحدة في المسابقة السنوية التي جرت يوم السبت الماضي في اتلانتيك سيتي* ● (صورة من «و.ص.ف»)

مهرجان الباليه السوفيتي



● *راقصة الباليه السوفييتية، غالينا ستيبانينكو، الحائزة على الوسام الذهبي في مهرجان موسكو الدولي السادس لفن الباليه، تؤدي احدى الوصلات* ● (صورة من «نوفوستي»)

اليوم (الثلاثاء)

امسية موسيقى هندية وعربية في نادي «مشاركة» بحيفا

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ تعقد في الساعة الثامنة من مساء اليوم (الثلاثاء) [illegible] في نادي [illegible] «مشاركة» اليهودية العربية، (شارع هيلل ١٨) يشترك فيها العازف الهندي المعروف [illegible] العالم، وهو من اشهر عازفي الهند ومعه العازف الشفاعمري [illegible] شرقيتين، أصيلتين، السارود والعود.

ويذكر ان اللقاء بين [illegible] الاسبوع الماضي استضاف النادي الثنائي [illegible] التي عزفها هذا الثنائي.

وسيتخلل امسية اليوم حوار مع الفنانة [illegible] الكثير من اجل نشر الموسيقى الشرقية [illegible]

بمناسبة مرور ١٥٠ عاما على التصوير

«لقطات راقصة» في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يستضيف المركز الثقافي البلدي في الناصرة، غدا (الاربعاء)، وبمناسبة مرور ١٥٠ عاما على التصوير، معرض الصور الفوتوغرافي «لقطات راقصة» للمصور الفني أسعد شوقاني.

يفتتح المعرض الساعة السابعة مساء ويستمر حتى يوم السبت ٨٩/٩/٢٣.

صندوق العجب

■□ وقعوا في الفخ!

● تلقى بضع مئات من الاشخاص رسائل ذات طابع رسمي من «دائرة اليانصيب في منطقة باكرسفيلد» في كاليفورنيا، تدعوهم للتوجه الى مكتب هذه المؤسسة لتسلم اوراق السحب مع دعوة مجانية لحضور مباريات رياضية. وسارع المدعوون الذين جذبهم حلم ربح الجائزة الكبرى الى هذا المكتب ليجدوا رجال الشرطة في انتظارهم! فالمكتب الوهمي كان من ابتكار رجال الشرطة الذين حصروا الدعوات بشبان من مرتكبي الجنح عجزوا عن توقيفهم. اما الحصيلة فكانت القاء القبض على مئتي «مدعو» ادخلوا السجن!!

■□ ضفدع في علبة اللوبياء!

● فوجئت ربة منزل في مدينة الانسون الفرنسية باكتشاف ضفدع في علبة لوبياء فتحتها لتحضير طعامها. واوضحت الشركة المنتجة ان هذا الحادث استثنائي و ان «جمع اللوبياء يتم اتوماتيكيا قبل تعليبه. الا ان هذا الحيوان قد يكون تمكن من العبور عبر اسنان الالة في حادث غريب من نوعه».

على الشاشة الصغيرة

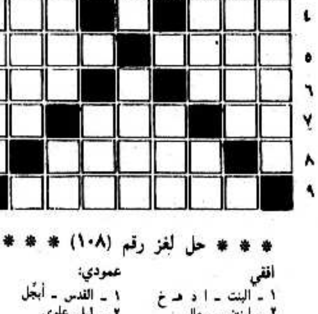
الثلاثاء ـ ١٩٨٩/٩/١٩

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ الحلقة الخامسة من المسلسل الفرنسي «السيدة من مونسوريو»
١٩،٣٠ ـ نشرة الأخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «آلف»
٢٠،٣٠ ـ البرنامج القضائي «دعاوى صغيرة»
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ البرنامج الوثائقي «نظرة ثانية»
٢٢،٢٠ ـ الحلقة الثالثة عشرة والاخيرة من المسلسل الاجنبي «مباراة بثلاثة اشواط»
٢٣،١٠ ـ البرنامج المحلي «شاشة شخصية»
٢٣،٤٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٤،٠٠ ـ الحلقة الثانية من المسلسل الوثائقي «الانسان والموسيقى»
٠٠،٥٣ ـ انتهاء الارسال

الكلمات المتقاطعة

* * * لغز رقم (١٠٩) * * *

● اعداد: منتصر منصور ـ مجد الكروم ●



افقي:

١ ـ مدينة المانية
٢ ـ عاصمة عربية (غير معرفة)
٣ ـ اداة جزم ـ ابن احدى الحيوانات الاليفة ـ مرض خطير
٤ ـ أحضر ـ عدد
٥ ـ حشود ـ تبعث (معكوسة)
٦ ـ عتاب ـ من مركبات الجسم
٧ ـ حرف جر (معكوسة) ـ ضغينة (معكوسة) ـ دفن
٨ ـ ممثلة مصرية
٩ ـ قرية لبنانية

عمودي:

١ ـ قرية عربية
٢ ـ من الخضار
٣ ـ من العائلة ـ من الطيور ـ نشاهد (مجزومة)
٤ ـ سهل ـ عنق (معكوسة)
٥ ـ مبلل (معكوسة) ـ اطير
٦ ـ أحرف متشابهة ـ جواهر
٧ ـ أطلب (مجزومة) ـ من الفنون ـ انت (بالانجليزية)
٨ ـ فيلسوف يوناني قديم
٩ ـ عاصمة عربية

* * * حل لغز رقم (١٠٨) * * *

افقي

١ ـ البنت ـ ا د هـ خ
٢ ـ لينين ـ سعال
٣ ـ قليلات ـ مشي
٤ ـ دا ـ مهم ـ مل
٥ ـ سعيد ـ بورما
٦ ـ خلال ـ ترحل
٧ ـ أوس ـ بن ـ أو
٨ ـ بيروت ـ نرمز
٩ ـ هل ـ ي ي ي ي ي
١٠ ـ لبنانية ـ در

عمودي:

١ ـ القدس ـ أبجل
٢ ـ ليل علوي
٣ ـ بني ـ يأسرهن
٤ ـ نيل ـ دل ـ ولي
٥ ـ تنام ـ خيت
٦ ـ تهب ـ ي ي
٧ ـ أس ـ موت ـ هين
٨ ـ دعم ـ ر ر ـ ري
٩ ـ هاشم محاميد
١٠ ـ خليل الوزير

الى خريجي كليات الطب في الخارج

تقام في المركز الثقافي البلدي في الناصرة، دورة تحضيرية لامتحان القبول لفترة التدريب في المستشفيات (ستاج). تفتتح الدورة يوم السبت الموافق ٨٩/٩/٢٣، الساعة الحادية عشرة صباحا.

مواعيد الدراسة: ايام السبت صباحا والثلاثاء بعد الساعة الرابعة بعد الظهر.

الدورة مجانية

المحكمة الشرعية في الناصرة
سند تبليغ

الى المدعى عليه محمد دسوقي من قرية يافة الناصرة، ومجهول محل الاقامة

يقتضى حضورك الى المحكمة الشرعية يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٩/٩/٢٧ الساعة ٩ صباحا، للنظر في قضية رقم ٨٩/٣٠٨، «نفقة زوجية وقاصرين» المقدمة من المدعية سعاد حسين دسوقي من قرية يافة الناصرة. وان تخلفت عن الحضور تحاكم غيابيا.

سكرتير المحكمة
محمد نايف القاهوم

دولة اسرائيل [illegible] وزارة الداخلية [illegible]

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

منطقة التنظيم اللوائية ـ لواء الشمال

اعلان بخصوص المصادقة على تغيير خارطة هيكلية لوائية

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون) أن المجلس القطري للتنظيم والبناء قرر المصادقة على خارطة هيكلية لوائية لواء الشمال رقم ت/م/م/٢ تغيير رقم ٤ ـ استيطان ريفي جديد لقد اودعت الخارطة المذكورة وفقا للمادة ٨٩ من القانون ونشر امر ايداعها في مجلد النشرات رقم ٣٣٦٠ صفحة ٢٧٤٢ بتاريخ ٨٦/٧/١٧.

الخارطة الهيكلية اللوائية المذكورة على النحو الذي صادق عليها المجلس القطري للتنظيم والبناء موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال الناصرة العليا ومديرية التنظيم وزارة الداخلية القدس. كل من يهمه امر الخارطة بامكانه الاطلاع عليها دون مقابل في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

ج. كوبرسكي
رئيس المجلس القطري للتنظيم والبناء

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس اكسال المحلي، تشعر بوفاة المرحوم راغب محمد شلاية بتاريخ ١٩٦٨/٨/٩ وانحصار ارثه الشرعي بزوجته نجية سليم حمدان وباولاده منها وهم ـ محمد، فوزية، كلثوم، ادريس، حاتم، خديجة، فايز، وفاطمة، لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية
حسن حسين الاسدي

---

* اجمل التهاني *

تقدمها الى الاستاذ سلمان عليان بمناسبة حصوله على شهادة الماجستير في موضوع اللغة العبرية من جامعة حيفا.

امين ابو عبيد والعائلة ـ شفاعمرو

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ وادي عارة

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه قدم للجنة طلب ترخيص رقم م.ص/٨٩/٨ في حوض ٢٠٣٦٢ قسيمة ٩، باسم السيد محمد سامي سعيد محاجنة، فيه التسهيلات/الانحراف من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم جـ/١٠١٦.

استعمال شاذ لقسم من البناية للشارع القطري.

يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكاتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور. كل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات، بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

٨٩/٧/١٤ سمير درويش
رئيس اللجنة المحلية وادي عارة

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
مجال تنظيم محلي ـ افيكي هيركون
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة

تعلن بهذا حسب المادة ١١٧ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة مسماة: خارطة رقم أ ف/١٠٣.

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها:

المكان: كفر قاسم.
بلوكات ـ ٨٨٧٨، ٨٨٧٩، ٨٨٨١، ٨٨٨٢.
بلوك ٨٨٨١ قسائم ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠.
بلوك ٨٨٨١ قسائم ٥١، ٥٢، ٥٣، ٨٣.
بلوك ٨٨٨١ جزء من قسيمة ٨٥.

اهم اهداف الخارطة:

أ ـ الغاء طريق قائم وممر قائم.
ب ـ تعيين خطوط بناء ونسب بناء وفقا للوضع القائم.
جـ ـ تعليم ممرات.
د ـ تغيير من منطقة بناء جماهيرية لمنطقة جماهيرية مفتوحة.

الاعلان عن ايداع الخارطة نشر في مجلد النشرات رقم ٣٤٥٤ صفحة ١٧٣٦ بتاريخ ٨٧/٥/٢٩.

الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية ـ المركز، وكذلك في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ افيكي هيركون.

كل معني يحق له الاطلاع عليها في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة.

دوف سايس ـ رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز

---

* تهنئة *

الى توفيق ابو يونس خلايلة وزوجته بالمولود الجديد «وليد» والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ كفر مندا

---

* اجمل باقة ورد *

الى فهيم ورجاء قضيلي بمناسبة الزواج. الف مبروك وبالرفاء والبنين.

اعضاء الجبهة الدمقراطية ـ الطيرة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الجليل المركزي
الاسواق ـ السوق البلدي ـ عكا
قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ـ مجال تنظيم محلي

اعلان بشأن تغيير خارطة مفصلة

نعلن بهذا حسب المادة ٨٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي ـ عكا، تم ايداع خارطة. تغيير لخارطة هيكلية مسماة: «خارطة رقم ٦٢٦٧» ـ قرية دير حنا ـ شمال.

المساحات المشمولة في الخارطة المعلمة بخط ازرق في الرسم البياني.

اهم اهداف الخارطة: تغيير هدف الخارطة من زراعية الى ارض سكنية ومبان للجمهور وتوسيع شوارع قائمة.

كل معني يستطيع الاطلاع على الخارطة الهيكلية في ايام وساعات استقبال الجمهور. كل معني بالارض، بالبناء، او بكل جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من جراء هذه الخارطة وكذلك كل من يحق له ذلك حسب البند ١٠٠ للقانون، يستطيع تقديم اعتراض خلال شهرين من نشر هذا الاعلان لمكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء الشمال، «كريات همشلاه» ـ نتسيرت عيليت ت: (٠٦/٥٧٠٥١٠١).

على المعترض احضار نسخة من اعتراضه لمكاتب اللجنة المحلية، الجليل المركزي، السوق البلدي ـ عكا.

الاعتراض الذي يقدم لا يقبل ولا يبحث، الا اذا قدم خطيا، مفصلا ومنمقا ومرفقا بتصريح يؤكد الوقائع التي استند عليها الاعتراض.

عمرام قلعجي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء الشمال

□□□ نافذة على الادب العالمي - بقلم: نزيه قسيس -

شاعرة من استونيا . إيلين نيت

● ولدت الشاعرة الاستونية المعاصرة في مدينة «تالين» في جمهورية «أستونيا» السوفييتية. تنتمي الى عائلة من الطبقة العاملة ولكنها تهتم بالثقافة. التحقت «إلين» في جامعة «تارتو» وتخرجت منها في العام ١٩٥٢. درست موضوع «اللغة والادب الاستوني». تابعت دراستها الاكاديمية وحصلت على الدرجة الثانية في سنة ١٩٥٥. بدأت نشر انتاجها الادبي في العام ١٩٤٥ اما اول عمل أدبي روائي لها فهو روايتها الشعرية «كيف بحثوا عن شجرة العام الجديد» وذلك سنة ١٩٥٤. بعد ذلك نشرة عدة مجموعات شعرية منها: «نحت طير من الطين» (١٩٧٠)، «تلك التي تسير على الماء» (١٩٧٧)، «عدم انقسام العالم» (١٩٧٨).

بالاضافة الى هذه الدواوين فقد نشرت «إيلين» عددا من كتب الاطفال وكذلك قامت بترجمة عدد من الاعمال الادبية الى اللغة الاستونية وتقديرا لجهودها الادبية فقد حصلت على «وسام الاستحقاق» ككاتبة في الاتحاد السوفييتي وفازت بعدة جوائز ادبية من جمهورية استونيا.

يمتاز شعرها بالروح الغنائية وهي تكثر من وصف الطبيعة ولكن من خلال رؤية انسانية مشرقة. من قصائدها الجميلة قصيدة «ليتني عصفورة» وهذه ترجمتها عن الانجليزية:

ليتني عصفورة

ليتني عصفورة
كي أبني عشي على صدرك.
ليتني عصفورة
كي تطير أغنية قلبك
خلف السحاب.
ليتني عصفورة
كي أجلب لك من السماء
كلمة النهار والريح الغامضة.
ليتني عصفورة.
وأنت ستصبح غابة تغني
وأرضا تفكر
شجرة خضراء
ذات اوراق تسير.
وفوقنا،
تمتد سماء واحدة!

فعالية لحصة التربية

● بقلم: غزال ابو ريًا ●

أسم الفعالية: الانظمة والقوانين
الهدف: تعرف الطلاب بشكل أولي على الانظمة والقوانين في المجتمع
الجيل: الصفوف الاعدادية والثانوية
الزمن: حصتان

سير الفعالية

الحصة الاولى

يجلس الطلاب على شكل حلقة ويكتب المعلم بعض الاسئلة للدخول للموضوع. ما هي القوانين والانظمة؟ أعط انظمة من حياتك المدرسية والعامة؟ الى من توجه القوانين؟ ما أهميتها؟ تخيل مجتمعا بلا قوانين وأنظمة؟ أذكر حادثة تتعلق بك او بعائلتك ترتبط بالقانون! فسر أسباب خروج مواطن عن القانون!

بعد ان يناقش المربي وطلابه قسما من هذه الاسئلة المذكورة أعلاه يشرح المربي المهام القادمة.

يخرج الطلاب الى الشارع والاماكن مقسمين لفرق ويحوزتهم اوراق واقلام وعليهم المكوث ساعة من الزمن وكتابة اقصى ما يمكن من حوادث وحالات الخروج عن القانون في الشارع والاماكن العامة ومن المفضل خروج الفرق للاماكن العامة في ساعة الازدحام.

الحصة الثانية

في حصة التربية القادمة تقدم الفرق تقاريرا حول المخالفات التي قام بها الجمهور وسجلوها والقوانين والانظمة التي احترمت. كذلك يجري الطلاب نقاشا قصيرا.

اقتراح آخر

يمكن ان يقوم الطلاب بجمع حوادث مصورة من الجرائد تدور حول اختراق المواطن للانظمة والقوانين ويتم عرض الصور ويشرح الطالب الصورة ولأي قانون تتعلق.

ملاحظة: يمكن ربط الموضوع مع أنظمة السلطات المحلية وعلاقتها بالمواطن والقيام بواجبه تجاه سلطته المحلية وبالعكس.

سبعون عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في البلاد

● تتمة من صفحة ٦ ●

الفلسطيني من اخذ حقوقه الوطنية وتحقيق استقلاله، واعطاء حل دمقراطي للقضية القومية اليهودية في فلسطين.

منذ ذلك التاريخ لم تقع في فلسطين اية انتخابات بلدية او غير بلدية، لغاية سنة ١٩٣٤، عندما احتد الخلاف بين عملاء البريطانيين من جهة وعملاء الصهيونيين من جهة اخرى، واضطر الانكليز للتخلص من بعض العملاء القدامى الذين انكشف تواطؤهم مع الصهيونيين امام اوسع الجماهير الشعبية، وانحط نفوذهم الى أسفل درجات سلم الخيانة، وفقدوا كل ثقة لدى الشعب بهم، عندها فقط اضطرت الحكومة المنتدبة الى اجراء انتخابات بلدية، كان من نتائجها التخلص من رئيس بلدية القدس، راغب بيك النشاشيبي، وعاصم بيك السعيد رئيس بلدية يافا، وكانا من المنادين بمحاربة الاستعمار البريطاني، لا من اجل استقلال فلسطين، بل لارغامه على التساهل اكثر مع الحركة والهجرة الصهيونية.

●مظاهرة اول مايو ١٩٢٧●

قررنا نحن الشبان الشيوعيين العرب التظاهر يوم اول ايار ١٩٢٧ بجانب العمال اليهود، ووافقت المنظمة الجهوية للحزب على اقتراحنا. تقدم عدد من الشبان والشيوعيين العرب من حي المنشية الى شارع اللنبي في تل ابيب. وكان قد عين مركزا للتجمع وللبدء في المظاهرة الكبرى، غير ان نقابة الهستدروت والمنظمات العمالية الصهيونية الاخرى مثل «بوعيل هاتسيون» و«احدوت هعبوداه» وغيرها بدلوا في آخر لحظة برنامجهم، وفضلوا الاجتماع في صالات السينما ذاك اليوم على التظاهر في الشوارع، ليفتتح بن غوريون اجتماعا حسبما قيل لنا بقوله عن اول ماي: «انه يوم جميل انه يوم باهي انه يوم اول ماي...» كان عدد العمال في الشوارع ضئيلا، واكثرهم من الشيوعيين.

ركزت الشرطة كل قواها ذاك اليوم وركزتها في شارع اللنبي، ونحلات بنيامين، وشارع هرتسل، وكانت آنذاك الشوارع الرئيسية في تل ابيب، وكلما حاول العمال التجمع، يتدخل البوليس في الحين لتفريقهم. اقترحنا نحن الشبان العرب اختيار موضع آخر للقيام بالمظاهرة، ورفض اقتراحنا، وبقينا نواكب على الارصفة بعض التجمعات منتظرين اشارة الاشتراك، حتى اتتنا التعليمات بالتفرق.

تلقينا درسا ذاك اليوم في كيفية تحضير المظاهرات، ومقاتلة الشرطة، والقيام بحركات الكر والفر، والالتئام في ناحية اخرى لم تدخل في حساب الشرطة، كنا اثناء سيرنا نتناقش حول هذه النقطة، فيقول احدنا لو تركنا شارع اللنبي وذهبنا الى حي الكرتون لقمنا بمظاهرة رائعة، ويقول آخر لو ذهبنا الى سوق اليهود في يافا العامر دائما بالجماهير من عرب ويهود لكانت مظاهرة عظيمة، ولرفعنا علم العمال الاحمر، ولو لبضعة دقائق. أليس ذلك افضل من ان لا نصنع شيئا؟

●السجن●

أتيت مرة من تل ابيب بصحبة اثنين من الشبان: احمد جبر، ومحيي الدين عياد في اوائل صيف ١٩٢٧، واذ بجمع غفير من العرب واليهود، ولما سألنا ما الخبر؟ قيل لنا ان مشاجرة وقعت بين الشبان العرب واليهود، اعتقل على اثرها خطأ الشاب زكي فضل، وكان معنا في تل ابيب، وعلى الاثر ذهبت واحمد جبر ومحيي الدين عياد، للتدخل لدى الشرطة من اجل اطلاق سراحه، وقيل لنا في دار الشرطة ان لا علم لهم بذلك.

رأينا عند خروجنا من دار الشرطة زكي فضل مع الشرطي اليهودي وخلفهما جمع من الشبان اليهود، فرجعنا معهم الى مركز الشرطة، وهناك شرحنا قضيته وطلبنا من الشرطي اذا رآه اشترك في المشاجرة؟ ولما رأى الشرطي اصرارنا في الطلب على اطلاق سراحه، لا سيما وقد اعترف بعدم وجود جرحى او مضروبين تقدم احدهم وهو من يهود اليمن، وشهد باننا اشتركنا ايضا في تلك المشاجرة وكانت شهادته كافية لدى الشرطة لاعتقالنا ايضا، وارسالنا في الحال الى المركز الرئيسي للشرطة في شارع هرتسل بتل ابيب.

اهتمت الشبيبة والحزب بأمر اعتقالنا وكذلك جمعية الشبان المسلمين وارسل لنا الحزب في الحال احد الرفاق آنذاك سليم ابو غزالة للتدخل لدى رئيس الشرطة، الا ان هذا اجابه: «لا يمكنني اطلاق سراحهم لانني لم اعتقلهم». نقلنا ذاك المساء الى سجن يافا، دخلنا السجن ليلا، واخذ السجانون يتهكمون علينا فهذا يقول، ها هم «قبضايات المنشية»، ويقول آخر «هؤلاء شباب الموضة كل عشرة ببيضة» غير ان احدا منهم لم يتطاول علينا كعادتهم بالضرب، وكنت اعرف رئيسهم ويدعى «علي الصباغ» من ايام المدرسة، وقد نظر الي ثم حول وجهه عني دون ان يكلمني، وبعد تسجيل اسمائنا، واخذ ما لدينا من نقود وربطات الرقبة.. ادخلونا في احدى غرف السجن، بدا لي خلال اول لحظة ان السجناء الراقدين بألبسة السجن على الارض، اشبه بجذوع اشجار يابسة ملقية فوق الارض، منهم الى آدميين. إنتصب احدهم واخذ يبول دون خجل امامنا في صفيحة تدعى «الجردل». لم نذق تلك الليلة طعم النوم، شهدنا في الصباح عند خروج السجناء لساحة السجن، رئيس السجانين علي الصباغ يقف عند باب الساحة وبيده سوط، وكلما مر مسجون امامه لدغه بالسوط على ظهره، فانتظرت واصحابي حتى خروج كافة السجناء، ثم تقدمنا للساحة غير ان علي الصباغ كان قد اختفى عن اعيننا.

اجتمعنا بالمساجين فيما بعد وسألناهم لماذا تتركون السجانين يضربونكم كالبهائم دون سبب؟ ولماذا لا تحتجون جميعكم على هذا الضرب؟ فأجاب احدهم: انا بقي لي يومين واخرج من الحبس. وقال آخر لو رددت له الضربة لانهال علي السجانون ضربا ولكما ولالقوني في الزنزانة، واخشى ان يزيد الحاكم (القاضي) في مدة عقابي، واجاب ثالث: شوف انت اليوم دخلت الحبس ولم تر شيئا.. هنا كل واحد يدير رأسه ويقول يا رب نفسي.

جاءنا في نفس اليوم الرفيق سليم ابو غزالة بصحبة رئيس جمعية الشبان المسلمين السيد علي ابو حام وقال لنا اننا نسعى لاخراجكم بالكفالة، وعليه لم نمكث في السجن سوى يوم او يومين.

كان بين السجناء رجل يهودي استأنس بي وكان لا يفارقني، وقد طلب مني عند خروجي من السجن اعلام ادارة جريدة «دافار» عن وجوده في السجن بعدما أعلمني باسمه ولقبه، وبالفعل ذهبت عند خروجي من السجن الى ادارة الجريدة المذكورة وأعلمتها بوصيته كما قال لي في نفس اليوم.

أمعنت النظر والتفكير اثناء وجودي في حالة السجن والسجناء، فبدت لي امكانية تحسين احوالهم لو تتفق كلمتهم. لم يترك السجن اي رهبة على نفسي كما كنت اتصوره من الخارج، ورأيت رغم ظروفه القاسية امكانية تحمله فيما لو تحتم علي دخوله في المستقبل، وامكانية الكفاح من داخله. انه اثار استعدادي اكثر من السابق للكفاح. لم يكن خلال محاكمتنا لدى حاكم الصلح في تل ابيب اي شاهد ضدنا، ولم يحضر اليهودي اليمني للشهادة، اما الشرطي فقد اجاب على اسئلتنا بانه لم يرنا الا في دار الشرطة، وعليه قرر الحاكم تبرئة ساحتنا. عندها هتفت امامه «يحيا العدل» فضحك الحاكم والحاضرون..!

(عن «النهج» فصلية الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم العربي)

رسائل الى ولدي ● بقلم: ابن الخطاف ●

رسالة في الاحترام

«كما يبتهج الشاعر بالفكرة البكر
وكما يفرح الزارعون بالغلال الوفيرة
هكذا يبتهج الرجال بابنائهم الطالعين كالزنابق
ويفرحون
بالصدور المتلئة عزما وارادة ونبضا»

بكلمات شاعرنا ومعلمنا شكيب جهشان أردت افتتاح رسالتي هذه المرة لانني لم اجد في جعبتي كلاما أبلغ من هذا الكلام للتعبير لك عن الحب والتقدير الذي أكنه لك، نكنه لكم نحن الآباء.

من هنا حرصنا على تربيتكم تربية تضمن لكم ولتاريخنا المستقبل السعيد، ولذا جعلت موضوع رسالتي هذه المرة ايضا موضوعا خلقيا، بني عليه تراثنا العريق وتراث كل الامم ذات الحضارة حيث اتخذ هذا التعبير في الوعي الاخلاقي للمجتمع مفهوم العدالة، وتساوي الحقوق، واكبر قدر ممكن من تلبية متطلبات الناس، ومنحهم الحرية والثقة بالناس، والاهتمام بقناعاتهم وتطلعاتهم، واللياقة والتهذيب واللطف والتواضع. وهذه يا ولدي شيم يجب المحافظة عليها فعلا لا قولا فقط. ويحاول المجتمع البرجوازي تقليم هذه المفاهيم وتقزيمها أو النيل من معناها الواسع العميق يريدنا ان نحترم الظالم والمحتل يريدنا ان نحترم الكذابين ومصاصي دم العمال والفلاحين، يهدف لوضع هالة من الاحترام والتبجيل على حاملي رايات حروب الاحتلال والتوسع. ولكن فشروا.

فاحترامنا سيبقى ثابتا يناطح السماء، لهؤلاء الذين وضعوا جثثهم تحت جنازير دبابات الترحيل، وسيارات الترحيل. احترامنا سيبقى لامهاتنا اللواتي انبتن من الارض البور الخميض والزعتر والميرمية عندما شح الطعام واحتفظن بنا في ارض الاباء والاجداد.

ان عدوك الطبقي وعدو اترابك قد أخل باحترام الشعب وباحترام الناس في العنف غير المبرر والقاسي، في الاضطهاد القومي الذي مارسته حكومات اسرائيل ضدنا ضدك. وبالظلم ومحاولة الحط من كرامتنا التي تطال السماء.

فمجتمعنا الذي تصبو اليه يا ولدي يختلف عن مجتمعهم. في مجتمعهم يقلبون المفاهيم وفي مجتمعنا المقبل الذي تعدك له واترابك ستتوفر الامكانية لاعمق احترام عرفه التاريخ، حيث سيصفى الاستغلال والتفاوت الاجتماعي، وتؤمن الظروف لاعلى مستوى من حرية الفرد الواقعية، في تلك الايام سيتعاظم حتما دور الوعي الشخصي في تنظيم نشاط الناس الاجتماعي وتتطور علاقات التعاون والثقة المتبادلة بين البشر، كل البشر.

وحتى يحين ذلك الحين لا تنس احترام واجلال المخلصين من المربين.. لا تنس احترام قيادة الطبقة العاملة حيث تعيش، لا تنس احترام العمال الكادحين، الذين يكسبون رزقهم الحلال بعرق جباههم. فهذه خطى في مسيرتنا الطويلة المنتصرة حتما. ومباركة هي خطاك وخطى أصدقائك. مع المحبة - والدك.

* من أقلام طلابنا *

ما زال يحييك أحجية

● حنان جريس خوري ●
الصف الثاني عشر - الكلية العربية الارثوذكسية - حيفا

نفى وينفلت خبز
وزيتون.. وأغنية
والليل يحييك
يحييك أحجية
نفى وينفلت نغم
خوخ السطور النسية
نغم عنب..
غضب يمشي القرية
رسمه الفجر حجرا..
أو طفلا...

يغزو أصابعي بنقلة
نفى وينفلت حلم
وزهرة.. وأغنية
يحييك طفولة خضراء
فتلتها صخور والخشية
نفى وينفلت حب
ووطن.. وأغنية
والليل يحييك
ما زال.. يحييك أحجية..

لائحة باسماء الطلاب المتفوقين في مسابقة الرياضيات التي جرت في ٢٣/ ٦/ ١٩٨٩

* الطلاب المتفوقون مدعوون لتسلم شهادات التفوق في الاحتفال الذي سيقام في تمام الساعة ١٥،٣٠ من بعد ظهر اليوم الثلاثاء الموافق ٨٩/٩/١٩ في فندق جراند نيو في الناصرة *

الصف	اسم الطالب	المدرسة
[illegible]	قادي سمير يوسف	الرامة
	ربيع سهيل يوسف	الرامة
	احمد عبد الله ياسين	ابن سيناء - كفر مندا
	نمير كمال قاسم	الرامة
	يعقوب هاني حنا	الرامة
	صفوف عبد الكريم ايوب	نحف أ
	رانية جوزيف مبصلة	راهبات المخلص - الناصرة
	ساهر باسم الياس	راهبات المخلص - الناصرة
	جوزيف رايق خميس	راهبات المخلص - الناصرة
	ايدي الياس جريس	راهبات الناصرة - حيفا
	محمد صالح شيخ احمد	عيلبن (جـ)
	نسيم نصير عصفور	راهبات المخلص - الناصرة
	فيوليت جريس حداد	الراهبات - الرامة
	رلى سليم موسى	الرامة
	اياد سليم جبران	راهبات المخلص - الناصرة
	جهان تيسير ابو زينة	ابن خلدون - ام الفحم
	مراد منير ناصر	عمر بن الخطاب - مجد الكروم
	ريم اسحق	راهبات الناصرة - حيفا
	سهير احمد شعبي	عمر بن الخطاب - مجد الكروم
	رضوان علي ربيع	نحف أ
[illegible]	فؤاد وكيم عمران	الاكليركية
	فادي منذر قبطي	راهبات المخلص
	صفاء غنادري	الرامة الابتدائية
	لينة احمد قاسم	الناصرة (ب)
	اسامة فيصل ناصر	الغزالي
	كامل عصري ناطور	عمر بن الخطاب - قلنسوة
	شادي نسيب فرهود	الرامة الابتدائية
	تامر زهير ابو حاطوم	الناصرة (ب)
	عدي مصاروة	الناصرة (ب)
	ياسمين سمير شباط	نحف أ
	مرام حسين قشقوش	نحف أ
	ريم عيسى خلف	الرامة الابتدائية
	جانة بهو	الرامة الابتدائية
	حنا سليمان غنطوس	سخنين أ
	سهى محمد مصالحة	الطور - دبورية
	طه عبد الرحمن جسار	الزهراء أ - جت المثلث
	عمر يوسف ناصر	الزهراء - المثلث الطيرة
	فراس فاهوم	الناصرة (ب)
[illegible]	سوريا هاني بشارة	المخلص - الناصرة
	امير محمود عبد الرحيم	الزهراء - الطيرة
	خالد ماجد رباح	الناصرة (ب)
	نارمان غندور	الرامة الابتدائية
	فراس سمير سويدان	المطران - الناصرة
	محمود رافع مصري	نحف أ
	نعمان خالد محمد عصبة	الزهراء - جت
	الياس شبرات	الامل - عكا
	جاد سامي جروش	المطران
	هند عبايا	المخلص - الناصرة
	علا اشتيوي	المخلص - الناصرة
	مروان باسم الياس	المخلص - الناصرة
	فادي شبيطة	الغزالي - الطيرة
	طلال سهيل قاسم	الرامة الابتدائية
	فخري مصطفى خاسكيه	الزهراء - الطيرة
	حاتم سهيل خطيب	عمر بن الخطاب - مجد الكروم
	صالح نبيه ظاهر	الرامة الابتدائية
	نائل حداد	راهبات الكرمليت - حيفا
	هبة فاروق زعبي	الناصرة أ
	باهر امين مناع	عمر بن الخطاب - مجد الكروم
	فداء نجم	الرامة الابتدائية
	فادي امين زيدان	الناصرة أ
	وسيم فهمي ابو خيط	الزهراء - الطيرة
	ريتا انيس فرانش	المخلص - الناصرة
[illegible]	نزار عوض حنا	الرامة الاعدادية
	سكينة احمد قشقوش	ابن سينا نحف
	بيان قاسم القاسم	الرامة الاعدادية
	ردينة احمد قشقوش	ابن سينا نحف
	ظاهر عادل قيس	ابن سينا نحف
	خالد عبد الرحمن جسار	البيروني جت المثلث
	سامر جهاد اعمر	ابن سينا نحف
	ناشد عبد اللطيف قادري	الطيرة الاعدادية
	منعم محمد كوري	الطيرة الاعدادية
	نسيلة نبيل دبيق	المعمدانية الناصرة
	كيتي بهجات بشارة	المعمدانية الناصرة
	ساهر احمد ايوب	شفاعمرو (د)
	رانية جلال جابر	مجد الكروم الاعدادية
	كلثوم فواز خوري	جبور جبور شفاعمرو
	ليليان مارون حلو	الاكليركية - الناصرة
	علاء ادوار بحوث	جبور جبور شفاعمرو
[illegible]	روضة مصطفى قراقرة	عرابة (جـ)
	رامي سليم جريس	سخنين أ
	سوزان جورج قزموز	راهبات مار يوسف
	فادي صالح	عرب المزاريب
	خلوب جمال قعوار	المعمدانية
	دعاء عازر اشقر	الرامة الاعدادية
	ابتسام محمد قسوم	سخنين أ
	حسين علي غدير	بئر المكسور (أ)
	عرين عيسى خلف	الرامة الاعدادية
	شيرين سالم غنادري	الرامة الاعدادية
	رولف شنتلر	الرامة الاعدادية
	احمد لطفي عباس	ابن سيناء نحف
	سلام محمد برانسي	الغزالية الطيبة
	حيدر مصطفى حاج يحيى	البخاري الطيبة
	رانية فيصل خالد	مصمص
	جواد مرعي خلايلة	سخنين (جـ)
	حسن نواف اغبارية	مصمص
	غدير منير اسعد	الفرنسيسكان الناصرة
	شادية ميشيل مرشي	الفرنسيسكان الناصرة
	راغدة حكيم	الاكليركية الناصرة
	رندة خليل دوحا	الرامة الاعدادية
	طوني حبيب حنا	الرامة الاعدادية
[illegible]	لؤي نصير عصفور	الاكليركية
	فريد ادوار شباط	الرامة الثانوية
	ضياء ابراهيم غنايم	سخنين (ب)
	مرام محمود ربيع	الزهراء - الطيبة
	عبد السلام محمود رباح	عرابة (ب)
	حسان عبد الرحمن جسار	البيروني جت
	هبة محمود نجيب مصالحة	كفرقرع (ب) ابن سيناء
	اياد علي ابو ريا	سخنين (ب)
	هيثم مازن فاهوم	الاكليركية
	أيمن محمد علي ابو ريا	سخنين (ب)
	رنا بنيامين	راهبات الناصرة - حيفا
[illegible]	ماري نصر الله	شفاعمرو
	أنيس قيس	نحف
	احمد مصري	نحف
	فهد حكيم	الاكليركية
	بسام قندلفت	الاكليركية
	حسني زعبي	الاكليركية
	رغيد سويلم	المكر
	حسن الشيخ	مجد الكروم
[illegible]	ختام حسين	الرامة
	حنان مراحات	مجد الكروم
	فادي عزات	الاكليركية
	أفنان وتد	جت
	مصطفى سبع	مجد الكروم
	علا غريب	الاكليركية
	حنا سامي موسى	الرامة
	محمد فاروق ظاهر	الطيرة
	حازم وتد	جت
	علا محمد غنايم	سخنين

الحياة والحياة للاطفال





● صدر العدد العشرون من مجلة «الحياة» واحتوى العدد على مجموعة من المقالات أهمها، «ظاهرة رفض الذهاب لروضة الاطفال، فهمها وطرق معالجتها» بقلم مصباح طاطور، أخصائي نفسي ويقول في مقدمة المقال «في هذا المقال سوف أتناول إحدى المشاكل الشائعة وهي رفض الطفل ابن الخامسة الذهاب الى الروضة وعدم قدرته على الاندماج في الاطار الاجتماعي الجديد. كذلك سأقدم بعض الحلول وطرق المعالجة التي من شأنها مساعدة الوالدين والطفل في أجتياز هذه المرحلة».

أما الدكتور اسامة حسين من الرامة فكتب مقالين جديرين بالقراءة وهما: «انواع الصلع وعلاجه» و«أسباب العقم عند الرجال»، وشارك الدكتور نديم ناصر من كفر سميع في هذا العدد بمقالين هما: «الخصية المرتفعة التي لم تنزل عند الذكور» و«تعقيب على اليوم الدراسي حول الخدمات الصحية».

واحتوى العدد على مقالات اخرى مثل «اولادنا والخجل» بقلم سناء ابراهيم داوود من المغار، و«التدريبات البدنية المصورة»، و«رفقا بجلدك»، و«تحاشى الاغلاط الشائعة»، و«سبل الوقاية من السرطان»، و«في الذكرى الاربعين لوفاة غاندي»، و«نزار قباني وجان الكسان»، و«الغثيان والقيء عند المرأة الحامل»، و«نظافة الطفل الرضيع» بقلم د. محمد صادق زلزلة، و«سبع عمليات نسائية»، و«الفيلم الامريكي واللاسامية الجديدة ضد العرب» بقلم الدكتور جاك شاهين، و«الحب مسألة كيميائية لا علاقة للقلب بها»، و«السائل السلوي»، و«التأبير - طب الابر الصينية».

وصدر العدد الرابع والعشرون من مجلة «الحياة للاطفال» ويحتوي على مجموعة من الاشعار وهي «الالف» و«العام الجديد» شعر فارس قويدر، و«اغنية الصباح» شعر: ركان صفدي ورسم سوسن معلا، و«قطط وفئران» شعر عبد العزيز الحاج طيب، و«افتتاح المدارس» كلمات الاب مناويل مسلم، و«صيحات الديك» بقلم عبد الله عيشان، و«ايها الفلاح» شعر محمد لطفي.

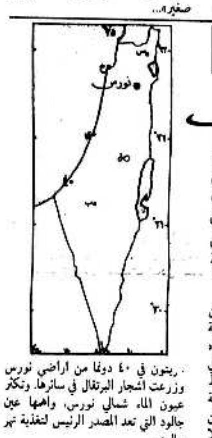
اما القصص فلها حظ ايضا في هذا العدد، كقصة «كيف امتلأت السماء بالنجوم» قصة باسم عبد اسود وهي قصة مصورة، وقصة «حكاية الحبل الطويل» بقلم محمد بدارنة، وقصة «الهر الذي ذهب الى المدرسة» تعريب علي عجمي، وقصة «السيدة لخشنة» قصة د. موفق ابو طوق، وقصة «المنطاد» اعداد مختار العطار وهي قصة مصورة، وقصة «الرازي وقطعة اللحم السليمة» و«حكاية كل يوم» وهي القصة التي على الطفل ان يستبدل فيها الصور بكلمات ليكمل النص.

وفي مجال تنمية الذكاء تجد «الصورة الشاذة» ص١٢، و«متواليات أشكال على الطفل ان يكملها» ص١٣، و«صور على الطفل ان يكتب نصا يعبر فيه عنها» ص١٤، و«اليد الماهرة» ص٤٨، و«حركات رياضية» ص٥٠.

واحتوى العدد كالعادة على «ندوة الاطفال ونادي الاصدقاء واذاعة الاحياء» ومواد اخرى متفرقة مثل «مع الفن الافريقي في نيجيريا»، «تسوس الأسنان»، و«مسابقة الحياة للاطفال» و«دنيا الفلاحة»، و«الصبار»، و«عظماء من التاريخ»، و«اخبار خفيفة» و«ماذا تفعل في هذا الموقف؟» و«يوميات كمبيوتر صغير»...

بلادنــا

نورس



● قرية عربية تقع الى الشمال الشرقي من مدينة جنين، وهي في ظاهر قرية المزار الشمالي بها درب ممهد وتربط بينها وبين قرية زرعين طريق صالحة للسيارات. ويجري الى الشمال الشرقي منها خطة سكة حديد سمخ - حيفا.

أقيمت القرية على ارتفاع ١٥٠ م عن سطح البحر عند السفوح الشمالية الغربية لجبال فقوعة. ويشتد انحدار هذه الجبال الى الشرق والشمال من القرية في حين تخف حدة الانحدارات وتنبسط الارض في الجهة الغربية والشمالية الغربية منها. وقد بنيت بيوت القرية من اللبن والاسمنت، واتخذ مخططها شكلا طوليا باتجاه شمالي شرقي - جنوبي غربي. ولكن بعض مباني القرية امتد باتجاه الغرب عند مخرج الطريق التي تربط نورس بزرعين. وقد بلغت مساحتها ٣٦ دونما . وضمت مدرسة ابتدائية اسسها العثمانيون في اواخر القرن التاسع عشر. وكان في وسط القرية جامع وسوق صغيرة.

مساحة الاراضي التابعة للقرية ٦،٢٥٦ دونما. وتحيط بها اراضي قرى المزار وزرعين وعين حارود (جالود). وتنتشر الاراضي الزراعية في القسم المنبسط من ظاهر القرية الجنوبي ومن شمالها، ولا سيما عند مجاري بعض الاودية الصغيرة التي تنغذى بمياه منطقة نورس وتتجه شمالا لتغذي نهر جالود. وقد غرس زيتون في ٤٠ دونما من اراضي نورس وزرعت اشجار البرتقال في سائرها. وتكثر عيون الماء شمالي نورس، واهمها عين جالود التي تعد المصدر الرئيس لتغذية نهر جالود.

بلغ عدد سكان نورس ٣٦٤ نسمة في عام ١٩٢٢، ونما هذا العدد في عام ١٩٣١ الى ٤٢٩ نسمة كانوا يقطنون في ١٠٦ بيوت. وقدر عددهم في عام ١٩٤٥ بنحو ٥٧٠ نسمة.

دمر الجيش الاسرائيلي القرية عام ١٩٤٨ وأقاموا في ظاهرها الغربي مستعمرة «توريت»، ثم أقاموا مستعمرة «هوهاغيم» الى الشمال من توريت.

المراجع:

- مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٣، ق٢ - بيروت ١٩٧١.
- خريطة فلسطين: مقياس ١: ٥٠،٠٠٠، لوحة العفولة.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

قصــة النــفــط

الحلقة الاولى

أهمية النفط

● النفط الخام، أو البترول، سائل أسود لزج نسبيا، يستخرج بالحفر في باطن الأرض في أماكن معينة من العالم. وهو مركب من مواد مختلفة كالبنزين والبارافين وزيوت التشحيم، وهذه المواد مألوفة لدينا لدرجة أننا قد لا ندرك دائما مدى أهميتها.

ومع ذلك فإن حياتنا ستتغير بشكل جذري لو أن موارد النفط نفدت فجأة. فالسيارات ستبقى في مرائبها (كاراجاتها) لفقدان البنزين، والباصات لن تستطيع السير بدون المازوت (وقود الديزل)، والقطارات لن يمكنها التحرك بدون زيت التشحيم الذي يساعد عجلاتها على الدوران، والطائرات ستبقى جاثمة في المطارات. ولن تستطيع الابحار إلا السفن الشراعية. أما الطعام فسوف يشح نظرا لانعدام وسائل النقل والتوزيع.

وكذلك فإن ضروريات كثيرة أخرى ستفقد لأن آلات صنعها تكون قد توقفت عن العمل، وستنقطع عن بيوتنا الكهرباء لان المولدات في محطات توليد القدرة الكهربائية لن تعمل بدون تشحيم، فلا تلفون بعد ذلك ولا راديو ولا إضاءة أو تدفئة كهربائية. ويمكن القول اجمالا أنه لو لم يكتشف النفط أصلا، لكانت حياتنا اليوم شبيهة بما كانت عليه قبل مئة سنة.

(يتبع)

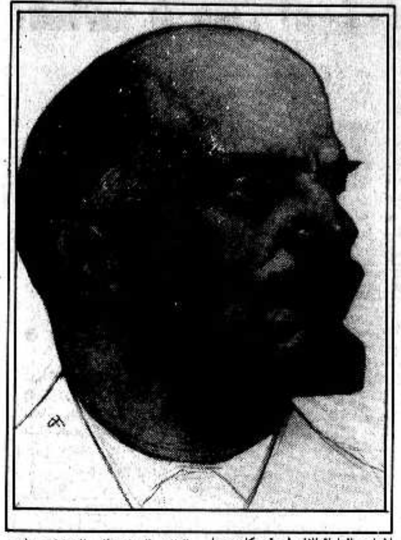
رسائل الأصدقاء

[illegible]

سبعون عاماً على تأسيس الحزب الشيوعي في بلادنا

فصول مختارة من مذكرات القائد الشيوعي الفلسطيني - الجزائري محمود الاطرش:

بدايات الحركة الشيوعية في فلسطين



●التعرف على الحركة الشيوعية وثورة اكتوبر الاشتراكية●

ساعدتني مطالعة بعض الجرائد والمجلات المصرية والسورية، وما كنت اجده من نشرات سرية، يلقي بها أحد العمال اليهود في الصباح الباكر، في محلات العمل والورش باسم الحزب الشيوعي الفلسطيني، كانت في اغلب الاحيان مطبوعة على الجلاتين، مكتوبة بخط رديء، على التعرف على الحركة الشيوعية وثورة اكتوبر الاشتراكية سنة ١٩١٧.

لم ادر ما الذي دفعني للذهاب الى مرفأ مدينة يافا (فلسطين) في اوائل العشرينات لمشاهدة الباخرة البولشفية «ايليتش»، وكانت من اضخم البواخر الراسية امام مرفأ المدينة. وقفت مع الكثير من المتفرجين معجبا بتلك الباخرة الآتية من بلاد البولشفيك. كما لم أدر سبب تلك الرغبة، التي كانت تدفعني للاستزادة دائما من معرفة الحركة الشيوعية والبولشفيك ولينين وثورة اكتوبر. كنت أقصد احد العمال محمد اللداوي، وكان أسير حرب لدى الجيش الروسي القيصري حررته ثورة اكتوبر، فاصبح يعمل في مرفأ مدينة أوديسا، ومنها عاد في اوائل العشرينات ايضا الى موطنه فلسطين. كان يقول لي عندما أسأله: «البولشفيك؟ هم اناس مثلي ومثلك، بينهم العامل والفلاح والجندي والموظف، ولكن ليس بينهم غني أو فقير، كلهم يعملون في المصانع والادارات، والحقول، لا احد منهم يسيطر على الآخر أو يعتدي عليه، يعملون ٨ ساعات في اليوم فقط وكنا نعمل من طلوع الشمس الى غروبها، ثم يقول: وهم الذين يحددون أجورهم بأنفسهم، ورئيسهم الاكبر اسمه لينين.. وقد قدم له قيصر روسيا اكبر وظيفة في الدولة، وكل ما يريده من الاموال والاملاك بشرط ان يتخلى عن مبادئه وان يبتعد عن العمل بين العمال والفلاحين وكافة المحرومين، لكنه رفض هو وأصحابه البولشفيك كل ذلك، وفضل السجون والتشرد على التخلي عن مبادئه، وكان ذلك مما اثار اعجابي بلينين واصحابه البلاشفة، الذين رفضوا الثروة والجاه وفضلوا التمسك بمبادئهم الاشتراكية، وكنت اردد بدوري تلك الاحاديث بين الصغار والكبار من أجالسهم».

وأخيرا قال محمد اللداوي، انتصر لينين وحزبه البلشفي مع العمال والفلاحين والجنود على القيصر والاغنياء ودمروا حكومتهم، واسسوا دولة جديدة من العمال والفلاحين والجنود، واقاموا العدالة والمساواة بين الجميع، ترى هناك في بلادهم، عاملا يلبس مثلك ومثلي، يدير معملا او محطة سكة حديد، او يعمل رئيسا في الادارات الحكومية، لا يخشى اعتداءات شرطي او تعدي جندي، ليس هناك بينهم روسي ولا تتري او يهودي او مسيحي او مسلم، كلهم مواطنون متساوون في الحقوق والواجبات.

وعن التعليم في بلاد البولشفيك اجاب محمد اللداوي: الاولاد هناك جميعهم يذهبون الى المدارس، اولاد العمال والفلاحين والمستخدمين يتعلمون بلا مقابل، ثم يمدونهم بالدفاتر والورق والكتب والاقلام مجانا، حتى الكبار يعلمونهم في المساء، لانهم يعملون ٨ ساعات في اليوم ولديهم متسعا من الوقت للتعليم. أما نحن فليس لدينا الوقت حتى للأكل.

اعلمت مرة احد اصدقائي من المدرسة عمر المغربي، وكان يعمل في مخزن عطارة لوالده، بأنني أبحث عن الحزب الشيوعي الفلسطيني بنية الانخراط في صفوفه فأجابني: «أتظن ان كل واحد يمكنه الانخراط في صفوف الاحزاب الشيوعية؟ التي لا ينخرط في صفوفها سوى الزعماء والوزراء لتعزيز مراكزهم امثال ماكدونالد وهندرسن».. غير انني لم اعبأ بقوله هذا لانه لم يطابق ما اعرفه من الواقع. كنت مواظبا على المجيء الى مخزن عند الفراغ لمطالعة ما اجده من الجرائد والمجلات التي كنت اجدها مكدسة على طاولة والده، وكنت احيانا انسى نفسي في القراءة حتى يناديني، جاء وقت الانصراف للمنزل، كان يسألني احيانا اذا كنت افهم ما اقرأ من الجرائد فأجيبه بالايجاب، ثم يقول: انني اقرأ خيرا منك، لكنني لا افهم شيئا مما اقرأ فكيف ذلك؟ فأجيبه لا أدري.

●ثورة اكتوبر الاشتراكية وحركة التحرر العربي●

لا شك ان ثورة اكتوبر الاشتراكية سنة ١٩١٧، التي قلبت النظام القيصري الاقطاعي والحكومة المؤقتة رأسا على عقب في روسيا القديمة، وفي مستعمراتها واقامت نظاما سوفييتيا اشتراكيا جديدا، تسيره اول حكومة للعمال والفلاحين والمثقفين الثوريين بقيادة الحزب الشيوعي البولشفي ولينين العظيم، تعد أعظم حدث في التاريخ البشري قد دشنت عهدين في آن واحد، عهد التحرر من سيطرة واستعباد الامبرياليين، على اساس حق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها الذي نادى به لينين والحكومة السوفييتية وحققه في العمل بالنسبة للمستعمرات القيصرية القديمة، وعهد التخلص من سيطرة الاستغلال الاقطاعي والرأسمالي اي من نير استغلال الانسان للانسان. وبنى لاول مرة في العالم النظام الاشتراكي على اسس وقواعد علمية ماركسية - لينينية.

نبهت ثورة اكتوبر الاشتراكية، دون اي شك، الشعوب العربية بتحريرها: اولا: شعوب المستعمرات القيصرية القديمة لا من نير القهر القومي والاستعباد القيصري الاقطاعي فحسب، بل ومن نير الاستغلال الاقطاعي والرأسمالي المحلي وباعطائها لهذه الشعوب حقها التام في تقرير مصيرها بنفسها، وبقيامها بالاصلاح الزراعي وتوزيع الاراضي مجانا على فقراء الفلاحين والمحتاجين، وتكليف منظمات الفلاحين انفسهم للقيام بمهمة التوزيع، في الوقت الذي كان ينظر فيه الفلاح العربي الفقير الى الارض بلهفة، ويتحرق شوقا على امتلاك ولو «مرقد عنزة منها»، وبتأميمها وسائل الانتاج الاساسية.

ثانيا - بكشفها عما كان يخبئه الامبرياليون الانكليز والفرنسيون من أسوأ المشاريع، وما يحيكونه من اشنع المؤامرات الرامية الى تمزيق وحدة البلدان العربية، واقتسامها فيما بينهم طبقا لاتفاقات سايكس - بيكو السرية وتكبيلها السلاسل لاستعبادهم، وغرس الوطن القومي الصهيوني في قلب فلسطين.

اصبح من المعتاد اليوم سماع نداءات لينين والحكومة السوفييتية، لشعوب الشرق، ودعوتها اياهم لتحرير انفسها من سيطرة قطاع الطرق الاستعماريين، اما قراءتها او سماعها في حينها، اي في اوائل عهد الاحتلال ولاول مرة، كان يترك اعظم الاثر في نفوس القراء او المستمعين الثوريين، الذين لم يتعودوا سماع مثل هذه اللهجة من المستعمرين الغربيين ولم نر منهم سوى العجرفة والقسوة والقتل والتشريد، اذكر انني شعرت بوقوف شعر رأسي عند سماعي لاول مرة هذا النداء الذي جاء فيه:

«أيها المسلمون في الشرق، ايها الفرس والاتراك والعرب والهنود. انتم الذين كانت حياتكم واموالكم وحرياتكم واوطانكم طوال قرون عديدة سلعة في يد طغاة اوروبا مصاصي الدماء، انتم الذين يهددكم القراصنة الاستعماريون الذين اعلنوا الحرب لاقتسام اوطانكم»، اليكم جميعا نتوجه قائلين:

«إننا نعلن ان المعاهدات السرية المتعلقة بضم القسطنطينية، التي عقدها القيصر المخلوع وصادقت عليها حكومة كيرنسكي البائدة قد مزقتها اليوم وألغتها حكومة الجمهورية الروسية الاشتراكية.. ان مجلس مفوضي الشعب يعلن انه يرفض ضم اراضي الغير وان القسطنطينية يجب ان تبقى في ايدي المسلمين..»

«تخلصوا من نير المستعبدين الذين اغتصبوا اراضيكم خلال مئات السنين، لا تدعوهم بعد الآن ينهبوا دياركم، يجب ان تكونوا انتم انفسكم اسياد بلادكم، يجب ان تنظموا حياتكم كما تشاؤون، فذلك من حقكم وان مصيركم هو بين ايديكم».

«أيها الرفاق، ايها الاخوان: اننا نسير نحو سلام دمقراطي شريف، نسير نحوه بعزيمة قوية وقدم ثابتة، ان راياتنا تحمل في طياتها التحرر لجميع الشعوب المقهورة في العالم».

«أيها المسلمون في روسيا، ايها المسلمون في الشرق، في هذا الطريق الذي نسير عليه نحو عالم جديد ننتظر منكم التأييد والمساعدة» البرافدا ١٩١٧/١١/٥.

عندما علمت لاول مرة بقرار الاصلاح الزراعي، الذي طبقته الحكومة السوفييتية منذ اعلان الثورة، بتوزيعها الارض مجانا على فقراء الفلاحين والمحتاجين منهم، وكان احدى الركائز الاساسية، التي استندت عليها ثورة اكتوبر الاشتراكية في روسيا وفي المستعمرات القيصرية القديمة، علمت بمقدار الاهمية العظمى، التي تمتعت بها تلك الثورة لدى جماهير الفلاحين، وبمقدار الدعم الذي لا ينضب له معين التي وجدته لديهم (...).

اخترقت افكار ثورة اكتوبر الاشتراكية، ونداءات لينين والحكومة السوفييتية الموجهة لشعوب الشرق، كل الجدر والسدود، التي اقامها المستعمرون حول بلادنا العربية، ووصلت الى أعمق اعماق الجماهير العاملة والفلاحين، وكانت الاحاديث عن اعمال ثورة اكتوبر والبلشفيك تدور رغم المنع على كافة الألسنة، في المقاهي والمنتديات والطرق والديار، وأحيانا بصورة مشوهة.

لذلك من الخطأ الظن بان الافكار الماركسية - اللينينية اي افكار الاشتراكية العلمية دخلت بلادنا العربية عن طريق الدعاة الاجانب. من المعلوم لدى الجميع ان تعاليم الاشتراكية العلمية بدأت في الظهور في اواسط القرن التاسع عشر لدى الالمان وكان كارل ماركس، وفريدريخ انجلز اول من نطق بها ودعا اليها ومع ذلك لا يوجد من يقول، بأن دخول تعاليم الاشتراكية العلمية الى روسيا القيصرية كان على يد الدعاة الالمان الاجانب.

فقد تمكن لينين الروسي المولد والمنشأ، على ضوء التعاليم الماركسية وتعاليم الاشتراكية العلمية، التي اغناها ووسعها وعمقها حسب تطورات عصره بعبقريته الفذة من ارشاد الطبقات العاملة بما فيها الطبقة العاملة الالمانية وسائر شعوب العالم، الى طريق خلاصها وتحررها من نير الاستغلال الرأسمالي والاستعباد الامبريالي، الى طريق بناء حياتها الجديدة وسعادتها واسس بقيادة الحزب الشيوعي البلشفي اول دولة اشتراكية للعمال والفلاحين والمثقفين الثوريين.. ولكافة الشعوب السوفييتية على سدس الكرة الارضية، قضت على كافة انواع الاستعباد والاستغلال التي كانت ترزح تحت كابوسها وثقلها وبالنتيجة قضت على الفقر والاملاق الى حيث لا رجعة.

ولو اقتصر دخول الافكار الماركسية - اللينينية على بلادنا وحدها، لامكن تصديق هذا الرأي، لكنها عمت العالم اجمع، فما السر في ذلك؟ اظن ان ليس في الامر سرا. ان كل مجتمع بشري يسيطر عليه استغلال الانسان للانسان، اي تسيطر فيه طبقة من الناس على طبقة اخرى، ويتسلط فيه شعب على شعب آخر، تظهر فيه كل انواع المقاومة على مختلف الوانها ضد الظالمين والمستغلين. وبما ان التعاليم الماركسية - اللينينية، قد برهنت بعد تجارب طويلة على صحتها وعلى انها افضل سلاح في ايدي الطبقات العاملة المستغلة (بفتح الغين) والشعوب المظلومة، في كفاحها الدائب المبني على روح الاممية البروليتارية والتعاون المتين بين الشعوب المضطهدة والطبقات العاملة الثورية في البلدان الحاكمة، للقضاء على العدو المشترك - الاستغلال الرأسمالي والاستعباد الامبريالي وبناء مجتمع جديد خال من الاستغلال والاستعباد، مجتمع الاشتراكية.

لذلك من الطبيعي ان تلاقي هذه الافكار رواجا وان تنتشر في كافة ارجاء المعمورة وان يتبناها الثوريون أينما كانوا على اختلاف شعوبهم وعاداتهم وتقاليدهم وبلدانهم (..).

●نشوء الحزب الشيوعي الفلسطيني●

بدأت الحركات الشيوعية في الشرق العربي مع ظهور الاممية الشيوعية على وجه التقريب. ولظهورها كانت مقدمات عديدة منها تنور الوعي الوطني والطبقي لدى الجماهير العاملة العربية والتنظيم النقابي واضرابات العمال منذ اواخر القرن التاسع عشر (...).

في شهر آذار من سنة ١٩١٩ ألفت جماعة من العاملين المهاجرين اليهود، واكثرهم من المنشقين من المنظمة الصهيونية - «بوعيل هاتسيون» بعدما رفضوا الانضمام الى حزب «احدوت هاعبوداه» (وحدة العمل) حزبا دعي بـ «حزب العمال الاشتراكي».

وذلك بعد ما اكتشفت هاته الجماعة في الصهيونية صفاتها العدوانية، ومشاريعها الاحتلالية لاراضي الفلاحين، وطرد الشعب العربي الفلسطيني، وموالاتها للامبرياليين البريطانيين، وتعاونها معهم على توطيد سيطرتهم، وتعزيز استغلالهم لشعب فلسطين، وباقي الشعوب العربية، التي يسودونها، كما اكتشفوا ذلك العداء الذي تكنه الهيئات الصهيونية للمبادىء الماركسية - اللينينية، ولثورة اكتوبر الاشتراكية وللاتحاد السوفييتي، ولكل حركة وطنية ثورية تحررية.

رأت هاته الجماعة بغريزتها البروليتارية وحسب تجاربها الشخصية ان من المستحيل ان تعمل الهيئات الصهيونية، التي اتخذت من الشوفينية وكراهية الشعوب دستورا لها، من اجل التآخي مع الشعب العربي الفلسطيني الكادح.

لا شك ان الصعوبات والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية، التي بدأت تتراكم أنذاك بسبب تدفق الهجرة الصهيونية بلا حساب على فلسطين، وانتشار البطالة بين العمال المهاجرين، وحرمان الكثير منهم من العمل، لعبت دورها في توسيع شقة الخلافات داخل الحركة الصهيونية، ومنذ ذلك العهد أصبحت هاته الجماعة العاملة موضعا لحقد الصهيونيين، وهدفا لهجوماتهم العنيفة واضطهادهم (...).

كان يسود الحزب في تلك الفترة عدم وضوح فكري، تجاه تعاليم الاشتراكية العلمية، فمن أعضائه من اشترط في الصهيونية السير على الطرق الاشتراكية، ومنهم من وافق على بدء الهجرة الصهيونية بحجة انها تأتي بالدمقراطيين والتقدميين اليهود الى فلسطين، التي تسودها النظم والعلاقات شبه الاقطاعية، ليساعدوا الشعب العربي الفلسطيني على تأليف أنظمة وعلاقات جديدة دمقراطية.. الى ما هنالك من المفاهيم والآراء البعيدة كل البعد عن المبادىء الماركسية - اللينينية، المعادية في جوهرها لحركة التحرر الوطني الثورية، ولحق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها.

غير ان تطور الاحداث السريع، ونمو الوعي الوطني الثوري والاجتماعي والعداء للامبرياليين والصهيونية في فلسطين وباقي الاقطار العربية، وتأثير ثورة اكتوبر الاشتراكية، كل هذه العوامل المحلية والاممية، وغيرها من العوامل قد دفعت بالبروليتاريين من اعضاء الحزب الى السير تدريجيا نحو الوضوح الفكري، والتحليل الماركسي - اللينيني لتلك الاحداث والمثل.

نظمت جماعة من العمال اليهود مظاهرة يوم اول مايو ١٩٢١ في الحي المختلط من مدينة يافا، في شارع يدعى سوق اليهود، ابتدأت المظاهرة بعدد محدود من الرفاق والعمال اليهود في شارع ثانوي، وعندما وصلت الى الشارع الرئيسي، وكان يعج دائما بالناس لشدة الازدحام، اعترض احد المستفزين من بائعي الخضر ويدعى حافظ بركة، سبيل حامل العلم الاحمر يريد انتزاعه منه بالقوة، وحاول العمال اليهود منعه من الوصول الى غرضه، وما هي الا لحظات حتى تحولت المظاهرة دون ارادة العمال اليهود المتظاهرين الى شجار ثم الى انتفاضة دامية ذهب ضحيتها حسب تقرير لجنة التحقيق البريطانية «لجنة هايكرافت» من العرب وحدهم ١٥٧ قتيلا و٧٥٠ جريحا وكتمت المنظمات الصهيونية خبر عدد الضحايا من اليهود، والمفروض هو انه تجاوز عدد الضحايا من العرب، لئلا يؤثر ذلك على سير الهجرة اليهودية الى فلسطين.

لم اكن مع الاسف ذاك اليوم موجودا في مكان المظاهرة، غير ان احد أصدقائي الذي شهد تلك الحادثة، قص علي جلية الخبر، وكان يبدي امامي امتعاضه كغيره من الذين حدثوني في نفس الامر، لتعرض حافظ بركة سبيل تلك المظاهرة قائلين انها مظاهرة شغيلة وليست مظاهرة صهيونية.

هذا مما يبرهن من ناحية اخرى على وجود النضوج والوعي الطبقي، الذي بدا أنذاك يسود الشغيلين الفلسطينيين العرب، رغم الفوضى الفكرية، التي كان الزعماء، وكبار الملاكين يساعدون على غرسها في صفوف الشعب العربي الفلسطيني الكادح، بنفيهم فكرة وجود الطبقات، على انها فكرة مستوردة من الخارج.

كان الوضع آنذاك متأزما، والجماهير العربية تنظر بعين الريبة والقلق الى تدفق سيول الهجرة الصهيونية الى فلسطين، والغضب الشعبي بالغا أشده بين تلك الجماهير، ضد سياسة الامبرياليين البريطانيين الصهيونية، والشعب في انتظار الشرارة الاولى للاعلان عن غضبه، والسلطات البريطانية من ناحيتها تعمل على توجيه ذلك الغضب ضد السكان اليهود، وتمثلت تلك الشرارة، في مظاهرة اول مايو، التي تدفقت نيرانها بسرعة البرق في مدينة يافا وضواحيها، وبالفعل كان الشعب العربي الفلسطيني بكليته خائفا على مصيره ومستقبله، ويرى في الهجرة الصهيونية اقتلاعه من ارض فلسطين، موطنه وغرس الوطن القومي الصهيوني مكانه.

استغلت السلطات البريطانية والصهيونيون وعملاؤها هذه الحوادث الدامية لشن حملة ارهابية قاسية على حزب العمال الاشتراكي، فاعتقلت الكثير من اعضائه، وطردت فريقا منهم خارج فلسطين وقضي على الكثير من منظماته، وأرغم الحزب على اللجوء الى السرية، ومنذ ذاك العهد وهو يعمل تحت شروط سرية قاسية.

وكان اول درس استخلصه رفاق الحزب من تلك الحوادث الدامية، حسب قول الرفيق «يعقوب تيبر»، هو ضرورة العمل بين الجماهير العاملة العربية، وجلبها الى صفوف الحزب، بعدما اقتنعوا أنه بدونها وبدون مشاركتها الفعالة في الكفاح التحريري والاجتماعي الثوري، لا يمكن حتى التحدث عن وجود حزب ثوري بروليتاري أممي.

بدأ الحزب يتجه فيما بعد نحو الجماهير العاملة العربية، رغم أعماله السرية وارهاب سلطات الانتداب البريطاني والصهيونيين، ورغم العداء الذي اخذ يستحكم بين القوميتين العربية - واليهودية، وذاك للاسهام في زيادة وعي هذه الجماهير وتجنيدها لمقاومة الامبرياليين البريطانيين وسياستهم الصهيونية، والرجعية العربية.

تمكن الحزب خلال تلك الفترة وما بعدها جلب فريق من العمال الى صفوفه وبعض العناصر الثورية من المثقفين العرب أمثال هاشم الرمادي معلم مدرسة من يافا، سليم أبو غزالة مستخدم من يافا، عبد الغني الكرمي صحافي من طولكرم، درويش الشامي صحافي من يافا، ونجاتي صدقي الآلاي أمين ساعي بريد وأخيه احمد صدقي كاتب عرائض من القدس، عثمان زعرور مستخدم ونعمان البخاري مستخدم من يافا وعمال أمثال يوسف خلف، علي الجيباوي، حسن الفران، والمتحدث، اما عارف العزوني، من يافا وحمدي الحسيني من غزة وغيرهم، فكانوا من المؤيدين للحزب ويمثلون الجناح الأيسر في الحركة الوطنية الفلسطينية وكل هذه العناصر عدا العمال وعثمان زعرور، ونعمان البخاري، وقد بقيا على ما أعلم في الاتحاد السوفييتي، طردت او ابتعدت عن الحزب، الا انها ساعدت بطريقة او باخرى على توسيع اعمال الترجمة والنشر باللغة العربية داخل الحزب، وعلى التقرب اكثر من الجماهير العربية والعمل بينها في مختلف الميادين الوطنية منها والاجتماعية، وهاشم الرمادي اول من رفع العلم الاحمر مع مايركوبرمان في مظاهرة اول مايو بمدينة حيفا سنة ١٩٢٤ على ما أتذكر (...).

تعرفت على الحزب والشبيبة الشيوعية منذ سنة ١٩٢٤، وبقيت مدة طويلة اعمل حول الحزب دون الانخراط في صفوفه، ومع ذلك كنت مواظبا على حضور اجتماعات الخلية والاجتماعات العامة للحزب والشبيبة، ولم انخرط في صفوف الشبيبة والحزب الا في اوائل يناير ١٩٢٦، او في ديسمبر ١٩٢٥.

كان عدم الوضوح الفكري في سياسة الحزب، وبالاخص في قضايا الهجرة الصهيونية، التي كنت اعارضها بالمرة، وكذلك فقدان الرفاق العرب في الهيئات المسؤولة فعلا في الحزب، وغيرها من الامور التي كانت تقلقني وتزعجني، والتي لم اجد لها جوابا شافيا لدى رفاق الحزب، تحول دون انخراطي السريع في الحزب. كان الرفاق ينظرون الى اسئلتي هذه التي كنت اطرحها من آن لآخر حول هذه القضايا، كميول قومية يمكن احتمالها من رفيق عربي جديد مثلي، لم يتعرف بعد على حد زعمهم على المبادىء الاممية.

ازداد نشاط الحزب بين الجماهير العربية العاملة عندنا في يافا، وبالاخص في حي المنشية، وكانت تدور بيننا إشاعات عن طلب الاممية الثالثة من الحزب التوجه اكثر نحو الجماهير العاملة والفلاحين العرب، منذ اعترافها بالحزب الشيوعي الفلسطيني سنة ١٩٢٤، ولاول مرة سمعت بخطة تعريب الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية التي كانت تطالب بها الاممية الشيوعية.

تكونت لدى حزبنا بضعة خلايا في حي المنشية مثل خلية عمال الافران والبنائين وكنت انا المسؤول عنها. والنجارين وغيرها، كانت احيانا تعقد اجتماعات عامة بين بضعة خلايا بمناسبة الاحتفالات السنوية مثل ذكرى اكتوبر، واول مايو، وذكرى وفاة كارل ليبكنخت وروزا لوكسمبورغ، وذكرى وفاة لينين، وغيرها، وكان إقبال الشبان العرب المتعطشين للكفاح وللمعارف يتعاظم على الحزب، رغم الانحرافات اليسارية واليمينية وبعض الاخطاء التنظيمية ومنها:

كانت خلايا الحزب لا تجتمع الا مختلطة من الرفاق العرب واليهود، باسم الحرص على مبادىء الاممية البروليتارية، وكنا نشعر بأن ذلك يعيق نشاط الرفاق العرب ويحدده لانه كان يصعب عليهم التجول في الاحياء اليهودية، ودخول منزل الرفيق اليهودي مثلا دون إخفاء طرابيشهم، وابدال لباسهم العربي بلباس أفرنجي، لئلا يشعر الجيران اليهود بانهم من العرب، فيعرضون الرفيق اليهودي ومنزله للشبهة وللخطر، وكذلك الامر تجاه الرفاق اليهود بالنسبة للرفاق العرب، لان من يدخل منزل احد العرب من اليهود بصورة غير عادية وفي الليل يشتبه الجيران بامره ويعرض نفسه للخطر، لا سيما وان الحزب الشيوعي الفلسطيني كان الوحيد الذي يعمل في السرية ومحروم من العلنية. وكل من يشتبه البوليس بانتمائه للحزب يساق الى السجن ويحاكم على ذلك ويعذب ويطرد من البلاد اذا كان من الرفاق اليهود.

فكم من مرة وضعت هذه القضية على بساط البحث امام الرفاق اليهود والعرب، وكنا نطالب لتسهيل العمل الحزبي اجتماع الخلايا في الاحياء العربية وحدها، مع ارسال احد المسؤولين من الرفاق العرب او اليهود للاشراف على سير الاجتماع، وكذلك الامر بالنسبة للخلايا الحزبية في الاحياء اليهودية. الا ان رفاق القيادة كانوا يبدون تصلبا من هذه الناحية، لان ذلك مما يساعد على تعزيز الميول القومية داخل الحزب، على حد زعمهم ويتعارض مع مبادىء الاممية البروليتارية.

وضعنا هذه القضية مرة امام رفيق جبور عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المصري، وكان يحضر اجتماع خليتنا لأخذ رأيه في هذا الموضوع، لانه كان من اقدمنا في الحزب، ولايجاد حل لها بواسطته، غير انه وعدنا بالنظر في هذا الامر مع رفاق القيادة. كان رفيق جبور يشترك في اجتماعاتنا العامة احيانا ليشرح لنا الوضع في مصر، وكثيرا ما كان يتحامل على الملك فؤاد وحياته المتفسخة، وحياة الاقطاعيين المصريين. كان يعمل في جريدة «فلسطين» بمدينة يافا كرئيس تحريرها وتوفي إثر عملية الزائدة أجريت له في المستشفى الفرنسي بمدينة يافا، قبل ان يتمكن من الوفاء بوعده، ونعاه باسم الحزب الشيوعي الفلسطيني يوسف برجر، اما تاريخ وفاته فلم أتذكره بالضبط، ومن المحتمل ان يكون في سنة ١٩٢٦ او في اوائل سنة ١٩٢٧. وكانت بواسطته تصلنا جريدة «الحساب» من مصر بصورة شبه منتظمة، وكنت انا المسؤول عن توزيعها في مدينة يافا.

كان لوجود الرفاق العرب، وبالاخص المثقفين منهم داخل الحزب في تلك المرحلة صفة شكلية اكثر منها عملية، كانوا لا يزاولون سوى الاعمال الفنية كالترجمة وكتابة المناشير والنشرات باللغة العربية. واذا كلف احدهم بالقاء محاضرة او خطاب، كانت تكتب له تلك المحاضرة وتترجم الى اللغة العربية، هذا لانهم في نظر القيادة الحزبية قاصرين وغير ناضجين سياسيا وغير مطلعين على المبادىء الماركسية، وعديمي الخبرة في التنظيم الحزبي، وعليه فقد كان من غير الممكن تحريك ساكن داخل الحزب في الشارع العربي الا باستشارة الرفاق اليهود، لان المفروض فيهم الوعي السياسي.. ومعرفة المبادىء الماركسية وطرق تطبيقها في العمل بين الجماهير. وغالبا ما كان الرفاق اليهود يهيئون جدول العمل اليومي لاجتماع الخلايا في الاحياء العربية، كانوا لا يتجاوبون غالبا مع الوضع بين الجماهير العاملة العربية ولا يعبرون عن مطالبها. كان اكثر رفاق القاعدة العرب لا يأتون للاجتماع الا لاستماع ما يقال، دون ابداء رأيهم، وأحيانا يبدون موافقتهم على غير اقتناع، للمسايرة، دون ان يروا انفسهم ملزمين بتطبيق قرارات لا تتلاءم وظروف حياتهم واوضاعهم، والحقيقة ان الحزب في تلك المرحلة كان يعيش على هامش القضايا القومية والاجتماعية التي تهم الجماهير العاملة العربية.

غالبا ما كانت تبحث في اجتماعاتنا القضايا الدولية، دون ربطها بواقع شعبنا العربي الفلسطيني، وبنضالنا الاجتماعي، وبقضايا التحرر الوطني، اما القضايا النقابية وحاجتنا الماسة لتنظيم نقابات، تمكننا من مقاومة الاستغلال الفظيع الذي كنا نئن تحت وطأته، وتحقيق امنيتنا بتحديد ساعات العمل، وتحسين اجورنا وظروف عملنا وحياتنا، الى ما هنالك من المطالب، التي كانت تقاومها بشدة البرجوازية العربية الفلسطينية واصحاب الاعمال، مع انها كانت تزيد في تأهيلنا للاسهام في معارك الكفاح الوطني التحرري، فكانت تعد في نظر الرفاق «والثوريين» آنئذ ثانوية ولا تبحث الا في آخر الاجتماع مع المسائل المتفرقة.

كان يطلب من العضو الجديد في الحزب إثبات ثوريته برفع الاعلام الحمراء في الاماكن التي تحددها له منظمته او خليته، وبتوزيع المناشير السرية والمشاركة في المظاهرات والاجتماعات الممنوعة، التي تقوم بها منظمته او الحزب، والتعرض للسجن دون خوف ولا مبالاة والى ما هنالك من الاعمال «والبطولية اليسارية»، التي كانت تحدد عدد الانخراطات في الحزب، وتغلق ابوابه في وجه الجماهير العاملة التي كانت مثلنا بحاجة ماسة الى تنظيم صفوفها في نقابات ومنظمات جماهيرية، تساعدها في الدفاع عن حقوقها الاجتماعية والوطنية وتأمين مستقبلها.

كان ارتباطنا في نفس الوقت يشتد بالشبيبة الشيوعية وبالحزب، رغم انهما كانا يتألفان في اكثريتهما الساحقة من المهاجرين اليهود، الذين لم تربطهم بالشعب العربي الفلسطيني سوى رابطة الكفاح ضد الامبرياليين البريطانيين والصهيونية والرجعية العربية، ولم تكن لديهم الخبرة او المعرفة الكافية لا بلغة البلاد ولا بعاداتها وتقاليدها.

كانت نشرات الحزب العامرة بروح الكفاح ضد الامبرياليين لا سيما البريطانيين تنال اعجاب الجماهير، وكنا نقرأها جماعيا بينهم، الا ان الحزب كان يضع آنئذ الشعب العربي الفلسطيني المضطهد قوميا من جانب الامبرياليين البريطانيين والصهيونية على صعيد واحد ومع الاقلية القومية اليهودية التي كانت تتحكم فيها وتسيرها الصهيونية، وتعتبر بالنسبة للشعب العربي الفلسطيني مميزة ومفضلة على حسابه، بينما لم يوجد مطلب واحد من المطالب الوطنية يجمع بين شعب فلسطين العربي والاقلية القومية اليهودية، ففي الوقت الذي كان يناضل فيه عرب فلسطين من اجل الاستقلال الوطني وجلاء الجيوش الانكليزية عن فلسطين، واغلاق ابواب الهجرة الصهيونية الى فلسطين والحصول على حقوقهم الوطنية، كانت الاقلية القومية اليهودية ترى في بقاء الاستعمار البريطاني املها الوحيد في توسيع ابواب الهجرة الصهيونية والضمانة الاساسية لبناء الوطن القومي اليهودي في فلسطين، على حساب شعبها العربي.

اما الامبرياليون البريطانيون، فكان يصفهم الحزب باللعب على الحبلين، وباتباع سياسة «فرق تسد» بين الشعب العربي الفلسطيني والاقلية القومية اليهودية، كما كان يهاجم الحزب بشدة البرجوازية الوطنية، دون اي تمييز بينها، بينما كان يعتبرها شعب فلسطين العربي آنئذ مقاومة للامبرياليين البريطانيين والصهيونية، كاللجنة التنفيذية، وكان يحاربها الحزب جملة وتفصيلا كعميلة للامبرياليين والصهيونية، ولم يقم الحزب خلال تلك المدة بعمل تفريق بين اللجنة التنفيذية والمعارضة التي يمثلها راغب النشاشيبي واعوانه من كبار الملاكين والسماسرة والتجار في مختلف انحاء فلسطين والذين اتفقت مصالحهم ومصالح الرأسماليين الصهيونيين، كانوا يعتبرون في نظر الجماهير كعملاء للرأسمال الصهيوني وكمفسدين لكل مشروع وطني يرمي الى تحقيق بعض المطالب الوطنية في فلسطين (...).

●نادي «الاتحاد».. ودوره في تنظيم الشبيبة الشيوعية●

أنشأت الشبيبة الشيوعية والحزب في اواخر سنة ١٩٢٥ واوائل سنة ١٩٢٦ ناديا في احد الاحياء اليهودية بالمنشية دعي بـ «نادي الاتحاد». كلفتني سكرتارية النادي وكنت احد اعضائها بتنظيم الشبيبة العربية في النادي المذكور، كما كلف احد الشبان اليهود بتنظيم الشبيبة اليهودية. كانت الشبيبة العربية التواقة للتنظيم والنضال والعلوم ذاك العهد محرومة من كل اهتمام، ومتروكة فريسة للجهل والبؤس، مع ان استعدادها للكفاح كان عظيما، وقد برهنت على حيويتها وقدرتها الخارقة في معامع العراك، خلال الاضرابات والمظاهرات والتصادم المسلح ضد البريطانيين والمحتلين والصهيونيين، لذلك كانت موضع نقمتهم وهدفا لضرباتهم، اما اللجنة التنفيذية العربية، المنظمة الوحيدة التي كانت تحتكر الحركة الوطنية، فلم تهتم بمصيرهم ولم تسع لتنظيمهم او تدريبهم، لانها كانت لاهية بمصالحها الشخصية، والتزاحم على المناصب.

كلفت يوما بإلقاء محاضرة في نادي الاتحاد بحي المنشية، وكنت المسؤول عن العمل بين الشباب العرب، وذلك بمناسبة الذكرى الثانية لوفاة لينين، وللقيام بهذه المهمة، جمعت ما كان لدي من مواد عن لينين، والثورة البلشفية، أي ثورة اكتوبر الاشتراكية ١٩١٧ من مجلات وجرائد مصرية وسورية، وكذلك ما سجلته عن بعض الرفاق القدماء، وذكرت شيئا مما كان يقصه علي احد العمال محمد اللداوي عما شاهده في بلاد البلاشفة. كان النادي مكتظا بالحاضرين من الشبان العرب واليهود. اذكر ان احد الشبان العرب ألقى علي السؤال التالي: هل في الامكان تطبيق الشيوعية في بلادنا كما في بلاد الروس؟ وكان جوابي هو «انه لا يمكن حسب قول لينين تطبيق الشيوعية في اي بلد كان الا حسب اوضاعه الخاصة، ولكل بلاد طريقها نحو الشيوعية».

كان الشبان المتعطشون للعلوم والمعارف تعطشهم للكفاح الثوري، يتطلعون الى اخبار ثورة اكتوبر الاشتراكية، وسائر الثورات بلهف وشغف، ويتمنون القيام بمثل تلك الاعمال البطولية، التي تعود عليهم وعلى بلادهم بالحياة الكريمة وبالحرية.

كنا في البدء نجد صعوبة في جلب الشبان العرب للنادي المذكور اولا - لانه يقع في حي يهودي، بعيدا عن مركز حي المنشية، ثانيا - لان بعض المحاضرين كان يتحامل بشدة على اللجنة التنفيذية والحاج امين الحسيني، ويصفهم بالخيانة دون إبداء حجج مقنعة وملموسة، كان ذلك مما يثير حفيظة البعض من الشبان، ويدفعهم لترك النادي. مع ذلك كان النادي يكتظ بالشبان لا سيما عندما يدور الحديث عن الثورة السورية.

●الحزب الشيوعي الفلسطيني والثورة السورية●

ألهبت الثورة السورية مشاعر الجماهير العاملة الفلسطينية، وكان حزبنا يؤيد تلك الثورة ويدعمها بكل قواه، سواء بنشراته وادبياته واجتماعات منظماته. كما كان يهتم بجمع المساعدات والتبرعات، وارسالها لقيادة الثورة، وقد قص علينا رفاقنا انه في كل مرة تصل زعماء الثورة مساعدات حزبنا يقف الثوار في صفين للترحيب بوفد حزبنا وينادون بحياة الحزب والثورة السورية.

راجت فكرة التطوع بين الشبان العرب من رواد النادي للثورة السورية وكان فريق منا على اتصال بمظهر بيك البكري اخ نسيب البكري احد زعماء الثورة السورية وكان يقيم في حي المنشية بالقرب من الجامع. اذكر بهذه المناسبة عند وفاة والدة البكري، جند الشبان في حي المنشية صفوفهم، وقاموا بمظاهرة كبيرة من اجل تشييع جنازتها، ودفنت في مقبرة عبد النبي شمال حي المنشية، وقد جاء ابنها نسيب البكري خصيصا من سوريا للمشاركة في تشييع جنازتها، وفاتحه بعض الشبان في امر التعجيل بتجنيدهم للثورة، فكان جوابه: ستنظر في هذا الامر.

تحاملت جريدة «فلسطين» على الثوار السوريين، فذهبنا الى منزل مظهر البكري لتطلعه على جلية الخبر، وكان على علم بذلك. فطلب منا مصاحبته لادارة الجريدة، وعند وصولنا وقف اثنان منا عند باب الجريدة وهما انا ورفيق آخر، وصعد ثلاثة رفاق معه. هناك كما اخبرنا الرفيق عثمان زعرور شهر مظهر البكري مسدسه في وجه صاحب الجريدة عيسى العيسى مهددا إياه بالقتل اذا عاد لمثل هذا التحامل على الثوار، وقد سرنا هذا العمل وعددناه من الاعمال البطولية.

وبمناسبة مرور المندوب السامي الفرنسي الجديد في اوائل سنة ١٩٢٧ فرانسوا بونسيه بفلسطين، نظم الشبان في حي المنشية عدة مظاهرات تأييدا للثورة السورية، وكتبوا على جدران مدينة يافا عدة شعارات معادية للاستعمار الفرنسي ومنها: «ليسقط بونسو رسول الاستعمار الفرنسي وليحيى السوريون المجاهدون الاحرار».

اذكر اننا كنا ثلاثة من الشبان نقوم في الليل بكتابة مثل هذه الشعارات على الجدران، كان احدنا يحمل صفيحة الطلاء، والآخر يحمل لوحة الزنك المكتوب عليها الشعار، والثالث يمر بالفرشاة على لوحة الزنك بعد غمسها في الطلاء، واذ بشرطي يضع يده فجأة على كتف حامل الصفيحة من الخلف وفي اقل من لمح البصر كان الطلاء الاحمر ينساب من على وجه الشرطي وثيابه نحو الارض، وافلت الرفيق في تلك اللحظة من يد الشرطي وهربنا جميعا وهو يصيح في الليل: عرفتكم يا اولاد.. والله.. امهاتكم بالواحد. والمهم اننا هربنا ولم نترك له شيئا من ادواتنا سوى الطلاء، الذي أغرق وجهه وثيابه. واخيرا فوجىء الشبان بالهدنة وتوقيف القتال في سوريا وإجراء مفاوضات بين سلطات الانتداب الفرنسية وزعماء حزب الكتلة الوطنية في سوريا، وكان حزبنا هو الوحيد الذي يقوم بمثل هذه الاعمال التضامنية.

علمنا في النادي عن بعض رفاقنا الشبان اليهود، بوجود شبان عرب يؤمون احدى نوادي «العامل الصهيوني» (بوعيل هاتسيون)، وطلب مني الرفاق الذهاب للنادي المذكور والاتصال بالشبان، وبالفعل وجدت في النادي المذكور جماعة من الشبان العرب، يبدو من هيئتهم ولهجتهم انهم من سكنة ابو كبير، وبعد الحديث معهم عن صفات هذا النادي الصهيونية، ومعنى وجودهم فيه انهم متفقون مع الصهيونيين في بناء الوطن القومي اليهودي في بلادنا وعلى حسابنا، اعترفوا بانهم لم يأتوا الا لدراسة اللغة العبرية، وليس لديهم اي علم بما قلته لهم. ولما حضر المسؤولون عن النادي وبصحبتهم احد الشبان العرب المدعو جورج نصار، جرى النقاش معهم مباشرة عن أهدافهم الصهيونية وبناء الوطن القومي اليهودي في فلسطين.

كانوا يتجنبون الرد على اسئلتي، ويتحدثون عما ستجلبه الهجرة الصهيونية من الخير العميم لسكان فلسطين جميعهم، وستصبح فلسطين بفضل جهود الصهيونيين بلادا صناعية مثل اوروبا، فأجبتهم بان فلسطين ستصبح صناعية لكم وليست لاهلها، وبعد جدال طويل، اعترفوا بانهم من بناة الوطن القومي اليهودي في فلسطين، عندئذ التفت الى الشبان العرب قائلا: أترون انهم يريدون استغلالكم في سبيل مآربهم الصهيونية واحتلال بلادنا بعد طردنا منها، فاذا اردتم هذه السياسة الماكرة وتعلم اللغة العبرية فهلموا معي. خرج الجميع معي من النادي سوى جورج نصار واصحابه. ومن ثم توجهنا الى نادي الاتحاد. وسر الرفاق الشبان لهذه النتيجة، ونظمت دروس ليلية في النادي لتعليم العبرية لم تستمر مع الأسف طويلا لعدم وجود المعلمين.

كان لينين هو المقياس الاساسي لدي عند المناقشة مع العمال اليهود المتصهينين، الذين كانوا يدعون الثورية والتقدمية. كنت اقول لهم مع لينين او ضد لينين، فأجابني احدهم مرة نحن مع لينين ولكن قلت له: ان لينين ضد الصهيونية وضد بناء الوطن القومي اليهودي وضد الهجرة الصهيونية الى فلسطين، بينما انتم بالعكس مع الوطن القومي والهجرة الى فلسطين.

كان دور الشبيبة الشيوعية يتعاظم في تكوين الوعي السياسي لدى الشبيبة العربية في حي المنشية، وفي رفع مستواها الفكري والتنظيمي، مما ساعد على توجيه الكفاح ضد الصهيونية على اسس سياسية، بينما كان الشبان العرب في حيفا المنظمين في جمعية «شباب محمد» يكافحون الحركة الصهيونية على اسس دينية.

●الانتخابات الاولى للبلديات ١٩٢٧ وموقف حزبنا الشيوعي الفلسطيني منها●

في أوائل سنة ١٩٢٧ وقعت اول انتخابات بلدية في فلسطين، واتخذت قيادة الحزب الشيوعي الفلسطيني تجاهها موقف الحياد، لم أدر لماذا؟ قيل انها فعلت ذلك إرضاء لبعض الوطنيين اليساريين الذين طلبوا من الحزب اتخاذ مثل هذا الموقف. اصر الشبان الشيوعيون في يافا على المساهمة في تلك المعركة، ووافق الحزب اخيرا على موقفهم، طالبا منهم تأييد المرشح اليساري سامي الكيالي، وحول ترشيحه جندت الشبيبة قواها مع فريق من الشبان اليهود الذين ساعدونا على طبع المناشير على الجيلاتين، وكانت خبرتنا في هذا الميدان قليلة. كشف الشبان في مناشيرهم خيانة البلدية القديمة في يافا، التي قدمت لبلدية تل ابيب ١٣ الف جنيه مساعدة بينما مدينة يافا كانت محرومة من المجاري والضوء والطرق المعبدة والمياه الصالحة للشرب والمستوصفات والجنائن العامة وغيرها، كانها لم تكن موجودة الا لابتزاز الضرائب. كانت تطبع المناشير باسم «العامل العربي» وتوزع في سائر انحاء المدينة، وكانت تهاجم دون هوادة وبالاخص رئيس البلدية عاصم بيك السعيد عميل الامبرياليين البريطانيين والصهيونية.

أيدت الشبيبة الشيوعية ايضا قائمة المعارضين الذين دعوا أنفسهم بـ «انصار المصلحة العامة» وكانت تتمثل المعارضة في عائلة الدجاني، كنا نشارك في تحضير الاجتماعات في حي المنشية، وفي الخطابات التي كان يلقيها المرشح اليساري سامي الكيالي، وكنا نحن المنظمة السياسية الوحيدة التي تدعم ترشيحه وقد حاز في حي المنشية على ٣٠٠ صوت، ونالت المعارضة أغلبية الاصوات، ولم ينقذ رئيس البلدية القديم من السقوط المحتوم الا اصوات الصهيونيين وعددها ٤٥٠ صوتا.

اججت هذه المعركة نيران الشعور الوطني والحماس الثوري لدى الجماهير العربية العاملة، واكتشفت للشعب عن بعض الادوار التي يقوم بها كبار الملاكين والتجار والبرجوازية العربية في مساعدة حكومة الانتداب ودعم انغماساتهم في التآمر مع البريطانيين والصهيونيين على اختلاس اراضي الفلاحين العرب ونهب املاكهم، ضد مصالح الشعب العربي الفلسطيني واستقلاله. كان كل فريق منهم يوجه ابشع التهم للفريق الآخر، عن طريق الاجتماعات والمناشير والصحافة مثل التآمر مع الاعداء ومختلف السرقات واختلاس اموال الشعب والسمسرة للصهيونيين ومساعدتهم للاستيلاء على اراضي بعض الاوقاف الاسلامية، الامر الذي أرعب الصهيونيين واخاف البريطانيين من ان تؤدي تلك المعركة الى يقظة الجماهير العاملة والفلاحين والشعب العربي الفلسطيني، وانتباههم الى ما يدور حولهم من مؤامرات ومشاريع، ترمي الى سلب اراضيهم واملاكهم بالتواطؤ مع كبار الملاكين والسماسرة والتجار العرب بمختلف الطرق، والى دخولهم ميدان الحركات والمعارك الوطنية، الذي ظل وقفا على اعوانهم من كبار الملاكين والسماسرة والتجار، وخوف اكتساب تلك الحركات محتويات ثورية جديدة تجر الى القطيعة وتحول بينهم وبين تحقيق مشاريعهم الاحتلالية ونهب اراضي الغير، وبالنتيجة تقضي على آمالهم في اقامة الوطن القومي الصهيوني في فلسطين، ويتمكن الشعب العربي

● البقية على ص ٥ ●

في اللقاء مع قيادات جمهوريات البلطيق السوفييتية:

غورباتشوف: وحدة الحزب هي الضمانة الرئيسية للبريسترويكا ولن يكون بوسع احد عداه ان ينفذها بشكل منتظم وهادف

■ «قضايانا كافة لا يمكن ان نحلها الا معا وضمن اطر الاتحاد الفدرالي» ■ «اية محاولة للانتقاص من حقوق المواطنين على اساس الانتماء القومي يجب اعتبارها محاولات تتعارض مع مبادىء الدولة السوفييتية والمبادىء الانسانية» ■

● موسكو ـ «تاس» ـ «ان الصعوبة الرئيسية حاليا تكمن في ان المهام المستقبلية التي ينبغي ان يقود حلها البلاد الى نوعية جديدة تواجه قضايا صارخة تعكس حاجيات المواطنين اليومية. ولابد من العمل بنشاط وعدم فقدان معالم الرؤيا وعدم الاصابة بالذعر وعدم اضعاف المبادرات». هذا ما جاء في خطاب الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، خلال لقائه مع قيادة جمهوريات البلطيق السوفييتية، ليتوانيا ولاتفيا واستونيا، يوم الجمعة الماضي، في مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي حيث تحدث الامناء الاوائل للجان المركزية للاحزاب الشيوعية عن الوضع في جمهورياتهم.

واضاف غورباتشوف «ان الحزب ايد



الخطوات التي تجري حاليا في المجتمع بشكل نشيط». واشار الى انه «لا بد من التراص والتحرك من اجل البحث عن حلول وسط معقولة. الا انه ثمة ثلاثة امور هامة يجب الابتعاد عنها لما فيه خير الشعب السوفييتي وشعوب جمهوريات البلطيق السوفييتية.

●اولا: أن قضايانا كافة لا يمكن ان نحلها الا معا وضمن اطر الاتحاد الفدرالي.

●ثانيا: وحدة حزبنا هي الضمانة الرئيسية للبيريسترويكا ولن يكون في وسع اي احد عدا الحزب ان ينفذ هذا العمل بشكل منتظم وهادف وايصاله الى النهاية.

●ثالثا: المساواة في الحقوق بين مواطني كافة القوميات.

وأكد غورباتشوف ان «كل ذلك حلقات اساسية في سياسة الحزب حول المسألة القومية وشروط لجعل العلاقات ما بين القوميات متسقة وان كل جمهورية وكل منطقة مرتبطة بالاف الروابط الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية ـ التكنيكية وبروابط انسانية مع الاخرين ومع البلاد برمتها».

واردف غورباتشوف «فاذا ما دفعنا حالنا بالوضع الى درجة بحيث تأخذ هذه الصلات اليومية بالتقوض فاننا سندفع بالجمهوريات والبلاد الى عدد من السنين الى الوراء».

واشار غورباتشوف الى «ان مسودة برنامج الحزب الشيوعي السوفييتي تعطي توجها صائبا فيما يخص الامر الرئيسي الا وهو حل كل مجموعة القضايا السياسية والاقتصادية حلا عمليا واعتماد الميزان الاقتصادي ومن خلاله تعزيز المسؤولية والاستقلالية الاقتصادية واغنائها السيادة بمضمون فعلي. ويجب أن يتم البحث عن الجمع الامثل بين المجمعات الاقتصادية على نطاق الجمهوريات وعموم الاتحاد السوفييتي وتحديد المراحل في التحرك نحو الاستقلالية الاقتصادية ضمن اطر مجمع اقتصادي وطني لعموم الاتحاد السوفييتي».

وذكر غورباتشوف «ان الميزان الاقتصادي الاقليمي اذ يمنح الجمهوريات الحد الاقصى من الحقوق شرط ان لا يقوض الافضليات التي يعطيها الاتحاد الفدرالي وامكانيات اعتماد السياسة على نطاق الدولة كلها في مجالات المالية والتسليف والنقود. ومن المهم هنا استبدال الاسس القائمة على اصدار الاوامر على اسس اقتصادية.

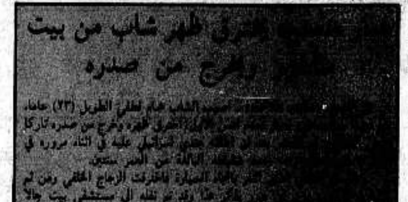
واكد القائد السوفييتي على ضرورة البحث معا عن حل للقضايا المعقدة. واشار لدى تطرقه الى المضمون السياسي والقانوني لسيادة الجمهوريات الى ان ذلك هو قضية كبيرة متعددة الوجوه لها تاريخها. وينبغي على النظرية والتطبيق ان تتناول معا كافة الصلات بين السبب والنتيجة وان لا تكون اوهام عن سبل تطور الاتحاد الفيدرالي مبنية فقط على الانفعالات.

واضاف القائد السوفييتي قوله ان «منهاج الحزب الشيوعي السوفييتي اذ يصيغ مبادىء استكمال الاتحاد الفيدرالي يأخذ كل هذه الظروف بعين الاعتبار. ومن الضروري الكشف عن مجمل قدرة الاتحاد الفدرالي ضمن اطر يمكن لسيادة الجمهوريات ان تنال اوسع الامكانيات في كافة الاتجاهات.

واعلن غورباتشوف اهتماما كبيرا لقضايا مواصلة دمقرطة حياة الحزب والعلانية واستكمال اساليب القيادة الحزبية. واشار الى «ان النجاحات على دروب البيريسترويكا لا يمكن تحقيقها الا في ظل وحدة صفوف الحزب وتراص كافة القوى على اساس تفكير سليم في المجتمع الذي ينبغي على الحزب ان يضطلع بدور متكامل فيه. ولكان من الخطأ تاريخيا اضعاف جسم سياسي جبار مثل الحزب الشيوعي السوفييتي».

وفي الوقت ذاته اضاف غورباتشوف «ان ضرورة منح الاحزاب الشيوعية في الجمهوريات الاتحادية مزيدا من الاستقلالية في معالجة القضايا الملحة للحياة الحزبية الداخلية لا تثير الشكوك. ويمكن ان تلعب دورا هاما في اعلاء مكانة الاحزاب الشيوعية في جمهوريات البلطيق السوفييتية برامج اعمال معدة على اساس جماعي من شأنها ان تأخذ بعين الاعتبار المتطلبات الفعلية لحل القضايا الملحة للتنمية القومية من منطلقات دقيقة ازاء القضايا المبدئية لتعزيز الاتحاد السوفييتي كدولة اشتراكية فيدرالية والدور الموحد للحزب الشيوعي السوفييتي فيها».

واكد غورباتشوف ان أجل مهمة هي توطيد التعاون بين الجمهوريات السوفييتية على اساس التطبيق الثابت للمبدأ الدستوري على اساس المساواة في الحقوق بين الشعوب والناس اينما كانت اماكن اقامتهم. وان اية محاولات للانتقاص من حقوق المواطنين على اساس الانتماء القومي يجب اعتبارها محاولات تتعارض مع مبادىء الدولة السوفييتية والانسانية.



غورباتشوف يشارك في الاحتفالات بالذكرى الـ (٤٠) لقيام المانيا الدمقراطية

● برلين ـ «و.ص.ف» ـ اعلن عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي، ايغور ليغاتشيف، الذي يقوم حاليا بزيارة لالمانيا الدمقراطية ان الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، يعتزم حضور الاحتفالات الخاصة بالذكرى الاربعين لقيام المانيا الدمقراطية في السابع من تشرين الاول القادم في برلين.

وجاء تصريح ليغاتشيف في اثناء لقائه عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الالماني الدمقراطي غونتر ميتاغ.

وقالت وكالة الانباء الالمانية الدمقراطية، التي اوردت النبأ، ان الاعلان عن مجيء غورباتشوف، لقي «امتنانا وسرورا» لدى محاوري ليغاتشيف.

* رئيس الحكومة الجزائرية الجديد، مولود

● تتمة من ص ١ ●

وقال حمروش في مقابلة مع ممثلين للصحافة ان «سوء سير العمل بلغ مرحلة اصبح معها كل شيء في خطر».

واستبعد رئيس الوزراء الجزائري الجديد اي اجراء «مثيرة على المدى القريب لمعالجة مشكلات الحياة اليومية» وقال انه يريد «تسوية الوضع» قبل مناقشة الاجراءات الاجتماعية وانه سيقترح بسرعة قانونا بديلا للنظام العام للعامل بهدف جعل رب العمل «مسؤولا».

واعتبر حمروش ان مهلة «عامين الى ثلاثة اعوام» تبدو معقولة لتحسين الوضع في البلاد شرط اعادة الثقة. واستبعد رئيس الحكومة الجزائري التقدم باي طلب فوري لاعادة جدولة الديون وقال «علينا اولا الاهتمام بشؤون البيت وبعد ذلك سنرى ونناقش ذلك مع المؤسسات الدولية».

واكد حمروش ايضا ضرورة تطوير الشركات المختلطة في الجزائر دون «تصارع حول مسائل النسب» ولذلك فان مشروع القانون الحالي سيسحب ويحل محله نص اخر اكثر مرونة.

وعلى الصعيد السياسي يعتقد حمروش ان الجمعية الوطنية الجزائرية (البرلمان) اذا ما اقرت برنامج حكومته فان ذلك سيشكل «تحولا كاملا سيقلب المجتمع بكامله من نظام الى آخر».

واضاف انه سيقدم برنامج حكومته الى الجمعية في نهاية الشهر الحالي.

هذا وكان اعلن رسميا، مساء يوم السبت الماضي، في الجزائر عن تشكيل الحكومة الجزائرية الجديدة وقد ادخل على هذه الحكومة الجديدة التي يرئسها مولود حمروش العديد من التعديلات بالنسبة للحكومة السابقة.

فقد احتفظ ثلاثة وزراء بمناصبهم بينهم الهادي الخذيري. وعين سيد احمد غزالي وهو اقتصادي تراس لمدة ١١ عاما شركة النفط الوطنية (سوناتراك) وزيرا للخارجية.

من جهة اخرى علم لدى وزارة الداخلية الجزائرية انه تم الاعتراف رسميا بـ «التجمع من اجل الثقافة والدمقراطية». وهذا التجمع هو الحزب السياسي الوحيد في الجزائر الذي يدعو الى العلمانية. وهو قدم الى السلطات ملف الموافقة في ١٦ اب الماضي. وهو يعترف بالاسلام دينا للشعب الجزائري لكنه يعارض قيام اية دولة تيوقراطية في الجزائر.

وانشىء هذا الحزب في شباط الماضي وتلقى حسب امينه العام سعيد سعدي «اكثر من ٢٩ الف طلب انتساب». ومن مطالبه الرئيسية الاعتراف باللغة البربرية كلغة وطنية الى جانب العربية.

من «انصار ـ ٣» الى المستشفى:

جنود الاحتلال يقذفون السيارة بحجر فتنقلب بركابها





● الصورة اليمنى السائق خليل شحادة (٥٥ عاما) ويظهر على فكه الاسفل اصابة جديدة جراء انقلاب السيارة. وفي الصورة اليسرى السيارة بعد انقلابها في الحادث نفسه. (الصورتان خاصتان من مكتب «الاتحاد» في القدس من «فيليكس»)

● القدس ـ مكتب «الاتحاد»، لمراسل خاص ـ «في منطقة الظاهرية وفي اثناء عودتنا الى بيوتنا، من معتقل «انصار ـ ٣» مساء الخميس الماضي، استقلينا سيارة والد زميلنا ابراهيم الذي حضر لنقله من السجن الى البيت، اوقفتنا سيارة عسكرية اسرائيلية كانت قد طلبت الى اصحاب احد المنازل في الظاهرية ان يقوم بتنظيف الشارع من الحواجز والاطارات المشتعلة، وطلبوا منا ابراز بطاقاتنا الشخصية، ولما كان معظمنا يحمل اوراقا خاصة من السجن بدلا من الهويات، اكتشفوا بسهولة اننا خارجون من المعتقل للتو. فوجئنا بانهم لم يطلبوا منا ان ننزل للمشاركة في تنظيف الشارع، وفوجئنا بانهم سمحوا لنا بالمرور بسهولة بالغة.

«عندما وصلنا الى منطقة مخيم الدهيشة كانت الساعة قد تجاوزت الحادية عشرة بالتوقيت الفلسطيني، كانت الشوارع خاوية الا من جيب للجيش يقف بمحاذاة المخيم، وقد بهرنا الكشاف المثبت على ناحيته، وعندما اقتربنا منه فوجئنا بحجر كبير يرتطم بالزجاج الامامي للسيارة ويكسره ويصيب سائقنا ويتناثر الزجاج من داخل السيارة، ارتبك السائق بسبب ضوء الكشاف والحجر في الوقت نفسه، وخرجت السيارة عن مسارها وانقلبت اربع مرات. اخذنا بالصراخ على الجنود لانقاذنا ولكنهم كانوا يقفون ويتفرجون علينا فقط. فنادينا اهالي المخيم بصوت عال، فردت علينا امرأة وقالت ان المخيم يخضع لحظر التجول. ومع ذلك رأينا العديد من الاشخاص من داخل المخيم يتراكضون باتجاهنا وعنعهم السياج الذي يبلغ ارتفاعه ستة امتار من الوصول الينا.

«وبدأنا بانقاذ بعضنا البعض رغم الالام. ونجحنا باستثناء السائق الذي كان مربوطا بحزام الامان. وكان رأسه بين نافذة السيارة واحدى الصخور فسحبناه الى داخل السيارة واخرجناه من الجهة الاخرى.

«وخلال عشر دقائق تمكن بعض الاهالي من اختراق حظر التجول وتجاوز الاسلاك الشائكة ومعهم ثلاث سيارات نقلونا الى مستشفى بيت جالا الحكومي».

هذا ما جاء على لسان المصابين الثلاثة محمد رزق (٢٢ عاما) واسعد باسم بدر (٢٧ عاما) وقصي وجيه الخطيب (١٩ عاما) الذين كانوا في طريق عودتهم من انصار (٣) الى البيت مع زميلهم ابراهيم خليل شحادة ووالده السائق خليل محمد احمد شحادة بعد ان قضوا فترات اعتقالهم المتفاوتة.

ونتيجة لهذا الحادث اصيب قصي الخطيب بكسر في الحوض (قلنديا) واسعد بدر (بكسور في اضلاع الصدر ـ بيت لحم) ومحمد رزق (البيرة) اصابة في الساق. كما اصيب ابراهيم (قلنديا) بجروح مختلفة ورضوض ووالد السائق خليل شحادة (٥٥ عاما) في وجهه وفكه.

القتال اضاع السنة الدراسية على ٩٠٠ الف طالب لبناني:

«جيل الحرب جيل ضائع.. ومنذ ١٤ عاما لم يشهد لبنان سنة دراسية طبيعية»

[illegible]

تحليل اخباري.. نقاط مبارك..

● تتمة من ص ١ ●

من ناحية ثانية يشير المراقبون، محليا وعالميا، الى حقيقة ان رابين الذي غير مواقفه بعد زيارته الاخيرة لواشنطن قد يصبح الشخص المركزي في «المعراخ» والشخص القيادي، اسرائيليا، في الضغط باتجاه «السلام» المقبول على الولايات المتحدة من خلال مفاوضات اسرائيل مع وفد فلسطيني مقبول على م.ت.ف.

ويشير المراقبون الى تصريح كيلي، مساعد وزير الخارجية الامريكي، بأن م.ت.ف يجب ان تشترك في عملية السلام، والسؤال في اية مرحلة؟

● ● موقف م.ت.ف

لقد اكدت م.ت.ف التزامها بالثوابت الفلسطينية الاساسية وهي ١) م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد، بدونها وضدها لا يمكن عقد السلام ٢) الهدف الفلسطيني هو دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل ٣) اداة الحل هي المؤتمر الدولي للسلام.

ولكن بالمقابل نشرت تقارير صحفية مفادها ان م.ت.ف لن ترفض رسميا وقطعيا نقاط الرئيس مبارك وتفضل اعلان موقفها فقط بعد اعلان اسرائيل وامريكا موقفيهما من هذه النقاط.

● ● نقاط مبارك

ان نقاط مبارك ليست برنامجا شاملا للحل، بل هي نقاط اساسية تستهدف منع «الجمود» من جديد وبدء المفاوضات على ان يقدم كل طرف ما يشاء خلال المفاوضات وفيما بعد في المؤتمر الدولي.

ولكن نقاط مبارك مرفوضة من الليكود بسبب النقاط التالية: ١) مبدأ الارض مقابل السلام ٢) الحل المرحلي مرتبط بشكل ملزم بالحل الشامل والنهائي ضمن فترة زمنية محددة ٣) اشتراك شخصيات فلسطينية من خارج المناطق المحتلة.

ان نقاط مبارك «غير كافية» فلسطينيا وهي مرفوضة رفضا كاملا من الليكود.

ومن المهم ان نؤكد العناصر التي لا غنى عنها في كل صيغة للحل الشامل، العادل، الواقعي، الحل السلمي الحقيقي: ١) تقرير المصير للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في التخلص من الاحتلال واقامة دولته الوطنية المستقلة، دولة فلسطين، الى جانب اسرائيل. ٢) م.ت.ف هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وبدونها وضدها، بدون اشتراكها الرسمي، من غير الممكن تحقيق الحل. ٣) الحلول «المنفردة» كانت وتبقى اداة ضد السلام، مضيعة للوقت، ومن شأنها ان تدهور المنطقة نحو حرب جديدة وعلينا ان نتذكر ان حرب لبنان جاءت مباشرة بعد «كامب ديفيد» واستمرارا لها.

ونحن ندعو كل القوى الواقعية والسلام في اسرائيل، يهود وعربا، لتصعيد النضال لاسقاط حكومة «الوحدة القومية» وللسير بالبلاد نحو السلام الاسرائيلي، الفلسطيني العادل.

مع الاحداث

هل تقترب المأساة اللبنانية حقا من نهايتها؟!

□ جددت اللجنة العربية الثلاثية المنبثقة عن جامعة الدول العربية مساعيها لحل المشكلة اللبنانية وسط اجواء من الترقب والتفاؤل.

فقد اعلن ان الرئيس السوري حافظ الاسد قدم للجنة الثلاثية، من خلال السعودية التزاما بان تضع سوريا كل امكانياتها لتذليل الصعوبات وضمان نجاح المهمة الوطنية الانسانية الحيوية للجنة الثلاثية.

كذلك اعلنت فصائل وطنية مختلفة عن استعدادها للمساهمة في وقف القتال وبدء التطور في اتجاه حل شامل، سياسي، للمعضلة اللبنانية.

من ناحية ثانية اعلنت موسكو وباريس استعدادهما لاستخدام صداقتهما مع اطراف عربية ولبنانية لتذليل الصعوبات ووضع الاساس لعملية الوفاق الوطني والاصلاح السياسي الوطني العام في لبنان.

وقد اصدر الامين العام للامم المتحدة، امس الاول، تقريره السنوي، فعبر فيه عن القلق العميق من الانهيار العام الذي حل بالمؤسسات الدستورية والسياسية والاجتماعية والدمار العام الذي حل بالاقتصاد اللبناني بالاضافة للمعاناة الرهيبة التي عاشها ويعيشها شعب لبنان. وقال ان مهمة حل المأساة اللبنانية تستحق اولوية مطلقة بين اكثر المشاكل حدة وايلاما في العالم.

واشير امس الاول، الى ان خطة اللجنة الثلاثية العربية تتضمن وقفا فوريا للقتال مع رقابة ناجعة لضمان استمراره، وبدء التحرك لانتخاب رئيس للجمهورية متفق عليه، قبل نهاية هذا العام وتشكيل حكومة انقاذ وطني تخطط وتنفذ الاصلاح السياسي العام في اتجاه الدمقراطية وضمان الوحدة الاقليمية للجمهورية اللبنانية وبسط سيادة الدولة اللبنانية على كل اراضيها. كما انه من الواضح ان لبنان سوف يحافظ على انتمائه العربي وبعمقه.

وتجمع كل القوى الوطنية اللبنانية على ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب اللبناني المحتل، وبقية القوى الاخرى (السورية، اساسا). وليس صدفة ان فرنسا تطالب مجلس الامن بضمان انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان وترى في هذا هدفا بحد ذاته وتسهيلا كبيرا على مهمة انقاذ الدولة اللبنانية من التفكك النهائي والانحلال والاندثار.

ان مهمة اللجنة الثلاثية، حاليا، هي محك لمصداقية الجامعة العربية ودول اللجنة الثلاثية (السعودية والجزائر والمغرب) وسوريا. كما ان نجاح مهمة اللجنة الثلاثية هو مطلب وطني مصيري لبناني وهو معالجة لجرح ينزف منه الدم العربي عموما وسد ثغرة خطيرة في التضامن العربي.

* يتسحاق رابين، لدى دعوته من القاهرة

● تتمة من ص ١ ●

وبالاساس مع سكان المناطق» (المحتلة). واكد انه بدون مثل هذا الحوار «لن تصل الى الانتخابات التي هي المرحلة الاولى من عملية التسوية الدائمة»!

وقال رابين: خلال محادثاتي مع مبارك حاولت توضيح عدد من الامور وهي جوهر ومضمون «مبادرة السلام» الاسرائيلية التي اقرتها الحكومة واوضحت مدى اعتمادها على مبادىء اتفاقيات كامب ديفيد.

واضاف رابين قائلا: اوضحت ان قرار الحكومة فيما يتعلق بامكانية التقاء وفد اسرائيلي ووفد فلسطيني بمساعدة من مصر للحوار من اجل دفع العملية السلمية التي بدايتها الانتخابات في المناطق المحتلة لن يتخذ الا بعد سلسلة من اللقاءات التي كان اولها اجتماعي مع الرئيس مبارك وكذلك لقاء القائم باعمال رئيس الوزراء شمعون بيرس ووزير الخارجية موشيه ارنس في الولايات المتحدة مع مبارك.

وكان مبارك وصف محادثاته مع رابين بانها كانت «مثمرة جدا» وسادها المنطق.

وذكر مبارك انه تم الاتفاق على عدة نقاط وان هناك نقاطا اخرى تستدعي التوضيح. واعتبر ان الامور ستتضح اكثر خلال لقائه المقبل مع بيرس وارنس في الولايات المتحدة.

وأوضح مبارك أنه لا يعرف اسماء المسؤولين الفلسطينيين الذين سيشكل منهم الوفد الفلسطيني في مفاوضات اسرائيلية ـ فلسطينية محتملة. وقال «ان هذه النقطة ما زالت نقطة بحث». وتابع مبارك «يجب الا نتجاهل اولئك الذين يعيشون خارج الاراضي المحتلة. ومن المهم جدا ان يشارك بعض من يعيشون خارج الاراضي المحتلة في الحوار حتى نتفادى اية مشكلة في هذا الشأن».

ومن جهة اخرى اعتبر الرئيس المصري ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات قدم بالفعل «الكثير من التنازلات عندما وافق على قراري الامم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨ وعندما وافق على نبذ الارهاب وعلى ان تعيش اسرائيل وتبقى داخل حدود آمنة والدور الآن على اسرائيل التي عليها ان تتجاوب مع الجانب الفلسطيني وان تفعل مثلما فعل الفلسطينيون». وأضاف مبارك «حتى لا تصبح العملية لعبة من جانب واحد لا بد ان يكون هناك عطاء متبادل من الجانبين».

وأعلن مبارك انه حمل رابين رسالة شفوية الى رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، لم يكشف عن مضمونها. ومضى يقول ان «ما نسعى اليه في المرحلة الحالية هو جمع الوفدين الى طاولة المفاوضات للاتفاق حول اجراء الانتخابات ثم بعد ذلك تبدأ المحادثات حول القضية».

وبشأن خطته للسلام، التي تشمل على عشر نقاط أوضح مبارك ان «النقاط العشر المصرية ليست مبادرة بالمعنى المفهوم وانما هي استيضاحات لبعض النقاط التي وردت في المبادرة الاسرائيلية التي تقدم بها يتسحاق شمير من اجل الانتخابات في الاراضي المحتلة».

وقال بلهجة مازحة، ردا على سؤال لصحفي اسرائيلي آخر انه اذا كان شمير مستعدا لاستقبال رئيس منظمة التحرير فانه سيسعى الى «اقناع» عرفات بالتوجه الى اسرائيل.

واعلن رئيس الوزراء يتسحاق شمير، امس، انه قد تحصل في بعض الاحيان خلافات حادة في وجهات النظر قد تؤدي الى ازمة. وقال: «افضل بقاء حكومة الوحدة القومية لكن ليس بأي ثمن».

وقال شمير: «اعتقد ان مبارك يعرف جيدا موقف اسرائيل وان هذه المرحلة، حسب رأينا، غير مناسبة لالتقاء فلسطينيين من خارج المناطق المحتلة».

واضاف شمير: أعلنا عن «مبادرة السلام» لحكومة اسرائيل وفيها ذكرنا بشكل واضح انه من اجل التوصل الى السلام يجب تسوية النزاع مع الدول العربية وسكان المناطق المحتلة وانه من اجل تحقيق هذا الهدف نحن مستعدون للقاء في اي مكان في العالم!!

●«مبام» ترحب بالمبادرة المصرية●

اما السكرتير العام لحزب «مبام» اليعزر غرانوت فقد قال في بيان وزعه على الصحافة، يوم امس، ان وساطة الرئيس المصري بين رابين وعرفات في القاهرة تشكل «لحظة الحسم داخل صفوف الحكومة الاسرائيلية وداخل منظمة التحرير الفلسطينية... بين الامل وبين تفويت الفرصة» واضاف غرانوت «من يفضل، هذه المرة ايضا، سلام البيت على بناء السلام فلن يهنأ بذلك».

* وزير الخارجية الصيني يصل القاهرة

● تتمة من ص ١ ●

واجرى الوزير الصيني خلال زيارته الى الاردن مع الملك حسين ونظيره الاردني، مروان القاسم، محادثات تناولت الوضع في الشرق الاوسط وفي لبنان ومنطقة الخليج وكذلك القضية الفلسطينية.

وأعربت جمهورية الصين الشعبية والاردن عن تأييدها للمبادرات السلمية التي اطلقتها منظمة التحرير الفلسطينية وادانا موقف اسرائيل السلبي منها.

وأعلن الجانب الصيني عن تأييده لجهود اللجنة الثلاثية الخاصة بلبنان ورحب باستئناف عملها.

واعرب، ايضا، ابان المباحثات عن الامل في ان يفضي وقف اطلاق النار بين ايران والعراق الى احلال السلام الوطيد وفي ان يستأنف الجانبان المفاوضات المباشرة لبلوغ هذا الهدف.

هذا ووصل وزير خارجية الصين القاهرة قادما من عمان في زيارة الى مصر تستغرق ثلاثة ايام يجري خلالها محادثات مع الرئيس المصري، حسني مبارك.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ١٩ ايلول ١٩٨٩ الصفحة ٨

● نحو ١١،٠٠٠ اشتراك في «الاتحاد» ●

٨٨ اشتراكا في هذا الاسبوع معظمها من منطقة الناصرة

* وصلنا الى ٧٨٪.. ولكن اذا حققت الناصرة وعكا هدفيهما نتجاوز الـ ٩٠٪ والمثلث وحيفا وام الفحم هل تقف مكتوفة الايدي؟! * تل ابيب يافا تقفز الى المرتبة الثانية (٨٣٪) *

● حيفا - ادارة «الاتحاد» - فقط ٨٨ اشتراكا جمعت في هذا الاسبوع. وفي الحقيقة ان ما جمع جاء بالاساس من منطقة الناصرة (٦٠ اشتراكا) وبقية المناطق مجتمعة لم تجمع اكثر من ٢٨ اشتراكا.

وبهذا تكون منطقة الناصرة قد عززت مركزها في رأس سلم الحملة ورصيدها ٤٠٩٢ اشتراكا تعادل ٨٤٪ من هدفها. اما عكا فهبطت الى المرتبة الثالثة (لم تحضر هذا الاسبوع سوى ٨ اشتراكات). وقد سبقتها منطقة تل ابيب - يافا التي قفزت مرة اخرى ووصلت الى ٨٣٪ من هدفها. ولا ندري ما الذي اصاب المناطق الاخرى في هذا الاسبوع اذ لم تجمع عددا جديا من الاشتراكات وما زالت تقبل على نفسها البقاء تحت الـ ٨٠٪.

ومن المؤسف ان سير الحملة بشكل عام ما زال بطيئا. وقد وصلنا هذا الاسبوع الى ٧٨٪. ومن المعروف ان قيام منطقتي الناصرة وعكا بجهد خاص لانجاز هدفيهما سيجعلنا نتجاوز الـ ٩٠٪. وقد قررت كل واحدة من المنطقتين انجاز الحملة فورا. واعتبرت الناصرة هذه الخطوة افضل رد على التحريض السلطوي على «الاتحاد».

واذا كانت الناصرة وعكا قررتا انجاز الحملة فكلنا ثقة بأن المناطق الاخرى، المثلث وام الفحم وحيفا وغيرها.. لن تقف مكتوفة الايدي.

● بيان الاشتراكات ●
(٨٩/٩/١٨)

المنطقة	الهدف	ما تم جمعه هذا الاسبوع	ما تم جمعه بالعدد	بالمئة	التبقي لتحقيق الهدف
الناصرة	٤٨٩٥	٦٠	٤٠٩٢	٨٤٪	٨٠٣
تل ابيب - يافا	٢٠٠	٦	١٦٦	٨٣٪	٣٤
عكا	٢٨٥٠	٨	٢٣٠٧	٨١٪	٥٤٣
ام الفحم	٨٥٠	٦	٦٢٣	٧٣٪	٢٢٧
المثلث	١٢٥٠	٣	٨٧٨	٧٠٪	٣٧٢
حيفا	٦٢٥	١	٤١٥	٦٦٪	٢١٠
القدس	٢٢٥	٢	١١٦	٥٢٪	١٠٩
الجنوب	١٠٥	٢	١٥	١٤٪	٩٠
المجموع	١١،٠٠٠	٨٨	٨٦١٢	٧٨٪	٢٣٨٨

الاشتراكات التي وصلتنا مقسمة كالتالي:

منطقة الناصرة:- طمرة الزعبية (٤) عيلوط (٢) كفر مندا (١) الرينة (١) الناصرة (٢) طمرة (٣٦) شفاعمرو (١٥) عبلين (١) عرابة (٨).

منطقة عكا:- مجد الكروم (١) عكا (١) ترشيحا (٢) الرامة (٣) البعنة (١).

المثلث:- الطيرة (٢) جلجولية (١).

ام الفحم:- ام الفحم (٦).

حيفا:- (١).

القدس:- (١).

تل ابيب - يافا:- اللد (٤) الرملة (١) يافا (١).

الجنوب:- (٢).

احتجاجا على مواصلة احتجازهما في السجن الانفرادي:

معتقلا «طريق الشرارة»، يعقوب بن افرات واساف اديب، يبدآن اليوم اضرابا عن الطعام

● تل ابيب - لمراسل خاص - أعلن اسيرا «طريق الشرارة»، يعقوب بن افرات واساف اديب، عن قرارهما تنفيذ اضرب عن الطعام لثلاثة ايام ابتداء من اليوم الثلاثاء ٨٩/٩/١٩ احتجاجا على استمرار احتجازهما في السجن الانفرادي.

ويطالب المعتقلان بن افرات واديب بنقلهما الى قسم السجناء السياسيين في سجن «اشمورت» وحذرا من أن استمرار هذا الوضع قد يؤدي الى اعلان اضراب تضامني معهما من قبل السجناء السياسيين.

وبعثت محامية المعتقلين، فليتسيا لانغر، يوم امس الاثنين، برسالة الى شاؤول ليفي، مدير مصلحة السجون، تطالبه باجراء بحث مجدد في قضية استمرار اعتقال بن افرات واديب في السجن الانفرادي في حين يسمح القانون بفترة زمنية لا تتجاوز ثمانية اشهر يجري بعدها بحث الامر من جديد.

اليوم في الناصرة:

توزيع شهادات التفوق على الطلاب العرب الفائزين في مسابقة الرياضيات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يقام، في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم الثلاثاء، في قاعة فندق جراندنيو في الناصرة، حفل توزيع شهادات التفوق على الطلاب الذين اشتركوا في مسابقة الرياضيات للطلاب العرب والتي جرت في شهر حزيران الماضي.

ويقام الاحتفال تحت اشراف ورعاية رابطة نشاطات الرياضيات للمدارس العربية. ويتضمن الاحتفال كلمات عن اهداف الرابطة ونشاطاتها للسنوات القادمة اضافة الى توزيع الجوائز على المتفوقين. (اقرأ قائمة بأسماء جميع الطلاب الفائزين على الصفحة الخامسة - صفحة الطالب - في هذا العدد).

مصنع جديد لانتاج السجائر في صفد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يجري في مدينة صفد في هذه الايام وضع اللمسات الاخيرة على مصنع جديد لانتاج السجائر بجودة عالية يكون منافسا لشركة «دوبك» التي تحتكر سوق السجائر المحلية حتى الان.

واعلن د. بيتر فالس، احد اصحاب هذا المصنع، ان الهدف سيكون منافسة السجائر المستوردة، ايضا، عبر انتاج سجائر بجودة عالية جدا. واضاف ان شركته الجديدة اقامت شبكة موزعين قطرية لكي تستطيع المنافسة. واكد ان نشاط شركته لن يقتصر على الانتاج فقط وانما على الاستيراد، ايضا، مضيفا ان الاستيراد سوف يبدأ خلال الايام القليلة القادمة من المانيا قبل بدء الانتاج بثلاثة اشهر.

ويذكر ان فكرة كسر احتكار شركة «دوبك» لسوق السجائر في البلاد بدأت عندما رفضت ادارة الشركة تخفيض اسعار السجائر قبل سنة ونصف السنة. مما دفع في حينه وزارة المالية الى تخفيض اسعار السجائر المستوردة وقيام وزارة التجارة والصناعة بتشجيع مستثمرين على اقامة مصنع جديد لانتاج السجائر يكون منافسا لشركة «دوبك».

اعلان هام!

تعلن ادارة «الاتحاد» عن عودة مكاتبها (قسم الاعلانات والاشتراكات والتوزيع) الى مكاتب التحرير - شارع «الحريري» ٩ - حيفا - هواتف: (٥٢٦٠٩٥) (٥١١٢٩٦) (٥١٤٠٥٣).

الادارة

سكرتارية حركة «خط احمر» [illegible]

دعوة المواطنين اليهود والعرب الى التبرع بسخاء لاغاثة اهالي نابلس

● التجند لنشر مفاهيم الحركة داخل اسرائيل لانهاء الاحتلال واقامة دولتين للشعبين

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت سكرتارية «حركة خط احمر - يهود وعرب ضد الاحتلال» اجتماعها الدوري يوم امس الاول الاحد، (٩/١٧) في بيت «افرات» في نهاريا.

ترأس الاجتماع السيد حاتم حسون، عضو سكرتارية الحركة.

وتحدث السيد دوف برميا، عضو سكرتارية الحركة، عن زيارة وفد حركات السلام، الى نابلس، يوم (٩/١٦) والتي شارك فيها وفد من حركة «سلام الان» فاشار برميا الى تصعيد القمع الاحتلالي والذي يتجسد باستفزاز الناس في الشوارع وفي البيوت وارتفاع عدد الشهداء والجرحى وقال: «كان من بين اعضاء الوفد الذي قام بزيارة التضامن عضو من حركة «سلام الان» خدم في الاحتياط قبل شهر في نابلس، وكانت فرقته الى حد ما منضبطة باستثناء احد الجنود المهووسين، وعندما قررت الفرقة التوجه لقائدها لابعاده، حيث كان يقوم بممارسات وحشية، رفض القائد ذلك قائلا: «انه يقوم بمهمته»!!

واكد برميا، مناشدا الرأي العام في اسرائيل، التجند لاغاثة نابلس المحاصرة.

وقال ايضا: «علينا استخلاص العبر من مجزرة صبرا وشاتيلا وعدم السكوت خاصة في ظروفنا اليوم».

وقدم د. عطاالله موسى، بيانا عن المؤتمر الذي عقدته جمعية الاطباء الاسرائيليين والفلسطينيين في تل ابيب، يوم السبت (٩/١٦) مؤكدا على اهمية تنفيذ قراراته وتكثيف النشاطات.

وبعد النقاش الحيوي اتخذت القرارات التالية: * تنظيم حملة لجمع التبرعات لاغاثة مدينة نابلس، ودعوة المواطنين اليهود والعرب الى التبرع بسخاء. * ارسال وفد من حركة «خط احمر» الى منطقة نابلس للتضامن. * جمع المزيد من المواد الغذائية والادوية والملابس للمناطق المحتلة.

* دراسة وبرمجة عمل ونشاط حركة «خط احمر» داخل اسرائيل لنشر مفاهيمها وبرنامجها لانهاء الاحتلال واقامة دولة فلسطينية بجانب دولة اسرائيل.

لجنة الاغاثة في الناصرة تستجيب لنداء نابلس

* اليوم تصل الشحنة الاولى * لجنة الاغاثة تتوجه الى جميع الاحزاب والمؤسسات بالدعوة للتعاون المشترك *

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - لبت اللجنة الشعبية في الناصرة لدعم الاهل في الاراضي الفلسطينية المحتلة نداء الاهل في نابلس ومنطقتها وقررت ارسال شحنة من المواد الغذائية صباح اليوم، الثلاثاء، كدفعة اولى تعقبها شحنات اخرى لسد الحاجة.

وكان وفد عن اللجان الشعبية في نابلس قد زار الناصرة، يوم السبت الماضي، مستصرخا الاهل في الجليل وسائر البلاد تقديم الدعم جراء النقص الخطير في الاغذية الناجم عن سياسة الخنق والتجويع الاحتلالية. فقررت اللجنة الشعبية في الناصرة ارسال شاحنة كدفعة اولى.

ويذكر ان لجنة الاغاثة في الناصرة قررت في اجتماعها يوم الجمعة الماضي توسيع اطارها ونشاطاتها. وتوجه رئيسها، النقابي العريق منعم جرجورة، الى جميع الاحزاب والمؤسسات الاهلية في المدينة داعيا اياها الى التعاون المشترك والانخراط في صفوف هذه اللجنة واغناء نشاطاتها.

ففي رسالة الى الحركة التقدمية والحركة الاسلامية وابناء البلد والحزب الدمقراطي العربي والرابطة الخيرية الاسلامية والجمعية الخيرية الارثوذكسية وعدد من مدارس المدينة وغيرها قال جرجورة: «عملا بمقتضيات الاوضاع التي يجتازها اهلنا، ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع - دولة فلسطين المحتلة - وتجاه التحدي البطولي الذي يبديه شعب الانتفاضة البطل، ضد غطرسة وهمجية الاحتلال الاسرائيلي، يصبح لزاما علينا، نحن ابناء الناصرة ومؤسساتها وهيئاتها، ان نضاعف جهودنا في جمع التبرعات المالية ومواد المؤن والادوية الطبية وكافة المواد التي يحتاج اليها اخوتنا المنتفضون. وتعزيزا لوحدة هذه الجهود فان لجنة الناصرة الشعبية لدعم الاهل في الاراضي المحتلة، تدعوكم الى المشاركة في نشاطاتها، والى ايفاد مندوبين عن مؤسستكم ليكونوا اعضاء في اللجنة الشعبية. ونأمل ان تعلمونا عن اسماء الاخوة الذين تودون اشراكهم معناه.

اعتقال وتحقيق استفزازي ضد سكرتير فرع الحزب الشيوعي في سخنين

● سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - اعتقلت شرطة «مسغاف» ليلة امس الاول وفي ساعات الليل ماجد ابو يونس عضو سكرتارية لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي وسكرتير فرع الحزب في سخنين بتهمة التضامن مع «تنظيم معاد» و «الدعوة الى التمرد»، وذلك على خلفية توزيع منشور محلي اصدرته جبهة سخنين الدمقراطية في سخنين بمناسبة مرور سبع سنوات على مجزرة صبرا وشاتيلا.

هذا واطلقت الشرطة سراح ابو يونس امس الاثنين بعد ان تعرض لتحقيق استفزازي من قبل شرطة «مسغاف».

على اثر استمرار الاضراب في المدرسة

تعليم شعبي في صندلة

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - في الوقت الذي يستمر فيه الاضراب في مدرسة صندلة الابتدائية بدأ الاهالي في تنظيم حملة تعليم شعبي لتعويض ابنائهم عن تعطيل الدراسة.

وكانت لجنة الاباء في القرية واللجنة المحلية فيها بادرتا الى الاضراب معلنتين انه يأتي احتجاجا على «تعيين السيد سمير زكريا عمري مديرا جديدا في المدرسة بأساليب غير شرعية». وأكدتا، في بيان عام نشر بعد موافقة جميع اعضاء لجنة الاباء (هم السادة: قاسم سليم عمري ونايف حسن عمري ورياض سليم عمري وخالد ابراهيم محمد عمري وهاشم سعيد عمري وامين محمد عمري وجمال عبد الله عمري) واربعة من اعضاء اللجنة المحلية (هم السادة امين محمد عمري وطاهر شعبان عمري ومحمد عبد الحليم عمري وعزات سعد عمري) ومعارضة عضو اللجنة المحلية السيد عصام مصطفى عمري، ان الاضراب سيستمر حتى يتغير قرار التعيين هذا.

ويقول البيان ان الاغلبية الساحقة من طلاب المدرسة يلتزمون بالاضراب.

«كتلة الطيبة» تخوض انتخابات مجلس العمال بقائمة مستقلة وتتعهد بالتعاون مع الجبهة وشركائها

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» الطيبة - وزعت «كتلة الطيبة» والتي رمزها (اط) بيانا الى اهالي الطيبة، تشعرهم فيه انها ستخوض معركة انتخابات مجلس العمال في الطيبة بقائمة مستقلة، يترأسها السيد عبد الله احمد علي مصاروة.

وجاء في بيان كتلة الطيبة، ان المعركة الانتخابية ليست بين عائلة واخرى، بل هي معركة سياسية غايتها رفع وتحسين مستوى معيشة عمالنا. كذلك فانها ستعمل على التعاون مع القائمة المشتركة للجبهة والحركة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي ولن تكون مع ليكود اولمرت ولا مع معراخ بيرس وغيرهم من الوجوه التي عرفت بمواقفها العنصرية تجاه العرب.

كما جاء ايضاً في مجلة ميدراما وعلى لسان الناطق الرسمي باسم الكتلة السيد محمد عواد: «ان غالبية اعضاء اللجنة قرروا التعاون مع الجبهة قطرياً».

تعديل مخصصات «التأمين القومي» للاولاد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سيجري، بعد الاتفاق على دفع علاوة الغلاء بنسبة ٣،٥٪ للعاملين، تعديل مخصصات «التأمين القومي» للاولاد، التي ستدفع في شهر تشرين الاول القادم.

وسيحصل بعد هذا التعديل على (٦٣) شيكلا. اما حصة الولدين فستصل الى (٦٦) شيكل وحصة ثلاثة اولاد (٢٠١) شيكل مضافا اليه مخصصات انهاء الخدمة العسكرية او (١٥٠) شيكلا بدون اضافة مخصصات انهاء الخدمة العسكرية. وحصة اربعة اولاد ستصل الى (٥١٧) بدون اضافة مخصصات انهاء الخدمة العسكرية التي تصل الى (٣٠٠) شيكل وحصة خمسة اولاد تبلغ (٧٣٤) شيكل بدون ٣٨٤ (شيكلا) مخصصات انهاء الخدمة العسكرية وحصة ستة اولاد ستصل الى (٩٦٨) شيكل يضاف اليها (٤٦٨) شيكل لمن انهى الخدمة العسكرية وحصة كل ولد بعد السادس هي (٢٣٤) شيكل يضاف اليها (٨٤) شيكل لمن انهى الخدمة العسكرية.

اللجنة المركزة للهستدروت تطالب بتعديل قانوني يمنع استخدام القوة ضد العمال

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت اللجنة المركزة للهستدروت في اجتماعها، امس الاول، التوجه الى الكنيست لاجراء تغيير قانوني يمنع بموجبه استعمال القيود والوسائل الجسدية ضد قادة العمال لدى احضارهم للمثول امام المحكمة.

وكانت اللجنة المركزة للهستدروت قد بحثت هذا الموضوع في اعقاب قيام الشرطة باحضار عضو لجنة عمال مصنع «ال اوف» الى محكمة العمل اللوائية في تل ابيب مقيدا بالسلاسل. وقيام الشرطة قبل عدة اشهر في اثناء اضراب مستخدمي القطارات باجراء مماثل.

ومن الجدير ذكره ان رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت ورئيس القائمة المشتركة، بنيامين غونين، كان قد حذر من استعمال هذا الاسلوب ومعاملة القادة النقابيين والعماليين مثلما يعامل المجرمون الجنائيون. وقام غونين في حينه باستنفار كافة الكتل الممثلة في الهستدروت لمقاومة هذه الظاهرة.

وعلى الرغم من قرار اللجنة المركزة للهستدروت فقد اعلن يسرائيل كيسار، السكرتير العام للهستدروت، انه «لا يؤيد خرق القانون. ويجب المحافظة على اصول اللعبة»!!

غلاء في اسعار بعض المحروقات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - [illegible]

موداعي يطالب الحكومة بالامتناع عن سماع التقارير الاسبوعية عن الانتفاضة!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب الوزير يتسحاق موداعي وزراء الحكومة بالامتناع عن سماع التقارير الاسبوعية عن احداث الانتفاضة في جلسات الحكومة.

وقال ان التقارير الاسبوعية التي يقدمها وزير «الامن»، يتسحاق رابين، او رئيس الاركان، دان شومرون، في اجتماعات لجنة الوزراء للشؤون الامنية، «لا شكل لها ولا مضمون»(!).

وكان موداعي طالب رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، في جلسة الحكومة الاسبوعية، امس الاول، بالامتناع «عن تقديم التقارير الاحصائية» عن الانتفاضة وخصوصا فيما يتعلق بعدد الجرحى والمصابين.

كما طالب موداعي بعدم استخدام اصطلاحات «غريبة» مثل اصطلاح «المخرب عمل على مسؤوليته»!. وقال موداعي ان مثل هذه الاصطلاحات «تجلب الاضرار النفسية اذ سيطور البعض افكاره الذاتية ويباشر العمل بانفراد»!.

اثر السطو على سيارته:

الناطق بلسان الشرطة بدون مسدس!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قام مجهولون، في نهاية الاسبوع الماضي، بسرقة مسدس الناطق بلسان الشرطة، راقي ليفي، في شارع «رمبان» في القدس الغربية.

وكان ليفي قد ترك مسدسه في سيارته الخصوصية بعد ان اوقفها مقابل فندق «هلاخيم» في القدس، وما ان عاد الى سيارته حتى وجد المسدس مسروقا اضافة الى ملف احتوى على وثائق مختلفة.

[illegible] (١٩٨٩/٩/١٨)

[illegible]



● نقطة المراقبة الاردنية على الحدود الاسرائيلية - الاردنية والتي اطلق منها جندي اردني النار على دورية اسرائيلية عسكرية صباح ١٦ الجاري واوقع بين افرادها جريحين. (صورة من و.ص.ف)

«من اول غزواته»..

المجلس المعين في المكر يتوقف عن دفع مخصصات نقل الطلاب الذين يدرسون خارج القرية

* الطلاب يضربون ويتظاهرون احتجاجا على هذا القرار والشرطة تعتدي على احدهم وتعتقل اثنين اخرين منهم *

● عكا - مكتب «الاتحاد» - اعلن العشرات من الطلاب الثانويين في قرية المكر، الذين يتعلمون في مدارس في شفاعمرو وعبلين، الاضراب الانذاري يوم امس الاثنين احتجاجا على توقف المجلس المعين في القرية عن دفع نفقات السفر لهم.

وقام لفيف من الطلاب بتظاهرة رفع شعارات امام بناية المجلس المعين في القرية رفعوا خلالها الشعارات المؤكدة ان الطلاب لن يقبلوا بالقضاء على مستقبلهم، ومن الشعارات التي رفعت: «اعطونا حقنا في التعليم» و «الغاء وسائل السفر الى مدارسنا يقضي على مستقبلنا».

ولم تمر بضع دقائق على تظاهرة الطلاب حتى حضر نفر من افراد الشرطة الى بناية المجلس المعين، خرجوا بعد ذلك الى الطلاب المتظاهرين فطلب احد افراد الشرطة من احد الطلاب (اسمه محفوظ في ملف التحرير) ازال الشعار فرفض الطالب ذلك، فحاول الشرطي ازال الشعار بالقوة، وقام بالاعتداء على الطالب حتى سال دمه من وجهه وانفه امام الاهالي الذين تجمهروا امام بناية المجلس.

وعندما حاول الطالب فهمي عباس، تصوير الشرطي وهو يعتدي على الطالب حاول الشرطي تشليحه آلة التصوير قائلا له: ستصور نفسك وانت تتعرض للضرب في المركز»!!

واعتقلت الشرطة اثنين من الطلاب المتظاهرين.

وعلم مراسلنا ان الشرطة اطلقت سراح المعتقلين فهمي عباس والطالب الاخر الذي حققت معه الشرطة في مركزها في عكا.

وقال فهمي انه تعرض للضرب خلال التحقيق ووجهت له تهمة رفع العلم الفلسطيني.

مدينة عكا تستعد لاحتضان الاحتفال الشعبي المركزي بمناسبة ٧٠ عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في بلادنا

● عكا - مكتب «الاتحاد» - تستعد مدينة عكا لاحتضان الالاف من المواطنين اليهود والعرب، الذين سيتدفقون اليها يوم الجمعة القادم (٩/٢٢) للمشاركة في الاحتفال الشعبي المركزي بمناسبة سبعين عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في بلادنا، والذي يقام في الساعة السابعة مساء على اسوار مدينة عكا الشرقية الخالدة.

وعلم مراسلنا ان اللجنة التحضيرية التي تألفت لهذه المناسبة تعمل على قدم وساق لانجاز التحضيرات وانجاح الاحتفالات. فقد بدأ العمل لاقامة المسرح الضخم الذي تبلغ مساحته اكثر من (١٢٣٠) مترا مربعا على السور الشرقي للمدينة، الذي يتسع لاكثر من خمسة الاف شخص.

وقال يوسف موسى، سكرتير فرع عكا للحزب الشيوعي: «ان المكان اختير لكونه جذابا ويطل على جميع احياء المدينة وهو مشهور ايضا بموقعه التاريخي وبآثاراته ومنه تم الدفاع عن عكا امام غزوة نابليون».

وقال ايضا: «اننا نعمل على الباس المدينة ابهى حلة حمراء من الشعارات والاعلام ومظاهر الزينة الاخرى».

ويتوقع المسؤولون ان تفوق الاحتفالات بروعتها ومشاركة الجماهير، احتفالات مهرجان الصحافة الشيوعية الذي اقيم في عكا القديمة في عام (١٩٨٧).

ومن التحضيرات بدأ العمل لاقامة اكشاك خاصة للمأكولات والمبيعات الاخرى التي هدفها تأمين الراحة للزوار في مكان الاحتفال تابعة للحزب الشيوعي.

وهناك معارض الكتب والهدايا التذكارية وغيرها من الاشياء.

وارسلت اللجنة التحضيرية عشرات الدعوات الشخصية الى شخصيات اجتماعية ودينية وسياسية من مدينة عكا وخارجها لحضور الاحتفالات.

ومن الجدير ذكره ان بلدية عكا ستساهم في اعداد المسرح والانارة تبرعا، حيث اعلن رئيس البلدية السيد ابلي دي كاسترو، انه سيحضر الاحتفالات.

واصبحت الاحتفالات حديث الناس في عكا يهود وعربا، خاصة وان المدينة ستتشرف باستقبال احدى اقوى واشهر فرق الباليه في العالم: فرقة «بولشوي تياتر» السوفييتية التي تزور البلاد حاليا.

افيغدور فيلدمان في مؤتمر منظمة «شتيل»، امس:

محكمة العدل العليا لا تقر بوجود تمييز ضد المواطنين العرب كمجموعة سكانية!

«شتيل» منظمة غير حكومية تقدم الدعم للمنظمات الاجتماعية الاحتجاجية

● تل ابيب - لمندوبنا الخاص - «ان محكمة العدل العليا لا تعترف ولا تقر بوجود تمييز في سياسة المؤسسة الحاكمة ضد مجموعات سكانية في البلاد. فهي لا تقر، مثلا، بوجود تمييز ضد المواطنين العرب في البلاد وذلك لان الجهاز القضائي، مثل الدولة، يقوم على اساس انها (الدولة) يهودية وصهيونية» - هذا ما قاله رجل القضاء المعروف افيغدور فيلدمان في المؤتمر الثالث لمنظمة «شتيل» الذي عقد في جامعة تل ابيب امس الاثنين.

ومنظمة «شتيل» هي احدى مشاريع «الصندوق الجديد لاسرائيل» وتقدم الاستشارة التنظيمية والاعلامية والتنفيذية لعدد كبير من المنظمات الاجتماعية الاحتجاجية الفاعلة لاحداث التغيير الاجتماعي، وقد حضر المؤتمر، امس، حوالي مئتين من نشيطي هذه المنظمات والحركات.

وكانت افتتحت المؤتمر مديرة المنظمة شيري رفكين، التي قالت ان نجاح «شتيل» لن يتحقق الا بتعاون المنظمات والهيئات الاجتماعية معها. واكدت ان المنظمة سوف تظل الاداة المساعدة لكل المنظمات غير الحكومية التي تستهدف احداث التغيير في الواقع الاجتماعي - السياسي. وتحدث بالروح نفسها رئيس لجنة التوجيه في المنظمة المحامي ابد فريدمان.

وتحدث البروفيسور يتسحاق جلنور من الجامعة العبرية في القدس عن صعوبة احداث التغيير، وجاء كلامه تمهيدا للنقاش الذي شارك فيه عدد من المهتمين بالموضوع. وكان اول المتمركزين د. شلومو سفيرسكي الذي اكد على قدرة المواطن العادي على التغيير عندما يقصد ذلك. وتلاه رجل القضاء افيغدور فيلدمان الذي ركز في كلمته على مكانة محكمة العدل العليا كأداة لاحداث التغيير في الواقع السياسي - الاجتماعي. وفي سياق حديثه انتقد فيلدمان القضاء الاسرائيلي المؤلف من مزيج من طرائق قضائية متنوعة. واشار الى كون الجهاز القضائي خاصة المستشار القضائي للحكومة سلبيا في توجهه الى مجموعات سياسية تتعارض افكارها وافكار المؤسسة الحاكمة. وفي ختام كلمته اكد فيلدمان على امكانية انتظام جماعة مغبونة الحقوق من اجل استخدام محكمة العدل العليا كأداة لاحداث التغيير في اوضاعهم لانها يمكن ان تقر بوجود تمييز ضد مواطن فرد ويبقى ان يقتنع القضاة بوجود تمييز ضد المجموعة التي ينتمي اليها هذا الفرد.

واكد د. ديناغورن من جامعة بار ايلان على امكانية استخدام الاعلام من اجل احداث التغيير رغم كون غالبية وسائل الاعلام في البلاد، خاصة التلفزيون، في ايدي المؤسسات الحكومية.

وتحدث د. جادي ولفسفيلد (الجامعة العبرية - القدس) عن امكانية احداث تغيير بطريقتين، من داخل المؤسسة الحاكمة ومن خارجها مع اهمية اختيار التوقيت المناسب لاتخاذ الاجراءات الكفاحية وكيفية استغلال وسائل الاعلام. وقال ان «الطريقة الاسرائيلية» لاحداث التغيير هي في احداث الم للمؤسسة الحاكمة باثارة ضجة بمختلف الوسائل، وفي هذا اختلاف كبير عن الدول الاخرى.

وكانت البروفيسور نعمة حزان آخر المتحدثين، فقالت انه بالامكان احداث التغيير الاجتماعي باحداث التغيير في المستوى السياسي العام او في تركيب الهيئات التي تتخذ القرارات مثل اللجان المختلفة والسلطات المحلية وغيرها. واكدت انه من المستحيل احداث تغيير اجتماعي جذري بدون احداث تغيير سياسي. وقالت ان ذلك يتطلب زمنا طويلا. واشارت بروفيسور نعمة حزان الى عدة وسائل لاحداث التغيير ومنها اقامة مجموعة ضاغطة في الكنيست (لوبي) واعلان العصيان وعدم التعاون مع المؤسسة الحاكمة.

هذا، وتوزع الحاضرون بعد المحاضرات الى مجموعات صغيرة ناقشت قضايا تواجه المنظمات الاجتماعية الاحتجاجية مثل كيفية اللجوء الى القضاء، والاعلام والكنيست والاحزاب لاحداث التغيير في الواقع المعاش.

واختتم المؤتمر بفقرة فنية قدمتها فرقة «هبريرا هطبعيت» بقيادة الفنان شلومو بار.

وزارة الصحة قد تستصدر اوامر عمل الزامية ضد عاملي المختبرات في المستشفيات الحكومية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تدرس وزارة الصحة في هذه الايام امكانية التوجه الى القضاء لاستصدار اوامر احترازية ضد مستخدمي المختبرات في المستشفيات الحكومية الذين يقومون باجراءات كفاحية منذ اسبوعين.

ويطالب مستخدمو المختبرات في المستشفيات الحكومية من وزارة المالية ووزارة الصحة بالغاء قرارها بضمهم الى الاتفاقية لتقصير الادوار في المستشفيات على اساس احتساب الساعات الاضافية، وبالمقابل يطالبون بمحاسبتهم على اساس الفحوصات التي يجرونها في المختبرات لتقصير الادوار.

واعلنت د. اوره بينتو، من نقابة الميكروبيولوجين والبيوكيميائيين، ان مستخدمي المختبرات يطالبون بمعاملتهم مثل الاطباء في المستشفيات الحكومية اي على اساس كل عملية يجرونها وليس على اساس الساعات الاضافية كما هو متبع مع مستخدمي الادارة والصيانة والممرضات، حيث ان ٨٠٪ الى ٩٠٪ من مستخدمي المختبرات هم اصحاب درجات اكاديمية عالية.

واعلن نائب مدير عام وزارة الصحة، يوسي كورتسيك، ان «التشويشات التي يقوم بها مستخدمو المختبرات غير قانونية. كما انهم لم يعلنوا عن نزاع عمل»!

وكانت ادارات المستشفيات الحكومية قد تلقت في نهاية الاسبوع الماضي امرا بخصم اوقات التشويشات من مرتبات المستخدمين.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

الاربعاء ٢٠ ايلول ١٩٨٩ - الموافق ١٩ صفر ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١١٠ ● ٦ صفحات ● الثمن شاقل

יום רביעי 20.9.1989 - המחיר: 1 שקל

Vol. 110/46 - 20.9.1989 - Price: 1 Shekel

في بيان هام اصدرته السكرتارية القطرية، امس:

«الجبهة» تدعو الى اسقاط حكومة «الوحدة القومية»

استعداد الجبهة لدعم حكومة ضيقة برئاسة المعراخ شرط ان تعترف هذه الحكومة بـ م.ت.ف وتوافق على المؤتمر الدولي للسلام

❋ اذا تعذر ذلك يجب الذهاب الى انتخابات برلمانية مبكرة ❋

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، في بيان صحفي اصدرته، امس الثلاثاء، عن استعدادها لدعم ائتلاف حكومي ضيق برياسة المعراخ شريطة ان تعترف هذه الحكومة بمنظمة التحرير الفلسطينية كطرف شريك في المفاوضات وان توافق على الاشتراك في المؤتمر الدولي لاحلال السلام الاسرائيلي ـ العربي الشامل وفي مركزه السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

واكد البيان ان النقاط العشر المصرية ليست خطة شاملة للسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني وانما خطة لاجراء انتخابات في المناطق المحتلة. واشارت الجبهة الى ان خطة مبارك تنقصها اسس على قدر بالغ من الاهمية للسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني وفي مقدمتها الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثله الشرعي والوحيد.

وتنشر فيما يلي النص الكامل للبيان:

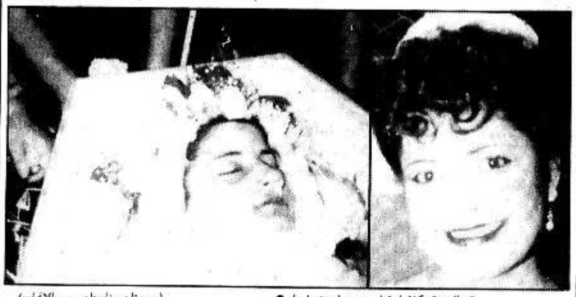
«ان حكومة الليكود ـ المعراخ منعت منذ قيامها اي تقدم نحو السلام. ويبدأ الآن الكثيرون في حزب «العمل»، الذي يتواجه بداخله «الحمائم» و«الصقور»،

● البقية على ص ٥ ●

ذوو عائلة المربية الصبية كلارا بولص يتهمون:

استشهدت اثر استنشاق غاز سام!

❋ الاهل يطلعون مندوب «الاتحاد» على تفاصيل اتهامهم ويطالبون بتقرير تفصيلي عن اسباب الوفاة ❋ سقطت قبل ان تتم خطوبتها بيوم واحد ❋



● الصبية كلارا قبل وبعد استشهادها ●

(صورتان خاصتان بـ «الاتحاد»)

● القدس ـ مكتب «الاتحاد»، لمندوبنا يحيى ابو شريف ـ ارسلت عائلة الصبية كلارا ابراكلي بولص (٢١ عاما) رسالة الى ادارة مستشفى «هداسا» تطالبها بالحصول على تقرير تفصيلي حول اسباب وفاة الصبية اثر استنشاقها لغاز من

● البقية على ص ٥ ●

قوات الاحتلال تغتال الشاب عامر احمد منصور في قلب احد مساجد غزة!

● نابلس تعلن اليوم الاضراب الشامل وتطالب بتسلم جثتي الشهيدين كلبونة وجاموس ● سلطات الاحتلال تستقبل الطلاب في قطاع غزة بالنار والغاز ● استمرار حظر التجول على قرية بتير لليوم الرابع على التوالي ● رفع حظر التجول عن مخيمات نابلس الاربعة ● اقتلاع (٥٠) شجرة مثمرة في مخيم الجلزون ●

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقتحمت قوة من جنود الاحتلال باللباس المدني مساء امس مسجد الشيخ زكريا في حي الدرج من مدينة غزة واطلقت النار على الشاب عامر احمد منصور (٢١ عاما) فاصيب بعيار ناري في رأسه اخترق الاذن اليمنى ليخرج من جبهته ومعه بعض محتويات المخ.

● البقية على ص ٢ ●

الطائرة تبدو كالذبابة امام هول الحريق في غابات الكرمل..



صورة من الحريق الهائل الذي شب طيلة يوم امس، الثلاثاء، في غابات الكرمل (اقرأ خبرا مفصلا على الصفحة الاخيرة من هذا العدد).

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» ـ تصوير: اوليكا حبيب)

مناورة عسكرية داخل رهط بالتنسيق مع ادارة المجلس المحلي

● رهط ـ لمراسلنا ـ نفذ الجيش، الليلة قبل الماضية وامس، مناورة عسكرية في قرية رهط، استمرت من الساعة الواحدة ليلا وحتى العاشرة صباحا.

وصعد الجنود المشتركون في هذه المناورة على اسطح المنازل واقتحموا الحدائق المحيطة بالبيوت.

وجرت هذه المناورة بالتنسيق مع المجلس المحلي الذي وزع منشورا على الاهالي في الأحياء ٤ و٥ و٨ في رهط يطلعهم فيه على هذه المناورة.

وعندما سأل مراسل «الاتحاد» في رهط الناطق بلسان الجيش حول هذا الموضوع رد عليه بأنه ليس على علم بما يجري وطلب منه التوجه الى المجلس المحلي للاستفسار حول الموضوع.

وعندما توجه مراسل «الاتحاد» الى رئيس المجلس المحلي في رهط، السيد جمعة القصاصي، سأله الأخير: بأية صفة تستفسر حول الموضوع؟ فقال له: بصفتي مراسل «الاتحاد» وعضوا في المجلس المحلي. فطلب رئيس المجلس منه الخروج من بناية المجلس المحلي بعد ان رفض الرد على استفساره قائلا: توجه الى سكرتير المجلس المحلي بطلب خطي بهذا الخصوص وبعدها انظر في هذا الطلب.

واثار اجراء هذه المناورات استنكار اهالي رهط وهم يطالبون الدوائر المسؤولة بالامتناع عن اجراء مثل هذه المناورات لاحقا في القرية.

في خطاب تاريخي امام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، امس:

غورباتشوف: تقريب موعد المؤتمر الـ ٢٨ الى تشرين الاول ١٩٩٠ تمليه ضرورة التجديد العميق للحزب

● ويضيف: الوقت يمضي بسرعة والبيريسترويكا تجتاز اليوم مرحلة انعطاف هام ... الكثير مما بدا في السابق صائبا بات اليوم لا يرضينا ● مسؤولية الحزب امام الطبقة العاملة وشعبنا بأسره تلزمه بمحاسبة نفسه محاسبة خاصة وبتأكيد حقه في الدور الطليعي في المجتمع ●

●موسكو ـ تاس ـ اعلن ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، في الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الذي افتتح هنا امس الثلاثاء ٩/١٩، ان الاهتمام الكبير الذي يبديه المجتمع بالمؤتمر القادم للحزب الشيوعي السوفييتي هو دليل مقنع على تفهم الشعب السوفييتي لذلك الدور الذي يضطلع به الحزب الشيوعي في مصائر البلاد. وكان ميخائيل غورباتشوف يتحدث عن النقطة الاولى في جدول اعمال الاجتماع ـ عن عقد المؤتمر الاعتيادي الثامن والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي.

ولدى الاشارة الى ان المجتمع السوفييتي قد قطع منذ بداية البيريسترويكا شوطا كبيرا في تطوره وان البلاد ليست الان كما كانت في بداية الثمانينات أكد غورباتشوف «ان الحياة الواقعية وعمليات البيريسترويكا تسير بوتيرة غالبا ما لا نستطيع اللحاق بها. فالكثير مما بدا صائبا في السابق بات اليوم لا يرضينا. ومع كل الطابع الابداعي لقرارات المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي وحتى توجيهات الكونفرنس الحزبي التاسع عشر التي اقرت قبل اكثر من عام بقليل اصبح من الضروري الان المضي قدما والبحث عن مواقف وقرارات جديدة». واضاف «وعليه ليس ثمة داع للتحدث عن ضرورة اجراء مناقشة خلاقة في الحزب. فقد باتت تجري».

● البقية على ص ٥ ●

على خلفية النقاش بين المعراخ والليكود حول خطة مبارك

شمير ورابين يتفقان على تأجيل الحسم في مستقبل حكومة « التكتل القومي »

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ فشل رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، ووزير «الامن»، يتسحاق رابين، في اجتماعهما الثنائي الذي عقداه، امس الثلاثاء، في مكتب الاول، في التوصل الى اي اتفاق بشأن النقاط العشر المصرية حيث بقيت الخلافات والتناقضات في المواقف قائمة بينهما. واشار المراقبون، امس، الى ان الاجتماع المذكور عقد في جو مشحون ساده التوتر الشديد ولم يتمخض عنه سوى النجاح في تأجيل مسألة الحسم بشأن الشراكة القائمة بين الليكود والمعراخ في حكومة «الوحدة القومية» الى ثلاثة أسابيع اضافية، في انتظار عودة وزير الخارجية، موشيه آرنس، والقائم باعمال رئيس الحكومة ووزير المالية، شمعون بيرس، من زيارتهما في الولايات المتحدة، اذ سيبحث عندها المجلس الوزاري المقلص النقاط العشر ويقرر بشأنها، الامر الذي يهدد، عمليا، بسقوط الحكومة اذا ما بقي الحزبان الكبيران يصران على موقفيهما من «الخطة العشرية».

وقدم رابين، امس، في اجتماعه مع شمير الذي استغرق حوالي الساعة، تقريرا عن زيارته الى مصر ومباحثاته مع الرئيس المصري، حسني مبارك. وبدا الخلاف واضحا بين الطرفين حول مسألة تشكيل وتركيبة الوفد الفلسطيني الذي سيلتقي الوفد الاسرائيلي في القاهرة لبحث موضوع الانتخابات، كما تنص عليه مقترحات مبارك. اذ رفض شمير ان يقوم مبارك «بتشكيل الوفد الفلسطيني بعد التشاور مع م. ت. ف» ـ على حد قوله. كذلك عارض ضم المبعدين الفلسطينيين من المناطق المحتلة الى هذا الوفد. واشارت مصادر مقربة من رئيس الحكومة، امس، انه على الرغم من اجتماع شمير ـ رابين الا ان بعض المواضيع لا تزال غير واضحة «وخصوصا فيما يتعلق بموقف رابين من المفاوضات غير المباشرة مع م. ت. ف. التي ستنتشها حتما خطة مبارك». وقالت المصادر ذاتها ان رئيس الحكومة ينتظر عودة آرنس وبيرس من الولايات المتحدة ليحصل منهما على توضيحات بهذا الخصوص.

اما وزير «الامن» فقد اصر على موقفه بضرورة الرد ايجابيا على «خطة مبارك». واشارت المصادر المقربة من رئيس

● البقية على ص ٥ ●

على ذمة «الاخبار» القاهرية:

عرفات يصل، اليوم، الى القاهرة

● القاهرة ـ الوكالات ـ ذكرت صحيفة «الاخبار» القاهرية شبه الرسمية في عددها الصادر اليوم، الاربعاء، انه ينتظر وصول الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، الى القاهرة اليوم لاجراء «مفاوضات مهمة مع كبار المسؤولين».

اضافت الصحيفة ان عرفات سيطلع على نتائج زيارة وزير «الامن» الاسرائيلي يتسحاق رابين، الى القاهرة امس الأول الاثنين.

ونقلت الصحيفة عن «مصادر حسنة الاطلاع» ان الحكومة الاسرائيلية ومنظمة التحرير موافقتان على مبدأ المفاوضات المباشرة في القاهرة بين اسرائيل ووفد فلسطيني لا يزال تشكيله موضوع بحث.

محاولة انقلاب فاشلة في بوركينا فاسو

● واغادوغو ـ الوكالات ـ اعلن مصدر رسمي في بوركينا فاسوا انه تم، امس الثلاثاء، القضاء على محاولة لقلب نظام الحكم في واغادوغو.

واوضح المصدر نفسه انه تم اعتقال منفذي محاولة الانقلاب وهما وزير الدفاع، الرجل الثاني في النظام، القومندان جان باتيست لينگاني، ووزير التنمية الاقتصادية، الرجل الثالث في النظام، الكابتن هنري زونغو.

وكان المتامرون ينوون اسقاط الطائرة التي تقل رئيس الدولة في اثناء عودته من رحلة الى الصين واليابان وبروناي.

وحسب بيان اللجنة التنفيذية «كانت هذه العناصر العسكرية الطموحة» تريد «اقامة نظام يجنح الى الفاشية» و«حل التنظيمات السياسية»!

لوحات تسجيل خاصة للسيارات داخل «الحزام الامني»!

● راشيا (لبنان) ـ و.ص.ف ـ اعلنت اذاعة «صوت الجنوب» التابعة لميليشيات جيش لبنان الجنوبي العميل ان اسرائيل قررت فرض لوحات تسجيل خاصة على جميع السيارات الموجودة داخل «الحزام الامني».

واوضحت الاذاعة ان ميليشيات جيش لبنان الجنوبي العميل بدأت باحصاء جميع السيارات المسجلة في المنطقة. وان السيارات التي تريد التجول في منطقة «الحزام الامني» يجب ان تتزود بلوحات التسجيل هذه التي ستسحب عند نقاط العبور مع باقي انحاء لبنان.

ويلاحظ ان هذا الترتيب يأتي في اطار الاجراءات المتخذة لمنع تجدد تنفيذ عمليات بالسيارات الملغومة على مواقع ميليشيات جيش لبنان الجنوبي والجيش الاسرائيلي، اضافة الى القرار الساري منذ سنة والذي يمنع ايا كان من التجول في السيارة بمفرده.

في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية:

فايتسمان: على الحكومة الاسرائيلية ان تناقش حل المشكلة الفلسطينية مع ياسر عرفات

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ صرح وزير العلوم الاسرائيلي، عيزر فايتسمان امس الثلاثاء، في باريس ان الحكومة الاسرائيلية يجب ان تناقش مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات المشكلة الفلسطينية وان قيام دولة فلسطينية امر يمكن تصوره بشروط منها خصوصا ان تكون هذه الدولة مرتبطة بالاردن.

وفي مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية اكد فايتسمان الموجود في باريس منذ امس الاول (الاثنين)، في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام، انه لا يقر خطة الانتخابات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة لكنه وافق عليها بسبب تأييد الغالبية الحكومية لها.

واضاف «عندما وصل السادات الى اسرائيل لم نسأله ما اذا كان انتخب دمقراطيا ام لا. ولم نقل له «عد الى قصرك واجعل انتخابك دمقراطيا ثم عد الينا». واقول انه يجب ان نتحدث مباشرة الى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية

● البقية على ص ٥ ●

● الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ اللجنة المركزية ●

يقام يوم الجمعة ٨٩/٩/٢٢ الساعة السابعة مساء، على اسوار مدينة عكا الخالدة:

الاحتفال الشعبي المركزي بمناسبة سبعين عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في بلادنا

● في البرنامج: كلمتان للنائب ماير فلنر السكرتير العام للحزب والنائب توفيق طوبي نائب السكرتير العام.

وفي البرنامج الفني لقاء مع الفنانين: الثنائي أمل مرقس ونزار زريق ● الممثل ميشا أشروف ● فرقة «هبريرا هطبعيت» بقيادة المغني الشهير من اصل مغربي شلومو بار ● فرقة «سلمى» للرقص الشعبي بقيادة الفنانة فريال خازن ـ خشيبون ● نجوم فرقة «بولشوي تياتر» السوفييتية الشهيرة التي تزور البلاد حاليا.

● الدخول الى ساحة المهرجان ببطاقات خاصة، فقط، يمكنكم الحصول عليها من نشيطي الحزب في الفروع.

معا للاحتفال بالتاريخ الثوري العريق لحزبنا.. ومعا لتقوية الحزب وتوسيع صفوفه وتعميق نفوذه، لمواصلة مسيرة النضال.

اعلان هام!

تعلن ادارة «الاتحاد» عن عودة مكاتبها (قسم الاعلانات والاشتراكات والتوزيع) الى مكاتب التحرير ـ شارع «الحريري» ٩ ـ حيفا ـ هواتف: (٥٢٦٠٩٥) (٥١١٢٩٦) (٥١٤٠٥٣).

الادارة

اعتداء اجرامي على رئيس بلدية بيت ساحور المنتخب

● افراد احدى العائلات يختطفون حنا الاطرش فتهرع جموع الاهالي الى المنزل المحتجز فيه وتخلصه وتضرم النار في المنزل ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استنكرت مختلف الاطراف والهيئات الوطنية في المناطق المحتلة حادث الاعتداء الاجرامي الذي تعرض له، الليلة قبل الماضية، رئيس بلدية بيت ساحور المنتخب حنا الاطرش (٦٥ عاما). وتوافد العديد من هذه الاطراف ومندوبون من بعض القنصليات الاجنبية الى زيارة «ابو جورج» في احد مستشفيات القدس المحتلة.

وكانت جموع الاهالي في بيت ساحور لاحظت اختفاء رئيس البلدية الذي كان عائدا من اجتماع للمجلس البلدي الى بيته عندما اختطفه افراد احدى العائلات وطاف بعضهم في سيارته في شوارع المدينة فتوجهت هذه الجموع نحو البيت الذي يحتجز فيه رئيس البلدية وتمكنت من تحريره كما احرقت المنزل ومنزلا آخر للعائلة نفسها قبل ان تتدخل قوات الجيش التي هرعت الى المكان.

وتبين فيما بعد ان «ابو جورج» قد تعرض للضرب والاهانة كما انه جرح في مؤخرة رأسه نتيجة ضربة سيف ولما كان يعاني من مرض السكري ومن ارتفاع في ضغط الدم فقد تدهورت حالته الصحية.

وفي ساعات الصباح (امس) توجه «ابو جورج» بالشكر والتحية الى اهالي المدينة الذين وقفوا الى جانبه واعلن انه سيأخذ بالراي الذي تجمع عليه الاهالي والهيئات الوطنية في المدينة.

وتفيد أنباء بيت ساحور ان المنزل الذي احرق كان قد تعرض للرشق بالحجارة من قبل شبان ملثمين لقيام افراد هذه العائلة بوضع حواجز حجرية في الطريق وحملوا السيوف والآلات الحادة واعتدوا على عابري الطريق وسياراتهم وكان من ضمنهم الدكتور نبيل مصلح والمواطن عيسى برهم فيما تم اختطاف رئيس البلدية كما سبقت الاشارة.

هذا، ويعم التوتر والسخط الشديدين بيت ساحور في الوقت الذي وسعت فيه قوات الاحتلال المعسكر الذي اقامته في منزل المواطن عزيز قمصية حيث ازدادت مظاهر رشق المعسكر بالحجارة من قبل الاهالي.

وكان الشبان قد قاموا في الليلة قبل الماضية بمهاجمة منزل احد العملاء في قرية السموع (الخليل) ورشقوه بالحجارة واضرموا النار في بالات القش خارج المنزل.

وفي قرية اذنا قام احد العملاء، باطلاق النار باتجاه العديد من منازل القرية وعرف من بينها منازل المواطنين هشام حسن مرشد (٢٧ عاما) وعبد الجاموس زقير. ويذكر ان العميل المقصود يستغل وجود قوات الجيش في القرية ويحتمي بهم ليشن بين الحين والاخر حملات استفزازية مسلحة ضد القوى الوطنية هناك.

كلمة الاتحاد

حل حكومة «الوحدة القومية»، مصلحة قومية.. للاسرائيليين والفلسطينيين!

□ تتوالى التصريحات من قادة «الليكود» و «المعراخ» مطالبة بحل الشراكة بين هذين الحزبين في حكومة «الوحدة القومية».

ونشرت الصحف العبرية امس، تقارير واخبارا تفيد بأن «المعراخ» يفحص امكانية تشكيل حكومة «ضيقة» بقيادته وكذلك امكانية اجراء انتخابات برلمانية مبكرة.

ان الخلفية لهذا «الاحتكاك» بين الحزبين الحاكمين، الان هو على خلفية المعارضة القاطعة الليكودية لنقاط مبارك العشر مقابل قبول المعراخ لهذه النقاط مع بعض التحفظ، وكذلك على خلفية رفض الليكود لمبدأ «الارض مقابل السلام». بينما المعراخ يقبل مبدئيا بهذا المبدأ.

اننا نعتقد بأن حكومة «الوحدة القومية» الحقت ضررا فادحا باسرائيل سياسيا، كما كانت الاداة لتنفيذ سياسة اقتصادية معادية للعمال والطبقات الشعبية. وهذه الحكومة، خصوصا في الدورة الحالية، تنفذ بالاساس سياسة ليكودية بحيث يبدو المعراخ فيها شريكا من الدرجة الثانية.

ونلاحظ مؤخرا ازدياد الاصوات ذات الوزن والمسؤولية في «المعراخ» المطالبة بمفاوضة الفلسطينيين والاعتراف بمنظمة التحرير والقبول، مع شروط امنية، بقيام دولة فلسطينية «ذات مقعد في الامم المتحدة». هذا ما يقوله الوزيران عيزر فايتسمان وموشيه شاحال وعضوا الكنيست عوزي برعام وابراهام بورغ. وعلى ما يبدو فان هذا التوجه العام موجود بشكل متزايد بين «حمائم» حزب «العمل». ولعل هذا التيار التحتي في «العمل» في القواعد وبين القيادة الوسطى هو ما يعمق الضغط على القيادة العليا في «المعراخ»، بالاضافة الى ضغط الانتفاضة والدفع العالمي.

اننا نعتقد بأنه قد حان الوقت لفك الشراكة الليكودية ـ المعراخية وتعميق النقاش ـ الصراع الفكري والسياسي ضد اليمين وبناء اوسع تحالف برلماني وجماهيري ممكن لاسقاط الليكود ومنعه من تشكيل حكومة. وفي سبيل هذا الهدف الهام للسلام وللدمقراطية ولصالح العاملين، بالامكان ايجاد صيغة تحالف لكل المعارضين لليكود وسياسته المغامرة.

كل ما حولنا يوحي بأن المرحلة الراهنة هي مرحلة مصيرية وحاسمة. واذا لم تتجه اسرائيل اتجاها حقيقيا ملموسا نحو السلام العادل فالبديل هو الكارثة، هو الحرب المدمرة.

ونحن على ثقة بأن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والجماهير العربية على استعداد لتقديم قسطها الفعال للسير ببلادنا ومنطقتنا نحو السلام العادل، السلام لدولة اسرائيل المستقلة والسلام لدولة فلسطين المستقلة والسلام للشرق الاوسط.

ونحن نناشد الجميع، اطرا واحزابا وشخصيات الى الارتفاع الى مستوى التحديات الاساسية التي امامنا، جميعا!

(«الاتحاد»)

كولونيل نازي عمل جاسوسا لصالح «الموساد»

حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشفت مجلة «مطراه» (الهدف) الشهرية المتخصصة بشؤون التجسس والسلاح، الصادرة اليوم، النقاب عن ان الكولونيل النازي اوطو سكورتسيني عمل في مطلع الستينات لصالح اسرائيل.

واضافت المجلة ان الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد» استعانت بخدمات الكولونيل ليساعدها على القاء القبض على عدد من الخبراء الالمان الذين عملوا في حينه في مصر في مجال تقديم الاستشارة العسكرية للجيش المصري.

وتضيف المجلة ان عدة عوامل ساعدت في ايجاد الصلة بين «الموساد» والكولونيل النازي، منها رغبة اسرائيل في عرقلة وجود الخبراء الالمان في مصر وخوف الكولونيل نفسه من موجة



● اوطو سكورتسيني ●

الاغتيالات والاختطاف التي قام بها الموساد ضد المجرمين النازيين الذين تمكنوا من الهرب بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية.

واستطاع «الموساد» عبر زوجة الكولونيل سكورتسيني ايجاد الصلة معه حيث تم الاتفاق معه على تجنيد جندي سابق كان تحت إمرته في الوحدات النازية ويعمل مع الخبراء الالمان في مصر ليكون عميلا «للموساد» في اوساط الخبراء.

واوطو سكورتسيني كولونيل في جهاز «الاس.اس» الاستخباراتي النازي وكان قائدا لوحدات الكومندو الخاصة التابعة للجيش الالماني في سنوات الحرب العالمية الثانية التي قامت بعمليات خطيرة اشهرها عملية انقاذ الزعيم الفاشي موسوليني بعد عزله من قبل الحكومة الوطنية الدمقراطية في ابطاليا.

وامس قال محرر المجلة، امنون كفيه، انه استقى المعلومات حول هذه القضية ـ الفضيحة من احد مشغلي الكولونيل وان الرقابة العسكرية على الصحف شطبت بعض الفقرات من التقرير الذي اعدم هذا ولم تشر المجلة الى ٦، ٦، لا، ا «لا٦» والمدة التي قضاها في خدمته اذ انه توفي في سنة ١٩٧٥ في اسبانيا، حيث اقام منذ انتهاء الحرب.



● رابين ومبارك متفقان.. في ختام محادثاتهما، امس الاول، في القاهرة. (صورة من «وص.ف.»)

اختتام المعرض الرابع للكتاب الوطني في كفر قاسم

● كفر قاسم ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ اختتم يوم امس الثلاثاء معرض الكتاب الوطني الرابع الذي نظمته الجبهة الدمقراطية في كفر قاسم على شرف الذكرى الـ ٧٠ لقيام الحزب الشيوعي في البلاد بعد تمديده لمدة يومين اثر النجاح الكبير الذي حققه.

وشمل المعرض الذي افتتح يوم الخميس الماضي عدة اقسام منها قسم خاص يتناول القضية الفلسطينية وتاريخ وجذور الشعب الفلسطيني وقسم اخر للكتب الفكرية محلية وسوفييتية وجناح خاص بادب الاطفال وقسم اخر لاشرطة الاغنية الوطنية.

ويفيد مراسلنا انه ضمن برنامج المعرض قامت رابطة الاكاديميين في القرية باستضافة فيلم «الملجأ» ومخرجه رشيد مشهراوي وكاتب السيناريو بشير ابو ربيعة اللذين اجابا على اسئلة الحضور في ندوة تولى عرافتها علاء عامر، عضو مجلس الرابطة. واعلن المخرج رشيد مشهراوي انه يعكف هذه الايام على التحضير لفيلم جديد عن الانتفاضة في فلسطين المحتلة.

لجنة الآباء في مدرسة طمرة (د) تثمن عاليا انجازات مخيم العمل التطوعي في القرية

● طمرة ـ من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ اعربت لجنة الاباء في مدرسة طمرة (د) عن اعجابها وتقديرها للانجازات التي حققها مخيم العمل التطوعي في طمرة.

وكانت اللجنة تدارست، باشتراك مدير المدرسة، الاستاذ عبد الرؤوف الهندي الاعمال التطوعية التي نفذت وثمنتها عاليا وتقدمت بتخطيط عمل لعرضه على المجلس المحلي والتعاون على تنفيذه.

هذا وعينت في المدرسة المذكورة لجنة أباء جديدة مؤلفة من السادة موسى عواد ومحمد توفيق الشيخ واكرم بقاعي والحاج نافع حجار والحاج صبحي زيداني ومحمد مريسات وابراهيم عنبوزي.

■ اخبار رياضية عالمية ■

اليوم ـ مباراتان اوروبيتان ضمن تصفيات كأس العالم

● نيقوسيا ـ «وص.ف.» ـ تقام اليوم الاربعاء مباراتان في اطار تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ لكرة القدم.

في ريكيافيك تلعب ايسلندا مع تركيا في المجموعة الاوروبية الثالثة. ويتصدر الاتحاد السوفييتي المجموعة برصيد ٩ نقاط من ٦ مباريات مقابل ٧ نقاط للنمسا من ٦ مباريات ايضا و٦ نقاط لتركيا من ٥ مباريات و٥ نقاط لالمانيا الدمقراطية من ٦ مباريات و٤ نقاط لايسلندا من ٧ مباريات.

واذا لم تكن النتيجة مهمة لايسلندا التي ستخوض مباراتها الاخيرة، فانها حاسمة بالنسبة الى تركيا التي تنافس النمسا على البطاقة الثانية للمجموعة باعتبار ان البطاقة الاولى مضمونة للاتحاد السوفييتي.

وفي زوريخ تلعب سويسرا مع البرتغال في المجموعة الاوروبية السابعة. وتبدو بلجيكا (١٠ نقاط من ٦ مباريات) ضامنة البطاقة الاولى بينما ينحصر الصراع على البطاقة الثانية بين تشيكوسلوفاكيا (٧ من ٥) والبرتغال (٦ من ٤) وحدهما. اما سويسرا (٢ من ٤) ولوكسمبورغ (صفر من ٥) فخارج اطار المنافسة.

● وايطاليا وبلغاريا في مباراة ودية ●

يفتتح منتخب ايطاليا الموسم الجديد لمبارياته الاعدادية لنهائيات كأس العالم ١٩٩٠ اليوم الاربعاء فيلعب مباراة دولية ودية امام نظيره البلغاري.

وينتظر ان يخوض المنتخب الايطالي اللقاء بتشكيلة جديدة مؤلفة من زينغا لحراسة المرمى وبرغومي وباريزي وفيري ومالديني للدفاع وباجيو وماروكي و... نابولي للوسط وفيالي وكارنيفالي للهجوم.

ويذكر ان منتخب بلغاريا لن يشارك في نهائيات كأس العالم لاخفاقه في تصفيات المجموعة الاوروبية ... تضم ايضا رومانيا والدنمارك واليونان.

الاحتفال بالمتفوقين في مسابقة الرياضيات للطلاب العرب

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقامت رابطة نشاطات الرياضيات في الوسط العربي، مساء الثلاثاء، احتفالا كبيرا في فندق «غراندنيو» في الناصرة لتوزيع شهادات التفوق والجوائز على المتفوقين في مسابقة الرياضيات التي جرت في نهاية السنة الدراسية الماضية. واشترك فيها اكثر من (٧٠٠) طالب من الصفوف الرابعة حتى التاسعة من مختلف المدارس العربية في جميع انحاء البلاد.

وقد حضر الاحتفال الطلاب المتفوقون واهاليهم ومديرو ومعلمو المدارس العربية وممثلون عن المجالس المحلية العربية ومدير المعارف العربية، الاستاذ علي حيدر. وقد افتتح الاحتفال وتولى عرافته الاستاذ جودي حاج، عضو الرابطة. والقى الاستاذ ناصيف فرنسيس، رئيس الرابطة، كلمة هنأ فيها المتفوقين وتكلم عن نشاطات الرابطة واهدافها التي ترمي الى رفع المستوى التعليمي في موضوع الرياضيات. ودعا وزارة المعارف والسلطات المحلية العربية لدعم الرابطة ليس فقط معنويا وانما ايضا ماديا. ثم القت المربية فادية ناصر كلمة تضمنت تقريرا عن المخيم الصيفي الذي اقامته الرابطة في «جفعات حبيبة» في عطلة الصيف.

والقى الدكتور لطفي منصور، مدير مدرسة «الزهراء في الطيرة»، كلمة اثنى فيها على جهود الرابطة ودعا لاقامة روابط اخرى للمواضيع العلمية والادبية. وشكرت الطالبة ماري نصر الله من شفاعمرو الرابطة على كل ما تقدمه في سبيل رفع المستوى التعليمي للطلاب وتوسيع آفاقهم. وذلك في الكلمة التي القتها باسم الطلاب المشاركين في المسابقة.

وكانت الكلمة الاخيرة للسيد علي حيدر فتكلم عن نشاطات الوزارة في الوسط العربي وانها ستبدأ هذه السنة باقامة دورات خاصة للطلاب الموهوبين. وعن دعم الرابطة، قال «ان الوضع الاقتصادي سيء في الدولة وليست لديها الامكانيات الكبيرة للدعم».

وبعد القاء الكلمات وزعت الشهادات والجوائز على الطلاب المتفوقين. وكانت «الاتحاد» قد نشرت لائحة باسمائهم في عدد الامس.

الشبيبة الشيوعية في الرامة تكرم كوكبة من اعضاء الحزب القدامى

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من الشبيبة الشيوعية في قرية الرامة الجليلية جرى لقاء واحتفال تكريمي للاعضاء القدامى في القرية يوم الاثنين (٩/١٨) بمناسبة الذكرى السبعين لتأسيس الحزب الشيوعي في بلادنا.

افتتحت الاحتفال لبنى ارشيد، بكلمة اشارت فيها الى تاريخ الحزب المشرف المليء بالتضحيات والعطاء الكبير.

وتولى عرافة الاحتفال منذر سمعان.

وقال باسل غطاس، عضو لجنة منطقة عكا الحزبية في كلمته: «اننا نحتفل بهذه المناسبة لا لكي نضع اكاليل الغار ونمجد انفسنا وانما لكي نتعرف على تجربة حزبنا الغنية ومسيرته المستمرة مسترشدين بالفكر الماركسي اللينيني الثوري النير».

ثم اجاب المحتفى بهم على اسئلة عريف الاحتفال وهم: كمال غطاس، الذي تحدث عن كيفية وصوله الى صفوف الحزب الشيوعي في سنوات الاربعين عندما تعرف على طيب الذكر جمال موسى، وكيف وزع اول بيان لعصبة التحرر الوطني في عكا، وردا على محاولة الاعتداء عليه انتسب الى الحزب.

واسهب في الحديث عن دور الشيوعيين في المعتقلات الاسرائيلية عام (١٩٤٨) وقيادتهم لكفاح المعتقلين ونضالهم ضد سياسة القمع والتشريد.

وتلاه د. انور عوض فتحدث عن الدور الهام والمسؤول الذي قامت به القوى المؤيدة للحزب والتي دعمت كفاحه.

وتحدث عن ذكرياته عندما شارك في مخيم صيفي للشبيبة عام (١٩٤٩)، وكيف وصل الى صفوف الحزب، وعن الظروف التي كانت تواجه الطلاب المتعطشين للعلم في جامعات البلاد وعن كيفية تعلمه الطب في جمهورية بلغاريا الاشتراكية عام (١٩٦٣) بصفته الطالب العربي الاول في اسرائيل الذي يحصل على منحة من الحزب.

وتلاه شحادة شحادة، فتحدث عن كفاح الشيوعيين ضد الحكم العسكري وملاحقات الشيوعيين وفصلهم من سلك التعليم.

وتحدثت نجيبة غطاس عن الحلقات النسائية التي بدأت بالعمل عام (١٩٤٩) وكانت اول حلقة نسائية في البعنة. ثم اسهبت في الحديث عن اقامة الفروع النسائية في قرانا حيث بدأ تنظيم الحركة النسائية في عام (١٩٥٥) من خلال الارتباط مع منطقة الناصرة.

وتلاها الصديق نعمة شيبان فتحدث عن المعارك التي قادها الشيوعيون كمعركة الزيت المشهورة في الرامة عام (١٩٥٧) وعن الصدام الذي وقع مع قوات الشرطة في اول ايار في الناصرة عام (١٩٥٨).

وتلاه الصديق داوود توما فتحدث عن الدور الهام لجريدة «الاتحاد» كمثقف ومرشد خاصة في تلك الظروف الحالكة.

وتحدث يعقوب سمعان عن ذكرياته وهو في صفوف الشبيبة الشيوعية وانخراطه في نشاطات الحزب ونضالاته وتوزيع صحفه وقيادته لاول مظاهرة في الرامة عام (١٩٥٩).

وتحدث الاستاذ غطاس غطاس عن الاثر الكبير الذي تركه انتصار الاتحاد السوفييتي في الحرب العالمية الثانية على الحياة السياسية. وعن اهمية النشاطات الثقافية والندوات التي كانت تنظمها عصبة التحرر الوطني يومها.

وفي نهاية الاحتفال قدمت للرفاق والاصدقاء المحتفى بهم الهدايا التذكارية.

ودعا العريف الجمهور الى المشاركة الواسعة في الاحتفال المركزي في عكا يوم الجمعة (٩/٢٢).

احد نشطاء «الحركة الاسلامية» في اللد ينسحب منها ويعود الى صفوف «الجبهة»

● يافا ـ تل أبيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ «لقد انفصلت هذه الايام عن حركة «النداء العربي» الاسلامية في مدينة اللد ولست على استعداد لتأييدهم على الاطلاق. لقد كنت في الماضي مع الجبهة، وسأرجع لما كنت عليه». هذا ما قاله السيد سلمان ابو صيام احد نشطاء حركة «النداء العربي» (الحركة الاسلامية)، في مدينة اللد لمراسل «الاتحاد». وأضاف ابو صيام: «لقد عاملني المسؤولون في الروضة التابعة للحركة معاملة سيئة ورفضوا قبول ابني في الروضة رغم قدومي لتسجيله بين الاولاد العشرة الاوائل، رغم قبولهم لاولاد اخرين. فقد سرت معهم في الانتخابات البلدية الاخيرة، رغم نصيحة الاصدقاء عدم السير معهم، انني ألوم المسؤولين في «النداء العربي»، من كبيرهم لصغيرهم. فأنا نادم لمسيرتي معهم، وليتعلم الاخرون من تجربتي». هذا ولم يكن باستطاعتنا الحصول على رد فعل أعضاء البلدية عن «النداء العربي» نظرا لوجودهم في أوروبا!

جون كيلي يقر ما نشرته «تاس»: اسرائيل اطلقت، مؤخرا صاروخا بالستيا طويل المدى

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعترف رئيس قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الامريكية، جون كيلي، بأن اسرائيل قامت قبل عدة ايام باطلاق صاروخ بالستي طويل المدى، وان الادارة الامريكية بحثت الامر مع اسرائيل. وهذه المرة الاولى التي يعلن فيها مسؤول امريكي رفيع المستوى ما كانت نشرته وكالة «تاس» السوفييتية نقلا عن وزارة الدفاع السوفييتية.

ورفض كيلي الذي كان يتحدث امام لجنة الخارجية في مجلس النواب الامريكي، امس الثلاثاء، اعطاء تفاصيل اضافية مشيرا الى انه مستعد للقيام بذلك في جلسة مغلقة.

واضاف كيلي ان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر سوف يقترح على وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، في لقائهما خلال الاسبوع الحالي، ان يتبنى الاتحاد السوفييتي خطة الانتخابات التي اقترحتها اسرائيل.

واعرب كيلي عن اعتقاده بأن احتمالات السلام في الشرق الاوسط اصبحت واقعية اكثر في اعقاب الاجتماع الذي تم بين وزير «الامن»، يتسحاق رابين، والرئيس المصري حسني مبارك.

وفيما يتعلق بالمحادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية قال كيلي انها سوف تستمر «من اجل اقناع المنظمة بقبول خطة الانتخابات التي تقترحها اسرائيل»!!

※ قوات الاحتلال تغتال الشاب عامر احمد منصور

● تتمة من ص ١ ●

وعلى الفور فر الجنود هاربين بينما قام الاهالي، بجماهيرهم الغفيرة، بنقل المصاب الى مستشفى الشفاء حيث اعلن عن استشهاده واختطف الاهالي الجثة ليتم دفنها بما يليق بالشهداء.

وعلى صعيد اخر اعلنت اللجان الشعبية في مدينة نابلس مساء امس عن اضراب شامل للمدينة طيلة اليوم (الاربعاء) وذلك احتجاجا على امهال السلطات لطلب الاهالي تسليمهم جثتي الشهيدين ايمن جاموس وعمار محمد كلبونة اللذين استشهدا مع بداية شهر ايلول في مدينة نابلس. كما طالبت اللجان الشعبية في ندائها هذا كافة الهيئات والمؤسسات الانسانية بالضغط على سلطات الاحتلال من اجل تسليم الجثتين ودفنها وفقا للمراسيم المعهودة.

هذا وقد شهدت المناطق المحتلة امس مزيدا من النشاطات النضالية لشبان الانتفاضة، بينما ازدادت وحشية قوات الاحتلال ومحاولاتها لتجنيد المزيد من العملاء، وتسليحهم.

● القدس ●

هاجم شبان الانتفاضة، ظهر امس، دورية عسكرية لقوات «حرس الحدود» كانت تتجول في قرية ابو ديس بالحجارة والزجاجات الفارغة. واشتبكوا مع قوات الاحتلال الذين استخدموا العيارات النارية والمطاطية وقنابل الغاز، وقاموا بالاضافة الى ذلك بمطاردة الشبان ومداهمة المنازل وتحطيم زجاج نوافذها (عرف منها منزل المواطن ابو مهند الغزاوي) وذلك بحجة البحث عن راجمي الحجارة.

هذا وقد هاجم الشبان ليلة امس الاول باصا تابعا لشركة «ايجد» وسيارة للمستوطنين، اذ قاموا بنصب كمين للباص والسيارة وامطروهما بوابل من الحجارة والزجاجات الفارغة، وحين حضر الجنود لنجدة المستوطنين رشقهم الشبان بالحجارة ايضا وشوهد احد الجنود وهو ينزف دما.

وبعد فترة وجيزة كررت قوة كبيرة من الجنود اقتحام القرية واعتقلت ستة شبان هم اشرف عثمان علي بدر (١٥ عاما) ووليد يونس بدر (١٥ عاما) ومحمد نبيل عبد الله بدر (١٣ عاما) ونادر عبد صدر (١٨ عاما) واسامة نبيل عبد الله بدر (١٤ عاما) وانور خليل ابطاليا (١٧ عاما). كما داهمت عددا من المنازل عرف منها منزل فواز ربيع (٣٤ عاما)، وعلى الفور اندلعت مواجهات عنيفة شملت شوارع العودة والشهيد ابو جهاد والشهيد عمر القاسم وحارتي الخانقة والحلبية.

وفي مدينة القدس داهمت قوات الاحتلال يوم امس الاول مدرسة دار الاولاد واجبرت الطلبة على مسح الشعارات المكتوبة على الجدران. وفي الوقت نفسه قام ملثمون برشق افراد «حرس الحدود». بينما قامت الشرطة باعتقال اربعة طلاب حرر ثلاثة منهم في اليوم ذاته وبقي الطالب ميسور الدويك رهن الاعتقال.

● طولكرم ●

وجرت في بلدة عنبتا، يوم امس، عدة اعمال رشق بالحجارة لسيارات المستوطنين وردت قوات الاحتلال المرافقة باطلاق النار واقامت حاجز تفتيش على المدخل الغربي للبلدة.

بينما رشق شبان الانتفاضة في مدينة طولكرم الدوريات العسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة.

● رام الله ●

قامت قوات الاحتلال، فجر امس، بفرض نظام حظر التجول على قرية بيت سوريك، وخلال ذلك شن رجال الضريبة حملة خاصة لجمع «الديون» كما قامت قوات الجيش بأبعاد النساء اللواتي لم يحصلن على تصاريح للبقاء في الوطن او مصادقة لجمع الشمل.

وفي الوقت ذاته قامت القوات باغلاق مدرسة الملك غازي الثانوية في قرية بدو لمدة خمسة ايام اعتبارا من ٨٩/٩/١٩.

وعلى صعيد اخر قام شبان الانتفاضة ليلة امس برشق جنود الاحتلال بالحجارة في قرية بيت عور التحتا بينما رد الجنود باطلاق النار وقنابل الغاز ومطاردة الشبان.

هذا وما زالت قوات الاحتلال تمنع طلاب قرية الجانيه من الذهاب الى مدرستهم في رأس كركر القريبة.

وكانت مجموعات شبان الانتفاضة في قرية بدو رشقت فجر امس الاول سيارة المستوطنين المارة من المكان بينما اطلق المستوطن النار باتجاه المنازل بشكل عشوائي.

وفي بلدة بير زيت نظم الطلاب وكتائب الشهيد غسان كنفاني وكتائب الشهيد ابو جهاد يوم امس الاول ثلاث مسيرات حاشدة شارك فيها اهالي البلدة، ورفعوا خلالها الاعلام الفلسطينية ورددوا الهتافات الوطنية بالاضافة الى عرض خاص بالزي الموحد قامت به كتائب الشهيد ابو جهاد.

كما نظمت كتائب الشهيد ابو جهاد ايضا عرضا بالزي الموحد في قرية ابو قش المجاورة. فيما اقتحمت قوات الاحتلال قرية سلواد واجبرت بعض الاهالي على مسح الشعارات الوطنية تحت تهديد السلاح واعتقلت المواطن يوسف صالح نجار (٢٢ عاما).

وفي مخيم الجلزون اقتلعت قوات الاحتلال (٥٠) شجرة مثمرة تعود لكل من طالب موسى وحسن راشد ورزق عرموش وذلك اثر قيام الشبان بتحطيم زجاج اربع سيارات للمستوطنين. وتصدى الشبان للقوات العسكرية ورشقوها بالحجارة بينما استخدم الجنود العيارات النارية وقنابل الغاز واصيب العديد من المواطنين باختناق بالاضافة الى اعتقال محمد عيسى سلامة (٢٣ عاما) وشقيقه طارق عيسى سلامة (١٥ عاما).

واقتحمت قوات الاحتلال الاسرائيلي فجر امس قرية المغير حيث اعتقلت اكثر من (٢٠) شخصا حرر بعضهم في اليوم نفسه وابقي اخرون رهن الاعتقال.

وعادت قوات الاحتلال في الصباح نفسه للاعتداء بالضرب على الشبان جاك جبرا سلوم وشقيقه سامر من القدس ومنتر عيسى من رام الله بسبب رفضهم تسليم سيارتهم لجنود الاحتلال الذين ارادوا استخدامها لمطاردة الشبان ومداهمة القرية من جديد، واقتاد الجنود الشبان المذكورين الى سجن رام الله حيث تم اعتقالهم هناك.

وفي ليلة امس امطر شبان الانتفاضة مركز الشرطة في رام الله بالزجاجات الفارغة والحجارة بينما رد الجنود باطلاق النار ومطاردة الشبان.

هذا وتقوم مجموعة من الجنود صباح كل يوم باحتجاز بطاقات هويات السائقين الذين يمرون في شارع الارسال رام الله ويأمرونهم بالتوجه الى مقر الحكم العسكري.

● جنين ●

رفض معظم اهالي مدينة جنين والقضاء دعوة رئيس الادارة المدنية، شايكي ابرز، الذي حضر الى المنطقة ودعا الى حضور احتفالات المؤسسات الحكومية التابعة للادارة المدنية هناك.

من ناحية اخرى اجبر جنود الاحتلال امس الثلاثاء اصحاب المحلات التجارية في المدينة على اغلاق محالهم معلنين عن ذلك بمكبرات الصوت. وقلبوا عربات الخضار واجبروا السكان على الذهاب الى بيوتهم.

وعلى الصعيد ذاته اقتحم الجنود محل المواطن ابو غسان الخبيزي وعاثوا خرابا فيه في محاولة منهم لفرض هيبتهم على المنطقة.

وتمركزت امس الصدامات في المدينة في الحارة الشرقية ومنطقة عز الدين التي استعمل فيها الاحتلال الطائرات لتصوير تجمعات الشبان ومن ثم القبض عليهم.

هذا واقتحم جنود الاحتلال فجر امس قرية برقين بحجة التفتيش عن المطلوبين عن طريق قرية كفر قود. واجبروا الاهالي على الخروج ومسح الشعارات الوطنية، واطلقوا النار على الشاب عصام فوزي مساد (٢٥ عاما) واصابوه بعيار ناري بالكتف واخر مطاطي بالرجل. ويذكر ان الشاب المذكور مطلوب من قبل السلطات منذ سنتين. واستطاع هذه المرة ايضا الفرار.

وفي الليلة ذاتها اقتحم الجنود قرية السيلة الحارثية. واعتقلوا الشاب عصام السرطاوي (٢٥ عاما) واجبروا السكان على الخروج ومسح الشعارات الوطنية من القرية.

وعلى الصعيد ذاته اقتحمت قوات الاحتلال قريتي دير غزالة ودير ابو ضعيف شرقي جنين واجبرت الاهالي على مسح الشعارات الوطنية اضافة الى اقتحام منطقة البلاونة شرقي جنين ونفذوا نفس الممارسات فيها.

اما في بلدة قباطية فقد اندلعت اشتباكات عنيفة بين الاهالي وقوات الجيش، خصوصا بعد خروج الطلاب من المدارس. وشهدت البلدة مسيرات طلابية تضمنت الشعارات الوطنية ورفعت خلالها الاعلام الفلسطينية.

● نابلس ●

وقعت، امس الثلاثاء، صدامات متقطعة في مواقع مختلفة في البلدة القديمة اصيب خلالها الشاب جهاد استيتيه (٢٠ عاما) بعيار مطاطي في الصدر وعولج محليا.

من ناحية اخرى تواصل سلطات الاحتلال استفزازها للمواطنين. وتقوم بالاستيلاء على سياراتهم وتستخدمها لشن غارات، وملاحقة الشبان. وفي هذا الاطار، استولى الجنود على باص صغير تابع لمؤسسة مفيد العقاد للخياطة، وكذلك على سيارة التاجر عاهد الطاهر، لتوزيع الحليب، واستخدموها لنصب الكمائن للشبان ومضايقة الاهالي.

وداهمت قوات الاحتلال بلدة طمون شرق نابلس وعلم بأن احدى المواطنات وتدعى شفيقة اسعد (٣٨ عاما) وهي ام لاطفال تعرضت للضرب بالهراوات.

ويذكر ان سلطات الاحتلال رفعت نظام حظر التجول عن مخيمات نابلس الاربعة: عين بيت الماء وعسكر القديم والجديد وبلاطة بعد فرضه لمدة سبعة عشر يوما على التوالي، واستأنفت الدراسة للمدارس الاعدادية والثانوية بعد انقطاع دام ١٨ يوما.

واقتحم قبل ليلتين، جنود الاحتلال قرية صبرة (على طريق قلقيلية/نابلس) اثر تزحلق سيارة باص تقل جنودا كانت تسير في الطريق المذكورة بفضل زيت سكب على الشارع. وجرى الاعتداء على اهالي المنازل الواقعة في مدخل القرية وكان من بينهم زائر من القرية يحمل الجنسية الالمانية (امين احمد كايد ابو ترابي) كما تم اعتقال الشابين ابراهيم ومحمود ابو ترابي والاخير مطارد.

● الخليل ●

شهدت منطقتا خلة حاضور وحارة القيادة، مساء امس الاول، مواجهات وصدامات مع جنود الاحتلال، حيث قام عشرات الشبان بنصب الحواجز والمتاريس في الشوارع، واشعلوا النار في اطارات السيارات، ورفعوا الاعلام الفلسطينية. واطلق الجنود النار بكثافة والقوا كميات هائلة من قنابل الغاز. وتم اعتقال شابين.

هذا واقامت قوات الاحتلال، صباح امس، حاجزا عسكريا على طريق الخليل ـ القدس قرب مخيم العروب واعتقلوا الشاب جمال طلب العملة من بيت اولا (قضاء الخليل).

وعلى الصعيد ذاته قام جيش الاحتلال، يرافقه رجال المخابرات، والضرائب فجر امس بأقتحام قرية الشيوخ (قضاء الخليل) وفرضوا حظرا عسكريا عليها، وبدأوا بمداهمة المنازل وتم اعتقال عدد من شبان القرية، والاعتداء على الاهالي واهانتهم والتنكيل بهم. هذا وغادر الجنود القرية حوالي الساعة الثامنة والنصف صباحا.

من جهة اخرى قام الشبان صباح امس في بلدة الظاهرية بمهاجمة دورية عسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة، مما ادى الى اصابة احد الجنود بجروح، ورد الجنود باطلاق العيارات النارية، وقاموا بحملة تمشيط في المنطقة.

وافاد اهالي منطقة الجامعة في مدينة الخليل ان قوات الاحتلال اعتدت بالضرب على عدد من الاطفال في اثناء حملة تفتيش قامت بها عقب مهاجمة الشبان دورية عسكرية في المنطقة عرف من بينهم الطفل احمد الميموني (١٠ اعوام).

● بيت لحم ●

اغلقت السلطات الاسرائيلية مدرسة بيت لحم الثانوية للبنين لمدة اسبوع، ابتداء من يوم امس. كما مددت اغلاق مدرسة بيت لحم الاعدادية للبنات لاسبوع اخر. ومددت ايضا مدة اغلاق مدرسة الخضر الثانوية للبنين ومدرسة الخضر الثانوية للبنات.

وعلى الصعيد ذاته كثفت سلطات الاحتلال العسكرية وجودها صباح امس على الطريق العام المؤدي الى مدارس بيت لحم، تحسبا من اندلاع المظاهرات.

هذا وكانت السلطات قد رفعت نظام حظر التجول عن مخيمات الدهيشة وعايدة والعزة، التي استمر فرض حظر التجول فيها ثلاثة ايام (ابتداء من يوم السبت) تحسبا من اندلاع المظاهرات في ذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا.

اما في قرية بتير، فقد استمر فرض نظام منع التجول لليوم الرابع على التوالي، أضافة الى عمليات اعتقالات ومداهمات واسعة يجريها الجيش في القرية.

وسلمت السلطات الاسرائيلية، امس الاول بطاقة هوية خضراء للشاب عبد الناصر القيسي يمنع بموجبها من دخول اسرائيل، وهو من سكان مخيم العزة قرب بيت لحم.

● قطاع غزة ●

ونتيجة للصدامات العنيفة التي اندلعت يوم امس في قطاع غزة المحتل وبشكل خاص في مخيمات البريج وجباليا والمغازي وحي الشيخ رضوان في المدينة اصيب عشرات الاشخاص من عيار معدني وناري بالاضافة الى الضرب المبرح والاختناق بالغاز.

وعرف من بين هذه الاصابات محمد علي جابر (١٤) بعيار ناري في الخاصرة ومحمود حسن عوض (١٢) بعيار معدني في الفخذ وكلاهما من جباليا والطفل احمد عبد الله الجبار (٧) سنوات بعيار معدني في الرأس من حي الشيخ جراح ومحسن محمد عوض (١٢) عاما بعيار ناري في الفخذ وعادل محمد عبد الله (٣٠) بعيارين ناريين في الركبتين من مخيم البريج. كما اصيب من مخيم المغازي الطلاب احمد مصلح (١٢) عاما وزهير النجار (١٢) بعيار معدني في الصدر ووليد مهدي (١٣) بعيار معدني في الصدر وايهاب بزازو (١١) عاما بعيار معدني في الرأس وغسان موسى محمد (٢٢) عاما بعيارين معدنيين في الرأس والساق ورقية كتكت (٣٧) وهي حامل في الشهر الثاني بنزيف حاد من جراء استنشاقها للغاز ورمزي جابر (١٣ عاما) بعيار معدني في الفخذ.

ويذكر ان حصيلة اصابات يوم امس الاول بلغت (١١١) اصابة منها (٢٠) اصابة بعيارات نارية و(٧) عيارات معدنية و (٥١) حالة ضرب مبرح و (٣٣) حالة اختناق بالغاز.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧، المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب ٢٠٩٨٨١.
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكما (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
* * *

سبعون عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في بلادنا

نظام الاحتلال والقمع ضد الشعب الفلسطيني يؤدي الى تفشي الانحلال الخلقي في اسرائيل

● «الاتحاد» ـ كاتب هذا المقال، القائد الشيوعي طيب الذكر عثمان ابو راس هو مؤسس وقائد منطقة المثلث لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي. كانت حياته القصيرة الغنية فكرا ومسلكا، نموذجا للانسان الشيوعي النابت من قلب البيئة الشعبية الملتصق بالناس المستنير بتجربتهم الجماعية المرتبط بهم معاناة ونضالا. لذلك احب الناس عثمان ابو راس ووثقوا به واعترفوا به قائدا.



● بقلم: عثمان ابو راس ●

●منذ عدة اسابيع تقوم في بلادنا ضجة صحفية عادلة وصحية حول فضائح السرقات والتلاعب التي دلت على تسرب مئات الوف الليرات من اموال الجمهور الى جيوب حفنة من كبار المسؤولين في جهاز السلطة، وحول مظاهر البذخ والترف وتكنيز الاموال بطرق ملتوية يقوم بها الكثيرون من ذوي السلطة والنفوذ.

وقد حاولت رئيسة الحكومة الدفاع عن المتهمين بعمليات الاختلاس باتهام الصحفيين بأنهم يقومون بعملية «صلب سياسي» ضد بعض كبار موظفي الدولة بدون أن تثبت اداناتهم بموجب القانون!

* * *

وقد لا تدرك رئيسة الحكومة غولدا مئير ان سياسة الحكومة التي تبيح احتلال اراضي شعب آخر وتشرد قسم منه وتستغل أيديه العاملة لا بد وان تخلق ظروفا ينهب فيها موظفوها ما يمكن نهبه من ثروات عامة.

ثم هل يمكن في نظام احتلال وقمع قاس ان تسود الأخلاقية والقانون؟!

* * *

وانا هنا اريد ان اسرد بعض الحقائق والوقائع التي اختزنتها ذاكرتي خلال السنوات الطويلة الماضية والتي عانيت فيها من اضطهاد الرجال المنوط بهم تنفيذ القانون.

في سنة ١٩٥١ وبعد انتخابات الكنيست الثانية اقام الشيوعيون في الطيبة حفلة بمناسبة نجاحهم في الانتخابات. فنظم اعوان السلطة من زلم مباي بين العرب، وبمعرفة البوليس، حملة من الارهاب الدموي ضد الشيوعيين. وعندما ذهب شخصان، ضربهما اعوان السلطة وجرحوهما جراحا دامية، الى البوليس لتقديم الدعوى ضد الذين ضربوهما، قال لهما البوليس: اذهبا الى الطبيب واحضرا شهادة طبية باصاباتكما!! ولما احضرا الشهادة قال البوليس انه لا يستطيع تقديم الدعوى ضد المعتدين لان الشهادة الطبية لا تتضمن انهما يجب ان يتعطلا عن العمل مدة عشرة ايام وليس سبعة ايام كما جاء في الشهادة!!

وبعد ذلك بايام قلائل فقط ذهب احد الزعران الى البوليس وقال له ان فلانا وفلانا من الشيوعيين هدداني بالضرب. فجاء البوليس واعتقل المتهمين عدة ايام للتحقيق معهما!

وبفضل سياسة الاضطهاد سجنت مرة ١٥ شهرا بحجة اهانة الحاكم العسكري بعد ان حوكمت ـ وانا لست جنديا ـ امام محكمة عسكرية لا استئناف لحكمها، مع ان كل الشهود شهدوا بأنني تبادلت بكل هدوء كلمات مع الحاكم ليس فيها اي خروج على القانون.

وبعد ان خرجت من السجن استقبلني نفس الحاكم العسكري للمنطقة الوسطى في مركز بوليس كفاريونا، قبل ان اصل الى بلدي، وقال لي اني وضعت في السجن بدون اي حق وان السلطات تعرف هذا الامر ولكن لا مفر لها من عرقلة نشاط الحزب الشيوعي بين العرب!

انني لا اريد هنا سرد الوقائع التي لا تحصى عن تقييد مئات من الشيوعيين ومنعهم من التنقل بحرية في بلادهم وحجز التصاريح عنهم للحيلولة دون اشتراكهم في الجلسات والاجتماعيات والنشاطات العامة.

اما من ناحية حماية القانون للاختلاسات والتسهيل لها فاني اود ذكر الوقائع التالية:

ان عددا من الحكام العسكريين الذين تحكموا بمصير القرى والمدن العربية اغتنوا من الشراكة مع المهربين ومن الرشاوى مقابل اعطاء تصاريح التنقل ورخص الحوانيت والتجارة والصفقات. وبعد ان انهوا خدماتهم اعطيت لهم الامتيازات لاقامة المشاغل مثل الكسارات والمطاحن ومحطات البنزين والمزارع!

وعندما كنت في السجن اتيح لي ان اتعرف على بعض المساجين الآخرين من نشيطي مباي، والموظفين من ابناء اصحاب المحسوبية ممن اختلسوا حتى لم يعد بالامكان التستر على اختلاسهم، ومنهم موظف «سوليل بونيه» في عكا وآخر سكرتير مباي في بئر السبع، وثالث موظف بنك في حيفا اختلس في حينه ٥٥ الف ليرة.

فكيف كان يعامل هؤلاء الناس في السجن؟

كانوا يعاملون معاملة خاصة وكأنهم غير سجناء، ولم يكملوا مدة سجنهم. ومرة اعطي اذن خاص لموظف البنك لمدة ٤٨ ساعة ليذهب الى البيت ويتزوج حبيبته التي بلغت سن الجندية وينقذها بذلك من الخدمة العسكرية.

وفي مخزن السجن كانت تجري سرقة حصة السجناء من الطعام.. فمدير السجن كان يأخذ من المخزن يوميا مؤنا كثيرة وقهوة فاخرة له ولضيوفه تبلغ اضعاف ما خصص له.

والضباط كانوا ايضا ينالون امتيازاتهم الخاصة. وبهذه الامتيازات التي يمنحها العريف المسؤول عن المخزن للمدير وللضباط تصبح المراقبة غير نزيهة ويصبح هدفها تزييف الحسابات.

وهكذا فالموظف الكبير يسرق والموظفون الصغار لا يستطيعون مقاومة الموظف الكبير ويضطرون الى السكوت او الاقتداء بالموظف الكبير. وكل هذا يجري «طبقا للقانون»!

انه لخداع للنفس التصور بأن من الممكن ان تكون لنظام حكم معين سياستان واخلاقيتان وقانونان. فسياسة اضطهاد العرب قد ادت الى اضطهاد اليهود الشرقيين والتمييز ضدهم. ولم تقم صدفة حركة الفهود السود.

ان خلفية استباحة الاراضي المحتلة ونهب خيراتها الطبيعية واستغلال سكانها كأيدي عاملة رخيصة تؤدي حتما الى تفشي السرقات والرشوة والفساد في داخل البلاد.

والقسوة في معاملة سكان المناطق المحتلة، والمعتقلين والسجناء منهم، وتشجيع الحرب يؤديان الى تفشي القسوة واعمال القرصنة وظهور العصابات في الداخل.

وتشريع قوانين القمع وكبت الحريات في المناطق المحتلة يؤدي الى تشريع قوانين معادية للدمقراطية والحريات الشخصية والسياسية هنا. وقانون منع الاضرابات وغيره من القوانين التي تحد من الحريات التنظيمية هي اكبر شاهد على ذلك.

ان الحرية لا تتجزأ. وكذلك الاخلاق لا تتجزأ. فمن يحب اطفاله، يتوجب عليه ـ من اجلهم ـ ان يحب اطفال الآخرين.

ان سياسة الاحتلال تجلب المصائب والكوارث. وستدرك جماهير الشعب هنا، ان سياسة الاحتلال ليست لا اخلاقية فحسب، وانما هي ايضا لا مستقبل لها بالمرة، واستمرارها معناه المصائب والكوارث.

(«الاتحاد» ـ ١٩٧٢/١/٧)



وثيقة

النص الكامل لوثيقة الوفاق الوطني اللبناني التي وضعتها اللجنة الثلاثية المنبثقة عن الجامعة العربية

(أذيعت أمس الاول صيغة الوثيقة الهامة التي وضعتها اللجنة الثلاثية المنبثقة عن جامعة الدول العربية للمساعدة في وقف القتال وحل المشكلة اللبنانية حلا عادلا ووطنيا يحفظ الوحدة الاقليمية للجمهورية اللبنانية ووحدة الشعب اللبناني. ونظرا لاهمية هذه الوثيقة تقدمها «الاتحاد» كاملة كما اعلنها وزير خارجية السعودية الامير سعود الفيصل).

١/ المبادىء العامة... أـ هوية لبنان:

لبنان وطن سيد حر مستقل وواحد ارضا وشعبا ومؤسسات ضمن حدوده المنصوص عليها في الدستور اللبناني والمعترف بها دوليا وهو عربي الانتماء والهوية وعضو عامل ومؤسس في جامعة الدول العربية وملتزم بكافة مواثيقها.

وهو عضو في هيئة الامم المتحدة وملتزم بميثاقها. وهو كذلك عضو في حركة عدم الانحياز. وتجسد الدولة اللبنانية هذه المبادىء في جميع الحقول والمجالات دون استثناء.

ب ـ النظام السياسي:

لبنان جمهورية ديموقراطية برلمانية تقوم على احترام الحريات العامة والخاصة. وفي طليعتها حرية الرأي والمعتقد. وعلى مبدأ فصل السلطات وتوازنها وتعاونها وعلى العدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين دون تمايز او تفضيل بينهم. وعلى نظام اقتصادي حر يكفل المبادرة الفردية والخاصة.

٣ ـ الاصلاحات: أـ رئيس الجمهورية..

ان رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة وبمثابة الرمز لوحدة الوطن ويتولى السهر على احترام الدستور والمحافظة على استقلال لبنان ووحدته وسلامة اراضيه. وهو القائد الاعلى للقوات المسلحة التي تخضع لسلطة مجلس الوزراء ويمارس الصلاحيات الاتية.. ١/ يرأس مجلس الدفاع الأعلى. ٢/ يترأس مجلس الوزراء عندما يشاء دون ان يصوت. ٣/ يدعو رئيس الجمهورية مجلس الوزراء للانعقاد استثنائيا كلما رأى ذلك ضروريا. ٤/ يصدر المراسيم المرفوعة اليه من مجلس الوزراء وله حق رد اي مرسوم خلال فترة ثلاثين يوما فاذا اصر مجلس الوزراء على المرسوم فانه يعتبر نافذا. ٥/ يعيد القوانين الى المجلس النيابي، بناء على قرار مجلس الوزراء، لاعادة النظر فيها. واذا اصر المجلس النيابي عليها تعتبر نافذة حتما. ٦/ يحيل مشاريع القوانين من مجلس الوزراء الى مجلس النواب. ٧/ يسمي رئيس مجلس الوزراء بالتشاور مع مجلس النواب. استنادا الى استشارات سياسية عامة ونيابية ملزمة على ان تصبح نيابية ملزمة فقط بعد اجراء اول انتخابات نيابية. ٨/ يصدر رئيس الجمهورية، بالاتفاق مع رئيس الوزراء المكلف، مرسوم تشكيل الوزارة. ٩/ يصدر المراسيم بقبول استقالة الحكومة او استقالة الوزراء بصورة انفرادية والتي ترفع اليه من رئيس الوزراء. ١٠/ يعتمد السفراء ويمنح اوسمة الدولة. ١١/ لا يتحمل مسؤولية ممارسة سلطاته الا في الحالات المنصوص عنها في الدستور /خيانة عظمى/ ويتحمل مسؤولية مخالفة الدستور. ١٢/ يمنح العفو الخاص ويقترح ويصدر قانون العفو العام.

ب/ رئيس مجلس الوزراء..

١/ يترأس مجلس الوزراء ويعتبر مسؤولا عن تنفيذ السياسة العامة للدولة في جميع المجالات ويتابع اعمال الوزارات والمؤسسات وينسق بين الوزارات ويعطي التوجيهات اللازمة لضمان حسن سير العمل. ٢/ يجري استشارات سياسية عامة ونيابية لتأليف الحكومة بالاتفاق مع رئيس الجمهورية. ٣/ يوقع مرسوم تشكيل الحكومة مع رئيس الجمهورية. ٤/ يضع جدول اعمال مجلس الوزراء. ٥/ يطلع رئيس الجمهورية مسبقا على جدول الاعمال وجميع المواضيع التي ستبحث في جلسة مجلس الوزراء. ٦/ يكون حكما نائبا لرئيس المجلس الاعلى للدفاع. ٧/ يعقد جلسات عمل مع الجهات المختصة في الدولة. ٨/ يكلف امين عام رئاسة الحكومة بتنظيم محضر اصولي لجلسات مجلس الوزراء. ٩/ يطرح سياسة الحكومة العامة امام مجلس النواب.

ج/ مجلس الوزراء

تناط السلطة الاجرائية بمجلس الوزراء. ومن الصلاحيات التي يمارسها مجلس الوزراء ما يلي.. ١/ وضع السياسة العامة للدولة في جميع المجالات وكذلك مشاريع القوانين والمراسيم اللازمة لتطبيقها والسهر على تنفيذها. ٢/ قيادة عمل كل اجهزة الدولة من وزارات وادارات ومؤسسات عامة تابعة لها بما في ذلك العسكرية منها. ٣/ تعيين موظفي الدولة واقالتهم وقبول استقالتهم وفق القانون. ٤/ رد القوانين الى مجلس النواب لاعادة النظر فيها خلال فترة ثلاثين يوما فاذا اصر عليها مجلس النواب فانها تعتبر نافذة. ٥/ دعوة المجلس النيابي لعقد دورات استثنائية وحله عند الضرورة. تتم اجتماعات مجلس الوزراء في مقر خاص بمجلس الوزراء ويكون النصاب القانوني لانعقاده هو اكثرية ثلثي اعضائه ويتخذ قراراته توافقيا فاذا تعذر ذلك فبالتصويت. وتؤخذ القرارات باكثرية الحضور فيما عدا المواضيع الاساسية فانها تحتاج الى موافقة اكثرية ثلثي اعضاء مجلس الوزراء. وتعتبر بمثابة مواضيع اساسية ما يلي..

اقرار حال الطوارىء، والغاؤها. الحرب والسلم والتعبئة العامة وابرام الاتفاقيات والمعاهدات الدولية والموازنة العامة للدولة والخطط الانمائية الشاملة والطويلة المدى وتعيين موظفي الفئة الاولى وما يعادلها واعادة التوزيع الاداري للمحافظات وحل المجلس النيابي وقانون الانتخابات وقانون الجنسية والاحوال الشخصية واقالة الوزراء. ٦/ تعتبر الحكومة مستقيلة في الحالات التالية.. عند تسلم رئيس الجمهورية المنتخب لسلطاته. اذا استقال رئيسها او توفي. اذا استقال ثلث اعضائها. اذا حجب المجلس النيابي الثقة عنها.

الوزير

تعزز صلاحيات الوزير بما يتفق مع السياسة العامة للحكومة ومع مبدأ المسؤولية الجماعية ولا يقال من منصبه الا بقرار من مجلس الوزراء.

د/ المجلس النيابي

١/ يوسع المجلس النيابي الى ١٢٨ نائبا مناصفة بين المسيحيين والمسلمين. وحتى يصبح ممكنا اجراء انتخابات يتم تعيين النواب لملء المراكز الشاغرة والمستحدثة من قبل حكومة الوفاق الوطني المزمع تشكيلها. ويستمر العمل بذلك الى ان تتوفر الظروف لاجراء انتخابات نيابية جديدة، على ان يجري ملء الشواغر التي قد تقع في المجلس الموسع بالتعيين. ٢/ انتخاب رئيس المجلس واعضاء مكتبه لمدة سنتين قابلة للتجديد.

هـ/ في الغاء الطائفية السياسية

ان الغاء الطائفية السياسية يتم وفق خطة مرحلية تؤدي الى اللاطائفية ويترك للمجلس النيابي المنتخب على اساس المناصفة بين المسلمين والمسيحيين اتخاذ الاجراءات اللائمة لانجاز هذا الهدف. ويتم في المرحلة الانتقالية ما يلي..

/في الوظائف العامة:

الغاء قاعدة التمثيل الطائفي في الوظائف العامة والقضاء والمؤسسات العسكرية والامنية باستثناء وظائف الفئة الاولى وما يعادلها في الادارات والمؤسسات العامة والمختلطة والمصالح المستقلة وتكون هذه الوظائف مناصفة بين المسيحيين والمسلمين دون تخصيص اية وظيفة لاية طائفة.

في الانتخابات:

بعد تقسيم المحافظات الى اساس مختلط تجرى الانتخابات للمجلس النيابي على اساس المحافظة.

و ـ اللامركزية:

اعتماد اللامركزية تسهيلا لحياة المواطنين وتعزيزا لوحدة الارض والشعب والمؤسسات بزيادة عدد المحافظات وبتعزيز المجالس المحلية والاتحادات البلدية ومجالس المحافظات وبتوسيع صلاحيات المحافظين وبتحويل اكبر عدد من المهام والمسؤوليات من السلطة المركزية الى السلطة المحلية. كل ذلك في اطار وحدة الارض والشعب والمؤسسات.

ز ـ المحاكم:

تقوية وزيادة فعالية المحاكم المدنية والعسكرية كل ضمن اختصاصها كما يصار الى تأليف المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء المنصوص عنه في المادة ٨٠ من الدستور الحالي، وتنشأ محكمة دستورية لمراقبة دستورية القوانين والبت في كل النزاعات والطعون الناشئة من الانتخابات الرئاسية والنيابية ويعين رئيس المحكمة بناء على اقتراح مجلس الوزراء وموافقة مجلس النواب.

ح ـ انشاء المجلس الاقتصادى والاجتماعى للتنمية

تتمثل في المجلس المذكور الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والنقابية على ان يحدد القانون مجال اختصاصه وتكوينه وارتباطه وطريقة عمله.

ط ـ التربية والتعليم:

العمل على توفير العلم للجميع مع التأكيد على حرية التعليم وحماية التعليم الخاص وتوحيد البرنامج التعليمي في المدارس الرسمية.. وكذلك توحيد كتابي التاريخ والتنشئة المدنية في جميع المدارس رسمية كانت ام خاصة. ودعم التعليم الرسمي والمهني والتقني واعطاء الجامعة اللبنانية الدعم اللازم وخاصة في كلياتها التطبيقية.

ظ ـ الاعلام:

ان معالجة الاعلام في لبنان وجعله ذي حريات مسؤولة من واجب الدولة اللبنانية القادرة. وعليه يجب اعادة تنظيم جميع وسائل الاعلام السمعية والمرئية في ظل القانون وفي اطار الحرية المسؤولة بما يخدم التوجهات الوفاقية وانهاء حالة الحرب. ثانيا ـ بسط سيادة الدولة اللبنانية على كامل التراب اللبناني بما انه تم الاتفاق بين الاطراف اللبنانية على قيام حكومة الوفاق الوطني بوضع خطة امنية مدتها سنة تتسم خطوطها العريضة بالاتي.. ١/ الاعلان عن حل جميع الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية وتسليم اسلحتها الى الدولة اللبنانية خلال ستة اشهر، تبدأ بعد التصديق على وثيقة الوفاق الوطني وانتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل حكومة الوفاق الوطني واقرار الاصلاحات السياسية بصورة دستورية.

٢/ تعزيز قوى الامن الداخلي من خلال.. أ/فتح باب التطوع لجميع اللبنانيين دون استثناء والبدء بتدريبهم مركزيا ثم توزيعهم على الوحدات في المحافظات مع اتباعهم لدورات تدريبية دورية ومنظمة. ب/ تعزيز جهاز الأمن بما يتناسب وضبط عمليات وخروج الاشخاص من والى خارج الحدود برا وبحرا وجوا.

٣/تعزيز القوات المسلحة:

أ/ان المهمة الاساسية للقوات المسلحة هي الدفاع عن الوطن وعند الضرورة حماية النظام العام عندما يتعدى الخطر قدرة قوى الأمن الداخلي وحدها على معالجته. ب/ تستخدم القوات المسلحة في مساندة قوى الامن الداخلي للمحافظة على الامن في الظروف التي يقررها مجلس الوزراء. ج/يجرى توحيد واعداد القوات المسلحة وتدريبها لتكون قادرة على تحمل مسؤولياتها الوطنية في مواجهة العدوان الاسرائيلي. د/ عندما تصبح قوى الأمن الداخلي جاهزة لتسلم مهامها الى الامنية تعود الى القوات المسلحة الى ثكناتها. هـ/ يعاد تنظيم مخابرات القوات المسلحة لخدمة الاغراض العسكرية دون سواها.

٤/ حل مشكلة المهجرين اللبنانيين جذريا واقرار حق كل مهجر لبناني منذ العام ١٩٧٥ بالعودة الى المكان الذي هجر منه ووضع التشريعات التي تكفل هذا الحق وتأمين الوسائل الكفيلة بإعادة التعمير.

وحيث ان هدف الدولة اللبنانية هو بسط سلطتها على كامل التراب اللبناني، بواسطة قواتها الذاتية المتمثلة بالدرجة الاولى بقوى الامن الداخلي. ومن واقع العلاقات الاخوية التي تربط سوريا بلبنان. تقوم القوات السورية مشكورة بمساعدة قوات الشرعية اللبنانية لبسط سلطة الدولة اللبنانية في فترة زمنية اقصاها سنتين، تبدأ بعد التصديق على وثيقة الوفاق الوطني وانتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل حكومة الوفاق الوطني واقرار الاصلاحات السياسية بصورة دستورية.

وفي نهاية هذه الفترة تقرر الحكومة السورية بالاتفاق مع حكومة الوفاق الوطني اللبنانية اعادة تمركز القوات السورية في منطقة البقاع ومدخل البقاع الغربي في ظهر البيدر حتى خط حمان ـ المديرج ـ عين دارة وفي نقاط اخرى ويتم التوقيع على اتفاق يجرى بموجبه تحديد حجم وزمن تواجد القوات السورية في هذه المناطق. واللجنة الثلاثية العربية العليا مستعدة لمساعدة الدولتين في الوصول الى هذا الاتفاق اذا رغبتا في ذلك.

ثالثا.. تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي.

استعادة سلطة الدولة حتى الحدود الدولية مع اسرائيل تتطلب الآتي.. أ/ العمل على تنفيذ القرار ٤٢٥ وسائر قرارات مجلس الامن الدولي القاضية بإزالة الاحتلال الاسرائيلي ازالة شاملة. ب/ التمسك باتفاقية الهدنة الموقعة في ٢٣ اذار ١٩٤٩ م. ج/ اتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لتحرير جميع الاراضي اللبنانية من الاحتلال الاسرائيلي وبسط سيادة الدولة على جميع اراضيها ونشر الجيش اللبناني في منطقة الحدود مع اسرائيل والعمل على تدعيم وجود قوات الطوارىء الدولية في الجنوب اللبناني لتأمين الانسحاب الاسرائيلي ولإتاحة الفرصة لعودة الأمن والاستقرار الى منطقة الحدود.

رابعا.. العلاقات اللبنانية السورية.

ان لبنان الذي هو بلد عربي الانتماء والهوية تربطه علاقات اخوية صادقة بجميع الدول العربية وتقوم بينه وبين سوريا علاقات مميزة تستمد قوتها من جذور القربى والتاريخ والمصالح الاستراتيجية المشتركة وهو مفهوم يرتكز عليه التنسيق والتعاون بين البلدين وسوف تجسده اتفاقات بينهما في شتى المجالات بما يحقق مصلحة البلدين الشقيقين.

استنادا الى ذلك ولأن تثبيت قواعد الأمن يوفر المناخ المطلوب لتنمية هذه الروابط المتميزة فانه يقتضي عدم جعل لبنان مصدر تهديد لأمن سوريا وسوريا لأمن لبنان في اي حال من الاحوال. وعليه فإن لبنان لا يسمح بأن يكون ممرا او مستقرا لأية قوة او دولة او تنظيم يستهدف المساس بأمنه او امن سوريا. وان سوريا الحريصة على امن لبنان واستقلاله ووحدته ووفاق ابنائه لا تسمح بأي عمل يهدد امنه واستقلاله وسيادته.

مائة وعشرون طفلا وطفلة يتعلمون في روضة براعم جلجولية



● بقلم: رباح خروب ●

●في العام ١٩٨٥ افتتحت جبهة جلجولية اول روضة منظمة وتعمل حسب برنامج مدروس وملائم لجيل الاطفال قبل التعليم الاجباري وقد تم فتح هذه الروضة بعد الحصول على منحة من صندوق القدس لهذا الغرض. ومن خلال هذه الروضة اصبح اطفال جلجولية يعيدون، وبشكل جماهيري، اعيادهم مثل يوم الطفل العالمي ويوم المرأة العالمي، بمشاركة الامهات واهالي القرية. وقد نظمت الروضة، خلال سنوات عملها، مسيرات اطفال تحولت الى تظاهرات شارك فيها الاباء والامهات واطفال المدارس الابتدائية والتي كان شعارها، اعطوا اطفالنا حقهم في الحياة السعيدة، اعطوا اطفال شعبنا حقهم في الحياة الكريمة في ظل دولتهم فلسطين بجانب دولة اسرائيل.

ومن خلال عمل هذه الروضة اقيم تنظيم حركة النساء الدمقراطيات التي من خلاله ايضا شاركت امهات الاطفال في عدد من النشاطات منها المحاضرات السياسية والتثقيفية والتربوية.

وتواصل الروضة عملها وللسنة الخامسة على التوالي، ومنها يتخرج في كل سنة اكثر من خمسين طفلا للبساتين. وقد تسجل فيها للسنة الحالية اكثر من (١٢٠) طفلا (في السنة السابقة (٧٠) طفلا وطفلة).

تدير هذه الروضة ثلاث مربيات: سعاد رابي (مرار) مديرة، نسرين خلف (خروب) وغادة طه، وهن يشتركن للسنة الثانية في دورة لتأهيل مربيات للروضات على حسابهن وحساب الروضة مناصفة..

تقول مديرة الروضة سعاد رابي: ان روضة براعم جلجولية هي اول روضة منظمة تقوم في جلجولية والمثلث، وهي تحظى برعاية شباب الجبهة في جلجولية، وقد بدأت تعمل باسم لجنة العمل التطوعي، اللجنة التي بادرت وشاركت في كل الاعمال التطوعية والتثقيفية ومساعدة الطلاب الضعاف.. ومن ثم قامت بفتح روضة للاطفال. وكان عمل هذه الروضة وما زال، من ضمن الاعمال التطوعية التي تقوم بها اللجنة، والمعلمات فيها حتى الان يتقاضين اجورا تطوعية..عملنا في الاساس يهدف الى توفير الراحة للأمهات، وافساح المجال امامهن للعمل مع ازواجهن. الكل يعرف بان الاوضاع الاقتصادية المتدهورة، بالاضافة الى تطور مجتمعنا الذي اصبح فيه عدد المتعلمات يزداد ـ اصبحت تجبر الفتاة والمرأة على الخروج الى العمل والمساهمة في بناء بيتها وتوفير حاجات اطفالها التي تتلاءم مع المتطلبات الحالية. هذه الحقيقة وهذه الاوضاع الجديدة جعلتنا نعمل من اجل توفير الوقت لكي تأخذ المرأة دورها الطبيعي والحضاري في ظروف مجتمعنا الحالية..

انني اعتز بعملي في هذه المؤسسة الحيوية، كما انني اقدر عمل زملائي من الجبهة الذين يعملون بمثابرة ومن دافع المسؤولية تجاه مجتمعهم ومن منطلق الايمان بأن للمرأة الحق في المساهمة والعمل والانتاج: فهم يقفون دائما معنا من اجل تطوير هذه الروضة ومن اجل رفع مستواها بما يتلاءم مع متطلبات هذا الزمان..

ففي بداية كل سنة دراسية تعقد لجنة الروضة المكونة من المربيات بالاضافة الى سعيد طه ورباح خروب وجمال رابي من قيادة الجبهة، لتلخيص عمل الروضة للسنة المنصرمة ولوضع برنامج عمل للسنة الجديدة.. في هذا الاجتماع تحدد رسوم الاشتراك، والاجرة الشهرية، كذلك تقوم بالاتصال بالاهل من اجل تسجيل الاطفال للسنة الجديدة، كذلك تقوم بوضع برنامج تعليمي وذلك بالتشاور مع مختصين في مجال تربية الاطفال ما دون جيل التعليم الاجباري..

ويقول عضو لجنة الروضة، سعيد طه: تواجهنا في كل سنة مشاكل وأهمها المشاكل المادية، فنحن مجبرون على دفع اجرة الغرف، كذلك اجرة شهرية للمربيات ـ بالاضافة الى الالعاب التي نحرص بألا تنقص في الروضة.

وعندما نحدد قيمة رسوم الاشتراك الشهرية نأخذ بالحسبان، الحالة الاقتصادية لغالبية اهل بلدنا، فمن المعروف بأن الغالبية هم عمال ومصدر رزقهم الوحيد هو اجرة عملهم الشهرية. وبما ان روضتنا في الاساس هي روضة كادحين لذا نحدد مبلغا ملائما يكون باستطاعة كل اب ان يدفعه، واعطاء الفرصة لكل طفل للاشتراك في الروضة، لتزويده بما يحتاجه من تربية وتنمية عقلية تناسب جيله.. فالرسوم الشهرية التي يدفعها كل طفل تناسب كل بيت (٢٥ شيكل) وهي حسب ما اعتقد من ادنى الاجور في اسرائيل.

اما بالنسبة للصرف على الروضة وتمويلها فكان هناك عجز في ميزانية الروضة خلال السنتين الاخيرتين، مما اضطر القيمين على الروضة للتوجه الى المجلس المحلي عن طريق ارسال رسالة الى الرئيس او الاجتماع به لطرح موضوع تقديم مساعدة للروضة. وقد كان هناك تجاوب من الرئيسين السابقين حيث حصلت الروضة على مساعدة من الرئيس عمر عودة ومن ثم من الرئيس الذي تلاه، طلال رابي. واعتمد القيمون على الروضة في طلب مساعدة المجلس في كون الروضة تضم عددا من اطفال القرية وهي تساهم اسهاما كبيرا في تربية الاجيال. كالمدارس ولا تقل عنها. لذا فمن واجب المجلس دعم مثل هذه المؤسسات وتشجيعها، خصوصا وانها ليست تجارية وليست ربحية..

اعلام الفكر العربي

● بقلم: سعيد جودة السحار وريشة: جمال قطب ●

علي مبارك (١٨٢٣ ـ ١٨٩٣)



● مؤرخ ووزير مصري، ولد في قرية «برنبال» بمديرية الدقهلية، والتحق بالكتاب في قريته حيث تعلم مبادىء القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم. وفي ذلك الوقت كان التعليم المدني قد بدأ ينتشر في مصر، فهرب من بيت ابيه ومن الكتاب والتحق بالمدرسة الابتدائية، فتعلم العلوم الحديثة كالحساب والهندسة والتاريخ والجغرافية وغيرها.

ولما أتم تعليمه الثانوي التحق بمدرسة «المهندسخانة» وتخرج فيها، فأوفدته الحكومة المصرية في بعثة الى فرنسا.

ولما عاد تنقل في عدة وظائف تعتمد اساسا على تخصصه في الهندسة والتعليم بوجه عام، الى ان تولى رئاسة ديوان الاشغال ورئاسة ديوان المدارس، فعمل على تجميل مدينة القاهرة برصف شوارعها واقامة التماثيل في ميادينها، كما عمل على توسيع قاعدة التعليم بفتح المدارس في القاهرة والاسكندرية وسائر بلاد القطر.

وانشأ كذلك «الكتبخانة الخديوية» (دار الكتب بميدان باب الخلق بالقاهرة)، كما انشأ «دار العلوم» لتخريج المعلمين الذين يدرسون اللغة العربية والدين الاسلامي للتلاميذ.

ومن مؤلفات علي مبارك: «الخطط التوفيقية»، وهو تكملة لكتاب «خطط المقريزي»، ورواية «علم الدين» وهو سلسلة من «المسامرات» تخيل فيها شيخا ازهريا يتصل بمظاهر الحضارة الاوروبية ـ اثناء طوافه في اوروبا ـ بصحبة مستشرق انجليزي.

بين الذاكرة والحاضر

اوراق شخصية ـ يكتبها: رياض مصاروة



بين مدار ومدار.. تدور رحى اللعبة المخيفة..

● في محاضرة القاها في هافانا وبوينس آيريس، يلقي لوركا الضوء على جوهر وسر الابداع الفني، وهو ينطلق في الاساس من الغناء، ويسمي هذا السر بالروح المبدع.

قال مغني الفلامنكو الرائع ايلبر بخانو، مبدع الدبلا: «حين اغني بروح مبدع لا يباريني احد».

وقال شيخ لأحد المغنين المشهورين: «عندك صوت، عندك اسلوب ولكنك لن تصادف النجاح فليس عندك روح مبدع».

عازف قيثار شيخ قال:

«ليس الروح في الحلق، انه ينبثق عاليا من اخمص القدمين».

ومعنى ذلك: اذا الفنان اعتمد فقط على معرفته بتقنية الخلق لن يصل ابدا الى الابداع، اذ ان الابداع ليس تقنية فحسب وانما شحنة جبارة من الاحاسيس تتجمع في جسد الفنان وفي لحظة معينة لا تستطيع ان تبقى محبوسة، فتبدأ بالتفجر لتنطلق في اجواء الفضاء المحيط به، وتبدأ بالانتشار باحثة لها عن اجساد اخرى تدخل فيها لتنفجر من جديد، وعند الانفجار ترجع ثانية الى روح الفنان. الروح المبدع يطلق الاحاسيس يسترجعها وعند استرجاعها يبدأ الصراع مع كون لا نهاية ولا حدود له، اذ ان:

«الروح المبدع قوة وليس سلوكا ـ انه صراع وليس تصورا».

لهذا السبب، الروح المبدع لا يكتسب انما ينمى داخليا، من الممكن تغذيته بأحاسيس سامية وأسماها الاحساس تجاه الموت.

عند الموت يوقظ الروح المبدع في كل خلية من خلايا الدم. الموت يوقف الروتين، قاتل الاحاسيس، ويطلق العنان لحصان شهوة الحياة.

لحظة الموت هي لحظة الحياة، لحظة الرجوع الى جوهر الحياة.. فيها تنهار المسلمات الكاذبة المهترئة ـ الموت ـ الموت ليس تقوقعا وانما انطلاق لمسلمات جديدة تنهار دائما مع تجدد الاحساس بالموت. عند الموت تتجمع كل خيوط الحياة المتشابكة حول عنقنا وتدخل الى خلايانا لتوقظ فينا احاسيس كادت ان تزول.

الروح المبدع منبعه الموت ومن الموت يخرج كل شيء، الغناء والرقص اللذان هما اساس لكل طقس ولا يوجد طقس غير طقس الموت وكل ما عدا ذلك خاضع له ومشتق منه.

الروح المبدع عند الفنان يجب ان يشق طريقه بين مدارات الحياة. بين مدار ومدار يطلق الفنان سراح احاسيسه لتوقظ عند الآخرين احاسيس مكبوتة تنطلق هي الاخرى لتصارع الواقع وترفضه احيانا..

هكذا ينطلق الروح المبدع عند كميليا جبران عندما تقول:

«غابت علينا الشمس يا جحيشتي يا الله.. علينا تعجل شوي وتوكلي عالله...»

الانطلاق هو من الغياب ولا يمكن ان يكون من طلوع الشمس. ان الغياب والزوال هما اللذان يشحنان الاحاسيس، الغياب هو بدء الصراع. الصوت عند كميليا جبران لا يأتي من الحلق انما يأتي من اخمص القدمين ويسري بانحاء جسمها لينطلق في النهاية من الحلق، يستقبله المستمع ايضا بكل انحاء جسمه، تلتقطه الاذان ويسري في خلايا الدم في دورة سحرية تجعلك ترتجف من خيوط الحياة المتشابكة.

الروح المبدع عند الفنان يجب ان يوقظ الروح المبدع عند المستمع، يقول ماكار تسودرا عن لويكو زوبارا:

«كانت كل ذرة في جسدك تفهم تلك الاغنية. فتصير بكليتك عبدا لها، ولو ان زوبار صاح عندئذ الى السكاكين، يا اصحاب فقد كنا ننطلق، اذن جميعا نقاتل بالسكين الشخص الذي يشير اليه».

اذا كان الروح المبدع قوة فإنه يدفعنا الى سلوك لم نعتده وليس باستطاعتنا ان نسلكه قبل ايقاظ الروح المبدع فينا.. عند الموت ننطلق الى الحياة وعند الغياب ننتظر الطلوع.. وبين هذين المدارين تدور رحى اللعبة المخيفة، يقول لوركا:

«في صراع الثيران اعنف صورة مؤثرة يبلغها الروح المبدع اذ عليه ان يصارع الموت صراعا قد يؤدي الى الدمار.. للثور مداره وللمصارع مداره وبين مدار ومدار تكمن نقطة الخطر حيث تدور رحى اللعبة المخيفة..

اية لعبة هذه؟

انها لعبة الموت منها نتعلم لعبة الحياة..

كل ابداع فني اذا لم يكن صراعا مع الموت لا يعد ابداعا لأن كل ابداع يجب ان ينطلق من حقيقة تشمل في داخلها كل الحقائق.. كل حقيقة نعرفها هي جزء من الحقيقة الكبرى ـ الموت.

جلالة.. «الأودي»!



● احتضنت فرانكفورت (المانيا الغربية)، في اواسط الاسبوع الماضي، معرضا عالميا للسيارات الحديثة تقاطر اليه رجال الاعمال من كل حدب وصوب.

في الصورة اعلاه سيارة «أودي» مشاركة بالمعرض تم تزويدها من الداخل بتسهيلات ووسائل مريحة ●

(صورة من «و.ص.ف»)

قراءة في جوائز مهرجان البندقية السينمائي السادس والاربعين

أفلام مجهولة و «خاصة جدا» تستأثر بالأسود الذهبية والفضية

● البندقية ـ «و.ص.ف» ـ منحت لجنة تحكيم مهرجان البندقية السينمائي السادس والاربعين برئاسة المخرج السوفييتي سميرنوف جوائزها لمخرجين من دول بعيدة ومجهولين تقريبا لدى الجمهور الاوروبي. مثل التايواني هو هسياو هسين او الغروزيني اوتار ايوسيلياني.

وتمشيا مع شهرته كمهرجان متشدد يخاطب عشاق الفن السينمائي، اعلنت لجنة التحكيم احكاما غير متوقعة استبعد منها الفيلمان اللذان حظيا بأكبر اعجاب من الجمهور والنقاد الايطاليين، «كم الساعة» للمخرج الايطالي ايتوري سكولا «اريد العودة الى دياري» للمخرج الفرنسي الان رسنيه، وهما مخرجان لهما ماض سينمائي عريق، لم يحصل اي منهما على جائزة اسد ذهبي.

وهكذا منح المهرجان في بحثه عن الافلام «النادرة» جائزة الأسد الذهبي باجماع اعضاء لجنة التحكيم، ووسط صيحات الصحافيين المستهجنة الى الفيلم التايواني «مدينة الاحزان»، وهو فيلم مدته ساعتان و ٤٠ دقيقة يحكي مأساة اربعة اشقاء من اسرة واحدة اثناء استقلال تايوان يموتون جميعا باستثناء الشقيق الاصغر، وهو أصم وأبكم يتزوج الفتاة التي يحبها، الا انه يقع ضحية لعمليات التطهير السياسي.

وهذه المأساة التايوانية، التي جعلت اكثر من مشاهد يهرب من دار العرض، اخرجها باسلوب غير معتاد احد المخرجين القلائل الذين لا يزالون يعملون في تايوان، وهذه الجائزة الكبرى تعد ايضا تشجيعا لسينما تعاني من صعوبات جادة. والمخرج هو هسياو هسين المعروف لدى عشاق السينما بفيلميه «صيف عند جدي» و «ابنة النيل»، من المعتادين لمهرجانات السينما.



● مارشيللو ماستروياني منح جائزة افضل ممثل مناصفة مع مواطنه ماسيمو تروازي ●

ومنحت لجنة التحكيم جائزتها الكبرى الخاصة الى فيلم فرنسي ـ سوفييتي صغير صور في افريقيا باللغة المحلية، وهو فيلم «وكان النور» للمخرج واتار ايوسيلياني من ابناء جمهورية غروزينيا.

وهذا المخرج، وهو من المعتادين لمهرجان البندقية من اشد المدافعين عن الثقافات.. فهو يروي باسلوب سيريالي وفكاهي جدا احيانا حكاية قرية في كازامانس دمرها التحديث. وقد استخدم اوسيلياني اسلوبا خاصا جدا للتحدث عن موضوع اثير لديه.

وخرجت آسيا بحصة كبيرة من المهرجان بفوز الفيلم الياباني «وفاة ساقي شاي» للمخرج كي كوماي بجائزة الاسد الفضي مناصفة مع الفيلم البرتغالي «ذكريات اماريلا كازا» للمخرج خواو سيزار مونتيرو.

وكي كوماي هو مخرج فيلم «ماخور رقم ٨ في سانداكان.. الحنين»، الذي رشح للاوسكار عام ١٩٧٤. وفي مشاهد جميلة وايقاع بطيء للغاية تحدث كوماي هذه المرة عن تقليد ياباني قديم، هو حفل الشاي الذي يتمثل جوهره نفسه في البساطة، وهو يقدم في الحياة والتفكير في هذا الفيلم الذي تدور حبكته حول تحقيق بشأن وفاة ريكيو الذي كان ساقي شاي شهير في اليابان.

وفي المقابل، يمثل مونتيرو الناقد السينمائي السابق في اسلوب كريه ومنفر دور رجل مريض فقير وقبيح ويهوى استراق النظر الى المشاهد الجنسية، وينتهي به الحال في مستشفى للامراض النفسية. وهو يعطينا طوال ساعتين صور لحياة ساخرة بادق تفاصيلها ورغم ما تثيره مشاهد الفيلم من شعور بالاكتئاب، الا انه ليس من السهل نسيانها.

ولم تكن هناك اية مفاجأة بالنسبة لجوائز التمثيل التي حصل عليها اربعة من أوفر المرشحين حظا، وهو: مارشيلو ماستروياني، والممثل الايطالي الصاعد ماسيمو تروازي اللذان اديا ببراعة دوري اب وابن يتواجهان في فيلم «كم الساعة»، آخر افلام سكولا.

وحصلت الممثلتان البريطانيتان اللتان تحظيان بشهرة مسرحية كبيرة في لندن: بيغي اشكروفت وجرالدين جيمس على جائزة التمثيل لادائهما البارع لدور امرأتين تريدان التحرر في فيلم «كانت مسافرة» للمخرج بيتر هول.

من سجل غينيس للارقام القياسية

اكثر الازواج شواذا

● يعتبر الزوجان نايغل ويلكس وبيبرلي راسل، من بريطانيا، اشذ زوجين على وجه البسيطة، من حيث الاختلاف في الطول..

فنايغل الذي يبلغ طوله مترين لم يردعه قصر بيبرلي (١،١١ م فقط!!) عن الزواج منها!!

حدث ذلك في ١٩٨٤/٦/٣٠.

يذكر انها، خلافا للاختلاف في الطول، متساويان في سنوات عمرها اذ يبلغ عمر كل منهما ٢١ سنة.

طفل يشكو امه الى الشرطة متأثرا بخطاب الرئيس بوش حول المخدرات!

● بوفالو (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ كشفت الشرطة يوم السبت الماضي ان طفلا في الثامنة من عمره شكا امه الى شرطة ديبوي (ضاحية بوفالو في ولاية نيويورك) كمهربة للمخدرات، متأثرا بالخطاب حول المخدرات الذي وجهه الرئيس الامريكي جورج بوش الى الاطفال!

وحسب الضابط فانس سكيولي الذي توجه اليه الطفل، فان هذا الاخير ذكر له ان امه كانت تستعمل وتبيع المخدرات. واضاف الشرطي «قال ان هذا امر سيء وبكى.. لان ذلك كان بالنسبة اليه صعبا فهو اتخذ موقفا ضد المخدرات وفي الوقت نفسه كان قلقا حيال امه».

وكان الشرطي يشك بالأمر لكنه اقتنع بذلك حين قدم اليه الطفل غليونا يحتوي على الماريجوانا. وسمح تفتيش منزل الوالدة بضبط الكوكايين والماريجوانا وانواع اخرى من المخدرات. وفي هذا الوقت حضر شخص لشراء حاجته فتم اعتقاله مع ام الطفل دارلين اوهارا ثم اطلق سراحها لقاء كفالة. ووضع الطفل لدى والده المطلق في حين ان اخاها لأمه البالغ ستة اشهر وضع في دار حضانة.

وكان الرئيس بوش طلب في خطاب عبر التلفزيون، بث في اواسط الاسبوع الماضي في مدارس الولايات المتحدة، من الاطفال «مساعدة» مستهلكي المخدرات الذين يعرفونهم.

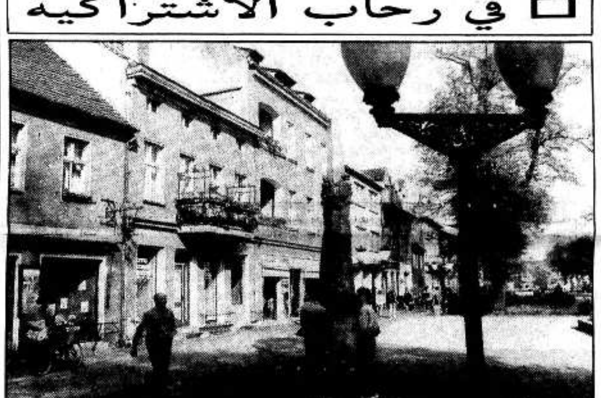
من نوادر جحا

انا اعرف طبعها المعاكس!

● كانت حماته تغسل ثيابا لها على ضفة النهر، فزلقت رجلها ووقعت في النهر، واسرع الناس اليها ففتشوا على جسدها فلم يعثروا عليه فأخبروا الشيخ بذلك، فحضر وذهب الى منبع النهر باحثا فيه عن الجثة. فقالوا له: الجثة تذهب نزولا للماء لا صعودا.

فهز رأسه وقال لهم: انتم لا تعرفون ان كل اعمالها عكسية فاتركوا لي ذلك فأنا قد تعلمت طريقتها.

في رحاب الاشتراكية



● تظهر في الصورة اعلاه مدينة لوبن (المانيا الدمقراطية) التي كانت دمرت الحرب العالمية الثانية ٨٠٪ من معالمها، وقد احتاج الامر الى توظيفات كبيرة لاعادة بنائها على النحو الذي يجيء في الصورة.. فاليوم يعيش اكثر من نصف سكانها في شقق جديدة او مجددة ●

(عن شهرية «المجلة» الالمانية الدمقراطية ـ ١٩٨٩/٩)

ماء جافيل ارخص وانجع معقم

* اكتشف سنة ١٧٨٤ ، وامامه.. مستقبل واعد! *

●لا يتعلق الامر، في هذا الصدد، وكما هو معلوم، بماء يجري من عين صافية، وانما بالنتائج الأولية للكيمياء المدروسة التحليلية، العملية، كما اكتشفها الرجال في اواخر القرن الثامن عشر والذين اطلقت عليهم تسمية «الكيميائيين».. وكان الكيميائي الفرنسي الشهير كلود برتوليه هو الذي اكتشف، نحو سنة ١٧٨٤ ، الخصائص التبييضية الخارقة للعادة لهيبوكلوريت الصودا (ملح حمض تحت الكلوري)، وكان دوق دي شوازول، الذي لم يكن يتردد في الاستثمار في ميدان البحث العلمي، هو الذي مول استغلال هذا الاكتشاف العلمي. وهكذا شرعا في البحث عن أرض ليقيما فوقها مصنعا، ووقع اختيارهما على ضاحية جافيل البعيدة التي يكثر فيها الغسالون لمرور نهر السين من هناك.

وقد ازدهر مشروعهما اذ تبنى الغسالون بكل حماس هذا المنتوج الجديد للعلم الحديث، اذ «لم تعد هناك حاجة الى الذهاب الى المروج لتنظيف وتبييض البياضات». لكن احدا لم يكن يتوقع ان اكتشافات لويس باستور واكتشاف ميدان علم الجراثيم بعد مئة سنة من اكتشاف ماء جافيل ستجعل الاهتمام بهذا الماء يرتفع من مجرد مادة تنظيف وتبييض الى مانع للعفونة من الطراز الاول، والاقوى من نوعه.

وهذه الميزة استخدمت على نطاق واسع في ميدان الطب، اولا لمقاومة الامراض المعدية التي يمكن ان تتسبب في اضرار فادحة وفي نسبة وفيات مخيفة، ثم في مجال الجراحة التي كانت لا تزال في بداياتها والتي وجدت فائدتها في هذا الاكتشاف، وكان ظهور الوسائل الواقية من العفونة وكانت مقاومة الأوبئة وتطهير الجراح وتنظيف التجهيزات وأدوات العمل والمحلات قد اضافت نجاحا وشهرة الى نجاح هذا الماء. هذا النجاح الذي لم ينقطع البتة.

وفي وقت لاحق، اكتشف ان اضافة بعض القطرات من ماء جافيل تجعل اكثر المياه المشكوك في طهارتها صالحة للشرب.. ثم جاءت سنة ١٩٣٤ وظهور مركبات السولفاميد الاولى، وتلتها بعد الحرب العالمية الثانية مضادات الحيويات. تلك المواد المعجزة التي دفعت بالادوية المضادة للعفونة الى الدرجة الثانية، لشدة ما ساد الاعتقاد في حصول النصر النهائي للطب على العوامل المتسببة في الامراض المعدية. لكن، ومع مر السنين، تضاءل هذا التفاؤل اذ ان الافراط في استعمال هذه الادوية (حتى في الميادين غير الطبية) من جهة، ثم ومن جهة اخرى كون الجراثيم، كمادة حية قادرة على الدفاع عن نفسها، قد عكست الهجوم بصنعها لمواد مضادة لمضادات الحيويات، قلصت من الشك في نجاعة هذه الادوية. ولم يكن النصر سوى سراب: ان السباق بين ابحاث المختبرات والتطورات الجرثومية هو تصعيد شبيه من كل الأوجه بالمواجهة بين القوى العظمى.



● ربة منزل فرنسية تنظف اواني المطبخ بماء جافيل ●

لقد ظهرت من جديد اوبئة، سرعان ما أمكن التغلب عليها لحسن الحظ، في الأماكن الجماعية المعرضة بدرجة اولى لهذا الخطر مثل المستشفيات ومصحات التوليد ودور الحضانة والمدارس والمطاعم الجماعية، بينما كان على الاطباء وخاصة الجراحين ان يتعلموا من جديد قواعد التعقيم الصارمة التي بدأ يظهر شيء من التعاون بشأنها تحت «غطاء» مضادات الجراثيم.

وهكذا اكتشفت من جديد مزايا ماء جافيل بعد مئتي سنة من ميلاده، وتأكدت نجاعته كما كانت على الدوام في تنظيف المحلات والمعدات سواء في البيت او في الميدان الطبي ـ الجراحي.

(عن نشرة «أحداث الساعة في فرنسا»)

● أنفس النفيس ـ ابن الخطّاف ـ وادي عارة ●

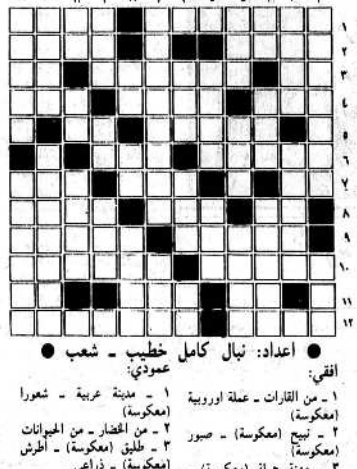
فِداكِ ابي

فداكِ أبي! ما لي اراك بحسرةٍ،	بُليتِ بهجرٍ أو دُهيتِ ببَيْنِ؟
وما لي ارى ديباجَ خدِّكِ أصفرا،	ونرجسَي عينيكِ ذابلتينْ
زعمتِ بأني لستُ أُحسِنُ عُذرةً	الا انَّ ذا عُذري، فكيف ترينَي؟

(ابن المعتز ـ ديوان ابن المعتز ـ ص ٤٢٦)

الكلمات المتقاطعة

* * * لغز رقم (١١٠) * * *



● اعداد: نبال كامل خطيب ـ شعب ●

افقي:

١ ـ من القارات ـ عملة اوروبية (معكوسة)
٢ ـ نبيح (معكوسة) ـ صيور (معكوسة)
٣ ـ مهنة جميلة (معكوسة) ـ دورها ـ أطلب
٤ ـ وجع ـ خلّين ـ من الامراض
٥ ـ الحافلة (معكوسة) ـ من الاقارب (معكوسة)
٦ ـ رصانة ـ من حالات اليوم
٧ ـ حيوان اليف ـ في الوجه ـ مدينة مختلطة
٨ ـ قاعدة ـ علم مؤنث ـ حسن
٩ ـ آلة لتسيير القارب (معكوسة) ـ محطات (معكوسة)
١٠ ـ حظرها (معكوسة) ـ تفتتحها
١١ ـ من السلم الموسيقي ـ مداد ـ عمر
١٢ ـ معركة شهيرة انتصر بها صلاح الدين الايوبي على الصليبيين ـ صحيفة مصرية تقدمية

عمودي:

١ ـ مدينة عربية ـ شعورا (معكوسة)
٢ ـ من الخضار ـ من الحيوانات
٣ ـ طليق (معكوسة) ـ أطرش (معكوسة) ـ ذراعي
٤ ـ من الألوان (معكوسة) ـ وبُخ ـ قرية عربية
٥ ـ يلعنه ـ رشق
٦ ـ طين ـ راية ـ من اقسام البيضة (معكوسة)
٧ ـ من القارات ـ حليب (معكوسة)
٨ ـ ضمير منفصل ـ عملة اسيوية ـ حمتا
٩ ـ الاسم الثاني لقرية جليلية ـ أرشد ـ مدينة أردنية
١٠ ـ سقي ـ هز ـ عاصمة عربية
١١ ـ الآله ـ اغنية لأم كلثوم (معكوسة)
١٢ ـ الاسم الاول لصاحب «مديح الظل العالي» ـ صاحب جنسية اوروبية

* * * حل لغز رقم (١٠٩) * * *

افقي:

١ ـ هامبورغ
٢ ـ خرطوم
٣ ـ لم ـ جرو ـ سل
٤ ـ جلب ـ رقم
٥ ـ وفود ـ ترسل
٦ ـ لوم ـ ماء
٧ ـ في ـ حقد ـ ظم
٨ ـ نيللي
٩ ـ مرجعيون

عمودي:

١ ـ جلجولية
٢ ـ ملفوف
٣ ـ أخ ـ يوم ـ نر
٤ ـ مرج ـ جيد
٥ ـ مرطب ـ أقلع
٦ ـ و و و ـ حلي
٧ ـ رم ـ رسم ـ يو
٨ ـ سقراط
٩ ـ المنامة

شكسبير على الطريقة الهندية



● باريس ـ «و.ص.ف» ـ تعرض منذ الثاني عشر من ايلول الجاري بباريس في بيت الثقافة في بوبيني احدى أشهر مسرحيات شكسبير «الملك لير» وفق اسس المسرح الهندي العريق «كاتاكالي».

وهذه المحطة الفرنسية الاولى لجولة تعرض خلالها المسرحية التي تنتمي الى عالم الرقص الممتزجة بتعبير مرهف للايدي والوجوه والاعين في اربع عشرة مدينة وذلك حتى الثامن والعشرين من تشرين الثاني المقبل مع عروض في الخارج. وسبق لايطاليا وهولندا ان استقبلتا المسرحية التي ستقدم ايضا في بروكسل وفي مدريد.

وتتألف الفرقة من راقصين ومغنين وعازفين يعملون في معهد «كالاماندالام» الثقافي الهندي الذي تأسس عام ١٩٣٠ وكلف بالمحافظة على الاشكال الفنية التراثية لاقليم كيرالا.

على الشاشة الصغيرة

الاربعاء ـ ١٩٨٩/٩/٢٠

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ البرنامج المحلي «الزراعة العصرية»، حلقة اليوم مخصصة للذبابة القاتلة «البرغي الامريكي».
١٩،٠٠ ـ البرنامج المحلي «قام الصحة»، حلقة اليوم مخصصة للامراض النفسية.
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ الفيلم الوثائقي المحلي «روح الأرض»
٢٠،٣٠ ـ البرنامج العلمي «مراقبة»
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ البرنامج المحلي «موكيد»
٢٢،١٠ ـ الفيلم البريطاني «اتفاقية الرسام»، بطولة انطوني هيغينس وجانيت سوزمان
٢٣،٥٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،١٠ ـ الحلقة الثالثة من المسلسل الوثائقي «السومو»
٠٠،٥٥ ـ انتهاء الارسال

قوات الاحتلال تمزق بطاقات الهوية التي تصدرها بنفسها

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يقوم ضابط «الامن» الاسرائيلي الملقب بـ «ابو صالح» والمسؤول رسميا عن منطقة شمالي رام الله، بما في ذلك قرى سنجل وعبوين وعارورة ودير السودان، بتمزيق بطاقات الهوية لعدد من السكان الذين يتم التحقيق معهم دون اتهامهم بشيء، مما يسبب للسكان مزيدا من المتاعب عند مرورهم في حواجز التفتيش او عند اضطرارهم الى ابراز هوياتهم الشخصية في حالات عديدة، خاصة وان عملية تجديد الهوية الشخصية عندما تكون ممزقة تتطلب تكاليف مادية عالية وتحتاج الى معاملة خاصة موقعة من دوائر الشرطة والضريبة و«الامن»... الخ من المؤسسات.

واوقفت دورية عسكرية يوم امس الاول سيدة عربية بالقرب من مفترق عطارة ـ بير زيت ـ وبعد التفتيش تم اعتقال المواطنة سمية خصيب (٢٣ عاما) من قرية عارورة، ونقلت الى مستوطنة حلميش التي تبعد حوالي (١٠) كم عن مكان الاعتقال. وهناك حقق معها الكابتن ابو صالح عن مكان وجود زوجها المطارد منذ بداية الانتفاضة. فاخبرته بانه يعمل في القدس فلم يصدقها وصرخ بغضب: انت كاذبة «وقام بتمزيق بطاقة هويتها الشخصية وامرها بمغادرة المكتب».

وكان الكابتن نفسه قد مزق في السابق بطاقة الشاب باجس محمد عبدالله (٢١ عاما) من قرية عارورة.

اقتحام العيادة السويدية في غزة ثلاث مرات خلال يوم واحد

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقتحم جنود الاحتلال، يوم الاحد، العيادة السويدية في مدينة غزة ثلاث مرات متتالية وقام ستة جنود، في المرة الاولى، باقتحام العيادة والاعتداء بالضرب على مريض كان يتعالج هناك، اضافة الى اعتدائهم على الممرضة اليزابيت خوري (ام رشيد) ـ ٥٠ عاما. اما في المرة الثانية فقد اقتحم ٤ جنود العيادة. وفي المرة الثالثة اقتحمها جنديان احدهما بلباس مدني واعتقلا احد الشبان من داخل العيادة واطلقا النار من مسدسيهما عندما حاولت النسوة التصدي لهما على باب العيادة.

الجنود يلقون قنبلة صوتية على سوق غزة العاج بالمواطنين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصيبت السيدة رسمية حسين الندر (٤٠ عاما) من الدرجة الاولى في الرقبة واليد اليمنى جراء انفجار قنبلة صوتية القاها جنود الاحتلال بجانبها عندما كانت تبيع الخضار في سوق «فراس» في مدينة غزة.

ويفيد مراسلنا ان عددا من الجنود قاموا، يوم الاثنين، بمطاردة فتى بحجة رشق الحجارة. وعندما لم يتمكنوا من القاء القبض عليه قاموا بالقاء قنابل صوتية على الاهالي، مما ادى الى اصابة السيدة المذكورة اضافة الى اصابة الشاب حسن محمود ابو لميا (٢١ عاما) من حي التفاح في غزة بحروق من الدرجة الاولى والثانية في الساعد الايمن.

رئيس مجلس مستوطنة «هدار بيتار» يعربد في حوسان

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افادت مصادر صحفية في منطقة بيت لحم ان رئيس مجلس مستوطنة «هدار بيتار»، الذي كان يستقل سيارة من طراز «فورد ترانزيت» يوم امس اعتدى على سيارتين من قرية حوسان وحطمهما وتعودان لكل من جمال خليل معمر ويوسف محمد خلف.

كما قام برشق الحجارة باتجاه عدة منازل والحق اضرارا بزجاج نوافذها. وتعود هذه المنازل لكل من محمد موسى خلف ويوسف محمد خلف وخلف محمد زغلول. ومن ثم لاذ بالفرار.

✱ في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية، فايتسمان:

● تتمة من ص ١ ●

[illegible] منظمة التحرير الفلسطينية، وسنرى اذا كان يستطيع ان يقدم شيئا ام لا».

واشار فايتسمان الى ان اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة هو لصالح منظمة التحرير الفلسطينية ولكن اذا «تم تقتيل احمد جبريل، رئيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين/القيادة العامة، وجورج حبش، رئيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وحماس/ الحركة الاسلامية في الاراضي المحتلة، في منظمة التحرير فان عرفات سيضعف». واضاف «بينما اليوم بوسعي ان اذهب لمقابلة مبارك لاقول.. اقنع عرفات».

واعرب فايتسمان عن اعتقاده بان اسرائيل «اصبح يتعين عليها ان تشارك بصورة اكثر حزما وايجابية في حل المشكلة الفلسطينية». وقال «لا يهم كثيرا ان يكون الحل دولة فلسطينية». واوضح انه اذا تم التوصل الى «حل توفيقي» بالنسبة لنقاط معينة «فالتسمية لا تهم كثيرا». وحدد هذه النقاط كما يلي: ان يرتضي الفلسطينيون واسرائيل عدم سيطرة اي منهما على كامل ارض فلسطين وان تفتح الحدود وان تبرم اتفاقات تجارية وان تقام علاقات اقتصادية «وان يبرم الفلسطينيون اتفاقا مع الاردن قبل ان يبرموه مع اسرائيل». واوضح ان هناك مثلا باللغة العبرية يقول «ما يهم هو المضمون».

وقال فايتسمان ان الرئيس المصري، حسني مبارك، يمكنه ان يؤدي دورا كبيرا في عملية السلام.

واعرب فايتسمان عن «امله» في ان تكون الزيارة التي قام بها وزير «الامن»، يتسحاق رابين، لمصر مؤخرا «بداية لحوار» يسمح بالتفاهم على مسألة هوية الفلسطينيين الذين يعهد اليهم بمناقشة اسرائيل في مشروع الانتخابات في الاراضي المحتلة. واوضح «ان هذا من الغباء. ولكن من يتحدث اليوم عن السلام. بل لقد نسي الناس عما نتحدث».

وقال ان ثمة شيء من «النفاق» في مسلك الحكومة الاسرائيلية بما ان الفلسطينيين الذين يجتمع معهم حتى رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، يناصرون منظمة التحرير الفلسطينية سواء كان جميل الطريفي، نائب رئيس بلدية البيرة، او الياس فريج، رئيس بلدية بيت لحم.

واخيرا اعرب فايتسمان عن اعتقاده بان اسرائيل «اخطأت بانتقاد الرئيس ميتران لاستقباله ياسر عرفات في ايار الماضي». وقال «انه فعل ذلك لانه اراد ان يسهم في حل لمشكلة الشرق الاوسط».

✱ في خطاب تاريخي امام اللجنة المركزية

● تتمة من ص ١ ●

وقال غورباتشوف « ان المسألة تتلخص في ان تكتسب هذه المناقشة طابعا بناء اكثر ما يمكن وتساعد على توحيد الحزب ذاته وكل القوى الاجتماعية التي تؤيد البيريسترويكا على السواء والتخلص من البلبلة في العقول واحيانا من الميول المثيرة للذعر». واشار الى ان تقريب اجال عقد مؤتمر الحزب تمليه ضرورة التجديد العميق للحزب ذاته. واضاف بقول «انها لمهمة كبيرة ومعقدة مسألة أين يمضي الحزب قدما وأين يتخلف. ولا يمكنني تبسيطها كما يفعل البعض. فثمة من يحاول خلق انطباع وكأن التغييرات الثورية التي شهدتها هذه السنوات تمت من دون الحزب وتصويره كقوة محافظة. وآخرون يرون في نقدنا الذاتي دليلا على تراجع الحزب عن مواقفه السياسية والايديولوجية واعتزاله عن تأدية دوره السياسي. وأعتقد بانه ينبغي علينا قول شيء محدد بهذا الصدد. فقد تقدم الحزب الشيوعي السوفييتي بمبادرة البيريسترويكا الثورية ودمقرطة المجتمع ويعتزم المضي بثبات على هذا الطريق. ان مسؤولية الحزب بالذات امام الطبقة العاملة وشعبنا بأسره تلزمه بمحاسبة نفسه محاسبة خاصة وبتأكيد حقه في الدور الطليعي في المجتمع بعمله».

وبعد أن اقترح نيابة عن المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي عقد المؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي في النصف الثاني من تشرين الاول العام ١٩٩٠ طرح اقتراحا حول جدول اعماله ـ حول سير البيريسترويكا ومهام الحزب ● وتقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ● وتقرير لجنة المراقبة المركزية لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ● وحول النظام الداخلي للحزب الشيوعي السوفييتي ● وانتخابات هيئات الحزب المركزية.

واكد غورباتشوف أن جدول الاعمال هذا سوف يتيح اقرار برنامج للاعمال للمستقبل القريب في المؤتمر. وقال انه بالامكان ان يعد وينشر ربيع عام ١٩٩٠ المنهاج السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الذي يمكنه ان يصبح عقب مناقشته في المؤتمر برنامجا للاعمال للمستقبل القريب.

ولدى التحدث عن برنامج الحزب الشيوعي السوفييتي اشار غورباتشوف الى «انه لغرض صياغة الوثيقة الجديدة المتسمة بهذه الدرجة من النطاق والاهمية لايزال يترتب علينا تكديس المعارف النظرية والخبرة التطبيقية في سير تنفيذ الخط السياسي الرامي الى البيريسترويكا». وفيما يتعلق بالنظام الداخلي للحزب الشيوعي السوفييتي اكد الخطيب «من الضروري اضفاء طابع قانوني على التدابير التي كان قد عينها الكونفرنس الحزبي العام التاسع عشر والمتعلقة بالعلانية ودمقرطة شاملة وتثبيت الكثير مما ولج حاليا حياة المنظمات الحزبية». واشار الى «انه من الضروري في جوهر الامر ايجاد نظام داخلي جديد يعكس روح عصرنا الثوري».

وقال غورباتشوف في الختام «انه لغرض ضمان انعطاف نحو الافضل في البلاد وبالدرجة الاولى فيما يخص الظروف المادية لمعيشة المواطنين ليس ثمة داع لانتظار مؤتمر الحزب الثامن والعشرين القادم». واكد على انه «لابد من العمل الان وعلى الفور وبحزم».

توقع الاعلان عن موقف عون النهائي اليوم

الاتحاد السوفييتي يجدد تأييده للجنة الثلاثية المختصة بحل مشكلة لبنان

● صحيفة حكومية عراقية: رغم ثقتنا باللجنة الثلاثية فاننا لا نرى دافعا للتفاؤل والارتياح ●

● بيروت ـ الوكالات ـ يواصل مبعوث الجامعة العربية، الاخضر الابراهيمي، اتصالاته مع الاطراف اللبنانية حيث التقى، امس الثلاثاء، رئيس حكومة العسكريين، العماد، ميشيل عون، للمرة الثانية في الوقت الذي تصر فيه الدول الغربية والاتحاد السوفييتي بالاضافة الى مجلس الامن الدولي على احترام جميع الاطراف والدول المعنية لقرارات «اللجنة الثلاثية» العربية المكلفة بايجاد حل للازمة اللبنانية.

ومن المتوقع ان يعلن العماد عون اليوم الاربعاء، عن موقفه النهائي بشأن خطة «اللجنة الثلاثية».

وعقب اللقاء الذي استمر ٤٥ دقيقة في القصر الرئاسي في بعبدا قال الابراهيمي ان العماد عون «اعلمه بأنه سيواصل اتصالاته» مع مسؤولين في المنطقة الشرقية. وقال «سينقل الي، اليوم، نتائج اتصالاته». واكد انه «ما زال متفائلا» حول تطبيق خطة اللجنة العربية الثلاثية.

وطلب العماد عون وشخصيات عديدة في المنطقة الشرقية «توضيحات» وخصوصا «ضمانات خطية» على برمجة الانسحاب السوري من لبنان الذي لم يشر اليه البيان.

وعلم من مصدر مطلع ان نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، استقبل، امس، رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة، د. سليم الحص، ورئيس مجلس النواب السابق، حسين الحسيني، اللذين وصلا قبل ذلك بقليل الى العاصمة السورية.

واوضح مصدر مقرب من المسؤولين اللبنانيين أن «الوضع في لبنان والمهمة الجديدة لموفد الجامعة العربية» الاخضر الابراهيمي كانا في صلب المحادثات.

ويأتي هذا الاجتماع غداة اللقاء الذي عقده خدام لمدة ثلاث ساعات مع نبيه بري، رئيس حركة «امل» ووليد جنبلاط، رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي».

وكان الحص والحسيني التقيا مساء يوم الاحد الماضي، في بيروت الاخضر الابراهيمي الذي اطلعهما على نتائج اتصالاته صباحا مع شخصيات من الفريق المسيحي وبصورة خاصة مع رئيس حكومة العسكريين، العماد ميشيل عون والبطريرك الماروني، نصرالله صفير.

هذا واعلن وزير الخارجية السعودي، سعود الفيصل مساء امس الاول، الاثنين النص الرسمي لـ «مشروع وثيقة الوفاق الوطني» في لبنان الذي وضعته اللجنة العربية الثلاثية وسيعرض في نهاية ايلول الجاري على تصديق النواب اللبنانيين. (اقرأ النص الكامل على ص ٣).

واعربت الصحف العراقية، امس، عن قليل من التفاؤل ازاء نتائج جهود اللجنة الثلاثية العربية لحل الازمة اللبنانية بعد نشر خطة اللجنة للسلام ووثيقة الوفاق الوطني اللبناني التي اعدتها.

وقالت صحيفة «الجمهورية» الحكومية، امس، «رغم ثقتنا باللجنة الثلاثية ودعمنا لها فاننا لا نرى دافعا للتفاؤل والارتياح»!! واعتبرت ان «التفاؤل الذي ابدته بعض الاوساط يفتقر الى القواعد المنطقية»!!

ومن جهتها دعت صحيفة «القادسية» الناطقة باسم وزارة الدفاع العراقية اللجنة الثلاثية الى «كشف القناع عن سياسة سوريا في لبنان وطلب انسحاب القوات السورية من هذا البلد كشرط مسبق لتحقيق الوفاق الوطني بعيدا عن التدخلات الخارجية»!!

من جهة اخرى اعلن نائب مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، فاديم بيرفيليف، امس الثلاثاء، ان الاتحاد السوفييتي يجدد تأييده للجنة الثلاثية العربية المختصة بحل مشكلة لبنان وعهد الى سفيره في بيروت، فاسيلي كولوتوشا، الاتصال بجميع الاطراف المعنيين.

اضاف بيرفيليف «لقد وجهنا نداء بهذا المعنى الى قادة بعض الدول العربية وعهدنا، ايضا، الى سفيرنا في بيروت الاتصال بجميع الاطراف اللبنانيين لتعرض لهم رؤيتنا للاسلوب الذي يمكن ان يتم به التغلب على الازمة اللبنانية».

واضاف بيرفيليف «ان اهم شيء الان هو ان يبدي جميع الاطراف المتحاربين حسن نية وان ينظر الى عمل اللجنة الثلاثية بروح بناءة».

واكد سفير الاتحاد السوفييتي في بيروت، فاسيلي كولوتوشا، امس الاول، ان بلاده «تريد المشاركة بصورة عملية وملموسة» في انجاح مهمة السلام العربية في لبنان.

ورأى كولوتوشا ان ثمة «فرصة حقيقية» لنجاح اللجنة الثلاثية العربية في اعادة الهدوء الى لبنان.

وقال في تصريح صحفي ادلى به في ختام لقاء مع رئيس الوزراء اللبناني بالوكالة، د. سليم الحص «اننا نلاحظ ذلك عبر الاتصالات التي يجريها الاتحاد السوفييتي مع الاطراف الدولية والاقليمية».

وتابع كولوتوشا ان «الاتحاد السوفييتي يريد المشاركة بصورة عملية وملموسة في انجاح مهمة اللجنة الثلاثية. انها فرصة ينبغي عدم تبديدها». واشار الى «المخاطر» التي قد تحدق بلبنان ان لم تؤد الجهود العربية الى تسوية الشق الامني لافساح المجال امام حل سياسي في لبنان.

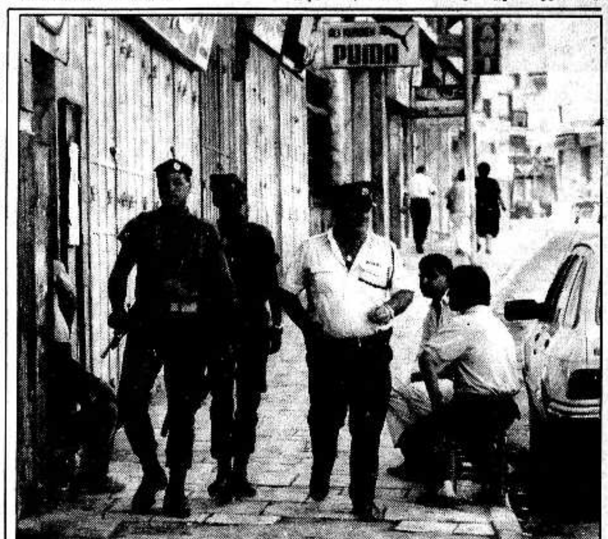
ودعت البلدان الاثنا عشر الاعضاء في المجموعة الاقتصادية الاوروبية «الاطراف والدول المعنية» الى احترام القرارات الهادفة الى اعادة السلام في لبنان والتي اعلنتها اللجنة الثلاثية العربية، يوم السبت الماضي، مؤكدة مجددا دعمها لهذه اللجنة.

وفي بيان نشر، امس، في باريس اعلنت بلدان المجموعة الاوروبية ان «من شأن ذلك اتاحة افضل فرص النجاح للحوار بين اعضاء البرلمان اللبناني».

واضاف البيان ان «هدف هذا الحوار بين اللبنانيين الذي يجب ان يتم في معزل عن كل الضغوط يجب ان يكون عودة سيادة لبنان المطلقة على اساس مؤسسات مجددة وانسحاب القوات غير اللبنانية باستثناء قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان المنتشرة في جنوبه منذ العام ١٩٧٨».

وعلم من مصادر دبلوماسية ان مجلس الامن عقد بعد ظهر، امس الاول، الاثنين في مقر الامم المتحدة في نيويورك جلسة مشاورات غير رسمية موضوعها الاساسي لبنان. وذلك لاصدار اعلان حول لبنان يدعم الخطة الجديدة للجنة الثلاثية العربية ويدعو الى ضرورة تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ الذي يطالب القوات الاسرائيلية بالانسحاب من جنوب لبنان حسب المصدر نفسه.

وسيقوم السفير البرازيلي في الامم المتحدة، باولو نوكيرا باتيستا، الذي يرئس خلال شهر ايلول الجاري اعمال مجلس الامن بقراءة الاعلان.



القدس في ساعة الاضراب.. ونظرات .. غضب وجند الاحتلال.. (صورة من «ورص.ف»)

ديون البلدان النامية الخارجية تبلغ حاليا ـ ١٫٣ تريليون دولار

● مختصون غربيون: استمرار تشديد القيود المالية على الدول النامية يتسم بعواقب وخيمة على الاقتصاد العالمي ●

● موسكو ـ «تاس» ـ نشرت صحيفة «برافدا» السوفييتية، يوم الاثنين، مقالا للصحفي المختص في الشؤون الدولية بافل بوغومولوف جاء فيه « ان ديون البلدان النامية الخارجية تصل حاليا الى رقم خيالي ـ ١٫٣ تريليون دولار. وتبلغ حصة دول امريكا اللاتينية وحوض الكاريبي فيها قرابة الثلث ـ ٤٢٠ مليار دولار».

واشار الى ان البطالة المتفشية والفقر ليسا عواقب ازمة مديونية امريكا اللاتينية. فقد ورد في تقرير «اليونيسيف» (صندوق الامم المتحدة لحماية الاطفال) مؤخرا ان عبء ديون القارة الخارجية غدا سبب هلاك ما لا يقل عن ٥٠٠ الف طفل من جراء النقص في الاموال لشراء المواد الغذائية والحصول على المساعدة الاجنبية.

ويضيف ان المستوى المعاشي لسكان بلدان امريكا اللاتينية انخفض بمعدل ٢٥ بالمئة. ويبلغ المستوى المعاشي في الوقت الحاضر مؤشرات متواضعة للغاية مطابقة لبداية الستينات.

ففي العام ١٩٨٠ كانت قيمة جرار واحد مصدر من قبل شركة غربية ما الى امريكا اللاتينية تعادل في المتوسط قيمة ٣١ طنا من السكر او ٣٧٫٩٩ الف لتر من النفط. اما الان فان الجرار بات يكلف الامريكيين اللاتينيين ١٦٠ طنا من السكر او ٢٤٨٫٠٤ الف لتر من النفط.

وقال بوغومولوف «ان استحالة تسديد الديون وجبايتها هي على الارجح الاستنتاج العادل الوحيد ازاء ديون امريكا اللاتينية الخارجية. وليس الامريكيون اللاتينيون وحدهم الذين يسعون الى نيل الموافقة بالغائها يشاطرون هذا التقييم. فحتى الاقتصاديون والمختصون بالشؤون السياسية الغربيون الذين قارنوا مؤخرا نسبة النضال في سبيل اعادة النظر في مشكلة الديون اضطروا اليوم للاعتراف بان استمرار تشديد القيود المالية على البلدان النامية من شأنه ان يتسم بعواقب وخيمة بالنسبة للاقتصاد العالمي برمته.

✱ ذوو عائلة المربية الصبية

● تتمة من ص ١ ●

قنبلتين احداها مسيلة للدموع والثانية بدون رائحة تنفث غازا اسود اللون اواخر الشهر الماضي.

وحذرت العائلة، بواسطة محاميها جواد بولس، ادارة المستشفى باللجوء الى القضاء في حالة رفض طلبها خاصة وان العائلة تعتقد بان الصبية استشهدت جراء استنشاقها لغاز سام. وتعزز هذا الاعتقاد عدة احاديث مع اطباء في المستشفى وحقيقة ان الصبية لم تكن تعاني من اية امراض او اعراض مرضية.

وفي زيارة لمنزل عائلة الضحية في ضاحية البريد شمال القدس روت العائلة لمراسلنا تفاصيل استشهاد ابنتهم كما يلي:

ظهر يوم الخميس (٨٩/٨/٢٤) وفي اثناء عودة كلارا من عملها (مربية اطفال في مدرسة راهبات ماريوسف في رام الله) برفقة شقيقتها الطالبة في مدرسة مجاورة الى منزلها وقعت تظاهرة في الجانب المقابل لها في شارع «ركب» في رام الله واطلق الجنود قنابل غاز سقطت قنبلتان منها بجوارها فيما انفجرت احداها تحت قدمي كلارا ونفثت غازها (الاسود) في وجهها بعد ان اصدرت بريقا ازرق واخر اخضر اللون. لم يكن للغاز اي اثر على حلق وعيني كلارا كما شعرت واخبرت اهلها بذلك بينما شعرت شقيقتها باثار القنبلة الاخرى (المسيلة للدموع) وببعض دخان القنبلة الاولى. وقد لاحظنا انه وحتى الليلة قبل الماضية (اي بعد اكثر من ثلاثة اسابيع) ان شقيقتها لا تزال تشعر بضيق تنفس كما انها تسعل قليلا.

وعندما تحدثت كلارا لوالدتها واشقائها عن استنشاقها للدخان وعرضت قدمها اليسرى على والدتها لتشاهد ما احدثته القنبلة عليها عرضت العائلة ان تاخذها الى طبيب لمعالجتها لكنها ضحكت وقالت ان الدخان لم يكن ذا تاثير كما الغاز المسيل للدموع.

وعند منتصف الليل شعرت كلارا بالم حاد في بطنها وبضيق تنفس شديدين واستيقظت والدتها ثم والدها واشقاؤها على استغاثاتها وصياحها (ماما..ماما الحقيني بدي اموت ..!) وعلى الفور استعانت العائلة باحد الجيران لنقلها الى المستشفى «هداسا» حيث تبين انها احرقت كل السكر في دمها وفارقت الحياة.

وقال شقيق الضحية انه حاول اجراء «تنفس صناعي» لاسعافها اوليا دون جدوى. واضاف انه وفي الطريق الى المستشفى لاحظ الجميع ان تنفسها قد توقف وانها اخذت في التضخم والانتفاخ، خاصة في البطن والرقبة. وخلال وجود العائلة في المستشفى اتضح ان كلارا توفيت اختناقا وان اطباء المستشفى قرروا اجراء تشريح لجثمانها بعد ابلاغ الشرطة وطلب موافقتها على ذلك. ايضا فقد استمع افراد العائلة من الاطباء، والممرضين الى ان الوفاة لا تعود الى «جلطة» او اي شيء اخر.

ويقول الاب انه بعد سلسلة من «المرمطة» والمراجعات لشرطة القدس ورام الله تم دفع مبلغ (٧٥٥) ش جرى تشريح الجثمان في «هداسا» على ان يعطى التقرير بواسطة الشرطة. وبعد مراجعات قيل للعائلة خلالها ان رئتي كلارا كانتا سوداوتين نتيجة وجود «دخان» فيهما وان الاطباء ارسلوا جزءا من الرئتين الى الفحص لمعرفة «الدخان» الذي يعتقدون انه سام.

على صعيد اخر فقد شاهد مراسلنا النسخة الاصلية من شهادة التشريح الموقعة من قبل احد اطباء «هداسا» دون ختم رسمي عليها وتفيد بان الصبية قد توفيت بشكل فجائي نتيجة اصابتها بمرض «الازمة» اي الذبحة الصدرية، مع ان كلارا، كما يؤكد ذووها لم تكن مصابة باي مرض وكانت صحيحة البنية، وايضا فقد كان يفترض ان تتم خطبتها في اليوم الذي تلا الحادث مباشرة (٨٩/٨/٢٥).

وبناء على ما سبق فقد توجهت العائلة الى المستشفى للحصول على تفاصيل وافية عن التشريح.

من جهة ثانية افاد والد الشهيدة كلارا بأنه سوف يتوجه الى القنصلية اليونانية في القدس لتقوم، هي الاخرى، بالتدخل لمعرفة نتائج التشريح خاصة وانه يوناني الجنسية كما ان ابنته تحمل جواز سفر يوناني.

ونشير ايضا الى ان الوالد الثاكل يعمل اجيرا في مهنة الطراشة والدهان وهو من سكان الناصرة سابقا ومتزوج من احدى قريباته من رام الله المحتلة.

✱ في بيان هام اصدرته السكرتارية القطرية،

● تتمة من ص ١ ●

يفهمون هذا الامر.

«النقاط العشر للرئيس مبارك ليست خطة شاملة للسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني وانما خطة لاجراء الانتخابات في المناطق المحتلة، وتحضيرا لهذه الانتخابات سيجري لقاء اسرائيلي ـ فلسطيني في مصر. وسيتضمن الوفد الفلسطيني ايضا فلسطينيين من خارج المناطق المحتلة. وحسب اقتراح مبارك ستركز المفاوضات على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ ووقف الاستيطان. وتنقص خطة مبارك اسس على قدر بالغ من الاهمية للسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني وفي مقدمتها الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثلة.

«ان الليكود يعارض حتى ما يقترحه مبارك: ارض مقابل سلام ووقف الاستيطان. اما وزراء المعراخ فيميلون للموافقة على الاقتراح. وهناك احتمال قائم بان حكومة «الوحدة القومية» ستسقط في نهاية الامر.

«وماذا بعد؟..

«اذا استمر الليكود في الحكم سيؤدي حتما الى كارثة. والبديل هو ان تقوم حكومة ضيقة برئاسة المعراخ او اجراء انتخابات مبكرة للكنيست.

«ان الجبهة على استعداد لدعم ائتلاف ضيق برئاسة المعراخ شريطة ان تعترف هذه الحكومة بمنظمة التحرير الفلسطينية كطرف شريك في المفاوضات وان توافق على الاشتراك في المؤتمر الدولي لاحلال السلام الاسرائيلي ـ العربي وفي مركزه السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

«وفي حالة عدم تهيؤ الفرصة لاقامة مثل هذا الائتلاف الضيق فان الجبهة تدعو لتقديم موعد انتخابات الكنيست».

مع الاحداث

البريسترويكا تتقدم وسط الصراع ضد مختلف النزعات الانتهازية

● طرح القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف في كلمته الهامة امام قادة جمهوريات البلطيق، استونيا ولتوانيا ولاتفيا، الموقف الرسمي الحازم للحزب والدولة السوفييتية، ازاء الظواهر «القومية» ذات النزعات الانفصالية وكذلك ازاء تيارات تتطاول على الدور القيادي للحزب في حياة المجتمع السوفييتي.

واشارت الوكالات الى ان غورباتشوف قال لاءات ثلاثا قاطعة وحازمة: لا سماح باستمرار النزعة الانفصالية القومية (لان مصير الشعوب السوفييتية ومصلحتها مترابطان) ولا سماح بالتعصب القومي واستعلاء شعب على شعب اخر او انغلاق شعب على شعب اخر (لان عائلة الشعوب السوفييتية متساوية ومتآخية) ولا سماح بالتطاول على الدور القيادي السياسي والفكري والتربوي والتنظيمي للحزب الشيوعي السوفييتي (لان كل الطموح العظيم لتحقيق البريسترويكا يحتاج الى حزب قوي مجرب ولا بديل الان ومستقبلا عن دور حزب لينين).

واكد غورباتشوف ان المرحلة العاصفة الطامحة الى تحقيق اهداف عظيمة والمحفوفة باخطار كبرى، ايضا، تحتاج الى وحدة الحزب وقال: «ان وحدة الحزب هي الضمانة الرئيسية للبريسترويكا ولن يكون بوسع احد عداه ان ينفذها بشكل منتظم وهادف». ودعا الى تراص كافة القوى، على اساس تفكير جديد سليم في المجتمع الذي ينبغي على الحزب ان يضطلع بدور متكامل فيه. ومن الخطأ تاريخيا، اضعاف جسم سياسي جبار مثل الحزب الشيوعي السوفييتي.

ان خطاب غورباتشوف هذا، الذي القاه امس الاول، يعكس اشكالية صراع الحزب الشيوعي السوفييتي، من ناحية ضد المحافظة والروتين والجمود، ومن ناحية ثانية ضد الراديكالية المفرطة بالحماس بدون الاخذ بالاعتبار للظروف الموضوعية، ومن ناحية ثالثة، ضد النزعة القومية المتعصبة ومن ناحية رابعة ضد التسيب الفوضوي ذي النزعة اللبرالية.

ونحن نلاحظ كيف ان هذا الصراع يأخذ ابعادا مكشوفة وحادة من الناحية الفكرية. ومما لا شك فيه ان كل هذا يخلق صعوبات ومعوقات ذاتية امام عملية البريسترويكا. ومهما بدا هذا الكلام «محافظا» و «قديما»، فاننا نؤكد أن تغلب الحزب على كل هذه النزاعات الانحرافية وتأكيد وترسيخ وتعميق دور الحزب في حياة المجتمع هو ضمانة لنجاح البريسترويكا، ضمانة لتعزيز وازدهار النظام الاشتراكي. وكل الذين يتنبأون بـ «موت الاشتراكية» سوف يدخلون التاريخ غربانا نعقت ضد قطار التقدم الانساني ولكن لم تتمكن من ايقافه!

خلال زيارة في القاهرة:

وزير خارجية الصين يطالب حكام اسرائيل باعتماد موقف اكثر ليونة

● القاهرة ـ الوكالات ـ أعلنت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان الرئيس المصري، حسني مبارك، استقبل امس (الثلاثاء) وزير الخارجية الصيني، كيان كي شين، الذي يزور حاليا القاهرة وتسلم منه رسالة من القادة الصينيين.

واضافت الوكالة ان كيان صرح، اثر اللقاء، بأن مبارك كلفه بنقل دعوة الى الرئيس الصيني، يانغ شانغكون، لزيارة مصر قبل نهاية العام. ولم توضح الوكالة مضمون الرسالة التي سلمت للرئيس المصري.

وأكد كيان، مجددا، ان بلاده تقدر جهود الرئيس مبارك من اجل السلام ووصف اللقاء معه بأنه «مثمر للغاية».

وبحث كيان، امس ايضا، مع وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، بطرس [illegible] الوضع في الشرق الاوسط وجهود السلام [illegible]

[illegible] مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة للتوصل الى حل عادل وشامل للازمة الاسرائيلية العربية».

واكد الوزير الصيني، خلال مأدبة عشاء أقامها عصمت عبد المجيد على شرفه، ان بلاده مستعدة «للمشاركة في جهود السلام في المنطقة».

وطلب كيان كيشين من اسرائيل اعتماد موقف اكثر ليونة ووقف القمع في الاراضي المحتلة.

مئة مرشح ومرشح لجائزة نوبل للسلام بينهم نلسون مانديلا

● اوسلو ـ الوكالات ـ ذكرت مصادر مطلعة، امس الثلاثاء، في اوسلو ان مئة مرشح ومرشح اقترحت اسماؤهم لنيل جائزة نوبل للسلام التي ستعلن في (٥) تشرين الاول المقبل.

ومن بين المرشحين الـ (١٠١)، الذين قدمتهم مختلف الهيئات او الاكاديمية الدولية، (٧٦) مرشحا من الشخصيات اما الباقون فمنظمات او جمعيات.

ومن بين المرشحين الزعيم الافريقي المناضل، نلسون مانديلا، الذي يقبع في سجون النظام العنصري في جنوب افريقيا بسبب رفضه الحازم لسياسة الفصل العنصري.

✱ على خلفية النقاش بين المعراخ والليكود

● تتمة من ص ١ ●

الحكومة الى انه رغم الموقف الذي يتخذه رابين «الا انه غير معني بفك الشراكة مع الليكود».

وقال رابين، امس، ان مصر ستحدد تشكيل الوفد الفلسطيني المكلف بالتفاوض مع اسرائيل حول الانتخابات «بعد التشاور مع كل الاطراف المعنية بما فيها اسرائيل». ورفض رابين اعطاء اية تفاصيل حول ما يعنيه «بكل الاطراف المعنية». وذكر راديو الجيش «غالي تساهل»، صباح امس، ان رابين ومبارك يلمحان بوضوح الى منظمة التحرير الفلسطينية!

ورأى المراقبون السياسيون ان زيارة رابين الى القاهرة عمقت الخلافات بين الحزبين الكبيرين خصوصا وان حزب «العمل» يتفق على ضرورة الرد ايجابيا على «الخطة العشرية»، بينما يعارض الليكود هذه الخطة بشدة.

واعلن شمير في لقاء مع نقابة المحامين في تل ابيب، مساء امس، عن لاءاته الثلاث وهي: لا لمبدأ ارض مقابل السلام ولا لمشاركة ممثلين فلسطينيين من خارج «المناطق» (دولة فلسطين المحتلة ـ المحرر) في الوفد الفلسطيني ولا لمشاركة الفلسطينيين في القدس العربية في الانتخابات. وقال شمير: «بخصوص الانتخابات يجب التوضيح والتأكيد بان الانتخابات هي جزء من خطة تهدف الى احلال السلام والتعايش بين اسرائيل وبين سكان «المناطق»!. ولذلك لا يوجد اي مبرر للطلب العربي بمشاركة ممثلين من الخارج. ونحن لا نرفض ذلك لان هذا الطلب هو بمثابة غطاء لمشاركة م.ت.ف. فحسب بل، بالاساس، لان مبادرتنا للسلام لم تتطرق الى «سكان الخارج» ولا يمكن أن توافق اسرائيل على ما يسمونه بحق العودة». واضاف: «ان المبادرة الاسرائيلية لم تتطرق الى القدس ولن تتطرق ابدا لان القدس الموحدة هي عاصمة اسرائيل».

ومن جهة أخرى نفت مصادر مسؤولة في حزب «العمل»، امس، ان يكون الحزب قد اجرى اتصالات سرية مع الاحزاب الدينية بهدف تشكيل حكومة ضيقة.

واتهمت الليكود بتسريب هذه الاشاعات.

واعلن حزب «المفدال»، امس، عن وثيقة لتقريب وجهات النظر بين الحزبين الكبيرين تهدف الى منع حدوث اي خلاف بين الليكود والمعراخ او فك الشراكة فيما بينهما في حكومة «الوحدة القومية» على خلفية «الخطة العشرية» المصرية. وتنص «الوثيقة» على ان من يريد المشاركة في الوفد الفلسطيني عليه ان يلتزم بامرين: الاول اعلان رفضه للميثاق الوطني الفلسطيني والثاني اعلان نبذه للارهاب. واشارت الى أن «الوفد الفلسطيني سيشكل من قبل اسرائيل ومصر»!. وقال الوزير زيبولون هامر (مفدال)، في حديث لراديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس، «ان الحكومة يجب ان ترفض «الخطة العشرية» المصرية ويجب ان نلتزم بخطة الحكومة للسلام وان نذهب للمفاوضات على اساس هذه الخطة. والفلسطينيون يستطيعون الذهاب الى المفاوضات بالنقاط العشر المصرية. لكننا نرفضها»!.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

رائحة مؤامرة لتأجيل انتخابات مجلس عمال الناصرة

لجنة الانتخابات المركزية تمنع انعقاد جلسة لجنة الانتخابات المحلية قبل ساعة ونصف الساعة من الموعد

*** جميع كتل المجلس (الجبهة، المعراخ، التقدمية، مبام) تستنكر هذا الاجراء الاداري الفظ * سهيل دياب: «لن نسمح بتمرير مثل هذه المؤامرة» و «هل كانوا يفعلونها في تل ابيب؟!» * محمد ابو احمد: «اهانة شخصية لي» ***

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - «هناك رائحة لمؤامرة خطيرة يبدو انها تحاك في اروقة قيادة الهستدروت المعراخية لتأجيل انتخابات مجلس عمال الناصرة وعين ماهل»، هكذا علق النقابي سهيل دياب، رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، على الاجراء الاداري المفاجىء الذي اتخذته لجنة الانتخابات المركزية للهستدروت بمنعها عقد جلسة لجنة الانتخابات المحلية، امس الثلاثاء.

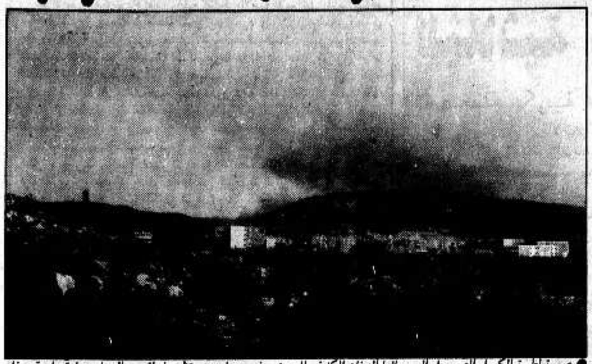
وكانت رائحة هذه المؤامرة قد بدأت تفوح منذ نهاية آب الماضي، اذ كان من المفروض ان تقام لجنة انتخابات محلية لمجلس عمال الناصرة. ولم تدع الكتل الى جلسة للجنة الانتخابات رغم مرور الموعد النهائي. فقامت كتلة الجبهة بالاحتجاج، وهددت بالتوجه الى القضاء. وتمت دعوة الكتل الى جلسة في الساعة السادسة من مساء امس الثلاثاء في دار مجلس العمال في الناصرة.

ولكن.. قبل الموعد بساعة ونصف الساعة وصلت برقية من لجنة الانتخابات المركزية تعلن عن الغاء الجلسة بدون اي مبرر. وقد نزل هذا الامر الاداري الفظ كالصاعقة على اعضاء اللجنة والكتل المختلفة. وبمبادرة من كتلة الجبهة توجه الاعضاء الى دار المجلس مصرين على عقد الجلسة في موعدها وانتخاب مسؤوليها.

بيد ان القائم باعمال سكرتير المجلس، السيد محمد ابو احمد، رفض ذلك قائلا انه يعتبر قرار لجنة الانتخابات المركزية اهانة شخصية له، ولكنه لا يستطيع ان يسمح بعقد الجلسة.

وهاجم جميع الاعضاء قرار لجنة الانتخابات المركزية ووافقوا على اقتراح الجبهة بارسال برقية استنكار لها على قرارها المجحف وطالبوها بان تعقد الجلسة خلال ٤٨ ساعة على الاكثر.

وفي حديث مع «الاتحاد» قال سهيل دياب: «اننا نرفض هذه الاساليب الادارية غير الدمقراطية وغير القانونية، والتي تشتم منها رائحة مؤامرة لالغاء او تأجيل الانتخابات او على الاقل محاولة لفرض معركة انتخابات غير شريفة. وهو امر لن نسمح به. وسنتخذ كل وسائل النضال الممكنة لمنع قيادة الهستدروت المعراخية من تمريره».



● صورة لطيرة الكرمل التي وصل الى سمائها الدخان الكثيف للحريق رغم بعدها عنه. وتظهر في اقصى اليسار عمارة جامعة حيفا.. التي اقترب منها لهيب الحريق ايضا. (صورة خاصة بـ «الاتحاد» - تصوير: اولريكا حبيب)

شاهد عيان حاصرته السنة النيران لـ «الاتحاد»:

جبال الكرمل الخضراء تحولت الى رماد!

● الشرطة: الحريق نجم عن عمل مقصود ● عمليات السيطرة على الحريق مستمرة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» لمراسلنا - لم تتمكن عشرات طواقم الاطفاء وطائرات الهليكوبتر وطائرات الرش الخفيفة، حتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية، من السيطرة على ألسنة النيران التي التهمت، منذ ساعات قبل الظهر، مساحات واسعة من احراش جبل الكرمل تزيد مساحتها عن ثمانية الاف دونم.

وانحصر الحريق في ساعات المساء المتأخرة في الاحراش الواقعة بالقرب من محاجر «نيشره» ومحمية الحيوانات البرية والمنطقة القريبة من كيبوتس بيت اورن، الذي جرى في ساعات عصر امس اخلاء الاطفال منه ونقلهم الى كيبوتس عين هكرمل.

وحتى كتابة هذه السطور يواصل ٢٥ طاقما اطفائيا وطائرتا هيلكوبتر كبيرتان، تحمل كل منها صهريجا للماء يتسع لخمسة الاف لتر، وكذلك ست طائرات رش خفيفة في عمليات اخماد النيران ويتوقع ان تستمر هذه العملية، اليوم ايضا.

وقد اسفر الحريق عن اجلاء الطلبة عن جامعة حيفا واصابة ٩ اشخاص اصابات خفيفة جراء استنشاق كميات كبيرة من الدخان تم نقلهم الى مستشفى «الكرمل». كما جرى اغلاق اربعة محاور للسير في جبل الكرمل هي مفترق طرق «دانيا» و«عيمق هشيمش» وشارع عتليت - بيت اورن - وادي فلاح - والمدخل الشمالي الى عسفيا وشارع نيشر. كما غطت سحب من الدخان الكثيف سماء جبل الكرمل وحيفا وعبقت اجواء المدينة برائحة الحريق. والحقت النيران الضرر باكثر من ٢٠ خطا كهربائيا من خطوط الضغط العالي الامر الذي قطع التيار الكهربائي عن برج التلفزيون وعن سجن الدامون.

كما اتى الحريق على كميات كبيرة من الاشجار التي يزيد عمر البعض منها عن ٧٠ سنة.

ويسود الاعتقاد لدى الشرطة بان الحريق هو «عمل مقصود» وقد اعلن وزير الشرطة حاييم بارليف، امس، انه بعد الفحص الاولي تبين ان هذا الحريق هو متعمد لان الحديث يدور عن اشعال النار في عدة مواقع في آن واحد. واعلن مساء أمس، ان الشرطة استجوبت سائحا سويسريا رأى شخصين مشتبه بهما في المكان.

وقد زار الموقع وزير الشرطة، حاييم بارليف وقائد المنطقة الشمالية، يوسي بيلد وضباط كبار في الشرطة والمسؤول عن خدمات الاطفاء القطرية للوقوف عن كثب على اعمال الاطفاء.

وذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرة «مباط» المسائية، امس، ان «مجهولا» اتصل بالعاملين في الاذاعة باللغة العربية واعلن مسؤولية منظمة «الانتقام المباشر» عن الحريق في احراج الكرمل!

● شاهد عيان ●

«خلال ربع ساعة فقط كانت النار قد ادركتنا واصبحت السنتها على بعد ثلاثة امتار منا. ولحسن حظنا ان واديا صغيرا فصل بينها وبيننا وحال دون ان يبتلعنا اعصار النار الهادر الذي بعث دويا واصوات فرقعات مخيفة» - هكذا لخص جمال حلبي، مرشد الرحلات في المدارس الثانوية في دالية الكرمل وعسفيا، ما حدث له ولمجموعة طالبات حين كانوا في رحلة سير في موقع الحريق.

وقال حلبي في حديث مع محرر «الاتحاد» انه كان وطالبات الصف الحادي عشر (٢٢ طالبة) في مدرسة «اورط» - عسفيا في رحلة سير في اطار وظيفة عن البيئة الخرجية كان على الطالبات القيام بها. وقد لفتت احدى الطالبات نظره الى عامود من الدخان يتصاعد بجوار هوائي التلفزيون بينما كانت تسير المجموعة في «وادي العيون» من الشرق الى الغرب. «ولم تمض دقائق حتى صارت تسمع اصوات فرقعات ثم اتت النار كالاعصار تلتهم كل شيء. فطلبت الى المجموعة السير ورائي باتجاه الشمال الا ان النار كادت ان تدركنا فغيرنا الاتجاه وسرنا باتجاه الغرب ثم الشمال بعكس اتجاه الرياح التي هبت من الشمال الغربي نحو الجنوب الشرقي. وفي هذه الاثناء، كانت الحيوانات في حديقة الحيوان المفتوحة في المنطقة تفر من امامنا بكل اتجاه مذعورة لا تدري اين تذهب خصوصا وان النيران كانت انتشرت في كل اتجاه.

«واصلنا الركض باتجاه الشمال الغربي ثم الى الشرق باتجاه الشارع الرئيسي قرب الجامعة. وهناك اغمي على احدى الطالبات واحست ست طالبات اخريات بضيق التنفس نتيجة تنشق الدخان وقد تم نقلهن الى المستشفى القريب، مستشفى الكرمل حيث عولجن وارسلن الى بيوتهن».

وختم «لقد كان الامر فظيعا لا يمكن تخيله. لا اعرف كيف خرجنا من هذا بسلام. الآن فقط ادرك ايضا اية خسارة هذه لكل محبي الطبيعة. كل الجبال الخضراء التي رأيناها في الصباح تحولت الى رماد»!

وبهذا عبر عن مشاعر كل انسان يقف ضد الجريمة بكل اشكالها.

زفة انتخابية للمعراخ..

افتتاح عيادتين طبيتين في طرعان وكفر مندا تعملان منذ سنة ونصف السنة

*** كيسار، الذي زار احدى العيادتين قبل فترة وهي في عز نشاطها، يحضر اليها لافتتاحها * النقابي سعيد بدر: الانتخابات قادرة على كل شيء ***

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - بدعوة رسمية من ادارة صندوق المرضى الهستدروتي يقام صباح اليوم الاربعاء، احتفالان مميزان في طرعان وكفر مندا بحضور السكرتير العام للهستدروت، عضو الكنيست يسرائيل كيسار، ...

[illegible]

والجدير للانتباه ان عيادة طرعان، التي ستفتتح اليوم كانت قد افتتحت وبدأت عملها قبل حوالي السنة ونصف السنة، وان السيد كيسار نفسه قام بزيارة لها وهي في عز ...

[illegible]

تشكيل فرع جديد يهودي - عربي «للجبهة» في بئر السبع

*** ترحيب بالقائمة المشتركة لانتخابات الهستدروت وانتخاب سكرتارية ***

● بئر السبع - لمراسلنا الخاص - في جو احتفالي تقرر، الثلاثاء الماضي، تشكيل فرع جديد «للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» في مدينة بئر السبع.

وقد افتتح الاجتماع يعقوب يعقوب وترأسه احمد الحاج. وتحدث في الاجتماع عضوا سكرتارية «الجبهة» محمد عبدي نصار وابراهيم مالك، فاستعرضا الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية الراهنة في البلاد، واسهبا في الحديث عن المهام والتحديات التي تواجه القوى الدمقراطية اليهودية والعربية في البلاد وفي مقدمتها قضية احلال السلام وتصفية الاحتلال ووقف جرائمه وتجنيد العاملين والاوساط الشعبية الواسعة في النضال من اجل السلام والدمقراطية وحقوق العاملين وضد البطالة المنتشرة، خصوصا في مدينة مثل بئر السبع، وضد كل اشكال التمييز التي يعاني منها العرب في اسرائيل.

واستعرض نصار ومالك برنامج «الجبهة» السياسي وتحدثا عن الطابع المميز «للجبهة»، كتنظيم طوعي يوحد في صفوفه مختلف القوى، بغض النظر عن الفوارق الايديولوجية، وعلى اساس برنامج سياسي واجتماعي يشكل حدا ادنى متفقا عليه.

وشارك اعضاء الجبهة اليهود والعرب في النقاش فأكدوا الاهمية الخاصة لتشكيل فرع يهودي - عربي «للجبهة» في بئر السبع. وابرزوا ضرورة التركيز على القضايا المحلية الخاصة في التوجه الى المواطنين اليهود والعرب في المدينة، مثل قضايا البطالة والتمييز ضد المواطنين العرب والتعايش المشترك، اليهودي - العربي، في المدينة، وقضايا الخدمات المحلية البلدية وحقوق العاملين، اضافة الى القضايا العامة، السياسية والاقتصادية والاجتماعية، التي تواجه البلاد كما ابرزوا الاهمية الخاصة للتجند في حملات التضامن مع الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وادانوا جرائم الاحتلال. واشادوا بالاهمية الخاصة للنشاط التضامني والسلمي الذي تقوم به النساء اليهوديات والعربيات في اطار التنظيم «نساء في السواد».

وقرر الاجتماع تحية اقامة القائمة المشتركة لانتخابات الهستدروت مبررا ضرورة التجند لانجاح القائمة في الانتخابات القادمة.

وانتخب المجتمعون سكرتارية موسعة تضم كلا من الزملاء: غسان الياس، احمد الحاج، الدكتور حنا خوري، نافا شفيط، محمد خطيب، محمد عواد، البرتو، يعقوب يعقوب، رنده زريق، مقبل صليبا، باتريسيو غوسمان، عيسى خوري وزاهي نصير. كما انتخبوا سكرتارية مصغرة من نافا شفيط ويعقوب يعقوب واحمد الحاج والبرتو ومحمد عواد.

تشكيل ائتلاف في مجلس مجد الكروم

● مجد الكروم - لمراسلنا - أعلن، الليلة قبل الماضية، عن تشكيل ائتلاف في مجلس مجد الكروم المحلي يتألف من ممثلي الجبهة الاربعة، بالاضافة الى الرئيس، السيد محمد مناع، وعضوين آخرين.

وتم خلال الجلسة، التي استمرت حتى منتصف الليل، انتخاب علي حريكة قائما بأعمال رئيس المجلس والسيد علي حسين خلايلة نائبا اول لرئيس المجلس ويتقاضى الراتب حتى نهاية النصف الاول من الدورة الحالية، على ان يتحول الراتب بعد ذلك الى القائم بأعمال الرئيس.

وصوت الى جانب القرار ٦ اعضاء ورئيس المجلس بينما عارضه اربعة اعضاء.

هذا وتغيب عن الجلسة ممثل حركة «ابناء البلد» لوجوده في الخارج.

شحنة من المواد الغذائية من الناصرة الى نابلس المحتلة

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - غادر يوم امس الثلاثاء، وفد عن لجنة الاغاثة في الناصرة بزيارة الى مدينة نابلس مع شحنة كبيرة من المواد الغذائية.

وقد ضم الوفد رئيس اللجنة النقابي منعم جرجورة، والقائد الشيوعي الكاتب اميل حبيبي والسيدة هيام جرجورة والسيد ... الصفدي والسيد فايز شتيوي. وكان في استقبال الوفد في مدينة نابلس وفد من اتحاد نقابات العمال حيث تبادل كلمات التضامن والشكر.

وقد تضمنت الشاحنة السكر والارز والطحين والمعلبات الغذائية. وعلم مراسلنا ان لجنة الاغاثة ستستمر في جمع التبرعات وقد تمت دعوة هيئات شعبية وسياسية للانضمام في لجنة للاغاثة وذلك في سبيل مضاعفة الجهود في جمع التبرعات.

تمديد فترة اعتقال شابين من المكر بحجة رفع العلم الفلسطيني!

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قررت محكمة الصلح في عكا، امس الاول الاثنين، تمديد فترة اعتقال الشابين خالد حسين دسوقي، وعفيف محمد ابراهيم، من قرية المكر، بتهمة رفع العلم الفلسطيني!!

واطلقت الشرطة سراح المصور احمد مصري، الذي كان اعتقل في اليوم ذاته الذي اعتقل فيه خالد وعفيف.

ويذكر ان خالد دسوقي، كان قد اعتقل في اوائل هذا العام لبضعة ايام حيث احتجزت الشرطة في حينه جواز سفره وبعض الاغراض الخاصة مثل الكتب واشرطة كاسيت.

جمعية لمكافحة المخدرات في الناصرة

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - تعقد الجمعية لمواجهة ظاهرة المخدرات في الناصرة، اليوم الاربعاء، الاجتماع التأسيسي لها في المعهد الثقافي البلدي في المدينة.

وكانت الجمعية قد أقيمت على اثر تفشي ظاهرة تعاطي المخدرات والاتجار بها في الناصرة والاثر السلبي الهدام لهذه الظاهرة على ابناء شعبنا وشبابنا وعلى المجتمع بشكل عام، اقتصاديا ونفسيا واجتماعيا.

وسيبحث الاجتماع اقامة الهيئة العامة للجمعية واقرار الهيئة الادارية وانتخاب اللجنة المهنية واللجنة المالية ولجنة الاعلام ولجنة المراقبة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء، ٩/٢٠، ... ويطرأ انخفاض طفيف على درجات الحرارة في السهل الساحلي.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٣٠ ● الاغوار الشمالية - ٣٦ ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٧ ● القدس وضواحيها - ٢٩ ● السهل الداخلي - ٣٢ ● السهل الساحلي - ٣٢ ● النقب - ٣٦ ● البحر الميت - ٣٩ ● ايلات والعربة - ٤١

[illegible]

اسعار العملات الاجنبية
بنك اسرائيل ١٩٨٩/٩/١٩

[illegible]

احتجاجا على عدم تسلم الرواتب:

معلمو ثانوية المكر - جديدة الشاملة يعلنون الاضراب المفتوح

*** من «ثمار» الدمج: فصل اكثر من (٢٠) موظفا والغاء وجبة الطعام للطلاب المعوقين ***

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اعلن معلمو المدرسة الثانوية الشاملة في المكر - جديدة الاضراب المفتوح منذ يوم السبت (٩/١٦) احتجاجا على عدم تسلم رواتبهم منذ خمسة اشهر.

وكان المعلمون قد اعلنوا عن نيتهم بالاضراب منذ الفاتح من ايلول الا انهم انتظروا تنفيذ وعد رئيس المجلس المعين في المكر، السيد محمود صالح خليل، بدفع رواتبهم حتى (٩/١٥)، لكن الامر لم ينفذ.

ويذكر ان عدم دفع الرواتب ناتج عن العجز المالي الخانق الذي يعاني منه المجلس.

من جهة اخرى اقدم المجلس المعين على فصل اكثر من (٢٠) موظفا وموظفة منذ الفاتح من ايلول بحجة التقليصات والتوفير الا انه لوحظ ان الادارة الحالية المعينة تعين موظفين جددا.

ومن ثمار «الدمج» المرة ايضا الغاء وجبة الطعام التي كانت تقدم للطلاب المعوقين في جديدة وعددهم حوالي العشرين.

في اعقاب تراجع المجلس المحلي..

انتظام الدراسة في ثانوية ترشيحا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - انتظمت الدراسة كالمعتاد، صباح امس، في المدرسة الثانوية الشاملة في ترشيحا، بعد تشويشات واضرابات ومظاهرات نفذها الطلاب والمعلمون احتجاجا على قرار المجلس المحلي في معلوت ترشيحا تقليص حصص ووظائف المعلمين.

وانتظمت الدراسة بعد الاتفاق الذي تم بين المجلس المحلي وممثلي المعلمين ووافق المجلس المحلي بموجبه على طلبات المعلمين. واهمها تراجع المجلس المحلي عن قراره والغاء الدعوى التي رفعها في المحكمة بهذا الشأن.

واتخذ القرار بانتظام الدراسة في الاجتماع الذي عقدته لجنة الاباء، امس الاول، في ترشيحا وحضره العشرات من الاهالي. وبعد التداول وعرض اقتراحات المجلس وافقت اللجنة ونقابة المعلمين عليها.

رسالة عرابة

احياء الذكرى السابعة لضحايا مجزرة صبرا وشاتيلا

● شحنة اخرى من مواد الاغاثة الى نابلس ●

● عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - عقدت جبهة عرابة الدمقراطية، امس الاول الاثنين، اجتماعا شعبيا حاشدا في نادي الحزب الشيوعي في القرية حضره جمهور غفير من الجبهويين والشباب والطلاب احياء للذكرى الـ ٧ لمجزرة صبرا وشاتيلا.

افتتح الاجتماع واداره عضو ادارة الجبهة محمد مصطفى نعامنة. ثم تكلم بعده الناطق الرسمي باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة محمد عبدي نصار الذي تناول في كلمته نضال الشعب الفلسطيني وصموده عبر كل السنوات الماضية منذ سنة النكبة ١٩٤٨ حتى اليوم.

ثم تكلم عمر سعدي، سكرتير الجبهة، الذي استعرض في كلمته العبر من هذه المجازر التي ارتكبتها حكومات اسرائيل المتعاقبة مستعرضا المستجدات على الساحة الفلسطينية والتطورات في منطقة الشرق الاوسط في ظل الاوضاع الجديدة في ظروف الانتفاضة وبسالة الشعب الفلسطيني وصموده امام ترسانة حكام اسرائيل العسكرية. ومحاولات الالتفاف على المبادرات والمقترحات الفلسطينية، مبينا الافاق الجديدة بدعم الاتحاد السوفييتي واصراره على عقد المؤتمر الدولي.

وفي نهاية الاجتماع اتخذ عدد من القرارات منها: تحية الاهل في المناطق المحتلة والمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين والانسحاب الشامل من جميع المناطق المحتلة. ونداء الاهل في عرابة لتكثيف التضامن مع الاهل في المناطق المحتلة وتقديم العون والدعم المعنوي والمادي والتبرع بسخاء لدعم الاهل هناك.

● شحنة مواد غذائية الى نابلس ●

وتابعت جبهة عرابة الدمقراطية، منذ يوم السبت، حملة جمع التبرعات لاغاثة الاهل في نابلس بعد النداء الذي وجهه الوفد الذي زار الناصرة يوم السبت ٩/١٦. وارسلت جبهة عرابة الدمقراطية شاحنة اخرى من الارز والسكر والحليب والعدس والفول والزيت والفاصوليا وغيرها من المواد الغذائية الضرورية. ومن الجدير بالذكر ان الجبهة الدمقراطية ما زالت تجمع التبرعات من المواطنين في عرابة لدعم الاهل في نابلس وغيرها.

زيادة رواتب الوزراء واعضاء الكنيست بنسبة ١٦,٦٪

● الزيادة تساوي خمسة اضعاف علاوة الغلاء ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يحصل الوزراء ونواب الوزراء ومديرو الوزارات واعضاء الكنيست والقضاة وقضاة المحاكم الشرعية على زيادة في الاجور بنسبة ١٦,٦٪. اي خمسة اضعاف علاوة الغلاء التي حصل عليها العاملون والاجيرون الاخرون.

وترتبط اجور الموظفين الكبار بمتوسط الاجر في الاقتصاد ويجري تعديله مرة كل ثلاثة اشهر. و كانت المرة الاخيرة التي جرى فيها تعديل هذه الاجور في شهر نيسان الماضي.

ووفقا للتعديل الحالي سيصل راتب رئيس الدولة الى ١٢١٤٥ شيكلا وراتب رئيس المحكمة العليا الى ١٠٦٨٥ شيكلا وراتب الحاخام الرئيسي ٩٧٢٠ شيكلا ورئيس الوزراء ٦٤٤٠ شيكلا والوزير ٥٧٥٠ شيكلا وعضو الكنيست ونائب الوزير ٥٤٠٠ شيكل.

ويذكر ان الحديث يدور عن الاجر قبل الخصم وهذا الاجر لا يشمل مخصصات السيارة لاعضاء الكنيست والاقدمية للقضاة.

اعتقال المراسل البرلماني لكتلة الجبهة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قامت مجموعة من قوات الشرطة في مدينة القدس مقابل مكتب «الاتحاد» مساء امس بمطاردة عدد من الشبان واعادتهم بعد بضع دقائق ليقفوا مرفوعي الايدي مقابل الجدار ليتم تفتيشهم.

وقد شاهد مراسلنا افراد الشرطة يجبرون الشبان على الاقتراب والوقوف بجانب عربات النفايات وليس بعيدا عنها بسبب الرائحة الكريهة الناجمة عن العربات.

وقامت قوات الشرطة بعد ذلك باعتقال عدد من الشبان وتحميلهم في السيارات العسكرية بالاضافة الى سيارة مدنية من نوع بيجو تندر تحمل رقم ١٧٩٦٢٤، بحجة رشق سيارات الشرطة بالحجارة. وحين نزل مراسلنا البرلماني باسيلا بواردي للاستفسار عما يجري والذي يعمل حاليا في مكتب «الاتحاد» في القدس اتهمه احد رجال الشرطة بقذف الحجارة من وراء قضبان الحديد والزجاج من داخل المكتب على سيارات الشرطة بينما اتهمه آخر بالتعطيل على عمل الشرطة واعتقلوه بحجة ان بده ملطخة بمادة بيضاء، هي من دهان الحائط القديم بينما أدعوا انها اثار حجر كان في اليد.

ويضيف مراسلنا انه يتواجد في المكتب منذ ساعات الظهر ولم يسمع في مقابل المكتب عن اية حالة ضرب لا بالحجارة ولا بغيرها كما يدعي رجال الشرطة.

هذا وقد اتصل النائب توفيق طوبي بوزارة الشرطة محتجا على تصرف الشرطة ومطالبا باطلاق سراح مراسل «الاتحاد» وسائر المعتقلين فورا.

وقد اطلق سراح مراسل الاتحاد في ساعة متأخرة من الليل.

افراد من شرطة كريات جات يعتدون على اربعة شبان من رهط قبل ان يفحصوا «الجسم المشبوه»!

● رهط - لمراسلنا حسين العبرة - اعتدى اربعة افراد شرطة وخبير متفجرات من شرطة «كريات جات» بوحشية على اربعة شبان من رهط عندما كانوا ينتظرون باصا في المحطة المركزية في كريات جات يوم امس الاول الاثنين.

وصادف ان تواجد الشبان الاربعة وهم توفيق صابر القريناوي ونواف حسن القريناوي وفاروق حسن القريناوي وحسن سليمان القريناوي في المحطة المركزية عندما نسيت احدى المسافرات حقيبتها في المحطة وجاءت الشرطة وخبير المتفجرات الى المكان لفحص الحقيبة بعد ان قام احد الاشخاص باستدعائها. وقام افراد الشرطة وقبل ان يفحص خبير المتفجرات الحقيبة بالاعتداء على احد الشبان متهما اياه بوضع عبوة ناسفة في الحقيبة.

وحاول احد افراد الشرطة الضغط على احد الشبان للوشاية باصحابه مهددا اياه بالسجن الا انه رفض. وفي هذه الاثناء، قام احد افراد الشرطة باشهار مسدسه واعتدى على الشبان الاربعة.

وبعد فحص الحقيبة اتضح انها خالية من المتفجرات وتحتوي على نقود وبطاقة هوية صاحبتها التي تركتها في المحطة، مما اضطر الشرطة الى اطلاق سراح الشبان الاربعة.

ويفيد مراسلنا ان اثار الضرب ما زالت بادية على وجه احد الشبان.

توفيق طوبي:

الحزب الشيوعي ترك بصماته على حركة التحرر الوطني في المنطقة كلها

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - «ان الحزب الشيوعي، عبر تاريخه المجيد في بلادنا ونضالاته الشجاعة وسياسته الحكيمة ومواقفه المسؤولة، ترك بصماته على حركة التحرر الوطني في المنطقة كلها وعلى نضال الطبقة العاملة ايضا». هذا ما قاله القائد الشيوعي توفيق طوبي، امس الاول الاثنين، في الاحتفال الذي اقامته لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في الطيرة، احتفالا بالذكرى السبعين لتأسيس الحزب الشيوعي في البلاد. وسننشر تقريرا مفصلا في عدد قادم.

موجة غلاء جديدة مرتقبة بعد رأس السنة العبرية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تتوقع الاوساط الاقتصادية في البلاد، استنادا الى المصادقات التي قدمتها وزارتا المالية والصناعة والتجارة لمنتجي بعض السلع، التي تدخل اسعارها ضمن قائمة مراقبة الاسعار، حصول موجة جديدة من الغلاء مباشرة بعد رأس السنة العبرية.

ووفقا لهذه التوقعات فان اسعار المرجرين سترتفع بنسبة ٧٪. وسيكون سعر المرجرين من الان وصاعدا مرتبطا بسعر زيت الصويا في الاسواق العالمية.

وسترتفع اسعار معجونات «اوسم» بنسبة ٣٪. كما سترتفع اسعار الزجاجات الفارغة من صنع «فنيتسيا» بنسبة ٥,٢٪. وسترتفع اسعار ملح الطعام بنسبة ٤,٦٪. في المقابل سيجري تخفيض سعر السكر الى ١,٦٥ شيكل للكيلوغرام وذلك جراء انخفاض سعره المتواصل في السوق العالمية.

من ناحية ثانية يقدر اقتصاديو بنك «هبوعليم» ان جدول الاسعار للمستهلك سيرتفع خلال شهر ايلول الجاري بنسبة تزيد عن نسبة زيادته في الشهر الماضي.

وتفيد معطيات توصل اليها اقتصاديو البنك ان معدل ارتفاع جدول الاسعار للمستهلك الشهري خلال العام ١٩٨٩ يصل الى ١,٧ وان ارتفاع الاسعار سيبلغ خلال العام الجاري ٢١,٧٪.

مستخدمو مجلس المغار المحلي ينفذون اضرابا انذاريا احتجاجا على عدم تسلم الرواتب

● المغار - مكتب «الاتحاد» في البطوف - نفذ مستخدمو مجلس المغار المحلي اضرابا انذاريا لمدة يومين وذلك يومي السبت والاثنين احتجاجا على عدم تسلمهم رواتب شهر آب الماضي.

ويفيد مراسلنا بأنه اتصل مع القائم بأعمال رئيس المجلس المحلي السيد مجيد عساقلة للاستفسار عن عدم دفع الرواتب للموظفين فرد قائلا بان الدوائر الحكومية لم تف بالتزاماتها تجاه المجلس المحلي وخاصة وزارة الداخلية التي لم تدفع اي مبلغ من ميزانية (٨٩/٩٠). واردف قائلا بأن الموظفين «على حق في اضرابهم ونحن نطالب الدوائر المختصة ان تدفع المبالغ المطلوبة منها كي نتمكن من دفع الرواتب وبانتظام».

حوالي ٧٠ طالبا وطالبة في اكسال بدون غطاء تعليمي

*** رئيس المجلس المحلي: نحن نحتاج الى فتح فرع صناعي في الثانوية ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بافتتاح السنة الدراسية في اكسال بقي حوالي سبعين طالبا وطالبة بدون اي غطاء تعليمي. وهؤلاء هم الطلبة الذين رسبوا في معظم المواضيع في الصف التاسع في نهاية السنة الدراسية الماضية ولم يعد بالامكان ان يستمروا في الدراسة النظرية.

وقد اثار هذا الوضع قلقا شرعيا في القرية للمصير الذي ينتظر هؤلاء الطلاب.

واعلن رئيس المجلس المحلي، السيد صالح يحيى دراوشة، في حديث مع «الاتحاد»، ان الهيئة التدريسية التي قررت عدم استيعاب هؤلاء الطلاب في الصف العاشر اكدت ان شهاداتهم تؤكد ان لا مجال لاكمال الدراسة النظرية ولا جدوى. واضاف: تبقى هناك امكانية واحدة لهم هي دراسة مواضيع صناعية تؤهلهم للحصول على شهادة ثانوية كل في المجال الذي يرغب فيه ويقدر عليه.

وقال: ان مجلس اكسال المحلي مستعد حالا لتوفير الغرف الدراسية والاثاث وكل ما يلزم لاستيعاب هؤلاء الفتية ومنع تشردهم. وطالب وزارة المعارف بأن تتجاوب معه وتقرر فتح فرع صناعي في المدرسة الثانوية خلال السنة وايجاد اطار موقت لهؤلاء الطلبة اليوم.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD, DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד, יומון

٦ صفحات • الثمن: شاقل • Vol.

بجهود استمرت اكثر من ٣٠ ساعة:

السيطرة على الحريق الهائل في الكرمل



(خاص بـ «الاتحاد» تصوير: نورمان عيسى)

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن مساء امس (الاربعاء) ان طواقم الاطفاء تمكنت من السيطرة على الحريق الهائل الذي التهم احراش الكرمل طيلة ثلاثين ساعة واتى على مساحة تزيد عن (٨) الاف دونم هي محمية طبيعية (انظر الصورة).

واعلن ان طواقم الاطفاء والمتطوعين يواصلون اخماد الحرائق الصغيرة المتبقية وان هذه العملية ستستمر حتى ساعة متأخرة من الليل.

● البقية على ص ٢ ●

شبان الانتفاضة يكثفون الهجمات على سوائب المستوطنين:

تقطيع امعاء وكبد وحالب طفل (١٠ اعوام) ونقله الى المستشفى في حالة خطرة

□ تفكيك قنبلة موقوتة في مكان تجمع الطلاب في حلحول □ سلطات الاحتلال تغلق مسجد الشيخ زكريا في غزة بالشمع الاحمر □ طعن مستوطن عند باب العامود □ اصابة جنديين في بيت جالا □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المتوقع ان يكون اهالي مدينة نابلس قد دفنوا جثتي شهيديهم ـ كلبونة والجاموس ـ في المدينة وذلك بعد نضال عنيد واضراب نفذوه يوم امس بهدف استلام الجثتين.

وشهدت المناطق المحتلة يوم امس تصاعدا في هجوم شبان الانتفاضة على سيارات المستوطنين والدوريات العسكرية الراجلة والمحمولة. كما تزداد في الوقت نفسه وحشية جنود الاحتلال بما يقومون به من اطلاق عشوائي للنار وقنابل الغاز وحملات المداهمة الضريبية وخاصة في بيت ساحور التي تشهد حملة خاصة بعد تكرار مثيلاتها عدة مرات في الاشهر الاخيرة، ومع هذا فان اهالي البلدة صامدون وهم مصرون على عدم دفع الضرائب مهما كلف الثمن.

وفرضت سلطات الاحتلال مساء امس نظام حظر التجول على مخيم الدهيشة ومخيم عايدة واستمرت بفرضه لليوم الخامس على قرية بتير.

● القدس ●

واطلق مستوطن النار صباح امس باتجاه طلبة من مدرسة الامة في ضاحية البريد شمال القدس المحتلة فأصيب ثلاثة طلاب نقل احدهم الى المستشفى ثم

● البقية على ص ٥ ●



● احد مشاهد الاعتقالات العشوائية التي يقوم بها جيش الاحتلال في القدس المحتلة يوم ٨٩/٩/٢٠.
(خاص بـ «الاتحاد» القدس تصوير عزام عبيد)

القدومي: خطة مبارك مبادرة شخصية لا تلزم م.ت.ف

● تونس ـ الوكالات ـ اعلن رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي، امس (الاربعاء)، في تونس، ان زيارات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات المتكررة الى مصر هي في اطار الوساطة بين مصر وليبيا.

وقال القدومي، ان عرفات سمع عن خطة مبارك من خلال وسائل الاعلام فقط، وان احدا لم يطلب رده عليها.

ووصف القدومي خطة مبارك بأنها مبادرة شخصية لا لزوم لها ولا تلزم م.ت.ف.

٣٢،٥٪ من المدمنين على المخدرات في البلاد... مواطنون عرب (اقرأ ص ٢)

برقيات تهنئة بالعيد الـ ٧٠ لتأسيس الحزب الشيوعي من بلغاريا وغويانا وكندا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ما زالت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تتلقى المزيد من برقيات التهنئة بمناسبة العيد السبعين لتأسيس الحزب الشيوعي في بلادنا.

وآخر هذه البرقيات كان من الاحزاب الشيوعية الشقيقة في بلغاريا وغويانا وكندا والتي ننشر فيما يلي نصوصها الكاملة:

● تحية بلغاريا ●

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
تل ابيب ـ اسرائيل
الرفاق الاعزاء

تبعث اليكم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري بأحر التهاني القلبية بمناسبة العيد الـ ٧٠ لتأسيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي. لقد برهن حزبكم، طوال سني قيامه، على اخلاصه للمبادئ الماركسية ـ اللينينية وللأممية البروليتارية ووقف في الصفوف الاولى دفاعا عن مصالح الطبقة العاملة. ولقد ساهم الشيوعيون في اسرائيل مساهمة فعالة في تعرية العسكرية التي تنظر الى النزاع في الشرق الاوسط من مواقع القوة. وشكرا على عملكم الدؤوب. ان قضية السلام سوف تنتصر لتصاعد عدد المؤيدين لها في اسرائيل. اننا نثمن عاليا الروابط الاخوية المتبادلة، التضامن والصداقة التي تربط بين الحزب الشيوعي البلغاري والحزب الشيوعي الاسرائيلي.

اننا على ثقة مستقبلا ايضا بأن العلاقات بين حزبينا سوف تساهم في حل المشاكل التي تواجهها. واننا لننتهز هذه المناسبة، لنتمنى لحزبكم مزيدا من النجاح في النضال من اجل مستقبل سلام ودمقراطية لشعب اسرائيل.

● *اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري* ●

● تحية غويانا ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي، اللجنة المركزية
تل ابيب ـ اسرائيل

تهانينا القلبية بمناسبة العيد الـ ٧٠ لحزبكم الشيوعي الاسرائيلي، وتقديرنا العالي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وبرنامجه من اجل حل قضايا الشرق الاوسط سلميا. اننا ندعم نضالكم من اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي. نتمنى لكم النجاح في معارككم المقبلة.

● *اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في غويانا* ●

● تحية كندا ●

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
تل ابيب ـ اسرائيل
ايها الرفاق الاعزاء:

نبعث الى حزبكم بأحر التهاني بمناسبة ٧٠ عاما على تأسيسه.

لقد كانت هذه السنوات الـ ٧٠ مفعمة بتجارب حزبكم وفي نشر سياسة تجد اليوم دعما متصاعدا من الجماهير العريضة في اسرائيل. ويبرز ذلك بالنسبة للسلام الواقعي والعادل في برنامج حزبكم والقائم على اساس دولتان لشعبين، كما يبرز ذلك في نضال حزبكم البطولي، رغم موجات الشوفينية والتطرف القومي، من اجل السلام الاسرائيلي ـ العربي الدائم والقائم على اساس اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية بما في ذلك القدس العربية وقطاع غزة، الى جانب دولة اسرائيل.

ويبرز ذلك ايضا في نضال حزبكم المثابر من اجل السلام وضد خطر تهديد الانسانية من اجل التفاهم والتعايش السلمي.

لقد كان حزبكم خلال اعوامه السبعين، وبعناد وتبصر من اجل مصالح وحقوق العاملين، وفي الدفاع عن الحريات الدمقراطية والمساواة التامة للمواطنين العرب في اسرائيل، ومن اجل الاخوة اليهودية ـ العربية القائمة على المساواة والاحترام المتبادل، ومن اجل الحقوق المتساوية للنساء والشبان.

لقد وقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي بحزم في المواقف الدولية ودعم بشكل نشط سياسة البيريسترويكا السوفييتية، وسياسة الغلاسنوست والدمقرطة.

وفي كفاحه على كل هذه الجبهات، رفع الحزب الشيوعي الاسرائيلي المثال الاشتراكي في الوقت نفسه، مبرزا ماذا يمكن أن تعني الاشتراكية لاسرائيل ولشعب اسرائيل.

اننا نبعث الى حزبكم بالتحيات الاخوية الحارة، والى اعضائه، والى كل القوى التقدمية في اسرائيل.

ان لديكم من الدواعي ما يبرر احتفالكم بالمناسبة الـ ٧٠ كمعلم لمرحلة جديدة في النضال من اجل سلام اسرائيلي ـ فلسطيني، الامر الذي كرستم له كل جهودكم.

نتمنى لكم دوام النجاح في نضالكم البطولي، وقوة اكبر لحزبكم.

● *اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي الكندي* ●

ناطق باسم م.ت.ف: زيارة الشخصيات الفلسطينية الى القاهرة لا علاقة لها بتشكيل وفد فلسطيني

● القاهرة ـ الوكالات ـ أكد ناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية، امس الاربعاء، في القاهرة ان زيارة شخصيات فلسطينية من الاراضي المحتلة لمصر ليست مرتبطة بتشكيل وفد فلسطيني للقاء فلسطيني ـ اسرائيلي محتمل.

وقال الناطق في حديث هاتفي لوكالة الصحافة الفرنسية «ان هذه الشخصيات تقوم بزيارات خاصة للعاصمة المصرية».

ومما يذكر ان غسان الشكعة ورضوان ابو عياش وجميل الطريفي يزورون القاهرة منذ ١٤ ايلول الجاري.

وصرح الشكعة للوكالة ذاتها امس الاول الثلاثاء، بان اي وفد فلسطيني مكلف بالحوار مع وفد اسرائيلي يجب ان تعينه منظمة التحرير الفلسطينية وان يضم فلسطينيين من الخارج.

ومن جانب اخر ذكرت وكالة «انباء الشرق الاوسط» المصرية، امس، ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، سيزور القاهرة خلال الايام المقبلة.

جون كيلي، مساعد بيكر لشؤون الشرق الاوسط:

«واشنطن لم توافق على كل نقطة من النقاط العشر لكنها اعتبرتها اضافة قيمة»!

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ صرح مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، جون كيلي، امس الاول الثلاثاء، بان الولايات المتحدة لا تؤيد كل نقطة من النقاط العشر لخطة مبارك الا انها تشكل «اضافة قيمة الى الجهود الدبلوماسية التي تبذل حاليا».

واكد كيلي امام لجنة فرعية لمجلس النواب بشأن الاقتراحات التي قدمها الرئيس المصري حسني مبارك حول اجراء الانتخابات التي اقترحها رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين «اننا لم نوافق على كل نقطة من النقاط العشر».

واضاف كيلي «لقد قلنا ان هذه الاقتراحات قد تقيم جسرا بين الاطراف ومن هذا المنطلق نراها مساهمة بناءة في المحادثات». وقال «انها تحرك في الاتجاه الصحيح».

ومن جهة ثانية اكد كيلي، امس الاول ان الولايات المتحدة تدرس امكانية اعادة علاقاتها مع اليمن الدمقراطي التي قطعت منذ (١٠) اعوام.

واضاف ان رئيس اليمن الدمقراطي، حيدر ابو بكر العطاس، «فاجأنا منذ بضعة اسابيع باعلانه ان العلاقات سوف تستأنف وان الحكومة تدرس المسألة باهتمام».

وكان الرئيس حيدر ابو بكر العطاس صرح في حديث نشرته صحيفة سعودية في ٨ ايلول الحالي بان الاتصالات بدأت مع الولايات المتحدة لاعادة العلاقات الدبلوماسية.

وصرح مسؤول في وزارة الخارجية طلب عدم ذكر اسمه بانه «امر يهمنا كثيرا» الا انه لم يتسن لهذا المسؤول تفسير قرار الرئيس العطاس.

واعتبر ان الوفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، الذي تربطه مع اليمن الدمقراطي معاهدة صداقة وتعاون، ربما يكون قد دفع عدن الى توسيع علاقاتها.

وكانت العلاقات بين الولايات المتحدة واليمن الجنوبية قطعت في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٩. وفي العام نفسه وقعت عدن وموسكو على معاهدة صداقة وتعاون.

تعقيبا على اعادة العلاقات الدبلوماسية بين المجر واسرائيل:

القدومي: م.ت.ف تميز بين اعادة العلاقات وبين التمسك بموقف حازم ومبدئي لدعم حقوق شعبنا

● ويضيف: ان بلدان المنظومة الاشتراكية تتمسك دائما بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ●

● تونس ـ الوكالات ـ صرح رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي، ان القرار الذي اتخذته المجر يوم الاثنين الماضي، باعادة علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل «لا يدعو الى السرور».

وفي مقابلة نشرتها، امس الاربعاء، صحيفة «الصحافة» التونسية اعرب القدومي عن «اسفه» لهذا القرار وقال «نحن (منظمة التحرير الفلسطينية) ابلغنا موقفنا» الى القائم باعمال سفارة المجر في تونس وقلنا له ان هذه المبادرة «لا تدعو الى السرور» من جانب المنظمة.

وقال وزير الخارجية الفلسطيني ان قرار بودابست لا يعني «بالضرورة» بداية تغيير في موقف دول حلف وارسو تجاه اسرائيل.

واكد القدومي ان منظمة التحرير تميز بين اعادة العلاقات الدبلوماسية و«التمسك بموقف حازم ومبدئي لدعم الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني» مشيرا الى ان بلدان المنظومة الاشتراكية «تتمسك دائما بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير».

ولم تعلن منظمة التحرير حتى الان عن موقفها الرسمي حيال تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين المجر واسرائيل والتي قطعت منذ اثنين وعشرين عاما اثر الحرب الاسرائيلية العربية في حزيران ١٩٦٧.

لجنة الرؤساء العرب تنتخب هيئاتها في اجتماعها امس:

اذا كان الحريق في الكرمل مصدره الانسان فاننا نستنكر هذه الجريمة بشدة!

□ اللجنة تستنكر تصريحات وزير القضاء التي غمز فيها على المواطنين العرب على خلفية الحريق! □ المطالبة بعقد جلسة سريعة مع مدير مصلحة السجون لبحث مطالب المعتقلين الفلسطينيين في سجن الرملة □

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ اجتمعت امس في بلدية شفاعمرو لجنة الرؤساء القطرية لبحث قضايا تنظيمها الداخلي وانتخاب هيئاتها.

وقد استمعت قبل ذلك الى بيان من رئيس اللجنة السيد ابراهيم نمر حسين، وعضو اللجنة اسعد عزايزة، حول المقابلة التي جرت بينها وبين وزير الداخلية أرييه درعي، في يوم (٨٩/٩/١٤) بخصوص الوضع المالي للسلطات المحلية العربية الصعب.

واتضح من البيان ان الاتفاقية بين وزير الداخلية وبنك «ليئومي»، لم توقع بعد الامر الذي يعيق صرف القروض المصادق عليها للسلطات المحلية والترتيبات الاخرى التي قررتها الوزارة لحل ازمة السلطات المحلية العربية المالية الحادة.

كذلك بحثت اللجنة في التصريح الاتهامي الصادر عن وزير القضاء صباح امس بخصوص الحريق في احراش الكرمل اذ قال: «هناك شعب يبني وشعب اخر يحرق» فاستنكرت هذا التصريح الذي يغمز باتجاه الشعب العربي.

وقالت اللجنة في تلخيصها: حتى الان لا نعرف سبب الحريق هل هو من الطبيعة ام من الانسان فاذا اتضح انه من الانسان فاننا نستنكر ذلك بشدة، مهما كان انتماؤه واننا لنتوجه الى عموم المواطنين للمحافظة على الطبيعة.

كذلك اطلعت اللجنة على رسالة موجهة من المعتقلين الفلسطينيين في معتقل الرملة عن المعاملة القطيعة وغير الانسانية التي يلقونها في المعتقل. وقررت اللجنة توجيه رسالة احتجاج بخصوص ذلك الى مدير عام مصلحة السجون وطلب عقد جلسة سريعة معه.

ثم انتقلت اللجنة لبحث موضوع نظام عملها الداخلي فقررت تفويض لجنة بدراسة ووضع مسودة وتوزيعها على اعضائها ومعها ايضا ورقة برنامج عمل ومواقف اللجنة للبت فيها في جلسة قادمة.

ثم انتقلت لانتخابات نواب للرئيس واعضاء سكرتاريتها. وجرى نقاش صريح وأخوي في هذا الموضوع. ثم جرى بالاجماع انتخاب نائبي الرئيس هما: عضو الكنيست توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة. ورائد صلاح محاجنة، رئيس بلدية ام الفحم.

وتم انتخاب السيد طارق عبد الحي (الطيرة) واسعد عزايزة (دبورية) نائبي رئيس مركز السلطات المحلية العام. والسادة: محمد زيدان (كفر منذا) ورفيق الحاج يحيى (الطيبة) ومصطفى ابو ريا (سخنين) ونمر مرقس (كفر ياسيف) وجمعة القصاصي (رهط) اعضاء السكرتارية. بالاضافة الى الرئيس ونائبيه وذلك حسب مناطق سكن وتجمعات المواطنين العرب في الجليل الغربي والشرقي وفي المثلث والنقب.

في حديث مع الصحفيين الاسرائيليين في القاهرة:

مبارك: عملية السلام في المنطقة غير ممكنة بدون مشاركة م.ت.ف وعلى الحكومة الاسرائيلية الاعتراف بأنه لن يكون حل بدون مشاركة المنظمة

● القاهرة ـ الوكالات ـ اكد الرئيس مبارك أن عملية السلام في الشرق الاوسط غير ممكنة بدون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية وان م.ت.ف لها تأثير كبير على سكان الاراضي المحتلة وعلى حكومة اسرائيل ان تعترف بانه لن يكون هناك حل بدون منظمة التحرير الفلسطينية.

واضاف ينبغي على الحكومة الاسرائيلية أن تعمل من أجل أن يشعر الفلسطينيون في الارض المحتله بالامل وأن تعطيهم أرضهم ليعطوها السلام. وأكد انه لن تكون هناك أرض بدون سلام وأن المنطق والعقل يؤكدان ذلك.

وأوضح الرئيس مبارك خلال لقائه مع الصحفيين الاسرائيليين امس في العاصمة المصرية، القاهرة أن المنظمة أعطت الكثير وأنها على أستعداد للحوار من أجل تحقيق السلام.

وأستطرد الرئيس قائلا «أن المطالب العربيه واضحه وتتبلور في مبدأ الارض

● البقية على ص ٢ ●

جرح مقاتلين جراء الغارة الاسرائيلية على مواقع فلسطينية في جنوب لبنان

● بيروت ـ الوكالات ـ قام الطيران الحربي الاسرائيلي بهجوم قبل الساعة الرابعة من بعد ظهر امس الاربعاء على مواقع فلسطينية في تلال الناعمة شمالي مدينة صيدا في جنوب لبنان.

وذكرت اذاعة «صوت الوطن» اللبنانية ان عدة طائرات اسرائيلية القت بقنابلها فوق مرتفعات الناعمة على بعد ٢٠ كم جنوبي بيروت. واشارت الى انه تتمركز في هذه المنطقة منظمات فلسطينية وخاصة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة بقيادة احمد جبريل. واضافت ان الطائرات جوبهت بنيران المضادات الارضية.

هذا واكد الناطق العسكري الاسرائيلي هذه الغارة واضاف ان الطائرات عادت الى قواعدها سالمة.

وعلم من مصادر امنية ان مقاتلين اثنين من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. القيادة العامة، بزعامة احمد جبريل، جرحا.

● البقية على ص ٢ ●

بوش:

لم اتخذ قرارا نهائيا بشأن منح عرفات تأشيرة دخول

● هيلينا (الولايات المتحدة) ـ الوكالات ـ أعلن الرئيس الامريكي، جورج بوش، انه لم يتخذ بعد قرارا باعطاء تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة للرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في حال اراد الاخير المشاركة في اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة.

وقال بوش، خلال مؤتمر صحفي عقده في هيلينا (مونتانا) خلال رحلة له الى غرب البلاد «سأنظر في القضية عند طرحها وفي حال ورودها الي». واضاف «لا اعرف بعد الجواب النهائي».

ويذكر ان الامم المتحدة نقلت، العام الماضي، نقاشها حول الموضوع الفلسطيني الى جنيف لان الولايات المتحدة رفضت اعطاء تأشيرة دخول الى عرفات. لكن واشنطن وافقت، بعد ذلك، على فتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية والتقى ممثلون امريكيون وفلسطينيون مرارا في تونس.

شفاردنادزه يجري مباحثات مع بوش

● واشنطن ـ الوكالات ـ يجري وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، اليوم الخميس، محادثات مع الرئيس الامريكي، جورج بوش، وسيسلمه رسالة من الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف.

هذا وغادر شفاردنادزه الاتحاد السوفييتي، امس الاربعاء، ويترأس وفد بلاده في اعمال الدورة الـ ٤٤ للجمعية العمومية للامم المتحدة التي افتتحت، امس الاول الاثنين.

واوضح مدير ادارة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، ان شفاردنادزه، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي، توجه الى الولايات المتحدة قبل ان تنتهي الجلسة الموسعة للجنة المركزية التي تنعقد في الكرملين.

وسيجتمع شفاردنادزه خلال اقامته في الولايات المتحدة يومي الجمعة والسبت المقبلين الى وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر. وسينقل رسالة من الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الى الرئيس بوش في واشنطن.

وستحتوي هذه الرسالة على اقتراحات سوفييتية جديدة في ما يتعلق بنزع السلاح.

الاجتماع الموسع للجنة المركزية يقر برنامج الحزب الشيوعي السوفييتي حول قضية القوميات

● موسكو ـ «تاس» ـ اقر الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، امس الاربعاء، بالاجماع منهاج الحزب حول مسالة القوميات في الظروف المعاصرة.

ويتمثل هذا المنهاج في زيادة الاستقلال الاقتصادي للمناطق والجمهوريات السوفييتية. وكذلك تأثير كل جمهورية في حل قضايا الاتحاد السوفييتي.

ونوقش هذا المنهاج على مستوى الجمهوريات وحظي بتأييد واسع في مختلف الجمهوريات.

واشار ميخائيل غورباتشوف في الخطاب الذي القاه في الاجتماع الموسع الى ان مجموعة التدابير التي تتحق في اطار البيريسترويكا تعني مرحلة كبيرة وجديدة في احقاق حق الامم في تقرير مصيرها بنفسها ويجد هذا المبدأ في الظروف الراهنة، تعبيره الامثل في التسيير الذاتي. ويضمن صيانة الاصالة الوطنية وحق كل شعب في التمتع بكل خيرات السيادة وحل مسائل التطوير الاقتصادي والسياسي والثقافي بنفسه.

● الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ اللجنة المركزية ●

يقام يوم الجمعة ٨٩/٩/٢٢ الساعة السابعة مساء، على اسوار مدينة عكا الخالدة:

الاحتفال الشعبي المركزي بمناسبة سبعين عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في بلادنا

● في البرنامج: كلمتان للنائب ماير فلنر السكرتير العام للحزب والنائب توفيق طوبي نائب السكرتير العام.

وفي البرنامج الفني لقاء مع الفنانين: الثنائي أمل مرقس ونزار زريق ● الممثل ميشا أشروف ● فرقة «هبريرا هطبعيت» بقيادة المغني الشهير من اصل مغربي شلومو بار ● فرقة «سلمي» للرقص الشعبي بقيادة الفنانة فريال خازن ـ خشيبون ● نجوم فرقة «بولشوي تياتر» السوفييتية الشهيرة التي تزور البلاد حاليا.

● الدخول الى ساحة المهرجان ببطاقات خاصة، فقط، يمكنكم الحصول عليها من نشيطي الحزب في الفروع.

معا للاحتفال بالتاريخ الثوري العريق لحزبنا، ومعا لتقوية الحزب وتوسيع صفوفه وتعميق نفوذه، لمواصلة مسيرة النضال.

٣٢،٥٪ من المدمنين على المخدرات في البلاد... مواطنون عرب

من مجموع ٤٠٠٠٠ حالة ادمان، توجد بين العرب ١٣ الف حالة الف منها من مدينة الناصرة

*** الحكومة مهملة بشكل خطير في هذا الموضوع * فقط ٣ بالالف من ميزانية وزارة الصحة مخصصة لمكافحة المخدرات وفي كل البلاد لا يوجد سوى ٤٠ سريرا للفطام من المخدرات * اقامة جمعية شعبية لمكافحة المخدرات في الناصرة * سهيل الفاهوم: هذا هو طاعون القرن العشرين ***

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - كشف النقاب هنا عن ارقام مذهلة تتعلق بانتشار المخدرات والادمان عليها في الوسط العربي تبين منها ان هناك ١٣ الف مواطن عربي في اسرائيل مدمنون على المخدرات من مجموع ٤٠ الف مدمن وانه في الوقت الذي تبلغ فيه نسبة المواطنين العرب ١٧٪ من سكان البلاد فان نسبة المدمنين على المخدرات من العرب تصل الى ٣٢،٥٪.

وقال العامل الاجتماعي رمزي نصار، الذي اورد هذه الارقام، ان هناك ٣٠٠ الف مواطن في اسرائيل تعاطى او ما زال يتعاطى المخدرات. وان الدورة المالية للاتجار بالمخدرات بلغت في العام ١٩٨٨ لا اقل من ٢،٥ مليار دولار في اسرائيل.

هذا وفي الوقت الذي يوضع فيه موضوع المخدرات على رأس سلم ابحاث العالم اجمع، وسوف يكون هذه السنة على جدول ابحاث الامم المتحدة، وكان في مطلع هذا الشهر على جدول ابحاث دول عدم الانحياز.. فان حكومة اسرائيل تهمل الموضوع بشكل خطير. واتضح ان ما تخصصه وزارة الصحة لهذا الموضوع لا يتعدى ٣ بالالف من ميزانيتها وانه لا يوجد في البلاد سوى ٤٠ سريرا للفطام من الادمان على المخدرات.

● تأسيس الجمعية في الناصرة ●

وقد وردت الاحصائيات اعلاه في اجتماع هام عقد في المركز الثقافي البلدي في مدينة الناصرة، بعد ظهر امس الاربعاء، لتأسيس جمعية مواجهة ظاهرة المخدرات في المدينة.. والذي ضم مجموعة كبرى من الشخصيات والنشطاء الاجتماعيين في المدينة.

وقد افتتح الاجتماع وتولى عرافته المحامي نبيل حايك عضو اللجنة المبادرة فدعا لدعم الجمعية من كافة الهيئات المختصة في المدينة والوزارات من اجل ان يكون العمل مثمرا ويحقق الاهداف المطروحة.

والقى نائب رئيس بلدية الناصرة سهيل الفاهوم كلمة قال فيها «ان مواجهة ظاهرة المخدرات هي مطلب شعبي، نابع عن قناعة تامة بأن هذه الظاهرة هي طاعون القرن العشرين. ونحن واثقون من ان المجتمع الانساني الذي استطاع القضاء على الطاعون في القرون الماضية، باستطاعته القضاء على وباء هذا العصر ولكن بعد ان يكون قد فتك بملايين البشر». وتكلم الفاهوم عن الاسباب الاجتماعية لتعاطي المخدرات واهمها البطالة. واكد ان بلدية الناصرة ستضع اقصى الامكانيات لدعم الجمعية في الناصرة.

والقيت كلمات من فضيلة القاضي الشرعي حسن الاسدي ورئيس محكمة الصلح في الناصرة القاضي خليل عبود، وقد دعا كل منهما الى التعاون مع الجمعية من جميع هيئات المدينة وتقديم الدعم لها لتتكاتف الجهود من اجل القضاء على هذا الوباء.

وكانت الكلمة الاخيرة لرئيس الجمعية الدكتور احمد ريناوي فقدم بيانا حول العمل التنظيمي للجمعية وقدم اقتراحات لتأليف اللجان فصودق عليها بالاجماع وقد تشكلت هيئة ادارية عامة للجمعية ولجنة مهنية واخرى مالية وللمراقبة.



● في الصورة اعلاه الموقع الذي سيقام فيه غدا الجمعة الاحتفال الشعبي المركزي بمناسبة (٧٠ عاما) على تأسيس الحزب الشيوعي في بلادنا.

(كاميرا: خضر شعيب - خاصة من مكتب «الاتحاد» في عكا)

الاحتفال بوضع حجر الاساس لمشروع سكني في الناصرة!

كيسار: هذه احسن هستدروت في العالم!

.. ويرد على مطالبته بالتعامل مع العرب بالمساواة: نحن لا نتعامل بالسياسة

*** الخطباء العرب في الاحتفال (ما عدا القائم باعمال سكرتير مجلس العمال): بعد تقصير دام اربعين سنة يحق لنا ان نطالب الهستدروت بالتعويض * كيسار يفتتح عيادتين طبيتين للمرة الثانية ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اقيم، يوم امس الاربعاء، احتفال كبير بوضع حجر الاساس لمشروع «كوكب الشمال» للاسكان في الناصرة، وهو اول مشروع تقوم به شركة الاسكان الهستدروتية في الوسط العربي، وتنفذه شراكة مع شركة ب.ص.ط. (بديع وصبحي طنوس) النصراوية للبناء والاسكان.

واعلن مدير شركة «اسكان العمال» الهستدروتية، عوزي فاردزن، في كلمته ان المشروع يقوم على ارض مساحتها ٩٣ دونما (تقع ما بين الناصرة والرينة) ستقوم عليها ٦٦٠ وحدة سكن اضافة الى المتاجر والمرافق الشعبية.

وقد خيم على هذا الحفل جو انتخابات الهستدروت، ليس فقط من حيث توقيته بل وفي الكلمات.. خصوصا كلمة السكرتير العام للهستدروت، عضو الكنيست يسرائيل كيسار، الذي اغتاظ من الحديث عن اهمال الهستدروت وسياسة التمييز فرد بخطاب انتخابي تحدث فيه صراحة عن طلب الدعم والتأييد في ١٣ تشرين الثاني (يوم الانتخابات) قائلا: «في الهستدروت لا احزاب. في الكنيست صوتوا كما تشاؤون للشيوعيين والجبهة ولميعاري ودراوشة ولكن في الهستدروت لا نحتاج الى احزاب. نريد هستدروت قوية. وانتم تستطيعون ذلك بتأييدنا».

وكان افتتح الحفل واداره المربي فيصل طه، ابن حي الصفافرة الرحب الذي يجاور الحي السكني الجديد، فقال ان هذا المشروع يساهم في حل ازمة السكن وتمنى ان تعقبه مشاريع اخرى فلا يكون الاول والاخير. وطالب بالمساواة بين اعضاء الهستدروت اليهود والعرب. ودعا الى التعاون مع السلطات المحلية العربية. وقال: ان غياب الهستدروت ووزارة الاسكان عن الساحة اربعين عاما ساهم في احداث ازمة السكن وتفاقمها في الوسط العربي. واملنا ان يكون مشروع كوكب الشمال فاتحة امل نعوض فيها عن التقصير الذي دام ٤٠ سنة.

وتكلم رئيس مجلس الرينة المحلي، حسن محمود خطبا، فبارك هذا المشروع واعلن ان المجلس سيقدم كل التسهيلات اللازمة لخدمة المواطنين في هذا الحي وجعله حيا نموذجيا راقيا. ودعا ان تكون الاسعار للشقق السكنية في المشروع معقولة وبشروط دفع مريحة. وطالب بأن لا يكون مشروعا يتيما وأن تعقبه مشاريع اخرى خصوصا ازاء الحاجة الماسة للوسط العربي.

وكانت الكلمة للقائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، فأشار الى الحضور الكبير في هذا الحفل على انه «لا يرتبط بالتوقيت انما هناك حاجة ماسة لمثل هذه المشاريع. فالمنطقة العربية تحتاج حاجة ماسة لمشاريع الاسكان الشعبية. ولا يمكن للفئات الكادحة الحصول على سكن كهذا بدون دعم المؤسسات الجماهيرية». واشار الى استعداد البلدية الدائم لتوفير كل ما تستطيعه لدعم هذه المشاريع وقال: هناك فوائد مباشرة لمجتمعنا من مشاريع الاسكان الجديدة فهي فضلا عن حل الازمة تساعد على اقامة احياء حديثة توفر فيها الخدمات والتنظيم بشكل مريح وفي الوقت المناسب. وهي تساعد في ايجاد اماكن عمل لعمالنا وهذا مهم بالذات لاننا نعاني من كابوس البطالة.

وتطرق جرايسي الى اسباب الازمة الاقتصادية والبطالة في البلاد مؤكدا على اهمية السلام قائلا: اذا تحقق السلام العادل بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني فان الاموال التي تنفق اليوم على الحرب والاستيطان والاحتلال ستوجه الى خدمة ورفاهية الانسان.

ودعا في ختام كلمته الى عدم قصر النشاط الهستدروتي في الوسط العربي والناصرة على هذا المشروع وطالب بأن تقوم شركات الهستدروت بالتصنيع ايضا.

اما القائم باعمال مجلس عمال الناصرة، السيد محمد ابو احمد (معراخ)، فقد اعلن ان المسؤول الوحيد عن البطالة هي السياسة الاقتصادية للحكومة (حكومة الليكود - معراخ طبعا). «واما الهستدروت - قال فكانت دائما طلائعية. وها نحن نراها اليوم في اقامة هذا المشروع». وشكر ابو احمد كيسار على «ايمانه بالمساواة ومواقفه السياسية المؤيدة للسلام».

وهنا جاء دور كيسار فاعترف في مقدمتها انه سيرد على رامز جرايسي، وراح يتحدث عن الهستدروت ودورها في تحقيق المساواة للعرب. وقال: الان جئت من افتتاح عيادة طبية في طرعان (افتتحت عمليا قبل سنة ونصف السنة وقام كيسار نفسه بزيارتها قبل عدة اشهر خلال العمل) وعيادة اخرى في كفر مندا (افتتحت هي ايضا وباحتفال رسمي قبل سنة)، والان نحتفل هنا وبعدئذ سنذهب لافتتاح بيت الهستدروت في المغار.

واضاف كيسار: صحيح اننا مقصرون في المجال الصناعي. ولكن في المجال التجاري اقمنا الـ «مشبير» والـ «هيبرماركت» وبنك العمال وهبوعيل ونعمت... لذلك فانا لا اعرف في العالم كله هستدروت مثل هستدروتنا.

وكانت الكلمة الاخيرة للسيد بديع طنوس، مدير عام شركة «ب.ص.ط» الذي اكد على حاجة الوسط العربي للتصنيع ولمشاريع الاسكان. وحيا بلدية الناصرة ومجلس الرينة على تعاونهما لانجاح المشروع وكذلك الهستدروت.

ثم وقع المسؤولون في الهستدروت والبلدية والمجلس المحلي والشركتين على وثيقة تأسيس المشروع. وبني حجر الاساس.

---

* في حديث مع

● تتمة من ص ١ ●

مقابل السلام ووقف عمليات الاستيطان في الاراض المحتلة». وفيما يتعلق باتفاقيات «كامب ديفيد» قال «دعهم لايعيشون في الظلام. فأن «كامب ديفيد» كانت عبارة عن ورقتين الاولى منها عبارة عن مبادىء لحل النزاع المصري - الاسرائيلي. والثانية عبارة عن اطار لحل القضية الفلسطينيه. وأنني لا أستطيع أن أفرض هذه الورقة الثانية على الفلسطينيين فليس لي الحق أن أفرض عليهم ورقه أنجزناها مع الجانب الامريكي».

وأكد مبارك في حديثه للوفد الصحفي الاسرائيلي على أن مصر دولة لها ثقل في المنطقة وأنها ليست بدولة صغيرة. وقال عندما تقول مصر كلمة لاسرائيل عن الجانب الفلسطيني والمنظمة فأنها تكون واثقه من أن المنظمة توافق على ذلك تماما.

وحول احتمال لقائه مع رئيس وزراء اسرائيل، يتسحاق شمير، قال مبارك انه لا يريد أن يصدم الرأي العام في البلدين بلقاء مع رئيس وزراء أسرائيل لا يسفر عن شيء أو نتائج ملموسة وأنه عندما يتأكد من أن هذا اللقاء سيؤدي الى نتائج لصالح الشعب هنا وهناك فأنه سيقدم على تحقيق هذا اللقاء.

وقال الرئيس مبارك ان حكومة اسرائيل لا يمكن ان تلعب دورالحكم وان تطالب بشيء وتمنع شيئا اخر . كما أنه ليس بوسعهم أن يتحدثوا عما يجرى في العالم العربي بينما هم يصنعون الصواريخ مثل صاروخ «أريحا» الذي أطلقوه مؤخرا الا اذا كانوا يريدون أن يرهبوا من حولهم دون أن يهددهم أحد. وأضاف: اننا نقوم بعمل كل ما نرى أنه منطقي لاعادة الحياة الطبيعية الى جميع دول المنطقة.. مؤكدا في نهاية حديثه على أن القتال لن يحسم القضية وأن القضايا كلها تحسم على مائدة المفاوضات.

* جرح مقاتلين جراء الغارة الاسرائيلية

● تتمة من ص ١ ●

امس، خلال الغارة.

وقد القت اربع مقاتلات قاذفة خمسة صواريخ على قاعدة للجبهة الشعبية فوق مرتفعات الناعمة.

ولوحظ ان اربع قذائف اصابت القاعدة وهي عبارة عن نفق يخترق صخرة وتناثرت الشظايا في محيط يبلغ كيلومترا واحدا.

واصاب الصاروخ الخامس منزلا واقعا على بعد كيلومتر من القاعدة من دون أن ينفجر وقد هرب سكان المنزل وهي عائلة لبنانية مكونة من ثمانية اشخاص نحو الساحل القريب.

وبعد ساعتين من الغارة واصلت طائرة استطلاع من طراز «م.ك» من دون طيار التحليق فوق القطاع الذي طوقه حوالي (٣٠) عنصرا من الجبهة الشعبية مجهزين بقاذفات صواريخ ارض - جو من نوع «سام ٧» وكانوا يستعملون بطاريات الدفاع المضاد لطائرات بدون توقف.

* بجهود استمرت اكثر من ٣٠ ساعة

● تتمة من ص ١ ●

وانحصرت النيران نهار امس في ثلاثة مواقع بالقرب من حي «دينيا» وبالقرب من برج التلفزيون وبالقرب من كيبوتس «بيت اورن».

واغلق خلال ساعات النهار شارع «ريخس هكرمل» من الجامعة وحتى عسفيا.

وواصلت طواقم الاطفاء وطائرات الهليكوبتر وطائرات الرش الخفيفة واعداد كبيرة من المتطوعين، نهار امس اعمال الاطفاء. وقد حاصرت ألسنة اللهب مجموعة من المتطوعين بالقرب من برج التلفزيون الا انه تم انقاذهم.

وقضى الحريق على مجموعة نادرة من الحيوانات البرية تعيش في محمية حيوانات البر على الكرمل ومن هذه الحيوانات غزلان الكرمل واليحمور والماعز البري.

هذا وتواصل الشرطة التحقيق في هذا الحادث. واعلن قائد الشرطة العام دافيد كراوس ان الشرطة اعتقلت امس الاول وامس مجموعة من المشتبه بهم واطلقت سراح عدد منهم بعد التحقيق ولا يزال هناك ٦ اشخاص قسم منهم من سكان المناطق المحتلة قيد التحقيق.

اما وزير الشرطة حاييم برليف فقد اطلع امس، رئيس الوزراء يتسحاق شمير على تفاصيل الحريق في احراش الكرمل لكنه اكد عدم توفر الادلة على ان الحريق متعمد.

واعلن شمير ان «عناصر معادية همها الوحيد هو تخريب وابادة كل ما هو حي» قامت باضرام النيران في احراش الكرمل. وقال انه واثق من انه سيلقي القبض على المذنبين وسوف تجري معاقبتهم.

واصدر رئيس بلدية حيفا اريبه غورئيل امرا باقامة طاقم بلدي خاص مهمته اعادة تعمير الكرمل. واعلن راديو «صوت اسرائيل» ان منظمة «الجهاد الاسلامي» اعلنت، امس، مسؤوليتها عن الحريق في الكرمل.

● وحريق في احراش معلوت ●

وشب امس حريق اخر في الاحراش الواقعة الى الغرب من معلوت بالقرب من المنطقة الصناعية وقامت ستة طواقم اطفاء طوال اكثر من ساعتين باخماد هذا الحريق الذي اقترب من المصانع.

واعلنت الشرطة ان مصدر هذا الحريق هو الحريق في المزبلة العامة وليس على خلفية «امنية».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

□ يافة الناصرة (الشبيبة) - اليوم الخميس ١٩٨٩/٩/٢١ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر في نادي الحزب - محاضرة حول «التطورات في الدول الاشتراكية». المحاضر: رائد نصر الله.

□ طمرة (الحزب والشبيبة) - اليوم الخميس ١٩٨٩/٩/٢١ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «٧٠ عاما على تأسيس الحزب». المحاضر: سالم جبران.

□ منطقة ام الفحم (الشبيبة) - اليوم الخميس ١٩٨٩/٩/٢١ الساعة ٦،٠٠ مساء في قاعة نادي «ابو العفوه» - ام الفحم تدعو اعضاء لجنة المنطقة والاعضاء النشيطين في المنطقة لحضور اجتماع اكتيف المنطقة ولسماع محاضرة حول «معركة انتخابات الهستدروت ودور الشبيبة فيها». المحاضر: محمود محاميد

□ الطيرة (الشبيبة) - يدعو جميع اعضاء الشبيبة للاشتراك في اليوم الدراسي، وذلك يوم السبت ١٩٨٩/٩/٢٣ في نادي الحزب في الطيرة.

البرنامج:

● من الساعة ١٠،٠٠ صباحا حتى ١٢،٠٠ - محاضرة حول «الدستور» - المحاضر: حسين سلطاني.

● من الساعة ١٢،٠٠ حتى ١٢،٣٠ - استراحة.

● من الساعة ١٢،٣٠ حتى ١٤،٠٠ - محاضرة حول «الشيوعية والدين». المحاضر: عبد المنان شيطة.

● من الساعة ١٤،٠٠ حتى ١٥،٣٠ - محاضرة حول «الاخلاق الشيوعية». المحاضر: مثقال سمارة.

● تعازينا الحارة ●

الى الصديق د. محمد احمد عبد الغني والى عموم آل عبد الغني في نحف بوفاة الاستاذ

احمد عبد الغني

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

د. علي فطوم - الولايات المتحدة
د. صبري قسيس - كندا

تعزية

الى آل عشماوي في حيفا: نتقدم بأحر التعازي بوفاة المرحوم

رجا عطية عشماوي

الهمكم الله الصبر والسلوان.

عائلة بدوي عباس - حيفا

رياضة

□ أسعد تلحمي □

غدا في كابول: مكابي طمرة يستضيف ريشون لتسيون

■ المدرب ايلي غوطمان لـ «الاتحاد»: نتيجة المباراة ستقرر وجهة الفريق الطمراوي هذا الموسم ■ هذا السبت في بلومفيلد: دربي القدس بين بيتار وهبوعيل ■ الجولة الثانية من تصفيات كأس الدولة في الدرجتين الثانية والثالثة ■

● تجري هذا الأسبوع مباريات الجولة الرابعة لدوري الدرجتين الممتازة والقطرية لتنطلق بعدها الى الراحة ريثما يجري المنتخب الاسرائيلي مباراتيه الحاسمتين ضمن تصفيات كأس العالم امام منتخب من امريكا الجنوبية، الشهر القادم. وهذا الأسبوع ايضا تجري مباريات الجولة الثانية للفوز بكأس الدولة باشتراك فرق الدرجتين الثانية والثالثة التي سجلت الانتصارات في الجولة الماضية. قبل أسبوعين.

ويعود فريق مكابي طمرة، غدا الجمعة، الى ملعبه البيتي في كابول ليلتقي فريق هبوعيل ريشون لتسيون الذي فاز يوم السبت الماضي بأول نقطة دورية هذا الموسم. وتأتي هذه المباراة في أعقاب الهزيمة التي لحقت بالفريق الطمراوي، السبت الماضي في طبريا امام فريق هبوعيل المحلي (صفر: ٣) وأدت الى احتلال الفريق المرتبة العاشرة.

واعتبر مدرب الفريق الطمراوي، ايلي غوطمان، مباراة غد بالغة الأهمية «لأنها ستحدد وجهة الفريق في هذا الموسم». وقال غوطمان، الذي كان يتحدث الى «الاتحاد»، امس الأربعاء، ان لا مفر من تسجيل الفوز على ريشون لتسيون، خاصة بعد الخسارة القاسية التي مُني بها الفريق في طبريا.

أضاف غوطمان ان الخسارة في طبريا كانت قاسية جدا خاصة وأن النتيجة لم تعبر حقا عن ميزان القوى «فقد كان بامكاننا أن ننهي الشوط الأول بتفوق بأربعة أهداف ولكننا أهدرنا كل الفرص التي سنحت لنا للتسجيل. بالمقابل هزت شباكنا كرات ثلاث نتيجة أخطاء في الدفاع».

وردا على سؤال حول تغييرات متوقعة في التركيب في مباراة غد قال غوطمان ان التغيير سيكون تكتيكيا فقط وسيشاهد الجمهور مرة أخرى اداء طمراويا هجوميا. ومن المتوقع أن يلعب الفريق الطمراوي بتركيب مماثل للتركيب الذي ظهر في طبريا، فعلى الرغم من ان كابتن وحيد ياسين أنهى فترة العقوبة (أبعد بالبطاقة الحمراء لأسبوعين) الا انه لن يعود الى التركيب غدا بسبب اصابته في ركبة ساقه وسيخضع قريبا لعملية جراحية. لذا فالتركيب المتوقع لمباراة غد هو:

اريك شموئيلي، شمعون عمار، سمير عيسى، يعقوب زيتوني (ايهاب ياسين)، رفيق عوض، سعيد هام، شيمي مخلوف، رؤوف هام، عدنان هام، نمر حلبي، شلومو ادري.

ويشهد هذا الأسبوع مباريات هامة أخرى وفي مقدمتها مباراة القمة بين مكابي يافا، صاحب المرتبة السابعة برصيد خمس نقاط، ومكابي يفنه الذي يتصدر اللائحة برصيد سبع نقاط. مباراة أخرى تجمع بين مكابي شعرايم (المرتبة الثالثة) وهبوعيل تل أبيب (المرتبة التاسعة). اما باقي المباريات فتجمع بين: طيرات هكرمل - تسفربريم حولون، بيتار نتانيا - رمات عميدار، هبوعيل اللد - مكابي بيتح تكفا، هبوعيل حيفا - هبوعيل بات يام، هبوعيل الخضيرة - هبوعيل طبريا.

وفي الدرجة الممتازة يلعب بطل الدوري ومتصدر اللائحة، مكابي حيفا، مباراة خارجية ثانية على التوالي ستكون في ملعب «غفعتايم» في رمات غان امام هبوعيل المحلي، الذي مني السبت الماضي بهزيمة نكراء (صفر : ٤ امام بني يهودا). وفي استاد «بلومفيلد» في يافا يجري الدربي المقدسي بين هبوعيل وبيتار القدس (الساعة السابعة مساء). والملاحظ في الشارع الرياضي المقدسي عدم الاهتمام الواسع بالمباراة كما كان الحال في السنوات السابقة، ربما لانتقال نجم بيتار اوري ململيان للعب في مكابي تل ابيب.

ويشهد استاد بيتح تكفا مباراة قوية بين فريق القمة المحلي، هبوعيل وبين مكابي تل ابيب. ويلعب هبوعيل بئر السبع مباراة خارجية في بئر السبع امام الفريق المحلي الذي يتذيل اللائحة ويلعب بيتار تل ابيب امام مكابي نتانيا بينما يلعب بني يهودا مباراة بيتية ثانية على التوالي يلتقي فيها فريق هبوعيل كفارسابا.

وتلعب فرق الدرجتين الثانية والثالثة التي اجتازت المرحلة الأولى من تصفيات الكأس ، كل في منطقتها، مباريات الجولة الثانية. وفي الدرجة الثانية تجري المباريات التالية:

وفي المنطقة الشمالية (أ) تجري المباريات الأربع التالية: هبوعيل مجد الكروم - تتسبرت عليت، مكابي شفاعمرو - مكابي معلوت، هبوعيل دبورية - هركفوت كريات اتا، مكابي كفر كنا - هبوعيل سخنين.

وفي المنطقة الشمالية (ب): هبوعيل رعنانا - هبوعيل هرتسليا، هبوعيل غفعات اولغا - هبوعيل مغدال هعيمق، بيت اليعيزر - هبوعيل اكسال، هبوعيل تل حنان - هبوعيل تحليل.

وفي المنطقة الجنوبية (أ): هبوعيل جلجولية - هشكيا رمات غان، هبوعيل نحلات يهودا - رمات الياهو، هبوعيل بيت شيمش - اتحاد شباب يافا، هبوعيل ازور - هبوعيل الطيرة.

الساعة الرئيسية لمباريات الدوري هي الثالثة والنصف اما الساعة الرئيسية لمباريات الكأس فهي الثالثة. وستمدد مباراة الكأس التي تنتهي بوقتها الأصلي بالتعادل بنصف ساعة اضافية وفي حالة استمرار التعادل تحسم ضربات الجزاء الترجيحية نتيجة المباراة.

استعدادات واسعة لانجاح سباق الخيول الأول في الوسط العربي

● تستمر الاستعدادات الجدية لانجاح سباق الخيول الأول في الوسط العربي الذي سيجري الساعة الثانية من ظهر بعد غد، السبت في قرية البعينه - عرب النجيدات. اذ بلغ عدد المسجلين للمشاركة في السباق ٥٠ متسابقا سيحضرون برفقة خيولهم العربية الأصيلة.

وذكر المشرفون على السباق ان جميع التحضيرات للسباق قد تمت، من حيث تهيئة الأرض وتجهيز مسار السباق ومد الحبال على جانبيه بلغ طولها ٧٠٠ متر. كما تم نصب اللافتات التي تشير الى مكان السباق من مفرق «غولاني» ومن مدخل البعينه - النجيدات.

ويشرف على السباق كل من السادة: فهد دهامشة وغازي نجيدات وشافع نجيدات ويجري بمبادرة من مجلس البعينه - النجيدات ومجلس عمال طبريا ومنظمة «هبوعيل».

كلمة الاتحاد

مجلس عمال الناصرة - لعمال الناصرة!

*** مسلك القيادة المعراخية المركزية تجاه مجلس عمال الناصرة - برهان قاطع على اهمية انتخابات الهستدروت، فتعالوا نعد لها ما استطعنا ! ***

□ كان من المفروض ان يجتمع مجلس عمال الناصرة، مساء أمس الاول (الثلاثاء)، لانتخاب لجنة انتخابات. وبالفعل جاء الاخوة ممثلو كل الكتل الى مقر مجلس العمال. وكان يبدو ان كل شيء سوف يسير بروح طيبة، طبقا للدستور، ويتعاون كل الكتل بلا استثناء.

وقبل ساعة ونصف الساعة من عقد الجلسة جاء «فرمان امبراطوري من لجنة الانتخابات المركزية (التي للمعراخ اكثرية فيها) يقضي بمنع عقد جلسة مجلس العمال!!

وعلى الفور حذّر النقابي سهيل دياب، رئيس كتلة الجبهة في مجلس العمال، من ان هذا التصرف الفظ وغير الدستوري من قيادة لجنة الانتخابات المركزية قد يخفي نية مبيتة لتأجيل الانتخابات لمجلس عمال الناصرة. ونساءل: هل كانت القيادة المعراخية في الهستدروت تجرؤ على القيام بمثل هذا التصرف في تل ابيب، أم ان كل شيء مباح في التعامل الاستعلائي المهين مع العرب!! وحتى رئيس كتلة المعراخ في مجلس العمال السيد محمد ابو احمد استهجن تصرف قيادة حزبه وقال: واعتبر هذه المعاملة من رئاسة لجنة الانتخابات المركزية اهانة شخصية له.

اننا نؤكد، مجددا، ما قالته جبهة الناصرة الدمقراطية مرارا وتكرارا وهو عدم وجود اعداء للجبهة في الناصرة. كل الناس اخوتنا واهلنا. ومعركتنا قطريا ومحليا هي ضد السلطة الظالمة وسياستها التمييزية. وعلى الصعيد الهستدروتي فان معركتنا هي ضد السياسة التمييزية الشوفينية التي تنتهجها القيادة المعراخية في الهستدروت، هذه السياسة التي تميز ضد العرب قوميا وتميز ضد اليسار سياسيا.

اننا ندعو كل الكتل في مجلس عمال الناصرة، بلا استثناء، الى العمل معا لضمان عدم تأجيل الانتخابات، واقامة لجنة انتخابات بأسرع ما يمكن والسماح لعاملي الناصرة وعين ماهل ان ينتخبوا مجلسهم، تماما، كما ينتخب عاملو نتسيرت عيليت مجلس عمال مدينتهم. أم ان العرب ناقصون لا يستحقون انتخاب ممثليهم؟ ام ان العاملين في الناصرة وعين ماهل وليسوا ناضجين بعد لانتخاب مجلس العمال كما تفوه جدعون بن يسرائيل موجها الاساءة الى الطبقة العاملة العربية والى جماهيرنا العربية عموما!!

اننا نلفت نظر العمال والمثقفين والموظفين وكل الاعضاء العرب في الهستدروت الى حقيقة ان مسلك القيادة المعراخية الهستدروتية المركزية تجاه مجلس عمال الناصرة يعبر عن رعب هذه القيادة من ارادة عمالنا ومن قدرتهم الحقيقية لانتخاب مجالس عمال تعبر بحق وحقيق عن مصالح وإرادة العاملين العرب.

وهذا برهان جديد ساطع وقاطع على اهمية انتخابات الهستدروت. وعليه، لمع المعركة لضمان اجراء انتخابات في الناصرة، تدعو الـ ٢١٠ آلاف، الاعضاء العرب في الهستدروت، الى تحويل معركة انتخابات الهستدروت الى معركة نقابية جماهيرية ديناميكية التفافا حول مطالبنا العادلة بالغاء كل اشكال التمييز على اساس قومي وسياسي في مؤسسات الهستدروت وفي الخدمات الصحية والرياضية والثقافية والاجتماعية وفي مجال الفعاليات الاقتصادية - الصناعية للشركة الاقتصادية الهستدروتية، «حفرات هعوفديم» وفي مجال الخدمات الاسكانية، ايضا.

لتحول هذه المعركة الى معركة ضد «الوصاية المعراخية» ضد الخنق والعزل، لالغاء دائرة الاقليات المسماة للخداع «دائرة الدمج»، ولضمان المشاركة الكاملة على اساس المساواة، للعاملين العرب في مؤسسات الهستدروت وفعالياتها اليومية.

ولا يقولنّ أحد: ماذا بإمكاني انا ان افعل. لا ايها الاخوة والاخوات، كل واحد منا بإمكانه ان يفعل، ان يغير، ان يؤثر اذا عملنا معا.

ولقد قامت «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» تعبيرا عن الحاجة الى الوحدة وتجسيدا لها.

فلننطلق معا، في همة وحماس وتخطيط ووحدة راسخة، لتحقيق انتصار قائمتنا المشتركة، قطريا، وفي الناصرة ايضا. وان غدا لناظره قريب..

لا يلعبنّ أحد بالنار!

□ احترقت قلوبنا، أمس الاول، حزنا وهلعا، ونحن نشاهد النار الضخمة، المجنونة، تأكل الاحراش الجميلة على الكرمل وتحوّل الاشجار خلال دقائق، الى حطب اسود.. ورماد!..

وزاد من قلقنا وهلعنا ما اذاعته الشرطة، أمس الاول، خلال الصراع مع الحرائق، من أن النار قد تهدد المناطق السكنية في دالية الكرمل وعسفيا وعين هكرمل وبيت اورن. ان حياة الانسان عزيزة علينا، وهي قيمة عليا في نظرنا سواء كان الانسان اسرائيليا او فلسطينيا او امريكيا او روسيا او هنديا. من هنا، فإن الحريق الرهيب في الكرمل امس الاول كان موجعا مرتين: مرة لأنه حرق غابات من أجمل غابات بلادنا ومرة ثانية لأنه هدّد، فعليا، حياة الناس.

ان الحرائق تحدث كثيرا في الصيف القائظ، في بلادنا وفي العالم، بشكل طبيعي. والمطلوب هو القيام بكل الاجراءات لمنع امكانية قيام الحرائق، الى اقل ما يمكن.

ولكن الشرطة زعمت، أمس الاول، بأن هذه الحرائق هي نتيجة «عمل متعمد»، اي ان احدا ما قام «عن قصد» باشعال الحرائق.

وأذيع أمس ان منظمة «الجهاد الاسلامي» أعلنت من عمان تبنيها لهذه الجريمة. وقبل ذلك أذيع ان «مجهولا» اتصل بالاذاعة وقال، باللغة العربية، ان منظمة تطلق على نفسها اسم «الانتقام المباشر» (؟) نفذت هذه الحرائق.

اننا نأمل ان تكون هذه المكالمة الهاتفية نشاطا عبثيا لمجنون ولا تستند الى الواقع. ولكن اذا صح التقدير بأن الحريق جاء نتيجة عمل متعمد، فنحن نعتقد بأن من قام بهذا العمل ليس قوميا ولا فلسطينيا، بل معتوها وطائشا ومغامرا معاديا لابسط قيم الحضارة ومعاديا لقيم وتقاليد الشعب الفلسطيني اساسا. فهل هناك حرب بين الشعب الفلسطيني وخضرة جبال بلادنا؟ هل نحن شعب همجي يتلذذ بالتهام النار للغابات الجميلة؟

ونحن نقول هذا الكلام اولا وقبل كل شيء لانفسنا، لقناعاتنا، لضميرنا الانساني والقومي، نقوله للتأكيد بأن شعبنا، تاريخا وروحا وتقاليد ومصلحة، يرفض رفضا قاطعا اشعال النار في غابات بلادنا..

ونقوله، ثانيا، لجميع أصحاب الرؤوس الحامية من أوساط رسمية وغير رسمية الذين، في استغلال معيب لهذا الحادث الاجرامي، زادوا غلواء تحريضهم الفموي على العرب لمجرد كونهم عربا.

(«الاتحاد»)

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زيبدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٣) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٣٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكيا (٣) - هواتف: ٨١٠٥٣٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

• • •

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر.

نص خطاب ميخائيل غورباتشوف في الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

تقريب موعد عقد المؤتمر الـ (٢٨) فرضه تقييمنا الشامل للوضع الحالي والمشاكل أمام الاتحاد السوفييتي

* الحزب الشيوعي السوفييتي كان المبادر الى إجراء التغييرات الثورية ودمقرطة المجتمع وينوي بحزم مواصلة السير على هذا الطريق *



● مسؤولية الحزب أمام الطبقة العاملة والمجتمع بأسره تلزمه بان يحاسب نفسه محاسبة خاصة وان يؤكد، بالافعال، حقه في القيام بدور الطليعة في المجتمع ● الحزب ملزم، ايضا، باعادة بناء نشاطاته على أسس دمقراطية وتعزيز وحدته الفكرية على اساس منهج البيريسترويكا ● ينبغي على اللجنة المركزية ان تستوعب القوى الاكثر ابداعا واخلاصا لنهج البيريسترويكا ●

●موسكو ـ «تاس» ـ ألقى ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، خطابا في الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الذي افتتح هنا يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٩/٩/١٩ حول مسألة عقد مؤتمر الحزب الاعتيادي الثامن والعشرين.

وللاهمية البالغة التي ينطوي عليها تنشر «الاتحاد» كوثيقة، فيما يلي، النص الكامل للخطاب:

ايها الرفاق ان مسألة عقد مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي تناقش في الحزب بنشاط. ولذلك تطرح اراء مختلفة سواء حول موعد عقده او جدول اعماله.

وبعض الاحيان يتحدثون عن عقد مؤتمر غير اعتيادي وحتى طارىء للحزب وفي احيان اخرى عن اقتراب المؤتمر الاعتيادي الثامن والعشرين. وثمة اراء ايضا تؤيد عدم تغيير اي شيء وعقد المؤتمر في الموعد المحدد له. وقال «ان الاهتمام الكبير الذي يبديه المجتمع ازاء هذه المسألة هو دليل مقنع على تفهم شعبنا لذلك الدور الذي يضطلع به الحزب الشيوعي السوفييتي في مصائر البلاد. ويربط المواطنون السوفييت بالدرجة الاولى بالحزب وبنشاطه السياسي والعملي نجاح التحويلات الثورية اللاحقة على دروب البيريسترويكا.

«ان المكتب السياسي اذ قيم الوضع الحالي وطابع المشاكل الماثلة امام البلاد التي تقتضي التمعن تقييما شاملا توصل الى استنتاج بصدد جدوى تقريب موعد عقد مؤتمر الحزب الاعتيادي واجرائه في النصف الثاني من تشرين الاول عام ١٩٩٠. أجل ان الوقت يمضي بسرعة وتجتاز البيريسترويكا التي أرسى بدايتها الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في نيسان العام ١٩٨٥ ومؤتمر الحزب السابع والعشرون تجتاز اليوم مرحلة هامة ويمكنني القول مرحلة انعطاف اذ تجري في المجتمع تغييرات ثورية عاصفة. وتكمن خاصية المرحلة في ان مبدأ البيريسترويكا التصق في جميع الاتجاهات التصاقا مباشرا بالحياة ويجري تحويل فعلي للبنى الاقتصادية والسياسية واستيعاب الاشكال والطرائق الجديدة للادارة الاقتصادية.

«اننا نقول بحق ان مجتمعنا قد قطع خلال الاعوام الاخيرة شوطا كبيرا. وهذا حصل فعلا. اذن المقصود هو انطلاق البلاد نحو الدمقراطية والحرية والعلانية واعادة تقييم التصورات النظرية البالية بحزم وتجديد المجتمع ثوريا. ولئن قيمنا كل ذلك اجمالا فان البلاد لم تعد كما كانت في بداية الثمانينات». واضاف «وأمر اخر اننا لا زلنا بعيدين عن تحقيق الهدف الواسع النطاق الذي وضعناه نصب أعيننا اي بلوغ حالة جديدة نوعيا لمجتمعنا والتوصل الى مظهر جديد وانساني ودمقراطي للاشتراكية. ولهذا الغرض لابد من تعميق مفهوم البيريسترويكا وترجمتها الى واقع بالاستناد الى قاعدتها الخاصة والى الخبرة التي اكتنزها الحزب ـ والشعب في الاونة الاخيرة».

وتابع غورباتشوف قائلا: «لقد كانت الفترة الماضية مفعمة بالبحث الدائب على جميع اتجاهات سياستنا ـ الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وفي المسألة القومية. غير ان الحياة الواقعية وعمليات البيريسترويكا تسير بوتيرة غالبا ما لا نستطيع اللحاق بها. وان الكثير مما بدا في السابق صائبا بات اليوم لا يرضينا. ومع كل الطابع الابداعي لقرارات المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي وحتى توجيهات الكونفرنس الحزبي التاسع عشر التي اقرت قبل اكثر من عام بقليل اصبح من الضروري الان المضي قدما والبحث عن مواقف وحلول جديدة». واشار الى «ان ديناميكية البيريسترويكا وعمق التغييرات الجارية يتسمان بطابع لا مثيل له في السابق ويثيران رد فعل عاصفا في الوعي الاجتماعي. وهذا طبيعي ولا يمكن ان يكون الامر بخلاف ذلك. وفي سياق المناقشات تعطى تقييمات مختلفة واحيانا متنافرة للعمليات الجارية في المجتمع وتطرح آراء متباينة بصدد الطريقة التي يمكن بها عمليا انجاز المهام المتنوعة الشاخصة امامنا. وهذه المناقشات تمس لا مسائل ثانوية، بل القضايا الجذرية لحياة المجتمع. والمقصود هو سبل تجديد الاشتراكية واستكمال دولتنا الاتحادية وطابع السلطة في مرحلة البيريسترويكا ومواصلة دمقرطة كافة مجالات الحياة ودور الحزب في الظروف الراهنة».

وتابع القائد السوفييتي قوله «وتشغل المواطنين السوفييت والرأي العام القضايا المتعلقة بطابع الملكية الاشتراكية وسبل استثمار القدرة الكامنة فيها ووضع الانسان في المجتمع الاشتراكي. وتجري بنشاط كذلك مناقشة دور بلادنا في العالم الراهن المتغير بسرعة والذي يجتاز مرحلة انعطاف. ولا داعي للتحدث عن ضرورة اجراء مناقشة خلاقة في الحزب. فقد بلغت أوجها. وتتلخص المسألة في ان تكتسب هذه المناقشة طابعا بناء اكثر ما يمكن وتساعد على توحيد الحزب ذاته وكل القوى الاجتماعية التي تؤيد البيريسترويكا على السواء والتخلص من البلبلة في العقول واحيانا من الميول المثيرة للذعر». واستطرد قائلا «ان تقريب موعد عقد المؤتمر تمليه على اقل تقدير ضرورة القيام بتجديد عميق للحزب ذاته مع الاخذ بالحسبان دوره الجديد بصفته طليعة المجتمع السياسية في مرحلة البيريسترويكا. وينبغي على الحزب الان العمل بنشاط وبصورة خلاقة. وفي الوقت الحاضر تقيد البنى القديمة والقواعد والتعليمات البالية بدرجة كبيرة عمل الهيئات والمنظمات الحزبية. ويمارس تأثيره تمسك قسم من الكوادر بالقوالب السابقة. ولا يمكن ان نترك الامر في مثل هذا الوضع وذلك لانه يجري، الان حين تتسع العمليات الاقتصادية والاجتماعية الوثيقة، صراع فكري سياسي حول قضايا التطور الاجتماعي الرئيسية وتتسم كلمة الحزب وموقفه وعمله التنظيمي والايديولوجي بأهمية كبيرة للغاية». واضاف «انها لمهمة كبيرة ومعقدة مسألة أين يمضي الحزب قدما وأين يتأخر. ولا يمكنني ان ابسطها كما يفعل البعض. فثمة من يحاول خلق انطباع وكأن التغييرات الثورية التي حصلت في هذه السنوات قد تمت بدون الحزب وتصويره كقوة محافظة. وينظر اخرون الى نقدنا الذاتي كدليل على ان الحزب يتراجع عن مواقفه السياسية والايديولوجية ويعتزل عن تنفيذ دوره السياسي».

وتابع السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي: «أعتقد بانه ينبغي علينا قول شيء محدد بهذا الصدد. لقد كان الحزب الشيوعي السوفييتي هو المبادر الى اجراء التغييرات الثورية ودمقرطة المجتمع وهو ينوي بحزم مواصلة السير على هذا الطريق. وان مسؤولية الحزب بالذات امام الطبقة العاملة وشعبنا بأسره تلزمه ان يحاسب نفسه محاسبة خاصة وان يؤكد بالافعال حقه في القيام بدور الطليعة في المجتمع. وينبغي الاعتراف بنزاهة بأن امتلاك ناصية كامل ثروة الافكار الابداعية الجديدة المعدة في سير البيريسترويكا تحت قيادة الحزب الشيوعي السوفييتي والتي ادت الى تحرك المجتمع بأسره يجري ببطء في عدد من الحلقات في الحزب ووسط قسم من الكادر. ونحن نخسر الكثير جراء هذا الامر».

واوضح الزعيم السوفييتي «اننا نحتاج الان بشكل خاص الى روح المبادرة والهمة والابداع في العمل. وينبغي ان نتغلب بحزم على عادة انتظار الاوامر

● البقية على ص ٥ ●

سبعون عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في بلادنا

من اهم بصمات هذا الحزب كونه زود حركة التحرر الوطني بمفاهيم الدمقراطية والتقدمية

● توفيق طوبي: صفحات رفاقنا في المثلث تعكس صمود جماهير شعبنا ● غازي شبيطه: نحتفل بهذه الذكرى مع الجذور القوية والاصيلة لشجرة الحزب الثابتة في قلوبنا ●

●الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ «تشدني الى هذه المنطقة ذكريات الماضي والحاضر، ذكريات التاريخ المشترك لنضال حزبنا الشيوعي عبر هذه السنوات الطويلة. وتسعدني كثيرا هذه المناسبة العزيزة، التي نحتفل بها اليوم، ذكرى مرور اربعين عاما على تأسيس فروع الحزب في المثلث والاحتفال مع قدامى الحزب على شرف الذكرى الـ ٧٠ لحزبنا الشيوعي».

هذا ما جاء في كلمة القائد الشيوعي توفيق طوبي في الاحتفال المهيب الذي نظمته لجنة منطقة المثلث بمناسبة الذكرى السنوية الاربعين لتأسيس فروع الحزب الشيوعي في منطقة المثلث، وتكريما لقدامى الحزب في المنطقة. وشاركت في هذا الاحتفال قيادات الفروع في منطقة المثلث، واعضاء الحزب القدامى في المنطقة ومن اعضاء الحزب القدامى المركزيين كل من نائب السكرتير العام الرفيق توفيق طوبي والرفيقة روت لوبتش التي اقترن اسمها بكل نضالات الحزب ومعاركه السياسية في اسرائيل.

وكان افتتح الاجتماع سكرتير المنطقة الرفيق غازي شبيطة بكلمة حارة، بدأها بطلب الوقوف دقيقة صمت «إجلالا وتكريما لمن ذهبوا عنا من رفاقنا ولما تجاوزنا حقهم». واضاف: «دعوني اختصر الزمن في دقيقة نقفها تخليدا لقادة منطقتنا، عثمان ابو راس ومحمود حصري ومحمد علي محاميد، وقادة حزبنا الاوفياء الذين اذكر من بينهم: اميل توما وحنا نقارة وسليم القاسم وجمال موسى ورمزي خوري، ومن سبقهم ولحقهم من قافلة الشيوعيين اليهود والعرب الذين ما زالوا فينا بمآثرهم الطيبة والخالدة.» واضاف: «اننا نحتفل اليوم مع الجذور القوية والاصيلة لشجرة الحزب الثابتة في قلوبنا وقلوب جماهير المثلث، الجذور التي شكلت نواة الحزب في السنوات العشر الاولى (١٩٤٩ ـ ١٩٥٩)، عبد الحميد ابو عيطة، عبد الرحيم عازم، عبد الكريم ابو راس، محمد ابو راس، عبد الرحيم ظاهر حاج يحيى، احمد حسن حبيب، عبد الحميد متاني، شاكر عازم، محمد ابو اصبع، عبد القادر حاج حسين، اسعد بلعوم، ابراهيم بيادسة، محمد جوهر ناشف، ابراهيم سليمان عازم ـ هؤلاء الرجال الذين اصبحوا جذع الشجرة الوارف لفروع منطقة المثلث. لجذور القوية والاصيلة لشجرة الحزب الثابتة في قلوبنا وقلوب جماهير المثلث. الجذور التي شكلت نواة الحزب في منطقة المثلث.

ثم تناوب الاعضاء القدامى مستعرضين احداث الماضي والتضحيات الكبرى التي قدموها في المعارك السياسية ومواجهة عسف الحكم العسكري بشجاعة تليق بالشيوعيين. فقال عضو اللجنة المركزية للحزب، الرفيق عبد الحميد ابو عيطة: «من الشرارة يندلع اللهيب ومن خليتين في الطيبة وام الفحم انطلقت مسيرة الشيوعيين». وروى كيف تعرف على الحزب الشيوعي في الاربعينيات، وعن الصلات التي عقدها مع عدد من الشيوعيين البارزين آنذاك، ثم انضمامه الى رابطة المثقفين العرب، ثم الى عصبة التحرر الوطني في العام ١٩٤٦.

واستعرض عددا من المحطات الهامة في حياة نضال الجماهير العربية، التي كلفت اعضاء الحزب ثمنا باهظا: السجن والنفي والملاحقات التي تعرضوا لها على ايدي سلطات الحكم العسكري.

ثم تكلم الرفيق عبد الرحيم عازم، سكرتير اول خلية حزبية في الطيبة، فقال: علمنا الحزب الشيوعي حب الحياة واحترام الناس، وان الانسان اثمن ما في الوجود. وقال: تعرفت على الحزب عن طريق جريدة الاتحاد واخبار نضالاته الوطنية والطبقية، ايام الدفاع الشعبي لجماهير قرى المثلث التي كافحت ضد الاحتلال الاسرائيلي في حرب النكبة، في الدفاع الباسل الذي أبداه اهالي الطيرة والطيبة وقلنسوة حيث صدوا الهجمات المتكررة على قراهم. واورد العديد من الصدامات التي خاضتها الجماهير العربية ضد الحكم العسكري ونظام التصاريح.

وتكلم الرفيق ابراهيم بيادسة «عن عهد الشباب»، مشيرا الى أنه لم تكن لديه الخلفية الفكرية ولا حتى الطبقية في بداية عهده في التنظيم الشيوعي. واضاف ان عسف الحكم العسكري كاد يحمله على الرحيل لولا تعرفه على الشيوعيين الاوائل، خصوصا الرفيق محمد الشريدي، الذي كان يوزع «الاتحاد» في باقة، وانه تعلم على يديه مفاهيم جديدة للوطنية كالقول ان الحل لمشكلة الظلم هو في مصارعة هذا الظلم.

وروى الرفيق عبد الحميد متاني، سكرتير اول خلية في قلنسوة اقيمت في العام ١٩٥١، عن المقاومة الضارية التي مارستها السلطة العسكرية ضد الشيوعيين وتسليط عملائها لمنع الشيوعيين من ممارسة اي نشاط، الامر الذي انعكس في الحد من نشاط الحزب. وذكر كيف حاول افراد حرس الحدود التحرش به، حين اصدر الضابط امره قائلا للجندي: اضربه! وحين اقترب منه الجنود ورأوا انه يتأبط جريدة الاتحاد اصدر امرا آخر، فقال: لا تضربه!

وقال الرفيق محمد ابو راس: قضينا فترة رائعة. ونحن نروي احداثها من اجل ان يأخذ الشباب منها العبر. كنا نجوب القرى مشيا على الاقدام لتوزيع الاتحاد. كنا نذهب الى الجماهير حيث هي. فمثلا في العام ٥٣، صادر مبعوثو ضريبة الدخل حمارا لمواطن في الطيبة. وفي اجتماع الخلية بحثنا الامر وامكانية تكرار هذا العدوان على السكان، وقررنا ان نذهب لمخاطبة الناس حيث يكونون. وهكذا احتشدنا امام المسجد، وبعد الصلاة تحولت المنطقة الى اجتماع شعبي كبير.

وقال الرفيق شاكر عازم: حين انضممت الى الحزب لم يكن لدي الوعي السياسي ولا النظري، لكن هزني ظلم السلطة وتعاون الزعامة التقليدية مع الحكم العسكري، وصرت ابحث عن قيادة الشعب الحقيقية، فوجدتها في الحزب الشيوعي. وقال ان اهم مقومات العمل الحزبي، في ذلك الوقت، كانت وحدة الشيوعيين بحيث كنا نملأ الفراغ الناجم عن اعتقال او نفي اي منا. وتحدث عن تعرضه لعسف السلطة، هو وافراد اسرته جميعا، والنفي الذي تعرضوا له اكثر من مرة. واورد العديد من الامثلة على المقاومة الباسلة التي اجترحها ورفاقه دفاعا عن الجماهير العربية وحقهم في البقاء.

وحيت روت لوبتش الاحتفال قائلة، ان سبع دقائق لا تلخص باي حال احداث سبعين سنة وجودها في صفوف الحزب الشيوعي. وقالت: «انا جدة لعشرة احفاد من ام الفحم، ولدي احفاد اخرين لا اعرفهم». وروت عن احداث اول ايار ١٩٥٨، يوم اعتقلت السلطات العديد من الشيوعيين في الناصرة وام الفحم وما صاحب ذلك من المظاهرات والصدامات مع الشرطة التي اسفرت عن سقوط جرحى. وتحدثت عن اعمال التضامن التي نظمها الشيوعيون اليهود والتي اشتملت على حملة اغاثة لعائلات المعتقلين في ام الفحم، فمثلوا بذلك الوجه الآخر للشعب اليهودي.

وتكلم الرفيق عبد الكريم ابو راس، فقال: كانت مسؤوليتي احضار الجريدة، سرا، الى الطيبة، من القطار القادم من حيفا، وتذليل الصعوبات التي قد تنشأ. فكنت اسري قبل طلوع الفجر لاحضار الجريدة التي كانت تنقل من مكان الى مكان، خوفا من انكشاف امرها ومصادرتها..

واستعرض الرفيق محمد ابو اصبع ذكريات عديدة لمعارك جماهيرية شارك فيها، هو ورفاقه في صفوف الشبيبة الشيوعية، واكد على ضرورة كتابة تاريخ الحزب في المثلث، «الذي تعمد في نار الحكم العسكري». واضاف: كنا نعيش في معركة متواصلة. وكان لنا في كل يوم نشاط معين. وذكر كيف تعرف على الحزب في اجتماع حي في الطيبة وكيف تنظم وحفظ الاهازيج الثورية، ثم كيف تم تجنيد ابناء الشبيبة الشيوعية في المعارك السياسية والمساهمة في المهرجانات والصدامات مع الشرطة.

وقال الرفيق ابراهيم عازم: كنت عضوا في الشبيبة الشيوعية. وكنا نكتب الشعارات على الجدران، وكان الحكم العسكري يضع حراسة في الشوارع لمراقبتنا، لكننا كنا نكتب الشعارات حتى على مكاتب الحاكم العسكري. وقال: ان عملنا في الخمسينات، عندما كان رفاقنا في السجون، اكسبنا الاحترام وعبد الطريق امام انضمام الاجيال اللاحقة.

وتحدثت الرفيقة نجلاء ابو راس عن اشتراكها في مهمة احضار الجريدة، واخفائها بين الاعشاب، داخل ماعون، وجلبها للرفاق. كما تحدثت عن ذكريات بارزة في النضال ضد عسف الحكم العسكري، والمشاركة في الاجتماعات الشعبية، وعن دور النساء في هذه المعارك، ومساهمتهن في حماية الاجتماعات ـ يوم كانت الاهازيج الثورية ذات وقع خاص:

«شعاري شاكوش ومنجل. فيها نصري يتعجل، يا مستعمر ارجل، عن عروشك الوهمية»

ثم تكلم كل من سكرتير فرع الطيرة، الرفيق محمدعبد الكريم منصور والرفيق محمد عزوني، من جلجولية وسليم قطاوي من بير السكة.

وكانت الكلمة الختامية للقائد الشيوعي، توفيق طوبي الذي حيى قدامى الحزب في منطقة المثلث، كما حيى كل اعضاء الحزب واصدقائه ومؤيديه والمتعاطفين معه، وقال: «من صفحات ماضينا النيرة نستخلص النتائج لمتابعة المسيرة الصعبة والشاقة، ومع ذلك، ذات المستقبل النير. ومسيرة رفاق حزبنا في المثلث تشكل جزءا هاما في تاريخ حزبنا. لقد استمعنا، من رفاقنا، الى صفحات لا تتصف فقط بالشجاعة والبطولة لاوائل الشيوعيين. وإنما تعكس ايضا صمود جماهير شعبنا وصراعها ومجابهتها لسياسة الاقتلاع والتشريد. هذه الصفحات النيرة من النضال الجريء والبطولي، هي استمرار لتقاليد حزبنا على امتداد السنوات السبعين لوجوده. ومن اهم بصمات هذا الحزب على حركة التحرر الوطني، كونه زودها وقواها بمفاهيم الدمقراطية والتقدمية. واذا كانت م.ت.ف. قد وصلت اليوم الى ما وصلت اليه من التنظيم والعمل فان هذا يقوم على اسس قواعد الشيوعيين الدمقراطية. لقد ترك حزبنا بصماته على تاريخ الطبقة العاملة في تنظيمها ونضالها دفاعا عن حقوقها، سواء في اقامة جمعية العمال العرب في فلسطين، او في تأسيس اتحاد نقابات العمال العرب، ثم إقامة مؤتمر العمال العرب ـ اكبر تنظيم في فلسطين ـ كل هذا ترك بصماته على تفكير شعبنا وإنضاج وعيه الذي يبرز اليوم في تسطير صفحات بطولية في مقاومة الاحتلال. نفتخر ونعتز باننا، برغم الصعوبات، ربينا وعززنا الوعي والتفكير الاممي ومفاهيم اخوة الشعبين في النضال ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية، المفاهيم البعيدة عن التعصب الاعمى، والمعبرة عن المصلحة الحقيقية للتحرر والمصلحة الوطنية لكلا الشعبين. نعتز في كوننا جزءا من عائلة الاشتراكية وارتباطها الفكري والسياسي، بوطن اكتوبر، بالاتحاد السوفييتي. وهذا كنز كبير قدمناه لجماهيرنا.

وقال طوبي: تجتاز حركتنا الشيوعية اليوم مرحلة صعبة، لانها تقوم بثورة جديدة للتخلص من أخطاء وشوائب جرت في اثناء تجربة البناء الاشتراكي، اخطاء في التطبيق والممارسة. تدفع اليوم المجتمعات الاشتراكية ثمن التخلص منها، للانتقال بالاشتراكية نحو مسارها الصحيح: خير الانسانية. ونسمع اليوم الابواق الناعقة عن «ان الاشتراكية تنهار»، وغير ذلك من اضغاث الاحلام. لقد تخطت حركة البلدان الاشتراكية مصاعب جمة: حروب وصعوبات اقتصادية، والتعايش مع ميراث العداء القومي المتأصل، وتغلبت على هذه المصاعب. ونحن على ثقة بان الحركة سوف تتغلب على الاخطاء، بالرغم من الثمن الباهظ الذي تدفعه اليوم. لا يجوز للحزب الشيوعي ان يعيش على اكاليل الغار الماضية، ويحكم من خلال اصدار التعليمات وقوة السلطة. فبدون كسب ثقة الشعب باستمرار عن طريق البناء الناجع والعمل الجماهيري لمجابهة رياح السموم للاعداء الطبقيين.. بدون المعركة المستمرة من اجل كسب عقول وقلوب الشعب والطبقة العاملة، سواء في البلاد التي يصل فيها الحزب للسلطة او التي يناضل من اجل الوصول لها لا يمكن العيش على اكاليل الغار. وها نحن نرى التجربة في بولونيا والمجر.

واختتم طوبي كلمته قائلا: لنا سياسة وضاءة، نباري فيها كل اعدائنا. لكن بدون عملنا المتواصل في صفوف جماهيرنا، بدون الاهتمام اليومي بقضايا الجماهير، بدون توسيع صفوفنا وصفوف شبيبتنا ـ بدون هذا ينقطع شريان الحياة. والى جانب هذا يجب الا نتوانى عن الدفاع عن حزبنا، عن سياسته الصحيحة واسسه التنظيمية التي لا بقاء للحزب بدونها. ونحن على ثقة بان اعضاء حزبنا وشبيبتنا سيعملون جميعا على إعطاء الحزب المزيد من الثروة البشرية والفكرية والتجديد الدائم في عمله وفكره.

رئيس جمهورية نيكاراغوا، اورتيغا، في حديث خاص لمحرري «الاتحاد» و «البلاد»:

الولايات المتحدة تماطل في تحقيق الوفاق

دول العالم الثالث ما زالت بعيدة عن قطف ثمار الوفاق ولكن علينا ان نأخذ امورنا بأيدينا من اجل ذلك

* قطعنا شوطا بعيدا في تحقيق الوفاق والسلام في نيكاراغوا. لكن الولايات المتحدة تضغط من اجل اجهاض الاتفاق * ما يميز شعبنا انه يتمتع بمعنويات عالية واستعداد غير محدود للعطاء والتضحية * البريسترويكا جاءت بهدف تقوية الاتحاد السوفييتي. وهذا امتحانها الاساسي * علاقاتنا مع م.ت.ف ممتازة * حكومة اسرائيل تدير حربا ارهابية ضد الشعب الفلسطيني *

● أجرى اللقاء: خالد سلام ونظير مجلي ●

●نيكاراغوا جمهورية صغيرة لا يزيد عدد سكانها عن ٣،٦ مليون نسمة، تقع في قلب البحر الكاريبي في امريكا الوسطى. تحدها من الشمال هندوراس ومن الجنوب كوستريكا.

على الرغم من صغر هذا البلد فانه يحمل اسما كبيرا لدى كل الشعوب التي تتوق للحرية وكل انسان ثوري متحرر، بما فيها وربما في مقدمتها شعبنا الفلسطيني. فهي الدولة التي تصدت للممارسات الارهابية والضغط الاقتصادي والحصار العسكري من الدولة العظمى المجاورة..، الولايات المتحدة الأمريكية، والمرتزقة والقوى المعارضة التي تعمل بأمرتها مثل الكونتراس. وكل ذنبها انها قررت اخذ ارادتها واقامة نظام وطني ثوري يرفض التبعية ويصر على الاستقلال.. وتخلصت بذلك من نظام الدمى السابق، الذي جعل من نيكاراغوا حينذاك مجرد ناد ليلي للسيد الامريكي.

تحدت نيكاراغوا، بقيادة ثورتها وزعيمها الشاب دانئيل اورتيغا وبتلاحم مدهش من الشعب حول ثورته، جبروت الولايات المتحدة وواصلت مسيرتها التحررية.. تبني نفسها بشق النفس وفي ظروف بالغة القسوة على كافة الاصعدة والمجالات. يكفي ان نذكر ان العجز في ميزانها التجاري يساوي حوالي ضعفي قيمة الصادرات في السنة (قيمة الصادرات ٢٨٠ مليون دولار والواردات ٧٥٠ مليونا). ونسبة التضخم المالي بلغت ١٥٠٠٪ في العام ١٩٨٧. والولايات المتحدة، «الشقيقة الكبرى!!»، بدلا من ان تقدم المساعدة تحاول اسقاط هذا النظام وتدمير اقتصاده الوطني.. وعمليا مستقبله الوطني. فقد اقامت عصابات الكونتراس وزودتها بالسلاح وبالمال بغرض تحقيق هذا الهدف. وسمحت حكومة هندوراس لهذه العصابات ان تنطلق في اعمال التخريب من اراضيها.

ولكن.. وبعد فشل كل مخططات التآمر على نيكاراغوا، ونتيجة لاصرار حكومتها الثورية على الصمود وعدم اضاعتها لاية فرصة للحوار، نجحت في عقد اتفاق تاريخي مع اربع دول مجاورة (السلفادور وهندوراس وغواتيمالا وكوستريكا) تم بموجبه وقف نشاطات عصابات الكونتراس ضد نيكاراغوا وبالمقابل وافق ثوار السلفادور على الكف عن استخدام السلاح واللجوء الى الحوار السلمي مع الحكومة لتسوية النزاع الداخلي.

وحين التقينا اورتيغا، في قاعة استراحة الرؤساء في مؤتمر قمة عدم الانحياز، كان واحدا من أبرز القادة الذين استحوذوا على اهتمام الجميع. وفرضوا هيبة خاصة على المؤتمر.

وقد اجري اللقاء معه كل من رئيس تحرير مجلة «البلاد» الفلسطينية، خالد سلام، ونائب رئيس تحرير «الاتحاد»، نظير مجلي. فكان هذا الحوار:

● *سؤال: ما الذي يجري حاليا بخصوص نيكاراغوا في امريكا الوسطى؟ هل صحيح ان الولايات المتحدة الامريكية ابطلت بعضا من اجراءاتها ضد نيكاراغوا؟*

ـ جواب: معروف اننا وقعنا على اتفاقية هامة مع الدول المجاورة. لكن الولايات المتحدة راحت تضغط على هندوراس حتى لا تطبق الاتفاق القاضي بوقف اعمال الكونتراس ضدنا من اراضيها. واما الاجراءات التي جرى الحديث عنها، فاننا لا نستطيع ان نعلق عليها قبل ان نختبر مدى الصدق فيها على ارض الواقع.

● *سؤال: لكن الاتفاق ساري المفعول وتلتزم فيه الدول الخمس. أليس كذلك؟*

ـ جواب: هناك صراع حاليا ما بين حكومات دول امريكا الوسطى الاربع (السلفادور وهندوراس وغواتيمالا وكوستريكا) وما نعرفه هو انها تتعرض لضغوط شديدة من جانب الولايات المتحدة. دعونا نقول ان الامتحان الكبير لهذا الاتفاق ما زال امامنا. اننا، من جهتنا، نريد احترام هذا الاتفاق وهكذا نفعل. ونحن والقول من ان حكومات هذه الدول معنية، هي ايضا، بتطبيق هذا الاتفاق. لكن الولايات المتحدة تحاول منعها من ذلك. لان الاتفاق يعني عمليا وضع خط أحمر ووضع حد للتدخل الامريكي في الشؤون الداخلية لهذه الحكومات. وتعني وضع حد للهيمنة الامريكية في المنطقة.

● *سؤال: الا تعتقد ان من شأن الوفاق الدولي والحوار ما بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ان يدعما قضية السلام والرفاه في أمريكا اللاتينية؟*

ـ جواب: اعتقد ان الولايات المتحدة الامريكية تحاول المماطلة في هذا الوفاق واجهاض فعاليته بالنسبة للدول النامية. فبالنسبة للعلاقات بين البلدين من جهة وفي اوروبا من جهة اخرى الوفاق يبدو شاملا. اما الدول النامية فعليها ان تأخذ امورها بأيديها والسعي لتقوية صفوفها وعلاقاتها المشتركة. ان دول العالم الثالث، في امريكا اللاتينية واسيا وافريقيا، تعيش في اوضاع خطيرة. والوفاق الدولي لم ينعكس على دولنا بتغيير هذه الاوضاع بعد خصوصا في المجال الاقتصادي الذي تبلغ فيه اوج معاناتها. وشعوبنا وقادتها يجب ان تعطي الجواب على هذه القضية. ولكن على دول الشمال ايضا ان تدرك ان واجبها، تجاه الانسانية وتجاه نفسها، يحتم عليها القيام بدور ما والعمل على خلق نهج اقتصادي عالمي جديد. واود ان اشير هنا، ايضا الى رسالة مؤتمر عدم الانحياز في هذا الموضوع. وهي رسالة واضحة تستهدف الانطلاق نحو زيادة فعاليتنا ومساعينا لتحقيق وفاق شامل في العالم على كافة الاصعدة ـ السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

● *سؤال: كيف يتجاوب الشعب في نيكاراغوا مع برامجكم وسياستكم في هذه القضايا؟*

ـ جواب: ان احدى المميزات لشعبنا هي كونه يتمتع بمعنويات عالية جدا وباستعداد غير محدود للبذل والعطاء والتضحية. وهذه هي اروع صفاته.

● *سؤال: هل تتحدث قليلا عن موقفكم من ازمة الشرق الاوسط ومن القضية الفلسطينية؟*

ـ جواب: ان جو الوفاق لم يصل بعد الى منطقة الشرق الاوسط. ان حكومة اسرائيل لا تزال تواصل اعمالها الارهابية ضد العرب وضد الشعب الفلسطيني وضد الشعب اللبناني. وترفض التفاهم والحوار. وهي تستند بذلك الى الاهداف الصهيونية الكولونيالية والى الدعم الامبريالي المتواصل والمتعدد الجوانب. هنا ايضا يبرز موقف الولايات المتحدة التي لا تطبق سياسة الوفاق.

● *سؤال: ما هو رأيكم في الموقف السوفييتي في الوفاق الدولي؟*

ـ جواب: اعتقد ان الموقف السوفييتي هو على خير ما يرام. انه يحاول تعزيز الوفاق الدولي وتوسيع نطاقه ليشمل العالم اجمع. بينما الولايات المتحدة تشد فيه لابطاء حركته.

● *سؤال: هل تعتقد ان موقف الاتحاد السوفييتي بات اقل تأثيرا وقوة في دعم الشعوب المكافحة، بسبب سياسة الوفاق؟*

ـ جواب: لا. واعتقد ان الاتحاد السوفييتي بسيره على نهج البريسترويكا استهدف تعزيز قوته وزيادة تأثيره. وانا مقتنع بهذا. لكن الامر قيد الاختبار في هذه المرحلة. وسيعكس اثره الايجابي، حسب تصوري، على شعوبنا وعلاقة السوفييت بها.

● *سؤال: ما هو رأيك شخصيا في البريسترويكا؟*

ـ جواب: اعتقد ان لكل دولة او ثورة ميزاتها الخصوصية. وعلينا ان نحترم ارادة كل شعب وكل دولة في اختيار طريقها. وبالنسبة لرايي الشخصي فانا عدو للجمود والتحجر والدوغمائية، وصديق حميم للشجاعة وللتفكير الجديد.

● *سؤال: ما رأيك في مبادرة السلام الفلسطينية التي اعلنها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في جنيف في كانون الاول ١٩٨٨؟ وهل تحدثنا عن علاقاتكم بالشعب الفلسطيني وم.ت.ف؟*

ـ جواب: العلاقات بين نيكاراغوا والشعب الفلسطيني وم.ت.ف هي علاقات ممتازة. لقد قدم الرفيق ياسر عرفات لزيارة نيكاراغوا. والتقيت به في عدة مناسبات. وفي هذه القمة ايضا التقينا وتحدثنا عن المبادرة. فشرح لي اهميتها وآثارها. واود هنا ان اكرر تأييدنا المطلق لها. واننا واثقون من انها ستحظى بتأييد كل الناس المخلصين والتقدميين في اسرائيل والعالم.

● *سؤال: أنت أحد رموز القوى الثورية النابهة في العالم. كيف تنظر هذه القوى الى حكام اسرائيل وسياستهم؟*

ـ جواب: ان حكام اسرائيل ينتهجون سياسة اقل ما يقال فيها أنها مجنونة وتتعارض مع عصرنا. انهم يسيرون بشكل اعمى في نهج الولايات المتحدة الامبريالي المعادي للشعوب وللانسانية جمعاء، بمن فيهم شعبهم. ينفذون الممارسات العدوانية الارهابية ضد الشعب الفلسطيني ويمارسون اعمال القمع والاجرام ضد الانتفاضة. هذه السياسة يجب ان تواجه برد فعل اكثر قوة من شعوب العالم جمعاء.



● رئيس نيكاراغوا، دانئيل اورتيغا، (في الوسط) يتحدث الى مندوبي «الاتحاد» و «البلاد» والى يمين الصورة المترجم المرافق لوفد نيكاراغوا ●

سعدالله ونوس في مسابقة «مهرجان العقد الاول للمسرح الاسرائيلي الآخر»

● عرض سريع لنشاطات المهرجان الذي يقام في عكا القديمة، للسنة العاشرة على التوالي، في الفترة بين ١٤ و ١٨ تشرين الاول القادم ●

● للسنة العاشرة على التوالي تستضيف مدينة عكا القديمة، في الفترة بين ١٤ و ١٨ تشرين الأول القادم، مهرجان العقد الأول للمسرح الاسرائيلي الآخر الذي يعد أكبر تظاهرة للابداع المسرحي تشهدها البلاد على مدار السنة وان تفاوتت الاعمال المسرحية المعروضة خلاله بين الجدية وبين قدر من الارتجال.

أي مهرجان؟ وأية نشاطات؟

هذا ما سنحاول تقديمه من خلال العرض السريع التالي:

● «رأس المملوك جابر» ضمن مسرحيات المسابقة العشر ●

في مركز المهرجان، كما في كل عام، مسرحيات المسابقة. والمسرحية الفائزة وفقا لقرار لجنة التحكيم (المؤلفة هذا العام من عدي سيمل، رنيسا ودينا دورون وشمونيل هسفاري) تحصل على «جائزة المسرح الاسرائيلي الآخر على اسم ليته بورات» بقيمة عشرة آلاف شيكل. وتشارك في المسابقة هذا العام عشر مسرحيات من بينها مسرحية عربية هي «رأس المملوك جابر» للكاتب المسرحي السوري المعروف سعد الله ونوس. وقد أعدها عدنان طرابشة وفؤاد عوض، الذي أخرجها ايضا ضمن فعاليات مسرح «بيت الكرمة» الحيفاوي. ويضطلع بأدوار المسرحية عدد من نجوم «بيت الكرمة» وهم عدنان طرابشة وأكرم خوري وخالد عواد وعفيف شليوط وسعيد سلامة وسناء مغيزل ونظام ايوب ومحمد صبح وكميليا جخلب وميلاد مطر. وستعرض المسرحية طوال أيام المهرجان في قاعة «المتحف».

وتجدر الاشارة الى ان هذه هي السنة الثانية على التوالي التي تشارك فيها مسرحية عربية في مسابقة المهرجان بعد مسرحية «الاخوة» التي شاركت في مسابقة المهرجان التاسع وتقاسم بطولتها الممثلان اكرم تلاوي ومحمد حرز الله.

أما المسرحيات التسع الاخرى فهي:

● «رقصة الريح»: تأليف حاييم أسا واخراج تسفي غورن. عن بطل، يصل حافة النموذج، يبحث عن هويته الضائعة في واقع يعج بالقتل والهروب.

● «الملك أقسى منهم جميعا»: تأليف نيسيم ألوني ومسرحة واخراج يغئال عزراتي. ويتقاسم بطولتها اربعة ممثلين ابرزهم شالوم شمونيلوف. وهي مسرحية مستوحاة من حكايات التوراة عن شاب ثائر يبهظه واقع عبثي يقول بضرورة «خوض الحروب سعيا وراء السلام»!

● «يعقوب الكاذب»: عن نص روائي للكاتب يورك بيكر بالعنوان نفسه أعده للمسرح نداف بن يهودا وشولي كوهين، الذي أخرجه ايضا. ويبرز بين ممثلي المسرحية الممثل غوري سيغل. وتدور احداثها داخل اسلاك «الغيتو» قبل تحريره على أيدي جنود «الجيش الأحمر».

● «نساء تقتالي سيمنطوف الألف»: تأليف واخراج موشيه يوسف كليف عن نص روائي للكاتب دان بنيا - سري.



● سعد الله ونوس ●



● مكرم خوري - بطولة مسرحية «التوأمان»

عرايدي. ويشترك في التمثيل شوشانه دوار وموطي ليفي وأوسنات عوفر وايتان لوتدنر وفيرد كوهن وطال بلخروفيتش.

وضمن العروض التي يستضيفها المهرجان مسرحية «ذكريات الجيل الثاني في البلدة القديمة» لفرقة «مركز المسرح» في عكا والتي فازت بجائزة المهرجان التاسع للمسرح الاسرائيلي الآخر. ومن المشاركين فيها الممثل العربي خالد ابو علي.

ويستضيف ايضا مسرحية «التوأمان» للكاتب سامي ميخائيل واخراج رامي دنون. ويقوم ببطولتها الممثل العربي المعروف مكرم خوري سوية مع اليشفع ميخائيلي وميري قبيان وبن ليفين واساف ليفين وعنات تساحور. وهي عن حكاية عائلة من أصل عراقي قاطنة في حيفا.

ومن المسرحيات الضيفة البارزة ايضا مسرحية «نهاية البداية» للكاتب الايرلندي شون أوكيسي التي ترجمها يهونتان غيفن واخرجها عومري نيتسان ويتقاسم بطولتها سيفي ريفلين ودوف رايزر وليئات غورن.

وتشترك في المهرجان فرق فنية ومسرحية أجنبية من فرنسا («البلاستيكيون الطائرون») وبريطانيا («هل يوجد للسيدة اسم؟») والمانيا الاتحادية («آلة هاملت») وكندا («توأمان» و «أساطير من قصص صيادي التاو») والولايات المتحدة («حديقة الحيوان البشرية») ويساهم الفنانان الايطاليان انريكو مسرولي ولودوفيغ مورطوري في تقديم «عرض مسرحي ايطالي - اسرائيلي في الشارع».

وللأطفال يخصص المهرجان الانشطة التالية: «مسرح دمى للاطفال» و «عرض دمى للاطفال» و «تيلتول خارج للنزهة» (للأطفال من جيل ٣ الى ٦ سنوات)، و «العملاق وحديقته» عن قصة لأوسكار وايلد (للأطفال من جيل ٤ الى ٨ سنوات) و «يوسف الراوي».

ومن العروض الكبيرة اللافتة عرض «في حركة دائمة» الذي يشارك فيه مئة من طلاب قسم المسرح في كلية «البستان» للفنون الجميلة في تناتيا.

● برسم «التعايش المشترك» ●

للمرة الاولى يخصص المهرجان جملة من أنشطته للقاءات اليهودية - العربية برسم «التعايش المشترك» وتشمل لقاءات بين الكتاب والشعراء والصحفيين وعروضا للدبكة باشتراك فرقة المركز الثقافي في كفرياسيف. كما تنظم ادارة المهرجان خلال امسيتين زيارات الى عدد من منازل المواطنين العرب في البلدة القديمة تحت شعار «لقاء على فنجان قهوة».

● معارض وحفلات موسيقية ●

في إطار معارض المهرجان يقام معرض صور بعنوان «عكا في عدسة الكاميرا» للمصور خضر شعيب، ابن المدينة (مركز «علي بابا») ومعرض آخر لنماذج ديكورات المسرحيات المنتجة خصيصا على شرف المهرجان. كما تقام «ورشة انتاج» للاطفال والفتيان من جيل ٦ الى ١٢ سنة باشراف طالبات السنة الثالثة في معهد «أورنيم» للفنون الجميلة.

ومن أبرز الحفلات الموسيقية، على هامش المهرجان، حفلة للمغنية سي هايمز وفرقتها.

وسيضطلع عدد من الفنانين العرب في تقديم فقرات الافتتاح الاحتفالي للمهرجان (في الساعة العاشرة من مساء يوم ١٠/١٤ في «خان العمدان») وفي طليعتهم الثنائي امل مرقس ونزار زريق وسالم درويش وزيوار بهلول وسامية بكري وغيرهم وستكون برفقتهم المغنية ريفكا زوهر سوية مع نخبة من الفنانين اليهود.

وهكذا تلتقي خطوط عدة في نقطة تقاطع مهرجان العقد الاول للمسرح الاسرائيلي الآخر ذات محمولات يلتقي فيها الثقافي بالاجتماعي بالسياسي بتطلعات المبدعين الى التعايش المشترك في وقت تحتفل فيه عكا القديمة بأسوارها وأهلها، الذين بهم كانت وبهم ستبقى.



● من مسرحية «رأس المملوك جابر» لفرقة «بيت الكرمة» ●

ويشترك في التمثيل الممثل المعروف غابي عمراني الى جانب داليا شيمكو وثلاثة آخرين. وهي عن رجل عنين يقتل نساء اللائي يحملن من غيره ويرتبك فيما ينبغي فعله مع زوجته الاخيرة التي يحبها حبا جما.

● «نجل ليفي»: مسرحة واخراج نداف بن يهودا. وهي عن مواجهة بين شاب ووالده ترمي الى تخليص الاخير من وطأة ذكريات ماضية اليمة في «معسكرات التعذيب» تنوء بكلكلها على حاضره الكياني.

● «جكوبو - رجل غولدونيا»: تأليف بورام غال واخراج عدنا شقيط. وتحكي هذه المسرحية قصة الكاتب جكوبو في رحلة بحثه عن جوهر المؤسسة الثقافية والسياسية في دولة غولدونيا مع ميل الى اسقاط دلالات هذا البحث وخلاصاته وتأويلاتها بالانطلاق من الواقع الاسرائيلي.

● «مهمات»: تأليف يسرائيل هنيري واخراج أريبه إلدر. وهي عن الحياة داخل بلدة زراعية في الجليل تئن تحت وطأة الديون والمصاعب الاقتصادية يصل اليها عامل عربي، من القرية المجاورة، بحثا عن عمل «فيبدأ الهمس والغمز».

ويشارك في بطولة هذه المسرحية الممثل العربي جوني عربيد الى جانب عيران بوهم وغيريت غدرون.

● «صعود بولس فون أيتسن وموته»: تأليف عومري يفين عن رواية ستيفان هايم «احشويروش اليهودي المتجول» واخراج مجدلينا كلاين. وهي عن انسان صاحب نفس قاحلة يعاني ازدواجية الانتماء الى القوى الصاعدة والى القوى الهابطة.

● «ماذا تذكر يا يونتان»: تأليف نوغا ابشد وعانوله شمير، التي أشرفت على الاخراج. وهي مستوحاة من قصة يونتان ابن الملك شاؤول في التوراة.

● أنشطة أخرى ●

انشطة المهرجان الاخرى تتوزع على عروض مسرحية أعدت خصيصا للمهرجان وعلى أخرى معروضة في مسارح البلاد وعلى عروض خاصة للاطفال وندوات ولقاءات مفتوحة واستعراضات كرنفالية وغيرها.

ويبين العروض المعدة خصيصا مسرحية «جنود من ماء» التي أعدها واخرجها تسفيكا كورمن - كرمون عن كتاب صادر عن منشورات «معريف» بالعنوان نفسه ضم مختارات ادبية شعرية ونثرية لكتابنا مترجمة الى العبرية. وقد اختار كرمون مقطوعات من تأليف اميل حبيبي وزكي درويش وسهام داوود ومحمد علي طه وانطون شماس ونعيم

(أ. ش)



☐ محطة رياضية

****

● بقلم: وليم شحادة ●

الجماهير العربية مطالبة بانجاح الاسبوع الرياضي

● القرار الشجاع الذي أقرته لجنة متابعة الرياضة في جلستها الاخيرة في مدينة شفاعمرو تنظيم اسبوع رياضي أول للوسط العربي في اسرائيل بتاريخ ٨ - ١٩٨٩/١٠/١٤ يحثنا على التفكير حول افضل الطرق والأساليب لانجاح هذا الاسبوع الرياضي، خصوصا وان هذه المحاولة هي الاولى من نوعها في وسطنا العربي.

لقد توجهت لجنة المتابعة بنداء الى جميع المؤسسات التعليمية والتربوية والفرق الرياضية آملة ان يعمل كل في مجاله على تنظيم النشاطات الرياضية خلال هذا الاسبوع الرياضي. وجاء في هذا النداء «من أجل رفع مستوى التربية البدنية والروح الرياضية، والمحافظة على صحة اطفالنا وشبابنا وشيوخنا، وتعويد اطفالنا وشبابنا على العادات الصحية والصحيحة، وزيادة الوعي الاجتماعي بين الشبان والابتعاد عن الانحراف وزيادة الصداقة والمحبة بين شبابنا وشعبي هذه البلاد على اساس السلام العادل، المساواة والاحترام المتبادل»، هلموا لتنظيم المباريات والمهرجانات والمسابقات والندوات والمحاضرات في كل قرية ومدينة حتى يعكس هذا الاسبوع قدرات شعبنا الهائلة في هذا المجال ولكي يتحول هذا الاسبوع الى عيد وتقليد سنوي.

ان تنظيم هذا الاسبوع الرياضي يأتي كظاهرة جديدة مميزة لتكامل صفات شعبنا ويكمل الطريق الذي خاضته هذه الجماهير من أجل الكرامة والعيش بمساواة في هذه البلاد. ان انعدام الاهتمام الكافي من المؤسسات الحكومية والرياضية في مجال التربية البدنية والرياضة في الوسط العربي وعدم توفير القاعدة المادية لممارسة الرياضة يجبرنا على اخذ زمام الامور على عاتقنا كما هو الحال في باقي المجالات ويحثنا على تنظيم نشاطاتنا الرياضية بصورة مستقلة.

ان المميز لهذا الاسبوع الرياضي هو تنظيم النشاطات المختلفة في آن واحد - الامر الذي يمكن ان يحول هذا الاسبوع الى اسبوع رياضي قطري يتكرر تنظيمه بشكل افضل واحسن من سنة الى اخرى.

لم تقرر لجنة المتابعة مراكز معينة لهذا الاسبوع بل فتحت المجال لكل القرى ولكل المدن ولكل المبادرين العمل بصورة مستقلة ومبدعة لتنظيم مختلف النشاطات الرياضية، وبهذا فتحت المجال امام كل انسان يرى في نفسه القدرة على تنظيم المباريات والنشاطات - ان يعمل شيئا خلال هذا الاسبوع الرياضي. ويأتي هذا الاسبوع كفرصة مناسبة لمدارسنا العربية ان تنظم ايام الرياضة للطلاب وهذا يتطلب قناعة تامة من مدراء المدارس ومعلمي التربية البدنية. وبالطبع سيواجهون مشاكل مهنية وتنظيمية عديدة ولكن القناعة موجودة عند الجميع بأن هذا الاسبوع الرياضي سيكون نقطة انطلاق ومحفزا لاسابيع رياضية قادمة سيكون لها اثر كبير على تطور شعبنا في هذا المجال ايضا.

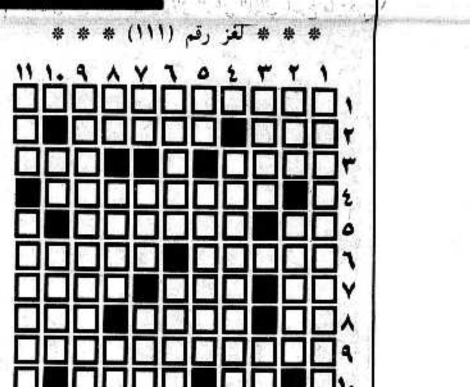
على الشاشة الصغيرة

الخميس - ١٩٨٩/٩/٢١

١٨,٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ - برنامج الغناء الغربي «الحان واقدة»
١٩,٠٠ - البرنامج المحلي «لقاء»
١٩,٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ - موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ - برنامج رياضي
٢٠,٣٥ - الحلقة الرابعة من المسلسل الامريكي الكوميدي «ابن أمه»
٢١,٠٠ - نشرة الأخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ - المسلسل الامريكي البوليسي «بلوز لاصحاب البزات الزرقاء»
٢٢,٣٠ - الفيلم البريطاني الوثائقي «فرويد»، يتناول بيوغرافيا العالم النمساوي سيغموند فرويد مؤسس علم التحليل النفساني
٢٣,٢٠ - الحلقة الاولى من المسلسل البريطاني «ثورة انجليزية جدا»
٠٠,١٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠,١٥ - برنامج الغناء الغربي «نادي الجاز»

الكلمات المتقاطعة

* * * لغز رقم (١١١) * * *



● اعداد: وائل عزات قاسم - الطيرة ●

افقي وعمودي:

١ - مسلسل تلفزيوني شهير لعزت العلايلي (ناقص الحرف الأخير)
٢ - منازل - تابعا
٣ - علم مؤنث (معكوسة) - وقع باصبعه
٤ - ممثلة مصرية صاعدة
٥ - للتعريف - من الزهور
٦ - نخادع (معكوسة) - تلة (معكوسة)
٧ - قل - أشاهده (مجزومة) - أتخلص
٨ - عبيد - نأتي - مشي ليلا
٩ - ملك عربي
١٠ - لف - راتبي
١١ - سراب - حرب يونانية قديمة تغنى هوميروس بمعاركها في «الالياذة»

* * * حل لغز رقم (١١٠) * * *

افقي:

١ - أفريقيا - مارك
٢ - نحلل - حليم
٣ - فن - بيوتها - رم
٤ - ألم - سحرن - ربو
٥ - الباص - جد
٦ - رزانة - ليل
٧ - هر - عين - عكا
٨ - أس - رلى - جمال
٩ - مجداف - مفارق
١٠ - متعها - ندشنها
١١ - دو - حبر - سن
١٢ - حطين - الاهالي

عمودي:

١ - الناصرة - حساً
٢ - فلفل - زرافة
٣ - حر - أصم - ساعدي
٤ - بني - أنب - دنون
٥ - يسبه - رجم
٦ - وحل - علم - أخ
٧ - استراليا - لبن
٨ - هن - بن - قدرا
٩ - كما - دل - جرش
١٠ - ري - رج - عمان
١١ - الرب - لسه قاكر
١٢ - محمود - المالي



غمزات!

* تدور عجلة التاريخ بأقصى سرعتها حينما يحاولون ايقافها.
* مساحة الأفق الروحي لدى بعضهم كمساحة شاشة التلفزيون.
* بعض الكتاب يكتبون بأيديهم وبمساعدة الرأس احيانا.
* من حق اسوأ الاحوال الجوية ان تقرأ بأدب.
* الكذبة الحارة تكون الذ وأشهى من الحقيقة الباردة احيانا.
* تصل السخرية قمتها حين يكذب احدهم من اجل الحفاظ على شرفه.
* الانسان يتفلسف والبقرة تصنع من العشب حليبا.
* لا تتحدث عن العمالقة بين الاقزام.
* فكر ثم تكلم. وقف عن الكلام قبل ان يوقفوك.

موقف!

* قال الفيلسوف اليوناني القديم ديموكريتوس:
الحسود يتسبب بالاسى لنفسه، وهكذا يصبح عدو نفسه.

من امثال الشعوب!

* يقول المثل البشكيري:
تولد الابطال في النضال.

تاريخ!



* كانت ابنة الزعيم البريطاني ونستون تشرتشل، ساره، غريبة الاطوار.

وصاح تشرشل، ذات يوم، في اجتماع عائلي منرفزا: لو انها، على الاقل، لا تسكر في الخمارات، بل في البيت كما تفعل جميع الانكليزيات المحترمات.

مع العظماء!

* عالم الفيزياء الامريكي المشهور توماس اديسون (١٨٤٧ - ١٩٣١) مخترع الآلات الكهربائية وهو اول من حقق عمليا الفونوغراف. وكان محبا للفكاهة والسخرية.

جاءه، ذات يوم، احد اصدقائه وسأله:

- لماذا تفتح بوابة حديقتك بصعوبة جمة، بينما باستطاعة عبقري مثلك ان يركب بوابة تفتح بسهولة؟

ابتسم اديسون واجاب:

- ما هذا الاعتقاد؟! ان بوابتي مجهزة بشكل عبقري. لقد ربطتها مع خزان الماء. وكل من يفتحها يدفع ٢٠ لترا من الماء الى الخزان.

قلما رصاص!

* جمع القدر بين قلمي رصاص. الاول طويل والثاني قصير. وبدا الفرق في الطول، للثاني، امرا غير معقول. فسأل صديقه الطويل عن هذه المشكلة وهذا المصير:

- كيف يجوز هذا، مع العلم اننا ولدنا في اليوم ذاته من ذاك العام. وها هي الحياة تعد لي الايام؟

فأجاب القلم الطويل:

- لأنك تكتب باستمرار، لا تستريح ولا تريح. ولأنك بهذا الغباء اصبحت على عتبة الفناء!

(عن مجلة «كروكوديل» السوفييتية الساخرة)

بدون تعليق!



الحزب الشيوعي الاسرائيلي - فرع عرابة

بمناسبة مرور ٧٠ عاما على قيام الحزب الشيوعي في بلادنا

يسر فرع الحزب في عرابة، ان يدعو جماهير الشباب والشابات والطلاب والطالبات والاصدقاء والاهل في عرابة، لحضور المهرجان الشعبي الكبير وذلك اليوم الخميس ٨٩/٩/٢١، الساعة ٦:٠٠ مساء في ساحة البيادر في حي الجلمة.

يسبق المهرجان مسيرة ابناء الكادحين والشبيبة الشيوعية والجماهير من امام نادي الحزب الشيوعي الى مكان اقامة المهرجان.

يتخلل المهرجان: ١ - كلمات وتحيات.

* زاهي كركبي - عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي.
* ابراهيم شمشوم - من قدماء الحزب.
* علي شلش - تحية الجبهة المحلية.
* تحية من الشبيبة - عرابة.
* جازي بدارنة - سكرتير فرع الحزب.

٢ - برنامج فني بمشاركة

* فرقة الطليعة - عرابة.
* اتصاف نعامنة في بعض القصائد الشعرية.

٣ - فرز اليانصيب الخيري في نهاية المهرجان.

فيما يواصل الابراهيمي اتصالاته مع اطراف النزاع:

اجماع على ان اصرار عون وحلفائه على فصل الشق السياسي عن الامني في «الخطة» يهدد بنسف الآمال الكبيرة بانهاء الازمة

● بيروت - الوكالات - في الوقت الذي واصل مبعوث «اللجنة الثلاثية»، الاخضر الابراهيمي، امس الاربعاء، اتصالاته مع اطراف النزاع اللبناني وخاصة في بيروت الغربية، بقي الجميع ينتظرون رد رئيس حكومة العسكريين، العماد ميشيل عون، على خطة «اللجنة الثلاثية» المكلفة بايجاد حل للازمة اللبنانية، حيث ارجأ عون، امس، رده على الخطة ليواصل اتصالاته مع بقية الفعاليات في المنطقة الشرقية والتي لم تسفر عن اتخاذ موقف موحد ونهائي.

وتشير الانباء بوضوح الى ان خطة «اللجنة الثلاثية» احرجت الفعاليات في المنطقة الشرقية. خاصة وان العماد عون وبعض زعماء المنطقة الشرقية، رغم ترحيبهم ببعض بنود الخطة كوقف اطلاق النار ورفع الحصارات، فلهم تحفظات وانتقادات لبقية البنود.

فقد اصدر حزب الكتائب، امس، بيانا عقب اجتماع استثنائي للمكتب السياسي اظهر فيه التناقض بين المقترحات السابقة «للجنة الثلاثية» والخطة الجديدة ولا سيما فيما يتعلق بانسحاب الجيوش الاجنبية من لبنان؛ وطالب بضمانات كافية لتطبيق الخطة الجديدة!! معربا عن خشيته من الافخاخ السياسية والامنية التي يمكن ان توضع في طريق الحل.

اما داني شمعون، رئيس حزب «الوطنيين الاحرار»، فقد رحب بوقف اطلاق النار ورفع الحصارات شريطة تنفيذ ذلك طبعا، ولكنه اعتبر ان الشق السياسي في «الخطة العربية» يتوج انهيار لبنان كدولة مستقلة ويكرس خضوعه للسيطرة السورية والاسرائيلية!!

والتقى العماد عون، امس، نائب رئيس مجلس النواب السابق ألبير مخيبر الذي رأى ان «بنودا عديدة في الخطة العربية تتطلب ايضاحات»!!

وتباحث العماد عون، ايضا، في الصباح مع وفد من تجمع النواب الموارنة المستقلين ورئيس «الجبهة اللبنانية» جورج سعادة.

ورأت الصحف اللبنانية امس الاربعاء ان الزعماء في المنطقة الشرقية يتهيأون للفصل بين الشقين الامني والسياسي في «خطة السلام» العربية الجديدة بموافقتهم فقط على الاول ووضعهم تحفظات على الثاني.

وعنونت صحيفة «الاوريان لوجور» التي تصدر بالفرنسية «نعم اجماعية للشق الامني لكن الفريق المسيحي يضع تحفظات جدية بشأن المقترحات ذات الطابع السياسي».

واوضحت ان هذه التحفظات تتناول خصوصا «مسائل الانسحاب السوري والعلاقات بين لبنان وسوريا والترابط بين الاصلاحات السياسية وتجميع القوات السورية» خارج بيروت.

وذكرت صحيفة «الديار» ان رئيس حكومة العسكريين، العماد ميشيل عون، اكد ان «هناك نقاطا مقبولة من دون اي تحفظ» وهي وقف اطلاق النار ورفع الحصار البحري عن المنطقة المسيحية و «اخرى مرفوضة كلياه وتتعلق بالاصلاح السياسي قبل برمجة الانسحاب السوري!!

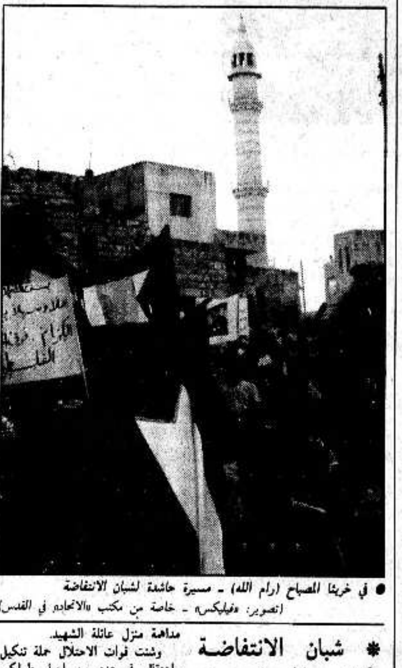
وذهبت الصحيفة الى حد القول بان «مهمة» الموفد الخاص للجنة العربية الثلاثية المكلفة بالملف اللبناني، الاخضر الابراهيمي، الموجود في بيروت منذ الاحد «سائرة نحو الفشل»!!

واكدت صحيفة «الانوار» ان «العماد عون سيبلغ الابراهيمي اليوم بالتجاوب مع الشق الامني ويترك موضوع الاصلاح لمزيد من المشاورات» مع مختلف القوى والشخصيات في المناطق الشرقية.

ورأت صحيفة «الشرق» ان عون «يستنجد بالنواب لتغطيته والمطالبة بايضاحات هي محاولة للهروب».

وقالت صحيفة «النداء» لسان حال الحزب الشيوعي اللبناني ان «عون يهدد باجتزاء الملف الامني وتسف السياسي».

واعتبرت صحيفة «النهار» ان «اللبنانيين حائرون بين هبة متفائلة وهبة متشائمة وبين ان تنجح اللجنة الثلاثية والولوج مجددا في متاهات حرب تضع مصير لبنان امام احتمالات غامضة».



● في خربثا المصباح (رام الله) - مسيرة حاشدة لشبان الانتفاضة
(تصوير: «فيليكس» - خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس)

* شبان الانتفاضة يكثفون الهجمات على

● تتمة من ص ١ ●

غادره لاحقا فيما تلقى الاخوان علاجا محليا. وجرى اعتقال المستوطن الذي اطلق النار واعلنت الشرطة انها استجوبته في مركز رام الله.

على صعيد ثان فقد شنت قوات الشرطة و«حرس الحدود» حملات اعتقال واحتجاز بطاقات هوية الاهالي اضافة الى اغلاق بوابة «باب العامود» في القدس اثر طعن اسرائيلي في مدخل البوابة جهة البلدة القديمة. وقد نقل المصاب الى المستشفى ووصفت حالته بانها متوسطة.

● الخليل ●

اندلعت الليلة قبل الماضية صدامات واسعة في مختلف احياء مدينة الخليل في وادي الهرية والكرنتينا وعين خير الدين وخلة حاضور والحرس. ومحيط الحرس الابراهيمي وحارة اشبال الثورة ورشق الشبان جنود الاحتلال وقطعان المستوطنين بالحجارة والزجاجات الفارغة. كما رشقوا باصا صغيرا للمستوطنين اثناء مروره في بئر حرم الرامة على طريق كريات اربع وحطموا زجاجه الامامي. وهوجم باص اخر في حارة ابو سنينة وحطم زجاجه ايضا.

وقد اسفرت احدى هذه المصادمات عن اصابة شابين احدهما من عائلة القواسمي (١٦ عاما) واخر من عائلة الصغير (٢٠ عاما) بعيارات مطاطية وعولجا ميدانيا. كما تم اعتقال اربعة شبان تتراوح اعمارهم بين الـ (١٧ - ٢٠) سنة.

● تفكيك قنبلة موقوتة في مكان تجمع الطلاب في حلحول ●

فجرت قوات الاحتلال قبل ظهر امس قنبلة موقوتة قرب مكتب البريد في حلحول، في المكان الذي يتجمع فيه طلاب المدارس في ساعات الظهر.

ويذكر ان المستوطنين تواجدوا بكثافة في ساعات الصباح في المكان نفسه ورشقوا السيارات العربية بالحجارة مما ادى الى تحطيم زجاج باص تابع لشركة «الخليل الوطنية» وزجاج سيارة شحن واصابة سائقها بجروح، كما اصيبت سيارة «مرسيدس» تابعة للمواطن جواد الجنازرة.

وتصدى الشبان للمستوطنين وقوات الاحتلال التي تعززهم وجرت صدامات عنيفة بين الطرفين في منطقة الذروة، استمرت حتى ساعات الظهر حين هاجم الشبان باصا اسرائيليا بالقرب من مدرسة جبل الغضب الثانوية وحطموا زجاجه، واطلق السائق النيران باتجاه الشبان وفر هاربا. كما رشقوا دورية عسكرية كانت في ساحة الشهيد كايد صلاح. وقام الجنود على الفور باغلاق كافة المحال التجارية في ساحة الشهيد كايد صلاح وقلب عدد من بسطات تجار الخضار والفواكه في المكان.

● الاعلام الفلسطينية في مخيم العروب ●

ورفرفت منذ صباح امس عشرات الاعلام الفلسطينية على اعمدة الهاتف والكهرباء في مخيم العروب وامتلأت الجدران بالشعارات الوطنية التي دعت الى تصعيد الانتفاضة والتمسك بالوحدة الوطنية والتصدي للعملاء.

● طولكرم ●

وواصلت قوات الاحتلال فرض نظام حظر التجول لليوم الخامس على التوالي في مخيم طولكرم واعتقلت الليلة قبل الماضية ابن عم الشهيد بسام ابو تمام (بلال عطية ابو تمام - ١٨ عاما) بعد مداهمة منزل عائلة الشهيد.

وشنت قوات الاحتلال حملة تنكيل واعتقال في عدد من احياء طولكرم وجوارها ومنعت الباعة المتجولين من التواجد في ساحة المدينة وداهمتهم في وقت لاحق وداست بسيارات عسكرية، على بضائعهم وخربتها. وكان بين اصحابها يونس ابو جعيم ومحمد صادق البدر.

وشوهد صباح امس علم فلسطيني كبير على برج الكهرباء في قرية علار شمال طولكرم فيما غطت الشعارات الوطنية احياءها.

● بيت لحم ●

وشنت قوات الاحتلال حملة مداهمات ضرائبية لم يسبق لها مثيل في مدينة بيت ساحور اشترك فيها العشرات من الجنود ورجال الضريبة الذين قاموا بمصادرة كميات كبيرة من البضائع وضعوها في شاحنات احضرت خصيصا لذلك.

وعلى صعيد اخر استمرت اعمال التنكيل في قرية بتير الخاضعة لنظام حظر التجول لليوم الخامس على التوالي دون رفعه للحظة واحدة. ورغم ذلك فقد تسربت انباء عن ظهور شعارات وطنية على جدران القرية كان من بينها «الفشل لحملات مردخاي كما فشلت حملات متساع» (والمقصود قائدي المنطقة الوسطى الحالي والسابق) - وفي ساعات فجر امس رشق شبان جنود الاحتلال بالحجارة فقام الجنود باغراق المنطقة بالرصاص وبقنابل الغاز المسيل للدموع وداهموا عددا من المنازل واعتدوا على اصحابها بما في ذلك الرجال مثل المواطن محمد القيسي (٤٥ عاما) الذي ادخل الى مستشفى بيت جالا لتلقي العلاج.

هذا ووقعت مظاهر احتجاج مختلفة في بيت لحم وبيت ساحور وفي عدد من القرى المحيطة وخاصة بيت تعمر والخضر فيما تم اعتقال اكثر من (٣٠) شابا وفق معظمهم من طلبة قرية الخضر.

● اصابة جنديين في بيت جالا ●

واصيب في بيت جالا ظهر امس جنديان اسرائيليان بجروح اثر اصطدام سيارتهم باحد الجدران بالقرب من فندق نورماندي عند تعرضها لرشق مكثف بالحجارة من قبل الانتفاضة، كما اصيبت في الحادث نفسه سيارتان عسكريتان كانتا ترافقان السيارة الاولى والتي هي عبارة عن صهريج للماء.

وعلى الفور حضرت تعزيزات كبيرة من قوات الجيش وحاصرت المكان واعلنت عن المدينة منطقة عسكرية مغلقة ومن ثم فرضت حظر التجول عليها.

وقامت الجرافات في ساعات المساء باغلاق الشوارع الرئيسية بالصخور والاكوام الترابية بينما شن جنود الاحتلال حملة مداهمات للمنازل رافقتها حملة اعتقالات لعدد من الشبان شوهدوا يصعدون الى السيارات العسكرية واعينهم معصوبة.

وجاءنا في وقت لاحق ان جنود الاحتلال اطلقوا قنابل الغاز على المواطن ابراهيم عبد الفتاح القيسي (٤٥ سنة) حين ذهب لاحضار بعض بالات البرسيم الى اغنامه من كومة تابعة لها بجانب البيت فأحرقوها بالكامل. وذلك بحجة خرقه لنظام حظر التجول، كما اعتدوا بالضرب على المواطن المذكور واعتقلوه بالاضافة الى عدد آخر من المواطنين لم تعرف اسماؤهم بسبب الحصار المفروض على القرية. كما قامت القوات باجبار عدد من المواطنين مسح الشعارات الوطنية عن الجدران تحت تهديد السلاح.

وفرضت سلطات الاحتلال مساء امس ايضا نظام حظر التجول على مخيم الدهيشة، المعروف بتصدي اهاليه لسلطات الاحتلال رغم الجدار الذي يبلغ علوه ستة امتار المحيط بالمخيم.

واصيب ليلة امس ايضا سواح اجانب بجروح طفيفة حين رشق باصهم بالحجارة اثناء مروره بالقرب من مخيم العزة.

● رام الله ●

اخطرت سلطات الاحتلال يوم امس الى السماح بفتح المحلات التجارية في شارع فلسطين بعد ان اغلقتها بتاريخ ٨٩/٨/١٤ على اثر القاء زجاجة حارقة على سيارة رجال الضريبة التي ادت الى مقتل احدهم واصابة ثلاثة آخرين بحروق.

واقتحمت مجموعة من جنود الاحتلال صباح امس قرية سلواد وتصدى لها الشبان بالحجارة والزجاجات الفارغة. مما ادى الى اصابة الشاب سفيان مصطفى حسين (١٤ عاما) بعيار ناري في الظهر اطلقه جنود الاحتلال. هذا وما زالت القرية محاصرة حتى ساعات كتابة هذا الخبر.

كما اغلقت سلطات الاحتلال ليلة امس قرية المغير وشنت حملة اعتقالات شملت (١٢) شابا تتراوح عمارهم بين ١٤ - ٣٣ عاما كما شنت حملة مشابهة في قرية بيت سوريك واعتقلت سبعة اشخاص وتخلل ذلك صدامات مع شبان الانتفاضة اصيب عدد منهم ونقلوا الى المستشفى للعلاج.

وتشهد قريتا عين عريك وبيتونيا تواجدا عسكريا مكثفا يهدف جمع الضرائب من المواطنين.

● نابلس ●

ووقعت قبل ظهر امس صدامات عنيفة في مخيم بلاطة اسفرت عن اصابة ثلاثة مواطنين بعيارات نارية ورابعة بضرب وحشي بأعقاب البنادق. وهم خميس محمود يوسف ابو حمدان (٢٩) واحمد سليم توفيق الساعد (١٧) وفهد ابراهيم نجم (٢٥) وفاطمة نبيل عبد الجبار رمضان (٣٨) التي ضربها احد الجنود بعقب بندقيته على وجهها.

وافاد شهود عيان ان جنود الاحتلال بدأوا باستفزاز المواطنين مما ادى الى اندلاع هذه المواجهات. هذا ويسود المخيم جو من التوتر الشديد.

وشهدت مدينة نابلس اليوم اضرابا جزئيا ولم تنتظم الدراسة للطلاب في المدارس الثانوية والاعدادية، وانطلقت مسيرة طلابية حاشدة رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية وانطلقت الهتافات التي تندد بالاحتلال وتمجد الشهداء والانتفاضة.

وعلى صعيد اخر وزع الحزب الشيوعي الفلسطيني في مدينة نابلس بيانا الى السكان تتناول فيه الاحداث الاخيرة - واستشهاد سبعة شبان من المدينة في الشهر الحالي يعد فيه «شعبنا البطل» على «مواصلة مسيرة النصر» وان «حملة التنكيل لن ترهبنا».

هذا وعلم مراسلنا من عائلتي الشهيدين كليونة والجاموس انه من المتوقع ان تسلمهم السلطات مساء اليوم (امس) جثتي الشهيدين لدفنها.

● جنين ●

وشهدت مدينة جنين قبل ظهر امس مواجهات عنيفة بين الطلاب وجنود الاحتلال ساعة خروج الطلاب من مدارسهم، واشعل الطلاب الاطارات المطاطية في وجه الجنود في شارع ابو بكر ومنطقة الدوار. ورد الجنود باطلاق النار والقنابل الغازية واجبروا المحلات التجارية على اغلاق محلاتهم. كما قلبوا بسطات الباعة المتجولين واعتقلوا عددا من الشبان.

وفي الساعة الرابعة من اليوم نفسه هاجم الشبان سيارة احد المستوطنين بالحجارة بينما اطلق المستوطن النار باتجاه الشبان.

وتشهد قباطية وضعا متوترا جدا بعد ان احرق الشبان سيارة احد رجال «الامن»، وداهم اكثر من (٣٠٠) جندي البلدة على اثر ذلك وهم يطلقون النار وقنابل الغاز في كل اتجاه.

واقتحمت قوات الاحتلال قرية برقين فجر امس واجبرت الاهالي على مسح الشعارات واجرت تفتيشا لكل السيارات المارة واعتقلوا اثناء ذلك الشاب عصام فوزي صاد الذي اصيب امس الاول بعيارين ناريين في صدره وكتفه. ويذكر ان السلطات كانت قد هدمت منزله وتطارده منذ سنتين.

وفي قرية اليامون اقام طلاب المدارس الحواجز على الطرق ورشقوا قوات الاحتلال بالحجارة.

هذا واعتقلت قوات الاحتلال الشاب محمد العمري (٢٨) من قرية سيلة الحارثية اثناء مداهمة القرية يوم امس.

● قطاع غزة ●

حاصرت قوات الاحتلال طوال يوم امس منزل الشهيد عامر احمد منصور (٢١ عاما) من حي الدرج في مدينة غزة، ومنعت الاهالي من الحضور الى المنزل لتقديم العزاء للعائلة. ويذكر ان الشهيد كان قد اعتقل وهو يقوم بعملية الوضوء قبل الصلاة.

ويفيد مراسلنا ان قوات الجيش احضرت امام المسجد ليلة امس الاول واجبرته على غسل دماء الشهيد عن بلاط «المتوضأ» واغلقت المسجد بعد ذلك بالشمع الاحمر الى اجل غير مسمى.

وجرت يوم امس مواجهات عنيفة في حي الدرج استمرت منذ ساعات الصباح وحتى الساعة السابعة مساء رشق خلالها شبان الانتفاضة ضد الجنود بالحجارة اصيب خلالها الشابان محمد سليم (١٧) بعيارين معدنيين وابراهيم عبد القادر (٢٠) بعيار معدني في جبهته. بينما جرت مصادمات مماثلة في حي الزيتون ومخيمي البريج وخانيونس اصيب خلالها عشرة اشخاص بعيارات نارية ومعدنية تتراوح اعمارهم بين التاسعة والثانية والعشرين ابرزهم الطفل وائل بهجت كشكو (١٠) اعوام الذي اصابه الجنود بعيار ناري اخترق الظهر ليستقر في البطن وثم من جراء ذلك تقطيع الامعاء والكبد والحالب وادخل على الفور الى غرفة العمليات في مستشفى الشفاء، ونقل فيما بعد الى تل هشومير لخطورة حالته.

وقامت سلطات الاحتلال في يوم امس باقتلاع اكثر من (٥٦٠) شجرة عنب مثمر في منطقة البساتين من حي الزيتون في مدينة غزة. وتعود ملكيتها الى سلامة عيار (٣٠٠) شجرة وعلي الزعبوط (٥٠) شجرة ومحمد حسان (٣٠) شجرة ومصطفى قزعاط (٤٠) شجرة وتوفيق عرفات (٧٠) شجرة وصابر عرفات (٧٠) شجرة. وادعت السلطات ان هذه الاراضي تابعة للدولة.

وفي حديث مع مراسلنا قال اصحاب الكروم ان الارض تعود لهم منذ الحكم التركي وانهم يزرعونها بكروم العنب منذ ذلك الوقت.

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس جت المحلي، تشعر بوفاة المرحوم محمد نايف شرقية من قرية جت بتاريخ ١٩٨٧/٣/٢٧، وانحصار ارثه الشرعي في زوجته حسن حسن عبد الرازق شرقية واولاده منها وهم: خالد وحاتم وغانم ونايف وكريمة ورفيق ومروان لا غير.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ١٩٨٩/٩/١٨
قاضي المحكمة الوسطى الشرعي في الطيبة
يوسف خليل الدسوقي

ناطق سوفييتي تعقيبا على اعادة علاقات اسرائيل وهنغاريا:
العلاقات بين بلد وآخر تقرر على مستوى البلدين

* بوش يمنح هنغاريا وضعية «الدولة الاكثر رعاية»

●موسكو - «و.ص.ف» - صرح ناطق في وزارة الخارجية السوفييتية بان الاتحاد السوفييتي يرفض التعليق على اعادة العلاقات الدبلوماسية بين هنغاريا واسرائيل لان هذه المسألة تعني البلدين المعنيين.

وردا على سؤال حول هذا الموضوع طرح في اجتماع صحافي اجاب فاديم بيرفيلييف، الناطق باسم وزارة الخارجية «ان انتماء الاتحاد السوفييتي وهنغاريا الى منظمة سياسية واحدة (حلف وارسو) لا يعني ان يكون للجميع الممارسة نفسها».

وكانت دول حلف وارسو، باستثناء رومانيا، قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل في ١٩٦٧ بعد عدوان حزيران على الدول العربية.

هذا وكان الرئيس الامريكي جورج بوش، اعلن عن منح هنغاريا، دون شروط، وضع الدولة الاكثر رعاية لمكافأتها على «اصلاحاتها ولتشجيعها على المضي قدما نحو اعتماد اقتصاد حر»!! على حد قوله.

كما اكد الرئيس الامريكي، خلال مؤتمر صحفي عقده في هيلينا (مونتانا) حيث شارك في الاحتفالات بمئوية هذه الولاية، ان الوقت لم يحن بعد لعقد قمة مع الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف.

واوضح بوش انه ينتظر للاطلاع على المقترحات التي سيقدمها وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، الى نظيره الامريكي، جيمس بيكر خلال اللقاء المقرر بينهما في نهاية هذا الاسبوع في الولايات المتحدة.

والمح الى ان واشنطن يمكن ان تقدم قريبا اقتراحات جديدة في مجال الحد من الاسلحة الاستراتيجية.

وبعد ان اشاد بـ «الاصلاحات السياسية والاقتصادية» في هنغاريا اعلن بوش ان بودابست ستستفيد، بشكل دائم، ابتداء من تشرين الاول المقبل من وضع الدولة الاكثر رعاية وفاء للوعد الذي قطعه خلال زيارته لهذا البلد في تموز الماضي. وكانت هنغاريا تستفيد من هذا الامتياز بقرار سنوي قابل للتجديد.

وافاد بان هذه الاجراءات ستريح المجر، عبر تأمين دخول اسهل لبضائعها الى السوق الامريكية وعبر تشجيعها «على توجه اوسع نحو اقتصاد حر».

ورأى بوش، من جهة ثانية، ان الوقت لم يحن بعد كي تعيد الولايات المتحدة العلاقات الى طبيعتها مع الصين حيث «لا تزال هناك مصاعب عدة»!! واعرب عن الامل في ان ترسل بكين قريبا ما اسماه «اشارات ليبرالية معينة تتيح العودة الى علاقات طبيعية تماما»!!

نص خطاب ميخائيل غورباتشوف في الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

والتوصيات من فرق حول جميع المسائل ونظهر الاستقلال في العمل. ان لدينا حلولا منهجية كبيرة تشمل جميع نواحي البيريسترويكا. وهي الاهداف السياسية التي يجب على جميع حلقات الحزب والمنظمات الحزبية والشيوعيين العمل وفقها». واكد «اننا نرى في الحزب القوة الحاملة للاهداف المنهجية للبيريسترويكا والموحدة والراصة للصفوف. وحين تقدم الحزب بأفكار اشاعة الدمقراطية بعمق في المجتمع فانه ملزم ببساطة باعادة بناء نشاطاته هو على اسس دمقراطية وتعزيز وحدته الفكرية على اساس منهج البيريسترويكا. ولا يقدر على مواصلة قيادة الجماهير الا ذلك الحزب المتجدد والمتسم بالدمقراطية العميقة في جوهره».

واشار الزعيم السوفييتي الى «ان الحملة الانتخابية الحالية في الحزب لها اهمية كبيرة في هذا الشأن. فهي تتيح امكانية القيام بتحليل عميق للمسائل الحيوية في حياة البلاد والوضع في المنظمات الحزبية المعنية وتحديد المهمات التي تواجهها وتشخيص الناس القادرين على تحريك قضية البيريسترويكا الى الامام ومنحهم الصلاحيات اللازمة».

وتابع «نحن ننطلق في ذلك من ان الاعداد للمؤتمر والحملة الانتخابية التي تسبقه يتيحان بدرجة كبيرة تجديد قوام القيادة الحزبية على جميع المستويات. ويمس هذا اللجنة المركزية ايضا، التي يزداد دورها لاسباب معلومة. وينبغي ان تستوعب اللجنة المركزية القوى الاكثر ابداعا واخلاصا لنهج البيريسترويكا في الحزب والطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين وجميع فئات المجتمع. وأعتقد بانه يجب في مجرى الاعداد للمؤتمر وخلال المؤتمر نفسه مناقشة مسألة الشكل الذي نريد ان تكون عليه اللجنة المركزية الجديدة وكيف ينبغي تشكيلها وكيف عليها ان تعمل كي تؤدي رسالتها الهامة».

وتابع غورباتشوف «وآخذا بعين الاعتبار ما جاء اعلاه يرى المكتب السياسي ان جدول اعمال المؤتمر يمكن ان يكون على الشكل التالي:

١ - حول سير البيريسترويكا ومهام الحزب. تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

٢ - تقرير لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

٣ - حول النظام الداخلي للحزب.

٤ - انتخاب هيئات الحزب المركزية.

وقال «ان جدول الاعمال هذا يسمح باجمال حصيلة المناقشات التي تسبق المؤتمر واقرار برنامج العمل للمستقبل القريب».

واضاف غورباتشوف «ساتطرق الان الى بعض المسائل المحددة المتعلقة بالاعداد للمؤتمر. فبهدف تنشيط المناقشات حول المسائل التي ستبحث فيه ربما من الممكن اعداد المنهاج السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ونشره في ربيع العام ١٩٩٠. وبعد مناقشته في المؤتمر يجري طرحه كبرنامج عمل للمستقبل القريب». وتابع «هذا الامر يتضمن في الواقع جوابا عن السؤال الذي غالبا ما يطرحه الشيوعيون والمتعلق باقرار برنامج جديد للحزب الشيوعي السوفييتي. لقد ناقشنا هذه المسألة في المكتب السياسي وتوصلنا الى ما يلي: من الواضح تماما اننا لن نتمكن من الاقتصار على اجراء تغييرات جزئية في البرنامج الحالي للحزب. ولغرض وضع وثيقة جديدة يمثل هذا النطاق والاهمية

نحتاج الى تكديس معارف نظرية وخبرة عملية في سير تحقيق الخط السياسي على طريق البيريسترويكا ومن اجل ذلك بالذات نقترح ان تقر في المؤتمر وثيقة منهجية للمستقبل القريب. اما فيما يتعلق بالنظام الداخلي للحزب فمن الضروري ان نضفي صفة قانونية على الاجراءات التي حددها الكونفرنس الحزبي التاسع عشر حول الدمقرطة الشاملة للحزب. وتثبت الكثير من المسائل التي دخلت الان في حياة المنظمات الحزبية ، ومن المطلوب كذلك آراء جوهرية جديدة فيما يخص تشكيل قوام الحزب وحقوق وواجبات الشيوعيين ووضع مختلف البنى الحزبية ومبادىء التعامل بينها وعلاقاتها مع المنظمات الحكومية والاجتماعية وتوسيع حقوق الاحزاب الشيوعية في الجمهوريات الاتحادية».

واكد غورباتشوف «اننا بحاجة في الواقع الى نظام داخلي جديد يعكس روح الفكرة الثورية التي نعيشها ويحفز البيريسترويكا في الحزب ولتتوفر ضمانات اكيدة للدمقراطية الداخلية في الحزب. هذه هي بعض الافكار التي كنت أود ان أبلغها لكم حول هذا الموضوع».

«وفي الختام - قال غورباتشوف - أريد ان أعبر عن الثقة بان الاعداد للمؤتمر الدوري للحزب سيعطي دفعة جديدة لنشاطات المنظمات الحزبية فيما يخص حل القضايا الملحة في حياة المجتمع. وعلينا في الفترة القريبة القادمة ضمان حدوث انعطاف نحو الافضل وقبل كل شيء فيما يتعلق بالظروف المادية لحياة الناس». «وثمة بهذا الصدد قرارات صادرة عن مؤتمر سوفييتات الاتحاد السوفييتي والسوفييت الاعلى والحكومة. بيد ان هذه القرارات كما يرى المكتب السياسي تنفذ ببطء وبدون القدر المطلوب من الاصرار والمسؤولية. وهذا يخص الهيئات المركزية في الجمهوريات وعلى المستوى المحلي وكذلك كوادرنا القيادية». وقال «فهل يا ترى علينا انتظار عقد المؤتمر لحل القضايا الملحة؟ - كلا. ينبغي العمل الان وبلا ابطاء. العمل بحزم وبالدرجة الاولى ازالة التوتر في مجال توفير السلع الضرورية وتصفية النقص في البضائع واشاعة النظام التجاري».

وقال غورباتشوف ايضا، «اود في الختام ان الفت انتباهكم الى الامر التالي: لقد بقيت فترة غير طويلة نسبيا لانعقاد المؤتمر. وهذه الفترة ستكون مكثفة من كل الجوانب بالاضافة الى المهام العملية التي تحدثت عنها للتو تواجهنا فعاليات كبيرة اخرى مرتبطة بتطوير الاصلاحات الاقتصادية والسياسية. كما سيواجه الشيوعيون عملا كبيرا بصدد السياسة الجديدة للحزب في المسألة القومية والتي سيجري الحديث عنها عند مناقشة النقطة الثانية في جدول عمل الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي». واضاف «اما فيما يخص مواعيد اجراء الحملة الانتخابية والكونفرنسات الحزبية ومؤتمرات الاحزاب الشيوعية في الجمهوريات وكذلك معدلات التمويل في المؤتمر وطريقة الانتخابات وجميع المسائل التنظيمية الاخرى المرتبطة بعقد المؤتمر الحزبي الدوري فيمكن تكليف المكتب السياسي باعداد مقترحات بصدد هذه المسائل والنظر فيها في احد الاجتماعات الكاملة للجنة المركزية. هذا هو نطاق عملنا في الفترة السابقة لانعقاد المؤتمر».

مع الاحداث

متى يغني اللبنانيون مع فيروز:
«والسلام كنز الكنوز..»

□ نشرنا امس في «الاتحاد» النص الكامل لوثيقة الوفاق الوطني اللبناني التي اعدتها اللجنة الثلاثية المنبثقة عن جامعة الدول العربية لحل الازمة اللبنانية حلا واقعيا يضمن الوحدة الاقليمية للجمهورية اللبنانية ووحدة شعبها وانتمائه المصيري الى العالم العربي.

والنقطة الجوهرية في هذه الخطة هي الغاء الطائفية السياسية، الغاء تقييم الوظائف في الدولة طبقا لمفتاح «طائفي» وتبعا لهذا الغاء وحل كل المليشيات العسكرية الفئوية وتسليم اسلحتها الى حكومة الوفاق الوطني بحيث تظل في البلاد حكومة واحدة ذات سلطة كاملة على كل لبنان وتبعا لهذا يظل جيش لبناني واحد لكل لبنان وشرطة تابعة للحكومة.

ان الغاء الدكاكين العسكرية الفئوية هو شرط لالغاء الانقسامية الفعلية القائمة الان، شرط لوحدة لبنان، ارضا وشعبا.

وتفيد وكالات الانباء ان كل القوى والاحزاب الوطنية اللبنانية وافقت على الخطة ورحبت بها. كما ان سوريا رحبت بهذه الوثيقة. واعلنت اكثرية الدول العربية وكذلك فرنسا والاتحاد السوفييتي عن ترحيبها بالخطة بوصفها اداة واقعية لطي صفحة القتال بين الاخوة ووقف النزيف الرهيب والتدهور والانقسام وبدء تضميد الجرح الكبير الممتد خمسة عشرة عاما بكل ما رافقها من قتل ومعاناة وعذاب.

وبحق تقول القوى الوطنية اللبنانية ان الشرط الوحيد الباقي تنفيذه للشروع في تحقيق هذه الخطة هو موافقة «حكومة» العماد ميشيل عون العسكرية عليها. واذا لم توافق «حكومة» عون على هذه الخطة فان هذا سيكون خطأ مأساويا من القوى «الانعزالية» الطائفية التي تقف وراء عون.

اننا نذكر بما قاله الامين العام لهيئة الامم المتحدة بيريز دي كوليار في تقريره السنوي الى الجمعية العمومية للمنظمة، وهو ان المشكلة اللبنانية والمشكلة الفلسطينية تقفان على رأس المشاكل الملتهبة عالميا، المأساوية التي تحتاج الى حل لمنع مضاعفات تهدد سلام العالم. كما قال ان حل المشكلة اللبنانية، المطلوب بلا تأجيل، هدفا بحد ذاته، هو شرط للتركز على المشكلة الفلسطينية كلها. وبالفعل، فقد كان الاحتلال الاسرائيلي وكل اعداء القضية العربية العادلة المستفيدين الوحيدين من المأساة اللبنانية.

ونحن نشير الى ما قلناه طول الوقت، وهو ان حل المعضلة اللبنانية لن يكون على اساس غالب ومغلوب، بل على اساس الوفاق الوطني المبني على توازن المصالح على اساس متفق عليه. والعملية التاريخية السياسية - الاجتماعية المتمثلة بالغاء الطائفية السياسية لا تتم بمرسوم، او بخطوة سحرية، بل ببناء وحدة وطنية حقيقية تمزج الطوائف المختلفة والمناطق المختلفة في اطار مترابط عضويا، مصلحة ووعيا قوميا وهدفا سياسيا عاما.

ونحن الذين سال دمنا يوميا، عذابا وقهرا، ونحن نتابع تطور الحرب الاهلية اللبنانية، نحن الذين نريد للبنان العرب الوحدة الوطنية الشاملة متجاوزا الانقسامية الطائفية وعازلا لتجار الدم المستفيدين من الموت والدمار، نحن الذين نريد للبنان ان يكون - ان يعود - جميلا مستقرا سعيدا، مثل غناء فيروز، نأمل ان يتم الاتفاق على تنفيذ خطة الوفاق الوطني اللبناني بأسرع ما يمكن.

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الخميس ٢١ ايلول ١٩٨٩ الصفحة ٦

رغم البطالة المتفاقمة:

خطر الفصل من العمل يتهدد مئات العمال الجدد

● «الكترا» قد تفصل العشرات من عمالها و«تنوفا اكسبورت» قد تفصل عمالها الـ (٢٧٠) كلهم وحوالي ٣٠٠ عامل سيقذفون الى سوق البطالة من اماكن عمل مختلفة في بلدة «كريات جات» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تدرس ادارة شركة «الكترا» للادوات الكهربائية والالكترونية امكانية فصل عشرات المستخدمين في اطار خطتها لمواجهة مصاعبها المالية المتجسدة في خسائر بقيمة ١,٥ مليون شيكل في النصف الاول من السنة الجارية.

ويذكر ان شركة «الكترا» تابعة لمجمع «كلال» وتختص في انتاج وتسويق الادوات الكهربائية والالكترونية. وتعزى الخسائر التي اعلن عنها الى هبوط المبيعات في فرع المكيفات الهوائية.

وعقبت المتحدثة باسم الشركة ان «خطة الاشفاء» لم تقر بعد وعليه، فلن تستطيع الاشارة الى عدد العمال الذين سيفصلون من الشركة.

هذا، وعقد عمال شركة «تنوفا اكسبورت»، امس، اجتماعا لهم في ورش تغليف وتصنيف الحمضيات في منطقة «عيمق حيفر» للبحث في الخطوات التي ينبغي اتخاذها في مواجهة احتمالات اغلاق الشركة التي تعاني من مصاعب مالية تتجسد في تراكم الديون عليها وعدم قدرتها على الايفاء بالتزاماتها.

ويذكر ان عدد عمال الشركة يبلغ (٢٧٠) عاملا. اما الشركة فتعمل في تصدير الحمضيات الى الخارج، وهي تستحوذ على ٨٠٪ من هذا الفرع.

وكان نصف عمال الشركة فصلوا من العمل خلال السنة الاخيرة في اطار محاولات الشركة الخروج من الازمة المالية وذلك بالتنسيق مع لجنة العمال. وتطالب اللجنة اليوم الاوساط الحكومية والقيادة الهستدروتية بالتدخل لمنع اغلاق الشركة.

وتتفاقم البطالة من يوم الى يوم في بلدة كريات جات، شمالي النقب. وقد اعلن عدد من اصحاب العمل في البلدة عن نيتهم فصل عمال بالعشرات. ومن هذه الاماكن: ● البلدية - اعلنت عن نيتها فصل ٥٠ - ١٠٠ عامل ● مصنع «شلوون» - ٥٠ عاملا ● مصنع «تعلي بلاست» - ٥٠ عاملا ● «تشابي» - ١٠٠ عامل.

ويذكر ان عدد طالبي كريات جات وصل الى ١٣٠٠ يحصل ٧٣٠ منهم على رسوم البطالة و١٠٠ على مخصصات ضمان الدخل.

طابور العمال امام مكتب العمل في الناصرة..



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اضطر مئات العاطلين عن العمل في الناصرة يوم امس الاربعاء، للوقوف اكثر من ساعتين في حر الشمس، منتظرين فتح مكتب العمل للتسجيل، بعد ان اغلقه الموظفون بدون سابق انذار، بحجة انهم ينتظرون موظفين من الوزارة في القدس.

واستاء العمال لهذا التصرف، وقالوا انه لا يجوز انصياع المئات من اجل راحة واحد او اثنين من الموظفين وكان على مكتب العمل ان يبلغ بالامر من قبل ايام وان لا يجبر المئات الوقوف في طابور الانتظار.

ومن الجدير ذكره انه ما ان حلت الساعة الحادية عشر قبل الظهر، موعد وصول العاطلين عن العمل من القرى المجاورة حتى فاض المكان باعداد العمال الذين ينتظرون الامر الذي تسبب في الفوضى والمتاعب للمنتظرين. وبهذا سجل مكتب العمل في الناصرة مضايقة اخرى تضاف على سجله الحافل في خلق المتاعب والتنكيل للعاطلين عن العمل.

في الصورة اعلاه، جانب من طابور العمال الذي انتظر امس امام مكتب العمل في الناصرة.

(صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس)

وزارة المالية لا تتوقع تراجعا قريبا في اتساع البطالة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لا تتوقع وزارة المالية حصول تراجع، في الاشهر القريبة القادمة، في اتساع البطالة. هذا ما اعلنه المستشار الاقتصادي لوزارة المالية، دوف ميشور خلال لقائه امس الاول (الثلاثاء) مع مراسلي الصحف الاقتصاديين في القدس.

وحذر ميشور من زيادة ميزانيات الخدمات الشعبية كحل لزيادة النشاط الاقتصادي في البلاد. وقال ان مثل هذا الحل هو حل مؤقت فقط.

وكشف ميشور ان وزارة المالية تدرس اقتراحا لتعديل قانون الحد الادنى للاجور.

وطالب المستشار الاقتصادي لوزارة المالية بضرورة الحفاظ على مستوى منخفض للتضخم المالي لا يتجاوز ٥٪ سنويا.

١٨٣ مليون دولار لاقامة «صوت امريكا» في النقب

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - صادقت اللجنة الثانوية في مجلس الشيوخ الامريكي، على تخصيص مبلغ اكثر من ١٨٣ مليون دولار، لمشروع «صوت امريكا» في النقب. وتم تخصيص المبلغ للسنة المالية القادمة ١٩٩٠ التي تبدأ في القاتح من تشرين اول القادم.

ومن نتائج الاتفاق الذي سيوقع في الايام القريبة القادمة، ان وزير الاتصال جاد يعقوبي، سيحول مبلغ ٤,٥ مليون دولار، للمجلس الاقليمي تمار، لاقامة مصانع تطويرية في منطقة نفوذ المجلس، في اطار مشروع صوت امريكا.

●الراصد الجوي●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس ٩/٢١، صافيا وبطرا انخفاض ملموس على درجات الحرارة خاصة في السهلين الداخلي والساحلي.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٣١° ● الاغوار الشمالية - ٣٣° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٥° ● القدس وضواحيها - ٣١° ● السهل الداخلي - ٣١° ● السهل الساحلي - ٣١° ● النقب - ٣٢° ● البحر الميت - ٣٧° ● ايلات والعربة - ٣٩°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة يكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٥٠) الى (١٠٠) سنتيمتر وتكون درجة حرارة المياه (٢٧) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٨٩/٩/٢٠)

العملة	«يشبع»
● دولار امريكي*	٢,٠٢٦٢ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,١٨٥٧ ش.ج
● مارك الماني	١,٠٣٨٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٠٦٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٩٨٧ ش.ج
● دينار اردني	٢,٧٩٦٢ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢,٢٠ ش.ج
● «اسود» -	٢,٠٥ - ٢,١٠ ش.ج

رئيس محكمة الاستئناف الشرعية:

الفتوى التي اصدرتها بخصوص الاوقاف الاسلامية تنطبق على جميع الاوقاف الاسلامية في هذه البلاد

● فضيلة القاضي توفيق عسلية: الفتوى صدرت في قضية مقام «سيدنا علي» في هرتسليا لكنها تنطبق على كل الاوقاف الاسلامية ●

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - اعلن فضيلة الشيخ توفيق عسلية، رئيس محكمة الاستئناف الشرعية، ان الفتوى التي اصدرها في مطلع الاسبوع الماضي بخصوص الاوقاف الاسلامية تنطبق على جميع الاوقاف الاسلامية في هذه البلاد وليس على مقام «سيدنا علي» في هرتسليا فقط.

واضاف فضيلة الشيخ عسلية في حديث مع مراسل «الاتحاد»: «لقد اصدرت الفتوى بشكل عام الا ان مسار البحث كان حول مقبرة «سيدنا علي» لأبين وجهة نظر الشريعة الاسلامية من هذا الامر».

واكد فضيلة الشيخ توفيق عسلية ان هذه الفتوى، جاءت، ايضا، «لابطال فتاو قد تكون قد اعطيت في الماضي وكرد على اية محاولة قد تجري في ايامنا هذه».

ونظرا لاهمية هذا الامر ننشر النص الكامل للفتوى كما اصدرها فضيلة الشيخ توفيق عسلية:

«ان كل ارض وقف لدفن موتى المسلمين، تصبح وقفا لا يجوز بيعها ولا رهنها كما لا يجوز استعمالها لغير دفن موتى المسلمين.

وعند الدفن فيها تصبح مقدسة ولا يحق لاي شخص كان رفع هذه القدسية عنها، واذا حصل ذلك لا سمح الله فهذا رفع لاغ لان هذا حق الله تعالى فقط».

«رئيس محكمة الاستئناف الشرعية الشيخ توفيق عسلية».

لجنة الاغاثة في كابول تتجاوب مع نداء اغاثة الاهل في فلسطين المحتلة

● كابول - لمراسلنا عقو خطيب - تلبية لنداء اغاثة الاهل في فلسطين المحتلة وخاصة مدينة نابلس اقرت لجنة الاغاثة في كابول، يوم الاثنين، بدء حملة جمع تبرعات ومواد تموينية من اهالي كابول لارسالها للاهل في مدينة نابلس.

وقررت اللجنة ان تبدأ حملتها يوم غد الجمعة وتستمر حتى يوم السبت. وتناشد الاهالي بالتبرع بسخاء.

جبهة المكر تشجب عدوان الشرطة على احد الطلاب الذين تظاهروا ضد الغاء نفقات السفر

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «لقد كانت اولى ثمرات الدمج والمجلس المعين التي تذوق طعمها المر مرارة العلقم طلابنا الذين يدرسون في مدارس شفاعمرو وعبلين، عندما توقف المجلس المعين عن تيسير وسائل نقلهم الى تلك المدارس، فهل هذه هي النجاعة ورفع مستوى الخدمات التي وعدتنا بها وزارة الداخلية عندما فرضت الدمج قسرا على قريتينا واعتدت على حقنا في انتخاب ممثلينا».

هذا ما جاء في المنشور الذي اصدرته جبهة المكر، احتجاجا على اعتداء البوليس على الطلاب الذين تظاهروا يوم الاثنين، ٩/١٨ امام بناية المجلس المعين في المكر، احتجاجا على الغاء نفقات السفر.

واكدت الجبهة في منشورها ان المدهش حقا هو نشاط البوليس الفوري في شن هجوم على الطلاب الذين ما ان كادوا يرفعون شعاراتهم حتى انقض عليهم نفر من الشرطة واعتقل اثنين منهم.

وشجبت الجبهة في منشورها الاعتداء البوليسي وطالبت بتوفير وسائل النقل للطلاب الى مدارسهم كما كان الامر سابقا.

برعاية مكتب «الاتحاد» وفرع الشبيبة الشيوعية:

يافا تحتضن «اسبوع الكتاب العربي» في الاسبوع القادم

● تل ابيب - يافا - مكتب «الاتحاد» - تجري التحضيرات في يافا، هذه الايام، لاقامة «اسبوع الكتاب العربي» تحت اشراف مكتب «الاتحاد» في تل ابيب - يافا وبمشاركة فرع الشبيبة الشيوعية في المدينة.

وسيحضر افتتاح هذا الحدث الثقافي الاول من نوعه في المدينة، والذي سيقام يوم الخميس القادم، وفد عن اتحاد الكتاب العرب العام في اسرائيل والعديد من الكتاب والشخصيات التقدمية اليهودية.

ويفيد مراسلنا ان المعرض سيشمل مئات النسخ من الكتب في مختلف المواضيع. كما سيتضمن احدث المنشورات التي صدرت في شهر ايلول الجاري.

وسيستمر المعرض، الذي سيقام في مكاتب «الاتحاد» الجديدة في شارع «بيفت» الرئيسي قرب مدرسة الراهبات خمسة ايام من تاريخ ٢٨ ايلول الجاري وحتى ٢ تشرين اول القادم. وسيتحول المعرض بعد انتهاء الاسبوع الى معرض مصغر ودائم للكتاب العربي.

رئيس «الموساد» الاسبق، ايسر هرئيل:

«الموساد» شغل نازيين سابقين عملاء له في مصر «دون معرفتهم»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد الرئيس الاسبق لجهاز «الموساد»، ايسر هرئيل، ان «الموساد» شغل نازيين سابقين كعملاء له في مصر «دون ان يعرفوا انهم يعملون من اجل اسرائيل. وكان نشاطهم يهدف الى جمع معلومات حول ما يجري في مصر والدول العربية. ولكن هؤلاء العملاء لم يكونوا باي شكل من الاشكال متورطين بفضيحة الخبراء الالمان في مصر».

واضاف هرئيل في مقابلة اجرتها معه صحيفة «هآرتس»، يوم امس الاربعاء، ان تجنيد الكرلونيل النازي، اطو سكورتسيني، لم يتم في فترة خدمته رئيسا «للموساد» وربما يكون تجنيده قد تم بعد انهائه عمله في «الموساد».

واشار هرئيل الى ان تجنيد العملاء النازيين اصبح ممكنا بعد ان اقدمت مصر على الاستعانة بالمستشارين السوفييت مما قلل من اهمية الخبراء الالمان الذين احضروا الى مصر لتقديم المساعدة والاستشارة العسكرية. وادى هذا الامر الى سخط الخبراء الالمان على مصر واستعدادهم للانتقام منها مما مهد الطريق امام «الموساد» لاستغلال هذا الوضع وتجنيد الخبراء الالمان لمصلحته.

الثلاثي ليفي - شارون - موداعي يرفض «الخطة العشرية» ويدعو الى عقد جلسة «غير رسمية» لمركز الليكود

* «على شمير ان يعود الى «المعسكر القومي» بدلا من دفعه الى احضان بيرس ورابين»! *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر «وزراء الاطواق» في الليكود، الثلاثي ليفي - شارون - موداعي، امس الاربعاء، دعوة مركز الحزب الى عقد جلسة «غير رسمية» له، بعد اسبوعين، لبحث اخر التطورات السياسية على خلفية «الخطة العشرية» المصرية واتخاذ موقف موحد رافض للنقاط العشر في خطة مبارك.

وكان الوزراء دافيد ليفي واريئيل شارون ويتسحاق موداعي، عقدوا اجتماعهم في مكتب الاول بحضور عدد من اعضاء الكنيست من «الليكود»، الاعضاء في اللوبي اليميني المتطرف الذي يرئسه شارون ويطلق عليه اسم: «اللوبي من اجل ارض اسرائيل». واوضح المجتمعون ان اجتماعهم هذا، الذي استمر اكثر من ثلاث ساعات لم يعقد ضد رئيس الحكومة ورئيس الليكود، يتسحاق شمير، «وانما لتوضيح موقفنا الرافض لخطة مبارك».

واختلف الثلاثي على خلفية الاقتراح الذي تقدم به الوزير شارون بعقد جلسة الليكود لبحث «خطة مبارك». اذ عارض الثنائي ليفي - موداعي هذا الامر «تحسبا من تفسير هذا القرار وكأنه ضد رئيس الحكومة». وفي النهاية اتفق الثلاثي على عقد جلسة «غير رسمية» لمركز الحزب كحل وسط!

ورفض المجتمعون بشدة اقتراحات الرئيس المصري. وقال الوزير شارون ان التحركات الاخيرة تشير الى حدوث انحراف عن قرارات مركز «الليكود» السابقة. ودعا رئيس الحكومة الى الوقوف عند تصريحاته الاخيرة التي رفض فيها «الخطة العشرية». وقال ان قرار مركز الليكود حول عدم اجراء اية مفاوضات ما دامت عمليات العنف والارهاب مستمرة، غير قائم الان. وقال ان اسرائيل تجري بتحركاتها الاخيرة مفاوضات مع م.ت.ف.!

ودعا الوزير موداعي رئيس الحكومة، شمير، الى دعم «المعسكر القومي» وقال: من الافضل ان يكون رئيس الحكومة معنا في «المعسكر القومي» بدلا من ان تدفعه الى احضان بيرس ورابين»!!

وهاجم الوزير ليفي وزراء المعراخ بسبب ما وصفه بـ «تشجيع مبادرة غير اسرائيلية وانما مصرية تشمل امرين حذرنا منها في السابق وهما: م.ت.ف. والدولة الفلسطينية». وقال انه ينظر بخطورة كبيرة مسألة تشجيع وزراء المعراخ لخطة مبارك في وقت يجب ان يلتزموا فيه بخطة حكومة اسرائيل. واوضح ان الاجتماع الثلاثي قرر القيام بنشاط اعلامي بين اعضاء المركز بهدف رفض خطة مبارك.



«وكذلك من اول غزواتنا»(!!)

رئيس المجلس المعين في المكر يفصل موظفة من عملها في المجلس لان زوجها شيوعي!



مجلس محلي جديدة - المكر
מועצה מקומית ג'דידה - אלמכר

السيدة منتهى ابو عيشة موظفة المجلس المحلي المحترمة

الموضوع: عملك في المجلس المحلي

وكذلك ومن اول غزواتنا نود ان نحيطك علما ان التسيب بحالة الشعب امام بناية المجلس صادرة وبالتأكيد من سكرتير الحزب الشيوعي في المكر وهو السيد صالح ابو عيشة.

اننا نعتبر هذا عمل تحريض ضد ادارة المجلس وعليه سنعمل على انهاء عملك في المجلس المحلي استنادا الى انه لا يعقل ان تعمل زوجة من يحرض على ادارة المجلس، واصبح وجودك داخل المجلس بعيد كل البعد عن ثقتنا بك كموظفة مجلس.

سيصلك قريبا كتاب الفصل النهائي.

مع الاحترام
رئيس المجلس المحلي

نسخة: السيد ياسر خلف قائمقام

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «حضرة السيدة منتهى ابو عيشة، موظفة المجلس المحلي المحترمة. الموضوع: عملك في المجلس المحلي. وكذلك ومن اول غزواتنا نود ان نحيطك علما ان التسيب بحالة الشغب امام بناية المجلس صادرة وبالتأكيد من سكرتير الحزب الشيوعي في المكر، زوجك السيد صالح ابو عيشة. اننا نعتبر هذا عمل تحريض ضد ادارة المجلس وعليه سنعمل على انهاء عملك في المجلس المحلي استنادا الى انه لا يعقل ان تعمل زوجة من يحرض على ادارة المجلس. واصبح وجودك داخل المجلس بعيد كل البعد عن ثقتنا بك كموظفة مجلس. سيصلك قريبا كتاب الفصل النهائي. نسخة: السيد ياسر خلف قائمقام».

هذا ما جاء حرفيا (طبق الاصل) في الرسالة التي بعث بها رئيس المجلس المعين المفروض على قريتي المكر وجديدة، محمود خليل، الى السيدة منتهى ابو عيشة، موظفة المجلس المحلي في المكر منذ ١٢ عاما، يعلمها فيها بقرار فصلها لاسباب سياسية بحتة.

وردا على هذه الرسالة بعثت السيدة منتهى برسالة الى رئيس المجلس المعين وبنسخة عنها الى قائمقام المنطقة السيد ياسر خلف، جاء فيها: «استغربت جدا مضمون رسالتك التهديدية وخاصة انها على اساس سياسي، وانت لا تنسب الخلفية السياسية الي بل الى زوجي. ان تهديد الفصل لا يستند الى اية خلفية قانونية او متعلقة بالعمل، فاذا حاولت تنفيذ تهديدك بالفصل ساعلن دفاعي وحججي القانونية عن حقي في العمل وحسب القوانين والانظمة المعمول بها في البلاد».

ويشار هنا الى استعمال رئيس المجلس المعين في مستهل رسالته عبارة «وكذلك من اول غزواتنا» - استنادا الى عبارة «من اول غزاوته» التي وردت في عنوان الخبر الذي نشرته «الاتحاد» في عددها يوم الثلاثاء (امس الاول) عن قرار المجلس المعين التوقف عن دفع مخصصات نقل الطلاب ابناء قرية المكر الذين يدرسون خارج القرية. وفي اليوم نفسه (الثلاثاء - ٩/١٩) بعث رئيس المجلس المعين برسالته المذكورة الى السيدة ابو عيشة.

يوسي بيلين:

من يتحدث عن فلسطينيين لا صلة لهم بـ م.ت.ف فاما يخدع نفسه واما يخدع الجمهور

● علينا عدم اهدار هذه الفرصة والالتقاء بوفد فلسطيني ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن نائب وزير المالية يوسي بيلين، امس (الاربعاء)، انه اذا رفضت الحكومة مقترحات الرئيس المصري حسني مبارك فان حزب «العمل» سينسحب من الحكومة.

وقال بيلين: نحن الان عشية منعطف سياسي ويجب عدم اهدار هذه الفرصة. واضاف: يتعزز الشعور بانه يوجد مع من يمكن التحدث ويوجد ما يستدعي مثل هذا الحديث. وعلينا ان لا نهرب من الحقيقة والواقع.

واكد بيلين: منذ اقرار مبادرة الحكومة في ١٤ ايار الماضي ونحن نجري مفاوضات غير مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية ولا نزال حتى الان نواصل ذلك. وقال ان من يتحدث عن فلسطينيين ليس لهم صلة بمنظمة التحرير الفلسطينية فانه يخدع نفسه او يخدع الجمهور لذلك فان الموضوع المهم، كما قال الوزير هامر، اليوم «هو ليس من هي منظمة التحرير الفلسطينية وانما ما هي منظمة التحرير الفلسطينية».

واعلن نائب الوزير المعراخي انه من الضروري الذهاب الى القاهرة والالتقاء مع وفد فلسطيني تختار اعضاءه مصر. وقال ان رفض ذلك سيكون خطأ رهيبا من شأنه ان يؤجل الحل لمدة اربعين سنة اخرى ان لم يكن لاجيال عديدة.

انضمام جميع الاسرى الامنيين في سجن «اشمورت» الى الاضراب عن الطعام تضامنا مع معتقلي «طريق الشرارة»

* طوبي يزور المعتقلين متضامنا *

● تل ابيب - لمراسل خاص - اتسع الاضراب عن الطعام الذي اعلنه اسيرا «طريق الشرارة»، يعقوب بن افرات واساف اديب، امس الاول، ليشمل جميع الاسرى الامنيين في سجن «اشمورت».

واعلن ٤٠ اسيرا امنيا في سجن «اشمورت»، يوم امس الاربعاء، انضمامهم الى الاضراب عن الطعام تضامنا مع اسيري «طريق الشرارة» في اضرابهما عن الطعام احتجاجا على استمرار احتجازهما في السجن الانفرادي بغية الانتقام منهما. ويطالب اسيرا «طريق الشرارة» بنقلهما الى قسم السجناء الامنيين.

هذا ومن المقرر ان تجري اليوم في الساعة الرابعة بعد الظهر تظاهرة تضامن مع اسيري «طريق الشرارة» أمام سجن «اشمورت».

هذا وزار النائب الجبهوي توفيق طوبي معتقلي «طريق الشرارة» في معتقلهما امس متضامنا. واستمع الى مطالبهما التي قام على الفور بنقلها، في برقيتين، الى وزير الشرطة ومدير مصلحة السجون مطالبا اياهما بتلبية مطالب معتقلي «طريق الشرارة» بنقلهما من سجنهما الانفرادي وبنقلهما الى قسم السجناء «الامنيين».

درعي يدرس امكانية اقامة «مدينة درزية» تضم كفرياسيف وابوسنان ويركا وجولس!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن وزير الداخلية، ارييه درعي، امس الاول (الثلاثاء)، انه يدرس بجدية امكانية اقامة «مدينة درزية عصرية»!! تتحول الى «مركز ديني واقتصادي للطائفة الدرزية»؟!!. وتضم هذه المدينة «الموعودة» اربع قرى هي كفرياسيف وابوسنان ويركا وجولس.

وقال درعي انه ينتظر عودة الوزير ايهود اولمرت من الخارج للبحث معه في الاجراءات الضرورية لاقامة «المدينة الدرزية». واضاف ان فكرة اقامة «المدينة الدرزية» تنسجم مع سياسة وزارة الداخلية «توحيد قرى صغيرة في اطار سلطة محلية واحدة»!

اعتقال ثلاثة من اعضاء الشبيبة الشيوعية بينما كانوا يوزعون مجلة «الغد» في عكا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بينما كان سهيل مرعب ونزار ابو شنب ومصطفى سليمان، اعضاء الشبيبة الشيوعية من عكا، يوزعون مجلة «الغد» الناطقة بلسان الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية باللغة العربية، في عكا الجديدة، اوقفتهم قوة من الشرطة وبعد استفسار اعتقلتهم واقتادتهم الى مركز الشرطة في عكا، وهناك اجرت معهم تحقيقا استفزازيا استغرق اكثر من ثلاث ساعات.

وقال احد الاعضاء: «لقد ثارت ثائرة المحقق عندما عرف ان ملحق «الغد» للاطفال «مشوار» يوزع مع المجلة وقال: هل تعلمون الاطفال ايضا منذ الصغر كراهية الدولة»!!

واطلقت الشرطة سراح الثلاثة بكفالة شخصية، إلا انها لم تفرج عن اعداد مجلة «الغد» واعتقلتها بهدف عرضها على الرقابة!!

ويذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي تعتقل فيها الشرطة اعضاء الشبيبة الشيوعية في عكا وهم يوزعون المجلة.

اعتقال شيوعي من كفر سميع على خلفية نقاش مع رئيس اللجنة المعينة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - التقى عماد فلاح، عضو الحزب الشيوعي الاسرائيلي من كفرسميع، رئيس اللجنة المعينة في المجلس الاقليمي مركز الجليل، جاك لاربدو، صدفة في محطة وقود البقيعة، يوم الاثنين ٩/١٨ وهناك دار نقاش بين الاثنين، خاصة حول بيع باصات المجلس الاقليمي الثلاثة بحجة العجز في صندوق المجلس. وحول موقف فلاح من اللجنة المعينة بشكل عام.

وفوجىء عماد فلاح بثلاثة من افراد الشرطة في مساء اليوم نفسه، يداهمون بيته بهدف اعتقاله بتهمة ملفقة انه اعتدى على جاك لاربدو.

وقال عماد فلاح لمراسلنا: «عندما داهموا البيت لم اكن موجودا فاخذ افراد الشرطة يسألون عني في القرية حتى وجدوني واعتقلوني لمدة ٤٨ ساعة بعد تحقيق استفزازي حول نشاطي السياسي وانتمائي الحزبي».

وقال فلاح الذي اطلق سراحه بكفالة شخصية ايضا: ان الهدف من هذه التهمة والاعتقال هو مجرد مضايقات وانتقام بهدف ارهاب الاهالي.

بأمر من قائد لواء:

الحكم على جندي احتياط اخر بالسجن الفعلي لرفضه الخدمة في المناطق المحتلة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حكمت سلطات الجيش على جندي الاحتياط تير برلسون (٢٧ عاما) من القدس بالسجن الفعلي لمدة ٢٨ يوما لرفضه الخدمة الاحتياطية في المناطق المحتلة.

وكان برلسون طلب ان يؤدي الخدمة داخل «الخط الاخضر» فقبل ذلك الضابط المسؤول مباشرة عليه. وبدأ برلسون بتأدية الخدمة بموجب ما اتفق عليه مع ضابطه المباشر. الا ان قائد اللواء الذي تنتمي اليه الوحدة التي يخدم فيها برلسون علم بالامر فما كان منه الا ان تدخل واوصى بتقديم برلسون الى المحاكمة. وفعلا، حكم عليه بالسجن الفعلي، علما بأنه لم يتبق له سوى بضعة ايام لانهاء فترة الخدمة.

لجنة الداخلية البرلمانية تصادق على مشروع قانون المئة مشروع مع بعض التعديلات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صادقت لجنة الداخلية التابعة للكنيست، الليلة قبل الماضية، وبعد نقاش دام (١٣) ساعة، على مشروع قانون المئة مشروع بعد ان ادخلت عليه بعض التعديلات.

ومن ضمن هذه التعديلات اعطاء وزير البيئة، روني ميلو، صلاحية مميزة فيما يتعلق بتخطيط المشاريع التي لها صلة مميزة فيما يتعلق بتخطيط المشاريع التي لها صلة بالبيئة او اجراء التعديلات عليها. في الوقت الذي نص مشروع القانون على ان يجري تنفيذ هذه المشاريع بالتشاور مع وزير البيئة.

هذا ورفضت اللجنة اقتراحا مشتركا لثلاثة اعضاء كنيست هم: يغئال بيبي وعوفاديا علي وميخا غولدمان بان يتم بناء ٥٠٪ من هذه المشاريع في «بلدات التطوير». اقرت اللجنة اعطاء حق الاولوية عند تنفيذ هذه المشاريع «لبلدات التطوير».

واقرت اللجنة تغييرا اضافيا يقضي بعدم السماح في زيادة عدد المشاريع الا بعد ان يجري بحث ذلك في اللجنة.

هذا وستقرر الكنيست يوم الاثنين القادم بشأن طلب ضم وزير الصناعة والتجارة اريئيل شارون الى اللجنة الوزارية الخاصة بخطة المئة مشروع. وذلك بعد ان فشلت لجنة الداخلية في حسم هذه المسألة.

خطة اصلاح في مكاتب الترخيص لتقليص الدور على امتحانات السياقة العملية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اقر وزير المواصلات، موشيه قصاب، التوصيات التي قدمتها له لجنة خاصة برئاسة مدير قسم الترخيص في الوزارة، راقي بن حور، اقيمت لدراسة السبل لتقصير فترة الانتظار لامتحانات السياقة العملية التي تصل حاليا الى خمسة اشهر. واقر الوزير، كذلك، مباشرة العمل بهذه التوصيات في مطلع الشهر القادم.

وبموجب النظام الجديد تقرر فصل جميع ممتحني السياقة العملية من وظائفهم كمستخدمي دولة واعادة استيعابهم على اساس اتفاقيات عمل شخصية على ان تكون اجورهم مرتبطة بعدد الامتحانات التي يجرونها وساعات العمل.

واعلن الناطق باسم وزارة المواصلات ان الاسلوب الجديد سوف يسمح باستيعاب اكبر عدد ممكن من الراغبين في التقدم لامتحانات السياقة العملية.

ويذكر ان تطبيق هذا الاسلوب اصبح ممكنا بعد موافقة وزارة المالية وسلطة خدمات الدولة على تخصيص ميزانية خاصة لقسم الترخيص في وزارة المواصلات تقوم على اساس اقتساء جزء من مدخولات الدولة من رسوم امتحانات السياقة، مقابل الغاء وظائف الممتحنين من خدمات الدولة.

هذا وسيصبح بامكان طلاب السياقة حجز دور للتقدم لامتحان السياقة العملية بانفسهم في مكاتب الترخيص او بواسطة التلفون.

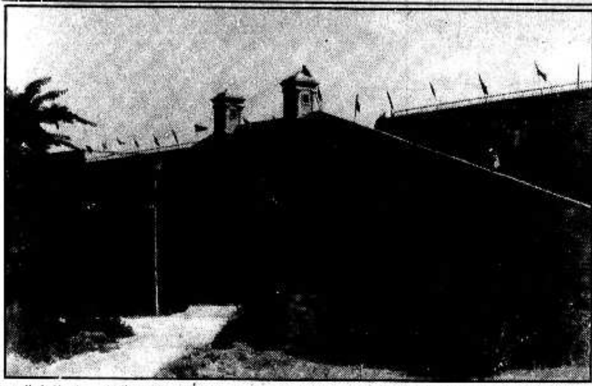
يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

اليوم، على اسوار عكا الخالدة:
الاحتفال بالعيد السبعين للحزب الشيوعي

● عشرات الاجتماعات والاحتفالات في كل انحاء البلاد، خلال الاسبوع الجاري، احتفالا بالتاريخ المجيد وتحفزا للمعارك الطبقية والوطنية التي امامنا ●



● الاعلام الحمراء ترفرف على اسوار عكا القديمة استعدادا لاحتفال العيد السبعين لتأسيس الحزب الشيوعي في بلادنا، اليوم. (تصوير: اولريكا حبيب. خاص بـ «الاتحاد»)

1919—1989
70
Communist Party of Israel

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ مدينة عكا ومنطقة عكا تقولان بثقة واعتزاز، كل شيء جاهز لاستضافة الاحتفال المركزي بالعيد السبعين للحزب الشيوعي الذي يقام الساعة السابعة من مساء اليوم فوق اسوار مدينة عكا الخالدة. وقد بيعت الوف التذاكر لدخول ساحة الاحتفال، كما انه بالامكان شراء التذاكر في ساعات ما قبل الاحتفال.

ويتضمن الاحتفال كلمتين للقائدين

● البقية على ص ٧ ●

تحية الحزب الشيوعي السوفييتي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي رسالة تهنئة بمناسبة العيد الـ (٧٠) لتأسيس الحزب الشيوعي في بلادنا من

● البقية على ص ٧ ●

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تهنئة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني بمناسبة الذكرى السبعين لتأسيس الحزب الشيوعي.

وجاء في هذه البرقية:

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي،

ايها الرفاق الاعزاء،

في هذه المناسبة المهيبة، مناسبة الاحتفال بالذكرى السبعين لتأسيس الحزب الشيوعي يسعدنا ان نرسل، باسم الحزب الشيوعي الصيني، تهانينا القلبية لحزبكم ولجميع اعضائه متمنين ان تتوج هذه الاحتفالات بالنجاحات وبتحقيق انتصارات جديدة في البحث عن حل سلمي لازمة الشرق الاوسط والسلام العالمي وبتعزيز العلاقات بين حزبينا وتطورها لما فيه مصلحة الحزبين.

● اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ●

أوسع حملة ضرائبية بربرية في بيت ساحور

● مصادرة املاك تقدر باكثر من مليون دولار في بيت ساحور خلال اليومين الاخيرين ● زجاجة حارقة في الظاهرية ● حظر تجول في مخيم طولكرم وبتير لليوم السادس على التوالي ● اضرام النار في باص سياحي في بيت لحم ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ «بالروح بالدم نفديك يا شهيد». «بالروح بالدم نفديك يا فلسطين» ـ بهذه الهتافات انطلقت مكبرات الصوت وحناجر القوى الوطنية في مدينة نابلس في الساعة (١٢) من ليلة امس الاول، وهم ينعون الشهيدين كلبونة والجاموس وباقي شهداء الانتفاضة، وذلك في الوقت الذي كانت

● البقية على ص ٢ ●

اثر لقاء مع ميتران:

فايتسمان: عرفات يمثل الفلسطينيين ومن الضروري اقامة اتصال معه

● باريس ـ و.ص.ف ـ استقبل الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، وزير العلوم والابحاث الاسرائيلي عيزر فايتسمان لمدة خمس واربعين دقيقة، امس (الخميس)، قبل ان يختتم زيارته الرسمية لباريس التي دامت ثلاثة ايام.

وصرح فايتسمان، في مؤتمر صحفي عقده عقب اللقاء، بأنه «لشرف كبير لي ان يدعوني الرئيس ميتران». وهو اللقاء الاول بين رئيس الدولة الفرنسي وعضو في الحكومة الاسرائيلية منذ زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، لباريس في ايار الماضي.

واضاف الوزير الاسرائيلي، «من المؤكد ان الرئيس ميتران استقبلني لانني ادافع عن بعض الاراء».

واكد، من جديد، انه يرى ان ياسر عرفات يمثل الفلسطينيين ومن الضروري اقامة اتصال مباشر بين اسرائيل والزعيم الفلسطيني ومع ذلك فان اتصالا غير مباشر عن طريق مصر هو «افضل من لا شيء».

الابراهيمي يهدد بالتخلي عن مهمته اذا لم يوافق عون وحلفاؤه على خطة الثلاثية!

● اغتيال ناظم القادري، احد نواب البقاع الغربي ●

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ حذر الموفد الخاص للجنة الثلاثية العربية في لبنان، الاخضر الابراهيمي، امس (الخميس) ميشيل عون وحلفاءه داعيا اياهم الى الموافقة على خطة السلام العربية والا تخلى عن مهمته.

واكد في حضور صحفيين امام مسؤولين من حلفاء عون، بينهم رئيس «الجبهة اللبنانية» جورج سعادة «انا لا اسعى الى فرض خطة سلام ولكني ارى ان الخطة التي تقترحها متوازنة ولا تغبن احداً».

واضاف الابراهيمي: «ان الموافقة عليها لا تستوجب تنازلات حول بعض المبادئ، بل التزام حل سلمي في لبنان» واوضح «تقع عليكم انتم في نهاية الامر مسؤولية الموافقة عليها او رفضها وتحمل النتائج. وفي هذه الحال (الرفض) لا استطيع الا التخلي».

ويذكر ان عون وحلفاءه لم يعطوا الى الان ردهم على الخطة العربية الجديدة، التي اعلنتها اللجنة الثلاثية (المغرب والجزائر والسعودية) السبت الماضي.

على الصعيد نفسه علم من مصادر سياسية مطلعة في فريق عون، امس الاول، ان العماد ميشيل عون يعتزم اعطاء رد ايجابي في مجمله على خطة السلام ذات النقاط السبع، التي اعلنتها اللجنة الثلاثية.

من جهة اخرى علم من مصدر مقرب من العماد عون ان رئيس حكومة العسكريين يعتزم ان يعطي رده، يوم غد (السبت)، في الذكرى الاولى لتعيينه رئيسا لهذه الحكومة.

وحسب مصادر سياسية سألتها وكالة الصحافة الفرنسية فان العماد عون، وبالرغم عن قبوله للخطة بشكل شامل، سيشدد على النقاط التي تقتضي، حسب قوله «توضيحات» من قبل اللجنة وخاصة في ما يتعلق بالانسحاب السوري والعلاقات بين سوريا ولبنان وهما النقطتان اللتان لم تأت الخطة ذات النقاط السبع على ذكرها بوضوح، حسب قوله.

من جهة ثانية اغتيل النائب اللبناني ناظم القادري وسائقه بالرصاص، قبيل ظهر امس، في بيروت الغربية حيث ينتشر الجيش السوري، حسب ما افادت مصادر الشرطة.

وقتل النائب ناظم القادري (٦٠ عاما) على ايدي اربعة رجال مسلحين فيما كان يستعد لركوب سيارته، برفقة سائقه في حي «فردان» السكني وفقا لما اشارت اليه المعلومات الاولى للتحقيق.

وقتل الرجلان على الفور فيما تمكن المهاجمون من الفرار.

والقادري نائب عن البقاع الغربي ويشارك في اجتماعات اللقاء الاسلامي الذي يضم شخصيات اسلامية سنية معتدلة.

عرفات يكرر نداءه للحوار مع حكومة اسرائيل

● «الحوار التمهيدي يهدف الى دفع عملية السلام ويجب الا يحل محل المؤتمر الدولي للسلام» ●

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ كرر رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، امس الخميس، من القاهرة، النداء الذي وجهه للحوار مع الحكومة الاسرائيلية في مؤتمر صحفي دولي عقده بعد لقائه مع الرئيس المصري حسني مبارك.

وقال عرفات «نحن على استعداد باستمرار لاجراء حوار يؤدي الى سلام شامل وعادل قائم على الشرعية الدولية التي تعتبرها كلتا قاعدة اساسية لمثل هذا الحوار».

واعرب الرئيس الفلسطيني عن اعتقاده بان المفاوضات لن تكون الا حوارا تمهيديا يهدف الى دفع عملية السلام ويجب الا يحل محل مؤتمر السلام الدولي.

وبعد ان اوضح انه لم يتخذ بعد اي قرار حول تشكيل الوفد الفلسطيني الى هذه المباحثات، اكد عرفات، الذي نقلت تصريحاته وكالة الانباء المصرية، حول موضوع خطة النقاط العشر التي طرحها مبارك ان الامر يتعلق بتوضيحات طلبت من الحكومة الاسرائيلية تنتظر الرد عليها.

واخيرا اعرب عن امله في ان تقنع الولايات المتحدة اسرائيل بالانسحاب من الاراضي المحتلة والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وخاصة حقه في تقرير المصير.

وكان عرفات وصل امس الخميس الى القاهرة للاطلاع على نتائج زيارة وزير «الامن»، يتسحاق رابين، الى القاهرة السبت الماضي.

شمير: نقاط مبارك هي شروط مسبقة للمفاوضات ولذا يجب رفضها!

● بيرس: اقتراح مبارك فرصة كبيرة يجب عدم تفويتها ● رابين يدافع عن مبارك ويؤكد: «لا نقترح التفاوض مع م.ت.ف»! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قال رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، ان نقاط مبارك العشر تشكل شروطا مسبقة للمفاوضات ولذلك ينبغي رفضها!

وقال شمير: «لا اظن ان مبارك يتوقع ردا من الشعب في اسرائيل وانما من الحكومة». مضيفا: الحال هنا ليس كما هو الحال في مصر فاسرائيل بلد دمقراطي والشعب يثق بالحكومة!!

وعاد شمير ورفض، مجددا، مبدأ «الارض مقابل السلام» مبررا ذلك بان القبول يعني التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية والقبول بقيام الدولة الفلسطينية.

كما اعلن شمير مجددا معارضته الشديدة لمشاركة سكان القدس المحتلة في الانتخابات مؤكدا ان هذا الامر غير قابل للنقاش!!

وأكد شمير تمسكه بـ «مبادرة الحكومة» وقال: «نريد التفاوض مع سكان المناطق المحتلة المعنيين بالسلام والذين يرفضون العنف!

واما القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير المالية، شمعون بيرس فاعلن، امس، في نيويورك ان اقتراح مبارك هو فرصة كبيرة لاحلال السلام ويجب عدم تفويتها.

وأكد بيرس ان نقاط مبارك العشر ما هي الا نقطة بدء ونحن غير ملزمين بقبول جميع هذه النقاط.

وقال ان القضية المهمة هي دفع عملية السلام وليس حل الحكومة.

وكان نائب وزير المالية، يوسي بيلين اعلن، امس، انه ينبغي على هذه الحكومة ان تستمر مؤكدا ان النقاش حول اجراء مفاوضات مع الفلسطينيين لا ينبغي ان يكون الوسيلة لحل الحكومة. وقال بيلين: اذا تبين، في نهاية المطاف، انه لا مناص من حل الحكومة فاقتراحي هو اجراء انتخابات جديدة وحتى استفتاء للرأي العام في البلاد. وأكد انه واثق من ان الرأي العام الاسرائيلي يدعم كل من يطرح الحل العملي ويضمن استمرار المسيرة السلمية.

واعلن وزير «الأمن»، يتسحاق رابين، امس في اجتماع اعضاء مركز حزب «العمل» في تل ابيب، ان هناك احتمالا لتوسيع المسيرة السلمية وانه من المهم ان

● البقية على ص ٧ ●

● الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ اللجنة المركزية ●

يقام اليوم الجمعة ٨٩/٩/٢٢ الساعة السابعة مساء، على اسوار مدينة عكا الخالدة:

الاحتفال الشعبي المركزي بمناسبة سبعين عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في بلادنا

● في البرنامج: كلمتان للنائب ماير فلنر السكرتير العام للحزب والنائب توفيق طوبي نائب السكرتير العام.

وفي البرنامج الفني لقاء مع الفنانين: الثنائي أمل مرقس ونزار زريق ● الممثل ميشا أشروف ● فرقة «هبريرا هطبعيت» بقيادة المغني الشهير من اصل مغربي شلومو بار ● فرقة «سلمى» للرقص الشعبي بقيادة الفنانة فريال خازن ـ خشيبون ● نجوم فرقة «بولشوي تياتر» السوفييتية الشهيرة التي تزور البلاد حاليا.

● الدخول الى ساحة المهرجان ببطاقات خاصة، فقط، يمكنكم الحصول عليها من نشيطي الحزب في الفروع وعند مدخل ساحة الاحتفال.

معا للاحتفال بالتاريخ الثوري العريق لحزبنا.. ومعا لتقوية الحزب وتوسيع صفوفه وتعميق نفوذه، لمواصلة مسيرة النضال.

هل تجندت وزارة المعارف لتنفيذ مخطط تصفية قرية الحميرة؟!!

قبل ٣ سنوات اغلقت قسما من المدرسة واليوم تغلق القسم المتبقي!

*** اهالي القرية يتوجهون الى الرأي العام واعضاء الكنيست العرب وغيرهم طالبين مؤازرتهم في معركتهم من اجل الحفاظ على المدرسة والقرية ***

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – اتهم عدد من اهالي قرية الحميرة البدوية (مقابل شفاعمرو) وزارة المعارف بانها سخرت نفسها وجهازها لخدمة مخطط تصفية قريتهم.

ففي بيان صحفي وزع امس في الناصرة باسم لجنة الاباء في القرية، اعلن ان وزارة المعارف، التي كانت قد اغلقت قبل ٣ سنوات قسما من مدرسة الحميرة (ب) عادت هذه السنة واغلقت القسم المتبقي منها. وحاولت ان تفرض على الاهالي نقل ابنائهم للدراسة في مدرسة بئر المكسور التي تبعد عن اول بيت في القرية ما يعادل ١٥ كيلومترا.

ويرى الاهالي في خطوة وزارة المعارف هذه محاولة تمهد لتصفية قرية الحميرة بمجملها، علما بانها واحدة من القرى الاربعين التي تخطط الحكومة لازالتها. وهناك معركة نضالية واسعة ضد المخطط. ويعبرون في البيان عن اشمئزازهم واستهجانهم لموقف مكتب المعارف في الشمال، اذ ان المسؤولين هناك يرفضون لقاء وفد عن الاهالي على الرغم من معرفتهم بأن طلاب المدرسة لا يتلقون العلم رسميا منذ افتتاح السنة الدراسية.

ويذكر ان مدرسة الحميرة هذه اقيمت قبل قيام الدولة بسنوات. وفي العام ١٩٥١ اعترفت بها وزارة المعارف رسميا. وهي تقوم على اراض ملك القرية، وبنيت على حساب اهلها. وضمت صفوفا من البستان حتى الثامن. وكانت معروفة بمستواها العلمي ونسبة النجاح العالية فيها.

ويخشى الاهالي من ضياع ابنائهم جراء نقلهم الى مدرسة بعيدة وذلك ليس فقط بسبب الفوارق في مستوى التعليم بل والبعد عن القرية.. فضلا عن الخوف على فقدان القرية كلها.

وتوجه الاهالي الى اعضاء الكنيست وغيرهم والى الوزراء، والرأي العام المحلي طالبين مؤازرتهم في معركتهم من اجل الحفاظ على المدرسة والقرية.



● بعض ابناء عائلة يوسف موسى حمدان على انقاض منزلهم في عناتا الذي هدمته سلطات الاحتلال بحجة البناء غير المرخص، يوم ٨٩/٩/١٤.
(تصوير: عزام عبيد. خاص بـ «الاتحاد» – القدس)

الحزب والشبيبة الشيوعية في عبلين يكرمان قدامى الحزب

● عبلين – لمراسلنا مكرم سعيد – بدعوة من فرعي الحزب والشبيبة الشيوعية في عبلين جرى، مساء الاربعاء، احتفال ولقاء تكريمي لقدامى الحزب في نادي الجبهة في القرية لمناسبة الذكرى السبعين لتأسيس الحزب.

افتتح الاحتفال سكرتير فرع الحزب، يوسف حيدر، مثمنا دور الحزب الشيوعي في النضال ضد كل المؤامرات التي تعرض لها شعبنا وقدر عاليا عمل قدامى الحزب.

واعطي الحديث للشيوعي الاول ومؤسس الفرع، الرفيق نصري المر، فتحدث عن تأسيس اول خلية حزبية في عبلين في العام ١٩٤٨ التي كانت تضم اربعة رفاق هم المرحوم فوزي اسكندر حاج وانيس زهران ووديع خوري ونصري المر.

وذكر الحضور باصدار هذه الخلية اول منشور يدعو الاهالي الى عدم الرحيل عن القرية والتمسك بالوطن ولا يزال هذا المنشور محفوظا حتى الآن.

ثم قدم زاهي كركبي، عضو المكتب السياسي للحزب، محاضرة قيمة حول تاريخ نشوء الحزب ونضالاته ضد الاستعمار البريطاني، وضد الصهيونية وانحيازه التام الى جانب كفاح الشعب الفلسطيني.

وقال كركبي ان ما يميز حزبنا هو الاممية التي تتجسد في تركيبة الحزب اليهودية – العربية وهذا محط اعتزازنا.

وفي اثناء المحاضرة حضر رئيس المجلس المحلي، صالح مرشد، ونائباه السيد ماجد سكران والاستاذ فخري الشيخ احمد واعضاء الجبهة في المجلس المحلي السادة جودي ميرم ومحمود عثمان وحسين مريسات.

وفي نهاية الاحتفال جرى تكريم قدامى الحزب وهم نصري المر ووديع خوري وناصر تيم ومحمد حيدر ويعقوب سمرة وفوزي الحاج وحبيب سليم وحسن حامد خطيب وراجي التجمي ومرشد سليم.

وقد وزع علم الحزب وشعاره على المحتفى بهم.

واختتم الاحتفال رئيس المجلس المحلي صالح مرشد بكلمة قال فيها: لقد ربيتم اجيالنا على الشيوعية ونعدكم بان تظل ابدا اوفياء للشيوعية وسنرفع علمها عاليا.

اوسع حملة ضرائبية بربرية في بيت ساحور

● تتمة من ص ١ ●

فيه قوات الاحتلال المدججة بالسلاح تحاصر مقبرة المدينة الشرقية، وكأن الموتى سيخرجون من القبور ليلقوا بالحجارة عليهم، كما وصف ذلك شاهد عيان.

وكانت سلطات الاحتلال قد احضرت جثتي الشهيدين في ساعات منتصف الليل واستدعت ثلاثة اشخاص من كل عائلة ليشهدوا مراسيم دفن الشهيدين في مدينتهم.

ويشعر اهالي نابلس ان تضامنهم العنيد والمثابر قد اعطى ثماره وان سلطات الاحتلال قد اجبرت في نهاية الامر على الخضوع لمطالب الاهالي وتسليم جثتي الشهيدين.

وشهدت فلسطين المحتلة يوم امس صدامات عنيفة مع قوات الاحتلال في منطقة الخليل وطولكرم وجنين وبيت لحم وخاصة في بيت ساحور حيث شنت قوات الاحتلال اوسع حملة واكثرها بربرية لجمع الضرائب حيث تم مصادرة املاك خاصة تقدر بأكثر من مليون دولار خلال اليومين الاخيرين.

ويفيد مراسلنا ان اصرار الاهالي على عدم دفع الضرائب وصمودهم في كافة انحاء فلسطين المحتلة وتصديهم لقوات الاحتلال بكافة الوسائل الممكنة انما يعبر عن استمرار الانتفاضة وتصاعدها في غير رجعة.

● جنين ●

ما زالت قوات الاحتلال ترابط بالتحالف مع ميليشيات العملاء على مداخل عرابة (جنين) ويعبد والمقيبلة وكفر دان وتقوم خلال ذلك بالاعتداء على المواطنين وخاصة اصحاب السيارات المارة.

وشنت قوات الاحتلال صباح امس حملة بربرية على المراكز التجارية في مدينة جنين القت خلالها عشرات قنابل الغاز في حين قام الشبان باشعال الاطارات المطاطية في وجه الجنود.

وفي حي المحطة وحي المراح نصب شبان الانتفاضة كمينين للسيارات العسكرية ورجموها بالحجارة والزجاجات الفارغة، ورد الجنود باطلاق النار باتجاه الشبان ومطاردتهم واطلاق قنابل الغاز باتجاه المنازل عرف منها فتحي الصبري ومنزل الاستاذ نصفت فوزي جرار وقد اقتحم الجيران المنزل واخرجوا الطفل الرضيع منه حرصا على حياته من جراء استنشاق الغاز.

هذا وشنت قوات الاحتلال يوم امس حملة مداهمات بربرية شملت قرى عرابة وكفيرت وبرطعة واجبرت الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية تحت تهديد السلاح. وفي قرية يعبد شن افراد التحالف الدنس (العملاء وجنود الاحتلال) هجمة بربرية اخرى عن اصابة الفتى زكريا خالد ابو شملة (١٣ عاما) بعيار ناري في الكتف نقل على اثره الى مستشفى جنين للعلاج.

● طولكرم ●

وداهمت قوات الاحتلال، صباح امس، سوق الباعة المتجولين واصحاب البسطات في شارع المركز وقرب صيدلية السماح وقامت باتلاف البضائع المعروضة للبيع من الخضار والفواكه ومن بين اصحابها خالد الداية (٢٧) عاما وموسى جهيم (٦٠) عاما وناصر ابو التينة (٢٣) عاما. وفي اثناء ذلك اعتقلت القوات البائع محمد قطة ابو التينة (٦٠) عاما واقتادته الى مقر الحكم العسكري.

وفي ضاحية الشويكة شن الشبان هجوما بالحجارة والزجاجات الفارغة على قوات الجيش التي تركزت على الشارع الرئيسي الغربي.

كما هاجم شبان الانتفاضة في بلدة عنبتا، الليلة قبل الماضية، عدة سيارات تابعة للمستوطنين لدى مرورها على الشارع الرئيسي المار من بلدة عنبتا. وشنت قوات الاحتلال بالتحالف مع المستوطنين حملة اعتقالات شملت ستة شبان تتراوح اعمارهم بين (١٦ – ١٨).

هذا وادخلت الى مستشفى طولكرم، الليلة قبل الماضية الطفلة سعاد محمد ابو جاموس (٧) سنوات من مخيم طولكرم مصابة بعيار مطاطي في اليد اليسرى، اصيبت خلال الصدامات التي شهدها المخيم مساء امس الاول رغم حظر التجول. ويذكر ان الطفلة وقفت على سطح منزل عائلتها. تنظر الى الصدام الذي جرى في الوقت ذاته بين الشبان وجنود الاحتلال. كما أدخل الى المستشفى في الليلة نفسها معتصم الصباريني (١٩) عاما من مخيم طولكرم وهو مصاب بعيار معدني في اثناء الصدامات نفسها.

● بيت لحم ●

في الوقت الذي تخضع فيه قرية بتير لنظام منع التجول لليوم السادس على التوالي فقد وجهت قوات الاحتلال بيانا وزعته على اهالي القرية يدا بيد وهو موقع باسم الحاكم العسكري تهددهم فيه من التصدي ورشق الجنود بالحجارة والزجاجات الفارغة وانها بصدد اتخاذ اجراءات اضافية ضد سكان القرية واستمرار حظر التجول.

وما يزال نظام حظر التجول مفروضا على مدينة بيت جالا لليوم الثاني على التوالي في اعقاب اصابة جندي اسرائيلي عصر امس الاول بعد اصطدام سيارته بجدار عندما رشقه الشبان بالحجارة.

هذا وقام قائد المنطقة الوسطى صباح امس بجولة استعراضية في مدينة بيت جالا يرافقه في ذلك قوة عسكرية كبيرة.

كما قامت الجرافات صباح امس باقتلاع (٢٠) شجرة زيتون تعود للمواطن جورج الشاعر من مدينة بيت جالا.

● اضرام النار في باص سياحي في بيت لحم ●

وأضرم مجهولون النار في باص سياحي كان يقف ظهر امس امام مدرسة تراسنطة الثانوية قرب كنيسة المهد وأتت النيران على الباص بالكامل.

وحضرت قوات الاحتلال وشنت حملة اعتقالات واسعة شملت عشرات المواطنين واعلنت عن منطقة الحادث «عسكرية مغلقة».

وقام شبان الانتفاضة، صباح امس، برشق باص «ايجد» بالحجارة في اثناء مروره على طريق بيت لحم – القدس قرب مكتب التربية والتعليم وحطموا زجاجه، وداهمت قوات الجيش المنازل المجاورة في حملة تفتيش عسكرية.

وصباح امس ايضا قام عدد من المستوطنين بتحطيم زجاج باص تابع لشركة باصات قرب العرقوب وتحطيم الزجاج الامامي لسيارة مارسيدس تعود الى احد المواطنين من قرية واد فوكين.

ويذكر انهم قاموا في الليلة، التي سبقتها بمهاجمة عمارة الحوساني على طريق القدس – الخليل قرب بيت لحم وحطموا نوافذها بحجة رشقهم بالحجارة من داخلها.

ومن جهة اخرى قام عدد من الشبان في قرية تعمر بمهاجمة سيارة احد المستوطنين كانت تمر على الشارع العام. وترجل المستوطن الذي عززته قوات الجيش وقاموا باقتحام المنازل المجاورة بحثا عن الشبان.

وفي باب العامود – القدس قام بعض افراد الشرطة بالاعتداء بالضرب المبرح على المواطنة فاطمة موسى دعدوع (٣٥ عاما) من قرية الخضر، حيث كانت تبيع العنب، وقد اصيبت المواطنة بجروح في رأسها ونقلت على الفور الى مستشفى المقاصد للعلاج.

● الخليل ●

وردا على الممارسات البربرية التي يقوم بها جنود الاحتلال اندلعت صباح امس مظاهرات جماهيرية وصدامات عنيفة بين الاهالي وجنود الاحتلال، رشق خلالها شبان الانتفاضة الجنود بالحجارة والزجاجات الفارغة مما ادى الى تحطيم زجاج عدد من السيارات العسكرية.

واقتحم الجنود على الفور سوق الخضار (الحسبة) واجبروا اصحاب المحلات التجارية على اغلاقها كما اجبروا عددا اخر من المواطنين على مسح الشعارات وانزال الاعلام تحت تهديد السلاح.

وفي الوقت نفسه اقتحمت مجموعة اخرى من قوات الاحتلال مدرسة ذكور حلحول الاعدادية في منطقة الذروة واطلقت العيارات وقنابل الغاز الى داخل المدرسة مما ادى الى اصابة عدد من الطلاب بالاغماء وعولجوا محليا.

هذا وقد زار وفد من احدى حركات السلام الاسرائيلية بلدة حلحول صباح امس واجتمع مع مديرة ومعلمات مدرسة بنات حلحول الابتدائية والثانوية وسمعوا منهن شرحا عن ممارسات سلطات الاحتلال ضد الطالبات وخاصة عن الاحداث التي وقعت قبل حوالي أسبوع اذ اصيب العديد من الطالبات بحالات اختناق نتيجة القاء الجنود لقنابل الغاز داخل المدرسة. كما اجتمع الوفد مع عدد من شخصيات البلدة في بناية المدرسة نفسها.

وفي مدينة الخليل اقتحم الجنود صباح امس مدرسة ابن رشد الاعدادية واطلقوا الرصاص المطاطي وقنابل الغاز الى داخل المدرسة وذلك بحجة رشق سيارة لاحد المستوطنين بالحجارة كانت تمر بجانب المدرسة.

وهاجم شبان الانتفاضة صباح امس باصا اسرائيليا بالحجارة والزجاجات الفارغة في مدينة الخليل. كما هاجموا اربع سيارات تابعة للمستوطنين مساء امس الاول في اثناء مرورها في قرية سعير وقد تحطم زجاج احدى السيارات بالكامل واصيب عدد من ركابها. وعلى الفور حضرت قوات كبيرة من الجيش واخذت باطلاق النار باتجاه السكان بكثافة ولم يبلغ عن اصابات في صفوف الشبان.

وفي بلدة الظاهرية رشق الشبان الليلة قبل الماضية دورية عسكرية كانت ترافق سيارة للمستوطنين في اثناء مرورها من بلدة الظاهرية، بزجاجة حارقة، مما ادى الى اشتعال النار فيها واصابتها باضرار بالغة. واطلق الجنود النار مباشرة وبشكل عشوائي في كل اتجاه ومن ثم باتجاه نوافذ المنازل المجاورة مما ادى الى تحطيم زجاج العديد منها. وقام الجنود بعد ذلك بعمليات تفتيش واسعة اعتدوا خلالها على عدد من المواطنين.

● اقتحام قرية اذنا – تبليغ (٤) منازل بقرار الهدم وتحذير (١٦) اخرين ●

واقتحمت قوات الاحتلال صباح امس قرية اذنا بحجة البحث عن مطاردين واطلقت النار بالاتجاهات مختلفة ودون مبرر وحطم الجنود خلال الحملة ذاتها اثاث العديد من المنازل التي دوهمت ومنها منزل المواطن خليل محمد سليمان طميزي اب الشهيدين جمال وابراهيم ومنزل محمد ابراهيم ابو زلطة وعبد المهدي مرشد طميزي وتمر اسماعيل الزغير وكامل اسماعيل جابر طميزي.

وسلمت سلطات الاحتلال الى اصحاب اربعة منازل قرارها بهدم منازلهم وهم محمد يوسف نصار طميزي وسعدي خليل طميزي بعد هدم منزله في المرة الاولى واحمد عبد رشيد طميزي وذلك بحجة عدم الترخيص.

هذا وسلمت السلطات تبليغا الى اصحاب (١٦) منزلا اخرا بضرورة مراجعة دائرة التنظيم.

● تفجير (١٠) مغاور بالقرب من يطا ●

وفجرت قوات الاحتلال، يوم امس، عشر مغاور في خربة «الفخيت» على بعد (١٧كم) من قرية يطا، يستعملها اهالي القرية كمخازن لعلف المواشي طيلة فترة الشتاء، حيث تحتوي المغارة الواحدة على علف يقدر بـ «٤٠٠٠» دينار اردني. كما تم تدمير بئرين للماء تابعتين للمغاور المذكورة.

● قطاع غزة ●

وشهدت مخيمات خانيونس والبريج ومدينة خانيونس وحي الرمال وحي الامل في مدينة غزة يوم امس صدامات عنيفة مع قوات الاحتلال اصيب خلالها خمسة شبان تتراوح اعمارهم بين (١٤ – ٢٣) سنة بأعيرة نارية.

وشهدت مدينة غزة اضرابا تجاريا لليوم الثاني احتجاجا على الجريمة البشعة التي قام بها رجال «الامن» وذلك باغتيال الشهيد عامر احمد المنصور الذي قتل في مسجد الشيخ زكريا في المدينة قبل يومين وتسود المدينة روح الاستنكار والتحدي.

ويذكر ان قوات الاحتلال القت، يوم امس الاول، بعشرات قنابل الغاز على مدرسة بنات خانيونس الابتدائية بحجة رشقهم بالحجارة من داخل المدرسة، مما ادى الى اصابة اكثر من (٢٠) طالبة بين سن ٦ – ١٢ عاما.

هذا وقامت قوات الاحتلال ليلة امس باغلاق شارع عمر المختار واليوصطة (اليوم سوق العملة) ببراميل اسمنتية، حيث يعمل في هذين المركزين التجاريين ليس التجار فقط بل العديد من الاطباء، واصحاب المختبرات، وبذلك يشكل هذا الاغلاق اعاقة كبيرة لتقديم اهم الخدمات (الطبية) في الظروف الحالية الى المواطنين.

ويفيد مراسلنا ان مجمل اصابات امس الاول في قطاع غزة بلغت (٧٨) اصابة منها (١١) ناري و (١٦) و معدني و (٣٨) حالة ضرب و (٢٢) اختناق بالغاز. كما يذكر ان (١٥) اصابة بعيار معدني او ناري من بين هذه الاصابات كانت من نصيب الشبان والاطفال بين جيل (٣ – ١٤) سنة، ومنها الطفل محمد قياص (٣ سنوات) بعيار معدني في الوجه وصالح عباس (١٠) وايهاب محيسن (٨) وعلي حسن ابو شقير (٨) وعبد الله ابو عبدو (١٤) واياد سعيد اليازوري (١٣) وحنين موسى ابو عبدو (١٤) واخرون.

واندلعت، بعد الظهر، صدامات ومواجهات عنيفة بين الاهالي وقوات الاحتلال في مشروع بيت لاهيا وقرية بيت حانون. ففي الساعة الخامسة والنصف التحمت مجموعات كبيرة من الجيش المنطقتين وقامت باطلاق الاعيرة النارية بصورة عشوائية فتصدى لها الاهالي. واصيب خلال المواجهات الطفلة فاتن لبد (١٠ اعوام) وخميس شعبان (١٥ عاما) ومروان جمعة (١٩ عاما). وفي بيت حانون اصيب وصيف حمد (٢٧ عاما) واصيبت في النصيرات الطفلة صفاء عليان (٩ اعوام) وفي مخيم رفح اصيب عاطف توفيق مخيمر (١٨ عاما).

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠) – الادارة والاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٠٦٧ – حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» – ص.ب (٤٢١) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤ (فاكس – ٠٦/٥٥٤٣٣٠)

■ مكتب القدس – عمارة النزهة الجديدة – شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ – الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ (فاكس – ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب ٢٠٩٨٨١.

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩١٥١٩٣).

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة – الشارع الرئيسي – الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤

■ مكتب كفر ياسيف – ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦

■ مكتب يافا – تل ابيب – شارع هشكيا (٣١) – هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر.

هل، حقا، هدفنا ـ حلمنا بحاجة الى فحص؟!

«اننا نحتفل بالعيد السبعين لحزبنا مليئين بالاعتزاز بعيدين عن الغرور، فخورين بالتراث توّاقين الى التجدد، حريصين على شجرة عائلتنا الثورية متطلعين الى المستقبل..»

□ أذكر، ولا أنسى ما عشتُ، ذلك اليوم ـ السادس والعشرين من تموز ١٩٦١. كنا خمسة من الشبان المشتعلين حماسا. جلسنا في بيت الرفيق كمال الحاج، في ساعات بعد الظهر، ننتظر بفارغ الصبر وصول القائد الشيوعي سليم القاسم الذي سيُلقي فينا كلمة، بمناسبة استلامنا بطاقات العضوية في الشبيبة الشيوعية.

كنا صغار السن. ولكننا كنا نحس بأن كل واحد منا يستعد لحمل الكرة الارضية كلها على كتفيه وعليه ان يحرص حرصا شديدا لضمان.. عدم وقوعها!

وجاء سليم القاسم. كان رصينا ومرحا معا. كان عرف مسبقا اسماءنا وبعضا من المعلومات عنا.

وعندما بدأ الاجتماع قال سليم القاسم لنا، برصانة مهيبة واختصار شديد: «انتم تنتسبون اليوم الى شبيبتنا، الى حزبنا. بامكاني ان اعدكم وعدا واحدا ووحيدا وهو.. ان تدخلوا السجن مرة او عدة مرات. وبالطبع، فان حلاوة النضال، الراحة النفسية والضميرية بانكم تخدمون الشعب، تغيرون العالم، لن اعدكم بها. فاذا ناضلتم سوف تتذوقونها، وحدكم».

ربما يقول البعض ان هنالك كثيرا من الرومنطيقية في هذا التوجه. وما لها الرومنطيقية؟! الم يقل لينين بالذات ان الثوري الذي ليس قادرا على ان يحلم ليس ثوريا حقيقيا؟

منذ السادس والعشرين من تموز ١٩٦١ الى الان دارت الحياة دورات كثيرة وكبرنا سنا. وبدون ان ادعي انني صرت من «القدامى»، اقول ان ابنائي الان ينخرطون في صفوف الشبيبة. ولم أعدهم الا بما وعدني به الرفيق الخالد سليم القاسم.

ومع هذا، فان الرؤية الجذرية لم تتغير. ان الانتساب الى هذا الحزب يعني الانخراط في تنظيم ثوري، يعني تكريس الحياة لقضية كبرى، يعني حب الناس بشكل لا حدود له، يعني كراهية الظلم بكل اشكاله، يعني بناء وجهة نظر شاملة عن العالم وممارسة مسلك شامل، بروح هذه القيم الرائعة، الجميلة، الثورية.

ان عواصف سياسية في قوة اعصار «هوغو» تجتاح العالم. ولكن هل هناك حاجة للتغيير في هذه القضية الاساسية ـ الهدف والقيم؟!

انني مع التجديد دائما. وكما ان الارض تدور طول الوقت، هكذا تدور الحياة، ايضا، تتبدل وتتغير وتتجدد. وكما قال المعلمون الاوائل للطبقة العاملة فان كل شيء نسبي والامر المطلق الوحيد هو.. الحركة المستمرة، التغير المستمر، التجدد المستمر.

ونحن الشيوعيين نبتهج ابتهاجا حقيقيا لكل اختراع جديد، لكل مأثرة جديدة يحققها العالم، لكل تطور يجعل الانسان سيدا حقيقيا لمصيره وسيدا لهذا الكوكب. ولم نكن، يوما، نعتقد، بأن التدفق الى الامام، التحليق الى اعلى، سياسيا واجتماعيا وثقافيا وعلميا، يتمان بشكل بسيط وسهل وميكانيكي. ونحن نتابع عواصف العصر، حاليا، ولا ندعي بأننا نعرف كل شيء. ونحن لا نؤمن بالاجوبة الجاهزة، ولا نقبل التلقين، ولا ننظر الى العلوم الاجتماعية باعتبارها دينا، مقياسه الايمان بل نعتبرها علوما مقياسها ومحكها: المنطق والتجربة العملية للناس.

أحقا كانت المرحلة السابقة محمسة، مناسبة للاندفاع والعطاء والتضحية، بينما المرحلة الحالية ليست كذلك؟ احقا، كما يعتقد البعض، لم يعد لمفهوم الشيوعية تلك المهابة الملهمة، كما في السابق؟

للجواب على هذا نسأل: هل فقدت حرارة حلم العدل الاجتماعي من قوتها؟ هل هناك سبب الان للامبالاة تجاه الظلم الطبقي والقومي؟ هل حلم ضمان الخبز والعلم والثقافة والفرح للناس، ضمان السعادة للطفولة هو حلم راح زمانه؟!

ان ما أشعل قلوب البلاشفة من ثقة داخلية بالقدرة على تغيير العالم ـ وقد غيّروه فعلا ـ يشعل قلوب الشيوعيين، الان، ايضا، في كل مكان.. وفي بلادنا، ايضا.

واذا كان هناك ما يجب فحصه فهو ليس الحلم ـ الهدف. بل نحن بحاجة الى فحص ذاتي بحاجة الى نفض الغبار، الى شحذ الهمة الثورية، بحاجة الى تصفية ما علق بنا خلال المسيرة الطويلة من رواسب معادية لروحنا ولهدفنا. علينا ان نحارب، بلا رحمة، الاستعلاء والانغلاق والانتفاخ والانانية وتفضيل المصلحة الشخصية على مصلحة الطبقة والشعب. علينا ان نعيد ترسيخ أسس حياتنا الداخلية التي يجب ان تظل قائمة على الجماعية والعطاء والدمقراطية والالتزام الواعي. وكل التأثيرات الفكرية والمسلكية البرجوازية الصغيرة يجب ان نرفضها وان نحاربها وان نعزلها. وفي يقيني ان الجواب على كل ما يواجهنا من صعوبات يتجسد في الالتصاق بالعمال، بالطبقات الشعبية المسحوقة. وعندما نعيش حياة الناس وهمومها ومعاناتها وافراحها وآلامها ومطالبها، عندما يكون نبضنا جزءا من نبض الناس تسقط، الى حد كبير، تلقائيا، كل الاوساخ الفكرية والتنظيمية عن جسمنا المعافى.

لا، لست مثاليا. ولكني متشبث بالحلم الصحيح والممكن، الذي اذا انفصلنا عنه لا يعود هنالك مغزى وقيمة لحياتنا. ان الابطال الذين اعطوا حياتهم كلها على هذا الطريق لم يكونوا «ساذجين» «متحمسين»، بل كانوا ثوارا حقيقيين شاركوا في تغيير الواقع، تغيير العالم.

لقد نشرنا في «الاتحاد» مقالات بأقلام قادتنا الراحلين او عنهم، وتمكن القراء مجددا، ان يروا الصورة الحقيقية الانسانية المشرقة لمحمود الاطرش وفؤاد نصار واميل توما وسليم القاسم وفؤاد خوري وجمال موسى وحنا نقارة ورمزي خوري وعثمان ابو راس. وقد اخترنا ان ننشر لهؤلاء، وعنهم اعتزازا بالجذور ومفاخرة بالاصول. اردنا ان نقول: هذه هي هويتنا، هذه هي «ماركتنا المسجلة». ولكن هناك الوف الابطال «البسطاء» «المجهولين»، بيننا الذين ما زالوا يركضون لجمع اشتراكات لصحيفة «الاتحاد» او لجمع الحملة المالية للحزب او لتقديم اعتراضات في انتخابات الهستدروت، او لتحقيق اي هدف «صغير» من اهداف نضالنا اليومي.

اننا نعتز بهذا الكنز الضخم الذي يملكه حزبنا من خبرة وتجربة وحنكة وحكمة حياتية. وكل هذا منتشر في فروعنا ومناطقنا. كل هذا يمثله ويجسده المناضلون الباسلون المنتشرون، فوق ارجاء هذا الوطن انتشار الاشعة في صباح يوم صيفي جميل.

اننا نحتفل بالعيد السبعين لحزبنا مليئين بالاعتزاز، بعيدين عن الغرور، فخورين بالتراث تواقين الى التجدد، حريصين على «شجرة العائلة» الثورية، متطلعين الى المستقبل.

فليعمل كل واحد منا وليفعّل من هم حوله. ولنواصل مسيرتنا المشتركة الى الشمس، كما قال رفيقنا الشاعر الشيوعي التشيلي بابلو نيرودا..

● سالم جبران ●

سيناريو اسرائيلي خالص لدولة فلسطين!

■ مع أنه من السابق لأوانه، الان تحديدا، استكناه الحصيلة المحتملة للتطورات المستجدة على صعيد التحرك السياسي لتسوية النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني الا انه ليس مبكرا الجزم، من غير خشية الوقوع في الخطأ، بأنه تختمر داخل اسرائيل تبدلات واسعة في غاية الاهمية من السلبية الى الايجابية على مستوى تأييد حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومطالبه في الحرية والاستقلال وتقرير المصير.

ومحتوى حركية هذه التبدلات يُظهر، أولا بأول، ان دوافع اصحابها في تأييد الحقوق الفلسطينية تتراوح بين دوافع يمكن توصيفها بأنها انسانية عامة وبين دوافع سياسية مباشرة وصريحة. وبالامكان القول أن الدوافع السياسية هي الابرز والاشد تأثيرا.

وثمة دلائل كثيرة توحي بذلك.

واذا ما صرفنا النظر عن الدلائل الرسمية، التي تكمنها مواقف وتصريحات وزراء واعضاء كنيست تنعكس بقوة على نسيج الحياة السياسية والحزبية العامة، فان دلائل اخرى موازية في «الشارع الاسرائيلي» تكمنها مواقف وتصورات وتنبؤات اوساط اعلامية واكاديمية وبحثية تظهر من غير لبس ان اصحابها قطعوا شوطا بعيدا بأمدية متفاوتة في مجال الاقرار بأن اقامة دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة (بكلمات اخرى: الترجمة السياسية الخالصة لحق تقرير المصير الفلسطيني) بجوار اسرائيل اضحى امرا حتميا يتعين اخذه في الاعتبار ضمن نسيج الحياة السياسية والاجتماعية وينبغي التعود عليه في الوعي الاجتماعي الاسرائيلي قبل مرحلة تحققه الناجز.

ضمن هذا الاطار الرؤيوي يندرج العدد الخاص الذي اصدرته مجلة «بوليتيكا» الشهرية (عدد ٢٨ ـ ايلول ١٩٨٩) وتمحور حول السيناريو المحتمل لدولة فلسطين القادمة لزوما تحت العنوان العريض: «هذه هي الدولة القائمة حتما».

وانه لامر ذو دلالة كبيرة ان تنشر المجلة، لصق المحور السالف، الترجمة الكاملة لنص «إعلان استقلال دولة فلسطين» الصادر عن دورة الجزائر للمجلس الوطني الفلسطيني.

كتاب هذا العدد الخاص، وهم مجموعة من أبرز الاكاديميين والباحثين والمعلقين الصحفيين والعسكريين، تناولوا ادق التفاصيل المتعلقة بطبيعة واشكال العلاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية التي ستنشأ، على الاصعدة كافة، بعد تجسيد استقلال دولة فلسطين على ارض الواقع (هذا التجسيد يظهر بوصفه النقطة الاكثر اجتذابا لتأييدهم). ويحتاج الخوض في هذه التفاصيل، التي يحتاج بعضها الى تمحيص ويستلزم بعضها الاخر قدرا من التفنيد، الى صفحات وصفحات. مع ذلك فان ما يحتويه العدد من مقالات وتحليلات يحمل آراء فئتين متمايزتين: الاولى فئة ناقدة، على طول الخط، لسياسة المحافل الاسرائيلية الحاكمة ومؤيدة للحقوق الفلسطينية في اطار الشعار الغالب للحل، شعار «دولتين لشعبين»، والثانية فئة ناقدة لسياسة المحافل الاسرائيلية الحاكمة وناقدة بالمقدار نفسه لمنظمة التحرير الفلسطينية بتسويغ انها «لم تتنازل بما فيه الكفاية»! غير ان الفئتين، باستثناء شخص واحد هو مارتين شيرمان سكرتير حركة «تسوميت»، حاملتان لفكرة ضرورة قيام دولة فلسطينية، الاولى بصورة اكثر وعيا.

والتشديد على هذا التمايز لا ينفي بالطبع وجود تشابه بين الفئتين. وهذا التشابه يبدو الأمر الرئيسي في محتوى ما يفكر به هؤلاء، لا في شكله.

ومن المهم، عند هذا الحد، ان نذكر بما هو رئيسي:

● اولا: الانتفاضة الدائمة لجماهير الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع المحتلين وضعت اللبنات القوية في صرح بناء الدولة الفلسطينية المستقلة وجعلت هذه الجماهير تقيم بنفسها ولنفسها اساسا قاعديا بديلا من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية. وهذه الانتفاضة اسهمت، بشكل مباشر وحاسم، في تسهيل اجماع الفلسطينيين على بلورة توجه م.ت.ف الجديد للتسوية السلمية السياسية.

● ثانيا: لهاث المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة وراء هدف الحؤول دون قيام الدولة الفلسطينية هو اشبه بسباق مع الزمن في طريق مسدود او لا رجعة فيه او سيترتب عليه ما هو اشد وادهى مما هو حاصل حاليا.

يقول الوف هار ـ ايبن، الباحث المعروف في معهد «فان لير»، بهذا الصدد: «يتمثل الخطر الاساسي بنتيجة غياب اي تقدم نحو السلام في استفحال المواجهة العنيفة بين الفلسطينيين واليهود، في المناطق وضمن تخوم الخط الاخضر. وميزة هذه المواجهة ان ايا من الطرفين ليس بمقدوره ان يحقق الحسم على الطرف الثاني. فان الفلسطينيين غير قادرين على هزم اسرائيل فليست لديهم القوة العسكرية الذاتية وهم ضعفاء على المستوى الاقتصادي. واسرائيل، بالمقابل، ليس بمقدورها هزم ارادة الفلسطينيين في تقرير مصيرهم ذلك انه في نهاية القرن العشرين لا يستطيع شعب ان يضع حدا بالقوة لطموحات قومية لشعب اخر وأية حلول تقوم على الابادة او التشريد حيال غالبية الفلسطينيين هي بمنزلة «فانتازيا» مَرَضية لأن هذه الحلول اصبحت منقطعة عن الواقع العالمي الذي لم تعد اسرائيل في خضمه حرّة في أن تفعل ما تبتغيه».

● ثالثا: الاعتراف بأن القضية الفلسطينية او النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني يقف في صلب ازمة الشرق الاوسط. وهذا وضع الأوساط الاسرائيلية الرسمية وجها لوجه امام ضرورة التفاوض، في سبيل تسوية هذا النزاع، مع الفلسطينيين، وأسقط خيارات الحلول المنفردة.

يقول ايهود يعري، معلق الشؤون العربية في التلفزيون الاسرائيلي، في هذا الخصوص: «ان مشروع اجراء انتخابات عامة في المناطق من اجل انتخاب ممثلية/ قيادة سياسية يشكل ـ من غير إنكار جوانبه التآمرية ـ من ناحية ظاهرية تحولا هاما في سياسة اسرائيل الرسمية. فللمرة الاولى تقترح الحكومة التفاوض وحتى التوصل الى تسوية مؤقتة مع وفد فلسطيني خالص. وينطوي هذا الامر على اعتراف بأن الفلسطينيين هم عنصر مستقل في عملية التسوية. وهو اعتراف غير مسبوق البتة».

اما المعلق العسكري لصحيفة «هآرتس» زئيف شيف فيعلن صراحة ومن غير لف أو دوران: «من غير الممكن انهاء النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني بدون تسوية مع م.ت.ف وأية تسوية اخرى ستكون جزئية وقابلة للاندثار».

ويوافقه على هذا الرأي يهودا ليطاني، المعلق لشؤون الشرق الاوسط في صحيفة «جيروزاليم بوست»، مضيفا الى ذلك القول: «ان كل من يرفض التعامل مع م.ت.ف بوصفها شريكا في المفاوضات سيجد نفسه مستقبلا قبالة الاصوليين المسلمين الذين لن يسلموا البتة بقيام دولة اسرائيل»!

● رابعا: الحفاظ على روحية المجتمع الاسرائيلي ومنع انسان هذا المجتمع من التدهور نحو التحيون يقتضي كنس الاحتلال والتخلص من شروره كمقدمة اولى لاعادة الحق الى نصابه.

يقول امنون ابراموفيتش، احد أبرز كتاب الاعمدة الصحفية في «معريف»: «سيقول لي قراء «معريف»: يا أبو ـ راموفيتش، يا فلقة اشافيست، أمن أجل تلك الدولة اهدرت الاف المقالات؟ سأجيبهم: على رسلكم ايها القراء الاعزاء فانني لم أعدكم قط بأبراج من الحمام. لقد خرجنا من المناطق، وهذا هو الأهم، لا من أجل تخليصها من الاحتلال وانما في سبيل انقاذ انفسنا»!

● خامسا: الدولة الفلسطينية المستقلة اصبحت كيانا قابلا للتجسيد في احدى زوايا الوعي الاسرائيلي. ففوق كل ما قيل اعلاه، انشأ رئيس تحرير المجلة غدعون سامط افتتاحية بعنوان «يجب البدء بالتعود» أكد فيها: «قد تبدو المسألة بعيدة جدا. وبالنسبة لقسم من الاسرائيليين فان الدولة الفلسطينية كابوس تربى على فظائعه جيلا بعد جيل. وبمرور الايام قد يفرخ هذا القسم من يخرج الى الشارع شاهرا سلاحه لمنع قيامها وكف المصير المرتقب للمستوطنات. غير ان قيام الدولة الفلسطينية اصبح حلا حتميا. والجمهور الواسع الافق يتوجب عليه البدء بالتعود على مثل هذه الرؤية».

ويضيف في خلاصة واقعية: «ان الاسرائيليين، الذين على استعداد وجاهزية للاصغاء الى الاصوات التي تنفذ من ستار التفكير الروتيني، قد بلغ مسامعهم ان غالبية الوسط الامني ـ العسكري في البلاد لا تؤمن بدموع ارض اسرائيل الكاملة ولا ترى اية فائدة استراتيجية من استمرار التمسك بالمناطق. وقسم منها، آخذ في الاتساع، بات يتحدث علانية عن مخاطر الاحتلال العسكرية».

ان تحذير سامط جراء الاخطار العسكرية التي قد تترتب على الاحتلال يتقاطع مع تحذير بسيط ـ ولا نقول تبسيطي ـ اطلقه البروفيسور يهودا باور، الباحث المختص في مواضيع اللاسامية والكارثة والتاريخ اليهودي المعاصر. فبعد أن ابدى باور، في مقابلة مع مجلة «عيتون ٧٧» نشرتها في عددها الاخير (آب ـ ايلول ١٩٨٩)، تحفظه من المقارنة الجافة بين الممارسة النازية وبين ممارسة معسكر اليمين الاسرائيلي المتطرف حيال العرب الفلسطينيين قال: «يبقى ثمة موضوع من المرحلة النازية يمكن مقاربته مع ما هو حاصل ويمكن استخلاص العبر منه. انه موضوع التمييز والقمع اللذين يشكلان دائما مؤشرا الى تطور باتجاه نظام حكم ديكتاتوري او توتاليتاري. ومثل هذه المؤشرات موجودة بوفرة حاليا في المجتمع الاسرائيلي».

وفي تحذير هذا الباحث ما يفتح الابواب على مصاريعها للاطلالة على الاخطار الماثلة بالتوازي مع الاحتمالات المثيرة للتفاؤل بحيث يمكن القول بكل جدية اننا في غمرة حقبة انتقال متفاوت الامدية والوتائر.

● انطوان شلحت ●

شيء ما يلفت النظر

احتراق الكرمل.. وعدو الشجرة

● حتى كتابة هذه السطور (ظهيرة الاربعاء ٨٩/٩/٢٠) لم تخمد الحرائق التي شبت على قمم الكرمل، وحولت الاشجار الخضراء الباسقة الى رماد وعيدان يابسة، ولم يعرف بعد كيف شبت هذه الحرائق ومن اضرم النيران، وحتى أن وزير الشرطة حاييم بارليف قال: «لم يتأكد ان الحرق هو نتيجة لعمل مدبر» بينما رئيس الحكومة اسحق شمير اطلق تصريحاته الهستيرية والعنصرية «ان الانتفاضة تنتقل الى الكرمل».

هناك سببان لاشتعال مثل هذا الحريق: اما انه اهمال ناجم عن القاء سيجارة او اي شيء مشتعل بين الاشجار وإما انه متعمد قام به انسان همجي، عدو للشجر والطبيعة وللانسان وللجمال، ومثل هذا الانسان لا يمكن ان يكون ذا موقف سياسي ولا يمثل بأي حال من الاحوال اي تنظيم يعتبر نفسه سياسيا، مهما كانت هويته او انتماؤه.

اقطع الطريق يوميا وسط هذه الاحراش التي التهمتها النيران، انه الكرمل الجميل، الاخضر دائما، بقممه واشجاره واطلالته على البحر، ونسماته الخفيفة العليلة، ومن يعرف الكرمل ويحب الطبيعة والاشجار التي لا تحمل هوية ولا جواز سفر، ولا تعرف الحقد ولا التعصب، ولا تفرق بين انسان وانسان، لا يستطيع ان يكبت غضبه ونقمته عندما يشاهد الارض المحروقة، فيقف واجما ويفكر: من تسول له نفسه ان يرتكب مثل هذه الجريمة؟

منذ ان اعلن عن اشتعال النيران، هبّ العنصريون الحاقدون على العرب وعلى الشعب الفلسطيني وعلى الانسانية، يستنكرون ويدينون، ليس مرتكبي هذه الجريمة، واود ان افترض هنا ان يدا همجية اشعلت النيران ولم تشتعل نتيجة اهمال، وانما دانوا الشعب الفلسطيني واستغلوا هذا الحريق لاشعال نيران عنصريتهم وعدائهم ورجعيتهم وتمسكهم بالاحتلال والقمع وابادة الشعب الفلسطيني، ولتبرير مواقفهم السياسية العدوانية واعمال التنكيل والارهاب التي يتقلدونها ضد الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة وفي داخل اسرائيل ايضا.

ان الشعب الفلسطيني ليس عدوا للطبيعة ولا للشجر ولا للزهور ولا للارض ولا للانسان، انه شعب يعشق الارض وما عليها، ويقاتل من اجلها، ويضحي، ولذلك فان اية محاولة لاتهامه بهذه الهمجية تأتي فقط لتبرير همجية اعنف واقسى.. واذا كانت هناك مجموعة او تنظيم «اعلنه» عن مسؤوليته عن ارتكاب هذا العمل، فهو يعلن عن ارتكابه لجريمة، ومن يفاخر بالجريمة لا يمكن ان يكون ممثلا لشعب او لمجتمع.

يجب أن نفوّت الفرصة على المجميين الحقيقيين، الذين يشعلون النار ويطلقونها على الاطفال والنساء، ويهدمون البيوت، ويقتلعون الاشجار في وضح النهار، ويقتلعون وينكلون ويجوعون ويقمعون الالوف من ابناء الشعب الفلسطيني، يجب ان نفوت عليهم الفرصة في استغلال هذا الحريق لارتكاب المزيد من الجرائم وتشويه حقيقة الشعب الفلسطيني. لقد احترقت مساحات واسعة من احراش الكرمل الرائعة، وبينها شجرات الاربعين ذات القدسية الخاصة، اشعر ان واجبنا المقدس، ان نستنكر هذه الجريمة، بلا تأتأة، وان نستنكر الذين يحاولون استغلالها لتنفيذ ما هو ابشع منها. يجب أن نعيد الى الكرمل خضرته وزهوه، بان نغرس الاشجار ثانية، انها مهمة ملقاة على قوى السلام واخوة الشعوب ومحبي الطبيعة ان يغرسوا الشجر على قمم الكرمل لتعيد اليه جماله وروعته ولتصفع اولئك الحاقدين من اعداء الشعب الفلسطيني واعداء الشجرة.

● سلمان ناطور ●

لا يجوز الفصل بين الوسائل والغايات

● القبول بالفصل بين الداخل والخارج يعني التخلي عن واقع الفلسطينيين كشعب ●

● اذا كانت هناك من «حسنة» للخطة او الاستفسارات المصرية فهي انها كشفت النقاب عن وجود خطتين اسرائيليتين، خطة رابين وخطة شمير، وملحقات لهما باسم شارون وليفي وموداعي وزبولون هامر وحتى تنتهي قائمة الوزراء الاسرائيليين.

ولذلك فان الذين ظنوا ان المسألة مسألة انتخابات و«دمقراطية» سيكتشفون ان هناك شروطا وشروط قبل الوصول الى صندوق الاقتراع. وهناك نتائج يبدأ مفعولها منذ لحظة الموافقة على انتخابات شمير في الاراضي المحتلة. منها إن على كل من السادة الفائزين في الانتخابات ان يتوجه الى احد الضباط في الادارة المدنية ليعطيه مكتبا ومسؤوليات يمارسها في اطار الحكم الاداري الذاتي المنصوص عليه في خطة شمير.

وليس من باب خلط الجد بالهزل القول ان احدا من السادة الفائزين سيكون «ضابطا» والارجح انهم سينادون بلقب «شاويش» على غرار «شاويش» الغرفة او الخيمة في المعتقلات والسجون التي انتشرت حتى بلغت اقاصي الصحراء!!

نقول ذلك في اطار تصوير «الحالة» التي سيؤول اليها الوضع في حالة تطبيق خطة شمير. ولا يغير من هذا شيئا القبول بالنقاط المصرية العشر التي تحولت من «مبادرة» الى مجرد سؤال واستيضاح من «السيد» الاسرائيلي!!

والمقصود من هذا التصوير هو دعوة الى النظر في العمق لمعنى خطة شمير ومدلولاتها وابعاد تطبيقها.

ان النقاش يجري حاليا حول «الوفد» الفلسطيني الذي يفترض ان يتولى الحوار مع وفد اسرائيلي بمشاركة مصرية. ان القبول بهذه الصيغة يعني التخلي عن المؤتمر الدولي غير ان تشكيل الوفد الفلسطيني في حد ذاته، حتى اذا ما تغاضينا عن مسألة «المؤتمر الدولي» ركونا الى وعود بعقده في وقت لاحق، ليست مسألة شكلية. وليست لان الفلسطينيين من الداخل او الخارج لا يثقون ببعضهم البعض حتى يجري الالحاح على وجوب وجود ممثلين من الخارج والداخل. وليست لان هناك فلسطينيين سيئين وفلسطينيين جيدين. اننا شعب واحد ولنا ممثل واحد والاصرار الاسرائيلي على الفصل بين الداخل والخارج له مغزى سياسي عميق. ولا نتجاوز ان قلنا ان شمير لن يعترض على وفد فلسطيني من الخارج بالكامل اذا ما وافق هذا الوفد على خطته وقبل ان يكون الحكم الاداري الذاتي، المصير الابدي للشعب الفلسطيني.

ان الأصرار الاسرائيلي على استبعاد منظمة التحرير، اي الخارج، في المفهوم الاسرائيلي، ينبع من النظرة الرسمية الاسرائيلية الى الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة كسكان في «يهودا والسامرة» مطلوب البحث حول طريقة «تنظيم ادارة شؤونهم» بعد ان كشفت الانتفاضة عن عقم الطريقة الحالية في ادارة تلك الشؤون.

لذلك تريد الحكومة الاسرائيلية البحث مع «ممثلين» عنهم برزوا على شاشة التلفزيون اكثر بكثير من بروزهم في الحياة الواقعية للشعب في الاراضي المحتلة. وهذا ما تفصح عنه قائمة الاسماء التي حملها رابين «لتختار» منها الحكومة المصرية الوفد الفلسطيني «للحوار»!!

لذلك فان القبول بالفصل بين الداخل والخارج لاي غرض، سواء كان للحوار مع وفد مصري واسرائيلي على غرار محادثات «مينا هاوس» في اعقاب زيارة السادات للقدس، او للمشاركة في مؤتمر دولي او لغير ذلك، يعني التخلي عن واقع الفلسطينيين كشعب يتمتع بكافة مقومات الشعب، والقبول بالتعريف الاسرائيلي «الليكودي» الذي يعتبرهم مجرد سكان وجدوا بالخطأ في اراضي اسرائيل ويعيشون في «رعاية» العصا الاسرائيلية!

ويخطىء الذين يقبلون المبررات الاسرائيلية الرسمية لمعارضة اشتراك منظمة التحرير في مفاوضات بخصوص القضية الفلسطينية. ومع ان هذه المبررات شفافة مفضوحة الاهداف الا ان هناك من يأخذ بها ويظن ان تقديم اشخاص معينين تحت يافطة «الاعتدال» او بجوازات سفر معينة سينال القبول الاسرائيلي وسيحل مشكلة الخلاف حول التمثيل.

ان الاعتراض الاسرائيلي الرسمي ليس على هذا الشخص او ذاك، انه اعتراض على دور ومغزى منظمة التحرير الفلسطينية. انه اعتراض على حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. هذه هي حقيقة الموقف الاسرائيلي الرسمي مهما حاول اصحابه تغطيته بمبررات مختلفة ومتنوعة.

من هنا تبرز الصلة العضوية بين المبادىء العامة، مبادىء السلام وحق تقرير المصير وعدم احتلال اراضي الغير بالقوة وبين اساليب وآليات تحقيق تلك المبادىء. ويجعل اي توجه لمناقشة موضوع «الانتخابات» او «الوفد الفلسطيني» او الحوار في مصر، بمعزل عن هذه المبادىء العامة، ضارا بتلك المبادىء، وهذا ما يتطلب اقصى درجات الحذر واليقظة لتلافيه.

● بشير البرغوثي ●

مناقيش

اسرائيل تنتظر طفلا

ـ ١ ـ

● الارض تدور. يذهب الصيف والخريف ويأتي الشتاء فالربيع، وينمو الاطفال ويكبرون.. وتجري المياه في نهر الاردن وتموت في البحر الميت.. ولا يبقى شيء على ما هو عليه الا رئيس وزراء اسرائيل الخواجة اسحق شمير.

لا يتغير ولا يتبدل.
لا ينمو ولا يتطور.
لا يفقد ولا يجدد.
ومكانك عد.

انطلقت الانتفاضة باسلة شجاعة متوهجة فهزّت البلاد من اقصاها الى اقصاها وشدّت انتباه الدنيا من قطبها الى قطبها فتغيّرت مفاهيم وامحت اوهام وحلت حقائق واما الخواجة شمير فما تغير عنده او فيه شيء وكأن شيئا لم يحدث.

يتحدث الناس عن القتل اليومي. قتل اطفال مثل الندى، وقتل فتيان مثل حبق الحاكورة، وقتل نساء مثل اشجار الزيتون.. واما الخواجة شمير فأذن من طين واذن من عجين.. لا يسمع ولا يرى!!

يتحدث الناس عن حق تقرير المصير للفلسطينيين وعن دولة بجانب دولة اسرائيل وعن الانسحاب من المناطق المحتلة.. واما الخواجة شمير فما عنده علم ولا خبر.. ولا شيء عنده الا الاتونوميا التي صوّت ضدها في حينه!!

لقد حرّكت الانتفاضة كل ما في بلادنا.. حتى الصخر والحجر.. فمتى يتحرك معالي رئيس الوزراء، ويعرف ان الدنيا تغيرت.. والناس تغيروا.. والمفاهيم تغيرت، وان عصر دون كيشوت قد ولى؟!!

ـ ٢ ـ

خطة الخواجة اسحق شمير للانتخابات واضحة.. وكأني به يقول: «ايها الفلسطينيون.. رشحوا من تشاؤون للانتخابات شريطة ان يعلن المرشح انه ليس مؤيدا لمنظمة التحرير الفلسطينية.. ويعارض الانسحاب الاسرائيلي من المناطق.. ويعارض اقامة دولة فلسطينية، ويكتفي ان يكون مختارا في حارة لا يهش فيها ولا ينش ولا يكش»..

فيا ايها القراء.. ان وجدتم فلسطينيا واحدا في الداخل والخارج يحمل هذه المواصفات فأرجوكم ان تدلوا معالي رئيس الوزراء عنه!!

ـ ٣ ـ

الخواجة اسحق شمير يريدها مفاوضات سلام بدون شروط مسبقة..

وهذا جميل جدا وهام جدا ودمقراطي جدا. يختار الطرف الاسرائيلي اعضاء وفده.

ويختار الطرف الاسرئيلي اعضاء الوفد الفلسطيني. يقرر الطرف الاسرائيلي متى واين يكون اللقاء.

ويحضر اللقاء الاصدقاء الامريكان والمصريون لا يحق للطرف الفلسطيني ان يطرح اية نقطة او اي موضوع.

يوافق الطرف الفلسطيني مسبقا على مواضيع وآراء وافكار الطرف الاسرائيلي.

وعند اللقاء يتحاور الطرفان كما يلي:

ـ كيف الحال
ـ جيد.
ـ ما احوال الطقس؟
ـ غائمة.
ـ قلنا مسبقا بين صحو وغائم.
ـ غائمة!!
ـ بل بين صحو وغائم!! والا فأنتم تعارضون المفاوضات والسلام!!

وبعد ساعات ينفض الاجتماع.. ويحل السلام. ويرقص الناس في الشوارع.

ـ ٤ ـ

هل من أجل النقاط العشر سينحل رباط حكومة الليكود والمعراخ؟

وهل من اجل عيون السيد الرئيس حسني مبارك سيطلق المعراخ الليكود طلقة ثالثة لا ردة بعدها ولا محلل.. ربما؟!

ولكن الخواجة شمير معني جدا برئاسة الحكومة لمدة اربع سنوات..

والخواجة اسحق رابين معني ان يكون وزيرا للدفاع ومعني اكثر ان يمرر الحل الذي يراه..

الخواجة شمير لا يوافق على اي حل.

الخواجة رابين يعرف انه لا حل ممكن الا وهو في الحكومة.

وبيرس ورابين يكرهان ويمقتان المعارضة.

وشمير يقول: ولا شبر ارض.. ولا مفاوضات مع م.ت.ف.. ولا.. ولا..

والصحف ستكتب كثيرا عن توتر العلاقات بين قطبي الحكومة.

الزوج زعلان.. والزوجة حردانة.. وابغض الحلال عند الله الطلاق..

وربما ستمر الزوبعة..

والرئيس حسني مبارك قد ينسى نقاطه.. ولكن الارض ستبقى تدور،
والمياه تجري في الاردن..
وشمير رئيس الحكومة..
والانتفاضة تزداد اشتعالا..
واسرائيل تنتظر طفلا.. تنتظر طفلا؟!

● محمد علي طه ●

عرض حال

«قارب حب» مصري يتهدد مدينة ايلات!

● في الصيف الماضي وقف «قارب حب» مصري امام شاطىء ايلات ـ طابا والقى مرساته الى ما شاء الله. وسرعان ما اكتشف المستجمون الاسرائيليون ان هذا القارب انما جاء اليهم ضمن انعام التطبيع، مقتطفا لهم من ليالي الشرق القاهرية خلاصات المتع، المنسوخة من السلف والخلف، منذ عهد هارون الرشيد ـ من هز البطن و.. الى الخدور؟ والمطعمة بالبارات الغربية التي تمشي عليها «الجلاسات»، ذات الاعناق، بدفشة من النادل نحو الزبون، ومن خلال الجو «الخاص»، الرومانطيقي، الذي تضفيه الاضواء البنفسجية التي يستحي منها القمر..

وليس اكثر من ورقة صفراء (١٠٠ شيكل) وتقتحم هذا العالم مرتقيا سلم القارب و..

ـ «اهلا يا بيه» ـ تقال لك في اية لغة تريدا وهناك، انت وشطارتك، اعني فلوسك..

● ● ●

لن تجد من يقول لك جازما كيف بدأت «ثورة الكازينو» في ايلات. في البداية كانت الثورة اصلاحية، اقتصادية بحتة، تجلت في رخص الاسعار التي كانت ـ ولا تزال بالطبع ـ اقل من الأسعار الرسمية المتداولة، بما في ذلك اثمان الصحف.. وتجلت ايضا في التخفيض الجدي في الضرائب.. وغني عن القول في السوق الحرة، غير المجمركة، المعقودة في المدينة على مدار السنة.

لكن الثورة المتجددة تبدو، هذه المرة، وطنية صرف!

يقال ان «قارب الحب» المصري صار يجتذب اليه المصطافين، كل المصطافين، بمن فيهم أولئك الذين ينامون في خيام خاصة على الرمال.. فثارت .. ثرة المقاهي والمقاصف والنوادي الليلية في المدينة، وهكذا انطلقت الصيحة وترددت اصداؤها في البلاد وعرضها، وتكون اجماع يطالب برحيل القارب المصري.

ورحل القارب دون ان تمس مراسيم التطبيع. فقد ظهر ان «قارب الحب» لا يدفع الضرائب ولا ضريبة القيمة الزائدة..

بقي التطبيع: وظل كل من يقطع كيلومترين او ثلاثة نحو الجنوب من ايلات، يدخل بوابة مصر من طابا ويدخل فندق سونستا و«يصطاف» بعملة اسرائيلية..

بقي التطبيع، ولكي لا تتكرر الحملة على احتكار بيع المتع العائمة في المياه الاقليمية المشتركة، الاسرائيلية ـ المصرية، قرر المصريون «توطين» الحب في «تريتوريا»، على اليابسة. فشرعوا في بناء كازينو..

● ● ●

وهكذا اصبحنا نعيش في عهد ثورة الكازينو في ايلات. والثورة ـ لمن لا يعلم ـ جدية جدا. وقد تطال التطبيع نفسه في اكثر الاماكن حساسية: في طابا. فقد نقلت الصحف خبرا يقول ان رئيس بلدية ايلات، رافي هوخمان «أعلن الحرب» على مصر وذلك في المقابلة التي اجراها مع وفد من اعضاء الكنيست لدى زيارتهم للمنطقة في الاسبوع الماضي. وانذرهم قائلا: «نحن لسنا مسخرة الدولة، ولن نسمح بأن تنهار ايلات». وارعد: «اذا لم تتوصل بعثة وزارة الخارجية (التي من المفروض ان تكون قد زارت مصر في هذا الاسبوع) الى تسوية موقعة مع مصر حول ترتيبات الملاحة في خليج ايلات، فان البلدية سوف تغلق الحدود مع طابا».

.. وعندها ستذهب سدى كل المحادثات التي تخللها «مرط اعصاب» مصرية لا يصبر عليها ايوب نفسه، المحادثات التي استمرت عشر سنوات واسفرت عن اول اتفاق سلام مع اولى جارات اسرائيل!

ارأيتم كم هي جدية ثورة الكازينو.. وهذا بالاضافة الى ان اغلاق الحدود مع طابا يعتبر فألا سيئا، خصوصا وان مصر تعد العدة لجولة سلام اخرى..

● نسيم ابو خيط ●

كلمة في البداية

«ثقافة» الكباريهات!

● بين الظواهر السلبية في الواقع العربي الراهن ثمة ظواهر في مضمار الحياة الثقافية يمكن ان نسميها «امراضا خبيثة». وهذه الامراض تتمثل في النزعة الاستهلاكية مما يقذف الى السوق انتاجا «ثقافيا» يمتاز بالركاكة والسطحية والاسفاف.

وقالت صحيفة «الحرية» الفلسطينية ان بالامكان تلخيص هذه الظاهرة باسم «ثقافة الكباريهات». يزدهر الفن الساقط، يزدهر الفن الذي يعمل على التخدير بالتسلية الرخيصة.

وقالت ان الكباريهات بفنها المبتذل هي الآن الماركة، المسجلة «لثقافة النفط». حيث «اغنياء النفط والمرحلة النفطية» يريدون فنا يعطيهم المتعة الرخيصة من خلال استخدام الجنس شكلا جديدا لتجارة الرقيق!

وتساءلت الصحيفة بحق، وبألم، لماذا ينحسر المسرح وقاعات العرض للفنون المختلفة، لماذا تتراجع الثقافة الحقيقية؟ وجواب الصحيفة هو: قهر الانظمة المتسلطة والمؤامرة لتفريغ الثقافة من روحها الانسانية الوطنية المعارضة يجعلان معا ثقافة الكباريهات تزدهر.

ان من يتصور بان الثقافة «فوق المجتمع» ويطالب الثقافة بشكل مثالي، ان تكون المعلم والواعظ والمصلح، خاطىء بلا شك. ففي الثقافة كل العناصر الابداعية الروحية الرائعة، تعبيرا عن الطبقات الشعبية وطموحاتها الروحية الانسانية، وهناك ثقافة الكباريهات تعبيرا عن بطانة غنية وجاهلة، ميسورة وفاسدة، ذات امكانيات غير محدودة ماليا ومحدودة بشكل محزن ثقافيا.

والصلة بين الثقافة والحياة صلة جدلية ومتبادلة. ويقينا ان انتصار المعركة للدمقراطية والتقدم في العالم العربي هي الاساس لاغلاق «الكباريهات» المفسودة الشبيهة بالمواخير، لاسقاط «الثقافة» المعادية للثقافة الحقيقية!

(المحرر الادبي)

الاداء المركب في «مأساة النرجس وملهاة الفضة»

● بقلم: عواد ناصر ●



●محمود درويش●

● تمهد قصيدة محمود درويش الجديدة «مأساة النرجس وملهاة الفضة» السبيل امام اعمال فنية، بالاخص الشعر، لاحداث المقاربة المنشودة بين التعبير الروحي والفكري للشعب الفلسطيني وبين فعله اليومي المتجسد بمقاومة الاحتلال وخلق المقدمات المادية والمعنوية لبناء الدولة الفلسطينية. وبذا تسهم هذه القصيدة في التحريض على ايجاد جواب صعب على اسئلة اصبحت سهلة مثل: هل يوجد نص ابداعي يليق بمستوى حدث شعبي كبير كالانتفاضة؟

تتميز القصيدة هذه بنفس ملحمي، من حيث توفر عناصر الاشتباك والتصادم والتحول وتعدد مستويات التعبير وعلائق اللغة. وثمة صعوبة، بالضرورة، تتفاداها القراءة المعاينة «رغم البسيط من الكلام».

واذا كان الشعر الملحمي، على حد تعبير بيلنسكي، هو الثمرة الناضجة الاولى في مجال شعر شعب يستيقظ وعيه للتو، وان الملحمة لا يمكن ان تظهر إلا في فترة طفولة شعب. فنحن هنا.. في الخمس الاخير من القرن العشرين، وقد تجاوزت الشعوب طفولتها واستيقظت منذ الثورات التاريخية الكبرى: الثورة الفرنسية واكتوبر الروسية لا بد لنا من تصغير الصورة وعدم نبذ البلاغة حتى فيما يخص التاريخ لنقول: ان يقظة الشعب الفلسطيني طبقيا وقوميا بلغت أوج تجلياتها في انتفاضة شعبية وضعت المفاهيم والمقولات والنصوص التي لا تمس امام امتحان الواقع، لتصيغ ملحمتها بعد سن النضج.

واذا كان الشاعر، والتعبير لبيلنسكي ايضا، ما زال ينظر الى الحدث بعيني شعبه دون ان يفصل بين شخصيته وبين الحدث، لكنه من الضروري كي تكون الملحمة، التي هي قومية (وفي اعلى درجات القومية) عملا فنيا في الوقت نفسه، يجب ان يتسع شكل الحياة الشعبية القومية لمضمون عالمي انساني شامل، فنحن ازاء شاعر من هذا النوع في مجمل شعره وحياته هو محمود درويش.

لقد كرس محمود درويش قصيدة حديثة، رغم معماره الكلاسيكي منذ منعطفه الشعري الحاسم في قصيدته «سرحان يشرب القهوة في الكفتيريا» (ديوان «احبك او لا احبك») ثم تتوالى انجازاته اللاحقة مثل «احمد الزعتر، مديح الظل العالي..»، وهذا الصعود لم يتأت على شكل قفزات تجريبية لا تتصل ببعضها، او دون ان تحمل احداها بعضا من سمات الاخرى، فهو تراكم فكري وجمالي عبر مسيرة طويلة ميزت محمود بشكل واضح.

●قصيدة الوطن●

ينتمي الشاعر في قصيدته الى الوطن ـ هل هذه بديهية؟ ـ لا كذاكرة او استيهام او تعويض سيكولوجي عن الفقدان والاقتلاع اللذين يأكلان اصابع المنفى ويحاصران وجدانه ويطيحان بوعيه.

وعندما نقل انه ينتمي الى وطنه فلأنه يجعل من المنفى محطة عابرة ولتفاصيل البلاد القصيدة كلها والهواجس. وفي هذه القصيدة لا يخاطب الشاعر وطنه عبر الحدود بل هو يخاطب العالم من داخل الوطن بلا بلاغات ماكرة او حنين مجرد او تنفيذ جامد لاداء واجب نضالي. ومع العائدين يسترد التاريخ المنهوب ويتصدى لاكذوبة الاساطير القديمة والجديدة.

كيف عادوا؟

«.. عادوا من النفق الطويل الى
مراياهم.. وعادوا
حين استعادوا ملح اخوتهم، فرادى
او جماعات، وعادوا
من اساطير الدفاع عن القلاع الى
البسيط من الكلام»

هكذا يكون المبتدأ خبرا، وليس غير الشاعر من يبدأ من نهاية المطاف. فهل هي ايمانيته بالمآل الحتمي؟ نعم، لكنها ليست ايمانية ساذجة كرستها عادات الاعلام. هي ايمانية بحقائق الصراع والغموض والتحول وتكرار الاسئلة لا أجوبة المريبين ووثوقية الجهلة. واذ يصعد الشعب، بكل تراثه وزمنه الجديد وما يتبدى من النصر واحتمال الدولة القريب (او البعيد) يصعد الشاعر خلافا يعيد صياغة اليومي والمتداول بما في ذلك اسلحة المرحلة لخوض معركة السلام وضرورة ان تحيا الشعوب:

«... سوف نلقن الاعداء درسا في
الزراعة وانبثاق الماء من حجر..
سنزرع فلفلا في خوذة الجندي..
نزرع حنطة في كل منحدر. لان
القمح
اكبر من حدود الامبراطورية الحمقاء
في كل العصور. سنقتفي عادات
موتانا ونغسل فضة الاشجار من
صدأ الحديد»

وعندما يقول، بكل تلقائية المواطن الطمّاح الى الحياة بعيدا عن الموت والحديد والاسلاك الشائكة:

«... سوف نعلم الاعداء تربية
الحمام اذا استطعنا ان نعلمهم.
وسوف تنام بعد الظهر تحت عريشة
العنب الظليلة. حولنا قطط تنام على
رذاذ الضوء. احصنة تنام على
انحناء شرودها. بقر ينام ويمضغ
الاعشاب. ديك لا ينام لان في الدنيا
دجاجات...»

●في مختبر الشاعر●

يحيل الشاعر مفردات مادته الخام الى تشكيل متداخل بين العادي والتصويري (التخيلي) لينهض بمجمل المقطع، المشهد، اللوحة. كما في تركيبة: «أحصنة تنام على انحناء شرودها» التي أتى بها بعيد عبارته التقليدية، العادية، «وسوف تنام بعد الظهر تحت عريشة العنب الظليلة».

ولان الشاعر مختلف تتركب في نصه جملة المكونات الروحية والنفسية والثقافية وقد خرجت لاحقا، من مختبره، ساخنة، ذاتية، تأخذ شكلها الاخير ولا تأخذه فهي الاحتمال والاحتمال المضاد في آن، حتى التجريد يدخل ويحول الواقعية الى شكل آخر مثلها مثل نهر يشق طريقه للتو متكونا، كل لحظة، ومرسلا نحو ارض مجهولة لا بد انه بالغها، شعرا.

بذا تأتي القصيدة اداء مركبا يخرج عن المعروف سلفا ويرفع بقارئه بغية تخليصه من عاداته الفوتوغرافية. وقد توفر الاداء على ابعاد عدة: الميثولوجيا، الاسطورة، اليومي والشامل، المركب والعادي، الوطن وهو على وشك المفاتيح، المجد العابر، بشكل لماح، كشهاب قاتل.

محمود درويش، كعادته، نقيض نفسه ونافي نفيها، الجدلي لا الانفصام الفكري والفني الذي لا يورث الشعراء غير انتحار النص. ومهمة الشاعر ليست باليسيرة، كما يظن قارىء المستوى الاول، فهو هنا كالمعماري الذي لا يكتفي بانشاء البيت إنما المكان وزاوية النظر وقامة الانسان.

ان «مأساة النرجس..» قصيدة مفكرة والافكار فيها لا تتقدم على حساب الشعر وتسنده كالعكازات، انما يتوحدان (الفكر والشعر) في لحمة متفاعلة وانفعالية والشعر هو الثمرة. كم من الشعراء، عبر مسيرة الشعر العالمي والعربي، الذين اثقلوا قصائدهم بالافكار ليتنازلوا عن الشعر ويستقيلوا من وظيفة صنع البهجة والتغيير بينما تميل القصيدة الى اداء الالعاب الصغيرة، الموحية، الخاصة بعموميتها والعامة بخصوصيتها، وهو يتناول الصراع التاريخي لحضارات المنطقة وجذور الحرية الاولى.

يقول البروفيسور س.م.بورا، في معرض حديثه عن «التجربة الخلاقة»: يتطلب الشعر الحديث اكثر من طريقة التعامل مع العنصر الفكري، ولكن الشيء الاكيد بالنسبة له هو أن ينسجم الفكر مع الشاعرية وان لا يقف حجر عثرة في طريقها.

«... عادوا الى ما كان فيهم من
منازل،
واستعادوا
قدم الحرير على البحيرات الضيئة
واستعادوا
ما ضاع من قاموسهم، زيتون روما في
مخيلة الجنود
توراة كنعان الدفينة تحت انقاض
الهياكل بين صور واورشليم
وطريق رائحة البخور الى قريش تهب
من شلم الورود
وغزالة الابد التي زفت الى النيل
الشمالي الصعود
والى فحولة دجلة الوحشي وهو يزف
سومر للخلود
كانوا معا،
كانوا معا يتحاربون، ويَغلبون
ويُغلبون
كانوا معا...»

الشاعر وهو يروي سيرة شعب، عبر سيرة، اكثر من شعب، شعب لم يسم لكن الدلالات كثيرة وان كان غائبا فهو حاضر بصيغة الجماعة الغائبين، والضمير «هم» يتعدد ويتكرر ويومىء: «عادوا/ لم يشبهوا الاسرى/ لم يتقمصوا/ لم يتخلصوا/ اشعلوا الجبل/ غابوا/ صورتهم وثيابهم». والتنصيص على ذلك كثير، يشمل القصيدة منذ المدخل حتى الختام.

●تدوير وعروض●

القصيدة المدورة قصيدة تغري كتابها وتزين لهم دقق اللغة وتوليداتها، وقليل من الشعراء كبحوا جماح القصيدة المدورة، واكثرهم نجاحا في شعرنا العربي الحديث هو العراقي حسب الشيخ جعفر، وتحديدا في مجموعته الثانية «الطائر الخشبي»، وهبط قليلا في ديوانه اللاحق «زيارة السيدة السومرية».

اما في قصيدة محمود، فهو يدور قصيدته وكأنه يترك للمتلقي حرية الالقاء والقراءة، فتدويره قابل للتوقف، وقوافيه قابلة للتدوير. وعلى قدر اطلاعنا قليلة هي القصائد التي تتوقف ابياتها على ساكن للتواصل مع ما يتلوها من بيت متممة تفعيلة العروض الواحدة. وخير ما يدل على هذا هو المقطع التالي:

«هل نستطيع بناء معبدنا على متر
من الدنيا.. لنعبد
خالق الحشرات والاسماء والاعداء
والسر المخبأ في قبابه؟»

وكذلك ما يتلوه:

«هل نستطيع اعادة الماضي الى
اطراف حاضرنا، لنسجد
فوق صخرتنا لمن كتب الزمان على
الكتاب بلا كتابة»
«وهل نستطيع غناء اغنية على
حجر سماوي، لنصمد
للاساطير التي لم نستطع تغييرها إلا
بتأويل السحابة؟»

فهذه التركيبات الثلاثة، والتي ضمها مقطع واحد ببناء مستقل بشكل جزئي، يمكن تحريرها من سكونها الملحق بالدالات: لنعبد ـ لنسجد ـ لنصمد ومنحها حركة الفتح بدلا من السكون ولا يغير في عروض القصيدة. اما الدافع لاعتماد السكون بدلا من الفتح فلربما هو عائد الى ان الدال الساكنة تجلب الانتباه وتمنح نهايات الكلام رنة صوتية تناسب حالة الغضب اثناء تقديم مرافعة مقنعة وعادلة لاستعادة حق مغصوب، بخلاف تخفيف الدالات في حالة فتحها والتي لن تتعدى كونها قافية داخلية موقعة (من الايقاع) لغرض التزيين الغنائي، الذي سيضعف بدوره من حرارة الاداء. ومن المفيد ان نذكر ان محمود يولي الالقاء اهمية خاصة اثناء كتابة قصائده.

اخيرا، هي قصيدة قالت الكثير، دون ان تفضحه، قصيدة توفرت على عنصري القصيدة: البوح والانشاد. كل منا قادر على البوح والانشاد. كل منا قادر على البوح لكن لسنا كلنا بقادرين على الانشاد (التكوين)، وثمة غموض.. وثمة حلقات مفقودة في معرفتنا وليس في معرفة الشاعر الذي لا يعطي كل شيء. يقول يانيس ريتسوس في احدى قصائده وهو يبرر الغموض: «.. انا اختبىء لتجدنيه. وفي لعبة الاختباء والعثور كثير من الجد عندما يتعلق الامر بشاعر جيد ومتلق جاد.

واذا ما ابتدأت القصيدة بـ «هم» فهي تنتهي بـ «هم» عبر تشابك الرمز والدلالة وسيرورة الفعل صراحة وثورية، عاديا ومركبا، في عمل قابل لاكثر من كشف باتجاه اللامتوقع والتصادمي: لان «هم»:

«جاءوا من الغد نحو حاضرهم
وكانوا يعرفون
ما سوف يحدث للاغاني في حناجرهم
وكانوا يحلمون
بقرنفل المنفى الجديد على سياج
البيت، كانوا يعرفون..»

(عن شهرية «صوت الوطن» ـ العدد الاول ـ أيلول ١٩٨٩)

● يوسف المحمود ●

مزامير لأورشليم والوطن... وعينيك

ـ ١ ـ

يا ذاهبين لأورشليم،
خذوا دموعي...
بللوا عطش اليمام،
بساحة الأقصى...

خذوا حبي
وقمحي
وانعفوه لقُبراتٍ ينتظرن الصبح في باب العمود.
وخذوا حنيني
بللوا عصفورة نشفت على وجع اليسوع.

ـ

يا ذاهبين لأورشليم خذوا صلاتي
واسكبوها
غبطة
فرحاً
على الأسوار والأشجار والأحجار،
أو العشب الحزين.

ـ ٢ ـ

هل تذكريني..
عندما كنا صغاراً،
نرتدي ريش الطيور
ونسكن الزهر الجميل
يا اورشليم

.....
.....

هل تذكريني
في صبا النعناع والزيتون كنا
والتقينا في زغاريد البراءة والحنين
يا أورشليم.

ـ ٣ ـ

هذا هو الولد الذي سقط مضرجاً بالعشق يركض نحوك مبللاً بالاناشيد والصلوات/ مثقلاً بالزهور
ـ هذا هو الولد الذي اسقى يمامك دمعهُ..
هذا هو الولد الذي جمع الاساور والخواتم من اناشيد الحساسين الصغيرة كي تجمِّل عرسك الدَّموي في فرح الشموس، النورِ والفجر العريض يا أورشليم.
«يا اورشليم ضميه الى صدرك * ولفيه بعباءة الحنين»

ـ ٤ ـ



لك قلبي
واساور روحي
وخواتم دمعي
وضفائر دمي..
لكِ كل الكلمات
مبللةً بضياء الحبِّ.
لك هذا الكون غداً
سيفيض غناءً
والصبح يجيء بعمدة
ضحكات الغزلان.
واناشيد الطير
زغاريد النبع
وقهقهة الوديان.

ـ ٥ ـ

ـ ووجدتك يوماً
كدموع المشمش بين اصابع آلهةٍ،
يحملها طيرٌ من نور.
ويبللها الرمان/

القمحُ
الزيتون

تعمِّدها ضحكات البخور.
فأخذتك بالحبِّ،

بنصف العمر
بأجراس أناشيد وزغاريد وحناجر اطيارٍ،
وحساسين زهورٍ.

ـ ٦ ـ

وأتيتك مجهولاً بالعشق،
أتيتك محمولاً بمناقير طيور الفرح الأخضرْ.
وبقايا أنياب الحزن على روحي
ـ ناديت،
فجاوبني قلبك لما كانت تعصر صوتك بالحزن،
جراح القديسين واوجاع الشهداءْ.
.....
.....

قبّلتكِ،
ألقيت عليك حنيني
وعشقنا الله/

الوطن
العمال
الفقراء

وعشقنا أفراح البيدر
اعراس السهل واجراس القمح،
تراتيل الزيتون..
وأناشيد الرمان

ـ ٧ ـ

يا أيها الجالس بين قلبي وبيني
لك التراتيل
لك الصلاة..
لك النشيد ترتديه،
والصباح تحتسيه
وتحتسي فيه الحياة.
لك الدماء، والغناء والدموع والفرحْ.

□

يا أيها الجالس بين قلبي وبيني
لاجلك الفقير ينحني
(ويرشق الصغير القمرْ)
ليهطل المطرْ
ويطلع الربيع
وتدخل الشموسْ
ويكبر الشجرْ.

ـ ٨ ـ

يا أيها المصلوب في المنفى
على سور الحنين.
لو مرة تأتي
وتشهد فرحة الاطفال والفقراء
والعمال
في العرس الكبيرْ.

لو مرّةً تأتي
وتشهد وقفة الأبطال،
في وجه السَّعير.

ـ ٩ ـ

حطَّت على أغصانِ عمري مثل قبرةٍ وسالت بين روحي جدولاً من ياسمين.
سكنت دمي وتعمدت بالعشقِ،
نامت بين أزهار الحنين.
وتكاملت في القلب صارت نبضهُ
وتكاملت في العُمرِ صارت فيه أزهار السنينْ.

ـ ١٠ ـ

أنتَ..
يا أيها السَّاكن أحلامنا
كم نحبك..
.....
كم كانت تنهمر دموعنا
عندما كنا نسمع قبراتك
غارقات بالسعال
وعندما كنا نرى ظباءكَ
مثقلات باللهاث
.....
.....
.....

أنتَ..
كم نحبك أنت
ولما كنا نسمع زقزقات عصافيركَ،
مخنوقة بالسعير الليلي السحيق
كانت تصير دموعنا
فراشات حزن ثقيل
يفتش بين هياكل زهور ناشفه
عن بقايا رحيق.

ـ ١١ ـ

هذه هي الصبية التي سقطت مضرَّجة بالعشق يا أيها الوطن تركض نحوك.
في خدها يزهر الرُّمان، وفي شفاهها ينضج الكرز الأحمر.
ويتسلق العناب انامِلها.
خذها اليك وبللها بضحكاتكَ. زينها بأغانيكَ وزهور قبلاتكَ.

ـ ١٢ ـ

ها هم باسمك يهتفونْ
ها هم لعرسك يحضرون الزهر والحناء من دمهمْ
يغنون
للشموس وللصَّباحات الجميلةْ
للجوامع والكنائس
للورود وللخميلةْ.

(عنزا ـ جنين، الضفة الغربية)

كبوش وكبش الفداء



كفوا عن اتهامنا بالكفر والالحاد. فمنذ ان كفت أيدي القمع الدموي المباشر عن قادتنا اصبحنا، في هذا الامر، من خيرة المؤمنين حتى لا نغير قائدا الا بمشيئة ربنا سبحانه وتعالى.

□ بقلم: اميل حبيبي □

● في بُعدي الاضطراري عن وطني، الذي لم يعبر عليّ مثيله في الماضي من حيث الاسباب وطول المدة، وجدتني اردد ـ في اليقظة وفي المنام ـ أبيات أبي الطيب المتنبي:

«يقول لي الطبيب أكلت شيئا ... وداؤك في شرابك والطعام
«وما في طبه أني جواد ... أضر بجسمه طول الجمام
«تعود أن يغبر في السرايا ... ويدخل من قتام في قتام
«فأمسك لا يطال له فيرعى ... ولا هو في العليق ولا اللجام»

ووجدتني التجيء الى كتابة الرواية لاول مرة في حياتي لا عن رغبة بل عن رهبة من انفجار براكين باطنية.

ووجدتني أكشف، في ما أراه مطلع هذه الرواية، عن «سر خطير» من اسراري الباطنية أشبه بالدجاجة الاسطورية التي كانت تبيض ذهبا وأن يوحي بهذا «السر الخطير» أشبه بمن يأكل لحمها. فكيف ابرر فعلتي هذه؟

وجدتني أكتب:

ليس لي من مبرر، يا عماه، سوى انه لم يبق لي ما أسد به رمقي سوى لحم هذه الدجاجة بعد ان قطعت مفازة العمر الطويلة وخرجت منها منهكا لم أفز حتى بشروى نقير. فكأنني، بعدها، مثل مصيفة الغور لا من برد شتاء تدفأت ولا من حر تبردت. كنت أحث الركب وانفخ في نار القرى واشد في ساعد الولد وولد الولد. «فلما اشتد ساعده رماني»! وجدتني الآن لا في العير ولا في النفير وقد عاد موسم عطائي واختمر حتى كأن مواسمي السابقة مجرد دوافير أطلعتها تينتي القديمة التي حرصت، طول عمري، على صونها من كل حشرة. كانت دوافيرها، بواكيرها، بهية المنظر وشهية الطعم. اشتهتها الحوامل ومز عليها الرهبان حين قربوا الخمرة، مساء، قبل ان يخروا للصلاة وهم سكارى.

اولئك الذين قال رهين المحبسين عن احدهم:

«ويُحرِّم فيكُم الصهباء صُبحا ... ويشربها، على عَمْدٍ، مساءً»

ان اشد ما يحز في نفس هذه التينة الغزالية، العسلية احلا من العسل السائل من خلية نحل برية اقامها النحل في مفصل غصن عال فوق سروة شامخة احاطت بها من كل جانب اشواك عليق ونبتات هجناء تدعي انها كستناء وما هي بكستناء ولا هي بلوط بل ما هو ارذل من البلوط، ان ثمراتها العسلية قد نضجت وأن أوان قطافها في وقت تجمع فيه ذلك الذي حين «اشتد ساعده رماني» في ان ينشب اسنانه في جذع هذه الشجرة المباركة فيحرم أصحابها، اهلها، من ثمراتها وهم اشد حاجة الى عطائها وهي اشد نضوجا الى هذا العطاء حتى اذا منع عنها اختنقت!

وهي ليست مقدودة من صخر، بل هي من لحم ودم، فلا يصلح فيها قول الشاعر القديم: «.. وأوهى قرنه الوعل».

ـ مضيت، منذ مطلع هذا العام، يا عماه، انهش في لحم جسمي ما لم تلحق افواه اقراني وخلاني على نهشه من لحم جسمي حتى اصطدمت اسناني بعظم الجمجمة وباضلاع الصدر. فخفت ذكراك، يا عماه، الى نجدتي، استبحتها حتى لا ابيح لحم المحال: قلبي ولساني. فلن ابيح لنفسي الا اقل مما اباحه خالقنا العظيم لنفسه حين انزل الكبش على سيدنا ابراهيم الخليل فداء وضحية عن جدنا الاول اسماعيل وعن ذريته من بعده الى يوم القيامة على ما هو ظاهر حتى الان. فالدجاجة، ولو كانت تلك التي تبيض ذهبا، وذكراك الغامضة، احط قدرا بما لا يحتمل المقارنة من كبش من كبوش الجنة.

فقد كنت اول من حفظني، عن ظهر قلب، تلك الترجمة العربية الرائعة التي قام بها الشاعر العراقي احمد الصافي النجفي في العشرينات من هذا القرن، لشعر عمر بن الخيام الفارسي الصوفي في لزوم وجود الفرق بين فعل الخالق وبين فعل المخلوق.

«الهي قل لي من خلا من خطيئة ... وكيف، تُرى، عاش البريءُ من الذَّنبِ
واذا كنت تجزي الذنب مني بمثله ... فما الفرق ما بيني وبينك يا ربي؟!»

لقد ولدت مخلوقا وعشت مخلوقا وامضي مخلوقا، قياما وقعودا، حتى قيام الساعة.

كانت جداتنا وعماتنا يسمين الثواب الخارجية باسم «الخلق». وكانت الواحدة منهن تصطفي «خلقا» باليا ترتديه كلما دُعيتْ الى «عزاء». كانت تدخل «بيت العزاء» و«تشق خلقها» من عند الصدر من شدة جزعها على الفقيد. ثم تعود الى دارها وتعمل فيه إبرتها رتقا واصلاحا خفيا وتلقيه في صندوق ثيابها لحين ورود نعي جديد. واشتهرت بهذا «العمل» واحدة من جداتنا وعماتنا. فلما وقعت عليها القرعة اصرت نساء الدار على تكفينها بذلك «الخلق» نفسه فانه «من الخلق الى الخلق تعود». و«الخلق» مخلوق مثله مثلي ومثلك ومثلكم ومثلي على وجه الخصوص سوى ان جداتنا وعماتنا هن اللواتي خلقن «الخلق» ولذلك أجزن لانفسهن تمزيقه ثم رتقه وهكذا دواليك وهلم جرا حتى تصيبهن القرعة وقد فعلت وابقتنا جدودا واعماما مخلوقين قياما وقعودا ولا مناص ولا مهرب.

فالفرق واضح ومن قديم الزمان كان واضحا، وكان واضحا لنصارى الجزيرة من القبائل العاربة والمستعربة منذ ألفي عام على اقل تقدير. فوجدنا قسيسهم، ابن ساعدة الايادي، يستنبئ الكبوش في استحالة العودة الينا بعد الموت: «فما بال الناس يذهبون ولا يرجعون؟ أرضوا فأقاموا أم تركوا فناموا؟!». ذكر الناس ولم يذكر الكبوش. ولم يكن الامر سهوا بل عن يقين موروث ومتوارث.

فان «أبيس» ـ الكبش ـ هو إله العلم والمعرفة لدى المصريين القدماء. وفي قول آخر ان مهمته الالهية السرمدية هي نصرة الكتبة والمكتبات. واختاروه لقرنيه اللذين يدلان، دلالة صادقة، على صفتيه المتميزتين: الضعف والحزن. كأنه الخليلي. ولولا انه خليلي لما انزل على سيدنا ابراهيم الخليل. ولا يضير الخليلي ان يعتمر قرنيه عوضا عن العمامة الخليلية التقليدية. فقد فعلها الاسكندر المقدوني من قبله. ومنه جاء «كبش الفداء» أو «كبش الضحية».

هنا تنتهي الفقرات التي كنت اخترتها لكم من رواية جديدة انهيت فصلين منها في اثناء اقامتي «الاجبارية» الاخيرة في الولايات المتحدة الامريكية ـ طول شهر تموز الماضي ـ وكنت شرعت، هناك، في تخطيط هذه الهواجس، اعلاه، ثم خُمّ السفر. وعدت الى ارض الوطن واشغلتني اسباب هذه الهواجس وتداعياتها عنها: عن الرواية وعن هذه المقالة.

وها انا اعود لكي انهي هذه المقالة عسى ان يحفزني هذا الامر على العودة الى الرواية نفسها فأنكب عليها حتى انتهي منها او ان تنتهي مني.

فيلح علي إله المصريين القدماء ـ أبيس ـ كيف اختارته العناية لكي يكون «كبش الفداء» الاول في تاريخ الحضارة. فيأتيني ما قرأته عن شاعر الثورة الاشتراكية الكبرى، مايكوفسكي، انه تمنى مجيء يوم يصبح فيه الشعراء اعضاء في «المكتب السياسي». فلم يمهله الاعضاء الاخرون. فانتحر، فأعزي نفسي بانه لم يخرج من صُلب جدنا الاول، اسماعيل عليه السلام، وبأن «كبش الفداء» لم ينتحر بل نحر نحرا.

واشتركت، في طريقي الى الولايات المتحدة، في ندوة ادبية عالمية عقدت في العاصمة المجرية ـ بودابست، وكنت انشط احيانا وكان سلطان النوم يقهرني كعادتي معه في هذا السن غير المبكر، وكانوا قسموا الندوة الى «منصات» مبنية على اللغات. وأيقظني، في اثناء منصة اللغة الروسية، ادعاء شاعر سوفييتي انه لم يظهر في الاتحاد السوفييتي، منذ رحيل لينين، سكرتير عام يقرأ الشعر والادب سوى غورباتشوف. فقفزت من مقعدي كالملسوع. ثم عدت وجلست مكتئبا. اردت ان اصرخ في وجهه طالبا منه الكف عن التعميم، ودليلي، كدت ان اصرخ في وجهه، هو فقيدنا عبد الفتاح اسماعيل الذي كان يحب الشعر والادب ويحب مجالسة الشعراء والادباء. غير اني تذكرت ـ فعدت الى مقعدي خشية مستندة ـ ان فقيدنا هو من ذرية جدنا الاول اسماعيل الذي افتدي بكبش.

كلنا من آدم، وكلنا، في هذا الهوى، سُوى، ويذكّرني هذا الامر بالرواية عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب حين التقى بدوية قعدت بالقرب من ناقة لها أصيبت بالجرب، وكانت البدوية تدعو الله سبحانه وتعالى ان يشفي ناقتها. فصاح بها عمر: أضيفي الى دعائك قليلا من القطران.

أضيفوا، في دعائكم علينا، قليلا من الدمقراطية تنفعكم وتنفعنا. وكفوا عن اتهامنا بالكفر والالحاد. فمنذ ان كفت ايدي القمع الدموي المباشر عن قادتنا اصبحنا، في هذا الامر، من خيرة المؤمنين حتى لا نغير قائدنا الا بمشيئة ربنا سبحانه وتعالى.

ارفعوا أيديكم عن الشاعر السوداني كمال الجزولي!

● ألقت سلطات الانقلاب العسكري في السودان القبض على الشاعر كمال الجزولي، السكرتير العام لاتحاد الكتاب السودانيين مع بضع مئات من المثقفين والعمال، واودعتهم المعتقلات دون اتهام بعد ان حلت الاحزاب والنقابات والروابط في عدوان شامل على الدمقراطية.

ويأتي هذا العدوان الجديد استمرارا لتصاعد حرب الاستنزاف ضد المثقفين الملتزمين والطلائع المناضلة من العمال والمهنيين. الحرب التي تشنها الحكومات العربية من المحيط الى الخليج دوريا. وفي عمليات قمع منظم لتلاحق كل نهوض وتجهضه اولا باول. وهو ما يستهدف حرمان الشعوب العربية من قياداتها بصورة مبرمجة. فضلا عن ارهابها وشل حركتها المتنامية من اجل تغيير الواقع الردي».

وكمال الجزولي هو احد الاصوات المتفردة في حركة الشعر العربي الحديث. وقد سار في ابداعه وكتاباته النقدية ونضاله العلمي على ذلك الدرب الذي مهده المبدعون الملتزمون بقضايا الشعب والوطن. والذين رفعوا على امتداد الساحة العربية والعالمية رايات الجمال والنضال ضد كل عسف واستغلال، ومن اجل الاشتراكية. فغنوا للانسان حرا حرية شاملة، وكرسوا انتاجهم الفني والفكري بوعي رفيع للاسهام في معارك تحرير شعوبهم. فاستحقوا احترام الشعوب التي وضعتهم في اعلى مكان، حين دخل انتاجهم ومآثر حياتهم العملية في اعماق حياتها الروحية والاخلاقية ليصبح جزءا من نسيجها الحي، ومكونا من مكونات مثلها العليا يتخلق بالوعي النقدي، بالنضال وبالحب.

يقول كمال الجزولي:

«انا اقترب بقصيدتي من شعبي، ومن خلال ذلك الى الانسانية بمعناها الاوسع كمحب مخلص. هذا الحب نفسه هو الذي يجعلني ارفض الواقع وطريقة تعامل من احبهم معه. اسلوبهم يقترب احيانا من الاستكانة».

ثم «ان شعري غير قابل للاستئناس». ان هؤلاء المثقفين العظام غير القابلين للاستئناس، والذين لا يغريهم ذهب البطش ولا يرهبهم سيفه، يصبحون عرضة دائما وابدا في الايام السوداء لضربات قوى الاستبداد الاجنبي والمحلي. ولا ترتدع هذه القوى، وتتوقف عجلة البطش الا مع نمو الحركة المنظمة للشعب التي تربي مزيدا من الطلائع المدربة والمثقفين التقدميين اللامعين لينخرطوا في النضال. وكما يعرف الشعب السوداني عظيم مرارة الارهاب والدكتاتورية، فانه يعرف ايضا فنون ازاحتها، ويعرف اكثر من ذلك انها ليست الا جملة عرضية في تاريخه الممتد وانها مهما طالت الى زوال.. يقول لنا ذلك تاريخه القريب بأفصح لسان حين اسقطت حركته حكم النميري بعد فصل طويل اسود دمر فيه الركائز الدمقراطية واطفأ شعلة الحياة الثقافية النشطة ودفع بالثقافة التقدمية الى المخابي، لتحتمي باحضان الشعب، ويخرج مبدعوها الجدد رغم ذلك من اعطافه ممتلئين بالحياة والخبرة رغم مرارة السنين العجاف ورغم ضراوة حرب الاستنزاف التي تواصلها السلطات.

ان تضامننا، نحن المثقفين المصريين، مع الشاعر السوداني كمال الجزولي ورفاقه في كل المحافل والساحات هو دفاع في المقام الاول عن حقوقنا الدمقراطية المحدودة، التي يتهددها ميل متزايد للبطش من قبل سلطة التبعية والطفيلية والفساد..

فارفعوا أيديكم عن كمال الجزولي ورفاقه. ولا نجد ما نقدمه لهم في سجنهم الذي لن يطول اجمل من شعره هو نفسه:

«قال الذين نحبهم ياليتنا كنا

فيا كنا ـ اذن ـ في موضع السيف،

التجأنا للندى،

حتى تفتت حلمنا في ذائب الذكرى

وغرغر بالنشيج المر من اعراقنا

دمنا الموزع في المدى».

■ فريدة النقاش ■

(عن صحيفة «الأهالي» القاهرية ـ عدد ٨٩/٩/١٣)

من مغامرات مسعد الديراوي وبارك يا ...

مسعد في مدينة الجزار ذات الاسوار!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

● قبل رحيله الى امريكا حيث اقام في سان فرانسيسكو «ميكرو جليل»، وقبل رحيله المبكر والمأساوي، قبل عام الا بضعة أيام، قص خالي رنيف الياس على مسامعي فصلا جديدا من مغامرات صديقه مسعد الديراوي في هذه الديار وقال:

أكتب ليقرأ الكبار والصغار، من جشوية ومقدسية وعكاوية وحيفاوية وكل الناس الطيبين في الطيبة والناصرة وسخنين. عسى الله تصطلح احوالهم وتبقى لهم ارضهم ويحل السلام في ديارهم فكتبت:

بعد أن اطمأن مسعد على صحة جده مختار مخاتير شمال الناصرة تسكع، بعض الوقت، في شوارع الجليل الى ان تذكر بالمنجمة نجمة الرحال التي أكدت له على أن ذوات الاربع لا تذهب الى السماء، وان الناس والطيور فقط يطيرون الى السماء. وعليه ان يرحل، متسلقا السفوح نزولا، الى الساحل. فتسحسل باتجاه من «لا تخاف هدير البحر» التي فيها يقولون «عكة المعكوكة» أولها مقبرة وآخرها مستشفى مجانين ومشنقة، على الرغم من ان احدا من اهلها لم يشنق خلال عقود خلت.

وبما ان الشيء بالشيء يذكر، تذكر مسعد ان شفاعمرو الصغيرة اصبحت مدينة كبيرة ذات ادباء، ويرفعون الرأس. على الرغم من قولهم القديم: اولها مر وآخرها نكد. شو هالحالة يا نكد نكدا!

اسرع مسعد في سيره نحو البوابة الشرقية المفتوحة على مصراعيها. قرع الفراغ بقرعته ولبط المجال برجليه مصمما على افتعال العجائب. فوجد نفسه في حالة اعجب من العجب.

أصلح مسعد هندامه وتمختر، جاعصاً، وسط شارع صلاح الدين مخلفا خلفه كراجات الخيول ومواقف السيارات والمناجر والمتاجر والمحادد ومحكمة الصلح ومطعم صالح العبد وحارة العبيد وساحة عبود و«سوبر ماركت» ماري العيدة عمة حبيب، حبيب عمته، الذي استعاد موقعه القيادي ومكانته، على الرغم من وفرة المال والكحول والطرمس والفول.

ومن ساحة «المبلطة» دخل مسعد السوق العمومي المشتاق للبلاط، وسار بين دكاكين الخضار والكنافة والذهب حتى وصل مطعم «سفيان» ملتقى الجوعان والفجعان.

وبما ان مطعم «سفيان» بادارة «أخرس حكواتي» مشهور بأطيب المأكولات الشرقية من طبخة «رأس العصفور»، الماركة المسجلة لصالح نصوحي الدرويش، حتى الملوخية والمقربية، طلب مسعد صينية سمك مع بقدونسية وزجاجة عرق صناعة محلية.

احلوّت القعدة، وازدحم المكان بالسواح والسكان. وحين اعلن احدهم: «يحدث في مصر الآن»! صاح الشاعر سميح الشاطر: الله يسامحك يا قعيد على هكذا اشواق. وكرع قدح عرق والعرق يتصبب عنه من شدة الحر على الرغم من مروحة «اخرس حكواتي» الكسلانة.

وبما ان المظلوم اخ للمظلوم، والناس لبعضها، وبما ان «للاخرس حكواتي» كلمة مسموعة توظف مسعد عتالا في حسبة «البطون والعقول» بادارة صاحبها ابو فرج الناشر وزوجته خضرة بائعة الفواكه والخضار التي ضمت تجارتها الى تجارة زوجها قبل الزفاف.

واسكناه في عقد مستأجر من العربنجي «صخر الرمال» بعقد زمني يجدد الاجرة الشهرية ويلزم المستأجر بقراءة رسائل العربنجي البريدية، التي تصله من الشرطة والبلدية. مع العلم بأن فراسة العربنجي لا تقل عن فراسة اسد، صاحب «محلات وروره» المزدهرة عند المدخل الشرقي لشارع حداد في أعلى وادي التسناس الحيفاوي.

وكان ذلك العقد في زقاق المعاليق الذي تفصله عن اقرب ملحمة مئات الامتار. اسند مسعد رأسه الى المسند المحشو بالقش، وابريق الماء الفخاري، صناعة آل الفاخوري، الى جانبه. وسمع لبنات افكاره ان تتجمل وتتناغش وتسرح شعرها. وبينما كانت كبرى بنات افكاره تدغدغه هب مرتعبا مرتعدا لسماع عويل وشتائم مصدرها القبو المقابل للقبو المجاور:

النجدة يا أهل النور، النجدة يا ست بدور، كش.. كش يا مسلول ويا معلول. استل مسعد الجليلي شبريته من تحت المسند، وقفز كالسعدان ليجد نفسه في الزقاق بين الحيطان وصاح: أخرج يا مسلول، اطلع يا معلول!

وجاءه صوت جارته الشابة شعنينة الشعباوية، النعسان، من العلية: هذه جارتنا الختيارة التسعانية زكية الطرما ام النحاس والحديد، مجذوبة من زمن بعيد وتتعارك، ليليا، مع عفاريت خيالها الذين عاشرتهم في عز ايامها.

ارتد مسعد الى عقده ونام. وجاءه في المنام انه تزوج شعنينة الشعباوية وخلفت له، بعد مضي الايام، غلاما اسمياه ضرغام.

وكبر الغلام ضرغام واصبح من كبار الحكام وحكم جورا وسجن جميع الجيران. وبعد ان تأكد مسعد من فساد اخلاق ابنه الوحيد اقسم على ان يتبرأ منه في اول ايام العيد. وواصل شخيره بسلام واطمئنان الى ان سمع فخري الفران ابو عدنان يصيح: قم يا كسلان، قم حاجي تنام، قم يا عريس معنا منقيش ومعنا مبروشة للعروسة.

فرك مسعد عينيه بقبضتيه وانتصب على قدميه وتجند. انتعل حفايته وحفن حفنة قروش وخرج لشراء المناقيش والمبروشة لشعنينة وضرغام. وحين اصبح وسط الزقاق بين الحيطان لمح شعنينة في العلية تتمتم: الله يخزيك يا شيطان.

بعد أن رتب مسعد فراشه وأكل مبروشة مع شاي وفرشي حذاءه واسنانه اسرع الى عمله في حسبة «البطون والعقول» مصمما على انتزاع ثقة صاحبها ابو فرج الناشر وزوجته خضرة. ولم ينس ان يعرج على جارته الختيارة زكية الطرما ليصبح عليها ويخيرها بين الزواج وقضم القضامة والحصول على الدمقراطية. فاعلمته بان لا اسنان لديها لقضم القضامة وان الدمقراطية مكومة في زوايا البيت وان كل شيء زاد نقص.

ولانه محظوظ منذ صباه حصل مسعد، مع مرور الايام، على ما تمناه، واصبح ناشرا للثقافة بين الازقة والشوارع والحارات بواسطة عربة كارو يجرها حمار مع نسبة محترمة من الارباح بالاضافة للمعاش الشهري واجرة العقد.

وصل مسعد وبضاعته وحمار ابو فرج الناشر الى «خان العمدان»، ولا ينقص او يزيد من المقام ذكر الزمان، وكان المكان، الواقع بين ميناء الصيادين ومطعم ابو خريستو ومدرسة التيراسنطة، يعج بسكانه الاصليين، العرب الفلسطينيين الفقراء الطيبين، الذين شردتهم، فيما بعد، من تلك الديار شركتا «تطوير عكا» و«عميدار».

تمركز مسعد وسط «الخان» وصاح: بضايع.. تشكيلة عالية.. بريشت بليرة. وأتاه صوت ام علي من الطابق العلوي:

ـ كم واحدة بليرة؟

ـ الواحد.

ـ خافوا الله يا بياعجية. ابو خليل الجشاوي يبيع الكرتونة كلها بليرة. وبنقدر نقلي ونسلق ونخليها بريشت.

ـ يا ستي هذا واحد كاتب، زلمي.

ـ يعني زي حنا مينا كاتب المينا؟! تفو عليك وعلى اللي خلفوك وشغلوك. يا دون يا واطي. جاي تبيعنا زلام.

وهرع شبان «الخان» ويا حُرة مع مين علقي. وهات يا ضرب. رحتك.. جيتك. وين الجنب اللي بيوجعك.

وسقط مسعد على الارض منفوخ الوجه مرضوض الجبين. وفتطز الحمار هاربا باتجاه ساحة الصيادين، ناثرا الكتب على الشمال واليمين.

قرفص مسعد على بلاط «الخان» متألما بسبب ما اصابه من اورام. وحين انتبه لفعلة الحمار الجبان تذكر ما كان يردده جده مختار مخاتير شمال الناصرة عن الجمل والحمار:

ـ سألوا الجمل عن سبب بكائه باستمرار.

أجاب: كيف لا ابكي وطول العمر يقودني حمار!

تمتم مسعد شاتما: حمار ابن حمارة. صمت وصفن. ثم ابتسم وقهقه وضرب كفا بكف. وقام من قرفصته. كتكت ملابسه وخطا. ثم هرول نحو معلمه ابو فرج الناشر علها تفرج. فاستقبلته معلمته خضرة التي تفتح شوفتها النفس. فمسحت جبينه بماء الورد وطمأنته بالقول: تعيش وتحكي لاولادك.

وحين اجاب بانه غير متزوج ضحكت وحكت له حكاية ابن جحا مع خالته زوجة ابيه:

عاد جحجوح بن جحا، ذات يوم، الى البيت مفشوخا في عدة مواضع من رأسه. فصاحت به خالته زوجة ابيه: يا غضيب، يا ملعون الوالدين، رجعت تعاكس بنات الناس!

واقسم جحجوح ان ما حصل له انما حصل بسبب اصراره على قول الحقيقة. فكذبته خالته زوجة ابيه مؤكدة على ان قول الحقيقة لا يؤدي الى الضرب. فقال: ومن ابن هذا الذي في بطنك وزوجك جحا رحل عن العالم قبل سنتين؟! فهجمت عليه ونزلت على رأسه بكعب القبقاب ضربا.

فصاح جحجوح باكيا: شُفني.. شُفني!

ضحك مسعد واحس بسعادة لا توصف من هذه النادرة التي اعتبرها دعوة صريحة لفعلة مليحة. وصمم على تلبيتها ذات يوم.

وبعد بضعة ايام نسخ رسالة حب ساخنة عن «الكتاب الوردي للعاشقين» لمؤلفيه نعنع وياسمين. ودحشها بين صفحات مجلد ازرق اللون يتحدث عما جرى ويجري في الكون. واعاده الى موضعه على رف الكتب العلمية التي تحرسها خيوط العنكبوت. واخذ يكثر الحديث، على مسامع معلمته خضرة، عن فوائد العلم والمعرفة، هذا الكنز المخبأ بين جلدتي المجلد الازرق.

وبما ان «كثر التكرار يعلم الحمار» انفتحت منافس خضرة على العلم. استغلت ساعة القيلولة التي تخلو خلالها حسبة «البطون والعقول» من النساء والرجال والارجل الغريبة، لكت رجلاً على رجل وشرعت بتصفح المجلد الازرق بحثا عن كنز المعرفة.

وحين وصلت، في اثناء تصفحها، الى الفصل الذي يتحدث عن ادم وحوا والتفاحة فتحت فمها مندهشة، ثم زمت شفتيها وهزت رأسها تعبيرا عن فهمها للحديث عن فوائد المجلد الازرق، الذي كان يردده مقصوف الرقبة مسعد، الذي بعثت رسالته فيها مشاعر السرور والسعادة وذكرتها بانها لا تزال مثار اعجاب الرجال على الرغم من تقدمها في السن وبلوغها الثلاثين قبل عشرة اعوام وعشر سنوات وبضعة اشهر.

بعد ان انكسر الشوب عاد مسعد من قيلولته، في عقده المستأجر، ليفاجأ بجلوس معلمه ابو فرج الناشر وزوجته خضرة امام الحسبة يتصفحان المجلد الازرق. فارتعدت فرائصه رعبا وتضاربت ركبتاه فخر قاعدا على اول مقعد واجهه والعرق يتصبب عنه.

وحين دعاه معلمه لتناول العشاء في بيته، لان خضرة ستطبخ مجدرة مع سلطة عربية وخيار بلبن وثوم، تأكد من افتضاح سره. ولم يأكل اصابعه ندامة، لانه وقع عن المقعد فاقدا الوعي.

فتح مسعد جفونه ولم يصدق ما رأت عيناه. خضرة تحتضنه وابو فرج يشممه مياه الكولونيا. ما هذه الدنيا المشقلبة؟! انهما يبتسمان له، ويعبران عن تخاوفهما على صحته رغم فعلته الشنيعة! لا، لا. من المؤكد انهما يبيتان له امرا لا تحمد عقباه.

استغل مسعد انشغال ابو فرج الناشر وزوجته خضرة بتلبية رغبات الزبائن، وانسحب متسللا من المكان.

لم يذهب الى حارة المعاليق للملمة كراكيشه ووداع جارتيه زكية الطرما وشعنينة الشعباوية، بل سار مباشرة باتجاه البوابة الشرقية ليغادر مدينة الجزار ذات الاسوار، على امل اللقاء بنا ثانية في هذه الديار.



«نشيج الليل والنهار» الديوان الثاني للشاعر فتحي القاسم

● عن منشورات «الآداب ـ الناصرة» صدر، مؤخرا، الديوان الثاني للشاعر فتحي القاسم بعنوان «نشيج الليل والنهار».

ويضم الديوان، الذي يقع في (١٠٢) صفحة من القطع المتوسط، (٣٦) قصيدة.

ويذكر ان الديوان الاول للشاعر صدر في ١٩٧٨ وحمل عنوان «شامة على خد الوطن».

«المخاض ـ صور وحكايات عن أطفال الانتفاضة» لجميل السلحوت



● عن منشورات اتحاد الكتاب الفلسطينيين في دولة فلسطين المحتلة صدرت مجموعة قصصية جديدة للكاتب جميل السلحوت، عضو الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب، تحمل العنوان «المخاض ـ صور وحكايات عن أطفال الانتفاضة».

وجاء الكتاب، الذي يضم بين دفتيه تسع عشرة حكاية، في (٦٥) صفحة من القطع المتوسط ورسم رسوماته الداخلية وصمم غلافه الفنان عبد الستار عكاري.

دراسة في كاريكاتير ناجي العلي

● أهدتنا «روضة الشهيد ناجي العلي» في مجد الكروم نسخة من كتاب «دراسة في كاريكاتير ناجي العلي» الذي أصدرته للكاتب قايد العابودي.

يقع الكتاب في (١٢٠) صفحة من القطع المتوسط ويضم مجموعة كبيرة من رسوم الفنان الشهيد.

«وهج الفجر ـ من أدبيات الانتفاضة»



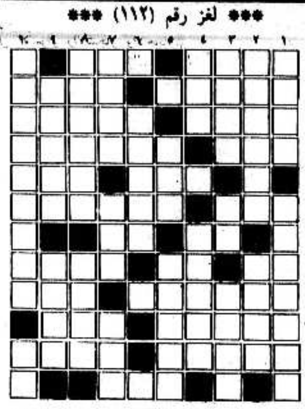
● أصدرت «رابطة الكتاب والادباء الفلسطينيين في اسرائيل» كتابا بعنوان «وهج الفجر ـ من أدبيات الانتفاضة» لكتاب من اسرائيل ومن المناطق المحتلة.

يقع الكتاب في (٢٥٨) صفحة من القطع الكبير.

وجاء في مقدمته، التي كتبها الكاتب عطا الله جبر: «نأمل مستقبلا ان نصدر كتابا ثانيا إذا توفرت المادة الادبية والظرف الملائم، لاننا نعتقد بان هذه المادة الادبية ليست كل ما قيل في موضوع الانتفاضة او ما يمكن ان يقال فيه».

الكلمات المتقاطعة

*** لغز رقم (١١٢) ***



●اعداد: علاء ولميس حافظ ياسين ـ عرابة●

أفقي:

١ ـ الاسم الاول لرسام فلسطيني راحل ـ قذر

٢ ـ سمات ـ الاسم الاول لصاحب «رأس المال»

٣ ـ ثعلب الصحراء (معكوسة) ـ الاسم الثاني لممثلة امريكية شهيرة (معكوسة)

٤ ـ خاف ـ قرية عربية

٥ ـ انتفاخ (معكوسة) ـ من اخوات إن

٦ ـ علم مؤنث ـ الحكواتي

٧ ـ سهل ايطالي ـ انتفض

٨ ـ بسط ـ قاعدة ـ مخيم فلسطيني في لبنان

٩ ـ أثقلكم ـ عالم

١٠ ـ مدينة مصرية (معكوسة) ـ أحرف متشابهة

١١ ـ معركة اسلامية شهيرة خاضها خالد بن الوليد (غير معرفة) ـ اشتاقنا

١٢ ـ هامة

عمودي:

١ ـ حشرة نشيطة ـ دولة اشتراكية

٢ ـ صاحب جنسية اوروبية ـ خراب

٣ ـ رُدّ ـ احد الوالدين ـ عاصمة اوروبية

٤ ـ يعبر ـ عاصمة اشتراكية

٥ ـ هجا ـ حلويات

٦ ـ غيابه

٧ ـ تنفض ـ حلم (معكوسة) ـ يشعر

٨ ـ بيت الغزال (معكوسة) ـ عاصمة أسيوية

٩ ـ عاشق ايطالي شهير ـ سقيت

١٠ ـ أصغر دولة في العالم ـ قوة حسابية

* حل لغز رقم (١١١) *

أفقي وعمودي:

١ ـ أدهم الشرقاوي

٢ ـ دور ـ لاحقا

٣ ـ سارة ـ بصم

٤ ـ سماح أنور

٥ ـ أل ـ النرجس

٦ ـ نحتال ـ رابية

٧ ـ شح ـ أره ـ أنجو

٨ ـ رق ـ تجيء ـ سرا

٩ ـ قابوس بن سعيد

١٠ ـ صر ـ أجري

١١ ـ وهم ـ طروادة

●علي الظاهر زيداني●

أصالة

هزني بقوة

شدني للنقيض عنوة

واستبح حرمتي

وانتهك خلوتي

وامط لثامي

واسقني مترع الملام

وابتذل ردتي!!!

* * *

قد شططت ردحا!!

قد صبأت ردحا!!

قانصا في العشيات كل نزوة

* * *

هزني.. شدني بقسوة

فالذي في الحجى غفوة.. فصحوة

كبوة!! لا تضير الجواد كبوة

معدني لم يزل معدني

همة.. نخوة.. مروة

حكني.. واستعذ بريقي

وانتظر واعد الشروق

* * *

«عروة الورد» لما يزل في الصمود ذروة!!!

(طمرة)

■ نعي ■

آل خالدي في عكا والمكر، ينعون بمزيد الحزن والاسى المرحوم

مصطفى خالدي جرجورة

(ابو توفيق)

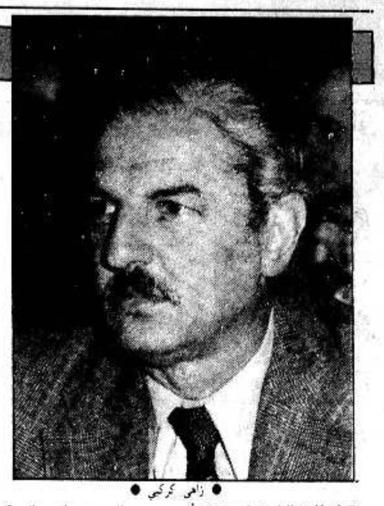
عن عمر يناهز الـ ٦٢ عاما، وقد شيع جثمانه الى مثواه الاخير يوم الاربعاء ٨٩/٩/٢٠.

● تقبل التعازي في بيته الكائن في قرية المكر ●

لا اراكم الله مكروها بعزيز

سبعون عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في بلادنا

النهج الاممي الامين للمصالح الحقيقية للشعبين - الاساس الوطيد لوحدة حزبنا اليهودية - العربية



● زاهي كركبي ●

● بقلم: زاهي كركبي ●

● ان الميزة البارزة لحزبنا منذ تأسيسه وحتى اليوم، هي امميته التي تجد تعبيرها في تركيبه الاممي - اليهودي العربي وفي سياسته المبدئية القائمة على احترام الحقوق القومية للشعبين، وتأمين المساواة التامة للجماهير العربية في اسرائيل، وعلى تضامنه مع القوى الاشتراكية والثورية في العالم ولا سيما مع الاتحاد السوفييتي.

لقد تضامن حزبنا منذ تأسيسه في اذار ١٩١٩ مع حزب لينين ومع ثورة اكتوبر، ووضع نصب عينيه بناء حزب يهودي - عربي، وناضل ضد ممارسات الصهيونية في احتلال الارض والعمل، وضد الاستعمار البريطاني.

●● ضد طرد العامل العربي من عمله والفلاح من ارضه

في عام ١٩٢٠ عقد المؤتمر الاول للهستدروت. واشترك الحزب وكان اسمه «حزب العمال الاشتراكي» في هذا المؤتمر. وطالب بقبول العامل العربي في الهستدروت الى جانب مطالب اخرى. وعندما رُفض هذا الاقتراح انسحب مندوبو الحزب من المؤتمر.

واشترك الحزب في المؤتمر الثاني للهستدروت عام (١٩٢٢). وهاجم مندوبو الحزب سياسة «السلام الطبقي» التي تتبعها قيادة الهستدروت، و«العمل القومي» بدل «العمل الاممي». وكان رد بن غوريون خطابا عدائيا قال فيه:

«يجب وضع حد لهذا الأمر، يجب اتخاذ جميع الوسائل من اجل عدم وجود عناصر استفزازية كهذه بيننا. اناس كهؤلاء، لا مكان لهم في الهستدروت».

وفي عام (١٩٢٤) تم طرد كتلة العمال الشيوعية من الهستدروت، واستمر ذلك حتى عام (١٩٤٤). وكان مؤتمر الحزب الخامس عقد في تموز (١٩٢٣) قرر تأييد الحركة القومية العربية في مقاومتها للاستعمار. كما قيم الصهيونية كحركة تتجسد فيها تطلعات البرجوازية اليهودية، وانها تقف في صف واحد مع الاستعمار البريطاني ومما يجدر ذكره ان عدد المندوبين من الشيوعيين العرب الذين حضروا هذا المؤتمر، كان واحدا لا غير.

ولم يتوقف الشيوعيون عن الكفاح ضد ممارسات قيادة الهستدروت وكافة المنظمات الصهيونية في طرد العامل العربي من عمله والفلاح العربي من ارضه. ولم تكتف قيادة الهستدروت في طرد الحزب الشيوعي من الهستدروت كتنظيم، بل قامت في اذار - نيسان ١٩٣٢ . في تنظيم محاكمة شيوعيين امام المحكمة الهستدروتية عقابا لهم على نضالهم هذا. وطالبت بطردهم من الهستدروت. وقال احد الرفاق المتهمين مدافعا عن نفسه وعن رفاقه المتهمين معه في المحكمة:

«ان منظمة العمال، التي تضع امامها طرد العامل العربي من المستوطنة هدفا لها لأنه عربي - هي حركة ساقطة وعمل اجرامي يتصادم بقدس أقداس العامل الشريف وكل عامل لم يتلوث بالشوفينية القومية والكراهية العنصرية».

وبعد قيام دولة اسرائيل استمرت قيادة الهستدروت في موقفها العنصري في منع انتساب العامل العربي للهستدروت، وقدمت المنظمة الهزيلة الصفراء «اتحاد عمال اسرائيل»، كتنظيم نقابي للعمال العرب. ولم تتراجع قيادة الهستدروت وتقبل العامل العربي عضوا في الهستدروت عام ١٩٦٠ الا بعد ان نظم الحزب الشيوعي حملة شعبية واسعة تأييدا لهذا المطلب العادل.

«في تاريخ فلسطين المعاصر الذي [illegible] للاحتراب القومي، كان الشيوعيون اليهود والعرب القوة التي [illegible] للاحتراب القومي، وذلك [illegible] دمقراطي يلبي المصالح الحقيقية للشعبين. كان حزبنا - ويبقى - بتركيبه اليهودي - العربي النموذج الحقيقي لما يجب ان تكون عليه العلاقات بين الشعبين»

لقد عمل حزبنا دائما من اجل التفاهم بين اليهود والعرب وضد الاستعمار البريطاني والصهيونية والرجعية العربية وطرح الحزب برنامجا دمقراطيا دعا الى استقلال فلسطين واقامة حكومة دمقراطية يتمتع فيها الجميع بالمساواة. اما الاحزاب الصهيونية، بما فيها هشومير هتسعير فطالبت بتأجيل استقلال فلسطين ٢٥ عاما الى ان يصبح اليهود اغلبية في فلسطين. ولقد طردت سلطات الانتداب البريطاني اكثر من ٢٠٠٠ شيوعي يهودي لنضالهم الاممي ضد الاستعمار والصهيونية وممارساتها العنصرية، ولتأييد النضال من أجل استقلال فلسطين.

●● ١٩٤٨ - مرحلة جديدة في تاريخ حزبنا والبلاد

يعتبر العام ١٩٤٨ ، بداية مرحلة جديدة في تاريخ هذه البلاد، وتاريخ حزبنا. ففي ايار ١٩٤٨ قامت دولة اسرائيل بناء على قرار الجمعية العامة للامم المتحدة في تشرين ثاني ١٩٤٧ ، على رقعة من الارض تزيد عما قررته الامم المتحدة وذلك لاحتلالها مناطق واسعة كانت مخصصة للدولة الفلسطينية. وحرم الشعب الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة، وشرد مئات الالوف من ابنائه من بيوتهم ووطنهم واصبحوا لاجئين في الاقطار المجاورة.

ولم يبق في اسرائيل سوى (١٥٠) الف عربي، فرضت عليهم الاحكام العسكرية، وسلبت احسن واخصب اراضيهم، ومنع اللاجئون من العودة الى قراهم المهجورة. وحاولت السلطات الحاكمة طمس هويتهم القومية وثقافتهم العربية العريقة.

وعمل الشيوعيون في كل مكان تواجدوا فيه، على بعث الثقة في الجماهير العربية، وتجنيدها ضد ممارسات السلطات ومحاولاتها اقتلاعهم من وطنهم. فأفشلت محاولات الترحيل لالوف المواطنين العرب، بحجة انهم يحملون هوية حمراء. واذكر على سبيل المثال، ما جرى في وادي النسناس في حيفا ففي احد ايام ١٩٤٩ ، قام افراد فرقة الهجناه الذين سرحوا من الجيش، بالهجوم على بيوت السكان العرب في هذا الحي العربي. فاعتدوا على اصحاب البيوت، وطردوهم من بيوتهم، واحتلوها بحجة حاجتهم الى منازل للسكن. وكانت هذه محاولة منظمة لتنظيف حيفا من العرب. واذكر كيف دعا الشيوعيون والشخصيات العربية الى اضراب عام للسكان العرب، وكان الاضراب شاملا، وحضر رئيس بلدية حيفا انذاك شبتاي ليفي، وامام وقفة السكان العرب الموحدة واحتجاج الدمقراطيين اليهود، اضطرت الشرطة الى التدخل واخراج الجنود من معظم المنازل التي احتلوها.

●● وحدة الشيوعيين اليهود والعرب

قامت وحدة الشيوعيين اليهود والعرب، في تشرين اول ١٩٤٨ في حيفا، عندما تم توحيد الحزب الشيوعي الفلسطيني الذي كان ينظم الرفاق اليهود، مع عصبة التحرر الوطني في حيفا التي كانت تنظم الشيوعيين العرب. واصبح الحزب الشيوعي الاسرائيلي حزبا أمميا، يهوديا عربيا، يقوم على المساواة التامة في الحقوق والواجبات لجميع اعضائه. وقامت هذه الوحدة وصمدت امام كل التجارب لانها قامت على الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية العادلة لكلا الشعبين. فمن ناحية الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب اليهودي، الذي وجد تعبيره في قيام دولة اسرائيل، ومن الناحية الاخرى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير المصير واقامة دولته المستقلة وفقا لقرار الامم المتحدة. اما بالنسبة للجماهير العربية التي تعيش في اسرائيل، فدعا برنامج الحزب الى النضال ضد الحكم العسكري ونظام تصاريح السفر، وضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ونهب الاراضي العربية.

لقد كان قيام الوحدة الاممية لحزبنا حدثا مصيريا بالنسبة للجماهير العربية في اسرائيل، فحزبنا برفاقه اليهود والعرب ناضل باستمرار وما يزال، من اجل المساواة للجماهير العربية، ومن اجل حقها في العيش بكرامة واطمئنان في وطنها ويصعب حصر الفعاليات والاعمال التي نظمها الحزب بهذا الخصوص، من مؤتمرات شعبية، ومظاهرات واضرابات، ونشاط في الكنيست ونشر في الصحف.

وكان حزبنا يتمسك دائما في كل هذه النشاطات: اولا في تجنيد تضامن القوى الدمقراطية اليهودية مع هذا النضال، وثانيا في العمل على اقامة اوسع وحدة صف للجماهير العربية وترجمة ذلك في اقامة العديد من الاطر الوطنية.

ومع ان حزبنا وجه اهتماما كبيرا للنضال السياسي من اجل السلام العادل والمساواة للجماهير العربية، الا انه لم يهمل ابدا النضال من اجل مصالح الجماهير الشعبية اليومية. وتمكن من اقامة وحدة متكاملة في نضاله بين القومي والطبقي.

ان من يراجع سياسة الحكومات المتعاقبة تجاه الجماهير العربية القائمة على الاضطهاد والتمييز وسلب الاراضي وهدم البيوت ومحاولات التشريد، لا بد من ان يصل الى الاستنتاج الهام بأن الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمواقفه المبدئية وسياسته الحكيمة ونضاله العنيد وتجنيده تضامن القوى الدمقراطية اليهودية والقوى التقدمية في العالم، قد لعب دورا حاسما في افشال مخططات تشريد الجماهير العربية عن وطنها.

●● من اجل الاخوة اليهودية - العربية

عمل حزبنا من اجل الاخوة اليهودية - العربية، وحارب التعصب القومي بكل اشكاله. واصبح التركيب الاممي لحزبنا، والعلاقات الاخوية القائمة في داخله، نموذجا يحتذى به، لما يجب ان تكون عليه العلاقات بين الشعبين اليهودي والعربي. واثبتت ان التفاهم والاخوة بين الشعبين والعيش سوية في هذه البلاد أمر يمكن تحقيقه.

لقد ثقف حزبنا الجماهير العربية على التفريق بين السلطة الصهيونية الحاكمة وبين جماهير الشعب الاسرائيلي، وان عدوها ليس العامل اليهودي بل السلطة الحاكمة، التي تستغل ايضا العامل اليهودي، وتستخدمه لتحقيق اهدافها السياسية العدوانية والتوسعية بعد تسميم افكاره وروحه بروح العنصرية والشوفينية والكراهية للعرب، ورفضه كافة المزايدات القومية.

ومن الناحية الاخرى، عمل حزبنا بلا كلل على تثقيف الجماهير اليهودية على الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. ورفع شعاره المشهور «مع الشعوب العربية ضد الامبريالية، وليس مع الامبريالية ضد الشعوب العربية». وناضل حزبنا ضد سياسة الاوساط الصهيونية الحاكمة القائمة على العدوان والتوسع وخدمة مصالح الامبريالية ومخططاتها في المنطقة. وسيذكر دائما بفخر واعتزاز وقوف حزبنا، وحيدا في الكنيست وخارجها، ضد عدوان حكام اسرائيل ضد مصر عبد الناصر عام ١٩٥٦ ، وضد العدوان عام ٦٧ على مصر وسوريا والاردن بتآمر مع الامبريالية الامريكية، وضد العدوان على لبنان وجماهير اللاجئين الفلسطينيين فيه في العام ١٩٨٢.

● حزبنا والشعب الفلسطيني

وتمسك حزبنا بحقوق الشعب الفلسطيني العادلة. واتخذ في كل مؤتمراته قرارات التأييد لحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني، وحقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. واكتفي باقتباس ما جاء في القرار المتخذ في المؤتمر الـ ١٢ لحزبنا في حزيران ١٩٥٢:

«ان سياستنا هي.. تأييد نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حق تقرير مصيره بنفسه ومن اجل اقامة دولته المستقلة، وحل مسألة اللاجئين حلا عادلا على اساس الاعتراف بحقهم في العودة الى بلادهم» - (كتاب المؤتمر الـ - ١٢ لحزبنا صفحة ١٠٦).

وأيد حزبنا م.ت.ف كتعبير عن حق الشعب الفلسطيني في اقامة تنظيماته الوطنية، وتحفظ حزبنا بل وعارض الاعمال الارهابية المغامرة أيا كان مقترفها.

وبفضل مواقف حزبنا الاممية، نال الاحترام والتقدير من قبل الحركة الوطنية الفلسطينية والقوى الوطنية في المنطقة. واقام حزبنا علاقات متينة من الاخوة والتضامن مع م.ت.ف، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. وقدم حزبنا اسهامه المتواضع لاعادة الوحدة الى منظمة التحرير الفلسطينية، هذه الوحدة التي كانت الاساس لنشوب الانتفاضة المباركة في المناطق المحتلة.

وأيد حزبنا منذ اللحظة الاولى الانتفاضة البطولية للجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة. وعمل على تنظيم التضامن معها والاحتجاج على القمع الوحشي الذي تمارسه سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء الشعب الفلسطيني. وجرت اعمال التضامن والاحتجاج في تل ابيب والناصرة وحيفا في الشارع اليهودي والعربي على السواء. وذهب العديد من اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية اليهود الى السجون بعد ان رفضوا الخدمة في الجيش في المناطق المحتلة، فقدموا اروع مثل للتضامن الاممي ومعارضة الاحتلال وممارساته القمعية الوحشية.

لقد رفض حزبنا المزايدات القومجية التي دعت الجماهير العربية في اسرائيل الى الاشتراك الفعلي في الانتفاضة. وأوضح حزبنا ان دور الجماهير العربية في اسرائيل بوصفها قوة دمقراطية كبيرة هو تقديم الدعم المعنوي والسياسي والمادي للانتفاضة، والعمل على احداث تغيير في الرأي العام الاسرائيلي نحو الاعتراف والتفاوض مع م.ت.ف وتأييد حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. وايد هذا الموقف العديد من قادة المنظمة في الماضي.

وكما هو معروف وضع حزبنا برنامج السلام القائم على انسحاب اسرائيل من كافة المناطق التي احتلت عام ٦٧، واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية، وضمان امن اسرائيل وسلامتها.

ومن الواضح ان حزبنا قدم اسهاما هاما لاحداث التغيير الايجابي في الرأي العام الاسرائيلي، حيث اصبحت قوى سياسية اخرى مثل مبام وراتس وحمائم المعراخ تؤيد التفاوض مع م.ت.ف وحتى قيام الدولة الفلسطينية.

●● قوة الاممية

ان تطور حزبنا وانجازاته الكبيرة مرتبطة كل الارتباط بوحدته الاممية، وسياسته الاممية، ولذا يحافظ حزبنا بكل قوته على هذه الوحدة الاممية، ويتصدى لكل محاولة للنيل من هذه الوحدة، كما جرى عام ١٩٦٥ عندما حاولت جماعة ميكونس - سنيه حرفه عن طريقه الاممي وتحويله الى حزب صهيوني.

وكما كان حزبنا في الماضي، سيبقى دائما مثالا ونموذجا للتعايش اليهودي العربي في هذه البلاد، ومناضلا عنيدا من اجل السلام العادل والمساواة للجماهير العربية في اسرائيل.

(كاتب المقال، زاهي كركبي (حيفا) عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، رئيس تحرير مجلة «الدرب»)

ما هي التحديات التي تطرحها البريسترويكا في مجال التفكير الجديد والتعددية السياسية

■ بقلم: الدكتور احمد سعد ■

● قبل حوالي مائة سنة أكد فريدريك انجلس، [illegible] الفكر الثوري الاشتراكي العلمي وأحد قادة الحركة العمالية الثورية العالمية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، أكد «حتى لا تتحول الاحزاب الشيوعية الى طوائف دينية، يجب تشجيع النقاش». وما تطرحه البريسترويكا اليوم على ساحة الممارسة العملية في الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية من تعميق واشاعة الدمقراطية الاشتراكية وحرية النقاش والتعبير والعلانية على الصعيد الداخلي الحزبي وفي اطار المجتمع بأسره قد أوجد العديد من التحديات المصيرية امام الاحزاب الشيوعية الحاكمة - قائدة مسيرة اعادة البناء - والاحزاب الشيوعية عامة خاصة على الجبهة الفكرية (الايديولوجية) - السياسية. وأقصد هنا بالذات التحديات التي تفرضها مرحلة التجديد الثوري - اعادة البناء - على ساحة ممارسة الدمقراطية والصراع ضد الافكار والمفاهيم والنزعات والممارسات التي تحاول تشويه المضمون الحقيقي للدمقراطية الاشتراكية والعلانية وحرية النقاش.

لقد كتب الكثير من المقالات والتعليقات والابحاث عن البريسترويكا والدمقراطية والعلانية. وسأركز في هذه المقالة حول قضية مركزية لها مدلولها على ساحة الصراع اليوم في رحاب البريسترويكا وفي المسار الكفاحي والحياتي السياسي والتنظيمي للاحزاب الشيوعية الماركسية اللينينية. سأركز على مضمون وأبعاد التفكير السياسي الجديد الذي تطرحه البريسترويكا كبوصلة ونهج في السياسة الداخلية لقيادة وبناء المجتمع وكمنار في بناء العلاقات الدولية مع البلدان الرأسمالية والنامية. في التفكير السياسي الجديد او التوجه السياسي الجديد للحزب الشيوعي قائد مسيرة البريسترويكا ترتبط عضويا وفي داخل حدودها الاطرية قضايا اساسية ملتهبة اليوم مثل: قضية التعددية ودور وموقع الحزب الشيوعي في الحياة الاجتماعية والسياسية، قضية التناقضات في العصر الراهن وموقف الحزب الثوري من قضايا الصراع في عصرنا، قضايا الاراء والنقاشات والأمزجة المختلفة داخل الحزب الشيوعي وكيفية التعبير عنها. فحول هذه القضايا يجري اليوم صراع حاد تحاول خلاله التيارات المحافظة والانتهازية و«الراديكالية» والقوى المعادية للماركسية - اللينينية تشويه المضمون الحقيقي للبريسترويكا واجهاض الدور التاريخي الثوري الطليعي للاحزاب الشيوعية.

ولهذا، سأحاول الاسهام بدوري المتواضع في شرح المضمون الحقيقي لمركبات التفكير الجديد وايضاح جوهر وأبعاد الافكار والممارسات المحافظة والانتهازية المعادية للاشتراكية العلمية. وبالتحديد سأركز على قضيتين اساسيتين وهما: التفكير الجديد والتعددية السياسية وموقف وموقع الحزب الماركسي - اللينيني.

■■ التفكير الجديد او التقييم الواقعي على الصعيد الداخلي والعالمي:

ان انتهاج سياسة التفكير او التوجه الجديد في الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية كان نتيجة موضوعية لمواجهة التشويهات والابتعاد عن الاصول اللينينية في عملية بناء المجتمع الاشتراكي ومدى تثوير العامل الذاتي في هذه العملية. وكذلك نتيجة موضوعية وحتمية لبناء علاقات دولية صحية بين بلدان المنظومة الاشتراكية والنظام الرأسمالي العالمي وبشكل يضمن خلاص البشرية من خطر نشوب حرب ذرية تقضي على الحضارة الانسانية. ويتمحور جوهر التفكير الجديد في ارتكازه الى ثلاثة مكونات اساسية:

● اولا: التقييم الموضوعي والرزين للماضي: فعلى الصعيد الداخلي يعني التقييم الموضوعي لفترة بناء الاشتراكية بروح انتقادية تأخذ بالاعتبار الايجابي والسلبي في مختلف نواحي التطور في المجتمع الاشتراكي. وكم من المقالات والتعليقات التي تظهر في الصحف السوفييتية وفي غيرها وفي بلادنا التي تنطلق من نظرة غير موضوعية وواقعية، نظرة احادية الجانب لا ترى في الاشتراكية قبل البريسترويكا سوى «النظام الصنمي» البيروقراطي، نظام الاوامر والقمع والفترة الستالينية السوداء، وتتناسى عمدا انه رغم مصائب النظام البيروقراطي الامري على مسار تطور الاشتراكية الا انه لا يمكن للاعمى عدم تحسس ورؤية ان انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية ومكاسب البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي - رغم المآسي والقصورات - كانت من العوامل الاساسية لنجاح العملية الثورية بعد الحرب العالمية الثانية وقيام المنظومة الاشتراكية وانهيار الامبراطوريات الاستعمارية وتحقيق الاستقلال السياسي لحركة التحرر القومي في البلدان المستعمرة في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. كما ان النظرة احادية الجانب تنطبق على التيار المحافظ الذي يتمسك عقائديا بعدم رؤية واقع انه كان بالامكان دفع عملية البناء الاشتراكي خطوات وخطوات الى امام لو لم تكن كوابح النظام البيروقراطي ولو استغلت الطاقات الكامنة في الاشتراكية.

اما على الصعيد العالمي فان التقييم الواقعي والرزين لماضي البشرية ينطلق من ان الحضارة الانسانية كانت ستكون اكثر جاذبية بدون الحروب. وكذلك تقييم وتقدير كل خير انجبته الحضارة البشرية.

● ثانيا: التقييم الواقعي للحاضر: ويرتكز الى الفهم الماركسي - اللينيني الاولي ومضمونه انه لا يمكن فهم منطق التطور دون دراسة التناقضات وحلها. فالتناقضات دائما هي المصدر لتطور المجتمع. فعلى الساحة الدولية يعني ذلك انه يجب تقييم العالم على اساس انه متناقض ومترابط في نفس الوقت في الفترة الراهنة. وهذا يعني: ضرورة فهم العالم كوحدة متكاملة وكل منظومة ترتبط بالاخرى وعدم تقسيم العالم الى مناطق نفوذ - كما تحاول الامبريالية ذلك، وان يجري حل النزاعات الدولية بوسائل سلمية على اساس احترام حق الشعوب في السيادة والتحرر. وكذلك توازن المصالح على اساس الاعتراف المتبادل والاحترام للمصالح المتبادلة ودمقرطة العلاقات الدولية على قاعدة الثقة المتبادلة والمساواة والاعتراف بالسيادة الوطنية. واخيرا الجهود المشتركة من قبل الانظمة الراسمالية والاشتراكية لحل القضايا الملحة للبشرية.

ان التنظيم الواقعي للحاضر لا يعني ابدا، كما يحاول المحرفون - التنازل عن المنطلق الماركسي - اللينيني الاساسي فيما يتعلق بالتوجه الطبقي للصراع بين الرأسمالية والاشتراكية ونفي هذا التوجه او التنازل عن علم الصراع الفكري الايديولوجي بين الرأسمالية والاشتراكية بين فكر الطبقة العاملة ومهامها التاريخية وبين الفكر البرجوازي. فالمقصود من التفكير الجديد خلق مناخ دولي مستقر وآمن يمكن الشعوب من اختيار طريقها بحرية (اهمية التفكير الجديد اليوم لحل القضية الفلسطينية - أ.س) ويوفر للاشتراكية الظروف المواتية لابراز افضليتها وامكانياتها غير المحدودة كالطريق الافضل للتطور ولضمان العدالة الاجتماعية.

اما على النطاق الداخلي فان التقسيم الجديد يرتكز الى التعددية السياسية وتثوير العامل الذاتي، وسأتحدث عنه في موقع آخر.

● ثالثا: كيفية الحياة في المستقبل وضمان مستقبل الحضارة البشرية. فالتفكير الجديد يأخذ كنقطة انطلاق المصالح البشرية العامة والتي مضمونها ان لا يعيش شعب بواسطة نظامه (كالامبريالية) على حساب شعب آخر، فمن غير العدالة وتجسيها للاستغلال فان الانظمة الامبريالية تستغل اليوم ومن خلال شركاتها فوق ومتعددة القومية ثلثي خيرات العالم. كما ان التفكير الجديد يعترف بتعدد خيارات التطور للشعوب وحرية خيارها لطريق التطور. كما ينطلق من اهمية ان لا تكون الخلافات الايديولوجية عقبة في وجه تطور العلاقات الدولية.

ان مضمون التفكير الجديد يعني نقل الصراع بين الاشتراكية والراسمالية الى مرتبة جديدة نوعيا ولا يعني كما يروج التنقيحيون طمس ونفي هذا الصراع الموضوعي.

■■ التعددية ودور الحزب الشيوعي:

ان من أهم مبادىء اشاعة الدمقراطية الحقيقية في مسار البريسترويكا التأكيد على ضمان التعددية في الممارسة السياسية والاجتماعية وفي داخل الحزب الشيوعي. وقضية التعددية مرتبطة بنشاط الاحزاب والتنظيمات الجماهيرية والاجتماعية والعلاقة فيما بينها والحياة الداخلية في الحزب الماركسي - اللينيني. كما تعني التعددية عدم نفي دور اي حزب سياسي او حركة جماهيرية او تنظيم جماهيري اجتماعي في معترك الحياة السياسية والاجتماعية وفي مجال البناء والتطور. وينطلق التفكير الجديد المعتمد على الاصول اللينينية من ان على الحزب الشيوعي ان يدرك بدقة باقة الاراء المتنوعة في المجتمع والتي لها قواعدها الطبقية المتنوعة، وأن الحزب لا يمكنه ان يستجمع كل روافد الفكر الاجتماعي والسياسي. ولهذا لا غنى للحزب عن الرابط الحي والحوار الدائم مع المنظمات والحركات الاجتماعية. فبالتعاون مع هذه الحركات والمنظمات ومع المجتمع بأسره يستطيع الحزب ان يعزز موقعه الريادي ويشحذ قواه الذهنية الحيوية في صياغة السياسة العامة وبرنامج تنفيذها وقيادة المجتمع. ولعل قضية التعددية من اكثر القضايا التي توجه اليها السهام المعادية من قبل التحريفيين والانتهازيين والقوى المعادية اساسا للاشتراكية العلمية. ويتمحور النقاش وتضليل القوى المذكورة حول البنود التالية:

● اولا: الموقف من الحزب، موقعه ودوره في اطار التعددية واشاعة الدمقراطية. ويبرز في هذا المجال على الساحة العملية ثلاثة تيارات واتجاهات رئيسية: (أ): التيار المحافظ المكبل بسلاسل الجمود العقائدي - يحاول هذا التيار استغلال المصاعب الاقتصادية وتعدد مواقف الانتقاد والاراء احادية الجانب للتشويهات السابقة ولقيادة الحزب للمجتمع فيما قبل البريسترويكا للمناداة بأن البريسترويكا مسؤولة عن ذلك وان الحزب في أزمة. وقد أجاب تقرير الاجتماع الموسع للحزب الشيوعي السوفييتي في دورة ٢٠ يوليو تموز التي بحثت موضوع «اعادة تنظيم الحزب - أهم واجبات اليوم الاساسية» على هذا الموقف المتحجر. ففي تقرير غورباتشوف جاء «لا لم يصب الحزب سوء وانما حلت بالنسبة لوظائفه واساليبه البالية السابقة وبأسلوب عمله القديم. فعلى مدى فترة طويلة كان الحزب مندمجا في نظام الادارة البيروقراطي السلطوي وعاش حسب قوانينه.. وان الحزب فقد أهم شيء في عمله - دوره كطليعة سياسية للمجتمع ورابطه الحي مع جماهير الشعب. ولجان الحزب والمسؤولين الحزبيين اذ اعتمدوا على قوة القرارات والتعليمات فقدوا في أن واحد المهارة في اجراء الحوار مع الناس وكسب ثقتهم وقيادة الجماهير بقوة الاقناع والحجج».

فزيادة ارتباط الحزب بقضايا الجماهير وقيادته السياسية لها، مفتاحه الريادي للقيادة السياسية وللعمل القيادي بين المنظمات الجماهيرية المتعددة. وهذا هو مضمون الاصلاح السياسي الذي يفصل بين وظائف الحزب وهيئات الدولة المنتخبة. فالحزب بصفته الطابق العلوي في الجهاز الاداري للدولة يجب تحديد وظائفه. وقد حدد ف. ا. لينين في حينه المسألة الاساسية في مجال النظرية السياسية للثورة الاشتراكية انها تتمثل بعملية تدمير الجهاز القمعي السابق وانشاء جهاز دولة اشتراكي يختلف جذريا عن السابق. وحدد لينين ذلك كمهمة رئيسية في المسيرة الثورية. ونسيان هذه القضية - حسب لينين - هي قمة الانتهازية فبدون ذلك لا يمكن ان يكتب النجاح للثورة الاشتراكية. وحاليا هنالك من ينسى أو يتناسى هذا الطرح اللينيني. فمن مبادىء الجهاز الاداري الجديد الاساسية الانتخاب الشامل لاجهزة الدولة وجميع المسؤولين، والادارة الذاتية، وتجريد من لا يثبت نفسه من منصبه ومبدأ الدورية لضمان عدم استغلال السلطة وعدم تفشي الفساد والرشوة ومبدأ العدالة الاجتماعية في الاجور وغيرها. وأكد لينين على اهمية الفصل بين وظائف الحزب والدولة والتركيز على الدور السياسي للحزب كقائد لعملية البناء الاشتراكية وكان يشير الى الخطر المدمر للبيروقراطية على الاشتراكية. ومن صياغاته في هذا المجال ما أكده «اذا حكم علينا ان نموت من قبل التاريخ فسنموت بسبب البيروقراطية».

● التيار الثاني: هو التيار الانتهازي داخل الحزب وخارجه وهم من يوصفون في الاتحاد السوفييتي بـ «المغالين في الراديكالية» والذين يحاولون اجهاض الموقع الحقيقي والدور الحقيقي الريادي للحزب في عملية البناء الاشتراكية عن طريق المناداة بضرورة ابتعاد الحزب عن المسرح السياسي الاجتماعي وقصر وظائفه على شؤونه الداخلية البحتة وعلى النشاطات التثقيفية التنويرية. ولتحقيق هذه المهمة يعملون بالدعوة والممارسة لتقويض احد الاركان الاساسية في تنظيم وحياة وعمل ونشاط الحزب، واقصد المركزية الدمقراطية والاستعاضة عنها بالدمقراطية الفوضوية. وكما جاء في تقرير غورباتشوف في دورة يوليو ١٩٨٩ للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي فان جوهر هذا التوجه يتمحور في «ان الحديث يدور من حيث الجوهر عن تحويل الحزب اما الى طائفة واما الى ناد للمناقشة والتنوير من نوع ما». فهذا التيار الانتهازي الذي يدعو ظاهريا الى التعددية واعطاء حريات النقاش والنشاط السياسي يعمل لحرمان الحزب الشيوعي من هذا الحق واجهاض دوره السياسي كقوة لديها القابلية لتوحيد وقيادة المجتمع الاشتراكي. ويتجاهل هذا التيار حقيقة ان الاحزاب قد قامت وعملت دائما كأداة للنضال من اجل السلطة وكآلية (ميكانيزم) لترجمة وتجسيم مصالح مختلف الطبقات والقوى والفئات الاجتماعية والتيارات الايديولوجية السياسية الى سياسة تنتهجها الدولة عمليا. وكيف يمكن لحزب ثوري قيادة دولة اذا ارتكز على الفوضوية ولفقد شرايين حياته المتمثلة بالمركزية الدمقراطية والانضباط الواعي؟ كيف يمكن تفسير موقف عضو لجنة مركزية يعتبر من قادة التيار «الراديكالي» المعارض لغورباتشوف - يلتسين، الذي يصرح في الولايات المتحدة ان الادارة الامريكية تتفق معه حول القضايا العشر التي يعارض فيها غورباتشوف، اي ان يتفق في الرأي مع ادارة بوش اكثر من اتفاقه مع حزبه في الموقف؟

ان هذا التيار الانتهازي لا تعدمه احزاب شيوعية كثيرة وخارج البلدان الاشتراكية. فتحت ستار محاربة الجمود العقائدي والقيادة المتحجرة يحاول دعاة هذا التيار جر الحزب الى مستنقع الليبرالية البرجوازية وتحريره من خصوصيته اللينينية من مبادىء المركزية الدمقراطية والانضباط الواعي وتحويله الى ناد للمناقشة «الفكرية» تحت يافطة حرية النقاش. ولا يتورع هذا التيار عن اقامة الدكاكين و«فرق السحجة» التي تدين بالولاء لافكاره ومصالحه وليس ابدا لمصلحة الدور الثوري للحزب الذي تعتبر وحدته الفكرية والسياسية والتنظيمية شريان حياته.

● التيار الثالث: التيار الماركسي - اللينيني الحريص على رؤية المتغيرات والتطور الاشتراكي بواقعية ويعمل على تعزيز الدور السياسي للحزب الماركسي - اللينيني كقائد لعملية التجديد الثوري ومن خلال تعميق واشاعة الدمقراطية. وهذا هو محك بوصلة البريسترويكا في الاتحاد السوفييتي اليوم. ويفهم هذا التيار التعددية من المنطلق التاريخي ومن المنطلق الطبقي وتعقيدات البنية الطبقية والسياسية للمجتمع. فلدعم تعميق الدمقراطية احد أسس نجاح البناء الاشتراكي وتثوير الملايين في عملية المشاركة في دفع عجلة التطور الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي لجأ النظام السوفييتي بقيادة الحزب الى ثلاث خطوات مترابطة مركزية لها مدلولاتها: (١) البدء بتنفيذ الاصلاح السياسي الذي في محوره فصل وظائف الحزب عن وظائف الهيئات المنتخبة وان يركز الحزب دوره السياسي في قيادة المجتمع (٢): العمل على جذب المنظمات الجماهيرية والشعبية الى المشاركة الفعلية في الحياة السياسية، اي اعطاء المنظمات والحركات مثل النقابات وحركات النساء والكتاب والكومسومول اللينيني وغيرهم الاستقلالية ودمقرطة نشاطهم وتحويلهم الى اذرع نشطة وفاعلة في عملية البناء الاشتراكي وتحديد الدور الطليعي للشيوعيين بموجب نشاطهم الفكري والسياسي والعملي (٣): تعميق الدمقراطية في الحزب. وكما جاء في تقرير غورباتشوف المذكور فهذا يعني انه «يجب ان تشكل في الحزب كل الظروف - وبينها قواعد النظام الداخلي - اللازمة للمقارنة بين الاراء بشجاعة وطرح الخيارات البديلة ومختلف المنطلقات نحو حل هذه المسألة او تلك مع المحافظة على وحدة الموقف ازاء المسائل المبدئية والاهداف الاستراتيجية». وكم من الانتهازيين الذين يدعون الغورباتشوفية يتجاهلون هذا الموقف اللينيني من التنظيم. نعم تعميق الدمقراطية وحرية النقاش وتبادل الاراء ومقابلة الحجة بالحجة في الحياة الداخلية ولكن مع الالتزام بالمبادىء اللينينية في الدفاع عن الموقف الاستراتيجي والسياسي الذي تمخض عن النقاش وتبادل الاراء، وليس الطعن بخناجر التشكيك والدعوة لرأي او لموقف، حتى لو كان صائبا، في سوق يسمسر ببضائع فكرية وسياسية فاسدة ضد الحزب ونهجه.



تغييرات تنظيمية في المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

● اقرار أسس السياسة القومية للحزب وفي مركزها المزيد من الاستقلال الاقتصادي وضمان حقوق كل القوميات والاقليات ● غورباتشوف: الحزم في زمن البيريسترويكا يعني التطبيق المثابر لما جرى العزم عليه ●

● موسكو ـ «تاس» ـ اختتمت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي جلستها الموسعة، مساء امس الاول (الاربعاء)، بموافقتها، بالاجماع، على اسس السياسة القومية التي ينتهجها الحزب في ظل الظروف الراهنة وباجراء تغييرات تنظيمية في المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب.

وتتلخص السياسة القومية للحزب في منح جمهوريات ومناطق الاتحاد السوفييتي مزيدا من الاستقلال الاقتصادي.

وتشدد سياسة الحزب القومية على ضمان حقوق مختلف القوميات او الاقليات. بالمقابل يحذر الحزب من كل مظاهر التعصب القومي والتطرف ويؤكد، من جديد، على وحدة الحزب. واعتبرت اللجنة المركزية ان تجزئة الحزب الشيوعي السوفييتي الى قوميات امر غير مقبول. اما بخصوص الامور التنظيمية فقد اعفت اللجنة المركزية فيكتور تيكونوف وفيكتور تشيبريكوف وفلاديمير شيربيتسكي من مسؤولياتهم كاعضاء كاملين في المكتب السياسي واحالتهم على التقاعد بناء على طلبهم. كما اعفت اللجنة المركزية، ايضا، يوري سولوفيوف ونيكولاي تاليزين من مسؤوليتها كمرشحين لعضوية المكتب السياسي واحالتها على التقاعد.

وقدم الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، لهم جميعا الشكر على نشاطاتهم المثمرة وطويلة الامد في الهيئات الحزبية.

وانتخب الاجتماع الكامل للجنة المركزية فلاديمير كريوتشكوف، رئيس لجنة امن الدولة، عضوا في المكتب السياسي ونقل يوري فاسليوكوف من مرشح الى عضو في المكتب السياسي. وانتخب الاجتماع، ايضا، يفغيني بريماكوف، رئيس مجلس الاتحاد السوفييت الاعلى وبوريس بوغو، رئيس لجنة المراقبة، مرشحين لعضوية المكتب السياسي.

وانتخب الاجتماع ايغور ستروييف، السكرتير الاول للجنة محافظة اوريول ويوري مانايف، السكرتير الاول للجنة محافظة ليبيتسك وعمر عثمانوف السكرتير الاول للجنة المنطقية للحزب في تتاريا امناء للجنة المركزية.

ونقل الاجتماع اندريه غيرينكو، السكرتير الاول للجنة المنطقية في القرم للحزب الشيوعي الاوكرايني، من مرشح الى عضو في اللجنة المركزية وانتخب سكرتيرا للجنة المركزية.

واعلن السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في الكلمة التي ألقاها لدى اختتام الاجتماع الكامل، أمس الأول، ان هذا الاجتماع الكامل جرى في جو ادراك دور الحزب ومرحلة التغيرات الحادة في المجتمع السوفييتي.

وأضاف القائد السوفييتي قائلا: لا يجوز التأمل في البيريسترويكا في البلاد السوفييتية متعددة القوميات ما لم يقم الحزب الشيوعي السوفييتي اساسيا وبوميا بتطوير واستكمال الفيدرالية. واكد ان الابطاء في انجاز هذين الامرين قد بدأ يؤثر سلبيا على الشؤون العملية لتحقيق سياسة البيريسترويكا.

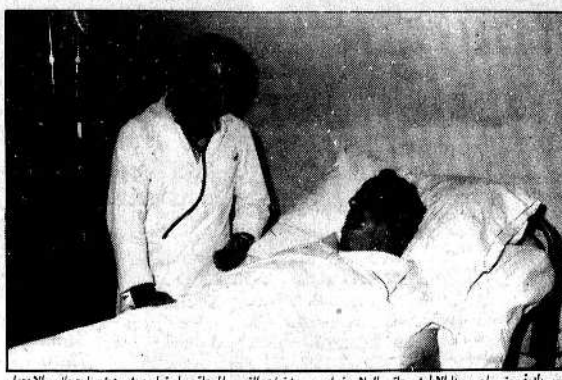
واعرب ميخائيل غورباتشوف عن اليقين بأن جميع المشاكل الحالية يمكن حلها بنجاح بالذات على درب الدمقرطة والعلانية وتجديد المجتمع الاشتراكي.

واكد السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ان الحزب يرى كل تعقد الوضع في البلاد وضرورة اتخاذ التدابير الحازمة تأمينا لتطبيع الوضع حيثما يقوم توتر في العلاقات بين ابناء القوميات ويحصل اختلال في الايقاع الطبيعي لوتيرة العمل وينجم خطر يهدد ارواح المواطنين.

وقال غورباتشوف ان الحزم في مرحلة البيريسترويكا يعني التطبيق المثابر لما جرى العزم عليه . ثم اكد انه لدى السير على درب اعادة البناء لا بد من المضي على هذا الدرب وتجديد الحزب لكي يعزز سمعته التي حققها باعلانه سياسة البيريسترويكا والآن بالعمل البناء.

وقال القائد السوفييتي: خلال مرحلتنا هذه من البيريسترويكا علينا رص صفوف الحزب واللجنة المركزية والمجتمع برمته والمضي بحزم الى الامام دون الانصياع لا الى اولئك الذين يودون القاءنا على طريق حركات التقهقر ولا لمن يقترح علينا، بدلا من سياسة الامور الجادة، مناهج قائمة على روح المغامرة.

واعار ميخائيل غورباتشوف عناية خاصة الى حقوق وحريات المواطنين السوفييت من كافة القوميات حيثما قطنوا. وفي هذا الصدد اشار الى اهمية اللغة الروسية باعتبارها لغة التفاهم بين ابناء القوميات في الاتحاد السوفييتي. وأدان المحاولات التي ظهرت لجر البلاد الى اعادة رسم الحدود وتغيير اشكال الكيانات حسب القوميات والاراضي. وقال ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي يحق لها ان تفخر بكونها اتخذت بصدد هذه القضية موقفا وحيد الدلالة واعلن ميخائيل غورباتشوف قائلا أن مهمة الشيوعيين وقوفهم بثبات في مواقع منهاج اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي هذا منفذين اياه.



● رئيس بلدية بيت ساحور حنا الاطرش يتلقى العلاج في احد مستشفيات القدس المحتلة جراء قيام «مشبوهين» باحتجازه والاعتداء عليه ليل ٨٩/٩/١٨.
(تصوير: «فيليكس»، خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس)

المفاوضات الرسمية للسلام بين ممثلي الحكومة الاثيوبية والاريتريين تبدأ في ١٨ تشرين الثاني

● اتلنتا (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ ستبدأ في ١٨ تشرين الثاني القادم مفاوضات رسمية للسلام بين ممثلين عن الحكومة الاثيوبية واخرين عن الارتريين في نيروبي وفق ما اعلنه الطرفان امس الاول الثلاثاء في اتلنتا حيث جرت مباحثات تمهيدية برعاية الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر.

وذكر بيان مشترك اصدره الطرفان بعد هذه المباحثات التي بدأت في السابع من ايلول الجاري في مركز «كارتر» في اتلنتا، في ولاية جورجيا، ان الطرفين اتفقا على ان تجري هذه المفاوضات من دون شروط مسبقة وان تتم بالتناوب في نيروبي والخرطوم وصنعاء والقاهرة واروشا في تنزانيا وهراري. وستجري هذه المفاوضات بحضور اطراف ثالثة لم يتم الاتفاق عليها بعد.

واكد البيان ان «الطرفين اثبتا ان هنالك التزاما حقيقيا بعملية السلام وعزم على متابعة الجهود الى ان تكلل بالنجاح» الا انه اعترف بان عددا من النقاط لم يتم الاتفاق بشأنها وخاصة تعيين رئيس مشارك محايد ومراقبين للمفاوضات.

وسيكون احد هذين الرئيسين المشاركين جيمي كارتر الذي عمل وسيطا اثناء المباحثات أما الاخر فيجب ان يكون احد القادة الافارقة ولكنه لم يتفق عليه.

ومن نقاط الخلاف الاخرى مسألة تحديد ما اذا كان الرئيسان يجب ان يعملا كوسيطين او ان يقتصرا على دور المراقب فقط.

ومن المفترض ان يتم حل هذه الخلافات في مفاوضات غير رسمية من الان وحتى ١٨ تشرين الثاني.

ولم يتم التوصل في مباحثات اتلنتا الى وضع جدول اعمال لمفاوضات نيروبي التي ينبغي ان تبدأ بالتالي بتحديد المسائل التي يجب ان تناقش.

ويذكر ان الارتريين التابعين للجبهة الشعبية لتحرير اريتريا يحاربون الحكومة الاثيوبية منذ سنة ١٩٦١ من اجل استقلال اريتريا. وقد جرت محاولات متعددة للتفاوض في السنوات الاخيرة الا انها منيت بالفشل.

واشار كارتر الى ان مسألة الاستقلال اثيرت في اثناء المباحثات الا انه لم يكن من صلاحية المشاركين فيها «محاولة حل هذه المسألة».

اليوم، على اسوار عكا

● تتمة من ص ١ ●

الشيوعيين ماير فلنر السكرتير العام وتوفيق طوبي نائب السكرتير العام. كما يتضمن البرنامج الفني اعمالا للفنانين: الثنائي امل مرقس ونزار زريق والممثل ميشا اشروف وفرقة «عبريا هطبعيت» بقيادة المغني الشهير من اصل مغربي شلومو بار وفرقة «سلمى» للرقص الشعبي بقيادة الفنانة فريال خازن ـ خشيبون، ونجوم فرقة «بولشوي تياترو» السوفييتية الشهيرة التي تزور البلاد حاليا.

ويفيد مراسلنا في المناطق المختلفة ان الاسبوع المنصرم شهد عشرات الندوات والمحاضرات والامسيات السياسية والفكرية واللقاءات مع قدامى الحزب حول سيرهم ونضالهم ومعارك الحزب في الفترات والمراحل المختلفة كما علمنا ان العديد من الفروع والمناطق الحزبية وكذلك الشبيبة ستواصل عقد مثل هذه اللقاءات خلال الاسبوع القادم.

وقد ركزت فروع الحزب ومناطقه، خلال التحضير للاحتفالات، على التقدم بسرعة في حملة جمع اشتراكات «الاتحاد» (ومنطقة عكا تعد مفاجأة سارة في هذا المجال) وجمع الحملة المالية للحزب. كما تستفيد فروع الحزب من الاحتفالات لشحذ الهمم وتعبئة الطاقات لنجاح القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت، وتوقم لتحقيق هذا، بالتعاون مع الشركاء باقامة «طواقم القيادة المحلية «المشتركة» لتسيير المعركة الانتخابية.

ومنذ صباح امس الخميس، بدأت تكتمل الزينة لساحة المهرجان القطري. وقد عمل عشرات اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في اعداد الساحة على اسوار عكا العريقة. (بجوار محكمة الصلح) حتى تغدو جديرة باحتضان هذا الحدث التاريخي في حياة شعبي البلاد، وفي مقدمتهم قادة منطقة الحزب والشبيبة وفرع عكا.

وعلمنا من لجنة المهرجان ان الدخول الى ساحة المهرجان سيكون ممكنا الساعة الخامسة والنصف مساء (اي قبل بدء البرنامج الرسمي بساعة ونصف الساعة). وستطيع المتقدمون في الوصول ان يستمتعوا بمناظر عكا العريقة من ساحة المهرجان، وان يقتنوا معروضات مرتبطة بالمناسبة.

وعلمنا من لجنة المهرجان انه بالاضافة الى جماهير اعضاء ومؤيدي الحزب سيصل للمشاركة في المهرجان العديد من الشخصيات ـ البعثات الدبلوماسية من الدول الاشتراكية واعضاء كنيست ورؤساء سلطات محلية ومنتخبو العاملين لمختلف النقابات وللجنة التنفيذية للهستدروت.

شمير: نقاط مبارك هي

● تتمة من ص ١ ●

نعمل معا في اطار حكومة «الوحدة القومية».

وحاول رابين صد هجوم الليكود على مبارك من خلال القول ان مبارك هو رئيس اكبر دولة عربية وهو يواصل انتهاج سياسة معتدلة ويقود الدولة العربية الوحيدة التي وقعت اتفاق سلام معنا ويسعى الان الى توسيع المسيرة السلمية.

وقال رابين: نحن لا نقترح اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية وانما نحن على استعداد للحوار مع وفد فلسطيني تشكله مصر بالاتفاق مع اسرائيل ويتألف من سكان المناطق المحتلة. مؤكدا ان المبعدين عن الوطن هم ايضا من سكان المناطق المحتلة.

وقال رابين ان القضية الاساسية اليوم هي ليست في التوصل الى الحل الدائم وانما بدء الحوار مع الفلسطينيين.

«وعود» رئيس جنوب افريقيا تحتاج الى ترجمة عملية

● اعلن رئيس جمهورية جنوب افريقيا، فريدريك دي كلارك، في خطاب التنصيب الرسمي انه سوف يعمل على الغاء التمييز العنصري في جنوب افريقيا.

وقال في خطابه امس الاول انه يريد ان يبادر الى اقامة «جنوب افريقيا جديدة» وقال: «اننا نقف عشية قرارات دستورية جديدة سيكون طبقا لها من حق كل مواطن، بلا تمييز، المشاركة في الحكم، وانا واثق باننا سوف نكسر الدائرة اللعينة للجمود وانعدام الثقة والانقسام والتوتر والمواجهة العرقية». واضاف: «اننا نستهدف تحقيق نقطة انطلاق وتغيير لاقامة جنوب افريقيا جديدة، كليا».

ويقول المراقبون ان خطاب دي كلارك الذي يشكل تحديا معينا للتيار العنصري الكلاسيكي بين المستوطنين البيض هو في الوقت نفسه اقل من الحد الادنى المطلوب الذي يتوقعه الافارقة. فمع الكلام العام «والايجابي» لم يلتزم دي كلارك بأي التزام ملموس. واول واهم التزام هو اطلاق سراح البطل الافريقي نيلسون مانديلا وبقية القادة الافارقة اعداء التمييز العنصري المعتقلين منذ مدة طويلة، كذلك يقول الافارقة ان الغاء الحظر على المؤتمر الوطني الافريقي يمكن ان يكون مؤشرا حقيقيا للتغيير لو تم هذا الامر.

وعلى اية حال، فان القوى الوطنية الافريقية تقول ان الغاء نظام العزل العنصري (الابرتهايد) عندما يتحقق، وسوف يتحقق، لن يكون حسنة او هدية او منة من المؤسسة العنصرية الحاكمة، بل نتيجة للنضال البطولي الافريقي وتصدع النظام العنصري.

هذا، قال الناطق بلسان «المؤتمر الوطني الافريقي» ان هناك حاجة لتصعيد المعركة مع النضال الوطني الافريقي المستمر لالغاء نظام الابرتهايد.

اعتقال صحفي ونقله الى «انصار ـ ٣»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت سلطات الاحتلال [illegible] ابراهيم الشيخ مراسل جريدة «النهضة» [illegible] على مكتب «اطلس» للاعلام في القطاع [illegible]

وبعد اعتقاله بيومين قامت السلطات [illegible] شهور اداريا ونقل الى معسكر [illegible]

شفاردنادزة سلم بوش رسالة

● تتمة من ص ١ ●

الخارجية السوفييتي واشنطن برفقة وزير الخارجية الأمريكي، جيمس بيكر، لاجراء محادثات مفصلة في «وايومينغ» ويتوقع المراقبون التوصل الى اتفاقات فنية في مجال نزع السلاح.

ومنذ وصوله مساء امس الاول (الاربعاء) الى واشنطن دعا شفاردنادزه الولايات المتحدة الى اعتماد السرعة القصوى في علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي الذي يعيش عصر «البيريسترويكا». ويذكر ان آخر لقاء جرى بين شفاردنادزه وبيكر يعود الى تموز في باريس على هامش المؤتمر حول كمبوتشيا.

وقال «علينا ان لا نحدد زمنا بل علينا ان نخطو الى الامام». مؤكدا ان على الدولتين ان ينتقلا من مستوى التفاهم المتبادل الى «مستوى المشاركة في المجالات حيث يكون ذلك ممكنا».

وفي حديثه عن «الطريق المسدود» في المفاوضات حول نزع السلاح أكد ان المقترحات التي حملها «مفيدة لازالة غالبية العقبات» امام الاتفاقيات بشأن الاسلحة الاستراتيجية والاسلحة التقليدية والكيميائية والتجارب النووية.

تحية الحزب الشيوعي السوفييتي

● تتمة من ص ١ ●

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

وجاء في هذه الرسالة:

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي،

ايها الرفاق الاعزاء،

تبعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بأحر تهانيها القلبية لمناسبة الذكرى السبعين لتأسيس حزبكم، الذي تربطنا به تقاليد من علاقات الصداقة الحميمة.

لقد دافع الحزب الشيوعي الاسرائيلي، خلال تاريخه غير البسيط، بمثابرة عن مصالح العمال وعن مثل الدمقراطية والاشتراكية.

وكمعبرين عن الطموحات العميقة للشعب فان الشيوعيين يزيدون عن قناعة وقف المواجهات في الشرق الاوسط.

اننا نقدر عاليا الحقيقة انه بفضل نشاطاتكم فان المجتمع الاسرائيلي يقر اليوم، اكثر فاكثر، ان السلام لا يتحقق في بيتكم بمساعدة البندقية وانما باحترام الحقوق المشروعة للفلسطينيين وكل العرب.

نتمنى للحزب الشيوعي الاسرائيلي نجاحات جديدة في انجاز المهام الماثلة امامه في نضالكم من اجل مستقبل افضل لشعب اسرائيل.

● اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ●

تحويل عدد من المواطنين الى الاعتقال الاداري وتمديد اعتقال اخرين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حولت سلطات الاحتلال الى الاعتقال الاداري قبل يومين كلا من: وليد العيني من دير البلح وخليل واحمد الستداوي وجمال العبلة وياسر صبيح وياسر محيسن وسعيد زقوت من غزة ولمدة ستة شهور. كما حولت رفعت حنونة وشكري شبات وحسام ابو راس وخليل حجاج وجميل مزهر وجمال ابو شقفة وسليمان الرواغ من غزة لمدة خمسة شهور ونايف الصليبي لمدة عام.

ومددت السلطات الاعتقال الاداري لكل من: الشقيقين محمود ومحمد محسن (ستة شهور) واحمد العامودي (اربعة اشهر) وجميل حمدية (شهران) من غزة ومعتصم القطو (ثلاثة اشهر) من طولكرم.

تدهور مستمر في صحة المعتقل محمد بدوي جبران من «وادي الجوز»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يرقد في «هداسا» في العيسوية في القدس المواطن المعتقل محمد بدوي جبران (٤٢عاما) من سكان حي وادي الجوز في المدينة بعد اجراء عملية له تم خلالها استبدال قضيب ومفصل بلاتيني، من اصل مفصليه الاثنين الصناعيين في حوضه.

ولم يفلح مراسلنا في التحدث الى جبران الذي كان، رغم استحالة قدرته على الحركة، مقيدا الى سريره ويجلس الى جانبه رجل شرطة بينما رجال«امن» المستشفى يجيئون ويروحون بشكل ملفت للنظر.

ورفض رجل الشرطة السماح لمراسلنا بالتقاط صورة للمعتقل الذي يعاني من عجز يتراوح بين ٨٠ و ١٠٠ بالمائة حسب تقرير من المستشفى نفسه وقبل اجراء العملية الاخيرة. كما رفض الرجل نفسه السماح لمندوب (طبيب) من الصليب الاحمر تصادف ان تواجد مع مراسلنا في المستشفى، ورفض السماح له بالتحدث الى المريض او الاطلاع على التقرير الطبي له او بمشاهدة صور الاشعة الخاصة به رغم ان الطبيب كان حصل على موافقة، بالهاتف، للقيام بذلك حسبما قال لمراسلنا. وطوال نحو ساعتين لم نتمكن من الحصول على موافقة بمجرد التقاط صورة للمعتقل بفعل سلسلة من المطالب لم يكن الذين يقررون في تحقيقها موجودين! ويذكر ان جبران رهن الاعتقال في«المسكوبية» في القدس منذ شهر ايار الماضي وصحته في تدهور مستمر جراء مواصلة اعتقاله، لتقديمه للمحاكمة لاحقا فيما ناشدت زوجته الرأي العام والهيئات الانسانية المحلية والعالمية التدخل لانقاذ حياته.

الافراج عن عياض علي الصالح من طولكرم المحتلة

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ افرجت سلطات الاحتلال يوم امس الاول (٩/٢٠) عن الشاب عياض علي الصالح (٢٩ عاما) من طولكرم بعد اعتقال اداري لمدة ثلاثة شهور. ويذكر ان الشاب عياض يعتقل للمرة الرابعة منذ بدء الانتفاضة الشعبية الفلسطينية، وقد امضى في الاعتقال الاداري مدة (١٨) شهراً.

وكانت منظمة العفو الدولية «امنستي» قد تبنت قضيته واعتبرته من اسرى الضمير في العالم، وذلك بناء على تقارير قدمت من مؤسسة الحق في رام الله.

حادث طرق وثلاثة قتلى على طريق نابلس ـ القدس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قتل، يوم امس، ثلاثة مواطنين واصيب اثنان آخران في حادث طرق مروع على طريق نابلس/القدس بالقرب من قرية كفر قليل/نابلس عندما حاول سائق سيارة محلية تجاوز سيارة توقفت فجأة امامه ليصطدم بسيارة عسكرية كانت قادمة من الاتجاه المعاكس.

والقتلى هم مصطفى حافظ محمد ياسين (٥٦ عاما) من قرية عصيرة الشمالية وبكر غانم محمد (٣٢ عاما) من قرية زيتا/جماعين وحافظ محمد سعيد صوفة (٣٦ عاما) من خانيونس. اما الجريحان فهما الطفل مالك حافظ صوفة (٦ سنوات ـ ابن احد القتلى) وعمر رشدان محمد حمد (٢٦ عاما) وهما من عينبوس وحالتهما متوسطة.

□ بلدية الناصرة □

بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ تعلن اللجنة الفرعية المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الناصرة انه تقدمت لها طلبات للمصادقة مع تسهيلات كما هو مبين ادناه:

رقم	رقم الطلب	اسم مقدم الطلب	قطعة	قسيمة	ماهية التسهيل
١)	٨٩/١٩٨	عمر وامين محمد ابو رجب	١٦٥٦٣	١/٣، ٢/٣	بزيادة عدد الطبقات في اطار النسبة المئوية المسموح بها.
٢)	٨٩/١٩٩	ياسر سالم مساد	١٧٥١١	٢٧	بخط الارتداد الامامي وبموجب خط البناء القائم بالطابق الارضي من جهة الشارع.
٣)	٨٩/٢٠٦	عريفة مصطفى هبرات	١٦٥٢٩	٦٦/أ	بزيادة النسبة المئوية.
٤)	٨٩/٢٠٩	كمال ابراهيم محروم	١٦٥٧٩	٤/١١	بخط الارتداد الامامي وبموجب خط البناء القائم بالطابق الارضي
٥)	٨٩/٢١٤	فؤاد ساري منصور	١٦٥٤١	٥١	بزيادة النسبة المئوية وبخط الارتداد الامامي وبموجب خط البناء القائم بالطابق الارضي والاول.
٦)	٨٩/٢٢٢	عامر ومنيرة ياسين	١٦٥٢٥	٩	بالنسبة المئوية.
٧)	٨٩/٢٢٣	وفاء صبيح سليمان	١٢٥٦٧	١٢٢	بزيادة مجمل النسبة المئوية وبخط الارتداد الامامي بموجب خط البناء القائم بالطابق الارضي.
٨)	٨٩/٢٢٤	زاهي وناصر مرشد شحتوت	١٦٥٣٢	٢/١٠٣	بزيادة عدد الطبقات وبخط الارتداد الامامي بموجب خط البناء القائم بالطابق الارضي.
٩)	٨٩/٢٢٦	طوني بولس جهشان	١٦٥١٦	٢/٨	باقامة جسر لوقوف السيارات ضمن حدود الارتداد الامامي.
١٠)	٨٩/٢٣١	جوزفين سكس	١٦٥٣١	١/٦٥	بخطوط الارتداد من جهة الشارع بموجب خط البناء القائم بالطابق الارضي.
١١)	٨٩/٢٢٩	اسامة فاروق عفيفي وعبد القادر فاروق عفيفي	١٦٥٤٠	١/٥٣	بزيادة النسبة المئوية.
١٢)	٨٩/٢٣٢	باسل عبد الغني عمري ووائل عبد الغني عمري	١٦٥١٩	١/٨٥	بزيادة النسبة المئوية بالطابق.
١٣)	٨٨/٣٢٣	زهير سعيد ابو لاشين	١٦٥١٤	١/٣٩٥	بزيادة النسبة المئوية وبخط الارتداد من الشارع وبموجب خط البناء القائم بالطابق الارضي.
١٤)	٨٩/أ ٧٥	جودة عبد الحليم جودة	١٦٥١١	أ/٣٥	بزيادة النسبة المئوية.
١٥)	٨٨/أ ٣٣٢	فوزي راجي نويصر	١٦٥٠٨	٣٢	بخط البناء المقترح من جهة الشارع بموجب خط البناء القائم بالطابق الارضي.
١٦)	٨٩/٢٢٨	حسن محمد واكد واولاده علي وعبد الغني	١٦٥٧٨	١٨/١	بزيادة مجمل النسبة المئوية والنسبة المئوية في كل من الطوابق العلوية.
١٧)	٨٨/٩٣٢	هاني محمد عبد الرحمن قلش	١٦٥٢٤	٨١	بزيادة النسبة المئوية، ضمن مجمل النسبة المئوية المسموح بها وكذلك بخط البناء بموجب خط البناء القائم بالطابق الارضي.
١٨)	٨٩/١٥٦	عادل سعيد مروات	١٦٥٧٩	٥/١٢	بزيادة النسبة المئوية.
حرف وصناعة:					
١٩)	ج/١/أ/٣	ابراهيم فريد جبور	١٦٥٤٤	٣/١١	كاستعمال مغاير.
٢٠)	٨٩/٤٧	شراكة نداف وحن	١٦٥٢٧	١٠	كاستعمال مغاير.

عليه فكل من له اعتراض على ذلك يمكنه تقديمه لمهندس اللجنة المحلية في قسم الهندسة في بلدية الناصرة خلال اسبوعين من تاريخ النشر.

رامز جرايسي
رئيس اللجنة المحلية الفرعية للتنظيم والبناء

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء المجلس البلدي في ام الفحم، تشعر بوفاة المرحوم احمد فندي عبد الرحمن من ام الفحم بتاريخ ١٩٨٧/١٢/١٧ وانحصار ارثه الشرعي بزوجته زهرة سعيد جبارين وفي اولاده منها وهم: رسمية وخالدية وفاطمة ومحمد وختام وطرب وحليمة ومحمود وابراهيم وموسى لا غير.

ثم وبتاريخ ١٩٨٨/٧/١١، توفيت المرحومة طرب المذكورة وانحصر ارثها الشرعي في اولادها المتولدين لها من زوجها رجا شريم اغبارية المتوفى حال حياتها وهم: صباح واحمد وخالدة وعبد الفتاح لا غير. فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ١٩٨٩/٩/٢٠
قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة
يوسف خليل الدسوقي

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٢ ايلول ١٩٨٩ الصفحة ٨

لجنة الامناء المعينة في يافا تسعى الى ايقاف اعمال الترميم في «حسن بك»

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ تسلمت الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا مؤخرا رسالة من لجنة الامناء الاسلامية المعينة في يافا، طالبت فيها الاخيرة ان تكف الهيئة عن اي عمل في مسجد حسن بك، وان اللجنة المعينة ستمارس صلاحياتها على مسجد حسن بك. وجاءت كتابة الرسالة المؤرخة في ٨٩/٩/١٣، كرد فعل للتقرير الذي نشر في «الاتحاد»، في اليوم ذاته تحت عنوان «أوقاف اهالي يافا ما بين تعيين اللجان وانتخابها» ـ بقلم مكرم خوري مخول، الذي اورد مسيرة اعمال ترميم مسجد حسن بك التي تقوم بها الهيئة الاسلامية المنتخبة.

وجاء في أحد بنود الرسالة المذكورة والتي ذيلت بتوقيع رئيس اللجنة المعين راسم التاشف ما يلي: «لجنة الامناء ستمارس صلاحياتها على مسجد حسن بك في اقرب وقت ممكن ولذا فهي تطلب من كل من له اي عمل او علاقة به ان ينهيه او يكف عنه في اسرع وقت لتتمكن اللجنة من ممارسة صلاحياتها فيه دونما عرقلة». وتطرقت الرسالة الى الحديث الذي يدور بشأن وصول تبرعات لترميم المسجد: «وصلتنا نسخة من رسالة بعث بها السيد عبد الرحيم محمود ـ مدير مكتب المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس ـ الى جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية بيافا، تفيد بأنه قد رصد مبلغ (٥٠) خمسين ألف دينار لصرفها على ترميم مسجد حسن بك...». ويعترف رئيس اللجنة في الرسالة بالاوضاع والظروف التنظيمية والمالية الصعبة التي تمر فيها اللجنة.

وفي تعقيب للناطق بلسان الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا على هذه الرسالة قال علي اليتيم: «سأقرأ عليك بعض ما سيرد في اجابتنا على رسالة اللجنة: لقد سمحت لجنة الامناء السابقة لنا باصلاح المسجد. ثانيا: لقد وصلنا مرحلة متقدمة في ترميم المسجد، ولا حاجة في اقامة لجنة شعبية نظرا لكوننا هيئة منتخبة. فما الذي يضايقكم اذا كان هدفكم أصلاح الجامع. ثالثا: ذكرتم ان وضعكم المالي صعب، فمن اين تريدون ترميم الجامع. لما لا تثبتون وجودكم في مجالات مساعدات اخرى للمحتاجين. لذا فلا نوافق على طلبكم توقيف أعمال الترميم في المسجد».

موظفو وعمال مجلس يركا المحلي يعلنون الاضراب احتجاجا على عدم تسلم رواتبهم

● [illegible] من مكتب «الاتحاد» ـ استمر موظفو وعمال مجلس يركا المحلي، البالغ عددهم حوالي المئة، يوم امس الخميس في اضرابهم الذي اعلنوه يوم امس الاول الاربعاء احتجاجا على عدم تسلم رواتبهم، جراء العجز المالي للمجلس.

وعلم مراسلنا في يركا ان المجلس المحلي كان قد قدم خطة اشفاء لاخراج المجلس من ازمته المالية، الا ان وزارة الداخلية لم تتجاوب معها حتى الآن.

الكنيست تعقد جلسة خاصة يوم الاثنين على بساط البحث قانون «المئة مشروع» والوضع السياسي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طلبت الحكومة، امس (الخميس)، من رئيس الكنيست عقد جلسة خاصة للكنيست في فترة العطلة لمناقشة قانون المئة مشروع.

واعلن ان الكنيست ستعقد، يوم الاثنين القادم، جلسة خاصة تناقش خلالها ثلاثة اقتراحات لجدول الاعمال بشأن القضية السياسية.

وموافقة وزارة المالية على عرض قانون المئة مشروع على الكنيست لا تعني موافقتها على التعديلات التي ادخلتها لجنة الداخلية التابعة للكنيست على مشروع القانون.

ومن المتوقع ان تطلب وزارة المالية سحب القانون بعد ان تقره الكنيست في القراءة الثانية هذا اذا لم تستجب الكنيست لتعديل التعديلات التي ادخلت على القانون.

احد الحاضرين في اجتماع انتخابي لحزب «العمل» في طمرة المرج: نحن نعرف حزب «العمل» من خلال رابين وسياسته القمعية ضد شعبنا!

*** شخص آخر يرد على الادعاء بان حزب «العمل» قادر على كل شيء: * انا عضو في حزب «العمل» منذ ٣٠ سنة. ولم استفد شيئا ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا عبد العزيز الزعبي ـ للمرة الثانية خلال اسبوع عقد حزب العمل اجتماعا انتخابيا في قرية طمرة المرج وهذه المرة بحضور نخبة جديدة من قيادته.

وكان حضر في الاسبوع الماضي حاييم بارليف، وزير الشرطة، قائلا: «لم آت اليكم سوى من اجل الانتخابات. فوضعنا صعب، ويجب ان تقوونا». واما يوم امس، الخميس، فجاءت عضو الكنيست عدنا سولودار والسيدة نيلي كركي وسكرتير مجلس عمال العفولة آلي مور ومركز حزب «العمل» في مرليدث، اربيه بروش. وقد كانت رسالتهم الى اهالي طمرة ان الهستدروت ليس لها علاقة بالسياسة وان «ساعدونا تساعدكم. ومن لا يساعدنا لا نساعده». و«حزب العمل هو الوحيد القادر على صنع السلام، وعلى حماية العمال». و«الاحزاب الصغيرة غير قادرة على شيء». والخ...

وقد تصدى لزعماء حزب «العمل» عدد من الحضور. فقال احدهم: «انا عضو في حزب العمل منذ ٣٠ سنة ولم استفد شيئا». وقال آخر: «نحن نعرف حزب العمل من خلال رابين وسياسته القمعية ضد شعبنا. ان الهدية التي يقدمنا لها يوميا حتى نحلم بها احلاما سعيدة هي تقديم شهيد او اكثر من ابناء شعبنا». من الجدير ذكره ان الهستدروت لم تقدم اية خدمة لاهالي طمرة منذ قيامها. وهي حتى الان بدون عيادة طبية (رغم ان عدد سكانها الف نسمة) وبدون مركز لرعاية الام والطفل وبدون ناد وبدون اية مرافق اخرى.

■ نعي ■

● آل دحابرة في دير حنا والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى المرحومة

ثريا امين دحابرة

(ام محمد)

عن عمر يناهز الـ ٨٠ عاما. وسيشيع جثمانها بعد صلاة ظهر اليوم الجمعة ٨٩/٩/٢٢ الى مثواه الاخير.

● لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء ●



● مشاهد من حملة الاعتقالات العشوائية التي جرت يوم الاربعاء (٨٩/٩/٢٠) في القدس المحتلة.

(صورة من «وص.ف»)

بحجة الشجار المؤسف في جديدة:

قوات كبيرة من الشرطة ووحدات المهمات الخاصة تداهم قرية جديدة وتفرض جوا ارهابيا

*** افراد من العائلتين المتشاجرتين يؤكدون: لا اساس طائفي للشجار وكل من يروج لهذه الاشاعات المشبوهة فهو منبوذ ***

● جديدة ـ مكتب «الاتحاد» في عكا ـ داهمت قوات كبيرة من الشرطة ووحدة المهمات الخاصة «اي. سم»، يوم امس الخميس، قرية جديدة بشكل ارهابي واقتحمت عشرات البيوت متذرعة بالشجار المؤسف الذي وقع في القرية.

وكان وقع في القرية، امس، شجار مؤسف بين أفراد من عائلتي دبدوب وانطون، على اثر خلاف هامشي بين شابين من جديدة، اصيب خلاله عدد من المواطنين بجروح طفيفة. وحال تدخل اهل الخير واصحاب المساعي الحميدة دون احتدام الشجار المؤسف وعملوا على تهدئة الخواطر واصلاح ذات البين.

لكن اهالي القرية فوجئوا بقوات من الشرطة والوحدات الخاصة «ي. سم» وهي تداهم القرية فارضة جوا ارهابيا حيث اقتحمت عشرات البيوت وقامت باعتقال اكثر من ٢٥ شخصا مستخدمة الضرب وفرضت حظر التجول على الحي الذي وقع فيه الشجار المؤسف!

ويفيد مراسلنا ان اهالي الخير تدفقوا، يوم امس، على قرية جديدة كما ان اهالي القرية يقفون وقفة حازمة لمنع تدهور الاوضاع مدركين ان المستفيد من ذلك ليست القرية. ويعمل اهل الخير بكل مثابرة لاطلاق سراح المعتقلين وتهدئة الخواطر.

هذا ونفى ابناء العائلتين بشدة، في اتصال هاتفي مع مراسلنا، ان يكون الشجار قد وقع على اساس طائفي واكدوا انه ان وجد من يروج لهذه الاشاعات المشبوهة فهو منبوذ.

حريق آخر في احراش الكرمل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشب، بعد ظهر امس (الخميس)، حريق آخر في «وادي غاليم» في احراش الكرمل التهم عشرات الدونمات من الاحراش الطبيعية. ولقد تمكنت طواقم الاطفاء، التي عززتها طائرتان خفيفتان للرش، في ساعات المساء في اخماد هذا الحريق. وكانت طواقم الاطفاء واصلت امس اخماد الحرائق الصغيرة التي اندلعت هنا وهناك في منطقة الحريق الهائل الذي اتى على (٨) الاف دونم من المحمية الطبيعية على الكرمل. واعلن امس انه لم يحصل اي تقدم ملموس في التحقيق مع المتهمين باشعال حريق الكرمل. ولا تزال الشرطة تحتجز ٥ متهمين ثلاثة منهم من جنين المحتلة واثنان من دالية الكرمل.

اوساط حكومية اسرائيلية تخشى قيام جهات سياسية في المانيا الغربية بعرقلة صفقة تزويد اسرائيل بغواصات

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تخشى اوساط مسؤولة في وزارة الخارجية ومكتب رئيس الحكومة من قيام جهات سياسية في المانيا الغربية بافشال صفقة الغواصات التي تم التوقيع عليها بين الجيش الاسرائيلي وشركة المانية. هذا ما أشارت اليه صحيفة «معاريف».

وفي الايام الاخيرة، جرت مفاوضات مكثفة بين جهات اسرائيلية والمانية غربية عالية المستوى لضمان اخراج الصفقة الى حيز التنفيذ.

وكان وزراء في الحكومة الالمانية توجهوا الى الحكومة الاسرائيلية بطلب بحث الموضوع مرة اخرى على ضوء الوضع الداخلي في المانيا مثل معارضة جهات سياسية للصفقة والقيود المفروضة على مثل هذه الصفقات بحكم القانون الالماني. واوضح المسؤولون الالمان ان بيع الغواصات الى الجيش الاسرائيلي قد تجر وراءها بيع مثل هذه الغواصات الى الدول العربية في المنطقة. ويشير هؤلاء المسؤولون الى طلب سعودي لابتياع هذه الغواصات كان رفض في السابق مؤكدين ان الدعم العسكري لاسرائيل سيجر دعما مماثلا للدول التي يوجد بينها وبين اسرائيل علاقة مواجهة وذلك بحكم القانون الالماني.

هذا، ومن المنتظر ان تقر الحكومة الالمانية نهائيا في امر صفقة الغواصات الى اسرائيل، في جلستها القادمة في اواسط شهر تشرين الاول القادم. وقبل ذلك سيبحث الموضوع في «لجنة الامن» التابعة للحكومة. وسيجري البحث في وقت تعارض فيها اوساط في الحزب الحاكم وخارجه الصفقة مبدئيا كجزء من معركتهم الشاملة ضد بيع اي نوع من السلاح الالماني.

ويشار هنا الى ان قيمة الصفقة هي (٦٠٠) مليون دولار وهي تشمل تزويد الجيش الاسرائيلي بغواصتين المانيتين من طراز «دولفين» بحيث يتم تسليم الاولى الى الجيش الاسرائيلي في العام ١٩٩٣. ويذكر انه تم التوقيع على الصفقة في الولايات المتحدة الامريكية لان الصفقة ستمول من اموال الدعم الامريكي!

توقيع الاتفاق بين وزارة الداخلية والبنوك حول جدولة ديون السلطات المحلية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أعلن وزير الداخلية، الراب اريبه درعي، ان احدى نتائج الاتفاق الذي وقع، مطلع الأسبوع الجاري، بين السلطات المحلية وبين البنوك الخمسة الكبرى في اسرائيل حول اعادة جدولة الديون هي تقليص القوى البشرية في السلطات المحلية بنسبة ٥ ـ ٧،٥ بالمئة.

اضاف الوزير، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي امس الأول الأربعاء في القدس، ان الاتفاق الموقع مع البنوك يشمل ٢٠٨ سلطات محلية تعاني عجزا في ميزانياتها وانه بموجب الاتفاق تقرر ان تسدد القروض قصيرة الأمد خلال ١٥ عاما بفائدة بنسبة ٥،٨ بالمئة. كذلك الحال بالنسبة لقروض قديمة كان من المفروض تسديدها. وتم الاتفاق ايضا على أن تمنح البنوك السلطات اعتمادا جديدا بمبلغ ١٥٠ مليون شيكل لتتمكن هذه من تسديد ديونها.

وأوضح الوزير ان مجمل ديون السلطات المحلية التي وقعت على الاتفاق (٢٠٨ سلطات) بلغ في العامين الأخيرين ٣٥٠ مليون شيكل أضطرت السلطات الى تسديد جزء منها «بفائدة قاتلة» ،على حد تعبيره. واضاف ان هذا العجز نجم في الأساس عن التقليصات في ميزانيات وزارتي المعارف والرفاه الاجتماعي للسلطات المحلية «فالوزارتان المذكورتان تعهدتا بتحويل مليار شيكل للسلطات المحلية ولكنها في الواقع لم تحولا كل هذا المبلغ». وقال محذرا انه اذا لم تحول وزارة المعارف والثقافة الميزانية المطلوبة منها فإن جهاز التعليم في عدد من السلطات المحلية مهدد بالانهيار. وأعلن درعي ان وزارته لن تغطي في المستقبل عجزا في سلطة محلية ناجم عن عدم تحويل وزارتي الرفاه والمعارف الأموال المستحقة لها.

فشل مؤامرة الاوساط المعراخية لاجهاض عمل لجنة انتخابات مجلس عمال الناصرة

*** لجنة الانتخابات المركزية ترفض استئناف احد موظفي المعراخ وتؤكد صحة موقف الجبهة وحلفائها * الكشف عن تزوير كتلة المعراخ في المجلس واستعمالها ختما باسم لجنة الانتخابات قبل ان تقوم اللجنة ***

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفضت لجنة الانتخابات المركزية للهستدروت، امس الخميس، الاستئناف الذي كان قدمه احد موظفي المعراخ وحاول من خلاله اجهاض عمل لجنة الانتخابات لمجلس عمال الناصرة وتهديد عملية الانتخاب نفسها وقررت قبول موقف الجبهة وحلفائها بتشكيل لجنة انتخابات حسب التركيبة القائمة في المجلس.

وكان موظف الهستدروت المعراخي، السيد هزاع ناطور، قد اعترض على تشكيل لجنة الانتخابات المحلية ذات الاكثرية الجبهوية (وفقا لنتائج الانتخابات). وطلب اضافة مندوبين اخرين بحجة ان هناك قرى اضافية ضمت الى مجلس عمال الناصرة (العزير ورمانة وعيلوط). فقررت اللجنة ان كل كتلة تستطيع تعيين اعضائها في لجنة الانتخابات من اي تجمع سكاني تريد. وعليه يسقط الاعتراض.

وابلغت اللجنة قرارها الى مجلس عمال الناصرة مما يتيح عقد جلسة فورية للجنة. وهذا ما تطالب به الجبهة.

● فضيحة اخرى ●

هذا، وفي الوقت الذي انهمكت فيه الجبهة في مواجهة تلك المؤامرة المعراخية تم الكشف عن فضيحة اخرى للمعراخ في الناصرة.

فقد اتضح ان كتلة المعراخ في مجلس عمال الناصرة تستعمل ختما باسم «لجنة الانتخابات المحلية في الناصرة» وذلك قبل ان تتشكل هذه اللجنة. وضبط ختم هذه اللجنة المزور على مئات الاعتراضات المقدمة على سجلات الناخبين. واكثر من ذلك فقد وقع عضو كتلة المعراخ، حليم اسعد، باسمه على هذه الاعتراضات بوصفه «رئيسا للجنة. وهو لم ينتخب لهذا المنصب».

وقد توجه رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة وعين ماهل، سهيل دياب، بشكوى الى لجنة الانتخابات المركزية مطالبا بفحص هذا التجاوز الخطير واستخلاص النتائج القانونية ضد المزورين واعادة كل الاعتراضات التي قدمت والتي تحمل الختم المزور.

ويشير دياب في شكواه الى ان هذا التصرف يدل مجددا على نهج كتلة المعراخ ونيتها في ادارة معركة انتخابات بعيدة عن النظافة والنزاهة. ويطالب رئيس اللجنة، جاك امير، بأن يتخذ الاجراءات اللازمة. والا «فاننا سنتخذ نحن الاجراءات المناسبة».

تلبية لنداء الاهل في فلسطين:

لجنة الاغاثة في مجد الكروم تجدد نشاطها

● مجد الكروم ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ عقدت لجنة الاغاثة في مجد الكروم، يوم امس الاول الاربعاء، اجتماعا قررت فيه القيام بحملة جمع تبرعات غذائية ونقدية وملابس وغيرها من الحاجيات، لارسالها الى المناطق الفلسطينية المحتلة، وذلك تلبية لنداء اغاثة الاهل في فلسطين المحتلة.

وعلم مراسلنا ان اللجنة بدأت بجمع التبرعات، يوم امس، وتستمر بحملتها اليوم (الجمعة) ويوم غد (السبت).

اضراب انذاري في ثانوية عين ماهل

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا محمد حبيب الله ـ أعلن معلمو المدرسة الثانوية في عين ماهل، امس الخميس، اضرابا انذاريا ليوم واحد عن العمل وذلك احتجاجا على عدم تسلمهم رواتب الشهر الماضي.

ويقول المعلمون انهم اضطروا الى الاضراب لان تأخير الرواتب اصبح مزمنا. وفي الشهر الماضي توجهوا الى محكمة العمل مطالبين بتعويضهم عن الفوائد التي يدفعونها في البنوك جراء تأخير الرواتب.

خلال الايام القادمة

تجدد اعمال التفتيش عن الجندي المفقود ايلان سعدون

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت مصادر عسكرية ان اعمال التفتيش عن الجندي المفقود ايلان سعدون من اشكلون الذي اختفت اثاره قبل نصف سنة تقريبا سوف تستأنف خلال الايام القليلة القادمة.

وذكرت صحيفة «هآرتس» التي اوردت الخبر انه خلال مرحلة التفتيش الاولى ـ والتي استمرت شهرا وجدت معطيات تتعلق باختفاء سعدون قد تساعد على اقتفاء اثره.

●الراصد الجوي●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين ٧/٣، بين صاف وغائم جزئيا وتكون درجات الحرارة وفق معدلها السنوي العام.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٢٦° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٨° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٤° ● القدس وضواحيها ـ ٢٧° ● السهل الداخلي ـ ٢٨° ● السهل الساحلي ـ ٢٨° ● النقب ـ ٣٢° ● البحر الميت ـ ٣٥° ● ايلات والعربة ـ ٣٩°.

وفي البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية خفيفة حتى معتدلة وتكون المياه مائجة تتحول الى هادئة.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية خفيفة حتى معتدلة، وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٥٠) الى (١٠٠) سنتميتر وتكون درجة حرارة المياه (٢٧) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٢١/٩/١٩٨٩)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢،٠٢٧٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،١٩٨١ ش.ج
● مارك الماني	١،٠٤١٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٠٨٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٢٠٢٦ ش.ج
● دينار اردني	٢،٧٣٦٥ ش.ج
● ● للمسافرين ـ	٢،٢٣ ش.ج
● «اسود» ـ	٢،١٣ ـ ٢،١٥ ش.ج

اليوم، اضراب ليوم واحد في فروع بنك ليئومي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المقرر ان تعلن جميع فروع بنك «ليئومي» وبنك «ليئومي» لقروض الاسكان، اليوم (الجمعة)، الاضراب لمدة يوم واحد.

وكانت لجنة العاملين في بنك «ليئومي» قررت الاضراب احتجاجا على عدم تقدم المفاوضات مع الادارة بشأن اتفاقات الاجور.

المعتقلون العرب الدروز في سجن «عتليت» يتعرضون لمحاولة المس بتقاليدهم

● عكا من مكتب «الاتحاد» ـ يتعرض عشرات الشبان العرب الدروز الذين يقبعون في سجن «عتليت» العسكري الى محاولات المس بتقاليدهم من قبل سلطات السجن.

فمثلا رفض ثلاثة شبان في المعتقل وهم: هشام نفاع واحمد سويد وفادي نفاع حلق شعورهم لانهم «منذورون»، الا ان سلطات السجن لم تحترم عاداتهم التي تقضي بعدم قص شعر «المنذور» الا في مقام احد الانبياء، وخيرتهم بين الدخول الى الزنزانة او عدم قص شعورهم. وقد أختار الثلاثة الزنزانة على عدم المس بتقاليدهم.

وعلم مراسلنا ان ادارة السجن كانت قد منعت لفترة ادخال اية مطبوعات باللغة العربية الى المعتقلين لكنها، امام اصرار المعتقلين وذويهم على ادخال المطبوعات باللغة العربية وتهديدهم برفع شكوى ضد ادارة السجن تراجعت عن قرارها وسمحت بادخال المطبوعات باللغة العربية.

كتلة الجبهة في بلدية حيفا تعبر عن ألمها للحريق في الكرمل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عبرت كتلة الجبهة في بلدية حيفا عن ألمها وسخطها الكبيرين على الحريق الهائل الذي أتى على أحد أجمل المواقع وأكثرها جاذبية في أحراش الكرمل.

وتابعت الجبهة، في بيان للرأي العام أصدرته أمس الخميس: «لقد عُرفت حيفا، على كافة قطاعات سكانها، بحبها للطبيعة والمحميات الطبيعية وتمتع مواطنوها بجمالها ولذلك تألموا للأضرار التي لحقت بها». وأضاف البيان انه اذا ما تحقق التقدير بأن الحريق نشب جراء عمل متعمد فإن كتلة الجبهة تستنكر هذه الفعلة أشد استنكار وترى فيها عملا حقيرا بغض النظر عن مرتكبيه او الأسباب التي دفعت بهم الى ذلك.

أضاف البيان: «ومن جهة ثانية ترفض كتلة الجبهة في البلدية وبشدة المحاولات الدنيئة لاستغلال هذه الحادثة التراجيدية للتحريض العنصري المعادي للعرب وعليه تحذر من اللعب بالنار. فاضرام النار لا يلحق ضررا بالقيم والعادات الانسانية العامة فحسب وانما بقيم وعادات الشعب الفلسطيني وبنضاله العادل».

مجلس طرعان المحلي يطالب وزارة المعارف بوقف الاستهتار بمصير ٢١ تلميذا

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ قرر مجلس طرعان المحلي التوجه الى وزارة المعارف والمطالبة العاجلة بالكف عن الاستهتار بمصير ٢١ تلميذا لا يتعلمون حتى الان في القرية بسبب اجراءاتها الادارية.

وكان المجلس قد عقد جلسة طارئة له، مساء امس الاول الاربعاء، بناء على طلب سعيد بدر، رئيس كتلة الجبهة، للبحث في مصير هؤلاء التلاميذ. واوضحت كتلتا الجبهة و«الاصلاح والاخاء»، في بيان الى المجلس، ان وزارة المعارف خلقت للتلاميذ وأهاليهم اشكالا حين قررت اتاحة نقلهم الى المدرسة ب وعمليا منعهم من الدراسة في المدرسة أ. وقد رد الاهالي بالاصرار على ارسال اولادهم الى المدرسة أ. ويطالبون بفتح صف اضافي في هذه المدرسة لاستيعاب ابنائهم. وطالبت كتلتا الجبهة والاصلاح والاخاء بتشكيل وفد من المجلس والمدرسة والاباء لمقابلة مسؤولي المعارف للبت في الموضوع على هذا النحو.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاحد ٢٤ ايلول ١٩٨٩ ، الموافق ٢٣ صفر هـ ● العدد ١١٣/٤٦ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١٫٤٠ شاقل ●

יום ראשון 24.9.1989 - המחיר: 1.40 שקל

Vol. 113/46 - 24.9.1989 - Price: 1.40 Shekel

في المهرجان الاحتفالي بـ (٧٠) عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في بلادنا:

الدعوة، مجددا، الى اقامة اكبر قوة سلام لمنع الحرب القادمة

فلنر: العبرة الاساسية من تجربتنا التاريخية ـ استقلالية الحزب الثورية

□ الالاف يشاركون في احتفال الحزب بعيده السبعين على اسوار مدينة عكا الخالدة □

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «ان حزبنا يؤكد بدون اي تردد ان السلام هو مفتاح الامن وحل القضايا الاجتماعية والاقتصادية ووقف التدهور في المجتمع الاسرائيلي. واليوم يدرك هذه الحقيقة ليس الشيوعيون فقط، وانما الكثيرون في اسرائيل غيرنا. والمشكلة الاساسية هي كيف نصنع قوة سلام في اسرائيل تكون مؤهلة لتشكيل بديلا واقعيا لحكومة الوحدة الوطنية. هذه الحكومة التي تستمر في عملها لان الصقور في حزب العمل يمنعون تغيير نهج حزبهم باتجاه السلام العادل خاصة واننا نعيش مرحلة مصيرية وجدية تتطلب الارتفاع فوق الاعتبارات الضيقة والمؤقتة للانتخابات كجرف الاصوات، مثلا، واعتبارات المراخيين هذه خاطئة وهم بمواصلتهم اللعب على ملعب الليكود لم يجنوا سوى الفشل».

هذا ما اكده السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ماير فلنر، في كلمته السياسية الشاملة التي القاها في الاحتفال الجماهيري الجبار الذي اقيم على اسوار مدينة عكا الخالدة مساء امس الاول الجمعة بمناسبة مرور (٧٠) عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في البلاد.

● وقائع الاحتفال ●

الاعلام الحمراء الخفاقة جللت السور الشرقي من اسوار مدينة عكا الخالدة، قاهرة نابليون، وامتدت ثلاثة اعلام حمراء مزينة بالمنجل والمطرقة وشعار الاحتفال الذي هو عبارة عن قبضتين تحملان المنجل والمطرقة وحمامة السلام وتاريخ الحزب من (١٩١٩ ـ ١٩٨٩)، على السور بعلو اكثر من عشرة امتار، وكانت هدرة خفقات الاعلام الحمراء الممزوجة بهدرة امواج البحر تقول للالاف المؤلفة التي تدفقت من جميع انحاء البلاد: اهلا بكم في العيد السبعين للحزب العريق اليهودي العربي المتجدد دائما والسائر في الطريق الصحيح من اجل غد افضل واروع، خال

● البقية على ص ٥ ●



● من الحشد الضخم الذي تدفق فوق اسوار عكا الخالدة للمشاركة في المهرجان الشعبي الاحتفالي بمناسبة (٧٠) سنة على تأسيس الحزب الشيوعي في البلاد مساء امس الاول الجمعة. (تصوير: اولريكا حبيب ـ خاص بـ «الاتحاد»)

هل هي اوامر جديدة؟

اطلاق الرصاص على رافضي ازالة المظاهر الوطنية في مخيم النصيرات

● اضراب شامل يوم امس الاول الجمعة، تضامنا مع المعتقلين في سجون الاحتلال ● استمرار حظر التجول على مدينة بيت جالا لليوم الرابع ومدينة بيت ساحور لليوم الثالث على التوالي، وفرضه امس على مخيم النصيرات ● اغلاق مدرسة بنات الظاهرية الثانوية لمدة عشرة ايام وتمديد اغلاق مدرسة بيت لحم الثانوية للبنين لاسبوع اخر ● اقتلاع (٣٤٠) شجرة زيتون في قرية الجيب ● اصابة طفل بثلاث عيارات مطاطية في مخيم طولكرم ● هدم منزل في قرية دير ابو مشعل ● (٧٢) اصابة في قطاع غزة لوحدها خلال يومين ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شهدت فلسطين المحتلة يوم امس الاول الجمعة اضرابا شاملا تضامنا مع المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية الذين يعانون اقسى الظروف والمعاملة اللاانسانية.

وتجددت الاشتباكات في اماكن

● البقية على ص ٥ ●

شفاردنادزه وبيكر يحرزان تقدما ملموسا في حل عدد من المسائل الكبيرة المعلقة بين البلدين

* بوش: اعتقد بأن لدينا الان فرصة تاريخية لتطوير العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي *

● واشنطن ـ الوكالات ـ حقق وزيرا خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، ادوارد شفاردنادزه وجيمس بيكر، خلال مباحثاتهما امس السبت، في مدينة جاكسون هول في ولاية «وايومينغ» تقدما ملموسا في حل عدد من المسائل الكبيرة المتعلقة بتقليص الاسلحة الاستراتيجية.

وذكرت وكالة «تاس» ان المبادرة والمقترحات السوفييتية الجديدة تفتح امكانيات فعلية للسير نحو عقد معاهدة حول الحد من الاسلحة الهجومية الاستراتيجية وتقليصها.

وذكر الوفدان انه من المتوقع ان يوقع الطرفان، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، وثيقتين على الاقل متعلقتين بوضع هذه المعاهدة.

هذا وكانت المحادثات الامريكية السوفييتية قد انتقلت مساء يوم الخميس الماضي من واشنطن الى وايومينغ حيث سعى وزيرا خارجية البلدين الى تحديد الموعد الذي يمكن ان تعقد فيه قمة الزعيمين جورج بوش وميخائيل غورباتشوف العام المقبل.

وصرح وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، لدى خروجه من البيت الابيض بان الطرفين يعتقدان بضرورة عقد مؤتمر قمة. وسلم شفاردنادزه الرئيس الامريكي، جورج بوش، رسالة من الرئيس، ميخائيل غورباتشوف، تتكون من تسع صفحات.

قيم الرئيس الامريكي، جورج بوش، امس الاول الجمعة، تقييما ايجابيا نتائج المباحثات في واشنطن مع وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه.

وحول تطوير العلاقات بين البلدين، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، قال بوش «انني اعتقد بانه تتوفر لدينا الان فرصة تاريخية».

رفسنجاني يؤكد اهمية تعزيز العلاقات مع دول الخليج

● طهران ـ ذكرت وكالة الانباء الايرانية «ارنا»، ان الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني، ابرز الاهمية التي توليها ايران لتنمية علاقاتها الدبلوماسية مع الدول المجاورة وخصوصا دول الخليج.

ففي اجتماعه مع سفير ايران الجديد في دولة الامارات العربية المتحدة، محمد علي هادي نجف ابادي، اعرب رفسنجاني للسفير الجديد عن «امله في ان يشجع على تحسين العلاقات وتوطيد الامن في منطقة الخليج في اطار الاستقلال الوطني لكافة دول الخليج وسلامة اراضيها».

واوضح رفسنجاني «ان تعيين هادي نجف ابادي يدل على الاهمية التي توليها ايران لدول جنوب الخليج». وكان السفير الجديد الذي عين في الاسبوع الماضي يشغل منصب رئيس الشؤون الخارجية في مجلس الشورى.

بعد ان وافق عون على خطة اللجنة العربية الثلاثية:

اللجنة الامنية اللبنانية تباشر تنفيذ الشق الامني: تثبيت وقف اطلاق النار ورفع الحصارات واعادة تشغيل المطار

□ اجماع في الصحف اللبنانية: لبنان دخل في طريق السلام □ الحسيني يقدر ان عملية انتخاب رئيس للجمهورية ستتم في النصف الثاني من تشرين الاول □ حركة عودة حذرة يقوم بها اهالي بيروت الذين نزحوا عن بيوتهم □

● بيروت ـ الوكالات ـ تواصل اللجنة المكلفة بالاشراف على تطبيق الشق الامني من خطة اللجنة الثلاثية حول لبنان اجتماعاتها، اليوم الاحد، بعد ان اعلن رئيس حكومة العسكريين، العماد ميشيل عون، امس الاول الجمعة، قبوله هذه الخطة المكونة من (٧) نقاط.

وكانت اللجنة المذكورة التي يرئسها موفد اللجنة الثلاثية العربية الى لبنان، الاخضر الابراهيمي، قد اجتمعت، امس السبت، في مبنى مهجور من ميدان سباق الخيل في بيروت على خط التماس بين قطاعي العاصمة. وقد ترافق الاجتماع مع توتير محدود ومفاجيء على محور رأس النبع.

● البقية على ص ٢ ●

بيان صادر عن جبهة الناصرة الدمقراطية والحزب الدمقراطي العربي

● الناصرة ـ جاءنا البيان المشترك التالي من جبهة الناصرة الدمقراطية والحزب الدمقراطي العربي:

«جرت يوم امس، السبت، مفاوضات استمرت عدة ساعات بين وفود رسمية عن جبهة الناصرة الدمقراطية والقائمة التقدمية في الناصرة والحزب الدمقراطي العربي لتشكيل القائمة المشتركة لخوض انتخابات الهستدروت محليا. وقدم كل طرف رؤيته الاولية، وفي نهاية المفاوضات جرت صياغة اقتراح يدمج بين الاقتراحات الثلاثة في موضوعية واحترام

● البقية على ص ٢ ●

تحية الحزب الشيوعي الفلسطيني الى شقيقه الاسرائيلي:

لقد خرج حزبانا من مجذر واحد وبقينا في خندق واحد

□ ويحق لكم الاعتزاز لكون الخط السياسي لحل القضية الفلسطينية الذي تمسكنا به واياكم على امتداد سنوات عديدة، غدا السياسة التي تتبناها م.ت.ف وغالبية الاوساط الرسمية والشعبية في العالم □

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي رسالة تحية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني الشقيق وذلك بمناسبة (٧٠) عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في البلاد. وفيما يلي ننشر النص الكامل لهذه التحية:

● البقية على ص ٥ ●

الفرع الاسرائيلي للرابطة الدولية من اجل الطفل:

قلق كبير جراء ازدياد نسبة الاطفال بين الشهداء والمصابين والمعتقلين في المناطق المحتلة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دعا رئيس الفرع الاسرائيلي للرابطة الدولية من اجل الطفل، د. مناحم هورفيتش، السلطات العسكرية «للعمل قدر الامكان» لخفض عدد المصابين من الاطفال في فلسطين المحتلة من جراء اطلاق جنود الاحتلال النار على المتظاهرين.

وجاءت هذه الدعوة والتي تعتبر الاولى من نوعها التي يطلقها الفرع الاسرائيلي على ضوء العدد الكبير من الاطفال الذين استشهدوا منذ بداية الانتفاضة وخصوصا خلال الشهرين الاخيرين.

وذكر د. هورفيتش، في المؤتمر الصحفي الذي عقده اعضاء الفرع الاسبوع الماضي، واستنادا الى معطيات مركز «بتسيلم» الى انه منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الكبرى وحتى تاريخ ١٩٨٩/٩/٢٢ استشهد في فلسطين المحتلة (١١٥) طفلا لا تتجاوز اعمارهم (١٦) عاما. وان ربع هذا العدد من الشهداء لم تتجاوز اعمارهم (١٢) ربيعا. واضافت المعطيات انه في شهر آب

● البقية على ص ٢ ●

في رسائل عاجلة الى رؤساء خمس دول اوروبية غربية:

عرفات يدعو دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية الى تقديم كل اشكال الدعم والمساعدة لاهل المناطق المحتلة

● تونس ـ الوكالات ـ ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» في تونس ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، وجه، الخميس الماضي، رسائل عاجلة الى رؤساء خمس دول اوروبية (فرنسا وايطاليا وبريطانيا واسبانيا واليونان) تتعلق بالوضع في الشرق الاوسط.

وكلف عرفات سفراء البلدان الخمسة، الاعضاء في المجموعة الاوروبية في تونس، بنقل رسائله الى رؤساء دولهم في لقاء اجراه مع هؤلاء الدبلوماسيين، بعد ظهر اليوم نفسه، في العاصمة التونسية.

واوضح عرفات في رسائله نتائج لقاءاته في القاهرة مع الرئيس المصري، حسني مبارك ونتائج المحادثات التي اجراها مع وزير الخارجية السويدي، ستين اندرسون.

ومن جهة ثانية دعا الرئيس الفلسطيني دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية الى تقديم كل اشكال المساعدة الى السكان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وعرض امام سفراء الدول الخمس الوضع الخطير والصعب الذي يواجهه الشعب الفلسطيني بسبب القمع الذي تفرضه القوات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

وقد استقبل عرفات سفراء الدول الخمس بعد عودته من القاهرة، حيث قام بزيارة قصيرة بحث خلالها مع مبارك نتائج زيارة وزير «الأمن» الاسرائيلي، اسحق رابين للقاهرة.

«عل همشمار»:

م.ت.ف ستطلق سفينة اخرى على غرار «سفينة العودة» باسم «سفينة السلام»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت صحيفة «عل همشمار»، امس الاول الجمعة، استنادا الى مراسلها للشؤون العسكرية ان قيادة م.ت.ف تتدارس امكانية احياء فكرة «سفينة العودة» مرة اخرى «لاعادة تسليط الاضواء على الانتفاضة الفلسطينية».

وقالت الصحيفة ان م.ت.ف تنوي هذه المرة تسمية السفينة باسم «سفينة السلام» وانها سوف تقل على ظهرها المبعدين الفلسطينيين من المناطق المحتلة. ومن بين الخطوات الاخرى التي ستقررها المنظمة في هذا الاطار اعلان الاضراب عن الطعام في عدد من القرى الفلسطينية وامتناع الفلسطينيين عن الخروج من بيوتهم في القرى والمخيمات الفلسطينية لعدة ايام وذلك فور اقلاع السفينة وخلال ايام تواجدها في البحر.

وذكرت الصحيفة ان قيادة م.ت.ف في تونس استعرضت هذه الفكرة مع شخصيات فلسطينية من المناطق المحتلة.

دعوة شخصية لبيرس لزيارة الاتحاد السوفييتي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكر التلفزيون الاسرائيلي، استنادا الى مصدر دبلوماسي اسرائيلي في نيويورك، مساء يوم الخميس الماضي، ان وزير المالية الاسرائيلي وزعيم حزب «العمل» شمعون بيرس تلقى دعوة لزيارة الاتحاد السوفييتي من رئيس اللجنة السوفييتية من اجل السلام، جنريك بوروفيك.

ووجهت هذه الدعوة الى بيرس في اثناء ندوة حول الاقتصاد السوفييتي تعقد حاليا في نيويورك. وقد اكدت الانباء حول هذا الموضوع ان الدعوة كانت شخصية ولا صفة رسمية لها.

واعطى الوزير الاسرائيلي موافقته المبدئية على الزيارة، التي سيحدد موعدها لاحقا والتي اذا تمت ستشكل سابقة في غياب العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين منذ ١٩٦٧.

اعدام ١٦ شيعيا كويتيا في السعودية بتهمة ارتكاب اعتداءات في موسم الحج الماضي

● الرياض ـ الوكالات ـ تم، صباح يوم الخميس الماضي، اعدام ١٦ شيعيا كويتيا، متهمين بارتكاب اعتداءات في اثناء موسم الحج الماضي، اسفرت عن مقتل شخص وجرح ١٦ اخرين.

وحكم على اربعة اخرين بالسجن ولفترات تتراوح ما بين ١٥ و٢٠ عاما. واتهمت السعودية ايران، دون ان تسميها، بأنها المحرضة على هذه الاعتداءات.

ويرى المراقبون في الخليج ان العلاقات الايرانية ـ السعودية قد تتدهور من جديد، خاصة اثر «اعترافات» الاشخاص الذين اعدموا.

هذا ونفى متحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية الاتهامات بشأن تسلم الاسلحة من السفارة الايرانية لدى الكويت. واكد ان هذه الاتهامات لا اساس لها من الصحة. واشار الى أن الاشخاص الذين اورد التلفزيون السعودي اسماءهم باعتبارهم موظفين في السفارة الايرانية لدى الكويت لم يعملوا هناك على الاطلاق. واضاف ان ايران تعتقد بأن مرتزقة يعملون لحساب السعودية هم الذين نفذوا عملية تفجير القنابل. من جهة اخرى لم يصدر رد فعل رسمي من جانب الكويت حتى يوم امس.

سلطات الاحتلال تمنع وفد «سلام الان» من الوصول الى قرية تقوع

● زوجة جندي احتياط اصيب في بيت جالا بين اعضاء الوفد ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ منعت سلطات الجيش، امس السبت، العشرات من نشطاء حركة «سلام الان» من الوصول الى قرية تقوع قرب بيت لحم، وذلك تنفيذا لقرار اصدره قائد المنطقة الوسطى، الجنرال، يتسحاق مردخاي.

وكان عشرات نشطاء الحركة قدموا الى تقوع امس، رغم قرار الحظر الذي اصدره مردخاي الا ان الجيش الاسرائيلي أوقفهم على أحد حواجزه ومنعهم من مواصلة تقدمهم. فما كان منهم الا ان ساروا مشيا على الاقدام في طرق ترابية بمساعدة الاهالي قاصدين اجراء اللقاء كما كان مقررا. وهنا ايضا، تدخل الجيش واوقفهم على اطراف القرية مانعا منهم ذلك.

وكان الجنرال مردخاي اخبر قيادة حركة «سلام الان» بوجوب حصولها على اذن مسبق من سلطات الاحتلال لاجراء اللقاء في بيوت الفلسطينيين الامر الذي استهجنه نشطاء الحركة سيما ان وزير «الامن» كان سمح في عدة مناسبات لسوائب المستوطنين بتنظيم «رحلات» استفزازية في المناطق المحتلة.

ويشار هنا الى ان سيغال شفارتس زوجة جندي الاحتياط رؤوبين شفارتس الذي كان أصيب في بيت جالا الاسبوع الماضي من حجر ألقي على سيارته كانت بين نشطاء «سلام الان» الذين حاولوا، امس، الوصول الى تقوع. وكانت سيغال شفارتس، اعلنت يوم، امس الاول الجمعة، انها ستشارك في اللقاء رغم اصابة زوجها وهما من مؤيدي «سلام الان».

الممثل الفلسطيني، غسان مطر لمندوب الاتحاد الخاص:



كيف يمكن ان تكون فنانا محايدا عندما تغتصب ارضك.

(اقرأ على ص٤)

كلمة الاتحاد

بشرى السلام في لبنان

■ سوية مع كل اهل الخير ودعاة السلام في هذه الارض الطيبة، استبشرنا امس خيرا وأملا وتفاؤلا باعلان رئيس اللجنة العربية الثلاثية، الاخضر الابراهيمي، عن نجاح الجهود لوقف اطلاق النار في بيروت وبدء صفحة جديدة من الحوار.

لقد اعلن الابراهيمي ان الاجتماع الذي ضم جميع الاطراف، امس، جرى في جو طيب يبشر بالخير، وذلك على الرغم من التراشق المدفعي الذي جرى بشكل مكثف خلال الاجتماع.

ونحن، اللذين نتوق بكل رغبة وشغف الى تلك اللحظة التي يعود فيها السلام والامن الى ربوع لبنان حتى يتفرغ شعبه الشقيق المناضل لبنائه وترميمه وحراسته من الاحتلال، وطنا عريقا، منبرا للحرية ومنبعا للفكر والثقافة والفن الاصيل ومنهلا عذبا للادب ومعبدا لحضارة الشرق الزاهر، نتمنى ان نكون فعلا قد وصلنا عند بشرى الخير والسلام في هذا البلد العزيز، وان لا يكون ما تحقق من اتفاقات حبرا على ورق تحرقه القذائف ـ الجديدة ـ ...

ونقول هنا لا يعطى مجالا للقتل بالقذائف ذاته التي تجد فيه المجال للتقاول والامل.

فالجهود العربية المباركة لتحقيق السلام في لبنان مدعومة من كل اهل الخير في هذا الكون: من مجلس الامن الدولي ومركز عدم الانحياز والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومن الشعوب العربية باسرها ومن الشعب اللبناني ايضا وبلا شك.

ولكن هنالك من لا مصلحة له في هذا السلام.

هنالك من هو معني بمواصلة الحرب العربية الاهلية ايضا لبنان واللبنانيين او بين الفلسطينيين وسوريا او بين سوريا والعراق ـ على ارض لبنان او غيرها ـ او بين ايران والعراق).

هنالك من يريد ان يعرض على وسائل الاعلام والرأي العام العالمي مواضيع اخرى غير موضوع الانتفاضة والجرائم الوحشية التي يستخدمها الاحتلال الاسرائيلي للبطش بها ولقمعها.

هنالك من يستفيد فائدة مباشرة من هذه الحرب ومن اية حرب اهلية يقتتل فيها العرب.

واولئك مستعدون لبذل كل ما في وسعهم وما يحظون به امن دعم الحلفاء والعملاء، لتفجير الازمة وابقاء اللهيب مشتعلا. خصوصا وانهم يعلمون ان اي اتفاق سلام او وفاق وطني في لبنان سيعني في الخطوة القادمة فتح ملف الاحتلال الاسرائيلي في لبنان. وفتح هذا الملف يعني فتح كل ملفات الاحتلال الاسرائيلي وفتح طريق آخر لا مفر منه لتصفية هذا الاحتلال في كل المنطقة، من الاراضي اللبنانية والسورية والفلسطينية.

من هنا فاننا نقيم ايجابا كل تطور وفاقي في لبنان. ولكن، لكي نضمن استمرار النجاح لجهود السلام العربية، يجب ان تحذر اولي الشأن في الحكومة الاسرائيلية وغيرها من النوايا العدوانية واعمال التخريب المحتملة ضد هذه الجهود.

فلتكن القرارات النجاح الاولى بشائر خير وسلام في لبنان، ففي هذا السلام مصلحة لكل شعوب المنطقة.

(«الاتحاد»)

في اجتماع نشيطي الجبهة في شفاعمرو

الدعوة الى العمل الدؤوب والتجند الواسع لتحقيق اكبر نصر للقائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ حيى الاجتماع الموسع لكادر الجبهة في شفاعمرو الذي عقد يوم الخميس الماضي الاتفاق ما بين الجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي حول اقامة «القائمة المشتركة» لانتخابات الهستدروت، واعلن ان الهجوم السلطوي على هذه القائمة يعكس مدى ذعر المعراخ والليكود من وحدة جماهيرنا العربية وحلفائها من القوى الدمقراطية اليهودية. ودعا نشيطي الجبهة الى العمل الجاد والدؤوب لتحقيق اكبر انتصار في انتخابات الهستدروت القادمة.

وقد افتتح الاجتماع نسيم جروس عضو سكرتارية الجبهة وكانت الكلمة المركزية للقائد الجبهوي اسعد يوسف كنانة رئيس مجلس بافة الناصرة حيث افرد حيزا كبيرا من بيانه الى نجاح فكرة تشكيل القائمة المشتركة لانتخابات الهستدروت واهمية هذه التجربة في حياة البلاد وشعبيها.

وقال: ان معركة انتخابات الهستدروت تدور على موقف سياسي، والانتخابات هي انتخابات سياسية من الدرجة الاولى. واكد ان الحزب والجبهة يتجندان بكل قواهما لانجاح هذه التجربة.

وعبر عن القلق البالغ ازاء التصعيد الارهابي الخطير في سياسة القمع الاجرامية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد شعبنا الفلسطيني والتآمر على حقوقه الشرعية في تقرير المصير والاستقلال، بواسطة الخطط الاستسلامية الهادفة الى تصفية دور م.ت.ف. وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

ثم تحدث سكرتير جبهة شفاعمرو الدمقراطية موسى صغير، عن معركة انتخابات الهستدروت ومجلس العمال، واكد ان الجبهة ستكون «الدينمو» الذي يحرك العمل، وان كادر الجبهة في شفاعمرو سيعمل ليلا نهارا من اجل احراز النصر واسقاط المعراخ الى اقلية.

وقدم بيانا للجبهويين عن الاتصالات التي تمت بين الجبهة والتقدمية والحزب الدمقراطي العربي في شفاعمرو وقوى شعبية اخرى من اجل تشكيل القائمة المشتركة.

ورد سكرتير جبهة شفاعمرو، على تصريح المعراخي خليل مشيعل الذي نشرته «الصنارة»، وكأن الجبهة في شفاعمرو دعمته في انتخابات الهستدروت الماضية، مؤكدا بان الجبهة خاضت الانتخابات وحاربت على كل صوت في كل حي، وان اقوال مشيعل لا اساس لها من الصحة وما هي الا افتراءات، الهدف منها دق اسفين بين الجبهة والقوى الوطنية المشاركة في القائمة المشتركة.

وقد حضر الاجتماع عشرات الجبهويين من جميع الاحياء. ودار نقاش ودي وصريح. وبعد النقاش جرى انتخاب هيئات الجبهة حيث انتخب (٧٠) عضوا للمجلس الجديد.

ومن الجدير ذكره ان الجبهة وضعت دستورا وتم المصادقة عليه، كما وطبعت بطاقات عضوية.

واختتم الاجتماع بعدة قرارات اهمها:

● التنديد بشدة حملة القمع الاجرامية الاحتلالية بحق الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة. وتحية ابناء شعبنا المنتفضين والمناضلين من اجل حريتهم واستقلالهم والتوجه بدعوة الى اهالي شفاعمرو بالتبرع السخي من اجل صمود الاهل في فلسطين المحتلة.

جبهة دير حنا تدعو للتجند لانجاح القائمة المشتركة

* ... وتدعو لجنة اغاثة الاهل في المناطق المحتلة لتجديد حملتها

● دير حنا ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ دعت جبهة دير حنا الدمقراطية جماهير قرى البطوف الى التجند الكامل لانجاح القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت القادمة. وبالمقابل وجهت الدعوة الى لجنة الاغاثة في دير حنا للبدء فورا في حملة التبرعات لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة.

وكانت جبهة دير حنا الدمقراطية عقدت جلسة اعتيادية لادارتها حضرها عضوا السكرتارية القطرية للجبهة، محمد عبري نصار وابراهيم مالك. وجرى في الاجتماع نقاش صريح فيما يتعلق بعمل الجبهة والعمل البلدي.

وفي بداية الاجتماع قدم سكرتير جبهة دير حنا، نايف حجو، بيانا عن عمل السكرتارية خلال الفترة الماضية. ثم تلاه رئيس مجلس دير حنا المحلي، رجا خطيب، وقدم بيانا عن العمل البلدي والصعوبات التي تواجه المجلس وخاصة المالية منها وذلك خلال فترة ما بعد الانتخابات الاخيرة. وبعد ذلك قدم ابراهيم مالك، بيانا سياسيا وتنظيميا شاملا مؤكدا على ضرورة التنسيق المشترك والدائم والعمل الجماعي في ادارة المجلس وادارة الجبهة.

وشارك في النقاش اعضاء الادارة بشكل صريح وواع مؤكدين على ضرورة الحرص على وحدة الجبهة المحلية. وفي نهاية الاجتماع اتخذت عدة قرارات منها:

* ضرورة عقد اجتماعات دورية لادارة المجلس وادارة الجبهة كل شهرين مرة على الاقل، وتقديم بيانات عن عمل الجبهة وعمل المجلس.

* بعد أن وافق عون على خطة اللجنة

● تتمة من ص ١ ●

وصرح الابراهيمي في ختام الاجتماع بان تثبيت وقف اطلاق النار ورفع الحصارات واعادة تشغيل مطار بيروت الدولي هي القرارات الثلاثة التي خرجت بها اللجنة الامنية اللبنانية بعد اجتماعها الاول الذي دام اقل من ساعة. واضاف ان الاجتماع جرى في جو طيب يبشر بالخير وتمكن الاجتماع من التوصل الى القرارات آنفة الذكر وان اللجنة وافقت على العمل فورا لتثبيت وقف اطلاق النار واعرب عن اسفه للتراشق المدفعي الذي جرى في اثناء اجتماع اللجنة.

ودعا الابراهيمي وسائل الاعلام، من منطلق الالتزام الوطني اللبناني والقومي العربي، الى المساهمة في هذه المسيرة السلمية التي بدأت امس الاول. واعرب عن ارتياحه للتجاوب النسبي الذي حدث، امس الاول، في الاذاعات والصحف لهذا الغرض.

ووجه الابراهيمي نداء للشعب اللبناني ولاصدقائه ولمؤيديه للمساعدة على تنفيذ هذا المشروع والالتزام بما تطالب به اللجنة الثلاثية لتحقيق الامن والسلام في لبنان.

هذا وسبق الاجتماع لقاء عقد في مقر قيادة الجيش في بيروت بين مندوب الجيش، الرائد حسن فواز، الذي ناب عن المقدم سمير القاضي، ومندوبي الحزب «التقدمي الاشتراكي»، وحركة «امل»، سعيد الغاوي واحمد بعلبكي، والتقوا بعد ذلك الابراهيمي قبل التوجه جميعا الى مقر اللجنة الامنية حيث اجتمعوا مع مندوب قيادة العماد عون، المقدم ميشيل لحود، ومندوب القوات اللبنانية، جورج كساب.

وتجدر الاشارة الى ان وحدة الجيش التابعة للعماد عون انسحبت من محيط سباق الخيل وتسلمت المهام الامنية هناك وحدات من قوى الامن الداخلي.

وتستأنف حركة الملاحة الجوية صباح غد الاثنين بعدما استكملت جميع الاجراءات والترتيبات اللازمة. كما صدر عن وزير الاشغال العامة، وليد جنبلاط، امس بيان اعلن فيه ان المديرية العامة للطيران المدني اتخذت جميع التدابير والترتيبات اللازمة لاعادة العمل في مطار بيروت.

وصدر عن رئيس المطار، خالد صعب، بيان آخر دعا فيه جميع الموظفين والعاملين الى الالتحاق فورا باعمالهم اعتبارا من يوم امس، السبت، كما دعا شركات الطيران الوطنية والعربية والدولية الى اعادة تسيير رحلاتها من والى المطار بعد ان استكملت جميع الترتيبات اللازمة لحسن سير هذه الرحلات.

واعلن رئيس شركة طيران الشرق الاوسط، سليم سلام، انه اثر اعلان اللجنة الامنية تقرر وصول اولى رحلات الشركة اليوم، الاحد، عند الثانية عشرة الا ربعا وستقوم هذه الطائرة بعدة رحلات بين بيروت ولارنكا.

على صعيد آخر صدر عن قيادة الجيش في اليرزي بيان اعلن فيه ان حركة العبور على معبر المونتفيردي تستأنف فور الانتهاء من ازالة العوائق الموضوعة على المعبر.

وقال رئيس الحزب «التقدمي الاشتراكي»، وليد جنبلاط، لصحيفة «الرأي» الاردنية، امس، «ان السبيل للاصلاح السياسي هو الحوار مصحوبا بوقف اطلاق النار ووقف مساعدة العماد عون»، وطالب بان «يكون الاصلاح عن طريق المساواة». نريد نظاما انتخابيا جديدا على اسس نسبية وعلى اساس ان لبنان دائرة انتخابية واحدة تمثل الاحزاب لان استمرار لبنان غير ممكن ما دام محصورا بالطائفة».

واكد جنبلاط ان «الاصلاح السياسي يجب ان يتم قبل الانسحاب السوري من لبنان» واعلن ان «انسحاب اسرائيل هو عنصر اساسي واستراتيجي لانسحاب سوريا». وطالب «بممارسة ضغوط دولية لتحقيق الانسحاب الاسرائيلي وتطبيق قرارات مجلس الامن».

وتوقع رئيس البرلمان اللبناني، حسين الحسيني، ان ينتخب رئيس الجمهورية في بداية النصف الثاني من تشرين الاول المقبل بعد اقرار النواب اصلاحات سياسية على النظام. واعرب في حديث لوكالة «رويتر»، امس، عن امله في ان تنجز الوثيقة السياسية خلال اسبوع من بدء اجتماعات النواب المقررة في الثلاثين من الشهر الجاري. وان ينجز خلال اسبوع آخر توافق على شخص مرشح رئاسة الجمهورية وفقا لاجواء الوفاق الوطني. واضاف انه عندما ينجز ذلك يتم خلال يوم واحد انتخاب رئيس واعضاء هيئة مكتب مجلس النواب والموافقة على الوثيقة السياسية وانتخاب رئيس الجمهورية.

واعلن الحسيني انه يقوم بمشاورات مع النواب من اجل تأمين شبه اجماع على الذهاب الى الخارج وتحديد المكان الذي سيعتمد للقاء النواب متوقعا ان يتم الاتفاق على مكان الاجتماع يوم غد، الاثنين، وان يحضر الاجتماع ما لا يقل عن (٦٠) نائبا من اصل (٧٣).

واعرب رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة، د. سليم الحص، امس الاول، عن امله بان «تطوى صفحة الحرب الى غير رجعة» بعد موافقة العماد ميشيل عون على خطة السلام العربية الجديدة.

وقال الحص «املنا كبير في ان تنجز الخطوات التي نص عليها بيان لجنة الثلاثية في وقت قصير ليعود السلام والاستقرار الى ربوع لبنان ويفتح المجال واسعا امام الحلول السياسية».

و«نبه» العماد عون، امس، السبت اللبنانيين «الذين يريدون الحوار وانا منهم الا يقعوا في الفخ لتغطية المؤامرة الحقيقية على لبنان». وكان عون اكد امس الاول الجمعة انه «يعطي فرصة للسلام» وذلك بعد التأكيدات والضمانات والتفسيرات التي قدمها موفد اللجنة الثلاثية العربية الاخضر الابراهيمي حول بعض النقاط الواردة في البنود السبعة للبيان الذي نشر في ١٦ أيلول الجاري بدون ايضاحات.

واجمعت الصحف اللبنانية، امس السبت، على اعتبار ان لبنان دخل في طريق السلام.

وقد بدأ اهالي بيروت الذين لجأوا الى جنوب لبنان فرارا من القصف حركة عودة حذرة. وللمرة الاولى منذ ستة اشهر تسنى رؤية عشرات السيارات المحملة بالافرشة التي يعود اصحابها بها الى شققهم المنكوبة في الضاحية الجنوبية لبيروت الغربية.

وبعث الامين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي، امس السبت، برقيات الى زعماء دول اللجنة الثلاثية العربية اضافة الى رئيسي الحكومتين المتنافستين في لبنان يهنئهم فيها على نجاح جهودهم الرامية الى تسوية الازمة اللبنانية.

وقال مصدر مسؤول في الجامعة العربية التي يوجد مقرها في تونس ان القليبي بعث تهانيه الى الملك السعودي فهد والملك المغربي الحسن الثاني والرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، «لنجاح مساعيهم في تحقيق الوفاق الوطني اللبناني الذي تتطلع اليه امال الامة العربية وانظار العالم».

وبعث القليبي برقيات مماثلة الى وزراء خارجية دول اللجنة الثلاثة الامير سعود الفيصل (السعودية) وعبد اللطيف الفيلالي (المغرب) وسيد احمد غزالي (الجزائر) يهنئهم فيها على «نجاح جهودهم في اطار اللجنة العليا من اجل تحقيق الاهداف التي حددها مؤتمر القمة العربي الطارئ في الدار البيضاء بشأن الازمة اللبنانية».

كما بعث الامين العام للجامعة العربية برقيتين الى كل من د. سليم الحص رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة، والعماد ميشيل عون، رئيس حكومة العسكريين يعرب فيهما عن «تهنئته وتقديره لتعاونهما مع اللجنة الثلاثية العليا» ملاحظا ان الجميع «يتطلع الى جهودها المثابرة لترسيخ وقف اطلاق النار وصونه ليكون السبيل الى الوفاق الوطني المنشود والى انقاذ الشعب اللبناني من محنته وبعث مؤسساته الدستورية ليعمل على اعمار ما هدمته هذه المأساة التي يعاني منها لبنان منذ عقد ونيف».

واضاف القليبي «ان المسؤولية التي تتحملونها في هذه المرحلة الحاسمة وصولا الى الوفاق الوطني هي مسؤولية تاريخية تحظى بتأييد اخوانكم العرب ومساندة كافة الدول الصديقة ليعود لبنان الى رسالته الحضارية والى اداء دوره القومي في اطار اسرته العربية».

واخيرا هنأ القليبي الاخضر الابراهيمي، الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية ومبعوث اللجنة الثلاثية العليا الى لبنان على «جهوده الدؤوبة في تنفيذ خطة اللجنة العليا» كما عبر له عن ثقته «بانه سيكون دوما عاملا فعالا مع الفرقاء المعنيين في لبنان للوصول الى تنفيذ الخطة الشاملة المتكاملة التي اقرتها اللجنة العليا».

وقالت وكالة الانباء الجزائرية امس «ان الاختبار الحقيقي لمصداقية الردود المؤيدة» لخطة السلام العربية في لبنان يكمن في «قابلية الاطراف لوقف المعارك».

وفي تعليق بعنوان «بريق امل» كتبت الوكالة ان اقرار وقف اطلاق النار سيساهم في «خلق مناخ للحل التفاوضي للازمة اللبنانية الذي سيحظى بمساعدة اللجنة العربية العليا يحدوها امل واحد هو اعادة السيادة الى بلد الارز ليكون قويا بمؤسساته موحدا ومستقلا وقد تخلص من كل القوات الاجنبية».

ورأت الوكالة ان موافقة رئيس حكومة العسكريين العماد ميشيل عون «تحيي الامل في نفوس الشعب اللبناني وتبعد الى حد ما شبح تفتت الدولة اللبنانية».

وتساءلت الوكالة «هل كان يجب ان يسقط هذا العدد من الضحايا لكي يفهم الجميع في لبنان ان الخلاص يكمن في مهمة اللجنة الثلاثية العربية التي يتحلى مشروعها بالتوازن والعدل من اجل اقرار السلام».

* بيان صادر عن جبهة

● تتمة من ص ١ ●

متبادل. واعلن ممثلو الجبهة والدمقراطي العربي موافقتهم على الاتفاق بكل تفاصيله، وطلب ممثلو «التقدمية» العودة الى لجنتهم التنفيذية، مما يسمح ايضا «للجبهة» و «الدمقراطي العربي» العودة الى هيئتيهما. وفي جلسة المساء التلخيصية اعلن ممثلو الجبهة والدمقراطي العربي، رسميا، التزامها بالاتفاق نصا وروحا.

ومن المؤسف ان وفد القائمة التقدمية اعلن رفضه لهذا الاتفاق متقدما بمطالب جديدة. وانسحب وفد التقدمية من الجلسة.

يعلن وفدا الجبهة والدمقراطي العربي اسفهما لموقف وفد التقدمية ويعلنان انهما ماضيان بروح الاتفاق القطري للقائمة المشتركة للعمل معا لبناء قائمة محلية مشتركة. ويتوجهان الى القائمة التقدمية في الناصرة لاعادة النظر في موقفها والموافقة على الاتفاق المقترح. كما يدعوان الاخوة في حركة ابناء البلد في الناصرة وكل الفئات والشخصيات الوطنية في الناصرة وعين ماهل وعيلوط ورمانة، الحريصين على وحدة الصف الوطنية الى المشاركة في القائمة المشتركة على اساس البرنامج المشترك والاحترام المتبادل للجميع».

التوقيع: جبهة الناصرة الدمقراطية
الحزب الدمقراطي العربي

رئاسة المهرجان الاحتفالي بـ (٧٠) عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في البلاد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تتشكل رئاسة المهرجان الاحتفالي بمناسبة (٧٠) عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في البلاد من اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي واعضاء لجنة المراقبة المركزية واعضاء سكرتارية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وكذلك من اعضاء الحزب القدامى التالية اسماؤهم:

● كلارا كاتسمان ● مالكة كلايتر ● زلمان بايرخ ● غبريئيل كوط ● ليكه اورليخ ● ابتا فلتر ● هانس ليبريخت ● طوفه تسوكرمان ● شولا حنين ● بنيامين شنيتسر ● عاموس ليفين ● ابراهام غرين ● يوشكه فلرشطاين ● روت ليفين ● شاؤول زيند ● منعم جرجورة ● نقولا ورور ● صبحي سروجي ● سهيل نصار ● جريس ابو العسل ● نجيب فاهوم ● حسين ابو اسعد ● امين قدحة ● خليل حامد ● لولو صباغ ● سلوى سروجي ● لطفي سليم زريق ● موشيه ديغا ● مناحم ميكو ● شلومو شملي ● اهرون بساط ● ابني سيلفيا ● يعقوب كاتس ● عبد الكريم ابو راس ● عبد الرحيم عازم ● محمد شريدي ● يهوشع بربنت ● موشيه خوري ● محمد حداد ● عبد الله زقوت ● برته كوهين ● حسين علي الصالح ● يسرائيل بن اروبا ● يعقوب سحيق ● يتسحاق ندلكوف ● نصري انطون المر ● وديع موسى خوري ● ناصر سليم تيم ● محمد علي حيدر ● فوزي يوسف الحاج ● مرشد صالح سليم ● حسن محمود خطبا ● امين أسعد سمعان ● حبيب زريق ● بلونا ايرغا ● يهوديت سولودار ● براخا بيرتس ● نسيم اليعزر نيسيم ● لوكسي طنكلوفيش ● عيزر الياهو ● يوسف مدموني ● نديم موسى ● جبرائيل بشارة ● فتينا فاينهاوز ● سونيا لوفطه ● مالكه لارخ ● بابي موزنر ● ابراهام روزليخ ● عيسى حبيب ● غرشون زاندمان ● شفيق طوبي ● لوطي مانديل ● ديب زريق ● سلمى عاشور ● ريكا ريفنير ● يوئيل اندرال ● ابراهام أليبه ●

في الذكرى السابعة لمجزرة صبرا وشاتيلا

جبهة سخنين الدمقراطية تدعو حكام اسرائيل الى الجنوح نحو السلام

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ اصدرت جبهة سخنين الدمقراطية يوم ٩/١٧، منشورا وزعته على اهالي سخنين في الذكرى السابعة لمجزرة صبرا وشاتيلا «التي ارتكبتها قطعان الكتائب الفاشية في لبنان حلفاء اسرائيل في المنطقة، تحت سمع وبصر وتواطؤ القوات العسكرية الاسرائيلية بعد اجتياحها لبنان».

ودعا المنشور حكام اسرائيل الى الجنوح نحو السلام العادل بعد فشل حرب لبنان في تحقيق اهدافها والتي «لم تحصد منها الا المزيد من القتلى والارامل والدماء والدموع» ووقف المجازر بحق شعبنا في المناطق المحتلة.

واكد المنشور على ان المجازر «ما زالت ترتكب يوميا في الضفة والقطاع ولكن هذا الشعب البطل الاصيل مصمم على كنس الاحتلال واحقاق حقوقه الوطنية المشروعة دون ان تثنيه كل المجازر وسياسة التجويع والابعاد والهدم على انتزاع حقه واطلاع فجر دولته المستقلة».

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) .. الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

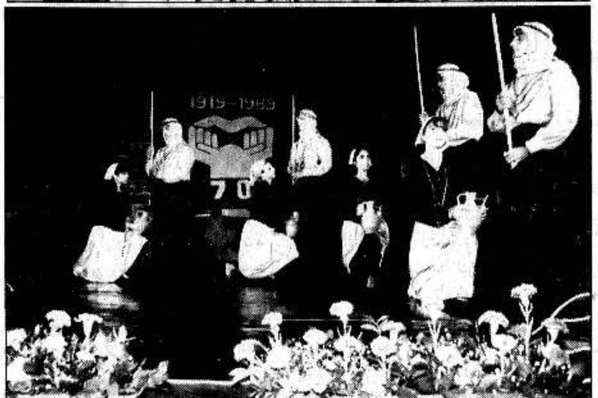
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠).
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع أبو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب ٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكما (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

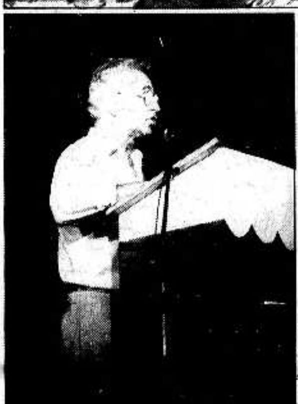
* * *

---

٧٠ عاما على الحزب الشيوعي في البلاد













● في الصورة اعلاه مشاهد من المهرجان الجماهيري الجبار الذي اقيم مساء امس الاول الجمعة على اسوار مدينة عكا الخالدة احتفالا بمرور (٧٠) سنة على تأسيس الحزب الشيوعي في البلاد. ويظهر في الصورة من الاعلى الى الاسفل: في الصورة الاولى: جانب من الجمهور ويظهر في وسطها رئيس بلدية عكا ايلي دي كاسترو (الثاني من اليسار). وفي الصورة الثانية: فرقة سلمى للرقص الشعبي في احدى رقصاتها. وفي الصورة الثالثة الى اليمين راقص وراقصة من فرقة «بولشوي تياتر» لرقص الباليه السوفييتية والى اليسار الممثل ميشا اشروف من مسرح «هبيما». وفي الصورة الرابعة فرقة «هبريرا طبعيت» بقيادة الفنان شلومو بار (الثاني من اليمين) وفي الصورة الاخيرة الثنائي امل ونزار زريق (صورة خاصة بـ «الاتحاد» ـ تصوير: اولريكا حبيب)

* الفرع الاسرائيلي للرابطة الدولية من اجل الطفل: قلق كبير جراء ازدياد نسبة

● تتمة من ص ١ ●

الماضي وحده استشهد (١٣) طفلا وان ثلاثة منهم لم تتجاوز اعمارهم (١٢) عاما.

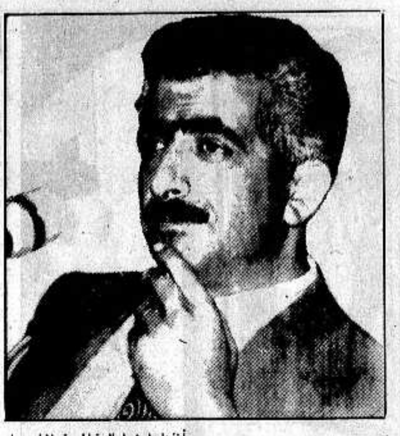
واضاف د. هورفيتش ان «هدفنا هو اطلاع الرأي العام على حجم واتساع مأساة هؤلاء الاطفال الذين يقتلون او يجرحون ويبقون معاقين طيلة حياتهم. هذه ليست صرخة اشخاص «مرهفي الحس»، ولكن واجبنا الاخلاقي ان نرفع صوتنا بغض النظر عن الموقف السياسي».

وذكر عضو الفرع الاسرائيلي في الرابطة، البروفيسور لسلي ساپا، ان اعضاء الرابطة قاموا قبل فترة وجيزة بزيارة للمعتقلات التي تعج بالاطفال واتضح ان المساحة المخصصة للطفل الاسير هي (٣)م² بينما المساحة المفروضة في الاعراف الدولية هي (٨)م². كما ان العلاج الطبي يعاني من الاهمال الشديد. واضاف البروفيسور ساپا ان زيارات الاهالي لابنائهم غير كافية حيث انه في بعض المعتقلات يسمح بالزيارة مرتين بالشهر وفي اخرى مرة واحدة في الشهر، وفي الحالات التي اعلن فيها الاضراب من قبل الاسرى منعت الزيارة بتاتا.

وذكر اعضاء الفرع انهم خلال الشهرين الماضيين توجهوا بعدة رسائل الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، والمدعي العسكري العام ولجنة المعارف في الكنيست ومصلحة السجون وحذروهم من خطورة هذا الوضع واستمراره، وهذه المرة الاولى التي يعرضون فيها الوضع على الرأي العام من اجل زيادة الضغط الشعبي على المسؤولين لاتخاذ الاجراءات اللازمة.

ومن جهة اخرى اعلن الناطق العسكري لصحيفة «عل هشمار» ان عدد المعتقلين الاداريين القابعين في سجون الاحتلال، حاليا، هو ٢١٢٤ معتقلا. وانه منذ بداية الانتفاضة اعتقل (٨) آلاف شخص من فلسطين المحتلة اعتقالا اداريا.

لنا الحق ان نسأل مصر عن موقفها من قرارات الدار البيضاء



نشرت صحيفة «الوطن» الكويتية في عدد ٩/١٤ مقابلة مع سليمان النجاب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني. القى النجاب اضواء على موقف منظمة التحرير من الحوار الفلسطيني الامريكي ومن «الخطة العشرية» المصرية. وفيما يلي نصها.

س: كيف ترى امكانية كسر الجمود السياسي الحالي ودفع حركة السلام في ضوء عدم موافقة اللجنة التنفيذية على خطة النقاط العشر المصرية؟

التجاب: يظل الجهد الاساسي في الحركة السياسية للقيادة الفلسطينية واعتمادها مبادرة السلام الفلسطينية المستندة على الشرعية الدولية والتي حظيت باجماع عربي وبتأييد عالمي لم تشذ عنه سوى الولايات المتحدة واسرائيل. واتضح ذلك في قمة عدم الانحياز الاخيرة اذ هي ايدت بالاجماع مبادرة السلام الفلسطينية والتزمت بآلية للتحرك على صعيد الامم المتحدة ومجلس الامن والدول دائمة العضوية فيه من اجل دعم هذه المبادرة الفلسطينية والتحضير للمؤتمر الدولي. بالطبع معروف ان جولة الحوار الامريكي ـ الفلسطيني الاخيرة كانت سلبية حيث تحدث الجانب الامريكي بصراحة عن نواياه في استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية وفي الاستناد الى خطة شمير لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي. وقد رفضت القيادة الفلسطينية هذا الموقف الامريكي، فيما تزايد في هذا الوقت الاعتراف حتى من جانب الاسرائيليين انفسهم ـ بفشل خطة شمير. كذلك لم يقبل العالم هذه الخطة ولم يأخذها على محمل النية الحسنة ولا اعتبرها خطة جادة للتسوية في الشرق الاوسط، ولذلك تحاول اسرائيل الان والولايات المتحدة ـ من اجل قطع الطريق على التركيز على مبادرة السلام الفلسطينية وتعطيل الحركة النشطة للقيادة الفلسطينية ـ ان تطرح خطة شمير بطريقة جديدة.

س: هل معنى هذا ان الخطة ليست اصلية؟

التجاب: لا اعرف ما اذا كانت خطة النقاط العشر مصرية، لكن استطيع القول ان هذه النقاط العشر نقاط امريكية، لانها عكست الموقف الامريكي الذي يتبنى مشروع الانتخابات وفقا لخطة شمير، ولانها تبنت الرؤية الامريكية كأساس للتسوية في الشرق الاوسط. هذا الاساس الذي يتلخص في التنكر لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره والحديث عن حقوق سياسية فقط. واذا كانت هذه النقاط العشر هي فعلا مصرية فلنا الحق ان نسأل: ما هو موقف مصر من قرارات الدار البيضاء التي كانت تبنت تبنيا كاملا مبادرة السلام الفلسطينية؟ واين هو الحديث عن قرارات قمة الدار البيضاء، وكيف ترجمت هذه القرارات في الورقة المصرية ذات النقاط العشر؟ نحن نرى ان هذه القرارات هي الغائب الاكبر من الخطة المصرية: فاية كلمة عن منظمة التحرير الفلسطينية غائبة. كما ان اية اشارة الى حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني غائبة ايضا، فضلا عن غياب الحديث عن المؤتمر الدولي كإطار للتسوية الشاملة في المنطقة، فماذا تبقى اذن؟

س: وما بديلكم في الفترة المقبلة كقيادة فلسطينية؟

التجاب: القيادة الفلسطينية ـ من باب ادراكها العالي للمسؤولية ـ اتخذت اقصى درجة من المرونة من اجل بدء عملية جادة للسلام، تضمن للشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره والعودة الى وطنه وتؤمن السلام والامن لكافة دول المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية المستقلة. ومن ضمن هذه الرؤية قبلت القيادة الفلسطينية بفكرة الانتخابات، لكن من زاوية كونها جزءا من عملية متكاملة وليس كخطوة مجتزأة، الهدف منها تنفيذ خطة شمير.

الى ذلك، اعلنت القيادة الفلسطينية عن استعدادها في اطار التحضير للمؤتمر الدولي ـ عن بدء حوارات جدية مع اطراف النزاع في المنطقة، وعلى هذا الاساس شاركت بجدية ومسؤولية في الحوار مع الادارة الامريكية، وعبرت عن الاستعداد للحوار مع الحكومة الاسرائيلية في سياق هذه العملية التحضيرية تحت اشراف دولي وبمشاركة الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي. فلا يستطيع اي طرف اذن ان يتهم القيادة الفلسطينية بانها مسؤولة عن تعطيل عملية السلام. كما انه ليس في مقدور اي طرف ان يطلب من القيادة الفلسطينية ان تتنازل عن دورها وعن حقوق شعبها التي دفع من اجلها الفلسطينيون وما زالوا يدفعون مئات الشهداء والاف الجرحى والمعتقلين والعذابات التي سجلها العالم يوميا.

س: لقائل ان يقول ان اللجنة التنفيذية كان يمكن ان تقبل بعض النقاط وترفض النقاط الاخرى..؟

التجاب: القضية ليست ان تقبل اللجنة او ترفض، فقوة المبادرة السلمية الفلسطينية تكمن في انها تستند على الشرعية الدولية وتتبناها، وفي الشرعية المتمثلة في قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن، وبالتالي فمن البديهي ان ترفض القيادة الفلسطينية اية مشاريع او نقاط تحاول ان تقفز على هذه القرارات وان تترك المحاور الفلسطيني تحت رحمة حكام اسرائيل والموقف الامريكي المتعنت في رفضه الاعتراف بدور منظمة التحرير الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. فلا بد اذن ان يوجه الضغط الى الاطراف المسؤولة عن عرقلة السعي الجاد للوصول الى تسوية سياسية، وهذا الطرف معروف وهو حكام اسرائيل والموقف غير البناء للادارة الامريكية.

س: تزامن موقف «التنفيذية» من المشروع المصري مع موقفها من تصريحات بسام ابو شريف، فهل المنظمة غيرت لهجتها والا تخشون من ان يؤدي ذلك الى تعطيل حركة السلام؟

التجاب: نحن لم نعطل حركة السلام بل بالعكس موقفنا بناء من الحوار مع الجانب الامريكي مقدرين الدور الذي يمكن ان تلعبه الادارة الامريكية، كدولة عظمى، في الوصول الى تسوية عادلة لأزمة الشرق الاوسط وجوهرها القضية الفلسطينية. ولا يستطيع احد ان يحمل الطرف الفلسطيني مسؤولية وقف الحوار. ونحن مستعدون لمواصلته في اي وقت بما يخدم تطوير عملية السلام.

اما تصريح بسام ابو شريف فباعتقادي ان الموقف الذي صدر عن الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية كاف لتوضيح ملابسات هذا التصريح الذي لا يعبر الا عن رأي صاحبه.

س: هل تتوقع تطورات في العلاقات السورية الفلسطينية بعد لقاء بلغراد؟

التجاب: اتفقنا في هذا اللقاء على ان يلتقي وزيرا خارجية البلدين الاخ ابو اللطف والسيد فاروق الشرع في نيويورك اثناء حضورهما مداولات الجمعية العامة للامم المتحدة وعلى ان تتبع ذلك زيارة وفد من قيادة المنظمة الى دمشق.

س: هل هناك مبادرة سورية باتجاه اطلاق المعتقلين لتسيير الحوار؟

التجاب: طرحت هذه القضية ونأمل ان تدرس القيادة السورية هذا الامر بايجابية.

مصاعب سلطاتنا المحلية

● شهدت البلاد في الفترة الاخيرة هجمة سلطوية على سلطاتنا المحلية تمثلت بهجوم سياسي تحريضي على اللجنة القطرية للرؤساء وعلى رؤساء المجالس المحلية العربية عموما، وخنق مالي للسلطات مما شل عملها وجعلها غير قادرة على تنفيذ مشاريع تطويرية وغير قادرة على تقديم الخدمات البلدية، وعاجزة عن دفع رواتب العاملين والموظفين.

وقبل اكثر من اسبوعين تمت عملية الدمج القسري بين مجلسي جديدة والمكر، (كجزء من مخطط اسود لحل بعض المجالس المحلية العربية)، وهذا الامر اعتبره سكان القريتين انتهاكا لارادتهم واعتداء فظا على ما تنص عليه القوانين الدولية، والتي بموجبها يحق لكل مواطن الاسهام في ادارة الشؤون العامة مباشرة او بواسطة ممثلين مختارين بحرية، والاشتراك اقتراعا وترشيحا في انتخابات دورية صحيحة ونزيهة تجري على اساس الاقتراع العام المتساوي السري وتضمن الاعراب الحر عن ارادته. وبالرغم من الوضع السيء للسلطات المحلية حاولت ادارة مجلس جديدة شق الصعاب والقيام بجهود ضخم من اجل الرقي بقريتنا جديدة قدما الى الامام، حيث عملنا على طرق كافة ابواب الوزارات الحكومية للمطالبة بحقوقنا، او اقامة مخيمات العمل التطوعي التي تجلى أثرها في كل شارع وحي في القرية. ومن المنطق والطبيعي ان تحصل السلطات المحلية الضعيفة المصادر المالية الذاتية على تمويل اكبر «هبات» من السلطة المركزية، ولكن في بلادنا الوضع معاكس للمنطق والطبيعي حيث ان الهبة الحكومية بالمعدل للفرد في الوسط اليهودي هي اضعاف ما عليه في الوسط العربي.

وعلينا ان نذكر ايضا ان مصدر دخلنا من الضرائب المحلية هو بالاساس من الضريبة المفروضة على دور السكن واذا عرفنا ان ٤٦٪ من المواطنين العرب يعيشون تحت خط الفقر حسب تقرير مؤسسة التأمين الوطني فان دخل السلطات المحلية العربية من الضريبة المذكورة يقل، ونحن في جديدة كنا مضطرين لاعطاء اعفاءات كاملة او جزئية لذوي الدخل المحدود.

والحكومة تقوم بسد عجز السلطات المحلية اليهودية وتقوم بانقاذ مصانع كثيرة وانقاذ المستوطنات والقرى الزراعية والكيبوتسات بمئات ملايين الشواقل من ميزانية الدولة، فعجز بلدية بئر السبع هو اكبر من مجموع العجز المالي لكل السلطات المحلية العربية، كما ان الحكومة دفعت لبلدية بيسان اضعاف ما هو مطلوب لانقاذ سلطاتنا العربية كلها.

قضية اخرى يجب ان لا نغفلها وهي اننا محرومون من مصدر التمويل من المناطق الصناعية، فالمدن اليهودية تتمتع بمناطق صناعية تضم الاف المصانع وورشات العمل، كما تتمتع بوجود الاف وعشرات آلاف المصالح المستقلة، والضريبة البلدية على المتر المربع من هذه تبلغ ضعفا الى ثمانية اضعاف الضريبة على المتر المربع من البناء السكني، الامر الذي يعود على سلطاتها المحلية باموال طائلة هي ركن اساسي من اركان ميزانياتها كدخل ذاتي، ونحن في المدن والبلديات العربية نكاد نكون محرومين من مصدر التمويل المذكور.

موضوع آخر اود ان اتطرق إليه في مقالتي هذه هي امكانية اعطاء صلاحيات تشريعية للسلطة المحلية من اجل أن تقوم بواجبها كسلطة دمقراطية منتخبة من قبل السكان، الملزمة بتزويدهم بالخدمات.

ان صلاحيات السلطات المحلية تستند الى قوانين الانتداب البريطاني والتي تحد من استقلاليتها وصلاحياتها، وزارة الداخلية، وللاسف الشديد، مستمرة في استنادها الى تلك القوانين الانتدابية التي لا تلائم الواقع، والتي تجعل السلطات المحلية مقيدة ومرتبطة ليس فقط بوزير الداخلية بل ايضا بموظفي الوزارة.

ان السلطات المحلية مرتبطة بما تدفعه الدوائر الحكومية لها، وبسبب بيروقراطية الجهاز الحكومي فان رئيس السلطة المحلية يركز جل اهتمامه من اجل البحث عن مصادر مالية؟

وكذلك فان كل قرار للسلطة المحلية يجب ان يمر عبر قائمقام المنطقة ومنه الى حاكم اللواء ومنه الى قسم الميزانيات في وزارة الداخلية، وهذا يتعلق بالمحاسب العام لوزارة المالية والذي كثيرا ما يغلق الابواب في وجهها ولا يقوم برصد الاموال للسلطات المحلية، كما أن المدفوعات للخدمات كالصحة، والرفاه الاجتماعي، والتربية تأتي متأخرة، بالرغم من ان السلطات المحلية يجب ان تدفع معاشات الموظفين والمعلمين والمقاولين في الوقت المحدد.

فلماذا لا يطالب مركز السلطات المحلية بان تكون الهبات الحكومية مرتبطة بجدول الغلاء، وبفائدة بنكية في حالة تأخر موعد دفعها؟ واذكر بان ادارات البنوك اصدرت مؤخرا اوامرها بتحديد عملية السحب الزائد وديون السلطات المحلية للبنوك يزيد عن سبعة ملايين شيكل (يديعوت أحرونوت ٨٩/٩/٨).

* * *

هذه بعض الامور رأيت من الواجب طرحها لبحثها من قبل هيئاتنا ولجاننا فمشاكل السلطات المحلية العربية متشابهة وهي ناتجة كما اسلفت عن سياسة التمييز الصارخ في الميزانيات، وميزانيات التطوير والقروض والهبات، فلتصعد السلطات المحلية نضالها لحل الضائقة المالية، موحدة في اطار لجنة الرؤساء، وبغض النظر عن الانتماء السياسي لاداراتها.

● وهيب فهد الحاج ـ جديدة ●

(كاتب المقال عضو منتخب في مجلس جديدة)

مداس ابي القاسم الطمبوري يغمز الصنارة

● بقلم: نسيم ابو خيط ●

■ «مداس ابي القاسم الطمبوري» واحدة من الحكايات الفولكلورية الشهيرة في تراثنا، عن النوادر والملح. وقد اطل شريط هذه الحكاية من بين كومة الاشرطة الملقاة، بلا نظام في ذاكرتي، او في عقلي الباطن، كما يقال، وتحركت شخوص الحكاية على شاشة مخيلتي «بالالوان»، هذه الايام.

منذ بداية الاسبوع وانا ارمي خيط صنارتي في مياه الصحف، أبحث عن سمك آخر ـ غير «القرش» الوافر فيها.. فما الذي طالته الصنارة؟

من النظرة الاولى يظهر وكأن الصحف في بلادنا، التي يتلاطم الموج على شواطئها، تنصب شباكها في كل بحار وأنهار العالم: فهي، على سبيل المثال لا الحصر، في البلطيق والفولغا وتحت جسر الفيول الجامحة في لينينغراد وفي نهر موسكو. فمراسل صحيفة «يديعوت احرونوت»، مثلا، امنون كابليوك، يستنطق «اقتصادي معتبر في موسكو»، وهو ـ لمن لايعرف ـ بيريسترويكان كبير، اسمه: ميخائيل برغر. يحمل في يده اليمنى قلما ميريا وفي اليسرى مسطرة مقعرة، ويشطب بخطين متعارضين على «الاشتراكية الحالية القائمة هنا الآن»، وأنه يريد «شيئا جديدا: اطلاق الحرية للمبادرة وتمكين الاقتصاد من التطور وفقا لقوانين الاقتصاد الاساسية».

سأله المراسل: « مثل إقامة بنك؟».. فأجاب: «بالطبع، ولم لا؟ ولكن لن نسميه بنكا خاصا وإنما بنكا لا حكوميا».

.. وهكذا غمز خيط الصنارة فسحبته بقوة، وإذا به يحمل فردة المداس، مداس الطمبوري.

* * *

لأن درجة حرارة أو برودة مياه الفولغا صارت تقاس ،في هذه الأيام، في واشنطن ونيويورك.. ألقيت بخيط الصنارة هناك. ومن المدينتين تأتي، تباعا، أخبار «الإشعاعات» المبهرجة، على شكل محاضرات او حتى مجرد تصريحات لـ «رئيس المعارضة الراديكالية في البرلمان السوفييتي»، بوريس يلتسين.. فهو حين زار البورصة في بلاد العم سام، قال: «هذا ما ينقصنا في الاتحاد السوفييتي»، وحين وقف أمام تمثال الحرية، قال: «لقد بدأت أعيد النظر في افكاري عن الرأسمالية».. ويقال أن المحاضرة من مثل هذه الأقوال تساوي ٢٥ ألف دولار.

صيد كبير! شد الصنارة يا ولد: واذا بها الفردة الثانية.

ويخلص مراسل «يديعوت احرونوت»، في موسكو، الى القول: «ان الاتحاد السوفييتي يقف الآن على مفترق طرق، وخلال شهور معدودة سيتضح طريق المجتمع السوفييتي: أهي نحو الانفتاح والتحرر من قيود الجهاز والمبادئ الجامدة، أو نحو ثورة اخرى تعيده الى سنوات- عديدة نحو الخلف»!!

وهكذا نكون قد جمعنا فردتي المداس في صنارة واحدة.

● غداة الاستعداد الحكومي لتوجيه ضربات اقتصادية ـ اجتماعية جديدة:

الليكود والمعراخ يلجآن الى سياسة التضليل الاجتماعي بهدف السمسرة السياسية وطمس جوهر الأزمة

■ بقلم: د. احمد سعد ■

● وقائع التطور خلال الاشهر الأخيرة تجسم حقيقتين بارزتين. الاولى، ان جميع المؤشرات والدلائل الاقتصادية تؤكد مدى التدهور الاقتصادي الحاصل. وحتى المعطيات الرسمية تشير الى تعمق ظاهرة الجمود الاقتصادي او «الاعتدال الاقتصادي» كما يطلق عليها اقتصاديو البلاط الرسمي. والثانية، محاولة السلطة وأحزاب السلطة المركزية ـ الليكود والمعراخ ـ عدم الاقرار بفشل السياسة الاقتصادية الرسمية في مجال التنمية الاقتصادية واللجوء الى مختلف الوسائل التضليلية الاقتصادية والاعلامية لطمس الجوهر الحقيقي للازمة الاقتصادية الحالية. ونورد هاتين الحقيقتين في وقت يحاول فيه قطبا السلطة ـ الليكود والمعراخ ـ صرف انظار الرأي العام، وخاصة جمهور العاملين ـ ضحايا سياستهم الاقتصادية، عن واقع وآفاق الازمة الاقتصادية ومسؤوليتهم المباشرة عنها. ويلجأ حزبا السلطة الى وسيلتين تضليليتين اساسيتين يعتقدان بأنهما قد تساعدا في سوق السمسرة الانتخابية لنهب ضمائر واصوات العاملين في الانتخابات النقابية المقبلة للهستدروت. الوسيلة الاولى: محاولة الفصل العازل بين السياسة العدوانية والسياسة الاقتصادية والتقليل من التأثيرات العاصفة للانتفاضة ولتكاليف جرائم الاحتلال في دولة فلسطين المحتلة، والهدف من وراء ذلك طمس ابصار العاملين عن رؤية الرابط العضوي بين تردي اوضاعهم المعيشية وزيادة البطالة وبين مواصلة سياسة العربدة الدموية التي تنتهجها حكومة الليكود والمعراخ في دولة فلسطين المحتلة. والوسيلة الثانية: اتخاذ بعض الاجراءات «الاصلاحية»، او الادعاء بالنية في اتخاذها، للتخفيف من وطأة بعض الظواهر الاقتصادية كعلاج مؤقت لامتصاص نقمة الجماهير الكادحة ومقدمة لاتخاذ اجراءات اقتصادية اشد ايلاما بالنسبة لمستوى معيشة هذه الجماهير.

ولهذا، فاننا نؤكد انه رغم هذه الوسائل التضليلية فان الحكومة تخطط لاجراءات اقتصادية جديدة تستهدف نهب جيوب العاملين وذوي الدخل المحدود وتخفيض مستوى معيشتهم كوسيلة للتخفيف من وطأة الازمة كأحد المصادر لتمويل موازنة الانفاق الحكومي على مواصلة جرائم الاحتلال في دولة فلسطين المحتلة. ولا نستبعد ان تبدأ بتنفيذ بعض هذه الاجراءات بعد عيد الفصح اليهودي والضربات الموجعة بعد انتخابات الهستدروت في اواسط تشرين ثاني المقبل. ونستند في تقييمنا هذا الى الحقائق التالية:

* اولا: مجال العمل والبطالة: أبرز ظواهر الجمود الاقتصادي انخفاض وتيرة النمو الاقتصادي وتخطي عدد العاطلين عن العمل الى (١٥٠) الف عاطل عن العمل. ومن البديهي ان زيادة الاستثمارات في الاقتصاد تؤدي الى ايجاد اماكن عمل جديدة لامتصاص البطالة جزئيا. ولهذا، يحاول الليكود والمعراخ استغلال هذه الحقيقة وفصلها عن الحقائق الاخرى، للتمويه الجماهيري فيما يتعلق بموقفهم الحقيقي من البطالة والنمو الاقتصادي. ويبلورون موقفهم هذا في الزوبعة الاعلامية بين الحزبين فيما يتعلق بسن قانون المائة مشروع «للتخفيف» من البطالة. وكل حزب يتهم الآخر بأنه يعرقل سن هذا القانون. ويحاولون خلق الانطباع وكأن هذا القانون سيحل قضية البطالة. ولكن الحقائق الاقتصادية تؤكد ما يلي:

ـ (أ): أنه لمحاربة البطالة على الحكومة توفير الظروف الملائمة لزيادة الاستثمارات في الاقتصاد. فبالاضافة الى عدم وجود الشرط الاساسي وهو الاستقرار السياسي والاقتصادي كمناخ ملائم لجذب المستثمرين فان على الحكومة تخصيص مبلغ محترم من الميزانية العامة للاستثمار والتطوير. فعلى سبيل المثال يردد وزير المالية مؤخرا وكذلك اقتصاديو حزبه «المعراخ» وغيره، أهمية تبني «النموذج السويدي لمواجهة الركود والبطالة». فلزيادة الانتاجية والانتاج والارباح ومن ثم اماكن العمل ركز المسؤولون الاسرائيليون على شق واحد من النموذج السويدي وهو ما يتعلق بتكبيل اجور العاملين ولكنهم يتناسون عمدا الشق الحكومي، الانفاق الحكومي لخلق اماكن عمل جديدة. فلمواجهة البطالة تنفق السويد مثلا ٣٪ من الناتج القومي الاجمالي سنويا لايجاد اماكن عمل جديدة بينما لا تنفق حكومة اسرائيل سنويا سوى (١٥٠) ـ (٣٠٠) مليون شيكل فقط وتتضمن ما يدفع تعويضا عن البطالة.

* (ب) تستغل الاوساط الحاكمة مأساة البطالة الاجتماعية التي اوجدتها كسلاح لتخفيض اجور العاملين. فوفقا للمعطيات الرسمية انخفض معدل الاجور العام في النصف الاول من العام الجاري وبالمقارنة مع نفس الفترة بنسبة اكثر من ١٪ وفي بعض الفروع انخفض بنسبة اكبر مثل البناء ١,٩٪ الخدمات والبنوك ٥٪ الخ.

* (ج): بدون تقليص الانفاق العسكري والتبعية الاقتصادية والتجارية لمحاور الامبريالية لا يمكن ايجاد حل جذري لقضية النمو والبطالة. وعلى ضوء مواصلة دعم الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة وزيادة الانفاق العسكري وزيادة الارتباط التبعي بمحاور الامبريالية فان البطالة الواسعة اصبحت ظاهرة مزمنة ستستعر اكثر.

* ثانيا: في مجال الموازنة:

ان زيادة الانفاق العسكري ومواجهة الانتفاضة الفلسطينية والتسهيلات في المجال الضرائبي لارباب الرأسمال الكبير قد ادت الى زيادة عجز الموازنة الحكومية. هذا بالاضافة الى تقليص مدخولات الدولة جراء الجمود الاقتصادي وضربات الانتفاضة اقتصاديا. وأمام هذا الوضع فان على الحكومة ـ اذا ما واصلت نفس نهجها السياسي والاقتصادي ـ اختيار احد الخيارين لموازنة الميزانية فاما اللجوء الى البنك المركزي لطبع اوراق نقد تضخمية وقذفها الى سوق التداول. وهذا يعني تفجير ظاهرة التضخم من جديد وزيادة الدين القومي الداخلي وضرب مستوى معيشة الكادحين وإما تقليص الانفاق الحكومي في المجالات المدنية، خاصة وان الحكومة لا تنوي تقليص الانفاق العسكري، وهذا يعني تقليص ميزانيات فروع الخدمات الشعبية (الصحة والتعليم والرفاه الاجتماعي وميزانيات السلطات المحلية وغيرها) وتحميل الجماهير الشعبية الواسعة اعباء دفع الاسعار العالية الحاصلة مقابل هذه الخدمات. وقد بدأت وسائل الاعلام تتحدث عن برنامج وزارة المالية (انظر الصحف ٩/٧) لتقليص ميزانيات الوزارات المختلفة بنسبة ١,٨ ـ ٢,٥ بالمئة.

ولسد جزء من عجز الموازنة لا نستبعد ان تلجأ الحكومة، وقد اعلن عن ذلك مرارا، الى رفع نسبة الضريبة الاضافية الشرائية بـ ١ ـ ٣٪ لتصبح ١٦ ـ ١٨٪.

* ثالثا: العجز في الموازنة التجارية:

تعترف معطيات دائرة الاحصاء المركزي انه خلال الثمانية اشهر من هذا العام «تحسن» وضع الميزان التجاري («يديعوت احرونوت» ٩/١١). وتعترف بأن السبب لا يكمن في زيادة النمو الاقتصادي وزيادة التصدير بل نتيجة «للاعتدال الاقتصادي». نتيجة للجمود الاقتصادي انخفض الاستيراد مما حسن الموازنة. فمستوى استيراد السلع والمواد الاستهلاكية انخفض منذ بداية هذا العام بمعدل ١٣٪ بالمقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية. وبالرغم من ذلك فان العجز في الميزان التجاري خلال هذه الفترة بلغ (١,٦٥) مليار دولار، وفي شهر اب الماضي بلغ العجز (الاستيراد اكثر من التصدير) ٢٥٨ مليون دولار. واذا اخذنا بالاعتبار تجديد اتفاقية «السوق الحرة» مع الولايات المتحدة الامريكية في مطلع العام المقبل (بعد مضي ٥ سنوات) واقامة وحدة التكامل التام بين مجموعة السوق المشتركة ـ فان وضع الموازنة التجارية سيزداد سوءا. ولهذا، ننتظر ان تلجأ الحكومة الى مواصلة الهجمة على مستوى الاجور كوسيلة لتخفيض الانتاج والى زيادة دعم فئة المصدرين من جيوب دافعي الضرائب.

* رابعا: السوق التجارية الداخلية:

ادى الحصار الاقتصادي للانتفاضة وزيادة البطالة في اسرائيل الى تعميق ظاهرة الجمود في السوق الداخلية. وهذا ينعكس في تقليص حجم وقيمة المبيعات في السوق الداخلية. فمن الظواهر الجديدة انخفاض مبيعات السلع طويلة امد الاستهلاك، مما يدل على ان الازمة طالت بنابها ليس فقط فئات العشر الادنى من المداخيل في السلم الاجتماعي وانما ايضا الفئات الوسطى. فخلال الستة أشهر من العام الجاري وبالمقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية انخفضت مبيعات السيارات بنسبة ٥١٪ والتلفزيونات بنسبة ١٨٪ والفيديوهات بنسبة ٢٥٪. وفي نموذج استفتائي بين ٢٢٠٠ من التجار اعلن ٦٤٪ منهم (حدشوت ٩/١٣) ان انياب الازمة طالت بضائعهم.

ولن يتحسن هذا الوضع في ظل مواصلة الهجوم على مستوى اجور ومعيشة الجماهير الكادحة. وللتعويض على هذه الفئات التي تدخلها السلطة في خانة «المستقلين» فان السلطة تقدم لهم التسهيلات في مجال الضريبة والامتيازات في مجال الدفع لمصلحة التأمين الوطني ـ اذ خفضت حصتهم بنسبة ٥,٥٪. فمنذ تخفيض حصة ما يدفعه المستقلون لمصلحة التأمين الوطني في عام ١٩٨٦ وحتى اليوم خسرت وزارة المالية حوالي ٤ مليار شيكل (هآرتس ٩/١٣) اي ان الحكومة تدفع لمصلحة التأمين القومي عن الحصة المنخفضة للمستقلين ما مقداره حوالي مليار شيكل سنويا.

ان جميع هذه الحقائق تؤكد اننا مقبلون على خريف حار جدا يستدعي شحذ الهمم لمواجهة سياسة الافقار السلطوية المعادية للعاملين وذوي الدخل المحدود



الفنان الفلسطيني غسان مطر (الامين العام لاتحاد الفنانين العرب) لـ «الاتحاد»:

اماتوني خمس مرات وانا ما زلت حيا شوكة في حلق كل من يتمنى لي ذلك

*** ترك استوديوهات القاهرة اثناء حصار بيروت وآثر الوقوف الى جانب شعبه والمقاومة الوطنية هناك * «يافا ما زالت في ذاكرتي ابدا بشوارعها ومساجدها وكنائسها» * «كيف يمكن ان تكون فنانا محايدا عندما تغتصب ارضك وتنتهك أعز مقدساتك»؟! ***

● اجرى اللقاء: اسامة مصري ●

■ لا بد انك عندما تسمع اسم غسان مطر، او ترى صورته، تقفز الى ذهنك مباشرة صورة لمعركة حربية وهو بطلها - يختبيء ويهاجم ويصاب ويتخلص من الاعداء ويخرج منتصرا - وعندما تلقاه فانه لا يختلف كثيرا عن الصورة التي رسمتها له، وعلى الفور تشعر انك تجلس امام مقاتل فلسطيني، ان كان ذلك بحديثه عن المقاومة الفلسطينية اثناء حصار بيروت او عن استشهاد زوجته وابنه جيفارا او عن قصة نقله للاسلحة على البغال مدة عشرة ايام او حتى عن اعماله الفنية وادواره فيها.

وعندما تسنح لك الفرصة للجلوس بقربه والتحدث معه ترى مناضلا عاش جراح وطنه التي اثخنته دون ان يئن، ودون ان يتأوه. يلقاك بعينيه القويتين اللتين تشعان بريقا، من فرط ثقتها بقدرة الشعب العربي الفلسطيني على استرداد حقوقه السليبة، ومن ذلك القدر المدهش من الحلم والعذاب، والالام والامال، والتي يطالعك بها هذا الوجه الصامد الذي يحمله قوام فارع ينبيء عن صمود لا حدود له وعن هامة ابدا لا تنحني.

□■ الولادة والبداية

اسمه الحقيقي غسان مطري، ولأنه ولد ليلة عيد الاضحى اعطوه اسما آخر، هو محمد عرفات مطري، ويضيف غسان مطر «ليلة ولادتي اركبوني فرسا اسمها «فريدوم» (الحرية) وكان والدي تاجر خيل. نحن ١٧ شقيقا وشقيقة شردنا من يافا وانا في سن الثامنة، ويافا ما زالت في ذاكرتي ابدا بشوارعها ومساجدها وكنائسها. واقع لا يفارق حياتي وذاكرتي ابدا. انتقلنا الى لبنان وتخرجت من كلية التربية والتعليم الاسلامي في مدينة طرابلس. عندما كنت طالبا في الكلية كنت خطيبا ومنسقا للاضرابات والمظاهرات، اثناء انطلاق ثورة ١٩٥٨ كنت وخمسين شابا فلسطينيا ننطلق من مخيمي نهر البارد والبداوي لنحضر للدفاع عن طرابلس وبدأت من اذاعة طرابلس ثم انتقلت الى الاذاعة اللبنانية في العام ١٩٥٩ كمذيع لبرنامج «كل مواطن خفير» و «ركن فلسطيني»، ثم تقدمت للتلفزيون اللبناني للعمل كمذيع وكنت اول الفائزين وبدأت مسيرتي في العام ١٩٥٩ كمذيع وفي عام ١٩٦٢ قدمني المخرج الراحل غاري غربيتان كممثل تلفزيوني وفي عام ١٩٦٤ قدمني المخرج حسيب شمس في فيلمي «الجبابرة» و«العميل ٩٩». في عام ١٩٦٦ كتبت فيلم «كلنا فدائيون» ثم فيلم «الفلسطيني الثائر» ١٩٦٧ وفي عام ١٩٦٨ قدمني المخرج حسام الدين مصطفى في فيلم «نساء بلا غد». في عام ٦٩ كانت رحلتي الى مصر للمشاركة في فيلم «الشيماء اخت الرسول»، بدأت بعدها مرحلتي مع السينما المصرية في شخصية «الشرير» منها «الشيطان امرأة» «السلم الخلفي» و«شياطين البحر» و«الغضب» و«الابرياء» و«الشياطين في اجازة» و«اشرف خاطئة» و«اللصوص».

ثم كانت الهجمة الشرسة على شعبنا الفلسطيني في لبنان بين العامين ٧٤ - ٧٥. فتركت استوديوهات القاهرة واخترت بيروت للوقوف الى جانب شعبي والمقاومة الوطنية هناك، وبقيت حتى عام ١٩٨٢، واثر الاجتياح الاسرائيلي خرجت من لبنان الى مصر وعدت الى استئناف الاعمال الفنية.

وانا الان اشغل منصب «الامين العام لاتحاد الفنانين العرب»، ورئيس المركز القطري لفلسطين.

□■.. وما زال حيا!

● ما هي قصة خبر الاعلان عن وفاتك عام ١٩٨٥؟

- الصحيح انها لم تكن المرة الاولى فلقد اماتوني خمس مرات وانا ما زلت حيا شوكة في حلق كل من يتمنى لي ذلك.

المرة الاولى عام ١٩٧٧ عندما اصيب مبنى التلفزيون اللبناني بقذيفة وكنت اثناء ذلك اعلق على الاخبار ونجيت بأعجوبة من هذا الحادث، عندها اطلقت اشاعة بأني رحت ضحية هذا القصف.

في المرة الثانية عام ١٩٧٨، وعندها قصفوا منزل عائلتي في بيروت واستشهدت في ذلك الحادث والدتي، ومرة اخرى يعلن عن موتي ومرة اخرى انجو بأعجوبة.

في المرة الثالثة ضربوا على سيارتي قذيفة ولحسن الحظ لم اكن موجوداً بداخلها لكنهم اعلنوا عن وفاتي مرة اخرى.

وفي عام ١٩٨٢ اثناء الحصار كنت مطلوباً حيا او ميتا من قبل العديد من اعداء الشعب الفلسطيني حتى ان احدهم نقل خبرا للصحف مفاده ان جثة غسان مطر وجدت في منطقة الاوزاعي.

وفي المرة الاخيرة عام ١٩٨٥ هاجمت قوات مجهولة منزلي في فردان واغتالت زوجتي وابني جيفارا (١٨ عاما) حينها كنت موجوداً في مصر ولكنهم اشاعوا انني كنت في المنزل وانهم اغتالوني ايضا. وكما ترى انني اجلس الى جانبك هنا في مصر متزوج وعندي طفلتان.

● هل انعكست الحوادث الاليمة التي مررت بها طوال حياتك في اعمالك الفنية؟

- في طفولتي كنت أكره طرزان لقتله عشرات الزنوج بسكين مطبخ، واتعاطف مع الهنود الحمر ضد الكاوبويات، وحين اصبحت ممثلا لم تتغير هذه المعطيات في اعماقي، وصرت قادرا على الفهم والتحليل من خلال فني، ولم اضع فني فوق كل شيء، ولكني لا استطيع ان اعيش بلا هذا الفن. انه ضروري بالنسبة لي، لأنه يخضعني الى الحقيقة ويكرهني على التصور ولا يفصلني عن الواجبات الوطنية ويدفعني الى مقاومة كافة اشكال الاضطهاد والطغيان.

(ملاحظة: اثناء الحديث مع غسان مطر دخلت ابنته منى ابنة الحادية عشرة. وبعد ان عرفني ابوها عليها احضرت لي رسمة لها عن الانتفاضة تمثل اطفالا يحملون الحجارة وهم يغرزون علم فلسطين على تلة، وحمامة تمون الاطفال بالحجارة كلما نفذت منهم، وعندما سألتها ماذا تريدين ان تصبحي عندما تكبرين؟ اجابت: ممثلة مثل ابي وأرتني الساعة التي جلبها لها والدها من تونس وقد كتب عليها بالانجليزية («الانتفاضة») ورسم عليها طفل يحمل الحجارة).

● يعني انك لم تكن فنانا محايدا يعمل من اجل الفن للفن؟

- طبعا.. من الصعب جدا ان نعترض على هذا الفن الذي عرف نجاحات كبيرة في الماضي والحاضر ولكن الاشياء تبدلت اليوم وازداد عدد الشهداء على الارض فنحن نعيش في عصر لا يمكن ان تجلس مكتوفي الايدي حيال احداثه. فنظرية الفن للفن لا تعني سوى فن مصطنع ومركب لمجتمع مشوه، ومنطق تطوره يفضي به الى ان يكون في الصالونات او فنا شكليا يتغذى من الحرفة الكلامية والمجردات وبالتالي ينتهي الى تهديم القيم وقطع الجذور الحية في واقعنا. انه فن لا يتحسس ما تعانيه جماهيره من بؤس وشقاء وألم. ان ما يميز عصرنا اليوم هو انفجار الجماهير ومعاناتهم اليومية. ثم كيف تكون محايدا عندما تغتصب ارضك وتنتهك اعز مقدساتك؟

● كثيرون هم الفنانين غير الحياديين ولكنك تمتاز عنهم بأنك كنت في صفوف المقاتلين وفي الجبهة الامامية اثناء حصار بيروت والى جانب المقاومة الوطنية قبل ذلك. فما الذي جعلك تختار هذا الطريق ايضا؟

- هو نفس الواقع، ولكن بالاضافة الى ذلك اريد ان احكي لك قصة حدثت معي. بعد رحيلنا الى لبنان. عملت في مستشفى في النهر البارد واثناء ذلك احضروا لنا مصابا فلسطينيا يدعى مخاييل الداوود من الرامة وكانت اصابته شديدة ادت الى شلل رجليه وعدم قدرته على السير وكان مخاييل الداوود يعمل بنسف السكك الحديدية مع الثوار الفلسطينيين اثناء ذلك ولكن احدى المتفجرات التي وضعها انفجرت به ونقل الى لبنان من اجل المعالجة. وكان علي الاعتناء به ومساعدته في كل حركة، من ارتداء ملابسه حتى الذهاب الى الحمام، وكنت فخورا بذلك لأني حظيت بمساعدة احد الثوار الفلسطينيين، وكان في كل شهر يأتي القائد الفلسطيني ابراهيم ابو دية لزيارة مخاييل الداوود وكانا يجلسان ساعات طويلة وهما يتحدثان ويستذكران احداث الثورة والثوار، وكنت اسمعهم وكأني تلميذ في كلية النضال وعلى ايديهما تعلمت ان اكون مناضلا قبل ان اكون فنانا.

وفي عام ١٩٨٥ عندما طلبت من ابني الشهيد جيفارا ان يبتعد عن ساحة المعركة ويهتم بدروسه، كان رده: انت لم تبتعد من قبلي وانا تعلمت على يديك ولن ابتعد، ولكنه استشهد بعد فترة قصيرة من هذا الحديث، وما زلت انا حيا فلن اتخلى عن الاشياء التي تعلمتها وعلمتها لابني.

● في الأونة الاخيرة شاركت في مسرحية «واقدساه» التي عرضت في سوريا والاردن وتونس ومصر، فما هي فكرة هذه المسرحية؟

- فكرت بهذه المسرحية، وكان ذلك في تموز عام ١٩٨٧ اي قبل الانتفاضة بستة اشهر، واتفقت مع الكاتب المسرحي المصري يسري الجندي، واستوحيت الفكرة من الانتفاضة التي حدثت قبل دخول صلاح الدين الى القدس وقبل معركة حطين، وكانت تسمى ثورة الفلاحين في نابلس التي استشهد فيها ٥٠٠٠ فلسطيني ضد الصليبيين، وعند التحضير لهذا العمل انطلقت الانتفاضة في الاراضي المحتلة ولم يجر اي تغيير، لان التشابه بين المرحلتين كان كبيرا نوعا ما.

وعند عرضها في مصر تعرضت وزارة الثقافة للكثير من الضغوطات من قبل السفارة الاسرائيلية في القاهرة لكي تمنع عرضها لكن جميعها باءت بالفشل.

● وما هي اعمالك الفنية الاخيرة؟

- أشارك في الكثير من المسلسلات التلفزيونية ولكن العمل السينمائي الاخير هو فيلم «خيول الريح» الذي كتبت له السيناريو والحوار، كما اقوم بكتابة سيناريو وحوار فيلم «عشاق تبحث عن ليلة زفاف»، وهو يتحدث عن قصة حب بين شاب فلسطيني لاجيء، وفتاة يهودية مهاجرة الى المانيا ومن خلالها اتعرض للصراع بين الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني.



● يظهر في الصورة غسان مطر (في الصف الاول) وبعض الفنانين العرب الذين شاركوا في مسرحية «واقدساه»، من بينهم مريم فخر الدين ومحسن سرحان وابراهيم خان وسماح انور ووجيه بدرخان وعبد السلام محمد ●



● غسان مطر امام لوحة «ام الشهيد» ●

«الاتحاد» قبل ربع قرن

التمييز القومي في محاجر «سوليل بونيه»

● الطيرة - يشتغل في محاجر «سوليل بونيه» (طيرة هودا) - الهستدروتية شكلا على الاقل - ما يقرب من ١٨٠ عاملا، بينهم ٤٠ من العمال العرب ينالون اجورا نقابية.

ولكن العمال العرب يتعرضون لتمييز واضح بشع، فالاشغال الشاقة من نصيبهم لوحدهم وهم يفصلون عن العمل بدون النظر الى خدماتهم او اقدميتهم حين يشتكي احد عليهم ولو زورا وبهتانا.

تزعم قيادة الهستدروت انها تساوي بين العمال العرب واليهود ومن السهل ان تراعي هذا الامر في شركة تقع تحت اشرافها.

لجنة الاباء تسعى لاصلاح الوضع في يافة الناصرة

● يافة الناصرة - عقدت لجنة آباء الطلاب في القرية جلستها الاولى بمناسبة ابتداء السنة الدراسية الجديدة ودرست عن كثب وضع المدرسة.

وقد رأت اللجنة اعتمادا على معاينة اوضاع المدرسة واتصالاتها مع المعنيين في الأمر ان الحالة ليست على ما يرام بل هي سيئة. فالمراحيض بدون مجاري وبدون ابواب مما يضطر الطلاب والطالبات والمعلمين والمعلمات الى قضاء حاجاتهم في الخلاء واما في منافع الجيران..

كذلك وجدت ان كل اربعة طلاب في الصفوف الدنيا (من السابع الى ادنى) يجلسون على مقعد واحد. ولا تزال الغرف بدون «قصارة» ويتوقع الناس ان تتسرب المياه ايام الشتاء اليها مما يعرقل التعليم فيها.

وأمام هذا الوضع اتخذت اللجنة قرارا بالاجماع ارسلته الى كل من مدير المعارف العربية، غديش، والى مفتش المعارف في قضاء الناصرة والى المجلس المحلي تطالبهم فيه بالاسراع في حل مشاكل المدرسة التي يتعلم فيها ٧٠٠ من ابناء القرية.

وطالبت اللجنة في قرارها الذي ارسلته الى مدير المعارف العربية ومفتش المعارف في قضاء الناصرة بتعيين موعد قريب لمقابلة وفد عن لجنة الاباء للبحث حول هذه المشاكل وطرق حلها.. والمعروف ان اللجنة ارسلت في العام الماضي رسائل عديدة الى المجلس المحلي ولكنه لم يأبه بها. واهالي يافة الناصرة يحملون المجلس المحلي والسلطات الحكومية مسؤولية الوضع ولن يكفوا عن السعي لتغييره.

ويضيف مراسلنا: ويطالب الاهالي بالاسراع في تعيين موعد لاجراء انتخابات المجلس المحلي حتى يتخلصوا من المجلس المعين المشلول الذي عطل مصالح القرية ومن بينها المدرسة.

ابرز العناوين التي تصدرت العدد

- ■ دول افريقيا تطالب الامم المتحدة بجعل قادتها منزوعة السلاح النووي.
- ■ زيارة علي صبري في موسكو - خطوة جديدة نحو توطيد الصداقة السوفييتية العربية التي هي عامل حاسم في تشديد مكافحة الاستعمار بأنواعه.
- ■ رابين يبحث مع القادة العسكريين زيادة التعاون العسكري.
- ■ عمال يحتجون على مدير «ايجد» العكي ويطالبون بتعويضهم عن يوم عمل.
- ■ مستخدمو الشركات الحكومية يطالبون بزيادة الأجور.
- ■ طلاب قرية الرينة يضربون ويتظاهرون.

(«الاتحاد» - ١٩٦٤/٩/١٨)

حتى الاول من كانون الثاني ١٩٨٧:

٣٢٣ مليونا و ٧٥٣ الفا - عدد سكان دول السوق الاوروبية المشتركة الـ (١٢)

● باريس - و.ص.ف - افاد احصاء اخير لدول المجموعة الاوروبية نشر في مجلة «السكان والمجتمعات» الصادرة عن المعهد الوطني الفرنسي للدراسات الدمغرافية ان سكان الدول الاثنتي عشرة في المجموعة الاوروبية بلغوا (٣٢٣) مليونا و (٧٥٣) الف شخص حتى الاول من كانون الثاني العام ١٩٨٧ مقابل (٣٢٣) مليونا و (٧٧٦) الفا من التاريخ نفسه من العام ١٩٨٦.

اما البلد الاكثر كثافة سكانية فهو المانيا الاتحادية (٦١,١ مليون شخص) يليه ايطاليا (٥٧,٣ مليونا) وبريطانيا (٥٦,٩ مليونا) وفرنسا (٥٥,٦ مليونا) واسبانيا (٣٨,٨ مليونا عام ١٩٨٦) وهولندا (١٤,٦ مليونا) والبرتغال (١٠,٢ ملايين) واليونان (٩,٩ ملايين) وبلجيكا (٩,٨ ملايين) والدنمارك (٥,١ ملايين) وايرلندا (٣,٥ ملايين) واللوكسمبورغ (٣٧٠ الفا).

وحسب المجلة فان نسبة الولادات في اوروبا بلغت ١١,٨ بالالف العام ١٩٨٦. اما نسبة الوفيات فبلغت ٩,٩ بالالف (٩,١ العام ١٩٨٦).

اما نسبة التزايد الطبيعي في اوروبا فبلغت (٠,١٩٪) وهي انخفضت بالنسبة الى عام ١٩٨٦ (٠,٢٨٪). اما المعدل العالمي فهو (١,٦٪).

وهناك ست دول من بين ١٢ بلدا فوق المعدل الاوروبي.. ايرلندا (٠,٧٨٪) هولندا (٠,٤٤٪) وفرنسا (٠,٤٣٪) واسبانيا (٠,٣٣٪) العام ١٩٨٦ والبرتغال (٠,٢٧٪) وبريطانيا (٠,٢٣٪) اما مستوى ارتفاع المستوى الاقصى بين الدول ايطاليا (٠,٠٣١٪) اللوكسمبورغ (٠,٠٦٪) اليونان (٠,١١٪) وبلجيكا (٠,١٢٪). اما البلدان اللذان يعانيان من نمو سلبي فهما الدانمارك (٠,٠٣٪) والمانيا الاتحادية (٠,٠٧٪).

■ تعزية ■

طلاب الثاني عشر (ب) في مدرسة طمرة الثانوية، يتقدمون بتعازيهم الحارة الى استاذهم ومعلمهم توفيق خالدي بوفاة والده. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

* تهنئة *

نتقدم الى الطبيبين جابر خوري وجريس حكيم بمناسبة افتتاح عيادتيهما في الناصرة.

حبيب فقط والعائلة

من نوادر جحا

وانت محقة ايضا!

● كان لأحد احبابه قضية عنده، فحضر الى داره وسرد له دعواه وقال له: ألست محقا في هذه الدعوى؟ [illegible] اجل انت محق يا اخي. [illegible] في اليوم التالي ولم يكن يعلم بما فعل الاول، فعرض على الشيخ [illegible] شيخنا الست محقا؟ [illegible] انت محق. [illegible] امرأته [illegible] المدعي والمدعى عليه [illegible] أمس حضر [illegible] له انه محق، وجاء اليوم خصمه فقلت له انه محق. فكيف يكون المدعي والمدعى عليه محقين في دعوى واحدة؟ فاجاب ببرود: وانت يا عزيزتي محقة ايضا.

فيلم وثائقي يستأثر بالجائزة الكبرى في مهرجان المهرجانات في تورنتو

● تورونتو - «و.ص.ف» - انتزع الفيلم الوثائقي «روجر اند مي» للمخرج المبتدىء مايكل مور يوم الاحد الماضي الجائزة الاولى في مهرجان المهرجانات الرابع عشر في تورونتو (كندا).

ويعرض الفيلم لمدينة فلينت الامريكية الصناعية في متشيغان التي صعقت بطرد ثلاثين الف عامل لدى شركة «جنرال موتورز» لصناعة السيارات. ولم يكن مايكل مور الذي وضع كتابا عن «جنرال موتورز» في تورونتو لتلقي مكافأته.

ونال الجائزة الثانية الفيلمان الروائيان التاليان.. «ذي ايسيكيل سيف» للمخرج الايطالي موريزيو نيشيتي، وهو محاكاة ساخرة للتلفزيون، و«يسوع مونتريال» للمخرج دينيز اركان من كيبيك الذي سبق له ان فاز بجائزة مهرجان «كان» لهذا العام.

وقدم مهرجان المهرجانات ٣٢٢ فيلما روائيا ووثائقيا من ٣٨ بلدا.

على الشاشة الصغيرة

- ١٨,٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
- ١٨,٣٢ - برنامج الغناء الغربي «مع النجوم»
- ١٨,٤٥ - البرنامج العلمي «تجديدات واختراعات»
- ١٩,٠٠ - البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»
- ٢٠,٠٠ - موجز الأخبار (بالعبرية)
- ٢٠,٠٢ - برنامج غنائي غربي
- ٢٠,٣٠ - البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»
- ٢١,٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
- ٢١,٤٠ - استعراض برامج الاسبوع العبرية
- ٢١,٥٥ - المسلسل الامريكي «محامو لوس انجلوس»
- ٢٢,٤٥ - لقاء مسجل مع الفنانة الاسرائيلية الراحلة فاني ليوبيتش في ذكراها الاولى.
- ٢٣,٣٥ - الحلقة الرابعة من مسلسل الغموض الاجنبي «حكايات غير متوقعة»، وهي بعنوان «الاموات لا يسرقون»
- ٢٤,٠٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
- ٠٠,١٥ - البرنامج الرياضي «هدف اول»
- ٠٠,٣٠ - المسلسل البريطاني الكوميدي «بيني هيل»
- ٠٠,٥٥ - انتهاء الارسال

الكلمات المتقاطعة

* * * لغز رقم (١١٣) * * *

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
	■		■		■				٢
				■					٣
							■		٤
						■			٥
	■		■				■		٦
■									٧
			■				■		٨
		■							٩

● اعداد: نصر ادريس - مجد الكروم ●

افقي وعمودي:

١ - لاعب كرة قدم عربي شهير
٢ - اداة استثناء
٣ - من المحيطات (غير معرفة) - يزيد
٤ - مدرب المنتخب الفرنسي في كرة القدم (معكوسة)
٥ - للتعريف - نقيض القاصي (معكوسة)
٦ - مقبل (معكوسة)
٧ - نجم فريق نابولي ومنتخب الارجنتين
٨ - رطب - جال
٩ - نادي كرة قدم ايطالي - اداة جزم

* * * حل لغز رقم (١١٢) * * *

افقي:

١ - ناجي - دنس
٢ - ملامح - كارل
٣ - رومل - فوندا
٤ - هاب - كفركنا
٥ - ورم - ليت
٦ - ربا - الراوي
٧ - بو - هب
٨ - مد - أس - صبرا
٩ - امبركم - كون
١٠ - أسوان - ي ي ي
١١ - يرموك - حنفا
١٢ - رأس

عمودي:

١ - نملة - رومانيا
٢ - الماني - دمار
٣ - جاوب - أب - روما
٤ - بر - وارسو
٥ - كرا - سكاكر
٦ - أقواله
٧ - نكدر - صبر - يحس
٨ - الكناس - بكين
٩ - روميو - رويت
١٠ - الفاتيكان - أس

● مجمل الاصابات في قطاع غزة، يوم الثلاثاء:

(٧٣) اصابة في قطاع غزة ـ (١٣) ناري و(١٨) معدني و (٩) غاز و (٣٣) حالة ضرب

● الكابتن «فارس» يطلق النار على الشاب بعد الامساك به في بيته ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ بلغت مجمل الاصابات من جراء الصدامات بين الاهالي وقوات الاحتلال في قطاع غزة يوم الثلاثاء (٧٣) اصابة بين عيارات نارية ومعدنية وحالات اختناق بالغاز وضرب مبرح بالعصي.

وهذا العدد من الاصابات يتكرر كل يوم في قطاع غزة المحتل وحده بل هناك ارقام اكبر من ذلك بكثير تنشرها يوميا. ومن بين هذه الاصابات غالبا ما يحتل الاطفال والفتيان حصة الاسد.

ويذكر من بين الاصابات (٨) فتيان بين سن ١٢ ـ ١٤ بعيارات نارية او معدنية، فقط. وهم وليد عثمان (١٢) عبد الكريم الجديري (١٤) محمد خليل سعد الله (١٣) اشرف نظمي ابو حجاج (١٤) صالح الاسدي (١٣) امين مخيمر (١٣) رمزي جابر (١٣) محمد عبد الله ابراهيم (١٣).

وتتخلل هذه الاصابات حالات عديدة يتم فيها الامساك بالشاب ومن ثم ضربه بالعصي بشكل وحشي حتى تكسير عظامه او تورم وجهه لينزف منه الدم.

وتفيد والدة الشاب سامي دحلان الذي اصيب يوم الثلاثاء في خانيونس ان كابتن باسم «فارس» دخل البيت وامسك بابنها سامي واطلق النار على رجله داخل المنزل، وكذلك فعل مع اربعة شبان اخرين.

ويذكر ان الكابتن المذكور اقتحم مع عدد من الجنود في اليوم نفسه المستشفى، حيث يعالج الشبان الخمسة وصادر منهم بطاقات الهوية.

ويطالب الاهالي بناء على ذلك بالتحقيق ومحاكمة الكابتن المذكور باعتبار انه يقوم باعمال مخالفة للقانون وللتصريحات الاسرائيلية الرسمية التي تدعي بان الجنود لا يضربون الشبان بعد الامساك بهم.

في قطاع غزة:

قوات الاحتلال تعود الى اسلوب تكسير العظام واطلاق قنابل الغاز الى داخل البيوت بشكل مكثف

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يلاحظ من خلال الممارسات القمعية التي يمارسها الاحتلال في قطاع غزة عودته الى اسلوب تكسير العظام بشكل مكثف، او من ناحية اخرى اطلاق القنابل الغازية الى داخل البيوت، بشكل عشوائي ودون اي مبرر يذكر مما يؤدي الى الاصابة جراء الغاز وخصوصا اصابة الاطفال والمسنين المتواجدين في المنازل عادة.

فقد اعتدى جنود الاحتلال على ثلاثة منازل في مخيم جباليا في قطاع غزة المحتل وهي تابعة لعائلات ابو جابر وعيسى وكحلود مما ادى الى اصابة جميع افراد هذه العائلات الثلاث الذين تواجدوا ساعة الانفجار داخل المنازل ومنهم طفلة عمرها سبعة شهور (وفاء عيسى) والطفل منير كحلود (سنتان) والطفلة ريما كحلود (شهران) اضافة الى اصابة السيدة حليمة كحلود (٦٠ عاما).

عائلة بأكملها من مخيم شعفاط نجت بأعجوبة من الموت بتأثير قنابل الغاز

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نجت عائلة المواطن سعيد حسين علقم من مخيم شعفاط من الموت المحقق باعجوبة يوم (٨٩/٩/١٩) بعد ان اطلق جنود الاحتلال العديد من قنابل الغاز داخل المنزل في اثناء مطاردتهم لفتيان المخيم. وافاد المواطن الى مراسلنا انه لولا تدخل الجيران ونقله مع عائلته الى مستشفى«المقاصد» لكانت النتيجة اختناق كل افراد العائلة (١٠انفار). وكان علقم خرج من منزله، وحيدا، قبل ان يغمى عليه حيث نقله الاهالي الى المستشفى وبعد ان افاق ادرك ان اطفاله لا يزالون داخل المنزل فاخبر مرافقيه الذين هبوا لانقاذهم. وكان بين المصابين الطفلان مالك (٢,٥ عام) وحسن (٢٠يوما).

ومن الجدير ذكره ان مخيم شعفاط ينال حصة الاسد يوميا من قنابل الغاز والتي يقذفها الجنود داخل المنازل سواء كانت هناك صدامات مع الاهالي او لم تكن، وتطلق قنابل الغاز باتجاه البيوت من نقطة دائمة على التلة الجنوبية المقابلة للمخيم او باتجاه سيدات يقفن امام منازلهن ويتحدثن وكثيرا ما يلاحظ الاهالي ان افراد قوات الاحتلال «يتبارون» في احراز الاصابات الدقيقة بعد تحديد هدف ما، يكون عادة احد المنازل.

قوات الاحتلال تكثف غاراتها الليلية على بلدة اليامون (جنين)

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقوم قوات الاحتلال خلال الفترة الحالية بحملات تنكيل واسعة النطاق في بلدة اليامون (قضاء جنين) تشمل غارات ليلية على البلدة ومداهمة واقتحام المنازل وتحطيم اثاثها.

وشنت قوات الاحتلال ليلة الثلاثاء/الاربعاء الماضية ثلاث حملات في محاولة لاقتحام البلدة الا انها فشلت في ذلك. ويفيد شاهد عيان ان الصدامات بين الاهالي وقوات الاحتلال استمرت حتى الساعة الثانية بعد منتصف الليل.

وشملت استفزازات قوات الاحتلال طلاب المدارس في البلدة بحيث تقوم يوميا تقريبا بتركيز قواتها امام مدارس البلدة وذلك قبل انتهاء اليوم الدراسي بنصف ساعة وحال خروج الطلاب تبدأ عمليات التحرش بهم.

هذا وقامت قوات الاحتلال بمصادرة سيارة تابعة للمواطن جمال غالب ثم اعادتها اليه.

نقص خطير في المواد الغذائية في مخيم طولكرم الذي خضع لحظر التجول لعدة ايام متتالية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفعت قوات الاحتلال، امس السبت، نظام حظر التجول عن مخيم طولكرم بعد فرضه لسبعة ايام على التوالي ومنعت سكانه من التزود بالمواد الغذائية والتموينية طوال هذه المدة، اذ يعاني السكان من نقص في هذه المواد.

وتسربت اخبار من المخيم عن ان صدامات عنيفة جرت قبل يومين بين الشبان الذين خرقوا نظام منع التجول وبين قوات الجيش ورجموها بالحجارة والزجاجات الفارغة وردت القوات باطلاق النار باتجاه الشبان وطاردتهم دون ان تتمكن من القبض على اي منهم.

وفي مربعة حنون هاجم الشبان قوات الاحتلال بالحجارة ورد الجنود باطلاق العيارات النارية والمطاطية. وافاد سكان المخيم ان قوات الجيش فرضت تقييدات على تحركات سيارات وكالة الغوث الدولية في المخيم، كما تقوم بايقاف النسوة المتوجهات نحو عيادة الوكالة وقد منعت بعضهم من الوصول الى هناك.

ولا تزال قوات الجيش ترابط على المدخل الشمالي للمخيم قرب مجمع المدارس وعلى المدخل المحاذي لمقر الحكم العسكري. كما لا تزال قوات اخرى ترابط على سطح منزل المواطن عمر المتروك بغية مراقبة تحركات السكان.

* تحية الحزب الشيوعي الفلسطيني

● تتمة من ص ١ ●

«اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي،

«الرفاق الاعزاء،

«من ارض الانتفاضة الفلسطينية المجيدة، وباسم كافة الشيوعيين الفلسطينيين نبعث اليكم بتهانينا القلبية بحلول الذكرى السبعين لميلاد حزبكم، متمنين لكم المزيد من النجاحات في نضالكم الدؤوب والشجاع من اجل السلام العادل والدمقراطية والتقدم.

«لقد اتيحت لنا خلال سنوات الاحتلال الاسرائيلي البغيض فرصة التعرف عن كثب على دوركم الهام في النضال من اجل مثل العدالة والسلام والحرية. وفي التضامن الذي لا يفتر مع شعبنا وحزبنا وحركتنا الوطنية، وفي اعلاء صوت العقل والحكمة السياسية داخل اسرائيل.

«ويحق لكم الاعتزاز لكون الخط السياسي لحل القضية الفلسطينية الذي تمسكنا به واياكم على امتداد سنوات عديدة، غدا السياسة التي تتبناها منظمة التحرير الفلسطينية، وغالبية الاوساط الرسمية والشعبية في العالم.

«لقد خرج حزبانا من جذر واحد، وبقينا في الخندق الواحد نضالا من اجل الحقوق العادلة للشعب الفلسطيني وفي اساسها حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل، ومقاومة لمختلف صنوف البطش والارهاب الرسمي الاسرائيلي.

«ونحن اذ نكرر تهانينا لكم، نؤكد على الامتنان للتضامن الفعال مع شعبنا وحزبنا وحركتنا الوطنية من اجل انهاء الاحتلال، وانجاز الحل العادل على اساس دولتين، وضمان السلام لشعبينا.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني»
١٩٨٩/٩/١٠

وزير الداخلية الكولومبي:

الاستخبارات الكولومبية كشفت ١٦ مرتزقا اجنبيا قاموا بتدريب عصابات المخدرات من بينهم خمسة اسرائيليين



● رجل امن لبناني يلتقط شظايا الرصاص الذي اخترق سيارة عضو مجلس النواب اللبناني ناظم قادري الذي اغتيل يوم ٢١ الجاري في بيروت وقتل سائقه ايضا.

(صورة من «و.ص.ف»)

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف وزير الداخلية الكولومبي، اورلاندو فاسكيز، ان اجهزة الاستخبارات الكولومبية كشفت ١٦ مرتزقا اجنبيا قاموا بتدريب مجموعات مسلحة من عصابات اليمين المتطرف وكارتيلات المخدرات في كولومبيا.

واوضح الوزير فاسكيز، الذي كان يتحدث اماه البرلمان الكولومبي في بوغوتا، يوم الثلاثاء، ان المرتزقة هم خمسة اسرائيليين واحد عشر بريطانيا من غير ان يكشف اسماءهم ولا تاريخ دخولهم البلاد ولا مدة اقامتهم فيها.

وقال فاسكيز ان المرتزقة الاسرائيليين الخمسة دخلوا البلاد عبر مرفأ كارتاجينا الواقع على الكاريبي وذلك قبل ان يدخلوا احدى الملكيات في اقليم ماجدالينا ميديو حيث قاموا بتدريب قتلة يعملون في خدمة كارتيلات المخدرات. واضاف ان البريطانيين وصلوا الى كولومبيا بطريقة مشروعة عبر مطارات مختلفة وابرزوا جوازات سفرهم.

ومن جهة اخرى اكد وزير الدفاع الكولومبي، الجنرال اوسكار بوتيرو، اماه البرلمان الكولومبي ان المرتزقة الاجانب عملوا لحساب مجموعات خاصة ولا علاقة للحكومة الكولومبية.

طاقم سوفييتي ـ ياباني مشترك ينطلق الى الفضاء

● موسكو ـ «تاس» ـ طبقا للاتفاقية التجارية عن التحليق الفضائي السوفييتي ـ الياباني المشترك تم اختيار اثنين من المرشحين اليابانيين لهذا الغرض وهما اتياما توهيرو وكيكوتي ريوكو الموظفان في شركة «تم.بي.اس» للبث التلفزيوني.

وسيشرع اكياما توهيرو وكيكوتي ريوكو في الشهر القادم في تلقي الدروس والتدريبات في مركز يوري غاغارين لاعداد رواد الفضاء.

* هل هي اوامر جديدة؟

● تتمة من ص ١ ●

متعددة من انحاء فلسطين المحتلة يوم امس وامس الأول تخللتها حملات تنكيل ومداهمات اعتقل خلالها عشرات المواطنين بالاضافة الى اصابة عشرات اخرين منهم (٧٢) اصابة في قطاع غزة وحدها.

هذا وقد فرضت سلطات الاحتلال امس نظام حظر التجول على مخيم التصيرات واستمر لليوم الثالث على مدينة بيت ساحور ولليوم الرابع على مدينة بيت جالا.

كما اغلقت سلطات الاحتلال مدرسة بنات الظاهرية لعشرة ايام ومدرسة بيت لحم الثانوية للبنين لاسبوع اخر. كما اقتلعت (٣٤٠) شجرة زيتون من قرية الجيب بحجة رشق الحجارة من اراضيها.

● اقتلاع ٣٤٠ شجرة زيتون في قرية الجيب ●

اقتلعت سلطات الاحتلال صباح امس بجرافاتها وحماية قوة كبيرة من الجنود (٣٤٠) شجرة زيتون مثمرة في اراضي قرية الجيب (رام الله) بحجة رشق الحجارة على الجنود من بين هذه الاشجار. وتعود الكروم المذكورة الى كل من هاشم عبد ربه (٢٠٠ شجرة) وعلي حمود (٥٠ شجرة) وموسى نمر وفلاح هلال وعيد هلال (ولكل منهم ٣٠ شجرة).

● جنين ●

ووقعت عدة مصادمات في احياء جنين فيما لوحظ ان حملة التنكيل والمداهمات استمرت في المنطقة خاصة في ساعات فرض نظام حظر التجول المسائي والليلي. واستمع مراسلنا، عبر الهاتف مساء امس، الى تداعيات التحضير الى «مخالفي نظام حظر التجول» والتهديد باطلاق الرصاص نحوهم، عندما كان يتحدث الى مراسل خاص في المدينة التي شهدت يوم امس اعمالا استفزازية من قبل الجنود بهدف «تطفيش» اهالي منطقة الناصرة وجوارها الذين يستغلون عطلة السبت للتوجه الى جنين لشراء بعض حاجياتهم من اسواقها. واستخدم جنود الاحتلال اكثر من وسيلة من اجل ذلك مثل اطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع في الاماكن المكتظة وفي اطلاق صفارات السيارات العسكرية والانتقال من موقع الى اخر بسرعة جنونية.

وجرت مظاهر احتجاج في اليامون وكذلك في يعبد حيث اصيب في الاخيرة فتى وشاب برصاصة بعيار معدني في الرجل والرأس على التوالي وتلقيا علاجا محليا.

● الخليل ●

اغلقت سلطات الاحتلال صباح امس مدرسة بنات الظاهرية الثانوية لمدة عشرة ايام بحجة مشاركة الطالبات بعمليات رشق الحجارة على دوريات الاحتلال.

واندلعت في الصباح نفسه مسيرات ومظاهرات صاخبة في القرية احتجاجا على هذه الاجراءات وقام الطلبة باغلاق الشوارع بالمتاريس والحواجز الحجرية والاطارات المشتعلة ورددوا الهتافات الوطنية ورفعوا الاعلام الفلسطينية.

وكانت قد وقعت في الليلة التي سبقتها صدامات مع قوات الاحتلال في قرية الظاهرية رشق خلالها الشبان سيارات المستوطنين بالحجارة، واستخدم الجنود قنابل الغاز والعيارات النارية فاصيب من جراء ذلك الطفل عرفات شاهر ابو علان (٩ سنوات) وسحر عبد السلام الخطيب (١٩ عاما) بحالة اغماء شديد نقلت على اثرها الى المستشفى وهي حامل في اشهرها الاولى.

وقامت قوات كبيرة من الجيش تتكون من (٢٠٠) جندي بمداهمة قرية «اذناء» صباح امس واقتحموا المنازل عرف منها منزل كل من محمد علي الدشت ونعيم محمد بشير ومطلق علي الجباوي وخليل الحناوي وجمال فرج الله واحمد رضوان ابو زلطة. وتم اعتقال ثلاثة شبان وشيخ في الخامسة والستين من العمر يدعى محمد العكيمي.

وفي الوقت نفسه اجبر الجنود بعض الاهالي على مسح الشعارات الوطنية تحت تهديد السلاح. ومن مكان اخر اندلعت مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال استخدم فيها الجنود العيارات النارية وقنابل الغاز.

● طولكرم ●

وفي مخيم طولكرم اقامت قوات الاحتلال نقطتي مراقبة عسكريتين اضافيتين. وذلك اثر رفع حظر التجول عن المخيم.

ونتيجة لمواجهات عنيفة جرت يوم امس في مخيم طولكرم بين الشبان وجنود الاحتلال اصيب سامي عبد مصيبني (٣٩) بعيار مطاطي في الكتف والطفل شادي محمود سليمان (١١ عاما) بثلاث عيارات مطاطية وادخل الى مستشفى طولكرم للعلاج.

● العثور على جثة في بئر ●

وعثرت قوات الاحتلال امس على جثة لاحد المواطنين من قلقيلية في بئر للمياه، قرب سلامة.

وشنت قوات الاحتلال في اليوم نفسه حملة اعتقالات واسعة في مدينة قلقيلية تم خلالها اعتقال عشرات المواطنين.

● بيت لحم ●

اغلقت السلطات الاسرائيلية صباح امس منطقة بيت لحم واعلنت عنها منطقة عسكرية مغلقة في وجه وفد من حركة السلام الاسرائيلية التي كان من المتوقع ان يصل الى قرية تقوع في زيارة تضامنية مع اهلها.

ولليوم الرابع على التوالي يستمر حظر التجول على سكان مدينة بيت جالا بينما يستمر لليوم الثالث على مدينة بيت ساحور بالاضافة الى قطع خطوط الهواتف.

وشهدت مدينة بيت لحم خلال يوم امس عدة صدامات مع قوات الاحتلال وخاصة في محيط سوق الخضار وحي المنارة. واعتقلت السلطات اربعة شبان من بيت جالا وشابا اخر من مخيم الدهيشة.

ومددت سلطات الاحتلال اغلاق مدرسة بيت لحم الثانوية للبنين لمدة اسبوع اخر بحجة «مسيها» من رشق الطلاب للجنود بالحجارة.

● قطاع غزة ●

وفرضت قوات الاحتلال منذ ساعات فجر امس نظام حظر التجول على مخيم التصيرات وشنت خلالها حملة تنكيل اثناء اجبار الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية في المخيم. واطلق جنود الاحتلال الرصاص باتجاه من رفض «الانصياع للاوامر» فأصابوا الفتى علاء مهيوب (١٥ عاما) بعيارين ناريين في ذراعه والبته كما اصابوا حسان الفر (٤٨ عاما) برصاصة في ذراعه.

وعلى طول (٤) كيلومترات اقتاد جنود الاحتلال عشرات المواطنين بمن فيهم سائقو شاحنات مع شاحناتهم في حملة لازالة المظاهر الوطنية في مخيم جباليا وحتى حي الفوايدة استمرت حتى ساعات العصر (امس). وقد عم التوتر والذعر في مدرسة الرمال الابتدائية التي فوجىء اطفالها بحشد الجنود فالتزموا مدرستهم ولم يغادروها (رغم انتهاء الدوام) الا بعد تدخل ادارة المدرسة. واثارت الاطفال مشاهد رؤية الجنود وهم ينكلون بأبائهم، محاولة لاجبارهم على «المشاركة» في ازالة المظاهر الوطنية في المنطقة.

هذا ووقعت مظاهر احتجاج في عدد من المناطق في القطاع كان من ابرزها حي الشجاعية وقرية بيت حانون اضافة الى مخيمي الشاطىء وجباليا. وقد اصيب جراء القمع الاحتلالي عدد من المواطنين بينهم امرأة حامل في شهرها الخامس اصيبت بنزيف جراء استنشاقها غازا مسيلا للدموع في قرية بيت حانون وتدعى هنية حسان شبات (٤٠ عاما).

وفي مخيم جباليا اصيبت فتحية ابو الجديان (٥٠ عاما) بثلاث عيارات معدنية في الذراع والظهر والرقبة.

وفي مخيم الشاطىء، اصيب محمود احمد مدهون (٣٧ عاما) برصاصة في ركبته فيما اصيب الطفل بشير جبر الشوا (١١ عاما) بعيار معدني في رأسه وهو من حي الشجاعية.

■ احداث الجمعة ■

● القدس ●

وقامت قوات من «حرس الحدود» بمداهمة قرية سواحرة الشرقية اثناء الاضراب العام الذي نفذه السكان تلبية لنداء القيادة الوطنية الموحدة. واعتدى افراد «حرس الحدود» على السكان بالضرب المبرح واجبروا العديد منهم على ازالة المظاهر الوطنية والمتاريس من الشارع الذي يمر به المستوطنون.

● جنين ●

وشنت قوات الاحتلال حملة واسعة النطاق في قرية الجلمة طوال اكثر من (٦) ساعات ليل الخميس/الجمعة تصدى خلالها الاهالي للجنود بالحجارة فيما استخدم الجنود العيارات المختلفة فأوقعوا نحو (٣٠) اصابة في صفوف الاهالي خمسة منها بالرصاص الحي. واعتقل الجنود احد المصابين وكان في حالة خطرة وادخل الى مستشفى العفولة ويدعى عبد الكريم ابو فرحة (٢٦ عاما ـ رصاصة في راسه) وكان الشاب مطلوبا للاعتقال وهو معتقل اداري سابق.

● بيت لحم ●

قامت جرافات الحكم العسكري وقواته المدججة بالسلاح يوم الجمعة باقتلاع عشرات اشجار الزيتون في اراضي بيت جالا واخرى في اراضي بيت لحم بحجة تكرار عمليات رشق الجنود بالحجارة من تلك المناطق.

ورشق الشبان ليلة امس الاول (الجمعة) باصا اسرائيليا قرب مفرق الدوحة على طريق القدس ـ الخليل كان يقل مستوطنين من المستوطنات المجاورة وحضرت قوات كبيرة من الجيش واطلقت النار باتجاه مصادر الحجارة. ولكن بعد خروج قوات الجيش من المكان رشق الشبان مرة اخرى باصا اسرائيليا اخر قرب بوابة الخضر وحطموا زجاج نوافذه وشوهدت سيارات الاسعاف تنقل مصابين من المكان، كما تفيد مصادر فلسطينية.

وفي حين رفعت سلطات الاحتلال نظام حظر التجول عن قرية بتير استمر فرضه على مدينة بيت ساحور كما قطعت خطوط الهواتف فيها بهدف قطعها عن المناطق المجاورة.

وداهمت قوة عسكرية مخيم الدهيشة ليلة امس الاول في الساعة التي كان يستعد فيها الشبان للقيام بعرض خاص بالزي الموحد واعتقلت اربعة شبان، ومنعت السكان الذين يعملون في الخارج من الدخول اليه في الليلة نفسها.

● قطاع غزة ●

ومنذ ساعات العصر ابتدأت مظاهر الاحتجاج تتسع وتنتقل من مكان الى اخر فيما لوحظ ان اعدادا ضخمة من جنود الاحتلال هي التي بادرت الى شن اعمال تنكيل واستفزاز قاسية ضد الاهالي ومن اجل ازالة المظاهر الوطنية في الاحياء. واسفرت اعمال التنكيل الاحتلالي في القطاع عن اصابة (٦٦) مواطنا بينهم (٢٠) اصيبوا بالرصاص و(٩) بعيارات معدنية و(٢٩) جراء الضرب اضافة الى ثمانية اخرين اصيبوا بحالات اختناق مؤقت جراء الغاز المسيل للدموع. وكان بين هؤلاء اكثر من عشرة اطفال.

وامتدت مظاهر الاحتجاج هذه من رفح الى خانيونس ومخيمها ثم الى مخيم التصيرات فمخيمات البريج والشاطىء وجباليا اضافة الى حي الشجاعية. وكان من ضمن ذلك قذف زجاجتين حارقتين باتجاه دورية عسكرية في مخيم جباليا.

وكان من بين المصابين في رفح الفتى عباس محمد (١٣ عاما ـ رصاصة في الفخذ) والفتى محمد نعيم حاج (١٢ عاما ـ عيار معدني اسفل عينه).

وفي مخيم التصيرات اصيب كمال سليمان خالد (١٧ عاما) برصاصة في صدره وحالته متوسطة فيما تقطع شريان فخذ الشاب عبد الله عبد الرحمن (١٨ عاما) نتيجة رصاصة اصابته فيه.

وفي مخيم البريج اصيب عبد المعطي هيثم (٢٠ عاما) برصاصة في بطنه فيما اصيبت سناء محمد عبده (١٠ سنوات) ومحمد شعلان (١٤ عاما) برصاصة في فخذ كل منهما.

وفي حي الشجاعية اصيب الطفل عبد المعطي احمد ياسين (٨ سنوات) برصاصة في ظهره كما اصيب نسيم اسماعيل الكفيف (١٤ عاما) برصاصة في بطنه وهبة محمد نعمان (٣ سنوات) وسامر عمران (١٠ سنوات) بعيارين معدنيين في الرأس والشفة على التوالي.

وفي مخيم الشاطىء، اصيبت نيفين كحيل (١١ عاما) بعيار معدني في ظهرها.

وفي مخيم جباليا القى جنود الاحتلال بالشاب محمود عاطف صخر (١٨ عاما) على قارعة الطريق بعد ان اشبعوه ضربا في معسكر للجيش طوال تسعين دقيقة. وقد نقله موظفو وكالة الغوث الى احدى العيادات وتبين انه مصاب بكسر في عظم ذراعه وفي انفه اضافة الى الكدمات والتورمات المنتشرة في جميع انحاء جسده.

وجاءنا في ساعة متأخرة انه خلال مصادمات جرت امس مع قوات الاحتلال في قرية بني سهيلة اصيبت اكبر معمرة في قطاع غزة هي حفيظة حسن ابو شاب (١٢٠ سنة) بعيار ناري في الرأس ادى الى كسر في الجمجمة، وقرر الاطباء في مستشفى ناصر تحويلها الى مستشفى تل هشومير لخطورة الاصابة.

وفي رفح اقتحم جنود الاحتلال منزل العامل انور كلاب (٣٠ سنة) واصابوه بعيار ناري في الرأس لانه حاول الاستفسار عن سبب اقتحام منزله وذلك بعد عودته من العمل. وقد اخذ الجيش الجريح الى جهة غير معلومة.

ويذكر انه خلال الصدامات التي جرت مساء امس في قطاع غزة وقعت ٧٦ اصابة، منها ٢٢ بعيارات نارية ومعدنية و٥٤ بالغاز والضرب.

تاتشر في موسكو..

□ بزيارة رئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر، للاتحاد السوفييتي والتي اختتمت مساء امس السبت وجرى تقييمها من الطرفين بانها كانت ناجحة، تسجل نقطة اضافية في سجل الجهود الدولية للسلام العالمي والانفراج. هذه الجهود التي تهم كل انسان على الكرة الارضية وتخدم مصلحة الانسانية جمعاء.

وقد لوحظ مرة اخرى ان الدولتين تعهدتا لبعضهما البعض بعدم الاساءة الى امن الدولة الاخرى وبذل الجهد من اجل توطيد السلام والامن في اوروبا ودفع وتشجيع عملية تقليص الاسلحة النووية. مثل هذا التعهد يرد، في الآونة الاخيرة، في البيانات المشتركة التي تصدر عن اللقاءات الرسمية العديدة التي تجري بين الاتحاد السوفييتي ومسؤولي الدول الاخرى.

ان المبادرة السوفييتية لادخال هذه العبارة في البيانات المشتركة مع الدول الاخرى تشير الى مدى جدية هذا البلد في مساعيه للسلام العالمي. وبهذا المسعى يؤدي السوفييت الى اجهاض، او على الاقل ضرب، النزعات العدوانية والحربجية المتأصلة في نفوس العديد من قوى اليمين في العالم الرأسمالي، بما فيها السيدة تاتشر وحزبها اليميني المحافظ في بريطانيا. فبسبب هذه النزعات وغيرها سميت تاتشر بالمرأة الحديدية.

ولذلك فان موافقة تاتشر على نص البيان المذكور ينطوي على جديد وتجديد. واذا ما قورن بما يقدمه الاتحاد السوفييتي في هذا المجال فعلينا ان نطلب من بريطانيا المزيد والمزيد.

والغريب هو ان وسائل الاعلام، الغربية بالاساس، تفضل ابراز، ليس الحقائق اعلاه، انما مدائح تاتشر للبيريسترويكا. وكأن ما يريده السوفييت من تاتشر هو شهادة حسن سلوك لا اكثر. وبهذا يقعون، عمليا، في مطبات اسلوب الماضي ويثبتون مجددا كم هم بحاجة الى شيء من التفكير الجديد والمصارحة واعادة البناء..

* في المهرجان الاحتفالي بـ (٧٠) عاما على

● تتمة من ص ١ ●

من الاستغلال والكراهية والعنصرية والحروب.

واضيء الطريق المؤدي الى سطح السور الشاهق بسبعين شمعة توهجت ممزقة ثوب الظلام كدلالة على التاريخ النضالي المشرف للحزب ولتراثه الكفاحي الذي تركه مؤسسوه وسلموا الراية للاجيال التي تواصل حملها بكل فخر واعتزاز، زارعة الامال العراض في قلوب الناس الذين جسد حضورهم بهذه الكثافة والضخامة التفافهم حول بوصلة الحزب التي لن تخيب الامال ولن تضيع الطريق.

كل شيء جاهز للبدء في الاحتفال، وسطح السور على رحبه لم يتسع للحشود الكبيرة التي لم يشهد لها الحزب مثيلا جاءت لتحيي وتعتز بانها شاركت في صنع هذا اليوم الذي لن ينسى. وفي الساعة السابعة وبضع دقائق اعتلى نمر مرقس، سكرتير منطقة عكا الحزبية وعضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب، المنصة المغمورة بالورود الحمراء، ليعلن عن افتتاح الاحتفال باسم اللجنة المركزية، فيقابل بعاصفة من التصفيق الحار.

واعلن معتزا: «انه لفخر كبير لمنطقة عكا الحزبية ولمدينة عكا، عاصمة المنطقة الحزبية لاستضافة الاحتفال التاريخي، شاكرين لجنتنا المركزية على اختيار منطقتنا لاحتضان هذا الاحتفال».

وحيى كل الذين شاركوا في الاحتفال الهام في حياة حزبنا وبلادنا، وخص بالترحاب اضافة الى الالاف المؤلفة من الناس، الضيوف من اعضاء البعثات الدبلوماسية في الاقطار الاشتراكية من الاتحاد السوفييتي ورومانيا وبولونيا وهنغاريا، ورئيس بلدية عكا، السيد ابلي دي كاسترو واعضاء كنيست ورؤساء السلطات المحلية العربية واعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت وقادة الحزب والشبيبة ونقابيين توافدوا من ارض الانتفاضة ومن اسرائيل وكتاب وشعراء ومحامين واطباء وعشرات الشخصيات الاجتماعية والدينية والسياسية، ووفود المناطق المحتلة.

وقرأ اسماء الرئاسة الفخرية للاحتفال المهيب المؤلفة من اعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية واعضاء سكرتارية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ومن الرفاق القدامى الذين ناضلوا وما زالوا من اجل انتصار الشيوعية في بلادنا منذ اكثر من اربعين عاما. (اقرأ الاسماء على ص ٢ من هذا العدد).

واختتم كلمته قائلا: «ثلاثة اجيال من الشيوعيين ناضلوا وما زالوا على الرغم من الظروف الصعبة، سالكة درب الالام التي مر بها شعبانا منذ (٧٠) سنة، ومن جيل لجيل رفعوا الراية ولم ينكسوها، والرفاق اليوم يستمرون في حمل الراية عاليا وعاليا من اجل اخوة الشعوب والعمال والسلام والتقدم الاجتماعي للشعبين».

وكانت الكلمة للقائد الشيوعي والجبهوي النائب توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب فدعا الجماهير المحتشدة الى الوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكرى الرفاق الذين رحلوا عنا.

وقال طوبي في كلمته: ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ترك بصماته في النضال التاريخي من اجل السلام، الاشتراكية والتحرر الوطني، ومن اجل المصالح اليومية للعمال ومن اجل الاخوة اليهودية العربية.

ثم ندد طوبي بجرائم الاحتلال وخاصة جرائم القتل اليومية ضد الاطفال ـ هذه الجرائم التي تنزع النقاب عن وجه حكومة شمير التي تواصل تعنتها ورفضها الصريح للتفاوض مع م.ت.ف واقامة السلام العادل على اساس مبدأ «دولتان للشعبين».

وناشد طوبي كل اعضاء الحزب ومؤيديه التجند من اجل انجاح «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» في انتخابات الهستدروت والى تعزيز وحدة الحزب اليهودية ـ العربية. (ننشر النص الكامل للكلمة في عدد قادم).

والقى السكرتير العام للحزب، النائب ماير فلنر، كلمة شاملة استعرض فيها تاريخ الحزب المضيء، مؤكدا ان حزبنا هو من اقدم الاحزاب في بلادنا ومن الاحزاب العريقة والقديمة في الحركة الشيوعية العالمية.

وتحدث عن الظروف التي عمل فيها الشيوعيون الذين تعرضوا للملاحقات والتعذيب والنفي والسجون والاغتيال والذين منعوا حتى من ان يكونوا اعضاء في الهستدروت، وقال: «ان سياسة حزبنا منذ عام (٤٨) وحتى اليوم كانت صحيحة وواقعية وحتى تكتيكنا اثبت الواقع صحته. وهذه السياسة جسدت مصالح العمال من ابناء الشعبين، والمصلحة العامة في السلام العادل والاشتراكية».

وتابع مؤكدا: «في اليوبيل السبعين لحزبنا يجب الاشارة الى ان برنامج السلام الذي طرحه حزبنا والذي عدل في المؤتمر الـ (١٨) اصبح مقبولا على اوساط اوسع في البلاد وخارجها ومقبولا على م.ت.ف والرأي العام العالمي».

ودعا فلنر كل من يؤمن بالسلام العادل ومن منطلق المسؤولية الى العمل المشترك من اجل المستقبل خاصة وان هناك اكثر من قضية ملتهبة تدعونا للنضال المشترك.

وتحدث فلنر عن التغييرات الجارية في الاتحاد السوفييتي وقال: حزبنا الشيوعي ايد ويؤيد البيريسترويكا التي هدفها تعزيز الاشتراكية والكشف عن الطاقة الكامنة والانسانية فيها. ان البيريسترويكا تجري وسط صعوبات كبيرة ولكنها في النهاية ستنتصر. والتجربة التاريخية علمتنا ان الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية حققت انجازات هائلة، ولكن علينا رؤية الحياة بكل تعقيداتها فالانجازات يجب ان لا تخفي التناقضات التي ترافق التطور والاخطاء التي ترتكب. وحزبنا الشيوعي اعلن دائما عن تضامنه مع ثورة اكتوبر العظمى والاتحاد السوفييتي، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه مع ماذا تضامنا وماذا ايدنا؟ لقد ايدنا انجازات الاشتراكية في المجالات كافة، ولكننا لم ننتقد المظاهر السلبية التي نشأت في الاتحاد السوفييتي ونقولها بصدق واستقامة لم نؤمن انه في الاشتراكية تحدث مثل هذه الظواهر. لم نتصور انهم بكل بساطة ضللونا وفكرنا انها دعاية من اعداء الاشتراكية. وتبين اننا ضللنا وجراء ذلك ضللنا جماهيرنا دون ان نعرف. ولكننا لم نؤيد ابدا الظواهر السلبية. ومع هذا فان تضامننا مع الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي مع انجازاتها وسياستها الخارجية كان صحيحا. وتساءل «ما هي العبرة الاساسية على ضوء التجربة التاريخية انها استقلالية الحزب وعدم التقليد وعدم التمسك باشياء عينية تحدث في الدول الاشتراكية كبراهين ثبوتية. فكنا وسنظل حزبا له استقلاليته ثوريا. لن نخضع للضغوط والاغراءات من قبل اعداء السلام والاشتراكية. اننا امميون في سياستنا ونهجنا وتنظيمنا، ووطنيون نناضل من اجل المصالح الحقيقية لشعبينا».

وتابع فلنر قائلا: «ان حزبنا فريد من نوعه في اخوته اليهودية ـ العربية، مصدر قوته، وكونه الحزب الوحيد المثابر في النضال من اجل السلام والوحيد الذي وقف ضد الحروب والاستعمار وفي نضاله من اجل حقوق العمال وفضح العلاقة الجدلية القائمة بين الواقع المر الذي يعانيه المواطنون وبين استمرار الاحتلال. لقد حملنا نحن الشيوعيين بجرأة وفي احلك الظروف راية الكفاح ضد سلب الارض والتمييز والاضطهاد ومن اجل الصداقة والاخوة بين العمال اليهود والعرب على اساس المساواة والاحترام المتبادل» (سننشر كلمته في عدد قادم).

وقدم بعده عضوا سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية، الحرس الفتي والامين للحزب، مفيد سعد، سكرتير منطقة عكا وتامي كنسان، تحية الشبيبة التي استقبلت برفع غابة من الاعلام الحمراء، وانغام موسيقى الشبيبة التي شقت عنان السماء.

وقالا في تحيتها: «ان اعضاء الشبيبة الذين تربوا على قيم السلام والتعايش المشترك والاخوة والاحترام المتبادل والصداقة، يحيونك يا حزبنا العظيم، يا حزب التضحيات والعطاء الذي لا ينضب، مؤكدين استمرارنا في الكفاح بهدي سياستك الحكيمة وتحت راياتك الخفاقة المنتصرة حتما، ومعاهدينك ان نبقى مخلصين ملتزمين وحرسك الفتي والمدرسة التي تربي وتثقف الاجيال على الكرامة الوطنية والكفاح الواعي لتصبح جديرة بنيل اسمى شهادة شرف بانضمامها الى صفوفك، معتزين بجذورك العميقة الممتدة داعين الى تصعيد النضال خاصة في ظل تفشي البطالة وانسحاق الاجور ومن اجل تحويل الميزانيات الى الصحة والتعليم واحياء الفقر بدل الصرف على الاحتلال ووسائل القمع والدمار والموت».

● التحيات ●

ووصلت الى الحزب عشرات التحيات من الاحزاب الشيوعية والعمالية والاشتراكية العالمية وهي: الولايات المتحدة الامريكية والنمسا وبلغاريا وبلجيكا وبريطانيا وكندا والصين وكوبا وتشيكوسلوفاكيا وفرنسا والمانيا الدمقراطية والمانيا الغربية واليونان وغويانا وهولندا والعراق والهند وايرلندا واليابان وكوريا ولوسوتو ونيوزيلندا وبولونيا والفلبين والبرتغال ورومانيا والاتحاد السوفييتي والسنغال وسويسرا والسويد وجنوب افريقيا وفيتنام ويوغوسلافيا ومن الحزب الشيوعي الفلسطيني ومن مجلة «قضايا السلم والاشتراكية».

كما تلقى المهرجان تحيات من عضو الكنيست اليعزر غرانوت (السكرتير العام لحزب مبام) وعضو الكنيست اورا نمير (معراخ) ومن لجنة السلام الاسرائيلية ومن عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة (الحزب الدمقراطي العربي) وعضو الكنيست حسين فارس (مبام) والرابطة المعادية للفاشية في اسرائيل ولجنة المبادرة الدرزية وحركة «النهضة» في الطيبة والمجلس المحلي في الطيرة وجبهة الطيرة الدمقراطية وجبهة الطيبة الدمقراطية.

● شكر وتقدير ●

وقبل بدء البرنامج الفني وجه نمر مرقس جزيل الشكر لكل الرفاق من عكا وفروع المنطقة على عملهم واسهامهم في التحضير واعداد المكان وللشبيبة الشيوعية والاصدقاء، والى رئيس وعمال بلدية عكا على مساعدتهم التي كان لها دور في انجاح الامسية الفنية حيث تبرعت البلدية بالمسرح والاضاءة، والى شركة تطوير عكا على اعطائها المكان.

● البرنامج الفني ●

استمتع الالاف بفقرات البرنامج الفني الاممي الذي تولى عرافته الكاتب عصام خوري، والرفيقة ايريس قوجمان، حيث قدم على التوالي: الثنائي امل ونزار زريق باقة من الاغاني.

ثم قدمت فرقة «هبريرا هطبعيت» بقيادة الفنان شلومو بار، باقة من الاغاني التي مزجت الموسيقى الغربية بالشرقية صانعة السلام بينهما كبرهان على امكانية صنع السلام العادل وتحقيقه بين الشعبين.

وحكت فرقة «سلمى» للرقص الشعبي بقيادة فريال خازن خشيبون، من حيفا قصة شعب يتعرض للاضطهاد والحرب والترحيل، مستوحاة من اشعار الشاعرين سالم جبران وتوفيق زياد وتلحين الفنان منير جبران.

وقرأ الممثل ميشا اشروف من مسرح «هبيما» ثلاث قصائد لالكسندر بن وحايا كدمون وبرتولد بريخت.

وكان مسك الختام، نجوم فرقة «البولشوي تياتر» السوفييتية الذين قدموا عروضا رائعة وشيقة قوبلت بالتصفيق الحار والمتواصل وباقات الورود من الالاف المحتشدة، فاتحفوا الجمهور برقصات الباليه من «بحيرة البجع» و «رقصة الثور» و «جوباك» و «طب باريس» ورقص من اغنية هندية.

● انطباعات ●

بينما كان مراسلنا يشق طريقه بين الالاف المؤلفة لدى اختتام الاحتفال سمع بشكل عفوي حديث العشرات، خاصة من الشخصيات عن مدى ضخامة الاحتفال ودقة التنظيم واعجابهم وتقديرهم للحزب الذي يواصل المشوار الى ذرى الحرية المشمسة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاحد ٢٤ ايلول ١٩٨٩ الصفحة ١

الصحفي عاموس كينان سيحاكم بتهمة «اهانة القضاء»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر مصدر قضائي، امس الاول ان الكاتب الصحفي عاموس كينان سيحاكم بتهمة «اهانة القضاء» بسبب هجومه في الصحف على قضاة تساهلوا مع الاسرائيليين المتهمين بقتل فلسطينيين.

وقد هاجم الكاتب، بصفة خاصة، منذ عشرة اشهر الحكم على مستوطن اسرائيلي بالسجن مدة ستة اشهر فقط لقتله طفلا فلسطينيا.

وانتقد كينان، ايضا، حكما اصدره احد القضاة بالافراج بكفالة عن اسرائيلي يشتبه في انه قتل راكب سيارة فلسطينيا بالقاء حجر على سيارته.

واتهم المستشار القانوني للحكومة، يوسف حاريش عاموس كينان بأنه عرقل سير العدالة نظرا لان النيابة العامة استأنفت حكم القاضيين، حسب قوله.

وجدير بالذكر ان عاموس كينان، الذي يعتبر من اشهر الكتاب الاسرائيليين، اعلن في مناسبات عدة انه سيسعده الصعود الى منصة محكمة لمحاكمة بعض القضاة الاسرائيليين.

بحجة «التفتيش عن شخص»:

قوات من الشرطة تقتحم عشيرة ابو سرحان وتعتدي على بعض افرادها!

● بئر السبع - لمراسلنا يعقوب يعقوب - داهمت قوات من الشرطة و«حرس الحدود»، صباح يوم الثلاثاء الماضي، عشيرة ابو سرحان واقتحمت البيوت برفقة الكلاب المدربة بحجة «التفتيش عن شخص» لم تذكر اسمه (!) وقامت بالاعتداء على اهالي العشيرة بالضرب.

وقامت القوات بكسر بعض ابواب البيوت (!!). كما اعتدت على السيد طلعت ابو سرحان البالغ من العمر (٥٠) عاما.

وقالت وضحا ابو صعلوك (٢٢ عاما)، في حديث مع مراسلنا، ان قوات الشرطة اقتحمت بيتها بشكل ارهابي وقام احد افرادها بسحبها الى خارج البيت ومن ثم بعثرت (القوات) كل ما لاقته بطريقها داخل البيت. كما قام افراد الشرطة بكسر الادوات الكهربائية!

وقالت السيدة عالية ابو عليون (٥٥ سنة) انه خلال التفتيش في بيتها اختفى خاتمان ذهبيان!

١٠٠ مليون دولار خسارة فرع المنتجات الغذائية الاسرائيلي جراء الانتفاضة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تسببت الانتفاضة في المناطق الفلسطينية المحتلة في خسارة بقيمة (١٠٠) مليون دولار لفرع انتاج المواد الغذائية في اسرائيل.

هذا ما كشف عنه رئيس قسم المواد الغذائية في اتحاد ارباب الصناعة في اسرائيل، ميخائيل شتراوس. واضاف شتراوس ان الانتفاضة تسببت في اغلاق المناطق المحتلة امام المنتجات الغذائية من اسرائيل. وقدر ان السوق في المناطق المحتلة كانت تستهلك منتجات غذائية من اسرائيل بقيمة مئة مليون دولار.

وبالمقابل، قال شتراوس ان الصناعات الغذائية الفلسطينية في المناطق المحتلة زادت من انتاجها ونشاطها خلال السنتين الاخيرتين خاصة في مجال المخبوزات والشوكلاطة والمشروبات الخفيفة.

وأكد شتراوس ان هناك مصانع اسرائيلية للمنتجات الغذائية خفضت انتاجها ٥٠٪ على ضوء هبوط المبيعات في المناطق المحتلة.

تلاميذ مدرسة مصمص يقضون حاجاتهم في الخلاء!

● مصمص - مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - وجه السيد احمد مصطفى اغبارية رسالة الى رئيس لجنة الاباء المحلية في مصمص الاستاذ رياض حسين اغبارية حول وضع المدرسة القديمة في مصمص التي تفتقر الى ابسط الشروط الصحية.

ويطالب السيد احمد مصطفى الاستاذ رياض حسين باسم اهالي القرية بالعمل على حل مشكلة عدم وجود مراحيض في المدرسة والا فسيضطر الاهالي الى الامتناع عن ارسال اولادهم الى المدرسة المذكورة.

وجاء في الرسالة «من المؤسف حقا ان طلاب الصفوف «أ» و «ب» الذين يتعلمون في المدرسة القديمة يضطرون الى قضاء حاجاتهم في الخارج لعدم وجود مراحيض وهذا الامر غير تربوي ويضر بصحة الطلاب».

وقال السيد رياض حسين، رئيس لجنة الاباء المحلية، لمراسلنا: «لقد توجهنا الى سلطة المعارف ومدير المدرسة وقد قطعوا وعدا بان يحلوا المشكلة خلال فرصة المدارس ولم يفوا بالوعد. وقد عدنا وقدمنا الطلب من جديد ووعدوا خلال اسبوع ولم يفوا بوعدهم وبناء عليه فاننا سنعلن الاضراب بسبب هذه القضية وبسبب عدم وجود مدرس لغة انجليزية مختص في مصمص. ورغم الطلبات المتكررة والوعود التي قطعها كل من مفتش المعارف ومدير المدرسة لم تحل القضية، وهذا يؤدي الى مشاكل تعليمية لطلاب المدارس الامر الذي لن نقبل به ابداء».

حملة جديدة في شفاعمرو لجمع التبرعات دعما للاشقاء في فلسطين المحتلة

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - قام العشرات من اعضاء الهيئات الشعبية في شفاعمرو يوم امس السبت بمشاركة بلدية شفاعمرو في حملة اطرق الباب لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة. وتستمر هذه الحملة حتى اليوم الاحد.

وناشدت الهيئات الشعبية وبلدية شفاعمرو المواطنين بالتبرع بسخاء لدعم هذه الحملة.

هذا وسيقوم ممثلون عن الهيئات الشعبية والبلدية خلال الايام القريبة بارسال المواد الغذائية والتموينية والملابس لاغاثة الاهل في فلسطين المحتلة.

لجنة الاغاثة في الطيبة تجمع المواد الغذائية والطبية لأهالي نابلس

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - اصدرت لجنة الاغاثة في الطيبة نداء لسكان البلدة دعتهم فيه لتلبية نداء الضمير والواجب والتبرع بسخاء بالمواد الغذائية والطبية لاهالي نابلس ومخيمات المدينة المحاصرة منذ اسبوعين. وذكر النداء ان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية قد وجهت هي الاخرى نداءات عاجلة بهذا المعنى، بعد ان تناقلت الانباء اخبارا عن النقص الخطير في المواد الغذائية والطبية هناك، بسبب الحصار ونظام منع التجول الذي يفرضه المحتلون على السكان.

وناشد النداء اهالي الطيبة بايصال المواد الغذائية وتجميعها في مقرين بغية شحنها الى اخواننا، ابناء شعبنا، الذين يتعرضون للظلم والهوان والعدوان والحصار ومنع التجول. كل ذلك بقصد تجويعهم واركاعهم ومنعهم من النضال من اجل حقهم في الحياة الحرة الكريمة، من اجل التخلص من الاحتلال البغيض والتمتع بحق تقرير مصيرهم في دولتهم الفلسطينية المستقلة.

يحتجزون جماله ثم يرغمونه على دفع ثمن القش الذي اكلته خلال احتجازها!

● بئر السبع - لمراسلنا يعقوب يعقوب - اضطر السيد فريح الصدام، من عشيرة العزازمة، الى دفع مبلغ (١٧٠٠) شيكل للافراج عن جماله الاربعة التي احتجزها، منذ اسبوعين، افراد «الدوريات الخضراء» بحجة انها دخلت منطقة عسكرية!

وطالبت السلطات السيد الصدام بدفع هذا المبلغ «مقابل القش» الذي اكلته الجمال في ايام احتجازها!!

وتجدر الاشارة الى ان السيد الصدام يسكن هذه المنطقة الواقعة قرب «متسبيه رامون» منذ عشرات السنين.

اعلان هام!

تعلن ادارة «الاتحاد» عن عودة مكاتبها (قسم الاعلانات والاشتراكات والتوزيع) الى مكاتب التحرير - شارع «الحريري» ٩ - حيفا - هواتف: (٥٢٦٠٩٥) (٥١١٢٩٦) (٥١٤٠٥٠).

الادارة

مقتل شابين برصاصات مسدس مرخص.. اثر شجار مؤسف في عرب الهيب

* الشرطة تغلق القرية وتعتقل عشرين شخصا * اهل المغدورين يتهمون الشرطة * حرق سيارتي شرطة وجرح اثنين من افرادها * دعاة الخير يباشرون العمل لعقد راية الهدنة والصلح *

● الناصرة - مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا مصطفى سعيد - قتل شابان واصيب عدد آخر من اهالي عرب الهيب (قرب الناصرة) بجراح اثر شجار مؤسف بدأ بين عدد من الشبان وتتطور بشكل مريع لتدخل فيه المسدسات المرخصة والعصبية والتسرع وبالتالي اراقة الدماء.

ويروي الاهالي ان الشجار نشب في سيارة الباص القادمة من كفر كنا الى العزير بين الشابين المغدورين وشاب آخر صغير من القرية.

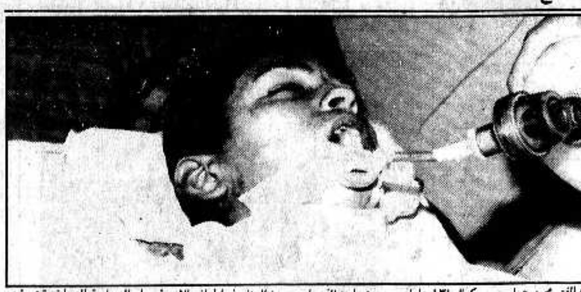
وعندما نزل الشاب الصغير من الباص امام باب بيته توجه الى والده شاكيا. فهرع هذا حاملا مسدسه ولحق بالباص. فعندما نزل الشابان اطلق عليهما الرصاص. فخر الاول صريعا على الفور، ونقل الثاني في حالة خطرة الى المستشفى، وهناك لفظ انفاسه الاخيرة.

والشابان المغدوران هما اسعد محمد عودة وشبلي صايل عودة وكلاهما طالب جامعي في سنته الاولى ولم يتجاوز الـ ٢١ من العمر.

وعلى اثر ذلك تطور الشجار ليشمل اشخاصا وعائلات اخرى. ومعروف ان قرية عرب الهيب مليئة بالاسلحة المرخصة اذ ان العديد من الشبان يخدمون او خدموا في الجيش او الشرطة او حرس الحدود. وقد تدخلت قوات كبيرة من الشرطة. وتعرض افرادها للهجوم عليها بان عائلة المغدورين تتهمها بالتهاون مع القاتل منذ زمن طويل. فاحرقت سيارتا شرطة وجرى تكسير اربع سيارات اخرى لها واصيب اثنان من افرادها. كما احرقت سيارة المتهم بالقتل.

وعلى اثر ذلك اغلقت الشرطة مداخل القرية والقريتين المجاورتين رمانة والعزيز ومنعت الدخول والخروج. واعتقلت حوالي العشرين شخصا بينهم المتهم بالقتل، سعيد محمد سعيد (٣٨ عاما).

ومن جهة ثانية توافد على القرية اهالي القرى المجاورة واهل الخير من سكان المنطقة من اجل وضع حد لسفك الدماء وعقد راية الهدنة والسعي للصلح.



● الفتى محمد جميل حسن كمال (١٣ عاما - من بيت لحم) الذي اصيب بشلل تام في اطرافه الاربعة جراء الرصاصة التي اخترقت رقبته بعد ان اطلقها عليه مستوطن يوم (٨٩/٨/٥). (تصوير: مكتب «سنابل» - خاصة بـ «الاتحاد» القدس)

على جريمة هدم منزل في القرية:

تمديد اعتقال عشرة شبان من قرية مشيرفة

* الطفل ايمن رضا جبارين لا يزال قيد الاعتقال المنزلي *

●● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - مددت محكمة الصلح في الخضيرة امس الاول الجمعة (٩/٢٢) فترة اعتقال ابناء مشيرفة العشرة الذين تم اعتقالهم يوم (٨٩/٩/١١) على اثر قيام السلطات بهدم بيت المواطن صلاح سليم جبارين.

وقد تم تمديد فترة اعتقالهم لمدة اسبوع آخر والمعتقلون هم: خالد محمد وطه عبد الرؤوف وخضر محمد وحسنين مصطفى ومحمد خالد وزيدان شرف واحمد سليمان ومحمد علي مصطفى وعدنان علي وابراهيم وكلهم من عائلة جبارين. وستنظر المحكمة يوم (٨٩/٩/٢٩) في قضيتهم مرة اخرى.

وقد وجهت النيابة لهم تهم مهاجمة السرقة، والتجمع غير القانوني واعمال شغب وعرقلة عمل الشرطة. وطالبت بتمديد فترة اعتقالهم حتى موعد تقديمهم للمحاكمة.

هذا ويسود اهالي قرية مشيرفة القلق الشديد خاصة وان الشرطة منعتهم في يوم المحكمة من رؤية ابنائهم الامر الذي يثير الشكوك بحالة ابنائهم الصحية. خاصة وان بعضهم يعاني من الامراض الجسدية مما يثير القلق على احوالهم الصحية.

ويطالب الاهالي جميع الهيئات والمسؤولين بالتدخل السريع لاطلاق سراح جميع المعتقلين.

ويذكر ان محكمة الصلح في الخضيرة كانت قد حكمت في تاريخ (٨٩/٩/١٢) على الطفل ايمن رضا جبارين الذي تم اعتقاله لمدة (٢٤) ساعة ولا يتجاوز الـ (١٢) عاما بالغرامة المالية والاقامة المنزلية حتى تاريخ (٨٩/٩/٢٩).

وفي حديث لمراسلنا ناشد ذوو الطفل الراي العام والهيئات والمسؤولين التدخل السريع لانقاذ ابنهم الذي ساءت حالته الصحية والنفسية منذ صدور القرار وسجنه المنزلي.

فمنذ خروج الطفل من معتقله الذي دام حوالي (٢٤) ساعة ظهر تورم واحمرار شديد في انفه وشفته وبدأ بالحكاك الشديد في جميع انحاء جسمه. كما وساءت حالته النفسية اذ لاحظ ذووه انه لا ينام في الليل جيدا ويحلم احلاما مزعجة طيلة الليل. كما يرفض الخروج للعلاج وهو موجود في حالة هلع. ويرفض حتى النزول عن درج المنزل الامر الذي يثير القلق الشديد لدى جميع افراد عائلته.

هذا وعلم مراسلنا ان الطفل ايمن يتعلم في الصف الثامن في المدرسة الابتدائية في قرية مشيرفة وان غيابه كل هذه الفترة عن المدرسة سيضر بمستقبله التعليمي.

لجنة الاغاثة في باقة تقوم بحملة كبيرة لجمع التبرعات للاهل في المناطق المحتلة

● باقة الغربية - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - استأنفت امس لجنة الاغاثة في باقة نشاطها فجمعت في يوم واحد ما قيمته ١٥ الف شيكل من التبرعات النقدية والمواد الغذائية.

ويساهم في هذه الحملة الى جانب اعضاء اللجنة وممثلي الهيئات الشعبية، تلاميذ المدارس جميعا. كما نظمت اللجنة فرقا من الشبان تجوب كل انحاء البلدة لجمع التبرعات، ومن المنتظر ان تقوم لجنة الاغاثة بارسال شحناتها الاولى ابتداء من الغد - الاثنين.

استنكار اعتقال عضو السكرتارية القطرية للجنة المبادرة الدرزية

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - ارسل فرع لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو رسالة استنكار واحتجاج لقائد منطقة الجليل في الشرطة يعقوب غانوت على اعتقال عضو السكرتارية القطرية للجنة المبادرة، الاستاذ عماد فلاح، الذي تم بعد الاستفزاز الذي قام به رئيس اللجنة المعينة لقرى مركز الجليل جاك لاردو.

وجاء هذا الاعتقال للحد من نشاط اللجان الاهلية لقرى مركز الجليل ومطالباتهم بانتخاب مجالس محلية مستقلة. كذلك للتأكيد على سياسة الدمج القسرية لقرى مركز الجليل.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاحد ٩/٢٤، بين صاف وغائم جزئيا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ٢٨° ● الاغوار الشمالية - ٣٢° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٤° ● القدس وضواحيها - ٢٩° ● السهل الداخلي - ٣٠° ● السهل الساحلي - ٢٩° ● النقب - ٣١° ● البحر الميت - ٣٦° ● ايلات والعربة - ٣٦°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح متقلبة بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٤٠) الى (٧٠) سنتمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٧) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ٢٢ - ١٩٨٩/٩/٢٣)

العملة	«يشيع»
● دولار امريكي	٢,٠٢١٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,١٩٢٣ ش.ج
● مارك المالي	١,٠٣٩٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٠٧٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٠٠٩ ش.ج
● دينار اردني	٢,٨٠٩٩ ش.ج
● للمسافرين -	٢,٢٠ ش.ج
● «اسود» -	٢,١٠ - ٢,٠٥ ش.ج

بنيامين غونين:

الحملة ضد العمال الاجانب هدفها حرف الانظار عن ازمة البطالة المتفاقمة بالتحريض على العمال وخاصة ابناء المناطق المحتلة

* المشكلة ستحل عندما تعاد المناطق المحتلة الى اصحابها *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «ان الحملة التي شنتها طواقم مديرية خدمات التشغيل ضد العمال الاجانب تستهدف حرف النظر عن قضية البطالة المتفاقمة بالتحريض ضد العمال الاجانب وخاصة العمال العرب ابناء المناطق المحتلة وتحميلهم مسؤولية الازمة الاقتصادية في البلاد ووجود (١٥٠) الف عاطل عن العمل» - هذا ما قاله النقابي بنيامين غونين رئيس «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» على ما نشرته الصحف العبرية (٩/٢٠) عن حملة ضد العمال الاجانب العاملين في البلاد بدون اجازة من السلطات المسؤولة.

وكانت طواقم من الشرطة وموظفي خدمات التشغيل قامت يوم الثلاثاء، بجولة في مطاعم وورش عمل ونواد ليلية في منطقة تل ابيب واوقفت حوالي (٥٠٠) عامل عربي من المناطق المحتلة و(١٨٠) عاملا اجنبيا عن العمل بحجة انهم يعملون بدون ترخيص عمل. واتت الخطوة في اطار الحرب التي اعلنت على العمال الاجانب والعرب بحجة انهم يعملون بغير ترخيص.

وتدعي مديرية خدمات التشغيل، التي تدعمها في هذا قيادة الهستدروت، ان عدد العمال ابناء المناطق المحتلة العاملين داخل اسرائيل يبلغ (١١٥) الفا (٣٢) الفا منهم يعملون بترخيص من الجهات المسؤولة، وتدعي ايضا ان عدد العمال الاجانب العاملين في البلاد بغير ترخيص يبلغ (١١) الفا.

وقال غونين في رده على هذه الادعاءات، ان الحملة المرفقة بالتحريض ضد العمال العرب ابناء المناطق المحتلة والعمال الاجانب لن تحل ازمة البطالة المتفاقمة لان ما من احد يقبل العمل في الاعمال الصعبة التي يقوم بها العمال المستهدفون. وغالبيتهم يعملون في المطاعم والنوادي الليلية والاعمال الجسمانية القاسية من خلال استغلالهم بشكل بشع من حيث شروط عملهم واجورهم. واضاف: كان الاحرى بقيادة الهستدروت ان تخوض معركة ضد استغلال هؤلاء العمال بدل شن الحرب عليهم.

واضاف غونين: «ان للعمال ابناء المناطق المحتلة الحق في العمل طالما استمر الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة. وما دام المسؤولون يتحدثون عن ترخيص واجازة عمل فان حكومة اسرائيل لم تحصل على اذن من اي كان لاحتلال المناطق المحتلة وهي فعلت ذلك وتفعل من خلال خرق كل المواثيق والاعراف والقيم الانسانية. ولا بد ان المشكلة ستحل عندما تعاد المناطق المحتلة الى اصحابها وعندما يتم ايجاد سوق للبضائع الاسرائيلية وهذه السوق يمكن ايجادها في الدول العربية عندما يحل السلام».

وتابع غونين يقول ان الحملة ضد العمال العرب قد تكون محاولة اخرى من محاولات تضييق الخناق على الشعب الفلسطيني وانتفاضته. ومهما يكن من امر، قال غونين، من غير المقبول اطلاقا ان تحتل شعبا آخر وتحرق من مصدر الرزق ايضا، وهذا ما يتم الان من خلال تصوير الضحية، التي تقاسي الاستغلال والتمييز على انها السبب في تفاقم البطالة!

مصادر عسكرية مطلعة على خلفية قتل الشهيد الشامي:

«لا مناص من محاكمة ضباط مسؤولين بسبب «الاوامر العليا» بضرب المعتقلين»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افادت مصادر عسكرية مطلعة، استنادا الى نتائج التحقيق الذي اجرته الشرطة العسكرية على خلفية مقتل الشهيد هاني الشامي، من مخيم جباليا، داخل معسكر للجيش، انه «لا مناص من تقديم عدد من الضباط المسؤولين عن وحدة «جفعاتي» الى المحاكمة» بسبب الأوامر التي يشتبه بأنهم اصدروها للجنود والقاضية بضرب المعتقل قبل وبعد اعتقاله.

وذكرت المصادر ذاتها انه «لا مناص من تقديم قائد اللواء، وقائد الوحدة وقائد فرقة «جفعاتي» الى المحاكمة».

وتأتي هذه التصريحات فور الانتهاء من التحقيق المذكور. وقد أجرت الشرطة العسكرية تحقيقا حول «الأوامر العليا» الصادرة الى الجنود والتي تدعوهم، بشكل واضح، الى ضرب المعتقلين.

وذكرت المصادر العسكرية ذاتها ان نتائج تحقيقات الشرطة العسكرية كشفت «تناقضات واضحة بين تصريحات قائد وحدة «جفعاتي» حول تلك «الأوامر العليا». وكان قائد الوحدة قال امام المحكمة العسكرية التي نظرت في قضية الجنود الاربعة الذين ادينوا بقتل الشهيد الشامي جراء التنكيل والتعذيب، انه «لم تصدر اية اوامر تقضي بضرب المعتقلين لردعهم». بينما اعترف، في التحقيقات الاولية امام الشرطة العسكرية، ان هنالك اوامر من هذا القبيل تتيح للجندي ضرب المعتقل «قاذف الحجارة اذا تظاهر انه لم يقذفها!» وتدعو تلك الأوامر الى ضرب المعتقل ومن ثم اعتقاله!

هذا وستبت النيابة العسكرية، بعد حوالي الشهر، نهائيا بهذا الخصوص وهي التي ستقرر ما اذا كان سيتم تقديم المسؤولين الى المحاكمة ام لا.

وتجدر الاشارة الى انه نشر في الاسبوع الماضي عن «صفقة» سيتم ابرامها بين محامي جنود «جفعاتي» وبين سلطات الجيش تقضي بتنازل الجنود عن الاستئناف الذي قدموه على قرار المحكمة السابق الذي اداتهم بقتل الشهيد الشامي على ان تمنح سلطات الجيش العفو العام عن الجنود. وكشف في هذا الاطار ان «الصفقة» تأتي تحسبا من تكشف فضائح جديدة حول «الأوامر العليا» بضرب المعتقلين!

حوالي الف مدمن على المخدرات في عكا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» في الطرف - كشف النقاب في الاجتماع الذي عقد في بلدية عكا بين وفد عن المؤسسات التي تعمل في مجال مكافحة المخدرات في المنطقة وبين رئيس البلدية، ايلي دي كاسترو، النقاب الاخير عن وجود حوالي الف مدمن في مدينة عكا يتعاطون المخدرات وان عدد المدمنين المرخصين من قبل وزارة الصحة (١٣٩) مدمنا.

وضم وفد المؤسسات التي تعمل في مكافحة المخدرات مركز شؤون مكافحة المخدرات بوزارة الصحة، الدكتور ساتو، ونائبه مدير مستشفى المزرعة، ورئيس جمعية الهلال لمكافحة المخدرات، عادل ابو ربا، ومدير دائرة الصحة في لواء عكا، الدكتور شهاب شهاب، ومديرة الشؤون الاجتماعية في المدينة.

ورحب رئيس بلدية عكا بفكرة اقامة مصحة علاجية في المدينة ووعد باعطائه اولوية في عمل البلدية اذ ان المركز الوحيد الذي كان موجودا لهذا الغرض في عكا تم اغلاقه هذا العام. وقد اقترح ممثلو وزارة الصحة وجمعية الهلال تقديم غالبية التكاليف لهذا المشروع على ان تشارك البلدية بجزء بسيط من المصاريف.

بازار شعبي في يافة الناصرة تضامنا مع الانتفاضة

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - تقيم جبهة يافة الناصرة الدمقراطية، ابتداء من يوم امس السبت وكذلك اليوم الاحد، بازارا شعبيا يضم المنتوجات الغذائية والملابس والتذكاريات من انتاج اهل الانتفاضة.

وتباع هذه المواد باسعار شعبية وسيرصد ريعها لدعم حملة الاغاثة.

وقد اصدرت الجبهة بيانا الى الاهالي تدعوهم لزيارة البازار (في نادي فؤاد خوري للحزب الشيوعي في القرية)، فان «دعم اخوتنا في المناطق المحتلة هو واجب انساني دمقراطي وطني من الدرجة الاولى».

اخبار من دولة فلسطين المحتلة

هدم منزل بدون حجة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قامت سلطات الاحتلال يوم الخميس الماضي بهدم منزل المواطن سعيد اسعد عبد الرحمن من قرية دير ابو مشعل (رام الله) وعلم ان صاحب المنزل يملك رخصة بناء قانونية ولا يوجد احد من عائلته في المعتقلات. وبذلك لم يبق لسلطات الاحتلال حجة لهدم المنزل.

اعتقالات ادارية جديدة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حولت سلطات الاحتلال الى الاعتقال الاداري في اواخر الاسبوع الماضي اربعة شبان من قرية اذنا لمدة ستة اشهر، وهم بشير محمد احمد بشير (٢٠ عاما) وعمر عبد الحميد سليمي (١٦ عاما) وخالد محمد احمد الطميزي (٢٢ عاما) وياسر عبد الرحمن طميزي (١٨ عاما).

اما سالم احمد النطاح واحمد عبد رشيد طميزي فقد افرجت عنهما السلطات قبل ايام وحين ذهبا لاستلام بطاقتي هويتهما في اليوم الثاني تم اعتقالهما ثانية، وهما من قرية اذنا، ايضا.

ومن بيت لحم حولت سلطات الاحتلال الشاب عطا موسى صلحات من سكان واد معالي الى الاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر ونقل من سجن بيتونيا الى معتقل انصار (٣).

اعادوا اعتقاله قبل الافراج عنه

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فوجىء الفتى وسام هاني ابو شريف (١٤ عاما) باعادة اعتقال ابنه قبل ظهر امس (السبت) بعد اتمام الاجراءات للافراج عنه.

وكانت محكمة الصلح قررت ظهر امس الاول الافراج، بكفالة مالية مدفوعة (٧٥٠ شيكل) عن ابو شريف واربعة اخرين من طلبة مدرسة دار الايتام الاسلامية في القدس المحتلة اثر اعتقالهم لمدة ثلاثة اسابيع تقريبا. وقد تم الافراج عن الفتيان الاربعة وهم اياد السلايمة وسامر سياج وضياء الدين عابدين وحازم نجيب يوم امس بعد ان لم يتمكنوا من ذلك يوم امس الاول بحجة ادارية.

وبدلا من ان يخرج الفتى الى ذويه اخرج الى غرف التحقيق فيما رفض المحققون الكشف عن اسباب اعادة توقيفه واكتفوا بالاشارة الى انه سيمثل امام المحكمة صباح اليوم (الاحد).

الى متى يتم تأجيل المحكمة؟!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عقدت المحكمة المركزية في القدس يوم ٩/١٩ جلسة لمتابعة النظر في قضية الفتاة المقدسية فهمية حمزة الانصاري (٢٢ عاما) والمتهمة برشق الحجارة.

وقد تم تأجيل النظر في القضية ليوم الخميس ٩/٢٨. ومما يذكر ان الفتاة الانصاري معتقلة في سجن «تلموند» منذ تاريخ ١٩٨٩/٣/٢١.

قسم رابع في انصار (٣)

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يبدو ان حكومة اسرائيل تستعد لاستقبال اكبر عدد من المعتقلين الفلسطينيين في معتقل (انصار - ٣).

ويفيد المعتقلون الذين افرج عنهم في الايام الاخيرة ان ادارة السجن تقوم باعداد قسم رابع - جديد - يتسع لحوالي (١٣٠٠) معتقلا، وتجري حاليا عملية تسهيل الارض وتعبيدها.

ويذكر انه يقبع في انصار (٣) اليوم حوالي (٤٨٠٠) معتقل فلسطيني يعانون افظع الظروف اللاانسانية.

القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة:

إثارة الخلافات العشائرية والطائفية لا تخدم الا سلطات الاحتلال

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اذاعت القيادة الوطنية الموحدة في قرية «مزارع النوباني» (رام الله) في اواخر الاسبوع الماضي بيانا خاصا الى الجمهور حذرت فيه من اثارة النعرات الطائفية والعشائرية واعتبرها «التربة الخصبة لعمل سلطات الاحتلال وقوات مخابراته». وأكد البيان على ضرورة رص الصفوف بصورة دائمة حفاظا على الوحدة الوطنية واستمرار الانتفاضة.

وقد لاقى البيان تجاوبا من قبل السكان خاصة وانه جاء بعد انتهاء مشكلة عشائرية في القرية بفضل نشاط لجنة صلح من قرية عارورة.

وفي الوقت نفسه نفت القيادة الموحدة المحلية ان تكون قد اتهمت في بيانها اي من اطراف الخلاف بالخيانة، وانما القصد هو التحذير من استغلال سلطات الاحتلال لهذه الخلافات بهدف ضرب انجازات الانتفاضة.

«جنسيتي فلسطيني ولست اردنيا»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - جرت العادة في السابق ان يسجل الطلاب في الضفة الفلسطينية المحتلة جنسيتهم - «اردني» - في طلبات التوجيهي المقدمة الى مديرية التربية والتعليم. وقد لوحظ هذه السنة تسجيل الجنسية «فلسطيني» اصرارا منهم للحفاظ على الهوية الفلسطينية التي تميزهم، وتجاوبا مع توجيهات الهيئات التعليمية العليا في الضفة الفلسطينية المحتلة.

هذا وتقدم طلبة الصف الثالث الثانوي العلمي في مدرسة سنجل الثانوية (رام الله) مذكرة الى مديرية التربية والتعليم في رام الله والى لجنة الامتحانات العامة في الضفة الغربية طالبتهم فيها بالسماح لهم بتقديم امتحانات الشهادة الثانوية العامة في قاعة مدرسة سنجل حيث يقدم طلاب الفرع الادبي امتحاناتهم، ومما يذكر ان طلبة الفرع العلمي في سنجل يتكبدون عناء السفر وضياع الوقت ليقدموا امتحاناتهم في مدينة رام الله حتى الآن.

اعتقال اربعة اشقاء بتهمة مقاومة الاحتلال

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت قوات الاحتلال بقيادة الكابتن «ادي» الاخوين خالد يحيى الشاويش (٢٥ عاما) وعصام يحيى الشاويش (١٨ عاما) قبل ايام للتحقيق معهما في مركز شرطة المسكوبية في القدس الغربية.

وفي الوقت نفسه تركوا تبليغات للاخوين كامل يحيى الشاويش ومحمد يحيى الشاويش للحضور الى المسكوبية للتحقيق معهما بعد ان اخبرهم الاب بانهما يعملان في ايلات.

هذا وتوجه احد الاخوة، وهو كامل، الى المسكوبية بينما رفض محمد الذهاب حتى تم اعتقاله في الساعة الواحدة من فجر يوم ٩/١٩ وتم توقيفه (١١) يوما.

وعليه فقد بقي في المعتقل الاخوان محمد وعصام بينما تم اطلاق سراح كامل وخالد. واما التهمة الموجهة للاخوة الاربعة فهي الانتماء لاحدى التنظيمات الفلسطينية ومقاومة الاحتلال.

شبان الانتفاضة يدعون العملاء الى التخلي عن ارتباطهم بسلطات الاحتلال

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قام عدد من شبان الانتفاضة في الليلة قبل الماضية بعرض بالزي الموحد في شوارع بلدة يطا (الخليل) ووجهوا خلال ذلك نداءات عبر مكبرات الصوت الى كل العملاء والمتعاونين للتخلي عن ارتباطهم بسلطات الاحتلال والتي تضر بمصلحة الشعب الفلسطيني وانتفاضته الشعبية. وقد ذكر النداء اسماء المقصودين بالاسم وامهلهم مدة (٤٨) ساعة لاعلان التوبة بموجب تعليمات للقيادة الوطنية الموحدة والتي طالبت القوات الضاربة السماح لمثل هؤلاء ان اعلنوا التوبة خلال فترة تعطى لهم.

وفي قرية الظاهرية كانت القوات الضاربة قد احرقت سيارة احد العملاء امس الاول تحذيرا فعليا له وهو من قرية السموع. وكانت وجهت له عدة انذارات سابقة طالبته باعلان التوبة الا انه تمادى في ذلك ليحمل السلاح ويطلق النار باتجاه الشبان راشقي الحجارة في مدينة الخليل.

مصادرات باكثر من مليون دولار في بيت ساحور

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اكبر حملة مصادرات شهدتها مدينة بيت ساحور يومي (٢٠ و٩/٢١) تقدر بأكثر من مليون دولار كما افادت مصادر من البلدية.

وشنت قوات الاحتلال هجمة قمع جديدة صباح (٩/٢٠) استكملت يوم (٩/٢١) ايضا ضد الاهالي الصامدين في بيت ساحور والذين يمتنعون عن دفع الضرائب منذ اندلعت الانتفاضة.

وبالاضافة الى ما صادرته سلطات الاحتلال في هجماتها السابقة فقد قدر مجموع ما صودر يوم (٩/٢٠) ويوم (٩/٢١) من اجهزة كهربائية واثاث وسيارات وماكنات ومواد خام من مصانع النسيج بأكثر من مليون دولار.

واشتبك الاهالي مع قوات الاحتلال واقاموا المتاريس على الشوارع واشعلوا الاطارات المطاطية في وجه السيارات العسكرية ورشقوهم بالحجارة، كل ذلك تحديا لنظام منع التجول الذي ما زال مفروضا على البلدة منذ بدء هذه الحملة.

وخلال ذلك ايضا اعتدى الجنود ورجال الضريبة على المواطنين شيبا وشبانا واطفالا، نساء ورجالا فاصيبت العجوز روجينا سعد (٨٠ عاما) بانهيار عصبي، وعندما حاول ذووها الاتصال بسيارة الاسعاف قام الضابط الذي يدعى «يوسي» يمنعهم من ذلك وبعد شجار عنيف تم الاتصال ونقلها الى المستشفى للعلاج.

ويفيد مراسلنا ان الشبان طاردوا رجال الضريبة المسلحين في شوارع البلدة كما اشتبكوا مع قوات الاحتلال المدججة بالسلاح ورشقوها بالحجارة والزجاجات الفارغة في جو امتلأ بالغاز المسيل للدموع ووابل من العيارات النارية واصيب خلال ذلك ثلاثة شبان.

هذا ويسود البلدة جو متوتر للغاية تعبيرا عن روح الغضب ودفاعا عن حقهم الكامل في ممتلكاتهم والتصدي للاحتلال.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY　جريدة يومية　אל-אתיחאד. יומון

● الاثنين ٢٥ ايلول ١٩٨٩ ، الموافق ٢٤ صفر ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١١٤ ● ٦ صفحات ● الثمن: شاقل ●

יום שני 25.9.1989 - המחיר: 1 שקל

Vol. 114/46 - 25.9.1989 - Price: 1 Shekel

شهيد يلتحق بشقيقه في مخيم خانيونس

□ اعمال تنكيل واعتداء ومصادرة املاك في بيت ساحور واعتداءات اخرى في جنين □ منع تجول لليوم الخامس في بيت جالا ولليوم الثالث في بيت عور ومنع تجول مسائي/ليلي في جنين ومخيم الدهيشة □ عيار مطاطي يحطم ذراع طفل في الثانية ورصاصة تقتلع عين فتى واخرى تحطم جمجمة معمرة في الـ (١٢٠) من عمرها □ تجار بيت لحم يرفضون الانصياع لتعليمات الجنود □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قتل جنود الاحتلال مساء امس الاحد، في مخيم خانيونس الطالب في نهاية المرحلة الثانوية الشاب بسام فاروق الجبري (١٧ عاما) برصاصة في صدره حيث استشهد قبل اجراء عملية جراحية له في مستشفى «ناصر» في حوالي السابعة والنصف. وبذلك يلتحق الشهيد بشقيقه باسم (١٦ عاما) الذي استشهد قبل شهرين (يوم ٨٩/٧/١٨) برصاص جنود الاحتلال.

واقتلعت رصاصة احتلالية العين اليمنى للطفل شادي عبد الله ابو الخير (٧ سنوات) الطالب في الصف الثاني الابتدائي في خانيونس بعد ان خرج لتوه من منزله بحثا عن «مجاليده» لكتبه ودفاتره حسبما قالت والدته فيما استؤصلت العين اليسرى للفتى محمد عطية ابو ضاهر (١٥

● البقية على ص ٢ ●

صدور النداء رقم (٤٦) لـ «ق.و.م»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وزع في فلسطين المحتلة، امس الاحد، النداء رقم (٤٦) الصادر عن القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة. وقد ركز بيان «ق.و.م» على رفض خطة «النقاط العشر» التي طرحها الرئيس المصري حسني مبارك وعلى ضرورة التزام الثوابت الوطنية فيما يتعلق بتشكيل وفد فلسطيني لمفاوضات السلام. (التفاصيل في عدد قادم).

مع ترسيخ وقف اطلاق النار واعادة فتح المعابر:

افواج النازحين العائدين تتوافد الى بيروت

■ حركة الملاحة الجوية والبحرية تتجدد في مطار وميناء العاصمة اللبنانية ■ سبعة الاف طفل لبناني يحتفلون ببوادر الامل في عودة السلام الى ربوع وطنهم ■



● مقاتلو حركة «امل» يضعون الورود في فوهات مدافعهم تعبيرا عن الامل بعودة السلام، والمحبة الى ربوع الوطن اللبناني وذلك بعد ان اعلن رئيس حكومة العسكريين ميشيل عون موافقته على خطة اللجنة الثلاثية. (صورة من و.ص.ف)

● بيروت ـ الوكالات ـ بسكوت المدافع والتزام الاطراف اللبنانية المتنازعة بوقف اطلاق النار على كل الجبهات يترسخ السلام في ربوع لبنان اكثر، خاصة وانه لم تسجل، طيلة نهار امس، اية حادثة اطلاق نار.

وضجت بيروت بحركة السيارات والمارة، خاصة بعد فتح جميع المعابر التي تربط بين شطري بيروت، وانبعثت الحياة من تحت انقاضها. فيما توافدت افواج النازحين الى بيروت من الجنوب. ودبت الحركة في مطار وميناء العاصمة اللبنانية اللذين اعيد فتحهما وتشغيلهما ابتداء من يوم امس.

فقد حطت في المطار، امس، ثلاث طائرات شحن وطائرتا ركاب كانت الاولى تقل (٨) ركاب بالاضافة الى طاقمها فيما أقلت الثانية (٨٠) لبنانيا عادوا الى وطنهم من لارنكا. واستقبل هبوط الطائرة الاولى بطلقات الفرح وحيث النساء تحليقها فوق العاصمة بالزغاريد. ومن المتوقع ان تحط فيه اليوم (الاثنين) طائرات قادمة من الكويت وروما واثينا ولارنكا وغيرها من العواصم.

ودخلت مرفأ بيروت في ساعات الصبح باخرة شحن تمكنت من افراغ حمولتها. وفي وقت لاحق دخلته باخرتان اخرتان.

وفي قرية «خيارة» الواقعة في البقاع الشرقي، تجمع نحو سبعة آلاف طفل، قدموا من جميع انحاء لبنان، للاحتفال بعودة الامل والسلام الى وطنهم.

ووسط ذلك كانت اللجنة الامنية التي شكلت، يوم الجمعة الماضي، برئاسة مبعوث الجامعة العربية، الاخضر الابراهيمي، تعقد اجتماعا ثانيا لها في منطقة «سبق الخيل» الذي يقع قرب المتحف على خط التماس.

وتضم اللجنة ممثلين عن قيادتي الجيش وميليشيات القوات اللبنانية وحركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي. ومن المنتظر ان ينضم اليها ضابطان جزائريان كبيران قدما خصيصا من الجزائر الى بيروت لمعاونة الاخضر الابراهيمي.

اما على الصعيد السياسي فيبدو ان الاتصالات بدأت مع النواب اللبنانيين الموجودين في الداخل والخارج لتحديد مكان الاجتماع الذي سيعقدونه في نهاية

● البقية على ص ٥ ●

في اطار سلسلة من الاتفاقيات والمقترحات بشأن نزع السلاح:

الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يوقعان مذكرة اتفاق تبادل المعلومات وتفقد وحدات انتاج ومستودعات الاسلحة الكيميائية

● شفاردنادزة: حققنا خطوات في كل مجالات الحد من الاسلحة فاقت كل الخطوات التي انجزت خلال اللقاءات الوزارية التي جرت حتى الان ● الاتحاد السوفييتي قرر ازالة رادار كراسنويارسك

● جاكسون (الولايات المتحدة) ـ الوكالات ـ وقع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة امس الاول السبت، في جاكسون هول في ولاية وايومينغ مذكرة اتفاق على تبادل المعلومات وتفقد وحدات انتاج ومستودعات الاسلحة الكيميائية.

وتهدف هذه المذكرة الى تسهيل ابرام معاهدة متعددة الاطراف تحظر كلية تصنيع وتخزين الاسلحة الكيميائية. وهي تندرج في عداد سلسلة من الاتفاقيات والمقترحات بشأن نزع السلاح والعلاقات على الصعيد الثنائي والبيئة تبناها او بحثها وزير الخارجية الامريكية، جيمس

● البقية على ص ٥ ●

في ربيع أو أوائل صيف العام ١٩٩٠

لقاء القمة بين الزعيمين السوفييتي والامريكي



● جورج بوش ●　● ميخائيل غورباتشوف ●

● هذا هو لقاء القمة الاول بين غورباتشوف وبوش منذ تسلم الاخير السلطة في الولايات المتحدة ● بوش: هذه القمة ستتيح الفرصة لتأكيد تعهدنا المتبادل بدفع العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي قدما ●

●كينيبونكبورت (الولايات المتحدة) ـ الوكالات ـ اعلن الرئيس الامريكي، جورج بوش، امس الاول السبت انه سيلتقي بالزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في الولايات المتحدة في ربيع او اوائل صيف العام ١٩٩٠.

وقد اعلن بوش للصحفيين في كينيبونكبورت (ولاية مين) حيث يمضي عطلة نهاية الاسبوع عن «ارتياحه الكبير» للاتفاق الذي تم في هذا الشأن بين وزير الخارجية الامريكي.

● البقية على ص ٥ ●

تبرئة ساحة رجل المخابرات المتهم «بالتسبب في موت» الشاب عوض حمدان قبل عامين

● لانغر: سأطلب الاطلاع على حيثيات تطور القضية ●

● القدس ـ لمراسل خاص ـ «سوف اطلب الاطلاع على تطور القضية في محكمة الصلح وعلى لائحة الاتهام والادعاء ومواد التحقيق لفحص امكانية تقديم استئناف على القرار» ـ هكذا اعقبت المحامية فيليتسيا لانغر على قرار محكمة الصلح في القدس تبرئة ساحة رجل «الشباك» من تهمة التسبب في مقتل الشاب عوض حمدان من قرية رامين قضاء جنين قبل عامين.

وكان اعلن عن قرار المحكمة يوم الجمعة الاخير فقط بينما كان صدر في وقت سابق.

وأتى قرار محكمة الصلح بناء على لائحة الاتهام التي قدمتها النيابة العامة ضد رجل «الشباك»، وذلك بناء على تطورات القضية في محكمة العدل العليا، التي قدمت عائلة الشاب استئنافا اليها حول الموضوع بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر.

وكان عوض حمدان (٢٣ عاما) اعتقل بتاريخ ٨٧/٧/١٩، بتهمة الانتهاء الى تنظيم معاد وأودع سجن جنين. ولم يمض يومان على اعتقاله حتى اعلنت سلطات الاحتلال عن العثور عليه ميتا في غرفة الاعتقال. وكان ذلك يوم ٨٧/٧/٢١. واختلفت الرواية الرسمية من يوم الى اخر فادعت بادئ، الامر انه توفي ملدوغا بلدغة عقرب ثم بالنوبة القلبية ثم بالتهاب الرئتين مدعية ان حالته الصحية لم تكن على ما يرام. بينما أكدت العائلة انه كان معافى تماما.

● البقية على ص ٥ ●

مقتل عاملين جراء انهيار تلة ترابية قرب مطار «بن غوريون»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لقي عاملان مصرعهما يوم امس الاحد، بالقرب من مطار «بن غوريون» في مدينة اللد اثر انهيار تلة من التراب غمرتهما في اثناء قيامهما بتصليح مواسير في قناة شقت لتصليح شبكة المياه.

وجرى الحادث في الساعة الثانية بعد ظهر امس الاحد. وذكر شهود عيان ان كمية هائلة من التراب انهارت على العاملين. وعلى الفور تم استدعاء جرافات خاصة تابعة لشركة الاشغال العامة وبعد جهد كبير استطاعت وحدات الانقاذ العثور على جثتي العاملين.

وخشية من وجود عمال اخرين غمرهم التراب تم استدعاء وحدات انقاذ خاصة حيث استعملت اجهزة حديثة للكشف عن وجود ضحايا اخرى.

هذا ولم تعرف حتى الان الاسباب التي ادت الى انهيار تلة التراب.

الوزير درعي اقترح على شمير ورابين اجراء استفتاء عام حول مصير المناطق المحتلة وقضية السلام

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف وزير الداخلية، اريبه درعي، النقاب عن انه طرح على رئيس الحكومة يتسحاق شمير، وعلى وزير «الامن»، يتسحاق رابين فكرة اجراء استفتاء عام بخصوص الحسم في قضية المناطق المحتلة وقضية السلام في حال عدم التوصل الى اتفاق بهذا الشأن بين المعراخ والليكود.

وقال الوزير درعي ان رابين وشمير لم يرفضا فكرته هذه. بينما اعلن في ساعة متأخرة من مساء امس ان شمير رفض الفكرة جملة وتفصيلا. وقال درعي انه طرح هذه الفكرة في اثناء لقاءاته برابين وشمير في اطار محاولاته منع حل حكومة التكتل ـ القومي بسبب التحركات السياسية الاخيرة المتمثلة في الموقف من «خطة مبارك» للتسوية. واعرب درعي عن اعتقاده بان هناك ضرورة في استمرار حكومة «التكتل القومي» وان الشعب يريد ذلك، وقال انه من غير الضروري اجراء انتخابات برلمانية جديدة في حال عدم التوصل الى اتفاق بين المعراخ والليكود بشأن المقترحات المصرية.

● موقف كتلة الليكود في الكنيست ●

واعلنت كتلة الليكود في الكنيست، امس، عن رفضها لفكرة اجراء الاستفتاء العام لانها «غير عملية». واضاف المتحدثون باسم الكتلة انهم في المعراخ واحزاب اليسار لن يوافقوا على كشف نواياهم الحقيقية في اطار الاستفتاء، هذه النوايا التي تقضي بقيام دولة فلسطينية مستقلة. واعلن يهوشع متسا، نائب رئيس الكتلة ان حكومة التكتل القومي ضرورية ولكن عندما تكون هناك ازمة بدون مخرج يجب الذهاب الى انتخابات جديدة.

في جلسة الحكومة امس:

شمير يطالب الوزراء بعدم الادلاء بتصريحات حول التطورات السياسية بدون اذن منه او من آرنس!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لم يبرز في جلسة الحكومة، امس الاحد، النقاش بين طرفي الائتلاف الحكومي الرئيسيين، الليكود والمعراخ، بشأن الموقف من خطة الرئيس المصري حسني مبارك والتي سميت بـ «خطة النقاط العشر». وذلك خلافا لما كان متوقعا.

ويبدو ان رئيس الحكومة لم يكن معنيا بحدوث ذلك فترك الموضوع السياسي الى نهاية جلسة الحكومة. ولم يطل البحث في الموضوع.

واستغل رئيس الحكومة المناسبة للطلب الى الوزراء الامتناع عن اطلاق التصريحات بخصوص التحركات السياسية بدون العودة اليه او الى وزير الخارجية موشي آرنس. وفسر المراقبون طلب شمير هذا انتقادا لوزير المالية، شمعون بيرس الذي اكثر من التصريحات السياسية في الايام الاخيرة والتي يعتبرها الليكود انحرافا وخرقا لقرارات الحكومة.

تحية الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا:

علينا، معا، تصعيد النضال لقطع كل الخيوط بين نظام «الابرتهايد» وحكام اسرائيل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في جنوب افريقيا تهنئة الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي، بمناسبة الذكرى السبعين لتأسيسه، اعربت فيها عن تقديرها لنضالات الحزب خلال هذه المدة وخاصة فيما يتعلق بالنضال من اجل احلال السلام في المنطقة.

وفيما يلي نص التهنئة:

«الرفاق الاعزاء...

«تبعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في جنوب افريقيا وجميع اعضائه بتهانيهم الحارة والثورية الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي على شرف الذكرى السبعين لتأسيس الحزب.

لقد ادى الحزب الشيوعي الاسرائيلي، على امتداد سبعين عاما، الدور التاريخي والاساسي في الدفاع عن مصلحة الطبقة العاملة، اليهودية والعربية على السواء.

● البقية على ص ٢ ●

تصعيد حملة الاعتقالات ضد اعضاء الحزب الشيوعي السوداني

● الخرطوم ـ الوكالات ـ اعلن مسؤول في ما يسمى بـ «مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني» السوداني، امس الاحد، اعتقال اعضاء في الحزب الشيوعي السوداني دون ان يحدد عددهم او تاريخ اعتقالهم.

وفي حديث نشرته امس الاحد صحيفة «الانقاذ الوطني» زعم العميد ابراهيم نايل ايدام، المسؤول عن شؤون الامن الوطني، بان اعضاء الحزب السوداني، الذي تم حله مع الاحزاب السياسية الاخرى غداة الانقلاب العسكري في ٣٠ حزيران الماضي، اعتقلوا «لتورطهم في انشطة تخريبية يحظرها مجلس قيادة الثورة».!!!

ولم يحدد المسؤول السوداني طبيعة هذه الانشطة التي اخذت على الشيوعيين وقال ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اصدرت تعليمات الى اعضائها للقيام بانشطة معادية «لثورة الانقاذ الوطني».!!

واكد مع ذلك ان اجهزة الامن التي تراقب هذه الانشطة اعتقلت الشيوعيين اثناء «تخطيطهم للانتقال الى العمل».

السلطات التركية تعتقل (٨) من قادة الحزب الشيوعي التركي فور عودتهم من المنفى

● انقرة ـ ذكرت «وكالة انباء الاناضول» التركية شبه الرسمية ان ثمانية زعماء شيوعيين يقيمون في المنفى الاختياري منذ الانقلاب العسكري في ١٢ ايلول العام ١٩٨٠ عادوا مساء يوم الجمعة الماضي الى اسطنبول فاوقفتهم الشرطة رهن التحقيق لدى نزولهم من الطائرة.

وقالت الوكالة ان الزعماء الثمانية للحزب الشيوعي التركي الموحد وهم سيريف يلدز ومحمد بوزوك واردال تالو واحمد كردان وطلعت أولوسوا وفكرت تيمير وفخر الدين فيليز والسيدة اينور اوكياي كانوا يقيمون منذ ايلول العام ١٩٨٠ في مدن اوروبية مختلفة. وقد اقتيدوا الى مقر الشرطة السياسية قبل ان يتمكنوا من رؤية اقاربهم.

ويرى المراقبون في انقرة انه قد توجه لهم التهم نفسها التي وجهت الى رفيقيها نهاد سارجين وحيدر كوتلو اللذين عادا الى تركيا في تشرين الثاني العام ١٩٨٧ وتجري محاكمتهما بتهمة «الانتماء الى حركة يسارية متطرفة والرغبة في اقامة دولة ماركسية ـ لينينية» الامر الذي يحظره البندان (١٤١) و(١٤٢) من قانون العقوبات التركي!!

ونقلت وكالة انباء الاناضول ان شخصيتين فرنسيتين داتنا اليوم ذاته في اسطنبول طريقة تطبيق الدمقراطية في تركيا اثر توقيف عدد من المنفيين السياسيين الاتراك رهن التحقيق لدى عودتهم الى البلد.

ورافق عضو اللجنة المركزية لرابطة حقوق الانسان الفرنسية، انطوان سانغينيتي، والسيناتور الشيوعي شارل ليدرمان، ثمانية قادة شيوعيين اتراك وضعوا حدا لنفيهم الطوعي في المانيا الاتحادية.

وصرحا في مؤتمر صحفي انه «لا يمكن التحدث عن ادخال الدمقراطية في بلد يحاكم فيه الناس على افكارهم».

واضاف سانغينيتي الموفد الى تركيا من قبل الاتحاد الدولي لحقوق الانسان ان توقيف هؤلاء القادة هو «اثبات لعدم وجود حرية الرأي والتعبير في تركيا».

واكد السيناتور ليدرمان من جهته ان غياب الدمقراطية في تركيا حيث الحزب الشيوعي محظور قد يكون السبب الرئيسي لرفض المجموعة الاقتصادية الاوروبية استقبال تركيا في صفوفها.

دورة طارئة للجمعية العمومية حول المخدرات الشهر المقبل

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ اعلن مندوب البرازيل لدى الامم المتحدة، باولو توغيرا باتيستا في نيويورك، ان الجمعية العمومية للمنظمة الدولية ستعقد دورة طارئة حول المخدرات في تشرين الاول المقبل.

وادلى باتيستا بهذا التصريح بعد اجتماع مشاورات غير رسمي لمجلس الامن الدولي، الذي يرئسه خلال شهر ايلول الحالي، خصص تحديدا لهذه المسألة.

وستكون هذه اول دورة تنظمها الجمعية العمومية حول هذا الموضوع، اذ ان للامم المتحدة وكالة مختصة بشؤون المخدرات مقرها في فيينا.

اليوم الاثنين:

دورة طارئة لمجلس الجامعة العربية لبحث مخاطر الصاروخ الباليستي الاسرائيلي

* ليبيا احتجت لدى الامم المتحدة *

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ اعلن، في مقر جامعة الدول العربية في تونس ان مجلس جامعة الدول العربية سيعقد، اليوم الاثنين، في تونس دورة طارئة، بناء على طلب ليبيا، لبحث موضوع سقوط صاروخ باليستي اسرائيلي في البحر المتوسط على مقربة من الشواطئ الليبية.

وافاد المصدر نفسه بأن الاجتماع سيعقد على مستوى الاعضاء الدائمين في الجامعة العربية.

وكانت ليبيا اكدت ان هذا الصاروخ الاسرائيلي، الذي يبلغ مداه (١٣٠٠) كم، ويمكن ان يحمل شحنة نووية، سقط في الرابع عشر من ايلول في البحر على بعد (٤٠٠) كم شمال مدينة بنغازي الساحلية.

ورفضت المصادر الاسرائيلية التعليق على هذا النبأ، الذي اعلنته وزارة الدفاع السوفييتية. واكد متحدث باسم الجيش الاسرائيلي انه لا يملك اي معلومات حول هذا الموضوع.

وكانت ليبيا احتجت، يوم الخميس الماضي لدى الامم المتحدة، على هذا الحادث، وفي رسالة الى امين عام الامم المتحدة ورئيس مجلس الامن ندد وزير الخارجية الليبي، جاد الله عزوز الطلحي بـ «اصرار اسرائيل على تطوير امكاناتها النووية متحدية الارادة الدولية» وشدد على «الخطر الذي يشكله اطلاق هذا الصاروخ على امن الملاحة» في المتوسط.

خلال زيارة عرفات القصيرة الى غينيا بيساو:

رفع مكتب م.ت.ف الى مستوى سفارة

● بيساو ـ الوكالات ـ غادر الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، امس الاحد بيساو في زيارة عمل الى غينيا بيساو استغرقت (٢٤) ساعة.

وكان في استقبال عرفات الذي وصل الى بيساو يوم امس الاول السبت قادما من دكار رئيس دولة غينيا بيساو الجنرال خوان برناردو فييرا. وصرح لدى وصوله ان التعاون الافريقي ـ العربي هو احد مكونات التعاون بين بلدان الجنوب في سعيها الى اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد من اجل نمو العالم الثالث.

وقد عقد عرفات اثناء زيارته اجتماعين على انفراد مع الجنرال فييرا. وتم خلال ذلك رفع مستوى تمثيل المنظمة في بيساو الى مستوى سفارة.

بسيوني:

مصر تثابر في التنسيق والتعاون مع م.ت.ف

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن السفير المصري في اسرائيل محمد بسيوني ان مصر لن توافق على اية خطوة او اجراء لا توافق عليها منظمة التحرير الفلسطينية في اطار التحركات السياسية الجارية وعليه، قال بسيوني، فان مصر تثابر على التنسيق والتعاون مع «المنظمة».

وكان السفير بسيوني يتحدث، امس، في لقاء مع نشطاء حركة «سلام الآن» في تل ابيب.

واعرب بسيوني عن اعتقاده انه بالامكان احلال السلام بين اسرائيل والفلسطينيين.

مصرع ٤٩ شخصا في فيضانات وانزلاق تربة في النيبال

● كاتماندو ـ «و.ص.ف» ـ اعلن متحدث باسم وزارة الداخلية في نيبال، امس الاحد، ان تسعة واربعين شخصا لقوا مصرعهم من جراء فيضانات وانزلاق تربة تسببت فيها ثلاثة ايام من الامطار والسيول في النيبال.

واوضح المتحدث ان ١١ شخصا كانوا دفنوا احياء تحت الوحول في سولوكهومبو عند سفح قمة افرست و٣٨ آخرين في مدينة تابلجونغ.

مصرع ١١ شخصا جراء انفجار طائرة في الهند

● نيودلهي ـ ذكرت وكالة الانباء الهندية ان طائرة من طراز دورنييه تابعة لشركة طيران ولاية فايودوت انفجرت امس الاول السبت بعد اقلاعها بقليل وغرقت في مياه احد السدود بركابها الاحد عشر.

وكانت الطائرة اقلعت من بون في ولاية ماهارشترا الغربية متوجهة الى حيدر اباد في باكستان.

٧٠ عاما على الحزب الشيوعي في البلاد

نص كلمة نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، توفيق طوبي في المهرجان الاحتفالي في عكا

ص ٣

●الراصد الجوي●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين ٩/٢٥ ، بين صاف وغائم جزئيا .

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٢٨° ● الاغوار الشمالية ـ ٣١° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٤° ● القدس وضواحيها ـ ٢٩° ● السهل الداخلي ـ ٣٠° ● السهل الساحلي ـ ٢٩° ● النقب ـ ٣٠° ● البحر الميت ـ ٣٥° ● ايلات والعربة ـ ٣٦°. في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية معتدلة ويكون البحر بين هادئ، ومائج .

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٦٠) الى (١٠٠) سنتيمتر وتكون درجة حرارة المياه (٢٧) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٢٢ ـ ١٩٨٩/٩/٢٤)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢,٠٢١٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,١٩١٣ ش.ج
● مارك الماني	١,٠٣٩٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٠٧٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٠٠٩ ش.ج
● دينار اردني	٢,٨٠٩٩ ش.ج
● للمسافرين ـ	٢,٢٠ ش.ج
● «أسود» ـ	٢,٠٥ ـ ٢,١٠ ش.ج

* اجمل التهاني *

الى الاستاذ مدحت زحالقة بمناسبة تعيينه مديرا للمدرسة الابتدائية الجديدة في كفرقرع والى الامام.

كرام صفاينة وجميع العاملين في المركز الثقافي الرياضي ـ كفرقرع

كلمة الاتحاد

اليقظة اليقظة لافشال المؤامرات السلطوية على «القائمة المشتركة»!

□ قرأنا، باهتمام وقلق، بيان جبهة الناصرة الدمقراطية والحزب الدمقراطي العربي (النص الكامل في عدد امس من «الاتحاد») الذي يشير الى ان «الحركة التقدمية» في الناصرة رفضت، عمليا، المشاركة في القائمة المشتركة المحلية لانتخابات مجلس عمال الناصرة.

ان المفاوضات الطويلة التي جرت امس الاول بهذا الخصوص تمخضت عن اقتراح تبين فيما بعد انه مطابق تماما لما اتفق عليه النائب دراوشة مع «التقدمية» قبل اسبوع. ومع هذا فان «التقدمية» رفضت الاتفاق بينما وافقت عليه الجبهة والدمقراطي العربي.

وقبل يومين من هذا فقط، تم في مجلس عمال الناصرة انتخاب المحامي عزيز شحادة (التقدمية) باصوات التقدمية والمعراخ(!) لمنصب رئيس لجنة الانتخابات المحلية.

اننا نعبر عن اسفنا الشديد لقرار التقدمية في الناصرة. كما اننا نخشى بأن يكون مسلك الوفد المفاوض عن التقدمية منطلقا من قرار سياسي بعدم المشاركة في القائمة المشتركة.

لقد احسنت الجبهة والدمقراطي العربي صنعا عندما قررا المضي في اقامة القائمة المشتركة المحلية وابقاء الباب مفتوحا امام التقدمية للرجوع عن موقفها والعودة الى القائمة المشتركة، كما ان الجبهة والدمقراطي العربي وجها الدعوة الى كل القوى والطاقات الوطنية الحريصة على وحدة الصف في الناصرة وعين ماهل وعيلوط ورمانة للانضمام الى القائمة المشتركة لانقاذ مجلس عمال الناصرة من الادارة المعراخية.

اننا باسم حرصنا على استمرارية ونجاح التحالف القطري في «القائمة المشتركة»، وباسم حرصنا على اوسع تحالف في الناصرة، وباسم المصلحة في تعميق مناخ التحالف القطري، ندعو قيادة «القائمة التقدمية» قطريا وفي الناصرة، الى تدارك الامر والارتفاع الى مستوى المسؤولية لضمان مشاركة «التقدمية» في القائمة المشتركة النصراوية.

ليس خافيا على احد ان السلطة الظالمة، الليكودية - المعراخية تتآمر وتتربص بنا مستهدفة ضرب وحدة الصف. كما ان المعراخ يضع بين اول اهدافه محاربة القائمة المشتركة وضربها. وعلى الجميع، بالاعمال لا بالاقوال فقط، الالتزام بالقائمة المشتركة ودعمها والعمل لانجاحها. علينا ان نصد، معا، هجوم السلطة الحاكمة باعادة مجتمعنا الى ما قبل مناخ التحالف الجديد.

ولذلك فاننا ندعو الاخوة في «التقدمية» قطريا ومحليا، الى اعادة النظر. واذا اصروا، على الرغم من كل شيء، على موقفهم، فانهم، وحدهم، يتحملون امام شعبنا، المسؤولية عن نتائج هذا الموقف.

وبالمناسبة، فاننا ندعو الى استكمال المفاوضات المحلية حول مجالس العمال باسرع ما يمكن. علينا ان ننطلق - بعد حلة جمع الاعتراضات الناجحة - الى افتتاح المعركة الانتخابية، رسميا وشعبيا، والانطلاق الى العاملين في الاحياء، واماكن العمل، بكل همة ونشاط وتخطيط لضمان نجاح قائمتنا المشتركة قطريا المؤتمر «الهستدروت ومجلس «نعمات») ومحليا لمجالس العمال.

والعاملون العرب الذين يعانون من ظلم صارخ على اساس طبقي وعلى اساس قومي، يوميا، العاملون العرب الذين رحبوا باقامة القائمة المشتركة هم الضمان لنجاح هذه القائمة المشتركة.

قدما، بقوانا المشتركة، الى المعركة. ولا يجوز ان نضيع اي وقت ولا يصح ان نبخل بأي جهد!

* تحية الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا

● تتمة من ص ١ ●

«ان حزبكم، الذي ناضل بثبات من اجل السلام والتقدم الاجتماعي، على اساس الماركسية - اللينينية والاممية البروليتارية، قدم مساهمة هامة في سبيل توطيد حل سلمي وعادل للصراع في الشرق الاوسط. في هذه الفترة الحاسمة من التاريخ يقوم الحزب الشيوعي الاسرائيلي بواجبه في النضال من اجل وضع حد للصراع ومن اجل السلام والتقدم. ومن جانبنا نتمنى لكم كل النجاح في هذه المهمة النبيلة.

«يملك حزبانا الكثير من الامور المشتركة. فكلاهما يعيشان فترات خطرة من تاريخهما، في ظل هجوم القوى الامبريالية والعنصرية والصهيونية. فان نظام الابارتهايد والنظام الاسرائيلي تمكنا من بناء علاقات وطيدة فيما بينهما ومع الامبريالية، وبشكل خاص مع الامبريالية الامريكية، في محاولة لقمع قوى الاشتراكية والتقدم الاجتماعي والدمقراطية. اننا نحيي رفاقكم الشجعان الذين وهبوا حياتهم في سبيل قضية السلام والتقدم.

«في جنوب افريقيا نفسها، النظام حول «اصلاحات» و«سلام» ولكنه، في الحقيقة صعد من ممارساته القمعية ضد شعبنا. بالمقابل تصاعد نضالنا على كل المستويات، المسلح منه وغير المسلح، القانوني وغير القانوني، ويرافق ذلك نشاطات جماهيرية مثل المقاطعة الاستهلاكية والتجارية وتحدي قوانين الابارتهايد.

لقد تمكن حزبنا، الذي يعمل في ظروف سرية، من تقوية صفوفه ونفوذه. فان العمال والطلاب وفئات اجتماعية اخرى التحقت، بالالافها، بالحركة الدمقراطية الجماهيرية.

«اننا ندعو حلفائنا واصدقائنا لتصعيد النضال وفرض كل انواع العقوبات على النظام العنصري. ويتوجب علينا تكثيف النضال لقطع الخيوط بين نظام الابارتهايد واسرائيل. وستعمل من اجل القضاء على نظام جنوب افريقيا بشكل نهائي. ولن نسمح لنظام الابارتهايد واسرائيل بالاستمرار في انزال الدمار والخراب بجيرانها.

«سيجبر نظام الابارتهايد على الانسحاب التام من ناميبيا، وان يسمح للعملية السلمية بان تكمل دورتها. وعلى اسرائيل ان تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة. يتوجب على اسرائيل الانسحاب من الاراضي المحتلة.

ان سياسة الحرب التي تنتهجها الطبقة الحاكمة في اسرائيل تهدد بالحام المنطقة في حرب تهدد بدورها السلام العالمي.

«ان الجماهير المضطهدة في بلادنا، بقيادة المؤتمر الوطني الافريقي والحزب الشيوعي في جنوب افريقيا لن تخضع ابدا.

«سيتحرر شعبنا ليؤدي دوره الكامل في النضال من اجل السلام والاستقلال الوطني والاشتراكية.

«كل الذين يعز عليهم السلام والتقدم يجب ان يتكاتفوا للدفاع عن كل ما تهدده القوى الامبريالية.

«نتمنى لكم التقدم في نضالكم ونبعث لكم بأسمى الامنيات في هذه المناسبة، التي، بالطبع، ستحتفل بها الحركة الشيوعية العالمية.

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي
عاشت الاممية البروليتارية — عاشت الحركة الشيوعية العالمية.»

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
- مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
- مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨). ●
- مكتب عكا - ساحة قرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
- مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
- مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
- مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
- مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
- مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكما (٣) - هواتف: ٨١٠٥٣٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
- مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
- المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

اهالي قرية الدحي في المرج:

لم نسكت على اغلاق مدرستنا لكنهم لا يسمعون صرختنا!!

* يوسف زعبي: من اليوم الاول لنقل اولادنا الى نين بدأت المشاكل.. وآخرها اصابة احدهم بشكل غامض اصابات دموية * وفد المعلمين الجبهويين يتضامن معهم *

● الناصرة - مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا سامي غطاس - «نحن لم نسكت على قرار اغلاق مدرستنا. بل اننا نرفضه رفضا قاطعا. ونرى فيه خطرا حقيقيا على مستقبل اطفالنا وحتى على ارواحهم. ولكن احدا من المسؤولين لا يسمع صرختنا»، بهذه الكلمات عبر عدد من اهالي قرية الدحي في مرج ابن عامر، موضحين موقفهم من القرار التعسفي للمعارف باغلاق مدرستهم.

وكانت الوزارة اغلقت المدرسة هذه السنة مقررة نقل طلابها البالغ عددهم ٧٨ الى مدرسة نين. ولم تأبه الوزارة لمعارضة الاهالي وتعاملت معهم كما لو ان امر ابنائهم ومستقبلهم لا يعنيهم.

وقال السيد يوسف زعبي، رئيس اللجنة المحلية، ان اهالي القرية يعيشون في قلق على اولادهم. فمدرسة نين غير مؤهلة لاستقبالهم. والطريق من هنا الى نين خطرة واي حادث يقع، لا سمح الله، قد يجعلنا نخسر جيلا كاملا من ابناء وبنات القرية. وعندما فرضت الوزارة رأيها علينا بدأت مشاكل اخرى. فها هي المشاكل نشبت مع شركة الباصات التي تنقل الطلاب وقد تتوقف عن العمل بسبب الخلاف حول السعر. ولكن الانكى من ذلك هو الاصابة التي لحقت باحد طلابنا، وسيم زعبي الطالب في الصف الرابع في مدرسة نين. فقد سقط من الصف فجرح بيده وفقد احد اسنانه.

واكد رئيس اللجنة المحلية ان اهالي الدحي يحتاجون الى كل دعم لقضيتهم في مواجهة الموقف المتغطرس للمسؤولين.

هذا وقام وفد عن كتلة الجبهة في نقابة المعلمين بزيارة القرية، يوم الخميس الماضي، واعرب عن تضامنه الكامل ودعاهم الى تصعيد نضالهم واثارة القضية على اعلى المستويات. ووعدهم بتقديم كل دعم لهم في المعركة من اجل اعادة فتح المدرسة.

اهالي حي «غلعادي» وممثل «قائمة التقدم والمساواة» يطالبون بلدية الرملة بحل مشكلة موقف السيارات في الحي

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - بعثت لجنة حي غلعادي العربي اليهودي في مدينة الرملة برسالة مستعجلة الى رئيس بلدية الرملة الليكودي موشيه بيرتس طالبته فيها بايجاد حل فوري لمعاناة اهالي الحي، وأغلاق موقف سيارات قاعات كاليبسو الذي يتسبب بالاضرار الصحية الجسيمة لاهالي الحي.

وجاء في الرسالة التي بعثت عنها اللجنة نسخا الى مراقب البلدية، وقسم البيئة في مدينتي الرملة واللد، أن أصحاب قاعات كاليبسو، قد أحتلوا مساحات من اراضي بيوت مهدومة وأستغلوها كموقف للزائرين بدون أذن أو ترخيص وبمعارضة أهالي الحي، عوضا عن استغلال الحي لموقف سيارات بدلا من ملعب للاطفال. وقال لنا عضو لجنة الحي عيسى ضبيط أن اصحاب القاعة قاموا بفرش الكركار على الارض الامر الذي أدى الى تطاير الغبار والرمل داخل البيوت، مما أدى الى أصابة ما يقارب عشرة من سكان الحي بمرض اللثة، أضافة الى الضجيج والازعاج الدائمين في ساعات ما بعد منتصف الليل خاصة.

ويفيد مراسلنا أن اللجنة طالبت في رسالتها أيضا، باقامة ملعب للاولاد بدلا من الموقف، ووضع شارات للمرور في شوارع الحي حفاظا على أرواح الناس. وكان عضو البلدية عن قائمة التقدم والمساواة، ميخائيل فانوس قد بعث برسالة مستعجلة هو الاخر الى رئيس البلدية طالبه فيها بحل هذه المشكلة الصحية البيئية في مدينة الرملة، والتي لا يمكن تحملها أكثر.

وفي حديث أجراه مراسلنا مع الناطق بلسان بلدية الرملة ميخائيل دغان قال: «لقد تشاورت مع رئيس البلدية حول هذه المشكلة، الا أن رئيس البلدية يفضل أعطاء رد حول الموضوع بعد فحصه بصورة جذرية».

الاحتفال بيوم المسن في باقة الغربية

● باقة الغربية - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - تحت رعاية مجلس محلي باقة الغربية ومكتب الرفاه الاجتماعي في البلدة احتفل، مساء يوم الاربعاء، ٩/٢٠، في قاعة «افراح باقة» بـ «يوم المسن» الذي اطلق عليه «يوم الجيل الذهبي».

وشارك في الحفل قاضي المنطقة الوسطى وضيوف اخرون من بيوت المسنين في المنطقة.

تولى عرافة الحفل الاستاذ جمال يوسف قعدان وتكلم فيه كل من مدير مكتب الرفاه الاجتماعي في باقة، السيد محمد ابو حسين ورئيس المجلس المحلي، السيد سمير درويش.

كما القى الشاعر الدكتور فاروق مواسي قصيدة بالمناسبة.

وانتهى بتنظيم عشاء فاخر تبرع به السيد احمد قطيمة، كما تبرع ايضا بعدد من الهدايا وزعت على المسنين.

وكان نجم الحفل احد كبار المعمرين في المنطقة الحاج رشيد عارف مصاروة (١٠٥ سنوات) الذي شكر القيمين على الحفل باسم المسنين.

بحضور الالوف من اهالي الجليل والبلاد:

عرب الهيب الثكلى تشيع ضحيتي الشجار

* جهود كبرى لبدء مساعي الصلح *

● الناصرة - مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا مصطفى اسعيد - بحضور الالوف من اهالي قرى الناصرة والجليل وسائر البلاد شيعت قرية عرب الهيب الثكلى جثمان كل من الضحيتين، اسعد محمد عودة وشبلي صايل عودة، اللذين قتلا برصاص غادر امس الاول في القرية اثر شجار بسيط.

وقد دل الحضور الجماهيري الغفير على الاهتمام الكبير بضرورة تطويق الحادث واحلال الصلح والسلام. ولوحظ الاستنكار الواسع لكل ظاهرة المسدسات والاسلحة المختلفة المرخصة.

هذا ويواصل اهل الخير مساعيهم للتوصل الى اتفاق هدنة وبدء المساعي لعقد راية الصلح في القرية. وقد تشكلت لجنة الصلح، امس. وستبدأ مساعيها على الفور.

* شهيد يلتحق

● تتمة من ص ١ ●

عاما) من مخيم المغازي متأثرا باصابتها يوم (٩/١٣) الجاري.

وجاءنا في ساعة متأخرة الليلة الماضية ان مظاهرات صاخبة اندلعت في مخيم خانيونس خاصة بعد اختطاف جثمان الشهيد من المستشفى ومحاولة مواراته التراب. كما وصلتنا اسماء ضحايا اخرين جراء القمع الاحتلالي في مخيمي النصيرات والمغازي. ففي الاخير اخترق عيار ناري خاصرة الفتى محمد عبد الهادي حسين (١١ عاما) واصاب الكبد كما اخترق عيار معدني ساعد الطفل اكرم النجار (سنتان) وكسر عظمه. اما في مخيم النصيرات فقد اصيب بالرصاص محمد عبد الله خميس (١٥ عاما - في بطنه) وسليمان محمد احمد (٢٠ - في رقبته) ومحمد مبارك ابو غولة (١٢ - في ركبته).

من جهة ثانية فقد اصيب بعدة رصاصات معدنية في مخيم الفارعة/نابلس الشاب راسم محمد سرحان (١٧ عاما) ووصفت حالته بانها خطيرة.

وتشن قوات الاحتلال حملات تنكيل واعتداء وجمع ومصادرة بضائع من اهالي بيت ساحور فيما تخضع عدة مناطق لنظام حظر التجول مثل بيت جالا وبيت عور التحتا فيما تخضع مدينة جنين وكذلك مخيم الدهيشة لحظر تجول مسائي وليلي.

والقيت زجاجة حارقة باتجاه سيارة شرطة قرب باب العامود في القدس اعقبتها حملة تمشيط واعتقال.

من جهة ثانية فقد اطلقت سلطات «الادارة المدنية» الاحتلالية المزيد من التهديدات باغلاق مدارس الضفة الفلسطينية مع اعادة فتح (٢١) مدرسة اغلقت قبل فترات مختلفة يصل بعضها الى اكثر من ثلاثة اسابيع.

● بيت لحم ●

وواصلت قوات الاحتلال فرض نظام حظر التجول على مدينة بيت جالا لليوم الخامس على التوالي دون ان تتيح المجال للاهالي بالتزود باي من الضروريات اليومية التي يحتاجون لها وخاصة الاطفال وكبار السن فيما تستمر اعمال المداهمات من منزل الى اخر وما يرافقها من تنكيل وبحث عن مطلوبين وفق قوائم معدة مسبقا.

اما مخيم الدهيشة فقد اخضع بعصر امس مجددا لنظام حظر التجول الذي رفع عنه في ساعات الصباح. ويقول مراقبون ان سلطات الاحتلال تريد تطبيق نظام حظر التجول المسائي والليلي بشكل دائم مثلما يحدث في مدينة جنين على ما يبدو وذلك في محاولة لتقليل مظاهر رشق الجنود والمستوطنين بالحجارة في هذه الاوقات. وقد طبق هذا «النظام» في جنين منذ حوالي شهرين اما في الدهيشة فيطبق منذ اسبوعين.

وواصل جنود الاحتلال برفقة رجال الضريبة عمليات التنكيل والمصادرة واسعة النطاق التي تطال بيت ساحور بمنازلها ومتاجرها بعد رفع نظام حظر التجول (صباح امس) الذي استمر اربعة ايام. واستخدم الجنود ورجال الضرائب الرافعات والشاحنات لنقل ما تم جمعه من الاهالي.

وعرف من بين اصحاب المنازل او المتاجر او الاثنين معا التي دوهمت في بيت ساحور كل من ميخائيل مناويلي وشقيقه الياس وحنا ابو فرحة وعيسى خير وعماد الطويل ومائية جبرا ابو عيطة وجمال الاطرش. ونورد هنا مثلين عن هذه المداهمات ففي محل مائية ابو عيطة للفيديو شد رجال الضريبة وثاق صاحبة المحل وزوجها وابنها ثم اعتدوا بالضرب المبرح عليها وعلى ابنها اللذين ادخلا الى المستشفى. اما الزوج فقد اقتيد للاعتقال. وبعد ان صادر رجال الضريبة البضائع والاشرطة من المحل قاموا بتحطيم اثاثه ومحتوياته الاخرى.

وفي منزل جمال الاطرش اطلق الجنود الرصاص الذي كاد يودي بحياة طفلته ميرنا (٢,٥ سنة).

يضاف الى كل ذلك قيام الجنود بتمزيق اطارات عشرات السيارات للاهالي.

من جهة ثانية فقد استدعت سلطات الحكم العسكري في بيت لحم اكثر من (٥٠) مواطنا من قرية بتير حيث جرى تهديدهم بعدم العمل في اراضيهم المحاذية لخط سكة الحديد في حالة مواصلة رشق الشبان للقطار العابر من هناك بالحجارة.

هذا وجرت عدة مظاهر احتجاج برشق جنود الاحتلال ومستوطنيه بالحجارة في وسط وعدد من احياء بيت لحم وفي قرية الخضر. ولم يستجب التجار وخاصة في حي المدبسة لتعليمات جنود الاحتلال باغلاق متاجرهم قبل الساعة الثانية عشرة ظهرا وهو الوقت المعتاد لاغلاق المتاجر في الضفة.

● جنين ●

وداهم جنود الاحتلال الليلة قبل الماضية قرية الجلمة وبلدة قباطية مجددا لازالة المظاهر الوطنية فيها ومحاولة اعتقال مطاردين كما جرى اقتحام ومداهمة حي المحطة وشن حملة تنكيل واعتقال فيه اثر قذف سيارة عسكرية بزجاجتين حارقتين. وسمعت اصوات عيارات نارية بكثافة في حي جبل ابو ظهير.

واطلق جنود الاحتلال الرصاص باتجاه الفتية والشبان في قرية برطعة فاصابوا كمال كبها (١٢ عاما) برصاصة في فخذه.

وكانت جرت مظاهر احتجاج في قريتي السيلة الحارثية ورمانة فيها اطلق جنود الاحتلال قنابل غاز مسيل في مدرسة السيلة ثم اقتادت اربعة شبان الى احراش جبل تعنك حيث جرى الاعتداء عليهم بالضرب المبرح وهم نضال سعد الاحمد واشرف غالب الاحمد وعبد الله خليل ابو خطاب ومنصور محمد ابو بكر وتتراوح اعمارهم بين (١٨) و(٢٠) عاما.

هذا وجرت ظهر امس مظاهر احتجاج في وسط جنين وفي حي المراح حيث احرقت الاطارات.

ومن جهة ثانية فقد لاحظ مراسلنا اتساع نطاق الاعتداءات والتنكيل بالاهالي والمارة من جنين اثناء فرض نظام حظر التجول. واستنادا الى الاهالي فان الجنود الذين يقومون باعمال التنكيل هم، في معظمهم، ممن تقل اعمارهم عن (٢٠) عاما. وبعضهم يكون في حالة سكر. وفي اتصال هاتفي الليلة الماضية علمنا ان ثلاثة جنود اثنان منهم حليقا الرأس قاموا بالتنكيل بنحو (١٨) عاملا من قرية عنزة اثناء عودتهم اليها (مرورا بالمدينة) حيث اوقفهم الجنود الثلاثة بالقرب من محطة الوقود (التفاع) على الشارع الرئيسي جنين، نابلس وانزلوهم من سيارة «ترانزيت» كانوا محشورين فيها وبدأوا بضربهم بوحشية، تحت تهديد السلاح حتى سال الدم من معظمهم. ووصفت احدى النسوة اعمال الاعتداء هذه فقالت ان الجنود كانوا يدوسون على الشبان فيما اضاف احد ابنائها بان الجنود اخذوا في وقت لاحق يرغمون الشبان على ضرب بعضهم بعضا واطلاق الشتائم البذيئة ضد الانتفاضة وضد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وهم يصيحون بانهم من وحدة «غولاني».

وكان الجنود اياهم، قبل ذلك اوقفوا عددا من التجار بينهم نبيل خلجات وكان يحمل في سيارته كمية من الاحذية فطرحوها ارضا واخذوا يدوسون عليها ويحاولون تخريبها.

● قطاع غزة ●

ووقعت مساء امس الاول ونهار امس في قطاع غزة مظاهر احتجاج قمعتها قوات الاحتلال بالقوة مما ادى الى انزال المزيد من الاصابات في صفوف الاهالي كان من بينها امرأة معمرة في الـ (١٢٠) من العمر في قرية بني سهيلة اصيبت برصاصة في راسها ادت الى تحطم في الجمجمة. وتدعى المعمرة حفيظة حسن ابو شاب ووصفت حالتها بانها شبه مستقرة ولكنها خطيرة. واصيب من القرية نفسها الفتى محمد حسن موسى (١٣ عاما) برصاصة في ظهره.

وفي مخيم النصيرات اصيب بالرصاص كل من ناصر ابو عودة (١٨ عاما - في الالية) ومحمد ابو غوته (١٣ عاما - في الركبة) وعلي عبد الله (٢٢ عاما - في الفخذ وفي الذراع).

وفي مخيم رفح اصيب بالرصاص كل من بلال ابراهيم (١٦ عاما - في فخذه) واشرف محمد تمر (١٨ عاما - في ساقه) وامين عطية النواجحة (١٣ عاما - في الساق ايضا).

وفي خانيونس اصيب الفتى محمد سليمان موسى (١١ عاما) برصاصة في ذراعه بينما اصيب اخرون بعيارات معدنية وهم الطفلة ايلاء ابو سمرة (٣ سنوات) ووائل ابو عبيدة (١١ عاما) وايهاب الحوراني (١٤). كما اصيب الطفل رائد اسماعيل ابو مصطفى (١٠ سنوات) بعيار ناري في الذراع والطفل هشام صافي (٩ سنوات) بعيار معدني في الرأس.

كما اصيب اخرون بعيارات معدنية في مخيم الشاطيء وهم رائد سمور (١٦ عاما) ومعين ابو ربالة (١٤ عاما) ومحمود خميس رجب (١١ عاما) وعبد الحليم القطان (١٨ عاما).

كذلك اصيب بعيارات معدنية اثنان اخران في حي الصبرة في غزة هما الطفل حسن النجار (١٠ سنوات/في راسه) والصبية رويدة ابو سيلة (١٩ عاما) فيما اصيبت العجوز فاطمة اللوح (٧٠ عاما) بحالة اختناق مؤقت جراء الغاز المسيل للدموع الذي القي في حي الدرج.

يستكثرون عليهم حتى هذه المدرسة..!!





● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - هذا جانب من مدرسة عرب السواعد - الحميرة الابتدائية الرسمية التي اغلقتها وزارة المعارف بأمر تعسفي ويخوض طلابها واهاليهم معركة شعبية من اجل اعادة فتحها. (الصورتان خاصتان بـ «الاتحاد» - الناصرة)

رياضة

كرة القدم:

بطولة ايطاليا... «نابولي» تعادل فلحق به «روما»

● روما - «و.ص.ف» - لم يعد نابولي وحده في قمة لائحة الدوري الايطالي لكرة القدم. ففي الاسبوع السادس امس الاحد سقط بطل الاتحاد الاوروبي في فخ التعادل امام مضيفه كريمونيزي اخر اللائحة بينما حقق روما فوزا صعبا على ضيفه شيزينا لكنه كان كافيا ليتساوى رصيده من النقاط ورصيد نابولي.

على ملعب موتزا المحايد قدم نجم نابولي الارجنتيني دييغو مارادونا افضل عرض له «نسبيا» هذا الموسم وانقذ فريقه من الخسارة بعدما احرز له هدف التعادل في الشوط الثاني بضربة رأس لا تخلو من «الاكروباتية». وكان كريمونيزي متقدما في الشوط الاول بهدف سجله ديزوتي علما بان الفريق الاخير لم يحصل على اكثر من نقطة واحدة من مبارياته الخمس السابقة.

وعلى ملعب روما الاولمبي سجل روما هدفا يتيما في مرمى شيزينا في الدقيقة ٦٨ عن طريق ديزديري.

وتساوت نقاط ثلاث فرق في المركز الثالث هي يوفنتوس وميلانو وانترناتسيونالي. اذ فاز يوفنتوس على ضيفه باري بهدف سجله سكيلاتشي في الدقيقة ٤٤ واهدر ميلانو نقطة ثمينة بتعادله وضيفه فيورنتينا بهدف لكل منها (سجل للاول تاسوتي بعد دقيقتين فقط وللثاني دل اليو بعد ٦٩ دقيقة). اما الانتر ففاز خارج ارضه على اسكولي بهدف احرزه الالماني الغربي يورغن كلينزمان في الدقيقة الثانية.

وفي كل حال فان احدا من الفرق الـ ١٨ المشاركة في البطولة لم يتمكن من تسجيل اكثر من هدف واحد. اذ انتهت جميع المباريات (١/صفر) او (١/١) وبلغ مجموع الاهداف (١٢) هدفا فقط.

وفي المباريات الاخرى فاز سمبدوريا على اتلنتا بهدف لليوغوسلافي كاتانيك وليتشي على اودينيزي بهدف للارجنتيني باسكوالي وبولونيا على جنوي بهدف للوبي وتعادل فيرونا ولاتسيو (١/١)، سجل للمضيف يوريو بركلة جزاء وللضيف سرجيو.

وتتجه الانظار الى مباريات الاسبوع السابع الاحد المقبل حيث من المقرر ان يلعب نابولي مع ميلانو والانتر مع روما.

ترتيب فرق الصدارة:
* (١) نابولي - ١٠ نقاط
* (٢) روما - ١٠ نقاط
* (٣) يوفنتوس - ٩ نقاط
* (٤) ميلانو - ٩ نقاط
* (٥) الانتر - ٩ نقاط
* (٦) سمبدوريا - ٨ نقاط

■ رفع اثقال

الاتحاد السوفييتي اول وبلغاريا ثانية في بطولة العالم ال ٥٩

* الوزن الثقيل للبلغاري بوتيف وفوق الثقيل للسوفييتي كورلوفيتش *

● اثينا - و.ص.ف - اختتمت امس الاول السبت في اثينا بطولة العالم الـ ٥٩ لرفع الاثقال التي شهدت كالعادة سيطرة سوفييتية - بلغارية حيث احرز كل من الرباعين السوفيات والبلغار اربعة اوزان مقابل وزن واحد للرباع التركي نعيم سليمانوف. غير ان الاتحاد السوفييتي تقدم على بلغاريا في رصيد الميداليات الذهبية (١٣ مقابل ٩) والمجموع العام للميداليات المختلفة (٢٥ مقابل ٢٢).

وفي اليوم الاخير من البطولة انتزع البلغاري ستيفان بوتيف المركز الاول في الوزن الثقيل (١١٠ كغم) تاركا المركز الثاني للبريطاني فيكتور ديفيس والمركز الثالث للبولندي ميروسلاف دابروفسكي. ونتائج هذا الوزن بالذات كانت فريدة في البطولة. فقد رفع كل من الالماني الدمقراطي روني فيلر والسوفييتي يوري زاخاريفيتش، بطل اولمبياد سيئول، ٢٠٢,٥ كغم خطفا مقابل ١٨٥ كغم لبوتيف لكن فيلر فشل ثلاث مرات متتالية في رفع ٢٣٠ كغم نترا كما فشل زاخاريفيتش في رفع ٢٣٥ كغم وخرجا معا من المسابقة. وحل المصري نجاح المحجوب سابعا في هذا الوزن جامعا ٣٦٠ كغم (١٦٠ و٢٠٠).

كذلك انتزع السوفييتي الكسندر كورلوفيتش المركز الاول في الوزن فوق الثقيل (اكثر من ١١٠ كغم) تاركا المركز الثاني لمواطنه رضوان غوليشخانوف والمركز الثالث للالماني الدمقراطي ميكايل شوبرت. وحل المصري رضا البطوطي سابعا في هذا الوزن جامعا ٣٨٠ كغم (١٦٥ و٢١٥).

■ توزيع الميداليات ■

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
الاتحاد السوفييتي	١٣	٨	٤	٢٥
بلغاريا	٩	٩	٤	٢٢
الصين	٣	٢	٤	٩
تركيا	٣	٠	٠	٣
رومانيا	١	٣	٥	٩
المانيا الدمقراطية	١	٢	٥	٨
كوريا الدمقراطية	٠	١	٤	٥
بريطانيا	٠	١	٢	٣
كوبا	٠	١	١	٢
بولندا	٠	١	٠	١
كوريا الجنوبية	٠	١	٠	١
المانيا الاتحادية	٠	١	٠	١

من صحف امس

● «زاهي» يضيع «في الملعب لان زملاء» لا يمررون الكرات له. انه يعاني جراء ضعف الفريق كله»
(دافيد شفايتسر، مدرب هبوعيل القدس معاريف)

● «الحكم سهيل داود (ادار مباراة بيتح تكفا - مكابي تل ابيب) شكل مفاجأة طيبة بتحكيمه الصارم. اشار بدقة الى التسلل ورميات التماس والرفعات الركنية» وسحب البطاقة الصفراء ثلاث مرات وبحق.. كانت هناك بعض الاخطاء ولكنها لم تكن جدية.
(مناحيم اشكنازي - حدشوت)

● «لا اذكر تحركا نشطا لزاهي ارملي كما تحرك في الشوط الاول من مباراة الدربي ولكن الكرات التي وصلت اليه كانت قليلة وحتى تلك التي وصلت متأخرة اذ كان زاهي مغطى».
(يهودا شهرباني - معاريف)

● «مع هذا الكادر ستكون من الصعب العودة الى الدرجة الممتازة.»
(الياهو عوفر - مدرب هبوعيل تل ابيب - يديعوت احرونوت)

● «مكابي يفنه سيصعد الى الدرجة الممتازة. السؤال هو من الفريق الذي سيرافقه»
(شوكو نومدر - لاعب يفنه - معاريف)

● «مكابي يفنه سيصعد بالتأكيد وارشح فريقي شعرايم وحولون للمنافسة على البطاقة الثانية».
(ايلي حجاج، مدرب بيتار نتانيا - معاريف)

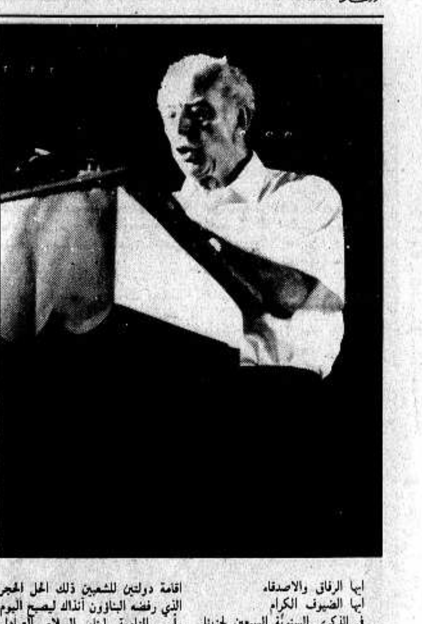
تفاوتت تقديرات مراسلي الصحف العبرية الصادرة امس لاداء اللاعبين العربيين في الدرجة الممتازة زاهي ارملي (هبوعيل القدس) ورأفت عودة (هبوعيل بيتح تكفا) في مباراتي امس الاول، السبت.

فبينما حصل زاهي على العلامة (٦) في صحيفة «حدشوت» حصل على العلامة (٤) في صحيفة يديعوت احرونوت والعلامة (٣)! في «معاريف».

وحصل رأفت عودة، الذي لعب ٦٠ دقيقة، على العلامة (٦) في كل من «حدشوت» و«معاريف» بينما منحه مراسل «يديعوت احرونوت» العلامة (٤,٥).

ليس من سلام او تسوية ثابتة الا تلك التي تتحقق عبر التفاوض مع م.ت.ف في اطار المؤتمر الدولي

ـ النص الكامل لكلمة الرفيق توفيق طوبي نائب سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الاحتفال المركزي في عكا بمناسبة ٧٠ عاما على تأسيس الحزب الشيوعي ـ



ايها الرفاق والاصدقاء
ايها الضيوف الكرام

في الذكرى السنوية السبعين لحزبنا الشيوعي نحيي قدامى الحزب واعضائه واعضاء الشبيبة الشيوعية مكملي درب الاوائل. نحيي اصدقاء الحزب والمتعاطفين معه داعينهم جميعا للمزيد من العمل والعطاء لتقوية وتقدم وتوسيع صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ان احتفال الحزب الشيوعي في البلاد بالذكرى الـ ٧٠ لتأسيسه، هو بمثابة تسليط الاضواء على الملحمة البطولية التي سطرها الشيوعيون في تعميق مفاهيم الاشتراكية قاعدة للمجتمع الانساني الامثل اللاغية للظلم والاستغلال والاضطهاد الطبقي والقومي.

الاف الشيوعيين طردهم الاستعمار البريطاني من البلاد، الالاف سجنوا وعذبوا ومئات قتلوا رافعين رايات النضال من اجل القضاء على الظلم والاستغلال، من اجل التحرر الوطني الذين عملوا على رص صفوف الجماهير العاملة من عمال وفلاحين ضد الاستعمار والصهيونية فكرا وممارسة وضد الرجعية العربية.

ومن أهم ما يبرز في تاريخ الشيوعيين في هذه البلاد انهم اعطوا الاجوبة الصحيحة لقضايا التحرر القومي والاجتماعي الملائمة لمراحل التحول التاريخي. ويثبت هذا في تأييدنا التاريخي لقرار الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ حول اقامة دولتين للشعبين ذلك الحل الحجر الذي رفضه البناؤون آنذاك ليصبح اليوم رأس الزاوية لبناء السلام العادل الاسرائيلي ـ الفلسطيني، وتتبناه م.ت.ف واوساط اسرائيلية واسعة، وتسانده العائلة الدولية الكبرى وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى.

ان برنامج السلام الذي طرحه حزبنا الشيوعي خلال سنوات طويلة ـ دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع وعاصمتها القدس الشرقية بجانب اسرائيل ـ يصبح اليوم البرنامج الواقعي الوحيد لاحلال السلام الاسرائيلي الفلسطيني.

وبقدر ما نبت على ارض هذه البلاد من قيم انسانية تقاوم العداء والتعصب القومي والعنصرية وتنادي باخوة الشعبين اليهودي والعربي في النضال المشترك ضد الاضطهاد والتمييز القومي الذي تعاني منه الجماهير العربية في اسرائيل ـ فان ذلك يعود الى فكر وممارسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المستند الى الفكر الانساني، الى الماركسية اللينينية مدافعا عن حقوق كلا الشعبين ومقاوما نهج حكام اسرائيل العنصري تجاه المواطنين العرب.

ان وحدة الحزب الاممية، اليهودية ـ العربية، التي حافظ عليها الشيوعيون اليهود والعرب في اسرائيل كانت القاعدة المتينة التي مكنت الحزب من القيام بدوره التاريخي في مقاومة مشاريع الترحيل والتشريد ضد المواطنين العرب في اسرائيل منذ ١٩٤٨. وساعدت هذه الوحدة الاممية الشيوعيين العرب على احتلال موقع الطليعة للجماهير العربية في معركة الصمود والبقاء في الوطن، لتنعكس هذه الجماهير اثرها التقدمي على شعبها العربي الفلسطيني من جهة ولتلعب من الجهة الاخرى دورها الدمقراطي التقدمي البالغ الاهمية في المجتمع الاسرائيلي باصرارها على ممارسة حقوق المواطنة في اسرائيل.

وفي الذكرى السنوية الـ ٧٠ نؤكد مجددا تمسكنا اللامتناهي بوحدة حزبنا الاممية، اليهودية العربية التي هي شريان الحياة لنضال حزبنا، نغذيه باستمرار باخلاصنا للمصلحة الحقيقية لجماهير شعبينا وبتمسكنا بمبادىء الاممية البروليتارية والماركسية اللينينية.

في الذكرى الـ ٧٠ لحزبنا، نفتخر ونعتز بتمسكنا عبر مسيرتنا الطويلة بالتضامن الاممي مع وطن ثورة اكتوبر الاشتراكية، مع الاتحاد السوفييتي وطن الاشتراكية وحصنها المتين.

ونعلن اليوم تضامننا مع عملية اعادة البناء التاريخية مع الثورة الاشتراكية المتجددة التي يخوضها الحزب الشيوعي السوفييتي في مختلف نواحي الحياة للانتقال الى اشتراكية سعادة الانسان ورفاهيته وحريته لتصحيح اخطاء اضرت بمسيرة الاشتراكية، لتسريع البناء الاشتراكي ونجاعته لخير الانسان ورفاهيته، لاشاعة الدمقراطية الاشتراكية.



ان عملية اعادة البناء والتصحيح والثورة الاشتراكية المتجددة التي يضطلع بها الحزب الشيوعي السوفييتي هي مصدر الهام واستخلاص نتائج لجميع الشيوعيين دون نسخ آلي ولكن بعقل متفتح وباستقلالية التفكير لتكون لنا ايضا مصدر الهام وتجديد لتقوية اواصر عائلة الشعوب السوفييتية على قاعدة السياسة القومية اللينينية، هذه العملية القائمة على تعميق ثقة جماهير الشعب بحزبها الشيوعي وعلى تقوية دور الحزب المبادر والموجه للتغلب على الصعاب الناشئة وعلى القوى المحافظة وعلى قوى الردة ومن اجل انتصار عملية اعادة البناء لصالح الاشتراكية.

ان الشيوعيين في اسرائيل يتمنون للحزب الشيوعي السوفييتي النجاح في عملية اعادة البناء لصالح رفاهية وسعادة الشعوب السوفييتية لصالح انتصار البناء الاشتراكي والتي هي في نفس الوقت انتصار لقضية السلام والاشتراكية والتحرر الوطني في العالم اجمع.

ايها الرفاق والاصدقاء، يتزامن احتفالنا بالذكرى السنوية السبعين لحزبنا الشيوعي مع تعاظم الضغوط على حكام اسرائيل من اجل انهاء الاحتلال واحلال سلام الدولتين للشعبين..

فانتفاضة الشعب الفلسطيني البطولية في المناطق المحتلة تدخل شهرها الثاني والعشرين وتحرك ضمير الانسانية والرأي العام العالمي، وتجند المزيد من قوى السلام والدمقراطية في العالم، وتعزل باستمرار موقف حكومة اسرائيل المغاير للسلام والمتميز بتشديد القمع الوحشي ضد الشعب الفلسطيني المنتفض المسالم.

من هنا نرفع صوتنا عاليا منددين بالقمع الوحشي وباعمال القتل اليومي هاتفين في وجه حكومة الليكود ـ المعراخ: ارفعوا ايديكم عن الشعب العربي الفلسطيني مدوا ايديكم الى ايدي م.ت.ف الممدودة للسلام القائم على الاحترام المتبادل، لاستقلال وسيادة دولتين للشعبين.

ان انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني البطولية ومبادرة السلام الفلسطينية المستندة الى قرارات المجلس الوطني الـ ١٩ في الجزائر تضغط ايضا من اجل الحل وتحرك قوى دولية متزايدة لانهاء الاحتلال واحلال السلام. واليوم فان قوى اسرائيلية واسعة ومنها وزراء في حزب العمل، ترفع صوتها ضد نهج حكومة الليكود ـ المعراخ المغاير للسلام.

واما حكومة شمير فتقف بعناد في وجه مساعي السلام، متمسكة بما يسمى بمبادرة شمير ـ رابين التي انكشفت حقيقة كونها مناورة لاجهاض الانتفاضة ولاعطاء الاحتلال انفاس جديدة. وهي تسد جميع الطرق في وجه اي تحرك من اجل انهاء الازمة وتحقيق السلام.

لقد سدت حكومة الليكود ـ المعراخ كل الطرق في وجه اي تحرك من اجل انهاء الازمة وتحقيق السلام وذلك بتمسكها بالاحتلال والاستيطان وبرفضها الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره واقامة دولته في الضفة والقطاع وبرفضها التعامل مع الشعب العربي الفلسطيني كشعب ذي حقوق قومية، وبرفضها الاعتراف بـ م.ت.ف وايغالها باجراءات القمع والارهاب في المناطق المحتلة.

لقد رفض شمير بتعنت حتى نقاط مبارك العشر من اجل بدء مفاوضات اسرائيلية فلسطينية وان كانت بحد ذاتها تتجاهل حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ولا ترى في م.ت.ف الممثل الشرعي له ولا تذكر المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. ويعلن مبارك ان نقاطه لا تتعارض مع مبادرة شمير ومشروعه. حتى هذا الاقتراح للرئيس المصري والمبني في الواقع على مشروع كامب ديفيد، يرفضه شمير باصرار معلنا رفضه وتمسكه بالاحتلال وباستمرار الاستيطان معرضا البلاد والمنطقة الى كارثة حرب جديدة.

لقد اوصلت حكومة الليكود ـ المعراخ جميع مساعي السلام الى باب مسدود. ويشجعها في نهجها هذا استمرار تواجد حزب العمل شريكا في الحكم ودعم الولايات المتحدة المستور والعلني لموقف حكومة اسرائيل المغامر.

اننا ندعو حزب العمل الى انهاء ائتلاف الاحتلال والقمع الذي يقف سدا في طريق السلام. ويعلن حزبنا والجبهة وكتلتنا في الكنيست عن الاستعداد لدعم قيام حكومة جديدة بدون الليكود وحلفائه من اليمين تعترف بـ م.ت.ف طرفا في المفاوضات وتوافق على الاشتراك في المؤتمر الدولي وتوقف عمليات القمع في المناطق المحتلة.

اننا نتوجه، بكل مسؤولية الى جميع القوى في اسرائيل التي ترى تحقيق السلام مع الشعب العربي الفلسطيني هدفا ملحاً، قائلين انه لا يمكن احلال السلام العادل والثابت بالالتفاف على حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل، او برفض الاعتراف بـ م.ت.ف ورفض التفاوض معها ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني كما تسعى قيادة حزب العمل معلقة الأوهام على تأييد الاستعمار الامريكي والرجعية العربية المتهادنة.

ليس من سلام او تسوية ثابتة الا تلك التي تتحقق عبر التفاوض مع م.ت.ف في اطار المؤتمر الدولي. اما البديل فهو استمرار سفك الدماء والانفجارات المدمرة لشعوب المنطقة. لا يوجد طريق أخر ولا تسوية اخرى.

وهذا تقوله اليوم بنفس الوضوح كما قلناه خلال سنوات وأكدناه. ان لا تسوية تؤمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني الا تلك التي تقوم على الاعتراف المتبادل والتعايش السلمي بين دولة فلسطينية ودولة اسرائيل. ولايقاف سفك الدماء ولمنع الحرب المدمرة، ولاحلال السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل كرسنا ونكرس كل جهودنا وكل طاقاتنا، هذا ما نعود ونؤكده في هذا اليوم المجيد لحزبنا الشيوعي.

ايها الرفاق

امينين على نهج حزبنا الشيوعي ومعنا حلفاؤنا في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة رأينا دائما، كمهمة ملحة وحيوية، بناء اوسع جبهة دفاعا عن حقوق الجماهير العاملة ومن اجل السلام والدمقراطية والمساواة..

من هذا المنطلق دعونا الى قيام اوسع تحالف دمقراطي وتقدمي يهودي ـ عربي في اسرائيل لخوض انتخابات الهستدروت المقبلة لمجابهة الهجوم الليكودي الرجعي والتصدي لسياسة قيادة حزب العمل الانتهازية المهادنة في الهستدروت وفي الحكومة والمغايرة لمصلحة الجماهير العاملة..

لقد رفض حزب مبام وحركة حقوق المواطن «راتس» هذه الدعوة. وبسعي مشترك، مع ظهور اوضاع جديدة ملائمة نجحنا ـ الجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي ـ باقامة القائمة المشتركة لخوض معركة الانتخابات لمؤتمر الهستدروت.

لم يكن من السهل تجاوز رواسب الماضي والتغلب على مواقف معارضة للعمل المشترك. الا ان المسؤولية المشتركة الجماعية كانت السبيل للتغلب على العقبات ولاقامة القائمة المشتركة، اليهودية العربية، على اساس برنامج سياسي واجتماعي يشكل قاعدة هامة للنضال من اجل العمل والمساواة والسلام.

اننا نحيي حلفاءنا في القائمة المشتركة وسنعمل كل ما بوسعنا لانجاحها وتوطيد موقعها في الهستدروت وتوسيع التعاون والعمل المشترك الى ساحات اخرى.

ان ظهور القائمة المشتركة يشكل خطوة هامة لجذب اوساط دمقراطية ومحبة للسلام في المجتمع الاسرائيلي عامة ولتوحيد كافة قوى الجماهير العربية في اسرائيل في نضالها من اجل العمل والخبز والمساواة والدمقراطية والسلام.

جميع اطراف القائمة المشتركة مدعوة الى تحمل مسؤوليتها وانجاح هذا التحالف الذي اثار حماس وتأييد القوى الدمقراطية اليهودية وجماهير المواطنين العرب، مقابل الهجوم والتحريض التي قامت به اوساط الرجعية من صفوف الليكود وحزب العمل.

اننا ندعو جماهير العمال الواعين والمثقفين، الدمقراطيين اليهود والعرب، الى اعطاء المزيد من الدعم للقائمة المشتركة للعمل والمساواة والسلام وضمان موقع مؤثر لها في مؤتمر الهستدروت العام لمصلحة نضال جماهير العاملين اليهود والعرب ضد البطالة من اجل العمل، ضد التمييز القومي، من اجل الدمقراطية والسلام.

ايها الرفاق، ايها الاصدقاء

نحتفل بالذكرى السنوية السبعين لتأسيس حزبنا معتزين بانجازاته الكبيرة خلال مسيرته النضالية الصعبة والبطولية. نحتفل فخورين بوحدة حزبنا، بمكانته المميزة بين جماهيرنا العربية.. نعتز بصحافتنا الشيوعية وفي طليعتها «الاتحاد» العريقة، اليومية، وزو هديرخ» ذات التقاليد النضالية الثورية. نحيي المؤسسين والعاملين فيها ونحني رؤوسنا اجلالا لذكرى من رحل منهم عنا.

ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وعشرات المجالس المحلية الدمقراطية، ومنظمة شبيبتنا الشيوعية ومختلف التنظيمات الشعبية الدمقراطية النسائية والطلابية وغيرها والوف المثقفين الدمقراطيين الواعين الذين يقفون الى جانب حزبنا، ان جميع هذه الطاقات الدمقراطية قد ساهم حزبنا في بنائها صروحا للمعركة المقدسة من اجل السلام والدمقراطية والمساواة والتقدم الاجتماعي.

ولكن لا يجوز لحزبنا الشيوعي، لأي حزب شيوعي، سواء كان في السلطة ام بعيدا عنها، ان يفكر انه يمكنه ان يحافظ على مواقعه بالعيش معتمدا على اكاليل الغار، معتمدا على انجازاته السابقة. فبدون المعركة الدائمة لاكتساب ثقة جماهير الشعب لاكتساب عقول وقلوب جماهير العمال والمثقفين لا يمكن للحزب الحفاظ على انجازاته واستمرار تقدمه.

لنا سياستنا الصحيحة والمجربة نباري فيها كل اعدائنا. لكن شريان الحياة هو عملنا المتواصل بين جماهيرنا وتقوية الصلة معها واهتمامنا الدائم بقضايا جماهيرنا الحياتية، وبدون التوسيع الدائم لصفوفنا ولصفوف اتحاد الشبيبة الشيوعية بين الجماهير اليهودية والعربية يتقطع هذا الشريان.

لنعمل دوما وبدون كلل وبثقة من اجل المزيد من النمو والتقدم والوحدة لحزبنا الشيوعي واثقين بأن اعضاء حزبنا وشبيبتنا وجمهور المتعاطفين معنا سيعملون دائما على اعطاء الحزب المزيد من الثروة البشرية والفكرية والتجديد الدائم في عمله ونشاطه على قاعدة الماركسية اللينينية خدمة للقضية الاشتراكية والسلام والدمقراطية والمساواة وحرية الانسان.

عاشت الذكرى السنوية السبعين لتأسيس حزبنا الشيوعي الاسرائيلي.

عاش حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ضمير شعبينا وبوصلة النضال نحو الغد المشرق السعيد.

حوار من نوع آخر

● لم التق السيد فيصل الحسيني في الاونة الاخيرة باستثناء لقاء عابر في (فيينا) خلال مؤتمر «المنظمات غير الحكومية لنصرة الشعب العربي الفلسطيني». تبادلنا عبارات المجاملة بعد ان استمعت مع المؤتمرين الى كلمته وكلمة رئيس لجنة العلاقات الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني د. نبيل شعث، ومضى كل منا في طريقه..

كان الحسيني «واقعيا» في كلمته حتى النخاع.. واضحا وضوح الشمس.. تكلم بصراحة عن دولتين لشعبين.. سمى الاشياء باسمها: دولة اسرائيل هي دولة اسرائيل ودولة فلسطين هي دولة فلسطين والقمع هو القمع، ولم يطرح احلاما ونبوءات. فالرجل ليس شاعرا وليس نبيا.. انه فلسطيني قبل كل شيء، انسان قبل كل شيء» يبحث عن الممكن في خرائب ما يبدو انه «فن المستحيل» في السياسة الاسرائيلية..

لكن استاذ العلوم السياسية د. نبيل شعث، هو الذي مزج الواقع بالامل وتوجهها بالحلم عندما تحدث عن حق العودة للفلسطينيين والمع الى نموذج من نماذج الحلول المثالية: دولة واحدة للشعبين، فيما بعد.. كونفدرالية.. فيما بعد، ثلاثية، فيما بعد.. (فلسطين اسرائيل والاردن).. وصفق المؤتمرون للاتزان.. ثم صفقوا للموضوعية واخذهم الحلم لحظات انتزعتهم منه تجربة تيسير العاروري المبعد من الوطن، لأنه آمن به وبشعبيه: عربا ويهود.. ثم تناولت الحوارات هموم الناس ومعايشة الواقع كما يبدو من الشهادات المروية والدراسات الاكاديمية وتقزمت الاحلام وأفسحت الطريق للمعالجات العملية والتقيت شابا قال لي على عجل انه يحلم لنفسه بملهى ومقبرة في فلسطين ولزوجته كنيسة ومقبرة و«لصديقه اللدود» مسجدا ومقبرة.. ولم احاوره فيما قال.. فقد كانت امنيته اقرب الى الدعاء والدعاء حوار بين الخالق والمخلوق وليس بين المخلوق والمخلوق..

وفي بيوت الله يحاور الانسان خالقه.. ولا بأس في ان يحاور الانسان الانسان..

وكان فيصل الحسيني (على ما اعلم) أول من دخل معهدا دينيا يهوديا ليدير حوارا حضاريا مع رواد المعهد الذي يضم كلية وكنيسا للاصلاحيين.. وكان ذلك الحوار ويحق حوارا من نوع آخر واطلالة على الفكر الآخر. الا ان التجربة لم تتسع بحيث تشمل المزيد من الوان الطيف في هذه الشريحة الفكرية الى ان فوجئنا بالحوار بين الراب عوفاديا يوسف والرئيس المصري حسني مبارك.. وان كان الراب عوفاديا يوسف قد افتى بالسماح بالتخلي عن الارض مقابل حقن الدماء، ثم غلف هذه الفتوى برواقع «الرفض العربي»، فان الحوار كان مهما بدون شك. وسيعود ويطفو على جدول الاعمال اليومي بدون شك. فقد استوعبت الأرض البذرة ولن تنام الى يوم يبعثون بدون ان تشرئب وتطلق غصنا طريا..

وتأتي المفاجأة الكبرى في هذا المجال من الاتجاه غير المحسوب، من صميم التنظيم الديني اليهودي المتشدد «غوش ايمونيم».. فالحاخام فورمان احد مؤسسي حركة «غوش ايمونيم» تبنى الحلم الفلسطيني في اجتماع مطول مع فيصل الحسيني، ولكن على الطريقة الاسرائيلية..

فقد طرح (على ذمة الصحف) مشروعا حث فيه الحسيني على تبني فكرة دولة ثنائية القومية.. ثنائية الرموز (العلم).. ثنائية الرياسة ومفتوحة للجميع عربا ويهود على اساس المساواة.

ولما كان الرجل رجل دين فهو ابعد ما يكون عن فكرة الدمقراطية العلمانية وحتى الثنائية القومية التي نادى بها اليسار الاسرائيلي في الاربعينات وتبناها اليسار الفلسطيني منذ منتصف الستينات وظلت حلما يراود الاوساط المتشددة منه حتى يومنا هذا..

وأريد ان افترض وجود سلامة النية لدى الحاخام فورمان واعيده من الحلم الى الواقع.. فالثنائية القومية لم تنجح في اي بلد وتحت اي نظام.. فلا البرجوازية ولا الشيوعية نجحت في تطبيق هذا المبدأ بصورة ترضي الطرفين بشكل عام، لم تنجح في قبرص القريبة ولا في كندا البعيدة ونحن نشهد اليوم تفجر الصراعات القومية في عدد من الجمهوريات السوفييتية..

والأهم من هذا ان الشراكة القسرية لا يمكن ان تكون متكافئة.. والاحتلال هو قسري وكل ما يليه لا يمكن ان يكون «خيارا» من وجهة نظر الطرف الآخر.. والشراكة بين الغني والفقير لا يمكن ان تكون متكافئة وحسابات الزيادة السكانية والهجرة تظل قنبلة مشتعلة الفتيل..

ومع هذا فان حوار الحسيني ـ فورمان، يظل حوارا من نوع آخر، وحبذا لو اتسع هذا الحوار وشمل العديد من رجال الدين والفلسفة والسياسة لتوسيع المعارف الانسانية لكل طرف وسبر اغوار الفكر المحرك لسلوك الخصوم. لقد حاور الفلسطينيون اليمين واليسار.. حاوروا الوسط.. حاوروا المعارضة وحاوروا رجال السلطة «بصفة شخصية».

والحوار مفتاح القلوب ان لم يكن مفتاح العقول. ولـ «المؤمن» قلب وعقل ونظرية وان كان دقيقا ما قيل في وسائل الاعلام انه تم الاتفاق على مواصلة الحوار بين رجال الدين من الطرفين، فاننا نبارك من كل قلوبنا وعقولنا ونهيب برجال الدين الا يترفعوا عن خوض معركة الفكر المصيرية ليسهموا بدورهم فيها.

السلب والايجاب يتداخلان في تفكير [illegible]

بقلم: [illegible]

● كتب رومان فريستر في «هآرتس ١٥-٩-٨٩» مقالا طويلا اتخذ من زيارة له الى الجليل ومن لقائه بشخص او شخصين من المواطنين العرب، الذين لا ندري مدى ما يمكن ان تعكس افكارهما مجريات واجواء الجماهير العربية في اسرائيل، احدى القواعد التي ارتكز اليها في مقاله المذكور. الا ان القاعدة الاساسية التي يبني عليها هي في ربط مصطنع بين ما سمعه من اقوال ، وبين استنتاجات البروفيسور ارنون صوفر.

وهذه الاستنتاجات تقع بين دعوة صوفر الى تكريس جهود الدولة في تكثيف الاستيطان اليهودي في الجليل من خلال التهويش ودب الرعب القاتل في قلوب اليهود بانهم اذا لم يفعلوا ذلك وبسرعة فان الجليل سيضيع سريعا من ايدي اسرائيل، وبين تحذيره للمسؤولين في الدولة ومحاولة اقناعهم بصدق ما يذهب اليه، بل بخطورة الوضع القائم في الجليل، ولذا فهو يتحدث مثل كل الباحثين بلغة الارقام فقال:« لقد فقدنا الاكثرية في الجليل، وبنزوح ثلاثة الاف يهودي منه، فان وزن اليهود النسبي في الجليل قد هبط من ٥٢٪ الى ٤٩٪ في سنة ١٩٨٩.» ويذهب البروفيسور الى ابعد من ذلك، فيؤكد ان الوضع اكثر خطورة مما تبينه الارقام التي اوردها بنفسه فيقول:«انه في الجليل المركزي والغربي الذي ذكر في برنامج التقسيم سنة ١٩٤٧ ، فالنسبة بين العرب واليهود فيه هي ٢٦:٧٤ لصالح العرب».

ولسنا ندري ما اذا كان الامر صدفة غريبة، ام ان في الامر تلميحا مبطنا، ولكن صوفر يضرب مثلا يجعلنا نقف عنده مسترجعين ايام الانتخابات الاخيرة ودعوة الترنسفير العلنية من بعض الاحزاب لحل المشكلة الفلسطينية، فيقول انه طرح امام طلابه عرضا لوضع في مقاطعة يعاني سكانها من تمييز مستمر، وان التكاثر الطبيعي في هذه المقاطعة عال جدا، وان السلطة تفتش عن الحل في امكانية الطرد من البلاد، وانه ازاء التطلعات القومية لسكان هذا القطاع تعمل السلطة المركزية في الاساس عن طريق الاجهزة الامنية. فاين يوجد هذا القطاع؟ سأل البروفيسور تلاميذه. وسارع هؤلاء في الاجابة بقولهم: في الجليل، ولكي يستدرك البروفيسور الامر قال: ولكن الجواب الصحيح كان: في مقاطعة كوسوبو في يوغوسلافيا!!

غير ان حقيقتين تطلان من هذا الكلام. الاولى، الاعتراف بالتمييز اللاحق بالمواطنين العرب، والثانية ان هناك في خلفية التفكير الرسمي وغير الرسمي ايضا ما تزال حكاية الترنسفير تراود أحلام الفاشيين، وليس صدفة بالطبع ان يحزر الطلاب فورا من المقصود بالطرد. وانطلاقا من تفكير صوفر بانه في كل مكان تتحول فيه الاقلية الى اكثرية تخلق التطلعات للانفصال عن الكيان المركزي، وانه سيان، اقامت الدولة الفلسطينية ام لم تقم فسيأتي يوم يسمع فيه في الجليل مطلب الحكم الذاتي «اتونوميا» الامر الذي يمس بطابع وشكل دولة اسرائيل يصل صوفر الى الهلع فيقول انه «يكفي التذكير بان على طول حدودنا الشرقية من هضبة الجولان الى ايلات، يسكن، مقابل ملايين الفلسطينيين، ١٥٠ الف يهودي فقط. وانه مع مرور الوقت سوف يدفعنا العرب الى البحر بدون انتفاضة وبدون حرب، بل عن طريق التوالد وبالابتسامات والقهوة والبقلاوة».

ومقابل هذه الافكار التي لا يمكن ان توصف بالتطلع الى التعايش السلمي وحسن الجوار والاخوة اليهودية العربية، يرى صوفر بان «خطراً عظيما يكمن في بقائنا في يهودا والسامرة» اي ان الرجل يدعو الى الانسحاب من المناطق الفلسطينية المحتلة وتكثيف الاستيطان اليهودي في الجليل مع ان صوفر ينهي بالقول «ولو انني كنت واثقا من اخلاص عرب الجليل للدولة لما كانت هناك اية اهمية لنسبة السكان فيه، ولما كنت احذر من الخطر الكامن في عدم التوازن الديموغرافي. ومن حيث ان الامر ليس كذلك ـ اي انه غير واثق من اخلاص عرب الجليل للدولة ـ فان توجيه معظم الجهود للاستيطان في المناطق قد يؤدي الى اقتلاع المشروع الصهيوني داخل الخط الاخضر».

ولقد انشأت «هآرتس ١٨-٩-٨٩» افتتاحية تناولت فيها المقال المذكور، وكررت ما جاء فيه من «الاخطار الكبيرة» الناجمة عن نسبة السكان العرب في الجليل والتي هي اعلى من نسبة السكان اليهود محذرة التحذير نفسه الذي ورد على لسان البروفيسور صوفر من احتمال وارد، حسب رأيها، بمطالبة العرب هناك بالحكم الذاتي والانفصال عن اسرائيل، الى ان تصل الافتتاحية المذكورة الى القول:« اننا نقف اليوم في وضع خطير، فالجهود الضخمة استثمرت في مناطق يقول التفكير انها ستكون خارج حدود اسرائيل، بينما بقي الجليل ليكون اكثر فاكثر «جليل الاغيار». ولهذا ترى الافتتاحية ضرورة الاسراع ما امكن بتوجيه مصادر الحكومة وتدفيق اليهود الى الجليل باعداد كبيرة وبكل اشكال الاستيطان.

لقد اعلن عرب الجليل في اكثر من مناسبة انهم باقون، وانهم يصرون على حقهم في المساواة التامة كأقلية قومية ، فلا حاجة اذن الى هذا التهويش الذي يحمل في ثناياه ايضا، نظرة واقعية تجاه الانسحاب من المناطق الفلسطينية المحتلة. ان اراء صوفر والافتتاحية «هآرتس» يحملان تحريضا ضد العرب في اطار التهويش، ومن جهة اخرى يحملان واقعية مرتبطة بالحل الشامل للقضية الفلسطينية على اساس الانسحاب من المناطق المحتلة. وحبذا لو حمل حكام اسرائيل راي صوفر وافتتاحية «هآرتس» بالنسبة للمناطق الفلسطينية المحتلة.

وحدة اهل البقيعة بوصلة لتحقيق المطالب ونبذ الضيم

● بقلم: مفيد مهنا ●

● قبل مدة، وعبر الجريدة الرسمية، اعلنت وزارة الداخلية عن يوم ١٩٩٠/١/٢ موعدا لاجراء الانتخابات، مرة اخرى، لمجلس البقيعة المحلي دون ان تعطى له مدته القانونية لمواصلة مشاريعه التطويرية، مع ان الوزارة نفسها عمدت في الماضي الى حل المجلس بذريعة الاتاحة لرئيسه الذي اصبح بشكل اوتوماتيكي رئيسا للجنة المعينة لمواصلة «مشاريعه التطويرية»، واليوم قيد التخطيط والتنفيذ مشاريع كثيرة والوزارة ادرى بها لكنها تواصل ركوب رأسها وتصر على اجراء الانتخابات في البقيعة قبل موعدها!

لا يمكن تفسير هذا الاجراء الا بربطه مع نتائج الانتخابات للمجلس المحلي قبل سنتين ونصف السنة تقريبا، واسقاط اللجنة المعينة ونهجها السلطوي، الامر الذي لم يعجب السلطة ولم تتوقعه. ويذكر الجميع محاولات من صدمتهم نتيجة الانتخابات الاخيرة للمجلس لعرقلة الاعمال واثارة الشكوك والمراهنة على عدم استطاعة المجلس الجديد اقامة ائتلاف والصمود ستة ايام او ستة اشهر وعلى الاكثر ستة اشهر. وعندما تبددت كل هذه الاوهام اخذت السلطة عن طريق اعلامها الرسمي ـ الراديو والجريدة الرسمية تساهم في هذه «المعركة» فمرة تعلن عن موعد للانتخابات ثم تعود الى نفيه وهكذا.. حتى ان البعض اخذ يسرب الشائعات ويصدقها ـ تماما كما جرى مع جحا ـ ليبقى الشغل الشاغل للاهالي الانتخابات وفقط الانتخابات.

ان مؤامرات السلطة غير مقتصرة على اراضي البقيعة فقط وانما على البيوت ايضا خاصة في مركز القرية، قرب العين. ويعرف اهل البقيعة اية اغراءات مالية تقدم الدوائر الصهيونية في سبيل استملاك اي بيت في المنطقة المذكورة. والدوائر نفسها استولت على ارض المشاع كالمحفرة وغيرها حتى انهم اوعزوا، ذات مرة، لمجموعة من «بني عقيبا» للاستيطان داخل القرية. هذا وغيره من «حسن نية» يكمل مخطط احاطة البقيعة بالمناظر والمناطق الخضراء والمقابر والاماكن المقدسة اليهودية. ولهذا وغيره فدوائر الاضطهاد القومي معنية بمجلس محلي يكون خنا مطاطيا في يدها يتصدى للاهالي وينفس نقمتهم ويبرر تصرف السلطة المسكينة!

لم تكن الانتخابات الماضية للمجلس المحلي سهلة.. لكن اهل البقيعة اوعى من ان يلدغوا من الجحر مرتين. فاقاموا التحالف الدمقراطي والتفت حوله فئات واسعة من السكان. وتجلى، يومها، عمل جبهة البقيعة الدمقراطية ـ من خلال التحالف الدمقراطي حول نقطتين اساسيتين: الاولى: اسقاط اللجنة المعينة ونهجها السلطوي والثانية: العمل مع الحلفاء والشركاء على صعيد التحالف وفي المجلس على تعميق النهج التقدمي واخراج البلد من الورطة الثقيلة للجنة المعينة وعدم السكوت على مؤامرات السلطة وقصوراتها.

بعد تحقيق الهدف الاول وايصال مرشح التحالف لرئاسة المجلس المحلي ذلل اعضاء المجلس المنتخب كل الصعوبات وتخطوا العراقيل واقاموا ائتلافا ضم سبعة اعضاء مجلس من اصل عشرة وكان للجبهة فيه موقعها واحترامها. واخذ المجلس يرد على المحرضين بتنفيذ المشاريع والاعمال، كتعبيد الاف الامتار المربعة من الاسفلت والالاف الاخرى من الجدارات وحل مشكلة نقص مياه الشرب وبناء مدرسة جديدة وطوع ملعب كرة القدم جغرافية الجبال وغير هذا من الاعمال الاساسية التي فاقت كل توقع. ووجدت الدوائر الحاكمة نفسها لأول مرة غير قادرة على التآمر على مصالح البقيعة ولا على الجبهة في المجلس. وخلال فترة قصيرة نسبيا اتضح للاهالي ان هذا المجلس يمثل مصالحهم عند السلطة وليس كما كان في مرات سابقة ممثلا لمصالح السلطة عند الاهالي، مما زاد قلق الذين اعتاشوا على فبركة الانقلابات وحل المجالس واللعب على مشاعر السكان.

ان محاولات وزارة الداخلية اجراء الانتخابات مرة ثانية في البقيعة خلال ثلاث سنوات، اي بمعدل مرة كل سنة ونصف السنة، مع ان الوزارة نفسها رفضت اجراء مثل هذه الانتخابات الا مرة واحدة خلال ثماني سنوات بصب الزيت على محاولات تقسيم الاهالي الى عائلات وحارات وطوائف متناحرة بقصد الهاء الناس ببعضهم وابعاد الانظار عما تستحقه قريتنا من ميزانيات ومشاريع ووسائل تكميلية وتصنيع واعمال وتطلعات مستقبلية تواكب تطور الحياة.

ان تحفظ الجبهة من بعض المواقف في المجلس يزيدنا تمسكا بنهجنا ومسؤولية اعلى لمواصلة العمل حتى يصل كل الشركاء الى الاقتناع بأن طروحات الجبهة هي المصلحة العليا للبقيعة.

لا شك ان السلطات الحكومية مضطرة لتقديم بعض ما يحق لنا، لكنها تزداد غطرسة ودوسا لحقوقنا اذا وجدت، في قرانا، من يروج لسياستها ويحاول تصوير ما استطاعت الجماهير العربية، بمن فيها اهالي البقيعة، من استلاله من انياب السلطة وكأنه منة من السماء، وشفقة ورحمة علينا من الحكومة وليس كوننا مواطنين يحق لنا العيش بكرامة ومساواة في وطننا.

ستبقى جبهة البقيعة الدمقراطية العنوان الموحد للاهالي والقوة المخلصة في تجميعهم حول مصالحهم ومطالبهم العادلة، وتوجيه نقمتهم نحو العنوان الصحيح ـ سياسة القهر الحكومية المسؤولة عن الضربات الاقتصادية والبطالة المتفشية في قرانا، والقتل والبطش الوحشي في المناطق الفلسطينية المحتلة. واليوم أكثر من اي وقت مضى تقتضي مصلحة البقيعة أوسع وحدة صف متآخية من كل العائلات والحارات والطوائف. موحدة تحت رايات الكفاح تضع مصلحة البقيعة فوق كل إعتبار وتنبذ الضيم بغض النظر عن قرب أو بعد موعد الانتخابات.

غمزات!

* ليس من الضروري ان يُلمّ طبيب الانف والاذنين والحنجرة بأكثر من لغة واحدة.
* حين يمتلىء الرأس بفكرة المجد لا يبقى مكان للعقل.
* يكون الاصغاء، احيانا، اصعب من الحديث.
* الصفعة الاخلاقية تؤلم كالصفعة اليدوية.
* الافكار الساطعة تولد في الظلمة.
* تحدث بشجاعة، غير آبه بمن وقف امامه، لأنه عرف من وقف خلفه.
* بعض الاغبياء يعرفون غباءهم جيدا ويستغلونه بذكاء.
* ابتعد عن الواقع ولم يعد.
* ليحمي رأيه خبأه.
* طبيب الاسنان ساحر، يضع الذهب في فمك ويخرجه من جيبك.

موقف!



* قال الفيلسوف الفرنسي فولتير:

لا تقل

كل ما تعرفه،

لئلا تصبح

مملا.

من امثال الشعوب!

* يقول المثل الفارسي:
لا ينصاع العمل للقوة، بل للعقل.

اكتشاف!

* توصل العلماء السوفييت الى ان ضوء الاشعة فوق البنفسجية يساعد على نمو النباتات والاشجار.

ففي حوض نهر «فاني»، على ارتفاع ٢٥٠٠م فوق هضاب البامير، نمت شجرة حور عملاقة وصل قطر جذعها ٣م و ٧٠ سم.

وينمو، في المكان ذاته، الجزر الباميري حيث يصل وزن الجزرة الواحدة ١٣٠٠ غم.



تاريخ!

* سأل احد اصحاب المصانع في روسيا، في حينه، الطبيب سيرجي بوتكين:

ـ هل هناك دواء فعال ضد السمنة؟

ـ نعم ـ اجاب بوتكين ـ ان تعيش من روبل واحد يوميا، شريطة ان تحصل عليه بتعبك..

مع المشاهير!



* مكتشف اشعة رينتغن، العالم كونراد ويلهلم رينتغن (١٨٤٥ ـ ١٩٢٣) لم يكن محاضرا جذابا.

ففي احدى محاضراته، في الجامعة، غط العديد من الطلاب في سبات عميق. وبينما استمع البعض للمحاضرة على مضض، انشغل البعض الاخر في وشوشات مسلية.

وحين انتبه المحاضر للامر قال:

ـ اعتقد انه لمصلحة المستمعين جزئيا ان يخفض الموشوشون ضجتهم الى مستوى ضجة النائمين، على الاقل.

١٢ مليون كلمة!

* ان التطور العالمي الحالي غني بالاحداث السياسية والاقتصادية والثقافية والرياضية وغيرها.

ويقول احد الاحصاءات المثيرة للغاية ان اكبر خمس وكالات عالمية للانباء تبث يوميا ١٢ مليون كلمة، موزعة كالتالي:

- وكالة الانباء الامريكية «يونايتد برس» ٤ ملايين كلمة.
- وكالة الانباء الامريكية «اسوشييتدبرس» ٣ ملايين كلمة.
- وكالة «تاس» السوفييتية للانباء ٢،٥ مليون كلمة.
- وكالة «رويتر» الانكليزية ١،٥ مليون كلمة
- الوكالة الفرنسية «فرانس برس» (و.ص.ف) مليون كلمة.

وبالاضافة لهذه الوكالات توجد في العالم عشرات وكالات الانباء التي تبث، يوميا، مئات الاف الكلمات، مثل: الابطالية «انسا» واليوغوسلافية «تانيوغ» والبولونية «باب» والتشيكوسلوفاكية «تشستكا» والالمانية الدمقراطية «ادن» والسوفييتية «نوفوستي» والبلغارية «صوفيا برس» والفلسطينية «وفا» والاسرائيلية «عيتيم» والكويتية «كونا» والمصرية «أ.ش. أ» والسورية «سانا» والعراقية «واع» والاردنية «البتراء» والافغانية «باختيار» وغيرها.

وتبث هذه الوكالات الانباء الطازجة من مختلف بقاع العالم، بالاضافة الى التقارير والمقابلات والمقالات والتعليقات واستعراضات الصحف والمواد الاستعلاماتية والاحصائيات حول اهم الاحداث.

لكن هاوي قراءة الصحف والاستماع للراديو ومشاهدة التلفزيون لا يستوعب سوى القليل القليل مما تبثه هذه الوكالات.

فلو حاولت قراءة كل ما تبثه الوكالات الخمس الكبرى لوحدها، يوميا، لا تكفيك ساعات اليوم الـ ٢٤ ، لأن ١٢ مليون كلمة تعني ٣٠ مجلدا يتألف كل منها من عدة مئات من الصفحات.

على الشاشة الصغيرة

الاثنين ـ ٨٩/٩/٢٥

٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)

٢١،٤٠ ـ الجزء الاول من البرنامج ...

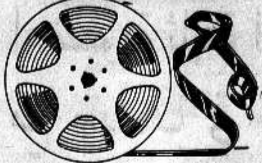
٢٢،٥٠ ـ المسلسل الامريكي ...

٢٣،٤٠ ـ الفيلم البريطاني القصير ...

٠٠،٣٠ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي ...

٠٠،٥٩ ـ انتهاء الارسال

جديد على الشاشة الكبيرة



● تحتضن دور العرض المحلية، بدءا من الاسبوع الجاري، خمسة افلام جديدة، يعود انتاج اربعة منها الى امريكا، في حين يحمل الخامس الهوية الهنغارية.

يتصدر هذه الكوكبة السينمائية فيلم «جنس وأكاذيب واشرطة فيديو» الذي استأثر بالجائزة الكبرى، «السعفة الذهبية»، في مهرجان كان السينمائي الدولي الاخير، يليه «الاسرار الملتهبة»، «الانتقام الاعمى»، «حدث هذا في منتصف الليل» من الولايات المتحدة و«تانديم» (هنغاريا).

هاكم قراءة سريعة في مضمون وبيانات هذه الافلام..



● بطلة «جنس واكاذيب واشرطة فيديو» اندي مكداول ●

«جنس وأكاذيب وأشرطة فيديو»

لاقى فيلمنا الاستهلالي «جنس وأكاذيب واشرطة فيديو» نجاحا جماهيريا واسعا واصداء ايجابية مجلجلة، وجرف العديد من الجوائز الدولية، توجت بجائزة مهرجان «كان» الكبرى «السعفة الذهبية» للعام الساري.

والفيلم هو باكورة اعمال المخرج الامريكي الشاب ستيفن سودربرغ (٢٦ عاما) الذي منتجه وأعد له السيناريو ايضا.. وتدور احداثه حول شخصية شاب عاجز جنسيا، يجد لذته وسلواه في تصوير اعترافات صديقاته الجنسية على شريط «فيديو كاسيت»! ويتدرج من ناحية ثانية في مشكال الفيلم ثالوث أبدي ماجن بشكل اضلاعه محام وزوجته وشقيقة زوجته التي تربطها بالخفاء عن اختها علاقة جنسية عاصفة مع صهرها! اما اشكالية الفيلم فتتصاعد اثر ولوج الشاب العاجز حياة هذا الثالوث، الامر الذي يفضي الى خلخلة اضلاعه.

الفيلم يعرض في سينما «تسفون» (تل ابيب)، وستحتضنه في مستهل الاسبوع القادم داران للعرض في حيفا والقدس، هما «عتسمون» و«تياترون».

«الأسرار الملتهبة»



● لقطة من «الاسرار الملتهبة» تجمع بين كلاوس ماريا برنداوار وفاي داناوي ●

العمل الثاني الذي نحن بصدده، «الاسرار الملتهبة»، ممهور ايضا بالتوقيع الاول للمخرج الامريكي المبتدىء اندرو بيركين الذي أفلمه عن قصة للكاتب ستيفن تسويغ. بيد انه وبخلاف سودربرغ الذي وقع اختياره على ممثلين مغمورين لتأدية ادوار فيلمه، أناط بيركين مهمة النهوض بشخوص فيلمه باسماء لامعة تتصدرها الممثلة الامريكية الكبيرة فاي داناواي والممثل الفرنسي القدير كلاوس ماريا برنداوار.

تجري احداث الفيلم في النمسا بُعيد الحرب العالمية الاولى، حيث تشخص زوجة احد الدبلوماسيين الامريكان العاملين في فيينا الى مصحة استشفائية رابضة بين احضان الطبيعة بهدف مداواة ابنها الذي يعاني من داء الربو، وهناك يتصاحب الفتى مع احد جرحى الحرب الذي يفسحه ويروح عن باله ويكون له بمثابة أب روحي.. ومع الأيام يكتشف الابن ان الجريح ابتغى بالأساس خطب ود أمه من خلال توطيد صداقته معه!

والمخرج اذ تبدو قصة فيلمه مستهلكة من خلال هذا السرد اللفظي، الا انه يتناول، بالمعالجة والتحليل، مرحلة الانتقال من طور الطفولة وسذاجتها الى فترة النضج والرجولة من خلال شخصية الابن الذي صدمته الاسرار الملتهبة بين أمه و.. أبيه الروحي!

الفيلم يعرض في سينما «ليمور» (تل ابيب).

«الانتقام الاعمى»



● عنصران من المافيا يهددان بطل «الانتقام الاعمى» روتغار هاوار ●

بعيدا عن الجنس والحب اللذين يعرض لهما الفيلمان الفائتان، ينضوي فيلمنا الثالث «الانتقام الاعمى» للمخرج فيليب نويس الى دروب وضروب سينما المغامرات الكوميدية، فهو يتناول قصة جندي امريكي فقد بصره في حرب فيتنام، يعود الى وطنه ليجد ان صديقه الحميم الذي حارب الى جانبه منكوب بمقتل زوجته التي سفحت المافيا الامريكية دمها وتكمن عناصرها لابنه الصغير (٩ سنوات) بغرض الاجهاز عليه ايضا!!

وهنا يأخذ الجندي الضرير (الممثل روتغار هاوار) بزمام الامور ويخوض حربا انتقامية مع المافيا، يخرج منها منتصرا! اما كيف.. فهو «سريع مثل الافعى وقوي مثل الثور وأعمى مثل الوطواط»، حسبما جاء في «أفيش» الفيلم!! وجاء ايضا ان «الكثيرين استخفوا به، الا انه نغص حياتهم وأظلم نهاراتهم»!!

الفيلم يعرض في خمس دور عرض محلية هي «استر» (تل ابيب)، «أوازيس» (رمات غان)، «بنير» (حيفا)، «رلف حين» (نتانيا) و«عيدن» (القدس).

«حدث هذا في منتصف الليل»

يضاف فيلمنا الرابع «حدث هذا في منتصف الليل» الى سلسلة الافلام الكلاسيكية المعتقة التي نفضت شركات التوزيع المحلية عنها غبار الماضي السحيق لتخرجها الى نور الثمانينات من جديد.

«حدث هذا في منتصف الليل» عبارة عن كوميديا من المفارقات المربكة اخرجها ميتشيل لايزن ويضطلع ببطولتها كلودت كولبرت وجون بريمور ودون اميتشي، وتجسد فيه كولبرت شخصية امرأة معدمة، شغلها الشاغل ان تصبح غنية وان تصل الى الطبقة الارستقراطية بكل ثمن، وهذا ما يدفعها الى القيام بعدة مغامرات مضحكة بغية تحقيق هدفها.

الفيلم يعرض في سينما «مكسيم» (تل ابيب).



● الممثلة كلودية كولبر تتوسط جون بريمور ودون اميتشي في لقطة من فيلم «حدث هذا في منتصف الليل» ●

«تانديم»



● لقطة من الفيلم الهنغاري «تانديم» ●

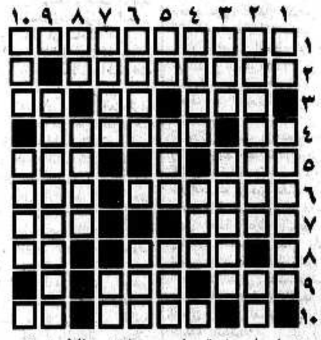
نصل الان الى الفيلم الخامس والاخير في هذه القائمة، وهو فيلم هنغاري يحمل اسم «تانديم» وتوقيع المخرجة ماريا سوش، تتعرض من خلاله لحميمية وصميمية العلاقة بين عازفين صديقين حصدا نجاحا باهرا في فرقة موسيقى الجاز التي أسساها، ثم يجيء اليوم الذي يعن لأحدهما فيه ان يترك الفرقة، دون توضيح الاسباب، ويمضي في طريق آخر، بيد ان اواصر الصداقة تعيده من جديد الى فرقة الجاز وصديقه.

القيلم يعرض في سينما «ليف» (تل أبيب).

(أحمد حسيان)

الكلمات المتقاطعة

* * * لغز رقم (١١٤) * * *



● اعداد: فتنة راسم سمارة ـ الطيرة ●

أفقي:

١ ـ ممثل مصري شاب
٢ ـ مخيم فلسطيني في لبنان
٣ ـ لم ـ احد الوالدين (معكوسة) ـ بحر
٤ ـ ضمير منفصل ـ نسرقهم
٥ ـ يجمع ـ ابن الحصان
٦ ـ ولاية امريكية (معكوسة) ـ أهرب (معكوسة)
٧ ـ سهاج (مبعثرة) ـ ملك (بالانجليزية)
٨ ـ عاصمة عربية ـ بواسطتي (معكوسة)
٩ ـ تمنع (مجزومة) ـ رقبة
١٠ ـ أخبر ـ عكس باطل

عمودي:

١ ـ اثنان (بالانجليزية) ـ مدينة امريكية
٢ ـ قرية عربية ـ وشى
٣ ـ استمر ـ ممثلة مصرية قديرة
٤ ـ بسبب ـ ضروري وخطير
٥ ـ أخ ـ ازدهار ونبوت ـ فروع
٦ ـ دمية ـ من حالات الاعدام (معكوسة)
٧ ـ لوم ـ برد
٨ ـ متماثلان ـ من الاشجار المثمرة (معكوسة)
٩ ـ ممثل مصري (معكوسة)
١٠ ـ يلقي (مجزومة) ـ الاسم الاول لمغني لبناني صاعد

* حل لغز رقم (١١٣) *

أفقي وعمودي:

١ ـ زاهي أرملي
٢ ـ إلا
٣ ـ هادي ـ بربو
٤ ـ بلاتيني
٥ ـ آل ـ الداني
٦ ـ آتي
٧ ـ مارادونا
٨ ـ بلل ـ إبل
٩ ـ نابولي ـ لم

دردشات فنية..

بقلم: نبيل عودة

رقص، امنيات واحلام...

● ابتسام شحادة هي الراقصة الاولى لفرقة الرقص الشعبي للمركز الثقافي في كفرياسيف.

راقصة بارزة وموهوبة وتملك مقدرة تعبيرية مميزة.

ظهرت مع مدربها عتاد جابر في عدة رقصات ثنائية، العمر الفني اربعة أعوام.

تعلمت في دورة باليه وجمباز ثم دورة مطورة للباليه.

تقول: «الباليه اعطتني فهما أوسع لمعنى الحركة التعبيرية، كنت افضل ان اواصل رقص الباليه.. ولكن المجال معدوم.. فاخترت ما هو قائم».

تعاني ابتسام من المجال الضيق الذي يحد من ممارسة هواية الرقص. فالراقص الف جندب في ساقية، ولكنه مفيد.

تواصل حديثها: «يجذبني الرقص التراثي بجماليته الخاصة.. ربما هذا ساعدني على اخراج نفسي من سحر الباليه وتوجيه موهبتي للرقص الشعبي والتراثي».

مع عتاد جابر في اطار فرقة المركز الثقافي لكفرياسيف، ابتدأت عملية التحول والتطور والابداع في الرقص التراثي.

يؤسفها كثيرا ان المجال امامها، لمواصلة الدراسة.. مغلق. وكل نشاطها ينحصر باطار الفرقة، وهذا بالطبع لا يستجيب لموهبتها وحلمها الكبيرين.

تقول: «الرقص هي امنية حياتي. ولا ارى نفسي بدونه. اشعر براحة نفسية وانا امارس الرقص، كأنه جزء من ذاتي. انا سعيدة من تقبل الجمهور لكوني راقصة. لا انفي وجود الرافضين، ضيقي الأفق.. ذوي عقول لا اعرف كيف اسميها، يرون بنا مجرد عورات لا يصح، ان نظهر امام الناس، وما بالك بالرقص؟!»

اشتركت ابتسام بعشرات البرامج.. وامامها برامج اخرى كثيرة واحلام اكثر وابعد..

ترى هل يتحقق شيء من الاحلام والامنيات؟



● ابتسام شحادة وعتاد جابر في برنامج «نداء الخيمة» لفرقة «الجرمق» للفولكلور الفلسطيني ●

افتتاح مهرجان سان سباستيان السينمائي الدولي

● سان سباستيان (اسبانيا) ـ «و.ص.ف» ـ تيم بورتون ومايكل كيتون ونجمتان اخريان من السينما الامريكية، هما بيتي ديفيس وكلير تريفور، بين ضيوف الشرف للمهرجان العالمي السابع والثلاثين للسينما في سان سباستيان الذي بدأ مؤخرا في هذه المدينة الاسبانية من بلاد الباسك.

ويعرض المهرجان رسميا ١٤ فيلما طويلا، بينها خمسة افلام من انتاج الدول الاشتراكية وخمسة اسبانية امريكية واربعة انكلوسكسونية (بينها اثنان من انتاج يوغوسلافي وارجنتيني مشترك). وتغيبت فرنسا واليابان والمانيا الغربية وايطاليا والسويد عن هذه التظاهرة التي يتمثل خللها الرئيسي في انها تجري مباشرة بعد مهرجانات كان ومونتريال والبندقية.

وتشهد ايام المهرجان افلام «هومر اند ايدي» لاندريه كونشالوفسكي (الولايات المتحدة) و«شوانغ جيانكسين» (الصين) و«ادوار ثانوية» لاورلاندو روجاس (كوبا) و«كوين اوف ارتس» لجون اميال (بريطانيا) و«كاستل» للبولندي ميروسلاف بورك و«ايل مايسترو» لماريون هانسل (بلجيكا)..

وبين الافلام الستة خارج المسابقة، «لا لونا نيغرا» لايمانول اوريبي (اسبانيا) و«باتمان» الشهير لتيم بورتون.

الجديد في الطب

اكتشاف لقاح لحماية القرود من فيروس مماثل لفيروس الايدز

● سياتل (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ اعلن رئيس فريق باحثين في سياتل (ولاية واشنطن) يوم الخميس الفائت ان لقاحا تم تخليقه بأساليب الهندسة الوراثية سمح بحماية اربعة قردة من الاصابة بفيروس مماثل لفيروس الايدز، مما يؤمل معه «التوصل الى منهجية مماثلة تقود الى تطوير لقاح فعال لحماية البشر من الاصابة بمرض الايدز».

وأوضح شيو لوك هو في مؤتمر صحافي ان اربعة قردة لقحوا بهذا اللقاح الذي اطلق عليه اسم «سيدزس دي» وتم تعريضهم لهذا الفيروس لم يصابوا بالمرض فيما اصيب بالمرض ثلاثة قردة اخرين لم يتلقوا اللقاح.

ولم يصب ايضا بالمرض قرد أخر لم يلقح. ويعود ذلك، حسب ما اوضح الباحثون، الى ما هو معروف من ان القردة يقاومون الاصابة بهذا الفيروس لاسباب غير معروفة.

وقال احد الباحثين، وليم مورتون، «نعتقد بأن الأمر يتعلق بأول لقاح احياني ناتج من تركيب يسمح للرئيسيات بمقاومة فيروس ارتجاعي يولد مرضا مماثلا لمرض الايدز».

وتم تخليق اللقاح بأساليب الهندسة الوراثية عبر تركيبة من غشاء بروتين فيروس «سيدزس دي» ولقاح جدري البقر المستخدم للوقاية من الجدري.

ويعمل فريق الباحثين المذكور في شركة «اونكوجين» للتكنولوجيا الحيوية التابعة لجامعة واشنطن وللمعهد الوطني للسرطان ومقرها في سياتل.

ضبط طن من الحشيشة في مرفأ بيروت!

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصادر جركية انه تمت مصادرة طن من حشيشة الكيف مرسل الى بريطانيا وهولندا في مرفأ بيروت.

وتم اكتشاف المخدرات داخل حمولة من احجار البناء الصخرية المشغولة يدويا والتي حفر بعضها بشكل خاص لتخفى فيه الحشيشة.

وأوضحت المصادر نفسها ان مصدر المخدرات المصادرة التي تبلغ قيمتها مليون دولار في اوروبا هو سهل البقاع الشرقي في لبنان.

وكانت الحجارة وضعت في مستوعبين على متن السفينة «طوروس» التي ترفع العلم اللبناني والتي كان مقررا ان تتوجه الى بريطانيا وهولندا عبر قبرص.

من نوادر جحا

من باع بخار الطعام يقبض رنين الدراهم!

● عثر أحد فقراء مدينة «آق شهر» على كسرة خبز يابسة فأخذ يفكر في إدام يغمسها به. فمر بدكان طاه وقد رأى الطعام يغلي وروائح البهار كالعنبر صاعدة منه فتقدم الى القدور واخذ يقطع اللقم من الخبز ويرفعها فوق البخار المتصاعد وكلما ترطبت يأكلها.

فعجب الطاهي لهذا النوع وأخذ يتأمل فيه.. وبعد ان فرغ الفقير من كسرة الخبز واراد الانصراف قام الطاهي وتعلق به طالبا ثمن ما اكله فامتنع الفقير لأنه لم يتناول سوى البخار فشكاه الطاهي الى الشيخ وكان قاضيا في «آق شهر» فأحضر الفقير امامه، وبعدما سمع الشيخ اقرار الطرفين على الاصول المتبعة، اخرج بضعة دراهم من جيبه ورنها بقرب اذن ذلك الطاهي قائلا: هات أذنك وخذ رنين الدراهم.

فقال الطاهي متحيرا: ما هذه المعاملة يا سيدي؟

فأجاب الشيخ: هذا موافق للعدل والحق. فمن باع بخار الطعام يقبض رنين الدراهم.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

مدرسة كفركنا بدون شبابيك وأبواب وتنقصها كل مقومات المدرسة

● كفركنا ـ بدأ التعليم في هذه السنة في المدرسة الجديدة التي ما زالت بدون ابواب وشبابيك وقصارة وارضها ترابية.. وقد حشر في هذه «المدرسة» ١١ صفا، وبقي ثلاثة صفوف في المدرسة القديمة المتداعية التي انهارت قصارتها منذ ثلاث سنوات.. وليس هذا فحسب بل ان هناك نقص شديد في المقاعد، حتى ان المقعد المخصص لطالبين يجلس عليه اربعة طلاب، وكذلك فان الالواح غير صالحة، لأنها إما قديمة وإما صغيرة الحجم جدا لا تفي بحاجة المعلم والطلاب.

ولا تكتفي ادارة المعارف بهذه الاوضاع المتردية بل تزيد الطين بلة بأن تترك الصف الرابع الذي يزيد عدده على ٥٠ طالبا بدون تقسيم مع أن الصف الذي يزيد عدد طلابه على ٤٥ طالبا يجب ان يقسم الى شعبتين، ولا يخفى ما للصفوف المكتظة من اثر سيء على التعليم.

* * *

المقالات التي تضمنها العدد

- بعض الأضواء على معركة الرياسة في الولايات المتحدة ـ (ابن خلدون).
- وحي الايام.. اين بيت الداء ـ (جابر الكرملي)

* * *

أبرز العناوين التي تصدرت العدد

- الاتحاد السوفييتي يطلب انسحاب السفن الامريكية من خليج تونكن.
- الشعب الجزائري يعرب عن تعلقه الشديد بسياسة حكومته الثورية.
- ممثلو الاحزاب الشيوعية العربية يعلنون: الاستعمار والرجعية عدو الشعوب في الاقطار العربية واسرائيل.
- رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، احمد الشقيري، يزور الاتحاد السوفييتي.
- وفاة اوتو جروتول رئيس وزراء المانيا الدمقراطية.
- مالطا استقلت واصبحت عضوا في مجموعة الدول البريطانية.
- الشبيبة الشيوعية بالناصرة توزع منشورا يندد بالحالة المزرية التي تتردى فيها المدارس.
- عمال الطوارىء يتظاهرون في كريات شمونة.
- جماهير البعنة تحتج على هدم بيوت عرب السواعد وسلب الاراضي.. توفيق طوبي: حكام اسرائيل يفضلون سماع قعقعة السلاح من العالم العربي بدلا من الاتجاه نحو الحل السلمي.
- اضراب اصحاب وسائقي سيارات «الدبش»
- سائقو القطارات يقررون الاضراب.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/٩/٢٢)

لجنة الحزب الشيوعي الفلسطيني في مدينة نابلس في بيان خاص:

شعبنا يبدد اوهام حكومة اسرائيل في امكانية النيل من الانتفاضة او كسر شوكتها

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وزعت لجنة الحزب الشيوعي الفلسطيني في مدينة نابلس قبل بضعة ايام بيانا خاصا في المدينة فندت فيه اوهام حكومة اسرائيل في امكانية النيل من الانتفاضة او كسر شوكتها. واشارت الى استمرار راية الحرية والاستقلال الوطني خفاقة ومرفوعة الى الابد. كما اكدت على قدرة الشعب الفلسطيني على افشال مشروع «النقاط العشر» وافساح المجال امام نجاح خطة السلام الفلسطينية.

الجنود يقتحمون منزلا في رفح ويطلقون الرصاص على رأس صاحبه ثم ينقلونه الى جهة مجهولة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اقتحم جنود الاحتلال في رفح عصر امس الاول منزل العامل انور كلاب (٣٠ عاما واب لستة اطفال) الذي كان دخل المنزل لتوه عائدا من عمله. وعندما حاول الاستفسار عن سبب اقتحام منزله اطلق الجنود النار باتجاهه واصابوه في رأسه ثم نقلوه الى جهة غير معلومة.

وفي حوالي منتصف الليلة قبل الماضية عاود جنود الاحتلال مداهمة المنزل واستولوا على سكينة فيه ونقلوها معهم.

ويبين ان موظفي وكالة الغوث كانوا لاحقوا الجنود واستفسروا عن حالة الاب وعن اسباب اطلاق النار عليه فقيل لهم انه (الاب) حاول اغتيال احد الجنود بسكين!!

مقتل معتقل في «انصار - ٣» وآخر من خانيونس متأثرا بطعنات مجهولين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تقتصر المعلومات حول وفاة احد معتقلي (انصار - ٣) على الناطق العسكري واذاعة اسرائيل. وكانت هذه المصادر اعلنت عن العثور على جثة كريم عبد ربه كريم (٣٣ عاما) في المعتقل وهو من سكان حي التفاح في غزة.

من جهة ثانية توفي في مستشفى «ناصر» في خانيونس سعيد ابو جزرة (٣٥ عاما) متأثرا من طعنات وضربات مجهولين يوم الجمعة الاخير.

جنود سكارى يعتدون على عائلة من جنين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اشتكى المواطن عمر سليم عبد ابو بكر (٥٦ عاما) الى مراسلنا من قيام اربعة من جنود الاحتلال بمداهمة منزله في جنين قبل منتصف الليلة قبل الماضية بقليل وهم سكارى وكيل الاهانات له ولزوجته ومحاولة ارغامهما على شطب شعارات مناهضة للاحتلال وجدت بالقرب من المنزل.

وقال المواطن ابو بكر وهو مفتش تربية فصل من عمله ان مداهمة المنزل والطرق على بوابته بشكل كاد يحطمها. واضاف احد ابنائه ان الجنود لم يتورعوا عن التحرش بالام فيما لاحظت العائلة ان اعمار الجنود الاربعة تقل عن عشرين عاما.

هذا ورفضت الام والاب الانصياع لاوامر الجنود الذين عادوا ادراجهم وربما داهموا منزلا او اكثر للتنكيل بالاهالي.

مداهمة مقر المركز الثقافي العربي في القدس ومصادرة بعض ممتلكاته

● القدس - مكتب «الاتحاد» - داهمت قوات الشرطة ورجال «التأمين الوطني» ظهر امس (الاحد) مقر المركز الثقافي العربي (الحكواتي سابقا) في القدس وصادرت منه بعض الادوات الخاصة بالمركز مثل آلة طابعة وآلة لتصوير الوثائق. وذلك بحجة [illegible] على المركز لمؤسسة «التأمين الوطني».

تحويل عدد من المعتقلين الى الاعتقال الاداري

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حولت سلطات الاحتلال خلال الاسبوع الى الاعتقال الاداري لمدة ستة شهور كلا من: نظام ريان جبر من نابلس وتوفيق سياعنة واسامة اكميل من قباطية واسامة حمدان من يعبد وعماد يوسف الصادر من اليامون ورياض حسن العل من الظاهرية ويوسف احمد يوسف وايلد رشيد عليان وعدنان مصباح من الجلزون.

قوات الاحتلال تداهم خربة قيس (نابلس) وتنفذ حملة اعتقالات واسعة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - في الوقت الذي كانت فيه طائرة عمودية تقوم بعملية انزال حول خربة قيس (شمالي نابلس) اقتحم عدد اخر من الجنود ساحة القرية بلباس مدني وسيارات عربية تحمل رقم منطقة نابلس. وترجلوا في ساحة القرية. وتوجه الجنود الى منزل على تلة قرب القرية وهم يتوقعون اصطياد شباب ملثمين هناك ولكنهم لم يعثروا على احد.

والتقوا اثناء عودتهم بالشاب جاد فواز من خربة قيس فالقوا القبض عليه. ومن ثم داهموا منازل القرية واعتقلوا ثلاثة شبان اخرين هم احمد خالد (٢١ عاما) واحمد حسن (٢٤ عاما) وحسام قاسم (٢٤ عاما).

وجدير بالذكر ان هذه الحملة الكبيرة شنت ضد مائة شخص هم جميع سكان القرية.

مقتل شخص في رفح

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اقتحم ملثمون صباح امس الاحد منزل ماجد عبد الرواجي (٢٦ عاما) في المخيم (رفح) وطعنوه بالسكاكين وضربوه بآلات حادة وتوفي قبل وصوله مستشفى ناصر في خانيونس.

من جهة ثانية علم ان جنودا وصلوا الى المكان وكانوا يستقلون سيارة «تاكسي» عربية واطلقوا النار باتجاه شبان واصابوا واحدا منهم ونقلوه الى جهة غير معلومة.

من ممارسات قوات الاحتلال خلال مداهماتها منازل مدينة بيت جالا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - علم مراسلنا انه واثناء المداهمات التي تقوم بها قوات الجيش من منزل الى اخر في مدينة بيت جالا الخاضعة لنظام حظر التجول منذ [illegible] داهم الجنود منزل فؤاد رزق نائب رئيس بلدية بيت جالا المنتخب وذلك [illegible] بحثا عن المطاردين والمطلوبين. وعثر الجنود خلال [illegible] على [illegible] فلسطينية كتب عليها «من حق العيش كباقي اطفال [illegible]» [illegible]

[illegible] الطفل رامي [illegible] [illegible] الى مقر الحكم العسكري [illegible] الحكم العسكري [illegible] وان «الجنود تصرفوا بناء على مبادرتهم [illegible]».

مع ترسيخ وقف اطلاق النار واعادة

● تتمة من ص ١ ●

الشهر الحالي لاقرار الاصلاحات المطلوبة. ويسود اعتقاد بأن الاجتماع سيلتئم في جدة.

وفي هذا الوقت تتوالى بيانات التأييد والترحيب بالاتفاق. فقد وجه الامين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي رسائل بهذا المعنى الى رئيسي الحكومتين في لبنان والى اركان اللجنة العربية. كما رحبت بالاتفاق حكومة الكويت.

وعبرت الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي عن دعمها للجهود التي تبذلها الجامعة العربية لاعادة السلام الى لبنان.

وقال بيان مشترك نشر امس (الاحد)، في ختام محادثات «جاكسون هول» (وايمينغ) بين وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر ووزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، ان البلدين رحبا باستئناف مهمة السلام التي تقوم بها اللجنة الثلاثية العربية في لبنان.

واضاف البيان ان البلدين «دعيا كل الاطراف المعنية بالقضايا اللبنانية الى التجاوب مع هذه الجهود والقيام بأقصى ما يمكنها لمساندة عمل اللجنة الثلاثية».

وشدد البيان على انه من المهم «ابداء مساندة دولية جازمة لنشاطات اللجنة الثلاثية وان الطرفين يعتزمان من جانبهما المضي أبعد في هذا الاتجاه» واضاف «ان الطرفين أكدا مجددا موقفهما الحاسم في الدفاع عن سيادة وسلامة ووحدة اراضي واستقلال الدولة اللبنانية».

في ختام زيارتها القصيرة الى الاتحاد السوفييتي:

تاتشر: العلانية والاصلاحات السياسية في الاتحاد السوفييتي تقدمت بوتائر اسرع بكثير مما كان متوقعا

● نتائج الاصلاح الاقتصادي تظهر خلال مساهمة الشعب نفسه وتعاونه الوثيق مع الحكومة ● ثمة امكانيات لتطوير العلاقات بين البلدين ليس في مجال نزع السلاح فحسب، وانما في مجال تطوير الاتصالات والتبادلات بين شعبي البلدين، ايضا ●

●موسكو - «تاس» - «لقد جرت بيني وبين الرئيس غورباتشوف مباحثات جيدة للغاية» - هذا ما اعلنته مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا في مقابلة اجراها معها التلفزيون السوفييتي حول نتائج زيارتها الى الاتحاد السوفييتي التي استغرقت يوما واحدا وعلى لقاء العمل مع ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي رئيس السوفييت الأعلى للاتحاد السوفييتي. وناقش الطرفان خلال المحادثات التي استغرقت ما مجموعه حوالي أربع ساعات تطور البيريسترويكا في الاتحاد السوفييتي وافاق نزع السلاح وبعض جوانب العلاقات الثنائية.



● تاتشر تصافح الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف في الكرملين. (صورة من و.ص.ف)

وتناولت تاتشر قضايا نزع السلاح والاقتراحات السوفييتية الجديدة حول تقليص القوات المسلحة والأسلحة التقليدية في اوروبا التي تساعد في تحقيق تقدم في تلك المجالات التي كانت ثمة اختلافات بشأنها في السابق. «وبوجه عام فان افاق توقيع اتفاقية في مجال الأسلحة التقليدية قبل نهاية السنة القادمة هي افاق جيدة». واشارت الى ان المباحثات السوفييتية - الامريكية عن الاسلحة النووية هي، ايضا، تتقدم حسب وجهة نظرها باطراد الى الامام نحو بلوغ اتفاقية. ولفتت لدى ذلك النظر الى التعقد التكنيكي للكثير من القضايا التي يتعين على المشاركين في المباحثات تجاوزها. والمقصود خلافا للمباحثات بصدد الصواريخ المتوسطة المدى والاقل مدى منظومات اسلحة اكثر شمولية.

واضافت تاتشر «ان الاقتراحات السوفييتية الجديدة في مجال الاسلحة التقليدية تساعد في تحقيق تقدم في تلك المجالات التي كانت ثمة اختلافات بشأنها في السابق. وقالت وبوجه عام فان افاق عقد اتفاقية في مجال الاسلحة التقليدية قبل نهاية السنة القادمة هي افاق جيدة.

واعربت تاتشر عن اليقين بانه سوف يتسنى في السنة القادمة تحقيق تطورات ايجابية كبرى في هذا المجال الهام من العلاقات الدولية. ويستدل من اقوالها انه ثمة افاق فعلية لعقد اتفاقية سوفييتية - امريكية عن الاسلحة الاستراتيجية الهجومية وكذلك اتفاقية حول تقليص القوات المسلحة التقليدية والاسلحة في اوروبا. ولاحت ايضا فيما يخص عقد اتفاقية عن تحريم السلاح الكيمياني تطورات ايجابية تبعث على الامل.

واشارت تاتشر الى «النقاشات الجارية بيني وبين ميخائيل غورباتشوف منذ العام ١٩٨٤ حيث جرت خلال هذه الفترة تحولات كبيرة للغاية في الاتحاد السوفييتي ادت الى توسيع الحريات السياسية وفتحت افاقا لازدهار الشعب السوفييتي ازدهارا حقيقيا وترتيب العلاقات بين الشرق والغرب».

ومن ثم تطرقت رئيسة وزراء بريطانيا الى مضمون المباحثات واضافت ان العلانية والاصلاحات السياسية في الاتحاد السوفييتي تقدمت الى الامام كثيرا بوتائر اسرع بكثير مما كان متوقعا. اما فيما يخص الاصلاح الاقتصادي فان ثماره لا يمكن ان تظهر الا بنتيجة مساهمة الشعب ذاته وتعاونه الوثيق مع الحكومة. والتحولات في الاتحاد السوفييتي غدت بفضل العلانية تحولات لا رجعة عنها في جوهر الامر.

واردفت تاتشر قائلة: «اننا ندعم البيريسترويكا بحزم. فهذه فكرة جريئة تنم عن روح المبادرة. وهي تحقق نتائج ليس لشعوب الاتحاد السوفييتي فحسب، بل وللعالم قاطبة وتفتح افاقا جديدة سواء في التطور الاقتصادي او في المجالات الاخرى».

وتطرقت تاتشر الى افاق تطوير العلاقات السوفييتية - البريطانية ووصفتها بانها « جيدة لدرجة كافية». وثمة حسب رأيها امكانيات كبيرة للتعاون ليس في مجال نزع السلاح فحسب وانما في مجال تطوير الاتصالات والتبادلات بين شعبي البلدين. الا انها عبرت عن الاسف لعدم تطور الصلات التجارية الاقتصادية بين الاتحاد السوفييتي وبين بريطانيا بتلك السرعة التي يبتغيها الطرفان. واضافت على الرغم من ابرام بضعة عقود جديدة خلال الاونة الاخيرة وانشاء عدد من المؤسسات المشتركة الا انه لا بد من العمل بمزيد من الفاعلية في هذا المجال.

هذا واشار الطرفان، غورباتشوف وتاتشر، بعد ان تقابلا مرة اخرى بعد مضي اقل من نصف سنة الى استمرار تحسن الجو الدولي. فالتوتر يزول والثقة تتوطد. وثمة امكانيات اكثر لحل جملة من القضايا الكبرى.

وثمن ميخائيل غورباتشوف اهتمام مارغريت تاتشر المتزايد ازاء العمليات الجارية في الاتحاد السوفييتي وسعة اطلاعها على سير تطبيق البيريسترويكا. ورافقت تحليل غورباتشوف لسير الاصلاح الاقتصادي والسياسي مناقشة حيوية عن سبل تنفيذها ضمن اطر الاختيار الاشتراكي ومن خلال تذليل التشوهات المرتبطة بسياسة ستالين وبالجو القائم على اصدار الاوامر وبالجمود العقائدي فيما يخص التفكير وبعدم ايفاء تجربة الشعوب الاخرى حقها من التقدير.

وكانت تاتشر قد غادرت الاتحاد السوفييتي، مساء امس الاول السبت، مختتمة بذلك زيارتها القصيرة التي بدأتها مساء الجمعة، وهي في طريق عودتها الى بلادها بعد ان انهت زيارة الى اليابان استغرقت اربعة ايام.

ورأى المراقبون أن زيارة تاتشر الى الاتحاد السوفييتي تشير الى تحسن في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وبين بريطانيا في اعقاب التوتر الذي طرأ عليها قبل عدة أشهر اثر طرد بريطانيا عدد من الدبلوماسيين السوفييت ورد الاتحاد السوفييتي بطرد عدد مماثل من الدبلوماسيين البريطانيين.

خلال لقاء مع جورج مارشيه في موسكو:

غورباتشوف: مسألة التجديد في الحزب الشيوعي السوفييتي مطروحة الان

● النزاعات وخطورة الوضع الحالي في الاتحاد السوفييتي تعود ليس فقط الى كونها حتمية في هذه المرحلة الانتقالية بل ايضا لان هناك الكثير من الاخطاء ●

● موسكو - «و.ص.ف» - اعلن الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في اثناء لقاء مع الامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي، جورج مارشيه، الجمعة الماضية في موسكو ان «الحزب الشيوعي السوفييتي وقيادة الاتحاد السوفييتي كان من الواجب ان تطبق مبادىء البيريسترويكا بصورة أسرع.

وتقل بيان رسمي، وزعته وكالة «تاس»، امس الاول، عن غورباتشوف ان «النزاعات وخطورة الوضع الحالي (في الاتحاد السوفييتي) تعود ليس فقط الى كونها حتمية في هذه المرحلة الانتقالية بل ايضا لان هناك الكثير من الاخطاء».

واضاف «كان يمكن تجنب الكثير من الامور لو ان الحزب والقيادة طبقا، بصورة اسرع، الطرق الجديدة ونفذا بسرعة اكبر مهماتها الجديدة ودورها الجديد». وتأتي هذه التصريحات بعد يومين من الاجتماع الموسع للجنة المركزية، التي احيل فيها الى التقاعد خمسة من اعضاء المكتب السياسي.

وتابع الرئيس السوفييتي «هذا التأخير خلق فراغا تتجمع فيه عناصر معادية للبيريسترويكا من اتباع نظام القيادة البيروقراطية الى اولئك الذين ينفون جوهر الاشتراكية في البيريسترويكا. لهذا فان مسألة التجديد في الحزب مطروحة الان».

واوضح غورباتشوف ان «مشكلة الحزب هي اليوم في صلب اهتمام المجتمع كله. لهذا قدمنا موعد المؤتمر الثامن والعشرين»، مشيرا الى ان «معركة سياسية صعبة ستدور في الفترة القادمة».

واشار الى ضرورة «التخلي عن الجمود العقائدي وجميع انواع الصيغ العالمية» وقال انه «كان يمكن تجنب الكثير لو ان الاحزاب الشيوعية كانت على المستوى المطلوب».

وفي تطرقه الى العلاقات مع الدول الاشتراكية قال «اننا نحقق اهدافا مشتركة لكننا نعمل في ظروف مختلفة ولدينا بالتالي سياسات مختلفة».

وختم «قد ينتابنا قلق ازاء هذا الوضع او ذاك في بلد صديق. لكن الاساسي هو ان نتفاهم.. ان نفهم الظروف التي يحدد فيها هذا الحزب الشقيق سياسته». واوضح ان مبادىء هذه العلاقات هي «الاستقلال والسيادة الكاملان وعدم التدخل والتبادل الودي للرأي والثقة المتبادلة والتضامن».

في اطار سلسلة من الاتفاقيات

● تتمة من ص ١ ●

بيكر، ووزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، في ختام يومين من المفاوضات.

وجاء في بيان امريكي ان الاتفاقية الخاصة بالاسلحة الكيميائية تقضي في مرحلة اولى بتبادل معلومات عامة بشأن هذا النوع من الاسلحة قبل نهاية السنة الجارية ثم القيام بزيارات تفقدية لمصانع ومستودعات الاسلحة الكيميائية ومصانع المنتجات الكيميائية التي يعينها البلد الذي تتم زيارته وذلك اعتبارا من ٣٠ حزيران العام ١٩٩٠.

وفي مرحلة ثانية سيتم تبادل معطيات اكثر تفصيلا وتفقد المنشآت التي يختارها هذه المرة البلد الذي تتم زيارته وذلك عندما يرى الجانبان ان المعاهدة المتعددة الاطراف يمكن توقيعها بالاحرف الاولى خلال اربعة أشهر.

كما تم ابرام اتفاق مبدئي بشأن التحقق من خفض الاسلحة الاستراتيجية في اطار معاهدة «ستارت» المستقبلية. كذلك تم توقيع اتفاق بشأن الاخطار المسبق بالمناورات الكبرى لقاذفات القنابل الاستراتيجية.

واخيرا تم تبني مبادىء مشتركة بشأن التحقق من خفض الصواريخ الموجهة المتحركة عابرة القارات.

ومن جانب آخر وافق الاتحاد السوفييتي على فكرة «الافاق المفتوحة» التي طرحها الرئيس الامريكي، جورج بوش، في ايار الماضي. وهي ترمي الى تمكين طائرات كل من حلف شمال الاطلسي ودول معاهدة وارسو من التحليق في اجواء المعسكر الاخر. ويتعين ان تعقد الدول المعنية مؤتمرا دوليا حول هذا الاقتراح.

كذلك دعا بيكر الاتحاد السوفييتي الى ارسال بعثة للاطلاع على الابحاث الجارية في اطار ما يسمى بـ «مبادرة الدفاع الاستراتيجي» والمعروفة باسم «حرب النجوم» ولم يرد شفاردنادزة بعد على هذه الدعوة.

ومن بين الاتفاقيات الاخرى التي وقعها بيكر وشفاردنادزة:

١) مذكرتا اتفاق على تسهيل الاتصالات بين الاسكيمو الذين يعيشون على جانبي مضيق بيرينغ (بين اسيا وامريكا).

٢) اتفاق على حقوق الملاحة البحرية في حدود المياه الاقليمية.

٣) دعوة الى الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن كي تقدم مثالا يحتذى في الالتجاء الى محكمة العدل الدولية في لاهاي لحل المشكلات الدولية.

واعلن شفاردنادزة امس الاول السبت ان الاتحاد السوفييتي سيزيل رادار كراسنويارسك الذي يعتبره الامريكيون انتهاكا لمعاهدة «اي.بي.ام» التي تقضي بالحد من الصواريخ الدفاعية المضادة للصواريخ الموجهة «الباليستيكية» للدولتين العظميين.

وقال شفاردنادزة خلال مؤتمر صحفي عقده في ختام يومين من المحادثات مع وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر «لقد قررنا ازالة هذه المنشأة كلية». واضاف قائلا «نأمل ان تبدي الولايات المتحدة بدورها رد فعل لتبدد مخاوفنا بالنسبة للرادارات الامركية في غرونلاند وفي بريطانيا».

وصرح الوزير السوفييتي بان الاتحاد السوفييتي على استعداد لتوقيع معاهدة «ستارت» التي تقضي بخفض الاسلحة الاستراتيجية الى النصف حتى مع استمرار الخلافات في الرأي بين البلدين حول تفسير اتفاقية «اي.بي.ام» التي ابرمت سنة ١٩٧٢. ولكنه اوضح انه يجب الالتزام بروح ومضمون هذه الاتفاقية كما ابرمت سنة ١٩٧٢.

وفي مؤتمر صحفي عقده بعد يومين من المحادثات في متنزه «موتت تيتون» الفخم في ولاية وايومينغ الامريكية اعلن بيكر انّ شفاردنادزة «قال لي اننا حققنا خطوات في كل مجالات الحد من الاسلحة فاقت كل الخطوات التي انجزت خلال اللقاءات الوزارية التي شارك فيها حتى الان».

ووصف الوزير السوفييتي هذا اللقاء بانه «ناجح جدا» واعرب عن اعتقاده بانه بعد فترة تعديل طبيعية جدا ابدت حكومة الرئيس بوش عزمها على العمل بجد على تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي.

وسمحت المحادثات بتحديد موعد اول لقاء قمة بين الرئيسين بوش وغورباتشوف في اواخر الربيع المقبل او بداية الصيف.

في ربيع او اوائل صيف العام ١٩٩٠: لقاء

● تتمة من ص ١ ●

جيمس بيكر، وبين وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، في جاكسون هول (وايوميتغ).

وقال بوش «انه نبأ حسن واني اشعر بارتياح كبير لما انجزه وزير الخارجية»، واضاف ان هذا اللقاء - وهو الاول الذي يتم بين الجانبين منذ تولي بوش رئاسة الولايات المتحدة في كانون الثاني الماضي - سيتم «بلا شك» في الولايات المتحدة وان واشنطن هي المكان «الملائم». ومع ذلك اوضح انه لم يتم بعد تحديد مكان وموعد معينين.

واوضح الرئيس بوش انه ربما تتيح القمة الفرصة لاحراز تقدم بشأن المسائل التي تتعلق بنزع السلاح وقد يتم توقيع معاهدة. ولكنه اعرب عن اعتقاده بان مثل هذا اللقاء لا يرتبط بالضرورة بتوقيع اتفاقية بشأن تحديد الاسلحة وا«نه ربما تناقش مسائل اخرى متعددة.

وقال بوش «لست ارى ان لقاءات القمة ينبغي ان تتمخض عن توقيع معاهدة بشأن تحديد الاسلحة ولكننا سنعمل على التوصل الى اتفاق على خفض جديد للاسلحة».

وصرح بان اتخاذ قرار بعقد لقاء قمة من شأنه ان يحث «الاجهزة الروتينية» في البلدين على اسراع الخطى في هذا المجال.

وقال ايضا «اعتقد بان الناس في العالم اجمع سيداخلهم الارتياح للاعلان» عن عقد هذه القمة.

واشاد الرئيس بوش في بيان اصدره البيت الابيض مساء اليوم ذاته في كينيبونكبورت بلقائه المقبل بغورباتشوف. وقال ان هذه القمة ستتيح «الفرصة لتكرار تأكيد تعهدنا المتبادل بدفع العلاقات الامريكية السوفييتية قدما».

وقال بوش ان العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي «طيبة» ووصف علاقات العمل بينه وبين غورباتشوف بانها «طيبة».

واكد بوش في معرض اشادته بالمباحثات بين بيكر وشفاردنادزه انه أصبح يتوقع «اتساع نطاق المفاوضات» بشأن كل جوانب الحوار الامريكي - السوفييتي اي حقوق الانسان والعلاقات بين البلدين وتحديد الاسلحة والمسائل الاقليمية والمشكلات العالمية والارهاب والمخدرات والبيئة.

مع الاحداث

اتفاق سوفييتي - امريكي لتقليص التسلح .. واتفاق على لقاء قمة



● شفاردنادزه وبيكر ● (صورة من «و.ص.ف»)

□ اثمرت مباحثات وزير الخارجية السوفييتي شفاردنادزه ووزير الخارجية الامريكي بيكر عن نتائج هامة للعلاقات بين الدولتين وللعلاقات الدولية عموما.

فقد تم التوقيع على اتخاذ خطوات فعلية لتخفيف التوتر الدولي وتقليص التسلح واتخاذ الخطوات لالغاء السلاح الكيمياني الغاء تاما.

اتفق الجانبان على مراقبة متبادلة لمخزون السلاح الاستراتيجي في الجانبين قبل التوقيع نهائيا على الاتفاقيات.

واتفق الجانبان، ايضا، على خطة يجري تنفيذها على مرحلتين: في المرحلة الاولى يتم تبادل المعلومات حول المخزون وزيارات متبادلة في المنشآت العسكرية وكذلك المدنية المرتبطة بالسلاح الكيماوي. وفي المرحلة الثانية يتم تبادل المعلومات حول القدرة على الحرب الكيماوية في الجانبين.

وقالت وكالات الانباء ان هذه الخطوات هي جزء من سلسلة خطوات واجراءات لتحسين العلاقات بين الدولتين ولدفع مناخ الانفراج الدولي والوفاق، الى الامام.

وعلى ضوء هذه الاتفاقيات اتفق شفاردنادزه وبيكر، ايضا، على عقد لقاء قمة بين الرئيسين السوفييتي والامريكي في الشهر الاول من العام القادم ١٩٩٠ استمرارا وتعميقا للوفاق والانفراج وللتخطيط لاستمرارية هذا النهج في العلاقات الدولية.

ولقيت هذه الاتفاقيات وكذلك الاتفاق على عقد القمة ترحيبا عالميا واسعا، خصوصا وان اللقاءات العديدة بين شفاردنادزه وبيكر خلال السنة الاخيرة لم تكن تسفر عن نتائج مما بعث على القلق من وقف الديناميكية الايجابية للوفاق والعودة الى اجواء التوتر وسباق التسلح.

ولذلك، يمكن اعتبار ما اسفرت عنه مباحثات شفاردنادزه وبيكر استمرارا وتطويرا لنهج الوفاق الدولي.

اقرار اللغة الكازاخية لغة رسمية في جمهورية كازاخستان

●الما آتا - «تاس» - اقرت الدورة الاستثنائية للسوفييت الاعلى في كازاخستان، يوم الجمعة، قانونا حول اللغات اثارت مسودته اكثر المناقشات حدة وسط فئات عدة من سكان الجمهورية.

واعلنت اللغة الكازاخية - اللغة القومية الاصيلة التي منحت اسمها للجمهورية الاتحادية لغة عالية. اما اللغة الروسية التي غدت اللغة الثانية لقسم كبير من سكان كازاخستان التي يبلغ تعداد نفوسها ١٦ مليون نسمة وحيث يعيش ممثلو ما يربو على ١٠٠ قومية فقد اعترف بها لغة التعامل بين القوميات.

والى جانب اللغة الرسمية سوف يجري تداول اللغة الروسية بحرية على اراضي كازاخستان. وهذا يميز جوهريا القانون الجديد عن القوانين المماثلة التي اقرت في بعض الجمهوريات السوفييتية حيث جرى اعلاء شان اللغة القومية على حساب تخفيض دور اللغة الروسية بصفتها لغة التعامل بين القوميات.

ويؤكد القانون الجديد ان وضع اللغتين لا يعني منع استخدام وتطوير لغات الامم والفئات القومية الاخرى .ويضيف القرار ان لغات الامم والقوميات الاخرى المحلية وضع اللغة الرسمية المحلية التي ستتداول بحرية الى جانب اللغتين الكازاخية والروسية.

يلتسين - من «التأييد المفرط» للبريسترويكا الى تبني نمط الحياة الامريكية!

● ميامي - الوكالات - عبر بوريس يلتسين، عضو مجلس نواب الشعب في الاتحاد السوفييتي، الذي زار الولايات المتحدة الامريكية عن حلمه «بان يصبح الاتحاد السوفييتي دولة دمقراطية مثل الولايات المتحدة الامريكية»(!!) وقال انه واثق بهذا «ولكن وتيرة التطور تسير ببطء شديد جدا وليست شاملة بشكل كاف».

وكان يلتسين اعلن قبل ذلك بيوم واحد في مدينة بوسطون «انه عندما رأى الوفرة في الولايات المتحدة فكر ان يبقى في الولايات المتحدة متنازلا عن مواطنته في الاتحاد السوفييتي» اروبتر ١٩٨٩/٩/١٧).

وبهذين التصريحين يكشف يلتسين عن حقيقة انه انتقل من مواقع الحماس الشديد للتغيير والاصلاح والدمقراطية وتطبيق البيريسترويكا الى مواقع الليبرالية البرجوازية والاعجاب الشديد بالنظام الراسمالي في الولايات المتحدة.

وقف اطلاق النار بين الجيش الهندي وقوات التاميل دخل حيز التنفيذ

●كولومبو - «و.ص.ف» - ذكر مصدر رسمي ان وقف اطلاق النار بين الجيش الهندي والثوار التاميل دخل حيز التنفيذ صباح الاربعاء الماضي في سريلانكا.

واوضح المسؤولون الهنود ان القوة الهندية لحفظ السلام اوقفت عملياتها ضد «نمور تحرير ايلام التاميل» شمال شرق الجزيرة.

ووقف النار جزء من اتفاق وقع يوم الاثنين الماضي بين كولومبو ونيودلهي حول انسحاب القوات الهندية من هذا الجزء من الجزيرة قبل الحادي والثلاثين من كانون الاول وهو يرتبط بتعزيز مجلس محلي في غالبيته من التاميل يتمتع بنصف استقلال ذاتي وانشاء قوة من الشرطة في الاقليم.

تبرئة ساحة رجل المخابرات المتهم

● تتمة من ص ١ ●

الا ان عائلة الشاب قدمت التماسا الى «محكمة العدل العليا» بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر طالبة معرفة اسباب الوفاة مؤكدة وجود آثار عنف على جثة ابنها. وقد قبل الالتماس وتقرر التحقيق في الموضوع. الا ان النيابة العامة رفضت الكشف عن السبب فقدم التماس اخر قبلته المحكمة. فاضطرت النيابة الى طلب امهالها لاعداد تقرير طبي جديد عن نتائج تشريح الجثة بادعاء ان التقرير الاول غير مكتمل وهي من المرات النادرة التي يحدث فيها هذا الامر.

وجاء في التقرير الجديد (الثاني) ان الشاب عوض حمدان توفي خنقا ولم يكشف عن ملابسات وظروف حدوث الامر. وهنا قدم طلب للمحكمة تؤكد فيه محامية العائلة على حقها في معرفة ملابسات الحادث مشيرة الى ان العائلة لا تنوي بذلك كشف وسائل التحقيق التي يعتمدها جهاز «الشباك» وانما معرفة ملابسات موت ابنها فقط. وبعد فترة من رفض الطلب، قبلت النيابة الكشف عن ملابسات موت الشاب عوض حمدان. وأبلغت محامية العائلة بتفاصيل القضية الا انه حظر عليها نشرها.

ومقابل تطورات القضية في «محكمة العدل العليا» جرى تقديم لائحة اتهام ضد رجل «الشباك» بتهمة التسبب في مقتل الشاب عوض حمدان من خلال «الاهمال في اداء مهمته». الا ان محكمة الصلح برأت ساحته الاسبوع الماضي بدعوى انه لم تبرز امامها أدلة كافية وقاطعة!

وفي حديث مع محرر «الاتحاد» قالت المحامية لانغر ان النيابة العامة كدست الكثير من العقبات امام المحكمة العليا في اثناء بحثها القضية قاصدة الحيلولة دون الكشف عن الحقيقة. وأشارت الى حقيقة تقديم اكثر من التماس واحد لالزامها بالكشف عن ملابسات مقتل الشاب حمدان.

ويشار هنا الى ان المحامية لانغر كانت قدمت شكوى في الموضوع الى لجنة لانداو التي عينت للبحث في سبل عمل جهاز «الشباك».

وأكدت المحامية لانغر انها لا تعرف اية تفاصيل بشأن سير القضية في محكمة الصلح في القدس وان الحيثيات غير معلومة لها لانها احيطت بالسرية بطلب من النيابة العامة. وقالت انها ستطلب الاطلاع على الملف لفحص امكانية الاستئناف على قرار تبرئة رجل «الشباك».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ٢٥ ايلول ١٩٨٩ الصفحة ٦

ممثلو مجلس يركا المحلي خلال مؤتمر صحفي

مواطن من كرميئيل يساوي ثلاثة مواطنين من يركا

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «يسكن في قرية يركا حوالي عشرة الاف نسمة، وقد اعلن من القرية منطقة تطوير (أ) وذلك في القرار الحكومي رقم ٣٧٣ الذي اتخذ في يوم ٨٩/٧/٢١ وتنص على مساواتنا بكرميئل، وعلى الرغم من قرار الحكومة إلا ان وزارة الداخلية تعطينا هبات على اساس ان عدد السكان هو ٧٥٠٠ نسمة. وعلاوة على هذا يعطوننا بنسبة ٣:١ مما يعطون المواطن اليهودي».

هذا ما جاء في البيان الذي قدمه رئيس مجلس يركا المحلي، السيد مفلح ملا، يوم امس الاحد، في المؤتمر الصحفي الذي عقده المجلس المحلي في حيفا، احتجاجا على عدم سد العجز في مجلس يركا المحلي البالغ اكثر من ٤٤٢٠ مليون شاقل.

وحضر المؤتمر الصحفي رئيس المجلس المحلي السيد مفلح ملا، واعضاء المجلس السادة: حسن حسين وداهش معدي ويحيا عطالله، ومساعد رئيس المجلس المحلي وليد ملا.

واما عن الوضع اليوم فقال السيد ملا، ان مشروع المجاري لم ينجز بعد، وملعب كرة القدم لم ينته العمل به ومركز «بايس» الجماهيري لم يتم بعد والمجلس المحلي مدين اليوم للعمال والموظفين مبلغ ٢٧٠ الف شاقل، اجور ثلاثة اشهر، وتبلغ ديون المجلس الاخرى لضريبة الدخل والتأمين القومي والمقاولين والبنوك اكثر من مليوني شاقل هذا عدا القروض طويلة الامد.

وتابع السيد ملا، في بيانه قائلا، انه حسب اتفاقية الاطار يحق للمجلس المحلي هبة شهرية مقدارها ٩٧ الف شاقل، ولكن منذ اربعة اشهر لم يتلق المجلس اي قرش من الحكومة.

واكد السيد ملا، ان عدة مشاريع تم تجميدها جراء العجز الهائل ونقص الميزانيات. «وعلى الرغم من اننا قمنا بعدة خطوات من اجل النجاعة في العمل واضطررنا الى فصل عمال واستجبنا الى كل طلبات وزارة الداخلية وقدمنا لها خطة اشفاء، إلا ان الوزارة لم تستجب حتى اليوم لطلباتنا» قال.

موظف من مجلس «مسغاف» الاقليمي يبلغ مواطنا من «ضميدة» بقرار هدم منزله «خلال الساعات القريبة»!

● طوبي ونمر حسين وابو الهيجاء يطالبون درعي بالتدخل لمنع الهدم ●

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابلغ موظف في المجلس الاقليمي «مسغاف» المواطن محمود حسنين حجيرات، من قرية ضميدة عن قرار بهدم بيته «خلال الساعات القادمة» بحجة غريبة وهي «محاذاة البيت بالشارع الرئيسي».

ومن المعروف ان البيت بني قبل شق الشارع بخمس سنوات (١٩٨١) وانه يبعد (١٥) مترا عن الشارع، مما يسقط الحجة المذكورة، كما يؤكد مراسلنا الذي زار البيت امس الاحد. كما ان البيت يحاذي بيوتا اخرى وهو جاهز للسكنى (مساحته ١٠٠م²) ومقام على ارض ملك (طابو).

وافادنا صاحب البيت ان قرار الهدم صدر عام ١٩٨٤ عندما وافق قاضي محكمة الصلح في عكا على حجج المجلس الاقليمي وتبناها. واضاف صاحب البيت يقول: بيتي مقام على ارض تملكها اسرتنا منذ عشرات السنين وانذاك لم يكن اي شارع هناك ولا حتى اي مشروع او تخطيط لفتح شارع كهذا.

وكان محمود حجيرات توجه، فور قرار محكمة صلح عكا، باستئناف الى المحكمة المركزية في حيفا، ولكن الاخيرة رفضت الاستئناف فتوجه صاحب البيت الى المحكمة العليا وهذه ايضا صادقت على قرار محكمة الصلح.

وعلى الرغم من محاولة المهندس حبيب حداد من الناصرة، الذي اعد خارطة هيكلية للمنطقة واثبت فيها امام المحكمة ان الشارع القريب من البيت ليس رئيسيا انما فرعيا، الا ان المحكمة اصدرت قرارها بالهدم.

ويقول صاحب البيت: «الانكى من كل هذا انهم طلبوا مني ان اهدم البيت بنفسي ورفضت». ويناشد حجيرات الرأي العام واعضاء الكنيست ومختلف المسؤولين بالوقوف الى جانبه في معركته العادلة لمنع الهدم.

● طوبي ونمر حسين وابو الهيجاء يبرقون الى درعي وآخرين ●

هذا، وفور سماعه النبأ ابرق النائب الجبهوي توفيق طوبي الى وزير الداخلية، اريبه درعي، مطالبا اياه بمنع تنفيذ جريمة هدم المنزل في ضميدة وبايجاد الحل الملائم لترخيص المنزل القائم منذ سنوات.

كما ارسل السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية برقية عاجلة الى وزير الداخلية، درعي، طالبا منه التدخل لمنع عملية الهدم. وجاء في البرقية «بناء على الحديث السابق فيما بيننا بشأن عمليات الهدم في الوسط العربي ووعدك بعدم السماح بتنفيذ اوامر الهدم حتى ايجاد حل عادل للقضية، فاني اناشدك للتدخل الفوري والشخصي لمنع تنفيذ الهدم».

وبعث السيد محمد ابو الهيجاء، رئيس لجنة الاربعين، ببرقيات الى كل من وزير الداخلية، اريبه درعي، والوزير ايهود اولمرت ووزير الشرطة، حاييم بارليف، يناشدهم فيها بالتدخل الفوري لمنع تنفيذ امر الهدم في قرية الضميدة، حتى ايجاد الحل العادل لكل القرى العربية غير المعترف بها.

قتل شاب من يافا طعنا بالسكين واصابة شقيقه بجروح

● تل ابيب ـ يافا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قتل في يافا طعنا بالسكين، ويوم امس الاول السبت، الشاب رمزي صفوري (٢٤ عاما) فيما اصيب شقيقه «محمد» (٢٧ عاما) بجروح ووصفت حالته بانها متوسطة.

وكان شخص قد هاجم الشقيقين بشكل فجائي بعد ان اوقف سيارته بالقرب منهما في شارع «فالنسيا» في يافا، في حوالي الساعة الثالثة والنصف، واخذ يطعنهما بالسكين ومن ثم فر هاربا. وقد نقل الشابان الى مستشفى «وولفسن» في حولون، حيث فارق هناك الشاب رمزي الحياة بينما وصفت حالة شقيقه بانها متوسطة.

هذا وافادت الناطقة بلسان الشرطة ان قوات الشرطة القت القبض على متهم يدعى سامي اشقر (٢٤ عاما ـ وهو شقيق زوجة المغدور). واضافت الناطقة في حديث لمراسلنا، ان الشرطة تعتقد بان «جريمة القتل وقعت نتيجة خلاف عائلي وقع بين الزوج المغدور وزوجته، مما ادى الى تدخل الشقيق».

المؤتمر القطري لشبيبة «مبام»

● غبعات حبيبا ـ لمراسل خاص ـ عقدت شبيبة حزب «مبام» مؤتمرها القطري في غبعات حبيبا في نهاية الاسبوع الماضي. وقد جرى افتتاح المؤتمر بمهرجان جماهيري بمشاركة حوالي (٦٠٠) شاب وفتاة وتحدث في الافتتاح سكرتير عام «مبام»، اليعزر غرانوت وايلان غيلوون سكرتير شبيبة «مبام»، واختتم الافتتاح بوصلة غنائية قدمتها الفنانة سي هايمان.

وقد شارك في الافتتاح وفود شبابية اجنبية من المانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا وبولندا والمانيا الغربية وفرنسا وايطاليا.

ومن الجدير بالذكر ان وفدا من الشبيبة الشيوعية، مؤلفا من الرفيقين عودة بشارات ويوفال غوجانسكي، شارك في افتتاح المؤتمر وقدم تحية باسم الشبيبة الشيوعية مضمونها تأكيد اهمية وحدة الشبيبة في النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل.

وفد حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي يغادر البلاد الى موسكو

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ غادر البلاد، يوم امس الاحد، متوجها الى الاتحاد السوفييتي وفد حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي، في زيارة رسمية، بدعوة من اتحاد الجمعيات السوفييتية لعلاقات الصداقة والثقافة مع الدول الاجنبية.

وتستمر زيارة الوفد عشرة ايام يجري خلالها لقاءات واجتماعات في العاصمة موسكو ولينينغراد وكييف.

ويتألف الوفد من نقولا عاقلة، الناصرة، زلمان شيبرا، تل ابيب، غسان يوسف، الرامة، مريم بيوطال، حيفا، وحسن خطيب، رئيس مجلس الرينة المحلي.

«لجنة الاربعين»:

الحريق في غابات الكرمل هو كارثة

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدر محمد ابو الهيجاء رئيس «لجنة الاربعين»، اللجنة من اجل الاعتراف بالقرى العربية غير المعترف بها يوم الخميس بيانا «حول الحريق الذي شب في غابات الكرمل في حيفا جاء فيه: نحن نرى في الحريق الذي التهم واحدا من اجمل غابات بلادنا كارثة. واذا ما اتضح ان يد الانسان هي التي اضرمت النار التي لم تطل فقط الاشجار والحيوانات العزيزة علينا انما عرضت للخطر حياة الانسان وهي ذات قيمة علينا ومقدسة، فاننا نندد بشدة بهذا العمل الاجرامي ليس مهما من هو الشخص الذي نفذ هذا العمل الذي هو عمل فاسق يتوجب على كل صاحب ضمير يحب بلاده التنديد به».

سرقة بقيمة مليون دولار من ورشة لصقل الماس في رمات غان

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ سطا، امس، مجهولون على ورشة لصقل الماس، في رمات غان وقاموا بسرقة مجوهرات وماس خام بقيمة مليون دولار.

واعلنت الاذاعة ان السطاة اقتحموا الورشة من بابها الرئيسي وقاموا باذابة الخزنة الحديدية بالاوكسجين وسرقوا محتوياتها.

الحكومة تقرر اقامة صندوق مالي لتمويل مصاريف اعادة زرع الكرمل بالاحراش

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت الحكومة في جلستها، امس الاحد، اقامة صندوق مالي لاعادة تحريش الكرمل حيث التهمت النيران يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين، اكثر من ثلاثة الاف دونم من الاحراج تضم حوالي ربع مليون شجرة.

ولم يتطرق قرار الحكومة الى كيفية تمويل هذا «الصندوق» وجمع ٦٠ مليون شيكل، ولم يوضح القرار حصة الحكومة في دعم «الصندوق».

وبالمقابل، أعلن وزير شؤون البيئة، روني ميلو عن اقامة وحدة خاصة للانذار ولاخماد الحرائق الى جانب مكتب وزارته.

وأعلن ايضا، عن اقامة لجنة مختصة تضم ممثلين عن «سلطة حماية الطبيعة» و «الكيرن كييمت» و «سلطة الحدائق القومية» و «الشركة لحماية الطبيعة» تكون مهمتها فحص سبل الوقاية من الحرائق الكبيرة في الاحراش.

ويذكر ان لجنة خاصة اقامتها وزارة الداخلية للتحقيق في موضوع الحريق في الكرمل لم تقدم حتى الان استنتاجاتها الى وزير الداخلية.

وأعلن في حيفا عن اقامة طاقم للبحث في سبل اعادة اصلاح الاحراش التي التهمتها النيران. ويضم الطاقم ممثلين عن بلدية حيفا ووزارة شؤون البيئة و «سلطة حماية الطبيعة» و «الكيرن كييمت» وشرطة اسرائيل.

● اربعة معتقلين في القضية ●

ولا تزال الشرطة تعتقل اربعة شبان بتهمة اضرام النار في احراش الكرمل، اثنان منهما من جنين المحتلة. اما الاخران فهما شابان في السابعة عشرة من العمر من دالية الكرمل. ويقول ذووهما ان لديهما «ادلة كافية لاثبات براءتهما من التهمة الموجهة اليهما».

شكوى الى الشرطة ضد نائب وزير المالية، بيلين، على خلفية الانباء عن اجتماعه ببسام ابو شريف

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدم الناطق الرسمي لحركة «هتحيا» اليمينية المتطرفة، الي فرحان، شكوى الى الشرطة ضد نائب وزير المالية، د. يوسي بيلين، على خلفية الانباء التي ذكرتها بعض الصحف حول لقائه مع شخصيات من منظمة التحرير الفلسطينية.

ومن جهة اخرى ادعى عدد من وزراء «الليكود» استنادا الى ما وصفوه «مصادر سرية موثوقة» ان يوسي بيلين اجتمع قبل اكثر من شهر في احدى العواصم الاوروبية مع بسام ابو شريف.

وادعى وزراء في الليكود ان بيلين «وعد قيادة م.ت.ف بتقديم تنازلات كبيرة في اطار مفاوضات سياسية». وهدد عدد منهم «بكشف معلومات اخرى حول لقاءات بيلين مع قيادة م.ت.ف اذا حدثت ازمة ائتلافية على خلفية نقاط حسني مبارك العشرة».

هذا ونفى بيلين اجتماعه مع بسام ابو شريف او مع اية شخصية فلسطينية من م.ت.ف.

ومن الجدير ذكره ان بيلين قال في احدى الاجتماعات المغلقة لقيادة حزب «العمل» ان «المعراخ» يجب ان يحافظ على حكومة «الوحدة القومية» حتى انتهاء انتخابات الهستدروت «وبعدها يجب ان يعمل وفقا لبرنامجه السياسي وان يجري اتصالات علنية مع م.ت.ف»!

محرر جريدة «التكام» في مقال وداعي حاد ولاذع:

اهاجر لانني اخجل ان اكون اسرائيليا... اننا نسير منذ ٢٠ عاما على طريق الشر والعنصرية والانتحار

*** لا امل لهذه الدولة.... والكل يعرفون حقيقة ما يجري في المناطق المحتلة من قمع**



● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «سأفارقكم لانني يئست، ويمكن القول انني قد هزمت. انني اهاجر لان ليس لهذه الدولة اي امل. انني اهاجر لانني اخجل ان اكون اسرائيليا، اهاجر لانني لا اعرف ماذا سأجيب على اسئلة اولادي، خاصة ابني الذي يبلغ السابعة والنصف من عمره، الذي سأل: هل حقا ان احد الضباط امر جنوده بتكسير عظام وايدي المعتقلين العرب ومكافأة له تمت ترقيته؟ وهل صحيح ان قائد الاركان اصدر اوامره الى الجنود بعد الضرب او تنفيذ العقوبات الجماعية وعدم تكسير العظام، وهل حقا ان الجنود لم يرفضوا الاوامر النازية هذه بتكسير العظام».

هذا بعض ما جاء في المقال الذي نشره يهودا يعري (٤٠ عاما)، من كيبوتس ايريز، المحرر السابق لاسبوعية «كيبوتس» الناطقة بلسان «حركات الكيبوتسات الموحدة» (التكام) في توديعه لقرائه. تحت عنوان: «مكان الجسد لا يقول شيئا» وفيه اعلن انه قرر الهجرة من البلاد.

وعمل يهودا يعري، في تحرير الاسبوعية المذكورة لمدة ثلاث سنوات، وكان سكرتير كيبوتس ايريز، وهو شقيق مراسل التلفزيون ايهود يعري.

وتابع قائلا: «ليست فقط الانتفاضة... اننا نسير منذ ٢٠ عاما على طريق الشر والعنصرية، فقد شعرت بالانهيار عندما سمعت عن قرار المحكمة بشأن الجنود المجرمين من وحدة جفعاتي، صحيح انهم ليسوا الوحيدين الذين كسروا العظام وعذبوا عربيا حتى الموت، فآلاف الجنود عاملوا العرب بقسوة واستعملوا الضرب المبرح ضد الاطفال والشيوخ. وكل واحد في هذه الدولة يعرف الحقيقة حتى دان شومرون الذي لم تسقط اية شعرة واحدة من تسريحته الجذابة».

وتابع قائلا: «ساهاجر غدا وسأعود بعد عدة أشهر، عندما سيبدأون بسجن الذين لم يخروا ساجدين امام الثور الحاكم، لكي يأخذوني. المخيف هو: عدم تمكني من الانضباط ورغبتي في قول شيء ما، ولكن احدهم يصرخ في وجهي قائلا، اخرس، انت قد هاجرت».

وقال: «اننا هنا لكي نجعل الارض حمراء، لكي نموت من اجل شيء لن ينجح ولن يكون ابدا.. وبعد الف سنة سيدرسون عن فترة سخيفة اخرى في سيرة شعب العنصريين والمنتحرين الغريب».

ويقول: «ليست فقط الانتفاضة، وانما الحقيقة التي مفادها انه خلال سني هذه الدولة الـ ٤١ وحتى الان لم يجدوا مكانا لوزير عربي... او انهم حاولوا ليلا نهارا ولم يجدوا، بشكل من الاشكال «ابن اقليات» ملائم»!

هذا ووصفت صحيفة «دفار» مقال يهودا يعري الطويل هذا والذي نشرته كاملا في ملحقها الاسبوعي يوم الجمعة الاخير بأنه «حاد، مر ولاذع بحد ذاته... لكن حقيقة انه كتب على يد انسان اوكلت اليه الحركة الكيبوتسية مهمة تحرير جريدتها خلال السنوات الثلاث الاخيرة، تمنحه بعدا واهمية خاصة تتجاوز قضية التعبير عن رأي شخصي»!

وقال الناطق باسم الكيبوتس، ردا على اقوال يهودا يعري، «انه يمثل الاقلية بيننا ولكن يأسه العميق من الدولة كما تبدو اليوم، يجب ان تشعل لدينا الضوء الاحمر».

بتناقض تام مع روح العمل الوحدوي والاتفاق مع الجبهة:

عناصر من «التقدمية» في الناصرة تتفق مع المعراخ بثمن ـ رياسة لجنة الانتخابات

*** ممثلا التقدمية في لجنة الانتخابات يتفقان مع المعراخ.. ضد مرشح التحالف مع ان حركتهم اتفقت مسبقا على تأييد المرشح * بعد هذه الفضيحة وافقت التقدمية في الناصرة على ادانة نفسها على «هذا الخطأ الاخلاقي» ولكنها تراجعت ساعية لاجهاض الاتفاق في الناصرة * «هل هي محاولة من معارضي الاتفاق القطري لاجهاض هذا الاتفاق»؟! * العديدون من اعضاء التقدمية يبدون امتعاضهم من التصرفات الانشقاقية ***

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ بشكل مفاجيء وبتناقض تام مع روح العمل الوحدوي وخوض انتخابات مجلس عمال الناصرة بقائمة تحالف مشترك اقدمت بعض العناصر المتنفذة في قيادة الحركة التقدمية في فرع الناصرة على التواطؤ المكشوف مع المعراخ والتآمر ضد ما اتفق عليه بين كتلتي الجبهة والتقدمية وذلك كله بثمن الفوز بمنصب (!) رياسة لجنة الانتخابات المحلية بأصوات المعراخ..

ففي مساء يوم الجمعة الماضي (٨٩/٩/٢٢)، وقبل ساعة ونصف الساعة من اجتماع لجنة الانتخابات اتضح امر هذه الخديعة المشينة وفقط بطريق الصدفة.

وكانت الجبهة قد بادرت الى لقاء مع مندوبي التقدمية السيدين عاصم فاهوم، سكرتير فرع الحركة التقدمية في الناصرة، ورمزي ابو ناجي، عضو البلدية السابق، يوم الاثنين الماضي اتفق خلاله بشكل واضح وتهاني على ان يكون النقابي راجي منصور مرشحا باسم قوائم التحالف المشترك لرياسة لجنة الانتخابات المحلية. وانتهى الاجتماع، الذي عقد في بيت عاصم فاهوم، بروح طيبة واتفاق تام. وكان من المفروض ان تعقد في اليوم الثاني (الثلاثاء) جلسة لجنة الانتخابات. فتآمر المعراخ بابتداع شكوى من احد اعضائه، هزاع تاطور، ادت الى منع انعقاد الاجتماع. واستنكر اعضاء اللجنة من جميع الاحزاب هذا التصرف، بما فيه المعراخ. وبدأت في حينه معركة شعبية ضد خطر تأجيل الانتخابات ومن اجل عقد اجتماع للجنة الانتخابات حتى تبدأ عملها.

وتجحت هذه المعركة بتحديد يوم الجمعة (٩/٢٢) لعقد الجلسة. ويبدو ان المعراخ لم يوافق على عقد الجلسة الا بعد ان ضمن لنفسه عقد صفقة مع ممثلي التقدمية في اللجنة. ففي ذلك اليوم، وقبل ساعتين من جلسة اللجنة، علمت الجبهة ان صفقة ما تمت بين المعراخ (باشتراك محمد ابو احمد ويوسف ابو راس) والتقدمية (عاصم فاهوم وعزيز شحادة) خلال اجتماعهم في بيت فرانك سيناترا. وان المعراخ قال لمندوبي التقدمية: «لا نريد رئيسا جبهويا للجنة». وقد نقل على لسان عاصم فاهوم انه اقتنع بتغيير موقفه بعد ان قال له مندوبا المعراخ ما يلي: «يا اخي سهيل دياب يعرف كل القوانين. وسوف يتوقف عند كل نقطة. انتم اسهل علينا في التعامل».

وهكذا حين عقدت الجلسة انتخب عضو التقدمية عزيز شحادة، بأصوات المعراخ، رئيسا للجنة. وتنكر زميله عاصم فاهوم للاتفاق مع اطراف التحالف.

وفي هذه الجلسة اثار مندوبو الجبهة قضية التزوير الخطيرة التي قام بها المعراخ. اذ انه، وقبل ان تنتخب لجنة انتخابات صنع ختما باسمها ونصب رئيسا لها من المعراخ (حليم سعد) وراح يوقع على مئات الاعتراضات. وبدت واضحة تأثيرات الصفقة وعمقها. اذ رفض مندوبا التقدمية حتى ادانة هذا التزوير. اما مندوبو المعراخ فاعترفوا بالتزوير وطلبوا من اعضاء كتلة الجبهة ان يفتحوا صفحة جديدة (!!!). الامر الذي رفضته الجبهة وأكدت استمرارها في القضية القضائية والشعبية ضد هذا التزوير الخطير.

ومن الجدير ذكره ان رئيس كتلة الجبهة في مجلس العمال، النقابي سهيل دياب، كان قد اتصل بعدد من قادة التقدمية في الناصرة قبل تلك الجلسة ليستوضح الامر. فقال رئيس طاقم التفاوض د. رشيد سليم: «سوف استفسر فليس عندي علم بالموضوع». وقال عاصم فاهوم: «وما له عزيز»!!

واوضح دياب ان في هذا التصرف طعنا في الامانة وخروجا على طهارة الاتفاقيات الرسمية. فنحن نسير معا باتجاه الاتفاق لخوض الانتخابات بقائمة مشتركة بهدف اسقاط المعراخ. وقد اصدرنا اتفاقا مشتركا بهذه الروح، منطلقين من قناعة ميدانية وهي ان المعراخ تسبب في شلل مجلس العمال وغيابه عن قضايا العمال. فكيف يمكن التحالف معه بهذا الشكل المشين؟ اين الصدق والامانة للشعارات التي قررنا رفعها بشكل مشترك واتفقنا عليها على الاقل؟ كيف تريدوننا ان نثق بما نتفق عليه معكم؟ واذا كنتم مستعدين لنقض الاتفاق من اجل منصب بسيط كهذا (رياسة لجنة انتخابات) فمن يدري ما الذي يمكن ان تفعلوه في المستقبل؟! ان هذا التصرف يشكل طعنة من الخلف لا تفيد عمال الناصرة ولا تساعد على التقدم في مساعي الوحدة بل هي عامل تخريب على هذه المساعي.

ولكن هذا الكلام لم يغير موقف مندوبي التقدمية. فتابعا العمل بروح الصفقة مع المعراخ.

وعلى الرغم من ذلك فقد تابعت الجبهة اتصالاتها مع قادة التقدمية قطريا، خصوصا بعد الجلسة (اذ ان الوقت لم يسمح لاجراء كل الاتصالات قبل الجلسة) ومع سائر اطراف التحالف. وطيلة يوم امس الاول السبت جرت مفاوضات بينها لتجاوز هذه الطعنة. وقد اعتبرها د. رشيد سليم: خطأ اخلاقيا. واتفقت جميع الاطراف، بما فيه التقدمية، على ادانة هذا التصرف وعلى ان يستقيل عزيز شحادة من رياسة اللجنة. ولكن مندوبي «التقدمية» من الناصرة اشترطوا، لاقرار هذه الادانة والاستقالة امرين: ١ ـ ان يعاد انتخاب عزيز شحادة رئيسا للجنة. و ٢ ـ ان يتم الاتفاق على كل تفاصيل خوض المعركة الانتخابية في الناصرة بقائمة مشتركة.

وقد بدأت المفاوضات فعلا على ذلك، وجرى اقتراح حل يوفق بين افكار جميع الاطراف. فوافقت الجبهة والحزب الدمقراطي العربي. لكن التقدمية انسحبت.

واعربت الجبهة والدمقراطي العربي عن اسفهما لهذا التصرف واصدرا بيانا مشتركا يدعوان فيه الى تغيير هذا الموقف المستهجن (نشر البيان في عدد امس).

واثار تصرف التقدمية امتعاض العديدين من انصار التحالف والعمل الوحدوي بمن في ذلك اعضاء بارزون في الحركة التقدمية في الناصرة وقطريا. واعرب العديدون عن اعتقادهم بان وراء هذا التصرف يقف معارضو التحالف من داخل التقدمية وربما خارجها، الذين يريدون به اجهاض الاتفاق قطريا ايضا.

احتجاجا على عدم سد العجز المالي

اليوم، مظاهرة مجلس يركا المحلي امام مكتب رئيس الحكومة في القدس

استمرار الاضراب المفتوح الذي اعلنه عمال وموظفو المجلس احتجاجا على عدم تسلم رواتبهم

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يتظاهر اليوم امام مكتب رئيس الحكومة في القدس، في الساعة العاشرة والنصف صباحا، رئيس واعضاء وموظفو وعاملو مجلس يركا المحلي، بمشاركة حشد من الاهالي، احتجاجا على عدم سد العجز المالي الخانق الذي يعاني منه المجلس، واحتجاجا على عدم تنفيذ العديد من الوعود التي نثرها وزير الداخلية لرئيس المجلس المحلي في يركا لاخراجه من الضائقة التي تمنعه من تطوير القرية وتنفيذ عدة مشاريع اضطر الى تجميدها جراء عدم اعطاء الميزانيات.

وكان المجلس المحلي قد اتخذ قرارا بالمظاهرة ورفع الشعارات امام مكتب وزارة الداخلية ايضا، خلال جلسة عادية عقدها في بحر الاسبوع الفائت، للتداول حول وضع المجلس المالي.

وعلم مراسلنا ان رئيس مجلس يركا المحلي وعدد من الاعضاء سيعتصمون بعد انتهاء المظاهرة امام مكتب وزير الداخلية احتجاجا على عدم تنفيذ الوعود.

من جهة اخرى يستمر الاضراب المفتوح الذي اعلنته لجنة العمال في مجلس يركا المحلي، لليوم السادس على التوالي احتجاجا على عدم تسلم الموظفين والعمال رواتبهم عن الاشهر الثلاثة الاخيرة جراء العجز المالي الخانق.

ويقف المجلس المحلي بادارته مع العمال ويساندهم في مطالبهم ونضالهم العادل، واكد رئيس المجلس قائلا: كيف يمكن لعامل بالذات في هذه الظروف ان يبقى ثلاثة اشهر بدون معاش؟

وبعث السيد مفلح ملا، رئيس مجلس يركا المحلي، برسالة يوم امس، الى رئيس الدولة ورئيس الحكومة والقائم باعمال رئيس الحكومة وزير المالية ووزير الاسكان ووزير المعارف والثقافة ووزير الداخلية ونائب وزير العمل والرفاه الاجتماعي ووزير الاديان ووزير المواصلات ووزير الزراعة ووزير البيئة، اطلعهم فيها على الوضع الذي تعاني منه يركا، جراء الاهمال الحكومي في المجالات كافة وجاء فيها: «في جلسة الحكومة رقم ٣٧٣ في يوم ٨٧/٤/٢١ تقرر مساواة القرية الدرزية باليهودية من ناحية تخصيص الموارد والميزانيات، ولكن لأسفنا الشديد بقي هذا القرار حبرا على ورق. ولا حاجة للرجوع الى الاسطوانة المجوجة حول العلاقة التاريخية وكل الشعارات التي يحلو للحكومة والوزراء ترديدها امام الطائفة الدرزية. واننا نحتج بكل شدة على الاهمال الحكومي تجاهنا ونطالب مساواة قريتنا يركا بكرمئيل المساوية لنا في عدد السكان اي مساواتنا بالميزانيات وبمشاريع التطوير وحل القضايا المتراكمة، ونحن الان نقف امام خطر اعلان الاضراب الشامل في القرية وايقاف تقديم الخدمات للمواطنين جراء العجز المالي الخانق».

وتحدثت الرسالة عن الاوضاع في القرية بشكل مفصل في كافة القضايا، والنواقص العديدة والمذهلة التي تعاني منها القرية.

● كيهات علم بالازمة... من التلفزيون ●

هذا وقال التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية، مساء امس، ان مدير عام وزارة الداخلية، دوف كيهات، علم بأزمة مجلس يركا المحلي من التلفزيون. وانه وعد بتحرير مبلغ لدفع رواتب المستخدمين اليوم. وانه دعا رئيس المجلس المحلي الى الاتصال به اليوم لترتيب الامر.

في «تسافتا» في تل ابيب:

لقاء فلسطيني ـ اسرائيلي للتضامن مع الثقافة الفلسطينية وضد القمع والاحتلال

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ جرى يوم الجمعة الاخير لقاء فلسطيني ـ اسرائيلي في قاعة «تسافتا» في تل ابيب، تضامنا مع الثقافة الفلسطينية والمثقفين وضد ممارسات الاحتلال القمعية والرقابة على انتاج المبدعين الفلسطينيين.

وجاء ذلك اثر الاغلاقات المتكررة لابواب المركز الثقافي العربي في القدس (الحكواتي سابقا) بهدف منع عروض مسرحية او اقامة معارض فنية وندوات ادبية، بالاضافة الى تزايد عمليات اعتقال الادباء، والصحفيين الفلسطينيين وابعادهم.

وتحدث في هذا اللقاء عدد من ممثلي الاتحادات والروابط الثقافية في دولة فلسطين المحتلة منهم محمد البطراوي المدير الاداري للمركز الثقافي العربي في القدس والفنان احمد ابو سلعوم عضو الهيئة الادارية لرابطة المسرحيين الفلسطينيين وابراهيم جوهر عضو الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب الفلسطينيين والمسؤول الاعلامي للاتحاد، كما تحدثت الفنانة سهام غزالة عن الفرقة الفلسطينية للمسرح والفنان سليمان منصور رئيس رابطة الفنانين التشكيليين الفلسطينيين.

واستعرض المتحدثون واقع القمع الاحتلالي للثقافة والمثقفين الفسطينيين، وطالبوا بتكثيف نشاط حركات السلام الاسرائيلية للضغط على حكومتها من اجل انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وارساء السلام العادل كما دعوا الى ضرورة التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

هذا وتظاهرت مجموعة من حركة «هتحيا» الاسرائيلية المتطرفة ضد هذا اللقاء ورفعوا شعارات معادية للسلام.

وكان وفد اسرائيلي قد زار المركز الثقافي العربي في القدس في الاسبوع الذي سبق تضامنا مع المثقفين والثقافة الفلسطينية واتفق الطرفان على تبادل زيارات التضامن هذه.

لجنة الاغاثة في مجد الكروم ترسل شاحنة من المواد الغذائية الى قباطية

● مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ ارسلت اللجنة الشعبية للاغاثة في قرية مجد الكروم، يوم امس الاحد، سيارة شحن محملة بالمواد الغذائية مثل الطحين والارز والسكر والحليب، الى بلدة قباطية.

ورافق السيارة وفد مؤلف من القائم باعمال رئيس المجلس في القرية، علي حريكة (الجبهة) وعوض المجلس سهيل كيوان (الجبهة) وطلعت حمود وسهيل صليبي وخالد خطيب (من حركة «ابناء البلد»).

هذا وتستمر اللجنة في جمع التبرعات لارسالها الى الاهل في فلسطين المحتلة.

زنبقة المرج، اكسال تلبي نداء الواجب لاغاثة نابلس

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ زنبقة المرج ايضا، اكسال، لبت نداء الواجب وتجاوبت مع استصراخ الاغاثة من نابلس المحتلة الشقيقة فحملت في نهاية الاسبوع (السبت ٩/٢٣) شحنة من المواد الغذائية بقيمة (١١) الف شيكل جديد اضافة الى كمية كبيرة من الملابس.

وكانت لجنة الاغاثة في اكسال قد نشطت خلال الاسبوع الفائت للتجاوب مع نداء نابلس القابعة في ازمة نقص خطير في المواد الغذائية جراء سياسة التجويع.

وقام، امس الاول، وفد عن اللجنة ضم كلا من سكرتير الجبهة، محمد سليمان عبد الهادي، وعضوي المجلس المحلي المحامي نواف شلبي وعمر عبد الحليم شلبي، والنقابي عمر عيسى محمدية، بزيارة نابلس وتسليم الشاحنة الى لجنة الاغاثة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד יומון

● الثلاثاء ٢٦ ايلول ١٩٨٩، الموافق ٢٥ صفر ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١١٥ ● ٨ صفحات ● الثمن: شاقل ●
יום שלישי 26.9.1989 - המחיר: 1 שקל
Vol. 115/46 - 26.9.1989 - Price: 1 Shekel

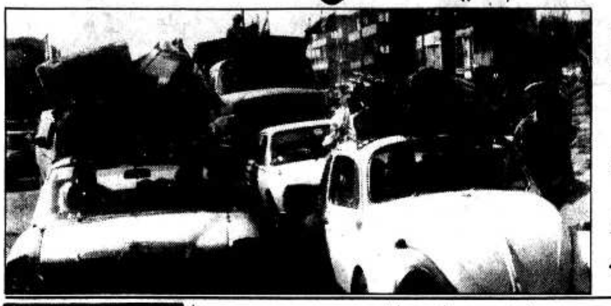
تلبية لدعوة الابراهيمي لعقد اجتماع لمجلس النواب اللبناني:

٦٠ نائبا يؤكدون مشاركتهم في اجتماع السبت القريب

■ النواب الـ ٦٠ (من اصل ٧٣) سيجتمعون في السعودية لبحث وثيقة الوفاق الوطني ■ خرق محدود لوقف اطلاق النار ■ شوارع بيروت تكتظ بالسكان ■

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ دعا موفد اللجنة الثلاثية العربية، الاخضر الابراهيمي، امس الاثنين، جميع النواب اللبنانيين الى الاجتماع في ٣٠ ايلول الجاري (يوم السبت القادم) في السعودية لبحث وثيقة وفاق وطني.

● تتمة على ص ٧ ●



● (٩/٢٤) ـ قوافل السيارات تحمل اهالي بيروت وامتعتهم في طريق عودتهم الى مدينتهم التي هجروها جراء القصف في الاشهر والاسابيع الماضية. (صورة من و.ص.ف)

بيت ساحور منطقة عسكرية مغلقة وحملة المصادرات الوحشية مستمرة

● اغلاق اربع مدارس في بيت جالا ● حملات مداهمة ضريبية اخرى في القدس المحتلة ● مستوطن يطلق النار على الطفل احمد خميس ابو خلف (٧) سنوات من مخيم الجلزون ويصيبه في ساقه ● القاء زجاجة حارقة على سيارة غاز اسرائيلية ●

ولا بد للقيد ان يتكسر



● ثلاثة جنود يقتادون فتى يافعا الى الاعتقال (في بيت لحم) بينما يطاول شموخه السماء، بقامة منتصبة وهامة مرفوعة. (صورة من و.ص.ف)

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تستمر حملة مصادرة الاملاك في مدينة بيت ساحور الصامدة لليوم الرابع على التوالي في الوقت الذي تغلق فيها سلطات الاحتلال المنطقة امام الصحفيين والوفود المحلية والاجنبية التي هرعت الى هناك لتقصي الحقائق ولتغطية احداث الجرائم البشعة التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي البغيض. واعلنت مساء امس عن حظر التجول في بيت ساحور.

وضمن الحملة نفسها اغلقت السلطات اربع مدارس ابتدائية واعدادية في مدينة بيت جالا المجاورة بعد رفع نظام حظر التجول عن المدينة والذي استمر لمدة ستة ايام متتالية كانت المدارس خلال هذه الايام مغلقة بالطبع.

هذا ويكثف الطلاب في المناطق المحتلة من رشق الجنود بالحجارة كما قام الجنود باستفزازهم في محيط مدارسهم او في طريقهم اليها.

كما تشن سلطات الاحتلال في مدينة القدس المحتلة حملة مداهمات ضريبية ربما تستمر وتتسع في الايام المقبلة كما تشير الانباء.

● البقية على ص ٧ ●

٧٠ عاما على الحزب الشيوعي في بلادنا

النص الكامل لكلمة السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب ماير فلنر، في المهرجان الاحتفالي في عكا على ص ٣.

تحية الحزب الشيوعي اليوناني

«اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
«الرفاق الاعزاء،
«نبعث اليكم باحر التهاني القلبية بمناسبة العيد الـ ٧٠ لتأسيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يسير على مبادىء الماركسية اللينينية ـ الاممية دفاعا عن حقوق الطبقة العاملة ومن اجل المساواة للجماهير العربية ومن اجل احقاق الدولة الفلسطينية المستقلة والسلام العادل في المنطقة واننا نتضامن مع نضالكم العادل ونصر على العلاقة الحسنة بين حزبكم وحزبنا واخيرا نتمنى لحزبكم مزيدا من النجاح والى الامام.
اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني»

نداء القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة (٤٦)، « نداء التمسك بـ م.ت.ف»

لا مجال للقبول بالنقاط المصرية العشر ما لم تتضمن ضرورة مشاركة م.ت.ف وحق شعبنا في تقرير مصيره

■ لا يحق لأي طرف، سوى م.ت.ف، التدخل في تشكيل الوفد الفلسطيني وتحديد ماهية المشتركين فيه ■ المطالبة، مجددا، بعدم اللجوء الى الاعدام الا في حال توفر الاجماع الوطني وبعد الرجوع للمصادر العليا ■ تحية لشعب مصر في ذكرى وفاة الراحل جمال عبد الناصر ومطالبة النظام المصري بالالتزام بالمقررات العربية المشتركة ودعم م.ت.ف ■

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصفت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة نقاط الرئيس المصري حسني مبارك، العشر بانها «بعض المقترحات الاجرائية لتحريك خطة شمير» واكدت ان حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره «يشكل نواة صنع السلام في المنطقة» وانه «دون اعتماد هذا الحق كنقطة ارتكاز لن يكون هناك امل في ارساء دعائم السلام العادل في المنطقة».

جاء هذا البيان رقم (٤٦) الذي اصدرته القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة والذي حمل عنوان «نداء التمسك بمنظمة التحرير الفلسطينية».

ورفضت القيادة الموحدة «النقاط العشر» لعدة اسباب اوردت منها ان «النقاط العشر» جاءت «في الوقت الذي بدا التخبط فيه واضحا على خطوات السلطات الاسرائيلية وزادت حدة قمعها ضد جماهير شعبنا وخاصة الاطفال منهم». وانها «تعتمد على خطة الانتخابات الاسرائيلية كأساس للتحرك السياسي الامر الذي افقدها التوازن وجعلها تأتي خالية من الاشارة لمنظمة التحرير الفلسطينية كشريك في الحل السياسي في المنطقة وخالية من الاشارة لضرورة اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كمحصلة نهائية لعملية المفاوضات التي يجب ان تمر عبر مؤتمر دولي للسلام، تشارك فيه جميع اطراف النزاع».

وتطرقت هذه النقاط لمسألة «تشكيل الوفد الفلسطيني وتحديد ماهية المشتركين به الامر الذي لا يحق لاي طرف التدخل في تحديده سوى م.ت.ف».

وخلص النداء الى القول انه «لا مجال للقبول بالنقاط المصرية العشر ما لم تتضمن وبشكل صريح وواضح ضرورة مشاركة م.ت.ف في العملية السياسية وعلى قدم المساواة مع بقية الاطراف المعنية، وطالما لم تحدد الهدف النهائي للعملية السياسية والذي يتمشى مع مطالب شعبنا العادلة وحقه في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة».

وخصص النداء، حيزا كبيرا للحديث عن اوضاع عمال قطاع غزة و «حرب التجويع» المفروضة عليهم من قبل سلطات الاحتلال التي تريد فرض البطاقات الممغنطة عليهم

● البقية على ص ٢ ●

في اعقاب الاجتماع الطارىء لمجلس جامعة الدول العربية، امس:

اطلاق الصاروخ البالستي الاسرائيلي يدخل في اطار سياسة العدوان التي تتبعها اسرائيل اعتمادا على صنع اسلحة الدمار الشامل

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ عقد مجلس جامعة الدول العربية في تونس امس (الاثنين) جلسة طارئة بناء على طلب ليبيا دعا فيه المجتمع الدولي الى «ادانة التجارب العسكرية التي تقوم بها اسرائيل» بعد سقوط الصاروخ البالستي الاسرائيلي قبالة السواحل الليبية في ١٤ الشهر الحالي.

وفي بيان صحفي، صدر في اعقاب الاجتماع، أعلن المجلس ان اطلاق صاروخ من طراز «اريحا ـ ٢» الذي يبلغ مداه ١٣٠٠كم ويمكنه حمل رؤوس نووية «يدخل في اطار سياسة العدوان التي تتبعها اسرائيل والتي ترتكز على صنع اسلحة الدمار الشامل والصواريخ الحاملة لها».

ونبه المجلس الى مخاطر التسلح الاسرائيلي على السلم والامن في منطقة الشرق الاوسط والبحر الابيض المتوسط وطالب المجموعة الدولية باتخاذ الاجراءات اللازمة لوقف التجارب الاسرائيلية.

ودعا المجلس الدول الى «تقدم التكنولوجيا لاسرائيل ولا سيما في مجال تطوير صناعة الصواريخ واسلحة التدمير الشامل الى التوقف عن ذلك» وخص بالذكر الولايات المتحدة التي تربطها باسرائيل اتفاقية تحالف استراتيجي.

ودعا مجلس الجامعة العربية، من جهة اخرى، الدول التي تستخدم البحر الابيض المتوسط في ملاحتها البحرية والجوية الى «التنبه لخطورة قيام اسرائيل بتحويل البحر الى ساحة للتجارب واستخدام الاسلحة المدمرة مما يشكل تهديدا للملاحة والنقل الدوليين في المنطقة».

وختم المجلس بيانه مشددا على ضرورة تعاون كل البلدان العربية وتنسيق جهودها في مواجهة التحدي الاسرائيلي وصيانة الامن القومي العربي.

وقال الامين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي في كلمته الافتتاحية للدورة ان واشنطن تجد نفسها امام مطلبين متناقضين «البحث عن حل سلمي للنزاع الاسرائيلي ـ العربي في اطار القانون الدولي. والمساندة بشكل غير محدود لآلة الحرب (الجيش الاسرائيلي) التي تنتهك قيم ومبادىء الامة الامريكية نفسها في الاراضي المحتلة كما في البلدان العربية القريبة او البعيدة».

وقال القليبي ان اطلاق الصاروخ البالستي الاسرائيلي يثبت ان لاسرائيل قدرات انتاج اسلحة نووية الامر الذي يشكل خطرا ليس على الدول العربية وحدها وانما على الامن والسلام في العالم اجمع.

«نيوزويك»:

المرتزقة الاسرائيليون موجودون في كل انحاء العالم ويفعلون كل شيء مقابل المال

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت مجلة «نيوزويك» الامريكية في عددها الاخير ان المرتزقة الاسرائيليين «على استعداد تام لتنفيذ كل مهمة مقابل المال».

واضافت المجلة في تقرير خاص حول نشاط المرتزقة الاسرائيليين انهم يتواجدون في كل انحاء العالم. فهم معروفون في ايران واندونيسيا وسيرلانكا والفلبين وجنوب افريقيا وتقريبا في كل دولة من دول امريكا الجنوبية.

وذكرت المجلة على لسان بنيامين بيت هلحمي، من جامعة حيفا ان المرتزقة الاسرائيليين مطلوبون جدا لكونهم «اصحاب دم بارد ومحترفين يقومون بواجبهم جيدا. ولا يوجد خوف من انتقالهم الى الطرف الاخر».

واضافت المجلة ان المرتزقة الاسرائيليين لا يمنعهم اي مانع اخلاقي «لقد قاتلوا الى جانب جنود جنوب افريقيا في ناميبيا. ووصلوا الى امريكا الجنوبية عندما هدد الرئيس الامريكي الاسبق، جيمي كارتر، بتقليص المساعدات المالية الى الانظمة العسكرية في هذه القارة».

واشارت المجلة الى ان الرئيس الفلبيني المخلوع فرديناند ماركوس اختار حراسه الشخصيين من الاسرائيليين فقط. وقال ادي كوفمان، رئيس معهد «ترومان» ان «الاسرائيليين مقابل المال على استعداد للقيام بكل شيء. ولكنهم بصورة عامة لا يقاتلون من اجل مشغليهم الا انهم يقومون بتدريب اخرين للقتل».

وكشف احد الاسرائيليين، رفض الكشف عن اسمه، النقاب للمجلة انه في شهر واحد يربح ست مرات اكثر مما يربحه في اسرائيل.!!

في افتتاح مناقشات الدورة الـ ٤٤ للجمعية العمومية:

بوش يقترح على الاتحاد السوفييتي خفضا متبادلا بمعدل ٥٠٪ لمخزونات الاسلحة الكيميائية

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ افتتح الرئيس البرازيلي، خوسيه سارني، صباح امس (الاثنين) في نيويورك، المناقشة العامة للدورة الرابعة والاربعين للجمعية العمومية للدول الـ (١٥٩) اعضاء الامم المتحدة، باقتراح اجراء نقاش دولي واسع النطاق حول النقاط الرئيسية التي تثير الاضطراب في العالم.

وتولى الكلام بعده الرئيس الامريكي، جورج بوش واقترح بصورة خاصة على الاتحاد السوفييتي خفضا متبادلا بمعدل يفوق (٥٠٪) لمخزونات الاسلحة الكيميائية ان تعهد الاتحاد السوفييتي القيام بالامر نفسه.

وشدد رئيس فنزويلا، كارلوس اندريس بيريز، والارجنتين، كارلوس شاوول منعم، بعد الظهر، على مشكلات الدين الخارجي لدولتيهما، مبرزين ضرورة ايجاد حل للمشكلة لمساعدة السكان الذين تنخفض عتبة فقرهم بصورة خطيرة.

واشار رئيس يوغوسلافيا، يانيز دروفسنيك الى اهمية الدور الذي تؤديه حركة دول عدم الانحياز بالنسبة الى المجموعة الدولية. ويذكر انه يرئس هذه الحركة منذ الجمعية العامة الاخيرة لها التي انعقدت في ايلول الجاري في بلغراد.

وعرض الرئيس البرازيلي في خطابه، فكرة نقاش عام موسع للامم المتحدة «لدخول القرن الواحد والعشرين متنبهين الى التحديات التي تنتظرنا».

وستتحول نيويورك، لاكثر من اسبوع، الى منتدى دبلوماسي عالمي واسع يجري فيه العديد من اللقاءات الثنائية والمتعددة الاطراف. وهكذا التقى، صباح امس وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما نظيره الاسرائيلي، موشيه ارنس ووزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة ووزير خارجية اندونيسيا علي الاتاس، الذي يرئس، ايضا، مؤتمر باريس حول كمبوتشيا.

أهالي يركا في مظاهرتهم امام مقر الحكومة:

دروز في الواجبات وعرب في الحقوق؟!

●المظاهرة، التي نظمها المجلس المحلي، تطالب بحل الازمة المالية الخانقة●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ «دروز في الواجبات عرب في الحقوق» و«نعم للمساواة، لا للتمييز» و«وعود في الهواء» و«بالدم بالروح نفديك يا يركا» ـ مثل هذه الشعارات وغيرها هتف بها اهالي قرية يركا خلال مظاهرتهم امام مكتب رئيس الحكومة في القدس، امس الاثنين.

وجاءت هذه المظاهرة احتجاجا على الوضع المالي الخانق الذي يعاني منه مجلس يركا المحلي نتيجة لسياسة التمييز العنصري والاهمال الحكومي. وتتجسد ازمة المجلس في عجز مالي بقيمة (١٢) مليون شيكل حال دون دفع مرتبات موظفي المجلس منذ ثلاثة اشهر.

ورفع المتظاهرون مطالبهم الداعية الى تحرير الاموال للمجلس المحلي لسد عجزه وتمكينه من تقديم الخدمات للاهالي ووضع حد لسياسة التمييز في الخدمات والميزانيات.

● البقية على ص ٢ ●



● في مظاهرة اهالي يركا امس: «يركا ـ ١٠,٠٠٠ نسمة وميزانية ٣.٥ مليون ش.ج»

الكنيست اسقطت، امس، باغلبية اصوات الائتلاف اقتراح بحث «النقاط العشر» المصرية:

طوبي: هذه الحكومة يجب اسقاطها قبل فوات الاوان!

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ «ان حكومة كهذه تسد كل الطرق في وجه السلام، من جهة، وتتحمل مسؤولية القمع المتزايد في المناطق المحتلة والقتل اليومي ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني وخاصة الاطفال، من جهة اخرى ـ ان حكومة كهذه تتحمل مسؤولية العمليات الاجرامية وعليها الزوال فورا قبل ان تجلب الكوارث الاضافية».

بهذه الكلمات وصف النائب توفيق طوبي، يوم امس الاثنين، موقف الحكومة المتزمت والعدائي للقضية الفلسطينية وذلك في اطار اقتراح اضافي الى جدول اعمال الكنيست لتحويل اقتراح النائب يوسي سريد (راتس)، حول «النقاط العشر» المصرية الى لجنة الخارجية و «الامن البرلمانية وعدم مناقشتها في الكنيست التي التأمت، امس، لهذا الخصوص.

وقال النائب طوبي «ان موقف رئيس الحكومة، شمير، من «النقاط العشر» المصرية واللقاء الاسرائيلي ـ الفلسطيني هو اثبات اخر للرفض العنيد لكل طريق او اقتراح يمكنه ان يؤدي بشكل او بآخر الى تطوير حوار اسرائيلي فلسطيني ذي صلاحيات، حتى لو كان (الحوار) يستند الى اقتراح الرئيس مبارك الذي يستند على اتفاقية «كامب ديفيد» والذي يفتقر لعدة قضايا منها عدم ذكر م.ت.ف. كممثل للشعب الفلسطيني او ذكر حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني.

وتطرق النائب طوبي الى حزب «العمل» الذي يجلس طيلة الوقت سوية مع الليكود في حكومة «وحدة قومية».

● البقية على ص ٢ ●

لانغر تطلب من المستشار القضائي تزويدها بملف تبرئة رجل «الشباك» الذي اتهم «بالتسبب في موت» عوض حمدان

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طلبت فيليتسيا لانغر، محامية عائلة الشاب الشهيد عوض حمدان الذي مات خنقا في سجنه قبل عامين، من المستشار القضائي للحكومة، تزويدها بمواد المحاكمة التي جرت في محكمة الصلح ضد رجل في «الشباك» كمتهم بالتسبب في الوفاة.

وجاء طلب المحامية لانغر هذا في رسالة بعثت بها الى المستشار القضائي، يوسف حريش، والى مدير قسم الاستئنافات الى المحكمة العليا في النيابة العامة المحامية تيلي ارار، وذلك في اعقاب الاعلان عن قرار محكمة الصلح الذي قضى بتبرئة رجل «الشباك» من التهمة التي وجهتها اليه النيابة العامة وهي «التسبب في القتل».

واشارت المحامية في رسالتها الى حقيقة تقديمها التماسين الى «محكمة العدل العليا» في محاولة من العائلة للكشف عن ملابسات اختناق ابنها. وجاء في الرسالة ان خطورة ما حدث للشاب عوض حمدان تفوق بكثير تهمة «التسبب في الموت» التي وجهت لرجل «الشباك» وان تبرئة ساحته من هذه التهمة تثير الاستغراب. وعليه، طلبت لانغر تزويدها بملف القضية وموادها كما وردت في محكمة الصلح لتستطيع معرفة كيفية توصل المحكمة الى قرار تبرئة المتهم.

واكدت لانغر انها تطلب ذلك لانه هام بالنسبة لعائلة الشاب عوض حمدان لرغبتها في مقاضاة المسؤولين عن موت ولدها وكذلك لغرض تقديم دعوى للحصول على تعويضات. ونوهت لانغر بانه يحق للعائلة معرفة الحقيقة كاملة.

وزير الخارجية الصيني:

على حكام اسرائيل اعادة النظر في موقفهم المتعنت وبدء حوار مباشر مع م.ت.ف

● تونس ـ الوكالات ـ اعرب وزير الخارجية الصيني، كيان كيشن، امس الاول، الاحد في تونس عن دعم بلاده للسياسة «المرنة والعملية» لمنظمة التحرير الفلسطينية ودعا اسرائيل الى بدء حوار مباشر مع هذه المنظمة.

وصرح الوزير الصيني خلال مأدبة طعام اقامها على شرفه نظيره التونسي عبد الحميد الشيخ ان بلاده تدين «سياسة اسرائيل العدوانية والتوسعية وكذلك ممارساتها في الاراضي المحتلة».

وحض السلطات الاسرائيلية في هذا الشان على «اعادة النظر في موقفها المتعنت وبدء حوار مباشر مع منظمة التحرير لتشجيع عملية السلام في الشرق الاوسط».

وافاد مصدر رسمي ان الوزير الصيني ونظيره التونسي عقدا عصر اليوم ذاته لقاء اولا «صادقا ووديا».

ومن المتوقع كذلك ان يتباحث كيان كيشن خلال زيارته مع القادة الفلسطينيين والامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي.

وكان كيشن الذي يقوم بجولة في الشرق الاوسط زار عمان والقاهرة ودمشق.

اليوم، الثلاثاء ينسحب آخر جندي فيتنامي من كمبوتشيا

● بنوم بنه ـ الوكالات ـ شاركت اكثر من الف شاحنة عسكرية فيتنامية محملة بالجنود في عرض جرى امس الاثنين في العاصمة الكمبوتشية في احتفال لمناسبة انتهاء الوجود الفيتنامي في كمبوتشيا الذي استمر قرابة احدى عشرة سنة.

ويأتي انسحاب القوات الفيتنامية في وقت تجري فيه مفاوضات اعتبرت «الفرصة الاخيرة» لانهاء النزاع الذي يبدو انه يشهد تطورا جديدا مع نشوب المعارك المندلعة حاليا غربي البلاد.

وسيغادر اخر جندي فيتنامي من مجموع الستة والعشرين الف جندي الذين سيعودون الى بلادهم اليوم الثلاثاء، وفق ما ذكرت مصادر رسمية كمبوتشية وفيتنامية.

وقدم المشاة الفيتناميون العرض امام المكتب السياسي للحزب «الشعبي الثوري» الذي استقر في بنوم بنه في كانون الثاني العام ١٩٧٩ بعد اطاحة الخمير الحمر المسؤولين عن مقتل مليون الى مليونين من الاشخاص.

واعيد ترميم منصة القصر الملكي قبل عام واحد تحسبا لعودة الامير نوردوم سيهانوك وجلس عليها الامين العام للحزب، هينغ سامرين، يحيط به سفيرا فيتنام ولاوس.

كلمة الاتحاد

يركا.. على سبيل المثال

شاهدنا مساء امس الاول، على شاشة التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية، مقابلة مع السيد مقلع ملا رئيس مجلس يركا المحلي. وقد انعكست من كلامه ومن ملامح وجهه، عمق المرارة والغضب اللذين يعتملان في صدر كل اهل يركا، وربما بالنيابة عن كل اهل يركا. فقد اعلن ان المخصصات الشهرية للمجلس (٩٧ الف شيكل) لم تحولها وزارة الداخلية الى المجلس منذ اربعة اشهر. وقال ان العاملين في المجلس لم يستلموا معاشاتهم منذ اشهر، وان العجز العام للمجلس وصل الى اربعة ملايين و٤٢٠ الف شيكل.

وقال رئيس مجلس يركا انه طبقا للقرار الحكومي منذ ٨٩/٧/٢١ يجب ان تكون مساواة بين يركا وكرمئيل (طبقا لعدد السكان) الا ان ما يحصل عليه مجلس يركا (بالمعدل للفرد الواحد) هو ثلث ما يحصل عليه مجلس كرمئيل. وقال السيد مقلع ملا، في غضب صارخ واحتجاج ملتهب: «وهذا يعني ان كل مواطن يهودي من كرمئيل يساوي ثلاثة مواطنين من يركا»!!

ومن المهازل المضحكة - المبكية ان يعلن مذيع التلفزيون بعد المقابلة مباشرة، ان المدير العام لوزارة الداخلية السيد دوف كيهات لم يعرف اطلاقا بضائقة مجلس يركا المحلي الا من... مندوب التلفزيون!!

ان المشكلة ليست - بالطبع - بشأن العلاقة بين مجلس يركا والسيد كيهات، وليست بشأن القضايا الاجرائية - الشكلية. بل المشكلة هي انه حسب ميزانيات وزارة الداخلية فان المواطن في كرمئيل يساوي ثلاثة مواطنين من يركا. المشكلة هي التمييز الصارخ اللاحق بالسلطات المحلية العربية (والقرى الدرزية هي جزء لا يتجزأ من الوسط العربي الرافض رفضا قاطعا تقسيمنا الى «عرب ودروز»).

ان ازمة يركا هي الان الملتهبة التي وصلت الى مركز اهتمام الاعلام. ولكن يركا هي مثل فقط، مثل لما تعاني منه كل سلطاتنا المحلية. صحيح ان الحكومة، بهدف التحريض تقسمنا الى «عرب ودروز» ولكن بالممارسة، وبالتعامل، عند توزيع الميزانيات، فان الدروز هم جزء لا يتجزأ من العرب معاناة وقهرا [illegible]

[illegible]

«الاتحاد»

احتفال في طمرة بمناسبة (٧٠) عاما على تاسيس الحزب الشيوعي في البلاد

● طمرة - مكتب «الاتحاد»، شفاعمرو - بجو من الاعتزاز والثقة بخط حزبنا الشيوعي عقد اجتماع احتفالي يوم الخميس الماضي في نادي الحزب الشيوعي في طمرة وذلك بمناسبة الذكرى الـ٧٠ لتاسيس حزبنا الشيوعي.

وشارك في الاحتفال بالاضافة الى رفاق الحزب والشبيبة قادة واصدقاء جبهة طمرة الدمقراطية.

وقد جرى الاحتفال، على شرف الاحتفال المركزي الذي عقد في عكا.

افتتح الاحتفال، الرفيق عادل ابو الهيجاء، احد قدماء الحزب في القرية مهنئا الرفاق والاصدقاء في هذه المناسبة وقال: «ان الحديث عن (٧٠) سنة من تاريخ الحزب يحتاج الى عدة ايام لسرده وخاصة لارتباط هذا التاريخ باحداث عالمية عاصفة والى مواقف حزبنا المبدئية التي لم يتزحزح عنها ابدا».

وكانت الكلمة المركزية للشاعر سالم جبران، رئيس تحرير «الاتحاد» وعضو المكتب السياسي لحزبنا. فتحدث باسهاب عن تجربة الحزب خلال عشرات السنين.

وقال: «اننا نحتفل اليوم بالعيد السبعين لحزبنا ونحن مليئين بالاعتزاز، بعيدين عن الغرور، فخورين بالتراث، تواقين الى التجديد». واضاف: «نحن بحاجة الى فحص ذاتي وبحاجة الى نفض الغبار والى شحذ الهمة الثورية من رواسب معادية لروحنا وهدفنا. علينا ان نحارب بلا رحمة ظواهر الاستعلاء، والانغلاق والانانية وتفضيل المصلحة الشخصية على مصلحة الطبقة العاملة والشعب».

واضاف: «اننا نعتز بهذا الكنز الضخم الذي يملكه حزبنا من الخبرة والتجربة والحنكة».

ووزعت في نهاية المحاضرة المرطبات وخرج المجتمعون بالتصميم على اكمال مسيرة النضال والكفاح والسير على طريق حزبنا العتيد.

الكنيست اسقطت امس باغلبية اصوات

● تتمة من ص ١ ●

وقال: «ما دام حزب العمل يجلس في هذه الحكومة فانه سيخرب ويمس بمساعي السلام وبالنضال العام لاجله». ودعا طوبي الى حل حكومة «الكارثة القومية» هذه مشيرا الى انه اذا لم تكن هناك اية امكانية لاقامة حكومة تدفع بعملية السلام الى الامام فيجب حل الكنيست واجراء انتخابات جديدة.

وكان النائب سريد قدم اقتراحه المذكور مؤكدا بان «الحل الوحيد للنزاع في المنطقة لن يتحقق الا اذا تم الاعتراف بالشعب الفلسطيني كشعب له كامل الحقوق ومن ضمنها حق تقرير المصير». واضاف: «عندما قرر الشعب الفلسطيني بان دولته ستقوم فهذا يعني انها ستقوم حتما... اقول هذا الكلام بعد تخوف دام عشرين عاما». واضيف بانها لن تهدد امن دولة اسرائيل».

واعتبر النائب سريد سنة (١٩٨٩) سنة بشعة مليئة بالاخطاء الجسيمة «واخطرها تعود المجتمع الاسرائيلي على عمليات القتل في المناطق المحتلة... وكأن الانتفاضة تحدث في كوكب اخر بينها لم تنجع جميع الاصوات المنددة بزعزعتنا».

واكتفى وزير البيئة، روني ميلو (ليكود)، الذي رد باسم الحكومة، بالطلب باسقاط الاقتراح من جدول اعمال الكنيست دون اي تعقيب اخر!!

وهكذا كان بالنسبة لاقتراح النائب سريد واقتراح اخر قدمته عضو الكنيست، غيئولا كوهين (هتحيا)، حول الموضوع ذاته.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول، هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦، (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم، هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة، هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكما (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

ضغوط وتهديدات من وزارة المعارف لفرض الامر الواقع على اهالي صندلة

* تلميحات بالتهديد باغلاق المدرسة * الاهالي يرددون: لن نرضخ. وسنواجه اي اجراء تعسفي بمعركة شعبية شاملة * حوالي ٩٠٪ من الطلاب يواصلون الاضراب ويشاركون في التعليم الشعبي * مدير المدرسة الذي يرفضه الاهالي: انا عينت مديرا بشكل قانوني * وفد عن كتلة الجبهة في نقابة المعلمين يزور القرية *

● الناصرة - مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا سامي غطاس - «لن نرضخ لاية ضغوط او تهديدات. وسنواجه اي اجراء تعسفي بمعركة شعبية شاملة ومتصاعدة»، هذا ما اكده عدد من اعضاء لجنة اولياء امور طلاب مدرسة صندلة الابتدائية لنا تعقيبا على موقف وزارة المعارف.

وكانت الوزارة قد بعثت برسالة الى لجنة اولياء الامور موقعة من السيد اليعزر جاء فيها عن الاستعداد لمقابلة وفد عن اللجنة للتباحث في موضوع الخلاف بشرط ان يعود طلاب المدرسة جميعا الى الدراسة. وسبق ذلك تلميحات من طرف الوزارة تهدد باغلاق مدرسة صندلة نهائيا.

ويذكر ان لجنة اولياء امور الطلاب ومعظم اعضاء اللجنة المحلية في القرية اعلنوا الاضراب عن التعليم في المدرسة، منذ افتتاح السنة الدراسية احتجاجا على قيام الوزارة بتعيين مدير للمدرسة بشكل شبه سري، ولم يعلم الاهالي بالامر سوى قبل يومين من افتتاح السنة الدراسية. فاعلنوا الاضراب. واليوم هناك ١٦٣ طالبا من مجموع ١٨٤ (٨٨٫٥٪) لا يترددون على المدرسة. وقد نظمت لهم اللجنة تعليما شعبيا باشتراك عدد من المعلمين والطلاب الجامعيين والاكاديميين. واصبح يشارك في التعليم الشعبي حتى تلاميذ وتلميذات من اولئك الذين يترددون على المدرسة الرسمية (٢١ تلميذا فقط).

هذا، وفي يوم الخميس الماضي، قام وفد عن كتلة الجبهة في نقابة المعلمين بزيارة قرية صندلة والاجتماع مع مدير المدرسة المعين والذي تدور المشكلة حول تعيين، الاستاذ سمير زكريا عمري، وكذلك مع وفد عن لجنة اولياء الامور والمعلمين وغيرهم من اهالي القرية.

واعلن سمير زكريا عمري انه يرى ان تعيينه تم بشكل قانوني، وقال: انا نفسي لم اكن قد سمعت بوجود مناقصة لتعيين مدير الا في الايام الاخيرة من الموعد. فتقدمت الى المناقصة. وتقرر فوزي بهذا المنصب. ودعاه وفد الجبهة الى ايجاد صيغة للتفاهم مع الاهالي، بالاستقالة وفتح المجال امام اجراء مناقصة اخرى. فكان جوابه: ولماذا لا يجربونني هم لمدة سنة. وبعدها نتفاهم!!

اما الاهالي فأوضحوا ان هناك غموضا وشبهات تلف كل القضية. اذ ان المناقصة تمت بشكل شبه سري ولم تنشر سوى في الصحف العبرية. ولذلك فان احدا لم يتقدم لها سوى الاستاذ سمير. واضافوا ان موقفهم هو اولا - رفض هذه الاساليب وثانيا - رفض المدير نفسه. فهو كان يرفض في الماضي، وهو ما زال معلما، اي تعاون مع لجنة الآباء. وثالثا هناك ادعاء بوجود وراثية وعائلية في مجال تعيين المدير والادارة في المدرسة.

هذا وقرر وفد الجبهة التوجه الى وزارة المعارف بطلب اجتماع مع الوزير من اجل ايجاد حل عادل للقضية. ودعا المعلمين الى اخذ دورهم النزيه والمسؤول في الموضوع.

ماذا وراء «التحقيقات» التي تجريها شرطة الرملة لحساب ادارة مجلس جلجولية المحلي؟

* رئيس المجلس الحالي، توفيق خطيب (حركة اسلامية)، لـ «الاتحاد»: ليس للمجلس يد في هذه الدعوى .. مراقب الدولة هو الذي قدم الشكوى.. * عضو الجبهة في مجلس جلجولية، محمد عزوني: عند استجوابي للرئيس حول هذه التحقيقات، وعن من الذي يقف من وراءها.. اجاب: انا *

● جلجولية - من مكتب «الاتحاد» الطيبة، لمراسلنا رباح خروب - قامت شرطة الرملة باستدعاء عدد من الموظفين الذين عملوا في مجلس جلجولية المحلي للتحقيق معهم حول توظيفهم للعمل في مؤسسات المجلس ابان فترة الرئيس السابق طلال رابي، وقد قمنا بالتحقيق في هذا الموضوع لتقصي الحقائق حول هذه التحقيقات المشبوهة، وما هو الدافع لها. وذلك بعد ان تبين لنا، بان كل الذين دعوا للتحقيق معهم، هم من اعضاء الجبهة ومن مؤيدي الرئيس السابق، طلال رابي، اي من الذين لم يصوتوا لمرشح الحركة الاسلامية، الرئيس الحالي، كما ان التحقيقات اقتصرت على فترة السنة التي كان فيها السيد طلال رابي رئيسا للمجلس.

حول هذا الموضوع اتصلنا بعضو حركة النساء في جلجولية، الهام رابي ام لطفلين اضطرت للسفر حتى مدينة الرملة للتحقيق معها. تقول الهام استدعتني الشرطة للتحقيق معي، تلفونيا، في البداية لم اصدق بان المتكلم محقق بوليس، ولكن خلال مواصلة المكالمة اتضح لي بانني، حقا، مدعوة للتحقيق معي وذلك على خلفية شيكات كنت قد استلمتها من المجلس في زمن الرئيس السابق طلال رابي، عندما كنت مديرة روضة «براعم جلجولية». سافرت الى الرملة وهناك فوجئت بتوجيههم، لي، تهمة قبض مبلغ على حساب المجلس وذلك للعمل من اجل التصويت لطلال رابي!!

وطبعا انكرت هذه التهمة الملفقة وعندي رد يكفي لاسكات عشرة محققين مجتمعين. اولا لانني في الاساس عضو في الجبهة، وقرارات الجبهة تلزمني كما انها تلزم كل عضو جبهة في جلجولية وفي اي مكان، والجبهة اصلا كانت في تحالف مع الرئيس السابق طلال رابي، لذا ليس هناك داعي لدفعي للتصويت له بدفع رشوة، بالاضافة الى ذلك نحن من نفس العائلة، اذا كان «مطلوب هناك»، ايضا، دافع عائلي للتصويت له. بالاضافة الى كل هذا اذا كان هناك لزوم للتحقيق معي ومع غيري من اهالي جلجولية فليكن هناك سبب مقنع، وان لا يكون هذا من دافع الصراع العائلي والاحقاد الشخصية التي تضر بمصلحة بلدنا وبمصلحة اهلها.

كما اتصلنا بفايز مغاري مدير المركز الثقافي، وقد وجهت اليه تهمة توظيفه على خلفية تعهده بالتصويت للرئيس السابق، هو الآخر. كما تم دعوة سارة عيسوي الموظفة في المركز الجماهيري ايضا. بالاضافة الى عدد اخر من الذين فازوا بمناقصات المجلس في زمن الرئيس السابق، وابرزهم السيد يوسف مطلق، سائق سيارة اجرة، كان فاز بمناقصة لنقل فتيات واطفال معوقين على حساب المجلس المحلي.

على اثر الغموض الذي احاق بهذه القضية، قمنا بالاتصال برئيس المجلس المحلي في جلجولية السيد توفيق خطيب الذي قال: «ان المجلس لم يقدم شكوى ضد عمل الرئيس السابق في المجلس، والقضية هي، انه عندما تسلمنا ادارة المجلس الحالي، كان تراكم عجز جديد في ميزانية المجلس يبلغ (٧٠٠ الف) شيكل. وعندما قدمنا طلبا للوزارة لتغطية هذا العجز، كانت هناك تساؤلات حول تراكم مبلغ كهذا في فترة اقل من سنة. لذا قام مراقب الدولة بفحص حسابات المجلس، ووجد هناك بعض الشيكات التي صرفت من حساب المجلس بدون وصولات مما جعله يرفع دعوى للتحقيق مع مستلمي هذه الشيكات»!!

ولكن الامر لم يقف عند هذا الحد، فقد وافانا عضو الجبهة في مجلس جلجولية المحلي السيد محمد عزوني، انه حين استجوب رئيس المجلس الحالي، وذلك في جلسة المجلس الاخيرة وبحضور كل اعضاء المجلس حول هذه التحقيقات الاستفزازية والتي لا مبرر لها مع اهالي جلجولية، اجابه الرئيس برد واضح وقاطع، انه هو الذي قدم الشكوى! ويضيف عضو الجبهة بان التحقيقات الجارية تذكره بايام الحكم العسكري، كما يقول انه بالنسبة للشيكات التي استلمتها السيدة الهام رابي معروف انها للروضة، وحتى الرئيس نفسه يعلم تمام العلم بان هذه الشيكات صرفت لروضة «براعم جلجولية» بناء على طلب لجنة الروضة، وكانت الروضة قد استلمت شيكا اخر وباسم مديرة الروضة من الرئيس الذي سبق طلال رابي، السيد عمر عودة. فاذا كان هناك لزوما لرفع دعاوي الى القضاء فلماذا لم يتطرقوا الى ذلك الشيك ايضا.

اما بالنسبة لتراكم العجز المذكور، يقول عضو المجلس محمد عزوني، الذي كان يشغل منصب نائب الرئيس في فترة رئاسة الرئيس السابق طلال رابي، «لقد قام المجلس وخلال سنة واحدة باعمال كبيرة في القرية وهذه المشاريع كلفت المجلس مبالغ ضخمة. لقد قمنا بتعبيد عدد من الشوارع التي لم يهتم بها اي رئيس من رؤساء المجلس السابقين كذلك قمنا بتزفيت ساحة المدرسة الابتدائية وساحة المركز الجماهيري، كما قام المجلس بدفع مبلغ كبير ايضا لشركة الكهرباء لنقل خط الضغط العالي من فوق البيوت المأهولة بالسكان والذي شكل خطرا جديا على حياة الاهالي في جلجولية، ولمدة طويلة، هذا الامر الذي لم يلق اي اهتمام من اي مجلس في السابق، لقي اهتمامنا. كما اننا قمنا بتركيب سقف خاص لامتصاص الاصوات في المركز الجماهيري. هذه المشاريع وغيرها كلفت المجلس مبالغ كبيرة، ولضرورتها لم يؤجل تنفيذها، قدمنا طلبات لدعم هذه المشاريع، ولكن لم يكن هناك وقت للانتظار وللعبث بحياة الناس، وهذا طبعا ادى الى تراكم العجز. واخيرا اتساءل: اي مجلس عربي لا يوجد لديه عجز؟ كلنا نعرف السياسة المتخذة ضد الاقلية العربية هي سياسة خنق وتمييز، وليس هناك اي عربي في هذه البلاد ينكر هذا. وبالنسبة للتحقيقات فان كل المبالغ التي قبضها كل الذين تم التحقيق معهم لا تتعدى الثلاثة آلاف شيكل، اي، انه مبلغ هزيل بالنسبة لمبلغ العجز الذي يتكلم عنه الرئيس الجديد.!!

مهرجان شعبي كبير في عرابة احتفالا بالذكرى السبعين لقيام الحزب الشيوعي في البلاد

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» - اقيم في قرية عرابة البطوف مهرجان شعبي كبير على شرف الذكرى السبعين لقيام الحزب الشيوعي في البلاد. وبدأ المهرجان بمسيرة جماهيرية تقدمتها فرقة «الاوركسترا» التابعة للشبيبة الشيوعية واعضاء الحزب القدامى الذين واكبوا مسيرة الحزب منذ العام ١٩٥٠ وهم ابراهيم شمشوم ومحمود شاكر خطيب وتوفيق كناعنة وعمر سعدي وفضل نعامنة وسليمان قراقرة وعلي محمد سعدي واخرون من اعضاء الحزب والاصدقاء.

وعقد المهرجان في حي الجلمة. افتتح المهرجان جازي بدارنة، سكرتير فرع الحزب في عرابة. ثم قدم اميل علي سعدي تحية الشبيبة الشيوعية. تلاه الاستاذ علي شلش، عضو سكرتارية جبهة عرابة، حيث قدم تحية الجبهة الدمقراطية.

ثم تحدث الرفيق ابراهيم شمشوم، احد مؤسسي فرع الحزب في عرابة وأول سكرتير للشبيبة الشيوعية، مستعرضا تاريخ الحزب في القرية.

وكانت الكلمة الاخيرة لعضو المكتب السياسي للحزب، زاهي كركبي، فاستعرض تاريخ الحزب في فترة الانتداب البريطاني. وفي نهاية المهرجان وزعت هدايا رمزية تذكارية على الرفاق القدامى.

ثم قدمت فرقة «الطليعة» فقرات غنائية. وانتهى المهرجان بنشيد «بلادي بلادي».

اجتماع شعبي كبير في كوكب ابو الهيجاء في الذكرى السابعة لمجزرة صبرا وشاتيلا

● كوكب - مكتب «الاتحاد» في البطوف - عقد في نادي الحزب الشيوعي في قرية كوكب أبو الهيجاء، اجتماع حاشد حضره العشرات من اهالي القرية بمناسبة الذكرى السابعة لمجزرة صبرا وشاتيلا. افتتح الاجتماع احمد فارس حيث اكد ان مجزرة صبرا وشاتيلا واحدة من المجازر التي ارتكبت بحق شعبنا. ولكن الانتفاضة جاءت كتعبير عن صمود شعبنا وتصميمه على العيش بحرية.

ثم تحدث نظير مجلي، نائب رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد»، فاكد ان مجزرة صبرا وشاتيلا لم تكن الاولى ولا الاخيرة ضد شعبنا وما زالت المجازر ترتكب يوميا خلال الانتفاضة.

بمناسبة الذكرى السبعين لتأسيس الحزب الشيوعي مهرجان رياضي شبابي في كفر ياسيف

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - نظمت لجنتا الرياضة والفتيات في منطقة عكا للشبيبة الشيوعية، يوم الاثنين (٩/١٨)، مهرجانا رياضيا في مجمع «يني يني» الرياضي في كفر ياسيف، بمناسبة الذكرى السبعين لتأسيس الحزب الشيوعي في بلادنا.

في بداية المهرجان القى مفيد سعد، سكرتير منطقة عكا للشبيبة الشيوعية، كلمة اكد فيها على اهمية الاحتفال بهذه المناسبة وتمنى ان تقام المهرجانات الرياضية المشابهة في اوقات متقاربة للوصول الى نشاط رياضي متواصل.

واستعرض مركز المهرجان، د. وليم شحادة، تعليمات وتقسيم الفرق.

وسادت المهرجان الروح الرياضية العالية. وكان اللعب قد جرى في اربعة مواقع من مواقع المجمع، بالاضافة الى دار الصداقة حيث جرت مباريات تنس الطاولة.

وكانت نتائج المباريات كما يلي: ● في كرة القدم المصغرة:

● كفرياسيف - المزرعة - ٣:صفر
● عكا - ابو سنان - ١:٤
● جديدة - مجد الكروم - ٢:٦
● عكا - كفرياسيف - ١:صفر (بضربات الجزاء)
● عكا - جديدة - ١:صفر (بضربات الجزاء).

وفازت عكا بالمرتبة الاولى وجديدة بالثانية وكفر ياسيف بالثالثة.

واما في مسابقات الركض لمسافة مئة متر للفتيات فقد فازت نائلة سعيد، من كفرياسيف، بالمرتبة الاولى وعتاب كيال، من جديدة، بالمرتبة الثانية، ونفوذ حصري، من عكا، بالمرتبة الثالثة.

وفي مسابقات الركض لثلاثمائة متر فازت نداء كيال، من جديدة، بالمرتبة الاولى، وبيسان موسى، من عكا، بالمرتبة الثانية.

وفي مسابقات الركض لمئة متر فاز يوسف ابو شنب، من عكا، بالمرتبة الاولى وعبد المنعم عبادي، من جديدة، بالمرتبة الثانية.

وفاز عبد المنعم عبادي، من جديدة، بالمرتبة الاولى، في مسابقات الركض لثلاثمائة متر، وفي المرتبة الثانية وليد عبادي، من جديدة، وابراهيم دمج، من عكا، بالمرتبة الثالثة.

وفي مباريات تنس الطاولة للبنات فازت جنان شريف من كفرياسيف، بالمرتبة الاولى، وعتاب كيال، من جديدة، بالمرتبة الثانية: وميري اطرش، من عكا، بالمرتبة الثالثة.

وفي مباريات تنس الطاولة للشباب فاز جاسر خوري، من ابو سنان، بالمرتبة الاولى، وعيسى سعيد، من كفرياسيف، بالمرتبة الثانية، ومحمود يونس، من جديدة، بالمرتبة الثالثة.

وفاز فريق كفرياسيف للفتيات بالمرتبة الاولى في مباريات كرة السلة، وبالثانية فريق ابو سنان.

ووزعت الجوائز في نهاية المهرجان على الفائزين وهي عبارة عن حاملات مفاتيح نقش عليها شعار الذكرى السبعين لتأسيس الحزب الشيوعي في بلادنا.

وشارك في تحكيم المباريات السادة: محمود يونس واحمد الحاج ومحسن ابريق وزاهي اندراوس ووليم شحادة.

منشور "جبهة ام الفحم":

ماذا تحيك البلدية لمدرسة البيار؟

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - قام العشرات من اعضاء الجبهة يوم امس الاول السبت (٨٩/٩/١٦) بتوزيع منشور على سكان المدينة يحمل عنوان «ماذا وراء عمليات الفصل والتعيينات في المدرسة الثانوية؟! ماذا تحيك البلدية لمدرسة البيار؟».

ويتحدث المنشور عن قيام بلدية ام الفحم في الاونة الاخيرة بعمليات فصل وتعيينات «ضاربة، عرض الحائط بالاعراف الادبية والاخلاقية وحتى الاسلامية في بعضها ومخالفة للقانون في بعضها الاخر» - كما جاء في المنشور.

ويأتي المنشور بالعديد من الامثلة التي تم فيها مخالفة القانون عند فصل وتعيين معلمين جدد.

ويشير المنشور الى قيام البلدية بتسريح عمال الصيانة في المدرسة الثانوية واستبدالهم بشركة حراسة مقابل مبالغ باهظة. كما ان احد العاملين في هذه الشركة يحمل سلاحا مكشوفا امام جميع الطلاب «معلنا ارهابه وسلطته على الطلاب والطالبات».

ويتطرق المنشور الى اقدام البلدية على اغلاق الصفوف الدراسية في منطقة حي البيار والقاء حوالي (١٥٠) طالبا يعانون مناعب السفر في الشتاء والصيف حيث تبعد عنهم المدرسة التي سيتعلمون فيها مسافة (٤كم).

نداء القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة

● تتمة من ص ١ ●

في حين يواصل «معظم عمالنا رفضهم الرضوخ لهذه الاجراءات متحدين القمع والارهاب ويخوضون المعركة بقوت اسرهم واطفالهم».

ودعا النداء «المجلس العمالي الموحد» الى دعم موقف عمال القطاع من البطاقات الممغنطة ومطالبة الاتحادات العمالية العالمية التدخل والاحتجاج على ممارسات سلطات الاحتلال فيما دعا الى «تنظيم حملة واسعة لتوفير المواد التموينية والطبية لدعم اهلنا في غزة (القطاع) وكذلك الى استمرار الاعتصامات العمالية امام مقرات البعثات والمؤسسات الدولية في القطاع اضافة الى دعوة اصحاب المصانع والمشاغل والمزارع الكبيرة هناك الى استيعاب اكبر عدد ممكن من العمال العاطلين عن العمل. كما دعا النداء عمال الضفة الغربية الى التعاضد مع عمال القطاع وعدم القبول بأخذ اماكنهم الشاغرة «للضغط على سلطات الاحتلال للتراجع عن اجراءاتها العنصرية ضدهم».

وحيت القيادة الموحدة وكالة غوث اللاجئين «لما تقوم به من خدمات لجماهيرنا وتدعوها الى بذل المزيد من الجهد لدعم صمود اهلنا في قطاع غزة الصامد وتوسيع نشاطها ليشمل جميع المتضررين من اجراءات الاحتلال».

وحذرت «ق.و.م» من الاعمال غير المسؤولة «التي يقوم بها بعض المستهترين وخاصة الدخول الى المدارس اثناء الدوام ومحاولة تعطيل الدراسة واخراج الطلاب والطالبات الى الشوارع بالقوة ودعت الفرق الضاربة الى «التصدي لهذه التصرفات ووقفها».

وفي الوقت الذي دعت فيه «ق.و.م» الى مواصلة ملاحقة العملاء «ووقف نشاطهم التخريبي بواسطة الاجراءات التدريجية» فقد دعت الى «عدم اللجوء الى الاعدام الا في حال توفر الاجماع الوطني وبعد الرجوع للمصادر العليا».

وجددت «ق.و.م» الدعوة الى مقاطعة البضائع الاسرائيلية والى دعم «صناعاتنا الوطنية». كما دعت «الهيئات الفلسطينية المعنية» لدعم القطاع الزراعي وبأسرع وقت ممكن وذلك لتمكين المزارعين من الاستمرار في عطائهم ومساهمتهم في بناء «البنية التحتية لاقتصاد دولة فلسطين».

وحيت «ق.و.م» مناضليها داخل السجون والمعتقلات ودعتهم الى «تحقيق اقصى درجات الوحدة والعمل وفق صيغة العمل الوطني الوحدوي والاحترام المتبادل وخاصة في معتقل مجيدو».

وفي ذكرى وفاة القائد العربي جمال عبد الناصر يوم ٩/٢٨ تقدمت «ق.و.م» بالتحية لشعب مصر وطالبت النظام المصري الاضطلاع بدوره القومي تجاه القضية الفلسطينية من خلال الالتزام بالمقررات العربية المشتركة ودعم موقف م.ت.ف.

ودعا النداء الى تنفيذ عدد من الفعاليات كان من بينها تحديد يومي (١ و ١٠/٢) القادم للتكافل الاجتماعي وزيارة الجرحى وأسر الشهداء والمعتقلين. ويوم (١٠/٣) لاعلان الاحتجاج على قتل اطفال شعبنا وذلك بالوقوف دقيقتي حداد في جميع انحاء فلسطين في تمام الساعة العاشرة مع تلاوة الدعاءات والآيات كل حسب عقيدته.

وحدد يوم (١٠/٦) لرفع الاعلام الفلسطينية خفاقة في جميع انحاء فلسطين بمناسبة ذكرى حرب اكتوبر. ويوم (١٠/١٢)، يوم الزيتون، يتم فيه التوجه لحقول الزيتون لمساعدة المزارعين في المناطق التي يبدأ بها موسم قطف الزيتون. ويوم (١٠/١٣) الذي يصادف المولد النبوي الشريف قدمت «ق.و.م» التهاني الى الشعب الفلسطيني وجميع الشعوب الاسلامية. ويوم (١٠/١٤) لرفع الاعلام الفلسطينية بكثافة في ذكرى مجزرة قبية.

وحددت «ق.و.م» يومي (٩/٣٠) الجاري و (١٠/٩) القادم كيومي اضراب وذلك «احتجاجا على انحياز الموقف الامريكي لاسرائيل والمماطلة في التعاطي مع حقوق شعبنا» في اليوم الاول «وبمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الثالث والعشرين» في اليوم الثاني.

الاوروغواي تأهلت للنهائيات في ايطاليا واسرائيل تلتقي كولومبيا في مباراتين حاسمتين

● باتت الاورغواي ثالث دولة تتخطى تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ لكرة القدم بنجاح بعدما توجت مساء امس الاول الاحد بطلة للمجموعة الامريكية الجنوبية الاولى.

وفي المباراة الاخيرة للمجموعة على ملعب سنتيناريو في مونتفيديو وامام ٥٧ الف متفرج فازت الاورغواي على البيرو بهدفين مقابل لا شيء، فحلت في المركز الاول بفارق الاهداف امام بوليفيا بعدما جمعت كل منها ٦ نقاط بينما لم تحصل البيرو على اية نقطة.

ومع ان البيرو نزلت الى المباراة من دون حافز وخاضت اللقاء بعشرة لاعبين فقط منذ الدقيقة ٣٢ بعدما اقدم الحكم البرازيلي خوسيه روبرتو رايت على طرد لاعب وسطها خوان رينوزو بداعي الخشونة فإنها ثبتت ٤٥ دقيقة. لكن نجم المباراة الاول الجناح الايمن روبن سوزا الذي يلعب مع فريق لاتسيو الايطالي كان له رأي اخر، اذ تمكن في الثواني الاخيرة من الشوط الاول من هز شباك حارس المنتخب الضيف خيزوس بوريتزاغا الذي يتحمل مسؤولية الهدف وحده. فقد تخطى سوزا اكثر من مدافع ثم سدد كرة متوسطة القوة فمرت من تحت ابط بوريتزاغا الذي قدم لمنتخب الاورغواي هدية العمر.

وكادت البيرو ان تسجل هدف التعادل في الدقيقة ٥٧ غير ان خورخي هيرانو سدد الكرة خارج مرمى الحارس بيريرا، وبعدها بدقيقة واحدة حسم سوزا النتيجة عندما تسلم كرة طويلة من بنغونشيا فراوغ ثلاثة مدافعين ثم سجل هدف الامان لبلاده فنزل عشرات الالاف من سكان العاصمة الى ساحة ١٨ يوليو واحتفلوا بوصول منتخبهم الى النهائيات حتى الصباح.

وغاب عن المباراة مهاجم الاورغواي المعروف انزو فرانسيسكولي. اما صانعو الفوز الكبير فكانوا.. بيريرا وهيريرا وغوتييريز ودي ليون ودومينغيز واوستولازا وكوريا وبنغونشيا وبهاز والواسبيندي وسوزا.

■ سجل بارز

وربما تكون الاورغواي افضل دولة كروية في العالم في حال قياس انجازاتها بعدد سكانها (٣ ملايين نسمة فقط). اذ انها ستشارك في النهائيات للمرة التاسعة وهي التي نظمت هذه النهائيات للمرة الاولى عام ١٩٣٠. اما المشاركات فكانت في الاعوام ٣٠ (الاورغواي) و٥٠ (البرازيل) و٥٤ (سويسرا) و٦٢ (التشيلي) و٦٦ (انكلترا) و٧٠ (المكسيك) و٧٤ (المانيا الغربية) و٨٦ (المكسيك) علما بانها انتزعت الكأس عامي ٣٠ و ١٩٥٠ كما احرزت ذهبيتي اولمبيادي ٣٤ و ١٩٣٨.

■ كولومبيا تلتقي اسرائيل

وفي غواياكيل امام ١٨ الف متفرج قدمت الاكوادور خدمة كبيرة لكولومبيا. فقد فازت الاكوادور على الباراغوي ١/٣ فحلت كولومبيا اولى في المجموعة وتأهلت للقاء اسرائيل في ١٥ و ٣٠ تشرين الاول/ اكتوبر المقبل على البطاقة الوحيدة المخصصة لمجموعة امريكا الجنوبية الثانية ومجموعة اوقيانيا. وخاضت البارغواي المباراة وهي تحتاج الى الفوز ولو بفارق هدف واحد. غير ان شيئا من هذا لم يحصل.

وقد تقدمت الباراغوي بهدف سجله نيفا في الدقيقة ١٧ الى ان تبدد حلمها بفعل الاهداف التي سجلها اغويناغا ومارزيتي وافيليس في الدقائق ٣٦ و ٧٤ و٨٤.

ونقلت المباراة عبر شاشات التلفزيون الى كولومبيا مباشرة واحتفل الكولومبيون بدورهم بفوز الاكوادور وبوصول منتخبهم الى الدور الحاسم واقترابه خطوة جديدة من النهائيات التي لم يشارك فيها حتى اليوم سوى مرة واحدة عام ١٩٦٢ في التشيلي.

* الترتيب النهائي للمجموعة الاولى *

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
١. الاورغواي	٤	٣	٠	١	٧	٢	٦
٢. بوليفيا	٤	٣	٠	١	٦	٥	٦
٣. البيرو	٤	٠	٠	٤	٢	٨	٠

* الترتيب النهائي للمجموعة الثانية *

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
١. كولومبيا	٤	٢	١	١	٥	٣	٥
٢. الباراغواي	٤	٢	٠	٢	٦	٧	٤
٣. الاكوادور	٤	١	١	٣	٤	٥	١

اليوم ثماني مباريات ضمن كؤوس الاندية الاوروبية

● تقام اليوم الثلاثاء ثلاث مباريات في اياب الدور الاول لكأس حاملي الكؤوس الاوروبية بكرة القدم وخمس مباريات في كأس الاتحاد الاوروبي.

ويتضمن برنامج غد الاربعاء ١٦ مباراة في كأس ابطال الاندية و١٣ مباراة في كأس حاملي الكؤوس و٢٦ مباراة في كأس الاتحاد. وتختتم لقاءات كأس الاتحاد الخميس المقبل بمباراة واحدة على اساس ان قرعة الدور الثاني للمسابقات الثلاث سيتم سحبها ظهر الجمعة.

وفي ما يلي برنامج المباريات المقررة لهذا اليوم الثلاثاء مع نتائج مباريات الذهاب.

■ كأس الكؤوس

هامرون سبارتنز (مالطا) - بلد الوليد (اسبانيا) صفر/٥
غراس هوبرز (سويسرا) - براتيسلافا (تشيكوسلوفاكيا) صفر/٣
موناكو (فرنسا) - بيلينينسيش (البرتغال) ١/١

■ كأس الاتحاد

جونيس (لوكسمبورغ) - سوشو (فرنسا) صفر/٧
فيديوتون (المجر) - هيبرنيان (اسكتلندا) صفر/١
فيينا (النمسا) - لافاليتا (مالطا) ١/٤
سرقسطة (اسبانيا) - ابولون ليماسول (قبرص) ٣/صفر
رويال انتفرين (بلجيكا) - فيتوشا صوفيا (بلغاريا) صفر/صفر

اهالي يركا في مظاهرتهم

● تتمة من ص ١ ●

●طوبي يتضامن مع المتظاهرين●

وانضم الى المتظاهرين النائب الجبهوي توفيق طوبي الذي تحدث اليهم ناقلا تضامن «الجبهة» والجبهويين مؤكدا استعداد كتلة الجبهة للقيام بكل ما يلزم دعما لنضالهم. وحيى طوبي المتظاهرين على نضالهم قائلا: «انكم تواجهون سوية مع اخوتكم في القرى العربية سياسة التمييز العنصري، وكلما ارتفع صوتكم كلما اقترب اليوم الذي تحصلون فيه على مطالبكم. ان مظاهرتكم هي باسم جميع المظلومين وانها اقل ما يمكن فعله». واضاف ان «التظاهرة الاحتجاجية هي الطريق الذي ينبغي السير عليه بديلا عن طريق «مسح الجوخ» و«الزحف والتسول، من اجل تحصيل الحقوق».

●وعد جديد من وزير الداخلية●

وحضر الى موقع التظاهرة وزير الداخلية، أرييه درعي الذي شرح ان وزارته توصلت الى اتفاق مع البنوك لسد العجز في ميزانيات السلطات المحلية وذلك بعد الاعياد. وبخصوص مرتبات الموظفين التي لم تدفع، وعد الوزير درعي بحل القضية ولو بشكل جزئي.

ويشار هنا الى ان المجلس المحلي هو الذي نظم التظاهرة بمشاركة فعالة من كتلة الجبهة فيه والتي يمثلها يحيى عطاالله.

طريقنا للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني تؤكد الحياة صحته ويصبح البرنامج المعترف به عالميا للحل العادل للنزاع في الشرق الاوسط

ندعو الى اقامة اوسع تحالف لقوى السلام والدمقراطية اليهودية والعربية في اسرائيل لبناء بديل سياسي حقيقي وواقعي للسياسة الرسمية الحاكمة



*** النص الكامل للخطاب الهام الذي القاه ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي في المهرجان المركزي الذي اقيم في عكا (٨٩/٩/٢٢) احتفالا بالذكرى السنوية السبعين لتأسيس الحزب الشيوعي في بلادنا ***

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء القدامى والشبان
ايها الضيوف الكرام.

حزبنا الشيوعي الذي يحتفل اليوم بعيده الـ - ٧٠ هو احد اقدم الاحزاب في هذه البلاد.

وحزبنا هو ايضا احد اقدم الاحزاب في الحركة الشيوعية العالمية.

وخلال الاعوام الـ - ٧٠ من قيام الحزب عمل الشيوعيون في ظروف معقدة جدا. فلقد واجه الشيوعيون مطاردات وملاحقات صعبة، من اعتقالات وتعذيب وتهجير رفاق. وقد طرد الاف الشيوعيين من البلاد على ايدي السلطة الكولونيالية البريطانية، ومنع الشيوعيون سنوات طويلة من عضوية الهستدروت، ورفاق كثيرون حاربوا ببطولة وتضحية بالنفس في الحرب الاسبانية ضد الفاشية وفي الحرب العالمية الثانية ضد الوحش النازي، والكثيرون الكثيرون ليسوا بيننا الان.

كل الاحترام للمقاتلين الشيوعيين الذين كرسوا حياتهم للنضال الثوري ولصالح الناس العاملين، ومن اجل المستقبل الاشتراكي. وبفضل نضالهم صقل الحزب وتغلب على كل اولئك الذين حاولوا القضاء عليه، ولقد ارسى حزبنا الجذور في هذه البلاد، في ظروف معقدة جدا، ووصل الى عيده الـ - ٧٠ كحزب يهودي - عربي تثبت سياسته يوميا وتشق طريقها الى قلوب الكثيرين جدا في اسرائيل.

كل الاحترام للرفاق والرفيقات القدامى، الذين يحضر الكثيرون منهم هنا معنا.

وان الشبيبة الشيوعية وشبان الحزب يتعلمون من تجربتكم ويشقون، معكم الطريق، في الظروف الجديدة والمتغيرة.

٧٠ عاما على الحزب الشيوعي في البلاد

لم يكتب حزبنا تاريخه بعد، ولقد قمنا بدراسة هامة، هي الاولى من نوعها لدى احتفالنا باليوبيل الـ - ٥٠ للحزب، وفي هذه الدراسة حللنا فترة ولادة الحزب وسنوات قيامه الاولى، وخططنا ايضا خطوطا عامة لتقييم تطور الحزب خلال الـ - ٥٠ عاما.

وعندما احتفلنا بالعيد الـ - ٦٠ للحزب، اعددنا مادة فكرية - سياسية هامة، تعالج القضايا الاساس في الفترة عشية وبعد قيام دولة اسرائيل.

ولقد نشرت هذه المواد عظيمة القيمة في كراسين (٥٠ عاما على الحزب الشيوعي في البلاد و ٦٠ عاما على الحزب). ومن المهم جدا اطلاع اعضاء الحزب ومؤيديه واعضاء الشبيبة الشيوعية وكل من يهمه الأمر، على تاريخ هذه البلاد وتاريخ حزبنا الشيوعي - وأن يعرفوا هذه المواد.

وبمناسبة ٧٠ عاما على الحزب، خططت اللجنة المركزية، حسب قرارات المؤتمر الـ - ٢٠ كتابة تاريخ السنوات الـ - ٤٠ منذ قيام دولة اسرائيل وحتى اليوم. ولكن تنفيذ هذا الامر لم يجر بسبب اعباء العمل الثقيلة وازدياد المهمات في هذه الفترة الصاخبة وبشكل خاص في السنوات الاربع الاخيرة. وبقيت هذه المهمة معلقة ومن واجبنا تحقيقها بشكل اساسي، كما كان في المرتين السابقتين.

وبالنسبة لفترة الـ - ٤٠ عاما هذه من قيام دولة اسرائيل، خلصت اللجنة المركزية لحزبنا، حاليا، لتقييم عام، سينشر في مواد مؤتمرنا الـ - ٢١ الذي سيعقد في نيسان ١٩٩٠ (انظر «عرخيم» و «الدرب» رقم ٤ - ١٩٨٩) كالتالي:

«اننا نقيم، وهذا هو تلخيص مؤتمرنا، بأن سياسة الحزب منذ ١٩٤٨ وحتى اليوم، خلال اكثر من اربعين عاما، كانت سياسة صحيحة، خلاقة. وكذلك كان التكتيك. فلقد عبرت هذه السياسة عن مصالح العاملين لشعبينا، وعن المصلحة العامة للسلام والاشتراكية. وفي اطار هذه السياسة الصحيحة كثيرة الاستهداف، كانت هنا وهناك اخطاء ليست مبدئية.

في سنة ١٩٤٧ وما بعد ذلك، كان خطنا العام، خط التأييد لتنفيذ قرار الامم المتحدة بكل اجزائه وتفاصيله، كان خطا صحيحا. ومع التطورات الحاصلة في المجالات الدولية والمنطقية تجاه تفاصيل حل النزاع الاسرائيلي - العربي، وخاصة في القضية الفلسطينية - صححنا نحن ايضا برنامجنا للسلام، بدون ان نغير المبادىء الاساسية التي يقوم عليها. (صفحة ١٢ - ١٣).

وفي عيد حزبنا الـ - ٧٠ يمكننا ان نسجل، ان برنامج السلام الذي تقدم به حزبنا، والذي جرى تصحيحه في مؤتمرنا الـ - ١٨ (١٩٧٦)، اصبح برنامج اوساط اخرى في اسرائيل، وبرنامج م.ت.ف. بل انه في الواقع اصبح برنامجا متفق عليه دوليا.

لبلورة قوة سلام كبيرة كبديل

يؤكد حزبنا دون تردد، بأن السلام هو المفتاح للامن، ولحل القضايا الاقتصادية والاجتماعية الكثيرة، ولوقف التدهور الاخلاقي في المجتمع الاسرائيلي. ولسنا فقط وحدنا نحن الشيوعيين اليوم من يدرك هذا، بل ان كثيرين آخرين في اسرائيل يدركون ذلك ايضا.

ولهذا فالمشكلة المركزية هي: كيف تخلق قوة سلام في اسرائيل، تكون قادرة، مع الوقت، ان تشكل بديلا واقعيا لحكومة «الوحدة القومية» لليكود والمعراخ.

ان استمرار قيام حكومة الليكود - معراخ، يعود الى ان الصقور في المعراخ يمنعون تغيير برنامج حزبهم في اتجاه السلام ومع انه يوجد في المعراخ قوة حمائمية ذات وزن، غير ان من بينهم من لا يجرؤ على قول امور واضحة في القضايا الاساسية، مثل قضية الاعتراف بـ م.ت.ف والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. واكثر من ذلك، فان من بين الحمائم في المعراخ من لا يضع في المركز، القضية المصيرية في التوصل الى السلام ومنع حرب اسرائيلية - عربية اخرى، بل يضع الاعتبار الانتخابي في هذه الانتخابات او غيرها.

الوضع مصيري وجدي، ويتطلب الترفع عن اية اعتبارات ضيقة، اعتبارات انتخابية مؤقتة - زائلة.

وبالمناسبة، فانه حتى الاعتبارات الانتخابية للمعراخ، هي اعتبارات خاطئة. ذلك ان قيامهم باللعب في معركة الانتخابات على ملعب سياسة الليكود - جلب لهم الفشل فقط. وانه من اجل احداث تغيير في السياسة الاسرائيلية الحاكمة، من الضروري اقامة قوة كبيرة، يهودية - عربية واسعة، بصرف النظر عن الفوارق الفكرية، وعلى اساس برنامج سلام واقعي، يؤمن حقوق ومصالح الشعبين، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني. ومن اجل اقامة قوة كهذه، من الضروري خلق علاقات من الثقة والتعاون بين قوى السلام المختلفة - الاحزاب والاوساط والشخصيات وحركات السلام المختلفة وغيرها.

ويفضل حدوث ازمة في حزب العمل على الوصول الى ازمة لا راد لها، «للانفجار» الكبير في المجال القومي.. اذا ما واصلنا هذا النهج، فستصل الى حرب لا مثيل لها منذ حرب ١٩٤٨ ، وفي هذه المرة سيقع الاف القتلى في الجبهة وفي المؤخرة».

وكتبت يأعيل ديان في «دفار» (٨٩/٩/٦) «أية قوة تنتظم في المعراخ، قوة تدعو الى الواقعية وتقدم السلام، عليها ان تتبنى حقيقتين، الاولى، الاعتراف بحق تقرير المصير للفلسطينيين، والثانية، التابعة منها، هي حق الفلسطينيين في اختيار قيادتهم وممثليهم للمفاوضات على التسوية..

وحمائم المعراخ، ومعسكر السلام وحملة العلم، الذين لا يستطيعون قول هذه الحقيقة صراحة وببساطة، يشوهون الحقائق ويخلقون البلبلة..».

تشير مثل هذه الاقوال بأن قوى سلام تتطور، وندرك انه فقط بوحدة قوى السلام المختلفة، ذوات الايديولوجيات المختلفة، يهود وعربا - يمكن خلق قوة سلام كبيرة، مؤثرة، ذات امكانية واقعية في توجيه شعبنا نحو شاطىء الامان السلمي، اذا ما عملنا جميعا من خلال التخلي عن الاعتياد، ومن خلال المسؤولية عن مستقبل شعبنا - وانه يمكن اقامة قوة سلام كبيرة كهذه، واذا ما قامت قوة كهذه فانها تستطيع الان ان تشمل ربع اعضاء الكنيست. وسيكون لمثل هذا التطور دينامكية وسيساند مثل هذا التطور كثيرا. الظروف الدولية والمنطقية الجديدة، والموقف المحب للسلام الواضح والقاطع لمنظمة التحرير الفلسطينية.

واننا ندعو: تعالوا نعمل معا! تعالوا نقيم قوة سلام كبيرة يمكنها النجاح فعلا في النضال لتغيير السياسة الحاكمة، ومنع حرب اخرى والوصول الى السلام.

ان الليكود يواصل بعناد سياسة «ارض اسرائيل الكاملة» وهو غير مستعد حتى لسماع مسألة اعادة مناطق محتلة.



ويتبغي ان نسجل، بداية ظهور اناس ذوي آراء ايجابية في هذا الاتجاه، الذين يدعون للتغلب على الآراء المسبقة، ومناهج قديمة وطرائق تفكير عفى عليها الزمن، من اجل الوصول الى الهدف الاسمى، السلام. ولقد كتبت مقالات بهذه الروح نشرتها الصحف في الاونة الاخيرة. وكتب تسفي غورن في «عل همشمار» (٨٩/٧/١٦) «يجب التنازل عن مسلمات كثيرة، وفي مقدمتها ان دولة فلسطينية ستكون بالضرورة خطرا على اسرائيل، وانا اقول ان عكس هذا الامر الذي يشكل خطرا على اسرائيل.

«وعلى هذا، فهناك معسكر سلام في اسرائيل، يؤمن ان في قدرته التوصل الى اغلبية في الانتخابات، الان او في موعد آخر، ويجب عرض هذا المعسكر كاملا وجهارا، كجسم موحد، واظهاره واضحا - على كل مركباته القادمة من كل جسم سياسي قائم - بمن في ذلك المتدينون والشيوعيون. وكل من يستثني هذه العناصر، يخرب بيديه الامل في التوجه الى نصيحته بجدية، والناخبون في الاساس. ومن يتحدث عن جزء فقط من معسكر السلام كشريك محتمل في فيدرالية انتخابات، ويترك «راكاح» والتقدمية خارج هذا ولا يرى فيها شريكا في العمل نفسه، وفي السلطة، يكون كمن يقول عمليا، لا أمل، لأن لمعسكر السلام لا توجد اغلبية».

وتجدر الاشارة الى انه في حزب العمل تزداد الاصوات المطالبة بتغيير سياسة الحزب.

ففي مقابلة مع جريدة «هآرتس» (٨٩/٩/١٥) قال الوزير عيزر فايتسمان: «يجب التوجه مباشرة وبشجاعة الى الجهة التي يجب التحدث معها - م.ت.ف.».

وقد ظهر مؤخرا احتمال معين بانفراط حكومة «الوحدة القومية» اخيرا. واذا ما حاول الليكود تشكيل حكومة ضيقة برئاسته، فسوف نعارض ذلك مع كل القوى المتزنة، واننا سنكون على استعداد لتأييد حكومة ضيقة برئاسة المعراخ اذا كانت هذه تعترف بـ م.ت.ف كممثل وحيد للشعب الفلسطيني وتوافق على الاشتراك في المؤتمر الدولي لاقامة سلام اسرائيلي - عربي شامل، يكون في مركزه السلام الاسرائيلي - الفلسطيني.

واذا لم تكن هناك امكانية لاقامة حكومة كهذه، فاننا سندعو الى تقديم موعد الانتخابات.

ان النضال للسلام مرتبط بالنضال للدفاع عن الحريات الدمقراطية وتوسيعها، وبصد خطر الفاشية وبالغاء سياسة التمييز وتأمين المساواة الكاملة في الحقوق للمواطنين العرب في دولة اسرائيل. واننا نناضل لالغاء التمييز ضد ابناء الطوائف الشرقية ولتأمين المساواة في الحقوق للمرأة.

برنامجنا للسلام ثبتت صحته

في حين نحتفل بالعيد الـ - ٧٠ لحزبنا الشيوعي، تجري في المناطق الفلسطينية المحتلة ممارسات فظيعة من جانب قوات الاحتلال، ويوميا، يجري هناك قتل وجرح الاطفال والاولاد والشبان في معسكرات الاعتقال والسجون، حيث يتعرض الكثيرون للتعذيب الوحشي. ويزداد ابعاد الشخصيات الفلسطينية من وطنها، ويجري هدم البيوت وتفرض العقوبات الجماعية على مئات الاف السكان وتغلق الجامعات والمدارس، وحكومات اسرائيل، ومنذ ٢٢ عاما، تحاول ان تكسر بالدم ارادة الشعب الفلسطيني في ان يكون حرا في وطنه وفي دولته المستقلة الخاصة به الى جانب دولة اسرائيل، ولكن اية اعمال مهما بلغت فظاعتها لن تقدر على منع ما لا راد له، وهو اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل. وان اعمال قوات الاحتلال الاجرامية ستكون «بومرانغ»، وسترتد اليها، لانها فقط ستزيد من الكفاح العادل لابناء الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال من الداخل وتزيد من كراهية العالم لاسرائيل.

لقد اعلن الشعب الفلسطيني في مجلسه الوطني عن اقامة دولته المستقلة، واعترف بحق وجود دولة اسرائيل، ودعت م.ت.ف، مرات ومرات، حكومة اسرائيل للبدء في مفاوضات معها، من أجل التوصل الى حل النزاع ووضع حد لسفك الدماء والحروب. ونحن الشيوعيين الاسرائيليين، نؤيد الاعلان عن اقامة الدولة الفلسطينية. ونسجل البيان المشترك ذو الاهمية التاريخية بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنظمة التحرير الفلسطينية في ١٩ نيسان من هذه السنة، الذي وضع برنامج سلام مشترك، واوضح الطريق لتحقيقه وبرنامج السلام هذا قائم على مبدأ دولتان لشعبين في حدود ١٩٦٧.

نحن الشيوعيين الاسرائيليين، الذين ناضلنا بكل قوانا طوال كل السنين منذ اقامة دولة اسرائيل، ضد السياسة الصهيونية الحاكمة «اكثر ما يمكن من الارض مع اقل ما يمكن من العرب»، والذين ناضلنا طوال تاريخ اسرائيل وبكل قوانا، ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي المنتهجة تجاه المواطنين العرب، والذين وقفنا على رأس الكفاح ضد الحكم العسكري وضد نهب اراضي الفلاحين العرب وضد التمييز تجاه المجالس المحلية العربية، والتمييز ضد العمال والفلاحين والطلاب والمثقفين العرب - نحن اليوم اكثر المكافحين المثابرين ضد الاحتلال، ومن اجل السلام، وضد كل اشكال التمييز والاضطهاد.

وبنضالنا هذا، فاننا نعبر عن المصالح الوطنية الحقيقية للشعبين، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني.

وان حزبنا الشيوعي لعلى قناعة، بأنه من اجل التوصل الى سلام شامل، عادل وثابت، يكون في مركزه السلام الاسرائيلي - الفلسطيني، يجب وضع حد لاحتلال الضفة الغربية بما في ذلك القدس الشرقية وقطاع غزة، وبما في ذلك هضبة الجولان السورية وجنوب لبنان. فالسلام يستلزم تحقيق مبدأ دولتان للشعبين، اسرائيل وفلسطين، وبهذا نؤمن مستقبل السلام والامن والانتعاش الاقتصادي والاجتماعي لاجيالنا الاسرائيلية والفلسطينية وللاجيال القادمة.

وفي الاحتفالات بالعيد الـ - ٧٠ لحزبنا الشيوعي نود التعبير عن اصرارنا على النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل، وهذه هي اليوم المصلحة العليا لشعبينا، الاسرائيلي والفلسطيني.

النضال حول طابع الهستدروت

كانت الكتلة (فراكتسيا) الشيوعية ممثلة في الهستدروت منذ قيام الهستدروت، وفي سنوات الـ - ٢٠ قررت قيادة الهستدروت اخراج «فراكتسيا» (الكتلة الشيوعية) من الهستدروت وكذلك اخراج العمال الشيوعيين من الهستدروت. واستمرت هذه السياسة المخجلة طوال ٢٠ عاما.

وقد اقيمت الهستدروت كمنظمة للعمال اليهود فقط، وكان محظورا على العامل العربي ان يكون عضوا فيها. ولقد قاتل الشيوعيون، منذ اللحظة الاولى، ضد هذه السياسة العنصرية وطالبوا بأن تكون الهستدروت عامة حقا، وان يكون كل العمال اعضاء فيها دون فرق في القومية.

ولقد ناضل الشيوعيون طوال كل السنين ضد الايديولوجية والممارسة الصهيونية المتطرفة من «احتلال العمل» والفصل بين العمال على اساس قومي، وضد ايديولوجية وممارسة «احتلال الارض»، اي، طرد الفلاحين العرب من اراضيهم. كما ناضلوا ضد التطرف القومي العربي.

واليوم، اما اليوم فقد تغيرت امور كثيرة. وبمدى كبير بفضل نضال الشيوعيين البطولي ووحدتهم اليهودية - العربية. فالعمال العرب ومنذ نهاية سنوات الـ - ٥٠ اعضاء في الهستدروت، وصفي انفصال النقابات المهنية على اساس قومي. ولكن العمال العرب اليوم ايضا، ليسوا متساوي الحقوق في الهستدروت، مثلما ان الجماهير العربية في اسرائيل ليست متساوية في الحقوق في دولة اسرائيل. واليوم ايضا تقوم اوساط متطرفة بتحريض العاطلين عن العمل اليهود ضد العمال العرب، وسياسة «احتلال الارض» لم تختف ايضا، وشعار «تهويد الجليل»، وخنق البناء، والتطور في الجليل والمثلث ونهب اراضي بدو النقب - هي فقط امثلة بارزة على السياسة المتطرفة هذه.

ونحن الشيوعيين - رفعنا عاليا وبشجاعة وفي كل الظروف، علم النضال ضد نهب الأرض والتمييز، ومن اجل الاخوة والصداقة بين العمال والشعوب، اليهود والعرب، على اساس المساواة والاحترام المتبادل.

ولقد سجلت في تاريخ هذه البلاد صفحات ناصعة من النضال العمالي الجماهيري اليهودي العربي المشترك، على رغم انف السلطة البريطانية الاجنبية، وعلى رغم انف المشغلين والشوفينيين. ففي سنوات الـ - ٤٠ مثلا، تظاهر معا، في يافا - تل ابيب، الاف العمال اليهود والعرب، عمال معسكرات الجيش البريطاني، عرضوا مطالب مشتركة. وكانت ايضا، معارك مشتركة رائعة للعمال اليهود والعرب جرت في مؤسسات ومصانع حكومية في حيفا.

نحن الشيوعيين، مخلصون لهذا التراث الرائع من النضالات المشتركة للعاملين والعاطلين عن العمل اليهود والعرب، وأسهمنا في هذه النضالات اسهاما هاما، تدعو اليوم الى نضال مشترك للعاملين والعاطلين عن العمل اليهود والعرب، فمع ارتفاع البطالة ووصولها الان الى اكثر من ١٥٠ الفا، من المهم جدا التأكيد على اهمية النضال المشترك، للعمل وللسلام، للعاملين اليهود والعرب.

اننا نناضل ضد سياسة المؤسسة الحاكمة، التي تعبر عن مصالح اصحاب رؤوس الأموال الكبيرة والمجمعات الصناعية - العسكرية، المسؤولة عن البطالة الجماهيرية الاخذة في الاتساع، وعن الفقر المنتشر وتدمير الخدمات الشعبية.

وباقتراب الانتخابات لمؤتمر الهستدروت ونعمات، توجهت الجبهة الدمقراطية الى مبام وراتس والتقدمية والعربي الدمقراطي، باقتراح اقامة قوة مشتركة تعمل على تغيير سياسة الهستدروت ومن اجل السلام. والاخيران فقط استجابا، وهكذا تشكلت القائمة المشتركة اليهودية العربية من الجبهة والتقدمية والعربي الدمقراطي.

واننا، نحن الشيوعيين، لندعو في يوم عيدنا: كل اعضاء الهستدروت يهودا وعربا، لتأييد القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام.

من اجل البريسترويكا التي تعني اشتراكية اكثر

حزبنا الذي ولد في سنة ١٩١٩ تحت تأثير ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في روسيا، نما وتطور كحزب عمالي لجميع العاملين في ظروف السلطة البريطانية الاجنبية، وظروف حركة صهيونية تعاونت مع السلطة الاجنبية ضد الشعب العربي الفلسطيني.

ولقد كانت الاشتراكية هي المثال لحزبنا منذ أن ابدأ طريقه واسترشدنا بالنظرية الاشتراكية العلمية، نظرية ماركس - انجلز - لينين.. فكيف علينا ان ننظر الى الامور ازاء التطورات الجديدة؟

ونذكر باقوال لينين:

«عندما نفحص النظرية الماركسية، اية قضية اجتماعية، تطلب قطعا عرضها في اطار تاريخي معين. وبعد ذلك، اذا كان المقصود هو احدى الدول (مثلا، برنامج وطني للدولة المعينة) يجب الاخذ بالاعتبار الميزات الخاصة العينية التي تميز هذه الدولة عن البلدان الاخرى في حدود الفترة التاريخية ذاتها» (لينين - المجموعة الكاملة - المجلد ٢٥ صفحة ٢٦٣ - ٢٦٤ الطبعة الروسية - الاصدار الخامس).

الاقوال هذه هامة جدا في ايامنا، ولا يمكن تحليل مشكلة ما خارج الوقت والمكان. وكل محاولة لتقييم ظواهر في التاريخ تجددت في ظروف مختلفة تماما عن ظروف عصرنا وفي مقاييس عصرنا - يمكن ان يتوصل الى استخلاصات مضحكة لا اساس لها. ومن ثم فان من المستحيل تحليل ظواهر في بلد ما حسب مقاييس الظروف في بلد آخر، التي تختلف فيها الواحد عن الآخر بشكل جوهري. ومع ذلك فهناك قيم انسانية عامة تسري على كل البلدان.

المصالح الانسانية العامة وفي مقدمتها مصلحة منع كارثة نووية وحرب عالمية جديدة لن يكون فيها منتصر وخاسر وتأمين التعايش السلمي بين دول ذات انظمة اجتماعية مختلفة وتأمين حرية الاختيار لكل شعب بدون تدخل خارجي، هي كلها مصلحة انسانية عامة.

في تقييمنا اليوم للتطور التاريخي، علينا ان نفحص الامور حسب الفترة العينية والظروف العينية في هذه البلاد او تلك. وعلينا ان نفحص ما كان صحيحا في الماضي وبقي كذلك اليوم ايضا، وما كان صحيحا في الماضي ولم يعد كذلك في ايامنا، وماذا كان غير صحيح في الماضي وبقي كذلك اليوم.

اننا نعيش في فترة مصيرية، تثور كل الشعوب، والتداعيات في الاتحاد السوفييتي تحظى باكبر الاهتمام سواء من جانب الذين يؤيدون الاشتراكية او من جانب اولئك الذين يعارضونها.

وحزبنا الشيوعي ايد ويؤيد البريسترويكا في الاتحاد السوفييتي التي تهدف الى اشتراكية اكثر، وكشف عامل قوة جماهيرها، وملاءمة اساليبها للعصر الجديد من خلال التحرر من الاخطاء والتشويهات التي كانت في الماضي. البريسترويكا والدمقرطة والانفتاح والتفكير الجديد في السياسة الخارجية، كل هذه هي ضرورة حيوية للاتحاد السوفييتي، ولقضية الاشتراكية في العالم وللحركة الشيوعية العالمية. ولتوطيد السلام في العالم.

يجري تنفيذ البريسترويكا من خلال مصاعب كبيرة، ومن خلال التفتيش عن طرائق ووسائل جديدة. والمصاعب الاقتصادية والاجتماعية ازدادت حدة وانوجد نقص في الحاجيات الاستهلاكية وبالبضائع الحيوية. واتخذت مشكلة العلاقات القومية في اتحاد الجمهوريات السوفييتية وفي داخل الجمهوريات اشكالا حادة، ولقد اتخذت الجلسة الاخيرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، التي عقدت هذا الاسبوع، قرارات جديدة هامة جدا بشأن اعادة تنظيم الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية، كما قررت اتخاذ اجراءات اكثر نجاعة ضد اولئك الذين يستغلون الدمقراطية لزرع الفوضى ونشر التطرف.

اننا نتمنى للحزب الشيوعي السوفييتي وللشعوب السوفييتية النجاح في تحقيق البريسترويكا، وتحقيق اشتراكية اكثر، وتعزيز الوحدة السوفييتية، وفي حل القضايا الاقتصادية والاجتماعية.

افضلية الاشتراكية

ان المصاعب في المجالات المختلفة في الاتحاد السوفييتي، وفقدان التأثير الحاسم للحزب الشيوعي في بولندا وفي هنغاريا، اثار كل ذلك نقاشات كثيرة صاخبة في القضايا الفكرية والسياسية والتاريخية والاخلاقية ايضا. وهذه النقاشات شملت قضايا مثل: بماذا نجحت وبماذا لم تنجح الاشتراكية القائمة؟ وما هي الافاق التاريخية لتطور الانسانية؟ وكل ذلك على خلفية خطر فناء الانسانية، في ظل تطور السلاح النووي - الصاروخي القادر على محو الحياة عن وجه الكرة الارضية كلها. ويجب ان نسأل وان نجيب على السؤال: لماذا في الواقع يوجد خطر كهذا، ذلك انه من غير المعقول ان تنبع امكانية تدمير الانسانية فقط من مجرد وجود سلاح الابادة، الذي يمكن بواسطته ابادة الجنس البشري، والجواب هو: ان خطر ابادة الانسانية قائم فقط من جانب الدول الامبريالية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية.

وبالمقابل، فان المنظومة الاشتراكية، كانت وستبقى العنصر المركزي الذي يمنع الخطر المحتمل لحرب عالمية ثالثة.

واذا ما كان حوفظ، طوال ٤٤ سنة، على السلام العالمي وانوجدت امكانية واقعية في عدم انفجار حرب عالمية ثالثة اطلاقا - فان ذلك قبل كل شيء بفضل اتساع وتعاظم الاشتراكية منذ الحرب العالمية الثانية، وبفضل السياسة الاشتراكية. والى جانب ذلك ايضا، عدم امكان الادارة الامريكية تجاهل قدرة حركات السلام الهائلة للشعوب في عصرنا الجديد الذي اذا انفجرت فيه لا قدر الله، حرب عالمية جديدة. فلن يكون فيها منتصر وخاسر بل تكون كارثة.

ان العالم يتغير. والشعوب تعلمت من تجربتها المرة في الحرب العالمية الثانية وتناضل لمنع كارثة جديدة. وبدأت حكومات في الغرب التفكير من جديد كذلك، وتقيم بشكل واقعي تناسب القوى وتدرك انه لا امل لها في تصفية الاشتراكية بالطرق العسكرية. ولذا يحاولون زعزعة الاوضاع في الاقطار الاشتراكية عن طريق التآمر الايديولوجي والسياسي. وباستخدام الاغراءات الاقتصادية، من خلال استغلال المصاعب الكثيرة في عدد من الاقطار الاشتراكية.

ان قيام المنظومة الاشتراكية وتعاظمها، ساعد بمدى حاسم في تصفية النظام الكولونيالي، وفي تحرر معظم شعوب آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية من الاستعباد الاستعماري. وان المساعدة من جانب الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى مكنت الشعوب والدول الكثيرة من التحرر من الاستعباد الكولونيالي والدفاع عن استقلالها الوطني. هذه الشعوب تعيش حتى هذا اليوم في اقسى ظروف الفقر والجوع والامراض. ويقع على دولهم عبئا ثقيلا في قضية الديون الهائلة للدول الامبريالية ولصقور المال فيها. واوضاعها اصعب بكثير من اوضاع شعوب كثيرة في «العالم الثالث» - والذنب في ذلك يقع على الدول الامبريالية، التي تستغل وتستعبد اليوم معظم هذه الدول باساليب الكولونيالية - الجديدة، واقتصاد الدول الرأسمالية المتطورة مبني بمدى كبير على الاستغلال المخجل لمئات الملايين في دول اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. وبالمقابل فان الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى تساعد هذه الدول في تقوية استقلالها الاقتصادي والسياسي، وتقدم دعما ذا وزن كبير لحركات التحرر القومي والاجتماعي ولضحايا العدوان.

الاقطار الاشتراكية والدول التي تعاني من الاستعباد النيوكولونيالي يطالبون بالغاء الديون، التي هي ثمرة استغلال مخجل ويطالبون بتحقيق مبدأ «نزع السلاح من اجل التطوير» وان هذا هو الطريق لانقاذ مئات ملايين بني البشر من الفقر والحاجة، وفي الوقت نفسه، هو الطريق الاكثر ضمانة لتأمين السلام في العالم. فمن ذلك الذي يمنع نزع السلاح الاساسي؟ انها الدول الامبريالية المتطورة وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية، التي تواصل سياسة «مواقف القوة» وليست على استعداد للتنازل عن ارباحها الخيالية من انتاج وتصدير السلاح.

لا يجب قذف الولد مع ماء الغسيل

تشير التجربة التاريخية للاشتراكية في الاتحاد السوفييتي حتى الان، ان انجازات وامكانيات الاشتراكية هي انجازات وامكانيات هائلة، ولكنها استغلت جزئيا بسبب اخطاء، وتشويهات غير ان الحقيقة التاريخية هي ان تاريخ الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي وفي الاقطار الاشتراكية الاخرى هو تاريخ الانجازات الكبيرة، وليس فقط تاريخ الاخطاء والتشويهات.

والرفيق ميخائيل غورباتشوف وصف هذا كالتالي:

«في الاتحاد السوفييتي، ومنذ ثورة اكتوبر، وللمرة الاولى في تاريخ العالم، كان الانسان العامل ومصالحه واحتياجاته تقف في مركز سياسة الدولة. ولقد احرز الاتحاد السوفييتي بطريق البناء الاشتراكي، نجاحات تاريخية حقا في تطوره السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وبقيادة الحزب، بنى الشعب السوفييتي الاشتراكية، واحرز النصر على الفاشية في الحرب الوطنية الكبرى، واصلح وقوى الاقتصاد الوطني، وحول وطننا الى دولة عظمى».

ان انجازاتنا هائلة، ولا جدال في ذلك، والناس السوفييت فخورين بنجاحاتهم. وهذه الانجازات هي القاعدة الثابتة لتحقيق الخطط الحالية وتوجهنا نحو المستقبل.

ومع ذلك فحزبنا ملزم برؤية الحياة كاملة بكل تعقيداتها، وكل الانجازات مهما كانت هائلة الكبر، لا ينبغي ان تغطي التناقض في التطور، وتغطي اخطاءنا وتقصيراتنا» (٨٧/١/٢٧).

قوى مختلفة اخذت مؤخرا تستغل، بشكل سيء، الدمقرطة التي تستهدف اشتراكية اكثر، من اجل الغاء كامل لكل تاريخ الاتحاد السوفييتي وتصويره كتاريخ اسود، كله اخطاء، وتشويهات وجرائم. وقوى ليست قليلة في الاتحاد السوفييتي تظهر الان جهرا بل تنتظم ضد النظام الاشتراكي نفسه وضد الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي. وبهذا، يحاولون تقويض البريسترويكا ويسممون الجمهور فكريا وخاصة الشبيبة. وهذه النبتات الضارة ينبغي اقتلاعها، وهذا القبح يجب اخراجه، ولكن من المحظور قذف الولد مع الماء.

ان سوء الوضع الاقتصادي والاجتماعي في الاتحاد السوفييتي هو من الاسباب المركزية التي تثير عدم الثقة في الحزب الشيوعي. وهو ايضا احد الاسباب الهامة لاحتدام العلاقات بين الشعوب، التي هي ايضا ثمرة الاخطاء، والتقصير الذي جرى في الماضي في القضية القومية.

ما هو استخلاصنا الاساسي؟ ان استخلاصنا هو، انه اذا كان النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي، رغم الاخطاء، والتشويهات ورغم الجرائم، استطاع ان يتوصل الى مثل هذه الانجازات الكبيرة خلال سنوات طويلة، وان يحول الاتحاد السوفييتي الى دولة عظمى، وصلت منذ ١٩٧٢ الى التعادل الاستراتيجي مع الولايات المتحدة - فمعنى هذا الأمر ان قوة الاشتراكية هي قوة هائلة.

وحقيقة ان الحزب الشيوعي السوفييتي هو الذي بادر الى التجدد الثوري للمجتمع وللحزب - تثبت بأن الفساد لم يكن يكمن في الاشتراكية، بل انه نقيض لها. فالاشتراكية تستطيع ويجب ان تتجدد، وان تكشف عن كامل طبيعتها الدمقراطية، الانسانية، الامر الذي يزيد من قوة جاذبيتها.

وان الفرضية الماركسية الاساسية من ان التطور الموضوعي للبشرية، وقانونية التطور التاريخي سيؤديان الى الاشتراكية - ما تزال صحيحة اليوم ايضا. فالاشتراكية هي مستقبل الانسانية، وان الرأسمالية نظام تستغل فيه اقلية ضئيلة من اصحاب المليارات، البشر، وفي نهاية المطاف ستتجدد الاشتراكية وتبدو للشعوب بكل ازدهارها، مهما كان المشوار طويلا ومعقدا.

امتحان استقلالية حزبنا

وتعالوا في العيد الـ - ٧٠ للحزب الشيوعي في البلاد، نلقي نظرة على ناحية معينة من تاريخه، التي يدور حولها نقاش كثير.

لقد تضامن حزبنا الشيوعي طوال تاريخه مع ثورة اكتوبر، ومع الاتحاد السوفييتي الاشتراكي.

مع ماذا كان تضامننا وماذا ايدنا؟ لقد ايدنا انجازات الاشتراكية في المجال الاجتماعي (القضاء على البطالة والتعليم والصحة المجاني الخ) وبالغاء الاستغلال الطبقي واستغلال الانسان للانسان، وبتحرير الشعوب من سجن القيصرية، وبسياسة السلام الدائمة التي انتهجتها الاشتراكية. وبتأييدها لكل الشعوب التي تكافح من اجل تحررها القومي والاجتماعي، والهمتنا مساهمة الاتحاد السوفييتي الحاسمة في النصر على الفاشية الالمانية وانقاذ السكان اليهود في البلاد وانقاذ الشعوب العربية من الغزو النازي - الفاشي، والهمتنا مساهمة الاتحاد السوفييتي في انهاء السلطة الكولونيالية البريطانية في البلاد باقامة دولتين مستقلتين، يهودية وعربية. وقائمة الانجازات طويلة.

ومع هذا صحيح ان المظاهر السلبية في الاتحاد السوفييتي لم تحظ بالانتقاد من جانبنا. واننا نقول باخلاص واستقامة: لم نصدق امكانية حدوث مثل هذه الامور في الاشتراكية. ولم يخطر ببالنا انهم ببساطة قد خدعونا، وكنا نظن انها دعاية من اعداء الاشتراكية. ثم اتضح اننا ضللنا، ونتيجة لذلك ضللنا بدون ان نعي ذلك. ولكننا ابدا لم نؤيد عن معرفة الاساليب السلبية. وعندما كشف المؤتمر الـ - ٢٠ للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي في سنة ١٩٥٦ التشويهات وللمرة الاولى، شجب حزبنا هذه التشويهات فورا.

والى جانب هذا، فان تضامننا مع الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي، ومع انجازاته ومع سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية، كان صحيحا.

وأما الادعاء بأن «كل شيء كان معروفا» فهو ادعاء باطل، والا كيف يمكن ان تفهم ان شخصية مثل يعقوب حزان، زعيم هشومير - هتصعير (مبام الآن) اعلن: «الاتحاد السوفييتي هو وطني الثاني». وارسال رئيس حكومة اسرائيل، دفيد بن غوريون، في ٦ تشرين ثاني ١٩٤٨ برقية تهنئة لرئيس حكومة الاتحاد السوفييتي بمناسبة عيد ثورة اكتوبر، وجاء فيها: «باسم حكومة اسرائيل وباسمي ابعث اليك باخلص التهاني لمناسبة الذكرى السنوية لثورة اكتوبر، التي منحت المساواة القومية لشعوب الاتحاد السوفييتي، وأمنت العمل والعيش لجميع العاملين وفتحت الطريق للتقدم الاجتماعي والثقافي لجماهير الشعب في المدينة والقرية وأنجبت الجيش الاحمر العظيم الذي قام بمهمة هائلة في حربه ضد خطر النازية - الفاشستية»..

ما هي العبرة الاساسية لحزبنا على ضوء التجربة التاريخية؟ العبرة الاساسية هي في استقلالية اكثر لحزبنا، وان لا نحاكي امثلة قديمة وان لا نقلب الان امورا محددة تجري في الاتحاد السوفييتي، او في اي بلد اشتراكي آخر، الى امثلة

● تتمة على صفحة ٦ ●

مونودراما «الزبال» والارتداد نحو الذات

● حوار أجراه ـ كامل الباشا ●

● خرج من اسوار القدس القديمة ليقدم لنا عرضه على خشبة المركز العربي للثقافة والفنون في القدس («النزهة/ الحكواتي» سابقا)، انه عز الزبال او اسماعيل الدباغ صاحب الفكرة وممثلها على الخشبة بعد ان تمت صياغتها بشكل مسرحي مبدع شد انتباه الجمهور لمدة خمس واربعين دقيقة في ثلاثة عروض متوالية في ثلاثة ايام، وقد ساعده في ايصالها للخشبة كل من سعيد مراد الذي ساعد في اختيار الموسيقى وحيان يعقوب وعماد سمارة في تصميم الاضاءة وتنفيذها وجمال وكامل المغربي في رسم اللوحة الخلفية ودرويش ابو الريش كمخرج تجريبي استطاع ان يجمع الخيوط في نسيج متكامل.

وهناك في المسرح كان لي هذا اللقاء مع كل من الممثل اسماعيل الدباغ والمخرج دورويش ابو الريش.

■□ الممثل اسماعيل الدباغ: الاحتلال يخلق حواجز نفسية لا بد من العمل على تخطيها

● *حدثنا عن بداياتك، وعن اعمالك المسرحية*

■ بدأت العمل المسرحي مع فرقة «الجوال» المقدسية حيث مثلت في مسرحيتين هما: «الحارة المختارة»، و«جنونتي»، ثم عملت مع فرقة «الحكواتي» في اربع مسرحيات هي: «قاه الميت لكشوه»، «الاستثناء والقاعدة»، «قصة كفرشما» واخيرا «العصافير». في نفس الوقت عملت مع فرقة «الورشة الفنية» في مجموعة مسرحيات حيث قدمنا مسرحية «الملك ميداس» ومسرحية الدمى «هارون الرشيد والاسكافي السعيد» وكلتاهما للاطفال. كما شاركت في مسرحيتي «كاليغولا» ومسرحية «موتى بلا قبور» واخيرا «الزبال» لمسرح «الرواة».

● *مسرحية «الزبال» مونودراما، من اين اتى النص، ولماذا اخترت طرحه عن طريق المونودراما؟*

■ الفكرة كانت تراودني منذ ثلاث سنوات فانا ابن القدس القديمة والكل يعرف ما الذي تخفيه القدس القديمة بين اسوارها وازقتها من شخصيات ووو.. الخ. في البداية توجهت للكاتب المقدسي زياد المصري وعرضت عليه الفكرة وهو بدوره صاغها ادبيا، وانتظرت الى ان حانت الفرصة لفك اسرها وذلك عندما التقيت المخرج درويش ابو الريش وبدأنا العمل بطريقة الارتجال. اما لماذا المونودراما؟ فقد كان وراء ذلك رغبتي في تجريب هذا الشكل المسرحي اضافة الى خوفي من تشتيت الفكرة اذا ما تحولت الى عمل مسرحي يتضمن عدة شخصيات. انا اردتها ان تكون بسيطة في الطرح لتصل الى الناس بسهولة ولتعبر عن بساطة الشخصيات ضمن رؤية محددة.

● *ما هي المشاكل التي واجهت انتاج المسرحية؟ وكيف تم التغلب عليها؟*

■ المشاكل كثيرة واهمها التمويل وايجاد مكان للتدريبات، يضاف اليها اغلاق المسرح من قبل السلطات لمدة ثلاثة ايام، كنا خلالها في مرحلة التدريبات النهائية، ولكن حبنا لعملنا واصرارنا على انجاز المسرحية يضاف اليه تعاون بعض الاصدقاء مكننا من انهاء عملنا وتقديم العرض في الوقت المحدد.

● *ما الذي يبحث عنه عز الزبال؟*

■ في الواقع الذي لا يرى فيه عز سوى الزبالة فلا بد له من البحث عن النظافة بكل معانيها، نظافة في التعامل، الصدق، الاستقرار بكل اشكاله والحرية.

● *ما الذي اردت ان تقوله من خلال المسرحية؟ وهل تشعر انك نجحت في ايصاله؟*

■ كل مشهد يقول شيئا ولكننا في المحصلة نرى بطل المسرحية عز الزبال، الانسان البسيط الذي يعرف كل شيء عن الناس، وحسب رأيه الزبالة هي الانسان، بمعنى انك تستطيع معرفة الانسان عن طريق زبالته. وعن طريق هذه الزبالة استطاع عز ان يعرف الكثير عن الناس وامراضهم ولكنه لا يملك اية سلطة ان يصل الى مبتغاه الا اذا تعرف على نفسه واعتمد عليها.

● *اين تكمن الصعوبة في أداء المونودراما، وكيف تمكنت من التغلب على المشاكل التي واجهتك كممثل وحيد على خشبة المسرح لمدة ٤٥ دقيقة؟*

■ لا شك بأن وجود ممثل اخر يسهل عملية خلق الجو المسرحي العام الذي يتم عن طريق تعدد الشخوص، عندما يكون الممثل وحيدا فانه ملزم بخلق هذا الجو عن طريق اهتمامه بالشخصيات الوهمية التي يوجدها، واحساسه بها ونقل هذا الاحساس للجمهور وهنا تبرز صعوبة الربط بين الشخصيات وتمييز ايقاعاتها اللفظية في نطق الجمل وتجسيد الانفعالات، ثم يأتي الابداع في الاداء، ولكن فهم النص وكمية الحب تجاهه تساعد على تذليل الصعوبات واخيرا يبقى التساؤل كممثل: ما هي قدرتك؟



● *اسماعيل الدباغ في لقطة من مسرحية «الزبال»* ●

● *الابداع يقوم اساسا على الحرية، حرية المبدع في الخلق وحرية الجمهور في التجمع والفهم، اين يقف المبدع في جو الاحتلال؟*

■ الاحتلال يخلق حواجز نفسية اثناء اختيار الموضوع واختيار طريقة عرضه وهو بلا شك يحد من الحرية ويقيد العطاء، فقد يتم منعك من العرض بأية وسيلة كاغلاق المسرح مثلا، ولكن لا بد من المغامرة ومحاولة تخطي هذه الحواجز.

● *ان المسرح بحاجة الى الشجاعة والشجاعة لا تأتي الا عن طريق الالتزام، الى اي مدى يمكن اعتبار مسرحية «الزبال» عملا ملتزما؟*

■ ان الفكرة التي تخدم الجمهور لا بد وان تكون عملا ملتزما واتصور بأن احترافنا للعمل المسرحي يهدف خدمة الجمهور بعيدا عن الرغبة في فرض العضلات يلزمنا باختيار مواضيع وافكار تخدم الناس وتوجههم.

● *اثناء جولاتك المسرحية في اوروبا لا بد وانك اطلعت على العديد من العروض المسرحية، فالى اي مدى استفدت من مشاهداتك؟*

■ برغم جولاتي العديدة في الكثير من الدول الاوروبية فانه وللاسف لم تتح لي فرصة مشاهدة عروض مسرحية، فقد كنا في حالة استنفار دائم فما ان نقدم عرضا حتى نسافر الى بلد اخر لتقديم غيره، ولكنني بلا شك استفدت من احتكاكي بالمسرحيين هناك عن طريق ملاحظاتهم التي ولدت لدي روح المنافسة والرغبة في تقديم كل ما هو جيد وتحسين نوعية العرض وطرق الاداء. ولمست لديهم ايمانا مطلقا بأهمية ما يفعلونه فممثلي الميترو مثلا يحملون الدمى في حقائبهم ويقدمون عروضهم في الميترو بكل بساطة وتواضع ودقة، رأيت مسارح ضخمة ومتطورة ولكن الذي شدني اكثر هو الجمهور فهو لا يجامل ويطرح رأيه بكل صدق.

■□ المخرج درويش ابو الريش: علينا الخروج بالانسان العربي مسرحيا الى الابعاد الانسانية العامة

● *حدثنا عن بداياتك وعن اعمالك المسرحية*

■ بدايتي كانت مع مسارح النوادي وخاصة نادي مخيم الامعري حيث ولدت واعيش، بعد ذلك عملت مع مسرح «النجوم» في رام الله حيث اخرجت اولى مسرحياتي وهي «النحور في اليوم العاشر» عام ١٩٧٨ لطلاب مدرسة «الفرندز» في رام الله، بعد ذلك سافرت للاتحاد السوفييتي حيث درست المسرح في موسكو، بعد عودتي عملت في عدة مسرحيات، حيث اخرجت ثلاث مسرحيات هي «ليلة في لينينغراد»، «روح البانوراما»، و«الرجل الذي يقول نعم ولا»، ومثلت في مسرحيتي «الاعمى والاطرش» و«كاليغولا»، وأعمل الآن في الاخراج والتمثيل في القدس ورام الله وانا الآن بصدد اخراج مسرحية «صمت البحر» للمسرح الجماهيري.

● *ما هي وظيفة المسرح كما تراها؟*

■ وظيفة المسرح، ليست خاصة جدا بل عامة شاملة لجوانب اكثر اظلاما في حياة البشر، هم لم يلاحظوها او لم يستطيعوا رؤيتها، هذا طبعا مع اللواحق الاخرى، فالمسرح في تصوري لا يصنع ثورة بل الناس هم صناعها.

● *التجريب ضرورة، الى اي مدى تنطبق هذه المقولة على واقعنا المسرحي؟*

■ هذه مقولة شبه كاملة، برأيي لم تكن يوما قوانين ثابتة وراسخة توضح أسس الاخراج المسرحي واذا وجدت يجب تخطيها، يمكن التعامل مع واقعنا المسرحي بالتجريب وهذا ما يحدث مع مخرجينا بوعي او عن غير وعي.

● *استطاع المسرح السوفييتي ان يخرق حاجز الاقليمية منذ زمن، فما الذي يحتاجه المسرح العربي لتخطي هذا الحاجز ومخاطبة الانسان في كل مكان؟*

■ المسرح السوفييتي استطاع اختراق حاجز الاقليمية لدور الكاتب والمخرج السوفييتي الذي اكد على عمق احاسيس الانسان السوفييتي ليطرح عمق هذه المعاناة بشكل عام. هنا يبرز دور الكتاب العرب والفلسطينيين خاصة، نحن نتناول الشعر والرواية اما المسرح فغائب عنا، علينا وضع الانسان العربي في المركز الاول بتناولنا، ونقله الدائم بأحاسيسه واعماقه الفطرية الاولى لنخرج به مسرحيا الى الابعاد الانسانية العامة.

● *النص لا يكتمل الا بالمعالجة الاخراجية. ما هي حدود مسؤوليتك كمخرج؟ وهل بقيت حبيسة حدود الشكل ام تجاوزته؟*

■ المسرحية بدأت كفكرة وبعد ذلك تطورت الى نص من خلال الارتجال الاولي، من هنا نضجت مرحلتين اخراجيتين في واحدة. طبعا لم تحبس طاقاتي نهائيا فقد تعاملت دائما بروح التجريب الخلق والابداع مع ممثل واحد من لحظة المراجعات الاولية حتى العروض.

● *هل يمكن ان تعتبر المونودراما ارتداد الى الذات؟ والى اي مدى يمكن ان تساهم في خدمة الحركة المسرحية؟*

■ بالنسبة للممثل ممكن وخاصة بهذه التجربة لانه اختار الموضوع والمخرج ولكن الا تخدم هذه الذات العام وتغنيه؟ أنا اجيب نعم.

● *هل كان اللجوء الى المونودراما كمهرب من الصعوبات التي تواجه العمل الجماعي الذي يحتاج الى طاقم كبير، ام ان وراء هذا اللجوء رغبة في ابراز الذات وتجربة كان لا بد منها؟*

■ لا. فالمسرح دائما صعب، انا لم اهرب الى المونودراما ابتعادا عن روح العمل الجماعي فلقد تجلت روح العمل الجماعي بهذه التجربة مع الممثل اسماعيل الدباغ بشكل شبه مطلق من البداية الاولى للعمل وبالارتجالات الاولى للمشاهد ونقاش الافكار الى العروض، روح العمل الجماعي كانت موجودة، بوجود الممثل الواحد او عشرة ممثلين لا يختلف التعامل لأنه ينبع من مخرج واحد، الاختلاف هو كيفية العمل، طبعا في اي عمل مسرحي توجد ذات المخرج ولا يمكن الهروب من هذا التأكيد.

● *بماذا تختلف معالجة المونودراما عن غيرها من الاشكال المسرحية؟ وما الذي يجذبك الى مونودراما «الزبال»؟*

■ تختلف معالجة المونودراما عن غيرها من الاشكال المسرحية بجوها الخاص فالمعالجة المسرحية تختلف ومع رحابة وسعة الافاق للتجريب، الا ان التعامل مع الممثل الواحد الاداة الرئيسية بكل العمل المسرحي كشكل مادي واضح ودلالة واضحة ومنظمة من رقص وحوار، يبقى الممثل الاساس وفي الطليعة في مسرح المونودراما، وبتجربتي انا الخاصة يبقى امامي دائما الممثل هو المادة الاساسية وكثيرا ما يختفي النص والوسائل الاخرى، طبعا في الاشكال المسرحية الاخرى لا تقدر على التغاضي عن الممثل كوسيلة الا انه يمكن ان يتراجع الى مستويات اقل اهمية، ومونودراما «الزبال» جذبني فيها تعدد الاجواء وطرحنا لها بطريقة مختلفة من حيث خروجنا الى افاق اللعب والنقلة الدائمة بين الشخوص والبعد التام عن السرد.

● *ما هو دور المسرح في الانتفاضة؟ والى اي مدى استطاع المسرح ان يعبر عن نضالات الجماهير ومعاناتهم؟*

■ المسرح كباقي الفنون يلعب دورا في الانتفاضة وما زال يلعب هذا الدور على اساس ما سيأتي من عروض مسرحية لاحقة، كل مرحلة جديدة تفرز اشكال مسرحية جديدة طبعا نسبيا وهذا ينطبق على المسرح الفلسطيني برأيي يجب ومن الضروري ان يتخطى المسرح مرحلة التصوير الفوتوغرافي لنضالات الجماهير، لان الجماهير نفسها ثائرة، الى مرحلة دمج ما يحدث وما سيأتي برؤى مسرحية جديدة.

● *ما هو تقييمك لمسرحية «الزبال»، وهل نستطيع القول بأنها تعبر عن فكرك ولمساتك؟*

■ مسرحية «الزبال» مونودراما جديدة بالمعنى الكامل للجديد والحديث وهي مسرحية تجريبية تخطت حواجز الشكل الدرامي المعهود المحبوس بين شكل السرد والرواية الى عالم اللعب المسرحي للممثل الواحد متعدد الشخصيات ضمن اجواء واحداث متغايرة وهذه هي الجراة الفنية الكاملة للمسرحية. وبشكل ما فان هذه المسرحية تعبر عن بعض اماني المسرحية.

الافراج عن زنجاب

● بقلم: رومل عبد النور ●

● قاعة صغيرة، او قد نسميها غرفة كبيرة، اعتدت ان ادخلها لاشاهد اعمالا مسرحية او معارض فنية او معارض كتب وغيرها.

وهذه المرة شاهدت عملاقا عجيبا يدعى زنجاب، فظننت للوهلة الاولى انه جاء ليخلصني من مرارة احتواها صدري منذ سنين عديدة، وزنجاب هذا ظل محشورا في جحر مدة الفي عام حتى ذلك اليوم الذي ذهبت فيه الى تلك القاعة الصغيرة (هكذا اعتاد الجميع تسميتها)، وفي هذا اليوم اطلق سراحه او بالاحرى انتهت فترة اعتقاله. وكان زنجاب بين عمالقة كثيرين يخوضون الحروب والمعارك الى جانب السلطان سليمان. وقدم زنجاب الى المحكمة في ذلك الزمان بتهمة اكل الملوخية فقد كان اكل الملوخية محرما على زنجاب وزملائه لأنهم اذا أكلوها اصبحوا يشوطون في كل زمان ومكان ولا يقومون بواجباتهم.

ويعود الفضل في تحرير زنجاب من سجنه الى صديقي الزبال عز، ذلك الزبال اليومي في البلدة القديمة، وعز هذا قصته قصة هو الاخر ولكن ما علينا، لنتابع معا زنجاب وبصراحة لان شخصيته جذبتني، هنالك عيب صغير واحد في عملاقنا العزيز وهو انه لا يستطيع ان يفعل شيئا امام النار، انه قادر على كل شيء الا النار فهي عدوه اللدود، عندما عرفت هذا عن زنجاب العزيز تبددت كل احلامي التي بنيتها عليه في ثوان وادركت ان صديقي لا حول له ولا قوة، منفوخ عالفاضي.

وكانت بداية النهاية لعلاقتي معه، تلك الصداقة التي بنيت في ثوان ها هي بدأت تتلاشى بعد الثواني بقليل، تلاشيها كان في طيران زنجاب وتحرره مني بعد تحرره من الحجر، برميي الحجر من فوق سور القدس القديمة، أسف ايها القارىء فانا لم ارم الحجر بل الزبال صديقي ولكنني من كثرة اغراقي فيما شاهدت احسست انني الزبال، تلك الشخصية الغريبة العجيبة انه زبال (دون جوان)، علاقات نسائية ـ مما هب ودب وبعلاقاته النسائية وغيرها وشخصيات اصحابه حملني من الغرفة الكبيرة الى البلدة القديمة حيث تعرفت على ام بدر وحسنية وابو فريد ولن انسى تكسي وز.

ويا لها من ليلة قضيتها مع فريق النور وذلك الضفدع حيث كانت عزوتي صبية تدعى مدينة. لا اريد ان اثقل عليك ايها القارىء العزيز هذا اذا تابعت قراءتك لي منذ بدأت.. ولكنني عندما شاهدت هذا العمل المسرحي قررت ان اكتب ولاول مرة عن المسرح لانني رأيت في هذا العمل بداية لشيء ما ربما لأن هذه المسرحية اعجبتني في فترة لم تظهر فيها اعمال في مستوى لائق للكتابة عنها.

● ابن المعتز ● أهالي الجليل ● اولئك الذين ●

تبنيني..

اشارات:

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) التالد والطريف: القديم والجديد

(٤) المحيا: الوجه

(٥) [illegible]

(٦) شتى: مختلفة ومتفرقة، والمفرد الشتيت أي المتفرق.

في واجهة المكتبات العربية والعالمية

«شؤون فلسطينية» في عدد جديد

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ صدر العدد الجديد من مجلة «شؤون فلسطينية» عن ايلول، وهو يعالج احداث القضية الفلسطينية وشؤونها المختلفة ويتضمن مواضيع وتقارير ووثائق.

وفي محتويات العدد مقالات عن العمال الفلسطينيين والانتفاضة واللجنة العربية العليا في عهد الانتداب ومراحل تهويد الخليل والصناعات الجوية الاسرائيلية والابعاد الدولية للصراع العربي الاسرائيلي والعلاقات الاقتصادية بين اسرائيل والسوق الاوروبية المشتركة والنفوذ الصهيوني في الولايات المتحدة.

وفي باب التقارير بحث عن الشؤون العسكرية الاسرائيلية، وفي المراجعات استراتيجية مقترحة للدولة الفلسطينية. وفي الشهريات.. المقاومة الفلسطينية سياسيا.. ردود الفعل على نتائج مؤتمر حركة فتح. وعربيا.. تفجير الازمة اللبنانية صدفة ام خطة مدروسة. ودوليا.. لعبة جر الحبل. وعسكريا.. معركة التفوق الميداني. وفي الاسرائيليات خلافات الليكود وقرار مركز العمل. وفي المناطق المحتلة.. المتعاونون ومخاطر تدهور النظام العام.

وفي العدد موجز الوقائع الفلسطينية من ١٦ تموز الى ١٥ اب وبيبليوغرافيا عن القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي.

والغلاف للفنان ابراهيم هزيمة.

حكايات من تراثنا العربي

فجأةً..

● تغدى اعرابي مع أشعب[1]. فسأل أشعب الأعرابي: «كيف مات ابوك»؟ فأنشأ الاعرابي يقص عليه حادثة وفاة ابيه، بينما كان أشعب يلتهم الطعام التهاما وبسرعة، حتى فطن الاعرابي الى حيلة أشعب. فقطع قصته وقال لأشعب: «وأنت! كيف مات أبوك»؟ فأجاب أشعب: «فجأة».. واستمر في أكله.

[1] أشعب الطامع توفي سنة ١٥٤ هـ/ ٧٧١ م. أشعب بن جبير: ظريف من أهل المدينة كان مولى لعبد الله بن الزبير. تأدب وروى الحديث، وكان يجيد الغناء. يضرب المثل بطمعه. واخباره كثيرة متفرقة في كتب الادب.

اصدار الحكم بالاعدام على مهربي هيروين في مصر

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ اصدرت محكمة جنايات القاهرة مؤخرا حكما بالاعدام على اثنين من مهربي المخدرات حاولا جلب هيروين الى مصر.

وكان قد قبض على الاول، وهو قاض سابق، في حزيران ١٩٨٧ في مطار القاهرة وبحوزته كيلوغرامين من الهيروين لدى عودته من الكويت. وقد حكم عليه كذلك بغرامة قيمتها عشرة الاف جنيه (حوالي اربعة الاف دولار).

وقبض على الثاني، وهو كهربائي، في اب ١٩٨٧ وبحوزته ٣٣٠ غراما من الهيروين جلبها من لبنان. وقد حكم عليه هو الاخر بغرامة عشرة الاف جنيه.

على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء ـ ١٩٨٩/٩/٢٦

١٨،٣٠ ـ موجز الأخبار (بالعربية)

١٨،٣٢ ـ الحلقة السادسة من المسلسل الاجنبي «السيدة من مونسوريو»

١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)

٢٠،٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)

٢٠،٠٢ ـ الجزء الاول من البرنامج المحلي الخاص «مطلوبون»، البرنامج يجيء في بث حي ومباشر ويتناول ازمة البطالة المستفحلة في البلاد.

٢٠،٣٣ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «الف»

٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)

٢١،٤٠ ـ الجزء الثاني والاخير من برنامج «مطلوبون»

٢٢،٣٠ ـ الحلقة الاولى من المسلسل البريطاني «فوق الأعالي»

٢٣،٢٥ ـ البرنامج المحلي «شاشة شخصية»

٢٤،٠٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)

٠٠،١٥ ـ الحلقة الثالثة من المسلسل الوثائقي «الانسان والموسيقى»

٠١،١٠ ـ انتهاء الارسال

إلغاء عقوبة الجلد العلنية في موزمبيق

● قرر مجلس النواب في موزمبيق الغاء عقوبة الجلد العلنية. وكان هذا الاجراء معمولا به منذ اذار ١٩٨٣، ويطبق في بعض الحالات التي تمس بالامن (الا اذا كان المتهم محكوما بالموت) والسرقة بقوة السلاح واغتصاب القاصرين والقتل والاتجار بالمخدرات.

الكلمات المتقاطعة

* * * لغز رقم (١١٥) * * *



اعداد: صالح حافظ مريد ـ كفركنا

افقي:

١ ـ قائد شيوعي راحل ـ متماثلان

٢ ـ عكس عداء ـ أصون (مجزومة)

٣ ـ ملكة تدمر ـ إجمعي

٤ ـ يشاهد ـ أرشد

٥ ـ خاصته ـ ندمت

٦ ـ دوح (مبعثرة)

٧ ـ ضمير منفصل (معكوسة) ـ عبيد ـ الاسم الاول لمطربة سورية (معكوسة)

٨ ـ للتفسير (معكوسة) ـ قل وجودها

٩ ـ إنفصال (معكوسة)

١٠ ـ ملك فينيقي قديم ـ للاستدراك

١١ ـ شاعر بلغاري شهير راحل

عمودي:

١ ـ الاسم الثاني لوزير عباسي فارسي الاصل (معكوسة)

٢ ـ اديبة فلسطينية راحلة ـ أسحب

٣ ـ نبصر (مجزومة) ـ ركضي

٤ ـ حرف الجبهة ـ من انواع الرياضة

٥ ـ عكس منبع ـ الاسم الاول لقائد جبهوي (معكوسة)

٦ ـ مسؤول ـ خلف (معكوسة)

٧ ـ غيمة

٨ ـ دولة اسيوية (معكوسة وغير معرفة)

٩ ـ بين يديك

١٠ ـ ممثل مصري كوميدي ـ بواسطتي

١١ ـ قائد شيوعي راحل ـ طوى

* * * حل لغز رقم (١١٤) * * *

افقي:

١ ـ وجدي العربي

٢ ـ تل الزعتر

٣ ـ جمع ـ أب ـ يم

٤ ـ هو ـ ننهيهم

٥ ـ يلم ـ مهر

٦ ـ اوهايو ـ افر

٧ ـ س هـ ج أ ـ كنغ

٨ ـ دمشق ـ بي

٩ ـ ننه ـ عنق

١٠ ـ أبشر ـ حق

عمودي:

١ ـ تو ـ هيوستن

٢ ـ جلجولية ـ نم

٣ ـ دام ـ ماجدة

٤ ـ يلعن ـ هام

٥ ـ أز ـ نمو ـ شعب

٦ ـ لعبة ـ شنق

٧ ـ عتاب ـ قر

٨ ـ ر ر ـ كرمة

٩ ـ حسين فهمي

١٠ ـ يرم ـ راغب

رسائل الى ولدي

● بقلم: ابن الخطاف ●

رسالة في الافتراء

أي بني

منذ مدة لم أمسك القلم لأخط لك رسالة كتلك التي تحبها، وما دفعني الى كتابة هذا المكتوب، الشوق لك إنها المحبوب.

أما موضوع رسالتي هذه، فهو موضوع كثيرا ما تعرضت لسهامه طبقتنا نحن وقيادتنا، هذه الطبقة التي تناضل فيها تناضل من اجله ضد الظلم الاجتماعي ومن اجل حياة رفاه وسعادة للبشر كل البشر.

أعني الافتراء، الكلمة التي تعني الاتهام الكاذب للآخرين سواء كانوا أفرادا ام جماعات احزابا او طبقات، وذلك يكون بدوافع وضيعة مثل الحسد والثأر، والسعي للتخلص من غير المرغوب فيهم وفي نشاطهم كما فعلت السلطات الحكومية بافترائها على مخيمات الاطفال في شفاعمرو وغيرها من مدننا وقرانا. وكما تفتري سلطات الاحتلال على القوى الوطنية وعلى الاطفال والشباب الذين يقاومون الاحتلال في المناطق المحتلة وتعرف يا ولدي انها اصبحت تسمى فلسطين المحتلة، أليس كذلك.

أما الافتراء كظاهرة اجتماعية، فيروج عادة في جو العداء المتبادل، والمنافسة والتوجس بين الناس. ويقول علماء الاجتماع انه شاع مع ظهور الملكية الخاصة، التي تولد عادة صدامات خاصة بين المصالح.

وفي المجتمع الطبقي يغدو الافتراء احدى وسائل السياسة اي احدى ظواهر أخلاقيات السياسة في المجتمع الاقطاعي والمجتمع البرجوازي والافتراء في عصرنا يكون احدى الادوات الرئيسية للسياسة الامبريالية، الخارجية والداخلية. حتى انه في المذاهب الاخلاقية والسوسيولوجية البرجوازية المعاصرة يطال الافتراء الانسان نفسه، وقدرته على التخلص من الشر الاجتماعي وعلى بناء مجتمع عادل. نعم يحاولون اقناعك والافتراء عليك بالتقليل من قدراتك وقدرات طبقتنا العاملة بالتقليل من قيمة وقوة حزبنا وفي بث السموم الاخلاقية بحيث يصبح الافتراء على المستوى الشخصي جزء من حياتنا وسلوكنا اليومي ضد بعضنا البعض. فاحذر يا ولدي وحاذر. إياك والافتراء على اصدقائك في الصف المدرسي، او في النادي، او فرقتك بين الاشبال او خليتك في صفوف الشبيبة، او في المخيم الصيفي.

فالافتراء احد رواسب هذه الانظمة القديمة، انظمة العهد البائد.

اما مجتمعنا الاشتراكي، مجتمع عدم استغلال الانسان لاخيه الانسان فالافتراء في ظله سيصبح جريمة يحاسب عليها القانون من ناحية. ولكنه من جهة اخرى، سيكون بعيدا كل البعد عن اخلاقيات نظامنا ومجتمعنا الجديد مجتمع السعادة والاخوة والزمالة.

أظنني أطلت عليك.. ولكن لا بأس فنحن الاباء نلتذ في حديثنا للابناء ألم تقرأ قصائد شاعرنا شكيب جهشان الموجهة لاولاده مثل «ولدي يا ماجد» وغيرهم لكم جميعا. فإن سئمت النثر، فهاك الشعر. والى اللقاء في رسالة قادمة.

والدك

كلمة السر

●اعداد: وجيه وليد خليل - قرية طرعان●

ي	و	ل	ي	د	ت	و	ف	ي	ق	ا	ا	■	ن	ر
ا	ا	م	ف	هـ	د	ب	ل	ا	ن	م	م	ن	ى	س
ا	ف	ل	ي	ع	ب	ي	ر	هـ	ن	ل	ف	ف	هـ	ر
م	ي	ن	س	ا	د	ع	د	د	ي	ا	ر	ا	م	ا
ج	س	ع	ي	ع	د	ي	ن	ي	ط	ل	ي	ي	ا	و
د	د	م	م	م	و	هـ	ع	ا	س	د	د	ز	م	م
خ	ي	ر	و	ع	ا	د	م	ع	ل	ب	ش	هـ	ح	و
ا	ح	ا	س	ك	ل	ت	ي	ح	ف	ا	و	ا	ن	ث
ن	و	ن	ي	ا	م	ي	ف	هـ	م	س	ق	ح	ت	ل
ا	ح	م	د	ا	م	ي	ن	ر	س	و	ي	م	ا	ك
ف	ا	د	ي	هـ	خ	ط	ا	ب	م	ن	د	د	ف	م
ع	م	ر	ي	م	و	ر	ل	ا	هـ	د	ج	ا	م	ا
ف	هـ	ي	ر	ء	ا	ز	ج	ل	ا	هـ	د	ر	و	غ

كلمة السر: شهيد وكاتب ومناضل فلسطيني عاش قضية شعبه مكون من ١٠ أحرف ومقطعين

أ	و	م	ف	ع
أمل الدباس	وليد توفيق	ماجدة الرومي	فريد شوقي	عبير
أحمد أمين	وردة الجزائرية	ميادة	فادية خطاب	عايدة
السعودية	وحيد سيف	محمود	فاتن حمامة	عيد
أم كلثوم	وارسو	مرفت امين	فهد بلان	عمران
أمجد خان		منى	فلسطين	عمر
أم		موسى	فايزة احمد	علي
				عد

ركن الاطفال

● بقلم: عبد اللطيف ناصر ●

العجلة الشاردة

● تحدثت ام سامر الى جارتها، التي كانت تحمل سطل القمامة بيد والمكنسة بيد أخرى وهي تتقدم الى مجمع النفايات - لقد ذهب الاولاد الى المدارس اليوم لاحضار شهاداتهم.. وقد تناست ام سامر الشهادات والعلامات التي تدون في تلك الشهادات وكان همها منصبا على شقاوة الاولاد في العطلة. لذلك اضافت وسوف تصبح رؤوسنا مثل الطبل لكثرة زعيقهم. ونشتم العطلة ومن كان سببها لشقاوة هؤلاء الاولاد.. ويا ليت المدارس تبقى مفتوحة الابواب طوال ايام السنة. الا ان الجارة ردت بصوت مشحون بالحنان والرحمة.. لا يا ام سامر، ان الاولاد بحاجة ايضا للراحة والابتعاد عن ارهاق الدروس، وامنيتنا ان تكون هناك اماكن خاصة ليقضي فيها الاولاد اوقاتهم ويستفيدوا من هذه الاوقات. ولكن ما العمل؟! علينا ان نتحمل كل شيء لوحدنا، فهم اولادنا وعلينا تقع مسؤولية رعايتهم خاصة وان الجميع يتخلون عنا وعن اولادنا ولم يمدوا يد المساعدة لهؤلاء الاولاد لقضاء عطلتهم.

عاد سامر مع شلته وهم يحملون شهاداتهم.. فمنهم من يرفع شهادته مثلما يرفع العلم، وآخر يحملها بيده كأي حلم لا يهمه وغيره قد طواها ووضعها في جيب سرواله الخلفي.. وكانوا يسيرون بخطى متسارعة وكأنهم فرقة عسكرية الا ان هذه الفرقة تفتقر الى الانضباط من ناحية التحدث.. فكل يتكلم بصوت عال وتدور هناك فوضى يتعذر فيها ان يفهم الواحد ما يتحدث به الآخر. وكانوا يتقدمون مسرعين باتجاه بيوتهم الا ان محور الحديث يدور حول اسطول العجلات، التي ستنطلق في الشارع بعد ان يكون كل واحد قد تلقى وجبة الكلام التي تليق به من قبل الاهل حول الشهادة والعلامات. فذلك سيمنح قدرا من النقود مكافأة له على تفوقه، وآخر ستخترق آذانه كلمات (حمار، تيس، بدون عقل..) بسبب العلامات ذات اللون الاحمر التي تزين الشهادة.. والثالث تسدى له النصائح - يجب ان تكون اكثر انتباها وأكثر نشاطا حتى تحسن علاماتك اكثر. الى آخر الدرس الذي حفظه الاولاد عن ظهر قلب لكثرة ما تردده في السنوات السابقة. الا ان شغل الاولاد الشاغل هو العجلات والسباق الذي يقومون به في الشوارع فكل واحد منهم حافظ على «سيارة السباق» منذ زمن بعيد. انه الطوق الحديدي الذي اعده بنفسه. اذ قام باحضار شريط من الحديد المبسط وطواه على شكل دائرة بقطر يصل الى متر او اقل، ومن ثم احضر قضيبا من الحديد وعمل على جعله مستقيما اذ استغرق ذلك وقتا طويلا وهو يضعه على حجر ويضربه بحجر آخر واحيانا على الارض حتى يجعل الانحناء الكبير يستقيم قليلا، وبالتالي يقوم بثنيه على شكل عكاز حنه من احد طرفيه، الا انه لا يتركه على هذا الحال وانما يثني طرف العكاز المعقوف الى الخلف وهكذا يتكون لديه التجويف الذي يمكن ان يساعد في تثبيت العجلة، وهو يندفع بها وايضا مستعملا ذلك العكاز العجيب كمقود لتلك العجلة.. ويندفع بها باقصى سرعة وهو حافي القدمين دون ان يكترث للصعوبات والمطبات التي يمر بها.. فهو يقطع المسافة المغطاة بالتراب والاخرى الموحلة.. المهم ان يسبق بقية الزملاء.

فعلها سامر واندفع باقصى سرعة لديه، الا ان العجلة اندفعت امامه وخرجت عن المقود بسبب دفعاته القوية. فانطلقت شاردة منه ومن مقوده كما تشرد النعجة عن القطيع، لكنها مالت الى اليسار ودخلت الى الشارع الموازي وسامر مندفع في اثرها ومقوده في يده.

وكل همه ان يصلها ليواصل دفعها الى الامام بواسطة المقود.. ولم ينتبه الى السيارة المسافرة بالاتجاه المعاكس.. وكذلك السائق لم يفطن الى ذلك الصبي الذي اندفع فجأة من الشارع الجانبي، وكانت الكارثة.. وحمل سامر على الايدي ووضع داخل السيارة لكي ينقل الى المستشفى.. والستار هو ربك...

نافذة على الادب العالمي

- بقلم: نزيه قسيس -

شعراء آل «بيت»

شعراء آل «بيت» هو لقب يطلق على مجموعة من الشعراء الامريكيين الذين اشتهروا في امريكا في اوائل سنوات الخمسينات (أواخر ١٩٥٠م).

أشهر هؤلاء الشعراء «ألن غينزبرغ»، «جاك كيروان»، «غريغوري كورسو» و«لورنس فيرلنغيتي». لقد ظهر هؤلاء الشعراء في «سان فرانسيسكو» وجميعهم تأثروا بالشعراء «كينيث ريكسروث» و«هنري ميلر» و«وليام بوروز».

لقد طور شعراء «البيت» اسلوبا ولغة خاصة وغريبة. اشعار «غينزبرغ» الذي ما زال حيا تعبر عن خيبة امل الانسان بالعصر الحديث وطبيعته المادية والعسكرية.

أهم الدواوين الشعرية:

١ - «صرخة وقصائد أخرى» (١٩٥٦م)، للشاعر غينزبرغ

٢ - «كادش وقصائد اخرى» (١٩٦١م)، للشاعر غينزبرغ

٣ - «الواقع والساندويتشات» (١٩٦٣م)، للشاعر غينزبرغ

٤ - «على الطريق» عمل نثري للشاعر كيرووان.

٥ - «السيد الكبير» (١٩٦٢م).

لقد كان لهؤلاء الشعراء تأثير كبير على الحياة الثقافية في الولايات المتحدة.

شعراء «الجبل الاسود»

يطلق هذا الاسم على مجموعة من الشعراء الامريكيين الذين ظهروا في اوائل سنوات الخمسينات من هذا القرن في «كلية الجبل الاسود» في شمال ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة. في بداية سنة ١٩٥٠ اصبحت الجامعة مركزا لابحاث «فن الشعر» ومدرة للشعراء. كان عميد الجامعة في ذلك الوقت هو «تشارلز أولسون» وقد شجع توجها جديدا نحو كتابة الشعر. في سنة ١٩٥٠ أصدر «تشالز أولسون» مقالة ادبية تحت عنوان «الشعر الاسقاطي» وفيها يحدد اهداف شعر «الجبل الاسود» وهي: «لا أكاديمية، لا تقليدية وتلقائية وديناميةمثل الشعور الناتج عن تمارين التنفس».

أبرز شعراء «الجبل الاسود» هما «روبرت كريلي» و«روبرت دانكان». أما جودة الشعر الذي كتبه شعراء هذه المدرسة فقد كانت متفاوتة ومتنوعة وقد ظهر اكثر هذا الشعر في مجلة «الأصل (١٩٥١ - ١٩٥٦)» وفي «مجلة الجبل الاسود» من سنة ١٩٥٤ حتى ١٩٥٧.

مدرسة «الحركة» في انجلترا

● بقلم: خالد أحمد سنداوي - الجش ●

● عندما بدأ شعر ت. س. إليوت بالتدهور تحت تأثير الكنيسة، هذا التحول عند إليوت كان من اقوى الاسباب التي ادت الى ظهور مدرسة شعرية جديدة ومهمة على يد مجموعة من الشعراء الشبان.

هذه المدرسة هي ما اصطلح على تسميتها بمدرسة «الحركة» ففي الاول من اكتوبر عام ١٩٥٤ برزت لاول مرة هذه المدرسة الشعرية، وقد تميزت بمواقف معينة تجاه الحياة والمجتمع، يعتقد اعضاؤها من خلال بيانهم الشعري، ان الحياة يجب ان تواجه بهدوء وعقلانية وسلوك تجريبي ولا يؤمنون بالتجربة الصوفية ولا بالعقل الباطن اللذين علق عليهما إليوت اهمية خاصة وهم يمتلكون حسا نقديا ساخرا ويبغضون الضجيج الدعائي الفارغ. يتبض في اساليبهم الشعرية صفاء الروح ويهتمون كثيرا بالشكل. لغتهم الشعرية واضحة ودقيقة التنظيم وقصائدهم مفعمة دائما بالمناقشات المنطقية. وشعراء مدرسة الـ «الحركة» بعد ذلك، يتعاملون بشكل مباشر مع التجربة اليومية للانسان العادي بطاقة وحيوية كما يظهر في قصائد دونالد ديفي، د. ج. ابرايت، جون هولوفاي، وفيليب لاركن. واضافة الى اولئك فقد ضمت هذه المدرسة اسماء شعراء مثل جون وين، اليزابيت جنكنز، ايدوين موركان، ولورنس ليرنر.

ومع كل ما وجه الى هذه المدرسة الشعرية من مآخذ فانها اعتبرت في رأي غالبية النقاد الشباب الذين كتبوا عنها مثل ايان هاملتون وانتوني هارتلي وجورج وايتمان، نقطة تحول في تاريخ الحركة الشعرية في بريطانيا خلال النصف الثاني من هذا القرن بالاضافة الى انها ابدعت اسلوبا شعريا متميزا بعد ان تخلصت من هيمنة إليوت على القصيدة الانجليزية وعكست مظاهر جديدة في الحياة والادب، فانها انتجت ايضا عددا من القصائد الجديدة وابرزت شعراء مهمين جدا وعلى رأسهم فيليب لاركن اكبر شاعر انكليزي معاصر بين الاحياء.

من اقلام طلابنا

قصة من سجلات الانتفاضة

●بقلم: طروب رفائيل بولس - كفرياسيف●

● على تلك الارض المقدسة، التي حاكتها يد الله العلي بسندس المحبة القاخر، وغلفتها الملائكة بأزهار الجنة اليانعة، ورصعتها يد القديسين بثمار الطهر الناضجة، وطعمها الصالحون والصالحات بقبلات القناعة والرضى، واضفى عليها الهاشمي خز الامانة والوفاء، وعطرها الناصري بطيب التسامح والتضحية، وخطها الرسل على ألواح الاستشهاد، ودونها المجاهدون على صفحات الجهاد، أسدل الليل جدائله السوداء القاحمة، فتدلى عليها ملاك الرقاد، وحوريات الاحلام والاماني الناعسة، فارتجفت القيامة، فهرع اليها الاقصى معانقا اياها عناقا أبديا، والتحم القرآن بالانجيل التحاما أزليا، وومضت عيونها بنيازك الوحدة اللانهائية. في تلك اللحظة التحم قلب المقدسي بقلب الجليلية، وذاب المثلثيّ عشقا بسحر البدوية.

وهناك في ظلال الزيتون جلس نضال وحرية، فقد قضي لتلك الارض ان تنبت زهرة المحبة، الطاهرة التي يعبق أريجها في جناني نضال وحرية، جلسا صامتين فنضال غارق في بحر عينيها محاولا الوصول الى أعماقه واكتشاف اسراره، وحرية متلبطة ثملة في زرق عينيه وأفروديت تبارك حبهما. وقضي لتلك الارض ان تكون الشاهد على عهد حب أزلي دوّنه العاشقان بدمائهما الزكية، التي ارتشفتها الارض، وخطتها بأقلام البقاء على سجلاتها اللامرئية.

انبلج الفجر ومعه بزغت الكرامة، وجاءت ممتطية على جياد الاباء، للقضاء على الخنوع والذل، اشتعلت نيران الكفاح على الارض المقدسة، وقضي لها ان تكون مسرح الثورة، وحطم ابناء تلك الارض قيود الهوان، وساروا في سبيل الحرية والهوية، ساروا وسار نضال معهم، متسلحين بالحجارة، الايمان ترسهم، وحب الوطن سيفهم، الامل بندقيتهم، وتحرير الارض والانسان هدفهم، والجهاد والاستشهاد في سبيل هذا الهدف الأسمى.

وقضي لتلك الارض المقدسة ان ترتوي من دماء ابنائها وقضي لها ايضا ان تفخر بهم.

ساروا ورؤوسهم عارية وصدورهم السمراء تلمع تحت السماء، وبيدهم حجر وبالاخرى كتاب، في عروقهم تدفقت دماء الاقدام، وفي عيونهم أنيرت مصابيح الفداء.

ساروا وكل منهم يعلم حق العلم انه من تلك الارض المقدسة واليها، إما ان يعيش أبيا حرا واما الموت والعار. سقط الاول فاحتوته الارض بحنان لا متناه، وانطلقت زغرودة من فم امه الثكلى التي لم تسفح دمعة. بل صاحت بأعلى صوتها: طوباي طوباي سقط احمد استشهد في سبيل الوطن، وها هو الآن ينعم في فسيح جنانه، مات احمد ولكن غداً سيولد ألف احمد. وامتلأت الارض المقدسة بالزغاريد، سقط كثيرون ودثرتهم الارض المقدسة بملابسها، واتشحت بالياسمين، ودماء الشهداء اججت النيران اشتعالا، واصبحت الارض المقدسة شعلة متوهجة، تأكل من يقترب منها، وتأججت الحماسة اتقادا في قلوب ابنائها، فلم يكن بمقدور احد حتى القدر، من تثبيهم او التغلب عليهم، واشتهر نضال بنضاله وحدد موعد زفافه، على حرية، وفي اوج الثورة وفي اوج فرحته خرج نضال ليلقن المستعمر درسا لن ينساه، خرج وحرية تستعد للزفاف، وقد لبست العلم والبيرق رمز الكرامة والحرية، وجلست تنتظر نضالا، تأخر عن موعده، فبدأ الشك يساورها، والخوف يفتت اوتار القلب، وفجأة شعرت كأن خنجراً مسموماً أصابها في الصميم، فصرخت باسم نضال، وخرجت تركض في الطرقات كالمجنونة، وهناك في ظلال الاقصى، كان نضال يواجه جنديا وهو واقف فاتح صدره الاسمر وعيناه العسليتان محدقتان بالجندي، صوب الجندي بندقيته، فمزق نضال قميصه وصرخ بالجندي:

اطلق النار فانا لا أهابك لا أهاب الاستعمار ولا التعذيب ولا الموت واطلق الرصاص، فصرخت حرية وأحست كأن شيئا قتل في داخلها، هرعت الى نضال ذلك البطل الذي ظل واقفا رغم اصابته المميتة، يحدق في الجندي. وفي ملامحه تجسمت كل بشاعة الاستعمار وتنكيله، استنفذت قواه فسقط على الارض وفي يده حجر، فعانقته حرية والدموع تنهمر من عينيها كمدا على حبيبها، وكأبنة من بنات الارض المقدسة، استجمعت قواها، والانتقام يكاد ينبثق من زرقة عينيها، امسكت بحجر وضربت الجندي ثم تلته بحجر ثم أخر لعلها تشفي غليلها. وذلك الجندي القاتل السفاح الجزار الذي تحجرت الاحاسيس الانسانية فيه صوب بندقيته نحوها واطلق النار، لم تصرخ بل رمته بحجرها الاخير وبنظرة ازدراء، وهوت على جثة حبيبها تقبله وتعانقه منتظرة عودة روحها الى خالقها راضية مرضية حيث تزف الى حبيبها ومهجة فؤادها الذي سبقها الى فسيح جنانه ليعد العدة للزفاف.

تجمع ابناء الارض المقدسة حولها وقد رأوا الشهيدين البطلين يتحديان الاحتلال والموت في سبيل الحب والوطن، وهناك في ظلال القيامة والاقصى، تحت زيتونة النضال والحرية، يرقد بسلام وطمأنينة في جدث ترابي جسدان، جسدا بطلين وعشيقين، ضحيا بنفسيهما في سبيل الحب والوطن، وعلى لحدهما نبتت شقائق النعمان مبشرة بغد جديد.

وهكذا زف نضال وحرية الى الوطن والارض، وقضي لتلك الارض المقدسة ان تضم جسديهما الطاهرين متحدين الى الابد، رمزا للنضال والحرية، للتضحية والفداء. وتصمد الارض المقدسة تصمد وتصمد.. وتتقلب.

فعالية لحصة التربية

● بقلم: غزال ابو ريّا ●

اسم الفعالية: الغضب

أهداف الفعالية: مساعدة الطلاب فهم الغضب والعنف، احيانا كرد على تعقيد او مشكلة ما.

مساعدة الطلاب تطوير القدرة لتقبل الغضب والرد عليه بشكل بناء ومقبول وليس بعنف مضاد.

الجيل: الصفوف الاعدادية والثانوية.

الطريقة: لعبة ادوار.

الغضب

الغضب هو الرد الشعوري القصير، بشكل عام، على حالة او وضع فيه توتر، تعقيد او تهديد، وفي مثل هذه الحالات الانفعالية القوية يتأخر لحد ما عمل المراكز الفعالة في المخ والتي تسيطر على التفكير المنطقي السليم وهنا يرد الانسان طبق نماذج سلوكية غريزية وعليه قال الحكماء بما معناه كل من يغضب حتى ولو كان حكيما ذهبت حكمته.

وفي حياتنا المدرسية من معلمين وطلاب وادارات المدارس، وحياة الفرد في المجتمع، ومهما كان المناخ المدرسي مريحا فلا يمكن ان يخلو من حالات الغضب عند الطالب والمعلم ولكن يبقى الامر نسبيا وهذا ينطبق على حياة الافراد في المجتمع والمهم ان نقابل حالات الغضب بتسامح وكيف لا وطينة الانسان من النقص والضعف وليست من الكمال والمثالية.

سير الفعالية

أولا: اختيار حالة للعبة ادوار وفيها معتد، مهاجم، ومعتدىً عليه، مهاجَم، ولنفرض ان اسامة امامنا مقابل علي واسامة المعتدي وعلي المعتدى عليه.

ثانيا: نطلب، في الجولة الاولى، من علي الرد على اسامة بغضب وعنف مضاد كأن يقول هذا ليس ذنبي، هذه مشكلتك، اذهب من هنا، انت عصبي وعنيف، ليس عندي الوقت لأمثالك، انت غير مهذب.

ثالثا: في الجولة الثانية يتبنى اسامة نفس الدور ويصب غضبه على علي كما في الجولة الاولى والجديد في هذه المرحلة ان على علي ان يحاول فهم صديقه ومحاولة حل المشكلة وهنا يرد اسامة كأن يقول، هيا نجلس، اهدأ يا صديقي، افهم غضبك نعم هذا يغضب، هذا وضع صعب يمكن انه وقع خطأ الخ.. من الكلمات التي يمكن ان تساعد تهدئة اسامة. تتم المرحلة حتى يظهر ان المهاجم اسامة صب غضبه وسكن.

حالات من الغضب

الحالة الاولى:

في فرصة الخمس دقائق وقف اسامة وقال: «لماذا هذه الفوضى انتم طلاب غير مهذبين». سمعه علي وحكم ان اسامة لا يحترم طلاب صفه.

الحالة الثانية:

دخل اياد غرفة الصف ولم يجد كتابه فقال: «انت يا منال سرقت كتابي».

الحالة الثالثة:

رشح محمد نفسه لعضوية لجنة الصف ولم يفز، «انت يا سهى سبب فشلي».

الحالة الرابعة:

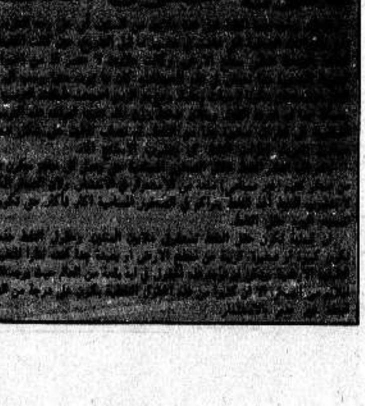
ألقى ياسر الاوراق لكن ليس في سلة المهملات. غضبت سامية وقالت لياسر، «انت طالب غير مهذب».

نقاش

بعد القيام بلعبة الادوار يطلب المربي من الطلاب التطرق للامور التالية:

١ - التطرق الى حالات غضب حدثت لهم او لافراد في المجتمع ونتيجتها سلبية ويمكن ان وقعت حالات ذهب فيها ضحايا نتيجة الغضب وعدم السيطرة وتمالك النفس.

٢ - اسباب الضعف طرق لتخفيف حالات الغضب واختيار الرد الملائم ليتسنى الوصول لامكانيات الحلول الصحيحة وتجنب الغضب المضاد الذي يمكن تعقيد الامور اكثر واكثر.



مع الكتب:

كتاب «بلدتي عرعرة» لمؤلفيه مفيد صيداوي وسهى مرعي

● بقلم: شاكر فريد حسن ●

● صدرت، مؤخرا، الطبعة التجريبية من كتاب «بلدتي عرعرة» للمربيين مفيد صيداوي وسهى مرعي. وهو مادة تعليمية حسب منهاج وزارة المعارف الجديد لطلابنا كان المربيان قد درسا بعضها لطلابهما ضمن دروس «الموطن» وفي اطار التعليم عن المحيط القريب وتهدف الى تعريفنا على المعالم التاريخية لقرية عرعرة. وقد جاء الكتاب في ٤٤ صفحة من الحجم المتوسط وتصدرته مقدمة يعبر المؤلفان من خلالها عن مشاعرهما الفياضة الصادقة نحو قريتهما «عرعرة» الصامدة على جبال الخطاف ومما جاء فيها: «أحببنا بلدتنا حبا عظيما، تحملنا الصعاب والمشقات في سبيل ان تبقى حياتنا بها سعيدة وجميلة، طيبة خيرة، اردنا ان نصافح شقيقاتها في الجليل والمثلث مصافحة الاخوة والشعور المتزايد بالمصير المشترك.. أحببنا روابيها وتلالها، سهولها وجبلها العريق «الخطاف» تربينا فيها وساهمنا في تربية اجيال يافعة في القدم مدرسة فيها «السلام» وما زلنا. عرعرة الوطن الصغير الحياة الاولى.. عرعرة الحزن والفرح.. الدمع والدموع والالم والمحبة. عرعرة الخطاف وعين الزيتونة، عرعرة الزيتون واللوز والخضرة الخضراء.. عرعرة البقاء والصمود.. الامل لها ومنها».

ويجيء، بعد ذلك شرح مفصل عن الجهات الرئيسية والفرعية وكيفية معرفة الجهات على الخرائط الجغرافية. ثم يتطرقان الى موقع هذه القرية الجميلة حيث تقع على سفح جبل الخطاف الاشم وهو جزء من سلسلة جبال نابلس (السامرة) وتحيطها مدينة أم الفحم ومستوطنة ميعامي وكتسير وقرية عين السهلة.

ويعرض المؤلفان الى الينابيع والعيون المتعددة الموجودة في عرعرة التي بقيت مصدرا رئيسيا للشرب وري الخضروات حتى حفر البئر الارتوازي وهي «عين البلد، عين ام الصمل، عين الشيخ مسعود، عين الحنية، عين الززازة، عين وادي القصب وعين الزيتونة». ويرويان قصة اقامة البئر الارتوازي في منطقة الظهرات نتيجة تعاون اهالي القرية. وهما يشيران الى انه منذ استعمال مياه البئر بدأ التنويع في الزراعة وبدأت تنتشر زراعة انواع جديدة من الخضروات مثل الفاصوليا، البندورة، الفلفل، الخيار والباذنجان. وظهرت انواع جديدة من الاشجار كالخوخ، الجوز، الافوكادو والمشمش.

وعلى صعيد التعليم والثقافة في قرية عرعرة فيذكران على ان التعليم بدأ منذ العهد العثماني وكانت اول مدرسة عبارة عن بيت قديم هو الكتاب. ثم اقيمت لاحقا مدارس عديدة وهي: السلام، المدرسة الاعدادية، مدرسة وادي القصب - خور صقر، مدرسة طه حسين، مدرسة الظهرات والمدرسة الثانوية. ثم يذكران ان العمل الثقافي في القرية متنوع ومراكزه عديدة حيث تلقى في نوادي القرية ومؤسساتها الثقافية المحاضرات والندوات السياسية والاجتماعية والثقافية والتربوية. ويرصدان النوادي الموجودة في القرية وهي: «نادي الهستدروت، نادي نعمت، المركز الثقافي الرياضي ونادي الحزب الشيوعي».

ويخصص المؤلفان قسما من كتابهما للحديث عن مؤسسات القرية التي تخدم مصالح الاهالي:

● المجلس المحلي: تأسس سنة ١٩٧٠ من اجل ادارة شؤون القرية وخدمة سكانها. ويبلغ عدد اعضائه احد عشر عضوا ويضاف اليهم الرئيس.

ويتحدثان عن لجان المجلس المحلي وتنظيمها ويقدمان نموذجا فعليا لما جرى في الجلسة الثانية يوم (١٩٨٣/١٢/٢١) حول انتخاب نواب الرئيس وانتخاب اللجان الالزامية وغير الالزامية. ويعرفان الطلاب والقراء على رؤساء المجلس منذ تأسيسه ويتحدثان عن الجوانب الهامة في حياتهم الاجتماعية.

● المؤسسات الصحية: ويذكران انه في المجلس المحلي تشكلت لجنة للصحة تشرف على قضايا الصحة في القرية ويوجد ثلاث عيادات لصندوق المرضى وعيادة لرعاية الام والطفل. كما يوجد موظف صحة وممرضات يزرن المدارس مرة في الاسبوع.

● مؤسسات الخدمات العامة: يشيران الى انه في قرية عرعرة يوجد مصرف وحيد يخدم المواطنين هو «البنك العربي» ووكالة بريد اقيمت سنة ١٩٦٧ وتشرف على عملية نقل رسائل المواطنين داخل البلاد وخارجها.

ويتطرق المؤلفان الى الاماكن المقدسة في قرية عرعرة ويوضحان انه سكان القرية ينتمون الى الطائفة الاسلامية وهم يؤدون الصلوات والشعائر الدينية في ٥ مساجد وهي: «المسجد القديم، المسجد الجديد، مسجد الظهرات، مسجد وادي القصب ومسجد خور صقر».

ويحوي الكتاب على معلومات عن عدد من شخصيات القرية التي ساهمت في النهوض الاجتماعي لقرية عرعرة امثال المربي خليل مرعي ونجله الدكتور سامي مرعي (طيب الله ثراهما).

والخلاصة ان كتاب «بلدتي عرعرة» لمفيد صيداوي وسهى مرعي محاولة هادفة ومساهمة جديدة في المعركة الحضارية والتنويرية التي يخوضها طلابنا وشعبنا ضد سياسة التجهيل ونشر العدمية القومية ومن اجل مناهج دراسية حديثة تتلاءم والتطور الاجتماعي والسياسي والثقافي والفكري لشعبنا العربي الفلسطيني الظامىء الى الحرية والنور. (مصمص، المثلث)

مربعات سحرية

●اعداد: وسيم راسم سمارة - الطيرة●

شروط تعبئة هذا الشكل:

١ - عليك ان ترتب الاعداد ١ - ٨ في هذا الشكل بحيث لا تضع في تربيعتين متجاورتين عددين متتاليين.

٢ - التربيعتان المتجاورتان: هما اللتان تشتركان مع بعضهما ولو بنقطة. مثلا: التربيعات المجاورة لـ أ، هي: ج، هـ د، ب.

	أ	ب	
ج	د	هـ	و
	ز	ح	

من المسؤول عن استمرار المأساة الافغانية؟!

● بقلم: صالح ابداح ●

●«ستشهد افغانستان في هذا الصيف معارك حاسمة. ونسأل الله تعالى ان يكللها جميعا بالنصر وان يجعلها النهاية للشيوعيين الذين لن يكون مصيرهم الا الاسر او القتل او الفرار!! واما الان فما زالت الفرصة امامهم للاستفادة من العفو الذي أعلنه «المجاهدون».. اما كل من يقع في أيدينا وهو يحمل السلاح فسوف نطبق عليه الاسلام، وعلى كل من يستسلم أن يبدي ندمه وتوبته على ما فات منه وحسابه على الله»!!!

هذا هو الموراتوريوم الاخير الذي اعلنه عبد رب الرسول سياف، رئيس حكومة المتمردين المزعومة، التي تتخذ من مدينة بيشاور الباكستانية مركزا لها، وذو الميول السعودية، لمراسل مجلة «الاعتصام»، احمد منصور في مدينة بيشاور، ونشر في المقابلة في العدد الرابع من المجلة الصادر في تموز الماضي.

لقد جاء تصريح حكومة المتمردين في اعقاب سلسلة من الاجراءات التي اتخذتها الادارة الامريكية لدعم هذه الحكومة وابتدأت باخلاء العاملين في سفارتها في العاصمة الافغانية، كابول، وانتهت بتثبيت سفير خاص لدى الحكومة المزعومة، هذا بالاضافة الى تدفق الاسلحة من قبل الادارة الامريكية والسلطات الباكستانية (والمصير واحد). ناهيك عن المساعدات التي تقدمها المخابرات الامريكية الى حكومة المتمردين والتي تزيد عن الف مليون دولار سنويا.

وهذه المخابرات مشهورة «بنخوتها» و«أريحيتها» فما ان سمعت عن «مجاهد» في سبيل الله والوطن الا نصرته وقدمت له كل معونة ممكنة. وهي تحارب بنفسها اذا تيسرت الظروف. وتحارب احيانا بمالها وسلاحها وبابناء الشعوب الاخرى إيمانا منها بان من «جهز غازيا فقد غزا».

وفي هذا السياق لم تبخل باكستان والسعودية، والى حد معين مصر والاردن، عن تقديم المستشارين العسكريين لقيادة العمليات العسكرية وكم من هؤلاء وقع في الاسر لدى القوات النظامية الحكومية وعرضوا على الصحفيين الاجانب والمحليين اضافة الى سقوطهم في ساحات المعارك قتلى.

والامر الثاني الذي دفع برئيس الحكومة المزعومة الى ان يصرح مثل هذا التصريح هو انعقاد مؤتمر قمة عدم الانحياز في العاصمة اليوغسلافية والتي اختتمت أعمالها يوم الجمعة ٨ أيلول الجاري واستهدف عدم اتخاذ القمة قرارا يدعو الى تحقيق السلام في افغانستان عن طريق الحوار السلمي وما تبعها من مبادرات سلمية هدفها تحقيق السلام في افغانستان، بل ذهبت عنجهية زعماء الحكومة المزعومة الى ابعد من ذلك حين طالبت بمقعد افغانستان في عضوية مؤتمر دول عدم الانحياز وأبعاد الحكومة الشرعية عن دول عدم الانحياز.

واشار المعلقون السياسيون، من جهة اخرى، الى ان المتمردين الافغان كثفوا، عشية انعقاد مؤتمر قمة عدم الانحياز وفي اثناء انعقاده، من قصفهم للاحياء السكنية والمدارس والمساجد خاصة في اثناء الصلاة ايام الجمعة بهدف لفت انظار قمة عدم الانحياز اليهم وعزل الرئيس الافغاني، محمد نجيب الله، الذي شارك في اعمال القمة واطلق مبادرة سلمية جديدة لحل مشكلة افغانستان السياسية.

●سياسة المصالحة الوطنية الاساس في انقسام المتمردين●

رغم سيل المساعدات الامريكية والباكستانية والسعودية الا انه وباعتراف وسائل الاعلام الغربية فان حامية جلال اباد، التي وعدت الحكومة المزعومة مؤيديها الانتقال اليها خلال شهرين من اعلانها في شباط الماضي، ما زالت تحت ادارة الحكومة الشرعية. ولم يقتصر فشل المتمردين على مدينة جلال اباد وحدها وانما على محافظة ننغارخار باكملها.

وقد خسر المتمردون خلال هذه المعارك مئات القتلى، بل ولم يجرؤوا على جمع جثث القتلى من ساحة المعركة واعادتها الى بيشاور خوفا من انهيار مصداقيتهم أمام اللاجئين الافغان الذين تستغلهم الحكومة المزعومة في حربها التدميرية.

وكان فشل المتمردين في معركتهم حول جلال اباد القشة التي قصمت ظهر الجمل، اذ انها ادت الى تعميق هوة الخلافات بين زعماء المتمردين والصراعات بين ميليشيات كل زعيم، بل والاقتتال فيما بينها.

فاحد هذه الخلافات يقوم على اساس ديني، بين السنة والشيعة، خاصة وان زعماء «الاحزاب الثمانية» وهم من الشيعة ويتخذون من ايران مركزا لهم رفضوا الانضمام الى الحكومة المزعومة على خلفية الصراع مع الطرف الآخر، زعماء «الاحزاب السبعة» وهم من السنة ويتخذون من مدينة بيشاور الباكستانية مركزا لهم، حول عدد المقاعد التي ستمنح لهم في «مجلس الشورى». كما أنه يجب عدم تجاهل الخلافات على اساس قومي، اذ ان القيادة السياسية والعسكرية للمتمردين مكونة من قومية بوشتونية والصراع هنا مع قومية الطاجيك. فعلى سبيل المثال قلب الدين حكمتيار زعيم «الحزب الاسلامي الافغاني» ووزير خارجية الحكومة المزعومة، يضم الى جانبه البوشتونيين، فيما يضم حزب «الجمعية الاسلامية الافغانية» بزعامة، برهان الدين رباني، الطاجيكيين. وهذا الامر يعتبر، كما كتب المعلقون، اعطاء الافضليات للفريق الاول، واضطهاد الفريق الثاني.

ومشكلة التفكك تواجه جميع الاحزاب المذكورة، الشيعية والسنية، لان لكل من هذه الاحزاب موقفه الخاص من بنية المجتمع ونظام الدولة. كما تتفاوت في توجهها الاسلامي بين التشدد والتمسك بالاصولية وبين التسامح في مواجهة العلمانية. ولكن يجمعها هدف واحد هو اسقاط الحكومة الافغانية الشرعية بقيادة محمد نجيب الله.

وفي ظل هذه الظروف تشير الانباء الواردة من بيشاور الباكستانية الى ان فصائل هذه الاحزاب اخذت تمارس التصفيات الجسدية فيما بينها وانفجر صراع دموي اثبت ان هذا التحالف المزعوم هو تحالف هش لا مستقبل له. ولذلك فان الحكومات الغربية التي تدعم زعماء المتمردين لا تستطيع الثقة بهم، بل ان الحكومات الاسلامية رفضت الاعتراف بالحكومة «المؤقتة» المزعومة. وباعتراف رئيس هذه الحكومة في المقابلة المذكورة «فقد مضى على اعلان الحكومة عدة اشهر ولم يعترف بها من اصل (٤٦) دولة اسلامية سوى (٤) دول اسلامية»، لم يعدها، بينما افادت وكالات الانباء ان (٣) دول اسلامية اعترفت بهذه الحكومة المزعومة وهي: باكستان والسعودية والسودان.

اما التناقضات السياسية بين هذه المجموعات فهي على اشدها، اذ ان الصراع بينها يتعلق بالسلطة خاصة بين القيادتين السياسية، المتمركزة في بيشاور، والعسكرية. واخذت الاخيرة تعترف بان استمرار تصعيد اراقة الدماء لن يؤدي الى اسقاط الحكومة الشرعية في افغانستان. وفي الوقت ذاته لا تأخذ القيادة السياسية في بيشاور، في كثير من الاحيان، رأي القيادة العسكرية بعين الاعتبار في اثناء وضع الخطط العسكرية.

وتعود جذور الخلافات بين الطرفين منذ الاعلان عن تشكيل «الحكومة المؤقتة» المزعومة، التي كانت القيادة العسكرية قد تحفظت منها لعدة اسباب منها ما اشارت اليه صحيفة «فايننشال تايمز» اللندنية ونقلتها صحيفة «برافدا» السوفييتية في عددها الصادر في ١٠ تموز الماضي، «لقد وعد اعضاء مجلس الشورى، الذي عقد اجتماعه في بيشاور في شباط الماضي، من قبل عبد الرسول سياف بمبالغ مالية ضخمة اذا ما ادلوا باصواتهم لصالحه». كما انه حسب تأكيدات مسؤولين في الخارجية الباكستانية فان السعودية عملت على احداث الانشقاق بين «الاحزاب السبعة» وبين «الاحزاب الثمانية» خوفا من عدم تصويت الاخيرين لصالح سياف المعروف بميوله السعودية.

والامر الاساسي الذي عمق من هوة الخلافات بين زعماء المتمردين هو سياسة المصالحة الوطنية وما تبعها من مبادرات سلمية لحقن الدماء في افغانستان وتحقيق السلام والامن للشعب الافغاني وللوطن افغانستان. وآخر هذه المبادرات التي اطلقها الرئيس الافغاني، محمد نجيب الله، كانت في مؤتمر قمة عدم الانحياز. وتدعو الى عقد مؤتمر دولي حول افغانستان تشارك فيه جميع الاطراف المعنية وتحت رعاية الامم المتحدة بهدف وقف اطلاق النار وتشكيل حكومة ائتلافية تشارك فيها المعارضة والمتمردون. بالاضافة الى تحقيق نزع كامل للسلاح في افغانستان.

ومنذ اعلان سياسة المصالحة الوطنية فان العديد من زعماء الفصائل المتمردة قد اجرت اتصالات مع الحكومة الافغانية الشرعية ومن ثم انضمام العشرات من قادة المجموعات وافراد ميليشياتهم الى سياسة المصالحة الوطنية والانخراط في حياة الشعب الافغاني. كما ان العديد من قادة هذه المجموعات تفهموا حقيقة انهم يعتبرون السلاح في ايد غريبة تدافع عن مصالح مغايرة لمصالح الشعب الافغاني.

وكان آخر التطورات في هذا السياق هو استقالة قلب الدين حكمتيار، من منصب الخارجية في الحكومة المزعومة بحجة ان هذه الحكومة لم تف بوعودها التي اعلنتها فور تشكيلها - الانتقال الى مدينة جلال اباد خلال شهرين لتكون عاصمة «الحكومة المؤقتة». ولذلك اضبح «امير الجهاد الافغاني»، عبد الرسول سياف، كما وصفته مجلة «الاعتصام» مثله مثل ما حدث للثعلب مع عنقود العنب حين قال «لا نريد ان نتخذ من المدن التي تحت سيطرتنا الان عاصمة لنا لاننا لن نرضى بديلا عن مدينة كابول عاصمة لنا»!!!

●اللاجئون يخوضون معركة العودة والنساء - معركة الشرف●

بعد اعلان سياسة المصالحة الوطنية وتوقيع اتفاقيات جنيف حول تسوية مشكلة افغانستان السياسية وانسحاب القوات السوفييتية من افغانستان بدأت افواج اللاجئين الافغان المتمركزين في معسكرات في باكستان حيث يعيش ٣،٢ مليون لاجىء تظهر رغبة في العودة الى وطنهم، الى افغانستان. والتخلص من حياة البؤس وتحويلهم الى معوقين اجتماعيا واقتصاديا بعد ان انتزعوا من سبل العيش التقليدية. ولم يعرف الكثير من اطفالهم سوى الحرب.

ولكن السلطات الباكستانية والحكومة المزعومة تعرقل عودة اللاجئين الى وطنهم خاصة وانهم المصدر الرئيسي لتعبئة صفوف ميليشيات المتمردين.

هذا وكانت السلطات الافغانية قد اقامت منازل ضيافة في (٢٤) اقليما من اقاليم البلاد البالغ عددها (٣٠) اقليما لتوفير اسكان مؤقت للاجئين العائدين الى ان تتمكن من نقلهم عن طريق البر او الجو الى اقاليمهم الاصلية.

واكد اكرام بايجير، الوزير الافغاني المختص بشؤون اللاجئين العائدين، ان الحكومة الافغانية قد انفقت على (٢٠٠) الف لاجىء تمكنوا من الوصول الى افغانستان مليارى افغاني (٣٨ مليون دولارا). واضاف ان الحكومة توفر مساعدات مالية الى جانب امدادات غذائية وتموينية عاجلة واراض وبذور واسمدة لمساعدة اللاجئين العائدين على الوقوف مرة اخرى على اقدامهم.

وتؤكد الحكومة الافغانية انها على استعداد للوفاء بالتزامها بناء على اتفاقيات جنيف والبند المتعلق فيها بعودة اللاجئين الافغان الى وطنهم، الا ان الحكومة الباكستانية والاخرى المزعومة ترفضان ذلك لكي تبقى مسألة اللاجئين ورقة لعب في ايديهم امام الرأي العام العالمي.

والأخطر من ذلك هو «انسانية» زعماء المتمردين وعناصرهم الذين يغزون التجمعات السكنية في افغانستان حيث يقوم هؤلاء بسبي النساء والفتيات الافغانيات وبيعهن كجاريات عصريات. وهذا الامر يحدث في نهاية القرن العشرين معتبرين ان ذلك من اسس «الجهاد» الذي يخوضونه ضد ابناء شعبهم. والانكى من ذلك فان منتحلي «الجهاد» يقيمون بيوت دعارة لتتمتع عناصر المرتزقة السعودية والباكستانية اضافة الى «منح» عناصر المرتزقة فتيات افغانيات بمثابة «هدايا». وكان نصيب السفارة السعودية لدى باكستان من هذه العملية حصة الاسد حيث اشترت (١١) فتاة افغانية بمثابة «جاريات عصريات».

ولذلك فانه فور سماع النساء والفتيات الافغانيات عن هجوم تشكيلات القراصنة على قراهن يقمن بانتحارات جماعية حفاظا على عرضهن وكرامتهن.

●الادارة الامريكية تصر على عدم تسوية المسألة الافغانية بالطرق السلمية●

بعد ان رسخ الرئيس الافغاني، محمد نجيب الله، ثقة الشعب الافغاني بنفسه وبالنظام القائم وخيب ظن الادارة الامريكية والسلطات الباكستانية اللتين توقعتا سقوط الحكومة الافغانية فور انسحاب القوات السوفييتية من افغانستان التزاما باتفاقيات جنيف. ولذلك بين الفترة والاخرى ومنذ توقيع اتفاقيات جنيف في ١٤ نيسان الماضي تروج وسائل الاعلام الغربية وخاصة الامريكية اخبارا لا اساس لها من الصحة حول نقض السوفييت والافغان لاتفاقيات جنيف بهدف تبرير دعمهم العسكري منقطع النظير للمتمردين وتدخلهم العسكري المباشر في شؤون افغانستان الداخلية. عندها لم يتوان



● نجيب الله ●

الاتحاد السوفييتي عن تقديم جميع المساعدات العسكرية التي تطلبها الحكومة الافغانية لصد التدخل الاجنبي.

وترفض الادارة الامريكية فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام حول افغانستان باشتراك الاطراف الموقعة والضامنة لاتفاقيات جنيف التي نصت على انسحاب القوات السوفييتية وتأليف حكومة موسعة في افغانستان.

واعتبر الاتحاد السوفييتي هذه الاتفاقيات فاتحة عصر جديد في تسوية النزاعات الاقليمية بالطرق السلمية. واجرى نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي وسفيرها في كابول، يولي فورنتسوف، سلسلة من الاتصالات مع زعماء المتمردين ابتدأت في الطائف (السعودية) واجتماع ثان في ايران وثالث في بيشاور (باكستان) بهدف تحقيق وقف اطلاق النار في افغانستان بناء على ما جاء في خطاب الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امام الجمعية العمومية للامم المتحدة في السادس من كانون الاول ١٩٨٨ حيث اقترح فيه «حلا شاملا



● العصابات المعادية للثورة في افغانستان تواصل زرع الدمار في البلاد، ضاربة عرض الحائط باتفاقيات جنيف.

(صورة من «نوفوستي»)

لمشكلة افغانستان السياسية ووقف اطلاق النار ووقف صفقات الاسلحة لكلا الطرفين ونشر قوات حفظ سلام تابعة للامم المتحدة وعقد مؤتمر دولي بمحايد حول الحياد ونزع السلاح في افغانستان». الا ان زعماء المتمردين وحليفهم الرئيسي، الادارة الامريكية، رفضوا هذه الاقتراحات وصرح سعيد احمد غيلاني، زعيم «الجبهة الاسلامية الافغانية» في وقت لاحق «ان مسألة وقف اطلاق النار لا يمكن البحث فيها»!!!

كما ان القيادة السوفييتية قيمت عاليا نهج المصالحة الوطنية والمبادرات السلمية اللاحقة التي اعتمدتها القيادة الافغانية مؤكدة ان هذه الخطوات تمتاز بشجاعة سياسية كبيرة. فالحكومة الشرعية لا تدعو الى مجرد وقف اطلاق النار فقط، بل الى تشكيل حكومة ائتلافية واسعة وتقاسم السلطة مع المعارضة بما في ذلك ممثلي المتمردين. واكد نجيب الله في مؤتمر قمة عدم الانحياز في بلغراد انه يدعو الى ذلك ليس من منطلق ضعف او خوف وانما من منطلق الحفاظ على السلام والامن للشعب الافغاني وحقنا للدماء.

●إقامة الدولة الفلسطينية عبر افغانستان!!●

تمارس العديد من الدول العربية وتحت ستار الدين الاسلامي دعمها للمتمردين الافغان وحكومتهم المزعومة من خلال تقديم العتاد والاموال والخبراء العسكريين وحتى الجواسيس وفي الوقت ذاته تتجاهل التزامها تجاه الشعب العربي الفلسطيني وتحاول تدبير المؤامرة تلو المؤامرة ضد هذا الشعب وممثله الشرعي الوحيد، م.ت.ف من خلال تأييد ما يسمى بـ «المبادرات» الامريكية التي تتجاهل الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل التي لن يتم الا عبر عقد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط يشارك فيه جميع الاطراف المعنية بالنزاع والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وتحت اشراف الامم المتحدة وليس عن طريق الصفقات الاستسلامية على نسق صفقات «كامب ديفيد».

وما زالت بعض الدول العربية تزاود على مواقف م.ت.ف ومبادراتها السلمية الاخيرة. وتصر هذه الدول على ان اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل لن يتم الا عبر تحرير عواصم عربية اخرى. واتضح اخيرا انها لن تقام الا عبر «بيشاور» و«كابول».

ومثل هذا الموقف المزاود كان قد اتخذه عبد رب الرسول سياف، رئيس الحكومة المزعومة، حين رفض وساطة الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات بشأن الازمة الافغانية، بل ورفض استقباله في ٢٤ حزيران الماضي.

وفي هذا السياق اضع بين يدي القارىء نص الاسباب التي ذكرها سياف ونشرتها مجلة «الاعتصام» المذكورة للتعرف على مواقفه من القضية الفلسطينية:

أولا: «انا طبعا لم اجلس مع عرفات حتى اعرف ما الذي يحمله بالضبط، ولكني اعرف انه وظف من قبل الروس حتى يعمل على انقاذ عملائهم في افغانستان من ان يسحقهم «المجاهدون»!!.. كما انه يسعى، ايضا، ليكون سببا من اسباب تسوية القضية الافغانية بالطريقة التي يأباها ويرفضها «المجاهدون»!! لذلك هو موظف من قبل الروس.. وليس وسيطا..»!!

ثانيا: «إنني كلما تذكرت مواقفه المؤلمة ومواقف منظمة التحرير الفلسطينية من «المجاهدين» الافغان، ومن قضيتهم وخذلانهم لنا، وهجومهم علينا في كافة المنظمات والهيئات الدولية. وموقفنا المقابل من قضية فلسطين والقدس. ووقوفنا مواقف الرجولة التي يفرضها علينا اسلامنا!!.. تلك المواقف النابعة من عقيدتنا وايماننا والتي لا نمن بها على احد، وانما نعتبرها اصلا من اصول فهمنا للاسلام!!. عندما أزن مواقفه ومواقف المنظمة من «جهادنا» وقضيتنا والتي ما فاتهم مؤتمر ولا ندوة الا وطعنونا فينا وفي جهودنا!!.. كلما رأيت ذلك أجدني وبعزة «المجاهد» لا ارتاح الى رؤيته.. فضلا عن الجلوس معه»!!!

ثالثا: «ان ياسر عرفات ليس عنده خبرة ولا تجربة في استعادة وارجاع بلاد واراضي المسلمين!!.. بل عنده تجربة في بيع وضياع البلاد الاسلامية، وحاضرنا الذي نراه ونعيشه وماضينا القريب يشهدان بذلك!!!.. وهذه الخبرة التي عنده لا تنفعنا نحن المسلمين، بل تنفع الروس واعداء الاسلام!!.. أليست هذه الاسباب كافية لان ارفض اللقاء مع ياسر عرفات او الاستماع اليه فيما جاء يحمله بخصوص قضية افغانستان»!!!

طريقنا للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني تؤكد

● تتمة من صفحة ٣ ●

جديدة.

والى جانب ذلك، هناك افكارا عامة للتجدد، لفحص مجدد لمواضيع مختلفة، للدمقرطة والانفتاح في ظروفنا العينية. ونحن في هذه المجالات نجدد وسنجدد.

وبالنسبة لاستقلال حزبنا، فلقد قررنا في مؤتمرنا الاخير، الـ - ٢٠ في كانون اول ١٩٨٥:

«حزبنا كان، ويكون وسيبذل كل شيء ليبقى دائما، حزبا مستقلا، ثوريا، لا يخنع للضغوط ولاغراءات اعداء السلام والاشتراكية، وأمميا في ايديولوجيته وفي سياسته وتنظيمه، وطنيا مناضلا من اجل المصالح الحقيقية لشعبنا، ومن اجل مصالح الطبقة العاملة ومجموع العاملين في اسرائيل، من اجل السلام والاستقلال الحقيقي والتقدم الاجتماعي».

ولقد اثبت حزبنا هذا في كل تاريخه طوال ٧٠ عاما، وهذا هو الامتحان الحاسم لصحة طريق حزب ثوري: صحة طريقه في كل القضايا المتعلقة ببلده، وشعبه من خلال توجه اممي يسهم في القضية العامة للسلام والاشتراكية.

ولقد قرر حزبنا الشيوعي في سنة ١٩٤٥ بأن البلاد قد تحولت الى ثنائية القومية وفي وضع لم يكن وفاق بهذا الخصوص في حركتنا الشيوعية. وقد دافع حزبنا الشيوعي عن سياسته الوطنية والاممية في وقت الازمة سنة ١٩٦٥ وعندما كانت احزاب شيوعية كثيرة ايضا وبضمنها اكثر الاحزاب اهمية، لم تؤيدنا. وسياستنا هي التي ثبتت صحتها، وحاز حزبنا على تأييد كل الحركة الشيوعية.

لقد كانت سياسة حزبنا سياسة مبدئية، صحيحة في كل تاريخه. وفي اطار الخط الصحيح والسياسة الاساسية الصحيحة، ارتكبت اخطاء ايضا.

خصوصيتنا صمدت في كل الامتحانات

لقد نشأ حزبنا الشيوعي وتطور كحزب عمالي، ذي ايديولوجية ماركسية - لينينية معاد للامبريالية، وأممي.

ان خصوصية حزبنا هي قبل كل شيء في هدفنا الاشتراكية وبكونه القوة الاكثر مثابرة في قضية السلام، وبكونه الحزب الوحيد في اسرائيل الذي وقف ضد كل الحروب العدوانية باسم المصالح الحقيقية لاسرائيل.

خصوصية حزبنا هي في كونه الحزب الوحيد طوال كل السنين، المعادي للامبريالية، والمناضل ضد الحلف الاستراتيجي مع الامبريالية الامريكية ومن اجل الاستقلال الحقيقي لاسرائيل.

خصوصية حزبنا هي في مثابرته في النضال من اجل العاملين، وفي اشارته الى العلاقة بين المصاريف العسكرية الهائلة وبين تدهور الخدمات الصحية والتعليمية، وغياب الاستثمارات في الانتاج من اجل التنمية، وايجاد امكنة عمل للعاطلين، والمس الخطير في اجرة العاملين وحقوقهم.

خصوصية حزبنا هي في وحدته اليهودية - العربية، التي لا مثيل لها في اسرائيل، واننا سنحافظ على هذه الوحدة محافظتنا على بؤبؤ العين. وان الوحدة اليهودية - العربية الثابتة في حزبنا هي مثل رائع للعلاقات التي يمكن ان تسود بين الشعوب على اساس سياسة تعبر عن المصالح للشعبين.

في السنوات الـ - ٧٠ التي انقضت، عمل حزبنا في ظروف معقدة بشكل كبير، وارسى جذورا لن تستطيع كل عواصف الحياة اقتلاعها.

تعالوا نتقدم رغم الصعوبات، من خلال الاستفادة من تجربتنا الثورية كبيرة الغنى ومن خلال التجدد الدائم. فلنعمل لتكتيل معظم القوى للوصول الى الهدف الاستراتيجي، السلام. ان المستقبل للسلام وللاشتراكية.

*** تهنئة ***

الى العزيز محمد طه وزوجته بولادة الابن الجديد «سامح» الف مبروك ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.
اعضاء الحزب والشبيبة - قطاع السرفه - الناصرة

*** تهانينا القلبية ***

الى الاخت العزيزة هناء ابو احمد وعريسها جمال شهاب بمناسبة الزفاف و«بالرفاء والبنين».
نبيل ابو احمد والعائلة

محطة على الدانوب (١)

.. على الطائر الميمون!

*** انطباعات.. من رحلة عمل الى يوغوسلافيا لتغطية اخبار المؤتمر التاسع لقمة عدم الانحياز ***

● بقلم: نظير مجلي ●

● قبل ان يطبع نهر الدانوب قبلته الابدية على «جالوق» شقيقه نهر السافا في قلب العاصمة اليوغوسلافية، بلغراد.. وعلى بعد مئات الامتار فقط من نقطة اللقاء.. التي ما بعدها فراق.. والتي توصلهما دانوبا واحدا حتى باطن البحر الاسود.. هناك حط رحالنا بعد حين طويل من العمل والشقاء.

لفحنا بعض من ماء الدانوب المثلج وهوائه اللاسع في عز ايلول، وانغمسنا في اجوائه الرطبة الطرية.. عبر احدى السفن الكثيرة المرمية على ضفتيه الواحدة تلو الاخرى. كل سفينة منها عبارة عن مطعم.. اريد له ان يكون شيئا شاعريا فكان. الموسيقى طبيعية، والاسماك الطازجة المصطادة للتو.. بحور عروض الشعر، والسماء والنهر والاجواء، خيال لا يعرف الحدود ويسبح الاف الصور الناطقة الحالمة حتى وان غاب القمر واختفت النجوم.

هنا الغسيل من التعب. هنا تغسل الافكار. والمسيرة التي بدأناها قبل اسبوعين، وبدت متدفقة زاخرة كالدانوب طولا وعرضا وجرفا واهتياجا، تصبح الان شريطا معدنيا لامعا يمر في الذهن بانسياب رقيق سهل وعابر، سبحنا فيه. وسرح فينا. وما كان يوقف رحلتنا فيه الا مرور سفينة اخرى في النهر، فتهتز سفينتنا الواقفة. فنصحو من الاحلام عند محطة اخرى من محطات الدانوب. ثم نعود نغرق ونغرق.. بانتظار صحوة اخرى.. في محطة اخرى.. ونحن لما نزل على ظهر سفينة على خاصرة الدانوب.

من هنا عدنا رجوعا الى بداية الرحلة.. والمحطة الاولى البعيدة عدة سنوات ضوئية عن الدانوب والراحة النفسية العجيبة التي يزرعها في زائريه.. الى مطار اللد...

●● بن غوريون من فضلك!

كالعادة.. محطة التفتيش الاولى على بوابة مطار اللد تستقبلك بـ..

- «اوقف السيارة جانبا».. بمجرد معرفة الجندي اننا قادمون من الناصرة - «انزل حقائبك». انزلناها. تفتيش قطعة قطعة. «اهذا هو كل ما معك». ففتحنا له قفا السيارة. ادخل راسه. عشر دقائق، تكفي لتجميع كل ثاني اكسيد الكربون لتزفرها دفعة واحدة شاكا. لاعنا. قرفا. مشمئزا.

الأن ونحن نذكر على الدانوب هذا الاستقبال لا نستطيع الا ان نقارن مع رجال شرطة مطارات يوغوسلافيا (كما في كل مطارات الدنيا) والاخلاق العالية والرقة المفرطة التي يبدونها تجاه جميع الركاب بمن فيهم المشبوهون وذلك دون ان يتنازلوا عن الحزم في الامن. فكل انسان هنا، كما في العالم اجمع، بريء الى ان تثبت ادانته. ولذلك تحترم كل اجراءاتهم الامنية. ولا تبدي اي اعتراض. اما في مطار اللد (بن غوريون من فضلك..)، فكل عربي مشبوه حتى تثبت براءته.

اما في محطة التفتيش الثانية (انتظروا.. توجد محطة ثالثة ورابعة..) فان سحنتك العربية تجعلك، بشكل اوتوماتيكي، مفصولا عن باقي بني البشر. فهناك نقطة تفتيش للحقائب خاصة بالعرب وبسائر المشبوهين. تسألك صبية مسها الجمال بطرفه وامن الدولة بحذائه: «من اين؟ الى اين؟ لماذا؟ جواز سفرك؟».. ثم تطلب منك الانتظار. تذهب وتعود بقائدها. يطرح الاسئلة نفسها. والطلب نفسه بالانتظار. ويذهب. فيعود بقائد اعلى. وعند غرفة المشبوهين والعرب.. يزلبطون حقائبك قطعة قطعة.. ثم يأخذونها الى ما وراء الستار.. والله اعلم. تسمع اصوات همس ولهاث وضحكات صبايا وغنج. ثم يعودون بها سالمة.. لا غانمة.

- «العربي يظل في نظركم مشبوها..»، قلت لها.
- «ارجوك. لا تأتي الي بالشكوى». اجابت. «هذه وظيفة». اضافت. وبعد ان صمتت برهة زادت: «ضرورات الامن».

ضحكتان مفهومتان من منطلقين مختلفين وانتهى هذا التفتيش. فسلمنا الحقائب. وعبرنا المرحلة الثانية.

هنا يجب ان نفترق عن المودعين الذين رافقونا من الناصرة الى اللد. لكن كل المشاعر الانسانية التي تفيض بك في هذه اللحظة تتبخر في راس السلم الكهربائي الصاعد. فهنا تراقب الشرطة جوازات السفر بأكثر من عينين.. والدور طويل جدا. تحاول ان تتسلى بشيء في هذه الوقفة «الامنية».. فتنتظر يمنة ويسارا.. افقيا وعاموديا.. واذا بحمام تفتيش رابع بانتظارك. ايضا للعرب وللمشبوهين. طبعا.

لا امان هنا على شيء. لا يثقون باي شيء. كل من هو اسمر مشبوه. كل شارب متهم. كل لغة غير عبرية او امريكية تلفت الانتظار. كل حركة غير عادية تجعل خمسة ستة شبان امن يقفزون كالقرود حولك. اية حياة هي تلك التي يعيشونها؟! والى متى يستطيعون العيش على هذا النحو؟! والله انهم يعيرون الشفقة. بالاضافة الى الغضب والقرف.

ايقظنا من احلامنا صراخ احدى النساء في اخر ايام شبابها. تلفتنا يسارا واذا بحوالي الثلاثين رجل دين من اليهود، اولئك الذي يطلقون اللحى والسوالف ويعتمرون الاسود من طاقية الرأس الى حذاء القدمين او العكس بالعكس، يحاولون تجاوز الطابور واخذ دور غيرهم. ادعوا انهم متعجلون. قبل دقائق فقط كانوا يقيمون دبكة دينية غنوا على انغام خبطات الارجل الاغاني لاورشليم. صرخت فيهم الامرأة فتراجعوا. ولكن احدا سوى تلك المرأة الشجاعة لم يتفوه بكلمة. ولذلك كان سهلا على الحاخام الكبير الذي يقودهم ان يتوجه الى طابور رابع بعيد عنها ويخترقه.. وحين استجمع احد الرجال قواه ليمنعهم كانوا قد دخلوا جميعا الى قاعة انتظار الطائرة. وهناك انتشروا في حوانيت المشتريات الرخيصة (بدون جمرك). ومن كثر ما هم متعجلون.. لم يخرج اي منهم بدون عدة اكياس. واما صاحبنا الشاب الشجاع فلم يبق له سوى توجيه الشتائم.

- سألنا صبية الامن اذا كان ادخال الكاميرا في جهاز تصوير الاشعة الامني قد يخرب الفيلم في آلة التصوير. ففهمت بدون حاجة لذكاء خارق اننا منحدرون من ظهر بني قحطان. فكان جوابها: «الى الجهة الثانية من فضلك». اي جناح العرب والمشبوهين. فذهبنا. فحص دقيق ثالث. وهذه المرة على ما تحمله بيدك او على جسمك. يتحسس الجندي كل منطقة في جسدك بكلتا يديه. وفقط بعد ان يطمئن الى امن الدولة يترك فخذيك وحذائيك واوراقك. والظريف انه ينهي هذه المقابلة اللائقة.. متمنيا لك سفرة موفقة.

طبعا ستكون موفقة يا ابن ال..

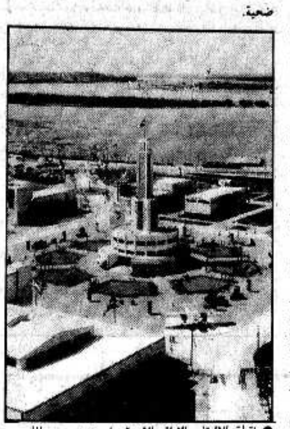
حين نادوا على ركاب الطائرة اطلقت ذلك الزفير.. لاستنشق هواء حرا.. كان السماء فتحت لي خصيصا من اجله. صعدنا الى الطائرة اليوغوسلافية حيث بر الامان.

●● الطائرة

من لحظة الولوج الاولى الى قلب الطائرة تستعيد ما آذوه من انسانيتك.

كانت الساعة تفارق منتصف الليل شيئا فشيئا، ومن شباك الطائرة لا ترى الا انعكاسا لصورة وجهك. امامك خياران: اما ان تنام: وهناك من يطلب من اللحظة الاولى بضعة كؤوس من الويسكي لينام بلا اهتزاز، واني لست منهم. واما ان تشاهد المضيفين، احدهما قربك تماما والثانية في اخر الطائرة، وهما يعلمانك الدرس: كيف تفعل اذا ما حدث عطب ما في الطائرة قد يؤدي الى سقوطها.

حوالي العشرين او الثلاثين مرة عبرت هذا الدرس. وكان الامر الوحيد الذي افدت منه هو الدخول في حالة الرعب من خطر سقوط الطائرة. فاذا كنت قد نسيت عليك ان تتذكر. اردت ان اصرخ «قال الله ولا قالك ياشيخ..» ولكن قلت: السكوت احسن. وكان السكوت يعني مواصلة التفكير في حالات السقوط. خصوصا وان الطقس في اوروبا هذه الايام متقلب بشكل غير معقول.. والغيوم تحتنا كلها سوداء. والحفر الهوائية تقطع القلوب تقطيعا. عندما تهبط بها الطائرة فجأة. والجريدة في ايدينا تتحدث عن عدد الطائرات التي سقطت في شهر اب الماضي في العالم. كذا مئات راحوا ضحية.



● نقطة الالتقاء، القبلة الابدية ما بين نهري «سافا» و«الدانوب» في قلب بلغراد. (صورة من ارشيف «الاتحاد»)

لعنة الله على هذا الدرس. الا يمكن الاستغناء عنه بدورة تعليمية تقيمها وزارة السياحة او شركة السفر لكل راكب قبل يوم او يومين من السفر؟! فلماذا «سمة البدن» هذه عند ركوب الطائرة.. وبعد ان لم يعد ممكنا للمسافر ان يتراجع؟!

بعد المرطبات.. ثم شيء من الطعام البارد والقهوة تجعلنا نندمج اكثر في حياة الطائرة.

قيل لنا ان الرحلة تستغرق حوالي اربع ساعات. ولكن بعد اقل من ثلاث، وبدون سابق انذار، حطت الطائرة على ارض المطار.

«اهو مطار زغرب». سألنا. فلم يجبنا اربعة من اليوغوسلافيين على السؤال. وفقط، رجل الشرطة ذكر لنا اسم المطار الحقيقي. وصاحت احدى المضيفات العريقات: «الذين يسافرون الى زغرب عليهم التوجه حالا الى الطائرة، فسوف تطير الطائرة الى بلغراد بعد خمس دقائق. الرجاء بسرعة». ورحنا نركض حتى قطعت انفاسنا.

واستغرق الامر اربعين دقيقة فقالوا هذه زغرب.

وزغرب هي إحدى مدن الشمال اليوغوسلافية. والشمال في هذه البلاد هو الارقى والاجل بين جميع المناطق الاخرى. ولكن من اين نستطيع استشفاف هذا الجمال ونحن محبوسون في قلب الطائرة وما زلنا نلامس خيوط الصباح الاولى في يوم ماطر كهذا.

باصرار اردنا ان نعرف هذا البلد واهله وطرق معيشتهم ومستوى حياتهم وطبيعة بلادهم ونظامهم. فهذه دولة فريدة بعض الشيء. انها واحدة من الدول المعدودة في المنظومة الاشتراكية.. ولو انها، منذ البداية، اختارت طريقا متباينا عن دول هذه المنظومة.. في السياسة وفي التطبيق الاشتراكي ايضا. وهذا هو حقها. قامت، وهي بزعامة الرئيس والقائد الثوري التاريخي، بتأسيس حركة الانحياز معلنة بكل صراحة ووضوح انها لبست في حلف واحد مع الاتحاد السوفييتي (وحلف وارسو) ولا مع امريكا (وحلف ناتو). بل سعت لتشكيل بديل عن المعسكرين، يكون بديلا شاملا.. لبقية دول وشعوب العالم، وسميت دول العالم الثالث. ولم يجد تيتو حرجا في ان يكون في هذا الحلف الجديد (والفضفاض..)، جنبا الى جنب مع الملك حسين والملك الحسن الثاني، وهو الذي يقود الحزب الشيوعي اليوغوسلافي الحاكم. فأي حلف ممكن ان يجمع بين هذين النقيضين؟ وأي حزب هو هذا؟ وأي نظام بينيه؟ وأية دولة ستكون هذه؟ كيف تعيش؟ وكيف تتطور؟ والى اين؟ وما الذي تفكر به اليوم في ظل الوفاق الدولي؟ وما هي نوعية العلاقات بينها وبين الدول الاخرى الحليفة في حركة عدم الانحياز؟ وما هي العلاقات الاسرائيلية - اليوغوسلافية الجديدة؟ وعلى أية قاعدة تقوم؟ فالعلاقات الدبلوماسية مقطوعة. ولكننا نسافر مباشرة من تل ابيب الى زغرب. وسمعنا عن بداية علاقات اقتصادية وثقافية.

كل هذه الاسئلة حملناها معنا الى يوغوسلافيا ونحن متجهون لتغطية مؤتمر قمة عدم الانحياز التاسع المنعقد فيها (١ - ١٩٨٩/٩/٤). بعد ٢٨ عاما بالضبط من تأسيس هذه الحركة فيها.

ومن ينظر من شباك الطائرة لا يستطيع اخذ اي جواب على أي شيء، ولكن حال نزولك من الطائرة تهجم الاجوبة على العديد من الاسئلة.

●● ونقدنا يجلدنا!

حين فتح باب الطائرة في مطار زغرب كانت الامطار تغرق الارض تحتنا والسماء فوقنا. فركضنا نحو المدخل.. مسافة مئة متر. وكان الباب مقفلا. فحين وجدوا المفتاح كان واحدنا «عصي» ماء كقطعة الثياب الخارجة للتو من لجن الغسيل.

صرخ احد الركاب في وجه المضيفة التي وجدت المفتاح: «أيعجبك هذا؟!». فنظرت اليه بطرف عينها وادارت ظهرها بغضب وانطلقت بسرعة بعيدا عن الجميع. فذهبنا لنأخذ حقائبنا المبتلة هي الاخرى وسط ازيز من الشتائم كان يطلقها كل راكب بلغته الخاصة ضد هذا التصرف.

تمنينا ان يكون الامر شاذا. وانطلقنا نفتش عن مكان نجفف فيه أنفسنا فلم نجد سوى آلة تجفيف الايدي في المراحيض.

بقي علينا ثلاث ساعات حتى موعد الطائرة التالية لتنقلنا من زغرب الى بلغراد. فلما لم يكن ممكنا الخروج من المطار.. ولم يكن مجال للتجول فيه (فالساعة تشير الى السابعة صباحا والحوانيت ما زالت مقفلة). سبرنا غوار المطعم الكبير المطل على ميدان المطار. هنا يتجمع المسافرون المقطوعون مثل حالاتنا. وكذلك اليوغوسلاف القادمون لتوديع ابناء عائلاتهم المسافرين الى خارج البلدة او البلاد. وهؤلاء يأتون بصبر عجيب. يجلسون ساعات حتى يحظوا بقبلة عبر الهواء والشتاء والزواج من المسافر وهو صاعد الى درج الطائرة. فقد تتأخر الطائرة. وهذه عادة مشهورة هنا. ويبقى المسافر محجوزا في صالة انتظار الطائرة في المطار. واهله ينتظرون في الجهة الثانية لحظة الاقلاع.. وسحب كثيفة جدا من دخان السجائر تخنق الرئتين وتدمع العينين.

شعب طيب. عاطفي. صبور. رقيق. مرح. فرح. قوي. جميل وجميل جدا. ولكن.. النادلة نسيت ان تجلب لنا القهوة التي طلبناها منذ نصف ساعة. لقد نظرنا بابتسامة مؤدبة فردت بأحسن منها. وغابت نصف ساعة أخرى. فشكونا امرها لزميلتها. فهرعت تصرخ. وتركنا لها المطعم.. ونقدنا يجلدنا.

لم اكن اراد ان ارى يوغوسلافيا من هذا الباب. ولكن.. الامر ليس بيدي. فهذا ما حدث بالضبط.

الساعة تشير الى الثامنة. كشك الصحف يفتح ابوابه. سألنا عن صحافة بالعربية. لا يوجد. بالانجليزية: يوجد ولكن من قبل يومين على الاقل. ضربنا نظرنا على الصحافة المحلية.. أمر مذهل. بغالبيتها الساحقة تفرد حيزا كبيرا وكبيرا جدا للجنس. ليس للجمال الطاهر والمجرد. ليس للجمال البريء. بل للخلاعة وللجنس الرخيص بكل أنواعه.

شربنا القهوة وتوجهنا الى كشك التلفون نهاتف البلاد نطمئن ونطمئن.. ونواصل الانتظار للطائرة التي ستقلنا الى بلغراد.

(يتبع)

اعتقال موظف في «مكتب القدس للاتصال والاعلام»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال يوم امس الاثنين الشاب احمد سيف (٢٧ عاما) الموظف في «مكتب القدس للاتصال والاعلام» في القدس المحتلة.

وكان سيف متجها الى القدس من قريته (برقة/نابلس) عندما تم اعتقاله عند الحاجز العسكري الثابت المقام على مفترق سلفيت.

ويذكر ان مكتب القدس للاتصال والاعلام كان اصدر عدة نشرات وكتيبات دراسية واحصائية حول الاوضاع في المناطق المحتلة خاصة اثناء الانتفاضة تناول بعضها التعليم والزراعة اما اخر دراسة فكانت حول الصحافة الفلسطينية في ظل الاحتلال.

أي الاجراءات هي القانونية؟!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فوجيء رماح سحويل بتبليغ من المحكمة العسكرية في رام الله تدعوه فيه للمثول امام المحكمة اليوم ٨٩/٩/٢٦.

والشاب رماح حسن عبد العزيز سحويل (١٩ عاما) من قرية عبوين كان قد اعتقل في منتصف شهر حزيران من العام الماضي ونقل الى معتقل الظاهرية وعانى من التحقيق وتعذيب الزنازين مدة (٩٠) يوما وقد وجهت اليه عدة تهم امنية وتم تمديد اعتقاله حتى موعد المحاكمة، ونقل خلال هذه الفترة الى معتقل انصار (٣).

وفي تاريخ ٨٩/٤/٥ اطلقت السلطات العسكرية سراحه مع عشرات المعتقلين الاخرين بأمر من قائد المنطقة الوسطى آنذاك «عمرام متسناع» ضمن افراجات شهر رمضان المبارك.

هذا وقد ارسل المحامي شاهر العاروري ببرقية خاصة الى المستشار القانوني لمنطقة الضفة الغربية يطالبه فيها بالغاء الدعوة المذكورة باعتبار ان قائد المنطقة الوسطى آنذاك كان قد افرج عن المتهم. ولغاية الان لم يرد المستشار القانوني على هذا الطلب.

وهل شجرة السلام ترشق الجنود بالحجارة؟!

● اقتلاع (٣٠٠) شجرة زيتون في قرية بيت سيرة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقتلعت جرافات سلطات الاحتلال يوم الخميس الماضي حوالي (٣٠٠) شجرة زيتون مثمرة تعود للمواطن نمر ذيب خطاف (٦٠ عاما) من قرية بيت سيرة (رام الله) في ارض مساحتها حوالي (٨) دونمات. وحين تصدت زوجته نزهة لقوات الجيش انهال عليها الجنود بالضرب وهي تعاني الان من آلام في اسفل الرأس.

اما حجة اقتلاع الاشجار فهي رشق الجنود بالحجارة من داخل الكرم المذكور.

احتجاجا على اعتقال اثنين من ادارييها:

لجنة المحامين العرب في الضفة المحتلة تعلن اضرابا لمدة اربعة ايام

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت لجنة المحامين العرب في الضفة الغربية المحتلة اضرابا احتجاجيا عن الظهور والمرافعة في المحاكم العسكرية، لمدة اربعة ايام اعتبارا من يوم امس الاثنين، وذلك احتجاجا على اقدام السلطات على اعتقال المحامين عدنان ابو ليلى يوم امس الاول (وهو عضو الهيئة الادارية للجنة المحامين) والمحامي ذياب البو (عضو الهيئة العامة للجنة) يوم ٨٩/٩/١٥ دون ابداء الاسباب لذلك.

وردا على ذلك قامت الهيئة الادارية بتوجيه مذكرات احتجاجية لكل من وزير «الامن» الاسرائيلي والنائب العام العسكري امنون ستراشنوف والمستشار القانوني لمنطقة الضفة الغربية ـ ديفيد كوهين، بالاضافة الى منظمة الصليب الاحمر الدولي ومنظمة العفو الدولية «امنستي» ومركز استقلال المحاماة والقضاء في جنيف، وطالبت الهيئة الادارية هذه الهيئات بالعمل الفوري على اطلاق سراح المعتقلين.

من اخبار السجون

سلطات المعتقل تضع العقبات امام زيارة المحامين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ الغت ادارة معتقل انصار (٣) يوم امس الاثنين، زيارة عدد من المحامين لموكليهم في المعتقل دون ابداء الاسباب لذلك.

ويعتقد بعض المحامين ان ذلك اجراء عقابي لعدم انصياع المحامين لطلب ادارة المعتقل احضار تصاريح مكتوبة من الادارة المدنية كشرط لدخول المعتقل الامر الذي لم يطلب في السابق.

ومما يذكر ان الادارة نفسها كانت قد تخلت عن هذا الطلب في الايام الاخيرة لتحمل المحامين طلبا اخر يقضي بالحصول على اذن الزيارة من ضابط العدلية بصورة مباشرة.

تنكيل احتلالي بالعائدين من الاردن عبر الجسور

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اشتكى عابرو الجسور من المضايقات والاهانات التي يتعرضون لها من قبل سلطات الجسور الاحتلالية خاصة اثناء عودتهم من الاردن حيث يقوم بعض الجنود بالتحرش بالفتيات والنسوة واسماعهن بذيء الكلام وعبارات تخدش من حيائهن. وفوق ذلك تفرض جمارك باهظة تصل احيانا الى الف دينار اردني على اغراض وهدايا شخصية.

واشتكت السيدة زهرة محمد الخطيب (٦٠ عاما) من منطقة رام الله من ان سلطات الجسور فرضت عليها دفع مبلغ (٦٠٠) دينار اردني (٢٠٠) دينار منها كانت تحت بند «غرامة» لانها تأخرت يومين عن دفع «الجمرك» على اغراض وملابس خاصة بها.

تلبية لدعوة الابراهيمي

● تتمة من ص ١ ●

ووجه الابراهيمي هذه الدعوة باسم اللجنة الثلاثية العربية (السعودية والمغرب والجزائر) المكلفة بحل الازمة اللبنانية والتي هو موفدها الخاص الى لبنان.

واوضح الابراهيمي، في تصريح للصحافة اثر لقاء مع الرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني، انه سيتم اجراء اتصالات «منذ هذا المساء» (مساء امس ـ المحرر) لتحديد تاريخ الاجتماع بالضبط مع السلطات السعودية.

واضاف ان «هذا الاجتماع في الخارج طبقا للقرارات العربية سيبحث مسائل متعلقة بالوفاق الوطني تمهيدا لاجتماع لمجلس النواب في العاصمة اللبنانية».

ويذكر ان مجلس النواب الذي كان يضم ٩٩ نائبا خلال الانتخابات التشريعية الاخيرة العام ١٩٧٢، لم يعد يضم سوى ٧٣ عضوا يمارسون مهامهم. وتم تمديد ولايتهم، بصورة تلقائية، كل سنتين منذ ١٩٧٦ بسبب الحرب.

واورد مصدر نيابي ان ستين نائبا اعطوا موافقتهم للمشاركة في هذا الاجتماع.

وكانت اللجنة الثلاثية العربية اعلنت في ١٦ ايلول الماضي عن خطة بسبع نقاط، بدأ تطبيق الشق الامني منها، وسيشكل اجتماع النواب بداية تطبيق الشق السياسي منها.

وسبق اعلان الابراهيمي مشاورات مكثفة بين النواب واستقبل الحسيني، امس، عشرة نواب مسيحيين.

وتنص «وثيقة الوفاق الوطني» التي وضعتها اللجنة الثلاثية بصورة خاصة على انتخاب رئيس للجمهورية (لبنان بدون رئيس منذ سنة) واجراء اصلاحات للدستور تتيح ادخال توازن جديد الى السلطة السياسية.

كذلك تنص الوثيقة على اعادة انتشار القوات السورية في شرق لبنان.

اما على الصعيد الأمني فقد شهد وقف اطلاق النار في لبنان، صباح أمس الاثنين، خرقا محدودا بقصف المنطقة الشرقية. واصاب هذا القصف القصير الذي استغرق اقل من ساعة بلدة بيت مري على بعد ١٦ كيلومترا شرق بيروت، حيث امضى الابراهيمي ليلته. واكدت اذاعات المنطقة الشرقية التي تخضع لسيطرة العماد ميشيل عون وميليشيات القوات اللبنانية ان القذائف مصدرها مناطق في الجبل تخضع لسيطرة السوريين. بالمقابل نفت القوات الوطنية ان تكون هي التي اطلقت هذه القذائف.

هذا وعقدت اللجنة الامنية، التي يرئسها الإبراهيمي وتضم خمسة ممثلين عن مختلف الاطراف المتنازعة، اجتماعا ثالثا لها بعد الظهر في ميدان «سباق الخيل» في بيروت عند خط التماس الذي يقسم العاصمة.

وقال مصدر قريب من اللجنة ان هذه ستوسع لتضم ٢٥ عضوا يؤمنون مداورة دوام ٢٤ ساعة من اصل ٢٤ لضمان «احترام دائم» لوقف النار.

من جهة اخرى اعلنت شركة طيران الشرق الاوسط اللبنانية التي تؤمن ٩٠ في المئة من رحلات الركاب في مطار بيروت استئناف الجدول الطبيعي للرحلات اعتبارا من امس. واضافة الى الطائرة التي قدمت من الكويت صباحا وصلت في وقت لاحق ثلاث طائرات أخرى اتية من روما وباريس ولارنكا. وأقلعت ثلاث طائرات اخرى في اتجاه اثينا ولارنكا وجدة.

هذا وصرح السفير السوفييتي في بيروت، فاسيلي كالوتوشا بأن الاتحاد السوفييتي متفائل ازاء تطبيق الشق السياسي من خطة الوفاق الوطني. وابدت أجهزة الاعلام السوفييتية اهتماما ملحوظا بتطور الاوضاع في بيروت. فقد عرض التلفزيون السوفييتي مشاهد مختلفة، بدت فيها شوارع العاصمة اللبنانية مكتظة بالسكان.

*** تهنئة ***

الى العزيز خالد ابو احمد وزوجته بولادة المولود «اميره». الف مبروك ونتمنى له حياة سعيدة في كنف والديه.
اعضاء الحزب والشبيبة ـ قطاع السرقية ـ الناصرة

«نيويورك تايمز»:

«سلطات الاحتلال تجند مجموعات من العملاء وتزودها بالسلاح في اطار محاولاتها لقمع الانتفاضة»

● الصحيفة تنشر تقريرا عن نشاط العملاء وممارساتهم ● مسؤول امني اسرائيلي يؤكد تسليح عملاء في منطقة جنين ●



● ٩/٢٤ ـ اول طائرة ركاب تحط في مطار بيروت الدولي عند اعادة فتحه بعد ان كان مغلقا منذ ١٢ آذار الماضي. (صورة من و.ص.ف)

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن اهالي المناطق المحتلة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية اقامت في المناطق المحتلة وحدات من العملاء وسلحتها وزودتها بكل ما يلزم للقيام باعمال قمعية ضد الاهالي على غرار ما فعلته هذه السلطات في جنوب لبنان المحتل عندما اقامت ودربت «جيش جنوب لبنان».

وقد نشرت الصحيفة الامريكية عن الموضوع في عددها، امس الاول الاحد، ونقلته أمس جميع الصحف الاسرائيلية. وجاء في تقرير الصحيفة الامريكية ان سلطات الاحتلال جندت في كل قرية فلسطينية حوالي عشرة من العملاء، وعشرات منهم في كل بلدة ومدينة وقامت بتدريبهم وتسليحهم في معسكر قرب جنين واطلقتهم يعيثون ارهابا واعمال قمع ضد الاهالي المنتفضين.

وذكرت الصحيفة ان هؤلاء العملاء يقومون بنصب الحواجز حيث يشاؤون ويستفزون الاهالي ويعتدون على سياراتهم ويطلقون النار ويرشدون قوات الاحتلال الى مخابيء نشطاء الانتفاضة والى بيوت الوطنيين، ولا يتورعون عن اضرام النار في البيوت والسيارات. ويقومون احيانا باختطاف اشخاص. ونسبت الصحيفة اختطاف رئيس بلدية بيت ساحور الذي تم في الاسبوع الماضي الى مجموعة العملاء المسلحين الذين اتهموه بالمسؤولية عن كتابة شعارات تندد بالعملاء!

ويشتمل التقرير على شهادات من الاهالي. وقد ذكر احدهم وهو محام ان مجموعات العملاء تشبه في طابعها «جيش جنوب لبنان». وقال المحامي اسامة الكيلاني (من بعبد قضاء جنين) انه يتعرض مرارا لملاحقات العملاء الذين اطلقوا على سيارته النار وحاولوا حرف سيارته عن مسارها، بل انهم اوقفوه في احدى المرات واعتدوا عليه وعلى قريب كان معه.

وبخصوص عدد «العملاء» الذين يعملون في خدمة الاحتلال الاسرائيلي قالت الصحيفة استنادا الى شهادات الاهالي ان عددهم يربو على الالاف!!

وتقول الصحيفة الامريكية ان مسؤولا امنيا اسرائيليا اكد امامها على ان سلطات الاحتلال زودت بالسلاح عشرات المتعاونين في منطقة جنين واقر باعتماد سلطات الاحتلال عليهم في بعض المهمات.

ويشار هنا الى ان «الاتحاد» كانت نشرت في اكثر من مرة عن نشاط عملاء الاحتلال في منطقة جنين وعن ممارساتهم الدموية.

«صاندي تايمز»

رفسنجاني يعد خطة شاملة لانهاء قضية المختطفين

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت صحيفة «صاندي تايمز» اللندنية، في عددها الصادر يوم (٩/٢٣)، ان الرئيس الايراني، علي اكبر هاشمي رفسنجاني، يعد خطة شاملة لانهاء قضية المختطفين الاجانب في لبنان واطلاق سراح الشيخ عبد الكريم عبيد، احد زعماء «حزب الله» في لبنان الذي اختطفته اسرائيل، مؤخرا.

وبموجب الخطة التي سيقترحها رفسنجاني على الولايات المتحدة، يطلق سراح الأسير الاسرائيلي، رون اراد، مقابل اطلاق سراح الشيخ عبد الكريم عبيد و (٥٠٠) اسير لبناني وفلسطيني معتقلين في اسرائيل. اما فيما يتعلق بالمختطفين الاجانب في لبنان فيشترط رفسنجاني اطلاق سراحهم بقيام الولايات المتحدة بتحرير ستة مليارات دولار تابعة لايران جمدتها الولايات المتحدة في اعقاب الاطاحة بالشاه الايراني وقضية رهائن السفارة الامريكية في طهران.

ومن جهة ثانية ذكرت مصادر مطلعة في بيروت ان المفاوضات بشأن اطلاق سراح المختطفين الاجانب في لبنان وصلت الى مرحلة متقدمة. واضافت هذه المصادر ان الولايات المتحدة اشترت من احد الوسطاء شريط فيديو بقيمة ١٥ الف دولار يتعلق بحياة احد المختطفين في لبنان.

مستقبل القواعد العسكرية الامريكية في الفلبين في صلب المحادثات الفلبينية ـ الامريكية، اليوم

● مانيلا ـ الوكالات ـ رأت اوساط متطابقة ان مستقبل القواعد العسكرية الامريكية في الفليبين سيكون في صلب الزيارة القصيرة التي سيقوم بها الى مانيلا نائب الرئيس الامريكي، دان كويل، المنتظر وصوله مساء اليوم الثلاثاء.

وكويل هو اول مسؤول امريكي رفيع المستوى يزور الفليبين منذ انتخاب جورج بوش. ومعلوم ان عقد تأجير القواعد وهو النقطة الرئيسية في التحالف بين البلدين ينتهي في ايلول العام ١٩٩١.

وسيعقد نائب الرئيس القادم من اليابان بعد زيارة لكوريا الجنوبية لقاء مدته ٤٥ دقيقة مع الرئيسة الفليبينية كورازون اكينو صباح غد الاربعاء.

وسيزور كويل سريعا القاعدتين الاستراتيجيتين الامريكيتين الكبيرتين «سيوبيك باي» للبحرية و«كلارك» للطيران في شمالي مانيلا.

واعلنت الولايات المتحدة بوضوح رغبتها في ابقاء العمل في القاعدتين، اما هذه المفاوضات التي لم تفتح بعد رسميا من الجانب الفليبيني فتمثل الحلف الاساسي للرئيسة اكينو في مواجهة الانبعاث القومي في بلادها.

واشار السفير الامريكي في مانيلا، نيكولاس بلات، الاسبوع الماضي، علنا الى اهمية هذه القواعد بالنسبة الى الامن الاقليمي. وذكر انها كانت تدر ارباحا مباشرة تقدر بمليار دولار في العام نسبتها سبعة في المئة من الناتج القومي في الفليبين.

بيت ساحور منطقة عسكرية مغلقة

● تتمة من ص ١ ●

● القدس ●

كشفت السلطات الاسرائيلية يوم امس عن اسم المعتقل ابن السادسة والعشرين من مدينة رام الله ويدعى احمد حسين شكري الذي اتهم بمحاولة ضرب سائق باص رقم (٤٠٥) قبل اسبوعين.

ومددت سلطات الاحتلال اعتقال هزاع الاشهب (٣٣) رئيس مجمع النقابات المهنية لاربعة اشهر اضافية.

وفي شعفاط اعتقلت سلطات الاحتلال الليلة الماضية د. علي خشان (٣٢) عاما ويعمل محاضرا في جامعة الخليل ولم تعرف اسباب ذلك بعد.

وشنت قوة من الشرطة وحرس الحدود يوم امس حملات مداهمة ضريبية في قرية ابو ديس وبلدة سلوان وتم خلال ذلك مصادرة ادوات كهربائية وغير ذلك من الممتلكات عرف من بين المنازل بيت عبد الجعبي.

وداهمت قوات الاحتلال ايضا عدة منازل في منطقة باب العامود (القدس) واعتقلت المواطن موسى يوسف الغول وشقيقه منير.

● نابلس ●

وقذف الشبان سيارة اسرائيلية تحمل الغاز بزجاجة حارقة لم تصطدم بها اثناء مرورها بالقرب من مدرسة «الغزالية» في نابلس، واطلق السائق وحراسه النار بكثافة في كل اتجاه وهرعت على الفور قوة عسكرية اخذت بالقاء قنابل الغاز باتجاه المدرسة حين كان الطلاب داخل صفوفهم واصيب من جراء ذلك عدد كبير من الطلاب باختناق وتم اسعافهم بواسطة ممرضي الهلال الاحمر والمعلمين المؤهلين لذلك.

وعند مدرسة ابن قتيبة الابتدائية، على مقربة من الشارع العام بين رفيديا ونابلس، اخذ الجنود يطلقون النار بدون اي داع الى ذلك بهدف ارهاب الطلاب في داخل المدرسة.

هذا ورشقت شبيبة الانتفاضة مساء امس سيارة عسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة اثناء مرورها على طريق نابلس ـ طولكرم، وطارد الجنود الشبان ولم يبلغ عن اصابات او اعتقالات.

● جنين ●

والقى الشبان في صباح يوم امس بزجاجة حارقة على سيارة البنك المصفحة وقذفوها بالحجارة والزجاجات الفارغة اثناء مرورها في مدينة جنين واندلعت على اثر ذلك صدامات عنيفة تركزت في حي المراح وجبل الشهيد ابو جهاد اشعل خلالها الطلاب اطارات مطاطية ورشقوا الجنود بالحجارة فاستخدم الجنود قنابل الغاز واطلقوا العيارات النارية باتجاه الطلاب ولم يبلغ عن اصابات.

وقام الجنود بعد ذلك بعمليات استفزازية في الشوارع فاوقفوا العديد من الشبان وفتشوهم وأجبروا البعض على مسح الشعارات الوطنية.

وداهم الجنود قرية كفيرت ومن ثم قرى عرابة وبرطعة ويعبد ضمن حملة خاصة لاستعراض القوة واجبار المواطنين على ازالة المظاهر الوطنية تحت تهديد السلاح.

كما اقتحمت القوات قرية سيلة الحارثية في منتصف ليلة امس الاول واجرت تفتيشا في المنازل عن شبان مطلوبين ولم يبلغ عن اعتقالات.

● الخليل ●

قامت مجموعة من المستوطنين الليلة قبل الماضية بتحطيم سيارة عربية تعود للمواطن عوني الرجبي (٢٥ عاما) وذلك في اثناء وقوفها امام منزله في المدينة.

واعتدى جنود الاحتلال بالضرب على عدد من المارة في منطقة جبل جوهر في مدينة الخليل، وقاموا بتكسير عدد من السيارات، وذلك بعد صدام جرى هناك مع شبيبة الانتفاضة التي رشقت الجنود بالحجارة.

ورد طلاب مدرسة حلحول الابتدائية على استفزازات جنود الاحتلال بان رشقوهم بالحجارة والزجاجات الفارغة في حين استخدم الجنود العيارات المطاطية وقنابل الغاز. وعاد الطلاب بعد ذلك لمواصلة دراستهم وغادر الجنود المكان.

● رام الله ●

وحكمت المحكمة العسكرية في رام الله امس على الشاب محمد عبد الرحمن ابو الذهب من قرية بيت عنان بالسجن لمدة (٦) سنوات، (٢،٥) منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ بتهم «امنية». وكان ابو الذهب قد اعتقل بتاريخ (٨٨/٧/٢) وزج به في معتقل بيتونيا.

واخلت السلطات صباح امس افراد عائلة علي ابو رحالة من منزلهم في مدينة البيرة والذي يسكنون فيه منذ (٢٠) سنة وذلك بحجة ان البيت يتبع لسلطة الاموال المتروكة وليس لسكانه.

واحتجزت السلطات ايضا مفاتيح منزل الياس ابراهيم ابو عايدة الذي يسكن حاليا في امريكا بحجة رشق جنود الاحتلال بالحجارة من حديقة المنزل.

واخترقت شبيبة الانتفاضة امس نظام حظر التجول المفروض منذ اربعة ايام على قرية بيت عور التحتا ورشقوا جنود الاحتلال بالحجارة.

واطلق مستوطن النار على الطفل خميس ابو خلف (٧) سنوات من مخيم الجلزون فاصابه في ساقه بحجة رشقه بالحجارة اثناء مروره هناك.

● طولكرم ●

تواصلت مساء امس في مخيم طولكرم الصدامات بين المواطنين وقوات الاحتلال وتركزت في مربعة حنون وشارع الانتفاضة وشوارع الشهداء محمد صفوري وفاروق عطا وعلي ابو شريفة وشارع المدارس. واقتحمت قوات الاحتلال اثناء ذلك عددا من المنازل بحجة البحث عن الشبان.

كما اقتحمت القوات منزل المواطن محمد درسية ابو الماجد (٣٠ عاما) خمس مرات متتالية بحجة البحث عنه باعتباره مطاردا منذ (٢٠) شهرا. وقد نجا من الاعتقال قبل ثلاثة ايام بعملية خداع محنكة استخدم خلالها اسما مستعارا وتخلص من معتقليه.

● بيت ساحور ●

وتدخل اعمال المصادرة والمداهمات في بيت ساحور اليوم اسبوعها الثاني فيما اغلقت قوات الاحتلال المدينة في وجه الصحفيين او الاهالي من غير سكان المدينة لتمنعهم من الدخول اليها. بعد ان تدفق عدد كبير من الصحفيين وممثلي الرأي العام والهيئات المختلفة المحلية والعالمية للاطلاع على فظائع وممارسات رجال الضريبة وجنود الاحتلال التي وصفها الاهالي بانها تشبه «اعمال نهب ينفذها رجال عصابات المافيا». ولا تزال ثلاث شاحنات كبيرة تقوم بنقل ما تطاله ايدي الجنود ورجال الضرائب من آلات واجهزة كهربائية وماكينات واثاث وتحف وغيرها من الممتلكات.

وتسربت انباء من المدينة (وهي بالمناسبة بدون هواتف منذ اسبوع) عن ارتكاب المزيد من هذه الاعمال التي طالت منزل اميل عنتر ومخيطة جميل جراسة (صودرت ـ منها ١٨ ماكينة خياطة) ومحلات جورج بشارة لمواد البناء ومحل مخائيل جرايسة للالعاب والنوفوتيه ومحلات ومخازن ومنزل عيسى برهم (مصادرة كل موجوداتها) ومنزل المهندس حنا الطويل اضافة الى الاعتداء بالضرب على عدد من المواطنين واعتقال اخرين.

● اغلاق ٤ مدارس ●

ورفعت قوات الاحتلال نظام حظر التجول عن مدينة بيت جالا بعد ان استمر ستة ايام انتقاما من اصابة احد الجنود بحجر لكنها اغلقت اربع مدارس ثانوية واعدادية في المدينة (كانت بالطبع مغلقة اثناء فرض حظر التجول). ولم تحدد مدة اغلاق هذه المدارس وهي «اسكندر خوري» و «المهد» و «دار جاسر» و «التشيلي».

وعاودت سلطات الاحتلال فرض حظر التجول مساء امس على مخيم الدهيشة بعد ان رفعته صباحا فيما قامت دورية شرطة بتحرير مخالفات للعديد من السيارات قبالة المخيم.

واثناء «عمليات خاصة» لازالة المظاهر الوطنية في مخيم العزة جرى الاعتداء على (١١) من الفتية والشبان جرى اعتقال اثنين منهم وهما امجد موسى العدوين وحسين عيسى علقم (كل منهما ١٤ عاما).

● قطاع غزة ●

عم الاضراب التجاري الشامل يوم امس مدينة خانيونس حدادا على روح الطالب الشهيد بسام فاروق الجبري (١٧ عاما) واحتجاجا على اطلاق النار العشوائي او اطلاق النار على المواطنين داخل منازلهم.

وجرت في مخيمات النصيرات وخانيونس وقرية بني سهيلة يوم امس مصادمات دامية بين الاهالي وقوات الاحتلال اصيب خلالها ستة اشخاص بعيارات نارية ومعدنية وهم الطفلة راوية احمد ابو طه (٧ سنوات) والطفل ماجد ابراهيم ابو مصطفى (١١ عاما) والطفلة ايمان حسن البس (١١ عاما) والفتاة رندة موسى ابو عواد (١٣ عاما) والشاب احمد سلامة (١٨ عاما) وسلمان سلام (١٩ عاما).

هذا وقد بلغت مجمل اصابات امس الاول (٤٨) اصابة منها (١٠) اصابات بعيارات نارية و (٩) معدنية و (٢٧) حالة ضرب مبرح وحالتان من الاختناق بالغاز.

مع الاحداث

المؤتمر السنوي للوكالة الدولية للطاقة النووية

* اصابع الاتهام تتجه الى حكام اسرائيل *

□ افتتح، امس، في فيينا المؤتمر السنوي للوكالة الدولية للطاقة النووية التابعة لمنظمة هيئة الامم المتحدة.

وتقول وكالة الصحافة الفرنسية ان بين اول المواضيع المطروحة على بساط البحث في هذا المؤتمر، الخطر النووي الاسرائيلي وكذلك القدرة النووية لجمهورية جنوب افريقيا. ويزيد القلق حقا، ان اوساطا بالغة المسؤولية والاطلاع تربط بين الخطر النووي الاسرائيلي وبين القدرة النووية لجنوب افريقيا.

ويبدو ان اطلاق اسرائيل قبل اقل من شهر (طبقا لتقارير «تاس» والمصادر الامريكية، ايضا) لصاروخ مداه ١٥٠٠كم قادر على حمل رؤوس نووية، قد زاد من تأكيد اوساط عالمية مسؤولة عربية ودولية، على الخطر النووي الاسرائيلي.

في أجهزة الاعلام يضعون الخطر النووي الاسرائيلي بين قوسين من منطلق الاستخفاف او الانكار، ولكن العالم ينظر بكل جدية الى هذه المسألة، خصوصا في ظل النزاع العنيف والطويل، في هذه المنطقة.

من جهة ثانية، اعلنت الولايات المتحدة انها تعارض معارضة قاطعة قبول دولة فلسطين في هذه الوكالة الدولية. وقال ناطق امريكي رسمي انه اذا تقرر قبول دولة فلسطين فان الولايات المتحدة سوف تنسحب منها وتوقف مشاركتها في ميزانية هذه الوكالة الدولية.

وهذا الموقف الامريكي يدل دلالة قاطعة على العداء الامريكي العميق للشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية، كما يدل على ان السياسة الامريكية تعطي دعما سياسيا، دبلوماسيا كاملا، على النطاق العالمي، للسياسة الاسرائيلية.

شفاردنادزه الى نيكاراغوا في بداية تشرين الاول المقبل

● موسكو ـ اعلنت وكالة «تاس»، ان وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، سيقوم بزيارة عمل الى نيكاراغوا في بداية تشرين الاول المقبل من دون ان تعطي اية توضيحات اخرى.

وكان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، اعلن في مؤتمر صحفي انه اجرى مع شفاردنادزه محادثات «مفصلة نسبيا» بشأن الوضع في نيكاراغوا خلال محادثاتهما التي استمرت يومين في الولايات المتحدة.

واضاف بيكر ان الوزير السوفييتي اعطى تطمينات مفادها ان الاتحاد السوفييتي يدعم «الانتخابات الحرة والنزيهة» في نيكاراغوا مضيفا ان حكومتي موسكو وواشنطن اتفقتا ايضا على «وقف دعم التخريب في السلفادور»!

ويؤكد الاتحاد السوفييتي انه توقف عن ارسال الاسلحة الى نيكاراغوا. ولا تشكك واشنطن في ذلك ولكنها تأمل ان تمارس موسكو ضغوطا على كوبا لكي تتوقف شحنات الاسلحة الكوبية الى المنطقة.

اطراف النزاع في كمبوتشيا ستستأنف محادثاتها قريبا

● بانكوك ـ «و.ص.ف» ـ صرح رئيس الوزراء التايلاندي، شاتيشاي شونهافان بان الفصائل الكمبوتشية الاربعة ستجري (محادثات غير رسمية) في بانكوك او جاكرتا او باريس لمحاولة تجنب نشوب حرب اهلية في كمبوتشيا.

وحسب شاتيشاي فان الامير نورودوم سيهانوك ورئيس وزراء الحكومة الكمبوتشية، هون سن تعهدا بالمشاركة في هذه المحادثات.

ويشكل اعلان رئيس الوزراء التايلاندي تتويجا لجهود هذا البلد الايلة الى تجنب تصعيد اعمال العنف، في كمبوتشيا، في الوقت الذي بدأت فيه القوات الفيتنامية انسحابها من هذا البلد.

واضاف شاتيشاي، في مؤتمر صحفي ان «المحادثات ستجري في اقرب وقت ممكن» وعلى الارجح في جاكرتا.

واوضح ان وزيري الخارجية التايلاندي، سيدهي ساويتاسيلا والاندونيسي، علي الاتاس سيبحثان هذا الموضوع في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العمومية للامم المتحدة.

ترشيح دانيئيل اورتيغا عن الجبهة الساندينية للانتخابات الرئاسية في نيكاراغوا

● ماناغوا ـ الوكالات ـ علم من مصدر رسمي ان مؤتمر الجبهة الساندينية للتحرير الوطني في نيكاراغوا اختارت امس الاول الاحد بالاجماع الرئيس دانييل اورتيغا، كمرشح رسمي عنها في الانتخابات الرئاسية التي ستجري في شباط المقبل.

واقترح المؤتمر الذي شارك فيه (١٧٠٠) مندوب وحضره مراقبون عن الامم المتحدة ومنظمة الدول الامريكية نائب الرئيس، سيرجيو راميريز، كمرشح عنها لمنصب نائب الرئيس.

وسينافس الرئيس اورتيغا في الانتخابات الرئاسية في ٢٥ شباط ١٩٩٠ مع مرشحة تحالف المعارضة الوطنية، فيوليت باريوس دو شامورو.

احتجاجا على سياسة التمييز العنصري:

ارتفاع كبير في عدد الشبان البيض رافضي الخدمة العسكرية في جيش نظام جنوب افريقيا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن حوالي ٧٥٦ من الشبان البيض في جنوب افريقيا رفضهم تأدية الخدمة العسكرية في جيش النظام العنصري احتجاجا على ما اسموه جعل الجيش اداة في ايدي الحكومة لتنفيذ سياسة التمييز العنصري.

واكد ممثلو الشبان الذين تحدثوا في مؤتمر صحفي نقلت وقائعه وكالات الانباء انهم سيرفضون الخدمة الالزامية لمدة سنتين بطرق مختلفة. فقسم منهم سيدخل السجون والقسم الاخر سيرفض لاسباب ضميرية دينية واخرون سيغادرون البلاد او يتهربون بشكل مستمر من شرطة النظام العنصري.

ويقضي قانون النظام العنصري بفرض عقوبة السجن الفعلي حتى ست سنوات على رافضي الخدمة ولا يمكن تخفيف الحكم او اصدار عفو على الشبان المدانين بمثل هذه المخالفة.

ويشار هنا الى ان (١٤٣) شابا كانوا رفضوا الخدمة العسكرية خلال السنة الماضية.

الانتخابات في ناميبيا من ٧ الى ١١ تشرين الثاني القادم

● ويندهوك ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت اذاعة جنوب غرب افريقيا الرسمية، في ويندهوك ان الانتخابات التأسيسية في ناميبيا ستجري من ٧ الى ١١ تشرين الثاني المقبل.

وتابعت الاذاعة ان نتائج هذا الاقتراع، التي ستنبثق عنه الجمعية التأسيسية لناميبيا المستقلة المقبلة ستعلن بعد ثلاثة ايام، اي في الرابع عشر من الشهر ذاته.

وأوضحت الاذاعة انه تم التوصل الى اتفاق حول هذا التاريخ بين الحاكم العام الجنوب افريقي لناميبيا، لويس بيانار والممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة في ناميبيا، مارتي اهتيساري.

ومن جهة اخرى استقبل بيانار، صباح اليوم نفسه، في ويندهوك رئيس منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو)، سام نوجوما، وتباحث معه لمدة اربعين دقيقة وصرح زعيم الحركة، المطالبة بالاستقلال الذي عاد الى بلاده في ١٤ ايلول الجاري بعد ٣٠ سنة في المنفى، زيارة المجاملة هذه كانت «مفيدة جدا».

ومن المقرر ان تضع الجمعية التأسيسية الناميبية الدستور المقبل لهذه المستعمرة الاخيرة في افريقيا، حيث يتوقع ان تفوز حركة «سوابو» بغالبية المقاعد فيها. لكن المراقبين يعتبرون ان على «سوابو» ان تحقق غالبية الثلثين وهو هدف صعب حتى تتمكن من فرض مشروع الدستور الخاص بها.

وتشارك في انتخابات تشرين الثاني عشرة احزاب سياسية اخرى.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٢٦ ايلول ١٩٨٩ الصفحة ٨

نحو ١١,٠٠٠ اشتراك في «الاتحاد»

● بيان الاشتراكات ●

(٨٩/٩/٢٥)

المنطقة	الهدف	ما تم جمعه هذا الاسبوع	ما تم جمعه بالعدد	بالمئة	الباقي لتحقيق الهدف
الناصرة	٤٨٩٥	٢١	٤١١٣	٨٤٪	٧٨٢
تل ابيب ـ يافا	٢٠٠	ـ	١٦٦	٨٣٪	٣٤
عكا	٢٨٥٠	١٨	٢٣٢٥	٨٢٪	٥٢٥
ام الفحم	٨٥٠	ـ	٦٢٣	٧٣٪	٢٢٧
المثلث	١٢٥٠	٢	٨٨٠	٧٠٪	٣٧٠
حيفا	٦٢٥	١	٤١٦	٦٧٪	٢٠٩
القدس	٢٢٥	ـ	١١٦	٥٢٪	١٠٩
الجنوب	١٠٥	٣	١٨	١٧٪	٨٧
المجموع	١١,٠٠٠	٤٥	٨٦٥٧	٧٩٪	٢٣٤٣

● الاشتراكات التي وصلتنا مقسمة كالتالي:

● منطقة الناصرة: العزيز (١) يافة الناصرة (٣) كفركنا (٣) سخنين (٣) عرابة (٩).

● منطقة عكا: الرامة (٦) مجد الكروم (٣) معليا (٣) الجديدة (٢) المكر (١) الفرع الموحد (٣).

● المثلث: الطيبة (١) الطيرة (١).

● ام الفحم: ـ

● حيفا: (١).

● القدس: ـ

● تل ابيب ـ يافا: ـ

● الجنوب: (٣).

اهالي طمرة يتجاوبون بسخاء مع حملة لجنة الاغاثة لدعم الاهل في الارض المحتلة

● طمرة ـ من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ قام العشرات من اعضاء لجنة الاغاثة في طمرة امس وامس الاول بالانتشار في الاحياء لجمع المواد التموينية لدعم الاهل في المناطق المحتلة.

هذا وتلاقي اللجنة حماسا من قبل الاهالي الذين يتبرعون بسخاء بالاموال والمواد الغذائية.

هذا وسترسل أول شاحنة خلال الايام القريبة تتبعها شاحنات اخرى فيما بعد.

هذا وكانت سكرتارية جبهة طمرة الدمقراطية قد عقدت اجتماعا موسعا، في بحر الاسبوع الماضي، ضم الاعضاء الجدد شمل كل الاحياء في القرية وذلك في نادي الحزب الشيوعي.

تكلم في الاجتماع عادل ابو الهيجاء، سكرتير جبهة طمرة الدمقراطية، فثمن عاليا الانجازات التي حققتها الجبهة بدعم جماهيرها العريضة. وحيى ابو الهيجاء اهالي طمرة الذين اسهموا في انجاح مخيم العمل التطوعي وانجاز ٢٦ مشروعا كبيرا. ودعا ابو الهيجاء الى العمل من أجل انجاح القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت القادمة.

وبعد النقاش الذي شارك فيه عدد كبير من الحضور اتخذت القرارت التالية: استنكار اغلاق مدرسة الحميرة. تنظيم اجتماعات للجان الاحياء، تحضيرا لمعركة انتخابات الهستدروت. استنفار لجنة الاغاثة من اجل تلبية نداء الاهل في فلسطين المحتلة.

في برقيات الى نقابات المعلمين المحلية والعالمية:

كتلة الجبهة في نقابة المعلمين تطالب بالعمل لاطلاق سراح المعلم بدران جابر للمعالجة في المستشفى

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ناشدت كتلة الجبهة في نقابة المعلمين، في برقيات بعثت بها الى منظمة المعلمين ونقابة المعلمين في البلاد والى نقابات المعلمين في العالم، بالتدخل والضغط من اجل انقاذ حياة المعلم المعتقل، بدران جابر (من الخليل) الذي يقبع في معسكر «انصار ـ ٣» الرهيب الامر الذي يعرض حياته للخطر.

وطالبت كتلة الجبهة منظمات ونقابات المعلمين، المحلية والاجنبية، بالتوجه الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، بطلب اطلاق سراح المعلم المعتقل، بدران جابر، فورا واتاحة الفرصة امامه للعلاج في المستشفى.

كما ابرقت كتلة الجبهة في نقابة المعلمين الى وزير «الامن»، رابين، طالبته باطلاق سراح المعلم جابر فورا لخطورة وضعه الصحي.

وتجدر الاشارة الى ان جابر يقبع في معسكر «انصار ـ ٣» الرهيب منذ شهر اذار العام ١٩٨٨، بدون محاكمة(!). وقد اصيب بنوبة قلبية ثانية في ايلول الماضي (١٩٨٨)، واذا لم يتم تسريحه فورا من المعسكر الرهيب فان حياته تتعرض للخطر.

الموزلينو تطالب بمنع الفلسطينيين الذين لا يحملون تصاريح خاصة من الدخول الى اسرائيل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالبت عضو الكنيست، شوشنا اربيلي الموزلينو (معراخ)، رئيسة لجنة الاقتصاد التابعة للكنيست، وزير الشرطة، حاييم بارليف، بمنع المواطنين العرب من فلسطين المحتلة الذين لا يحملون تصاريح خاصة من سلطة التشغيل او «الادارة المدنية» من الدخول الى اسرائيل.

كما طالبت الموزلينو، في رسالتها الى بارليف، بتشديد الاوامر التي تسمح للعمال العرب من فلسطين المحتلة بالنوم في اسرائيل. وتقترح لذلك حصول العامل على موافقة صاحب العمل بالسماح له بالنوم مع الاشارة الى مكان النوم بعد الحصول على موافقة «الجهات الامنية المختصة»!

والاخطر من ذلك هو مطالبتها بتقليص الوقت المسموح به للعامل العربي، الذي يسمح له بالنوم في اسرائيل، من التواجد خارج مكان نومه، من الساعة الواحدة بعد منتصف الليل كما هو معمول به حاليا الى الساعة العاشرة ليلا فقط..!!

منسوب المياه في بحيرة طبريا ـ (٢١٢) مترا تحت سطح البحر!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصل منسوب المياه في بحيرة طبريا في نهاية الاسبوع، الى (٢١٢) مترا تحت سطح البحر وهو المنسوب الادنى منذ ثلاث سنوات.

ويعتبر هذا المنسوب الخط الاحمر الذي يوجب اتخاذ اجراءات متشددة لتقليص استهلاك مياه البحيرة. ويؤكد المسؤولون انه في حالة عدم هطول امطار غزيرة وبكميات في موسم الشتاء الوشيك فانه سيكون من الواجب وقف ضخ المياه من البحيرة.

هذا ويرى الزائر الى البحيرة انحسار المياه عن الشاطئ، الى مسافة عشرات الامتار. وقد ادى هذا، امس، الى تغيير في التقليد السنوي المتمثل في قطع البحيرة سباحة من موقع الى اخر. فقد قطع المشاركون مسافة ٤٠٠م من المسافة مشيا بسبب تدني منسوب المياه.

جندي يطلق الرصاص على شاب من رهط عند حاجز للجيش قرب كيبوتس «بيت كما»

● «لقد اصبته يا مجنون دعنا نهرب من المكان» ● ● طوبي واورون يطالبان رابين بالتحقيق في الحادث ●

● بئر السبع ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصيب الشاب عواد ابو مديغم من رهط في كتفه الايسر وظهره ووجهه برصاص اطلق عليه على حاجز للجيش في منتصف الليلة قبل الماضية، بين ٢٤ و ٩/٢٥، بالقرب من كيبوتس «بيت كما». وقد نقل الى مستشفى «سوروكا» للمعالجة.

وكان ابو مديغم وصل برفقة اخية عبد خالد ابو مديغم الى حاجز للجيش قرب «بيت كما» في الساعة الثانية عشر والنصف في اطار عملها في توزيع الخبز من فرن بلدة تتيفوت على الكيبوتسات والمستوطنات في المنطقة. وعلى الحاجز اتهما بسرقة الخبز من خلال توجيه اسئلة استفزازية وتفوهات تهجمية. ولكنهما ابرزا بطاقة ارسالية الخبز وتدخل احد الجنود واعيدت لهما رخص السياقة والسيارة. وواصلا سفرهما باتجاه كيبوتس «دفير» لتوزيع الخبز كما يفعلان في كل ليلة.

وبعد ساعتين ونصف الساعة مر عواد ابو مديغم مرة اخرى عند الحاجز برفقة شقيقه جميل. واوقف مرة اخرى رغم تعرف الجندي على الحاجز عليه! وطلب منه افراغ حمولة السيارة من الخبز لغرض تفتيشها. ويقول جميل ابو مديغم: «انزلنا صناديق الخبز الا ان الجندي الذي طلب ذلك لم يفتش السيارة وامرنا باعادة الخبز الى السيارة. لكنه واصل احتجاز رخصة السياقة رافضا اعادتها قائلا ان لدينا وقتا «ونستطيع ان ننتظر. وهنا قام شقيقي عواد بتشغيل محرك السيارة ليصل الى الجندي الذي يحتجز الرخصة. لكن احد الجنود الثلاثة الذين كانوا على الحاجز طلب التوقف على جانب الطريق وما أن بدأ عواد بتنفيذ طلبه حتى سمع صوت اطلاق رصاص. وقد اسفر ذلك عن اصابة عواد في وجهه وكتفه الايسر وظهره. وسمعت احد الجنود يصرخ في زميله «لقد اصبته يا مجنون دعنا نهرب من هنا». وطلبت منهم استدعاء سيارة الاسعاف الا انهم رفضوا بحزم وطلبوا الي بامر ترك المكان ليعالجوا هم الامر».

ويتابع جميل ابو مديغم قائلا: «يبدو انهم حلوا الحاجز وهربوا من المكان تاركين اخي المصاب في سيارته. ولكنه سافر بنفسه الى مركز الشرطة القريب حيث وصلت سيارة اسعاف ونقل الى مستشفى «سوروكا» للعلاج».

وردا على سؤال مراسلنا قال الناطق الرسمي باسم الجيش: «حتى هذه الساعة لم نخرج بأية استنتاجات عن الموضوع». واضاف: «نحن غير مستعدين لاعطاء اية معلومات لصحفيين غير مسجلين في قائمتنا».

واذاع راديو اسرائيل استنادا الى رواية الجنود و «التحقيقات الاولية» ان الشاب عواد ابو مديغم اصيب برصاص الجنود لانه رفض التوقف على الحاجز الامر الذي نفاه الشاب المصاب وشقيقه.

● مطالبة رابين بالتحقيق في الحادث ●

وبعث النائب الجبهوي، توفيق طوبي برسالة الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين طالبا منه اصدار تعليماته للتحقيق في الحادث. واكد طوبي استنكاره للحادث.

وفعل الامر ذاته النائب حاييم اورون (مبام)، الذي بعث برسالة الى رابين طالبا التحقيق في الحادث.

وعلم ان مجلس رهط المحلي ارسل برقية استنكار الى وزيري «الامن» و «الشرطة» طالبا التحقيق في الموضوع. بينما طلب عضو المجلس المحلي عن «التحالف الدمقراطي»، حسين العبرة، عقد جلسة طارئة للمجلس لبحث الموضوع مقترحا اعلان الاضراب العام ليوم واحد احتجاجا على ما حدث.



● من مظاهرة اهالي ... امام مكتب رئيس الحكومة امس احتجاجا على الازمة المالية الخانقة التي ...

قريبا،

مؤتمر لرؤساء السلطات المحلية العربية واليهودية في الشمال

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ صرح السيد ابراهيم نمر حسين «رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ان مؤتمرا لرؤساء السلطات المحلية العربية واليهودية في منطقة الشمال سيعقد قريبا.

وجاءت المبادرة لعقد هذا المؤتمر من رئيس اللجنة القطرية، ابراهيم نمر حسين، وعوفاديا علي، رئيس بلدية العفولة.

واضاف نمر حسين ان لجنة تحضيرية لهذا المؤتمر تشكلت من ابراهيم نمر حسين والنائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، واسعد عزايزة، رئيس مجلس دبورية، وزكي جبران رئيس مجلس الجش المحلي، وعوفاديا علي، رئيس بلدية العفولة وآخرين. وستعقد اللجنة اجتماعا لها في بلدية العفولة يوم غد الاربعاء.

وردا على سؤال لمراسل «الاتحاد» حول اهمية هذا المؤتمر، قال ابراهيم نمر حسين: «ان هدف هذا المؤتمر هو توطيد العلاقات بين المجالس اليهودية والعربية في منطقة الشمال والتعاون بين رؤساء المجالس لتطوير الخدمات. وسيبحث المؤتمر قضية مساواة المجالس المحلية العربية مع اليهودية ومكافحة التمييز والعنصرية».

عميد بنك اسرائيل يوصي بعدم خرق الميزانية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوصى عميد «بنك اسرائيل» البروفيسور ميخائيل برونو، الحكومة بالحفاظ على اطار الميزانية والامتناع عن المبادرة الى رفع اسعار السلع والمنتجات والحفاظ على القيمة التبادلية للشيكل.

وكان البروفيسور برونو يتحدث في مقابلة اذاعية بثها الراديو، امس. وقال بشأن البطالة المتفاقمة، ان الاقتصاد الاسرائيلي اليوم، يدفع ثمن الاخطاء التي ارتكبت في السنوات الـ (١٥) الماضية. واضاف ان التخطيط الاقتصادي للامد البعيد لم يكن في صلب سياسة الحكومة الاقتصادية في الفترة المذكورة.

وتأتي توصيات برونو هذه في وقت تخطط فيه الحكومة لزيادة ميزانية وزارة «الامن» لتمويل مصاريف الانتفاضة من خلال خرق اطار الميزانية وتقليص ميزانيات الخدمات العامة مثل الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية.

بدون تقديم اية اسباب او مبررات:

المجلس المعين المفروض على قريتي المكر وجديدة يفصل عددا من الموظفين والعاملين ويهدد آخرين بالفصل

● معلمو ثانوية المكر ـ جديدة يواصلون اضرابهم المفتوح احتجاجا على عدم تسلم رواتبهم ●

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقدمت ادارة المجلس المعين في قريتي المكر ـ جديدة، على فصل العديد من الموظفين والعمال، لاسباب لم يكشف النقاب عنها في رسائل الفصل. وهناك العديد من المهددين بالفصل.

ومن الذين فصلوا عرفنا التالية اسماؤهم: نهلة مصري، والمازة ارشيد ووصفية الحاج (يعملن في روضة الامل) والسادة: فاروق كيال، مدير المركز الثقافي، ومحمود واكد، المسؤول الرياضي في المركز الثقافي، وجدعون وطفة، مسؤول تربوي.

وجاء في الرسالة الموجهة الى نهلة مصري، والموقعة باسم محمد ارشيد، القائم باعمال رئيس المجلس المعين في جديدة ـ المكر ما يلي: «يؤسفنا ان نعلمك انه في جلسة مجلس جديدة المكر يوم الاربعاء (٨٩/٩/٦) جلسة رقم (٢) اقر انهاء عملك في روضة الامل، وتعطيك مهلة استمرارية في العمل حتى تاريخ (٨٩/٩/٣٠)».

وردا على الفصل التعسفي بعثت نهلة برسالة الى ادارة المجلس المعينة طالبتها فيها باعادة النظر في قرارها.

وجاء فيها: «في الرسالة المذكورة هناك فصل بيني وبين روضة الاطفال التي اعمل بها. فالروضة القائمة تابعة لي وانا اقمتها منذ سنة (١٩٨٠) وقبل سنتين فقط قرر المجلس المحلي المنتخب تبني روضة الاطفال لحاجة القرية الى مثل هذه الروضات وقرر ان يتسلم الدخل ويصرف على الروضة بما في ذلك اجرة الموظفين فيها. ولذلك لا يمكن فصلي من روضة الاطفال».

واكدت نهلة في رسالتها: «ان المجلس المحلي القائم يستطيع فقط الغاء القرار الماضي للمجلس المنتخب والغاء تبني الروضة. مع ان واجبه هو زيادة عدد الروضات وليس الغاء الموجود منها، وبما ان المجلس المحلي كان وخلال السنتين الماضيتين متبنيا للروضة، فعليه ان يسدد جميع الالتزامات تجاهها من كهرباء وضرائب ومياه وبدل الاستئجار وغيرها».

واختتمت رسالتها مطالبة المجلس باستمرار تبني الروضة خدمة لاهالي القرية خاصة وان الحجة التي يتذرع بها وهي عدم وجود ملاك عمل، واهية.

من جهة اخرى يستمر الاضراب المفتوح الذي اعلنه معلمو مدرسة المكر ـ جديدة الثانوية الشاملة احتجاجا على عدم تسلم رواتبهم منذ خمسة اشهر جراء العجز المالي الخانق في صندوق المجلس.

وجدير بالذكر ان موظفي مجلس المكر المنتخب والذي حل تحت ستار الدمج ويعمل بشكل معين لم يتسلموا رواتبهم منذ خمسة اشهر ايضا جراء العجز المالي.

رئيس اللجنة التنفيذية لاتحاد ارباب الصناعة:

توقع فصل ٨ آلاف عامل من عملهم في القطاع الصناعي حتى نهاية العام الجاري

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن اوري منشه، رئيس اللجنة التنفيذية لاتحاد ارباب الصناعة ان المعطيات التي بحوزة الاتحاد تشير الى توقع انخفاض الانتاج الصناعي في البلاد خلال السنة الحالية بنسبة (١,٥٪) اضافة الى الانخفاض الذي طرا على الانتاج الصناعي خلال العام المنصرم بنسبة ٣,٢٪.

واضاف منشه ان قيمة الاستثمارات في القطاع الصناعي انخفضت خلال العام الحالي بنسبة (٨٪) اضافة الى الانخفاض فيها خلال العام الماضي بنسبة (١٣,٤٪).

واشار منشه الى ان اتحاد ارباب الصناعة يتوقع ان يتم حتى نهاية العام الحالي فصل ما يقارب ثمانية الاف عامل من القطاع الصناعي وقذفهم الى سوق البطالة. هذا بالاضافة الى انه خلال العام المنصرم تم فصل ما يقارب (١٢) الف عامل من القطاع نفسه. واضاف ان معظم المفصولين ما زالوا عاطلين عن العمل وقسم ضئيل تم استيعابهم في قطاع الخدمات.

وفيما يتعلق بانتاجية العمل، قال منشه انها زادت خلال السنة الحالية بنسبة (٣٪) وبالمقابل جرى سحق اجور العاملين بنسبة (١٪).

وفاة المريضة التي اجريت لها عملية زرع كبد في مستشفى «بيلنسون»

● نقاش حاد حول جدوى هذه المحاولات في اسرائيل ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ توفيت صباح امس الاثنين السيدة سارة بركوفيتش التي اجريت لها عمليتا زرع كبد في مستشفى «بيلنسون» في بيتح تكفا قبل حوالي اسبوعين.

وكانت قد اجريت العملية الاولى لزرع الكبد للسيدة بركوفيتش الا انها فشلت في اعقاب توقف الكبد عن العمل كليا بعد ساعات قليلة من زرعه. وكان قد احضر خصيصا من اوروبا في رحلة خاصة.

واضطر الاطباء لزرع كبد آخر الا ان جسم السيدة بركوفيتش رفض الكبد وبقيت طيلة الفترة تتلقى الادوية الخاصة لمقاومة الرفض حتى مساء امس الاول عندما ازدادت عملية رفض الجسم للكبد الجديدة بصورة ملحوظة.

ومن الجدير ذكره ان هذه هي المرة الرابعة التي تجري فيها عملية زرع كبد في البلاد. وكانت المحاولات الثلاث السابقة قد باءت بالفشل. وهذه العملية هي الثانية التي تجري في مستشفى «بيلنسون». اما العمليتان الاولى والثانية فقد اجريتا في مستشفى «رمبام» في حيفا.

هذا ويجري حاليا نقاش في الاوساط الطبية في البلاد حول الجدوى من محاولات زرع كبد في البلاد في اعقاب فشل المحاولة الرابعة.

قرية الرامة تستعد لمخيم العمل التطوعي التاسع

جميع الهيئات في القرية تتجاوب مع بيان المجلس لانجاح العمل التطوعي

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد ممثلو الهيئات الشعبية عامة في قرية الرامة وممثلو الكتل الممثلة في المجلس المحلي، يوم السبت، ٩/٢٣ اجتماعا خاصا، بدعوة من رئيس مجلس الرامة المحلي السيد الياس قسيس، للتداول حول التحضيرات والاستعدادات لانجاح مخيم العمل التطوعي التاسع المزمع اقامته في القرية منذ التاسع والعشرين من الشهر الجاري حتى الفاتح من تشرين اول القادم.

وبعد ان حيا السيد قسيس، الحضور على تجاوبهم مع دعوته قدم بيانا عن المصاعب المالية التي يواجهها المجلس المحلي، مؤكدا على اهمية الاستمرار في التقليد السنوي الذي نعتز به وهو مخيمات العمل التطوعي التي اثبتت نجاحها ونجاعتها في انجاز المشاريع الحيوية وتقريب القلوب وترسيخ اواصر الصداقة والمحبة بين جميع فئات القرية على اختلاف طوائفهم وانتماءاتهم السياسية.

واجمع الحضور في نقاشهم على اهمية وضرورة هذا العمل الذي سيساعد المجلس المحلي واهل القرية في تنفيذ المشاريع وتربية الاجيال على حب العمل والعطاء من اجل مصلحة القرية بشكل عام.

وانبثقت عن الاجتماع عدة لجان لمتابعة التحضير لانجاح المخيم، ومنها لجنة لجمع التبرعات ولجنة التموين واللجنة المهنية واللجنة المالية.

واما الهيئات التي شارك ممثلوها في الاجتماع فهي: الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وقائمة الوحدة والاخاء وقائمة المحبة والاخلاص وقائمة الاخوة والاصلاح وقائمة الرامة الموحدة ونادي الروتري وحركة النساء الدمقراطيات والكشاف الدرزي وكشاف الرامة الارثوذكسي وشباب جبهة الرامة وتنظيم العمل البلدي وجمعية تطوير الخدمات الاجتماعية.

قبيل طرحه للمصادقة بالقراءتين الثانية والثالثة:

وزارة المالية تسحب مشروع قانون «المئة مشروع» احتجاجا على التعديلات التي ادخلها ممثلو الليكود

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ سحبت وزارة المالية، يوم امس الاثنين، الاقتراح الذي كانت تقدمت به الى جدول اعمال الكنيست حول مشروع قانون «الـ ١٠٠ مشروع» للمصادقة عليه في القراءتين الثانية والثالثة. وعللت الوزارة خطوتها هذه بالتغييرات التي ادخلتها لجنة الداخلية (بزعامة الليكود) على مشروع القانون والتي اعتبرتها وزارة المالية بانها «تمس بروح القانون واهدافه»!

واحد التغييرات الاساسية التي تعارضها وزارة المالية هو اضافة وزير الصناعة والتجارة، اريئيل شارون، الى عضوية اللجنة الوزارية التي ستوصي بتبني المشروع والمكونة من وزراء المالية والداخلية والاسكان. كما تعارض الوزارة مسألة استشارة وزير البيئة روني ميلو (ليكود) ووجوب اطلاع لجنة الداخلية، اسبوعيا، على سير تنفيذ القانون. ويعتبر المسؤولون في وزارة المالية هذه التغييرات بمثابة «اضافات بيروقراطية على قانون جاء ليكافح البيروقراطية».

وعقب رئيس لجنة الداخلية البرلمانية، يهوشع ماتسا، على قرار وزارة المالية بقوله «انه يمس بخطورة بالعمل البرلماني وقرار غير مسؤول وغير متزن». وقال: «ان قرار بيرس هذا هو تمرين في العلاقات العامة»!

في الهستدروت و«نعمات»:

كتلة «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» بدلا من «الجبهة»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابلغت سكرتارية اللجنة التنفيذية للهستدروت، يوم (٩/١٨)، رئيس لجنة الانتخابات في الهستدروت بتغيير اسم كتلة الجبهة في الهستدروت ومنظمة «نعمات» الى «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام».

وكانت كتلة الجبهة في الهستدروت ومركز «نعمات» توجهت، يوم (٩/٩)، بطلب الى اللجنة التنفيذية للهستدروت والى منظمة «نعمات» وابلغتها بتغيير الاسم وذلك حسب الاتفاق القطري الذي تم بين الجبهة والقائمة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي.

وهكذا فان اسم الكتلة في الهستدروت ومركز «نعمات» سيكون «كتلة القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام».

ثمانية اشخاص يعتقلون مواطنا من رهط دون الافصاح عن السبب

● رهط ـ لمراسلنا حسين العبرة ـ قام ثمانية اشخاص، في منتصف الليلة قبل الماضية، باعتقال السيد موسى ابو مديغم، من رهط، بعد ان داهموا منزله دون ان يتعرف عليهم ما اذا كانوا من الشرطة ام من «الشاباك».

وعندما توجه والد المعتقل بسؤال الى الاشخاص الثمانية عن سبب اقتحام المنزل واعتقال نجله رفضوا الاجابة!

تحقيق استفزازي مع سكرتير جبهة كفر مندا الدمقراطية

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ قامت شرطة شفاعمرو يوم امس الاول الاحد، باجراء تحقيق استفزازي مع المربي محمد عالم، سكرتير جبهة كفرمندا الدمقراطية، وذلك في بيته حول كلمة القتها طالبة في المدرسة التي يعمل فيها، ضمن الفعاليات الصباحية قبل حوالي السنة بمناسبة مرور سنة على الانتفاضة.

وقد دار التحقيق معه وكأن المربي محمد عالم المسؤول الرئيسي عما يحدث في المدرسة رغم كونه مدرسا عاديا. وقامت الشرطة باخذ بصمات المربي وتوجيه تهمة «التماثل مع منظمة معادية» و«تحريض الطلاب»!!

ورفض المربي محمد عالم هذه التهمة جملة وتفصيلا.

وفاة شاب من المغار في حادث عمل

● البطوف ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من المغار والقرى المجاورة الى مثواه الاخير جثمان الشاب عايد شفيق ابو زهيا، امس (الاثنين)، عن عمر يناهز ٢٢ عاما.

وكان الفقيد احترق في مكان عمله في محددة في طبريا، عندما كان يقص برميلا كان يحتوي آثار مواد حارقة، واشتعلت في اثناء ذلك.

●الراصد الجوي●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ٩/٢٦، بين صاف وغائم جزئيا وبطرأ انخفاض طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٢٤° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٩° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٢° ● القدس وضواحيها ـ ٢٤° ● السهل الداخلي ـ ٢٧° ● السهل الساحلي ـ ٢٧° ● النقب ـ ٢٨° ● البحر الميت ـ ٣٣° ● ايلات والعربة ـ ٣٥°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادئ ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٥٠) الى (١٠٠) سنتيمتر وتكون درجة حرارة المياه (٢٥) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٨٩/٩/٢٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٩٩٧٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٢١٧٢ ش.ج
● مارك الماني	١,٠٤٩٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٠٩٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٠٩٦ ش.ج
● دينار اردني	٢,٦٩٦٠ ش.ج
● للمسافرين ـ	٢,٢٤ ش.ج
● «اسود» ـ	٢,١٣ ـ ٢,١٦ ش.ج

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד. יומון

● الاربعاء ٢٧ ايلول ١٩٨٩ ، الموافق ٢٦ صفر ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١١٦ ● ٦ صفحات ● الثمن: شاقل ●
יום רביעי - 27.9.1989 - המחיר: 1 שקל
Vol. 116/46 - 27.9.1989 - Price: 1 Shekel

الوزير ايهود اولمرت في حملة تحريض على المواطنين العرب في اسرائيل:

تأييد دولة فلسطينية سيجلب تأثيرات هدامة على «عرب اسرائيل»!

● راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية يشارك في حملة التحريض على المواطنين العرب على خلفية حملة اغاثة الاهل في المناطق المحتلة! ● «في الاسابيع الاخيرة جمع مبلغ ١٥٠ الف شيكل لدعم نابلس» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - شن وزير «شؤون الاقليات»، ايهود اولمرت، يوم أمس الثلاثاء، هجوما مستهجنا على الجماهير العربية في اسرائيل على خلفية دعمها المادي والمعنوي لانتفاضة الاهل في المناطق المحتلة وبسبب تأييدها الشرعي لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

وادعى اولمرت، في حديث اماه مراسلي الصحف لشؤون المناطق المحتلة، بأن اعطاء الشرعية القومية داخل دولة اسرائيل لاقامة الدولة الفلسطينية ستؤدي الى بروز ظواهر سلبية لدى المواطنين العرب فيما يتعلق بشعورهم بالانتماء الى دولة اسرائيل». واعتبر اولمرت، دون اية مقدمات، ان «الحلول التي تتحدث عن اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة سيجلب التأثيرات الهدامة والمضرة على عرب اسرائيل»!!

وزعم اولمرت بأن التطرف بين المواطنين العرب في تصاعد وخصوصا في مجال العنف»!. وقال، في محاولة لتعليل حملته التحريضية هذه، انه في العام

● البقية على ص ٥ ●



● شاب فلسطيني من بيت لحم في مواجهة جنديين من جيش الاحتلال - نظرة تقول كل شيء. (صورة من و.ص.ف)

صدامات عنيفة بين الوف الطلاب وقوات الاحتلال

هدم اربعة منازل وتشريد ٣٠ شخصا من الاطفال والنساء (اقرأ ص ٥)

شفاردنادزه، على منبر الجمعية العمومية للامم المتحدة:

الاتحاد السوفييتي يتجاوب مع مبادرة امريكا لازالة الاسلحة الكيميائية

● وزير الخارجية السوفييتي يرحب بمقترحات الرئيس بوش ويؤكد: اننا ندعو، منذ البداية، الى ازالة تامة لترسانات الاسلحة الكيميائية ●

● نيويورك (الامم المتحدة) - الوكالات - اعلن وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، امس الثلاثاء، امام الجمعية العمومية للامم المتحدة استعداد الاتحاد السوفييتي مع الولايات المتحدة للتوقف عن «صنع الاسلحة الكيميائية والامتناع عن استخدامها في كل الظروف».

ورد الوزير السوفييتي بذلك على اقتراح الرئيس الامريكي، جورج بوش، الذي دعا الى خفض فوري بنسبة ٨٠٪ في مخزونات البلدين من الاسلحة الكيميائية. كما اعلن استعداد الاتحاد السوفييتي «لاقامة نظام دقيق للتحقق من توقف صنع العناصر الكيميائية التي تستخدم في الاسلحة».

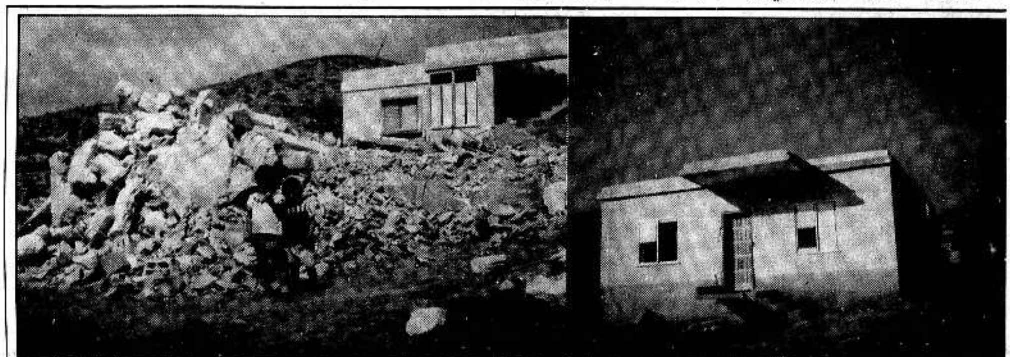
وكانت وكالة انباء «تاس» قد ذكرت، امس الثلاثاء، ان وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، رحب بمقترحات الرئيس الامريكي، جورج بوش لازالة ترسانات الاسلحة الكيميائية.

وصرح شفاردنادزة لوكالة «تاس» في نيويورك «ان موقفنا ايجابي حيال موقف الولايات المتحدة من مسألة الاسلحة الكيميائية وبعض المقترحات الاخرى لاننا ننادي منذ البداية بإزالة تامة لترسانات الاسلحة الكيميائية».

واضاف المسؤول السوفييتي «وفي ما يتعلق بالمقترحات السلمية التي تقدم بها الرئيس الامريكي فاعتقد انها تتطلب دراسة اعمق».

وكان بوش اقترح، في خطاب القاه امس الاول (الاثنين) في الامم المتحدة، تخفيض ترسانات الاسلحة الكيميائية الامريكية الى ٨٠٪ مباشرة اذا ما وافق الاتحاد السوفييتي على تخفيض ترساناته الى مستوى مماثل.

وقال ان الولايات المتحدة يمكن ان تدمر كل مخزونها من الاسلحة الكيميائية خلال السنوات العشر القادمة اذا ما وافقت الدول الاربعون القادرة على انتاجها على توقيع معاهدة تحظرها.



● منزل المواطن حسن محمود حجيرات من قرية ضميدة قبل وبعد هدمه - (اقرأ الخبر على ص ٦). (تصوير: «الاتحاد» - شفاعمرو)

مع بدء اعمال الدورة الثانية لمجلس السوفييت الاعلى:

غورباتشوف: ينبغي اتخاذ اجراءات عاجلة لايقاف التوترات الاجتماعية!

● موسكو - عن «تاس» و«و.ص.ف» - تواصلت في قصر الكرملين، امس الثلاثاء، اعمال الدورة الثانية لمجلس السوفييت الاعلى المنتخب في مؤتمر نواب الشعب والتي بدأت الليلة قبل الماضية.

وستستمر هذه الدورة حتى تاريخ ٢٤ تشرين الثاني القادم تحضيرا لعقد المؤتمر الثاني لنواب الشعب في كانون الاول من السنة الحالية.

وفي مستهل الدورة القى الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، خطابا اكد في سياقه ضرورة العمل على استقرار الوضع في ارمينيا واذربيجان في اسرع فترة ممكنة والا فانه سيتعين على الحكومة والمسؤولين في الجمهوريتين اقتراح اجراءات خاصة وملموسة على مجلس السوفييت الاعلى تفضي الى استقرار الوضع.

وكان غورباتشوف قد دعا قبل ذلك اعضاء المجلس الى اتخاذ اجراءات عاجلة لتخفيف حدة التوترات الاجتماعية في سبيل تسوية الازمة القائمة في قطاع النقل وبحث الموقف الواجب اتخاذه ازاء الاضرابات ووسائل احكام نظام التجارة ونشاط التعاونيات. كما اشار الى ضرورة تدعيم الدولة والنظام العام.

واستمع اعضاء المجلس بعد ذلك الى عرض لـ «مشروع خطة التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلاد لسنة ١٩٩٠» قرأه النائب الاول لرئيس الوزراء، ليف فورنين. ويتضمن هذا المشروع تفاصيل الاجراءات العاجلة التي ستؤدي الى خفض نصف عجز الميزانية المقدر بـ ١٢٠ مليار روبل وتسمح في الوقت نفسه بزيادة مدهشة بمقدار ١٣ ضعفا - حسب قوله - في انتاج المواد الاستهلاكية والخدمات.

وتتمثل اهم هذه الاجراءات، التي سبق للصحف ان اعلنتها، في خفض الاستثمارات في الصناعات الثقيلة والعسكرية واصدار نظام ضرائبي جديد.

ودعا فورنين الى اتخاذ اجراءات طارئة اخرى لتأمين استئناف عمل السكك الحديدية الذي طرأت عليه اضطرابات من جراء اضرابات في العديد من مناطق البلاد ولمعالجة الاختلال الخطير في الاستعداد لمواجهة فصل الشتاء وخاصة في ما يتعلق بخزن الوقود واخيرا لفوض نظام للاجور والاسعار.

عشية اجتماع البرلمانيين اللبنانيين في الطائف:

انتقاد الشق السياسي من خطة السلام في لبنان

● اذاعة دمشق تتهم عون بتهديد النواب اللبنانيين ● البطريرك صفير: نحن نريد سلام الشجعان وليس سلام القبور ● صحيفة «طهران تايمز» تدعو الحكومة السورية الى بذل الجهود الصادقة لاعادة الامن الى لبنان ● ميتران: لا احد يستطيع ان يسلم بتفكك واستعباد لبنان ● القطع البحرية الفرنسية تنسحب من قبالة الشاطىء اللبناني ●

● جدة - الوكالات - علم، امس الثلاثاء، من مصدر سعودي مقرب من اللجنة الثلاثية العربية ان اجتماع البرلمانيين اللبنانيين لدرس «وثيقة الوفاق الوطني» الذي نصت عليه خطة السلام العربية سيتم في الطائف (غربي السعودية).

واوضح المصدر الذي رفض كشف هويته انه يتوقع وصول النواب اللبنانيين ابتداء من يوم الجمعة المقبل الى مطار جدة الواقع على البحر الاحمر على بعد (١٥٠كم) غربي الطائف. وسينتقل النواب اللبنانيون بعد ذلك الى الطائف.

وكان موفد اللجنة الثلاثية العربية (السعودية والمغرب والجزائر)، الاخضر الابراهيمي، اعلن امس الاول الاثنين في بيروت ان النواب سيعقدون اجتماعهم يوم السبت المقبل في السعودية غير انه لم يذكر مكان انعقاد هذا اللقاء تحديدا.

وبموجب قرارات اللجنة الثلاثية فان النواب اللبنانيين الحاليين وعددهم (٧٣) نائبا سيناقشون وثيقة الوفاق الوطني التي صاغتها اللجنة المذكورة وذلك تمهيدا لجلسة رسمية للبرلمان تعقد في بيروت.

وانتقد حلفاء دمشق في لبنان، امس الثلاثاء، مرة اخرى الشق السياسي من «خطة السلام» التي تقدمت بها اللجنة الثلاثية العربية والتي وافقوا عليها مع ذلك بدون شروط منذ اعلانها في ٢٦ ايلول الجاري.

وتأتي انتقادات الحزب «التقدمي الاشتراكي» الذي يتزعمه وليد جنبلاط، ورئيس حركة «امل»، نبيه بري، في الوقت الذي دعا فيه المبعوث العربي الاخضر الابراهيمي النواب اللبنانيين الى الاجتماع في السعودية في ٣٠ ايلول الجاري لمناقشة «وثيقة الوفاق الوطني».

وقال الحزب «التقدمي الاشتراكي» في بيان «ان الوثيقة المقترحة لا تشكل الحل المطلوب ولا تمثل قاعدة للحوار لانها تفتح

● البقية على ص ٢ ●

منظمة الصحة العالمية:

مليار شخص في العالم يعانون من الامراض وسوء التغذية!

● جلهم في الدول النامية ● بكلفة (٢٠) طائرة عسكرية حديثة يمكن السيطرة على الامراض التي تصيب الاطفال ●

● جنيف/الامم المتحدة/ - «و.ص.ف.» - ذكر المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، هيروشي ناكاجيما، في تقريره السنوي حول الصحة في العالم ان مليار شخص، اي ٢٠ بالمئة من سكان العالم، يعانون من الامراض او سوء التغذية وبشكل رئيسي في الدول النامية في حين ان الدول الصناعية تتمتع بموارد وتكنولوجيا تحد من انتشار الامراض الخطيرة.

اما الامراض الاكثر خطرا فهي منتشرة في المناطق الافريقية الصحراوية حيث يعاني ١٦٠ مليون شخص من الامراض او هم لا يأكلون جيدا. وفي جنوب وجنوب شرق اسيا وخصوصا في الهند وفي بنغلادش وبورما واندونيسيا والنيبال وسريلانكا يعاني ٥٠٠ مليون شخص من الامراض وسوء التغذية. وفي امريكا الوسطى واللاتينية، اضافة الى

● البقية على ص ٢ ●

شارون يدعو الى مقاطعة بضائع فلسطين!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب وزير الصناعة والتجارة، اريئيل شارون، في مؤتمر صحفي عقده في القدس، يوم امس الثلاثاء، الجمهور الاسرائيلي، بشكل ضمني، بمقاطعة بضائع المناطق المحتلة وفرض حرمان اسرائيلي عليها من خلال عدم تسويقها داخل اسرائيل.

وهاجم شارون من وصفهم بـ «المصادر الاسرائيلية التي تقدم المساعدة لتطوير الصناعة في المناطق (دولة فلسطين المحتلة - المحرر)». وقال: «في الوقت الذي تعاني فيه المصانع الاسرائيلية من مصاعب اقتصادية كبيرة تؤدي في بعض الاحيان الى اغلاق مصانع كمصنع انتاج الاحذية في «كريات غات» الذي اغلق - في هذا الوقت نرى ان الاسواق الاسرائيلية مليئة ببضائع يهودا والسامرة وغزة»!

ودعا شارون الحكومة الى فرض ضرائب كبيرة على المصانع في المناطق المحتلة بغرض ان تتغلب اسرائيل على قضية الفارق الكبير بين اسعار المنتوجات من المناطق المحتلة وبين المنتوجات الاسرائيلية.

البابا يؤكد، مجددا، عزمه على زيارة لبنان

● الفاتيكان - «و.ص.ف» - اكد البابا يوحنا بولس الثاني مجددا، امس (الثلاثاء)، عزمه على القيام بزيارة الى لبنان وذلك في وثيقتين منفصلتين الاولى عبارة عن «رسالة رعوية» الى جميع الاساقفة في الكنيسة الكاثوليكية والثانية عبارة عن «نداء الى المسلمين».

وفي هاتين الوثيقتين، اللتين وزعتهما اجهزة الاعلام في الفاتيكان امس، حلل البابا الوضع في لبنان وذكر بكل المداخلات العلنية (١٢٧ منذ بداية ولايته) وكثير غيرها ذات طابع خاص لصالح السلام في لبنان، واول مبادرة له تعود الى اليوم التالي لانتخابه.

وقال المتحدث باسم الفاتيكان، جواكين نافارو قالا: «لا نتوقع زيارة فورية. الزيارة ستتم عندما تكون مفيدة للبنانيين».

الولايات المتحدة ترفض منح تأشيرة دخول الى ياسر عبد ربه!

● تونس - «و.ص.ف» - علم من مصادر فلسطينية مسؤولة في تونس مساء امس الثلاثاء ان الولايات المتحدة رفضت منح تأشيرة دخول الى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه الذي قدم الطلب للمشاركة في اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك.

ويرئس عبد ربه الوفد الفلسطيني الى الحوار بين المنظمة والولايات المتحدة. وعقد الجانبان من كانون الاول الماضي اربع جلسات رسمية وجلسات عدة غير رسمية في تونس.

واضافت المصادر ان اتخاذ مثل هذا الموقف هو خطير لان عبد ربه هو محاور رسمي مع الامريكيين في اطار الحوار بين الجانبين.

وذكرت المصادر ان هذا المسؤول الفلسطيني يشارك منذ عام ١٩٧٤ في جميع الدورات السنوية في الامم المتحدة.

هذا وكان ٦٨ عضوا في مجلس الشيوخ الامريكي من اصل مئة وقعوا على عريضة تطلب من الادارة رفض منح تأشيرة دخول لرئيس منظمة التحرير ياسر عرفات في حال قدم الاخير طلبا للتحدث امام الجمعية العامة للامم المتحدة.

بولندا تنوي اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل!

● نيويورك (الامم المتحدة) - «تنوي حكومة بولندا الجديدة اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل» هذا ما يظهر من نتائج المباحثات التي جرت امس، بين وزير الخارجية الاسرائيلي، موشيه ارنس، وبين نظيره البولندي، كشيشتوف جيبوبسكي، على هامش الدورة الـ ٤٤ للجمعية العمومية للامم المتحدة.

وصرح وزير الخارجية البولندي في هذا الصدد «بان لدينا علاقاتنا الجاهة مع اسرائيل ومع الجالية اليهودية. وبهذا الخصوص لدينا الموقف المستقل». واضاف «توجد علاقات بيننا وبين اسرائيل وهناك بعض المصاعب التي لا استطيع ان اسميها مصاعب. وعندما تزول ستعيد العلاقات الدبلوماسية ايضا».

اختفاء (٦) زجاجات تحتوي على مواد كيميائية مشعة من ميناء حيفا!

● .. استعمالها يؤدي الى فقدان البصر وصعوبات في جهاز التنفس ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت شرطة حيفا، يوم امس الثلاثاء، ان ست زجاجات تحتوي على مواد كيميائية ذات اشعاع نووي اختفت من ميناء حيفا في ظروف غامضة.

وحذرت الشرطة من خطر استعمال هذه المواد مشيرة الى انها قد تؤدي الى فقدان البصر وصعوبات في جهاز التنفس. واضافت ان طول الزجاجة الواحدة ٥ سم وتحتوي على مادة شفافة وكتب على الزجاجة «اسيتون. دي. ٦» وفي رأس كل زجاجة غطاء ابيض.

هذا وتم الكشف عن اختفاء الزجاجات قبل تسعة ايام عندما وصلت المواد الكيميائية الى كلية الكيمياء في معهد الهندسة التطبيقية «التخنيون» ناقصة، اذ وصلت ٢٢ علبة كرتون تحتوي كل علبة على ٦ زجاجات بدلا من ٢٣ علبة. وبعد اجراء تحقيق اولي وجدت العلبة فارغة في القسم الاوروبي في ميناء حيفا حيث يقع جناح خاص لمعهد «التخنيون» لتخزين المواد المستوردة له.

واعلن الضابط دافيد طوفال، رئيس قسم التحقيقات في شرطة حيفا، انه لم يعرف حتى الان اذا ما كانت الزجاجات قد سرقت ام اخذت بالخطأ. واضاف ان التحقيقات لم تسفر عن اي تقدم في الموضوع حتى الان.

وزير الخارجية الامريكي:

ندعم «خطة مبارك» لانها تعني موافقة مصر على الخطة الاسرائيلية!

● نيويورك - و.ص.ف - كرر وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، التزام بلاده بالخطة الاسرائيلية لاجراء انتخابات في المناطق المحتلة رابطا، بشكل ايجابي، بينها وبين «النقاط العشر» المصرية التي اقترحها الرئيس المصري، حسني مبارك.

وقال بيكر، في مؤتمر صحفي امس الاول الاثنين «اننا لا نزال ملتزمين بالاقتراح الاسرائيلي لاجراء انتخابات. وفي الوقت نفسه نعتبر ان الخطة المصرية المؤلفة من عشر نقاط تعني موافقة مصر على الاقتراح الاسرائيلي». واوضح بيكر ان الادارة الامريكية ستواصل سعيها من اجل اجراء حوار مباشر بين اسرائيليين وفلسطينيين حول الانتخابات «اذ ما زلنا نعتبر ان هذه الاقتراحات هي وسيلة محتملة للوصول»!

تحطم مروحية كويتية فوق جزيرة بوبيان

● الكويت - «و.ص.ف» - ذكر بيان لوزارة الدفاع الكويتية ان مروحية تابعة لسلاح الجو الكويتي تحطمت، صباح امس (الثلاثاء)، فوق جزيرة بوبيان الكويتية (شمال غرب الخليج) خلال عملية تدريب روتينية.

واضاف البيان ان الحادث ادى الى مقتل الملازم مصلح محمد المطيري بينما اصيب مرافقه الملازم خلف عبد العزيز مطلق الشماري بجروح. ولم يوضح البيان طراز المروحية.

ويذكر ان سلاح الجو الكويتي يمتلك، في شكل رئيسي، مروحيات من طراز (غازيل) و«بوما» الفرنسية الصنع.

مبارك يبدأ اليوم جولة تشمل فرنسا والولايات المتحدة

● القاهرة - «و.ص.ف» .. يبدأ الرئيس المصري، حسني مبارك، اليوم (الاربعاء)، جولة في كل من فرنسا والولايات المتحدة يحاول خلالها، كما يرى المراقبون، «فتح الطريق المسدود امام جهود السلام في الشرق الاوسط». ويسعى الى الحصول على دعم المسؤولين الفرنسيين والامريكيين لاقناع صندوق النقد الدولي بمنح بلاده تسهيلات اقتصادية ومالية جديدة.

وخلال زيارته القصيرة الى باريس، اليوم (الاربعاء)، سيبحث مبارك، بصفته الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية، مع نظيره الفرنسي، فرنسوا ميتران العديد

● البقية على ص ٢ ●

تاتشر تعتزم زيارة جنوب افريقيا في العام المقبل

● لندن - الوكالات - ذكرت الصحافة الشعبية البريطانية، يوم الاثنين، ان رئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر، تعتزم زيارة جنوب افريقيا في مطلع العام المقبل ورجحت ان تتم هذه الزيارة في ايام الفصح.

ورأت صحيفة «ديلي ميل» ان هذه الزيارة «تعني ان اطلاق سراح الزعيم الوطني الاسود نلسون مانديلا سيتم في غضون اشهر ويترافق مع سلسلة من الاصلاحات التي تعطي الغالبية السوداء في البلاد مزيدا من الحرية والسلطة»!

واكدت صحيفة «صن» ان «جولة تاتشر الخطرة للقضاء على الفصل العنصري» تتضمن زيارة للغيتو الاسود في سويتو قرب جوهانسبورغ.

ورفض ناطق باسم الحكومة البريطانية تأكيد هذه المعلومات موضحا ان زيارة تاتشر لجنوب افريقيا ليست حاليا على جدول الاعمال.

اغتيال المتحدث باسم حزب «الدمقراطية الجديدة» في اليونان

● اثينا - «و.ص.ف» - توفي النائب اليوناني المتحدث باسم حزب «الدمقراطية الجديدة» المحافظ، بافلوس باكويانيس، صباح امس (الثلاثاء)، متأثرا بجروح اصيب بها في اعتداء اعلنت مسؤوليتها عنه مجموعة «١٧ نوفمبر»، وفق ما ذكرت الشرطة.

واصيب باكويانيس (٤٤ عاما) برصاصات في بطنه وصدره ونقل الى المستشفى، حيث فارق الحياة قبيل السابعة بتوقيت غرينيتش بعد ساعة واحدة من وقوع الاعتداء.

واعلنت مجموعة «١٧ نوفمبر» مسؤوليتها عن الاعتداء في بيان مطول ترك في مكان الحادث. وسبق ان تبنت هذه المجموعة العديد من العمليات ضد امريكيين وشخصيات يونانية من السياسيين ورجال الاعمال.

واستنادا الى الشهادات الاولى فان القتلة كانوا ثلاثة وان احدهم اطلق رصاصات على باكويانيس بينما كان يدخل المبنى، حيث يقع مكتبه وسط العاصمة اليونانية. ولاذ الثلاثة بالفرار في سيارة ما لبثوا ان تركوها.

كلمة الاتحاد

البيان رقم ٤٦ للانتفاضة:

جواب لأمريكا واسرائيل.. ومبارك!

□ بينما الرئيس المصري حسني مبارك يواصل ايهام نفسه وايهام حكام امريكا واسرائيل بانه هو ـ مبارك ـ مستعد لتشكيل «وفد فلسطيني» يكون مقبولا على اسرائيل، لمفاوضة اسرائيل، صدر البيان رقم ٤٦ للقيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة واضحا، مبدئيا، ومسؤولا ينسف كل الاوهام المعادية للشعب الفلسطيني وانتفاضته وقيادته الشرعية ـ م.ت.ف.

فقد ركز بيان الانتفاضة على النقاط التالية:

* لا يحق لأي طرف، ايا كان، غير م.ت.ف التدخل في تشكيل الوفد الفلسطيني.
* حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وعلى رأسه حق اقامة الدولة الوطنية المستقلة، هو مطلب الشعب الفلسطيني. وتقرير المصير هو المفتاح للسلام في الشرق الاوسط.
* رفض نقاط مبارك التي جاءت لتخفيف العزلة عن حكام اسرائيل وامريكا الذين يتخبطون في ازمة خانقة بينما القضية الفلسطينية تكسب تأييدا عالميا لم يسبق له مثيل، بفضل الانتفاضة.
* رفض الحلول «المنفردة» والمؤتمر الدولي للسلام برعاية هيئة الامم المتحدة هو الاطار لتحقيق السلام العادل. والسلام العادل لا يتم بدون اقامة الدولة المستقلة. وبالطبع فان كل اطراف النزاع، بما فيها م.ت.ف واسرائيل يجب ان تشارك في المؤتمر الدولي.

وقد اشار بيان الانتفاضة الى انه بينما يستمر النشاط السياسي ـ الدبلوماسي بشأن «خطة شمير» و «نقاط مبارك» فان هناك تصعيدا خطيرا للقمع لم يسبق له مثيل. وهناك كما قال بيان الانتفاضة «حرب تجويع» ضد الشعب الفلسطيني، بالاضافة الى حرب الرصاص المعدني والرصاص المطاطي والقتل اليومي للناس الفلسطينيين، وخصوصا الشباب والاحداث والاطفال.

لا يتصور عاقل يعرف ابسط حقائق السياسة ان بيان الانتفاضة هذا يناقض ارادة م.ت.ف او يخرج على رؤيتها، بل بالعكس، فان هذا البيان يندمج اندماجا كاملا مع الاجماع الوطني الفلسطيني على السعي للسلام العادل والشامل طبقا للمبادرة السلمية التاريخية للشعب الفلسطيني.

اننا نقول لحكام اسرائيل من ليكوديين ومعراخيين، نقول لكل الاوساط السياسية والرأي العام الشعبي في اسرائيل ان شعب فلسطين يريد السلام مع شعب اسرائيل، دولة فلسطين تريد السلام مع دولة اسرائيل. والمطلوب هو تجاوب رسمي اسرائيلي مع اليد الفلسطينية الممدودة. والطريق للسلام هي من خلال المؤتمر الدولي، بمشاركة م.ت.ف، و «خدمات» مبارك للسياسة الامريكية لن تنقذ حكام اسرائيل وواشنطن وليست بديلا عن مشاركة صاحب الحق المباشر ـ م.ت.ف.

وبالمناسبة فاننا نلفت انظار الرأي العام الى ما اسماه بيان الانتفاضة «حرب التجويع». من هنا، هناك حاجة مستعجلة الى تصعيد حملات الاغاثة الانسانية، بالمواد الغذائية والمواد الطبية وغيرها، الى الشعب البطل الصامد صمودا اسطوريا في وجه آلة الاحتلال.

لقد نشرنا في «الاتحاد» اخبارا كثيرة حول سير حملة الاغاثة. ونعتقد ان هذه الحملة يجب ان تستقطب كل الطاقات والقوى والناس الشرفاء ذوي الارادة الطيبة، عربا ويهود. ان هذه هي مهمة انسانية من الدرجة الاولى، وهي ايضا، مهمة سياسية، مهمة التضامن مع الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال، مهمة النضال للسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل.

(«الاتحاد»)

مباراة ملاكمة في عكا استعدادا لاسبوع الرياضة الاول في الوسط العربي

● عكا ـ خاص ـ استعدادا لاسبوع الرياضة الاول في الوسط العربي في البلاد نظم فريق «الكفوف الذهبية» للملاكمة في عكا بقيادة المدرب محمود ترشحاني، في نهاية الاسبوع الماضي، مباراة في الملاكمة شاركت فيها فرق الملاكمة من عكا وكفر كنا وكفر ياسيف ومجد الكروم.

وكانت نتائج المباريات كما يلي: ● انتصر محمود خطيب (كفر كنا) على بلال غزالة (عكا) ● تعادل عيسى ريحاني (كفر كنا) مع بلال عرفات (كفر ياسيف) ● انتصر صبحي حصري (عكا) على ابراهيم طبراني (كفر ياسيف) ● انتصر عادل امارة (كفر كنا) على ابراهيم زواوي (عكا) ● انتصر احمد جمالي (عكا) على جلال خطيب (كفر كنا) ● انتصر مخلص امارة (كفر كنا) على بشير ماضي (عكا) ● انتصر هاني خطيب (عكا) على عزمي جريس (كفر كنا) ● تعادل محمد خاسكية (عكا) مع اسد امارة (كفر كنا) ● انتصر ادهم شحادة (كفر ياسيف) على احمد حمزي (كفر كنا) ● تعادل هيثم كبيشي (كفر ياسيف) مع غازي حمزي (كفر كنا) ● تعادل محمود قبلاوي (عكا) مع شفيق بشر (مجد الكروم) ● تعادل عبد المنعم عبادي (كفر ياسيف) مع سامر سلامة (كفر كنا).

وحكم المباريات الاخوة رضوان عبد اللطيف وعماد ابو زغير وزياد ابو حمام. وقام بفحص الملاكمين الدكتور فايز اسود. وادار المباريات الدكتور وليم شحادة وحضر المباريات زياد موسى، عضو بلدية عكا، الذي وزع الميداليات على المشتركين.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ اللد (الشبيبة) ـ يوم الخميس ٨٩/٩/٢٨ الساعة الـ ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب في اللد. يدعو جمهور الشباب لحضور الاجتماع الاحتفالي بمناسبة (٧٠) عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في البلاد. باشتراك: غسان حبيب.

■ سخنين (الحزب) ـ يوم الخميس ٨٩/٩/٢٨ الساعة الـ ٥،٣٠ مساء في نادي اميل توما. محاضرة حول «٧٠ عاما على قيام حزبنا الشيوعي في البلاد». المحاضر: الدكتور احمد سعد.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

أوامر لإجلاء اهالي عين ماهل عن اراضيهم بالقوة !

على الرغم من وعود وزير الزراعة بوقف المصادرة تستصدر أوامر اخلاء من المحكمة وتسلمها لدائرة الاجراء الاهالي يتنادون للرد السريع والنضالي.. من الاحتجاج والمظاهرات وحتى الاضراب العام..

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا محمد حبيب الله ـ جددت الدوائر الحكومية هجمتها على اراضي عين ماهل وهذه المرة بأسلوب جديد اكثر قسوة وشراسة اذ استصدرت اوامر قضائية وسلمتها الى دائرة الاجراء التي اعلمت الاهالي بدورها ان عليهم اخلاء الاراضي وتسليمها الى الدولة حتى ١٩٨٩/١٠/١٨ والا فان الدائرة ستنفذ الاخلاء بالقوة.

والحديث يجري عن اكثر من ٣٥٠ دونما من الاراضي المزروعة التي تحد بيوت القرية تماما. وكانت قد اصدرت اوامر بمصادرة هذه الاراضي مع الوف غيرها في مختلف القرى العربية في العام ١٩٧٦. وتم تجميد اوامر المصادرة اثر اضراب يوم الارض الخالد. ولكن الهجمة على هذه الارض تجددت في السنة الماضية.

وقد اقيمت لجنة شعبية في القرية للدفاع عن الارض، وجرت مظاهرة احتجاج، واعلن الطلاب الاضراب العام في المدرسة. وعقدت اجتماعات شعبية احتجاجية.

وعلى اثر ذلك قام وزير الزراعة السابق بزيارة الى القرية ووعد بارجاع الاراضي الى اصحابها خصوصا اثر تيقنه بانها مزروعة ومحاذية لبيوت القرية. ولكن يبدو ان تلك لم تكن سوى جزء من الوعود الانتخابية الكاذبة، التي اصبحت كثيرة.. كثرة مواسم الانتخابات.

هذا وجاء في التبليغ التي وصلت الى المواطنين من دائرة الاجراء في الناصرة ان على كل صاحب ارض ان يخلي ارضه حتى الساعة الثامنة من صباح ١٩٨٩/١٠/١٨. «فاذا لم تخل/ ترفع يدك عن هذه الارض حتى الموعد المذكور فسيتم تنفيذ الامر حسب امر المحكمة الصادر بموجب المادة ٦٤ من قانون الاجراء لسنة ١٩٦٧».

وعلى اثر وصول هذه التبليغات تنادى اهالي القرية للعمل النضالي الواسع، بالتنسيق مع المجلس المحلي، وعدم الرضوخ. ويجري التفكير بمعركة شعبية تشمل المظاهرات الاحتجاجية والاجتماعات وحتى الاضراب العام وعدم التخلي عن الارض بأية حال من الاحوال.

في اجتماع انتخابي لعشرات النساء في الناصرة:

العمل الناجح لمجلس «نعمت» في الناصرة، بقيادة الجبهة، اقلق المعراخ

* سهيل دياب: ولقد عمل خلال فترة قصيرة اكثر من عدة مجالس يهودية ذات امكانيات» * رديتة جرايسي: «بدأنا من الصفر، ولكننا انجزنا» *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «بعد التوجه للقضاء نجحنا في تفعيل اول هيئة هستدروتية بقيادة الجبهة، وهي مجلس «نعمت» في الناصرة الذي عمل منذ البداية وخلال فترة عمله القصيرة اكثر بكثير مما يعمل في المجالس اليهودية. ويظهر ان هذا الامر اقلق قيادة المعراخ التي لا تتوانى عن وضع العراقيل امامنا»!

هذا بعض ما جاء على لسان رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة، سهيل دياب، الذي كان تحدث في اجتماع امام عشرات النساء دعت اليه كتلة الجبهة في مجلس «نعمت» تحضيرا لانتخابات مجلس «نعمت» المقبلة.

وتحدث دياب، باسهاب، حول انتخابات الهستدروت واهميتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية مؤكدا ارتباطها المباشر مع الوضع السياسي القائم في البلاد.

وقد تطرق الى الحقائق والارقام المتعلقة حول التمييز الصارخ الذي يعاني منه العمال العرب من قيادة الهستدروت نفسها خصوصا حقيقة كون ٦٩٪ من العمال العرب محرومين من حقهم الاولي في انتخاب مجالس عمالية في قراهم. وفي الوسط العربي كله لا يوجد سوى اربعة مجالس عمالية.

وقال ان هناك ٣٣٠٠ مصنع في البلاد مهدد بالاغلاق والمتضرر الاساسي من ذلك سيكون جمهور الشباب والشابات الذين سيشكلون اكبر نسبة [illegible]

وذكر ايضا ان تقرير التأمين الوطني اشار مؤخرا الى ان هناك ٣٢٤ الف انسان في البلاد يعيشون تحت خط الفقر وان [illegible] من العائلات العربية تعيش ايضا تحت خط الفقر.

وحول الخدمات التي تقدمها الهستدروت للوسط العربي قال: خلال كل هذه السنوات لم تقم الهستدروت ببناء ولو مصنع واحد للوسط العربي. والحديث عن بناء روضات وحضانات اطفال وعيادات طب اسنان ومراكز الشباب لا ينطبق على الوسط العربي.

واختتم دياب حديثه بالتأكيد على ضرورة العمل من اجل انجاح القائمة المشتركة التي تشكلت لتكون اوسع قاعدة ممكنة امام السياسة الرسمية الهستدروتية والحكومية. وليكون يوم ١١/١٣ يوم نصر [illegible] شعبنا.

وتلته سكرتيرة المجلس رديتة جرايسي التي تحدثت عن عمل كتلة الجبهة داخل المجلس وقالت: «اننا بدأنا من الصفر.. وكل ما انجزناه كان بجهودنا وبكفاحنا المستمر». وذكرت البرامج التي اقيمت خلال فترة تسلم الجبهة لمجلس «نعمت» والتي اقيم بعضها لاول مرة في الناصرة.

واعلنت «اننا مستمرون حتى هذه اللحظات في العمل واقامة البرامج المختلفة التي يمكنها مساعدة النساء ونحن الان في خضم التحضيرات لافتتاح بازار شعبي [illegible] سيرصد ريعه لدعم روضة للمجلس [illegible] والتي ستكون اول روضة في الناصرة [illegible]

فروع الجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي في طمرة تشكل طاقما مشتركا لانتخابات الهستدروت

● طمرة ـ من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ عقد، مساء يوم الاحد (٩/٢٤)، اجتماع بين ممثلي جبهة طمرة الدمقراطية والحزب العربي الدمقراطي والحركة التقدمية في بيت المربي احمد راغب ابو الهيجا استعدادا لمعركة انتخابات الهستدروت.

وقد اجمع المتحدثون على مباركة القائمة المشتركة لانتخابات الهستدروت وأبدوا حماسا لانجاح القائمة.

هذا وتقرر اقامة جهاز انتخابي من القوى السياسية الثلاث والعمل على عقد اجتماعات في الاحياء.

وقد جرى تلخيص للفترة التي تمت فيها الاعتراضات.

كذلك تقرر عقد اجتماع اليوم الاربعاء في نادي الحركة التقدمية لوضع اللمسات التنظيمية لقيادة المعركة الانتخابية.

هذا وسبق الاجتماع ثلاثة اجتماعات بين اطراف القائمة المشتركة سادها جو من التفاؤل والعمل على انجاح القائمة.

عودة وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية من قبرص

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عاد الى البلاد، في مطلع هذا الاسبوع، وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الذي شارك في مخيم العمل التطوعي الذي اقامه اتحاد الشباب الدمقراطي القبرصي في ضواحي مدينة ليماسول في الفترة بين (٩/٦) و(٩/١٦).

وشارك اعضاء الوفد الاسرائيلي وهم علي مصري ووليد صغير واحمد غزاوي في مشروع تحويل منطقة صخرية تبلغ مساحتها اكثر من دونم الى حديقة عامة.

وجرت لقاءات بين اعضاء الوفد الاسرائيلي وعشرات الشباب من اتحادات شبابية عالمية تم فيها تبادل الخبرات بين اعضاء الوفود المختلفة.

مبارك يبدأ اليوم جولة

● تتمة من ص ١ ●

من المشكلات الافريقية بينها النزاع الموريتاني السنغالي والانتخابات المقررة في ناميبيا في تشرين الثاني المقبل.

وسيغادر الرئيس مبارك، يوم غد (الخميس)، الى نيويورك حيث يلقي كلمة امام الجمعية العمومية للامم المتحدة. ثم يقوم بعد ذلك بزيارة خاصة الى الولايات المتحدة ويلتقي في الثاني من تشرين الاول الرئيس الامريكي، جورج بوش.

وسيجري مبارك، قبل لقائه بوش في الولايات المتحدة، محادثات مع وزيري الخارجية والمالية الاسرائيليين موشيه ارنس وشمعون بيرس وسيشرح معهما خطته ذات النقاط العشر.

وكان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر قد صرح يوم امس الاول الاثنين بأنه يحاول تنظيم لقاء ثلاثي في نيويورك مع نظيريه المصري والاسرائيلي لبحث عملية السلام في الشرق الاوسط.

واعرب بيكر، عن مساندته في الوقت نفسه لخطة رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، ولخطة مبارك.

وسبق الرئيس المصري الى واشنطن وفد اقتصادي كبير برئاسة وزير التخطيط المصري، كمال الجنزوري، الذي بدأ محادثات مع مسؤولين في صندوق النقد الدولي والبنك الدولي على هامش الاجتماعات المشتركة لهاتين المؤسستين.

ويحاول المسؤولون المصريون اقناع صندوق النقد الدولي بابداء المزيد من المرونة فيما يتعلق بالاصلاحات الاقتصادية التي يطالب مصر بها للموافقة على اعادة جدولة قسم من ديونها الخارجية التي يقدرها الخبراء الغربيون بحوالي ٥٠ مليار دولار.

وترى الاوساط الاقتصادية المصرية ان صندوق النقد الدولي يمارس ضغطا على الحكومة المصرية لكي تعدل السعر الوهمي للجنيه المصري بالنسبة الى الدولار، الذي اعتمده البنك المركزي في حساب واردات المواد الضرورية التي تحظى بمساعدة الدولة كالخبز والسكر وزيوت الطعام، اضافة الى عائدات النفط وعائدات قناة السويس. هذا السعر الذي ارتفع في آب الماضي من ٧٠ قرشا الى ١١٠ قروش للدولار الواحد يجب ان يصل الى ١٤٠ قرشا مصريا.

وصندوق النقد الدولي، الذي يدرك ان السعر الرسمي هو جنيهان ونصف الجنيه للدولار الواحد، يرى ان الابقاء على سعر الصرف الوهمي يساهم في «اخفاء» الدعم المقدم الى اسعار المواد الضرورية الذي يطالب بالغائه.

وكما تقول صحيفة «الوفد» المعارضة فان مبارك، اضافة الى طلب تدخل الحكومة الامريكية لدى صندوق النقد الدولي، سيطلب ايضا الافراج عن مساعدة مالية امريكية بقيمة ١١٥ مليون دولار مخصصة لسد العجز جزئيا في ميزان المدفوعات.

كذلك سيطلب مبارك، حسب ما قالت الصحيفة، خفض الفوائد على ديون مصر العسكرية ازاء الولايات المتحدة وهي في حدود خمسة مليارات دولار.

منظمة الصحة العالمية: مليار شخص

● تتمة من ص ١ ●

شمال افريقيا والشرق الاوسط وخاصة في افغانستان ومصر والعراق واليمن، تصل نسبة السكان الذين يعانون امراضا الى ٢٥ بالمئة. وفي هذه المناطق فان الامراض الاوسع انتشارا هي الاسهال وامراض التنفس والرشح والسل والحمى.

ولاحظ ناكاجيما انه اذا كانت منظمة الصحة لاقت خلال عقد من الزمن نجاحا في صراعها ضد بعض الامراض، وخصوصا شلل الاطفال الذي يتوقع القضاء عليه نهائيا من الآن حتى العام الفين، فان الجهود يجب ان لا تتوقف ولا يمكن ان تكتمل الا بواسطة الدول الغنية لأن الدول النامية وخصوصا الاكثر فقرا بينها لا تملك المال ولا التكنولوجيا لتحقيقها.

واشار المدير العام الى ان التفاوت كبير بين المبالغ المخصصة للصحة من جانب الدول الغنية والدول الفقيرة. ففي الدول النامية يبلغ معدل نفقات الصحة اقل من خمسة دولارات سنويا للشخص الواحد في حين يبلغ هذا المعدل في الولايات المتحدة وكندا واليابان واوروبا الغربية ٤٠٠ دولار.

وحسب المنظمة فان رفع معدل النفقات من ٥ الى ٧ دولارات سنويا في الدول الفقيرة سيسمح باستئصال شلل الاطفال ومعالجة الاسهال الذي يعاني منه ٧٥٠ مليون طفل، يقتل منهم اربعة ملايين طفل دون الخامسة من العمر اضافة الى الالتهابات الرئوية والسل والحمى.. اما الامراض التي تصيب الاطفال كالشلل والكزاز والحصبة والسل فتراجعت منذ عشر سنوات بفضل حملة تلقيح تسمح حاليا بتلقيح ٤٦ مليون طفل سنويا. وتعتبر هذه الحملة غير كافية لان ٢٫٨ مليون يموتون سنويا من هذه الامراض وان ثلاثة ملايين يعانون من عواقبها.

ورأى ناكاجيما انه «بأقل من مليار دولار وهو كلفة ٢٠ طائرة عسكرية حديثة باستطاعتنا السيطرة على هذه الامراض».

ورأت منظمة الصحة ان الامراض الجنسية التي تنتقل من شخص لآخر تزداد ويصاب كل عام شاب من بين ٢٠ شابا بهذا النوع من المرض.

وبالنسبة الى مرض قصور المناعة المكتسبة «الايدز» فان التقرير يشير الى انه في المدى المتوسط لا يوجد امل في وضع دواء. وحاليا هناك خمسة الى عشرة ملايين شخص مصابون في العالم بهذا الفيروس الذي سيظهر عند اكثر من نصف عدد هؤلاء الاشخاص في السنوات العشر المقبلة.

واكدت منظمة الصحة ان «الامتناع او العلاقات الزوجية مع شريك مخلص غير مصاب بهذا المرض هي الطريقة الوحيدة الكفيلة بالحماية من الامراض الجنسية المعدية». واضافت ان استعمال الواقيات بطريقة صحيحة يقلل من خطر انتقال هذا المرض.

واخيرا اشار التقرير الى انه خلال الاربعين عاما الاخيرة زاد متوسط الاعمار في العالم من ٤١ الى ٥٩٫٧ عاما.

وارتفع هذا المتوسط في الصين وشرق اسيا من ٤٢٫٧ الى ٦٩٫٩ عاما. وفي افريقيا من ٣٨ الى ٥١٫٩ عاما اما في اميركا الوسطى فزاد من ٥١٫٢ الى ٦٦ عاما.

شمير يجدد رفضه لخطة مبارك

الصراع بين العمل والليكود يشتد والاخير يطالب باعادة بيرس فورا

* شارون يهدد المعراخ: اذا جرت انتخابات سيفوز الليكود * شمير: لن نجلس مع من يقود الانتفاضة ويعترف بدور م.ت.ف فيها *



● شمير ●



● شارون ●



● آرنس ●



● بيرس ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن رئيس الحكومة، اسحق شمير، يوم امس الثلاثاء، رفضه مجددا «للنقاط العشر» المصرية مؤكدا انه «اذا توجه الاسرائيليون الى القاهرة كما اقترح الرئيس المصري حسني مبارك للتفاوض مع وفد فلسطيني حول الانتخابات في «المناطق» (دولة فلسطين المحتلة ـ المحرر) فان ذلك يعني استسلامنا»! واضاف: «ان خصومنا (!!) يقترحون علينا الاجتماع الى زعماء الانتفاضة بينما نخوض معهم حربا منذ سنتين»!

واضاف شمير، الذي كان يتحدث في نادي الصناعيين في القدس: «قد نذهب الى القاهرة. ولكن اذا ذهبنا سنجلس مع المسؤولين عن الانتفاضة ومنظمة التحرير الفلسطينية الذين سيظهرون بمظهر المنتصر ونحن بمظهر المهزوم. وسيكون ذلك استسلاما»!

وعلل شمير رفضه لاجراء الحوار مع م.ت.ف بالقول بان الاخيرة «تريد دولة فلسطينية التي لا يمكن التعايش بينها وبين اسرائيل على الارض ذاتها. اذ سيكون ذلك بمثابة الجحيم»! واضاف بعد ان ادعى ان «العرب فهموا، بعد خطة السلام الاسرائيلية، انهم في موقع الدفاع وقرروا مهاجمة خطتنا. ان الخطة الاسرائيلية هدفت بشكل خاص الى «زلزلة الارض تحت اقدام مسؤولي الانتفاضة ومنظمة التحرير الفلسطينية»!. واعترف شمير، بشكل ضمني، بفشل «الخطة الاسرائيلية» في دق اسفين بين مواطني المناطق المحتلة وبين منظمة التحرير الفلسطينية حين قال «اننا انتظرنا ان يفهم سكان «المناطق» ان منظمة التحرير تقودهم نحو هزيمة كما فعلت منذ عشر سنوات لان الفلسطينيين لن يتقدموا سنتيمترا واحدا نحو طموحاتهم السياسية بواسطة الحجارة والزجاجات الحارقة».

وقال شمير ان اسرائيل «لا تعارض ان تلعب مصر دور الوسيط بيننا وبين الفلسطينيين لكن المصريين يحاولون التوصل الى المرحلة النهائية من دون المرور بالمراحل الانتقالية الضرورية. وهذا يعني اقامة الدولة الفلسطينية، الامر الذي نرفضه». وقال انه يؤيد بقاء حكومة «الوحدة القومية» ولكن... «ليس بأي ثمن»!

● شارون يهاجم آرنس ●

ومن جهة اخرى هاجم وزير الصناعة والتجارة، اريئيل شارون، امس، وزارة الخارجية «التي شاركت مبارك في اعداد خطته». وقال ان وزارة الخارجية توجهت عدة مرات للرئيس مبارك ودعته للتدخل في قضية الانتخابات. واضاف: «ان هذه التوجهات هي خطأ كبير. فلا توجد حاجة لتدخل مبارك. اذ ان تدخله سيؤثر سلبيا على علاقات مصر واسرائيل. وها هم (المصريون) يقولون اليوم انه اذا لم توافقوا على اقتراح مبارك فان علاقاتنا سيسودها التشويش».

واعرب شارون عن اعتقاده بان اقتراحات مبارك لا يجب ان تؤثر سلبيا على الشراكة في الحكومة. واكد انه اذا سقطت حكومة «الوحدة القومية» فيجب الذهاب الى انتخابات جديدة «التي سيفوز الليكود فيها» وتشكيل حكومة ضيقة تستطيع اتخاذ القرارات. وقال ان «القضية ليست وجود الحكومة وانما وجود دولة اسرائيل ومن اجل تحقيق ذلك يجب اعادة الهدوء الى «المناطق» والقضاء على «العنف والارهاب»، من جهة، والالتزام بخطة حكومة اسرائيل السياسية، من جهة اخرى».

● كتلة «الليكود» البرلمانية تطالب بارجاع بيرس!

●

طالبت كتلة «الليكود» البرلمانية، يوم امس الثلاثاء، رئيس الحكومة، شمير، بتقديم موعد انتهاء زيارة القائم باعماله ورئيس حزب «العمل»، شمعون بيرس، في الولايات المتحدة ودعوته الى العودة الى البلاد «بسبب تصريحاته السياسية» التي يعتبرها «الليكود» مناقضة لموقف الحكومة وخصوصا فيما يتعلق «بالخطة العشرية» المصرية.

وقال القائم باعمال رئيس كتلة «الليكود» البرلمانية، عضو الكنيست يهوشع ماسا، ان هذه الخطوة ستوضح للعالم وللادارة الامريكية ان بيرس يطلق تصريحات تتناقض مع موقف حكومة اسرائيل المعلن.

وعقب رئيس كتلة «المعراخ» البرلمانية، عضو الكنيست حاييم رامون، على هذا الطلب بمطالبة رئيس الحكومة بالعمل على وقف الهجوم التخريبي الذي يشنه وزراء الليكود على بيرس ورابين. وقال ان الليكود يعمل على افشال «مبادرة مبارك» كما افشل في السابق «اتفاق لندن».

● بيرس: لا توجد مبادرة مصرية ●

قال القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير المالية، شمعون بيرس، في مقابلة مع مراسل التلفزيون الاسرائيلي في الولايات المتحدة اذيعت في نشرة الاخبار «مباط»، مساء امس، ان مصر لن تطرح خطة سلمية وانما هناك اقتراحات مصرية تأخذ بالاعتبار الخطة الاسرائيلية «للسلام».

وقال بيرس، الذي تحدث فور انتهاء اجتماعه مع الرئيس الامريكي جورج بوش، ان «النقاط العشر» المصرية ليست اقتراحات موجهة الى اسرائيل وعلينا ان نقبلها بل هي اقتراحات ستكون بمثابة الموقف الذي سيأتي به الوفد الفلسطيني الى المفاوضات!

وتجدر الاشارة الى ان الرئيس الامريكي، بوش، ضم عددا من مستشاريه لشؤون الشرق الاوسط في اجتماعه مع بيرس.

عشية اجتماع البرلمانيين

● تتمة من ص ١ ●

الطريق امام حروب طائفية متلاحقة» في لبنان.

واشار حزب جنبلاط الى «عدم تمثيلية النواب» والى ضرورة التشاور مع القوى السياسية الاخرى قبل البدء بالاصلاحات الدستورية التي تدعو اليها اللجنة الثلاثية العربية.

ويرى الحزب «التقدمي الاشتراكي» ان تطبيق الشق الامني من خطة اللجنة الثلاثية العربية «لا يمثل سوى هدنة والضمان الثابت الوحيد يكمن في حل سياسي جذري».

من جهته اعتبر نبيه بري ان بعض بنود الدستور اللبناني «افضل مما اقترح في المشروع العربي» على مستوى الغاء طائفية النظام السياسي في لبنان.

ورأى بري ان الخطوات على الصعيد الامني «تشكل عودة الى الوضع الذي كان سائدا قبل ١٤ اذار عند بدء حرب الستة اشهر. واضاف «نأمل الا تكون مجرد هدنة يتم خلالها الاستعداد لمرحلة اخرى من العنف».

من جهة اخرى دعا التنظيم الشعبي الناصري، بقيادة مصطفى سعد، الذي استبعد من المشاورات، الى حوار يتركز اساسا على «اعادة بحث تركيبة البرلمان الذي انتخب وفق معايير طائفية».

وكان «حزب الله» انتقد، ايضا، اجتماع النواب في السعودية لان «الاجتماع يكرس النظام الطائفي»!!

وتنص «وثيقة الوفاق الوطني» التي وضعتها اللجنة الثلاثية العربية على انتخاب رئيس للجمهورية واجراء اصلاحات في الدستور يسمح باعادة توازن السلطة السياسية لصالح المسلمين.

ويرى المراقبون في دمشق ان سوريا لا تزال متشككة ازاء فرص نجاح خطة السلام العربية في لبنان وهي رغم مساندتها رسميا لهذه الخطة الا ان صحفها توجه الاتهامات يوميا للفريق المسيحي بانه «يريد نسف المبادرة العربية»!

وفي حين رأت الجبهة الوطنية التقدمية وهي اعلى هيئة سياسية في سوريا انه يمكن «التوصل الى وفاق بين اللبنانيين» اكدت صحيفة «تشرين» الحكومية ان «تعزيز وقف اطلاق النار سيصطدم من دون شك بالعديد من العوائق» التي يضعها الفريق المسيحي في لبنان!!

وقالت «تشرين» ان «زمرة العماد عون العسكرية لم تقبل بوقف اطلاق النار الا تحت الضغط وليس بداعي القلق على مستقبل لبنان».واتهمت الصحيفة ايضا رئيس حكومة العسكريين بانه خرق امس الاول الاثنين وقف اطلاق النار في لبنان. الامر الذي نفاه عون.

واتهمت اذاعة دمشق، امس، رئيس حكومة العسكريين، العماد ميشيل عون، بتهديد النواب اللبنانيين الذين سيجتمعون السبت القادم في السعودية لمناقشة «وثيقة الوفاق الوطني» بما يتلاءم وخطة السلام العربية.

واكدت الاذاعة الرسمية السورية بدون ان تقدم المزيد من الايضاحات «ان القلة المعزولة لا تزال تعزف عبر تصريحاتها على اوتار تغذية التهديدات المباشرة والمبطنة ضد اعضاء مجلس النواب اللبناني وتحاول كذلك ان تبقي اللبنانيين تحت الضغط والهيمنة والابتزاز بعد أن اضطرت هذه الاقلية الى الرضوخ للارادة اللبنانية المحلية والتوجه العربي والدولي الذي يطالب بوقف حرب التخريب والعودة الى لغة العقل والحوار».

واعلن البطريرك الماروني، نصر الله صفير، انه مع «عودة المؤسسات» السريع بعد وقف اطلاق النار في لبنان ولكنه يعارض كل محاولة لجعل البرلمان اللبناني «يلعب دورا تأسيسيا في الظروف الراهنة».

وفي لقاء نشرته، امس، صحيفة «الفيغارو» الفرنسية اعلن صفير انه «يعتقد ان صفحة ستقلب نهائيا» في لبنان بعد وقف القتال الا انه صرح «نحن نريد سلام الشجعان وليس سلام القبور».

وحسب البطريرك صفير فان المرحلة التي تلي وقف اطلاق النار يجب ان تكون «اعادة المؤسسات طبقا للدستور» اي انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة واحدة واحياء دور البرلمان الذي سيقوم بالاصلاحات اللازمة..

وحول وجود الجيش السوري في لبنان قال صفير ان سوريا «لا تريد ان تظهر كطرف في النزاع اللبناني وهنا تكمن برأيي اثانية يجب اخذها بعين الاعتبار. هذا لا يعني انه لا يتوجب على سوريا الانسحاب من لبنان» ولكنه اضاف «على الرغم من كل ما حدث وعندما تنقذ سيادتنا يجب ان تخلق الوفاق بين بلدينا لمصلحتيهما المشتركة. لبنان يحتاج الى سوريا وسوريا تحتاج الى لبنان».

هذا وكان الرئيس العراقي، صدام حسين، قد اعلن: «لقد دعمنا جهود اللجنة الثلاثية على الرغم من اقتناعنا بان مصدر الشر في لبنان هو الاحتلال السوري»!! جاء هذا الكلام على لسان الرئيس العراقي خلال جلسة الافتتاح لقمة مجلس التعاون العربي، امس الاول الاثنين، في صنعاء.

ودعا الرئيس العراقي «الى انسحاب غير مشروط للقوات السورية من لبنان الامر الذي يفتح، حسب قوله، طريق طرد القوات الاسرائيلية والايرانية من هذا البلد»!!

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن صحيفة «طهران تايمز» انتقادها لدور سوريا داعية اياها الى التمييز بين «محاربة الصهيونية واحتلال بلد مجاور».

ودعت الصحيفة الحكومة السورية الى «بذل الجهود الصادقة لاعادة الامن الى لبنان واقامة العدالة السياسية فيه».

ووجه الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، مساء امس الاول الاثنين، نداء جديدا للبحث عن حل «للماساة اللبنانية» معتبرا انه «لا احد يستطيع ان يسلم بتفكك واستعباد هذا البلد لان ذلك سيكون خطأ سياسيا له تبعات خطيرة على العالم اجمع».

وجاء كلام ميتران خلال مأدبة العشاء، التي اقامها في قصر الاليزيه على شرف امير الكويت، الشيخ جابر الاحمد الصباح. وابدى الرئيس الفرنسي «سروره لاستئناف عمل اللجنة العربية الثلاثية» واعرب عن الامل في «ان يتم التقيد بتدابيرها لوقف اطلاق النار ورفع الحصار ووقف امدادات الاسلحة».

واضاف ميتران «عندما يستتب الامن بالضمانات والمراقبة الضروريين فان الحوار بين اللبنانيين سيجري عندها بعيدا عن اية ضغوطات وسيتعين على اللبنانيين بانفسهم تحديد التسوية السياسية التي ينتظرها بلدهم».

وعلى صعيد اخر صرح قائد الاسطول الفرنسي في البحر الابيض المتوسط، امس الاول بان حاملة الطائرات الفرنسية «فوش»، التي ارسلت في ١٩ اب الماضي في مهمة قبالة السواحل اللبنانية مع بوارج اخرى تابعة للبحرية الفرنسية، عادت الى مرفأ طولون جنوبي فرنسا، لكنها تستطيع ان تتحرك خلال ٢٤ ساعة!

مصادرة الممتلكات في بيت ساحور تنفذ باسم القانون

● محمد مناصرة ـ القدس العربية المحتلة ●

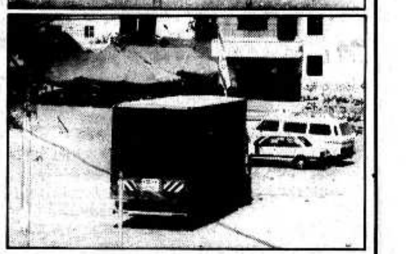
● الشمس لم تكن قد أشرقت بعد على حقل الرعوات في بيت ساحور، وكهنة الكنائس لم يكونوا قد افاقوا بعد من نومهم حين اتمت الشاحنات مهمتها باغلاق كافة مداخل بيت ساحور الفرعية بالاتربة والصخور صباح يوم الاربعاء ٢٠ ايلول الجاري.

ولم يكن غائبا عن ذهن العمال الذين اعيدوا الى بيوتهم عند الحاجز الذي اقيم على مدخل المدينة الرئيسي بان ٢٠ ايلول هو الموعد النهائي لانذار السلطات لاهالي المدينة بفرض عقوبة شديدة وقاسية بسبب الامتناع عن دفع الضرائب.

ولم يكن في مقدور اصحاب المصانع ولا اصحاب المتاجر، او بمقدور العاملين لديهم واسرهم الخلود للنوم حتى صباح ذلك اليوم، وهم الذين انذروا ما بين الايام ٧/٢ ـ ٧/١٠ بان السلطات ستصادر ممتلكات المدينة الاقتصادية يوم ٩/٢٠ اذا ما واصل الاهالي الاحجام والعزوف عن دوائر الادارة المدنية.

وطوال الايام ٩/٢٠ حتى ٩/٢٥ ، وبيت ساحور لم تعد حقل الرعوات كما لم يكن بمقدور احد فيها التفرغ للصلاة. اما الرعاة الذين ابتهجوا بظهور الملاك المبشر بميلاد المسيح في بيت لحم، فكانوا مشغولين عن الفرح والصلاة بحماية (اغنامهم)، ممتلكاتهم الثمينة من المصادرة، وسهل الرعاة واسع ومفتوح، دون ان يخطر في بال احد، بأن يوما سيأتي، وتطارد فيه الاغنام بدلاً من الرعاة!





● صورتان لواحدة من ثلاث شاحنات شاركت في عمليات المصادرة واسعة النطاق من منازل ومتاجر الاهالي في بيت ساحور. وتظهر في الصورتين الخيام العسكرية التي اقامتها قوات الاحتلال في باحة منزل المواطن حنا رشماوي وحولته الى مركز لجميع هيئات الحكم العسكري في المنطقة وتظهر الى يمين الصورة الاولى بعض السيارات التي صودرت من الاهالي ●

● صورتان خاصتان بـ «الاتحاد» ـ القدس ●

شالتنيل لاقي حاكم اداري بيت لحم ومساعدوه «اودي» و «مفيده» يتجولون طوال الوقت في شوارع المدينة يشرفون بأنفسهم على اعمال المصادرة برفقة مناحم مردخاي وغيره من مسؤولي الضريبة في دائرتي «الدخل» و«الاضافية» بينما شوارع المدينة مفروشة بالحصى والحجارة، وحطام الزجاج في كل زقاق وبقايا اطارات الكاوتشوك المحترقة عند كل مفرق وكل ميدان. يتجولون على اصوات صفارات جيبات حرس الحدود التي لا تنقطع على مدار الساعة. وفي ميدان «سوق الشعب» يتوقف شالتنيل لاقي للتصريح لمراسل التلفزيون الاسرائيلي «بأن اعمال المصادرة تتم في اطار القانون» دون ان ينظر في عين الكاميرا حتى لا تواجع عيناه المشاهد بينما كان المصور يلتقط صُوَرا" لمصادرة بضائع واثاث بيت فريد الطويل وتحميلها في الشاحنة.

وبالطبع، بمقدور حاكم بيت لحم الزعم بتنفيذ اي امر بأنه قد تم في اطار القانون. ولكنه لن يجرؤ على اخبار احد عن نص ذلك القانون؟ وحتى لو وجد الجرأة في الحديث على نحو «وفقا للمادة كذا والرقم كذا من الأمر كذا وبموجب الصلاحيات المعطاة لي.. الخ» فهو يعلم قبل غيره بعدم وجود قوانين تحتفظ بأية مسحة اخلاقية تجيز ما حدث ويحدث في بيت ساحور.

ترى أكان اقتحام منزل المواطن الياس مسعد من شباك المنزل، والتسلل داخله، والاعتداء على سكانه، وفتح الابواب، ومصادرة اثاثه، ثلاجة، فرن غاز، تلفزيون، فيديو وادوات منزلية وما وجد من بضائع في مخزنه عملا قانونيا؟

وهل كان منع اهل البيت من استدعاء الطبيب واستدعاء سيارة اسعاف لنقل المواطنة روجينا مسعد الى المستشفى بعد ان سقطت بفعل الصدمة النفسية عملا قانونيا؟ واذا كان كذلك لماذا تشاجر الضابط «اودي» ومسؤولو الجنود مع مسؤولي الضريبة وفي داخل البيت حول هذا الموضع. ولم يتم نقل المريضة الا بعد ان ايقن الجنود ورجال الضريبة انها «ستفرط» بين ايديهم، الى مستشفى المقاصد وترقد الان في غرفة الانعاش بحالة خطرة! ومن سيكون المسؤول عن وفاتها (لا سمح الله) جراء التأخر في نقلها لتلقي العلاج؟ اكيد سيعلن الناطق العسكري كعادته ان الوفاة كانت عادية!

لماذا تشاجر مرة اخرى المدعو «اودي» مع مسؤولي الضريبة في منزل متيا ابو عيطة الذي دوهمت اربع شقق سكنية له ولاولاده، وصودرت حتى أدوات المطبخ من بيته، مثل خفاقة البيض والمولينكس، ومعالق الطعام وبعض الصحون والمزهريات عدا عن الادوات الكهربائية ثلاجات وغسالات وماكينات مصنعة وكافة بضائعه واعتدوا على زوجته ام ناصر باللكمات! اكان الشجار بينهما لاختلافهما على اوجه تطبيق القانون؟ ام كان اقدام مسؤول الضريبة على رش الغاز في فم ام ناصر هو الاخر عملا قانونيا؟

أكان طرد ضابط الضريبة لـ «اودي» من المنزل هو الاخر عملا قانونيا؟!

أكانت هجمة الضريبة على المعوق عيسى الهواش ومصادرة ماكينة الخياطة التي يعمل عليها هو وأسرته والتي لا يكفي انتاجها لسد لقمة العيش له ولأسرته عملاً قانونيا واخلاقيا؟ علما بأن ما من حاجة لتذكير شالتنيل لاقي بمكانة المعوقين لدى الشعوب والدول المتحضرة. اولا ينطبق على ما جرى مع عيسى الهواش حيث وصف حاييم اورون «مبام» في برقية قبل اسبوعين لوزير الدفاع بأن ما يحدث في الضفة والقطاع هو تحويلها الى منطقة تسودها قوانين وشريعة الغاب؟!

ها قد نفذ الانذار بتوجيه ضربة شديدة لاقتصاد المدينة بمصادرة الات المصانع وبضائع المتاجر واثاث المنازل بحجة امتناع المواطنين في بيت ساحور عن دفع الضريبة ولعدم توجههم الى مكاتب الادارة المدنية.

وها قد حصلت دائرتي «الدخل» و«الاضافية» كل على حصتها، وتم اقتسام البضائع والممتلكات المصادرة بينهما مناصفة، وحملت كل دائرة حصتها من الغنيمة، وسرق الموظفون والجنود امام اعيننا في جيوبهم ما سرقوه من الممتلكات، لدرجة انه لم يبق في منزل المواطن الياس مسعد غير الملابس وخزانة وسرير النوم وجدران المنزل.

فهل سيتوجه المواطنون الان الى دوائر الادارة المدنية التي افتتحت صباح ٩/٢٠ في معسكر الجيش بعمارة «عزيزة رشماوي» بحي اسطيح وليس على الضابط المدعو «مفيده» الا مجرد الجلوس وراء مكتبه وانتظار الزبائن.

ان الحقيقة الغائبة ليس عن ذهن «شالتنيل» (الذي ينبغي اعادته لمقاعد الدراسة الجامعية) بل وعن ذهن مسؤوليه في قيادة المنطقة الوسطى وغيرها. ان حالة ازدواج السلطة في بيت ساحور، لا يمكن اجتثاثها بمصادرة ممتلكات المواطنين مهما بلغت العقوبات والاجراءات. وعلى العكس فان الاجراءات ذاتها تثبت الحقيقة التي لا مفر امام المسؤولين من مواجهتها، وهي انه ليس بمقدور اية اجراءات عسكرية او سياسية او اقتصادية اجتثاث النزوع للاستقلال وضرورته من وجدان المواطنين وهو النزوع الذي كرسته اجراءات المصادرة ذاتها مرات مضاعفة في ذهن المواطنين خلال اسبوع المداهمات.

ومثلما قال (ابو ماهر) توفيق الراعي ووفا رشماوي، «انهم يصادرون اموالنا والاموال نحن الذين صنعناها ولم تصنعنا وستصنع غيرها، ومهما نهبوا من ممتلكات لن يصادروا منا طموحنا ،وتعلقنا في الاستقلال».

الطريق من بوغوتا يمر عبر بيت لحم

● بقلم: البروفيسور يسرائيل شاحك ●

● تضج البلاد الان بشأن ضلوع الشركة الاسرائيلية «حود هحنيت» في كولومبيا، وكالعادة فان الضجيج يستهدف التغطية على الامور الهامة والاساسية حقا، والتي يمكن اجمالها بثلاثة مواضيع.

وقبل كل شيء، أماد الضلوع الاسرائيلي الرسمي في كولومبيا، والتي لم تشجبها اية شخصية من بين الحزبين الكبيرين: ففي سنة ١٩٨٨ باعت اسرائيل تجهيزات امنية الى كولومبيا بمبلغ نصف مليار دولار، في الوقت الذي كان فيه كل التصدير الامني الاسرائيلي الى كولومبيا يساوي ثلث التصدير الأمني الاسرائيلي الى العالم كله. وكما هو معروف لنا، في هذه المناسبة، فان التصدير الامني هو فرع التصدير رقم واحد في اسرائيل، وان معظمه أو كله يذهب الى بلدان تشبه كولومبيا. ويمكن القول بثقة، انه لا يوجد بلد في العالم، ولا حتى جنوب افريقيا ايضا، اصبح اقتصاده مرهون بالروابط مع الانظمة الاكثر فسادا على وجه الكرة الارضية، وان تتفاخر الى جانب ذلك طوال الوقت بأنها «النور للأغيار».

ثانيا، لماذا اسرائيل بالضبط؟ ولماذا «الطيبون» «ملح البلاد» ابناء الكيبوتسات او خريجوها يعملون بمثل هذه الامور؟ ولا اعني هنا الجنرال (في الاحتياط) كلاين وشركاه. فهناك سمك اكثر سمنة في بحر القذارة السياسية الاسرائيلية. وعلاقات اسرائيل الخاصة مع انظمة، يتحفظ الجزء الاعظم من العالم منها، تشمل فصولا اكثر فظاعة من فضيحة كولومبيا. ونذكر هنا بايجاز ان اسرائيل رابين وبيرس هي التي كانت تؤيد نظام سوموزا وتدعمه بالسلاح والتدريب، الى ان اكملت حكومة بيغن هذه العلاقات حتى نهايتها المريرة، وبعد ذلك نظمت دعاية كاذبة اتهمت فيها محرري نيكاراغوا باللاسامية ودربت عصابات الكونتراس.

لقد كانت اسرائيل هي التي ايدت نظام الكولونيلات في الارجنتين، النظام، الذي حسب اتهام «امنستي» قام بتعذيب اليهود بشكل خاص وارغمهم على الركوع امام صورة هتلر. واسرائيل الرسمية هذه، التي تقود كل ضيف رسمي اولا الى «يد وشم»، وقعت حلفا وثيقا مع نظام لاسامي يقدس النازيين بشكل خاص، (وعلى فكرة، بدون ان يحتج «يد وشم» بكلمة واحدة). ومن كان مبعوثو اسرائيل لهذا الحلف الدنس؟ كان موطا غور، الذي في سنة ١٩٧٨ ، وبعد زيارة مليئة بالتعاطف في تشيلي بينوشيت، استقبل استقبال الملوك لدى الجنرال فيولا وباقي الجنرالات في الطغمة الارجنتينية. واما اسحق رابين فكان ضيف الشرف في الكلية الوطنية للقوات المسلحة الارجنتينية في سنة ١٩٨٠. وقسم على الاقل من هؤلاء الجنرالات، اصدقاء رابين وغور، يقبعون الان في السجن للجرائم التي ارتكبوها في الوقت الذي كانوا فيه اصدقاء، زعماء المعراخ، الامر الذي يمكن الافتراض انه لن يحدث اطلاقا لجنرال اسرائيلي، مهما اقترف.

وفضيحة العلاقات مع جنوب افريقيا تشير كذلك الى هذا الاتجاه. وفي هذه الحالة، وبدلا من اقتباس زيارات واتفاقيات، نشير الى حقيقة ذات مغزى عميق تجاه المجتمع الاسرائيلي: فلقد كان رواد هذه العلاقات من نشطاء الهستدروت وخاصة الكيبوتسات. وتميز بشكل خاص اعضاء الكيبوتس القطري، وهناك قائمة، طويلة نوعا، من الكيبوتسات الذين عقدوا صفقات سمينة مع نظام الابرتهايد، وحسب المعطيات في كتاب البروفيسور بنيامين بيت هلحمي: «المؤامرة الاسرائيلية»، كان بين هذه الكيبوتسات نجبا وهعوجن وعبرون ودان وداليا ورمات منشيه ومرحابيا وعين هشوفيط وغاعاش ورمات هشوفيط وعين دور وحتصور وشمير وايلون ومعبروت وهزوريع وعين شيمر وبيت هزوريع ومشمار هعيمق. وكل هؤلاء من الكيبوتس القطري. ولم يتأخر الكيبوتس الموحد عن الركب بالطبع: ومنذ وقت قصير باع كيبوتس ايلت هشاحر مصنعا تكنولوجيا هاما، مباشرة من بلدة حتصور الى جنوب افريقيا، من خلال تسريحه للعاملين في المصنع ومن خلال اقتراحه على أخرين الهجرة الى جنوب افريقيا.

ولكن لماذا نستمر ونعدد حالات اخرى؟ وان التلخيص الافضل للسياسة الخارجية الاسرائيلية في العالم كله، قدمه عيزر فايتسمان بنفسه بصفته وزيرا للامن، عندما زار واشنطن في سنة ١٩٧٩ . وقال له هارولد سوندرز مساعد وزير الخارجية الامريكي في حينه، بعض عبارات الانتقاد الحساس لما تابعته اسرائيل في لبنان وانفجر فايتسمان قائلا: لا تقل لنا ماذا نفعل، فانتم خسرتم في كل مكان، ولقد خسرتم انغولا وايران واثيوبيا.. وانكم تبدون ضعفا، مثلا، تجاه كوبا. وباختصار فان سبب صدور كل هذا منا ـ لا مني! ـ نعود ونفاجأ من كل فضيحة اخرى، يكمن في عدم فهم المبدأ: فان الاجهزة السياسية في اسرائيل (اعدا راتس، كل الاحزاب الصهيونية) تناصر، من الناحية السياسية العالمية لاسرائيل، ومنذ عشرين عاما، اليمين العنصري، المتطرف، الدكتاتوري وخصوصا الاكثر استغلالا الذي يمكن تصوره. وكاننا ما كانت سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه بلد معين، فان سياسة اسرائيل ستبقى دائما الاشد سوءا وتحاول دفع الولايات المتحدة لتكون اكثر سوءا مما هي عليه. والفرق الوحيد هو بين مؤيدي الأبرتهايد علانية وبدون حياء، كما يفعل الليكود او المدبتون، وبين اولئك الذين يفعلون الشيء نفسه من خلال تصريحات متلونة، مثل مبام او رابين وبيرس.

ثالثا، السياسة الاسرائيلية في المناطق تشبه سياسة أسوأ اصدقائها، وهي تنفذ بواسطة النوع نفسه من «الشبان الممتازين» الذي يرسل الى كولومبيا.

وحدات «مختارة»، ضربت، كما نشر، يوسي سريد («هأرتس» ٨٩/٥/٥) وبدم بارد، فلسطينيين مقيدين حتى كسرت عظامهم. ولسان حال «تكام» «الحركة الكيبوتسية الموحدة» ليس فقط قد تفاخر بأن خاطفي الشيخ عبيد كانوا من اعضاء الكيبوتسات وترى في ذلك «برهان» على ان انتقاد الكيبوتس غير صحيح.

قبل وقت قصير من تفجر الفضيحة الكولومبية، استبشرنا ـ وفقط بعد ان نشر الامر في صحف الولايات المتحدة قبلا ـ ان مجموعة من الاشخاص في بيت لحم، بدوا كسياح وتكلموا اللغة الانجليزية، اخرجوا فجأة سلاحا من حقائب طويلة واطلقوا النار على الشبان الذين كانوا على مقربة من حاجز حجارة. وقد قتل شخص جراء اطلاق النار وجرح الكثيرون. وبعد بضعة ايام قرأنا في «هأرتس» (٨٩/٨/٢٣) ان هؤلاء كانوا جنودا «عملوا حسب الاوامر». وحسب مستوى الدقة، يمكن الافتراض ان هذه كانت وحدة اخرى من «ملح البلاد»، اشخاص من ابناء الفئة الاجتماعية نفسها. وطالما لم نعي بعد ما الذي نحتاجه حقا، لكي تتوقف مثل هذه الفظائع، وهو قلب القيم الاجتماعية، فلن نستطيع ان نتقدم.

وان السبيل لفهم ما الذي تفعله اسرائيل في بوغوتا، يمر عبر بيت لحم. ذلك انها المسؤولة في المكانين عن اعمال القتل، وفي كل من المكانين يوصف القتلة كفخر للمجتمع من قبل اناس لا يريدون ان يفكروا.



● يسرائيل شاحك ●

جيرة بالعافية

● تقرير: رشدي خلايلة ●

رفضوا كل الاغراءات وتمسكوا ببيوتهم

* هكذا يقولون بعد ان فرضت عليهم جيرة شارون في القدس العربية *

أم جورج: كنت اتحاشى ان اطلب من أولادي احضار الدواء خوفا عليهم من استفزاز الجنود لهم. خطيبة ابني ألبسته خاتم الزواج في السجن.

ابو حمدي: اقتحم أحد المستوطنين الحمام وابنتي في داخله عارية.

أم نعيم: رش الجنود ابنتي وزوجها بالغاز ومنعوهما من زيارتي.

ام صلاح: ربطوا كلبا في باحة الدار لاخافة احفادي ومنعهم من زيارتي.



● هتريبت طمس أم جورج وخطيبة ابنها في ثياب العرس بينما عريسها في السجن ●

بهذه الكلمات لخص جيران ارئيل شارون الفلسطينيون مأساتهم، التي بدأت مع ابتياع شارون الغرف الثلاث المجاورة لهم، قبل عامين، واستوطن فيها.

مع الاقتراب من هذا البيت الذي يقع في شارع الواد رقم ٣٥ ، داخل أسوار القدس العربية، يحس المرء ان الوضع في هذه البقعة يختلف بعض الشيء عن باقي احياء وأزقة القدس، خاصة عندما يرى الى شعار دولة اسرائيل يقبع بشكل تظاهري فوق سطح منزل عائلة طمس ويمتد على عرضه علم اسرائيلي. فيما تقف امام البوابة المؤدية الى الدار دورية من الجنود، يحدقون بكل طفل أو شيخ او امرأة تمر في ذلك المكان.

منذ شراء شارون البيت من عواد ابوسنانه، ابن القدس، الذي منع الاهالي جثمانه من الدخول الى الحرم، ولم يشارك في جنازته الا اولاده، لم تعدم سلطات الاحتلال المكائد لتهجير الجيران الفلسطينيين، ولم تبخل ادمغة المسؤولين الاسرائيليين عليهم، بشتى الطرق الجهنمية والاساليب اللاانسانية لحمل جيران شارون على ترك بيوتهم او بيعها.

ان الضجة التي رافقت استيطان شارون في القدس في اواسط شهر كانون الاول من العام ١٩٨٧ ، اي بعد اسبوع فقط من اندلاع لهيب الانتفاضة، سرعان ما خبت، ولكنها تفجرت، من جديد، مع توقيع عمرام متسناع، في الثالث عشر من تموز الماضي، على آخر قرار، بصفته قائدا للمنطقة الوسطى، ويقضي بطرد السيدة هتريبت طمس (أم جورج) من غرفتها الملاصقة لاحدى الغرف التي اشتراها شارون، بحجة ان ابنها فرنسيس ألقى زجاجة حارقة على جنود الاحتلال.

حتى تصل الى البيت، الذي يستوطن فيه شارون تعترضك عقبات ومصاعب، وتتسلل امام عينيك مشاهد شريط، لا يقتصر دورك فيه على المشاهدة، وانما تتحول خلال ذلك ورغما عنك، الى احد أبطاله. فقد اصطدمت، في الطريق الى شارع الواد بمجموعة عسكرية اسرائيلية، مؤلفة من حوالي عشرة جنود. لم أعرهم اي انتباه. فوجود الجنود المكثف في ازقة القدس امر مألوف، وعندما يتكلم المسؤولون الاسرائيليون عن وحدة القدس و«الوضع الطبيعي» فإنهم لا يخدعون احدا سوى انفسهم. وفجأة وجدتني محاطا بهم. وانهالوا عليّ بأسئلة استفزازية، فلم اعرف من أجيب، الأمر الذي ادى الى احتداد النقاش. فاقترح احدهم: «تعالوا نقدم له وجبة لكمات». الا ان قائد المجموعة تريث لحظات، وربما تراجعوا عن تنفيذ الاقتراح فقط بعد ان عرفوا طبيعة مهنتي ـ الصحافة.

وصلت الى شارع الواد رقم ٣٥ وهممت وزميلي الصحفية التي كانت ترافقني، بالصعود الى البيت، الا ان قائد المجموعة التي «تحرس» المكان امرني بالتوقف ولم يسمح لنا بالصعود الا بعد تفتيش دقيق.

صعدت وزميلي، عبر بوابة حديدية، على درج ضيق ادى بنا الى باحة ضيقة، ايضا، تطل عليها غرف جميع الجيران، وتشتبك فيها الاعلام الاسرائيلية على مستوى منخفض وبكثافة تفتقر لها المؤسسات الاسرائيلية الرسمية، استفزازا لمشاعر الجيران الفلسطينيين. التفت جانبا فاذا بتلاميذ المدارس الدينية، الذين يقطنون في احدى الغرف يتسرقون النظر الينا من خلف الباب ويراقبوننا.

في البداية استقبلتنا الحاجة ام نعيم وابنتها الصغرى، اللتان تعيشان في غرفة واحدة. لقد انجبت ام نعيم سبع بنات وابنا واحدا ربتهم جميعا في هذه الغرفة.

بعد أن انتهت ام نعيم من تقديم الضيافة بدأت في الحديث واسترسلت فيه.. هدموا الحمام ويمنعونني من بناء آخر.. لا يسمح المستوطنون لنا بنشر الغسيل.. الجنود يفتشون كل زائر. حتى بناتي السبع لا يسلمن من الاهانات والمسبات. فلا يزرنني حاليا الا نادرا.

قبل فترة من الزمن، قالت أم نعيم، في حين كست وجهها غيمة من الكآبة، جاءت ابنتي جميلة وزوجها لزيارتي فمنعها الجنود من الدخول. الا انها قررت عدم الرضوخ لهم واشتكبت معهم.. وفي الحال رشها الجنود وزوجها بالغاز المسيل للدموع.

وننتقل للحديث عن الاغراءات التي عرضت عليها لهجرة بيتها لتقول.. عرضوا عليّ آلاف الدينارات واقترحوا عليّ ان اسكن في فيلا.. ولكنني حتى لو اصبحت مثل حبة زبيب لن اخرج من هذه الغرفة فإنني لم أعش في بيت اهلي بقدر ما عشت في هذه الغرفة.. منذ اكثر من اربعين عاما اعيش فيها. في هذه الأثناء ضجت الحارة بصراخ امرأة وعلا صوت رجل يتكلم العبرية. فسارعت الى الشباك، حيث بدت امرأة متوسطة العمر منفوشة الشعر وسط حشد من الناس يدفعونها الى الخلف. فيما تقدم منها قائد المجموعة التي فتشتني وهددها بالاعتقال!

بعدها سادت فترة صمت.. واستأنفت ام نعيم الحديث عن ابنها موسى الذي يقبع وراء قضبان السجون الاسرائيلية، وانسابت دموعها على وجنتيها. ودون ان تمسحها قالت بلهجة مرتجفة.. حكموه سنتين بتهمة رشق الجنود بالحجارة. ويوم عيد الام السابق مضى على وجوده في السجن ستة اشهر.

في سياق الحديث دخل السيد محمد سعيد حمدي (ابو حمدي)، احد الجيران، وابلغنا بغياب السيدة ام جورج من غرفتها.

ابو حمدي تجاوز الخامسة والستين.. يخطو بتأن كمن يخشى ايقاظ انسان نائم. وتكسو وجهه ملامح الوقار.

مشاكلنا كلها متشابهة.. الجنود يفتشوننا في الذهاب والاياب.. يفتشون سلات الخضار.. حرموا جيراني حتى من ابنائهم وحرموني من اصدقائي.. انتزع المستوطنون بلاط ارضية غرفهم ويتحممون على التراب فتسيل المياه على رؤوسنا. واستطرد ابو حمدي.. عرضوا على الجميع الاف الدينارات وفيلات مقابل غرفنا هذه.. ولكننا سنبقى على قلوبهم.

كعادتي، قال ابو حمدي بصوت منخفض، جلست في احد الأيام قبالة التلفزيون واغلقت باب غرفتي حتى استطيع سماع الصوت. لأنه منذ قدوم شارون والمستوطنين لم نهنأ بفترة صمت او راحة. فان مسجلاتهم وصراخهم لا ينقطع ابدا..

وفي اثناء ذلك دوى صوت باب الحمام، الذي كانت ابنتي تغتسل فيه. فسارعت الى الخارج. لقد خلع احد المستوطنين باب الحمام وحاول الدخول عليها وهي عارية في داخله، الا ان صراخها الذي استفز الجيران، اضطر المستوطن الى الهرب ويطلق ابو حمدي زفرة طويلة ويسترسل.. خرجت ابنتي الثانية وابلغت الشرطة بما حدث. ولكنها (الشرطة) أهملت الأمر واقفلت المحضر.

وحول علاقته بشارون قال ابو حمدي، في حين اعتلت شفتيه ابتسامة ساخرة، لقد زارني مرتين الاولى، مع احد رجاله ويدعى «موطي»، ولم ينبس خلالها ببنت شفة. ومن جانبي لم اقدم له قهوة. وفي المرة الثانية تكرر الشيء نفسه.

ويتابع ابو حمدي بلهجة ساخرة.. حين دخل شارون غرفته في المرة الاولى، توجه اليّ «موطي» وطلب مني ان اتوجه للترحيب به. فقلت له، ولكنني لا املك هدية تليق بمقامه!! عندها اقترح عليّ «موطي» بأن يحضر هو هدية لأقدمها انا لشارون.. فقلت له:: هذا أمر غير وارد.

فيما بعد قادنا ابو حمدي الى الجارة الثالثة ـ أم صلاح، التي لا تتجاوز مساحة غرفتها اثنا عشر مترا.. وقد حشر في داخلها الثلاجة والغاز وسريران.. وهدم المستوطنون الحمام.

وبعد ان استعرضت ام صلاح مشاكلها مع المستوطنين، التي لا تختلف عن مشاكل جيرانها، قالت بصوت عال.. لن أخرج من هذه الغرفة. فقد توفي فيها زوجي.. وانا لن اغادرها حتى الممات. وحين توقفت عند الاغراءات التي عرضت عليها لمغادرة غرفتها.. انكمش وجهها وهدر صوتها.. رفضت ٢٠ الف دينار، هددوني بإلقاء اثاث منزلي في الشارع.

وذلك بالنسبة لي أهون بكثير من الخيانة.. يكفيني ان يبقى اولادي مرفوعي الرأس. وتستطرد.. احضروا كلبا وربطوه في باحة الدار لاخافة احفادي ومنعهم من زيارتي. وفي احد الايام منعوا ابني من زيارتي. فقد اوقفه الجنود.. وبعد التحقيق معه، مزقوا هويته.

لم أتمكن، في تلك الليلة، من مقابلة ام جورج، فقد تبين انها اخلت غرفتها، بعد قرار متسناع وبأمر من المحكمة العليا، واستأجرت منزلا في بيت حنينا.. لقد رأت المحكمة في بقاء ام جورج في غرفتها خطرا على حياة الوزير شارون!

استقبلتني أم جورج في اليوم التالي في منزلها المستأجر، الذي غص بالاقارب والاصدقاء.. انها أم لثلاثة أبناء، واربع بنات.. الابن البكر جورج (٢٦ عاما) مطارد. والياس وفرنسيس التوأم.. الاول اعتقل في العاشر من نيسان ١٩٨٨ وحكم عليه بالسجن سنتين ونصف السنة بعد ادانته بالقاء قنبلة حارقة على جنود الاحتلال والثاني رهن الاعتقال منذ السابع عشر من شهر كانون الثاني الماضي بتهمة القاء زجاجة حارقة.

استهلت ام جورج حديثها بشرحها التهمة التي وجهتها السلطات لولديها بالقاء زجاجات حارقة، فقد جرى اعتقالها اكثر من عشر مرات لفترات متفاوتة كوسيلة ضغط حتى نترك غرفتنا. وتحولت شرفات غرفي الى نقطة للمراقبة، فكلما كان شارون يحضر الى الشقة، كان الجنود يقتحمون غرفتي بصحبة كلابهم ويفتشونها بدقة ويقلبون فيها الاثاث رأسا على عقب، ثم يرابطون على الشرفات، خاصة وانها تطل على الشارع، حتى يغادر شارون المكان. نكدوا عيشتنا.

وتتساءل ام جورج.. لقد قضى قرار المحكمة باخلائي من المنزل واغلاقه.. ولكن لماذا لم يغلقوه حتى الان؟! وتجيب.. اغلب الظن انهم ينوون تسليمه لشارون!

صمتت أم جورج لحظات.. ولف غرفة الصالون سكون.. وبعد ان اعتصرت ذاكرتها تابعت حديثها.. في حين كان شارون وضيوفه من الوزراء وشمير يلتهمون أشهى المأكولات، خلال الحفلة التي اعدها لمناسبة استيطانه في الحي الاسلامي، تحولت غرفي الى مسرح لعبث الجنود، بعد ان خلعوا الباب.. خرجت من الغرفة قبل بداية الاحتفال.. ومع بدايته اتصل بي احد الجيران واخبرني بما فعله الجنود داخل الغرفة. فرجعت فورا. لقد استغرق قطع الطريق من باب العمود حتى البيت عدة ساعات، بينما في الايام العادية، لا يستغرق ذلك دقائق معدودة.. لا ادري كم من الحواجز عبرت!!

وفور رؤيتي لما جرى في الغرفة التي غصت بالجنود والكلاب، تابعت أم جورج، وجدت نفسي خارجها وأنا اصيح.. وين هذا شارون؟!! ولكن الجنود منعوني من الوصول اليه. وتنتقل ام جورج الى الحديث عن الاسبوع الذي سبق طردها من غرفتها: ربطوا، امام الغرفة، لمدة اسبوع، كلبا كان ينبح طيلة الوقت وجوعوه عمداً، حتى يزيد من نباحه ويوم طردوني من غرفتي جاء شارون ونام في البيت. انه يحضر الى البيت كل شهر مرة واحيانا كل اسبوع مرة.. وتابعت ام جورج حديثها.. في أحد الايام حاول شارون دخول غرفتي الا ان ولديّ الياس وفرنسيس اغلقا الباب في وجهه.

وفي هذه الاثناء، تتدخل خطيبة فرنسيس ـ مها، والتي جلست بجانبي، وقالت وقد غمر وجهها الفرح والسرور واعتلت شفتيها بسمة، لا يشاهدها المرء الا على وجه العروس.. تقدم فرنسيس وطلب، بواسطة والدته، يدي من اهلي وهو في السجن.. فذهبت اليه في سجن عسقلان والبسته خاتم الزفاف عبر شباك السجن.. انه الرباط الابدي.. انا فخورة به.. رفضت انتظار قرار المحكمة، ومهما تطول مدة محكوميته، سيجدني دائما في انتظاره.

إشكالية العلاقة اللاحوارية بين القاهر والمقهور!

● بقلم: مرزوق حلبي ●

● لم يرق توزيع «وثيقة الاستقلال الفلسطينية»، كما يبدو، لرئيس مجلس «كفار تابور» المحلي، ميخا غولدمان. بل اكثر من ذلك فقد اشعلت لديه الضوء الاحمر لانها تهدد التعايش المشترك وربما جلبت الانتفاضة الى قلب الجليل! وعليه، رأيناه يدعو الشرطة الى اتخاذ اجراء حازم ضد موزعي الوثيقة. ورغم كون هذا الموقف مرفوضا الا انه لم يأت فجأة ولم يُثر الاستغراب، فقد جاء في إطار مواقف مشابهة عبر عنها هذا المسؤول او ذاك وجميعها تتعلق بقضايا مماثلة. فبالأمس، اعتقل المطرب سمير الحافظ وعدد من ابناء سخنين بجريرة انشاد «بلادي.. بلادي..» وأثيرت في العطلة الصيفية الاخيرة قضية المخيمات الصيفية التي تقيمها الهيئات الاهلية في التجمعات السكنية العربية، وسمتها وسائل الاعلام الرسمية بـ «مخيمات الانتفاضة» وجرى التحريض اليومي عليها وعلى مضامينها التي وصفت بـ «التخريبية» و«المعادية للدولة». بل واعتدت الشرطة على عدد من هذه المخيمات واعتقلت عددا من العاملين والمشرفين عليها. واثيرت مؤخرا، ايضا، قضية وجود كاسيتات تحتوي على «اغاني الانتفاضة» التي انتشرت كالنار في الهشيم في التجمعات السكنية العربية لتثير المشاعر والعداء لليهود والدولة ـ حسب وسائل الاعلام الاسرائيلية.

ومن نفس المنطلق اعتبرت اقامة القائمة التحالفية بين «الجبهة» و«التقدمية» و«الدمقراطي» خطوة سلبية تنطوي على أبعاد قومجية! واعتبر اضراب القرى الدرزية وسلطاتها المحلية، يوم ٨٩/٩/١٢ ، احتجاجا على قرار دمج كفرياسيف وابوسنان في سلطة محلية واحدة، اضرابا لا لزوم له وبدون داع! وهكذا اعتبرت اضرابات السلطات المحلية العربية وكذلك كل الاجراءات النضالية التي تتخذها الجماهير العربية الفلسطينية أو احدى هيئاتها! فغالبا ما نسمع هذا المسؤول او ذاك يعلن ان «اضراب الجماهير العربية جاء بدوافع قومية» او «قومجية» وان «فئة من المتطرفين تقف وراء الاضراب»، وان «الاضراب في السلطات المحلية ينطوي على عداء للدولة ولا داع له»! وتنقل وسائل الاعلام هذه التصريحات وتكررها صباح مساء!

وتذكرني هذه الامور والمواقف بحادثة طريفة وقعت لي في اثناء عملي مرشدا للمجموعات اليهودية ـ العربية في معهد «جفعات حفيفا». ففي احدى الامسيات الفنية التي نظمها المرشدون اليهود والعرب قرر الطلاب العرب مواصلة البرنامج الى ما بعد الموعد المقرر. ولم يكن لدى المرشدين اي مانع. فواصل الطلاب غناءهم. واختاروا ما نسميه بـ «التصراويات» علما بأنهم كانوا من الناصرة وفيهم من احترف تأدية هذه الاغاني الشعبية. وفي احدى مراحل السهرة غير الرسمية انضم الى الحلقة شاب وفتاة تابعين لمجموعة من الشبان اليهود التي كانت في المكان بالصدفة. وشرعا بالتصفيق كما فعلنا نحن. وطلبا الى احد الطلاب ان يترجم لهما الاغاني، وبعد محاولة او محاولتين اعتذر بأدب موضحا ان مهمته عسيرة وارسلها اليّ. وابديت استعدادا للترجمة الحرة موضحا استحالة الترجمة الحرفية للاغاني الشعبية. وبالفعل فقد بدأت بترجمة ...

عمل موجه ضدهم..». ويتابع فرايري قائلا: «... ومن البدهي ايضا، ان نقول ليس الذين سلبوا حريتهم هم الذين يستلبون حرية الانسان وانما الذي يستلبها هم اولئك الذين هؤلاء، من انسانيتهم، وبنفس المنطق نستطيع ان نقول ان الضعفاء لم يمارسوا القوة ضد الاقوياء وانما الذي مارس القوة ضد الضعفاء هم الأقوياء. وبرغم ذلك فان المقهورين في نظر القاهرين هم الذين يعتملون بالكراهية والعنف والبربرية و«الوغدنة» والوحشية ولا سيما حين يتصدون لعنف القاهرين». لم يكتب فرايري هذه الكلمات واصفا احوال الجماهير الفلسطينية في اسرائيل ولم يقصد بكلامه العلاقة القائمة بين هذه الجماهير وبين المؤسسة الحاكمة وانما تحدث عن نظام العلاقة القهرية في كل مكان وزمان. وما من شك في ان اقواله هذه تنطبق على الحالة التي نحن بصددها خاصة حديثه عن صورة المقهور في أعين القاهر وهو المهم لمعالجتنا هذه.

وليس غريبا علينا حديث المسؤولين الحكوميين عن «كراهية العرب لليهود» وعن «بربرية العرب» و«توحشهم» و«تخلفهم» و«لجوئهم السريع الى العنف». ومثل هذه التعابير تستخدم في كل مرة يطلب الى احد المسؤولين في الحكومة او الشرطة التعقيب عن حدث ما في الناحية العربية اضافة الى تسابق الصحافة شبه الرسمية الى التقاط واستخدام هذه التعابير والاوصاف. ويجزم علماء الاجتماع ان القاهر معني بتصوير المقهور بصورة بشعة بل غاية في البشاعة والسلبية حتى يبرر قمعه وعسفه وعنفه ضد المقهور. ومن هنا فان القاهر يدأب عن سابق اصرار وتعمد على تشويه صورة المقهور في كل مناسبة. ويأخذ هذا الدأب دفعة كبيرة عندما يختار المقهور مقاومة القهر والتصدي لممارسات القاهر. فأبشع الاوصاف وأشد التهديدات لهجة توجه الى الجماهير الفلسطينية عشية تنفيذ قرار بالاضراب العام، في «يوم الارض» مثلا وبناء على قرار «لجنة متابعة شؤون المواطنين العرب» وغيرها. في حين ان المسؤولين الحكوميين يصمتون صمت القبور في مقبرة قديمة عن حقيقة التمييز الفاضح في الميزانيات للناحية العربية او على حقيقة عدم وجود اكثر من اربع مجالس عمالية في كل الناحية العربية او عن محاولة الاستيلاء على ارض «الزابود» او «التيفن» او عن حقيقة وجود نقص في الغرف الدراسية في الناحية العربية يقدر بـ ١٤٠٠ غرفة! ان السكوت عن الممارسات القهرية واقامة الدنيا على اجراءات التصدي لهذه الممارسات هي، ايضا، من ميزات القاهر. فكل خطوة لا تنسجم مع سياسة ورغبة القاهر عرضة للتحريض والعسف السلطوي. وهنا لا يهم ما هو حجم هذه الخطوة، ابتداء، من انضمام فتى الى الشبيبة الشيوعية وانتهاء بالاضراب العام الذي قد تعلنه «اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية»!

ومن صفات القاهر، اعتماده «سياسة فرق تسد» لفرض هيمنته على المقهورين. وعليه، فان حق التنظيم والنشاط الاجتماعي لدى المقهورين يظل محدودا جدا وقابل للبتر وحتى للالغاء في كل لحظة. ومن هنا فان اية خطوة تنظيمية يتخذها المقهورون لتحقيق الوحدة واستعدادا لمواجهة سياسة القاهرين تتدرج في اطار «الاعمال الخطرة» بالنسبة للمؤسسة الحاكمة ـ القاهرة. ومن هذا المنطلق تعاملت المؤسسة الحاكمة في اسرائيل مع كل التنظيمات التي اقامتها الجماهير الفلسطينية في اسرائيل، ومن هنا يأتي عدم الاعتراف السلطوي الرسمي بالجنة المتابعة وعدم اعطاء الشرعية الرسمية للجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وحتى للجنة الدفاع عن الاراضي!

ان القاهرين ـ يقول فرايري ـ يرون في الانسانية حقا يمتلكه الانسان بالوراثة ولو شئت ان تعرف هذه النظرة على حقيقتها فانها تؤمن بأن الاعتراف بالحقوق الانسانية للآخرين في نظرهم هو قلب للاوضاع! ولا يرى هؤلاء، من احتكارهم فكرة الانسانية شيئا بل ان انسانية الآخرين، والغريب انهم يعتبرون ان هذا الحق قد تحقق لهم بفضل شجاعتهم في ارتياد المغامرة وهم يتكرون على غيرهم مثل هذا الحق لأن الغير في نظرهم تافهون حقيقة، وكما لو كان الاخرون لم يحققوا انسانيتهم ويتمتعوا بالحياة بفضل انسانية القاهرين. وعليه، فان القاهرين الذين لا يعتبرون الاخرين الا اداة لتحقيق أهدافهم يرون هي مظهرهم ومن ان هذا الحق قد ... ليست في ... المقهورين ...

على كل شيء، من الحرية يقبلون بها الاوضاع. وقوله هذا ينطبق على اسرائيل وتعامل المؤسسة الحاكمة ـ القاهرة مع الجماهير الفلسطينية المقهورة في اسرائيل. فكثيرا ما يقول لنا المسؤولون ان ذاك او هذا الحق الذي تحظى به قياسا بالقيود المفروضة على المواطنين في الدول العربية المجاورة. وكذلك الامر بالنسبة لمستوى المعيشة الذي يعتبرونه اكرم علاوة ومعروف ينبغي ان نقدم الشكر للحكومات الاسرائيلية عليه. هذا وعليه، يصبح تطبيق المخيمات الصيفية استعلائيا ومشبوها ويصبح الاحتفال والانشاد الجماعي خطرا وعداء. وتحريضا وإلهابا للمشاعر القومية. ويصبح الاضراب العام خطوة خطرة تستهدف السعي لتقويض النظام العام! الى غير ذلك هذا من مواقف، التعامل كل يتم الا من خلال اساليب النظام القائمة تلك يحاول المقهور الفلسطيني ان ينقل المقهور الفلسطيني في اسرائيل. ويبدأ هذا التنكر بعدم التعامل معها على اساس انها اقلية قومية لها وحدتها وقضاياها وهيئاتها.

ان حالة القهر، ووجود قاهر ومقهور هي حالة سياسية مصيرية غير اللاانسانية. وهذه حالة عادية لا انها تبقى غير طبيعية ومن حق من المقهور السعي لتغييرها. وهذا ما تفعله وتفعله الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل بهياتها وتنظيماتها المختلفة. وهذا ما ينبغي ان تواصل فعله لأن التجربة التاريخية اثبتت ان حالة القهر لا تنتهي باختيار ورضى من القاهرين وانما بمبادرة المقهورين الى خوض النضالات والمعارك وبدون توقف.

والعنف في حالة القهر هو من ميزات القاهر بالذات. وفي هذه الحالة قال الفيلسوف البرازيلي باولو فرايري في كتابه «تربية المقهورين»: «... ان اية علاقة تقوم على القهر يعني بالضرورة علاقة يسودها العنف، ولا نعرف في التاريخ كله ان العنف قد بدأ به المقهورون اذ كيف يتصور ان يكونوا البادئين به وهم اصلا ضحيته، وكيف يمكن ان يمارس هؤلاء الى العنف وهم في حد ذاته

بين الذاكرة والحاضر

اوراق شخصية ـ يكتبها: رياض مصاروة



ادفنوا حبكم وانهضوا

الى الشهيدة كلارا الراحلة مع ضحكتها

● عندما يرحل الذين نحبهم نعاتبهم وكأنهم هم الذين ارادوا الرحيل.

ـ ألم يكن حبنا كافيا واردتم ان تبحثوا لكم عن عالم ذي فضاء اوسع للحب، فيه تستطيعون الطيران والتنقل مثل الفراشة الواعية لجمالها!

«تقتلنا النظرات الساخرة وكأنها تقول»:

ـ اذا احببتموني انظروا اليّ فقط ولكن لا تمسكوا بي لأنني لست ملكا لكم وانما انا ملك للطبيعة، التي خلقتني فهي ادرى بي منكم واذا امسكتم بي فهذه علامة الرحيل.

اية أنانية هذه؟ اية سخرية قاتلة؟

ـ مثل هذا الحب معروض في كل مكان فأنا اريد شيئا آخر حبا آخر باستطاعتكم ان تكتشفوه فأنا ادرى منكم بذلك الحب الذي لا يعرف الرحمة ولا يؤمن بنظرية التوازن ولا بالكليشيهات الحضارية والاتيكيت الحضاري في تأدية الواجب.

ـ قولي لنا! نورينا!

ـ ما النفع اذا انا كشفت عن حقيقتي؟ عليكم ان تكتشفوها بأنفسكم. من الافضل لي ان ارحل وابحث لي عن عالم آخر لا يشبه عالمكم.. يبغض عالمكم..

ـ ولكن ماذا كان بوسعنا ان نفعل؟

نحن مثلك تماما نبحث عن ذلك العالم الذي تبحثين عنه. كلنا في الهوا سوا. رجاء كفي! لا تسخري منا! كفي عن الضحك. نحن جيل قتلته الحضارة.

ـ لكن الحضارة لم تقتلني. الا تفهمون؟ لقد يئست منكم وكنت اضحك حتى كادت تتفجر اوتار صوتي، وكنت انتظر ضحكة تكسر ضحكتي، ولكنها لم تنكسر لانكم لم تجيدوا الضحك. لقد اخترت حوار الضحكة مع الضحكة الا تفهمون؟ الضحك لغة. الضحك كلام.. له احرفه، وله حركاته، وله نقاطه وفواصله وعلامات استفهامه. الضحك حوار يحتاج الى روح مبدع والروح المبدع هو صراع الضاحك مع الحياة.. ايضا..

القراشة لا تموت محتضرة. القراشة تموت وهي في أوج اشتياقها للاجمل وتقول انا جميلة ولكني لم اصل الى الكمال الذي انا اريده، ليس الكمال الذي تريدونه انتم..

«عندما يرحل الذين نحبهم تبدأ المسلمات المؤطرة بالانهيار ونسمع الضحكات في خضم انهيار مسلماتنا ويأتي السؤال قاسيا.. ماذا ستفعلون؟

الضحكة عالية والسخرية قاتلة.

ـ اذا اردنا الضحك الآن..

اضحكوا لأنني أمارس ضحكتي.

حاوروني وانا في عالم الفراشات الطائرة الضاحكة.. لقد رحلت عنكم لكي تتعلموا لغة البكاء ايضا.. الضحك لغة.. والبكاء لغة.. واقول لكم لغة الضحك اصلها من لغة البكاء.. ابكوا اذا اردتم لأن البكاء يأخذ مداه من مدى الضحك واذا سيطرت عليكم لغة البكاء فقط فذلك يعني الخداع بعينه.. البكاء يحتاج الى ضحك.. والضحك يحتاج الى بكاء.. ادفنوا حبكم وانهضوا..! اذا نهضتم ستكتشفونه انا الذي انتظرته ولكنني كنت اشعر به ضبابيا.. لم اكتشف الجوهر..

ـ لكن ما ذنبنا؟ جوهر الحب كان.. ما ذنبنا؟

ـ ذنبكم انكم جبناء، ضعفاء.. انظروا من حولكم.. لماذا ذبل الزرع من حولكم عندما رحلت؟ انتم زرعتم ورد الجوري بأيديكم وتركتموه.. انتم تهملون ورد الجوري الذي عاش من اجلي وها أنتم تتركونه وحيدا، يذبل ويموت مثلما تركتموني اموت دون ان اسمع صدى الضحكة جوابا على ضحكتي.. وكان يقول لي..: احذري! لا تنتظري الضحكة.. وكنت اقول له: الضحكات ستأتي، هي مكبوتة.. انهم ضعفاء، مساكين.. يريدون ان يضحكوا.. لكنهم.. ماذا ينفع الاسف؟

وها هي وصيتي لكم!

افرحوا لرحيلي عنكم لأنه نبهكم لدقائق الحياة في داخلكم.. رحيلي هو مرحلة الانتقال في حياتكم التي كنتم تبحثون عنها.. وها هي آتية لكم، جاهزة دون تخطيط مسبق، دون اعلان مسبق.. رحيل ضحكتي اراد ان يمتحن الروح المبدع في ضحككم.. وها أنا اكشف لكم سرا من أسرار حقيقتي:

حقيقتي كانت حقيقة الموت.. والموت مواجهة.. الموت امتحان.. الموت هو نفي لكل المسلمات المثالية الباحثة عن روح غيبية تتمسك بأحبال واهية.. الموت حقيقة ورحيلي عنكم كان تأكيدا لهذه الحقيقة وتقبلها هو اعتراف بالانكسار القسري للضحكة الباحثة عن امتداد، والامتداد عندكم في داخلكم.. اطلقوا له العنان الذي سيحرركم من عقدة الذنب.. عندما يرحل الذين تحبونهم استمعوا الى ضحكة اطفالكم فهي الامتداد الطبيعي لضحكة الذين رحلوا..

عندما يرحل الذين تحبونهم لا تبحثوا عن الشفقة، فالشفقة مهينة، ومذلة.. ورفضها يحتاج الى روح مبدع ينتشل ضحكتكم من أسرها القاتل.. الميت.. رددوا هذه الكلمات وانهضوا!

رحل الذين نحبهم ونحن سنرحل عن الذين يحبوننا.

في رحاب الاشتراكية

علامات فارقة في المسيرة البلغارية الثقافية

● كانت، ولا تزال، التجربة البلغارية في البناء الثقافي موضع اهتمام البلاد الاجنبية منذ أمد بعيد، وخلال السبعينات ساعدت تجربة الادارة الحكومية الاجتماعية للنشاطات الثقافية، الى درجة لا يستهان بها، بالاتجاه نحو الدمقراطية في تطورها الثقافي من اجل حشد اوسع الفئات الشعبية حول البرنامج الوطني المعلن الخاص بالتربية الجمالية.

وتعتبر وجهة نظر القيادة الوطنية ذات اهمية لمستقبل الثقافة البلغارية، اذ يجب جذب الفئات المثقفة عند مناقشة ووضع حلول جميع المسائل الهامة في تطوير البلاد. وبذلك تتهيأ الظروف لاكتشاف المواهب الابداعية وقوى اهل الفن، ورفع الثقافة الفنية البلغارية الى مستوى نوعي جديد، ومضاعفة مساهمتها في تطوير بلغاريا. وتمنح أهمية خاصة للمناقشات المبدعة في ظروف العلنية، التي بدأت بلقاء حاصل، خلال شباط من العام الجاري لممثلي الفئات المثقفة مع المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري، وخصوصا مؤتمرات جميع الاتحادات الابداعية التي اعقبت هذا اللقاء حيث وضعت تلك المؤتمرات بداية عملية يمكن مقارنتها ببداية ثورة ثقافية.

في استفتاء جرى خلال عام ١٩٨٨ تبين أن ٨٧,٥ بالمئة من المثقفين البلغار يعتبرون عملية اعادة البناء في المجال الثقافي ضرورية جدا، وان ٦٩ بالمئة من استمارات الاستفتاء، جعلت في المرتبة الاولى العلنية والدمقراطية وحرية المناقشة.

وأكدت مؤتمرات الاتحادات الابداعية هذه الميول بشكل جاد، مع ان كل الاراء والاقتراحات لم تتضمن افكارا جديدة تخرج عن القالب المعهود، حتى وجهات النظر التقليدية احتوت على النقد الذاتي، وعدم الرضى والرغبة الجدية في التغيير، وفي ازالة اسلوب القيادة البيروقراطية. كما تجري ازالة مجموعة الانظمة والاساليب والهيئات التي كانت في الماضي سببا للامبالاة وتغريب الفئات المثقفة عن عناصر جهاز السلطة وعن قيم الاشتراكية.

■□ محطات ثقافية

يسكن بلغاريا اليوم نحو تسعة ملايين مواطن يحظون بالمعطيات التالية:

- ٤٢٧٣ منتدى ثقافي بأكثر من مليون عضو مشترك.
- ٩٤٠٠ مكتبة برصيد اجمالي يبلغ اكثر من ١١٢ مليون كتاب.
- ٢٧ دارا للطباعة نشرت ٤٦٠٠ كتاب بأكثر من ٦١ مليون نسخة.
- ٣٨٢ جريدة يبلغ عدد نسخها الاجمالي نحو مليار نسخة سنويا.
- ٩٢٥ مجلة ونشرة دورية يبلغ عدد نسخها الاجمالي السنوي ٦٧٣٠٠ نسخة.
- ٢١١٠٠ فرقة فنية للهواة تضم ٤٧٩٢٠٠ مشترك.
- ٣١٣٩ دارا للسينما يرتادها اكثر من ٨٢ مليون شخص.
- ٦٧ مسرحا قام بزيارتها ٥٦ مليون مشاهد خلال عام ١٩٨٨.
- ٢٩ فرقة محترفة تقوم بـ ١٦٠٠ نشاط كل عام.

وقد اقامت بلغاريا علاقات ثقافية مع اكثر من ١٣٠ قطرا، وخلال عام ١٩٨٨ فقط قامت ٤٠ فرقة محترفة و٩٠ أخرى هاوية بجولات فنية حول العالم عندما بدا اليوبيل العالمي للتطور الثقافي، وتطمح الثقافة البلغارية من وراء جميع نشاطاتها الى فتح ابواب جديدة نحو العالم. ويكتسب الفن والثقافة البلغاريان بناء على التقاليد الممتدة عبر الاف السنين، والتجربة التاريخية الثقافية ابعادا انسانية عامة دون ان يفقدا طابعهما الوطني.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «صوفيا برس» البلغارية)

من نوادر جحا

ويأتي يوم لا أكون موجودا

● كانوا يتذاكرون في الحلوى يوما، فقال الشيخ: لقد عنت الحلوى في بالي لا سيما اللوزية، ولكني لم اوفق الى طبخها وأكلها.

فقالوا: ليست بالأمر الصعب، فلماذا لا توفق؟

فأجابهم: إذا وجدت الدقيق لا أجد السمن، وإذا وجدت السمن لا أجد الدقيق.

فقالوا: أو لا يمكنك جمع ذلك معا؟

فقال: ربما يساعد القدر ويأتي يوم يجتمعان به ولكن قد لا أكون انا موجودا.

بغية الحد من حوادث السير

منع بيع الكحول ليلا في احدى مقاطعات شرق فرنسا

● بارلودوك (فرنسا) ـ «و.ص.ف» ـ علم في مركز الشرطة مؤخرا ان بيع المشروبات الكحولية سيحظر من الساعة التاسعة ليلا وحتى الساعة السادسة صباحا في موبز، وهي مقاطعة في شرق فرنسا، نظرا لتزايد حوادث السير الناجمة عن تناول الكحول.

وذكرت المصادر نفسها ان موبز هي المقاطعة الفرنسية الثانية بعد مايين (شرق فرنسا) التي تتخذ هذا الاجراء الذي تدرس وزارة الصحة حاليا امكان تعميمه على المستوى الوطني.

ويشمل القرار الذي صدر في ١٤ ايلول كل المشروبات الكحولية بما فيها البيرة. وستنظم ساعات اغلاق الحانات والمخالفات التي تتعلق بها بصرامة شديدة.

وتتسبب الكحول في ٤٠٪ من الوفيات على الطرق الفرنسية (اي اكثر من عشرة الاف قتيل في ١٩٨٨).

حكايات من تراثنا العربي

بداهة شاعر

● قال البحتري[1]: دخلت يوما دار الفتح بن خاقان، فوجدت الشعراء في دهليز داره، وبينهم صبي صغير السن، قصير القامة، فقلت: من أنت يا غلام؟ فقال: شاعر. فتبسمت عجبا منه ثم قلت: أجز «ليت ما بين من أحب وبيني»، فقال: من البعد أم من القرب؟ قلت: من القرب، فقال: «مثلما بين حاجبيّ وبيني» فقلت: فإن أردنا من البعد؟ فقال: «مثل ما بين مُلتقى الخافقين»، فأخذت بيده وأوصلته الى الفتح وأخبرته بما دار بيني وبينه، فعجب منه وأجازه.

(١) البحتري هو الوليد بن عبيد الطائي. ولد في منبج بالقرب من حلب ونشأ فيها وتوفي سنة ٢٨٤ هـ / ٨٩٧ م. ثم رحل الى العراق واقام في بغداد زمنا ثم عاد الى الديار الشامية. شاعر فياض صادق العاطفة وغير متكلف. بلغ البحتري في شعره ميلغا يحسد عليه، ومع هذا فقد كان بخيلا قذر الملابس وكان من اقبح خلق الله انشادا للشعر وكان معجبا بنفسه.



مشوار مع الصغار

البحث عن الذكاء!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

● كان ياما كان، عاش في قديم الزمان في بلد من البلدان، صبي غبي على الرغم من ان امه اسمته زكي.

وكان اهل البلاد يسخرون من تياسة زكي في الجغرافيا والطبيعة والحساب.

ولكي يتخلص من صفة الغباء قرر زكي القيام برحلة بحثا عن الذكاء. حشا جربندينه بكعك العيد، وخرج من القرية متسللا، في عتمة الليل دون ان يودع امه او يقول لها «سعيدي».

مشى الصبي طويلا، اعتلى التلال وسار في السهول باتجاه الجبال. وبعد ساعات وساعات اصابه الارهاق. فجلس في ظل شجرة الصفصاف عند حافة النهر، اكل كعكة وفكر. وحين احس بأن تفكيره غير مفيد بكى واصابه حزن شديد.

وانتصبت اذناه لسماع صوت ناعم يسأله عن سبب البكاء. التفت الى الخلف والى اليمين واليسار فلم يشاهد سوى الزعتر البري والعليق والدردار.

وقبل ان يصاب بالرعب جاءه صوت من الغرب. فنظر باتجاه النهر، ويا لغرابة ما شاهد. انها السمكة الذهبية، التي يذكرونها في الحكايات الخرافية، ترقص فوق سطح الماء، وكأنها ابنة جيرانه الحلوة رجاء.



قصّ زكي على مسامع السمكة حكايته وطلب منها، برجاء، ان تساعده في بحثه عن الذكاء. وفتفت لها كعكة من كعك العيد اللذيذ.

اشفقت السمكة على الصبي زكي الغبي، الذي اشتاق لأمه نادما على تركها لوحدها قبل موسم الحصاد، وحكت له حكاية.

الصياد

وصلت، ذات يوم، الى هذا المكان مجموعة من الشابات والشبان. وكان احدهم شاطرا في صيد السمك.

وبعد ان نصبوا الخيام واشعلوا النيران تحت شجر الصفصاف والحور تمددوا ليستريحوا. وقالوا له تصيد.

نزل الشاطر الى النهر وعمّق. وشرع باصطياد السمك، بيديه، وقذفه نحو الشاطئ، حيث كانوا يلتقطونه وينظفونه ويشبحونه فوق النيران التي اشعلوها.

وبعد ان اكلوا حتى التخمة وشربوا الكحول حتى الثمالة، وانتشوا وسكروا، جمع كل منهم ما طاب ولذ له من انواع السمك وحشاها في خرج فرسه وسافروا.

أحس الشاطر، في وسط النهر، بالجوع والعطش واقتراب المغيب. تلفت حوله ونادى. ولكن! لا من مجيب.

غاصت قدماه في الوحل فارتعدت فرائصه وانتفض. رمى السمك من يديه وركض نحو الشاطئ بغضب. وحين شاهد الوسخ حول اكوام الرماد تمد. صفن بحسرة وانسابت دمعة من عينه اليسرى.

وهنا توقفت السمكة الذهبية عن الكلام، لأن خيره ما قلّ ودلّ. واستنشقت كمية كبيرة من الهواء وغاصت تحت سطح الماء.

وبعد تفكير طويل سأل الصبي زكي الغبي نفسه: اين الذكاء في ان تستغل غيرك؟ واين الذكاء في ان تدع غيرك يستغلك؟ يا لبؤس هذا المصير.

وواصل سيره السريع، آكلا من الكعك شاربا من مياه الينابيع، مصمما القبض على الذكاء، غير آبه بالعناء. وقبل ان ينال منه التعب وصل كوخا من الطين مقاما وسط كروم التين والعنب.

قرع البوابة ونادى فلم يستجب لندائه احد. ومن شدة النعاس تمدد على العشب الاخضر في ظل الجدار.

وجاءه في المنام أنه عثر على الذكاء وخبأه في عقله وعاد به الى اهله حيث عينوه، دون سؤال وجواب، مدرسا للطبيعة والحساب.

هب زكي الغبي من نومه فزعا لسماع نباح كلب وعواء ذئب، فارتعدت فرائصه وتصبب عرقا من الرعب.

فتح عينيه فوجدها بجلسان القرفصاء امامه. فلم يفتح فمه. ولأنه في هذا الوضع الخطير اشفق عليه الذئب الكبير ووافق على مساعدته في البحث عن ضالته. فحكى له حكاية الختيارة.

بروه

انتم، يا بني البشر، لا تحترمون بعضكم عند الكبر. اما نحن، بني البرية، فنحترم ونساعد المخلوقات بغض النظر عن اللون والسن والجنسية. وهاك حكاية الانسة بروه التسعينية التي فقدت المقدرة على النطق والسمع والبصر، ونقوم بحمايتها وتلبية حاجاتها، بعد ان خدمتكم طيلة حياتها.

كان ذلك قبل عقود عديدة، في مدينة ساحلية تقولون انها لا تخاف هدير البحر ولا تحسب حسابا لأحد.

وكانت الصبية الحلوة بروه الغورانية تعمل خادمة عند عائلة اقطاعية، دون ان يهتم احد بمعرفة اصل اسمها. هل هو نسبة الى قرية البروة الجليلية؟ ام نسبة الى الاغوار؟ أم لأنها كانت تزمط من بين الناس مثل ما تزلط «بروة» صابونة الزيت من اليد؟

وحين كان ابن الاقطاعي يناديها: «بروه، يا بروه، ابري لي القلم» كانت تهرع لتلبي الطلب. وللبحث عن هرة زوجة الاقطاعي وإعادتها الى البيت، وغسل كلسات السيد وتلميع حذائه.

لقد قامت بروه الحلوة الشاطرة بجميع الواجبات المطلوبة منها بقناعة تامة ويقين، لا يعلى عليه، بأنها تنفذ ما يجب تنفيذه، وما يتوجب على كل انسان تنفيذه.

ـ لماذا؟

ـ امرك غريب، يا هذا؟ أم انك تحسد بروه لكونها خدمت هكذا عائلة عريقة ذات الحسب والنسب، ذات السلالة النبيلة التي يتمخط ابناؤها ويتغوطون مثل الملائكة؟

خدمت بروه هذه العائلة الفخمة لتبقى في ظل الفخامة. ومن منكم يستطيع، في الزمن العكرتي، التظلل في ظل الفخامة؟!

وكانت بروه تشم، في ظل الفخامة، رائحة اللحمة المشوية يوميا. وترى مائدة الفخامة يوميا. وهذا ما لا يحظى به الانسان الا نادرا.

وسارت الايام، ومرت الاعوام. وكبرت بروه وضعف عودها. واستيشع الاولاد والاحفاد، بعد رحيل السيد الكبير، منظر العجوز بروه وقلة مروتها. واتفقوا على الاستغناء عن خدماتها ورميها للكلاب والذئاب. وها نحن نقوم بحراستها والويل، كل الويل، لمن يحاول المس بها.

توقف الذئب عن الكلام وسمح لزكي الغبي بمغادرة المكان. فسأل، قبل ان يواصل المسير: اين الذكاء في ان تستغل غيرك او تدع غيرك يستغلك. يا لبؤس هذا المصير.

واصل الصبي طوافه في الدنيا بحثا عن الذكاء، رغم تمزق الثياب وتشقق الحذاء. وفجأة لبسته فكرة ارعبته، لربما انشقت الارض وبلعته! فجلس تحت شجرة زعرور عند حافة غدير. فتح جربندينه واخرج آخر كعكة بحوزته. وما ان هم بقضمها حتى ظهر امامه، فجأة، ختيار جليل بلحية بيضاء، كالثلج وشعر طويل.

طلب الختيار شيئا يسد به جوعه. فاعطاه قطعة من كعكته. وحين استطيبها تنازل له عنها، بأكملها.

بعد ان انتهى الختيار من أكله سأل زكي الغبي عن هدف رحلته.

وقف زكي على رجليه وقال:

ـ انني ابحث عن الذكاء. وانت، ايها الشيخ الجليل، انسان جربته الايام، الا تستطيع مساعدتي حتى اعود لمساعدة والدتي في موسم الحصاد؟

ـ «بالطبع استطيع» قال الختيار ودفع بزكي نحو الغدير.



خرج زكي من الغدير ملخوما. عصر ثيابه المبلولة بالماء، ونادى على الختيار سائلا:

ـ ما هذا الذكاء؟!

ـ «لا تقف عند حافة غدير ابدا، حتى امام من وهبته آخر كعكاتك» قال الختيار الجليل. وابتعد مختفيا مع طاقية زكي الغبي.

أنفس النفيس ـ ابن الخطّاف ـ وادي عارة ●

حوار بين عاشقين

أفدي التي قُلتُ لها،	وَالبينُ مِنّا قد دنا:
بالجزن بَعْدي فأتَّسي،	قالت: إذا قلّ الغِنا
قلتُ لها: حُبُّكِ قد أن	تُحِلّ مني البَدَنا
قالت: فما حيلتي؟	كذاك قد ذُبْتُ أنا

(ابن المعتز/ ديوان ابن المعتز/ ص ٤٢٧)

إشارة: ابن المعتز (٨٦١ ـ ٩٠٨ م) (٢٤٩ ـ ٢٩٦ هـ) هو عبد الله بن المعتز، الخليفة العباسي ليوم واحد. ولد ونشأ في بغداد. شاعر مطبوع. جيد القريحة رقيق الالفاظ والمعاني. كانت ثقافته عربية صرفة. في شعره تجلت نعومة العيش وترفه.

على الشاشة الصغيرة

الاربعاء ـ ١٩٨٩/٩/٢٧

١٨,٣٠ ـ موجز الأخبار (بالعربية)

[illegible]

١٩,٣ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)

٢٠,٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)

٢٠,٠٥ ـ البرنامج السينمائي [illegible]

[illegible] ـ برنامج وثائقي عن وسائل [illegible]

٢١,٠٠ ـ نشرة الأخبار (بالعبرية)

٢١,٤٠ ـ البرنامج المحلي «مركيه»

٢٢,٣٠ ـ الفيلم الاسرائيلي «بنادقة خرزه» من تمثيل ارئيله روزين، يهوديت سوله، ميكي كفير، ارقليه شترال، ومن اخراج ايلان موشنزون، انتاج العام ١٩٧٩.

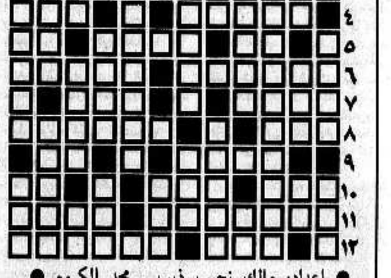
٢٤,٠٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)

٠٠,١٥ ـ الحلقة الرابعة من المسلسل البريطاني الوثائقي «السومو»

٠٠,٥٥ ـ انتهاء الارسال

الكلمات المتقاطعة

* * * لغز رقم (١١٦) * * *



● اعداد: مالك نجيب ذيب ـ مجد الكروم ●

افقي:

١ ـ لاعب كرة قدم عربي مشهور ـ حرف جر (معكوسة)

٢ ـ من الأزهار ـ لص

٣ ـ اداة جزم ـ يضيء (مجزومة) ـ قميصا

٤ ـ من المشروبات (معكوسة) ـ بنى

٥ ـ احد الوالدين (معكوسة) ـ عكس تعب ـ من الاحجار الكريمة

٦ ـ قرية عربية ـ حاويا (معكوسة)

٧ ـ سخافة ـ لم

٨ ـ احتيال ـ يخلفه الحريق

٩ ـ أعجل (معكوسة) ـ أطلبْ

١٠ ـ شغل ـ من الالات الموسيقية (معكوسة) ـ حرف جر

١١ ـ صحيفة مصرية تقدمية ـ معلل

١٢ ـ من مكونات الجسم (معكوسة) ـ اعلن عن تأسيسها في العام الماضي

عمودي:

١ ـ سماد عضوي ـ من الطيور ـ رجع

٢ ـ أتلف ـ مكان مرتفع ـ مثم

٣ ـ نصف قهوة (معكوسة) ـ رهين المحبسين

٤ ـ انت (بالانجليزية) ـ ابتياع ـ للتأوه (معكوسة)

٥ ـ أعزل ـ من الديانات

٦ ـ عاصمة اسيوية (معكوسة) ـ جمال

٧ ـ من الفنون الجميلة (معكوسة) ـ خيال

٨ ـ كلا ـ صاحب «البخلاء» (معكوسة)

٩ ـ يعزي (مجزومة) ـ مدينة مختلطة (معكوسة وغير معرفة) ـ البارحة

١٠ ـ حنين (معكوسة) ـ باني ـ من الطيور

١١ ـ كاتب (معكوسة) ـ مخيم فلسطيني محتل (غير معرفة)

١٢ ـ ممثل مصري شاب ـ تفرع

* * * حل لغز رقم (١١٥) * * *

افقي:

١ ـ جمال موسى ـ أ أ

٢ ـ صلح ـ أجم

٣ ـ زنوبيا ـ لي

٤ ـ يرى ـ ر أدل

٥ ـ له ـ نبت

٦ ـ ح د و

٧ ـ هن ـ رق ـ ميادة

٨ ـ أي ـ ندرا

٩ ـ إفتراق

١٠ ـ أجينور ـ بل

١١ ـ خريستو بوتيف

عمودي:

١ ـ خاقان

٢ ـ مي زيادة ـ أجر

٣ ـ تر ـ جربي

٤ ـ واو ـ تنس

٥ ـ مصب ـ توفيق

٦ ـ ولي ـ وراء

٧ ـ سحابة

٨ ـ هند

٩ ـ الاتحاد

١٠ ـ أحمد بدير ـ بي

١١ ـ أميل توما ـ لف

هدم اربعة منازل في قرية حوسان وتشريد اكثر من (٢٠) شخصا من الاطفال والنساء والرجال

● صدامات عنيفة بين الاف الطلاب وقوات الاحتلال ● استمرار حملة «الضرائب» على مدينة بيت ساحور ● حظر تجول مسائي في بيت ساحور ومخيم الدهيشة ومدينة جنين ● اقتلاع (٥٠) شجرة زيتون في قرية جديرة ● ابعاد امرأتين من دير عمار ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ الاف طلاب المدارس شاركوا، يوم امس في اشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال ردا على محاولاتها الاستفزازية لارهابهم. ودارت هذه الاشتباكات في مناطق الخليل وبيت لحم ونابلس وجنين وقلقيلية. واغلقت سلطات الاحتلال اربع مدارس في قطاع غزة، مدرستي بني سهيلة الاعدادية للبنات وللبنين ومدرسة الشيخ جبر الابتدائية للبنين (أ) ومدرسة جبر للبنين (جـ).

وفي الوقت نفسه استمرت حملات ما يسمى بجمع الضرائب لليوم الخامس على التوالي في مدينة بيت ساحور لتأخذ ابعادا فظيعة لا يقبلها العقل.

هذا وفرضت السلطات نظام حظر التجول المسائي على المدينة كما فرضته على مخيم الدهيشة ومدينة جنين والمخيم. وجدير بالذكر ان نظام حظر التجول المسائي يفرض على مدينة جنين والمخيم منذ اكثر من اربعين يوما على التوالي حيث يمنع الاهالي من مغادرة منازلهم منذ الساعة السادسة مساء وحتى الساعة الرابعة صباحا.

ويستقبل اكثر من (٢٠) مواطنا من قرية حوسان ايام الشتاء الاولى في العراء بعد ان هدمت سلطات الاحتلال منازلهم الاربعة يوم امس بحجة مجوجة ـ عدم الترخيص. ويذكر ان مئات الفلسطينيين في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة المحتلين سيواجهون فصل الشتاء هذه السنة وقد هدمت منازلهم.

وجاءنا في وقت متأخر ان مظاهرات عنيفة تحولت الى اشتباكات في مخيم الدهيشة بين الاهالي وقوات الاحتلال وذلك تحديا لفرض نظام حظر التجول الذي يفرض كل مساء على المخيم.

● بيت لحم ●

قام عدد من المستوطنين، امس الثلاثاء، برشق السيارات العربية بالحجارة في منطقة بيت لحم حيث اعتدى المستوطنون في حلحول على المواطن زياد حمد من سكان بيت لحم بعد ان حطموا سيارته التي تستخدم لنقل الاطفال لروضة الدومة، واصيب بجروح طفيفة. كما تحطم الزجاج الامامي لسيارة الشاب منذر الاعرج عند عودته من مدينة الخليل.

وقام عدد من المستوطنين كانوا يستقلون باصا تابعا لشركة «ايجد» برشق سيارة الدكتور ذياب نصر من بيت لحم اثناء قيامه بمهمة طبية في مدينة بيت ساحور.

وتعرضت عدة سيارات اخرى لعمليات رشق بالحجارة على ايدي المستوطنين عرف من بين اصحابها: محمد ابو لطيفة (٤٥ عاما) من مخيم العروب وعبد الرحيم هماش (٣٥ عاما) من مخيم الدهيشة ومحمد محمود اسعد (٣٠ عاما) من قرية ارطاس.

من جهة اخرى استمرت امس حملة المداهمة الضرائبية لمدينة بيت ساحور لليوم السادس على التوالي حيث قام موظفو الضريبة برفقة قوة عسكرية كبيرة بمداهمة العديد من اصحاب المحلات من بينهم المواطن بناويت اسحاق الذي حاولوا مداهمة صيدليته وعندما رفض فتح باب الصيدلية داهموا بيته وصادروا جميع اثاثه. كما داهم موظفو الضريبة منزلي خليل سالم ابو سعدى وراجي كوكالي.

وقامت قوة عسكرية تتكون من باص و (٦) دوريات ترافقها جرافة وسيارتي شحن، بهدم عدد من المنازل في قرية حوسان بحجة عدم الترخيص بعد اعلان المنطقة منطقة عسكرية مغلقة.

وعرف من بين اصحاب هذه المنازل كل من: عادل عبد الفتاح حمامرة وعماد عبد الفتاح درويش حمامرة وصبري سعيد شوشة وسميح عوض حمامرة.

وكانت السلطات قد رفعت صباح امس نظام حظر التجول عن مخيم الدهيشة ومدينة بيت ساحور بعد ان فرضته مساء امس الاول كاجراء احترازي لمنع اندلاع المظاهرات.

اما في قرية الخضر فقد قام عدد من الشبان برشق عدة سيارات اسرائيلية على طريق القدس ـ الخليل قرب قرية الخضر مما ادى الى ترجل عدد من المستوطنين من سياراتهم وقاموا باطلاق العيارات النارية. وحضرت قوة جيش قامت بعمليات تمشيط.

● طولكرم ●

ووقعت الليلة قبل الماضية وصباح امس مظاهر احتجاج في مخيم طولكرم رشقت خلالها قوات الجيش بالحجارة والزجاجات الفارغة فيما استخدم الجنود الرصاص والعيارات المختلفة ثم شنوا حملة مداهمات واعمال تنكيل لعدد من المنازل في المخيم. وقد استخدم الجنود سيارات بعض المواطنين باجبارهم على الوقوف في منتصف الشارع لحماية انفسهم والقاء الحجارة. وعرف من بين اصحاب هذه السيارات عدنان عبد الرحيم وطلال الزغل.

● رام الله ●

ومنذ ساعات الصباح الباكر فرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على قرية بير نبالا (شمالي غربي القدس) واخذت في جمع المواطنين من الرجال (ما بين ١٥ و٦٥ عاما) في ساحة مدرسة القرية كما طالبت، بمكبرات الصوت، اصحاب السيارات التي تحمل لوحات صفراء بالتوجه الى الساحة المذكورة مع سياراتهم.

● ابعاد امرأتين من دير عمار ●

ابعدت سلطات الاحتلال صباح امس امرأتين من قرية دير عمار وهما زوجة عفيف كايد (٢٦ عاما) وهي ام لثلاثة اطفال وزوجة محمد اسماعيل عارف (٢١ عاما) وهي حامل في اشهرها الاولى.

اما الحجة التي تتذرع بها السلطات فهي نفسها وتتلخص بعدم حصولها على الاذن بتمديد فترة التصاريح المعطاة لزيارة زوجيهما في القرية وفي الوقت نفسه عدم اعطائهما حقا لجمع الشمل.

● وحظر تجول في «دير نبالة» واقتلاع (٥٠) شجرة زيتون في «جديرة» ●

وفي قرية دير نبالة فرضت السلطات نظام منع التجول صباح امس، وقامت بتجميع الرجال بين ١٥ ـ ٦٥ عاما في ساحة مدرسة «ابن خلدون» وقاموا بتبليغ الاهالي ضرورة مراجعة الادارة المدنية بغية دفع الضرائب. كما قامت الجرافات باغلاق مدخل قرية الجديرة القريبة بالاتربة والصخور واقتلعت (٥٠) شجرة زيتون مثمرة ومعمرة تعود لسكان القرية.

وداهمت قوة عسكرية كبيرة محملة على سبع سيارات عسكرية عدة منازل في قرية كوبر، مساء امس الاول، بحثا عن الشبان المطلوبين ولكنهم لم يتمكنوا من اعتقال احد.

سلطات الاحتلال تنوي مصادرة منزل عامر على طريق القدس ـ الخليل

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابلغت سلطات الاحتلال المواطن نادر السقا، ليلة امس الاول، بأن في نيتها مصادرة منزل السيد سامي السوادي الواقع على طريق القدس ـ الخليل بالقرب من مدينة بيت لحم ومخيم الدهيشة. كما طالبته باخلاء المنزل خلال الساعات الـ ٢٤ القادمة.

ويذكر ان المواطن نادر السقا هو وكيل المواطن سامي السوادي بسبب سفر الاخير.

كما اقتحمت القوات في الليلة نفسها قرية النبي صالح ودارت اشتباكات مع المواطنين اسفرت عن اصابة علي منور سليم (٤٥ عاما) بعيارين ناريين في الخاصرة واليد ونقل الى مستشفى رام الله للعلاج.

وصادرت القوات العسكرية يوم امس عدة سيارات عربية من قرية دير عمار بهدف استخدامها لاقتحام القرى المجاورة. كما اقامت حواجز تفتيش على مداخل قرية بيت سيرا.

● الخليل ●

وجرت ظهر امس مواجهات عنيفة بين طلاب مدرسة «جيل الغضب» الثانوية وجنود الاحتلال حيث قام الشبان برشق الدوريات العسكرية بالحجارة ورد الجنود باطلاق النار وقنابل الغاز بشكل كثيف مما ادى الى اصابة الشاب صفوت الجولاني (١٧ عاما) بعيار ناري في الرجل اليمنى. وشارك في عملية اطلاق النار افراد من الشرطة العسكرية الاسرائيلية تواجدوا في المكان.

وعلى الصعيد ذاته وقعت صباح امس اشتباكات بين طلبة مدرسة «الرشيد» الابتدائية في حلحول وجنود الاحتلال وكذلك بين طلبة مدرسة الذكور الثانوية في بلدة الظاهرية وقوات عسكرية تواجدت في المكان وحاولت اقتحام المدرسة عقب رشق جيب عسكري بالحجارة.

من جهة اخرى هاجم عدد من الشبان الملثمين السيارات الاسرائيلية في بلدة الظاهرية.

ورشقوها بالزجاجات الفارغة والحجارة من بينها سيارة المدعو ماركو مدير التنظيم في ساحة الشهيد ابو جهاد واثر ذلك قام المدعو ماركو باطلاق النار واعتدى على طفل في السابعة من عمره بالضرب المبرح.

وزينت صباح امس الشعارات الوطنية جدران قرية بني نعيم تحيي استقالة المجلس القروي وتبارك هذه الخطوة.

● نابلس ●

وقعت بعد ظهر امس صدامات بين الشبان وقوات الاحتلال في مناطق محيط المسجد الحنبلي في مدينة نابلس وشارع الصلاحية وخلة الرهبان. ورد الجنود باطلاق العيارات النارية حيث يعتقد بوجود مصابين لم تعرف هويتها بعد.

وكانت سلطات الاحتلال قد رفعت حظر التجول عن مخيم عسكر القديم بعد فرضه عليه لمدة خمسة ايام.

ومن جهة اخرى اقتحمت قوة من جيش الاحتلال قرية عورتا قرب نابلس وقعت في اعقاب ذلك صدامات بين الجنود والاهالي. واكد شهود عيان اصابة جندي برأسه وانقلاب سيارة جيب عسكرية.

هذا واعتقلت السلطات الطفلين رسمي عواد (١٢ عاما) واياد درويش (١٢ عاما) من قرية عورتا بتهمة رشق الحجارة وتمت محاكمتهما ميدانيا بدفع غرامة ومقدارها (٣٠٠) شيكل لكل منهما.

● جبل المكبر (القدس) ●

اعلن العمال والطلاب وكافة التجار في ضاحية المكبر امس الاضراب العام في الذكرى السنوية لاستشهاد الشاب جمال مطر في ٨٨/٩/٢٦، وجرت خلال اليوم عدة مظاهرات قمعت بقنابل الغاز واندلعت خلالها اشتباكات متفرقة بين الاهالي وقوات الاحتلال استمرت حتى ساعات المساء ولم يبلغ عن اصابات او اعتقالات.

● قلقيلية ●

ورشق الطلاب من مدرسة قلقيلية الثانوية يوم امس ست سيارات للمستوطنين كانت تمر في المدينة، بينما داهمت قوة من رجال الضريبة معززة بقوة عسكرية المنازل في حملة لجمع الضرائب وسلمت من المواطنين اشعارات بضرورة مراجعة الادارة المدنية بهدف دفع الضرائب.

● جنين ●

وجرت امس بعد خروج الطلاب من المدارس صدامات عنيفة مع افراد الجيش في مدينة جنين اشعل خلالها التلاميذ الاطارات ورشقوا الجنود بالحجارة.

وتركزت الاحداث في الدوار الرئيسي في مدينة جنين.

وعلم من جهة اخرى عن وقوع صدامات في «مثلث الرعب» (الحارة الشرقية وحي المراح في جنين) وفي حي المحطة، ايضا، الا انه لم يبلغ عن وقوع اصابات في جميع هذه الصدامات.

هذا وما زالت قوات «الامن» تفرض نظام منع التجول المسائي على مدينة جنين والمخيم من الساعة الخامسة عصرا حتى الرابعة فجرا من اليوم التالي.

اما في بلدة قباطيا فقد داهمت قوة من الجيش فجر امس (حوالي الساعة الثانية صباحا) بمداهمة منزل السيد محمود حافظ نزال (٥٠ عاما) وقاموا بتفتيش المنزل باسلوب وحشي واعتدوا على ابنته باسمة حافظ نزال (٢٥ عاما) بالضرب المبرح وكذلك على العجوز فاطمة نمر في السبعين من عمرها لانها طلبت منهم الكف عن ضرب الشابة باسمة.

اما اليوم فقد قام جنود الاحتلال بعملية تحرش استفزازية ضد طلاب المدارس جرت على اثرها صدامات بين الجنود والطلاب.

وفي بلدة يعبد قام الاهالي برشق الحجارة على مبنى الادارة المدنية في البلدة خلال اشتباكات وقعت مع قوات الجيش عقب تحرش قوات الاحتلال يرافقهم عدد من المتعاونين بطلاب المدارس واقتحام المدرسة الاعدادية في البلدة واعتقال ثلاثة تلاميذ.

هذا واعتقل خلال هذه الصدامات الفتى توفيق عادل عبد الناصر ابو بكر (١٦ عاما).

وقامت من جهة اخرى قوات الاحتلال بمداهمة قرية عرابة جنين واجبرت الاهالي على مسح الشعارات والمظاهر الوطنية في القرية.

● قطاع غزة ●

اصيب يوم امس الاول الاثنين احد جنود الاحتلال بحجر برأسه وخلال مواجهات بين الاهالي والجيش في مخيم خانيونس نقل على اثره الى مستشفى «برزيلاي» في مدينة عسقلان.

هذا واعتقلت سلطات الاحتلال الصحفي ابراهيم محمد ابو الشيخ (٢٧ عاما) اعتقالا اداريا لمدة سنة في معتقل «انصار ـ ٣» وهو يعمل مراسلا لصحيفة «العجمي» الصادرة في يافا.

واصيب الشاب علي عبد الله حسن صالح (١٦ عاما) بعيار ناري بالالية وعيسى عبد السلام حسن (٢٠ عاما) بعيار ناري بمفصل يد وكلاهما من مخيم النصيرات وذلك خلال صدامات عنيفة اندلعت في المخيم.

من جهة اخرى اغلقت السلطات شارعين فرعيين في شارع النصر بالبراميل الاسمنتية بحجة رشق الحجارة.

وجاءنا في وقت لاحق ان مصادمات اخرى جرت مساء امس في مخيمات دير البلح والنصيرات ورفح اصيب خلالها عدد من المواطنين بعيارات معدنية او نارية عرف منهم عزيزة دنف (٥٥ عاما) وشحدة الحرباوي (١٨ عاما) ونمر محمد (١٥ عاما) واياد حسن (١٨ عاما) وايهاب عبد الله (١٩ عاما).



● اخر الجنود الفيتناميين يرحلون عن كمبوتشيا، تطبيقا لاتفاق السلام الذي انجز هناك ويقضي بانهاء الانسحاب الفيتنامي حتى يوم ٨٩/٩/٢٦ (امس). (صورة من و.ص.ف)

التبعية الغذائية للعالم العربي ستتضاعف أربع مرات قبل العام ٢٠٠٠

● عدد سكان الدول العربية سيبلغ (٣٠٠) مليون شخص قبل نهاية القرن ●

● دمشق ـ «و.ص.ف.» ـ خلص المؤتمر الثاني للنواب العرب لشؤون السكان والتنمية المنعقد في دمشق الى ان العالم العربي، الذي يعاني من تزايد مطرد في عدد السكان وهبوط في الانتاج الزراعي، سيضطر في العام ٢٠٠٠ الى استيراد (٦٥) في المئة من حاجاته الغذائية، اي اربع مرات اكثر مما يستورد اليوم.

واوضح المجتمعون ان عدد سكان الدول العربية سيبلغ في نهاية القرن ٣٠٠ مليون شخص، مقابل ٢١٠ ملايين عام ١٩٨٨، اذا استمرت نسبة النمو السكاني الحالية، البالغة ٣ في المئة.

وأشار الخبراء الى ان تزايد استهلاك المنتجات الغذائية بمعدل وسطي قدره ستة في المئة في السنوات الاخيرة تجاوز نمو الانتاج الزراعي، المقدر بـ ٢،٥ في المئة في السنة. وانخفضت تلبية الحاجات من الانتاج المحلي بين ١٩٧٥ و ١٩٨٥ من ستين الى اربعين في المئة للحبوب عموما ومن ٤٣ الى ٣٧ في المئة للقمح و٧٦ الى ٥٧ في المئة للارز.

وتوقع المؤتمر ان يحتاج العرب في العام ٢٠٠٠ الى استيراد ٢١ مليون طن من القمح و٧،٥ ملايين طن من الارز و ٥،٨ ملايين طن من السكر. وقدرت قيمة وارداتهم من المواد الغذائية بحوالي مئة مليار دولار مقابل ٣٠ مليارا عام ١٩٨٤.

واشار الخبراء الى ان تبعية العالم العربي الغذائية هذه (قدرت بـ ١٥ في المئة عام ١٩٨٨) خطيرة خصوصا وان ٤٥ في المئة من الواردات الزراعية تمثل منتجات ضرورية.

والى زيادة عدد السكان يعتبر انخفاض قدرة الانتاج من اسباب هذا الخلل المتزايد.

ويذكر ان ثلث مساحة العالم العربي البالغة ١٣٦٠ مليون هكتار فقط مزروع في حين يتم ري ٢٢ في المئة (١٠،٤ ملايين هكتار) من هذه الاراضي المستثمرة. ويأتي العراق في المقدمة مع ري ٣،٧ ملايين هكتار من الاراضي المزروعة فيه تليه مصر (٢،٩ مليون هكتار) فالسودان (١،٤ مليون) ثم المغرب (٨٠٠ الف هكتار).

ولاحظ المؤتمر ان انخفاض الانتاج الزراعي ناجم بصورة خاصة عن ملوحة الاراضي المروحية المتزايدة في غياب الالات واليد العاملة المتخصصة وعن انتشار الاوبئة التي تصيب الحيوانات.

وبلغ معدل انتاج هكتار من الحبوب ١،٢ طن في الدول العربية عام ١٩٨٦ في حين وصل المعدل للهكتار ٢،٦ طن وقدر معدل انتاج الحليب بأقل من ١١ كغم للبقرة الواحدة عام ١٩٨٦ بسبب وسائل التربية شبه البدائية في المراعي البالغة مساحتها ٢٥٦ مليون هكتار (مقابل ٥٣ مليون هكتار للحبوب والخضار والفاكهة).

وختم المؤتمر الذي ضم وفود الدول الـ ١٤، اعضاء الاتحاد النيابي العربي، وانهى اشغاله، امس، انه ينبغي، من اجل سد العجز في الحبوب وحدها في العالم العربي، اعداد واصلاح عشرين مليون هكتار من الاراضي في غضون الفترة الممتدة حتى العام ٢٠٠٠.

وزير الخارجية البولندي الجديد:

بولندا ستحترم جميع التحالفات والمعاهدات القائمة

● نزاع علني بين صحفيي اسبوعية «تضامن» وبين ليخ فاليسا، الذي فرض رئيس تحرير خلافا لرغبتهم ●

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ اعلن وزير الخارجية البولندي الجديد، كريستوف سكوبيسفسكي صراحة، أمس الاول (الاثنين) أن بلده سيحترم التحالفات والمعاهدات القائمة.

وفي كلمة له من على منبر الجمعية العمومية للأمم المتحدة، التي بدأت مداولاتها صباح امس الاول، قال الوزير البولندي ان الحكومة الجديدة، التي يقودها تادوش مازوفيتسكي «ليست لديها نية للاخلال بتوازن النظام الدولي الموجود، وخاصة في مجال الامن الاستراتيجي بين الدولتين العظميين».

وأضاف ان «دوائر الأمن لا تعني اطلاقا دوائر النفوذ ونحن ننظر الى التحولات الجارية حاليا في بولندا كإحدى نتائج خروج الدول العظمى من مرحلة صراع طويلة في قلب اوروبا».

وبخصوص علاقات بولندا مع الاتحاد السوفييتي شدد سكوبيسفسكي على ان المعاهدات السارية المفعول يجب الا «تفرض قيودا في ما يتعلق باختيار الحكومة والتعديلات التي تدخل عليها».

كما ذكر أن بولندا كانت قبل خمسين عاما ضحية «عدوان من جانب الحكومية النازية في المانيا بتواطؤ مع الحكومة الستالينية في الاتحاد السوفييتي».

ومن جهة اخرى علم من مصدر مطلع في وارسو، امس الاول (الاثنين)، ان صحفيي اسبوعية «تضامن» دخلوا في نزاع علني منذ بضعة ايام مع ليخ فاليسا، الذي يأخذون عليه فرض رئيس تحرير دون استشارتهم.

ورئيس التحرير المذكور هو عضو مجلس الشيوخ ياروسلاف كاشينسكي، الذي يعد من اقرب معاوني ليخ فاليسا.

وقد حمل رئيس الوزراء، مازوفيتسكي نفسه، الذي اختار مؤقتا بان دوراك الصحفي في اسبوعية «تضامن» لتولي ادارة الاسبوعية، على الاجراء الذي اتخذه ليخ فاليسا منفردا.

وكتب الصحفيون، في رسالة بعثوا بها في ٢١ ايلول الحالي الى فاليسا: «اننا نعتبر ان اتخاذ مثل هذا القرار بدون استشارة المجموعات المعنية يشكل في حد ذاته انتهاكا للمبادىء الدمقراطية الاساسية التي تعد قيمة كبيرة لنقابتنا» واضافوا «اننا نحتفظ لانفسنا بالحق في ان نحل بنفسنا المشاكل المتعلقة بعملنا في اسبوعية تضامن».

وكان كاشينسكي التقى، في ٢٠ ايلول الماضي، هيئة التحرير اضافة الى الموظفين الفنيين في الاسبوعية في مناخ صاخب.

مناورات عسكرية سورية قرب «الحزام الامني» في جنوب لبنان

● راشيا (لبنان) ـ «و.ص.ف» ـ ذكر مصدر في اجهزة الامن، امس (الثلاثاء) ان الجيش السوري اجرى اخيرا مناورات بالذخيرة الحية في جنوب سهل البقاع اللبناني على بعد ١٢ كم من منطقة «الحزام الامني».

واضاف المصدر انها اول مناورات يقوم بها الجيش السوري في منطقة راشيا، التي ينتشر فيها منذ حزيران ١٩٨٨.

واوضح المصدر ان المناورات التي نفذتها وحدة من المشاة دامت ٣٤ ساعة وبدأت صباح الاحد الماضي وشاركت فيها المدفعية الثقيلة.

البيان المشترك عن مباحثات شفاردنادزه وبيكر اكد الدعم الكامل لجهود تسوية النزاعات الاقليمية سلميا

● الطرفان اكدا، ايضا، دعمهما لتنشيط العملية السلمية في الشرق الاوسط ●

● واشنطن ـ عن «تاس» ـ اوضحت وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية للانباء ان البيان الصادر عن محادثات وزيري خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، ادوارد شفاردنادزه وجيمس بيكر، بنتيجة لقائهما الاخير في ولاية وايومينغ الامريكية يومي ٢٢ و٢٣ ايلول الجاري، اعلن أن الغاية المشتركة للجانبين السوفييتي والامريكي هي اقامة علاقات على اساس المزيد من الاستقرار والروح البناءة والمتانة يزيح فيها الانفتاح والتعاون الريبة والمنافسة بدرجة متزايدة.

واضافت «تاس» ان الطرفين عبرا عن دعمهما لجهود بلدان امريكا الوسطى والموجهة نحو اقامة سلام وطيد في هذه المنطقة على اساس المعاهدة الموقعة في اسكيبولاس والاتفاقيات اللاحقة. واتفقا على ضرورة التوصل الى التسوية السياسية في افغانستان على اساس المصالحة الوطنية التي تحافظ على وضعية افغانستان كدولة سلمية مستقلة وغير منحازة. وأكدا دعمهما لتنشيط العملية السلمية في الشرق الاوسط وتبادلا الاراء حول الدور الاسرائيلي والفلسطيني في هذه العملية.

وفي بيان مشترك منفصل اعرب الطرفان عن دعمهما لخطة اللجنة الثلاثية المختصة بلبنان والمنبثقة عن جامعة الدول العربية فيما يخص وقف اطلاق النار في لبنان ورفع الحصار عن الموانىء واقامة الحوار بين الاطراف اللبنانية حول هذه الخطة الموجهة نحو التوصل الى تسوية سياسية.

واستنكر الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ممارسة اختطاف الرهائن وحثا على اطلاق سراح جميع الرهائن على الفور.

واعلن وزيرا خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة عن تأييدهما للخطة السياسية الشاملة في كمبوتشيا ومواصلة عملية الحوار بغية التوصل الى مثل هذه التسوية. واتفقا في الرأي بخصوص ضرورة التنفيذ الكامل وفي الموعد المحدد لخطة الامم المتحدة حول منح ناميبيا الاستقلال بما في ذلك اجراء انتخابات حرة ونزيهة. وعبر الطرفان كذلك عن دعمهما لعملية المصالحة الوطنية في انغولا والجهود الرامية الى ضمان السلام والاستقرار في موزمبيق. وأيدا الحل السياسي السلمي للنزاعات الداخلية في اثيوبيا كما عبرا عن دعمهما لعملية المباحثات التي بدأت بين الحكومة الاثيوبية والجبهة الشعبية لتحرير اريتريا.

مع الاحداث

تفاؤل، على الرغم من المصاعب بنجاح الوفاق الوطني في لبنان

□ جرى، أمس الاول، خرق عنيف لوقف اطلاق النار في لبنان. ومما له دلالة عميقة ان «حكومة» العماد عون العسكرية اعلنت عدم مسؤوليتها وعدم مشاركتها في القصف. كذلك اعلن تجمع القوى الوطنية اللبنانية (الاشتراكي التقدمي، امل، الحزب الشيوعي اللبناني، البعث، الناصري واطراف اخرى) ان قواته لم تكن شريكة في القصف. ولذلك هناك اقتناع بأن اوساطا استفزازية مشبوهة مرتبطة بدول معادية للبنان والعرب، هي وراء القصف في محاولة بهيمية لتقويض وقف اطلاق النار وافشال الوفاق الوطني.

من جهة ثانية استمر خلال اليومين الاخيرين تدفق قوافل المهجرين العائدين الى العاصمة اللبنانية. وقال احد المواطنين العائدين الى بيروت لاذاعة لندن: سوف نعود، سوف تزدهر بيروت من جديد اسرع مما يتصور الجميع. وسوف ندفن النزاعات الطائفية ونحن نعيد بناء بيروت الجديدة.

ومع التفاؤل المزوج بالفرح في لبنان، تستمر الجهود لعقد جلسة الحكومة اللبنانية. وفيها بعد البرلمان اللبناني في مدينة الطائف السعودية لتخطيط تنفيذ الوفاق.

وأعلن نائب السكرتير العام للجامعة العربية، الاخضر الابراهيمي، ان نجاح الوفاق في لبنان هو مهمة وطنية لبنانية مصيرية. البديل الوحيد لها هو موت لبنان واندثار شعب لبنان. كما ان نجاح هذه المهمة هو مصلحة عربية عليا، وتأكيد على نجاعة التضامن العالمي وفاعلية الجامعة العربية.

هذا، وصدرت بعض التحفظات من نص اتفاقية الوفاق الوطني، من جانب «حكومة» العماد عون (القوى الانعزالية) وكذلك من جانب تجمع القوى الوطنية. ولكن يبدو ان ارادة شعب لبنان فرضت نفسها. مؤكدة لكل الاطراف ان الوفاق هو «حل وسط» لا يلبي كل المطالب لاية جهة، ولكنه يلبي المطلب الاول والاهم والحاسم لشعب لبنان ـ وقف القتال، اعادة ترميم المجتمع اللبناني كله واعادة الحياة الطبيعية الى لبنان. وفي ظل تصفية اثار الحرب الاهلية واعادة الوحدة الوطنية يمكن ان يستمر الصراع ـ سياسيا ـ لا عسكريا ـ لضمان الدمقراطية الحقيقية للنظام السياسي في لبنان.

حاجز احتلالي على مدخل قرية فرعون.. لجمع الضرائب!

● مداهمة بيوت القرية بحجة «البحث عن مطلوبين» واعتقال شاب معاق ●

●الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تقوم قوات الاحتلال الاسرائيلي منذ يوم امس الاول بمداهمة مدينة طولكرم المحتلة، وذلك من خلال حملة مكثفة لجمع الضرائب من الاهالي ومن اصحاب المحلات. وقام التجار في مدينة طولكرم باغلاق محلاتهم منذ الساعة العاشرة من صباح يوم امس الاول. وردا على هذا قام جنود الاحتلال بمصادرة هويات بعض التجار الذين رفضوا دفع الضرائب واغلقوا محلاتهم.

كما قامت قوة من جيش الاحتلال بوضع حاجز في مدخل قرية فرعون، وذلك من ضمن الحملة على مدينة طولكرم وقراها لاجبار الاهالي على دفع الضريبة لسلطات الاحتلال. وقد تم اعتقال عدد من اهالي قرية فرعون واقتيادهم الى مقر الحاكم العسكري، حيث تم بعدها الافراج عنهم، وذلك بعد تحذيرهم وانذارهم بانهم سوف يعتقلون اذا لم يسددوا رسوم الضرائب في اقرب وقت.

هذا وقام بعض افراد هذه القوة بمداهمة القرية وبيوتها، عرف منها بيت وصفي يوسف وبيت نضال عبد الكريم، وذلك بحجة البحث عن مطلوبين. وقد تم خلال هذه الحملة اعتقال كل من طارق حسن وعز الدين عبد الفتاح، كما قاموا ايضا بملاحقة ومطاردة الشاب مروان احمد في السهول والجبال المحاذية للقرية حتى اعتقاله. ومن ثم اعتقلوا الشاب المعاق امجد احمد، صاحب سباق خشبية. كذلك قاموا باخراج النساء من البيوت لازالة الشعارات الوطنية من الجدران وازال الاعلام الفلسطينية، التي قام الجنود باحراقها ومن ثم اطلقوا سراحهن.

ذوو شاب من باقة الشرقية ممنوعون من مقابلته منذ اعتقاله في ٥/٢٨!

القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اشتكى ذوو الشاب رائد نجيب عودة (١٩ عاما) من باقة الشرقية (طولكرم) من انهم لم يتمكنوا هم او محاميهم من زيارة ابنهم منذ اعتقاله يوم (٥/٢٨) الماضي.

وكان الشاب ادخل فور اعتقاله الى معسكر (انصار ـ ٣) في النقب ونقل، قبل حوالي شهر، الى معتقل «الفارعة» العسكري دون ان تعرف اسباب هذا النقل او يتمكن ذووه من مقابلته.

بدعة جديدة للاحتلال:

فرض غرامات مالية على «جيران» الاطفال والفتية!!

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لم تترك سلطات الاحتلال وسيلة الا واتبعتها من اجل تقليص حجم الانتفاضة ومظاهر الاحتجاج في فلسطين. وآخر هذه الوسائل جرى تطبيقها في مخيم جباليا في قطاع غزة حيث يجري فرض غرامات مالية على «جيران» الاطفال والفتية الصغار الذين تعتقلهم الدوريات العسكرية. فقد تم فرض (٥٠٠) شيكل على المعلم في مدرسة جباليا الابتدائية للبنين (ب) خليل وشاح (٣٧ عاما) لا لشيء سوى انه جار عائلة الفتى محمود الخالدي (١١ عاما) الذي اعتقله الجنود بعد ان اقتحموا منزل المعلم (جاره) وصادروا بطاقة هويته ثم فرضوا عليه دفع مبلغ (٥٠٠) شيكل. حدث ذلك قبل بضعة ايام فيما حصلت حادثة مشابهة اواسط شهر ايلول الجاري عندما احتجز الجنود بطاقة هوية احمد يوسف الحلو (٢٨ عاما) وهو موظف في وكالة الغوث بعد ان لم يجدوا جاره والد الطفل نزار ابو العيش (٩سنوات) الذي اعتقل على يد احدى الدوريات العسكرية.

اللجنة العسكرية ترفض استئنافات ثلاثة معتقلين اداريين

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفضت لجنة الاستئناف العسكرية الاعتراض الذي تقدم به المعتقلان الاداريان احمد رهوان وفاروق حكمت من البيرة بذريعة ان الاول (رهوان ـ وهو صاحب منشار حجر) من مؤسسي اللجان الشعبية ونشيط في جمع التبرعات ودعم المحتاجين من ذوي المعتقلين. اما الثاني (حكمت ـ وهو صاحب متجر جيقارا للاشرطة والفيديو) فتتهمه قوات الاحتلال بأنه يستخدم متجره الواقع في مدخل مخيم قدورة كمركز تجمع لشبان يقومون «بمشاغبات» في المنطقة ومركز المدينة. وليست هذه المرة الاولى التي يتم فيها اعتقال المواطنين.

ورفضت اللجنة استئنافا اخر للمعتقل الاداري محمد ابو نقيه من مخيم بلاطة الذي سبق ان اعتقل في وقت سابق ايضا وكذلك صبحي عليان من مخيم الجلزون. اما طبيب الاسنان الدكتور سعيد الطريفي من البيرة وهو يعتقل للمرة الثانية فقد قررت اللجنة اطلاق سراحه يوم غد (الخميس) ليكون قد امضى نحو شهرين، كما تم تخفيض نحو شهر ونصف الشهر من فترة اعتقال عماد القاضي من رام الله وشهر واحد للمعتقل صلاح عليان من مخيم الجلزون. ويقبع كل هؤلاء في معتقل (انصار ٣) في النقب وترافعت عنهم المحامية المتدربة نائلة عطية.

من جهة ثانية فقد تم تحويل ثلاثة شبان، من قرية ابو ديس (شرق القدس)، للاعتقال الاداري لمدة ستة شهور وهم يزيد عادل وجفال جميل وخالد ابو هلال. وكان هؤلاء اعتقلوا من باص كان يقل شبانا متوجهين الى الناصرة في مخيم العمل التطوعي الاخير فيها.

مقتل شاب في نابلس بتهمة التعاون مع الاحتلال

● تل ابيب ـ اعلن التلفزيون الاسرائيلي العبري في نشرته الاخبارية، مساء امس الثلاثاء، ان الشاب هاني سلفيتي (٣٠ عاما) من سكان نابلس قتل خنقا امس في المدينة بتهمة التعاون مع الاحتلال.

واضاف ان اربعة مواطنين اخرين قد اختطفوا ولم تجد الشرطة اثرا لهم بعد.

الوزير ايهود اولمرت في

● تتمة من ص ١ ●

(١٩٨٨) تم الكشف عن (١٥) «تنظيما تخريبيا» بين «عرب اسرائيل» بينما في العام (١٩٨٧) تم الكشف عن سبعة «تنظيمات» من هذا القبيل. وقال ان العام الحالي (١٩٨٩) لا يختلف من هذه الناحية عن العام الماضي. وحذر اولمرت الجماهير العربية من مغبة ما وصفه «بالحصول على التعليمات من م.ت.ف»!!!

● الاذاعة تشارك في حملة التحريض ●

ومن جهة اخرى اذاع راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، يوم امس الثلاثاء، خبرا تحريضيا لمراسله يوئيل دار، جاء فيه على لسان «مسؤولي الشؤون العربية» بان حملات اغاثة الاهل في المناطق المحتلة وجمع المواد الغذائية والتموينية في القرى والمدن في الوسط العربي لاغاثة شعب الانتفاضة «تأتي، فقط، لاقتحام المواطنين العرب اكثر فأكثر في اعمال الانتفاضة».

وقال الراديو ان حملات الاغاثة تجري في جميع المدن والقرى العربية منذ بداية الانتفاضة. «ولكن الحملة الجديدة (التي تجري هذه الايام)، تختلف عن سابقاتها بسبب طبيعة الجسم التي يقف على رأسها». وشن التقرير الاخباري حملة تحريض على اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية لانها دعت الى الاسراع في جمع التبرعات لدعم الاهل وانقاذهم من الحصار المفروض عليهم.

وجاء في الخبر ايضا ان اللجان الشعبية لاغاثة الاهل استطاعت ان تجمع، في الاسابيع الاخيرة، عشرات الاطنان من القمح والارز والسكر والقهوة والشاي والحليب ومواد غذائية اخرى بقيمة (١٥٠) الف شيكل وتحويلها الى نابلس.

كذلك شن التقرير الاخباري المذكور حملة تحريض على مدينة شفاعمرو لان اللجنة الشعبية هناك اعلنت حملة «اطرق الباب» لجمع التبرعات لاغاثة الاهل في نابلس المحاصرة ولان «اعضاء اللجنة يدخلون بيوت المسلمين والمسيحيين والدروز (!!!) في شفاعمرو لجمع التبرعات»!!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ٢٧ ايلول ١٩٨٩ الصفحة ٦

بيطون: النبأ عن نيتي بالانفصال عن الجبهة هو محض افتراء!

*** انني مقتنع باننا سنتوصل الى اتفاق بخصوص تنفيذ قرار الجبهة حول التغييرات في الكتلة ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نفى النائب شارلي بيطون، بشكل قاطع، النبأ الذي نشرته صحيفة «حدشوت» في عددها الصادر امس (الثلاثاء) وجاء فيه انه يخطط للانفصال عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وتشكيل كتلة منفردة في الكنيست.

ونقل الناطق باسم الجبهة، عوزي بورشطاين، عن شارلي بيطون قوله ان مثل هذه الانباء هي محض كذب وافتراء.

واضاف بيطون «انه على الرغم من وجود نقاش وحتى خلاف في الرأي في اطار الجبهة لكن لدي قناعة باننا، من خلال الارادة الصادقة والتفاهم المتبادل، سنتوصل الى اتفاق وذلك على اساس تنفيذ قرار مجلس الجبهة بشأن تغيير تركيب الكتلة في الكنيست ويتركز نشاطي في اللجنة التنفيذية للهستدروت ومؤسساتها بين اوساط عمال احياء الفقر والطوائف الشرقية».

في عملية عسكرية شبه كاملة:

هدم بيت في ضميدة تحت جنح الظلام !

● حجة الهدم «قرب البيت من الشارع» رغم انه يبعد عنه (١٧) مترا ● صاحب البيت المهدوم: بيتي قائم قبل الشارع بخمس سنوات. ومن المفروض ان يبعدوا الشارع عن البيت ●

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - في عملية عسكرية شبه كاملة وتحت جنح الظلام قامت جرافات وزارة الداخلية ترافقها قوات كبيرة من الشرطة، فجر يوم امس الثلاثاء، بهدم بيت المواطن حسن محمود حجيرات (٢٨ عاما) من قرية ضميدة، احدى القرى العربية الاربعين غير المعترف بها، بحجة «قرب البيت من الشارع» على الرغم من ان البيت يبعد عن الشارع ١٧ مترا.

واستغرقت عملية الهدم التي شاركت فيها جرافتان ساعة كاملة ولم تترك القوة البوليسية القرية الا بعد ان غدا البيت الذي بلغت مساحته ١٠٠ متر مربع كومة من الردم.

وقال صاحب البيت المهدوم لمراسل «الاتحاد» ان الحجة التي تذرعوا بها لهدم البيت ليست صحيحة لان البيت يبعد عن الشارع ١٧ مترا. واضاف «حتى الشارع الذي هدموا بيتي بسببه هو ملك لي حيث صادروا من ارض والدي دونمين ونصف الدونم لشق الشارع».

واضاف الشاب حسن حجيرات «ان بيتي قائم قبل الشارع بخمس سنوات. ومن المفروض ان يبعدوا الشارع عن البيت لا ان يهدموا البيت. انني اول ضحية في ضميدة والمخطط قائم لترحيلنا جميعا من قريتنا الى بير المكسور. ولكننا سنصمد مهما كان الثمن غاليا. وسأبني خيمة مكان البيت ولن اتنازل عن ارضي».

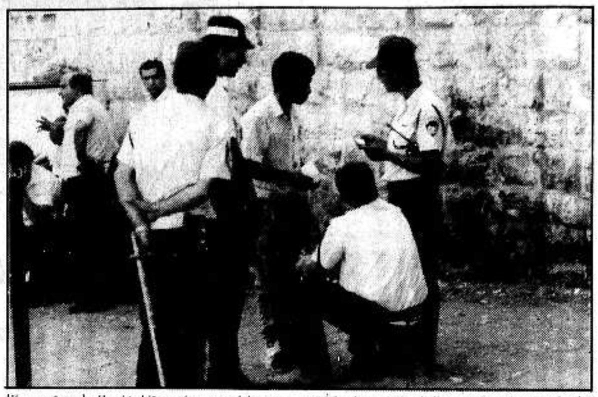
اما والدة صاحب البيت فاطمة مصطفى ابراهيم فقالت والدموع تنهمر من عينيها «نحن ٢٥ نفرا وسنعيش الان في بيت واحد. دفعنا شقا العمر ودم القلب لبناء هذا البيت». واضافت «ولدت في ضميدة وسأموت فيها. واذا ارادوا ان يمحوا البلد عن الوجود فمنذ الان اعلن ان اسم عائلتنا سيحمل ضميدة وكل واحد سينتهي اسمه بضميدة. واذا هدموا بيوتنا جميعا سنبني مكانها الخيام».

وقال والد صاحب البيت «لقد مرت علينا دولتان تركيا وانجلترا ونحن في هذه القرية دفنا موتانا فيها وولدنا فيها وعلك طابو لكل شبر ارض فيها».

وقال السيد قاسم احمد حجيرات، احد سكان قرية ضميدة، «نحن دعاة سلام ومحبة لا نكره احدا بل نحب ارضنا ومن لا يحب ارضه لا يحب الحياة. ان القانون الذي يسمح بالهدم هو قانون اجرامي».

ودعا الشاب عبد الكريم قاسم من كفر مندا، الذي جاء الى ضميدة متضامنا مع اهل البيت المهدوم، المواطنين العرب الى مد يد العون الى صاحب البيت المهدوم.

هذا وساد القرية البالغ عدد سكانها ٦٠٠ نسمة جو من الغضب والاستنكار على هذه الجريمة البشعة. فيما لوحظ الاصرار من جانب اهالي القرية على عدم الخضوع امام مثل هذه الجرائم التي تهدف الى ترحيلهم عن قريتهم.



● اربعة عناصر من وحدة «ي.سم» البوليسية يحرسهم اربعة آخرون.. وعدة هراوات ومسدسات.. مقابل شاب فلسطيني مقدسي، ماذا يقول جذع الشجرة (تحت الجندي).. شاهد العيان على هذا اللقاء!!

(صورة من «فيليكس» - خاص بمكتب «الاتحاد» - القدس)

خلال لقاء مع وفد عن لجنة اهالي ابوسنان

الوزير دافيد ليفي يعد بالعمل لالغاء الدمج

● اللجنة المنبثقة عن اجتماع «الخضر» توجه رسالة الى وزير الداخلية تطالبه بالعدول عن قرار الدمج ●

● نهريا - من مكتب «الاتحاد» في كفر ياسيف وابو سنان - عقد في مدينة نهريا يوم امس الاول اجتماع بين ممثلين عن لجنة اهالي ابو سنان الشعبية ضد الدمج برئاسة السيد علي هزيمة ووزير الاسكان، دافيد ليفي، حول موضوع دمج قريتي كفر ياسيف وابو سنان.

وطالب الوفد الوزير ليفي بالعمل على الاستجابة لمطالب اغلبية الاهالي بالغاء قرار الدمج. واعادة الاعتبار لفضيلة الشيخ امين طريف والوفد المرافق له الذي قابل رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، وذلك بتلبية المطالب العادلة للطائفة العربية الدرزية.

ووعد الوزير ليفي بالعمل سوية مع وزير الداخلية ورئيس الوزراء لالغاء الدمج بعد ان رفض من قبل اغلبية اهالي القريتين ومن غالبية ابناء الطائفة الدرزية.

ومن جهة اخرى علم ان اللجنة المنبثقة عن اجتماع سيدنا الخضر عليه السلام بعثت برسالة الى وزير الداخلية، اريه درعي، موقعة من فضيلة الشيخ امين طريف، الرئيس الروحي للطائفة الدرزية وفضيلة القاضي نور الدين حلبي، قاضي محكمة الاستئناف وخمسة اعضاء كنيست سابقين هم: امل نصر الدين وزيدان عطشة وشفيق اسعد وجبر معدي والشيخ صالح خنيفس وعضو لجنة الضباط المسرحين، مزيد عباس ورئيس اللجنة الاهلية في ابو سنان، علي هزيمة ومن جميع رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية باستثناء د. حمد صعب، رئيس مجلس ابو سنان المحلي.

وطالبت الرسالة الوزير درعي بالعدول «عن قرار الدمج من اجل عدم خلق جو من المشاكل والفتن نحن بغنى عنها». واكدت الرسالة ان «مطلب الغاء الدمج واعطاء اهالي القريتين الحق بتقرير مصيرهم بانفسهم وانتخاب ممثليهم الى السلطة المحلية هو مطلب اساسي لعموم الطائفة الدرزية».

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء ٩/٢٧، بين غائم وصاف وتكون درجات الحرارة معتدلة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٢٦° ● الاغوار الشمالية - ٣٠° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٣° ● القدس وضواحيها - ٢٥° ● السهل الداخلي - ٢٩° ● السهل الساحلي - ٢٨° ● النقب - ٣٠° ● البحر الميت - ٣٣° ● ايلات والعربة - ٣٥°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى شمالية - غربية معتدلة. ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة حتى نشطة ويكون البحر هادئا.

والى المستحمين في البحر المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج بين (٨٠) و (١٣٠) سنتيمترا. وتكون درجة حرارة المياه (٢٥) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٢٦/٩/١٩٨٩)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي *	١،٩٩٦٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٢١٥٠ ش.ج
● مارك الماني	١،٠٤٨٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٠٩٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٢٠٨٦ ش.ج
● دينار اردني	٢،٧٣٤٩ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢،١٩ ش.ج
● «اسود» -	٢،٠٥ - ٢،١٠ ش.ج

بعد الترحيب بالقائمة المشتركة:

ممثلو «الجبهة» و «الدمقراطي العربي» و «شاسي» يتفقون على تشكيل قائمة مشتركة لانتخابات مجلس عمال القدس

● سكان القدس المحتلة لا يشكلون قوة انتخابية في هذه المعركة فلهم هيئاتهم النقابية والسياسية الخاصة بهم ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - «تستطيعون انتم، ايضا، ان تعملوا من اجل هستدروت مناضلة، تدافع عن حقوق العاملين» و «انضموا الى القائمة المشتركة العربية - اليهودية، رمز الوحدة في النضال من اجل العمل والمساواة والسلام».

بهذين الندائين وغيرها خرج، مساء امس الاول الاثنين، ممثلون عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الدمقراطي العربي ومنظمة شاسي في منطقة القدس من اجتماع خاص في نادي الجبهة دعيت اليه كافة الاطراف المركبة للقائمة المشتركة لبحث الاستعدادات الجارية لانجاح القائمة في انتخابات مؤتمر الهستدروت العام ومجلس نعمات بالاضافة الى تشكيل قائمة مشتركة تخوض الانتخابات لمجلس عمال القدس. وقد لوحظ في الاجتماع غياب ممثلي القائمة التقدمية للسلام لاسباب غير معلومة.

واصدر الحاضرون بيانا خاصا الى الرأي العام عبروا فيه عن دعمهم الكامل للقائمة المشتركة لانتخابات الهستدروت والبرنامج الانتخابي المتفق عليه قطريا. واضاف البيان: اننا ندعو كل القوى المحبة للسلام والتقدم الاجتماعي في القدس ومحيطها ان تنضم للقائمة المشتركة، ولنعمل سوية من اجل انجاحها لمؤتمر الهستدروت ومجلس نعمات، ومن اجل كتلة مناضلة في مجلس عمال القدس، للدفاع عن حقوق العاملين العرب واليهود.

ويذكر ان الاطراف المشتركة في الاجتماع اتفقت على تشكيل قائمة موحدة تخوض الانتخابات لمجلس عمال القدس يكون على راسها ممثل الجبهة ويليه ممثل عن الحزب الدمقراطي العربي والثالث للجبهة اما الرابع فيترك للقائمة التقدمية للسلام والخامس خصص لمنظمة «شاسي».

وفي الوقت نفسه اجمع الحضور على ان سكان القدس المحتلة لا يشكلون قوة ناخبة في هذه المعركة بل انهم جزء لا يتجزأ من ابناء الارض المحتلة وان لهم هيئاتهم النقابية والسياسية الخاصة بهم.

كما تم تشكيل هيئة عمل عامة للانتخابات في القدس وهيئات فرعية في ابو غوش وبيت صفافا لادارة عملية الانتخابات والدعوة لها. بالاضافة الى تخصيص ميزانية يتم تقسيمها طبقا لما تم الاتفاق عليه قطريا. وتقوم الهيئة العامة بالدعوة الى اجتماع شعبي بتاريخ ١١/١٠/٨٩ في الساعة الثامنة مساء في بيت اغرون (القدس).

ويذكر انه شارك في هذا الاجتماع كل من سكرتير منطقة القدس للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ناظم بدر، والمحاميين محمد حبيب الله ومحمد ابو غوش، عن الحزب الدمقراطي العربي وروبين كاميز، عن منظمة «شاسي» بالاضافة الى موسى ابراهيم وجواد شاكر ابراهيم، عن الحزب الدمقراطي العربي والجبهويين عميت يحينيل وعيدا تندلر ومحمد عبد الرحمن ومحمد ابراهيم ابو حمزة وجال تابه وممثل الجبهة في الهستدروت شلومو بن يونا وآخرين.

اليوم، اضراب لمدة ساعتين في مجلس رهط استنكارا لحادث اطلاق الرصاص

● ممثل قائمة «تحالف رهط» يطالب باعلان الاضراب العام في القرية ردا على تزايد الاعتداءات العنصرية ●

● رهط - لمرسلنا - عقد مجلس رهط المحلي، امس الثلاثاء، جلسة طارئة له، بناء على طلب من عضو المجلس المحلي عن قائمة «تحالف رهط»، حسين العبرة، بحث فيها موضوع اطلاق النار من قبل جنود الجيش، امس الاول، على الشاب عواد ابو مديغم من رهط واصابته بجراح.

افتتح الجلسة رئيس المجلس، السيد جمعة القصاصي، مستنكرا الحادث. واقترح حسين العبرة بالاضافة الى استنكار حادث اطلاق النار على الشاب مديغم استنكار حادث اعتداء الشرطة على احد سكان رهط عبدالله العمراني قبل حوالي الشهر في ريشون لتسيون.

واكد حسين العبرة ان اعلان الاضراب العام في القرية هو الرد الصحيح على تزايد الاعتداءات على سكان رهط على ان يشمل الاضراب جميع المدارس والمحلات التجارية والعمال والمجلس المحلي.

ورفض رئيس المجلس وبعض اعضاء الائتلاف هذا الاقتراح. وبالمقابل اقترح رئيس المجلس ارسال رسائل احتجاج الى الدوائر المختصة ودعوة اعضاء الكنيست من منطقة النقب الى جلسة خاصة لبحث الموضوع في مجلس رهط.

ثم اقترح عضو المجلس، حسين العبرة، ان تشمل الدعوة اعضاء الكنيست العرب.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية: اعلان الاضراب في المجلس المحلي فقط ولمدة ساعتين اليوم الاربعاء. ودعوة اعضاء الكنيست من النقب واعضاء الكنيست العرب الى جلسة لبحث الموضوع الى ما بعد الاعياد العبرية. وارسال رسائل احتجاج الى الدوائر المختصة. والاتصال مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية لعقد جلسة لبحث الموضوع.

ويذكر ان عضو المجلس المحلي من الائتلاف، سعيد ارميلي، اقترح ان يتبنى المجلس رسالة موجهة الى «الشعب في اسرائيل»، اعدها خصيصا الا ان رئيس المجلس رفض قبول الرسالة بصيغتها المقترحة. مما حدا به الى ان يطلب من الصحفيين ان تنشر باسمه الخاص. وبعد انتهاء الجلسة طلب ارميلي شطب جملة تتعلق بالضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واصدرت جبهة رهط الدمقراطية يوم امس الثلاثاء منشورا حول الموضوع استنكرت فيه الحادث وطالبت بالكشف عن المسؤولين عن هذه الجريمة ومعاقبتهم.

بعد وعد وزير الداخلية بدفع الرواتب

مستخدمو مجلس يركا يعودون الى العمل المنتظم

● عكا - مكتب «الاتحاد» - عاد موظفو وعمال مجلس يركا المحلي، البالغ عددهم حوالي المئة، الى العمل كالمعتاد صباح يوم امس الثلاثاء، بعد اضراب استمر حوالي الاسبوع احتجاجا على عدم تسلم رواتبهم منذ ثلاثة اشهر جراء العجز المالي الخانق وذلك بعد الوعد الذي قطعه وزير الداخلية، السيد أربيه درعي، لرئيس مجلس يركا المحلي، السيد مفلح ملا، خلال المظاهرة التي نظمها المجلس المحلي من اجل حل الازمة المالية الخانقة يوم امس الاول الاثنين امام مكتب رئيس الحكومة في القدس.

ووعد وزير الداخلية بدفع رواتب المستخدمين خلال يومين وسد العجز في مجلس يركا، بعد انتهاء فترة الاعياد اليهودية. واعتذر عن عدم تمكنه من تنفيذ وعده السابق بسد العجز في المجالس الدرزية «لاسباب قاهرة».

وبعد التشاور قرر العمال العودة الى العمل.

وردا على سؤال فيما لو لحس وزير الداخلية وعده ولم يسد العجز فما هي الخطوات القادمة قال السيد مفلح ملا: «اذا لم يحترم الوزير وعده فسنضطر الى اعلان الاضراب المفتوح وخاصة في المدارس واتخاذ اجراءات نضالية مشددة واجراء مظاهرة مع اعتصام مفتوح امام مكاتب المسؤولين ورفع الشعارات التنديدية».

هذا وقام يوم امس وفد عن لجنة المبادرة الدرزية برئاسة الشيخ جمال معدي، رئيس اللجنة، بزيارة تضامنية الى المجلس المحلي حيث عبر عن تضامنه مع مطالب ونضال المجلس مؤكدا ان الحق يؤخذ ولا يعطى مشيرا الى اهمية الالتفاف حول هذه المطالب.

وشكر سكرتير المجلس، السيد سليم غبيش، الوفد على تضامنه.

● خمسة من اعضاء مجلس ابو سنان يتضامنون مع يركا ●

وجه خمسة اعضاء في مجلس ابو سنان (من مجموع تسعة اعضاء) برقية الى مدير عام وزارة الداخلية دوف كيهات طالبوه فيها بتلبية مطالب اهالي يركا وبتسديد العجز المالي الذي يعاني منه المجلس المحلي. كما وجهوا رسالة تضامن الى رئيس مجلس يركا اكدوا فيها وقوفهم الى جانب مطالب الاهالي العادلة.

والاعضاء الخمسة هم السادة د. يوسف مطانس وسلمان مرزوق ورفيق نصرة ود. جوني نقولا (عن الجبهة) والسيد كمال احمد (عن كتلة سلمان عزام).

حريق في فندق دان في قيسارية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصيب (١١) شخصا بينهم سائحان، امس، بتسمم جراء استنشاقهم دخان الحريق الذي نشب في فندق «دان» في قيسارية.

هذا وسيطر رجال الاطفاء على الحريق. وقامت ادارة الفندق بنقل نزلائه الى فنادق اخرى.

السجناء الامنيون في سجن «أشمورت» يرحبون بالقائمة المشتركة

*** الشيخ احمد ياسين، احد زعماء الحركة الاسلامية في غزة (الذي رحب هو ايضا بالقائمة) يعاني من اوضاع صحية سيئة جراء التعذيب ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن السجناء الامنيون في سجن «اشمورت»، يوم امس الثلاثاء، عن ترحيبهم بالاتفاق الثلاثي الذي ابرم بين الجبهة والقائمة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي على تشكيل «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» لخوض انتخابات الهستدروت.

وجاء هذا الترحيب في اثناء زيارة النائب عبد الوهاب دراوشة (الدمقراطي العربي)، امس، الى السجن حيث التقى عددا من السجناء الامنيين من فلسطين المحتلة ومن داخل اسرائيل واطلع على اوضاعهم القاسية. وافادنا النائب دراوشة ان السجناء الامنيين يعانون من نقص في الطعام وان ادارة السجن استبدلت وجبة اللحوم التي كانت تقدم للسجناء مرة في اليوم ببيضة واحدة!.

كذلك التقى النائب دراوشة بالشيخ احمد ياسين الذي رحب، هو الاخر، باقامة «القائمة المشتركة». وقال دراوشة ان الشيخ احمد ياسين (وهو احد زعماء الحركة الاسلامية في غزة) يعاني من اوضاع صحية سيئة وانه يعاني من ورم في عينيه. كما انه لا يرى بوضوح في احدى عينيه من شدة التعذيب ومصاب بسعال دائم والام حادة في الصدر.

قرار برفع سعر الكهرباء بـ ٧،٧٪ ابتداء من (١٥) تشرين الاول القادم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت لجنة تحديد الاسعار في وزارة المالية رفع اسعار الكهرباء بنسبة ٧،٧٪ على ان تدخل التسعيرة الجديدة حيز التنفيذ في الخامس عشر من تشرين اول القادم.

وكانت وزارة الطاقة قد طلبت من وزارة المالية رفع اسعار الكهرباء بنسبة ٢٠٪ الا ان وزارة المالية رفضت هذا الطلب خشية ارتفاع جدول غلاء المعيشة بصورة حادة. ويذكر انها المرة الاولى التي تقوم فيها لجنة تحديد الاسعار في وزارة المالية بتقرير نسبة رفع اسعار الكهرباء بدلا من وزارة الطاقة التي كانت تقرر تحديد النسبة على ان يقوم قسم الميزانيات في وزارة المالية باقرارها نهائيا.

وعقب وزير الطاقة، موشيه شاحل، على هذا القرار بقوله «انني ارفض تقبل هذا القرار حيث ان لجنة تحديد الاسعار اقيمت للشركات التجارية وليس للوزارات». واضاف شاحل ان «فرض الرقابة على اسعار الكهرباء ليس مجديا اقتصاديا. وتقديم الدعم الحكومي «السوبسيديا» للكهرباء سيؤدي الى خسارة الدولة مئات ملايين الشواقل».

مرة اخرى...

رئيس بلدية نهريا يدعو الى ترحيل العرب من المدينة

*** ... ويطالب مواطني المدينة بتنفيذ سياسته العنصرية هذه!**

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - جدد رئيس بلدية نهريا، جاك صباغ، دعوته العنصرية لترحيل المواطنين العرب من المدينة زاعما بأنه «قلق جدا مما يجري في عكا ونتسيرت عيليت وكرميئيل» ولذلك فانه يفضل ان «يسكن الشبان اليهود في نهريا بدلا من العرب»!، كما نقلت على لسان اذاعة الجيش الاسرائيلي، امس الثلاثاء.

ووصل صباغ بافكاره العنصرية الى حد مطالبة المواطنين العرب، سكان مدينة نهريا، الذين يريدون بيع بيوتهم، ببيعها الى وزارة الاسكان عن طريق البلدية ولكن.. ليس للعرب بحجة «تجهيز هذه البيوت للقادمين الجدد»!

وقال صباغ: «انا لست عنصريا ولا اكره العرب (؟). لكن اريد ان يسكن كل واحد في منطقته. لقد عرضت عدة اقتراحات وافكار على سكان نهريا (العرب - المحرر) الذين ينوون بيع بيوتهم. وقد عينا هذه البيوت وسوف نعمل على منحها للقادمين الجدد»!

وعلى الصعيد ذاته قال القائم باعمال رئيس بلدية نهريا، حاييم لفاف، ردا على سؤال وجهه المذيع، حول الاسلوب الذي ستنتهجه البلدية «لمنع» السكان من بيع بيوتهم للعرب: «نحن لن نمنع بيع البيوت لهذا الشخص او ذاك. لكننا «مهتمون بتجهيز البيوت للقادمين الجدد». واضاف: «ولقد توجهنا الى سكان نهريا (العرب) واعلمناهم باننا على استعداد تام لشراء بيوتهم بواسطة وزارة الاسكان»!

* سؤال: «ما هو انطباعك عن العرب؟»

● لفاف: «الموضوع ليس آنيا. المدينة اقيمت بمبادرة شخصية... ونحن متدبرون مع العرب»!

النائب عبد الوهاب دراوشة، لـ «الاتحاد»:

يبدو ان وظيفة الوزير اولمرت التحريض على العرب لا الدفاع عنهم

*** «كل ما نشر على لساني في صحيفة «المجلة» السعودية جرى تحريفه. والحديث عن الزحف على البطن الى تونس يتناقض ومبادئي» * «علينا بالمزيد والمزيد من الوحدة» ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «ما نسب الي في مقابلة مع مجلة «المجلة» السعودية غير صحيح. انا لا اتلقى تعليمات من م.ت.ف. او من عرفات او من اي طرف آخر. بل انصرف كممثل للجمهور الذي انتخبني. وقد طالبت «المجلة» بالاعتذار وتصحيح ما نشر. لذلك فان تصريحات الوزير اولمرت ضدي هي محاولة للتصيد في المياه العكرة. فهو يعتمد على مقابلة غير صحيحة ومزيفة لينطلق في تحريضه ضدي وضد الجماهير العربية في اسرائيل المعنية بالتعايش اليهودي - العربي الحقيقي».

هذا ما اكده عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة (الحزب الدمقراطي العربي)، في حديث مع «الاتحاد»، ردا على تصريحات وزير «شؤون الاقليات»، ايهود اولمرت، الذي شن، يوم امس الثلاثاء، حملة تحريض ضد الجماهير العربية في اسرائيل مستندا الى ما نشرته مجلة «المجلة» السعودية، مؤخرا، على لسان النائب دراوشة رغم تأكيد الاخير في الصحف العبرية بان ما نشر غير صحيح اطلاقا ومزيف.

وكان اولمرت ادعى ان تصريحات النائب دراوشة المزيفة «تعكس جوا عاما» لدى الجماهير العربية في اسرائيل!! وهاجم النائب دراوشة «الذي يتلقى تعليمات من منظمة تعتبرها معادية».

وقال النائب دراوشة: «يبدو ان الوزير اولمرت اخذ على عاتقه التحريض على الجماهير العربية. فقد حرض قبل مدة على «القائمة المشتركة» لانتخابات الهستدروت. وها هو يفتش عن اية فرصة لشن التحريض على المواطنين العرب في محاولة بائسة لانجاز مكاسب حزبية لحزبه. ولا يهمه لو كان ذلك على حساب التحريض على الجماهير العربية في اسرائيل». واضاف: «هذا يثبت مجددا انه لا حاجة لوزير للشؤون العربية. فمثل هؤلاء الوزراء، وظيفتهم التحريض على المواطنين العرب وليس الدفاع عنهم».

وقال النائب دراوشة: «يبدو ان «القائمة المشتركة» قد افزعت الوزير اولمرت. ولذلك فان جوابنا المزيد والمزيد من الوحدة والعمل المشترك لمصلحة الشعبين».

واضاف: «ان الوزير اولمرت يعرف جيدا اننا نؤمن بالتعايش الحقيقي وبالخيار السلمي الذي يعتمد على مبدأ «دولتين للشعبين» - الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. وهذا الامر لا يتحقق الا من خلال مؤتمر دولي تشارك فيه جميع الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف. واسرائيل على قدم المساواة. هذه مواقفنا وهي ثابتة ولا تتغير كل يوم».

وقال النائب دراوشة: «لقد نسبت مجلة «المجلة» الي تصريحا يقول بانني على استعداد للزحف على بطني من القدس الى تونس للمثول امام م.ت.ف. لمحاكمتي ولتقرر براءتي او اعدامي بسبب كوني عضو كنيست». واضاف: «انا لم اصرح ابدا بهذا التصريح ويجب التأكيد بانه يتناقض مع مبادئي». واكد النائب دراوشة ان جميع الاسئلة والاجوبة التي نشرت في المقابلة المذكورة حرفت. «فلا الاسئلة التي وجهت لي هي نفسها التي نشرت في مجلة «المجلة» ولا الاجوبة التي نشرت هي اجوبتي»!

تحت شعار المطالبة بدفع عملية السلام الى الامام
عشرات انصار السلام اليهود والعرب يتظاهرون في حيفا

● حيفا - لمراسل «الاتحاد» - تظاهر العشرات من انصار السلام اليهود والعرب في منطقة «الهدار» في حيفا، عصر يوم امس الاول الاثنين، وذلك في اليوم ذاته الذي اقر فيه عقد جلسة خاصة للكنيست لبحث «خطة مبارك».

وقد استغل طاقم حركات السلام الامر للتظاهر من اجل رفع الشعارات المطالبة بتحريك عملية السلام الاسرائيلي الفلسطيني وانهاء الاحتلال.

ووزع المتظاهرون منشورا على المارة استهلوه بالتحذير من تفويت فرصة اضافية للسلام ومحذرين من الثمن الباهظ الذي من الممكن ان يدفعه شعبا البلاد فيما لو استمرت حكومة اسرائيل في رفضها التوجه صوب السلام مؤكدين ان شعبا لا يمكن ان يستعبد شعبا اخر طوال الوقت.

ورفع المتظاهرين شعارات تطالب بالسلام الاسرائيلي الفلسطيني وعدم تطويق عجلات عملية السلام باللاءات و «كل طرف يحدد ممثليه» وغيرها. كما شارك في التظاهرة نشيطو «سلام الان» حيث رفع بعضهم شعارات تقبل بـ «خطة مبارك» وتعتبرها «خطوة نحو السلام».

في برنامج تلفزيوني خاص

امر مشترك بين اليهود والعرب.. البطالة

● تل ابيب - «امر مشترك بين اليهود والعرب في البلاد: البطالة»، هكذا وصف المذيع مناشيه راز الوضع خلال البرنامج التلفزيوني الذي اداره ليلة امس الثلاثاء حول موضوع البطالة بعنوان: «مطلوبون».

وقد جاء هذا الوصف اثر ظهور عامل عربي من الناصرة في البرنامج من خلال احدى محطات البث التي اقيمت في نتسيرت عيليت بادارة الصحفي زهير بهلول. واعلن التلفزيون في ساعات منتصف الليل ان مئات العمال حصلوا على عمل في اعقاب هذا البرنامج.

ولوحظ ان البرنامج، رغم اهميته وايجابيته، لم يعكس بصورة واقعية حقيقة البطالة في الوسط العربي (حيث تبلغ ضعفي نسبتها في الوسط اليهودي). ومع ان احدى محطات البث وضعت في نتسيرت عيليت، على كتف الناصرة العربية، لم يذكر البرنامج الحقيقة المؤلمة ان البطالة في هذه المدينة هي اعلى نسبة في البلاد (حوالي ٢٥٪).

خطر الاغلاق يتهدد مؤسسات المعوقين!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حذر مديرو مؤسسات المعوقين في البلاد في اجتماع لهم عقدوه، امس الاول، من خطر اغلاق هذه المؤسسات واعادة جميع المعوقين البالغ عددهم ٢٨٠٠ معاق الى بيوتهم في ظل الازمة المالية التي تعاني منها هذه المؤسسات.

واشار المديرون الا ان السبب الرئيسي لازمتهم المالية كامن في سياسة وزارة العمل والرفاه الاجتماعي التي لا تقوم بنقل الاموال المخصصة لهم. اضافة الى ان هذه الاموال لا تستطيع ان تغطي العجز المالي لمؤسسات المعاقين حيث تقوم وزارة العمل بتغطية ٨٠٪ فقط من مخصصات تشغيل هذه المؤسسات.

واكد المديرون ان العجز الشهري لمؤسسات المعوقين الاربعين يصل الى خمسة ملايين شيكل.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الخميس ٢٨ ايلول ١٩٨٩ ، الموافق ٢٧ صفر ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١١٧ ● ٦ صفحات ● الثمن: شاقل ●

יום חמישי 28.9.1989 - המחיר: 1 שקל

Vol. 117/46 - 28.9.1989 - Price: 1 Shekel

«محكمة الهستدروت» ترفض طلب «الجبهة» باجراء انتخابات لمجالس عمال في أم الفحم وطمرة وسخنين ورهط وكفركنا

* لجنة إعلام «القائمة المشتركة»: سنواصل المعركة لالغاء التمييز، على اساس قومي، ضد العاملين العرب الذي يحرمهم من حق انتخاب مجالسهم العمالية * سنواصل المعركة لالغاء التمييز وتحقيق المساواة الكاملة للعاملين العرب في هيئات الهستدروت وفي الاستفادة من الفعاليات الهستدروتية *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت «سلطة القضاء القطرية» التابعة للهستدروت تكريس التمييز ضد اعضاء الهستدروت العرب وحرمانهم من حق انتخاب مجالس عمالية لهم اسوة بما هو قائم في الناحية اليهودية. فقد رفضت هذه «السلطة»، امس الاول الثلاثاء، نهائيا استئناف كتلة «الجبهة» التي طالبتها بالزام قيادة الهستدروت باقامة مجالس عمال في خمس مواقع، وهي: ام الفحم ورهط وطمرة وسخنين وكفركنا، وباجراء انتخابات لهذه المجالس في شهر تشرين الثاني المقبل موعد انتخابات الهستدروت.

وجاء رفض «السلطة» بتسويغات شكلية بدون التطرق الى قضية التمييز القائم في مجال الانتظام وحق الانتخاب ضد اعضاء الهستدروت العرب.

وتعتمد «سلطة القضاء» الهستدروتية في قرارها الذي يثبت سياسة التمييز ضد الاعضاء العرب، على الادعاء بأن ممثلي كتلة «الجبهة» لم يعملوا بموجب دستور الهستدروت في طرحهم الموضوع وتقديم طلبهم. وتفسر «السلطة» قائلة انه كان على ممثلي الجبهة الذين قدموا الاستئناف ان يتوجهوا الى «لجنة الخريطة» المشرفة على النواحي التنظيمية وتحديد الاماكن التي تقام فيها مجالس عمال، الا انهم لم يفعلوا ذلك حسب ادعاء «سلطة القضاء». بينما تعترف هذه «السلطة» ان الموضوع اثير في الجلسة التي بحثت الموضوع قبل اقامة «لجنة الخريطة». فقد اثاره، حسب اعتراف «السلطة» النقابي الكاتب محمد علي طه (الجبهة) الا ان قيادة الهستدروت رفضت اقتراحه بغالبية الاصوات. وكان هذا في جلسة اللجنة التنفيذية يوم ٨٦/٧/١٣. والتي اقرت فيها الخارطة التنظيمية النهائية. وتقرر بموجبها عدم اقامة مجالس عمال في القرى الخمس والابقاء على لجان عمال غير منتخبة فيها.

وتشير «السلطة» في قرارها الى ان اعضاء كتلة «الجبهة» اثاروا الموضوع عدة مرات في اجتماعات اللجنة التنفيذية الا ان ذلك لم يكن كافيا حسب ادعاء «السلطة»!

اما بخصوص ما جاء في استئناف «الجبهة» الذي قدم بواسطة المحامي رابق جرجورة، من ان «لجان العمال» تقام في القرى ريثما يحين موعد الانتخابات القادمة جاء في قرار «السلطة» ان ما ينص عليه دستور الهستدروت بهذا الشأن يتعلق بالاماكن التي يوجد فيها مجالس عمال تحل لسبب من الاسباب.

وفي ختام سرد التسويغات الشكلية قررت «السلطة» بهيئة مؤلفة من الياهو ناوي (رئيسا) ويوسف كرمي ويسرائيل زبدي عدم اجراء انتخابات لمجالس العمال في التجمعات السكنية العربية الخمسة: ام الفحم ورهط وسخنين وكفركنا وطمرة وان اقامة مجالس عمالية هي من صلاحية اللجنة التنفيذية وبموجب ما تراه مناسبا، وانه لا يمكن ادخال اية تعديلات على «الخارطة التنظيمية قبل

● البقية على ص ٥ ●

طبقا لتقرير «بتسيلم» الذي أقر به الناطق العسكري:

هدم واغلاق (٣٣٠١) منزلا في فلسطين المحتلة منذ بدء الانتفاضة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أفاد تقرير نشره امس الاربعاء، «مركز المعلومات الاسرائيلي لحقوق الانسان» (بتسيلم)، بان (٣٣٠) منزلا تم هدمها او اغلاقها في فلسطين المحتلة خلال الفترة منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الكبرى في ١٩٨٧/١٢/١٩.

وقال التقرير ان سلطات الاحتلال هدمت او اغلقت، منذ اندلاع الانتفاضة، (١٧٠) منزلا في الضفة الغربية و(١٦٠) آخر في قطاع غزة.

وشدد التقرير على ان عمليات الهدم هذه سببت، ايضا، اضرارا بالغة للمنازل المجاورة لتلك التي تم هدمها او نسفها خاصة.

واعتبر تقرير «بتسيلم» ان الامر الاكثر اهمية في هذا المجال هو ان عمليات هدم البيوت او نسفها او اغلاقها لم تثبت كونها «عاملاً رادعا». وفي هذا السياق قالت معدة التقرير، روني طلمور، ان هذه المعطيات هي «معطيات الحد الادنى وهي تشكل مثالا صارخا على الخرق الفظ لحقوق الانسان» مضيفة أنه «لم يبذل اي جهد ولم تجر اية محاولة لفحص ما اذا كان هدم البيوت يشكل عاملا رادعا وما اذا كانت هذه العقوبات ناجعة حتى من وجهة نظر جهاز الامن». وقالت طلمور: «ولكن، حتى لو اثبتت سلطات الامن ان هنالك علاقة بين عمليات هدم البيوت وبين انخفاض حدة العنف فان ذلك ليس كافيا لاعطاء مصداقية لخرق فظ كهذا لحقوق الانسان».

هذا، وعقب الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي على هذا التقرير ومعطياته وحيثياته فأقر، بداية، بالارقام التي اوردها (التقرير) حول عدد البيوت التي تم هدمها ونسفها واغلاقها في المناطق المحتلة. وقال ان «القانون المعمول به في المناطق (المحتلة) يخول القادة العسكريين صلاحية اصدار اوامر بهدم او اغلاق بيوت استخدمت لمهاجمة الجنود والمواطنين او بيوت يسكنها مخالفون للقانون»!!!

وزعم الناطق، في تعقيبه، بأن القادة العسكريين «يستخدمون هذا الاجراء (الهدم او الاغلاق) فقط في الحالات التي توجه فيها لاحد ساكني البيت تهمة ارتكاب مخالفة خطيرة تكون نتيجتها اصابة خطيرة او قاتلة او مخالفات خطيرة اخرى»؟!

وقال الناطق ايضا ان القرار بشأن هدم او اغلاق منزل ما يتخذ «بعد فحص حذر ومتشدد في المستويات العليا. ومن حيث المبدأ فان استخدام هذا الاجراء يتم بشكل مقلص وانتقائي جدا كرد على احداث خطيرة بشكل خاص وليس بصورة تقليدية»!

وخلص الناطق الى القول ان «اتساع العنف في الانتفاضة والمس بحياة الناس أجبرا الجيش على توسيع استخدام هذا الاجراء ولكن من دون تغيير المبادئ الاساسية بشأنه»؟!!

مؤتمر لرؤساء بلديات حوض البحر المتوسط

*.. هذا ما قرره مؤتمر براتو من اجل السلام، الذي كان حضره من البلاد النائب توفيق زياد والسيد إدي كاوفمان *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ افادنا رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد، الذي عاد الى البلاد في مطلع الاسبوع، ان «مؤتمر براتو من اجل السلام» الذي عقد في الفترة ما بين ١٤ و ١٨ الجاري قرر الدعوة الى مؤتمر لرؤساء البلديات في مدن حوض البحر الابيض المتوسط للتباحث في مواضيع تهم دول هذه المنطقة.

واضاف ان هذا كان واحدا من القرارات العديدة التي اتخذت في المؤتمر في سبيل تعزيز العلاقات والتفاهم وتقدم قضية السلام في العالم.

ويذكر ان هذا المؤتمر كان عقد بمبادرة بلدية براتو الايطالية ولجنة تحضيرية ضمت عددا من الحائزين على جائزة نوبل للسلام وشخصيات سياسية وثقافية عالمية.

وشارك في المؤتمر عدد كبير من المحاضرين من عشرات الدول. وكان هناك موضوعان اساسيان: ● قضايا نزع السلاح والسلاح الذري ومشاكل دول حوض البحر الابيض المتوسط وطرق التفاهم والتعاون فيما بينها ● بؤر التوتر في منطقة البحر المتوسط، فلسطين ولبنان وقبرص والصحراء الغربية. وتكلم في موضوع فلسطين والصراع في الشرق الاوسط ثلاثة محاضرين هم: توفيق زياد ومندوب فلسطين في الامم المتحدة، زهدي الطرزي، وإدي كاوفمان من حركة «راتس».

هذا وقد انتقل توفيق زياد، في اليوم التالي لاختتام المؤتمر، الى صقلية حيث قدم المحاضرات عن القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط في ثلاث مدن هي: بليرمو وكتانيا ومسينا.



● عجوز يتشبث بأرضه كما شجرة الزيتون خلفه، التي لم تستطع جرافات الاحتلال اقتلاعها من جذورها فقطعت اغصانها. لكن الشجرة لابد ان تورق وتزهر ● الصورة من قرية الجيب، (رام الله) وهي بعدسة «فيليكس» وخاصة بـ «الاتحاد» ـ القدس ●

شركة «ميكوروت» تقطع المياه عن الناصرة دون سابق انذار!

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قامت شركة «ميكوروت» بقطع المياه عن مدينة الناصرة بشكل مفاجئ، دون سابق انذار، امس الاول الثلاثاء، بسبب الدين البالغ ٣٧٠ ألف شيكل مقابل استهلاك المياه خلال شهري تموز وآب الماضيين.

وقد احتج مندوبو البلدية، في لقائهم العاجل مع ادارة ميكوروت، على هذا التصرف مشيرين الى اوضاع الازمة المالية التي تعانيها البلدية، مثل سائر السلطات المحلية في البلاد وخصوصا السلطات المحلية العربية، والى اوضاع البطالة والفقر بين المواطنين. واكدوا ان الطبيعي هو ان تقوم «ميكوروت» بتوجيه انذار مسبق حتى يتم ترتيب الامر فهذا ما حدث في ذلك اللقاء اذ تم تقسيط المبلغ على ثلاث دفعات خلال شهر تشرين الاول.

منح تأشيرة دخول امريكية الى ياسر عبد ربه

● واشنطن ـ الوكالات ـ صرح مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية، امس الاربعاء، بان وزارة الخارجية منحت تأشيرة دخول الى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عبد ربه، ليتمكن من المشاركة في اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة.

وكان مصدر فلسطيني مسؤول في تونس اكد، امس الاول، ان تأشيرة عبد ربه رفضت.

ويشار الى ان ياسر عبد ربه المسؤول عن الدائرة الاعلامية في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية هو المحاور الرئيسي للسفير الامريكي في تونس، روبرت بلليترو، منذ ان بدأت واشنطن حوارها مع م.ت.ف في كانون الاول الماضي.

الاحتلال يستخدم عملاء مسلحين للتنكيل بأهالي بيت لحم

□ الجنود يعتدون بالضرب المبرح على شاب من مخيم دير البلح حتى تفجرت معدته □ فرض طوق عسكري على مدينة جنين واستمرار منع التجول المسائي لليوم الحادي والاربعين على التوالي □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استخدم جنود الاحتلال، يوم امس، عددا من العملاء المسلحين للاعتداء والتنكيل بالاهالي في احياء مدينة بيت لحم وخاصة حول مدارس البنات وفي المفترقات وذلك بحضور وحماية الجنود. ولاحظ مراسل خاص ان من بين العملاء احد المعتوهين (اسمه محفوظ لدينا)، كان مسلحا بمسدس وبسكين وقد اعتقل الفتى سامي خالد دعنا (١٢ عاما) وصبية اخرى (ابنة حسن النجار). واكتفى الجنود باطلاق الضحكات وبحماية هؤلاء الذين كانوا يوقفون الشبان والنسوة وعابري الطرق بما في ذلك وسائط النقل و «صلب» بعضهم على الجدران ومرافقة ذلك باطلاق الشتائم والالفاظ التي تقشعر لها الابدان اضافة الى اعتداء على عدد من الشبان.

وكان جنود الاحتلال اعتدوا في مخيم دير البلح في القطاع على

● البقية على ص ٥ ●

ش ـ دائما مع العمال ـ ش

اقرار تغيير اسم كتلة «الجبهة» الى اسم «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام»

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ اقرت سكرتارية لجنة الانتخابات المركزية الهستدروتية، رسميا، طلب تغيير اسم كتلة «الجبهة» في الهستدروت الى اسم «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام». كما اقرت ايضا حرف الشين (ش) شارة رسمية للقائمة المشتركة.

بقي الاهم: ان تستعد كلنا لكي نملأ صناديق الاقتراع بحرف (ش).

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس ٩/٢٨، بين غائم وصاف.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٢٦° ● الاغوار الشمالية ـ ٣١° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٥° ● القدس وضواحيها ـ ٢٧° ● السهل الداخلي ـ ٣٠° ● السهل الساحلي ـ ٢٨° ● النقب ـ ٣١° ● البحر الميت ـ ٣٤° ● ايلات والعربة ـ ٣٦°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية متوسطة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية متوسطة، ويكون البحر هادئا.

والى المستحمين في مياه البحر المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج بين (٥٠) و (٨٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٦) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل ١٩٨٩/٩/٢٧)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	١٫٩٨٤٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣٫٢١٧١ ش.ج
● مارك الماني	١٫٠٥٨٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٣١٢٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫٢٢٠٢ ش.ج
● دينار اردني	٢٫٧١٨١ ش.ج
● للمسافرين	٢٫١٩ ش.ج
● «اسود»	٢٫٠٥ ـ ٢٫١٠ ش.ج

بيرس يجتمع مع مبارك اليوم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يجتمع القائم باعمال رئيس الحكومة، ورئيس حزب «العمل»، شمعون بيرس، اليوم الخميس، في واشنطن، مع الرئيس المصري، حسني مبارك.

ومن المتوقع ان يبحث بيرس ومبارك في «الخطة العشرية» المصرية التي اعلن بيرس، في وقت سابق، عن تأييده لاغلبية النقاط التي جاءت فيها.

للمرة الاولى منذ (٤) سنوات:

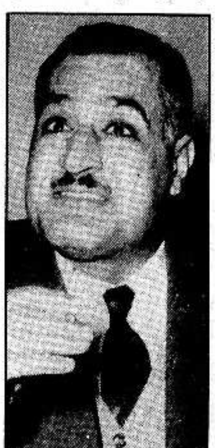
لقاء بين مسؤولي الصليب الاحمر في الكوريتين

● سيئول ـ الوكالات ـ علم من مصدر رسمي ان مسؤولين عن الصليب الاحمر في كوريا الجنوبية وفي كوريا الدمقراطية التقوا، امس الاربعاء، للمرة الاولى منذ نحو اربع سنوات في بانمونجوم على الحدود بين الدولتين.

وقال مسؤولون كوريون جنوبيون ان مناقشات الوفدين تركزت على امكانيات تبادل الزيارات بين افراد العائلات التي تفرق شملها وعلى التبادل الفني ومعاودة الحوار الذي انقطع في كانون الاول العام ١٩٨٥ بين فرعي الصليب الاحمر على أعلى مستوى.

وهذا، ايضا، اول لقاء رسمي بين الكوريتين منذ ان علقت سيئول قبل ستة أشهر المناقشات المتعلقة بتشكيل وفود رياضية موحدة الى المناسبات الرياضية الكبرى وذلك احتجاجا على «دعوات سرية» من جانب بيونغ يانغ لمعارضين كوريين جنوبيين!

اليوم ـ الذكرى التاسعة عشرة لرحيل الزعيم الخالد جمال عبد الناصر



□ تصادف اليوم، ٢٨ ايلول، الذكرى السنوية التاسعة عشرة لرحيل قائد ثورة ٢٣ يوليو ٥٢ المصرية، الشخصية الوطنية البارزة في حركة التحرر القومي العربية والعالمية، جمال عبد الناصر.

تسعة عشرة عاما مرت منذ رحيل جمال عبد الناصر، وكل محاولات الرجعية المصرية لتصفية آثاره وتشويه مكانته في التاريخ المصري والعربي هي محاولات باءت بالفشل. ومع افلاس الساداتية الانفتاحية تعمق تمسك شعب مصر بابنه العظيم، تاريخا ونضالا، وبنهجه للتحرر الوطني والتقدم الاجتماعي.

واذا كانت عظمة الناس العظام تقاس بمدى ما تركوه من آثار فعلية ومدى رسوخهم في الوجدان القومي لشعوبهم، فاننا نقول بكل ثقة: ان عبد الناصر الباقي الى الابد في الضمير القومي المصري والعربي رمزا للنضال الوطني التحرري، هو احد الاعلام البارزة في هذا القرن.

■ عدالة..!!

السجن، مع وقف التنفيذ، لقاتل انتصار العطار

■ قاضي مركزية بئر السبع «يتفهم» دوافع القاتل «ومعاناة أهله» ■

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أدانت المحكمة المركزية في بئر السبع شمعون يفراح من مستوطنة «نفيه دكليم» بتهمة التسبب في مقتل الشابة انتصار العطار من دير البلح المحتلة في العاشر من تشرين الثاني ١٩٨٧ وحكمت عليه .... بالسجن لمدة سبعة أشهر مع وقف التنفيذ...!!

وجاء في حيثيات القرار ان يفراح وسائق سيارة التاكسي التي أقلته اصطدما «بشغب» قامت به مجموعة من الطالبات قرب خان يونس فعادا الى مكان التجمع «بهدف تفريق المتظاهرات وارغامهن على الفرار» وان يفراح وشخصا اخر أشهرا مسدسيهما واطلقا الرصاص في الهواء «ولسوء حظ المتهم حرقت اليد التي أمسكت بالمسدس والرصاصة التي افلتت من المسدس أصابت المرحومة وتسببت في موتها. لا نشك في ان المتهم لم يرغب أو يقصد في اصابة المرحومة التسبب في النتيجة القاتلة. الخوف سيطر على المتهم عندما اصطدم بالتجمهر المذكور وعليه تصرف وهو في ضائقة نفسية لم تمكنه في تلك اللحظة من التفكير في نتيجة فعلته»...

وأسهب قاضي المحكمة في الشرح عن شخصية المتهم «صاحب ماض خال من الأسبقيات وجل همه العمل في المجال التربوي»! ثم انتقل القاضي الى شرح القرار الذي اتخذه:

«انطباعي هو بأن المتهم عانى الكثير من مجرد تقديمه للمحاكمة.. ولذا أعتقد أن لا مكان لاصدار قرار بالسجن الفعلي لأن مثل هذا القرار سيسبب معاناة أخرى للمتهم وأفراد عائلته ولن يفيد...». ورفض القاضي ادانة يفراح بتهمة القتل غير المتعمد وأدانه بالتسبب في موت (الفتاة) جراء الاهمال.. وعليه فرض عليه «عقوبة» السجن سبعة أشهر مع وقف التنفيذ.

لاول مرة في تاريخ البلاد:

هيئة يهودية ـ عربية مشتركة لرؤساء بلديات الجليل

* الهيئة الجديدة تتشكل في اجتماع مشترك في العفولة بهدف: «العمل من اجل التعايش المشترك وحل المشاكل على اساس المساواة» * توفيق زياد: «خطوة ايجابية الى الامام» * عوفاديا علي: «فوجئت للأحسن. وهذا يدل على اهمية اللقاء والحوار» * اللقاء القادم في الناصرة *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اقيم، يوم امس الاربعاء، ولاول مرة في تاريخ البلاد، هيئة يهودية ـ عربية مشتركة لرؤساء البلديات والسلطات المحلية في الجليل بهدف «العمل من اجل التعايش وحل المشاكل على اساس المساواة بين الشعبين».

ففي اجتماع هام عقد في العفولة، امس، باشتراك عشر رؤساء سلطات محلية عربية ويهودية ومتصرف اللواء الشمالي، عمرام قلعجي، اعلن عن قيام هذه الهيئة واهدافها. وبعد النقاش المفتوح والصريح حول مختلف القضايا اتفق على تثبيت هذا الاطار ومواصلة الحوار واغنائه وتطويره وتوسيعه.

واعضاء الهيئة الجديدة هم: عضو الكنيست توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، ونائب رئيس الكنيست عوفاديا علي (الليكود)، رئيس بلدية العفولة، وعضو الكنيست ميخا غولدمان (معراخ)، رئيس مجلس كفار طابور المحلي، والرؤساء ابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو (ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العرب) وعدي الدار (كرمئيل) واسعد عزايزة (دبورية) وعزرا معلم (يبنئيل) وزكي جبران (الجش) ويروسبير عزران (كريات شمونة) وصالح سليمان (البعينة).

وقد افتتح الاجتماع المبادران لهذه الخطوة السيدان علي ونمر حسين. فأكد الاول انه تحمس للفكرة باعتباره مؤمنا بان الامور المشتركة بيننا اكثر بكثير من المختلف عليها. وعلى الرغم من خلافاتنا السياسية فان هناك كثيرا من القضايا المشتركة. وبارك الثاني هذا اللقاء مؤكدا

● البقية على ص ٢ ●

بعد ٤٢ يوما:

إيقاف مسابقة أطول قبلة قبل نهايتها!

● رينو (الولايات المتحدة) ـ الوكالات ـ سوء تقدير قدرات المشاركين في مسابقة اطول قبلة التي نظمت الاسبوع الماضي في مدينة رينو في ولاية نيفادا الامريكية اضطر منظميها الى توقيفها قبل نهايتها بعد (٤٢) يوما من التنافس الشديد.

واعلن رسميا عن فوز الزوجين غونزاليس بالمسابقة الا ان زوجين اخرين طعنا في ذلك وعينا محاميا للدفاع عنهما معتبرين ان المركز الاول سرق منهما.

وفي انتظار الحسم اتفق الجميع على اقتسام شيك بمبلغ عشرة الاف دولار وجوائز اخرى تتمثل في شقة صغيرة للزوجين غونزاليس ورحلة الى المكسيك وقطع أثاث للزوجين الاخرين.

وصرح فرناندو غونزاليس (٣٩ عاما) «كنا نعتقد بان المسابقة ستستمر اسبوعين على الاكثر ولكنها تحولت الى ماراثون. لقد بدأت استرد انفاسي ولكن ما زال يخيل الي انني اواصل التقبيل وحالي كحال من يضع قبعة على امتداد اربعة اسابيع او خمسة ثم ينتزعها فيشعر وكأنها ما زالت فوق رأسه».

وكان الازواج الثلاثة ابعدوا (١١) زوجا اخرا شاركوا معهم في المسابقة التي تقضي قوانينها بان يستمر الرجل والمرأة في تقبيل بعضهما (١٣) ساعة يوميا من التاسعة صباحا الى التاسعة مساء مع فاصل استراحة مدته خمس دقائق كل ساعة.

وأعرب ممول المسابقة عن «خيبة امله» بعد النهاية التي شهدتها المسابقة. أما غونزاليس فقد اعتبر ان «عشرة الاف دولار تمثل مبلغا ماليا مشجعا».

كلمة الاتحاد

نحن مواطنون لا أسرى يا سعادة الوزير اولمرت!

□ الهجوم السياسي العنيف المشوب بالتهديد الذي شنه الوزير اهود اولمرت، يوم الثلاثاء، امس الاول، على جماهيرنا العربية وهيئاتها ومؤسساتها لا يخيفنا ولا يبلبلنا. ومع هذا فنحن واقعيون وجديون ولا نستخف، بالطبع، بالتصريحات الرسمية لأي وزير بل نأخذها على محمل الجد.

ونقول من البداية لسعادة الوزير ان «الوزير المكلف برعاية شؤون المواطنين العرب في اسرائيل» تتركز مهمته في الاساس في اقناع الحكومة بحل المشاكل المستعصية للمواطنين العرب، في تعميق وعي الحكومة والوزارات المختلفة بضرورة اشتراك المواطنين العرب في الحياة العامة والحصول على حصتهم، حسب القانون، وعلى اساس المساواة. وللأسف الشديد فان اسم الوزير اولمرت يقفز الى عناوين الصحف وأجهزة الاعلام فقط عندما يهدد المواطنين العرب. فدعونا نفهم: هل اولمرت وزير مكلف برعاية شؤون المواطنين العرب أم وزير شرطة يتركز نشاطه بتهديد الوسط العربي؟

بأي حق يعترض اولمرت على حقنا الذي نمارسه يوميا، بالمشاركة في ابداء الرأي والنضال لحل النزاع الاسرائيلي ـ العربي على اساس دولتين لشعبين؟ لماذا مسموح لمواطن يهودي ان يقترح هذا الحل وغير مسموح لمواطن عربي ان يقترح الحل نفسه؟ هل العمل السياسي في هذه الدولة هو حق «لليهود فقط»؟ أم ان الوزير المحترم ـ تعبيرا عن فلسفة المؤسسة الحاكمة ـ يعتقد بأن علينا ان نعمل (اذا وجدنا العمل!) وان نأكل وأن ننام وان نخفف من انجاب الاولاد.. وان نسبح بحمد حكومتنا العلية ونغدق المدائح على قتل الفلسطينيين في المناطق المحتلة؟ هل نحن مواطنون احرار لنا حق المشاركة في الحياة السياسية للدولة، أم نحن رعايا محرومون من النشاط السياسي؟

ان نقطة البدء التي انطلق منها الوزير مرفوضة مبدئيا. نحن مواطنون. من حقنا ومن واجبنا ان نشارك في الحياة السياسية للدولة.

ثانيا: نحن نعتقد ان تحقيق الحل العادل على اساس دولتين لشعبين هو مصلحة عليا لاسرائيل، كما هو مصلحة عليا لفلسطين، والعرب في اسرائيل يربحون ربحا مضاعفا من السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني، مرة كمواطنين في دولة اسرائيل ـ وهكذا سوف يظلون بعد عقد السلام ـ ومرة كأبناء للشعب الفلسطيني، ولن تكون لاقامة الدولة الفلسطينية «تأثيرات هدامة» على العرب في اسرائيل بل تأثيرات ايجابية انسانية عميقة.

ثالثا: قدمنا ونقدم التبرعات الغذائية والطبية لشعب المناطق المحتلة ونعتز بأن اوساطا يهودية، ايضا، من «خط احمر»، ومن «السلام الآن» ومن الكيبوتسات، قدمت ايضا وتقدم مساعدات للشعب في المناطق المحتلة. ان الافتراض بأن جمع التبرعات لمدينة نابلس المحاصرة التي يشن الاحتلال ضدها «حرب تجويع»، هو نشاط معاد لاسرائيل، هو افتراض ديماغوغي سخيف لا يصمد للنقاش الموضوعي، ونحن نعتقد بأن نشاط الاحتلال في المناطق المحتلة هو هو المعادي حقا، لاسرائيل ولمستقبل علاقاتها مع الجيران الفلسطينيين والعرب قاطبة.

اننا نناشد كل الاوساط السياسية والحزبية والفكرية والثقافية العاقلة والمتزنة في المجتمع اليهودي ان ترفض توجه الوزير اولمرت هذا، ان تعمق المعركة للمساواة الكاملة للعرب في اسرائيل وان تعمق التعاون الاخوي اليهودي ـ العربي. والحقيقة ان تحقيق كل هذا، يلغي، اوتوماتيكيا، كل منطق «الوصاية»، يلغي منصب الوزير المكلف برعاية شؤون المواطنين العرب. ولكن حتى ذلك الوقت، وهو آت لا ريب فيه، نقول لسعادة الوزير، بصراحة وادب، بعيدا عن اي خوف او ترج: الوزير المكلف برعاية شؤون المواطنين العرب يجب ان يفهمهم، ان يحترمهم، ان يعمل للتجاوب مع مطالبهم العادلة، لا ان «يتخصص» في التحريض عليهم!!

(«الاتحاد»)

الحملة المالية لانتخابات الهستدروت
(الحزب الشيوعي الاسرائيلي)

* وصلنا الى ٦٦.٥٪ *

المنطقة	المبلغ المطلوب ش.ج	المبلغ الداخل ش.ج	النسبة المئوية
الناصرة	٦٢,٠٠٠	٥٥,٨٠٠	٩٠
السهل	٧,٥٠٠	٦,٧٥٠	٩٠
الجنوب ـ النقب	٦,٥٠٠	٥,٠١٠	٧٧,١
تل ابيب ـ يافا	٣٠,٠٠٠	٢٢,٣٠٠	٧٤,٣
ام الفحم	١٠,٠٠٠	٧,١٥٠	٧١,٥
القدس	٥,٠٠٠	٣,٢٢٠	٦٤,٤
المثلث	١٥,٠٠٠	٨,٣٥٠	٥٥,٧
عكا	٤٨,٠٠٠	٢٠,٢٨٧	٤٢,٣
حيفا	١٦,٠٠٠	٤,٢٠٠	٢٦,٣
المجموع	٢٠٠,٠٠٠	١٣٣,٠٦٧	٦٦,٥

* ادارة الحملة *

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية
* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ اللد (الشبيبة) ـ اليوم الخميس ٨٩/٩/٢٨ الساعة الـ ٧.٠٠ مساء في نادي الحزب في اللد. يدعو جمهور الشباب لحضور الاجتماع الاحتفالي بمناسبة (٧٠) عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في البلاد. باشتراك: غسان حبيب.

■ سخنين (الحزب) ـ اليوم الخميس ٨٩/٩/٢٨ الساعة ال ٥.٣٠ مساء في نادي اميل توما، محاضرة حول «٧٠ عاما على قيام حزبنا الشيوعي في البلاد». المحاضر: الدكتور احمد سعد.

■ اكسال (الشبيبة) ـ يوم السبت ٨٩/٩/٣٠ الساعة الـ ٥.٣٠ مساء محاضرة بمناسبة الذكرى السبعين لتأسيس الحزب الشيوعي في البلاد. المحاضر: سامي غطاس.

■ كفر كنا (الحزب) ـ يوم السبت ٨٩/٩/٣٠ الساعة الـ ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب في اكسال. اجتماع شعبي بمناسبة «٧٠ عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في البلاد». المحاضر: سالم جبران وحنا خشيبون.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)
□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

بيان الجبهة في الناصرة وقراها في افتتاح المعركة الانتخابية

أمام عمال الناصرة وقراها فرصة تاريخية لاسقاط القيادة المعراخية المشلولة وانتخاب مجلس عمال فعال

* المعراخ يحاول التركيز على ان لا علاقة لهذه الانتخابات بالسياسة لانه يريد ان ينسى العمال محاسبته على السنوات الماضية من الاهمال والاستهتار والعنصرية.. قطريا والشلل العام في الناصرة *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «تقف اليوم امام فرصة تاريخية، لم تكن واقعية في أية مرة في السابق كما هي واقعية اليوم، لأسقاط القيادة المعراخية في مجلس عمال الناصرة ووضع حد للشلل المشين الذي فرضته عليه طيلة عشرات السنين الماضية». هذا ما جاء في بيان جبهة الناصرة الدمقراطية، الذي صدر امس، ووزع بالوف النسخ على اهالي الناصرة وعين ماهل ورمانة والعزير وعيلوط.

وجاء في البيان:

«هناك من يحاول التقليل من اهمية هذه الانتخابات وابعادكم عنها. وهناك، كما في قيادة الهستدروت المعراخية، من يحاول اظهارها انتخابات «بعيدة عن السياسة» (وهل يوجد شيء في اسرائيل بعيد عن السياسة؟!) ويطلب من العمال ان يؤيدوا المعراخ بشكل اوتوماتيكي بحجة «حماية الهستدروت من الليكود».. وكل هذا من اجل ان ينسى العمال محاسبة المعراخ على السنوات الماضية من الاهمال والاستهتار والتعامل العنصري مع العرب والتهاون مع الحكومة.. قطرياً، ومحاسبة المعراخ على سنوات الشلل في مجلس عمال الناصرة وترك عمال المنطقة لقمة سائغة بأيدي اصحاب العمل من جهة ومكتب العمل في الناصرة الذي يتجبر بمصائر العمال العاطلين عن العمل ويحاول اذلالهم من جهة ثانية».

«وهناك من يحاول تيئيس العمال وابعادهم عن طريق النضال ووحدة الصف الوطنية ضد العدو المشترك ويحاول تفريق صفوف العمال على اساس الدين والعائلية».

«وان عمالنا يحتاجون، في هذه الظروف العصيبة بالذات، الى مجلس عمال فعال ومخلص تقف في قيادته قوة موحدة تدافع عن حقوق العمال بكل اخلاص وتضحية وبفهم ومعرفة بالقوانين وباستعداد جدي للنضال من اجل مصلحة العامل والذهاب اليه في مكان العمل ولتحصيل حقوقه بكل حزم واصرار. ان عمالنا الذين يتعرضون للفصل الجماعي من العمل او التهديد الدائم بالفصل من العمل او نهب الحقوق وعدم دفع ما يستحقونه من رفع اجور وعلاوات وبريميا وغيرها.. يحتاجون الى مجلس عمال يدافع عنهم ويناضل من اجلهم. ان عمالنا العاطلين عن العمل، الذين يفرض عليهم العيش بضغط واذلال ويتعرضون للتنكيل ويرسلون الى اماكن عمل صعبة او خطرة او بعيدة، يحتاجون الى من يقف الى جانبهم في وجه قيادة مكتب العمل لا الى من يساير هذه القيادة ويهادن تلك.. ان عمالنا الذين يضطرون الى السفر عشرات الكيلومترات يوميا، خارج مدنهم وقراهم، بحثا عن لقمة العيش يحتاجون الى مجلس عمال وقيادة تطالب باصرار شركات الحكومة وشركات الهستدروت ايضا ان تقيم المصانع والمشاغل في الناصرة.. بدل هذه القيادة المعراخية التي تحمل الحكومة وحدها المسؤولية عن هذا القصور الخطير. وكأن اعضاء الهستدروت العرب بدون حقوق في شركات الهستدروت. ان فلاحينا يحتاجون الى مجلس عمال يناضل داخل الهستدروت من اجل ضمهم الى المركز الزراعي الذي يرفض ادخال المزارعين العرب رغم قرارات مؤتمر الهستدروت الـ ١٥. طلابنا وشبابنا ورياضيونا يحتاجون الى مجلس عمال يحصل لهم الميزانيات من منظمات الهستدروت الثقافية والرياضية والفنية لاقامة النوادي وتشجيع الفرق».

«اننا جميعا بحاجة الى مجلس عمال لا يكون خاتم مطاط بأيدي قيادة الهستدروت، يستر على سياستها العنصرية وينفذ اوامرها ويسلم امره لدرجة تركها تقرر له الميزانية الهزيلة. انما بحاجة الى مجلس عمال يناضل ضد هذه السياسة ويحرج هذه القيادة امام الرأي العام واجبارها، بالنضال الشعبي والقضائي، على التعامل معنا بمساواة في الميزانيات وكل الخدمات كما تتعامل مع مجالس العمال اليهودية».

ويتطرق البيان الى القائمة المشتركة بقوله: «لقد رأت الجبهة، منذ اللحظة الاولى، الاهمية الكبرى لهذه المعركة خصوصا في الظروف القاسية والمعاناة الرهيبة التي يتعرض لها عمالنا وبشكل خاص في ظل انفجار ازمة البطالة الخطيرة. ولذلك انطلقت في مبادرة مخلصة لاقامة اوسع وحدة صف لخوض هذه المعركة. وتوجهت لجميع الكتل التي تقف على يسار المعراخ وتؤمن بضرورة الضغط لتغيير سياسة ونهج المعراخ ومنع الليكود من السيطرة على الهستدروت، ان تبدأ المفاوضات لتشكيل قائمة مشتركة يكون لها وزن حاسم ومقرر في الهستدروت. وللاسف الشديد رفضت «راتص» و«مبام» حتى الرد على هذه الدعوة وقامتا بمهاجمتها معلنتين ان التحالف يجب ان يكون على قاعدة الصهيونية.

ومما يسرنا ان الحركة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي تجاوبا مع هذه الدعوة، وتكللت مفاوضاتنا معهما بالنجاح. واعلنا معا بشرى تشكيل «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام»، لخوض الانتخابات القطرية للهستدروت. وصدرت الدعوة لتشكيل قوائم كهذه ايضا حيث تجري انتخابات مجالس عمالية.

ويعرب البيان عن أسفه لقيام عناصر في الحركة التقدمية في الناصرة بطعن الجبهة وعقد صفقة مع المعراخ ضدها مقابل مكسب آني هو انتخاب ممثلها رئيسا للجنة الانتخابات باصوات المعراخ. ويؤكد ان الجبهة مستعدة لتجاوز هذه الطعنة اذا تراجع عنها اصحابها. ويدعوهم الى اتخاذ خطوة حقيقية في هذا السبيل من اجل متابعة المشوار.

ويختتم البيان بالتأكيد والدعوة: «ان لنتائج هذه المعركة اهمية بالغة على مجمل قضايا شعبنا. فلا يمكن ان نخوضها دون ان نرى الرابط بينها وبين المعركة الشاملة من اجل السلام. ولا يمكن ان ننسى ان المعراخ الذي يقود الهستدروت هو شريك الليكود في حكومة التكتل القومي وهو رأس الحربة في تنفيذ الجرائم ضد شعبنا الفلسطيني في أرض الانتفاضة. وهو الذي يقود السياسة الاقتصادية الكارثية للحكومة.

ولذلك فان المعركة النقابية مرتبطة ارتباطا عضويا بالمعركة السياسية الشاملة من اجل السلام العادل والمساواة. وخوض المعركة الانتخابية بقائمة مشتركة هو خطوة متقدمة لانجاح المعركة الشاملة هذه. فلتتجند جميعا فيها بكل قوانا، عمالا وفلاحين، طلابا ومثقفين، رجالا ونساء، شيوخا وشبابا، باوسع ما يمكن من الوحدة، وباكبر ما يمكن من الجهد والتضحية».



● أمام رئيس الدولة حاييم هرتسوغ (في وسط الصورة)، امس، حفل استقبال لاعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين في اسرائيل بمناسبة رأس السنة العبرية الجديدة. وبين الحضور السفير الامريكي وليم براون (الى يسار الصورة) والسفير المصري محمد بسيوني (الى يمين الصورة). (صورة خاصة)

ماذا يجري داخل الليكود؟!

«وزراء الاطواق» يشنون هجوما عنيفا ضد آرنس وشمير

● شارون: آرنس كذاب ومبارك طاغية عربي وقح! ● شمير الغى، امس، الجلسة المقررة لوزراء الليكود! ● المجلس الوزاري المقلص سيبت نهائيا، في الاسبوع الماضي، «بالنقاط العشر» الامر الذي قد يؤدي الى اسقاط الحكومة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ شن «وزراء الاطواق» في الليكود، الثلاثي شارون ـ ليفي ـ موداعي، هجوما عنيفا ضد وزير الخارجية، موشيه آرنس، الموجود حاليا في الولايات المتحدة، على خلفية الاجتماع الثلاثي الذي سيعقد، يوم غد الجمعة، في واشنطن، بمشاركة آرنس ووزيري خارجية الولايات المتحدة، جيمس بيكر، ومصر، د. عصمت عبد المجيد، لبحث التطورات السياسية الاخيرة في المنطقة وخطة «السلام» الاسرائيلية وما تبعها من «استفسارات» مصرية اطلق عليها «النقاط العشر».

ومن جهة اخرى وجه «وزراء الاطواق»، يوم امس الاربعاء، انتقادا شديد اللهجة ضد رئيس الحكومة ورئيس حزب «الليكود»، يتسحاق شمير، بسبب الغائه لجلسة وزراء «الليكود» التي كان من المقرر ان تعقد، يوم امس. وقال المقربون من الثلاثي ليفي ـ شارون ـ موداعي، تعقيبا على قرار الالغاء هذا، بان «شمير، ببساطة، يخشى من الانتقادات»!! وقد رد مصدر مقرب من شمير على ذلك بان «الجلسة الغيت بسبب ضيق الوقت»!

وكان وزير الصناعة والتجارة، اريئيل شارون، شن هجوما عنيفا ضد آرنس اتهمه فيه بانه «كذاب»! وقد استند شارون في هجومه هذا الى تصريحات آرنس، امس الاول الثلاثاء، وتأكيده بانه هو الذي بادر الى عقد الاجتماع الثلاثي بينه وبين بيكر وعبد المجيد في واشنطن. وقال شارون تعقيبا على هذه التصريحات، بان آرنس «كذب على رئيس الحكومة، شمير، حين قال له ان الاجتماع الثلاثي سيعقد بمبادرة الامريكيين». واشار شارون الى ان شمير اوضح هذا الامر لوزراء «الليكود» استنادا الى اقوال آرنس.

كذلك هاجم شارون الرئيس المصري، حسني مبارك، على خلفية «النقاط العشر» التي اقترحها واصفا اياه بانه «طاغية عربي وقح»!!

وهاجم نائب رئيس الحكومة ووزير الاسكان، دافيد ليفي، رئيس الحكومة، شمير، واتهمه بانه «جلب الضعف لمواقف اسرائيل السياسية». وطالب ليفي رئيس الحكومة بطرح موضوع «النقاط العشر» المصرية على جدول اعمال المجلس الوزاري لاتخاذ القرار الفوري بشأنها وحسم الخلافات القائمة بين «الليكود» و«المعراخ». وقال انه كان يتوجب على الحكومة ان تتخذ القرار النهائي والحاسم بهذا الخصوص قبل سفر وزير «الامن» الى مصر، واضاف «ما يجري الان سيجلب اضرارا خطيرة وضغوطا خارجية».

كذلك هاجم الوزير يتسحاق موداعي وزير الخارجية وقال، امس، ان لدى اسرائيل ثلاثة وزراء خارجية: آرنس ورابين وبيرس! وتساءل موداعي، من جهته، عن الجهة التي بادرت الى عقد الاجتماع الثلاثي في واشنطن، وقال موداعي: «في البداية قالوا انها مبادرة امريكية. واليوم يقول آرنس انه الذي بادر الى عقد هذا الاجتماع. فعن اي موضوع سيتحدث آرنس مع عبد المجيد؟.. لقد منعوه من التحدث عن النقاط العشر»! واضاف موداعي ان «مبادرة مبارك تعيسة وسيئة». وقال ان شمير لا يتشاور الا مع الذين يوافقون رأيه على طول الخط»!

● آرنس يرفض التعقيب ●

ورفض وزير الخارجية، موشيه آرنس، يوم امس، التعقيب على الهجوم شديد اللهجة الذي يشنه الثلاثي شارون ـ موداعي ـ ليفي، ضده. وبالمقابل سارع نائبه، بنيامين نتنياهو، في الدفاع عن آرنس معربا عن «استغرابه» لهذا الهجوم الذي شنه «وزراء من الداخل» على وزير الخارجية «المشغول في مجابهة سياسية هامة بينما يهاجمونه في البلاد».

وقال نتنياهو، في مقابلة مع راديو الجيش «غالي تساهل»، امس الاربعاء، ان السياسة الخارجية لاسرائيل يديرها فقط وزير الخارجية ووزارة الخارجية. ومن لديه اي انتقادات من اعضاء الحكومة يستطيع ان يسمعها في الحكومة او في الكنيست او في الاطر الحزبية الداخلية لكن لا يجوز استغلال وجود وزير الخارجية في الولايات المتحدة لشن الهجوم ضده بهذه الصورة. وطالب نتنياهو بوقف هذا الهجوم فورا مشيرا الى انه يجب الانتباه الى مصالح اسرائيل العامة بدلا من تراشق الاتهامات.

وعلى الصعيد ذاته طالب المقربون من وزير الخارجية الذين يرافقونه في زيارته الى الولايات المتحدة، «بدعم الوزير في المجابهة السياسية التي يخوضها».

● المجلس الوزاري سيبت نهائيا بالنقاط المصرية ●

.واعلن رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، يوم امس الاربعاء، ان المجلس الوزاري المقلص سيبت نهائيا «بالنقاط العشر» المصرية في جلسته التي ستعقد، يوم الخميس القادم.

والجدير الاشارة الى ان هذه الجلسة ستكون حاسمة وقد تؤدي الى فك الشراكة بين «الليكود» و«المعراخ» واسقاط حكومة «الوحدة القومية» اذا اصر الطرفان على موقفها من «الخطة العشرية» المصرية.

بعد تأخير اكثر من شهر:

لجنة الانتخابات في مجلس عمال شفاعمرو تعقد اجتماعها الاول

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة الانتخابات في مجلس عمال شفاعمرو، امس الاول الثلاثاء، جلستها الاولى بعد تأخير دام اكثر من شهر عن موعدها القانوني.

وجاء تأخير عقد الاجتماع بعد المماطلات التي قامت بها كتلة «المعراخ» والملاحقات اليومية التي قامت بها كتلة الجبهة من رسائل واحتجاجات وشكاو واثر البحث في لجنة الانتخابات المركزية عقدت الجلسة.

افتتح الجلسة حسيب عبود (معراخ)، سكرتير لجنة نقابة عمال البناء في شفاعمرو، حيث حيا الحاضرين وطالب من الجميع بالعمل من اجل انتخابات دمقراطية.

ثم تحدث احمد حمدي عن كتلة الجبهة فاستنكر المماطلات والتأجيل التي قامت به كتلة المعراخ. واكد ان هذه الجلسة تعقد بعد تأخير اكثر من شهر عن موعدها القانوني مما ادى الى انتهاء فترة الاعتراضات القانونية. وقال ان خطوة المعراخ هذه تسيء الى كل القوانين الدمقراطية.

وبعد نقاش اقترح عضو المجلس جمال ياسين (معراخ) السيد حسيب عبود لرئاسة لجنة الانتخابات. وقد صوت الى جانب الاقتراح كتلة المعراخ (٨ اعضاء) وكتلة شباب الدروز (عضو واحد) وعارضته كتلة الجبهة والحركة التقدمية.

اجتماع يهودي ـ عربي في وادي عارة يطالب بايقاف هدم البيوت العربية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دعا الاجتماع العربي اليهودي الذي عقد في كيبوتس بركائي للبحث في قضية هدم البيوت العربية في وادي عارة الى وقف عمليات هدم البيوت العربية فورا وتوسيع الخرائط الهيكلية للقرى العربية في وادي عارة.

وشارك في هذا الاجتماع، الذي عقد بمبادرة «لجنة الرد اليهودية العربية المشتركة»، رؤساء المجالس المحلية في وادي عارة واعضاء مجالس ومربون ومحامون وعضو الكنيست، حاييم اورون، وعضو اللجنة المركزية للهستدروت، محمود يونس، وشخصيات اجتماعية يهودية وعربية.

واكد اورون في الاجتماع ان استمرار هدم البيوت العربية سوف يزيد الازمة حدة «ويصب الزيت على النار». وقال محمود يونس انه مع اقامة الدولة كان لكل مواطن عربي فيها ٣٢ دونم ارض بينما اصبح الوضع حاليا اقل من دونم للعربي الواحد.

وقرر الاجتماع توجيه رسائل الى كل من رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، ووزير الداخلية، ارييه درعي، لوقف عمليات الهدم وتوسيع الخرائط الهيكلية واقرارها وايجاد حل واقعي للبيوت التي بنيت بدون ترخيص.

* لاول مرة في تاريخ

● تتمة من ص ١ ●

على اهميته البالغة.

وتكلم رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، في هذا اللقاء الصريح عن هموم وقضايا الجماهير العربية في الجليل مؤكدا ان التفاهم والتعايش المشترك يجب ان يكونا مبنيين على الصراحة والواقعية وليس فقط المجاملات. وقال: اننا، طيلة الوقت تعمل على توطيد التفاهم والتعاون بين شعبي هذه البلاد وايضا في مجال السلطات المحلية. وفي مركز اهتمامنا قضيتان اساسيتان:

● السلام العادل في المنطقة الذي يجب ان يقوم على اساس حق تقرير المصير. ويهمنا هذا الامر كجزء من الشعب العربي الفلسطيني وكجزء من الدولة.

● قضية التمييز القومي والذي من اهم مظاهره مصادرات الارض وهدم البيوت وقضية التنظيم والبناء وازمة السكن والبطالة وانعدام التصنيع والمناطق الصناعية ومشاكل التعليم والافتقار الى اكثر من الفي غرفة دراسية والتمييز في الميزانيات العادية والتطوير.

وقال زياد: ان التفاهم والتعاون هما ليسا مسألة وعظ وكلمات تقال. انما يجب ان يرتبطا بحل القضايا التي يشكو منها الوسط العربي.

وتطرق رئيس بلدية الناصرة الى حديث البعض عن التطرف ومطالبة بعض الرؤساء من السلطات المحلية اليهودية زملاءهم العرب باستنكار اعمال العنف مثل احراق احراج الكرمل. فقال: نحن العرب اول ضحية للتطرف في البلاد. فهناك قوانين رسمية تشجع على التطرف وخلق جو معاد للعرب. وكذلك تصريحات مسؤولين ووزراء مثل اولمرت وغيره. والذي يطالبنا باستنكار اعمال العنف يجب ان يسأل لماذا يتم تجاهل مواقفنا بمجملها، بما في ذلك الموقف من اعمال العنف كلها. ان هناك تعتيما مقصودا على نشاطاتنا ومواقفنا، نحن العرب.

واختتم كلمته بالتأكيد على ان القضية الاساسية تظل قضية ضرورة تغيير السياسة المتبعة من سياسة تمييز الى سياسة مساواة قومية.

هذا وقد جرى تأكيد عام على اهمية الحوار والتفاهم والسماع المتبادل واستمرار اللقاءات. واعرب عدد من الرؤساء اليهود عن تأييدهم لمطلب المساواة للعرب. وقال ميخا غولدمان ان مطلب الناصرة في الميزانيات لتطوير السياحة عادل ويجب تحويل هذه البلدة الى احد اكبر المراكز السياحية في البلاد. وقال بروسبير عزران ان على الحكومة ان تعمل على حل مشاكل القرى والمدن العربية.

وفي ختام اللقاء اتخذت عدة قرارات اهمها: ● عقد الاجتماع القادم لهذه الهيئة في الناصرة في موعد يحدده رئيس بلديتها النائب توفيق زياد ● الدعوة لاجتماع عام لرؤساء السلطات المحلية العربية واليهودية في سائر الجليل ● مواصلة الحوار بين السلطات المحلية في الجليل ● العمل من اجل التعايش المشترك ومن اجل حل المشاكل على اساس المساواة بين قطاعات السكان المختلفة في البلاد ● العمل على تهدئة الاجواء وتلطيفها ونبذ التطرف والعنف بكل اشكاله ومهما يكن مصدره.

وقرر الحاضرون ان يركز العمل التنفيذي لهذه الهيئة الصحفي محمود ارشيد الزعبي.

● خطوة الى الامام ●

هذا وقال رئيس بلدية الناصرة في حديث مع «الاتحاد» عن هذا النشاط انه يراه خطوة ايجابية نأمل في ان تساهم في تلطيف الاجواء.

وقال رئيس بلدية العفولة، النائب عوفاديا علي: «لقد فوجئت للاحسن من هذا اللقاء، ومن تقربي الى الرؤساء. فالحوار يخلق امكانية للتعرف اكثر على الناس وافكارهم. وهذه خطوة هامة بدون شك» (اللقاء الكامل سننشره في عدد قادم).

حفل افتتاح كبير لوكالة لبيع سيارات جديدة في الطيرة

● الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ اقيم، مساء امس الاول، في الطيرة، حفل كبير جرى فيه تدشين وكالة لتسويق سيارات جديدة من نوع ميتسوبيشي ومرسيدس وسكانيا، امام ساحة المكتب والمعرض الذي اقامه وكيل شركات التسويق في المثلث، حسني ابو خيط.

وقد حضر الحفل ممثلون عن الوكلاء العامين في البلاد ومئات اهالي الطيرة وعشرات المدعوين من قرى المثلث الذين يمثلون مختلف القطاعات. وشاهد المحتفلون انواعا مختلفة من السيارات الخصوصية وسيارات الشحن التي تنتجها الشركات المذكورة؟ ويفيد مراسلنا ان الوكالة التي ستخدم كل قرى المثلث سوف تضم، بالاضافة الى واجهة عرض للسيارات والمكتب، مخزنا خاصا لقطع الغيار.

تنويه

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لفت احد القراء الاعزاء نظرنا الى انه في الخبر الذي نشرته «الاتحاد»، امس، حول البرنامج التلفزيوني المخصص لوضع البطالة اخذنا على البرنامج اغفاله ذكر ان البطالة في الناصرة هي اعلى نسبة في البلاد.

ومع ان هذا صحيح الا ان الصحفي زهير بهلول، الذي ادار احدى محطات البث في تنسيرت عيليت، نوه بان نسبة البطالة في الناصرة عالية بحيث انها «تنافس» على احدى المرتبات الاولى في البلاد. ولهذا اقتضى التنويه.

● تعازينا الحارة ●

الى عموم آل دغش بوفاة الحاج «نايف مطلق دغش». له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة
دير حنا

تعازينا الحارة

الى آل ابو زهيا في المغار بوفاة الشاب، المأسوف عليه «عايد شفيق ابو زهيا». له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ المغار

سكرتير لجنة الرؤساء الدروز نور الدين شنان:

المجالس المحلية الدرزية شبه مشلولة جراء العجز الخانق!!

* اجتماع في دالية الكرمل بحضور جميع الرؤساء يؤكد اهمية الوحدة والعمل المشترك * التضامن مع نضال مجلس يركا * مطالبة وزير الداخلية بسد العجز المالي في المجالس الدرزية البالغ اكثر من (٢٠) مليون شاقل * التهديد باتخاذ اجراءات نضالية حادة اذا لم يف درعي بوعوده *

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقد رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية، يوم الاثنين، اجتماعا في دار مجلس محلي دالية الكرمل بدعوة من السيد فهمي حلبي، رئيس مجلس محلي دالية الكرمل، للتداول حول الاوضاع في المجالس المحلية الدرزية والتأكيد على اهمية العمل المشترك والموحد لنيل الحقوق.

وحضر الاجتماع جميع رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية وهم السادة: نور الدين شنان (حرفيش) ويوسف فلاح (بيت جن) وقاسم قاسم (المغار) ويوسف سويد (البقيعة) وصالح طريف (جولس) ود. حمد صعب (ابو سنان) وفهمي حلبي (دالية الكرمل) وكنج منصور (عسفيا) وتغيب عن الاجتماع السيد مطيع ملا، رئيس مجلس يركا المحلي لمشاركته في مظاهرة المجلس التي جرت امام مكتب رئيس الحكومة في القدس.

وسادت الاجتماع روح الوفاق والاتفاق وجرى فيه التأكيد من خلال النقاش على اهمية رص الصفوف والتعاون بين الرؤساء والتنسيق والعمل المشترك لتحصيل الحقوق.

وعلم مراسلنا من السيد نور الدين شنان، رئيس مجلس حرفيش المحلي وسكرتير لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية، انه تم تأليف لجنة ثلاثية من السادة: كنج منصور ويوسف فلاح ونور الدين شنان هدفها العمل على تسجيل لجنة الرؤساء كجمعية عثمانية تعاونية، وممارسة عملها بشكل موحد لادارة شؤون المجالس المحلية الدرزية.

واعلن في الاجتماع رئيس مجلس ابو سنان المحلي د. حمد صعب انه لا يريد اي منصب ولا اشغال اية وظيفة وسيلتزم بقرارات المجموعة وسيكون جنديا في المعركة من اجل [illegible].

وتأكيدا على الصفحة الجديدة التي فتحها رؤساء المجالس الدرزية في اجتماعهم المشترك بعثوا برقية مشتركة وقع عليها الجميع الى وزير الداخلية السيد ارييه درعي طالبوه فيها بالايفاء بوعده بسد العجز الخانق في المجالس المحلية الدرزية فورا لان الاوضاع سيئة والعجز المالي حال دون دفع رواتب مستخدميها.

كذلك وجهوا رسالة مستعجلة الى رئيس الحكومة ووزير الداخلية، اعلنوا فيها عن تأييدهم الكامل لمطالب مجلس يركا المحلي، واعلنوا عن تضامنهم مع كفاحه العادل، وطالبوا الحكومة في رسالتهم بالعمل فورا على حل الضائقة المالية الخانقة في مجلس يركا، ومساعدته على تخطيها ليستطيع القيام بواجباته.

وقال السيد نور الدين شنان لمراسلنا في اتصال هاتفي انه تعهد في الاجتماع كسكرتير للجنة الرؤساء الدروز بالعمل على ترسيخ الوحدة بين الجميع من اجل نيل الحقوق لان التجربة علمتنا ان الانقسام يضر بمصالحنا ولا يخدمنا وبقي ان الحكومة تتعامل معنا باستهتار عندما نعمل بشكل فردي.

واما عن الوضع في المجالس المحلية الدرزية اليوم فقال انه سيء للغاية فكثير من المجالس عاجز عن دفع رواتب المستخدمين والمعلمون في المدارس يعلنون عن الاضرابات الامر الذي يضر بالطلاب. وطلبنا الملح والفوري من ان [illegible] الداخلية وعودها وتعهداتها وعليها دفع مبلغ (٢٠) مليون شاقل فورا لنستطيع تخطي الازمة الخانقة. ونأمل هذه المرة ان يفي الوزير بوعده ويحرر الاموال بعد الاعياد.

وعن تأثير هذا العجز على القرى والمواطنين قال: ان له تأثيرا سلبيا جدا ومجالسنا اليوم شبه مشلولة فلا تستطيع دفع رواتب مستخدميها، وتضطر المجالس الى تجميد العديد من المشاريع جراء الازمة المالية الخانقة ولكننا لن نسكت فاذا لم يتم تحرير الاموال بعد الاعياد كما وعد الوزير درعي فسنضطر الى اتخاذ الاجراءات النضالية الحادة لتحصيل حقوقنا».

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس الطيبة المحلي تشعر بوفاة المرحومة عائشة ناجي جابر من الطيبة بتاريخ ١٩٨٩/٧/١٩ وانحصار ارثها الشرعي في زوجها محمود عبد الرحمن جابر وفي اولاده منها وهم: زاهر وشاهر وعبير ورامي لا غير.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة
تحريرا ١٩٨٩/٩/٢١
يوسف خليل الدسوقي

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء اللجنة المحلية في قرية مقيبلة، تشعر بوفاة المرحوم سليمان داهود بطاح بتاريخ ١٩٦٦/٩ وانحصار ارثه الشرعي بزوجته فاطمة وباولاده منها وهم: سليم واحمد ولطفية وعريفة وكريمة وبسري وزكية لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية
حسن حسين اسدي

المحكمة الكنائسية للروم الارثوذكس

في عكا
تثبيت وتصديق وصية

قدم لهذه المحكمة طلب موقع من السيدة نادية يوسف هلسا تطلب فيه تثبيت وتصديق وصية زوجها المرحوم اسحاق سلمان هلسا من ارثوذكس حيفا، المتوفى بتاريخ ١٩٨٨/٣/٤ وتاريخ الوصية ١٩٨٧/١٠/٢٣.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.
رئيس المحكمة ـ المطران كيرياكوس

أي لحن أمتع من نشيد الأممية الذي علمتمونا اياه لايقاظ ضحايا الاضطهاد

● لو تناوبنا الوقوف صمتا على مدى العمر، اجلالا وتكريما لمن ذهب عنا من رفاقنا لما تجاوزنا حقهم.

ولكننا وفاء وبقاء على العهد الذي قطعناه على انفسنا معهم، وهو ان نكرس العمر كله للعمل على اكمال مشوارهم، وتجنيد من يحمل الراية - راية الشيوعية الخفاقة - من اجل تحرير الانسان من الاستغلال والجهل والمرض والفقر، راية سلام الشعوب بحق الشعوب وقبر آفة الحروب واستتباب السلام الابدي.. دعوني اختصر الزمن في دقيقة نقفها تخليدا لقادة منطقتنا عثمان ابو راس، محمود حصري، محمد علي محاميد، وقادة حزبنا الاوفياء الذين اذكر من بينهم اميل توما، حنا نقارة، جمال موسى، سليم القاسم، رمزي خوري، ومن سبقهم ولحقهم من قافلة الشيوعيين اليهود والعرب الذين فارقوا عالمنا على امتداد الـ ٧٠ عاما من تأسيس الحزب الشيوعي في البلاد.. والذين ما زالوا احياء فينا بمآثرهم الطيبة والخالدة..

ايها الحفل المهيب:

مع الجذور الحية لحزب الشيوعيين في البلاد.. قبل وبعد قيام دولة اسرائيل، الذين نستضيف اليوم من بينهم الرفيقة روت لوبتش صاحبة طريق النضال الذي رسمت اجمل ذكرياتها على هذا الطريق في كتابها - اخترت طريق النضال - والتي سارت عليه مع الشيوعيين منذ الثلاثينات وما زالت تسير..

ومع الرفيق القائد منذ شبابه المبكر في صفوف الشيوعيين الفلسطينيين قبل دولة اسرائيل وعلى رأس القياديين في الحزب الشيوعي الاسرائيلي منذ قيام الدولة حتى الان.. الرفيق الذي واكب تأسيس منطقة حزبنا الشيوعي في المثلث، وقضى من ساعات عمره وبذل من الجهد في تثبيت ورعاية طلائع رفاقنا الاولين والحاليين وما زال يشارك ويرعى مما يخوله ويخولنا اعتباره احد اوائل قادة منطقة المثلث الرفيق توفيق طوبي..

مع هذه الجذور القوية والاصيلة، ومع جذع شجرة الحزب الثابتة في قلوب رفاق وجماهير منطقة المثلث، الذين شكلوا نواة الحزب في السنوات العشر الاولى هؤلاء الرجال الذين اصبحوا جذع الشجرة الوارفة لفروع منطقة المثلث وغصون فروعها الباسقة.

اننا ايها الرفاق نجلكم فكرا وعملا وصمودا. ونتمنى لكم اطول عمر واهنأ عيش حتى تنعموا برؤية المزيد من ثمار تضحياتكم.. اننا نلتقيكم اليوم لنستمع منكم الى بعض اعز ذكرياتكم الكفاحية ونوثق بعض تراث مسيرة حزبنا المجيد..

اي لحن امتع، واي قول اسطع، واي فعل انفع، من لحن نشيد الاممية الذي انشدتموه، فعلمتمونا اياه لايقاظ ضحايا الاضطهاد وتفجير بركان الغضب العادل حتى يشمل غد الاشتراكية كل ابناء البشر، واي قول اقوى واسطع من دعوة عمال الدنيا وشعوبها للوحدة لتحطيم القيود. واي فعل انفع من تفجير الثورة الاشتراكية التي دوّى بركانها في اكتوبر ١٩١٧، فهزت العالم القديم من اركانه وما زالت تهز بقاياه حتى يومنا هذا.. بفعل حزب لينين نفسه، الذي يطرح اليوم مهمة اعادة البناء من خلال كشف خطاياه



● غازي شبيطة ●

لاستعادة مزاياه واعادة اعلاء صرح الاشتراكية الخالدة. كل ذلك وسط عودة نباح الاعداء، ونعيق المرتدين والدخلاء، وذهول المحبطين التعساء، وكأنها ايام البداية مع ان الفارق واضح، وهو ان كلاب الاعداء تنبح وهي تعرف انها لا تستطيع العض المباشر كما فعلت آنذاك. غير ان المسيرة مستمرة بعزيمة الشيوعيين القادرين على نقد الذات وحماية الانجازات والانطلاق نحو مزيد من المكتسبات.

ومع كل القلق المشروع الذي يختلج فينا الا ان الشك لا يساورنا باستحالة اعادة عقارب ساعة التاريخ الى الوراء..

وانتم ايها الرفاق الذين بدأوا المشوار شموعا تضيء ليل الجماهير في عتمة الحكم العسكري وما اطفأتها عواصف بطشه وعسفه. واكتويتم بنار الاذلال القومي والطبقي والعنصري، وتحملتم السجون والمنافي وقطع لقمة العيش، لحنفولذتم وما ترمدتم. فألهمتم اجيالا جديدة من الشيوعيين الذين تربوا على الوطنية الصادقة والتفاعل مع جماهير الشعب، وعبدتم الطريق لعزل عملاء السلطة واصحاب الجعجعة القومجية والتعصب الديني والحمائلي. حتى وصل حزبنا الى موقع الثقة والقوة وتوحيد جماهير شعبنا وصقلها في يوم الارض المجيد. ثم اخذ بيدها فأوصلها الى اقامة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة مع قوى الخير والتقدم من اليهود الشرفاء.

وها نحن اليوم وانتم بعد اربعين عاما من تأسيس منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المثلث، نستطيع القول ان الاعداء الطبقيين والفكريين وقبلهم الحكام بكل ما هو معروف عنهم من غطرسة وجريمة وبكل شنشنتهم ومؤامراتهم.. ليس فقط انهم لم يستطيعوا النيل من عزيمتكم، بل لم يستطيعوا ايضا منع تزايد فروع حزبنا في هذه المنطقة. وها نحن وانتم في الساحة، مع كل آلامنا ومصاعبنا، نلتقي الجذر والجذع والفروع والاغصان اليانعة والبراعم المتفتحة، ونتحسس حاجاتنا الملائمة انفسنا للمتغيرات، ننظر الى الماضي باعتزاز ونجدد العهد بعزيمة، ونقول لرفاقنا وجماهيرنا الصابرة، ان ساعة الالم عابرة اما ساعة النصر فآتية وباقية. فالمجد للشيوعيين واحزابهم وكل الفخر والعزة لقدامى حزبنا والسائرين على خطاهم. ولكل من يظلل وطنيته وكرامته بأفكار الاشتراكية المنتصرة حتما.

● غازي شبيطة - الطيرة

(الكلمة التي القاها في حفل تكريم الرفاق القدامى في المثلث بمناسبة ٧٠ عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في بلادنا)

* تهنئة *

الى الاخ محمد سليمان دياب واولاده بمناسبة افتتاح محلهم الجديد لادوات والعاب الاطفال، وانتقاله الى المحل الجديد للادوات الكهربائية.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - طمرة

** تهانينا الحارة **

- الى احمد ياسين ادريس وعروسه جواهر بمناسبة الزفاف.
- والى علي منجد خطيب وعروسه نهاية بمناسبة الزفاف.
- والى ابراهيم فهد قسوم وعروسه سليمة بالزفاف.
- والى صالح فهد قسوم وعروسه نهلة بالزفاف.
- والى تيسير سلمان جرجورة وعروسه مريم بالزفاف.
- والى عامر حبيب حاج وخطيبته نهاية عزام بالخطوبة.
- والى ماجد حسين شيخ احمد وعروسه امينة بالزفاف.
- والى امين كامل خطيب وعروسه ابتسام بالزفاف.
- والى عكرمة ونبيل حسن حسين وخطيبتيهما نبيلة وابتسام بالخطوبة.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة وحركة النساء - عبلين

رحلة على الدانوب (٢)

يوغوسلافيا - عظمة وأزمة!

● بقلم: نظير مجلي ●

● الطائرة تمزق سحب الغيوم الدكناء الكثيفة لتنقلنا الى جنة حقيقية في الطبقة الاعلى من السماء.

فما أجمل الغيوم حين ترى تحت كنفك، بأشكالها القطنية الناصعة البياض المترامية الأكوام كالجبال على خلفية زرقاء صافية. وحين تخترقها اشعة الشمس الزاهية تفجر فيها خيوطا، تارة، وانهارا تارة اخرى، من الالوان الصارخة والهادئة في آن: حمراء وصفراء.. وبنفسجية شهباء. ترسم صورا في قمة الروعة والجمال.

كم سنذكر هذا المشهد الخلاب فيما بعد وكم سنجده معبرا عن وضع هذه البلاد الجبارة.

فما بين هبوط الطائرة في بلغراد العاصمة والاقلاع منها بعد اسبوعين وجدنا وجه الشبه المدهش. فهذه الدولة تبدو عظيمة جبارة جميلة خلابة لمن ينظر اليها من بعيد. وهكذا هي فعلا. لكنها تعيش جوا غائما داكنا في حياتها اليومية تلمسه في مختلف جوانب الحياة. خصوصا الاقتصادية والنظام الاجتماعي - السياسي والتعامل البيروقراطي.

●● لمحة عامة

جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية تعتبر احدى دول اوروبا المميزة.

تقع في الجزء الجنوبي - الشرقي من القارة. مساحتها ٢٥٥,٨٠٤ كيلومترات مربعة. تحدها كل من الدول: ايطاليا (٢٠٢ كم من الشمال الغربي) والنمسا (٣٢٤ كم) وهنغاريا (٦٢٣ كم) من الشمال ورومانيا (٥٥٧ كم) من الشمال الشرقي وبلغاريا (٥٣٦ كم شرقا) واليونان (٢٦٢ كم) والبانيا (٤٦٥ كم جنوبا). ولها حدود طويلة على البحر الادرياتيكي تبلغ ٢٠٩٢ كم. ويبلغ عدد السكان ٢٣,٤ مليون نسمة (حسب احصائيات ١٩٨٧). وتبلغ نسبة النمو ٠,٦١٪ (في مصر ٢,٩٪).

والبلاد مقسمة الى ست جمهوريات هي: صربيا (وهي الاكبر وتضم اطارين في حكم ذاتي هما كوسوفا وفوفودينا) ومقدونيا وكرواتيا وسلوفانيا وبوسنيا ومونتينيجرو. ويقوم بينها جميعا اتحاد فدرالي. كل جمهورية تدير شؤونها الاقتصادية والاجتماعية بأكثر ما يمكن من الاستقلالية وفقا للتنسيق العام للحكومة الفدرالية. اما في شؤون السياسة الخارجية فللحكومة الفدرالية ولهيئة الرياسة (المؤلفة من رؤساء الجمهوريات) الدور الحاسم والمقرر.

نظام الحكم فيها اشتراكي منذ العام ١٩٤٥، اذ انتصر نضال الشعوب اليوغوسلافية بقيادة حزبها الشيوعي وقائده التاريخي العريق، جوزيف بروز تيتو، على الاحتلال النازي. ولهذا الحزب جذور عميقة في نضال هذه الشعوب، فقد تأسس قبل ٧٠ عاما. وخلال سنة من تأسيسه حظي بشعبية بالغة وفاز بقيادة ٦٥ بلدية. فقام الملك بحظره واعتقل وصفى قادته. وبدأ العمل السري. وفجر من خلاله النضالات الشعبية التي لم تتوقف. ولذلك فلا غرابة ان يحتفظ الحزب، حتى اليوم، بالشعبية على رصيده النضالي. على الرغم من الازمة الاقتصادية بالغة التعقيد.

لكن الحزب الشيوعي هنا اتبع نظاما مختلفا عن الدول الاشتراكية الاخرى في العديد من المجالات: السياسة الخارجية والتطبيق الاشتراكي في المجتمع نفسه.

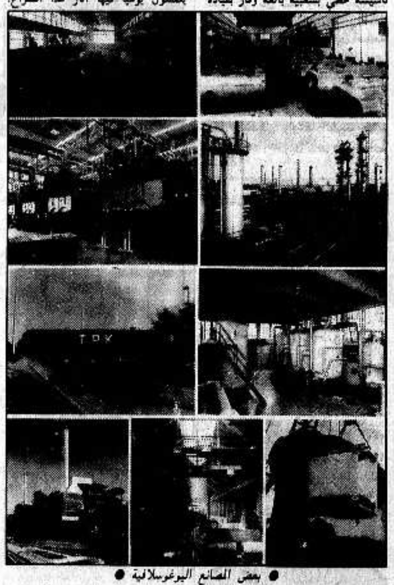
فلم تنضم يوغوسلافيا الى معاهدة حلف وارسو مثل بقية الدول الاشتراكية في اوروبا. واختارت طريق عدم الانحياز. وكانت دولة مؤسسة في هذه الحركة (سوية مع مصر واندونيسيا وبورما والهند)، سنة ١٩٦٢. وحافظت على علاقات تعاون مع الدول الاشتراكية دون ان تغلق الباب امام الدول الراسمالية ويحكى هنا عن حوالي مئتي مليار دولار تلقتها يوغوسلافيا، كمساعدات، من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية خلال الـ ٤٤ سنة منذ انتصار الاشتراكية.

حتى وفاة تيتو (العام ١٩٨٠) ظل الحزب بقيادته يدير شؤون الدولة. وابان مرضه اقترح نظاما جديدا لادارة الدولة يقضي بتشكيل هيئة رياسة (للحزب وللدولة) من رؤساء الجمهوريات بكون كل منهم رئيسا لمدة سنة واحدة بشكل دوري، والأمر مستمر حتى يومنا هذا. ولكن هناك توجها لتغيير هذا النظام الان بحيث ينتخب الرئيس لدورة كاملة من ٤ او خمس سنوات يستطيع خلالها اظهار مواهبه وقدراته وسماته الشخصية في قيادة الدولة. فمن يقود الدولة لمدة سنة.. لا يستطيع ذلك. فهو ما ان يحمى الكرسي الذي يجلس عليه ويفهم احتياجات الوظيفة ويتدرب على حملها.. حتى يأتي دور وريثه.

ولكن هذه المحاولات تواجه بصعوبات جدية. فمن جهة هناك قوى محافظة تريد تطبيق وصية تيتو بحذافيرها باعتبار انه اختار هذه الطريقة لانه يفهم التعقيدات القومية في البلاد. وانه اراد ضمان السلام الداخلي ومنع تفجير الصراعات.

ومعروف ان الصرب يشكلون نسبة ٥٢٪ من السكان، وهناك اصوات بالغة النفوذ بينهم تنادي بتسليمهم الرياسة باعتبارهم الاكثرية. وهذه هي الاصوات التي تطالب اليوم بالتغيير. من جهة ثانية تطالب مجموعات في جمهورية كرواتيا، في الشمال بالرياسة باعتبار هذه الجمهورية هي الاغنى والتي تدر على الدولة الارباح الاكبر (علما بأن نسبتها من السكان ٢٠٪ ومن المساحة ٢١٪).

ولكن مسألة الحكم ليست وحدها التي تظهر واقع المشكلة القومية في هذه الدولة. فقد اتخذت اشكالا عنيفة من الصراع وصلت اوجها في المظاهرات الصاخبة التي شهدتها بلغراد وغيرها، والاجانب الذين يعيشون في يوغوسلافيا يلمسون يوميا فيها آثار هذا الصراع. والعديدون يتنبأون بأن يتفاقم اكثر ليتخذ منحى صداميا مباشرا.



● بعض المصانع اليوغوسلافية ●

●● الوضع الاقتصادي

يوغوسلافيا، مثل جميع دول اوروبا الشرقية، لحق بها دمار اقتصادي وبشري ومادي خلال الحرب العالمية الثانية. لقد خسرت ١,٧ مليون نسمة من شبانها واهلها، اي ما يعادل ١١٪ من عدد السكان. وهناك ١٧٪ من المواطنين باتوا معوقين بسبب الحرب. وكذلك فقد تم تدمير ٣٦٪ من مبانيها ومصانعها. وكان على النظام ان يعيد بناء الدولة من جديد، عمليا. والكل يعترف الان انه لولا طبيعة العلاقات الاجتماعية - الاقتصادية الاشتراكية لما كان ممكنا انجاز هذه المهمة.

ويشار بالبنان اليوم الى حقيقة ان قيمة الانتاج في العام ١٩٨٢ بلغت ١٣ ضعفا اكثر مما كانت عليه قبل الحرب.

وهذه حقيقة مهمة بحد ذاتها. ولكنها لا تكفي لمواجهة حقائق اخرى ابلغها كون يوغوسلافيا تقف في رأس سلم التضخم المالي العالمي. لقد تعدت نسبة التضخم فيها الالف بالمئة. في السنة الماضية كانت قيمة الدولار الامريكي الواحد ٨ آلاف دينارة فأصبح اليوم (حتى كتابة هذه السطور اذ ان السعر يتغير يوميا) ٣١,٥٠٠ دينارة. ونعطي نموذجا اكثر دقة: حين دخلنا بلغراد يوم ٨٩/٨/٢٨ كان سعر الدولار ٢٨٠٠٠ دينارة وحين غادرناها في ١٩٨٩/٩/١٣ (اي بعد ١٦ يوما) بلغ السعر ٣١,٠٠٠ دينارة. نسبة الزيادة ١٠,٧٪. وفي المعدل الشهري ٢١٪.

قبل بضعة اشهر كان في زيارة يوغوسلافيا عميد بنك اسرائيل، ارنون جفني. واستمعوا الى محاضرة له عن مكافحة التضخم المالي في اسرائيل وما هي اخطارها. ولا ادري ان كان قال لهم شيئا عن البطالة والغلاء والثمن الباهظ لطريقته او اذا كانوا سيأخذون هذه التجربة.

والغلاء، مذهل اكثر ولا علاقة له بالتضخم. فقد تنخفض قيمة الدينارة في شهر ما ٣٠٪. ولكن في الوقت نفسه قد ترتفع اسعار المواد الغذائية (او بعض منها) بنسبة ٨٠٪. وكل شيء هنا معرض للغلاء بشكل مفاجيء وبنسب عالية. ولا احد يعرف كيف تتم هذه العملية. لكن الجميع يتفق على ان المستفيد منها ليس عامة الشعب بل التجار الصغار (وفي يوغوسلافيا الاشتراكية هناك العديد من الحوانيت ذات الملكية الخاصة) والموظفون في المتاجر. فعندما ترتفع الاسعار بهذا الشكل المفاجيء من سيجري احصاء للمواد الموجودة؟ وكيف يمكن ان تعرف الدولة ما الذي بيع بالسعر القديم وما الذي بيع بالسعر الجديد؟ واين ذهبت الفوارق؟ الامانة الشخصية وحدها هي الضمان لعدم السرقة. والامانة المفرطة المتوخاة هنا تبدو مسألة وهمية. مع ان البلاد تسير على النهج الذي وضعه تيتو واعتمد فيه بشكل اساسي على هذه الامانة التي تسمى: «الادارة الذاتية على كل المستويات.. من الفرد الى الجمهورية». وقد يأتي مسؤول لمحاسبة موظف فيرد عليه: «هكذا قررت. وأنا حر».

وكلمة «أنا حر» هذه تتكرر بشكل غريب هنا. وبشكل فظ ايضا.

ففي احد الايام كنت نائما في غرفتي في فندق ملادوست، وهو فندق جميل وحديث والخدمات المقدمة فيه كانت ممتازة حتى تلك اللحظة. رن جرس الهاتف في الغرفة وكان على الطرف الثاني موظف الاستقبال في الفندق، وقال بلهجة مؤدبة لكن صارمة: «سيدي، عليك ان تغادر الفندق اليوم حتى الساعة الثانية عشرة ظهرا». لم استوعب المسألة في البداية. وسألته ان يعيد ما قاله. ففعل. فسألته: ولكن لماذا؟ فأجاب: يوجد لدينا وفد قادم من المانيا يضم ٦٠ شخصا. ولا توجد لدينا أمكنة.

- «ولكنني حجزت الغرفة مسبقا»، اجبته.

فرد بعصبية: ولكن عندي ستين زبونا. فهل اطردهم لأرضيك.

ونزلت اليه لاتفاهم معه بالتي هي أحسن. فقدم لي محاضرة في «البزنس». وقال: «من غير الطبيعي ان أغضب ستين زبونا من اجل زبون واحد». واكثر ما تنازل فيه هو ان اقترح علي النوم في غرفة واحدة مع احد الزبائن الألمان.. اذا وجد بينهم من يوافق على ذلك. وطبعا كان تلخيصه: «أنا حر. فهذه وظيفتي»..

●● تأخير.. ايضا بسبب الالمان

بقيت مذهولا من هذا التصرف الى ان وجهت بتصرف المسؤول في شركة «ادريا» للطيران، جئناه في مساء يوم مغادرتنا بلغراد الى زغرب. كان من المفروض ان تقلع الطائرة في السادسة مساء. وكنا على اهبة الاستعداد في الخامسة. سلمنا الحقائب لموظفة الشركة. سألناها عن المدخل الذي يجب ان نعبره حتى نصل الى الطائرة. فأجابت: لا تستعجل. فمعك من الوقت ثلاث ساعات على الاقل.

- «ثلاث ساعات؟!». سألنا بدهشة.

- نعم. فالطائرة ستقلع في العاشرة الا ثلث ليلا. اذهب وتجول في المدينة.

فسألتها بشيء من السخرية: وهل هناك ما يضمن ان لا تطير الطائرة قبل هذا الوقت وأنا اتجول في المدينة؟

فأجابت بكل جدية: لا شيء يضمن، ولذلك اقترح عليك ان تكون هنا في التاسعة.

عدنا في الثامنة والنصف فوجدنا المكتب مغلقا ولا اثر لهذه السيدة. وتوجهنا الى مكتب المدير العام فقال: «اطمئن. لم تصل الطائرة بعد من المانيا».

- «ومتى تصل؟». سألنا.

- «في الحادية عشرة او اكثر قليلا. ستطير الطائرة في منتصف الليل. اذهب وتجول في المدينة».

- «وهل هذا مضمون؟!»

- «نعم».

- «ستقلع الطائرة هذه الليلة بشكل مؤكد»؟

- «نعم. فهناك اربعون مسافرا غيرك».

هنا سألنا ببعض الغضب: ولكن هل ترى ان مثل هذا الامر طبيعي.. ان تتأخر الطائرة ست ساعات؟! فأجاب بسؤال: «هل تناولت عشاءك؟»

- وما دخل هذا. انني اسألك..

فقاطع صارخا: «سيدي. اذا لم يكن يعجبك هذا تستطيع ان تسترجع التذكرة. هذا ما عندنا. ونحن احرار».

ولم تصل الطائرة في الحادية عشرة ولا في الثانية عشرة ولا في الواحدة صباحا. بل في الواحدة والربع. واقلعت في الواحدة والنصف. ووصلت الى زغرب في الثانية والنصف فجرا. فلم يكن ممكنا «المخاطرة» في هذه الساعة والبحث عن فندق نبيت فيه حتى السادسة. واضطررنا الى المبيت فوق الحقائب في ارض المطار.

وتبين ان «مثلنا مثايل». فها هي مسافرة قادمة من مدينة اخرى في الجنوب تأخرت طائرتها تسع ساعات. قلنا: لا.. ان وضعنا احسن!!

●● .. لكنه شعب عظيم!

لقد اثارت فينا هاتان الحادثتان العديد من الاسئلة. اهمها: كيف يمكن ان تتم مثل هذه التصرفات عند مثل هذا الشعب العظيم.

انه بالفعل شعب عظيم. التاريخ النضالي الذي يحمله يعود مئات السنين الى الوراء. ناضل خلالها بكل شجاعة ووحدة.

التضحيات التي قدمها لا حدود لها.

ان البناء والتعمير في هذا البلد اشبه بالاسطورة. ضخامة وعظمة. جسور عملاقة اصبحت موصوفة في العالم اجمع وليس فقط في يوغوسلافيا وحدها. ابنية جميلة ضخمة. عمارات شاهقة. لقد بنوا اجمل فندق في موسكو. وبنوا في الولايات المتحدة وكل دول اوروبا. فن الهندسة المعمارية عريق ومنوع. ويعتبرون في الصف الاول لمهندسي المصانع في العالم. صناعتهم تشمل جميع المجالات: من البسكوت والمعلبات وحتى الحديد الصلب والطائرات والسفن والاجهزة الالكترونية والالبسة. زراعتهم متطورة.

يستغلون المياه بشكل متطور وشامل. وبلادهم غنية بالماء وفيها ١٨٥٠ نهرا يزيد طول الواحد منها عن ١٠ كم. ومجموع اطوال الانهار ١١٨ الف كم (طول الدانوب في الاراضي اليوغوسلافية ٥٨٨ كم والسافا ٥٨٣ كم). وهناك ٣٠٠ بحيرة.

يقولون ان معدل ساعات العمل للعامل لا يزيد عن ساعتين - ثلاث (احصائيات غير رسمية). ولكن هذا الشعب نفسه حين يقصد العمل يمكنه ان يبني خلال ٦ اشهر ثلاثة فنادق ضخمة، احدها عبارة عن مجمع قصور، كان العمال يشتغلون فيها ليل نهار.

ومن شاهد تنظيم مؤتمر عدم الانحياز، من حيث الدقة والمستوى الراقي والتكنولوجي المتطور للخدمات، كل الخدمات، وتوفير كل ما يحتاجه رؤساء الدول والوزراء والصحفيون وسائر الضيوف.. تنظيم المؤتمر نفسه وجلساته ولجان العمل فيه والمؤتمرات الصحفية ومركز الصحافة والاتصالات والطعام والرحلات والبرامج وكل شيء.. لا يمكنه ان يخرج بانطباع آخر سوى انه موجود في دولة عظمى.

والاستقبال الحار الذي حظينا به من الوف افراد الطواقم، الرقة في المعاملة والاستعداد لتقديم كل خدمة، وروح العطاء، والتفاني. تظهر الطاقة الانسانية الضخمة لهذا الشعب الجميل وخفيف الروح والظل.

اذن.. لماذا؟ لماذا تشوبهم تلك الشواذ؟ ولماذا تصيبهم تلك الازمات؟!

سائق تاكسي قرر السفر الى الولايات المتحدة الامريكية لدى اقاربه ليجرب الهجرة الابدية الى هناك. وجهت له العديد من الاسئلة. فقال: «انظر، ان شعبنا عظيم ونشيط، وحزبنا قوي، وفيه قيادات مخلصة ومضحية، ولكننا نعاني من مشاكل واخطاء، انا واثق اننا سنتغلب على هذه المشاكل. وسنشهد عهد الازدهار. صدقني اننا سننجح».

فسألته: اذن لماذا تهاجر؟

فأجاب: ان الحل الجذري لمشاكلنا لن يأتي الا بعد سنوات. قد يستغرق سنتين ثلاثا.. وقد يطول خمس - ست سنوات. ولكنه سيأتي. اما انا فقد بلغت من العمر اربعين عاما. ولا استطيع الانتظار اكثر.



● احدى قاعات معرض الانجازات الدولي في بلغراد ويظهر الى جانبه واحد من مئات الجسور الضخمة المقام على نهر «سافا» ●



(عن صحيفة دفار ١٩٨٩/٩/٢٦)

اليك أم فارس..

● ايه يا عبلة - عندما قررت ان اسكب حبي وحزني مدادا على الابيض من الورق خفت ان تطغى عاطفتي ومشاعري على قلمي فيمتزج مداده ويذوب في بحر مشاعري واحزاني، فلا استطيع انصافك واعطاءك حقك، لكن عندما فتحت عيوني بعد سيل من الدموع، رأيتك وعظمتك طودا شامخا، منارة وسط البحر الزاخر والهائج، هذه العظمة التي تجلت متكاملة في ميلادك وحياتك ومماتك..

ولدت وسط معركة من اقدس معارك شعبك، ولدت وعشرات الرجال العاملين يصارعون الشرطة وحرس الحدود على باب بيتك، وكأنهم بهم صرخوا ساعتها ما نحن نقاتلكم بحجارتنا وعصينا وها قد ولد من يحمل اللواء بعدنا ويستمر. ولدت يوم الاول من ايار عام ١٩٥٨ وحملت اللواء. شاركت الالاف من ابناء شعبك كافة معاركهم، لم تبخلي بشيء، كنت دائما بالطليعة تعطي لشعبك بدون حدود، اعطيت لطلابك كل ما عندك من علم وعطف وحب للوطن الى جانب العلم، كنت تصنعين منهم رجالا تعلميهم الصمود والمقاومة، علمتيهم ان يقولوا لجلاديهم لا فأحبوك، واحبيتهم، ورفضت ان تلفظي انفاسك الاخيرة الا بينهم فسقطت هناك بين مقاعد الدراسة لتكوني حتى بمماتك رمزا لطلابك، ذكرى صمود وعطاء ومنارة لهم طوال حياتهم..

رحلت وفارس وميساء الزغب ما زال يكسو جلودهم، رحلت وقد كنت الام المثالية، والزوجة الوفية، الانسانة المكافحة التي ابت الا ان تبني حياتها ومستقبلها جنبا الى جنب وكتفا الى كتف مع زوجها. كنت رائعة روعة رسوماتك التي زينت بها جدران بيتك، رائعة روعة الافكار التي غرستيها في اطفالك، رائعة روعة الحب والحنان الذي اضفيته على بيتك، رائعة روعة احاسيسك مع الناس، رائعة روعة مشاركتك شعبك في معاركه، رائعة روعة الصمود والكفاح الذي زرعته بكل من عرفك. فهنيئا لك هذه الروعة يا أم فارس.. ونعدك أن نحمل اللواء من بعدك ان نعطي كما اعطيت ونمنح كما منحت، قري عينا واهدئي بالا، نامي تحت التراب مستريحة مطمئنة فقد تركت فينا من الافكار والحب ما يكفي زادا ونورا لسواء السبيل.

فالسلام عليك يوم ولدت ويوم مت ويوم تبعثين حية.

● محمد ملحم - الناصرة ●

اول وزير يزور قرية طمرة المرج، وزير الشرطة !

قام وزير الشرطة السيد حايم بارليف، بزيارة قرية طمرة المرج يوم ١٣-٩-٨٩، يرافقه وفد من حزب العمل ورئيس المجلس الاقليمي غلبوع، وعدد من النشيطين العرب في حزب العمل. وتناول طعام الغداء على مائدة السيد يوسف عبد الرازق، رئيس اللجنة المحلية المعينة في القرية.

وكانت هذه اول زيارة لوزير ما الى قريتنا، واختيار وزير الشرطة لهذه الزيارة هو امر ملفت للنظر. واما الهدف من هذه الزيارة فكان كما قال الوزير على المكشوف، انتخابات الهستدروت. وقال ايضا: ان الهستدروت تملك مؤسسات عدة مثل بنك العمال وشركة العاملين (خيرات عوبديم) وغيرها، ولا يريد ان يخسر المعراخ هذه الخيرات. وقال: لا بديل للمعراخ. واما الاحزاب الصغيرة الاخرى، بما فيها القائمة المشتركة. فلا تستطيع ان تفعل شيئا. لقد كنت اظن ان المعراخ سيرسل الى قريتنا وزير الصحة او وزير التربية والتعليم او وزير الرفاه الاجتماعي او الزراعة، لحل مشاكل القرية. ولكن للاسف زارنا وزير الشرطة. ونحن ياسيادة الوزير ما زالت آثار كرباج شرطتك على جلود ابناء قريتنا وشعبنا، ونحن نعرف لماذا اخترت قريتنا بالذات، ولكن طمرة المرج ستبقى على العهد، وردنا عليك هو بزيادة الالتفاف حول القائمة المشتركة، والى اللقاء في يوم الانتخابات.

● عبد العزيز زعبي - طمرة المرج ●

نساء بالسواد: الانتفاضة ليست ضدنا!

بهذه المفاهيم المنفتحة حضرت مئات النساء للمشاركة في مؤتمر الحركة الاول، بمناسبة مرور ٢١ شهرا على الانتفاضة، الذي عقد في كيبوتس هرئيل قرب القدس يوم ٩-٩-٨٩.

لقد جاءت كل منهن الى هذا اللقاء وهي تحمل قلقها جراء الوضع السياسي المتوتر، ونتيجة ممارسات الاحتلال الوحشية والنتائج السلبية المترتبة على هذا في داخل اسرائيل وخارجها، بحيث لم تعد المرأة قادرة على تجاهل دورها في وقف نزيف الدم والتسيب العنصري.

وفي المحاضرات القصيرة التي القيت في الافتتاح، وجهت الانتقادات الشديدة للسلطة ولسياستها ومسؤوليتها عما يجري، مبرزة خوف المرأة وقلقها على مصير ابنائها وعائلتها، وموضحة ان الانتفاضة ليست موجهة ضد الشعب اليهودي او ضد دولة اسرائيل، انما هي من اجل التحرر من الاحتلال وبناء دولة فلسطينية مستقلة. وقد اعلنت احدى النساء بان الحكومة لاتمثلهن، وان النساء يطالبن بنزع الثقة عن هذه الحكومة. اما النساء الفلسطينيات فقد نقلن رسالة من النساء الفلسطينيات في المناطق المحتلة الى النساء الاسرائيليات، وقد حملت هذه الرسالة معاناة المرأة الفلسطينية من الظلم والتعذيب في السجون والموت اليومي والحداد وطرد ازواجهن من الوطن، بالاضافة الى طرد العديد من الحوامل والمرضعات. وان المرأة الفلسطينية اضطرت للخروج الى العمل لاعالة عائلتها التي لم يبق من يعيلها. فالزوج والابن والاخ في السجون او هم قتلى او مبعدون، وانهن لهذه الاسباب، خرجن كذلك للنضال من اجل الصمود وازاحة نير الاحتلال،» وسوف تستمر في نضالنا وصمودنا رغم كل شيء، حتى اقامة الدولة الفلسطينية وخروج قوات الاحتلال». وقد شكرن النساء الاسرائيليات لتضامنهن معهن من اجل انهاء الاحتلال والوصول الى السلام.

وبالرغم من النقاش المتفاوت في حدته، فقد اتخذت قرارات بادانة السلطة وممارساتها العدوانية في المناطق المحتلة، وطالبت بالانسحاب الفوري ووقف نزيف الدم من كلا الشعبين، كما دعت القرارات الى استمرار نضال «نساء بالسواد» حتى اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل وبقيادة ممثل الشعب الفلسطيني الشرعي والوحيد م ت ف . وقد انتهى هذا اللقاء الهام لحركة «نساء بالسواد» وخرجن ملتحمات مصممات يحملن الشعارات ضد الاحتلال.

● هيفاء ضاهر - عكا ●

* ردود سريعة *

● الى كاتب الرسالة بعنوان «نقاط مبارك العشر ..». لقد عولج هذا الموضوع وما يزال يعالج ايضا في جريدتنا حيث كتب وسيكتب عنه الكثير، لهذا لم تر ثمة حاجة لنشر رسالتك، خصوصا وانه ليس فيها اي جديد يضيف الى ما سبق ونشر. نرجو عذرك كما نرجو ان توافينا برسائل جديدة تتحدث عن مشاكل قريتك وعن النشاطات المبذولة في انتخابات الهستدروت.

□ محطة رياضية

****



● د. وليم شحادة ●

اربعة حلول عملية للرياضة المدرسية (١)

● لقد طرحنا في حلقات سابقة فكرة عن بعض المشاكل الاساسية التي تواجهها الرياضة المدرسية والتي شملت المنهاج وعدم وجود الحصص الكافية، قلة المعلمين المؤهلين، قلة الملاعب والقاعات والأدوات الرياضية. وبالطبع يأخذ حل هذه المشاكل المطروحة وقتا زمنيا لا بأس به يمكن ان يتعدى السنوات، خصوصا وان المؤسسات الحكومية المسؤولة «غير متفرغة» لمثل هذه الأمور.

والسؤال الذي يطرح نفسه، هل ننتظر اطفالنا ويبقون دون الحركة الرياضية والتربية البدنية حتى تفرج وتحل هذه المشاكل؟! بالطبع لا والف لا، لأننا لا نقبل ان نبقى ولا في اي مجال تحت المستوى المطلوب. وهل نقبل ان تتعرض صحة اطفالنا للامراض المختلفة التي تنتج عن قلة الحركة، خصوصا وان الحركة الجسدية عند الاطفال تقل مع دخولهم الى المدرسة حتى النصف نتيجة جلوسهم المتواصل على مقاعد الدراسة.

• من المعروف بأن الحركة الجسدية اليومية تزيد من قدرات الطفل على التفكير والتعلم كما وترفع قدرته العامة وهذا بالاضافة الى تحسين وظائف الجسم المختلفة ومن المثبت علميا بأن الحركة الجسدية اليومية والمنظمة ترفع من قدرة التركيز والملاحظة والاستيعاب والتحمل وغيرها من القدرات الفكرية والنفسية التي تزيد وتحسن بالتالي التحصيل العلمي في المواضيع المختلفة. ان المقولة الرومانية القديمة والمشهورة «العقل السليم في الجسم السليم» جاءت لتجسد هذه الابحاث ولتعكس العلاقة الديالكتيكية بين القدرات الجسدية والفكرية ـ النفسية عند الانسان.

تثبت الابحاث امرا آخر ضروري، على الاباء والمربين والمدراء والمعلمين والمدربين معرفته الا وهو احتياج القلب والدورة الدموية وجهاز الاعصاب وجهاز التنفس الى حوالي (١٢) ساعة اسبوعية من الحركة الجسدية لكي تعمل بصورة ناجحة وصحية.

أذن ما هو الحل لمشاكل التربية البدنية والرياضة في مدارسنا؟ ماذا يتوجب علينا عمله لكي نستطيع سد النقص الكبير في هذا المجال؟ خصوصا وان حصص الرياضة في تقليص مستمر.

لقد حلت مشكلة قلة الحركة في مدارس الدول الاشتراكية بادخال، اضافة الى حصص التربية البدنية، اشكالا اخرى من الممارسة الرياضية والتي سنحاول تقديمها كحلول تتناسب مع الوضع في مدارسنا العربية في البلاد. (يتبع)

● ابن المعتز ● اغاني الجليل ● اولئك قومي ●

يا مَوْطِناً عَبثَ الزمانُ بهِ!

العينُ بعْد فراقها الـوطنا ... لا ساكناً ألفَتْ، ولا سكَنا(١)
ريَّانـةٌ بـالـدمـع أقلقها ... أن لا تُحسَّ كرىً ولا وسَنا(٢)
كانت ترى في كل سانحةٍ ... حَسَنا، وباتت لا ترى حسَنا(٣)
يا مَوْطِناً عبثَ الزمانُ به! ... مَن ذا الذي أغرى بك الزَّمنا؟
ما كنتَ إلا روضةً أُنُفا ... كرُمتْ وطابتْ مَغرساً وجنى(٤)
عطفوا عليك وأوسعوك أذىً ... وهُمو يسمّون الأذى مِنَنا
وجَنَوا عليك فجرّدوا قُضُبا ... مسنونةً، وتقدّموا بقَنا(٥)
إن الغريبَ معذَّبٌ أبداً ... إن حلّ لم ينعَم وإن ظعنا(٦)
لَو مثّلوا لي موطني وثَنا ... لهممتُ أعبدُ ذلك الوثنا

(خير الدين الزركلي)

* الزركلي شاعر شاميٌّ تميز شعره بالرقة والجمال، وكان في الاربعينات من هذا القرن، يشغل مركزا عاليا في المملكة السعودية.

١ ـ الساكن: المقيم، والسكن: الحبيب او الأنيس.
٢ ـ ريانة: ندية.
٣ ـ السانحة: المنظر الجميل الذي يعرض للعين.
٤ ـ الروضة الأُنُف: الروضة الكريمة التي لم يطرقها احد.
٥ ـ القضب: السيوف اذا كانت شديدة القطع، والقنا: الرماح.
٦ ـ ظعن: ارتحل.

ابراهيم يوسف ابو ذيب مطرب من جلجولية يسجل شريط «كاسيت» في مصر

● حاوره: حمادة خروب ●

●الفنان ابراهيم يوسف ابو ذيب، من جلجولية (٢١ عاما)، عاطل عن العمل، ينتظر ان يتحقق حلمه في مجال الغناء والفن. كان في مصر، وهناك اكتشفه ملحن مصري.. ولحن له سبع اغنيات، خلال سبعة اشهر قضاها في المعهد العالي للموسيقى.. عاد الى جلجولية ليغني في حفلات الاصدقاء.. ثم سجلت له محطة فيديو جلجولية شريطا مصورا.. وعبر هذه المحطة تبث اغنياته التي اداها باللهجة المصرية، وصوته العذب يصدح في كل بيت..

مع المطرب الناشىء ابراهيم يوسف ابو ذيب كان لنا هذا اللقاء:

● *احك لنا عن بداية حياتك الفنية، من المعروف انك لا تعمل في اية فرقة من فرق الاعراس، كذلك انت غير معروف للجمهور، ومع ذلك استطعت ان تحقق ما لم يحققه الكثير من الفنانين المعروفين.. وهذا طبعا امر غريب!*

■ في البداية اود ان اقول بأننا كأقلية في اسرائيل، ليس لدينا الامكانيات والطاقات الكافية للاهتمام بالمواضيع الفنية، بالشكل الكافي. فمثلا في جلجولية، انا لا اعرف ان كان هناك احد يتعلم الموسيقى او تعلم ... في وضع كهذا، تضيع الكثير من المواهب، وانا واحد من



● المطرب ابراهيم يوسف ابو ذيب ●

هؤلاء، ممن كانوا سيدخلون ملفات الاهمال وعدم المبالاة والنسيان ولكن الحظ يلعب دوره احيانا.

في السابق، كنت اغني امام طلاب صفي، كذلك كنت اشارك في الحفلات المدرسية.. اي، كان هناك نوع من الاهتمام والتشجيع لكنه تشجيع لا يكفي لخلق الفنان، وتحفيزه على الاستمرار في تطوير قدراته الفنية..

● *بعد الصدفة السعيدة التي حصلت لك في مصر اشتهرت على الاقل في بلدك هل يعد هذا تشجيع كاف لان تكمل المشوار.*

■ احب ان احكي لك، اولا، كيف حدث هذا، لان مثل هذه الصدفة نادرا ما نرى في حياتنا اليومية، صدفة كهذه لا تحصل الا في الافلام.. كنت في مصر لزيارة مع بعض اصحابي برفقة مرشد مصري، زرنا حديقة الحيوانات في مدينة القاهرة، وهناك غنيت، سمع المرشد صوتي.. فتوجه اليّ ودعاني للمكوث عنده كي يعرضني على صديق له.. وما اجمل الصدف، عندما يكون مرشدك اخا للفنانة عايدة الشاعر، وله علاقات مع اهل الفن. هذا المرشد الذي لن انساه ابدا هو سيد الشاعر الذي عرفني على الصحفي اسامة طلبة الذي عرفني بدوره على الملحن اشرف عبد العزيز، المغني والملحن في اوبرا معهد الموسيقى..

في هذه المقابلة طلب مني ان ابقى في مصر، وان اشارك في حفل للمعهد، تشارك فيه عدة مواهب جديدة، بحضور عدد من كبار رجال الفن في مصر.. لسوء الحظ وبسبب وضعي المادي في الاساس، لم استطع البقاء في مصر، واستأذنت من اصدقائي المصريين، وعدت الى بلدي بعد ان وعدتهم بالاتصال بهم فيما بعد.

● *بعدها عدت الى مصر مرة اخرى، كما سمعنا، ومكثت هناك سبعة اشهر وعدت تحمل باكورة عملك الفني، كاسيت مسجل بصوتك.. ما هي الخطوات القادمة؟*

■ اتصلت بالصحفي اسامة طلبة كما وعدت، وعدت مرة أخرى الى مصر ومباشرة بدأت التدريبات في معهد الموسيقى العالي في شارع الهرم في قاعة «سيد درويش» بصحبة الملحن اشرف عبد العزيز، الذي لحن لي سبع اغنيات من كلماته..

هذه الاغاني ارسلت لشركة «هيلتون» للانتاج.. وهي شركة تنشر وتبث اعلاناتها وافلام الدعاية التي تنتجها في تلفزيون واذاعة مصر العربية. بعد ان استمعوا الى الاغنيات تعاقدوا معي لنسخ هذا الشريط وتوزيعه.. والآن انا موجود في البلاد لزيارة الاهل والاصحاب، وسأرتب اموري هنا ومن ثم سأعود الى مصر.. للعمل على تحقيق حلمي وهو طبع كاسيتات اخرى بالاضافة الى اكمال تحصيلي التعليمي في مجال الفن..

● *هل واجهتك صعوبات عندما غنيت باللهجة المصرية؟*

■ سبعة اشهر من التدريبات ومخالطة المصريين تجعلك تتقن اللهجة المصرية..

● *بعد ان تحقق النجاح، هل تنوي العودة الى وطنك، وتقديم اغنيات باللهجة الفلسطينية..*

■ لا يمكن ان انسى وطني، فالفنان بدون وطنه لا يساوي شيئا.. لان الفن الحقيقي هو تعبير عما يحس به الفنان من مشاعر صادقة وامينة تجاه الناس والوطن والانسانية..

طبعا سأعود، وانا اخطط في المستقبل لان اغني بعض الاغنيات من اشعار الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش..

● *ما هي انطباعاتك حول الاغنية العربية الحديثة التي انتشرت في الاسواق ولها مستمعوها من كل الاجيال..*

■ للاسف الشديد، اليوم اصبح من السهل تسجيل اشرطة وتوزيعها في الاسواق، والوصول الى الجمهور اصبح سهلا ومريحا، هناك الكثير من الاغاني التي لا معنى لها ولا هدف. وفي مصر على الاخص بدء الاسلوب الحديث لدى بعض المغنين، النغمة الحلوة للالحان الشرقية الاصيلة، وكما هو معروف اليوم، حتى في الوسط الفني في مصر، يعترفون بأن الفن في تراجع عما كان عليه في السابق، ايام ام كلثوم وعبد الحليم ومحمد عبد الوهاب وفريد الاطرش..

● *كفنان مبتدىء، هل انت مستعد لأن تغني اغنيات كهذه، من اجل الانتشار؟*

■ كل فنان مبتدىء يجد نفسه مجبرا على قبول ما يعرضه عليه مدربوه ومكتشفوه، ولكن بالنسبة لي.. مبدأي الاساسي.. اذا غنيت مثل هذه الاغاني، اعترف دائما بأنها مجرد وسيلة وليست الهدف، وانه يجب العمل دائما على اختيار الكلمة الهادفة والمعبرة..

.. وعاد ابراهيم يوسف الى مصر لتكملة المشوار ونأمل بأن نسمع صوته الرنان عبر الاذاعة المصرية ونتمنى له النجاح والعودة الى وطنه ليتغنى بلهجة شعبه وليعبر عن الام وامال شعبه، الذي هو بحاجة الى كل هذه الطاقات والمواهب الفنية القديرة..

قانون

● نزيه قسيس ●

هالدنيا مليانه جنون
فيها الظلم فنون فنون
سلب ونهب واستبداد
وكلو باسمك يا قانون!

سلب وتهديد وتهويد
وقانون الحاكم بالأيد
كل ما قلنا «وين الحق؟»
بيقولّي «وين التجنيد؟»

كل ما قلنا «مثل الناس»
«عاملنا بنتقة إحساس!»
بيقولّي «إحمد ربك»
«بعدك عايش بين الناس!»

يا ما رُحنا للقاضي
ويا ما جينا عالقاضي
بتشكيلو بيجاوبنا:
«إتسوا كل الأراضي!»

والحاكم عندو إيمان
من عهد الظالم هامان
قانونو يبقى عالناس
أقسى من صخر الصوان!

قانونو فوق القانون
وسلاحو بايدو مسنون
أهوتلك تشكي هك
قدّام القيصر نيرون!

حظر عرض الفيلم الامريكي «باتمان» على اطفال السويد

● لن يكون بامكان السويديين الذين تقل اعمارهم عن ١٢ عاما من مشاهدة الفيلم الامريكي «باتمان» («الرجل الوطواط»). فقد اعتبرت اللجنة السينمائية السويدية ان «طابع العنف الاساسي في هذا الفيلم يمكن ان يتسبب بخلل نفسي لدى الاطفال الذين يشاهدونه. ولا يوجد اي فارق بين فيلم «باتمان» وافلام العنف الاخرى».

مجلة «السياسة»



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ رأى النور هذه الايام العدد الثاني من شهرية «السياسة» الصادرة في حيفا.

والمجلة سياسية شاملة، يقوم بتحريرها خالد خليفة (رئيسا) وتيسير ابلاسي (سكرتيرا) ونادر خطيب (مركزا).

وفي طيات العدد، العديد من الموضوعات والتعليقات السياسية، احتضنتها (٤٤) صفحة من القطع الكبير.

خنزير بري في شوارع المدينة!

● فوجىء سكان مدينة اركاشون الفرنسية الساحلية بخنزير بري يركض تائها في شوارعها ويبث الذعر بين المارة. وحاول رجال الشرطة دون جدوى تقييد الحيوان بالحبال، اذ كان يركض بشكل جنوني في شوارع المدينة واوقع في طريقه شرطيا ومصورا.

وبعد ساعتين من المطاردة، «كمن» شرطي للخنزير على باب حديقة التجأ اليها وتمكن من توجيه ضربة قاضية له بقضيب حديدي اوقفت المطاردة.

دب يلتهم طفلا في الثالثة من عمره!

● طهران ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت صحيفة «كيهان» الايرانية ان دبا التهم طفلا في الثالثة من العمر في غابة في شمال ايران قرب بحر قزوين.

وأضافت الصحيفة ان الطفل وأهله قاموا برحلة استغرقت ساعات عدة سيرا في وسط غابة «غولستان»، احدى اكبر غابات ايران المعروفة بأنها تأوي دببة مفترسة.

وأوضحت ان العائلة توقفت لترتاح ولم ينتبه الوالدان للطفل الذي خطفه دب.. وأبلغا الجنود الذين لم يستطيعوا بعد بحث طويل سوى العثور على بقايا الطفل.

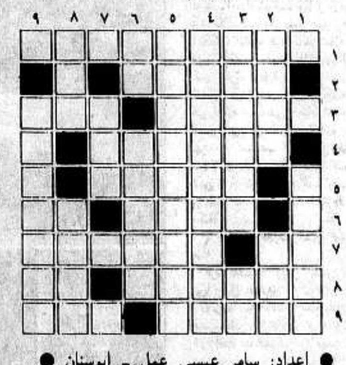
وفاة طفل برأسين بعد ولادته بقليل

● لاغوس ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة الانباء الرسمية ان طفلا ولد برأسين توفي بعد ولادته بقليل في مستشفى موكوا في اقليم النيجر (وسط نيجيريا).

وقال اطباء المستشفى انه كان المفروض ان تضع والدة الطفل توأما سياميا الا ان احد الجسدين لم ينمو، واضافوا انه لو بقي الطفل على قيد الحياة لما كان من الممكن ان تجرى له اية عملية لاصلاح العيب الخلقي الذي يعاني منه.

الكلمات المتقاطعة

* * * لغز رقم (١١٧) * * *



● اعداد: سامر عيسى عمل ـ ابوسنان ●

افقي:
١ ـ من دول امريكا اللاتينية
٢ ـ من اركان الاسلام
٣ ـ عاصفة ـ جاء
٤ ـ الكواكب
٥ ـ قرية عربية
٦ ـ ضد تحسنت (معكوسة) ـ أداة نصب
٧ ـ احد الوالدين ـ دولة اوروبية (معكوسة)
٨ ـ مقيدان (معكوسة) ـ رجٌ
٩ ـ يحتذي ـ نهر افريقي (غير معرفة)

عمودي:
١ ـ مغازي
٢ ـ أعاش (معكوسة) ـ ظهر
٣ ـ العلاقات ـ ربوة (معكوسة)
٤ ـ الاسم الثاني لزعيم عربي راحل (معكوسة)
٥ ـ مطرب امريكي
٦ ـ وشي ـ عاصمة اشتراكية (معكوسة)
٧ ـ شأن
٨ ـ مركبة بحرية ـ ربي
٩ ـ المراتب

* * * حل لغز رقم (١١٦) * * *

افقي:
١ ـ زاهي أرملي ـ عن
٢ ـ برقوق ـ سارق
٣ ـ لم ـ بنر ـ ثوبا
٤ ـ الشاي ـ شيد
٥ ـ أب ـ راحة ـ در
٦ ـ دبورية ـ شاملا
٧ ـ هراء ـ جمع
٨ ـ دجل ـ الرماد
٩ ـ أسرع ـ رم
١٠ ـ عمل ـ طبل ـ عن
١١ ـ الأهالي ـ مبرر
١٢ ـ ماء ـ فلسطين

عمودي:
١ ـ زبل ـ هدهد ـ عاد
٢ ـ أرمي ـ برج ـ مل
٣ ـ ق هـ ـ أبو العلاء
٤ ـ يو ـ شراء ـ آه
٥ ـ أقيل ـ إسلام
٦ ـ طهران ـ إبل
٧ ـ رسم ـ طيف
٨ ـ لا ـ الجاحظ
٩ ـ برث ـ رملة ـ أمس
١٠ ـ شوق ـ معمر ـ بط
١١ ـ أديب ـ أمعري
١٢ ـ عماد رشاد ـ نرن

* تهانينا الحارة *

الى العزيزين فؤاد وفتحي حسن وعروسيهما بمناسبة الزفاف. الف مبروك و«بالرفاء والبنين». اعضاء الحزب والشبيبة ـ المشهد

* تهنئة *

الى امال يوسف ابو راس وعريسها طلال عثامنة بالزواج والف مبروك. اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

* الف مبروك *

الى رؤوف ياسين وعروسه عناية بمناسبة الخطوبة. اعضاء الحزب والجبهة ـ الطيرة

المشاغبون الثلاثة!

● اقدم شقيقان على تحطيم قاعة الطوارىء في مستشفى لونيبه الفرنسي وتسببا في اضرار مادية تزيد على المئة الف فرنك فرنسي (حوالي ١٧ الف دولار) وجرحا طبيبا متمرنا بعد ان رفض معالجة شقيق لهما كان ثملا ومصابا بجروح..

الجريح كان يتسلى وهو في حالة السكر بتحطيم اقداح الزجاج بين اصابعه وقد تسببت الشظايا في قطع اوتار يده. وعندما طلب منه الطبيب ان يتمدد لمعالجته رفض ذلك فأشار عليه الطبيب عندئذ ان يتوجه الى مستشفى آخر. هنا تدخل الشقيقان وأوسعا الطبيب ضربا وحطما قاعة الطوارىء، قبل ان تعتقلهما الشرطة.

نصف سكان سوريا تقل اعمارهم عن ١٥ عاما

● دمشق ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت دراسة قدمت مؤخرا الى جامعة دمشق ان حوالي نصف السكان في سوريا (٤٩،٣ في المئة) تقل اعمارهم عن ١٥ عاما خلال عام ١٩٨٨، بينما نسبة الذين بلغوا الخامسة والستين من العمر لا تتجاوز ٤،٣ في المئة.

وحسب هذه الدراسة فان عدد السكان تضاعف ست مرات من ١٩٢٢ الى ١٩٨٨ وهو يقدر اليوم بـ ١٢،٣٣٨ مليون نسمة. واذا استمر معدل النمو الحالي وهو ٣،٥٪ فسيبلغ عدد السكان في سوريا ١٧ مليون نسمة في العام الفين و٣٥ مليونا في العام ٢٠٢٥.

المطانة

غمزات!

* اعط الحرية للفرس الاصيلة وستراها ترعى في الحقول بهدوء وطمأنينة.
* عثر احدهم على حقيقة فوضعها في مستودع الامانات.
* لا تبحث في الظلمة عن النظارات، بل ابحث عن النور.
* حين يخلف بعضهم فكره، يطالبون بعطلة ولادة.
* واجه عين الحقيقة عبر نظارات وردية اللون.
* الصمت ممكن، وفي مختلف اللغات.
* ضميره نظيف، غير مستعمل.
* ارهب الاخطاء هي اخطاء من لا يخطئون ابدا.
* على الناس حماية الطبيعة من انفسهم.

موقف!



* قال الفيلسوف اليوناني القديم افلاطون (٤٢٧ ـ ٣٤٧ ق. م):
البطولة علم ما يجب أن نخافه وما يجب ان لا نخافه.

من امثال الشعوب!

* يقول المثل الروسي:
الذئب المطلوب يصبح فريسة بسرعة.

تاريخ!

* في اثناء زيارته للولايات المتحدة الامريكية وجه الكاتب المشهور هيربرت جورج ويلز انتقادات صريحة وعنيفة ضد مجتمع البؤس والاستغلال.

وحين شجب، في حفل افطار، طغيان الشركات الاحتكارية وقال كلاما لاذعا ضد اصحاب الملايين، ساله احدهم:

ـ اعتقد، يا سيد ويلز، ان لا شيء عندنا يُعجبك. ألم تتأثر، على الاقل، بتمثال الحرية الذي يرفع رأسه بعزه فوق الميناء؟

ـ نعم.. نعم ـ قال ويلز ـ انه يشهد على محافظتكم على تقليدكم القديم بإقامة اجمل التماثيل لامواتكم.

مع المشاهير!

* الفيزيائي الفرنسي المشهور اندريه ماري امبير (١٧٧٥ ـ ١٨٣٦) اجرى دراسات على الكهرباء، ومغناطيسية السالب والموجب، والتلغراف. له ابحاث في الرياضيات والكيمياء، وكان مصابا بشرود الذهن والذهول المزمن.

وذات يوم، بعد عودته من نزهته الى بيته، وجد ورقة على الباب تقول: «لأسباب طارئة غادرت البيت وسأعود بعد لحظات».

وبعد ان قرأ العالم هذا الاعلان فكر قليلا، ثم ادار ظهره وغادر المكان.

المصريون وصلوا قبل كولومبوس



* مع اقتراب الذكرى السنوية الـ ٥٠٠ (١٤٩٢ ـ ١٩٩٢) لقيام البحار كريستوفر كولومبوس بالوصول الى اليابسة الامريكية عادت اسئلة التشكيك الى الظهور: من كان السباق لاكتشاف امريكا؟ ومتى؟

وأكد بعض العلماء، قبل فترة طويلة، استنادا الى الاثباتات التاريخية، على ان الاسكندنافيين كانوا اول من وصل الى شرق القارة الامريكية، وذلك قبل كولومبوس بـ ٥٠٠ سنة.

وصدرت، مؤخرا، دراسة تاريخية بعنوان «وصلوا قبل كولومبوس» يؤكد فيها مؤلفها العالم في علم الانسان ايفان فان سيرتيمو ان اول من اكتشف امريكا لم يكن الاسكندنافيون او كولومبوس، بل «الافارقة النوبيون في منطقة دلتا النيل».

ويؤكد سيرتيمو على ان النوبيين السود قطعوا المحيط الاطلسي بقواربهم البدائية قبل الميلاد بـ ٨٠٠ سنة. ولاثبات استنتاجه يورد العالم الاثباتات المباشرة وغير المباشرة.

وينهي العالم دراسته المثيرة بالقول: «لا شك في ان كولومبوس يستحق التقدير للرحلة التي قام بها قبل ٥٠٠ سنة. لكن العديد من الدلائل تشير الى ان كولومبوس لم يكن الاول ـ لقد كان اوائل سكان امريكا الاصليين من الافارقة الذين قاموا قبل الميلاد بـ ٨٠٠ سنة برحلة بحرية فريدة وصعبة للغاية. وهذا الامر يتطلب البحث الجدي والتقييم».

جمعية الوفاء لرعاية المسنين ـ جت

اعلان عن وظائف

تعلن جمعية الوفاء لرعاية المسنين عن حاجتها لتشغيل الوظائف التالية في مركز المسنين جت.

١ ـ مدير لمركز المسنين في جت:

مواصفات الوظيفة: ادارة المركز واعماله وتطوير الخدمات لرعاية المسنين في جت.

شروط ومتطلبات الوظيفة:

أ ـ ان يكون حاصلا على شهادة اكاديمية B.S.W في العمل الاجتماعي.
ب ـ له خبرة في حقل العمل الاجتماعي، ويفضل من له خبره في العمل مع المسنين بشكل خاص.
ج ـ على المتقدم ان يكون على استعداد للالتحاق بدورات استكمالية في مجال العمل مع المسنين.
د ـ نسبة الوظيفة: ١٠٠٪ من الوظيفة.

٢ ـ ممرض/ممرضة

مواصفات الوظيفة: فحص ومتابعة وارشاد المسنين في المجال الصحي.
متطلبات الوظيفة: ان يكون الممرض/ة مؤهلا/ة والعمل يكون داخل وخارج المركز بنسبة ٥٠٪ من الوظيفة.

٣ ـ حارس ـ يقوم بحراسة البناية من ساعات المساء وحتى ساعات الصباح.
على المتقدمين من الوظيفة ان تتوفر فيهم الشروط التالية:

أ ـ ان يتراوح عمره بين ٣٠ ـ ٥٠ سنة.
ب ـ ان يكون خاليا من الامراض حسب تصديق طبيب العائلة.
ج ـ ان لا يكون متورطا في قضايا جنائية في السابق، وصاحب سيرة حسنة.
د ـ العمل سبعة ايام في الاسبوع وعلى مدى ١٢ ساعة يوميا.

٤ ـ عامل/ة تنظيفات للمركز ـ على المتقدمين لهذا العمل:

أ ـ ان يكون بصحة جيدة، وان يرفق شهادة طبية من الطبيب العائلة.
ب ـ ان يكون فوق سن الثامنة عشرة.

على المتقدمين لهذه الوظائف تقديم طلب خطي لرئيس الجمعية السيد سعيد محمود غرة في مكاتب مركز المسنين في جت كل ايام الاسبوع من الساعة ١٠ ـ ١٢ صباحا.

تقدم الطلبات من ١/١٠/٨٩ ولغاية ١٥/١٠/٨٩ مع ارفاق شرح ملخص عن سيرة الحياة والمستندات والشهادات المناسبة لكل وظيفة.

ملاحظة: العمل بهذه الوظائف يكون لفترة تجريبية لمدة ستة اشهر.

مع الاحترام سعيد غرة رئيس الجمعية



● الفوج الاخير من الجنود الفيتناميين ينسحب من كمبوتشيا في طريق عودته الى وطنه (١٩٨٩/٩/٢٦)
(صورة من «و.ص.ف»)

في ختام جولة شرق اوسطية:

وزير خارجية الصين: ضمان امن اسرائيل منوط بالتخلي عن الاحتلال والاعتراف بحقوق الفلسطينيين

* الوزير يسلم عرفات رسالة من الرئيس الصيني *

● تونس – الوكالات – اختتم وزير الخارجية الصيني، كيان كيشن، يوم الثلاثاء جولة زار خلالها ثلاثة من بلدان الشرق الاوسط وتونس بتوجيه دعوة الى الدولتين الفلسطينية والاسرائيلية لكي تتبادلا الاعتراف.

وقال الوزير الصيني، في مؤتمر صحفي عقده في تونس في ختام جولة زار خلالها، ايضا، كلا من عمان والقاهرة ودمشق «على اسرائيل ان تتوقف عن قمع الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وتنسحب من هذه الاراضي وتعترف للشعب الفلسطيني بحقوقه الوطنية لان ذلك وحده من شأنه ان يضمن لها امنها».

واضاف ان الصين ترى ان «تبادلا للاعتراف بين الدولتين، الفلسطينية والاسرائيلية، وتعايشا سلميا بين الامة العربية والشعب اليهودي يشكلان مفتاح الحل لسلام عادل ودائم في الشرق الاوسط».

واوضح ان بلاده «تؤيد دائما عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت اشراف الامم المتحدة وبمشاركة البلدان الخمسة الدائمة العضوية في مجلس الامن والاطراف المعنية».

كذلك اعلن ان الصين «تؤيد الحوار بمختلف اشكاله بين الاطراف المعنية ان كانت تراه مناسبا لان ذلك من شأنه ان يساعد على تعميق التفاهم والثقة بين هذه الاطراف وفي خلق مناخ مناسب للدعوة الى مثل هذا المؤتمر».

ويذكر ان وزير الخارجية الصيني تباحث يوم الاثنين في العاصمة التونسية مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ومع الامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي.

وسئل الوزير الصيني عن فحوى محادثاته مع قادة البلدان الاربعة التي زارها فقال انه لم يكن يحمل معه «مبادرة او اقتراحات معينة» وان الصين بصفتها بلدا عضوا في مجلس الامن «تتبادل الراي والافكار بشأن مشكلة الشرق الاوسط». واضاف انه «اكد للقادة العرب مجددا موقف الصين المؤيد للكفاح العادل الذي تخوضه الشعوب العربية والشعب الفلسطيني من اجل استرداد الاراضي المغتصبة واستعادة حقوقها الوطنية». وقال ان الصين تعتبر ان «افضل طريق توصل الى تسوية عادلة ومنصفة وشاملة لمشكلة الشرق الاوسط تمر عبر تسوية سياسية واملنا هو ان تتخلى كل الاطراف عن اللجوء الى القوة».

كذلك اعلن انه تباحث مع الرئيس المصري، حسني مبارك، بشأن «نقاط الاستفهام العشر» (الخطة) التي عرضها. واضاف ان «الانطباع الذي خرج به من المحادثات المطولة التي اجراها مع عرفات بشأن هذه المسألة هو ان اعلان تلك النقاط جاء ثمرة تنسيق بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية».

وقبل ان يغادر تونس، استقبل كيان كيشن من قبل الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي، ونقل اليه دعوة من الرئيس الصيني، يانغ شانغكون، لزيارة بكين.

وكانت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» قد اعلنت ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات استقبل، في تونس وزير الخارجية الصيني، التي سلمه رسالة من الرئيس الصيني يانغ شانغكون.

واضافت «وفا» ان عرفات اطلع المسؤول الصيني على التطورات في الاراضي المحتلة وعلى المساعي السياسية الجارية لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط.

وذكرت ان عرفات اشاد «بدعم الصين لكفاح الفلسطينيين من اجل استعادة حقوقهم الوطنية».

ويذكر ان الصين اعترفت بالدولة الفلسطينية المستقلة التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في ١٥ تشرين الثاني ١٩٨٨.

وكان كيان كيشن اعرب في اثناء عشاء رسمي في تونس عن دعم بلاده للسياسة المرنة والعملية التي تنتهجها المنظمة ودعا اسرائيل الى بدء حوار مباشر معها. واعلن كذلك ان بلاده «تندد بسياسة اسرائيل العدوانية والتوسعية وبما تقوم به في الاراضي المحتلة».

واشاد وزير الخارجية الصيني بنجاح جهود اللجنة الثلاثية العربية (السعودية والجزائر والمغرب) المكلفة بايجاد حل للأزمة اللبنانية.

وفي تصريح للصحفيين، اثر لقائه مع الامين العام للجامعة العربية، اعلن الوزير الصيني ان بلاده «تأمل في ان يتم حل المشكلة اللبنانية في اطار عربي وفي صالح الشعب اللبناني والشعوب العربية».

واشار، ايضا، الى ان بلاده ترى ان «اي تسوية للأزمة اللبنانية يجب ان تستند على مبادىء سيادة وحماية وسلامة ووحدة واستقلال لبنان».

* الاحتلال يستخدم عملاءه المسلحين

● تتمة من ص ١ ●

شاب بالضرب المبرح حتى تفجرت معدته كما اصابوا في مخيم خانيونس الشاب جمال داوود برصاصة في رأسه. واخترقت رصاصة خاصرة محمد سعيد احمد (١٨ عاما) من مخيم النصيرات ووصلت الى كليته واصيب ثلاثة اخرون في المخيم نفسه اضافة الى كسر عظم كوع الشاب جميل كساب (٢٢ عاما) في مخيم دير البلح جراء الرصاص.

واغلق جنود الاحتلال مدرستين في السواحرة وفي بير نبالا كما اغلقوا متاجر جنين فيما فرضوا حظر التجول على مخيم تل السلطان في رفح.

ووقعت مظاهر احتجاج مختلفة في انحاء متفرقة في الضفة والقطاع بينما استمرت اعمال المداهمات الضرائبية في مناطق متعددة وخاصة في بيت ساحور.

● بيت لحم ●

استمرت حملات المداهمة الضرائبية ولليوم الثامن على التوالي على مدينة بيت ساحور، حيث اقتحم رجال الضريبة برافقهم الجنود المحال التجارية والمنازل. وقام عدد من الشبان برشق هذه الدوريات على الطريق العام المار بالمدينة. وعرف من بين اصحاب المحلات والمنازل التي دوهمت: عيسى برهم ونسيم هلال ومنير الشوبلي وعبد حنونة وجورج الراعي والياس عنتر.

وباشرت وكالة الغوث بعمل الحفريات اللازمة لشبكة المجاري في مخيم الدهيشة وتركزت الحفريات في المنطقة الشرقية.

ويذكر ان الحكومتين الايطالية والالمانية تبنتا مشروع شبكة المجاري في مدينة بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا ومخيمات اللاجئين في منطقة بيت لحم.

ووقع اتفاق بين ممثلين عن هذه المواقع وفريقي العمل الالماني والايطالي في مطلع شهر حزيران الماضي. ويشرف على العمل في المخيمات الثلاثة – الدهيشة والعزة وعايدة – وكالة الغوث لتشغيل اللاجئين الفلسطينيين.

ووضع رجال الشرطة، مساء امس الاول، حاجزا وحرروا مخالفات باهظة للسيارات العربية بالقرب من منطقة البوابة في قرية الخضر وعلى خط القدس – الخليل. ثم قام عدد من الشبان برشقهم بالحجارة والزجاجات الفارغة مما اجبرهم على الانسحاب.

هذا وشهد مخيم الدهيشة الليلة قبل الماضية، وبالرغم من فرض نظام منع التجول المسائي، مظاهرات عنيفة، حيث قام الشبان بالتصدي لمنع التجول فرشقوا الدوريات العسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة.

وداهمت قوة عسكرية، الليلة الماضية، منزل المواطن سالم عودة سالم (٢٥ عاما) من قرية التعامرة قضاء بيت لحم وقامت باعتقال المواطن المذكور. كما داهم الجنود وبرفقتهم بعض افراد المخابرات منزل الشاب حسين داوود الزير (٢٣ عاما) من حرملة قضاء التعامرة.

واغلقت السلطات العسكرية، صباح امس، مدرستي الخضر الثانوية للبنات والثانوية للبنين ومدرسة الخضر الاعدادية وافادت بعض طالبات المدرسة ان السلطات تدعي رشق باص اسرائيلي بالقرب من المدرسة مع العلم بان المدرسة تقع في وسط القرية وان الباص لم يرشق بجانب المدرسة بل في وسط قرية الخضر.

من جهة اخرى نصبت السلطات الاسرائيلية معسكرا جديدا بالقرب من مفرق السوق المركزي على طريق بيت لحم – الدهيشة. ويذكر ان المعسكر يتكون من خيمتين كبيرتين لا تفصله مسافة طويلة عن المعسكر القديم قبالة مخيم الدهيشة.

ويذكر ان خطوط الهاتف لا تزال مقطوعة عن مدينة بيت ساحور منذ ثمانية ايام ولا تزال الطرق الفرعية وبعض مداخل المدينة مغلقة بالحواجز الترابية التي وضعتها السلطات.

● قطاع غزة ●

جرت في قطاع غزة المحتل وفي مواقع مختلفة، الليلة قبل الماضية، صدامات بين جنود الاحتلال والاهالي رشق خلالها الاهالي الجنود بالحجارة والزجاجات الفارغة واشعلوا الاطارات المطاطية.

هذا واصيب خلال هذه الاشتباكات كل من خميس جمعة (١١ عاما) من مخيم الشاطىء بثلاثة عيارات معدنية بالصدر والركبة والذراع ومحمد ابو طبيخ (٢٣ عاما) معدني بالساق من حي الصبرة في مدينة غزة واسامة الدبري (١٢ عاما) ناري بالفخذ.

ومن مخيم جباليا اصيب الفتى ياسر جربوع (١٥ عاما) بعيار ناري بالفخذ.

هذا وتتلخص اصابات يوم الثلاثاء بتسع اصابات بالعيارات النارية واربع اصابات بالعيارات المعدنية و (٢٩) اصابة ضرب وخمس اصابات بالغاز. اي ان الاجمال العام للاصابات (٤٧) اصابة.

وفرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على مخيم تل السلطان في رفح فيما وقعت مظاهر احتجاج واسعة في مخيمي جباليا والشاطىء وحي الصبرة في غزة أسفرت اثناء قمعها من قبل قوات الجيش عن اصابة عدد من المواطنين كان من بينهم في مخيم جباليا الفتى ايمن عبد النبي (١٤ عاما – عيار معدني) والطفل جمال ابو عقلين (٨ سنوات – عيار معدني في الرأس ادى الى جرح بطول ٤سم) فيما اصيب في حي النصر الفتى محمد درابية (١٤ عاما – عيار معدني في الاذن ادى الى جرح بطول ٣سم).

وكان اصيب في مخيم يبنا (رفح) شاب اطلق على نفسه أسم مجهول محمد (١٨ عاما) برصاصة في ساقه.

وفي ساعات المساء ادخل الى قسم العمليات في المستشفى «الاهلي» في غزة الشاب محمد رشدي الاقرع (١٨ عاما) بعد ان تبين انه مصاب بانفجار في معدته.

وفي حديث لمراسلنا في القطاع قالت والدة الشاب ان ابنها القي من قبل جنود دورية عسكرية امام منزل العائلة في مخيم دير البلح وهو في حالة غيبوبة وقال شهود عيان ان افراد الدورية قد انهالوا على الشاب بضرب وحشي في جميع انحاء جسمه.

● جنين ●

استفاق اهالي مدينة جنين، صباح امس، على صوت مكبرات جنود الاحتلال الصوتية والتي دعت جميع التجار الى اغلاق محالهم التجارية بامر من الحكم العسكري حتى يوم السبت القادم كعقاب جماعي على رشق جنود الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة.

من جهة اخرى شهدت مدينة جنين امس مظاهرات عنيفة ضمت جميع المناطق منها جبل ابو ظهير وحي المراح، حيث داهم الجنود هاتين الحارتين واقتحموا المنازل عرف من بينها بيت الشهيد عماد العرقاوي في جبل ابو ظهير وبيت الشهيد وحيد الاحمد في حي المراح، وعاثوا بالبيتين خرابا بحجة التفتيش عن اشرطة ممنوعة.

وعلم ان الجنود قاموا صباح امس بايقاف سيارات المواطنين وجعلها حاجزا منعوا بواسطته السيارات من الدخول او الخروج من المدينة كما استقبلوا بعد ظهر امس العمال العائدين من اعمالهم وقاموا بصلبهم على الجدران وضربهم. وكانت سلطات الاحتلال قد اقامت طوقا عسكريا حول المدينة بجانب قرى مقيبلة وسالم وعرابة جنين. وفرضت نظام منع التجول المسائي لليوم الواحد والاربعين، ابتداء من الساعة الخامسة عصرا.

اما في قرية قباطية فقد اندلعت مصادمات بين الشبان وجنود الاحتلال، حيث قام الشبان باحراق خيمة احدى النقاط العسكرية المقامة على عمارة الحاج محمود نزال، اضافة الى احراق العلم وملابس الجنود. وعلى اثر ذلك قام الجنود باقتحام البيوت بحجة التفتيش عن الشبان.

من جهة اخرى قام طلاب المدارس في قرى اليامون والسيلة الحارثية ورمانة بعد خروجهم من المدارس برشق جنود الاحتلال بالحجارة ورد الجنود باطلاق النار ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

وعلى الصعيد ذاته شهدت قرية يعبد صدامات طلابية وعقب استفزازات العملاء للاهالي، هدد في اعقابها الجنود مدراء المدارس، باغلاقها فيما لو استمرت هذه المواجهات مع الطلاب.

وعلم ان العملاء في قرية عرابة جنين ما زالوا ينصبون الكمائن للاهالي ويقومون باستفزاز الاهالي والاعتداء عليهم.

وكانت قوة من الجنود قد اقتحمت امس الاول قريتي عانين والزبوبة، واجبروا الاهالي على الخروج في منتصف الليل وازالة المظاهر الوطنية من القرية.

● طولكرم ●

ووقعت مظاهر احتجاج مختلفة في انحاء طولكرم خاصة في شارع الشهيد مروان المدني وفي بلدة عنبتا. وقد اعتقل جنود الاحتلال شابا ملثما بعد ان اصابوه بالرصاص في احدى بيارات المدينة ويعتقد ان اصابته خطيرة. كما اصيبت خمس نساء باصابات مختلفة جراء عيارات مطاطية.

وتحطم الزجاج الامامي لسيارة من نوع «سوبارو» لاحد المستوطنين في بلدة عنبتا شن الجنود عقبها حملة مداهمات في المنطقة.

واستبدل جنود الاحتلال في مخيم نور شمس نقطة مراقبة لهم كانت على سطح منزل معين الدعمة باخرى على سطح منزل حسين الجمال. وجرى الاعتداء على عدد من المواطنين واجبار اخرين على ازالة مظاهر وطنية في المنطقة.

بعد الاقتراح الامريكي حول خفض المخزون من الاسلحة الكيميائية:

شفاردنادزه يطرح امام الجمعية العمومية سلسلة من المقترحات الجديدة في مجال نزع السلاح

● ويؤكد: تصفية الترسانات النووية من شأنها ضمان الامن الحقيقي ● الاتحاد السوفييتي يقترح على الدول النووية توقيع اتفاقية لايقاف وتحريم المواد الانشطارية للاغراض الحربية ● وتكوين سجل في هيئة الامم المتحدة لمبيعات وارساليات الاسلحة تحدد فيه اصنافه وكمياته ● ويدعو الى المشاورات بشأن تقليص القوات البحرية ● بيكر: خطاب شفاردنادزه جيد وشيق وستحلل جميع تفاصيله في الايام القليلة القادمة ●

● نيويورك (الامم المتحدة) – «تاس» – «لا تتوفر لدى الاسرة العالمية الى حين اية مسوغات لتهدئة النفس بصدد افاق اقصاء الخطر النووي واذا خف هذا الخطر قليلا فانه كان نتيجة المعاهدة السوفييتية – الامريكية حول الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى». هذا ما جاء، امس الاول، في خطاب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه امام الجمعية العمومية للامم المتحدة في دورتها الـ ٤٤.

وتابع شفاردنادزه قوله «ان الرهان على السلاح النووي لا يتجاوب من وجهة نظر الاتحاد السوفييتي مع المصالح القومية لأحد. ووجوده يعرقل، ايضا، اشاعة الدمقراطية في العلاقات الدولية. وان من شأن التصفية الكلية للترسانات النووية فقط ان تضمن الامن الحقيقي».

وأشار الوزير السوفييتي الى «ان السلاح النووي خطر ليس لصفاته التدميرية فقط. وهو غير مقبول لانه يعمق الهوة بين العنصرين القومي والبشري العام».

ويرى وزير الخارجية السوفييتي ان فكرة ما يسمى بـ «الردع النووي» الادنى تشكل خطوة الى الامام في الطريق نحو تجاوز الخطر النووي. لكن ينبغي تحديد ما معنى «الردع النووي الادنى» وما هي الترسانات التي تعتبر كافية.

ولفت الوزير الانتباه بهذا الصدد الى اقتراح الاتحاد السوفييتي بمناقشة هذه القضايا في لقاء خبراء الدول النووية وكذلك الدول التي ينشر السلاح النووي في اراضيها.

وأشار الوزير السوفييتي الى وجوب «ان يغدو الردع واضحا وقابلا للاختبار اذا كان ثمة ضرورة له. ولهذا الغرض يقترح الاتحاد السوفييتي عقد اتفاقيات متعددة الاطراف بين جميع الدول النامية حول تدابير تقليل خطر اندلاع حرب نووية. ويمكن ان تناقش قضية اعداد مثل هذه الاتفاقية ضمن اطار المشاورات بين الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي». وقال «ان الاتحاد السوفييتي يقترح على جميع الدول النووية ايضا البدء بالاستعداد لعقد اتفاقية حول ايقاف وتحريم انتاج المواد الانشطارية للاغراض الحربية».

واعلن شفاردنادزه «ان الاتحاد السوفييتي يعير أهمية مبدئية للانتقال من تدابير الثقة المنفردة في العلاقات الدولية الى السياسة الشاملة للمصارحة والعلانية». وثمن تثمينا ايجابيا فكرة «السماء المفتوحة» التي طرحها الرئيس الامريكي، جورج بوش، واقترح نشرها الى البر والمجال المائي والفضاء.

وقال الوزير السوفييتي: ليكن هناك «بر مفتوح» و «بحر مفتوح» و «فضاء مفتوح». وأشار الى اهمية المناقشة المتعددة الاطراف لمشكلة نشر السلاح الصاروخي. وقال «يمكن ان يغدو الموقف هنا مزدوجا. وتبتغي اقامة الحواجز التي يمكن من جانب ان تحول دون انتشار الصواريخ الحربية والتكنولوجيا المرافقة ومن جانب اخر الا تنتقص المصالح الشرعية للدول في مضمار الارتياد السلمي للفضاء».

ودعا الوزير «الى تكريس مبادىء العلانية والصراحة في مجال ارساليات السلاح الدولية مؤكدا على استعداد الاتحاد السوفييتي للمشاركة في تكوين سجل في هيئة الامم المتحدة لمبيعات وارساليات السلاح ويضمن ذلك ان تحدد فيه اصنافه وكمياته». وحسب تقديراته فان الاتفاقية السوفييتية – الامريكية حول درء خطر النشاط العسكري وسلسلة الاتفاقيات المعقودة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الاتحادية وفرنسا بصدد درء الحوادث في البحر وكذلك الاتفاق بين موسكو وبكين حول البدء بمباحثات في وقت قريب بشأن ازالة المجابهة العسكرية تتسم بأهمية كبيرة بالنسبة لتقليل خطر الحرب.

ولدى الحديث عن الاتجاهات الملموسة لتقليص التسلح أكد شفاردنادزه انه من المستحيل ابقاء القوات البحرية خارج اطر هذه العملية بدون الحاق الاذى بالامن في العالم. وبرأيه ان من الممكن الشروع ببحث قضية القوات البحرية في مشاورات خاصة يشارك فيها جميع الدول المعنية وفي مقدمتها الدول البحرية الكبرى. ويمكن ان يناقش في مثل هذا اللقاء القلق المتبادل في هذا الميدان وكذلك ان يتم تبادل الآراء حول الية المباحثات القادمة واهدافها النهائية وسبل المضي اليها تدريجيا.

وتطرق شفاردنادزه الى تسوية القضايا الاقليمية فقال ان الاتجاهات الايجابية في هذا المجال لم تكتسب بعد طابعا لا رجعة عنه.

وقال في كلمته «ان مهمتي كرئيس للوفد السوفييتي الى هذه الدورة قد سهلت كثيرا بفضل الخطابين الاساسيين اللذين القاهما ميخائيل غورباتشوف والمكرسين لمكانة ودور الامم المتحدة في بناء العلاقات الدولية الجديدة خلال المرحلة الانعطافية للبشرية من التطور العالمي».

وتناول رئيس الوفد السوفييتي الحوار السوفييتي – الامريكي وضمنا حصيلة المباحثات التي اجراها قبل ايام مع الرئيس بوش ووزير الخارجية بيكر فذكر ان هذه المباحثات عكست ادراك الطرفين المتنامي لضرورة التعاون وفقا لمصالح البشرية واليقين المتعمق بان هذا التعاون ممكن.

وقال الوزير السوفييتي «في رأينا سوف يمكن حتى مدى انعقاد لقاء القمة في اواخر الربيع – اوائل الصيف من العام القادم اجتياز المنعطف الاخير على الدرب نحو معاهدة تقليص الاسلحة الاستراتيجية الهجومية».

هذا وجرى في مقر هيئة الامم المتحدة، امس الاول، بموجب اتفاق متبادل لقاء قصير بين ادوارد شفاردنادزه، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، وجيمس بيكر، وزير خارجية الولايات المتحدة. واستمرت مناقشة بعض القضايا التي جرى التطرق اليها في المباحثات السوفييتية – الامريكية في وايومينغ.

وبعد اللقاء أجاب شفاردنادزه عن اسئلة الصحفيين فقال «هذه اتصالات عمل عادية حول جميع القضايا التي تحدثنا عنها في وايومينغ. وقد تم التوصل الى اتفاق حول جميع القضايا. وانا لا أستبعد ان تجري اتصالات اخرى. فهذه عملية اعتيادية ولا توجد اية مفاجآت».

ورد شفاردنادزه على سؤال بصدد ما ذكره في خطابه في دورة الجمعية العامة حول انصار فكرة السلطة النووية على العالم فقال ان ما قصده هو «النادي النووي». «ويجب علينا جميعا التخلي عن هذا التفوق الخطر جدا على البشرية. ويجرى العمل في هذا الاتجاه لكن لابد من استحثاثه بغية تخليص الارض من الخطر النووي وبغية ان يعيش البشر بطمأنينة».

واجاب جيمس بيكر بعد هذا اللقاء عن سؤال لمراسل «تاس» بشأن رد فعله على الاقتراحات السوفييتية الواردة في خطاب شفاردنادزه في الدورة فقال «لقد كان خطابا جيدا وشيقا. وطبعا ستحلل جميع تفاصيل هذا الخطاب في الايام القريبة القادمة».

شهداء الانتفاضة



● الشهيد محمد احمد سباعنة (٢١ عاما) من قباطية. استشهد بتاريخ ١٩٨٩/٩/١٠ في اثناء مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال في ساحة الشهيد ياسر حنون سباعنة.

مع الاحداث



البريسترويكا: عقبات جمة تعترض طريقها الصحيح

□ *من الخطابات الهامة الاخيرة للقائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف في التلفزيون السوفييتي وفي اللجنة المركزية وفي افتتاح دورة مجلس السوفييت الاعلى يبدو، بوضوح، تصميم القيادة السوفييتية على مواصلة نهج الاصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والفكري المتمثل في البريسترويكا. ومن الناحية الثانية هناك وعي عميق ومسؤول للصعوبات الموضوعية والذاتية والعقبات والموانع التي تبدو آثارها السلبية، خصوصا في مجال الخدمات اليومية المادية والوضع الاقتصادي عموما.*

ويؤكد غورباتشوف وكذلك رئيس الحكومة ريجكوف بحق، ان تغير المناخ العام باشاعة الدمقراطية وتعميق المصارحة والمكاشفة والعلانية وتطور الحياة الثقافية ليس كافيا بل يجب رفع المستوى الاقتصادي والتلبية الافضل لمطالب الناس في مجال الاستهلاك والحياة اليومية عموما.

ومما يزيد الصعوبات تعقيدا ويزيد المعوقات حدة، انه في ظل الحرية والدمقراطية ارتفعت الى السطح ظواهر خطيرة مثل التعصب القومي والنزعة الانفصالية التي وصلت الى حد الاحتراب القومي وتهديد حياة الاقليات، في بعض الجمهوريات. كما ان اوساطا ذات نزعة انتهازية ليبرالية تقوم بالهجوم العنيف – باسم البريسترويكا – على النظام الاشتراكي عموما، وبشكل مكشوف. وهناك من يبحث عن «نظام ثالث» بديل للاشتراكية والرأسمالية. ويقول هؤلاء ان نظام بلدان اسكندنافيا الشمالية (السويد، مثلا) هو.. النموذج المنشود!

اشار غورباتشوف ايضا الى تزايد ظواهر الاجرام والتسيب الاجتماعي وازدهار «السوق السوداء»، كما ان هناك تيارا دعائيا ينظر في تقديس، من خلال الشعور بالنقص، الى «نمط الحياة الغربي».

خلال المسيرة، الصحيحة والضرورية والحتمية للدمقرطة وحرية التعبير ظهرت مجموعات شوفينية متعصبة ذات استعلاء قومي مثل منظمة «فاميات» (الذاكرة) الشوفينية الروسية المعادية للقوميات الاخرى.

وحصيلة كل هذا ان هناك هجوما على الدور القيادي للحزب الشيوعي السوفييتي في حياة المجتمع وهناك نشاطات فعلية تعبر عن رفض دور الحزب في تقرير حياة البلاد ومستقبلها.

اننا نتابع مجريات الأمور الداخلية في الاتحاد السوفييتي باهتمام شديد لا بوصف احداث الاتحاد السوفييتي احداثا عالمية هامة، فقط، بل اولا وقبل كل شيء من خلال تضامننا مع الاتحاد السوفييتي، مع الحزب الشيوعي السوفييتي، من خلال املنا القوي بأن تنتصر العملية التاريخية العظيمة، عملية البريسترويكا. ان نجاح العملية الثورية التجديدية الشاملة في الاتحاد السوفييتي هي مصلحة عليا للنظام الاشتراكي السوفييتي، للفكر الاشتراكي والممارسة الاشتراكية عالميا، هي مصلحة للسلام العالمي وللانسانية جمعاء.

واذا كان عصرنا، فعلا قد الغى نهائيا النظرة الساذجة البسيطة للامور (اما ابيض واما اسود!) فاننا نعتقد ان نرى كل عملية في شمولها وجدليتها وتناقضاتها الداخلية، وعليه، فنحن نرى الافق العظيم للبريسترويكا ونرى ايضا، الصعوبات التي قد يكون بعضها ايضا ناتجا عن اخطاء.. ولكننا لسنا مراقبين «حياديين»، بل نحن مع البريسترويكا، مع التجدد الدائم، مع حرية الانسان وسعادته – مع النظام الاشتراكي. ولعل اقتراح الميزانية الجديدة للاتحاد السوفييتي الذي يخفض الميزانية العسكرية من ناحية ويقلص الجهاز الاداري البيروقراطي من ناحية ثانية ويزيد ميزانية انتاج المواد الاستهلاكية ١٣ مرة (١٣٠٠٪) مؤشر الى طبيعة البريسترويكا، طبيعة الاشتراكية.

«محكمة الهستدروت» ترفض طلب

● تتمة من ص ١ ●

ثلاثة اشهر من موعد الانتخابات!

● رد «الجبهة» ●

وتعقيبا على قرار «سلطة القضاء القطرية» قال رئيس كتلة «الجبهة» سابقا ورئيس القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام»، النقابي بنيامين غونين، ان القرار يعتبر خيبة امل كبيرة لانه يعني استمرار التمييز ضد الاعضاء العرب في اطار الهستدروت. كما انه يشكل صفعة للدمقراطية داخل الهستدروت ومسا خطيرا في المساواة بالحقوق.

واكد غونين، ان «الجبهة» مع حلفائها في القائمة الجديدة ستواصل المعركة من اجل اقامة مجالس عمال منتخبة في كل التجمعات السكنية العربية.

وكانت «الجبهة» ضمنت نقاشها واستئنافها معطيات تبين التمييز ضد القرى الخمس المذكورة والاعضاء العرب بشكل عام.

فجاء في الاستئناف ان «لجان العمال» في القرى الخمس منذ ٨ سنوات. وجاء، ايضا، انه في ام الفحم ٦٩٤٠ عضوا في الهستدروت وتعمل فيها لجنة عمال بينما يوجد في «متسبيه رمون» ١١٠٠ عضو فقط ينتخبون مجلس عمال. وفي كفركنا وطرعان والمشهد ٥ الاف عضو بينما يوجد في يروحام ٢٤٠٠ فقط ينتخبون مجلس عمال.

ويشار هنا الى ان لجان العمال لا تنتخب وانما تعين. اما مفتاح التعيين فهو توزيع المقاعد في مجلس الهستدروت. الامر الذي يضمن للمعراخ السيطرة على هذه اللجان علما بأن الاهالي في القرية او المدينة قد يصوتون بغالبيتهم الى قائمة اخرى قطريا!

هذا وجاءنا من لجنة اعلام «القائمة المشتركة» البيان التالي:

«تعبر «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» عن خيبة املها من قرار المحكمة الهستدروتية بشأن اقامة مجالس عمالية منتخبة» في المدن والقرى العربية الخمس ام الفحم وسخنين وكفركنا وطمرة ورهط.

ان هذا القرار يكرس الاضطهاد والتمييز ضد العامل العربي ويشكل وصمة عار للدمقراطية داخل الهيئات الهستدروتية ويمس مبدأ المساواة القومية والنقابية للجماهير العربية اعضاء الهستدروت.

والقائمة المشتركة ستواصل معركتها السياسية والشعبية والتضامنية في داخل الهستدروت وخارجها، لضمان الحق الطبيعي للعاملين العرب في انتخاب مجالس عمالية مستقلة اسوة بالوسط اليهودي، وكجزء من معركتها لتحقيق المساواة الكاملة للعاملين العرب في البلاد.

وجدير بالذكر ان ٧٩٪ من العاملين العرب محرومون من انتخاب مجالس عمالية مستقلة.

اخبار من دولة فلسطين المحتلة

رفض اطلاق سراح شاب معتقل من الخليل بحجة «ان ملفه مفقود»!!

● القدس – مكتب «الاتحاد» – رفضت سلطات الاحتلال تحرير الشاب المعتقل محمد شريف عثمان عطا عبيدو (٢٤ عاما) من مدينة الخليل بحجة فريدة من نوعها مفادها ان ملفه مفقود واسمه غير مدرج ضمن قائمة المعتقلين ولا حتى في اجهزة الكومبيوتر.

وكان محامي الشاب عبيدو قد اجرى اتصالات مكثفة طيلة الشهر الماضي لتقصي الحقائق حول ظروف الاعتقال وفحوى لائحة الاتهام الا انه لم يتمكن من ذلك للاسباب التي ذكرت اعلاه.

وعلم ان الشاب عبيدو اعتقل في شهر ٨٨/٣ لمدة (٥) اشهر كمدة اعتقال اداري ثم حول الى سجن الخليل لانتظار محاكمته ولكنه لم يقدم الى المحكمة حتى الان رغم مرور اكثر من (١٥) شهرا على اعتقاله.

ويتوجه ذوو المعتقل الى الهيئات المختصة والمؤسسات الانسانية التدخل لاطلاق سراح ابنهم. بينما ذكر موكله لمراسلنا انه سيتقدم بطلب الى المحكمة العليا لاطلاق سراح المعتقل المذكور ان لم يتسلم جوابا واضحا من ادارة السجون حتى اليوم الخميس.

«هل نحن في غابة»؟

● القدس – مكتب «الاتحاد» – «هل نحن في غابة؟!» هكذا تساءل التاجر المقدسي محمود عيد ابو الليل صاحب محلات ابو الليل مواد للبناء في شارع الرشيد في القدس المحتلة تعقيبا على مداهمة «التأمين» و«الشرطة» باعداد كبيرة وهم يصوبون رشاشات ام ١٦ لمتجره والاهانات والتهديد بالاعتقال الذي وجه له ومحاولة اعتقال احد ابنائه واقتياده الى احدى سيارات الشرطة ثم مصادرة سيارته الشخصية (من نوع اوبل – ١٩٨٣).

ويقول التاجر ابو الليل ان رجال «التأمين» لم يرغبوا حتى في الاستماع الى ايضاحات حول وجود خطأ في حسابات ضريبة الدخل التي تم، على اساسها فرض مبلغ (١٥٠٠) شيكل من قبل (التأمين) الذي ارسل رجاله للاستيلاء على سيارة التاجر.

واضاف التاجر انه بعد مراجعته لمكتب «التأمين الوطني» تبين انه مدين بمبلغ (٣٥٠٠)شيكل فقط!

من جهة ثانية فقد تمت مداهمة عدد آخر من المتاجر في المنطقة المجاورة عرف من بينها بقالة سحار ونادر الاشهب وخضر الاشهب اضافة الى منزل لعائلة الكالوتي حدثت فيها مواقف مشابهة.

خمسة مستوطنين يداهمون احد منازل غزة ويعيثون فيه فسادا!

● القدس – مكتب «الاتحاد» – قام خمسة مستوطنين، امس الاربعاء، بمهاجمة منزل المواطن محمد سليمان النباهين (٦٠ عاما) الموظف في قسم المجاري في بلدية غزة في اثناء تواجده في العمل.

وافاد شهود عيان لمراسلنا بان سيارتين من طراز «سوبارو» استقلها خمسة مستوطنين لاحقوا الاطفال بحجة رشق الحجارة في حي الفوايدة في شارع الثلاثيني واقتحموا منزل المواطن المذكور وقاموا بتكسير ثلاثة ابواب للغرف بالاضافة الى خزانتين للملابس. وهددوا الاهالي باطلاق النار عليهم ومن ثم لاذوا بالفرار.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

لجنة الاغاثة في الناصرة تدعو الى مضاعفة الجهود لدعم حملة الاغاثة

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت اللجنة الشعبية في الناصرة لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة، امس الاربعاء، بيانا الى الاهالي تدعوهم فيه الى مضاعفة الجهود لدعم الاهل في المناطق المحتلة.

واعلنت اللجنة ان مجموع ما قدمه اهل الناصرة من دعم مالي مباشر يزيد عن مئة الف شاقل. «ولكننا بالطبع لن نكتفي بذلك. فالانتفاضة ماضية في طريقها نحو النصر، متخطية كافة الالام والعذابات والمصائب. وتعزيزا لحملات الاغاثة التي قامت بها لجنة الناصرة الشعبية لدعم الاهل في المناطق المحتلة وجهت اللجنة دعوات حارة الى كافة الهيئات والمؤسسات والحركات السياسية والاجتماعية لكي يبعثوا بمندوبين عنهم الى هذه اللجنة، ومن ثم للمشاركة في نشاط اللجنة، ولمضاعفة الجهود للقيام بحملة تبرعات جديدة لارسال المواد الغذائية والطبية وكل ما يحتاجه اهلنا في قرى الضفة والقطاع. واملنا ان تستجيب هذه الهيئات الى نداء اللجنة الشعبية. اما انتم يا اهالي الناصرة فكونوا على الموعد الذي ستعينه اللجنة الشعبية للقيام بهذه الحملة على اوسع نطاق».

توبيخ يعري وبرنيع على اشتراكهما في مؤتمر عرفات الصحفي في القاهرة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت اللجنة الادارية لسلطة البث، في اجتماعها امس الاول، عدم السماح لمراسلي الاذاعة والتلفزيون بالاشتراك في مؤتمرات صحفية ينظمها ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية الا بأذن خاص من مدير عام سلطة البث، اريه مكيل.

وجاء هذا القرار على خلفية اشتراك ايهود يعري، مراسل التلفزيون للشؤون العربية، واهرون برنيع، مراسل الاذاعة للشؤون العربية، في المؤتمر الصحفي الذي عقده ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في القاهرة مؤخرا.

واعلن مكيل في الاجتماع انه وبخ المراسلين على اشتراكهما في المؤتمر الصحفي بدون اذن خاص منه.

واعلن موشيه كور، نائب مستشار سلطة البث، انه كان من الممنوع بث المؤتمر الصحفي المذكور في التلفزيون الاسرائيلي لان اشتراك صحفيين اسرائيليين في مثل هذا الحدث يعطي الشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية.!!

بمبادرة من المجلس المحلي

مخيم عمل تطوعي في دير حنا في الفترة بين ٩/٢٩ و ١٠/١

● دير حنا ـ مكتب «الاتحاد» البطوف ـ تحضيرا لفصل الشتاء اعلن مجلس دير حنا المحلي عن اقامة مخيم عمل تطوعي في عدة اماكن في القرية وذلك لمدة (٣) ايام (اي من ٨٩/٩/٢٩ حتى ٨٩/١٠/١). وهدف هذا المخيم هو تهيئة وصيانة عدة شوارع في القرية وكذلك صيانة وترميم عين المياه (التجمية).

وفي حديث مع القائم باعمال رئيس المجلس المحلي، موسى حوراني، اهاب بجمهور دير حنا للتطوع من اجل مساعدة ومساندة المجلس المحلي لما فيه مصلحة القرية واهاليها.

ومن الجدير ذكره ان كل الترتيبات والتحضيرات لانجاح المخيم تسير بشكل منتظم من قبل ادارة المجلس المحلي ولجنة العمل التطوعي في المجلس.

المحكمة تدين ايبي نتان «بتهمة» اجتماعه مع عرفات:

نتان: «دولة تحتكر ارسال الجنود للقتل والموت لا يحق لها احتكار قضية السلام بمنعنا من السعي اليه»!

● ويقول في حديث مع مندوب «الاتحاد»: لست نادما وسألتقي مع عرفات مرة اخرى اذا اقتضت الضرورة! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دانت محكمة الصلح في الرملة، يوم امس الاربعاء، ايبي نتان، صاحب سفينة «صوت السلام»، على خلفية اجتماعه مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، قبل عام، وذلك بموجب القانون الاسرائيلي الارهابي الذي يمنع الاسرائيليين من التقاء ممثلي م.ت.ف.

وستصدر المحكمة ذاتها، يوم الثلاثاء القادم، قرارها ضد نتان. وطالب ممثل النيابة، امس، باصدار حكم بالسجن الفعلي اضافة الى السجن مع وقف التنفيذ او دفع غرامة مالية ضد نتان. اما القانون الارهابي فيتيح للمحكمة اصدار حكم اقصى بالسجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات!

واعترف نتان في المحكمة بالتقائه مع ياسر عرفات بعد ان تم تعديل بسيط في لائحة الاتهام.

وتجدر الاشارة الى ان نتان كان التقى قبل اكثر من عام مع صلاح خلف (ابو اياد) وخالد الحسن بالاضافة الى التقائه مع عرفات. كما التقى في السنة الاخيرة مع عدة اشخاص من قيادة م.ت.ف.

وفي حديث اجراه، امس، مندوب «الاتحاد» ـ في تل ابيب ـ يافا، مكرم خوري مخول، قال ايبي نتان انه «غير نادم على الاطلاق» بخصوص لقاءاته مع عرفات وانه على استعداد تام «لدفع ثمن مسيرتي من اجل السلام». واضاف: «ان القانون المسمى «القانون ضد الارهاب» هو قانون غير دمقراطي. وانا اعارضه بشدة وهو قانون سياسي».

ـ «الاتحاد»: ماذا ستفعل؟..

● نتان: سأنتظر قرار المحكمة يوم الثلاثاء القادم.

ـ «الاتحاد»: واذا حوكمت بالسجن؟

● نتان: سأجلس في السجن دون تردد!

ـ «الاتحاد»: هل تشعر بالاحباط او بالندم؟

● نتان: لست نادما على الاطلاق وانا على استعداد تام لادفع ثمن مسيرتي من اجل السلام.

ـ «الاتحاد»: هل ستقابل عرفات مرة اخرى؟

● نتان: اذا كانت هنالك ضرورة للقائه فسألقاه بالطبع.

ـ «الاتحاد»: وماذا بشأن مسيرتك لاحلال السلام؟

● نتان: ان الطريق طويل جدا. لكن من واجبنا الاستمرار في النضال من اجل احلال السلام. وسوف اواصل مشواري ولن يكسرني اي شيء.

ومن جهة اخرى قال ايبي نتان، في حديث مع راديو الجيش «غالي تساهل»، صباح امس الاربعاء، ان «دولة تحتكر اعلان الحرب وارسال الجنود للقتل والموت لا يحق لها، في الوقت ذاته، احتكار قضية السلام، بمنع مواطنيها من السعي لاحلاله. هذا السعي الذي لا يجلب اي ضرر للدولة او لأمنها»!



● سعاديا زوفع واولاده الخمسة كما وجده مندوب «الاتحاد»، امس، معتصما امام مكتب الوزارة: «اضراب فاقد المسكن، باحترام شديد: وزارة الاسكان». وتظهر في الصورة (الثانية من اليسار) الابنة البكر، مشلولة. (تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة)

في برقية الى وزير «الامن»:

ابراهيم نمر حسين يستنكر اطلاق النار على عواد ابو مديغم

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجه السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو، امس الاربعاء، برقية الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، يستنكر فيها حادث اطلاق النار على الشاب عواد ابو مديغم من رهط.

وجاء في البرقية: «اننا نستنكر بشدة باسم اللجنة القطرية هذا الحادث الذي يدل على تطور خطير وعدم مسؤولية تجاه المواطنين العرب». وطالب نمر حسين الوزير بالاهتمام الشخصي بعدم تكرار مثل هذه الاحداث في المستقبل.

عائلة يهودية في اضراب جلوس امام وزارة الاسكان في نتسيرت عيليت:

١٢ يوما مضربون هنا ولا احد سألنا او تضامن معنا!!

* رب العائلة، في حديث مع مراسل «الاتحاد» ـ «اول صحفي يلتقي معنا ويهتم بأمرنا»: يتعاملون معي بالوعود والكذب والمراوغة *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «اني اسكن في هذه الخيمة الآن. واحيانا اسكن في العراء مع زوجتي واطفالي الصغار وبضمنهم ابنتي البكر المقعدة، بسبب عدم وجود بيت او شقة تأوينا. ونحن على هذا الحال منذ اثني عشر يوما عشناها بأصعب واقسى الظروف. أطفالي محرومون من الدراسة. وانا وزوجتي واطفالي نقاسي جراء ذلك». هذا ما قاله لمراسلنا السيد سعاديا زوفع (٣٦ عاما) من سكان مدينة العفولة عيليت، والذي يعلن هو وافراد عائلته اضراب جلوس مستمرا امام مكتب وزارة البناء والاسكان في نتسيرت عيليت منذ ١٢ يوما مطالبا بايجاد بيت او شقة يسكنها.

وقال والكلمات تختنق في حلقه والدموع تنهمر من عيون زوجته واطفاله: كل هذه المدة لم يأت احد ليتضامن معي. دعوت كل الصحافة ولم يصل الي صحفي واحد. لكنني سأواصل الاضراب حتى يجدوا لي حلا محترما.

وتعود قضية هذا المواطن المأساوية الى ما قبل عامين، عندما حصل على قرض اسكان من الوزارة في اطار مشروع «ابن بيتك» لكي يتمكن من بناء بيت خاص به. وقد فضل عدم شراء شقة سكن في المجمعات السكنية لان ابنته البكر مشلولة وعاجزة عن الحركة (انظر الصورة) وتحتاج لمساعدة وعناية الاخرين في ادخالها واخراجها من البيت ولا تقدر على صعود السلالم. ويتابع قائلا: «بدأت ببناء البيت بامكانياتي المحدودة. وفي المراحل المتقدمة من البناء توقفت ولم استطع ايجاد المال لاكماله. واستأجرت بيتا لمدة سنتين. وبعد مرور سنة ونصف السنة طالبني صاحب البيت باخلائه واعطاني مهلة ستة اشهر. منذ ذلك الوقت وانا اقوم باتصالات مكثفة مع المسؤولين في مكتب وزارة البناء والاسكان المنطقي في نتسيرت عيليت وعلى رأسهم مدير المكتب عوزي شمير. وخلال هذه الفترة قاموا فقط بتقديم الوعود والكذب والمراوغة.. حتى وجدت نفسي وعائلتي دون بيت يأوينا. وخلال ملاحقتي لهذه القضية خلال الايام القليلة الماضية اقترحوا علي ان اسكن في احدى شقق السكن المكونة من عدة طوابق في مدينة العفولة عيليت كحل اولي لمشكلتي. فرفضت رفضا باتا. لان هذه البناية يسكنها العديد من متعاطي المخدرات والعالم الاسفل وكونها تقع في الطوابق العليا للمبنى. مما يصعب علي عملية ادخال واخراج ابنتي المشلولة. وها انا اكرر موقفي بأنني سأبقى مضربا هنا، حتى يحرك المسؤولون ساكنا في قضيتي. فانا مستعد لبيع ما بقي من بيتي الخاص والارض لوزارة البناء والاسكان على ان يقوموا باعطائي شقة ملائمة لكي ارتاح من هذا العناء وان اضع حدا لهذه الاهانة الاجتماعية التي اتعرض لها انا وافراد عائلتي. واناشد الرأي العام في اسرائيل بان يتضامن معنا ومع الكثيرين من امثالنا. انني من الناس الذين يحبون العمل ويكسبون قوت اولادهم بعرق جبينهم. واليوم اعاني ايضا من البطالة. ولكنني لا اريد ان اتحدث عن هذا. فانني عندما أجد البيت سأبحث عن عمل في كل مكان. لانني اريد ان اعيش فقط بكرامة».

في جلسة خاصة تعقدها الكنيست قريبا:

(١٣٠) الف معيل يتقاضون مرتبات لا تزيد عن (٣٨١) ش.ج في الشهر

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعقد الكنيست جلسة طارئة خاصة خلال عطلتها وذلك بعد اسبوعين للبحث في اقتراحين الى جدول الاعمال قدمهما عضوا الكنيست ران كوهن (راتس) وحنان بورات (مفدال). فقد قدم عضو الكنيست ران كوهن، امس الاربعاء، اكثر من (٢٠) توقيعا لاعضاء كنيست من كل كتلة للمطالبة في بحث تردي اوضاع الفئات الفقيرة في البلاد وخاصة في اعقاب المعطيات الخطيرة الجديدة عن الفوارق بين المدخولات في اسرائيل. وقال كوهن ان المعطيات الرسمية لدى وزارة المالية تثبت ان (١٣٠) الف معيل من العشر الادنى يتقاضون مرتبات لا تزيد عن (٣٨١) شيكل للشهر.

اما عضو الكنيست حنان بورات فقد طلب بحث القرار بتجميد مبلغ (٣٠) مليون شيكل كان اقر من قبل تحويلها الى المستوطنات في المناطق المحتلة.

■ على ذمة «هآرتس»:

تحالف جديد بين رابين وفايتسمان للإطاحة ببيرس عن زعامة المعراخ

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت صحيفة «هآرتس»، في عددها أمس الأربعاء، أن تحالفا جديدا نشأ مؤخرا بين اثنين من أقطاب «المعراخ»، يتسحاق رابين وعيزر فايتسمان، يهدف الى الاطاحة بزعيم الحزب، شمعون بيرس، عن هذا المنصب.

أضافت الصحيفة أن اجتماعا بهذا الخصوص عقد بين رابين وفايتسمان، أمس الأول الثلاثاء، اتفق فيه الطرفان على التنسيق فيما بينهما في مختلف المسائل التي تهم الحزب. وقالت الصحيفة ان فايتسمان أبلغ وزير «الأمن» رابين انه يرى فيه الرجل المناسب لقيادة الحزب في الانتخابات البرلمانية القادمة، هذا مقابل قيام رابين باطلاع فايتسمان على كل التطورات المتعلقة «بالمسيرة السلمية».

وذكرت «هآرتس» ان مرد التقارب بين رابين وفايتسمان هو تردي العلاقات بين فايتسمان وبيرس واتهام الأول لزعيم الحزب بأنه لا يؤتمن رغم التأييد الذي منحه اياه عندما رشحه، قبل خمس سنوات، ليكون رئيسا للحكومة. وأضافت الصحيفة ان فايتسمان اتهم بيرس، في سياق اجتماعات مع عدد من مقربيه، بالمحايلة والمكر. ونقلت «هآرتس» عن فايتسمان قوله، في اجتماع مغلق مع أصدقائه، « انتقامي الكبير من بيرس سيتحقق عندما أنجح في محاولاتي لمنع بيرس من مواصلة قيادة حزب العمل».

تحت شعار «من اجل رامة متطورة ومتآخية»:

اليوم، افتتاح مخيم العمل التطوعي التاسع!

* كادر الجبهة يعقد اجتماعا موسعا استعدادا للعمل * لجنة العمل التطوعي تنجز استعداداتها وتهيب بالاهالي للمشاركة الواسعة *

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت جبهة الرامة اجتماعا موسعا لكادرها، يوم امس الاول الثلاثاء، استعدادا للعمل التطوعي الذي سيقام ايام الجمعة والسبت والاحد (٢٩ ـ ١٠/١).

افتتح الاجتماع وترأسه سكرتير جبهة الرامة، د. انور عوض، مشيرا الى اهمية العمل التطوعي الذي تشهده الرامة للسنة التاسعة على التوالي، خاصة في ظروف الازمة المالية التي تمر بها المجالس المحلية العربية جراء سياسة التمييز وقال: «بهمة اهالي قريتنا بنينا وسنبني رامتنا ونطورها ونرسخ تآخي أهلها على اختلاف طوائفهم».

وقدم د. شحادة خليل بيانا عن عمل لجنة العمل التطوعي والمشاريع التي سيجري العمل فيها وهي: * فتح شارع «المسيل» الشمالي في الحي الغربي * شق شارعين في الحي الجنوبي، وتعبيدهما * دهان الارصفة في المدخل الشرقي للقرية * تحضير الشارع في مدخل القرية الغربي واقامة «جزيرة» في المدخل مع تثبيت لافتات لتنظيم حركة السير * تحضير القرية لموسم الشتاء، وبناء عبارات لتصريف المياه وتنظيف الشوارع * بناء اسوار واقية في ثلاثة مواقع حيوية.

وبعد النقاش الحيوي لخص السيد الياس قسيس، رئيس مجلس الرامة المحلي، ابحاث الاجتماع مؤكدا ان مجرد استمرار العمل التطوعي للمرة التاسعة يقول اشياء كثيرة. «ومن هنا اهمية رص الصفوف والحفاظ على وحدتنا مصدر قوتنا وتوطيد علاقات المحبة ومفاهيم التعاون بين الجميع. ووحدتنا وعملنا التطوعي بمثابة خدمة هامة لشعبنا وقريتنا. ومن هنا اهمية التجند الواسع للمشاركة في العمل التطوعي».

واصدرت لجنة العمل التطوعي في الرامة بيانا الى الاهالي دعتهم فيه لانجاح عرس العمل والوحدة والكرامة الذي سيفتتح مساء اليوم الخميس (٩/٢٨) الساعة السابعة مساء في قاعة مركز حنا مويس الثقافي وجاء فيه: سنلتقي معا من كل فئات القرية وطوائفها ومن كل الاجيال بقلوب متآخية وبسواعد قوية في عرس العمل والكرامة من اجل تطوير قريتنا وتجميلها، سنلتقي في الورش المنتشرة في مختلف الاحياء، والشوارع، لنضع مدماكا آخر في صرح وحدتنا، وحدة العطاء، والبذل من اجل السعي قدما بقريتنا في مسيرة التطور والبناء بكرامة.

الراب الذي التقى الحسيني:

«انا نادم ومستعد لتقديم استقالتي»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «بسبب طبيعة النشر في وسائل الاعلام فانني آسف على لقائي مع فيصل الحسيني. وانا افكر بالاستقالة من منصبي كراب لمستوطنة تقوع» ـ هكذا عقب الراب مناحيم فرومان على الضجة التي اثيرت حول التقائه فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس، الاسبوع الماضي في حيفا.

وقال الراب فرومان انه توصل الى هذا الاستنتاج بناء على محادثات شخصية مع سكان مستوطنته الذين اعرب ثلثهم عن تحفظهم من خطوته. واعرب عن استعداده للمثول امام محكمة التوراة لدى احد الحاخامين الرئيسيين وقبول ما تقرره.

وبهذا الموقف يكون الراب فرومان خضع لمطالب ثلاثة من نشطاء حركة «كاخ» الذين جمعوا تواقيع سكان مستوطنة «تقوع» مطالبين باستقالة فرومان او الامتناع عن التدخل في السياسة لمدة خمس سنوات.

وكان من المفروض ان يبث التلفزيون، امس، برنامج «موكيد» بخصوص لقاء فرومان والحسيني في بث مباشر من مستوطنة «كدوميم» الا ان المستوطنين رفضوا ذلك.

على خلفية اتفاق وفد لجنة الترميم مع رئيس بلدية هرتسليا:

تأجيل معسكر العمل التطوعي لترميم مسجد «سيدنا علي»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت لجنة اعادة ترميم مسجد «سيدنا علي» في هرتسليا عن تأجيل العمل التطوعي لترميم المسجد الى موعد لاحق سيعلن عنه عما قريب وذلك على خلفية الاجتماع الذي عقد في بلدية هرتسليا بين وفد عن لجنة اعادة ترميم المسجد وبين رئيس البلدية، ايلي لانداو، حيث اتفق على عقد جلسة اخرى بعد الاعياد العبرية بين الطرفين لهذا الخصوص.

وكان من المفروض ان يبدأ العمل التطوعي لاعادة ترميم المسجد، يوم غد الجمعة (٩/٢٩). وعلى خلفية الاتفاق المذكور سيتم تأجيل العمل لا سيما وان رئيس البلدية، لانداو، اكد امام وفد لجنة الترميم استعداد البلدية لاعطاء ترخيص لاعادة ترميم المسجد والمئذنة وتسييج المقبرة. وتم الاتفاق بين الطرفين على ان يقدم وفد اللجنة، في الاجتماع القادم، الخرائط المطلوبة بهذا الخصوص للحصول على الترخيص.

اعتقال رجل مسن (٧٠ عاما) في دبورية لان بيته مقابل نادي الحزب الشيوعي!!

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا محمد مصالحة ـ قامت قوة من الشرطة قوامها ٣ أفراد بالاغارة على بيت السيد محمد خالد داهود (٧٠ عاما)، مساء امس الاربعاء، واعتقاله بحجة التحقيق في محتويات بيته الممنوعة (!!).

وقد وصل رجال الشرطة باللباس المدني وسيارة خصوصية. ثم اظهروا البطاقات الرسمية، وحاولوا تفتيش مقر الحزب الشيوعي في القرية. فلما لم يحملوا اوامر تفتيش من المحكمة، حسب القانون، منعهم اعضاء الحزب واصدقاؤه المتواجدون في المكان. فما كان منهم الا ان اقتحموا البيت المقابل. وصادروا ٣ كتب هي: كتاب رسوم كاريكاتيرات ناجي العلي وكتاب عن الانتفاضة وديوان شعر.

ومن الجدير ذكره ان الشرطة تقوم منذ اسبوعين بدوريات واعمال تصوير حول نادي الحزب.

سكرتير عام «مبام»، العزار غرانوت:

«القائمة المشتركة احادية القومية وتؤدي الى التطرف في الشارع العربي»؟!

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ صرح العزار غرانوت، سكرتير عام حزب «مبام»، في مؤتمر صحفي عقد، مساء امس الاول الثلاثاء، في مدينة العفولة وذلك في اطار استعدادات حزبه لانتخابات الهستدروت القادمة، بأنه يرى في القائمة المشتركة العربية اليهودية، والمكونة من الجبهة الدمقراطية والقائمة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي، «قائمة احادية القومية» و «تؤدي الى التطرف في الشارع العربي»، ولا تخدم مصلحة تعايش الشعبين.

وامتنع سكرتير مبام حتى عن الالتزام بالعمل المشترك والتعاون مع هذه القائمة بعد الانتخابات. واختار اعطاء جواب عام بهذا الخصوص. وقال: سنتعامل مع اية قائمة او حزب نرى بأنه يعمل فعلا من اجل مصلحة العمال والوقوف الى جانب نضالاتهم ويناضل من اجل التعايش السلمي بين كلا الشعبين.

وكان ذلك في اطار رده على اسئلة مراسل «الاتحاد» والتي تمحورت حول دعوة القائمة المشتركة لحزب مبام لان يكون شريكا فعالا في هذه القائمة وليتم تعزيز بنائها العربي ـ اليهودي والمتمثل بالدفاع عن مصالح وقضايا العمال العرب واليهود معا.

وتطرق في حديثه الى انتخابات الهستدروت وهاجم الليكود لانه «يحاول اقحام القضايا السياسية في هذه الانتخابات للتغطية على فشله وفشل حكومة الوحدة القومية بايجاد الحلول للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية».

وتكلم غرانوت في القضية السياسية فاعرب عن استغرابه من اصرار الحزبين الكبيرين، المعراخ والليكود، على عدم الاعتراف بوجود قيادة للشعب العربي الفلسطيني شرعية ومعترف بها من هذا الشعب. وقال: نحن نؤيد مبادرة الحكومة للسلام بأجراء الانتخابات ولكن حسب مفهومنا الخاص.

روبنشطاين يطالب النيابة العسكرية بالاستئناف على قرار تبرئة ثلاثة جنود عذبوا معتقلين فلسطينيين

● المحكمة: الاوامر الصادرة للجنود هي ثمرة سياسة عسكرية لقيادة الجيش ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالب عضو الكنيست، البروفيسور أمنون روبنشطاين، رئيس حركة «شينوي» النيابة العسكرية العامة بتقديم استئناف على قرار المحكمة التابعة للمنطقة الشمالية القاضي بتبرئة ساحة ثلاثة جنود من تهمة تعذيب وضرب معتقلين فلسطينيين بحجة ان الجنود تصرفوا وفقا لأوامر قيادة الجيش.

وقال روبنشطاين ان الأوامر بضرب معتقلين وتكسير عظامهم هي أوامر غير قانونية وتقوض كل الأسس القانونية والأخلاقية «ويجب اتخاذ كل الاجراءات القانونية ضد من يعطي هذه الأوامر وضد من ينفذها». أضاف روبنشطاين ان القول بأنه يجب تبرئة ساحة الجندي لأنه نفذ اوامر تلقاها، وعندما يكون الحديث عن عمل قذر كهذا، هو أمر مثير ومناقض لكل القرارات السابقة للمحاكم في اسرائيل.

وكانت محكمة عسكرية في حيفا برأت ساحة ثلاثة جنود من وحدة «غولاني» اتهموا بتعذيب معتقل فلسطيني من غزة والتسبب في أضرار بالغة في جسمه ادت فيما بعد الى وفاته. ووقعت الحادثة في الثامن من شباط ١٩٨٨.

وكان المدعي العام قال امام المحكمة ان الجنود الثلاثة أصابوا المعتقل الغزي اصابات بالغة فضربوه بشكل جماعي بالعصي ثم أخذوه الى حرش وواصلوا ضربه وبعد ذلك قادوه الى المعتقل وضربوه بعصا على رأسه وخصيتيه ملحقين أضرارا جسيمة له ثم عادوا واعتقلوا شبانا اخرين وقاموا بتعذيبهم.

وجاء في قرار المحكمة ان الجنود الثلاثة عملوا بموجب اوامر أعطاها لهم قائد كتيبتهم. «وأوامر هذا القائد لم تصدر بمبادرة فردية منه انما ثمرة سياسة عسكرية تم الاتفاق عليها في قيادة الجيش وهي جواب الجيش على الانتفاضة».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يوميّة — אל-אתיחאד. יומון

● الجمعة ٢٩ ايلول ١٩٨٩ ، الموافق ٢٨ صفر ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١١٨ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١,٢٠ شاقل ●

יום ששי 29.9.1989 - המחיר: 1.20 שקל

Vol. 118/46 - 29.9.1989 - Price: 1.20 Shekel

تهنئة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة رأس السنة العبرية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تهنئة الى جماهير الشعب في اسرائيل بمناسبة رأس السنة العبرية الجديدة، التي يصادف غدا السبت.

وجاء في التهنئة:

تتمنى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بان تكون السنة العبرية الجديدة لجميع العاملات والعاملين وانصار السلام والدمقراطية واعضاء الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية سنة سعيدة:

● سنة تشديد النضال ضد البطالة والفصل من العمل، ضد الغلاء وتدمير الخدمات الشعبية، دفاعا عن الاجور وحقوق العاملين ومن اجل المساواة في الحقوق القومية والمساواة الطائفية ومساواة المرأة في جميع المجالات.

● سنة تقدم في الطريق الى السلام المرتكز على الاعتراف المتبادل والتعايش بين اسرائيل وبين الدولة الفلسطينية المستقلة التي ستقوم بجوارها.

● سنة تغيرات ايجابية في الخارطة السياسية في اسرائيل وبناء تعاون بين كل الاوساط المناصرة للسلام، الواقعية والدمقراطية، وسنة احراز مكسب للقائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام في انتخابات المستدروت.

بعد استقرار وقف اطلاق النار:

المدارس والجامعات اللبنانية تفتح ابوابها في التاسع من الشهر القادم

● الاتحاد السوفييتي يدعو النواب اللبنانيين، عشية لقائهم في الطائف غدا، الى بذل كل الجهود لانجاح الحوار اللبناني - اللبناني ●

● بيروت - «و.ص.ف» - سيستأنف الـ ٩٠٠ الف طالب وتلميذ في لبنان دروسهم في التاسع من تشرين الاول القادم، بعد اقفال العديد من المدارس والجامعات الرسمية والخاصة لاكثر من ستة اشهر بسبب الحرب.

واوضحت وزارة التربية، التي اعلنت تاريخ اعادة فتح المدارس الرسمية في بيان امس (الخميس)، ان الطلاب سينهون اولا برامج السنة الدراسية ١٩٨٩/٨٨ قبل ان يبدأوا برامج ١٩٩٠/٨٩ في ٤ كانون الاول.

كذلك حددت غالبية مدارس وجامعات القطاع الخاص استئناف دروسها في التاسع من الشهر ذاته.

ولم يتمكن حوالي سبعين الف طالب و٤٠٠ الف تلميذ من اكمال سنتهم الدراسية، اذ اقفلت مدارسهم وجامعاتهم ابتداء من ١٤ اذار تاريخ اعلان العماد ميشيل عون «حرب التحرير ضد المحتل السوري»!!

ولم يتمكن اكثر من عشرين الف تلميذ من تقديم امتحانات شهادة البكالوريا اللبنانية التي لم تجر للسنة الثالثة على التوالي. الا ان الوزارة قالت في بيانها انه سيتم تحديد تاريخ الدورة

● البقية على ص ٧ ●

شهيد آخر في نابلس يخلده شعب الانتفاضة!

● هدم ستة منازل في سعير واذنا ● ابعاد خمس نساء و(١٢) طفلا اثنان منهم لم يبلغا الشهر من عمرهما ● صدامات عنيفة في قطاع غزة - اربع اصابات خطيرة بينها طفلة في الثالثة والنصف من عمرها ● مستوطن يطلق النار على فتى وحالته خطيرة ● حملة اعتقالات واسعة في بيت لحم ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - منذ بداية هذا الشهر ومدينة نابلس تودع الشهيد بعد الاخر وتقدم اغلى التضحيات في اعظم المعارك دفاعا عن حرية ابناء الشعب الفلسطيني واستقلالهم الوطني.

وشهدت كافة المناطق في فلسطين المحتلة يوم امس احداثا رهيبة قامت خلالها سلطات الاحتلال بهدم ستة منازل، اثنان منهم في قرية سعير واربعة في قرية اذنا (الخليل). كما قامت بابعاد خمس نساء من قرية قراوة بني زيد (رام الله) ومعهن (١٢) طفلا منهم طفلان لم يتجاوزا الشهر. هذا بالرغم من ان غالبية هؤلاء الاطفال مسجلون في هويات آبائهم الامر الذي يعني قانونيا السماح لهم بالبقاء في الوطن.

وفي قطاع غزة اطلق جنود الاحتلال الرصاص على الطفلة أمنة عادل منسي (٣,٥ سنة) واصيبت بعيارين ناريين في الرأس. ويفيد الاطباء ان حالتها ميئوس منها. بينما هناك ثلاث حالات خطيرة اخرى في قطاع غزة نقل احدهم الى مستشفى «تل هشومير».

● البقية على ص ٧ ●

اهاجر لانني اخجل ان اكون اسرائيليا

اقرأ على الصفحة السادسة من هذا العدد الترجمة الحرفية الكاملة للمقال الهام الذي كتبه يهودا يعري في اسبوعية «كيبوتس».



● مشاهد من حملة الاعتقالات العشوائية التي جرت مؤخرا في القدس المحتلة.

(خاص بـ «الاتحاد» - القدس. تصوير: عزام عبيد)

«حدشوت»:

ضغط اسرائيلي يؤدي الى اقالة عدد من مذيعي «مونت كارلوا»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نشرت صحيفة «حدشوت»، امس الخميس، خبرا قالت فيه ان تحركا اسرائيليا محموما ضد اذاعة «مونت كارلو» والصحفيين العاملين فيها ادى الى فصل عدد من الصحفيين وخصوصا في دائرة الاخبار بحجة «التوجه المعادي لاسرائيل الذي برز بين مراسلي الاذاعة ومحرري الاخبار ومقدميها فيها» منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الكبرى.

● البقية على ص ٧ ●

الذكرى الـ ١٩ لوفاة عبد الناصر في القاهرة

● القاهرة - من اسامة مصري - منذ ساعات صباح امس توافد على قبر الزعيم جمال عبد الناصر بمناسبة ذكرى وفاته الـ ١٩ الكثير من الوفود والشخصيات المصرية

وكان في استقبال الوفود اسرة الزعيم الراحل المكونة من عدد من افراد عائلته وشقيقه شوقي عبد الناصر، والصحفي محمد حسنين هيكل

اما الوفود التي جاءت لزيارة الضريح فضمت كلا من: خالد محيي الدين الامين العام لحزب التجمع، وفريد عبد الكريم وكيل ومؤسس الحزب الاشتراكي العربي الناصري، وكمال احمد الامين العام للحزب الناصري (تنظيم تحالف قوى الشعب العاملة) ومحسن فائق وزير الامن الاسبق، وكمال حافظ عضو الامانة العامة للحزب الناصري، ومحمود المراغي رئيس تحرير جريدة الاهالي ، ود. عبد الاحد كمال الدين امين عام الحزب الوطني بالقاهرة، ومحمد رجب عضو مجلس الشوري من الحزب الوطني الدمقراطي، ووفود عن اتحاد حزب التجمع واتحاد شباب حزب التجمع ونقابة عمال السودان واتحاد الفلاحين الناصريين.

ويفيد مراسلنا الذي استعرض الصحف القاهرية الكبرى التي صدرت امس وامس الاول، (الاهرام والجمهورية والاخبار والوفد) انه لم يجد اي سطر في هذه الصحف يشير الى ذكرى رحيل عبد الناصر عدا ما نشرته صحيفة الجمهورية امس وهو مقالة تحت عنوان ذكريات حافظ محمود - اول لقاء بعبد الناصر.

اما صحيفة الاهالي فقد نشرت في عددها امس الاول على الصفحة الاولى خبرا وصورة الزعيم الراحل، وخصصت مقالين كبيرين لهذه المناسبة.



خلال لقاء مع آرنس:

شفاردنادزة: اية تسوية بدون م.ت.ف لن يكتب لها النجاح!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقد، امس، على هامش اجتماعات الجمعية العمومية للامم المتحدة، لقاء بين وزير الخارجية موشيه آرنس ووزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة.

ولدى تبادل الآراء حول الوضع في الشرق الاوسط اكد وزير الخارجية السوفييتي ان م.ت.ف تظل عنصرا حقيقيا هاما في معادلة الصراع ولا يمكن ان تنجح اية تسوية سلمية بدون م.ت.ف.

وذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرة «مباط» الاخبارية، الليلة الماضية، ان الاتحاد السوفييتي يبذل جهودا كبيرة من اجل اشراك م.ت.ف في عملية التسوية. وقال التلفزيون ان شفاردنادزة اقترح عقد لقاء بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني، ممثلا في م.ت.ف، على ارض الاتحاد السوفييتي.

● لقاءات اخرى ●

ومن جهة اخرى عقدت عدة لقاءات سياسية اخرى على هامش اعمال الجمعية العمومية في نيويورك.

وكان في مركزها اللقاء الثلاثي الذي جمع بين وزراء اسرائيل ومصر والولايات المتحدة.

كما عقد لقاء آخر بين الرئيس المصري حسني مبارك، الموجود في نيويورك، وبين القائم باعمال رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيرس.

اول اتصال رسمي بين «الاتحادين المسيحيين» في المانيا الغربية (بزعامة كول) وبين م.ت.ف

● بون - «و.ص.ف» - استقبل ممثل عن الاتحادين المسيحيين (الاتحاد المسيحي الدمقراطي والاتحاد المسيحي الاجتماعي) وهما اتحادان بزعامة المستشار الالماني الغربي، هلموت كول امس (الخميس)، رسميا ولاول مرة في عاصمة المانيا الغربية ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في المانيا الغربية، عبد الله الفرنجي.

ولبى الفرنجي دعوة الناطقة باسم الاتحاد المسيحي الدمقراطي والاتحاد المسيحي الاجتماعي في البوندستاغ (البرلمان) للشؤون الدولية ميكائيلا غايغر، حسب مصادر قريبة منها.

وكان الصراع الاسرائيلي العربي والوضع في لبنان المواضيع الاساسية التي نوقشت خلال اللقاء، الذي حضره ايضا ممثل الجامعة العربية في بون، عبد الحكيم مبروك ورئيس مجموعة الحزبين في لجنة العلاقات الخارجية في البوندستاغ، هاينز شفارتز.

واتفق المشاركون على ان الاتصالات بين الاتحادات المسيحية ومنظمة التحرير يجب ان تستمر في المستقبل.

وكان وزير الدولة للشؤون الخارجية، يورغن سودهوف، استقبل في تموز الماضي الفرنجي وبحث معه في احتمال قيام وفد من منظمة التحرير بزيارة رسمية لبون.

في ختام زيارة لفرنسا:

ميتران يعلن دعمه لمبادرة الرئيس المصري ويصفها بأنها «حاذقة وواقعية»!

● مبارك لصحيفة «لوفيغارو»: كونفدرالية فلسطينية - اردنية ستكفل استقرارا اكبر في المنطقة! ●

● باريس - «و.ص.ف» - قدم الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، خلال استقباله لاكثر من ساعة وعشرين دقيقة امس (الخميس) الرئيس المصري، حسني مبارك، في قصر «الاليزيه» دعمه لمبادرة الرئيس المصري للسلام واعتبر هذه الخطوة بأنها «حاذقة وواقعية».

وصرح الناطق باسم رئاسة الجمهورية الفرنسية، هوبير فيدرين، اثر المقابلة بأن «الرئيس ميتران اعتبر مقترحات الرئيس مبارك مقترحات متينة ومفيدة ووصف خطوته بالحاذقة والواقعية لانها تتفادى طرح الشروط المسبقة والمبادىء المتناقضة» - حسب قوله.

واضاف الناطق ان «الرئيس الفرنسي قدم دعمه الكامل لهذه الخطوة البراغماتية» واعتبر المبادرة المصرية «عنصرا محوريا كان يتوجب الحصول على ردود بشأنه من الطرفين».

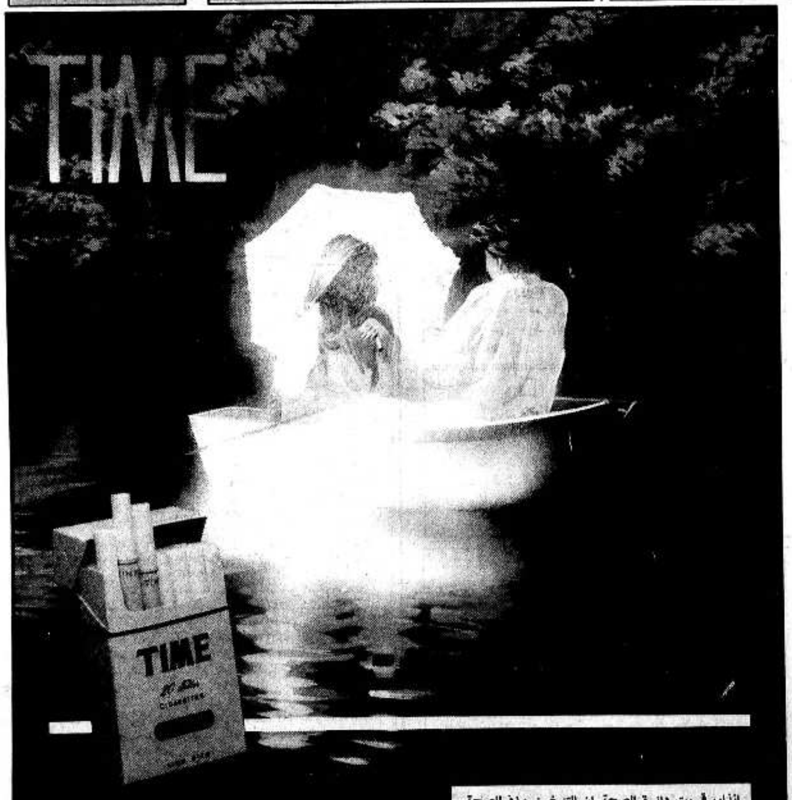
من ناحيته اعرب مبارك، اثر المقابلة، عن ارتياحه لدعم فرنسا وشدد على ان مبادرة النقاط العشر، التي تقدم بها، ليست خطوة منفصلة. وقال «تقدم شمير

● البقية على ص ٢ ●

دفاعا عن دمقراطية التفكير

العربي

للصراحة والعلنية والتغيير نعود الى الصدور ابتداء من يوم الجمعة ٨٩/٩/٢٩ وكل يوم جمعة.





كلمة الاتحاد

لقاء العفولة ـ خطوة هامة في الاتجاه الصحيح والحيوي

●خلال سنوات طويلة كان هنالك اطار لرؤساء السلطات المحلية اليهودية في الجليل منعزلا كليا عن مشاكل السلطات المحلية والعربية والجماهير العربية، عموما. واحيانا، للاسف، كان بعض الرؤساء اليهود يصور العرب في الجليل «بعبعا يتكاثر بشكل مقلق» لاستجداء المساعدات الحكومية للتطوير في الجليل.

وقلنا طول الوقت، ونقول الآن، اننا مع التطوير لا ضده، مع تحويل الميزانيات الكافية لازدهار الحكم المحلي وتطور الصناعات وكل المرافق الاقتصادية في الجليل لصالح كل سكانه اليهود والعرب وبدون النهب والتمييز على اساس قومي.

من هنا، فاننا نرحب ترحيبا حارا وصادقا باللقاء الهام، الاول من نوعه، الذي عقد امس الاول في العفولة باشتراك عدد محترم من الرؤساء اليهود والعرب.

ولا شك في ان كلمات رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد ورئيس اللجنة القطرية رئيس بلدية شفاعمرو ابراهيم نمر حسين ورئيس بلدية العفولة النائب عوفاديا علي عكست روح المسؤولية والواقعية والرغبة في التعاون والتعايش باحترام.

ونحن نرحب بما قاله عوباديا علي للتلفزيون الاسرائيلي من ان الخلافات في وجهات النظر يجب ان لا تمنع اللقاءات بل بالذات يجب ان تحفز على اللقاءات وان كل تطوير في الجليل يجب ان يكون لصالح سكان الجليل كافة، اليهود والعرب.

كذلك نرحب باقامة اطار يهودي عربي دائم لرؤساء السلطات المحلية في الجليل وبالقرار بان يكون اللقاء الثاني في الناصرة قلب جماهيرنا العربية.

وهذا اللقاء، هذا الافق للتعاون البلدي اليهودي ـ العربي هو نموذج لآفاق رحبة ومتشعبة للتعاون. وعلى هيئاتنا ومؤسساتنا وشخصياتنا السياسية والاجتماعية والثقافية العربية ان تخطط، في اصرار ومنهجية، للمبادرة للتعاون اليهودي ـ العربي. فتحقيق ذلك ضروري بحد ذاته انسانيا، وضروري لنا كاقلية قومية، في معركتنا لكسر الحصار وكسر طوق التمييز، وتحقيق المساواة والطمأنينة لنا جميعا في بلادنا المشتركة.

الخصم والحكم قرر استمرار التمييز ضد العرب في الهستدروت!

● نشرنا امس في «الاتحاد» خبرا مفصلا حول قرار «محكمة الهستدروت» بشأن شكوى كتلة الجبهة المطالبة باجراء انتخابات لمجالس عمالية في ام الفحم وطمرة وكفر كنا وسخنين ورهط. وللاسف فقد ردت «محكمة الهستدروت» طلبنا وكرست السياسة الرسمية الهستدروتية، ضد انتخاب مجالس العمال في هذه المواقع.

«محكمة الهستدروت» قدمت اسبابا شكلية واهية لرفض طلب الجبهة والسبب الوحيد، الحقيقي، الذي يجعل قيادة الهستدروت تتمسك بموقفها المعيب هو انطلاقها من قرار شوفيني معيب بأن العربي لا يحق له ما يحق لليهودي. فطبقا لدستور الهستدروت هناك عشرات المواقع العربية، البلدات والقرى العربية تستحق ان تقام فيها مجالس عمال.

ومنع القيادة الهستدروتية اقامة مجالس عمال في الناحية العربية هناك اعتداء فاضح، شوفيني على حقنا في انتخاب ممثلينا، كما ان غياب مجالس العمال يحرم العاملين العرب من خدمات مجالس العمال، النقابية والاجتماعية والثقافية وغيرها.

ان «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» وشارتها (ش) تلتزم في بيانها الصادر امس الاول (نشرناه كاملا في «الاتحاد» امس) بمواصلة النضال لتصفية كل اشكال التمييز للمساواة الكاملة للعاملين العرب في هيئات الهستدروت وفي الحصول على خدماتها.

(«الاتحاد»)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ طمرة (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٩/٩/٢٩ الساعة الـ ٥:٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «مهمات الشبيبة الشيوعية اليوم». المحاضر: رائد نصر الله

■ مصمص (الحزب والشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٩/٩/٢٩ الساعة ٦:٣٠ مساء في نادي الحزب ـ اجتماع احتفالي بمناسبة مرور (٧٠) عاما على قيام حزبنا الشيوعي. يتكلم: محمد شريقي ومحمد سعد.

■ شفاعمرو (الحزب) ـ يوم السبت ١٩٨٩/٩/٣٠ الساعة ١٢:٠٠ ظهرا في مرفق هوعيدت ـ تنظم جبهة شفاعمرو لحضور الاحتفال بمناسبة مرور (٧٠) عاما على قيام حزبنا الشيوعي. يشمل البرنامج كلمات مع ممثلي الحزب: تلفيق خورية ـ منصور جرجورة وسالم حلبيا.

■ اكسال (الشبيبة) ـ يوم السبت ٨٩/٩/٣٠ الساعة الـ ٥:٣٠ مساء محاضرة بمناسبة الذكرى السبعين لتأسيس الحزب الشيوعي في البلاد. المحاضر: حلمي قطاس.

■ كفر كنا (الحزب) ـ يوم السبت ١٩٨٩/٩/٣٠ الساعة الـ ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب في اكسال. اجتماع شعبي بمناسبة «٧٠» عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في البلاد. المحاضر: سالم جبران وحنا خشيبون.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

في اجتماع لجنة متابعة التعليم في الوسط العربي في الطيبة

اعلان سنة ١٩٩٠ سنة اللغة العربية

* تصعيد النضال من اجل حل ازمات التعليم العربي ورفع مستواه *

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة متابعة شؤون التعليم في الوسط العربي، المنبثقة عن لجنة السلطات المحلية العربية، اجتماعا لها في الطيبة، في المدرسة الصناعية «عمال» امس الاول الاربعاء ٩/٢٧ حضره ممثلون عن نقابة المعلمين وممثل عن لجان اولياء امور الطلبة وجلال وتد رئيس مجلس جت المحلي ومصطفى ابو ريا رئيس مجلس سخنين والياس قسيس رئيس مجلس محلي الرامة مندوبين عن رؤساء السلطات المحلية، كما حضر الاجتماع السيد خيري عثامنة مدير قسم المعارف، لجنة المناوبة ومحمود ادريس مدير قسم المعارف، لجنة المتابعة بالاضافة الى رئيس مجلس الطيبة المحلي رفيق الحاج يحيى ورئيس لجنة المتابعة د. محمد حبيب الله.

افتتح الاجتماع رئيس المجلس المحلي في الطيبة الذي تكلم عن النواقص والمشاكل التي يواجهها جهاز التعليم في الوسط العربي، وقدم امثلة عن النواقص ومشاكل التعليم في قرية الطيبة، حيث ذكر ان هنالك نقصا حادا في غرف التعليم مما اضطر المجلس الى استئجار (٢٣) غرفة لسد النقص في غرف التعليم. كما تطرق ايضا الى مشكلة تعاطي المخدرات، حيث صرح، بانه هنالك حوالي الف متعاط للمخدرات في قرية الطيبة لوحدها، وان المجلس المحلي بدأ بالعمل على مكافحة هذه الظاهرة الخطيرة.

كما قدم رئيس لجنة متابعة التعليم د. محمد حبيب الله بيانا موجزا حول اوضاع التعليم في المدارس العربية وحول النقص في غرف التعليم في الكثير من المدارس، وقال بان هنالك سياسة متعمدة لطمس هويتنا القومية ولدمج جماهير شعبنا الفلسطيني في اسرائيل بالثقافة والحضارة اليهودية، ونحن في لجنة المتابعة علينا اداء واجبنا تجاه شعبنا للمحافظة على ثقافتنا ولغتنا العربية، وفي سياق حديثه دعا الى اعلان السنة الحالية سنة اللغة العربية في كل مدارسنا العربية، كما دعا كل المعلمين واولياء امور الطلاب ومدراء المدارس ورؤساء المجالس المحلية لزيادة العطاء، لرفع مستوى التعليم في مدارسنا العربية، كما دعا الى زيادة عدد الحصص المخصصة لتعليم اللغة العربية، حيث قال ان اللغة هي التراث وهي الثقافة وهي اهم ميزة لتمييز اي شعب، وقال بان هنالك الكثير من الشعوب التي اختفى اسمها وهي موجودة حتى يومنا هذا لكنها اندمجت بحضارة ولغات الشعوب التي احتلتها، لذا علينا المحافظة على لغتنا العربية من اجل المحافظة على انتمائنا وكياننا.

هذا وجرى نقاش حول هذه الامور حيث ايد الحضور النقاط التي طرحها رئيس لجنة المتابعة وابدوا من خلال نقاشهم استعدادهم للعمل من اجل التعليم العربي، كما تطرقوا الى كيفية مواصلة النضال وطريقة تصعيده من اجل الضغط على الوزارات والهيئات المسؤولة من اجل الحصول على اكبر عدد من المكاسب في هذا المضمار.

كما رحب كل الحضور باعلان هذه السنة، سنة اللغة العربية، لما في هذا من اهمية للحفاظ على هويتنا القومية وحفاظا على جذورنا في هذه البلاد.

اما بالنسبة لتلخيص يوم الاضراب في اليوم الاول للسنة الدراسية الحالية فقد اجمع الحضور على نجاحه، وعلى انه اثر على السلطة التي اصبحت اليوم تاخذ بالحسبان مفعول الجماهير العربية ولجانها. وقد دعا المتناقشون الى تصعيد النضال وجعل اعلان الاضراب السلاح الاخير، فاذا لزم اعلان الاضراب فليعلن اضراب شامل وواسع يضم كل الهيئات والمؤسسات الشعبية والجماهيرية ليؤثر ويحدث ضجة على كل المؤسسات والهيئات السلطوية المسؤولة، ويتم الاعلان عن فكه حين نحصل على المطالب التي نطرحها.

كذلك تطرق اعضاء اللجنة الى المشاكل التي تواجه مستوى التعليم في مدارسنا جراء التوظيفات السياسية والمحسوبيات واجمعوا على العمل على مكافحة هذه الظاهرة، وقرروا نشر رسالة في الصحف لدعوة المسؤولين ورؤساء المجالس للكف عن مثل هذه التوظيفات والتعيينات لما فيها من اساءة للاجيال الصاعدة من ابناء شعبنا.

هذا وقد طرحت في نهاية الاجتماع مشكلة طلاب مدرسة عكبرة، وتقرر تشكيل وفد عن رؤساء المجالس المحلية وعن لجنة المتابعة للاتصال برئيس مجلس محلي الجش للبحث معه في قضية عدم قبوله ضم طلاب مدرسة عكبرة الابتدائية الى مدرسة الجش الابتدائية، وذلك من اجل حل هذه المشكلة وباسرع وقت لاعادة طلاب مدرسة عكبرة الى مقاعد الدراسة.

خلال جولة تفقدية في المدارس:

مفتش المعارف يعد بسد النواقص وتقديم المساعدات لمدارس البعنة

* رئيس مجلس البعنة المحلي د. محمد بكري يضع متطلبات جهاز التعليم في رأس سلم اولويات عمل المجلس *

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من رئيس مجلس البعنة المحلي، د. محمد بكري، قام السيد علي اسدي، مفتش المعارف يوم ٩/٢٦ بجولة تفقدية في مدارس قرية البعنة للاطلاع على اوضاعها ومعرفة حاجاتها ونواقصها.

ورافقه في الجولة مديرو المدارس في القرية ومدير قسم المعارف في مجلس البعنة المحلي السيد خليل خازن والقائم باعمال رئيس مجلس البعنة المحلي السيد محمد خالد تيتي ورئيس المجلس د. محمد بكري.

وبعد الاطلاع على النواقص تبين انها كثيرة ومنها: ترميم واصلاحات كازالة المراحيض الخارجية وتصليح اثاث المدارس وتجهيز المدارس لفصل الشتاء كتزفيت السطوح لمنع الدلف وتأمين وضع الطلاب خاصة في المدرسة الاعدادية لانها تقع في منطقة محاذية للشارع الرئيسي، وتزويدها بالكهرباء مباشرة من خلال وصلات رسمية، وشراء مختلف الاجهزة كالآلات الحاسبة والكمبيوترات ومختبرات وغرف التدبير المنزلي والاشغال، حيث ان المدارس تعاني من هذه النواقص منذ ادارة المجلس المحلي السابقة.

ولاقت هذه الجولة ارتياح واطمئنان ادارات المدارس خاصة وان رئيس المجلس المحلي يعمل على وضع متطلبات التعليم في رأس اولويات عمل المجلس المحلي لتزويد المدارس بكل ما يلزم من اجل تحسين الاوضاع ورفع مستوى التعليم في القرية.

وجرى في نهاية الجولة لقاء في بناية مجلس البعنة المحلي تم فيه تلخيص الجولة. ووعد السيد علي اسدي بتقديم كل مساعدة من قبل وزارة المعارف لتطوير جهاز التعليم في قرية البعنة. وشكر رئيس مجلس البعنة المحلي على حسن الاستقبال والجهود المتواصل الذي قدمه ويقدمه خلال الفترة الزمنية القصيرة منذ استلامه رئاسة المجلس المحلي في آذار الماضي.

ورد د. محمد بكري على تحية مفتش المعارف.

ويوجد في قرية البعنة ثلاث مدارس ابتدائيتان واعدادية يبلغ عدد الطلاب فيها (١٤٠٠) طالب وطالبة، من البستان حتى التاسع.

* في ختام زيارة

● تتمة من ص ١ ●

بخطة ونطلب ايضاحات لتشجيع الفلسطينيين على الحوار. واوضح انه ينبغي على الفلسطينيين والاسرائيليين درس افاق المستقبل واجراءات المباشرة بمفاوضات في اطار المؤتمر الدولي.

وبحثت، ايضا، خلال المقابلة القضية اللبنانية والخلاف بين موريتانيا والسنغال، وجدد الرئيسان دعمهما لمهمة الوساطة التي تقوم بها اللجنة الثلاثية العربية (الجزائر والمغرب والسعودية) لايجاد حل للازمة اللبنانية.

وقال مبارك مشددا «اننا نطالب ليس فقط بانسحاب القوات السورية، بل ايضا بانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان» واكد انه من غير العادل مطالبة سوريا بذلك دون مطالبة اسرائيل.

وقال الناطق باسم «الاليزيه» ان «الرئيس ميتران يقدم دعمه الكامل لهذا المسعى البراغماتي» وشدد الناطق على التلاقي في وجهتي النظر المصرية والفرنسية وعلى ان الرئيسين يلتقيان كل ما كان ذلك ممكنا.

وكان مبارك تحادث، مساء امس الاول (الاربعاء)، مع رئيس الوزراء الفرنسي ميشيل روكار حول الوضع في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية ومسألة الديون. وغادر الى نيويورك حيث سيلقي خطابا امام الجمعية العمومية للامم المتحدة ويقوم بعد ذلك بزيارة خاصة الى واشنطن يلتقي خلالها الرئيس الامريكي جورج بوش الذي يدعم هو ايضا، مبادرة مبارك.

هذا، واعلن الرئيس المصري، حسني مبارك، انه يؤيد استقلال فلسطين «اذا كان هذا ممكنا» الا انه اعتبر ان اتحادا كونفدراليا يضم فلسطين والاردن سيسمح باستقرار اكبر في المنطقة!

وذكر مبارك في حديث نشرته امس الاول الاربعاء صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، «قال انه مستعد لقبول كونفدرالية مع الاردن».

واستند مبارك الى تصريحات فلسطينية متناقضة تتعلق بخطة النقاط العشر التي طرحها لدفع اسرائيل والفلسطينيين الى الاتفاق على اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة ليؤكد انه «يوجد في صفوف الفلسطينيين كما في اسرائيل أناس لا يريدون ان تحل المسألة».

واضاف الرئيس المصري انه ينبغي على اسرائيل ان تقبل التحدث مع فلسطينيي الخارج وقال انه لا يخشى حل الائتلاف الحكومي الاسرائيلي بسبب هذه المسألة لان ذلك «لن يكون من شأنه سوى تأخير عملية السلام»!

* تهانينا الحارة *

رئيس واعضاء وموظفو مجلس البعينة ـ النجيدات،

يتقدمون بأحر التهاني والتبريكات الى الاخ عبد الرحيم فقرا وزوجته بمناسبة المولود الجديد «عمر»، الف مبروك «ونتمنى له السعادة في ظل والديه».

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من بعض اعيان حي الصفافرة ـ الناصرة، تشعر بوفاة المرحوم احمد عبد الرحمن ابو حيط بتاريخ ١٩٨٩/٩/١٤، وانحصار ارثه الشرعي بابن عمه امين صالح ابو حيط، لا غير. فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية
حسن حسين الاسدي

□ دعوة واعلان □

تدعو جميع الاصدقاء، والمعارف لافتتاح

صالون خشيبون للسيدات

حيفا، شارع الخوري ٢١

وذلك يوم السبت ٨٩/٩/٣٠، من الساعة ٤:٠٠ بعد الظهر ـ ٨:٠٠ مساء.

الدعوة عامة ـ شرفونا

مع تحيات: جورجيت ودينا خشيبون

اعلان

جمعية الهلال لمكافحة المخدرات

القدس ـ شعفاط ـ تلفون ٨١٤١٥٦ ـ ٢٨٠١١٩ ـ ٠٢

اخي المواطن:

ان المشكلة الاجتماعية ظاهرة مصاحبة لوجود الانسان على اعتباره كائنا اجتماعيا مرتبطا بشبكة واسعة من العلاقات.

ان مواجهة الواقع الاجتماعي لا يمكن ان تكون بالهروب الى المخدرات فهي ليست حلا سحريا وليست حلا اصلا.

اخي المواطن...

لا تواجه مشاكلك وتعقيدات الحياة بالهروب منها الى المخدر او سواه. يمكنك حل مشاكلك بمواجهتها فقط وتعامل مع المشكلة بتفهم وحكمة واعلم انه ان ضاقت بنا الدنيا فأبواب الامل واسعة حين نقرعها.

هالو صباح الخير

مع: عضو الكنيست عوفاديا علي، رئيس بلدية العفولة

حول: لقاء الرؤساء اليهود والعرب للسلطات المحلية في الجليل

● «الاتحاد» ـ اثار اللقاء الذي تم في العفولة، امس الاول الاربعاء، بين عشرة رؤساء سلطات محلية يهودية وعربية في الجليل واتفاقهم على العمل من اجل التعايش المشترك وازالة التوتر والعمل المشترك من اجل تطوير الجليل لمصلحة سكانه اهتماما واسعا بين اوساط الرأي العام في البلاد. وقد اجرينا، في ضوء ذلك، هذا اللقاء مع رئيس بلدية العفولة، عضو الكنيست عوفاديا علي:

● *سؤال: السيد عوفاديا علي، كيف تقيم هذا اللقاء وما نجم عنه من قرارات؟*

ـ جواب: اللقاء كان، في نظري، ناجحا جدا. ان كل مشوار طويل يبدأ بخطوة صغيرة. واعتقد ان خطوتنا هذه كانت كبيرة. واللقاء كان مناسبة لايجاد اطار يضم قيادة الشعب في شمالي البلاد وبدء الحوار والتباحث في امكانيات وضرورات تطوير الجليل ولجم التطرف من جميع الجهات واقامة علاقات جوار حسنة ومنع اي حدث او حادث يمكن ان يخلق توترا وشقاقات فيما بيننا. وقد جرى كل هذا في جو رائع.

● *سؤال: هل سيكون «لحم» لقراراتكم. ما هو الضمان لنجاح تنفيذها.. مثلا القرار حول «تطوير الجليل لجميع سكانه» و «التعايش المشترك»..الخ..*

ـ جواب: الجلوس والتباحث والحوار جميعها اعطتني فكرة ان ما يوحد بيننا هو اكثر بكثير مما يفرقنا. انا شخصيا متفائل جدا. فانا رجل اؤيد كل لقاء ومحادثة. لاننا بالحوار نخفف التوتر ونخلق قاعدة للصداقة. وهذا مهم جدا بين الجيران. وكلي امل ان تتسع قاعدة هذا اللقاء لتشمل كل الرؤساء في الجليل وبالتالي كل الشعب.

● *سؤال: ما هو الجديد في هذا اللقاء؟ هل خرجت بانطباع او معلومة جديدة منه؟*

ـ جواب: انا اعرف كل الرؤساء الذين حضروا اللقاء، بعضهم تربطني به معرفة قديمة. ولكن هذا اللقاء فتح امامي آفاقا جديدة. استمعت الى آراء وافكار فاجأتني خصوصا من الزملاء العرب.

● *سؤال: مثلا..؟!*

ـ جواب: مثلا استنكار الحريق في الكرمل. فعندما سئل الرؤساء العرب عن هذا قالوا انهم استنكروا. وقد فوجئت. ومثل آخر زميلي عضو الكنيست توفيق زياد. انا اسمعه في الكنيست. ومن خلال التصريحات في الاذاعة. ولكن.. يبدو انني كنت اسمع جانبا محدودا من افكاره فيما يتعلق بالامور التي نختلف عليها اختلافا جوهريا. ولكن في لقائنا هذا استمعت الى افكار مدهشة عن الرغبة في التعايش المشترك وعن الطرق الواجب اتباعها من اجل تطوير الجليل والسبل للتفاهم والتآخي بين الشعبين.

● *سؤال: ولكن توفيق زياد يقول هذا طول الوقت. وافكاره، التي فوجئت بها، هي مبادىء ونهج لحزبه وجبهته والهيئات والمؤسسات الجماهيرية في الوسط العربي والجماهير العربية كلها.. فلماذا المفاجأة؟*

ـ جواب: لا ادري. ربما تقع المسؤولية على عاتق وسائل الاعلام التي تختار الامور من زاوية الاثارة وابراز الامور الحادة والعنيفة. ولكن.. على اية حال فان تعرفي على هذه الحقائق عن زميلي زياد وغيره يؤكد مدى اهمية اللقاء والحوار. وقد سبق ان قلت ان الحوار يقرب.

● *سؤال: لقد تحدث النائب زياد في اللقاء عن قواعد اساسية ضرورية للعمل من اجل التعايش اهمها ان يتم التخاطب بصراحة. وتكلم بوضوح عن هموم الجماهير العربية في اسرائيل فيما يتعلق بالسلام العادل القائم على اساس حق تقرير المصير لشعبنا الفلسطيني وقضية المساواة. فكيف ترى هذا الموقف؟*

ـ جواب: انظر. ان مواقفنا السياسية، انا وزياد، مختلفة جوهريا فيما يتعلق بمستقبل يهودا والسامرة وغزة والسياسة العليا. وقد جلسنا في هذا اللقاء للتفاهم على قضية التعايش والجوار الحسن والتطوير للجميع. ومن حق كل منا ان يحتفظ برأيه السياسي. لا اريد ان اخوض في قضية السلام والحرب. دعنا نتحدث عن العلاقات الطبيعية بلا توتر وعن المساواة والتفاهم وكل ما هو مشترك. انا اختلف مع شينوي ومع المعراخ ومع راتص. ولكني ادير معهم حوارا. وهذا ما اريد ان يكون بيننا وبين جيراننا العرب.

● *سؤال: وهل تختلف مع زياد وزملائه العرب حول الموقف من سياسة التمييز القومي؟*

ـ جواب: لا. انا ضد التمييز. واؤيد المساواة. لا يوجد شخص عاقل يقف ضد المساواة. ولكن على كل واحد منا ان يحترم نقاط الاختلاف عند الاخر. هنالك فوارق في الايمان. وفي الدين. مهم ان يعرفها كل طرف. ومن الحكمة ان تعرف كيف تحترم الاخر المختلف معك. والحياة هي اكبر امتحان.

● *سؤال: اخذتنا بعيدا في دوامة غموض. عن اية اختلافات وفوارق تتكلم؟ ان هناك سياسة تمييز واضحة. وهذه قضية اساسية تشكل المعاناة للجماهير العربية. فهل ستعملون شيئا، مثلا، ضد هذه السياسة؟*

ـ جواب: علينا اولا ان لا نثير الكثير من الاوهام. اننا ما زلنا في نقطة البداية. وبلقاءاتنا القادمة نتوخى تطوير العلاقة اكثر. وفي كل مرة سنتناول موضوعا عينيا نتناقش فيه ونتخذ القرارات المناسبة وعندها سنعمل معا من اجل تنفيذها. وانا مقتنع ان المستقبل سيحمل في طياته الانجازات.

● *سؤال: اسمح لي ان اخوض اكثر في تفاصيل هذا الموقف. من المعروف لك ان هناك خطة حكومية قديمة لتطوير الجليل استهدفت خدمة البلدات اليهودية فقط. واقيم لهذا الغرض جسم خاص من رؤساء البلديات اليهودية وكنت انت احد قادته..*

ـ جواب: لقد حل هذا الاطار ولم يعد له وجود.

● *سؤال: نعم. ولكن سياسة تطوير الجليل ظلت مقتصرة على البلدات اليهودية وحدها ولم يقم مثلا اي مصنع في الوسط العربي..*

ـ جواب: انظر. انني اقول ان التطوير يجب ان يشمل جميع السكان. واعتقد ان المشكلة يجب ان تطرح على نحو اخر. وهو: تفضيل تطوير الجليل. او على الاقل المساواة بين الجليل وبين مركز البلاد.

● *سؤال: وماذا عن الاستيطان..*

ـ جواب: هذه قضية أخرى. ان ما يجب ان نسعى اليه هو تطوير الجليل اكثر في مجالات السياحة والشوارع والصناعة. جلب المزيد من الميزانيات والقوى البشرية.

● *سؤال: لكن هناك حقيقة ساطعة ان التطوير لم يصل بعد الى اية بلدة عربية. فماذا ترى انه يجب عمله لتغيير هذا الواقع؟*

ـ جواب: لماذا تقول لم يصل الى العرب. فعندما يشق ويعبد شارع جديد في الجليل الا يخدم هذا كلا الشعبين في المنطقة؟ عندما يقام مصنع في العفولة الا يكون نصف عماله من العرب؟

● *سؤال:.. ومتى سيكون لقاؤكم القادم؟*

ـ جواب: اننا سنلتقي في الناصرة. وننتظر دعوة عضو الكنيست توفيق زياد، رئيس بلديتها. اعتقد ان اللقاء سيتم بعد الاعياد.

● اجرى اللقاء: ابو شهاب ●

خواطر حزينة.. ومتفائلة في رأس السنة العبرية!

□ عيد رأس السنة العبرية هو مناسبة طبيعية، في هذه الدولة، للوقوف وقفة تلخيص للعام المنتهي ووقفة تأمل وأمل ازاء العام القادم.

وعلى أعتاب العيد تتبارى الصحف العبرية والاذاعة في اختيار «رجل السنة» او لنقل «شخصية السنة»، من اجل الدقة اولا وخوفا من زعل النساء.

يختارون افضل كتاب للسنة وافضل اغنية وافضل مغن وافضل لاعب وافضل.. وافضل.. وصولا الى «شخصية السنة» التي تركت بصماتها، اكثر من غيرها، على العام المنصرم.

لقد اختارت مجلة «هعولام هزيه» الراب اريبه درعي وزير الداخلية ابن الثلاثين عاما من اصل مغربي، شخصية السنة، وفي تبرير الصحفي اوري افنيري محرر «هعولام هزيه» لهذا الاختيار الكثير من المنطق. فالوزير درعي هو اتقى وزير في تاريخ الدولة، وهو من اصل مغربي وهو يقف وراء فتوى الراب عوبديا يوسف «يجوز التنازل عن مناطق مقابل حماية ارواح الناس لأن الانسان، وليس الارض، هو القيمة العليا». كما قلت: هناك منطق في هذا الاختيار. ولكن ليسمح لي اخواننا اليهود الاسرائيليون ان اختار على عاتقي شخصا آخر ليكون شخصية السنة، وهو السيد يهودا يعاري.

من هو هذا، يهودا يعاري؟

كان، حتى الشهر الماضي، محررا لمجلة «هكيبوتس» الناطقة بلسان «الحركة الكيبوتسية الموحدة» التابعة لحزب «العمل». شاب، متعلم، متزوج وأب لطفلين. كان ضابطا قتاليا في الجيش. واذا كانت الحركة الكيبوتسية الموحدة اختارته محررا للصحيفة الناطقة بلسانها فهذا يدل على ان يهودا يعاري هو ابن المؤسسة الاقتصادية ـ الفكرية ـ السياسية الحاكمة.

هذا الانسان نشر في «دافار» يوم الجمعة الماضي رسالة مذهلة طويلة يفسر فيها لماذا قرر ان يهاجر من البلاد. وثيقة مذهلة لليأس من ناحية ووثيقة مذهلة لليقظة الانسانية، من ناحية ثانية.

وقف يهودا يعاري مشرفا على التاريخ الماضي، على الاربعين عاما الماضية وما قبلها، ووقف ناظرا الى الحاضر والمستقبل. فأحس بان الانتماء الانساني والممارسة الانسانية والطموح الانساني في هذه الدولة، في ظل هذه السياسة ـ في مأزق، تحت الخطر الفعلي!

نحن، بالطبع، نرفض اختياره المأساوي ـ الرحيل. ولكن رفض «الواقع الراهن»، رفض استمرار احتلال اسرائيل للشعب الفلسطيني واستعباده وقتل ابنائه يوميا، رفض نظرية الحرب الابدية، رفض تبرير عملية التيهم الجارية، باسم «مقتضيات الامن» ـ هو رفض نبيل وانساني.

ونحن نقول لاخواننا اليهود ـ ولا اقصد من هم على شاكلة شارون وايتان وزئيبي، بل أقصد الناس ـ : هل من المعقول استمرار هذا الوضع؟ هل يمكن استمرار قهر شعب فلسطين الى الابد؟ هل من الممكن ان ينصب شعب اسرائيل نفسه سجانا جماعيا للشعب الفلسطيني السجين جماعيا؟ هل يمكن المحافظة على القيم اليهودية الانسانية الرائعة، اذا استمر هذا الوضع؟ هل يمكن صيانة انسانية الانسان اليهودي اذا استمر هذا الوضع؟ هل يمكن بقاء النظام الدمقراطي، وحرية التفكير والتعبير والتنظيم، اذا استمر هذا الوضع؟

منذ احتلال حزيران ١٩٦٧ ونحن نقول لاخواننا اليهود ان الواقع الناشيء لم يجعل الشعب الفلسطيني، فقط، سجينا، بل جعل الشعب الاسرائيلي، ايضا، سجينا.

وارتباطا بهذا تشوه الاقتصاد وكاد ينهار. تشوهت المقاييس الخلقية والاجتماعية والثقافية. نكاد نقول ان كل شيء ليس عاديا، في هذه الدولة، نتيجة لاستمرار الاحتلال، نتيجة لغياب السلام الاسرائيلي الفلسطيني.

وما قام به يهودا يعاري هو مسلك عنيف جدا، قاس جدا، مذهل جدا. ولكنه صرخ صرخة الم عالية ضد الوضع الراهن، صرخ رافضا التيهم السياسي ـ الاجتماعي ـ الاخلاقي الراهن.

بالاضافة ليهودا يعاري ورد بالحسبان عدد من الاشخاص لكي نختار اي واحد منهم شخصية السنة.

● ورد بالحسبان ذلك النفر الشريف النبيل الشجاع من الشبان اليهود رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.

وسمعت امس ان واحدا من هؤلاء كتب في مفكرته في اليوم الـ ٢٨ للسجن: «اليوم هو اليوم الثامن والعشرون لاستعدادي الملموس لأن اضحي واتعذب للمحافظة على شرفي كيهودي وكانسان، للمحافظة حقا على ذكرى الضحايا اليهود الذين سقطوا مدافعين عن انسانيتهم ازاء وحش معاد للانسان، خلال الحرب العالمية الثانية».

● ورد بالحسبان ابيي نتان. هذا الانسان الرائع، المثير الذين يبدو للبعض غريب الاطوار، ولكنه صادق في سعيه للسلام، صادق في حنينه الى تحويل دولة اسرائيل واحة للطمأنينة والفرح من خلال تحويل دولة فلسطين، ايضا، الى واحة للطمأنينة والفرح.

حاكموه لأنه كرس حياته للسلام واجتمع، ارتباطا بهذا، بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. قال ابيي نتان انه مستعد لأن يجلس في السجن، ليس مستعدا ان يدفع اية غرامة مهما كانت زهيدة «وبعد خروجي من السجن ـ قال ـ انا مستعد ان اجلس ثانية وثالثة ورابعة مع عرفات، وفيما بعد في السجن.. الى ان يتحقق السلام».

● وردت بالحسبان مئات «النساء بالسواد» اللواتي اعطين للسياسة عمقا انسانيا رائعا في الجمع بين النضال للسلام وبين الدفاع عن الامومة والطفولة ومنع قتل الانسان.

● ورد بالحسبان ذلك العامل العاطل عن العمل من بيسان الذي صرخ في وجه المسؤولين: «اطعمتمونا منذ جئنا من المغرب الى هنا كراهية للعرب الذين لم نكرههم في السابق وليس هناك سبب لكي نكرههم. والان يتبين تماما ان كراهية العرب ليست مهنة وان كراهية العرب ليست بديلا لاولادي عن الخبز والحليب والكتاب والدفاتر».

بعد عيد رأس السنة العبرية يجيء «يوم الغفران» اعظم الايام الدينية في التاريخ اليهودي، وكما هو معروف ففي هذا اليوم يصوم اليهود ويعتزلون اعتزالا روحيا طالبين من الخالق مسح الخطايا والذنوب.

لذلك يرد في ذهننا طابور طويل من ارواح شهداء الانتفاضة مطالبين بأخذهم بالاعتبار، في يوم الغفران.

ولذلك يلوح مئات الفلسطينيين المطرودين من الوطن بأيديهم، طالبين من شعب اسرائيل اخذهم بعين الاعتبار، في يوم الغفران.

ولذلك ينشد الوف المعتقلين الفلسطينيين، في سجون الاحتلال نشيدا وطنيا، بصوت عال جدا، حتى يسمع صوتهم شعب اسرائيل ويأخذهم بعين الاعتبار، في يوم الغفران..

وينتصب في الافق، حطام ٢٣٦ بيتا فلسطينيا هدمها الاحتلال، شاهدا رهيبا على جريمة يجب ان لا ينساها احد في يوم «الغفران».

واذا كان «يوم الغفران» ، كما يقال، يضع الانسان امام مصيره ماضيا وحاضرا ومستقبلا، وامام خالقه، فاننا نعتقد بألم ومرارة، ان الانسان الاسرائيلي سوف يواجه التحديات الروحية في يوم الغفران، هذا العام، في وضع اصعب من العام الماضي.. خصوصا وان السنة المنتهية كانت سنة امكانيات حقيقية للسلام، ولكن شهوة السيطرة وجنون الغطرسة منعا امكانية تحقيق السلام او حتى التقدم خطوات حقيقية في اتجاهه.

* * *

عندما يقرأ هذا الكلام اي مواطن يهودي مستقيم، واقعي، ذي رؤية انسانية ودمقراطية سوف يدرك أننا نحن العرب الفلسطينيين نعاني من الام التفتيش عن الخلاص ليس لنا فقط. كشعب وكأفراد، بل للاسرائيليين ايضا كشعب وكأفراد. ولا استغرب ـ في الوقت نفسه ـ ان ينطلق بعض العنصريين في هجوم علينا متهمين ايانا بـ .. اللاسامية!!

ومع هذا، فان قوة العسف والبلطجية قادرة على اشياء كثيرة، ولكنها ليست قادرة على تصفية الحقيقة. ومقابل كل مُدْيَة يرفعها اعداء الحياة لاغتيال سنونو يمتلىء الأفق بأسراب لا تعد ولا تحصى من السنونو، ان بواعث الامل والتفاؤل والثقة بالانسان، اقوى من كل قوى الشر.

وعشية عيد رأس السنة العبرية اقول لاخواننا اليهود واثقا انني اعبر عن ضمير شعبي: ما من مرة في الماضي كان واضحا كما الان ان هناك حاجة حقيقية في الحرية للشعبين، ولن يحققها احدهما ضد الآخر او بدون ان يحقق الآخر، ايضا، حريته. ما من مرة في السابق كان مصير احد الشعبين ومستقبله مرتبطا بمصير ومستقبل الشعب الآخر كما الان. وما من مرة في السابق وقف شعب اسرائيل امام انعطاف مصيري، امام قرار وجودي، كما الان.

والشعب الفلسطيني يرتفع ارتفاعا انسانيا مدهشا فوق كل عذابه مادا يد السلام والصداقة والتعاون والجيرة الطيبة الى شعب اسرائيل. وهناك تطورات هامة، ايجابية، في اسرائيل، ولكنها ليست، بعد، في مستوى حاجات المرحلة.

ان الاعياد اليهودية المرتبطة بالفصول ودورة الطبيعة لها ايحاءات جميلة. وقريبا يسقط المطر الاول ارتباطا بعيد العرش. وقوة المطر الاول ليست بمنسوب المياه الذي يتجمع نتيجة له، بل في انه يبشر بنهاية الخريف وبدء الشتاء، بدء هطول المطر، بدء ارتواء الطبيعة وميلادها من جديد.

اننا، بعد كل هذا الكلام نقول لاخواننا اليهود، بصدق انساني: كل عام وأنتم بخير. اولا لاننا نكن الخير للآخرين، وثانيا لأنه عندما يتحقق الخير لليهود سوف يتحقق، حتما، للعرب، ايضا.

● سالم جبران ●

الهستدروت بلا سياسة.. سياسة

● ما هو الأمر الذي يريدنا المعراخ ان ننساه.. ونبتعد عنه ولا نذكره حتى في الاحلام.. حين يطرح شعار «لا سياسة في انتخابات الهستدروت» ويروّج لسياسة «انتخابات الهستدروت بعيدة عن السياسة»؟! ●

● من يريد ان يرى السيد يسرائيل كيسار، السكرتير العام للهستدروت، غاضبا هائجا يلاطم الهواء والسماء.. ما عليه الا ان يذكره بالسياسة.

ولا نقصد هنا، لا سمح الله، ان نذكره انه احد زعماء المعراخ الشريك في حكومة التكتل القومي وقمع الانتفاضة. ولا نقصد ان نذكره بقضية السلام والحرب والاحتلال والاستيطان. يكفي ان نشير له بكلمة عن البطالة في الناصرة او المغار. يكفي ان تذكر امامه ان شركات الهستدروت لم تقم ولو مصنعا واحدا في الوسط العربي او مسكنا شعبيا واحداً. يكفي ان تذكره بخدمات صندوق المرضى الهستدروتي الناقصة في الوسط العربي بشكل معيب مشين.

يكفي اي شيء من هذا حتى تراه يثور. ويضرب اخماسا بأسداس.

كنا شاهدين عليه في الناصرة حين جاء، في هذا الوقت بالذات، ولأول مرة في تاريخ الناصرة والعرب والهستدروت، لوضع حجر الاساس لحي سكني جديد (٨٩/٩/٢٠). لقد استقبله القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، بكلمة ترحيب حيا فيها المبادرة وتمنى ان لا تكون يتيمة.. مذكرا بسياسة الاهمال التي انتهجت على مدار اربعين سنة ازاء اعضاء الهستدروت العرب في جميع المجالات: التصنيع، الخدمات الطبية، نعمت وخدمات النساء، البطالة، الاسكان، الدفاع عن العمال.. وغير ذلك.

وماذا قال كيسار في رده الثائر الهائج المائج: «لنترك السياسة جانبا. في الكنيست صوتوا للشيوعيين ولدراوشة ولميعاري ولمن تريدون. ولكن في الهستدروت لا توجد سياسة. صوتوا فقط لتقوية الهستدروت».

ومنذ ذلك الحين، وقبله وبعده، ونشطاء المعراخ في الوسط العربي يرددون صوت كيسار: لا علاقة لانتخابات الهستدروت بالسياسة. ولا علاقة للسياسة بالهستدروت.

في البداية حسبنا ان المعراخ، من كيساره الى اصغر عربي فيه، يريدنا ان نبتعد عن السياسة في هذه الانتخابات لكي ننسى انه شريك مع الليكود في الحكومة في مجمل سياستها او على الاقل في القضايا الاساسية: الاقتصاد والاحتلال مثلا (وعلى هذين الامرين لا خلاف بينهما). ولكن المعراخ يتباهى في هذه الشراكة امام الوسط اليهودي. ولا يعقل انه يتعامل مع العرب بغير المساواة. ولا يعقل ان يكون المعراخ يريد لليهود ان يدخلوا السياسة، هذه السياسة على الاقل، في الانتخابات ولا يريد ذلك للعرب.

وحسبنا ان المعراخ يريدنا ان ننسى ان رابين، احد اهم زعيمين فيه، يبطش في شعبنا في المناطق المحتلة وينزل فيه كل يوم قتلا وجرحا وتعذيبا وتجويعا وطردا وتشريدا وهدما واعتقالا.. فهذه سياسة وأية سياسة. واذا لم ننسها فمن سيصوت لحزب رابين ـ كيسار هذا؟! من؟!

ولكن هذه السياسة ايضا يتباهى بها المعراخ في الوسط اليهودي. فهل يعقل انه يريد ان يحرمنا نحن العرب من هذه «الأبهة»؟!

قلنا.. لا بد وانه يريدنا ان ننسى شيئا آخر.. السياسة الرسمية للحكومة المنتهجة ازاء العرب منذ اربعين عاما. والتي لا تستند الا على التمييز العنصري ونهب الارض والحقوق والمساس في التعليم والصحة والثقافة وكل شيء. فهو، المعراخ، يتحمل القسط الاكبر من هذه السياسة ولا يزال حتى الان يمارسها، من خلال الحكومة.

لا. ليس هذه السياسة فقط.

ان المعراخ يريدنا ان ننسى حتى سياسته في الهستدروت. تلك السياسة التي بسببها لم تقم شركات الهستدروت بقيادتها المعراخية اي مصنع في اية قرية او مدينة عربية مع ان هذه الشركات تملك ٢٥٪ من اقتصاد الدولة.

والسياسة التي بسببها لم تقم شركة الهستدروت الاسكانية ولو بيتا واحدا في القرى او المدن العربية.. مع انها اقامت حتى اليوم ١٥٠ الف وحدة سكن في جميع انحاء البلاد.. في الوسط اليهودي.

والسياسة التي بسببها تعاني كل قرانا ومدننا العربية تقريبا، اما من انعدام تام للخدمات الطبية او من نقص شديد واهمال مدقع لهذه الخدمات.

والسياسة التي بسببها يحرم ٧٩٪ من عمالنا العرب من الانتخاب لمجلس عمال محلي.. بينهم عمال مدينة ام الفحم وعمال قرى كبيرة مثل طمرة وكفركنا وسخنين والطيبة والطيرة وباقة الغربية وغيرها.. وغيرها.. في حين توجد مثل هذه المجالس في بلدات يهودية اصغر بكثير من هذه القرى. والسياسة التي بسببها تظل مجالس العمال العربية القائمة (في الناصرة وشفاعمرو والطيبة) ولجان العمال المعينة (سخنين، طمرة، كفركنا، طرعان والرينة وكفرمندا والمشهد، ام الفحم.. وغيرها) مشلولة تماما ولا تقدم للعمال اية خدمة تذكر في المجال النقابي او للعاطلين عن العمل.

والسياسة التي بسببها يحرم الفلاحون العرب من عضوية المركز الزراعي الهستدروتي وحمايته النقابية وتعويضاته الضرورية (مع ان قرارا بهذا الشأن اتخذ في المؤتمر الخامس عشر للهستدروت، قبل اربع سنوات ولم ينفذ حتى الان).

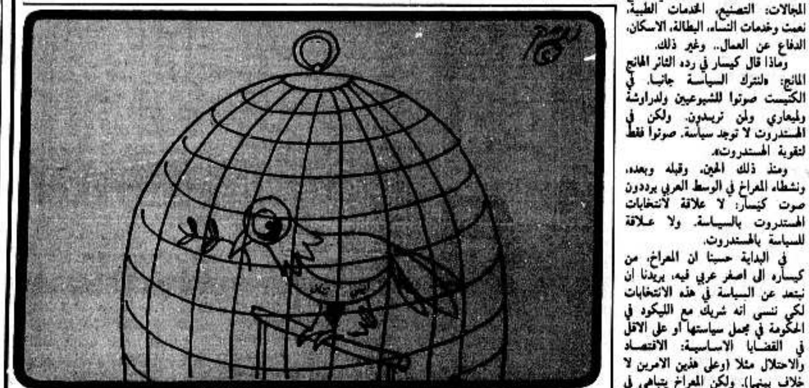
هذه السياسة او السياسات يريدنا المعراخ ان ننساها تماما ولا نذكرها حتى في الاحلام.. من الان وحتى انتخابات الهستدروت.

هذه سياسته الانتخابية تجاه الوسط العربي، سياسة: هستدروت بلا سياسة. فاذا اصطدم احد منكم بأي من آثار هذه السياسة عليه ان يتذكر حالا السيد كيسار او احد دعاته العرب.. وينساها فورا.

وبكلمات اخرى.. عليه ان يخوض المعركة الانتخابية ويدلي بصوته وهو فاقد الذاكرة. ولا بأس ان كان فاقد الضمير ايضا.

ومن لا يفعل.. فلا يلومنّ الا نفسه. اذ عندها تضعف الهستدروت ويقوى الليكود. ويتحمل العرب المسؤولية عن ذلك. وقد اعذر من انذر. وعلى لسان يسرائيل بن كيسار كرم الله وجهه: اني قد بلغت. اللهم فاشهد. وابعد السياسة عن القوم الصالحين!!

● نظير مجلي ●



(عن صحيفة «يديعوت احرونوت» ١٩٨٩/٩/٢٨)

مناقيش

لا تبكِ يا وطني الحبيب

ـ ١ ـ

في ساعة الاصيل، جلست مجموعة من الرجال في ظل التوتة في باب الحارة الشرقية.

ـ ابو العبد. هل سمعت؟ يتهموننا بحرق الاشجار.

ـ استغفر الله العظيم. وهل صرنا كفارا يا رجل؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بالشجرة. كما ان ابا بكر الصديق امر الجيوش الا يقتلوا طفلا او شيخا والا يقطعوا شجرة.

ـ وتلك اشجار العدو. فكيف نحرق اشجارنا؟

ـ ٢ ـ

ـ ابو العبد. هل سمعت ما قاله هذا المدعو «الداد».

ـ وماذا قال؟

ـ قال ان العرب يحرقون الاشجار لأنهم لا يشعرون بأن هذا وطنهم.

ـ والله لا اعرف من هذا «الالداد». ولا أين ولد؟ ولا اعرف ان كان تراب الوطن يعرفه؟ ولكني اعرف اننا نحن الذين غرسنا اشجار الزيتون في الشمال والجنوب، وغرسنا التين والرمان واللوز والخروب والصبار، وحولنا بسواعدنا الارض الوعرة الى حدائق معلقة. ونحن الذين حافظنا على بلوط وسريس وسنديان وطيون وعبهر وقندول وبلان بلادنا من الاتراك والحطابين والماعز.

اين كان «الداد» عندما حمينا غابات الوطن وهل تعرف الارض «الداد» كما تعرفنا؟

هل جُبل عرقه ترابها؟

هل شم رائحتها؟

هل يعرف معنى ان يكون عند باب بيته نعنعة وياسمينة؟ ها.. هل يعرف؟

ـ ٣ ـ

ـ ابو العبد. هل شاهدت ما رسمه «مايك»؟

ـ ومن هو «مايك»؟

ـ رسام الكاريكاتير في صحيفة «يديعوت احرونوت» الذي رسم يهوديا يغرس شجرة وعربيا يحمل جالونين من النفط!!

ـ حتى الفن صار شهادة زور!! لو قابلت «مايك» لسألته: كم شجرة غرس ابوك وكم شجرة غرس أبي!

ـ فقط؟

ـ ولسألته ايضا: من قلع البيارات في لبنان؟ من قلع اشجار الزيتون في الضفة الغربية؟ من قلع الدم الاشجار واجمل الاشجار في قطاع غزة؟ من رش المبيدات السامة الحارقة على حقول القمح؟

قليلا من الذوق يا مايك!!

ـ ٤ ـ

ـ ابو العبد. هل سمعت الخبر؟

ـ خير ان شاء الله.

ـ لقد احترق فندق «دان» في قيسارية ولم يتهموا العرب.

ـ وكيف يتهمونهم يا ولد؟ ولولا العرب ما بنيت الفنادق.. ولولاهم ما امتلأت فنادق لندن وباريس وجنيف.. ولولا ايديهم الرخيصة لما ذاق نزيل السلطة والجيهص في فندق.. ولا رتب سرير.. ولا نظف ثمر.. ولا.. ولا..

ـ ٥ ـ

أبا العبد.. هل تسمع؟

في الاسبوع الماضي كانت مدينة نابلس والمخيمات تعيش ايام الحصار والجوع والعطش..

مئات الالاف من الفلسطينيين، شيوخ ونساء وشباب واطفال يبيتون على الطوى..

فما بكى احد من صحف اسرائيل واذاعتها وتلفزيونها!!

وفي الاسبوع الماضي لم يمر يوم واحد بدون شهيد او شهيدين عدا عشرات الجرحى..

يقولون: الجيش يحقق في ذلك!!

ولكن: ما بكى احد في صحف اسرائيل واذاعتها وتلفزيونها!!

وفي الاسبوع الماضي بلغ عدد الاطفال الشهداء ١٥١ طفلا. قتلوا برصاص الجنود..

وما بكى احد عليهم في صحف اسرائيل واذاعتها وتلفزيونها!!

وفي الاسبوع الماضي قلع الرصاص عين طفلة فلسطينية.. واخترق دماغ فتى فشل جسمه.. واتلفت كبد شاب..

وما بكى احد عليهم في صحف اسرائيل واذاعتها وتلفزيونها..

وفي الاسبوع الماضي هدمت بيوت وكُسرت عظام وسُجنت حريات..

وما بكى أحد..

لقد كانوا يبكون على الاشجار.. يبكون على الصنوبر والسريس..

واما الانسان.. الانسان القتيل.. الانسان الضحية فقد البسوه سربال حارق الغابات..

لا تبك!

لا تبك يا وطني الحبيب فهذا «الشقليان» لن يدوم.. وشمسك الساطعة لن تغطى بعباءة!!

● محمد علي طه ●

عرض حال

الاستاذ كرجي يسقي المدير خمرة معتقة

● لا ندري إن كان الامر عودا على بدء واجترارا للماضي، ام صونا للتقاليد هو الذي حل طلائع الخلف المنحدرين من صلب السلف، أبناء الجيل الصهيوني الاول، من حملوا أهداف الصهيونية، ثقيلة الوزن، على أكتافهم سنوات طويلة، دون أن يقولوا أخ.. لاندري إن كان هذا ما حمل أبناء هذا الجيل على مغافلة الزمن من جديد، عملا بالمقولة العتيقة المعتقة: «الهدف يبرر الوسيلة» ـ فيعودون على اسلوب الافعال التي مارسوها في الاربعينيات ضد يهود العراق لحملهم على الهجرة الى اسرائيل!

يقول الخبر ان الشرطة تحقق مع مستوطنين من «ارئيل»، أعضاء حركة «هتحيا»، حول إقدامهم على إلقاء زجاجة حارقة، في أيار الماضي، نحو سيارة إسرائيلية كان يقودها مستوطن من «غينوت شومرون»، بهدف إثارة المستوطنين وحملهم على الخروج للانتقام من العرب، وذلك في أعقاب جرح صبية من مستوطنة «ارئيل» من حجر ألقي على الباص الذي أقلها في الشارع العام «عابر السامرة».

ويظهر ان الحجر المقذوف على الباص لم يكن كافيا لإثارة المستوطنين. فبادر الخلف لتقليد السلف. فألقوا زجاجة حارقة على سيارة إسرائيلية لضمان كمالة الحدث وصناعته على النحو التالي: «قرابة مئة مستوطن خرجوا نحو قرية بديا وانفلتوا هناك، فرجموا الحجارة وحطموا زجاج البيوت والسيارات التي كانت واقفة في القرية»، وقيل في الخبر ايضا ان «قوات الامن» لم تستطع السيطرة على هيجان المستوطنين إلا بعد ساعتين من «العمل».

ولكي لا يظنن أحد بأن منفذي العملية هم حفنة من الاوباش المهووسين، نشير الى أن الذين يجري التحقيق معهم يبدأون بمدير مدرسة في مستوطنة «ارئيل»، اسمه «دورون سفتوب» وجر. من قيادة حركة «هتحيا» في المستوطنة.

..تماما كما فعلها من قبل الاستاذ كرجي، اليهودي العراقي، الذي كان يعلمنا النشيد في المدرسة، في العقد الاول من قيام الدولة. قال الأستاذ كرجي، آنذاك، مباهيا باشتراكه في «الحملة الصهيونية الوطنية»، التي حملت يهود العراق على الرحيل والهجرة الى إسرائيل ـ بانه كان يلقي القنابل على الكنس اليهودية في أوقات الصلاة لكي يظنوا ان الفاعلين من العرب المسلمين، فيهربوا.. الى اسرائيل!

وهكذا يسقي الاستاذ كرجي المدير سفتوب من خمرة التقاليد المعتقة ويرقبه، لتسري الوطنية في عروقه وتتداعى زجاجات حارقة تؤلب اليهود على العرب، هذه المرة. ولكن بفارق «صغير» هو ان القنابل والجيش المؤلب لا يهز شعرة في رؤوس اطفال الانتفاضة. والسؤال، هل نعيش الفترة التي يكرر فيها التاريخ نفسه على شكل مسخرة؟ هل يلبي رئيس الحكومة النداء الذي وجهته له سكرتيرية حركة «هتحيا»، ودعته فيه لـ «فحص من يقف وراء، التهمة البشعة ضد المستوطنين في ارئيل»؟. أينبري رئيس الحكومة ويقف حاجزا أمام التحقيق ويسد كل الخروق التي يمكن أن تنفذ منها الروائح، كما فعل سلفه مناحم بيغن، يوم أوشك التحقيق على كشف «من يقف وراء» زارعي المتفجرات في سيارات الشكعة وخلف والطويل؟. أعلينا ان ننتظر تكرار الاجترار؟.. أليس من الافضل حفظا لماء الوجه على الاقل، الانتقال الى موضة إجراء التحقيق دون انتظار للنتائج كما هي العادة التي اصبحت عرفا من أعراف الاحتلال؟!

● نسيم ابو خيط ●

مع التحرك نحو السلام العادل وليس نحو الهاوية!

● علينا الحذر واليقظة تجاه محاولات جرنا الى نقاش التفاصيل والشكليات لالهائنا عن محاولات اشعال الحرائق في المجال الاهم، اي في صميم القضية الاساسية التي من اجلها ينبغي ان يكون التحرك السياسي.

لقد اثيرت ضجة كثيرة ما زالت مسموعة حول النقاط العشر وتحول الاهتمام تدريجيا من هدفها ومدى تجاوبها مع مطالب الشعب الفلسطيني وقرارات الشرعية الدولية والعربية الى الخلاف القائم حولها بين حزبي العمل والليكود. وباتت بعض الانظار تترقب نتائج هذا الخلاف، وكأنه كان الهدف، وتهنيء نفسها لأنها التي اشعلته.

وضاع، خلال ذلك، الاهتمام بتصريح مبارك للصحفيين الاسرائيليين الذي نقلته الاذاعة الاسرائيلية بصوت الرئيس المصري وقال فيه «لا يوجد لاجئون فلسطينيون»!

امر غريب ان احدا لم يحتج، ولا استخلص شيئا حول ابعاد تحرك الرئيس المصري. انه، مرة اخرى، يذكرنا باستحالة الفصل بين «التكتيك» و«الاستراتيجية» بين الوسيلة والغاية.

من اجل تسويق النقاط العشر لتسهيل عقد اجتماع فلسطيني اسرائيلي للحوار شطبت قضية اللاجئين، وليس من الصعب معرفة ما سيتبع!

ان المياه، مياه التحرك السياسي للقيادة المصرية تجري، وعلينا الحذر من ان تتسرب تحت اقدامنا.

أم لعلنا نظلم القيادة المصرية حينما نقول انه تحرك على طريقتها؟ ان صمت الذين وقعوا على قرارات الدار البيضاء يصرخ بتأييد التحرك على اساس النقاط العشر. وما نظن هذا التحرك كان، في حدوده الصغرى، بمعزل عن دول مجلس التعاون العربي، وفي حدوده الكبرى بمعزل عن غالبية دول الجامعة العربية. واذا كنا قد ظلمنا احدا بهذا التعميم فليعلن رأيه.

ربما يقول البعض، ومنهم من قال ذلك بالفعل، ان النقاط العشر والتحرك الجاري على اساسها مجرد وسيلة لتسهيل التحرك، دون اضرار باهداف الشعب الفلسطيني وبالمبادرة الفلسطينية الرامية لتحقيقها.

لكن هذا البعض يعجز عن ايراد حالة واحدة تم فيها فصل الوسائل عن الاهداف، وكان «التكتيك» بمنأى عن الاستراتيجية ولا يخدمها.

وعلى عكس ذلك هناك حالات كثيرة يمكن استذكارها من الماضي القريب تثبت الترابط الموضوعي بين التكتيك والاستراتيجية. انهما يتبادلان التأثير. وبالوسائل الخاطئة لا يمكن بلوغ الاهداف الصحيحة. والذي يحدث عادة هو ان الذين يتبعون تلك الوسائل، شاءوا ام ابوا، يجدون انفسهم مضطرين لتعديل الاهداف اذا ما اصروا على اتباع تلك الوسائل.

لقد بدأ السادات مسيرته المشؤومة الى كامب ديفيد بخطاب الكنيست الذي طالب فيه بالانسحاب الاسرائيلي الشامل من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، وباقامة دولة فلسطينية مستقلة. وتجاهل الاشارة الى منظمة التحرير والمؤتمر الدولي.

وحينذاك قيل لمعارضي زيارة السادات ونهجه ان اغفال ذكر منظمة التحرير والمؤتمر الدولي كان مجرد «تكتيك». لكن الايام قالت شيئا أخر حينما حان موعد توقيع الاتفاقيات في كامب ديفيد. وظهر جليا ان اغفال دور منظمة التحرير كان يعني التخلي عن مطلب اقامة الدولة الفلسطينية، وتجاهل المؤتمر الدولي كان اشارة للطرف الاخر بالاستعداد لعقد صلح منفرد. وهذا ما حدث بالفعل.

والان بعد النقاط العشر، جاء تصريح انكار وجود لاجئين فلسطينيين، ثم تبع ذلك تصريح الرئيس المصري وهو في فرنسا في الطريق الى واشنطن لصحيفة «الفيغارو» والذي قال فيه «انه يفضل اتحادا كونفدراليا بين فلسطين والاردن لانه يتيح استقرارا اكبر في المنطقة»!

معنى هذا ان الرئيس المصري مقتنع بصحة الزعم الاسرائيلي بان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة سيزعزع الاستقرار في المنطقة. وان «الكونفدرالية» كما يفهمها مبارك ليست كما فهمها المجلس الوطني الفلسطيني حينما وافق عليها، وكما هي فعلا في مفهوم القانون الدستوري، علاقة بين دولتين مستقلتين تقررانها بمحض اختيارهما، بل مجرد عملية الحاق تعطى، تضليلا، اسم علاقة كونفدرالية.

ومن هذا لا مناص من الاستنتاج ان النقاط العشر ليست مجرد «تكتيك» لا يؤثر على الهدف الفلسطيني. انها، فعلا، تكتيك ولكن لخدمة استراتيجية محددة تتناقض مع الهدف والاستراتيجية الفلسطينية.

هذا الواقع يتطلب منا اقصى درجات اليقظة، والحذر من اصدقاء السوء واصحاب النصائح الملغومة. يقولون لنا لا تستطيعون ان تقرروا المفاوضات سلفا، ويعطون لانفسهم الحق في تقرير نتائجها حتى قبل ان يبدأ ما سمي «الحوار»!

من هنا، من زاوية النظر الوطنية الفلسطينية، نرى ان النقاط العشر مثلما قال عنها اصحابها وسيلة لتسهيل التحرك. ولكن التحرك نحو جهنم وليس نحو الهدف الوطني الفلسطيني. ومن يدري ماذا سيقول الرئيس مبارك حين يصل الى واشنطن، وعندما يجتمع مع بوش وارنس وبيكر اذا كان قد تخلى عن مطلب الدولة الفلسطينية المستقلة وهو ما زال في بلد اعلن رئيسه ميتران عن تأييده لقيام هذه الدولة؟!!

● بشير البرغوثي ●

شيء ما يلفت النظر

عشرة اسئلة دبلوماسية الى السيد زيدان عطشة

● ضمت وزارة الخارجية الى بعثتها الدبلوماسية الى دورة الجمعية العامة للامم المتحدة، السيد زيدان عطشة، عضو الكنيست السابق عن حركة «شينوي» وعضو لجنة المتابعة الدرزية. وحينما تحدث عبر شاشة التلفزيون يوم السبت الماضي عن مهمته الدبلوماسية قال وأكد في قوله: انه كعربي سيحاول الاسهام في ايجاد حل للنزاع في الشرق الاوسط وانه سيدافع هناك عن اسرائيل بالرغم من انه ينتمي الى حزب في المعارضة. (المعذرة ان كنت لم ادقق في نقل اقواله ولكن هذا هو فحواها) وقبل ان اوجه اليه الاسئلة اود ان اضيف ملاحظة من عندي: ففي هيئة الامم المتحدة لا تهاجم دول وانما سياسة حكومات وانظمة ولن «تتعرض اسرائيل» الى اي خطر او هجوم وانما سينزل على حكومتها ونظامها غضب العالم بأسره وهذا يعني ان مهمة زيدان عطشة هي الدفاع عن سياسة حكومة اسرائيل. والاسئلة الدبلوماسية التالية لا بد ان توجه اليه عندما يتجول في اروقة الامم المتحدة او يشارك في ابحاث واجتماعات او مؤتمرات صحفية. وبالطبع فان البعثة الاسرائيلية ستستفيد من حضوره خصوصا وانه يقدم نفسه «كعربي» لتضليل الرأي العام العالمي وكأن العرب يوافقون على هذه السياسة ولذا فان البعثة ستستعمله «واجهة» في حملاتها الاعلامية.

١ ـ كعربي او حتى كانسان يفكر هل تستطيع الدفاع عن سياسة حكومة اسرائيل في المناطق المحتلة؟

٢ ـ ماذا ستقول للعالم اذا قدّم لك احد الصحافيين القائمة باسم اكثر من ٦٠٠ شهيد والاف الجرحى واكثر من خمسين الف معتقل وسجين، كلهم من ابناء شعبك؟

٣ ـ كيف ستقنع العالم، كعربي، بلاءات حكومة اسرائيل المعروفة: لا للدولة الفلسطينية ولا للانسحاب ولا للمؤتمر الدولي ولا للمفاوضات مع م.ت.ف؟

٤ ـ لو سألك دبلوماسي مصري: لماذا لا توافق حكومتك حتى على مقترحات حسني مبارك العشر. فما تقول له؟

٥ ـ لو سألك صحفي من كولومبيا مثلا: ماذا تفعلون في بلادنا، فهل تستطيع ان «تنفض زيق» وزارة الخارجية التي تمثلها وسفارتها من العلاقات مع عصابات تجار المخدرات؟

٦ ـ انا واثق انك تؤيد اطلاق سراح نيلسون مانديلا، ولكن كيف تفسر العلاقات الدبلوماسية الطيبة جدا، والتي تربط بين حكومتك ونظام بريتوريا العنصري؟ والسؤال موجه اليك ليس كعربي فقط بل كانسان ايضا.

٧ ـ قلت في المقابلة التلفزيونية ان هذه المهمة ليست جديدة عليك، فقد قمت في السابق بمهمات دبلوماسية، وهذا يعني ان دبلوماسيي العالم يعرفونك ويعرفك الصحفيون الذين يتجولون في اروقة الامم المتحدة. ولا بد انهم يعرفون انك تنتمي الى الطائفة الدرزية وانك في لجنة المتابعة الدرزية فلو سألك احدهم: كيف تفسر استهتار حكومة اسرائيل بمصالح الطائفة وبفضيلة الشيخ امين طريف. هذا الاستهتار الذي كان سببا هاما في اعلان اضراب عام ضد سياسة حكومتك وكنت انت شريكا في اتخاذ القرار وناطقا باسم اللجنة الشعبية التي اقرته. هل حدث تغير في السياسة بين مطلع الشهر ونهايته؟

٨ ـ كيف تدافع عن دور حكومتك في تأجيج الفتنة الطائفية في لبنان واعتداءاتها المتكررة عليها واحتلالها للجنوب، منذ سنوات الخمسين وحتى اليوم.

٩ ـ هل انت راض عن سياسة حكومتك ضد ابناء طائفتك في الجولان؟

١٠ ـ واضح ان العالم سيدين بشدة سياسة حكومتك في ابحاث وقرارات الجمعية العامة. فماذا ستقول لشعبك عندما تعود الى البلاد. ماذا ستقول للصحفيين الفلسطينيين الذين التقيتهم قبل شهرين في القدس مع وفد لجنة المتابعة الذي استنكر قمع الاحتلال وقال زميلك الشيخ علي فضماني، بجرأة وشجاعة: «قيام الدولة الفلسطينية سيكون يوم عيد بالنسبة لنا». وماذا ستقول للجنة الشعبية التي تواصل النضال من اجل المساواة وضد سياسة الدمج التعسفية وضد الاستهتار بمصالح الطائفة وماذا ستقول لاهالي يركا الذين تظاهروا من اجل ابسط الحقوق. وماذا ستقول لاصدقائك الذين سرهم انك في الاشهر الاخرة اتخذت المواقف التي تمكنهم من الدفاع عنك، ولكن لعن الله «الدبلوماسية» التي لا تعرف الحدود ـ كما قلت في المقابلة التلفزيونية.

● سلمان ناطور ●

كلمة في البداية

حاجتنا الى معجم عربي حديث

● في حوار طويل وشيّق مع احدى الدوريات العربية نقلته مجلة «الفجر الادبي» المقدسية في عددها الاخير (تموز/ آب ١٩٨٩) طرح البحاثة اللغوي اللبناني البارز د. أحمد ابو سعد فكرة قمينة بالتوقف مؤداها القيام باصلاح ما بين اللغتين العامية والفصحى على وجه التساهل المتبادل الذي عرفه بأنه «إكساب الفصحى من العامية السعة والمرونة والجدة واكساب العامية من الفصحى السلامة والصيانة والنمو».

واضح للجميع من هذا التعريف الصريح ان ابو سعد ابعد ما يكون عن الدخول في سياق الدعوة الى احلال اللغة العامية محل اللغة الفصحى وانما مرامه يتلخص في السعي لاغناء اللغة العربية بما صح من الكلام العامي واتفق مع قواعد الفصحى وخلت اللغة الفصحى من مرادف له يقابله ترتبا على تطور العصر المتسارع الوتيرة وما رافق هذا التطور من معارف جديدة وبالاخص المعارف العلمية والتكنولوجية.

ثمة مسألة اخرى لا تقل اهمية يتطرق اليها ابو سعد في السياق ذاته تخصّ ما اسماه «الفقر اللغوي في مواجهة حاجات العصر المتنامية». ان هذا الفقر ليس راجعا، برأي قائله، الى فقر اللغة العربية بل الى ضعف الاجتهادات المعجمية. وهذا الضعف يعود احد اسبابه الى وضعية الخصومة والجفاء التي تحل محل التنسيق والبرمجة المنهجية المشتركة بين المجامع اللغوية العربية المعتمدة وخصوصا في مصر والعراق وسوريا. فانه نتيجة لهذا الوضع لم يجر حتى الان البحث بجهود مشتركة حول اطلاق خطة عربية متكاملة لتنمية اللغة وجعلها تفي بمتطلبات الحياة الجديدة المعاصرة.

ان ابو سعد يصرح، في المقابلة ذاتها، بانه في طريقه الى ان يدفع للمطبعة معجما جديدا من تأليفه بعنوان «معجم فصيح العامة» الذي اجتهد فيه ان يجمع كل ما يظن من الكلام المتداول بأنه عامي وهو صحيحٌ فصيح منطلقا في ذلك من مجموعة مبادىء استخرجها من متون اللغة العربية.

لكن رغم ذلك ورغم ما يسده هذا النشاط الفردي المبارك من فراغ كبير في هذا المجال تظل حاجتنا الى معجم عربي حديث كبيرة. ومثل هذا المعجم يحتاج، اولا وقبل كل شيء، الى تضافر جهود المجامع وكل الحريصين على اغناء لغتنا بما هو جديد ونافع للاجيال الحالية واللاحقة.

(المحرر الادبي)

«الانتفاضة والصحافة المحلية» لعلي الخليلي

● صدر مؤخرا كتاب جديد للباحث والصحافي الفلسطيني علي الخليلي حول العلاقة بين الانتفاضة والصحافة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة تحت عنوان «الانتفاضة والصحافة المحلية» عن الجمعية الفلسطينية الاكاديمية للشؤون الدولية في القدس.

ويشتمل الكتاب على خمسة فصول ومقدمة وهوامش يطرح من خلالها المؤلف رؤيته لمسيرة الصحافة الفلسطينية تحت الاحتلال الاسرائيلي منذ نشأتها عام ١٩٦٩ حتى الان. وكانت معالجته الاساسية للمرحلة الممتدة من ١٩٨٧ حتى منتصف العام الحالي (١٩٨٩) على اساس تمايزها في سياق الانتفاضة المستمرة. وبنى المؤلف رؤيته على ما أسماه «الهامش الضيق» المتاح امام الانشطة الصحافية الفلسطينية عبر «ركام» قوانين واوامر الرقابة الاسرائيلية. ورأى علي الخليلي ان هذا «الهامش» كان يضيق ويتسع حسب «القرار السياسي» الاسرائيلي بين حين وآخر.

«الاسوار» ـ العدد ٤



● أهدتنا مؤسسة «الاسوار» العدد الرابع (صيف ١٩٨٩) من فصليتها للأبحاث الفكرية والثقافة الوطنية.

ويضم العدد احدث قصائد الشاعر محمود درويش «مأساة النرجس وملهاة الفضة» كما يضم مقالات ودراسات بأقلام غانم حبيب الله وعادل سمارة واميرة حسن ود. ديب عكاوي واسماعيل شموط ود. عبد اللطيف البرغوثي وسعود الاسدي وعلي الخليلي ونواف البطحيش.

اما الملف الادبي فيضم قصائد وقصصا ومقالات للادباء سميح القاسم وزكي درويش وطه محمد علي وعطا الله جبر ود. جمال قعوار ود. منعم حداد ود. فهد ابو خضرة وناجي ظاهر وادمون شحادة ونبيل عودة وفتحي القاسم ود. سليم مخولي وشفيق حبيب ومحمد علي طه ونبيه القاسم وحنا ابراهيم ويعقوب حجازي.

«الحركة الاسلامية في الضفة الغربية وقطاع غزة» للدكتور زياد ابو عمرو



● عن دار «الاسوار» في عكا صدر مؤخرا كتاب «الحركة الاسلامية في الضفة الغربية وقطاع غزة» للدكتور زياد ابو عمرو من جامعة بير زيت.

يركز هذا الكتاب على دراسة اتجاهين من اتجاهات الحركة الاسلامية في الضفة والقطاع هما جماعة «الاخوان المسلمين» وحركة «الجهاد الاسلامي». ويقول المؤلف ان هدف هذه الدراسة الاساسي هو «رصد تطور الحركة الاسلامية في الضفة والقطاع والقاء الضوء على اطروحاتها ومواقفها المتعلقة ببعض القضايا المطروحة في الساحة الفلسطينية».

يقع الكتاب في (١٨٤) من القطع المتوسط.

«الظافرون بالعار» ـ رواية لعادل عمر



● أهدانا الكاتب عادل عمر من دولة فلسطين المحتلة روايته الصادرة حديثا بعنوان «الظافرون بالعار».

تقع الرواية في (٢١٨) صفحة من القطع المتوسط. ويهديها مؤلفها الى المناضل بشير الخيري «المعلم المتواضع المنفي مؤقتا صاحب الارادة المؤمنة بالعودة والرجوع».

مع ديوان «المجد ينحني امامكم» للشاعر عبد الناصر صالح

● بقلم: برهان السعدي ●

■ عبد الناصر صالح: «المجد ينحني امامكم». شعر، منشورات اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع. آب ١٩٨٩ ■



●عبد الناصر صالح●

● قال يوليوس فوتشيك في كتابه «تحت اعواد المشانق»: «لقد عشنا للفرح، وخضنا النضال من اجل الفرح. وفي سبيل الفرح نموت». عبد الناصر صالح اقتبس هذه العبارة الخالدة في ديوانه «خارطة للفرح» لكننا نجد نفحاتها في ديوانه الجديد «المجد ينحني امامكم». فالفرح هو امل المناضلين في مجمل نضالاتهم، فتمتزج الاهة والدمعة بالدم والحزن ليخرج الفرح من ميلاده. لكن لكل شيء ثمن، وهذا ما يدركه جيدا الزميل الشاعر. فها هو ينشد من خلف القضبان، من ذاك المعتقل النائي في انصار (٣) انشودة الفرح في مرثيته للشهيد مروان المدني «الموت أصبح مدخلا للنصر/ صار الموت مفتاحا لابواب الحياة» وها نحن نرى الشاعر في «فاتحة الدم والقرنفل» يعكس انسانيته في حبه للحياة ورفضه للموت «ولا تكتب وصيتك الاخيرة/.. لا ترخي الستار عليك/ لا تمحو بريقك في عيون الاصدقاء» ويعبر عن رفضه للموت كحالة في تساؤله «هل استجرت من الرصاص» ثم يتساءل وهو يعرف الجواب «هل عانيت من فرط البكاء/ ام ابتسمت لباقة من وردك الجوري» ان عزاء الشاعر هو ان الموت جسر للحياة، وان الشهادة مطلوبة في بلادنا لا حبا بالموت «يستهويك عرس الموت/.. صرت نبعا دافقا وسط الحجارة/ صرت نبضا في ضلوع الارض».

في هذا الديوان نجد «الانسان» بكله الشعوري يحزن ويبتسم يقلق ويتساءل، ينفعل فجأة، ويلتاع احيانا. يكاد ان يصل حافة اليأس فيوقفه الامل، يعيش الاختلاط من الاحاسيس والمشاعر، لا يخجل من ظهورها عارية امام غيره، صديقا ام عدوا: «ولما تكون جسمك في الليل منفى/ نبذت انعطاف الندى/ وانحراف النخيل/ ولاحظت ما بين دمعي وجسمك ان التراب سيرحل/.. ان الصدى يضمحل/ وان السنين العجاف/ تطول، فلا حد للموت». انها نفسية متشائمة، وتتدرج الى حافة اليأس والقنوط، لكن الشاعر يزهو بزهو الربيع، ويعيش مخاض انفعالات الصحوة من هذا اليأس الذي كاد ان يحل به فيعشق صدرة الرماح، ويعشق المنفى وسيل الجراح، لا حبا بالمنفى او الدم انما الامل بالخروج من هذا الواقع المر، مرورا بدفع الثمن غاليا، فتستقر نفسية الشاعر «امد ذراعي/ ذراعي/ فتنبت بين الاصابع وردة».

وهذه الانفعالات والاحاسيس، ما بين اليأس والامل، تتكرر مرارا «يصارعها الموت/ لكنها تستفيق على مطره». ان الشاعر لا يقصد ذلك لكنه الوجدان والانفعال الذي سيطر على الكلمة وهذا يمثل عنوان صدق العاطفة والتعبير.

ان الشاعر عاش كغيره من ابناء الوطن، عاش المعاناة والتعذيب، عاش الاعتقال وقمع السجان، عاش الاضطهاد وحالة القتل، عاش مصادرة الكلمة ورمال النقب الملتهبة، عاش وعاش،... وعاش... فهكذا هو الفلسطيني، وهذه تفاصيل حياتنا اليومية، لكنك بعد ذلك تجد روح التحدي في كثير من مواقع الديوان «اشهرنا على الباغي السلاح/ فاستبيحوا الارض/ لا تنتظروا/ وانصبوا الاسلاك من حول البطاح». انه يتحدى وهو مؤمن بحتمية الانتصار «قدر الانسان ان يحيا/ على نبيض الجراح/ قدر الجلاد ان يهلك في زحف الصباح».

وقد امتزجت نفسية وروحية الشاعر في الامر مع وجدانية شعبه في مواقع الوطن المحاصر «فاقتلوا المرأة في منزلها/ واخنقوا بالغاز شيخا طاعنا بالسن» انها وحدة شعورية رائعة ينسجها ثقل وطأة المعاناة الواحدة، والانتساب لهذا الوطن، ووحدة الطموح والخلاص والامل، ثم تتصاعد عاطفة في هذه القصيدة «الميلاد»: «يا احفاد هولاكو التتار/ واطلقوا النار على كل الصغار» ثم تهبط حدة الانفعال العاطفي فجأة ناسجا خليطا ما بين روحية التحدي والفهم الحضاري المتجسد في شعبنا «اننا ميلاد شعب/ رد للكون بياضه» هذا الفهم الحضاري الذي يعكس رسالة سامية ملقاة على شعبنا.

ظهر في هذه القصيدة، او اتسمت بانفعالات مركبة، بين صعود حاد وهبوط فجائي، ورغم عدم سيطرة الشاعر على انفعالاته الجياشة الا انها انسابت بكلمات شاعرية رقيقة وعذبة لها وقعها الموسيقي.

يفتتح الشاعر ديوانه بقصيدة يرثي اباه ـ رحمه الله ـ «ابا عكرمة»، فنجد فيها فيض المشاعر، فهل اكثر صدقا من مشاعر يسكبها شاعر نحو ابيه الفقيد، ويوحد فيها الشاعر بين الارض والانسان «حيفا مهرة العشق الاليفة، طفلة نضجت على دقات قلبك/ واحتوتك بدفئها السري». ويعبر عن التياعه لهذا الحدث الجلل «كم مرة سامرت بعدك/ كم سيقتلني رحيلك» لكنه لم ييأس فيقول «قم الي: وقم اليه».

ان انصار (٣) اخذ هامشا عريضا في هذا الديوان/ فتشتم رائحة النقب، هذا المعتقل الصحراوي الذي سخرت فيه الطبيعة كاداة قتل «على دمنا ينهض الرمل/ يرسم ظلا لارواحنا» ويصف حياة الاعتقال «هو السجن مدرسة للنضالات/ اضبارة للعلاقات/...» «شمس تخلف اجسادنا مضغة للسواد» فرغم حالة القيد، وكل شيء هناك قيد الا ان روحية المناضلين عالية، فقد ارادوه كسرا للانسان الفلسطيني، واردناه مدرسة للنضال، ارادوه قتلا للانسان، واردناه جسرا وتطويرا للعلاقات «هو السجن/.. ذكريات من الجوع والحزن». لقد سمعنا عن المجاعة في اماكن مختلفة من العالم لكن الجوع المزمن في معتقل النقب الصحراوي «انصار (٣)» معتقل هناك بل مخيمه ابراجه هناك، كما ترى الحزن فيها حيث لا زيارة اهل ولا رسالة.

ويصف الشاعر بدقة حياة الاسر في «كتسيعوت» «صحراء ملء نواظرنا» فهناك تحن الى كل شيء»، لن ترى غير الاصفرار، فتفتح عينيك بعد حلم داكن» لتجد «وقواعد للجيش محروسة بالقذائف، مرتفعات محصنة بالمتاريس» ولا يكفي ذلك فهناك الكثير الذي يجيد وصفه الشاعر «وعقارب تتخير دفء الاسرة/.. جيش الافاعي يقض مضاجعنا» فالافاعي والعقارب ظاهرة مألوفة، اما الطعام الذي لا يحسد المعتقلون هناك على كميته ونوعيته الرديئة فان الذباب يأبى الا ان يقاسمنا إياه «والذباب المخيم فوق الطعام».

يقول المثل الشعبي المأثور «اذا كان القاضي غريمك فلمن تشتكي»، ويصور لنا الشاعر ذلك «هو السجن محكمة/ والقضاة بها يستبيحون كل القوانين/ يمتلكون فنون التوعد والاتهام» فالسجان هناك هو القاضي وهو الصادق فهو القوة المادية، وترى هذه القاعدة تتكرر يوميا على ارض النقب.

ان الشاعر بتساؤله «هل قتل الفكرة الادمية/ صوت الرصاص المدوي/ وهل اثقلت بالعتابات ارواحنا» يعكس بصدق وطأة المعاناة المعاشة، والخطر الكامن الذي يتهدد الفكرة الادمية «سياء يحاصرها الخوف/ زنازين للصلب مغلقة وخيام» فكل شيء مجير لبث الرعب وقتل الانسان.

ويصل الشاعر غاية الابداع في تصويره النفسي «أحاديث تقفز من حجرة القلب/ يسترسل الاصدقاء/ ويلمع ما بين اعينهم قمر الوجد» فالاحاديث هناك تختلف عن غيرها في اي مكان آخر، اذ لا يوجد تجديد في مادة الحديث داخل اقبية الاعتقال. فتكثر الاحاديث عن الماضي والتجارب الشخصية والاجتماعية والذكريات ويكون الحديث بتلهف وحماس، كما يتكلم الشاعر عن الاعتقال ـ كضرورة ـ في حالة الاستعمار «فليكن السجن جسرا/ تمر عليه القبائل حتى يزول الغمام».

ويمضي الشاعر ليؤكد على معان سامية «لم يبق في الانهار غير حجارة الصوان/ في البحر اللآلىء والصدف». انه يتحد في تعبيره هنا مع الطاهر وطار في لازه «ما يظل في الواد غير حجارة» فكل شيء يتلاشى ويزول ويتساقط ولن يظل حتى نهاية الدرب غير الاصل في دفع التواصل والديمومة.

وفي قصيدة «المجد ينحني امامكم» يظهر تصوير دقيق لوقائع الانتفاضة، فنلحظ التساوق والتعاون والروحية الجماعية من خلال الشكل التنظيمي السائد مصداقية العمل. وكم كان اختياره هذه القصيدة عنوانا لديوانه، فهل اروع من «المجد للذين حولوا احزاننا لفرحة».

ويتناول في قصائده الاخرى مضامين سياسية واجتماعية يسكب فيها روحه الشاعرية، ونفسيته المتمردة «حجر/ وتختلط الامور على موائدهم/ وتهتز الفكر» فهذا تصوير لحالتين، حالة سابقة وحالة معاشة، فالحجر شوش على المتربصين وخربط اوراق الساسة المتعاملين مع قضية شعبنا الوطنية، وينتقل ليلتقي مع شاعرنا الكبير محمود درويش حول مضمون واحد، الذي كتب عن الحجر، وسرد التطور البشري في التعامل تاريخيا مع الحجر، والذي مثل لازمة في التواكب الحضاري للامم «في البدء كان الحجر/ بيتا، آله للعبادة/ واليوم قد صار الحجر/ رمزا لتحقيق السيادة»، والفهم الذي يطرحه ينفي فهما اجتماعيا رسخه الاستعمار وحالة الجهل عبر تراكمات تاريخية «الكف ما يناطح مخرز، فقد لوى الكف ذراع حامل المخرز وخربط حساباته. وفي قصيدة «التكوين» معان سامية تمثل واقعا «سأبدأ من شارع لا ينام/ ومن بيدر تدعيه الجداول» ان هذا المعنى له عمومية، فكثيرون يحاولون جني محاصيل بيادرنا، فهناك انظمة الردة، وهناك المتسلقون المتاجرون بنضالات غيرهم وما اروع التعبير عندما يصف ان للقتل غابة، وفي هذه الغابة يتوحد الجسد، فالشاعر تواق للوحدة، وتتعمد الوحدة بشلالات الدم الزكي. واجد روحية سقراط الاغريقي وعطيل العربي المغربي في «قصيدة لا تقبلوا الكسر» «الوطن هو الميلاد/ الابعاد/ الوطن هو الرؤيا والزورق». لقد رفض سقراط عرض طلابه الدسم عليه بالهرب عندما حكم عليه بالموت شربا بالسم فقال «من لم تتسعه بلده لن تتسعه الارض بكاملها» اما عطيل الذي صارعه كما يقول لودفيج ارستقراطية وتجار البندقية فقد كان يكلم نفسه بالعربية ـ لغته الام ـ لفرط حنينه الى وطنه عندما لم يجد من يكلمه بها.

وفي قصيدته «هل غادر الشهداء» يلتقي مع الزميل الشاعر المتوكل طه الذي قال في قصيدة «وأستوت إياته» ضمن ديوانه «زمن الصعود» «واراد ان يعطي السلاسل حزنه/ لكنها ردته بالحزن المعتق والخلود» فالسلاسل، حتى السلاسل عندها اشباع من الحزن المعتق والخالد، وها هو عبد الناصر صالح في «اغنية تفيض على الرمال/ تواجه الطلقات والغاز المسيل للدموع/ تجدد العهد الذي اعطى الدم المسفوح خضرته/ وتسقط من حساب الثائر القصري/ كل معادلات اليأس/ والحزن المعقد والتعب». انها التراجيديا المعاشة كواقع منذ حقب تاريخية، فالفلسطيني يعيش الحزن المعتق، ويأمل بالفرح والابتسام، انهم بتعتيق الخمر ينتشون ويلهون ويمرحون، ويعيشون ساديتهم على تعتيق احزاننا، لكن البسمة سترتسم من بطاح الحزن المعتق في عيون اطفالنا وزغاريد امهات شهدائنا فما اروعها من جدلية.

ان ما يطفح به ديوان «المجد ينحني امامكم» دراما النقب بشقي معادلة الصراع، كما يمتاز هذا الديوان بالرمزية اللامفرقة، ويتسم بتطور الصورة ونضوجها في الجدلية المرتسمة في كلمات الشاعر العذبة ومعانيه السامية. كما ان الادوات الفنية التعبيرية التي استحوذ عليها بيسر قد ظهرت بوضوح في تحليلها على صفحات الديوان مشبعة بصدق العواطف الملتهبة. ونجد الكلمة تحمل رؤيا فلسفية وتساؤلات تعبر عن خوف من الحاضر واطمئنان الى المستقبل وافتخار بالماضي، انه رغم الخوف تظهر كلماته واحاسيسه اعتزازه باولئك الذين يحملون اسم ديوانه فها هي جدلية الحياة التي يدركها شاعرنا جيدا «وفي زمن الانتفاضة/ ينفجر الاحمر القرمزي/ ويبتدىء الوطن المنتظر/ ويسقط بين الافاديد زيف الصور».

ان الشاعر يكره الليل، وحتى انه يكره الندى لعلاقته بالليل «نبذت انعطاف الندى»، ويحب الشمس والنهار «سلاما على الشمس في أردية الفقراء» وهذا يعبر بوضوح عن نفسية مستقرة وطموحة كما يعتبر أن الثورة للفقراء وان عصر السادة قد انتهى «هو العشق شكل قديم يحدده السادة الاغنياء/ وشكل جديد يحدده الاخوة الفقراء».

(طولكرم)

رأي

هل هي قضية تقنية فقط؟!

● بقلم: د. محمود غنايم ●

● نحن متهمون بعدم الدقة العلمية!!

فكثيرا ما سألت نفسي متحسرا عن السبب الذي يدعو بعض ادبائنا وكتابنا وباحثينا الى عدم تحري الدقة العلمية فيما يكتبون؟ وأنا لا اقصد هنا ان اخوض في قضية الدقة العلمية بشكل عام، فما أقصده هو الناحية التقنية فقط، لا لان النواحي الاخرى كاملة ومكتملة، بل لان ذلك موضوع آخر. أذكر اني كنت اراجع مقالا للدكتور محمد النويهي، الناقد المصري المعروف، باسم «ايها الرومانسيون كفاكم اجترارا»، في مجلة الآداب، (عدد ٥/٦٦) عن ديوان محمود حسن اسماعيل «قاب قوسين». وقد نشر المقال ثانية في كتابه الهام الذي طبقت شهرته الآفاق، أعني «قضية الشعر الجديد» (القاهرة، ١٩٧١، ص٤١٠ ـ ٤٢٦). والمقال من الكتابات الهامة والجادة التي تأثرت بها كثيرا، فكتبت عنه وعن الناقد في مجلة «الشرق» (تموز ـ كانون الاول، ١٩٨٢). ولكن ما أثار حفيظتي حينها هي القضية التقنية، التي تمثل نقصا خطيرا في المقال. فهو يتحدث مثلا عن «الديوان الاخير» لمحمود حسن اسماعيل، والمقصود «قاب قوسين» دون الاشارة الى سنة صدوره، والقارىء الذي لم يعاصر صدور الديوان لا يمكنه ان يعرف ذلك، مما يضطره الى انهاك نفسه للتفتيش عن سنة الصدور دون جدوى. فلماذا هذا الاهمال التقني الذي يضر بطبيعة البحث وجديته؟

خطرت ببالي هذه الفكرة وانا أقرأ هذه الايام كتاب الدكتور شكري عياد «دائرة الابداع» (القاهرة، ١٩٨٦)، وهو من الكتب الهامة التي صدرت في أدبنا الحديث حول قضية النقد. والدكتور عياد هو استاذ النقد في جامعة القاهرة ومن النقاد المعروفين في الحقل الاكاديمي وغير الاكاديمي. وهو في هذا الكتاب يحاول ان يتحرى الدقة العلمية احيانا، ولكن ذلك احيانا فقط. فنراه يتحدث عن القاضي الجرجاني ويقتبس اقواله في تعريف الشعر او يشير الى المرزوقي في تعريفه لعمود الشعر (ص٣٢)، دون ان يشير من اين استقى هذه التعريفات، فلا ذكر لاسم الكتاب ولا الطبعة ولا الصفحة. فلماذا يفعل الدكتور عياد ذلك؟ هل القارىء هو مجرد متلق سلبي عليه ان يقبل كل ما يقال له دون ان يناقش ذلك او يشك في صحته؟ هل علينا ان نقبل استاذية هؤلاء دون اي نقاش؟ وهبنا قبلنا ذلك ألا يحق لنا ان نستفيد اكثر من المنابع «السرية» التي يستقون منها معلوماتهم؟

ونفس الداء تعاني منه مجلاتنا وصحفنا الادبية وغير الادبية حين ترتيب هيئة التحرير مثلا. أنظر الى المقياس التي سارت حسبه المجلة، لعله اهمية المحررين، فأجد محررا مهما في نهاية الاسماء وآخر غير مهم في البداية. فأقول لعلها رتبت حسب الابجدية العربية، فأحاول ثم اخفق، واستنجد بالابجدية العبرية، ثم بالعمر، ولكن عبثا. المقياس الوحيد هو اللامقياس.

هذه قضية قد تبدو غير مهمة من النظرة الاولى، لكنها، حسب رأيي، تدل بلا ادنى شك على عدم الدقة العلمية التي تلقي بظلالها على نواح اخرى في حياتنا، ثم ان النظام هو قضية وظيفية تؤدي، ان عاجلا أم آجلا الى الراحة في التعامل مع المادة المقروءة. نحن متهمون بالفوضى والارتجالية وعدم البرمجة والتخطيط، وهذه تهمة خطيرة علينا ان نعمل جاهدين لاسقاطها عن انفسنا. فمتى؟!

عكا تنشر للشمس بهاها

● فتحي القاسم ●

(١)

عكا واقفةٌ كالطود،
تلوّح للتاريخ بيمناها.
لا تبسم في وجه المحتل،
ولا تقفل فاها
تسخر من وجه المرتدّ
ولا تخرج آها ـ !!
يحميها البحرُ:
فتنفض عنها أثواب التيه،
وتنشر للشمس بهاها.

* * *

لا ترهبُ داءً وصراعا
لا تبخل بالدفء، المنساب زوارق
لا تغفو حبا وشراعا ـ
تحمل في القلب الاوجاعا
وتمد ذراعا ـ
فالليل الساجر في عكا،
والسور غلالة شوقٍ:
لا تتداعي
وعلى البوابة:
سفر تيلالا
عكا تمتد شوارع وحكايا
وتلالا تتحدى،
وقلاعا تتصدى
ونارا يتعالى.

(٢)

ظلي أشجارٌ واقفةٌ
والجبهة ريح وشرارُ
أمتزج بأرضي،
برصاص يفجأ جسدي
والصبح حصارٌ،
عكا يا هذا الألق الصاعدُ
ـ في كل مكان عاشقة
تغزل شمسا وشعاعا ـ
في قلبي أسمع طرقات خطاها
أستحضر أسماء الفرسان،
خيولا تجري وسيوفا
ما خاب نداها..
ـ مات الجزار وعكا باقيةٌ..
في القلب سناها.
عكا الاسطورة.. ترقب خطوي
تشرب دمعي
تحترق بجرحي.. فيثور لظاها
ـ يا صرح الأجداد..
ويا لوحة مجدي:
ما بين النار وبين الجرح أغني
وأغذ السير لأعلي
علما فوق سطوحك
يمحو حزني
للوجه الغائب أصبو
للصوت الحائم فوقي أرنو
لزقاقات المجد الاسطورية أهفو
لظلال ترتسم حولي: أتفيؤها
لسواحل حب لا ترحل: أتدفئوها
أقتنص النظرة لبيوت
تبدو علما
لصليل سيوف ترجع نغما..
تجلو الما..
وتدوي في السمع: نشيدا لا يخبو
عكا تنتظر العودة،
رغم الريح الصرصر واقفة
تنشر للشمس بهاها
وتعانقني،
وتظلل روحي بسناها ـ

(الناصرة ـ ٢٨ آب ٨٩)

● منيب فهد الحاج ●

مطالب عاجلة عادلة مكتوبة بدم فلسطيني

أذن الفجر وقلو عَسْعَسَ ليلٌ
وصحا صُبح تنفس
فأفيقوا واسمعوا صوتَ العداله
واتركوا درب الجهاله
واهجروا درب الضلاله
واطردوا الشيطان من أفكاركم،
وانزلوا عن ظهرهِ..
إنه يعدو بكم نحو الهلاكِ
واكبحوهُ، واكبحوا إبليسكم، إبليس غادرٌ
إنه يودي بكم نحو المخاطرِ
واخرجوا من غيّكم، من غَبْنكم، من غَدْركم
واخرجوا من حقدكم، من كيدكم
قد كفى ظلماً، وعدواناً وشرًّا
واخرُجوا من ساحة الحربِ اللعينه
واقذفوا في البحر كلَّ الأسلحه!
أي نصر ترتجون؟؟!!..
كل نَصْرٍ لا يساوي قطرة من دمِّنا أو من دِماكُم!!
واخرجوا من حقكم!
واخلعوا ثوب العِراكِ!
واخلعوا جلدَ النمرِ!
ما عساكم قد جنيتُم غيرَ دمع ودماء، وأنينْ؟!
واسمعوا صوت التعقل!
واسحبوا من بيتنا أيدي الخراب
لن يمر السلم من فوق الخراب
واسحبوا من أفقنا غيماً وغماً
واسحبوا سكينكم من جرحنا
واسحبوا أنيابكم من لحمنا
واسحبوا أظفاركم من دمّنا
واسحبوا أسواطكم من جلدنا
واضبطوا ساعاتكم، كي تتبعوا ركبَ السُّلام
لنعيش العمرَ أحراراً وإياكم
بدفء الحب
في عُش الاخاءِ.. (الجديدة)

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ـ ١٩٨٩/٩/٢٩

١٦،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٣٢ ـ فيلم وثائقي يتناول بيوغرافيا مغنية الاوبرا الامريكية الشهيرة ماريا كالاس
١٧،٣٠ ـ منوعات غنائية
١٧،٤٥ ـ الفيلم العربي «أذكياء ولكن اغبياء» بطولة عادل امام، سمير غانم، رشدي أباظة، مديحة كامل، ومن اخراج نيازي مصطفى
١٩،٢٠ ـ استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،١٥ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٣٠ ـ البرنامج الترفيهي المحلي «استوديو الغنامة»
٢٢،٢٠ ـ الفيلم الامريكي «الفارس الكهربائي» من تمثيل روبرت ردفورد، جين فوندا، ومن اخراج سيدني بولاك، انتاج العام ١٩٧٩
٠٠،١٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،٣٠ ـ المسلسل الامريكي «كاجني وليسي»
٠١،١٠ ـ برنامج رياضي
٠١،٣٠ ـ انتهاء الارسال

السبت ـ ١٩٨٩/٩/٣٠

١٦،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٣٢ ـ المسلسل الامريكي «البهلوان»
١٧،٠٠ ـ المسلسل الاجنبي «قضايا المفتش لافاردين»
١٨،٣٠ ـ برنامج غناء اجنبي
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢٠،١٥ ـ برنامج ترفيهي خاص يعرض لأهم مجريات السنة العبرية المنصرمة
٢١،٣٠ ـ البرنامج الترفيهي «خروج السبت»
٢٢،١٠ ـ الجزء الاول من البرنامج البيوغرافي «مسيرة حياة» المخصص هذه المرة للمسرحي افرايم كيشون
٢٣،٤٠ ـ الفيلم الامريكي «كازابلانكا» بطولة هامفري بوغارت، اينغريد بيرغمان، بول هنريد، كلود رينز، ومن اخراج مايكل كارتيز، انتاج العام ١٩٤٣، والفيلم صور بالابيض والاسود
٠١،٢٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠١،٣٠ ـ انتهاء الارسال

قصة

الـــركـــائـــز

● بقلم: مصطفى مرار ●

ـ كتاب «فتوحات بني عبد المنتصر» لحكيم الزمان «غالب بن عبد فحل».
ـ ثلة من الاولين، وقليل من الآخرين.
ـ عشرون من كبار القادة، والقضاة، والمتنبئين، وعشرة ممن هم دونهم.
ـ القبيلة تمد، في الظلام، خيوطا من وبر التاريخ.
ـ الرئيس القائد، هو البغل الازلي الاسود.
ـ شعارنا قنديلنا.

* * *

ضع الخليط على نار الحقد.. حركه، وأضف اليه مقدارين متساويين من ماء النهر وزبد البحر. ثم أهتف: «الى الامام!» فاذا الارض تتفجر بالصديد، فاذا هو النهر العظيم.

واذا هم على متن المراكب، وفي جوفها، وهي تسير بهم في موج كالجبال، متجهة الى السواحل. لتأخذ كلا الى وطن ابيه، او جده.. على الاكثر.

العالم مقبل على حقبة طويلة من السلام.

المقادير مرة ثانية. مع مواصلة الخفق والتحريك.

● الكتاب، حسبوه كتابا لكل العصور، يحمل رائحة البهار والدماء، وينتمي؟ الى العصر الوسيط.

والكتاب اكلت «دابة الحرف» معظم اوراقه. وان الغبار المتطلق من حروفه ليصلح لقنابل الغاز، الخانق منه والمسيل، والمجهض جميعا.

● اما الاولون «الثلة» فهم من فلسف الحلم، وازدرد الارض والاجواء، وشيد القلاع والحصون، ليوم لا تنفع فيه قلاع ولا حصون.

● العشرون والعشرة، الرؤساء والقادة، يسيرون الى امام، فيما وجوههم تتجه الى الوراء. واذا عثروا، تراهم دائما يسقطون على وجوههم. واذا نفذ الخازوق، فمن بطونهم تراهم يضحكون، وهم حسبوا ان قد نبت، لهم، ما يطلقون عليه، بلغتهم هم «رقم» جديد.

● القبيلة تمد، في الظلمة، خيطا من وبر التاريخ الى كذبة، تجعل منها ثورا جسدا له خوار.

● كافة خبرا علم الاجتماع وعلم الانسان، قد اجمعوا على ان القبيلة قد قطعت كل صلة، لها، بالحاضر، وهي لا تريد ان ترى ما يجري حولها، فهي حين فتحت عينيها، قبل نيف وعشرين قرنا، قد اخذت حاجتها من نور الشمس. وهي تسميه «نور الحقيقة» ثم انكفأت على كتابها، تغوص فيه، ولا تعلن عن تعبها، وفشلها.

● رئيس القبيلة، هو البغل الازلي الاسود، والذي يدعي انتسابا الى ثور اصفر من ايام المعجزات.

والشعار هو ما اودى باكثرهم الى النار. وهم اليوم يترجمونه الى حقائق ووقائع على الارض. قد جمعت كل اربعة مشاعل لتضيء طريقا واحدا من اثنين. ومن ورائها يرقصون ويغنون. ويكررون ما كان مذ كانوا. ويعلنون انهم، ابدا، احد اثنين اما ان يلتف (يدور من حول) واما ان يخترق (ينصُف).

كان هذا ديدنهم مذ كانوا، قبيلة مستضعفة، او كيانا له هيبة ورهبة.

جنة المجانين الثالثة، قد نشرت على الارض ظلالها الحارقة الشوهاء، وعبقت، برائحة الدم، ازهارها السوداء. ونعقت ونعبت، بصوت الفناء، اطيارها البلهاء.

وقال قائلهم ان قد دانت لنا الدنيا، ولم نجد ما وعدنا الرب حقا. فنحن نحله من الوعد الصغير. قد حققنا اكثر مما وعدنا. ولا بد لنا من رب آخر، يكون على قدر عزائمنا.

وسأل سائل:

ـ فما قولكم في رب ارضي؟

قالوا:

ـ ذاك ما نبحث عنه بعد ان عجزت السماء.

ـ فان لكم، في الارض لربا.

ـ من تراه يجرؤ على ان يدعي؟!

ـ وانه لرب قوي وغني.

وانطلقت ضحكة جبارة من تحت الف قبعة:

ـ هذا الرب، نحن اقوى منه بكثير!

ـ لكنه الذي تبناكم. وهو كان القابلة، وهو من رعاكم في الملمات. واحسبه ما زال يحصد ويطعم. فماذا حدث حتى تكونوا له اندادا.

ـ نحن مصدر قوته البادية. هو يعرف ذلك. فاما الحصاد، واما الطعام، فبأعيننا ومالنا، وان هو، هذا الراعي، غير قن حقير، ابتعناه باموالنا. ونحن قادرون على صنع الف رب ورب. ها ذهب الدنيا قد أمسى في ايدينا، فلتعجن، لنا، ربا يكون لاولنا وآخرنا، الى يوم الدين، واي يوم هو يوم الدين هذا؟! نحن من يقرر متى، واين، وكيف يكون هذا اليوم.

وتفجرت الارض نارا واحجارا.

وفتح الكهنة ودهاقنة الحرب والمال ادراجهم، وتفتق المخ العبقري، المتميز عن كافة المخلوقات، صانع الارباب، والقادر على وضع الحلول، لكل مغلق مجهول، لكن الفلسفة الازلية، التي تعشش على حافة العقل، وعلى امتداد القرون، والتي كانت السبب في التدمير الذاتي، ثم الخارجي، اكثر من مرة، قد التفت، بل وداست على العقل الذي كان، ذات عصر، نيرا خلاقا. فاذا هو اداة ووعاء اصم، لركيزتين ظنهما للبقاء، وما كانتا، يوما، لغير التحلل والفناء.

انها «الالتفاف» و«الاختراق».

وبلغة سامية اخرى، شديدة الحساسية للمعاني الواضحة بتحويل الفعل الى اسم للفاعل، بسيان «عوقيف»[1] و«حوتسيه»[2] فاذا لم تصمد الركيزة الاولى، فالثانية، او الضياع: «عليَّ وعلى اعدائي، يا رب!».

وانبثت بعض خلايا «المخ العبقري» حكماء، اخذوا ينذرون مما سوف يجر اليه التصميم على التعلق بالركيزتين الخبيثتين «الالتفاف» و«الاختراق».

وقال الحكماء، وقال، معهم، بعض من كانوا اصدقاء، حتى لرئيس القوم:

«يا خواجا، ها الارض تتفجر نارا واحجارا، أفلا تركت أصحابها وشأنهم، وعدت مع رهطك من حيث أتيتم؟!».

وثارت ثائرة الحالمين بالربوبية، واعلنوا:

«ان مدعي الحكمة هؤلاء، ليسوا غير فطر يساري خبيث، يريد ان يحد من قدرتنا، على الصعود والصمود. نحن من يجب ان يتربع فوق سقف العالم».

وقال الخواجا القائد:

«انا ارنو الى مطلع الشمس. اريد ادراك من هم اعظم قوة من هؤلاء. انهم هناك، عند عيون التبع الاسود، الذي يمدهم بالمال والجاه، ويجعل لهم هيبة ورهبة. ولسوف ابلغهم، واصلي، معهم، حسابي هذه المرة، مرة والى الأبد».

قال الحكيم الذي شرع يحزم حقائبه:

ـ فكيف تصل، ايها القائد، الى حصونك المنتشرة، في هذه الارض، والطرق كلها تمر من خلال المدن والقرى والمزارع، والارض تتفجر نارا واحجارا؟!

ـ قد تجاوزكم الزمن، ايها الجبناء. المخ العبقري ما زال يعمل، بل هو في اوج نشاطه. وان حصتكم منه هي المعطلة. الا ان في جعبتنا لركيزتين لا ينال منها الزمن، وانها لتكفلان، لنا، السلامة.

ـ وكيف يكون ذلك، يا قائد محنتنا؟

ـ البلد الذي لا نستطيع المرور منه، ولا ننوي تدميره، في الوقت الراهن، فاننا نشق طريقا بديلا، يدور من حوله.. حتى نبلغ حصوننا.

ـ واذا واجهتكم عشرات القرى والمدن المتقاربة؟

ـ فاننا نخترق حقولها ومزارعها وكرومها بطريق «اوتوستراد».

ـ فتنطلق النار والاحجار من خلال الاشجار.. ابتسم القائد في تشف.

ـ الاشجار، ذنبها على جنبها!

وانكفأ الحكماء على حقائبهم يحزمونها، بين هتاف وصراخ انصار الزعيم تلاحقهم: «الموت للخونة! الموت لليساريين!! الموت للبروفيسورات!!!».

وأصدر الصدر الاعظم امره في فرمان حربي سياسي اقتصادي:

«قد أمسى لزاما على كل مواطن ان يحفظ عن ظهر قلب «كتابا ملونا» سوف يصدر بمناسبة اليوبيل قبل الفضي للنصر المؤزر. اسمعوا وعوا، الا فليعلم المواطنون جميعا ان كل شيء في بلادنا الجميلة يمكن التعود عليه حتى ليصبح جزءا من كياننا، القتل، الطرد، الغلاء، التحطيم، الالتفاف، الاختراق وكثير غيرها، سوف تصبح امورا مألوفة».

واليكم الدرس الاول:

«الطريق السريع عوقيف كفارقاسم».

«اوتوستراد حوتسيه شومرون».

«خطة سياسية عوقيف الامم المتحدة».

«الوزير اليولدوزر حوتسيه امريكا».

«والركيزتان العوقيف والحوتسيه تكونان البرنامج المحرك، وخطة العمل في كل ميدان. وهما الهادي والمنير، وهما الحل الاخير، لكل مشكلة تواجه الزعيم الكبير، والمواطن الصغير، وحتى بينوشت وعمر البشير».

انتهى البيان مذيلا بالطغراء، وعليها ختم الباب العالي

في خضم الاضطراب والفوضى التي رافقت انكفاء الحكماء، ذهل هؤلاء عن انفسهم ولم يفطنوا الا بعد مغادرة الميدان، ان كبيرهم واقربهم خطى الى القبر، لم يكن معهم. وهناك في طرف الميدان، ومن تحت كومة من الاوراق واكياس الخيش الممزقة، كان يعالج الخروج، وهو يصرخ بصوت لا يكاد يجاوز خطواته الواهنة، حتى اذا خلص الى الظل، فهو قال، وكأنه يكمل قصة كان يحكيها، اذ هو تحت كومة الورق واكياس الخيش:

«.. ولما اصبح البغل الاثري.. الازلي عند حافة الهاوية، عادوا وحذروه بانه اخطأ. لكنه مضى يخطو باتجاهها..

وسقط في الهاوية وهو يهمهم ابتهاجا، ويطلق صيحات النصر».

١ ـ التفاف
٢ ـ اختراق

(جلجولية)



الكلمات المتقاطعة

*** لغز رقم (١١٨) ***

١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
					■						١
				■					■		٢
					■				■		٣
■		■				■	■				٤
			■		■						٥
	■	■									٦
							■	■			٧
■				■					■	■	٨
				■							٩
		■	■		■		■				١٠
							■				١١

●اعداد: دلال ظاهر درواشة ـ إكسال●

أفقي:
١ ـ صرخت ـ إسم ديوان لنزار قباني
٢ ـ علم مذكر ـ تريث
٣ ـ قطر عربي ـ عقيدة
٤ ـ نبع ـ وهب
٥ ـ هيئتي ـ أصبح
٦ ـ الترقب
٧ ـ متماثلان ـ معاهدة
٨ ـ عزلك ـ قطر عربي
٩ ـ تناولا ـ حرف مكرر
١٠ ـ من الحشرات (معكوسة) ـ من اقسام البيضة (معكوسة)
١١ ـ ارشدت ـ كنية الرئيس الفلسطيني

عمودي:
١ ـ صحيفة يومية ـ أنجب
٢ ـ اسم معدة اللغز (معكوسة) ـ مس (معكوسة)
٣ ـ الامنيات (معكوسة) ـ سحرت
٤ ـ دولة آسيوية (معكوسة وغير معرفة) ـ عشرة (بالانجليزية) ـ سارق (معكوسة)
٥ ـ من الثمار ـ يتوجعوا
٦ ـ ازدحم (معكوسة)
٧ ـ عدل ـ فضاء
٨ ـ نفسح ـ ترصد
٩ ـ انهى ـ طرف محور الارض
١٠ ـ الاقارب (معكوسة) ـ يكسيا
١١ ـ يسهل (مجزومة) ـ حنان ـ حانة

* حل لغز رقم (١١٧) *

أفقي:
١ ـ الارجنتين
٢ ـ الصوم
٣ ـ إعصار ـ أســى
٤ ـ النجوم
٥ ـ المكر
٦ ـ سامت ـ أنت
٧ ـ اب ـ السويد
٨ ـ مكيلان ـ هز
٩ ـ ينتعل ـ نيل

عمودي:
١ ـ معاني
٢ ـ أعال ـ بان
٣ ـ الصلات ـ تل
٤ ـ عبد الناصر
٥ ـ جورج مايكل
٦ ـ نم ـ موسكو
٧ ـ أمر
٨ ـ يحت ـ إلهي
٩ ـ المنازل

● سامي كيلاني ●

أحمد عز الدين اليعبداوي الذي قبل الارض واستراح

١ ـ يعبد

يستحيل الدمع في نهر جرحك ماء زلال
يحار الموت على خطوة محياك،
يستحيل
تحلُّ يعبد الخضراء والحمراء، جدائل عرسها
يعرّش شعرها المنثور على وجهك المرتاح،
تقول:
هذا العريس غريب الوجه ما كان عني ولا..
حاذر الشعرة التي تفصل العرس الجميل..
عن العرس الذي تدعوه أجل

٢ ـ الحجر

كان الحجر وكفك المنقوش بالحناء..
على موعد نقيّ
فلوّن الغبار حناءك
قلت باسماً «مبدعاً»:
«دبس بعانق الطحينة البيضاء
عنب الخليل، سمسم جبل النار»
كان الحجر يغني وكان الرصاص يملأ
الجو نعيب
اوتار الحناجر شد الحجر
اغتاظ الرصاص وازداد نعيباً
صوت النعيب
التمس الرصاص نصيحة ثم أسداها
«يا صاحبي، لو يسقط صديق الحجر
سوف يبكي دما هذا المغني،
هذا الحجر»
لكن زاد غناءً غناءُ الحجر
اذ رآك تنهض نحو الارض،
تسقط نحو العلى
تسقط باتجاه السماء
زغرد الحجر
وزاد الرصاص الجبان عويلاً
فوق عويل

٣ ـ الريحان

ينتعش الريحان الذي فوق الضريح،
قبرك، مثواك الاخير
ـ كل التسميات التي تقال مجازاً
لقطعة الارض التي رحبت بموكب عرسك
تفارق من سعدها كل القطع ـ
يستقبل الماء من دون عطش،
يحدق في عين الصغير اذ يسكب الماء على جذعه الجذلان
على الورق الذي يغني اخضرارا
وينهض الصغير واثقاً من خضرة الريحان
ودفء الحجر
يصافح الحجر الذي دسه في جيبه،
حجر بجرعة ماء يقايضك الصغير، فتضحك،
كبرت قليلاً، تعلمت الكثير
يا احمد الصغير

٤ ـ عائشة

شخصت على سجادة بسطتها يداك
حمدت خير العليّ القدير
سألته ان يجزي الفقير فرحة صبره
وان يجازي، بحقه، ظلم الظالمين
على سجادتها ارتسم الحبيب، ابتسم الحبيب
سجدت تقبل الوجه والعينين وشهد الابتسام
ارتوت خيوط اللقاء
انتعش الجبين المخضب بالندى، وبالثرى
وحمرة الدماء
توسعت رقعة البستين،
ازدان روض اللقاء
ودع الوجه العناء بفرحة الرضا
رن في اذنه صوت الحنون
سبحان ربي الاعلى الذي..
اخرج من أحمدي الف احمد..

٥ ـ المسار

اغذ الخطى لالحق خطوة بك او خطوتين
انادي الصبر في خطوكم
يضحك «الختيار» من دلالي
تسعفني يد تمتد ببسمة العون
ورفقة الدرب الذي..
لا يخذل فيه خطوي عجزُ البدن.

٦ ـ النقب

[illegible] من موقع صافحته يداك والقدمان
وصعب المنام
تصير الارض خبيراً في الاثر
تعرفني على صحبة طازجة، على سر
على اتفاق
أقول: انا أخوه
تقول: عرفت الخطو، عرفت الندى
عرفت الريح من يعبد
اهم بالقول انك..
تزجرني الارض
تضع على فمها سبابة الصمت، فاصمت
تقول عضت على شفة حزينة وعالجت فؤادها الجريح
تحسست بكفها جرح يعبد المفتوح توا
وغالبت جرحها بالصعود
اخبرتني مكمن الاسرار صارت وملقى الفرح
لمن غنوا فوقها..
نكاية بالسلك والابراج والبارود
انها تحس من بعد نبض الالم

٧ ـ أحمد الاسماء

تزدحم الاسماء امامك
تعرض نفسك كالصبايا تعشق الفرسان
تملأ الكون ضياء..
فبأيها اناديك
بأيها تستعيد وجهك لحظة
من مروج راحتك الفسيحة،
يا احمد الحجر
يا احمد النداء
يا احمد العز
يا احمد القسام
يا احمد اليعبد
يا ابن محمد
يا ابن عائشة
يا احمد الزعتر
يا احمد الحزب، يا احمد الرفيق
يا احمد الثورة
يا احمد الازهار، يا احمد النور
يا احمد الورد، يا احمد البسمة
يا احمد الحزن، يا احمد الفرح
يا احمد الوطن
يا احمد الاطفال
يا احمد النقابة
يا احمد الكدّ والعرق
يا احمد الدرب، يا احمد الراية
يا احمد الاخ، يا احمد الحنان
يا احمد الدمع، يا احمد البشرى
يا احمد الحقل والبيدر
يا احمد الزنود السمر، يا احمد التمر
يا احمد الشهيد، يا احمد المطر
يا احمد العريس، يا احمد الشجر
يا أحمدي، يا أحمدنا
يا احمد المحبين
يا احمد الذي ترتسم الاسماء من بعده
يا احمد الذي تفرح الحارات باسمه
تعيره الاسم، تستعير من حروفه اسمها
آه، سأناديك بالاسماء جمعا
سأناديك أحمد.

(أنصار ٣ ـ ١٩٨٨/١١/١٦)

مكان الجسد لا يعني شيئا

●فيما يلي تنشر «الاتحاد» الترجمة الحرفية الكاملة للمقال الطويل و «الشاذ» الذي كتبه يهودا يعري ونشره في اسبوعية «كيبوتس» الناطقة بلسان « حركة الكيبوتسات الموحدة» («التكام») - في ٢٠ ايلول الجاري - مودعا فيه قراء جريدة «كيبوتس» التي عمل رئيسا لتحريرها خلال السنوات الثلاث الماضية.

ونذكر هنا بما قالته صحيفة «دفار» (الناطقة بلسان الهستدروت - حزب «العمل») في تقديمها لهذا المقال حين نشرته كاملا في ملحقها يوم ٢٢ ايلول الجاري. قالت: «المقال حاد، مرٌ ولاذع بحد ذاته. لكن حقيقة كون كاتبه الشخص الذي انتدبته الحركة الكيبوتسية ليرئس تحرير جريدتها خلال السنوات الثلاث الماضية، تكسبه بعدا خاصا وأهمية خاصة تتعدى قضية التعبير عن رأي شخصي».

«الاتحاد»

■ بقلم: يهودا يعري ■

■لأسفي، سأهاجر من هذه البلاد غدا. يستطيع كل من يريد، ان يقول ان هذا «نزول» (بعكس «الصعود»، القدوم الى اسرائيل - المترجم). والذي يريد يستطيع ان يصف ما سيقرأ هنا بأنه ديماغوغيا، هراء، قد يقول القائلون. ولكن، مهما يكن، فأنا لست بعد الان محررا لهذه الجريدة («كيبوتس»، جريدة «التكام» - المترجم) وعليه استطيع كتابة كل ما أريد مثلما استطيع ان اهاجر. الطائرة ستقلع في الحادية عشرة والنصف ليلا. وفي السابعة صباحا، حسب ذلك التوقيت، أتوقف عن كوني اسرائيليا. ولذا، فان الذي يريد يستطيع ايضا ان يتفلسف - ليس معي - حول ما اذا كانت هذه هجرة، على وزن السؤال بشأن متى تخون زوجتك - حين تضاجع امرأة اخرى، او حين تملها (زوجتك)، تشعر كم تغطي نواقصها على افضليات كنت مقتنعا بها ذات مرة، تتوق الى اخرى او اخريات - حتى لو كان رأسك ما زال ملقى بين ثدييها وأنت محشور بين فخذيها. انني أهاجر، رغم انني سأعود الى هنا - جسمانيا - بعد شهرين. نهبط في اللد، نسافر الى ايرز، يولد لنا ابن، وبعده آخر او اثنان. نأكل هنا، ننام هنا، نذهب الى السينما. نسكن هنا، والاولاد يكبرون هنا ويتعلمون هنا ويذهبون هنا الى جيش الدفاع في الحرب القادمة، وانا اواصل التحدث، والكتابة بالتأكيد، بالعبرية. أواصل مسيرة «الانجاز» في الكيبوتس عند الحدود، والحراسة ليلة واحدة كل شهرين، والتجند في الاحتياط، والذهاب الى البحر. سأكون هنا رغم انني هاجرت. فمكان الجسد لا يعني شيئا.

> **لأسفي، أهاجر من هذه البلاد غدا.. انني أهجركم لأنني يئست.. أهاجر لأنني اخجل ان اكون اسرائيليا..**

انني انسلُ من بينكم لأنني يئست. يمكن القول انني هُزمت. انني أهاجر لأن ليس لهذه الدولة اي امل. خطير ان يكتب هذا، ولكنني اكتبه لأنني، في المحصلة، احق («قبل» في الاصل - المترجم) لا يزال يؤمن، في احدى الزوايا المغلقة في وجهه، بأنه ربما، رغم كل شيء - ربما ربما ربما، ثمة أمل (بمقدار) واحد الى مليون. لأسفي، فانني، ايضا، ذكي بما فيه الكفاية لادراك انني «قبل».

أهاجر لأنني اخجل ان اكون اسرائيليا. لأنني ارفض العيش في بلاد اللغة فيها هي لغة القوة، من جهتي، سانتو «ايغد» و «دان» هم المشبه بهم والدليل والاثبات، ومثلهم قطيع المسافرين الذين يسكتون على سفرهم المجنون، وعلى تجاوزهم محطات، وعلى انهم يفرملون فجأة رغم انهم يعرفون موقع المحطة ليس في الثانية الاخيرة، وعلى انهم يغلقون الابواب على المسافرين المتزاحمين على الدرجات، وعلى انهم يتوقفون في وسط الشارع بدل ان يدخلوا الى الجزء الذي أفردوه لهم. انك تستطيع ان تقود باصا بحذر مضاعف لأن العظمة التي بين يديك عظيمة وضربتك قد تكون قاتلة. وتستطيع ان تقود باصا بقمة الاستهتار فلست انت الذي ستصاب. الفارق بين سائق في خط رقم (٥) في تل ابيب وبين سائق في قرية هي الاكثر انعزالا في السويد او في نيوزيلندا او في كندا، هو نفسه الفارق بين اسرائيل وبين الحضارة. ولم تصل، بعد، الى غفعاتي.

لست مستعدا للعيش الاكثر في دولة يمكن ان يكون فيها وزير بمستوى موداعي. كيفما نظرت، وبأي مقياس قست، لا بد ان تصل الى الاستنتاج بأن هذا الرجل يجب ان يكون ادنى «كناس» لأدنى زقاق، ان لم يكن محتجزا في زنزانة صغيرة كي لا يتمكن من اشباع رغبة التسيد الشريرة المتأججة في داخله والبادية في عينيه، كي لا يتمكن من اثارة النزاعات والتعقيدات او قول بذيء الكلام والهراء. لكنه، في الواقع، وزير، رجل مهم جدا، وسيبقى وزيرا حتى يوم وفاته. ماذا تقول؟ ان ثمة ظواهر مماثلة في بلدان اخرى؟ - ربما، ولكنني لا اريد العيش هناك ايضا. هو ليس الوحيد؟ - صحيح، وهذا أخطر، فبجانبه يجلس انتهازي صقري - حمائمي، قائد اركان سابق فاشل، وزير فاشل، كاتب فاشل يهب مع كل ريح شعبية اسمه موطا غور ويشترك، هو ايضا، في تقرير غدك ومستقبلك. وآخر مثل رأفي ادري، ايضا، وآخر مثل روني ميلو، ودافيد ليفي، وواحد مثل غدعون بات. هل كنت ستنام بهدوء لو ان احدهم هو زوج ابنتك؟ وهذا بدون الحديث عن سفراء القرون الوسطى شاكي وبيرتس، وبدون الحديث عن محركي الاعين من صنف هامر اولمرت ودان مريدور ونيسيم وبدون الحديث عن مجرم الحرب.

انني اعتزل، لأنني لا أتحمل انهم حين يقولون «قصد المشرع» انما يقصدون كل اصناف الـ - ماتسانيم (عضو الكنيست يهوشواع ماتسا - المترجم) والـ - ليتيم (عضو الكنيست اورنيل لين - المترجم) والـ - شيلانسكيم (رئيس الكنيست دوف شيلانسكي - المترجم) والزيسمانيم (عضو الكنيست عمانوئيل زيسمان - المترجم) والـ - غولدشطاينيم (عضو الكنيست بنحاس غولدشتاين - وجميعهم رؤساء لجان برلمانية - المترجم). ولا أتحمل ان يسرقوا من ميزانية الشعب الملايين - بتشريع تراجعي مجرم لا يمت بأية صلة الى الاستقامة والصدق - من اجل تغطية تكاليف هرائهم اللانهائي الذي سكبوه علينا قبل الانتخابات. ولا قصد المشرعين غاندي (عضو الكنيست رحبعام زئيفي - المترجم) وغيئولا كوهين ويوفال نئمان ورقول (عضو الكنيست رفائيل ايتان - المترجم).

يمكنك ان تظل اسرائيليا، بالطبع، (أي) ان تنحني وتأمل ان تمر الرياح الشريرة من فوقك دون ان تجرفك، دون ان تعديك. يمكن الاستمتاع مع الجماعة في المظاهرات الغبية التي تقيمها نساء ضد، كفى للسنة الـ - وبأنير تسيان او تسالي ريشف وغيرها يسكبان لك في اذنيك الكلمات التي تجعلك امام المرأة اخلاقيا جدا، جميلا جدا، مخلصا جدا لنفسك، آخر مختلفا عن كل ذلك الرعاع. وصدى صوتك، في اذنيك، يبعث روحا جديدة في الامل الصدى، المهترىء، المكبوت. يمكنك ايضا الانضمام الى اولئك لتسخم قوة القوة روحك. يمكن البقاء - هذا صحيح - ولكنني، شخصيا، لست مستعدا لدفع الثمن.

ليس سهلا ان تفعل هذا. حتى اتخاذ القرار مقرون بالعذاب. حقا، وكذلك الاعتراف العلني هذا. فليس في اي مكان آخر مثل عبير البساتين هذه، وشاطىء البحر هذا، وكل اصناف الزهور هذه. وفي اي مكان آخر لا يتكلمون لغتي، وفي اي مكان آخر ليست لي آمال محطمة وأحلام مكسرة، وفي اي مكان آخر لا اعرف ولن اعرف مثل هذا العدد من الاصدقاء، الذين يحبونني. انهم كثيرون هنا. واعرف انني اؤلمهم واعرف انهم سيفتقدونني. أمي ستبكي بالتأكيد. وكذلك حماتي الجديدة. اربعون سنة سافرت امي، كل صباح، الى يافا للتدريس والتربية. ربما ليست هي، ولكن لست انا ايضا، المذنب في ان هذا هو ما تمخض عني وعن تلاميذها. يؤسفني ان اخيب الآمال، لكنني استسلمت.

تستطيعون انتقادي في المستقبل ايضا فانني سأعود الى نيطع (ابن الكاتب - المترجم). أمه لن توافق على ان آخذه منها الى الابد وانا لست قادرا على تركه. بجسدي سأكون هنا، لكنكم لن تستطيعوا التحدث معي حول ما سيحدث في دولتكم.

> **ماذا أقول لابني حين يسألني: وهل صحيح ان ابا من الجنود لم يرفض هذه الأوامر النازيه؟**

نيطع مغرور في قلب المشكلة بالضبط لأنني لا اعرف كيف اجيب على اسئلة طفل ذكي في السابعة والنصف من عمره. استطيع تدبر الامر مع الاسئلة عن القمر وفصول السنة والهيموغلوبين وعن الفائز ببطولة العالم في كرة القدم في ١٩٨٢. وحتى عندما يسأل عما اذا قد كان آدم وحواء مصابين بمرض الحصبة الالمانية رغم انه مرض معد ورغم انه لم يكن هنالك من يعديهما، وحتى حين يسأل عما اذا كان الله ذا ذقن وهل صحيح اننا نغضبه اذا سافرنا الى البحر في يوم السبت. لكنني لا اعرف بماذا اجيبه حين يسأل عما يفعله الاولاد حين يفرضون حظر التجول على غزة لثلاثة ايام؟ ولماذا يعاقبونهم جميعا بينما لم يشتركوا كلهم في قذف الحجارة؟ ولماذا أوقف الشرطي (سيارة شرطة رقم ٧٥١) فجأة (في السابعة وخمسين دقيقة من صباح يوم ٨٩/٨/٣١) الشاحنة العربية التي كانت تسير امامنا بشكل قانوني؟ ولماذا عندما ينزلون العرب من التاكسيات يأمرونهم بالوقوف في صف، واحيانا ايضا مع الظهر الى الشارع، كأنهم مدانون مسبقا؟ وهل صحيح ان ضابطا ما أمر جنوده بتحطيم أيدي وسيقان المعتقلين العرب فتمت ترقيته ثم جرى «توبيخه»، وبعدها اصدر قائد الاركان من اشدوت يعقوب «رسالة الى الجنود»، قال فيها انه ممنوع الضرب كعقاب وممنوع تكسير العظام. و.. هل صحيح ان ابا من الجنود لم يرفض هذه الاوامر النازية؟ ولد في السابعة والنصف من عمره يعرف بالضبط متى تكون الاجوبة حمقاء او كاذبة. وانا لست مستعدا لأن اكون احمق ينظره ولست مستعدا لأن اكذب على ابني (الذي يتعلم مني ما هي الاخلاق) لكي اغطي على رابين او بيرس او شمير او دان شومرون. بماذا اجيبه حين يسألني: لماذا لا يحررون ايدي المعتقلين من القيود عندما يحملونهم في صندوق الشاحنة لكي لا يضطرون الى قذفهم مثل العجول المقيدة؟ ماذا كان عليَّ ان اقول له حين رأى في الصورة بضع عشرات من المعتقلين المقيدين ومعصوبي الاعين يجلسون في وسط ملعب واحد منهم فقط كان متكئا على جانبه مثل دمية منهارة؟ ماذا كان علي ان اقول له حين يسألني عن سبب اتكاء ذلك المعتقل؟ - الا اقول انه من المؤكد انهم كسروا عقب بندقية او عصا على رأسه، او انه فقد الوعي من شدة الحر ومن الركوع طوال ساعات، او انه محتاج جدا لأن يقضي حاجته ولا يسمحون له، وانما، بدلا من ذلك ان اقول له ما يريدني شمير ان اقول - ان كل ما في الامر انه (ذلك المعتقل) يرتاح، اذ لا بد انه كان مشغولا طوال الليل بتحضير الزجاجات الحارقة او انه غرز سكينا لأحد في الظهر، فهكذا يفعل العرب جميعا، والان بدأ يفهم، رويدا رويدا، ان العنف لن ينفع الفلسطينيين ولن يوصلهم الى اي مكان؟! ماذا أقول له حين يسالني عما يفعلون حين يحتاجون الى التبويل؟! (أأقول؟) انهم يأخذونهم الى المراحيض، ام انهم يحررون يدي معتقل واحد ويحملونه دلوا يقترب به الى كل من يريد ان يبول، يفتح له «الحانوت»، يخرج له عضوه التناسلي، ينتظره حتى ينتهي ثم يعيده ويغلق؟!

هذه ليست الانتفاضة فقط. اننا نسير وندير شؤوننا منذ ٢٠ عاما على طريق الشر والعنصرية. طريق احادية الاتجاه، «غير قابل للتغيير»، يسمونه.

> **... تماما مثلما هو صدفة الفرق بين الشارع المؤدي الى «الوطم» وبين الشارع المؤدي الى سخنين وعرابة وديرحنا..**

هذه ليست الانتفاضة فقط - انه الشر والظلم والطغيان. لقد سافر رابين الى القاهرة وعاد، وبعد نقاط مبارك العشر ستأتي مبادىء بوش الست ووصايا بيكر الاحدى عشر. ولا شيء سيتغير. شمير سيفشل اية فكرة وسيركب ساقين لخطته هو وأريك (شارون) يوسوس له من الخلف. كما طحنوا ملعوب «الانتخابات» - ليس واضحا انتخابات ماذا، ليس واضحا مَن سينتخب مَن - بعد العوبة المؤتمر الدولي ولم يحصل شيء، ولن يحصل. وكذلك الازمة الائتلافية المناوبة (الآتية بالدور) ستنتهي بلا شيء، جميعهم سيبقون على كراسيهم، وفي الخيار بين السلام والحرب سيختارون الحرب.

هذه ليست الانتفاضة فقط، وانما الحقيقة انه خلال (٤١) سنة على قيام هذه الدولة لم يجدوا بعد مكانا لوزير عربي.. او انهم حاولوا ليلا نهارا ولم يعثروا، ولا بشكل من الاشكال، على «ابن اقليات» ملائم. سبع سكان اسرائيل ليسوا يهود، وهذا يعني ثلاثة وزراء، ونصف وزير من ٢٥ وزيرا. ولكن ليس هنالك ولا حتى واحد - وان لم تكن هذه عنصرية جنوب افريقية على الاقل فماذا تكون اذن؟! حتى الان لم يكن في اسرائيل اي مدير عام لوزارة حكومية ولا نائب مدير عام ولا سفير ولا مدير بنك ولا قاضي محكمة عليا عربي. ثمة قضاة في محاكم مركزية، نعم، كان هنالك ايضا قنصل في اطلنطا.. «وزحلقوه». هذا كله صدفة بالضبط مثلما انه صدفة الفارق بين الشارع المؤدي الى «الوطم» - كيبوتس يهودي عمره ١١ سنة - وبين الشارع الضيق والمليء بالحفر المؤدي الى ديرحنا وعرابة وسخنين - «قرى» عربية عمرها عشرات السنين.

هذه ليست الانتفاضة فقط، انه العنف بشكل عام والشوفينية الذكورية بشكل خاص، اذ ليس صدفة انه ليست في حكومة اسرائيل وزيرة واحدة. تستطيع انت التلويح بغولدا (مئير) وبشوشانه اربيلي الموزلينو ومراقبة الدولة، وليست هنالك اية نائبة وزير ولا مديرة عامة. والمقدم القائد لنشرة «مباط» يجب ان يكون ذكرا الى الابد حتى لو كان بمستوى شمعون طسلر ومنشي راز ولكن ليست امرأة. حاشا وكلا، حتى لو كانت ممتعة للعينين وشهية للاذنين مثل اورلي ينيف. هذه دولة عنصرية لأن دافيد ليفي سيكون حقا اول رئيس حكومة شرقي لكنه سيكون الدمية السخيفة لأريك شارون.

القوة المدمرة المفسدة، الطاغية، غير الابهة، المميزة، الظالمة، المحتقرة، المذلة - هي نحن لأننا نحن هي. والواقع قد عودنا على السكوت حين يقول لنا مصلح البناشر - كما كنا نعرف من قبل - انه لا

> **أهاجر لأنني لا أعرف كيف أجيب على اسئلة ابني ابن السابعة والنصف الذي يسألني: وهل كان ابن هاني الشامي جالسا يرى كيف يقتلون والده بالضرب؟**

يستطيع تصليح البنشر واننا ملزمون بتغيير الاطار الداخلي او الاطار كله + موازنة + تفكيك وتركيب. انت تعرف انه يكذب، انت تعرف انه ينوي سرقتك وبرغم ذلك تشكره وربما تترك له بقشيشا ايضا، في الغد تعود اليه ومرة اخرى يخدعك، وهو المحق، لأن جميعهم يفعلون الامر نفسه. انت تعرف ان مركب مكيفات الهواء يكذب عليك وليس مهما ما اذا كانت هذه مكيفات هواء للسيارة ام للبيت، وتعرف ان «المواسرجي» يسرق منك، وتعرف ان الحانوتي يبيعك اللبن حتى اذا كان قد مر الموعد الاخير لتسويقه. انك تصمت حين تضع «تديران» في الكيبوتس الذي تسكن فيه «انتينا» مركزيا لا يلتقط شيئا سوى القنال الرئيسي في التلفزيون الاسرائيلي الذي يمكن التقاطه ايضا بواسطة «انتين» عادي داخلي، وكأن كل هذا ينبغي ان يستمر على هذا المنوال. انك تصمت عندما تكون الاحرف في لوحة الاعلان التي باعوها لك بحاجة الى تلسكوب. انك تصمت لأنك تعرف ان عليك ان تقول شكرا على انك حصلت على هذا على الاقل.

هذه ليست الانتفاضة فقط، انها ثقافة وتربية التمييز. فعندما لا تقدم «بيزك» الخدمات التي ينبغي ان تقدمها لا يغلقونها ولا يطورونها او يحسنونها وانما يقيمون مسارا خاصا للاغنياء - ادفع اكثر تحصل على الخدمة التي تريد خلال ٢٤ ساعة. ليس معك؟ - ليس مهما، انها علامة على كونك غير مهم وغير مثير، انها ثقافة وتربية التمييز. فحين تنشأ مشاكل مع البريد لا يحسنونه وانما يقيمون مسارا خاصا يسمونه «البريد السريع» بأسعار خاصة. وحين تنشأ مشاكل في التعليم لا يفصلون الوزير الذي تحولت في أيامه المشكلة الى انهيار مطلق وانما يفحسون المجال امام الاهالي الاغنياء لاضافة ساعات تدريس خاصة لأولادهم. وحين تنهار الجامعات يواصل الوزير التمطي يلحس شفتيه ويضرب الامثال ويحكي الاساطير. وحين تنشأ مصائب في جهاز الصحة يطلبون من المرضى ان يحضروا بأنفسهم الدواء اللازم..

هذه ليست الانتفاضة فقط، لأنه منذ اكثر من سنتين (عمر الانتفاضة - المترجم) يحاكم مخالفو القانون العرب - على المخالفات نفسها - بأحكام أقسى بكثير من اليهود. القاضي الذي أطلق سراح قاذف الزجاجة الحارقة اليهودي لم يفعل اكثر من قول الأمر بصوت عال. وليس جديدا ان رجال حرس الحدود والحرس المدني يتكلمون بـ «ابناء الاقليات» الذين يبيتون في شتى اصناف الدور والمخازن - في سوق تل ابيب او في جحر ما في اللد. هذه ليست الانتفاضة فقط، الان يفعلون الامور نفسها اكثر. الان فقط يصل عدد المعتقلين بدون محاكمات الالاف، لكنهم فكروا بذلك من قبل بكثير كثير. حسن، اذن ليفتغر يتجول طليقا رغم انه متهم بالقتل المتعمد (لا بد انهم غيروا التهمة الى قتل فقط - من غير قصد). حسن، اذن كل متهم بالقتل في هذه الدولة يتم اعتقاله «حتى انتهاء الاجراءات» أما هو (ليفتغر - المترجم) فلا. حسن، لقد أطلق هو (ربما) الرصاص وقتل ولكن ذلك الذي كان في الناحية الاخرى للرصاصة كان عربيا. حسن، صحيح ان المتهمين بقذف الحجارة يتم اعتقالهم عند سفوح كريات اربع لبضعة اشهر ريثما تبدأ محاكمتهم - صحيح، ولكن كيف يمكن التأثر على اي كان؟

هذه ليست الانتفاضة فقط، لأنه حتى قبلها ايضا كان الاطباء في اسرائيل يدركون الوضع في مستشفيات المناطق ويعرفون ان مواطنين عربا يفقدون هناك اعضاء من اجسامهم لكنهم (الاطباء) لم يفعلوا شيئا جديا للمساعدة، لتحسين الوضع، ولتخفيف المعاناة. هم ايضا



يرفعون صوتهم فقط من اجل زيادة في الأجور.

هذه ليست الانتفاضة فقط، لأنه حتى قبلها كان الادباء العبريون يعرفون ان هنالك رقابة صارمة على الكتب في المناطق ولم يعلنوا، مثلا، اضرابا عن الكتابة. انهم يريدون الحصول على جائزة رئيس الحكومة او جائزة وزير المعارف والثقافة او جائزة اسرائيل او جائزة تشرنيحوفسكي او..

هذه ليست الانتفاضة فقط، لأنه حتى قبلها كان المحامون في اسرائيل يعرفون أن القضاء لعرب المناطق هو ليس قضاء والعدل ليس عدلا والدفاع ليس دفاعا - لكنهم لم يتطوعوا لتوفير الشرط الاساسي لمحاكمة عادلة - الدفاع الملائم لكل متهم حتى لو لم يكن في متناول يده.

هذه ليست الانتفاضة فقط، لأنه حتى قبلها كان الصحفيون الاسرائيليون يعرفون انهم انما ينشرون فقط عن جزء قليل جدا مما يحدث في المناطق ويقدمون صورة مشوهة - انطلاقا من رغبتهم في المحافظة على العلاقات الحسنة مع الجيش ولأن الضباط وقادة الوحدات يغلقون مناطق في وجوههم - ولكنهم، هم ايضا، لم يعلنوا انهم لن يكتبوا اية كلمة عن رابين ودان شومرون ويتسحاق مردخاي حتى يتوقفوا عن اغلاق الشوارع، المتلئة بالاطارات المشتعلة، في وجوههم. هذا ليس أمنا - انها سياسة. ولكن، من ذا الذي تهمه الدمقراطية بعد طالما ان الوضع صعب جدا وهنالك حاجة الى نظام، ولتنته هذه الفوضى مع اولئك الصحفيين وليتم اغلاق صحيفة أو اثنتين وليقذفوا برفيق حلبي من التلفزيون.. والافضل، ليأخذ شخص ما قوي كل الامور بيديه.

هذه ليست الانتفاضة فقط، لأنه حتى قبلها كان المعلمون في اسرائيل منشغلين

> **لست مستعدا للعيش في دولة يمكن ان يكون فيها وزير بمستوى موداعي**

في اجورهم بالاساس ولم يُسمعوا اية همسة او تصفيرة او تأوه على ان المدارس في المناطق كانت مغلقة طوال سنتين رغم انه ليس كل الاولاد يقذفون الحجارة ورغم انه لم تكن في كل المدارس اضطرابات. انهم يفرضون على الاولاد عقوبات جماعية حين لا يعرفون من هو المذنب.. ولذلك فمن الطبيعي بنظرهم ان يحاصروا، عشية عيد الفصح، كل سكان قطاع غزة لمدة ثلاثة ايام في منازلهم - سواء قذفوا حجرا ذات مرة أم لا. وفوق ذلك - ممنوع خلط السياسة في التعليم والتربية. انهم (المعلمون) لا يتحدثون في الصفوف عن اجبار شبان عرب على التسلق على اعمدة الكهرباء، لانزال خرق بالألوان الاسود والاحمر والاخضر، حتى ان احدهم (أو اكثر) يصاب بصعقة كهربائية ويحترق. ما شأن عمليات الاعدام هذه والسياسة؟!

هذه ليست الانتفاضة فقط - تهيأ للضحك الان - ولكن بما انه ليست هنالك حدود للعنف على الخارطة وبما انه من حق، او واجب، القوي ان يقمع الضعيف ويضطهده، فمن الواضح ان تذاف هنفلد، مثل دورون جامتشي ولفان ميرسر، سيبتاع على يدي مكابي تل ابيب. اي ان يقوى القوي ويقوى ثم يبصق على الاخرين فيما يضعف الضعيف ويضعف حتى ينقرض. في «إن. بي. إيه» (دوري كرة السلة للمحترفين في الولايات المتحدة - المترجم) - هناك اسم اللعبة هو «عقل مع قوة» وليس «قوة بلا عقل» - يمنحون الضعيف اولا امكانية اختيار اللاعب الذي سيشتريه. ولكن هنا دولة اخرى، كانت ذات مرة ضعيفة واليوم صعد غبار الحريق الى دماغها. في هذه الدولة يفاخرون ويتبجحون بالشعار الاخرق الشرير الذي يقول: «لا تكن عادلا - كن حكيما»، اي ان العدل لا يتماشى مع الحكمة ولذلك مسموح للاغبياء ان يستبدلوا العدل، ايضا، بالقوة. هذا ما لديهم.

هذه ليست الانتفاضة فقط، رغم ان القصة حدثت لي وقت اصدار الحكم في محكمة المجرمين الاربعة من غفعاتي (الجنود الذين ادينوا بقتل الشهيد هاني الشامي من جباليا - المترجم). صحيح انهم ليسوا الوحيدين الذين قتلوا عربيا بالضرب. صحيح ان الاف الجنود ضربوا بوحشية عربا - اطفالا ومسنين وعجزة - مقيدين. كل بالغ في هذه البلاد يعرف الحقيقة. وكذلك «دان شومرون» الذي يتحدث عن «شواذ» ويدرك في عقله

> **هذه ليست الانتفاضة فقط.. فنحن نسير منذ ... على طريق الشر والعنصرية.. انه الشر والظلم والطغيان**

الحقيقة، كم هو «الشاذ»؟ نصف بالمئة؟ واحد بالمئة؟ ٤٩ بالمئة؟!

ماذا نقول لطفل حين يسأل عما فعلوه (يقصد الجنود - المترجم) للذي أمرهم بالضرب؟ وحين يقول انه ليس منصفا ضرب انسان مقيد، وحين يقول انه ليس منصفا ان ينهال اربعة بالضرب على واحد، وحين يقول انه ليس اخلاقيا ضرب شخص مسن. انه يسأل - ويركز عينيه في بؤبؤي عيني بالضبط - «وهل كان ابنه جالسا الى جانبه يسمع كيف يقتلون والده بالضرب؟». ويقول في النهاية: «وماذا لو كان القاضي سيقول انه لم يفعل شيئا قط؟ فهم لم يحاكموه بعد؟!». ماذا ستقول لنفسك؟ أتقول ان اولئك هم وليس أنت؟. ليكن واضحا: انهم نحن.

«لماذا آباؤهم فرحون - يسألني نيطع - هل كنت ستفرح لو فعلت انا ذلك؟»، فهمت انه بعد التاريخ والطب والقانون والادب بدأوا يعيدون كتابة الرياضيات ايضا في اسرائيل ١٩٨٩ وانه من الجائز ان يكون شخص ما قد قتل جراء التعذيب وان يكون اربعة قد أدينوا لهذا التعذيب لكنهم غير مذنبين بموته. (أ) يساوي (ب) و (أ) يساوي (ج) لكن (ب) لا يساوي (ج).

في ١٩٨٩/٩/١ ظهر في «دفار» خبر تحت عنوان على ٣ أعمدة: «ابن ١٩ عاما مات من ضربات الجنود». ليس مهما، الان، ما اذا كان قد حدث شيء كهذا حقا - فالمئات قد ماتوا، ومئات سيموتون - ولكن المهم هو ان المحرر المسائي خصص ٢٩ كلمة فقط لخبر عن موت أحمد الآغا الذي «تعرض للضرب بالعصي على رأسه خلال صدام مع الجنود». الصفحة الثانية، ليس في رأس الصفحة، وانما مدفون (الخبر) في قلب خبر من (٣٠٠) كلمة. حتى فقرة جديدة لم يعطوا لأحمد الآغا، لم يتصلوا بالناطق بلسان الجيش لأخذ رده ولم يفتشوا عن أرملته او ابنه او ابيه. صرصور آخر مات.

هذه ليست الانتفاضة فقط، فمنذ سنوات عديدة اصبح ابناء ثماني سنوات «محليون» «فتيانا» وابناء ١٥ عاماً «شبانا».. وهم «يجدون موتهم» بعد ان «يخرقوا النظام»، في حين ان الكتائبيين (يقصد المستوطنين - المترجم) «يأخذون القانون بأيديهم». اليهود «يقتلون بقصد وعن سبق اصرار» («ريتسح» - بالعبرية) والعرب «يُقتلون» فقط («هيرج» - بالعبرية). اليهود «مقاتلون» (أو محاربون - المترجم) والعرب «مخربون». نحن طردنا المحتل الاجنبي ولهم ممنوع ان يكتبوا على الجدران شعارات فيها طموح للحرية والتحرر.

قائد وحدة «غفعاتي» ودان شومرون ورابين يعرفون ان جنود «غفعاتي» يجبرون معتقلين في «انصار» على الانشاد: «أنا احب غفعاتي»، وحين تتغير الوحدات تتغير كلمات الاناشيد - اما المعتقلون فهم أنفسهم! انهم يعرفون مثلي ومثلك انه ليس افراد حرس الحدود وحدهم فقط هم الذين يحطمون ويعجنون رضفات (صابونات الركب) المعتقلين واصابعهم.

> **ليست الانتفاضة فقط.. انها ثقافة وتربية التمييز.. ان لم تكن هذه عنصرية جنوب افريقية فماذا تكون اذن؟**

وليس فقط ساعات الايدي كما في تلك الايام الطيبة في ١٩٨٠. انهم يعرفون مثلي ومثلك ان الايدي ترفع (يقصد للضرب - المترجم) الان بسهولة اكبر بين الجنود وبين انفسهم ايضا.

هذه ليست الانتفاضة فقط. فمنذ سنوات عديدة يقتل يهود في اسرائيل اكثر من اية بقعة اخرى في الكون. يموتون بدافع الرغبة لا من اجل السلام. يقدمون حياتهم، يضيعون الفرصة الوحيدة (فرصة الحياة - المترجم) الممنوحة لكل فرد، يضيعون مئة بالمئة من المستقبل، كل شيء، من اجل ان يشتروا بالدعاء الوفيرة هذه دونما هنا او هناك. صحيح انهم هم الذين بدأوا، صحيح ان ايدي عربية عديدة ملطخة بدم يهود، صحيح انه عز وجل، بجلاله وبنفسه، وقع لنا على [illegible] ملكية على كل الارض التي بين الفرات والنيل، صحيح اننا حلمنا على القدس الفي سنة حين كنا نجلس في الغرب وقلوبنا في الشرق. ولكن هذا هو بالضبط السبب - هذه هي بالضبط الضرورة - لأن نحل هذا النزاع الدموي. فنحن لا نستطيع الايمان بأن لنا، حقا، قوة كافية لنفعل كل ما يروق لنا وما نريد على ان يقول الكل «نعم» او يصمتوا.

انني أهاجر لأن حركة «سلام الان» ايضا تخدم اريك شارون وآرنس. هم سيواصلون التجمل بالشارات (الرتب) العسكرية التي حصلوا عليها، سيواصلون الخدمة كقادة وحدات في مهمات القمع والتنكيل وبعدها يأتون، ورعين منافقين، لالقاء الخطب النارية بحماس أمام الالاف المعدودة من مستمعيهم الدائمين. وحين يتلقون امرا لتفريق تجمعات او لحبس مئات الالاف في منازلهم سينفذونه. باسم الدمقراطية، الملائمة لشعب وغير ضرورية لآخر، وسيأتون من الحظيرة او من غبعات حبيبة او من شينكين لكي يهدموا منزلا لعائلة كاملة حتى لو كان واحد فقط من افرادها متهما بشيء ما، ليتركوا في العراء اطفالا وامرأة وابوين مسنين، باسم أمن اسرائيل، وبين اجتماع شعبي وآخر، بين كلام طنان وآخر، بين خطاب رائع مع اقتباسات اروع من التزلان، قبل عاموس عوز وبعد جومس، يقتلعون بساتين ويوقظون اطفالا من نومهم ويحرسون المستوطنات الزائلة التي اقامها ويسكنها هدامونا ومخربونا الذين يخرجون منا. نعم، وسيذكرون في الايام الجميلة تلك عندما اقام (٤٠٠) الف انسان لاريك شارون لجنة تحقيق. هيا، ايها المضللون المخادعون من امثالكم ومثلي - ما الذي تمخضت عنه؟

في أية دولة في العالم - بما في ذلك روسيا وسوريا - يستطيع شخص ان يجر شعبه وعشرات الاف الجنود القعليين الى حرب عديمة الجدوى، حقيرة، والتسبب بموت الالاف (لا تحص، من فضلك، الموتى اليهود فقط) ثم الاستمرار في كونه وزيرا. جميل - العراق، ايران، فيتنام الشمالية. صحيح انه ليس اول شخص يخون وظيفته عندنا ويواصل الجلوس على كرسيه. لكن صحيح ايضا انه سيخرج وحدات الجنود في الحرب القادمة ليس من اجل السلام والامن والهدوء وانما من اجل خراب آخر - هنا او من الجانب الاخر للحدود. وعمليا، في كلا طرفي الحدود. لماذا سينجح؟ سؤال صعب. جواب سهل: لأن هذا ما يريدونه في ارض اسرائيل ١٩٨٩.

> **اننا هنا لكي نجعل الارض حمراء.. لكي نموت من اجل شيء لن ينجح ولن يتحقق ولن يقوم الى الابد..**

اني أهاجر غدا لأنني فقدت الامل. لم أكن قادما جديدا حلم، عبر المحيط، احلاما عبثية ولم تكن لي، قط، طنجرة لحم اشتاق اليها. انني يائس ترعرع في ارض اسرائيل الاكثر جذرية بين مؤسسي المطلة ومنحاميا، من اولئك الذين اعتادوا على التنزه سيرا على الاقدام في كل زوايا البلاد، من جماعة «دفار» و «حركة العمل» و «الحركة الموحدة» والكيبوتس و «الناحل». انا لست الجندي الاكثر قتالية في العالم لكنني حصلت ايضا على شهادة زرقاء عليها شارة الحربة واغصان الزيتون (شارة عسكرية - المترجم) وعلى مئة شيكل في الشهر من قسم الانعاش والاصلاح في وزارة الامن. واشتريت لي سهما بقيمة ١٥ بالمئة لأن كل فرد منا بحاجة الى الثكل او العجز. واشتريت لي ايضا حق الشتم. لقد انتجت الحليب وزرعت الشجر والعشب وجعلت الاصفر اخضر وحرست الحدود واشتريت حق الملل من كل البراز الذي يخرج لنا الان من الارض التي نعرق عليها.

خدعوني. عبثا رسمت حمامات وسماء زرقاء وزهورا بكل الالوان. عبثا غنيت «غدا». اننا هنا لكي نجعل الارض حمراء، لكي نموت من اجل شيء، لن يتحقق ولن ينجح ولن يقوم الى الابد.. وبعد الف سنة سيدرسون عن حدث عرضي زائل آخر سخيف في سلسلة تقلبات شعب العنصريين المتحجرين الغريب هذا. نحن لا نعيش هنا لكي نعيش هنا. وليس لكي نهنأ، حاشا وكلا. ليس لكي نجد السكينة والسلام، ليس لكي نزرع البندورة ونلتذ بعصيرها، ليس لكي نلهو بشريط فيديو جيد. اننا نعيش هنا لكي نقدس شيئا ما تقديسه يجعله رجسا منكرا ومحرما.

البلاد التي فيها قنال ثان ولا يشغلونه ليس لها أمل. البلاد التي تنتقل في اول سبتمبر الى التوقيت الشتوي ليس لها ما تبحث عنه في الشرق الاوسط. البلاد التي يتصل مراسلو الراديو فيها الى موداعي ليحصلوا على تعقيب وليسألوه عن رأيه هي غير عاقلة.

(١٥٠) الف عاطل عن العمل في اسرائيل. اي وزير ليس موجودا في الحكومة؟ العلم؟ الطاقة؟ البيئة؟ الاديان؟ بلا حقيبة؟.. ثمة ستة وزراء بلا حقائب لديهم مكاتب وسكرتيرات وسيارات «فولفو». صحيح انه ليس هنالك وزير للعمل. ونحن لا نتنبه، حتى، الى ذلك. يبدو لنا منطقيا جدا، بسبب اسلوب الصفقات والبيع والشراء ان لا يكون هنالك، الان بالذات، مسؤول اعلى نشيط وفاعل في المجال الاكثر حدة. يبدو منطقيا انه في ديسمبر ١٩٨٧، حين بدأت الانتفاضة، هدأ شمير روع رابين، الذي كان آنذاك في الولايات المتحدة، وأبلغه بأن الأمر لا يستدعي عودته. لا شيء، انهم يقذفون الحجارة مرة أخرى. لكن الصراصير هذه لا تناضل حقا حتى النهاية من اجل الاستقلال.

> **ليست الانتفاضة فقط.. انه العنف بشكل عام والشوفينيه الذكوريه بشكل خاص**

سأهاجر من هنا غدا وسأعود بعد شهرين. وحين يبدأون بسجن كل من لا يخر ساجدا أمام الثور الحاكم سيقتادونني انا ايضا. هراء؟.. هراء.. لكن اكثر ما يخيف هو ان لا استطيع ضبط نفسي وأود قول شيء، فيقاطعني شخص ما ويقول لي: «أسكت أنت! فقد هاجرت!».

(ترجمة: سليم سلامة)

بعد التأكيد على موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي من قضية الشرق الاوسط:

بتروفسكي: مفاوضات اسرائيلية ـ فلسطينية منفردة حول الانتخابات في المناطق المحتلة ليست كافية لان يعيد الاتحاد السوفييتي علاقاته مع اسرائيل

● نائب وزير الخارجية السوفييتي لمراسلة «دفار» في نيويورك: طالما لم توافق اسرائيل على عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط فلن يطرأ اي تغير في موقف الاتحاد السوفييتي بشأن اعادة العلاقات مع اسرائيل! ● السفير السوفييتي في سوريا يرد على مقال لصالح اسرائيل ● اوليغ فومين: ما ينشر في الصحافة السوفييتية لا يعبر عن تغيير في سياسة الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط ● كتاب وصحفيون عرب في موسكو يردون على مقالات دعائية لاسرائيل ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكد نائب وزير الخارجية السوفييتي، فلاديمير بتروفسكي مجددا موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي من مسألة اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل وذلك في تصريح خاص لمراسلة صحيفة «دفار» في نيويورك («دفار»، امس).

فقد قال بتروفسكي انه «في اللحظة التي تبدي فيها اسرائيل استعدادا او موافقة، على الاقل، على فكرة المؤتمر الدولي فان الاتحاد السوفييتي سيعيد علاقاته الدبلوماسية الكاملة مع اسرائيل، فوراً».

وقال بتروفسكي ان نقاط مبارك العشر «ليست الا مرحلة في الطريق الى الحل النهائي والشامل الذي ينبغي التوصل اليه في اطار المؤتمر الدولي» موضحا ان «مفاوضات اسرائيلية ـ فلسطينية منفردة حول مسألة الانتخابات في المناطق المحتلة ليست كافية لان يعيد الاتحاد السوفييتي علاقاته مع اسرائيل. فطالما لم توافق اسرائيل على عقد مؤتمر دولي لن يكون اي تغيير في الموقف السوفييتي بشأن العلاقات المتبادلة».

ومع الاشارة الى انه ليس طبيعيا غياب علاقات دبلوماسية بين البلدين حتى الان قال بتروفسكي: «انني لا افهم موقف اسرائيل. عليها ان تبدي منطقا في هذا المجال».

وعلى الصعيد نفسه اكد سفير الاتحاد السوفييتي لدى سوريا، الكسندر زوتوف، انه لو تمت اعادة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي الان «لكان ذلك رد فعل غير مناسب على ما يحدث حاليا» مؤكدا، في المقابل، «عدم وجود تحيز مسبق ضد استئناف هذه العلاقات. بيد ان الخطوة السياسية يجب ان تندرج بشكل طبيعي في الجهود الرامية الى اقامة سلام عادل في المنطقة».

وقد جاءت اقوال السفير السوفييتي في دمشق، زوتوف، هذه في مقال نشره في صحيفة «ازفستيا» السوفييتية ردا على مقال كان كتبه معلق في الصحيفة يدعى الكسندر بوفين. وقال زوتوف في رده ان من مصلحة اسرائيل التشكيك في موقف م.ت.ف الداعي الى قيام دولتين في اراضي فلسطين. واضاف: «ان اتهامه (اي بوفين) للفلسطينيين بالتطرف بسبب اصرارهم على مقاومة الفكر الصهيوني يثير الاستغراب. فهذه هي المرة الاولى التي اسمع فيها من يقترح على الفلسطينيين القبول بالصهيونية التي تهدف الى انتزاع المجال الحياتي من العرب من اجل نقل اليهود الى فلسطين على اعتبار ان اجدادهم سكنوا هناك قبل الفي عام».

وردا على اتهام بوفين للفلسطينيين بالتزمت (!) قال السفير زوتوف: «ان هدف الصهيونية، كما يفهمه شمير، هو الاستيلاء على ضفتي نهر الاردن. ولا ادري لماذا لا يطالبه احد بالتخلي عن هذا الشعار».

وكانت «ازفستيا» قد نشرت ايضا رسالة لثلاثة صحفيين عرب ردوا فيها على مقالة بوفين.

ومن جهة اخرى رفض الدكتور اوليغ فومين، عضو رئاسة اللجنة السوفييتية للصداقة والتضامن مع الشعب الفلسطيني ومستشار الشؤون العربية في الدائرة الايديولوجية التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، ادعاءات بوفين وغيره ممن يكتبون تعليقات وتحليلات مشابهة في الصحف السوفييتية مؤكدا ان هذه الاراء انما تعبر عن اصحاب كاتبيها ولا تعكس اي تغير في الموقف السوفييتي الرسمي تجاه قضية الشرق الاوسط.

فقد قال د. فومين، في لقاء خاص مع مراسل «الطليعة» المقدسية في موسكو، عدنان داغر، ان سياسة الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط ما زالت كما هي. واضاف: «في الدائرة الايديولوجية يتم التوجيه دائما لعدم التعامل مع اسرائيل والفلسطينيين بنفس المقياس، اذ لا يمكن مساواة المحتل بالضحية. وعندما يكتب البعض مثل بوفين في «الازفستيا» وما كتب عن عملية الباص (٤٠٥) في «لتراتورنايا غازيتا» لا يكون الرد عليه بسحب بطاقة كاتبه او تحديد عمله وانما يمكن الرد على ذلك في مقالات اخرى. ونحن مثلا انتقدنا صحيفة «انباء موسكو» التي كتبت عن المساعدة الاسرائيلية لارمينيا عندما اصابها الزلزال وتجاهلت المساعدات العربية».

ومن جهة اخرى، ذكر مراسل «الطليعة» في موسكو ان (٢٥) كاتبا وصحفيا عربيا في موسكو وجهوا رسالة لكل من رئيس لجنة الدولة للاذاعة والتلفزيون السوفييتي، ورؤساء تحرير صحف «برافدا» و«ازفستيا» و«لتراتورنايا غازيتا» ومجلة «اوجونيوك»، وطلبوا نشرها في منشوراتهم وبرامجهم، والتي يردون فيها على مقالات نشرت في مجلة «اوجونيوك عدد ٣٣» وصحيفة «ازفستيا عدد ٢٣٩»، من مقالات وتحقيقات تدعو الى استئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل، وتقدم صورة مزيفة لاسرائيل تحيطها بهالة من الاعجاب بنجاحاتها التكنولوجية والزراعية، متناسية ممارساتها في المناطق المحتلة.

واشارت الرسالة الى «ان المقالات والمواد المشار اليها تثير البلبلة في اوساط الرأي العام السوفييتي والعربي حول حقيقة الموقف السوفييتي ومساندته للقضايا العربية العادلة، وفي مقدمتها قضية الشعب العربي الفلسطيني، كما تؤدي الى الوقيعة بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية».

واختتمت الرسالة بالتأكيد على «ان النضال المشترك بين شعوب بلادنا حافل بالصفحات الناصعة التي تشهد للصداقة العربية السوفييتية والتعاون المتبادل المنفعة... ونرى لزاما علينا ان نواصل هذه التقاليد العريقة ونقف في وجه كل ما من شأنه ان يسيء اليها».



● دورية احتلالية تكره عددا من تجار بيت لحم على اغلاق محالهم التجارية (٨٩/٩/٢٤) (صورة من «وس.ف.»)

اعلان «حماس» حركة غير شرعية!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت مصادر عسكرية ان السلطات الاسرائيلية اعلنت، امس الخميس، حركة «حماس» حركة غير شرعية.

وذكرت المصادر نفسها ان هذا القرار سيسمح باحالة اعضاء هذه الحركة «المتورطين في اعمال عنف ضد اسرائيل او ضد فلسطينيين يشتبه بانهم متعاونين الى المحاكم بسهولة اكبر»!

مع الاحداث

شعب الفلبين لا يريد قواعد عسكرية امريكية

□ «استقبل» شعب الفلبين بالمظاهرات الجماهيرية الاحتجاجية العاصفة نائب الرئيس الامريكي دان كويل الذي جاء الى مانيلا، خصيصا، لاجراء مفاوضات ومحادثات مع رئيسة الفلبين اوكينو، بشأن مستقبل القواعد العسكرية الامريكية فوق اراضي الفلبين.

ويبدو ان الامريكان يعتقدون ان بالامكان شراء السيادة الوطنية والكرامة الوطنية للشعوب، بشرط ان يكون الثمن مناسبا. ولذلك اعلن نائب الرئيس الامريكي عن استعداد بلاده لدفع ٩٦٢ مليون دولار للفلبين مقابل استئجار اراضي القواعد. ولكن هذا، بالذات، اثار الغضب الوطني اكثر. فكانما القضية هي فقط «الثمن» وليس المبدأ.

وتقول وكالات الانباء ان الرئيسة اوكينو، على الرغم من صداقتها للولايات المتحدة تعتقد ان من الاربح والاصح الغاء القواعد نظرا للمعارضة الشعبية الواسعة والمعارضة السياسية المنظمة لبقاء القواعد.

من ناحية ثانية فان كل شعوب شرق آسيا اعتبرت القواعد الامريكية في الفلبين مصدر خطر مباشر لامنها جميعا، بالاضافة الى تهديد هذه القواعد لأمن الدول الاشتراكية، من هنا يتساءلون: اذا كانت امريكا جادة في سياسة الوفاق الدولي والانفراج وتخفيف سباق التسلح، فلماذا يجب ان تظل لها قواعد، فوق ارض الفلبين.

ويعتقد المراقبون بأن حكومة اوكينو اذا خنعت للمطالب الامريكية فسوف تعرض نفسها للخطر ولانفجار النضال الشعبي الجماهيري الواسع ضدها، بالاضافة الى وجود ثورة شعبية مسلحة في المناطق الجبلية بقيادة الشيوعيين.

ضغط اسرائيلي

● تتمة من ص ١ ●

وقالت «حدشوت» ان «الازمة»(!) بدأت في كانون الاول ١٩٨٧ مع اندلاع الانتفاضة حيث «تحولت الاذاعة الى رأس الحربة في التشهير باسرائيل. فقد جرى تخصيص نشرات اخبارية كاملة للانتفاضة ولتقارير صعبة عن اسرائيل و«الجيش الاسرائيلي»... وحول ياسر عرفات الاذاعة الى وسيلة دعاية خاصة تقريبا متوجها من خلالها الى سكان المناطق في احيان متقاربة».

وقال نبأ «حدشوت» ان اسرائيل «عملت من وراء الكواليس من اجل عزل المراسلين والمحررين المعادين لها. وفي بداية الصيف تم تعيين مدير فرنسي، غير عربي، للاذاعة ما لبث ان بدأ عمليات التطهير. ومن بين الاوائل الذين تم فصلهم: انطوان نوفل، مدير الانباء والصحفي ذو السمعة العالية، الذي كان من رؤساء الخط المعادي لاسرائيل رغم نفيه ذلك قبل اسبوع في مقابلة مع صحيفة كويتية. كذلك اختفى من وراء الميكروفون عادل مالك، المراسل في اوروبا، وباسم المعلم، المراسل في واشنطن، وجورج بشير، المراسل في بيروت. كذلك تم، هذا الاسبوع، فصل سبعة محررين اخرين».

واضافت «حدشوت» ان توجه الفرنسيين في البداية كان اغلاق الاذاعة وتأسيس اخرى بدلا منها «تكون اقل حدة»(!!). ولكنهم في النهاية استقروا على الفصل.

وافادت «حدشوت» بأن الصحفيين المفصولين، وفي مقدمتهم نوفل، توجهوا الى القضاء الفرنسي.

* شهيد آخر في نابلس يخلده شعب الانتفاضة

● تتمة من ص ١ ●

● هدم ستة منازل في سعير واذنا

في الساعة الثانية عشرة من ظهر امس داهمت قوة كبيرة من جنود قوات الاحتلال بلدة سعير (الخليل) ترافقها جرافات عسكرية. وقاموا بهدم منزل المواطن حجازي صقر جرادات (٤٠ عاما)، وهو مكون من طابق واحد ويأوي (١٢) نفرا. كما هدمت الجرافات منزل المواطن شاهر محمد جرادات (٢٨ عاما) وهو مكون من طابقين ويأوي ستة افراد. ويذكر ان شاهر معتقل اداري في النقب.

وفي قرية اذنا (الخليل) هدمت السلطات العسكرية اربعة منازل تعود الى كل من نايف ابو جحيشة (ثلاث غرف) وسلامة عبد المهدي ابو جحيشة (ثلاث غرف) وعبد المهدي ابو جحيشة (اربع غرف) وعلي طميزي (غرفتان).

● القدس ●

وفي حي الثوري في القدس اصيب الشاب بسام ادريس بعدة عيارات نارية في يده اليمنى اثر مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال مساء امس ونقل الشاب الى مستشفى «المقاصد» حيث تشير المصادر الطبية هناك الى احتمال قطع يده المصابة.

وامطرت قوات الاحتلال صباح امس مدرسة الامة الاعدادية بقنابل الغاز (قرب مفرق الرام) بالاضافة الى اطلاق العيارات المطاطية بكثافة في كل اتجاه استفزازا وارهابا للسكان.

ويفيد السكان هناك ان اطلاق قنابل الغاز في تلك المنطقة اصبح عملا يوميا تضررت منه امس عائلة الرجبي وعائلة قرش وعائلة فتحية وعائلات اخرى تتضرر يوميا.

● نابلس تودع شهيدا آخر ●

واندفع مئات المواطنين في مدينة نابلس ليلة امس في جنازة مهيبة احتضنت الشاب الشهيد بلال عناب (٢٠ عاما) وارتفعت الاعلام الفلسطينية في سماء المدينة تتحدى جنود الاحتلال وعلت الهتافات الوطنية واصوات الاغاني الوطنية من كل صوب وناحية ومكبرات الصوت تنعي الشهيد البطل باسم القيادة الوطنية الموحدة وحركة «حماس» داعين الى اعتبار اليوم، الجمعة، يوم حداد عام في المدينة اكراما لروح الشهيد الطاهرة.

ويصف شاهد من المكان ان اصوات الجماهير علت فوق اصوات الرصاص الذي اطلق بكثافة نادرة ارهابا للسكان ولكنه لم يردعهم عن الخروج الى الشوارع متحدين بصدورهم العارية قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وكان الشهيد عناب قد اصيب بعيار ناري في الرأس وتوفي بعد (١٥) دقيقة من ذلك قبل وصوله الى مستشفى «الاتحاد» في المدينة وذلك في مواجهة دامية مع قوات الاحتلال في الساعة السادسة من مساء امس مقابل مسجد عقيفة ملحس في الجبل الغربي.

هذا وشهدت مدينة نابلس يوم امس مسيرة طلابية ضخمة شقت شوارع البلدة القديمة وطالب المتظاهرون باعادة فتح «مدرسة الملك طلال الثانوية» والتي اغلقت قبل اسبوع واطلاق سراح كافة طلاب صفوف التوجيهي ليتمكنوا من تقديم امتحاناتهم.

ومن ناحية اخرى يواصل جنود الاحتلال اعتداءاتهم الدموية ضد صغار السن. فاعتدى، عصر امس، سبعة من الجنود بالضرب المبرح على الصبي قاسم زهير يوسف وادي (١٣ عاما) في الشارع مقابل مدرسة جمال عبد الناصر بينما يقول والده الذي تواجد في مكان قريب انه كان قد ارسله لتوه لشراء علبة سجائر له.

ويفيد والد الصبي ان احد الجنود ضربه بعقب بندقيته فسقط الصبي ارضا وانهال عليه باقي الجنود بالضرب. وجاءنا من المستشفى الانجيلي ان الصبي يعالج في قسم العناية المكثفة بسبب رضوض في دماغه.

● ابعاد (٥) نساء و (١٢) طفلا من قراوة بني زيد ●

خلال حملة واسعة شنها مئات الجنود من وحدة غفعاتي «المشهورة» على قرية قراوة بني زيد/رام الله، صباح امس، وامتدت الى قرية كفر عين المجاورة، تم ابعاد خمس نساء من قرية قراوة بني زيد ومعهن (١٢) طفلا تتراوح اعمارهم بين (٢٠) يوما و (٦) سنوات، بالاضافة الى اعتقال عشرات الشبان.

وقامت ثلاث طائرات خلال الليل بانزال عشرات الجنود من وحدة غفعاتي في محيط قرية قراوة بني زيد وفي ساعات الصباح انضمت اليهم قوات اخرى كبيرة ومعززة بكافة الوسائل الحربية واقتحموا القرية ومنازلها وانهالوا على المواطنين بالضرب ومطاردة الشبان. كما اقتحموا بناية جمعية قراوة بني زيد الاهلية فكسروا الاقفال وحولوا البناية الى مركز للتحقيق مع المعتقلين. وبعد ذلك وصلوا الى منازل المنوي ابعادهن وخلال وقت قصير تم ابعاد النسوة ورد حجيجي (٢٤ عاما) وليلى ابراهيم يوسف سلمان (٢٤ عاما) ومتزوجة من رجا غور (٢٩ عاما) ولها ثلاثة اطفال احدهم في السادسة والثاني في الثالثة والنصف وثالث في يومه العشرين وفدوى سميح الشنار (٢٣ عاما) ومتزوجة من عزام صبتة (٣٤ عاما) ولها اربعة اطفال احدهم في الرابعة والنصف وثانيهم في الثالثة والنصف اما الثالث فقد بلغ سنته الاولى والرابع في يومه السابع والعشرين. وسميرة عبد الكريم يوسف حسين (٢٣ عاما) متزوجة من يوسف حسن يوسف ولها ثلاثة اطفال اكبرهم في الثالثة وثانيهم في الثانية وثالثهم في شهره الرابع بالاضافة الى انها حامل في شهرها الثالث. وعهود فرج سالم (٢٥) متزوجة من عائد عطا سالم ولها طفلان اكبرهما في الخامسة والثاني في الثانية وهي حامل في الشهر الثالث.

هذا مع العلم بان غالبية هؤلاء الاطفال مسجلون في هويات آبائهم الامر الذي يسمح لهم قانونيا بالبقاء في وطنهم. وتم نقل المبعدات مع اطفالهن في سيارة مغلقة الى مركز «حلميش» (مركز الادارة المدنية الجديد في قرية النبي صالح) ومن هناك الى الحدود الاردنية.

وخلال هذه الحملة تمت مطاردة الشبان واطلاق النار عليهم من الطائرات فاصيب الشاب عوض عفيف الرفاعي (٢٤ سنة) بعيار ناري في الكتف وتم اعتقاله وشاب اخر اصيب في رأسه ويدعى لؤي صالح عقل (١٦ سنة) وهما من قرية قراوة بني زيد. كما تم الاعتداء باعقاب البنادق على الفتاة سلام اسعد جاسر.

هذا وبلغ عدد المعتقلين الاولي ما يقارب (٥٠) شابا بقي منهم رهن الاعتقال حتى مساء امس عشرة شبان.

وامتدت حملة المطاردة لتشمل قرية كفر عين حيث شهدت في اليوم نفسه حملة مداهمة ضريبية وقدر المبلغ المطلوب بـ (٣٠) الف شيكل. وتم اعتقال ثلاثة شبان بحجة مقاومة قوات الاحتلال.

● الخليل ●

وقام الجنود بحراسة رجال الضريبة، يوم امس، بحملة مداهمات ضريبية في مدينة الخليل وقرية اذنا. وقاموا بايقاف السيارات العربية في المدينة وتحرير المخالفات بالجملة وتبليغ عدد من اصحاب السيارات (بشكل انتقائي) بضرورة مراجعة الادارة المدنية لدفع الضرائب «المستحقة». بينما قامت القوة المكونة من (١٧) سيارة عسكرية بمحاصرة قرية اذنا واعلانها منطقة عسكرية مغلقة وخلال ذلك مداهمة المنازل وشن حملة تفتيش لم تعرف نتائجها بعد، بسبب اغلاق المنطقة.

وشهدت مدينة الخليل يوم امس عدة مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال وخاصة في محيط مدرستي جبل الغضب والشهيد رضوان ابو صبيح الثانويتين.

● جنين ●

جرت عدة صدامات، يوم امس، في مدينة جنين وقرى اليامون ويعبد ودير غزالة وعرابة بين المواطنين وقوات الاحتلال وخاصة في الوقت الذي يخرج فيه الطلاب من مدارسهم حيث يرابط الجنود.

وداهم الجنود في مدينة جنين ضمن حملة تفتيش واسعة منزلي المواطنين عمر سليم ابو بكر وعبد العفو عجاوي بحجة البحث عن اشرطة تسجيل وطنية. كما شنت قوات الاحتلال «حملة خاصة» على قرية برطعة لازالة المظاهر الوطنية، اذ فرض فيها نظام حظر التجول في الليلة قبل الماضية ودوهمت معظم منازل القرية وتم اعتقال اكثر من (٢٠) شابا حسبما ذكرت الاذاعة الاسرائيلية.

● رام الله ـ مستوطن يطلق النار على فتى من الباص ●

واطلق احد المستوطنين، صباح امس، النار باتجاه الفتى محمد عبد الحفيظ السبع (١٣ عاما) فاصابه في راسه ونقل الى مستشفى رام الله. وتفيد مصادر طبية هناك انه اعطي وجبات كثيرة من الدم وحالته خطيرة وكان المستوطن يركب باصا يمر على طريق نابلس رام الله بالقرب من مخيم الجلزون في حين كان الشاب يسير بجانب الشارع.

وفي مخيم الامعري افادت الانباء عن اصابة الطالب عبدالله عيسى عبدالله سلطان (١٦ عاما) بعيار مطاطي في الرأس ونقل على الفور الى مستشفى رام الله، وذلك في اثناء عودته من المدرسة الى البيت حين ردوا على استفزاز الجنود بالحجارة فاجابوهم بالنيران والعيارات المطاطية.

هذا وقد جرت عدة مواجهات بين الطلاب وجنود الاحتلال في مدينة رام الله يوم امس تركزت في محيط التربية والتعليم وشارع الفورة تم خلالها تحطيم زجاج احدى سيارات الشرطة. كما جرت مواجهات اخرى في بلدة بيتونيا بين الطلاب وقوات الاحتلال. واغلقت السلطات مدرسة دير جرير الاعدادية بحجة رشق الطلاب للجنود بالحجارة.

وفي مدينة البيرة القيت زجاجة حارقة ليلة امس الاول باتجاه سيارة اسرائيلية بالقرب من محل «عراي» لتاجير السيارات ولم تسفر عن اصابات.

وحطم الشبان في قرية كفر عقب سيارتين للمستوطنين كانتا تمران بجانب القرية واطلق المستوطنون النار باتجاه الشبان ولم يصب احد منهم بالأذى.

● انفجار قنبلة في محطة باص للجنود ●

انفجرت صباح امس قنبلة في محطة باص خاصة بالجنود على مفترق طريق قرية بيتين. وعلى الفور قامت قوات الاحتلال بمحاصرة المكان والانتشار بعملية تفتيش واسعة.

● حملة اعتقالات في بيت لحم واضراب فيها وفي بيت ساحور ●

وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة النطاق في مدينة بيت لحم شملت عددا من النقابيين وكان بينهم كل من النقابي عيسى جورج حرب عضو ادارة نقابة عمال المؤسسات العامة في المدينة وشقيقه الياس حرب عضو ادارة نقابة عمال وموظفي شركة كهرباء القدس والمهندس غصوب نصرات ناصر (٤٧ عاما) والنقابي جميل عبيد عضو ادارة نقابة عمال المؤسسات العامة في بيت لحم وشوقي يوسف حزبون (٤٢ عاما ـ سائق تاكسي) والاخوين خالد وجمال عودة واخرين.

وكانت بيت ساحور وبيت لحم شهدتا اضرابا تجاريا احتجاجيا على مداهمات رجال الضريبة والمصادرات والاهانات والاعتقالات التي تجري اثناءها وحاولت قوات الجيش دون جدوى، اجبار التجار على فتح محالهم. وشوهدت شعارات على الجدران تحيي وقفة اهالي وتجار بيت ساحور.

واستمرت هذه الحملة يوم امس ايضا ولليوم التاسع على التوالي في بيت ساحور وجرت مداهمات اخرى لمنازل التجار والاهالي واعتقال عدد من التجار والشبان عرف من بينهم منير الشوملي (تاجر جملة) وحنا قمصية وابنه جورج والياس مناويل جرايسة (صاحب محددة)، والشبان جميل عطاالله رشماوي وبشارة جارالله حنضل وفرح يعقوب قمصية وغيرهم.

هذا وواصلت قوات الاحتلال فرض حظر التجول الليلي على بيت ساحور ومخيم الدهيشة فيها شوهدت اعلام فلسطينية في سماء المدينة.

وكان جنود اعتدوا بالضرب المبرح مساء امس الاول على المواطن الياس نصري جرايسة (٤٠ عاما) وادخل الى المستشفى.

وفي مخيم عايدة شنت قوات الاحتلال «حملة خاصة» لازالة المظاهر الوطنية من المخيم اعتدت خلالها على ممتلكات عدد من المواطنين كان بينهم محمد سعيد ولطف احمد يوسف ومصطفى عويس.

● طولكرم ●

ووقعت مظاهر احتجاج مختلفة في انحاء طولكرم وخاصة في مخيمها وفي ضاحية شويكة.

من جهة ثانية فقد قامت جرافات عسكرية بعمليات تجريف اراض في الحي الشمالي من طولكرم بالقرب من مفترق شويكة وتعود للمواطن وليد الحمدالله (٧٧عاما).

وجاءنا في ساعة متأخرة مساء امس ان صدامات تجددت في مخيم طولكرم ولم تردنا تفاصيل اخرى.

● صدامات عنيفة في قطاع غزة واصابة (٢٧) مواطنا بعيارات معدنية ونارية

وجرت صدامات عنيفة في غالبية مخيمات قطع غزة المحتل وفي مدينة غزة كان ابرزها في حي الرمال من مدينة غزة، حيث طارد جنود باللباس المدني اربعة ملثمين واطلقوا عليهم النار فاصيب اثنان منهم بشكل مباشر. كما تم اعتقال الاثنين الاخرين. وفي الوقت نفسه تصدى الاهالي لجنود الاحتلال وتحول ذلك الى معركة شاملة اشتركت فيها النسوة والاطفال بشكل خاص بهدف تخليص الشبان وفرغت الذخيرة من الجنود وصعد الاهالي الى السيارة لكن قوة تعزيز كبيرة اطلقت النار باتجاه الاهالي بكثافة حالت دون ذلك.

ولاحق مندوبو الصليب الاحمر قوات الجيش واستطاعوا اخذ احد الشبان والذي اصيب بثلاث عيارات نارية في الكتف والساقين ونقل الى مستشفى الشفاء في غزة. اما الاخرون فنقلوا الى جهة غير معلومة.

وفي اثناء المواجهات الاخرى اصيب حسن الحسيني (٣٠ عاما) من حي الشيخ عجلين في غزة بعيارين معدنيين في الساق.

ومن جباليا اصيب الفتى بسام عبدالله بدوي (١٦ عاما) بعيار ناري في الرأس ونقل الى مستشفى تل هشومير لخطورة حالته. بالاضافة الى شابين اخرين اصيبا بعيارات معدنية.

ومن مخيم خانيونس اصيب ابراهيم سليمان العاموري (٢٢عاما) بعيار ناري في الرقبة وجمعه ذياب ابو عودة (٢٠ عاما) بعيار ناري في البطن، بالاضافة الى (٨) اصابات معدنية نقلت الى المستشفى

واصيب الشاب ابراهيم القسام (٢٥ عاما) من مخيم رفح بعيار ناري في الفخذ بالاضافة الى ثلاثة مواطنين اخرين بعيارات معدنية.

وبحالة خطيرة يعالج في المستشفى الشابان محمد حسن محمود (٢٧ عاما) من مخيم المغازي والذي اصيب بعيار ناري في الرقبة والفتى محمد علي ابو صبري (١٧ عاما) من دير البلح واصيب بعيار ناري في الصدر.

واطلقت النار في اثناء المواجهات في دير البلح باتجاه الطفلة آمنة عادل منسي (٣،٥) سنوات واصيبت بعيارين ناريين في الرأس والبطن. وتفيد المصادر الطبية في مستشفى «ناصر» انها في حالة ميئوس منها. هذا بالاضافة الى (٥) اصابات بعيارات معدنية في المخيم.

وفي مخيم البريج اصيب طفلان احدهما في الشهر السادس والاخر في سنته الاولى باختناق من الغاز نتيجة القاء قنابل الغاز الى داخل المنازل.

* تهانينا الحارة *

● الى غسان جورج فرح بمناسبة تخرجه من جامعة كييف وحصوله على شهادة طب الاسنان.

● والى سامر الفرد شحادة بمناسبة تخرجه من جامعة «غرايفسفيلد» من المانيا الدمقراطية وحصوله على شهادة الطب.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

* بعد استقرار وقف اطلاق

● تتمة من ص ١ ●

١٩٨٩/٨٨ لاحقا.

ورأى البطريرك الماروني، نصر الله صفير، ان اجتماع النواب اللبنانيين المقرر، يوم غد (السبت) في الطائف يمكن ان «يضع لبنان على طريق النهوض».

وقال صفير في مقابلة اجرتها معه وكالة الصحافة الفرنسية «عندما نتلاقى معاً في جو دمقراطي يكون هناك مجال للمناقشة واتخاذ القرارات».

واضاف «في حال اتفق النواب، بامكانهم ان ينتخبوا رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة واحدة ثم اعادة احياء البرلمان».

ورأى انه «لا يوجد حل عسكري في لبنان والمدفع يدوي منذ ١٥ سنة دون فائدة وان الحل هو قبل كل شيء سياسي عبر حوار صريح ومباشر».

وحول وجود القوات السورية في لبنان رأى البطريرك الماروني ان «بلدا سيدا يجب ان يتحمل مسؤوليته بنفسه» وان «السيادة والتدخلات الاجنبية لا تلتقيان معاً».

من جهة اخرى وافق ٢٤ نائبا يقيمون في المنطقة الشرقية، بعد اجتماع استمر اكثر من ثلاث ساعات مع رئيس حكومة العسكريين العماد ميشيل عون، مساء امس الاول (الاربعاء)، على مبدأ المشاركة في الاجتماع النيابي الذي يعقد في السعودية.

وبعد الاجتماع صرح الياس الهراوي، نائب ماروني من زحلة للصحفيين «لقد اتخذنا قرارا بالاجماع بالاشتراك في اجتماع الطائف».

وقال نائب ماروني اخر هو بيار دكاش «سنذهب بموقف موحد».

وصرح نائب رئيس البرلمان السابق، البير مخيبر، بأنه لن يذهب شخصيا الى الطائف. ولم يعرف بعد ما اذا كان النواب سيرسلون وفدا يمثلهم ام سيذهبون بصفة فردية.

وشارك في الاجتماع ٢١ نائبا مسيحيا وثلاثة نواب مسلمين يقيمون في المناطق الشرقية التي يسيطر عليها العماد عون وميليشيات القوات اللبنانية.

ويذكر ان البرلمان يضم حاليا ٧٣ نائبا.

وكان عون اعتبر الوثيقة، التي اعدتها اللجنة الثلاثية العربية «غير مقبولة في شكلها الراهن» وحذر النواب من اية «خيانة». وحسب عون يجب تحديد «انسحاب القوات السورية وبرمجة الانسحابات الاخرى» قبل «بحث اي اصلاح او انتخاب رئيس».

هذا وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية السوفييتية، فاديم برفيلييف، امس (الخميس)، بأن الاتحاد السوفييتي يرى ان لقاء النواب اللبنانيين، يوم غد (السبت) في السعودية «يمكن ان يكون بداية تسوية الازمة اللبنانية» ودعا «جميع الاطراف المعنية الى ضبط النفس للسماح بنجاح الحوار اللبناني ـ اللبناني».

وحذر فاديم برفيلييف، خلال لقاء صحفي من ان «اي عمل طائش وكذلك اي تحريض يمكن ان يضع النار في الرماد مجددا» واوضح ان «المهم هو عدم قطع الحوار مهما كانت الصعوبات».

واعرب برفيلييف عن ارتياحه لوقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه في لبنان «بفضل جهود الثلاثية في الجامعة العربية». واشار الى ان الاتحاد السوفييتي يتمنى النجاح للقاء المتوقع في السعودية «ويشيد بأية خطوة باتجاه نهوض لبنان».

مؤسسة «الحق» تستنفر العالم لحماية مواطني فلسطين:

ما يجري في بيت ساحور على غاية كبيرة من الوحشية والقوة

□ الامن الشخصي للمواطنين بات مهددا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شجبت مؤسسة «الحق» ـ القانون من اجل الانسان، بشدة، الاجراءات التي تنفذها قوات الاحتلال ورجال الضريبة في بيت ساحور وعدد اخر من المدن والقرى وطالبت قناصل الدول الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة بالتدخل لدى سلطات الاحتلال. وحثت هؤلاء (القناصل) على زيارة بيت ساحور للوقوف عن كثب على حقيقة ما يجري هناك والعمل على توفير الحماية اللازمة للمواطنين تمشياً من التزاماتهم (الدول الموقعة على الاتفاقية) بموجب المادة الاولى من اتفاقية جنيف المذكورة.

جاء ذلك في البيان الصحفي رقم (٣١) الذي اصدرته يوم امس مؤسسة «الحق» في رام الله هي فرع لجنة الحقوقيين الدولية في جنيف.

ورأت المؤسسة ان «حملات الضريبة التي تجري حاليا في بيت ساحور «هي على غاية كبيرة من الوحشية والقوة» كما رأت ان «الامن الشخصي للمواطنين قد بات مهددا بالخطر» ذلك انه يتم التنكيل بالرجال والنساء وتؤخذ املاكهم واغراضهم الشخصية دون اي اعتبار.

وقالت «الحق» انها «قلقة جدا من ان اعمال نهب من قبل بعض الجنود قد تأخذ مجراها الان».

ورأى مراقبون في القدس المحتلة ان البيان المذكور يشكل دعوة استنفار من جهة كما ان التقرير الميداني الذي انجزته المؤسسة وبعثت به الى قناصل الدول الاجنبية في القدس وخاصة تلك الموقعة على اتفاقية جنيف يحتوي على عرض موثق لبعض ما تقترفه قوات الجيش ورجال الضريبة من جرائم بحق الفلسطينيين العزل.

اعتقال خالد الخالدي من مخيم شعفاط

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، الشاب خالد عبد الفتاح الخالدي (٢٨ عاما) الموظف في الزميلة المقدسية (الطليعة) ويقطن في مخيم شعفاط وهو اب لثلاثة اطفال.

وجرى توقيفه صباح امس، لمدة (٤٨) ساعة. ولم تعرف بعد التهم الموجهة ضده. وليست هذه هي المرة الاولى التي يعتقل فيها الخالدي.

بلدية بيت ساحور في نداء خاص الى السكرتير العام للامم المتحدة:

فلينهض المجتمع المتحضر لوقف ممارسات الاحتلال الوحشية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت بلدية بيت ساحور، يوم الاثنين الماضي، نداء الى الرأي العام العالمي عبر السكرتير العام للامم المتحدة تناشده فيه تدخل «المجتمع الدولي المتحضر» للضغط على حكومة الاحتلال الاسرائيلي وقف عمليات المصادرة التعسفية والاعتقالات العشوائية والضرب المبرح للاطفال والنساء والشيوخ في مدينة بيت ساحور المحبة للسلام.

كما يطالب النداء منظمة الامم المتحدة بادانة الاجراءات اللاانسانية وغير القانونية لسلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد سكان المدينة وفي الارض المحتلة بشكل عام.

اغلاق مدرسة بير نبالا واعتقال طالبات من السواحرة واغلاق مدرستها

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اغلقت سلطات الاحتلال مدرسة ابن خلدون الثانوية في بير نبالا (شمال غرب القدس) لمدة ثلاثة ايام بذريعة ان الطلبة يرشقون الدوريات العسكرية بالحجارة. وهذه هي المرة الثالثة التي يتم فيها اغلاق المدرسة.

اما في السواحرة (جنوب القدس) فقد وقعت مصادمات ومظاهر احتجاج في محيط مدرسة بنات القرية فيها تم اعتقال خمس طالبات على الاقل من المدرسة. ويذكر ان عملية اعتقالات واسعة النطاق جرت ضد شبان جبل المكبر يوم امس الاول.

وجاءنا في وقت لاحق ان قوات الاحتلال اغلقت مدرسة بنات السواحرة فيما لا تزال مدرسة البنين مغلقة.

ومنذ حوالي اسبوع وقوات من الشرطة و«حرس الحدود» تقوم في ساعات الصباح الباكر بقذف مدرسة «الامة» الاعدادية بالقرب من مفترق بلدة الرام بقنابل الغاز المسيل للدموع واحيانا بالرصاص والعيارات الاخرى مما يؤدي الى حرمان قسم كبير من الطلبة من الوصول الى مدرستهم.

على صعيد اخر فقد اعتقلت قوات «حرس الحدود» اربعة فتية من طلبة مدرسة دار الايتام الاسلامية في القدس القديمة اثناء مرورهم من باحة الحرم الشريف بعد انتهاء دوامهم وجرى توقيف احد الفتية ويدعى نضال حمد ابو دياب (١٤ عاما). وكان بعض افراد «حرس الحدود» تعرضوا للرشق بالحجارة في المنطقة.

الافراج عن رئيس مجمع النقابات المهنية في القدس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افرجت سلطات الاحتلال، صباح امس (الخميس)، عن المهندس هزاع حسني الاشهب (٣٣ عاما)، رئيس مجمع النقابات المهنية في القدس بعد اعتقال دام (٢٥) يوما في مركز التحقيق والاعتقال (المسكوبية).

وكان الاشهب نقل في اثناء اعتقاله الى مستشفى «هداساه» لتلقي العلاج جراء تدهور حالته الصحية وعدم انتظام ضربات قلبه واصابته بارتفاع في ضغط الدم وكذلك معاناته من مرض الربو (الأزما).

في الخبر عن اعادة افتتاح مستشفى العيون في غزة:

التلفزيون الاسرائيلي يسقط المطالب التي تقدم بها مدير الصحة في القطاع الى منسق شؤون الاحتلال

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لاحظ الحضور في «احتفال» اعادة افتتاح مستشفى العيون في غزة ان التلفزيون الاسرائيلي اسقط من النبأ الذي اورده، قبل يومين عن «الحفل» جوهر الكلمة التي القاها مدير الصحة في القطاع الدكتور محمد حسن سلامة والمطالب الثلاثة التي تقدم بها الى منسق شؤون المناطق المحتلة «شموئيل غورن» وهي كما يلي:

● انهاء تجميد الميزانية لقطاع الصحة في القطاع.

● اعادة الاطباء الذين اعتقلوا وافرج عنهم دون اداتهم الى اعمالهم ووظائفهم.

● الاسراع في افتتاح المبنى رقم (٨) في مستشفى «الشفاء» في غزة الذي هو اكبر مستشفى في القطاع.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٩ ايلول ١٩٨٩ الصفحة ٨



● من آثار الهدم في حوسان يوم ٨٩/٩/٢٦ على انقاض منزل سميح محمد عوض حامرة.
(تصوير «فليكس» ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس)

بسبب تأخر المعاش..

اعلان الاضراب المفتوح في ثانوية عين ماهل

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا محمد حبيب الله ـ اعلن معلمو مدرسة عين ماهل الثانوية، ابتداء من نهار امس الخميس، الاضراب المفتوح عن العمل حتى تدفع رواتبهم عن شهر آب الماضي.

وفسر احد المعلمين هذا القرار بأنه جاء اضطراريا ـ «فليس من المعقول ان ننتظر كل هذا الوقت بدون رواتب وبدون اي امل في قبضها». وقال اخر: «اننا نتفهم الازمة المالية التي يعانيها المجلس. ولكننا صبرنا طويلا. وبدأنا باضراب جزئي خلال الاسبوع على امل ان يتحرك الوضع. ولكن رئيس المجلس، السيد احمد ابو ليل، لم يتصل بنا ليشرح لنا الوضع او يقول شيئا. ولا نسمع من موظفي المجلس سوى الوعود».

اقتحام منزل اسير محرر من مجد الكروم واعتقال اخيه

● مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ اقتحم ما يقارب عشرة من رجال شرطة مركز كرميئيل، في منتصف ليلة الاثنين/الثلاثاء الماضية، منزل الاسير المحرر منير منصور من قرية مجد الكروم واعتقلوا اخاه محمد منصور (٢٥ عاما) واوقفوه لمدة ٤٨ ساعة، واطلقوا سراحه امس الاول.

وعلم مراسلنا بأن التحقيق مع الشاب محمد تركز حول احداث مجد الكروم في اعقاب اطلاق رجال الشرطة النار على الاسير المحرر جميل مصطفى ذباب، وذلك قبل حوالي الشهرين.

وبعد ان انكر الشاب التهمة، التي حاول رجال الشرطة الصاقها به، وهي رشقهم بالحجارة وتحريض الشباب لمهاجمة الشرطة، في ذلك اليوم، عرضوا عليه التعاون معهم الا انه رفض ذلك بشكل قاطع.

وتجدر الاشارة الى ان رجال الشرطة اقتحموا المنزل بشكل ارهابي. فقد تسلقوا، في البداية، السور المحيط بالمنزل، ثم اقتحموه. مع العلم بأن زوجة منير ما زالت تعاني الام الولادة، فقد انجبت طفلة قبل اسبوع فقط.

وعندما اخبرهم منير بأن اخاه ينام في منزل شقيقته احتجزوه وابلغوه بأنه لن يحرر حتى يحضر اخوه محمد.

ويفيد محمد منصور، ان رجال الشرطة اقتحموا منزل شقيقته بشكل اثار الرعب في نفوس ابنائها الصغار.

حملة شعبية من اجل منح رخصة لبناية المدرسة في حي «ابو الرمان» الطمراوي

● طمرة ـ من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ ينظم اهالي حي «ابو الرمان» في طمرة حملة شعبية واسعة تستهدف الضغط على الهيئات المختصة لمنح رخصة لبناية المدرسة الابتدائية «ب».

وفي اطار هذه الحملة وجهت لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة رسائل بهذا الخصوص الى وزير المعارف والثقافة والى رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في الناصرة ورئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، وحاكم لواء الشمال تطالبهم بالتدخل من اجل الاسراع في منح رخصة بناء للمدرسة كي يتمكن المجلس من انجازه.

ويشار، هنا، الى ان المدرسة معترف بها من قبل وزارة المعارف والثقافة منذ سنتين.

في ندوة ضمن امسيات «ليالي شفاعمرو»:

طوبي: الانتفاضة قطعت الطريق على الحالمين باستمرار الاحتلال وحرمان الفلسطينيين من حقوقهم

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ ضمن امسيات «ليالي شفاعمرو» التي تنظمها رابطة الطلاب الجامعيين في المدينة عقدت، مساء امس الاول (الاربعاء)، ندوة سياسية باشتراك النائب توفيق طوبي ود. سري نسيبة والمربي رجا اغبارية، عضو اللجنة القطرية لحركة «ابناء البلد» حول الانتفاضة والحلول السلمية.

ادار الندوة الطالب الجامعي نكد نكد حيث رحب بالضيوف وقدم النائب توفيق طوبي على انه من الرعيل الاول الذي تصدى لكل محاولات الالتفاف على حقوق الشعب الفلسطيني.

واستهل طوبي حديثه، امام اكثر من الف شاب وشابة، بقوله: لقاؤنا هذا مكرس للانتفاضة البطلة للشعب الفلسطيني التي تحدى الاحتلال، على مدار ٢١ عاما، ببطولة وقطع الطريق على الحالمين باستمرار الاحتلال وحرمان الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره.

واضاف طوبي ان الفلسطيني باصالته وبطولته وتمسكه بحق تقرير مصيره يثبت ان لا حدود لقوة الشعب، على الرغم من سقوط قوافل الشهداء وتنفيذ الجيش لجرائمه البشعة بحق الشعب الفلسطيني. وتابع: ان الانتفاضة غيرت المقاييس والاوضاع والتوجه نحو القضية بما في ذلك توجه الرأي العام العالمي. حتى ان الولايات المتحدة بدأت الحوار مع م.ت.ف مع كل ما هنالك من مناورات. ويجمع الراي العام العالمي اليوم على ان للشعب الفلسطيني الحق في العيش في اطار دولته المستقلة، بجانب دولة اسرائيل.

واضاف ان الانتفاضة غيرت مقاييس ومفاهيم داخل اسرائيل نفسها مما ادى الى تغيير موازين القوى داخل المجتمع الاسرائيلي والقوى الحاكمة المتمسكة بالاراضي المحتلة.

واوضح ان هنالك استقطابا متزايدا، حيث تظهر في اسرائيل مواقف تتعاطف مع القضية الفلسطينية. كما اشار الى ان الازمات الاقتصادية الخانقة التي تتفشى في اسرائيل لا يمكن حلها الا بزوال الاحتلال. وان امن اسرائيل يعني العيش بسلام مع الشعب الفلسطيني.

واضاف ان حكام اسرائيل يشعرون بأن الطوق يضيق حول عنق الاحتلال. واكد طوبي حتمية الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وحتمية التفاوض مع م.ت.ف في اطار مؤتمر دولي. وقال في الختام: هذا ما تطرحه الانتفاضة من خلال هجوم السلام الفلسطيني القائم على مبدأ «دولتين لشعبين».

وقال المربي رجا اغبارية ان الانتفاضة مستمرة رغم كل محاولات القضاء عليها. واضاف ان اهم ما حققته الانتفاضة اعلان استقلال الدولة الفلسطينية

واستهل د. سري نسيبة كلمته بقوله ان الانتفاضة تشكل مفترق طرق جذري، كما تفجر الانتفاضة وعي الجماهير الفلسطينية، الذي اوصل الجماهير الى قوة الارادة. وردا على سؤال قال نسيبة: كان لا بد من ارفاق الانتفاضة ببرنامج واقعي، بمثابة سياسة قابلة للتداول في الساحة السياسية العالمية. ونقل رسالة سلام صحيحة من شعب الانتفاضة جوهرها «اننا لا نريد رمي اليهود في البحر. ولا نسمح برمينا في الصحراء. نحن لا نسعى لتدمير دولة وانما لبناء دولتنا.. لا نسعى للقتل وانما للحياة لنا ولاطفالنا».

وفيما يخص وثيقة اعلان الدولة الفلسطينية اكد نسيبة انها تستند الى مبدأ التقسيم. واعلن موافقته على مبدأ دولتين للشعبين.

وفي سياق الرد على الاسئلة ذكر النائب طوبي بموافقة الشيوعيين الفلسطينيين في العام ١٩٤٧ على قرار التقسيم لانهم، كما قال طوبي، رأوا فيه آنذاك الحل الواقعي الامر الذي ادى الى ملاحقتهم. وأشاد طوبي بموقف قيادة م.ت.ف التي تتأثر وتؤثر في الانتفاضة.

في ■ [illegible] ■ في

الى كل [illegible] «القائمة المشتركة» للانتخابات [illegible]

صوت القائمة المشتركة

فانتظروها لتوزيعها

اعتداء مسلح على عُرس في الطيبة

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ لمراسلنا محمد ابو اصبع ـ وقع مساء ٩/٢٦ اعتداء مسلح على عرس زواج عازف الاورغ، الشاب رائد عبد الفتاح محمود ياسين، في اثناء الحفل الذي اقيم في بيت والد العريس. فقد اقترب من المنصة «اشخاص ملثمون»، كما افاد شهود عيان، واشهروا سلاحهم واطلقوا النار بشكل عشوائي وكيفما اتفق، وسط ضجيج الموسيقى ومكبرات الصوت، فاصابوا الشابين عبد السلام محمد جمعة ـ اصيب في قدمه، وناشد عبد الفتاح ازبار ـ اصيب في ساعده. وقد نقل الجريحان للمعالجة في مستشفى مئير في كفار سابا.هذا وفر المعتدون نحو الاتجاه المعاكس للشارع العام. وبعد فترة وجيزة حضر رجال الشرطة واجروا تحقيقا مع عائلات العريس والجريحين، وصادروا شريط الفيديو لغرض التحقيق. وعلى اثر الحادث توقف العرس لفترة تزيد عن الساعة.

هذا وتمت معالجة الشاب عبد السلام جمعة وعاد الى بيته في ساعة لاحقة من الليل، بينما ستجري للجريح الثاني، ناشد ازبار، عملية استئصال للرصاصة التي استقرت في ذراعه، كما يبدو.

واثار هذا الاعتداء سخطا كبيرا بين سكان الطيبة، خصوصا بين جمهور المحتفلين وسكان الحي. ويفيد مراسلنا ان هذا الحادث هو الاول من نوعه في تاريخ الطيبة الذي تطلق فيه النار، عشوائيا، على الناس. ويطالب السكان الشرطة بالكشف عن المعتدين ومعاقبتهم.

اليوم الجمعة:

افتتاح مخيم العمل التطوعي في كفربرعم

* المخيم الذي تقيمه حركة «العودة» يستمر حتى بعد غد الاحد *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يفتتح، اليوم الجمعة، مخيم العمل التطوعي الذي تقيمه حركة «العودة ـ ابناء كفربرعم التقدميون» في قرية كفربرعم المهدومة ويستمر يومي غد السبت وبعد غد الاحد.

وافادنا منظمو المخيم ان مشاريع عديدة ستنفذ خلال ايامه تتركز في ابراز معالم القرية وخاصة فتح الطرق والشوارع التي كانت قائمة في القرية وابراز معالم البيوت فيها وتحضير الساحة الواسعة. كذلك تخطط الحركة لمشروع ضخم هو عبارة عن ترميم مدرسة القرية وافادنا المنظمون ان الخرائط قد جهزت لهذا المشروع وانهم ينتظرون المصادقة الرسمية عليها.

عدد من رؤساء السلطات المحلية العربية يردون على التحريض السلطوي:

دعم صمود اهلنا في فلسطين هو واجب وطني وانساني

■ الحل الذي نطرحه والقائم على اساس «دولتين للشعبين» هو الحل الوحيد الذي سيجلب السلام الحقيقي الى منطقتنا ■

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صعدت الدوائر الحكومية، في الايام الاخيرة، من حملة التحريض المستهجنة ضد الجماهير العربية في اسرائيل وضد هيئاتها المنتخبة ومؤسساتها الرسمية على خلفية تأييدها الشرعي لمبدأ «دولتان للشعبين» ـ دولة فلسطين المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

وشنت وسائل الاعلام بايعاز من «مسؤولي الشؤون العربية في اسرائيل» حملة تحريض مشبوهة ضد الجماهير العربية في اسرائيل وضد اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية بسبب انتشار اللجان الشعبية لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة في كل مدينة وقرية عربية من اجل جمع المواد الغذائية والتموينية والطبية وغيرها لدعم صمود شعب الانتفاضة المحاصر.

ومن بين سيل الاتهامات وحملات التحريض والتهديد المبطن الذي اطلقه وزير «شؤون الاقليات»، ايهود اولمرت، قال فيه ان موقف الجماهير العربية الثابت في تأييد اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل «سيجلب التأثيرات الهدامة والمضرة على «عرب اسرائيل»» وانه سيؤدي الى «بروز ظواهر سلبية لديهم تتعلق بانتمائهم الى دولة اسرائيل»!

وعاد الوزير اولمرت، كعادته في كل «مناسبة» الى الاسطوانة ذاتها وهي ان «التطرف» بين اوساط المواطنين العرب «في تصاعد مستمر» منذ اندلاع الانتفاضة.

وربطت وسائل الاعلام الاسرائيلية بين حملات جمع التبرعات (!) لاغاثة شعب الانتفاضة وبين «التحام الجماهير العربية في اعمال الانتفاضة» لتنطلق، للتحريض على اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية «الجسم الذي يقف على راس حملات الاغاثة»!

وتنشر «الاتحاد» فيما يلي، تعقيب مجموعة من رؤساء البلديات والمجالس المحلية العربية اسهاما منها في الرد بموضوعية على سيل من الاتهامات غير الموضوعية.

● ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو ●



استغرب هذا الهجوم الذي يشنه، بين الحين والاخر، الوزير ايهود اولمرت ضد الجماهير العربية في اسرائيل. ويحق لنا ان نتساءل: من اين يأتي بافكاره هذه؟!

ان المسؤول عن اقلية عربية في وزارة خاصة بهذه الاقلية عليه ان يدافع عن هذه الاقلية بدلا من ان يشن هجومه ضدها. وبخصوص حملة الاغاثة نحن نجمع التبرعات من منطلق انساني. وهذا العمل هو انساني، اذ نجمع المواد الغذائية والتموينية والطبية لشعب محاصر يعاني من سياسة التجويع غير الانسانية. وكنت آمل ان يقول لنا الوزير اولمرت: خذوا هذه النقود التابعة لاموال الوقف الاسلامي مساهمة منه في عملنا الانساني هذا بدلا من التحريض.

ان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية جمعت في الماضي ولا تزال تجمع التبرعات لاغاثة شعب الانتفاضة. ونود ان نقول للوزير اولمرت اننا لن نتراجع في عملنا هذا. ان تهديداته هذه لن تغير آراءنا. اذ ان الذي يجب ان يغير اراءه ومواقفه هو الوزير نفسه وكل السلطة الحاكمة. ولنا الحق الكامل في ان ندعم اخواننا في المناطق المحتلة، ماديا ومعنويا، كما للوزير الحق في ان يدعم اليهود في العالم. فالشعور بالتضامن والتعبير عن الراي لا ينحصر على شعب دون الاخر. ويكفينا فخرا واعتزازا ان المواطنين العرب في اسرائيل يناضلون من اجل التعايش والسلام بين ابناء الشعبين ويناضلون من اجل انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

كذلك فانني استنكر بشدة ما جاء في التقرير الاخباري عن حملة «اطرق الباب» الجارية في شفاعمرو لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة. فقد وصف التقرير هذا، بالاسم، اهالي شفاعمرو وكأنهم مجموعة طوائف وقال ان نشيطي اللجان الشعبية «يدخلون البيوت المسيحية والاسلامية والدرزية» لجمع التبرعات. ان شفاعمرو كانت وستبقى بلد المحبة والتعايش والتآخي.

● الشيخ رائد صلاح، نائب رئيس اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية ورئيس بلدية ام الفحم ●

بدون شك فان اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية، بجميع اعضائها، هي جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني. ولذلك فانني اتصور بان من حق اللجنة الطبيعي بان تدعو الجماهير العربية «داخل الخط الاخضر» الى جمع مواد الاغاثة لاخواننا في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ان مسألة تأييد قيام دولة فلسطينية بالنسبة للانسان الفلسطيني لا تحتاج الى سؤال. فهذا في صميمنا. وتأييد قيام الدولة الفلسطينية ليست تهمة كي اقف موقف المدافع. فهذا شرف وحق لي بان ادعو الى تأييد قيامها سواء كنت مواطنا او رئيسا لبلدية او عضوا في اللجنة القطرية.

اما القول بان «تأييد دولة فلسطينية سيجلب تأثيرات هدامة علينا» فهذا ضرب من الاوهام. لان الانسان الذي يطالب بحق لا يهدم بل يبني البناء الاصيل الذي يجب ان ترتقي اليه جميع العقول السوية اذا عادت الى التفكير السليم.

● طارق عبد الحي، نائب رئيس مركز السلطات المحلية العام ورئيس مجلس الطيرة ●



موقف اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية حول تقديم الدعم المادي والمعنوي لشعب الانتفاضة ليس بالامر الجديد. فقد ايدت اللجنة الانتفاضة الفلسطينية من اليوم الاول لاندلاعها على اساس ان الشعب الفلسطيني قرر اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. اما دعمنا للاهل بالمواد الغذائية والطبية فليس بالجديد ايضا. فلا تزال اللجنة القطرية للرؤساء، والى جانبها المواطنين العرب، مستمرة في موقفها هذا. وهذا الموقف لا يعبر، بأي حال من الاحوال، عن رغبة المواطنين العرب في اسرائيل «بالانتفاض» ضد الدولة. فالمواطنون العرب لا يقومون بأي عمل غير قانوني. فلماذا هذا التحريض؟

نحن نفهم باننا مواطنون في دولة اسرائيل. لكننا ايضا ننتمي الى الشعب العربي الفلسطيني. ولا يوجد اي تناقض بين وجودنا واعترافنا بدولة اسرائيل وبين دعمنا لانتفاضة اخواننا من اجل اقامة دولتهم المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

اما تصريحات الوزير اولمرت فهي غير مدروسة وغير صحيحة اطلاقا. والمطلوب من حكومة اسرائيل مصافحة اليد الفلسطينية الممدودة للسلام العادل والشامل في المنطقة والدخول معها في مفاوضات من اجل تحقيقه. وعندما نقول هذا الكلام لا يعني اننا نحرض «للتمرد» على دولة اسرائيل. فلنا الحق ان تسمع موقفنا كمواطنين في هذه الدولة!

ويجب التأكيد ان النضال ضد الاحتلال ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل لا تخوضه الجماهير العربية في اسرائيل فحسب وانما الى جانبها قوى يهودية تقدمية ودمقراطية وقوى اخرى بدأت الان تفهم انه يجب الجلوس مع م.ت.ف من اجل تحقيق السلام وانهاء حالة الحرب. ويوجد وزراء، اليوم، ينادون بهذه المبادئ، لكن عندما يأتي المواطن العربي ليقول هذا الكلام فان الامر يختلف في عين المسؤولين. ماذا يريدون منا؟.. يطالبوننا بان نكون جسرا للسلام وفي الوقت نفسه يحرضون علينا لاننا نكافح من اجل تحقيق السلام العادل. ماذا يريدون منا؟...

● مصطفى ابو ريا، رئيس مجلس سخنين المحلي ●



ما الداعي الى كل هذا التحريض؟... فمواقف الجماهير العربية في اسرائيل واضحة من قضية السلام. والمواطنون العرب يجمعون على ان حل القضية الفلسطينية يتحقق على اساس مبدأ «دولتان للشعبين» ـ اي دولة فلسطين مستقلة الى جانب دولة اسرائيل. وهذا ما نناضل من اجله.

لشعب الانتفاضة الحق الكامل في ممارسة نضاله الكفاحي الذي يختار ليحقق استقلالهم وانهاء الاحتلال. ونحن ندعم اخواننا ماديا ومعنويا لتحقيق هدفهم في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

ونحن ضد اي ضرر جسماني يحدث لاي انسان مهما كان. ودعمنا لشعب الانتفاضة هو دعم لكفاحهم ولصمودهم في وجه سياسة التجويع والقمع والحصار. وما يجب ان يفهمه الجميع ان هذا الدعم لا يوجه ضد اسرائيل.

اما بخصوص التحريض على اللجنة القطرية فيجب التأكيد للجميع بان هذه اللجنة ليست تحت رحمة هذا او ذاك حتى يقوم، بين الحين والاخر، من يشن الهجوم التحريضي ضدها. هذه اللجنة تمثل الجماهير العربية التي انتخبت اعضاءها. اما بشأن الوزير اولمرت وتصريحاته فاننا نعلم ان للوزير اولمرت موقفه السياسي. لكن للجماهير العربية ايضا موقفها السياسي. ونقترح على الوزير اولمرت ان يعمل من اجل السلام الحقيقي الذي نؤمن به بدلا من توجيه الاتهامات ضدنا. فكما له الحق ان يقول رأيه كذلك لنا الحق الكامل في ان نقول رأينا وان نعبر عن موقفنا.

● د. هشام ابو رومي، رئيس مجلس طمرة المحلي ●



نحن نعمل ضمن القانون. وعلى هذا الاساس، نستهجن ونستنكر حملة التحريض ضد الجماهير العربية في اسرائيل على خلفية اللجان الشعبية لاغاثة اخواننا في المناطق المحتلة او بسبب تأييدها لقيام الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

ونتساءل هنا: ما الداعي الى شن الهجوم على اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية؟.. لا يوجد اي سبب وكل هذه التصريحات هي للتشويش والبلبلة. فنحن نرى اليوم ان عددا من الوزراء يتعاملون مع هذه اللجنة. وهناك محاولة لمقاطعتها. ويبدو ان حملة التحريض ضد اللجنة القطرية تأتي ضمن هذه المحاولات. والا فما الداعي الى اتهام اللجنة بانها تعمل على «اقحام المواطنين العرب في اسرائيل في اعمال الانتفاضة». فعلى اي اساس يرتكزون في ادعائهم هذا؟...

اننا نؤمن بان الحل الذي نطرحه هو الحل الذي سيؤدي الى احلال السلام الحقيقي في المنطقة. ونحن لم نرفع مبدأ «دولتان لشعبين» اليوم فقط بل ناضلنا منذ البداية لتحقيق هذا المبدأ ـ اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل. فما الجديد اذن؟...

هذا السؤال موجه الى الوزير اولمرت والى جميع المسؤولين!

في خطاب امام الجمعية العمومية:

آرنس يدعو نظراءه العرب، باستثناء فلسطين، الى مناقشة «سبيل العبور الى السلام»!

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف.» ـ دعا وزير الخارجية، موشيه آرنس، امس الاول (الاربعاء)، نظراءه من عشرين دولة عربية او ممثليهم الى الالتقاء به في نيويورك لمناقشة «طريقة العبور من حالة العداء الى حالة السلم» على اساس خطة السلام التي اقترحها رئيس الوزراء، يتسحاق شمير في نيسان الماضي.

واستبعد آرنس، الذي كان يتحدث امام الجمعية العمومية للامم المتحدة، من دعوته اثنين من اعضاء الجامعة العربية هما مصر التي سبق لها ان وقعت اتفاقيات «كامب ديفيد» مع اسرائيل وفلسطين بقيادة م.ت.ف التي تعتبرها اسرائيل منظمة ارهابية!

وقد خرج جميع المندوبين العرب من القاعة في اثناء القاء ارنس خطابه باستثناء الوفد المصري.

من جهة اخرى دعا ارنس «سكان يهودا والسامرة (الضفة الغربية المحتلة ـ المحرر) وقطاع غزة الى التخلي عن العنف وبذل كل الجهود الممكنة للمساعدة على خلق الظروف التي تسمح باجراء انتخابات دمقراطية»! كما تنص خطة شمير!

وكانت الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية رفضت خطة شمير مشيرة الى انها لا تقبل اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة الا اذا كانت في اطار تسوية شاملة. واقترح الرئيس المصري حسني مبارك، مشروعا من عشر نقاط يضيف الى خطة شمير بعض التعديلات.

وفي خطاب تمحور جانب كبير منه حول «الطبيعة المهددة لمحيط» اسرائيل دعا آرنس المجموعة الدولية الى مساندة الخطة الاسرائيلية التي ذكر بخطوطها العريضة وهي:

١ـ «دعوة الى جهد اسرائيلي ـ مصري مشترك لارساء سلام شامل في الشرق الاوسط على اساس اتفاقات «كامب ديفيد» (١٩٨٨)». ٢ـ «دعوة البلدان العربية التي هي الان في حالة حرب مع اسرائيل الى وقف الدعاية المعادية والمقاطعة الاقتصادية والمباشرة بعملية تطبيع للعلاقات مع اسرائيل». ٣ـ «دعوة المجموعة الدولية الى المساهمة في اعادة تأهيل مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في يهودا والسامرة (الضفة الغربية المحتلة ـ المحرر) وفي غزة». ٤ـ «دعوة السكان في يهودا والسامرة وغزة الى التوقف عن اعمال الارهاب»! وتنظيم «انتخابات دمقراطية تسمح باختيار ممثلين للتفاوض مع اسرائيل من اجل تسوية انتقالية» ولاحقا من اجل تسوية دائمة.

واعتبر آرنس ان كل رفض لهذه «المبادرة» هو «رفض لأي تقدم نحو السلام»!!

واضاف آرنس «ليس هذا هو الوقت للحصول على تنازلات من جانب اسرائيل تتعلق بتسوية دائمة»!!

وكان آرنس اكد، قبل ذلك، انه طالما لم تلغ الجمعية العمومية للامم المتحدة القرار الذي اتخذته عام ١٩٧٥ والذي يعتبر الصهيونية مرادفا للعنصرية فان «قرارات الامم المتحدة لن تكون لها اية سلطة معنوية وسيظل جو من المكر يحيط بالمناقشات»!

افتتاح مخيم العمل التطوعي التاسع في الرامة

● الرامة ـ لمراسلنا ـ افتتح، مساء امس، في مركز [illegible] رئيس المجلس [illegible] النائب [illegible] [illegible]

القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام (طاقم الانتخابات)

■ منشور دوري رقم ١ ■

تقديم قوائم المرشحين لمجالس العمال وفروع «نعمت»

١ ـ سيجري تقديم قوائم المرشحين لمجالس العمال في ١٩٨٩/١٠/٢٣، وذلك لدى لجان الانتخابات المحلية.

٢ ـ بعد ان وافقت اللجنة التنفيذية للهستدروت على تغيير اسم كتلة الجبهة الى كتلة القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام، يصبح من الممكن تقديم قوائم المرشحين من قبل القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام بتوقيع الوكلاء المفوضين.

في المجالس العمالية المتمثلة فيها قائمة الجبهة و/او القائمة التقدمية للسلام وتقرر خوض الانتخابات باسم القائمة المشتركة يجب اعلام المجالس العمالية عن تغيير اسم الكتلة الى القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام.

ولهذا فان تقديم قائمة المرشحين باسم القائمة المشتركة تتم بدون تواقيع وبدون ايداع اي مبلغ.

٣ ـ كل ما يتعلق بتقديم قوائم المرشحين لمجالس العمال (بند ٢) ينطبق على تقديم القوائم للمرشحات لفروع «نعمت» وذلك باسم القائمة المشتركة.

٤ ـ تقدم قوائم المرشحين على النماذج الملائمة بنسختين.

يوقع على القائمة وكيل الكتلة.

لا حاجة لموافقة المرشحين كتابيا.

لدى تقديم قوائم المرشحين للقائمة المشتركة يجب الاعلان عن وكيل الكتلة المحلية.

في حالة حدوث تساؤلات حول تقديم قوائم المرشحين المحلية يرجى التوجه الى ممثل القائمة المشتركة في لجنة الانتخابات المركزية، جميل ابو راس، هاتف (٦١١٩٠٤ ـ ٠٣)، او الى سكرتير طاقم الانتخابات للقائمة المشتركة، محمد بركة، هاتف (٥١٠٧٢١ ـ ٠٤).

■ جدول الناخبين الاحتياطي الاخير سيصدر حتى ١٩٨٩/١٠/٥. يمكن تقديم الاعتراضات التي لم تقبل الى هيئات القضاء المركزية حتى ١٩٨٩/١٠/١٩.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاحد ١ تشرين اول ١٩٨٩، الموافق ٣٠ صفر ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١١٩ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١,٤٠ شاقل ●

יום ראשון 1.10.1989 - המחיר: 1.40 שקל

Vol. 119/46 - 1.10.1989 - Price: 1.40 Shekel

الاضراب الشامل يعم دولة فلسطين

شابان شهيدان في نابلس وميثلون

□ تعزيزات عسكرية مكثفة في فلسطين المحتلة واغلاق القطاع □ خمس اصابات خطيرة في واد فوكين وجباليا والشاطىء ونابلس وعورتا معظمها في الراس □ اصابات اخرى في مناطق متعددة □ اغلاق نابلس وفرض حظر تجول مستمر في بيت ساحور واخر ليلي في الدهيشة وجنين □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ «احتفلت» قوات الاحتلال في اليومين الاخيرين بمناسبة «رأس السنة العبرية» بحشد قوات هائلة في المناطق السكنية في دولة فلسطين المحتلة وباغلاق كامل للقطاع. وبقتل شابين هما صلهام ميروكة (٢٠ عاما) في نابلس وعبد الله محمود محمد ربايعة (٢٨ عاما) في قرية ميثلون (جنين) وباصابة عدد كبير من المواطنين بينهم ثلاثة في حالة خطيرة (اثنان منهم اخترقت رصاصة جانب رأسيها وخرجت من خلف دماغها).

كما استغل جنود الاحتلال كثافتهم للتنكيل باهالي الاحياء في المدن والقرى والمخيمات وخاصة في جنين ونابلس وفي بيت ساحور الخاضعة لليوم الثالث على التوالي لنظام حظر التجول وفي مخيم الدهيشة الذي اخضع لنظام مماثل بعد ظهر امس.

اما في فلسطين المحتلة فقد اعلن الاهالي هناك الاضراب الشامل يوم امس احتجاجا واستنكارا للموقف الامريكي المنحاز الى حكومة الاحتلال الاسرائيلية وذلك استجابة لنداء القيادة الوطنية الموحدة الاخير.

● القدس ●

هذا واورد راديو «صوت اسرائيل» مساء امس ان اثنين من مستوطني «معاليه ادوميم» شرقي القدس اصيبا بجروح بعد رشق سيارتهما في «الطريق الجديدة» وادخلا الى مستشفى «هداسا».

● شهيد نابلس ●

وجاءنا الليلة الماضية ان الشاب صلهام ميروكة (٢٠ عاما) قد استشهد بعد لحظات قليلة من ادخاله الى المستشفى «الانجيلي» في مدينة نابلس. وكان الشاب اصيب في حوالي السادسة مساء برصاصة في رأسه اثناء قمع مظاهر احتجاج اندلعت في حي الشهداء (القيسارية) في البلدة القديمة.

وكان فتى اخر، خليل منير قرنبيطة، (١٢ عاما) اصيب في حي اخر في المدينة برصاصة في صدره ونقل وهو في حالة خطيرة الى مستشفى رام الله.

ولوحظ في مدينة نابلس عودة قوات الاحتلال الى اسلوب الاذلال القديم والقمع الوحشي ويتمثل باخراج المواطنين في ساعات الليل الى الشوارع لازالة المظاهر الوطنية وهم في لباس النوم او اي لباس اخر يرتدونه.

وقد داهمت قوات الاحتلال حي رأس العين في الساعة الثانية من صباح امس واجبرت الناس الى الخروج للشوارع بهدف تنظيفها في حين لم يكن في الشوارع ما يتوجب ازالته. وبالاسلوب نفسه تمت مداهمة شارع ابو عبيدة والضاحية وخلة العامود وشارع بيكر حيث اجبروا الاهالي في ساعات الصباح احضار التراب لرصف الشارع. وفي شارع (٢٤) (قلعة

● البقية على ص ٢ ●

في افتتاح اجتماعات النواب اللبنانيين في الطائف بحضور (٦٢) نائبا من اصل (٧٣)

الحسيني: نجاحنا يفتح الطريق امام السلام ويعطي لبنان استقلاله وسيادته!

الفيصل: مصير لبنان بين ايديكم ووحده الحوار قد يؤدي الى الوفاق!

□ النواب الحاضرون جميعا يعربون عن عزمهم المبدئي التوصل الى اتفاق □

● الطائف (العربية السعودية) ـ «و.ص.ف» ـ افتتح رسميا، امس (السبت) في الساعة ١٢,١٥ بالتوقيت المحلي اجتماع النواب اللبنانيين في الطائف، بحضور (٦٢) نائبا، حسب ما نقل مراسل وكالة الصحافة الفرنسية.

واستغرقت الجلسة الافتتاحية التي جرت في قصر المؤتمرات في الطائف نصف ساعة واستأنفت الاجتماعات المغلقة في المساء. وستستمر الاجتماعات ما بين ثلاثة وعشرة ايام.

وحضرها اضافة الى النواب وزراء خارجية دول اللجنة الثلاثية (السعودية والمغرب والجزائر)، التي دعت الى هذا الاجتماع.

وقال الرئيس السابق للمجلس النيابي، حسين الحسيني امام النواب الجالسين حول طاولة كبيرة نصف دائرية «ان نجاحنا يفتح الطريق امام السلام ويعطي لبنان استقلاله وسيادته. اما فشلنا فسيغرق بلدنا في جحيم العنف والارهاب».

وكان وزير الخارجية السعودي، سعود الفيصل القى كلمة قبلها باسم اللجنة الثلاثية توجه فيها الى النواب قائلا «ان مصير لبنان بين ايديكم ووحده الحوار يمكن ان يؤدي الى الوفاق».

وقال «ان وثيقة الوفاق الوطني هي طروحات قابلة للتفكير والتدبير» وشدد الوزير السعودي على الاجماع «اللبناني والعربي والدولي» على وضع حد للازمة.

واعتبر ان ما توصلت اليه اللجنة يعتبر «منظورا متكاملا ويشكل اساسا واقعيا وعمليا لحل الازمة» و«المحافظة على وحدة لبنان وعروبته واستقلاله وسيادته وبسط سلطة الدولة على كافة التراب اللبناني».

وكان وزيرا خارجية الجزائر والمغرب سيد احمد الغزالي وعبد اللطيف الفيلالي اخذا مكانيهما في منصة الشرف مع موفد اللجنة الثلاثية العربية، الاخضر الابراهيمي.

وسمح للمصورين فقط بالدخول الى القاعة، بينما تم تجميع الصحفيين في قاعة مجاورة، حيث تابعوا الجلسة الافتتاحية بواسطة نظام تلفزيوني داخلي.

ولم يسمح للمراسلين بلقاء النواب الا لفترة قصيرة جدا، في نهاية الجلسة. واعرب النواب جميعا عن عزمهم المبدئي على التوصل الى اتفاق مؤكدين صعوبة المناقشات التي بدأت.

وقد لبى دعوة اللجنة الثلاثية لمناقشة «وثيقة وفاق وطني» اثنان وستون نائبا (٣١ مسلما و٣١ مسيحيا) من اصل ٧٠ نائبا ما زالوا في مناصبهم.

وعلم لدى مكتب المجلس النيابي ان احد النواب اعتذر في الدقيقة الاخيرة.

واكد الامير سعود الفيصل ان المشروع العربي يمكن «ان يعدل ويبدل في جو من السلام والوئام» بمعزل عن اي ضغط.

واضاف الامير سعود: «ان ليل المأساة اللبنانية قد طال حتى اصبحت كل النزاعات والخلافات، مهما كبرت وعظمت، لا تساوي دمعة في عين طفل فقد امه او صرخة من ام ثكلى فقدت ولدها او آهة اسرة فقدت مأواها». وختم الامير السعودي كلمته بقوله «ان القرار هو قراركم وان لبنان هو لجميع اللبنانيين. فهم الرابحون اذا اتفقتم. ونرجو الا يكون على جدول اعمالكم سوى بند واحد هو قضية السلام واحياء المؤسسات الدستورية ووحدة لبنان وسيادته واستقلاله».

ويدعو المشروع الذي تعرض للعديد من الانتقادات في لبنان الى اصلاحات سياسية، بصورة خاصة، تعيد التوازن في السلطة وترسي، ايضا، مستقبل العلاقات المقبلة بين لبنان وسوريا.

هذا ورحبت الصحف في كل الاقطار العربية بالتئام المجلس النيابي لاول مرة منذ آب ١٩٨٨.



● جنديان من جيش الاحتلال يصوبان فوهتي بندقيتيهما من خلف الجدار نحو شبان كانوا يتظاهرون في بيت لحم يوم ٢٥ ايلول. ويظهر في الصورة الى اليمين طفل فلسطيني جالسا يراقب الجنديين! (صورة من «و.ص.ف»)

محمود عباس، عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف:

اقتراح شفاردنادزه تنظيم لقاء بين اسرائيل وم.ت.ف على الارض السوفييتية هو خطوة هامة لدفع العملية السلمية في الشرق الاوسط

* رسالة هامة من القيادة السوفييتية الى عرفات *

● تونس ـ الوكالات ـ رحبت منظمة التحرير الفلسطينية باقتراح وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه تنظيم لقاء بين اسرائيل ومنظمة التحرير في الاتحاد السوفييتي.

وافاد عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير محمود عباس (ابو مازن)، في تصريح نشرته وكالة «وفا» الفلسطينية في تونس، امس الاول، بأن المنظمة تعرب عن موافقتها على هذا الاقتراح «وتدعو الحكومة الاسرائيلية للاستجابة لذلك والذهاب للحوار دون شروط مسبقة».

وكان شفاردنادزه الذي التقى، يوم الخميس الماضي، نظيره الاسرائيلي، موشيه ارنس على هامش اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة اعلن ان بلاده عرضت مساعيها الحميدة لتنظيم مثل هذا اللقاء في الاتحاد السوفييتي.

واعتبر ابو مازن ان الاقتراح السوفييتي يشكل «خطوة هامة في دفع عملية التسوية السياسية لقضية الصراع العربي ـ الاسرائيلي وحل القضية الفلسطينية». وتابع «نأمل ان يدرك حكام اسرائيل ان الرفض والتعنت ومحاولة كسب الوقت لن توصلهم لاهدافهم. فطريق السلام يبدأ من الاستعداد الحقيقي له وليس بالحديث عنه كما تفعل حكومة اسرائيل».

كذلك اشار ابو مازن في تصريحه الى ان «منظمة التحرير ومنذ ان اعلنت

● البقية على ص ٥ ●

توفيق زياد: التمييز القومي هو العامود الفقري لسياسة قيادة المعراخ الهستدروتية في الوسط العربي

● سهيل دياب: المعراخ حاول ضرب القائمة المشتركة بواسطة افشالها في الناصرة. ونجح في تجنيد بعض عناصر «التقدمية» ●



● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «ان اسلوب تعامل قيادة الهستدروت المعراخية في الوسط العربي هو ابعد ما يكون عن الدمقراطية»، بهذا الاتهام الدامغ توجه رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، معقبا على طريقة تقسيم المناطق الانتخابية وعلى حرمان الوف اعضاء الهستدروت من الانتخاب قطريا.

وقال زياد: في الناصرة ضموا عيلوط ورمانة والعزير. فما الهدف؟ هل هذه دمقراطية؟! وقضية القرى الكبرى التي حرمت من مجلس عمال. ان العامود الفقري لسياسة قيادة الهستدروت في الوسط العربي هو التمييز القومي العنصري. وذلك في كل مجالات الخدمات التي تعطيها الهستدروت: السكن، التصنيع، صندوق المرضى والخدمات الطبية، الرياضة وغيرها..

● البقية على ص ٢ ●

غورباتشوف في فنلندا من ٢٥ حتى ٢٧ الجاري

● موسكو ـ الوكالات ـ ذكرت وكالة «تاس» في تقرير نشرته امس عن لقاء وزيري الخارجية السوفييتي ادوارد شفاردنادزه والفنلندي بيرتي باسيو، ان الرئيس ميخائيل غورباتشوف سيزور فنلندا من ٢٥ الى ٢٧ الجاري.

وقالت الوكالة ان الوزيرين بحثا، امس الاول (الجمعة)، على هامش اجتماعات الجمعية العمومية للامم المتحدة والتحضيرات لهذه الزيارة المقررة منذ فترة طويلة، اضافة الى العلاقات الفنلندية ـ السوفييتية.

اليوم الاحد:

وزير الدفاع السوفييتي يبدأ اول زيارة من نوعها للولايات المتحدة

● واشنطن ـ الوكالات ـ يصل وزير الدفاع السوفييتي، ديميتري يازوف، اليوم (الاحد) الى الولايات المتحدة في اول زيارة من نوعها يقوم بها وزير دفاع سوفييتي، يجري خلالها محادثات مع نظيره الامريكي، ديك تشيني.

وتأتي هذه الزيارة بعد لقاء وزيري الدفاع الامريكي فرانك كارلوتشي آنذاك والسوفييتي يازوف العام الماضي في جنيف. ومنذ ذلك الحين تبادل رئيسا الأركان الزيارات. اذ قام الاميرال وليام كراو بزيارة الاتحاد السوفييتي فيما قام الجنرال سيرغي اخرومييف بزيارة الولايات المتحدة، اضافة الى زيارة قام بها كارلوتشي للاتحاد السوفييتي في آب ١٩٨٨.

الناطقة باسم الحكومة البولندية في اول مؤتمر صحفي لها:

رئيس الوزراء الاسرائيلي اهان الامة البولندية

● «شمير وضع نفسه على مستوى اللاساميين» ●

● وارسو ـ «و.ص.ف» اتهمت الناطقة باسم الحكومة البولندية، مالغورزاتا نيزابيتوفسكا رئيس الوزراء، يتسحاق شمير «باهانة الشعب البولندي» عندما صرح قبل عشرة ايام ان «البولنديين يرضعون اللاسامية مع حليب امهاتهم»!

وقالت نيزابيتوفسكا «انه تعميم تعسفي» وبهذه الطريقة وضع شمير نفسه «على مستوى اللاساميين». واضافت في مؤتمرها الصحفي الاول ان رئيس الوزراء «اهان الامة البولندية».

وكان شمير ادلى بهذا التصريح في مقابلة اجرتها معه صحيفة «جيروزاليم بوست» بعد قضية دير الكرمليات في اوشفيتس.

وصرحت نيزابيتوفسكا، بعد ان اكدت انها تتكلم «بصفة خاصة» بأن «الحل الوحيد الممكن» لوضع حد «للمشكلة اليهودية» في بولندا هو برأيها تنظيم حوار وطني.

اسرائيل تعرب عن «اسفها» لاعتراف الفيليبين بالدولة الفلسطينية!

● مانيلا ـ الوكالات ـ اصدر سفير اسرائيل في الفيليبين، يوآف بحيري، امس الاول (الجمعة) بيانا اعرب فيه عن اسفه لاعتراف مانيلا بالدولة الفلسطينية معتبرا ان هذا القرار «سيترتب عليه تشجيع الارهاب»!

وقال السفير، في هذا البيان الذي اذيع في مانيلا، «ان دمقراطيات حقيقية عديدة في العالم امتنعت عن الاعتراف بالدولة الفلسطينية المزعومة لان مثل هذا الموقف يتعارض مع القيم الدمقراطية. ومن المؤسف ان ترى الفيليبين ضرورة مسايرة الامم غير الدمقراطية التي اعترفت بفلسطين»!!

وكانت مانيلا اعلنت قرار الاعتراف بالدولة الفلسطينية خلال الاحتفال ببدء اجتماعات الجمعية العمومية للامم المتحدة، الخميس الماضي.

فيما تجاهل «النقاط العشر» تماما من على منبر الامم المتحدة:

مبارك يشدد على المؤتمر الدولي باشتراك م.ت.ف وعلى «الحقوق الوطنية غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني»

* عبد ربه: م.ت.ف توافق على ما جاء في خطاب مبارك هذا * بيكر: اذا لم تخط الحكومة الاسرائيلية الى الامام بشأن الانتخابات فان الولايات المتحدة ستعيد النظر في سياستها حيالها *

● ابو ظبي ـ الوكالات ـ اعلن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عبد ربه ان م.ت.ف على استعداد لمباشرة حوار مع اسرائيل على اساس الاقتراح الذي تقدم به الرئيس المصري، حسني مبارك امام الجمعية العمومية للامم المتحدة، امس الاول (الجمعة).

وقال عبد ربه، في مقابلة نشرتها صحيفة «الاتحاد» الظبيانية، امس، ان

● البقية على ص ٥ ●

عرفات:

نقاط مبارك هي مجرد استفسارات ووصفها «بالمبادرة» يشكل وقوعا في فخ اسرائيلي للتهرب من الموضوع

● صنعاء ـ الوكالات ـ أكد الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في حديث الى صحيفة [illegible] نشر امس الاول (الجمعة)، انه يتعين على اسرائيل الرد على [illegible] التي طرحها الرئيس المصري، حسني مبارك واشار الى وساطة [illegible] في سراح اربعة الاف سجين فلسطيني من السجون السورية.

[illegible] في حديث مع الصحيفة في صنعاء قبل توجهه الى طوكيو، ان [illegible] العشر، التي طرحها الرئيس مبارك والمتعلقة بالانتخابات في [illegible] هي مجرد «استفسارات» مضيفا ان «الاستفسارات تعني ان الرد [illegible] ان الحديث عن مبادرة يشكل «وقوعا في فخ اسرائيلي للتهرب من [illegible] واضاف ان اهمية هذه الاستفسارات تكمن في انها تأتي من الدولة التي [illegible] معها اتفاقيات «كامب ديفيد».

[illegible] ان اسرائيل لن تستطيع الرد على الاستفسارات المصرية لان «فيها [illegible] تقرير المصير القدس». واشار ايضا الى ان «المصريين عرضوا عليها هذه [illegible] بعد ارسالها الى الاسرائيليين». واعتبر ان ذلك يندرج في اطار التنسيق [illegible] الفلسطينيين والمصريين.

[illegible] سؤال حول الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية [illegible] لاول مرة بعد فشل الجولة الرابعة للمحادثات في تونس ان هذا «الحوار [illegible] براوح مكانه».

واعتبر عرفات، ايضا، ان العلاقات الفلسطينية ـ السورية عادية والمح الى وساطة تقوم بها الجزائر وتمنى ان «يتمكن الاخوة الجزائريون من اطلاق سراح اربعة الاف سجين فلسطيني من السجون السورية».

في نشرة «النساء من اجل السجينات السياسيات»:

سلطات الاحتلال تعتقل النساء للضغط على ازواجهن لتسليم انفسهم!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تتعمد سلطات الاحتلال الى اعتقال النساء رهائن للضغط على ازواجهن او ابنائهن او اقاربهن المطلوبين لدى هذه السلطات كي يسلموا انفسهم اليها. هذا ما يتضح من النشرة الاعلامية «ايلول ٨٩» التي اصدرتها مجموعة «النساء من اجل السجينات السياسيات».

وتشير النشرة الى حالتين للتدليل على ما ذهبت اليه وهما: ● اعتقال السيدة فاطمة [illegible] من جباليا يوم ٨٩/٨/٣١ واطلاق سراحها يوم ٨٩/٩/١٩ بدون تقديم [illegible] والتهديد بعدم اعادتها اليها اذا لم يسلم زوجها نفسه للسلطات.

وتتضمن النشرة تقارير مفصلة عن اوضاع السجينات الفلسطينيات في السجون الاسرائيلية وعن ملابسات اعتقال النساء الفلسطينيات وطبيعة المعاملة القاسية والانتقامية التي يلاقونها من السلطات الاسرائيلية. واشارت النشرة الى اعتقال فتيات فلسطينيات قاصرات.

مستوطنون يرجمون الحجارة والزجاجات الحارقة على سيارات اخرين ليتهموا العرب!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصل الشرطة التحقيق مع مجموعة من سكان مستوطنات «جبعوت شومرون» و«اريئيل» و«عمنوئيل» في الضفة الغربية بتهمة القاء الحجارة والزجاجات الحارقة على سيارات مستوطنين اخرين بقصد اثارة المشاعر ودفع سكان المستوطنات الى المشاركة في نشاطات معادية للفلسطينيين.

وذكرت الصحف ان عددا من المشبوهين هم من نشطاء حركة «تحيا» في مستوطنة «اريئيل» وعلى رأسهم رئيس فرع الحركة في المستوطنة.

وافادت مصادر الشرطة ان المعتقلين متهمون بالقاء الحجارة والزجاجات الحارقة على سيارات مستوطنين اخرين ليسارعوا بعدها الى التظاهر ضد «الفلسطينيين قاذفي الحجارة والزجاجات» والى التحريض على العرب والمطالبة بتشديد «القبضة الحديدية» ضدهم واضافت المصادر ان هؤلاء المتهمين كانوا يقومون بانفسهم بابلاغ الشرطة بالحوادث التي كانوا يقترفونها بايديهم. وكان هؤلاء قطعوا اسلاك الهاتف واسرعوا لابلاغ وسائل الاعلام. وفي احدى المرات ابلغوا عن زجاجة حارقة القيت باتجاه سيارة على «الطريق الامنية» التي تحيط باحدى المستوطنات الا انه لم يعثر على شظايا الزجاجة في المكان الذي اشاروا اليه!

عشية وصول عرفات الى طوكيو في اول زيارة رسمية:

اليابان ترفع مستوى ممثلية م.ت.ف الى وضع «البعثة العامة الدائمة لفلسطين»

● عرفات يصل الى طوكيو غدا ثم يواصل الى الصين ●

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ افاد مصدر فلسطيني مسؤول ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، الذي يتوجه، يوم غد (الاثنين) الى اليابان يعلق اهمية كبيرة على هذه الزيارة لدفع عملية السلام.

وقال ان منظمة التحرير شديدة الارتياح لهذه الزيارة الرسمية الاولى، التي تستغرق اربعة ايام، تلبية لدعوة الحكومة اليابانية. وكان عرفات قصد طوكيو عام ١٩٨١ الا في زيارة غير رسمية.

واعربت اسرائيل عن اسفها الشديد بصوت سفيرها في طوكيو. واكد هذا الاخير خلال مؤتمر صحفي امس الاول (الجمعة)، ان قدوم الزعيم الفلسطيني لا يمكن ان يؤدي سوى الى «تعزيز الارهاب»!

ومن المقرر ان يلتقي عرفات الذي يرافقه وفد ضخم، يضم بصورة خاصة عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ابو مازن، رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو ووزير الخارجية تارو ناكاياما. وسيستقبله كذلك امبراطور اليابان.

واعتمدت اليابان بالنسبة الى منظمة التحرير موقفا منفتحا حول نزاع الشرق الاوسط فاعترفت بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم واقامة دولة مستقلة واعتبرت منظمة التحرير الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني.

وتابع المسؤول ان اليابان تدعم بوضوح وعلنا عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط وتؤيد مشاركة منظمة التحرير في مثل هذا المؤتمر. وتابع ان لهذا البلد بالتالي دورا مهما ينبغي ان يؤديه من اجل ان تثمر جهود السلام في الشرق الاوسط.

ويرى القادة الفلسطينيون ان القرار الذي اعلنته وزارة الخارجية اليابانية، يوم الخميس الماضي، برفع مستوى ممثلية منظمة التحرير الى «بعثة عامة دائمة لفلسطين» هو نتيجة هذه السياسة.

وكان لمنظمة التحرير منذ ١٩٧٧ «مكتب اعلام» في طوكيو لم يكن له اي وضع قانوني خاص. كما ان وضعها الجديد لن يمنحها الامتيازات الدبلوماسية.

ومن المتوقع ان يرئس عرفات، يوم غد، في طوكيو حفلا سيرفع خلاله العلم الفلسطيني في مقر منظمة التحرير بمناسبة رفع مستوى الممثلية.

ومن جهة اخرى تنتظر القيادة الفلسطينية ان تؤدي اليابان دورا خاصا في دعم

● البقية على ص ٥ ●

كلمة الاتحاد

العفو عن القتلة - تشجيع على القتل!

□ في القاموس السياسي الرسمي الاسرائيلي لا يُقتَل الانسان الفلسطيني قتلا برصاص الاحتلال بل يصطدم هو بالرصاصة الاسرائيلية اصطداما.. والذنب ذنبه بالطبع!

وارتباطاً بهذا فان الجندي الاسرائيلي، في المناطق المحتلة عندما يقتل فلسطينيا لا يقول الاعلام الاسرائيلي بانه قتل فلسطينيا بل.. تسبب في قتله!

ويوميا نسمع في اذاعة اسرائيل عن صدامات بين قوات «الامن» والمواطنين ونتيجة لهذا نجد اثنان او ثلاثة او اربعة موتهم، كانما هم يفتشون عن الموت وتساعدهم قوات الحضارة الاسرائيلية على تحقيق مبتغاهم!

اننا نحزن حزنا عميقاً على الاستهانة الحادة بحياة الانسان العربي في هذه البلاد.. ونحزن، ايضا، لما تقوم به المؤسسة الحاكمة من «تعويد» الرأي العام الاسرائيلي على قتل الانسان الفلسطيني كما لو كان هذا حدثا عاديا.

هل تذكرون صورة الغزال الشهيد، احتراقاً، في احراش الكرمل المحروقة؟ كم كان شديداً التأثر «الانساني» للمؤسسة الحاكمة ازاء مقتل غزال - بالمناسبة نحن ايضا نحب الغزال ولا نريد موته! - ولكن لماذا تفتقر المؤسسة الحاكمة الى الحساسية تجاه حياة الانسان العربي الفلسطيني؟!!

اننا نشعر بالغضب والذهول ازاء قرار قائد المنطقة الجنوبية للجيش بالعفو عن الجنود يتسحاق ادلر ورون أكهال ويتسحاق كيبودي من فرقة «غيفعاتي» الذين جرّمتهم المحكمة العسكرية بتهمة ضرب المواطن الفلسطيني هاني الشامي من مخيم جباليا بشكل مبرح ادى الى موته.

صحيح ان قائد المنطقة الجنوبية للجيش يملك صلاحية اصدار العفو، ولكننا نسأل:

● اولا: اية قيمة وهيبة تبقى للمحكمة، العسكرية او المدنية اذا كان صاحب صلاحية اصدار العفو سوف يقدمه للقاتل، ضاربا عرض الحائط بابسط اصول الاحترام للمحكمة ولحياة الانسان القتيل؟!

● ثانياً: اليس منح العفو لقتلة جرّمتهم المحكمة بهذه التهمة الفظيعة تشجيعا مباشراً على القتل، كانما مانح العفو يقول: اقتلوا فلسطينيين ولا تخافوا من العقاب، فاذا جرّمتكم المحكمة فانا انظف صفحتكم واعفو عنكم!

● ثالثاً: هل جاء العفو لمنع الاستئناف ومنع الجنود الثلاثة من كشف حقائق تتعلق بمن اصدر الاوامر للقتل ومن جعل سياسة قتل الفلسطينيين نهجا يوميا للمؤسسة السياسية - العسكرية الحاكمة؟ هل بالعفو اشترت القيادة السياسية - العسكرية سكوت الجنود الثلاثة حتى لا يضطروا ان يكشفوا حقائق «مستورة»؟!

اننا، مع التعبير عن غضبنا الصارخ واستنكارنا لهذا النهج الخطير سياسيا وانسانيا واخلاقيا، نقولها ثانية وثالثة ورابعة: أياً كانت الممارسات الاجرامية الفردية لهذا الجندي او ذاك، فان الاحتلال هو المسؤول جماعيا عن الممارسات القمعية من قتل وتنكيل وبطش وهدم وسجن وابعاد عن الوطن.. والجرائم الفظيعة المهينة للانسان وللكرامة الانسانية التي يقترفها الاحتلال يوميا هي ناقوس خطير رهيب ينذر بأن الاحتلال وهو يقتل الفلسطينيين جسديا يهدد بقتل اللشانية الانسان الاسرائيلي، ايضا، وما أسماه البروفسور يشعياهو ليبوفيتش «عملية التهم الشامل في المجتمع الاسرائيلي» هو العقاب الداخلي على جريمة استمرار الاحتلال.

والمطلوب هو انحسار الاحتلال البغيض من اراضي دولة فلسطين المحتلة، واطلاق سراح شعب فلسطين لكي يقيم دولته الوطنية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

بهذا يوضع حد للجريمة الكبرى التي تتفرع منها وتنتمي اليها كل الجرائم «الصغيرة»!

(«الاتحاد»)

كتلة «عكا الموحدة» تطالب البلدية بارغام «عميدار» على المساهمة في مصاريف ترميم المباني الخطرة في عكا القديمة

● عكا - لمراسلنا - طالب رئيس كتلة «عكا الموحدة» في بلدية عكا، زياد موسى، في رسالتين بعث بهما الى رئيس البلدية، ايلي دي كاسترو، بمطالبة شركة «عميدار» بترميم عشرات البيوت الآيلة للسقوط في عكا القديمة والاعتراف بحي «البربور» كحي غير منفصل عن مدينة عكا وتقديم الخدمات البلدية المطلوبة له.

● وجاء في الرسالة الاولى: «كما هو معروف لكم، فان عشرات المباني الخطيرة موجودة في عكا القديمة. وقسم من هذه البيوت آهل بالسكان وقسم منها مهجور. ان «عميدار» ترفض المساهمة في مصاريف الترميمات والاصلاحات بادعاء انها لا تملك الان الميزانية، بينما يتدهور الوضع من سيء الى اسوأ». وطالبت الرسالة البلدية بالضغط على «عميدار» من اجل اجراء الترميمات في هذه المباني استنادا الى البند «٥ ب» من قانون تقديم المساعدة للمباني البلدية الخطرة (١٩٨٨) ومن اجل ازالة الخطر. وطالبت البلدية بارغام «عميدار» على المساهمة في ترميم المباني استنادا الى هذا البند من اجل ازالة الخطر.

اما في الرسالة الثانية فقد طالب موسى بعقد جلسة خاصة للبلدية لبحث المشكلة التي يعاني منها حي «بربور» والخطوات المستقبلية التي يجب اتخاذها. واشارت الرسالة الى أن اهالي الحي يعانون بشدة من الوضع القائم رغم انهم يعيشون على ارضهم.

تحت رعاية مكتب «الاتحاد» والشبيبة الشيوعية في يافا:

افتتاح «اسبوع الكتاب العربي» بحضور جمهور غفير من اهالي يافا والعديد من الكتاب العرب واليهود

● تل ابيب - يافا - مكتب «الاتحاد» - بحضور جمهور غفير من اهالي يافا وخارجها والعديد من الكتاب والشخصيات العربية واليهودية والتقدمية، افتتح في مدينة يافا، يوم الخميس الماضي، «اسبوع الكتاب العربي» الذي يرعاه مكتب «الاتحاد» في تل ابيب - يافا والشبيبة الشيوعية في المدينة.

ورحب الصحفي مكرم خوري مخول، مدير مكتب «الاتحاد» في تل ابيب - يافا، بالحضور وقال: للمرة الاولى منذ اربعة عقود يقام معرض دائم للكتاب العربي في منطقة يافا والرملة واللد. ففي هذه المدن لا توجد حتى مكتبة واحدة لبيع الكتب. ولذلك فمن واجبنا اقامة مثل هذا المشروع فللكتاب فاعلية التنوير والتثوير والتطوير».

ثم تلاه الكاتب والشاعر دان الماغور الذي قال انه «يخجل لعدم فهمه وتكلمه اللغة العربية» مشيرا الى ضرورة اهتمام الكتاب اليهود بهذا الامر. واردف الماغور قائلا: «ان هذا الحدث هو حدث تاريخي ويا ليته عقد قبل سنين». وتمنى ان يكون جسرا للسلام. وقال: «ان الشعب اليهودي الذي اطلق عليه شعب الكتاب وعانى من حرق الكتب يغلق اليوم المدارس ويقمع حرية التعبير عن الرأي».

وقرأ الشاعر الماغور امام الحضور قصيدة للشاعر المرحوم، نوف برزيلاي، من كتابه المترجم بالعربية بعنوان: «أطلقوا النار علي».

ثم القى الشاب فريد ابو شقرة قصيدة من كتابه الجديد الذي صدر عن يافا تحت عنوان: «حنين وصمت».

وكانت الكلمة الاخيرة للكاتب اميل حبيبي الذي رد على الماغور قائلا: «لقد تعلمنا ان الثقافة العربية هي التي اطلقت على اليهود تعبير «شعب الكتاب»، كما كان رمبام (رابي موسى بن ميمون) يكتب العربية بالعبرية». وتطرق حبيبي للمعرض قائلا: «لقد سمعت من بعض الاشخاص ان اقامة المعرض في يافا هو امر شاذ. لقد كانت يافا مركزا ثقافيا للثقافة العربية. وقد استطاع العرب فيها الحفاظ على ثقافتهم العربية بالرغم من الاوضاع المزرية التي يعيشونها وليسوا مسؤولين عنها». وتطرق حبيبي الى العلاقة بين الثقافة والسياسة قائلا: «نأمل ان تقوم الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل قريبا لتحفظ حقوق الشعبين، القومية والثقافية، لما في ذلك من حيوية للطرفين».

هذا وعرضت في المعرض تشكيلة كبيرة من الكتب في مختلف المواضيع. وسيتحول المعرض الى معرض دائم للكتاب العربي بعد انتهاء «الاسبوع» وذلك في مكاتب «الاتحاد» الجديدة في شارع «ييفت» الرئيسي في يافا.

لجنة آباء جديدة لمدرسة «الزهراء» الابتدائية في طمرة

● طمرة - من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - عقد اولياء امور الطلاب في مدرسة «الزهراء» الابتدائية في طمرة، الاسبوع الماضي اجتماعا عاماً انتخبوا فيه لجنة آباء جديدة.

وتتشكل اللجنة المنتخبة من السادة بسام عواد وخليل ريان ومحمد قاسم شحادة وماجد حجازي ونمر علي ابو الهيجاء وسمير عثمان وصالح دواهدي.

هذا، وافتتح الاجتماع مدير المدرسة، الاستاذ علي الظاهر زيداني، فأشاد بالتعاون بين الآباء والمدرسة. وشكر المجلس المحلي ومخيم العمل التطوعي لما قاما به من اعمال ترميم ودهان في المدرسة ومن تغيير للابواب وفتح شارع موصل الى الحي الشرقي مما يسهل وصول الطلاب الى المدرسة وخاصة في فصل الشتاء. كما اثنى الاستاذ زيداني، بشكل خاص، على لجنة مخيم العمل التطوعي لتبنيها المدرسة في كل سنة.

عبد الناصر وتراثه في ثانوية الناصرة البلدية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تحت عنوان «جمال عبد الناصر وتراثه» القيت محاضرة هامة في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة، يوم الخميس، حول فكر عبد الناصر ودوره في حركة التحرر الوطني العربية والعالمية. وقد قدم المحاضرة سالم جبران، رئيس تحرير «الاتحاد». وقدم للمحاضرة احد المربين المسؤولين عن النشاطات اللامنهجية، د. غانم حبيب الله.

سكرتيرة «نعمات»:

١٠٠ الف امرأة في اسرائيل يتعرضن لعنف ازواجهن

* «الازمة الاقتصادية الاجتماعية هي السبب» *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت ماشا لوبالسكي، السكرتيرة العامة لحركة «نعمات» في البلاد، ان عدد النساء اللواتي يتعرضن للضرب من ازواجهن في البلاد يصل الى ١٠٠ الف امرأة.

واضافت لوبالسكي ان الوضع الاقتصادي في البلاد والضائقة المالية هي السبب في ازدياد حوادث العنف في العائلات. وقالت ان الرجال العاطلين عن العمل يتملكهم العنف وعدم السيطرة على انفسهم وهذا الامر ملموس في العلاج اليومي لمنع العنف في العائلات.

وكانت لوبالسكي تتحدث في مؤتمر صحفي عقدته في مدينة حيفا، بمناسبة افتتاح مركز جديد لمنع العنف في العائلات في المدينة. واشتركت في المؤتمر سكرتيرة فرع «نعمات» في حيفا، حافا كوبلوفيتش.

وذكرت كوبلوفيتش انه خلال الشهرين الماضيين ارتفع عدد الشكاوى من النساء يوميا، من (١١) شكوى الى (١٥) شكوى ضد اعتداءات جسدية عليهن من قبل ازواجهن.

هذا ويعمل في المركز الجديد في حيفا عاملة اجتماعية ومستشارة قضائية واخصائية نفسية. وسيتم قريبا فتح مركز جديد في مدينة بئر السبع.

حركة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة

التجند لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة



● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - «التجند الكامل لجمع اكبر كمية ممكنة من المواد الغذائية والملابس لاغاثة اهلنا في المناطق المحتلة»، «اقامة نشاطات تضامنية في الفروع ضد قتل الاطفال»، «تأييد ودعم القائمة المشتركة لانتخابات الهستدروت» و «تطوير نشاطات واعمال حركة النساء بروح التجديدات في دستور أندع».

بهذه القرارات وغيرها خرج اجتماع مجلس حركة النساء في منطقة الناصرة الذي عقد يوم أمس الاول الجمعة.

افتتحت الاجتماع وتولت عرافته عضو سكرتارية المنطقة في الحركة ليلى ياسين، وقدمت سكرتيرة المنطقة اوديت نمر بعض الملاحظات السياسية والبيان التنظيمي واشارت خلال حديثها الى انه خلال الانتفاضة قتل على يد جنود الاحتلال «المتحضر» اكثر من ٢٥٠ طفلا. وأكدت على ضرورة اقامة نشاطات وبرامج تضامنية في الفروع استنكارا لهذه الاعمال وتضامنا مع اهلنا هناك، بالاضافة الى حملة الاغاثة التي تقوم بها حركة النساء في منطقة الناصرة هذه الايام.

وبعد النقاش والتلخيص تقرر عقد مؤتمر حركة النساء في المنطقة، لمدة يومين، وذلك قبل انتهاء السنة الحالية.

ومع انتهاء الاجتماع اقامت النساء المجتمعات تظاهرة رفع شعارات، تنديدا بالاحتلال وممارساته القمعية ومطالبة حكام اسرائيل بالانسحاب من المناطق المحتلة، لاقت تجاوب الكثير من المارة (انظر الصورة). ومن بين الشعارات التي رفعت: «لتسقط حكومة الليكود والمعراخ قتلة الاطفال»، «٢٥٠ طفلا قتلوا حتى الان. لن ننسى دماءكم الزكية»، «دم الانسان غال. وسفك الدماء جريمة»

(الصورة من مكتب «الاتحاد» في الناصرة)

تقليصات في وزارة العمل:

قذف (٥٠٠) طفل الى الشوارع!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يتضح من المعطيات المتوفرة لدى «المجلس من اجل سلامة الطفل» ان حوالي (٥٠٠) طفل وطفلة في سن المدرسة الابتدائية سيظلون هذا العام بدون اطار مدرسي او انهم سيعادون الى عائلاتهم حيث امكانية تعرضهم لعنف احد الوالدين.

ويأتي هذا الامر بسبب تقليص عدد الطلاب الذين يتعلمون في المدارس الداخلية بـ (٥٠٠) طالب بناء على طلب وزارة المالية في اطار التقليصات في ميزانيات الخدمات الاجتماعية.

وعدم وجود اماكن لهؤلاء الاطفال في المدارس الداخلية يعني قذف قسم منهم الى الشارع لانهم بدون عائلات او اعادة القسم الاخر الى عائلاتهم حيث امكانية تعرضهم لعنف احد الوالدين، الامر الذي ينعكس سلبا على شخصياتهم ونموهم. وكان العاملون الاجتماعيون او محاكم الاحداث اوصوا بنقل هؤلاء الاطفال الى مدارس داخلية بعيدا عن الشارع او عن العنف داخل العائلة.

ويقول د. يتسحاق كدمن، رئيس «المجلس من اجل سلامة الطفل»، ان وزارة العمل والرفاه التي تمول مصروفات المدارس الداخلية المذكورة وافقت على تقليص عدد الطلاب فيها بـ (٥٠٠) طالب مقابل قيام وزارة المالية بسد العجز في ميزانية وزارة العمل والرفاه.

واقر المتحدث باسم وزارة العمل والرفاه، تسفي روزن، بأن وزارة المالية مارست الضغوط على وزارته طالبة تقليص عدد الطلاب في المدارس الداخلية.

جمعية «الهلال» لمكافحة المخدرات تفتتح فرعا لها في سخنين، الشهر القادم

● حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - تفتتح جمعية الهلال لمكافحة المخدرات فرعا جديدا لها في سخنين في بداية الشهر القادم، حيث سيعمل هذا الفرع في مجال الارشاد والوقاية من اخطار المخدرات.

وصرح رئيس الجمعية، السيد عادل ابو ريا، بان هذا الفرع سيعمل بالتعاون مع المجلس المحلي في سخنين ومع مصلحة مكافحة المخدرات في مجال القاء المحاضرات الوقائية وتكثيف التوعية لدى الاحداث والشباب واطلاعهم على مخاطر المخدرات.

وسيخدم هذا الفرع جميع المناطق السكانية في الجليل الغربي.

وعلم ان الجمعية تجري حاليا مناورات مع بلدية عكا بهدف اقامة مركز علاجي هناك يخدم جميع المدمنين الذين يرغبون بالعلاج.

* الاضراب الشامل يعم دولة فلسطين *

● تتمة من ص ١ ●

الشقيف) تصرف جنود الاحتلال بالاسلوب نفسه حتى مع مندوبة وكالة الغوث التي تحقق في المكان في انتهاك حقوق الانسان في المناطق المحتلة.

واقتحم عشرات جنود الاحتلال قرية عورتا واغرقتها بقنابل الغاز المسيل للدموع وبالقنابل الصوتية واجبرت عددا من اهلها على ازالة المظاهر الوطنية منها. واشتبك الاهالي مع الجنود الذين استخدموا العيارات المختلفة فاصيب الفتى امجد عزات قواريق (١٥ عاما) بعيار اخترق راسه، فحملته النسوة وحاولت نقله الى المستشفى لكن «معركة» اخرى دارت بينهن وبين الجنود حول احد المنازل حتى تمكن الجنود، بعد السيطرة على الموقف والتعرض للنسوة بالضرب المبرح، من الامساك بالفتى. ويبدو ان خطورة حالته دفعت الجنود الى تسليمه للصليب الاحمر في نابلس الذي نقله الى مستشفى رام الله، ومنه الى «المقاصد» في القدس ليدخل الى غرفة العمليات.

واثناء هذه المداهمات اعتدى الجنود بالضرب على رافضي الاوامر واصيب برضوض كل من ابراهيم الشنيك (١٥ عاما) وعمار عبد الفتاح حمد الله (٢٨ عاما).

وادخل الى مستشفى الاتحاد (نابلس) الشاب نعيم جميل دويكات من مخيم بلاطة مصاباً في جسمه نتيجة صدامات جرت هناك يوم امس.

● شهيد ميثلون ●

وفيما ذكر الناطق العسكري ان شهيد قرية ميثلون، عبد الله محمود محمد ربايعة (٢٨ عاما) قتل على ايدي جنود دورية عسكرية، وانه (الشهيد) كان ملثما ويقف على حاجز من الحجارة، مع شبان يحملون السكاكين والادوات الحادة قال الاهالي ان «مدنيين» يستقلون سيارة «مرسيدس» محلية اطلقوا عليها النار، بعيد صلاة الفجر، باتجاه مجموعة من الشبان في القرية فاصابوا ربايعة وقتلوه ونقلوه معهم كما اصيب امام مسجد القرية الشيخ محمد ابراهيم نعيرات (٢٧ عاما) بالرصاص في كتفه الايسر. وقد نقله الاهالي الى مستشفى الاتحاد في نابلس الذي داهمه الجنود لاحقا واعتقلوا الشيخ قبل استكمال علاجه. وفي وقت لاحق ايضا فرضت قوات الاحتلال حصارا مشددا على القرية.

وفور انتشار نبأ استشهاد الشاب ربايعة ابتدأت مظاهر الاحتجاج تندلع وتمتد من منطقة الى اخرى في جنين وفي قراها وخاصة في قباطية وطورة الغربية ويعبد ومخيم جنين والمدينة نفسها وخاصة احياء المراح وجبل ابو ظهير وحي «المحطة» والحي الشرقي ومنطقة البلاونة. وقد داهم الجنود جامع القاضي في حي المحطة وحطموا سورا كان عمال يقومون ببنائه.

واصيب في قرية طورة الشاب محمد عاهد عبادي برصاصة «بلاستيكية» في ساقه. كما أصيب ثلاثة شبان في قباطية كان بينهم الفتى خالد ابو الرب (١٥ عاما) الذي اصيب برصاصة في رأسه ووصفت حالته بانها متوسطة.

واصيب فتى بعيار معدني في يده وعولج محليا في مخيم جنين الذي شهد مظاهر احتجاج اخرى. وهدد الجنود مدير الوكالة (الغوث) هناك باغلاق المخيم واحاطته بسياج وبنقاط عسكرية على غرار ما حصل في مخيم الجلزون!

واصيبت صبية بعيار معدني في بلدة يعبد وعولجت محليا.

وجاءنا في وقت لاحق ان الشاب امجد الغول (٢٠ عاما) من مخيم جنين ادخل الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس متأثرا برصاصة في خاصرته.

● بيت لحم ●
● اصابة الفتى حازم مناصرة في راسه وحالته خطيرة ●

وخلال اشتباك مع قوات الاحتلال في قرية واد فوكين ظهر امس اصيب الفتى حازم امين موسى مناصرة (١٥ عاما) بعيار ناري في رأسه وقد اخترقه من الجانب الايسر فخرج من خلف الدماغ. ونقل الفتى الى مستشفى المقاصد على الفور في حالة خطيرة جدا وادخل الى غرفة العمليات.

●اصابة فتى اخر في مخيم الدهيشة●

وفي الوقت نفسه اصيب الفتى عصام ابراهيم فراج (١٨ عاما) بعيارين ناريين احدهما في الحوض والاخر في الساق. وذلك خلال اشتباكات عنيفة في مخيم الدهيشة، اذ قام الشبان بمهاجمة دورية عسكرية راجلة داخل المخيم. وبالاضافة الى اطلاق النار قام الجنود، بعد حضور تعزيزات كبيرة بمداهمة المنازل والقاء العديد من قنابل الغاز داخلها، مما ادى الى اصابة عدد من المواطنين بالاختناق. ونقل الشاب المصاب الى مستشفى جبل داود في بيت لحم للعلاج.

ولم تمض ساعاتان حتى تجددت الاشتباكات وقام الشبان برشق الجنود بالحجارة والزجاجات الفارغة واستمرت المواجهات لمدة ساعتين وقامت السلطات اثر ذلك بفرض نظام حظر التجول على المخيم واغلقت مداخله بحواجز عسكرية.

وفي الخليل وقعت عدة صدامات متفرقة في احيائها وفي عدد من قراها وخاصة في دورا ويطا وبني نعيم. واستخدم الجنود العيارات المختلفة وقنابل الغاز المسيل للدموع. ولم يبلغ عن وقوع اصابات باستثناء ثلاث صبايا اختنقن، مؤقتا، في قرية دورا جراء الغاز المسيل للدموع وقد عولجن محليا.

●اصابتان خطيرتان في قطاع غزة●

ونتيجة صدامات بين الاهالي وقوات الاحتلال في حي الصبرا من مدينة غزة، ردا على استفزازات القوات للاهالي اصيب بعيارات نارية كل من زكريا زعيتر (١٦ عاما) واحمد زعيتر (٢٦ عاما) وحمدة الديري (٤٠ عاما).

وجاءنا في وقت لاحق من قطاع غزة الملتهب ان صدامات عنيفة جرت بين قوات الاحتلال والاهالي مساء امس استمرت حتى ساعة كتابة هذه السطور اقتحم الجنود خلالها المنازل واطلقوا قنابل الغاز الى داخل المنازل واطلقوا النيران بشكل مكثف. واصيب خلال ذلك الطفل شادي خضر بهجت (١٠ اعوام) من قرية النزلة بعيار ناري في الوجه ادى الى تعطيل العين اليسرى ونقل الى مستشفى العيون في حالة خطيرة كما اصيب من القرية نفسها غازي رجب ابو وردة (٢٤ عاما) بعيار ناري في الجبهة استقر في راسه. والطفل زاهر عبد الفتاح يونس (١١ عاما) بكسر في الساعد نتيجة الضرب المبرح الذي تعرض له.

وفي حي الصبرا أصيب كل من فيصل نايف الديري (٣٥ عاما) بعيار معدني في الصدر ويسرى صالح الديري (٣٠ عاما) بعيار ناري في الساق وزهرة عطوة ابو دلال (٣٧ عاما) بعيار ناري في الوجه. ومحمد علي سعدونة (١٥ عاما) بعيار ناري في الفخذ.

وفي مخيم الشاطىء، اطلق الجنود النار على الفتاة ختام عبد الفتاح الديري (١٧ عاما) وهي واقفة عند باب منزلها في حين كان الشبان يرشقون جنود الاحتلال بالحجارة في منطقة اخرى. ونقلت الفتاة التي اصيبت بعيار ناري في الرأس ادى الى كسر في الجمجمة الى مستشفى «الشفاء» وادخلت فورا الى غرفة العمليات في حالة خطيرة.

كما اصيبت وصفية البربار (٢٦ عاما) من مخيم الشاطىء، ايضا وهي حامل في الشهر التاسع، بنزيف نتيجة استنشاقها للغاز، بالاضافة الى حماتها ام يونس البربار (٧٠ عاما) بحالة اختناق شديد من الغاز.

■ أحداث الجمعة ■

وشنت قوات الاحتلال حملات مداهمة لاعتقال شبان او لفرض غرامات ضرائبية مختلفة ولازالة المظاهر الوطنية في عدد من احياء المدن والقرى والمخيمات كان من بينها قلقيلية وزعترة وتقوع وباقة الشرقية وطولكرم وجنين ونابلس وبيت لحم والخليل فيما استمر نظام حظر التجول، نهارا ايضا، على مدينة بيت ساحور وليلا على مخيم الدهيشة.

وبينما كان الشاب اسماعيل محمد البشيتي (١٧ عاما) يدفع عربة الخبز خاصته من باب العامود وباتجاه باب الساهر ومتجاوزا سيارة «لحرس الحدود» سقط أرضا فجأة متأثرا من عيار مطاطي في جانب خاصرته اطلق من افراد «حرس الحدود». ونقله المارة الى المستشفى لتلقي العلاج. وعلم ان الشاب، وهو بائع خبز متجول سيتقدم بشكوى ضد افراد «حرس الحدود».

واغلقت قوات الجيش المحال التجارية في منطقة باب الزاوية في الخليل وفي الشارع الرئيسي لبلدة قباطية بالقوة كما وضعت الحواجز الصخرية والترابية على مداخل قرية حبلة المجاورة لقلقيلية ليصبح عدد القرى المغلقة بجوار المدينة، منذ اسبوع، سبع قرى.

ورشقت قوات الاحتلال بالحجارة في قرية سلوان وفي بلدة الرام وضاحية البريد في منطقة القدس المحتلة حيث عززت هذه القوات من تواجدها هناك واستخدمت الغاز المسيل للدموع لتفريق الشبان. كما رشقت قوات الجيش والمستوطنين في اماكن مختلفة من الضفة وخاصة في احياء جنين وفي قرى يعبد ورمانة وعرابة والزبابدة وفي بلدة قباطية حيث اصابت احد شبانها بعيار معدني وعولج محليا فيما تم اعتقال الشابين جمال ابو الرب وعمر محمد حنيطي.

هذا وقد اعتدى ثلاثة مستوطنين وبضعة جنود في الرمانة على الشاب عمران حسين صادق (١٨ عاما) بينما كان يفلح في ارض العائلة ويرعى بعض الاغنام. وتبين ان الشاب اصيب بكسر في يده اضافة الى الرضوض والكدمات الشديدة التي غطت جسده.

وفي شارع ٢٤ (قلعة شقيف) في نابلس وبعد ان انسحب شبان نظموا عرضا لهم في الحي اقتحم جنود الاحتلال المنطقة وبدأوا في التنكيل بالاهالي واعتقال بعض الشبان واحتجاز اخرين كان بينهم ظاهر ابو زنط وتيسير قصف. واستولى الجنود على «هوائي» تلفزيون على سطح منزل زهير عكوبة وعندما حاول الاهالي التدخل اطلق الجنود قنبلتي غاز مسيل للدموع وثالثة للصوت لاثارة القزع في نفوس النسوة والاطفال.

وتصادف ان حضرت احدى موظفات الامم المتحدة للاطلاع على الاوضاع فاوقفها الجنود وعبثوا بسيارتها وهددوها بالاعتقال ووجهوا الاهانات. وعلى مرأى منها داهموا منزل لعائلةاحبيشة واقتادوا بعض افرادها بالقوة «لتنظيف» الشوارع!

● قطاع غزة منطقة عسكرية مغلقة لمدة ثلاثة ايام ●

وبلغ مجموع الاصابات يوم امس الاول، الجمعة في قطاع غزة وحده (٤٧) اصابة منها (٣) ناري و(١٣) معدني بالاضافة الى (٢٥) حالة ضرب مبرح وستة حالات اختناق بالغاز. وكانت المنطقة قد شهدت صدامات عنيفة مع قوات الاحتلال يوم الجمعة وخاصة في مخيم خانيونس وحي الامل في مدينة غزة استمرت (٤) ساعات متتالية. ومن ابرز الاصابات كان الطفل محمد رمضان ابن الرابعة وقد اصابه الجنود باربع عيارات معدنية في انحاء جسمه. وكانت سلطات الاحتلال قد اعلنت قطاع غزة منطقة عسكرية مغلقة لمدة ثلاثة أيام ابتداء من الساعة الثانية وحتى صباح الاثنين بمناسبة عيد راس السنة العبرية. هذا وقد بلغت الاصابات الاجمالية ليوم الخميس الماضي (٦٥) اصابة منها (١٨) ناري و (١٠) معدني بالاضافة الى (٢٦) حالة ضرب و(١١) حالة اختناق.

● مقتل احد سكان قرية عبسان الكبيرة

وهاجم مجهولون صباح الجمعة مواطنا في السبعين من عمره ويدعى شحدة ابو طير من قرية عبسان الكبيرة وضربوه بالعصي مما ادى الى كسر في جمجمته ونقل الى مستشفى ناصر حيث تم الاعلان عن وفاته. ويذكر ان المواطن المذكور كان قد تعرض في الماضي لهجوم مشابه من قبل مجهولين ايضا.

* تهانينا *

* الى الاخ خالد بشية وعروسه بمناسبة الزواج.
* والى نديم عثمان وزوجته بالمولودة الجديدة والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة - طمرة

* توفيق زياد: التمييز القومي هو

● تتمة من ص ١ ●

وتابع: «ان هناك خطرا جديا لان ينهش اليمين (الليكود) من اصوات المعراخ وربما اكثر من مجرد النهش. فالمعراخ يخشى وبحق ان يفقد اكثريته المطلقة. فهو يرى ما حدث له في انتخابات السلطات المحلية، اذ خسر اكثر من نصف قوته.. والجو الشوفيني العارم في البلاد سيساعد على ذلك. من هنا فان الخطر جدي. والخطر لا يقتصر على الناحية النقابية. انما سيؤدي الى جرف معاد للدمقراطية في السياسة العامة وفي الحياة. وستزداد معاناة عمالنا العرب وستتعقد اوضاعهم اكثر. ان الضمان الوحيد لمواجهة وصد الليكود هو بالتصويت لقائمتنا المشتركة. فكل صوت يعطى في الوسط العربي للمعراخ هو صوت صاف لليكود. لان المعراخ لا يفعل شيئا جديا لصد الليكود. وكل صوت لقائمتنا هو صوت مضمون ضد الليكود».

● القائمة المشتركة ●

وكان زياد يتكلم في الاجتماع العام لمجلس جبهة الناصرة الدمقراطية. وتطرق الى ظروف واهمية تشكيل القائمة المشتركة. فأكد ان الوضع الذي نشأ، مؤخرا، وخلقت فيه الظروف للمبادرة الى تشكيل القائمة المشتركة مع التقدمية والدمقراطي العربي لا يمكن مقارنتها في ظروف ما قبل خمس سنوات او قبل انتخابات الكنيست. فلسنا نحن الذين رفضنا التعاون مع التقدمية.. انما هي التي وجدت وضعا لا يمكن ان يفسح اي مجال للتعاون معها وظل هذا قائما حتى ثبت للجميع انه لا يمكن ان يكون هنالك تحالف وطني بدون الجبهة او بالعداء لها. واليوم، اذ تغيرت هذه الاوضاع نلاحظ ان هنالك اوساطا ما زالت تحارب القائمة المشتركة.

والطعنة في الظهر التي وجهتها التقدمية في الناصرة للجبهة وصفقتها مع المعراخ هي نموذج واحد على هذه الحرب. وتطرق الى رفض مبام وراتص المشاركة في هذه القائمة فقال: ان هذين الحزبين بروتنا وبحق خارج الاجماع الصهيوني، ولكن اعتماد هذه الحقيقة سببا للامتناع عن المشاركة في القائمة المشتركة هو ادانة دامغة لهذين الحزبين اللذين لم يتحررا من المواقف السبقة. اننا نقدر لهذين الحزبين تطور موقفهما من القضية الفلسطينية. ولكن اذا كانوا صادقين فعلا فيجب الا يشترطوا علينا ان نكون صهيونيين مثلهم.

واختتم كلمته قائلا: اننا توجهنا الى تشكيل هذه القائمة من خلال رؤيتنا المبدئية للاوضاع السياسية التي تعيشها منطقتنا واحتياجات شعبنا ومعركته الوطنية. وانطلقنا من موضع المسؤولية التاريخية تجاه هذا الشعب وقضيته.

● المعراخ يواصل محاولاته لافشال القائمة المشتركة ●

وكان ترأس الاجتماع وادارة سكرتير الجبهة، المهندس وليد الحاج. فقال - اننا في مرحلة الانطلاق للمعركة الانتخابية بالغة الاهمية هذه والتي يجب ان نتحرك فيها عجلاتنا بكل قوتنا وباوسع قاعدة جماهيرية.

ثم قدم النقابي سهيل دياب، رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة، بيانا عن جو المعركة الانتخابية والتحضير لها وتشكيل القائمة المشتركة واهميتها ودورها في المعركة الشاملة النقابية والسياسية. وتكلم باسهاب عن غضب السلطة بليكودها ومعراخها من نجاح الجهود لتشكيل القائمة المشتركة، مشيرا الى تصريحات يسرائيل كيسار (معراخ) وتهديدات الوزير اولمرت (ليكود). كما اشار الى الاصوات المعادية للقائمة والمعارضة لها في الوسط العربي.

وتطرق الى صفقة التقدمية مع المعراخ في الناصرة فقال: ان المعراخ حاول ضرب القائمة المشتركة والتخريب عليها وافشالها بواسطة لعبته في الناصرة. وعلينا ان نعترف انه نجح في تجنيد بعض عناصر الحركة التقدمية في الناصرة. واضاف: ان المعراخ يريد ان ينقذ نفسه من السقوط المحتوم في الناصرة. ولذلك فهو يلعب اليوم على ورقتين: التقدمية والحركة الاسلامية. واما نحن فنحاول ان نلفت انتباه كل القوى الى خطورة بقاء المعراخ في مجلس العمال والى ضرورة استبداله بقوة مركزية موحدة، لكل من يؤمن بضرورة تفعيل هذا المجلس لمصلحة عماله في الناصرة وعين ماهل وعيلوط ورمانة والعزير، وفي صلب هذه القوة الجبهة صاحبة الدور والتجربة المخلصة الثابتة في الميدان لمصلحة العاملين.

ووضع سهيل دياب خطة عمل اولية للانطلاق في المعركة مؤكدا على انه من الضروري التحرك فورا الى العمل مع القوى المستعدة للعمل المشترك. وبعد النقاش الغني الذي ساهم فيه الاعضاء وتلخيص رئيس البلدية انفض الاجتماع معلنا التأييد لبرنامج العمل ومضمون ونتائج المفاوضات..

* اجمل باقة ورد *

الى رائق ياسين بشارة وعروسه عناية بمناسبة الخطوبة.

رؤوف بشارة

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ - ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

جمعية السلام للمسنين في ام الفحم ضاعفت خدماتها

● بقلم: محمد شريدي ●

على اثر القرارات التي اتخذها اعضاء ادارة جمعية السلام للمسنين في ام الفحم بتوجههم للمؤسسات الاجتماعية والخيرية والسلطات المسؤولة للحصول على ميزانيات كافية تساعد على تقديم خدمات اجتماعية ترفيهية افضل للمسنين من النساء والرجال، المتقاعد منهم والمقعد في بيته نتيجة امراض مختلفة. من الجدير بالذكر ان الجمعية حصلت اخيرا على موافقة جمعية الخدمات العامة للمسنين في اسرائيل بدفع نسبة ٦٣٪. ٢٥٪ تدفعها البلدية، بالاضافة الى ١٢٪ التي تجبى من الاعضاء في الجمعية كرسوم شهرية قيمتها خمسة شواقل، وهناك مساعدات مختلفة يقدمها مكتب الشؤون والرفاه الاجتماعي في ام الفحم منها مادية ومنها بعض ادوات منزلية عند الحاجة الضرورية تقدم للمقعدين.

ويضم النادي من الاعضاء الذين يرتادونه يوميا حوالي (٥٠) عضوا يتمتعون بمختلف الخدمات حيث يقدم لهم النادي الشاي والقهوة وبعض الفواكه والحلويات في مناسبات الاعياد الدينية وحفلات مولد النبي والمعراج وتعرض عليهم افلام الفيديو الثقافية ومحاضرات دينية وتوزع عليهم بعض الهدايا في شهر رمضان الفضيل ويحوي النادي اكثر من ١٢٠ عضوا آخر من المسنين والمسنات المسجلين في الجمعية وقد أعدت لهم ملفات خاصة تتضمن شرحا وافيا عن احوالهم الشخصية والمعيشية والصحية وتشخيص انواع المرض وتجرى لكل عضو فحوصات طبية وتصرف لهم بعض الادوية الضرورية المجانية حسب تعليمات طبيب. وقد امتازت جمعية المسنين في ام الفحم بتنظيم رحلات ترفيهية وترويحية وثقافية وتخصيص باصات سفر لنقلهم لزيارة الاماكن المقدسة في بلادنا والى حمامات طبريا والحمة وجبل الشيخ والجولان وبانياس بالاضافة الى تنظيم رحلتين الى مصر. اما فرع نادي النساء المسنات في ام الفحم الذي تشرف عليه الجمعية نفسها فيحصل النساء فيه على الخدمات الاجتماعية ذاتها بالاضافة الى تشغيل ماكنات غسيل ملابس للمسنين وعوائلهم مقابل (٢) شيكل لكل غسلة وتشرف على نادي النساء مرشدة اجتماعية تقوم بتصليح بعض الاشغال اليدوية الخفيفة من ازهار الورق الملون والتحف البيتية الجميلة وغزل الصوف لصنع الجرازي والتطريز وغيره المعد لعرض البازار. وتقضي النساء اوقات الفراغ بالتسلية وتناول القهوة والشاي والحليب ويشاركن في الرحلات مع ازواجهن واولادهن الصغار. ويساهم الجميع في نفقات السفر بدفع ٥٠٪. ففي الشهر الماضي تألفت من اعضاء لجنة ادارة الجمعية التي يرئسها الشيخ توفيق عسلية عدة لجان، منها لجنة للفعاليات، ولجنة للمشتريات ولجنة للعطاءات. وقد قام قسم من اعضاء الادارة بالاشتراك في دورات استكمالية خاصة لتطوير الخدمات الاجتماعية والصحية والاطباء منهم يستقبلون في عياداتهم الصحية لرعاية الام والطفل مرة كل اسبوع لفحص المسنين ويقوم الممرضون على المناوبة في الاحياء. وقد تقرر بناء على هذا النشاط الملموس وموافقة المؤسسات المسؤولة بناء بيت خاص لاستيعاب المسنين تتوفر فيه جميع متطلبات وضروريات العمل والتسلية والترفيه ووجبات الطعام للمسنين، ونقلهم في سيارات خاصة من بيوتهم الى النادي المنتظر بناءه في الاشهر القادمة واعادتهم الى بيوتهم وقد علمنا ان البلدية تتحمل من هذه الميزانيات ٢٥٪ مع استئجار بيت اضافي مؤقتا تجري فيه بعض الاشغال اليدوية ريثما يتم بناء البيت الخاص الذي تعهدت البلدية بدفع كامل أجرته السنوية. ويقوم عدد من اعضاء بيت المسنين بالتطوع المجاني لخدمة المسنين في مجالات عملهم. وامام هذه النشاطات اليومية فان ادارة الجمعية تدعو جميع المسنين في سن التأمين لتسجيل انفسهم للحصول على حقوقهم.

● على ضوء زيارة وزير المالية الى واشنطن:

هل من جديد على ساحة العلاقات الاستراتيجية • الاقتصادية بين اسرائيل والامبريالية الامريكية؟!

■ بقلم: الدكتور احمد سعد ■

●الزيارة التي يقوم بها حاليا وزير المالية ونائب رئيس الوزراء شمعون بيرس الى واشنطن لا تخرج من إطار التنسيق الاستراتيجي مع الامبريالية الامريكية في الآونة الاخيرة لمواجهة التحديات والمستجدات على ساحة التطور السياسي والاقتصادي والاستراتيجي عالميا ومنطقيا واسرائيليا. وتأتي هذه الزيارة في اطار الجهود التي تبذلها الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل للتكيف تكتيكيا في مواجهة التحديات وبشكل يضمن الحفاظ على المصالح الامبريالية الاستراتيجية في المنطقة وعلى مكانة اسرائيل كذخر استراتيجي للامبريالية. واهم هذه التحديات:

* أولا: التفكير الجديد في بناء واقامة العلاقات الدولية، وخاصة بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة (الاشتراكية والرأسمالية) والنضال لبناء العلاقات الدولية على اساس مبادىء الاحترام المتبادل لمصالح وحقوق وسيادة الشعوب والعمل المشترك لحل القضايا الاقليمية وغيرها المختلف عليها بالطرق السلمية وبموجب هذه المبادىء. فسياسة التفكير السياسي الجديد ادت الى تخفيض حدة التوتر الدولي والى خلق مناخ أفضل على طريق وقف سباق التسلح وللمطالبة بحل الأحلاف العسكرية وازالة القواعد العسكرية الاجنبية. وفي مثل هذه الظروف المتطورة ينشأ السؤال عن أهمية المعاهدة الاستراتيجية بين الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل. وكذلك عن البعد الحقيقي للاتفاقية الاستراتيجية الجديدة التي وقعها وزير «الأمن» الاسرائيلي اسحاق رابين في مطلع شهر ايلول الحالي مع الادارة الأمريكية والتي من ابرز بنودها مواصلة وتعميق التعاون العلمي - التقني والانتاجي لانتاج منظومات جديدة متطورة من اسلحة الدمار.

* ثانيا: تحديات الانتفاضة الفلسطينية الباسلة والنهج العقلاني لقيادة هذا الشعب م.ت.ف في النضال من اجل التحرر القومي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كشرط اساسي لا يمكن القفز عنه لانجاز التسوية السلمية العادلة في المنطقة. فمطارق الانتفاضة وبرنامج السلام الفلسطيني اوقعت حكام اسرائيل وواشنطن في ازمة سياسية خانقة حتى في الخنادق الأوروبية وغيرها ممن كانت تعتبر مؤيدة بدهيا للسياسة الاسرائيلية. وخوفا من انتشار لهيب الحق الفلسطيني الى اتية الانظمة العربية المتخاذلة ودفعها لموجة جديدة من المد الثوري بين الشعوب العربية، تحاول الامبريالية الامريكية تغيير تكتيكها بالتنسيق مع حكام اسرائيل. فمن اجراء المفاوضات المباشرة مع م.ت.ف الى «دب الروح» في جيفة برنامج شمير بواسطة برنامج مبارك تستهدف الامبريالية الامريكية تحقيق هدفين مترابطين:

- الاول، محاولة اجهاض الانتفاضة وقبر مطلبها المركزي باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ ونسف الدور المركزي لـ م.ت.ف كممثل شرعي وحيد. والثاني - خلق تحالف جديد موال للامبريالية الامريكية ظاهره العمل لحل القضية الفلسطينية بموجب «الباكس امريكانا» واقتسام اراضي الدولة الفلسطينية والحكم الاداري فيها بين اسرائيل والاردن او في اطار كونفدرالية سياسية اسرائيلية - اردنية - مصرية. وحل كهذا يضمن بقاء اسرائيل ذخرا استراتيجيا محمي، بتخاذل بعض الانظمة العربية (في التحالف الجديد)، المصالح الاقتصادية والسياسية للامبريالية الأمريكية في هذه المنطقة.

* ثالثا: مواجهة الجمود وعدم الاستقرار الاقتصادي في اسرائيل كقاعدة مادية للقيام بدور مخلب القط الامبريالي في اطار الاستراتيجية الكونية للامبريالية الأمريكية. وتستغل الادارة الامريكية كون الاقتصاد الاسرائيلي مكبل بقيود اكثر من (٢٤) مليار دولار ديون خارجية لوحدها، وعجز في الموازنة يبلغ حوالي (٢٠٪) من الناتج القومي الاجمالي وركود في وتيرة النمو الاقتصادي ترافقها بطالة واسعة تقدر بأكثر من ٩,٦٪ من قوة العمل. تستغل ذلك كعامل ضغط اضافي لزيادة تبعية اسرائيل اقتصاديا وعسكريا وسياسيا للامبريالية الامريكية واحتكاراتها فوق القومية.

انطلاقا من هذه المؤشرات الثلاثة يمكن الحكم على السمات البارزة لمضمون وآفاق العلاقات الامريكية - الاسرائيلية في المرحلة الراهنة. ونظرا لضيق المكان فسأحاول التركيز على جوهر العلاقة في المجال الاقتصادي - العسكري في السنوات الاخيرة.

■■ تعميق التبعية الاستراتيجية:

ان توقيع وزير «الأمن» رابين على الاتفاقية المذكورة يعتبر مرحلة تكملة للاتفاقات الاستراتيجية السابقة مع واشنطن، لا سيما «التحالف الاستراتيجي» من عام ١٩٨٥. والجديد في مضمون هذه الاتفاقية انها عمقت اكثر التبعية الاستراتيجية للامبريالية الامريكية وتبعية عسكرة الانتاج للاحتكارات الامريكية فوق القومية. فاليوم تبرز اكثر من السابق الاهداف الحقيقية من وراء التحالف الاستراتيجي العسكري مع واشنطن. فبالاضافة الى الاهداف السياسية بتعزيز دور ومكانة اسرائيل في خدمة الاستراتيجية الامبريالية وسياستها النيوكولونيالية في المنطقة وفي افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية، فان هذه الاتفاقية تجسم الحقائق التالية:

● اولا: بلورة دور اسرائيل في التقسيم الامريكي العالمي للعمل، وذلك عن طريق تخصصها كمقاول ثانوي وكوكيل للمجمعات الصناعية - العسكرية الامريكية. فبموجب الاتفاقية الاستراتيجية حددت لاسرائيل المؤشرات الاساسية لبوصلة التطور في المجال الصناعي - العسكري وبشكل يخدم المخطط الاستراتيجي الامريكي.

فاذا كانت الولايات المتحدة الامريكية تقدم في السابق المساعدة العسكرية لدعم انتاج ونمو وتصدير المجمع العسكري - الصناعي في اسرائيل، فان هذه المساعدة مشروطة بتطوير بعض المنظومات الصناعية العسكرية المربوطة بالثورة العلمية - التقنية الحديثة او بتطوير بعض مراحل عملية الانتاج لمنظومات جديدة من الاسلحة. وهذا ينعكس في دور اسرائيل في اطار برنامج «حرب النجوم» وتطوير بعض انواع الصواريخ. وكذلك في تطوير بعض قطع الغيار لبعض مجمعات الصناعة العسكرية - الامريكية. ولهذا لاحظنا في السنوات الاخيرة ان بعض قطاعات الانتاج العسكري، خاصة الصناعات التقليدية، واجهت أزمة الجمود الاقتصادي (طبعا هناك اسباب اخرى مثل تقليص سوق السلاح العالمية - أ. س). هذا بالاضافة الى تحويل اسرائيل الى عميل لتصليح وتخزين وعصرنة اسلحة الجيوش الامريكية في الشرق الاوسط واوروبا الغربية.

● ثانيا: الاستفادة من ظروف تطوير واستخدام القدرة العلمية - التقنية لمصلحة تطوير منظومات جديدة من السلاح الامريكي وربط هذا المجال بالتبعية المباشرة للمجمعات الصناعية - العسكرية الامريكية. وابرز مثل على ذلك الاتفاقية التي ابرمتها «رفائيل» - مصلحة تطوير وانتاج الاسلحة في اسرائيل - لتزويد الجيش الجوي الامريكي بصواريخ متطورة تقدر قيمتها بـ (٧٤٠) مليون دولار ولمدة ٥ سنوات.





فمضمون هذه الاتفاقية ان البنتاغون الامريكي يستفيد من رخص التكلفة العلمية - التقنية في اسرائيل لتطوير منظومات اسلحة جديدة. والمقصود هنا تطوير صاروخ «فوخاي» لتزويد ضاربة الصواريخ الاستراتيجية من طراز «بي - ٥٢» و «اف - ١١١». وبموجب هذه الاتفاقية فان «رفائيل» ستنتج وتصدر لسلاح الجو الامريكي في السنة الاولى بمقدار ١٤٠ مليون دولار وبشرط ان تشارك شركة امريكية بنسبة ١٠٪ من الانتاج والتسويق ترتفع حصتها الى ٥٠٪ في السنوات المقبلة (انظر «دافار» ٨٩/٩/١٨). ويدعي مدير عام «رفائيل» موشي بيليد «اننا مضطرون لبيع منظومات من السلاح بسبب الدافع الاقتصادي ويجب بيع اسرار اليوم حتى نضمن المال لانتاج أسرار المستقبل».

ان هذا الادعاء لا يعدو كونه تبريرا غير منطقي، فالصفقة الجديدة تدخل في اطار الاتفاق العسكري الاستراتيجي. ومنذ مدة تنشر الصحف العالمية أن «رفائيل» تعمل منذ سنتين على تطوير صاروخ محكم لمصلحة القوات الجوية الامريكية وان تكلفة كل صاروخ ٦٩٥ الف دولار. ولا تخرج من اطار هذا المنظور نشاطات شركة «إلبيت» الصناعية العسكرية التي ترتبط بصفقات مع مجمع «جنرال ديناميكس» الامريكي. فقد عقدت مؤخرا مع قسم الفضاء الخارجي لهذا المجمع لانتاج منظومات للصاروخ الامريكي الجديد «اطلس». و«البيت» تزود بعض قطع الغيار للطائرة النفاثة الضاربة «اف - ١٦» ولقسم انتاج الطائرات في «جنرال ديناميكس».

فهذه المعطيات تجسم مخاطر التبعية الاسرائيلية لمخططات الانتاج الحربي الاستراتيجي المرتبط بالصناعة النووية وغيرها.

■■ شد الحبال في المجال الاقتصادي:

جاءت زيارة وزير المالية الى واشنطن في منتصف شهر ايلول الجاري كحلقة مكملة لزيارة وزير «الامن» رابين. فالهدف من هذه الزيارة ايضا تجنيد الرساميل الامريكية الاستثمارية لمواجهة ازمة الجمود الاقتصادي في اسرائيل، حتى ولو على حساب زيادة التبعية العبودية الاقتصادية للرأسمال الاجنبي الاحتكاري الامريكي. فإيجاد نوع من الاستقرار الاقتصادي يعتبر عامل هام، من وجهة النظر الاسرائيلية الرسمية، لتعزيز مكانة اسرائيل في البنية الاستراتيجية الامبريالية. ولجذب المستثمرين الاجانب للتوظيف في اسرائيل اغدق وزير المالية امام ممثلي ارباب رؤوس الاموال في اجتماع عقد في فلوريدا الكثير من الوعود المغرية المتعلقة بدعم الحكومة للتوظيف الاجنبي وتقديم مختلف التسهيلات التشجيعية. وقد أكد شمعون بيرس (انظر «عل همشمار») «ان اسرائيل ستقدم الدعم والعون للشركات الاجنبية التي ستقيم مصانع فيها، خاصة مصانع للتصدير، مصانع مرتبطة بالشركات فوق القومية، مصانع مبنية على التكنولوجيا المتطورة!!»

وقد حضر شمعون بيرس في فلوريدا ما يشبه مؤتمر لرجال الاعمال الذين اعلنوا عن قيام «ائتلاف الاعمال الامريكية - الاسرائيلية» كإطار لتوحيد كل الاجسام النشيطة في مجال الاستثمار في اسرائيل. وهذا يعني عمليا تنظيم الاستثمار الامريكي في اسرائيل وبشكل يخدم اكثر مصالح الاحتكارات الامريكية ويشدد من قبضة تبعية الاقتصاد الاسرائيلي للاحتكارات الامريكية فوق القومية. وعمليا، اعرب وزير المالية امام رجال الاعمال عن استعداد حكومته للسمسرة على القطاع العام وبيع الشركات الحكومية للاستثمار الخاص بمبلغ (٧) مليار دولار. وعلق على هذا العرض «فيليكس زندمان» رئيس الاتحاد الامريكي للاستثمار في اسرائيل «الذي يشغل (٧٠٠) عامل - انظر «يديعوت احرونوت» ٨٩/٩/١٩ - «في اسرائيل قوة العمل موجودة بوفرة ورخيصة نسبيا، ويتوفر الدعم الحكومي الكريم، ومن الممكن ايضا جني الارباح الجيدة». فسياسة الحكومة المبنية على اساس تخفيض مستوى الاجور الحقيقية وخلق البطالة الواسعة المزمنة تعتبر الوسائل الرئيسية لجذب الاستثمار ودفع عجلة التنمية الاقتصادية. ولكن مثل هذه السياسة، ورغم الشروط المغرية التي يقدمها بيرس للاستثمار الاجنبي فلن يكون بمقدورها اخراج الاقتصاد الاسرائيلي من ازمته المزمنة. فبدون الاستقرار السياسي وتلبية مطالب الانتفاضة الفلسطينية فلن يجد المستثمرون المناخ الملائم للتوظيف في ارض مشتعلة. ولن تؤدي مثل هذه السياسة الا الى تعميق التبعية للاحتكار الاجنبي في ظل مواصلة القفز الموضعي بالنسبة للجمود الاقتصادي. ولا مهرب من انجاز التسوية العادلة كشرط واقعي لدفع عملية التنمية.

الانتفاضة من اين والى اين؟

● من المتعارف عليه ان التاريخ لا يسير بخط مستقيم وانما يسير بخط متعرج صعودا ونزولا على شكل موجات. اذن فالعملية التاريخية لا يمكن ان تكون بنت الساعة او انها لا تأتي بشكل عفوي وانما هي عبارة عن تراكم للوعي الانساني. احيانا تأتي هذه العملية على شكل انفجارات تعتمد في قوتها على مدى الوعي والشعور بالقهر وعلى مدى تراكم التجربة بجميع المستويات.

وعلى هذا الاساس فالانتفاضة هي عملية تاريخية او قل نتاج عملية تاريخية وهي آتية من البعيد وذاهبة الى البعيد. آتية من البعيد - من اين؟ وذاهبة الى البعيد - الى اين؟ هذا ما سوف احاول الاجابة عليه في هذه المقالة.

اعتقد انه من الخطأ ان نقول الان ان الانتفاضة بدأت منذ ١٩٨٧/١٢/٩. هذا على الرغم من اهميتها بهذه المرحلة من تاريخ الشعب الفلسطيني الحديث وهذا على الرغم ايضا من انها كانت في ٥ حزيران ١٩٦٧ ومنذ اليوم الاول للاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان السورية. فالاحتلال ايا كان وأين يكون يحمل في طياته بذور فنائه والمقاومة هي إحدى البذور والانتفاضة ليس الا بذرة سمخت وبرعمت عندما نضجت الظروف.

ان انتفاضة التاسع من كانون الاول ٨٧ هي عبارة عن محطة هامة في تاريخ هذا الشعب وهي بداية مرحلة جديدة كسر فيها حاجز الخوف من المحتل وهي ايضا ليست بداية مرحلة جديدة في تاريخ الشعب العربي الفلسطيني فحسب، وانما ايضا في تاريخ الشعوب العربية قاطبة. فبداية التصدي للانهزام الداخلي عند الفلسطيني خاصة والعربي عامة والتحرر من عقدة الخوف المتوارث هي في الواقع بداية البدايات.

اعتقد ان هذه المرحلة لم تأت من الفراغ فلها جذور في احتلال ١٩٦٧ ونكبة ١٩٤٨ وثورة ١٩٣٦ وانتفاضة الشيخ عز الدين القسام حتى استشهاده سنة ١٩٣٥. ولها جذور في انتفاضة جبل النار في نيسان ١٩٣٦ التي اعقبها اضراب الستة اشهر وتم فيها تشكيل الفصائل الفدائية واللجان الوطنية. ولها جذور في انتفاضة ١٩٢٩ التي حدثت بسبب الخلاف على الاماكن المقدسة. واتخذت شكل الثورة التي وجهت رأس حربتها ضد الصهيونية والاستعمار حيث استعمل الاستعمار البريطاني الطيران لقمعها وشكل «لجنة شو» لدراسة اسبابها وتقديم التوصيات لقمعها، وحيث كان من افرازاتها، الكتاب الابيض، سنة ١٩٣٠ الذي ساوى التزامات بريطانيا تجاه العرب واليهود «بعد «خراب» بصرى واستبدل القمع العسكري بالقمع السياسي او بالاحرى القمع بالسياسة».

وهذه الانتفاضة الحديثة لها جذور ايضا في انتفاضة ١٩٢١ التي بدأت في يافا في شهر ايار واستمرت اسبوعين وكانت على ذات الخلفية - خلفية آثار الصهيونية والاستعمار والاستيطان الصهيوني وآثاره السياسية والاقتصادية المدمرة على سكان البلاد الاصليين. «ورافق تأسيس المستوطنات الزراعية طرد جميع الفلاحين الذين كانوا يزرعون الاراضي قبل ان يشتريها الصهاينة. وغالبا ما كانت تستخدم القوة المسلحة في ذلك» (نضال الشعب الفلسطيني في العشرينات والثلاثينات - فلاديمير فوسينكو من كتاب القضية الفلسطينية، العدوان والمقاومة وسبل التسوية - المطبعة الشعبية - الناصرة ص ٣٩) وكانت الضرائب الباهظة وكان افلاس المزارعين والملاكين الصغار وتشبثهم بالارض على الرغم من كل شيء بهدف الحفاظ على ما تبقى لهم».

في اعقاب الحرب العالمية الاولى كانت نسبة الفلسطينيين اليهود تشكل حوالي ٧٪ وفي سنة ١٩٢٢ - ١٢,٩٪ وفي سنة ١٩٣١ - ١٨٪ وفي سنة ١٩٣٦ - ٣٠٪ (المصدر السابق ص ٣٨).

لقد بلغت الخسائر البشرية في انتفاضة سنة ١٩٣٨ خلال سنة واحدة فقط حوالي ١٦٣٨ شهيدا بين ثائر ومدني من الاهالي المسالمين ولكن كانت النتيجة «ان انتفاضة ٣٦ - ١٩٣٩ قد زعزعت كثيرا اركان الحكم البريطاني، وارست انهيار السيطرة الاستعمارية في البلاد، وكانت نقطة انعطاف في تاريخ فلسطين الانتداب» (ذات المصدر ص ٥٢).

هذه هي الجذور وهذا هو الاستنتاج - الانتفاضة هي نتاج تطور تاريخي ونتيجة تراكم الوعي الفلسطيني وفولذته في سبيل الحرية والاستقلال الوطني وهي ليست فقط امتدادا للانتفاضة المحلية السابقة وانما هي امتداد لعصر المختار وتجربته ولعهد الناصر وتجربته ولبن بلا وتجربته. انها في الواقع امتداد مميز لكل هذه المؤثرات المحلية والعربية اي انها بالتالي نتيجة تراكم الوعي والتجربة من خلال مأساة الشعب العربي الفلسطيني وهي لم تأت من الفراغ كما اسلفت.

انها في الواقع حصيلة هذه التجارب مجتمعة مع بعض الخصائص. فالانسان الفلسطيني المقهور لم ينم ثم أفاق ذات صباح متنفضا بل نام متنفضا وقام اكثر انتفاضا. وكانت الانتفاضة الحديثة منذ احتلال ١٩٦٧ تهب في منطقة وتخمد في الاخرى ثم اصبحت عامة وهذا هو جديد المرحلة - الاتساع الزماني والمكاني اي الشمولية. وهي شاملة ايضا بمعنى انها شملت جميع فئات الشعب العربي الفلسطيني الذي يقع تحت وطأة احتلال ١٩٦٧.

ان الانتفاضة الحالية هي نتاج عملية تاريخية وليست بنت الساعة وهي عفوية بقدر ما هي ناتجة عن تراكم الوعي والشعور بالقهر والنفي، هي توكيد للحضور الفلسطيني الضاغط لتحويل مجرى التاريخ الفلسطيني والعربي من رد الفعل الى الفعل ذاته وهي بالتالي آتية من البعيد وذاهبة الى البعيد. انها ليست ظاهرة عابرة لانها وجدت منذ اللحظة الاولى التي وجد فيها الاحتلال والاستيطان وهي بالتالي - وهنا هو المهم - ليست ظاهرة ناتجة عن الاحباط بقدر ما هي ظاهرة موجهة ضد الاحباط لانها في الواقع ظاهرة تعبير عن الثورة والرغبة في التغيير، ظاهرة رفض الواقع المذل وهي ايضا ليست ظاهرة باعثة للأمل بل هي في الواقع نتيجة له.

قلت انها آتية من البعيد وذاهبة الى البعيد فها هي الجماهير الشعبية في المناطق المحتلة بدأت تعد العدة لاسوأ الاحتمالات ولظروف اقسى وأمر نتيجة لادراكها بانها ذاهبة الى البعيد، وان استمراريتها غير مرهونة بالقيادة، لا قيادة جيش الدفاع الاسرائيلي ولا حتى قيادة م.ت.ف وانما مرهونة بالقدرة على البذل والعطاء. ونحن في هذا التوجه نوافق «دان شومرون» (رئيس الأركان الاسرائيلي) حين يقول ان الانتفاضة «عملية طويلة تعكس تطلعات الشعب في «المناطق» لاقامة دولته المستقلة. واما الجيش فلا يمكنه تغيير التطلعات التي كانت موجودة قبل الانتفاضة ايضا» («الاتحاد» ٨٩/١/٢٧ من برنامج موكيد في التلفزيون الاسرائيلي ٨٩/١/٢٥) ثم يضيف هذا القائد العسكري: «علي ان اعترف بأنني فوجئت بقدرة احتمال الفلسطيني وتحمله للآلام».

وأما «الحجر - وهو تعبير الانتفاضة، به بدأت ومنه تستمر قوة استمرارها، سوف يبقى حتى يأتي دور عملية السلام» (رون بن يشاي المعلق العسكري في «يديعوت احرونوت» ٨٩/١/٢٠ - عن «الاتحاد» ٨٩/١/٢٢).

وهكذا مرة اخرى فاذا تساءلنا من اين قلنا: من رحم المعاناة، والى اين؟ يكون الجواب: الى الدولة، نهاية المطاف في عملية السلام.

● وليد الفاهوم ●

(من كتاب: «مناخ العنصرية - الانتفاضة.. محاكم ومعاناة» الذي سيصدر في الشهر القادم)

حياة العمال في منطقة الخليل

* فرص العمل اقل.. التعب اكثر.. الحصول على الرغيف أصعب!! *

●«.. مرات عديدة حاولت توزيع راتبي الشهري على حاجات البيت الاساسية (الطعام).. وفي كل مرة اجد ان حاجات البيت من الطعام فقط، تحتاج الى ضعف ما تملكه يداي من النقود.. وفي كل مرة كنت استشعر حالة العجز في توفير متطلبات حياة كريمة لعائلتي..!!».

.. هذه الكلمات، وغيرها.. كانت تفسيرات لسان حال احد العمال في منطقة الخليل.. اذ كان الشعور بالعجز والعوز ممزوجا في نبرة الكلام.. وفي نظرات العينين، وفي قسمات الوجه..

اسباب عديدة تدفع حالة العوز لكثير من الاسر العمالية في الضفة والقطاع، الى واجهة الحياة.. بحيث لم يعد ممكنا التستر على هذه الحالة التي باتت تفصح عن وجودها في حياة الاطفال والنساء، في الملابس القديمة للطلبة من الاسر العمالية، وفي نقص مستلزمات المدرسة للابناء.. وفي شعور النساء بان اشياء كثيرة من حاجات بيوتهن الاساسية، باتت غائبة عن قائمة المصروفات البيتية.

في منطقة الخليل، من اليسير ملاحظة المشاهد الصعبة التي تتكرر يوميا، تقريبا، في حياة العائلات العمالية. وفي المدينة، على وجه الخصوص، تفصح الشواهد عن وجودها في خشونة ظاهرة.. حيث العمال المهرة ولاسباب غير قليلة.. ضاع نصف قيمة رواتبهم.. وبالتالي، ضاع نصف احتياجات الحياة الناقصة اصلا..

احد العمال، من «حارة الشيخ»/ الحي الشعبي في مدينة الخليل، ذكر انه وزملاء كثيرين «يطاردون لقمة العيش بشكل متعب.. وفي الشهور التي يتوفقون فيها اكثر من غيرها، يتمكنون من العمل ١٥ يوما فقط.. اما بقية ايام الشهر - تتعبنا ايام البحث عن وسيلة لعمل مضمون الاجر..».

العمال الفلسطينيون الذين يعانون على هذا النحو، يصعب حصر اعدادهم.. ويصعب، ايضا، حصر عدد الوسائل التي يستخدمونها للحصول على عمل ثابت نسبيا.. الا ان السمة الواضحة لطريقتهم في الحياة تشبه «طريقة ايزيس» في الاسطورة اليونانية القديمة، حيث يتدبرون حياتهم - على طريقة «ايزيس» - مثل صخرة كبيرة يحاولون «دحرجتها» الى اعلى الجبل..!

في مناطق «رأس الجورة»، «بئر المحجرة» ساحة دائرة السير وميادين اخرى في احياء من مدينة الخليل، يتجمع عشرات العمال بانتظار باصات تنقلهم الى اماكن العمل في المدن الاسرائيلية.. واعداد غير قليلة من هؤلاء العمال تقذفهم الباصات في المدن، ليقوموا هم بأنفسهم، بمهمة البحث عن عمل. احد هؤلاء - كان يقف بانتظار الباص في ساحة دائرة السير - ذكر ان العمال المحظوظين من زملائه يستطيعون «الامساك» بالعمل يوميا.. ولكن العمل الان - يقول.. «ساعات اطول وأجر اقل..».

في استبيان على عينة عشوائية من العمال في الخليل، تبين ان ستة عمال من اصل عشرة لا تتجاوز قيمة اجورهم، في الشهر الواحد، (٦٠٠ شيكل) للعامل الواحد و ٤ عمال من تلك المجموعة يعيلون اسرا متوسطة.. وسبعة منهم يتوفقون في الحصول على ١٥ - ١٧ يوم عمل خلال الشهر..

حسب دراسة اجراها مدرس الاقتصاد في جامعة بيرزيت عادل الزاغة، جاء ان الاسرة المتوسطة التي تسكن المدينة، ابة مدينة في الضفة والقطاع، تحتاج (١٧٥٠ شيكل) كي تضمن معيشة كريمة.. لكن مجموعة من العمال، من مدينة الخليل، بعثت فيهم هذه النتيجة شيئا من السخرية المرة.. احد العمال علق على ذلك بـ «.. لو نضمن الحصول على نصف هذا المبلغ لكانت حياتنا مستورة.. ولكنا اقل قلقا..».

بعد اجراءات غير رسمية من قبل اصحاب عمل اسرائيليين.. وبعد جملة من الاجراءات «الأمنية» الرسمية (حواجز على الطرق، حظر تجول، منع البعض من العمال من الوصول الى اماكن عملهم.. الخ) اصبح الحصول على عمل ثابت غاية في الصعوبة بالنسبة لاعداد كبيرة من العمال.. وبذلك ذكر عمال من قرية الظاهرية (٢٢ كم جنوب الخليل) - يضطر العمال الفلسطينيون الى العمل بنظام المقاولة بأجور قليلة. واحيانا - يقول عامل - «يحتال اصحاب العمل على العمال ولا يدفعون لهم اجرتهم بموجب الاتفاق الشفهي..».

ظاهرة شح فرص العمل، فرضت على مئات العمال العرب في الضفة والقطاع عادات حياة جديدة.. تترتب بموجبها طرق جديدة لتدبر المعيشة، لأن - حسب قول عامل من قرية اذنا - «العمال يلمسون يوميا اجراءات اصحاب العمل في الورش والشركات الاسرائيلية.. اجراءات لا تطمئن بان الحصول على لقمة الخبز في المستقبل سيكون سهلا..».

في مدينة الخليل، وفي القرى المحيطة، اضيفت الى عادات سماسرة العمل، وهي عادات غير حسنة اصلا.. عادة النصب المكشوف.. اذ ان معظم العمال الذين يحظون بفرصة عمل عن طريق السماسرة، يشغلونهم ليومين او ثلاثة ايام فقط، غير مدفوعة الأجر..

احد العمال من قرية ترقوميا (٩ كم غرب الخليل) ذكر ان احد سماسرة العمل، صاح في العمال عندما تجمعوا لتسلم رواتبهم بان من عمل عندي ما يزيد عن ثلاثة ايام سيتسلم اجرته.. اما من عمل اقل من ذلك فلا أجر له..!

مثل ذلك، سماسرة كثيرون يطوفون في قرى منطقة الخليل وفي اكثر الاحياء فقرا في المدينة، يصطادون العمال الضحايا بندرة فرص العمل.. وفي «موعد» تسليم الرواتب يكتشف العمال بأن ايام عملهم القليلة/ كثيرة التعب باتت جهدا ضائعا.. هكذا بلطجة..

.. باختصار، ليست هناك نماذج محددة في طبع الحياة الصعبة التي يعيشها العمال.. وتعيشها معهم عائلاتهم.. لكن شيئا واحدا يضم الجميع.. وهو ان الحياة، وتدبر الغذاء والكساء بات صعبا.. ولا خيار سوى تدبر الحياة وخطف الرغيف من فم الجوع.

● فجر الهادي ●

(«الطليعة» المقدسية ١٩٨٩/٩/٢١)

يمسحون الشعارات بالازاميل والشواكيش

● في مساء يوم الخميس ٨/٣١، قام جنود الاحتلال بـ «اختراع» جديد في اساليب القمع والتنكيل بسكان المناطق المحتلة. والاختراع الجديد الحضاري لدى الجيش الاسرائيلي «الانساني جدا» هو اصدار الاوامر لكل شاب من قلقيلية يقع بين ايديهم بان يحضر شاكوشا وازميلا، ويبحث في الحيطان لازالة الشعارات المكتوبة وإلا تمزق هويته وتنكد عيشه.. وكان بقي هناك تنكيد اكثر مما هو عليه الآن. لم يكتف الجنود «الانسانيون جدا» بآلاف السجناء، والجرحى ومئات الشهداء، الذين نكدوا عليهم وعلى اهلهم حياتهم.

لم يكفهم هدم عشرات البيوت وتشريد اهلها، لم يكفهم حتى الآن نفي عشرات الشباب وابعادهم عن اطفالهم وزوجاتهم وعائلاتهم.. ماذا بعد كل هذا؟!

الم يفهم حكام اسرائيل وجنود جيش «الدفاع» حتى الان، بانه عشق الناس للحرية يخلق الاف الاحرار الذين يستعدون للتعامل مع كل اساليب القمع والدمار والهمجية من اجل استرداد هذه الحرية؟

ماذا يفيدهم استخدام اسلوب جديد او ابداع جديد في تعذيب البشر واذلالهم، هل هذا هو الحل لازماتهم السياسية والاخلاقية؟ هل هذا هو الحل لاستمرار الاحتلال؟ وماذا يفيدهم هذا؟ وماذا سيعطيهم؟

اقر بانني لا استطيع ان افهم السياسة، كما يفهمها شمير ورابين وغيرهم من الوزراء والساسة الاسرائيليين.. لكني افهم اشياء بسيطة ومسلما بها، ان الانتفاضة مستمرة وان الشعب الفلسطيني يتجدد في كل يوم، وكما قالها لي احد أصدقائي من الاراضي المحتلة، عندما سألته عن عمله، فأجاب، كل صباح اخرج من بيتنا لانتفض!

أي ان العمل، اليوم، لشباب الضفة الاحرار هو الانتفاضة وهو مجهول مع لقمة خبزهم. نسمع اليوم ومن كل انحاء العالم، بان العلم يتطور وان الفن يتطور وان الانسان يتطور، وطبعا، الى الاحسن. وماذا نسمع في اسرائيل «الحضارية جدا»؟

تكسير ايدي وارجل عشرات المتنفضين في غزة ونابلس وجنين، الجنود يستعملون الرصاص المطاطي بدل المعدني، فتح مصنع لانتاج العصي لجنود جيش الاحتلال، طفل اقتلعت عينه من جراء اصابته برصاصة مطاطية، وأليس معدنية»، وفي الختام يظهر لنا رابين او شمير، او غيرهما، ليصرح بان طائرات «جيش الدفاع الاسرائيلي» قصفت ودمرت مواقع «للمخربين» ودمرت قواعدهم وقتلت منهم كذا. لا يصرحون عن البيوت التي هدموها ولا يصرحون عن عدد الاطفال الذين ماتوا، «العمل النظيف». وجيش «الدفاع» جيش متحضر وتربوي، ومظلوم، المشاغبون الفلسطينيون «المخربون» هم السبب (!!). في كل ما يحصل من جرائم وموبقات. المهم ان جنودهم «جنود الله المختارين»، لا يمكن ان يقوموا باعمال غير انسانية!! وماذا عن الذين دفنوا شبابا وهم أحياء؟ انهم مرضى بعقولهم! اما ولماذا يتجندون؟ فهذا لا يهم! يبدو في شرع الاحتلال ان كل انتهاك لحرمة الانسان مسموح، ما دامت هناك ألسن وأفواه تستطيع ان تتكلم وتبرر ولا يهم ان كان العالم كله يسمع ويرى، بينما امريكا من اجل ان تقرر في مصير شعب بأكمله، تناقش وتجادل بكل صفاقة، هل أعلنت المنظمة عن تخليها عن الارهاب؟! هل اللغة والنص في قرارات م.ت.ف مقبولان؟! هل هناك ثغرات تدين المنظمة؟! الخ..

عن هذه التفاصيل التافهة تبحث الدولة الحرة، قائدة العالم الحر! اما بالنسبة لما يجري في الاراضي المحتلة من انتهاكات للحريات ومن جرائم، لا يستطيع عقل الانسان ان يستوعبها فهذا كله في نظر الولايات المتحدة المتحضرة، لا يستحق حتى الشجب والاستنكار!

* امريكا تبدع في مواقف العداء، واسرائيل تبدع في اعمال القتل والقمع، والشعب الفلسطيني، ايضا يبدع في مقاومة كل اساليب الاعتداء على حقه الانساني في ممارسة حريته وحياته الكريمة بعيدا عن الذل واستفزاز المشاعر والاهانات.

وفي قلقيلة كما في باقي الاراضي المحتلة اصبحت سجنا كبيرا، حكم فيه على كل الاهالي بالسجن مع الاشغال الشاقة - سينحتون الصخر بالشواكيش والازاميل، لازالة الشعارات الوطنية عن الجدران، ثم يعيدون كتابتها، وستقوى زنودهم لتطبق على رقاب المحتلين.. عندها لا لومة على شعب يقدس الحرية ويرغب في العيش الكريم. وهذا ليس شغبا وليس ارهابا. هذا حق كل انسان يأبى ان تمرغ كرامته وان يجلد في وطنه.

●رباح خروب - جلجولية●

وطني — فوزي ناصر

كفر برعم



● شرقي سعسع في الجليل الاعلى يلتقي الشارعان الشماليان ٨٩٩ و٨٩ ، على الشارع الاول وعلى بعد نحو ٢ كم من هذا الالتقاء شمالا تقع كفر برعم التي وصل اسمها الى أقصى بقاع الارض مقترنا بآسم شقيقتها إقرث.

هذه القرية الوادعة الواقعة على تل يرتفع نحو ٧٥٠ م عن سطح البحر أصبحت جرحا مفتوحا بعد احتلالها وطرد سكانها سنة ١٩٤٨ ليتم هدمها سنة ١٩٥٣ بعد حصول الاهالي على قرار محكمة العدل العليا يقضي بعدم وجود مانع قانوني لعودتهم.

الاسم برعم يذكرنا بالاسم الكنعاني القديم بربيام ويعني كثير الثمر.

القرية غنية بالآثار القديمة، الكنعانية والرومانية وغيرها من أعمدة ومعاصر ومدافن صخرية وصهاريج وغير ذلك.

أما ما يبرز من تلك الآثار ذلك الكنيس القديم الضخم والذي يعود تاريخه الى نحو ١٦٠٠ سنة ومساحته حوالي ٣/١ دونم، وهو مبنى جميل بأعمدته وزخارف مداخله.

تعتبر القرية اليوم ضمن (دائرة الحدائق القومية) لذلك فالدخول اليها بدفع رسوم دخول.

يعمل أهالي كفر برعم منذ سنوات على دفن موتاهم في مدافن القرية كذلك على ترميم كنيستهم والبيوت المحيطة بها ضمن اعمالهم التطوعية، وذلك للحفاظ على الروابط بين الاهالي وقريتهم ومن اجل تثقيف الاجيال الناشئة على محبة الارض ومسقط الرأس.

منذ سنة ١٩٤٩ يقوم فوق اراضي القرية كيبوتس يحمل اسم (برعم).



● كفر برعم ـ منظر جانبي يظهر فيه جزء من الكنيسة والبيوت المجاورة.

اتفاق جديد يضمن ارسال الصحف السوفييتية باللغة العربية الى مشتركين عرب في اسرائيل

*** دار النشر «رادوغا» تدرس امكانية تعريب الاسماء في قصص الاطفال السوفييتية ***

● التاصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلن مدير المكتبة الشعبية في التاصرة، سهيل نصار، ان اتفاقا جديداً عقد بين المكتبة ودور النشر والصحف السوفييتية يقضي بتأمين ارسال الصحف والمجلات السوفييتية الصادرة باللغة العربية الى المشتركين العرب في اسرائيل مباشرة بالبريد الجوي.

وقال نصار، الذي عاد لتوه من معرض الكتاب الدولي في موسكو (١٢ ـ ١٨ ايلول ١٩٨٩) ان الصحف التي وافقت نهائيا على هذا الامر هي: «انباء موسكو» و «الاتحاد السوفييتي» و «المرأة السوفييتية». واضاف أن دار «رادوغا» لنشر كتب الاطفال وافقت على دراسة امكانية تعريب الاسماء في كتب الاطفال السوفييتية. وجاءت هذه الموافقة على لسان رئيس قسم التجارة الخارجية فيها، اينيسوف، ورئيس قسم لغات الشرق الاوسط فيها، الكسندر باروزوف.

● الكتب العلمية ●

وكان نصار قد ركز معرض الكتب الذي ضم مؤلفات العديد من الكتاب والشعراء الوطنيين في البلاد وكذلك مطبوعات الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة. وقال ان الوف المواطنين السوفييت زاروا المعرض. وكان في استقبالهم ستة طلاب عرب (يدرسون في جامعات الاتحاد السوفييتي) ليشرحوا لهم عن هذه الكتب ومضمونها ومؤلفيها.

وخلال المعرض التقى سهيل نصار مختلف المسؤولين في دور النشر وخصوصا نائب المدير العام للمؤسسة التجارية في «ماجدينا رودنايا كنيغا»، فلاديمير كانشر، والمدير الاداري، كيرنكوف، والمختص بالتجارة، ماتشيلوف، فوقع مع هذه المؤسسة اتفاقا لشراء دفعات جديدة من الكتب السوفييتية. وكذلك لقاء مع المدير العام المسؤول عن الصفقات التجارية في دار «مير» لنشر الكتب العلمية، فلاديمير نيميشيف، ورئيس دائرة العلاقات الاقتصادية الاجنبية. وفيه اتفق على صفقة تضم مئات الكتب العلمية للصفوف العليا وطلبة الجامعات.



● سهيل نصار في احد اجنحة الكتب السوفييتية في المعرض ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

حكايات من تراثنا العربي

جزع

● قُتل اعرابي شجاع في عهد المأمون. فدخل الخليفة على أمه يُسلّيها ويعزيها على فقده، فقال لها:

يا أماه! لا تجزعي، فانا ابنك بعد ابنك.

فقالت له: وكيف لا اجزع على ابن أكسبني ابنا مثلك؟!

الكلمات المتقاطعة

*** * * لغز رقم (١١٩) * * ***



افقي:

١ ـ صاحب «رأس المال»

٢ ـ جمهورية سوفييتية ـ أطلب

٣ ـ معدن ثمين ـ بوار

٤ ـ يدونون ـ ويل

٥ ـ ممثل امريكي كوميدي شهير شكل مع هاردي ثنائيا ضاحكا ـ تمهّل

٦ ـ قدح (مبعثرة) ـ غير ناضج ـ مرض خطير

٧ ـ احد الوالدين ـ بفيض

٨ ـ يستنشقان ـ مناص

٩ ـ قهوة ـ من الاسلحة القديمة (جمع) ـ من الخضار

١٠ ـ يريد ـ نبات للدواب

عمودي:

١ ـ صاحب «المتشائل»

٢ ـ مدينة سوفييتية ـ شارب

٣ ـ عاصمة اوروبية

٤ ـ سقي ـ بواسطق ـ خالق

٥ ـ الاسم الثاني لمحرر العبيد في امريكا ـ وشى

٦ ـ هواء عليل (معكوسة) ـ متماثلان ـ رجع

٧ ـ حرف مكرر ـ عكس ترسو

٨ ـ منازل ـ متماثلان

٩ ـ أغار ـ من الانبياء ـ مطلع اغنية لمحمد عبد الوهاب

١٠ ـ أحد «شطري البرتقالة»

● اعداد: رانية عيسى حصري ـ ام الفحم ●

*** * * حل لغز رقم (١١٨) * * ***

افقي:

١ ـ أعلنت ـ أنت لي

٢ ـ أمين ـ تمهل

٣ ـ مصر ـ إيمان

٤ ـ تلا ـ منح

٥ ـ حالتي ـ صار

٦ ـ الانتظار

٧ ـ د د ـ اتفاقية

٨ ـ فصلك ـ قطر

٩ ـ إستلها ـ ب ب ب ب

١٠ ـ غل ـ أح

١١ ـ دلت ـ أبو عمار

عمودي:

١ ـ الاتحاد ـ ألد

٢ ـ دلال ـ لمس

٣ ـ الأمال ـ فتنت

٤ ـ صين ـ تن ـ لص

٥ ـ تمر ـ يتألموا

٦ ـ إكتظ

٧ ـ أنصاف ـ جو

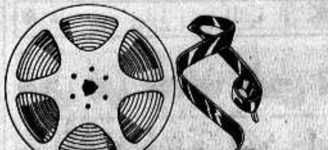
٨ ـ يتيح ـ راقب

٩ ـ نمم ـ قطب

١٠ ـ الأهل ـ يربحا

١١ ـ يلن ـ رقة ـ بار

جديد على الشاشة الكبيرة



● تتناوب وتتناوب دور العرض المحلية، بدءا من الفاتح من تشرين الاول، اربعة افلام مختلفة الهوية والنوعية، هي «ظل شوغون» (اليابان)، «أريك الفايكنغ» (بريطانيا)، «جنس وحب وروك اندرول» (الولايات المتحدة)، والفيلم الكلاسيكي المعتق «الهجمة على الذهب» الذي «تكلم» فيه شارلي شابلن كثيرا في حقبة هوليود الصامتة.

فيما يلي عرض موجز لبيانات وموضوعات هذه الافلام.

■□ «الهجمة على الذهب»

● نستهل هذه الطائفة من الافلام بالحديث عن الفيلم الشابلني الخالد «الهجمة على الذهب» الذي انتجته هوليود في فترة كانت فيها لا تعرف النطق بعد.

ورائعة شابلن التي نحن بصددها تتناول في طياتها قصة منقب عن الذهب (شارلي شابلن) يحط رحاله في الاسكا بحثا عن هذا المعدن النفيس، وتعرض القصة للمخاطر التي تعترض طريقه، مثل العواصف الثلجية، الدببة الضارية، والعصابات العاتية التي تجرب حظها هي الاخرى في التنقيب عن الذهب.

وان كانت روائع شابلن خالدة من الفها الى يائها، الا ان هناك لوحات منها ظلت عالقة في ذاكرة محبيه الى الابد، ومن شذرات «الهجمة على الذهب» نسجل مشهدين يحفظهما كل مشاهد عن ظهر قلب، هما مشهد الوليمة التي يعدها شابلن من حذاء مطبوخ! ومشهد البيت المتحرك فوق المنحدر الجليدي الشاهق!

انتج الفيلم كما أسلفنا في هوليود، العام ١٩٢٥ ، وهو فيلم صامت بالابيض والاسود، ويشارك شابلن في بطولته جورجيا هيل ومارك سوين.

الفيلم يعرض بشكل مرحلي في سينما «السينما» (تل ابيب).

■□ «جنس وحب وروك أندرول»

● الفيلم الثاني الذي نتوقف عنده في هذه القائمة كان يحمل في اصله الامريكي اسم «غريت بالز أوف فاير»، اي «رصاصات كبيرة»، الا ان شركة التوزيع الاسرائيلية «سبعة نجوم» التي تسوق الفيلم في البلاد، ارتأت ان تعبرنه الى «جنس وحب وروك اندرول»، راكبة بذلك على شهرة ونجاح عنوان الفيلم الامريكي المتميز «جنس واكاذيب واشرطة فيديو» (عرضنا له في الاسبوع الفائت).

يتناول هذا الفيلم، وهو موسيقي استعراضي، بيوغرافيا مغني الروك الامريكي المعاصر جيري لي لويس (٥٤ عاما).. ولويس هذا كان معبود الجماهير الامريكية في الستينات ونال شهرة قاربت تلك التي كان يحظى بها ملك الروك اندرول الراحل الفيس بريسلي.. الا ان لويس كان رجلا سيء السمعة واقترن اسمه بعدد من الفضائح المجلجلة وقضايا المخدرات و.. الجرائم!! فقد كان مزواجا زنديقا، تواقا الى الفضائح التي رضعها منذ الصغر واشتهر بزيجاته المتعددة (ست زوجات)، كان أغربها زواجه من طفلة في ربيعها الثالث عشر!!

وكان عربيداً عاتيا، عرف بمزاجه العصبي وطباعه الفظة، الامر الذي جعل معارفه يحترسون منه ويتحفظون من معاشرته، وقد تم اعتقاله اكثر من مرة في حالات سكر شديد!

الا ان ارذل الاعمال التي اقترن اسمه بها فكانت اتهامه العام ١٩٧٦ بجريمة قتل واتهامه العام ١٩٨١ بقتل زوجته الخامسة التي عثر عليها مقتولة في شقتهما بظروف غامضة، مما ادى الى تلقيبه بـ «السفاح» و «الهمجي»..

ولأن الرجل ما زال حيا يرزق، لم يجرؤ صانعو «جنس وحب وروك اندرول» على فتح ملفات الجنس والحب التي تقدم شرحها واكتفوا بالجانب الروك اندرولي من سجل هذا المغني الحافل بالفضائح، متطرقين فقط الى زواجه من الفتاة القاصر التي تجسد شخصيتها على الشاشة



● دينيس كويد في لقطة من «جنس وحب وروك اندرول» ●

الممثلة فينونا رايدر. اما جيري لي لويس فيقوم بدوره الممثل دينيس كويد، وذلك تحت ادارة المخرج جيمس مكبرايد.

الفيلم يعرض في «طيبلت» (تل ابيب)، «راف ـ غان» (رمات غان) و «سنتر» (القدس).

■□ «اريك الفايكنغ»

فيلمنا الثالث «اريك الفايكنغ»، فيلم بريطاني يزخر بالمغامرات الكوميدية، يتناول قصة قرصان اسكندنافي (الممثل تيم روبينز) يعلن على حين غرة توبته ويقطع على نفسه عهدا بالتوقف عن اعمال القرصنة وما يرافقها من جرائم قتل ونهب واغتصاب. الامر الذي يثير دهشة زملائه القراصنة، قطاع الطرق، بيد انه ينجح في اقناعهم بالكف عن الاجرام ويصاحبونه في رحلته الشاقة من اجل انقاذ البشرية من الشر والاقلاع بها صوب النور..

الى جانب روبينز، يشارك في التمثيل كل من جون كليز، ميكي روني، ارثا كيت، ايموجين ستابز وتيري جونس الذي اخرج الفيلم واعد له السيناريو ايضا.



● المخرج والسيناريست والممثل تيري جونز في لقطة من «اريك الفايكينغ» ●

الفيلم يعرض في «شاحف» (تل ابيب)، «راف ـ غات» (حيفا) و «كريون» كريات بيالك.

■□ «ظل شوغون»

الفيلم الرابع والاخير في هذه القائمة بمثابة ملحمة سينمائية يابانية ضخمة الانتاج، تحمل اسم «ظل شوغون»، يعود المخرج الياباني ياسورو يوروهتا من خلالها الى الحروب الدموية التي دارت رحاها في اليابان الاقطاعية في القرن السابع عشر، ليتناول قصة ابطال من المحاربين الساموراييين يأخذون على عاتقهم حماية امير ياباني صغير السن من بطش ابيه شوغون الذي لا تجديه جيوشه المؤلفة نفعا أمام قوة وبسالة الابطال الساموراييين.



● لقطة من الفيلم الياباني الملحمي «ظل شوغون» ●

الفيلم يتفرد في معالجته وفحواه عن افلام «النينجا» اليابانية التجارية التي تغزو مكتبات الفيديو، وهذا ما أتاح عرضه في مهرجاني برلين والقدس السينمائيين الاخيرين.

يعرض «ظل شوغون» في ثماني دور عرض محلية، هي «بن ـ يهودا» (تل أبيب)، «عاتسمون» (حيفا)، «كريون» (كريات بيالك)، «اديسون» (القدس)، «رون» (ريشون لتسيون)، «اورت» (بئر السبع)، «هيخال» (بيتح تكفا) و «اورون» (عراد).

(أحمد حسيان)

ولا يزال البحث جاريا..

باحثان امريكيان يؤكدان عثورهما على «سفينة نوح الحقيقية» فوق جبل ارارات!

● انقرة ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت الصحف التركية الصادرة مؤخرا ان باحثين امريكيين اكدا انهما عثرا على «سفينة نوح الحقيقية» قرب قمة جبل ارارات شرق تركيا، وهي ظفرت بفضل ذوبان كتلة من الجليد بسبب حرارة الصيف الشديدة!

وصرح الامريكيان بوب غارب من اوهايو وتشوك راون من فلوريدا، الباحثان في منظمة «ايمانويل ديسكوفري» الامريكية، بأنهما حلقا فوق السفينة بطائرة هليكوبتر وأخذا صورا لسفينة مربعة الشكل جانحة على ارتفاع ٤٤٠٠ متر. وأكد الامريكيان انهما ذهبا حتى السفينة وأوضحا ان بقايا هذه السفينة التي يقولان انها سفينة نوح حفظتها ثلوج ارارات التي ذابت جزئيا اثر تعرضها لحرارة شديدة هذا الصيف.

وأكد الباحثان ان جميع الاكتشافات السابقة لا علاقة لها بـ «سفينة نوح الحقيقية» التي يعلنان انهما اول من اكتشفها، وهما يخططان لرحلة يقومان بها في آب القادم لمواصلة ابحاثهما.

وخلال مؤتمر صحفي عقد في اسطنبول، اوردته الصحافة التركية، اوضح الباحثان الامريكيان انهما اتصلا برائد الفضاء الامريكي السابق جيمس ايروين قبل رحلتهما. وكان هذا الاخير قام بابحاث جوية فوق قمة ارارات (ارتفاعها ٥١٦٥ مترا) في ايلول ١٩٨٦.

وكان رائد الفضاء السابق الذي اصبح مسيحيا متدينا بعد ان سار فوق سطح القمر مقتنعا بان السفينة القديمة غرقت في هذه المنطقة في نهاية الطوفان. الا انه لم يسمح له بتسلق البركان القديم من الناحية الشمالية في الطرف الشرقي لتركيا قرب الحدود مع الاتحاد السوفييتي وايران للعثور على سفينة نوح.

والباحثان المذكوران ليسا اول من يبحث عن سفينة نوح، اذ ان الابحاث التي بدأت منذ اكثر من ٣٠٠ سنة في المنطقة موضع جدل باحثين من مختلف الجنسيات والاديان.

فمن جهة اعتبر الامريكي رون ويات الذي اجرى هو الاخر ابحاثا في تموز ١٩٨٦ ان السفينة التي بناها النبي نوح بأمر من الله ليحمل عليها اسرته وزوجين من كل حيوان لحماية الاجناس الحية من الطوفان لا توجد في قمة البركان الخامد وانما على بعد نحو ٣٠ كم جنوبا.

وأكد امريكي مسيحي متدين آخر، هو مارفين ستيفينز، ان السفينة موجودة على سفح جبل ارارات على ارتفاع ١٥٨٥ مترا.

يذكر ان القرآن الكريم يؤكد ان السفينة لم تغرق على قمة جبل ارارات وانما على قمة جودي (٢١١٤ مترا) على بعد بضع مئات الكيلومترات من ارارات قرب الحدود العراقية التركية..

على الشاشة الصغيرة

الأحد ـ ١٩٨٩/١٠/١

١٦،٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعربية)

١٦،٠٢ ـ فيلم الرسومات المتحركة «البغرو نون تروفو»

١٧،٣٠ ـ الفيلم الامريكي «أليس لاعبة الورق»، بطولة اليزابيث تايلور، توم سكيرت، جورج هاملتون وديفيد واين.

١٩،٠٠ ـ البرنامج الترفيهي «مجلة التلفزيون»

١٩،٣٠ ـ نشرة الأخبار (بالعربية)

٢٠،٠٠ ـ البرنامج المحلي الخاص «قنيات قلبية» بمناسبة عيد رأس السنة العبرية

٢٠،٣٠ ـ نشرة الأخبار (بالعبرية)

٢٠،٥٠ ـ برنامج غناء عبري بعرض لأبرز الاغنيات المحلية في السنة العبرية المنصرمة

٢١،٥٠ ـ الجزء الثاني والاخير من البرنامج البيوغرافي «سيرة حياة» المخصص للمسرحي افرايم كيشون.

٢٣،٢٠ ـ الفيلم البريطاني التلفزيوني «أسير في القطار»، من تمثيل بيغي اشكروفت، مايكل كيتشين وروندي رايبك

٠٠،٤٠ ـ الأخبار الليلية (بالعبرية)

٠٠،٤٥ ـ انتهاء الارسال

عقبال العيد الميه



● شعر: راجح السلفيتي ●

(اهزوجة مهداة الى المناسبة السبعينية العظيمة وجميع القائمين عليها)

تحيه للموجودين … بهالحفله التاريخيه
لكل الشيوعيين … ضيوف مع المحليه
وكل الناس الشغالين … من شب ومن صبيه
وللأدباء والصحفيين … والشعراء الشعبيه
ولجميع الفنانين … وبولشوي المسكوفيه

واقطاب الشعر الفصيح … مع كتّاب الاغاني
ورمزنا الغالي سميح … ونص النفاحه الثاني
بثار الغربه مشويه

وتحيه للاتحاد … وكل من بساهم فيها
للي بكتب والّلي بطبع … ومراسلها وقارئها
مدرستنا الفكريه

يعني لكل أسرتها … من خوف أنسى منهم حد
وجناحيها الـ فردتها … الجديد ومعها الغد
بالمواضيع الغنيه

ولرواد الشعر الحر … والأقلام الفتيه
كلمتهم للقلب تسر … وفيها لذه وحنيه
مثل شهد الخليه

وللصبايا وللشباب … في الشبيبه الشيوعيه
ما فيهم ولا هياب … نفوس حره وأبيه
تربايه لينينيه

وللرواد من الأجيال … اللي حاضر واللي غاب
رفعوا رايات النضال … وعلوها فوق السحاب
بعزم وهمه قويه

ولما الواقع وقف وقال … الوضع بدّه تجديد
سلموها للأبطال … دم جديد وعزم جديد
وعقد المسؤوليه

ولّي اعطوا كل العمر … تحية حب وإكبار
راح يبقوا عطول الدهر … ان عاشوا او ماتوا كبار
ويبقوا رمز التضحيه

هذي التحيه الكم … من السلفيتي ما غيره
إللي منعو يشارككم … الألم شدّه بسريره
والمرض أعطل بليه

في حوالي مجاريح … يمكن ميه نوع ونوع
إشي من راسه بصيح … وإشي نخاعه مقطوع
لما شفت بلاويهم هان البلا عليّ

وإشي مكسوره ذراعينه … واشي طارت مصارينه
والكل شامخ جبينه … والترسخ في بقينه
الموت ولا الذليه

وفي المقاصد اكرم دار … ناس بيعطوا ليل نهار
بسلم هالصرح الجبار … بدنا يعلى وما ينهار
زواره أغلى زوار … شي من قطاع الثوار
ومن الضفه وجبل النار … بيجونه شب وختيار
وبيجونه شبل ومغوار … وكل ابطال الحجار
إلكم منهم تحيه

بترجم أقوالهم … ويغني موالهم
بقول لسان حالهم … من أجل استقلالهم
نحل كاس المنيه

بنحيي الرفيق فلتر … ومعه طوبي الغضنفر
وزيّاد الحر الأحمر … وكل التراب الأحمر
[illegible]
حاج بأوهامك تسكر … وحاج تمشي وتتعثر
بالباطل مهما تكبر … من الحق بتبقى ازغر
شعب فلسطين لن يقهر … عرف طريقه وقرر
يوخذ دوله وهويه

في مثل دارج دوار … من الأمثال الشعبيه
ان شفت النار في بيت الجار … حضر لبيتك ميه
وفسر إنت البقيه

يا عكا يا للي ضيفاتك تحيي … وعليل الجسم نسماتك بتحييه
الك ولمحفلك اعظم تحيه … من شاعر جبل نار اللهب
يا جماهير الشيوعيين … وكل الشرفا الوطنيين
باسم دولة فلسطين … مبروك العيد السبعين
وعقبال العيد الميه

وازرعوا حقول الاذهان … وعي وآمال وأمان
تتصهروا بيضة قبان … وتتحكموا في الميزان
وتصفوها بخبر كان … هالطغمه العسكريه
يا ابطال الحريه

مبروكه العيد السبعين … وعقبال العيد الميه

"الاتحاد" قبل ربع قرن

لجنة المبادرة في طرعان تهتم بمصالح القرية

● طرعان ـ يبلغ عدد اعضاء المستدروت في القرية مئة وخمسين شخصا معظمهم يسدد اشتراكه الشهري بشكل منظم، ودل الاحصاء على ان ستمئة من اهالي القرية يتعالجون في عيادة صندوق المرضى في الرينة التي تبعد عشرة كيلومترات عن طرعان، الامر الذي ينهك المراجعين من المرضى او المحتاجين الى العلاج.

لهذا تشكلت في القرية لجنة مبادرة اخذت على عاتقها الاهتمام بشتى قضايا البلدة ومنها صندوق المرضى، فوجهت عريضة وقعها جمهور من اهل القرية الى اللجنة التنفيذية يطالبون فيها بفتح عيادة طبية اسوة بالقرى العربية واليهودية.

هذا ويبلغ عدد سكان طرعان ثلاثة الاف نسمة.

■□ الشارع الرئيسي

ووجهت لجنة المبادرة ايضا عريضة الى وزارة العمل في القدس والى المجلس المحلي تطالب بتعبيد الشارع الرئيسي وسائر شوارع القرية التي بلغت حدا مزريا من الاهمال مع ان في البلاد قرى لا توجد فيها مجالس محلية وشوارعها معبدة ونظيفة.

■□ مواعيد الباصات

وتطالب لجنة المبادرة ادارة باصات الجليل بعدم الاستهتار بمواعيد سياراتها القادمة والمغادرة، لا سيما وان ذلك يحدث اسوأ الاثر في نفوس الاهلين الذين يضطرون الى قضاء حوائجهم في الناصرة او غيرها من الجهات.

• • •

المقالات والقصائد التي تضمنها العدد

■ يا عمال العالم اتحدوا.. مئة عام على الاممية الاولى (١٨٦٤/٩/٢٨ ـ ١٩٦٤/٩/٢٨) بقلم: اميل توما.

■ درب الحلوة ـ شعر: سميح القاسم.

■ حلوة العيون ـ شعر: سليم مخولي

■ اسبوعيات.. البقية تأتي ـ (جهينة)

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/٩/٢٥)

في توجه خاص الى اعضاء الكنيست من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة:

مناشدة للعمل للافراج عن رب عائلة من غزة اعتقل من جديد بعد (٤٨) ساعة من الافراج

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت سلطات الاحتلال يوم الاربعاء الماضي من جديد المواطن هاني محمد رحيم (٣١ عاما) وهو اب لثلاثة اطفال من مدينة غزة بعد (٤٨) ساعة من الافراج عنه بقرار من المحكمة العسكرية في مدينة غزة.

وكان المواطن المذكور قد اعتقل في ٨٨/١٢/٣٠ يوم استشهاد اخيه سامي رحيم. وخلال الاشهر التسعة من اعتقاله في معتقل غزة المركزي، يفيد شهود عيان انه مر بتحقيقات وحشية وتعذيب وظروف قاسية جدا الا انه لم يعترف بشيء ولم يكن قد قام بأي عمل. وبناء على ذلك قررت المحكمة العسكرية في مدينة غزة الافراج عنه لعدم ثبوت اية تهمة ضده.

هذا وكانت السلطات قد اعتقلته قبل ذلك اربع مرات لفترات تبلغ (١٨) يوما كاعتقال احترازي قضاها في معتقل انصار (٢).

ويناشد ذوو المعتقل، زوجته واطفاله، اصحاب الضمائر الحية الانسانية ويخصون بالذكر اعضاء الكنيست من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حديث خاص مع مراسلنا في قطاع غزة، التدخل ورفع صوت الاحتجاج لانقاذ الزوج/الاب من زنازين الاحتلال واعادته الى اهله.

أوامر هدم جديدة في قطاع غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قامت سلطات الاحتلال يوم امس الاول الجمعة بتسليم اشعارات هدم لاربع عائلات فلسطينية من قرية بني سهيلة في قطاع غزة مع اعطائهم مدة (٧٢) ساعة للاعتراض عليها.

وتعود هذه المنازل الى عائلات المعتقلين جبل حرب ابو عاصي (٣١ عاما) وهو مكون من (٣) غرف ويسكنه (٩) افراد. وفادي محمد ابو عاصي (٢٧ عاما) وهو مكون من (١٠) غرف ويسكنه (١٨) فردا. بالاضافة الى عادل محمود النجار (٢٥ عاما) وهو مكون من (٤) غرف ويأوي ثمانية افراد العائلة ومنزل ناجي عمر الرقيب (٢٤ عاما) ويتكون المنزل من (٣) غرف به تسعة افراد.

وجميع هؤلاء معتقلون منذ شهرين ونصف الشهر بتهمة العضوية في اللجان الشعبية.

بعد (١١) جلسة:

حكم بالسجن على الطالبة الجامعية المقدسية فهمية الانصاري

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة المركزية في القدس، يوم الخميس، على الطالبة الجامعية المقدسية فهمية حمزة الانصاري (٢٢ عاما) بالسجن الفعلي لمدة عامين وبالسجن مع وقف التنفيذ لمدة (١٨) شهرا وغرامة مالية مدفوعة مقدارها خمسة الاف شيكل. وكانت الانصاري اعتقلت يوم ٨٩/٣/٢١ وعقدت المحكمة (١١) جلسة لمحاكمتها بتهمة رشق الحجارة باتجاه قوات الاحتلال.

من جهة ثانية فقد حكمت محكمة اللد العسكرية، يوم الاربعاء، على الشابين زاكر عز الدين التنشة (٢١ عاما) وحسين نعمان الطويل (٢١ عاما) بالسجن الفعلي لكل منهما لمدة ست سنوات وبالسجن مع وقف التنفيذ لمدة اربع سنوات وذلك بتهمة مقاومة الاحتلال. والشابان من سكان حي الثوري في القدس المحتلة.

فوق كل الممارسات البشعة:

قوات الاحتلال تحاول منع تنفيذ مشروع شبكة المجاري في مخيم الدهيشة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اجبرت قوات الاحتلال عمال الحفريات العاملين في شق مشروع شبكة المجاري في مخيم الدهيشة على ردم الحفر التي قاموا بحفرها وذلك بحجة ان السيارات العسكرية تريد العبور الى المخيم.

ويأتي هذا التصرف، يوم الخميس، لليوم الثالث على التوالي فيما يقول الاهالي ان سلطات الاحتلال تريد عرقلة شق وتنفيذ هذا المشروع الحيوي والهام والذي تقوم بتنفيذه والاشراف عليه وكالة الغوث الدولية.

ويذكر انه لا توجد شبكة مجار في مخيم الدهيشة، مثل معظم المخيمات في انحاء الضفة والقطاع.

من جهة ثانية فقد منعت قوات الجيش الاهالي من التواجد على اسطحة منازلهم او التطلع من الشبابيك وانذرتهم بانهم ان فعلوا ذلك او رشقوا الحجارة فسوف يتم اطلاق النار باتجاههم.

شاب من عصيرة الشمالية معتقل منذ خمسة اشهر ممنوع من مقابلة ذويه او محاميه

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لا تزال ادارة معتقل جنين ترفض السماح لعائلة او محامي الشاب كنعان احمد صابر ياسين (١٧ عاما) من قرية عصيرة الشمالية (نابلس) بمقابلته بحجة ان الشاب رهن التحقيق رغم انه مضى على اعتقاله نحو خمسة اشهر لم يعرف في اثنائها مكان وجوده. وعندما علمت العائلة ان ابنها معتقل في سجن جنين الاسبوع الماضي، حاولت معرفة اخباره بواسطة محاميه الا ان ادارة المعتقل رفضت ذلك كما سبقت الاشارة.

ويذكر ان شقيق الشاب (ياسر ـ ٢٣ عاما) رهن الاعتقال منذ فترة مماثلة.

تقييدات عمل ضد حاملي «البطاقات الخضراء»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم من مصادر فلسطينية ان ضابط الاستخدام في الادارة المدنية في الضفة الغربية اوعز الى مدراء مكاتب العمل هناك بقرار وقف تسيير اية معاملة لمن يحملون «بطاقات خضراء» وطالب الموظفين في هذه المكاتب بضرورة حجز تصاريح العمل من كل شاب يحضر الى مكتب العمل وهو يحمل «البطاقة الخضراء» وبتحويله الى المسؤول الاسرائيلي.

ويؤدي هذا الاجراء الى حرمان حاملي «البطاقات الخضراء» من حقهم في الحصول على اتعابهم او مقابل اجازات عن فترات عملهم السابقة.

ويذكر ان هذا القرار يعتبر سريا في مكاتب العمل حيث يتم تنفيذه بالمماطلة لاعطاء تصاريح العمل او تحويل طالبي العمل الى المسؤول الاسرائيلي.

بعض الشبان هاجموا دورية عسكرية اما الجنود فقد داهموا المدرسة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ هاجم عدد من الشبان دورية عسكرية، قبل ظهر يوم الخميس، كانت تجوب قرية بدو (رام الله)، وكانت ترافقها سيارة لرجال الضريبة ورشقوها بالحجارة.

وعلى الفور قامت الدورية باستدعاء تعزيزات عسكرية داهمت مدرسة القرية (مدرسة الملك غازي الثانوية) والتي فتحت يوم الاحد بعد ان اغلقت لمدة خمسة ايام. والقى الجنود قنابل الغاز داخل المدرسة واطلقوا العيارات النارية باتجاه الطلبة. واجبروا بعض المواطنين فيها بعد على ازالة المظاهر الوطنية من القرية تحت تهديد السلاح.

اغلاق معتقل عناتا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اغلقت السلطات الاسرائيلية، ليلة ٩/٢٨، معتقل عناتا (عنترت) القريب من مدينة رام الله وتم نقل المعتقلين الاداريين الى معتقل انصار (٣) والموقوفين الى معتقل بيتونيا (عوفر).

وكان يقبع في معتقل عناتا قرابة (٦٠٠) معتقل في ظروف صعبة جدا. وقد ابلغ عدد من المحامين صباح امس بهذا القرار حين حضروا لزيارة المعتقلين.

ويذكر ان معتقل عناتا موجود في منطقة عسكرية فيها عدة مخازن للاسلحة. وكانت سلطات المعتقل تنقل المحامين من البوابة الرئيسية الى داخل المعتقل بواسطة سيارات مغلقة لا يرى منها اي شيء في الخارج.

في مقابلة مع التلفزيون السوفييتي:

عرفات: لا يمكن بلوغ السلام في الشرق الاوسط الا على اساس ضمان توازن مصالح جميع اطراف النزاع

«نبدي صلابة في القضايا المبدئية ونقف بصورة واقعية حيال اعداد البدائل للتسوية»

●موسكو ـ «تاس» ـ «اننا نبدي صلابة في القضايا المبدئية مثل حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وتأسيس دولته المستقلة لكننا نقف بصورة واقعية حيال اعداد البدائل للتسوية الشرق اوسطية». هذا ما صرح به ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني في مقابلة مع التلفزيون السوفييتي بثها الثلاثاء الماضي.

وقال عرفات «اننا لا نطلب المستحيل ونريد المساواة والعدالة. وبهذا بالذات تسترشد مبادرة السلام الفلسطينية التي صادقت عليها الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر».

وأشار القائد الفلسطيني الى «ان الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة على مدى حوالي عامين تدل على القناعة الكبيرة للشعب الفلسطيني بارادته. وان شعبنا عاقد العزم على مواصلة الانتفاضة حتى انهاء الاحتلال الاسرائيلي واقامة دولته المستقلة. ولا يمكن بلوغ السلام في المنطقة الا على اساس تأمين توازن مصالح جميع اطراف النزاع».

وثمن عرفات عاليا مسألة التسوية التامبيية واحتمال الاستفادة منها حيال ازمة الشرق الاوسط. وقال «انها بالذات اجراء الانتخابات في الاراضي المحتلة تحت رعاية هيئة الامم المتحدة وبوجود القوات الدولية بغية ان تصبح هذه الانتخابات جزءا من العملية السلمية الشاملة».

وأشار القائد الفلسطيني الى ان يتسحاق شمير، رئيس وزراء اسرائيل يتخذ موقفا غير بناء بمواصلته قول «لا» للحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية. وبالرغم من ذلك فنحن على استعداد لبدء الحوار مع جميع القوى المحبة للسلام في اسرائيل والتي تؤمن بالتعايش بين الشعبين.

ودان الزعيم الفلسطيني خطة شمير لانها تعرض على الشعب الفلسطيني «حكما ذاتيا» تحت سيطرة المحتلين في جوهره.

وتحدث القائد الفلسطيني عن خطة الرئيس المصري، حسني مبارك فقال «ان منظمة التحرير الفلسطينية لا تعتبر اقتراحاته كمبادرة مستقلة، بل كعشرة اسئلة توجهها الحكومة المصرية الى الحكومة الاسرائيلية لكن لم تتلق الرد عليها حتى الان».

ودعا ياسر عرفات الى مواصلة الاتصالات بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة بالرغم من غياب تقدم ملموس حتى الان. كما ثمن عاليا نتائج اللقاء الذي جرى مؤخرا بين ادوارد شفاردنادزه، وزير الخارجية السوفييتي، وجيمس بيكر، وزير خارجية الولايات المتحدة، حيث تم تأكيد دعمهما المتبادل لتنشيط العملية السلمية في الشرق الاوسط.

من جهة اخرى اعلن نائب مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، فاديم برفيلييف، يوم الثلاثاء، ان الاتحاد السوفييتي يدرس خطة مبارك في الوقت الحاضر. وقال «نحن سننظر الى مدى اتفاق هذه الخطة مع السياق العام للتسوية الشرق اوسطية الشاملة. وهذه الخطة لا تشمل جميع قضايا التسوية في الشرق الاوسط وتمس قضية الانتخابات فقط. وكل هذا يمس الشعب العربي الفلسطيني قبل غيره ويعتبر موقف الفلسطينيين من هذه الخطة الاساس بالنسبة لنا».

بيان خاص من بلديات بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا:

هذه الاجراءات القمعية من شأنها زيادة النار اشتعالا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ في الوقت الذي ما يزال حظر التجول مفروضا على مدينة بيت ساحور لليوم الثالث على التوالي وما تزال خطوط الهواتف مقطوعة عن المدينة، وفي ظل الاضراب الشامل الذي عم مدن بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا، اصدرت بلديات المدن الثلاثة والغرفة التجارية والصناعية لمنطقة بيت لحم بيانا الى الرأي العام وقع عليه كل من رئيس بلدية بيت لحم الياس فريج ورئيس بلدية بيت ساحور حنا الاطرش ورئيس بلدية بيت جالا، فرح الاعرج.

ويستنكر البيان «الاجراءات القمعية التي اتخذتها وتتخذها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في مدينة بيت ساحور والمتميزة بمصادرة الاموال المنقولة لعدد كبير من مواطنيها» كما «تستنكر ترويع المسنين والنساء والاطفال في الليل والنهار وما رافق ذلك من اعتقالات واعتداء على الحريات، كل ذلك من اجل ارغام المواطنين على دفع ضرائب فرضت اعتباطا وحددت قيمتها بصورة عشوائية».

وحذر البيان من ان «هذه الاجراءات عدا عن كونها مخالفة للقانون فهي تتناقض مع الدعوة الى السلام والتسوية السلمية، ومن شأنها تصعيد الاوضاع وتعقيدها وزيادة النار اشتعالا واستبعاد السلام المنشود».

وطالب الموقعون على البيان سلطات الاحتلال «بوقف هذه الاجراءات واعادة ما صودر من اموال والالتزام بنصوص معاهدة جنيف الرابعة وميثاق حقوق الانسان، والتقيد بقواعد القانون».

كما دعا البيان هيئة الامم المتحدة والدول المحبة للسلام الى التدخل لدى حكومة اسرائيل لوقف الاجراءات المشكو منها.

في سلسلة الاجراءات القمعية:

قيادة الانقلاب العسكري في السودان تصادر كل ممتلكات الاحزاب السياسية التي تم حظرها

● الخرطوم ـ و.ص.ف ـ ذكرت صحيفة «السودان الحديث» الرسمية يوم الخميس الاخير ان الحكومة السودانية قررت مصادرة ممتلكات الاحزاب السياسية المحظورة بما في ذلك دور النشر التابعة لها.

واشارت الصحيفة الى ان لجنة الخدمات والنقل والاتصالات في المجموعة العسكرية الحاكمة اتخذت هذا القرار.

وكانت جميع الاحزاب السياسية السودانية دون استثناء قد حلت اثر الانقلاب العسكري في ٣٠ حزيران.

وقال عضو المجموعة العسكرية، فيصل مختار، حسب ما ذكرت صحيفة «السودان الحديث» ان السلطات السودانية تنوي «الاستفادة» من هذه الممتلكات «للصالح العام»!

وسيوزع الاثاث والممتلكات الموجودة في مقرات الاحزاب على المستشفيات والمدارس والمؤسسات العامة الاخرى وستنفق الاموال «للصالح العام»!

وافاد مختار ان قرارا سيصدر بشأن ملكية الصحف الممنوعة عن الصدور، حاليا، بعد التصديق على قانون الصحافة والمنشورات.

وتسمح السلطات السودانية بصدور صحيفتين يوميتين «الانقاذ الوطني» و «السودان الحديث» اضافة الى صحيفة «القوات المسلحة» الناطقة باسم الجيش!

تعيين القروي رئيسا جديدا للوزراء في تونس

● تونس ـ الوكالات ـ ذكر مصدر رسمي في تونس ان الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي، عين، حامد القروي رئيسا جديدا للوزراء بدلا من الهادي البكوش «الذي نقل الى منصب اخر».

واعلن هذا القرار في بيان صدر عن الرئاسة دون اعطاء اية معلومات حول اسباب هذا التغيير.

وحامد القروي (٦٢ عاما) طبيب من مدينة سوسة تخرج من كلية الطب في باريس، وفي ١٩٥١ عاد الى تونس حيث بدأ ممارسة مهنته كطبيب ومن ثم اصبح رئيسا للبلدية لسنوات قبل ان ينتخب نائبا في ١٩٨١ ويدخل الى الحكومة في ١٩٨٦ ويتولى حقيبة الشباب والرياضة.

وانضم في ١٩٤٢ الى حزب «الدستور» الذي اسسه الرئيس السابق الحبيب بورقيبه واصبح اسمه بعد اعفاء هذا الاخير في ٧ تشرين الثاني ١٩٨٧ التجمع الدستوري الدمقراطي. ومنذ ١٩٨٠ اصبح عضوا في قيادة الحزب قبل ان يعين مديرا له في تشرين الاول العام ١٩٨٧ في عهد بورقيبه.

والقروي عضو في اللجنة المركزية والمكتب السياسي للتجمع الدستوري الدمقراطي. وهو متزوج واب لاربعة اولاد.

عشية وصول عرفات الى طوكيو في

● تتمة من ص ١ ●

منظمة «الاونروا» (مكتب الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين) ولا سيما للسماح لها بمواصلة مساعدتها لسكان الضفة الغربية وغزة الفلسطينيين.

ويذكر ان اليابان لم تتخلف عن واجباتها ورفعت مرارا مساهمتها في صندوق هذا المكتب التابع للامم المتحدة. وتقدر مساهمتها حاليا بعشرة ملايين دولار في السنة. كذلك قدمت مساهمات تقارب المليون دولار للعائلات التي طاولها «القمع الاسرائيلي في الاراضي المحتلة».

كما ان طوكيو تدعم ماليا عددا من المؤسسات الفلسطينية في الاراضي المحتلة. وسيتطرق عرفات، الذي سيكون برفقة مستشاره الاقتصادي ابو العلاء، الى زيادة هذه المساعدة خلال لقاء مع رجال اعمال يابانيين مدرج في البرنامج.

وسيتوجه عرفات بعد طوكيو الى بكين في زيارة تستغرق ٢٤ ساعة. وكان الزعيم الفلسطيني قام بزيارة قصيرة الى الصين في حزيران الماضي.

وتلقى عرفات، اخيرا، في تونس رسالة من الرئيس الصيني، يانغ شانغون سلمه اياها وزير الخارجية، كيان كيشن. ولم ترد اية معلومات حول مضمون الرسالة.

واكد كيان كيشن، من جهته للصحافة، دعم بلاده الكامل لسياسة منظمة التحرير المرنة والعملية ودعا اسرائيل «وقف القمع في الاراضي المحتلة والانسحاب منها والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني».

وفاة فرديناند ماركوس في هاواي

● هاواي ـ توني، يوم الخميس الماضي (٩/٢٨)، الرئيس الفليبيني السابق فرديناند ماركوس في المنفى في هونولولو (هاواي) عن عمر يناهز الـ ٧٢ عاما.

وقد اطيح بسلطة الدكتاتور ماركوس في شباط ١٩٨٦ اثر انتفاضة شعبية. هذا، واعلنت رئيسة الفليبين، كورازون اكينو بأنها لن تسمح باعادة جثة ماركوس الى الفليبين.

* فيما تجاهل «النقاط العشر» تماما من على منبر

● تتمة من ص ١ ●

المنظمة تؤيد هذا الاقتراح الذي يتفق مع مقررات القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء.

وكان مبارك دعا، امس الاول، في نيويورك الى «حوار فلسطيني اسرائيلي من دون شروط مسبقة» يقوم خاصة على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ وعلى اساس «الحقوق الوطنية غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني».

واوضح عبد ربه ان «هذا الحوار يجب ان يكون مرتبطا بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط يشارك فيه كل الاطراف المعنية بالنزاع بما في ذلك وفد فلسطيني تشكله منظمة التحرير الفلسطينية».

ولم يشر الرئيس المصري الى «مبادرة النقاط العشر» التي قدمها حول تنظيم الانتخابات في الاراضي المحتلة. ويعتبر المراقبون ان اقتراحه اجراء حوار يكمل مبادرته باعتبار ان المفاوضات بين الفلسطينيين واسرائيل تسمح تحديدا بالتوصل الى اتفاق بينهما حول طريقة اجراء الانتخابات المحتملة في الضفة الغربية وقطاع غزة التي اقترحتها اسرائيل.

واعتبر مبارك ان الهدف من الحوار هو «التوصل الى صياغة متطابقة للخطوات الواجب القيام بها لتمهيد السبيل الى السلام والى التوصل الى اتفاق حول شروط الحل الشامل» للصراع في الشرق الاوسط.

وطالب مبارك بعقد مؤتمر دولي للسلام في مرحلة خاطفة لاحقة.

وقال ان «هذا الحوار يجب ان يستتبع باجراءات تتطلب مشاركة دولية في اطار مؤتمر دولي للسلام من اجل التوصل الى اتفاق نهائي».

واضاف مبارك «يجب الا نفوت اليوم الفرصة المتاحة لان ذلك سيشكل خطأ اخطر من الاخطاء التي اقترفت في الماضي بتفويت فرص تاريخية لتسوية الصراع والحؤول دون تفاقمه».

واكد مبارك ان منظمة التحرير الفلسطينية هي «الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني» واعتبر ان القيادة الفلسطينية تبنت مواقف ايجابية تساعد على التوصل الى الاهداف المرجوة.

هذا واعرب وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، يوم الخميس، عن «الامل» في ان تبقى اسرائيل على مشروعها الخاص بالانتخابات للفلسطينيين في الاراضي المحتلة، بعد ان شرح مع نظيره المصري عصمت عبد المجيد لوزير الخارجية الاسرائيلي موشيه آرنس ان «خطة النقاط العشر المصرية ليست موجهة ضد اسرائيل»!

واعلن وزير الخارجية الامريكي «اعتقد ان ثمة امكانية للتقدم» مشددا في الوقت نفسه على ان «الكثير مرتبط بقرار» الحكومة الاسرائيلية التي ستجتمع الاربعاء المقبل.

واعتبر بيكر ان المفاوضات الثلاثية، التي دامت قرابة الساعة ونصف الساعة، ادت الى تبديد سوء التفاهم حول «النقاط العشر».

وعلى الصعيد نفسه صرح بيكر، امس الاول، بانه اذا لم تتقدم اسرائيل نحو اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة فعلى الولايات المتحدة مراجعة سياستها ازاءها.

وردا على سؤال ماذا سيحصل اذا لم تتخذ الحكومة الاسرائيلية قرارا بشأن الانتخابات، اجاب بيكر «يجب البدء بالعمل». واعتبر انه بالامكان ان «تتدخل الولايات المتحدة اذا كان ذلك ضروريا او ان تتدخل مصر». وعقد بيكر، ايضا، اجتماعا مع وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، الذي ذكر بان سوريا تعارض خطة مبارك ولا ترغب في الابتعاد عن اية مفاوضات سلام في الشرق الاوسط.

* محمود عباس، عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف: *

اقتراح شفاردنادزة تنظيم لقاء بين اسرائيل و م.ت.ف على الارض السوفييتية هو خطوة هامة

● تتمة من ص ١ ●

مبادرتها السلمية توجهت بكل السبل للسير في طريق الحوار لبحث اسس السلام الشامل القائم على الشرعية الدولية».

واعرب ابو مازن، اخيرا، عن قناعته بأن سياسة «التعنت وكسب الوقت لن توصل الاسرائيليين لاهدافهم في ضرب انتفاضة شعبنا ولن تثنينا عن السير في الكفاح لنيل حقوقنا الوطنية المشروعة في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية».

هذا ووجهت القيادة السوفييتية، امس الاول، رسالة الى الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات تناولت، حسب وكالة «وفا»، نتائج المحادثات السوفييتية ـ الامريكية. وسلمت هذه الرسالة الى ابو مازن خلال لقاء مع القائم بالاعمال في السفارة السوفييتية في تونس.

من جهة ثانية اجاب وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر في سياق رده على سؤال حول الاقتراح السوفييتي بانه «لا يرد بطريقة مؤيدة بشكل خاص» وانه «يفضل الاقتراح الاسرائيلي بالحوار مع الفلسطينيين»!!

واضاف بيكر «من الصعب جدا ان تنطلق هذه العملية. كانت هناك اقتراحات كثيرة خلال السنوات التي مرت.. مؤتمر دولي واجتماع الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن ولقاء الدول الكبرى. ولكن ما نريد التركيز عليه اليوم ليس أيا من هذه الافكار وانما الاقتراح الذي قدمته اسرائيل نفسها من اجل حوار مع الفلسطينيين»!!

وتابع الوزير الامريكي «فلنتحدث الاطراف المعنية بالنزاع حول الطاولة نفسها. دون ذلك لن نحقق تقدما. ستكون خطوة اولى صعبة جدا. خطوة اولى هامة جدا»!!

مع الاحداث

شفاردنادزه قال لآرنس: عليكم ان تفاوضوا م.ت.ف



● موشيه آرنس ●



● ادوارد شفاردنادزة ●

□ أعلن وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ادوارد شفاردنادزه يوم الخميس الماضي في لقاء مع الصحفيين في نيويورك انه ابلغ وزير خارجية اسرائيل خلال لقائهما بأن على اسرائيل اذا كانت جادة في السعي للسلام «ان تتفاوض تفاوضا مباشرا ورسميا مع منظمة التحرير الفلسطينية». وقال شفاردنادزه انه اوضح لآرنس بشكل قاطع ان الاتحاد السوفييتي يعتقد بأن عملية السلام من غير الممكن ان تتحقق بدون المشاركة الكاملة من م.ت.ف واضاف: «قلت له (لآرنس) ان م.ت.ف هي قوة حقيقية ويجب الاعتراف بها».

واكد شفاردنادزه في لقائه مع آرنس ان المؤتمر الدولي للسلام هو الاطار، الاداة الاكثر ملاءمة، حيث يجب التفاوض والوصول الى اتفاق وعقد السلام. ومع هذا ـ قال ـ لا مانع من المشاورات والاتصالات التمهيدية، كما اشار الى ان الاتحاد السوفييتي اقترح مشاورات بين الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن ورحب بتعيين مبعوث خاص للسكرتير العام لهيئة الامم المتحدة للتغلب على الصعوبات وصولا الى انعقاد المؤتمر الدولي.

وكشف السياسي السوفييتي النقاب عن انه عرض على آرنس ان ينعقد لقاء تمهيدي بين ممثلي اسرائيل وممثلي م.ت.ف فوق الارض السوفييتية.

وقال ردا على سؤال للصحفيين: «ان اسباب عدم وجود علاقات دبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل هي اسباب معروفة ولكن المهم ليس عدم وجود علاقات بل وجود حوار وهو موجود واصبح منهجيا وهذا امر جيد».

هذا، واذيع امس (السبت) ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تلقى امس الاول (الجمعة) رسالة رسمية بالغة الأهمية من الرئيس السوفييتي غورباتشوف قيل انها تتضمن اعلاما كاملا بكل التحركات والاتصالات العالمية للاتحاد السوفييتي بشأن الشرق الاوسط. وقالت اذاعة لندن استنادا الى مراسلها في تونس ان هناك في الرسالة اقتراحات سوفييتية تتعلق بالعلاقات السوفييتية ـ الفلسطينية والتحرك السياسي ـ الدبلوماسي لحل مشكلة الشرق الاوسط.

وهناك اتفاق في الاوساط السياسية العالمية بان الايهام بأن المفاوضات الامريكية ـ الاسرائيلية ـ المصرية تعيد المنطقة الى مرحلة الحلول المنفردة مستبعدة منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفييتي عن حلبة الحل هي اوهام لن تلبث ان تسقط، فالاتحاد السوفييتي و م.ت.ف في مركز الساحة السياسية ولا يعقل تنفيذ اي حل بدونهما او ضدهما.

سلطات الاحتلال تهدم منزلا مستأجرا في غزة ورب العائلة التي تسكنه معتقل منذ ٨٩/٦

* اغلاق منزل اخر يعود لشقيق مستأجر المنزل المهدوم واغلاق منزل اخر في حي الزيتون *

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قامت سلطات الاحتلال بتنفيذ سابقة خطيرة يوم الاربعاء، عندما هدمت المنزل الذي يستأجره المواطن عبد الناصر قاسم كريم (٢٦ عاما) من حي التفاح في مدينة غزة خاصة وان المنزل الذي يقطنه هو بالايجار وتعود ملكيته للسيد احمد السعودي. ويتكون المنزل من غرفتين ويعيش فيه ثمانية افراد.

وكانت السلطات قد اغلقت منزلا آخر تعود ملكيته لشقيق المواطن عبد الناصر، عبد السلام قاسم كريم (٢٤ عاما) في حي التفاح في غزة ويتكون من ٤ غرف ويعيش فيه (٦) افراد. والاخوان كريم متهمان بالعضوية في اللجان الشعبية ويقضيان فترة اعتقالهما منذ حزيران ١٩٨٩.

وفي نفس الاطار اغلقت السلطات منزل المواطن ايهاب محمود صيام (٢٠ عاما) من حي الزيتون في غزة ويتكون من ثلاث غرف ويعيش فيه (١٤) نفرا وذلك بتهمة العضوية في اللجان الشعبية، وهو معتقل منذ شهرين ونصف.

وعلى الصعيد ذاته هدمت سلطات الاحتلال سور مدرسة «الصيانة» في مخيم جباليا والذي يبلغ طوله (٢٠) مترا بارتفاع ثلاثة امتار وذلك بحجة القاء زجاجة حارقة من خلفه قبل (٤) ايام.

ليست هذه هي المرة الاولى:

اطلاق النار على شاب بعد الامساك به

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اطلق احد الجنود النار على صدر الشاب بسام مجدلاوي (٢٠ عاما) من منطقة الغفري في حي الرمال الشمالي وذلك حين كانوا ممسكين به. ونقل الشاب المصاب الى معسكر الجيش على مداخل حي الشيخ رضوان وابقي هناك مدة تزيد عن ساعة وهو ينزف بشكل خطير مما ادى الى سوء حالته الصحية. وقد انهال عليه الجنود بالضرب بعد ان اطلق احدهم النار عليه.

وكنا قد نشرنا في عدد الجمعة الماضي عن اعتقال شابين كانا ملثمين واصابة شابين اخرين اذ كان بسام المجدلاوي احد المعتقلين وبشهادة مندوبي الصليب الاحمر الذين لاحقوا قوات الجيش آنذاك ونقلوا المصاب (وهو شاب اخر) الى المستشفى.

بعد طولكرم:

انتشار مرض «التيفوئيد» في منطقة جنين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لوحظ في الأونة الاخيرة انتشار مرض «التيفوئيد» في منطقة جنين بعد ان كان انتشر في منطقة طولكرم.

ويقول مراقبون صحيون في المناطق المحتلة ان التدهور الخطير في الخدمات الصحية الرسمية يشكل مرتعا مناسبا لانتشار عدد من الامراض في صفوف الاهالي وكذلك الحال بالنسبة للثروة الحيوانية في المناطق المحتلة. كذلك فان مواصلة انتهاج سياسة العقوبات الجماعية وخاصة منع التجول لفترات طويلة يساهم في انتشار بعض الامراض لقلة امكانيات متابعة العلاج.

انتشار مرض الرمد في قطاع غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افادت المصادر الصحية في المستشفيات الحكومية وعيادات وكالة الغوث الدولية في قطاع غزة المحتل، ان مرض التهاب لحمية العين (الرمد) آخذ بالانتشار بشكل سريع ومقلق.

واضافت هذه المصادر بأن المرض ينتقل من جهة مصر، وينتشر منذ شهر تقريبا في جميع المجمعات السكنية في القطاع وخصوصا في مخيمات اللاجئين.

هذا ويساعد على انتشار المرض كثرة الذباب في هذه المخيمات وعدم وجود نظافة كافية مما يتطلب اهتماما خاصا من قبل البلديات والمجالس القروية.

ومن اجل الحد من انتشار هذا المرض المعدي اصدر قسم الطب الوقائي في الوكالة نشرة صحية تشرح للاهالي كيفية الوقاية من المرض وكيفية التعامل معه.

من جهة اخرى ونظرا لعدم التسجيل الدقيق لعدد الحالات، لا تملك الجهات المختصة الرقم الدقيق لعدد الاصابات.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

بتدخل مباشر من وزير «الامن»:

العفو عن جنود «غفعاتي» المدانين بقتل هاني الشامي

● لائحة اتهام اخرى ضد اربعة جنود آخرين من «غفعاتي» بتهمة مشابهة ●



هنا كان لنا بيت ...وسنبقى!

● هذه الطفلة ترقد على احجار الردم وهي تمسك بـالقضيب الحديدي الضارب عميقا في الارض شاهدا على جريمة الهدم التي طالت منزل المواطن عادل عبد الفتاح محمد حمامرة في حوسان يوم ٩/٢٦. (تصوير: «فليكس» - خاص بـ«الاتحاد»، القدس)

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اوصى قائد المنطقة الجنوبية، متان فيلنائي، امس الاول الجمعة، باصدار عفو عن ثلاثة من جنود وحدة «غفعاتي» الذين كانوا ادينوا في محكمة عسكرية بالتسبب في مقتل المواطن الغزي هاني الشامي في آب ١٩٨٨ بعد ان اشبعوه ضربا وركلا.

وجاءت توصية فيلنائي هذه كما كان متوقعا بعد ان عدلت النيابة العسكرية عن تقديم استئناف على قرار المحكمة العسكرية تطلب فيه تشديد العقوبة على الجنود المدانين. وجاء عدولها هذا بعد ان توصل وزير «الامن» الى صفقة مع ذوي الجنود تقضي بأن لا يقدموا استئنافا على قرار ادانة ابنائهم مقابل الغاء النيابة العسكرية لقرارها تقديم استئناف مضاد!!

وكانت سلطات الجيش قد منحت العفو لجندي رابع ادين بالتهمة نفسها، وذلك في وقت سابق. وكان حكم على هذا الجندي بالسجن الفعلي لمدة ستة أشهر بينما حكم على زملائه الثلاثة بالسجن الفعلي لمدة ٩ اشهر (على كل منهم).

ويشار هنا الى ان الصحف كانت نشرت خبرا مفاده ان قائد الاركان العامة الجنرال دان شومرون كان رفض منح العفو للجنود المذكورين الامر الذي لم يفعله قائد المنطقة الجنوبية. وذكرت الصحف امس الاول الجمعة، ان وزارة «الامن» كانت اوصت قائد المنطقة الجنوبية بالنظر بالايجابية الى طلب العفو الذي قدمه الجنود. بل وذكر على لسان مصادر امنية ان وزير «الامن» امل على قائد المنطقة الجنوبية منح العفو!

ونقلت الصحف عن جهات في جهاز القضاء العسكري انتقادها الشديد لقرار قائد المنطقة الجنوبية، واعتبروه استهتارا بالقضاء العسكري و «فضيحة»!!

ويذكر انه تقرر ان يجري التحقيق مع الضباط المسؤولين عن الجنود الاربعة المذكورين بعد ان ادعى الجنود انهم نفذوا الاوامر وان ما فعلوه لم يكن شاذا وانما «قاعدة» عمل جنود وحدتهم بموجبها.

وكان احد جنود غفعاتي عقب في حينه على محاكمة زملائه قائلا: «ان سلوك الجنود الاربعة هو عادة سلوك باقي جنود الوحدة وجنود تساهل الاخرين. وكان بالامكان ان يكون مكانهم أربعة اخرون لا يوجد مبرر لقتل انسان بالضربات ولكن يقتل كل يوم عدد من الاشخاص بالرصاص ولا اعرف ما اذا كانوا يحققون في ذلك. ان احدهم قرر ان يظهر الجيش عبر هذه القضية بمظهر انساني».

● لائحة اتهام ضد اربعة اخرين من «جفعاتي» ●

هذا، ومن المنتظر ان تبدأ يوم الثلاثاء (بعد غد)، محاكمة اربعة من جنود الاحتياط في وحدة «جفعاتي» بتهمة التسبب في أصابات خطرة لمواطنين من مخيم البريج في قطاع غزة المحتل توفي احدهما لاحقا.

ويشار هنا الى ان من بين المتهمين الاربعة ضابطين كان احدهما يشغل منصب قائد لواء.

وتوجه للاربعة تهمة اقتياد مواطنين من «البريج» الى حرش وضربهما ضربا مبرحا. وقد توفي احدهما وهو خالد علي عقل بعد ساعات من ذلك.

ويذكر ان المتهمين الاربعة سيمثلون للمحاكمة امام القاضي العسكري الذي بت في قضية جنود «غفعاتي» النظاميين الاربعة الذين ادينوا وصدر عفو عنهم. (اقرأ الافتتاحية).

شحنة من المواد الغذائية من شفاعمرو الى الاهل في نابلس

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - تلبية لنداء الاهل في مدينة نابلس المحاصرة والجائعة، أرسلت اللجنة الشعبية في شفاعمرو، يوم الخميس الماضي، شحنة من المواد الغذائية لاغاثة الاهل في نابلس ومخيماتها.

وقد استقبل الوفد الشفاعمري من قبل ممثلين عن اللجان الشعبية هناك. واستمع اعضاء الوفد الى شرح عن معاناة نابلس ومخيماتها في ظروف الانتفاضة الباسلة وسياسة تضييق الحصار الاحتلالية واعمال القمع والقتل. كما استمع الوفد الى شرح عن التعتيم الاعلامي الذي تقوم به سلطات الاحتلال لاخفاء معاناة الشعب الفلسطيني.

وقام الوفد بزيارة الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس والتقى بجرحى الانتفاضة.

واعرب الاهل في مدينة نابلس ومخيماتها عن شكرهم العميق للاشقاء في البلاد على دعمهم المادي والمعنوي لهم ولشعب الانتفاضة عامة.

ويشار الى انه تم تمديد حملة الاغاثة في مدينة شفاعمرو والتي كانت بدأت يوم السبت من الاسبوع قبل الماضي.

ويتجاوب اهالي شفاعمرو بسخاء مع نداء الاغاثة. ويفيد مراسلنا ان شحنة أخرى من المواد الطبية سيتم نقلها في القريب العاجل الى الاهل في فلسطين المحتلة.

● ... واخرى من طمرة الى مخيمات اللاجئين في غزة ●

وقام وفد عن لجنة الاغاثة في طمرة بزيارة الى مخيمات اللاجئين في قطاع غزة المحتل. وقد نقل الوفد شحنة من المواد الغذائية وزعت على المخيمات.

وتجول الوفد الطمراوي في احياء المخيمات وشاهدوا مظاهر الاعتداءات الوحشية ضد الاهالي. وشعر الوفد بالثقة الكبيرة التي يتمتع بها الاهل هناك واصرارهم وتمسكهم بحقهم دون هوادة من اجل كنس الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

هذا وتواصل لجان الاغاثة في طمرة عملها لجمع المواد الغذائية. ويفيد مراسلنا ان شحنات تموينية اخرى سيتم ارسالها في الايام القريبة الى الاهل في المناطق المحتلة.

تذمر في دالية الكرمل من «الادانة الاعلامية» لابنائها بتهمة اشعال الحريق في احراش الكرمل

● دالية الكرمل - لمراسلنا - يسود التذمر الشديد اهالي دالية الكرمل ازاء استمرار النشر التحريضي على القرية واهلها وادانتهم باضرام النار في احراش الكرمل، يوم الثلاثاء ٨٩/٩/١٩.

وكانت صحف امس الاول (الجمعة)، نشرت استنادا الى مصادر الشرطة عن اعتقال فتى (١٧ عاما) من دالية الكرمل باضرام النار في الاحراش على خلفية «نزاع حول الاراضي بين الكيرن كييمت وعائلة الفتى المعتقل» الامر الذي انكره الفتى لدى تمديد اعتقاله لمدة خمسة ايام وتنكره عائلته جملة وتفصيلا.

والغريب في الامر والذي يثير التساؤلات ان الشرطة كانت اعتقلت هذا الفتى في اليوم الاول لاشتعال الحريق الا انها اطلقت سراحه لتأكدها من انه كان ساعة الحريق على مقاعد الدراسة! الا انها عادت الى اعتقاله، في اواسط الاسبوع الماضي، استنادا الى «شهادات» جمعتها الشرطة وتربطه باشتعال حريق في احراش الكرمل قبل سنة ونصف السنة!

ونشرت الصحف، امس الاول، عن ان الشرطة كانت ابلغت بتقرير استخباري مفاده ان «شبانا من دالية الكرمل كانوا خططوا لاضرام النار في احراش الكرمل. وان هذا التقرير وصلها قبل يوم من اشتعال الحريق». ويحتج الاهالي على هذا النشر الذي يعتمد على «التقرير الاستخباري» معبرين عن رفضهم لمثل هذا الاسلوب الذي يدمغ شبان القرية كلهم قبل ان تثبت اية تهمة على اي من الشبان!!

ويستدل مما نشر في الصحف ان تحقيقات الشرطة تتركز الان حول اشتعال حريق في احراش الكرمل قبل سنة ونصف السنة وليس حول اشتعال الحريق يوم ٩/١٩. وهذا ما يزيد من تذمر الاهالي خاصة ذوي الفتيان الثلاثة الذين اعتقلوا في القضية!

وكانت الشرطة اطلقت في موعدين مختلفين الاسبوع الماضي، سراح فتيين من القرية اعتقل احدهما في يوم اشتعال الحريق. وكان وصف من قبل الشرطة بانه «متهم مركزي». وقد اطلق سراحه بدون كفالة مالية وبدون ان تقدم ضده لائحة اتهام. وشكا هذا الفتى معاملة فظة من رجال «الشباك» ومن عدم قدرته على التركيز في اثناء الدراسة!

اما الفتى الثاني فقد اطلق سراحه بعد اسبوع من الاعتقال لعدم ثبوت اية ادلة ضده. وعلم من ذوي الفتى ان الشرطة تحاول ربطه باشتعال حريق في الكرمل قبل سنة ونصف السنة الامر الذي ينكره.

● جمع تبرعات ●

ومن جهة ثانية، قام امس السبت، عدد من الطلاب الثانويين في قريتي عسفيا ودالية الكرمل بحملة جمع تبرعات من السياح الذين زاروا القريتين والاحراش القريبة، امس في اطار الحملة العامة لاقامة صندوق من اجل تمويل اعادة أصلاح الاحراش التي التهمتها النيران مؤخرا.

اجتماع هام لممثلي الجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي في قرى وادي عارة:

دعوة كل القوى الوطنية وجماهير العاملين للتجند الموحد لانجاح «القائمة المشتركة»

* طاقم قيادي مشترك وبرنامج عمل مشترك لانجاح القائمة القطرية وكذلك القائمة المشتركة لمجلس عمال الخضيرة *

●كفر قرع - مكتب «الاتحاد» ام الفحم، لمراسلنا جهاد عقل - عقد مساء يوم الجمعة (٨٩/٩/٢٩) اجتماع لممثلي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الدمقراطي العربي والحركة التقدمية للسلام في قرى وادي عارة في نادي الحزب الشيوعي في كفر قرع للتشاور والعمل المشترك من أجل انجاح القائمة المشتركة لانتخابات الهستدروت ولخوض الانتخابات لمجلس عمال الخضيرة بقائمة مشتركة.

افتتح الاجتماع زهير توفيق طياره مرحبا بممثلي الاطر الثلاثة ومؤكدا على اهمية انجاح القائمة المشتركة لانتخابات الهستدروت والعمل على انجاح قائمة مشتركة ايضا لمجلس عمال الخضيرة. بعدها جرى نقاش شارك فيه ممثلو الاطر الثلاثة من قرى المنطقة. وقد اشار جميع المتناقشين الى اهمية العمل المشترك وانجاح القائمة المشتركة. واتفق المشاركون في الاجتماع على اصدار بيان مشترك وعلى اقامة لجنة مشتركة لقيادة معركة الانتخابات في قرى المنطقة.

واتفق المشاركون على عقد اجتماع موسع اليوم الاحد (١٠/١) لمواصلة الاعداد لتنفيذ قراراتهم. وقد صدر عن الاجتماع البيان التالي:

«اجتمع ممثلو الجبهة الدمقراطية والحزب الدمقراطي العربي والحركة التقدمية في قرى منطقة وادي عارة يوم الجمعة ٨٩/٩/٢٩ في نادي الحزب الشيوعي في كفر قرع في اجتماع تشاوري لدعم «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» لانتخابات الهستدروت القطرية وخوض الانتخابات لمجلس عمال الخضيرة في قائمة مشتركة.

«وكان على راس الاتفاق التفاف جميع الكتل المجتمعة من اجل دعم وتأييد القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت والعمل بشكل موحد لتحقيق المكاسب لهذه القائمة في انتخابات المؤتمر وايصال ممثلين عن القائمة لمجلس عمال الخضيرة لاول مرة.

«واتفق المجتمعون على: ● استنكار الهجمة الوحشية التي تقوم بها سلطات الاحتلال على جماهير شعبنا في دولة فلسطين المحتلة من تنكيل وتجويع وقتل الاطفال والنساء والشباب بدم بارد وهدم البيوت والترحيل والطرد ● يدين المجتمعون ممارسات الاحتلال الوحشية الاخيرة في قرية برطعة المحتلة في الاسبوع الماضي واعتداءاتها بشكل عشوائي على اهالي القرية واعتقال الشباب ● يبدي المجتمعون قلقهم من ازدياد البطالة في منطقة قرى وادي عارة (كفر قرع، برطعة، عارة، عرعرة، عين السهلة) حيث يبلغ عدد العاطلين عن العمل المسجلين في مكتب العمل في عارة ما يزيد عن ٣٧٩ عاطلا عن العمل، عدا العمال غير المنظمين ويطالبون السلطات المسؤولة بايجاد اماكن عمل لهؤلاء العمال ● يطالب المجتمعون باقامة مجالس عمال منتخبة في قرى هذه المنطقة ويستهجن المجتمعون قرار محكمة الهستدروت بعدم اقامة مجالس عمال منتخبة في مدينة ام الفحم ورهط وكفر كنا وطمرة وسخنين ● يتوجه الاجتماع بنداء حار الى جميع الحركات الوطنية والمحلية في قرى المنطقة لدعم القائمة المشتركة وتأييدها والالتفاف حولها في معركة الانتخابات للهستدروت ● يناشد المجتمعون اخواننا في الاطر الثلاثة في بعض الاماكن ان يجدوا الصيغة المشتركة محليا للعمل المشترك بروح الاتفاق القطري وان لا تؤثر الحساسيات المحلية على جو الوحدة بين جماهيرنا ● اقر المجتمعون خوض الانتخابات لمجلس عمال نعمت الخضيرة في قائمة مشتركة من الثلاث كتل ● تقرر اقامة طاقم مشترك لقيادة معركة الانتخابات في قرى منطقة وادي عارة واقامة لجنة تشاورية لاعداد القائمة المشتركة لمجلس عمال الخضيرة ● يتوجه المجتمعون بنداء حار الى جميع مؤيديهم ونشيطيهم وكل الناس الوطنيين والشرفاء من اجل دعم القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام في انتخابات الهستدروت».

الصحفي اوري افنيري محرر «هعولام هزيه»:



بينما حدثت ثورة سلمية شاملة في الموقف الفلسطيني فان حكومة اسرائيل تتخندق في موقف رفضي فظ!

* الرأي العام الاسرائيلي يدرك ان الوضع الراهن غير ممكن الاستمرار، وهو يبحث، بصدق، عن مخرج سلمي *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن الصحفي أوري أفنيري صاحب مجلة «هعولام هزيه» ان الحدث العظيم الذي كان يجب ان يحدث في السنة (العبرية) المنتهية هو... دعوة اسرائيل للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، رسميا، للقدوم الى اسرائيل وبدء التفاوض معه لتحقيق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني.

جاء ذلك في مقابلة شاملة في «صوت اسرائيل» امس (السبت) ضمن برنامج تلخيص لاحداث السنة.

وقال افنيري: لقد حدثت ثورة حقيقية شاملة في الفكر والموقف، الفلسطيني، فهناك الان استعداد للاعتراف باسرائيل ضمن حدود ٤ حزيران، استعداد للتعايش بين دولة فلسطين ودولة اسرائيل ونبذ قاطع لاعمال الارهاب وقبول لقرارات الامم المتحدة واستعداد لحل في اطار الشرعية الدولية. وبالمقابل - قال - فان الموقف الرسمي الاسرائيلي يتخندق، للاسف، في موقف رفضي فظ ومتعصب.

وقال الصحفي افنيري انه بين القطبين المتناقضين، قطب الاستعداد للسلام وقطب «ارض اسرائيل الكاملة» فان الاكثرية الساحقة من شعب اسرائيل تعيش نفسيه التفتيش الصادق عن حل، وهناك اجماع بان الوضع الراهن غير ممكن الاستمرار، غير طبيعي.

وقال ان فتوى الراب الاكبر عوبديا يوسف، اهم شخصية دينية بين اليهود الشرقيين بانه في سبيل السلام يمكن التنازل عن الاراضي وبان حياة الانسان هي القيمة العليا في اليهودية هي فتوى ذات قيمة تاريخية، وتعكس التغييرات في الذهنية وفي النفسية الاسرائيلية خصوصا بعد انفجار الانتفاضة.

القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام (طاقم الانتخابات)

■ منشور دوري رقم ١ ■

تقديم قوائم المرشحين لمجالس العمال وفروع «نعمت»

١ - سيجري تقديم قوائم المرشحين لمجالس العمال في ١٩٨٩/١٠/٢٣، وذلك لدى لجان الانتخابات المحلية.

٢ - بعد ان وافقت اللجنة التنفيذية للهستدروت على تغيير اسم كتلة الجبهة الى كتلة القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام، يصبح من الممكن تقديم قوائم المرشحين من قبل القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام بتوقيع الوكلاء المفوضين.

في المجالس العمالية المتمثلة فيها قائمة الجبهة و/او القائمة التقدمية للسلام وتقرر خوض الانتخابات باسم القائمة المشتركة يجب اعلام المجالس العمالية عن تغيير اسم الكتلة الى القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام.

ولهذا فان تقديم قائمة المرشحين باسم القائمة المشتركة تتم بدون تواقيع وبدون ايداع اي مبلغ.

٣ - كل ما يتعلق بتقديم قوائم المرشحين لمجالس العمال (بند ٢) ينطبق على تقديم القوائم للمرشحات لفروع «نعمت» وذلك باسم القائمة المشتركة.

٤ - تقدم قوائم المرشحين على النماذج الملائمة بنسختين.

يوقع على القائمة وكيل الكتلة.

لا حاجة لموافقة المرشحين كتابيا.

لدى تقديم قوائم المرشحين للقائمة المشتركة يجب الاعلان عن وكيل الكتلة المحلية.

في حالة حدوث تساؤلات حول تقديم قوائم المرشحين المحلية يرجى التوجه الى ممثل القائمة المشتركة في لجنة الانتخابات المركزية، جميل ابو راس، هاتف (٠٤-٦١١٩٠٤ - ٠٣)، او الى سكرتير طاقم الانتخابات للقائمة المشتركة، محمد بركة، هاتف (٥١٠٧٢١ - ٠٤).

■ جدول الناخبين الاحتياطي الاخير سيصدر حتى ١٩٨٩/١٠/٥. يمكن تقديم الاعتراضات التي لم تقبل الى هيئات القضاء المركزية حتى ١٩٨٩/١٠/١٩.

٧٣ مليون دولار - خسائر شركة «تديران» خلال النصف الاول من العام الحالي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يتضح من التقرير نصف السنوي الذي نشرته شركة «تديران»، ان خسائر الشركة بلغت في النصف الاول من العام الحالي ٧٣ مليون دولار.

وعللت ادارة الشركة هذه الخسائر الكبيرة بقولها «انها نابعة من مصروفات مرحلية مرتبطة باعادة بناء مجموعة الاتصال» في اعقاب الانخفاض الحاد الذي طرأ على صادرات المجموعة وخصوصا الغاء وزارة «الامن» لجميع طلبياتها من الشركة.

تمديد اعتقال شاب من رهط بتهمة التخطيط لاضرام النار

● رهط - لمراسلنا حسين العبرة - مددت محكمة الصلح في بئر السبع يوم الخميس الماضي، اعتقال نواف ابو مديغم لثمانية ايام أخرى. وكان ابو مديغم اعتقل خلال الاسبوع الماضي مع اثنين آخرين هما موسى ابو مديغم وعيد ابو مديغم.

وتوجه الشرطة للمعتقلين تهمة «التخطيط» لاضرام النار في مقر الليكود وفي دكان لادوات ومستحضرات التجميل وفي بناية المجلس المحلي في رهط وذلك في العام ١٩٨٨. هذه التهمة التي ينكرها المعتقلون جملة وتفصيلا.

وكانت الشرطة اعتقلت العام الماضي عدة شبان في رهط بالتهمة نفسها كان بينهم موسى ابو مديغم الا انها اطلقت سراحهم بدون تقديم أية لائحة اتهام ضدهم!



الجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي في عرابة يقيمون طاقما انتخابيا مشتركا لـ «القائمة المشتركة»

* الاجتماع الذي عقد في ظل الجهود المشتركة لتصفية الاجواء والانطلاق للعمل المشترك يقر برنامج عمل للفترة الانتخابية للهستدروت *

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - جرى، يوم الخميس الاخير، لقاء في نادي الحركة التقدمية في عرابة بين الجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي من اجل تصفية الاجواء، التي نشأت على خلفية الانتخابات الماضية ولدراسة الاوضاع والسبل الرامية الى تعزيز وحدة الصف لخوض معركة انتخابات الهستدروت و«نعمت».

وقد حضر اللقاء، وفد يمثل جبهة عرابة الدمقراطية تكون من: سكرتير الجبهة، عمر سعدي وسكرتير فرع الحزب، جازي بدارنة وعضو سكرتارية الجبهة، الاستاذ سعيد ياسين وعضو المجلس غالب خوري وعضو سكرتارية الجبهة، احمد صبح وعن الحركة التقدمية للسلام: سكرتير الحركة، الاستاذ سعود نعامنة ونائب رئيس المجلس المحلي، عثمان عاصلة واخرون وعن الحزب الدمقراطي العربي: الاستاذ فوزي دراوشة، سكرتير الفرع في القرية والاستاذ مروان عرابي والسيد سليم كناعنة.

واكد الجميع اهمية اللقاءات. واقروا برنامجا للعمل. وانتخب طاقم مشترك لادارة المعركة الانتخابية.

في بيان مشترك:

فرعا الجبهة والتقدمية في كفرياسيف يدعوان الى دعم «القائمة المشتركة»

* دعم القائمة المشتركة هو ضرورة حياتية لجماهيرنا وتمسك بوحدة الصف الوطنية *

● كفرياسيف - مكتب «الاتحاد» - وقع ممثلو فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وممثلو فرع الحركة التقدمية في القرية مؤخرا بيانا مشتركا موجها الى اهالي كفرياسيف، اعلنوا فيه مباركتهم للاتفاق الذي تم بين الجبهة والحركة والحزب الدمقراطي العربي لخوض الانتخابات الهستدروتية بقائمة مشتركة. وجاء في البيان: «اننا نرى فيه (الاتفاق) ضرورة حياتية لجماهيرنا العربية في كل مواقعها.. ونرى من الضروري تدعيمه بوحدة عمل محلية بين تنظيمات واعضاء ومؤيدي القوى الثلاث المتحالفة. وعلى هذا فاننا نعلن نحن ممثلي فرع الجبهة الدمقراطية وفرع الحركة التقدمية في كفرياسيف عن قرارنا بتوحيد جهودنا في معركة انتخابات الهستدروت الجارية من اجل نصرة القائمة المشتركة - قائمة العمل والمساواة والسلام».

وتوجه موقعو البيان الى اهالي كفرياسيف قائلين: «ندعوكم الى دعم القائمة المشتركة والتمسك بوحدة الصف التي اشتهرتم بها».

في مجلس عمال مركز الجليل:

تغيير اسم كتلة «الجبهة» الى كتلة القائمة المشتركة

* تقديم ٢٩٥٠ اعتراضا *

● عكا - لمراسلنا - وافقت لجنة الانتخابات المحلية لمجلس عمال مركز الجليل، يوم (٩/٢٨)، بالاجماع على طلب رئيس كتلة الجبهة في المجلس، نايف سليم، بتغيير اسم كتلة الجبهة وحرفها «واو» الى كتلة «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» وحرفها «ش».

وكان رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال مركز الجليل قد بعث، في وقت سابق، برسالتين الاولى الى رئيس لجنة الانتخابات في المجلس، السيد رفيق خوري، والثانية الى سكرتير المجلس، السيد منير فارس، طالب فيها بتغيير اسم الكتلة.

هذا ويفيد مراسلنا انه تبين في لجنة الانتخابات ان عدد الاعتراضات التي قدمت في مركز الجليل وصلت الى (٢٩٥٠) اعتراضا. وهكذا ارتفع عدد المصوتين من (٩٨١٤) ناخبا الى (١٢,٧٦٤).

وطالب سليم في هذه الجلسة بزيادة عدد اعضاء مجلس عمال مركز الجليل من (١٧) الى ٢١ او ٢٣ عضوا، كما ينص القانون. الا ان طلبه رفض حيث قررت كتلة المعراخ رفع عدد الاعضاء الى ١٩ عضوا «وهذا فقط ما يسمح به القانون المعدل».

وجرى في الجلسة نقاش استمر ساعات حول وجود اماكن صناديق الاقتراع. وطالب سليم بان تكون الصناديق في اماكن عامة وليس داخل البيوت الشخصية. وقد اقر ذلك كمبدأ عام وشكلت لجنة خاصة منبثقة عن لجنة الانتخابات في المجلس برئاسة منير فارس، لتقرر اماكن الصناديق في عدة قرى منها بيت جن مثلا. وقررت اللجنة الاعتراض على توزيعة الصناديق في بانوح «اذ ان الحاسوب اخرج الف ناخب في بانوح في صندوق «أ» و٢٠ ناخبا فقط في صندوق «ب»!. وقررت اللجنة بالاجماع اقتراح كتلة الجبهة بتعديل تقسيمة «الحاسوب» وتقسيم الناخبين على الصندوقين بالتساوي او ضم الـ ٢٠ ناخبا الى صندوق «أ» والغاء صندوق الاقتراع «ب».

معلومات جديدة عن تلاعب المعراخ:

ضم ٢٢٠٠ ناخب جديد من خارج شفاعمرو.. لمجلس العمال

* الجبهة قدمت قطريا ٤٦٠٠ اعتراض وفي منطقة الناصرة ٢٤٥٠ *

● مع استمرار فحص سجلات الناخبين لانتخابات الهستدروت تتكشف المزيد من اعمال التلاعب التي قامت وتقوم بها قيادة المعراخ الهستدروتية، خصوصا في الوسط العربي، بهدف التأثير على نتائج الانتخابات وتحقيق المكاسب الحزبية.

فقد بلغ عدد اعضاء الهستدروت الذين لم ترد اسماؤهم في سجلات الناخبين، وقامت الجبهة وحدها بالاعتراض على ذلك، لا اقل من ٤٦٠٠ شخص. في منطقة الناصرة وحدها هناك ٢٤٥٠ عضوا لم ترد اسماؤهم وقامت الجبهة بالاعتراض. وفي مدينة الناصرة وقراها قدمت ٦٠٠ اعتراض ولكن لجنة الانتخابات لم تقبل سوى ١٧٢ منها. وقد استأنفت الجبهة على ذلك.

ومن جهة ثانية تبين ان قيادة الهستدروت المعراخية قامت بضم عدد من القرى العربية البدوية المحيطة والبعيدة عن شفاعمرو بما يعادل ٢٢٠٠ صوت (٣٠٪ من مجموع الاصوات)، وهي تعتقد ان هؤلاء المصوتين مضمونون لانقاذها من السقوط.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

• الاثنين ٢ تشرين اول ١٩٨٩، الموافق ٢ ربيع الاول ١٤١٠ هـ • العدد ٤٦/١٢٠ • ٦ صفحات • الثمن: شاقل •
יום שני 2.10.1989 - המחיר: 1 שקל
Vol. 120/46 - 2.10.1989 - Price: 1 Shekel

الوزير رابين هو المسؤول المباشر عن فضيحة منح العفو لجنود «غفعاتي»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يتحمل وزير «الامن»، يتسحاق رابين، المسؤولية الكاملة عن فضيحة منح العفو لجنود وحدة «غفعاتي» الذين ادينوا بالتسبب في مقتل المواطن هاني الشامي من مخيم جباليا في شهر آب ١٩٨٨.

هذا ما يؤكده الصحفيان اليكس فيشمان ويهودا ميلتسر في تحقيق صحفي شامل نشرته صحيفة «حدشوت» في ملحقها يوم الجمعة الاخير.

ويؤكد التحقيق الصحفي ان الوزير رابين تجاوز النيابة العسكرية والمدعي العام العسكري وقائد الاركان وتدخل شخصيا في القضية وحسمها بقرار منح العفو للجنود الاربعة الذين ادينوا بضرب المواطن الشامي. ويشير الصحفيان في تقريرهما الى قيام قائد الاركان بنفي اية علاقة له بالموضوع وكذلك فعل قائد المنطقة الجنوبية السابق الجنرال يتسحاق مردخاي. واشارا، بالمقابل، الى التذمر الشديد الذي يسود بعض الاوساط في النيابة العسكرية الذين امروا بالغاء الاستئناف الذي كانوا قدموه الى محكمة الاستئناف العسكرية مطالبين بتشديد العقوبة المفروضة

● البقية على ص ٢ ●

احد العاملين في اذاعة «مونت كارلو» في حديث مع «الاتحاد»:

عملية الفصل التي شملت عددا من مذيعي ومراسلي الاذاعة تعود الى اسباب اقتصادية لا سياسية

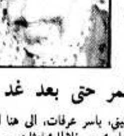
● «لا تغيير في توجه الاذاعة وسياستها والضغوطات الاسرائيلية من اجل احداث مثل هذا التغيير ليست امرا جديدا» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد احد العاملين في اذاعة «مونت كارلو» (طلب عدم الكشف عن اسمه) في حديث خاص مع محرر «الاتحاد»، امس الاحد، ان حملة الفصل من العمل التي شملت عددا من المحررين والمراسلين العاملين في الاذاعة «تمت لاسباب اقتصادية وليس لاسباب سياسية، اطلاقا»!

وبهذا نفى هذا المصدر ما كانت نشرته صحيفة «حدشوت» يوم الخميس الماضي (ونقلته «الاتحاد» عنها في عدد الجمعة ٩/٢٩) عن ان عملية الفصل هذه راجعة لاسباب سياسية ونتيجة لضغوط مارستها السلطات الاسرائيلية على المسؤولين عن الاذاعة.

فقد كانت «حدشوت» نشرت ان السلطات الاسرائيلية مارست ضغوطا مكثفة على المسؤولين عن اذاعة «مونت كارلو» على خلفية «التوجه المعادي لاسرائيل الذي برز بين مراسلي الاذاعة ومحرري الاخبار ومقدميها فيها» منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الكبرى. وزعمت «حدشوت» بأن هذا التحرك

● البقية على ص ٥ ●



ترحيب رسمي وشعبي غير مسبوق بزيارة الرئيس عرفات في اليابان

● الزيارة بدأت امس وتستمر حتى بعد غد ●

●طوكيو - «كونا» - وصل الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، الى هنا امس الاحد، في زيارة رسمية الى اليابان تستمر اربعة ايام يجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين اليابانيين ستتركز على تطورات الوضع في منطقة الشرق الاوسط.

وسيلتقي الزعيم الفلسطيني رئيس وزراء اليابان، توشكي كايفو، ووزير الخارجية، تارو ناكاياما، يوم غد الثلاثاء.

وقد نشرت الصحف اليابانية، امس، تصريحات لعرفات في تونس اعرب فيها عن امله بان تؤدي اليابان دورا رئيسيا في المفاوضات لتحقيق السلام في الشرق الاوسط.

ويتضمن برنامج زيارة الضيف الفلسطيني عقد لقاءات مع رئيسي مجلسي النواب والشيوخ في البرلمان الياباني (دايت) وقيادات احزاب المعارضة الخمسة. كما سيلقي، اليوم الاثنين، محاضرة ينظمها مركز الشرق الاوسط في وزارة الخارجية ثم يزور مكتب منظمة التحرير الفلسطينية ليشهد رفع العلم الفلسطيني على المكتب الذي رفع الى مستوى البعثة العامة الدائمة لفلسطين.

وسيعقد عرفات مؤتمرا صحفيا، صباح بعد غد الاربعاء، يحضره الصحفيون اليابانيون والاجانب ثم يغادر طوكيو الى بكين في زيارة رسمية الى الصين تستغرق يومين.

وتظهر الاحزاب السياسية وروابط الصداقة حماسا واهتماما وهي ترحب

● البقية على ص ٥ ●

الرئيس اليوغوسلافي يغادر الامم المتحدة ويهرع عائدا الى بلاده لمواجهة الأزمة

* قرار مجلس النواب في سلوفانيا يؤدي الى أخطر أزمة دستورية في يوغوسلافيا * اللجنة المركزية لرابطة الشيوعيين السلوفانيين تحاول تأجيل تطبيق التعديلات على الدستور *

● بلغراد - خاص بـ «الاتحاد»، من امجد ميقاتي - عاد الرئيس اليوغوسلافي يانيز درنادشاك، الى بلاده بشكل طارىء، في نهاية الاسبوع، مغادرا مقر الامم المتحدة في نيويورك (حيث يشارك في الابحاث ايضا بوصفه رئيسا لحركة عدم الانحياز) وذلك على ضوء تفجر ازمة دستورية في البلاد جراء قرار انفصالي اتخذ في مجلس نواب سلوفانيا.

وكان هذا المجلس، وهو اعلى هيئة برلمانية في جمهورية سلوفانيا، احدى الجمهوريات الست في يوغوسلافيا، قد وافق في مطلع الاسبوع على تعديلات في الدستور تعتبر سلوفانيا بموجبها عضوا طوعيا في الجمهورية اليوغوسلافية لها جميع حقوق السيادة والاستقلال بما فيها حق الانفصال. كذلك يمنع التعديل الجديد المجلس العام الفدرالي للرياسة من اعلان حالة الطوارىء في تلك الجمهورية الا بموافقة من مجلس الرياسة المحلي (اي في سلوفانيا).

وقد اثار هذان التعديلان، وهما الاخيران في سلسلة تعديلات دستورية منتهجة هنا في الآونة الاخيرة، نقاشات حادة في الجمهوريات الخمس الاخرى. وعقد مجلس النواب الفدرالي لعموم يوغوسلافيا جلسة طارئة انتهت في ساعات الفجر وقرر في اعقابها مطالبة مجلس نواب سلوفانيا بتجميد التعديلات والخوض في حوار ودي للخروج بحل مناسب. كما ان اللجنة المركزية لرابطة الشيوعيين اليوغوسلاف عقدت هي الاخرى اجتماعا طارئا استغرق ١٦ ساعة متواصلة واتخذت في ختامه قرارا بأغلبية الاصوات يدعو رابطة الشيوعيين في سلوفانيا الى تأييد تأجيل البت في

● البقية على ص ٢ ●

اعتقال (٤٩٠) شخصا تظاهروا امام قاعدة امريكية نووية في استراليا

● ايدلايد (استراليا) - الوكالات - اعلنت الشرطة الاسترالية، امس الاحد، عن اعتقال (٤٩٠) شخصا خلال خمسة ايام من التظاهرات المضادة لانتشار الاسلحة النووية في قاعدة نورونغر (جنوبي استراليا) الامريكية - الاسترالية الشديدة السرية.

وافاد نشيطون مناهضون لانتشار الاسلحة النووية ان هذه القاعدة الواقعة على مسافة (٥٠٠)كم شمال مدينة ادبلايد تستخدم للتجسس لحساب الولايات المتحدة وتشكل بالتالي هدفا نوويا محتملا.

ووجهت التهمة رسميا الى معظم الاشخاص الموقوفين بدخول القاعدة بصورة غير شرعية حسب ما زعمت الشرطة التي استخدمت غازات مسيلة للدموع ضد المتظاهرين.

وابرز المتحدث باسم الشرطة ان استخدام الجيش للمرة الاولى ضد مدنيين في استراليا منذ مطلع القرن كان «مبررا» اذ تقع على عاتقه «مسؤولية الامن في نورونغر احدى القواعد الامريكية - الاسترالية الثلاث في البلد»!

زلزال في ايران يسفر عن خسائر مادية جسيمة

● طهران - افادت وكالة الانباء الايرانية ان زلزالا بقوة ٥،١ درجات حسب مقياس «ريختر» وقع، امس الاحد، وسط غرب ايران واسفر عن خسائر مادية جسيمة.

ونقلت الوكالة عن مركز رصد الزلازل في جامعة طهران بيانا افاد فيه ان مركز الزلزال الذي سجل في تمام الساعة ٦،٣٠ يقع قرب مدينة سيسخت على بعد حوالي (٣٠) كم شمالي غربي ياسودج عاصمة مقاطعة بولير احمد كوهكيلوية في وسط شرق البلاد.

والزلزال الذي احست به كل المنطقة دمر (٨٠٠) مسكن حسب ما اكدت الوكالة الايرانية دون ان تتمكن من احصاء ضحايا محتملين. غير ان الوكالة افادت ان فرق اسعاف ارسلت الى مكان الزلزال.



● توقيف شبان في عرض الشارع «بتهمة» مقاومة الاحتلال - مشهد يتكرر يوميا في دولة فلسطين المنتفضة (صورة من قرية بيت صفافا في القدس المحتلة).
تصوير: عزام عبيد. خاص بـ «الاتحاد» - القدس

تصعيد سياسة القتل اليومي:

اربعة شهداء من نابلس والنصيرات وعرابة وعابدة!

□ عشرات الاصابات وغليان متصاعد في دولة فلسطين □ اغلاق مدارس حلحول الاربع □ الجنود يحرقون مخزنا ومشغل خياطة ويمنعون رجال الاطفاء وموظفي الصليب الاحمر لساعة كاملة من التدخل لاطفائه في حي الشيخ رضوان □ اقتلاع عين فتى في مخيم الشاطىء وشج راس طفل في مخيم دير البلح □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قتل جنود الاحتلال، يوم امس، اربعة شبان واصابوا العشرات خلال اعمال قمع لمظاهر احتجاج

● البقية على ص ٥ ●

استشهد في يوم ميلاده!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افادنا مراسلنا في غزة بأن الشاب نضال صيدم استشهد في اليوم الذي صادف فيه يوم ميلاده (الواقع في ١٩٧٢/١٠/١). وقد خرج نضال من منزله في مخيم النصيرات، امس، لشراء بضع حاجيات لاحتفال متواضع بيوم ميلاده كان يعد له بحضور افراد اسرته ولما عاد وجد باب المنزل مغلقا فهم بالدخول من الباب الخلفي واذا بوابل من الرصاص ينهمر عليه فتصيب احدى هذه الرصاصات منه مقتلا.

غورباتشوف الى ايطاليا في نهاية الشهر المقبل

● موسكو - اعلنت وكالة «تاس»، امس الاحد، ان الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، سيتوجه الى ايطاليا في زيارة رسمية من (٢٩) تشرين الثاني الى الاول من كانون الاول المقبلين.

وتابعت الوكالة الرسمية السوفييتية، ان غورباتشوف سيقوم بزيارته الى ايطاليا تلبية لدعوة من الرئيس الايطالي، فرانشيسكو كوسيغا، والحكومة الايطالية.

بيرس العائد من واشنطن:

«سأبذل كل جهد لضمان استمرار العملية السلمية»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عاد الى البلاد، امس الاول (السبت)، القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير المالية، شمعون بيرس، بعد زيارة الى الولايات المتحدة الامريكية التقى خلالها الرئيس الامريكي، جورج بوش، والرئيس المصري، حسني مبارك.

واعلن بيرس لدى عودته انه «سيبذل كل جهده لضمان استمرار عملية السلام»، واضاف ان «رفض العملية السلمية يعتبر خطأ مأساويا».

واعرب بيرس عن اعتقاده بأن الفارق بين المواقف الاسرائيلية من التحركات السياسية وبين خطة النقاط العشر التي طرحها الرئيس المصري حسني مبارك ليس كبيرا بل ان المواقف الحالية اقرب من تلك التي كانت قائمة بين اسرائيل ومصر عشية زيارة الرئيس المصري السابق انور السادات الى اسرائيل.

٥٢٪ من الاسرائيليين يؤيدون عقد لقاء فلسطيني - اسرائيلي في القاهرة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افاد استطلاع للرأي العام اجرته صحيفة «يديعوت احرونوت»، في نهاية الاسبوع الماضي، بان ٥٢٪ من الاسرائيليين يؤيدون عقد لقاء فلسطيني - اسرائيلي في القاهرة في حين ان ٤٠٪ يعارضون ذلك و ٨٪ لم يدلوا بآرائهم. وشمل الاستفتاء ٦٨٨ شخصا.

وفيات الاطفال في واشنطن تضاعفت في النصف الاول من العام الجاري!

● واشنطن - الوكالات - ذكر تقرير صادر عن رئاسة بلدية واشنطن ان وفيات الاطفال في العاصمة الامريكية تضاعفت في النصف الاول من السنة الجارية قياسا الى عددها في الفترة نفسها عن العام الماضي وذلك بسبب عدد الولادات التي تتم قبل الاوان من امهات مدمنات على الكوكايين.

فقد ولد ١٦٩ طفلا امواتا خلال الاشهر الستة الاولى من السنة الجارية اي ما معدله ٣٢،٣ لكل الف ولادة. وتشكل هذه النسبة ثلاثة اضعاف النسبة العامة على المستوى القومي التي كانت ٩،٩ في العام ١٩٨٨.

وحسب المركز القومي للاحصاءات الصحية فان وفيات الاطفال كانت ٢٣،٢ في الالف سنة ١٩٨٨. وذكرت الدراسة المتعلقة بمدينة واشنطن ان السبب الرئيسي لهذه الوفيات هو مخدر الكراك (احد مشتقات الكوكايين الرخيصة) لانه يسبب تقلصات في رحم الام ونقصا في كمية الاوكسجين التي تنقل الى الجنين.

تواصل جلسات النواب اللبنانيين في الطائف:

مداخلات النواب تشير الى اصرار الجميع على التوصل الى حلول وسط

● الطائف (السعودية) - الوكالات - يواصل النواب اللبنانيون اجتماعاتهم في قصر المؤتمرات في مدينة الطائف لبحث وثيقة الوفاق الوطني التي اعدتها اللجنة الثلاثية العربية المكلفة بايجاد حل للأزمة اللبنانية.

وعقد النواب اللبنانيون، ٦٢ نائبا من اصل ٧٣ نائبا، امس الاحد، جلستين مغلقتين، ولم يحضر وزراء خارجية اللجنة الثلاثية، السعودية والمغرب والجزائر، ولا موفد الجامعة العربية. الجلسة الثانية التي استغرقت ثلاث ساعات وتحدث خلالها ١٠ نواب.

وذكر مراسل اذاعة «صوت الشعب» اللبنانية ان مداخلات النواب لم تخل من ابراز الخلافات الحادة بينهم الا ان اجواء الكواليس واجواء اجتماعات وزير الخارجية السعودي مع النواب ولا سيما نواب المنطقة الشرقية تشير الى الاصرار على التوصل الى حلول وسط تمنع فشل لقاء الطائف.

هذا ويتوقع مراسل الاذاعة ان تشهد الجلسة الرابعة، الثالثة المغلقة، بداية النقاش التفصيلي لوثيقة اللجنة الثلاثية. واضاف ان مصادر سعودية اعادت التأكيد على ان الوثيقة المذكورة ستكون الاساس للبحث وسيعدل فيها ما يتفق النواب على تعديله.

وكانت جلسات الامس اكثر هدوءا من جلسات امس الاول فقد اعتبر النائب فريد سرحان، خلال المداخلات في الجلسة الصباحية المفتوحة، ان مهمة النواب اليوم هي الكلام بالاصلاحات لان النظام اللبناني بحاجة الى هذه الاصلاحات وعندما تتشكل حكومة اتحاد وطني ستكون هي مسؤولة عن معالجة موضوع

● البقية على ص ٥ ●

عائلة علي القاضي - من تشريد الى تشريد!



● أطفال علي عبد العزيز القاضي أمام خيمتهم.
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» - القدس)

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شردت سلطات الاحتلال، مرة اخرى، المواطن علي عبد العزيز القاضي (٥٩ عاما) وافراد اسرته واخلته من المنزل الذي سبق ان اسكنته فيه (في البيرة) بعيد ترحيله مع اهالي قرى يالو وعمواس وبيت نوبا التي دمرتها سلطات الاحتلال في العام ١٩٦٧.

ويفيد المواطن القاضي أن المنزل الذي كان يقطنه يعتبر من «املاك الغائبين» اذ يعود الى المواطن المغترب سعيد مصطفى الباشا. وكان يدفع ايجار المنزل الى «حارس املاك الغائبين» بما يعادل ستة دنانير في البداية ارتفعت الى تسعين شيكلا (حوالي ٣٠ دينارا بالسعر الرسمي في السوق). وفي الاونة الاخيرة فرضت ادارة «حارس املاك الغائبين» على المواطن المذكور دفع مبلغ (٦٠) دينارا اضافة للمبلغ المذكور وعلى اساس ان الدينار يعادل ستة شواقل (وبكلمات اخرى تم رفع الايجار من ٩٠ شيكل الى ٤٥٠ شيكل اي ١٥٠ دينارا). ولما لم يكن باستطاعة المواطن المذكور دفع هذا المبلغ فقد ألقي ليل الاثنين/الثلاثاء الماضي بالمواطن وبأفراد عائلته وبالاثاث خارج المنزل. ولا يزال يقطن مع افراد عائلته في خيمتين سلمتا له من الصليب الاحمر ومن وكالة الغوث.

نشر أسماء (١٨) مرتزقا اسرائيليا وبريطانيا في كولومبيا

● تهمتهم: المشاركة في تدريب القتلة المأجورين في خدمة مهربي المخدرات ●

● بوغوتا - و.ص.ف - نشرت صحيفة المعارضة «لا برنسا» في بوغوتا، يوم الجمعة الاخير، نقلا عن مصادر في الشرطة السرية الكولومبية اسماء المرتزقة الثمانية عشر الاسرائيليين والبريطانيين المتهمين من قبل العدالة الكولومبية بأنهم شاركوا في التدريب العسكري للقتلة المأجورين في خدمة مهربي المخدرات.

ونشرت الصحيفة مقاطع من تقرير خاص للشرطة السرية موجه، حسب قولها، الى رئاسة الاركان في الجيش وقوات الامن.

وصدرت مذكرتا توقيف بحق اثنين من الاسرائيليين المذكورين.

ولم يعرف حتى الآن ما اذا كانت الحكومة الكولومبية تعتزم السماح بترحيل البريطانيين، بموجب المعاهدة المعمول بها بين البلدين.

على الصعيد نفسه ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» في اليوم ذاته ان السلطات الكولومبية اصدرت امرا باعتقال يئير كلاين، رئيس شركة «حود هحنيت» لاستجوابه حول اشتراكه في تدريب المرتزقة القتلة الذين عملوا لصالح كارتلات المخدرات في كولومبيا. كما اصدرت قوات الامن الكولومبية امرا باعتقال اريك افيك، رجل الاعمال الاسرائيلي الذي يعيش في ميامي ويعمل مستوردا للازهار من كولومبيا، والمتهم بمساعدة كلاين على الهروب من بوغوتا - كما جاء في الصحيفة.

وتقدر اوساط اسرائيلية في كولومبيا انه اذا تم اصدار مثل هذه الاوامر، فان ذلك يشكل خضوعا من قبل الحكومة لارادة الحزب الشيوعي الكولومبي الذي اتهمها بانها كانت على علم بمساعدة الاسرائيليين لتجار المخدرات وتجاهلت الامر او تعاونت معهم.

هذا واكد كلاين، في تصريح لوكالة «رويتر»، استعداده للسفر الى كولومبيا والمثول امام القضاء هناك، لانه على حد تعبيره، «بريء من كل التهم الموجهة اليه»!!

بالمقابل أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية انه اذا تبين ان الاتهامات الموجهة الى كلاين «ستقوده الى المشنقة فان اسرائيل لن تسلمه الى السلطات الكولومبية».

هذا وتفيد الانباء بأن بوغوتا تتحول في ساعات الليل الى مدينة اشباح، لا يجوب شوارعها الا رجال الشرطة.

اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي ينظم نشاطات تضامنية مع الشعب الفلسطيني

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «ابتداء من الشهر القادم ستقام اعمال ونشاطات تضامنية عالمية مع الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة، تفتتحها منظمة النساء الفرنسيات.. وفي ايام ٢٩ - ٨٩/١٢/٣١ اذ ستقام لقاءات اوروبية - فلسطينية - اسرائيلية، ونشاطات نسائية مختلفة باشراف «اندع» (اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي)».

هذا ما اعلنته سميرة خوري، رئيسة حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل، في اثناء تقديمها محاضرة حول «الاضافات الجديدة على دستور اندع» امام نشيطات مجلس الحركة في منطقة الناصرة يوم الجمعة الاخير، هذه الاضافات التي جرت في مؤتمر «اندع» الذي عقد مؤخرا في بلغاريا.

وذكرت خوري ان «اندع» خاض في الفترة الاخيرة مجالات عديدة في العمل السياسي والاجتماعي، مما ادى الى انضمام العديد من المنظمات النسائية في العالم الى صفوفه. وبات يضم اليوم ١٥٨ تنظيما من ١٣٩ دولة بالاضافة الى ٣٦ منظمة دولية. والاضافات على الدستور جاءت تجاوبا مع اقتراحات تلك المنظمات الجديدة. فاضافة الى بنود الدستور حول النضال من اجل السلام والدفاع عن حقوق المرأة والطفل اصبح يشمل، النضال من اجل الاستقلال الوطني والدفاع عن البيئة وضد التسلح النووي وغير ذلك.

واشارت خوري الى ان المؤتمر قرر ايضا التوجه الى حكومات البلدان التي وقعت على ميثاق حقوق المرأة سنة ١٩٧٩ (سنة المرأة العالمية) من ضمنها حكومة اسرائيل ومطالبتها بتنفيذ بنود الميثاق لما فيه مصلحة نساء بلدانهم.

كلمة الاتحاد

هذا أوان الشد... لإنجاح «القائمة المشتركة»

□ نشرنا أمس وخلال الاسبوع المنصرم عددا كبيرا من الاخبار حول اقامة الاجتماعات التأسيسية للفروع المحلية لـ «القائمة المشتركة» لانتخابات الهستدروت التي انبثقت عنها اقامة طواقم قيادية مشتركة، محليا.

ومثل هذه الاجتماعات في قرى وادي عارة وعرابة وكفر ياسيف وطمرة وباقة الغربية، تعكس المسؤولية العميقة، على المستوى المحلي، ايضا، والشجاعة الواعية لدى الجميع لتجاوز كل ما هو سلبي في التجربة السابقة.

ويمكن القول ان التعاون على الصعيد القطري، ايضا، يسير بخطوات ثابتة وقوية ومتسارعة.

واكثر فاكثر تنتصر الديناميكية الايجابية على ما ساد العلاقات في الماضي من عداء وجفاء.

اننا اذ نحيي كل المدن والقرى التي اقامت الطواقم المشتركة المحلية ندعو بقية المواقع الى انجاز هذه المهمة، حالا وفورا. وعلينا التركز حول مهمتنا الاساسية: الذهاب الى العاملين جميعا، في المدن والقرى، في الاحياء واماكن العمل برسالتنا الوطنية الدمقراطية والاجتماعية الطبقية، رسالة العمل والمساواة والسلام. علينا ان نستفيد استفادة كاملة من جو الوحدة ورص الصفوف الذي خلقته اقامة «القائمة المشتركة».

لقد قرر طاقم الاعلام المركزي للقائمة المشتركة اصدار نشرة انتخابية اسبوعية «صوت القائمة المشتركة»، التي ستصدر يوم الاربعاء (بعد غد). نقترح ان يتحول توزيعها الى تظاهرة خروج مشترك للشارع لكل نشطاء «القائمة المشتركة».

كذلك يجب افتتاح المعركة رسميا، في مهرجانات واجتماعات باشتراك قادة القائمة للهستدروت وقيادات الاطر الثلاثة المكونة لـ «القائمة المشتركة».

ان معركة الانتخابات الهستدروتية التي ما زالت تبدو ـ على السطح ـ هادئة، هي معركة صعبة جدا وقاسية، بالاضافة الى اهميتها الطبقية ـ الاجتماعية والسياسية الكبيرة، لذلك علينا ان نخطط لانطلاق واسع، عميق ومقبول ومسؤول للصلة المباشرة الصادقة والعميقة مع طبقتنا العاملة وجماهير الموظفين وكل العاملين بأجرة. بل اننا يجب ان نثير اهتمام مجتمعنا كله بهذه المعركة. أليس العاملون بأجرة، من عمال ومعلمين وموظفين، هم الاكثرية الساحقة من المعيلين في مجتمعنا؟ كذلك، أليست المعركة للمساواة في الهستدروت، في مؤسسات الهستدروت وفي الحصول على خدمات الهستدروت جزء هاما واساسيا من معركتنا للمساواة الشاملة في بلادنا؟

وعليه يا كل اعضاء «القائمة المشتركة»، من الجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي، يا كل المباركين لإقامة القائمة المشتركة من كل قطاعات الأهالي: عند القوائم الاخرى ميزانيات غير محدودة، وعندنا ميزانية متواضعة جدا. لذلك فان تجند الالوف المؤلفة من النشطاء، تطوعا، بحماس ووعي ومسؤولية، هو مصدر قوتنا وسر نجاحنا الذي يجب ان يتحقق.

فلننطلق كلنا، كالبنيان المرصوص ليشد بعضه بعضا لتحقيق نجاح القائمة المشتركة.

(«الاتحاد»)

الوزير رابين هو المسؤول

● تتمة من ص ١ ●

على الجنود الاربعة. واكدا ان هذه الخطوة جاءت في اطار صفقة بين ذوي الجنود ووزير «الامن» وتقرر بموجبها ان تلغي النيابة العسكرية الاستئناف مقابل الغاء ذوي الجنود لاستئناف كانوا قدموه هم ضد ادانة ابنائهم.

واشار التحقيق الى لقاء تم بين ذوي الجنود المدانين ووزير «الامن» باعتباره المناسبة التي تم فيها الاتفاق على صفقة منح العفو والغاء الاستئنافين. الا ان مستشار وزير «الامن» نفى ان يكون الوزير او نائب المدير العام للوزارة قد امرا بعدم تقديم الاستئناف الذي اعدته النيابة العسكرية. ومع هذا يعرب الصحفيان عن تقديرهما بان رابين امر بمنح العفو وانهاء القضية لعدم رغبته في المثول امام المحكمة شاهدا خصوصا وان احد الجنود المدانين قال في معرض شهادته امام المحكمة انه لم ير في امر تكسير الاطراف امرا غير قانوني بالاصل لانه سمع وزير «الامن» في وسائل الاعلام يصرح بانه ينبغي استخدام العنف في مواجهة العنف وانه سمعه في مناسبة اخرى يقول انه ينبغي تكسير العظام الامر الذي يتماشى مع الاوامر التي صدرت عن الضباط المسؤولين عنه.

ولتأكيد ما ذهبا اليه يقتبس الصحفيان ما قالته والدة احد الجنود المدانين بعد خروجها من اللقاء مع رابين حيث اعلنت «يوجد لدينا اتفاق»!

ويقدر الصحفيان بان القضية انتهت بهذا الشكل رغبة في وزارة «الامن» في لفلفة الطابق وعدم فتح المجال امام تكشف العديد من القضايا المثالية باعتبار قضية مقتل الشامي «نموذجا لكل الحالات الغامضة الاخرى». وهذا بالذات ـ حسب التحقيق الصحفي ـ يجعل القضية هامة!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ كوكب (الحزب والشبيبة) ـ يوم الثلاثاء ١٩٨٩/١٠/٣ الساعة الـ ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب والجبهة ـ احتفال بمناسبة الذكرى السنوية الـ (٧٠) لميلاد حزبنا الشيوعي.
يتحدث: الدكتور احمد سعد ونصري المر.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ ـ ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●

في الندوة الادبية ـ السياسية التي ختمت برنامج «ليالي شفاعمرو ـ ١٩٨٩»:

القاسم: الاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين في اسرائيل هو الاطار الموحد
الاسعد: الشعب الفلسطيني يرفض «النقاط العشر» لانها لا تضمن حقوقه
قعوار: نحن نسير في طريق الوحدة دعما لشعبنا وقضيته



● سميح القاسم ●



● اسعد الاسعد ●



● جمال قعوار ●

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ اختتم، مساء يوم الخميس الماضي، برنامج «ليالي شفاعمرو لسنة ١٩٨٩» الذي اقامته رابطة الجامعيين في المدينة واستمر لمدة ثلاثة ايام متتالية، بندوة شعرية ـ سياسية شارك فيها الشعراء: سميح القاسم، رئيس الاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين في اسرائيل، واسعد الاسعد، رئيس تحرير مجلة «الكاتب» المقدسية، ود. جمال قعوار، رئيس تحرير مجلة «المواكب».

وادار الندوة زياد شليوط الذي رحب بالشعراء وبالحضور. ثم القى الشاعر اسعد الاسعد قصيدة عن الانتفاضة. ثم تلاه الشاعر جمال قعوار بقصيدة «جفرا». ثم القى الشاعر سميح القاسم قصيدته «رسالة الى غزاة لا يقرأون».

ثم دار نقاش بين الشعراء والجمهور. وحول سؤال «الى اي مدى وصل ادب الانتفاضة وهل هو على مستوى الاحداث؟» اجاب الشاعر قعوار: «الشعر يواكب الانتفاضة ويسجل ابداعات في موضوع الانتفاضة».

وقال الشاعر الاسعد ان «الادب الفلسطيني عموما وفي الارض المحتلة خاصة كان كل الوقت بشيرا للثورة والانتفاضة. لكن الهم الفلسطيني اليوم ما يزال اكبر من الابداع الفلسطيني». واضاف: «ان الادب والشعر الفلسطيني يقوم اليوم بوظيفة التحريض من اجل الانتفاضة».

وقال الشاعر القاسم، حول دور التنظيمات الادبية في دعم الانتفاضة، ان «الكتاب يتجندون ضمن لجان الاغاثة ويعملون في شتى الوسائل الممكنة لدعم الانتفاضة». واضاف: «ان الادب الفلسطيني لم يبدأ ببداية الانتفاضة ولن ينتهي مع اقامة الدولة الفلسطينية. ومهمة الشاعر كتابة القصيدة وليس التنظير لها».

واكد القاسم، بشأن «اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل» و«رابطة الكتاب الفلسطينيين في اسرائيل» بأنه «لا توجد رابطة واتحاد وانما اتحاد عام للكتاب العرب الفلسطينيين في اسرائيل». وقال ان «الخلاف بين الاتحاد والرابطة لم يكن جوهريا. وهذه الوحدة لم تأت على خلفية «الضغط من الخارج» كما تدعي بعض الصحف الاسرائيلية. ونأمل ان يشكل الاتحاد العام تنظيميا وان يكون اكثر شمولية وأن يدعم الحركة الثقافية اكثر».

وقال قعوار بهذا الخصوص: «نحن نسير معا في درب الوحدة وذلك دعما لقضية شعبنا». اما الاسعد فقد اكد بان «الوحدة هي بمثابة الاساس للابداعات الادبية».

وردا على سؤال حول الذكرى الـ ١٩ لوفاة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، قال قعوار بان «عبد الناصر هو رمز وفكرة، وما زال موجودا هنا». وقال القاسم ان «جمال عبد الناصر ما زال حتى يومنا هذا الزعيم العربي الوحيد الذي يمكن نعته بالزعيم القومي وليس على الصعيد الاقليمي فقط. وقد قدم عبد الناصر لنا الحلم والثقة بالنفس». وقال الاسعد: «سيبقى اسم عبد الناصر محفورا في قلوبنا الى ابد الآبدين».

وحول «النقاط العشر» التي اقترحها الرئيس المصري، حسني مبارك، اكد الاسعد «اننا لا نرى بالنقاط الا مشروعا امريكيا بصيغة مصرية. ونحن نرفض هذه النقاط رفضا قاطعا كحل للقضية الفلسطينية».

هذا وفي نهاية الندوة قدم برنامج فني حافل شارك فيه الفنان الفلسطيني، مصطفى الكرد، الذي قدم باقة من اغانيه عن الانتفاضة الباسلة. كما قدم بعض الفنانين الهواة اغاني وطنية وشعبية مختلفة.

وتجدر الاشارة الى ان «ليالي شفاعمرو» استقطبت اهتمام جمهور واسع في المدينة حيث شارك المئات فيها.

الرئيس اليوغوسلافي يغادر الامم المتحدة ويهرع عائدا

● تتمة من ص ١ ●

التعديلات.

واما الرئيس درنادشاك، الذي هو مندوب جمهورية سلوفانيا في مجلس الرياسة الفدرالي، فانتقد تصرف مجلس نواب جمهوريته (سلوفانيا) واعلن انه «لا يجوز اللجوء الى اساليب غير حضارية. وفقط بالحوار الدمقراطي يمكن حل الخلافات. ومن الخطأ استعمال اساليب غير دستورية لحماية الدستور».

● الخلفية والاحتمالات ●

ومن الجدير ذكره ان خلفية هذه التعديلات والخلاف الحاد القائم حولها هو ليس دستوريا بالاساس. انما هو خلاف سياسي تعيشه الجمهوريات اليوغوسلافيه منذ فترة ليست قليلة امام تعاظم النفس القومي وتعمق الازمة الاقتصادية (راجع المقال بخصوص يوغوسلافيا في عدد «الاتحاد» قبل الاخير ـ ٨٩/٩/٢٨).

ويسير هذا الخلاف في اتجاهين: ● الاول يطالب بتطبيق الدمقراطية الميكانيكية. اي اخضاع الاقلية لحكم الاكثرية. واشد المطالبين به هم القوميون من الصرب الذين يشكلون اكثر من ٥٢٪ من عدد سكان يوغوسلافيا.. ويريدون ان يكون لها حق قيادة البلاد بهذه الصفة وحدها.. ● الثاني يطالب بتقسيم البلاد الى جمهوريتين: الشمال (وهي المنطقة الغنية المتطورة) والجنوب (المنطقة الفقيرة). واشد المطالبين بهذا الانفصال هم القوميون في سلوفانيا. وجمهوريتهم تمثل ١٠٪ من سكان يوغوسلافيا ولكنها تعتبر الاكثر ثراء وتطورا. ومعظم السكان يؤيدون هذا الاتجاه في تلك الجمهورية.

وبين هذين التيارين، هناك التيار السائر على طريق الزعيم الوطني الثائر، مؤسس الدولة الاشتراكية في يوغوسلافيا جوزيف بروز تيتو، واصحاب هذا النهج يدعون الى الابتعاد عن طريق الهيمنة او الانفصالية. ويطالبون بان يكون تطور البلاد ملائما لروح الوفاق والعصرنة والحضارية في حل الخلافات. ولكن هذا التيار بات ضعيفا نسبيا. وما يبرز على الساحة اساسا هم دعاة تأجيج النعرات القومية والاقليمية.

والاحتمالات البادية في الافق لتطور هذه الازمة عاليا تتمثل في:
ـ لجوء الاوساط الواقعية الراغبة في وحدة البلاد وسلامتها الى القضاء للطعن في مصداقية وصلاحية التعديلات الدستورية امام المحكمة الدستورية الفدرالية العليا لتتم اعادة مناقشتها ضمن الحوار السياسي الهادىء والمتزن. او ايجاد اية وسيلة اخرى لتغليب الحوار.

ـ تأجيج الازمة اكثر عن طريق اعلان حالة الطوارىء (ان كان ذلك من رياسة الجمهورية محليا كنوع من التحدي للحكومة الفدرالية او من الرياسة الفدرالية كنوع من التحدي للقيادة الفدرالية). لكن هذا سيعقد الازمة اكثر. خصوصا وان احدى منطقتي الحكم الذاتي في جمهورية صربيا لا تزال واقعة تحت حكم حالة الطوارىء منذ عدة اشهر، في أعقاب تفجر الصراعات والمظاهرات على خلفية قومية هناك. وهذا لم يساعد على تحسين الاوضاع.

اختتام اسبوع المسن في الجليل الشرقي:

والبسمة ارتسمت على شفاه آبائنا الافاضل





● المسنون في احدى الدبكات الشعبية (في الصورة العليا) وجانب من جمهور المحتفلين (في الصورة التحتا).
(تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة)

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «خلق هذا المولود، جمعية الهدف السامي، مع أهداف سامية ونبيلة، نفخر بحملها وتقلها وباعتزاز نقول: أن هذا المولود معافى وصلب العود يشق طريقه في تحقيق أمانيه، وهو قادر على ذلك بفضل دعم مجالسنا المحلية والمسؤولين في مكتب العمل والرفاه الاجتماعي وبفضل وعي وحماس ادارة هذا الجسم وبفضل جهد موظفيه».

بهذه الكلمات وصف المحامي وليد خليلية، رئيس جمعية الهدف السامي لرعاية شؤون المسنين في الجليل الشرقي، تطور الجمعية بمناسبة اسبوع المسن الذي اختتم، أمس الاول السبت، باحتفالات في كل فرع.

وكانت احتفالات اسبوع المسن قد افتتحت يوم الاحد ٨٩/٩/٢٤ برحلة مشتركة لجميع النوادي. وتوجت برامج الاسبوع باحتفال مشترك عقد يوم الاربعاء ٨٩/٩/٢٧ في الرينة تضمن العديد من البرامج الفنية والدبكات الرائعة التي تثير في المشاهد أحر مشاعر الارتياح لكون جيل الآباء هذا يجد اطارا يفرح فيه ويفجر مواهبه وترتسم على وجوههم البسمة..

وقد شارك في تقديم البرنامج الفني عدد كبير من المسنين والشباب والطلاب فقدم الحاج حسين عبدالله من كفرمندا دقة مهباج وقدم طالب المعهد الموسيقي في الناصرة فؤاد أبو نصار تقاسيم على العود. وقدمت دبكة من المسنين ومقطوعة موسيقية من شباب بيت الشبيبة في الرينة ودبكة من شباب دبورية ورقصة من طالبات مدرسة اللاتين في الرينة ودبكة من طلاب مدرسة الرينة «أ».

وكان قد افتتح الاحتفال واداره الاستاذ نمر برانسي وتكلم فيه الدكتور هشام بصول عن مجلس الرينة المحلي وفريد زريق عن مسنى الجمعية ورئيس الجمعية المحامي وليد خليلية ومديرة مكتب العمل والرفاه الاجتماعي في منطقة الناصرة السيدة جيهان ديرمالكونيان.

ومن الجدير ذكره ان جمعية الهدف السامي تأسست سنة ١٩٨٢ بعد نشاط مكثف من مجالسنا المحلية بالمشاركة الفعالة مع ادارة مكتب الرفاه الاجتماعي في الناصرة وجمعية ايشل لرعاية المسنين. وتعمل الجمعية مع ٤٤٠ مسنا من ستة نواد في قرى عيلبون ودبورية ويافة الناصرة والرينة وكفرمندا والمشهد. وتدير شؤون هذه النوادي لجنة محلية من المسنين انفسهم وتحت اشراف العاملة الاجتماعية المسؤولة، وتتم في هذه النوادي فعاليات متنوعة منها: العاب للتسلية ورحلات ترفيه واستجمام ومحاضرات طبية واجتماعية وأشغال يدوية (تقوم بتدريب هؤلاء المسنين معلمة في هذا المجال).

رياضة

■ بطولة ايطاليا

مارادونا يحقق انفراد نابولي بالصدارة

● روما ـ «و.ص.ف» ـ اقترب النجم الارجنتيني دييغو مارادونا من قمة مستواه فحقق فريقه نابولي فوزا كاسحا على ضيفه ميلانو بطل اندية اوروبا وبثلاثة اهداف مقابل لا شيء في المباراة التي اقيمت، امس الاحد، في اطار الاسبوع السابع من بطولة ايطاليا لكرة القدم.

وقد كان مارادونا سببا مباشرا في الهدفين الاول والثاني لنابولي واللذين سجلهما الجناح الدولي الايطالي أندريا كارنيفالي بعد (٢٠) و(٤٥) دقيقة. اما الهدف الثالث فسجله مارادونا نفسه في الدقيقة (٨٤) اثر كرة ساقطة رائعة لا يتقن لعبها الا القلائل.

ومال مارادونا الى التقدم باستمرار الى جانب المهاجم البرازيلي الدولي كاريكا الذي قدم عرضا جيدا وعمل على خلخلة دفاع ميلانو.

وفي المقابل وضع ان ميلانو يعاني من ثغرات كثيرة في صفوفه التي لا تزال خالية بفعل الاصابات من النجمين الهولنديين رود غوليت وماركو فان باستن ومن لاعب الوسط الايطالي الدولي روبرتو دونادوني.

وتماثل انترناسيونالي سريعا الى الشفاء من آثار خروجه، الاربعاء الماضي، من الدور الاول لكأس ابطال اوروبا امام مالمو السويدي ففاز على روما بثلاثة اهداف سجلها الالماني الغربي الدولي لوثر ماتيوس، نجم المباراة، في الدقيقتين (٣٦) و(٣٩) ومواطنه الدولي الاخير اندرياس بريمه في الدقيقة (٥١) وارتقى الى المركز الثاني. وادت خسارة روما الى انفراد نابولي بالصدارة بفارق نقطة واحدة امام الانتر.

وعاد يوفنتوس من العاصمة بنقطة ثمينة اثر تعادله مع لاتسيو (١:١). وتقدم لاتسيو بهدف سجله دي كانيو في الدقيقة (٣٨) ثم تعادل يوفنتوس من ركلة جزاء لعبها لويجي دي اغوستيني في الدقيقة (٥٤).

وحقق اودينيزي مفاجأة بفوزه على مضيفه فيورنتينا (٢:١). سجل للفائز الارجنتيني بالبو (٦) وبانيستيلي (٦٩ خطأ في مرمى فريقه) وسجل للخاسر بوزو في الدقيقة (٤١).

كذلك فاز اتلانتا على شيزينا بهدف للسويدي شتروميرغ (٦٥).

وبهدفين لفيالي (٤٤) ومانشيني (٦٠) مقابل هدف واحد لفونتولان (٢٠) فاز سمبدوريا على مضيفه جنوا (٢:١).

وتعادل باري واسكولي (٢:٢). سجل للاول البرازيلي جواو باولو (٣٦ و٦٨) وللثاني البرازيلي كازاغراندي (٣٦) وجيوفانيللي (٦٦). كما تعادل فيرون وليتشي (صفر:صفر) وبولونيا وكريمونيزي (١:١) سجل للاول جيورداتو (٥٧) وللثاني السويدي ليمبار (١٠).

وتظهر قمة اللائحة كما يلي:
١ ـ نابولي ١٢.
٢ ـ انترناسيونالي ١١.
٣ ـ يوفنتوس ١٠.
٤ ـ سمبدوريا ١٠.
٥ ـ روما ١٠.

■ نهائي كأس الكؤوس العربية الاولى

«الملعب» التونسي فاز على الكويت بركلات الترجيح واحرز اللقب

● توج «الملعب» التونسي بطلا لكأس الكؤوس العربية الاولى لكرة القدم بعد فوزه على «الكويت» الكويتي بركلات الترجيح ٦/٥ في المباراة النهائية التي اقيمت مساء امس الاول السبت في جدة.

وكانت النتيجة في نهاية الوقت الاضافي صفر/صفر.

سجل للملعب من ركلات الترجيح كمال الخميري وفوزي فرحات وهشام التسيبي وهشام الدراوي وصابر الغول وجلال بالاخضر. واخفق الهاشمي ساسي في محاولته.

وسجل للكويت وليد الجاسم ووليد نصار ووليد عبد العزيز وعادل عباس وبدر البطي بينما أهدر كل من جمال دياب وصلاح الحساوي.

وفاز الرشيد العراقي بالمركز الثالث بعد فوزه على الهلال السوداني بثلاثة اهداف مقابل هدفين.

ايلي غوطمان يفكر بالاستقالة

● قال مدرب مكابي طمرة ايلي غوطمان انه يفكر بصورة جدية بالاستقالة: «على الرغم من انها اقصر الطرق واسهلها للهروب من هذا الفريق وعندما ارى ان الحال لن يتحسن فسأقدم استقالتي. حاليا لا ازال مدربا للفريق».

اضاف غوطمان، في حديث لاسبوعية «كول حيفا» الجمعة الماضي، ان ادارة مكابي طمرة أعادت الفريق ثلاثة اشهر الى الوراء اذا انها لم تف بالتزاماتها والعمل الاداري عمل هواة».

وردا على سؤال حول الاخبار بأنه قد يدرب هبوعيل حيفا قال غوطمان: «اذا استقلت فكل الامكانيات واردة. صحيح ان هناك جس نبض مع حيفا. لننتظر ونره».

■ بطولة انجلترا

تشلسي فوت فرصة الانفراد بالصدارة

● افلتت من تشلسي اللندني فرصة انتزاع صدارة بطولة الدوري الانجليزي لكرة القدم للمرة الاولى منذ صعوده من الدرجة الثانية وذلك اثر تعادله في ارضه وامام جمهوره مع جاره الارسنال من دون اهداف امس الاول السبت ضمن مباريات الاسبوع الثامن.

ورفع تشلسي رصيده الى ١٥ نقطة فبقي ثانيا بفارق الاهداف خلف ليفربول كما صعد الارسنال الى المركز الثالث برصيد ١٤ نقطة.

وقد كان الارسنال هو الاقرب الى الفوز بالمباراة لولا براعة حارس تشلسي الدولي بيسانت الذي صد ركلة جزاء للاعب الدولي الاسمر روكاسل.

وبالنسبة الى ليفربول فان مباراته وضيفه العريق مانشستر يونايتد تأجلت الى ٢٢ كانون الاول/ديسمبر المقبل تأمينا لنقلها تلفزيونيا على الهواء مباشرة.

ونجم الاسبوع الثامن من دون منازع كان المهاجم الدولي غاري لينيكر الذي سجل اهداف فريقه، توتنهام هوتسبير، الثلاثة في مرمى كوينز بارك رينجرز في الدقائق ٣٢ و٣٨ و٨٧ وهو بذلك طمأن مدرب المنتخب الانجليزي بوبي روبسون عن مستواه قبل اللقاء الصعب امام بولندا، ضمن تصفيات كأس العالم للمجموعة الاوروبية الثانية في ١١ تشرين الثاني/اكتوبر في مدينة كاتوفيتش (بولندا). وفوز توتنهام رفعه الى المركز السابع عشر في اللائحة التي تضم ٢٠ فريقا. اما هدفا كوينز بارك فجاءا في الدقيقتين ٥١ و٧٠ بواسطة باردسلي ومدرب الفريق «تريفور فرنسيس».

وصعد نوريتش الى المركز الرابع بفارق الاهداف وراء الارسنال اثر فوزه على مضيفه ميلوول الذي هبط الى المركز الخامس بهدف وحيد سجله مارك بوين في الدقيقة ٦٠.

ورغم الهدف الذي سجله المهاجم الدولي الجديد مايك نيويل لفريقه ايفرتون في مرمى كريستال بالاس في الدقيقة ٥٥ فان ذلك لم يكن كافيا لابعاد الهزيمة عن احد قطبي مدينة ليفربول لان الفريق اللندني الذي صعد حديثا من الدرجة الثانية كان متقدما بهدفين لرايت وباردو في الدقيقتين ٢٧ و ٣٧. ويذكر ان كريستال بالاس خسر في بطولة الدوري للموسم الحالي امام ليفربول صفر/٩.

وحقق الضيف الاخر الجديد على الدرجة الاولى مانشستر سيتي نتيجة جيدة اخرى بفوزه على ضيفه لوتون تاون ٣/١ علما بان سيتي هزم جاره اليونايتد ٥/١ السبت قبل الماضي. وسجل اهداف الفائز اولدفيلد وبيشوب وبرايتويل بينما سجل بلاك هدف الخاسر. وكانت تلك المرة الاولى منذ ١٥ سنة التي يفوز فيها السيتي على لوتون.

وبهدف واحد سجله بلات فاز استون فيلا على دربي كاونتي كما فاز نوتنغهام على تشارلتون بهدفين للوز وتشابمان وبقي شيفيلد وتزداي في المركز الاخير اثر تعادله السلبي وكوفنتري بينما تعادل ساوثمبتون وويمبلدون ٢/٢ سجل للاول لو تيسييه (٢) وللثاني يونغ ووايز.

وتظهر قمة اللائحة كالتالي:
١ ـ ليفربول (٧) ١٥
٢ ـ تشلسي (٨) ١٤
٣ ـ الارسنال (٧) ١٤
٤ ـ نورتش (٨) ١٤
٥ ـ ميلوول (٨) ١٤
٦ ـ ايفرتون (٨) ١٣

بطولة المانيا الاتحادية

كولونيا على خطى بايرن

● بون ـ «و.ص.ف» ـ أنسى بايرن ميونيخ جمهوره العرض الباهت الذي قدمه، الاربعاء الماضي، في كأس ابطال اوروبا وتعادل فيه سلبا ورينجرز الاسكتلندي عندما فاز على ضيفه باير اوردينغن ٣/صفر امس الاول السبت في الاسبوع الحادي عشر من بطولة المانيا الاتحادية لكرة القدم.

وقد سجل لاعب الوسط الدولي اولاف تون هدفين لبايرن بعد ٩ و ٨٢ دقيقة بينما سجل فولفارث هدفا واحدا بعد ٥١ دقيقة.

لكن اف.سي. كولونيا لا يزال يلاحق بايرن كظله اثر فوزه على مضيفه بوروسيا مونشنغلادباخ بهدفين لغوتس وليتبارسكي سجلاهما في الدقيقتين ٦١ و ٧٨ فبقي رصيده مساويا لرصيد بايرن المتصدر بفارق الاهداف.

وفقد باير ليفركوزن نقطة ثمينة بتعادله في ارضه وشتوتغارت صاحب المركز السادس ١/١. سجل للمضيف زيكلر في الدقيقة ١٩ وللضيف غاوديتو في الدقيقة ٤٧.

غير ان اينتراخت فرانكفورت، بطل الكأس وصاحب المركز الرابع، حقق النتيجة الابرز في الاسبوع الحادي عشر عندما فاز على مضيفه فيردر بريمن ٢/١. سجل باين وشتودر هدفي الفائز في الدقيقتين ٢٤ و ٦٥ هرمان هدف الخاسر في الدقيقة ٨١.

وفي المباريات الاخرى تغلب بوروسيا دورتموند على هامبورغ بهدف هيلمر وهي الخسارة الثانية لهامبورغ هذا الموسم. كما فاز هومبورغ على كارلسروه بهدفين لديتمر ويورغيليت ونورمبرغ على فالدهوف مانهايم بهدفين ايضا سجلهما متسكيز ودرويز وسان باولي على بوخوم بهدفين لغولكه وكنابل.

وتقاسم فورتونا دوسلدورف وكايزرسلوترن النقطتين بعد تعادلهما ١/١. سجل للاول تشالويكا وللثاني اليبقي.

ويظهر ترتيب قمة اللائحة على النحو التالي:
١ـ بايرن ميونيخ ١٦
٢ـ كولونيا ١٦
٣ـ باير ليفركوزن ١٥
٤ـ اينتراخت فرانكفورت ١٤
٥ـ نورمبرغ ١٤

«كوماندو الضريبة» لكسر الانتفاضة!

● بقلم: يوسف الغازي ●

ـ أ ـ

من ذا الذي عاد يذكر رام الله مدينة الاستجمام والراحة التي تزخر بالحياة وباستضافة الزوار؟ ومن ذا الذي يذكر صيحات الدهشة التي اطلقها جنود الجيش الاسرائيلي عندما غزوا المدينة في حزيران ٦٧، عند انكشاف المدينة الجميلة امام انظارهم، المدينة النظيفة المرتبة؟ لقد أصبح كل هذا يخص الماضي غير البعيد ماضي ما قبل الطوفان، ما قبل الاحتلال الذي يدخل سنته الثالثة والعشرين، فرام الله اليوم مهملة، تسودها جدران الاسلاك الشائكة، وحواجز الجنود المسلحين والسيارات العسكرية، وواجهات البيوت والحوانيت مغطاة بالشعارات، وتقوم على أسطحة المنازل نقاط عسكرية ترفع اعلاما ضخمة. والحوانيت والمخازن في شارع رام الله ـ القدس ما تزال مقفلة حسب أمر الجنرال يتسحاق مردخاي، وفي الساعة ١٢، حسب توقيت الضفة الغربية وقطاع غزة، اي الحادية عشرة حسب التوقيت الاسرائيلي (وهو تعبير آخر للانتفاضة الشعبية للسكان وتأكيدا لارادتهم بالانفصال عن اسرائيل) تقفل المحلات التجارية ابوابها واحدا في أثر الاخر. وانطباعي هو، رغم الثمن الباهظ، الذي دفعه السكان خلال الـ ٢١ شهرا من الانتفاضة، انهم اعتادوا الظروف الجديدة الصعبة وانهم يتعايشون مع هذه الظروف، وان الناس يأملون بالأفضل، حتى وان كانوا لا يخدعون انفسهم بأن الحل قريب. وأما العصبي فهي السلطة الاسرائيلية: الحكومة وهيئة الاركان ولجنة الأمن والخارجية وبسبب هؤلاء يعاني كل الشعب في اسرائيل.

ـ ب ـ

ولقد سافرت الى رام الله يوم الاربعاء ٩/٦ من اجل استكمال مادة حول موضوع الضرائب. وساعدني جماعة جمعية «الحق» التي تتخذ مركزها في هذه المدينة. ومن بين مجالات الحياة، التي تترك سلطات الاحتلال بصماتها على السكان المدنيين الفلسطينيين، هو الضرائب. وكان الامر كذلك ايضا قبل الانتفاضة التي تفجرت في ٩ كانون أول ١٩٨٧، ولكن الوضع كان تصاعد واحتد منذئذ.

القانون الدولي، الذي يعترف بمكانة دولة احتلال وبصلاحياتها، يلقي عليها كذلك تحديدات كثيرة. والحكومة، تخرق بشكل منهجي هذه التحديدات وتعمل على هواها. مثلا: من المحظور على سلطات الاحتلال اجراء تغييرات في القوانين والاوامر المتصلة بالضرائب، وعلى سلطات الاحتلال ان تعمل بها وتحافظ عليها كما كان متبعا قبل الاحتلال، ما عدا في حالات شاذة ولغاية حفظ النظام والأمن للجمهور، وحكومة اسرائيل تخرق هذا التحديد في القانون الدولي يوميا، ولا تفتأ تدخل بالقوة تغييرات في الموضوع الضريبي مستهدفة: أ ـ زيادة مداخيلها من السكان. ب ـ فرض ارادتها وهيبتها على السكان. ج ـ منذ بدء الانتفاضة، وبهدف كسرها، كوسيلة عقاب جماعي وعقاب فردي.

ـ ج ـ

وفيما يلي بضعة امثلة على التغييرات للاسوأ في الموضوع الضريبي التي ادخلتها الحكومة خلال سنوات الاحتلال. فرضت ضرائب ورسوم جديدة لم يكن معمولا بها قبل الاحتلال. فمنذ سنة ١٩٧٦ تلزم السكان الفلسطينيين بدفع ضريبة القيمة المضافة (ماعم). ومنذ سنة ١٩٨٨ فرضت ضريبة على السيارات لم تكن في السابق. ومعظم التصاريح والتصديقات التي تقوم الادارة المدنية بتزويدها، ليس فقط انها تشتمل على المماطلة والفوضى، بل على الابتزاز والمعاقبة لذاتها، وايضا بدفع رسوم على اختلافها، على الاعمال وتعيين الضرائب وجبايتها من قبل قسم من رجال الجيش، الذين يستخدمون صلاحيات فوضوية تستند على القوة العسكرية الصرف، وكان بدء هذا الأمر قبل الانتفاضة ثم زاد احتدادا منذئذ. كما غيروا، دون اعتبار لطابع العمل، تحديد التقدير الضريبي، والغي قسم من ترتيبات الاعتراض على توزيع الدفعات، واضيفت اوامر واساليب التطبيق الصارم جدا في جباية دفعات الضرائب والرسوم بما في ذلك الحجز على ممتلكات المكلفين او اقربائهم (اي الطرف الثالث)، وتفرض الغرامات العالية بحجة التأخر في الدفع، وتسحب الهويات والرخص، وتسحب حرية الحركة، ويتحدثون عن خدمات لا علاقة لها من قريب او بعيد بالضريبة ودفع الضرائب، واسوأ من كل ذلك، انهم يفرضون تقديرات خيالية لا تتناسب اطلاقا مع حجم الاعمال وتحركاتها. واولئك الذين يقدمون على دفع تقديرات الضريبة الهائلة وعشوائيتها، فهم اولئك الذين يقعون ضحية للابتزاز، مثل اغلاق الحانوت، او مصادرة الاملاك وسائر طرائق العقاب.

وعندما يدعي المتحدثون بلسان الحكومة بأن كل الاموال المسروقة من سكان المناطق (ضرائب مباشرة مثل ضريبة الدخل من عمال المناطق الذين يعملون في اسرائيل، والضرائب غير المباشرة، مثل ضريبة القيمة المضافة، على البضائع المستوردة عن طريق موانئ اسرائيل او عن طريق جسور الاردن، مثل دفع الرسوم وغيره)، وكأن هذا خدمات تقدمها السلطة لهم ـ فان نتائج ابحاث مختلفة قد أكدت، بما في ذلك ابحاث الدكتور بنبنشتي، بأن ميزان مدخولات اسرائيل من المناطق المحتلة أعلى بكثير من صرفها على السكان المدنيين الفلسطينيين، وان سكان المناطق المحتلة يساهمون مساهمة كبيرة في مالية دولة اسرائيل، مساهمة بالاكراه والضغط تقدر بمئات ملايين الدولارات. ومن ثم يمكن ان ندرك لماذا يعبر السكان في المناطق المحتلة عن مرارتهم، ومن بين مظاهر ذلك قلة وعدم تعاونهم بكل ما يتعلق بموضوع الضرائب.

ـ د ـ

بسبب الانتفاضة، المواكبة بأيام اضراب، من جهة، وبأيام طويلة من حظر التجول، من جهة اخرى، تقلصت اعمال ومداخيل السكان، وينبغي ان نضيف الى ذلك ايضا، ارتفاع اسعار الحاجيات الضرورية على انواعها وكذلك الخدمات، فالتضخم، والهبوط الكبير في سعر الدينار الاردني، الذي بقي عمليا العملة الاساسية المتداولة في الضفة الغربية، كلها، سببت انخفاضا كبيرا في مستوى مداخيل اسرائيل من سكان المناطق. وتحاول سلطات الاحتلال، ردا على هذا، ان تعوض على نفسها بطرق اخرى، اكثر عشوائية وأكثر قسوة مما كان في السابق. والسلطات ايضا لا تخفي انها تحاول كسر الانتفاضة الفلسطينية بواسطة جيوب سكان المناطق، اي، ابتزاز اموال اكثر منهم، وتفعيل طرائق عقاب تضر بمداخيلهم وبأملاكهم، لافقارهم ودفعهم الى حافة الجوع واليأس.

وقد تضخم جهاز ابتزاز الاموال في الضفة الغربية وقطاع غزة، منذ بدء الانتفاضة بشكل هائل، ووضع في خدمة هذا الجهاز وسائل تنفيذية مذهلة، مثل الشرطة وحرس الحدود والجيش، ومن يريد التثبت من ذلك فليكلف نفسه القيام بزيارة، في ايام التوتر، الى حاجز ايرز، في مدخل قطاع غزة، وليشاهد. الى جانب قوات الجيش، هناك ايضا فرق ضريبة الدخل وضريبة الاملاك، ولست ادري من ايضا. وبعد فحص الهويات من قبل الجيش، تفحص المسافرين، فرق الضرائب، وما اذا كانوا دفعوا الضرائب المختلفة، واولئك الذين، حسب رأي فرق الضرائب، يكونون مدينين بضرائب تصادر هوياتهم، ورخص سياقة السيارة والبضائع التي قد تكون في السيارة، او حتى السيارة نفسها. وفرق الضرائب هذه تعمل احيانا في حواجز ـ فجائية ينصبونها في منتصف الشارع. ولقد «طورت» سلطات الجيش حاليا وسائل ابتزاز الاموال. فهم يفرضون حظر التجول على قرية ما ويطوقونها بدائرة من الحواجز. وتنضم فرق الضريبة الى وحدات الجيش المسلحة، وعندما يتحقق الجنود من السكان في البيوت التي يقتحمونها لالقاء الرعب، من خلال التسبب باضرار، يقوم افراد كوماندو الضرائب بالفحص ما اذا كان المتواجدون في البيت دفعوا الضريبة او الرسوم او الغرامات، ويقومون بمصادرة الهويات والاملاك. كما تجري فرق الضريبة هذه تمشيطات في المعامل والمصالح والدكاكين بمرافقة افراد الجيش. وكل من لم يدفع الضرائب او الغرامات او الرسوم على اختلافها يعتقل وتقفل مصلحته، وتصادر بضاعته وسيارته. فبقوة المساندة العسكرية هذه يفرض افراد فرق الضرائب التقديرات والغرامات حسب ما يتراءى لهم. وان سلطات الاحتلال الأكثر كرها من قبل السكان اليوم، بعد الجيش وحرس الحدود هم افراد فرق كوماندو الضرائب، اولئك الذين يقومون «بزيارة» البيوت والمصالح، واولئك الذين يعملون في مكاتب الادارة المدنية. اذ بدون تصديق هؤلاء، لا تعطي السلطات اي تصديق او تصريح طبي او للولادة او للدفن او تصريح بالمرور عن جسور الاردن او تصريح سفر للخارج.. الخ.

ـ هـ ـ

ولكي أصور بشكل حي كل ما جاء اعلاه، آتي ببعض الشهادات، التي ورد جزء منها في تصريح بالقسم من قبل سكان عانوا على جلودهم العذاب من قبل فرق كوماندو الضريبة.

عدنان وسام عبد العزيز عبد الله، طالب (١٩ سنة) مواطن قرية عين بيرود قرب رام الله. اعتقل في ايار الماضي، وكبل بالقيود وصودرت هويته منه، وارغم على الركض عدة مرات الى مكاتب الادارة المدنية حيث هدده هناك «الكابتن آدم» ـ وكل ذلك من أجل ارغامه على الدفع.. دفع الضرائب، التي، حسبما تقول السلطات، كان والده مدينا بها. والذي كان في ذلك الوقت خارج المنطقة. ولقد صادروا من تيسير عبد الرحمن فرج (٢٣ سنة) بضاعة من حانوته الذي يعتاش منه.. بحجة دين لضريبة القيمة المضافة.. على ابن عمه. وقد أعيدت له البضائع المصادرة فقط عندما دفع ابن عمه الدين. واما محمد موسى جبران (٣٥ سنة) مواطن بيت ساحور، فقد اغلقوا الصيدلية التابعة له في تشرين ثاني الماضي في بيت لحم وبأمر من الحاكم العسكري بحجة انه لم يدفع الضرائب. وقد نفذت عملية اقفال الصيدلية فرقة ضريبة مؤلفة من اربعة اشخاص، ترافقهم كتيبة جنود. وبهذا لم يعاقب الشخص وحسب، بل عوقب جميع سكان الحي الذين يحتاجون الى الادوية. واما بواب المدرسة عبد المجيد عبد الله عويد (٢٠ سنة) مواطن سلوان قرب القدس، فقد داهمت خلية من ضريبة الدخل بيته في كانون ثاني من هذه السنة. بمرافقة الشرطة فشتموه وضربوه وصادروا جهاز تلفزيون من بيته بحجة عدم دفع الرسوم. وعندما طالب باستعادة جهاز التلفزيون طلبوا منه دفع (١٤٠٠) شيكل.

وفلان (الاسم محفوظ خشية ان يحدث له مكروه) وهو من قرية قرب طولكرم، قال: «في الساعة الرابعة والنصف من صباح يوم ٨٩/١٠/١١ دخلت قريتنا قوة عسكرية كبيرة مؤللة، واعلنت هذه القوة حظر التجول. وسمع صوت اطلاق نار (للتخويف ولالقاء الرعب) من جهات مختلفة. وفي الساعة السابعة صباحا استدعي ابي بواسطة مكبر الصوت، للخروج من البيت. وكان مكبر الصوت ثبت قبالة بيتنا، و«الميجور فارس» طلب من والدي عدم فتح او تشغيل معصرة الزيت، وهدده بأنه اذا فعل وخالف هذا الامر، فسوف يخربوا المعصرة بالبلدوزرات. وطلب مني ان ارافق «الميجور فارس» الى بيوت باقي اصحاب المعاصر، وكانت ثلاث معاصر للزيت. وفي الطريق، امر الجنود السكان عن طريق مكبر الصوت، بعدم قطف الزيتون من الشجر في هذا الموسم. وقد تلقى باقي اصحاب المعاصر امرا مماثلا للامر الذي تلقاه ابي. وفي اليوم الثالث لحظر التجول (١٠/١٣) حضرت مجموعة من الجنود بقيادة احد الضباط، واخذت مفاتيح المعاصر. وفي اليوم الخامس لحظر التجول (١٠/١٥) دخل «الميجور فارس» الى بيتنا برفقة «حمزة»، المفوض بجباية ضريبة القيمة المضافة في طولكرم. وطلبوا من والدي ومني مرافقتهم الى المدرسة الثانوية، وكان هناك عشرات من السكان، اصحاب معاصر الزيت واصحاب المخابز والدكاكين وتجار الزيت والزيتون وفلاحون، وايضا فرق ضريبة الدخل وضريبة القيمة المضافة، وكانت المنطقة كلها مطوقة بالجنود والضباط. وقد جمعوا الهويات من كل الموجودين، ثم قيل لكل شخص، ان عليه ان يدفع غرامات مختلفة في بنك البريد وفي اليوم نفسه. وقد هددوا الناس بأنهم اذا لم يدفعوا الغرامات فسوف يستمر حظر التجول ويمنع السكان من قطف الزيتون طوال موسم كامل. واضطر الناس الى الدفع اضطرارا، الغرامات الباهظة التي فرضت عليهم. واما الذين لم يدفعوا فقد صودرت هوياتهم. ورفع حظر التجول بعد أن استمر ستة ايام. وايضا بعد عشرة ايام من اغلاق معاصر الزيت، رفضت السلطات اعادة مفاتيح المعاصر واضطر اصحابها الى فتح الابواب بالقوة.

عدنان محيي الدين عبد اللطيف الشيخ قاسم (٢٩ سنة) نجار، مواطن مخيم اللاجئين الامعري، روى كيف استولت قوة كبيرة من الجنود على المكان يوم ٨٩/٥/٢٤، وفرضت حظر تجول. فيما داهم افراد القوة البيوت وراحوا يضربون الناس عن يمين ويسار، وكيف قلبوا الاثاث واحدثوا الاضرار وصادروا الهويات، وجمعوا الناس، وقد قيدوهم بالقيود، قرب جدار المدرسة الجديدة في البيرة. وبعد أعمال «التهدئة» هذه، قسموا الناس، الذين بلغ عددهم حوالي ١٥٠ شخصا، الى مجموعات، وذلك حسب قوائم كانت بأيدي الجنود، وطالبوهم بدفع ضرائب مختلفة، تدعي السلطات انهم مدينون بها. وقد طلب من المواطن المذكور دفع ضريبة دخل وضريبة القيمة المضافة وغرامة باهظة، عن منجرته التي شغلها قبل اقل من سنة. ولما لم يدفع ما فرضوا عليه صادروا هويته.

وفي ١٣ حزيران ٨٩، في الساعة الثانية والنصف صباحا، احتلت قوة عسكرية كبيرة قرية شويكة، وكان بحيازة القوة سيارات عسكرية وباصات وبولدوزرات، وفرض حظر التجول في الساعة الرابعة صباحا، وطلب من الناس من سن ١٦ سنة فما فوق التجمع في باحة المدرسة للبنين. وقد تجمع هناك حوالي ٤٠٠ شخص، وفي تلك الساعة داهم الجنود البيوت واجروا تفتيشات وتسببوا بأضرار. وطلب من اصحاب السيارات احضارها الى باحة المدرسة وسلم هؤلاء نماذج لدفع الضرائب خلال ٢ ـ ٣ ايام. واعيدت السيارات والهويات، فقط لاولئك الذين دفعوا الضرائب.

ـ و ـ

يمكنك سماع عشرات حكايات كهذه في السنة الاخيرة، والسلطة لا تنكرها. وهناك تصريحات عديدة لوزراء وضباط برتب عالية بأنهم يحاولون كسر الانتفاضة عن طريق الجيوب، ويعلنون ان هذه سياسة مقصودة. وقد تقدم جوجا كوغان مراسل «حوتام»، الذي نشر في ٨٩/٨/٢٥ تقريرا واسعا في هذا الموضوع، تحت عنوان «بلاد بوعز»، توجه الى الادارة المدنية في الضفة الغربية بطلب اجراء مقابلة مع جباة الضرائب في المناطق، ورفض طلبه. وقد رفض الناطق باسم الادارة المدنية كذلك، التطرق الى الموضوع بحجة.. «لا يتحدثون عن هذا». فالسلطة لا تجيز «التحدث عن هذا»، اي عما يقومون به من ممارسات. ولكن ليس السكان الذين يعانون «من هذا».

(تقرير جمعية حقوق الانسان والمواطن ـ ايلول ٨٩)

الخرائط الهيكلية للمدن والقرى العربية بين سياسة التمييز و «التطوير»

● بقلم: عمر محاميد ●

● **توقفت حركة السير في وادي عارة في الشارع الذي يربط شمال اسرائيل بجنوبها. وبالتحديد في المنطقة الواقعة ما بين مدينتي ام الفحم والعفولة.**

... قوات كبيرة من حرس الحدود والشرطة الاسرائيلية والقوات الخاصة لمحاربة الارهاب اوقفت السير في جميع الجهات في ساعات الصباح الباكر يوم ٨٩/٩/١١. وانتشرت قوات كبيرة من الجيش وحرس الحدود والشرطة بين البيوت وعلى سطوح المنازل في قرية مشيرفة الواقعة فوق الجبال المطلة على شارع وادي عارة والى الشمال من مدينة ام الفحم.

اما قافلة السيارات العسكرية والشرطة فقد تقدمت باتجاه المنطقة ترافقها سيارة شحن كبيرة فوقها بولدوزر. وكان الهدف هو بيت المواطن صلاح سليم جبارين. وبعد ان اخرجوا جميع افراد العائلة والقوا بالاثاث الى الخارج تقدمت الجرافة وخلال دقائق معدودة انتهت العملية. هدم بيت المواطن المذكور بحجة البناء على اراضي تابعة للدولة. ويتكرر هذا المشهد منذ سنوات في منطقة وادي عارة.

ففي العام الماضي تم هدم ثلاثة بيوت في قرية عارة. والسبب، البناء بدون ترخيص، وفي تاريخ ٨٦/٦/٢٣ قامت السلطات بهدم بيت المواطن رأفت اغبارية من مدينة ام الفحم. هذا المواطن الذي قضى اجمل سنوات عمره يجمع القرش فوق القرش ليحمي نفسه وعائلته ويؤمن مستقبله ومستقبل اولاده تحت سقف البيت، وابت المحكمة الا ان تعاقبه بعد أن كان قد دفع الغرامات الباهظة.

● جذور المشكلة

فما هي مشكلة البناء غير المرخص؟ وكيف حدث ان الاف البيوت في القرى العربية غير مرخصة؟ فالمشكلة لم تنته بهدم بيت هذا المواطن. فهناك المئات بل الآلاف من البيوت العربية في المدن والقرى مهددة بالهدم. وهناك المئات من العائلات العربية مهددة بالحرمان من سقف بيتها بذريعة «البناء غير المرخص».

فقد اشار التقرير الذي اعدته لجنة المتابعة الحكومية التي تشكلت لملاحقة وتنفيذ توصيات لجنة ماركوفيتش بشأن البيوت غير المرخصة في الوسط العربي الى انه في عام (١٩٨٨) تم هدم (٤٦٢) بيتا في الوسط العربي. بأوامر ادارية او عن طريق المحكمة بهدمها («هآرتس» ٨٩/٤/٤).

فما هو سبب نشوء وظهور هذا العدد الكبير من البيوت غير المرخصة؟ بامكاننا بايجاز القول ان اهم سبب لقضية البناء غير المرخص هو مشكلة الخرائط الهيكلية. وهي اساس جميع المشاكل سواء أكانت مشاكل اسكان أم ترخيص. ام مشاكل تطوير القرية والمدينة بشكل عام.

والخارطة الهيكلية هي الأساس التنظيمي للمدينة او القرية، وهي «وثيقة قانونية تحافظ وتنظم مسألة توزيع وتخصيص الاراضي للاهداف المختلفة. ووفقها فان لجان التنظيم المحلية تصدر رخص البناء وتراقب النشاطات التطويرية. وفي حالة غياب الخارطة الهيكلية المصادق عليها فان نشاط اللجنة المحلية يرتكز الى الاراء والافكار الذاتية والشخصية لاعضائها «انظر «مبنيم» مجلة لشؤون البناء، شباط ١٩٨٩ ص ٣٨».

والخارطة الهيكلية اطار يخدم تطوير المدن وتأمين الخدمات لسكانها وتخطيط مساحتها وتحديد سبل استخدام اراضيها لاغراض السكن والصناعة والتجارة. ومن المعروف ان الخارطة الهيكلية يجب ان تستجيب، بالاضافة للاهداف التي ذكرناها، لمتطلبات المستقبل بتخصيص اراض احتياطية للتطور المستقبلي. كما عليها ان تأخذ بعين الاعتبار المحافظة على المباني الاثرية والتاريخية والمواقع الطبيعية والحاجة الى المتنزهات والملاعب والمدارس والدور الثقافية العامة وبرك السباحة وملاعب كرة القدم وغيرها.

والخريطة الهيكلية هي اساس لتخطيط وتطوير برامج الميزانيات للسلطة المحلية. ففي ضوء ما يتوفر من ارض يمكن بحث ودراسة قدرات البلدة والمدينة من الناحية الاقتصادية والتخطيط للمستقبل.

● قانون التنظيم والبناء

لقد اولت السلطات المحلية العربية هذه المشكلة اهتمامها الكبير ورأت، بوعي كامل، ضرورة اعداد الخرائط الهيكلية لسلطاتها لما في ذلك من نتائج ايجابية على عمل السلطات ونشاطها واهمية ذلك في تطوير القرى العربية من الناحية الاقتصادية والاجتماعية. وطالبت السلطات المسؤولة دائما بالتعاون معها من اجل اعداد هذه الخرائط. وفي عام (١٩٦٥) صدر قانون التنظيم والبناء وبدأ سريان مفعوله في (١٢) شباط عام (١٩٦٦). وقد نص هذا القانون على ان من واجب لجان التنظيم المحلية ان تعد الخرائط الهيكلية وتقدمها الى اللجان اللوائية على ان لا يستغرق ذلك اكثر من ثلاث سنوات بعد صدور القانون.

كذلك نص القانون على ان من واجب اللجنة اللوائية ان تتخذ قرارها بشأن الخارطة المقدمة اليها خلال سنة من تاريخ تقديمها. وفي حالة عدم قيام اللجنة اللوائية بواجبها فمن حق اللجنة المحلية المعينة ان تقدم مشروعها الى لجنة التنظيم والبناء القطرية. وتعيد اللجنة القطرية الخارطة الى اللجنة اللوائية اذا اقتنعت ان تلك اللجنة تأخرت بسبب مقبول عن القيام بدورها. وفي حالة تقاعس اللجنة اللوائية عن القيام بواجبها خلال سنة تعتبر الخارطة المقترحة سارية المفعول وكأنما صادقت اللجنة اللوائية عليها. ورغم صدور هذا القانون منذ سنوات طويلة الا ان اللجان المسؤولة لم تصادق على الخرائط الهيكلية.

وتشير معطيات وزارة الداخلية انه حتى حزيران (١٩٨٦) تمت الموافقة على (٧٧) خارطة هيكلية للقرى العربية من بين (١٢٠) قرية عربية معروفة، منها (٥٦) خارطة، تشكل نسبة (٧٣٪) من مجموع الخرائط المصادق عليها، تم اقرارها بعد عام (١٩٨٠). اما بقية القرى والبالغ عددها (٤٣) فلا تزال الخرائط التي قدمتها قيد البحث والدراسة (المصدر ذاته ص ٣٨).

وتعمل وزارة الداخلية والدوائر المختصة وبشتى الاشكال على تأخير الخرائط الهيكلية التي تقدمها القرى العربية وذلك بغية ابتزاز السلطات المحلية العربية ونهش اكبر مساحة ممكنة من الاراضي التابعة للمواطنين العرب، والا لماذا تماطل الحكومة في اقرار الخرائط الهيكلية للقرى العربية؟!

● الخارطة الهيكلية والسيطرة على الارض

ان الاجابة على هذا السؤال لا تحتاج الى الكثير من العناء، اذا ما عدنا الى مشروع «تطوير الجليل» الشهير عام (١٩٧٦) والذي على اثره انتفضت الجماهير العربية في الـ (٣٠) من اذار (١٩٧٦). اذا ما عدنا الى مخططات واحلام اباء الصهيونية فان وجود الالاف الدونمات بأيدي السكان العرب يقلق الحكومة الاسرائيلية. لقد كتب بن غوريون «مئات الناس يستطيعون الدفاع عن مواقعنا في الجليل، طبعا اذا تم تأمين الغذاء لهم، واذا ما تلقوا العون السياسي. وبدون ذلك يكون الوضع صعبا ولكن هذا كله تأخذه على عاتقنا».

لقد كان واضحا ان مشروع ما يسمى «بتطوير الجليل» جاء ليغير الوضع الديموغرافي الراهن للسكان العرب واليهود وذلك على حساب التجمعات العربية بتحويل هذا الاقليم الى منطقة ذات اكثرية يهودية. وفي ضوء ذلك فان عملية اقرار خرائط هيكلية للقرى العربية، التي يتزايد عدد سكانها بشكل مستمر وسريع وبنسبة عالية، يتعارض مع اهداف السلطات الاسرائيلية الرسمية وليس في صالح المسؤولين الرسميين.

ان السلطات بحاجة الى المزيد من الاراضي لبناء المستوطنات اليهودية عليها بهدف تحويل المناطق العربية الى مناطق يهودية الامر الذي يحتم مصادرة الاراضي العربية حسب منطق الموظفين والمسؤولين في الوزارات المختلفة.. فبناء مدينة الناصرة العليا جاء على حساب اراضي مدينة الناصرة العربية وقرى عين ماهل والرينة وكفركنا والمشهد. والناصرة العربية التي يبلغ عدد سكانها اكثر من ٥٠,٠٠٠ نسمة تقلص مسطحها وجميع ما تملكه من اراض الى ٧٥٠٠ دونم ثلثها املاك اديرة واملاك حكومية.

بينما اراضي الناصرة العليا التي لا يزيد عدد سكانها عن (٢٥) الف نسمة يبلغ مسطحها حوالي ٩٥٠٠ دونم. ويجدر ان نذكر ان مسطح الناصرة في عهد الانتداب حين كان عدد سكانها (١٥) الف نسمة كان (١٥) الف دونم استولت الحكومة الاسرائيلية على نصفها من اجل الاستيطان اليهودي في الناصرة العليا.

● بيوت غير مرخصة لماذا؟

ان السياسة الرسمية لحل ازمة مسطحات البناء في القرى العربية التي تعاني من النقص في الاراضي والبناء والمساكن هي سياسة مبادلة دونم الارض للبناء في القرية من الاراضي الحكومية مقابل (١٠) دونمات او اكثر من الارض الزراعية او الوعرية التي يملكها الفلاحون العرب.

ان عدم اقرار الخرائط الهيكلية للقرى العربية سبب كاف لعدم اصدار رخص للبناء ومن ثم تعريض البيوت العربية لطائلة القانون. مما اضطر السكان الى القيام بالبناء بدون ان تكون لديهم الرخص لذلك.

وفي اعقاب التقرير الذي اعدته لجنة ماركوفيتش الحكومية التي اقيمت لدراسة مشكلة البناء غير المرخص في الوسط العربي والتي قدمت توصياتها الى وزارة الداخلية. وقد كان واضحا منذ البداية ان هذه اللجنة التي شكلتها الحكومة انما قامت بهدف منع السكان العرب من اقامة البنايات الجديدة وتضييق الخناق على القرى والمدن العربية، ووضع مسألة البناء في الوسط العربي تحت مراقبة الوزارات الاسرائيلية المختلفة.

وقد اشار التقرير الذي اعدته لجنة المتابعة الحكومية التي تشكلت لمراقبة مسألة البناء غير المرخص في الوسط العربي الى انه تم خلال عام (١٩٨٨) هدم (٤٦٢) بيتا منها (٢٩٠) بيتا هدمها اصحابها بأنفسهم بعد ان تلقوا اوامر ادارية بواسطة المحاكم لهدم بيوتهم.

... وفي تقرير لمهندس بلدية ام الفحم السيد دوف تشيرنوبرودا جاء ان نسبة البناء غير المرخص في مدينة ام الفحم ازدادت من ١٧٪ عام ١٩٧٩ الى (٣٠٪) عام ١٩٨٦. وبين التقرير انه خلال الاعوام (١٩٧٩ ـ ١٩٨٦) شكل البناء غير المرخص في المدينة ثلثي مجموع البناء في ام الفحم.

وخلال عدة سنوات ازداد عدد البيوت غير المرخصة في الوسط العربي حتى وصل الى الالاف البيوت. الامر الذي يثقل على جميع المواطنين العرب ويضطرهم لدفع مصاريف اضافية باهظة على المحاكم والمرافعات القانونية. فسلطات التنظيم والبناء لا تنفك عن تقديم الدعاوي ضد المواطنين العرب الى المحاكم واصبحت الاف البيوت العربية عرضة للهدم.

● المشكلة السكنية

من أهم المشاكل التي تواجهها القرى العربية نتيجة لعدم وجود الخارطة الهيكلية هي المشكلة السكنية. فالظروف السكنية التي يعيشها السكان العرب هي من اصعب الظروف حيث لا تستجيب الى الحد الادنى والضروري لحياتهم بالمقارنة مع المقاييس التي يعيشها الوسط اليهودي.

ويصطدم الشباب العربي وخاصة الاسر الجديدة بواقع مرير وهو عدم وجود المساكن الشعبية، كما هو الحال في الوسط اليهودي. فوزارة الاسكان لم تقم بأي مشروع يذكر لحل مشكلة الاسكان للازواج الشابة العربية كما تفعل في المقابل بالنسبة للوسط اليهودي. اما القروض التي تقدمها وزارة الاسكان فهي منخفضة جدا قياسا على ما تقدمه الوزارة نفسها للمواطن اليهودي.

بالاضافة لذلك فان العائلة العربية تعاني ايضا من ضائقة الازدحام.. ان نسبة الازدحام في العائلة العربية عالية جدا اذا ما قورنت بالعائلة اليهودية حيث ان نسبة العائلات التي تسكن في غرف تحتوي على ثلاثة افراد أو اكثر تزيد على خمسين في المائة من مجموع العائلات العربية.

ان اخطار الازدحام في الغرف لا يقتصر على وجود نقص في امكنة النوم او الجلوس والراحة، بل يتعداه الى وضع صعب يؤثر على الوضع الاجتماعي والنفسي للعائلة العربية. وبالتالي فان ذلك يؤثر على شخصية الفرد وشخصية العائلة العربية ويؤثر على اقتصادها وحياة افرادها وينتج عن ذلك كله مجتمع يفتقر الى مقومات هذا العصر.

ان معركة الجماهير العربية والنضال الذي تخوضه سلطاتنا المحلية والهيئات التمثيلية للجماهير العربية في البلاد قد حققت الكثير من المكاسب والانجازات في مسألة حل مشكلة الخرائط الهيكلية والبناء غير المرخص. وبفضل يقظة الجماهير العربية والرغبة في التطور والعمران استطاع المواطنون العرب في القرى والمدن العربية تحقيق الكثير من الانجازات رغم جميع الصعوبات والعراقيل التي تضعها السلطات في وجه تقدم مجتمعنا ورغم انتهاج سياسة التمييز العنصري الصارخ.



● رأي [illegible]

هل يُعيد رابين العجلة.. الى الخيار الأردني؟

ـ ١ ـ

أصبح «وزير الأمن» اسحق رابين بين عشية وضحاها وبلمسة عصا سحرية «رجل سلام».. لماذا؟ لأنه وافق بصفته الشخصية على ان يضم الوفد الفلسطيني للحوار الذي تقترح القاهرة استضافته، مبعدا او اثنين، يتم «تطهيرهما» بأسلوب المحلل..

فهما «من الداخل» يقول المقربون من رابين و«من الخارج» في الوقت نفسه.. ثم ماذا؟!

لقاءات واجتماعات لا اول لها ولا آخر، في واشنطن ونيويورك.. وعبارات متفائلة وروايات عن «تفاهم» الثلاثي: الامريكي ـ المصري ـ الاسرائيلي، على ضرورة عقد الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي، على اساس «مبادرة الحكومة الاسرائيلية، ثم «ليأت كل طرف بما لديه ويطرحه على مائدة المفاوضات» ـ يقول الطرف المصري!

ـ ٢ ـ

ويرافق الغموض موقف مصر الرسمي على الصعيد الدولي في طروحاتها لعقد الحوار..

فهي تتحدث بألسنة قادتها عن منظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد للشعب العربي الفلسطيني، لكنها تتجاهل في اقتراحاتها العينية ضرورة مشاركتها في الحوار.. وتتحدث عن حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره لكنها تستبدل هذا النص في «نقاط الاستفسار» بنص آخر امريكي يتحدث عن «الحقوق السياسية للفلسطينيين».. والامتداد الطبيعي لهذا النص هو ما صرح به الرئيس حسني مبارك خلال زيارته الاخيرة لباريس وهو ان الدول العربية «لا تؤيد قيام دولة فلسطينية مستقلة» وان المنظمة «توافق» على كونفدرالية مع الاردن!

ويبدو منذ اللحظة الاولى ان القفز عن الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة الى الكونفدرالية، يعني في الحقيقة «منح» الفلسطينيين حكما ذاتيا، ذلك ان الكونفدرالية تتم بين دولتين مستقلتين.. والمملكة الاردنية ليست بحاجة الى اعتراف!

ـ ٣ ـ

ولعل الفروق «الطفيفة» في النصوص التي تعتمدها الدبلوماسية المصرية، هي «العصا السحرية» التي حولت اسحاق رابين الى بطل السلام الموعود، بين عشية وضحاها.. ولا نستطيع ان نصدق ان رابين قد تخلى عن «الخيار الاردني» وهو مكمل درب «عتاقي» حزب العمل واحدوت هعفودا، الذين يشكلون اليوم «التجمع».

ولا يمكن ان نستبعد ان يعود الملك حسين و«يوافق» على «انقاذ ما يمكن انقاذه» من المناطق المحتلة، بطلب من دول عربية وأخرى اجنبية..

ومن حقنا ان نتساءل: هل اطمأن رابين خلال اتصالاته وزياراته الاخيرة، الى ان العجلة السياسية ستكمل دورتها، لتنتهي بصيغة قريبة من صيغة «اتفاقية لندن» التي عقدها بيرس مع الملك حسين.. هل هذا هو سر حماس بيرس لـ «التحريك» المصري وموافقة رابين على دفع العجلة الفلسطينية الى مصيدة جديدة؟!

(٤)

ان هذه التساؤلات تستمد موضوعيتها من عدم الوضوح ومن ازدواجية النصوص.. والتجارب المريرة مع الموقف الامريكي.. ومعرفة الفكر الاسرائيلي الحاكم، معرفة جيدة..

فـ «التجمع» ممثلا ببيرس ورابين يسعى للتخلص من المشكلة الديموغرافية بأبخس ثمن يتمثل باعادة «مناطق مأهولة وكثيفة السكان الى الاردن»..

وأردن اليوم ـ حسب كافة التقارير ـ ليس كأردن الامس.. فهو مهدد بالترانسفير الفلسطيني من ناحية وبتحويله الى دولة فلسطينية من ناحية اخرى، بفعل الهنجهية الاسرائيلية ـ على لسان شارون.. اما موقف الليكود فهو قضية بحد ذاتها!

ان اقصر الخطوط بين نقطتين هو الخط المستقيم اما المتاهات المتعرجة والمتشعبة فانها نادرا ما تقود الى مخرج سليم..

ويبدو ان الجهود السياسية الحالية تقود النزاع الفلسطيني ـ الاسرائيلي الى متاهة خطيرة ان لم يكن الى الهاوية ـ هاوية تصعيد العنف ان لم يكن الحرب، بعد حوار عقيم تغلفه ازدواجية المواقف!

لماذا تكون قواعد الشرعية الدولية الاساس الصلب للحوار؟

لماذا تكون مبادئ، حرية الشعوب وحقها في الاستقلال هي الاساس لانطلاق عملية حقيقية لتحقيق السلام ضمن مؤتمر دولي وبمشاركة كافة اطراف النزاع؟

السلام على ارض السلام

● اننا نسمع تصريحات حكام دولة اسرائيل وهم يطالبون بالسلام بينهم وبين سكان الضفة والقطاع من جهة، وبينهم وبين الدول العربية من جهة اخرى، دون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية بل ويتجاهلونها وهي التي اصبحت تمثل دولة معترف بها من معظم دول العالم بينما يطالبون شخصيات فلسطينية من الضفة والقطاع مشاركتهم بالمفاوضات من اجل السلام. ان شخصيات [illegible] صرحت بأن المفاوضات [illegible] والقطاع بل من صلاحية منظمة التحرير الفلسطينية [illegible] اسرائيل وحكامها. هذا اذا كنتم يا حكام دولة اسرائيل تريدون السلام العادل المنشود المبني على الأسس والقيم العادلة وان تجاهلكم للمنظمة الفلسطينية، اي منظمة التحرير واصراركم على عدم المفاوضات مع المسؤولين بمنظمة التحرير الفلسطينية لا يجدي نفعا ولا يحرز تقدما ولا حلا [illegible] ويقولون ان الحل والتحليل موجود [illegible] المفاوضة حكام دولة اسرائيل وان المماطلة [illegible] المفاوضات [illegible] ويعرقل التوصل الى حل او الى سلام دائم ولا يمكن ان يتم السلام دون ذلك. اننا نسمع تصريحات حكام دولة اسرائيل وهم يصرون على عدم المفاوضات مع المسؤولين في المنظمة وهم يعرفون تماما ان لا حل ولا سلام دون منظمة التحرير الفلسطينية واحيانا يطرحون كاتب ويفيد الذي اخذ عليه الزمن [illegible].

ان الزعماء الفلسطينيين في المنظمة وفي مقدمتهم السيد ياسر عرفات فتحوا قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأحضانهم للسلام وخصوصا السيد ياسر عرفات، عندما القى خطابه التاريخي في جنيف وناشد حكام دولة اسرائيل على القدوم الى جنيف ليصنعوا السلام. كذلك في لقائه مع الزعماء [illegible] اسرائيل على الميثاق الوطني. وقد أعلن السيد ياسر عرفات [illegible] في ٨٩/٥/٤) عن تجميد الميثاق الوطني. وقال السيد بسام ابو شريف [illegible] في المنظمة وفي نفس التاريخ ان هدف المنظمة ليس عقد هدنة مع اسرائيل [illegible] بل اتفاق سلام تعيش فيه جنبا الى جنبه فلماذا تريدون [illegible] اسرائيل؟ ارحموا اولادكم واولادنا. [illegible] التي تشاهدونه في الضفة والقطاع [illegible] المال معكم اليس لكم ابناء اليس لكم ضمير؟ ان اهل الضفة والقطاع [illegible] حكومة وشعب اسرائيل حقهم الشرعي بدولتهم واستقلالهم [illegible] يمكن ان يتم السلام والأمن دون ذلك.

● رضا قاسم (ريان) [illegible]

صباح الوطن ★

.. عن «جبينة» الفلسطينية و.. «الغول»!!

● بقلم: فالح العطاونة ●

●.. لا أحد يعرف، منذ متى تخلقت في الذاكرة الجماعية لامهاتنا «حكاية جبينة».. ولكن الحكاية، بما تشي به، تقول ان ذلك الزمن الذي خرجت فيه الى الحياة على السن الامهات كان زمن صعب، وكان الرعب ساكنا في قلوب البشر.. وفي حدقات عيونهم.. وفي قسمات وجوههم..

و «جبينة» بنت جميلة، صبية بيضاء كلون الجبنة، يقال في حكايات الامهات انها ذهبت مرة لترعى عنزاتها على سفح جبل قريب.. وهناك على سفح الجبل الوعر، وبينما كانت الصبية مأخوذة بهيبة الوادي السحيق، خرج عليها «الغول»[1] على هيئة انسان ودود اقترب منها يلاطفها - وتقول الحكاية - «وبينما كانت جبينة في غمرة الفرح اثناء لعبة «الغماية»، مع «الغول اللطيف»، انتبهت حتى رأته بفم يقطر منه دم، وبأنياب حادة تنهش اللحم الحي لعنزاتها.. عندها احست جبينة بأن «الغول» سيأكلها لا محالة. بكت بصوت مختنق، واحست بظمأ الى حضن امها.. لكن «الغول» - تقول الحكاية - لم يأبه بدموعها، فأكل احدى ساقيها..!»

اشياء كثيرة، في غمرة اوجاع الحياة، استدعت الى الذاكرة حكاية «جبينة» تلك، وفي الوقائع التي تحتشد تباعا في المخيلة ما يستدعي الحكاية مغناة على لسان جبينة الفلسطينية..

«يا طيور الطايرة،
في السماء العالية،
قولوا لأمي وابوي.. جبينة راعية
ترعى وز.. وتمشي غز
في الجبال العالية..»

.. وعلى هذا النحو، كبرت حكاية «جبينة» في الذاكرة الجماعية للناس، وتعددت، على السن الامهات، طرائق سرد الحكاية والاضافة عليها بما لا يخرج عن المضمون.. وفي كل الحكايات، طبع «الغول» في مخيلة الصغار، جيلا جيلا، كأننا لا يأكل سوى اللحم الحي.. وفي عيون الصغار، اباؤنا في دهورهم الغابرة ونحن في ايامنا الحاضرة، اسكنت الحكاية اطياف حزن، على «جبينة» في حكايات الامهات الوهمية.. وعلى «جبينة» الحقيقية/ السمراء/ البيضاء.. الصبية التي لا تزال تمشي.. وتمشي رغم وعورة مسالك الجبل..!

.. وفي واحدة من الحكايات، يقال ان للصبية «جبينة» ولد جميل في الرابعة.. وذات ليل، احست «جبينة»[2] بأن الغول سيختطفها والولد.. وتقول الحكاية التي قالتها امرأة كانت تهدهد في صغارها الصخب: «.. وارتعشت في صدر «جبينة» الامومة لانقاذ «مهجة قلبها»، رمت «جبينة» بالولد/ القطعة من قلبها الى احضان نساء، قريبات لها.. وهربت، خوفا من «الغول»، والى الان، تقول الحكاية، لا تزال «جبينة» طريدة.. اما ولدها، فقد كاد ينسى وجه امه.

والحكاية تقول انه في احدى المرات التي استطاعت فيها «جبينة» رؤية ابنها، احست بأن «الولد» يحس بغربة نحوها، وعندما سألها «اين انت يا امي!!» لم تتمالك الدمع في عينيها، ضمته الى دفء حضنها وقالت: «.. الغول يا ابني.. انه الغول!!» وانفجرت باكية.. الى درجة يبكي فيها كل الذين تعلقوا على مشهد الامومة الراعفة..

* * * *

وفي حكاية.. قيل ان «جبينة» ذهبت مرة لتستظل بظل دالية.. وهناك، ارتعشت «جبينة» خوفا على الدالية التي رأتها تذوي ذابلة.. ارتعشت، عندما رأت مواطئ، «الغول» على وجه التراب.. ايقنت ان «الغول» لا يحب الحياة.. وعلى اخوتها الصغار، قصت حكايات ووصايا كثيرة، للاحتراس من «الغول» الذي لا يشبع..

.. انه «الغول»..

اشارات:

١ - و«الغول» في الاصل، كائن وهمي، لكن صورته في المخيلة اقتربت الى صورة مماثلة في الواقع، حيث «الغول» بشر يأكل بشر..

٢ - امرأة من «رام الله» تدعى نهلة صلاح، لا تزال تعيش طريدة، خوفا من ابعادها لأنها لا تحمل «جمع شمل»!!

(عن الزميلة المقدسية «الطليعة» - ١٩٨٩/٩/٢٨)

دردشات فنية — بقلم: نبيل عودة

عتاد جابر ومشواره مع الرقص الشعبي



● عتاد جابر في وصلة رقص مع ابتسام شحادة من برنامج «نداء الخيمة» ●

- من هو عتاد؟

- مدرب للرقص الشعبي.. مصمم رقصات.. راقص، ومعلم في المدرسة الابتدائية في كفرياسيف.

أحببت الرقص منذ صغري.. ومارست هوايتي في المركز الثقافي. مع الايام وتفتح وعيي، انتسبت لدورات رقص في حيفا.. حيث تعلمت ايضا الرقص الحديث.

اما الرقص الفولكلوري فوصلته عن طريق الاعراس والافراح، مقطع من هنا وآخر من هناك. بدأت بالاستفسار وتجميع الحركات واقام الرقصات، وكل ذلك بجهودي الخاصة.. مع الوقت اكتشفت في نفسي قدرة على تصميم الرقصات..

الان بدأت في تصميم رقصات تعبيرية للاغاني الوطنية. انهج فيها على دمج الرقص الفولكلوري مع الرقص الحديث. احاول، ولا ادري مدى تمدرقي، على تطوير اسلوب الرقص القديم وتجديده، بادخال الحركات الجديدة، والنقلة في الرقص والايقاع.

سافرت للخارج عدة مرات، حيث اشتركت مع فرق للرقص الشعبي في مهرجانات مختلفة، ابرزها في فيينا، بروكسيل ولندن.. استفدت كثيرا من جولاتي ومشاهداتي للرقصات الشعبية الاوروبية، وفي الواقع اعتمدت على ما استوعبته وحفظته، بادخال الحركة على الرقص التراثي..

اشتركنا في مهرجان «يوم الطاحونة يوم» حيث كانت الرقصات التي صممتها انطلاقة جديدة بالنسبة لي. بعدها اشتركت بعدة مهرجانات، مهرجان الفن القطري الاول، مهرجان الفن الملتزم، مهرجانات العمل التطوعي. ومنذ سنوات نتعاون مع فرقة «الجرمق» للفولكلور الفلسطيني، واشتركنا سوية بعدة برامج، منها «ليالي العاشقين»، «ليالي يافا» واخيرا «نداء الخيمة».

أمنيته.. كأمنية كل فنان في مجاله. الوصول للاحتراف والتفرغ لفنه. وهو يؤكد ان الطاقات الفنية موجودة، ويشير لعدة فرق مميزة مثل فرقة الناصرة، وباقة الغربية، وقلنسوة وفرقة سلمى الحيفاوية. ويضيف كذلك امنية اخرى.. متابعة تعلم الرقص في احد المعاهد المختصة. لأن المادة الخام بدون قاعدة فنية علمية تبقى محدودة..

اما البرامج فكثيرة.

صندوق العجب

سعر قياسي لعجلة فرنسية

● العجلة اسمها اليغانت (الانيقة).. عمرها ستة اشهر وهي من اب امريكي وقد بيعت بنحو ٣٠ الف دولار!! شهادة ميلادها تقول ان الاب هو الثور الامريكي روبالي والام هي البقرة الحلوب بيل الامريكية ايضا.. البيع تم في مزاد علني سجل هذا الرقم القياسي.. اليغانت اصبحت الان فرنسية.

لا تلعب مع الوطواط!

● اصيب رجل كان يصفر لاجتذاب وطواط يحوم في حديقة منزله مساء بالذهول وهو يرى الوطواط يحط على ركبته ويغرز انيابه الصغيرة في ساقه. وقد اصاب الهلع عاشق الوطاويط عندما علم في وقت لاحق ان الوطواط كان مصابا بداء الكلب.

زواج تحت الماء!

● ريفا دي غاردا (ايطاليا) - «و.ص.ف» - تزوج شاب وشابة ايطاليان مولعان بالغطس في الاسبوع الماضي على عمق ثلاثين مترا في بحيرة غارد في لومبارديا امام تمثال المسيح في عمق البحيرة.

واستطاع سلفاتوري فوراغيو (٣٠ سنة) وانتونيلا ميريغو (٢٩ سنة) اللذان تربطهما عاطفة قوية اقناع قس يهوى الغطس، هو الاب فاتيولا، بعقد قرانهما.

واحاط بهما عدد من الشهود الذين ارتدوا كذلك ملابس الغطس. واعرب كل من العروسين عن موافقته بهز المجاذيف المطاطية برفق ثم تبادلا الدبلتين.

ولكنهما اضطرا الى الصعود الى سطح الماء ليختتما مراسم الزواج بالقبلة التقليدية.

نصب تذكاري «للفارّ المجهول»!

● بعد صراع عنيف مع السلطات، انتزع حزب «الخضر» الالماني الذي يضم دعاة سلم مدافعين عن البيئة، اذنا باقامة نصب تذكاري من الرخام في بون «للفار المجهول»، تخليدا لذكرى الذين فروا من الجيش الالماني النازي خلال الحربين العالميتين. يزن النصب حوالي ١٢ طنا ويمثل رجلا يلوذ بالفرار.

مراحيض عمومية للكلاب في هولندا!

● بيرغن اوب زوم (هولندا) - «و.ص.ف» - افاد متحدث باسم بلدية مدينة بيرغن اوب زوم الصغيرة جنوب هولندا انه سيتم اقامة حمامات للكلاب مجهزة بطرادات ماء في شوارع المدينة الصغيرة مما يشكل سابقة في هذا المجال.

واوضح المتحدث ان هذه المراحيض وهي كناية عن احواض من الباطون طولها متربن، سترش بعطر يجذب الكلاب.. وبعد ان ينتهي الكلب من قضاء حاجته لا يبقى على صاحبه الا ان يشغل طرادة الماء برجله!

وتابع المتحدث ان كلفة كل من مرحاضي الكلاب المتوقع اقامتهما في الوقت الحاضر ستبلغ حوالي عشرة الاف فلوران (خمسة الاف دولار)!

ترى ماذا مع القطط؟!

رسالة مثقلة بالنقود!

● نيويورك - «و.ص.ف» - اشترى تاجر كتب نادرة من نيويورك رسالة كتبتها مغنية الاوبرا ماريا كالاس الى رجل، ذكرت انه عرّابها، بسعر قياسي بلغ ٢٥,٣٠٠ دولار!

والرسالة مؤرخة في الثالث من تشرين الثاني ١٩٥٠ وموجهة الى الدكتور ليونيداس لانترونيس وتستهلها المغنية بعبارة «عزيزي ليو».

نزاهة من ذهب!

● لم يكن السائق الباريسي النزيه ليتصور انه سيتلقى مكافأة قطعة عشرة دولارات ذهبا. ففي مطلع اب الماضي وجد في باصه محفظة تحوي ثلاثة الاف دولار كان سياح اسرائيليون نسوها على احد المقاعد فسلمها الى المسؤولين المعنيين. واعتبر موريس ريوليه ان مبادرته «طبيعية» وقد «تؤدي الى تحسن العلاقات بين سائقي الباصات والركاب بشكل عام». وقامت الشركة مؤخرا بتقديم الهدية الذهبية اليه مكافأة على نزاهته.

هل يريد الوطواط مشاهدة «الرجل الوطواط»!

● في الوقت الذي كان فيه المتفرجون ينتظرون بدء عرض فيلم «باتمان» («الرجل الوطواط»)، شاهدوا وطواطا يدخل قاعة السينما في مدينة سوياك الفرنسية. وخيل للبعض ان ادارة السينما ادخلت الوطواط على سبيل الدعاية للفيلم. لكن تبين ان الطائر ضل طريقه ولم يمكث حتى لمشاهدة مغامرات ابن عمه الشهير.

■ من جراب اسماعيل... اميل خشيبون - حيفا ■



من سجل عزّنا الماضي التليد (١)

* اعادتني الاوراق التي تناولتها من الجراب الى عصر من عصور أوجنا الحضاري - العصر العباسي بكل تناقضاته من علم وجهل، تهجد واصطباح، اكواخ وقصور، كفر وايمان، استسلام وتمرد، صعود وهبوط، عرب وأعاجم، تخمة وجوع..

من شذى الزهور العباسية وعبقها، رشفات من رحيق وعصارة تلك الحضارة الانسانية الراقية، جاءتني الاوراق من الجراب، نحلات حملت اليّ الشهد سائغا دون عناء. وبعد الاستفسار ابلغتني الاوراق بأنها لا تحفل بمعلومات سياسية او عسكرية او دينية او ادارية.. مما امتلأت به بطون الكتب وارحام التاريخ فأجبتها قائلا: لكن تلك البحوث بحاجة الى المزيد من النقد والتحليل والبحث والتحقيق. واجراء الدراسات لكتابة مضمون المخطوطات الهائلة. غير المطبوعة او غير المدروسة دراسة علمية وافية. مما يعود الى تلك الامجاد. ردت عليّ الاوراق بقولها: ما العمل ونحن لسنا نحمل تلك النفائس، حاول ان تأخذ غيرنا من الجراب العامر. قلت: لكن ما فيك ايتها الاوراق طريف، يسرني ان اسوقه للقراء مفيدا ممتعا.

لا أخالني بعيدا عن السياق الموضوعي لحضارة ذلك العصر، وذلك من منطلق اعتبار الحضارة عصارة الممارسة الانسانية، على كافة الاصعدة الحياتية، سلبية وايجابية، ومما يخضع للتقييمات المتغيرة تبعا للزمان والمكان والاشخاص فاليكم المضمون سائغا سلبيا وبأمانة وحيث اوردت التعليقات داخل اقواس في اواخر الفقرات او خلالها:

- قيل في مجلس الخليفة المعتز (ابن المتوكل حكم لثلاثة اعوام ما بين ٨٦٦ - ٨٦٩ - عصر نفوذ الاتراك - هو الثالث عشر بين خلفاء بني العباس وقالوا ان ذلك الرقم مشؤوم) قيل: كم سيعيش وكم سيحكم؟

تدخل المنجمون يكتبهم مستطلعين، لكن احد الظرفاء المحنكين قال (هامسا لمن حوله) انا اكفيكم مؤونة البحث، ان ذلك سيمتد مهما اراد الاتراك! ابن الطقطقي - الفخري - ص ٢١٥.

(من يحسب لنا كم سيمتد بنا هذا الحكم المهووس؟)

* عبر احدهم شعرا عن مرقته ومرارته من نظام يذل الاحرار ويرفع الاذلاء، فقال:

يا زماننا ألبس الاحرار ذلا ومهانة
لست عندي بزمان/ انما انت زمانة (عاهة ومسخ)

كيف نرجو منك خيرا/ والعلا فيك مهانة (ذل)

أجنون ما نراه/ منك يبدو، ام مجانة (مجون)

(تلك حال كل حكم غاشم، وقد تتشابه الليلة والبارحة مع اوضاع بعض قطاعات شعبنا، حيث الحر مستعبد والعبد معبود).

* اجتمع الزعيم عبد الله بن طباطبا (وقيل بل غيره) بالخليفة المعز لدين الله الفاطمي، المنتسب واسرته الى السيدة فاطمة الزهراء، كريمة الرسول العربي (ص)، وحول صحة ذلك النسب شكوك واقاويل وغمز، قال الرجل للمعز: هل صحيح ان نسبكم يعود الى سيدتنا الزهراء؟ اجاب المعز: اجمع لي وجهاء مصر واعيانها لأوافيكم بالخبر. فاجتمعوا ودخل المعز القاعة فتساءل: هل حضر الجميع، اجابوا: لم يبق معتبر. قال: حسنا. ثم بادر فاستل سيفه من غمده وقال: هذا حسبنا (عملنا)، ثم نثر المال قائلا: هذا نسبنا (اصلنا)، فأجابوا بصوت واحد: سمعنا، وفهمنا، واطعنا.

(اما نحن فنقول: سمعنا وفهمنا، اتستمنا وعصينا العصي، وعفنا الجزر يا عالم!!)

* قال المتنبي (وهو في شعاب منطقة النوبندجان الأيرانية العباسية) يمتطي حصانه، ويشعر بغربة مرة:

مغاني الشعب طيبا في المغاني/ بمنزلة الربيع من الزمان..

وحتى يقول:

ولكن الفتى العربي فيها/ غريب الوجه واليد واللسان!

ديوان المتنبي - الجزء ٢ ، ص ٤٨.

(وها نحن مع وضع يريد لنا حكامنا واتباعهم المهووسون فيه مثل ذلك الاغتراب في بلدنا، ونصرخ في وجه اولئك القوم رافضين مستنكرين وليسمع العالم!).

* امثلة فارسية، ترجمت شعرا الى العربية:

- من رام طمس الشمس جهلا اخطأ/ الشمس بالتطيين لا تغطى!

(حتى ولا كيسنجر بطل فضائح وتعتيمات اغتيالات امثال الملك فيصل والرؤساء أيندي والدومورو وذو الفقار علي بوتو - في فضيحة لاروش، لا يستطيع تغطية ولقلقة قضيتنا، هل تسمعي يا كنة؟)

- العنز لا يسمن الا بالعلف/ لا يسمن العنز بقول ذي لطف

(هكذا الحقوق لا تكون بالكلام فقط، بل حتى القول اللطيف اختفى!!)

- نال الحمار بالسقوط في الوحل/ ما كان يهوى، ناجيا من العمل

(لن نترك ملاعب الرياضة، ولن نمرر لكم سياساتكم).

- لا تك من نصحي في ارتياب/ ما يحتك الهرة في الجراب!

(بلى يا شمير! خطتك في جراب، ونحن في رفض، وارتياب، لا انت بعتها، ولا الدلال ارنس صرفها، لا للعرب، ولا للعالم! العروس بايرة، والمجروش نفس الكوزلية، والبس والهر والقط واحد، رغم تعدد الاسماء. تغيرت الاسماء والاسم واحد، وفي تقييم الخطة، نردد ما قاله المتنبي قبل الف سنة: ام قدره وهو بالفلسين مردودا!).

- من لم يكن في بيته طعام/ فما له في محفل مقام

(هل سيتضاءل وجودنا في المحافل مع استشراء البطالة؟)

(يتبع)

الحصول على الجنسية السويسرية اصبح اكثر صعوبة!

● جنيف - «و.ص.ف» - سيكون الحصول على الجنسية السويسرية اكثر صعوبة للاجنبيات اللواتي يتزوجن من رجل سويسري بعد ان اقر المجلس الوطني (البرلمان) قرارا بهذا الشأن لمجلس الولايات.

اذ سيتعين على الاجنبيات اللواتي يتزوجن من رجل سويسري انتظار خمس سنوات قبل ان يحق لهن طلب الجواز الاحمر الذي يتوسطه صليب ابيض، بينما كان الامر حتى الان يتم بطريقة اوتوماتيكية.

وقد تمت الموافقة على القرار مؤخرا بأكثرية كبيرة (٧٦ صوتا مقابل اربعة فقط)، وصوتت جميع الاحزاب بالموافقة على المشروع باستثناء حزب العمل الوطني اليميني المتطرف الذي عارضه.

وكان الشعب السويسري طالب بهذا التعديل في قانون الجنسية خلال عملية اقتراع جرت عام ١٩٨٣. وفي عام ١٩٨٥ ادخل تعديل اول اعطى للاطفال من ام سويسرية واب اجنبي الحق في الجنسية السويسرية منذ الولادة. اما الاجراء الجديد فيهدف الى المساواة بين الرجال والنساء لان مهلة السنوات الخمس المحددة للحصول على الجنسية كانت لا تفرض سوى على الاجانب الذين يتزوجون من سويسريات.

«كولومبيا» تقبل عرض شراء من «سوني» بقيمة ٣ مليارات دولار!

● نيويورك - «و.ص.ف» - اعلنت شركة الالكترونيات اليابانية العملاقة «سوني» مؤخرا ان شركة الانتاج السينمائي الامريكية «كولومبيا» قبلت عرض شراء قدمته بقيمة ثلاثة مليارات دولارا او ٢٧ دولارا للسهم الواحد.

واوضح الفرع الامريكي لشركة «سوني» ان مجلس ادارة «كولومبيا» وضع عددا من الشروط على الشراء. لكن «سوني» اشارت الى نيتها انجاز عملية الشراء من الان وحتى نهاية تشرين الثاني المقبل.

وذكرت «سوني» ايضا ان هذا العرض نال تأييد ادارة «كوكا كولا» كبرى شركات المشروبات الغازية الامريكية التي تمتلك ٤٩٪ من رأسمال «كولومبيا».

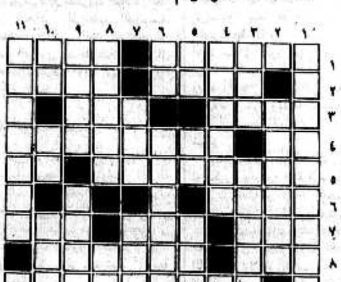
على الشاشة الصغيرة

الاثنين - ١٩٨٩/١٠/٢

١٨,٣٠ - موجز الأخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ - برنامج «الرياضة في اسبوع»
١٩,٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ - موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ - الحلقة السادسة والاخيرة من المسلسل التاريخي «نابليون وجوزفين»
٢٠,٤٥ - فيلم وثائقي قصير عن الازهار المحلية
٢١,٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ - الحلقة الرابعة من المسلسل البريطاني الكوميدي «الادارة في توتر»
٢٢,١٠ - البرنامج المحلي «هذا الوقت»
٢٣,٠٠ - المسلسل الأمريكي «ثيف وثلاثون»
٢٣,٥٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠,٠٥ - البرنامج الرياضي «نصف زاوية»
٠٠,٢٠ - المسلسل الامريكي الكوميدي «محكمة ليلية»
٠٠,٤٥ - انتهاء الارسال

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٢٠) * * *



● اعداد: امير رمزي زريق - بئر السبع ●

افقي:

١ - الدعارة - متصلب الرأي
٢ - مقدام - لقا
٣ - زعم - آلة موسيقية
٤ - ضمير متصل - ملكة آشورية
٥ - اسم عائلة شهيرة في مسلسل «سلالة» الامريكي - ارشد
٦ - من الطوائف الاسلامية
٧ - لهات - افضى - شفق
٨ - من الفنون الجميلة - دولة اشتراكية
٩ - قرية فلسطينية محتلة قضاء طولكرم
١٠ - جزر في المحيط الهادي - برنسيسة
١١ - خارجات عن الاصل - بحر

عمودي:

١ - جيش عثماني
٢ - ملك فارسي قديم - احد الوالدين
٣ - من الطيور - يتكلون
٤ - سلالة عربية بنية الاصل (غير معرفة) - من المشروبات (معكوسة)
٥ - حرف عطف - حزن (معكوسة) - إناء للشرب
٦ - أشاهد (مجزومة) - يتجاوزا
٧ - تقي (معكوسة) - أحد آلهة الكفار
٨ - إعتداء - لحن
٩ - أسف - ضد يستوردن معكوسة)
١٠ - سقي (معكوسة) - من الاطراف - ناقشي
١١ - عاصمة افريقية (غير معرفة) - جشع

* * * حل لغز رقم (١١٩) * * *

افقي:

١ - كارل ماركس
٢ - ارمينيا - رم
٣ - ماس - كساد
٤ - يكتيون - ويح
٥ - لوريل - تروى
٦ - ح ت د - تي - سل
٧ - أب - يتدفق
٨ - يشمان - بد
٩ - بن - رماح - خس
١٠ - يبغي - برسيم

عمودي:

١ - اميل حبيبي
٢ - كراكوف - شنب
٣ - امستردام
٤ - ري - بي - باري
٥ - لنكولن - نم
٦ - نسيم - ي ي - أب
٧ - أ أ أ - نيحر
٨ - دور - د د
٩ - كر - يوسف - خي
١٠ - سميح القاسم

الضانة

غمزات!

* من يتسلق عاليا تضيع الارض من تحت قدميه.
* من الصعب على من يقف على قاعدة التمثال ان يسير مع الحياة.
* من السهل ان تثق بقواك الخاصة اذا دفعك احدهم من الخلف.
* لم يكن لديه رأي، لكنه دافع عنه في كل مكان.
* يرغب كل كاتب في ان تجمع اعماله في مجلدات. ويحلم في بيعها.
* قال ناشر لمؤلف: للأسف، لا مستقبل لروايتك عن الحاضر.
* لا يمكن ان تكون مؤخرة الشاعر المبدع اكبر من عقله وقلبه.
* قبل ان تبدأ المخلوقات بالطيران زحفت عشرات الاف الاعوام.
* محو الاثر يترك اثرا.

موقف!

* قال الفيلسوف اليوناني القديم ارسطوطاليس:

ابتسم، ان الابتسامة قوية وتلين الغضب.

من امثال الشعوب!

* يقول المثل السلوفاكي:

حيث العمل يكون العسل.

تاريخ!

* سأل الملك الاسباني الفونز الثالث عشر، ذات يوم، جنود الفرقة المكلفة بحراسته الشخصية فيما اذا كانوا سيسمعون كلامه وينفذون امره بتصويب بنادقهم نحوه واطلاق النار.

وأجاب ثلاثة جنود، بدون تردد، بالايجاب. اما الرابع فاعلن بانه لن يطلق النار على الملك.

- ممتاز ايها الفتى - صاح الملك فرحا - اخيرا وجدت الشخص الذي يقدّر حياة مليكه اكثر من الاوامر العسكرية. ولكن قل لي، لماذا لن تطلق النار عليّ!

- لأنني نافخ البوق.

مع المشاهير!

* عاش الكاتب السوفييتي المشهور الحاصل على جائزة نوبل للادب ميخائيل شولوخوف في قريته القوزاقية. وكان يقوم بزيارات الى العاصمة موسكو في اوقات متباعدة للقاء زملائه الادباء.

وعلى الرغم من ابتعاده عن مركز الاحداث كان شولوخوف على اطلاع واسع حول مستجدات الحياة الادبية.

وفي احدى زياراته وجد نفسه وسط مجموعة من الكتاب الشبان الذين كانوا يتناقشون حول البطل الحقيقي لرواية جديدة.

وقال شولوخوف: لقد قرأت مخطوطة هذه الرواية. واذا صدرت في كتاب فان بطلها الحقيقي هو الناشر.

على شرف الملكة!

* منذ العام ١٩٥٢ حتى نهاية العام الماضي ١٩٨٨ عرضت على خشبة مسرح «سانت مارتين تياتر» في لندن مسرحية «مصيدة الفئران» البوليسية ١٥ الف مرة.

وبهذا تكون هذه المسرحية التي الفتها الكاتبة المشهورة اغاثا كريستي قد ضربت رقما قياسيا عالميا في تاريخ المسرح.

وبهذه المناسبة نشرت الصحف البريطانية تفاصيل الخلفية التاريخية لظهور هذه المسرحية الناجحة.

ففي عيد ميلادها، في العام ١٩٤٧ ، اعلنت الملكة ماري، زوجة الملك جورج الخامس (حكم بريطانيا منذ العام ١٩١٠ حتى العام ١٩٣٦) ان اجمل ما تتمناه هدية بمناسبة عيد ميلادها «حادثة بوليسية» بقلم اغاثا كريستي.

ولبت الكاتبة المشهورة رغبة الملكة وكتبت، خلال بضعة ايام، قصة بوليسية اذاعية بعنوان «ثلاثة فئران عميان» استمر بثها مدة ٣٠ دقيقة، ولاقت نجاحا كبيرا.

وبعد اعوام عادت اغاثا كريستي الى الموضوع ذاته وصاغته على شكل مسرحية باسم «مصيدة الفئران». وجرى عرضها الاول يوم ١٩٥٢/١٠/٦ في نوتنغهام.

وعرضت المسرحية في لندن، لاول مرة، يوم ١٩٥٢/١١/٢٥ على خشبة مسرح «سانت مارتين تياتر». ويتواصل عرضها هناك، منذ ذلك الوقت، امام قاعة مكتظة بالمشاهدين.

وتناوب، خلال السنوات الـ ٣٦ ، ١٨ مخرجا و ٢٣٠ ممثلا في اخراج وتمثيل «مصيدة الفئران».

واول من لعب دور البطولة في المسرحية في العام ١٩٥٢ ، كان ريتشارد اتينبورو الذي يعتبر، حاليا، من انجح المنتجين والمخرجين السينمائيين في انكلترا (من افلامه المشهورة فيلم «غاندي» ويعمل حاليا على فيلم «شابلن»).

ولا يزال الاقبال على مشاهدة «مصيدة الفئران». خلال العام الحالي ١٩٨٩، كبيرا. ومن المتوقع ان يستمر عرضها لسنوات أخرى.

بدون تعليق!



«الاتحاد» قبل ربع قرن

متى تفتتح عيادة عرابة؟

● عرابة - مكتب «الاتحاد» [illegible] صندوق المرضى في القرية الى [illegible] والمشتركات [illegible] لصندوق المرضى في القرية وهم ينتظرون [illegible] بفتح [illegible] عيادة الصندوق [illegible].

وعلى الرغم من المراجعات والوفود التي ارسلت [illegible] الى ادارة الصندوق [illegible] بفتح عيادة في القرية.

كذلك لم تفتتح بعد عيادة لصندوق المرضى في [illegible] التي [illegible] عنها دار الادارة الاسرائيلية [illegible] الصحف لذلك فان فرع صندوق المرضى [illegible] الف شخص من القرى العلاف. وليس في قريته معالجة اكثر من عدد محدود من المرضى خصوصا وان الطبيب لا يستطيع معالجة اكثر من ثلاثين شخصا يوميا. ولذلك نجد عشرة او عشرين يعودون دون معالجة الامر الذي يقابله بالاستياء جمهور القرية والقرى المجاورة التي تعاني من عدم تنظيم المواصلات في الوقت نفسه.

لذلك يطالب السكان بفتح عيادة في قريتهم لتسهيل الامر على اهاليها.

أبرز العناوين التي تصدرت العدد

■ النقابات الاندونيسية تطالب بالاستيلاء على الشركات الاستعمارية.
■ البيان السوفييتي - العربي يشجب العدوان الاستعماري ويدعم التعايش السلمي.
■ شارل الحلو رئيس الجمهورية اللبنانية.
■ [illegible] المواطنون الفداء دفاعا عن الاراضي العربية.
■ المسلمون في عكا يطالبون بلجنة اسلامية منتخبة.
■ اضراب اصحاب وسائقي سيارات «الديشه» يدخل اسبوعه الثاني. المسؤولون في المستدروت يشترطون حل الاضراب اولا.

(«الاتحاد» - ١٩٦٤/٩/٢٥)

اليوم، استئناف المفاوضات السوفييتية - الامريكية حول الحد من التجارب النووية تمهيداً لايقافها

● رئيس الوفد السوفييتي: سنبحث المسائل الفنية لأن القرار السياسي اتخذه لقاء شفاردنادزه - بيكر ● الاتحاد السوفييتي يقترح عقد قمة عالمية حول الحد من الاسلحة التقليدية في منتصف العام المقبل ●



● وزير خارجية فلسطين (الى يمين الصورة) يصافح وزير خارجية الفيليبين، راؤول منغلابوس، عقب توقيع اعتراف الفيليبين بدولة فلسطين خلال حفل اقيم، يوم ٩/٢٨، في مقر الامم المتحدة في نيويورك. (صورة من «ورص.ف.»)

● جنيف - الوكالات - تستأنف المفاوضات السوفييتية الامريكية حول الحد من التجارب النووية ووقفها، اليوم الاثنين، في جنيف وسط تفاؤل اعضاء الوفدين السوفييتي والامريكي المفاوضين الذين يعتبرون ان محادثات وزيري خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، ادوارد شفاردنادزه وجيمس بيكر، في جاكسون هول اتاحت التوصل الى عناصر اساسية في آلية مراقبة تطبيق معاهدة العام ١٩٧٤.

وصرح رئيس الوفد السوفييتي، ايغور بالينيخ، لدى وصوله على ضفاف بحيرة ليمان، بأنه لا يعلم ما اذا كانت جولة المفاوضات الخامسة هذه ستكون الاخيرة. لكنه تابع معربا عن امله في ان يتم انجاز «٧٥٪ من الاعمال» الرامية الى التوصل الى الاتفاق حول البروتوكولات الاضافية لمعاهدتي ١٩٧٤ و ١٩٧٦ حول الانفجارات النووية لاهداف سلمية.

وقال بالينيخ «لم اعد ارى ايا من العقبات التي كانت قائمة في ما قبل». واضاف «اننا بحاجة الى العمل بعمق على المسائل الفنية لكن القرار السياسي اتخذ في وايومينغ».

واكد المفاوض «ينبغي ان اشير الى ان وزيري خارجية دولتينا كرسا كثيرا من الوقت والانتباه لمسألة مفاوضاتنا». واوضح ان «العنصر الرئيسي الذي تم استخلاصه يتعلق بمسألة التوفيق بين وسائل التحقق. وتوصل الفريقان في هذا الشأن الى حل مقبول من الاثنين».

وعرض بالينيخ العناصر الرئيسية في آلية التحقق من تطبيق معاهدة ١٩٧٤ حول الحد من التجارب النووية تحت الارض. وقال ان هذه الالية تتضمن «اللجوء الى ثلاث وسائل تحقق» وهي اتخاذ اجراءات ديناميكية ميدانية والقيام بعمليات مراقبة على الارض واقامة محطات لرصد الزلازل على اراضي الطرف الخاضع لاجراءات التحقق.

واكد بالينيخ ان «هذه التسوية تضمن في نظر الطرفين تقدما سريعا نحو الابرام النهائي لبروتوكولات التحقق من تطبيق معاهدتي ١٩٧٤ و ١٩٧٦». واشار الى ان تعليمات الوفدين كانت تقضي بـ «التمهيد لتوقيع. هذه البروتوكولات» خلال قمة غورباتشوف المقبلة التي اعلن عقدها في جاكسون هول عام ١٩٩٠.

وقال رئيس الوفد السوفييتي ان «نهاية الاعمال حول المعاهدتين المذكورتين ستعني تحقيق اهداف المرحلة الاولى من مفاوضاتنا وستتيح الانتقال الى المناقشات العملية حول القيود اللاحقة على التجارب النووية على طريق الحظر النهائي».

وكان المفاوض الامريكي، بول روبنسون، وصل، يوم الجمعة الماضي الى جنيف لكنه لم يدل بأي تصريح.

من جهة اخرى قال اوليغ غرنيفسكي، السفير السوفييتي الى المفاوضات حول الاسلحة التقليدية في فيينا، ان الاتحاد السوفييتي اقترح على الولايات المتحدة وعلى دول منظمة حلف شمال الاطلسي (ناتو) عقد قمة في النصف الثاني من العام ١٩٩٠، بمشاركة رؤساء دول وحكومات كل الدول الاوروبية وبينها المحايدة، ايضا، لتوقيع اتفاق في شأن الحد من القوات التقليدية في اوروبا.

واوضح غرنيفسكي، في مؤتمر صحفي، ان هذا الاقتراح تقدم به وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شفاردنادزه في اثناء لقاءات عقدها الاسبوع الماضي في الولايات المتحدة مع الرئيس الامريكي، جورج بوش ووزير خارجيته، جيمس بيكر.

واضاف غرنيفسكي انه من الممكن عقد لقاء في مطلع السنة القادمة في فيينا بين وزراء خارجية هذه الدول.

لبنان يا قطعة سما

هل أشرفت الحرب على نهايتها؟!

□ من علامات التعقيد المأساوي للواقع اللبناني، بعد خمسة عشر عاما من الحرب الاهلية، ان مجلس النواب اللبناني لم يكن قادرا على الاجتماع فوق ارض لبنان. ولذلك اجتمع مجلس النواب اللبناني امس الاول (السبت) في مدينة الطائف السعودية باشتراك ٦٢ نائبا (من اصل ٧٠ ما زالوا على قيد الحياة وفي مناصبهم).

وقد اثار النبأ بنجاح عقد الاجتماع تفاؤلا وابتهاجا في لبنان وفي كل المهاجر اللبنانية وفي العالم العربي. فهذا الانعقاد، خارج لبنان، هو البداية لانعقاد داخل لبنان وانتخاب رئيس للجمهورية وبدء تقدم العملية الدستورية وتنفيذ الوفاق الوطني.

وبحق، قال السيد حسين الحسيني الرئيس السابق لمجلس النواب اللبناني: «ان نجاحنا يفتح الطريق امام السلام ويعطي للبنان، من جديد، استقلاله وسيادته. واما فشلنا فسيغرق بلدنا في جحيم العنف والارهاب».

كذلك هناك اهمية لما قاله وزير خارجية السعودية، الامير سعود الفيصل: «المشروع العربي للوفاق اللبناني تكمن اهميته في كونه مخرجا من المأساة الراهنة وبدء تطور حياة عادية، دستورية وانسانية في البلد الشقيق ممزق الاوصال. ولكن هذا المشروع يمكن ان يعدل وان يبدل فيها بعد استتباب جو السلام والوئام، وبما يقبله الشعب اللبناني وهيئاته الدستورية».

وقد اطلقت جهات مختلفة امس الاول وامس انتقادات لمشروع الوفاق الوطني. وبينها اعتبرته بعض القوى الانعزالية «الرفضية» تجاوبا مع القوى الوطنية على حساب التيار الطائفي الانعزالي فان القوى الوطنية «الرفضية»، بالمقابل، تنتقد مشروع الوفاق الوطني لانه غير التوازن في المعادلة الطائفية الدستورية ولم يلغ نظام الانقسام الطائفي (في جهاز الحكم) الغاء كاملا.

ولكن الملاحظ ان الشعب اللبناني، بأوسع قطاعاته يرحب بمشروع الوفاق الوطني ويرحب بلقاء مجلس النواب وينتظر بفارغ الصبر التئام المجلس، فوق ارض لبنان، لبدء تنفيذ الوفاق، لبدء دفن الاحقاد وفتح صفحة جديدة لاعادة اعمار لبنان وازدهاره لصالح كل شعبه بكل طوائفه وفئاته الشعبية.

أخبار من دولة فلسطين المحتلة

مواطنة من القدس المحتلة تروي لـ «الاتحاد» تفاصيل الاعتداء عليها في «المسكوبية» حين كانت تزور ابنها المعتقل

● القدس - مكتب «الاتحاد» - بعد ان استطاعت المواطنة خيرية اسحق الموسوس (٣٥ عاما) من حارة السعدية في القدس المحتلة النهوض من فراشها والوقوف على رجليها اثر ايام قضتها في غيبوبة جاءت الى مكتبنا لتروي قصتها مع قوات الاحتلال.

تقول المواطنة: «في يوم (٨٩/٩/٥) نهضت باكرا في الصباح في عجلة من امري لكي اذهب الى المحكمة المركزية في القدس حيث ان اليوم هو موعد جلسة اخرى لابني اسحق المعتقل منذ (٨٩/٤/١٢). ولم آخذ له معي اي شيء سوى زجاجة عطر صغيرة. وبعد انتظار طويل امام المحكمة رأيت ولدي مربوطا بسلاسل حديدية ويمسكه جندي شرر الحقد يتطاير من عينيه، اقتربت من ابني وسلمت عليه وحاولت ان اعطيه زجاجة العطر، فما كان من الجندي الا ان صرخ علي وضربني فوقعت ارضا وبدأ بضرب ابني الذي احتج وصرخ على الجندي «اتركها». وبعدها اجتمع علي عدد من الجنود وضربوني وربطوا يدي بالسلاسل الحديدية ووضعوني داخل سيارة عسكرية، وقد شاهدت الحادث المحامية لينا تسيمل (محامية اسحق) واحتجت على تصرفات الجنود واخبرتهم انني اعاني من مرض عصبي ولست مسؤولة عن تصرفاتي، حيث اخذت اصرخ وازغرد واشتم الخ.

«ونقلوني بعدها الى «المسكوبية» (مركز التحقيق في القدس) وبدأ ضابط بالتحقيق معي بتهمة انني حاولت ان ارشق الجندي بمادة حارقة وضربته وهددته بالذبح ايضا انكرت التهم طبعا لانها غير صحيحة ومن كثرة الاسئلة اغمي علي، فاحضروا لي طبيبا اعطاني ابرة في كتفي ولم اصح الا في بيتي الساعة الرابعة من بعد ظهر ذلك اليوم، فبعثت ابنتي الى «المسكوبية» لاحضار هويتي التي بقيت مع المحقق، ولكنها رجعت وهي ترتعش واخبرتني ان المحقق يهددني انه سيأتي ويعتقلني ان لم ارجع ويتهمني بانني هربت! بالرغم من انني فقدت الوعي داخل غرفة التحقيق وجاءت اختي وابنتي وسمح لهما المحقق باخذي. ورجعت مساء اليوم نفسه الى «المسكوبية» واعتقلوني حتى صباح اليوم التالي وخرجت بكفالة مختار بيت صفافا الذي تصادف وجوده، هناك حتى موعد المحكمة»!

اعتداءات يومية على طلبة كلية «الأمة» واعدادية «الأمة» في القدس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - انتهت يوم امس الاول فترة الاغلاق (الاخيرة) لمدرسة ابن خلدون الثانوية في قرية بير نبالا شمال غرب القدس المحتلة، لكن قوات الجيش اعادت الطلبة، في اليومين الماضيين، ومنعتهم من الوصول الى المدرسة حسبما يفيد الاهالي الذين يتساءلون[illegible] اسباب الاغلاق غير المعلن للمدرسة.

اما مدرستا كلية «الامة» في ضاحية البريد ومدرسة «الامة» الاعدادية، المجاورة لها فتقوم قوات الاحتلال بشكل يومي بالاعتداء على طلبتها وقذفهم بقنابل الغاز المسيل للدموع وبالعيارات المطاطية وغيرها. وصباح امس تم اقتحام المدرستين بعد قذف محيطها بالغاز. وعلى مرأى من الاهالي جرى الاعتداء بالضرب الوحشي على عدد من تلاميذ مدرسة كلية «الامة» من قبل افراد سيارتين عسكريتين، وتركز الضرب على الوجه والبطن والخصيتين. وشاهد مراسلنا الدماء وهي تسيل من فم الفتى خليل عزمي نجم بعد الاعتداء عليه مباشرة داخل المدرسة.

وفي ساعات الظهر منع احد افراد شرطة «الوحدة الخاصة لمكافحة الارهاب» مراسلنا من التقاط صورة لاحد الاطفال وعمره (٦ سنوات) وفي الصف الثاني في اثناء اعتقاله في شارع صلاح الدين في القدس المحتلة.

اهالي مخيم الشاطىء يحرقون (١,٥) طن من الحشيش

● القدس - مكتب «الاتحاد» - في الوقت الذي كانت فيه امواج البحر تقذف بالاطارات المطاطية المليئة بالحشيش قام اهالي مخيم الشاطىء على الفور، وبعد فحص محتوى الاطار الاول الذي قذفته الامواج، فاقاموا موقدين كبيرين وقذفوا اليهما (٢٠) اطارا مليئة بالحشيش يقدر وزنها بـ (١,٥) طن.

وكانت مجموعة من المهربين قد هربت في عرض البحر وتركت «البضاعة» يتلاعب بها الموج لتقذف الى الشاطىء، بعد ان لاحقتها قوة بحرية عسكرية اشتبهت بها.

هذا وقد لاقى هذا العمل الذي قام به المواطنون استحسان كافة الاهالي في القطاع مصممين على مواصلة الطريق في مكافحة هذه الآفة الغريبة عن تقاليد شعبنا، كما عبر عن ذلك الاهالي هناك.

اربعة شهداء من نابلس والنصيرات

● تتمة من ص ١ ●

اندلعت في انحاء الضفة والقطاع ليزيدوا بذلك مظاهر الاحتجاج هذه التي امتدت كالنار في الهشيم وغطت معظم انحاء دولة فلسطين المحتلة.

والشهداء هم نضال علي صيدم (١٧ عاما) من مخيم النصيرات واصيب برصاصة في راسه ومحمد خليل ابو زياد (١٦ عاما) من عرابة جنين واصيب برصاصتين في صدره وعماد مدحت الحزاز (١٨ عاما) من نابلس واصيب برصاصة في بطنه. اما الشهيد الرابع فقد وردنا نبأ استشهاده في ساعة متاخرة الليلة قبل الماضية وهو من مخيم عايدة/بيت لحم واصيب برصاصة في صدره وهو في الثانية والثلاثين من عمره ويدعى خليل محمد العق واستشهد في مستشفى رام الله بعد ان نقل اليه من مستشفى بيت جالا.

واقتحم جنود الاحتلال عددا من قرى رام الله وخاصة سنجل وسردا وقرية نزلة عيسى في طولكرم كما وقعت مصادمات ومظاهر احتجاج في الخليل وفي الرام وضاحية البريد (شمال القدس) وفي العيزرية وفي العديد من القرى والاحياء والمخيمات.

واغلقت قوات الاحتلال مدارس حلحول الاربع وشنت حملة تنكيل في العديد من المناطق.

● شهيد نابلس ●

وامتدت مظاهر احتجاج الاهالي في نابلس، ردا على جريمة قتل الشاب عماد مدحت الحزاز (١٨ عاما) ... صلهام اديب مبروكة (٢٠ عاما)، مساء امس الاول الى وقت متأخر من الليلة قبل الماضية وخاصة بعد تشييعه الى مثواه الاخير في المقبرة الشرقية. وفي ساعات الصباح اعلنت المدينة اضرابا تجاريا حداديا تجددت مظاهر الاحتجاج ورشق جنود الاحتلال بالحجارة كان اشدها في حارة «الحبلة» في البلدة القديمة حيث صوب جنود الاحتلال اسلحتهم نحو الشاب عماد مدحت الحزاز (١٨ عاما) فاصابوه.

وقد اصيب الحزاز بينما كان على سطح احد منازل شارع حطين برصاصة في بطنه اخترقت الكبد والطحال ثم سقط على سطح منزل مجاور ونقل الى مستشفى «الاتحاد» حيث اجريت له عملية جراحية هناك واستشهد في اثناء اعطائه وحدة دم ثانية.

واشتدت مظاهر الاحتجاج على هذه الجريمة الجديدة وانتقلت من حي الى آخر وعمت راس العين والياسمينة والجبل الشمالي وكروم عاشور ورفيديا اضافة الى حارة الحبلة نفسها. واشترك نحو (٥٠٠) مواطن في تشييع جثمان الشهيد الذي لف بالعلم الفلسطيني. ونعته القيادة الوطنية الموحدة في المدينة واطرافها كل على حدة، عبر مكبرات الصوت. وقبل مواراته التراب جرى تأبين الشهيد باسم الحزب الشيوعي الفلسطيني. وبعد اختتام مراسيم الدفن توجهت الجموع الى منزل عائلة الشهيد في الحبلة لتنضم اليها المزيد من الاعداد وجرى رفع يافطات منددة بالجريمة وبكل جرائم الاحتلال وكان بينها «شعبنا اقوى من المجازر» و «قمع الاحتلال سيتحطم على جبل النار».

من جهة ثانية فقد انتشرت اعداد ضخمة من الجنود توزعت على عدد كبير من اسطحة المنازل ووسط الشوارع الرئيسية. وقام الجنود بشن حملة تنكيل وضرب واستخدام العيارات المختلفة وقد ادخل الى مستشفيات المدينة عشرات الشبان جراء تعرضهم للضرب او الاصابة بعيارات مطاطية او الاختناق بالغاز المسيل للدموع فيما ادخل ثلاثة اخرون جراء اصابات بالرصاص وهم احمد المدفع (١٥ عاما) وابن عنتر واصيبا في رجليهما وهما من نابلس وسعيد ذوقان (١٢ عاما) وهو من مخيم بلاطة واصيب برصاصة في سطح رأسه وحالته متوسطة. كما ادخلت الى المستشفى خمس حالات من قرية بيت وزن المجاورة كان بينها امرأة اصيبت بعيار مطاطي وتدعى وفيقة ابو عيشة (٤٦ عاما)، وكانت اصيبت الليلة قبل الماضية الصبية منال الخليلي (١٣ عاما) برصاصة في رأسها وحالتها لا تزال خطيرة.

● شهيد عرابة ●

واقتحمت قوة كبيرة من الجنود يرافقها نفر من المتعاونين قرية عرابة في ساعات الصباح الباكر (٦,١٥) في اثناء توجه الطلبة الى مدارسهم والموظفين والعمال الى اعمالهم. واستخدمت القوة مكبرات الصوت لكيل التهديدات للاهالي في حال مواصلة الشبان رشق الجنود بالحجارة. كما هددوا بقتل الشاب المعتقل منذ حوالي ثلاثة اسابيع من القرية ويدعى مجدي العطاري (٢٤ عاما)! وقد رد الشبان والاهالي على هذه التهديدات برشق «موكبه» الجنود بالحجارة والزجاجات الفارغة. ودارت صدامات بين الطرفين تركزت وسط القرية. واستخدم الجنود الرصاص الحي فاصابوا برصاصتين قاتلتين صدر الفتى محمد خليل ابو زياد (١٦ عاما) وتوفي بعيد وصوله الى مستشفى المدينة (جنين) كما اصيب بجراح خطيرة نسبيا الشاب محمد رجا ابو لبدة (٢٢ عاما - رصاصة في اعلى الفخذ). واختطف الشبان جثمان الشهيد من المستشفى وشيعوه في جنازة مهيبة حيث لف بالعلم الفلسطيني ورددت الهتافات المنددة بالجريمة.

وفور انتشار النبأ اخذت مظاهر الاحتجاج بالانتشار، من حي الاخرى من حي الى اخر في المدينة وفي المخيم وفي المناطق المجاورة مثل قباطية ويعبد وغيرها.

واقتحم جنود الاحتلال مدرسة عز الدين الاعدادية في الحي الشرقي من المدينة واخرجوا نحو (٢٠٠) طالب تم شبحهم ووجوههم على الحائط وجرى التنكيل بهم. كما جرى التعرض لعدد من الاهالي في مخيم جنين بعد اقتحامه ومداهمة بعض منازله اثر عرض لشبان الانتفاضة فيه. وضرب الجنود بوحشية المواطن حمزة سليم حواشين (٥٥ عاما) وابن شقيقه (عباس - ٢٤ عاما).

وكان جنود الاحتلال اقتحموا قرية برقين فجر امس ووقعت فيها صدامات اسفرت عن اصابة الفتى احمد صبري (١٢ عاما) برصاصة في فخذه واعتقله الجنود.

كما وقعت مصادمات حتى ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية في بلدة قباطية اصيب خلالها شابان وصبية وعولجوا محليا. وصباح امس تجددت الصدامات فيها اجبر الجنود التجار على اغلاق محالهم بالقوة.

هذا ويستمر فرض حظر التجول المسائي والليلي في جنين التي سمعت في احيائها اصوات عيارات نارية.

● شهيد مخيم النصيرات ●

وعاد الوضع الى الانفجار مجددا في قطاع غزة في ساعات عصر امس اثر تجمع مظاهر احتجاج ولعت في مخيم النصيرات وقتل الشاب نضال علي صيدم (١٧ عاما) برصاصة في راسه واصابة خمسة اخرين بالرصاص ايضا في المخيم تتراوح اعمارهم بين (١٣ و٣٨) عاما. وقد اختطف الاهالي جثمانه من مستشفى «الشفاء» في مدينة غزة، الى مسقط رأسه وشيعوه هناك في جنازة صاخبة رددت الهتافات الوطنية والمنددة بالجريمة.

وكما ذكرنا فقد امتدت مظاهر الاحتجاج الى المخيمات والمناطق المجاورة مثل المغازي والبريج وخانيونس ومخيمها اضافة الى تصاعدها في حي الشيخ رضوان وكذلك في مخيم الشاطىء.

واستخدم الجنود المزيد من القمع فأصيب العشرات من الاهالي بينهم الكثير من الحالات الخطيرة بينها الطفلة هناء ابو عواد (٦ سنوات - رصاصة في العنق) وهي من مخيم خانيونس وعبد الحليم لداوي (٢٣ عاما - رصاصة في البطن) وهو من مخيم المغازي.

كما اصيب من مخيم خانيونس ايضا مثقال ابو حسنة (٢٣ عاما - في بطنه) ومحمد دياب (١٩ عاما - في ظهره) والطفل عبد السلام حسين (١٠ سنوات - رصاصة في الساق).

وفي مخيم الشاطىء، اقتلع عيار معدني العين اليمنى للفتى زياد رشاد جبر (١٣ عاما) كما اصاب عيار معدني فم الصبية تمارا زقوت (١٢ عاما). كما اعتدى الجنود على الطفل جميل صياد (١٠ سنوات) في مخيم دير البلح بضربه بالهراوات على راسه فشجوه.

وجاءتنا في وقت لاحق اسماء مصابين اخرين في الصدامات التي جرت وجها لوجه في مخيم النصيرات كان بينها ابنة عم الشهيد التي نقلت الى مستشفى تل هشومير جراء حالتها الخطيرة (رصاصة في الرقبة) وهي في الثامنة عشرة من عمرها وتدعى اكرام ابراهيم صيدم. كذلك فهناك ثلاث حالات خطيرة اخرى بينها محمد علي احمد (١٣ عاما - رصاصة في البطن) ومحمد العبد عوض الله (١٨ عاما - في الخصيتين) ومحمود عبد الله حسين (١٧ عاما - في البطن).

وكان جنود الاحتلال ارتكبوا جريمة اخرى الليلة قبل الماضية في حي الشيخ رضوان في غزة عندما قذفوا مشغلا للخياطة ومخزنا يعود الى سامي ابراهيم دهابش (٤٠ عاما) بقنبلة صوتية واخرى للغاز المسيل للدموع مما ادى الى اشتعال النار في المخزن الذي كان يحتوي على (٣٠) وشوال من السكر و(٣٠٠) بنطلون و(٤٥٠) قميصا وفوق كل ذلك منع جنود الاحتلال طوال ساعة كاملة الاهالي او ممثلي الصليب الاحمر ووكالة الغوث او سيارة الاطفائية التي هرعت الى المكان من تقديم يد العون ومحاولة اطفاء الحريق الهائل الذي شب هناك. ولم يكتف الجنود بذلك بل اعتدوا بالضرب المبرح على صاحب البضائع حتى اغمي عليه وادخل الى المستشفى مع عشرة اخرين من الحي ممن تعرضوا لاعتداءات مماثلة اضافة الى شاب اخر اصيب بعيار معدني.

وكان اصيب الليلة قبل الماضية في رفح الشاب رشيد سعيد برهوم (٢٥ عاما) برصاصة في ساقه فيما اصيب ثلاثة شبان بعيارات معدنية في مخيم خانيونس ورابع في جباليا البلد وخامس في حي الصبرة.

هذا وفرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول صباح امس على مخيم جباليا.

● بيت لحم ●

وشهدت مدينة بيت لحم وعدد من مناطقها، الليلة قبل الماضية، مظاهر احتجاج وصدامات مختلفة مع جنود الاحتلال اسفرت عن اصابة العديد من المواطنين كان بينهم الشاب خالد صالح المريحي (١٩ عاما) الذي اصيب برصاص جنود نقطة مراقبة عسكرية على سطح احد منازل حي القواغرة برصاصة اخترقت اعلى صدره وخرجت من اسفل البطن وهو في حالة خطيرة في مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة. كما اصيب اربعة شبان آخرين في مناطق اخرى وتلقوا علاجا محليا. واصيب شاب وفتى في مخيم الدهيشة بالرصاص وكذلك شاب ثالث في مخيم عايدة الذي داهمه الجنود.

وجرت مسيرة استعراضية لشبان الانتفاضة في قرية بيت فجار الليلة قبل الماضية اقتحمها جنود الاحتلال وطاردوا الشبان والاطفال في التلال والوديان المجاورة واعتدوا على الطفلين الشقيقين شادي وهيثم محمد حماد طقاطقة (٨ و ٦ سنوات).

واقتحم جنود الاحتلال قرية تقوع عقب مسيرة للاهالي في ذكرى اربعين الشهيد سامي صباح. واجبروا الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية من القرية.

وفي بيت ساحور الخاضعة لنظام حظر التجول ورغم الكثافة الكبيرة للجنود وقعت مظاهر احتجاج مختلفة بما في ذلك اضرام النار في اطارات السيارات وفي وضع حواجز حجرية في الطرقات.

واعتقل الجنود عددا من الشبان والفتية بتهمة اختراق نظام حظر التجول عرف من بينهم باسم بدرة (٣٢ عاما) وكل من جهاد انطون الشوملي ومجدي عيسى قمصية وجوني عمر يزيد وتتراوح اعمارهم بين (١٤ و١٥ عاما).

ووقعت مظاهر احتجاج في قرية الخضر ايضا فيما استمر فرض حظر التجول المسائي الليلي في مخيم الدهيشة.

● اغلاق مدارس حلحول ●

واغلقت قوات الاحتلال مدارس بلدة حلحول الاربع الاعدادية والثانوية فيما شهدت البلدة حتى ساعات الظهر ومنذ الصباح مظاهر احتجاج صاخبة اسفرت عن اصابة ثلاثة شبان على الاقل باصابات مختلفة.

---

* احد العاملين في اذاعة «مونت كارلو»

● تتمة من ص ١ ●

الاسرائيلي ادى الى تغيير مدير اذاعة «مونت كارلو» بمدير اخر بدأ «حملة تطهير» اسفرت عن فصل عدد من المحررين والمراسلين الذين «برز بينهم التوجه المعادي لاسرائيل»! لا بل اضافت ان «حملة التطهير السياسية» هذه ستشمل عددا اخر من المذيعين والمراسلين!

وفي الحديث الذي اجراه محرر «الاتحاد» مع احد العاملين في اذاعة «مونت كارلو» امس، قال الاخير انه تمت اقالة خمسة صحفيين، مذيعين ومراسلين، من العاملين في القسم العربي بالاضافة الى اقالة احد العاملين في القسم الفرنسي في الاذاعة. اما الخمسة الذين تم فصلهم من القسم العربي فهم: انطوان نوفل، الذي كان يشغل منصب مدير الانباء، وباسم المعلم، المراسل في واشنطن، وعادل مالك، المراسل في اوروبا، وجورج بشير، المراسل في بيروت، وابراهيم يزبك، المحرر والمذيع.

وقال هذا المصدر لـ «الاتحاد» ان الاسباب المعلنة لعملية الفصل هذه هي اسباب اقتصادية وليست سياسية مشيرا الى ان اذاعة «مونت كارلو» تعاني، منذ فترة غير قصيرة، مشكلة اقتصادية صعبة. واضاف: «اما الحديث عن اسباب سياسية فهو غير صحيح اطلاقا اذ لم يطرأ اي تغيير على توجه الاذاعة او على سياستها».

ولفت المصدر الانتباه الى ان الخبر الذي نشرته «حدشوت» قد يكون مصدره المقابلة التي نشرتها صحيفة «الشرق الاوسط» (الصادرة في لندن) مع انطوان نوفل. واضاف، ردا على سؤال «الاتحاد»: ولكن انطوان نوفل لم يقل في تلك المقابلة ان عملية الفصل هذه تعود الى اسباب سياسية وانما وصفها بأنها «عملية تعسفية».

اما عن الضغوطات الاسرائيلية فقد قال المصدر نفسه ان «موقف السلطات الاسرائيلية العدائي لاذاعة «مونت كارلو» هو موقف معروف» وان هذه الضغوطات ليست جديدة «فالسلطات الاسرائيلية مارست ولا تزال تمارس شتى الضغوط من اجل تغيير الاذاعة وسياستها»!

هذا، وكانت وكالة الصحافة الفرنسية بثت، في اواخر ايلول المنصرم، تقريرا حول الموضوع قالت فيه ان «اجراء الفصل يشكل جزءا من خطة شاملة كلف المدير العام الجديد للاذاعة، جاك تاكيه، بتنفيذها من قبل السلطات العامة المعنية بوسائل الاعلام السمعية والمرئية لتصحيح الاوضاع المالية والادارية والاعلامية والفنية التي تعانيها المؤسسة».

واوضح تاكيه ان اجراء الفصل جاء «اضطراريا» ونتيجة لظروف مالية عصيبة اذ بلغ العجز المالي المتراكم خلال السنوات الاربع الاخيرة (٥٠) مليون فرنك وارتفع في العام الماضي الى (٢٠) مليون فرنك والايراد السنوي من الاعلانات المقاعة هبط خلال الفترة نفسها من (٣٥) مليون فرنك الى اربعة ملايين.

واوضح تاكيه انه تم فصل انطوان نوفل، مدير التحرير والبرمجة والبث، «اولا لانه يتقاضى اعلى راتب في المؤسسة وثانيا لان مسؤوليات ادارة التحرير والبرمجة والبث عندما تتركز جميعا بين يدي شخص واحد لا يبقى هناك مجال لمدير عام يكلف بتصحيح الاوضاع واعادة التنظيم».

اما نوفل فقد اعترض على «الادعاء بأن فصلي كان لاسباب اقتصادية اذ لا يعقل ان تبخل فرنسا على هيبتها الدولية واشعاعها الحضاري والفكري من اجل مليوني فرنك». وقال انه لم يستشر بشأن خطة اعادة التنظيم. واتهم كاتيه بأنه «استغل غيابي في اجازتي السنوية لتعيين شخص اخر مكاني وذلك قبل فصلي تعسفيا وبطريقة غير مشروعة».

تواصل جلسات النواب اللبنانيين في الطائف:

● تتمة من ص ١ ●

السيادة. اما النائب انور الصباح فقد ركز على ضرورة الاصلاح والغاء الطائفية بشكل مطلق. ونفى النائب جورج سعادة ان يكون المسيحيون قد طلبوا دخول القوات السورية . وان الاصلاحات ليست سبب الحرب، بل وجود القوات الاجنبية وان الجميع يريد الاصلاحات ولكن المشكلة هي في برمجة الانسحابات.وركز النائب زاهر الخطيب في كلمته على ضرورة التعاون . ودعا الى معالجة موضوع الاصلاحات بصراحة. واضاف «انا لا اقول ان يعطي المسيحيون المسلمين وليس المقصود المعنى الطائفي للاصلاح، بل هناك ضرورة لتتنازل الطوائف لصلحة الوطن ». وقال «معركتنا هي مع قوات الاحتلال الاسرائيلي». واشار الى البرمجة المطروحة في خطة اللجنة مؤكدا ان المطلوب هو الاتفاق على الاصلاحات للانتهاء من دوامة الحرب . ورفض النائب بطرس حرب مفهوم الاصلاح في الانتخابات . اما النائب د. البير منصور فقال «انا مع الغاء الطائفية اطلاقا، ولكن عندما يصبح الالغاء مطلبا وكأنه مطلب طائفي سيؤدي الى تعقيد الامور لذلك يجب ان نتفق على عدة مبادىء وفي مقدمتها ان من يمارس السلطة يجب ان يكون مسؤولا».

وعقد وزير خارجية السعودية، سعود الفيصل، مؤتمرا صحفيا شرح فيه عما رشح عن سير الجلسات المغلقة واصفا لقاء الطائف بانه لقاء تاريخي ومهم وقال «ان قادة اللجنة سعداء لانعقاد الاجتماع بعد ان تهيأت الاجواء الامنية والتفاؤل موجود ومركزه يبدأ بالزخم الكبير للحضور النيابي، من جانب، وللمداولات التي استمعنا اليها في الجلسة الصباحية المفتوحة، من جانب اخر، هذا سيجعلنا نتفاءل بان الخطوات الاولى للحل بدأت في الطريق الصحيح ومن مركز الشرعية وعسى ان يؤدي ذلك الى احياء المؤسسات الدستورية لتسير الازمة في طريق الحل».

واضاف الوزير السعودي «ان اللجنة الثلاثية تحت تصرف النواب اللبنانيين وعملها هنا لا ينطلق من خططها الخاصة بل من الرغبات التي يعبر عنها النواب. وان اعضاء اللجنة الوزارية موجهون من قبل قادتهم ان يكونوا رهن اشارة النواب اللبنانيين بكل ما يريدونه وهناك اتصالات تجري بين اعضاء اللجنة وبين النواب اللبنانيين على كل المراحل . وهذا هو الدور التي خولت به اللجنة».

وقال سعود الفيصل «ان شعار الفشل ممنوع اطلقه الرئيس صائب سلام وهو يعبر عن آمال اللبنانيين والعرب ونحن نشارك في هذا الشعار. اما ان يكون النجاح مكفولا فهذا شأن لبناني ونحن نؤازر هذا التوجه وندعو الى ان يتمكن النواب اللبنانيون من النجاح وبالتالي للبدء في حل الازمة اللبنانية».

من جهة اخرى اكد الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني، جورج حاوي، «ان النواب في الطائف امام مهمة مستحيلة فلقد أريد لهم ان يجددوا شباب النظام الطائفي المسبب للفتنة والانقسام ومستدعي الاحتلال». وقال «عبثا يحاولون ومن معهم ومن وراءهم ان يخرجوا بحال قوامه النظام الطائفي المنهار فالخلل في النظام نفسه والطائفية نفسها وليس في شأن تركيب العلاقات بين اطراف هذا التمثيل الطائفي». واضاف «لسنا واهمين في امكانية وصول لقاء الطائف الى حل لان حل الازمة اللبنانية ليس في الاطار الذي لاحظوه». واكد «ان ما نريده هو فتح باب الاصلاح كي يتمكن النظام الدمقراطي من اخذ مجراه».

واكدت اذاعة دمشق في تعليقها السياسي ، امس، ان سوريا لن توفر جهدا لاعادة السلام الى لبنان. اما الصحف السورية فقد اعتبرت لقاء الطائف فرصة لا تعوض يجب استغلالها لان اخفاق النواب اللبنانيين في التوصل الى حل حقيقي وشامل للازمة اللبنانية سيعيد لبنان الى دوامة العنف والاقتتال والخراب والتدمير. وان الحل لا يمكن الا ان يكون سياسيا وان السبيل للاصلاح يأتي بالتفاهم وبالحوار بين الاطراف اللبنانية وليس بالحسم العسكري واستخدام لغة المدافع .

ترحيب رسمي وشعبي

● تتمة من ص ١ ●

بالرئيس الفلسطيني هذه المرة اكثر من المرة السابقة في اثناء زيارته الاولى لليابان عام ١٩٨١.

وتشمل الاستعدادات الحكومية تخصيص حوالي خمسة الاف شرطي لحراسة الضيف في اثناء اقامته وتنقلاته في طوكيو.

وعلى الصعيد الشعبي حرصت «جمعية الصداقة العربية - اليابانية» على تقديم موعد الاحتفال بالذكرى الثلاثين لتأسيسها تكريما لعرفات.

وطبع أصدقاء فلسطين في اليابان صورا لعرفات على عدد كبير من بطاقات التلفون التي تحمل عبارة «اهلاً وسهلا بالرئيس عرفات في اليابان» باللغة اليابانية.

هذا ويرتكز موقف اليابان من النزاع الشرق اوسطي على ثلاثة مبادىء اساسية وهي: انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني مع اقامة دولة فلسطينية والاعتراف بحق اسرائيل في الوجود.

واحتج سفير اسرائيل لدى اليابان، ناحوم اشكول، يوم الجمعة الماضي، على زيارة عرفات الى اليابان . ورأى انه لا يكن لها الا ان «تبرر الارهاب»!!

■ نعي ■

محمد توفيق كنانة واخوته في يافة الناصرة ينعون بمزيد الحزن والاسى ابنهم

علي محمد كنانة

الذي توفي عن عمر يناهز الـ ٢٢ عاما. وسيشيع جثمانه اليوم الاثنين ٨٩/١٠/٢ الساعة الرابعة بعد الظهر من بيته في يافة الناصرة الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

---

* تهنئة حارة *

الى د. حسن متاني: تهانينا الحارة بمناسبة تعيينك مديرا لعيادة كوبات حوليم في الطيرة.

حركة النساء - فرع الطيرة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

انتخابات الهستدروت ١٩٨٩

اليوم، استكمال المفاوضات لاقامة قائمة مشتركة لانتخابات مجلس عمال حيفا

● الجبهة في منطقة حيفا ترحب بالقائمة المشتركة وتضع برنامج عملها للانتخابات ●

● حيفا - لمراسل خاص - عقد، يوم الجمعة المنصرم، الاجتماع الاول للمفاوضات لاقامة قائمة مشتركة لانتخابات مجلس عمال حيفا باشتراك ممثلي الجبهة والقائمة التقدمية وتغيب ممثل الحزب الدمقراطي العربي.

وساد اللقاء جو من التعاون والاستعداد للعمل المشترك لترجمة الاهمية السياسية للاتفاق الى نشاط فعلي مشترك على الساحة الحيفاوية. واتفق على توسيع الطواقم القيادية التي تعمل في كل حي بحيث تستوعب نشيطي الاحزاب الثلاثة وعلى اقامة طاقم قيادي مشترك للانتخابات من اطراف الاتفاق.

ونوقشت في الاجتماع العديد من القضايا ذات الاهتمام المتبادل بينها بقي بعضها قيد النقاش خصوصا وان مندوب الحزب الدمقراطي العربي لم يحضر الاجتماع. فتقرر عقد اجتماع اخر اليوم الاثنين ٨٩/١٠/٢ لاستكمال البحث في القائمة.

هذا وعقدت ادارة الجبهة الموسعة في حيفا اجتماعا يوم الخميس الفائت اختتمت به سلسلة من الاجتماعات التحضيرية لمعركة انتخابات الهستدروت في الاسابيع الماضية. وقد انتهت هذه الاجتماعات الى وضع برنامج عمل مفصل لكوادر الجبهة في مدينة حيفا ومنطقتها، وعبرت عن دعمها للقائمة المشتركة وتجنيد كافة طاقاتها لاحراز انتصار هام في معركة الانتخابات العامة القادمة.

كما دعت كلا من نشيطي الحركة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي الى التجند الفعال الى جانب كوادر الجبهة في المنطقة لترجمة القائمة المشتركة الى عمل مشترك تحضيرا للانتخابات.

وكان قد افتتح الاجتماع واداره عصام مخول، سكرتير الحزب الشيوعي في منطقة حيفا، حيث قدم بيانا سياسيا وتنظيميا تطرق من خلاله الى البعد السياسي الهام لهذه المعركة المقبلة في الظروف السياسية الاجتماعية التي تعيشها اسرائيل ويعيشها الشعب العربي الفلسطيني في انتفاضته الباسلة وفي الظروف الدولية المتميزة التي يمر عالمنا بها مؤكدا على العلاقة بين قضايا الطبقة العاملة اليومية والحياتية وبين قضية السلام العادل والمساواة. وقدم برنامجا مفصلا لعمل الجبهة في منطقة حيفا واحياء المدينة المختلفة واساليب تجنيد الكوادر الجبهوية الواسعة من حي الى اخر ومن بيت الى بيت وتأمين نشاط الطواقم القيادية التي اقيمت في الاحياء.

وقدم ممثل الجبهة في البلدية، الدكتور عيسى نقولا، بيانا مفصلا عن نشاط الكتلة وعملها في البلدية في الاسابيع الاخيرة مؤكدا ان جماهير الاحياء التي تعاني من مختلف القضايا الخدماتية هي نفسها التي تحتاج الجبهة الى جانب مطالبها النقابية. كما استعرض امد وروز، عضو سكرتارية الجبهة، نشاطات مكتب الجبهة للعمل البلدي.

وناقش اعضاء الادارة البيانات المقدمة واقروا تعيين وفد للتفاوض مع ممثلي الحركة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي نحو اقامة قائمة مشتركة لانتخابات مجلس عمال حيفا والمجالس العمالية الاخرى في المنطقة. ودعا الاجتماع جماهير المدينة اليهودية العربية الى اوسع التفاف حول القائمة المشتركة واهدافها.

جبهة البعنة الدمقراطية تدعو الى اوسع تجند لانجاح القائمة المشتركة

● البعنة - من رفيق بكري - رحبت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في البعنة، في اجتماعها الذي عقد مساء يوم الاربعاء الماضي، بالقائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام ودعت الى التجند الواسع لانجاح القائمة في انتخابات الهستدروت المقبلة.

وقدم رئيس المجلس المحلي في القرية، د. محمد حسن بكري، بيانا شاملا حول المشاريع التي انجزها المجلس خلال الاشهر الستة الماضية.

واكد د. بكري ان الجبهة ستتصدى بحزم لكل المؤامرات التي تحيكها ايدي الظلام لشل عمل المجلس.

وذكر رئيس المجلس انه تم، خلال الفترة المذكورة، بناء مكتبة عامة للقرية سيعلن عن افتتاحها قريبا وتقسيم منطقة «القلعة» لقسائم وزعت على الازواج الشابة وانارة الساحة العامة في القرية.

واشار د. بكري الى الفوضى التي خلفتها ادارة المجلس السابقة وتم التغلب عليها. فاستطاعت ادارة المجلس الجبهوية الغاء الحجز الذي كان مفروضا على حسابات المجلس، كما وعدت وزارة الداخلية، وفقا لاتفاق ابرم بينها وبين رئيس المجلس، بتغطية عجز المجلس المحلي الذي تبلغ قيمته مليونا و(٦٠٠) الف شاقل.

هذا واكد نائب رئيس المجلس، محمد خالد تيق ان الادارة الحالية ستعمل، بكل جهودها، لتنفيذ مشروع المجاري وتعبيد شوارع القرية الداخلية.

اجتماع تحضيري لممثلي «الجبهة» و«التقدمية» في عيلبون دعما للقائمة المشتركة

● عيلبون - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - عقد ممثلو الجبهة الدمقراطية والحركة التقدمية في عيلبون، يوم السبت الماضي، اجتماعا مشتركا لبحث سبل انجاح القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت.

وساد الاجتماع جو من الثقة المتبادلة والاصرار على المضي قدما في العمل على طريق انجاح القائمة المشتركة.

وصدر عن الاجتماع بيان مشترك يدعو اهالي عيلبون لدعم القائمة المشتركة في الانتخابات. وجرى تشكيل لجنة لقيادة العمل المشترك خلال معركة الانتخابات في القرية.

«الجبهة» في عرعرة وعارة تتجند لانجاح القائمة المشتركة

● عرعرة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - عقد مجلس جبهة عرعرة - عارة اجتماعا خاصا له، يوم السبت ٨٩/٩/٣٠، من اجل انجاح القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت ولوضع برنامج عمل لذلك.

في بداية الاجتماع قدم سكرتير الجبهة وعضو السكرتارية القطرية للجبهة، جهاد عقل، البيان السياسي والبيان التنظيمي حول الجبهة وعملها. وتضمن البيان التنظيمي خطة عمل لاكثر من (١٥) اجتماع حي خلال المعركة الانتخابية الى جانب الاجتماعات الشعبية والنشاطات المتنوعة الاخرى.

وجاء في البيان ايضا ان الجبهة المحلية ما زالت تحاول تجنيد التقدمية والدمقراطي العربي في البلدين للعمل المشترك.

وبعد النقاش، الذي شارك فيه عدد كبير من الحضور وجرى تلخيصه بمشاركة محمود محاميد، عضو سكرتارية الجبهة القطرية، اتخذت القرارات التالية:

● التجند الكامل من اجل انجاح القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت.
● استنكار هجمة سلطات الاحتلال على جماهير شعبنا في دولة فلسطين المحتلة والتنديد بالرفض السياسي لحكومة اسرائيل ليد السلام الفلسطينية الممدودة على اساس «دولتين للشعبين» ● استنكار الهجمة الشرسة على قرية برطعة الجارة والمطالبة بان ترفع السلطة يدها عن هذه القرية ● استنكار قرار «محكمة الهستدروت» برفض اقامة مجالس عمال في المدن والقرى العربية ● تحيي جبهة عرعرة قرار الاجتماع المنعقد في كفر قرع بين الجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي والذي قرر خوض انتخابات مجلس عمال الخضيرة في قائمة مشتركة والعمل على انجاح هذه القائمة. ● تبدي الجبهة في عارة وعرعرة قلقها الشديد ازاء تزايد البطالة في قرى وادي عارة وتطالب الهستدروت والسلطات بان تقيم الصناعات وتوفر اماكن العمل. وتتوجه لقيادة الهستدروت بان تزيد من الملاكات في صندوق المرضى وان تخصص صيدلية واطباء اخصائيين وان تزيد من ميزانيتها لدعم النشاطات الثقافية والرياضية في عرعرة وعارة.

الدعوة لمظاهرة كبرى في الناصرة ضد جرائم الاحتلال واسهاما في معركة السلام

الجبهة تدعو كل الفئات والاحزاب السياسية الى [illegible] والاحتجاج

* المظاهرة ستقام في الناصرة بعد ظهر يوم الجمعة القادم * «لقد طفح الكيل ففي الوقت الذي ينشغل فيه العالم كله بقضية السلام يقوم حكام اسرائيل بممارسة جرائم القمع والقتل ضد شعبنا» * ردا على تهديدات اولمرت: اتسع نطاق حملة الاغاثة *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تجري الاستعدادات في فروع الجبهة في منطقة الناصرة (في مدينتي شفاعمرو والناصرة وقرى البطوف والمرج وسهول طمرة وطرعان) لاجراء احدى اضخم المظاهرات في المنطقة احتجاجا على استمرار الاحتلال وجرائمه اليومية واسهاما في المعركة العالمية من اجل السلام العادل.

وقال ناطق بلسان الجبهة ان هذه المظاهرة تأتي بمثابة اطلاق صرخة غضب واحتجاج على الجرائم اليومية التي تنفذها قوات الاحتلال بشكل مبرمج ومقصود ضد شعبنا وتشمل القتل بدون تمييز والتنكيل والتعذيب والهدم والترحيل والتجويع. واضاف: لقد طفح الكيل ففي الوقت الذي ينشغل فيه العالم كله بقضية السلام في الشرق الاوسط يقوم حكام اسرائيل، ذوو العقلية المتحجرة، بمواصلة ممارسة الجرائم ضد شعبنا. ان كل من يملك ضميرا حيا يجب ان يهبّ ضد هذه الجرائم ويرفع صوت الاحتجاج والغضب عليها.. وصوت المطالبة بالسلام.

هذا وستقام المظاهرة، كما جاء في طلب التصريح الذي سيقدم صباح اليوم، الاثنين، للشرطة، في ساعات بعد الظهر من يوم الجمعة القادم (٨٩/١٠/٦).

وعلمنا ان الجبهة ستتوجه الى جميع الاحزاب والفئات السياسية في المنطقة لدعوتها للمشاركة في هذه المظاهرة.

ومن الجدير ذكره ان قرى ومدن منطقة الناصرة تواصل حملة الاغاثة لجمع التبرعات وارسال شحنات المواد الغذائية والادوية وسائر الاحتياجات الى الاهل في المناطق المحتلة. وقد كان رد الفعل على تهديدات الوزير اولمرت، بهذا الشأن، ان زاد اتساع نطاق هذه الحملة وعدد المشاركين فيها.

انجاز عشرة مشاريع حيوية خلال مخيم العمل التطوعي في دير حنا

● المجلس المحلي بصدد التخطيط لمخيم عمل تطوعي دوري كل سنة ●

● دير حنا - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - استجاب أهالي دير حنا لمبادرة المجلس المحلي ولجنة العمل التطوعي في المجلس واشتركوا منذ يوم الجمعة الماضي وحتى يوم امس (الاحد)، في مخيم العمل التطوعي في القرية لانجاز عدد من المشاريع الحيوية.

وكان تجاوب الاهالي واسعا. فاشترك العشرات من المتطوعين، وخاصة الشباب، يوميا في اعمال المخيم. ونفذوا عشرة مشاريع هامة، اي بزيادة مشروعين عما كان مخططا.

ومن ضمن المشاريع التي جرى تنفيذها: اقامة جدران واقية للمدرسة الاعدادية وجدران صيانة على جوانب الشوارع وشق قنوات لتصريف المياه وصبها بالباطون وتنظيف قنوات قائمة استعدادا لفصل الشتاء. هذا بالاضافة الى ترميم «عين النجمية»، التي كانت تعتبر المصدر الرئيسي للشرب في القرية.

وعقب القائم باعمال رئيس المجلس المحلي في دير حنا، موسى حوراني، على مخيم العمل التطوعي بالقول ان القيمة المعنوية لهذا العمل تفوق القيمة المادية. واكد ان المخيم وفر على ميزانية المجلس المحلي مبالغ طائلة واهميته كبيرة في ظل شحة ميزانيات التطوير التي تتلقاها المجالس المحلية العربية من مختلف الوزارات والدوائر الحكومية.

وقال حوراني ان المخيم فتح آفاقا جديدة امام المجلس المحلي للاستمرار في تنظيم مخيمات عمل تطوعية في فترات متقاربة. واعلن ان المجلس المحلي سيخطط لمخيم عمل تطوعي سنوي بشكل دوري.

ويذكر ان هنالك عدة مشاريع لم يتم انجازها خلال ايام المخيم الثلاثة وتقرر مواصلة العمل فيها حتى انهائها.

اللجنة الموسعة [illegible]

تدعو الجمهور [illegible]

[illegible]

محاضر كبير في القانون الدولي من جامعة تل ابيب: «خطة شمير» هي نسخة مسخنة عن «كامب ديفيد» ولن تجلب السلام الى المنطقة!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «ان مبادرة الانتخابات التي اطلقها رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، ما هي الا «خطة كامب ديفيد» جرى تسخينها من جديد. وهذه الخطة لم تأت بأي جديد على الخارطة السياسية منذ وقعت اتفاقيات «كامب ديفيد». وعليه فهي لن تأتي بالسلام الى المنطقة خلال القرن العشرين» - هذا ما قاله بروفيسور يورام دينشطاين في يوم دراسي حول «خطة السلام الاسرائيلية» عقد الاربعاء الماضي بمبادرة مركز الابحاث الاستراتيجية على اسم «يافه».

وبروفيسور دينشطاين هو محاضر كبير في القانون الدولي في جامعة تل ابيب ومعروف في الاوساط القضائية. وقد انتقد في مداخلته تصريحات رئيس الحكومة وخطته قائلا انه يجب الا نستغرب تهافت الانتقادات على خطة شمير. واضاف ان الموقف العربي الحازم الذي يحظى بدعم الادارات في الولايات المتحدة والعالم ينص على انه لا يوجد لاسرائيل سيادة في «القدس الشرقية». وعليه فمن غير المحتمل ان يتنازل الطرف الاخر في المفاوضات عن هذا الموقف المركزي.

واعرب بروفيسور دينشطاين عن اعتقاده بان على اسرائيل ان تقترح حلا يتيح لاهالي «القدس الشرقية» المشاركة في الانتخابات وربما ليس في مدينة القدس وانما في بيت لحم او رام الله.!!

تظاهرة رفع شعارات في مصمص ضد جرائم الاحتلال

● مصمص - مكتب «الاتحاد» ام الفحم - بمبادرة من الحزب والشبيبة الشيوعية في مصمص اقيمت تظاهرة رفع شعارات في القرية، يوم ٨٩/٩/٣٠، تضامنا مع الاشقاء في دولة فلسطين المحتلة.

ورفعت خلال التظاهرة، التي جرت على الشارع العام للقرية، شعارات تحتج ايضا على الاوضاع السائدة في المنطقة واهمها قضية البطالة التي تزداد يوما بعد يوم وضد هدم البيوت.

في اجتماع خاص في المقر الجديد:

جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا تنتخب هيئاتها

● حيفا - لمراسل خاص - عقد المجلس العام لجمعية المبادرة الاسلامية في حيفا اجتماعا له في مقر الجمعية (شارع عباس رقم ١) لانتخاب هيئة ادارية جديدة ولجنة مراقبة جديدة.

وقد افتتح الاجتماع الاستاذ فتحي فوراني سكرتير جمعية المبادرة مؤكدا على اهمية الدور النضالي الذي تلعبه جمعية المبادرة في سبيل نشر الوعي من اجل تحرير الاوقاف الاسلامية المصادرة، واعادتها الى اصحابها الشرعيين.

واشار الى ان المقر الجديد يعتبر انجازا كبيرا طالما حلمت «المبادرة» وجماهيرها بتحقيقه. واضاف ان هذا المركز سيكون عنوانا ثقافيا يفتح ذراعيه امام الجماهير العربية في حيفا على مختلف انتماءاتها الطائفية.

ثم قدم ديب عابدي بيانا ماليا مفصلا، وتلاه المحامي توفيق الصلح الذي قدم ملاحظات لجنة المراقبة. وبعد النقاش الذي شارك فيه عدد من اعضاء المجلس العام جرت عملية الانتخابات التي اسفرت عن النتائج التالية:

١ - الهيئة الادارية الجديدة، وتتكون من الاخوة:
فتحي فوراني وعباس زين الدين وربيع ابيض وصالح حمود وابراهيم فحماوي ويوسف ابو راس وعبد بدير وعصام زين الدين وعلي ابو التعاج وباسم قدورة وموسى عبد الهادي وزكريا نصار وفرج زيدان وعبد عابدي ومحمود بيومي.

٢ - لجنة المراقبة الجديدة، وتتكون من الاخوة:
صالح علي وخليل قدورة واسامة فحماوي ومحمود ابو الزرد ووائل غوشة.

كما وقع الاختيار على السيد عودة الاشهب ليكون رئيسا فخريا لمجلس المبادرة يدعو اعضاء المجلس للاجتماع ويدير جلسته التي تعقد مرة كل ستة اشهر (كما ينص على ذلك دستور الجمعية).

هذا وستعقد الهيئة الادارية الجديدة جلسة لها في الايام القادمة لانتخاب الهيئات الاخرى التي ستقود جمعية المبادرة لمواصلة دورها في خدمة ابناء شعبنا والنضال من اجل نيل حقوقهم والدفاع عن هويتهم التاريخية والحضارية والقومية.

●الراصد الجوي●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاثنين ١٠/٢، بين صاف وغائم جزئيا ويطرأ انخفاض ملحوظ على درجات الحرارة وترتفع نسبة الرطوبة في مختلف مناطق البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل - ٢٥° ● الاغوار الشمالية - ٣٠° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٣° ● القدس وضواحيها - ٢٦° ● السهل الداخلي - ٢٩° ● السهل الساحلي - ٢٨° ● النقب - ٣١° ● البحر الميت - ٣٤° ● ايلات والعربة - ٣٦°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح متقلبة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٣٠) الى (٦٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٥) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٩/٢٩ - ١٩٨٩/١٠/١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١,٩٨٣٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٢٣٠٣ ش.ج
● مارك الماني	١,٠٦٣٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣١٣٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٢٨١ ش.ج
● دينار اردني	٢,٧٢٦٦ ش.ج
●● للمسافرين -	٢,١٦ ش.ج
● «اسود» -	٢,٠٥ - ٢,١٠ ش.ج

اجتماع حاشد في جسر الزرقاء افتتاحا لمعركة انتخابات الهستدروت





● جمعة ابو شهاب (واقفا يتكلم في الصورة العليا) يتحدث خلال الاجتماع الشعبي في جسر الزرقاء افتتاحا لانتخابات الهستدروت ويظهر وراءه (من اليمين) بنيامين غونين وعصام مخول. وفي الصورة التحتا جانب من الجمهور الذي حضر الاجتماع. (صورتان خاصتان)

●جسر الزرقاء - لمراسل خاص - غصت الساحة المركزية في جسر الزرقاء، مساء السبت بحشد كبير من الاهالي، الشيوخ والشبان وشبيبة القرية، في الاجتماع الافتتاحي لمعركة الانتخابات للهستدروت الذي دعت اليه ونظمته الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في القرية. وفي جو من الحماس افتتح جمعة ابو شهاب الاجتماع واستعرض الدور التاريخي للشيوعيين وحلفائهم في الجبهة، في الدفاع عن الطبقة العاملة وحقوقها في هذه البلاد ودعا الاهالي الى اوسع التفاف حول القائمة المشتركة في الانتخابات القريبة.

وتطرق جمعة ابو شهاب الى المؤامرة التي نفذت لاقصائه عن المجلس المحلي، في حين نجح في انجاز اتفاق بين جميع كتل المجلس لاقامة ائتلاف شامل يوحد كل الفئات في القرية حول قضاياها الملحة فقال: ان السبب الرئيسي لهذه المؤامرة يكمن في انني رفضت جميع الاغراءات الشخصية التي عرضها رئيس المجلس مقابل التنازل عن مبدأ الائتلاف الشامل وتوحيد اهالي القرية، فاوضاع القرية لا تحتمل الحسابات الفئوية الانتفاعية الضيقة. على هذه الخلفية كان رئيس المجلس عن حزب «راتس» يحيك المؤامرة مع المرشح الثاني في قائمة الجبهة فايز نجار. واضاف ابو شهاب: ان رد اهالي القرية على هذا الاستفزاز كان في استنكار المؤامرة وتوسيع الالتفاف حول الجبهة وتعميق دورها الشعبي.

ثم تحدث النقابي بنيامين غونين، رئيس القائمة المشتركة لانتخابات الهستدروت، واكد على الاهمية السياسية للمعركة الانتخابية القادمة للهستدروت فقال: ان جميع القوى السياسية والاحزاب التي تحاول نهش اصوات الناخبين في القرية تعمل بشكل واع على اخفاء الطابع السياسي لهذه المعركة الانتخابية. وعلى اولئك الذين يتباكون على البطالة، ويتباكون على الاوضاع المتأزمة للعاملين قبيل الانتخابات، عليهم ان يجيبوا على السؤال - ما الذي يجب ان يتغير في سياسة الحكومة حتى تتوفر الميزانيات للتطوير وانتعاش الاقتصاد وحل قضايا الاحياء وجمهور العاملين؟

واضاف غونين: ان القائمة المشتركة التي دعت الجبهة الى اقامتها، هي الوحيدة التي تؤكد على العلاقة بين الخبز والعمل والسلام العادل، لانه بدون السلام العادل مع الشعب العربي الفلسطيني واحقاق حقوقه وبدون تخصيص الميزانيات للاقتصاد والخدمات واماكن العمل، تغلب سياسة الاحتلال والاستيطان والحرب وتتعمق الازمات الاجتماعية والاقتصادية في اسرائيل.

وقال غونين: ان كل المحاولات للتآمر على الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني ضد الاحتلال هي محاولات بائسة، لن تجلب على شعوب المنطقة ومن ضمنها الشعب في اسرائيل الا الويلات والمآسي، وأكد ان السلام القائم على احقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل هو في صلب مصلحة الطبقة العاملة في اسرائيل.

ثم تحدث عصام مخول، سكرتير منطقة حيفا الحزبية، فقال: ان جسر الزرقاء تبدو اليوم ابهى واكثر اشراقا من اي يوم مضى لانها نجحت في اقامة جبهتها الدمقراطية التي اصبحت قوة اساسية على خارطة القرية - قرية الشغيلة والعمال، بلدة المعاناة من ابشع انواع الاستغلال في اماكن العمل، بلدة المعاناة من سياسة التمييز والاهمال العنصري. واضاف: ان هذه الجبهة، الشتلة التي زرعناها قبل عام فقط قد ضربت جذورا في ارض جسر الزرقاء الطيبة وانبتت براعم لن تلبث ان تصبح شجرة باسقة يقصر عن ان يطولها المتآمرون على الجبهة. وأكد في حديثه عن المؤامرة على ممثل الجبهة في المجلس المحلي، انه قد ثبت تاريخيا ان الخيار امام رئيس المجلس المحلي ان يكون مع مصلحة جماهير جسر الزرقاء، ووحدتها متعاونا مع الجبهة، واما ان يكون موضوعيا في خدمة السلطة ضد الجبهة وضد جماهير قريته. ودعا عصام مخول جميع القوى السياسية والفئات في القرية الى الانضمام الى القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت القادمة. ودعا ممثلي الحزب الدمقراطي ومؤيدي التقدمية الى العمل الجدي الى جانب الجبهة لعكس الاتفاق القطري على مستوى القرية. ودعا رئيس المجلس العضو في حزب «راتس» الى عدم تفويت الفرصة مرة اخرى والى الانضمام الى ركب وحدة الصف الكفاحية لجماهيرنا وعمالنا والانضمام الى القائمة المشتركة.

مسؤول الميزانيات في وزارة المالية:

العجز المتوقع في ميزانية الدولة للعام الجاري سيتراوح بين ٥ و٦ مليارات شيكل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن المسؤول عن قسم الميزانيات في وزارة المالية، دافيد بوعز، ان العجز المتوقع في ميزانية الدولة للعام المالي الجاري سيتراوح بين ٥ و٦ مليارات شيكل، اي ثلاثة اضعاف ما كان متوقعا لدى اعداد الميزانية.

وكانت وزارة المالية توقعت لدى اعداد الميزانية ان يكون العجز فيها بقيمة ١,٦ مليار شيكل.

واعلن دافيد بوعز، ان مدخولات الدولة من الضرائب قد تنخفض بثلاثة مليارات شيكل بالنسبة للتوقعات السابقة. وكان المسؤول عن مدخولات الدولة، يورام غباي، اعلن ان مدخولات الدولة من الضرائب ستنخفض هذا العام بـ ٢,٥ مليار شيكل الا ان بوعز يقول ان هذه التوقعات غير دقيقة وان الهبوط في المدخول سيكون ٥,٥ - ٦ مليارات شيكل، علما بان قسم الميزانيات وقسم مدخولات الدولة يحتسبان المدخولات الى خزينة الدولة بطريقتين مختلفتين.

وعلى ضوء المعطيات التي اعلنت ناشد دافيد بوعز الحكومة عدم خرق اطار الميزانية بعد الان وتنفيذ قراراتها بشأن اجراء تقليصات لئلا يزيد العجز في الميزانية. واكد وجوب تقليص الميزانية بـ (١٥٠) مليون شيكل وهو المبلغ الذي حرر مؤخرا الى حساب ميزانية «الامن»، وتقليص (١٣٢) مليون شيكل وهو المبلغ المطلوب لتنفيذ خطة «المئة مشروع».

هذا، وكان عميد «بنك اسرائيل»، البروفيسور ميخائيل برونو اوصى الحكومة في الاسبوع الماضي بعدم خرق اطار الميزانية وبتغطية تحويل (١٥٠) مليون شيكل الى وزارة «الامن» بتقليص السوبسيديا وميزانيات الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية.

ويبدو ان هذه التصريحات و«التوصيات» تأتي في اطار تهيئة الرأي العام لامكانية رفع اسعار الخدمات والسلع الاساسية غداة موسم الاعياد العبرية خصوصا ان وسائل الاعلام والمراقبين كانوا تحدثوا عن هذا الاحتمال بصفته شبه مؤكد.

القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام (طاقم الانتخابات)

■ منشور دوري رقم ١ ■

تقديم قوائم المرشحين لمجالس العمال وفروع «نعمت»

١ - سيجري تقديم قوائم المرشحين لمجالس العمال في ١٩٨٩/١٠/٢٣، وذلك لدى لجان الانتخابات المحلية.

٢ - بعد ان وافقت اللجنة التنفيذية للهستدروت على تغيير اسم كتلة الجبهة الى كتلة القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام، يصبح من الممكن تقديم قوائم المرشحين من قبل القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام بتوقيع الوكلاء المفوضين.

في المجالس العمالية المتمثلة فيها قائمة الجبهة و/او القائمة التقدمية للسلام وتقرر خوض الانتخابات باسم القائمة المشتركة يجب اعلام المجالس العمالية عن تغيير اسم الكتلة الى القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام.

ولهذا فان تقديم قائمة المرشحين باسم القائمة المشتركة تتم بدون تواقيع وبدون ايداع اي مبلغ.

٣ - كل ما يتعلق بتقديم قوائم المرشحين لمجالس العمال (بند ٢) ينطبق على تقديم القوائم للمرشحات لفروع «نعمت» وذلك باسم القائمة المشتركة.

٤ - تقدم قوائم المرشحين على النماذج اللائمة بنسختين.

يوقع على القائمة وكيل الكتلة.

لا حاجة لموافقة المرشحين كتابيا.

لدى تقديم قوائم المرشحين للقائمة المشتركة يجب الاعلان عن وكيل الكتلة المحلية.

في حالة حدوث تساؤلات حول تقديم قوائم المرشحين المحلية يرجى التوجه الى ممثل القائمة المشتركة في لجنة الانتخابات المركزية، جميل ابو راس، هاتف (٦١١٩٠٤ - ٠٣)، او الى سكرتير طاقم الانتخابات للقائمة المشتركة، محمد بركة، هاتف (٥١٠٧٢١ - ٠٤).

■ جدول الناخبين الاحتياطي الاخير سيصدر حتى ١٩٨٩/١٠/٥. يمكن تقديم الاعتراضات التي لم تقبل الى هيئات القضاء المركزية حتى ١٩٨٩/١٠/١٩.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד - יומון

• الثلاثاء ٣ تشرين الاول ١٩٨٩، الموافق ٣ ربيع الاول ١٤١٠ هـ • العدد ٤٦/١٢١ • ٨ صفحات • الثمن: شاقل •

יום שלישי 3.10.1989 - המחיר: 1 שקל

Vol. 121/46 - 3.10.1989 - Price: 1 Shekel

رغم الاجواء «الحارة» التي تسيطر على اجتماعات الطائف:

النواب اللبنانيون يقرّون، بالاجماع، المبادىء العامة لوثيقة الوفاق الوطني التي اعدتها اللجنة الثلاثية

● الطائف ـ الوكالات ـ علم من مصادر برلمانية ان النواب اللبنانيين الـ ٦٢ المجتمعين في الطائف ناقشوا في جلسة مغلقة صباح امس (الاثنين) صيغة جديدة لصلاحيات رئيس الجمهورية اللبنانية (وهو مسيحي ماروني حسب العرف).

وخلال جلسة العمل الرابعة بدأ النواب مناقشة «وثيقة الوفاق الوطني» التي اعدتها اللجنة الثلاثية حول لبنان بندا بندا.

ويتضمن هذا المشروع، بشكل خاص، تقليص صلاحيات رئيس الجمهورية لمصلحة رئيس الحكومة، وهو مسلم سني وفق الميثاق الوطني غير المكتوب الذي يوزع المسؤوليات الاساسية في الدولة وفق المقاييس المذهبية.

وفي الجلسة التي دامت اربع ساعات وافق النواب بالاجماع على «المبادىء العامة» للوثيقة العربية التي تشدد، لا سيما، على «الانتماء العربي للبنان سيد ومستقل».

واضافت المصادر انه بعد ذلك انتقل البحث الى فصل الاصلاحات السياسية التي يتعلق البند الاول منها باعادة التوازن الى السلطة لمصلحة المسلمين!

واثر البحث، الذي وصفه احد المشاركين بانه «حار»، لم يتخذ اي قرار واستمر بحث المسألة خلال الجلسة العامة بعد ظهر امس.

ومن جهة اخرى قالت المصادر عينها ان مبدأ «لجنة العمل» المصغرة المكلفة

● البقية على ص ٧ ●

في تصريح لمندوب «الاتحاد» خلال زيارة «غير انتخابية»..

الوزير أولمرت «يعدّل» تصريحه حول حملة الاغاثة ويهدد «الدعم السياسي» !!

* يعلن ان الحكومة تفحص امكانيات اتخاذ اجراءات قضائية ضد نشاطات التضامن التي تقوم بها الجماهير العربية مع شعبها الفلسطيني في ارض الانتفاضة *

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ، لمراسلنا محمد مصالحة ـ قام وزير شؤون الاقليات، اهود أولمرت، امس الاثنين، بتعديل تصريحه وتهديداته بشأن حملة الاغاثة التي تنتشر في جميع القرى والمدن العربية تضامنا مع الاهل في المناطق المحتلة وأعلن في تصريح خاص بـ «الاتحاد» انه لا يعارض في تقديم المساعدات الطبية والغذائية من منطلقات انسانية محضة.

واضاف، ردا على سؤالنا: «انني اتحدث عن الدعم السياسي لسكان المناطق. فأنا ارى في هذا الدعم الذي يقدمه المواطنون العرب في اسرائيل للسكان المعادين لدولة اسرائيل مساهمة مباشرة في الحرب المعادية للدولة»، ورفض

● البقية على ص ٧ ●

«صوت اسرائيل»: التحقيق في قضية الحريق في الكرمل وصل الى طريق مسدود

* تغيير طاقم التحقيق الخاص بعد الوصول الى الطريق المسدود *

● دالية الكرمل ـ لمراسلنا ـ اطلقت محكمة الصلح في حيفا، امس الاثنين، سراح الفتى الثالث من دالية الكرمل الذي كان اعتقل بتهمة اشعال النار في احراش الكرمل في ٨٩/٩/١٩، وذلك بعد ان ثبت عدم وجود اية صلة له بالقضية.

وكان راديو «صوت اسرائيل» اعلن، صباح امس، ان التحقيقات في القضية وصلت الى طريق مسدود وذلك لثبوت براءة الشبان الثلاثة من دالية الكرمل والشابين من مدينة جنين المحتلة.

واضاف الراديو ان قيادة الشرطة قررت استبدال طاقم التحقيق في القضية بطاقم جديد بعد ان وصلت التحقيقات الى طريق مسدود.



● الفتى حازم امين مناصرة (١٥ عاما) من قرية واد فوكين (قرب بيت لحم) قبل وبعد العملية الجراحية التي اجريت له يوم السبت الماضي (٨٩/٩/٣٠) اثر اختراق رصاصة احتلالية لدماغه.

(صورتان خاصتان بـ «الاتحاد» القدس من «سنابل»)

حدادا على ارواح الشهداء:

الاضراب يعم بلدات الشهداء

■ شابة من غزة لا تزال في حالة خطرة جدا ■ جنود الاحتلال يداهمون بيت عزاء لاحد شهداء نابلس ويطردون كل المعزين ■ تحطيم ابواب مسجد «البيك» في نابلس وسط اطلاق وابل من الرصاص والعيارات المختلفة ■

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت مدينتا نابلس وبيت لحم وبلدة عرابة ومخيما النصيرات وعايدة الاضراب الاحتجاجي والحدادي على الشهداء الاربعة

● البقية على ص ٧ ●



● الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، لدى وصوله الى طوكيو (١٠/١).

(صورة من «و.ص.ف»)

بسبب رفض الخدمة لاسباب قومية وضميرية:

الحكم بالسجن الفعلي ٦،٥ شهر على عروة نايف سليم

* قلت لهم انه مهما طال سجني.. لن اخدم ولو دقيقة واحدة في جيش يضطهد شعبي *

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت احدى المحاكم العسكرية، مؤخرا، بالسجن الفعلي لمدة ستة اشهر ونصف الشهر، على رافض الخدمة الاجبارية لاسباب ضميرية وقومية، عروة نايف سليم من البقيعة، وذلك للمرة الثالثة، حيث كان قد سجن في المرة الاولى في شهر (٨/١٢) لمدة شهر وفي شهر شباط من العام الحالي سجن لمدة شهر ونصف الشهر، وبهذا يكون قد حكم على عروة بالسجن الفعلي لمدة تسعة اشهر.

وكانت الشرطة قد القت القبض على عروة، في يوم (٩/٧)الماضي حيث تم توقيفه لمدة ثلاثة اسابيع قبل اصدار الحكم. وهو يتمتع بمعنويات عالية.

وفي لقاء مع مراسلنا الذي زاره في سجنه العسكري في عتليت قال عروة: «لقد اكدت لهم عدة مرات انني مهما سجنت فلن اخدم ولو لدقيقة واحدة في جيش يحتل ويضطهد ابناء شعبي الابطال وان السجن مهما يطل فلن يزيدني الا اقتناعا باني على حق وبانكم ظالمون وبأنه علي وعلى امثالي من رافضي الخدمة الاجبارية العمل اكثر لالغاء التجنيد الاجباري الجائر».

● البقية على ص ٧ ●

في الذكرى الرابعة لعملية «حمام الشاطىء» في تونس:

ابو اياد: الانتفاضة التي فشلت امامها الترسانة الحربية الاسرائيلية بحاجة الى المساعدة العربية الموعودة

● تونس ـ الوكالات ـ «ونحن نحتفل باحدى مراحل صمودنا ضد الاحتلال الاسرائيلي تعد شعبنا بان الانتفاضة لن تنتهي الا مع اقامة دولتنا في فلسطين»، هذا ما جاء في كلمة ابو اياد (صلاح خلف)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» التي القاها، امس الاول الاحد في الذكرى الرابعة للغارة الاسرائيلية على مقر القيادة العامة للمنظمة في تونس في التاسع من تشرين الاول العام ١٩٨٥.

واشار ابو اياد الى ان «هذه الثورة البطولية التي فشلت امامها الترسانة الحربية الاسرائيلية في حاجة الى دعم كي تتنفس وتستمر» منتقدا بشدة «بعض الرؤساء العرب الذين ينفقون على حفلاتهم وزياراتهم لاوروبا اكثر كثيرا مما ينفقونه على الانتفاضة». وتساءل «اين هي المساعدة العربية الموعودة (الدعم الانتفاضة). ان بعض العرب ينفقون المليارات على احتفالاتهم الوطنية ويرفضون دفع قرش واحد لدعم الفلسطينيين الذين افقرهم الاحتلال». وقال «حقيقة ان بعض الانظمة استجابت للنداء، غير ان كل ما دفعته لا يساوي شيئا لدعم الاف العمال والاسرى في الاراضي المحتلة المدعوين الى المقاومة والى اتباع اسلوب معيشة يكفل استمرار الانتفاضة».

واكد ابو اياد، ايضا، موجها الحديث الى الحكومة الاسرائيلية والادارة العسكرية ان منظمة التحرير «لا يمكن ان تقوم بدور الوسيط بالموافقة على قيام وفد من

● البقية على ص ٧ ●

اكتشاف جثة شاب من طمون قتل في ظروف غامضة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكتشف الاهالي في قرية طمون فجر امس جثة لاحد شبان القرية ويدعى محمود بني عودة (٢٢ عاما) وقد طعن بالسكاكين ومثل في جثته بشكل فظيع، وقد ووري جثمانه التراب في القرية.

وتفيد الرواية المتسربة من القرية ان الشاب كان مطلوبا للاعتقال منذ اكثر من عام. ولا تزال ظروف مقتل الشاب غامضة حتى الان. لكن اشاعات سرت في القرية تفيد بأن عددا من عملاء الاحتلال الملثمين هم الذين قتلوه.

رفع اسعار المواصلات الشعبية خلال الشهر القادم بنسبة ٢٠٪

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت وزارتا المالية والمواصلات رفع اسعار المواصلات الشعبية خلال الشهر القادم بنسبة ٢٠٪. على ان تكون نسبة رفع اسعار السفر بين المدن اقل منه داخل المدن.

وبموجب هذا الاتفاق تقوم وزارة المالية بتحويل ٣٠ مليون شيكل الى وزارة المواصلات لاغراض توسيع واصلاح شبكة الطرقات في البلاد. وكذلك من اجل فتح مسالك خاصة للمواصلات الشعبية لتشجيع المواطنين على السفر بها.

وذكرت مصادر في وزارة المالية ان الدعم الحكومي «السوبسيديا» للمواصلات الشعبية سيلغى خلال السنة القادمة كليا مما سيؤدي الى مضاعفة اسعار السفر في المواصلات الشعبية بمرتين مقارنة مع اسعارها في الوقت الحاضر.

ومن ناحية ثانية اعلنت مصادر في وزارة المالية ان اسعار الحليب ومشتقاته، التي لم ترفع مع اسعار الخبز والبيض، لن ترفع في الفترة القادمة.

في اعقاب مباحثات مبارك مع بوش في واشنطن:

بيكر: نحن ننتظر، الان، نتائج اجتماع المجلس الوزاري المقلص في اسرائيل بشأن الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني

● مبارك يعلن استعداده لالتقاء شمير ● الحكومة تعقد اليوم جلسة لها وتستثني بحث الموضوع السياسي ● قادة «غوش ايمونيم» يطالبون شمير باقامة عشر مستوطنات جديدة في فلسطين المحتلة قبل نهاية العام الجاري ونشيطو «السنة الـ ٢١» يطالبون بالتفاوض مع م.ت.ف. ●

● واشنطن ـ انتهت مساء امس (الاثنين) في واشنطن محادثات الرئيس الامريكي جورج بوش والرئيس المصري ـ حسني مبارك، التي استمرت قرابة الساعة.

واعلن الرئيس المصري بعد انتهاء جلسة المحادثات ان مصر والولايات المتحدة معنيتان بدفع عملية السلام في الشرق الاوسط وتؤيدان الحوار الاسرائيلي الفلسطيني بدون اية شروط مسبقة.

وأعلن مبارك انه مستعد لالتقاء رئيس الوزراء الاسرائيلي يتسحاق شمير في اي وقت كان «شريطة ان يجري التحضير الجيد لهذا اللقاء».

وقال مبارك ان مبادرة الانتخابات هي مبادرة شمير بينما النقاط العشر التي تقترحها مصر هي ليست خطة وانما هي محاولة لمساعدة اسرائيل والفلسطينيين من اجل الوصول الى الحوار. واضاف: يبدو انه نشأت الان فرصة جيدة ومهمة ومن الخطأ المشين اهدارها.

وكان الرئيس الامريكي بوش اتصل قبيل لقائه مبارك هاتفيا مع شمير وابلغه بانه ينوي ان يقترح على مبارك عقد لقاء بينهما (مبارك وشمير).

فأجاب شمير قائلا: «انا على استعداد لعقد هذا اللقاء الذي يمكن فيه التحدث عن كل شيء، شريطة ان يعقد دون اية شروط مسبقة»!

اما وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر فقد اتصل، بعد انتهاء لقاء بوش مبارك هاتفيا مع وزير الخارجية، موشيه ارنس في نيويورك وتحدث معه حول قضية دفع العملية السلمية في الشرق الاوسط.

وقال بيكر ان «لاسرائيل والفلسطينيين ومصر الحق في اقرار تركيبة الوفد الفلسطيني للحوار الاسرائيلي الفلسطيني»!

واضاف ان الادارة الامريكية تنتظر نتائج البحث بهذا الشأن في المجلس الوزاري المقلص الذي سيعقد جلسة خاصة لهذا الموضوع بعد غد الخميس.

ومن المقرر ان تعقد الحكومة اليوم جلسة خاصة للاستماع الى نتائج الزيارة التي قام بها القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير المالية شمعون بيرس الى الولايات

● البقية على ص ٧ ●

مقتل عامل عربي من سخنين في ظروف غامضة في حيفا

* الشرطة تبلغ «الاتحاد» بانه لا علم لها بالحادث *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» لقي الشاب العامل عبد ديب حمود قسوم زبيدات (٣١ سنة) من سخنين، امس (الاثنين)، مصرعه في حيفا في ظروف غامضة.

وكانت الشرطة اتصلت، قبيل ظهر امس بعائلة القتيل وابلغتها بانه عثر على جثمان الشاب عبد في حيفا ونقل جثمانه الى مستشفى التشريح في «ابو كبير».

واتصل محرر «الاتحاد» مع الناطقة بلسان شرطة حيفا لمعرفة المزيد من التفاصيل حول ظروف الحادث الا ان الشرطة اعلنت انه لا علم لها في الحادث.

هذا ومن المنتظر ان يجري اليوم تشييع جثمان الشاب المغدور الى مثواه الاخير.

مقتل شاب نصراوي في ظروف غامضة في القاهرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من اهالي يافة الناصرة والقضاء جثمان ابن القرية، علي محمد كنانة (٢١ عاما)، الى مثواه الاخير بعد ان جلب الجثمان من القاهرة حيث وجد ميتا في ظروف غامضة.

وكانت السفارة الاسرائيلية في القاهرة ابلغت ذوي الفقيد، في نهاية الاسبوع، ان ابنهم قد وجد منتحرا في غرفته في فندق «فينوبوليس النيل» في العاصمة المصرية.

● البقية على ص ٧ ●

هزة ارضية خفيفة في منطقة صيدا يصل تأثيرها الى شمال البلاد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وقعت بعد ظهر امس (الاثنين)، هزة ارضية خفيفة في البحر في منطقة صيدا في جنوب لبنان وصل تأثيرها الى شمال البلاد وحيفا والعفولة وحتى تل ابيب ومدخل القدس.

ولم تسفر الهزة الارضية، التي بلغت قوتها ٤،٢ درجة حسب سلم «ريختر» لقياس الهزات، عن وقوع اصابات في الارواح او اية خسائر مادية.

في حديث لثلاث صحف سعودية واردنية وكويتية:

الرئيس الجزائري: لو ان الدول العربية تركت الفلسطينيين يتحركون كما ارادوا لما وصلت الامور الى ما وصلت اليه

* بن جديد نحن مع الفلسطينيين ونقبل كل شيء يقبلونه ونساعدهم في هذا الاتجاه *

●عمان ـ «أ.ش.أ» ـ اكد الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد «اننا مع الفلسطينيين ونقبل كل شيء يقبلونه ونساعدهم في هذا الاتجاه». واضاف «أن الفلسطينيين ادرى بشؤونهم لانهم الذين يدفعون الثمن وهم الذين تمارس ضدهم كل وسائل التعذيب والمجاعة والتدمير».

وذكر الرئيس الجزائري في حديث مشترك لصحف «الرأي» الاردنية و«الشرق الاوسط» السعودية و«الوطن» الكويتية «اننا كنا نبالغ في الوصاية على الفلسطينيين ولو تركناهم يتحركون لما وصلت الامور الى ما وصلت اليه كما لا يجب أن نحملهم عبئا اكبر من طاقتهم».

وقال بن جديد في حديثه أن الفلسطينيين أدرى بقيمة كل مبادرة ولكن إذا كانت المبادرة توصل الى ما يطمح اليه الشعب الفلسطيني من دولة مستقلة في إطار تقرير مصيرهم فهذا سيكون تحصيل حاصل.

وأشار الرئيس الجزائري الى أن اللقاء بالرئيس السوري، حافظ الاسد، في ليبيا في مطلع شهر أيلول الماضي كان سببا وراء إستئناف عمل اللجنة الثلاثية العربية حول لبنان.

وأوضح بن جديد أنه أقترح خلال اللقاء مع الرئيس الاسد وضع صيغة جديدة بدلا من طرح مغادرة القوات السورية للبنان كشرط لابد منه في البداية لتشكيل حكومة وطنية.

وقال الرئيس الجزائري «أن الصيغة المقترحة تتضمن تشكيل حكومة وفاق وطني وانتخاب رئيس الجمهورية وتتفاوض هذه الحكومة مع سوريا لمغادرة القوات السورية» مشيرا الى أن الرئيس الاسد وافق على هذه الصيغة كما وافق عليها ملكا المغرب والسعودية. وأضاف أنه صدر عقب ذلك بيان حول استئناف مهام اللجنة الثلاثية العربية. وذكر أن اللبنانيين احرار في اختيار ما يرونه لمنصب رئيس الجمهورية. وأشار في هذا الصدد الى أن الاسماء التي بدأت تبرز على الساحة مقبولة من جانب السوريين حسب اعتقاده.

وسط اجواء احتفالية وبحضور عرفات:

رفع العلم الفلسطيني على مكتب البعثة الدائمة لفلسطين في اليابان

● طوكيو ـ «و.ص.ف» ـ طلب الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات من اليابان، أمس الاثنين، ان تلعب دورا متزايدا في عملية السلام في الشرق الاوسط محذرا من تطور سريع في تجارتها مع اسرائيل.

وقال عرفات في مؤتمر عقد في طوكيو ان لليابان «كقوة اقتصادية عالمية» دورا اخلاقيا واقتصاديا مهما تؤديه في الشرق الاوسط.

وكان الرئيس الفلسطيني وصل الى طوكيو، امس الأول الاحد، في زيارة رسمية تلبية لدعوة من الحكومة اليابانية وهي اول زيارة رسمية له الى هذا البلد.

وترأس عرفات احتفالا جرى خلاله رفع العلم الفلسطيني على مقر ممثلية منظمة التحرير في طوكيو. وقد اصبحت الممثلية التي افتتحت عام ١٩٧٧ باسم «مكتب منظمة التحرير الفلسطينية» تحمل اسم «البعثة العامة الدائمة

● البقية على ص ٧ ●

●الراصد الجوي●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الثلاثاء ١٠/٣، بين صاف وغائم جزئيا .

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل ـ ٢٧° ● الاغوار الشمالية ـ ٣١° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٥° ● القدس وضواحيها ـ ٢٧° ● السهل الداخلي ـ ٣٠° ● السهل الساحلي ـ ٢٩° ● النقب ـ ٣١° ● البحر الميت ـ ٣٥° ● ايلات والعربة ـ ٣٩°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية ـ غربية معتدلة ويكون البحر بين مائج وهادىء.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٤٠) الى (٨٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٥) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٨٩/١٠/٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٩٩١٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٢١٣٧ ش.ج
● مارك الماني	١،٠٦١٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣١٢٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٢٢٥٤ ش.ج
● دينار اردني	٢،٧٥٨٢ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢،١٥ ش.ج
● «اسود» ـ	٢،٠٥ ـ ٢،١٠ ش.ج

آخر خبر

وزراء «الأطواق» يدعون مركز «الليكود» الى الاجتماع في الاسبوع القادم

● تل ابيب ـ اعلن «صوت اسرائيل» بالعبرية، في نشرة منتصف ليلة امس (الاثنين ـ الثلاثاء)، ان وزراء «الاطواق» (حيشوكيم)، دافيد ليفي وارئيل شارون ويتسحاق موداعي، قرروا دعوة مركز «الليكود» الى الاجتماع في الاسبوع القادم للتباحث حول «نشاطات وزير الخارجية آرنس بدعم من رئيس الحكومة في التفاوض مع مصر واخطار هذه النشاطات على سلامة ارض اسرائيل والقيود التي وضعها مركز الليكود».

الجيش السوري ينقذ طيارا لبنانيا من جماعة ميشيل عون

● بيروت ـ الوكالات ـ علم من مصادر متطابقة ان طائرة تابعة للجيش اللبناني سقطت في البحر، امس (الاثنين) قبالة لبنان الشمالي الخاضع للسيطرة السورية وقفز الطيار بالمظلة وانقذه الجيش السوري.

وذكر مصدر عسكري ان طائرة «هوكر هنتر» بريطانية الصنع تابعة لجيش رئيس حكومة العسكريين العماد ميشيل عون تعرضت لمصاعب تقنية خلال عملية تدريب في شمال المنطقة الخاضعة لهذا الجيش.

واوضح ان المقدم الطيار جورج سرحال ارسل اشارات تفيد بانه لم يعد في امكانه استخدام جهاز الهبوط ليحط بطائرته في قاعدة واقعة شمال بيروت.

وسقطت الطائرة في البحر قبالة البترون على بعد كيلومترات خارج المنطقة الشرقية ولكن الطيار تمكن من القفز بالمظلة وانتشلته القوات البحرية السورية ونقلته الى طرابلس، ثم سلمته الى الرئيس اللبناني الاسبق، سليمان فرنجية الذي نقله بدوره الى المنطقة الشرقية.

في اجتماع المجلس العام لسلطة مكافحة المخدرات:

السبب الرئيسي لاستفحال المخدرات بين العرب.. انتشار البطالة ونقص النوادي

* سكرتير الحكومة يستصعب (!) تعميم رسالة على المكاتب الحكومية يطلب منها فيها الاهتمام الجدي للوسط العربي *

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «ان لجوء العديد من الشبان العرب الى تعاطي المخدرات سببه الرئيسي استفحال البطالة وعدم وجود نواد رياضية ومراكز ثقافية وتربوية».

هذا ما قاله السيد عادل ابو ريا، رئيس جمعية الهلال لمكافحة المخدرات، في الاجتماع الذي عقده المجلس العام لسلطة مكافحة المخدرات في الاسبوع الماضي، واضاف قائلا: «ان وجود مثل تلك الفعاليات بامكانها اعطاء البديل المطلوب للعديد من الشباب لملء اوقات فراغهم وتنمية مواهبهم وقدراتهم».

وطالب ابو ريا سكرتير الحكومة اليكيم روبنشتاين، الذي شارك في الاجتماع، باصدار بيان يتوجه الى الوزارات المختلفة بخصوص اقامة بنية اساسية للفعاليات والخدمات الاجتماعية والرياضية في الوسط العربي. وقال ايضا، انه يتوجب على الوزارات المختلفة الانتباه بشكل جدي الى الوسط العربي، وانتقد شح الخدمات المقدمة للوسط العربي، وخاصة تلك التي تقدمها شركة المراكز الجماهيرية والنوادي التابعة لوزارتي الرفاه والمعارف.

واحتدم النقاش بين عدد من المشاركين في الاجتماع وبين رئيس جمعية الهلال، خاصة عندما أكد ان عدد المراكز الجماهيرية في الوسط العربي لا يتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة، في حين ان اية بلدية يهودية في نفس الحجم حصلت على مراكز منذ فترة طويلة.

وقال سكرتير الحكومة روبنشتاين، الذي ترأس الاجتماع، انه من الصعب اصدار بيان بالصيغة التي ذكرت، إلا انه سيعمل على فحص الموضوع لدى الوزارات المختلفة لمحاولة تصحيح ما يمكن تصحيحه.

كلمة الاتحاد

هل «تعودنا» على أخبار القتل اليومي للفلسطينيين؟!!

□ «وافتتحت» المؤسسة الاحتلالية، برئاسة اسحق رابين، العام العبري الجديد بقتل اربعة فلسطينيين جدد ينضمون الى قافلة شهداء الانتفاضة. كذلك سقط العديد من الجرحى الذين، بالصدفة، فقط، لم يلقوا مصرعهم.

يكاد لا يمر يوم بدون قتلى وجرحى. يكاد لا يمر يوم بدون اعمال القمع الوحشي من اعتقال وسجن وهدم وتعذيب. ان الارض الفلسطينية المحتلة، في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية المحتلة، هي ساحة صدام يومي. والمؤسسة الحاكمة من شمير ورابين وشومرون ونازل، كلما ازداد كلامهم حول «السلام» و «الحاجة الى السلام» و «ضرورة استمرار العملية السلمية» فان الشعب البطل في المناطق المحتلة يحس بالترجمة المباشرة لهذا الكلام مزيدا من القتل والعسف والتنكيل وتحويل الحياة الى جحيم لا يطاق.

ولكن جمل المحامل، شعب الانتفاضة، يخترع باستمرار اشكالا للصمود والمقاومة، يخترع اشكالا جديدة للتماسك الوطني الذي يذهل الاحتلال ويشل من امكانياته.

كل يوم يمر، هو بالنسبة للعالم، يوم آخر عادي. اما بالنسبة للشعب الفلسطيني البطل فهو يوم اضافي من الانتفاضة المستمرة، يوم اضافي من المجازر الاحتلالية الوحشية.

اننا نسأل: هل يجوز لاحد، الرأي العام العالمي، والرأي العام الاسرائيلي، ونحن، ان «نتعود على المجازر الاحتلالية كما لو كانت «روتينا يوميا عاديا»؟ هل مقتل انسان فلسطيني آخر، اناس فلسطينيين آخرين، يوميا، هو خبر ليس خبرا، «حادثة عادية؟» هل ينتشر التبلم الذي تبثه المؤسسة الحاكمة في اسرائيل بحيث نواصل حياتنا اليومية، «كالعادة»، وفي المساء نجلس على المقاعد المريحة لنستمع الى آخر تفاصيل قتل الفلسطينيين؟!!

صحيح ان حملة الاغاثة للاهل الابطال قد تصاعدت مؤخرا. والمواد الغذائية والطبية تخفف الضائقة عنهم ولو جزئيا. ولكن المطلوب هو عمل سياسي ـ جماهيري واسع، بين اليهود وبين العرب، لشل يد الاحتلال ووقف المجزرة المستمرة.

اننا نحيي من صميم القلب قرار الجبهة في منطقة الناصرة بتنظيم مظاهرة شعبية كبرى، في مدينة الناصرة، استنكارا للمجازر وتضامنا مع النضال الباسل للفلسطينيين للاستقلال، وتأييدا للسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل والدائم.

فلتتحول هذه المظاهرة الى ملتقى كل الطاقات الوطنية والدمقراطية العربية واليهودية. فلينطلق من الناصرة نداء قوي جبار يتحرك كل انصار السلام والدمقراطية والقيم الانسانية في هذه البلاد، تصديا للاحتلال وسياسته وكفاحا للسلام العادل.

واما تهديدات الوزراء، والمسؤولين، اولمرت وغيره، فان لدينا عليهم ردا، واحدا: لم نقف ولا نقف لا مبالين ازاء المجازر التي تقترف ضد اي شعب، فهل يجوز ان تطلبوا منا الصمت على المجازر المقترفة ضد شعبنا؟ اننا والناس اليهود، انصار السلام، في خندق واحد، ضد الاحتلال وممارساته، ضد القمع بكل صنوفه ومن اجل السلام، وهذا التهديد الارعن الفظ يجب أن يستفزنا لتصعيد نضالنا العادل.

(«الاتحاد»)

بحث جديد يؤكد:

حرب لبنان ادت الى انخفاض الالتزام نحو الدولة وزيادة الهجرة من البلاد

[illegible] ادت الى انخفاض الالتزام نحو الدولة وضاعفت الهجرة من البلاد.

[illegible] حرب لبنان الاول اصبح الشعور بالالتزام نحو الدولة وما يجري فيها اضعف لدرجة التفكير بترك البلاد والهجرة.

واشار زمير الى ان نتائج الحرب بدأت بالظهور بصورة واضحة بعد مرور ثلاث الى اربع سنوات بعد انتهاء الحرب، ولهذا فهو يعتقد ان تأثير الانتفاضة سيظهر بعد عدة سنوات. ويرى الباحث ان هناك ثلاث نقاط مشتركة بين حرب لبنان والانتفاضة [illegible] مواجهة السكان المدنيين، والنقطة الاخيرة المشتركة هي الخلاف الداخلي في المجتمع الاسرائيلي حول اهداف الحرب.

[illegible] الباحث دالي زمير، «الاشخاص الذين يقررون شن حرب [illegible] من ان حربا من هذا النوع سوف تضر في التزام المواطنين نحو الدولة وتساعد على التنكر لها وتعزز بصورة غير مباشرة النزوح عن البلاد».

الغموض يكتنف مصير مجمع «كور»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لا يزال الغموض يكتنف مستقبل مجمع «كور» وذلك على الرغم من ارباح التشغيل التي حققها المجمع خلال النصف الاول من العام الجاري والتي بلغت ٦٣ مليون شيكل وذلك بسبب الضائقة المالية.

وقد توصل الى هذه النتيجة تقرير داخلي اعده مدققو حسابات المجمع. واشار التقرير الى وجود خطر يتهدد استمرار مجمع «كور» والشركات التابعة له في النشاط الاقتصادي.

واعلن مدير عام المجمع، بيني غاؤون، ان الخسارة الصافية التي مني بها المجمع خلال نصف السنة الماضية بلغت (١١) مليون شيكل بدون «تديران» مقابل خسارة (٢٦٨) مليون شيكل في النصف الاول من العام الماضي.

واشار غاؤون الى ان المجمع حقق زيادة في التصدير الصناعي خلال النصف الاول من العام الجاري بنسبة ٢٢٪ بالمقارنة مع النصف الاول من العام الماضي. وزادت ارباح المجمع من المبيعات خلال هذه الفترة بنسبة ٤٥٪. وفي المقابل ارتفعت المصروفات الى ٨٠ مليون شيكل في حين لم تتجاوز ٢٢ مليون شيكل في النصف الاول من العام الماضي.

ويتوقع غاؤون ان يتم حتى نهاية العام الجاري بيع شركة «تديران» بحجة ان عائداتها ستسهم في تحسين وضع المجمع.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زيبدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع بيفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ ـ ٠٣/٨٣٦٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

في اجتماع لمندوبي لجان المعلمين والمدراء:

معركة نقابية ضد تقليص ١٥٠ ساعة تعليم في منطقة حيفا

* ممثل الجبهة: قرار جيد. ولكن.. لماذا لم تقبلوا خوض المعركة حين اقترحناها من زمان؟! * استنكار الحريق في الكرمل.. ولكن ـ «ماذا عن قتل الفلسطينيين يوميا في المناطق المحتلة»؟! *

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ عقد في مقر فرع نقابة المعلمين في حيفا، في الاسبوع الماضي، اجتماع لمندوبي لجان المعلمين والمدراء في المدارس التابعة للفرع.

وقد تحدث في الاجتماع السيد بن شبات، رئيس الفرع، الذي استنكر باسم المعلمين الحريق الذي شب في جبال الكرمل. وقال ان ما حدث «يؤكد كم هي غالية الارض والشجرة على الانسان». واقترح ارسال برقية باسم المعلمين الى بلدية حيفا واعلان استعداد المعلمين للمساهمة في اعادة تشجير الكرمل.

وقال ان النقابة ستبدأ قريبا بمعركة شعبية يشارك فيها اولياء الامور والمعلمون والطلاب واعضاء كنيست ومواطنون عاديون لجمع التواقيع على عرائض تطالب وزارة المعارف بارجاع الـ (١٥٠) ساعة التي قلصت من ساعات التعليم خلال السنوات العشر الماضية. ودعا المعلمين للتجند لهذه الحملة.

وتطرق الى قضية «التعليم الرمادي» وقال ان النقابة استطاعت ان تضع حدا للجمعيات العثمانية التي اوجدت هذا النوع من التعليم في البلاد. وقال ان النقابة اجبرت وزارة المعارف والسلطات المحلية على ايجاد جمعية عثمانية واحدة ولمدة سنة واحدة فقط «لانه ينبغي على وزارة المعارف تطبيق قانون التعليم الالزامي ودعمه بدلا من الاعتماد على التعليم الرمادي». وتطرق في نهاية كلمته الى قيام الوزارة بانشاء جمعية عثمانية من اجل تطوير التعليم في البلاد. واوضح ان اهداف الجمعية هي العمل على تطوير وتقدم عملية التربية والتعليم واقامة مراكز خاصة وايجاد وسائل ترفيهية للمعلمين.

وبعد ذلك جرى نقاش شارك فيه العديد من المعلمين. وتحدث رئيس كتلة الجبهة في الفرع، الاستاذ مكرم سعيد، فاستنكر الحريق في جبال الكرمل. وقال ان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية استنكرت حادث الحريق فورا. «ولكن بودي لفت نظر بن شبات الى ان الارض غالية والشجرة غالية حقا ولكن هنالك اشياء اخرى غالية على الانسان وهي حياة الانسان نفسه». وطالب الفرع باستنكار الاعمال العدوانية التي نفذها العنصريون ضد العائلات العربية التي تقطن في جبل الكرمل. كذلك طالب باستنكار اعمال القمع والقتل ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

واشار سعيد الى ان الجبهة على استعداد للنضال من اجل ارجاع الساعات المقلصة (١٥٠). «ولكن لماذا حدثت هذه التقليصات؟ الم تساهم النقابة المعراخية منذ عشر سنوات في تنفيذ هذه التقليصات؟ والغريب ان هذه القيادة تتباكى اليوم على هذه التقليصات». وقال: «لقد حذرت الجبهة منذ البداية من هذا التقليص لكنكم لم تسمعوا لها ووافقتم على التقليصات بدلا من النضال من اجل تخصيص الميزانيات للتعليم، هذه الميزانيات التي تخصص للعسكرة والاحتلال على حساب التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية». واشار الى ان «التعليم الرمادي» هو نتيجة لهذه التقليصات ولذلك «علينا كنقابة الضغط على وزارة المعارف والحكومة من اجل تطبيق قانون التعليم الالزامي وتطوير فرع التعليم». وطالب النقابة بتقديم كشف مالي سنوي حول الاموال التي تدخل وتخرج من والى صندوق الجمعية العثمانية «لان النقود التي يتم اخذها من الحكومة هي باسم المعلمين».

خلال ثلاثة ايام من العمل التطوعي:

انجاز عدة مشاريع تطويرية في الرامة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بتنظيم من مجلس الرامة المحلي ولجنة العمل التطوعي، وعلى مدار ثلاثة ايام منذ (٩/٢٩ ـ ١٠/١)، انجز العشرات من المتطوعين من قرية الرامة، وبمشاركة مجموعة من المتطوعين من فريقي البعنة ودير الاسد، التي شارك افرادها في العمل ليوم واحد، عدة مشاريع تطويرية كاقامة جدران «الطلياني» وشق الطرق وتجهيزها لتزفيتها وترفيت شارع وتنظيفات في القرية والمقابر ودهان جوانب ممرات المشاة في القرية وفتح قنوات لتصريف مياه الامطار في حي «الدبة» ودهان في بيت الشبيبة.

وتبرع الاهالي بسخاء خاصة الذين خدمتهم المشاريع بشكل مباشر كفتح الطرق وتعبيدها، خاصة وان امكانيات المجلس ضعيفة لامداد المتطوعين بالمواد جراء العجز الناتج عن سياسة التمييز.

وقدم الاهالي، وخاصة السيد نصري نصور، الاليات والتراكتورات للمساهمة في انجاح العمل التطوعي وقدمت بلدية الناصرة ومجلسا مجد الكروم وكفرياسيف المحليان التراكتورات والآليات لانجاح العمل التطوعي.

وعلم مراسلنا ان العمل التطوعي سيستمر في عدد من المشاريع التي لم تنجز خلال الايام الثلاثة.

وجرى العمل التطوعي تحت شعار: «العمران والخدمات والازدهار لرامتنا عروس جبل حيدر».

للمرة الثانية خلال اقل من شهر

يوم عمل تطوعي في البقيعة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تلبية لنداء مجلس البقيعة المحلي، شارك المئات من اهالي القرية يوم امس الاول الاحد، (٨٩/١٠/١)، في يوم العمل التطوعي الثاني، الذي نظمه المجلس المحلي بالتعاون مع الجبهة في البقيعة، ولجنة العمل التطوعي. وكان يوم العمل التطوعي الاول قد عقد في اوائل ايلول الماضي.

ومن ساعات الصباح الاولى، من يوم (٨٩/١٠/١) توافد المتطوعون على ورش العمل، حيث اقيمت الجدران وتم توسيع الشوارع.

وواصل العشرات من المتطوعين العمل حتى ساعات المساء مصرين بذلك على انجاز مشروعهم وصب الباطون فيه.

وغمر الاهالي المتطوعين بالمرطبات والحلوى والمناقيش.

وقال احد الاهالي المتطوعين لمراسلنا: «ان نهج العمل التطوعي الذي فجره المجلس المحلي قبل سنتين في البقيعة، اكد هذه المرة ايضا ضرورة مواصلة هذا النهج الذي يوحد الناس ويعمق مفاهيم التعاون والمحبة لتجعل من قريتنا متطورة خاصة في ظل سياسة الخنق والتمييز السلطوية ويستطيع اي انسان في البقيعة ان يلمس على ارض الواقع ثمار العمل التطوعي خاصة في حل ازمة السير، بحيث اصبحت وسائل النقل الثقيلة تصل الى مركز القرية لاول مرة في تاريخ القرية».

لجنة قطاع الشمال الحزبية

الدعوة الى تنظيم حملات جمع تبرعات لدعم صمود الاهل المنتفضين

●شحذ الهمم لانجاح «القائمة المشتركة» في انتخابات الهستدروت ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة قطاع الشمال للحزب الشيوعي الاسرائيلي، اجتماعا لها في نهاية الاسبوع الماضي في نادي السلام في ترشيحا، ترأسه جبرائيل بشارة.

وقدم سكرتير القطاع غالب سيف، بيانا سياسيا وتنظيميا تطرق فيه الى الاوضاع السياسية في البلاد مؤكدا على اهمية شحذ الهمم والتصدي لسياسة التمييز السلطوية، مشيرا الى اهمية مبادرة الجبهة لاقامة القائمة المشتركة المبنية على دراسة صحيحة للواقع ومتطلبات جماهير الشغيلة اليهودية والعربية.

واكد بالارقام مدى بشاعة التمييز وخطورة الوضع الاقتصادي والاجتماعي جراء سياسة الاحتلال والصرف على الاستيطان.

وبعد النقاش اتخذت القرارات التالية: * استنكار جرائم الاحتلال في دولة فلسطين المحتلة والعمل على تنظيم حملات جمع تبرعات لدعم صمود الاهل المنتفضين. * تحية فرع البقيعة على انجازه هدفه من الحملة المالية وتحية لفرع فسوطة على انجازه هدفه في جمع اشتراكات «الاتحاد» وخاصة الرفيق سمعان سمعان، على نشاطه البارز * التضامن مع مجلس يركا المحلي وعماله في معركتهم من اجل المساواة * تأييد القائمة المشتركة والعمل على انجاحها في مجلسي عمال معلوت ترشيحا ومركز الجليل ودعوة الجماهير الى الالتفاف حولها.

انتخاب لجنة اباء في مدرسة عرعرة الثانوية

●عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ عقد يوم السبت ٩/٣٠، اجتماع عام لاولياء امور طلاب المدرسة الثانوية في عرعرة لانتخاب لجنة اولياء امور طلاب المدرسة. وبعد ان قدم مدير المدرسة بدر يونس ونائبه خضر عقل تقريرا للاباء عن اوضاع المدرسة عامة، قدم رئيس اللجنة السابقة حسن محاميد تقريرا عن عمل اللجنة في السنة الماضية مؤكدا على ضرورة التعلم من اخطاء الماضي والتعاون الصادق بين المدرسة واولياء امور الطلاب لما فيه منفعة الابناء.

بعدها جرى نقاش حيوي شارك فيه العديد من اولياء الامور وانتخبت لجنة اولياء امور جديدة مكونة من: حسن محاميد، زهير سيف، غازي يونس، محمود يونس، خليل فارس، يوسف كبها، عمر مرعي، محمد عبد الله شيخ عبد، فؤاد شيخ عبد، ومصطفى اغبارية.

لمناسبة (٧٠) عاما على تأسيس الحزب

فرع الحزب في شفاعمرو يكرم قدامى الحزب

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في شفاعمرو جرى يوم السبت، احتفال ولقاء تكريمي لقدامى الحزب في حرش «هوشة» لمناسبة الذكرى الـ ٧٠ لتأسيس الحزب.

حضر الاحتفال جمهور غفير من الرجال والنساء والشباب والاطفال. افتتح الاحتفال سكرتير فرع الحزب في المدينة، محمد بركة، مثمنا دور الحزب الشيوعي في النضال ضد كل المؤامرات التي تعرض لها شعبنا. وقدر عاليا دور الرفاق القدامى في هذه المعارك.

ثم تحدث اول سكرتير فرع للشبيبة الشيوعية في سنوات الـ ٥٠، يوسف نجار، عن دور الشبيبة الشيوعية النضالي والاعتقالات والملاحقات التي تعرض لها اعضاء الشبيبة الشيوعية في تلك الفترة. وأكد ان الشبيبة الشيوعية كانت دائما في طليعة المعارك.

وتحدث القائد الشيوعي شفيق خورية، عن مسيرة (٤٠) عاما من الكفاح والنضال. وأكد ان الشيوعيين في شفاعمرو كانوا في طليعة كل عمل وطني رغم قلة عددهم. وقال: «لقد خضنا الاضرابات والمظاهرات واعتقلنا وعذبنا ولكن لم نتراجع عن طريقنا. واننا ابدا على هذا الطريق طريق الكرامة والشرف» ثم دعا الشباب الحاضرين الى الانضمام الى صفوف الحزب.

وبعد الاحتفال قدمت الهدايا تكريما للرفاق القدامى.

«ليالي يافة الناصرة» على شرف الاحتفال بـ ٧٠ عاما على تأسيس الحزب

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تحت رعاية الشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة، وبمناسبة مرور سبعين عاما على تأسيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي، جرى في اواخر الاسبوع الماضي برنامج «ليالي يافة» والتي تضمنت ندوات وبرامج فنية.

ففي الليلة الاولى عقدت ندوة رياضية شارك فيها رئيس تحرير الاسبوع الرياضي، الصحفي اسعد تلحمي، واداري هبوعيل شباب الناصرة سعيد بلال ولاعبة فتيات نادي مركز الاحداث الارثوذكسي في الناصرة (كرة سلة) منى عبيد ولاعب فريق هبوعيل شباب الناصرة صبحي بلال. وكان قد أدار الندوة المربي محمود علي الصالح. كما تضمنت الليلة برنامجا فنيا شارك فيه الفنان نصري القط وفرقة دبكة من طمرة والشابة ايفيت بشارة والشاب محفوظ ابو حاطوم.

أما في الليلة الثانية فعقد لقاء مع القائد الجبهوي هاشم محاميد وأدار اللقاء الصحفي عودة بشارات. ومن ثم قدم برنامج فني شاركت فيه الفنانة هويدة لر وفرقة المسيرة التابعة للشبيبة الشيوعية في مجد الكروم.

مصمص تحتفل بالذكرى السبعين لتأسيس الحزب الشيوعي في البلاد

● مصمص ـ من مكتب «الاتحاد» ام الفحم ـ بمناسبة الذكرى السبعين لتأسيس الحزب الشيوعي في البلاد جرى يوم الجمعة ٨٩/٩/٢٩ احتفال خطابي في قرية مصمص.

افتتح الاجتماع سكرتير فرع الحزب الشيوعي في مصمص، محمد سعد، الذي رحب بالحضور وطلب الوقوف دقيقة حداد على ارواح شهداء الانتفاضة الفلسطينية المجيدة وارواح رفاق الحزب الذين رحلوا وهم في عز عطائهم.

ثم تحدث عن بداية العمل الشيوعي في قرية مصمص وتأسيس اول خلية حزبية عام ١٩٦٥ وعن المؤامرات التي حاكتها السلطة والتي استهدفت الحزب الشيوعي وبجميع الوسائل.

كما تطرق الى اعادة بناء فرع الحزب الشيوعي في القرية من جديد عام ١٩٦٩ وكيف تم بناؤه وتوسيع صفوفه وقاعدته الجماهيرية وانخراط الشباب في صفوفه.

ثم تحدث القائد الشيوعي العريق محمد شريدي عن جذور الحركة الشيوعية في فلسطين. والظروف التي نشأت فيها مبرزا بطولات وتضحيات الشيوعيين في فلسطين ضد الاستعمار الانجليزي، واكد شريدي في كلمته على صحة مواقف الحزب الشيوعي وسياسته الحكيمة وقال ان الحزب الشيوعي عبر تاريخه النضالي ترك بصماته على مجمل الكفاح الوطني التحرري الفلسطيني.

والقى سكرتير الشبيبة الشيوعية في مصمص محمد جلال كلمة قصيرة اشاد فيها بكفاح الشيوعيين من اجل سعادة ورفاهية الشعبين اليهودي والعربي. ثم قام بتقديم هديتين رمزيتين للرفيقين شريدي وسعد تقديرا لجهودهما في بناء الحزب.



● احدى مظاهرات نساء بالسواد في شارع «هرتسل» في «الهدار» في حيفا. (اقرأ الخبر على ص ٨). (تصوير: اولريكا حبيب ـ خاص بـ «الاتحاد»)

في عيد رأس السنة العبرية:

المئات يتظاهرون امام سجن عتليت تضامنا مع السجناء رافضي الخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة

● «يوجد حد» تندد بمنح العفو لجنود وحدة «غفعاتي» الذين ادينوا بقتل هاني الشامي ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تظاهر المئات من انصار السلام ومعارضي الخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة من حركة «يوجد حد»، امس الاول الاحد، امام سجن عتليت تضامنا مع رافضي الخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة الذين يقبعون في السجن على خلفية مواقفهم الانسانية المناهضة للاحتلال والمشاركة في اعمال القتل الوحشي ضد شعب الانتفاضة.

وافتتحت المظاهرة بالنفخ بالبوق واغاني عيد السنة العبرية وصرخات تأييد للجنود الثلاثة القابعين في السجن وهم نير برسلون ودافيد غولان وشموئيل لوتنبرغ. وتحدث في المظاهرة افيشاي غروسمون، احد القادة التاريخيين لحركة الكيبوتس القطري، فقال «لتكن السنة الجديدة خير لكل الجنود الشجعان الذين رفضوا مد يدهم للجنون الانتحاري الجاري اليوم في المناطق المحتلة».

ودعا سكرتير كيبوتس كفار هنسي، دافيد بالمه، سكرتير حركة الكيبوتس الموحد «تكام»، موكي تسور، الى دعوة ابناء الكيبوتسات الى «عدم الانضمام الى اعمال النذالة هذه لا بالضرب ولا بالموافقة الصامتة». كما دعاه الى اعادة النظر فيما اذا كانت التربية التي تمنح لابناء الكيبوتسات تؤدي الى خلق «متعاونين معصوبي الاعين يشاركون في اطلاق النار وضرب فتيان ابناء ١٢ عاما».

وردا على العفو الذي اصدره قائد المنطقة الجنوبية، متان فيلنائي، عن ثلاثة جنود وحدة «غفعاتي» الذين كانوا قد ادينوا في محكمة عسكرية بالتسبب في مقتل هاني الشامي، اصدرت حركة «يوجد حد» بيانا جاء فيه «فقط في مجتمع مشوه ومغلق القلب وعديم الضمير يصدرون العفو عن جنود عذبوا بوحشية انسانا بريئا. وبالمقابل يزجون في السجون رافضي التعذيب والاضطهاد الذين يصرون على عدم التنازل عن ضميرهم الانساني».

واعلن آدم كيلر، احد رافضي الخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة الذين قبعوا في السجون، في رسالة الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، انه لن يخدم مستقبلا في فلسطين المحتلة بعد اصدار العفو عن جنود وحدة «غفعاتي».

وجاء في الرسالة «في السنتين الاخيرتين يساورني القلق والخجل اكثر فاكثر من السياسة القمعية والوحشية التي تمارسها ضد السكان الفلسطينيين في المناطق المحتلة. وبعد العفو الذي منح لجنود وحدة «غفعاتي» بدعمك فانني غير مستعد اكثر لارتداء ملابس الجيش».

واضاف كيلر «الجنود الذين يقتحمون البيت ويمارسون التعذيب السادي ضد الوالد امام ابنائه هم جلاوزة. والجيش الذي يمنح العفو للجلاوزة يصبح جيشا من الجلاوزة. وفي جيش من هذا النوع لا استطيع ولا أريد ان اخدم. ولهذا اعلمك بانني اذا ما دعيت من الاحتياط للخدمة في الجيش فانني سارفض هذا الامر مهما كانت النتائج المترتبة على مثل هذا الرفض».

في اجتماع لجنة الاغاثة الشعبية في ام الفحم:

تكثيف حملات التبرعات لدعم شعب الانتفاضة وتنظيم تظاهرتين احتجاجا على القمع

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة الاغاثة الشعبية في ام الفحم يوم الجمعة (٨٩/٩/٢٩) في نادي «ابو العفو» اجتماعا وذلك للتباحث في مسالة تنشيط حملة الاغاثة الشعبية في المدينة دعما لنضال ابناء شعبنا في الاراضي العربية المحتلة من اجل حريتهم واستقلالهم.

وقد تحدث في الاجتماع الاستاذ هاشم محاميد رئيس لجنة الاغاثة الشعبية مشيرا الى اعمال القمع والتنكيل والتجويع التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء شعبنا في الضفة والقطاع المحتلين. مؤكدا ان هذه الاعمال تندرج في سياسة اسرائيل الرامية الى القضاء على الانتفاضة وتحويل انظار الرأي العام عن اليد الفلسطينية الممدودة للسلام.

واشار محاميد في كلمته الى ضرورة تجنيد جميع سكان مدينة ام الفحم لدعم اهالينا وتنشيط حملة الاغاثة الشعبية ودعم الانتفاضة بالمال والغذاء والملابس والادوية.

وبعد النقاش الذي ساهم فيه معظم المشاركين في الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

●تنظيم حملة في ام الفحم للتبرع بالدم لجرحى الانتفاضة.

●تنظيم حملات احتجاجية وتضامنية شهريا.

● القيام بتظاهرة رفع شعارات يوم ١٠/٦، تضامنا مع الانتفاضة.

●القيام بتظاهرة يوم ١٠/١٤ ضد اعمال القمع والتنكيل في الاراضي المحتلة.

● القيام بحملة لجمع المواد التموينية في اواخر الاسبوع الحالي دعما لاهلنا المنتفضين.

سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية في اجتماعها الدوري:

الدعوة الى الالتفاف حول «القائمة المشتركة»

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية يوم امس الاول، الاحد (١٠/١)، اجتماعها الدوري في مقرها الدائم في يركا.

وقدم الشيخ جمال معدي، رئيس اللجنة، بيانا سياسيا وتنظيميا عن آخر المستجدات عالميا ومحليا، خاصة انتخابات الهستدروت المقبلة وقال: «نبارك ونؤيد وندعم القائمة المشتركة لخوض معركة انتخبات الهستدروت، ونعتبر هذا الانجاز مرحلة متطورة في تاريخ جماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية، التي ستسهم بتلاحمها الاخوي في حسم الطريق امام تآمر المعراخ المعادي لمصالح العاملين وخطر الليكود الذي يسعى لتفجير الهستدروت وضربها كتنظيم نقابي».

وبعد نقاش حيوي وهام لخصه الشيخ جمال معدي، اتخذت القرارات التالية: * استنكار ممارسات القمع الدموية والبطش الاحتلالي وهدم البيوت والحملات الضرائبية والتصعيد المتعمد في ارتكاب الجرائم البشعة ضد الاهل المنتفضين في دولة فلسطين المحتلة. والتضامن مع الاهل في المناطق المحتلة والدعوة الى رفض الحلول الاستسلامية والتمسك بالثوابت الاساسية لحقوق الشعب الفلسطيني، مع اهمية استمرار وفود التضامن مع الاهل هناك. * التضامن مع مجلس واهالي يركا في معركتهم العادلة في سبيل تحصيل حقوقهم كاملة. * استنكار اعتقال عضو سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية، عماد فلاح، بعد الشكوى المشبوهة التي قدمها ضده رئيس اللجنة المعينة في مركز الجليل. * استنكار الاحكام المفروضة على عشرات رافضي الخدمة الاجبارية الدروز والمطالبة باطلاق سراحهم. * الدعوة لنبذ تجارة وتعاطي المخدرات وتحميل السلطة مسؤولية تفشي هذا الورم السرطاني في المجتمع جراء سياسة الحرب والاحتلال والازمة الاقتصادية ومشاركة مسؤولين في الشرطة في هذا العمل المشين والذي تبين على اثر الفضيحة الاخيرة في شرطة عكا والاشتباه بمشاركة احد الضباط «وأساه» في ذلك. * الدعوة الى الالتفاف حول القائمة المشتركة والتجند الفعال لانجاحها قطريا ومحليا في مركز الجليل.

في جامعة حيفا:

لجنة الطلاب العرب تقيم الدورات لمساعدة الطلاب الجدد وتتحرك لحل مشكلة السكن

● حيفا ـ لمراسلنا ـ بادرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا الى تنظيم دورة مساعدة وارشاد للطلاب العرب الجدد طيلة اشهر الصيف. اذ قام مندوبو اللجنة في الجامعة باستقبال الطلبة وقدموا لهم التوجيهات حول مشاكل القبول والمنح ومساكن الطلبة. كما نظمت اللجنة حلقات استشارة ومساعدة خاصة للطلاب المقبولين.

ونظمت لجنة الطلاب العرب، بمساعدة المركز اليهودي ـ العربي في الجامعة، دورة خاصة باللغة العبرية للطلاب غير المقبولين في الجامعة بسبب امتحان التعبير باللغة العبرية. وسيقبل كل من ينجح في هذه الدورة في الجامعة ابتداء من السنة الدراسية الحالية. واشترك في الدورة (٤٤) طالبا. وركزت الدورة عضو اللجنة كوثر فارس.

ونظمت لجنة الطلاب العرب، بالاتفاق مع الجامعة، دورة خاصة بالطلاب الذين رسبوا في امتحان اللغة الانجليزية في البسيخومتري. وسيتركز الامتحان خلال الفصل الدراسي الاول وسيتمكن الطلاب بعده من الدخول في الفصل الدراسي الثاني وبدء دراستهم في الجامعة. وتركز هذه الدورة عضو اللجنة نسرين طبري.

وستنظم لجنة الطلاب العرب، بمشاركة المركز اليهودي ـ العربي ومكتب عميد الطلبة، يوم ٨٩/١٠/١٢ يوما دراسيا خاصا بالطلاب العرب يتركز حول المشاكل والقضايا التي تواجههم خلال دراستهم.

وسيتحدث في هذا اليوم الدراسي ممثل لجنة الطلاب العرب وعميد الطلبة غابي مالكا ورئيس المركز اليهودي ـ العربي، البروفيسور جورج قنازع، ورئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين جعفر فرح ود. موسى كريتي ومندوبو مختلف الاقسام في الجامعة.

ولمواجهة مشاكل السكن الحادة التي يعاني منها الطلبة العرب في جامعة حيفا (٨٥٪ من الطلبة العرب يضطرون الى التفتيش عن سكن خارج مساكن الطلبة) وافق المركز اليهودي العربي ومكتب عميد الطلبة على ضرورة ايجاد حل لهذه المشكلة عن طريق تقديم المساعدة للجنة الطلاب العرب لايجاد حل لهذه المشكلة.

وتجري حاليا مفاوضات بين المركز اليهودي العربي ولجنة الطلاب العرب وبين المسؤولين في مطرانية الروم الكاثوليك في حيفا لاستئجار مركز سكن من شأنه ان يحل مشكلة (٤٠) طالبة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ [illegible] ـ اليوم ١٩٨٩/١٠/٣ الساعة الـ ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب والجبهة ـ احتفال بمناسبة الذكرى السنوية الـ (٧٠) لميلاد حزبنا الشيوعي. يتحدث الدكتور احمد سعد ونصري المر.

■ فرع طرعان (الحزب) ـ يوم الاربعاء ١٩٨٩/١٠/٤ الساعة الـ ٦:٠٠ مساء في النادي ـ ندعوكم للمشاركة الجماهيرية في الاجتماع الشعبي احتفالا بالذكرى الـ (٧٠) لتأسيس الحزب الشيوعي في البلاد * احتفالا بالذكرى الـ (٥٠) لتأسيس الحزب الشيوعي في طرعان * دعما لنضال شعبنا الفلسطيني من اجل الحرية والاستقلال * دعما للقائمة المشتركة لانتخابات الهستدروت المقبلة. خطباء الاجتماع: سالم جبران، عبد الرازق صالح طه، الحاج محمد يوسف، حسن خطيب، احمد نصار، سعيد بشر، امين سمعان.

لكي يشعر المواطن السوفييتي انه في بيته في كل زاوية في بلاده

بحثت جلسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي المنعقدة في موسكو يومي ٢٠ - ٢١ ايلول في برنامج الحزب بالنسبة للقضية القومية، وقررت اجراء تغييرات في تركيب المكتب السياسي وتقديم موعد المؤتمر الـ - ٢٨ للحزب الى تشرين الاول ١٩٩٠.

وفيما يلي ايجازا موسعا لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي في قضية السياسة القومية كما طرح للبحث في اجتماع اللجنة المركزية:

● برزت القضية القومية في الاتحاد السوفييتي بحدة خاصة مؤخرا. ويدرك الحزب الشيوعي السوفييتي ان حل هذه القضية التي ظهرت في هذا المجال، له اهمية هائلة تجاه مصير البريسترويكا وتجاه مستقبل البلاد. وان حل هذه المسألة يمكن ويجب ايجاده فقط في مسار التجدد الثوري للمجتمع السوفييتي.

وان المؤتمر الاول لمنتخبي الشعب ومؤسسات السلطة المبلور مجددا في الجمهوريات والتجمعات يخلق الاطار لحل مسألة تطور الشعوب السوفييتية والعلاقات بينها.

وتعتقد اللجنة المركزية انه في اطار اكثر المركبات اهمية في مفهوم البريسترويكا الشامل، من الضروري تحديد السياسة الحالية في القضية القومية. هذه السياسة اخذا بالاعتبار التجربة السوفييتية العالمية، ينبغي ان توجد الظروف للتطور الحر لكل الشعوب في بلادنا، وتعزيز الصداقة والتعاون فيما بينها على اساس مبادىء المزج الدقيق بين المساواة بين الشعوب والمساواة بين الناس، بدون التمييز على اساس الانتماء القومي.

● المجابهة مع التركة

من اجل فهم مغزى ما انجز في سنوات السلطة السوفييتية، يجب ان نذكر انه في مناطق واسعة، وخاصة في المناطق القومية، لم تكن هناك صناعة في الواقع، ومجالات واسعة من التكاثر القومي لم تكن معروفة اطلاقا لجماهير الشعب، وشعوب كثيرة كانت ما تزال تعيش في مرحلة التطور الاقطاعي او القبلي، وعدم المساواة الاجتماعية تعمق في أعقاب الاضطهاد القومي.

ويعد انتصار ثورة اكتوبر بدأ الحزب والسلطة السوفييتية في تطبيق البرنامج الاشتراكي في القضية القومية، وكان الخط الموجه في هذا البرنامج هو الشعار الذي طرحه لينين بشأن حق تقرير المصير القومي والتعاون بين ابناء الشعوب المختلفة.

ولقد تحققت اقامة الجمهوريات السوفييتية من خلال نضال سياسي صعب، وقد برزت توجهات عديدة بالنسبة للبناء القومي - الرسمي، وكان الفضل للينين، في صد توجهين متطرفين في حينه: التوجه الذي اقترح كونفدرالية، اي مبنى لا يمكن من توحيد قوى الجمهوريات السوفييتية الفتية لتحقيق الاهداف المشتركة. والتوجه الاخر كان التوجه «الاوتونومي»، اي تقليص الى الحد الادنى من الاستقلالية للأطر القومية - الرسمية، واقامة دولة موحدة عمليا.

ولقد انجز تكتل الجمهوريات عن طريق تأسيس فيدرالية سوفييتية مكنت الشعوب من تحقيق حقها في تقرير المصير وبناء شخصيتها الرسمية الخاصة من جهة، واستغلال الميزات الناجمة عن هذا التكتيل للقوى ومن التطور الاشتراكي المشترك من جهة اخرى.

وانبعثت بذلك شعوب كثيرة، او لأول مرة في تاريخها، اقامت شخصية رسمية لها، او اشكالا مختلفة من الحكم الذاتي القومي. واتحاد الجمهوريات الذي تشكل على اساس الاتفاق في سنة ١٩٢٢ والدستور في سنة ١٩٢٤، مكن من تجميع الجهود لتصنيع البلاد وتغيير اشتراكي للقرية، وجرى كل ذلك انطلاقا من رؤية ضرورة تصفية التأخر في المناطق النائية وملاءمة مستويات التطور الاقتصادي والمادي للشعوب. وانوجدت وحدة اقتصادية متمازجة. وتغير المبنى الاجتماعي للشعوب بشكل كيفي، وخلقت الامكانية في المجال الثقافي للمحافظة على المستقبل القومي وتطويره، وبالمقابل، حدثت عمليات دمج قائمة على وحدة الاهداف والافكار، وهذا ادى بدوره موضوعيا، الى بلورة شخصية اجتماعية" جديدة - الشعب السوفييتي.

ولقد أوجد كل هذا، القاعدة للتغلب التدريجي على الكراهية وعلى عدم الثقة، وتنمية الصداقة بين الشعوب. وقد برزت قوة وثبات هذه الصداقة بكل طاقتها في الحرب العالمية الثانية، عندما هب كل الناس السوفييت للدفاع عن حرية واستقلال وطنهم متعدد القوميات، وحققوا معا النصر على الفاشية.

وعلى الرغم من التناقض في التطور في السنوات التي تلت ذلك، استمر التقدم الاقتصادي، الاجتماعي والثقافي، واقيمت في كل انحاء البلاد وحدات انتاجية كبيرة، وتقوى في كل الجمهوريات مركز العمال والمثقفين، ولا توجد اليوم منطقة ليست فيها حياة مشتركة بين ابناء قوميات مختلفة.

وخلقت هذه المردودات العميقة واقعا جديدا، الا ان الاشكال المتحجرة للمبنى القومي - الرسمي لم تمكن الاخذ بالاعتبار بشكل كامل الاحتياجات واستغلال الامكانيات الجديدة. ولهذا فان هناك حاجة موضوعية لتجديد راديكالي في السياسة القومية. وتملي هذه الحاجة الموضوعية اول ما تمليه البريسترويكا. والى جانب ذلك فان هناك جذورا عميقة لمشاكل التطور القومي الحالية ترجع الى الماضي. فالقوة الدافعة التي منحتها الثورة البروليتارية في مجال القضية القومية لم تختف. الا ان التشويهات في التطور الاجتماعي، التي بدأت فور موت لينين، انزلت كارثة على العلاقات بين الشعوب، وهي العلاقات القائمة على اساس اداري - اوامري، والتي تستدعي اكبر تركز من اجسام متشابهة. ولهذا، وبمضي السنين ازدادت هذه العلاقات تجاهلا، اكثر فأكثر لاحتياجات تطور الشعوب الخاص. والتوجه البيروقراطي، الذي اراد ان يوصل الكل الى مستوى متوسط، جرى التعبير عنه في قضية مكان وجود المجمعات الانتاجية، وفي قضية اللغة والثقافة والتعليم. وبحجة الدفاع عن المصالح الرسمية - الشاملة جرى تقييد استقلال الجمهوريات وتفوت النزعة الفردية. وتدريجيا ذاب التمييز القائم في دستور ١٩٢٤ بين صلاحيات السلطة المركزية (الاتحاد) وبين صلاحيات الجمهوريات، التي تحولت سيادتها من نواح كثيرة الى سيادة شكلية فقط.

وكان أحد الاسباب الجدية لتصاعد القضايا القومية هو الاضطهاد الجماهيري، وخاصة اجلاء شعوب بأكملها من مكان سكنها التقليدي الى جمهوريات ومناطق اخرى، ومن خلال اتهام لا اساس له بالتطرف، طورد نشطاء حزبيون ورسميون وممثلو المثقفين القوميين في الجمهوريات.

● خصوصية وتجانس

وعلى الرغم من ان قرارات المؤتمر الـ - ٢٠ شجعت ذلك بشكل بارز، فلم تصلح في كل الحالات نتائج انعدام العدالة والقضايا الخطيرة الكثيرة التي كشف النقاب عنها في هذه الايام، مصدرها هو في تناقضات التطور الاقتصادي ذاته. فالافضلية التي منحت لمبدأ الادارة حسب الفروع سببت اضرارا ثقيلة للشعور القومي الذاتي، ذلك ان اسلوب الادارة هذا لا يأخذ بالاعتبار دائما الظروف والتقاليد القومية والمطالب البيئية واحتياجات التطور المتمازج في المنطقة. وكذلك، فان مؤسسات الجمهوريات المنطقية انتهجت سياسة تطور صناعي غير متوازن.

ان التناقض الذي برز في العالم كله في النصف الثاني من القرن الـ - ٢٠ بين تطور الشعوب وتقاربها الواحد للآخر وبين تطلعها للاستقلال وبين الحاجة لتعميق الروابط بينها، وجد تعبيره ايضا في بلادنا متعددة القوميات. ولكن هذا التناقض لم يحظ بتحليل مناسب ولم يؤخذ بالاعتبار في تخطيط السياسة.

وان تعمق الوعي القومي زاد من اهتمام كل شعب في تاريخه، في قيمه الثقافية وتقاليده، الا انه جرى تكديس العقبات في تحقيق هذه الاحتياجات على شكل مقولة نظرية بشأن تسريع التقارب بين الشعوب، والافتراض وكأن القضية القومية قد حلت بشكل كامل ونهائي. وأدت مثل هذه المفاهيم عمليا الى التقليل من قيمة تعدد الاشكال القومية، وخاصة في مجال الحياة الروحية.

ولقد غيرت العمليات الديموغرافية، الاقتصادية والاجتماعية في العقدين الاخيرين وبشكل ملموس العلاقات بين السكان الاصليين وبين اولئك السكان القادمين للعيش في المكان نتيجة لعمليات الهجرة. وقد فهم هذا التغيير كأمر يهدد الخصوصية القومية. وبالاضافة الى ذلك، فان الزيادة الميكانيكية في السكان شكلت مصاعب اضافية ذات طابع اجتماعي، واثرت بشكل سلبي على المبنى القومي للطبقة العاملة. ففي المناطق التي كان فيها تكاثر طبيعي للسكان حدث نقص في امكنة العمل. وكل هذه الاسباب ساهمت في تصاعد التوتر بين القوميات وكل الشعوب، بمن فيها الشعب الروسي، عانت من خرق المبادىء اللينينية بالنسبة للقضية القومية.

اللامبالاة تجاه الخصوصية القومية وعدم حل مشاكل اجتماعية كثيرة، تركا اثرا سلبيا جدا على الوعي القومي واولدا الاحساس بالاضطهاد، وقد استغلت هذه المشاعر غير مرة لاثارة التطرف القومي. وكل هذه الاسباب معا جعلت القضايا القومية في عدد من المناطق محملة بمواد متفجرة وكشفت التناقضات التي تراكمت سابقا، من خلال مسيرة البريسترويكا. والمجتمع السوفييتي الذي اتخذ طريق الاصلاحات الراديكالية يفحص ماضيه بشكل انتقادي، والهدف من ذلك هو الحفاظ على كل القيم، والاطاحة بعدم العدالة، وفتح الافاق لتطور قومي حر، وفي الوقت نفسه تقوية الوحدة الاممية للمجتمع الاشتراكي وتجذير الدولة السوفييتية متعددة القوميات، وخلق التجانس في علاقات الشعوب على قاعدة جديدة - وهو احد الاهداف السامية في السياسة القومية للحزب.

● الاتجاهات الاساسية

ان اهم مهمة اليوم، هي ايجاد اجهزة رسمية، اجتماعية واقتصادية تضمن الدمج الطبيعي للقيم والمصالح القومية والاممية وهذه المهمة ليست منفصمة عن البريسترويكا وبالامكان تحقيقها فقط بطريق الدمقرطة وعلى توطيد الادارة الذاتية الاشتراكية لجماهير الشعب. ويمكن الاشارة في هذا الاطار، الى الاتجاهات التالية في السياسة القومية: * مردودات في الفدرالية السوفييتية، بهدف منحها مضمونا ومحتوى سياسيا واقتصاديا ملموسا * توسيع الحقوق والامكانيات لكل اشكال الحكم الذاتي القومي * تأمين حقوق متساوية لكل شعب وتحقيق الاحتياجات الخاصة لكل قومية * ايجاد الظروف لتطور حر للثقافات واللغات القومية * تقوية ضمانات عدم المساس بحقوق المواطن بسبب انتمائه القومي * انعاش مفهوم العمل التعليمي والفكري في مجال العلاقات بين القوميات.

ويشمل البرنامج فصلا يحدد حقوق الفدرالية (الاتحاد) وحقوق الجمهوريات، وفي نهاية الفصل اقتراح ببلورة اتفاق جديد بشأن اتحاد الجمهوريات. يحل محل ذلك القائم منذ سنة ١٩٢٢. وهناك فصل آخر مكرس لقضية الحكم القومي الذاتي بالنسبة للشعوب التي تعيش في الجمهوريات وفي المناطق القومية.

والفصل الذي يتطرق الى قضايا الثقافة واللغة القومية، شمل شجبا عنيفا لكل ما من شأنه المس بالثقافة القومية ويؤكد ان لكل شعب الحق في تطوير ثقافته بدون اية تحديدات. واما بشأن اللغة الرسمية فيقرر البرنامج: ان مسألة تحديد لغة كهذه هي من صلاحية كل جمهورية. وان اعطاء مركز رسمي للغة معينة يستلزم حل قضايا تعليمية وغيرها وتشجيع ومساعدة ابناء الشعوب الاخرى الذين يعيشون في الجمهورية نفسها على تعلمها.

وفصل خاص آخر مكرس لقضية حقوق المواطن والقضية القومية. وجاء فيه، ان اكثر المهمات اهمية في مجال توثيق التعاون بين الشعوب في بناء دولة قانون اشتراكية هو تحقيق كامل ومثابر للمبدأ القانوني بشأن المساواة في الحقوق للمواطنين بصرف النظر عن انتمائهم العرقي والقومي. وكل محاولة للمس بالناس بسبب انتمائهم القومي غير مقبولة ومناقضة لمبدأ الدولة السوفييتية.

وللمواطنين السوفييت الحق في ان يشعروا وكأنهم في بيتهم في كل زاوية من البلاد. وهذا هو، اذا امكن القول، الهدف السامي لخلق التجانس في العلاقات بين القوميات.

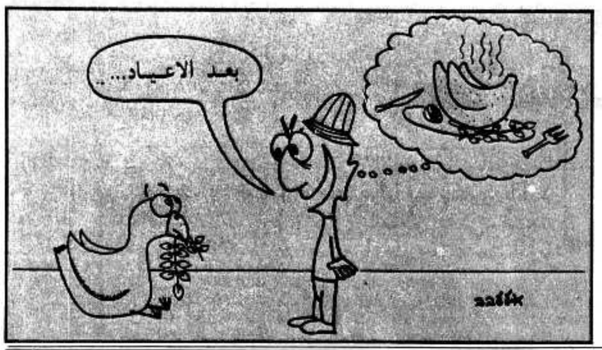
وبناء على ذلك جاء في البرنامج العديد من الاقتراحات في مجال سن القوانين، مثل: سن قانون «تأمين حق المواطن السوفييتي الذي يسكن خارج تخوم الوحدة الرسمية، او ذلك الذي لا وحدة رسمية له» تقوية الضمانات لحق تعليم لغة الام في المدارس. توسيع القاعدة القانونية التي تحمي الاحترام القومي لكل انسان سوفييتي. تعيين عقاب مادي وتقليدي لكل مساس بالمشاعر القومية. النشاط الموجه لالهاب العداء القومي يجب لجمه بأشد ما يمليه القانون. ان يشمل القانون الشروط التي تمنع بواسطتها او تشتت اية مجموعات وتنظيمات متطرفة او شوفينية.

وبين المشاكل الملتهبة التي تستلزم حلا عاجلا، ذكرت مشاكل مثل نغورنو كاراباخ، تتار منطقة القرم، الالمان في منطقة الفولغا، اليونان، الاكراد، الكوريون والاتراك. وفي هذا الاطار اقترحت سياسة اعادة الاعتبار والحقوق للشعوب التي عانت من الاضطهاد والاجلاء الجماهيري، وكذلك، تعيين ضمانات بعدم العودة على مثل هذه الامور بعد.

● ضد النفعيين المتطرفين

وبالنسبة للقضايا الفكرية المرتبطة بالقضايا القومية جرى التأكيد في البرنامج على الحاجة في تغيير اساليب التعليم من اساسها، من اجل بلورة صحيحة للوعي الاممي. ذلك ان مقولات الوحدة المنفصمة عن الواقع، والتي لا تقوم على تبرير، فقدت تأثيرها منذ زمن، وقد جاء في البرنامج بشكل واضح، انه في هذا المجال ايضا من الضروري انتهاج التفكير الجديد. وان المنطلق هو ان الاممية ليست سلب الحق القومي بل على العكس: معناها زيادة الاهتمام بالمصالح القومية وفي الوقت نفسه الدفاع عن القيم الانسانية الشاملة واعتبار عمليات الدمج التي يمكن ملاحظتها في العالم كله. من المهم ان تفهم الاممية كحاجة داخلية مفهومة وليست كأمر مفروض من الخارج.

وقد انتقد بشدة في هذا الفصل السياسيون عديمو المسؤولية، الذين وصفوا بالنفعيين المتطرفين، الذين يستغلون مسارات التجديد لرفع مطالب ضيقة الافق وعرضها كمطالب قومية. وان نشاطا كهذا ينبغي صده. من المحظور خلط الحرية بالفوضى واستخدام القوة. وان اضاعة القيم الموحدة لشعبنا معناها كارثة. وينبغي وضع خط دقيق بين تعميق الوعي القومي وبين التطرف القومي، وضد كل مظهر متطرف، يجب في الوقت نفسه ابراز التعاطف مع المطالب العادلة ذات الطابع القومي. ومن الضروري قبل كل شيء، قول الحقيقة عن المسار في العلاقات القومية داخل الاتحاد السوفييتي والاشارة الى الاسباب التي دعت الى الاشتباكات القومية. وفي هذا المجال ايضا، ممنوع ابقاء «بقع بيضاء». وعندما تدور نقاشات يجب عدم توفير الجهد للكشف عن الحقيقة. وفي القضية القومية من المهم تحرير التفكير النظري من التوجهات الدوغماتية. والقضية القومية هي دائما قضية عينية - تاريخية، ولهذا فلا يمكن ايجاد علاج صالح لكل الحالات ولكل مراحل التطور. والسياسة القومية تتطلب توجها خلاقا وقدرة على الرد الفوري على المشاكل التي تنجم في العلاقات بين القوميات وايجاد حلول في كل ظرف.



منارة القوى الوطنية التقدمية



●كان عبد الناصر ملء السمع والبصر. شغلت حركته العالم كله. زلزلت ركائز الاستعمار والرجعية في كل ركن من ارض العرب، واوقدت وهج الامل في قلوب ابناء العالم الثالث. اقضت صورته مضاجع الظالمين والمستغلين، وما زالت بعد تسعة عشر عاما، في حين بقيت في صدور الفقراء والمحرومين تذكرة دائمة بان مصالحهم يمكن ان تكون الاعتبار الحاسم في سياسة الدولة.

وقد انجز عبد الناصر في فترة حكمه القصيرة امورا مادية رائعة تبقى شاهدا على مر السنين. وتكفي ليأخذ اسمه في تاريخ مصر الطويل محله الى جوار احمس الاول وصلاح الدين الايوبي والظاهر بيبرس ومحمد علي. وغير جذريا صورة المجتمع المصري في أمور لا رجعة فيها رغم ردة السادات. وقليل من الثورات ما لم تعقبه ثورة مضادة.

كان الرجل فريدا بقدراته الجسدية والعقلية وهو المثل الوحيد في حدود علمي لحاكم يعلم ويثقف نفسه وهو في الحكم. فمشاغل السلطة اليومية كثيرة، وهي تمكن صاحبها من استئجار المتعلمين والمثقفين. ولكن عبد الناصر كان نهما في طلب العلم والمعرفة موهوبا في سرعة القراءة والاستيعاب والحفظ. ولست اريد هنا ان اناقش دور الفرد في التاريخ واكتفي بأن اقول ان الفرد الممتاز يصنع التاريخ متى تحرك في الاطار التاريخي لتقدم المجتمع. وكذلك كان القائد الخالد.

ويتساءل بعض المفكرين، ومنهم من حاول الاجابة، ماذا بقي حيا فينا من تراث عبد الناصر. وهل يتجاوز هذا الباقي حدود التجربة التاريخية؟ ان التاريخ لايكرر نفسه ابدا رغم كل الادعاءات. والقول بعكس ذلك هو الرجعية بأدق معانيها. والمجتمع المصري في مستهل التسعينات ليس مجتمع اوائل الستينات. والاجراءات التي حصلت قبل اربعين او ثلاثين عاما قد لا تصلح في يومنا هذا او لا تأتي ثمارها المرجوة بل ربما كان العكس صحيحا. ويجب ان ننتبه الى محاولات محاكاة عبد الناصر في الاصلاح الزراعي والتأميم وتوزيع الدخول في اقطار عربية اخرى انتهت الى كوارث على الشعوب.

اما عن الوثائق من «فلسفة الثورة» وحتى الميثاق فان صاحبها نفسه الح في تأكيد طابعها المرحلي، و «ميثاق العمل الوطني» وهو اشمل تلك الوثائق جميعا اقترن اقراره باعلان ضرورة اعادة النظر فيه بعد سنوات عشر (اي في ١٩٧٢) وهو في صدره يمجد منهج التجربة والخطأ ويرفض مفهوم العقيدة المتكاملة الصالحة لكل زمان ومكان.

ولذلك اعتقد اعتقادا جازما ان ما يبقى ويفيد هو نهج عبد الناصر والاعتبارات التي حكمته والتي انتقلت بالثورة عبر مراحلها المختلفة والتي كان من الوارد ان تدفع بالمجتمع المصري دفعات قوية على طريق التقدم لو امهل الموت عبد الناصر حتى طرد الاسرائيليين من مصر. اذا كان قضاء الله قد حم قبل ان ينجز الزعيم وشعبه تلك المرحلة الجديدة. وعلى العكس من ذلك شهدنا ردة كاسحة لم يجد منها الا رفض الشعب لها، فان استلهام معالم النهج الناصري خير معين للقوى الوطنية والتقدمية في مواجهة مهامها الحاضرة والمستقبلة. كما اعتقد ان اهم الاعتبارات التي ميزت النهج الناصري اثنان: مفهوم واع وفعال للوطنية، والانحياز في كل المواقف الحاسم الى جانب الفقراء.

● الوطنية الواعية

ليست الوطنية مجرد تعلق بأرض مصر وسمائها ونهرها العظيم. فكل حيوان يحن الى موطنه، والحمار اذا ترك وشأنه عاد الى بيت صاحبه. وانما الوطنية الحقة ارتباط وثيق لشعب بأكمله وبحضارته وقيمه وايمان بقدراته وحرص على خدمته. ويمكن من الاغاني الوطنية ان يميز المرء بين تفاهة وفجاجة «باحبك يا مصر» وبين ثراء وعمق «انا النيل مقبرة للغزاة»، ان الشعب نار تبيد الطغاة «والوطنية الحقة تستدعي النضال وتعبئة جهود الشعب ضد كل القوى التي تحكمه فتظلمه او تمص دماءه من خلال الاستغلال الاقتصادي، او تعطل بقيمها المنحطة تقدم الوطن ورفعة المواطنين. وكذلك كانت وطنية عبد الناصر ومقاومة مستمرة للاستعمار وتنبه لتغير اساليبه وتلونها وثقة لقدرات المصريين وجدارتهم بمجتمع عصري متقدم لم تكن الوطنية لديه التغني بالماضي وانما التقدم من الحاضر والتجدد الشامل في المستقبل وهو بهذا الفهم للوطنية كان قادرا على السير قدما بالبلاد في اتجاه التطور التاريخي الطبيعي. فثمة حضارات اندثرت بعد ازدهار وما تركت لنا الا ما يعجز العلماء عن وصفها بالكامل. وما اكثر الشعوب التي تبددت ايدي سبأ وحل محلها في الموقع الجغرافي شعوب اخرى. وفي حدود ما نعلم نجح الشعب في مصر والصين فقط بالاستمرار الحضاري عبر الاف السنين.

وكانت وطنية عبد الناصر تتجسد في النضال الدؤوب من اجل ان يحتل المصريون بالعلم والعمل في مستقبل قريب مكانا بارزا بين شعوب العالم مثلما كانت حالهم في كل مراحل الازدهار الحضاري التي عرفتها مصر. وليس من الوارد الافراط في التدليل على هذه المعاني، يكفي ان تذكر ان مصر لم تنفق على التعليم والبحث العلمي في اي عهد سابق او لاحق قدر ما انفقت ايام عبد الناصر.

كما انها لم تشهد نهضة ادبية وفنية شاملة مثل نهضة الستينات، وبغض النظر عن موقف الادباء او الفنانين من النظام. ويمكن ان تضيف ان الاستعانة بالخبرة الاجنبية كانت في عهده في اضيق الحدود التي تفرضها الضرورة. لأن عبد الناصر كان يفضل الاعتماد على الخبرة المصرية وتطويرها واثرائها بتجربة المسؤولية عن اعمال وطنية هامة. وخير مثال على ذلك السد العالي. فبدون ادنى تهوين بالدور الحاسم للخبرة السوفييتية، يبقى السد انجازا تاريخيا مصريا من حيث القيادة والادارة ومن حيث العمالة المؤهلة وغير المؤهلة ومعها كل قوى الشعب التي مكنت عبد الناصر من تأميم قناة السويس ونحر العدوان الثلاثي، وتدبير الموارد المالية اللازمة لبناء السد العظيم. اما عن قيمة العمل عند عبد الناصر فقد كان هو نفسه مثالا فريدا على الجهد المبذول في تفان وعلى حساب صحته. وكان الشعار الذي ينتصب في انحاء مدننا «العمل حق، العمل واجب، العمل شرف».

● الانحياز الموضوعي

كثيرا ما تختلط الامور حين يريد بلد خوض معركة التنمية بعد تحقيق الاستقلال السياسي. فقضايا التنمية معقدة ومفاهيمها السائدة في الغرب مزيفة ومقاييسها عندهم مضللة ومع ذلك فان التنمية بالضرورة عملية تغيير اقتصادي واجتماعي وحضاري ايا كانت المحصلة الاخيرة لهذا التغيير. وكل اجراء يتخذ باسم التنمية يؤثر بالضرورة في الطبقات والفئات والقوى الاجتماعية تأثيرا متفاوتا. بل انه ليس من التجاوز القول بأن كل اجراء هام في هذا المجال يفيد بعض القوى الاجتماعية ويضر بالبعض الاخر. فالسد العالي رغم ان خيره عميم اضر بأهل النوبة الذين اضطروا الى هجر ديارهم والاستقرار في منازل اخرى لم تكن مرضية لهم تماما. ولذلك فان السياسي الحصيف لا يكتفي «بحساب التكلفة والعائد» الذي يجريه الاقتصاديون ويحرص على ان يعرف مدى الضرر او الفائدة التي يعود على فئات اجتماعية مختلفة. فليس هناك حياد في تدخل الدولة. واقصى ما يطمع الناس فيه توافر الحد الادنى من التكافؤ في العلاقات الاجتماعية. وسياسة الانفتاح في مصر تتمثل في انسحاب الدولة من عالم الانتاج والتوزيع وانما تمثلت في تدخلها الصريح والفاضح لصالح الطفيليين. فسلطة الدولة منحازة اجتماعيا بالضرورة، ولا يغني حسن مقاصد بعض الحكام شيئا في الحكم على هذا الانحياز. وانما العبرة بالحصيلة الموضوعية الملموسة للمنافع والمظالم التي تصيب فئات المجتمع المختلفة.

وهنا لا بد من معرفة حرص عبد الناصر الشديد عبر بعض التنازلات ورغم كل الاعتبارات السياسية العابرة، على ان تكون المحصلة الكلية لسياساته التنموية في مصلحة الفقراء بالاولوية. وما جاء في الميثاق عن الفلاحين والعمال من انهم «القوى التي طال حرمانها وذات المصلحة الاولى في الثورة» لم يكن كلاما عابرا ولا شعارا يضلل به الناس، بل كان تعبيرا صادقا عن فكر مؤصل. فعبد الناصر ليس من ابناء الاغنياء ولكن التاريخ علمنا ان للاغنياء قدرات عظيمة على احتواء الحكام الذين فرضوا سلطتهم بالقوة. وبطولة القائد الخالد تكمن في انه قاوم كل المغريات وابتعد عن كل طريق سهل او اسلوب حياة لين هين، ووهب نفسه كاملا لخدمة الاغلبية الفقيرة. ولا يقدح في تلك الحقيقة ان التنمية اتاحت الفرصة لافراد كثيرين من الفئات الوسطى لتصعد في سرعة السلم الاجتماعي. فقد كان معظم هؤلاء يملك الخبرات الضرورية للتنمية ولولاهم لتعين استيراد خبراء اجانب. كما ان غالبيتهم اعتزوا بالانجاز الوطني ونجاح مشروعه العظيم ولم يضنوا بجهد في سبيله. ولكي ندرك اهمية الانحياز الاجتماعي الذي جسده عبد الناصر نذكر بأن فكر التنمية السائد في الخمسينات والستينات كان يعارض تحسين مستوى معيشة الفقراء لأن ذلك يعني تزايد حجم الاستهلاك. وكان يدعو لعدم المساس بالاغنياء لأن دخلهم المرتفع يمكنهم من الادخار، ومفتاح التنمية هو زيادة المدخرات. لم يكن ادب التنمية قد شغل بعد بما يسمى الان ضرورة الوفاء بالاحتياجات الاساسية للجماهير ولا مفهوم الاعتماد على النفس، ولا حقيقة ان العنصر البشري هو أهم شيء في التنمية بشرط توفير الغذاء والصحة والتعليم والتأهيل. كثير مما استقر الان في ادبيات التنمية فعله عبد الناصر من واقع انحيازه الاجتماعي، متحديا الفكر الاقتصادي السائد في الغرب وبين الاقتصاديين المصريين انفسهم. لم تكن القضية الاجتماعية عنده مجرد بعد من ابعاد التنمية، ولا مجرد رغبة في حض الاغنياء على فعل الخير. كان الانحياز لصالح الاغلبية العاملة قضية مبدأ لا يحيد عنه ويحسم في ضوئه كل اختياراته الاساسية.

وهكذا يتضح ان عبد الناصر حي بيننا وبين اولادنا واولادهم، انه بنهجه الخاص اعلى قيمة الوطنية واكد الانحياز للشعب. هذا هو المعنى العميق والأثر الباقي، والذخيرة لنضالات اليوم والمستقبل والمنارة التي تلقي الضوء على الطريق الذي يجب على القوى الوطنية ان تضرب فيه. فهو ارث لها كلها، وانا اقول ذلك من موقفي الماركسي الذي اراه اصيلا.. بل ان النهج ضروري عند كل من يريد تحقيق التنمية المستقلة في اي من بلاد العالم الثالث. هذا هو اسهام مصر في معركة التحرر الاقتصادي والاجتماعي لغالبية البشرية.

وربما يقول بعض القراء انك مجدت الرجل وغضضت الطرف عن اخطائه. وردي عليهم ما قاله شاعر العرب العظيم مهدي الجواهري:

لا يعصم المجد الرجال وانما
كان العظيم المجد والاخطاء

(«الاهالي» ١٩٨٩/٩/٢٧)

كابول بين الماضي والحاضر

● كابول قرية جليلية يعاني سكانها من سياسة التمييز والاضطهاد مثلها مثل باقي قرانا ومدننا العربية ●

● تقرير: عفو خطيب ●

● اشتهرت كابول في سنوات الخمسينات وحتى اواخر الستينات، بكثرة مخاتيرها وذلك بسبب الخلاف العائلي الذي بنت عليه السلطة سياستها، فرق تسد، وعلى اساس ان من يعمل مع السلطة اكثر يكسب رضاها اكثر. وهذا الامر ينسحب على معظم قرانا العربية. الا ان المعارك الشعبية النضالية للجماهير العربية بقيادة الشيوعيين وحلفائهم من الوطنيين العرب واليهود، ومعارك الجبهة الدمقراطية لاحقا، تمكنت من ازالة هذه الوصاية على الجماهير العربية، وتحقيق انجازات هامة على المستويين البلدي والشعبي من خلال ايصال قيادات وطنية الى عضوية ورئاسة مجالس محلية وبلديات. ولكن هذه الوحدة اثارت غضب السلطة المتمثلة بوزارة الداخلية التي تتآمر على الجماهير العربية وتحل مجالس وتضم مجالس بحجج واهية، وتضع اوصياء جدد على الجماهير العربية لتنفيذ مآربها، وكانت قريتنا كابول بين تلك القرى التي «انعمت» عليها وزارة الداخلية بلجنة معينة بعد ان حلت المجلس المحلي المنتخب. واذا سألت اي مواطن في كابول، بصرف النظر عن انتمائه السياسي، عن رأيه في اللجنة المعينة، فانه يبتسم بسخرية واشمئزاز.

قبل بضعة شهور طلع علينا السيد جمال طه، رئيس اللجنة المعينة، من خلال الصحف والتلفزيون، ليعدد «انجازات» اللجنة المعينة التي يرئسها ويعدد المشاريع التي قامت بها هذه اللجنة، ومنها بناء مدرسة اعدادية من ثمانية غرف ومد خط رئيسي لمياه الشرب واقامة ملعب لكرة القدم وفتح وتعبيد شوارع داخلية. دعونا نتوقف عند هذه «الانجازات» ونسلط الضوء عليها لكشف بعض الحقائق. ١ - في سنة ١٩٨٥/١٩٨٦ تقدمت المعارضة في المجلس قبل حله، باقتراح مطالبة وزارة المعارف بتمويل بناء مدرسة ثانوية. وقبل الاقتراح بالاجماع، وقام وفد من مجلس كابول بالاجتماع مع موظفي وزارة المعارف حيث تم الاتفاق على تمويل بناء المدرسة الثانوية في السنة نفسها، وقدمت وزارة المعارف لهذا الغرض مبلغا قدره ٨٥٠ الف شيكل. ولكن اللجنة المعينة، ووفق المناقصات، حولتها الى مدرسة اعدادية. وهذا الامر يخول وزارة المعارف تقديم تمويل اقل. ٢ - اما ملعب كرة القدم فقد اصبحت قصته على لسان كل مواطن في كابول، ذلك ان لهذا الملعب قصة، فمنذ بدء العمل فيه كانت تعلن «مناقصة» يقوم بتنفيذها مقاول جديد. ومنذ اربع سنوات يقوم كل مقاول بترميم عمل المقاول الذي سبقه. وتم اخيرا انجاز الملعب بتكاليف باهظة جدا راوحت ٧٠٠ الف شيكل، ساهم المجلس بنصفها بالتمام والكمال. واما بشأن مد خط المياه الرئيسي، فقد اقيم المشروع في سنة ١٩٦٤ وبمبادرة لجنة شعبية في القرية حيث كان عدد سكان القرية وقتها ثلاثة الاف نسمة. اما اليوم وقد بلغ عد سكان القرية ٦٥٠٠ نسمة ولم يعد الخط القديم ليكفي هذا العدد من السكان، هذا بالاضافة الى ان خزان المياه في القرية لا يستطيع استيعاب اكثر من ٢٠٠ متر مكعب من المياه، الامر الذي يبقي الحارة الشرقية محرومة من مياه الشرب لساعات طويلة على مدار السنة. ويقول محاسب المجلس المحلي انه تم تجهيز خرائط لمجمع مياه يتسع لـ ١٠٠٠ متر مكعب ولكنه حتى الان لم ينفذ.

هذا وكلفت عملية تغيير انابيب الخط الرئيسي (٣٥٠) الف شيكل كانت حصة اللجنة المعينة (٩٠) الف شيكل. ٣ - اما بالنسبة للشوارع الداخلية، فانه من المعروف ان تعبيدها يكون على حساب الاهالي، وان على رئيس المجلس المحلي ان يجد مقاولا يقوم بتنفيذ العمل باقل التكاليف الممكنة ليخفف العبء عن السكان. ولكن ما حدث في قريتنا هو العكس تماما. فقد تم تعبيد ثلاثة شوارع كل شارع له تسعيرته الخاصة. فكانت تكاليف المتر الواحد في الحارة الشرقية حوالي ٣٧ شيكل والشارع في الحارة الشمالية ٦٩ شيكل للمتر الواحد، وفي الحارة الجنوبية كانت تكاليف المتر الواحد ٥٦ شيكل بدون تعبيد.

ووفق الاحصائيات التي حصلت عليها من محاسب اللجنة المعينة السيد قاسم ريان، تبين ان تصليح الشوارع الداخلية كلف (٢٠٠) الف شيكل وشق شوارع جديدة (٣٠٠) الف شيكل. واشار الى ان الداخل الى خزانة اللجنة من ضريبة «الارنونا» خلال الثلاث سنوات الماضية هو (١٢٢٥٤٣٧٠) شيكل.

ويظهر من خلال المشاريع التي نفذتها اللجنة انها صرفت على هذه المشاريع مبلغ ٩٤٠ الف شيكل اي ان الباقي من ضريبة «الارنونا» في خزينة اللجنة هو (٣٥٤٣٧) شيكل.

وعلى ضوء ذلك التقيت المواطن عمر اشقر، عضو لجنة الحي الشمالي الذي قال: تطالبنا اللجنة المعينة بمبلغ خيالي (٦٩) شيكل عن المتر الواحد من الشارع المقابل لبيتنا ونحن نرفض ذلك قطعا، وفي حوزتنا وثائق رسمية من مقاولين ومن بلديات تثبت ان تكاليف المتر الواحد اقل بكثير مما تطالبنا اللجنة به هذه اللجنة التي لجأت الى الحجز على الرواتب في البنك مما اضطرنا الى توكيل محام لوقف هذا الاجراء. هذا عدا عن ان كمية الامتار من الشارع التي تطالبنا اللجنة بدفع تكاليفها اكثر بكثير من المساحة المواجهة لبيتنا من الشارع. وقال يوسف هيبي من سكان الحي نفسه، لقد دفعت تكاليف الشارع المحاذي لبيتي في سنة ١٩٨٢ ويوجد بحوزتي مستند يثبت ذلك، واستغرب مطالبة اللجنة المعينة بأن ادفع هذه التكاليف مرة اخرى. وقال المواطن احمد سعيد صالح، ان لي عدة مشاكل مع اللجنة المعينة، ومنها مشكلة الشارع في الحي الجنوبي. اذ ان اللجنة تدعي انها قامت بفتح شارع هناك، وهذا غير صحيح فالشارع قائم على ارضي الخاصة الواقعة خارج مسطح القرية وتم العمل فيه دون موافقتي. والشارع المذكور مفروش بالمخلوطة بدون تعبيد وبدون تخطيط. ومع ذلك تطالبني اللجنة المعينة بدفع ٥٣ شيكلا عن كل متر.

وأما المواطن ابراهيم فضل بقاعي من الحي الغربي فقال، نواجه العديد من المشاكل ومنها مشكلة الشارع ومياه المجاري والنفايات. وهناك ١٦ وحدة سكن في الحي الذي يبلغ عدد سكانه حوالي ١٠٠ نسمة، فهل من المقبول ان تتنفس رائحة مياه المجاري ونعاني من انتشارها بين البيوت في الوقت الذي لا يوجد فيه طريق تصلنا بالشارع الرئيسي الامر الذي يضطرنا الى اغلاق النوافذ والابواب وخاصة في اثناء الليل للتقليل من استنشاقنا للروائح الكريهة التي تضر حتما بكل السكان وخاصة الاطفال. وقال: لقد اتصلنا مع رئيس اللجنة المعينة ومع دائرة التنظيم في عكا ومع مكتب دائرة اراضي اسرائيل ودائرة الصحة منذ خمس سنوات. وقبل اشهر معدودة تلقينا جوابا بان علينا التوجه الى رئيس اللجنة المعينة لتنفيذ قرار المحكمة. ولكن رئيس اللجنة المعينة «لا من شاف ولا من دري».

ويجمع السكان في القرية على انه لا بد من التغيير من اجل مصلحة الجميع، وان هذا التغيير يمكن ان يحدث بوحدة كل القوى الوطنية والغيورة على مصالح كابول.

□ من الصحافة العبرية □

حديث مباشر

● بقلم: ياعل ديان ●

(«عل همشمار» ٨٩/٩/١٤)

●للمرة الاولى يعقد اجتماع موسع تعرض فيه شخصيات نسائية من الضفة الغربية مواقفهن. فتحت اشراف السكرتيرة العامة لحركة «نعمات» ماشه لوبلسكي اجتمعت حوالي ١٥٠ شخصية نسائية اسرائيلية ويهودية وعربية للاستماع مباشرة بدون وسطاء الى آراء شخصيات نسائية نشطة سياسيا واجتماعيا وثقافيا، وبالنسبة لمعظمهن كانت هذه المرة الاولى التي يستمعن الى فلسطينيات مباشرة، وليس الى ما تقوله شولا الوني او دادي تسوكر على لسان الفلسطينيات بل وجها لوجه ودون «غلاف» لكلا الجانبين.

وكان هذا اللقاء هو الكبير والاول من نوعه ايضا بالنسبة للفلسطينيات انفسهن حيث عرضن امام الحضور وجهة نظرهن في ما يتعلق بالحاضر والمستقبل. ولما كنت من بين الحضور وتعرفت على المتحدثات من الضفة فانني استطيع ان اساهم في دراسة العبر والنتائج المستخلصة من هذا الاجتماع.

كانت الدكتورة حنان عشراوي المحاضرة في كلية الاداب في جامعة بيرزيت: المتحدثة عن الجانب السياسي حيث تحدثت بعبارات واضحة جدا عن السلام بين الدولتين والشعبين، وتطرقت الى الاعتراف المتبادل وضمان الامن للجميع، واعلنت بشكل قاطع وحدانية المنظمة في تمثيل الفلسطينيين اينما كانوا..

ولم تنجر الدكتورة عشراوي للحديث الحساس عن الانتفاضة.

أما رنا نشاشيبي - وهي شابة تترأس «مركز استشارات» في شرقي القدس - فقد وصفت الانتفاضة بأنها «مبادرتنا السلمية».

وقد تحدثت زهيرة كمال المحاضرة في الفيزياء في كلية برام الله ورئيسة اتحاد المرأة الفلسطينية العاملة عن «الدولة العتيدة» وعن المؤسسات الثقافية والخيرية والصحية واتحادات مهنية ومنظمات نسائية مثل «نعمات». وقد فسرت التحول الذي طرأ على المرأة الفلسطينية كنتيجة للانتفاضة وكمحاولة من المرأة الفلسطينية لملء الفراغ الذي اشغله اعتقال اعداد هائلة من الرجال، وكمحاولة للمساواة مع الرجل في القيادة ايضا. وقالت: لما كان من المحظور علينا التنظم في اطار حزب فنحن نظهر هنا بصفتنا افرادا لكن نشاطاتنا هي سياسية.. تهدف الى ايجاد قاعدة لحياة وطنية بكل جوانبها.

وحين التقطت آذاننا كلمة «دولة فلسطينية» لم يقم احد منا بالاحتجاج. وسمعنا ايضا: «فقط المنظمة، نحن المنظمة.. وهي قيادتنا والشعب غير قابل للتجزئة» ورغم ذلك لم تحاول واحدة منا ترك القاعة احتجاجا على ذلك.

وقد وصفت اللقاء في بداية افتتاحه بأنه لقاء لم يتم لابداء التضامن او الاحتجاج.. ليس «كفى للاحتلال» وليس «نساء بالسواد».. ليس الغرض احتجاجا نسائيا ولا تضامنا مع ضائقة يتعرض لها الاطفال والنساء، وانما الغرض منه هو التعارف وايجاد قاسم مشترك مبدئي على قاعدة «مبادلة الارض بالسلام» وكل المواضيع المتعلقة بمكانة المرأة.

يتضح ان نقاشنا الداخلي عديم الاهمية، فمن يتحدث اليوم عن علامات استفهام حول حق تقرير المصير والكيان الفلسطيني المستقل، ومن يسأل: «اين الوطن الذي سيفلوض» ومن ينتظر ان ينجب سكان المناطق اشخاصا لا يعترفون بالمنظمة فانه يعيش امنية لا علاقة لها بالواقع.

واذا كانت جماهيرنا لا تملك القدرة على الاستيعاب فان هذا يعود اساسا لسياسة «النعامة» التي نمارسها نحن.. ويكفي ثلاث ساعات من الاصغاء لكي ندرك حقائق الحياة.

ان المتحدثات لا يطلبن بل يعلن: «نحن دولة قادمة» بقيادة المنظمة. والانتفاضة ستتواصل حتى تحقيق تسوية سلمية، وتنازلاتنا كبيرة: اعترافنا باسرائيل كحقيقة واقعة. واعترافنا بها وبحقها في العيش بأمن واستقرار. ان حق العودة للشعب الفلسطيني ليس الى اسرائيل بل الى فلسطين التي ستقام. لا للمراحل ولا للخيار الاردني. انهن يتحدثن بلغة «دولتنا ودولتكم» ويتوقعن تعاونا اجتماعيا واقتصاديا في المستقبل. وهن يخضن، باعتبارهن نساء، ثورة اجتماعية للتقدم والمساواة.. تلك الثورة التي خضناها وانسحبنا منها بشكل كبير.

ان الفجوة هي فجوة زمنية. ففي حين نقع تحت تأثير وطأة الجمود فالحل في الجانب الآخر هو مؤكد، والنتيجة هي غياب لغة التفاهم.

وكان اللقاء باشراف «نعمات» بمثابة علاج فوري لجسر الهوة بشكل فوري وعاجل.

ولم يقم احد بطرح سؤال عن الامور المفهومة ضمنا بالنسبة لهن بل تركزت الاسئلة حول الحاضر وليس حول المستقبل المرتقب والذي هو بحاجة الى فرض حقائق. (ترجمة المصدر)

الفنان اللبناني الموهوب جوزيف صقر

الصوت الرائع الذي ارتبط بموسيقى زياد الرحباني

● رؤيته للصلة بين الموسيقى والمسرح والسخرية الاجتماعية الحادة جعلته يرتبط روحيا بإبداع زياد الرحباني ● يقول: لم اتلقَّ عرضا فنيا بمستوى ما قمت به مع زياد.. سجّلت مع زياد أغاني جديدة لذكرى العملاق عاصي.. مشكلة النقاد تكمن، احيانا، في تركيبة الأذن عندهم.. «اسمع يا رضى» كانت حدثا ورؤية

● اجرت المقابلة: ريم الجندي ●

● كيف تم اللقاء بين جوزيف صقر وزياد الرحباني، وضمن اية اجواء استمر هذا اللقاء؟

■ صقر: علاقتي بالرحابنة وبالفن من خلالهم تمتد الى ما قبل عام ١٩٥٨ ومنذ بداية مهرجانات بعلبك، من «بياع الخواتم» وصولا الى «ميس الريم».. كانت التجربة الرحبانية ثمينة جدا، ولكنها تشبه الى حد ما جو المدرسة الداخلية حيث عليك ان تأكل ما يوضع امامك من طعام «اذا جابولك عا الضهر فاصوليا وما أكلتها، بيرجعوا بجيبولك اياها عشية»..

اما العلاقة مع زياد فهي تمتد الى ما قبل مرحلة العمل الفني، «مع زياد اذا ما أكلت الفاصوليا على الغدا.. بتنام بلا عشاء». يختار زياد شخصياته قريبة الى العمل المسرحي الذي يقوم به، وغالبا ما تكون هذه الشخصيات هاوية لا محترفة.. زياد مبدع مسرحيا وموسيقيا، والنقاد الذين لم يفهموه في اعماله الموسيقية «كهدوء نسبي» مثلا، سوف يصلون الى فهمه يوما ما اذا ما حاولوا ان يسمعوا افضل هذه الاعمال. الغريب في الامر ان بعض النقاد عندنا «همتهم قليلة عالسمع»، فهم مثلا انتقدوا بشدة العمل الموسيقي الذي قام به زياد منذ سنتين مع فيروز، «معرفتي فيك»، ولكنهم عادوا فيها بعد وتراجعوا عن انتقاداتهم بسبب سرعتها وفوضويتها، وطرحها قبل سماع العمل بشكل جيد.

● هل كان الغناء هو الطريق الى المسرح، ام ان العكس هو الصحيح؟

■ صقر: الاندماج حاصل دائما بين المسرح والموسيقى، وهذه الطريقة في الدمج تعود الى ما قام به زياد من خلال مسرحه.. فاذا كانت الاغنية «راكبة» ضمن موضوع المسرحية كان وجودها طبيعيا والا اتت مفتعلة وهزيلة. وافضل دليل على ذلك هو مسرحية «شي فاشل» حيث تلاحظ عدم وجود اغان فيها. ويعود السبب في ذلك الى رفض زياد «حشر» الاغاني ضمن العمل المسرحي دون وجود مبرر حقيقي لها. «فبتصير مثل اللي عم يهز براسو ومش عم يسمع».. وهكذا فان الاغاني التي اديتها من خلال اعمال زياد المسرحية كانت دائما مكملة، ومنسجمة مع هذه الاعمال.

● بعد اللقاء الطويل، حصل بُعد طويل ايضا.. لماذا؟

■ صقر: كل ما في الأمر ان زياد لم يقم بأي من الاعمال المسرحية منذ وقت طويل.. ولنفترض انه يريد القيام بعمل مسرحي فأنا سوف آتي لكي اشترك فيه ولو كنت في «آخر العالم».. أما النجومية فهي غير مهمة بالنسبة لي حين يكون العمل الفني مع زياد الرحباني، فأنا مستعد ـ إن كان الأمر ضروريا ـ للوقوف صامتا على المسرح، طوال فترة عرض المسرحية، هذا اذا تمالكت نفسي عن الضحك.. ان ابتعاد زياد عن المسرح طوال هذه الفترة يعود الى ان الموسيقى هي دائما هم بالنسبة اليه.. «هي شغله الشاغل».

● الى ماذا يعود السبب في عدم قيامك بأي من الاعمال الفنية خارج نطاق مسرح زياد الرحباني؟

■ صقر: عدم عملي مع غير زياد يعود الى انني لم اتلق عرضا فنيا بمستوى الاعمال التي قمت بها معه، فأنا مثلا لا اتصور نفسي اقوم بأداء الاغاني العاطفية العادية، لأنني اعتدت على نمط فني معين وصرت ملتصقا به، وارفض الانغماس في هذه المرحلة التي تنتج نوعيات من المطربين ـ اذا صح التعبير ـ كل واحد منهم يعتبر مبدعا في «لونه الخاص».

على كل حال هذه المرحلة تشكل «طحشة» على الفن والغناء.. اذاً فليس من باب النقد ولا من باب «تقليل القيمة»، سوف يأتي وقت ويحاسب كل واحد لا على اعماله الفنية، بل على «عمايلو الفنية»، وتحاسب جيوبه على ما سحبته من الناس.. «واللي عندو شي حلو يقدمو».

● كيف تنظر الى اعمالك الفنية الماضية (موسيقى، مسرح) من وجهة نظر نقدية؟

■ صقر: أعمال زياد الفنية التي اشتركت فيها اراها، ومن وجهة نظر غير شخصية على الاطلاق، انها من اهم الاعمال الفنية واكثرها تطورا وبعد نظر. لزياد دائما اسلوب مختلف وسابق لأوانه في معالجة اي موضوع، وهذا ما يؤكده وجود جيل بكامله متأثر بلغة زياد الرحباني المسرحية، فأغنية «اسمع يا رضى» مثلا، كانت تشكل رؤية وحدسا بالكثير من الحالات الاجتماعية والاقتصادية التي اتت بعدها.. وكم أتمنى ان نعيد تسجيل هذه الاغنية مجددا، لان تسجيلها عن المسرح جعل بعض الكلمات غير واضحة تماما وتبدو كالهمس احيانا، وهي كلمات يجب ان تصل جيدا لما فيها من واقعية ممزوجة بسخرية جارحة، وهذا



يعتبر مقدمة لما اتى بعد ذلك في شريط «أنا مش كافر».

● ما مدى شعبية هذه الاعمال من خلال المنظور العربي، وكيف تنظر الى النتاج الفني العربي موسيقيا ومسرحيا؟

■ صقر: للمواطن العربي رأي شبيه برأي المواطن المقيم في لبنان من ناحية علاقته مع فن زياد الرحباني مسرحيا وموسيقيا، اما النقاد العرب فهم ايضا كالنقاد اللبنانيين قد يسمعون احيانا وقد لا يسمعون.. فمشكلة النقاد هي دائما في تركيبة الاذن.

احيانا قد تكون الرقابة عائقا في وصول اعمالنا الفنية الى الجمهور داخل لبنان او خارجه، ولكن حين تصل هذه الاعمال بشكل صحيح فانها دائما تستقبل بحب، لانها شغلت أساسا بصدق واقعية قريبة من احساس الانسان العادي الذي يعيش الحياة بكل اشكالها.

اما عن النتاج الفني العربي، فلا اطلاع حقيقي عندي حول هذا الموضوع، وهذا نوع من التقصير، ولكن من الواضح انه يجب محاكمة فقدان النوعية.. من اعمال المسرحيين العرب، تستميلني اعمال جواد الاسدي، الا ان استعمال الفصحى فيها كلفة حوار قد تجمدها احيانا، فاللغة المحكية، حتى ولو تغيرت اللهجات، تظل اقرب واكثر واقعية.. تصوري ان الرقابة في احدى الدول العربية منعت عرض مسلسل مكتوب باللغة الفصحى لورود جملة «لا بأس يا حبيبتي» في الحوار، وقد استعاضت عنها بجملة «لا غضاضة في الأمر».

● اين تقف الان في مسارك الفني؟ وهل من مشاريع مستقبلية؟



● زياد الرحباني ●

■ صقر: الآن.. لا شيء جديد. اما آخر ما قمت به فهو تسجيل اغان مع الكورس لعاصي الرحباني، قام زياد بتوزيعها وتسجيلها من وقت قريب، لكن الوضع الامني منع هذا العمل من الظهور. كم أتمنى أن أرى زياد يقوم بعمل فيلم سينمائي، كم اتمنى ان يحصل على نوعية الموسيقيين الذين يقدرون على تنفيذ اعماله بشكل نظيف وكما يرغب تماما.

● كيف يعيش جوزيف صقر غربته الان، انسانا وفنانا؟

■ صقر: البعيد يعاني لأنه يفكر دائما بالرجوع.. انا لا اعيش الغربة لأن وجودي خارج لبنان مؤقت، ورجوعي اليه سوف يكون قريبا.. وحده الرجوع هو آخر المطاف. «منيح اللي عالخارطة في جزيرة قبرص..»

(عن مجلة «الافق» الفلسطينية)

لو....

● زجل: كمال ملحم ـ كفرياسيف ●

لو ما بقي عنا غير شب وصبية
رح يرجعوا من جديد ويحموا
القضية
ويعلموا ولادْن ع محبة الاوطان
وكيف الحقوق تنصان
رح يزرعوا من جديد
افكار التحدي
في عقول اولادْن
وكيف بيكون التصدي
تا يصونوا بلادْن
وبيغرسوا فيهن افكار جداد
انها الارادة اقوى من حديد
ومهما الظلم زاد
آخرتو زوال
وما في محال
قدّام عزم هالشعب العنيد
وشمس الشعوب المشرقة

لا بد تطلع
وبالمنجل وبالمطرقة
نسكت قصف مدفع
وبالعزم يشتد
لازم نحط ايد بايد
وكيف بيكون الرد
ع اللي قهرنا بريد
ما يوم رح نركع
مهما حصارو زاد
يا عزمنا الباقي
اقوى من حديد ونار
انت لنا الراية
صوتك بقا جبّار
يا حريتنا يا غاية
مهما بيزيدوا حصار
بنبقى اقوى من الحربجية
وعا طول احرار

الرابطة اليابانية من أجل الفن تكرم كوكبة من الفنانين العالميين

●نيويورك ـ «و.ص.ف» ـ فاز ستة فنانين من اصحاب الشهرة العالمية في الجائزة التي انشأتها الرابطة من اجل الفن في اليابان لتكريم مجمل انتاج احد الفنانين.

واعلن نائب رئيس الرابطة هيرواكي شيكاني ورئيس متحف الفن الحديث في نيويورك ديفيد روكفلر مؤخرا لائحة الفنانين الفائزين في نيويورك، وهم ويليام ديكونينغ (الولايات المتحدة) وديفيد هوكني (بريطانيا) للرسم وامبرتو ماستروياني (ايطاليا) للنحت واي أم. بي. (الولايات المتحدة) للاثار وبيار بوليز (فرنسا) للموسيقى ومارسيل كارن (فرنسا) للسينما.

والجوائز عبارة عن ميداليات ومئة الف دولار وسوف يتم تسليمها الى كل من الرابحين في السابع والعشرين من الشهر الجاري خلال حفل في مؤسسة «ميجي ميموريال هال» في طوكيو التي يرئسها الامير ماساهيتو هيتاشي حاكم الرابطة من اجل الفن في اليابان وشقيق الامبراطور.

واعلن شيكاني في كلمة ان «حاجة اليابان لتوجيه نجاحها الاقتصادي الحالي نحو السلام الدولي والازدهار واضحة».

وقال ان الجائزة «تحتفل بالفكر الانساني عبر مساهمات الفنانين العالميين».

ومن جهته قال روكفلر ان «هذه الجوائز سينظر اليها يوما على انها تكملة لجوائز نوبل»، واوضح ان «الاختيارات ستظهر ان جائزة «بريميوم امبريال» لن تقدم تسويات مع الجودة».

وتضم الرابطة من اجل الفن في اليابان لجنة لكل من الفنون المختلفة، وهي استندت في اختياراتها الى لجنة دولية تألفت من رؤساء وزراء سابقين هم جاك شيراك (فرنسا) وادوارد هيث (بريطانيا) وامينتوري فانفاني (ايطاليا) والمستشار السابق في المانيا الغربية هلموت كول.

وستمنح هذه الجائزة كل سنة الى شخصية او شخصيتين في المجالات المذكورة. وستعلن لائحة الفائزين في مدينة مختلفة كل عام وستكون باريس او لندن مكان الاعلان السنة المقبلة.

على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء ـ ١٩٨٩/١٠/٣

١٨.٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨.٣٢ ـ الحلقة الاخيرة من المسلسل الاجنبي «السيدة من مونتوريو»
١٩.٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠.٠٢ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «ألف»
٢٠.٣٠ ـ البرنامج الفضائي «دعاوى صغيرة»
٢١.٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١.٤٠ ـ البرنامج الوثائقي «نظرة ثانية»
٢٢.٢٠ ـ الحلقة الثانية من المسلسل البريطاني «فوق الاعالي»
٢٣.١٠ ـ البرنامج المحلي «شاشة شخصية» حلقة اليوم مع الممثل شموليك سيغل
٢٣.٤٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٤.٠٠ ـ الحلقة الرابعة والاخيرة من المسلسل الوثائقي «الانسان والموسيقى»
٠٠.٥٥ ـ انتهاء الارسال

في واجهة المكتبات العربية والعالمية

العدد الثامن والاربعون من مجلة «الثقافة العالمية»

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ صدر العدد الخامس والاربعون من مجلة «الثقافة العالمية» عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب في الكويت، وفيه ملف عن الثورة الفرنسية ودراسات في الشعر الاندلسي والأدب الصيني وحواران مع جوزيف برودسكي والبرتو مورافيا.

وفي باب الدراسات يعالج العدد مؤثرات الشعر الشعبي الاندلسي على شعر التروبادور فيدرس خصائص الشعر العربي الشعبي الاندلسي والشعر الغنائي البروفنسي والشعر الشعبي الاندلسي والشعر الاوروبي في القرون الوسطى.

ويلقي الضوء على اليابان والوجوه الاربعة للمثال الاعلى للجمال في نظر الصيني وهي الايحاء واللاتماثلية والبساطة والقابلية للتلف والفناء. ثم يدرس العدد العلاقة بين الادب الصيني الحديث والاداب الاجنبية.

وفي ملف العدد الذي يتناول الثورة الفرنسية في ايجابياتها وسلبياتها يتوقف العدد عند رياح التغيير والافكار والايديولوجيات والحملة الصليبية والتعبير بالرسم والصورة عن الثورة وحين تغدو الكلمات سلاحا.

وفي باب الكتب تعرض المجلة لكتاب «محاكمة سقراط».

"الاتحاد" قبل ربع قرن

الكتلة الشيوعية تطلب وضع قضية عرب السواعد على جدول أعمال الكنيست

● طلبت الكتلة الشيوعية في الكنيست وضع قضية اهالي عرب السواعد على جدول اعمال الكنيست في دورتها الشتائية التي تبدأ في ١٠ تشرين الاول. وطلبت كذلك وضع قضية رفع اسعار لحوم «مربيك» على ذلك الجدول. ومن المعروف ان الجمهور يتهم «مربيك» بانها برفع أسعار منتوجاتها من اللحوم، تحاول خداع الجمهور.

* * *

المقالات التي تضمنها العدد

■ كوريا الدمقراطية القطر الذي انتقل الى العصر الحديث بفضل الاشتراكية ـ اعداد: ابن خلدون.
■ وحي الايام.. القاسم المشترك ـ (جابر الكرملي)

* * *

أبرز العناوين التي تصدرت العدد

■ الاف المواطنين اليابانيين يحتجون على القواعد الامريكية في اليابان.
■ تظاهرة في تل ابيب احتجاجا على هدم بيوت عرب السواعد والنعيم.
■ الجمهورية اليمانية تحتفل بعيد ثورتها الثاني.
■ نساء الناصرة يضعن مذكرة حول التعليم العربي.
■ لجنة مبادرة اسلامية تستنفر المسلمين للكفاح من أجل لجان منتخبة ترعى شؤون الطائفة.
■ استمرار اضراب عمال «فروتروم»
■ اضراب في ميناء حيفا.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/٩/٢٩)

ملهمة فيلم «أمس واليوم وغدا».. من وراء القضبان

● جنوا (ايطاليا) ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصادر الشرطة المحلية انه القي القبض مؤخرا على امرأة من نابولي تتزعم احدى عصابات المافيا واربعة من شركائها بعد ان ظلت تفلح في التهرب من السجن لسنوات طويلة لكونها حاملا او مرضعا في كل مرة.

وأوضحت الشرطة ان كارميلا فيرو (٥٩ عاما) التي تعرف باسم «ماريكيارو»، وهو اسم الحي القديم في نابولي حيث بدأت تعمل في تهريب السجائر، اكتشفت في الثلاثين من عمرها ان القانون الايطالي في مادته الـ (١٤٦) يمنع حبس المرأة الحامل كما يمنع حبس المرضع خلال الاشهر الستة التي تلي الولادة.

وقد الهمت قصة هذه المرأة فيلم «امس واليوم وغدا» الذي قامت ببطولته الممثلة صوفيا لورين امام مارسيليو ماستروياني. ولكن كارميلا ومع مر السنين وتتابع فترات الحمل انزلقت تدريجيا نحو جرائم اخرى اكثر خطورة مثل الاحتيال وادارة شبكات الدعارة واخيرا تهريب المخدرات. اما زوجها وهو ايضا من عناصر المافيا، ويدعى فرنشيسكو فوتشي فقد اعتقل بتهمة ارتكاب جريمة قتل مزدوجة فعمدت كارميلا في غيابه الى زوج وهمي اخر لكي تتمكن من الانجاب وتتجنب السجن.

وقد اعتقلت فيما كانت تشرف على تجارة المخدرات نهارا في الاحياء القديمة من مدينة جنوا، وكانت على رأس مجموعة من النابوليتانيين تضم رجلين وامرأتين احداها ابنتها انوزياتا فوتشي (٣٦ عاما).

واستنادا الى الشرطة التي راقبت وصورت طويلا نشاط العصابة فان المبالغ التي كانت تجنيها تبلغ حوالي ٢٢ الف دولار يوميا.

فريق من الباحثين البريطانيين يطور آلة لخياطة المعدة

● لندن ـ الوكالات ـ طور فريق من الباحثين آلة خياطة منمنمة يتم التحكم بها عن بعد لمعالجة باطن المعدة من الداخل بما يوفر على المرضى، ولا سيما المصابون منهم بالقرحة، معاناة الخضوع لعملية جراحية تقليدية وتبنيج كلي.

يمكن ادخال هذه الآلة الى المعدة عبر الفم بواسطة منظار باطني. وهي بطول (٥) سم وعرض (١١) ملم. ويتحكم بها الجراح المشرف على العملية بواسطة شاشة تلفزيون.

وطور الالة الصغيرة فريق من المهندسين واطباء المعدة برئاسة الدكتور بول سوين في مستشفى «وايتشابل» في لندن.

واشار الدكتور سوين الى ان هذا الاختراع مفيد، خاصة في حالات قرحة المعدة والاثنى عشري لدى المرضى المسنين، اذ يمكن معالجة هؤلاء، في ظل تبنيج موضعي بما يقلص الاضرار الناجمة عن العملية الجراحية.

وقد توفر هذه التقنية الجديدة امكانية خياطة «جيوب» صغيرة داخل المعدة توضع فيها ادوية ذات مفعول بطيء، تستخدم خاصة في معالجة حالات السرطان او توضع فيها اجهزة لقياس حموضة المعدة.

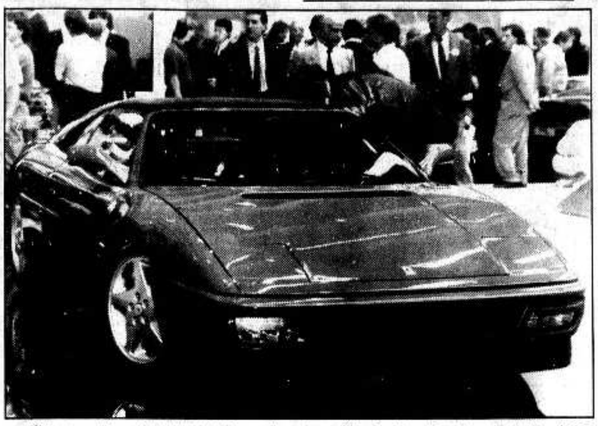
المحكمة المركزية في حيفا

نعلن بهذا انه قدمت الى المحكمة طلبات، فيما يتعلق بالملفات المفصلة ادناه، لاستصدار اوامر خاصة لحصر ارث/او تعيين مدراء تركة، على كل من يدعي ان له صلة بالتركة التي ينص عليها احد الطلبات ويريد الاعتراض، عليه ان يقدم اعتراضه خلال ١٥ يوما، والا فان المحكمة لن تصدر امرا لصالحه.

رقم الملف	اسم المتوفي/ة	تاريخ الوفاة	اسم مقدم/ة الطلب
١٨١١/٨٩	زبيدات عدنان	٦٤/١٠/٢٩	زبيدات خديجة
١٨١٨/٨٩	ابو عبيد صالح	٦٤/٢	محمود صالح ابو عبيد
١٨٣١/٨٩	سعيد صوالحة	٨٠/١٢/٢٧	بديعة سعيد صوالحة
١٨٥٢/٨٩	قعدان أمنة	٨٧/٨/١١	سعيد قعدان
١٨٥٦/٨٩	غبيشي سلمان	٨٥/٩/٥	ماضي غبيشي
١٨٨٠/٨٩	مرعي رضوان	٨٠/٦/١	رضوان عفيف
١٩٠٤/٨٩	عماش شعبان	٨٦/٤/٢٠	محمود شعبان
١٩٠٥/٨٩	مفتاح علي	٨٩/٣/١٤	مفتاح جميدة
١٩٣٤/٨٩	خليل شفيق	٨٩/٨/٢٩	المحامي أ. اورنشتين
١٩٤٦/٨٩	شيخ جبر قيس	٨٩/٨/٢٩	شيخ يوسف
١٩٥٦/٨٩	حمدة حسن حجازي	٨٩/٣/٢١	علي محمد حجازي

ب. جليبور ـ حاكمة مسجلة

«فيراري» آخر طراز



● في الصورة اعلاه تظهر سيارة «فيراري» الحديثة، «٣٤٨»، وقد احتشد العديد من الزوار في الجناح المخصص لها في معرض فرانكفورت الدولي للسيارات الذي أقيم مؤخرا في المانيا الغربية ●

(«صورة من «و.ص.ف»)

ما الحب الا للحبيب الاول!

زواج وزير الدفاع النيوزيلاندي من امرأة كندية كان خطبها قبل ٤٥ سنة خلال الحرب العالمية الثانية!!

●ويلنغتون ـ «و.ص.ف» ـ اثبت وزير دفاع نيوزيلاندا بوب تيزارد انه ثابت في حياته، فقد تزوج مؤخرا من امرأة كندية كان خطبها قبل ٤٥ سنة خلال الحرب العالمية الثانية!!

وافاد ناطق رسمي باسم وزارة الدفاع ان زواج بوب تيزارد (٦٥ عاما) من «حبيبته» بيريل فينيال التي كان التقاها عام ١٩٤٤ حين ارسل الى كندا مع وحدة تابعة لسلاح الجو النيوزيلاندي، تم في اواسط الاسبوع الماضي في اوكلاند خلال حفل عائلي حضره فقط بعض الاصدقاء السياسيين والعاملين في حكومته.

لكن الوزير العنيد كان مضطرا قبل التمكن من تحقيق امنيته الى العثور على «حبيبته» التي فقد اي اثر لها مع نهاية الحرب حين غادر كندا. وتمكن بوب تيزارد اخيرا، في السنة الماضية، من تحديد مكان وجود حبه القديم بفضل اعلان في مطبوعة لسلاح الجو الكندي. وكانت بيريل اصبحت في هذه الاثناء امرأة اعمال مقيمة في اونتاريو وام لثلاثة شبان.

وتجدر الاشارة الى ان كلا منهما تزوج مرتين وطلق مرتين في انتظار الاخر.

وتلاقى الحبيبان الشهر الماضي خلال محطة للوزير النيوزيلاندي في كندا.

واعلن تيزارد الشهر الماضي انه سيعتزل السياسة السنة المقبلة بعد الانتخابات العامة.

واعلن «الزوجان» انهما ينويان العيش في اوكلاند.. مع القيام برحلات عديدة الى كندا.

مهرجان الباليه السوفييتي



● راقصة الباليه السويسرية كريستينا ماك درموت الحائزة على الجائزة الاولى في مهرجان موسكو الدولي السادس لفن الباليه الذي عقد مؤخرا، تقدم وصلة راقصة من باليه «جيزيل» ●

(صورة من «نوفوستي»)

سرقة احدى لوحات رينوار من معرض للفنون في زوريخ

● زوريخ (سويسرا) ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت الشرطة يوم السبت الماضي سرقة لوحة للرسام الفرنسي اوغوست رينوار يقدر ثمنها بحوالي ٥٥٠ الف فرنك سويسري من صالة عرض فنية في زوريخ.

وعلم ان اللوحة، وهي رسم زيتي عنوانه «قرب انتيب» ويعود تاريخه الى سنة ١٩٠٠ تقريبا، سرقت يوم الجمعة من صالة في وسط زوريخ بينما كان صاحبها يتحادث مع احد الزبائن داخل مكتبه.

وفاة «ملك البيرة» الامريكي اوغست بوش

● سانت لويس (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت عائلة «ملك البيرة» الامريكي، اوغست بوش، انه توفي يوم الجمعة الماضي عن ٩٠ عاما.

وأدار بوش مصانع انهوزر/ بوش طوال ٢٩ عاما، وأوصل المؤسسة الى المرتبة العالمية الاولى قبل ان يتقاعد في ١٩٧٥ ويسلم الادارة الى ابنه اوغست الثالث.

وترأس بوش ايضا نادي سانت لويس للبيسبول «ذي كاردينالز» الذي اشترته مجموعته في ١٩٥٣.

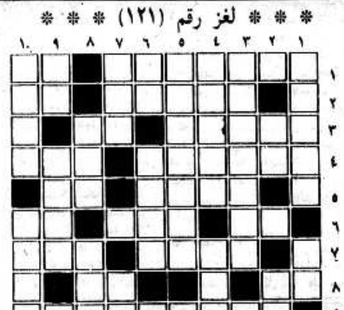
وتغطي مصانع انهوزر/ بوش خمسين في المئة من السوق الامريكية.

تهنئة من اعماق القلب

الى ابن العم يونس علي زبارقة وعروسه صوفيا.
والى الاخ ابراهيم وعروسه هاجر.
بمناسبة الزفاف السعيد.
الف مبروك وبالرفاء والبنين.
يوسف محمد زبارقة وعائلته ـ الطيبة المثلث

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٢١) * * *



● اعداد: محمد ابو سريحان ـ تل السبع ●

افقي:

١ ـ قائد فلسطيني ـ متماثلان
٢ ـ اغنية عربية قضت مضاجع السلطات في الاونة الاخيرة ـ للنداء
٣ ـ علم مذكر ـ خاصته
٤ ـ المعتدل ـ لعب (معكوسة)
٥ ـ قلب (معكوسة) ـ متشابهان
٦ ـ للتهي ـ تنثر ـ ضمير منفصل
٧ ـ عاصمة عربية (معكوسة) ـ يعطي بوفرة
٨ ـ إكتظ ـ حرف جر
٩ ـ قناة تصل بين البلعوم وتجويف الاذن
١٠ ـ اغنية لأم كلثوم

عمودي:

١ ـ دولة افريقية (غير معرفة) ـ اله فرعوني
٢ ـ ثلثا رلى ـ أتى
٣ ـ ابو الطب ـ رمى (بالعامية)
٤ ـ جمال ـ تقود (معكوسة)
٥ ـ مدينة فلسطينية محتلة ـ مقبل (معكوسة)
٦ ـ مدينة مختلطة (غير معرفة) ـ سفاح ـ للتعريف
٧ ـ حيوان ضخم ـ حلاً
٨ ـ من الانبياء ـ حرف مكرر
٩ ـ اداة نصب ـ من الطيور ـ للتخيير (معكوسة)
١٠ ـ الاسم الاول لصاحب «رأس المال» ـ شعائر

* * * حل لغز رقم (١٢٠) * * *

افقي:

١ ـ البغاء ـ عنيد
٢ ـ جسور ـ دارا
٣ ـ إدّعى ـ عود
٤ ـ نا ـ سميراميس
٥ ـ كرينغتون ـ دل
٦ ـ شيعة
٧ ـ أوت ـ أدى ـ رحم
٨ ـ رسم ـ بولندا
٩ ـ دير الغصون
١٠ ـ هاواي ـ اميرة
١١ ـ منشقات ـ يم

عمودي:

١ ـ الانكشارية
٢ ـ داريوس ـ أم
٣ ـ بجع ـ يعتمدون
٤ ـ غساسنة ـ شاي
٥ ـ أو ـ غم ـ ابريق
٦ ـ أر ـ يتعدوا
٧ ـ ورع ـ اللات
٨ ـ عدوان ـ نغم
٩ ـ نادم ـ يصدرن
١٠ ـ ري ـ يد ـ حاوري
١١ ـ دار السلام ـ تهم

كلمة

● يتساءل بعضكم اذا ود الكتابة لصفحتكم، صفحة الطالب، ماذا نكتب وانتم (اي المحررون) تطلبون منا ان نبدع، ان تكون كتابتنا ابداعا لا تقليدا واقتباسا..

والواقع اعزاءنا الطلبة، ان المواضيع كثيرة وما عليكم الا ان تنظروا حولكم، للمجتمع، للاحداث، للانتفاضة.. للغلاء، للبطالة.. لتعثروا على الكثير من الامور التي تلفت الانتباه وتثير فيكم الرغبة في الكتابة، وعندها يكون ما تكتبون تعبيرا صادقا عما تشعرون به وعما يدور في تفكيركم، تعكسون الواقع باحزانه وآلامه، حلوه ومره، تعبرون عنه بالشكل الذي ترغبون شعرا او نثرا، وما اكثر المواضيع التي بامكانكم التعبير عنها نثرا وبأسلوب ممتع وليس من المفروض ان نكون كلنا شعراء، فنحاول جميعا او معظمنا التعبير عن انفسنا شعرا دون ان تكون لدينا الوسائل الفنية او الموهبة.

لذا حاولوا الكتابة نثرا اذا تعذر عليكم الشعر، واستمروا في محاولاتكم: تطوير مواهبكم من ناحية والتعبير عن المواضيع الهامة التي تشبركم وتؤثر على حياتكم، فتكون تجربة يستفيد منها زملاؤكم الطلاب في مدارسنا العربية.

(المحرر)

قصة النفط

(الحلقة الثالثة)

الانسان ينقب بحثا عن النفط

● إن من أقدم الاشارات الى استعمال النفط هو ما ورد في الانجيل. فالزفت او القار الذي استعمل لسد الشقوق في مهد موسى (كي لا يتسرب الماء الى داخله) كان على الارجح من النفط الخام الغليظ القوام. ومن المعروف ايضا ان المصريين القدامى استخدموا النفط لاغراض مختلفة. ومع ذلك فان احدا لم يدرك تماما قيمة النفط حتى اواسط القرن الماضي.

كثيرا ما يتسرب النفط الى سطح الارض، ولقد كان الناس في بنسلفانيا في الولايات المتحدة الامريكية يجمعونه ويشعلونه في مصابيح الزيت، او يضعونه في زجاجات ليبيعوه كدواء.

وقد فكر بعض رجال الاعمال انه لو امكن جمع النفط بكميات كافية لامكن بيعه في كل الولايات المتحدة. ففي عام ١٨٥٨ ارسلت شركة نفط «سنكا» السيد «إدوين دريك» لينقب عن النفط في بلدة «تيتسفيل». فقد بدا ان الحفر هو الطريقة المعقولة للوصول الى كميات النفط التي اعتقدت الشركة انها قابعة قرب سطح الارض هناك. ولقد لجأ «دريك» الى الطرق نفسها التي كان يستعملها معدنو الملح في تلك المنطقة. وبدأ رجاله الحفر في آب من عام ١٨٥٩ ، وسرعان ما وصل معدل حفرهم الى متر في اليوم.

وفي يوم السبت ٢٧ آب من العام نفسه كانت الحفارة قد نفذت الى عمق حوالي ٢١ مترا في الارض. وقبل نهاية اليوم بقليل هبطت الحفارة فجأة خمسة عشر سنتيمترا وبذلك انتهى العمل لذلك اليوم. وفي صباح اليوم التالي رأى العمال النفط طافيا فوق الماء داخل ماسورة الحفر. ان النفط لم يتدفق من هذه البئر كما كان يحدث غالبا في آبار النفط الاولى.

بنجاح «دريك» في بلدة «تيتسفيل» بدأ ما يسمى «حمى النفط». فأخذ المستثمرون يحصلون على امتيازات التنقيب عن النفط. مع ان بعضهم كان ذا معرفة ضئيلة او معدومة بامور التنقيب، وانتشرت ابراج الحفر باعداد كبيرة فوق المنطقة.

ولعدم ادراك الكثير من هؤلاء المنقبين ان النفط يمكن ان يوجد على اعماق متفاوتة، كانت تصيبهم المرارة وخيبة الامل ان لم يجدوا النفط على عمق ٢١ مترا (وهو نفس عمق بئر «دريك») فيتوقفون عن الحفر وينتقلون للمحاولة في مكان آخر.

لم يخرج نفط من مئات من الآبار التي نقبت، وتفجرت آبار كثيرة اخرى بالنفط بشكل مفاجئ، وبقوة عظيمة، فضاعت منه كميات كبيرة قبل ان تتم السيطرة على تدفقه.

وبعد سنة فقط من اكتشاف «دريك»، كان هناك اكثر من سبعين بئرا منتجة. وما ان انتهى عام ١٨٦٤ حتى كانت تلك المنطقة (التي اصبحت تعرف باسم نهر النفط) تنتج حوالي مئتي الف غالون من النفط الخام كل يوم.

وقد اتسع نطاق التنقيب عن النفط بعد عام ١٨٥٩ حين اكتشف لاول مرة. وكانت معظم الآبار التي حفرت جافة الا نقط فيها) لان المنقبين لم يملكوا وسيلة لمعرفة اصلح الامكنة للتنقيب. اما المنقبون عن النفط في العصر الحديث، فان لديهم من الطرق العلمية ما يدلهم ابن يحفرون، ولذلك فان حظهم في العثور على النفط أعظم بكثير.

(تتبع)

■■■ نافذة على الادب العالمي - بقلم: نزيه قسيس -

الشاعرة الروسية المعاصرة يونا موريتس

● ولدت الشاعرة الروسية المعاصرة في مدينة كييف ودرست في «معهد غوركي الادبي» في مدينة موسكو. بدأت بنشر قصائدها في العام ١٩٥٤ اما اول ديوان لها فقد نشر سنة ١٩٥٧ وهو بعنوان «حديث عن السعادة». وحتى الآن صدر لها عدد من الدواوين اهمها:

١ - «بروز الرغبة» ١٩٦١
٢ - «الكرمة» ١٩٧٠
٣ - «عند ضوء الحياة» ١٩٧٧
٤ - «العين الثالثة» ١٩٨٠

يمتاز شعرها بانه يعالج قضايا انسانية وحياتية وباسلوب قصصي. الحكاية الشعرية ذات ايحاء، يرمز الى موقف انساني. ابطال الحكايات من الناس العاديين والذين يظهرون بانهم هم الذين يجلبون الفرح الى هذا العالم وهذا ما يظهر في القصيدة التالية، «سونيت الى بائع دمى متجول»، وهذه ترجمتها عن الانكليزية:

سونيت الى بائع دمى متجول

في السوق، وقف عجوز يبيع دمى
ولبهجة الزبائن الصغار - وفرح البائع المتجول -
فان الدمى تؤدي حيلا عديدة: تصرخ،
تصفر، تركض،
تقف على رأسها، تلوي اذنيها، وتضايق الاولاد.
وصار البائع المتجول مركز الفرح لمن حوله:
ينفخ في ذيل عصفور ليجعله يغني
ودماه الفرحه مطيعة لكل حيلة
بينما الاولاد المسحورون يقفون في حلقة.

وعند نهاية النهار يرفع صندوقه الثقيل عاليا،
ويعرج على عكازين الى اقرب حانة
حيث يأكل السلطة ويشرب البيرة الدافئة.

وبعد قرنين سيظهر من جديد
وفي ذيل العصفور سينفخ ثانية
وينظر الى هذه الارض من قصيدة أخرى!

فعالية لحصة التربية

● بقلم: غزال ابو ريا ●

● من المهم جدا ان يتطرق المربون والعاملون مع جمهور الطلاب والشباب، ضمن الاطر والنشاطات المختلفة، الى احداث الساعة من قضايا سياسية واجتماعية واقتصادية. ومن الخطأ تجاهلها لاننا لا يمكن ان نفصل انفسنا، من مربين وطلاب، عما يدور من حولنا، وتفاعل الفرد مع احداث الساعة واجب وليس المطلوب ان نقبع في برج عاجي بعيدين عن مركز الاحداث غير مهتمين بما يحدث متناسين ان جمهور الطلاب، ان شاء او أبى، سيدخل قريبا المجتمع، لذا علينا ان لا نتركه في دوامة التخبط بل تحضيره بالشكل الكافي كي يستطيع ان يتفاعل ويتعامل مع الاحداث بمنطق سليم.

لكن يجب الاعتراف على ان هنالك اسباب عديدة يمكن ان تجعل جمهور المربين مترددا في معالجة قضايا الساعة ومنها تخوفهم من نقصان وقلة المادة في موضوع معين، الخوف من صعوبة ادارة النقاش والمحادثة في الصف، خاصة وهناك اراء متناقضة في داخل المجموعة. بعض المواضيع والاحداث ليس لها حلول سهلة والمعلم نفسه يجد صعوبة في تكوين موقف احيانا، الخوف من الرأي العام من الاباء واحيانا من ادارة المدرسة او المسؤولين في اعلى السلم الطبقي رغم ان هنالك اليوم ميل ورغبة لدى وزارة المعارف ان يتطرق المربون الى احداث الساعة رغم كل التعقيدات.

ومهما كانت الاسباب يجب على مدارسنا تخصيص الوقت الكافي ضمن نشاطاتها لمواضيع واحداث الساعة ولا يمكن النسيان أن المواضيع السياسية أهملت في مرحلة من المراحل ولكن اليوم ازداد الوعي لاهمية الموضوع ولاهمية التربية السياسية بشكل عام.

الفعالية

هدف الفعالية: تحديد الطلاب لمفهوم احداث الساعة
الزمن: حصتان
الجيل: طلاب الاعدادية والثانوية
الطريقة: العمل بمجموعات

ينقسم الصف الى مجموعات ويطلب المربي او المرشد من كل فرقة كتابة ماذا يعني لهم مفهوم «احداث الساعة»، اي تحديد المصطلح ما امكن. تأخذ الفرق مدة عشر دقائق وتقدم كل فرقة تحديدها لمفهوم احداث الساعة.

مثال



يلخص المربي وطلابه تحديد وتعريف مفهوم احداث الساعة ومع نهاية الحصة يطلب المربي من طلابه احضار امور وقضايا من احداث الساعة لحصة التربية القادمة.

الحصة الثانية

يجلس الطلاب على شكل مجموعات وتحاول كل مجموعة خلال عشر دقائق كتابة أمثلة عن احداث الساعة مستعينين بما احضروه. وبعد ان تتم المجموعات عملها تأتي مرحلة التلخيص ويمكن ان تذكر المجموعات امثلة عديدة لاحداث الساعة.

مثال..

مواضيع لأحداث الساعة..

الانتفاضة في الضفة والقطاع، المشاكل الاقتصادية في الدولة، حرب لبنان، ضائقة السلطات المحلية العربية، تقاليدنا بين الماضي والحاضر، وحدة الجماهير العربية، خطر الفاشية، المحافظة على الاسس الدمقراطية، البطالة، تغيير طريقة الانتخابات في البلاد، المجاعة في العالم.. الخ من المواضيع.

بعد هذه المرحلة تعود المجموعات مرة ثانية لمناقشة هذا السؤال..

لماذا نعالج قضايا وأحداث الساعة؟

مع نهاية الحصة يأتي دور التلخيص ويمكن ان يذكر الطلاب اسبابا عديدة، لرؤية الواقع، محاولة التأثير والتغيير للافضل، اعطاء الحلول، البقاء المستقبلي مشروط برؤية الحاضر ومحاولة اعطاء الحلول وتجاهله هروب وفي الهروب هزيمة وتعقيد. اكتساب القدرة والمهارة على تعليل وشرح الاحداث، النقاش وتبادل الاراء يعزز الاسلوب الدمقراطي بين الطلاب انفسهم، لرؤية الفوارق بين الناس، الخ..

سليمان النجاب، عضو اللجنة التنفيذية في م.ت.ف في حديث خاص لـ «الاتحاد» حول الدبلوماسية الفلسطينية

الوحدة الفلسطينية هي اساس

● «الاتحاد»: وكيف كان الجو العام في المؤتمر في ظل الخلافات العربية والتباينات؟

- النجاب: لقد حضر الوفد الفلسطيني الى المؤتمر مزودا بموقف موحد ومفصل وواضح ولم يكن هناك ثغرة فيه تتيح لاية خلافات ان تمسه.

● «الاتحاد»: لكن.. «يبرز هناك» ضعف عربي وقلة فاعلية في دعم الانتفاضة والمبادرة الفلسطينية السلمية. فكيف تفسره؟

- النجاب: لقد تبنى مؤتمر القمة العربي ليس فقط مبادرة السلام الفلسطينية بل الخطوات العملية المقترحة للحركة السياسية العملية لهذه المبادرة. وتم تشكيل لجنة متابعة لتنفيذ هذه القرارات. وفي الواقع، معك حق. فهناك تقاعس عربي في العمل على تنفيذ هذه القرارات واتخاذ الخطوات العملية في هذا السبيل.

● «الاتحاد»: وماذا فعلت لجنة المتابعة؟

- النجاب: كان من المفروض ان تقوم باتصالات وزيارات لعواصم الدول الكبرى، وفي الاساس للولايات المتحدة الامريكية. فنحن بحاجة الى هذه الحركة العربية في الضغط على ادارة البيت الابيض الامريكي. لان العقبة الاساسية في وجه نجاح حركتنا السياسية هو موقف الادارة الامريكية. ولا شك في ان الادارة الامريكية وحكام اسرائيل يستغلون ضعف التحرك العربي. ولا تشعر امريكا بضغوط عربية جدية للجم مواقفها المعادية لنا بشكل صريح.

● «الاتحاد»: ولماذا لا يوجد هذا الضغط؟ ماذا يقول القادة العرب للقيادة الفلسطينية عندما يسألون في هذا الموضوع؟

- النجاب: حاول بعضهم ان يفسر الامر على انه بعد فتح الحوار الامريكي - الفلسطيني لم تعد القضية بحاجة الى ضغوط. وحاولوا ترك كامل المسؤولية لهذا الحوار وتطوره. وهذا تصور خاطىء وخطير. ونحن مع تقديرنا لاهمية موافقة الولايات المتحدة على بدء الحوار مع م.ت.ف. واعتبارنا اياه واحدا من النجاحات التي حققتها الانتفاضة والدبلوماسية الفلسطينية، لكن هذا الحوار لا يشكل بديلا، اطلاقا، عن

تتمة من ص ٦

التحرك العربي او عن جدية عربية في العمل التنفيذي لقرارات مؤتمر الدار البيضاء والضغط على الادارة الامريكية لالزامها بالقبول بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

● «الاتحاد»: ممن تشكلت لجنة المتابعة العربية؟

- النجاب: يرئس اللجنة رئيس القمة، الملك الحسن الثاني (المغرب). وتضم في عضويتها الرئيس ياسر عرفات، رئيس دولة فلسطين، وممثلين عن الدول العربية الاخرى حسب البلد الذي تتم زيارته. انني اود ان اشير هنا الى وجود ثغرة جدية في موقف الدول العربية ايضا في قضية لبنان. وان اؤكد ان حكام اسرائيل وواشنطن هم المستفيدون الوحيدون من اشتعال النار في هذا البلد، مع كل ما يحمله الامر من معاناة لهذا الشعب الشقيق. انهم يريدون، بالدخان المتصاعد في لبنان، ان يحجبوا عن العالم صوت الانتفاضة والجرائم التي تمارس فيها وان يحجبوا مبادرة السلام الفلسطينية والتأييد العالمي الذي حظيت به. وان يعرقلوا العمل الجاد الجاري في العالم من اجل عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

** الحوار الامريكي - الفلسطيني

● «الاتحاد»: ما الذي اراده الامريكيون في جلسة الحوار الاخيرة مع م.ت.ف حتى وصلتم الى نقطة المراوحة في المكان نفسه والى الباب الموصود عمليا؟

- النجاب: قبل هذا دعني اقول ان قيام الولايات المتحدة بمباشرة الحوار معنا هو دليل اعتراف بأن سياسة القضاء على م.ت.ف ودورها والبحث عن بديل لها قد فشلت. وقد ارادت الانتقال الى سياسة الاحتواء. وكما ظهر من الجولة الاخيرة فان الولايات المتحدة طالبتنا بكل صراحة ووقاحة بأن نقبل ونؤيد تأييدا كاملا خطة شمير. وطالبتنا، اي م.ت.ف، بان نقف جانبا. فلا دور بعد لمنظمة التحرير الفلسطينية وعليكم ان تتركوا الامر للاخرين. وبالطبع رفضنا ذلك بكل شدة وإباء وافهمناهم أن عليهم تغيير موقفهم المتحيز وغير الواقعي واستبداله بموقف متوازن.

● «الاتحاد»: الا تشعر الولايات المتحدة الان ان «الاوراق» الاساسية اصبحت بيدها؟

- النجاب: القضية ليس هو ما تشعر به الولايات المتحدة. انما الواقع الموضوعي. اننا نقول ما قلناه لنظهر كم هناك حاجة للضغط على امريكا وباعتقادنا هنالك مجال للضغط. وفي قناعتنا ان جهدا عربيا ضاغطا على الادارة الامريكية وزيادة الضغوط الدولية من شأنها ان تدفعها الى تغيير مواقفها.

فهناك حاجة مثلا ان يكون الدور الاوروبي فعالا اكثر. وهذا مع تقديرنا للتقدم الذي حصل في هذا المجال، وخصوصا بيان مدريد المطالب بمؤتمر دولي والمؤيد لحق تقرير المصير. ومن جهة ثانية فنحن لا نترك الحبل على غاربه للامريكيين. فهم المحرجون امام العالم. وهم المطالبون بتفسير موقفهم المتناقض اذ يعلنون ليل نهار حرصهم على الدمقراطية وحقوق الانسان والحريات وهم في الوقت نفسه يقدمون كل دعم لحكام اسرائيل الذين يمارسون جرائم حرب ضد الانسانية جمعاء باعمال القمع والتنكيل ضد شعبنا. الامر الذي يظهر زيف حديثهم عن الدمقراطية وحقوق الانسان.

● «الاتحاد»: لم تذكر شيئا عن الاتحاد السوفييتي؟!

- النجاب: ان مواقف الاتحاد السوفييتي معروفة للجميع. فهو يناصر قضيتنا بفعالية طيلة الوقت. ويعود له الفضل الاساسي في تغيير وجه العالم وافكاره وفي دفعه نحو الانفراج وتسوية النزاعات الاقليمية، وبينها النزاع في الشرق الاوسط وفي صلبه القضية الفلسطينية. اننا نقوم بالتنسيق الكامل وعلى اعلى المستويات مع الاتحاد السوفييتي. واننا نقدر جهود السوفييت على الصعيد الدولي في دعم مواقف م.ت.ف. والعمل لتذليل العقبات التي تعرقل عقد المؤتمر الدولي. ونعتقد ان امام السوفييت الان مهمة ملحة هي صرف كل الجهود الممكنة للتحضير للمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. ونحن نعرف ان القيادة السوفييتية بدأت في مثل هذا النشاط.

من أقلام طلابنا

وكانت ليلة

●بقلم: طروب رفائيل بولس●

طالبة الصف الثاني عشر - كفرياسيف

هناك التقيته.. على ارصفة التشرد، سبقني عمري اليه، وصبا اليه فؤادي دون الملايين، والتقت عينانا بعد فراق. حدقت فيه لعلني أقرأ مأساته، سطورها دامية في قسماته. في عينيه رابضة زيتونة فلسطينية. امتدت عروقها عميقا حتى لامست قلبه، وتناثرت حباتها لؤلؤا تغسل وعثاء الغربة، ارضها وطن غائب، ماؤها اشلاء مسلوب، وهواؤها سؤدد مصلوب، زيتونة حية فتية لا تهاب المنية.

على شفتيه طفولة معدمة، في أنفه أنفة مشوهة، وفي جبينه ذل امه، واوكاف امه.

بئس امه تبذل ابناءها قرابينا على مذابح الشهوات، مطعونة بلعاب الغانيات.

وجدته في قصورهم عذراء مبتذلة، في سجونهم سفاح جريمته هوية، في شوارعهم شحادا يتسول صلة رحم وقرابة. هناك كان اللقاء، على ارصفة التشرد وفي خيمات الشتات.

قال: في عينيك ارى بشيرا من وطني. قلت: هل حنت نقطة الدم الى شريانها، والخفقة الى قلبها والروح الى الجسد.

قال: صدقيني في عينيك ارى وطني. قلت: جاثيا كسيرا في انتظارك. فهب اليّ بأوقاره، وتلاشى في احضاني، وآب اخيرا الى شعاب حناني، ليعيد الخصب لارض قاحلة، لم ينبت بها زرع، ولم تشرق عليها شمس ولم يدب عليها حي منذ ان حلت بها اللعنة.

قال: أشم أركح بلادي. قلت: جبلته العناصر، وعركته الايام ونفخت اللمسة الالهية فيه روحا فكان انت.

قال: ارتشف حبا. قلت: انت نبراسه.

قال: أتسع بيرقا. قلت: أنت ميلاده.

قال: أبصر خلودا. قلت: انت مفتاحه.

وذابت الكلمات في رضاب القبل وشفافية الهمسات، وكانت ليلة فاذا بحجر يقذف داخل الاسوار.

روائح عطرة لدائرة الوطن

●بقلم: احلام درواشة●

مهلا سادتي
لا تضعوا كؤوس الخمر على شفاهكم
لا تكسروا نافذة حجرتي
التي تتنفس منها خلايا قلبي
لا تقلعوا زيتونتي الخضرا يا ساده
وتخلعوا بابي الخشبي
مصلوبة هي بسمة اطفالي
اردها بقبلة عاشق
واربطها باوتار قلبي
اسألوني سادتي
كم رسمت لدائرة الوطن
شباك حب رهيب
كم رويت لدائرة الوطن
قصائد على نغمات قمر حزين
كم أطلقت لحنا موجعا
غزلته اوراق الربيع
وكم بكت معي الايام في غسق المغيب
مهلا سادتي
أهل سمعتم طفلي الصغير
حين كان يصرخ في بيروت الاصيل
هل شاهدتم طفلة يتيمة
تبحث عن نجم ساهر بعيد
ألم تترنموا بشدو العصفور الحزين
ألم تدروا بالاطفال اليتامى يصرخون
منهم جياع طعام
ومنهم صرعى ألم
ومن مرارة الحياة
ومن طراوة الزمن
ارتسمت دائرة الوطن
مهلا سادتي
على روابي بيتي دفن شهيد وشهيد
وفي قلبي اندثر عشرون حريق
واشرعة فواحة تأتي من بعيد
تلف سجائر الامل العتيق
وشلال الدماء سادتي
يحتضن السبيل
كريح.. كموج.. كدوي آت من سفر طويل
ملفوف بأمواج عطره رسمها المستحيل
وشموع الحب وضاءه لدائرة الوطن المجيد.

الصقر العربي الحزين

●بقلم: طوني نجم●

الصف السابع - مدرسة مار يوحنا الانجيلي - حيفا

حدث هذا في يوم من ايام الشتاء القارصة بينما كان صقر صغير الحجم يتجول بين الدساكر والقرى والمدن باحثا عن مرفأ ليستريح فيه من تعب السفر ليدفأ من الزمهرير.

كان يمشي دون هدف، يدور ويلف يقف ويعود بالمشي.

وفي ساعة متأخرة من ساعات ليل الشتاء القارصة، واصل السير حزينا كئيبا. واذ بضوء ساطع ينير طريقه فسار نحوه بسرعة وشجاعة فدخل قرية صغيرة تحيطها الاراضي المزروعة. واذ بكلام واغاني غير مفهومة له فعرف انها بلد غريبة عنه. تجول في الشوارع وتوجه بالحركات لاهل البلدة، طالبا المساعدة فرفضوا. فقال لنفسه: السخاء معدوم في هذه البلدة لان احدا لم يضيفه.

دبت به مشية الحزن والكآبة مرة اخرى وسار طويلا حتى صادف رجلا فسأله: اين البلدة؟

فرد عليه بلغة اغرب من الاولى فعرف الصقر انه يتقرب من مدينة غريبة.

وصل المدينة وتجول في شوارعها طالبا المساعدة. لكن احدا لم يقبله ضيفا.

ترك الصقر المدينة وسار في الطريق وهو يفكر بعمق، وبعد ان صحي من تفكيره وجد نفسه في قرية لا يعرفها وفجأة سمع لغة يفهمها فعلم انه وجد هدفه الضائع.

ومع ذلك اعتقد الصقر ان احدا لن يستضيفه في بيته فمضى حزينا. واذ بأناس يشدون به من كل ناحية لاستضافته في بيوتهم فذهب مع احدهم حيث تعرف على الكرم العربي، كرم حاتم الطائي.

كرم العرب الذين اهدوا العالم صقرهم.

بلادنا

النقيب

● قرية عربية تقع على الساحل الشرقي لبحيرة طبريا وتبعد عن مدينة طبريا قرابة ٢٥ كم عن طريق سمخ. ومن هذه المسافة ١١ كم طريقا معبدة من الدرجة الاولى و٢ كم من الدرجة الثانية و١٢ كم غير معبدة. وتبعد ١،٥ كم عن الحدود الفلسطينية - السورية. وقد دعيت بهذا الاسم نسبة الى سكانها عرب النقيب.

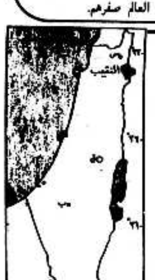
أنشئت النقيب على الشاطىء الشرقي لبحيرة طبريا على انخفاض ٢٠٠ م دون سطح البحر. وتكتنفها هضبة الجولان من الشرق. ويصب وادي المكمن ووادي السنسات في بحيرة طبريا في طرف القرية الجنوبي، في حين يصب وادي الزفر في البحيرة على بعد كيلومتر واحد شماليها. وتقع عيون خربة الحمة الصغيرة الحارة المياه قرب شاطىء البحيرة على بعد نصف كيلومتر شمالي القرية، وعيون خربة الحمة الحارة المياه ايضا على بعد ١،٥ كم شماليها.

تمتد القرية بصورة عامة من الشمال الى الجنوب متفقة بذلك مع امتداد شاطىء البحيرة وامتداد الحافة الغربية لهضبة الجولان. ومساكن القرية متباعدة. وفي عام ١٩٣١ كان فيها ٦٠ مسكنا بعضها خيام صنعت من الشعر، وبعضها من الحجارة والطين او الحجارة والاسمنت او الاسمنت المسلح. وفي عام ١٩٤٥ بلغت مساحة القرية ٣٠ دونما، ومساحة اراضيها ١٣،٠١٠ دونمات تملك الصهيونيون منها ٩،٨٥١ دونما، أي ٧٥،٧٪.

كان في النقيب ١٠٣ نسمات من العرب في عام ١٩٢٢ ، وارتفع العدد الى ٢٨٧ نسمة في عام ١٩٣١ و٣٢٠ نسمة في عام ١٩٤٥.

لم يكن في القرية اي نوع من الخدمات، واعتمد اقتصادها على تربية المواشي وزراعة الحبوب والخضر.

شردت القوات الاسرائيلية سكان القرية ودمرتها في عام ١٩٤٨. وكان بعض الصهيونيين قد هاجروا من منطقة البلطيق واوروبا الوسطى والشرقية فأسسوا كيبوتس «عين غيف» (عين جيف) في جنوب القرية على بعد ١،٥ كم. وقد بلغ عدد سكانه ٥٦٠ نسمة في عام ١٩٥٠ ثم انخفض العدد الى قرابة ٣٠٠ نسمة في عام ١٩٧٠.



* المراجع

- أنيس صايغ: بلدانية فلسطين المحتلة (١٩٤٨ - ١٩٦٧)، بيروت ١٩٦٨.
- مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٦ ، ق٢ ، بيروت ١٩٧٤.
- خريطة فلسطين: مقياس ٥٠،٠٠٠ ، لوحة طبرية - فيق.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

فهم المقروء للصفين الثالث والرابع

الخياط الصغير

١ - أشْجارٌ..! أشْجارٌ..! أشْجارٌ..!
إنَّ المَكانَ يَزْدَحِمُ بالأشْجارِ في غَيْرِ نِظامٍ.. وهكذا فَقَدَ الخَيّاطُ الصَّغيرُ طَريقَهُ.

تَصَبَّبَ جَبينُ الخَيّاطِ الصَّغيرِ عَرَقاً، وانْتَثَرَتْ حَبّاتُ العَرَقِ عَلى وَجْهِهِ كاللؤْلؤِ، فانْحنى يَبْحَثُ عَنِ الطَّريقِ، ومَزَّقَتِ الأَغْصانُ المُتَشابِكَةُ ثِيابَهُ، وكانَ عَلَيْهِ أنْ يَشُقَّ لَهُ طَريقاً بَيْنَ هذهِ الأغْصانِ، وجَرَحَتِ الأعْشابُ البَرِّيَّةُ وَجْهَهُ، وأخَذَ يَمْسَحُ عَنْ وَجْهِهِ الدِّماءَ بِيَدَيْهِ.

٢ - ما أجْمَلَ هذهِ البَلابِلَ! وَلَكِنَّهُ لَمْ يَنْظُرْ إلَيها.
شَيْءٌ واحِدٌ كانَ يَشْغَلُ بالَهُ: أنْ يَبْحَثَ عَنِ الفَتاةِ ذاتِ الرِّداءِ الذَّهَبِيِّ، وَفَجْأةً انْدَفَعَ مِنْ بَيْنِ الأعْشابِ سِنْجابٌ صَغيرٌ يَهُزُّ ذَيْلَهُ!
قالَ الخَيّاطُ الصَّغيرُ: «أخي السِّنْجابُ! أُريدُ أنْ أذْهَبَ إلى الجَنوبِ، إلى التَّلِّ الَّذي يُغَطّيهِ الإجّاصُ، فَكَمْ يَبْعُدُ عَنْ هُنا؟ أرْجو أنْ تُرْشِدَني إلى الطَّريقِ».

هَزَّ السِّنْجابُ رَأْسَهُ وَقالَ:
«قِفْ! قِفْ، يا سَيِّدي العَزيزَ، سَريعاً! عُدْ مِنْ فَضْلِكَ! أمامَكَ تِسْعَةٌ وتِسْعونَ جَبَلاً يَجِبُ أنْ تَتَجاوَزَها، وَتِسْعَةٌ وَتِسْعونَ نَهْراً كَبيراً عَلَيْكَ أنْ تَعْبُرَها!...».
شَعَرَ الخَيّاطُ بالخَوْفِ. لَقَدْ ضاعَ أمَلُهُ في إتْمامِ الرِّحْلَةِ!
واسْتَدارَ وَعادَ مِنْ حَيْثُ أتى. وَبَيْنَما هُوَ يَسيرُ قالَ لِنَفْسِهِ:
«حَقّاً، إنّي غَبِيٌّ! مِنْ حُسْنِ الحَظِّ أنْ قابَلْتُ هذا السِّنْجابَ!».

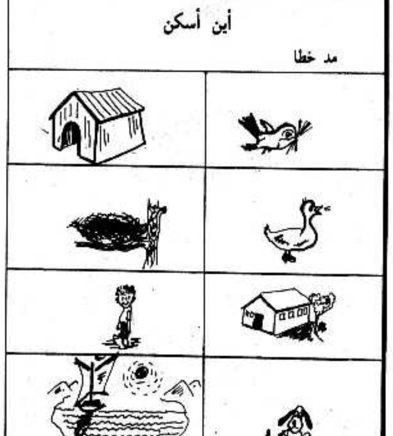
تمرين (١)
١ - لماذا فقد الخياط الصغير طريقه؟ - لماذا تصبب جبينه عرقا؟ - كيف انتثر العرق على وجهه؟ - لماذا جرح وجهه؟
٢ - لماذا لم ينظر الى البلابل؟ - عمن كان يبحث؟ - ماذا قال للسنجاب عندما رآه؟
٣ - ماذا قال له السنجاب؟ - لماذا شعر الخياط بالخوف؟ - ماذا فعل؟

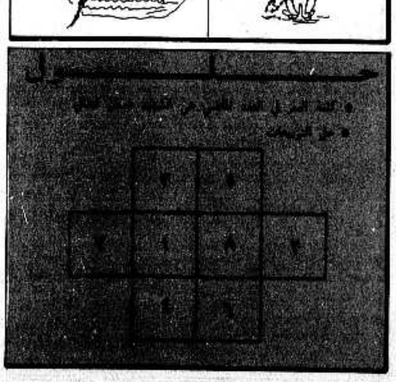
تمرين (٢)
ضع الافعال والاسماء الناقصة مكان النقط
١ - الخيّاطُ..... الثِّيابَ.
٢ - اللَّحامُ يَنْحَرُ.....
٣ - ..... يَصْنَعُ الأبوابَ.
٤ - الخَبّازُ..... الخُبْزَ.
٥ - الحائِكُ يَحوكُ.....
٦ - ..... يُشيدُ الأبنِيَةَ.
٧ - البَقّالُ..... البقولَ.
٨ - الإسْكافُ يصنعُ.....

تمرين (٣)
١ - أذكر خمس صناعات.
٢ - أذكر خمسة أشياء تكون في حانوت البقال.
٣ - أذكر خمسة أشياء يصنعها النجار.
٤ - أذكر خمسة أشياء يصنعها الحداد.
٥ - أذكر ما يصنعه الإسكاف.
٦ - أذكر ما يصنعه البناء.

تمرين (٤)
إجعل كلمة موافقة في مكان النقط:
..... المَكانُ بالأشْجارِ - ..... الخَيّاطُ الصَّغيرُ طَريقَهُ - ..... جَبينُهُ عَرَقاً - ما ..... البَلابِلَ عَلى الأشْجارِ! - خَرَجَ مِنْ بَيْنِ الأعْشابِ..... صَغيرٌ يَهُزُّ ذَيْلَهُ.

تنمية الذكاء للاطفال من سن ٥ - ٧ سنوات





سليمان النجاب، عضو اللجنة التنفيذية في م.ت.ف في حديث خاص بـ «الاتحاد» حول الدبلوماسية الفلسطينية:

الوحدة الفلسطينية هي أساس كل نجاحات م.ت.ف وقوتها

(الولايات المتحدة الامريكية لعبت على المكشوف للمساس بهذه الوحدة فتلقت صفعة مدوية هنا وفي الارض المحتلة).



● سليمان النجاب يدلي بحديثه الى مندوب «الاتحاد». (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

*** لا شك في ان امريكا واسرائيل تستغلان ضعف الفاعلية العربي. فحتى الان لم تبدأ عملها لجنة متابعة فلسطين التي اقرها مؤتمر القمة العربي الاخير. فكيف ستضغط على الولايات المتحدة؟! * الدخان اللبناني استهدف حجب الانتفاضة عن انظار العالم واسقاط موضوع السلام وحل القضية الفلسطينية عن رأس اهتماماته * امريكا طلبت منا بكل وقاحة ان نقبل خطة شمير كما هي وان نقف (اي م.ت.ف) جانبا ونخلي الساحة لغيرنا * .. لكن استمرار الانتفاضة واتساع الدعم لمبادرتنا بفتحان الآفاق باوسع ابوابها امام شعبنا * جهد دولي متعاظم في الجمعية العامة للامم المتحدة ***

● بقلم: نظير مجلي ●

● في الوضع الذي نشأ على اثر قرارات المجلس الوطني الفلسطيني (الدورة الـ ١٩) والمبادرة السلمية الفلسطينية التي تبعته (كانون الاول ١٩٨٨) احتلت الدبلوماسية الفلسطينية حيزا كبيرا من اهتمام عدد من اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، بمن فيهم رئيسها ياسر عرفات، اضافة الى الدائرة السياسية التي عملت طيلة الوقت بمثابة وزارة للخارجية. احد هؤلاء النشطاء في هذا المجال، عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني. وقد التقيناه في اطار مؤتمر دول عدم الانحياز واجرينا معه اللقاء التالي حول الدبلوماسية الفلسطينية وآفاقها وحول عدد من القضايا المرتبطة بها في عمل م.ت.ف:

● «الاتحاد»: *ابو فراس، سليمان النجاب. عضو اللجنة التنفيذية في م.ت.ف يعامل كوزير في حوالي ١٤٠ دولة في العالم. والوزراء الفلسطينيون النشيطون في العمل السياسي كثيرون فكيف يتبلور نشاطكم؟*

ـ النجاب: انا امثل الحزب الشيوعي الفلسطيني في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وامارس دوري من هذا الموقع بدون اعتبار للالقاب. لكن المجلس الوطني الفلسطيني قرر في دورته الاخيرة تكليف اللجنة التنفيذية بمهام حكومة موقتة. وعلى الصعيد الدولي يتم التعامل مع اعضائها كوزراء. لكن الامر الاهم هو الدور الذي نقوم به كحركة تحرر وطني، وحركة شعب يناضل من اجل تحرير ارضه وانجاز استقلاله الوطني.

● «الاتحاد»: *مع ذلك، انت تصبح الوزير الوحيد في العالم العربي الذي يقوم بمهامه كممثل رسمي للحزب الشيوعي.*

ـ النجاب: اود ان اشير الى ان وجود ممثل للحزب الشيوعي الفلسطيني في اللجنة التنفيذية هو تعبير عن الوحدة الفلسطينية الراسخة وعن كون م.ت.ف. الجبهة الوطنية التي تضم جميع القوى والفصائل. ونحن، كشيوعيين ووطنيين فلسطينيين نستخدم هذا الموقع في قيادة م.ت.ف من اجل انجاز البرنامج الوطني الذي اقرته الدورة الـ ١٩ للمجلس الوطني الفلسطيني. ولكن ليس من هذا الموقع وحده فحسب انما وبالاساس من الدور الذي يلعبه الحزب ومناضلوه في النضال الوطني الفلسطيني وبشكل خاص في ارضنا المحتلة وفي الانتفاضة الباسلة. وقد كان لحزبنا دور بارز، بالتعاون مع القوى الوطنية الاخرى، في الوصول وفي صياغة البرنامج السياسي المتقدم الذي تبنته تلك الدورة للمجلس. ونناضل معا اليوم وبكل حزم من اجل تحقيقه.

**** الوحدة.. سر القوة ****

● «الاتحاد»: *هل تتخذ الوحدة بين الفصائل المختلفة في م.ت.ف شكلا فعالا وشاملا في عمل م.ت.ف؟ وهل يمكن القول ان هذه التجربة ناجحة في قيادة عمل م.ت.ف؟*

ـ النجاب: لقد تعززت الوحدة الوطنية الفلسطينية. والحديث لا ينسحب فقط على م.ت.ف ومؤسساتها.. وانما تعززت بالاساس في صفوف الشعب الفلسطيني نفسه.. وفي الالتفاف الشعبي الشامل للشعب الفلسطيني حول م.ت.ف وبرنامجها السياسي واعلان الاستقلال وتعززت اكثر بين هذا الشعب في فلسطين المحتلة وم.ت.ف. لقد حاول اعداء الشعب الفلسطيني ان يسبروا غور هذه الوحدة، وجسوا نبضها.. فجاءهم الجواب حازما.

● «الاتحاد»: *من تقصد؟*

ـ النجاب: على سبيل المثال الولايات المتحدة الامريكية. ففي الشهر الماضي حضر نائب وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط الى البلاد والتقى وفد الشخصيات الفلسطينية في محاولة تفسيخية. فأجابوه، من خلال مذكرة موقعة، بأنهم يلتقون معه في اطار وكجزء لا يتجزأ من الحوار الامريكي مع م.ت.ف في تونس. فاعتبر الامر استفزازا له. ولم يخف غضبه. ان هذا الموقف الذي عبر عنه اخوتنا في القدس المحتلة كان بمثابة صفعة مدوية للمحاولات الامريكية وغير الامريكية ولعبهم المكشوف ضد وحدة م.ت.ف مع شعبنا.

● «الاتحاد»: *كيف ساهمت الوحدة في دفع قضايا واهداف م.ت.ف. على ارض الواقع وفي صفوف منظمة التحرير؟*

ـ النجاب: كما هو معروف ان وحدة م.ت.ف استعيدت في الدورة الـ ١٨ للمجلس الوطني الفلسطيني، بعد ان تم التخلي عن المواقف السياسية التي كانت مصدرا اساسيا للخلاف وبعد أن تمت صياغة قرارات سياسية تشكل اساسا راسخا للوحدة الوطنية الفلسطينية.

ان هذه القرارات، وبفضل انطلاقة الانتفاضة، ثم تطويرها في قرارات الدورة الـ ١٩ للمجلس الوطني الفلسطيني بواسطة اعلان الاستقلال وتبني برنامج سياسي واضح ثم بمبادرة السلام الفلسطينية. هذا هو الاهم على الصعيد الفلسطيني الداخلي، وبفضل الاجماع على هذا النهج والتأييد الفلسطيني الشامل وجدنا تأييدا عربيا ايضا تجسد في قرارات مؤتمر القمة في الدار البيضاء. وتأييدا عالميا تمثل في قرارات دورة الجمعية العامة للامم المتحدة، التي عقدت في جنيف خصيصا لسماع كلمة الاخ ياسر عرفات، وقررت قبول وتأييد المبادرة بالاجماع. ولم يشذ عن هذا الاجماع سوى حكام امريكا واسرائيل.

**** والانتفاضة.. هي الحاضر الاكبر ****

ويتابع سليمان النجاب:

ولا شك في ان هذه الوحدة انعكست واسهمت في انفجار الانتفاضة الشعبية الكبرى. والانتفاضة بذاتها كانت تجسيدا رائعا للوحدة الوطنية الراسخة والالتفاف حول م.ت.ف. واسهمت الانتفاضة بدورها في تعزيز الوحدة داخل م.ت.ف ورفعت من وزن وهيبة القوى الوطنية المشاركة في الانتفاضة وفي قيادة م.ت.ف وبينت ان الاطراف التي قررت ان تقاطع م.ت.ف هي قوى غير ذات شأن.

واود ان اشير الى ان الانتفاضة كانت الحاضر الاكبر في الحوار الوطني المسؤول الذي سبق اتخاذ هذه القرارات التاريخية في المجلس الوطني.

● «الاتحاد»: *وما قولك في محاولات التشكيك في مدى تشبث قيادة م.ت.ف بهذه القرارات؟*

ـ النجاب: عبثا يحاول اعداء الشعب الفلسطيني ان يطعنوا في مصداقية القيادة الفلسطينية والتزامها الراسخ بهذه القرارات وهذه السياسة التي حققت نجاحات كبرى لشعبنا ونضاله الوطني. (في عدد «الاتحاد» يوم ٨٩/٩/٢٤ نشرنا مقابلة مفصلة مع النجاب عن الموقف الفلسطيني من مبادرة مبارك وغيرها.. اكد فيها التمسك بالثوابت الفلسطينية).

**** الدبلوماسية الفلسطينية ****

● «الاتحاد»: *انت تشارك بشكل فعال في تحركات القيادة الفلسطينية في الدول العربية والعالم. فكيف ترى اثر الدبلوماسية الفلسطينية فيها؟*

ـ النجاب: لا شك في اننا قد حققنا نجاحات سياسية كبرى في الساحة الدبلوماسية، ومرة اخرى اؤكد ان هذا بفضل العوامل المختلفة التي ذكرتها وفي مقدمتها استمرار الانتفاضة الباسلة والمبادرات الفلسطينية السلمية وكذلك فشل اعداء الشعب الفلسطيني في محاولة ايجاد البدائل لمنظمة التحرير. ويمكننا تعداد هذه النجاحات في: اولا: التأييد الفلسطيني الشامل لهذه السياسة. ثم التأييد العربي الشامل الذي تجسد في قرارات مؤتمر القمة العربي.

● «الاتحاد»: *انت حضرت المؤتمر؟*

ـ النجاب: نعم.

● «الاتحاد»: *وهل ضم الوفد الفلسطيني فيه بقية الفصائل.*

ـ النجاب: اجل.

● البقية على ص ٥ ●

الشيوعيون والانتفاضة

الامين العام للحزب الشيوعي الفلسطيني يرد على اسئلة مجلة «قضايا السلم والاشتراكية»، المتعلقة بمشاركة الشيوعيين في الانتفاضة الشعبية الملتهبة في الاراضي الفلسطينية المحتلة

● هل يمكن القول ان الشيوعيين مع القوى الاخرى اعدوا الانتفاضة؟ واذا كان الجواب نعم فكيف وفي اي شيء تجلى ذلك؟

ـ كثر الحديث عن عفوية الانتفاضة. ورددت ذلك باصرار جهات عديدة، من منطلقات متعددة ولاهداف مختلفة. وكانت اسرائيل احدى هذه الجهات. وكانت غايتها من وراء ذلك البرهنة اولا على عدم وجود قيادة للشعب الفلسطيني، وتصوير الانتفاضة كحدث عابر نجم عن «حادث طرق»، وثانيا اخفاء حقيقة التراكم الضخم من السخط على الاحتلال الاسرائيلي، والزعم ان العشرين سنة منذ بدأ ذلك الاحتلال لبلادنا كانت سنوات «هدوء ورخاء شعبي»، ولم تكن سنوات حافلة بالنضالات والتضحيات والضحايا.

صحيح ان احدا لم يحدد تاريخ التاسع من كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٨٧ ليكون بداية الانتفاضة الشعبية. ولكن من غير الصحيح ان نعزل هذا اليوم عن ايام كثيرة سابقة هبت فيها جماهير شعبنا باشكال مختلفة لتتصدى للاحتلال، واستمر بعضها عدة اسابيع. حتى في عام ١٩٨٧ شهدت بلادنا عدة هبات شعبية ومظاهرات واحتجاجات عارمة. ولذلك يمكن النظر الى الانتفاضة باعتبارها تتويجا لهبات سابقة، ومرحلة اكثر تطورا في نضال شعبنا ضد الاحتلال الاسرائيلي ومن اجل الاستقلال الوطني.

اما فيما يخص حزبنا فقد كان معروفا انه يعتمد اسلوب النضال الجماهيري باعتباره الشكل الاكثر ملاءمة للنضال ضد الاحتلال في الظروف الملموسة للضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وقد سجل ذلك في العديد من وثائقه. وثابر على الاعداد للانتفاضة من خلال تعبئة الجماهير، وبناء التنظيمات الجماهيرية في مختلف المجالات. وهو يقود العديد منها، بل ابرزها واوسعها قاعدة شعبية. وقد تعرض لانتقادات عديدة من اولئك الذين كانوا يفتعلون التعارض بين اشكال النضال المختلفة. وقد ظهرت احدى المطبوعات بعيد الاعلان عن اعادة تشكيل الحزب الشيوعي الفلسطيني تنتقد الحزب بقولها: «ان الحزب يعتمد اسلوب الانتفاضة الجماهيرية ولكن حتى لو شاركت كل الجماهير فيها، فانها سوف تكون عاجزة عن اسقاط طائرة فانتوم واحدة!».

لقد تغير الوضع الان. والجميع يشيد بالانتفاضة وانجازاتها. وهذا امر يسرنا. غير ان ما يجدر التأكيد عليه هو ان حزبنا كان مستعدا سياسيا وتنظيميا ومعنويا للانتفاضة، ولذلك لم يتردد لحظة واحدة في اشغال مركزه الطليعي بين جماهيرها. وبادر منذ الايام الاولى الى اطلاق الدعوة لتشكيل اللجان الشعبية، وقاد عملية تشكيلها.

وقد اصبحت العمود الفقري للانتفاضة الشعبية. ويسرنا ان القوى الاخرى بعد معارضتها لها قد توصلت الى نفس الاستنتاج. وكان اعلان السلطات الاسرائيلية حملتها ضد اللجان الشعبية، واعتقال الالاف من اعضائها شهادة على فعالية تلك اللجان ودورها المركزي في تنظيم وقيادة المقاومة الشعبية للمحتلين الاسرائيليين.

● ما هو الجديد الذي جاءت به الانتفاضة الى الحياة الداخلية للحزب؟ كيف يجري نمو صفوف الحزب ومن هم الاعضاء الجدد؟ ما هي اشكال العمل التربوي مع الاعضاء الجدد؟ كيف تتم قيادة وتنسيق عمل المنظمات القاعدية؟

ـ ان الانتفاضة امتحان كبير وجدي لكل القوى المشاركة فيها على المستويات السياسية والتعبوية والمعنوية. ولعلي اعبر عن مشاعر كل اعضاء حزبنا حينما اقول اننا نجحنا بامتياز في ذلك الامتحان. وقد اثبتت مجريات الانتفاضة ومسلك رفاقنا فيها وجاهزيتهم الكفاحية وقدرتهم على الالتحام السريع بالجماهير، وسرعة مبادرتهم، وامثلة البطولة العديدة التي اجترحوها، ان ايام العمل اليومي الرتيب وما حفلت به من تعبئة سياسية وفكرية، ونضالات متعددة لصالح الجماهير الشعبية وضد الاحتلال لم تذهب سدى بل كانت الذخيرة التي مكنت رفاقنا من اشغال موقعهم الطليعي بين الجماهير الشعبية.

لذلك يمكن القول ان اول ما عكست الانتفاضة على الحياة الداخلية في حزبنا هو الثقة والاعتزاز. لقد تأكد اعضاء حزبنا بصورة عملية ان كل ما تعلموه وتربوا عليه كان صحيحا. لقد اكدت الانتفاضة صحة سياستنا لحل القضية الوطنية، وجدوى عملنا الدؤوب بين الجماهير، وواقعية تكتيكنا واستجابته للظروف الملموسة في بلادنا.

ولكن هذا على اهميته الكبيرة ليس كل شيء. لكنه كان الاساس في ارتفاع مستوى روح المبادرة لدى اعضاء الحزب وفي تسلم منظمات القاعدة مهمات قيادية فعلية بين الجماهير، في المنظمات الشعبية والفرق الضاربة وفي تعاظم دور ومسؤوليات لجان الحزب المحلية والمنطقية. حيث اخذت، فضلا عن اتساع مجال عملها، في اصدار مطبوعاتها الخاصة، وتنظيم برامجها التثقيفية وفق الحاجات الملموسة في المواقع المختلفة. وكانت الحاجة ملحة لذلك امام انضمام آلاف من الشباب الى صفوف الحزب في مجرى الانتفاضة.

ان الحزب ينمو بشكل عاصف. ومعظم المنتسبين الجدد هم من ابناء الانتفاضة من سن الثامنة عشرة حتى الثانية والعشرين. ولا شك ان دخول هذه الاعداد الكبيرة في الحزب في فترة زمنية قصيرة يطرح مهمات مستعجلة لتثقيف هؤلاء الرفاق ومساعدتهم على استيعاب برنامج الحزب ونظامه الداخلي، والمبادىء الاولية في الماركسية اللينينية. ولم يكن الامر سهلا في البداية، كما كنا نعتقد بسبب نقص الكوادر لدينا. لكن الانتفاضة قدمت بنفسها الجواب. فلقد برز خلالها قادة حقيقيون من بين رفاقنا على مختلف المستويات ـ واصبح من السهل ملء اي فراغ ينشأ بسبب الاعتقالات الواسعة. وصار من الممكن تخفيف مركزية العمل. فقد اخذت بعض المناطق الحزبية باصدار صحف خاصة بها، وتقوم باصدار البيانات الموقعة باسمها حسب مقتضيات الحاجة في مناطقها، وتبادر الى اصدار الرسائل الداخلية. وتقرر وتنشر المواد التثقيفية، استنادا الى البرنامج الثقافي المركزي للحزب. وفي هذا المجال تحققت عدة مبادرات ناجحة، اذكر منها ما يتعلق بمراعاة القراءة عند الاعضاء الجدد حيث قدمت لهم المواد بصورة مبسطة للغاية وبشكل مقتضب جدا. وقد لوحظ ان هذه الطريقة تضمن قراءة المواد وفهمها وتؤمن المشاركة الفعالة في مناقشتها، كما تأخذ في الحسبان الناحية الامنية ايضا من خلال تقصير وقت الاجتماعات.

ان كافة منظمات الحزب ترتبط بخطة عمل شاركت في صياغتها لمدة ثلاثة اشهر في العادة. وتجري مراجعة سيرها ونتائجها شهريا بصورة دقيقة ونستخلص من ذلك الاستنتاجات ونعمم التجارب الناجحة على كافة منظمات الحزب بمتابعة تنفيذ الخطة مع لجان المناطق. وفي فترة الانتفاضة اتسع دور وصلاحية لجان المناطق في صياغة وتنفيذ خططها في اطار الخطة المركزية التي هي في الواقع مجموع خطط المناطق مضافا لها خطط اعداد الكوادر الحزبية اللازمة، وتأمين كفاية وفعالية اجهزة الحزب المركزية اللازمة لانجاح الخطة.

● ما هي الاتجاهات والاشكال الجديدة في العمل السياسي الجماهيري للحزب الشيوعي الفلسطيني؟ كيف يثبت الحزب نفوذه بين صفوف الجماهير؟ كيف يواجه الحزب محاولات بث الشقاق بين الطبقة العاملة والبرجوازية وبين الشيوعيين والمنظمات الدينية؟

ـ ان الحزب هو المبادر لتشكيل اللجان الشعبية. وقد غدت هذه اللجان الشكل الاكثر بروزا واتساعا للعمل الجماهيري. وقد تفرعت عنها لجان تتناول مختلف مجالات الحياة اليومية للمواطنين، سواء في النواحي الاقتصادية او الصحية او التعليمية. وقد كانت للحزب منظماته الجماهيرية قبل الانتفاضة ولا داعي لذكر اسمائها لاعتبارات امنية، وان كان ذلك ليس سرا كبيرا. ويسرنا ان هذه المنظمات كانت في مستوى المهمات الجديدة التي طرحتها الانتفاضة عليها. لقد كانت مع المواطنين في اصعب الظروف واكثرها خطرا، وكثيرة هي الحالات التي وجد المواطنون منظماتنا الجماهيرية تقدم لهم العون في ظروف منع التجول وبالرغم منه وتساعدهم على تطبيق وسائل في الزراعة والصناعة البيتية والحرفية تمكنهم من الاستغناء عن شراء منتجات اسرائيلية كانوا مضطرين لشرائها. وقد تطورت هذه العملية فاصبح هناك العديد من اللجان الزراعية، ولجان تنمية الصناعة المنزلية وغيرها في الكثير من القرى والمواقع الزراعية.

وفي كل هذه النشاطات يمارس الشيوعيون دورا طليعيا، وتتعزز صلتهم ونفوذهم بسبب ذلك بين الجماهير التي تجد في هذه النشاطات مصلحة حيوية لها. وليس صدفة، لهذا السبب، ان تتسع عضوية ونفوذ المنظمات الجماهيرية التي يلعب فيها الشيوعيون دورا قياديا.

لكن الصلة الابرز والاقوى للجماهير هي، في ظل الانتفاضة، تقديم المثل على التضحية والشجاعة في مواجهة المحتلين الاسرائيليين. وفي هذا المجال برهن الشيوعيون الفلسطينيون على جدارتهم بحمل هذا اللقب. ولم تكن مصادفة ان يسقط شيوعيان من بين ثلاثة مناضلين سقطوا في سجون الاحتلال وهم يواجهون رصاص المحتلين. ان ذلك يعكس الحالة المعنوية العالية ويفسر دور الشيوعيين ليس في داخل السجون وحسب بل خارجها ايضا. وواقع سقوط عشرات الشيوعيين وعشرات اخرى من اصدقائهم، واصابة مئات الشيوعيين بجروح، واعتقال مئات اخرى هو شهادة لهم تعترف بها الجماهير وتقدرها. وانعكس ذلك لا في النمو العاصف لعضوية الحزب، كما ذكرت من قبل، بل وفي الاتساع الكبير لدائرة اصدقائهم ومؤيديهم.

ولهذا السبب تحاول سلطات الاحتلال الاسرائيلية في مؤامراتها المختلفة للقضاء على الانتفاضة ان تحدث فتنة بين الشيوعيين والحركة الدينية. وقد جربت ذلك باصدار البيانات المزيفة وبث الاشاعات والاكاذيب، ومحاولة افتعال الاصطدامات، وتسخير وسائل اعلامها من اجل ذلك. ويمكن القول انها فشلت في ذلك حتى الان. ومثل ذلك تحاول بث الشقاق بين الطبقة العاملة والبرجوازية الوطنية. ومن اجل ذلك جرى تخفيض مصطنع للدينار بالنسبة للشيكل الاسرائيلي. وانخفضت اجور العاملين الفعلية الى نسبة اقل من النصف. وكانت تأمل من وراء ذلك ان تحول الصراع ضد الاحتلال الى صراع مطلبي ضد اصحاب المؤسسات الوطنية، وتضعف بالتالي الوحدة الوطنية ضد الاحتلال. لقد وقف الحزب، منذ البداية، ضد هذه المحاولة. وسارع من خلال دوره القيادي في النقابات العمالية الى العمل باسلوب التحكيم حيث وجدت الحلول اللائمة لنزاعات العمل.

● أية تعديلات أدرجتها الانتفاضة في استراتيجية وتكتيك الشيوعيين وخصوصا فيما يتعلق بالتناسب بين اشكال النضال السلمية والمسلحة؟

ـ كما قلت سابقا كان الحزب مهيئا سياسيا وتنظيميا ومعنويا للانتفاضة. وفي مجرى نضاله كان يعد لها. ولذلك لم تكن هناك حاجة لتغيرات في استراتيجية وتكتيك الشيوعيين. ولكن كان هناك، مثلا، موضوع العصيان المدني الشامل، قبل الانتفاضة كان يبدو لنا امرا ممكنا وهدفا واقعيا. غير ان البدء بتنفيذه في مجرى الانتفاضة اظهر ان هناك مصاعب موضوعية من المتعذر تجاوزها. وتعود، في الاساس، لضعف البنية الاقتصادية في الاراضي المحتلة، واستحالة توفير المواد الاساسية للمواطنين، مهما كانت متواضعة من الانتاج المحلي. وهذا الواقع يفرض استيراد قسم غير قليل من حاجة الناس الى الطعام، كالخبز مثلا، من اسرائيل. ومن هنا جرى تعديل هدف العصيان المدني الشامل والاستعاضة عنه بمقاطعة انتقائية تتلاءم مع المعطيات الموضوعية.

● ما هو الجديد الذي جاءت به الانتفاضة في نشاط الحزب في الخارج وفي علاقته مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي والاحزاب الشقيقة الاخرى في المنطقة؟

ـ لا شك ان الانتفاضة دفعت بنشاط الحزب في الخارج خطوات كبيرة الى الامام. فلقد تطلبت الحاجة الى التضامن الخارجي ضد القمع نشاطا خاصا من الحزب، واستثمارا اكبر لعلاقاته الاممية. كما زادت مسؤولية الحزب، بصفته ممثلا في منظمة التحرير، على الساحة الخارجية لتوضيح الاهداف العادلة لنضال الشعب الفلسطيني، ولحشد الدعم الدولي والعربي للانتفاضة، وللمساهمة في تحقيق الانجازات السياسية للانتفاضة وتعزيز مكانة منظمة التحرير، وفي التطورات الهامة اللاحقة لتطوير البرنامج السياسي لمنظمة التحرير ولاعلان الدولة الفلسطينية المستقلة والاعتراف الدولي الواسع بها.

اما علاقة الحزب بالاحزاب الشيوعية الشقيقة في المنطقة، ومنها الحزب الشيوعي الاسرائيلي، فهي علاقة تضامن وتعاون. وبالنظر لوقوع بلادنا تحت الاحتلال الاسرائيلي، فان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يقوم بواجبه الاممي بجدارة وكفاءة في التضامن مع حزبنا وشعبنا وفي تنظيم نشاط واسع متعدد الاشكال لدعم نضال شعبنا.

● شركة «اخوان بولص»

● استثمار في المجالات التطويرية.. والانسانية!

أجرى المقابلة: أبو رياض

● مصنع «اخوان بولص» للرخام على انواعه، هو اكبر واحدث مصنع في الشرق الاوسط. والاخوان ابراهيم وبولص بولص اصحابه، عملا الكثير الكثير لابقاء مصنعهما في القمة، لا يجاريهما في هذا المجال منافس.

ولكن الاحتفاظ بهذه المنزلة لم يكن سهلا، بل ان الوصول الى هذه المنزلة في ظل السياسة الرسمية المنتهجة، هو بحد ذاته اعجوبة، فما بالك بالاستمرار في احتلال القمة في هذا المجال.

وكان لا بد من استغلال كافة الامكانيات المتاحة في مجال الاستثمار، والتي تحجب عن الجماهير العربية في هذه البلاد باصرار مسبق من السلطة وبشتى المعاذير، ولقد تمكن الاخوان بولص من كسر هذا الطوق، والدخول الى السوق .. سوق الاوراق المالية «البورصة» ولاول مرة في سنة ٨٧. ثم عاد «اخوان بولص» ودخلا السوق المالية اليوم وللمرة الثانية.

وبمناسبة الاصدار الجديد الثاني للاوراق المالية من سندات واسهم، توجهت الى السيد ابراهيم بولص اكبر الاخوين بولص والرأس المدبر للشركة بكل فروعها، واستقبلني الرجل بحفاوة وتواضع ندر ان تلقاه لدى امثاله، ودخلت الموضوع مباشرة:

● هل تحدث قراء «الاتحاد» عن هذا الاصدار الجديد؟

« تعرف اننا قمنا باصدارنا الاول قبل عامين، وكان هذا الاصدار هو الذي مهد الطريق للاصدار الثاني اليوم، وقد استفدنا من تجربتنا الاولى في هذا المضمار فادخلنا الى الاصدار الثاني الجديد العديد من التسهيلات والشروط، بحيث تمكن من يشترون اسهمنا وسنداتنا، الاستفادة بنسبة اكبر من الارباح.

● ما هي دوافعكم في الاقدام على دخول السوق المالية «البورصة» في الاصدارين؟

« تتطور شركة اخوان بولص باستمرار، وللمحافظة على وتيرة هذا التطور وعلى المنزلة التي تحتلها اليوم، كان من الضروري ان نقدم على هذه الاصدارات للاستمرار في التطور المتغير باستمرار ومجاراة هذا التطور. فالمراوحة في المكان او التوقف عن مجاراة التطور، لا تعني غير العودة الى الوراء وربما اسوأ من ذلك.

ولدينا برامج كثيرة، منها استثمار مبالغ كبيرة لتطوير محاجر الجليل القديمة والجديدة، ذلك ان رخام هذه المحاجر قد ثبت انه يمكن تسويقه في بلدان اوروبا وامريكا. ونحن بحاجة لتحسين شؤون التسويق التي تسهم بدورها في تطوير المصنع، وكذلك التحضير للانتاج والتصدير، وكل ذلك يتطلب اموالا طائلة لا يمكننا الحصول عليها الا عن طريق الاقدام على اصدار السندات والاسهم بواسطة البورصة.

وتابع السيد ابراهيم بولص قائلا:

« انحصرت برامجنا في الاصدار الاول على تطوير المصنع نفسه وشراء آلات حديثة وادخال خطوط انتاج جديدة. اما اليوم فالتركيز يجري على تطوير مصادر الخام، فعلى الرغم من اننا نستورد كميات كبيرة من المواد الخام من تركيا واسبانيا وفنلندا والبرازيل وغيرها من الدول، الا ان اكثر مادة نستخدمها للتصدير هي تلك التي نستخرجها من محاجر شركتنا نفسها، محاجر الجليل.

وشرد ابو يعقوب بنظره بعيدا.. ثم قال باعتزاز «صدقني انني اشعر بسعادة غامرة لاحدود لها عندما ارى رخام جليلنا يزين جدران البنايات الفخمة في اوروبا وامريكا، اراه في لندن وفي بون وفرانكفورت وغيرها.

● دعنا نتركز على الاصدار الجديد، ولقد ذكرت انه يتميز عن الاصدار السابق ويشمل العديد من التسهيلات والشروط الجديدة التي ربما، غير قائمة في اي اصدار آخر. فما هي هذه التسهيلات والشروط الجديدة؟

«الاصدار الجديد يشمل ما يقارب ٦ ملايين سند، قيمة كل سند هي شيكل واحد لا غير. وفائدة هذه السندات تحددها المناقصة على ان تكون ٣,٥٪ كحد ادنى و ٥,٢٥٪ كحد اعلى. وهذه السندات تعاد الى اصحابها مع فوائدها المربوطة بجدول الغلاء بين ١٩٩٢ ـ ١٩٩٩.

«والامر الجديد هنا انه يمكن تحويل هذه السندات الى اسهم بقيمة ١,٦ شيكل للسند الواحد اعتبارا من ٨٩/١١/١ اي بعد حوالي شهر من تاريخ الاصدار. وتصدر الشركة ايضا سندات بما قيمته ٢ مليون شيكل موزعة على ٢٠١٤٦ سندا اختياريا يمكن تحويلها الى سندات كاملة الحقوق مقابل ١٠٠ شيكل للسند الواحد. ويبدأ هذا التحويل اعتبارا من ٨٩/١٠/٧ ويمتد حتى ٩٠/٤/٥ وتعطي هذه السندات لحامليها امكانية الحصول على فائدة اكبر من حيث فارق المدة التي هي ٦ اشهر بين يوم تسديد ثمنها ويوم احتساب الفائدة عليها. وثمة امر جديد آخر، وهو ان الشركة تصدر كذلك حوالى ٣٠٠ ألف سهم اختياري تعطى لمشتري السندات بنسبة سهم واحد لكل ٢٠ سندا، ويمكن تحويل هذه الاسهم الاختيارية الى اسهم عادية حتى تاريخ ٩٢/١٢/٣١ علما بأن هذه الاسهم يمكن بيعها فورا في السوق وباسعار السوق في اليوم نفسه.

● ما هي ضمانات هذه الاسهم والسندات؟

ابتسم السيد ابراهيم بولص وقال:

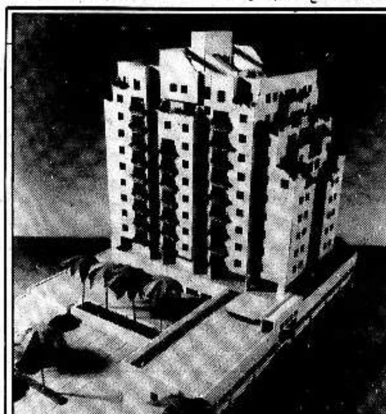
«دخول السوق المالية ليس بالامر السهل، فالشركة التي تتقدم بطلب دخول السوق المالية ـ البورصة، عليها ان تقدم ميزانياتها عن السنوات الاربع الاخيرة، الى جانب كشف باعمال هذه الشركة خلال الفترة المذكورة الى سلطة الاوراق المالية، وهي سلطة حكومية، وكذلك للبنوك والشركات المعنية. وبعد اجراء فحص دقيق لحسابات هذه الشركة والتأكد من ان وضعها المالي متين وثابت، تعطي الموافقة على دخولها سوق الاوراق المالية، وهكذا فعلنا نحن. وما مكن شركتنا الخروج بهذا الاصدار الجديد هي الميزانية التي قدمتها الشركة، والتي تثبت ان وضعها المالي متين وثابت، الامر الذي طمأن البنوك والملتزمين الاخرين ، بان توزيع الاسهم والسندات لشركتنا سيحظى باهتمام واسع في اوساط البورصة.

وتابع

« ولقد وقعت شركتنا اتفاق مع ١٨ بنكا وشركة التزموا جميعا بتوزيع ونشر الاسهم والسندات. وهؤلاء ملزمون بشراء هذه الاسهم والسندات في حالة عدم بيعها. وبين الملتزمين بذلك ٦ بنوك ثلاثة منها من اكبر البنوك في البلاد، و١٢ شركة للاوراق المالية هي الاكبر من نوعها في البلاد. وهذا كله يشير الى الثقة الكبيرة من قبل هذه البنوك والشركات، بشركة «اخوان بولص».

● كيف استطعتم المحافظة على تطور الشركة قبل الاصدارات؟

« استغلت شركتنا في الماضي قروض التطوير الحكومي، مثلها مثل باقي الشركات في البلاد. ولكن الحكومة اوقفت هذه القروض في الفترة الاخيرة ولم يبق امامنا للمحافظة على مستوى الشركة وتطويره غير تجنيد الاموال عن طريق البورصة والاصدارات، وهي اموال تتجاوز الفوائد والعمولات البنكية الكبيرة. وما كانت شركتنا لتستطيع الصمود في المنافسة لو كانت امكانيات تطورها أدنى من الشركات المنافسة الاخرى، وتجربتنا في هذا المجال هي انه ما لم نهتم بانفسنا بتطوير الشركة، رغم الصعوبات والعراقيل التي نواجهها، فلن يكتب لنا النجاح.



● *المشروع الذي ستقوم ببنائه بعد اسابيع قليلة شركة «بولص ـ جاد» في عكا ويضم مركزا تجاريا ومكاتب في الطوابق السفلى، وشققا سكنية في العمارة، بالاضافة الى موقف للسيارات تحت العمارة نفسها.*

● هل تملكون شركات اخرى غير شركة اخوان بولص؟

« هناك شركة اخوان بولص بما يتبعها من شركات في داخل البلاد وخارجها، وهي موجودة في البورصة، اما الباقي فهي شركات خاصة تملكها شركة «اخوان بولص» ولها برامجها الاستثمارية الخاصة ولا علاقة لها بقضية الاصدار في السوق المالية.

● مثلا..؟

« شركة «بولص ـ جاد» مثلا، وهي شركة مصدقة وينحصر معظم نشاطها في البناء في الناحية العربية، ومن برامجها الجديدة أنها ستقوم خلال الاسابيع القليلة القادمة ببناء مركز تجاري ومكاتب وشقق سكنية في عكا، وتقدر تكاليف هذا المشروع ب ٨ ملايين دولار، كما تقوم الشركة بتخطيط عدد من المشاريع الاخرى في عكا وحيفا والناصرة وغيرها.

● هل لشركة «بولص ـ جاد» نشاطات اخرى؟

« لقد ادخلت الشركة، ولاول مرة في الوسط العربي، برنامج «ابن بيتك» وقد نفذ هذا المشروع حاليا في مدينة شفا عمرو، بعد ان بنت الشركة عددا من «الكوتيجات» بيع العدد الاكبر منها، وستحاول الشركة توسيع برنامج «ابن بيتك» ليشمل مراكز عربية اخرى. وحسب هذا البرنامج، فان شركة «بولص ـ جاد» تقدم الارض للطالب بدون ان يدفع اي مبلغ فورا، كما تقدم له مبلغا كبيرا من المال على شكل قرض اسكان طويل الامد، ليقوم هو بنفسه في بناء بيته الخاص على ارضه الخاصة.

واستأنف: «وشركة «بولص ـ جاد» تقوم كذلك ببناء مراكز صناعية بالاضافة الى دور السكن، ولكن المشكلة الرئيسية في هذا الامر هي ايجاد الاراضي المخصصة كمناطق صناعية، واكثرية الاراضي التي قامت الشركة بالبناء عليها في هذا الاطار هي اراض اشترتها الشركة، ما عدا في شفا عمرو. ولقد بنت الشركة في حيفا شققا سكنية للمواطنين العرب، في «وادي الجمال» وفي برنامجنا متابعة البناء في حيفا في المكان نفسه وفي اماكن اخرى، كما تخطط الشركة لمشاريع جديدة في الناصرة وعكا وفي مراكز عربية اخرى.

● بماذا تود ان تختتم هذا الحديث؟

« كلي امل بان يقوم مبادرون عرب آخرون بمبادرات مماثلة لان مجتمعنا العربي بحاجة ماسة الى تطوير . ورغم المسؤولية الكبيرة التي تقع على عاتق الحكومة والمستثمرين في تطوير البناء والصناعة في الوسط العربي، الا ان على المبادرين العرب ان يقوموا بدورهم ايضا في هذا المجال.



● وزير الخارجية السعودي، سعود الفيصل، (الاول من اليسار) في لحظة تشاور مع النائب اللبناني رئيس الحكومة الاسبق، صائب سلام (في الوسط) ورئيس مجلس النواب، حسين الحسيني، (في اليمين) خلال اجتماعات الطائف (اقرأ الخبر على ص ١).
(صورة من «و.ص.ف»)

اثر غداء العمل التقليدي مع دي كوليار:

الدول الخمس الكبرى تشيد بالتغيرات الايجابية التي طرأت على المناخ الدولي

وزراء خارجية الدول الخمس الكبرى يجددون تأييدهم للسلام الشامل والعادل والدائم في الشرق الاوسط ويعلنون (باستثناء الولايات المتحدة) دعمهم لفكرة عقد المؤتمر الدولي

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ اعرب وزراء خارجية الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن (الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي والصين وفرنسا وبريطانيا) عن الارتياح الى «التغييرات الايجابية» التي طرأت على المناخ الدولي وذلك اثر غداء عمل مع السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، في نهاية الاسبوع.

واعترف الوزراء الخمسة في بيان نشر اثر الغداء بـ «الدور المهم» لمنظمة الامم المتحدة.

وضم هذا الغداء، الذي اصبح تقليديا منذ العام ١٩٨٧ على هامش انعقاد الجمعية العمومية للامم المتحدة، وزراء خارجية الولايات المتحدة، جيمس بيكر والاتحاد السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه والصين، كيان كي شين وبريطانيا، جون ميجر وفرنسا، رولان دوما.

وفي استعادة للمواضيع الرئيسية في السياسة العامة اعرب الوزراء عن التزامهم المطلق لصالح استقلال ناميبيا اثر انتخابات حرة وعادلة باشراف الامم المتحدة.

وفي شأن الشرق الاوسط «اكدت الدول الخمس دعمها لعملية سلام ناشطة» تؤدي الى «سلام شامل وعادل ودائم في المنطقة». ويدعم اربعة من الوزراء الخمسة فكرة عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط ذلك ان الولايات المتحدة اشارت الى انها لا تتمنى ذلك في الوقت الراهن.

وبخصوص لبنان «جددت الدول دعمها الكامل للجهود التي تبذلها اللجنة الثلاثية التابعة للجامعة العربية» المؤلفة من الجزائر والسعودية والمغرب والتي حصلت من جميع الاطراف على وقف لاطلاق النار.

ومن جهة اخرى دعت الدول الخمس ايران والعراق الى «التطبيق الكامل» لقرار الامم المتحدة ٥٩٨ وعودة اسرى الحرب وانسحاب القوات الى الحدود المعترف بها دوليا. وتشكل هذه النقطة الاخيرة احد المواضيع الرئيسية التي تعطل المفاوضات الجارية.

واعرب الوزراء عن «قلقهم بشأن الوضع الحالي في افغانستان» ودعوا الاطراف الذين وقعوا اتفاق جنيف في نيسان (افغانستان وباكستان بضمانة من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة) الى «تطبيق» هذا الاتفاق «باخلاص».

وفي شأن كمبوتشيا «ايدت الدول استمرار عملية المفاوضات» التي بدأت في مؤتمر باريس في آب الماضي والتي ضمت الفصائل الاربعة في كمبوتشيا، سيهانوك وسون صان والخمير الحمر وحكومة كمبوتشيا وفيتنام والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن.

ومن جهة اخرى جدد الوزراء ادانتهم للارهاب «بكل اشكاله» وطالبوا بالاطلاق الفوري لجميع الرهائن» المحتجزين في لبنان.

وطلبوا اخيرا تعزيز التعاون الدولي «في مكافحة الاتجار الدولي غير المشروع بالمخدرات».

وكان الاتحاد السوفييتي قبل بداية الدورة الرابعة والاربعين للجمعية العمومية اعلن انه يأمل في ان يوسع هذا الغداء ليضم الاعضاء الخمسة العشر في مجلس الامن كتمهيد حسب نائب وزير الخارجية السوفييتي، فيكتور بتروفسكي، لعقد اجتماعات موسمية لمجلس الامن على مستوى وزارة الخارجية.

وكان الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف قد اعلن هذه الفكرة من على منصة الامم المتحدة العام الماضي واوردها السكرتير العام للامم المتحدة في تقريره الاخير الذي نشر قبل هذه الدورة.

أخبار من دولة فلسطين المحتلة

وكالة الغوث تشتكي قيام الجنود باجبار العمال على ردم الحفر التي حفروها في اطار العمل في مشروعي المياه والمجاري

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم ان وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين تنوي التقدم بشكوى رسمية ضد سلطات الحكم العسكري في منطقة بيت لحم للاعتراض على قيام الجنود باجبار عمال ومراقبي تنفيذ مشروع شبكة المجاري في مخيم الدهيشة على ردم الاتربة الناجمة عن الحفريات واغلاق هذه الحفر التي يكون العمال قد امضوا نهارهم في شقها رغم ان الوكالة كانت حصلت على تصاريح خطية لتنفيذ مخطط تجديد شبكتي مياه ومجار في مخيمات منطقة بيت لحم الثلاثة، الدهيشة والعزة وعايدة بتمويل من حكومتي المانيا وايطاليا.

وكانت «الاتحاد» اشارت في وقت سابق الى قيام الجنود باجبار العمال على ردم ما حفروه واستمر هذا يوميا تقريبا منذ اسبوعين.

وفاة شاب من بني سهيلة مطعونا بالسكاكين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ توفي، يوم امس الاول الاحد، قبل وصوله الى المستشفى (ناصر في خانيونس) صالح مسلم القرا (٢٥ عاما) بعد تعرضه للضرب والطعن بالسكاكين من قبل مجهولين في قرية بني سهيلة القريبة من خانيونس.

عدالة..

الحكم بالسجن الفعلي ٢٠ سنة على قاذف زجاجة حارقة!!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في قطاع غزة يوم امس بالسجن الفعلي على الشاب اسامة محمود ابو سمرة لمدة (٢٠) عاما من السجن الفعلي و(١٢) سنة اخرى مع وقف التنفيذ بتهمة القاء زجاجة حارقة وعضوية في احدى التنظيمات الفلسطينية.

كما حكمت المحكمة العسكرية في الوقت ذاته على زميله الشاب محمود فؤاد مصبح بالسجن الفعلي لمدة (١٤) سنة و(٦) اعوام مع وقف التنفيذ، بالتهمة نفسها.

وكانت السلطات قد هدمت منزل الشاب ابو سمرة بعد اعتقاله ونشرت عنه «الاتحاد». ويذكر انه نجل السجين المؤبد محمود ابو سمرة.

نشاط التحالف القذر ـ جنود الاحتلال وعملاء السلطة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام اربعة عملاء، في الساعة التاسعة من ليلة امس الاول وهم محملون على سيارة جيب واخرى فورد، باقتحام منزل الفتى هاني فواز (١٦) عاما من حي المحطة في مدينة جنين واطلق العملاء النار في كل اتجاه محاولين اثارة فزع اهالي الحارة. واعتدوا في الوقت ذاته على الشاب المذكور وصديقه ناصر الشافي (١٧) عاما بحجة انهما يرشقونهم بالحجارة.

ونتيجة لذلك كسرت يد الفتى هاني واحرق العملاء فراشه واعتقلوه مع زميله. وحضرت قوات الجيش «وانقذت» الفتيين لتعتقلهما باعتبار ان الاعتقال هو من اختصاص الجيش وليس العملاء!

وتحت بصر وسمع قوات الاحتلال قامت مجموعة مسلحة اخرى صباح امس بتكسير سيارة تاكسي تعود للمواطن امين ابو عابد من بلدة قباطية واندلعت على الفور مصادمات عنيفة في شارع العاصفة رشق خلالها الشبان جنود الاحتلال وعملاءه بالحجارة.

منع محامية من رؤية موكلها اعتقلوه فعذبوه وكسروا يده

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نتيجة للضرب المبرح الذي تعرض له الشابان مراد صدقي ابو صبيح وطارق اسحق القارسلي من حارة السعدية في البلدة القديمة (القدس) خلال فترة اعتقالهما منذ ٨٩/٩/٢٨، كسرت يد الشاب مراد وهو يشكو من آلام حادة في جميع انحاء جسمه.

اما المعتقل الاخر طارق فمنعت موكلته المحامية احلام حداد من لقائه وقد شوهد يوم امس يشكو من آلام في الرجل وصعوبات في المشي حين كان في طريقه برفقة رجال الشرطة من معتقل المسكوبية الى بناية المحكمة لتمديد اعتقاله.

قوات الاحتلال تقتحم المنازل في الظاهرية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقوم قوات الاحتلال ليليا باجبار سكان حي «الكازية» في منطقة دوما في بلدة الظاهرية على «تنظيف» الشارع الرئيسي المار من المنطقة (على طريق الخليل/بئر السبع) حيث يقتحم الجنود المنازل في ساعات منتصف الليل ويبثون الرعب والهلع في نفوس الاطفال قبل اقتياد الرجال والشبان بما في ذلك المعوقون لازالة الحواجز والحجارة وغيرها من هناك.

وكان اشد هذه «الحملات» ما جرى ليل الجمعة/السبت الماضي عندما اجبر الجنود الاهالي على نقل نحو (٢٠) عامود هاتف، تحت الضرب والاهانة، الى واد بعيد، وفي ظلام دامس، حيث كان يتم اجبار كل اثنين او ثلاثة على حمل عامود واحد يفترض ان يقوم بحمله ستة اشخاص، في ظروف طبيعية!

اعتداء على المحامي محمد هاشم ابو شعبان

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعرض المحامي محمد هاشم ابو شعبان من مدينة غزة لاعتداء بالعصي على يد خمسة ملثمين، صباح امس الاول. وادى ذلك الى كسر في ساقه.

هذا وقد توجه في اليوم ذاته وفد يمثل المؤسسات الوطنية في قطاع غزة في زيارة تضامنية الى بيت المحامي ابو شعبان للاطمئنان على صحته والتعبير عن التضامن معه.

حدادا على ارواح الشهداء

الذين قتلوا برصاص جنود الاحتلال يوم امس الاول. وفرض نظام حظر التجول على مخيم عايدة منذ مساء امس الاول فيما عاود رجال الضرائب مداهماتهم لمنازل ومشاغل بيت ساحور التي كانت اخضعت اربعة ايام لنظام حظر التجول.

واغلقت سلطات الاحتلال البلدة القديمة في القدس وابواب الحرم الشريف مساء امس الاول بعض الوقت في اعقاب قذف زجاجة حارقة باتجاه احدى البؤر الاستيطانية في شارع الواد في البلدة.

وكانت سيارات للمستوطنين وللجنود تعرضت للرشق بالحجارة في العديد من المناطق في القطاع وفي قرية العيزرية وفي احياء قلقيلية وغيرها.

كما وقعت مصادمات ومظاهر احتجاج في العديد من الاحياء في انحاء الضفة والقطاع.

● القدس ●

واثر استفزاز الجنود لطلاب مدرسة «الأمة» صباح امس وجد الجنود حجة لاقتحام المدرسة واعتقال اربعة طلاب تتراوح اعمارهم بين ١٢ و ١٤ سنة.

وفي ساعات الظهر ذكر شاهد عيان انه رأى الجنود يقتادون طالبا آخر من المكان نفسه نحو سيارتهم.

● نابلس ●

واستجاب اهالي نابلس لنداء القيادة الموحدة في المنطقة باعلان يوم امس يوما تصعيديا واحتجاجيا على جرائم قتل ثلاثة شبان خلال اربعة ايام فقط. ومنذ ساعات الصباح اندلعت عدة مظاهرات واحرقت الاطارات واغلقت العديد من الطرقات لمنع تقدم الجنود وخاصة في احياء البلدة القديمة وراس العين والجبل الشمالي وقلعة شقيف (شارع ٢٤ سابقا) وسهام العاصفة (من ابو عبيدة سابقا). وهللت النسوة والاهالي في حي قلعة شقيف عندما رد الشبان احدى اربع قنابل غاز مسيل للدموع الى مطلقيها مما اعاق تقدمهم.

وتميز يوم امس في نابلس ايضا بمسيرات طلابية وصلت الى دوار المدينة ومكاتب الصليب الاحمر. ورددت الهتافات المنددة بجرائم الاحتلال. وتميز يوم امس ايضا بالعدد الكبير من المصابين الذين ادخلوا الى مستشفيات المدينة الثلاثة (٢٠ مواطنا معظمهم من الفتية) بينهم ثلاثة اصيبوا بعيارات مطاطية في الاعين وهم عبد الرحيم سلامة وامجد سلامة (١٠ و ١٤ عاما) وعبد الناصر مصطفى مسعود (١٤ عاما) اضافة الى شاب اصيب برصاصة في يده (محمد محمود رضوان ـ ١٧ عاما).

وادخل الى احد مستشفيات نابلس الشاب يوسف عبد الرحمن يوسف (٢١ عاما) جراء اصابته برصاصة في ظهره في قريته صيدا/طولكرم.

من جهة ثانية فقد داهم جنود الاحتلال نهار امس، مرتين، ديوان عزاء الشهيد عماد الخراز وارغموا المعزين على مغادرة المكان بالقوة.

وفي ساعات مساء امس اقتحم جنود الاحتلال عشرات المنازل في محيط مسجد «البيك» في البلدة القديمة، وافاد شهود عيان ان الجنود اعتدوا على كل شاب صادفوه سواء في الشارع او في المنزل الذي داهموه كما عبثوا بمحتويات واثاث المنازل وحطموا بعضها كما حصل مع عائلات القصص والدحدوح والشبيري. وبلغت المداهمة اوجها عندما حطم جنود الاحتلال ابواب مسجد «البيك» حيث علت صيحات الاهالي الاحتجاجية فيما استخدم الجنود الرصاص والعيارات المختلفة للتغطية على ذلك. هذا وجرت هذه الحملة بذريعة ان شابا قذف الجنود بحجر كبير في المنطقة.

● جنين ●

واصيب امس اربعة فتيان برصاص جنود الاحتلال من قريتي طوباس ويعبد خلال مصادمات دامية اندلعت اثر خروج الطلاب من مدارسهم وردهم على استفزازات جنود الاحتلال.

وفي مدينة جنين ايضا جرت صدامات عنيفة بين الطلاب وجنود الاحتلال اثر خروج الطلاب من مدارسهم. وصدامات اخرى في حي السكة وخلة الصوحة واجبرت بعض الاهالي على مسح الشعارات تحت تهديد السلاح.

كما اقتحمت القوات قرية رمانة في منتصف ليلة امس اثر مطاردة الشبان لاحد العملاء، وهو من قرية اليامون المجاورة، وطاردت الشبان وخلصت العميل منهم.

● طولكرم ●

وشهدت مدينة طولكرم ومخيمها يوم امس مصادمات عديدة تركزت في الحي الشرقي من المدينة ورافق هذه الصدامات اقتحام المنازل واجبار بعض الاهالي على ازالة الشعارات والحواجز الحجرية وغيرها من الشوارع.

كما هاجم الشبان في بلدة عنبتا ليلة امس الاول عدة سيارات عسكرية كانت تجوب شوارع البلدة.

اما في قرية نزلة عيسى فقد اعتقلت القوات العسكرية ظهر امس الفتى محمد حسن (١٥ عاما) وهو طالب في مدرسة القرية.

ومن ناحية اخرى استولى الجنود على سيارة المواطن صالح محمد سليم (٣٧ عاما) من قرية اكتابا وهي من نوع «فولس فاجن» وذلك بهدف استخدامها لمداهمة القرى المجاورة كما جرت العادة ان تفعل سلطات الاحتلال.

● بيت لحم ●

وفيها شهدت بيت لحم اضرابا تجاريا شاملا حدادا على شهيد مخيم عايدة وقعت مظاهر احتجاج مختلفة في المدينة وجوارها اسفرت اعمال قمعها عن اصابة الصبية سامية خليل الشويكي (١٧ عاما) برصاصة في كتفها احتجزها الجنود بعدها في مركز الشرطة في ساحة المهد حيث تدخل الاهالي ونقلوها لاحقا الى المستشفى بعد ان نزفت كمية كبيرة من الدم.

ولوحظ تواجد مكثف للجنود في المدينة والمنطقة كما حوصرت قرية بيت فجار بشكل محكم ومنع الاهالي من مغادرتها.

وكانت قرية نحالين شهدت الليلة قبل الماضية عرضا لشبان الانتفاضة اعادوا، اثناءه، تغطية جدران القرية بالشعارات المناهضة للاحتلال والتي كان الجنود اجبروا الاهالي على شطبها قبل ذلك بعدة ساعات.

اما في بيت ساحور فقد عاودت قوات الاحتلال مداهمتها برفقة رجال الضرائب بعد «عطلة راس السنة العبرية» التي كانت خلالها المدينة خاضعة لنظام حظر التجول الذي رفع عنها صباح امس فقط.

ونورد هنا مثلا عن هذه المداهمات حيث جرى «تنظيف» منزل المواطن عيسى الطويل من كل محتوياته بدءا بالسجاد ومرورا بالاجهزة الكهربائية والاثاث وانتهاءا بادوات المطبخ. ونشير ايضا الى ان المدينة مغلقة عسكريا فيما ادعى قائد الحملة الضرائبية الاحتلالية في

● تتمة من ص ١ ●

حديث لاذاعة «صوت اسرائيل» وهو برتبة ميجر ان هذه المصادرات تجري بطريقة قانونية!!

● الخليل ●

وهاجم شبان الانتفاضة يوم امس دوريات الاحتلال العسكرية وسيارات المستوطنين في مدينة الخليل وضواحيها وخاصة في منطقة مدرسة جبل الغضب ومنطقة الحرس وساحة الشهيد كايد صلاح ومنطقة الحاووز في مدينة الخليل. بالاضافة الى مهاجمة الدوريات في بلدة حلحول ومهاجمة باص اسرائيلي يقل مستوطنين في بلدة يطا.

وفي قرية السموع هاجمت قوة تقدر بأكثر من (٢٠) سيارة عسكرية بمرافقة رجال الضريبة منازل القرية مساء امس الاول واجرت عمليات تفتيش واعتقلت العديد من الشبان وفتاة من عائلة الحوامدة.

وخلال مداهمة اخرى في قرية صوريف فجر امس اعتقلت قوات الاحتلال اكثر من (١٥) مواطنا وفقا لقوائم معدة ونقلوا الى مقر الحكم العسكري.

كما وقعت مظاهر احتجاج في بلدة الظاهرية اصيب خلالها شابان تلقيا العلاج محليا.

● قطاع غزة ●

ما زالت حالة المصابة اكرام ابراهيم صيدم ابنة عم الشهيد والتي اصيبت بعيار ناري في الرقبة وآخر في الكتف، في غرفة الانعاش المكثف وحالتها خطيرة جدا.

وجرت خلال يوم امس عدة مصادمات بين الاهالي وجنود الاحتلال في مخيمات يبنا وجباليا والشاطىء، اصيب خلالها عشرات الاشخاص عرف من بين الذين اصيبوا بعيارات نارية او معدنية: زياد محمد كات (١٥ عاما) وعلاء محمد حيد (١٧ عاما) ومحمد ابو جزر (١٤ عاما) ومصطفى ابو جزر (١٥ عاما) وحسن محمود ابو فضة (١٥ عاما) وجميعهم من مخيم يبنا.

ومن مخيم جباليا اصيب حسام محمد حجاج (١٦ عاما) بعيار ناري في الساق. وقال راديو اسرائيل يوم امس ان جنديا اسرائيليا اصيب بحجر في رأسه ونقل الى مستشفى «برزلاي» للعلاج.

اما في مخيم الشاطىء، فقد اقتحمت قوات الاحتلال عصر امس المخيم وتصدى لها الاهالي بعنف مما ادى الى اصابة عدة اشخاص برصاص الاحتلال كان اخطرهم اياد النجار (١٦ عاما) بعيار ناري في الرأس ادى الى كسر في الجمجمة. وتشير المصادر الطبية في القطاع ان حالته خطيرة ومن المتوقع ان ينقل الى مستشفى «تل هشومير».

هذا وقد بلغ مجموع الاصابات في قطاع غزة المحتل يوم امس الاول (الاحد) (٧١) اصابة (٢٢) منها بعيارات نارية و(٤) بعيارات معدنية بالاضافة الى (٤٣) حالة ضرب مبرح وحالتي اختناق بالغاز.

مقتل شاب نصراوي

● تتمة من ص ١ ●

الامر الذي رفضه الاهل بكل شدة. اذ ان ابنهم غادر البلاد قبل ايام الى استراليا من اجل العمل والدراسة. واختار السفر عن طريق القاهرة كمحطة ترانزيت فقط. ولا يمكن ان يكون هناك سبب يدفعه الى الانتحار.

واتضح ان الشرطة المصرية، كما ذكرت صحيفة «الاهرام» في عددها امس الاول، الاحد، على لسان مفتش المخابرات المصري العقيد عزمي بدوي، هي التي بثت رواية الانتحار هذه. وقالت انه يحمل جواز سفر من حيفا. ويعاني المرض النفسي. وانه وجد مشنوقا في الغرفة. وقد نفى ذوو الفقيد نفيا قاطعا كل حديث عن مرض نفسي. واكدوا لمندوب «الاتحاد» امس، ان ابنهم سليم ومعافى، وانهم يشكون في كل رواية الانتحار ويرفضونها ويدرسون امكانية اتخاذ الاجراءات القضائية لاظهار الحقيقة.

بسبب رفض الخدمة لاسباب

● تتمة من ص ١ ●

وعندما سأله مراسلنا كيف الحال أجاب: «الحال كما ترى العشرات من امثالي مسجونون هنا، ويبدو ان المجتمع لن يتحرر في اي مجال بدون الجهود والتضحيات التي يبذلها الافراد لتوحيد المجموعة حول الخط الصحيح. ولي الشرف ان اكون من هؤلاء المضحين خاصة في هذه الايام التي ارى فيها واسمع يوميا عن تضحيات ابناء الشعب الفلسطيني الابطال من اجل نيل حريتهم. واضاف: اكتب في «الاتحاد» ـ انني انا ومجموعة من رفاقي المطلوبين للتجنيد وعندما كنا «فراريه» نفتخر ونعتز بأننا كنا من بين عشرات الشباب الدروز الذين تبرعوا بدمائهم في مستشفى المقاصد لجرحى الانتفاضة».

وردا على سؤال: هل تعتقد ان سجن رافضي الخدمة لاسباب ضميرية ومبدئية لفترات طويلة يمكن ان يثنيكم عن طريقكم؟ قال: «بالعكس تماما، فكل الشباب الذين سجنوا تعمق كرههم للخدمة العسكرية ولكن الهدف من السجن الفعلي هو هدم مستقبلنا والتعطيل على تعليمنا، وربما يظنون ان ذلك يرهب غيرنا. والحقيقة ان هذه القسوة تستفز اصدقاءنا واقاربنا الآتين بالدور وتقنع حتى البعيدين ان لا يظلوا على الحياد. خاصة وانهم يرون التمييز ضدهم بعد الخدمة فمثلا في قريتي البقيعة لا يوجد ملعب للشباب وهم يتآمرون على ادارة المجلس الحالية حتى لا تكمل المشاريع المنوي تنفيذها. وفي قريتي البقيعة حيث ان اكثر من ثلثي السكان من ابناء الطائفة العربية الدرزية يوجد (١٢٦) اكاديميا، من بينهم (١٩) فقط من ابناء الطائفة الدرزية، وهذا معروف انه بسبب التجنيد الاجباري البغيض، حجر العثرة الوحيد الذي يمنع تعلم شبابنا. لذلك سنستمر في مقاومة هذا القانون رغم كل الصعاب».

في الذكرى الرابعة لعملية «حمام

● تتمة من ص ١ ●

فلسطينيي الداخل بالتفاوض مع الحكومة الاسرائيلية على وضع حكم ذاتي داخلي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين».

وتساءل ابو اياد «ماذا سيكون اذا دور الاربعة ملايين فلسطيني الذين يعيشون في الخارج» مؤكدا ان منظمة التحرير «لم تعد تفهم حدود تحيز الولايات المتحدة الى مواقف الحكومة الاسرائيلية». وقال ان منظمة التحرير «اعطت كل شيء باعترافها بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ لمجلس الامن الا انها لم تحصل على شيء». واضاف ان «شعبنا وكوادرنا من حقهم ان يتساءلوا عما فعله الامريكيون بعد كل هذه التنازلات الفلسطينية».

وقال ابو اياد «لقد ابدينا خلال العامين الماضيين مرونة واعتدالا من اجل هدف محدد هو ان يكون لنا دولة ووطن. ومن المستحيل اذا الرجوع الى الوراء وقبول حكم ذاتي داخلي يبقي الاحتلال او القبول بان يجري وفد من فلسطينيي الداخل مفاوضات مع الحكومة الاسرائيلية».

واعتبر ابو اياد ان الكرة الان في ملعب الولايات المتحدة «التي يجب ان تعلن صراحة تأييدها لحقوقنا المشروعة» مضيفا ان اوروبا «اتخذت بالفعل موقفا مؤيدا لحقوقنا» (بيان قمة مدريد).

واشاد في هذه المناسبة بالحكومة التونسية على استضافتها للقيادة والمؤسسات الفلسطينية «واحترامها لاستقلالية القرار الفلسطيني».

واتسم احياء هذه الذكرى بزيارات الى المقبرة التي دفن فيها ثلاثون فلسطينيا وتونسيا من ضحايا الغارة الاسرائيلية والى نصب تذكاري اقيم لتخليد هؤلاء الضحايا في مكان القيادة العامة الفلسطينية السابقة في حمام الشاطىء.

وشارك في هذا الاحتفال العديد من كبار مسؤولي «التجمع الدستوري الديمقراطي (الحاكم) والمعارضة التونسية وكبار القادة».

في اعقاب مباحثات

● تتمة من ص ١ ●

المتحدة.

وأعلن ان الحكومة لن تبحث في جلستها اليوم الموضوع السياسي.

وكان شمير أعلن، امس، ان المعركة السياسية على «ارض اسرائيل» تحتد وقال انه «كلما وقفنا اقوياء وموحدين فلن يستطيع اي عنصر ان يغير الوضع القائم»(!؟).

واعرب شمير، خلال استقباله قادة «غوش امونيم» في مكتبه امس، عن امله في ان «يتوحد المعسكر القومي في جبهة واحدة بغض النظر عن المواقف السياسية»!

وطالب وفد «غوش امونيم»، الذي ضم الراب العنصري موشيه ليفنغر ودانيلا فايس ويتسحاق ارموني، سكرتير عام «غوش امونيم»، رئيس الوزراء باقامة عشر مستوطنات جديدة قبل نهاية هذا العام في المناطق المحتلة.

وبالمقابل قام نشيطو حركة «السنة الـ ـ ٢١» المناهضة للاحتلال بالتظاهر امام مكتب رئيس الوزراء، مطالبين بضرورة الدخول في مفاوضات مع الفلسطينيين عبر م.ت.ف.

[illegible] عرفات

● تتمة من ص ١ ●

لفلسطين» بناء على طلب من المنظمة الفلسطينية.

وعلى الرغم من اتخاذها موقفا متقدما بالنسبة للنزاع في الشرق الاوسط واعترافها بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي للشعب الفلسطيني، لم تعترف اليابان بالدولة الفلسطينية.

وفي المؤتمر الذي نظم صباح امس، في وزارة الخارجية اليابانية حيى عرفات الموقف الواضح الذي اتخذته اليابان بالنسبة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط بمشاركة منظمة التحرير.

واعتبر ان على اليابان «المساهمة بشكل ايجابي في عملية السلام» في الشرق الاوسط. واضاف امام جمهور مؤلف في غالبيته من الدبلوماسيين «دون المشاركة في الاعداد للسلام لن تستطيعوا لعب دور بعد اقرار هذا السلام».

وحذر رئيس منظمة التحرير، في الوقت نفسه، من اي تطور سريع في التجارة الاسرائيلية ـ اليابانية (تضاعفت ثلاث مرات خلال السنوات الاربع الاخيرة لتصل الى ١٫١ مليار دولار العام الماضي) معتبرا ان مثل هذا التطور ليس في مصلحة اليابان التي ترتبط بالدول العربية في الجزء الاكبر من وارداتها النفطية.

هذا ويتوقع المراقبون ان يقوم وزير الخارجية الاسرائيلي، موشيه ارنس بزيارة طوكيو في تشرين الثاني القادم.

وكان السفير الاسرائيلي في طوكيو احتج بشدة، الجمعة الماضي، على زيارة عرفات لـ ناصمة اليابانية معتبرا ان هذه الزيارة لا يمكن الا ان «تعزز الارهاب»!!

وسيلتقي عرفات الذي يرافقه كل من عوض الفصين ومحمود درويش العضوين في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، اليوم الثلاثاء، رئيس الحكومة، توشيكي كايفو ووزير الخارجية، تارو ناكاياما وكذلك المسؤولين عن الأحزاب اليابانية الرئيسية.

نجاحات سياسية ـ دبلوماسية جديدة للقضية الفلسطينية

■ شهدت الايام القليلة الماضية حدثين هامين يشكلان انتصارا سياسيا ـ دبلوماسيا جديدا لمنظمة التحرير الفلسطينية والقضية الوطنية الاستقلالية الفلسطينية، عموما. ونقصد: اعتراف الفلبين رسميا بدولة فلسطين والزيارة الرسمية للرئيس الفلسطيني في اليابان.

في البداية كان هناك تخوف من ان تعترف دول عربية، فقط، بدولة فلسطين. وبعد اعتراف العديد من الدول الاجنبية الصديقة اتسعت الدائرة بحيث يزداد عدد الدول ذات الاتجاه الغربي (مثل الفلبين، مثلا) المستعدة للاعتراف بدولة فلسطين.

واما زيارة عرفات في اليابان فلن تسفر على ما يبدو عن اعتراف اليابان بدولة فلسطين. ولكن استقبال اليابان رسميا وشعبيا للزعيم الفلسطيني وجو التعاطف الواسع مع القضية الفلسطينية في اجهزة الاعلام اليابانية واغداق المدائح من قادة اليابان على عرفات وم.ت.ف والانتفاضة ورفع العلم الفلسطيني فوق مكتب م.ت.ف في طوكيو ـ كل هذا هو تعميق للدعم العالمي للقضية الفلسطينية.

وقد اعلن رئيس حكومة اليابان توشكي كانيو ان عرفات هو «زعيم وطني مسؤول يسعى، بصدق، لتحقيق السلام والاستقلال لشعبه من خلال ضمان السلام والطمأنينة في الشرق الاوسط. كما ان م.ت.ف تقوم بدور بناء على الصعيد العالمي، ايضا».

ومن اليابان يسافر عرفات الى الصين لاجراء مباحثات مع قادتها وكذلك للتهنئة بالعيد الاربعين لقيام جمهورية الصين الشعبية نتيجة الانتصار التاريخي للثورة الصينية.

ان هذه الحقائق معا هي انتصارات للقضية الفلسطينية على الساحة الشرق ـ آسيوية. وهي مؤشر واضح الى مهب الريح. ان العالم اكثر فأكثر يقف موقف التأييد والدعم للقضية الفلسطينية. ولن يكون بامكان حكام اسرائيل ان يرفضوا ارادة المجتمع الدولي، طويلا.

برغم الاجواء «الحارة» التي تسيطر

● تتمة من ص ١ ●

بمعالجة الملف التي اعلن عنها مساء امس الاول (الاحد)، اربعة نواب جرى استبعادها.

وقد ظهر خلال النقاش حول صلاحيات رئيس الجمهورية اكثر من رأي، اذ دعا النائب جورج سعادة الى عدم المساس بالعمق بصلاحيات رئيس الجمهورية. وقال: يصعب علينا ان يتحول رئيس الجمهورية الى مجرد موزع أوسمة. بينما دعا آخرون الى نقل صلاحيات رئيس الجمهورية الى مجلس قيادة. واقترح البعض بأن يكون رئيس الجمهورية القائد الاعلى للقوات المسلحة مع العلم ان الرئيس بحد ذاته، حسب الوثيقة، يخضع لمجلس الوزراء. ودعا الاقتراح البديل ان تخضع القوات المسلحة لمجلس الوزراء. وتعليقا على ذلك قال النائب زاهر الخطيب «لسنا بصدد نقل صلاحيات من طائفة الى اخرى بل نقل صلاحيات من حاكم دكتاتور الى مجلس قيادة».

ونقل، ايضا، من داخل اروقة اجتماعات مجلس النواب ان هناك، حتى الآن، ستة تعديلات على بنود الوثيقة، تم طرحها خلال الاجتماعات.

وتبذل السعودية جهودا مكثفة لاقناع نواب «الطرف المسيحي» في لبنان بتليين موقفهم في شأن الانسحاب السوري من بلدهم.

واوردت مصادر نيابية ودبلوماسية متطابقة ان وزير الخارجية السعودي، الامير سعود الفيصل ضاعف، بهذا الهدف، اللقاءات مع نواب «الطرف المسيحي» على هامش الجلسات الرسمية.

وكانت الصحافة البيروتية منقسمة، امس (الاثنين) في تعليقها على اجتماع النواب اللبنانيين في الطائف بين التفاؤل الناجم عن الرعاية السعودية والتخوف من الفشل بسبب ابعاد زعماء الميليشيات عن المحادثات.

واشارت صحيفتا «السفير» و«النهار» الى مدى تعهد الدبلوماسية السعودية واعتبرتا ان ذلك يجعل من غير المحتمل فشل اجتماعات النواب اللبنانيين.

وكررت «السفير»، في مقالها الافتتاحي، كلام وزير الخارجية السعودي، سعود الفيصل الذي قال ان «فشل النواب ممنوع» لكنها تساءلت ما اذا كان النجاح «مضمونا».

وذكرت الصحيفة ان الملك السعودي، فهد وعد اللبنانيين بالمساهمة السعودية في اعادة بناء بلدهم ان سووا خلافاتهم فاشارت الى ان وزير الخارجية السعودي «يعطي كل وقته لانجاح اجتماع الطائف».

وتابعت «السفير»: «ومع كل حذر الدبلوماسية السعودية التقليدي فهي اقدمت. وقد فهم الكثيرون اقدامها على انه مؤشر طيب. فلو كان ثمة احتمال جدي في الفشل لكانت ظلت على مسافة من النار».

وكانت لهجة صحيفة «النهار» مماثلة اذ رأت ان الملك فهد الذي ارجأ مرتين، حتى الان، زيارة الى الولايات المتحدة سيلتقي قريبا الرئيس الامريكي، جورج بوش وفي يده آلية تسوية للازمة اللبنانية.

الا ان النهار ابدت قلقها في شأن الدور السلبي الذي يمكن ان يلعبه «المبعدون» عن الطائف وقدرة النواب على فرض حل. وجدير بالذكر ان النواب اللبنانيين المنتخبين قبل ١٧ عاما يمثلون الساحة اللبنانية التقليدية لما قبل الحرب الاهلية عام ١٩٧٥. واطراف النزاع من رؤساء ميليشيات ورئيس حكومة العسكريين العماد ميشيل عون غير موجودين في الطائف في حين انهم انتقدوا جميعهم، لاسباب مختلفة، مشروع الحل الذي اوصت به اللجنة الثلاثية العربية (السعودية والمغرب والجزائر). وتعززت هذه المخاوف مع الزيارة التي يقوم بها حاليا الى طهران الزعماء اللبنانيون الرئيسيون المؤيدون لسوريا وهم رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، وليد جنبلاط ورئيس حركة «امل»، نبيه بري وكذلك وفد عن «حزب الله».

وتأتي هذه الزيارة في حين تم تصعيد اللهجة بين طهران والرياض بعد اعدام السعودية ١٦ شيعيا كويتيا مؤيدين لايران متهمين بالتورط في الاعتداءات خلال موسم الحج الى مكة في تموز الماضي.

فقد هددت منظمة مجهولة تطلق على نفسها اسم «منظمة الجمهورية الاسلامية في لبنان» النواب اللبنانيين بالموت اذا لم يقرروا اصلاحا جذريا للنظام السياسي.

وفي بيان بالعربية، مكتوب بخط اليد، سلم الى مكتب وكالة انباء غربية في بيروت قالت المنظمة انها «لن تبقي احدا منهم على قيد الحياة اذا عادوا الى لبنان بالابقاء، على سلطة الاقلية المارونية العنصرية على الاكثرية الشعبية المظلومة»!!

من جهة ثانية حذر «حزب الله» النواب اللبنانيين من اقرار مشروع الاصلاحات المقترح من قبل اللجنة الثلاثية حول لبنان.

وقال مسؤول في «حزب الله» في بيان وزع في بيروت ان «الذين يقرون اية صيغة تسمح للنظام الطائفي القائم بالبقاء، او التجدد هم خارجون عن ارادة الامة وخائنون لها».

واعلن رئيس حركة «امل»، نبيه بري في طهران، امس (الاثنين)، ان مشروع الاصلاح الذي طرحته اللجنة الثلاثية العربية في لبنان «لا يلبي تطلعات المسلمين اللبنانيين ويعطي الافضلية للامتيازات الطائفية»!

وقال بري، في تصريح ادلى به لدى وصوله وبثته الاذاعة الايرانية «ان اجتماع الطائف لا يمكن ان يحل الازمة اللبنانية وهو يهدف الى تكريس الامتيازات الطائفية التي ستؤدي الى تقسيم البلاد».

في تصريح لمندوب «الاتحاد» خلال

● تتمة من ص ١ ●

تفسير ما يقصده بهذا «الدعم السياسي» وكيف يميز بين ما هو «سياسي وانساني» من وجهة نظره. وقال: انني ارفض تبريرات رؤساء السلطات المحلية العربية لهذا الدعم. كما رفض قول رئيس اللجنة القطرية للرؤساء، ابراهيم نمر حسين، بأنه «كما يحق لليهود الاسرائيليين ان يساعدوا اخوتهم اليهود في الاتحاد السوفييتي يحق لنا ان نساعد اخوتنا في المناطق المحتلة». واعتبر أولمرت حتى هذا التصريح غير محتمل، وقال: الوضع هنا يختلف تماما.

وكشف الوزير أولمرت، الذي كان يقوم بجولة في عدد من قرى منطقة الناصرة البدوية وقرية طرعان، وسماها هو «زيارة غير انتخابية»، ان الحكومة تفحص الامكانيات لاتخاذ اجراءات قضائية ضد نشاطات التضامن التي تقوم بها الجماهير العربية (مع شعبها الفلسطيني في ارض الانتفاضة). وراح يتحدث عن «المتطرفين» العرب مهددا بأنه لا يستطيع مجرد التباحث معهم حول المساواة. فهؤلاء يحرضون على الدولة (قبل لحظات كان قد اعتبر كل من يشارك في التضامن مع الانتفاضة محرضين على الدولة. مما يشير الى انه يقصد بـ «المتطرفين» كل الجماهير العربية).

● الازمة المالية للسلطات المحلية العربية ●

هذا وأعلن أولمرت خلال كلمته القصيرة في مجلس طرعان المحلي ان الحكومة، «على الرغم من اوضاعها الصعبة فسوف تحرر خلال الاسابيع القادمة القريبة الاموال لتغطية العجز في ميزانيات السلطات المحلية العربية واليهودية حسب الاتفاق الذي تم بين هذه السلطات ووزراء الداخلية». واضاف: وانا من جهتي سأعمل كل ما في وسعي، رغم انني لا أستطيع وحدي ان اتحمل كل هذه المسؤوليات».

ومن الجدير ذكره ان السيد محمود عدوي، رئيس المجلس المحلي في طرعان القى كلمة مكتوبة باسم المجلس المحلي طالب فيها بالمساواة وتكلم عن نواقص القرية.. لكنه قفز عما تضمنته من مطالب للحكومة الاسرائيلية بأن تكف عن سياسة القمع والاحتلال وتجنح الى السلام.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٣ تشرين الاول ١٩٨٩ الصفحة ٨

بحراسة قوات كبيرة من «حرس الحدود» وبدون سابق انذار:

هدم بيت في قلنسوة، امس، بحجة «البناء غير المرخص»

● «لجنة التنظيم نقضت اتفاقها السابق مع صاحب البيت وكان من الممكن تفادي عملية الهدم» ● ممثل الجبهة في المجلس المحلي يدعو الى المباشرة بحملة جمع تبرعات لدعم صاحب المنزل

● قلنسوة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ اقدمت جرافات السلطة، صباح امس الاثنين، بحراسة قوة كبيرة من «حرس الحدود» ودون سابق انذار، على هدم منزل المواطن محمد احمد عذبة (أب لسبعة اطفال)، من قلنسوة، بحجة «البناء غير المرخص».

وكانت قوات كبيرة من «حرس الحدود» اقتحمت قرية قلنسوة ترافقها الجرافات لتنفيذ امر هدم المنزل. ويفيد مراسلنا ان المواطن عذبة يسكن في منزل قديم وهو قائم في البلدة القديمة وقد اضطرته ظروفه الاجتماعية والاقتصادية الى الشروع ببناء بيت جديد مساحته (٩٠)م٢ على ارض خارج نطاق الخارطة الهيكلية المقترحة ويبعد عن حدودها (٣٠م) فقط.

وقال عضو المجلس المحلي، عبد الله سلامة، في حديث مع مراسلنا: «نحن ضد البناء غير المرخص. لكن كانت هناك اتصالات لمنع تنفيذ الهدم مع رئيس لجنة التنظيم «شارونيم»، تسفي حيروت. والامر المؤلم انهم اقدموا على هذا الهدم اليوم (امس) بدون سابق انذار، حتى انهم لم يبلغوا المجلس». واضاف: «كانت هناك امكانية للتوصل الى اتفاق لو انهم منحوا صاحب البيت فرصة لذلك. كما ان اللجنة كانت توصلت مع صاحب البيت الى اتفاق بهدم (٣٠ مترا مربعا) من مساحة البيت على ان تبقى المساحة الباقية بصفة مخزن زراعي».

وعقب المهندس عبد الرحمن سلامة على عملية الهدم بقوله: «انني اعمل مع لجنة «شارونيم» منذ حوالي ثمانية اعوام. وهناك اهمال كبير بالنسبة للخارطة الهيكلية. كما ان اللجنة المركزية في الرملة لها دورها في تعطيل الموافقة على هذه الخرائط اذ انها تقوم بالمماطلة وتضييع الوقت مما يؤدي الى خلق المشاكل في اصدار الرخص للاهالي الامر الذي يضطرهم، في النهاية، الى الالتجاء للبناء غير المرخص لحل مشاكلهم السكنية والاجتماعية». واوضح بان قرية قلنسوة تفتقر الى اراضي البناء مما يضطر اصحاب الاراضي الزراعية القريبة من البلد للبناء في اراضيهم. واضاف: «نحن لا نؤيد البناء غير المرخص. لكن يجب حل المشاكل التي تؤدي الى اقامة مثل هذه الابنية».

وعلى الصعيد نفسه طالب عضو مجلس قلنسوة المحلي، طلال ناطور، السلطات المسؤولة بالعمل باسرع وقت للمصادقة على الخرائط المقترحة. واضاف بان الاسراع في الموافقة على الخرائط الهيكلية يخفف من حدة البناء غير المرخص.

وطالب عضو المجلس المحلي عن الجبهة، ابراهيم قاضي، بتشكيل لجنة تنظيم محلية مستقلة تتجاوب مع ظروف ومتطلبات الجمهور. وقال: «بالنسبة لهذا البيت فان الظروف الاجتماعية فرضت على صاحبه المخاطرة واقامة البناء بدون ترخيص. فهو رب لعائلة كثيرة الاولاد. ويسكن في بيت قديم». وقال: «على المجلس المحلي ايجاد الحلول لجميع البيوت التي بنيت خارج نطاق الخارطة الهيكلية». واشار الى ان هناك العديد من المشاكل التي تخص لجان التنظيم منها مثلا مشكلة الدفيئات غير المرخصة. فمن المعروف ان مزارعي قلنسوة يتعرضون اليوم للعديد من المشاكل لهذا السبب». وطالب قاضي في النهاية المباشرة في حملة لجمع التبرعات لدعم صاحب البيت المهدوم.



● البيت المهدوم، امس، في قلنسوة.. (تصوير: «الاتحاد» ـ الطيبة)

صحيفة «أوبزرفر» البريطانية:

يتسحاق رابين شخصيا شجع شركة «حود هحنيت» المتورطة في كولومبيا

● لندن ـ «و.ص.ف.» ـ قالت صحيفة ال «اوبزرفر» البريطانية الاسبوعية ان وزير «الأمن» الاسرائيلي يتسحاق رابين غطى شخصيا نشاطات شركة «حود هحنيت» الاسرائيلية التي يملكها ويتولى رئاستها يئير كلاين، الذي تتهمه الحكومة الكولومبية بأنه قام بتدريب رجال كارتل مدنيين للمخدرات.

ونشرت الصحيفة امس الاثنين، صورة لرسالة وقعها رابين بتاريخ ٣١ اذار ١٩٨٦، يجيز فيها لشركة كلاين ومركزها تل ابيب ان «تصدر الخبرة والتجهيزات العسكرية» الى كولومبيا.

وقالت الصحيفة ان الرسالة الحكومية تذكر كلاين (٤٦ عاما) وهو نائب قائد لواء في احتياط الجيش الاسرائيلي بأن عليه «الحصول على اذن رسمي لكل عملية تفاوض».

واستنادا الى الوثائق التي تملكها الصحيفة فإن شركة «حود هحنيت»، التي يديرها ضباط كبار من احتياط الجيش الاسرائيلي، كانت تحصل من زبائنها على ما يعادل ٢،١ مليون جنيه (مليونا دولار) لتدريب «كتيبة كوماندوس».

في اختتام حملة اشتراكات «الاتحاد»

وصلنا الى ٨٠٪

* مجموع الاشتراكات الجديدة والمجددة ٨٧٤٢ وهناك حوالي الالف وخمسمئة اشتراك مستمرة لم تجدد بعد * منطقة الناصرة: لن نوقف الحملة حتى نحقق الهدف كاملا * منطقة تل ابيب يافا الاولى *

● حيفا ـ ادارة «الاتحاد» ـ باختتام الموعد الرسمي لحملة اشتراكات «الاتحاد» ـ ١٩٨٩ وصلنا الى ٨٠٪ من الهدف المقرر (١١ الف اشتراك) واصبح عدد الاشتراكات المجددة او الجديدة ٨٧٤٢.

وبهذا يكون قد بقي لتحقيق الهدف كاملا ٢٢٥٨ اشتراكا. وتؤكد ادارة «الاتحاد» ان حوالي الالف وخمسمئة اشتراك من هذه قائمة ومستمرة من السنة الماضية لكن هناك تقصيرا في الوصول الى اصحابها لتجديدها. ويتأكد هذا الامر بشكل خاص من التفاوت بين المناطق في تحقيق الهدف. فها هي منطقة تل ابيب يافا وصلت الى ٨٧٪ من هدفها، واحتلت المرتبة الاولى. اما الناصرة فوصلت الى ٨٥٪ وفيها قطاع البطوف الذي حقق هدفه كاملا وقطاع شفاعمرو الذي اقترب من تحقيق الهدف بينما قطاعات اخرى ما زالت تتراوح بين الـ ٦٠٪ (قرى المرج) و٧٥٪ (قرى قطاع الخط).

والملفت للنظر ان هناك مئات الاشتراكات الجديدة في المناطق.

وقد قررت سكرتارية لجنة منطقة الناصرة، وبحق، ان لا توقف الحملة الآن. وتواصل جمع الاشتراكات حتى تحقق الهدف كاملا. ونأمل ان يكون هذا القرار محفزا للمناطق الاخرى ان تنطلق هي الاخرى لانجاز حملتها.

وفيما يلي البيان التلخيصي للحملة:

المنطقة	الهدف	ما تم جمعه هذا الاسبوع	ما تم جمعه بالعدد	بالمئة	المتبقي لتحقيق الهدف
الناصرة	٤٨٩٥	٢٨	٤١٤١	٨٥٪	٧٥٤
تل ابيب ـ يافا	٢٠٠	٨	١٧٤	٨٧٪	٢٦
عكا	٢٨٥٠	١١	٢٣٣٦	٨٢٪	٥١٤
ام الفحم	٨٥٠	٢٧	٦٥٠	٧٦٪	٢٠٠
المثلث	١٢٥٠	٦	٨٨٦	٧١٪	٣٦٤
حيفا	٦٢٥	٤	٤٢٠	٦٧٪	٢٠٥
القدس	٢٢٥	١	١١٧	٥٢٪	١٠٨
الجنوب	١٠٥	ـ	١٨	١٧٪	٨٧
المجموع	١١،٠٠٠	٨٥	٨٧٤٢	٨٠٪	٢٢٥٨

«نساء بالسواد» في منشور وزع في بئر السبع

دم العربي ليس عصير بندورة

* «نساء بالسواد يواصلن التظاهر اسبوعيا في ٢٥ موقعا في مختلف انحاء البلاد حتى زوال الاحتلال وعندها سيرتدين الفساتين الوردية» *

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «ان نساء بالسواد، يتظاهرن اسبوعيا في ٢٥ موقعا في جميع انحاء البلاد، امهات وفتيات، يهوديات وعربيات اذ نعتقد انه لا حق او مبرر لوجود العنصرية، كفى للقمع والكراهية، لان القمع والاستعلاء يشكلان خطرا على الدولة. ويوميا يقتل الفلسطينيون، اطفالهم منعوا من العيش الكريم، وان دم العربي يا بنيتي ليس عصير بندورة. وقادة الدولة مشغولون ببحث مختلف القضايا وربما اخيرا يختتمون نقاشهم ويسحبون الجنود من المناطق المحتلة».

هذا ما جاء في المنشور الذي وزعته منظمة «نساء بالسواد» في بئر السبع في الاسبوع الماضي، ووقعته الام تأفا شبيط كوهين، وتوجهت من خلاله بسؤال الى المسؤولين في الدولة: الى متى سيستمر العذاب والألم يا قادة بلا قلوب؟

وجاء فيه: «انا المرأة الموجودة في الشارع، والتي يمر بقربها الناس ويصرخون: مومس!! ناس بلا رحمة يبصقون باتجاهي، ومنهم من يصنع اشارات سافلة باصابعه، هذا هو المستوى. وفي اوقات متباعدة يمر من يحييني ويشجعني، فما العمل؟ هذا هو الوضع في الدولة. ولكنني قلقة على مستقبل اطفالي واهتم لأمنهم، لذلك اقف في عز الظهر في ايام الصيف اللاهبة، حولي فوضى وضجيج، ووحدي اقف صامتة وفي اذني يرن صدى نداء طفلتي الحلوة الرائعة: امي ساعديني، اني اخاف هنالك».

وتابعت الام موجهة كلامها الى ابنتها الجندية قائلة: «كوني شجاعة فانت لست وحدك، وهذا ثمن الاحتلال: كل الوقت الذي نستمر فيه بقمع شعب آخر لن نعيش بهدوء. لذلك اقف على قارعة الطريق لابسة ثوبا اسود، وفي يدي لافتة كتب عليها، كفى للاحتلال! لانه يجب اعادة المناطق المحتلة وايقاف سفك الدماء، ومن المفضل ان يكون ذلك سريعا».

وجاء ايضا: «ان نوابنا لا يدركون بعد ان جل الاهتمام يجب ان يوجه للاهتمام بالعاطلين عن العمل، وخسارة ان يضيعوا الوقت في ملاحقة الاطفال قاذفي الحجارة، بينما المجتمع في تدهور».

واختتمت المنشور قائلة: «مقابلنا يقف اعضاء من «موليدت» مع لافتات كبيرة كتب عليها: ترانسفير للعرب، ومقابلهم يقف افراد الشرطة وكأنهم لا يرون!! وكذلك يقف اعضاء «هتحيا» و«تسومت» و«كهانا» يستغلون اي حادث لاثارة الغرائز ضد العرب وكأنهم كلهم مخربون، ويعملون على نشر الافكار المسبقة. ولهذا فانني سأستمر في التظاهر لابسة السواد حتى يكون الحل العادل ويتحقق السلام وعندها سأرتدي الفستان الوردي».

في منتصف هذه الليلة:

ارتفاع طفيف في اسعار الوقود

● تل ابيب ـ اعلن في منتصف هذه الليلة عن ارتفاع [illegible] في اسعار الوقود [illegible] [illegible] الثقل فقد [illegible] نوع ١٦ [illegible] ١،٠٠ شيكل [illegible] وعللت الوزارة هذا [illegible] المرتبط بالوقود، برفع اسعاره ٣ مرات خلال شهر.

جبهة جديدة في منشور الى الاهالي:

الدعوة الى النضال من اجل مجلس محلي مستقل ومنتخب

* البنية الحقيقية البارزة من وراء الدمج تتمثل في سلخ عشرات من دونمات الاراضي *

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «لقد عهد اهالي جديدة مجلسهم المنتخب يقدم الخدمات ويقارع سياسة السلطة من اجل زيادة الميزانيات، وليس التصرفات العشوائية وقذف العمال الى سوق البطالة، وحرمان اهالي جديدة من حقوق ومكاسب عديدة حققوها خلال نضال مرير ومثابر».

هذا ما جاء في منشور جبهة جديدة ردا على الخطوات التصفية التي اقدم على اتخاذها المجلس المعين المفروض على قريتي المكر ـ جديدة، كفصل الموظفين والعمال بدون اية اسباب او مبررات والغاء نفقات السفر للطلاب الذين يتعلمون في مدارس شفاعمرو وعبلين، واغلاق روضة الاطفال ووجبة الغذاء للمعوقين، بالاضافة الى نقل جميع الملفات والمستندات الى قرية المكر، وعدم دفع رواتب المستخدمين ومعلمي المدرسة الثانوية الشاملة المضربين منذ حوالي اسبوعين احتجاجا على عدم تسلم الرواتب.

واكدت الجبهة في منشورها انه: «تظهر بشكل بارز النية الحقيقية الكامنة وراء سياسة الدمج، من جهة تقليصات وفصل من العمل، ومن الجهة الاخرى بدأت السلطة بسلخ عشرات الدونمات من الخارطة الهيكلية للقرية. والقرارات تتخذ حسب اهواء شخصية ومحسوبيات ومصالح شخصية تهدف الى تقسيم القرية واشاعة الفتن والكراهية».

وتوجهت الجبهة الى الاهالي للوقوف صفا واحدا وسدا منيعا في وجه الظلم ومن اجل مجلس محلي مستقل ومنتخب وافشال المؤامرات السلطوية.

«روليتا فقدان الوعي» ـ لعبة جديدة منتشرة بين الطلاب اليهود في حيفا

● مدير قسم الصدمات النفسية في مستشفى «هداسا ـ عين كارم»: هذه اللعبة خطيرة جدا وتؤدي بفاقد الوعي الى استنشاق ما في داخل معدته الى الرئة فتقتله! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف النقاب، في الايام الاخيرة، عن «لعبة» جديدة يمارسها الطلاب اليهود في حيفا اطلق عليها اسم «روليتا فقدان الوعي». وبموجب «اصول اللعبة» يقوم أحد الطلاب بخنق زميله بكلتا يديه في وقت يواصل فيه الطالب الآخر (المخنوق) عملية استنشاق الهواء وحبسه فتتجمع كمية من الاوكسجين في المخ. وبعد مرور وقت قصير توجه ضربة على القفص الصدري للطالب مما يؤدي الى فقدان وعيه!

وكانت اسبوعية «كول حيفا» كشفت النقاب عن هذه «اللعبة»، يوم الجمعة الماضي، في اعقاب وصول طالبة يهودية من المدرسة الثانوية في كريات حاييم الى المستشفى وهي فاقدة وعيها. وقد قدمت لها المعالجة اللازمة وبعد ان عادت الى حالتها الطبيعية كشفت عن «اللعبة» المنتشرة بين زملائها وزميلاتها في المدرسة.

وقال د. يونيل دونحين، مدير قسم الصدمات النفسية في مستشفى «هداسا ـ عين كارم»، في مقابلة مع راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس، ان ما نشر في الصحف حول الطرق والاساليب التي ينتهجها الطلاب غير دقيقة وغير مفهومة لان مثل هذه الاساليب لا تؤدي الى فقدان الوعي. وقال ان اي شخص لا يستطيع ان يتسبب بفقدان وعيه دون مساعدة شخص آخر. واضاف ان توجيه ضربة على الصدر بعد عملية الخنق وحبس الانفاس لا تؤدي بالضرورة الى فقدان الوعي.

وامتنع د. دونحين عن اعطاء تفسيرات اخرى «حتى لا يتعلم الطلاب الطريقة التي تؤدي الى فقدان الوعي». وقال ان الطريقة التي نشر عنها في الصحف لا تؤدي ايضا الى تجميع كمية من الاوكسجين في المخ «ولذلك اعتقد بان الطلاب يستخدمون طرقا اضافية».

واضاف د. دونحين ان ممارسة هذه اللعبة «خطيرة جدا. لكن اخطر ما فيها هو عملية فقدان الوعي. اذ من الممكن ان يستنشق الطالب بعد فقدان وعيه ما في داخل معدته الى الرئة. وهذا قد يؤدي الى قتله حتى بعد عودة الوعي اليه»!

هذا وفور الكشف عن هذه اللعبة، بعد حوالي اسبوعين من ممارستها، باشرت ادارة المدرسة الثانوية في كريات حاييم بحملة توعية بين الطلاب حول الخطورة الناجمة عن ممارستها.

واعرب مدير المدرسة، رامي فلومين، في مقابلة مع راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس، عن اعتقاده بان هذه «اللعبة» ليست جديدة وانما منتشرة داخل المدرسة منذ سنوات لكن المعلمين لا يعرفون شيئا عنها. وقال انه يعلم ان الطلاب مارسوا هذه اللعبة في اماكن اخرى وليس داخل المدرسة. «ففي العام السابق مثلا قمنا بالاستفسار حول هذا الموضوع وكان الجواب ان الطلاب لا يمارسون هذه اللعبة. وقبل ثلاث سنوات كانت هذه اللعبة منتشرة».

الجبهة تطالب بعقد جلسة طارئة لمجلس عين ماهل للتصدي لمؤامرة نهب الارض

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «ان التاريخ لن يغفر لنا ولكل وطني غيور ان لم يأخذ دوره في الدفاع عن الارض لانها قضية وطنية من الدرجة الاولى ولذلك يتوجب علينا التكاتف وان نضع كل الامكانيات للتعاون في هذه القضية ووضع خلافاتنا في القضايا المحلية جانبا حيث الخطر الموجود يتهددنا جميعا».

هذا ما جاء في الرسالة المستعجلة التي وجهها أعضاء مجلس عين ماهل عن كتلة الجبهة وهم عرسان حبيب الله وعلي محمد أبو ليل وخالد عبد الحميد حبيب الله وتوفيق محمد أبو ليل، أمس الاول الاحد، الى رئيس مجلس عين ماهل السيد أحمد أبو ليل يطالبونه فيها بعقد جلسة بمجلس طارئة لبحث موضوع مصادرة الاراضي التابعة للقرية. وقد عبر الاعضاء في الرسالة عن خطورة هذه الهجمة على مصلحة القرية من ناحية وتضييق مسطح القرية من ناحية اخرى. وجاء في الرسالة «ان الجبهة تطلب من حضرتكم عقد جلسة طارئة في أسرع وقت ممكن لتدارك الامر واتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع تنفيذ المصادرة والدفاع عن أراضينا والتي يتهدد فيها وجودنا في وطننا».

ومن الجدير ذكره ان دائرة الاجراء كانت قد أعلمت أهالي عين ماهل ان عليهم اخلاء الاراضي وتسليمها الى الدولة حتى تاريخ ٨٩/١٠/١٨ ومن لم يفعل ذلك فسيتم تنفيذ الامر حسب امر المحكمة بموجب المادة ٦٤ من قانون الاجراء لسنة ١٩٦٧. هذا وتبلغ مساحة الاراضي المهددة بالمصادرة ٣٥٠ دونما من الاراضي المزروعة.

منع مجموعة من الاسرائيليين والفلسطينيين من ممارسة نشاطها السلامي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ منع ضابط في جيش الاحتلال مجموعة من دعاة السلام من الاسرائيليين والفلسطينيين من القيام بنشاط تظاهري في منطقة بيت لحم بدعوى ان المنطقة اعلنت «عسكرية مغلقة». وكان هذا في نهاية الاسبوع الماضي.

وكان اعضاء المجموعة، وهم خمسة اسرائيليين واربعة فلسطينيين، ينوون الركض في منطقة بيت لحم وهم يلبسون قمصانا كتب عليها «نحن نريد السلام» كما فعلوا عدة مرات في السابق. إلا ان ضابطا في جيش الاحتلال منعهم من ذلك من خلال تعبئة نموذج يقضي باغلاق المنطقة والاعلان عنها عسكرية وعرضه على اعضاء المجموعة.

ومن ناحية ثانية اعتقل مراسل من الصحيفة المحلية «ان جروزاليم» كان رافق المجموعة بدعوى انه رفض الانصياع لاوامر الجنود الذين اعلنوا امامه ان المنطقة عسكرية مغلقة!

عضو لجنة الآباء في ابتدائية يانوح يحتج على جمع التبرعات للجنود في المدرسة

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقيمت في الاونة الاخيرة لجنة «من اجل الجندي» في مركز الجليل وباشرت هذه اللجنة عملها بجمع التبرعات من طلاب المدرسة الابتدائية في يانوح. وحاولت في البداية اجبار كل طالب على دفع شاقل واحد، الا ان معارضة عدد من الاهالي جعل اللجنة تقوم بجمع الاموال تبرعا ولمن يرغب.

وردا على جمع التبرعات للجنة المذكورة بعث غالب سيف، عضو لجنة الاباء في المدرسة، برسالة الى مدير المدرسة، السيد حمد سيف، طالبه فيها بصفته عضو لجنة الاباء وسكرتير اللجنة، بالغاء هذه العملية واحتج بشدة على القيام بجمع التبرعات وطالب بنقل احتجاجه الى الهيئة التدريسية مؤكدا: «اني لست فقط من اجل الجندي وانما من اجل اهله ايضا، والاهتمام بالجندي ليس عن طريق جمع التبرعات وانما بتسريح الجنود من الخدمة الاجبارية ليتفرغوا للتعلم والعمل والبناء وليس ان يكونوا عصا في يد سياسة تحرمهم واهلهم من ابسط الحقوق وتصادر ارضهم وتجعلهم اداة لضرب أبناء شعبهم، وجمع التبرعات هو بمثابة تشجيع للخدمة الاجبارية التي ارفضها جملة وتفصيلا».

جمعية العمل التطوعي في مصمص الى القضاء

● مصمص ـ من مكتب «الاتحاد» ام الفحم ـ تنوي جمعية العمل التطوعي في مصمص التوجه الى القضاء بواسطة محاميها حسين ابو حسين وذلك في اعقاب مصادرة الرقابة لمجموعة من الكتب التابعة للمكتبة العامة في القرية.

وجدير بالذكر ان الرقيب قام بمصادرة الكتب المذكورة في اعقاب احضارها من مصر مع كتب أخرى، وتضم الكتب المصادرة الوثائق الفلسطينية والعربية و ٧٥ عددا من مجلة شؤون فلسطينية بالاضافة الى بعض كتب الاطفال.

وتستند الجمعية في قرارها بالتوجه الى القضاء الى حقيقة ان هذه الكتب المصادرة ومثيلاتها موجودة في جامعات ومعاهد ومكتبات مختلفة في انحاء البلاد.

بيرس ينوي الحصول على مصادقة الكنيست على قانون «المئة مشروع» بصيغته الاولى

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن القائم باعمال رئيس الوزراء وزير المالية شمعون بيرس، امس (الثلاثاء)، انه سيعمل في اطار الائتلاف الحاكم من اجل الحصول على مصادقة الكنيست على قانون المئة مشروع بصيغته الاصلية التي اقرتها الحكومة.

وقال رئيس كتلة المعراخ في الكنيست، حاييم رامون، ان بيرس ينوي، على ما يبدو ضم وزير الصناعة والتجارة، اريئيل شارون، الى اللجنة الوزارية المشرفة على تنفيذ هذه المشاريع.

وعقبت وزارة المالية على ذلك بالقول ان بيرس لا يزال متمسكا بفكرة ان ضم اي وزير اخر الى هذه اللجنة من شأنه ان يعرقل تنفيذ هذه المشاريع.

انتخابات الهستدروت ٨٩

اجتماع تشاوري بين «الجبهة» و«الدمقراطي العربي» في رهط

● رهط ـ لمراسلنا حسين العبرة ـ عقد اجتماع تشاوري بين اعضاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الدمقراطي العربي في رهط، يوم السبت الماضي، في نادي الحزب الشيوعي.

وتم الاتفاق، خلال الاجتماع، على دعم «القائمة المشتركة للعمل والمساواة والسلام» لانتخابات الهستدروت.

كما انتخبت لجنة مشتركة لادارة المعركة الانتخابية في رهط مكونة من (٨) اشخاص ـ (٤) من الجبهة و(٤) من الحزب الدمقراطي العربي.

ومن الجدير ذكره انه جرت عدة محاولات للاتصال مع اعضاء «الحركة التقدمية» او مع مؤيديها للمشاركة في الاجتماع الا انه تعذر ذلك.

ووجه الاجتماع دعوة لأعضاء الحركة الاسلامية لدعم القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت.

نساء الطيبة يرحبن بالقائمة المشتركة

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت حركة النساء الديمقراطيات في الطيبة يوم الخميس الماضي ٩/٢٨، اجتماعا تكلمت فيه عضو حركة النساء، بثينة أبو راس، فقدمت بيانا تنظيميا وبيانا سياسيا تطرقت فيها الى القائمة المشتركة، وذكرت الظروف والواقع السياسي الذي دفع قيادات القوائم الثلاث، الجبهة والحركة التقدمية والحزب العربي لاتخاذ مثل هذه الخطوة الوحدوية، لما فيها من منفعة لصالح جماهيرنا العربية الفلسطينية في اسرائيل. كما اشارت الى اهمية عمل النساء والفتيات بالمشاركة الفعالة لانجاح القائمة المشتركة في المؤتمر السادس عشر للهستدروت وكذلك في مجلس عمال الطيبة ومجلس نعمات. وقد تقرر تنظيم سلسلة اجتماعات لنساء وفتيات الطيبة لاطلاعهن على اهمية دعم القائمة وتعزيز قوتها بالعمل النشيط والمثابر بين جمهور النساء من اجل التصويت لها وصفع الاحزاب السلطوية التي كانت تغط في سبات عميق عن مشاكلنا وقضايانا اليومية، وتاتي اليوم لسرقة اصواتنا.

كما تم في الاجتماع بحث امكانية تفعيل النساء لجمع المؤن ضمن عمل لجان الاغاثة في الطيبة لدعم نضال اهلنا في المناطق المحتلة بارسال الاغذية والمؤن والحليب لاهالينا المحاصرين.

في بيان مشترك:

فروع الجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي في عرابة تصدر وتوزع بيانا مشتركا

● عرابة ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ على اثر اللقاء الذي تم في نهاية الاسبوع الماضي بين ممثلي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحركة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي في عرابة لتنسيق العمل من اجل انجاح «القائمة المشتركة من اجل العمل والسلام والمساواة» في انتخابات الهستدروت، أصدرت فروع كتل القائمة المشتركة في عرابة منشورا وزعته على اهالي القرية دعت فيه الى وحدة الصف من اجل عزل المعراخ والليكود والدفاع عن حقوق العمال والفلاحين والاهل في المناطق المحتلة.

وجاء في المنشور «اننا نعيش مع شعبنا مرحلة مصيرية تتطلب المزيد من العمل والنضال وتوحيد جميع الصفوف والقوى كي تستطيع دحر الهجمة العنصرية وتثبت اننا شعب قادر على انتزاع حقوقه وتأمين الحياة الكريمة لنا ولاجيالنا القادمة».

وجاء في المنشور، ايضا، «وعرابة التي كانت دائما سباقة دائما الى المحافظة على مصلحة جماهيرنا قادرة، ايضا، ان تضرب مثلا نضاليا وحدويا صادقا. وندعو اهلنا واخوتنا في قريتنا الى تناسي الماضي وفتح صفحة جديدة في العمل المشترك لما فيه مصلحة كل اهلنا بما تقتضيه المصلحة الوطنية. ولنعلن جميعا التفافنا حول القائمة المشتركة».

وقام العشرات من اعضاء التنظيمات الثلاثة بتوزيع المنشور بشكل مشترك. ولاقى هذا الامر ترحيبا كبيرا من اهالي عرابة.

● .. واجتماعات شعبية ●

هذا وعقدت جبهة عرابة الدمقراطية، يوم امس الاول الاحد، اجتماعين في حيين من احياء عرابة استعدادا لمعركة انتخابات الهستدروت ودعم القائمة المشتركة من اجل العمل والسلام والمساواة.

وشارك في الاجتماعين العشرات من نشطاء الجبهة والاهالي حيث استمعوا الى شرح من قادة الجبهة في عرابة عن الاستعدادات لخوض المعركة واهميتها. كما استمع الحضور الى تقرير عن العمل البلدي. وتقرر في الاجتماعين العمل جنبا الى جنب مع اعضاء الحركة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي لانجاح القائمة المشتركة.

هذا ويفيد مراسلنا ان الجبهة ستعقد اليوم الثلاثاء اجتماعين اخرين. كما ستعقد يوم الخميس القادم اجتماعين مماثلين.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاربعاء ٤ تشرين الاول ١٩٨٩ ، الموافق ٤ ربيع الاول ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٢٢ ● ٦ صفحات ● الثمن: شاقل ●

יום רביעי 4.10.1989 - המחיר: 1 שקל

Vol. 122/46 - 4.10.1989 - Price: 1 Shekel

بموجب القانون الاسرائيلي الارهابي:

محاكمة داعية السلام، ايبي نتان، بالسجن الفعلي (٦) اشهر و(١٢) شهرا مع وقف التنفيذ لالتقائه بياسر عرفات

* أيبي نتان في حديث مع مندوب «الاتحاد»: لن أستأنف الى المحكمة العليا وسأجلس في السجن! * الناطق بلسان كتلة الجبهة في الكنيست: هذه محاكمة للسلام والكتلة ستقوم باسرع وقت ممكن بطرح مشروع القانون الذي كانت تقدمت به في السابق لالغاء الحظر المفروض على التقاء ممثلي م.ت.ف * ■ كتل «راتس» و«مبام» و«شينوي» تطالب بالغاء القانون * لطيف دوري: من يقتل صبية فلسطينية يطلقون سراحه بينما انصار السلام يذهبون الى السجون! *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حكمت محكمة الصلح في الرملة، يوم امس الثلاثاء، على داعية السلام، أيبي نتان، صاحب سفينة «صوت السلام»، بالسجن الفعلي لمدة ستة اشهر وبالسجن لمدة عام مع وقف التنفيذ، «بتهمة» اجتماعه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، قبل حوالي عام. وسيتم تنفيذ الحكم بعد يوم «الغفران»، في الاسبوع القادم.

وكانت المحكمة ذاتها ادانت ايبي نتان، يوم الاربعاء الماضي، بهذه «التهمة الخطيرة!!» وذلك بموجب القانون الاسرائيلي الارهابي الذي يمنع الاسرائيليين من التقاء ممثلي م.ت.ف.

وطالبت كتل الجبهة و«راتس» و«شينوي»، امس، بالغاء القانون الذي يحظر على الاسرائيليين التقاء ممثلي م.ت.ف وصرح الناطق باسم كتلة «الجبهة» في الكنيست بان محاكمة ابيي نتان هي محاكمة للسلام ولرجل سلام. واضاف ان الكتلة ستقوم باسرع وقت ممكن بطرح مشروع القانون الذي كانت تقدمت به (الجبهة) قبل فترة لالغاء الحظر المفروض على التقاء ممثلي م.ت.ف. من اجل مصلحة السلام. وذكر راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية ان كتلة «راتس» ستقدم الى جدول اعمال الكنيست مشروع قانون مشابه وان كتلة «مبام» ستقوم بتجنيد اعضاء كنيست من اجل ضمان اغلبية لالغاء القانون الارهابي.

وقال لطيف دوري، سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني، معقبا على قرار المحكمة ان «هذا تشويه فاضح للعدالة. فهذا قانون سياسي ارهابي يرسلون بموجبه انصار السلام امثالنا الى غياهب السجون بينما الذي يرتكب جريمة قتل صبية فلسطينية «يعاقب» بالسجن مع وقف التنفيذ ويطلقون سراحه».

وطالب دوري، الذي كان حكم عليه وثلاثة من رفاقه بسبب اجتماعهم مع وفد م.ت.ف. في رومانيا، انصار السلام في اسرائيل بمضاعفة نضالهم لالغاء القانون الارهابي الاسرائيلي.

ويشار الى ان دوري قام، امس، بمظاهرة انفرادية احتجاجية في مدخل

● البقية على ص ٢ ●



الدورة الكاملة الـ ٢٩ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، يوم (٩/٢٦)، دورتها الكاملة بمشاركة اعضاء لجنة المراقبة المركزية.

تولى رئاسة الدورة عضو اللجنة المركزية، ابراهام زيلغ.

وقدم السكرتير العام للحزب، ماير فلنر، محاضرة حول التطورات السياسية الجديدة وحول المشاكل التنظيمية. كما قدم تقريرا عن عمل المكتب السياسي والسكرتارية.

وقدم عضو المكتب السياسي، بنيامين غونين، محاضرة حول معركة الانتخابات للهستدروت.

وجرى نقاش لخصه المحاضران.

وأقرت اللجنة المركزية المحاضرات والتقرير والتلخيصات واتخذت قرارات.

(طالع النص الكامل للقرارات على ص٢)

من الذي يجب ان يغادر؟!



● نظرات هذين العجوزين الفلسطينيين في بيت لحم تواجه امر القائد العسكري (بالشارة التي يرفعها) بارادة الانتفاضة الباسلة: انت، بما تمثله من جيش واحتلال، هو الذي يجب ان يخرج من هنا، من وطننا، لا نحن! (صورة من «و.ص.ف»)

في ختام اليوم الرابع من اجتماعات الطائف:

النواب اللبنانيون يقطعون شوطا كبيرا في موضوع الاصلاحات السياسية

■ الاتفاق على مبدأ المناصفة في مجلس النواب بعد ان تم الاتفاق على صلاحيات رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ■ في وقت لاحق سيتم تشكيل «لجنة صياغة» لوضع خلاصة للمناقشات واعداد «وثيقة اجماع» ■

● الطائف (السعودية) - الوكالات - يستأنف النواب اللبنانيون اليوم، الاربعاء، مناقشاتهم في مدينة الطائف حول موضوع الغاء الطائفية السياسية بعد ان بحثوا في جلسة امس، بند السلطة التشريعية. وتركز النقاش على زيادة عدد النواب، التي طرحت بحدة، وعلى مدة ولاية رئيس المجلس ومكتبه. كما انه لم يعترض احد على مبدأ المناصفة في المجلس.

وتراوحت الاقتراحات بالنسبة لعدد النواب بين ١٠٨ نواب وبين (١١٨) نائبا، و(١٢٨) نائبا.

ونفى النائب زكي مزبودي ان تكون الورقة التي قدمها جميل ركبة في اللقاء النيابي باسم «اللقاء الاسلامي» وقال «ان ما ورد في كلمة ركبة يمثل رأيه الشخصي». واضاف «ان ما نسعى اليه

● البقية على ص ٢ ●

التلفزيون الرسمي البنمي، مساء امس:

الضباط الذين قادوا محاولة الانقلاب.. استسلموا

* بوش: لم نساعد في محاولة الانقلاب لكننا كنا على علم مسبق بها *

● بنما - «و.ص.ف» - اعلن التلفزيون البنمي الرسمي ومسؤول عسكري كبير ان الضباط الانقلابيين الذين حاولوا قلب نظام الجنرال مانويل انطونيو نورييغا صباح امس الثلاثاء استسلموا مساء وان «الرجل القوي» في بنما لا يزال على رأس قوات الدفاع البنمية.

واكدت احدى محطات التلفزيون الرسمي البنمي (القناة الثانية) عند الساعة الثامنة مساء في بيان قصير ان «الانقلابيين استسلموا وان الجنرال نورييغا يتولى قيادة قوات الدفاع البنمية».

واكد ضابط كبير لم يكشف عن اسمه ان نورييغا كان موجودا بعد الظهر داخل مقر القيادة العامة لقوات الدفاع «وسيعقد خلال الساعات المقبلة مؤتمرا صحفيا».

وفي نيويورك اكد الرئيس البنمي المؤقت فرانشيسكو رودريغيز من على منصة الجمعية العامة للامم المتحدة ان الحكومة «سيطرت على محاولة الانقلاب».

وقال متهما ان «بنما شأن باقي دول الكاريبي هي الشاهد الحي على رغبة استعمارية جديدة من جانب الولايات المتحدة».

هذا، وكانت الاذاعة الوطنية البنمية اعلنت ان صغار الضباط في قوات الدفاع البنمية اجبروا، صباح امس، الجنرال، مانويل نورييغا وجميع القيادة العسكرية على الاستقالة.

فقد هاجم حوالي (٢٠٠) من الجنود البنميين صباح امس مقر قيادة قوات الدفاع البنمية في منطقة شوريلو غربي العاصمة وفق روايات شهود من سكان المنطقة.

واوضحت هذه المصادر ان الهجوم على مقر القيادة حيث يوجد احد مكاتب الجنرال مانويل نورييغا، حدث في الساعة ٧,٣٠ بالتوقيت المحلي وتبعته معارك عنيفة استخدمت فيها الاسلحة الالية.

وحسب معلومات لم يؤكدها اي مصدر رسمي يعتقد بان هذه المعارك اوقعت عددا من القتلى والجرحى.

وكانت مصادر عسكرية امريكية في بنما تحدثت عن «اضطرابات عسكرية في العاصمة» مشيرة الى ان الجنود الامريكيين الـ (١٢) الفا التابعين للقيادة الجنوبية المتمركزة في منطقة بنما وضعوا في حال تأهب قصوى.

وصرح الناطق باسم البيت الابيض، مارلين فيتزووتر، اليوم ذاته بان القوات الامريكية في القيادة الجنوبية (ساذرن كومند المتمركزة في بنما) «متأهبة لتقديم حمايتها للمواطنين الامريكيين» في بنما وذلك اثر المعلومات التي تحدثت عن قيام تمرد مسلح في هذا البلد!!

واضاف «ان قواتنا وضعت بشكل بديهي في حال تأهب. ونحن نعي جيدا المسؤولية التي علينا لحماية المواطنين الامريكيين»!

اما الرئيس الامريكي جورج بوش فقد اعلن مساء امس ان بلاده «لم تساعد في محاولة الانقلاب» لكنها «كانت على علم مسبق بها»!

دقيقتا حداد في فلسطين المحتلة اجلالا لارواح الشهداء:

منع ممثلي الرأي العام الفلسطيني من عقد مؤتمر صحفي حول تصاعد القمع الاحتلالي وحول لقاء امس مع قناصل سبع دول اوروبية

* عدد من الشخصيات الفلسطينية يجتمع بقناصل سبع دول اوروبية (والولايات المتحدة) في القدس لشرح التصاعد الخطير في القمع الاحتلالي * اصابتان خطيرتان في بلدة طوباس *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - بلغت هشاشة «الدمقراطية» و«حرية التعبير» الاحتلالية حدا منعت فيه ممثلي الرأي العام ورجال الدين والشخصيات الاجتماعية الفلسطينية من مجرد عقد لقاء صحفي حول ما يجري في بيت ساحور وفي غيرها من المناطق الفلسطينية المحتلة وكذلك الاعلان عن فحوى اللقاء الذي جرى صباح امس بين قناصل سبع دول اوروبية (بما في ذلك امريكا) وسبع من الشخصيات الوطنية الفلسطينية.

فقد اغلقت قوات الشرطة بعد ظهر امس وبأوامر رسمية مكتوبة، شارع الزهراء في القدس المحتلة حيث يقع «الفندق الوطني» الذي كان من المقرر ان يجري في قاعته المؤتمر الصحفي المذكور فيما تم فرض نظام حظر التجول، منذ ساعات الفجر، على مدينة بيت ساحور لمنع اي من اهلها من الوصول الى القدس والاشتراك في هذا المؤتمر الصحفي كما اغلق مدخل القدس الجنوبي.

وتميز يوم امس في المناطق المحتلة

● البقية على ص ٥ ●

مستشار غورباتشوف، ف. زغلادين، في مقابلة مع «هآرتس»:

عودة العلاقات السوفييتية - الاسرائيلية منوطة بانهاء النزاع الشرق اوسطي

● «نقاط مصر العشر» ليست موجهة الينا. وسيكون لنا تعقيب عندما تتضح المواقف ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد فاديم زغلادين، المستشار السياسي للزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، ان الطريق الاكثر واقعية لحل ازمة الشرق الاوسط تمر عبر المؤتمر الدولي للسلام.

واضاف زغلادين، في مقابلة خاصة اجرتها معه صحيفة «هآرتس» في مبنى مجلة «نوفيه فريميا» (الازمنة الحديثة) السوفييتية نشرت امس، ان طرق التوصل الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط ينبغي ان تحددها الاطراف المعنية بالنزاع بشكل مباشر. لكن الاتحاد السوفييتي سوية مع فرنسا اقترحا عقد مؤتمر دولي بهذا الخصوص. وتحظى فكرة هذا المؤتمر بدعم العديد من الدول.

وردا على سؤال حول موقف الاتحاد السوفييتي من «النقاط المصرية العشر» قال زغلادين: «ان هذه النقاط غير موجهة الينا وانما الى الاطراف المرتبطة بالنزاع. بمقدورنا فقط ان نتعقب التطورات ونفحصها. وسيكون لنا موقف بعد ان تتضح المواقف».

وردا على سؤال اخر حول ما الذي ينبغي حدوثه لكي يعيد الاتحاد السوفييتي علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل قال زغلادين ان انهاء النزاع الشرق اوسطي سيكون سببا جيدا جدا لتجديد العلاقات مع اسرائيل. واحد الدلائل على هذا الامر يكمن في افتتاح المؤتمر الدولي. واضاف: رغم التطور الحاصل في العلاقات بين البلدين فان عملية تجديد العلاقات الدبلوماسية منوطة بانهاء النزاع.

في اطار تسوية حول حظر الاضرابات المؤقت:

مجلس السوفييت الاعلى يخول الحكومة سلطة اتخاذ اجراءات فورية للحفاظ على الاقتصاد

* مجلس النواب يناقش خمسة مشاريع قوانين حكومية ترمي الى ادخال سياسة اشتراكية الى الاسواق في البلاد *

● موسكو - الوكالات - تم التوصل في مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي، مساء امس الثلاثاء، الى تسوية حول الحظر المؤقت للاضرابات في عدد من القطاعات الاقتصادية بانتظار تبني قانون يحدد حق الاضراب.

وخول النواب الحكومة السوفييتية سلطة اتخاذ اجراءات فورية للحفاظ على الاقتصاد.

وعليه تمنع الاضرابات في ميادين النقل والصناعة الكيميائية والطاقة

● البقية على ص ٢ ●

بدعوة من اتحاد الكتاب السوفييت:

وفد عن «لجنة الكتاب والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين» يتوجه الى الاتحاد السوفييتي

● حيفا - خاص بـ«الاتحاد» - بدعوة من اتحاد الكتاب السوفييت توجه امس الثلاثاء الى الاتحاد السوفييتي وفد يمثل لجنة الكتاب والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين ضد الاحتلال ومن اجل السلام وحرية التعبير. وسيحل الوفد ضيفا على اتحاد الكتاب وسيجري لقاءات مع كبار الكتاب والفنانين السوفييت في موسكو ولينينغراد واحدى الجمهوريات الآسيوية. كما سيزور مؤسسات ثقافية وسيشارك اعضاء الوفد في ندوات متنوعة.

ويترأس الوفد الشاعر نتان زاخ والكاتب سلمان ناطور ويضم الشاعر أوري برنشتاين والكاتب الدكتور نسيم كلدرون والكاتب ابراهيم جوهر، مسؤول دائرة الاعلام في اتحاد الكتاب الفلسطينيين، والكاتب حاييم بئير والكاتب مناحيم برنيكر والفنان سليمان منصور رئيس رابطة الفنانين التشكيليين في دولة فلسطين والكاتب الدكتور شمعون بلاص والشاعر يعقوب بيسر، رئيس تحرير مجلة «عيتون ٧٧» والسيد اهيون لسنيم مدير نادي «تسافتا» في تل ابيب، الذي فتح ابواب النادي لاعمال ونشاطات اللجنة دعما لنضالها.

ويذكر ان لجنة الكتاب الاسرائيليين والفلسطينيين هي اول لجنة اسرائيلية فلسطينية - تشكلت قبل ثلاث سنوات، وقد قامت بنشاطات عديدة ضد الاحتلال في مركزها التوقيع على نص لوثيقة سلام اسرائيلي فلسطيني وقع عليها اكثر من ١٥٠ كاتبا وفنانا وأكاديميا من ابناء الشعبين

بالتشاور مع الحكومة التشيكوسلوفاكية:

حكومة المانيا الدمقراطية تعلق حرية انتقال مواطنيها الى تشيكوسلوفاكيا

● «ا.د.ن»: اوساط في المانيا الاتحادية تحضر لاستفزازات عشية احتفال المانيا الدمقراطية بالذكرى الـ - ٤٠ لتأسيسها ●

● برلين - اعلنت وكالة انباء المانيا الدمقراطية «ا.د.ن» بعد ظهر امس الثلاثاء ان حكومة المانيا الدمقراطية علقت «مع مفعول فوري» حرية انتقال مواطنيها الى تشيكوسلوفاكيا بعد مشاورات مع الحكومة التشيكوسلوفاكية.

وكان يسمح لمواطني المانيا الدمقراطية بالسفر الى تشيكوسلوفاكيا بدون تأشيرة وبمجرد حمل بطاقة الهوية.

وقالت الوكالة ان اتخاذ هذا الاجراء املته «استفزازات تحضر لها بعض الاوساط في المانيا الاتحادية عشية احتفال جمهورية المانيا الدمقراطية بالذكرى

● البقية على ص ٥ ●

البحرية الاسرائيلية تحتجز سفينة شحن داخل المياه الاقليمية اللبنانية

● الميليشيات العميلة تمشط عددا من قرى المنطقة «الامنية» ●

● بيروت - «كونا» - ذكرت مصادر ملاحية لبنانية ان البحرية الحربية الاسرائيلية احتجزت سفينة شحن داخل المياه الاقليمية قبالة السواحل الجنوبية بينما كانت متجهة الى احد المرافئ اللبنانية.

وابلغت هذه المصادر وكالة الانباء الكويتية امس الثلاثاء، ان زورقين حربيين اسرائيليين احتجزا امس الاول الاثنين، سفينة شحن لم تعرف هويتها بعد ان اطلقا طلقات نارية تحذيرية لايقافها خلال توجهها الى احد المرافئ البحرية في جنوب لبنان.

ونسبت المصادر المذكورة الى صيادين لبنانيين قولهم ان رجال البحرية الاسرائيلية صعدوا الى متن السفينة واخضعوها للتفتيش.

ولم تذكر المصادر شيئا عن مصير الباخرة او الى اي دولة تنتمي او نوع الشحنة التي تحملها.

من جهة ثانية ذكرت مصادر امنية في بلدة الجية الساحلية التي تبعد ٣٥ كيلومترا الى الجنوب من بيروت ان نيرانا مضادة اطلقت فجر امس على (هدف بحري) كان على مسافة متوسطة من شاطئ البلدة.

وقالت المصادر انه فور اطلاق النيران من المضادات الساحلية انسحب الهدف البحري باتجاه عرض البحر.

ولا توجد قطع بحرية داخل المياه الاقليمية اللبنانية باستثناء زوارق حربية اسرائيلية تقوم بشكل منتظم بدوريات باتجاه الشاطئ اللبناني الجنوبي.

ومن جهة اخرى، شنت ميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل حملة تمشيط واسعة في عدد من المناطق الخاضعة للاحتلال في جنوب لبنان بحثا عن العبوات الناسفة والمتفجرات.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان حوالي مئة عنصر من الجيش العميل قاموا امس الثلاثاء، بحملة تمشيط في الوديان المحاذية لمواقع الميليشيات في بلدات العديسة وحولا وكفر كلا المتاخمة للحدود الدولية بحثا عن عبوات ناسفة ومتفجرات بعد سلسلة عمليات متتالية نفذتها مجموعات من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية.

واكد مراسل الوكالة ان قوات الاحتلال الاسرائيلي امنت حماية المنطقة التي طالتها حملة التمشيط بواسطة مروحيات عسكرية. واشار الى انه تم العثور على بعض العبوات الناسفة وصواريخ كاتيوشا من عيار (١٠٧) ملم كانت موجهة الى المواقع الاسرائيلية ومواقع الميليشيات العميلة الحدودية في المنطقة.

بدء مناورات الخريف الجوية في «ناتو» فوق بريطانيا

● لندن - «و.ص.ف.» - بدأت، امس الثلاثاء، مناورات الخريف الجوية في حلف شمال الاطلسي «ناتو» بمشاركة طائرات بريطانية والمانية غربية وامريكية ودنماركية وايطالية ونرويجية وهولندية.

ويستمر تمرين «الدر جوست» الذي يستهدف اختبار نظام الدفاع الجوي البريطاني ثلاثة ايام.

وستقوم طائرات الحلف الاطلسي خلال المناورات بـ ٩١٧ طلعة على علو منخفض.

وفي موازاة ذلك ستجرى خلال يومين مناورات جوية فرنسية - بريطانية.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاربعاء، ٤/١٠، بين صاف وغائم جزئيا وتكون درجات الحرارة فوق معدلها السنوي.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ٣٠° ● الاغوار الشمالية - ٣٣° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٤° ● القدس وضواحيها - ٣٠° ● السهل الداخلي - ٣١° ● السهل الساحلي - ٣٠° ● النقب - ٣٥° ● البحر الميت - ٣٥° ● ايلات والعربة - ٣٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية حتى شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية حتى شمالية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٨٩/١٠/٣)

العملة	وبيعه
● دولار امريكي*	١,٩٩٦٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٢١٨٦ ش.ج
● مارك المالي	١,٠٩٢٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣١٣٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٢٦٩ ش.ج
● دينار اردني	٣,٣٩٤٤ ش.ج
● ● للمسافرين -	٢,١٢ ش.ج
● «اسود» -	٢,٠٥ - ٢,١٠ ش.ج

لترفع صرخة شعبنا المنتفض ضد الاحتلال وجرائمه لترفرف رايات السلام العادل

مظاهرة كبرى في الناصرة

ضد الاحتلال وجرائمه ومن اجل السلام العادل

يا جماهير شعبنا

في الناصرة والبطوف وفي شفاعمرو والمرج وسهول طمرة وطرعان

يجب ان نقول لحكومة اسرائيل بصوت واحد: «طفح الكيل». يجب ان نرفع صوتنا عاليا ضد جرائم الاحتلال اليومية.. خصوصا في هذا الوقت، الذي تبدو فيه امكانيات السلام العادل اكثر واقعية من اي وقت مضى.

تنطلق المظاهرة في الساعة الرابعة من بعد ظهر الجمعة ١٩٨٩/١٠/٦، من ساحة الكراجات في الناصرة لتشق الشارع الرئيسي وتختتم بمهرجان شعبي قصير في ساحة بيت الصداقة.

يتكلم في المتظاهرين: رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد واخرون

فلتتجند معا، الرجال والنساء، الشباب والشيوخ، من كل الاجيال ومن كل الاحزاب والفئات.. ولنلب صوت الواجب والضمير.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة منطقة الناصرة

كلمة الاتحاد

تحية تقدير لايبي نتان والعار للحكومة التي تسجنه!

■ حكمت المحكمة، امس، بالسجن الفعلي لمدة نصف سنة والسجن مع وقف التنفيذ لسنة كاملة على ابي نتان، الانسان الذي ارتبط اسمه خلال العشرين عاما الماضية بالنضال لتحقيق السلام الاسرائيلي الفلسطيني والسلام الاسرائيلي - العربي الشامل.

وما «التهمة» «الفظيعة» التي جرمته المحكمة بعد ان ثبتت صحتها، فهي ... اللقاء مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. مما يتعارض مع القانون الارهابي المسمى «قانون مكافحة الارهاب»!

لقد اعلن ايبي نتان في الاسبوع الماضي، اي قبل صدور قرار المحكمة بانه لن يدفع غرامة مالية وسوف يفضل الذهاب الى السجن، مهما كانت الغرامة المالية المقترحة ضئيلة. كما اعلن انه لن يطلب العفو، تحت اية ظروف، فالذي يطلب العفو هو الذي يعترف بانه «مذنب». «واما انا - قال ايبي نتان - فقد قمت بمهمة نبيلة من اجل السلام، ومستعد ان اكرر اللقاء مع عرفات ثانية وثالثة ورابعة، خدمة للسلام، خدمة لشعبي وخدمة للسلام بين الشعبين».

ان ايبي نتان مدعو الآن ان يدفع شخصيا ثمنا لمواقفه وايمانه بالسلام. ونحن على ثقة بانه سوف يخرج من السجن اكثر صلابة في السعي للسلام.

ومع هذا، هناك جانب آخر، عام، للمسألة. ان سجن مناضل للسلام لمجرد سعيه للسلام، في اسرائيل، هو وصمة عار على جبين حكومة شمير - بيرس التي تتشدق بالسعي للسلام وتقوم، بالمقابل، بقتل الفلسطينيين من ناحية ومحاكمة وسجن انصار السلام اليهود، من ناحية ثانية.

اليمين المتطرف رحب بالقرار، واما المعسكر الواقعي والمحب للسلام فقد رد بغضب على هذا القرار الذي يشكل تهديدا خطيرا لكل انصار السلام. لقد سارعت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحركة «راتس» الى الاعلان بانهما سوف تقترحان قانونا جديدا يلغي «قانون مكافحة الارهاب» سيء السمعة. وحسنا يفعل كل النواب الواقعيين المحبين للسلام في الكنيست اذا قاموا بتظاهرة سياسية في البرلمان، ارتباطا بحركة شعبية واسعة خارج البرلمان لاطلاق سراح ايبي نتان والغاء القانون الارهابي سيء الصيت والسماح باللقاءات بين الاسرائيليين وبين الفلسطينيين بمن فيهم قادة م.ت.ف ونشطاؤها.

واولا واخيرا يجب تصعيد المعركة لتحقيق لقاء ممثلي حكومة اسرائيل مع ممثلي م.ت.ف للتفاوض، لتحقيق السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل على اساس الحرية والاستقلال للشعبين واقامة دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل.

فليكن ايبي نتان نقطة انطلاق لتصعيد المعركة ورص الصفوف والعمل المشترك لكل قوى السلام، وراء مطلب اطلاق سراح ايبي نتان، واطلاق سراح الشعب الفلسطيني وتحقيق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل.

«الاتحاد»

صحيفة «العربي» بحلتها الجديدة منصة للعداء للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صدرت، يوم الجمعة الماضي، صحيفة «العربي» الاسبوعية العكية، بعد توقف عن الصدور دام عدة أشهر، وبعد تغيير جذري في ملكية الصحيفة وهيئة تحريرها.

ويبدو ان اصحاب «العربي» الجدد - وهذا هو الانطباع من عددها الاول - اشتروها لكي تكون منبرا معاديا للحزب الشيوعي والتحريض عليه، على سياسته وقيادته.

فقد صدر العدد مليئا بالهجوم العنيف على قيادة حزبنا وسياسته وعلى صحيفتنا «الاتحاد» مشيرين اليهم بـ «هم».. وحاولت هيئة تحرير «العربي» التستر وراء قناع «تأييد» البيريسترويكا في الاتحاد السوفييتي والزعم - كذبا - بأن حزبنا الشيوعي الاسرائيلي «يعارض» البيريسترويكا ويحاول اخفاء حقيقتها عن الرأي العام في بلادنا.

تضمن العدد مقالا على الصفحة الاولى تحت عنوان «غورباتشوف حسمها مرة اخرى» حاول كاتبه ايهام القراء، وكأن صحيفتنا «الاتحاد» تركز الضوء على صعوبات البيريسترويكا عن سبق تعمد واصرار لاخفاء حقيقتها.

وفي «مقالة» حول خلاف حركة «تضامن» البولونية مع هيئة تحرير الصحيفة الناطقة باسمها بشأن تغيير رئيس التحرير يقفز محررو «العربي» للهجوم، بالغمز واللمز، على صحيفتنا «الاتحاد».

تضمن العدد، ايضا، وبشكل بارز ترجمة للمقابلة الطويلة التي كانت اجرتها صحيفة «هعير» مع الكاتب اميل حبيبي. وواضح تماما ان القصد من اعادة نشر هذه المقابلة هو الايهام وكأن الرفيق اميل حبيبي يختلف مع قيادة حزبنا بشأن.. البيريسترويكا. وهذا لا اساس له من الصحة.

تضمن العدد، ايضا، مقالا بقلم فريد غانم يستهله «محللا» البيريسترويكا لكي يصل، بسرعة، الى الهجوم المباشر والفظ على الحزب الشيوعي الاسرائيلي مشيرا اليه بضمير «هم»، اذ يقول: «انهم يعملون على تشويه البيريسترويكا والغلاسنوست مثلما كانوا تثقفوا وصقلوا ذهنيتهم على الستالينية وساهموا في تشويه الاشتراكية»(!!).

●●

لدينا ما هو اكثر من الانطباع بان «العربي» في حلتها الجديدة جاءت منصة للتحريض على الحزب الشيوعي الاسرائيلي من خلال لف ذلك بشعارات «دمقراطية التفكير» و«الصراحة» و«العلنية» و«التغيير».

وبمختلف التلميحات هناك في العدد تلويح بامكانية اقامة «اطار» معاد للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحت ستار الحرص على الشيوعية والبيريسترويكا. وهذا الامر حاوله آخرون في السابق وفشلوا.

لقد اثارت هذه «الهجمة» على الحزب الشيوعي الاسرائيلي غضب واشمئزاز اعضاء الحزب والجبهة واوساط شعبية واسعة اذ اعتبروا، بحق، ان هذه «الهجمة» هي محاولة رفع اليد على الحزب.

ونحن نشير الى ان هذه الحملة تجيء، بينما حزبنا منهمك في العمل، مع شركائه وحلفائه، لانجاح «القائمة المشتركة» في انتخابات الهستدروت وبتصعيد حملات الاغاثة والنضال اليهودي - العربي ضد الاحتلال ولتحقيق السلام العادل. وكل هذا يثير الاحترام العميق لحزبنا ونهجه وتعامله المسؤول مع الفئات المختلفة ومع قضايا الجمهور والقضايا السياسية عامة.

إميل حبيبي ينفي أية علاقة له، مالية أو تحريرية، مع صحيفة «العربي»

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - نفى الكاتب اميل حبيبي أية علاقة مالية له بصحيفة «العربي». وقال، امس الاول الاثنين، في رسالة هاتفية الى «الاتحاد»: «اتصل بي عدد من الصحفيين ومنهم مراسل الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية يستوضحون ما نشر مؤخرا من ادعاءات باطلة بأنني اشتريت اسهم صحيفة «العربي» التي تصدر في عكا او توليت تحريرها او رئاسة تحريرها».

وأضاف: «لقد أبلغت كل من سألني وها انا اعود واعلن نفيي نفيا قاطعا كل هذه الادعاءات. لست قادرا على مجرد التفكير بمثل هذا الامر. ولا انا في حاجة اليه».

وفسر الكاتب اميل حبيبي قضية الكتابة لصحيفة «العربي» فقال - «لا ارى في ذلك اية غضاضة». ووصف «العربي» بانها «أثبتت في الماضي وتثبت خصوصا الآن ولاءها الوطني الجبهوي وحرصها على وحدة الصف التقدمية وصمودها المبدئي في وجه التحريض على الشيوعية. ومن المعروف اننا - يتابع اميل حبيبي - نحن الشيوعيين، نهتم في التعبير عن قضية حزبنا في مختلف الصحف والاذاعات. لقد كتبت وسوف اكتب في جميع الصحف التي ارى فائدة في الكتابة فيها في الداخل والخارج وخصوصا في جريدتنا «الاتحاد»».

واختتم الكاتب حبيبي، رسالته قائلا: «كما ابلغت الاذاعة وكل من سألني من الصحفيين انني مستمر في اطار تقاليدنا الحزبية في الدعوة الى المزيد من الصراحة والعلنية والدمقراطية والتجديد في داخل حزبنا والذي كنت احد مؤسسيه وفي داخل حركتنا الشعبية عموما. واعتز بموقفي الحزبي المسؤول هذا».

وقد جاء هذا النفي في اعقاب ما نشرته صحيفة «هآرتس» في ٩/٢٩ و ٨٩/١٠/٢ على لسان مراسلها السيد عطاالله منصور من ان الكاتب اميل حبيبي اشترى اسهم صحيفة «العربي» ويقوم بمهمة محررها الفعلي.

النص الكامل لقرارات الدورة الـ ٢٩ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - فيما يلي النص الكامل لقرارات الدورة الكاملة الـ ٢٩ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي المنعقدة يوم ١٩٨٩/٩/٢٦:

١ - ليوضع حد لقتل الاطفال! ليوضع حد للجرائم ضد الفلسطينيين!

قائمة الاطفال الفلسطينيين المقتولين والمصابين من الرصاص الحي والبلاستيكي والمطاطي تطول بسرعة مذهلة. ان قتل الاطفال والشبان والنساء والرجال الفلسطينيين يوجب كل صاحب ضمير ان يرفع صوت الغضب ضد هذه الجرائم النموذجية وضد سياسة الحكومة المسؤولة عنها. ان الاطفال والشبان والنساء والرجال الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة هم ضحايا قمع اشد وحشية وضحايا استفزاز مدبر من جانب الجيش، الذي القت عليه الحكومة دور كسر روح الفلسطينيين وصمودهم.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تطالب بايقاف قتل الاطفال والشبان والنساء والرجال الفلسطينيين وتطالب الحكومة بأن تجيب بالايجاب على اقتراح م.ت.ف باجراء حوار تحضيري معها يكون مرتبطا بالتحضيرات لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وتشير اللجنة المركزية بايجاب الى تقوي الاصوات الواقعية الصادرة من بين اوساط حزب «العمل» وتدعو الى حل الائتلاف المعادي للسلام مع الليكود والى اقامة ائتلاف ضيق برئاسة «العمل» يوافق على اجراء مفاوضات مع م.ت.ف وعلى الاشتراك في المؤتمر الدولي. واذا لم تكن ثمة امكانية لقيام ائتلاف كهذا فان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يؤيد تقريب الانتخابات للكنيست.

٢ - العمل للعاطلين عن العمل وليس مشاريع عديمة الجدوى

تقدر اللجنة المركزية بان برنامج «المئة مشروع» لوزير المالية، شمعون بيرس، لم يكن سوى مناورة حكومية عشية الانتخابات (للهستدروت). وبمجرد تراجع وزير المالية عن المتابعة العملية لبرنامجه يثبت بان هذه الحكومة بقدورها تنظيم نزهة في انحاء اسرائيل لباص من المسؤولين الحكوميين لكن ليس بمقدورها حل مشكلة البطالة، ولو بصورة جزئية، والتي تطاول عشرة بالمئة من قوة العمل. ان المشروع الوحيد الذي يجري تنفيذه عمليا هو اغلاق مصانع وشركات وفصل العديد من العاملين الاضافيين وزيادة طابور طالبي العمل في مكاتب التشغيل.

ان العاطلين، الذين يزداد بينهم عدد اهالي البلدات الفقيرة وعدد العمال والاكاديميين العرب وعدد النساء والشبان، ليست لديهم ادنى حاجة الى الفرية [illegible] في حاجة الآن الى عمل حسب مهنهم، عمل [illegible] العيش بكرامة، عمل ثابت.

تعود اللجنة المركزية وتشدد على انه [illegible] العمل لجماهير العاطلين عن العمل يجب [illegible] العسكرية بصورة جذرية والغاء الميزانيات [illegible] والموارد التي لم يتم توفيرها يجب استثمارها في [illegible] الاقتصادية وفي تطوير خدمات الصحة [illegible]

وتدعو اللجنة المركزية العاطلين عن العمل [illegible] شن نضال من اجل الجهاد حل حقيقي لازمة البطالة [illegible] لجان عاطلين عن العمل في كل مراكز البطالة [illegible] جماهيري من اجل الحق في العمل [illegible] الحكومة من لا مبالاتها حيال البطالة [illegible]

٣ - تحية خاصة

تشير اللجنة المركزية، باكتفاء تام الى [illegible] الاحتفالي بمناسبة الذكرى السنوية السبعين [illegible] الشيوعي في البلاد الذي أقيم في عكا يوم (٢٢) [illegible] الآف اليهود والعرب الذين حضروا يوم [illegible] الاسوار عبروا بفرحتهم في هذه المناسبة عن [illegible] الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعن حيويته وعن كونه [illegible] امل لابناء الشعبين.

وتعرب اللجنة المركزية عن شكرها الخاص لجميع الذين ساعدوا في النجاح الباهر لهذا الاحتفال وخصوصا [illegible] اللجنة التنظيمية وللجنة منطقة عكا الحزبية [illegible] والشبيبة الشيوعية وللفنانين الذين شاركوا في [illegible]

٤ - استقالة الرفيق اميل حبيبي

أعلن الرفيق إميل حبيبي، في ٨ أيار ١٩٨٩ [illegible] المركزية للحزب الشيوعي انه يستقيل من عضويته في المكتب السياسي واللجنة المركزية. وفي ١٧ أيار ١٩٨٩ [illegible] الرفيق اميل حبيبي للجنة المركزية ما يلي:

«بأسف شديد وبعد ارتياك، ناجم عن رغبة [illegible] من جانبي، اعلن نهائيا انني متمسك باستقالتي من عضويتي في اللجنة المركزية والمكتب السياسي وجميع [illegible] القطرية، تلك الاستقالة التي قدمتها في ٨ ايار ١٩٨٩ [illegible] منذ يوم تقديمها».

لقد بذلت اللجنة المركزية، منذ ٨ ايار، جهودا [illegible] اجل اقناع الرفيق اميل حبيبي بالتراجع عن استقالته [illegible] ان هذه الجهود لم تثمر.

وجراء حقيقة ان الرفيق اميل حبيبي [illegible] استقالته وكف عن الاشتراك في اجتماعات [illegible] واللجنة المركزية، تقرر اللجنة المركزية [illegible]

* بموجب القانون الاسرائيلي الارهابي:

● تتمة من ص ١ ●

محكمة الصلح في الرملة احتجاجا على ادانة نتان، وحمل لافتة كتب عليها: «شمير، مع من تتكلم؟ مع الاسكيمو؟»!

ومن جهة اخرى اصدر «اللوبي البرلماني من اجل ارض اسرائيل الكاملة»، الذي يقف على رأسه وزير الصناعة والتجارة، ارئيل شارون، بيانا دعا فيه، بشكل استفزازي، ايبي نتان «لتقديم الامتنان الى قضاة المحكمة بسبب رحمتهم»! وقال عضو الكنيست تساحي هنغبي، باسم «اللوبي»، انه لو اجريت المحاكمة في اية دولة «لكان هذا الرجل (ايبي نتان - المحرر) قد سجن سبع سنوات»!

ورحبت «منظمة» ما يسمى «المتضررين من الارهاب» بقرار المحكمة. وقالت في بيان أصدرته، امس، ان «من يلتقي مع زعيم القتلة (!!) عليه ان يعرف انه لن يهرب من العقاب»!

●مندوب «الاتحاد» يلتقي نتان●

وفور صدور قرار المحكمة، اجرى مندوبنا في تل ابيب - يافا، مكرم خوري مخول، لقاء مع ايبي نتان ننشره فيما يلي:

- «الاتحاد»: كيف تشعر؟

● نتان: زفت!

- «الاتحاد»: كنت تردد دائما بأنك لست سياسيا وها أنت وسط زوبعة سياسية؟

● نتان: صدقني، لا يهمني ماذا يقولون. فانا افعل ما اؤمن به وسأناضل ضد هذا الوضع.

- «الاتحاد»: هل خطر على بالك بالفعل انهم سيحاكمونك بالسجن الفعلي؟

● نتان: كيف لا وهناك قانون يقضي بذلك.

- «الاتحاد»: هل تشعر بالمرارة والاحباط؟

● نتان: لا اشعر بالاحباط. ورأيي واضح: هذا القانون غير دمقراطي وجاء لكم الافواه ومنع الناس من صنع السلام.

- «الاتحاد»: ماذا كان هدفك من وراء لقاء عرفات؟

● نتان: لقد فعلت ما فعلت لان الامر في غاية الاهمية. وبالصدفة فان ما فعلته يتناقض مع القانون الموجود.

- «الاتحاد»: هل ستستأنف الى المحكمة العليا؟

● نتان: لا.. لا

- «الاتحاد»: اذن ستجلس في السجن؟

● نتان: نعم. لقد جلست في السابق (٤٠) يوما.

- «الاتحاد»: من الممكن ان يعطوك فرصة تقديم خدمات اجتماعية بدلا من السجن الفعلي.

● نتان: لن أقبل.. سأجلس في السجن.

- «الاتحاد»: هل وصلتك برقيات تضامن؟

● نتان: نعم.. العديد من البرقيات وصلتني حتى الآن من شخصيات مختلفة من العالم.

- «الاتحاد»: ومن عرفات.. هل وصلك شيء؟

● نتان: (يضحك) لا لم يصلني شيء بعد. لكن تعرف ان الامر ما زال طازجا.

- «الاتحاد»: ماذا ستفعل هذا الاسبوع؟

● نتان: لا اعرف. لم اخطط بعد.

- «الاتحاد»: هل ستصدر بيانا الى الجمهور عبر اذاعتك؟

● نتان: يمكن..

لجنة الدفاع عن اراضي «التيفن» في منشور الى الاهالي:

لنلتف، جميعا، حول القرار الذي اتخذ في «الخلوة» للتظاهر امام مقر الحكومة يوم (١٥) الجاري

● المظاهرة تقررت للاحتجاج على مماطلة الحكومة في تلبية مطالب اهالي قرية يانوح ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «اننا نطالب الحكومة بان تتراجع عن شروطها التعجيزية والتي تحاول خلق انشقاقات وخلافات وتضارب اراء بين الأهالي لكي يسهل عليها الاصطياد في المياه العكرة ولتنهب ما تبقى لنا من ارض وتعطيها للجهات التي تنوي تهويدها والاستيطان فيها».

هذا ما جاء في المنشور الذي اصدرته لجنة الدفاع عن التيفن في يانوح، ووزعته على الاهالي، مؤكدة فيه رفضها للشروط الحكومية والتنازلات، وناشدت فيه اهالي القرية عدم الاستكانة للاقتراحات الهدامة او الوعود الفردية. وحثتهم على شحذ الهمم والتمسك بالحق ومقارعة الظلم والظالم وتقوية التعاون الاخوي وتوحيد الصفوف والتمسك بالارض.

وجاء في المنشور: «اكثر من عشرين شهرا وقريتنا تطالب المسؤولين باعطائها مجلسا محليا مستقلا ومنتخبا يضمن ابقاء اراضي المواطنين ومنطقة تيفن الصناعية في منطقة نفوذه. وبدل ان تتجاوب الحكومة وتستجيب لمطلبنا كانت تشترط علينا امورا تتناقى وجوهر هذا المطلب. مرة تنازل عن اراضينا واخرى عن منطقة تيفن الصناعية. ومرة تسلط علينا موظفها الذي عينته وصيا على مصالحنا وارضنا جاك لاريدو، والذي عمل على سحب جزء من اراضينا ليضعها ورقة مساومة على ما تبقى لنا من ارض، وفي نفس الوقت حرمت قريتنا من الخدمات والتطوير».

واكدت اللجنة في منشورها انه كان ليانوح في عام (١٩٤٨) (١٣) الف دونم وعدد سكانها (٤٨٣) نسمة اما اليوم فبقي للسكان حوالي (٤٥٠٠) دونم وعدد السكان ثلاثة الاف نسمة.

وناشدت اللجنة الاهالي في نهاية المنشور الالتفاف حول قرار المظاهرة التي اعلن عن اتخاذه في «الخلوة» والتي ستكون امام مبنى الحكومة في القدس في (٨٩/١٠/١٥)، بحضور لجنة المشايخ ولجنة القرية ولجنة الدفاع عن التيفن.

جبهة الرامة في بيان الى الاهالي:

بدأنا عملية حساب ومراجعة للنفس لتطوير وتحسين العمل وتوسيع الصفوف

* يدنا ممدودة للجميع للسير معا على طريق الخدمات والكرامة *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «لهذا سعت الجبهة الى بناء اوسع ائتلاف ممكن، ويدها ما زالت ممدودة للاخوان الاخرين للسير معا على طريق الخدمات والكرامة، كذلك بدأت الجبهة عملية حساب ومراجعة للنفس لتطوير وتحسين عملها ونشاطها وتوسيع صفوفها».

هذا ما اكدته جبهة الرامة في بيانها الذي وزعته على الاهالي، مشيرة الى ان الجبهة كانت وما زالت اطارا تنظيميا وسياسيا واجتماعيا، اخذ على عاتقه عبء النضال وشرف الكفاح من اجل الحقوق القومية واليومية للجماهير العربية في بلادنا، بكل الامانة والمثابرة والاخلاص.

وجاء فيه: «اننا نرجو من هذا البيان ان يكون حلقة من حلقات الاتصال بين جبهة الرامة وبين الاهالي ونداء للتعبئة الجماهيرية من اجل توسيع وحدة الصف الشعبية لانجاح عملية الكفاح والبناء والتطوير ومن اجل رامة موحدة ومتطورة لكل اهلها وفئاتها، وكانت خطوتنا الاولى اعادة تنظيم صفوف الجبهة وتوزيع الصلاحيات واقامة لجان عمل مختلفة وتوسيع الصفوف. وبالفعل برز اثر هذا التنظيم الجديد في فعالية مختلف اللجان وفي الوقوف على مختلف مجريات الامور في البلدة».

وتابعت الجبهة: «والخطوة الثانية الفصل الواضح بين نشاط الجبهة كجسم سياسي مستقل يعمل من منطلق رؤية سياسية اجتماعية طبقية واضحة المفاهيم والمواقف وبين العمل البلدي ونشاطات او قصورات المجلس المحلي. وترفض الجبهة ان تقيم فعاليتها ودورها من خلال نجاح او اخفاق العمل في المجلس المحلي فحسب، فكما اننا لا نحتكر النجاح لانفسنا فقط فان الاخفاقات ناتجة عن ظروف موضوعية على راسها سياسة التمييز والاضطهاد القومي ولاسباب تتعلق بظروف العمل في المجلس المحلي. اننا لا نخجل من الانتقاد الذاتي وانتقاد ادارة المجلس المحلي اذا لزم الامر وفي الوقت ذاته نبقي قلوبنا مفتوحة لكل انتقاد يخدم المصلحة العامة».

وتحدث البيان عن انتخابات الهستدروت وجاء فيه: «في هذه الايام التي يشهد فيها العالم التحول الكبير في مسار قضية شعبنا العربي الفلسطيني والانتصارات العملاقة لسياسة قيادات هذا الشعب على المستويين العالمي والعربي، وفي الوقت الذي تتخبط فيه القيادات الحاكمة في اسرائيل وتتصارع فيما بينها، نحقق هنا وحدة بين القوى السياسية الفاعلة على الساحة ونشكل القائمة المشتركة. ونجاح هذه القائمة في ايصال اكبر عدد من المندوبين هو انجاز تحققه القوى الوطنية واليسارية المعارضة لسياسة الحكومة».

واحة للسلام في شفاعمرو

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - جرى في قاعة بلدية شفاعمرو، يوم الخميس ٩/٢٨، لقاء بين رئيس البلدية، السيد ابراهيم نمر حسين والكاتب اليهودي يحيئيل دي نور، المعروف باسم «كاتسنك» وزوجته أياله دي نور، التي تحمل دكتوراه في علم اللاهوت وحضر اللقاء د. محمود عباسي وسكرتير البلدية.

ودار الحديث عن اقامة مركز روحاني لتآخي الاديان والشعوب في شفاعمرو وذلك «لاطفاء نار الحقد بين الشعبين»، حسب تعبير الدكتورة أياله.

وتحدث الدكتور عباسي معرفا الدكتورة أيالة بانها «الجندية الاولى في محاربة مظاهر العنصرية والتطرف منذ الستينات حيث كانت تستقبل في بيتها في تل ابيب لقاءات دورية بين الشعبين».

ويذكر ان كتابات «كاتسنك» ترجمت الى ٣٨ لغة عالمية واخيرا للعربية حيث ترجم د. عباسي كتاب «جعلت الله قبلتي في كل حين».

ورحب السيد ابراهيم نمر حسين بفكرة إقامة المركز الروحاني. وتم الاتفاق على ان يحمل اسم «واحة السلام» معبرا عن شكره الجزيل لجهود ضيفيه من اجل التآخي والمحبة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ فرع طرعان (الحزب) - اليوم الاربعاء ١٩٨٩/١٠/٤ الساعة [illegible] مساء في النادي - تدعوكم للمشاركة الجماهيرية في الاجتماع [illegible] بالذكرى الـ (٧٠) لتأسيس الحزب الشيوعي في البلاد * احتفالا [illegible] (٤٠) لتأسيس الحزب الشيوعي في طرعان * ودعما لنضال شعبنا [illegible] اجل الحرية والاستقلال * دعما للقائمة المشتركة لانتخابات الهستدروت. خطباء الاجتماع: سالم جبران، عبد الرازق صالح، عبد الفتاح [illegible] خطيب، امين نصار، سعيد بدر، امين سمعان.

■ دير الاسد (الشبيبة) يوم الخميس ١٩٨٩/١٠/٥ الساعة [illegible] نادي الحزب - محاضرة حول «انتخابات الهستدروت و[illegible]» المحاضر: قسطنطين مرقس.

■ منطقة الناصرة (الشبيبة) - يوم الخميس ١٩٨٩/١٠/٥ [illegible] بيت الصداقة - على شرف الذكرى الـ (٧٠) لتأسيس الحزب [illegible] تقدم محاضرة حول «دروس من تاريخ الحزب» المحاضر [illegible]

* تهنئة *

الى عبد خالد سعيد احمد اغبارية وعروسه بمناسبة الزفاف. «والف مبروك».

اعضاء الحزب والشبيبة - ام الفحم

* اجمل باقة ورد *

الى الزميلة ليلى محاميد وخطيبها كمال محمد بمناسبة الخطوبة. الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

طلاب وطالبات الصف الحادي عشر (أ) ثانوية ام الفحم

اسعد يوسف كنانة، تعقيبا على الاعتداء على ملعب يافة الناصرة:

اجواء «حلة الحكم» غريبة عن يافة الناصرة وسنقوم بالاجراءات اللازمة لمعاقبة المعتدين

● يافة الناصرة - لمراسل خاص - «الاعتداء على الملعب البلدي في يافة الناصرة هو ظاهرة خطيرة والمجلس المحلي، بدعم جماهير يافة الناصرة، قادر على التصدي لهذا الاسلوب المنافي لكل الاخلاق والاعراف والعلاقات بين البشر».

هذا ما صرح به اسعد يوسف كنانة، رئيس مجلي يافة الناصرة المحلي، ردا على الاعتداء الذي جرى على ملعب بلدة يافة الناصرة في مطلع هذا الاسبوع من قبل احد عناصر الحركة الاسلامية، المدعو يوسف عمرو خليلية ومجموعة من الشبان.

واكد اسعد يوسف كنانة «ان المجلس المحلي سيقوم بالاجراءات اللازمة لمعاقبة المعتدين الذين اقتحموا الملعب البلدي وكسروا الاقفال عنوة واجروا تدريبا دون اخذ الاذن من المجلس المحلي صاحب هذا الملعب» مهددين بذلك بتدمير - العشب الاخضر.

واضاف اسعد يوسف كنانة «ان هذه الاعمال، ومحاولة ايجاد اجواء» حلة حكم «هي غريبة عن اجواء يافة الناصرة وعن تاريخها ومناخها. والمجلس المحلي سيكون في طليعة من يقف ضد هذه الظواهر وسيهتم بمتابعة القضية حتى النهاية».

وحذر اسعد يوسف كنانة من هذا «الاسلوب الذي لا يقبله المنطق السليم، وترفضه التقاليد والتعاليم الدينية. فهل يجيز الدين اباحة الممتلكات - خاصة كانت ام عامة ؟!» وقال «ان من يريد خلق تقاليد تعامل جديدة، وزرع الفتن في يافة الناصرة يجب ان يعلم ان جماهير يافة الناصرة الواعية والشجاعة والموحدة تستطيع ان تضعه في مكانه الهامشي الصحيح».

وكان المدعو يوسف عمرو خليلية، الذي يقدم نفسه في القرية على انه شيخ متدين قد حضر، مع مجموعة من الشبان الى ملعب يافة الناصرة طالبين الدخول واجراء التمرينات في الملعب. وبعد ان شرح لهم المسؤول عن الملعب البلدي من قبل المجلس سليم علي الصالح، الذي تواجد وحيدا هناك، ان الدخول للملعب ممنوع لاي كان الا بعد الحصول على موافقة من المجلس وبعد ترتيب مسبق، فما كان من هؤلاء، ومن «قائدهم» الشيخ يوسف خليلية الا التهديد وكسر قفل بوابة الملعب واقتحامه واجراء التدريب عنوة..

وقد اثارت هذه الفعلة النكراء الاستنكار الحاد في البلدة حيث اظهرت المستوى الذي وصلت اليه هذه المجموعة، خاصة وان المجلس كان قد وافق في السابق على منحهم الملعب مرة في الاسبوعين من اجل عدم تخريب «الديشة» التي تم زرعها حديثا في الملعب، هذا المشروع الذي كلف المجلس المحلي المبالغ الطائلة. وكذلك فمن المعروف ان العمل في هذا الملعب لتهيئته وجعله صالحا للعب جرى وسط صعوبات جمة وبعد جهود كبيرة وبتكاتف الاوساط الرياضية في البلدة والمجلس المحلي تحقق هذا الانجاز الضخم.

وعلى هذه الخلفية يرتسم السؤال هل اتت هذه الفعلة لتبرير مؤامرة جديدة على الفرق الرياضية في يافة الناصرة؟

■ تتمات من الصفحة الاولى ■

* في اطار تسوية حول حظر الاضرابات المؤقت:

والتعدين وصيانة المنشآت.

ويدعو القرار الذي وافق عليه النواب الهيئات المحلية في القفقاس الى انهاء «الوضع غير المحتمل في السكك الحديدية واعادة تسييرها». وفي حال الرفض فان مجلس الوزراء سيدعو وزارات السكك الحديدية والداخلية والدفاع لتسيير القطارات بين اذربيجان وارمينيا التي اوقفها الاذربيجانيون.

وكان الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، قد شدد، امس الاول الاثنين، لدى تلخيص حصيلة النقاش حول خمسة مشاريع قوانين للحكومة تهدف الى ادخال «سياسة اشتراكية الى الاسواق في الاتحاد السوفييتي»، على «ان خطط التنمية في البلاد ستتعرض في القادم للخطر». واعرب عن رأي بصدد ضرورة ان تدعم على العموم مقترحات الحكومة.

واشار القائد السوفييتي الى «ان اتخاذ تدابير طارئة لا يعني محاولة ايقاف العمليات الجارية في اطار البيريسترويكا، فهذه تدابير طارئة اضطرارية هدفها حماية الدمقراطية من الفوضى وسوء الادارة الاقتصادية».

ويذكر ان المشاريع الخمسة تتناول «الملكية في الاتحاد السوفييتي» و«قواعد التشريع في الاتحاد السوفييتي والجمهوريات الفدرالية على الارض» و«الايجارات والعلاقات التأجيرية في الاتحاد السوفييتي» و«نظاما موحدا لفرض الضريبة» و«المشروع الاشتراكي».

وتعتبر المشاريع المذكورة تدشينا لمرحلة جديدة في اطار الاصلاح الاقتصادي وخلق الاساس للتحولات الجذرية للعلاقات الانتاجية.

* في ختام اليوم الرابع من اجتماعات الطائف:

وبالتوافق هو تولي المؤسسات مسؤولية الحكم وليس الاشخاص».

واعلن مزبودي انه لم يحاول احد من النواب انتزاع صلاحيات رئيس الجمهورية وان الجميع يهمهم ان يبقى رئيس الجمهورية رجلا محترما ورمزا لوحدة لبنان. وأوضح «ان رئيس الجمهورية يرئس مجلس الوزراء عندما تدعو الحاجة ويتسلم جدول الاعمال عندما تكون هناك قضايا هامة».

اما النائب طلال المرعبي فقال «ان شوطا كبيرا قطعه النواب في موضوع الاصلاحيات وصلاحيات رئاسة الجمهورية ومجلس الوزراء ومجلس النواب. ويبقى هناك بعض الامور». واضاف «ان هناك ضرورة للالتزام بروح الوثيقة العربية، انما هناك بعض التعديلات غير الجوهرية التي يمكن ان يدخلها النواب». واشار الى «ان موضوع المناصفة بت به وان هناك مشروعا لزيادة عدد النواب وتمثيل جميع المناطق والفئات الشعبية».

واعلن المرعبي «ان موضوع الانسحاب الاسرائيلي لم يبحث بعد، ولكنه سيعطى الاولوية والانسحاب السوري تحدده الوثيقة الوطنية». وقال «ان الجميع سيشتركون في صياغة مشروع الوفاق وان لجنة الصياغة ستكون مفتوحة وان النواب سيجتمعون مع الملك فهد بعد انتهاء الاجتماعات».

وقال النائب فريد جبران «ان نظام لبنان الجديد يجب ان يبنى على اساس الاحزاب، فلا يجوز ان يدخل احد بعد الان الى المجلس على اساس عائلته او الطاعيته او امواله. ويجب ان يكون التمثيل نيابي وفق التمثيل الحزبي». واعلن موافقته على انشاء مجلس للشيوخ يتعاون مع مجلس النواب. ودعا الى دمج الميليشيات في صفوف الجيش النظامي. واكد انه مع الغاء الطائفية السياسية والعلمنة الشاملة.

هذا وكان النواب الثلاثة قد تحدثوا في مؤتمر صحفي عقدوه، امس، في فندق المسرة في الطائف.

وواصل النواب اللبنانيون، امس، مناقشة مشروع الاصلاحات السياسية الذي طرحته اللجنة الثلاثية العربية حول لبنان.

وذكرت مصادر مطلعة ان «لجنة صياغة» ستشكل في وقت لاحق لوضع خلاصة للمناقشات ومحاولة اعداد وثيقة «اجماع». ولم تعرف الى الان تركيبة هذه اللجنة ولكن علم ان رئاستها ستسند الى حسين الحسيني، رئيس البرلمان، وهو يرئس جلسات المناقشة العامة في اجتماع الطائف.

ويتوقع ان تستمر المناقشات في جلسات مغلقة يومين اخرين على الاقل وتتركز اساسا على نقطة اختلاف مهمة بين البرلمانيين وهي تحديد العلاقات المستقبلية بين لبنان وسوريا التي تحتفظ حاليا بحوالي (٣٥) الف جندي على ثلثي الاراضي اللبنانية.

اضافت المصادر نفسها ان المناقشات جرت حتى الان في «جو هادىء وودي».

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ - ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

محطة على الدانوب (٣)

مؤتمر.. ورؤساء!

● بقلم: نظير مجلي ●

*** عن رؤساء دول غابوا عن مؤتمر عدم الانحياز او حضروا وما حضروا.. او حضروا ويا ليتهم ما حضروا.. وعن قائد بلا قفاز وعن العقيد وتعقيداته وعن قائد الانقلاب في السودان «والتحالف الدمقراطي» معه ***

● كانت غابة الاعلام الكثيفة المرفرفة، كأنها شفاه اعضاء جوقة الانشاد الوطنية في عز تجليها، مكملة وبانسجام تام الديكور الجميل العصري لعمارة «سافا سنتر» الضخمة.

اعلام مئة دولة واثنتين. والعلم الفلسطيني نصب في موضع القلب من تلك الحزمة. يشد العينين. يسمر القدمين.. هو هو ذو المثلث الاحمر. بلا نجوم. علم فلسطين نفسه. في حركة عدم الانحياز اصبحت فلسطين دولة بعضوية كاملة. ولها حضور بارز في مؤتمر عدم الانحياز.. عليا وقيادة ودورا وقرارات.. ونشاطا وتأثيرا.

للعمارة ثلاثة مداخل. واحد للرؤساء، وآخر للمرافقين والموظفين. والثالث للصحفيين. والثلاثة تصب في قاعات وممرات مشتركة. لكن التقسيم جاء ليخدم ضرورات الامن. ورجال الامن هنا في قمة اللطف والادب والانسانية.. ولكن في اشد الحزم والحسم. احد الصحفيين اليمنيين احتك بدون قصد في وزير الخارجية الكولومبي، وكان قد نسي ان يضع بطاقته الخاصة على صدره، وجد نفسه خلال ثوان معدودات مطروحا ارضا. ولم يحرروه الا بعد ان تدخل زملاؤه وابرز البطاقة.

● اجمل ما في المؤتمر ●

اجمل ما في مؤتمر قمة عدم الانحياز هو تلك التشكيلة الضخمة لبني آدم. الهنود والعرب والافارقة. السود والبيض والصفر والحمر. من آسيا وامريكا. ومن اوروبا وافريقيا. من دول كبيرة ودول صغيرة. وممثلو حركات التحرر الوطني.

هنا لا يظهر شيء اسمه التمييز العنصري. لكل دولة صوت. ولكل عضو قضية. جاءوا لعرض مشاكلهم واسماع اصواتهم فيما يدور في العالم. وعقدوا مئات اللقاءات الثنائية والمفاوضات السياسية والاقتصادية وبحثوا في المشاكل والاتفاقات الحدودية.

صحيح ان هذه الحركة ليست متناسقة بشكل تام. وبين انظمتها - تناقضات قطبية. فهي تضم كوريا والسعودية، وفيتنام والمغرب. وبين عدد من اعضائها صراعات دموية. فهي تضم الباكستان وافغانستان. واثيوبيا والصومال. وليبيا والسودان. والعراق وايران. وسوريا ولبنان. وكمبوتشيا والفيتنام. وهذه الصراعات عنصر ضعف حقيقي في حركة عدم الانحياز. لكنها تدرك جميعا ان مصلحة واحدة تربط فيما بينها: مواجهة الاستعمار والاستغلال.

لقد حققت هذه الحركة، منذ ان أسسها تيتو وعبد الناصر ونهرو وسوكارنو ونيكروما، عام ١٩٦٢ وحتى اليوم، انجازات كبرى على طريق تحرر شعوبها من الاستعمار. لكنها ما زالت تعاني من هذا الاستعمار في مناطق اخرى، واخطر من ذلك تعاني اليوم من الاستعمار الجديد، الاقتصادي والسياسي. فبالاضافة الى الشعوب التي تخوض حرب تحرير وطنية (فلسطين، ناميبيا، الارجنتين، الصحراء الغربية، لبنان.. وغيرها) هناك شعوب مستعبدة سياسيا (كما في الدول المرتبطة بولاء كامل للولايات المتحدة الامريكية او بريطانيا او غيرها) واقتصاديا (الدول الفقيرة الغارقة في الديون او في الجوع) واجتماعيا (غزوها بالمخدرات وبالامراض وبالنفايات النووية والتجارب الكيميائية الخطرة..). وقد نجح المؤتمر في وضع خطة عمل شاملة لمواجهة هذا الاستعمار. لكن نجاح هذه الخطة منوط بأكثر من عامل.. خارج ارادة هذه الدول وليس فقط في اطارها.

حين ينظر المرء الى كومة رؤساء الدول وهم مجتمعون في قاعة واحدة، خصوصا في قاعة الاستراحة، يسيطر عليك شعور ما من الرهبة. فللرؤساء هيبة. تسمع اسماءهم وتقرأها كثيرا. تشاهدهم على شاشة التلفزيون. تتتبع اخبارهم في الصحف والاذاعات. لكن ان تراهم وجها لوجه فهذا شيء آخر.

الوصول اليهم لمحادثتهم هو أمر صعب. بل ممنوع. وهناك سلسلة احتياطات امن ومضايقات استهدفت راحة الرؤساء وهدوء بالهم. والرؤساء المطلوبون اجروا مؤتمرات صحفية واجابوا على الاسئلة وانهوا القضية (مثل ياسر عرفات ومحمد نجيب الله وجورج فاسيليو ومعمر القذافي وغيرهم..). وكان على الصحفي الذي يريد مقابلة رئيس دولة او وزير ان يقدم طلبا الى دائرة الاعلام في المؤتمر. وهي تحول الطلب. وتعيد لك الجواب. وعلى حد علمي فان الصحفيين الذين نجحوا، بهذه الواسطة ان يلتقوا احدا لا يزيد عددهم عن عدد اصابع اليد الواحدة. علما بأن هناك ٣ آلاف صحفي غطوا المؤتمر على الاقل، ١٨٠٠ منهم أجانب.

والصحيح ان معهم حقا. فلو توزع الصحفيون على الرؤساء والوزراء في المؤتمر لكان على كل رئيس ان يلتقي خمسين صحفيا على الاقل. وهذا ليس امرا طبيعيا. ولذا فلم يبق سوى محاولة الاتصال المباشر، الذي لا يمكن ان يتم الا اذا خاطرت في الصدام مع رجال الامن او كبار الموظفين.

حين تقدمنا مثلا من رئيس الوفد السوري، نائب رئيس الجمهورية عبد الحليم خدام، بطلب مقابلته انقض علينا احد رجال أمنه بفظاظة معيبة. لدرجة ان السيد خدام نفسه لفت نظره الى الخطأ والتسرع. ووافق على اجراء مقابلة. (لكن في لحظة بدء المقابلة حضر للقائه الرئيس القبرصي.. وضاعت المقابلة..). اما الملك حسين فقال جوابا على طلب مقابلته: «اتشرف بهذا يا ابني». وعند تحديد الموعد تدخل رئيس الحكومة زيد بن شاكر: «هذا ترتبه مع مدير التشريفات الملكي». ومن هو: «فواز ابو تايه». وأين نجده؟ «غرفته في الفندق رقم كذا..». وعند اتصالنا وجدنا ابو تايه يماطل ويماطل..

اما الرئيس اليمني الدمقراطي، ابو بكر العطاس، فمن استمع الى محادثاتنا مع مساعديه الكثيرين لترتيب لقاء معه (تأجل خمس مرات في يومين.. وكل مرة انتظر قليلا.. وقليلا.. ساعة وساعتين) يخال نفسه اما مفاوضات حول منع الحرب النووية.

فموظفو الرؤساء، خصوصا ابناء امتنا العربية الغالية، كانوا يحيطون رؤساءهم بأسوار حديدية. وهذا في الوقت الذي تمكنا فيه خلال بضع دقائق من ترتيب لقاء مع رئيس الهند، راجيف غاندي، وهو احد الاقطاب البارزين لحركة عدم الانحياز (نشر في «الاتحاد» يوم ٨٩/٩/١٠). وكذلك الامر مع رئيس نيكاراغوا، دانئيل اورتيغا (نشر في «الاتحاد» يوم ٨٩/٩/٢١). اما رئيس الارجنتين، كارلوس منعم، ذي الاصل العربي السوري فقد التقيناه في الممر. ووافق بدون تردد وبدون اي تدخل من موظفيه على اجراء اللقاء («الاتحاد» - ٨٩/٩/٦).

وقد كان كارلوس منعم موضوع نكتة بين الصحفيين العرب تناقلوها بالهمس: «انه الرئيس العربي الوحيد المنتخب في العالم».

واحد فقط من الزعماء العرب جرت مقابلته بسهولة هو زعيم الانقلاب العسكري في السودان، حسن بشير. وهذه السهولة بحد ذاتها كانت مثيرة للشبهات. ولكن المقابلة جرت بسلام.. في الخارج.. لتعود الى البلاد ونجد صحيفة «الصراط» ترى فيها، اي مجرد المقابلة الصحفية، صك غفران لهذا الانقلابي.. او نوعا من علاقات الصداقة والتحالف الدمقراطي بين «الاتحاد» وذلك الرئيس. وتجاهلت «الصراط» مضمون المقابلة وكونها، بالنسبة للقارىء العادي الطاهر من نوايا «الصراط» غير المستقيم، مقابلة صحفية عادية.

● قتلت واعتقلت وجنت.. ●

من بين قادة الدول، ذوي الهيبة هؤلاء، تجد الكثيرين الكثيرين الذين لم يصلوا الى هذا المؤتمر قبل ان يضمنوا ملء سجونهم وربما قبور بلادهم بالمعارضين السياسيين او المنافسين الشخصيين او الكتاب والشعراء، والصحفيين والنقابيين المنادين بالحرية وبالدمقراطية وبحقوق الانسان.

لم اتصور كيف وافق هؤلاء، ووقعوا على بيان المؤتمر الختامي وقراراته المنادية هي ايضا بالحرية وبالدمقراطية وبحقوق الانسان. هل اضطروا الى التوقيع جراء قوة هذه الكلمات وكخطوة في سبيل التفكير الجديد للالتزام بها ام فعلوا ذلك لغرض الدعاية وكنوع من دفع ضريبة كلامية.. على شاكلة الدمقراطية الاسرائيلية مثلا؟! والى اي مدى يمكن مراقبة التزام هؤلاء الرؤساء بما وقعوا عليه؟!

ما كان ممكنا ان تشاهد ذلك النوع من الرؤساء دون ان تتصور ما فعلته ايديهم ضد مبادىء الانسان وحقوقه. هنا تسقط تلك الهيبة بشكل مريع.

● الزعماء العرب ●

كان للقاء بالزعماء العرب في هذا المؤتمر، وقع خاص ونوع من التأثر. فأنت تشعر انك جزء لا يتجزأ من الامة العربية. وهؤلاء هم قادتها. شئت ام ابيت.

تقابلهم وجها لوجه، تراقب تحركهم ونشاطهم عن كثب. تريد ان تعرف كل ما تستطيع معرفته عنهم. تحاول اللقاء بهم، مدركا ان ذلك مطلب لقراء صحيفتك ايضا. جبال من الاسئلة حملتها معك من البلاد لكل واحد من اولئك القادة بدءا بالمتورطين في لبنان وانتهاء الى امراء الخليج.. الى اليمن.. ومن مصر وحتى المغرب.. ومن قائد الانقلاب العسكري.. الى قائد الثورة..

وماذا تجد؟

هناك عدد من الرؤساء العرب لم يحضروا بالمرة الى المؤتمر، مع ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، قام بجولة عربية والتقى بمعظمهم محاولا اقناعهم بالحضور.

الرئيس السوري تغيب، مع انه قبل يومين فقط من المؤتمر كان بزيارة في ليبيا. وقد قيل هنا انه لم يحضر لكي لا يكون موضوع لبنان اساسيا. وتبعا لذلك لم يحضر الرئيس العراقي، الذي اصبح هو ايضا طرفا في لبنان.. واما لبنان فليس فيه رئيس. وجرى تمثيله بشخصية السفير اللبناني في بلغراد. ففي وضعية التمزق اللبناني هناك اتفاق بين الفرقاء، على ان سفير لبنان في اية دولة يمثله في النشاط الذي يقام فيها، مهما يكن موقفه وانتماؤه. والسفير اللبناني في بلغراد يتعاطف مع حكومة مشيل عون. لذلك اعلن تحفظه من قرار المؤتمر بخصوص لبنان لأنه لا يتضمن دعوة للقوات غير اللبنانية بالانسحاب.

ولم يحضر المؤتمر ايضا رؤساء اليمن الشمالي (مع انه وعد عرفات بالحضور) والصومال وملك المغرب (مع انه تلقى دعوة خاصة للحضور بوصفه الرئيس الوحيد في العالم الباقي من الرؤساء المؤسسين لحركة عدم الانحياز. ويقال انه غضب من حضور ممثل عن حركة (البوليساريو)، وملك السعودية وامير البحرين ورئيس موريتانيا.

اما الرئيس الليبي معمر القذافي فقد حضر ويا ليته..

فهذا الرجل، الذي سمى دولته رسميا: «الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى»، تصرف هنا بشكل اثار التعليقات الساخرة والبهلوانية ضده. فمن «النوق» وحليب النوق (جلبها خصيصا الى بلغراد ليضمن حليبا طازجا!!) الى خيمته (التي اراد ان يتظاهر بها عربيا بدويا اصيلا - كما قال - فتحول الى مسخرة.. اذ انه اقامها في ساحة القصر الفخم الذي يملكه في قلب العاصم) الى وفد حراسة (١١ شخصا بينهم ست فتيات واحدة منهن شقراء تلبس بزة عسكرية واخرى سوداء ايضا بالبزة العسكرية وثالثة محجبة ورابعة تلبس ثوبا حريريا ازرق والخ..) رافقه اينما ذهب وحدثت طوشة بين هؤلاء الحراس وبين رجال الامن اليوغوسلاف حين اصروا على مرافقة قائدهم وهو يستعرض حرس الشرف في المطار (وهو امر غير متبع).. وخلال الطوشة عضت احداهن جنديا يوغوسلافيا من يده (وظهر الامر جليا في الخطاب الذي القاه العقيد وفيه



● الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في مقابلته الخاصة مع مندوب «الاتحاد»، نظير مجلي، من الواحدة حتى الواحدة والنصف فجرا.. ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)



● الرئيس الارجنتيني، كارلوس منعم: الرئيس العربي الوحيد المنتخب ● (تصوير: «الاتحاد»)



● العقيد معمر القذافي يخطب في المؤتمر ويقف خلفه حارسوه وحارساته.. على أتم الاستعداد!! ● (تصوير: «تانيوغ»، وكالة الانباء اليوغوسلافية، خاص بـ «الاتحاد»)

قال الكثير من الاشياء الايجابية الصالحة التي راحت بعزا الامور الكثيرة الطالحة الفاضحة فقد اعلن عن اعفاء الدول المديونة من فوائد القروض التي منحها لها وهاجم رؤساء الدول الذين يبذرون اموال شعبهم وهاجم دول عدم الانحياز التي تجري مناورات عسكرية مشتركة مع الجيش الامريكي.. وفي الوقت نفسه يتكلم بشكل مضحك عن تهجير اليهود الى الاسكا وعن ان الانتفاضة ستبيد دولة اسرائيل وغير ذلك..)

وهناك رؤساء حضروا ولم يحضروا:

● الرئيس المصري حسني مبارك، حضر جلسة الافتتاح والقى فيها كلمة منظمة الوحدة الافريقية.. وربع ساعة من جلسة اخرى في اليوم التالي. ولم يعد بعدها الى قاعة المؤتمر. وغادر بلغراد بعد يومين ● كذلك فعل رئيسا الجزائر، الشاذلي بن جديد، وتونس، زين العابدين ● امير الكويت، جابر الاحمد الصباح، حضر جلستين: الافتتاح والجلسة التي خطب فيها ● رئيسا اليمن الدمقراطي، حيدر ابو بكر العطاس، والسودان، حسن بشير، والملك حسين (الاردن)، حضروا المؤتمر حتى نهايته.

وكان هؤلاء يظهرون بشكل او بآخر في اللجان. لكن الرئيس العربي، الذي كان حضوره بارزا ومهيبا ومؤثرا، هو الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. يمكننا القول، بدون اية مبالغة، انه كان الرجل الاكثر انشغالا في المؤتمر.

اجرى تسعين لقاء مع الرؤساء والملوك والقادة. حضر جميع اجتماعات اللجان التي انتخب عضوا فيها، ودعا بمبادرته رؤساء اللجنة السياسية الى اجتماع اضافي طال عدة ساعات بهدف افشال المحاولات الامريكية (عبر مصر وغيرها..) للتأثير على قرارات المؤتمر وتخفيف لهجة الادانة لحكام اسرائيل. وحضر جلسات المؤتمر بمعظمها. والجلسة التي قادها، بوصفه نائبا لرئيس المؤتمر استمرت حتى الثانية صباحا. وطيلة ايام المؤتمر ظل يعمل يوميا، حتى الساعات الاولى من الفجر.

- «كيف تستطيع ذلك»، سالته في لقائنا (الذي بدأ في الواحدة صباحا واستمر نصف الساعة). فأجاب، مازحا في البداية - «لأنني غير متزوج» واضاف بجدية فيما بعد: منذ نشأت شابا واصبحت مهندسا عملت كمقاول بناء في الكويت لعدة سنوات. والكويت وقتها كان صحراء قاحلة. لا مكيفات هواء في البيوت ولا في السيارات. وكنت اعمل يوميا لمدة ١٢ ساعة في اقسى الظروف. وعندما احترفت العمل الثوري واصلت هذا النهج.

والأهم من ذلك ان هذا العمل كان مجديا. وبدت آثاره بوضوح في قرارات المؤتمر ومختلف اعماله. على صعيد القضية الفلسطينية وصعد اخرى ايضا. فتشكل مع رئيس الهند ورؤساء نيكاراغوا وقبرص وزمبابوي طاقما طليعيا حافظ على الطابع التقدمي للحركة ومنع الميوعة السياسية في قراراتها. واذا كانت الصحافة اليوغوسلافية لم تتحدث عن هذا خلال ايام المؤتمر فقد قالته بكثرة وابراز بعد اختتام المؤتمر مباشرة. ومما كتبته صحيفة «اكسبرس»، وهي كبرى الصحف اليومية اليوغوسلافية - «انه دبلوماسي بدون قفاز. وحاضر في كل القضايا الدولية».

تصوروا لو لم يكن هذا الرجل في المؤتمر.. كيف يكون الدور العربي، هذا الدور الذي بدأه جمال عبد الناصر عام ١٩٦٢ كأحد مؤسسي حركة عدم الانحياز وقائد بارز فيها ويتابعه اليوم الرئيس الفلسطيني بشكل يثير الاعجاب والاعتزاز. وكان عرفات قد زار بلغراد لأول مرة عام ١٩٦٨ برفقة عبد الناصر وهما عائدان من زيارة عمل في الاتحاد السوفييتي.

.. وهكذا.. غادرنا بلغراد بشيء من الألم.. ولكن بكثير من الارتياح..

معاناة وصمود اهالي قباطية ومخيم جنين

● بقلم: د. نسيم بشارة ●

قام وفد عن منظمة «خط احمر - عرب ويهود ضد الاحتلال» بزيارة لبلدة قباطية ومخيم جنين في قضاء جنين برفقة مصوري تلفزيون من انكلترا، يخرجون فيلما عن الانتفاضة وذلك يوم السبت ٨٩/٩/٢.

تجول الوفد في شوارع قباطية برفقة مجموعة من الشبان، تعرف خلالها على مشاكل البلدة وسكانها ومعاناتهم جراء الاحتلال وموبقاته وممارساته الاجرامية والتنكيل بالناس.

عدد سكان قباطية ٢٠ الف نسمة قسم منهم من اللاجئين. يعتاشون بالاساس من الزراعة وتقديم الخدمات في اسرائيل. تضررت احوالهم المعاشية كثيرا في فترة الانتفاضة وخاصة الزراعة من منع التجول الذي عانت منه قباطية لعدة اشهر.

ونسير في الشوارع ويقول الشبان: هذا الشارع اسمه «الصمود». هنا احد مراكز المواجهة مع الجيش. وترى على اعمدة الكهرباء اعلام فلسطين او الخيطان التي تدل منها. البيوت متراصة والحالة توحي بالفقر. الاولاد يسيرون حفاة بملابس مسرولة. على الشوارع تجري مياه آسنة. وفي طريقنا يسير الشباب الى بناية شبابيكها مكسرة ويعلقون: هنا كان مقر نقابات العمال اقتحمه الجيش وكسر أثاثه واغلقه.

كان ملفتا للنظر تصرف اهل قباطية واستقبالهم للوفد، خروجهم من بيوتهم، وترحيبهم بنا وتفريغ ما يعانون من الام وويلات حلت بهم طالبين منا نشرها. هنا بيت هدمه الجيش وهنا امرأة ضربها حرس الحدود. لكل واحد قصته وحكايته مع الاحتلال. وبالرغم من كراهيتهم لهذه الممارسات الا انهم اهتموا بتكريم الوفد اليهودي العربي لتمييزهم بين مناضلي السلام وقوات القمع.

ثم أخذنا مستقبلونا الى عيادة في احد الاحياء، وهي واحدة من ثلاث. فيها خدمة طبيب عام مساحتها ١٢ مترا مربعا، فيها بعض الاجهزة للاسعاف الاولي. وتنقصها حنفية ماء. الاجهزة مكومة فوق بعضها في صناديق. ولا تتوفر طاولة اسعاف. التقينا الطبيب والممرض وبعض الناس، ومن ضمنهم مجموعة من جرحى الانتفاضة. وتحدث الدكتور نواف عن مشاكل القرية الصحية وخاصة امراض الاطفال المعدية وتزايد عدد الجرحى ومشاكلهم النفسية. الجرحى بوضع صعب، فذلك اصيب برصاصة في يده اليمنى شلت كف اليد. وذلك في عصب رجله شلت رجله. وطفل راع على صدره ويده علامات حروق من جراء العلب الحارقة التي تستعمل لتمويه الصواريخ المضادة للطائرات. وهي حالات شائعة تستعمل ضد الرعاة بشكل خاص. ومن مصاعب هؤلاء الجرحى انهم لا يتمكنون من تلقي العلاج الاساسي بعد الاصابة، العلاج الترميمي مثل الفيزيوترابيا او التحفيز العصبي. والعلاج النفسي للتغلب على عاهاتهم. زد على ذلك سقوط ١٢ شهيدا.

- في غرفة مساحتها ١٦م² يجلس على سريره يوسف الحسن ريحان البالغ من العمر ٦٠ عاما، متزوج واب لسبع بنات. من سكان قباطية وهو فلاح بسيط مريض بالسكري لا يتعاطى علاجا وبدون مراقبة طبية، يحدثنا بلا مبالاة ناتجة عن يأس من وضعه. ويقول: في شهر «واحد» (كانون الثاني) كنت عائدا من جنين، نزلت من التاكسي في الكراج (قباطية) وكان الطريق مسدودا بأطر مطاطية مشتعلة. اجبرني الجيش على ازاحتها من الشارع. فدفشت الاطار المشتعل فالتصق برجلي، واحترق باهمي. تعالجت عشرة ايام في عيادتنا بدون جدوى فأرسلوني الى نابلس حيث قرروا بتر الباهم. ففعلوا. وبعدها التهب الجرح، وقرروا بتر القدم. ففعلوا والتهبت الرجل واسودت حتى بتروها من تحت الركبة. ومن ثم اقترحوا عليه رجل اصطناعية كلفتها ٤٥٠٠ ش.ج. لا يمكنني دفعها. وهكذا انتهت قصته. على السرير قال هذا الكلام وطلب نشره للعالم عل ذلك يضع حدا لمأساة مستمرة منذ سنتين. ويبدو ان مصيبته تهون عندما يرى مصائب غيره او انها تضيع في هذا العدد الهائل من المصابين.

ونستمر في تجوالنا. ونسأل الشباب عن معنويات الناس فيجيبون بأنها عالية بالرغم من الوضع الاقتصادي الصعب والاعداد الهائلة من الاصابات. وهكذا فعلا تتحدث النساء. وهكذا قال ذلك الكهل المزارع المتوسط احمد صالح الذي خسر كل مزرعته، قال: «اتمنى ان تستمر الانتفاضة حتى ولو متنا جوعا، لانها هي التي رفعتنا ورفعت قضيتنا». وهكذا تكلم ذلك الكهل الذي اصيب بشلل نصفي بسبب اعتقال ابنه محمود يوسف في سجن جنيد بتهمة قتل العميل. ويضيف احد الشباب: «رابين يقول من نفسه اطول هو المنتصر، فنحن لها».

وفي طريق عودتنا رافقنا الاطفال. ويتحدث احدهم بفخر عن بطولاتهم، عن «صحفي» اتى ذات يوم للبلدة، وعندما رفع الكاميرا لاحظ الاطفال مسدسا على جنبه، فانتبهوا وقرروا تحطيم سيارته. ففعلوا واذ به يطلق النار فاصاب طفلة، وتدخل الجيش مما ادى الى مقتل طفل.

ركبنا الباص وسافرنا. عند المخرج لاحظنا الاشجار التي قطعتها قوات الجيش بأوامر عليا لاخلاء جانبي الطريق. ودخلنا مخيم جنين. الوضع صعب. كثافة السكان عالية، الطرق ضيقة، والبيوت ملتصقة. احاطنا الاطفال ومسؤولو المخيم وسرنا بالشارع. وفجأة خرجت من احد الزوايا فرقة من الشباب المقنعين وبلباس موحد. ويحملون لائحة كتبت عليها الشعارات التالية: لا لسياسة الابعاد وهدم المنازل.

نعم للمؤتمر الدولي.

نعم للدولة الفلسطينية المستقلة.

لا لمشروع شمير.

وكانوا يسيرون و«قوات» الاطفال تحرسهم في كل زاوية ومدخل حرصا عليهم. قيل لنا ان هذا تحضيرا لاستعراض القوات الضاربة وتحضيرا للمظاهرة في المساء ردا على احداث نابلس الدامية التي بدأت الاخبار تتضارب حولها. اذ يصبح كل خبر ملها للخيال والبطولة، فقد قيل انه جرى اشتباك مسلح، وكان التخطيط لاقتحام سجن جنيد وتحرير الاسرى. كل هذا يعني ان كل خبر يتحول مع المعنويات العالية الى رمز لشحذ القوى والى مأثرة وتحد بالرغم من قسوة الظروف وجسامة الخسائر. ولكن في المقابل لوحظ ان الجيش يتصرف بلخمة وذعر وخوف.

سرنا في المخيم - هنا هدموا بيتين ولكن تضرر من ذلك ٤٥ بيتا. امرأة تنادينا من بعيد وتشرح بيديها «تعالوا شوفون هون» بيتها المهدوم ويخرج الناس الى الشارع ليستقبلونا، ليلقوا التحية، ويطالبونا بمزيد من الضغط والتحرك للتخفيف من وطأة معاناتهم. وبينما نحن نسير اذ بأحدهم يقول «جيش» اخذ الاطفال يتراكضون، دخل الناس لبيوتهم واغلقوا ابواب الحديد احتراسا من الغضب الاتي. وبدأت حركة استنفار واستعداد ولكن الخبر كان وهميا. ويقول الناس ان هذا عادي. ويفرض منع التجول على المخيم يوميا من الرابعة مساء حتى الرابعة صباحا. في المخيم ٤٠٠ مصاب من اصل عشرة الاف انسان. فيه عيادة طبيب عام تشتغل مناوبتين.

في طريق عودتنا الى الساحة العامة كان شبان القوى الضاربة يتوافدون من كل زاوية، ملثمين، ويرفعون الاعلام الفلسطينية واسلحة مزيفة، تحضيرا للعرض العسكري. طبعا في جو من الحراسة المشددة على كل المرافق خوفا من الغدر ومباغتة الجيش.

قدم الوفد بعض المساعدات من الاجهزة الطبية والملابس. كما فعل في قباطية، وانتقلنا الى مقر الخدمات الصحية في جنين حيث قدمنا بعض الاجهزة والادوات الطبية.

وهناك تبادلنا الحديث مع مجموعة الاطباء التي استقبلتنا، ولكن الجيش حال دون استمرار هذا اللقاء اذ اعلن عن اغلاق المنطقة، وطلب منا اخلاءها بعد انهاء الغداء.. كما فعل في عدة اماكن كنا فيها.

وفي ختام لقائنا تحدث دوف يرميا قائلا: «الجيش يلاحق الوفد، يعني قوى السلام الاسرائيلية. في حين انه يحرس سوائب المستوطنين ويترك لها المجال تعمل ما تريد. اتينا للتضامن مع الشعب الفلسطيني لاقامة دولته المستقلة كما اقمنا دولتنا.

وبدلا من ملاقاة جيش الدفاع الاسرائيلي وجدنا جيش الهجوم والاحتلال الاسرائيلي يلاحقنا نحن ايضا مواطني اسرائيل.

نحن نخجل بما حدث لجيشنا وشعبنا في هذه الظروف. واننا مضطرون للنضال لوضع حد لهذا الظرف. والويل لنا اذا ما استمر الوضع هكذا.

وعلينا العمل حتى تكون الهوة اقل عندما يأتي السلام واقل دما والما بين شعبينا».

وتلاه ابراهيم نعوم ممثل عن الهيئات الشعبية في شفاعمرو، بتحية «خط احمر» على موقفها وتشجيعها للتضامن اليهودي - العربي ضد الاحتلال ومن اجل قيام دولة فلسطينية مستقلة بجانب اسرائيل.

وكان الدكتور طوقان من جنين طلب ايصال تحية للوفد وقوى السلام الاسرائيلية على مواقفها تجاه القضية الفلسطينية مؤكدا على ضرورة هذا الالتحام من اجل السلام ومستقبل شعبينا.

وقدم مضيفونا هدية متواضعة وهي عبارة عن منحوتة للقدس تقديرا لجهود كل من السيد دوف يرميا وحركة النساء الدمقراطيات في شفاعمرو ومخرجة الفيلم ليلي.

من الصحافة العبرية:

حبل الكذب طويل

● بقلم: جدعون سامت ●

(«هآرتس» ٨٩/٩/٢٧)

●ربما كان حبل الكذب قصيرا، لكن حبل كذب الليكود حول احدى القضايا الهامة والحاسمة في النقاش السياسي طويل جدا. اما هذا الكذب فقد اتخذ من واشنطن محطة مؤقتة له، حيث نجد اسحق شمير وموشيه ارنس وحتى افنير شاكي، اسحق موداعي، ودافيد ليفي يخبروننا - في وضح النهار - ان اسرائيل لم تقبل ابدا مبدأ التنازل عن مناطق مقابل سلام في ما يتعلق بالضفة، ولذلك ليس هنالك ما يمكن التحدث عنه مع وفد فلسطيني سيطالب، كما هو متوقع، ببحث المكانة النهائية ليهودا والسامرة.

من اين لهم هذه الجرأة للتصريح بعكس الحقيقة؟ ربما كانت هذه الجرأة نتيجة للنجاح الذي حققوه من خلال هذا الكذب، حيث لم ينظر احد من الصحفيين الى هؤلاء المتحدثين بدهشة ولم يطالبهم بايضاحات حول تزوير واغتصاب الحقائق. كما لم ترد الولايات المتحدة او مصر على هذا، وربما كان ذلك لان لديها ما يكفيها من المشاكل مع الليكود حتى بدون اثارة نقاش مبكر حول مستقبل المناطق، ولكن كيف لم يرد احد لدينا ما دام ان عرقلة المفاوضات تكلف يوميا ثمنا دمويا؟

ان ما يقلق ارنس اليوم مثلا هو ان اسرائيل تتحدث في واشنطن بصوتين، وليس غريبا ان هنالك صوتين لان جزءا من احدها هو ذلك الكذب المربك والكبير الذي وقع قائلوه على عكسه. فالحقائق واضحة، وهي مسجلة في كتب التاريخ، حيث قبلنا قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ واعلن سفير اسرائيل في الامم المتحدة وقتئذ يوسف تكواع عن ذلك رسميا في الاول من ايار ١٩٦٨. اما هذا القرار فقد تحدث - لمن نسي - عن «عدم قبول» الاستيلاء على مناطق بالقوة، انسحاب القوات العسكرية الاسرائيلية من مناطق (تحدث النص الفرنسي الذي ما زال في موقع نقاش عن «المناطق») احتلت في النزاع الاخير، والحق في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها. وكان حزب المفدال - المقر الحالي لافنير شاكي (احد اكثر المجتهدين في نشر الكذب) وحركة «جاحل» - (غوش حيروت ليبراليم، كتلة حيروت والاحرار.. المترجم) - طرفين في حكومة اشكول التي اوعزت الى السفير تكواع بنشر بيانه.

وشاركت اسرائيل وفقا للقرار ٢٤٢ في مؤتمر جنيف عام ١٩٧٣ (قبل ان يتحول المؤتمر الدولي بالنسبة لليكود الى وصفة للدمار)، كما يعتبر ٢٤٢ احد اسس اتفاقيات كامب ديفيد (التي عارضها شمير وارنس في الكنيست بينما يعتبرانها الان امرا لا يمكن التنازل عنه). وكان مناحيم بيغن قد ابلغ الامريكيين في العام ١٩٧٧ وبعد اعتلائه سدة الحكم، وعبر السفير صمويل لويس، ان هذا القرار لا ينطبق على الضفة لكنه وقع على عكس هذا، بعد ذلك بسنة واحدة، ضمن اتفاقية الاطار وبعد سنة ضمن اتفاق السلام ذاته.

ونورد في ما يلي مقتطفات من اتفاقية الاطار في كامب ديفيد جاء فيها: «اما الاساس المتفق عليه لتسوية النزاع بين اسرائيل وجاراتها (كلها) بالطرق السلمية فهو قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ بجميع مركباته». كما ورد فيها: «يجب اجراء مفاوضات مستقبلية بين اسرائيل واي من جاراتها تعرب عن استعدادها لمفاوضتها حول السلام والامن بغية تنفيذ التعليمات والمبادىء المذكورة في القرارين رقمي ٢٤٢ و ٣٣٨». «اما الاطراف فعاقدة العزم على التوصل الى تسوية عادلة، شاملة ودائمة في الشرق الاوسط من خلال توقيع اتفاقيات سلام على اساس قراري مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ بكامل اجزائها».

وعلى شاكي وموداعي واصدقائها النظر الى تتمة الاتفاق والتي تنص على انه «سينضم الى اللجنة الثانية المؤلفة من ممثلي اسرائيل والاردن، ممثلون منتخبون لسكان يهودا والسامرة وغزة للتفاوض حول اتفاقية سلام بين اسرائيل والاردن مع اخذ الاتفاق الذي تم التوصل اليه حول المكانة النهائية ليهودا والسامرة وقطاع غزة بعين الاعتبار، وستتم المفاوضات على اساس تعليمات ومبادىء قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢، وسيتم في المفاوضات اضافة الى اشياء اخرى، تحديد موضع الحدود وشكل الترتيبات الامنية».

وتم ضمن اتفاقية السلام في اذار ١٩٧٩ (من المهين تذكير هؤلاء الكاذبين بنصها) التطرق مرة اخرى الى القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ في ما يتعلق بالتسوية الشاملة في الشرق الاوسط. وقد تحفظ بيغن في احدى الرسائل المرفقة مما قد ينطوي عليه الامر بالنسبة لمكانة القدس كعاصمة موحدة، لا يمكن تقسيمها، لدولة اسرائيل، لكنه وقع على الاشياء الاخرى «بإباء».

ويظن الساذج فقط ان هنالك حاجة لتذكير «مزوري الحقائق» بتفاصيل الحقائق الكاملة، فهم يعرفونها. اما ما يثير الغضب في سلسلة التضليلات هذه حول قضية «اراض مقابل سلام» فهو انهم يكذبون عن سابق اصرار ومعرفة، لكن هذا يثبت قصر ذاكرة الجمهور الاسرائيلي وحتى اولئك الذين يشكلون في الاسابيع الاخيرة قناة للتصريحات الكاذبة في لقاءات ومقابلات في الاذاعة، التلفزيون، والصحف، حيث يقبل كذب الليكود هناك دون مشاكل تذكر.

لكن الامر الاساسي ليس «صدق النشر»، بل انكار نصف الحكومة الحالية تقريبا لاحد المبادىء السياسية الاساسية التي اقرتها حكومات اسرائيل والتي لا يمكن بدونها تحقيق التسوية. اما اعضاء هذا «النصف» فيعرفون الحقائق كما يعرفون ما يفعلون، فمحاولة ازالة مبدأ التبادل هذا تهدف الى افشال احتمالات التسوية وذلك لأن الليكود - وببساطة - لا يريدها.

هذه هي الحقيقة من ارض اسرائيل الكاملة، وهذا هو اساس الجدل «بالمفرق» على بند هنا وتركيبة وفد هناك. اما الباقي فمجرد اعذار، ومن يريد تصديقها فهنيئا ومريئا له.

(ترجمة «المصدر»)

تعازينا الحارة

● الى محمد كنانة وعموم آل كنانة بوفاة المأسوف على شبابه علي محمد توفيق كنانة.

● والى آل جامعة بوفاة المأسوف عليه «سليمان سليم جامعة».

راجين لكم حسن العزاء.

اعضاء الحزب والشبيبة - يافة الناصرة

احر التهاني

الى سهيل ناصر تيم وزوجته بالمولود الجديد «ناصر».

اعضاء الحزب والجبهة - عبلين

□ شكر وتقدير □

الى جميع من شاركني في زفاف عبد الناصر وناهدة

نتمنى للجميع دوام الافراح.

خالد سعيد احمد - ام الفحم

اعلان حصر ارث

قدم لهذه المحكمة في ملفها رقم ٨٩/٤٤٠ طلب لحصر ارث المرحوم قاسم رشيد نجيدات من عرب النجيدات بموجب الطلب فقد انحصر ارثه في اولاده: محمد ومحمود واحمد وسلمان وعلي، هذا بعد انسحاب ابنتيه كاملة وفاطمة من حقوقهما في التركة.

فعلى المعترض على الطلب المذكور تقديم اعتراضه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

المحكمة المركزية - الناصرة

اعلان حصر ارث

محكمة يافا الشرعية

قدمت الينا مضبطة مذيلة بتوقيع الهيئة الاسلامية بيافا، تشهد برحيل المدعوة خضرة عبدالله جابر التي كانت تحمل هوية رقم ٢٠٣٤٤٧٣ من سكان يافا الى الرفيق الاعلى بتاريخ ٨٢/٧/١٦ ...

سكرتير المحكمة الشرعية في يافا

رسلان محاميد

القائمة المشتركة لانتخابات الهستدروت - طمرة

* من اجل انجاح القائمة المشتركة لانتخابات الهستدروت

□ اجتماعات احياء في قرية طمرة □

* ٨٩/١٠/٧ - السبت - «خلة الغزال»، الساعة ٦،٣٠، يتحدث: قادة من الجبهة والحركة التقدمية والحزب العربي الدمقراطي.

* ٨٩/١٠/٨ - الاحد - «الجبل» - «ابو الرمان»، الساعة ٦،٣٠، يتحدث: قادة من الجبهة والحركة التقدمية والحزب العربي الدمقراطي.

* ٨٩/١٠/١٠ - الثلاثاء - «الحي الشمالي»، الساعة ٦،٣٠، يتحدث: قادة من الجبهة والحركة التقدمية والحزب العربي الدمقراطي.

* ٨٩/١٠/١١ - الاربعاء - «حارة القوقاء»، الساعة ٦،٣٠، يتحدث: قادة من الجبهة والحركة التقدمية والحزب العربي الدمقراطي.

* ٨٩/١٠/١٢ - الخميس - «منطقة المدبة»، الساعة ٦،٣٠، يتحدث: قادة من الجبهة والحركة التقدمية والحزب العربي الدمقراطي.

* ٨٩/١٠/١٣ - الجمعة - «خلة الشريف»، الساعة ٦،٣٠، يتحدث: قادة من الجبهة والحركة التقدمية والحزب العربي الدمقراطي.

اعلام الفكر العربي

● بقلم: سعيد جودة السحار وريشة: جمال قطب ●

جمال الدين الافغاني (١٨٣٨ ـ ١٨٩٧)



● متعدد المواهب، فهو كاتب فذ، وخطيب مفوه، ومصلح ديني وسياسي يدعو الى تحرر البلاد الاسلامية من الاستعمار والتدخل الاجنبي في شؤونها، ولا يتم ذلك الا باتحادها فيما بينها، واقامة حياتها السياسية والاجتماعية على اسس دستورية.

وقد أقام دعوته تلك على دعائم مستمدة من فكرته التي كونها عن الجامعة الاسلامية، فراح يطوف بالبلاد العربية يدعو الى فكرته، ويطوف بالبلاد الغربية يشرح لأولي الرأي فيها حقيقة الجامعة الاسلامية، والفوائد التي ينتظر ان تعود على البشرية من اقامتها.

واتخذ جمال الدين من بيته في القاهرة منتدى يلتقي فيه بتلاميذه واحبائه، فاستطاع ان يثير بدروسه التي تجمع بين الدين والسياسة الشعور الوطني في نفوس مستمعيه، وان يحيي الشعور الديني في قلوب المسلمين.

هذا وقد ترك جمال الدين وراءه ـ فضلا عن الدروس التي كان يلقيها على تلاميذه ـ بعض آثاره المدونة، منها:

١ ـ صحيفة «العروة الوثقى» التي كان يشترك مع تلميذه وصديقه الشيخ محمد عبده في اصدارها في باريس.

٢ ـ مقالاته في مجلة «ضياء الخافقين» التي كان يشترك كذلك في تحريرها. والتي كانت تصدر باللغتين العربية والانجليزية.

٣ ـ كتابه «تتمة ابين» وهو شرح مختصر في تاريخ بلاده.

بين الذاكرة والحاضر

اوراق شخصية ـ يكتبها: رياض مصاروة



ركبني الشيطان.. فبدأت أهذي

● بدأت أسأل نفسي: لماذا ركبني الشيطان وبدأت أكتب وبالذات عن الموت. الا يكفي الناس ما هم فيه؟ أترك الموت جانبا وعُد الى شقاوتك وشقاوة جيلك..! أكتب عن ايام البؤس الخلاق..! هل كنا نحن الاطفال نشعر بهذا البؤس الذي عاشه أباؤنا واجدادنا ولم نعايشه الا بشقاوتنا؟

شريط الذاكرة يتحرك ويبتعد عن فكرة الموت.. هل سأعود إليه..؟ لا أعرف. ربما، أمل الا يواجهني مرة ثانية. بأي حق أثقل على القارىء بهذه الافكار؟

قال لي رئيس تحرير الجريدة: اهتم بهموم الناس اكثر! وسألت نفسي: هل أبتعدت حقا عن هموم الناس؟ وهمومي؟ الا تستحق ان اكتب عنها. همومي هي من هموم الناس.. هموم تلك الكتلة البشرية المسماة: «الناس». قال غوركي في مسرحية «الحضيض»: «يوجد ناس ويوجد بشر. اسألكم انتم ماذا تريدون ان تكونوا ناسا أم بشرا»؟

أعرف ان الافكار مشتتة، تحاول ان تجد لنفسها اطارا.. من الافضل ان اترك الاطارات وادعها تنساب على القارىء ليستطيع ان يرتبها..

في هذه الحالة أبحث لي عن قصة لم تدوّن بعد في كتب الاطفال واتذكر امي، رحمها الله، احبها الخالق وقرر ان يستدعيها ثلاثة ايام بعد سفري الى جمهورية المانيا الدمقراطية.. وصلتني رسالة بعد اسبوعين من اخي ابتدأها بالبسملة وقال لي فيها بكل بساطة ان امنا انتقلت الى جنان الله.. بكيت.. ولكن بكائي لم يكن مرا مثل بكاء الفيتناميين الذين كانوا يتلقون الرسائل يوميا وفيها اخبار موتاهم في حرب التحرير فكنا نرى الواحد منهم ينهار في شارع لوموميا في مدينة لايبتريغ التي اسموها في عصر الشاعر غوته «باريس الصغيرة» مع الفارق الشاسع في هذه الايام.. بكيت لمدة خمس دقائق وأفقت على صوت اعز الاصدقاء. أحبه الخالق هو الآخر قبل ان يعود الى ارض الوطن، فعاد اليه بصندوق خشبي، وودعته نساء القرية في زفة حضرتها زوجته بيترا.

ربما كنت محظوظا لعدم رؤية امي في صندوق خشبي. فظلت صورتها مطبوعة في رأسي كما كانت جميلة، وبسيطة لا تفك الحرف. لم تكن هذه الحقيقة تضايقني.. ربما لم يسمح لي حبي الجنوني لها ان افكر بذلك. انهيت السنة التحضيرية بامتياز وطرت الى الطيبة الطيِّبة ووجدت أبي قد نحل من شدة الحزن والحب.. فكان «يقطع قلبي» في الليالي عندما كان يصيح ويغير عبارة «والزيات قال لي آخ» الى «والزمان قال لي آخ».

آه يا امي! لقد كبرنا قبل اواننا. فهل سنموت مثلما مت انت قبل اوانك..؟ هل تعرفين ان قصتك عن الغول لم تفارقني حتى الآن..؟ ذلك الغول الذي دخل على البنت الجميلة وهي تطحن وجلس امامها يطحن معها ولم تفزع منه بل بدأت تغني ليسمع جارها أبو علي وتقول:

يا جارنا يا بو علي
سن السيف واستعجلني
أسمر وإله قمبره
طول الليل يطحن معي
ويرد عليها الغول ويقول:
ديري يا بنت ابو خليل
الليل معنا طويل
والحب معنا قليل
لأحطك على جنحاني وأطير!

ففهم ابو علي ان جارته في خطر فهرع وبيده سيفه ليقطع رأس الغول...

ونحن، اية اغنية سنغني لكي نخرج الغول من حياتنا؟ انه ينهشنا بنرجسيته ويقول عن نفسه انه ضحية.. هل تعرفين ان المفاهيم تغيرت، ومفهوم الضحية تغير؟ هل تعرفين اننا لا نسمي أطفال الانتفاضة الذين يسقطون يوميا قابضين الحجر.. بكلمة «ضحية»، بل نسميهم أبطال هذا العصر.. وهم في قرارة انفسهم يضحكون من الذين يسمون انفسهم ضحية، أو من الممكن انه توجد تسميات اخرى لعقدة النرجسية القاتلة احيانا اذا زادت عن حدها..

آه لو عشت يا امي ورأيت امهات اطفال جعلوا كبرياء النرجسيين أحذية مهترئة.. يجترون ماضيهم ويدوسون على القيم باسم الماضي وباسم المجاد لم ينجزوها لوحدهم وينسون ان الفرد لا يساوي شيئا بدون المجموعة التي يتشدقون بها، ويقولون نحن ناضلنا ونحن انجزنا.. ونحن ونحن..

أعرف انك تحبذين ان احدثك عن اطفالي وعن زوجتي.. نحن بخير، تنقصنا «هداة البال» مثلما تنقص اغلبية المساكين في هذه الديار المقدسة.. ولكن الذي يقلقني هو الغول الذي في حياتنا العامة.. لماذا لم تعلميني اغنية مناسبة ضد كل الغيلان..؟ لان هذا الغول لا يطحن معنا انه يحاول ان يطحننا.. ويوهم المساكين انه معنا لا لكي يقتلنا وانما لكي يساعدنا على النهوض من سباتنا.. نحن الذين لا نعرف النوم لا لاننا لا نريد ان ننام ونرتاح بل لانهم لا يريدون لنا ان ننام.. نومنا الطبيعي مثل كل البشر. أعرف انك لم تقصدي اخافتي بقصص الغول، أعرف انك اردت ان تفسري لي ان هذا العالم مقسم الى أخيار والى أشرار. لقد اختلطت الامور علينا. أخيار البارحة اصبحوا اشرارا واشرار البارحة يتظاهرون بالخير، والغول بعد في هذه الايام جيشا من المعاونين يساعده في عملية الطحن والجرش.. ويقول: أنا الضحية.. لقد تخليتم عني! هو الذي تخلى عن كل القيم التي طالما دعا اليها.

لقد ضيعوا مفهوم التضحية والضحية.. يريدون ان يكونوا الضحية دون ان يضحوا بأي شيء.. ضحوا على الاقل بكبريائكم وبنرجسيتكم يا من تحملون لواء التغيير والتفكير الجديد.. وما ادراك ما التغيير وما ادراك ما التفكير..!

لا تخافي! نحن بخير! تنقصنا فقط هداة البال. وسنتنعم بها بعد ان تمر تلك الغيمة السوداء. وأعدك بالا اعطي لنفسي ألقابا لا استحقها.. سأظل انسانا عاديا، بسيطا، متواضعا وأطالب بالتغيير.. سأعتنق التفكير الجديد بتواضع.. وسأكتب بتواضع.. وسأحب بتواضع.. وسأشتهي بتواضع.. وسأكره بتواضع.. وسأموت بتواضع..!

اكراما لتواضعك قررت ان اكون ملاكا في عالم ينبذ الملائكة. لا ملائكة السماء، انه ينبذ ملائكة الارض. ولن اكون مثل سلمى في مسرحية رياض مصاروة، «الطفل الضائع» عندما اصابها اليأس وقالت:

«أشعر نفسي ملاكا جاء الى هذه الارض ليصلحها فاصطدم بواقع لا يقدر عليه فرجع الى خالصه ليقول له: أعتقني».

فاستدرك حبيبها الذي بحث عنها ولكن آخر عثر عليها وقال: اننا لسنا بحاجة الى ملائكة السماء وانما بحاجة الى ملائكة الارض...

اكراما لتواضعك سأبدأ في رحلة حياتية قبل ان ابدأ في رحلة الموت الابدية، وابحث عن ملائكة الارض واحدا واحدا، في النهارات وفي الليالي وسأستعين باليائسين اولا، لانهم هم الوحيدون الذين التقوا بالملائكة الحقيقية، ومن شدة يأسهم فقدوا الايمان واتجهوا الى الغول الذي يطحنهم.. والذي يتظاهر امامهم انه هو الضحية...

عندما تكلم الانبياء عن ملائكة السماء فكروا في ملائكة الارض.. فملائكة السماء هم ملائكة الارض.. هذه هي احدى الحقائق الحياتية التي تغذي حقيقة الموت.. الحقيقة الكبرى! ولكن ملائكة الارض تحتاج الى جيش اقلام متواضع.. مثلي ومثل الذين يقبعون في شرنقة اليأس والخوف، ينتظرون اختفاء مرض الكبرياء، والنرجسية، ينتظرون اختفاء آلهة الارض ليحل مكانهم ملائكة هذه الارض.

الفيلة تخرج عن صمتها!



● في الصورة اعلاه فيل ضخم يتطلع ارضا قبالة السفارة اليابانية في النمسا «احتجاجا» على عمليات الابادة التي يتعرض لها الفيلة على ايدي سماسرة العاج الدوليين الذين لا يتورعون عن قتلها بغرض انتزاع انيابها العاجية وتهريبها بالتالي الى اليابان التي تعتبر اكثر البلدان «استهلاكا» للعاج.

بادر الى تنظيم مظاهرة الاستنكار هذه الجمعية الدولية للرفق بالحيوان التي لم يفتها ان تنطق الفيل بلصق يطالب السلطات اليابانية بالعمل على تحريم العاج وحظر شرائه، كتب عليه «في كل ثانية يموت فيل بسببكم!» ● (الصورة من «و.ص.ف»)

بعد إباحة زواج اللواطيين والسحاقيات قانونيا

الدنمارك تشهد عقد قران عشرة لواطين!

●كوبنهاغن ـ «و.ص.ف» ـ اصبح في وسع اللواطيين والسحاقيات ابتداء من يوم الاحد الماضي ان يتزوجوا بصورة شرعية في الدنمارك التي امست بذلك اول بلد يجيز هكذا زيجات!

وكان مجلس النواب اعتمد في ايار الماضي هذا القانون الجديد الذي أقترحه الاشتراكيون الشعبيون. وسيمنح اللواطيون والسحاقيات من الان وصاعدا الحقوق ذاتها الممنوحة للازواج العاديين من ارث وسكن وضرائب وهجر وطلاق باستثناء حق تبني اطفال والخضوع لعملية تلقيح اصطناعي وحق حراسة الاطفال ان كان لاحد الزوجين اولاده من زواج سابق.

و«دشن» رئيس بلدية كوبنهاغن توم البرغ، القانون الجديد بأن عقد يوم الاحد قران عشرة لواطيين بينهم قس وعالم نفسي!

وصرح مدير دائرة الحقوق المدنية في وزارة العدل، كلاوس روسهولم، من جهته ان السلطات الدنماركية تطالب بان يكون احد الزوجين دنماركي الجنسية ومقيما في الدنمارك وذلك خشية ان يجتاح البلد لواطيون وسحاقيات من بلدان اخرى.

وتابع ان الزواج هذا لن يكون «معترفا به في الخارج لانه مخالف للمبادىء الجوهرية للعديد من الدول».

السماح باستخدام عقار جديد للايدز على نطاق واسع في الولايات المتحدة قبل انتهاء الاختبارات الخاصة!

* «وباء الايدز امر استثنائي وينبغي مواجهته باجراءات غير عادية» *

●واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت الادارة الامريكية ان عقارا جديدا لمرض الايدز، هو عقار «الـدي. دي. اي» سيسمح باستخدامه في الولايات المتحدة قبل انتهاء الاختبارات الخاصة باثبات سلامته وفاعليته!

ويقول مكتشفو العقار انه يقلل عملية انتشار فيروس الايدز معطيا في الوقت نفسه الجسم نوعا من القدرة على مقاومة المرض. وهذا العقار أثاره الجانبية اقل ويتم تناوله بجرعات اقل من عقار «اي. زد. تي»، وهو العقار الوحيد المستخدم حاليا لمعالجة الايدز.

وقرر جهاز مراقبة الادوية السماح بمرحلة ثانية من الاختبارات الطبية على عقار «الدي. دي. اي» تشمل نحو ٢٦٠٠ شخص في ٥٠ مركزا في البلاد. كما ستقدم شركة «بريستول مايرز» هذا العقار مجانا الى المرضى الذين يتبين ان عقار «اي. زد. تي» سام جدا او غير فعال بالنسبة لهم.

وقال المفوض الاعلى لجهاز مراقبة الادوية، فرانك يونغ، لتبرير هذا الخروج عن القانون ان «وباء الايدز امر استثنائي وينبغي مواجهته باجراءات غير عادية». واشاد المدافعون عن حقوق مرضى الايدز «بهذه السابقة الممتازة».

حكايات من تراثنا العربي
كرامة العلم

● حجَّ هارون الرشيد ثم شَخص بعد الحج الى المدينة واراد ان يرى مالك بن أنس الذي سمع عن علمه ونبوغه الكثير. فأرسل يستقدمه. فقال مالك للرسول: قل لأمير المؤمنين ان طالب العلم يسعى اليه.. اما العلم فلا يسعى إلى احد.

وأذعن الخليفة وزار مالكا في داره، ولكنه أمر ان يخلي المجلس من الناس، فأبى مالك الا ان يظل الناس كما كانوا وقال: اذا مُنع العلم عن العامة. فلا خير فيه للخاصة!!

«الاتحاد» قبل ربع قرن

تلاميذ الحي الغربي في طمرة يهددون بالاضراب

● طمرة ـ لمراسلنا ـ يطالب سكان الحي الغربي في القرية، ويبلغ عدد سكانه حوالي الالفي نسمة، بفتح شعبة للمدرسة خصوصا للصفوف الدنيا في حيهم. ونشأ هذا الطلب العادل لبعد الحي كيلومترين عن المدارس، الامر الذي يجعل من الصعب على الاطفال الوصول اليها.

وجدير بالذكر ان السلطات اغلقت الشعبة للبستان والصف الاول التي كانت في الحي قبل سنتين.

هذا وقد قدم الاهالي يوم ٢٨ ايلول ١٩٦٤ عرائض الى المجلس المحلي ووزير المعارف والثقافة ومدير المعارف العربية، يطالبون فيها بفتح الشعبة المطلوبة والا فسيقوم التلاميذ باعلان الاضراب اعتبارا من يوم الاحد ١٩٦٤/١٠/٤.

المقالات والقصائد التي تضمنها العدد

■ مؤتمر دول عدم الانحياز الثاني مرحلة اعلى في فعالية هذه المجموعة ـ بقلم: اميل توما.
■ الاصلاح الزراعي في الاردن ـ بقلم: الدكتور أ. سلطي
■ ردني الشوق اليك ـ شعر: سعود الاسدي
■ اسبوعيات.. علامة الجزء ـ (جهينة)

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/١٠/٢)

جنودك صاروا روبوتات

● زجل: جان زهر ●

الجندي لتل حالو
لما ضميرو انبو
عقتل الشامي قالوا
هو اللي عذبو
يا حكومه مين السبب
عاللي بأيدو انقتل
«جفعاتي» واللي ضرب
والا أوامر البطل؟!!
شهدا ياما عم بروح
بأوامر منك يا حكومة
سال الدم ياما من جروح
«جفعاتي» وحدها لا تلومي
جنودك صاروا روبوتات
بينفذوا كل الأوامر
القتل صاير بالمبات
وشعبنا عالجور صابر
ناس ياما رملتو
واطفال ياما تيتموا
ورجال ياما تعذبت
واعظامها الجند حطموا
واليأما ما إلها آخر
كرس الحياة ما تعلموا
بلحكومه ما لهم خاطر
عالسلم بعد بتكلموا
يا ريت يعقلوا
يا ريت يفهموا!! (حيفا)

«السفير» لترسيخ دعائم المسرح الفلسطيني

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ بغية دعم وتنشيط الحركة المسرحية الفلسطينية والعمل على بناء قاعدة جماهيرية واعية تهتم بالأعمال المسرحية الملتزمة وتشجعها، تم تأسيس مكتب «السفير» في القدس من قبل بعض المهتمين بالمسرح ويشرف عليه مهتمون بتطوير الحركة المسرحية واشخاص من داخلها.

ويتولى المكتب مهمة الاشراف على الدعاية المسرحية ابتداء من ايجاد ممول لطباعة الاعلانات وانتهاء بنشر المقالات النقدية في الصحف قبل واثناء العروض وبعدها بالتعاون مع الصحافة، ويتولى المكتب مهمة ضمان استمرارية العروض المسرحية عن طريق التنسيق لهذه العروض في طول البلاد وعرضها.

وقد باشر المكتب مهامه بالتنسيق لعروض مسرحيتين من القدس هما مسرحية «الزبال» ومسرحية «خربشة في محطة».

ويأمل العاملون في المكتب بالنجاح في مهمتهم الرامية الى ترسيخ دعائم مسرح فلسطيني ملتزم يعبر عن امال هذا الشعب وتطلعاته.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٢٢) * * *



● اعداد: سعيد محمد جربان ـ جسر الزرقاء ●

افقي:

١ ـ صاحب «الطلاسم»
٢ ـ قصيدة غنائية لمحمد عبد الوهاب ـ ممثلة مصرية
٣ ـ غزارة (معكوسة) ـ من فصول السنة (غير معرفة)
٤ ـ شجاع ـ أشاهد (مجزومة) ـ مشيا
٥ ـ حزنه
٦ ـ ينبع ـ مطربة لبنانية ـ أبصر (معكوسة ومجزومة)
٧ ـ قواعد ـ حرف جزم ـ من العملات الاجنبية
٨ ـ غزال ـ وحدة وزن (معكوسة) ـ عاصمة افريقية
٩ ـ عيد فارسي (غير معرفة) ـ عشيقة قيس
١٠ ـ اطرش ـ شكل هلالي
١١ ـ فأس ـ مدينة اردنية
١٢ ـ يحمل احدى الجنسيات العربية ـ ننزع ـ علم مذكر

عمودي:

١ ـ مؤرخ واديب عباسي ـ متماثلان
٢ ـ للنداء ـ ديواني ـ عكس أنصاع (مجزومة)
٣ ـ ربوة (معكوسة) ـ كاتب مصري
٤ ـ يشرفه ـ يقرض ويلقي على
٥ ـ حرف يفيد المفاجأة ـ الاسم الثاني لقائد جبهوي
٦ ـ شاعر فلسطيني راحل
٧ ـ مكان جمع الحبوب ـ قارب
٨ ـ مرجع ـ طرق
٩ ـ حرف جر ـ إنذثار ـ أترك
١٠ ـ عهد إليه ـ عاصمة اسيوية
١١ ـ اعمى ـ عملة عربية ـ حيوان اليف
١٢ ـ مدينة مختلطة ـ من عجائب الدنيا السبع

* * * حل لغز رقم (١٢١) * * *

افقي:

١ ـ صلاح خلف ـ ك ك
٢ ـ بلادي ـ يا
٣ ـ مروان ـ له
٤ ـ القويم ـ لهو
٥ ـ جوهر ـ د د
٦ ـ لا ـ نرش ـ هم
٧ ـ مسقط ـ بدر
٨ ـ عج ـ في
٩ ـ اوستاكيوس
١٠ ـ دارت الايام

عمودي:

١ ـ صومال ـ رع
٢ ـ رل ـ جاه
٣ ـ ابوقراط ـ ور
٤ ـ حلاوة ـ تسوق
٥ ـ خان يونس ـ أت
٦ ـ لد ـ مجرم ـ ال
٧ ـ فيل ـ فكا
٨ ـ هود ـ ي ي ي ي ي
٩ ـ كي ـ هدهد ـ او
١٠ ـ كارل ـ مراسم

على الشاشة الصغيرة

الاربعاء ـ ١٩٨٩/١٠/٤

١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ ـ البرنامج المحلي «الزراعة العصرية»، حلقة اليوم عن ثمار اليوملي والقرع
١٩,٠٠ ـ البرنامج المحلي «قام الصحة»، حلقة اليوم عن الكبد ووظائفه
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ ـ فيلم وثائقي عن مدينة سوسيا الاثرية
٢٠,٣٠ ـ البرنامج العلمي الطبي «مراقبة»، حلقة اليوم عن عمليات زراعة الكبد
٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ ـ البرنامج السياسي «موكيد»
٢٢,١٠ ـ الفيلم الامريكي «روليربول»، من تمثيل جيمس كان، جون هاوزمان، مود ادامز، ومن اخراج نورمان جوايسون.
٠٠,١٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠,٣٠ ـ الحلقة الخامسة من المسلسل الوثائقي «السومو»
٠١,١٠ ـ انتهاء الارسال

افتتاح المهرجان الحادي عشر للسينما اللاتينية في بياريتز

* فرنسا والمانيا الغربية وايطاليا تدخل المسابقة الرسمية بفيلم مشترك يضطلع ببطولته.. عمر الشريف! *

●بياريتز ـ «و.ص.ف» ـ بدأ مؤخرا المهرجان الحادي عشر للسينما اللاتينية واللاتينية الامريكية في بياريتز، وهو يقدم خمسة عشر فيلما طويلا من عشرة بلدان.

وفيما يلي لائحة الافلام التي ستعرض رسميا..

«الليلة المظلمة» لكارلوس ساورا (فرنسا واسبانيا)، وهو استحضار لحياة القديس جان دو لاكروا، من تمثيل جولي دلبي وخوان دييغو.

«اجساد ضائعة» لادواردو دي غريغوريو (فرنسا والارجنتين)، وهو فيلم ذو طابع غرائبي يذكر بعالم بورخيس، من تمثيل تشيكي كاريو ولورا مورانت.

«ملك باتاغونيا» لستيفان كورك (فرنسا، المانيا الغربية وايطاليا)، مع عمر الشريف في الدور الرئيسي. والفيلم حول المغامرة الشاذة للفرنسي أنطوان دو تونان الذي اعلن نفسه في نهاية القرن التاسع عشر ملكا على باتاغونيا.

«بلاف» لخوان كارلوس تابيو (كوبا)، وهو ملهاة لاذعة تعالج مساوىء البيروقراطية في كوبا.

«تقنيات المبارزة» لسرجيو كابريرا (كولومبيا)، وهو احد فصول سلسلة «الحب الصعب» الستة لغبريال غارسيا ماركيز.

«الصور الاخيرة للغرق» لاليسيو سوبيلا (الارجنتين).

«الصديقة» لجانين ميرابفيل مع ليف اولمان (المانيا الغربية والارجنتين)، والفيلم يصور امرأتين من اصدقاء الطفولة تلتقيان مجددا في الارجنتين في ظل الديكتاتورية العسكرية.

«حدود ميس» لهرمانوبيتا (البرازيل)

«سينيور موا فيفو كون اوناس



●عمر الشريف●

الاس ايتورميس» لفرناندو بيري (كوبا واسبانيا وايطاليا) وهو ملهاة غرائبية لاحد اسياد الافلام الوثائقية اللاتينية الامريكية.

«اسكيلاش» لجوزيفينا مولينا مع فرناندو فيرمان وانجيلا مولينا (اسبانيا).

«باروكو» لبول لودوك (اسبانيا وكوبا)، وهو اقتباس حر لرواية الكاتب الكوبي اليجاندرو كاربانييه «غناء باروكي» مع فرانشيسكو رابال وانجيلا مولينا.

«جوليانا» لمجموعة شاسكي (البيرو)، وهي تصور حياة اولاد الشارع في ليما.

«زوجة الرجل التالي» لخوسيه فونسيكا دي كوستا (البرتغال)، مع الممثلة فرناندا توردس التي فازت في «كان» على فيلمها «حدثني عن الحب» لارنلاندو جابور.

«دويانه» لجان بلايز جونود (سويسرا واسبانيا).

«السنيور دي لوس لانوس» لسانتياغو سان ميغال (فنزويلا واسبانيا).

بدء المهرجان الدولي للفيلم الهزلي لبواريو تيرم

* المهرجان يكرم شارلي شابلن في ذكرى مئويته الاولى *

● بواريو تيرم (ايطاليا) ـ «و.ص.ف» ـ افتتح مؤخرا المهرجان الدولي الرابع للفيلم الهزلي لبواريو تيرم في لومبارديا الذي سيقدم ثلاثة وعشرين فيلما من اربعة عشر بلدا، وتم في حفل الافتتاح عرض فيلم «بورو» للمخرج الاسباني خوسيه ماريا سانشيز.

ويقدم المهرجان طابعا بريديا تكريما لشارلي شابلن ستوزع عشرون مليون نسخة منه لاحياء الذكرى المئوية لميلاد هذا الفنان.

وستقدم افلامه في اطار المهرجان



●شارلي شابلن●

وسيكرم المهرجان ايضا المخرج الايطالي ماريو مونيشيلي.

وتعرض افلام امريكية واسرائيلية وجزائرية وهولندية وارجنتينية ومن غالب البلدان الاوروبية خلال هذه التظاهرة. وبين الافلام «مشهد من صراع الطبقات في بيفيرلي هيلز» للامريكي بروس واغنر و«موسيقى للحيوانات العجوزة» للايطاليين ستيفانو بيني وامبرتو انجيلوتشي.

مهرجان دولي للممثلين السينمائيين المخاطرين!!

● تولوز ـ «و.ص.ف» ـ فاز الفريق الالماني الغربي بجائزة «الملاك الذهبي» في المهرجان الدولي الاول للممثلين السينمائيين البهلوانيين الذين يقومون مقام الممثلين الحقيقيين في الادوار الخطرة. واستمر المهرجان اسبوعا في تولوز وضم ستة فرق.

ومنح «الملاك الفضي» للفريق الاسترالي الذي شارك في افلام «ماد ماكس» و «كروكوديل دندي»، ومنح «الملاك البرونزي» لفريق بريطانيا الذي ضم نساء فقط. واعرب الممثل برنار بيار دوناديو رئيس اللجنة عن الاسف في هذه المناسبة لعدم وجود جائزة «سيزار» في المخاطرة.

ومنحت اللجنة جائزة خاصة للمسؤول عن الفريق السوفييتي فيكتور ايفانوف لاستمراره في اخراج الفيلم رغم الحادث الذي وقع لاحد الممثلين المخاطرين كارن الكسندر فكسر فقرة في عنقه خلال تنفيذ احد المشاهد الخطرة.

الفريقان الاخران المشاركان في المسابقة وهما فرنسا والولايات المتحدة لم يمنحا أية جائزة.

وكان على الممثلين المخاطرين في هذا المهرجان ان يقدموا فيلما لمدة خمس دقائق.

افتتاح فعاليات نادي الصداقة في الرامة



●محمد بكري●



●سليم ضو●

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ افتتح في الرامة، يوم ٩/٢٧ في جو احتفالي برنامج فعاليات نادي الصداقة. وقد ضاقت قاعة النادي الواسعة بالمئات من اهالي الرامة من كل الاجيال الذين لبوا دعوة ادارة النادي للمشاركة في هذا الاحتفال المهيب.

افتتح الاجتماع السيد خليل سبيت، عضو ادارة النادي بكلمة تطرق خلالها الى الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يفتتح فيها هذا البرنامج الضخم. وقال: ارتأت مجموعة من الشبان الطليعيين ان تفعل نادي الصداقة من خلال برامج تربوية ثقافية فكرية للحفاظ على تراثنا كأحد معامل الاجتهاد الفكري والنشاط الثوري العام.

ثم تحدث باسل غطاس فاشار الى ضرورة المحافظة على هذا النادي وتوسيع برامجه ليشمل كافة المجالات والنشاطات كي يتسنى للشباب المساهمة في بناء جيل واع مرتبط بارضه وشعبه.

واستقبل الحضور بعد ذلك ابن الرامة الشاعر سميح القاسم، رئيس اتحاد الكتاب العرب الفلسطينيين في اسرائيل، الذي القى في جو مؤثر مجموعة من قصائده الجديدة حول الانتفاضة واسطورة الصمود الفلسطيني في وجه آلة البطش والاحتلال.

ثم التقى الجمهور مع الممثلين محمد بكري وسليم ضو والمخرج رشيد مشهراوي والمصور بشير ابو ربيعة حيث تم عرض فيلمي «الملجأ» و «جواز سفر».

ثم جرى حديث مع الفنانين المذكورين حول اخر اعمالهم ونشاطاتهم ورؤيتهم للساحة السينمائية والفنية بشكل عام في وسطنا العربي.

«استجابة» لشكوى مستوطن:

قوات الاحتلال تحاصر منطقة في محيط الحرم الشريف وتشن حملة اعتقالات عشوائية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام جنود الاحتلال امس الثلاثاء بمحاصرة باب [illegible] في محيط الحرم الشريف بعد ملاحقة مستوطن لاحد الاطفال لادعى بانه رشق الحجارة.

وعلم انه عندما تدخل الشبان لتخليص الطفل من ايدي المستوطن [illegible] وعلى الفور حضرت قوات من الجيش والشرطة وحاصرت المنطقة وقامت بحملة اعتقالات عشوائية اضافة الى مداهمة احد البيوت واعاثة الخراب فيه بحجة التفتيش عن متهمين. وتم اعتقال كل من: احمد البركاوي (١٦ عاما) وابراهيم [illegible] (١٦ عاما) وياسر قرب (١٥ عاما) والفتاة تمام [illegible] (١٣ عاما) وجميعهم من القدس.

وعلى الصعيد ذاته قامت قوات الاحتلال بحملة مداهمات واسعة في حارة السعدية في البلدة القديمة وتم اخراج الشبان والرجال خارج بيوتهم واعتدي عليهم بالضرب دون اي مبرر.

هذا وعلم انه تم رشق باص «ايجد» في حي بيت حنينا في القدس وادى الى اصابة عدد من المسافرين وتحطم عدد من زجاج النوافذ.

في مركز «المسكوبية»:

شرطي يعتدي على ثلاث نساء كن في زيارة ابنائهن المعتقلين

● احدى النساء صماء وبكماء ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام شرطي من مركز التحقيق والتوقيف في القدس (المسكوبية)، امس الثلاثاء، بالاعتداء على ثلاث نساء كن يقمن بزيارة ابنائهن في المركز. واعتدى الشرطي بشكل خاص على السيدة سهام [illegible] (٤١ عاما) ام المعتقل موسى الحكاري، من مخيم شعفاط بحيث المقى عليها لربع ساعة جراء الضرب، ويروي شهود عيان انه دحرجها عن الدرج، كل هذا لانها طلبت منه زيارة ابنها وتسليمه بعض الاغراض التي جلبتها له. ويذكر ان السيدة المذكورة صماء وبكماء واجرت قبل عدة اسابيع عملية جراحية في بطنها. وتروي ابنة المعتدى عليها، فاطمة (والتي اعتدي عليها ايضا) ان سيارة الاسعاف التابعة لنجمة داوود الحمراء رفضت تقديم المساعدة بحجة عدم قدرتها على دفع المبلغ المطلوب (١٢٥ شيكل). هذا واعتدى الشرطي المذكور ايضا على السيدة نادرة ابو نجمة التي هبت لنجدة المعتدى عليها واصيبت برضوض في كتفها وهي من سكان حي الثوري في القدس.

اعتقال اربعة صحفيين من القدس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت سلطات الاحتلال الليلة قبل الماضية اربعة صحفيين فلسطينيين من القدس.

فقد اعتقل الصحفي فائق العيساوي (٣٧ عاما) من منزله في قرية العيسوية بعد تفتيشه (المنزل) بدقة والعبث بمحتوياته ومصادرة بعضها وكان العيساوي اعتقل ثلاث مرات اثناء الانتفاضة احداها استمرت ستة شهور.

اول زيارة رسمية لغورباتشوف الى اليابان في ١٩٩١

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ اعلن الناطق باسم الوفد الياباني الى الجمعية العمومية للامم المتحدة، سيشو كوندو، في نيويورك ان الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف سيقوم باول زيارة رسمية لليابان في ١٩٩١.

وقال كوندو ان القرار اتخذ خلال مباحثات جرت بين وزيري الخارجية الياباني، تارو ناكاياما والسوفييتي ادوارد شفاردنادزة، على هامش اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة.

واضاف كوندو ان موعد الزيارة سيحدد في وقت لاحق ولكن شفاردنادزة سيقوم في هذه الاثناء، بزيارة الى طوكيو في منتصف آذار القادم في حين يزور نظيره الياباني موسكو قبل زيارة غورباتشوف الى اليابان.

رابين ينفي اتهامات «اوبزرفر» بتشجيعه شركة «حود هحنيت»

● ـ مكتب «الاتحاد» ـ نفى وزير «الأمن» الاسرائيلي، اسحاق رابين الاتهامات التي وجهتها اليه أسبوعية «اوبزرفر» البريطانية حول قيامه شخصيا بتغطية نشاط شركة «هود هحنيت» في كولومبيا.

وقرأ المتحدث باسم وزارة «الأمن» مساء أمس الأول الاثنين، بيانا وصف فيه هذه المعلومات بأنها «استفزازية وخبيثة» والهدف منها النيل من وزارة «الأمن» الاسرائيلية. واضاف البيان «ان مزاعم «اوبزرفر» مبنية على رخصة انتهت مدتها اعطيت لمؤسسة حود هحنيت بموجب قانون صادر عام ١٩٧٨ الغي في الثلاثين من تشرين الاول ١٩٨٦».

وتابع المتحدث «ان قانون العام ١٩٨٦ الذي وقعه رابين يهدف الى تعزيز الرقابة على صادرات التجهيزات والمهارات العسكرية. وهو يلغي بشكل آلي كل التراخيص التي اعطيت قبل اقراره».

واوضح «ان وزارة «الأمن» ردت طلبا قدمته شركة حود هحنيت في تشرين الاول ١٩٨٦ للعمل في كولومبيا، وبذلك تكون الشركة عملت من دون موافقة اسرائيل»!!

دقيقتا حداد في فلسطين

● تتمة من ص ١ ●

بالوقوف دقيقتي صمت وحداد على ارواح شهداء الانتفاضة في معظم مدن وقرى ومخيمات الضفة والقطاع وفي مدارسها ايضا.

وتميز يوم امس ايضا بحملة ضرائبية ضخمة في مخيم شعفاط في القدس وكذلك في بلدة الرام المجاورة اضافة الى تميزه، كالعادة منذ اندلاع الانتفاضة بمظاهر احتجاج مختلفة ومتعددة اسفرت اعمال قمعها عن وقوع المزيد من الضحايا والمصابين في العديد من المناطق وخاصة في القطاع وفي طوباس وغيرها.

● اللقاء الفلسطيني القنصلي ●

وكان جرى في قاعة الفندق الوطني في القدس المحتلة صباح امس لقاء فلسطيني/قنصلي اجنبي باشتراك قناصل دول الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا واليونان واسبانيا وايطاليا والسويد وبحضور القاصد الرسولي ورئيس بعثة الصليب الاحمر الدولي في القدس من جهة وعدد من الشخصيات الوطنية الفلسطينية وهي فيصل الحسيني وغسان الخطيب وزهيرة كمال ورضوان ابو عياش وممدوح العكر وحنان عشراوي ورجا شحادة وذلك بدعوة من هذه الشخصيات التي شرحت لقناصل هذه الدول التصاعد الخطير في ممارسات سلطات الاحتلال العشوائية واللاانسانية وخاصة الهجمات الضرائبية والمصادرات من المنازل والمتاجر في بيت ساحور وفي غيرها اضافة الى اعمال القتل ومجمل ممارسات الاحتلال في انحاء دولة فلسطين المحتلة. وبعد ان احاطتها علما بخطورة الوضع طالبتها وحثتها على استخدام نفوذ وسلطات بلادها واخذ دورها في وقف هذه الممارسات والمداهمات. كما تم تسليم قناصل الدول السبع والقاصد الرسولي ورئيس بعثة الصليب الاحمر مذكرة بهذا المعنى طالبت حكومات هذه الدول بتطبيق قرار الامم المتحدة رقم ١٧٦ لعام ١٩٨٨ والقاضي بمراقبة الممارسات الاسرائيلية في المناطق المحتلة وحماية سكانها الفلسطينيين.

من جهة ثانية فقد اصيب في بلدة طوباس ثلاثة شبان بالرصاص اثنان منهم في حالة خطرة هما مثقال دراغمة (١٨ عاما) واصيب في رأسه وادخل الى مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة ومحمد اديب صالح (١٦ عاما ـ في صدره) وادخل الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس اضافة الى الفتى راجح محمد غزاوي (١٣ عاما ـ في فخذه).

ووقعت مظاهر احتجاج متعددة ومواجهات في نابلس وطولكرم وقلقيلية وفي جنين والخليل وبيت لحم والقدس وفي ضواحيها وقراها وفي غيرها من المناطق.

ورشقت سيارات وباصات اسرائيلية مدنية وعسكرية في بيت حنينا في القدس وفي يطا وفي بير نبالا التي اعتقل فيها الجنود شابا لانه رفض انزال علم فلسطيني في سمائها.

وهاجم جنود الاحتلال طلبة مدرستي «عز الدين الاعدادية» للبنين و«جنين الثانوية» للبنات في مدينة جنين لكسر دقيقتي الحداد هناك.

وباشتراك اكثر من (١٥) سيارة شرطة و«حرس الحدود» وبمشاركة طائرة مروحية داهم رجال جباية «سلطة الاذاعة والتلفزيون» مخيم شعفاط واستولوا على عشرات اجهزة التلفزيون والفيديو من منازل اصحابها بعد التنكيل بهم. وكانت حواجز الاحتلال انزلت الطلبة والعمال المتوجهين الى مدارسهم واعمالهم من وسائط النقل التي كانت خارجة من المخيم في ساعات الصباح.

اما في بلدة الرام فقد داهم رجال الضرائب عددا من المتاجر و«البسطات» بحماية قوات الجيش وجرى اعتقال نحو عشرين مواطنا كان بعضهم من غير التجار او اصحاب المهن مثل الحاج زكريا ابو شريف (٧٠ عاما) الحارس في الحرم الشريف في القدس المحتلة. وتم الافراج عن هؤلاء، لاحقا بعد احتجاز بطاقات هوياتهم والطلب اليهم الحصول على «براءات ذمة» من دوائر الاحتلال المختلفة اضافة الى المجلس القروي المعين في البلدة مقابل استعادة بطاقات هوياتهم التي سلموا بدلها ايصالات صالحة حتى اليوم (الاربعاء). وعرف من بين الذين تم احتجازهم كل من صالح ابو غربية وراتب سنقرط وكمال ابو زينة وعوني الوعري ومحمود عبد الهادي وعلي التتشة وخليل الكمش.

هذا وداهم جنود الاحتلال بلدة بير زيت لازالة المظاهر الوطنية فيها.

● جنين ●

اقامت قوات الاحتلال عددا من نقاط التفتيش العسكرية في داخل مدينة جنين وحولها، بحيث قامت باجبار الركاب على النزول من سياراتهم، والتفتيش بشكل دقيق في محتوياتها.

وعلى الصعيد ذاته اقامت السلطات حواجز ضرائبية بحماية الجيش وقامت بمصادرة بعض السيارات بما فيها من بضائع.

من جهة اخرى جن جنون الاحتلال عقب دقيقتي الحداد التي نفذها الاهالي حدادا على ارواح الشهداء وقام الجنود بقلب عربات الخضار والاعتداء العشوائي على المارة.

هذا وشهدت قرى سيلة الحارثية ورمانة ويامون اشتباكات بين الاهالي والجيش ولم يبلغ عن وقوع ضحايا. وكانت القيادة الوطنية الموحدة في جنين وزعت امس منشورا على الاهالي يتلخص بمطاردة العملاء في كل مكان ومقاطعة المؤسسات الحكومية خصوصا مستشفى جنين الحكومي، وطالب ادارته بالاستقالة، وحيى البيان بلدتي ميثلون وعرابة (جنين) على صمودها. وايضا طالب البيان التجار بالالتزام بالاسعار الشعبية وعدم التلاعب بها وحدد اسعار بعض السلع الضرورية.

● قطاع غزة ●

اجتاحت يوم امس الاول قطاع غزة المحتل المظاهرات العنيفة بحيث شملت جميع المخيمات دون استثناء اضافة الى مدينة غزة.

ويروي مراسلنا في غزة عن اهالي مخيم جباليا دخول ما يقارب (٦٠) جنديا راجلا اضافة الى (٥) ناقلات عسكرية وعدد من سيارات الجيب الى المخيم واطلاق القنابل الغازية بكثافة والعيارات المعدنية والنارية مما ادى الى اصابة كل من الطفلة تغريد جاسر (٦ شهور) باختناق جراء استنشاقها الغاز، والشاب حمدي ابو سعده (٢٣ عاما) بعيار معدني بالساق والمواطنة امنة الطناني (٥٠ عاما).

من جهة اخرى اصيب جراء الصدامات التي جرت في مخيم خانيونس كل من الطفل محمد ابو رزق (١٠ سنوات) بعيار معدني بالبطن والطفل سامي فارس (١١ عاما) بعيار معدني بالركبة ويوسف الفرا (١٢ عاما) معدني بالكوع.

هذا وبلغت حصيلة اصابات القمع الوحشي الاحتلالي في القطاع المحتل يوم امس الاول الاثنين (٥١) اصابة منها (٥) اصابات بعيارات نارية و(١١) اصابة بعيارات معدنية و(٣٠) اصابة جراء الضرب و(٥) اصابات جراء استنشاق الغاز.

وعلم مراسلنا ان جنود الاحتلال قاموا باطلاق القنابل الغازية والصوتية باتجاه مدارس الاطفال امس الثلاثاء عند خروجهم من الفترة الصباحية ودخول آخرين الى الفترة المسائية، حيث اطلق الجنود القنابل الغازية باتجاه مدرسة الرمال في غزة مما ادى الى اصابة ناظرة المدرسة اضافة الى عدد من الاطفال.

وجاءنا في وقت لاحق ان اشتباكات عنيفة اندلعت في قطاع غزة عمت جميع المناطق مما ادى الى اصابة محمد حمد (١٥ عاما) بعيار ناري بالساق، ومحمود مطر (٢٧ عاما) ناري باليد من مخيم النصيرات.

ومن مخيم المغازي اصيب كل من ختام مفلح (٣٠ عاما) جراء الضرب المبرح واشرف خليل (١٨ عاما) ثلاث عيارات نارية بالساقين.

وعلم ان قوات الاحتلال قامت باطلاق النيران بشكل عشوائي في مخيم خانيونس مما ادى الى اصابة الطفل محمد ابو علوان (٩ سنوات) بعيار ناري بالرأس وحنان سته (١٧ عاما) ناري بالرجل.

اما في مخيم جباليا فقد اصيب جراء الاشتباكات هناك كل من محمد سعيد زمو (١٤ عاما) بعيار ناري بالساق.

المجلس التنفيذي لليونسكو يناقش، اليوم، تقريرا عن اوضاع المؤسسات التربوية والثقافية في فلسطين المحتلة

● التقرير يوصي بتوفير ممارسة ضغط حقيقي على سلطات الاحتلال وتقديم المساعدات الملموسة للمؤسسات التربوية ● نسبة وفيات الأولاد في فلسطين المحتلة تعادل خمسة اضعاف نسبتها في اسرائيل ● وعدد الاطباء اقل بـ (٣٫٥) مرات من المعدل الطبيعي في اسرائيل ●

● باريس ـ الوكالات ـ رفع تقرير دامغ ضد السلطات الاسرائيلية الى المجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو حول وضع المؤسسات التربوية والثقافية في فلسطين المحتلة. ومن المقرر ان يناقش المجلس، اليوم الاربعاء، قرارا حول هذا الموضوع الذي تتعرض فيه السلطات الاسرائيلية بشكل منتظم للادانة في كل دورات المجلس منذ سنوات عدة.

ومن المتوقع ان يناقش المجلس، ايضا، موضوعا اخر من الانتقادات شبه المستمرة ضد السلطات الاسرائيلية حول المحافظة على التراث الثقافي لمدينة القدس العربية المحتلة.

ويذكر ان واضع هذا التقرير الضخم (٩٦ صفحة) الاب ادوارد بوني، الاستاذ في جامعة لوفان الكاثوليكية (بلجيكا) لم يسمح له بالمجيء الى فلسطين المحتلة. ولذا فقد جمع شهادات عديدة من الاردن وسوريا ومصر حول «شلل النظام التربوي» في هذه الاراضي وحول اجراءات القمع، ومنها التعذيب الجسدي ضد التلامذة او الطلاب وحول بروز التعليم الشعبي.

ويتوقف الكاتب طويلا امام اغلاق المدارس (اعيد فتحها منذ كتابة التقرير) والجامعات ومنع كتب عديدة والاجبار على استخدام كتيبات عربية «منقحة» وخصوصا امام «الصدمة النفسية» التي يتعرض لها الاولاد منذ بداية الانتفاضة في حين ان «الشبان يشكلون القسم الاكبر من راشقي الحجارة الذين تقوم مهمة جيش الاحتلال الاسرائيلي على ملاحقتهم».

وخصصت (١٥) صفحة من التقرير لـ «عنف القمع في الاراضي» (فلسطين ـ المحرر) المحتلة ولـ «تحليل العنف المسبب للصدامات العصبية» مع ازدياد عدد الشهداء والجرحى، الذين اوسعوا ضربا حتى كسر العظم والجرحى بالرصاص والمصابين بالغاز المسيل للدموع والذين سحقوا تحت العربات... ولدراسة «الوضع الخاص لجراحة الاعصاب في مستشفى «المقاصد» في القدس».

وحسب التقرير الذي يتطرق، ايضا، الى الوضع الطبي فان نسبة الوفيات من الاولاد في فلسطين المحتلة هي بنسبة سبعين من اصل الف اي بنسبة خمس مرات اعلى من عدد وفيات الاولاد في اسرائيل وان عدد الاطباء، هو ٣٫٥ مرات اقل من المعدل الطبيعي في اسرائيل.

وفي الختام يوصي الاب بوني اليونسكو بـ «توفير ممارسة ضغط حقيقي» على السلطات المحتلة وتقديم مساعدة ملموسة للمؤسسات التربوية في فلسطين المحتلة، ويقترح من جهة اخرى الاحتفال سنويا بـ «يوم تضامن في جميع المؤسسات المماثلة في العالم الحر طالما ان الوضع لم يعد الى طبيعته في المؤسسات التربوية في الاراضي (فلسطين ـ المحرر) المحتلة».

«واعطي نصف عمري للذي يجعل طفلا باكيا يضحك»



● طفلة المواطن سلامة عبد المهدي ابو جحيشة (من قرية اذنا) تجلس باكية على انقاض منزل عائلتها الذي نسفته جرافات الاحتلال يوم ٩/٢٨. (تصوير: «منصورة») ـ خاصة بـ «الاتحاد»، القدس)

المراقب الدائم لفلسطين في اليونسكو:

م.ت.ف. لن توافق على وضع هجين لفلسطين في اليونسكو ولكنها مستعدة لاخذ المشكلات السياسية في الاعتبار

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ صرح المراقب الدائم لدولة فلسطين في اليونسكو، عمر مصالحة أمس الاول (الاثنين) انه ليس واردا ان توافق المنظمة على «وضع هجين» في اليونسكو ولكنها مستعدة لان تبرهن تحملها المسؤولية وتأخذ في الاعتبار المشكلات السياسية التي يطرحها طلب قبولها كدولة كاملة العضوية.

وأوضح ان المنظمة ستسعى، مع الاعضاء الأوروبيين في المجلس التنفيذي المجتمعين حاليا في باريس، الى التفتيش عن «التوافق الاوسع للتوصل الى اتفاق يلقى قبول غالبية المجموعة الدولية».

وكانت م.ت.ف، التي تتمتع حاليا بوضع مراقب في اليونسكو قدمت في ايار الماضي طلب قبول فلسطين كدولة عضو.

ورأى مصالحة انه من «حق الشعب الفلسطيني كما من حق جميع شعوب الارض المشاركة في التعاون الدولي للحفاظ على السلام والتعاون والأمن في العالم».

وكان المجلس التنفيذي قرر حينها إدراج هذه المسألة على جدول اعمال المؤتمر العام المؤهل وحده اتخاذ قرار والذي سيجتمع من السابع عشر من تشرين الاول الحالي الى السادس من تشرين الثاني المقبل في باريس. وسيتبنى المجلس، خلال الايام المقبلة، توصية لا يزال مجهولا مضمونها ستقدم الى هذا المؤتمر والى هيئات منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة.

وأشار مصالحة الى ان قبول فلسطين كـ «دولة عضو كاملة العضوية في اليونسكو» ليس مسألة قانونية بل سياسية.

واوضح ان سبب ذلك يعود من جهة الى ان «بعض الدول الاعضاء لم يعترف بالدولة الفلسطينية وان هذا الامر يسبب لها مشكلة في قبول دولة لم تعترف بها» ويعود من جهة اخرى الى ان «هناك مشكلة مرتبطة بالوضع المؤقت لليونسكو».

وذكر بأن «اليونسكو تستمر في اجتياز مرحلة صعبة. فثمة أزمة كامنة داخل المنظمة. ويحاول المدير العام، فيدريكو مايور، ان يعيد اليها الولايات المتحدة وبريطانيا (تركتا اليونسكو على التوالي في الاول من كانون الثاني ١٩٨٥ و١٩٨٦) وهدد الامريكيون بعدم العودة الى اليونسكو مطلقا اذا قبلت فلسطين».

وأضاف «بدافع من حس المسؤولية سنأخذ جميع هذه المسائل بالاعتبار في مناقشاتنا مع الاوروبيين. ولكن ليس واردا ان نوافق على وضع هجين يمكن ان يعيد النظر سياسيا بحق الفلسطينيين في ان يصبحوا عضوا كامل العضوية. فإما ان نصبح عضوا كاملا او نبقى مراقبين وربما مع زيادة قليلة في الحقوق».

رئيس الوزراء الجزائري:

لا مجال لتكرار الأحداث المأساوية التي تفجرت في الجزائر في تشرين الاول ١٩٨٨

● الجزائر ـ «و.ص.ف.» ـ صرح رئيس الوزراء الجزائري، مولود حمروش بأن احداث تشرين الاول ١٩٨٨ المأساوية لا مجال لأن تتكرر في الجزائر لأن الاسباب التي ادت اليها «لم تعد قائمة».

وفي حديث نشرته، امس الأول الاثنين، صحيفة «المساء» اشار حمروش الى ان الاضطرابات التي هزت الجزائر في العام الماضي كان سببها الرئيسي عدم وجود قنوات للحوار في ذلك الحين.

وأضاف «نملك اليوم وسائل لتغيير الموقف بالحوار والتشاور. فما الذي سيدعونا للجوء الى العنف».

واعتبر رئيس الحكومة انه «لا يوجد اذن اي سبب لاحداث اخرى» وانه «لن تقع حوادث عنف» خلال شهر تشرين الأول الحالي. وقال انه في حال العكس فإن الامر لن يعني «سوى مناورة تدبر من الخارج بالتواطوء مع اعداء الدمقراطية الذين يتطلعون للوصول الى الحكم بمناورات في الظلام».

وتطرق حمروش الى «القلق» الذي يثيره «الانفتاح» الاقتصادي في الجزائر معربا عن تأييده له بقدر ما يمثل من «دعم للقطاع العام وذلك بمنحه استقلالا كاملا وتشجيع الاستثمارات الانتاجية المربحة وخلق فرص عمل».

وقال رئيس الوزراء ان «الانفتاح» يجب ان «ينظم ايضا القطاع الخاص وأن يوجهه الى انشطة شريفة ويخرجه من الفوضى». واوضح حمروش ان الحكومة ستجري لتصحيح الموقف تغييرا عميقا في جميع المجالات نظرا لان الحلول الجزئية لم تعد فاعلة.

واوضح رئيس الحكومة ان مشاريع قوانين عدة وخصوصا بشأن حق الاضراب والقانون الخاص بالاعلام، اضافة الى قوانين الدائرة والولاية، ستعرض قريبا على الجمعية الشعبية الوطنية (البرلمان) معربا عن استعداده للحوار مع الاحزاب السياسية.

وردا على سؤال بشأن الاعتراف مؤخرا بجبهة الانقاذ الاسلامي، وهي الحزب الاصولي المشروع الوحيد في العالم العربي قال حمروش ان «الجزائر حرة في اتخاذ القرارات المتعلقة بشؤونها الداخلية».

وفي ما يتعلق بالشائعات الخاصة باحتمال حل الجمعية الشعبية الوطنية المكونة فقط من اعضاء جبهة التحرير الوطني (الحاكم) اعترف حمروش بأن هذه الفكرة «موجودة فعلا» الا انها تنطوي على «تناقضات اذ لا يمكن ان تطالب بتأجيل الانتخابات الاقليمية المقررة في نهاية كانون الاول لمدة ستة اشهر لتمكين الاحزاب الجديدة من الاستعداد لها وان نطالب في الوقت نفسه بحل الجمعية وتنظيم انتخابات تشريعية». واضاف ان «الوقت غير ملائم» لحل الجمعية الشعبية الوطنية.

وقال: «ولكن اذا تطور موقف الاحزاب في المستقبل الى حد تعديل الوجه السياسي للبلاد فإن المسألة ستطرح عندئذ».

انفجاران امام دار نشر «فايار» في باريس

●مجهولون يلقون زجاجة «مولوتوف» على منزل السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي ●

●باريس ـ «أ.ش.أ.» ـ ذكر مصدر فرنسي موثوق به أن انفجارين وقعا امس الاول الاثنين، امام دار نشر «فايار» في الحي السادس في باريس مما أدى الى وقوع خسائر مادية في مدخل الدار.

ومن جهة أخرى ذكرت صحيفة «ليبيراسيون» الفرنسية أن مجهولين القوا بزجاجة مولوتوف مساء أمس الاول (الاحد) أمام كراج مسكن جورج مارشيه، السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي في ضاحية فال دي مارن شرقي العاصمة ولم يسفر الحادث عن خسائر.

وكان مارشيه خارج المنزل حين وقوع الحادث.

بالتشاور مع الحكومة

● تتمة من ص ١ ●

الاربعين لتأسيسها» والتي تهدف الى «تعكير صفو الهدوء والنظام».

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية نقلا عن شهود في براغ ان حوادث اندلعت بعيد ظهر امس بين الشرطة التشيكوسلوفاكية ومواطنين من المانيا الدمقراطية كانوا يحاولون اجتياز السياج الطويل للحديقة الواقعة وراء بعثة المانيا الاتحادية الدبلوماسية في براغ.

وأوضح الشهود ان مئتي مواطن من المانيا الدمقراطية تمكنوا من اجتياز السياج رغم تدخل رجال الشرطة التشيكوسلوفاكيين الذين استخدموا الهراوات وجرحوا عددا من هؤلاء.

ولوحظ في الوقت نفسه ان جمهور المرشحين للهجرة المحتشدين امام السفارة تزايد عدده حتى تجاوز الالف شخص.

وصرح الناطق باسم الحكومة التشيكوسلوفاكية، ميروسلاف بافيل، «سنضمن بالطبع الوصول الحر الى الباب الرئيسي لسفارة المانيا الاتحادية». واضاف «ولكننا نحتفظ لانفسنا بحق تطبيق اجراءات اخرى ضرورية لضمان المحافظة على النظام العام واستقراره في الوقت الذي نرى ذلك مناسبا».

صفقة عبودية للسعودية واسلحة مجانا، لاسرائيل!

■ اعلنت وزارة الدفاع الامريكية انها مصممة على بيع ٣١٥ دبابة من طراز متقدم جدا الى المملكة العربية السعودية مما سيدر على الخزينة الامريكية مليارات الدولارات من السعودية.

وعندما اعلن اسحق رابين وزير «الامن» الاسرائيلي معارضة اسرائيل لهذه الصفقة، وعندما تحرك «اللوبي» المؤيد لاسرائيل في الكونغرس ضد هذه الصفقة خف وزير الدفاع الامريكي للاعلان بان الولايات المتحدة سوف «تعوض» اسرائيل «تعويضا» فعليا اذا هي لم تعارض الصفقة مع السعودية.

وما هو هذا التعويض؟ اعلن وزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني ان وزارته سوف تبادر الى سن قانون يسمح للجيش الاسرائيلي باستخدام الذخائر العسكرية الامريكية المخزنة في مخازن خاصة في اسرائيل وفي اوروبا الغربية، في حالات الطوارىء وعندما يحتاج الجيش الاسرائيلي، فعليا، لاستخدام هذه الذخائر.

ان الانظمة الرجعية العربية تحاول الايهام وكأن اصرار امريكا على تنفيذ الصفقة مع السعودية هو «انتصار» للعرب. ولكن هل هناك كذبة اكبر واوقح من هذه الكذبة؟

الولايات المتحدة سوف تبيع للسعودية دبابات، تظل فعليا في خدمة الولايات المتحدة نفسها ضد خطر ثورة وطنية ـ تحررية في السعودية وضد حركة التحرر القومي العربية، عموما. وارتباطا بهذه الصفقة مع السعودية تضع واشنطن كل ذخائرها تحت تصرف آلة الحرب الاسرائيلية.

اي ان امريكا بهذه الصفقة المزدوجة تمتص الاموال من السعودية وتعطي الاسلحة مجانا لاسرائيل.

اما ان امريكا متحيزة تحيزا كاملا شبه مطلق للمؤسسة الحاكمة في اسرائيل ضد الفلسطينيين والعرب قاطبة فهذا ليس بحاجة الى برهان. والسؤال هو: لماذا يجب ان تكون الانظمة الرجعية («المعتدلة»!) العربية جبانة وهزيلة وبلا كرامة الى هذا الحد!!؟

بعد القرار بإحالة باباندريو واربعة من وزراء حكومته الى القضاء:

الحكومة اليونانية ستستقيل في ٦ الجاري

● اثينا ـ الوكالات ـ اعلن الناطق باسم الحكومة اليونانية، اثاناسيوس كانيلوبولوس، ان الحكومة اليونانية ستقدم استقالتها في ٦ الجاري في ظل توقع اجراء انتخابات جديدة «قد تجري في مهلة لا تتعدى ٥ تشرين القادم».

وقال الناطق، في رده على سؤال خلال مؤتمر صحفي، «اعتقد ان الحكومة ستستقيل يوم الجمعة في ٦ تشرين الاول».

وينص الدستور اليوناني على اجراء الانتخابات ضمن مهلة ثلاثين يوما من استقالة الحكومة، التي يرغب حزب الدمقراطية الجديدة الحاكم بدعم من تحالف اليسار والتقدم بقيادة الحزب الشيوعي، بتقديمها في ٥ تشرين الثاني القادم.

واعتبر كانيلوبولوس ان استقالة الحكومة ستؤدي الى مشاورات دستورية يستكشف خلالها رئيس الجمهورية امكانية تكليف احد قادة الاحزاب الرئيسية في البلاد بتشكيل حكومة جديدة.

وكانت الحكومة الحالية، التي تشكلت بعد انتخابات ١٨ حزيران، حددت لنفسها مهمة القيام بعملية تطهير للحياة السياسية. وتأتي استقالتها الان في اعقاب القرار الذي صادق عليه البرلمان اليوناني يوم الاربعاء الماضي بإحالة رئيس الوزراء الاسبق اندرياس باباندريو واربعة من وزراء حكومته الى القضاء بتهمة تلقي الرشاوى والاختلاس عن طريق تحويل الفوائد العائدة من اموال الدولة الى حساباتهم الشخصية.

توقيع اتفاقية تعاون تجاري بين الاتحاد السوفييتي ودولة الامارات

● موسكو ـ الوكالات ـ يوقع الاتحاد السوفييتي ودولة الامارات العربية اتفاقا حول التعاون التجاري والاقتصادي والفني بين البلدين خلال الزيارة التي سيقوم بها الى موسكو وزير الاقتصاد والتجارة في دولة الامارات سيف الجروان خلال الشهر الجاري. ذكرت ذلك وكالة أنباء «نوفوستي» السوفييتية.

واشارت الوكالة الى أن هذه الاتفاقيه «ستعطي دفعة جديدة للعلاقات التجارية الثنائية». وأضافت أن حجم التبادل التجاري بين الاتحاد السوفييتي ودولة الامارات العربية المتحدة خلال النصف الاول من العام ١٩٨٩ بلغ ٧٫٤ مليون روبل (الدولار يساوي ٠٫٦٣ روبل حسب السعر الرسمي) مقابل ٩٫٥ مليون روبل في العام الماضي.

وقد بلغت واردات الاتحاد السوفييتي من دولة الامارات العربية المتحدة خلال النصف الاول من العام الجاري مليون روبل مقابل مئة الف روبل العام ١٩٨٧.

المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة يطالب اسرائيل بوضع منشآتها النووية تحت اشراف الوكالة

● فيينا ـ «و.ص.ف» ـ تبنى المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة، في فيينا قرارا تقدمت به المجموعة العربية «تطالب فيه أسرائيل من جديد بوضع كل منشآتها النووية تحت اشراف الوكالة».

وفي حين أيدت القرار ٤٧ دولة بينها خصوصا الدول العربية والدول الاشتراكية عارضته ٢٧ دولة بينها دول المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة وكندا واسرائيل نفسها، وامتنعت ١٢ دولة عن التصويت.

والنص الذي يحمل عنوان «قدرات وتهديد نووي اسرائيلي» اكثر اعتدالا من النص الذي تم التصويت عليه في العام الماضي.

وكان قرار ١٩٨٨ دان بحزم اسرائيل لرفضها المستمر التنازل عن الاسلحة النووية ووضع منشآتها النووية تحت اشراف الوكالة.

والمؤتمر السنوي للوكالة دان اسرائيل، منذ الاعتداء الذي قامت به في ١٩٨١ ضد «مفاعل تموز» النووي العراقي.

الانقلابيون في السودان يقررون السماح للنقابات بالعمل في ظل قانون جديد!!

● تمديد العمل بوقف اطلاق النار في جنوب السودان ●

● الخرطوم ـ الوكالات ـ صرح عضو «مجلس قيادة ثورة الخلاص الوطني»، العميد عثمان أحمد حسن، بأن قائد الانقلاب العسكري في السودان، الفريق عمر حسن البشير، قرر السماح بعودة النقابات السودانية الى النشاط في ظل قانون جديد سيصدر قريبا.

واوضح العميد حسن ان الحكومة السودانية قررت تشكيل «لجان تنظيمية» مكلفة بالاعداد لانتخابات لاختيار اعضاء جدد في النقابات التي حلت في ٣٠ حزيران الماضي عند تسلم مجموعة العسكريين الحكم.

وقرر الفريق البشير الغاء كل القوانين النقابية بانتظار وضع التشريعات الجديدة التي لم يعلن تاريخ صدورها.

ومنذ تسلمها الحكم حلت مجموعة الانقلابيين كل الاحزاب السياسية والنقابات والجمعيات باستثناء تلك التي تتسم بطابع ديني.

هذا واعلن البشير، عن تمديد العمل بوقف اطلاق النار في جنوب السودان بين القوات الحكومية وقوات «الجيش الشعبي لتحرير السودان» لمدة شهر.

واعتبر البشير، في خطاب امام مؤتمر الحوار الوطني المكلف بتقديم المقترحات حول شكل الحكم المقبل في السودان، ان هذا الاجراء «لا يزال ضروريا لتسهيل الحوار مع الجيش الشعبي لتحرير السودان» ويتم تجديد العمل بوقف اطلاق النار المنفذ منذ (٥) تموز الماضي في مطلع كل شهر.

ويسود عمليا وقف لاطلاق النار في الجنوب منذ موافقة الجيش الشعبي لتحرير السودان والقوات الحكومية في ايار على عملية «الابقلاين» التي تشرف عليها الامم المتحدة وتؤمن شحن المؤن الى جنوب البلاد.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ٤ تشرين الاول ١٩٨٩ الصفحة ١

«هآرتس»:

وزارة الداخلية تنوي هدم عشرات البيوت في المثلث!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت صحيفة «هآرتس»، في اطار الخبر الذي نشرته، يوم امس الثلاثاء، عن هدم منزل المواطن محمد احمد عذبة (انظر «الاتحاد» امس)، ان وزارة الداخلية تنوي هدم عشرات البيوت في المثلث بحجة «البناء غير المرخص».
وذكرت الصحيفة ان المقصود بـ «المثلث» عشرات البيوت في قلنسوة وقرى اخرى!



● عدد من الوزراء يغادرون ديوان رئيس الحكومة بعد انتهاء جلسة الحكومة امس. (صورة خاصة)

الجبهة في منطقة الناصرة في بيان صحفي، امس:

لتكن مظاهرة الناصرة ردا، باسم شعبنا كله، على تهديدات اولمرت لنشاطات التضامن مع الانتفاضة

* ناطق جبهوي: ان اقل واجب نقوم به تجاه شعبنا، لحمنا ودمنا، هو ان نهب لاغاثته في وقت ضيقه وان نصرخ احتجاجا على الجرائم التي ترتكب يوميا بحق اطفاله ونسائه وكل اهله وان نتضامن معه في انتفاضته الباسلة من اجل الحرية والاستقلال والسلام العادل * المظاهرة في الرابعة من بعد ظهر بعد غد الجمعة في الناصرة *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة الناصرة، امس، بيانا صحفيا دعت فيه الجماهير الشعبية، العربية واليهودية، في المنطقة الى المشاركة في المظاهرة الشعبية التي ستقام في الناصرة بعد غد الجمعة القادم لتكن صرخة كل الشعب وكل انصار السلام احتجاجا على جرائم الاحتلال وعلى التهديدات الحكومية الموجهة لنشاطات الاحتجاج هذه.

وجاء في البيان:

«احتجاجا على جرائم القتل اليومية واعمال التنكيل الفاشية والتعذيب السادي التي يتعرض لها شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة.. وتضامنا مع شعبنا في هذه المنطقة وانتفاضته البطولية من اجل الحرية والاستقلال في دولته الوطنية الى جانب دولة اسرائيل ومن اجل السلام العادل والحقيقي.. وردا حازما من شعبنا على التهديدات البلطجية لوزير الاقليات اهود اولمرت، الذي شن حملة التحريض والتهديد على جماهيرنا العربية في اسرائيل بسبب قيامها بواجبها الانساني والوطني في حملة الاغاثة واعمال الاحتجاج والتضامن السياسي واعتباره هذا العمل «معاديا لدولة اسرائيل».

«وفي اطار نضالنا نحن هنا من اجل تغليب النزعات السلمية والدمقراطية والانسانية في اسرائيل ضد العنصرية والعربجية والاحتلالية ودوس حقوق الانسان..

«لهذا كله توجهنا بالدعوة الى جماهير شعبنا في منطقة الناصرة وشفاعمرو والبطوف وسهول طمرة وطرعان ومرج ابن عامر والى القوى اليهودية في المنطقة المؤمنة فعلا بقيم السلام والتعايش المشترك في منطقتنا، ان تشارك في المظاهرة الجماهيرية الكبرى التي ستقام في الناصرة في الساعة الرابعة من بعد ظهر الجمعة القادم ٨٩/١٠/٦.

تنطلق المظاهرة من ساحة الكراجات المركزية في المدينة لتشق الشارع الرئيسي وتختتم في ساحة بيت الصداقة حيث يقام مهرجان يتكلم فيه رئيس بلدية الناصرة عضو الكنيست توفيق زياد.

اننا نريد لهذه المظاهرة ان تكون صرخة اخرى باسم كل انصار السلام العرب واليهود من اجل وقف سفك الدماء، ومن اجل تصفية الاحتلال وموبقاته، وليس في الاحتلال سوى الموبقات، ومن اجل السلام العادل».

هذا ورد ناطق جبهوي في الناصرة على تصريحات اهود اولمرت لجريدة «الاتحاد» (٨٩/١٠/٢) قائلا: «لا اولمرت ولا غيره يستطيع ان يقرر لنا ما نفعله تجاه شعبنا وقضيته. وقد حاول قبله كثيرون. ان اقل واجب نقوم به تجاه شعبنا، لحمنا ودمنا، هو ان نهب لاغاثته في وقت ضيقه وان نصرخ احتجاجا على الجرائم التي ترتكب يوميا بحق اطفاله ونسائه وكل اهله وان نتضامن معه في انتفاضته الباسلة من اجل الحرية والاستقلال والسلام العادل».

بيرس:

قررت سحب مشروع «المئة مشروع» بسبب محاولات الابتزاز الليكودية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير المالية، شمعون بيرس، انه قرر، نهائيا، سحب مشروع قانون «المئة مشروع» من الكنيست واعادته الى الحكومة.

وقال بيرس، الذي يتحدث في اجتماع وزراء المعراخ، امس الثلاثاء، انه غير مستعد لدفع ثمن باهظ للمستوطنات لقاء اقرار هذا القانون، مشيرا الى محاولات كتلة الليكود في الكنيست الابتزازية التي فرضت قيودا على هذا القانون مقابل موافقتها على اقراره.

واضاف بيرس انه سيعمل بطرق اخرى لتنفيذ خطته!

عشية بحث «النقاط العشر» في المجلس الوزاري المقلص، غدا:

وزراء المعراخ يميلون الى الامتناع عن المطالبة بحسم الموقف من المقترحات المصرية تحسبا من خلق ازمة ائتلافية جديدة

■ فيما امتنعت الحكومة عن بحث الموضوع في جلستها امس قررت كتلة المعراخ البرلمانية قبول «النقاط العشر» ■

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يعقد وزراء «المعراخ»، مساء اليوم الاربعاء، جلسة خاصة لبلورة موقفهم عشية اجتماع المجلس الوزاري المقلص الذي سيعقد، يوم غد الخميس. واشار المراقبون الى ان اغلبية وزراء «المعراخ» يميلون الى عدم المطالبة بان يبت المجلس الوزاري نهائيا في موضوع «النقاط العشر» المصرية تحسبا من خلق ازمة ائتلافية قد تؤدي الى فك الشراكة مع «الليكود» واسقاط حكومة «الوحدة القومية».

وأعلن، امس، ان المجلس الوزاري المقلص سيبحث في جلسته، غدا، «النقاط العشر» التي اقترحها الرئيس المصري حسني مبارك، الذي أعلن، امس الاول، عن تأييده لخطة حكومة اسرائيل لاجراء الانتخابات في المناطق المحتلة. وأعلن وزراء الليكود، امس، عن تمسكهم بخطة الحكومة لاجراء انتخابات ورفضهم «النقاط العشر» المصرية.

● كتلة «المعراخ» توافق على «النقاط العشر» ●

وأعلنت كتلة «المعراخ» البرلمانية، في اعقاب الاجتماع الذي عقدته، امس الثلاثاء، في مكتب وزير المالية، شمعون بيرس، لبحث المقترحات المصرية الاخيرة، عن موافقتها على «النقاط العشر». وأعتبرت الكتلة ان هذه «النقاط» جاءت «لتجلب الفلسطينيين الى طاولة المفاوضات».

ولم يتخذ المجتمعون قرارا بشأن الشراكة مع «الليكود» في حكومة «الوحدة القومية» اذا ما رفض «النقاط العشر». وقال رئيس الكتلة «المعراخ»، حاييم رامون، امس، ان هنالك «خطا احمر وهو الجمود. اذا وصلنا الى حالة الجمود السياسي ويقف رئيس الحكومة ووزراء الليكود حجر عثرة امام المسيرة السلمية فحسب اعتقادي لا يوجد عندها اي سبب لبقاء حكومة «الوحدة القومية»». واضاف انه «يجب المواصلة في المسيرة السلمية حسب خطة شمير ـ رابين التي لا يمكن ان تتقدم بدون اجراء الحوار مع الفلسطينيين. فهذا الحوار هو شرط اساسي لتقدمها».

وطلب عضو الكنيست، بنيامين بن العيزر، بعرض «جدول زمني» على الليكود من اجل التوصل الى تفاهم بشأن «النقاط العشر». الا ان اعضاء الكتلة لم يتخذوا اي قرار بهذا الشأن تاركين هذا الموضوع لوزراء الحزب في اجتماعهم، اليوم.

● الحكومة امتنعت عن بحث «النقاط العشر» ●

وفيما يستمر الخلاف بين «الليكود» و «المعراخ» حول المقترحات المصرية، لم تتطرق الحكومة في جلستها، امس، الى بحث الموضوع. وقد خصص الجانب الاكبر منها لمواضيع اقتصادية منها التقرير الذي قدمه بيرس عن نتائج المباحثات التي اجراها في الولايات المتحدة وكندا حول المواضيع الاقتصادية. كما بحثت الحكومة، بشكل تحريضي استفزازي، ما بـ «التطرف القومي» لدى المواطنين العرب في اسرائيل (اقرأ خبرا منفصلا حول الموضوع في هذا العدد).

وقال القائم بأعمال رئيس الحكومة ورئيس حزب «العمل»، شمعون بيرس، بعد خروجه من جلسة الحكومة ردا على اسئلة الصحفيين، ان «ما يهم «المعراخ» الان هو موضوع السلام والمسيرة السلمية. ولن يتحدث في المرحلة الحالية عن النتائج المحتملة لهذا القرار او ذاك». ورفض بيرس التعقيب على سؤال «ما اذا كان «المعراخ» معنيا بحل حكومة «الوحدة القومية» في هذا الوقت بالذات».

وقال بيرس، حول امكانية التوصل لحل وسط بين الحزبين الكبيرين تمهيدا لجلسة مجلس الوزراء المقلص، ان «المسيرة السلمية غير قابلة لحل وسط. وهناك امكانيتان فقط: إما مواصلة هذه المسيرة وإما وقفها». واضاف بيرس بان «النقاط العشر» المصرية هي «اقل تطرفا من الخطاب الذي القاه السادات في الكنيست. وعلينا ان نقرر: هل نريد تنفيذ مشروع الانتخابات ام لا».

● آرنس يجتمع مع شمير اليوم ●

هذا ويجتمع وزير الخارجية، موشيه آرنس، اليوم الاربعاء، مع رئيس الحكومة يتسحاق شمير، لدى وصوله من الولايات المتحدة حيث من المتوقع ان يكون قد غادرها، مساء امس.

وسيقدم آرنس امام شمير تقريرا عن مباحثاته السياسية مع مسؤولي الادارة الأمريكية واجتماعاته المختلفة الاخرى مع الرئيس المصري حسني مبارك ووزير الخارجية عصمت عبد المجيد وغيرهما.

ماذا وراء هذا التحريض المشبوه في هذا الوقت بالذات؟

الحكومة استمعت، امس، الى تقرير عن «الظواهر القومية المتطرفة» لدى المواطنين العرب!

● «لن نسمح بأي نشاط يقوم به المواطنون العرب تجاه سكان «المناطق» عدا المساعدات الانسانية»!! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ استمعت الحكومة في جلستها، امس الثلاثاء، الى تقرير من «وزير شؤون الاقليات»، ايهود اولمرت، عن «الظواهر القومية المتطرفة»(!!) لدى المواطنين العرب في اسرائيل. وجاء هذا التقرير الذي أخذ حيزا في ابحاث الحكومة في اطار التحريض المستهجن الذي تشنه الدوائر الحكومية على الجماهير العربية في اسرائيل على خلفية دعمها الانساني باغاثة شعب الانتفاضة المحاصر وبسبب تأييدها الشرعي لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

وقال اولمرت ان «تقديم المساعدات الانسانية لسكان «المناطق» (دولة فلسطين المحتلة ـ المحرر) هو امر مقبول، ويجب السماح به». واضاف مهددا: «لكن يجب وقف كل نشاط اخر عدا ذلك يقوم به المواطنون العرب، تجاه سكان «المناطق»»!

وادعى اولمرت انه من «غير المعقول» ان يقوم جزء من سكان الدولة بتأييد ودعم الانتفاضة في دولة فلسطين المحتلة!

وتوجه اولمرت بسؤال الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، عما يقوم به امام هذه الظاهرة فأجابه الاخير: «سياسة الجيش حول الموضوع هي السماح بدخول المساعدات الانسانية لسكان «المناطق» لكن عن طريق الادارة المدنية. واية مساعدات كهذه وغيرها سيحظر دخولها اذا لم تكن عن طريق الادارة المدنية».

رئيس بلدية كرمئيل:

كرمئيل اقيمت لتهويد الجليل ولم يحن الوقت للحياة المشتركة ولذا فعلى العرب البقاء في قراهم!!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن رئيس بلدية كرمئيل، عادي الدار، ان بلدة «كرمئيل اقيمت من اجل تهويد الجليل، وان الوقت لم يحن للحياة المشتركة وعلى العرب العودة الى قراهم والسكن فيها»!

وجاء هذا الاعلان ردا على تزايد عدد العائلات العربية التي انتقلت للسكنى في بلدة كرمئيل.

واضاف الدار «ان سكن العرب في كرمئيل سوف يؤدي الى زيادة التطرف في العلاقات وخصوصا في هذه الفترة الحساسة. وانا اتهم اليهود الذين يبيعون بيوتهم للعرب، واتعجب كيف لا ترتعش ايديهم عندما يوقعون على عقد البيع»!

وأشار الدار الى انه حسب المعطيات المتوفرة في البلدية فان عدد العائلات العربية التي تسكن في كرمئيل والتي اشترت بيوتا لها يبلغ (١٣) عائلة عربية. وبالمقابل اعلن عاموس عوزني، رئيس كتلة المعارضة في البلدية (وهو من الليكود) ان عدد العائلات العربية في كرمئيل وصل الى (١٦٠) عائلة.

هذا وطلب رئيس البلدية من وزير الاسكان، دافيد ليفي، الاجتماع معه لبحث هذه القضية وايجاد «حلول سريعة» لها.

وكانت مجموعة من سكان كرمئيل اليهود حاولت التشهير بالعائلات اليهودية التي باعت بيوتها للعرب عبر نشر اعلان يضم اسماء هذه العائلات في جريدة محلية، الا ان القيمين على الجريدة رفضوا هذا الامر.

للمرة الثانية خلال اسبوع:

شحنة مواد غذائية من طمرة الى اهالي نابلس المحاصرة

● طمرة ـ من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ تلبية لنداء الاهل في فلسطين المحتلة لامدادهم بالمواد الغذائية والتموينية. قامت لجنة الاغاثة في طمرة وللمرة الثانية خلال اسبوع بارسال شحنة من المواد الغذائية الى الاهل في نابلس المحاصرة.

وكانت لجنة الاغاثة قد ارسلت الشحنة الاولى قبل اسبوع الى مخيمات اللاجئين في غزة المحتلة.

ورافق الشحنة وفد عن لجنة الاغاثة واستمعوا الى شرح من الاهل عن معاناتهم وصمودهم في وجه الاحتلال.

هذا وتجتمع لجنة الاغاثة بين الحين والآخر لتلخيص حملات الاغاثة ووضع خطط جديدة.

شاحنة من الطحين من عرابة الى الاهل في نابلس

* عائلة المرحوم توفيق ياسين تتبرع بالشاحنة *

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ في ظل حملة الاغاثة التي تقوم بها جماهيرنا في البطوف لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة فقد بادرت عائلة جبهوية انطلاقا من الشعور بالمسؤولية الوطنية الى تقديم شاحنة من الطحين على حسابها الخاص (وهذه العائلة هي ابناء المرحوم توفيق ياسين) وارسلتها الى الاهل في نابلس.

والجدير بالذكر ان جبهة عرابة كانت قد ارسلت في الشهر الماضي (٤) شاحنات من المواد الغذائية للاهل في نابلس وجنين ولا زالت حملة جمع التبرعات لاغاثة الاهل مستمرة في القرية.

شحنة من المواد الغذائية من باقة الغربية للاهل في فلسطين المحتلة

● باقة الغربية ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ في اطار حملة الاغاثة التي تقوم بها لجان الاغاثة في البلاد، واستجابة لنداء الاهل في فلسطين المحتلة ، ارسلت لجنة الاغاثة في باقة الغربية شاحنتين من المواد الغذائية المختلفة تزن عشرين طنا.

وكانت لجنة الاغاثة في باقة قد اعادت نشاطها في الاسبوع الماضي وجمعت هذه المواد خلال اسبوع وقد شارك في هذه الحملة عدد كبير من تلاميذ المدارس في قرية باقة الغربية.

وكان وفد عن لجنة الاغاثة قد زار مدينة نابلس متضامنا، والتقى الوفد مع عدد من الشخصيات الشعبية في المدينة كان ابرزها زيارة منزل رئيس البلدية المنتخب بسام الشكعة.

هذا ولا تزال حملة جمع التبرعات للاغاثة متواصلة في قرية باقة لتضم اليها قوى جديدة ولتقدم الدعم الغذائي والمعنوي لاهالي الاراضي الفلسطينية المحتلة.

انخفاض احتياطي العملة الصعبة في البلاد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ سجل في الشهر الماضي وللمرة السادسة على التوالي انخفاض في احتياطي العملة الصعبة في اسرائيل بـ ـ ٦١ مليون دولار. ويبلغ مجمل احتياطي العملة الصعبة ٤٣٩١ مليون شيكل.

ويبرر بنك اسرائيل هذا الانخفاض المتواصل في احتياطي العملة الصعبة بتغطية الديون الخارجية.

رفع مخصصات «التأمين القومي»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقر وزير العمل والرفاه الاجتماعي تعديل المخصصات التي تدفعها مؤسسة «التأمين الوطني» للمتقاعدين ومحدودي الدخل.

وبموجب هذا التعديل سوف ترتفع المخصصات هذا الشهر بـ (٢،٨٪)، وستصبح قيمة المخصصات لزوج من المتقاعدين (٨١٨) شيكل مقابل (٧٩٥) ش في الشهر الماضي.

هذا ويبلغ عدد الحاصلين على مخصصات مؤسسة «التأمين الوطني» (٢٨٠) الف عائلة.

انخفاض الاستهلاك الفردي بنسبة ٢٪ خلال النصف الاول من ١٩٨٩

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انخفض الاستهلاك الشخصي للفرد الواحد خلال النصف الاول من العام الجاري بنسبة ٢٪ بالمقارنة مع النصف الثاني من العام الماضي.

وانعكس هذا الانخفاض بالاساس في الاقبال على شراء سلع ذات الاستخدام الطويل والسيارات والالبسة والاحذية والاشياء الشخصية.

واعلن اقتصاديو بنك «طفحوت»، ان اسعار الشقق بالشواقل ارتفعت خلال الاشهر الثلاثة الماضية بنسبة ٣،٥٪.

■ تعازينا الحارة ■

الى عموم آل شعبان والى اهالي حطين المشردين في البلاد وخارجها بوفاة عميدهم وفقيد اهالي طرعان، امام القرية، الشيخ «محمود يونس شعبان» له الرحمة ولكم حسن العزاء وطول البقاء.

جبهة طرعان الدمقراطية

رغم نفي دراوشة لما نشرته مجلة «المجلة»:

حريش «ينوي» اصدار تعليماته للشرطة بالتحقيق مع النائب عبد الوهاب دراوشة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ينوي المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، اصدار تعليماته الى الشرطة بالتحقيق مع عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة، رئيس «الحزب الدمقراطي العربي»، على خلفية «التصريحات التي ادلى بها لمجلة «المجلة» السعودية» والتي نشرت عنه انه «يحصل على تعليمات من م.ت.ف» وتصريحات اخرى، الامر الذي نفاه دراوشة مؤكدا ان ما نشر على لسانه غير صحيح ومزيف.

وكشف حريش عن «نيته»، امس الثلاثاء، في جلسة الحكومة بعد ان اثار «وزير شؤون الاقليات»، ايهود اولمرت، هذا الامر.

وتجدر الاشارة الى ان النائب دراوشة كان اكد، في حديث خاص مع «الاتحاد»، يوم الاربعاء الماضي، انه طالب مجلة «المجلة» السعودية بالاعتذار وتصحيح ما نشر وان «الاسئلة التي وجهت لي ليست هي نفسها التي نشرت في المجلة ولا الاجوبة التي نشرت هي اجوبتي».

* احر التهاني *

الى نزار فضل طه وزوجته بولادة الابن البكر

* فضل *

نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

عمك ابو علي وزوجته وعلي ومعاوية

انتخابات الهستدروت ٨٩

معطيات «التأمين القومي»:

ارتفاع عدد طالبي مخصصات البطالة في ايلول بنسبة ٤٪ (٥١،٣٠٠ انسان)

* خطر الفصل يتهدد (٥٥٠) عاملا ومستخدما *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يستدل من معطيات مؤسسة «التأمين الوطني» ان عدد المتقدمين للحصول على مخصصات البطالة خلال شهر ايلول الماضي ارتفع بنسبة ٤٪ مقارنة مع شهر آب الماضي ويبلغ عددهم (٥١،٣٠٠) عاطل عن العمل.

ومن جهة أخرى اعلنت سلطة التشغيل ان عدد العاطلين عن العمل في ارتفاع مستمر. ففي شهر ايلول الماضي انضم الى سوق البطالة ٦٤٩ عاطلا عن العمل بزيادة ٤٠ عاطلا عن العمل بالمقارنة مع شهر آب المنصرم. اما في شهر تموز فقد انضم ٢٨٣ عاطلا فقط.

ويذكر ان عدد العاطلين عن العمل لا يشمل (٢٠٠) مستخدم في بلدية بئر السبع. كانت البلدية قد اعلنت في وقت سابق عن نيتها بفصلهم بعد الاعياد العبرية استجابة للاتفاق بين البلدية ووزارة الداخلية لحل ازمة البلدية المالية الخانقة.

هذا ويستعد عدد من المصانع في البلاد لتنفيذ موجات فصل كبيرة. منها مصنع «بري هجليل» سيفصل (٣٠٠) عامل. ومصانع النسيج في بلدة ديمونة تستعد لفصل (١٥٠) عاملا. ومصنع العصير «بردس» (٤٠) عاملا.

واعلنت بلدية عكا عن نيتها فصل (٦٠) عاملا مؤقتا مباشرة بعد انتهاء الاعياد العبرية. واضافت مصادر مطلعة في البلدية ان هذا الاجراء يأتي لملائمة عدد مستخدمي البلدية مع توجيهات وزارة الداخلية. ويبلغ عدد مستخدمي بلدية عكا، حاليا، (٧٠٠) مستخدم.

عضو الكنيست عمير بيرتس (معراخ):

مندوبو الليكود يحولون مكاتب التشغيل الى مراكز لحزبهم عشية انتخابات الهستدروت!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اتهم عضو الكنيست، عمير بيرتس (المعراخ) مدير عام سلطة التشغيل، دافيد مينع، (الليكود) باستغلال مركزه وتعيين اعضاء من مركز الليكود رؤساء لمكاتب التشغيل في مختلف انحاء البلاد وجعل هذه المكاتب مراكزا لليكود في ظل معركة انتخابات الهستدروت.

وطالب بيرتس رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، باقالة دافيد مينع فورا وقبل انتخابات الهستدروت. جاء ذلك في رسالة الى شمير والى نائب وزير العمل والرفاه الاجتماعي، الراب زئيف فيلدمان.

وجاء في رسالة بيرتس «ان مكاتب العمل تحولت في السنوات الاخيرة الى فروع لحركة حيروت. وهذه الظاهرة ازدادت في فترة دافيد مينع. وتقريبا لا يوجد مكتب عمل لم يتم تطعيمه باحد اعضاء الليكود الذين يقيمون صلات وثيقة مع مرشحي الليكود للمجالس العمالية».

واضاف بيرتس ان دافيد مينع سمح في احتفال في بئر السبع بمناسبة عيد «رأس السنة العبرية» لرئيس لجنة عمال بلدية بئر السبع، أندريه اوزان، الذي هو، ايضا، مرشح الليكود لرئاسة مجلس عمال بئر السبع، بالمشاركة في الاحتفال والقاء خطا هاجم فيه المعراخ واتهمه بالتسبب في ازمة البطالة وبالمقابل ادعى ان الليكود هو الذي سيحل ازمة البطالة.!!

هذا واعتبر دافيد مينع ادعاءات عمير بيرتس ديماغوغيا ورفض هذه التهم بقوله ان «الزمن الذي كان يمنع فيه توظيف اعضاء في الليكود قد ولى»!!

بحجة عدم تنفيذ بنود الصفقات الائتلافية:

زئيف فيلدمان (اغودات يسرائيل) يستقيل من منصبه نائبا لوزير العمل والرفاه

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدم نائب وزير العمل والرفاه الاجتماعي، الراب موشيه زئيف فيلدمان، من حركة «اغودات يسرائيل»، امس الثلاثاء، استقالته من منصبه الى رئيس الحكومة، يتسحاق شمير الذي يشغل، ايضا، منصب وزير العمل والرفاه.

واشار فيلدمان الى ان اسباب استقالته تعود الى عدم احترام الليكود لبنود الاتفاق الائتلافي مع «الاغوداه». واضاف انه حاول قبل عدة أشهر «حث الليكود على تنفيذ ما تم الاتفاق عليه بينهما الا انه حتى الان لم يتم تنفيذ اي بند».

وأكد فيلدمان ان استقالته من منصبه لا تعني انسحاب حزبه «اغودات يسرائيل» من الائتلاف الحكومي.

وحول تعيين خليفة له في منصب نائب وزير العمل والرفاه الاجتماعي، قال فيلدمان «ان على مجلس حكماء التوراة» ان يقرر من سيكون في هذا المنصب».

واشارت مصادر مطلعة الى ان هناك اسبابا داخلية وخلافات في «اغودات يسرائيل» ادت الى استقالة زئيف فيلدمان من منصبه.

هذا واعلن مدير عام وزارة العمل والرفاه الاجتماعي عن نيته الاستقالة من منصبه في اعقاب استقالة فيلدمان.



طرعان تودع امامها الحطيني محمود يونس شعبان

* معارف الفقيد: موقفه الوطني لم يعرف الالتواء *

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا سعيد بدر ـ شيعت، امس الثلاثاء، جماهير غفيرة من اهالي طرعان ومختلف انحاء البلاد، وعموم اهالي حطين المشردين في وطنهم، جثمان امام قرية طرعان الشيخ محمود يونس شعبان الى مثواه الاخير.

وكان الفقيد الكبير قد توفي اثر المرض والهرم عن عمر يناهز التسعين. وقد سبق الجنازة حفل تأبين مهيب تكلم فيه كل من الامام عبد المعطي نصار ورئيس المجلس المحلي، السيد محمود عدوي، وقدس الاب ميخائيل خوري، والحاج يونس نصار، رئيس المجلس المحلي السابق، والحاج خالد نجار (من دبورية). واجمع المؤبنون على الاشادة بمناقب الفقيد وخدماته الجلى التي تعدت مهماته الدينية والتي اداها بامانة واستقامة ومثابرة مبرزين دوره الاجتماعي والوطني.

ومن الجدير ذكره ان الامام محمود يونس شعبان هو من سكان قرية حطين الفلسطينية (قرب طبريا). وهو خريج جامعة الازهر. وقد تولى امامة مسجد طرعان قبل قيام الدولة. وبعد النكبة انتقل اماما في دبورية. ثم عاد الى طرعان في الستينات واستقر فيها. وظل امامها الجليل حتى اقعده المرض قبل سنة.

وقد عرف في القرية رمزا للتسامح والتآخي بين مختلف الطوائف. وموقفه الوطني لم يعرف الالتواء في يوم من الايام. ويبرز في مساهمته اليومية، اينما حل، مرشدا نافعا للناس وللخير وللتفاهم.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

• الخميس ٥ تشرين الاول ١٩٨٩ الموافق ٥ ربيع الاول ١٤١٠ هـ • العدد ١٢٣ /٤٦ • ٦ صفحات • الثمن: شاقل •

יום חמישי - 5.10.1989 - המחיר: 1 שקל

Vol. 123/46 - 5.10.1989 - Price: 1 Shekel

غدا، مظاهرة الناصرة الكبرى ضد جرائم الاحتلال!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تشهد مدينة الناصرة ومنطقتها من البطوف حتى مرج بن عامر ومن سهول طرعان الى سهول طمرة وشفاعمرو استعدادات جبارة لانجاح المظاهرة الشعبية الكبرى، التي ستقام غدا في مدينة الناصرة، احتجاجا على جرائم القتل اليومية في المناطق المحتلة وعلى التهديدات الحكومية الموجهة ضد حملة الاغاثة والتضامن مع الانتفاضة.

وكانت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، صاحبة الدعوة لهذه المظاهرة، قد ناشدت جماهير المنطقة الى المشاركة الشعبية الواسعة في المظاهرة لرفع صوت الغضب والاحتجاج على جرائم الاحتلال الهمجية التي تتصاعد في كل يوم، خصوصا الآن، اذ تعمل الجهود الدولية قدما سعيا للسلام العادل والتعتيم في الشرق الاوسط وسعيا لوقف سفك الدماء اليومي للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

كما دعت كل القوى والاحزاب السياسية في المنطقة الى المشاركة الواسعة في هذه المظاهرة وكذلك كل انصار السلام اليهود حتى تكون هذه صرخة شعب بأكمله وبكل حلقاته المخلصين ضد جرائم الحرب ومن اجل احقاق الحق ونصرة السلام، الذي هو في صلب رسالة الانتفاضة.

وستنطلق المظاهرة في الساعة الرابعة من بعد ظهر غد الجمعة من ساحة الكراجات المركزية في الناصرة لتشق الشارع الرئيسي في المدينة وصولا الى ساحة بيت الصداقة حيث سيقام مهرجان قصير يتكلم فيه رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، واخرون.

وتكتسب هذه المظاهرة اهمية كبرى في هذا الوقت، اذ تشكل ردا شعبيا حازما على التهديدات الحكومية البائسة التي اطلقها الوزير اهود اولمرت وغيره من المسؤولين ضد قيام الجماهير العربية في اسرائيل بحملة الاغاثة الواسعة ونشاطات التضامن مع الانتفاضة واهدافها السلمية الحكيمة والصحيحة الواعية. وبتنادي للمشاركة فيها كل المخلصين للقضية الوطنية العادلة للشعب الفلسطيني ولقضية السلام، من مختلف الاطارات والفئات السياسية الفاعلة.

تمهيداً لجلسة المجلس الوزاري المقلص، اليوم:

وزراء الليكود أجمعوا، امس، على تمسكهم «بخطة شمير» ومعارضتهم لأية تعديلات عليها!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يعقد المجلس الوزاري المقلص، اليوم الخميس، جلسة خاصة لبحث «النقاط العشر» المصرية في وقت أعلن فيه وزراء الليكود في اجتماعهم، امس، عن تمسكهم فقط «بمبادرة حكومة اسرائيل» لاجراء الانتخابات ومعارضتهم لادخال أية اضافات او تعديلات عليها، الامر الذي يعني، عمليا، رفض المقترحات المصرية.

وأكد المراقبون، امس، ان وزراء «الليكود» موحدون بموقفهم هذا لا سيما «وانهم يرون بالمقترحات المصرية مقترحات خطيرة ستؤدي الى اقامة دولة فلسطينية».

وحتى كتابة هذه السطور، في ساعة

● البقية على ص ٥ ●

تحطم طائرة عسكرية امريكية ومقتل جميع افراد طاقمها

● بيرث اندوفر (كندا) - الوكالات - اعلن مصدر رسمي كندي ان طائرة عسكرية امريكية على متنها اربعة اشخاص انفجرت في الجو صباح امس الاربعاء وتحطمت في منطقة حرجية على بعد اربعة كيلومترات شمالي مدينة بيرث اندوفر الحدودية في ولاية نيو برنشفيك (شرق كندا).

ولم تعط الشرطة الكندية الملكية اية معلومات حول هوية رجال الطاقم الاربعة وحول احتمال نجاة اي منهم.

وافاد شهود عيان ان اجزاء الطائرة تناثرت في شعاع يبلغ كيلومترا ولم تنشب حرائق.

والطائرة من نوع «كي سي - ١٣٥» وهي طائرة «بوينغ - ٧٠٧» تم تحويلها لتصبح طائرة امداد وقود للقاذفات خلال الطيران. وكانت قادمة من قاعدة «لوربنغ» في ولاية ماين المجاورة لمقاطعة نيو برنشفيك الكندية.

بلغاريا مستعدة لمفاوضة تركيا

● نيويورك (الامم المتحدة) - الوكالات - اعلن وزير خارجية بلغاريا، امس الاربعاء، استعداد بلاده للدخول في مفاوضات مع الحكومة التركية لمناقشة موضوع الاقلية التركية في بلغاريا.

واعلن وزير خارجية بلغاريا ذلك في مؤتمر صحفي عقده على هامش الدورة الـ ٤٤ للجمعية العمومية للامم المتحدة.

شابان شهيدان من مخيم البريج المشتعل غضبا!

☐ إغلاق بيت لحم حتى يوم الاحد وإعلانها «منطقة عسكرية مغلقة»! ☐

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قتل جنود الاحتلال، عصر امس، في مخيم البريج شابين احدهما محمود ابراهيم ابو شمالة (٢٢ عاما) جراء رصاصة في قلبه اما الثاني فكان ملثما واختطفه الجنود واسمه ماهر محمد درويش المقادمة (١٨ عاما).

واغلقت قوات الاحتلال، عصر امس وحتى يوم الاحد القادم، بيت لحم، وطالبت، عبر مكبرات الصوت، المتواجدين في المدينة، من غير سكانها بمغادرتها واعلنت ان المدينة «منطقة عسكرية مغلقة». وجرى فرض حظر التجول على قرية عرابة/ جنين.

ووقعت يوم امس مظاهر احتجاج متعددة في انحاء الضفة والقطاع اسفرت عن اصابة العديد من المواطنين معظمهم من سكان القطاع فيما اغلقت قوات الاحتلال مدرسة الحسين بن علي الثانوية في الخليل.

● شهيدا البريج ●

وجاءنا ان جنودا اقتحموا في حوالي الرابعة من عصر امس مخيم البريج واطلقوا النار باتجاه مجموعة من الملثمين فقتلوا ماهر المقادمة بعيار ناري في رأسه. واختطفوا جثمانه الى جهة يعتقد انها معهد «ابو كبير» للطب التشريحي. وعلى الفور اندلعت مظاهر احتجاج صاخبة في كل انحاء المخيم. فاستدعى الجنود تعزيزات اضافية لقمع هذه المظاهر بالرصاص الذي اطلق بشكل «دقيق» فاصابوا صدر وقلب الشاب محمود ابو شمالة فاستشهد على الفور.

● البقية على ص ٢ ●



● عائلة محمد يوسف الطميزي على باب الخيمة التي تعيش فيها بعد ان هدمت سلطات الاحتلال منزلها في قرية اذنا بتاريخ ٨٩/٩/٢٨.

(تصوير: «منصور»، خاص بـ «الاتحاد» - القدس)

بعد لقاء مع القدومي على هامش اعمال الجمعية العمومية:

الشرع: وفد من م.ت.ف، قد يكون برئاسة عرفات، سيتوجه الى دمشق قريبا

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - اعلن وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، امس الاول الثلاثاء، في نيويورك ان وفدا من منظمة التحرير الفلسطينية، ربما يكون برئاسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، سيتوجه الى دمشق في الاسابيع القادمة.

وفي مؤتمر صحفي، اثر خطابه امام الجمعية العمومية للامم المتحدة، اوضح الشرع انه اجرى هذا الاسبوع في نيويورك محادثات بناءة على هامش اعمال الجمعية العمومية مع فاروق القدومي، رئيس وفد منظمة التحرير في الامم المتحدة.

وقال الشرع ان هذه المحادثات تناولت خاصة زيارة قريبة لوفد من منظمة التحرير الى دمشق. واضاف ان الامر يتوقف على منظمة التحرير في تقرير ما اذا كان عرفات سيترأس الوفد بنفسه.

ومن جهة اخرى كرر الوزير السوري رفض بلاده لخطة الرئيس المصري، حسني مبارك، ذات النقاط العشر بشأن الانتخابات في الاراضي المحتلة. وقال ان «اي اتفاق لا يأخذ في الاعتبار من وجهة نظرنا خطة شمير لا يمكن ان يجلب السلام الى منطقتنا».

ومن جهة اخرى اكد الشرع دعم بلاده لخطة السلام التي قدمتها الجامعة العربية لحل الازمة اللبنانية مستبعدا في الوقت نفسه انسحاب القوات السورية قبل تشكيل حكومة ومصالحة وطنية في لبنان.

وبعد ان اعتبر الشرع ان هناك علاقات مميزة بين بيروت ودمشق قال «لا ننوي البقاء في لبنان الى الابد».

في اعقاب فشل محاولة الانقلاب في بنما:

بيكر: واشنطن تحتفظ بحق استخدام القوة العسكرية ضد الجنرال نورييغا!

● نورييغا يحمل الولايات المتحدة المسؤولية الرئيسية عن محاولة الانقلاب الفاشلة ●

● واشنطن - الوكالات - صرح وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، بان الولايات المتحدة تحتفظ بحق استخدام القوة العسكرية ضد الرجل القوي في بنما، الجنرال مانويل نورييغا، وذلك ردا على انتقادات وجهها اليه اعضاء في الكونغرس لعدم تدخل القوات الامريكية امس الاول الى جانب منفذي محاولة الانقلاب الفاشلة في بنما.

وكان بيكر يتحدث الى لجنة الشؤون المالية في مجلس الشيوخ. ووصف الذين اسفوا امس الاول لعدم تدخل القوات الامريكية دعما لمحاولة قلب نورييغا بانهم «جنرالات الكراسي»!!

● البقية على ص ٥ ●

مصرع مقاتلين فلسطينيين وجرح جندي اسرائيلي في جنوب لبنان

● بيروت - الوكالات - تبنت حركة «فتح - المجلس الثوري» بزعامة ابو نضال عملية تسلل جرت، امس الاربعاء، الى شمال اسرائيل انطلاقا من جنوب لبنان قتل خلالها حسب اسرائيل اثنان من المقاتلين.

وفي بيان وزع في بيروت أكدت هذه الحركة انها هاجمت «موقعا اسرائيليا عند الحدود اللبنانية - الاسرائيلية في مستوطنة زرعيت وقتلت او جرحت جميع الموجودين فيه قبل ان تقضي بواسطة القذائف الصاروخية على دورية اسرائيلية مؤلفة من سيارة جيب وناقلة جنود».

واضافت «فتح - المجلس الثوري» ان مجموعتين من المقاتلين نفذتا الهجوم الذي «يترجم النضال المشترك مع القوى الوطنية اللبنانية والاسلامية».

وافادت مصادر عسكرية اسرائيلية ان مقاتلين اثنين مناهضين لاسرائيل قتلا وان جنديا اسرائيليا اصيب بجراح طفيفة في اشتباك قرب قرية بيت ليف في القطاع الغربي من منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل على بعد بضعة كيلومترات من مستوطنة زرعيت.

وحسب مصادر في الاجهزة الامنية في منطقة «الحزام الامني» وقع المقاتلون في كمين بينما كانوا يحاولون التسلل عند الفجر الى شمال اسرائيل.

اعتداء من جانب «مجهولين» يودي بحياة رئيس لجنة التنسيق اليهودية في بلجيكا

● بروكسل - «و.ص.ف» - اعلن مصدر في الشرطة البلجيكية، صباح امس الاربعاء، ان رئيس لجنة التنسيق للمنظمات اليهودية في بلجيكا، د. جوزيف ويبران، توفي الليلة قبل الماضية اثر الاعتداء الذي وقع ضحيته مساء امس الاول الثلاثاء، في بروكسل.

وكان ويبران (٤٨ عاما) اصيب برصاصة في رأسه امام مستشفى «ايراسم» في اندرلخت (ضاحية بروكسل الجنوبية) حيث يدير قسم علم المناعة وبحوث الدم.

وذكرت معلومات جمعت من مكان الحادث ان الطبيب وجد في مطلع المساء قرب سيارته في المرآب امام المستشفى الذي كان غادره للتو وكان مصابا برصاصة في رأسه واجريت له عملية جراحية عاجلة لم تنقذه.

وحاول المحققون عبثا خلال الليل التفتيش عن شهود. وذكر بعض الاشخاص في المستشفى انهم سمعوا طلقات نارية ويبدو ان قاتلا وحيدا كان ينتظر الطبيب في مرآب المستشفى. ولم يكن في الامكان جمع ابة معلومات حول تهديدات محتملة تلقاها الطبيب.

وكان ويبران يرئس، منذ كانون الاول العام ١٩٨٨، لجنة التنسيق للمنظمات اليهودية في بلجيكا التي تضم ثلاثين منظمة تمثل الجالية اليهودية في بلجيكا. وكان رئيسا للجنة «اوشفيتس».

واعرب متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية، امس، عن «ذهوله» و«حزنه» للاعتداء الذي اودى بحياة الدكتور جوزيف ويبران.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن المتحدث تصريحه بان اسرائيل «تجهل» دوافع مرتكبي الاعتداء وانتماءهم السياسي.

اجتماعات الطائف تواصل مناقشة البند الخاص بالطائفية السياسية:

«تشرين»: الاجتماعات تجاوزت مرحلة الخطر .. والروح الوطنية تطغى على الاغلبية

● الطائف - الوكالات - واصل النواب اللبنانيون، حتى ساعة متأخرة من ليلة امس، مناقشاتهم حول البند الخاص بالغاء الطائفية السياسية في لبنان وذلك في جلسة ثانية مغلقة.

وكان النواب اللبنانيون قد ناقشوا الموضوع ذاته في جلسة صباحية مغلقة استغرقت حوالي اربع ساعات.

وافادت بعثة اذاعة «صوت الشعب»، امس، ان عددا من النواب اكد خلال المداخلات ضرورة تحديد مهلة زمنية لالغاء الطائفية السياسية وعدم تركها دون تحديد بناء لما ورد في وثيقة اللجنة الثلاثية العربية.

ونقلت البعثة ذاتها عن مصادر مطلعة في الطائف ان عملية تطويل النقاش تستهدف اعطاء الوقت الكافي للتوصل الى اجماع للحلول الوسط، التي يبدو ان التوصل اليها ليس سهلا، بل ايضا، لاسباب اخرى تتعلق بالخطوات التالية للقاء الطائف، الذي تؤكد المصادر، انه سينتهي الى اتفاق على صيغة معينة للوفاق بعد ادخال التعديلات على وثيقة

● البقية على ص ٥ ●

الرئيس الفلسطيني يحظى باستقبال رئيس دولة في الصين

عرفات يؤيد لقاء فلسطينيا - اسرائيليا بهدف تسريع الاعداد للمؤتمر الدولي

● مسؤول ياباني: طوكيو تؤيد حق الفلسطينيين في اقامة دولة مستقلة وعلى حكومة اسرائيل تقديم تنازلات لمبادرة م.ت.ف ●

● بكين - الوكالات - لقي الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، امس الاربعاء، استقبال رئيس دولة في بكين في ساحة «تيان آن مين» مع احدى وعشرين طلقة مدفعية تحية وفرقة موسيقية عسكرية وسجادة حمراء واستعراض لفرقة عسكرية.

واعلن التلفزيون الصيني ان «الرئيس عرفات» الذي قام باول زيارة رسمية لليابان هو ضيف «نظيره يانغ شانغكون» في الصين لمدة ٤٨ ساعة.

وكان الزعيم الفلسطيني قد حل ضيفا على مأدبة العشاء في قصر الشعب.

● البقية على ص ٥ ●

مسؤولة فيليبينية تطالب باعتبار السفير الاسرائيلي «شخصا غير مرغوب فيه»

● وتضيف: السفير الاسرائيلي تدخل، بشكل فاضح، في سياستنا الخارجية وتجاوز حدود السلوك الدبلوماسي الطبيعي ●

● مانيلا - الوكالات - دعت المسؤولة عن لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الفيليبيني، ليتيسيا شاهاني، حكومة مانيلا، امس الاول الثلاثاء، الى اعلان سفير اسرائيل «شخصا غير مرغوب فيه» بسبب تدخله في الشؤون الوطنية اثر انتقاده اعتراف مانيلا بالدولة الفلسطينية.

واوضحت شاهاني ان السفير الاسرائيلي في الفيليبين، يوآف بهيري، وجه اليها رسالة وصف فيها لقاءها مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، بانه «مناقض لمصالح السلام»!

وكانت الفيليبين اعترفت، يوم الخميس الماضي، في مقر الامم المتحدة في نيويورك بالدولة الفلسطينية التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في تشرين الثاني الماضي في الجزائر. واسف بهيري في اليوم التالي لكون مانيلا حذت حذو «الامم غير الدمقراطية»!

ووصفت السيناتور هذه التصريحات بانها «تدخل فاضح في سياستنا الخارجية». ورأت انه «يمكن فهم مدافعة السفير الاسرائيلي عن موقف بلده لكن السيد بهيري تجاوز حدود السلوك الدبلوماسي الطبيعي».

من جهته صرح مساعد وزير الدولة للشؤون الخارجية الفيليبيني، مانويل يان، للصحفيين بانه يحق لبهيري التعبير عن ارائه ولكن «ذلك يتوقف على الشكل واللغة التي استخدمها لهذا الغرض».

واعرب السفير الاسرائيلي المذكور امس عن امله في ان لا يعتبر «شخصا غير مرغوب فيه» لانه انتقد علنا اعتراف مانيلا بالدولة الفلسطينية.

وصرح بهيري الى الصحف «آمل الا اعتبر شخصا غير مرغوب فيه» واعتبر انه قام بواجبه عندما قدم وجهة نظر الحكومة الاسرائيلية. واضاف «نأسف لهذا القرار ولكننا نعتبر الفيليبين دولة صديقة»!

وزير الخارجية المصري يؤكد عزمه على زيارة اسرائيل، قريبا

● «هدف الزيارة التشاور مع المسؤولين حول بدء حوار اسرائيلي - فلسطيني» ●

● القاهرة - الوكالات - اعلن وزير الخارجية المصري عصمت عبد المجيد، انه سيتوجه الى اسرائيل لاجراء مناقشات مع المسؤولين الاسرائيليين تتعلق ببدء حوار اسرائيلي - فلسطيني.

واوضح عبد المجيد، الذي ورد اعلانه هذا في تصريحات نشرتها صحيفة «الاهرام» الحكومية امس الاربعاء، انه «من المبكر جدا الاعلان عن موعد هذه الزيارة التي تتطلب الكثير من التحضير». واضاف ان اتصالات مصرية - امريكية - اسرائيلية تجري حاليا لتحديد هذا الموعد.

وقال عبد المجيد من جهة اخرى ان محادثات الرئيس المصري، حسني مبارك، في الولايات المتحدة مع الرئيس الامريكي جورج بوش، اكدت ان «الظروف الحالية ملائمة تماما لبدء حوار اسرائيلي - فلسطيني»!

شفاردنادزه يدعو الى اعتماد برنامج عالمي جديد لتجنب وقوع كارثة اقتصادية

● نيويورك - «و.ص.ف» - دعا وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، يوم الاثنين، الى اعتماد برنامج عالمي جديد لتجنب وقوع كارثة اقتصادية قريبة قد تتسبب بها، حسب رأيه، سياسة التسلح وديون الدول النامية والفقر ومشاكل البيئة.

وقال شفاردنادزه، في خطاب القاه امام جمعية السياسة الخارجية، وهي مؤسسة خاصة تتخذ من نيويورك مقرا لها «ان العالم ينزلق امام اعيننا نحو انهيار اقتصادي عميق».

وتساءل «الا تعتبر ديون الدول النامية والفوائد المستحقة عليها ووتيرة النمو الاقتصادي في هذه البلدان اشارات الى قرب حدوث كارثة».

ورأى الوزير السوفييتي انه «يمكن ان نصل الى يوم لا نعود نتنافس فيه على التفوق السياسي او على مراكز النفوذ بل على تأمين الماء والهواء النقي وحتى على مساحة خضراء».

وتابع ان الغاء الاسلحة النووية واعفاء بعض الدول النامية من دفع ديونها وتطوير حماية البيئة هي امور اساسية للسلام والاستقرار العالميين خلال القرن المقبل.

ورأى شفاردنادزه انه «من الضروري اتخاذ اجراءات جذرية والتوصل الى برنامج جديد والانتقال الى سياسة تدخل الدول النامية الى قلب الثورة العلمية والتقنية والاعلامية».

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس ١٠/٥، صافيا حتى غائم جزئيا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٢٩° ● الاغوار الشمالية - ٣٢° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٤° ● القدس وضواحيها - ٢٩° ● السهل الداخلي - ٣١° ● السهل الساحلي - ٢٩° ● النقب - ٣٣° ● البحر الميت - ٣٦° ● ايلات والعربة - ٣٨° ●.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية متوسطة، ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية متوسطة ثم تتحول الى جنوبية خفيفة حتى متوسطة ويكون البحر هادئا.

والى المستحمين في مياه البحر المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج بين (٥٠) و (١٠٠) سنتيمتر. وتكون درجة حرارة المياه (٢٥) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٨٩/١٠/٤)

العملة	«يشسيغ»
● دولار امريكي*	١,٩٩٥٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٢١٧٤ ش.ج
● مارك الماني	١,٠٦٤٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣١٣٥ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٢٧٠ ش.ج
● دينار اردني	٢,٧٣٣٦ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢,١٩٥ ش.ج
● «اسود» -	٢,١٠ - ٢,٠٥ ش.ج



كلمة الاتحاد

الطريق للسلام وماهية السلام

[illegible]

حصة الفرد من الدين الاسرائيلي الخارجي هي الاكبر في منطقة الشرق الاوسط!

● اسرائيل تحتل المكان الثاني، بعد مصر، من حيث حجم الديون الخارجية لدول المنطقة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بلغ حجم الديون الخارجية لأسرائيل، في نهاية، شهر حزيران الماضي، ٢٤،١ مليار دولار. وهذا اقل بـ (٩٠٠) مليون دولار عما كانت عليه ديون اسرائيل الخارجية في آخر شهر آذار الماضي.

وتحتل اسرائيل المكان الثاني في الشرق الاوسط من حيث حجم الدين الخارجي. هذا ما تبين من معطيات بنك «غولف انترنشيونال» التي من المتوقع ان تنشر في البحرين في نهاية الاسبوع الجاري.

وتفيد هذه المعطيات (التي لا تشمل اسرائيل) بان اكبر دين خارجي في الشرق الاوسط هو دين مصر الذي يصل الى ٣٣ مليار دولار. وتليها اسرائيل صاحبة دين ٢٥ مليار دولار (وفقا لمعطيات شهر اذار ١٩٨٩).

ويزيد حجم الديون الخارجية لدول الشرق الاوسط عن ١٦٥ مليار دولار هذا في حين ان هذا الدين لم يتجاوز في العام ١٩٨٢ (٨٠) مليار دولار. ومعنى ذلك ان ديون دول الشرق الاوسط تضاعفت خلال سبع سنوات فقط.

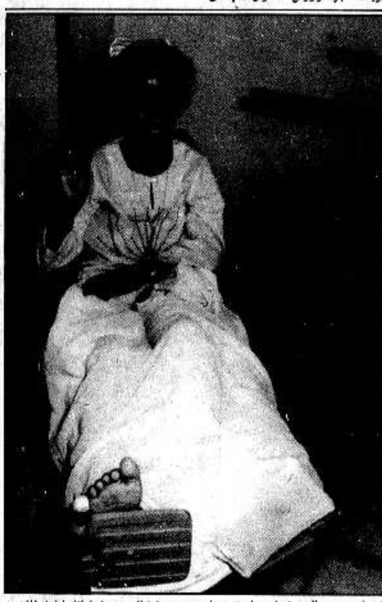
وأفادت صحيفة «فاينتشال تايمز» البريطانية ان دولا عديدة في الشرق الاوسط تجد صعوبات كبيرة في اعادة الديون التي حصلت عليها من البنك الدولي، وان هذه الدول ستكون مضطرة لاجراء تغييرات اقتصادية.

وكانت عدة دول بضمنها مصر والسودان والمغرب والعراق والاردن توجهت الى البنوك الكبرى في الغرب بطلب تعديل شروط تسديد الديون.

واضطرت دول اخرى مثل تونس والجزائر وسوريا والجمهورية العربية اليمنية واليمن الدمقراطي الى التوجه الى صندوق النقد الدولي للحصول على «مساعدات».

ويقدر البنك العربي بأن تحتد مسألة الديون الخارجية في السنوات القريبة القادمة جراء زيادة الاستهلاك في الدول العربية الذي يعتمد بالاساس على الاستيراد من الخارج اضافة الى انخفاض التوظيفات في اقتصاديات هذه الدول وزيادة هجرة رؤوس الاموال منها الى الغرب.

اما بالنسبة لاسرائيل فانها تحتل المكان الثاني، بعد مصر، من حيث حجم الدين الخارجي ولكنها تحتل المكانة الاولى بين دول المنطقة من حيث حصة الفرد الواحد من السكان من الدين الخارجي.



● صابرين عبد النبي (١٠ سنوات) بعد ان بترت رجلها اليسرى في اوائل ايلول الماضي وهي الان في مستشفى «المقاصد». وقد اصيبت برصاصة.

(تصوير: «فيليكس». خاص بـ «الاتحاد» - القدس)

شابان شهيدان من مخيم البريج المشتعل غضبا!

● تتمة من ص ١ ●

وبعد ان تأكدت وفاته في عيادة الوكالة ووري التراب على عجل وفي مسيرات صاخبة عمت انحاء المخيم. واستدعيت تعزيزات اخرى لقمع جموع الاهالي فاصيب آخرون بالرصاص كان بينهم حسن عبده (٢٥ عاما - في الالية) وهشام ميهوب (٢٣ عاما - في البطن) وعبد الكريم حسين (٢٤ عاما - في الساق) ومحمد شهاب (١٦ عاما - في الركبة) وسامي ملحم (١٦ عاما - في الركبة) اضافة الى عباس جبل عبد الرحمن (٢١ عاما - عيار معدني في الرأس).

وجاءنا في وقت لاحق ان اجمالي الاصابات في المخيم بلغ (٩٥) اصابة وان جنود الاحتلال حاصروا مسجد المخيم وهو مكتظ بالاهالي فيما يعم التوتر الشديد كافة ارجاء المخيم التي شهدت، ايضا، صدامات عنيفة بين الاهالي والجنود.

من جهة ثانية فقد امتدت مظاهر الاحتجاج على جريمة قتل الشابين الى المناطق المجاورة لمخيم البريج ومن ثم الى معظم القطاع. وحصلنا على أسماء عدد من ضحايا القمع في عدد من المناطق التي شملتها مظاهر الاحتجاج هذه. ففي مخيم النصيرات اصيب ابراهيم صيدم (١٨ عاما - رصاصة في الذراع) وهاشم هاشم (١٦ عاما - رصاصة في الفخذ) ورامي سامي (١٧ عاما - عيار معدني في الرأس).

وفي حي الرمال اصيب شابان بالرصاص هما محمد ابراهيم بسيوني (٢٢ عاما - في ساقه) واحمد ابراهيم ابو العلا (١٧ عاما - في يده).

●القدس●

ورشقت عدة سيارات للشرطة في اماكن مختلفة في القدس بالحجارة في محطتي الباصات في شارع صلاح الدين فيما جرت مظاهر احتجاج في محيط المدرسة اللوثرية الصناعية.

وعاود جنود الاحتلال قذف مدرسة «الامة» الاعدادية في الرام بقنابل الغاز المسيل للدموع كما حاصروا مدرسة قلنديا الاعدادية للبنين ومنعوا الطلبة من الدخول الى مدرستهم.

وكانت زجاجة حارقة القيت باتجاه قافلة سيارات عسكرية الليلة قبل الماضية اثناء عبورها الشارع الرئيسي لقرية بير نبالا شمال غرب القدس شنت عقبها قوات الاحتلال حملة تمشيط واسعة واطلاق مكثف للنيران.

وداهم رجال الضريبة، بحماية جنود الاحتلال، العديد من المنازل في قرية ابو ديس شرقي المدينة وصادروا بعض الممتلكات من الاهالي.

●جنين●

اندلعت، امس الاول في ساعات الليل المتأخرة، اشتباكات عنيفة بين اهالي مدينة جنين والجنود عقب سماع نبأ مداهمة الجيش والعملاء، وموظفي الضريبة للمدينة. واقتحمت هذه القوات عددا كبيرا من منازل المدينة بغية اجبار الاهالي على دفع الضرائب. وعرف من بين اصحاب البيوت الذين اعتقلوا ودوهمت بيوتهم: عدنان غورتاني (٤٣ عاما) وسعيد قدسية (٣٥ عاما) ومحمد قدسية (٢٣ عاما) وبيت الشهيد فؤاد العرابي حيث جرى اعتقال ابيه بسام العرابي، وجميعهم من حي المراح.

اما في حي جبل ابو ظهير فقد تم اعتقال اسماعيل عبد الله زيدان (٢٨ عاما) وفي الحارة الشرقية تم اعتقال حسني الزغيبة (٤٣ عاما).

هذا وقد ادى اطلاق قنابل الغاز باتجاه البيوت الى صعود الاهالي على اسطح المنازل تحاشيا للاختناق. وعلى الصعيد ذاته تم الاعتداء على السيد ناصر خلف للمرة الثانية على التوالي خلال اليومين الاخيرين، مما استدعى نقله الى المستشفى لتلقي العلاج بحجة رشق الحجارة بجانب بيته.

وعلم ان السلطات في مقر الحاكم العسكري في جنين قد استدعت احد عشر طبيبا من مدينة جنين في اطار (جس النبض) حول نقاط مبارك العشر. وهناك تم ابلاغهم من قبل رجل استخبارات يدعى ابو يوسف بأن الجيش تنازل وقبل خطة شمير واما بالنسبة لخطة مبارك فهي مرفوضة تماما لدى السلطات!

من جهة اخرى وقعت صدامات امس في قرية دير ابو ضعيف بين الاهالي والجنود على اثر اجبار الاخيرين الاهالي على مسح الشعارات والمظاهر الوطنية من القرية. من بينهم الشيخ سعيد صالح (٨٠ عاما)، الذي تم الاعتداء عليه وتهديده بالسلاح لمسح الشعارات. هذا واصيب خلال الصدامات محمود خير راجح (١٨ عاما) بعيار بلاستيكي برجله وشاب آخر من عائلة عليان وتم اعتقال الشاب سليمان نافع (٢٠ عاما) واخيه.

اما في قرية يعبد فقد اندلعت المظاهرات بعد خروج الطلبة من المدارس وأصيب خلالها ثلاثة شبان عولجوا محليا. وتم اعتقال الشاب خالد محمد كيلاني (٢٣ عاما)، وعلى الصعيد ذاته عمت المظاهرات قرية السيلة الحارثية التي ما زالت تخضع لطوق عسكري مسائي.

وسلمت سلطات الاحتلال امس جثة الشهيد عبد الرباعية لاهله بعد تهديدها لهم بعدم تشييع الجثة لغير اهل الفقيد. الا انه مع هذا دفنت جثة الشهيد بموكب يليق بها.

ويذكر ان قرية عرابة جنين ما زالت تخضع لنظام حظر التجول.

●الخليل●

وسلمت سلطات الاحتلال اخطارات لعدد كبير من اهالي قرية بيت أمر تعلن فيها انها تعتزم شق طريق تربط بين مستوطنتي «كفار عتصيون» و«كريات اربع» في بيت لحم والخليل.

وكانت قوات الاحتلال انزلت عشرات الجنود في قريتي سعير والشيوخ الليلية قبل الماضية بالاستعانة بطائرتي «هيلوكوبتر».

●مناطق اخرى●

وقعت مظاهر احتجاج في طولكرم وقلقيلية وعزون فيما شن جنود الاحتلال ورجال الضريبة حملات مداهمة في طولكرم كما استولى الجنود على عدد من السيارات.

وشن الجنود حملة تمشيط في بيارات قرية كفر ثلث قرب قلقيلية.

وبعد رشق دورية عسكرية بالحجارة في عزون احتجز جنود الاحتلال عشرات الطلاب من مدرستها الثانوية واجروا تحقيقات «ميدانية» معهم طوال عدة ساعات.

●قطاع غزة●

والقى احد الشبان، يوم امس، زجاجة حارقة باتجاه دورية عسكرية كانت تتجول في الشارع الرئيسي لمدينة خانيونس وعلى الفور اطلق الجنود النار بشكل كثيف وحضرت قوات تعزيز كبيرة الى المكان واسفر اطلاق النار عن اصابة اربعة اشخاص بجراح.

وفي مخيم خانيونس اندلعت مواجهات عنيفة أستمرت بشكل متقطع منذ ساعات الصباح وحتى المساء ادت الى اصابة الطفلة اعتدال ربيع (٤ سنوات) بعيار معدني ادى الى تشويه في الفم والطفل محمد ابو موسى (١١ عاما) بعيارين معدنيين في الساقين بالاضافة الى اصابة خمسة شبان اصيبوا بعيارات نارية في اماكن مختلفة من الجسم.

وخلال مغادرة الطلاب لمدارسهم ظهر امس اندلعت مواجهات عنيفة بين الطلاب وجنود الاحتلال في محيط مدارس الزيتون الاعدادية والابتدائية، وقام الطلاب بمهاجمة سيارة عسكرية وامطروها بالحجارة وحطم زجاجها واطلق الضباط الذين كانوا يستقلونها النار باتجاه الطلاب ولم يبلغ عن اصابات.

هذا وكان اجمالي الاصابات في قطاع غزة يوم امس الاول (٤٨) اصابة منها (٢٠) بعيارات معدنية ونارية و(٣٦) حالة ضرب مبرح بالاضافة الى حالتي اختناق بالغاز.

■■ رياضة ■■ | □■ اسعد تلحمي ■□

الالاف بانتظار افتتاح الموسم الجديد في الدرجة الاولى

*** مباراتان في دالية الكرمل: الساعة ١١،٠٠ صباحا الاخاء - مكابي هرتسليا وبعد الظهر دربي الكرمل (الدالية - عسفيا) * ام الفحم تستضيف شباب الناصرة * الطيبة تلتقي كريات شمونة ***

● ينطلق دوري الدرجة الاولى، بعد غد السبت، في مشواره الجديد للموسم ٨٩ - ٩٠. وكما في الموسم الاخير تلعب في هذه الدرجة ستة فرق عربية (من بين ٣٢ فريقا) وجميعها في المنطقة الشمالية.

ويشهد الاسبوع الاول عددا من المباريات المثيرة ففي دالية الكرمل يجري دربي الجيران بين فريق هبوعيل وفريق مكابي عسفيا وهو الدربي الثالث بين الفريقين في الدرجة الاولى اذ انتهى اللقاءآن السابقان بفوزين للعسافنة. وسبقت هاتان المباراتان ست اخرى في الدرجة الثانية انتهت اربع منها بانتصارات عسفاوية وانتهت الاخيرة بالتعادل.

ولكن دربي هذا الموسم يبدو مختلفا، فمدرب مكابي عسفيا في مباريات الدربي السابقة، احمد وهب ترك الفريق واتجه لتدريب شباب الناصرة وحل مكانه المدرب الحيفاوي اريه بوك وفي دالية الكرمل ايضا مدرب جديد هو ابلي لفنطال. ويغيب عن تركيب الدالية طمير حلبي الذي يلعب في طمرة. ولكن الفريق عزز صفوفه بثلاثة لاعبين جدد هم نسيم ساسون، حارسا للمرمى، وعوفاديا ساسون وراني اوسمو الصغير. وكل شيء مهيأ لاستقبال الدربي واكثر من الفي متفرج يتوقع الا يفوتوا على انفسهم مثل هذه المباراة.

وفي الملعب البلدي في ام الفحم يستضيف هبوعيل المحلي، بعد غياب عشر سنوات عن الدرجة الاولى، اعرق الفرق في هذه الدرجة، هبوعيل شباب الناصرة مع مدربه الجديد ولاعبيه الجدد صبحي بلال ويوسي تسوتسو شفيلي ونضال عاقلة وسميح المزيل اضافة الى ابرز لاعبيه القدامى: جميل زعاترة وعاموس بيرطر وحسام مرجيه وغيرهم.

ومقابل هذا التعزيز لم يطرأ تغيير جدي على تركيب هبوعيل ام الفحم من السنة الماضية فعدا انضماء اللاعب الطمراوي قصي عراقي لم يتعزز الفريق بلاعبين جدد.

ومع هذا يبقى امل الفحماويين في تسجيل نتيجة طيبة معتمدا على جمهوره الكبير اذ يتوقع أن يحضر المباراة لا يقل عن اربعة الاف شخص سيدفعون مقابلا للتذاكر بعد ان تم بناء السور الواقي للملعب وصودق عليه، امس الاول من قبل اتحاد الكرة.

وشوشت على تحضيرات الفريق الفحماوي الاستقالة المفاجئة لعضو الادارة النشيط مرعي الفهد الذي اعتذر امام زملائه، الاحد الماضي، عن استمراره في الادارة سنة ثانية على التوالي منبها الى ان عددا من قرارات الادارة، لم يوافق عليها، ليست في مصلحة الفريق.

وعلى ملعب دالية الكرمل يلتقي فريق مكابي اخاء الناصرة (الساعة الحادية عشرة صباحا) فريق مكابي هرتسليا بقيادة مدربه حاييم طال، الذي درب الفريق النصراوي في الموسمين الاخيرين. ويعتبر فريق هرتسليا احد اقوى المرشحين للصعود الى الدرجة القطرية.

وهذا الموسم طرأ تغيير على تركيب الاخاء اذ عاد هداف الفريق من الموسم الماضي موشيه غباي الى فريقه الام مكابي العفولة كما عاد هيلل كيلان الى فريقه، هبوعيل بيسان. هذا مقابل بقاء روجيه محيشم ويعيش جينو موسا آخر.

ويغيب عن تركيب الاخاء جابر ابو احمد المبعد بالبطاقة الحمراء وعبد زرعيني الذي يطالب بتسريحه من الفريق.

وتجري المباراة في دالية الكرمل، رغم كونها بيتية لفريق الاخاء، بسبب العقوبة التي فرضت على الفريق النصراوي في اواخر الموسم الماضي بعد «بوغروم نهريا» باجراء مباراتين بيتيتين بعيدا عن ملعبه بـ ٥٠ كيلومترا.

الفريق العربي السادس في هذه الدرجة، هبوعيل الطيبة يلعب مباراة بيتية امام فريق هبوعيل كريات شمونة وهي المباراة الاولى لمدرب الفريق الطيباوي، عبد القوي صرصور في الدرجة الاولى. ويلعب الفريق الطيباوي بتركيب مختلف عن الموسم الماضي اذ ترك صفوفه كل من يوسي تشوفا وروني فاينشتان وجمال رابي وانضم اليه يوسي كرشيش وامنون رتسابي وحمودة مغربي.

باقي المباريات في هذه الدرجة تجمع بين: مكابي العفولة - مكابي عكا هبوعيل بيسان - بيتار حيفا بني حصور - بيتار نهريا هبوعيل عكا - مكابي الخضيرة.

* الساعة الرئيسية لمباريات السبت هي الثالثة بعد الظهر*

التشويشات مستمرة في تدريبات مكابي طمرة

*** سمير عيسى يفحص امكانية انتقاله لشباب الناصرة ***

● لا تزال تدريبات مكابي طمرة، الفريق العربي الوحيد في الدرجة القطرية، غير منتظمة بسبب تغيب عدد من اللاعبين وخاصة لاعبي التعزيز.

فقد تم تسريح شيمي مخلوف، الذي يتدرب حاليا في فريق مكابي بيتح تكفا وتم ابلاغ كوبي زيتوني ويحئيل هنيري بقرار تسريحهما ويقوم زيتوني حاليا بالتدرب في هبوعيل حيفا.

وازاء هذا الوضع طالب المهاجم شلومو ادري ادارة الفريق بتسريحه خاصة بعد ان ابدى كل من فريقي بيتار القدس وبيتار نتانيا اهتماما بضمه.

وامس علمنا ان لاعب التعزيز العربي سمير عيسى اجرى محادثات مع ادارة هبوعيل شباب الناصرة فحص فيها الطرفان امكانية انتقال عيسى الى الفريق النصراوي ولكن المتوقع ان ترفض الادارة الطمراوية رفضا قاطعا تسريح عيسى.

هذا ويلعب مكابي طمرة، الساعة الواحدة من بعد ظهر هذا السبت مباراة خارجية في استاد كريات حاييم امام هبوعيل حيفا ضمن مباريات الجولة الاولى لكأس «التوتو».

*** نصير لم ينتقل الى الاخاء! ***

● تحول مفاجيء طرأ في مسألة انتقال مهاجم شباب الناصرة، عزمي نصير الى الفريق الجار مكابي الاخاء الناصرة. فحتى الاثنين الماضي بدا انتقال عزمي للاخاء امرا اكيدا بعد ان اتفق مع ادارة الاخاء حول مختلف المسائل المتعلقة بانتقاله. ولكن اجتماعا مطولا تم مساء الاثنين واستمر حتى ساعة متأخرة من الليل بين عزمي ومدرب الشباب احمد وهب وبحضور اداريي الشباب استعرض فيه الاطراف الثلاثة موقع نصير في الفريق للموسم الوشيك. وطرح وهب امام عزمي مختلف الامكانات امامه تاركا له حرية اتخاذ القرار.

وعندما كان مفروضا انتقال عزمي، امس الاول الثلاثاء، في مكاتب اتحاد كرة القدم اعلم عزمي اداريي الاخاء، قراره بعدم الانتقال الى الفريق طالبا مهلة اخرى للتفكير.

جمهور كبير حضر فوز هبوعيل القدس على شباب الناصرة ٢:صفر

● شهد الملعب البلدي في الناصرة، بأرضيته الخضراء، مساء امس الاربعاء مباراة ودية جميلة بين فريق هبوعيل القدس، من الدرجة الممتازة وهبوعيل شباب الناصرة من فرق الدرجة الاولى وانتهت الى فوز الفريق المقدسي بهدفين للاشيء.

ونظمت المباراة صحيفة «كول هعيمق فهجليل»، ملحق يديعوت احرونوت في الشمال، وذلك لذكرى الفتى سليم فرح نصيري وحضرها جمهور ربا على الالفي مشاهد وفي مقدمتهم عدد من اعضاء البلدية وشخصيات اخرى من المدينة واهل الفتى.

سيطر المقدسيون على احداث الشوط الاول وسجل موردي فعاكنين الهدف الاول في الدقيقة الثالثة من ضربة حرة مباشرة من ١٨٠م ثم سجل زاهي الارملي هدفا ثانيا بعد ان انفرد بالزعاترة واخضعه.

اتزن اللعب في الشوط الثاني وامتاز روني جيربي حارس مرمى القدس وجميل زعاترة، حارس مرمى الشباب والاخير صد كرات خطرة عديدة وخرج لملاقاة الارملي مرتين ومنعه من هز شباكه.

وقدم السيد نصيري كأسا للفريق الفائز.

وعقب مدرب هبوعيل القدس دافيد شفايتسر عن ارتياحه من اداء فريقه واشار الى تألق جميل زعاترة «الذي منع هزيمة».

وبرز في المباراة ايضا عاموس بيرطر، صانع العاب فريق الشباب وشارك فيها جميع لاعبي الشباب وحكمها عبد الله دراوشة.

بدأ الشباب بالتركيب التالي: جميل زعاترة، مازن عياد، نضال عاقلة، نبيل سروجي، أنور مسلمي، محمد زعبي، حسام مرجيه، عاموس بيرطر، بولس لواينة، صبحي بلال، يوسي تسوتسو شفيلي.

ولعب فريق القدس بالتركيب التالي: روني جيربي، عوفر يحزقيلي، يواف بصون، تسيون اوحانا، منير نحمياس، خورخا موريه، مردي فعاكنين، شلومي مالكا، يسرائيل مايا، زاهي ارملي، بنير اسياغ. وفي نهاية المباراة دعي المشاركون الى وجبة عشاء في مطعم الجنينة.

عبد الرحيم عازم في الستين من العمر



● الطيبة - مكتب «الاتحاد»، من محمد ابو اصبع - في هذه الايام يكمل رفيقنا عبد الرحيم عازم (ابو جعفر) الستين عاما من العمر، قضى منها اربعين عاما في النضال في صفوف الحزب امينا على قضايا طبقته العاملة. وهو لا يزال يحمل راية النضال.

انضم ابو جعفر الى صفوف الحزب في العام ١٩٤٩، في الايام الاولى لتأسيس اول خلية حزبية في الطيبة. وتسنم خلال هذه الفترة مناصب قيادية في فرع مؤتمر العمال العرب في الطيبة وفي قيادة الخلية الحزبية ثم في قيادة الفرع، وقد ساعده كفاحه الثوري في اكتساب وعيه السياسي والطبقي الذي بفضله وبفضل اخلاصه لقضية الحزب والجماهير تسنم مراكزه القيادية هذه.

ولعل هذه المناسبة افضل فرصة لنا نحن زملاءه ورفاقه الذين قضينا معه سنوات النضال، وللاجيال الشابة التي انخرطت في صفوف الحزب والشبيبة الشيوعية، لان نتقدم له بالتهاني الحارة متمنين له الصحة والعمر المديد والعطاء الوافر في خدمة حزبه وطبقته العاملة وابناء شعبه.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

● [illegible] ● اجتماعات ● محاضرات ● ندوات ●

[illegible]

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤

■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).

■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ - ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

كيف يمكن انجاز التنمية الاقتصادية في ظل التعايش مع اسباب ومظاهر الجمود الاقتصادي؟

*** طاقم «حكماء كيسار» يتجاهل الحِكَم الاساسية للخروج من الأزمة ويؤيد النهج الرسمي لسياسة الافقار والبطالة ***

■ بقلم: الدكتور احمد سعد ■

● جرت العادة في اسرائيل سنويا، وغداة رأس السنة العبرية، ان يجري جرد حساب اولي لحالة الاقتصاد وحصيلة التطور خلال عام والتوقعات المرتقبة مستقبليا. ويشارك في هذه العملية، عادة، المختصون الاقتصاديون المسؤولون في شتى مرافق السلطة والهستدروت والاقتصاد والطواقم الاكاديمية الاقتصادية. وهذا ما حصل قبيل بدأ السنة العبرية الجديدة التي تصادف في مطلع شهر تشرين اول الجاري. وسأركز في هذه المقالة على مضمون الاراء التي طرحها «الطاقم الاستشاري» لسكرتير عام الهستدروت يسرائيل كيسار وآراء طاقم من الاقتصاديين المسؤولين في وزارة المالية وقطاع الخدمات والقطاع المصرفي والقطاع الخاص. والهدف من وراء هذا الطرح الكشف عن الهوية الحقيقية للسياسة الاقتصادية الحكومية المنتهجة والمعادية للجماهير الكادحة ورسم الحدود الحقيقية لافاق التطور والمخارج التي يخططونها ومدلولاتها الاقتصادية والاجتماعية.

■■ «حكماء» كيسار يتجاهلون الحِكَم الرئيسية:

بمبادرة من سكرتير عام الهستدروت كيسار، جمع عشية نهاية السنة العبرية (انظر «هآرتس» ٨٩/٩/٢٢) «حكماء» من الطاقم الاستشاري الاقتصادي للتداول حول «تقييم الوضع الاقتصادي القائم، تقديرا للمستقبل وبرامج». ويضم هذا الطاقم مجموعة من البروفيسورين امثال «افرايم تسادكا» وتسفي زوسمان (مدير عام وزارة المالية سابقا) وجدعون فشيلزون والدكتور يعقوب شانين من شركة «موديليم كلكليم» وغيرهم. ولا يخفى على احد ان هدف كيسار المركزي من جمع هذا الطاقم هو بناء القاعدة الاساسية لتكتيك حزب «المعراخ» السياسي ـ الدعائي في المعركة الانتخابية النقابية ـ للهستدروت ـ التي ستجري في ١٣ تشرين ثاني ـ نوفمبر ـ المقبل. فما هي الاراء التي صقلها هذا الطاقم، والتي سيتسلح بها كيسار وحزبه في المعركة الانتخابية!! وما هي حقيقة موقف كيسار وحزبه من قضايا حياة وتطور الطبقة الكادحة ومختلف الفئات الاجتماعية الاخرى!!

ينطلق اعضاء الطاقم من الاجماع في الرأي حول ثلاثة قضايا رئيسية يبنون بموجبها التقديرات بالنسبة لافاق التطور في السنة المقبلة والسنوات القادمة وهي:

● اولا: ان سنة ١٩٨٩ تعتبر سنة مينوس منها خاصة فيما يتعلق بدفع عجلة التنمية الاقتصادية للخروج من دوامة الجمود الاقتصادي. فدلائل النمو الاقتصادي تشير الى انخفاض في وتيرة نمو الناتج القومي الاجمالي بنسبة حوالي ٠،٨ ـ ١٪ والانتاج الصناعي ١،٥ ـ ١،٧٪ والاستثمارات الاجمالية ٦ ـ ٨٪ وزيادة البطالة لتصبح حوالي ٩،٨٪.

● ثانيا: انه رغم «الاعتدال الاقتصادي» فقد زرعت السياسة الاقتصادية الرسمية المنتهجة «البذور الصالحة» للنمو الاقتصادي في العام المقبل والسنوات المقبلة!!

● ثالثا: الاقرار «بحتمية» التعايش مع نسبة بطالة عالية في السنوات المقبلة يرافقها نسبة عالية من التضخم تتراوح بين ١٤ ـ ٢٠٪.

ماذا يعني ان السنة الحالية كانت من جهة مينوس منها، اي الاقرار بفشل السياسة التنموية الحكومية، ومن جهة اخرى انها حملت في باطنها «البذور الصالحة» للنمو في السنوات المقبلة؟ ان حل هذه «الاحجية» يكشف عن مضمون السياسة الحكومية المنتهجة المعادية للكادحين والممالئة لارباب الرأسمال الكبير التي تتواطأ معها القيادة المعراخية المهيمنة على الهستدروت. فوفقا لاراء ومعطيات الدكتور يعقوب شانين ـ من «حكماء» كيسار ـ «منذ سنوات عديدة تتسع الهوة في مجال التنمية بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية وغرب اوروبا. ففي الغرب ازداد الناتج القومي بالنسبة للنفر الواحد بمعدل ٢ ـ ٣٪ سنويا بينما في اسرائيل تتراوح في حدود ١،٥٪. وفي السنتين الاخيرتين ازداد الوضع سوءا. ففي سنة ١٩٨٨ راوح الاقتصاد في مكانه وفي هذه السنة (١٩٨٩) انخفضت الوتيرة الى ١٪».

وحسب رأيه، ان «البذور الصالحة» جرى زرعها في شهر ايار الماضي، حيث عبر الاقتصاد في نقطة تحول، اذ بدأت تبرز «نزعة الزيادة» في النشاط الاقتصادي!! وانه اذا واصلت الحكومة الالتزام بالسياسة الاقتصادية المنتهجة فسيزيد الناتج القومي في السنة المقبلة بنسبة ٣ ـ ٤٪ والقطاع الانتاجي بـ ٥،٥٪ وكذلك في سنتي ١٩٩١ و ١٩٩٢. ولكن هذه الزيادة لن تقلص الفجوة القائمة مع اوروبا بسبب زيادة الهجرة الى اسرائيل والزيادة الطبيعية. وما هو مضمون نقطة التحول و«البذور الصالحة»؟ يؤكد شانين وغيره من «حكماء» كيسار ان ما حدث منذ شهر ايار ـ جراء الاجراءات الحكومية ـ هو الزيادة الجدية للارباح من الاعمال في الدولة (انظر «ميمون» ٩/٢٢). وذلك بسبب سحق الاجور الحقيقية للعاملين بنسبة ٢٪ بالمقارنة مع عام ١٩٨٩، كما انه بسبب البطالة الواسعة فقد انخفض عدد العاملين بالنسبة لكل وحدة منتجة بنسبة ٢٪ ايضا. كما ان تخفيض سعر صرف الشيكل بـ ٢٠٪ زادت ايضا من ارباح رجال الاعمال. ولهذا، فان النتيجة المركبة جراء هذه العوامل كانت انخفاض التكلفة على العمل للوحدة المنتجة (السلعة) بالنسبة لارباب المصالح وزيادة في أرباحهم. ومن هذا المنطلق يبنون الآراء ان مثل هذه العوامل تحفز ارباب رؤوس الاموال في السنة القادمة وما بعدها لزيادة التوظيفات والاستثمار في الاقتصاد وزيادة التصدير، اي تخطي جدران الجمود الاقتصادي وزيادة وتيرة التنمية.

ان هذا المنطلق يعني ان زيادة الانتاج مبنية بالاساس اعتماداً على تقليص عدد العاملين وتخفيض مستوى معيشتهم واجورهم الحقيقية كوسيلة للسمسرة وجذب المستثمرين الاجانب والمحليين.

ويطلقون على هذه الوسيلة «زيادة» «نجاعة العمل». وفي بلدان رأسمالية اخرى، مثل امريكا، يبتلع قطاع الخدمات العمال المطرودين من القطاع الانتاجي او قسما منهم. وفي اسرائيل، حيث توجه الضربات لنشاط قطاع الخدمات المدنية (صحة، تعليم، الخ) ويطرد الالاف من المستخدمين فان «نجاعة العمل» تعني زيادة وتوسيع البطالة في السنوات المقبلة. وهذا ما يؤكده طاقم «حكماء كيسار» وما أكده نائب وزير المالية يوسي بيلين «سنضطر للعيش مع بطالة بنسبة ٦ ـ ٧٪ ولمدة طويلة». كما تجدر الاشارة الى ان النتيجة المنطقية الطبيعية لزيادة الانتاج وتوسيع نطاق الزيادة المضطردة في الاستهلاك الفردي (مستوى المعيشة). ومنطقيا فان زيادة البطالة تعني تخفيض الاجور الحقيقية ومستوى المعيشة للكادحين. ولهذا، فان المقصود هو زيادة ارباح ومستوى معيشة ارباب رؤوس الاموال على حساب زيادة حدة التقاطب الاجتماعي واملاق الطبقة الكادحة. ويعترف الدكتور شانين والبروفيسور افرايم تسادكا ان مشكلة الاقتصاد والتنمية تكمن في قلة الاستثمارات الجديدة. فالدكتور شانين يعترف مثلا ان في اسرائيل لا توجد استثمارات جديدة لعصرنة وسائل الانتاج وانما لتشغيل تكنولوجيا قديمة وستكون لهذا نتائج سلبية في سوق المنافسة التجارية العالمية خلال السنتين المقبلتين. «وستكون النتيجة انه لا يمكن تحسين اجور العاملين». اما البروفيسور تسادكا فيقترح لزيادة الاستثمارات وجذب المستثمرين تقديم مزيد من التسهيلات في المجال الضرائبي. ولا يشذ عن هذه القاعدة تسفي زوسمان الذي يعتقد بان مستوى الاجور السبب في عدم جذب المستثمرين وفي عقم التنمية ولا بد من تكبيل الاجور.

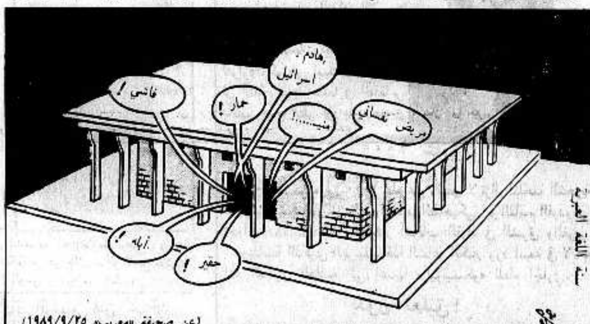
ان «طاقم حكماء كيسار» لا يشذ في موقفه عن الموقف الرسمي للحكومة وسياستها المنسقة مع الادارة الامريكية في المجال الاقتصادي ـ الاجتماعي ايضا والذي مضمونه شد الحزام على بطون الكادحين كوسيلة لتخفيف حدة الازمة وكشرط لضمان مستوى مقبول من الارباح لارباب الراسمال الاجنبي والمحلي. وقد تجاهل «حكماء كيسار» ثلاث حكم رئيسية وبشكل متعمد والتي بدون اخذها بالاعتبار لا يمكن بناء جسور التنمية. فالحكمة الاولى للخروج من الجمود وبناء قاعدة التنمية تتمحور في اهمية اجراء تغيير جذري في البنية الفرعية المشوهة للاقتصاد الاسرائيلي. فبدون وقف وتقليص عسكرة الاقتصاد والانفاق العسكري الهائل لا يمكن توفير الشروط التمويلية اللازمة لزيادة وتيرة القطاع الانتاجي ووتيرة النمو وزيادة التصدير جديا ومواجهة عجز ميزاني التجارة والمدفوعات والموازنة الحكومية. كما لا يمكن محاربة التضخم المالي والوصول الى نسبة التضخم في اوروبا وامريكا ١ ـ ٣٪.

والحكمة الثانية التي تجاهلوها تؤكد انه بدون استقرار سياسي لا يمكن ضمان الاستقرار الاقتصادي الشرط الاولي لجذب الاستثمارات والمستثمرين. فلا يمكن بناء جسور التنمية على قاعدة مواصلة سياسة العدوان والاحتلال والاستيطان الكولونيالي. والحكمة الثالثة وترتبط عضويا بالثانية: انه لا يمكن تجاهل الانتفاضة الفلسطينية وتأثيراتها العاصفة على مسار التطور الاقتصادي في اسرائيل. فبدون اعتراف اسرائيل بمطلب الانتفاضة المركزي بانهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل فلا يمكن توفير المناخ الملائم والشروط اللازمة للتنمية الاقتصادية. واخيرا فان حرمان الاقتصاد من ١٠٪ من القوة العاملة (البطالة) يعني فقدان الاقتصاد لشريان هام من شرايين التنمية الاقتصادية.

وجميع هذه الحقائق تؤكد الهوية الطبقية المعادية للكادحين ومستقبلهم، التي يتسم بها كيسار وطاقمه وحزبه.

■■ ضربات متوقعة:

وفي مقابلة اجرتها الصحيفة الاقتصادية «عسكيم» (٨٩/٩/٢٦) مع العديد من الشخصيات المسؤولة في وزارة المالية وفي الجهاز البنكي كان هنالك اجماع في الرأي على ان الخروج من مرحلة الجمود الاقتصادي خلال السنة المقبلة سيرافقها العديد من الضربات الاقتصادية. فمدير عام وزارة المالية يعقوب ليفشيتس يقترح زيادة عجز الموازنة على حساب تخفيض الضرائب عن ارباب رؤوس الاموال من جهة وتقليص المدفوعات الحكومية للسلطات المحلية ولفروع الخدمات كوسيلة لدعم النمو الاقتصادي. اما مدير القسم الاقتصادي في «بنك لئومي» جاد شفرون فيعتقد ان نسبة التضخم ستصل في العام المقبل الى ١٨٪ وتخفيض سعر صرف الشيكل ١٢ ـ ١٤٪. وللخروج من الركود يعتقد بأن «الفرج» سيأتي من المهاجرين الجدد الذين سيبلغ عددهم ٢٠ ـ ٣٠ الف قادم جديد وكذلك مواصلة تخفيض الاجور الحقيقية وتكبيل الخدمات الشعبية المدنية و«المحافظة» على النسبة العالية للبطالة. وحسب رأي مدير القسم الاقتصادي في بنك العمال بار شبيط فان نسبة التضخم ستصل الى ١٦٪ ونسبة البطالة الى ٩،٥٪. وباختصار فانه رغم التوقعات بتخفيف ازمة الجمود الاقتصادي فان الاقتصاد الاسرائيلي لن يتخلص من الدوائر السوداء لمظاهر الازمة مثل التضخم والبطالة وتخفيض مستوى معيشة الكادحين. ولا مخرج جدي من هذه الدوائر اذا لم يجر تغيير جذري في السياسة وتصويب الانظار نحو التسوية السلمية العادلة.



(عن صحيفة «معريب» ١٩٨٩/٩/٢٥)

جذور القضية القومية في الاتحاد السوفييتي!

● بقلم: د. ادوار الياس ●



● «ان الحساسيات القومية والنزاعات القومية كانت موجودة (في الاتحاد السوفييتي) تحت السطح، ايضا قبل البيريسترويكا، ولكن لم تكن اجهزة الاعلام السوفييتية تتحدث عن ذلك». هذا ما قاله غينادي غيراسيموف مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية («الاتحاد» ١٩٨٩/٩/٧).

ولنعترف بصراحة، في زمن البيريسترويكا والعلنية والصراحة، ان الاشادة بمقدرة النظام الاشتراكي على حل المسألة القومية شكلت احدى نقاط الانطلاق في دعاية الاحزاب الشيوعية الفكرية ـ السياسية، باعتبارها احدى افضليات الاشتراكية على الرأسمالية.

وجاءت وسائل الاعلام السوفييتية المتسلحة بنهج التفكير الجديد لتكشف عن حقيقة موضوعية مؤلمة مفادها ان المسألة القومية لم تجد حلها في الاتحاد السوفييتي خلال سبعة عقود من البناء الاشتراكي، بل انها في بعض الجمهوريات والمواقع تأزمت واتخذت طابعا تناحريا عدائيا بين القوميات.

ومشروعة هي الاسئلة القلقة حول ما جرى ويجري من توتر في العلاقات القومية في الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية.

لكنها مرفوضة، من الاساس، مقولات المنظرين البرجوازيين الذين يواصلون الزعيق حول فشل الاشتراكية والفكر الماركسي ـ اللينيني في ايجاد حل للمسألة القومية. وكأنهم يريدون اقناعنا بان ظواهر الاضطهاد القومي والتمييز والتفرقة العنصرية، التي هي من ميزات المجتمع الرأسمالي وغيره من مجتمعات الاستغلال، هي ظواهر انسانية عامة، وما دمنا في الهوى سوى فلا الحاجة للنضال والانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية!

ان الاشتراكية التي جاءت لتحرر الانسان من استغلال اخيه الانسان اكدت على ضرورة تحرر الشعوب المستضعفة من نير الاستعمار الكولونيالي. لان «الشعب الذي يضطهد شعبا آخر لا يمكن ان يكون، هو نفسه، حرا» كما قال كارل ماركس. كما اكدت على حق الامم في تقرير المصير بما فيها حق الانفصال.

البداية

ان الالمام بملابسات العلاقات بين القوميات في الاتحاد السوفييتي، وما آلت اليه من توتر وتنافر وتناحر بين ابناء الشعوب المختلفة يتطلب العودة الى جذور القضية، الى نقطة البداية، حين تم الاعلان عن اقامة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية.

وحول هذا الموضوع جاء في برنامج الحزب الشيوعي السوفييتي حول المسألة القومية، الذي ناقشته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في اجتماعها المنعقد يومي ٢٠ و١٩٨٩/٩/٢١:

«بعد انتصار ثورة اكتوبر بدأ الحزب والسلطة السوفييتية في تنفيذ البرنامج الاشتراكي في المسألة القومية. وكانت الشعارات التي رفعها لينين، فيما يخص حق تقرير المصير والاستقلال القومي والتعاون بين شغيلة الشعوب المختلفة، الخط الموجه في هذا البرنامج».

لقد تحققت اقامة اتحاد الجمهوريات السوفييتية من خلال صراع سياسي حاد. وظهرت توجهات مختلفة بشأن التركيبة القومية ـ الرسمية.

ويقال، لصالح لينين، انه تم ابعاد التوجهين المتطرفين: التوجه الذي اقترح مشروع الكونفدرالية (التحالف)، اي البناء الذي ما كان باستطاعته ان يوحد قوى الجمهوريات السوفييتية الفتية للوصول الى الاهداف المشتركة، والتوجه الذي اقترح مشروع «الاوتونوميا» (الحكم الذاتي)، اي تقليص استقلال الاطر القومية ـ الرسمية حتى الحد الادنى، واقامة دولة واحدة، عمليا». (انظر «زوهديرخ» ١٩٨٩/٩/٢٧ ص١١).

واطلق على المنادين بالمشروع الكونفدرالي (التحالفي) لقب «الاشتراكية القومية» والصقت بهم صفة «الانحراف القومي».

وبالمقابل، وقف ستالين على رأس المنادين بتطبيق مشروع «الحكم الذاتي» (الاوتونوميا). واستغل سوء حالة لينين الصحية التي لم تسمح له بمواصلة الاشراف على مسألة اقامة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية ومرر (ستالين) في اجتماع اللجنة المركزية للحزب (بغياب لينين) خطة دخول الجمهوريات المستقلة الى جمهورية روسيا الاتحادية مع حقوق الحكم الذاتي.

وهنا برز تذمر لينين، للمرة الاولى، من اسلوب ستالين في حل المشاكل.

وحول هذا الموضوع يقول الدكتور في العلوم التاريخية فيتالي ستارتسيف: «لقد رأى لينين في هذه الظاهرة شوفينية القوة العظمى. واعتبر ستالين، بالمقابل، موقف لينين بانه «ليبيرالية قومية». على الرغم من تراجعه (ستالين) المتأخر عن رغبته الاصلية. ووافق ستالين على ان روسيا الاتحادية مرتبطة باتحاد متساو في الحقوق مع اوكراينا وبيلوروسيا واتحاد ما وراء القفقاس المكون من جورجيا واذربيجان وارمينيا» (انظر «الاتحاد» ١٩٨٩/٦/٢٠ ص٤).

ويوم ١٩٢٢/١٢/٣٠ اتخذ مؤتمر السوفييتات الاول لعامة الاتحاد السوفييتي، بقيادة ستالين وغياب لينين، قرارا احتفاليا باقامة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية.

وكان لينين قد «علق اهمية بالغة على العلاقات المتبادلة الصحيحة بين شعوب الاتحاد السوفييتي، وعلى الصداقة والتلاحم فيما بينها. وعلى ضرورة توحيد الجمهوريات السوفييتية المستقلة في دولة اتحادية واحدة.. واعتبر لينين ان الاتحاد (الفيدرايسيون) يجب ان يكون شكل توحيد الجمهوريات السوفييتية. والشرط الذي لا غنى عنه لهذا الاتحاد هو الثقة والموافقة الطوعية من قبل الجمهوريات الداخلة فيه». (لينين، المختارات في ١٠ مجلدات، المجلد العاشر ص٩ و١٠).

وتوصل لينين، بعقله الفذ ومقدرته على التعرف على الناس وجوهر تصرفات الشخص السياسية والشخصية، الى ان ستالين ينوي تطبيق مشروعه «للحكم الذاتي» تحت يافطة «اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية».

وكتب لينين يوم ١٩٢٢/١٢/٣٠، يوم اعلان اقامة الاتحاد، مقالته المشهورة حول مسألة القوميات او «الحكم الذاتي» جاء فيها:

«يخيل الي اني اقترفت ذنبا كبيرا جدا امام عمال روسيا لاني لم اتدخل بما يكفي من النشاط وبما يكفي من الشدة في مسألة الحكم الذاتي السيئة الذكر، المسألة التي تسمى رسميا، على ما احسب، بمسألة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية» (المصدر السابق ص٥٥).

وفي مكان آخر من المقالة يقول لينين: «يبدو ان فكرة «الحكم الذاتي» كانت فكرة مغلوطة من اساسها وفي غير اوانها» (المصدر السابق ص٥٣٦).

والقى لينين كامل المسؤولية على عاتق ستالين وقال:

«اظن ان تعجل ستالين وشغفه باصدار الاوامر الادارية وكذلك نقمته على «الاشتراكية القومية» السيئة الطالع قد كانت هنا عامل التحس. والنقمة تلعب عادة اردأ دور في السياسة» (المصدر السابق ص٥٣٧).

وكان لينين قد توصل الى استنتاجاته هذه على خلفية نزاع وقع بين ستالين ومبعوثيه من جهة وبين قادة الحزب الشيوعي الجورجي من جهة ثانية، حول المسألة القومية وتنظيم الاتحاد السوفييتي.

وحول هذا الموضوع يقول الدكتور فيتالي ستارتسيف: «لقد وقف قادة ممثلي الحزب الشيوعي الجورجي بزعامة مديفاني ضد توحيد جمهوريات ما وراء القفقاس في اتحاد وسطي آخر. واصروا على انضمام كل جمهورية الى اتحاد الجمهورية الاشتراكية السوفييتية بشكل مباشر ومستقل» («الاتحاد» ١٩٨٩/٦/٢٠ ص٤).

وبعد ان اطلق ستالين صفة «المنحرفين القوميين» على مجموعة مديفاني ارسل الى العاصمة الجورجية تبليسي لجنة «للتحقيق في النزاع» بزعامة اورجونيكيدزه، الذي قام بالاعتداء الجسدي على احد اعضاء هذه المجموعة. «واما دزرجينسكي الذي ارسل على رأس لجنة للتحقيق في شكوى «القوميين» فقد اخذ اورجونيكيدزه تحت حمايته. كما وقف ستالين واكثرية اعضاء المكتب السياسي ضد مجموعة مديفاني».

«وثارت ثائرة لينين، بعد ان علم بهذه الحادثة، ووقف الى جانب مديفاني. واعتبر فعلة دزرجينسكي واورجونيكيدزه من أسوأ مظاهر شوفينية القوة العظمى. واعتبر موقف ستالين في هذه القضية سلبيا جدا» (المصدر السابق).

ان الاعتداء الجسدي الذي ارتكبه اورجونيكيدزه بحق احد مجموعة ميدفاني كان مؤشرا على النهج الستاليني عامة وفي المسألة القومية خاصة، هذا النهج المرتكز الى الاسلوب الاداري المركزي الاوامري المتشدد والمعاقب والبعيد، كل البعد، عن الماركسية ـ اللينينية ومبادئ الاشتراكية.

وناقشت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في اجتماعها يومي ٢٠ و١٩٨٩/٩/٢١ مشروع اقتراح لاعداد «اتفاقية جديدة حول اتحاد الجمهورية لتأتي مكان الاتفاقية من العام ١٩٢٢» (زوهديرخ ١٩٨٩/٩/٢٧ ص١١).

وهذا يعني العودة الى مفاهيم لينين، الشيوعية حقا والانسانية حقا، حول الشكل الذي يجب ان تقوم عليه العلاقات بين شعوب وجمهوريات اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية، العودة الى مفاهيم لينين وتنقية الاشتراكية من شوائب وتشويهات النهج الستاليني الاستبدادي القمعي.

وتنسجم العودة الى المفاهيم اللينينية، كل الانسجام، مع اهداف البيريسترويكا الداعية الى المزيد من الاستقلالية والادارة الذاتية لجميع شعوب وجمهوريات الاتحاد السوفييتي وفي مختلف المجالات، بموجب ظروفها وخصوصياتها.

ففي رسالته من يوم ١٩٢١/٤/١٤ «الى الرفاق الشيوعيين في اذربيجان وجورجيا وارمينيا وداغستان والجمهورية الجبلية» يقول لينين: «ان الحفاظ على السلطة السوفييتية وتطويرها، بوصفها ممرا الى الاشتراكية، امر ذو اهمية كبرى بما لا يقاس. ان المهمة عسيرة، ولكن تحقيقها امر ممكن كل الامكان. واهم ما يطلب، للقيام بها بنجاح، هو ان يفهم الشيوعيون، فيما وراء القفقاس، السمات الخاصة التي تميز وضعهم ووضع جمهورياتهم عن وضع جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفييتية وعن ظروفها. وان يفهموا ان الضرورة لا تتطلب نسخ خطتنا، بل تتطلب اعمال الفكر في تعديلها حتى تصبح متلائمة مع الظروف الملموسة المختلفة» (لينين، المختارات في ١٠ مجلدات، المجلد العاشر ص٣٨٤).

وفي مكان اخر من الرسالة يقول لينين: «لا ينبغي لكم ان تنسخوا خطتنا، بل ينبغي لكم ان تعملوا الفكر بانفسكم في اسباب النواحي التي تتفرد بها، في ظروفها ونتائجها. ينبغي ان لا تطبقوا الحرف، بل الروح والمغزى» (المصدر السابق ص٣٨٦).

لكن ستالين ضرب عرض الحائط بملاحظات لينين العميقة والمبدئية هذه. وفرض نهجه الذي ادى الى ظهور «التشويهات في التطور الاجتماعي، بعد موت لينين مباشرة، وأنزل المصيبة بالعلاقات بين الشعوب» (زوهديرخ ١٩٨٩/٩/٢٧ ص١١).

وسنتحدث في مقالة قادمة حول ممارسات النهج الستاليني ونتائجه الوخيمة على العلاقات بين شعوب الاتحاد السوفييتي، وحول البيريسترويكا وجهود الحزب الشيوعي السوفييتي المبذولة من اجل ايجاد حل اشتراكي وانساني ووطني للمسألة القومية.

كلمة وفاء...

●في اواخر اب الماضي رحل عنا ـ وعلى غير ميعاد ـ الزميل الاستاذ محمود علي حسان عن عمر يناهز ٣٤ عاما. ولا بد لنا ـ نحن الزملاء ـ من كلمة وفاء صادقة بحقه.

زميلنا محمود! لقد عهدناك شابا جعل التواضع نبراسا له في هذه الحياة. تحب الخير للجميع، تتفاعل مع ابناء شعبك في افراحه واتراحه، فما منعت احدا، ولا اشحت بوجهك عن أحد. عهدناك مرحا كطائر ينفض عن جناحيه بقايا الطل مستقبلا اشراقة شمس ربيعية الشعاع.

أجل يا محمود! عرفناك في مدرسة طمرة الابتدائية «أ» زميلا متفانيا في اتقان عملك، مرنا لين الجانب، فنلت محبة واحترام الزملاء كافة، ثم انتقلت بعدها لتعمل في (معهد النور) في طمرة، حيث كنت لطلابه ابا ومرشدا وزميلا. كيف لا، وقد كنت بينهم كتلك الزيتونة السورية الوارفة الظلال التي في حاكورة الدار، تأوي اليها العصافير، تتفيأ بظلها، تمسح مناقيرها على جذعها، تداعب افنانها، تروي حكايات يومها وتفر مغردة لتعود اليها مع الاصيل فتعزف سمفونية الازل وتهجع حتى اشراقة الغد.

آه يا محمود كم آلمنا فراقك! وما زالت في قرارة القلب آهات موجعة لرحيل عزيزين محبوبين آخرين، برعمين غضي الجناح، ما فاح اريجهما بعد، لم يمض على رحيلهما سوى شهور، هما الطالبان احمد موسى حجازي ونادر قاسم ابو الهيجاء، من طلاب الصفوف التاسعة في مدرسة القارابي الاعدادية.. اوليس هذا ناموس الحياة: بعضنا يدفن بعضنا!

ما كنا ندري، يا محمود، ان نفسك مثقلة بالاوجاع، وانك تكابد المرض في صمت وكتمان نادرين! كأننا بك توخيت أن تجنبنا تحمل بعض آلامك ـ وهل ظننتنا نبخل؟ ـ فكان رحيلك عنا كرحيل زهرة لوز عن صويحباتها، هوت للثرى متناثرة بهدوء وسكينة ودونما وداع!

ان رحيلك المبكر يا محمود، ترك في قلوب ذويك واحبائك شرخا بعيد الغور، وخاصة الوالدة، الحاجة الطيبة ام احمد، التي ما زالت تستقطر دموعها، وقد امتلأت منها الجوانح ندبا وحسرة، ولسان حالها يقول: (الحمد لله.. الحمد الله.. الله اعطى، والله أخذ).



زميلنا محمود! ستبقى ذكراك بيننا عبقة الضوع كأنفاس الحبق في أماسي الربيع، واعطر من شذا ازهار البرتقال واندى من نوار الفل والدفلى. وكأنك عملت بقول الشاعر:

دقات قلب المرء قائلة له
أن الحياة دقائق وثوانِ
فاعمل لنفسك بعد موتك ذكرة
فالذكر للانسان عمرٌ ثانِ

نسأل الله ان يتغمدك برحمته ويسكنك فسيح جنانه، وانا لله وانا اليه راجعون.

عن الزملاء/ رضوان حجازي ـ طمرة

□ محطة رياضية



****

● بقلم: د. وليم شحادة ●

اربعة حلول عملية للرياضة المدرسية (٢)

■□ دقائق الرياضة الصباحية

● من المهم ان نذكر منذ البداية بأن ادخال الاشكال الجدية للممارسة الرياضية المدرسية تتطلب القناعة التامة باهميتها والمثابرة في تنفيذها حتى ولو كانت البداية صعبة وغير ناجحة ولا يوجد تعاون بالشكل الكافي.

دقائق الرياضة الصباحية تعتبر من الاساليب والأشكال الرياضية الجماهيرية التي تعطي جمالية معينة وخاصة عند تنفيذها، وهي تنفذ عادة في المدارس الابتدائية في الصباح قبل دخول الطلاب الى الصفوف ولا تتطلب مهارة خاصة او دراسة جامعية.

يكفي ان يقتنع مدير ومعلمو المدرسة وان يتواجد معلم او معلمة او حتى طالب/ طالبة من الصفوف العليا الذي يبدي استعداده لقيادة الطلاب في تدريبات الصباح ويقوم بتنفيذ تدريبات سويدية معروفة لا تزيد مدتها عن ٥ ـ ٧ دقائق تؤدي الى نتائج صحية، تربوية، نفسية تستطيع الايام ان تثبتها فيما بعد.

فمن ناحية صحية تفيد هذه الدقائق الصباحية الجسم خاصة القلب والدورة الدموية وتعده لليوم الدراسي الشاق، اما من ناحية فكرية فتزداد القدرة على الاستيعاب والملاحظة والتركيز واما من الناحية النفسية فتدخل هذه الدقائق الصباحية الغبطة والمرح والسرور الى الطلاب وتقلل مشاغباتهم في الدروس لان الطاقة الزائدة تنقص نتيجة هذه التدريبات.

ان ما يجمل هذه الدقائق الصباحية سيطرة النظام التام على الاطفال وتنفيذ التدريبات بشكل جدي ولا يضر اذا استعملت الموسيقى الهادئة التي تعطي نكهة خاصة بها.

اذن المطلوب ان يُقرع الجرس الساعة الثامنة الا ربع وان يتحول طابور الصباح الى حركة رياضية جماهيرية منظمة ترجع على المدرسة وعلى طلابها بالفائدة.

(يتبع)

عرض سحري في مجد الكروم



● مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ احتضن المركز الثقافي في مجد الكروم في مطلع الاسبوع الجاري عرضا سحريا شيقا قدمته فرقة «شحبري ابن سيناء» بقيادة الساحر المعروف غوني شحبري وعضوية زكريا ايوب ونايفة عوض.

هذا وتلا العرض الذي خلب انظار المتفرجين واستأثر باعجابهم محاضرة قيمة قدمها شحبري عرض فيها الى ابجدية السحر ومقوماته، ورد بإسهاب على اسئلة واستفسارات الحضور.

«الاتحاد» قبل ربع قرن

تصرفات شركة «راسكو»

● قلنسوة ـ قبل حوالي الشهر فصلت ادارة شركة «راسكو» في منطقة رمات هشارون العامل عبد الحليم غزاوي.. وقبل فترة قصيرة عادت وفصلت العامل عبد الحميد متاني.

وكتب مراسلنا في القرية يصف تصرفات ادارة هذه الشركة:

الى جانب العمل المرهق في الحفريات، تنتهج الشركة وسيلة فصل العمال وتهديدهم بالطرد لتمنع اي تململ.. وبعض المسؤولين يتسلمون الهدايا ليرضوا عن العمال!

ويصف المراسل الارهاق الشديد الذي يتعرض له العمال العرب وخطر الطرد الذي يتهددهم دائما، خصوصا اذا عرفت الادارة انهم ينتسبون الى الحزب الشيوعي، ويضيف ان العامل عبد الحميد متاني لجأ الى المسؤول في الهستدروت فرفض الاخير مساعدته في العودة الى عمله.

ابرز العناوين التي تصدرت العدد

■ وزراء خارجية دول عدم الانحياز يفتتحون مؤتمرهم في القاهرة.
■ مساعدات عسكرية واقتصادية سوفييتية الى قبرص
■ اجتماعات الدول المصدرة للنفط لبحث زيادة عائداتها.
■ حركة «الارض» تطالب المحكمة العليا باعلانها حركة مشروعة لها حق العمل.
■ اندفاع ابناء الشعب العربي على توقيع نداء الدفاع عن الاراضي العربية ومقاومة هدم البيوت.
■ عمال «ارتيك» لن يستأنفوا اعمالهم ما لم تؤمن لهم كافة حقوقهم ومطالبهم.
■ عمال «أتا تكستيل» يحصلون على المنحة السنوية كاملة.
■ انتهى اضراب «فروتروم» بعد تحقيق مطالب العمال.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/١٠/٢)

خربشة حول «الخربشة»

● بقلم: كامل الباشا ●

●اخترقنا سور القدس القديمة انا ومرافقي لنصل الى المكان الذي سيجري فيه كل من الفنانين المسرحيين، فلنتينا ابو عقصة وابراهيم عليوات تدريباتهما النهائية على مسرحية «خربشة في محطة». وهناك في مقر فرقة «سنابل» المقدسية، ذلك البيت القديم الذي بدا وكأن عمره قد تجاوز عمر الزمن حيث ارتسمت الرطوبة على الجدران وكأنها لوحة سريالية يصعب فهمها، حيث تتآكل الجدران وتتساقط قطع منها على الارض ويختلط الهواء برائحة مزعجة تدفع المرء للتفكير الف مرة قبل ان يصدر قراره بالجلوس. في هذا الجو القاسي تمكن هذان الفنانان من الصمود مدة شهرين اجريا خلالها تدريباتهما على عمل مسرحي مبدع قاما بارتجال نصه والتدرب عليه دون الاستعانة بمؤلف او مخرج معتمدين على احاسيسهما المرهفة في توجيه الحدث وبناء الحوار ليبدو في النهاية لوحة سريالية فيها من الغرابة واللامعقول بقدر ما فيها من صدق الاحاسيس وقوة الطرح والرغبة في الخروج من باطن الارض الى سطحها واستنشاق الهواء النقي والاستمتاع بالحرية.

انهما الان تحت الارض بعد أن كانا يتمشيان في حديقة المشمش حيث اتى شخص ضخم الجثة وضربهما وبدأ المطر بالهطول ووقعت الشمس على العالم واحترق النحل وانشقت الارض لتبتلعهما بعد ان سقطت النجمة على الطفل وتلطخ بالوحل.

انهما رجل وامرأة، هي كانت جميلة وهو كان رائعا، وفجأة تصبح هي بشعة وهو ليس هو، لقد فقدا كل شيء، فقدا الطفل وفقدا الحديقة والدوالي والارز، وفقدا حتى نفسيهما واصبح صوت الجوع واضحا، فإما أن يضعا حجرا على بطنيهما وإما ان يحلها.

وكما يتفجر الماء من الصخر، تنفجر السخرية اللاذعة من عمق المعاناة. وما هذان الرجل والمرأة سوى نحن، انهما اي رجل واية امرأة يعيشان هذا الواقع اللامعقول الذي يفرض نفسه علينا ولا بد لنا من محاولة تحويله الى واقع معقول نستطيع فهمه ومعالجته وتغييره.

وبانتظار العرض الافتتاحي الذي سيتم في الشهر الجاري على خشبة المركز العربي للثقافة والفنون («الحكواتي» سابقا) في القدس، حاولت ان اتبين بعض معالم هذه التجربة الجريئة في طرحها، المبدعة في شكلها بحوار قصير مع الفنانين ابراهيم عليوات وفلنتينا ابو عقصة.

●في زمن الفوضى، الزمن الذي يهيمن فيه الجوع، لا بد من الشجاعة لكشف الذات وتعريتها، هل تنطبق هذه المقولة على مسرحيتكم؟

فلنتينا: بالضبط. انها قضية الجوع بكل ابعادها، ان مجتمعنا يتجاهل هيمنة الجوع على واقعنا ولا نقصد بالجوع فقط الحاجة الى الطعام، انه جوع يحمل كافة الابعاد ويخترق كافة مجالات حياتنا، فنحن نشعر بالجوع السياسي في توقنا الى الحرية وبالجوع الأدبي والفني اشياء كثيرة تنقصنا ونحاول تجاهلها بالقاء ستار اسود على اعماقنا، هذا ما يفعله مجتمعنا وهو ما حاولنا كشفه وتعريته لتظهر للناس بشاعة حياتهم وبؤسها.

ابراهيم: لقد تساءلت دائما وخلال التدريبات عن ماهية هذا العمل، هل هو سياسي؟ كلا، انه ليس كذلك، انه عمل انساني بكل ابعاده يتجاوز حدود المكان والزمان. لقد شعرنا كبشر بوجوب ان نترك احساسنا يتحدث دون أن نحاول قمعه بترتيب الفكرة وتهذيبها كما يحدث في المسرح التقليدي، لقد تركنا العنان لاحاسيسنا وخيالنا في زمن اللامعقول، الزمن الذي فيه ما هو ملكي ليس لي، في اطار هذا المنطق اللامعقول نجد ان العقل يتوقف امام الاحساس عاجزا عن التفسير. نحن وللاسف نقمع احاسيسنا وهذا ما حاولنا تجاوزه فأنا لا استطيع ان افسر احساسي فلماذا لا انقله الى الخشبة كما هو امام الجمهور!

● الغرابة الى حد القسوة تبدو واضحة في المسرحية، ما الهدف من ذلك؟

ابراهيم: عندما اكون صادقا مع نفسي فلا بد لي من القسوة عليها، لنتصور ان شخصا ما يتحدث باستمرار بينما يقف آخر امامه صامتا، ان احاسيس هذا الصامت تبدأ بالتداعي الى ان تصل الى الحد الذي يدفعه للصراخ بكل قوته رافضا كل ما يستمع اليه، انه الاصدق ولذا هو الاقسى، انه لا يحاول البحث عن اعذار، هذا ما اشعر به واعتبره صدقا، ان تصرخ بكل قوتك وبكل قسوة حتى تصدم من يحاول جرك مع التيار.

فلنتينا: لا أعتقد ان هنالك ما هو اقسى من النقد الذاتي وخصوصا في زمن تغطية السلبية والتناقضات العجيبة، لقد تجرأنا ان نطلق احاسيسنا وان نعرضها امام الجمهور ليروا تناقضاتهم وسلبيتهم من خلالنا، نريد ان نكشف للناس عما بداخلهم عن طريق كشف ما بداخلنا.

● المسرح وسيلة للتغيير، الى اي مدى يمكن ان يسهم اللامعقول في هذا المجال؟

ابراهيم: اللامعقول هو وضعنا، وجود مضطهد ومضطهد، فقدان الاحساس بالامان، نحن في زمن اللامعقول زمن يقتل فيه الانسان بكل بساطة، اذا اعترفنا بذلك فلماذا نغطي اعيننا، من يرى ان هذا لا معقول فان عليه ان يحوله الى واقع معقول بكل الوسائل.

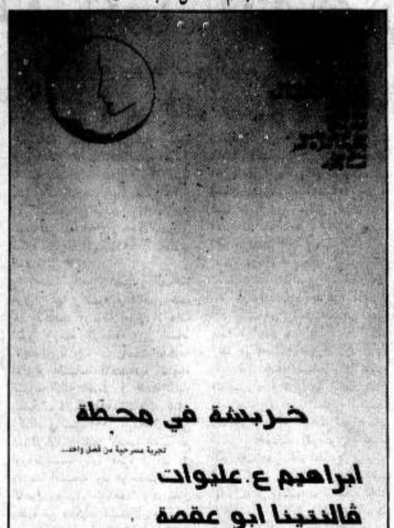
فلنتينا: في القرن العشرين، في عصر التكنولوجيا والتطور العلمي والتقني، العصر الذي وصل فيه الانسان الى الفضاء، واخترق اعماق البحار، ما زال هنالك بشر يعيشون في الزوايا المظلمة. وجود هذه الزوايا يؤكد ان عالمنا هو عالم اللامعقول حياتنا مليئة بهذه الزوايا فلماذا لا نكشف عنها لندفع الناس الى هجرها والغاء وجودها، وهذا بحد ذاته دعوة الى التغيير.

● يقول المخرج السوفييتي مايرهولد (ان مسرحا لا يمكننا ان نضحك فيه هو مسرح يجب ان نضحك عليه) ما رأيكم؟

فلنتينا: اثناء اعدادنا للمسرحية لم نفكر باضحاك الناس او بدفعهم للبكاء.. لم يكن ذلك هدفا. كان ارتجالنا للنص تلقائيا وخلال الارتجال ظهر المضحك والمبكي عن طريق الشخصيات.

ابراهيم: في هذا العصر، عصر اللامعقول، هنالك جملة نرددها وبكل صدق، انها المثل القائل «شر البلية ما يضحك».

(المادة صادرة عن مكتب «السفير» ـ القدس)



● ملصق المسرحية ●

ارقام غينيس القياسية

اسمن الرجال

● كان جون براوير مينوك اكثر الرجال بدانة في التاريخ المعاصر، حيث عانى من السمنة الزائدة منذ ولادته بتاريخ ١٩٤١/٩/٢٩ في العاصمة الامريكية واشنطن.

عمل في مقتبل عمره سائق تاكسي، بيد ان ازدياد وزنه الملحوظ حال دون تمكنه من الجلوس خلف مقود السياقة، ففي العام ١٩٦٣ بلغ وزنه ١٨١ كغم. اما طوله فكان ١.٨٥ م، واستمرت رحلته مع البدانة ليصل وزنه عام ١٩٦٦ الى ٣١٧ كغم. وهذا لم يكن آخر المطاف، ففي ايلول ١٩٧٥ ارتفع وزنه الى ٤٤٢ كغم، وبعد مضي ١٨ شهرا، نقل جون الى المستشفى الجامعي في سياتل بحالة خطرة وبوزن قياسي بلغ ٦٣٥ كغم (كغم) اثر احتقان جسمه بالسوائل والدهنيات المتراكمة التي اعاقت عمل قلبه وجعلته يعاني من صعوبة بالغة في التنفس.. وبغية نقله من البيت الى السيارة، استلزم الأمر الى جهود دستة من رجال الاطفاء ونقالة اعدت خصيصا لهذا الغرض.. وفي المستشفى المذكور اضطر الاطباء الى تخصيص سريرين ليرقد عليهما واستعانوا بـ (١٣) رجلا لينقلوه الى مرقده الخاص هذا.

وبعد علاج مكثف وريجيم قاس استمر لمدة سنتين خرج من المستشفى سليما «رشيقا» لا يزن اكثر من ٢١٦ كغم، الا انه لم يحافظ على هذه «الرشاقة» واطلق العنان لوزنه الذي جمح ثانية. وفي تشرين الاول ١٩٨١ استدعت الحاجة الى علاجه جراء زيادة وزنه بأكثر من ٩٠ كغم خلال سبعة ايام فقط!

ولم يستطع جون ان يتغلب على بدانته المزمنة التي لم تمهله طويلا لتصرعه يوم ١٩٨٣/٩/١٠ بالغة ٣٦٣ كغم.



صدور العددين الاول والثاني من مجلة «الكلمة»



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حمل البريد الينا هذا الاسبوع العددين الاول والثاني من مجلة «الكلمة» الصادرة حديثا في حيفا. وهي مجلة شهرية جامعة تعنى بالشؤون الروحية الثقافية والاجتماعية، يرئس تحريرها جوني منصور، ويشكل الأب الياس شقور وفيوليت خوري والاب ابراهيم داود وبسام اسبيت هيئتها الاستشارية.

هذا، وجاء في تقديم المجلة «انها تهدف الى زيادة الوعي بين ابناء شعبنا في المجالات الروحية خاصة لنقص المجلات في هذا القبيل، بالاضافة الى الدعوة المستمرة للحفاظ على وجودنا في هذه الأرض من خلال عرض تاريخ الكنيسة الوطني ودورها في البلاد».

بمناسبة الذكرى المئوية لوفاة الرسام فان غوخ

هولندا تنظم اكبر معرض لاعمال الفنان في العام المقبل



● امستردام ـ «و.ص.ف» ـ تستقبل هولندا العام المقبل اكبر معرض لاعمال الفنان فانسان فان غوخ، وذلك بمناسبة الذكرى المئوية لوفاة رائد التعبيرية انتحارا.

وسيضم متحف «فان غوخ» في امستردام والمتحف الوطني «كرويلر مويلر» في اوترلو شرق البلاد ١٢٠ لوحة و٢٥٠ رسما للفنان المذكور، حسب ما ذكر مدير مؤسسة «فان غوخ ١٩٩٠» فريتز بشت. ومعلوم ان هذه المؤسسة انشئت قبل عامين لتنظيم المعرض.

واضطرت شركات التأمين الهولندية الى اللجوء لطلب المساعدة من نظيراتها البريطانية لتغطية ٧٨ لوحة زيتية و١٣٠ رسما تمت استعارتها من اشخاص خاصين ومتاحف اجنبية بينها متحف «بوشكين» في موسكو ومتحف «الفن الحديث» في نيويورك. اما باقي اللوحات فملك للدولة الهولندية وستبقى من دون تأمين.

ويقدر المبلغ الكامل للتغطية بنحو من ستة مليارات فلوران (نحو ثلاثة مليارات دولار)، وهو يشكل رقما قياسيا في عالم الفن. وكان المبلغ السابق في هذا المجال بلغ السنة الماضية ٧٥٠ مليون دولار مع معرض للفنان بول غوغان.

للاغنياء فقط!

لوحات بيكاسو في المزادات العلنية



● باريس ـ «و.ص.ف» ـ علم ان لوحة لبيكاسو تحمل اسم «عرس بياريت» ستعرض في المزاد العلني بتاريخ ١٩٨٩/١١/٣٠ في صالة «دروو مونتان» الباريسية.

وكان بيكاسو رسم هذه اللوحة عام ١٩٠٥ خلال مرحلته الزرقاء، وهي تمثل زواج شابة من رجل يبدو اكبر منها بوضوح وذلك في الوان يغلب عليها الازرق.

وتعود ملكية هذه اللوحة، حسب الدراسة التي وضعتها مؤسسة «بينوش غودو»، الى مجمع لوحات سويدي وسبق ان عرضت في متحف ستوكهولم من تشرين الاول ١٩٨٨ الى كانون الثاني ١٩٨٩.

هذا وستعرض مؤسسة «سوثبيز» لوحة اخرى لبيكاسو هي «المهرج» من المرحلة الوردية في الخامس عشر من تشرين الثاني في نيويورك.

من جهة ثانية، علم انه سيتم في مزاد علني يقام في لندن في السابع والعشرين من تشرين الثاني المقبل عرض لوحة «الامومة» التي رسمها بيكاسو عام ١٩٠١ وقدر ثمنها بـ (١٦) مليون دولار!

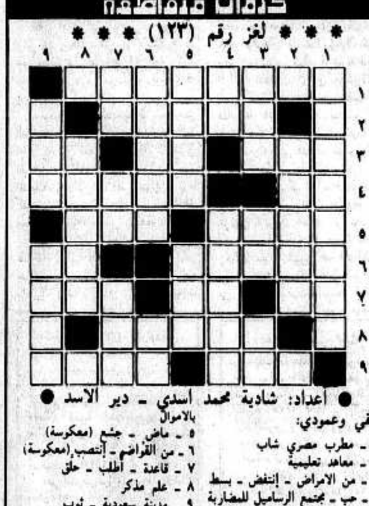
وذكر الخبراء لدى «كريستيز» ان اللوحة تمثل تحولا في عمل الفنان اذ تنبىء بالمرحلة الزرقاء لدى بيكاسو. وكان اشترى «الامومة» جامع لوحات مجهول الاسم بـ ٥٤،٢٠٠ جنيه استرليني عام ١٩٥٨ في نيويورك.

وفي عملية البيع لوحة زيتية اخرى لبيكاسو هي «غيتار وطبق فاكهة وردي» من عام ١٩٢٤ قدر ثمنها بين مليونين وثلاثة ملايين جنيه استرليني والى جانبها خمسة اعمال لبراك وليجي وماتيس وجياكوميتي.

يذكر أن الرقم القياسي الحالي للوحة بيكاسو هو صورة شخصية للفنان تعود الى ١٩٠١ بيعت لدى «سوثبيز» في نيويورك في ايار الماضي بـ (٤٧،٨) مليون دولار!

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٢٣) * * *



● أعداد: شادية محمد اسدي ـ دير الاسد ●

افقي وعمودي:

١ ـ مطرب مصري شاب
٢ ـ معاهد تعليمية
٣ ـ من الامراض ـ إنتفض ـ بسط
٤ ـ حب ـ مجتمع الرساميل للمضاربة بالاموال
٥ ـ ماض ـ جشع (معكوسة)
٦ ـ من القواضم ـ إنتصب (معكوسة)
٧ ـ قاعدة ـ أطلب ـ حلق
٨ ـ علم مذكر
٩ ـ مدينة سعودية ـ ثوب

* * * حل لغز رقم (١٢٢) * * *

افقي:

١ ـ ايليا ابو ماضي
٢ ـ لا تكذبي ـ تورا
٣ ـ ادرار ـ صيف
٤ ـ همام ـ أر ـ سارا
٥ ـ شجنه
٦ ـ يلي ـ فيروز ـ أر
٧ ـ أسس ـ لم ـ روبيه
٨ ـ ريم ـ طن ـ داكار
٩ ـ نيروز ـ ليل
١٠ ـ أصم ـ قوس
١١ ـ معول ـ اربد
١٢ ـ مصري ـ تقلع ـ طه

عمودي:

١ ـ الجهشياري ـ م.م
٢ ـ يا ـ مجلسي ـ أعض
٣ ـ تل ـ انيس منصور
٤ ـ يكرمه ـ يلي
٥ ـ اذا ـ فلتر
٦ ـ ابراهيم طوقان
٧ ـ بيدر ـ زورق
٨ ـ مورد ـ سهل
٩ ـ من ـ زوال ـ دع
١٠ ـ اوصاه ـ بكين
١١ ـ ضرير ـ ريال ـ قط
١٢ ـ يافا ـ اهرام

المنافة

غمزات!

* ليس سهلا ان تتعرف على غلطتك، ومن الصعب تصليحها، ومن الاصعب تصليحها في الوقت المناسب.
* التدمير اسهل من البناء بكثير.
* حاجات الاكثرية اهم من حاجات البعض او الفرد.
* احيانا يتقرر مصيرك من قبل اناس لا يعلمون بوجودك
* من يريد الحفاظ على توازنه يتوجب عليه، احيانا، ان يميل على جانبه.
* الكاتب الساخر هو مصارع ثيران (توريادور) لديه قلم في اليد وثور في الحلبة
* مع فناء الرغبة تفنى الذاكرة.
* يستغل احدهم تجاربه الفعلية بهدف الاغتناء.
* حين اكتشاف الخطأ يتراجع الذكي. اما الغبي فيواصل السير.

موقف!

* قال المفكر والكاتب الالماني غوته
التقدم في السن ليس فنا، الفن هو تحمّل ذلك.

من امثال الشعوب!

* تقول حكمة اوروبية من القرون الوسطى:
حتى الملك لا يحصل على حذاء افضل من الحذاء الذي فصّله له كندرجي البلاط.

تاريخ!

* قامت الملكة فكتوريا (١٨١٩ ـ ١٩٠١) بزيارة الى الولايات المتحدة حيث ابدت رغبتها بلقاء احد اطباء النفس ذي شهرة عالمية.
ـ ايها السيد المحترم، قالوا له، الملكة فكتوريا تريد التحدث معك.
ـ «ومنذ متى اصابتها هذه الصرعة؟» سأل العالم المشهور.

مسلسلات!

في المسلسلات التلفزيونية تمر الايام
والايام
والايام
والايام
والايام
والايام
والايام
والعديد من الايام
الى ان يسمح المخرج للبطل بانقاذ البطلة.



مع المشاهير!

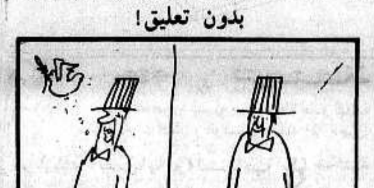


* اثار نفور الشاعر السوفييتي الكبير فلاديمير ماياكوفسكي من الرياضيات استغراب اصدقائه. ودافع الشاعر عن نفسه بالقول:
ـ اعرف ان الرياضيات من العلوم الاساسية. ولكن انظروا: عندك ١٠ تفاحات، اعطيت ٣ منها لفولودا. كم بقي لديك..؟ مع العلم ان التفاح يوجد عندنا في القفقاس بكثرة. ولن يخطر على بال احد ان يعده.

١٠٠٠ عام!

* على الرغم من مرور ١٠٠٠ عام على تأليفها لا تزال الملحمة الشعرية البطولية «شاهنامه» التي الفها الشاعر الطاجيكي ابو القاسم الفردوسي (حوالي ٩٤٠ ـ ١٠٢٠ م) تثير اعجاب القراء في الشرق والغرب.
وبمناسبة الذكرى اليوبيلية لهذا الشاعر الكبير ورد اسمه في لائحة ايام الذكرى العالمية التي اعدتها «اليونيسكو» للعام الجاري.

بدون تعليق!



(عن مجلة «روهاتش» السلوفاكية الساخرة)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع الطيبة

بمناسبة العيد السبعين لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي
وبمرور ٤٠ عاما على تأسيس فرع الحزب في الطيبة
سيعقد اجتماع يوم الجمعة ٨٩/١٠/٦ ، الساعة ٦،٠٠ مساء، في نادي «عثمان ابو راس».

يتحدث في الاجتماع: اسحاق عازم ـ سكرتير الفرع في الطيبة وزاهي كركبي ـ عضو المكتب السياسي للحزب

لتكن هذه المناسبة العزيزة والغالية علينا حافزا لتقوية نضالنا ووحدتنا الجماهيرية من اجل السلام الحقيقي واخوة الشعوب.

الدعوة عامة

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية الطيبة
اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيبة مودعة خارطة مفصلة مسماة:

١ ـ خارطة رقم «طـ ب/٢٣٣٣» المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها: الطيبة حوض ٨٠٦٧ قسيمة مسطح البلدة. اهم تعليمات الخارطة: تعيين تعليمات بناء.

٢ ـ خارطة رقم «طـ ب/٢١١٥» المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها: الطيبة حوض ٧٨٤٩ قسائم ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ، حوض ٧٨٤٩ جزء من قسيمة ٢٨ ، ٤٦. اهم تعليمات الخارطة:

أ ـ دمج المساحة وتقسيمها من جديد حسب الملكية. ب ـ الغاء طرق وممرات جديدة وتحويلها الى منطقة سكن «جـ» ومنطقة سكن «د» خاصة. جـ ـ تخطيط طرق وممرات جديدة. د ـ تعيين خطوط ارتداد ونسب بناء للمباني القائمة حسب الوضع القائم. هـ ـ تعيين تعليمات بناء. و ـ تعيين طريق مدمجة ممر/ طريق

٣ ـ خارطة رقم «طـ ب/ ١٦/١١١١/أ» المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها: الطيبة حوض ٨٠٣٠ قسائم ٢.

اهم تعليمات الخارطة: أ ـ تقسيم تخطيطي لقطع بناء. ب ـ تعيين مساحة عامة مفتوحة وطريق وممرات. جـ ـ تعيين تعليمات بناء.

كل من يهمه الامر يمكنه الاطلاع على الخارطة في اوقات دوام المكاتب المذكورة. كل معني بالارض بالبناء او بكل جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من جراء الخارطة وايضا كل من يحق له ذلك وفقا للمادة ١٠٠ من القانون يمكنه خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية تقديم اعتراض الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز شارع هرتسل ٨٤ ـ الرملة ٧٢٤٠٦ ـ هاتف ٢٢٥٥٧٧ ـ ٠٨. كما يقدم المعترض نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية الطيبة ـ مجلس الطيبة المحلي ـ هاتف ٩٩٢٨٠٨ ـ ٠٥٢. لا يقبل ولا يبحث اي اعتراض على الخارطة الا اذا قدم خطيا مفصلة فيه اسباب الاعتراض ومرفقا بتصريح لاثبات صحة الحقائق التي يستند عليها.

د. شايش رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز

مصدر باكستاني مطلع:

باكستان والاتحاد السوفييتي سيقدمان مشروع اتفاق حول حل سياسي للوضع في افغانستان!

اعتقال اربعة صحفيين من القدس وغزة وزوجة احدهم ومواطن آخر

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت سلطات الاحتلال، قبل يومين، اربعة صحفيين فلسطينيين من القدس، وغزة وزوجة احدهم ومواطنا سادسا من غزة تواجد مع اصدقائه ساعة مداهمة منزل احدهم.

فقد اعتقل الصحفي هاني العيساوي (٣٧ عاما) من منزله في قرية العيسوية بعد تفتيشه (المنزل) بدقة والعبث بمحتوياته ومصادرة بعضها. وكان العيساوي اعتقل ثلاث مرات في اثناء الانتفاضة احداها استمرت ستة شهور.

وفي غزة اقتحم رجال «الامن» منزل خالد حسن اليازجي (٢٩ عاما) وهو مدير مكتب للاعلام حيث تصادف وجود شريكه في المكتب (وفي العمارة السكنية ايضا) عبد الكريم القططي (٣٥ عاما) واسعد يوسف (٢٥ عاما) الموظف في المكتب اضافة الى زائر يدعى صبحي قويدر (٣٠ عاما) حيث جرى اعتقالهم جميعا. كما دوهم منزل عبد الكريم القططي وصودر جهازا «فاكسيميلياء».

وتعرض هؤلاء وافراد عائلاتهم للتنكيل وجرى استدعاء زوجة اليازجي (باسمة) صبيحة اليوم التالي (امس الاول) حيث اعتقلت هي الاخرى.

انتهاء المرحلة الاولى من انسحاب القوات الكوبية من انغولا

● لواندا - الوكالات - استكملت القوات الكوبية، امس الاول الثلاثاء، المرحلة الاولى من انسحاب قواتها من انغولا. وتتكون القوة الكوبية التي انسحبت من ١٥٠٠ جندي.

وذكرت الانباء ان هذا الانسحاب يأتي في الموعد المقرر حيث قضت الاتفاقية المبرمة في نيويورك، العام الماضي، بان تنتهي المرحلة الاولى من انسحاب القوات الكوبية من انغولا بحلول نهاية تشرين الاول الحالي.

الحكومة الافغانية مستعدة لبحث سبل حل النزاع مع كل المعنيين بمن فيهم الملك ظاهر شاه

● كابول - «و.ص.ف» - صرح المتحدث باسم الحكومة الافغانية، محمد نبي اماني، امس الاول (الثلاثاء)، بان الحكومة مستعدة لبحث سبل حل النزاع الافغاني «مع جميع الاطراف بمن فيها الملك السابق ظاهر شاه».

واضاف اماني، في رد فعل على تصريحات رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي، كليربورن بيل «لا نستبعد احدا... لكننا نعتقد انه يعود الى الشعب الافغاني تحديد من يقود البلاد».

وكان بيل ذكر في تقرير الى الكونغرس الامريكي انه يؤيد اعادة تقويم للسياسة الامريكية في افغانستان ودعا الملك السابق ظاهر شاه الموجود في ايطاليا، منذ الاطاحة به في العام ١٩٧٣، للعودة الى بلاده «وقيادة حكومة انتقالية محايدة»!

وحيا المتحدث الافغاني رغبة بيل في تخلي الولايات المتحدة عن اي «خيار عسكري» واكد في المقابل ان واشنطن لا يحق لها تقرير «من يجب ان يستبدل ولا من يجب ان يتولى السلطة».

واشار الى تعلق الحكومة الافغانية باتفاقات جنيف، وطالب الولايات المتحدة مجددا «بالضغط على العوبتها باكستان» لكي توقف تدخلاتها ومساعداتها للمتمردين المسلحين.

وعلق اماني، ايضا، على مقابلة اجرتها رئيسة الوزراء الباكستانية، بنازير بوتو مع الاذاعة البريطانية واعربت عن الامل في ان يبدي المتمردون مزيدا من الوحدة ويتوجهوا نحو حل سياسي للنزاع الافغاني. وقال «اذا كانت هذه الرسالة صادرة من اعماق قلبها فيجب ان تنعكس في اعمالها».



● الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات (الى يسار الصورة) خلال لقائه مع رئيس وزراء اليابان توشيكي كايفو. وقد انهى عرفات، امس، زيارة في اليابان وتوجه بعدها الى بكين مستهلا زيارة رسمية في الصين الشعبية. (صورة من «و.ص.ف»)

● وزير خارجية باكستان: الحل السياسي للوضع في افغانستان يتمتع بحظ اوفر من الحل العسكري ● ترحيب سوفييتي بتصريحات بنازير بوتو المؤيدة للتسوية السلمية ●

● نيويورك (الامم المتحدة) - الوكالات - علم من مصدر باكستاني ان باكستان والاتحاد السوفييتي سيقدمان مشروع اتفاق حول حل سياسي للوضع في افغانستان في اجتماع وزراء خارجية الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي.

ووضع المشروع، يوم الاحد الماضي، وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه ونظيره الباكستاني، صاحب زادة يعقوب خان، خلال اجتماع عقداه في نيويورك على هامش اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة.

وصرح يعقوب خان للصحافة الباكستانية بأن المشروع ينص على ان يعهد الى الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، بتحركات لوضع حد للحرب بين الحكومة الافغانية والمتمردين الافغان الذين تؤيدهم باكستان والولايات المتحدة.

وصرح الوزير الباكستاني «اننا نعي اهمية العمل من اجل حل سلمي، للوضع في افغانستان، وحل كهذا هو الطريق الصحيح بينما يتمتع الحل العسكري بحظ اقل في التوصل الى النتائج المرجوة».

ولم يدل يعقوب خان باية تفاصيل حول مشروع القرار السوفييتي الباكستاني بل اكتفى بالقول بانه بيان عام اساسي يبرز رغبة الطرفين في التوصل الى حل سلمي لمشكلة افغانستان السياسية.

واضاف يعقوب خان: «بالطبع هناك اختلاف في المقاربة مع الاتحاد السوفييتي، ولكننا كنا قادرين على التوفيق بين مواقفنا حول عدد كبير من المسائل».

ويذكر ان الجمعية العمومية للامم المتحدة ستعقد جلستها السنوية حول افغانستان اما في نهاية الشهر الجاري او في بداية تشرين الثاني المقبل.

هذا واعرب الاتحاد السوفييتي، امس الاول، الثلاثاء، عن ارتياحه لتصريح رئيسة وزراء باكستان، بنازير بوتو، التي رأت ان على جميع الاطراف المعنية القبول بقرار الشعب الافغاني مهما كان.

وصرح نائب مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، فاديم بيرفيليف، خلال مؤتمر صحفي، ان موقف الحكومة الباكستانية يشهد على «مقاربة اكثر واقعية للوضع» في افغانستان.

واضاف ان «درجة مشاركة الفصائل المرتبطة في النزاع في البنى الجديدة للدولة يجب ان يناقشها الافغان انفسهم».

وكانت بوتو اكدت ان باكستان تعتزم بذل الجهود من اجل الحل السلمي للقضية الافغانية. وستسعى الى اجراء تسوية لها تتيح لافغانستان كسب حقها الراسخ في تقرير المصير.

وتابعت بوتو قولها في مؤتمر صحفي عقدته في ختام زيارتها الى بنغلادش، امس الاول، الثلاثاء: «اننا في الباكستان نصر على الحل السلمي لقضية افغانستان ونعتقد بان عدم الاتفاق في هذه البلاد لا يتجاوب مع مصالح الباكستان ولا افغانستان ولا الاتحاد السوفييتي. وهي بلدان مجاورة».

اعدام ثلاثة مواطنين أفارقة في جنوب افريقيا

● بريتوريا - الوكالات - ذكرت وزارة العدل في حكومة النظام العنصري في جنوب افريقيا انه تم، صباح امس، في بريتوريا اعدام ثلاثة من المواطنين الافارقة شنقا لارتكابهم جرائم سرقة مما يرفع عدد حالات الاعدام منذ مطلع العام الحالي الى ٤٢ حالة.

والاشخاص الـ (٤٢) الذين اعدموا شنقا هذا العام هم (٣٢) مواطنا افريقيا وثمانية خلاسيين

حزب العمال البريطاني يدعو اسرائيل لمفاوضة م . ت . ف

● «على اسرائيل ان توقف سياسة القتل والضرب والتعذيب واستخدام الغاز...»

■ هناك العديد من الدلائل الانتخابية والسياسية والاقتصادية التي تشير الى ان حزب المحافظين في بريطانيا، بقيادة السيدة مارغريت تاتشر، يعاني من ازمة ثقة متزايدة ومن الممكن جدا ان يصاب بهزيمة في الانتخابات المقبلة.

والواضح ان هذا الامر مرتبط، بالمقابل، بزيادة قوة حزب «العمال» وامكانية عودته الى الحكم، بعد «غيبة» طويلة. وهذا الامر، عندما يحدث، له اهمية سياسية - اجتماعية بعيدة المدى، داخليا، في بريطانيا.

يسأل السؤال: وماذا مع السياسة الخارجية، ماذا مع الموقف من القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي - العربي.

انعقد، هذا الاسبوع، المؤتمر السنوي لحزب العمال البريطاني وبين القضايا التي ناقشها بتوسع: القضية الفلسطينية، والوضع في المناطق المحتلة.

وقد اتخذ المؤتمر قرارا وصفته السفارة الاسرائيلية في لندن، بأنه قرار حاد للغاية تضمن دعوة اسرائيل الى التفاوض مع م.ت.ف، في اطار المؤتمر الدولي لتحقيق السلام واقامة دولة فلسطينية مستقلة.

واستمع المؤتمر الى خطاب هام «لوزير خارجية» حزب العمال جيرالد كاوفمان ندد فيه بشدة، بفظائع الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة ودعا اسرائيل «الى وقف القتل والضرب والتعذيب واستخدام الغاز والطرد من الوطن، هذه الممارسات المعادية للقانون الدولي وللحضارة الانسانية».

وعبر كاوفمان عن تضامن حزب العمال واحترامه لاولئك الاسرائيليين الذين يفضلون الذهاب الى السجن على ان يشاركوا في القمع الاحتلالي ضد الشعب الفلسطيني. واشاد كاوفمان، بحرارة، بالفلسطينيين في المناطق المحتلة «والذين يقدمون التضحيات الضخمة في اطار الدفاع عن كرامتهم كشعب وعن حقهم في تحقيق الحرية لهم ولوطنهم».

وقدم كاوفمان استعراضا مفصلا لمضمون لقائه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات منوها باستعداد م.ت.ف «للسلام العادل القائم على احترام المصالح المشروعة لكل الاطراف».

هذا وكان بين الضيوف الرسميين في المؤتمر السنوي لحزب العمال البريطاني السيد فيصل عويضة سفير فلسطين في العاصمة البريطانية وكذلك الدكتور سري نسيبة.

وافادت وكالات الانباء، ان القرارات المتعلقة بالقضية الفلسطينية والتنديد بالاحتلال الاسرائيلي والتأييد للمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط اتخذت باكثرية ساحقة ولم يعارضها مندوبون ذوو مواقف صهيونية واضحة وبعض اعضاء التيار اليميني في المؤتمر.

وقالت وكالة «اسوشيتد برس»، بحق ان اهمية هذه القرارات متعلقة بالامكانية الواقعية لان يعود حزب العمال الى سدة الحكم، في الانتخابات القادمة، وعندئذ تصبح السياسة الرسمية البريطانية «معارضة للسياسة الاسرائيلية ومؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية بشكل فعال في المحافل الدولية الرسمية والاهلية، وخصوصا في منظمة هيئة الامم المتحدة».

وقالت صحيفة «هارتس» (١٩٨٩/١٠/٤) انه حتى نشطاء الدعاية والعلاقات العامة في السفارة الاسرائيلية في لندن فوجئوا بحدة القرارات والتأييد الواسع لها في المؤتمر.

في اعقاب فشل محاولة الانقلاب في بنما:

● تتمة من ص ١ ●

وقال ان «الولايات المتحدة تحتفظ بخيار استخدام القوات الامريكية. هذا الخيار لم يستبعد يوما» واضاف «لكن اذا اردتم تعريض حياة امريكيين للخطر فان الرئيس الامريكي، جورج بوش، يرى ان تفعلوا ذلك استنادا الى جدولكم الزمني الخاص».

واعتبر الجنرال نوريغا مساء امس الاول ان الولايات المتحدة هي المسؤول الرئيسي عن محاولة الانقلاب الفاشل ضده صباح امس الاول في بنما.

وفي اول تصريح له بعد المحاولة الانقلابية رأى رجل بنما القوي وقائد القوات المسلحة ان «حادث هذا الصباح يتفق مع الاعتداء المستمر لقوات الولايات المتحدة ضد طمأنينة هذا البلد».

وظهر الجنرال نوريغا بلباسه العسكري دون سلاح ووجه كلمته عبر الاذاعة والتلفزيون محاطا بحوالي عشرة ضباط موالين له واضعا بذلك حدا للتكهنات حول وضعه.

وفي بيان بثته الاذاعة اتهم رئيس المكتب الصحفي لقوات الدفاع البنمية، الكولونيل ادغاردو لوبيز غريمالدو، القيادة الجنوبية للجيش الامريكي بتقديم دعم تكتيكي للانقلابيين وسد الطرق المؤدية الى قاعدة فويرتي امادور، على بعد ١٢ كم من العاصمة، حيث توجد اربع فرق خاصة للجيش موالية للجنرال نوريغا صباح امس الاول.

وذكرت صحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية، امس، ان ضباط قيادة القوات الامريكية المتمركزة في منطقة قناة بنما قد وعدوا الانقلابيين بدعمهم عسكريا فيما لو دعت الحاجة.

اجتماعات الطائف تواصل مناقشة البند

● تتمة من ص ١ ●

اللجنة.

وعلى هامش اللقاءات المغلقة ذكر، امس، ان وزير الخارجية السعودي، سعود الفيصل، اجتمع مساء امس الاول، الى نواب المنطقة الشرقية (٢٠ نائبا) في مقر النائب نصري معلوف.

وجرى البحث خلال هذا الاجتماع في صياغات نهائية ممكنة لتعديلات على بنود الوثيقة وفي النقطتين الاساسيتين المتبقيتين، الغاء الطائفية السياسية والسيادة.

واكد الوزير السابق، مروان حمادي «ان اليوم هو الامتحان الفاصل والحقيقي لمجلس النواب وسيبين كم ان هذا المجلس معني بعد ١٥ عاما من المحنة ان يفتح لنا نافذة على المستقبل».

واعلنت الجبهة الوطنية اللبنانية تمسكها بالغاء الطائفية السياسية والغاء النظام الطائفي من جذوره باعتباره المسؤول عن تفجير الحرب. ودعت النواب الى الاقرار بمبدأ الغاء الطائفية.

واشار المحامي عمر كرامي الى ان بند الغاء الطائفية السياسية هو من اهم بنود الاصلاح لانها «الداء الكبير الذي ينخر في جسم الوطن. وقال ان كل ما شكونا منه منذ صيغة العام ١٩٤٣ هو نتيجة هذا النظام الطائفي».

اما د. سمير صباغ، رئيس حركة الوحدويين الناصريين، فاكد «ان المهم هو وضع آلية زمنية واضحة لتنفيذ الغاء الطائفية السياسية» وان تتسلم مقاليد الامور قوى غير طائفية لان القوى الطائفية لا يمكنها القيام بذلك.

واعتبرت صحيفة «تشرين» السورية، امس، في تعليقها على لقاء الطائف «ان اللقاء تجاوز مرحلة الخطر اذ ان الروح الوطنية طغت على الاغلبية. وقد برز تصميم واضح على بذل المساعي الحقيقية لانقاذ لبنان من معاناته الدامية عبر وضع تصور متكامل للاصلاحات المنشودة».

الرئيس الفلسطيني يحظى باستقبال رئيس

● تتمة من ص ١ ●

ولم تدل السلطات الصينية باية تفاصيل حول برنامج زيارة عرفات.

وكان الرئيس الفلسطيني قد اعلن في مؤتمر صحفي قبيل مغادرته طوكيو متوجها الى بكين تأييده للجهود التي يقوم بها الرئيسان مبارك وبوش لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط ولعقد لقاء فلسطيني - اسرائيلي بهدف الاسراع في الاعداد للمؤتمر الدولي للسلام حول الشرق الاوسط.

وقال عرفات انه ينتظر من اليابان ان تتبع النهج الذي تتبعه بعض دول المجموعة الاوروبية التي تستورد المنتجات الزراعية الفلسطينية مباشرة من فلسطين المحتلة دون المرور بالسلطات الاسرائيلية وذلك عبر التعامل مع الهيئات والفرق التجارية والبلديات.

واكد عرفات انه اتفق مع المسؤولين اليابانيين على المشاركة والتنسيق بهدف دفع عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط بكل الوسائل وعلى كل المستويات.

من جهة اخرى قال مدير اول دائرة للشرق الاوسط في مكتب الشرق الاوسط والشؤون الافريقية التابع لوزارة الخارجية اليابانية، ياسوكوني اينوكي «اننا فخورون للدور الذي تضطلع به اليابان باعتبارها الدولة الثانية من حيث حجم المساعدات التي تقدم للفلسطينيين وليس فقط في الاراضي المحتلة». واضاف «واليوم قال رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو ان اليابان مستعدة لتوسيع اطار هذه المساعدة. اننا ننظر اليوم في تنويع اشكال هذه المساعدة اضافة الى زيادة المبلغ المخصص لها».

وقال اينوكي في المقابلة التي اجرتها معه صحيفة «ميدل ايست ميرور» اللندنية، امس، «سنستكشف امكانية تأمين مختلف انواع المساعدة اما مباشرة او بواسطة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) او عبر هيئات فلسطينية ويابانية».

واضاف «علينا في الوقت الحاضر ان نقبل الواقع السائد في الاراضي المحتلة. لا نستطيع انتظار قيام الدولة المستقلة وعلينا زيادة مساعدتنا للفلسطينيين ضمن الظروف الراهنة. ولكن اذا ومتى قامت الدولة المستقلة ستصبح العملية مختلفة تماما. والامر لن يبقى مجرد مساعدة للاجئين والشعب الفلسطيني وانما سيتحول الى عملية بناء الدولة. وهكذا سيصبح الامر اوسع واشمل وعلى مقاربتنا ان تكون اكثر تفهما وليس الاكتفاء فقط بتأمين الطعام او المساعدات الطبية وغيرها».

واضاف اينوكي «ان اليابان تعتقد بان منظمة التحرير الفلسطينية كشفت جميع اوراقها امام الحكومة الاسرائيلية وعلى الحكومة الاسرائيلية ان تختار بين السلام والارهاب وعدم الاستقرار عبر تقديم تنازلات لمبادرة منظمة التحرير السلمية». و«اننا نعترف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير بما فيه حقهم في اقامة دولتهم المستقلة». و«اننا ندعم المفهوم الذي تتضمنه النقاط العشر التي قدمها الرئيس المصري، حسني مبارك.... ونعتقد بان على الاسرائيليين الرد عليها».

و«عنصر مهم في موقفنا هو ان الانتخابات يجب ان تكون جزءا من سلام شامل او على الاقل خطوة باتجاه هذا السلام».

● من بيت ساحور الى غزة:

مداهمات ضريبية وإصابة طفل بعيارين نارين في الساقين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - داهم رجال الضريبة والجمارك يرافقهم قوات «حرس الحدود»، يومي امس وامس الاول، عدة محلات تجارية في مدينة غزة ومخيم رفح عرف منها بوتيك «سمارك» للملابس الجاهزة في مدينة غزة وصادروا كافة محتوياته التي تقدر بعشرات الآف الدنانير وذلك بحجة عدم دفع الضرائب بالرغم من ان صاحب المحل (محمد عودة) أكد لمراسلنا انه يدفع الضرائب والجمارك بشكل منتظم ولديه كافة الوثائق التي تثبت ذلك.

. . . كما داهم رجال الضريبة، بالاسلوب نفسه، يوم امس محلا لبيع قطع غيار السيارات في رفح يعود الى ناصر الهوبي وقاموا بمصادرة جميع محتوياته بالحجة نفسها.

وفي اثناء ذلك اندلعت مواجهات عنيفة رشق خلالها الاهالي قوات الاحتلال بالحجارة فيما أطلق الجنود النار واصابوا الطفل خليل عبد المعطي (١١) عاما بعيارين ناريين في الساقين.

بتر ساق شاب جريح

● القدس - مكتب «الاتحاد» - علم ان اطباء مستشفى «تل هشومير» بتروا، يوم امس الاول، الساق اليمنى للشاب بسام ابو عصب (١٧ عاما) من قلقيلية الذي كان اصيب برصاصة يوم (٩/٢١) الماضي.

إصابة (٩) جنود اسرائيليين، خلال الاسبوع، في قطاع غزة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - في خضم الصدامات العنيفة بين الاهالي وجنود الاحتلال في قطاع غزة المحتل خلال الايام الاربعة بين ٣٠ - ٩ وحتى ٣ - ٨٩/١٠ اصيب تسعة جنود بحجارة شبان الانتفاضة، اثنان منهم في مخيم الشاطىء، وثلاثة في مخيم البريج واثنان في كل من مخيم جباليا ومخيم خانيونس.

ونقل كافة الجنود الى مستشفى برزلاي في عسقلان وعيادة الحكم العسكري في مدينة غزة.

تمهيدا لجلسة المجلس الوزاري المقلص،

● تتمة من ص ١ ●

متأخرة من مساء امس، كان وزراء «المعراخ» يواصلون اجتماعهم وعلى جدول اعمالهم المقترحات المصرية وموقفهم في المجلس الوزاري من هذه القضية خصوصا وان «الليكود» أعلن، بشكل غير مباشر، رفضه لهذه المقترحات.

وعقد اجتماع وزراء «المعراخ» في ظل القرار الذي اتخذته الكتلة في الكنيست، امس الاول الثلاثاء، والقاضي بالموافقة على «النقاط العشر المصرية». واشار المراقبون، امس، الى ان وزراء «المعراخ» يميلون الى عدم حسم موضوع المقترحات المصرية في جلسة المجلس الوزاري المقلص، اليوم. كذلك فمن المتوقع عدم مطالبتهم باجراء التصويت على «النقاط المصرية» بسبب تعادل الاصوات داخل المجلس الوزاري بينهم وبين «الليكود» مما يعني اسقاط الاقتراح.

ودعا وزير الاسكان، دافيد ليفي، امس، وزراء «المعراخ» الى عرض «خطتهم» على التصويت في المجلس الوزاري المقلص اذا كانت لديهم أية خطة غير «مبادرة حكومة اسرائيل». واضاف انه من «غير المعقول» ان تقف نصف الحكومة الى جانب «خطة اسرائيل» ونصفها الآخر يقف ضدها.

ومن جهة أخرى يعود وزراء «الليكود»، صباح اليوم، للاجتماع وذلك لسماع تقرير من وزير الخارجية، موشيه ارنس، حول مباحثاته السياسية التي اجراها في الولايات المتحدة مع الرئيس الامريكي، جورج بوش، والرئيس المصري، حسني مبارك، ووزير خارجيته، د. عصمت عبد المجيد وغيرهم.

● شمير: لن نتفاوض مع فلسطينيي الشتات ●

وقال رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، امس، انه لن يوافق على مشاركة أي فلسطيني من الشتات في اية مفاوضات. وجاء هذا «التوضيح» تعقيبا على الانباء التي تحدثت عن ان الرئيس المصري حسني مبارك، «على استعداد لتغيير موقفه حول مشاركة فلسطينيين طردوا من المناطق المحتلة في الوفد الفلسطيني واستبدالهم بفلسطينيين من الخارج» وان شمير اعرب عن موافقته على مثل هذا الاقتراح.

واوضح بيان صدر عن مكتب شمير لهذا الخصوص ان «رئيس الحكومة لا يوافق، ايضا، على مشاركة فلسطينيين من الشتات في الوفد الفلسطيني وليس فقط الفلسطينيين الذين طردوا من «المناطق» (دولة فلسطين المحتلة - المحرر)». واضاف البيان «ان شمير على استعداد، فقط، للموافقة على مشاركة فلسطينيين من المناطق».

وقال مدير مكتب رئيس الحكومة، يوسف احيثير، في محاولة لتفسير موقف رئيس الحكومة انه «اذا وافقت اسرائيل على مشاركة فلسطينيين يعيشون خارج البلاد فانها، عمليا، تعترف بما يصلونه بحق العودة للفلسطينيين. وهذا ما يرفضه رئيس الحكومة ووزراء الليكود». واضاف ان هذا «موقف مبدئي. وأية موافقة على مشاركة فلسطينيين من «الخارج» في الوفد الفلسطيني تعني الاعتراف بحق العودة».

● هل، حقا، سيجتمع مبارك مع شمير؟ ●

وتحدثت الانباء، امس، عن امكانية عقد لقاء بين رئيس الحكومة، شمير، والرئيس المصري حسني مبارك، واخرى تحدثت حتى عن لقاء ثلاثي بين شمير ومبارك وبوش.

واشارت بعض المصادر الى امكانية قيام مبارك بدعوة شمير للاجتماع به على ان يتم تسليم هذه «الدعوة» لشمير قبل عقد اجتماع المجلس الوزاري المقلص، اليوم، وذلك للحيلولة دون نشوب اي خلاف، حاليا، بين «المعراخ» و«الليكود» حول «النقاط العشر المصرية».

وحتى ساعة متأخرة من مساء امس، لم يؤكد اي مصدر، اسرائيلي او مصري او امريكي، هذه الانباء.

وتجدر الاشارة الى ان القائم باعمال رئيس الحكومة ورئيس حزب «العمل»، شمعون بيرس، كان اكد، خلال اليومين الاخيرين، بان هنالك «تطورات جديدة حول المسيرة السلمية»، لكنه امتنع عن الادلاء باية تفاصيل حول هذه «التطورات». وقد ربط المراقبون بين تصريحات بيرس هذه وبين امكانية عقد مثل هذا اللقاء!

●شاحل: هل وافق بيغن على حق العودة؟!●

واعرب وزير الطاقة، موشيه شاحل (معراخ)، امس، عن «استغرابه» من طرح الليكود لموضوع «حق العودة» كمحاولة لتفسير رفضه «للنقاط العشر المصرية». وقال ان اتفاقيات «كامب ديفيد» تحدثت، بوضوح، عن مشاركة فلسطينيين من «المناطق» وفلسطينيين آخرين يتم اختيارهم بموافقة جميع الاطراف، في المفاوضات. وقال: «لم نطرح اي اقتراح من هذا النوع الذي وقع بيغن عليه. فالمقترح اليوم مشاركة فلسطينيين من «المناطق». ويجب ان نأخذ بالحسبان ان الذي ولد في الخليل سيبقى خليليا». وقال انه يوافق على اجراء الحوار مع «هؤلاء» اذا لم يكونوا اعضاء في م.ت.ف ولا يوجد ضدهم اي ادعاء من ناحية المخالفات الجنائية».

واضاف شاحل، في حديث مع راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، ان هنالك، اليوم، فرصة من اجل التقدم في المسيرة السلمية. وقال ان «النقاط العشر المصرية هي بمثابة التنفيذ «لمبادرة السلام الاسرائيلية». واضاف: «هل يريدون (الليكود) مبادرة «السلام» الاسرائيلية التي وافقوا عليها؟. اذا كان جوابهم سلبيا للنقاط العشر فهذا يعني انهم لا يوافقون على مبادرة الحكومة. وهذا هو الامتحان الذي يقف امامه شمير ووزراء الليكود». وقال انه في حالة رفض «النقاط العشر» والدخول في جمود سياسي فانه لا مكان لوجود حكومة «الوحدة القومية».

● شارون: الدولة الفلسطينية هي الاردن!●

وقال وزير الصناعة والتجارة، اريئيل شارون، في مقابلة مع راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس، انه اذا ما طالب وزراء «المعراخ» في جلسة المجلس الوزاري المقلص بالتصويت على «النقاط العشر المصرية» فان هذا الاقتراح سيسقط.

وزعم ان «للفلسطينيين دولة وهي... الاردن»!! واضاف ان «القدس الموحدة ستبقى عاصمة اسرائيل الابدية. ولا يمكن ان تجري اية مفاوضات حولها». وعارض مشاركة فلسطينيي القدس العربية في الانتخابات.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الخميس ٥ تشرين الاول ١٩٨٩ الصفحة ٦

انخفاض سعر السكر بنسبة ٦٪

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انخفض سعر السكر، ابتداء من منتصف الليلة الماضية، بنسبة ٦٪ واصبح ثمن الكيلوغرام الواحد للمستهلك ١٫٧٠ شيكل.
ويعود السبب في تخفيض سعر السكر الى موازنة سعره المحلي مع سعره في السوق العالمية.

تمديد اعتقال عدد من الذين شملتهم حملة الاعتقالات البوليسية في المكر

● المعتقلون ينفون التهمة التي توجهها لهم البوليس، جملة وتفصيلا ● اثنان من المعتقلين يتعرضان للتنكيل قبل اطلاق سراحهما ●

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ مددت محكمة الصلح في عكا، صباح يوم امس، فترة اعتقال عدد من شبان قرية المكر لمدة تتراوح بين (٣ ـ ٦) ايام بعد ان اعتقلتهم يوم امس الاول الثلاثاء وهم: سمير حسين شيمي وفهمي عباس وعفيف محمد ابراهيم ومحمد نوباني وخير محمد كيال وعيسى احمد دبس بتهمة «كتابة الشعارات على الجدران في القرية ورفع العلم الفلسطيني».

وافرجت الشرطة عن خالد حسين دسوقي، يوم امس الاول الثلاثاء، بعد تحقيق معه. وكان قد اعتقل مع المذكورين اعلاه الذين نفوا التهمة جملة وتفصيلا مؤكدين ان اعتقالهم هو للاستفزاز والارهاب.

ورافع عن المعتقلين المحامي هاشم خطيب.

هذا وقدم الشاب احمد زلفي، من المكر، شكوى الى قسم شكاوى الجمهور في شرطة عكا ضد افراد الشرطة الذين داهموا بيتهم مساء يوم الاثنين (١٠/٢) واعتدوا عليه وعلى شقيقه تحسين بشكل وحشي.

وقال احد لمراسلنا: «كانت الساعة حوالي الحادية عشرة من مساء يوم الاثنين (١٠/٢) وكان أهلي نياما ووحدي كنت سهرانا وفجأة سمعت خبطات على الباب واذا بخمسة من افراد الشرطة يقتحمون البيت بلباس مدني وبدون اية مراعاة لحرمته فأمسك بي المدعو «مايره وشدني بقوة من قميصي وقال: «انت الذي هربت» واخرجني من البيت دون السماح لي بالكلام، واخذ يوجه لي الضرب والركل والشتائم البذيئة وامرني ان أوقظ شقيقي تحسين لانهم يريدون اعتقاله».

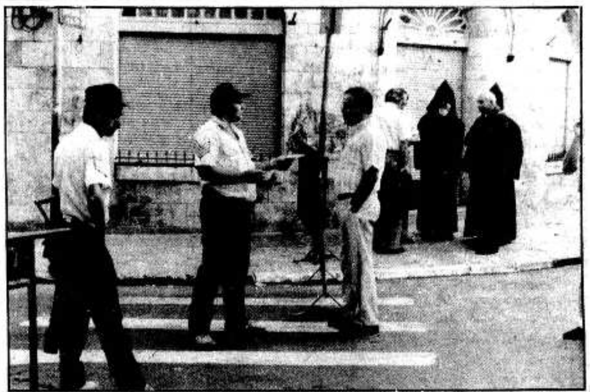
وقال تحسين الذي تم التحقيق معه في مركز شرطة عكا، «ادخلوني الى غرفة التحقيق مقيدا بالسلاسل الحديدية، وبينما كنت جالسا بانتظار المحقق دخل احد افراد الشرطة وبالقداحة حاول اشعال النار في قميصي. وبعد ذلك نقلوني الى غرفة وهناك تعرضت لشتى انواع الضرب الذي شارك فيه الشرطيان ماير ودورون، الامر الذي سبب لي ضيق التنفس وحاولوا الصاق تهم باطلة لي لا اعرف عنها شيئا مثل حرق سيارة وسرقات ومهاجمة شرطي».

وصباح يوم امس الاول الثلاثاء تم اطلاق سراحهما وتوجه تحسين الى محطة الاسعاف في عكا حيث حصل على تقرير طبي عن حالته الصحية تضمن انه تعرض للضرب حيث كانت اثاره بادية للعيان بشكل واضح على جميع انحاء جسده.

وتساءل تحسين: انني مواطن في دولة اسرائيل واحمل الهوية فلماذا هذا الاعتداء الوحشي هل كوني عربيا جريمة ويثير حقدهم؟

وقال السيد احمد الخطيب، نائب رئيس مجلس المكر المحلي المنتخب، والذي أبعد بعد الدمج. «لقد صرح قائد الشرطة يوم امس: «ان المكر واقعة تحت تأثير اشخاص يهددون المتعاونين مع السلطة» ـ ان هذا كله مجرد تحريض هدفه فرض ستار من الدخان وارهاب الناس الذين يعارضون الدمج ويتذمرون من ثماره المرة الاولى التي كانت بفصل العمال والموظفين والغاء نفقات السفر للطلاب الذين يتعلمون في شفاعمرو وعبلين واغلاق صف المعوقين وغيرها من سيئات لن يسلم الاهالي بها».

بحجة «عدم وجود مواد خام»:
اغلاق مشغل «مطابخ دنار» جنوبي عكا وقذف عماله الـ (٧٠) الى الشارع!



● قوات الشرطة تغلق شارع الزهراء في القدس المحتلة لمنع عقد مؤتمر صحفي كان مقررا بعد ظهر الثلاثاء ١٠/٣ باشتراك رجال دين وشخصيات وطنية واهالي من بيت ساحور ● (صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» ـ القدس. تصوير: عزام عبيد)

● وفد جبهوي نقابي برئاسة بنيامين غونين يهرع الى المشغل متضامنا مع العمال ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدون اي انذار مسبق اقدمت ادارة «مطابخ دنار» في المنطقة الصناعية جنوبي عكا على اغلاق المصنع بحجة عدم وجود المواد الخام جراء الصعوبات المالية التي يعاني منها المصنع. وتم تعيين حارس قضائي للمصنع ومن المتوقع ان يحصل العمال، صباح اليوم الخميس، على اوامر الفصل عن العمل!

وتوجه وفد جبهوي صباح يوم امس، برئاسة النقابي بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت ورئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، الى المصنع والتقى العمال المتجمهرين في ساحة المصنع. وبعد ان اعلن انه جاء للتضامن ومعرفة قضايا وهموم العمال وبعد ان تكلم لبضع دقائق دعاه العمال الى الدخول لقاعة غرفة الطعام لاستيضاح الامور منه بشكل تام وقال له العمال بعد ان شرح لهم عن قوانين الهستدروت: «انك الوحيد الذي لم يخدعنا وتكلم الينا بصراحة ونريدك ان تبقى الى جانبنا».

وتكلم غونين عن الامكانيات والخيارات القائمة امام العمال وقال: «يوجد قانون وتوجد هستدروت ولكن القانون جاف والسؤال اين الهستدروت؟ ومن واجب الهستدروت الوقوف الى جانب العمال والدفاع عن حقوقهم».

وتحدث غونين باسهاب الى العمال عن الخطوات التي عليهم اتباعها لعدم خسارة مكان العمل وعدم خسارة التعويضات التي يستحقونها فيما لو اصرت الادارة على اغلاق المصنع واعلنت عن افلاسها.

واتضح من كلام العمال، الذين احتشدوا بالعشرات (حوالي ٦٠ عاملا وعاملة) يهود وعربا من قرى: الرامة ومجد الكروم والمكر وجديدة وعكا وشعب وحيفا والكريوت وتسور شالوم، انه منذ حوالي عامين لم تحول ادارة المصنع الاموال التي خصمتها من اجورهم الى صندوق التقاعد ومنذ ثلاثة اشهر لم تحول الادارة الاموال المخصومة من العمال الى صندوق المرضى. كذلك فمنذ شهرين لم يتسلم العمال رواتبهم. وقد اجتمع غونين في الساعة الخامسة من مساء امس، مع لجنة العمال في المصنع واوضح امامهم انه سيعمل كل ما بوسعه من اجل تحويل المعاش الذي لم يتقاضوه بعد، على اقل تقدير.

وعندما عرف العمال ان ممثل الهستدروت جاء اليهم تساءلوا قبل ان يعرفوا الحقيقة وبمرارة والغضب يجلل وجوههم: اين انتم لماذا لا تفطنون بنا الا في وقت الانتخابات اين حقوقنا؟ فأجاب غونين: «انا ممثل العمال في الهستدروت وليس ممثل الهستدروت المتخاذلة وسأرفع صوتي في اللجنة التنفيذية وباقي المؤسسات دفاعا عنكم وسأطرح قضاياكم»!

واستمع مراسلنا الذي رافق النقابي بنيامين غونين الى تساؤلات العمال وصراخهم: ليس لنا ما نأكله! كل الشيكات التي اعطيناها «طجت»! حانوت الاغذية لا يريد بيعنا: من اين سنحصل على الاموال لكي نشتري الحليب للاطفال.

وللعمال البالغ عددهم السبعين اقدمية من سنة ونصف السنة الى تسع سنوات.

هذا ويعتصم العمال في ساحة المصنع مانعين اخراج البضاعة من المصنع ويقولون ان هناك طلبات كثيرة للعمل ولكن الادارة غير قادرة على شراء المواد الخام حسب ادعائها.

ورافق بنيامين غونين كل من غالب سيف وعصام مخول.

النائب طوبي يزور صندلة ويستمع الى مطالب أباء طلاب المدرسة المغلقة

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام النائب الجبهوي توفيق طوبي، امس الاول الثلاثاء، بزيارة الى قرية صندلة التقى خلالها اعضاء لجنة اولياء امور طلاب المدرسة ولجنة القرية المحلية حيث استمع الى مشاكلهم حول اوضاع المدرسة المتردية واسباب رفضهم لمدير المدرسة الجديد، الامر الذي ادى الى اضراب تلاميذ المدرسة وعدم بدء العام الدراسي الجديد.

وأكد اولياء امور الطلاب واعضاء اللجنة المحلية رفضهم لتعيين المدير الجديد، وهو من الهيئة التدريسية الحالية في المدرسة، وذلك احتجاجا على اساليب المحسوبية في التعيين وحرصا على مستوى التحصيل العلمي في المدرسة.

وأعلن النائب طوبي تفهمه للدوافع التي جعلت اهالي صندلة يعلنون الاضراب في المدرسة، ووعد بمراجعة المسؤولين في وزارة المعارف لانهاء ازمة مدرسة صندلة لما فيه مصلحة التلاميذ ومن اجل رفع مستوى التعليم فيها.

ومن الجدير ذكره ان الاضراب يشمل اكثر من ٨٥٪ من تلاميذ المدرسة ابتداء من روضة الاطفال حتى الصف الثامن. وتحرص لجنة اولياء أمور الطلاب ولجنة القرية على ضمان استمرار تعليم التلاميذ بواسطة التعليم الشعبي التطوعي.

النائب حسين فارس ود. احمد الطيبي يهاجمان تصريحات الوزير اولمرت

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعث عضو الكنيست، حسين فارس (مبام)، امس الاول الثلاثاء، برسالة الى وزير «شؤون الاقليات»، ايهود اولمرت، احتج فيها على التصريحات الاخيرة التي اطلقها اولمرت ضد المواطنين العرب في اسرائيل على خلفية اللجان الشعبية لاغاثة شعب الانتفاضة وبسبب التأييد الشرعي لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

وأكد النائب فارس ان هذه التصريحات من شأنها اثارة الفتنة بين العرب واليهود مواطني دولة اسرائيل.

وعلى الصعيد نفسه انتقد د. احمد الطيبي، رئيس «حلقة الاكاديميين العرب»، الوزير اولمرت على الخلفية ذاتها. وقال د. الطيبي ان من حق الجماهير العربية في اسرائيل، كجزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني، ان تقدم الدعم المادي والمعنوي لشعب الانتفاضة. واضاف ان الموقف السياسي الذي يتخذه المواطنون العرب في اسرائيل هو امر طبيعي ولا يحتاج الى موافقة من الوزير اولمرت.

حملة جمع تبرعات لاخراج فريق «مكابي طمرة» من أزمته المالية الخانقة

● طمرة ـ من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ بالاتفاق مع رئيس لجنة الرياضة في مجلس طمرة، السيد احمد حجازي، وادارة فريق مكابي طمرة عقد اجتماع عام حضره العشرات من مؤيدي الفريق، وذلك لبحث الطرق والوسائل الممكنة لانقاذ الفريق من الازمة المالية الخانقة التي يعاني منها منذ مدة طويلة.

وتجاوب الحضور مع الدعوة وتألفت على الفور فرق ولجان لجمع التبرعات من جميع القرى العربية وخاصة من المجالس المحلية.

وقال مدير الفريق: «ان مكابي طمرة هو فريق الجماهير العربية وسفيرها الوحيد في الدرجة القطرية. ولذلك نناشد جميع المجالس العربية واصحاب المصالح الخاصة والمتمولين وعشاق الكرة دعم الفريق والاستجابة بسخاء لطلب اللجان التي ستقوم بزيارات لجمع التبرعات لدعم الفريق».

تحقيق استفزازي ثان مع الشيخ جمال معدي حول نشاطه واهداف لجنة المبادرة الدرزية

● الشيخ معدي لـ «الاتحاد»: هذا التحقيق يزيدني اصرارا على التمسك بطريقي وتكثيف نشاطي ●



●جمال معدي●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ استدعي الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، يوم امس الاربعاء، الى مكتب «مندوب خدمات الدولة» في حيفا للتحقيق معه حول عمله كرئيس للجنة المبادرة الدرزية ونشاط اللجنة بشكل عام.

وحقق مع الشيخ جمال معدي المحقق يوسف عزراه ودار التحقيق الاستفزازي حول: وظيفتك في اللجنة! ومهماتك! واهداف اللجنة والنشرات التي تصدرها اللجنة والمناشير والمقالات التي كتبها الشيخ جمال معدي، في نشرات اللجنة وحول الاخبار التي نشرت في جريدة «الاتحاد» عن نشاطات اللجنة، وخاصة خبر التبرع بالدم لجرحى الانتفاضة. وقال المحقق: ان استعمالكم جملة «نحن جزء من الشعب الفلسطيني» هو امر خطير!! وذكر المحقق أسماء عدة مقالات كتبها معدي خاصة «تفلسطنوا يا عرب» قائلا انها خطيرة ولا يمكن السكوت عليها!!

كذلك سأل المحقق الشيخ معدي عن مشاركته في مهرجانات يوم الأرض واول ايار والامر الخطير «هو جلوسه على المنصة مع الشخصيات العربية الجبهوية والحزبية» وعن التعزية باستشهاد خليل الوزير وجمع التبرعات للمناطق الفلسطينية المحتلة والتضامن مع احرار الجولان وغيرها.

وقال الشيخ معدي لمراسلنا ردا على هذا التحقيق الاستفزازي والهدف منه: «يريدون شل نشاطي والحد منه واستغلال كوني معلما في المدرسة في محاولة لثنيي عن طريقي ولكن هذا التحقيق لن يزيدني تمسكا بطريقي وايماني واصراري على مواصلة المشوار لالغاء التجنيد الاجباري البغيض. وانا صامد ولن اتراجع عن الطريق الذي اخترته خاصة وان الحياة اثبتت صحته وصدقه، وسأكثف عملي ونشاطي في اللجنة، خاصة وان نضالنا في لجنة المبادرة الدرزية شرعي وعادل ومن حقنا الطبيعي النضال ضد الظلم والغبن والاضطهاد».

ويذكر ان هذه المرة الثانية التي يجري فيها التحقيق مع الشيخ جمال معدي اذ حقق معه في المرة الاولى في (٨٩/٣/٢١) وكان اسم المحقق حجاي غوزلوف.

عمال «ميكوروت» يهددون بتشويش تزويد المياه

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ هددت النقابة القطرية لعمال شركة «ميكوروت» بتشويش تزويد المياه اذا لم تستجب وزارة الزراعة لطلب الغاء تعيين مسؤولين في الشركة الحكومية.

وارسل عمال الشركة رسالة الى وزير الزراعة، ابراهام كاتس عوز، اكدوا فيها انه في الفترة التي تجري فيها المطالبة باجراء تقليصات في قوة العمل يسمح لنفسه رئيس مجلس الادارة بتعيين مسؤولين من الخارج على حساب عمال لهم اقدمية في «ميكوروت».

ويؤكد سكرتير المنظمة ان الحديث يدور عن تعيينات سياسية.

مزارعو البندورة يتظاهرون من اجل تحديد سعر معقول لمنتوجاتهم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تظاهر عشرات مزارعي البندورة، امس (الاربعاء)، امام مبنى وزارة الزراعة في تل ابيب مطالبين بتحديد سعر حد ادنى لمنتوجاتهم الزراعية.

ويؤكد مزارعو البندورة ان هذا الفرع من الزراعة لحق به، خلال السنتين الماضيتين، ضرر كبير وان سعر البندورة اليوم هو ٢١٫٨ اغورة للكيلوغرام الواحد في هذا حين تساوى تكاليف القطف ١٥ اغورة للكيلوغرام الواحد!!

وقامت الشرطة بمنع المتظاهرين من دخول مبنى وزارة الزراعة. واستقبل مدير عام الوزارة وفدا عن المتظاهرين.

بعد الاصلاح الضريبي الجديد:
زيادة اجور اصحاب المداخيل المتوسطة بـ ـ ١٥٠ شيكل شهريا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن المسؤول عن مدخولات الدولة، يورام غباي، ان الاصلاح الضريبي الذي سيجري العمل به ابتداء من السنة القادمة سيكلف ميزانية الدولة ٦٠٠ مليون شيكل وسيزيد الاجور الصافية لاصحاب المداخيل المتوسطة بـ ـ ١٥٠ شيكل شهريا.

واشار غباي الى انه سيتم تمويل هذا الاصلاح عن طريق الغاء الاعفاءات الضريبية ورفع الضرائب غير المباشرة ورفع اسعار بعض السلع مثل الوقود والسجائر وغيرها من سلع الانتاج المحلي.

وسيتم تنفيذ الاصلاح الضريبي بطريقتين الاولى هي رفع الحد الادنى للاجر الملزم بدفع الضريبة من ٨٠٠ ـ ١٣٠٠ شيكل. والثانية هي تخفيض نسبة الضريبة وزيادة الفارق بين درجات الضريبة الامر الذي سيؤدي الى زيادة في الاجور الصافية لاصحاب المداخيل المتوسطة (٢٥٠٠ ـ ٦٠٠٠ شيكل شهريا) بمبلغ يتراوح بين ١٠٠ و١٥٠ شيكل.

الشرطة تعتقل ثلاثة عمال عرب من مستخدمي فندق «دان قيساريا»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت الشرطة، امس الاول (الثلاثاء)، ثلاثة عمال عرب من الفريديس وجسر الزرقاء ووجهت اليهم تهمة المسؤولية عن الحريق الذي نشب، الاسبوع الماضي، في فندق دان قيسارية الذي يعملون فيه.

وجاء ذلك في أعقاب قرار قائد شرطة منطقة حيفا، يوسي ليفي، امس الاول، تشكيل طاقم تحقيق في حادث الحريق في الفندق.

وقال ليفي، في حديث صحفي، انه من غير الواضح بعد ان يكون العمال العرب الثلاثة هم المسؤولون عن الحريق ولم يستبعد ان يجري التحقيق مع جميع العمال العرب الثلاثين الذين يعملون في الفندق.

* تهانينا الحارة *

الى الاخ ياسر عمر بمناسبة تعيينه مفتشا في وزارة المعارف والثقافة. قدما والى الامام.

المعهد العربي ـ سخنين
خليل غنايم

القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام (طاقم الانتخابات)

■ منشور دوري رقم ١ ■

تقديم قوائم المرشحين لمجالس العمال وفروع «نعمت»

١ ـ سيجري تقديم قوائم المرشحين لمجالس العمال في ١٩٨٩/١٠/٢٣، وذلك لدى لجان الانتخابات المحلية.
٢ ـ بعد ان وافقت اللجنة التنفيذية للهستدروت على تغيير اسم كتلة الجبهة الى كتلة القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام، يصبح من الممكن تقديم قوائم المرشحين من قبل القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام بتوقيع الوكلاء المفوضين.
في المجالس العمالية المتمثلة فيها قائمة الجبهة و/او القائمة التقدمية للسلام وتقرر خوض الانتخابات باسم القائمة المشتركة يجب اعلام المجالس العمالية عن تغيير اسم الكتلة الى القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام.
ولهذا فان تقديم قائمة المرشحين باسم القائمة المشتركة تتم بدون تواقيع وبدون ايداع اي مبلغ.
٣ ـ كل ما يتعلق بتقديم قوائم المرشحين لمجالس العمال (بند ٢) ينطبق على تقديم القوائم للمرشحات لفروع «نعمت» وذلك باسم القائمة المشتركة.
٤ ـ تقدم قوائم المرشحين على النماذج الملائمة بنسختين.
يوقع على القائمة وكيل الكتلة.
لا حاجة لموافقة المرشحين كتابيا.
لدى تقديم قوائم المرشحين للقائمة المشتركة يجب الاعلان عن وكيل الكتلة المحلية.
في حالة حدوث تساؤلات حول تقديم قوائم المرشحين المحلية يرجى التوجه الى ممثل القائمة المشتركة في لجنة الانتخابات المركزية، جميل ابو راس، هاتف (٠٣ـ٦٢١٩٠٤)، او الى سكرتير طاقم الانتخابات للقائمة المشتركة، محمد بركة، هاتف (٠٤ـ٥١٠٧٢١).
■ جدول الناخبين الاحتياطي الاخير سيصدر حتى ١٩٨٩/١٠/٥. يمكن تقديم الاعتراضات التي لم تقبل الى هيئات القضاء المركزية حتى ١٩٨٩/١٠/١٩.

حملة اعتقالات بوليسية في مجد الكروم بحجة رشق السيارات بالحجارة

● مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ اعتقلت شرطة كرميئيل، صباح امس الاربعاء، عددا من الفتيان والشبان في قرية مجد الكروم بتهمة رشق السيارات المارة على الشارع الرئيسي عكا ـ صفد.

وعرف من بين المعتقلين المواطن ذيب نايف سلامة (٣٥ عاما) اذ تم اعتقاله في مكان عمله في محطة الوقود في القرية بحجة انه شاهد بعض الفتيان.

وفي الوقت نفسه دخلت القرية ثلاث سيارات شرطة تقل اكثر من عشرة افراد من الوحدات الخاصة «ي.سم» رابطوا في عدة زوايا في القرية وبدأوا في تحرير المخالفات للسائقين بشكل استفزازي حتى ساعات ما بعد الظهر.

وفي الحال توجه رئيس مجلس مجد الكروم المحلي، السيد محمد مناع، الى مركز شرطة كرميئيل. واعرب امام مدير المركز عن احتجاجه على الاعتقالات وممارسات الشرطة الاستفزازية. وقال بهذا الصدد «اننا نشك بصدق التهمة الموجهة للفتيان. واذا ما تم ذلك فان عناصر من اليمين المتطرف في الوسط اليهودي هي التي تقوم برشق السيارات بالحجارة».

اما بخصوص ممارسات الوحدات الخاصة فقد قال السيد مناع «انها، تدخل في اطار الانتقام الجماعي من اهل القرية».

هذا ويربط اهالي مجد الكروم بين هذه الاستفزازات والاعتقالات التي تقوم بها الشرطة في القرى العربية وبين التصريحات الاخيرة للوزير ايهود اولمرت حول «التطرف في الوسط العربي» وتهديداته المرتبطة بها!

في مخيم العمل التطوعي الذي نظمته حركة «العودة»:
ابناء كفر برعم يعيدون ابراز معالم قريتهم المهدومة

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ اختتم، يوم الاحد الاخير، مخيم العمل التطوعي الذي اقامته حركة «العودة» ـ أبناء كفر برعم التقدميون» في قرية كفر برعم المهدومة والذي استمر (٣) أيام.

وقد شارك في هذا المخيم حوالي (٨٠) شابا في الايام الثلاثة اضافة الى آخرين شاركوا في بعض الايام.

ونفذ المتطوعون، خلال الايام الثلاثة، عددا من المشاريع التي كانت خططت لها حركة «العودة» وفي مقدمتها ابراز معالم القرية المهدومة وخاصة اعادة فتح غالبية الطرق والشوارع التي كانت قائمة في القرية قبل هدمها وابراز معالم البيوت فيها وتحضير الساحة الواسعة بالاضافة الى تنظيف مقبرة القرية.

وقد لاقى هذا العمل التطوعي استحسانا وتشجيعا واسعين من اهالي «كفر برعم» الذين تبرعوا بوجبتي فطور وغداء يوميا للمتطوعين الذين كانوا يبيتون في قريتهم المهدومة.

بشكل مفاجيء ومستهجن
خمسة اعضاء من مجلس البعنة المحلي ينسحبون من الائتلاف الدمقراطي

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعد مرور نصف سنة على تسلم الادارة الجبهوية مهامها في مجلس البعنة المحلي ونجاح المجلس المحلي اداريا وتنفيذ عدة مشاريع حيوية في القرية، لم يرق ذلك كما يبدو لبعض الاوساط في القرية.

وفي جلسة المجلس المحلي العادية التي عقدها يوم امس الاول الثلاثاء، اعلن خمسة اعضاء من المجلس في الجلسة عن انسحابهم وبشكل مفاجيء ومستهجن من الائتلاف الدمقراطي وهم: محمود خليل وخالد عابد وحسن عبد الغني وشوقي الياس وصالح قاسم. ولم يبرر اي واحد منهم سبب انسحابه الامر الذي يؤكد ان انضمامهم للائتلاف قبل حوالي ثلاثة اسابيع كان بمثابة مؤامرة ضد الادارة الجبهوية ورئيس المجلس الجبهوي بالذات، د. محمد بكري، وضرب المجلس وعمله من الداخل.

وجرى ذلك عندما قدم رئيس المجلس المحلي بيانه وعرض في نهايته عدة مشاريع حيوية للتصويت ينوي المجلس تنفيذها بعد ان اعد لها كل الخرائط والتخطيط والميزانيات، كمشروع المجاري الذي كان من المتوقع البدء في تنفيذه خلال الاشهر القليلة القادمة ونقل عيادة الام والطفل من مكانها غير الصحي الى بناية المجلس المحلي، وبناء غرف لروضات وبساتين الاطفال. وعند التصويت على هذه المشاريع رفض الاعضاء الخمسة المذكورون اعلاه تأييدها وصوتوا ضدها بشكل استفزازي. كذلك صوتوا ضد ميزانية تطوير صودق عليها من قبل وزارة الداخلية.

ومما قاله احدهم في الجلسة المذكورة: «انا ضد وجود ميزانية تطوير ولا اريد ميزانية تطوير لقريتنا»! وقال آخر: بلدنا ليست بحاجة الى مشروع مجار. وآخر قال: لا نريد اقامة روضات اطفال وبساتين اطفال فاولادنا ليسوا بحاجة للتعليم في الغرف فليتعلموا في الهواء الطلق!!

والتقى مراسلنا مع رئيس مجلس البعنة المحلي د. محمد بكري، والاعضاء الثلاثة الذين صوتوا الى جانب المشاريع المقترحة وهم: نمر بدران وصالح علي ومحمد خالد تيتي، القائم باعمال رئيس المجلس المحلي، فاعربوا عن تذمرهم الشديد واسفهم لتصرف الاعضاء الخمسة المفتقر الى الحد الادنى من المسؤولية.

وقال رئيس المجلس المحلي موجها كلامه الى الاعضاء الخمسة من على صفحات «الاتحاد»: كان الاجدر بهم المطالبة بزيادة المشاريع لقريتهم وناخبيهم وليس التنكر للذين منحوهم ثقتهم، كذلك كان الاجدر بهم بدل رفض ميزانية التطوير ورفض اموال لم يبق إلا ان نتسلمها ان يوافقوا عليها ويطالبوا بزيادتها. ويبدو انهم لم يسمعوا عن نضال اللجنة القطرية للرؤساء من اجل تحقيق المساواة وتحسين الخدمات وتطوير قرانا.

واكد د. بكري ان كل مواطن في البعنة يستطيع ان يعتز بمجلسه المحلي وخاصة ما انجزه في فترة الاشهر الستة منذ تسلمنا الرئاسة وحل العديد من القضايا التي كانت معلقة خاصة بعد ما ورثناه عن الادارة السابقة.

المزارعون يعلنون رفضهم الشديد لرفع اسعار مياه الزراعة

● لجنة متفرعة عن لجنة المالية البرلمانية تبت اليوم في الموضوع ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قرر المزارعون بالاجماع، في اجتماع استثنائي عقدوه امس الاول (الثلاثاء)، معارضة رفع اسعار المياه للزراعة.

ورفض المتحدثون في الاجتماع، الذي اشترك فيه مزارعون من الكيبوتسات و «الموشافيم» والقرى الزراعية الاخرى، اقتراح سلطة المياه رفع اسعار المياه ابتداء من شهر تشرين الثاني القادم بنسبة ١٣٪ واعلنوا رفضهم لتبرير رفع اسعار المياه بغلاء الكهرباء، مؤكدين ان غلاء الكهرباء جرى بشكل غير مراقب.

وكان وفد من المزارعين اجتمع مع وزير الزراعة ورئيس سلطة المياه واعرب عن رفضه الشديد لرفع اسعار مياه الزراعة.

ومن المقرر ان يجري، اليوم، البت في هذا الموضوع في اجتماع اللجنة المتفرعة عن لجنة المالية التابعة للكنيست.

خلال النصف الاول من العام المالي الجاري:
العجز في ميزانية الدولة فاق العجز المتوقع للعام كله

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بلغ العجز في ميزانية، الدولة، خلال النصف الاول من العام المالي الجاري ٢٫٢٩٢ مليار شيكل. وهذا فاق العجز المتوقع (١٫٧ مليار شيكل) خلال السنة المالية الحالية.

ووصل العجز في ميزانية الدولة، خلال الشهر الماضي، الى (٥٩٣) مليون شيكل.

ومن ناحية اخرى ـ انخفضت مدخولات الدولة من الضرائب، خلال النصف الاول من السنة المالية الحالية، بنسبة ١٣٪ بالمقارنة مع النصف الاول من العام الماضي او ما يساوي ١٫٨ مليار شيكل.

وسجل في شهر ايلول الماضي انخفاض في مدخولات الدولة من الضرائب بنسبة ٣٪.

وأعلن المسؤول عن مدخولات الدولة، يورام غباي، ان انخفاض مدخولات الدولة لا يشير في المرحلة الحالية الى نزعة نحو النهوض الاقتصادي.

■ نعي ■

ابناء وبنات الفقيدة، غسان ودلال ورشاد وسناء وشادي، والوالدة بديعة شبيطة، والاخوة زكريا وعبد اللطيف وسائر الاهل والاخوات وعموم آل شبيطة واقربائهم في الداخل والخارج ينعون بألم وحزن عميقين فقيدهم الغالي

عقل حسين شبيطة
(ابو غسان)

الذي وافته المنية بعد ظهر امس الاربعاء ٨٩/١٠/٤ ، في مستشفى «بيت فيره» ـ كفار سابا، اثر مرض قلب طارىء، لم يمهله، عن عمر يناهز الـ ٦٠ عاما.

سيشيع جثمان الفقيد اليوم، الخميس في تمام الساعة العاشرة صباحا، وتقبل التعازي في بيت اخوي الفقيد زكريا وعبد اللطيف في الطيرة ـ المثلث خلال ايام الخميس ١٠/٥ والجمعة ١٠/٦ والسبت ٨٩/١٠/٧.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

... ١٤١٠ هـ • العدد ٤٦/١٢٤ • ٨ صفحات • الثمن: ١٫٢٠ شاقل •

... 6.10.1989 - המחיר: 1.20 שקל

Vol. 124/46 - 6.10.1989 - Price: 1.20 Shekel

اضراب شامل وشهيد في قرية بدو

● اغلاق منطقتي بيت لحم ورام الله وقطع خطوط الهواتف عن السكان ● منع تجول في بيت ساحور ومخيم عايدة ومخيم البريج ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ في ظل الاضراب الشامل الذي شهدته دولة فلسطين المحتلة، يوم امس، اقترفت سلطات الاحتلال الاسرائيلي جريمة اضافية بقتل الشاب خالد حسين محمد ابو عيد من قرية بدو (رام الله) ويبلغ من العمر عشرين سنة.

وكان الشهيد يقف على الحاجز الثالث الذي اقامه شبان قرية بدو صباح امس على مدخل القرية. وحين اجتازت الدورية العسكرية بلباس مدني وسيارة مدنية الحاجزين الاول والثاني وتقف، امام الثالث اطلق احد رجال «الامن» النار على الشاب عن بعد مترين فقط فاصابه بعيارين ناريين في الرقبة واستشهد في طريقه الى المستشفى (المقاصد) واختطف الشبان الجثة ودفنت في مظاهرات صاخبة في قريته وبما يليق بالشهداء.

هذا واصيب في الحادث نفسه شاب ملثم اخر ولم يعرف اسمه. هذا، واعلنت سلطات الاحتلال منطقتي بيت لحم ورام

● البقية على ص ٢ ●



● عملية مداهمة احتلالية لاحد منازل طولكرم المنتفضة. (صورة من «و.ص.ف»)

توجيه دعوة رسمية لبيرس لزيارة الاتحاد السوفييتي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن متحدث باسم وزارة المالية الاسرائيلية، امس (الخميس)، ان وزير المالية شمعون بيرس تلقى دعوة رسمية لزيارة الاتحاد السوفييتي.

وقال المتحدث ان دعوة زعيم حزب العمل نقلت بواسطة رئيس الوفد القنصلي الاسرائيلي في موسكو، اريبه ليفين.

وهذه هي المرة الاولى التي توجه فيها دعوة رسمية لوزير اسرائيلي لزيارة الاتحاد السوفييتي منذ قطع الاتحاد السوفييتي العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل في اعقاب حرب «الايام الستة» في حزيران ١٩٦٧.

منح جائزة نوبل للسلام للعام ١٩٨٩ للزعيم البوذي التيبتي:

سفير الصين في اوسلو: هذا القرار هو تدخل في الشؤون الداخلية الصينية وجرح يصاب به الشعب الصيني

● اوسلو ـ الوكالات ـ اعلنت لجنة جائزة «نوبل» للسلام في اوسلو رسميا، امس الخميس، ان جائزة نوبل للسلام للعام ١٩٨٩ منحت للزعيم البوذي التيبتي الدالاي لاما.

● البقية على ص ٢ ●

اليوم، تنطلق في الناصرة صرخة شعب بأكمله ضد الاحتلال وجرائمه ومن اجل السلام

* المظاهرة الجماهيرية الكبرى ستنطلق في الرابعة من بعد ظهر اليوم (الجمعة) من ساحة الكراج المركزية *

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ «صرخة شعب بأكمله ضد الاحتلال وجرائمه ومع الانتفاضة ورسالة السلام العادل التي تحملها وتحديا لحملة التحريض الحكومية الهوجاء على الجماهير العربية ونشاطها لدعم الاهل في المناطق المحتلة».

تحت هذا العنوان تنطلق في الناصرة، في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الجمعة، المظاهرة الشعبية الاحتجاجية التي دعت اليها الجبهة في منطقة الناصرة لتعلن عن حملة التصعيد السياسي لهبة التضامن مع الاشقاء في المناطق المحتلة. لتكون جزءا من الحملة العالمية لتحقيق السلام في المنطقة على اساس احقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

وكانت الجبهة قد دعت الفئات والاحزاب السياسية في المنطقة الى المشاركة الفعالة في هذه المظاهرة وكل القوى المؤيدة لشعاراتها المركزية.

وسيكون التجمع في ساحة الكراج. ومن هناك تنطلق المظاهرة لتشق الشارع الرئيسي وصولا الى ساحة بيت الصداقة حيث يقام المهرجان الخطابي، ويتكلم فيه رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد وآخرون.

المجلس الوزاري المقلص يواصل ابحاثه، اليوم:

مناقشة اقتراح بيكر لعقد لقاء ثلاثي اسرائيلي ـ امريكي ـ مصري لتشكيل الوفد الفلسطيني!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يعود المجلس الوزاري المقلص، صباح اليوم الجمعة، الى الالتئام لمواصلة البحث في «التحركات السياسية المقبلة» بعد ان فشل في جلسته امس، التي استمرت خمس ساعات، في اتخاذ اي قرار بهذا الشأن. وسيكون على جدول اعمال المجلس، اليوم، الاقتراح الذي قدمه وزير الخارجية، موشيه آرنس، وهو بمثابة «حل وسط» بين الطرفين يقضي بالموافقة على

● البقية على ص ٥ ●

احتجاب «الاتحاد»، يوم الاثنين القادم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تحتجب «الاتحاد» عن الصدور يوم الاثنين القادم (١٠/٩) الذي يصادف فيه «يوم الغفران» العبري وذلك بسبب تعطل الحياة في البلاد كافة وتعذر سبل ايصال الجريدة الى القراء والمشتركين.

عرفات يلتقي سياو بنغ:

الصين تجدد تأييدها لعقد المؤتمر الدولي ولحق الفلسطينيين في دولة مستقلة

● بكين ـ «و.ص.ف» ـ استقبل الزعيم الصيني دينغ سياو بنغ، صباح امس (الخميس)، الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في اليوم الثاني لزيارته الرسمية الى الصين، حيث يعامل معاملة رؤساء الدول.

ونقلت وكالة انباء الصين الجديدة عن دينغ قوله لعرفات «انتا صديقان قديمان، بيننا منذ عشرات السنين علاقات تقوم على الثقة والمساندة المتبادلتين».

وفي وقت لاحق التقى الزعيم الفلسطيني، ايضا، رئيس الوزراء لي بنغ وبعد الظهر الامين العام للحزب الشيوعي الصيني، جيانغ زيمين.

ويرى المراقبون في بكين ان دينغ (٨٥ عاما) الذي لم يعد يستقبل الا نادرا الزوار الاجانب حرص باستقباله عرفات على اعطاء مثال جديد لمساندة الصين لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وفي ختام لقاء استمر عشرين دقيقة مع عرفات ميز دينغ (٨٥ عاما) بوضوح بين اللقاء «الودي» الذي أجراه مع عرفات والمناقشات الرسمية.

واضاف الزعيم الصيني «ستلي لقاءنا على الفور محادثات رسمية بينكم وبين لي بنغ. وستلتقون، ايضا، جيانغ زيمين بعد ظهر اليوم. الان بانا هما في القيادة. واذا كان ثمة اي موضوع تودون مناقشته توجهوا اليهما». وقال «نحن صديقان قديمان واليوم التقينا فقط لكي نمضي بعض الوقت معا».

وأكد رئيس الوزراء، والسكرتير العام للحزب الشيوعي الصيني دعمهما لعقد مؤتمر دولي ولحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

ودعت القيادة الصينية اسرائيل الى اجراء مباحثات مباشرة مع م.ت.ف والانسحاب من الاراضي المحتلة مقابل ضمانات امنية.

شارون يقيم مركز تجسس في منزله الاستيطاني الاستفزازي في القدس العربية المحتلة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ افتتح وزير التجارة والصناعة، اريئيل شارون، امس الاول الاربعاء، مركز انذار حديث في القدس العربية المحتلة.

وسيعمل هذا المركز الجديد من البيت الاستيطاني الاستفزازي الذي «اشتراه» الوزير شارون في قلب القدس العربية المحتلة. وسيكون بامكان العائلات اليهودية الثلاثين التي تسكن في الحي استعمال هذا المركز عبر تزويدها بأجهزة اتصال مباشرة مع المركز تعمل فور «اشتباه العائلات اليهودية باي تحرك غير طبيعي بالقرب من بيوتها».

وفور تلقي المركز اشارات الارسال ترسل على الفور قوات عسكرية و «امنية» لتقديم «المساعدة الضرورية»!!

وبلغت تكلفة اقامة هذا المركز اكثر من ٨٠٠ الف دولار تبرع بها مدير عام شركة «تمبو»، موشيه بورشطاين.

اسرائيل وجنوب افريقيا تجريان تجارب نووية مشتركة في القطب الجنوبي!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يقيم خمسمئة خبير اسرائيلي، بينهم ١٥٠ خبيرا عسكريا، منذ العام ١٩٨٧ في احدى جزر القطب الجنوبي التي استأجرتها اسرائيل بهدف اجراء التجارب العسكرية المختلفة فيها بالتعاون مع جمهورية جنوب افريقيا العنصرية. هذا ما نقلته صحيفة «يديعوت احرونوت» (١٠/٤) عن اسبوعية «الوطن العربي» وصحيفة «الدستور».

واكد المصدران ان اسرائيل اجرت في هذه الجزيرة في الماضي تجارب نووية بالتعاون مع جنوب افريقيا.

واشارت «الدستور» الى ان اسرائيل والتروبج وجنوب افريقيا يجرون منذ عدة سنوات تعاونا في مجال البحث العلمي والعسكري في القطب الجنوبي. ويقيم، وفقا لاتفاق سري بين الدول الثلاث منذ العام ١٩٨٥، خبراء وعسكريون اسرائيليون في قطاع «كوين مود لاند» في القطب الجنوبي.

● البقية على ص ٢ ●

خلال الشهر الماضي:

ازدياد الهجمات على مواقع قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان

● صور (لبنان) ـ الوكالات ـ ذكر مصدر في اجهزة الامن في جنوب لبنان ان (٤٥) هجوما شنت خلال ايلول الماضي ضد مواقع قوات الاحتلال الاسرائيلي انطلاقا من لبنان مقابل ما معدله (٣٠) عملية شهريا منذ بداية الصيف.

واوضح المصدر ان الزيادة سجلت خصوصا اثناء النصف الاول من ايلول الماضي، الفترة التي احتفلت فيها جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية بالذكرى السابعة لتأسيسها.

وكان جندي اسرائيلي قد قتل وجرح ثلاثة اخرون في مواجهة مع مقاتلي الحزب الشيوعي، وهو التنظيم الرئيسي في الجبهة.

وقتل عنصر وجرح اخر من ميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل.

وقتل في هذه الهجمات اربعة اشخاص من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية بينهم اثنان من الحزب الشيوعي اللبناني وواحد من حركة «أمل».

نعي

● الطيبة ـ بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره ينعى كامل احمد الطيبي ـ ابو احمد ـ وابناؤه الدكتور احمد والدكتور منذر وعموم ال الطيبي واقرباؤهم وانسباؤهم في الوطن والمهجر فقيدهم الغالي

الدكتور صبحي احمد الطيبي

(ابو حسام)

الذي انتقل الى رحمته تعالى في عمان امس عن عمر يناهز ٥٨ عاما قضاها في خدمة العلم. وسيتم تشييع جثمانه الطاهر بعد صلاة الجمعة اليوم في عمان ١٩٨٩/١٠/٦.

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته واسكنه فسيح جنانه

انا لله وانا اليه راجعون

■ تقبل التعازي في منزل شقيق الفقيد «كامل احمد الطيبي» (ابو احمد) الكائن في الطيبة ـ المثلث ابتداء من بعد ظهر اليوم الجمعة ولمدة ثلاثة ايام.

شكر على تعاز

يوسف مخائيل داود واولاده وعموم ال داود في كفرياسيف، يتقدمون بالشكر الجزيل لجميع من شاركهم العزاء، بوفاة ولدهم المأسوف على شبابه

فريد يوسف داود

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

لترفع صرخة شعبنا المنتفض ضد الاحتلال وجرائمه لترفرف رايات السلام العادل

مظاهرة كبرى في الناصرة

ضد الاحتلال وجرائمه ومن اجل السلام العادل

يا جماهير شعبنا

في الناصرة والبطوف وفي شفاعمرو والمرج وسهول طمرة وطرعان

يجب ان نقول لحكومة اسرائيل بصوت واحد: «طفح الكيل». يجب ان نرفع صوتنا عاليا ضد جرائم الاحتلال اليومية.. خصوصا في هذا الوقت، الذي تبدو فيه امكانيات السلام العادل اكثر واقعية من اي وقت مضى.

تنطلق المظاهرة في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم، الجمعة ١٩٨٩/١٠/٦، من ساحة الكراجات في الناصرة لتشق الشارع الرئيسي وتختتم بمهرجان شعبي قصير في ساحة بيت الصداقة.

يتكلم في المتظاهرين: رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد وآخرون

فلنتجند معا، الرجال والنساء، الشباب والشيوخ، من كل الاجيال ومن كل الاحزاب والفئات.. ولنلب صوت الواجب والضمير.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة منطقة الناصرة

«دم الانسان الفلسطيني ليس عصير بندورة»!

□ أطلقت حركة «نساء بالسواد» هذه الصرخة الانسانية الساطعة تمهيدا لنشاط اسبوعي تقوم به في ٢٥ موقعا في مختلف انحاء البلاد، احتجاجا على القتل اليومي «الروتيني» للفلسطينيين واحتجاجا على كل ممارسات الاحتلال وبمجرد استمرار الاحتلال.

وهذه الصرخة العالية الساطعة هي صرخة الموقف الانساني الحقيقي في وجه الاستهانة العنصرية الرسمية بحياة الانسان الفلسطيني والتبهم العنصري اللاأخلاقي الذي ينشره استمرار الاحتلال.

ان المؤسسة الحاكمة تتعامل مع الفلسطينيين كما لو كانوا «حيوانات تدب على اثنتين» كما تفوه مناحيم بيغن مرة في اشارته الى المقاومة الفلسطينية. تتعامل مع الفلسطينيين كما لو كانوا «ارقاما» بلا اسماء وبلا ارواح وبلا اهل وبلا اصل وبلا فصل!

ومؤخرا مع تزايد الكلام عن «السلام» و«العملية السلمية» فاننا نلاحظ ترجمة هذا الكلام على ارض الواقع تصعيدا رهيبا للقمع الاحتلالي. وقد كشف النقاب، مؤخرا، عن حقيقة مذهلة وهي ان اكثرية الشهداء، واكثرية الجرحى ايضا، في المناطق المحتلة هم من الاطفال والاحداث - تحت سن الخامسة عشر.

ازاء كل هذه الحقائق المذهلة المثيرة للغضب الانساني المقدس كان طبيعيا ان ترتفع وتتصاعد حملة التضامن السياسي، محليا وعالميا، مع الانتفاضة، وكان طبيعيا ان تتصاعد ايضا حملات الاغاثة بالمواد الغذائية والطبية، لشعب المناطق المحتلة، جبل المحامل العملاق الذي يضرب مثلا عاليا رائعا في الوعي الوطني والوحدة الوطنية والعطاء الثوري والشجاعة في مقاومة الاحتلال.

ولا شك في ان التهديدات الصريحة و«المبطنة» من الوزير ايهود اولمرت ووزراء آخرين للجماهير العربية هي مبالغة في الاستهتار بمشاعرنا الوطنية والانسانية، هي استفزاز لمشاعرنا كبشر وكأبناء للشعب الفلسطيني وهي، ايضا، اعتداء فظ على حقنا الدمقراطي الاولي.

ويعون تهديدات اولمرت التي تحتاج الى رد مناسب، يجب ان نصعد النضال الجماهيري، اليهودي - العربي، مقاومة لسياسة القتل والتنكيل والعسف والتجويع والاعتقال والسجن الاداري والطرد من الوطن.

وحسنا فعلت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة الناصرة عندما بادرت لتنظيم المظاهرة الكبرى اليوم، الجمعة، في الناصرة لرفع صرخة الشعب الغاضب، ضد الاحتلال ودعما لحق الشعب الفلسطيني في كنس الاحتلال واقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل.

اننا ندعو الى التجند الجماهيري لمظاهرة الناصرة، وكل الناس مدعوون الى رؤية نجاح المظاهرة ووصول صداها الى الرأي العام الاسرائيلي كله مهمة نبيلة لا تضطلع بها الجبهة فقط بل كل الناس.

كذلك ندعو الى النهوض الشعبي الواسع في كل المدن والقرى والمناطق لتصعيد المركّز للعمل على وقف هذه المجزرة اليومية ضد الشعب الفلسطيني. وهذه المهمة المقدسة تعلو الآن على كل مهمة اخرى. فهي ببساطة البحث حلبة حياة الانسان وحماية كرامتنا الانسانية في الدفاع عن حياة الانسان وحقه في ان تكون حياته كريمة ومطمئنة!

(«الاتحاد»)

كوكب ابو الهيجاء تحتفل بالذكرى السبعين للحزب الشيوعي في البلاد

● كوكب - لمراسلنا - بدعوة من فرعي الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في كوكب ابو الهيجاء عقد في نادي الحزب والجبهة، مساء يوم الثلاثاء، اجتماع احتفالي بمناسبة الذكرى السبعين لتأسيس الحزب الشيوعي في البلاد.

افتتح الاحتفال د. نايف الحاج حيث قدم كلمة الفرع، واشار الى الخطوات الاولى لقيام فرع الحزب الشيوعي في القرية، وقال «منذ البداية عرفنا انه الطريق الصعب ولكنه الصحيح».

ثم تحدث الاخ احمد محمود ابو الهيجاء، سكرتير الجبهة المحلية، فاكد على دور الحزب الاساسي في الجبهة، واشار الى صحة طريق الحزب السياسية على مدى سنوات طوال.

ثم قدم محمود محمد ياسين، عضو سكرتارية فرع الشبيبة في القرية، تحية الشبيبة الشيوعية، فاكد على دور الشبيبة في النضال اليومي الى جانب الحزب وخصوصا في هذه الايام استعدادا لانجاح القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت.

وتحدث تصري المر، وهو الرفيق الذي واكب مسيرة الفرع منذ تأسيسه، عن هذه المرحلة مشيرا الى التاريخ المشرف والناصع لقرية كوكب حتى قبل قيام الدولة.

وكانت الكلمة الاخيرة لعضو اللجنة المركزية للحزب، د. احمد سعد، حيث تحدث عن تاريخ الحزب مركزا على الفترة منذ قيامه الى سنة ١٩٤٨، واستعرض اعمال الملاحقات والطرد التي واجهها الشيوعيون في تلك المرحلة. وتحدث، كذلك، عن مراحل تطور عمل الحزب ومواقفه السياسية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

● مهرجانات ● اجتماعات ● محاضرات ● ندوات ●

■ [illegible] (الشبيبة) - يوم السبت ٧/١٠/٨٩ الساعة [illegible] [illegible] في الوسط العربي

■ [illegible] (الشبيبة) - يوم [illegible] ٨٩ الساعة الـ ٥:٣٠ مساء في بيت [illegible] - محاضرة حول: «ما هي الشيوعية». المحاضر: احمد مصري

■ عكا (للشبيبة) - يوم الاثنين ٩/١٠/٨٩ الساعة الـ ٥:٣٠ مساء في نادي [illegible] - محاضرة حول: «ما هي الشيوعية». المحاضر: احمد مصري

■ حيفا (الشبيبة) - يوم الاثنين ٩/١٠/٨٩ الساعة الـ ٥:٣٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول: [illegible] في اسرائيل». المحاضر: احمد سعد

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)
□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣٦ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع بيفت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ - ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين، والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

في اجتماع السكرتارية القطرية، امس، في حيفا:

الجبهة تدعو كل نشطاء «القائمة المشتركة» للعمل الجماهيري الموسع لانجاح القائمة

*** استنكار تهديدات الوزير اولمرت للجماهير العربية ومؤسساتها * تحية الى المناضل من اجل السلام ايبي نتان والمطالبة باطلاق سراحه والغاء القانون الارهابي الذي يحظر لقاء الاسرائيليين مع شخصيات م.ت.ف ***

● حيفا - لمراسلنا - دعت السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة كل اعضاء ومؤيدي «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» لانتخابات الهستدروت، من «الجبهة» و«التقدمية» و«الدمقراطي العربي» وكل مؤيدي القائمة المشتركة الى التجند الفعال فورا والانطلاق للوصول الى الناخبين لضمان نجاح قائمتنا المشتركة.

جاء ذلك في قرارات السكرتارية في اجتماعها الدوري الذي عقد امس (الخميس) في حيفا. وجاء في القرار ان هناك حاجة لتخطيط فعاليات سياسية وجماهيرية ومحاضرات وندوات وحلقات بيوت ومهرجانات انتخابية باشتراك قادة الاطر المكونة للقائمة المشتركة. وعلينا ان نترجم ترحيب الجمهور الواسع بالقائمة دعما فعليا واصواتا للقائمة المشتركة.

وقد ترأس الاجتماع السيد جمال طربيه، عضو السكرتارية القطرية. وقدم رئيس القائمة المشتركة، النقابي بنيامين غونين، بيانا تفصيليا حول النشاط القطري للقائمة. كذلك قدم سكرتير الجبهة، عوزي بورشطاين، بيانا حول عمل السكرتارية.

بعد ذلك جرى نقاش حيوي وواسع شارك فيه: محمد وتد، سالم جبران، هداس لاهف، د. احمد سعد، محمود محاميد، جهاد عقل، محمد عبري تصار، حسن بشارة، يعقوب يعقوب، بوراه روزلير، شلومو بن بونا، توفيق طوبي، وسميرة خوري.

ثم لخص النقاش بنيامين غونين فأكد الحاجة الى النهوض المنظم والانطلاق لانجاح القائمة المشتركة.

واتخذت السكرتارية القرارات التالية: * استنكار تصريحات الوزير اولمرت التي تتضمن تهديدا للجماهير العربية وهيئاتها وتحريضا على الجماهير العربية * توجيه التحية الاخوية الحارة الى مناضل السلام ايبي نتان والمطالبة باطلاق سراحه ودعوة كل انصار السلام للنضال المشترك البرلماني والشعبي لالغاء القانون الارهابي المسمى «قانون مقاومة الارهاب» * استنكار تصعيد القمع الوحشي للاحتلال وخصوصا زيادة قتل الاطفال الفلسطينيين برصاص الاحتلال * الدعوة الى تصعيد حملات الاغاثة الغذائية والطبية لاهل المناطق المحتلة * الدعوة الى تصعيد المعركة السياسية الشعبية لعقد المؤتمر الدولي للسلام باشتراك م.ت.ف واسرائيل لتحقيق السلام على اساس دولتين لشعبين - دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل * مناشدة جبهاتنا المحلية تصعيد المعركة ضد البطالة * اقامة لجنة خاصة برئاسة هاشم محاميد لتنسيق النشاطات الشعبية للجبهة والتعاون بين الجبهة وكل انصار السلام، اليهود والعرب ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل * توجيه التحية الى حركة «السلام الآن» والدعوة لانجاح نشاطها يوم السبت (غدا) في المناطق المحتلة ضد فظائع الاحتلال وتضامنا مع شعب المناطق المحتلة * تحية الى الجبهة في منطقة الناصرة على مبادرتها لاقامة المظاهرة اليوم (الجمعة) ضد مجازر الاحتلال وتضامنا مع النضال العادل لشعب الانتفاضة لتحقيق الاستقلال الوطني ودعوة الجمهور للمشاركة في هذه المظاهرة.

انتخاب لجنة آباء جديدة في مدرسة «الخنساء» - ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عقد، يوم الاحد، اجتماع عام لاولياء امور الطلاب في مدرسة الخنساء في ام الفحم وذلك لانتخاب هيئة جديدة لهم.

وبعد ان قدم رئيس لجنة اولياء امور الطلاب تقريرا عن عمل اللجنة في السنة السابقة جرى نقاش شارك فيه معظم الحضور. ثم جرى انتخاب لجنة جديدة فاز بعضويتها كل من السادة احمد سعيد جبارين وسامي شريدي وحلمي نجيب عسلية وبسام حسين محاميد ومحمود حسن وبسام ذياب ويوسف احمد.

الطيرة تودع احد ابنائها البررة

● الطيرة - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - شيع اهالي الطيرة، امس الخميس، جثمان الفقيد عقل شبيطة احد اعضاء الجبهة البارزين في القرية الذي وافته المنية يوم الثلاثاء، عن عمر يناهز الستين عاما اثر مرض قلب لم يمهله طويلا.

وقد ترك الفقيد زوجة وخمسة اولاد وسيرة طيبة. وأبنه المربي حسن بشارة، فعدد مناقبه الحميدة مشيرا الى «ان العزاء الصادق ليس لاهله وذويه وحسب بل ولكل معارفه ومحبيه».

واضاف: «زاؤنا في اننا نستودعك تربة وطننا المقدسة التي تأفنها على رفاقنا».

غونين يطالب نقابة عمال النجارة بالتدخل لحل أزمة مشغل «مطابخ دنار»

● حيفا - لمراسلنا النقابي - توجه النقابي الجبهوي بنيامين غونين، امس (الخميس)، يطلب الى سكرتير نقابة عمال النجارة القطرية يحثه على التدخل الفوري لصالح عمال مشغل «مطابخ دنار» في كريات بيالك الذين قذف بهم الى الشارع.

وتفاجأ غونين من كون سكرتير نقابة عمال النجارة القطرية لا يعلم شيئا عما جرى في مشغل «مطابخ دنار» اذ قال له: «قبل اسبوعين زرت هذا المشغل وكان كل شيء على ما يرام»!!

وعندها اطلع غونين سكرتير نقابة عمال النجارة القطرية على الوضع في المشغل وطرد جميع العاملين فيه (٧٠) عاملا من العمل.

وكان النقابي الجبهوي سلفاتور كوهين، عضو مجلس عمال حيفا، زار، امس، مشغل «مطابخ دنار» والتقى مع العاملين الذين تظاهروا في الشارع امام المشغل في الوقت الذي احتلت قوات الشرطة فيه ارض المشغل.

واعرب كوهين عن تضامن كتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس عمال حيفا مع كفاح العاملين من اجل الحفاظ على مكان العمل ودفاعا عن حقوقهم النقابية.

■ كلمات من الصفحة الاولى ■

* اضراب شامل وشهيد في قرية بدو

الله منطقتين عسكريتين مغلقتين طيلة يوم امس وقطعت خطوط الهواتف عن السكان هناك.

وتفيد المعلومات، التي تسربت الى مكتبنا من بيت ساحور، ان حملة المداهمات الضريبية ما زالت مستمرة وان ما جاء على لسان التلفزيون الاسرائيلي والراديو عن اتفاق بين السكان والسلطات بشأن دفع الضرائب هو محض افتراء وكذب، وان الاهالي مصرون على عدم دفع الضرائب مهما كلف الثمن.

وفرضت السلطات العسكرية نظام منع التجول على مدينة بيت ساحور ومخيم عايدة طيلة يوم امس. كما فرضته على مخيم البريج في قطاع غزة المحتل.

● القدس - مظاهرة للمستوطنين امام منزل الحسيني ●

وتظاهر عدد من مستوطني «تكوع» قرب بيت لحم، عصر امس، أمام منزل الاستاذ فيصل الحسيني في حي الصوانة في القدس مطالبين بابعاده على اعتبار انه واحد من قيادة الانتفاضة في الارض المحتلة.

ويذكر ان المستوطنين هم سكان مستوطنة الراب فرومان الذي كان قد التقى الحسيني في الاسبوع الماضي ولاقى انتقادات واسعة.

ومن جهة ثانية تظاهرت مجموعة اخرى في المكان نفسه من حركة سلام الان تضامنا مع الحسيني واستنكارا لممارسات المستوطنين واعتبرتها عقبة في طريق السلام. وكانت هذه المجموعة ترفع شعار «السلام افضل من ارض اسرائيل الكاملة».

واعتقلت سلطات الاحتلال، يوم امس، الطفل نهاد ابو لافي من حي الصوانة في القدس (٩ سنوات). وذلك اثر قيام عدد من الشبان باغلاق شوارع الحي بالحجارة والاطارات المطاطية المشتعلة ورشقوا السيارات الاسرائيلية بالحجارة. وعندما لم تستطع قوات حرس الحدود ورجال الشرطة اعتقال احد من الشبان قاموا باعتقال الطفل المذكور.

● الخليل ●

وفي ظل الاضراب الشامل لمدينة الخليل، يوم امس، اندلعت صدامات بين الاهالي وجنود الاحتلال تركزت في خلة حاضور وشارع الشهيد حمدي سلطان ومفرق المسكوبية ودواري الصحة والمنارة وساحة الشهيد كايد صلاح ومنطقة الجامعة. وقام خلالها الشبان بمهاجمة الدوريات العسكرية وسيارات المستوطنين بالحجارة والزجاجات الفارغة بينما اطلق الجنود النيران وقنابل الغاز باتجاه الاهالي ولم يبلغ الا عن حالات اختناق بالغاز عولجت ميدانيا او في العيادات المحلية.

وفي اليوم نفسه جرت اشتباكات اخرى في حارة اشبال الثورة اغلقت خلالها الشوارع بالمتاريس والاطارات المشتعلة والحواجز الحجرية، وهاجم الشبان سيارات المستوطنين والدوريات العسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة. وحطموا بذلك زجاج سيارة احد المستوطنين. كما هاجم الشبان ثلاث سيارات لرجال «الامن» في اثناء مرورها في شارع ابو غنام فحطموا زجاج احداها وقام رجال «الامن» باطلاق النار ولم يصب احد من المواطنين بأذى.

ورفرفت الاعلام الفلسطينية منذ صباح امس على مرتفعات بلدة يطا وامتلأت الجدران بالشعارات الوطنية التي تطالب المواطنين الالتزام بقرارات القيادة الوطنية داعية الى تصعيد الانتفاضة.

● عروض بالزي الموحد ●

وكانت مجموعة من الشبان مساء امس الاول قامت بعرض شبابي بالزي الموحد في منطقة الجامعة في مدينة الخليل ورددت الهتافات الوطنية ودعت الناس الى الالتزام بنداء القيادة الوطنية الموحدة.

وفي الليلة نفسها جرت عروض مشابهة في قرية بني نعيم واغلقت شوارع القرية بالمتاريس والاطارات المشتعلة.

● قطاع غزة ●

وعم الاضراب الشامل امس قطاع غزة المحتل ووقعت صدامات واشتباكات مع جنود الاحتلال في مواقع مختلفة من القطاع، اصيب خلالها بعيارات نارية كل من: ابراهيم محمد احمد (٢٩ عاما) في الساق، وحسن حماد (٢٠ عاما) في الساق، ومحمد احمد محيسن (١٦ عاما) في الظهر، من مخيم البريج. وفي مخيم خانيونس اصيب بعيارات معدنية الطفل وسام سلوت (٧ سنوات) في الرأس، وكريمة غنيم (٢١ عاما) في الكتف وسلمى عبد اللحام (١٥ عاما) في الرأس. وفي رفح وقعت صدامات اخرى اصيب خلالها رائد هليل (٢٦ عاما) بعيار ناري في الالية.

كما اصيب بعيارات معدنية كل من: سعاد محمد حسن (٢٠ عاما) في الرأس، ومريم محمد (٢٠ عاما) - في الظهر، وشادية الخالدي (٢٥ عاما) - في الساق، وعلي داوود (٢٠ عاما) في الرقبة وجميعهم من مخيم البريج وذلك خلال صدامات عنيفة استمرت طوال يوم امس.

واستمرت المواجهات، امس الاول، في مخيمات رفح وخانيونس والبريج والنصيرات وغزة والشاطىء حتى ساعة متأخرة. وكانت مجمل الاصابات قد بلغت (١٣٧) اصابة موزعة بالشكل التالي: (١٨) اصابة ناري و(١٦) معدني و(١٨) ضرب مبرح و(٨٥) غاز.

واصيب خلال المواجهات التي وقعت في مخيم خانيونس الطفل علي عبد الهادي (٨ سنوات) بعيار معدني في الرأس، واحمد محمد صياد (١٥ عاما) - ناري في البطن، ونعمة ابو امونة (٦٠ عاما) - معدني في الذراع. واصيب الطفل رامي السوسي (١٠ سنوات) من حي الشجاعية في غزة بعيار معدني في الرأس، وعماد شحادة (١٣ عاما) من مخيم جباليا - عيار معدني في الظهر.

وجاءنا في وقت متأخر من قطاع غزة عن اصابة الفتى سمير صلاح (١٥ عاما) بعيار معدني في الصدر من مخيم النصيرات والشيخ مثقال عيسى العطار (٨٠ عاما) بعيار معدني في الرأس ايضا خلال مصادمات مع قوات الاحتلال في قرية بيت لاهيا.

ونسفت قوات الاحتلال منزل المعتقل عدنان عبد الله علوان (٢٣ عاما) من قرية بيت لاهيا ويتكون المنزل من طابقين بثماني غرف ويعيش فيه (١٠) اشخاص.

كما اغلقت سلطات الاحتلال يوم امس ايضا الطابق الاول لمنزل المواطن ابراهيم سعيد الهبيل ويتكون من (٤) غرف ويسكنه (٨) اشخاص في حي الشيخ رضوان في مدينة غزة.

ويذكر ان صاحبي المنزلين معتقلان منذ شهر حزيران الماضي بتهم «امنية».

وعلى صعيد اخر لم تسلم سلطات الاحتلال لغاية الان جثة الشهيد ماهر محمد درويش ابو قدامة (وليس المقادمة كما ظهر امس) وعمره (٢٤ عاما) وليس (١٨ عاما) ويطالب ذووه بالتدخل لتسليمهم جثة ابنهم.

● جنين ●

اصيب صباح امس شاب من عائلة السكر يبلغ السادسة والعشرين من عمره من مدينة جنين برصاصة في كتفه وقام الجنود باعتقاله بعد اصابته بالاضافة الى اعتقال فتيين احدهما في الثالثة عشرة والاخر في الثانية عشرة من عمره بحجة رشق السيارات بالحجارة.

وجرت صدامات أخرى في قرى برقين وفقوعة ودير غزالة ويعبد والزبابدة. ورفع الشبان خلالها الاعلام الفلسطينية على اعمدة الكهرباء والتلفون ورشقوا الجنود بالحجارة والزجاجات الفارغة.

وكانت سلطات الضريبة برفقة جنود الاحتلال قد داهمت ليلة امس الاول منزل المواطن شوقي الدحلة (٤٣ عاما) والمواطن اسامة ابراهيم الاحمد (٣١) عاما والحاج حسن الصبح (٧٠ عاما) بحجة عدم دفع الضرائب واقتادوهم الى مقر الحكم العسكري فأحتجزوا هوياتهم حتى يسددوا المبالغ الباهظة المطلوبة منهم على شكل ضرائب.

* منح جائزة نوبل

واختارت اللجنة الدالاي لاما الرابع عشر تينزين غياتسو بسبب جهوده من اجل «تحرير» التيبت «مع معارضته كل عنف».

وقالت اللجنة ان الدالاي لاما «عارض بشدة اللجوء الى العنف. وبالعكس دعا الى حلول سلمية قائمة على التسامح والاحترام المتبادل لحماية الارث التاريخي والثقافي لشعبه».

ويقول بيان اللجنة أن الدالاي لاما «تقدم بمقترحات بناءة ومفتوحة على المستقبل لحل النزاعات الدولية ولمشكلات حقوق الانسان ومشكلات البيئة».

وصرح رئيس لجنة «نوبل» ايغيل افيك في اوسلو «ان اختيار الدالاي لاما هو تأنيب لحكومة بكين»!!!

وأعلن السفير الصيني في اوسلو، وانغ غيشينغ، امس، منح جائزة «نوبل» للسلام الى الدالاي لاما هو «تدخل في الشؤون الداخلية الصينية وجرح يصاب به الشعب الصيني».

وقال السفير ان «التيبت جزء من الاراضي الصينية منذ القدم. وامورها الداخلية هي من اختصاص السلطات الصينية وحدها. والدالاي لاما ليس فقط شخصية دينية انما هو شخصية سياسية في المنفى هدف عمله الى تخريب وحدة وطنه والاساءة الى سلامة أراضيها».

والدالاي لاما البالغ من العمر (٥٤ عاما) يعيش في قرية قرب دارا مسالا (شمال الهند) بعد ان فر من التيبت وبرفقته ١٠٠ ألف من اتباعه البوذيين في ١٩٥٩ بعد فشل تمرد ضد الصين.

وفي دارا مسالا أقام الاله الملك السابق للتيبت حكومة موازية لم تعترف بها أية دولة واعتبرت الصين انه حر في العودة الى التيبت اذا تخلى عن فكرة فصل التيبت عن الصين.

* اسرائيل وجنوب

وكشفت الصحيفة عن انه في اعقاب الاتفاق السري وصلت الى هذه الجزيرة في العام ١٩٨٥ مجموعة مؤلفة من ١١٥٠ تقنيا وعالما ورجل مخابرات هذا بالاضافة الى وصول ٢٦٠ خبيرا من جنوب افريقيا و٢٧٠ خبيرا من النرويج.

وعمل الخبراء في البحث العلمي واعمال اخرى يضمنها اكتشاف مناجم لليورانيوم والنيكل والنفط والفحم.

واقامت اسرائيل بالتعاون مع جنوب افريقيا والنرويج في العام ١٩٨٥ مطارا ومحطة للبث في الجزيرة.

وذكرت الصحيفة ان طائرتين من طراز «هيركوليس» وصلتا في العام ١٩٨٦ الى مطار «بورت اليزابيث» في جنوب افريقيا وعلى متنها ٤٢ خبيرا اسرائيليا جرى نقلهم مباشرة الى القطب الجنوبي على متن كاسحة جليد.

وفي شباط ١٩٨٧ غادرت مجموعة مكونة من ٧٥٠ اسرائيليا القطب الجنوبي عائدة الى اسرائيل في حين عاد الاسرائيليون المتبقون (٤٠٠) في ٣١ آب ١٩٨٧.

هذا واشترت اسرائيل في حزيران ١٩٨٧ كاسحة جليد امريكية قديمة تحمل اسم «ميتر» وهي ترسو الان في موانىء جنوب افريقيا وتقوم بمهمة النقل بين جنوب افريقيا والقطب الجنوبي.

واشارت «الدستور» الى انه منذ شباط ١٩٨٧ ترسل اسرائيل مجموعات من التقنيين والعسكريين الى شمال النرويج لكي يتدربوا على العمل في ظروف القطب.



● مجموعة من ابناء كفر برعم خلال العمل في احد المواقع التي شملتها مشاريع مخيم العمل التطوعي في قرية كفر برعم المهدومة الذي اقيم بمبادرة حركة «العودة» - ابناء كفر برعم التقدميون» ابتداء من يوم الجمعة الماضي وحتى الاحد.
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» - تصوير: نورمان عيسى)

في الاجتماع الدوري الاخير للجنة منطقة عكا الحزبية

التأكيد على أهمية تلافي ومعالجة الاخطاء التنظيمية والعمل المبرمج بموجب الدستور

● لنشمر عن السواعد في سبيل احراز الانتصار في معركة انتخابات الهستدروت ● الدعوة الى انجاح مؤتمر منطقة عكا النسائي يوم (٢٠) الجاري ●

● عكا - مكتب «الاتحاد» - «ان المصاعب التي يشهدها الاتحاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية لم تقلل من وزن المعسكر الاشتراكي في المسرح الدولي وما زالت الامبريالية الامريكية مضطرة الى الاصغاء والاستجابة للمبادرات التي يطرحها الاتحاد السوفييتي، وخاصة اقتراحاته حول إبادة الاسلحة الفتاكة وحل النزاعات الاقليمية.

وبفضل جبروت الاشتراكية سلمت الكرة الارضية من حرب مدمرة. واذا كنا نعيش اليوم فلأن «الاستعمار منع من تفجير حرب عالمية ثالثة. وما يجري اليوم في الاتحاد السوفييتي هو عاصفة الثورة المتجددة التي تكشف في مرحلتها الحالية عن المواجع حتى تتم معالجتها استعدادا لانطلاقة كبرى يشارك فيها الجميع بقناعة وحماس وليس بالاوامر الادارية».

هذا ما قاله نمر مرقس، سكرتير منطقة عكا للحزب الشيوعي، في بيانه السياسي الذي قدمه في اجتماع لجنة المنطقة يوم امس الاول الاربعاء لبحث الوضع السياسي والواجبات الملحة امام الحزب ومعرفة النتائج التنظيمية من الاستجواب المعبأ من اللجان المحلية في المنطقة. وحضره رئيس واعضاء لجنة المراقبة المنطقية وسكرتيرو فروع الحزب وخلاياه في المنطقة. وترأسه علي حريكة، عضو سكرتارية لجنة المنطقة.

واستهل مرقس بيانه بنقل تقدير اللجنة المركزية للحزب لمنطقة عكا وفروعها وخاصة فروع عكا والموحد وجديدة والشبيبة الشيوعية وعضو بلدية عكا، زياد موسى، لاسهامهم في انجاح واستضافة مهرجان الحزب القطري بمناسبة (٧٠) سنة على تأسيس الحزب الشيوعي في بلادنا.

وقال: «ان اعادة النظر في كثير من الامور في الاتحاد السوفييتي وبنائها على الاسس اللينينية السليمة لا تعني السماح بالتسيب وترك المعادين على قيالهم. والواقع يثبت انه رغم الاخطاء والصعاب الا ان النظام الرأسمالي البائد لا يمكن ولا يستطيع مباراة النظام الاشتراكي المتجدد الذي يلبي ويستجيب لمصالح الجماهير».

واسهب في الحديث عن الوضع السياسي في المنطقة والبلاد خاصة بعد إشغال الرأي العام بنقاط مبارك العشر وقال: «ان الهدف من كل هذه اللعبة هو كسب الوقت في محاولة لكسر الانتفاضة واجهاض نضال الشعب الفلسطيني العادل من اجل نيل حقوقه. ولكن رغم كل المؤامرات فالانتفاضة مستمرة بزخم وقوة وعدد الشهداء والجرحى يزداد والناس لا يخافون والتأييد للقضية الفلسطينية يزداد عالميا وقيادة الشعب الفلسطيني م.ت.ف واعية لكل التحركات وزمام الامور في أيديها».

واكد ان نتائج الاستجواب المعبأ في الفروع من قبل اللجان المحلية أظهرت ان الحزب سليم وموحد فكريا وسياسيا. وهناك نواحي ضعف قائمة في التنظيم. واشار الى نواحي الضعف مؤكدا على أهمية تلافي ومعالجة الاخطاء التنظيمية والعمل المبرمج بموجب الدستور.

واكد على أهمية التجند الفعال في انتخابات الهستدروت واحراز المكاسب والنجاحات خاصة في هذه الظروف حيث تتفشى البطالة ويستشري الغلاء وتقفل المصانع. وهناك حاجة لوضع برنامج عمل في كل قرية.

واسهب في الحديث عن اهمية مؤتمر منطقة عكا النسائي، الذي ستعقده حركة النساء الدمقراطيات في المنطقة في (١٠/٢٠)، وضرورة إنجاحه لأنه سيساعدنا في احراز النجاح في انتخابات الهستدروت.

ثم جرى نقاش حيوي وهام وصريح شارك فيه (١٧) من الحاضرين.

ولخص مرقس النقاش مشيرا الى اهمية اليقظة وقال: «ان النقاش أثبت ان الرفاق يرفضون أية يد ترتفع وتتطاول على الحزب مهما تكن. ومهمة كل رفيق هي كيف يثور الجماهير ويجذبها الى المشاركة في المعارك والمطلوب هو العمل والعمل والعمل».

يطلقون الكذبة.. ويكررونها ويصدقونها ثم يخططون سياستهم.. على اساسها!

*** الناطقون الرسميون يعرفون بأنهم يكذبون عندما يعلنون بأن الجماهير العربية في اسرائيل «تنجرف في طريق التطرف».. اذن لماذا يتمسكون بهذه الكذبة ويصرون عليها ***

□ بحثت الحكومة، كما أفادت أجهزة الإعلام، يوم الثلاثاء الماضي، بشكل مطول موضوع «زيادة التطرف بين المواطنين العرب». وقد سبق النقاش العام في الحكومة «تقرير مفصل» قدمه «الوزير المسؤول عن معالجة شؤون الاقليات في مكتب رئيس الحكومة» السيد اهود اولمرت.

وكالعادة لم تنشر الصحف وأجهزة الاعلام الاخرى اية تفاصيل او قرارات صادرة عن هذا البحث.

جرت العادة ان تعلن الحكومة نفسها «لجنة وزارية لشؤون الامن» عندما تبحث قضايا امنية لمنع تسريب الابحاث الى الخارج. فهل البحث في قضايا العرب في اسرائيل هو قضية أمنية اوتوماتيكيا بحيث لا يجوز نشر القرارات الصادرة في اعقابه.

هذا أولا.

وثانيا: كيف يجوز للحكومة ان تبحث في مواقف ووضع ١٧٪ من السكان، الاقلية العربية في دولة اسرائيل بدون أية مشاركة من المواطنين العرب او حتى ابداء الرأي حول وضعهم وقضاياهم ومطالبهم ومواقفهم. في احيان كثيرة، عندما استعدت الحكومة لبحث مشاكل «مدن التطوير»، وهي مشاكل اقتصادية ـ اجتماعية عادية، كان الوزراء يستمزجون رأي رؤساء السلطات المحلية في «مدن التطوير». وعندما تفاقمت مشكلة البطالة في عكا استقبل رئيس الحكومة رئيس بلدية عكا، ثم قام وزير التجارة والصناعة ووزير العمل بزيارة عكا للاطلاع عن كثب على مشاكل المدينة. ونحن لا ننتقد هذا بل نراه طبيعيا وضروريا.

ولكننا نسأل: هل هذا التعامل صحيح مع قضايا المجتمع اليهودي، فقط؟ وهل الاقلية العربية في اسرائيل هي «موضوع» فقط، «قضية امنية» فقط، بحيث يحق للساسة، من الحكومة والمستشارين و «الخبراء» ابناء عمومتنا ان يقرروا بشأننا، في غيابنا، بدون علمنا.. وعادة ضد مصلحتنا، ومن خلال تشويه وتزييف مواقفنا؟

اننا نعتقد بأن كل هذه الحملة الشعواء المكثفة ضد الجماهير العربية وهيئاتها ومؤسساتها تنطلق بشكل مُسلّم به من ان هناك «تطرفا عاما بين العرب في اسرائيل» بينما هذا التقدير كاذب ولا أساس له من الصحة. ولدينا الانطباع بأن الكلام عن «التطرف» هو ذريعة جاهزة لتنفيذ ما هو مخطط عن سبق اصرار، وهو تصعيد التحريض القومي ضد العرب في اسرائيل تمهيدا لتصعيد القمع القومي، من هدم بيوت ومصادرة أراض وخنق للسلطات المحلية وخنق اقتصادي ـ اجتماعي بتعميق البطالة في الوسط العربي في غياب اية خطة لاقامة صناعات ومشاغل في الناحية العربية وغياب اية خطة لايجاد اعمال للعاملين العرب، حتى في المدن اليهودية.

كذلك شعرنا بالاستهجان والاستنكار ازاء الحملة المكثفة الهستيرية ضد النائب عبد الوهاب دراوشة اعتمادا على مقابلة صحفية يقول هو نفسه ـ دراوشة ـ بأنها مناقضة تماما، كما نشرت، لما قاله هو حقا لمراسل الصحيفة. وهل يعقل ان يقول النائب دراوشة «ان كل خطوة يخطوها هي حسب اوامر عرفات او نائبه»؟!

والمذهل حقا انه بعد تكذيب عبد الوهاب دراوشة للخبر وبعد اعلانه بأنه مواطن مخلص لدولة اسرائيل وسعيه لاقامة دولة فلسطينية مستقلة ليس مناقضا لاخلاصه للدولة التي يعيش فيها بل هو جزء منه، فان الحملة لم تتوقف. ووزير التحريض على العرب، السيد اولمرت، استغل مقابلة طويلة في التلفزيون امس الاول للتحريض على دراوشة شخصيا، على حملات الاغاثة الغذائية والطبية للاهل في المناطق المحتلة، وعلى العرب في اسرائيل، بشكل عام.

اننا مدعوون ان نضع هذه الحملة التحريضية علينا، في إطارها الصحيح، من حيث دوافعها وأهدافها، فمن الواضح ان الحكومة تلاحظ ان التيار القوي والجارف بين الجماهير العربية هو تيار للمة الصفوف وتوحيدها وتصفية كل ما كان سلبيا في الماضي من تعامل قائم على الصراع الحاد والتجريح والاسفاف، وبالتالي التركز بشكل وطني، دمقراطي وعقلاني، حول مطالبنا العادلة والبدهية دمقراطيا، كمواطنين في هذه الدولة.

هذه الوحدة، المتعاظمة والمتعمقة، تقض مضاجع السلطة الليكودية والمعراخية، وكل المؤامرات والمكائد التي طبخوها لتفجير اللجنة القطرية وتفجير وحدتنا، عموما، افشلناها تماما، وكل الالغام الاستفزازية التي وضعوها ويضعونها في طريقنا نفكها في حنكة سياسية هي عصارة الحكمة الحياتية لشعب مقهور ومقاوم متمسك بأرضه على الرغم من كل مخططات الحصار والخنق والترانسفير.

وهذه الوحدة تجلت وتتجلى، ايضا، في التبني الجماعي للاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل للبرنامج السلمي الصحيح والممكن ـ دولتان لشعبين، دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل. وموقفنا الجماعي هذا يؤثر تأثيرا محترما على المجتمع اليهودي، يؤثر على الانتفاضة، ومعروف ومحترم عالميا، ايضا. والسلطة الليكودية ـ المعراخية متضايقة من هذا الموقف ومن وزنه الفاعل.

وارتباطا بهذا فان حملات الاغاثة التي تجري في مدننا وقرانا، وفي الناحية اليهودية، ايضا، تقض مضاجع السلطة وتفهمها أن جماهيرنا العربية المتضامنة قلبا وروحا مع كل شعب مظلوم ومقهور ومكافح للاستقلال في العالم، هي اكثر من متضامنة مع طموح الشعب الفلسطيني للاستقلال الوطني، هذا الشعب هو شعبنا وما أغبى من يتجاهل هذه الحقيقة.

اما الكلام حول زيادة التطرف فهو كلام كاذب ولا نعتقد ان اولمرت لا يعرف الحقيقة.

وأما الكلام حول تزايد اعمال العنف («وادي عارة»!) ضد يهود، فهو كلام كاذب لا أساس له من الصحة، واولمرت يعرف هذا.

وأما الكلام حول «بناء استقلال تدريجي» للعرب في اسرائيل استعدادا للانفصال فهو كلام كاذب واولمرت يعرف ذلك.

وأما الكلام بأننا نرى في اقامة دولة فلسطينية مستقلة «محطة انتقالية» فهو افتراء، تبثه السلطة الظالمة وأوساط الترانسفير لتبرير مغامرات جنونية ضد الاقلية العربية في اسرائيل.

سألني أمس صحفي عبري نزيه: اذن هل تريد ان تقول لي ان كل شيء هو كما كان قبل سنة او سنتين وأن التحريض مفتعل؟ هكذا؟

الحقيقة ان التحريض مفتعل ومقصود ومتعمد، عن سبق اصرار. واما ان كل شيء كما كان فهذا لم نقله. نعتقد بأن المجتمع العربي في اسرائيل يموج حيوية ونشاطا وفعالية وتحركا وتفتيشا. انه مجتمع مسيس، بالمعنى الديناميكي الثوري للكلمة، حيث نسبة عالية من الناس مهتمة بواقعها ومستقبلها ومصيرها ومستعدة للمشاركة في التغيير الى الاحسن. ولكن هذه العملية الجارية ليس معادية او مضادة لليهود او لدولة اسرائيل بل معادية للاحتلال حقا ومؤيدة لاستقلال دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل (في رؤيتها للعلاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية) ومعادية للاضطهاد والتمييز بكل اشكاله (في رؤيتها للعلاقات بين الحكومة والعرب في اسرائيل، العلاقات اليهودية ـ العربية داخل اسرائيل، عموما).

بكلمات ابسط تحولت الاقلية العربية في اسرائيل الى قوة اساسية من قوى المعارضة الدمقراطية والتغيير الانساني ـ التقدمي داخل اسرائيل، ولم تعد هذه الاقلية تنشط، وتناضل لمصالحها المباشرة فقط (المساواة) بل تنشط وتناضل لتغيير جذري، سلمي، في العلاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية، كما تتعمق مشاركة العرب في اسرائيل للتغيير الداخلي، السياسي ـ الاقتصادي ـ الاجتماعي في دولة اسرائيل.

لم يكن الواقع هكذا، طول الوقت، بل ان التغيرات الاجتماعية ـ الاقتصادية ـ الثقافية في السبعينات والثمانينات احدثت قفزة نوعية الى الامام في هذا المجال.

وعندما تميزت العلاقات بين القوى السياسية داخل الوسط العربي بالحرب الشعواء اعلاميا وبتعكر الاجواء الاجتماعية، تبعا لهذا، كان هنالك تعطيل، ولو جزئي، للطاقة السياسية الدمقراطية الكامنة في الاقلية العربية في اسرائيل، والآن ـ وهذا يلاحظه كل مراقب صادق ومتزن ـ هناك تفعيل حقيقي، في إطار الوحدة ومناخ الوحدة، للطاقة السياسية للجماهير العربية في اسرائيل.

نحن بحاجة الى ان نصد حملة التحريض الارعن بكل قوانا الموحدة، ومن خلال اقوى تعاون وتحالف دمقراطي مع انصار السلام والدمقراطية والمساواة، بين اخواننا اليهود في صياغة مواقفنا وتطورها العقلاني المستمر، وبحاجة الى نبذ كل صوت يرتفع مهوشا ومحرضا ومشككا ومعيقا لوحدة الصف الوطنية الدمقراطية للشعب. ووحدة الصف، فعلا، لا تعني التماثل ولا تعني ذوبان اطار ما في الاطار الآخر، بل تعني حقا وصدقا الاخلاص في تنفيذ المشترك المتفق عليه ، جماعيا.

ونحن، في هذا السياق، نرحب بكل حوار، نرحب بكل مناقشة صادقة وموضوعية، نرحب بكل اجتهاد ينطلق مشاركة في المصلحة العامة، نرحب بكل جهد يصب في آخر المطاف، خادما حماية الوحدة وتوسيعها وتعميقها.

نحن بحاجة الى هذا عموما. ونحن بحاجة الى هذا عينيا الآن لنصد معا هذه الحملة التحريضية ونفشلها ونوقفها ونجبر الحكومة على احترام وجودنا وتلبية مطالبنا العادلة.

● سالم جبران ●

«شيء ما ينبغي أن يحدث»!

● «يوم الغفران» الوشيك (الاثنين القادم، ٩ تشرين الاول الجاري) يصادف يوم دخول الانتفاضة المستمرة لجماهير دولة فلسطين المحتلة شهرها الثالث والعشرين. ومع أن هذا التزامن راجع الى المصادفة وحدها الا ان باعث البدء به، هنا، يوجد وراءه سياقان: الاول السياق الفلسطيني والثاني السياق الاسرائيلي. ويتقاطع السياقان، حسب رأي الخبراء، عند نقطة التقدير بظهور دلائل في المناطق المحتلة على العودة الى الايام الاولى للانتفاضة وظهور دلائل أخرى على ميل آخذ في الاتساع افقيا وعموديا، داخل اسرائيل الرسمية والشعبية، الى رفع الرؤوس وانعام النظر فيما يحدث من تطورات. وهذا، بالطبع، أمر طبيعي وله ما يبرره. فالانتفاضة ليس فقط انها مستمرة وإنما يزداد لهيبها توهجا واتساعا. وهذا اللهيب «يشربه» المسؤولون الاسرائيليون ورأيهم العام يوما بعد يوم وساعة اثر ساعة.

فمتى تصل وضعية «شربهم» الى حد الثمالة؟

المعلق السياسي في صحيفة «هآرتس» يوئيل ماركوس يرى، بحق، أنه بعد (٢٢) شهرا من الانتفاضة المستمرة «نشأ على جانبي الخط الأخضر ميزان قوى غريب. فالمناطق المحتلة اصبحت خالية من المواطنين الاسرائيليين. وفي الوقت الذي عادت فيه حدود عام ١٩٦٧ الى مكانها فانه يدور ما يشبه حرب الاستنزاف بدون حسم. وكان الكثيرون قد اعتقدوا قبل نصف عام بأن هذا الوضع لا يمكنه ان يستمر وأن شيئا ما ينبغي ان يحدث» («هآرتس» ـ ٨٩/٩/٥).

والحقيقة ان كثيرين، غير ماركوس، من الوسط الصحافي والسياسي في اسرائيل يعتقدون الأمر نفسه بأن شيئا ما ينبغي ان يحدث. وهذا الاعتقاد ليس عائدا، بأية حال، الى التقدير بأن امرا ما لا يحدث واقعا على الرغم من الأمور الكثيرة الجارية لا تزال المنطقة في دوامة وضع لا يبدو في خط الأفق مخرج منه نحو شيء ما ثابت ومستقر بحجم المردود المتوخى للأمور الكثيرة الجارية.

وهذا يقودنا الى السؤال الصميمي: ماذا حدث؟

علاوة على «توازن القوى الجديد» الذي أوجدته الانتفاضة وكرسته ديمومتها اكثر فأكثر بحيث لا يمكن الالتفاف عليه في أي مسعى للتسوية السياسية ترتبت على هذه الديمومة تطورات جديدة كل الجدة وعلى جميع المستويات في مقدمتها المستوى الاسرائيلي بشقيه الرسمي والشعبي. وهو ما سنتركز عليه بقدر مناسب من التفصيل:

● تظل في طليعة هذه التطورات الحقيقة الكبرى بأن الانتفاضة وضعت الاحتلال الاسرائيلي والسياسة الرسمية للمحافل الحاكمة، التي تدججه، في مأزق غير مسبوق يعرّفه البروفيسور عمانوئيل سيفان بأنه «ازمة الغاء الكولونيالية» (مجلة «بوليتيكا» ـ العدد ٢٨/ايلول ١٩٨٩).

يقول سيفان ان الانتفاضة آلت، حتى الان، الى وضع حكام اسرائيل في مسار الغاء الكولونيالية. ومع أن هذا المسار لم يبلغ نهايته المرجوة بعد الا أن كل التطورات الاسرائيلية البحتة، على الصعيدين القيمي والسياسي، تدفع دفعا باتجاه مثل هذه النهاية.

من مؤشرات المضي قدما في هذا المسار تفتح الوعي الدمقراطي بين المزيد من اوساط الرأي العام الاسرائيلي على «الاخطار الداخلية» التي تتهدد القيم الانسانية العامة جراء استمرار سيطرة «مجتمع على مجتمع آخر بقوة البطش والارهاب وازدياد الادراك الحسي للثمن الاقتصادي لهذه السيطرة الذي يعود وبالا على جماهير الشعب في اسرائيل».

وهناك علاقة تغذية متبادلة بين «ثمن السيطرة» وبين «تفتح الوعي الدمقراطي على العواقب الوخيمة للسيطرة الكولونيالية» برأي البروفيسور سيفان الذي يقرر:

«الحقيقة انه كلما ارتفع ثمن السيطرة زاد ـ الى حد معين ـ عدد ابناء المجتمع الحاكم الذين تتشكل لديهم قناعة أيضا بوجود تعارض بين وعيهم الدمقراطي وبين واقع السيطرة الكولونيالية، خاصة وأن انماط القمع المطلوبة لضمان استمرار السيطرة تصبح وحشية أكثر فأكثر وتدوس على كل الاجراءات القانونية وتشوه صورة الانسان. ويكتشف ابناء المجتمع الحاكم كذلك ان السيطرة الكولونيالية تعتمد، في الأساس، على التفوق في القوة الطبيعية وليس ـ كما كانوا يعتقدون حتى الان ـ على اعتراف بالجميل من جانب المحكومين، الذين حظوا في ظل الوضع الكولونيالي بنعمة التنمية الاقتصادية وبترف الحياة المعاصرة وبتحسين نظام التعليم وما شابه ذلك».

● ثمة تطور آخر لا يقل أهمية هو أن فشل كل الممارسات والاجراءات التي اتخذتها سلطات الاحتلال للقضاء على الانتفاضة يوازيه فشل أشد كان من نصيب كل المحاولات والمساعي السياسية من جانب حكام اسرائيل لايجاد «قيادة بديلة» لـ م.ت.ف من الداخل. والمبادرة التي طرحها اسحق شمير وأصبحت مبادرة حكومية بشأن اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة تشهد جمودا كبيرا بعد الدعامات والضوابط او ما يعرف بـ «الأطواق» التي فرضها مركز الليكود وبعد رفض م.ت.ف والدول العربية لها. بل يمكن القول ان هذه المبادرة موضوعة الان على محك بعد طرح «النقاط المصرية العشر» المتعلقة بالموضوع ذاته.

مقابل ذلك يزداد ويتعمق الدعم العالمي لهجمة السلام الفلسطينية المدعومة من والموصلة بالانتفاضة وللدبلوماسية المشرعة في خدمة هذه الهجمة. وهذا الدعم لا يغفل حقيقة التطور بالغ الدلالة في موقف م.ت.ف الذي جرى انجازه على خلفية تقديمها تنازلات كبيرة تستوجب، استتباعا، تنازلات كبيرة من جانب حكومة اسرائيل.. يقول البروفيسور سيفان، في دراسته السالفة:

«ان م.ت.ف قدمت تنازلا مبدئيا مهما في المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التاسعة عشرة، ثم في ما تلاه من تصريحات عرفات. وهو تنازل اكثر ايلاما من كل ما قدمته حكومة اسرائيل حتى الان». ويضيف، في إشارة لا لبس فيها الى حكومة اسرائيل: *«لا يوجد طريق للخروج من ازمة الغاء الكولونيالية من دون ثمن داخلي مؤلم»!*

ما يقوله هذا البروفيسور وغيره من أنصار الواقعية السياسية والتفكير الجديد يدعو للفرح والتفاؤل. بيد أنه لا يعني ان التفكير السياسي الواقعي قد تغلغل عميقا بين أوساط الرأي العام الاسرائيلي بما يسفر عن خلق اغلبية دمقراطية في المجتمع الحاكم تؤيد مسار الغاء الكولونيالية. فان هناك حالة من الهستيريا الكولونيالية تتملك أوساط اليمين الفاشي وشبه الفاشي. ولئن كانت هذه الحالة تشير، بشكل مجرد، الى ان الأرض قد سحبت من تحت أقدام هذه الاوساط فان تحركاتها برسم الهستيريا السالفة تشي باحتمال حدوث انفصام اجتماعي عميق بل وباحتمال نشوب حرب اهلية خصوصا وأن هذه الاوساط تحظى بدعم غير محدود من جانب الاوساط المتطرفة في المؤسسة الحاكمة.

حول هذا الأمر يقول المعلق العسكري لصحيفة «هآرتس» زئيف شيف: «ان التطرف الذي يستحوذ على أوساط في القيادة الحاكمة مثير للقلق من عدة جوانب. فهذه الآراء من شأنها ان تضمن خسارتنا المسبقة للصراع في أية مواجهة وليس فقط حول الرأي العام. وثانيا فان هذا التطرف خطير أيضا من الناحية الداخلية وذلك لأنه ينطوي على براعم معادية للدمقراطية من الأفضل لنا معالجتها قبل ان تنمو وتتفاقم» («هآرتس» ـ ٨٩/٩/٤).

اما يوئيل ماركوس فانه يحذّر مما يسميه «تغذية التطرف الاسرائيلي لتطورات خطيرة» في الجانب الانتفاضي قد يكابدها المجتمع الاسرائيلي. يقول: «أضيف الآن (الى معادلة الصراع بين الانتفاضة والاحتلال ـ أ. ش) عامل لم نكن نعرفه من قبل ونعني به الثأر، اي الحالات التي يجري فيها المس باليهود سواء بالطعن او القاء الزجاجات الحارقة او تدمير الممتلكات بدون ان يكون هذا الأمر مخططا له من جهات عليا.. وهكذا فان المواطن العربي الذي يصاب احد افراد عائلته بصورة ما يقوم بالثأر لنفسه من أي شخص يهودي يواجهه في طريقه. وهذه الظاهرة ستأخذ بالتصاعد لا سيما وأنه لا توجد عائلة عربية في المناطق ليس هناك مصابا من بين أفرادها»!

ان ما يقوله ماركوس هو أمر مبالغ فيه. وقد يكون هو نفسه غير مقتنع بهذا كله لكنه آثر وضع معادلة للوضع على طريقته هو قد تصلح لاقناع آخرين او تترك التساؤل عند حدوده الشيطانية في ضوء الثمن اليومي الباهظ الذي يدفعه شعب الانتفاضة تحت وطأة القبضة الاحتلالية المتشددة.

رغم هذين السيناريوهين المقلقين فأنه من السابق لأوانه التنبؤ بما يمكن ان يحدث وبذلك الشيء، الذي ينبغي بأن يحدث بنتيجة ان الوضع الحالي لا يمكنه، بكل بساطة، ان يستمر.

لكن من يؤمن بمأثرة الانتفاضة وعظمتها وجبروتها ومن يستكنه التبدلات الايجابية البعيدة المدى التي أسهمت في افرازها فلسطينيا واسرائيليا ينبغي عليه ان يتحلى بالتفاؤل والصبر معا.

● أنطوان شلحت ●



(عن صحيفة «معريب» ـ ١٩٨٩/١٠/٣)

مناقيش

ايبي نتان.. يحيا العدل!

ـ ١ ـ

في بلاد الواق واق، التي اخبارها احلى من العسل والترياق، وتنزل بردا وسلاما على المشتاق، حكمت احدى محاكمها الموقرة جدا، العادلة جدا جدا، المتمسكة بالقانون جدا جدا جدا على ايبي نتان بالسجن الفعلي لمدة ثلاثة اشهر.

ايبي نتان لم يقتل طفلة.. ولم يقتل عجوزا.. ولم يقتل معتقلا.. ولم يقتل اسيرا.. ولم يقلع عين فتاة، ولم يقتل شابا في غرفة التحقيق. ولم يقتل مشروع سلام. ولم يقتل عصفورا او حمامة.

ايبي نتان مجرم لأنه التقى مع ياسر عرفات.

وياسر عرفات قاتل لأنه يدعو للسلام مع اسرائيل ولإقامة دولة بجانبها.

لو ان ياسر عرفات يقول: «ارموا اليهود في البحر! اقضوا على دولة اسرائيل! لا حل الا السلاح!» لما كان هناك خطر في لقائه.. ولرددت اذاعة اسرائيل وصحافتها اقواله صباح مساء.. ولما وبخ مسؤول صحفيا على حضور مؤتمره الصحفي.

ولكن ياسر عرفات مذنب لأنه يريد السلام.

وايبي نتان مجرم لأنه قابله..

والمحكمة عادلة لأنها سجنته..

يحيا العدل.. يحيا العدل.

ـ ٢ ـ

عزيزي ايبي نتان..

لا اريد لك ان تسجن. صدقني. اني لك الحرية.. والحرية والسعادة معا.. ولذلك دعني اقدم لك بعض الاقتراحات لتتخلص من عقوبة السجن:

١ ـ انضم الى فرقة عسكرية مشهورة واخدم في الاحتياط في غزة واعتقل فردا من آل الدمشقي وعذبه حتى الموت.. وحينئذ ستتمتع عفوا من جنرال كبير..

٢ ـ إذهب الى الخليل وتناقش مع تاجر عربي ثم أطلق عليه الرصاص من مسدسك. وعندئذ ستمنح عفوا حاليا.

وبالمناسبة: هذه تكاليفها اقل بكثير من الاولى!!

٣ ـ اجلس في غرفة التحقيق واستدع عربيا شابا وحقق معه ساعات حتى تأتي ساعته.. والاعمار بيد الله يا رجل!!

٤ ـ اركب سيارتك وتجول في المناطق المحتلة واذا شاهدت اطفالا فاطلق عليهم الرصاص قبل ان يرجموك بحجارتهم. ستموت طفلة ما. وستستدعى للمسكوبية.. وتشرب الشاي.. ويطلق سراحك..

التكاليف هنا اقل بكثير من الجميع.

٥ ـ سر في شوارع غزة او القدس او نابلس واطلق الرصاص واقلع عين طفلة او عين رضيع.. وعندئذ ستقول ان أمه هي المسؤولة فهي التي حملته الى الرصاصة وهي التي أعتدت على الرصاصة!!

وأرجو اذا طبقت اية نصيحة مما تقدم ان تهتف بعدئذ: يحيا العدل.. يحيا العدل!!

ـ ٣ ـ

ايبي نتان..

شكرا جزيلا لك.

قد فضحت قانون الارهاب.. وأزلت القناع عن وجه هذه الحكومة.

ان هذا الحكم الصادر ضدك هو المسمار الاول في نعش هذا القانون الارهابي..

فشكرا لك..

وشكرا للمحكمة..

وشكرا للقاضي..

ويحيا العدل.. يحيا العدل!!

ـ ٤ ـ

ايبي نتان..

اقولها بجد هذه المرة..

اني اتضامن معك.. والجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل تتضامن معك..

ومحبو السلام يتضامنون معك..

ولكن..

اسمح لي ان اسجن شهرا واحدا بدلا عنك.. أعطني هذا الشرف في مكافحة قانون يحارب السلام ورجال السلام..

افحص الأمر جيدا..

وأنا على استعداد تام.

● محمد علي طه ●

قواعد «اللعبة» لا تناسبنا

● «لعبة اليوم» كما وصف جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية التحرك السياسي الراهن هي «اقامة حوار بين الفلسطينيين والاسرائيليين». ويبدو ان الاطراف المعنية جميعها او غالبيتها قد دخلت الى ساحة هذه اللعبة باعلامها وملابسها الخاصة، باستثناء الفريق الفلسطيني الذي قرر الاخرون ان يختاروه. هكذا قال وزير الخارجية الامريكية في تصريح له أمام الصحفيين، واضعا نفسه في منصب «حكم» اللعبة والمقرر من يشترك ومن لا يشترك فيها يتعاون مع مصر وأسرائيل.

وهنا نسأل كيف يمكن ان يسمى حوارا بين الفلسطينيين والاسرائيليين حينما تعين اطراف غير فلسطينية الطرف الفلسطيني في الحوار؟ وهل يمكن ان يتوفر التكافؤ بين الاطراف في مثل هذا الحوار وتكون لنتائجه اية مصداقية لدى الجماهير الفلسطينية؟

اذا كان «الاملاء» سيبدأ بتشكيل الوفد الفلسطيني، فان نتيجة الحوار لن تكون افضل من ذلك.

هذا ما تعلمه شعبنا بتجربته المريرة الدامية عبر عشرات السنين، لقد تعلم ان «يقرأ الكتاب من عنوانه» كما يقال، وان يستنتج ان تفاصيل الكتاب تأتي منسجمة مع العنوان. ولهذا حينما يكون «القسر» في التمثيل تصبح التفاصيل سلسلة من عمليات الاغتيال لاهداف وحقوق الشعب الفلسطيني.

والمسؤولون الاسرائيليون يدركون هذه الحقيقة. وقد ذكر بها، قبل ايام، شمعون بيرس، حين برر موافقته على النقاط المصرية العشر بقوله «لقد طالب السادات في الكنيست بدولة فلسطينية مستقلة والباقي لم يكن بحاجة الى شرحه للصحفيين لأنهم يعرفون خاتمة القصة».

ومع ذلك لا بد من القاء نظرة على واقع الحركة السياسية، او على تفاصيل «لعبة اليوم» حسب تعبير الوزير الامريكي «بيكر».

ان كل فريق، كما يبدو، له اسبابه ودوافعه في «التقاط الفرص» لضمان التحرك السياسي ولكسب تفهم الرأي العام العالمي، غير أن هذه الاسباب والدوافع متباعدة فيما بينها بل ومتناقضة في حسابات كل طرف على جانبي الصراع. ومن هنا يكون «الحوار» او الحديث عن الحوار من قبل الاطراف المتنكرة لحقوق الشعب الفلسطيني مجرد «وصلة» لتسلية المجتمع الدولي، وزراعة اوهام عند هذا الطرف او ذاك يبقى الرابح فيها الطرف المسيطر على الأرض والمتمسك بكل نتائج احتلال الاراضي العربية منذ عام ١٩٦٧.

وليس هذا الاستنتاج اغراقا في التطير والشكوك. بل يستند الى شواهد ومعطيات قدم بعضها وزير الخارجية الامريكية وبعضها الاخر المسؤولون الاسرائيليون و«الحوار» الجاري بين طرفي الحكومة الاسرائيلية: العمل والليكود.

لقد اعطى الوزير بيكر مجموعة من التصريحات نقلتها كافة وسائل الاعلام على هامش اجتماعاته في نيويورك مع وزيري الخارجية المصرية والاسرائيلية. وقد قال في احدها «اعتقد انه يتوجب علينا ان نسير في عملية سلام الشرق الاوسط خطوة خطوة»، وحدد الخطوة الاولى بالحوار حول الانتخابات وكيفية اجرائها، بعد ذلك، كما قال «تتحول الى مناقشات، لاحظوا مناقشات، حول ترتيبات انتقالية ووضع نهائي».

وفي تصريح اخر قال «ان اشتراك سوريا في عملية السلام في الوقت الحالي سيكون معيقا..» ولكنه طمأن فاروق الشرع، وزير الخارجية السورية بأنه سيكون لسوريا دور في عملية السلام ولكن حينما يأتي دور الجولان!

كما رفض الوزير الامريكي المؤتمر الدولي وحدد اطراف الحوار بالفلسطينيين والاسرائيليين وبمشاركة مصر والولايات المتحدة.

ان المتابع لهذه التصريحات يشعر انه كان قد سمعها من قبل وتحديدا فيما بعد عام ٧٥ ، اي في فترة تنفيذ سياسة الخطوة خطوة الكيسنجرية.

يقال ان أحداث التاريخ حينما تعيد نفسها، تأتي في المرة الاولى في صورة مأساة وفي المرة الثانية في صورة مهزلة. فهل هذا ما يدعونا لحضوره؟

في اسرائيل تناقش اطراف الحكومة الاسرائيلية الرد على نقاط مبارك العشر. ويتبارى الوزراء في تقديم الاقتراحات. لكن الاتجاه الابرز هو في الرد على استيضاحات الرئيس المصري باستيضاحات اسرائيلية يتعين على الجانب المصري الرد عليها. ومن الممكن ان تتحول لعبة «تقاذف» الاستيضاحات الى شيء شبيه بلعبة «الكرة الطائرة»!

بالنسبة لنا نحن الفلسطينيين ليس الأمر هزلا ولا لعبة. انه يتعلق بمصيرنا الوطني، ولهذا فهو في غاية الجدية، ولا نقبل ان يكون دورنا دور صبي يعيد الكرة من خارج الملعب الى اللاعبين!

ومهما كان الرد الاسرائيلي على استيضاحات الرئيس المصري فان الطرف الفلسطيني لا يمكن ان يذهب الى الحوار عاريا من كل انجازاته السياسية ومن الضمانات الكافية وفي مقدمتها عقد المؤتمر الدولي ومشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها سوريا ومنظمة التحرير.

ان خطة بيكر لا تعني تسوية شاملة لأنها تستبعد سوريا، ولا تقود الى حصول الشعب الفلسطيني على حقه في تقرير مصيره لانها تستبعد منظمة التحرير، وتعطي لامريكا ومصر واسرائيل معا حق تقرير من يمثل الشعب الفلسطيني، وتحدد اهداف «الحوار» المقترح بتطبيق خطة شمير.

من هنا لا يجب ان يكون التحرك السياسي بلا ضوابط او ضمانات، بل يجب التأكد من الاتجاه الذي ستتخذه حركة الاقدام، ومن الضمانات التي تكفل بلوغه اهداف احترام حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وشروط تحقيق السلام العادل الوطيد في المنطقة!

● بشير البرغوثي ●

عرض حال

نقاط مبارك أثارت «حركوت» في واشنطن

«شيء ما، دراماتيكي، طرأ على وزير الامن، رابين، مؤخرا». هكذا كتب محرر «يديعوت احرونوت» ـ ٩/٢٢ ـ يشعياهو بن فورات. ذلك ان الشراكة، في الرأي والموقف، التي توطدت داخل حكومة «الوحدة القومية» الثانية، بين شمير ورابين، وأخصبت ووضعت مولودا اسمه «خطة الحكومة للسلام»، حمله شمير الى واشنطن فتعمد هناك وصار ينط في الملعب قبل وصول اللاعبين..

هذه الشراكة «نقضها» رابين من طرف واحد ـ هكذا فجأة!

هناك من اجهد نفسه ونبش في ارشيف الصحف واقتبس عينات من تصريحات رابين التي اطلقها على مدار الانتفاضة، تبدأ بـ «قد يستغرق الامر (القضاء على الانتفاضة) اربعة ايام او بضعة اسابيع»، والى ان قال: «لن تنفع التدابير العسكرية.. ولن ينفع سوى الحل السياسي».

وهناك من لاحظ ان «التحول الدراماتيكي» في موقف رابين انما جرى بفعل فاعل، ومباشرة بعد المحادثات التي جرت في واشنطن بين وزير «امننا» ووزير خارجية الولايات المتحدة، جيمس بيكر، بـ «اربع اعين».

وسواء أكان هذا السبب «الدراماتيكي» او ذاك هو الذي غير اتجاه الكلام من زاوية الى زاوية في البيت الواحد فنحن لن نقاتل الناطور.. ولكن هل في كرمهم عنب؟

* * *

في المقابلة التي اجرتها صحيفة «هآرتس»، مع رئيس الحكومة شمير، عشية عيد رأس السنة العبرية (٩/٢٩)، أعرب عن اعتقاده بأنه «لدى البحث الذي ستجريه قيادة الحكومة المقلصة (الكابينيت)، حول نقاط مبارك العشر، سينشأ توازن في القوى ـ تيكو». وقال: «ان النقاط المصرية ستزول وتظل خطة الحكومة كما هي، بدون اضافات وتعديلات»، اي لا يبقى في وادي اسرائيل غير حجارته.

وحين تزول النقاط التي اثارت اللغط، لن يضير خطة شمير ـ رابين ان تكون حروفها غير منقطة.. وعلى اية حال من يريد ان يقرأ؟

لكن حسْبُ النقاط انها اثارت «حركوت» في كل من واشنطن وتل ابيب، وشغلت حيزا كبيرا في وسائل الإعلام الالكترونية والمكتوبة..

ويمكننا الآن ان نلخص مسار هذه «الحركوت» بعد ان اكتملت، تقريبا، مقابلات ذوي الشأن، ازواجا ازواجا ومجتمعين ـ بوش ومبارك وبيرس وبيكر وعبد المجيد وارنس ـ في شريط قصير على النحو التالي:

ـ بوش يطلب من مبارك مقابلة شمير.

ـ مبارك يتلفن الى شمير ويهنئه بالعيد.

ـ شمير يشمر عن ساعديه، دون انتظار اطواق شارون ـ ليفي ـ موداعي، لـ «صد كل محاولة للمس بخطة الحكومة للسلام».

ـ المعراخ، المؤيد لنقاط مبارك، لن يتعجل القرار في الحكومة.

ـ قيادة الحكومة، بطرفيها، تؤجل البت في الامر مرتين: أولا الى ما بعد العيد وثانيا الى اسبوع آخر او اسبوعين.. ذلك ان التأجيل اثبت نجاعته بالتجربة: فقد سبق لحزب العمل ان قرر عدم التعجيل في تنفيذ قراره بالخروج من الحكومة، في اعقاب شد «الاطواق» حول خطة الحكومة، واجل القرار شهرا ـ شهرين.. وهل هناك من لا يزال يتذكر؟

ـ اخيرا، يقول المعلقون والمحللون والعالمون بأن هذا الذي سيكون، انه اذا ما قبل مبارك وساطة بوش، ووافق على الاجتماع مع شمير (بدون شروط مسبقة ـ كما يقول الاخير)، فإن القرار الذي سيتفق عليه الليكود والمعراخ، بالإجماع، هو عدم الموافقة على ضم «مبعدين» الى الوفد الفلسطيني الذي ستعينه مصر للتفاوض، بالتشاور مع اسرائيل..

قال الذين انحبست انفاسهم في انتظار الحدث ـ انتظار اقتراب الساعة التي ستشهد اول الخطوات في طريق حل اطول نزاع معاصر في العالم: زفير!

● نسيم أبو خيط ●

كلمة في البداية

عام اللغة العربية

□ قررت لجنة متابعة شؤون التعليم العربي، في اجتماعها المنعقد في الطيبة يوم الاربعاء (٨٩/٩/٢٧)، اعلان العام القادم (١٩٩٠) عاما للغة العربية.

جاء هذا في اطار البحث العام حول المهام المطروحة امام لجنة متابعة قضايا التعليم. وقد اشار رئيس اللجنة، الدكتور محمد حبيب الله، بحق، الى ان «هناك سياسة متعمدة لطمس هويتنا القومية وتذويب جماهير شعبنا في الثقافة اليهودية والحضارة اليهودية، ونحن في لجنة متابعة قضايا التعليم نحس بان واجبنا تجاه شعبنا ومستقبله، ان نحافظ على لغتنا العربية وعاء ثقافتنا العربية».

ان «الاتحاد» ترحب ترحيبا صادقا بهذا القرار الحضاري ـ الثقافي الهام. ونعتز بان النضال، الذي خاضته صحيفتنا خلال الاربعين عاما الماضية لصيانة اللغة العربية والحضارة العربية والمقدسات العربية والاسلامية، يصبح اليوم نضال شعبنا كله بكل قطاعاته وهيئاته ومؤسساته. ونحن سعداء بهذه الوحدة الواسعة التفافا حول الاهداف المشتركة.

ولكننا نعتقد بان هذا القرار الهام يظل مفتقداً الى اي مضمون اذا لم توضع خطة حقيقية ومتشعبة لتنفيذه. وهذه الخطة يجب ان تتضمن المحاضرات والندوات والايام الدراسية في مدارسنا الابتدائية والثانوية وفي النوادي والمراكز الثقافية وفي الجامعات بالتعاون مع اقسام اللغة العربية والمحاضرين العرب. كما ان هذه الخطة يجب ان تتضمن تعريفا للقراء، للناس عموما، بالثقافة العربية واعلامها في فلسطين وبثقافتنا العربية المحلية هنا.

ويبدو لنا ان هناك مكانا لنشاط خاص تقوم به دور النشر والمكتبات العامة والحوانيت الكبرى للكتب، لتشجيع اقتناء الكتاب واحترامه وتثقيف اجيالنا الطالعة على حبه.

وفي هذا المجال من الممكن تنظيم المسابقات الادبية واللغوية في المدارس. كما يجب ضمان الكؤوس والجوائز الاخرى للفائزين. وهنا يبرز دور اللجنة القطرية للرؤساء، والسلطات المحلية والنوادي والمراكز الثقافية. وقد يكون هناك مجال لطلب التبرع بجوائز قيمة من المتمولين واصحاب المشاريع العمرانية والتجارية الكبرى.

اننا هنا، نطرح افكارا، لا نطرح برنامجا متكاملا. ولكننا نصر على التأكيد بانه اذا لم توضع خطة حقيقية لهذا المشروع الثقافي ـ الحضاري فسوف يظل حبرا على ورق. وهذا ما لا يريده احد.

واخيرا.. فاننا نكرر دعوتنا الى الكتاب والمربين والمثقفين كافة الى ان يروا في صفحتي الادب في «الاتحاد» منبرا لهم جميعا، بما في ذلك للتجاوب مع مشروع اعلان عام ١٩٩٠ عاما للغة العربية.

(المحرر الادبي)

● نظام أيوب ●

كي لا يكون الموت.. أغنيتي الاخيرة!

هل يكون الموت اغنيتي الاخيره؟!
وحدي أسافر..
هكذا الايام تحملني أسيراً!
وحدي أسافر..
في ظلال الورد..
في قلب الحديقه ـ
نحو موت ليس توصله حياه..
أو حكايه ـ
فوق آخر صرخةٍ..
في ثوب عشقٍ وهدبٍ!
في تصاوير لهبٍ!
في مكان من هباء وعيونْ..
لفّه حبل الضفيره،
نحو بحر الموت..
في آخرِ طلقهْ!
«هل يكون الموت.. اغنيتي الاخيره؟!»

* * *

وحدي..!
أصارع سلماً من معجزات
في ظلال قصيدة تلد الكلام،
ـ في تباريح فؤاد،
في تلاوين غضب ـ
فوق آخر صدفةٍ تلد الغمام،
نحو أفق من سنابل
فيه لحن من زهور.. واحرارات نشيدْ
«هل يكون الموت اغنيتي الاخيرهْ؟!»
أم أسافر ثانيا جرحي،
اسافر، ثانيا... وحدي؟!!

* * *

أسافر في صدى شوقي!
أسافر قصةً اخرى.. لتحترقي!
أسافر راكباً ألمي..
الى وطنٍ.. له في شعرنا قلبٌ..
له ظلٌ..
له عصبٌ.. يناديني

* * *

هل يكون الموت أغنيتي الاخيرهْ
حين أمشي في عيون الريح
ابني لي من الورد ضريحا
زينته بنات نعش..
وتهاليل كثيرهْ

* * *

هل يكون الموت اغنيتي الاخيره
حين يبكي شاعر ـ بالشعر ـ عقلَهُ!
حين يبكي شاعر، بالشعر، قلبه!
حين يحمي شاعر.. بالشعر..
اهداب حبيبهْ؟!
أو ينام الغيم فوق صليب وردهْ!!

* * *

سفرٌ..
تصاوير ضفيرهْ..
قصة اخرى.. واغنيةٌ مثيرهْ!
وطنٌ..
شوق.. وورد.. وحديقهْ!
وتهاليل كثيرهْ!
كي لا يكون الموت اغنيتي الاخيرهْ:
أنت اغنيتي الاخيرهْ!

(نحف)

■ تعزية ■

الى الصديق غسان شبيطة وعائلته وعموم آل شبيطة في الداخل والخارج: أحر التعازي بوفاة الوالد «عقل حسين شبيطة» ـ (ابو غسان)، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
وليد عامر ـ كفرقاسم

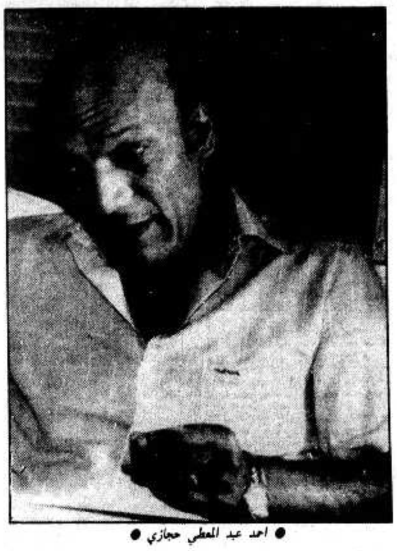
حديث شامل عن الشعر والرومانطيقية وباريس ومستقبل الحركة الشعرية في مصر

أحمد عبد المعطي حجازي: بعد موت الكبار

أصبح شعراء مصر الشباب يتامى

□ الجهد الذي بذلته لمعرفة ثقافتنا العربية في باريس أكبر، بما لا يقارن، من الجهد الذي بذلته من قبل في القاهرة □

● حاوره: بهاء جاهين ●



● احمد عبد المعطي حجازي ●

«يقبل الوقت ويمضي
دون ان ينتقل الظل
وهذا شجر الاسمنت ينمو
كتبات الفطر يكسو قشرة الارض
فلا موضع للعشب،
ولا معنى لهذا المطر الدافق
فوق الحجر المصمت
لا تنبت الا صدأ
او طحلبا دون جذور»

انها المدينة التي شغلت وجدان احمد عبد المعطي حجازي في بداية تاريخه الشعري، في ديوانه الاول «مدينة بلا قلب»، وظلت تعيش في شعره حتى اليوم وهو على وشك اصدار ديوانه الجديد «اشجار الاسمنت».

العنوان نفسه يثبت مدى انشغال حجازي بالمدينة. لكن أية مدينة؟ هل القاهرة التي لعبت دور البطولة في ديوانه الاول؟ ام باريس التي يعيش فيها منذ ١٩٧٤؟ وهل تختلف المدينة فكريا وشعريا في ديوان حجازي الاخير عن المدينة التي وصفها بأنها «بلا قلب» في ديوانه الاول (١٩٥٩)؟

كان حجازي في «مدينة بلا قلب» ريفيا يخاف المدينة الكبيرة، وفي ديوانه الثاني «لم يبق الا اعتراف» نصطدم ايضا بهذا الخوف. كما في قصيدة «الامير المتسول» التي تعتبر من قصائده الكبرى، وغيرها من قصائد ديوانه الثاني. فماذا عن «اشجار الاسمنت»؟

يقول احمد عبد المعطي حجازي:

ـ اعتقد ان الجديد في هذا الديوان، بالنسبة الى اعمالي السابقة، يمكن تحديده في نقطتين:

اولا: اللغة. ففي هذا الديوان احاول الوصول الى ما اسميه «كلاسيكيتي الخاصة»، واقصد بها ما تنتهي اليه لغة كل شاعر من استقرار لأهم ما فيها، اضافة الى عناصر موضوعية يمكن ان تستخلص من الكلاسيكية عموما. فلا شك في اننا يمكن ان نتحدث عن لغة كلاسيكية، عن طريقة كلاسيكية، عن عناصر كلاسيكية تتصل بطبيعة المفردات، وتتصل ايضا بشكل الجملة ونحوها، وبموقفنا من بعض العناصر الفنية كالوزن والقافية، وبطبيعة علاقتنا بالتراث.

هذه هي العناصر الكلاسيكية الموضوعية، أما كلاسيكيتي فلا تعرف الا بقراءة مجموع اعمالي، لادراك تطور العناصر المختلفة، وماذا تراجع منها وماذا تأكد.

اما النقطة الثانية فهي العالم الشعري، والمقصود به هنا هو موضع «المدينة» او في عبارة اخرى، الحضارة الحديثة، ففي هذا الديوان محاولة لتعميق واستكمال تأملاتي السابقة في مستقبل المدينة الذي هو مستقبل الانسان اذا تعاملنا مع المدينة كرمز للعالم الحديث، وبالتالي للحضارة البشرية. اما في اعمالي السابقة، فلم تخل المدينة من ملامح محلية ومن طابع شخصي.

● هل باريس هي مدينتك الجديدة؟ هل هي التي تظهر في ديوانك الجديد؟

ـ تجربتي في باريس اضافت بعدا جديدا الى عالمي الشعري، فخلصته من الطابع الذي ذكرته وبالتالي اكدت طبيعته الرمزية، فاصبح متهيئا لاستقبال التجارب، سواء كانت متصلة بالموضوع ام غير متصلة به. وربما ساعد على هذا ان باريس بالنسبة الي، غير باريس بالنسبة الى الباريسيين، لاني انظر اليها نظرة محايدة، ولا تربطني بها علاقة عاطفية خاصة، انما هي الفة نشأت بيني وبينها مع مرور الزمن، لكن ظل احساسي نحوها يتسم بالموضوعية.

● إذن فمدينتك الشعرية الجديدة هي مدينة مجردة؟

ـ نعم، وذلك افضل، لانه يسمح بان يظل الموضوع محتفظا بكيانه المستقل خارج الشاعر، فما يحدث حين يكون موضوع الشاعر لصيقا به، او مرتبطا به ارتباطا عاطفيا حميا، هو ان تتلاشى الحدود، ويتداخل الموضوع مع الذات، وهذا ينتج ما نسميه بالرومانطيقية.

● اية رومانطيقية تقصد؟ هذا المصطلح اكثر المصطلحات الاوروبية غموضا وعرضة للالتباس. فالرومانطيقية احيانا تعني موقفا من الحياة يتسم بالانسحاب من المدينة او من ضوء النهار، واحيانا تعني المدرسة الشعرية التي ظهرت في انكلترا او غيرها في حضارات اوروبا الكبرى في اواخر القرن الثامن عشر واوائل التاسع عشر، وتعني احيانا جماعة ابوللو في مصر في الربع الثاني من القرن العشرين. وقد تكون الرومانطيقية احيانا لفظ استهجان مرادفا للسذاجة الشعرية والعاطفية المفرطة في القصيدة.

ـ كل شعر لا يمكن ان يخلو من عناصر رومانطيقية، بل ان التجربة الانسانية كلها لا تخلو من ذلك، في حدود ما نقصده بكلمة «رومانطيقية». فاذا كان المقصود هو ان تخلع ذاتك على العالم، فالتجربة الانسانية ـ كما اشرت ـ لا تخلو من هذا البعد، لانك لا تعرف الالم من خلال استجابات هذا العالم لما تريد، وبالتالي فالعالم دائما مكون مما تحب وتكره، مما تشتهي وما لا تشتهي. لكن هذا شيء، والكلام عن الشعر الرومانطيقي شيء آخر، لاننا عندئذ نتكلم عن لغة تعبير، وهي لغة يجب ان يتجنبها الشاعر الآن، فلا شك ان معرفتنا بالعالم اصبحت اكثر نضوجا من معرفة الاوروبيين في اواخر القرن الثامن عشر واوائل التاسع عشر، او معرفتنا نحن العرب في النصف الاول من القرن العشرين.

● انك تتكلم عن مدرسة تعبيرية، ومن الواضح فعلا انها لم تعد تصلح لزماننا. لكن ماذا عن المعنى الاعمق غير التاريخي للرومانطيقية، والذي يمثل موقفا من الحياة، ربما تجده في اي مكان وفي اي زمان، وان كان ازدهر في ازمنة معينة، حين تحول الى مدرسة في التعبير الشعري. ماذا عن البعد الوجداني للرومانطيقية: رفض الواقع اليومي بتفاهاته الصغيرة وقسوته ووحشيته، والانسحاب الى الذات، او الطبيعة، او المحبوب؟ انه موقف، وان كان قابلا للانتقاد من وجهة نظر اجتماعية، الا انه لا يتعارض مع النضج الفني، بل يمكن التعبير عنه بطريقة غير رومانطيقية بالمعنى المدرسي. يمكنك ان تعبر عن موقف رومانطيقي بأي اسلوب حتى ولو كان سورياليا!

ـ انك تتحدث عن الرومانطيقية هنا على انها رفض للواقع، واريد هنا ان اميز بين نوعين من الرفض: الرفض الذي ذكرته وهو رفض انسحابي اغترابي ينسحب معه الانسان الى داخل ذاته ويغلقها عليه، وقد ضخم أنويته حتى يصل احيانا الى تأليه الذات، وهذه مرحلة مرضية موجودة عند بعض الشعراء. ولكن هناك نوعا آخر من الرفض موجود في كل نشاط له طابع عام بما في ذلك الشعر والفن عموما، وهو رفض يريد ان يفرض رؤيته على الواقع، اي يريد تغييره الى الافضل من وجهة نظره، وهو موقف الرفض الثوري.

● أزعم ان هذا النوع الذي ذكرته، اي الذي يريد تغيير الواقع، بعكس هو أيضا موقفا رومانطيقيا. لان الشاعر يحلم ويريد ان يرى حلمه في الواقع، وهو في هذا قريب من موقف الشاعر الذي ينعزل عن العالم ليحلم بمفرده. فكلاهما حالم. وبهذا المعنى انت ـ بل وكل جيلك ـ رومانطيقي.

ـ هذا صحيح. حتى ان محمد مندور ولويس عوض وصفا شعرنا ـ نحن جيل الخمسينيات ـ بمصطلح «الرومانطيقية الثورية» مقابل «الرومانطيقية الريفية» (أي التي تتغنى بجمال الطبيعة) كما عند الشاعر الانكليزي وردزورث، و«الرومانطيقية العاطفية» التي تتجلى اشد ما تتجلى في شعر ابراهيم ناجي.

● تحدث في مقدمتك لمختارات انتقيتها من شعر ناجي عن موقفه من المدينة، وانا اعتقد انه اقرب الشعراء العرب اليك من حيث رفض المدينة، لكنه أبرز موقفا انسحابيا في موقفك؟

ـ ناجي لم يكن منسحبا من المدينة، وانما كان منسحبا من العالم الموضوعي في المدينة. ان للمدينة عالمين: الليل والنهار. وكان ناجي منسحبا من نهار المدينة، ومنغمسا في ليلها انغماسا كاملا. ان بعض النقاد تناول هذا الجانب من شعر ناجي في شيء من الخفة فأظهره كرجل سهر وليل ومجون، ولم يفهم الدلالة العميقة لهذا في شعر ناجي وحتى في حياته.

كان ناجي يبحث عن نفسه مثل كل رومانطيقي، والليل يساعده على هذا. الليل بما هو زمن آخر يختلف عن الزمن الرسمي، زمن المواصفات الاجتماعية. ولذلك نجد انه تغنى بالمدينة، بقاهرة الليل، كما في ديوانه الثامن «ليالي القاهرة».

● ماذا اعطتك باريس؟ وماذا اخذت منك؟

ـ أتاحت لي باريس ان اجيد الفرنسية تحدثا وقراءة وكتابة، وأتاحت لي الاتصال بوسط ثقافي يمكن القياس عليه، ولا اقصد هنا انه نموذج يحتذى، وانما اقصد انه مرآة تعرف فيها نفسك حين تعرف غيرك.

وفي هذا الاطار، اظن ان الجهد الذي بذلته لمعرفة ثقافتنا العربية في باريس اكبر بما لا يقارن من الجهد الذي بذلته من قبل في القاهرة، لانني اشتغلت مدرسا للادب العربي في جامعة باريس فكان علي ان ابذل جهدا منظما في كل عام دراسي للتمكن من البرنامج الذي اقوم بتدريسه. درست الشعر العربي قديمه وحديثه، مع التركيز على الشعر الحديث والمعاصر، فاذا عرفنا ان الدروس في الجامعات الفرنسية تتميز دائما ببعد اصولي لا يقف عند الحدود المدرسية اي اذا درسنا ابا نواس تحتم علينا البحث في علاقته بالمعتزلة مثلا لادركنا مدى الجهد الذي بذلته، ومدى النفع الذي حصلت عليه.

● وكشاعر، ماذا اعطتك باريس؟

ـ خلصتني باريس من الحاح اليومي، واقصد باليومي كل ما هو ظرفي وعابر، مما يلح على الشاعر المنتمي. فانا في باريس غير منتم، وهذا يعيدنا الى النقطة التي وردت في حديثنا من قبل، وهي ان باريس بالنسبة الي مدينة محايدة، فسمح لي هذا ان ابتعد نفسيا عن شعري وان أتأمله، واضع نفسي موضع اختبار في ضوء ما قرأته وتعلمته على يد الجامعيين الفرنسيين.

● باريس عاصمة الفن التشكيلي في العالم. فهل أثرت على شاعريتك مشاهداتك لقمم الاعمال التشكيلية؟

ـ علاقتي بالفن التشكيلي قديمة. تعلمت في مؤسسة روز اليوسف الصحافية في أواخر الخمسينات حتى عام ١٩٧٢ مما أتاح لي معايشة يومية للفن التشكيلي، حين كانت هذه المؤسسة ظاهرة فريدة في الصحافة المصرية، ففيها كان العمل الصحافي دائما مزيجا من الصحافة والرسم، ولهذا لم يكن من الممكن ان يظهر الا في «روز اليوسف» شاعر ورسام مثل صلاح جاهين او كاتب ورسام مثل حسن فؤاد.

ولذلك وضح تأثير الفن التشكيلي في شعري منذ البداية، حين كتبت لسيف وانلي قصيدة كانت بالطبع تستقي من عالمه، وظهرت هذه القصيدة في ديوان «كائنات مملكة الليل» مع قصيدة للفنان التشكيلي عدلي رزق الله وجمع القصيدتين عنوان واحد هو «آيات من سورة اللون». وفي ديواني الجديد «اشجار الاسمنت» الذي سيصدر قريبا، قصيدة لجورج البهجوري في عنوان «مطاردة الوجه الهارب».

● لكن ألم يكن للفن التشكيلي تأثير أوسع وأقل مباشرة مما ذكرت؟ الم يؤثر على قصائدك بشكل عام، بصرف النظر عن موضوع القصيدة؟

ـ ان العناصر التشكيلية في شعري واضحة من اول قصيدة، فهناك حساسية خاصة ازاء الشكل واللون والصورة عموما، لكن لا شك في ان تجربتي في باريس ادخلتني اكثر في عالم الفن الحديث، فلم تعد الصورة نقلا لموضوع في الخارج، وانما اصبحت تشكيلا بالمعنى الحقيقي للكلمة، اي تصرف مبدع في اللون والمساحة بصرف النظر عن موضوع الصورة او عن وجود موضوع للصورة، ولا بد ان هذا أثر في شعري.

● أي انك اصبحت اكثر ميلا الى التجريد؟

ـ نعم، أصبحت الصورة الشعرية عندي اكثر ميلا الى التجريد، او غير مقيدة بحدود الموضوع ومفرداته. فالمفردات في الصورة، او في القصيدة عموما، كانت ترتبط، من قبل، بالمنطق الذي يربط هذه المفردات في الواقع. اما الآن فهي ترتبط بعنصر آخر هو الموسيقى بما هو تمثيل لحركة النفس او لايقاعاتها، وهذا بالطبع نوع من التجريد. فللموسيقى، وهي قمة التجريد، نحو خاص ومنطق خاص يربط مفردات الموضوع ولا علاقة له بالمنطق اللغوي النثري القائم على استقراء الواقع.

● نوع من السوريالية إذن؟

ـ لا شك في وجود عناصر سوريالية في شعري.

● ماذا أخذت باريس منك؟

ـ أخذت خمسة عشر عاما من عمري، وربما اشياء اخرى لها طابع شخصي. مثلا، نشأ اولادي في باريس، وبقدر ما انا سعيد لانهم اكتسبوا معرفة عميقة بفرنسا، والحضارة الاوروبية عموما، الا انني مشفق ان تشدهم هذه المعرفة الى فرنسا بحيث تضعف علاقتهم الاصلية بالوطن.

● في هذه المناسبة، لماذا لم يظهر شاعر مصري كبير بعد امل دنقل؟

ـ لكي يظهر شاعر كبير لا بد ان يتوافر شرطان: الموهبة والمحيط، اي الشاعر والحركة الشعرية. وانا متأكد ان الشعر موجود في الاجيال التي ظهرت من بداية السبعينات الى الآن، فهناك شعراء حقيقيون، لكن هؤلاء لم تتح لهم حركة شعرية تقدمهم كما ينبغي، وتميز بين الغث والسمين فيما يكتبون، وتسمح للشاعر الموهوب ان يتقدم، وتوقف المدعي، وتضع ثقلها في خدمة الموهبة. وفي هذا الصدد، فان موت معظم الشعراء المصريين الكبار ـ صلاح جاهين وصلاح عبد الصبور وامل دنقل وفؤاد حداد ـ هدم أركان الحركة الشعرية، لان الشاعر في اول الطريق كالطفل يحتاج الى ابوة ترعاه. فالشعراء الذين ظهروا في السنوات المنقضية هم، في هذا المعنى، يتامى.

أضف الى هذا الحملة التي قادها بعض الصحافيين في الخارج ضد الشعر المصري وضد الثقافة المصرية ككل، وذلك منذ عام ١٩٦٧ حتى الآن، وكان لهذا اثر سلبي على تقدم شعراء الاجيال الجديدة في مصر. فالشعر فن عربي، ولا يمكن ان يكون محليا، فيمكن للقصة مثلا ان تزدهر في حدود قطر عربي واحد، وليس الشعر. فلكي تكون شاعرا كبيرا ينبغي ان يعترف بك من المحيط الى الخليج، فاذا كانت حملة تشكيك في موهبة الشعراء المصريين، فسوف تحاصر هذه الموهبة وتحبط فلا تتقدم. وأسوأ ما في الامر ان عشرات من الشعراء المصريين أصبحوا يصدقون انهم ليسوا موهوبين، وانهم ينتمون الى بلد خال من الشعر، وأصبحوا ينكرون تراثهم الشعري المصري.

● هلا ذكرت لنا بالتحديد بعضا من الشعراء الجدد الموهوبين؟

ـ في مصر أتابع باعجاب حسن طلب وحلمي سالم ورفعت سلام ومحمد فريد ابو سعدة ومحمد سليمان وناصر فرغلي ووليد منير ومحمد صالح. وليسمح لي القارىء ان اضيف ايضا اسم محاوري بهاء جاهين. وفي لبنان أتابع باعجاب شديد شوقي بزيع وحسن عبد الله ومحمد علي شمس الدين. وفي الاردن ابراهيم نصر الله ومحمد القيسي. وفي تونس منصف الوهايبي ومحمد الغزي. وفي السعودية عبد الله الصيخان ومحمد حربي. وفي البحرين قاسم حداد وعلي الشرقاوي. ومحمد عبد الحي في السودان. وأسماء اخرى في سوريا والعراق واليمن والمغرب والجزائر.

(عن صحيفة «الحياة» اللبنانية)

● محمود دسوقي ●



مع العمال

لماذا أيها الانسان تظلمني..
ألا تقنع
ففي زندي.. أيا هذا
رويت الحقل.. والزيتون.. والنعنع
ومن عرقي.. رويت الارض..
ارض الحقل.. والمصنع
وأناتي ورا الآلات لا تسمع
لماذا أيها الانسان لا تقنع
لماذا ايها الانسان لا تشبع

□ □ □

فكم ضحيت من اجلكْ
وكم قاسيت من ظلمكْ
رويت الارض من عرقي
ودمي صار مستنقع
فمهما قمت.. او ضحيت
لا تشبع.. ولا تنفع

□ □ □

بشاكوشي «أهدّ» الصخر
ابني الدار والمعمل
بمحراثي «اقدّ» الارض
والاتلام.. بالمعول
طوال اليوم أروي الحقل
في الغابات كم اعمل
وأحصد سنبلات القمح
«والقشات» بالمنجل
ومن عرقي.. ومن دمّي
أنير الدرب للانسان.. لا ابخل
وتظلمني.. وتحسدني
وعن حالي.. فلا تسأل
أبعد الكد والحرمان
تظلمني ولا تقنع
وترهقني ولا تشبع

□ □ □

لماذا أيها الانسان.. لا تقنع
فلا تعجل
سأهدم قصرك العالي
واجمع كل أمثالي
بثورتنا غداً تسمع
ورايتنا غداً ترفع
تدوس الظلم والطغيان
بالارواح لا نبخل
ورايتنا.. تزينها الخيوط الحمر
والشاكوش.. والمنجل

□ □ □

أتسمع صيحة العمال
تدعو الناس للثورة
فكم ضحوا.. وكم كدحوا
وذاقوا العيشة المرة
هنيئا ثورة العمال
هذي ثورتي الحرّه
تدوس الظلم والطغيان
تمحو الظلم «بالمره»

□ □ □

ألا تدري سليل الغرب.. الاستعمار
هذي ثورة العمال.. تغزو الكون
هل تسمع
سنبني دولة العمال
يزهو عاليا علمي
يرفرف فوق قصر الملْك
فوق الدار
فوق الارض
والمصنع
برجلي ايها الباغي
ادوس الظلم والطغيان
هل تسمع
غداً تشبع..
غداً تقنع..
غداً تركع

(الطيبة)

[illegible] الدروب تؤدي الى الوطن

[illegible]

«دراسات في الشعر والعروض» للدكتور فهد أبو خضرة



● عن منشورات «مكتبة الجليل - كفرياسيف» صدر كتاب «دراسات في الشعر والعروض» للدكتور فهد ابو خضرة، المحاضر في جامعة حيفا.

ويضم الكتاب، الذي يقع في (١١٨) صفحة من القطع الكبير، الدراسات الآتية: «مفهوم الحداثة في الشعر العربي المعاصر» و«الاغراب في الشعر الحديث» و«الشهاب والرؤيا المستقبلية» و«الفارس بترجل والرؤية الثنائية» و«الملامح الرمزية في شعر جمال قعوار» و«قراءة جديدة لقصيدة قديمة» و«في العروض العربي».

«الحقيقة حول حقوق الانسان» للدكتور ديب عكاوي



● أصدرت «دار الاسوار - عكا» كتابا جديدا للدكتور ديب عكاوي بعنوان «الحقيقة حول حقوق الانسان» جاء في (١٣٤) صفحة من القطع المتوسط.

وقدم الكتاب تحت عنوان «كتاب مناسب في وقت مناسب» الشاعر سميح القاسم الذي اشار الى كونه «اداة جديدة وهامة من ادوات معركتنا الملتهبة».

يضم الكتاب (١٧) فصلا وثبتا بالمراجع بالاضافة الى كلمة المؤلف.

«هواجس يومية» - مجموعة قصصية جديدة للكاتب حنا ابراهيم



● عن منشورات «المشرق» صدرت مجموعة قصصية جديدة للكاتب حنا ابراهيم تحمل اسم «هواجس يومية». تضم المجموعة احدى وعشرين قصة تقع في (١٦٦) صفحة من القطع المتوسط. وكتب خطوطها حمدان علي وزينت غلافها لوحة للفنانة السوفييتية غالينا بيتشورينا.

وهذه هي المجموعة القصصية الرابعة للكاتب بعد «ازهار برية» (١٩٧٢) و«ريحة الوطن» (١٩٧٨) و«الغربة في الوطن» (١٩٨٢).

يوميات انصار «٣»



● عن منشورات اتحاد الكتاب الفلسطينيين ورابطة الفنانين التشكيليين صدر في القدس المحتلة كتيب يحمل عنوان «يوميات أنصار ٣» يقع في (٣٢) صفحة من القطع الكبير.

وشارك في ابداع هذه اليوميات، بالكلمة واللوحة، كل من الادباء والفنانين جمال بنورة والمتوكل طه ووسيم الكردي وعبد الناصر صالح وسامي الكيلاني وعزت الغزاوي وسليمان منصور ونبيل عناني وتيسير بركات.

«الامواج البرية» لابراهيم نصر الله



● صدر في القدس المحتلة كتاب جديد للشاعر والروائي الفلسطيني المقيم في الاردن ابراهيم نصر الله بعنوان «الامواج البرية».

يقول الكاتب عن مؤلفه انه «نص نثري حر. مال الى المسرح واخذ منه. ومال الى الشعر واخذ منه. ومال الى الاغنية.. ولكنه في النهاية اقترب من السينما اكثر».

وجاء في كلمة التقديم ان نص هذا الكتاب «ينهض على عدد كبير من اللوحات التي تبرز فيها ملامح الصراع في الارض المحتلة بين الفلسطيني والمحتل».

يقع الكتاب في (١٠٢) صفحة من القطع المتوسط.

«فجر جديد» شعر شفيق قبلان



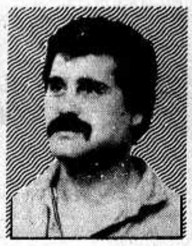
● أهدانا الشاعر شفيق قبلان، من بيت جن، باكورته الشعرية التي اعطاها عنوان «فجر جديد» وصدرت، مؤخرا، عن منشورات «آسيا».

ويضم الديوان (٢٥) قصيدة تقع في (٧٨) صفحة من القطع المتوسط. وكتب خطوطه عفيف صلالحة وصمم غلافه الشاعر الرسام مالك صلالحة.

وكتب مقدمة الديوان احمد الخطيب.

قصة التحيات العشر!

● بقلم: سهيل كيوان ●



● في يوم ما من ايام الملل والطفر، تلك الايام النعسانة المتثائبة التي تصيب القطط والعاطلين عن العمل، الخالية من الحركة الا من هدير سيارة عابرة ومناداة بائع بطيخ من قرى البطوف او نعيب طائرة في الاعالي لا تراها العين، سرت واحد الاصدقاء الى محطة الباص لنسافر الى عكا لعل بحرها يمتص ما ترسب في صدورنا من سوداوية واحباط. ولنعتذر له باسم شعبنا عن التهمة المغرضة الموجهة اليه بانه حاول اخافة عكا، ولنشاهد عن كثب علاقته الحميمة مع اطفالها حيث يبردون بمياهه حرارة العنصرية القادمة من اليابسة. وقبل وصولنا الى المحطة لاح لنا هيكل ابي جعفر. ورغم هذه الكنية الجميلة التي تذكر ببابي بغداد الا ان الناس تنازلوا عنها وعوضوه بلقب (اللوح). وقد حصل هذا اللقب على ترحيب واجماع عام. فهو بالفعل يشبه اللوح شكلا اما المضمون، فالاعتقاد السائد ان (اللوح) المقصود النورج في ايام عزه كان اكثر نفعا للناس من هذا اللوح الأدمي، فمن قبائحه الاساسية انه قصاب والعيب ليس بهذا بل لانه لا يذبح الا البقرة الحاصلة على تأمين الشيخوخة وينادي على اللحم بمكبر الصوت بأسعار مغرية للفقراء اي للاكثرية الساحقة من اهالي قريتنا، وبعد فوات الاوان وحيث لا ينفع الندم يذكرون صحة المثل (يا مسترخص اللحمة عند المرقة تندم). قلت لصديقي أترى اللوح؟ انه يلتزم لباس الحطة والعقال والقمباز احيانا في اثناء سفرة تأكيدا لعروبته. انه يشبه بذلك بعض الشعراء المتمسكين بالقصيدة العمودية متظاهرين بالحرص على التراث بينما مضامين قصائدهم مثل صراخ ام نجيب على ام اديب وتدخل رغمة ضد الطرفين بينما ابو درويش يلعن ابو الوقت والنسوان والحارة.

وهو اي اللوح مكشر لا يجد اي سبب يدعو للضحك او للابتسام علما بان القانون يسمح بذلك. وتعويضا عن هذا النقص الخطير فهو يحرص في المناسبات على ان يشبك ذراعه بذراع إمام القرية ويتلفت حوله ليراه الناس كأنه بذلك حصل على شهادة الامانة والاستقامة، وكذلك لا يترك رئيس المجلس المحلي في ديوان الا ويصافحه بحرارة كأنه وصل للتو من سفرة بعيدة. ثم يسأله عن تفاصيل صغيرة لاقناع العيان انه والرئيس حال واحد وانه من جماعة الحل والربط، ورئيس المجلس يلتذ هو الآخر بهذه المصافحات الطويلة مستغلا الفرصة لاظهار تواضعه وشعبيته، ويتصرف كذلك مع مدير البنك ليوصي للناس بنفوذه الاقتصادي، وعلاقته طيبة جدا مع اصابع واظافر وعيون السلطة ويأخذ برأيهم ومشورتهم في الصغيرة قبل الكبيرة. وعندما خطب لجعفر كانوا هم الواسطة باقناع والد العروس ولم يخطب شيخة الا بعد تأكده ان ابا من ابنائهم لا يرغب بنسبه. وهو متحف للمجاملات القديمة والحديثة فمثلا اذا اشعلت سيجارة يعتبر من الواجب ان يقول يكفيك شرها. واذا لم تعرف الجواب أفهمك يطلف ان الرد يكون: تسلم من حرها. ويغازل حتى بعض الرفاق الشيوعيين لان هؤلاء، ايضا نفوذ لا يقل اهمية عن غيرهم ويمتدح امامهم غورباتشوف ليبعث السرور في نفوسهم ثم يضرب ضربته فيقول ان سياسة روسيا خربت بيت العرب. كل هذا كوم وما فعله قبل اسبوعين كوم. لقد وصلت التفاهة وقلة المضمون عند هذا اللوح بان قدم المياه الباردة لمن؟ لا لن تحزروا الا اذا قلت لكم.. لافراد الوحدة الخاصة عندما اقتحموا القرية وعاثوا ما استطاعوا فسادا. رغم انهم اشبعوه شتما قبل وبعد السقاية وتقدموا للهجوم على الشبان المستبسلين في الدفاع عن كرامتهم. في تلك اللحظة يكتسب كل شيء مضمونا آخر.. زجاج السيارة.. حوض الزهور الزقاق الاعلان التجاري حبل الغسيل نافذة المسجد.. وحينما سئل عن تصرفه المشين؟ ادعى انه لا يستطيع ان يحرم عطشان الماء. والشتائم؟ فتعجب وقال يبدو ان سمعي ثقيل لم اسمع منها شيئا. قلت لصديقي اذا كان قد احتمل شتائمهم واحسن وفادتهم فيجب عليه ان يحتملني انا الآخر الآن الآن وليس غدا. تفرس بوجهي مستغربا وقال: لن اسمح لك بشتمه او اهانته مهما يكن.فنحن ابناء بلد واحد اولا ولنا اصول وله اولاد وبنات وعائلة واصدقاء، لن نخرب علاقتنا بهم بسبب هذا الجبان.

فطمأنته، لن أشتمه بل بالعكس سأحييه عشر تحيات «وسنرى اذا كان سيستقبلها مني برحابة صدر مثلما تلقى عشرات الشتائم برحابة صدر وظهر؟».

استوعب صديقي الفكرة فهو يعرف شطحاتي ووعدني بصحن حمص على حسابه اذا فعلتها وخرجت سالما فارتفعت معنوياتي وقررت خوض معركة التحيات بلا رحمة..

- مرحبا..

- اهلا وسهلا أجاب اللوح.. طبعا المرة الاولى ليست بحاجة لفلسفة ولا شطارة ولا تلفت النظر بشيء، ابتعدت منه خطوات وبسملت ثم عدت اليه مفتتحا المعركة: السلام عليكم. اظن انه اعتقد انني غيرت موقفي من المرحبا وحولتها الى السلام عليكم فهنالك موضة في هذه الايام تحارب المرحبا وتدعو الى السلام عليكم فقط.. فرد متماشيا بديناميكية مع التطور..

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وعاد لحالته العادية وهلت تباشير الضحك على وجه صديقي اذ ابتسم ابتسامة خفيفة هي اول الغيث على ما اعتقد. (عظيم) قلت لنفسي لم تبق امامي سوى ثماني تحيات، عدت حيث كانت الحطة الروزة متهدلة على كتفيه لا تخفق فليست هناك ولا نسمة هواء واحدة وما ان يلقته مرة اخرى حتى اطلقتها بوجهه الذي لم يندهش بعد: مرحبا!

تمم بشيء ما غير واضح. وتمهيدا للهجوم الكبير رحت اقصفه بتركيز قائلا: ان قلبي ينشرح عندما ارى راسا يعتمر كوفية وعقال مسافرا الى المدينة انه تحد يثير الاعتزاز ورحت ادندن: بلاد العرب اوطاني من الشام لبغدان..

وهل هنالك من يخجل باصله سوى الجبان؟ قال اللوح راكبا الموجة.. فكرت وبدون ان انطق: وهل هنالك اجبن ممن يقدم المياه الباردة للوحدة الخاصة حتى لو كان يعرب ابن قحطان؟ وأعدت ببرود لكن بوضوح وبتأكيد: مرحبا. نظر اللوح متفحصا حالي من اعلى الى اسفل وتقلصت تجاعيد وجهه ثم راح يقلب نظراته علي كأنه تاجر يحاول تخمين نوع البضاعة المعروضة عليه. لم أكن بحاجة لرباطة جأش بل لوقاحة اقل بكثير من وقاحة افراد الوحدة الخاصة فاستجوبته لانها: لماذا لا ترد التحية يا ابا جعفر، الا تستحق!

فرد بلهجة.. بها ملامة وتشكيك اكثر. قلت لك اهلا وسهلا ومئة مرحبا بك.

آسف يا ابا جعفر، اعتقدت انك لم تسمع إني يلغني ان سمعك ثقيل! هلا عرضت نفسك على طبيب انف واذن وحلق؟

- سمعي ثقيل! اجاب مندهشا.

- اذن، فهل انت زعلان مني؟

- ازعل منك. وبلع ريقه اذ بدأ يشعر بانه وقع في كمين وابتدأ بتحريك مجاملاته لتليين موقفي: وهل بيننا شيء، لا سمح الله؟ ان شاء الله ما بيننا الا كل خير. كل عمري وانا صديق لوالدك الأدمي الذي لم يعتد على احد كل حياته.. ما الذي يبقى من الانسان غير عمل الخير؟ فابتسمت اذ قال لي عقلي: سقاية الماء البارد مثلا، قلت بخداع شفاف: ربما لانني لا اشتري من عندك اللحم؟ صدقني لا شأن لي بذلك فزوجتي هي التي تشتري ولا اعرف من أين. استغل اللوح هذه الفرصة وراح يشرح وجهة نظره حول اللحمة، ومن اين يحضر ضحاياه وعدد اسماء تجار وقرى وموشافيم واشياء كثيرة قد تنفع لمؤتمر الزراعة والانتاج الحيواني، وانا مصمم على اتمام مهمتي اي ست تحيات متبقية، وكانت الظروف الموضوعية قد نضجت لتحية اخرى اذ ان عندنا عادة بين الناس ان يحيوا بعضهم اذا وصل نقاشهم الى نقطة خلاف فاقتعلت هذا الخلاف قائلا يا اخي في مرحبا.

فأجاب متضايقا كأني وخزته بدبوس: يا اخي مئة مرحبا - سمعت انك لا تبيع سوى لحم (هروش) أصحيح هذا الامر؟

فتح فمه متألما من شدة الطعنة ثم لملم جراحه وعاد لشرح نظريته في اللحوم. ابتعدت عنه غير آبه لمحاضرته واقتربت من صديقي ورجوته ان يكف عن الضحك لانه سيخرب اللعبة بل أتهمته انه يتعمد لفت نظر اللوح الى اللعبة كي لا يخسر صحن الحمص، ثم فاوضته ان يتنازل الى ثماني تحيات وبانتهازية قلت: سيعتبر هذا بسمعتنا كطليعة ثورية اذا اكتشف اللوح اننا نسخر منه.

ويبدو ان اللعبة طابت جدا لصديقي فقال يا زلمه بالناقص من امثاله واصل تحية ارجوك!

طيب سأمطره بالتحيات الخمس دفعة واحدة. وتقدمت من الرجل وقد شعر او أحس او حدس ان الحديث دار حوله ويبدو انه قرر صد الهجوم والخروج من معركة التحيات بكرامة. فسألته عن الساعة ومتى يصل الباص؟ فأجاب متبرما بغير دقة ثم امطرته باسئلة كم ولد عندك؟ وما يفعله جعفر وكيف ام جعفر، واذا ما زال السكري يعكر صفوها؟ وعن شيخة وخطيبها وماذا يشتغل؟ حتى طمأنته الى انني مؤدب وجاد في حديثي معه ثم غدرته: السلام عليكم ودرت ظهري.

وعليكم السلام اجاب اللوح واردف: ألنت عائد الى البيت؟ هل يئست من الباص؟

- بل سأبقى ولم سأذهب؟ وهل السلام عليكم تعني الذهاب الى البيت؟ طيب مرة اخرى خذ.. السلام عليكم ما رأيك؟

التفت اللوح جانبا ورأى بأم عينه وشقيقتها صديقي وهو يكاد يغمى عليه ولولا اتكائه على جدار المحطة لسقط أرضا من شدة العطاس فقد تظاهر انه يعطس لكن ضحكه كان واضحا لا عطاس عليه وهو يرفع ثلاثة اصابع مشيرا ان ثلاث تحيات هي المتبقية لفوزي بالرهان وأيقنت ان لا تراجع في المعركة بعد بلوغ مرحلة متقدمة كهذه وأي تراجع هو خسارة للغداء غير الخسارة المعنوية فقلت بصراحة: يا ابا جعفر بقيت ثلاث!

- عن أية ثلاث تتحدث؟

- ثلاث تحيات طيبات لحضرتك وأكسب صحن حمص.

- تكسب ماذا؟ وكيف؟ انا لا افهم.. وامتعض الرجل وبدا مستفزا مثل قط دست على ذنبه فاخرج كلمة لماذا بصعوبة مختنقا وتغيرت سحنته كأنه مقبل على بكاء او انهيار وقال بتذلل: اذا كنتم تريدون مني شيئا تستطيع الذهاب الى البيت لنتفاهم.

أحسست بشفقة عليه فهو مسكين ليس الا، لكنه للاسف مسكين وجبان فطمأنته: على كل حال انها مجرد تحيات لا تضر. وعندما أحس بطراوة الموقف زعق: لكنها مستمرة وليست تحيات..

حينئذ رددت بغضب انها ليست شتائم ولم اطلب منك ماء باردا أفهمت شيئا؟

طبعا فهم اذ طأطأ رأسه ولم يعد بمقدوره النظر الى وجهي ومثل طلقات اوتوماتيكية اطلقت على رأسه التحيات الثلاث المتبقية مرحبا.. مرحبا.. مرحبا وهو يكاد يتلوى من شدة الألم.

● مجد الكروم ●

● سامر خير ●

ست قصائد ترضع

●عن الشهيد امجد الطويل●

بعد قليل يُقتلُ القتيلُ
في حالةِ التشريح
هيا امسحِي الأرضَ عن الدّمع
اغسلي كلَّ المناديل
سنبكي مرّةً أخرى
بعد قليل تنحني صَبْرا
لقاتلٍ.. جريح!
بعد قليل تعتلي حالةَ التّشريح!

●إشتباك●

كُنّا نغطُّ.. نغطُّ في صحوٍ عميقْ
لمّا غوى بعض القطيعِ على الطريقْ
حضر الجميعُ سوى أنا
كي يلتقوا وفدَ القوى المتحضّرهْ
كنا نغطُّ.. نغطُّ في صحوٍ عميقْ

●صفحة من كتابٍ ممزّقٍ●

قالَ الأخيرْ:
علقتُ أيّامي على زيتونتي
طفلا صغيرْ
أثارُ عينيهِ على شفةِ الترابْ
ما عادَ لي زيتونةٌ
سكتَ الأخيرْ
وعلى الحطامِ مشى..
مشى طفلٌ كبيرْ..

●إنتقال●

«عليكَ بالقناعهْ..»
ويحصدُ الجلّادُ رأسَ جاريَهْ
يستوطنُ المعبودُ رأسَ خابيَهْ
يأكلُ منها النّاسْ
لن تغفرَ الأعراسْ
ستسقطُ الأمطارُ من ترابنا
تدكّ كلَّ الطبقاتِ العاليهْ..
ولن تكونَ ثانيهْ!

●عاشقة●

قالتْ لنا: ما كُنتُ أعرفُ أنّ في ليلي سوادْ
نظرتُ من الشبّاكِ: ماتَ السندبادْ
(والسندبادْ
كالنحلِ يقفزُ من زهورِ القبرِ نحو المشنقهْ
ويصيحُ: قهْ
والسندبادْ
قصصٌ تعادْ..)

●محكمة!●

كُلُّ الساعاتِ تُشيرُ إلى قربِ الصّيْحَهْ
ما حجّتكمْ!
قد عرفَ العالمُ ما معنى:
ان يُسجنَ - ميْتاً - من يُقتلْ
واكتشفَ الجرحْ
أجبَ الشيطانَ الأعزلْ
كلّ الساعاتِ تشيرُ الى دمِ المنجلْ:
لم يبقَ - سواكمْ - من يجهلْ!
لم يبقَ - سواكمْ - من يجهلْ!

(المغار)

كلمات متقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■								■	١
■						■			٢
			■				■		٣
		■		■					٤
■	■				■				٥
						■			٦
					■				٧
				■					٨
				■			■	■	٩

*** لغز رقم (١٢٤) ***

●اعداد: انتصار ياسر خلايلة - دير حنا●

افقي وعمودي:
١ - عاصمة عربية
٢ - رجع - مدينة ساحلية
٣ - مدينة مختلطة - وسوسة الشيطان (غير معرفة)
٤ - محتال - احد الوالدين
٥ - يستخرج من القمح - مجمع (معكوسة)
٦ - نعم (بالروسية ومعكوسة) - من المحيطات
٧ - من الطوائف المسيحية (معكوسة) - مدينة عربية (غير معرفة)
٨ - ألاقيه (معكوسة) - من العملات
٩ - لعن - يسكن

* حل لغز رقم (١٢٣) *

افقي وعمودي:
١ - عمرو ذياب
٢ - مدارس
٣ - رمد - هب - مد
٤ - ود - بورصة
٥ - ذاهب - طمع
٦ - يربوع - قف
٧ - أس - رم - حام
٨ - مصطفى
٩ - جدة - قميص والدبلوماسية القوميات

تعزية

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في الطيرة يتقدمون باحر التعازي الى الام بديعة شبيطة، والى الابن غسان عقل شبيطة وسائر الاخوة والاخوات، والى اخوة الفقيد واخوانه وعموم آل شبيطة واقربائهم في الطيرة وفي اسرائيل والخارج بوفاة فقيدهم

عقل حسين شبيطة
(ابو غسان)

راجين للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس قلنسوة المحلي، تشعر بوفاة المرحومة اسماء عبد الرحمن عبد المنان ابو راس من قلنسوة بتاريخ ١٩٨٨/١٢/١١، وانحصار ارثها الشرعي في والديها عبد الرحمن عبد المنان ابو راس وسهام فايز ابو راس، وفي اشقائها وهم: بديع واشرف ومعتصم وزينة وخلود وعبد المنان ومحمد وسليمان وهداية وعبد السلام وفاطمة لا غير.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ١٩٨٩/١٠/٢

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي
يوسف خليل الدسوقي

ذكرى تأسيس جمهورية المانيا الدمقراطية

٤٠ عاما من السير الحازم على طريق السلام والتقدم الاجتماعي

● بقلم: هيرمان آكسن ـ عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ●



● «لقد عايش شعبنا فترة قاسية مشؤومة في الاثني عشر عاما من الديكتاتورية الهتلرية. كما خلفت حرب هتلر لنا حقل انقاض ضخم.. فيجب تحقيق انجاز عظيم من شعبنا، اذا هو، اراد مجددا كسب التقدير والاحترام لدى الشعوب الاخرى..».

هذه العبارات قالها فيلهلم بيك، اول رئيس لجمهورية المانيا الدمقراطية، عشية المؤتمر الحزبي لتوحيد الشيوعيين والاشتراكيين الدمقراطيين في نيسان (ابريل) ١٩٤٦ في برلين. لقد تجلت فيها المعرفة بان لا بد بعد نهاية الحرب العالمية الثانية التي اشعلتها الفاشية الالمانية من خلق ظروف وضمانات كيلا ينطلق من الارض الالمانية بعد ذلك الا سلام فقط. فالخمسون مليونا ونيف من الموتى، من جنود سوفييت، وافراد الحلفاء في الائتلاف المعادي لهتلر، مقاتلي المقاومة المناهضة لهتلر، والوف من الشرق والغرب، الشمال والجنوب، صاروا بمثابة التزام منذر. وفي عبارات فيلهلم بيك، اعرب في آن، عن العزم على الافادة من الفرصة لبداية جديدة، وتمهيد الطريق للتقدم الاجتماعي، بعد ضرب الدكتاتورية الهتلرية.

في منطقة الاحتلال السوفييتية سابقا كانت الطبقة العاملة وحزبها، الحزب الاشتراكي الالماني الموحد، مستعدة للسير على هذا الطريق، في تحالف مع كل الطبقات والفئات، الاحزاب والمنظمات الجماهيرية الاخرى. فشرعوا، مخلصين لمثلهم وبالتزام صارم باحكام معاهدة بوتسدام، في اجراء تحول دمقراطي مناهض للفاشية. وانشئت اجهزة دولة دمقراطية، نقلت ملكية مؤسسات النازيين النشطاء ومجرمي الحرب الى الشعب، اجرت اصلاحا زراعيا دمقراطيا، جددت الثقافة والايديولوجيا. امتد ذلك التطور الى الثورة الاشتراكية، الى تأسيس دولة العمال والفلاحين الاشتراكية الاولى على الارض الالمانية في ٧ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٩.

ولضمان الا تنطلق حرب اخرى من الارض الالمانية، اجتثت جذور الامبريالية، الفاشية والعسكرية. واعد نظام المجتمع الاشتراكي، بحيث لا يمكن لاحد ان ينتفع من تسلح ونزاعات عسكرية. وقوبلت ايديولوجية الشوفينية والانتقامية والعنصرية ومعاداة الشيوعية بروح السلام ومناهضة الفاشية وصداقة الشعوب، بتراث الطبقة العاملة الانساني ومثلها الثورية.

ومنذ قيام جمهورية المانيا الدمقراطية يعتبر السلام وتفاهم الشعوب واجبا اسمى، انها مبدأ دولة ودستور. وقد ربيت بمضمونها اجيال. كما يطبعان الاخلاق السياسية لمواطني الامة الالمانية الاشتراكية. وتفهم المانيا الدمقراطية انها دولة سلم اشتراكية. وانها ثابتة في منظومة الدول الاشتراكية، وعضو يعول عليه في معاهدة وارسو، ومرتبطة تضامنيا مع كل قوى السلام والتقدم الاجتماعي، وتناضل في سبيل تنفيذ استراتيجية السلام الاشتراكية. وانها داعية متقد للهدف النبيل الرامي الى تحرير الارض حتى نهاية القرن من الاسلحة الذرية، واقامة نظام شامل للامن والتعاون الدوليين. وتلتزم بشكل خاص بالعمل على ان يتم عند الخط الفاصل بين معاهدة وارسو وحلف الاطلسي، حيث يقوم في الوقت الحاضر اعلى تركز للاسلحة في منطقة مكتظة بالسكان، التوصل الى خطوات فعالة لنزع السلاح في المجالين التقليدي والنووي. فالمسؤولية امام التاريخ وامام شعب البلد والجيران تحرم هنا بالذات سياسة القوة، التهديد، واثارة المشاعر. ومطلوب هنا بالذات تبصر وعمل بناء، وتعامل مدني متبادل. ان الاحترام المتبادل للسيادة، حرمة الاراضي، عدم التدخل في الشؤون الداخلية، الاعتراف بالحدود القائمة، منها الحدود بين المانيا الدمقراطية الاشتراكية والمانيا الغربية الاتحادية الرأسمالية وتجاه برلين الغربية هي اساس للسلام، الامن والتعاون في اوروبا وفي العالم ـ كما تنص عليه ايضا وثيقة هلسينكي الختامية.

في اربعة عقود نشأت، في ظل جهود كبيرة، حركة عمرانية عظيمة. وتعد المانيا الدمقراطية اليوم من البلدان الصناعية الرائدة. وتملك زراعة عصرية وتجارة خارجية متطورة. ويتسم الاقتصاد الوطني باستقرار وديناميكية. كما تضاعف الدخل القومي المنتج منذ عام ١٩٧١ مرتين بمتوسط معدلات زيادة الانتاج في سياق اتقان الثورة العلمية ـ التقنية، خاصة مع الاستخدام المتسع اكثر فاكثر للميكروالكترونيك، وتقنية الروبوت وغيرها من تكنولوجيات اساسية.

هذا التطور يشكل اساسا لمستوى معيشة متنام: مضاعفة الدخل الحقيقي للسكان منذ عام ١٩٧١ . مساكن جديدة ومحدثة لاكثر من نصف السكان، اسعار مستقرة للسلع الضرورية الاساسية، الايجارات، تعريفات السفر، الخدمات العامة. ومضمون لكل مواطن قادر على العمل تشغيل كامل وحياة في استقرار اجتماعي وفرص تعليم متساوية وعناية صحية شاملة.

ان شر البطالة، والفقر القديم والجديد، والعزل لاجتماعي لجزء كبير من السكان، والافتقار الى التعليم والسكن، وسياسة شطب المخصصات في الشؤون الصحية، لم يعد يعرفه الجيل الناشئ في المانيا الدمقراطية.

تحقق المانيا الدمقراطية اكثر من نصف دخلها القومي عن طريق التجارة الخارجية. ويحظى باهمية كبرى التعاون الاقتصادي مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاخرى للمنظومة الاشتراكية. وتسعى المانيا الدمقراطية في الوقت نفسه الى مواصلة توسيع التعاون مع البلدان الصناعية الرأسمالية وبلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

اننا نفهم مواصلة تشكيل المجتمع الاشتراكي المتطور حسب مثال المانيا الدمقراطية سيرورة استمرار وتجديد. ان كل خطوة في انشاء النظام الاجتماعي الجديد كانت ولا تزال تقدما في ارض بكر، ولم تخل من نجاحات وصعوبات، ونجاحات ونواقص. واننا لعازمون على ان نواصل المجرب، وان نأتي، في البحث عن وفي تجريب اشكال وأساليب مبتكرة، بالجديد، الذي يتجاوب ومتطلبات العصر. ان استراتيجية المجتمع التي خطها المؤتمر الثامن للحزب الاشتراكي الالماني الموحد عام ١٩٧١ تقوم على ممارسة السلطة من قبل الطبقة العاملة والفلاحين وتحالفهم الوثيق مع كل الطبقات والفئات الاخرى، وعلى الملكية الاشتراكية لوسائل الانتاج، والاقتصاد التخطيطي الاشتراكي، والدمقراطية الاشتراكية. ومحور كل ذلك هو الارتباط الوثيق بين السياسة الاقتصادية والاجتماعية.

هذه الاشتراكية يدعمها التزام واسع من ملايين الشغيلة. انها قائمة في التطبيق. قال الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ورئيس مجلس الدولة بالمانيا الدمقراطية، اريش هونيكر، في حزيران (يونيو) امام الصحافة الامريكية ـ ان القوة والتفاؤل ناجمان عن اليقين بان الاشتراكية تملك طاقات لحل كل الواجبات المطروحة في الاطار الوطني، وللمساهمة في التعاون الدولي في حل معضلات عالمية. ان مستقبل كل نظام اجتماعي اليوم يقاس بما اذا كانت النتائج السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، التكنولوجية، والثقافية، والاخلاقية تخدم الانسان، وبما اذا كان يحتل مكان الصدارة من السيرورة، او يدفع الى هامشها. اننا نعتبر المباراة السلمية للانظمة الاجتماعية في جو من الحكمة السياسية والواقعية فرصة عظيمة لتشكيل عالمنا ليكون اكثر امنا، وتعاونا ونفعا، ولاكثار الثروة على الكرة الارضية، ولتوزيعها العادل.

(عن مجلة «المجلة» الالمانية الدمقراطية، العدد ١٠/١٩٨٩)

جذور القضية القومية في الاتحاد السوفييتي:

البيريسترويكا قادرة على حل المشكلة

● بقلم: د. ادوار الياس ●

●على امتداد المرحلة الستالينية والبريجنيفية، مرحلة عبادة الشخصية والجمود (ستغناتسيا) رفع، حقا، شعار المساواة بين الجمهوريات والشعوب واللغات في الاتحاد السوفييتي، الا ان الواقع كان مغايرا.

فالنهج الستاليني، المرتكز الى الاسلوب الاداري الاوامري والمركزية المتشددة، استبعد امكانية تطبيق المفاهيم اللينينية وصيغة لينين حول اقامة الاتحاد السوفييتي كاتحاد بين جمهوريات وشعوب ذات سيادة وعلى قدم المساواة.

وطبق ستالين، في الواقع، صيغته هو حول «الحكم الذاتي» التي نادى بها في العام ١٩٢٢ ورفضت، في حينه، من قبل لينين وقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي.

وجاء في برنامج الحزب الشيوعي السوفييتي في القضية القومية الذي ناقشته اللجنة المركزية يومي ٢٠ و ١٩٨٩/٩/٢١: «ان التشويهات في التطور الاجتماعي، التي بدأت فور موت لينين انزلت كارثة على العلاقات بين الشعوب. ان نظاما قائما على اساس النهج الاداري ـ الاوامري يتطلب اكبر تركيز من الاجسام المتطابقة. ولذلك فان هذا النظام، مع مرور السنين، تجاهل اكثر فاكثر الاحتياجات الخاصة لتطور الشعوب.

ان التوجه البيروقراطي الذي ينشد الوصول الى معدل متوسط في كل شيء انعكس في قضية مواقع المجمعات الانتاجية وقضية اللغة والثقافة والتربية: فبحجة الدفاع عن المصالح العامة الرسمية جرى تقييد استقلال الجمهوريات وتقوى نهج التطابق. وهكذا فان التمييز، المدون في الدستور من سنة ١٩٢٤ ، ما بين صلاحيات الحكم المركزي (الاتحاد السوفييتي) وبين صلاحيات الجمهوريات، ذاب بالتدريج وتحولت سيادة هذه الجمهوريات الى شكلية فقط من عدة نواح.

وكان احد الاسباب الجدية لتفاقم القضايا القومية، القمع الجماهيري وبشكل خاص ترحيل شعوب كاملة من مناطق سكنها التقليدية الى جمهوريات ومناطق اخرى. وطورد نشطاء حزبيون ورسميون ومثقفون وطنيون في الجمهوريات باتهامات قومجية لا اساس لها من الصحة» (زو هديرخ ١٩٨٩/٩/٢٧ ص ١١).

ولعب سوء الاوضاع الاقتصادية ـ الاجتماعية، في بلد متعدد القوميات والشعوب كالاتحاد السوفييتي، دورا جديا في توتر العلاقات بين القوميات ووقوع احداث عاصفة ومأساوية، مثل قضية ناغورنو كاراباخ والاحداث في جمهورية جورجيا، بالاضافة الى انبعاث ونمو الحركات الشعبية في مختلف الجمهوريات السوفييتية.

ونجاح البيريسترويكا في المجال الاقتصادي يشكل عاملا هاما في تخفيف حدة التوتر بين القوميات والشعوب ويقضي على اسباب الشعور بالاستغلال، الشعور الذي تستغله العناصر القومية المتطرفة والقوى المعادية للاشتراكية.

وتستهدف البيريسترويكا منح المزيد من الاستقلالية والادارة الذاتية للجمهوريات ومناطق «الحكم الذاتي» في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

● قضية اللغة ●

اللغة القومية، اللغة الام، ليست وسيلة للتفاهم والتخاطب بين افراد الشعب الواحد فحسب، بل هي مصدر افتخار واعتزاز كل شعب، مهما كبر او صغر، لانها تشكل مستودع وكنز تاريخ الشعب وحضارته وثقافته وابداعه الادبي والفني، وتعبر عن تراثه واخلاقه ونفسيته.

وتؤكد الماركسية ـ اللينينية على ان اللغة تحتل موقعا مرموقا في مقومات الشعب وتطوره الى جانب الارض والاقتصاد الموحد والتاريخ الواحد والنفسية والاخلاق والفولكلور وهذه الامور مجتمعة تحدد الانتماء العرقي لافراد الشعب او الامة.

والتشويهات العديدة التي تسببها النهج الستاليني في البناء الاشتراكي مست وبعمق بالمشاعر الشخصية للمواطنين السوفييت غير الروس الذين اجبروا على التعامل مع اللغة الروسية كلغة رسمية.

ويتحدث حول هذا الموضوع، باسهاب، البروفيسور والدكتور في العلوم الفلسفية ميخال هروشكوفيتس (تشيكوسلوفاكيا) في دراسة نشرتها الاسبوعية التشيكوسلوفاكية «نوفيه سلوفو»، عدد ١٩٨٩/١٧ ، تحت عنوان «قضايا نظرية وتطبيق السياسة القومية في الاتحاد السوفييتي».

ويستند البروفيسور في معلوماته وتقييماته الى الادبيات السوفييتية الحديثة حول هذا الموضوع. ويشير، بشكل خاص، الى المائدة المستديرة التي عقدتها هيئة تحرير مجلة الفلسفة في الاتحاد السوفييتي «فوبروسي فيلوسوفيي» (المسائل الفلسفية). وشارك فيها ٢٧ شخصا من كبار المختصين في مجالات الفلسفة وعلم الاجتماع والاثنوغرافيا وعلم النفس والشيوعية العلمية والحقوق والتاريخ ونظرية العلاقات ما بين الامم والدول.

وتؤكد استنتاجات العلماء السوفييت على ان بداية الخروج عن المبادئ اللينينية، بالنسبة لقضية اللغة، كانت في العام ١٩٣٨ حين قرر النهج الستاليني اعتبار اللغة الروسية لغة اجبارية في المدارس السوفييتية، الامر الذي ادى، تدريجيا، الى ابعاد اللغات القومية من الحياة الاجتماعية للشعوب بما فيه المدارس.

وتصاعدت هذه العملية، بشكل غير اعتيادي، في مرحلة الجمود البريجنيفية في العام ١٩٧٨.

ولعب دورا خاصا، سلبيا ومضرا، في هذا المجال المؤتمر القطري الذي عقد في ايار العام ١٩٧٩ في طشقند تحت شعار «اللغة الروسية ـ لغة الصداقة والتعاون بين شعوب الاتحاد السوفييتي». وكان المؤتمر بقيادة ش. راشيدوف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في اوزبكستان، في حينه.

وخرج المؤتمر بتوصيات عديدة تحولت، بسرعة، الى اوامر ارشادية في دوائر التعليم المركزية. وادت الى اتخاذ احتياطات في الجمهوريات الاتحادية وذات الحكم الذاتي ومناطق الحكم الذاتي تسببت في تدهور ثقافة التلاميذ اللغوية، بدءا من الحضانات وحتى الجامعات، الامر الذي لم يضر باللغات القومية فحسب، بل واضر باللغة الروسية.

واجبر اطفال الحضانات، بموجب تلك التوصيات (الاوامر)، على التخاطب باللغة الروسية الى جانب لغتهم القومية، وليس في داخل الصفوف فحسب، بل وخلال اللعب في الساحات.

وانتقلت المدارس الثانوية المهنية والجامعات في جميع الجمهوريات، تدريجيا، الى تدريس المواضيع العلمية المهنية والعلمية الاجتماعية باللغة الروسية. كما ان معظم الدراسات واطروحات التخرج من الجامعات كتبت باللغة الروسية.

وعلى الرغم من هذه التوصيات (الاوامر) فان اكثرية خريجي الجامعات والمدارس الثانوية من ابناء الامم والشعوب غير السلافية لم تستطع الالمام باللغة الروسية واستيعابها للمستوى الذي يمكنها من التعبير عن افكارها بدون مشاكل.

وبما ان الطلاب لم يتقنوا اللغة العلمية المهنية ونهجها باللغة الام جاء تعبيرهم عن افكارهم بلغتهم القومية منخفض المستوى.

وهكذا، فان هدف فرض الازدواجية اللغوية لم يتحقق. واضر في تطور حضارة الشعوب الصغيرة بشكل خاص.

● جمهوريات البلطيق ●

يسجل العلماء السوفييت انه في معظم الجمهوريات الاتحادية، وخاصة في جمهوريات البلطيق (استونيا ولاتفيا وليتوانيا) استحال التحدث، تقريبا، في المكاتب الرسمية واحيانا في الحوانيت باللغات القومية المحلية. واضطر الناس الى التخاطب بالروسية. لذا يجب ان لا نستغرب ان القضية اللغوية تشكل حجر الزاوية في النقاشات الدائرة حول العلاقات القومية في هذه الجمهوريات.

وبغض النظر عن ادعاءات المتطرفين القوميين في جمهوريات البلطيق وجعجعات وسائل الاعلام الغربية حول معاهدة «روبنتروب ـ مولوتوف» (١٩٣٩) يبقى الشيء الاسمى والمنطقي، ماركسيا ودمقراطيا وانسانيا، كما يقول العلماء السوفييت، هو حق الوالدين في اختيار اللغة التي سيتعلم بها طفلها. ويتوجب على الدولة الاشتراكية ان تهيء، من اجل هذا الحق المقدس، الظروف المادية والمالية والتكنيكية والتنظيمية.

ان توصيات (اوامر) مؤتمر اللغة الروسية (١٩٧٩)، والتي اعتبرتها الامم والشعوب غير الروسية كعملية «ترويس»، عرقلت تقارب الشعوب السوفييتية وشوهت المفاهيم اللينينية بشكل خطير.

وكان لينين قد تطرق الى هذا الموضوع ودعا الى الحذر الشديد في اثناء التعامل معه. وكتب يوم ١٩٢٢/١٢/٣١ في مقالته المشهورة «حول مسألة القوميات او «الحكم الذاتي»»: «ينبغي وضع قواعد دقيقة، منتهى الدقة، فيما يتعلق باستخدام اللغة القومية في الجمهوريات القومية غير الروسية المنضمة لاتحادنا ومراقبة تطبيق هذه القواعد بدقة كبيرة. فليس من شك في ان حالات سوء الاستعمال ذات الطابع الروسي الصرف ستظهر بكثرة كبيرة في ظل جهازنا الراهن.. ولمكافحة سوء الاستعمال هذا، يتطلب الامر حذاقة خاصة، فضلا عن انه يتطلب الاخلاص التام من جانب الذين يأخذون على عاتقهم هذا النضال. ويتطلب الامر قوانين خاصة لا يمكن ان يضعها، ولو بشيء من النجاح، غير ابناء القومية التي تقطن الجمهورية المعنية. هذا ولا ينبغي لنا، بحال من الاحوال، ان نجزم سلفا باننا، بعد هذا العمل كله، لن نرجع في مؤتمر السوفييتات المقبل الى الوراء، اي ان نبقي اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية فقط في الناحيتين العسكرية والدبلوماسية. ، وان نعيد، في جميع النواحي الاخرى، الاستقلال الكامل لكل مفوضية من مفوضيات الشعب» (لينين، المختارات في ١٠ مجلدات، المجلد العاشر ص ٥٤٠ و ٥٤١).

● البيريسترويكا كفيلة بايجاد الحلول ●

ان نجاح عملية التجديد الثورية الجارية في الاتحاد السوفييتي، والمتسلحة بالفكر الماركسي ـ اللينيني المنقى من شوائب وتشويهات النهج الستاليني، كفيل بايجاد الحلول الصحيحة لمختلف المشاكل التي تجابه المجتمع السوفييتي، وترسيخ الدولة السوفييتية متعددة القوميات وخلق التجانس (هرمونيا) في العلاقات بين الشعوب على قاعدة جديدة ـ هو احد الاهداف السامية في سياسة الحزب القومية» (زو هديرخ ١٩٨٩/٩/٢٧ ص ١١).

وأكدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، في اجتماعها المنعقد يومي ٢٠ و ١٩٨٩/٩/٢١ ، على انه لا يمكن حل المسألة القومية بمعزل عن البيريسترويكا والدمقرطة وترسيخ الادارة الذاتية الاشتراكية من قبل جماهير الشعب.

وأشارت اللجنة المركزية الى الاجراءات التي ستتخذ في السياسة القومية ومنها: «● اجراء تغييرات في الفدرالية السوفييتية بهدف منحها مضمونا ومحتوى سياسيا واقتصاديا ملموسا ● توسيع الحقوق والامكانيات لجميع اشكال الحكم الذاتي القومي ● تأمين حقوق متساوية لكل شعب وتحقيق الاحتياجات الخاصة لكل قومية ● خلق الظروف لتطور حر للثقافات واللغات القومية ● تقوية الضمانات لعدم المس بحقوق المواطن بسبب انتمائه القومي ● انعاش مجمل العمل التثقيفي والفكري في مجال العلاقات بين القوميات» (زو هديرخ ١٩٨٩/٩/٢٧ ص ١١).

وأعلنت اللجنة المركزية عن مشروع جديد لبلورة اتفاقية جديدة بشأن اتحاد الجمهوريات تكون بديلا عن اتفاقية العام ١٩٢٢. وأكدت على ان اهم مهمة في مجال تعميق التعاون بين الشعوب في بناء الدولة الاشتراكية القانونية تكمن في «التطبيق المثابر والكلي للمبدأ القانوني حول المساواة في الحقوق للمواطنين، بغض النظر عن انتمائهم العرقي والقومي» (المصدر السابق).

وتحذر اللجنة المركزية جميع المتنفعين القومجيين الذين يستغلون عملية التجديد لرفع مطالب ضيقة الافق وعرضها وكأنها مطالب قومية. وتدعو الى صدها لانه «محظور استبدال الحرية بالفوضى واستعمال القوة» (المصدر السابق).

وتستدرك اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي قائلة: «في اثناء صد جميع المظاهر القومية يجب، في الوقت نفسه، التحلي بحساسية تجاه جميع المطالب الصادقة ذات الطابع الوطني. ومن الضروري، قبل كل شيء، قول الحقيقة عن التطورات في العلاقات بين الامم في الاتحاد السوفييتي والاشارة الى الاسباب التي ادت الى الصادمات القومية. ومن المحظور، في هذا المجال كذلك، ان تبقى هناك «بقع بيضاء»» (المصدر السابق).

واننا على ثقة بان الفكر الماركسي ـ اللينيني الخلاق قادر، عمليا، على حل المشكلة القومية، المشكلة التي من المستحيل حلها الا في اطار النظام الاشتراكي.

*** احر التهاني ***

نتقدم بها الى الاخ عفيف سالم وزوجته بالمولود البكر «سالم» نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

دار للبيع في حيفا

٣ غرف ونصف الغرفة في الهدار، شارع هرتسليا، مرممة + مكيف وتلفون + اثاث للاتصال مساء: (٠٤/٣٣٩٩١٩١) التسليم فوري.

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس الطيبة المحلي تشعر بوفاة المرحوم احمد عبد الرحمن هدهد حاج يحيى من الطيبة سنة ١٩٨١ وانحصار ارثه الشرعي في اولاده المتولدين له من زوجته حمدة عبد الحميد حاج يحيى المتوفاة حال حياته وهم: عبد القادر، عبد الستار، عبد المنان، عبد الجبار، لطفية، انتصار ولطيفة لا غير.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا: ١٩٨٩/١٠/٤

قاضي المنطقة الوسطى الشرعية الطيبة

يوسف خليل الدسوقي

*** تهنئة حارة ***

الى احمد نصرة (بيلا) بالمولود البكر «شفيق»، وبسلامة زوجته «رابعة».

ونتمنى للمولود السعادة في كنف والديه.

اعضاء خلية الدرب ـ الفرع الموحد

*** تهنئة قلبية ***

الى الاخ الاستاذ فؤاد عبود، بمناسبة انتخابه رئيسا للجنة المعلمين في ثانوية شفاعمرو. الف مبروك والى الامام.

ابراهيم نساسيبي ـ عيلبن

قروض ـ ترشيحا

مشكنتا ـ משכנתא ترميم.

قروض فوريه.

جورج خوري (٠٤/٩٧٣٧٧٧).

*** تهنئة ***

نتقدم باحر التهاني واطيبها الى العزيزين، منير بربارة وعثمان تونو بمناسبة تخرجهما وحصولهما على شهادة المحاماة من جامعة صوفيا. نتمنى لهما دوام النجاح والى الامام.

اعضاء منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع بلغاريا



● الشاب متقال دراغمة (١٨ عاما) في حالة غيبوبة اثر اصابته برصاصة في رأسه يوم الثلاثاء (٨٩/١٠/٣) في اثناء قمع مظاهر احتجاج اندلعت في بلدة طوباس. (تصوير يحيى ابو شريف/مكتب «الاتحاد» ـ القدس)

حسب احصائيات الجمعية الدولية لرعاية الطفل «بتسيلم»:

(١١٥) طفلا فلسطينيا استشهدوا خلال الانتفاضة برصاص الاحتلال

*** بينهم (٥١) طفلا استشهدوا بعيارات نارية اصابتهم في الرأس ***

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افاد تقرير صادر عن الفرع الاسرائيلي للجمعية الدولية لرعاية الطفل «بتسيلم» ان (١١٥) طفلا فلسطينيا استشهدوا خلال الانتفاضة برصاص قوات الاحتلال بينهم (٥١) طفلا استشهدوا بعيارات نارية اصابتهم في الرأس.

وجاء في التقرير ايضا ان (٥٥) طفلا (من اصل ١١٥) استشهدوا في العام الجاري (١٩٨٩) وان ٣٢ منهم دون الثانية عشرة. واوضح التقرير ان ٦٩ طفلا استشهدوا في الضفة الفلسطينية بينما استشهد (٤٦) آخرون في قطاع غزة. كذلك اشار التقرير الى ان ١٢ طفلا فلسطينيا استشهدوا في شهر اب الماضي وحده.

وكشف التقرير ان هؤلاء الاطفال الشهداء هم الجزء الذي قتلته العيارات النارية، بينما لا يذكر شيئا عن الاستشهاد نتيجة الممارسات الاخرى كالضرب والغاز مثلا.

وكان د. مناحيم هوروفيتش، مندوب شكاوى الفتية والشبان في مجلس «بتسيلم» قال في مؤتمر صحفي عقدته الجمعية في القدس، في اواخر الشهر الماضي، ان «احد التفسيرات الممكنة القتل الاطفال ـ المحرر) هو ان الجيش يطلق النار بكثافة وهذه مشكلة تتعلق بتعليمات اطلاق النار». واضاف: «اما الامكانية الثانية، وهي اقل احتمالا، فهي ان الجنود «قناصون سيئون». كما ان هنالك امكانية ثالثة وهي انهم (الجنود) يطلقون النار على ارتفاع ارجل البالغين فيصيبون رؤوس الاطفال. والامكانية الاخيرة هي ان هنالك اوامر باطلاق النار على الملثمين دون ان يعرف الجنود اعمارهم».

وتحدث البروفيسور لسلي سبا، في الاطار ذاته، عن احوال الاطفال الفلسطينيين في المعتقلات. وقال ان الاكتظاظ داخل المعتقلات شديد والمساحة المخصصة للطفل الواحد تقل عن مترين مربعين مقابل ثمانية امتار في العالم. واكد ان الاطفال يتعرضون الى اهمال طبي «اذ يمكن للمعتقلين الوصول الى الطبيب من الناحية النظرية لكن ذلك لا يحدث في الواقع».

وتجدر الاشارة الى ان البروفيسور سبا، كشف هذه الامور بعد زيارة قام بها واعضاء «جمعية حقوق الطفل» الى المعتقلات والسجون.

مبارك يجدد استعداده للقاء شمير

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ جدد الرئيس المصري، حسني مبارك، امس (الخميس)، في القاهرة استعداده للقاء رئيس الحكومة، يتسحاق شمير.

وردا على سؤال لصحفي امريكي، بعد وضعه اكليلا من الزهور على قبر الرئيس المصري الخالد، جمال عبد الناصر، عشية الاحتفال بالذكرى السادسة عشرة لحرب تشرين الاول (عام ١٩٧٣) اعلن مبارك انه مستعد للقاء شمير «حين تجتمع الظروف ليفضي اللقاء الى نتائج ايجابية»، حسب ما نقلت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية.

متى ستتخلص امريكا من عقلية القرصنة السياسية؟

● *محاولة الانقلاب العسكري في جمهورية بنما، في امريكا اللاتينية فشلت فشلا ذريعا وسريعا. ووكالات الانباء تقول، الان تقييما لنتائج محاولة الانقلاب، بأن مكانة الجنرال نورييغا قد تعززت.*

وقد أعلن نورييغا نفسه ان الولايات المتحدة هي التي خططت للانقلاب واشترت الضباط الذين قاموا به. واضاف: «ان ما حدث امس (محاولة الانقلاب) يتفق تماما مع العدوانية الامريكية وتغلغل قواتها لينيا لتعكير امتناه. واضاف: «وصلتنا مؤخرا معلومات تفيد بان الولايات المتحدة قد عمقت تغلغلها التآمري في بلادنا بما في ذلك السعي لشراء بعض الضباط برشوة مالية».

ومن ان الولايات المتحدة نفت، رسمياً، ان تكون هي وراء محاولة الانقلاب الا ان وزير خارجيتها جيمس بيكر قال ان حكومته «تحتفظ لنفسها بحق استخدام القوة في بنما»!.

ان ادعاء امريكا رسمياً، بأن نورييغا معادٍ للدمقراطية وانها هي ـ امريكا ـ تريد استعادة الدمقراطية في بنما هو ادعاء مناقض لابسط الاعراف الدولية من ناحية بالاضافة الى انه يكشف الرياء «الدمقراطي» للولايات المتحدة. فكما هو معروف نظمت الولايات المتحدة اياها انقلابا فاشيا ارهابيا معاديا للدمقراطية، في حينه، لاسقاط النظام الدمقراطي البرلماني في تشيلي. ان ما يهم امريكا، اذن، ليس الحفاظ على الدمقراطية بل الحفاظ على مصالحها الاستعمارية، الحفاظ على تبعية الدول لها.

من المذهل ان الولايات المتحدة تصرفت، في موضوع بنما، تصرفا معاديا للوفاق الدولي، معاديا للقانون الدولي، معاديا لروح عصرنا المتميزة اولا وقبل كل شيء، في حق كل شعب ان يختار مصيره بدون تدخل خارجي.

وعليه فاننا نسأل: متى ستتخلص امريكا كلياً ونهائياً من عقلية البلطجية والقرصنة السياسية؟!

القاء ثلاث زجاجات حارقة في نابلس

في مشروع قرار خاص تبناه المجلس التنفيذي لليونسكو:

قلق شديد ازاء ممارسات سلطات الاحتلال التي تهدد بالخطر النظام التعليمي في فلسطين المحتلة

■ مشروع القرار سيرفع الى المؤتمر العام لليونسكو (الذي سيعقد ابتداء من ١٧ الجاري في باريس) للمصادقة عليه ■

● باريس ـ و.ص.ف ـ تبنى المجلس التنفيذي في اليونسكو امس الاول الاربعاء بالاجماع مشروع قرار «يأسف بقوة لسياسة سلطات الاحتلال الاسرائيلية وممارساتها الامر الذي يهدد بالخطر النظام التعليمي في الاراضي العربية المحتلة».

وسيرفع مشروع القرار للموافقة امام المؤتمر العام لمنظمة اليونسكو المقرر عقده ابتداء من ١٧ تشرين الاول الجاري في باريس. واعرب المشروع عن «القلق العميق» الذي تشعر به اليونسكو ازاء «الوضع غير المحمول الذي تعيشه المدارس الفلسطينية وفي الجولان المحتل».

و «جدد بالحاح طلبه الى اسرائيل، السلطة المحتلة، اعادة فتح الجامعات الفلسطينية وكل المؤسسات التربوية والثقافية المقفلة الان باوامر عسكرية وعلى الفور».

واستند المجلس في مشروعه هذا الى تقرير ضخم من ٩٦ صفحة اعده الاب ادوارد بوني، وهو استاذ في جامعة لوفان (بلجيكا) الكاثوليكية وتناول فيه وضع المؤسسات التربوية والثقافية في الاراضي المحتلة.

ولم يسمح لبوني بالتوجه الى الاراضي المحتلة فأعد تقريره استنادا الى شهادات جمعها من عمان ودمشق والقاهرة. واشار فيه بشكل خاص الى «الشلل التدريجي» للنظام التربوي في الاراضي المحتلة والقمع والاعتداءات الجسدية التي تمارس في حق التلاميذ والطلبة والاساتذة.

واخيرا اقترح المشروع على المؤتمر العام اعلان «قلقه وتخوفه من الوضع المأساوي في الاراضي المحتلة واعمال العنف والقمع والخسائر البشرية في صفوف المدنيين الفلسطينيين».

خلال زيارة رسمية الى نيكاراغوا:

شفاردنادزه يبحث مع اورتيغا سبل تنفيذ خطة دول امريكا الوسطى حول السلام في نيكاراغوا

■ وزير التعاون الخارجي النيكاراغوي: الاتحاد السوفييتي قدم اكثر من نصف المساعدات الاجنبية الى نيكاراغوا منذ العام ١٩٨٠ ■

● ماناغوا ـ الوكالات ـ التقى وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، امس الاول الاربعاء، مع الرئيس النيكاراغوي دانييل اورتيغا.

وبحث الطرفان سبل تنفيذ خطة السلام في نيكاراغوا التي وقعها زعماء دول امريكا الوسطى مؤخرا.

وكان شفاردنادزه وصل الى نيكاراغوا، يوم الثلاثاء في زيارة رسمية.

ومن جهة اخرى، أعلن رسميا في ماناغوا ان الاتحاد السوفييتي قدم ٥٥ بالمئة من مجمل المساعدات المالية والمادية الى نيكاراغوا منذ ١٩٨٠ اي ما يعادل ٢٫٥ مليار دولار.

وصرح وزير التعاون الخارجي النيكاراغوي، خافيير بون، بأن حوالي ١٫٣ مليار دولار منحت لتوريد نفط ومواد اولية ومواد استهلاكية و ٨٩٠ مليونا لآلات وتجهيزات وقطع غيار وما تبقى يشكل مشاريع استثمارية وهبات اغذية وادوية.

وقدم بون هذه التوضيحات في مؤتمر صحفي عقده، يوم الاثنين، عشية وصول وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفارنادزه الى ماناغوا.

وحسب الوزير النيكاراغوي فان الاتحاد السوفييتي يتعاون في ٤٠ مشروعا اقتصاديا واجتماعيا وتربويا في نيكاراغوا. من جهة ثانية يتابع ١٥٠٠ شاب نيكاراغوي دراساتهم العليا في الاتحاد السوفييتي.

وتبلغ ديون نيكاراغوا الخارجية للاتحاد السوفييتي حوالي ٢ مليار دولار.

واوضح بون ان نيكاراغوا وقعت مع الاتحاد السوفييتي خطة تعاون يسري مفعولها حتى ١٩٩٠ وهو العام الذي ينتهي خلاله توريد النفط والمواد الأولية السوفييتية.

وحسب الارقام الرسمية تستهلك نيكاراغوا ٧٦٠ الف طن من النفط في العام يقدم الاتحاد السوفييتي ٤٠ بالمئة منها.

مساعدة أوروبية للبنان بقيمة (٢٦) مليون دولار

● رفع حجم القروض الممنوحة للمواطنين اللبنانيين الراغبين في ترميم منازلهم ●

● لوكسمبورغ ـ «و.ص.ف» ـ اعلن متحدث باسم المفوضية الاوروبية ان وزراء خارجية الدول الاوروبية الاثنتي عشرة قرروا، في لوكسمبورغ مساعدة جديدة للبنان تصل الى (٢٥) مليون وحدة حسابية اوروبية (نحو ٢٦ مليون دولار).

وهذه المساعدة مخصصة لتمويل اعادة تأهيل الخدمات الاساسية مثل المستشفيات والمياه والكهرباء والاتصالات والحماية المدنية.

والجزء الاكبر من المساعدة، التي اعلنت بعد اسبوعين من تطبيق وقف اطلاق النار في لبنان، يأتي من مساهمات خمس دول اعضاء هي ايطاليا وفرنسا وهولندا وايرلندا وبلجيكا التي قدمت ما مجموعه (١٩) مليون وحدة حسابية. ولم يكشف عن مدى مساهمة كل دولة.

وستقدم المجموعة من جهتها ستة ملايين وحدة حسابية.

واعرب وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية في بيان عن املهم في «نجاح عملية السلام الجارية في الطائف» حيث يجتمع النواب اللبنانيون.

وكانت لجنة خبراء اوروبيين توجهت في آب الماضي الى لبنان لتقويم حاجاته التي تتخطى اطار المساعدة الطارئة.

وفي الاجمال بلغت قيمة المساعدات الطارئة او الغذائية الى لبنان التي تقررت في العام ١٩٨٩ نحو (٣٢) مليون وحدة حسابية اوروبية.

ومن جهة اخرى ذكرت وكالة «كونا» ان الحكومة اللبنانية رفعت حجم القروض المالية للمواطنين الراغبين في ترميم منازلهم المتضررة من جراء الحرب أو اعادة بنائها كما اقرت لموظفيها حق الحصول على المساعدة الطبية في المستشفيات مع ذويهم بعد الحصول على قروض من الدولة.

وذكر بيان حكومي صدر في بيروت، يوم الثلاثاء، انه تم رفع الحد الاقصى لقيمة القروض والتسليفات لترميم او اعادة البناء للوحدة السكنية والاقسام المشتركة.

وقد خصص مبلغ ٥٠٠ الف ليرة لبنانية اي حوالي ١١٠٠ دولار امريكي لكل وحدة سكنية قابلة للترميم ومليون ونصف مليون ليرة (٣٣٠٠ دولار امريكي) لاعادة بناء الوحدة السكنية و ٨٠٠ الف ليرة (١٦٥٠ دولار) للاقسام المشتركة شرط ان يكون اكثر من نصف البناء معدا للسكن وذلك بفوائد بنكية متدنية.

وطلب البيان من وزارة المالية اقراض موظفي الدولة اموالا للاستشفاء مع ذويهم وخصوصا للحالات الاستثنائية.

تاتشر تؤكد مجددا انها لن تزور بريتوريا قبل الافراج عن الزعيم الوطني نلسون مانديلا

● وتضيف: أي زعيم اسود لن يتفاوض مع حكومة بريتوريا ما لم يجلس مانديلا الى طاولة المفاوضات ●

● جوهانسبورغ ـ الوكالات ـ اكدت رئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر، مجددا، انها لن تقوم بأية زيارة الى جنوب افريقيا طالما بقي الزعيم التاريخي لحركة المؤتمر الوطني الافريقي، نلسون مانديلا، رهن الاعتقال.

وفي مقابلة معها في لندن نشرتها يوم الثلاثاء، صحيفة «بيزنس داي» الصادرة في جوهانسبورغ قالت تاتشر انها «لن تأتي الى جنوب افريقيا الا في حال الافراج عن نلسون مانديلا وتمكينه من حرية التعبير عن ارائه».

ورأت ان اي زعيم اسود لن يتفاوض مع حكومة بريتوريا ما لم يجلس مانديلا الى طاولة المفاوضات بوصفه رجلا حرا معربة عن اعتقادها بانه سيطلق سراحه قريبا.

ويذكر ان الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي (حركة مناهضة للفصل العنصري محظورة في جنوب افريقيا) سجن سنة ١٩٦٢ وصدر في حقه حكم بالسجن المؤبد العام ١٩٦٤ بعد اتهامه بالتآمر لقلب نظام الحكم!

واعتبرت تاتشر ان اطلاق سراحه من شأنه ان يعطي اشارة الانطلاق لمفاوضات حقيقية لو يرفق برفع حال الطوارئ، المعلنة منذ ثلاث سنوات والغاء الحظر المفروض على العديد من المنظمات السياسية.

* المجلس الوزاري المقلص يواصل ابحاثه،

● تتمة من ص ١ ●

«مبادرة» وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، في عقد لقاء ثلاثي اسرائيلي ـ امريكي ـ مصري، للتشاور وتشكيل الوفد الفلسطيني.

وكان وزراء «المعراخ» عرضوا، في جلسة امس، اقتراحهم المؤلف من اربع نقاط تدعو المجلس الوزاري الى الموافقة على المقترحات المصرية بعقد لقاء اسرائيلي ـ فلسطيني في القاهرة. اما «الليكود» فلم يقدم من جانبه، كمجموعة، اي اقتراح مضاد مع العلم بأن وزراء الليكود قرروا، في جلستهم امس الاول، التمسك فقط «بمبادرة شمير» دون ادخال اية اضافات او تعديلات عليها، الامر الذي يعني رفضهم «للنقاط العشر» المصرية.

وسرعان ما تحولت جلسة المجلس، امس، الى مناقشة لاقتراح اللقاء الثلاثي، الذي ايده وزراء «المعراخ» واختلف بشأنه وزراء «الليكود» وخصوصا وزراء «الاطواق»، الثلاثي ليفي ـ شارون ـ موداعي، الذين اعلنوا رفضهم القاطع لعقد مثل هذا اللقاء.

واشار المراقبون الى ان وزراء «المعراخ» سيؤيدون، اليوم، اقتراح عقد اللقاء الثلاثي اذا تقدم به رئيس الحكومة شمير، وعرضه على التصويت «كحل وسط» بين الحزبين الكبيرين.

● بصوت شارون: يجب التحدث مع م.ت.ف ●

وكانت «المفاجأة» الحقيقية في جلسة المجلس الوزاري المقلص، امس، قيام الوزير شاحل باسماع اعضاء المجلس تسجيلا بصوت الوزير شارون، كان سجل العام (١٩٧٦)، وقال فيه انه «يجب التحدث مع م.ت.ف والا فان الغيوم ستبقى متلبدة فوق سماء الشرق الاوسط»! فأجاب شارون: لقد اخطأت في السابق!

● رابين: عدم الفصل بين المبادرة الاسرائيلية والمصرية ●

وقال رابين، في جلسة المكتب السياسي لحزب «العمل»، التي عقدت مساء امس انه «تفاجأ من اقوال أرنس في المجلس الوزاري المقلص للافضل لان الادارة الامريكية ستشذ عن عادتها لتقترح مبادرة من جانبها وتوافق على ان توسع ايديها»!

واضاف رابين موجها حديثه الى وزراء «الليكود» بان من يعتقد بان الفلسطينيين سيأتون على اربع للتفاوض معنا فانه لا يوافق على المبادرة الاسرائيلية ولا يوافق على الوساطة المصرية التي لا يجوز الفصل بينهما.

أخبار من دولة فلسطين المحتلة

لجنة المحامين العرب تعلن الاضراب احتجاجا على اعتقال المحامي شاهر العاروري

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت الهيئة الادارية للجنة المحامين العرب في الضفة الغربية، يوم امس، اضرابا احتجاجيا عن الظهور والمراجعة في المحاكم العسكرية لمدة ستة ايام اعتبارا من يوم امس الخميس وحتى صباح يوم الاربعاء المقبل وذلك احتجاجا على اقدام السلطات على اعتقال المحامي شاهر العاروري من رام الله، عضو الهيئة العامة للجنة، دون ابداء الاسباب لذلك. وردا على ذلك قامت الهيئة الادارية بتوجيه مذكرات احتجاجية الى وزير «الامن» الاسرائيلي والنائب العام العسكري والمستشار القانوني لمنطقة الضفة الغربية بالاضافة الى ضابط شؤون العدلية ومنظمة الصليب الاحمر الدولي ومنظمة العفو الدولية «امنستي» ومركز استقلالية المحاماة والقضاء في جنيف. وطالبت الهيئة الادارية هذه الهيئات بالعمل الفوري على اطلاق سراح المعتقل.

اعتقال عضو نقابة عمال النجارة والبناء في غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ إعتقلت قوات الاحتلال، يوم الثلاثاء النقابي محمد سعدي جلس، عضو نقابة عمال النجارة والبناء الفلسطينيين في قطاع غزة، للمرة الثالثة اعتقالا اداريا.

كما تم تسليم النقابيين محمد سالم الشامي من مدينة غزة وطلعت جمال الصفدي، عضوا الهيئة العامة لنقابة الخدمات العامة والاعمال التجارية، هويات خضراء يمنعان بموجبها من الدخول الى اسرائيل من نقطة الحدود في «ايرز».

هذا بالاضافة الى الزام النقابي الصفدي بالتوقيع على أمر احترازي يمنع بموجبه من مغادرة القطاع.

تمديد اعتقال بدون محاكمة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ أجلت المحكمة العسكرية في اللد النظر في قضية الشاب المقدسي منصور ابو غربية (٢٣) عاما من سكان حي الصوانة حتى موعد لم يحدد بعد.

وتتهمه السلطات المحتلة بالانتماء الى تنظيم غير قانوني وتنظيم آخرين للقوات الضاربة.

هذا واعتقل الشاب قبل حوالي شهر من اليوم.

ومددت محكمة الصلح الاسرائيلية في القدس، يوم امس الاول، توقيف الصحفي هاني العيساوي من العيسوية في القدس لمدة (١٢) يوما اضافيا.

وافاد اهالي المعتقل بأن المحكمة كانت مغلقة في اثناء النظر بتمديد الاعتقال. وقد حرم محامي الدفاع من حضور الجلسة. هذا وتنوي العائلة تقديم استئناف على هذا القرار والعمل على اطلاق سراح العيساوي.

بحجة البناء «غير المرخص»:

إخطار (٢١) عائلة في حوسان بهدم منازلها

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افادنا اهالي قرية حوسان ان سلطات الاحتلال اخطرت (٢١) عائلة من اهالي القرية بهدم منازلها، التي تقدر مساحتها الاجمالية بحوالي (٢٧٠٠)م² بحجة البناء «غير المرخص».

وعرف من بين اصحاب هذه البيوت كل من: عبد العزيز حماد شوشة وخالد ابراهيم شوشة واسحاق عبد الرحيم وعماد العريدي. ويفيد مراسلنا ان الاهالي يتابعون القضية عبر مجموعة من المحامين.

ويشار الى ان ثلاثة بيوت اخرى في القرية تم نسفها، يوم الثلاثاء قبل الماضي، بالحجة نفسها بينما تم تبرير نسف بيت رابع بحجة «رشق الحجارة من خلفه»!

ومن الجدير بالذكر ان عدد سكان قرية حوسان يبلغ حوالي (١٦٠٠) مواطنا.

مستوطنان يعتديان على محام قرب مستوطنة «افرات»

● القدس مكتب «الاتحاد» ـ قام مستوطنان تقلهم سيارة تحمل لوحة صفراء، يوم الثلاثاء، بالاعتداء على المحامي محمود جاسر لحيح وهو في طريقه من مدينة رام الله عند مستوطنة افرات وعتصيون، حيث القى المستوطنان باتجاهه حجرا يزن اكثر من سبعة كيلوغرامات مما ادى الى اصابة زميل له كان يجلس بجانبه، واصابته هو برضوض مختلفة.

العثور على جثة يوسف محمد ياسين دويك

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عثر، ظهر امس، على جثة يوسف محمد ياسين دويك من حي الدرج في مدينة غزة، في سيارته من نوع مرسيدس في احد شوارع غزة. وظهرت على جثته اثار الضرب والطعن بالسكاكين.

وكانت قد اختفت آثار المذكور منذ يوم امس الاول الاربعاء. هذا ونقل الى مستشفى «ابو كبير» للتشريح.

الجنود يطلقون النار على سيارة الصليب الاحمر

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اطلق جنود الاحتلال، ظهر امس، النار على سيارة الصليب الاحمر الدولي بهدف اعاقة نقل الشاب المصاب محمد احمد محيسن (١٦ عاما) والذي اصيب بعيار ناري في الظهر وهو في مياه البحر على شاطىء مخيم الشاطىء.

ويذكر ان قوات الاحتلال حاولت اعتقال احد الفتية من عائلة قاعور في المخيم فهرب الفتى وبدأ مع شبان آخرين برشق قوات الاحتلال بالحجارة بينما قفز قسم منهم الى مياه البحر هربا من الجنود. عند ذلك قام احد الجنود باطلاق النار باتجاه الشبان وهم داخل المياه فاصاب الشاب محمد محيسن امام ناظري مندوب الصليب الاحمر. وعلى الفور قام مندوب الصليب الاحمر بمساعدة الشاب على الهرب من المياه وحمله بسيارته بهدف نقله الى المستشفى للعلاج ولكن الجنود اطلقوا النار على السيارة بهدف عرقلة وصوله الى المستشفى.

مصادرة منزل في الظاهرية لتحويله الى ثكنة عسكرية وهدم منزل آخر في اذنا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدر قائد المنطقة الوسطى، امس الاول الاربعاء (٨٩/١٠/٤)، امرا عسكريا يقضي بوضع يد سلطات الاحتلال على بيت المواطن موسى ظاهر ابو علان من بلدة الظاهرية، وذلك بسبب نية السلطات تحويله الى ثكنة عسكرية.

ويقع البيت في وسط البلدة ويتكون من شقتين سكونتين ويذكر ان المواطن لم يتلق اشعارا بالاخلاء قبل هذا القرار.

هذا وهدمت سلطات الاحتلال، ظهر امس، منزل المطارد منذ بداية الانتفاضة تمر اسماعيل زغير (٣٦) اب لعشرة اطفال، وهو مكون من طابقين واربعة غرف. اما الحجة الرسمية فهي عدم الترخيص مع العلم بان المنزل مبني منذ تسع سنوات.

اغلاق (٢٦) مدرسة ابتدائية واعدادية وثانوية ليوم واحد

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اغلقت سلطات الاحتلال، يوم امس، (٣٦) مدرسة ابتدائية واعدادية وثانوية في منطقة نابلس ورام الله، منها (١٨) مدرسة في مدينة نابلس هي مدرستا «الكندي» الابتدائية والاعدادية ومدرستا شريف سبوح الابتدائية والاعدادية ومدرسة المعري الابتدائية ومدرسة الزينبية الابتدائية ومدرستا ابن قتيبة الابتدائية والاعدادية ومدرسة ابن سينا الاعدادية والمنامة الثانوية وقدري طوقان الثانوية ومجوز المعري الثانوية والحلزونية والوكالة والملك طلال وعمر المختار والنظامية والعامرية بالاضافة الى مدارس قرى حوارة وبورين وبرتة.

وفي مدينة رام الله اغلقت السلطات مدارس بير نبالة وفاطمة الزهراء وبني غازي والجلزون الاعدادية وبيتونيا للبنين.

رئيس الوزراء الافغاني:

الولايات المتحدة تسعى لابقاء التوتر عند الحدود الجنوبية للاتحاد السوفييتي رغم مناخ الوفاق الدولي

■ جسر جوي دائم بين موسكو وكابول لنقل المساعدات التموينية لأهالي العاصمة الافغانية ■

● كابول ـ الوكالات ـ اتهم رئيس الوزراء الافغاني، سلطان علي كشتمند، الولايات المتحدة بالسعي الى تحويل افغانستان الى «لبنان آخر» للابقاء على «بؤرة توتر» عند حدود الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفييتي رغم مناخ «الوفاق» بين القوتين العظميين.

وفي مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية يوم الاربعاء، قال كشتمند «نخشى ان تتحول افغانستان تدريجيا الى لبنان آخر وان تشبه كابول يوما ما بيروت». واضاف «اذا وصلنا الى هذا الوضع فالمسؤولية ستقع فقط على اولئك الذين يقدمون السلاح الى المتطرفين اي الولايات المتحدة وحليفيها السعودية وباكستان».

وتطرق كشتمند من جهة اخرى الى «الصعوبات» في تموين العاصمة الافغانية وخصوصا بمادتي الفيول والبنزين مع اقتراب الشتاء، وكشف انه على اثر «اتصالات مع عدد من الدول مثل الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا فان نحو الفي شاحنة صهريج ستنقل هذه المحروقات عن طريق الشمال بين هايراتان عند الحدود السوفييتية وكابول».

وقال «نأمل في بدء وصولها في غضون اسبوعين» واضاف انه اذا لم تتأمن «حماية الطريق فسنلجأ عندها الى الحماية الجوية».

واكد رئيس الوزراء الافغاني ان «الامريكيين يريدون للحرب ان تستمر لكي يستمر التوتر عند الحدود الجنوبية للاتحاد السوفييتي. وهذا مناقض لمناخ الوفاق. انه عدم احترام للوفاق الحالي».

واعرب عن اقتناعه باستمرار المساعدة السوفييتية موردا مثلا على ذلك الجسر الجوي الدائم بين موسكو وكابول.

وحمل كشتمند مسؤولية مشكلات تموين العاصمة بالغذاء والاسعار «المرتفعة» الملاحظة في السوق الى «المتمردين وقطاع الطرق واللصوص والمتطرفين».

وردا على سؤال حول ما يعتقده في شان احتمال قيام دولة اسلامية في افغانستان وهو ما ترغب به غالبية احزاب المتمردين اجاب كشتمند «ان دولتنا في الواقع اسلامية وستبقى اسلامية».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٦ تشرين الاول ١٩٨٩

مؤتمر دولي في الناصرة لجراحة العظام

باشتراك نخبة من كبار العلماء في العالم وفي مقدمتهم المكتشف اليزاروف الشهير

* المؤتمر يحظى بدعم ورعاية بلدية الناصرة وهو بمبادرة وتنظيم مستشفى الناصرة * مدير المستشفى: التفاصيل للصحافة في وقت لاحق *

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - ستشهد مدينة الناصرة هذا الشهر، لاول مرة في تاريخها، مؤتمرا دوليا بالغ الاهمية حول عدد من قضايا جراحة العظام وتطورها في العالم وذلك باشتراك نخبة من كبار الجراحين المتخصصين في العالم، وفي مقدمتهم العالم والمكتشف الكبير اليزاروف (الاتحاد السوفييتي).

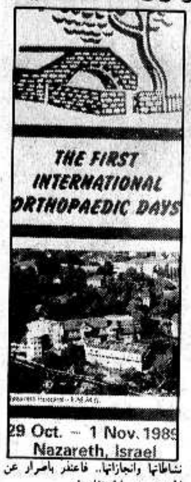
وسيقام المؤتمر في نهاية هذا الشهر (من ١٠/٢٩ الى ٨٩/١١/١) في قاعات فندق «غراندنيو» في الناصرة. وهو من تنظيم مستشفى الناصرة.

وقد علمنا ان مواضيع البحث في المؤتمر ستكون: زرع العظام وأطالة العظام وفقا لطريقة اليزاروف الشهيرة التي احدثت ثورة علمية حقيقية في عالم جراحة العظام. كذلك علمنا ان الجراح الكبير اليزاروف سيشارك في المؤتمر بتقديم المحاضرات.

ويفيد مراسل «الاتحاد» الذي حصل على نسخة من الدعوة للمؤتمر، ويتضح منها مشاركة نخبة من كبار الجراحين في العالم بينهم: بروفسور بابيتو (كندا) وبروفسور ماكويت (بلجيكا) وبروفسور كورتيل (فرنسا) وبروفسور كليسيك (يوغوسلافيا) وبروفسور فورلونغ (بريطانيا) وبروفسور ماتياس (سويسرا) وبروفسور كاتانيو (ايطاليا) وبروفسور ووسكو (بولونيا) وبروفسور كيت (هولندا) وبروفسور داس دي (سنغافورة). كما سيشارك في المؤتمر كبار جراحي العظام في اسرائيل.

ويحظى هذا المؤتمر بدعم ورعاية بلدية الناصرة ورئيسها عضو الكنيست توفيق زياد. وتعتبر حدثا دوليا حقيقيا في عالم الطب.

هذا وقد رفض مدير مستشفى الناصرة، د. مارتين، اعطاء تفاصيل عن المؤتمر قائلا: اننا سنعطي تقريرا مفصلا للصحافة عن الموضوع حين تكتمل التحضيرات للمؤتمر. ولكنه اكد انعقاد هذا المؤتمر وموعده. وكرر، امام مندوب «الاتحاد»، تحييد ادارة مستشفى الناصرة للتواضع في نشر المعلومات عن نشاطاتها وانجازاتها.. فاعتذر باصرار عن الحديث عن اية تفاصيل.





● جنديان يقومان باعمال «الدورية» في احد احياء مدينة بيت لحم المحتلة التي جرى اغلاقها حتى يوم الاحد القادم ابعد غدا.

في بيان القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام:

العرب يستحقون ٣٥ مشروعا من المشاريع الحكومية المئة لمكافحة البطالة!

* سهيل دياب: نسبة العرب في البلاد ١٧٪ ولكن نسبتهم من العاطلين عن العمل تزيد عن الثلث وهناك محاولة مقلقة لأخفاء هذه الحقيقة بهدف ابعاد العرب عن الحلول المقدمة *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام (الجبهة والحركة التقدمية والدمقراطي العربي) بيانا الى الصحف، امس الخميس، حول الاحصائيات الجديدة فيما يتعلق في البطالة اعربت فيه عن قلقها واستهجانها لتجاهل الاحصائيات الحكومية الرسمية للوضع المتفاقم بشكل خاص بين العرب في هذا الموضوع وطالبت باعطاء العرب حقهم في المشاريع المئة لمكافحة البطالة، اي ٣٥ مشروعا.

وقال النقابي سهيل دياب لـ «الاتحاد» في تفسير هذا المطلب: «صحيح ان العرب يشكلون نسبة ١٧٪ من سكان البلاد. ولكن نسبتهم بين العاطلين عن العمل تتعدى الثلث وتصل الى حوالي ٣٥٪ ولذلك فمن الطبيعي ان يكون تصيبنا من مشاريع حل ازمة البطالة في البلاد بالنسبة نفسها. لان عدم فعل هذا سيعني حل القضية بغالبيتها بين العاملين اليهود وابقائها بين العرب».

وجاء في البيان:

«حتى الاحصائيات الرسمية التي تنشر عن وضع البطالة في البلاد تحتوي على مركب عنصري. فهي تتجاهل بشكل مقلق وخطر تفاقم البطالة المريع في الوسط العربي، علما بان نسبة البطالة عندنا تبلغ ضعفي النسبة العامة في البلاد. وفي بعض التجمعات مثل الناصرة تصل النسبة الى ٣ اضعاف (٢٣٪) وفي اماكن اخرى مثل المغار والبطوف وغيرها تقترب من هذه النسبة. اما الدوائر الرسمية فتتجاهل هذه الحقائق وتحاول ابراز الوضع المتفاقم في المدن والبلدات اليهودية بالاساس.

اننا ندرك ان هناك تفاقما في البطالة ايضا في مدن التطوير وغيرها من التجمعات اليهودية. ونعتبر معركة عمالها معركة عمالنا العرب ومعركة قائمتنا المشتركة. ولكننا نحذر من خطورة اخفاء المعلومات عن البطالة في الوسط العربي. فمثل هذا ينذر بالاخطار تجاه الحلول الموضوعة لحل المشكلة.

وها نحن نرى وزارة المالية تعد لاقامة مئة مشروع لمواجهة البطالة في البلاد ولكن لا يوجد مشروع واحد منها للوسط العربي، بل ان بعض هذه المشاريع المخططة جاءت لتضرب الاقتصاد العربي، مثل اقامة دفيئات زراعية على مساحة الف دونم من الاراضي، مما يهدد عددا من المزارعين العرب في مصدر ارزاقهم.

ان القائمة المشتركة تطالب الحكومة بان تأخذ مواطني الدولة العرب بالاعتبار في المشاريع المئة هذه من ناحية المصلحة الاقتصادية العامة وبحسب نسبتهم من بين العاطلين عن العمل في البلاد، والتي باعتقادنا تزيد عن ٣٥٪. فمن حق هؤلاء ان يحصلوا على ٣٥ مشروعا على الاقل من مشاريع مكافحة البطالة.

كما نطالب قيادة الهستدروت المعراخية، التي هي شريكة في هذه المشاريع وحزبها شريك في الحكومة بل يقود كل الوزارات المالية فيها، بان تبذل هي ايضا الجهد، ولو في فترة الانتخابات وحدها، لتحقيق توزيع عادل للمشاريع المئة هذه واقامة مشاريع اخرى اضافية من شركات الهستدروت لمواجهة هذه المشكلة».

اللجنة الشعبية في ام الفحم تقرر تنظيم حملة تبرع بالدم لشعب الانتفاضة

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - عقدت اللجنة الشعبية لام الفحم لنصرة الاهل في دولة فلسطين المحتلة، مؤخرا، اجتماعا واتخذت فيه مجموعة من قرارات التضامن مع كفاح سكان المناطق المحتلة ضد الاحتلال.

واطلع رئيس اللجنة، الاستاذ هاشم محاميد، اعضاء اللجنة على اخر تطورات الوضع في فلسطين المحتلة. واكد على ضرورة مضاعفة الجهود لنصرة الاهل هناك.

ومن ضمن القرارات التي اتخذتها اللجنة: ● بدء حملة جمع التبرعات والمواد الغذائية والطبية اليوم الجمعة ● التبرع بالدم خلال الاسبوع القادم ● تنظيم تظاهرة رفع شعارات على الشارع الرئيسي بالقرب من مدخل ام الفحم احتجاجا على تصعيد القمع الاحتلالي ضد شعبنا وتضامنا مع كفاح هذا الشعب ● تنظيم مظاهرة لمنطقة ام الفحم في ٨٩/١٠/٢٠ يحمل المتظاهرون فيها عددا من الورود الحمراء يساوي عدد شهداء الانتفاضة كما سيرفعون ٢٣ مشعلا رمزا لاشهر الانتفاضة الـ (٢٣).

رغم قرار المنع الصادر عن الوزير رابين

«سلام الان» تقرر تنفيذ برنامج اللقاءات مع الفلسطينيين في طولكرم، غدا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت قيادة حركة «سلام الان» تنفيذ برنامج لقاءات بين اسرائيليين من انصار السلام وبين الفلسطينيين في طولكرم، غدا السبت، كما كان مقررا من قبل، وعلى الرغم من قرار وزير «الامن» عدم السماح لهم بذلك. هذا ما أكده احد قادة الحركة، د. افيشاي مرغليت، في حديث مع محرر «الاتحاد».

وكان وزير «الامن» ابلغ قيادة الحركة، امس، بأنه لن يسمح لانصار «سلام الان» باجراء اللقاء المقرر بين انصار الحركة وأهالي طولكرم ومنطقتها، في اطار نشاط الحركة القائم على تشجيع الحوار المباشر بين الاسرائيليين والفلسطينيين. وجاء موقف رابين هذا ردا على طلب قيادة الحركة اجراء اللقاء المذكور.

وأكد د. مرغليت ان الطلب الذي قدم الى رابين كان جريا على عادة «الحركة» وان لقاءات كالتي تنظمها الحركة ليست بحاجة الى اذن خاص من المسؤولين. و«عليه، قال د.مرغليت، فسوف نجري اللقاء كما كان مقررا». وعن امكانية تدخل سلطات الاحتلال لمنعهم من ذلك قال: «نحن سنسافر الى طولكرم كما هو مقرر وحيث يوقفونا سنتظاهر. اننا لا نبحث عن مواجهة مع الجيش لكننا مصرين على اللقاء مع الفلسطينيين».

وكان المتحدث الرسمي باسم «سلام الان»، تسالي ريشف، أكد الموقف نفسه في خلال مقابلة اذاعية، امس. وقال ان حركته سوف تجري اللقاء كما كان مقررا.

ويشار هنا الى ان قائد المنطقة الوسطى، الجنرال يتسحاق مردخاي، قد منع بأوامر خاصة أصدرها لجنود الاحتلال أنصار «سلام الان» من الوصول الى قرى ومدن فلسطينية للقاء الاهالي فيها.

وجاءنا من مراسلنا في حيفا ان موعد التجمع للوفد المسافر من حيفا هو الساعة ٨،٣٠ صباحا قرب مبنى «سوليل بونيه».

بعد وعد بالحصول على قرض:

معلمو ثانوية المكر - جديدة الشاملة يعودون الى العمل

* الطلاب يصدرون بيانا تضامنيا يدعون فيه المجلس المعين الى الدفاع عن حقوق المعلمين *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اصدر مجلس الطلاب في المدرسة الثانوية الشاملة المشتركة - جديدة المكر، بيانا وزعه على الاهالي والطلاب طالب فيه بدفع اجور المعلمين المضربين منذ (١٨) يوما احتجاجا على عدم تسلم رواتبهم منذ خمسة اشهر جراء العجز المالي الخانق الذي يعاني منه المجلس المعين المفروض على قريتي المكر وجديدة.

وجاء في المنشور: « أن من حق المعلمين الطبيعي ان يناضلوا ويكافحوا في سبيل اجورهم والمحافظة على مستوى معيشة مستقر حتى يستطيع المعلم تربية الاجيال الناشئة وتخريج الكوادر المهنية».

وتابع البيان: «اننا نعلن عن موقفنا التضامني مع المعلمين ونشد على اياديهم ونحمل المسؤولية الكاملة عن هذا الوضع الخطير، لوزارة المعارف والثقافة والمجلس المشترك المعين المفروض على قريتينا، فيجب دفع رواتبهم حالا وسريعا. ان طلابنا بحاجة ماسة الى مقاعدهم الدراسية بدلا من الشوارع، فهذه خسارة ما بعدها خسارة وخاصة لطلاب الثواني عشر الذين سيتقدمون لامتحانات البجروت».

وأكد البيان: «اننا ندرك سياسة وزارة المعارف الهادفة الى تجهيل العرب وجعلهم حطابين وسقاة ماء. وكل معلم او طبيب او محام يتخرج هو شوكة في حلوقهم».

وتساءل البيان عن موقف المجلس المشترك المعين والذي ظل صامتا بعد مرور (١٨) يوما من الاضراب!

وعلم مراسلنا ان المعلمين عادوا صباح يوم امس الخميس الى ممارسة عملهم كالمعتاد بعد الوعد بدفع رواتبهم خلال الفترة القريبة القادمة بعد ان اكد لهم المجلس المعين انه تلقى وعدا بتحرير مبلغ (٥٠) الف شاقل كقرض.

يانوح اعلنت الاضراب الشامل امس احتجاجا على محاولة سلخ الاراضي منها ولتأكيد المطلب باقامة مجلس محلي منتخب

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تلبية لنداء الهيئات الشعبية في يانوح، شهدت القرية يوم امس الخميس، اضرابا عاما شمل العمال والمدارس والمشاغل في القرية والحوانيت، وذلك احتجاجا على عدم تجاوب الحكومة مع مطالب اهالي القرية المتجسدة بمجلس محلي مستقل ومنتخب يحفظ اراضي الاهالي ومنطقة «التيفن» الصناعية في منطقة نفوذه، واحتجاجا على محاولة سلخ اراض جديدة من القرية.

وكان الاهالي قد اجتمعوا يوم الثلاثاء (١٠/٣١) بدعوة من لجنة المشايخ على خلفية معلومات عن زيارة رئيس الدولة وثلاثة وزراء هم ارئيل شارون وموشي قصاب ويتسحاق رابين، بدعوة من ستيف فرتهايمر، مؤسس «قرية الورود»، وصاحب مصانع «يسكار» و«طفي يسكار» بهدف تدشين مصنع «يسكار» في التيفن.

وقرر الاهالي التظاهر خلال الزيارة احتجاجا على عدم تجاوب الحكومة مع مطالب اهالي يانوح، وعلى الزيارة الهادفة الى تهويد التيفن.

وتوجه وفد من المشايخ الى الشرطة لطلب تصريح للمظاهرة. ووافقت الشرطة على ذلك. وبعد التصريح بادرت الهيئات الشعبية الى اجراء الاتصالات لانجاح المظاهرة.

وفوجيء الاهالي في الساعة الحادية عشرة من مساء امس الاول الاربعاء، بحضور وفد من «قرية الورود»، برئاسة نجل ستيف فرتهايمر، وقائد شرطة معونة، راني عمار، وعدد من افراد الشرطة، الذين مارسوا ضغوطا على اعضاء اللجنة التحضيرية لالغاء المظاهرة بحجة انهم تلقوا معلومات ان الاهالي سيستخدمون العنف وسيشوشون النظام العام. ورفض المجتمعون طلب الشرطة الى حين التشاور مع اهالي القرية، ولكن في الساعة الواحدة من صباح يوم امس الخميس، فوجيء ايضا اعضاء اللجنة التحضيرية (وهم: غالب سيف وسليمان خطيب وسليمان سيف وسلمان عجمية ورجا زيادة وسلمان فرج) بافراد من الشرطة جاؤوا خصيصا لتسليمهم اوامر من قائد شرطة الجليل غانوت، يستدعيهم فيها للتحقيق في الثامنة والنصف من صباح امس الخميس. وتقرر نقل الاجتماع الى يانوح، ورافق غانوت، مستشار اولمرت، أسعد اسعد، بعد ان اجرى التحقيق مع المذكورين اعلاه في مكتبه في عكا.

وفي الاجتماع الذي عقد في خلوة القرية صباح امس توسل غنوت واسعد، الى الاهالي بالا يتظاهروا، ناثرين لهم الوعود بان يتجاوبا مع مطلب الاهالي وخاصة ابقاء الاراضي ضمن منطقة نفوذ المجلس.

واستكان الاهالي للوعود وقرروا الغاء المظاهرة، والتحضير للمظاهرة المقررة يوم يوم (١٠/١٥) امام مكتب رئيس الحكومة في القدس.

وبعث الاهالي ببرقيات احتجاجية ضد ممارسة الشرطة الضغوط على الاهالي ومنعهم من التعبير عن احتجاجهم بشكل قانوني الى رؤساء السلطات المحلية الدرزية وابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية، وبعض كتل الكنيست ومنها الجبهة، وفضيلة الشيخ امين الطريف.

قرار باجلاء (١٦) عائلة من العزازمة عن الموقع الذي يقطنون فيه

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أمرت المحكمة في بئر السبع، امس الخميس، (١٦) عائلة من حمولة ابو قردود، من عشيرة العزازمة القاطنة قرب كيبوتس «مشابي سديه» جنوبي بئر السبع، باجلاء المنطقة التي تسكنها بحجة انها اراضي دولة على ان تواصل النظر في القضية يوم ٨٩/١٢/١٦.

وجاء قرار المحكمة، امس، بناء على استئناف قدمته «ادارة اراضي اسرائيل» ردا على قرار محكمة صدر عن محكمة الصلح ويقضي ببقاء العائلات الـ (١٦) في مواقعها.

وكانت العائلات دفعت لدائرة اراضي اسرائيل مبلغ (٥٠) ألف شيكل كضمانة للارض مقابل بقائهم فيها الا ان هذه الدائرة عادت وطلبت اخلاء المنطقة!

ويذكر ان ابناء العائلة المذكورة يقطنون هناك منذ سنوات طويلة ويعتاشون على تربية المواشي. وكانت بيوتهم هدمت في اطار محاولات ترحيلهم ثم اعادوا بناءها بعد استصدار امر منع من محكمة الصلح.

وادعت ادارة أراضي اسرائيل ان المنطقة المختلف عليها هي منطقة تابعة للدولة وان الجيش بحاجة اليها للتدريبات.

طوبي يطالب وزير المواصلات بتخصيص مبالغ ملائمة لاصلاح الشوارع في القرى العربية

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تعليقا على خبر نشرته الصحف بان وزارة المواصلات قررت رصد مبلغ ٥،٨ مليون شيكل لتطوير شبكة الطرق في البلاد، توجه النائب توفيق طوبي الى وزير المواصلات موشيه قصاب، وطالبه بتخصيص قسط وفير من هذه الميزانيات لتطوير شبكة الطرق المتردية في الوسط العربي خاصة شوارع الموت في منطقة عرابه، ديرحنا، سخنين، وشارع آخر قرب قرية الطيبة.

تخفيض بـ ٤٪ في قيمة السلفيات التي يدفعها المستقلون لمؤسسة «التأمين القومي»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت مؤسسة «التأمين القومي» تخفيض قيمة السلفيات التي تطلبها من اصحاب المهن المستقلين بنسبة ٤٪ بحيث يصبح على كل مستقل ان يدفع لها ١٢٪ فقط من المستحقات عليه بدل ١٦٪.

ويقدر عدد المستقلين في البلاد بـ (٢٣٠) الفا. وجاء قرار التخفيض في قيمة مدفوعاتهم الى المؤسسة في أعقاب احتساب مستحقاتهم بموجب جدول ارتفاع الاجور كما كان معمولا به.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يطرأ، اليوم الجمعة ١٠/٦، انخفاض على درجات الحرارة يرافقه ارتفاع في نسبة الرطوبة. ويتوقع سقوط امطار خفيفة في شمالي البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٢٥° ● الاغوار الشمالية - ٣٠° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٠° ● القدس وضواحيها - ٢٧° ● السهل الداخلي - ٢٩° ● السهل الساحلي - ٢٨° ● النقب - ٣٠° ● البحر الميت - ٣٤° ● ايلات والعربة - ٣٦°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى جنوبية - غربية متوسطة. ويكون البحر هائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى جنوبية - شرقية متوسطة. وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر المتوسط يتراوح ارتفاع الأمواج بين (٥٠) و (١٠٠) سنتيمتر. وتكون درجة حرارة المياه (٢٥) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل ١٩٨٩/١٠/٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٩٩٨٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٢٠١٩ ش.ج
● مارك الماني	١،٠٦٣٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣١٣٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٢٢٦٥ ش.ج
● دينار اردني	٢،٧٩٧٢ ش.ج
● للمسافرين	٢،١٩٥ ش.ج
● «اسود»	٢،٠٥ - ٢،١٠ ش.

اكتشاف مغارة كارستية في الكرمل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تم، امس الخميس، اكتشاف مغارة كارستية في الكرمل تحتوي على اعمدة رنتومات كارستية.

وجاء اكتشاف المغارة بالصدفة في اثناء اعمال بناء. فبينما كان العمل جاريا فتحت فتحة في الارض اتضح انها تؤدي الى مغارة.

واعلنت «سلطة حماية الطبيعة» ان عمق المغارة يبلغ (٤٠) مترا. ولكنها لم تعلن عن موقعها للحيلولة دون تهافت الزائرين كما يبدو. وقد شرع اخصائيون بفحص المغارة للبت في امر فتحها للزائرين او اغلاقها واستمرار عملية البناء في المكان.

ويذكر ان الظاهرة الكارستية - تكون بالوعات ومغر وذوبان الجير - من الظواهر النادرة في الكرمل.

شحنة جديدة من المواد الغذائية من عرابة الى اهالي نابلس المحتلة

● عرابة - مكتب «الاتحاد» - قام وفد يمثل جبهة عرابة الدمقراطية، يوم الثلاثاء، بمرافقة دفعة جديدة من المواد الغذائية مقدمة من اهالي عرابة لاغاثة الاهل في مدينة نابلس المحتلة.

وقام الوفد المرافق بتسليم المواد الغذائية الى اللجنة الشعبية في نابلس حيث استقبل الوفد في مقر النقابات المهنية. واستمع الوفد الى شرح مفصل عن دور وعمل اللجان الشعبية في تقديم المساعدات للمحتاجين.

ثم تحدث جازي بدارنة، باسم وفد جبهة عرابة عن نشاط لجنة الاغاثة في عرابة وتعهد بارسال المزيد من المواد الغذائية.

ثم توجه وفد جبهة عرابة الدمقراطية لزيارة عائلة الشهيد عماد مدحت الخراز حيث قدم التعازي باسم الجبهة الدمقراطية في عرابة لعائلة الشهيد.

استفزاز بوليسي ضد شاب يوزع منشور الجبهة في الناصرة

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - قام الشاب الجبهوي فراس بنا بتقديم شكوى الى شرطة المروج، يوم امس الخميس، ضد خمسة من افراد قوة حرس الحدود الذين اعتدوا عليه خلال قيامه بتوزيع منشور الجبهة يوم الثلاثاء الماضي، في الناصرة.

وقال في الشكوى انه بينما كان يوزع منشور الدعوة لمظاهرة الاحتجاج على جرائم الاحتلال (ستقام بعد ظهر اليوم الجمعة في الناصرة) في الشارع الرئيسي للمدينة وقفت سيارة حرس الحدود التي تحمل الرقم (٦٠٣٤) بجانبه وطلب أحدهم منه ان يصعد الى الرصيف.. فيما شتمه شرطي ثان كان يجلس في الخلف قائلا: «يا ابن الداعرة». فرد الشاب الشتيمة بمثلها. فنزلوا من السيارة وراحوا يضربونه بشكل هستيري على رأسه وظهره باليدين والبندقية. وحملوه بالقوة الى السيارة وواصلوا ضربه. ثم اخذوه الى مركز شرطة الناصرة حيث واصلوا الضرب وقذف الشتائم عليه وعلى حزبه وجبهته.. والتهديد: «نحن حرس حدود وليس شرطة». ثم اطلقوا سراحه في ساعة متأخرة بعد تدخل المحاميين عادل شهاب وعدنان حليحل.

قائد كتيبة عسكرية متهم بالتنكيل بشبان فلسطينيين:

«الأوامر بالضرب صدرت إلي من رابين نفسه»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «ان الامر بالضرب صدر الي من قائد اللواء وسمعته في جلسات عمل مع قائد اللواء ومن وزير الامن نفسه. لقد اعطونا امرا ولا اعرف من بالذات اعطاه. الا ان الامر قضى بعدم اعتقال مثيري الشغب وانما بنقلهم الى مكان بعيد وضربهم ثم اطلاق سراحهم» - هذا ما قاله قائد احدى كتائب لواء «غيعاتي» عوفر ريشف، المتهم مع ثلاثة جنود احتياط اخرين بالتسبب باصابات خطرة لمواطنين من مخيم البريج في قطاع غزة المحتل في شهر تشرين الثاني ١٩٨٨.

وكان هذا الضابط يتحدث، امس، في اثناء جلسة المحكمة العسكرية التي تبحث في الموضوع. ويبن ما قاله هذا الضابط بخصوص ما حدث يوم ضرب الفلسطينيين: «بعد حدوث اعمال شغب في مخيم البريج اخذت القوة التي كنت قائدها تعليمات للجنود بكسر ايديها وارجلها ولا اذكر تماما ما قلته. وراقبت الجنود في اثناء تنفيذهم تعليماتي لئلا يضربون الشابين على انحاء اخرى في جسميها غير الاطراف».

ويذكر ان النيابة العسكرية توجه للجنود الاربعة تهمة التسبب في اصابات خطرة للشابين الفلسطينيين اللذين توفي احدهما بعد وقت قصير من حادثة الضرب.

وفد من مجلس سخنين وجمعية «الهلال» يلتقي، اليوم، وزير الصحة

● حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - يلتقي وفد من المجلس المحلي في سخنين وجمعية «الهلال» لمكافحة المخدرات في الوسط العربي، اليوم (الجمعة)، مع وزير الصحة يعقوب تسور لبحث مسألة تفشي المخدرات في الوسط العربي والاجراءات الواجب اتخاذها لوضع حد لانتشار هذه الظاهرة المقلقة.

ويأتي هذا الاحتجاج بعد جلسة مجلس مكافحة المخدرات التابع لمكتب رئيس الوزراء وبعد مطالبة رئيس جمعية «الهلال»، عادل ابو ريا، بان تعطي مختلف الوزارات اولوية خاصة لمشاكل الوسط العربي ومساواة هذا الوسط من حيث الحقوق والفعاليات مع الوسط اليهودي مؤكدا ان تفشي المخدرات في الوسط العربي يعود الى تفاقم البطالة وعدم وجود المراكز التربوية والرياضية.

وعلم ان رئيس مجلس سخنين المحلي، مصطفى ابو ريا، سيحضر هذا الاجتماع من اجل المطالبة بتخصيص الميزانيات اللازمة لمركز الارشاد الجديد في سخنين ولطرح المشاكل التي يعاني منها شباب القرية ولاطلاع الوزير على شحة الخدمة التي تقدمها وزارة الصحة للسكان.

استعدادات في البقيعة لمؤتمر حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قامت حركة النساء الدمقراطيات في البقيعة، وتقوم بعدة نشاطات استعدادا لمؤتمر حركة النساء المنطقي في عكا والذي سيعقد في اواسط الشهر الحالي واستعدادا لانتخابات الهستدروت.

وعقدت الحركة في البقيعة في نهاية الاسبوع الماضي اجتماعا لها تكلم فيه الشاعر نايف سليم، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، عن الوضع الاقتصادي واسقاطات النهج المحفوف بالمخاطر للاوساط الحاكمة على مختلف جوانب الحياة والمرافق العامة في البلاد.

واستمعت العشرات من نساء البقيعة هذا الاسبوع الى محاضرة طبية عن مشاكل الحمل لدى المرأة قدمتها د. ادية جبران.

وكانت تكلمت في بداية المحاضرة لبس عبيد، عن اهمية دور المرأة في انتخابات الهستدروت وضرورة تجندها في المعركة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاحد ٨ تشرين الاول ١٩٨٩ ، الموافق ٨ ربيع الاول ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٢٥ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١،٤٠ شاقل ●

יום ראשון 8.10.1989 - המחיר: 1.40 שקל

Vol. 125/46 - 8.10.1989 - Price: 1.40 Shekel

المجلس الوزاري المقلص يرفض المقترحات المصرية:

بيرس: نحن في ورطة حقيقية وسنقرر خطواتنا القادمة قريبا!

آرنس: لنا الحق في تشكيل الوفد الفلسطيني ولا حق للفلسطينيين بذلك!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفض المجلس الوزاري المقلص في جلسته، امس الاول الجمعة، «النقاط العشر» المصرية التي اقترحها الرئيس المصري، حسني مبارك، على شكل «استفسارات» مصرية على «خطة شمير» لاجراء انتخابات في المناطق المحتلة.

وكان وزراء حزب «العمل» الستة داخل المجلس الوزاري المقلص طلبوا التصويت على المقترحات المصرية وفي مقدمتها تنظيم «مؤتمر تمهيدي» في القاهرة يجمع بين وفد اسرائيلي ووفد فلسطيني لبحث طرق اجراء انتخابات في المناطق المحتلة. وقد صوت وزراء «الليكود» الستة، ومن بينهم رئيس الحكومة يتسحاق شمير، ضد هذا الاقتراح. وبموجب اتفاقيات الائتلاف الحكومي فان هذا التعادل يعني اسقاط اقتراح وزراء «العمل» ورفض المقترحات المصرية.

واعرب القائم باعمال رئيس الحكومة ورئيس حزب «العمل»، شمعون بيرس، والرجل الثاني في الحزب وزير «الامن»، يتسحاق رابين، عن «خيبة املهما» من نتيجة التصويت. واعلن بيرس، امس الاول الجمعة، ان هيئات الحزب الرسمية ستجتمع في الايام القريبة لتقرر في الخطوات القادمة. واضاف: «نحن في ورطة حقيقية» مشيرا الى انه يعني بـ «نحن» حزب «العمل» والدولة.

ورفض بيرس اعلان ما اذا كان يؤيد حل حكومة «الوحدة القومية»، واكتفى بالقول: «انت تبحث امكانيات عدة»!

ومن جهة اخرى اشار المراقبون الى ان اقتراح وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، بعقد لقاء ثلاثي اسرائيلي ـ امريكي ـ مصري لاجراء المشاورات وتشكيل الوفد الفلسطيني (!!)، قد يصبح في الاسابيع القادمة قاسما مشتركا وحيدا بين «المعراخ» و «الليكود».

● البقية على ص ٥ ●

ابو اياد:

م.ت.ف لم تفوِّض لا مصر ولا الولايات المتحدة تشكيل وفد فلسطيني

● عبد المجيد ينفي ان يكون مبارك نقل الى الامريكيين قائمة باسماء «وفد فلسطيني» ●

● الكويت ـ الوكالات ـ صرح صلاح خلف (ابو اياد) ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تفوض مصر في بحث موضوع المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين مع الولايات المتحدة او الاسرائيليين.

● البقية على ص ٥ ●

فيما عم الاضراب الشامل فلسطين المحتلة، امس الاول:

شهيد في بتير وحظر تجول على انحاء واسعة جدا عشية يوم الغفران

■ اعلان معظم انحاء فلسطين المحتلة مناطق عسكرية مغلقة ■

منع قناصل سبع دول اوروبية من الدخول الى بيت ساحور ■

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ امتلأت كافة انحاء دولة فلسطين في اليومين الاخيرين بالجنود المدججين بالاسلحة وادوات القمع المختلفة والذين تدخلوا لمنع التجار والباعة من مواصلة فتح محالهم او «بسطاتهم» حتى ساعات المساء (امس) حسبما دعا بيان صدر باسم القيادة الوطنية الموحدة.

واستشهد صباح امس الاول (الجمعة) الباكر الشاب محمد عبد الحميد عليان الشامي (١٧ عاما) من قرية بتير (بيت لحم) متأثرا بالرصاصة التي اصيب بها، في ظهره، مساء الخميس الاخير.

واستعدادا «ليوم الغفران» وعشيته فقد تم فرض، او مواصلة فرض، نظام حظر التجول على العديد من المناطق مثل مخيمات طولكرم ونور شمس والفارعة وبلاطة وعسكر القديم والجديد وعين بيت الماء والبريج والمغازي وقرية بدو وبتير واحياء الشيخ رضوان والنصر والرمال الشمالي في غزة.

واعلنت معظم انحاء فلسطين المحتلة «مناطق عسكرية مغلقة» وفرضت قيود

● البقية على ص ٢ ●

بعد ان اغلقت سلطات الاحتلال منطقة طولكرم:

قافلة «سلام الان» تتوقف عند مدخل مدينة طولكرم وتعلن، في تظاهرة ضخمة: هنا تنتهي حدود دولة اسرائيل !



● «والتفاوض مع م.ت.ف من اجل السلام، الان» ـ الشعار البارز في المسيرة التي نظمتها «سلام الان»، امس. (تصوير: جوناثان لوري ـ خاصة بـ «الاتحاد»)

● اكثر من (١٥٠٠) شخص شاركوا من كل انحاء البلاد في النشاط السياسي احتجاجا على اعمال القمع الاحتلالية ومن اجل السلام ● الشرطة تحرر مخالفات لجميع السيارات التي شاركت في المسيرة ●

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ شهدت طولكرم المحتلة امس السبت اكبر مظاهرة سياسية قطرية منذ تاريخ الاحتلال. هي المظاهرة التي نظمتها حركة «سلام الان» بهدف دخول مدينة طولكرم ولقاء فلسطينيين داخل المناطق المحتلة واجراء حوار سلمي معهم. اشارة الى ان التفاوض مع الفلسطينيين ممكن ويجب ان يبدأ فورا.

● فمنذ ساعات الضحى اخذت الوفود تتقاطر على مفرق طرق بيت ليد قرب نتانيا، من كل انحاء البلاد. وحين صار التجمع يتعاظم ويلفت اليه الانظار نشطت الشرطة واخذت تهدد بتحرير المخالفات ان لم تتحرك السيارات الواقفة على ارصفة الشارع. وهكذا بدأت قافلة المسيرة بالتحرك في اتجاه مدينة طولكرم قبل الموعد المقرر، وضمت عشر حافلات باص ومئات السيارات الخصوصية التي نقلت المشاركين في عملية الاحتجاج ومن بينهم عائلات كاملة، كانت تسير على الاسفلت متراصة على امتداد كيلومترين واكثر.

ومنذ البداية لوحظ اهتمام وسائل الاعلام بهذا الحدث حيث كان عشرات

● البقية على ص ٥ ●

بعد قرار المجلس الوزاري المقلص:

الجبهة تدعو «المعراخ» الى الانسحاب من الحكومة والتفاوض مع م.ت.ف

● ودعوة مماثلة من «راتس» و «شينوي» ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، في بيان اصدرته امس تعقيبا على قرار المجلس الوزاري المقلص، امس الاول، عن استعداد الجبهة لتأييد حكومة مقلصة برئاسة «المعراخ» شريطة ان توافق على اجراء التفاوض مع الفلسطينيين عبر ممثلهم الشرعي م.ت.ف. وان توافق على المشاركة في المؤتمر الدولي للسلام من اجل انهاء الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

ودعت الجبهة «المعراخ» الى الانسحاب من حكومة «الوحدة القومية» واسقاطها والعمل على اقامة حكومة تجنح الى السلام. واكدت الجبهة استعدادها لدعم تشكيل حكومة بدون وضد «الليكود» شريطة الموافقة على عقد المؤتمر الدولي بمشاركة م.ت.ف. واعلنت عن تأييدها لتقديم موعد انتخابات الكنيست اذا انعدمت امكانية اقامة مثل هذه الحكومة.

وجاء في بيان الجبهة، تعقيبا على رفض الحكومة الالتقاء مع الفلسطينيين، ان هذا القرار يثبت مجددا ان الحكومة موحدة فقط على اساس القمع الوحشي للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وعلى اساس استمرار الصراع وسفك الدماء وجر البلاد والمنطقة الى حرب جديدة. واضاف البيان: «لم يقف المعراخ، في اية مرة سابقة امام امتحان كهذا، كما الحال اليوم. ويوجد اليوم خيار من اثنين امام المعراخ: اما الخنوع واللهاث وراء الليكود ووراء سياسة القمع والقتل والحرب واما ترك هذه الحكومة والعمل على اقامة حكومة تجنح للسلام وتوافق على التفاوض مع الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي م.ت.ف. والمشاركة في المؤتمر الدولي للسلام من اجل انهاء النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني».

وعلى الصعيد نفسه دعت كتلتا «راتس» و «شينوي» المعراخ الى الانسحاب من حكومة «الوحدة القومية» والعمل على تشكيل حكومة مقلصة بدون «الليكود». واعلنت الكتلتان عن استعدادهما لمشاركة «المعراخ» في مثل هذه الحكومة.

في الطائف:

وضع اللمسات الاخيرة على الصياغة النهائية للعلاقات اللبنانية ـ اللبنانية

● الطائف (السعودية) ـ الوكالات ـ يواصل النواب اللبنانيون اليوم، الاحد، اجتماعاتهم في قصر المؤتمرات في الطائف بعد توقف دام يومين.

وكان رئيس مجلس النواب اللبناني، حسين الحسيني، قد عقد عند الساعة العاشرة من الليلة الماضية، اجتماعا مهما مع ممثلي الكتل والاطراف النيابية اللبنانية من اجل وضع اللمسات الاخيرة على الصياغة النهائية لوثيقة الاتفاق الوطني المتعلقة بالعلاقات اللبنانية ـ اللبنانية (اي الاصلاحات).

وتشير الانباء الى ان اجتماعات الطائف لن تنتهي على الارجح قبل يوم الاربعاء المقبل.

وفاة الممثلة الامريكية بيتي ديفيس



● نيويورك ـ الوكالات ـ توفيت مساء امس الاول الجمعة، في احد مستشفيات باريس الممثلة الامريكية، بيتي ديفيس عن عمر يناهز الـ (٨٢) عاما. ومثلت ديفيس اكثر من (٨٠) فيلما ونالت جائزتي «اوسكار».

واوضح محامي الممثلة، هارولد شيف، ان ديفيس كانت عائدة لتوها من مهرجان «سان سيباستيان» (اسبانيا) السينمائي. ونالت ديفيس جائزتي اوسكار فضلا عن انها نالت عام ١٩٧٩ جائزة «ايمي» التلفزيونية عن دورها في مسلسل «سترينجرز.. ذي ستوري اوف اي ماذر اند دوتر» (غرباء.. قصة ام وابنتها).

واشتهرت بيتي ديفيس بتأدية ادوار المرأة القاسية المتصلبة وقد بدأت مسيرتها الفنية في هوليوود عام ١٩٣١ بفيلم «باد سيستر» الذي انتجته شركة يونيفرسال، وادت بعد ذلك خمسة افلام لحساب هذه الشركة ثم انتقلت الى شركة «وورنر بروس» وبقيت معها طيلة ثمانية عشر عاما.

وفي عام ١٩٣٤ ادت دور الخادمة المقيتة والانانية ميلدريد في فيلم جون كرومويل «اوف هيومن بونديج» الذي انتجته شركة «ار. كي. او» والذي شكل بداية نجاحها. وحصلت في العام التالي على «اوسكار» لدورها في «دينجيروس» اما جائزة الاوسكار الثانية فقد نالتها عام ١٩٣٨ عن دورها في فيلم «جيزيبيل».

في مظاهرة الناصرة الجماهيرية، امس الاول الجمعة:

من لا يعجبه تضامننا مع الانتفاضة فليشرب البحر..

■ * زياد: مظاهرة الناصرة ستتلوها اعمال تضامن واسعة * محاميد: يقيمون الدنيا على آن بولارد وهم يقتلون من نسائنا واطفالنا في كل يوم *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «ردنا على تهديدات اولمرت، ضد نشاطات الاحتجاج على جرائم الاحتلال والتضامن مع شعبنا في ارض الانتفاضة، هو بالمزيد من هذه النشاطات. والمزيد من الاغاثة. ومن لا يعجبه.. فليشرب البحر»، بهذه الكلمات افتتح النقابي سهيل دياب، مظاهرة الناصرة، بعد ظهر امس الاول الجمعة، احتجاجا على جرائم

● البقية على ص ٢ ●

عقب قرار المجلس الوزاري المقلص:

الاتحاد السوفييتي يجدد دعوته لعقد لقاء اسرائيلي ـ فلسطيني في موسكو

● موسكو ـ نقلت وكالات الانباء عن «راديو موسكو» ان الاتحاد السوفييتي وجه الليلة قبل الماضية دعوة الى الحكومة الاسرائيلية لقبول اقتراح وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، عقد محادثات سلام فلسطينية ـ اسرائيلية في لقاء يستضيفه الاتحاد السوفييتي.

واضاف الراديو ان الاقتراح السوفييتي يدعو الى محادثات مباشرة بين الطرفين بدون وسطاء.

وجاءت هذه الدعوة عقب فشل المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر باتخاذ موقف مؤيد من «خطة» مبارك.

في الاحتفالات بمناسبة (٤٠) عاما على تأسيس جمهورية المانيا الدمقراطية:

هونيكر: بلدنا سيظل يسير على طريق الاشتراكية وتوطيد السلام

غورباتشوف: على كل شعب ان يقرر، بنفسه، اشكال معالجة قضاياه

■ المانيا الدمقراطية ستقلص من قواتها المسلحة من جانب واحد قبل نهاية العام ١٩٩٠ ■

● برلين ـ الوكالات ـ اجرى الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امس السبت في عاصمة المانيا الدمقراطية، برلين، محادثات مع رئيس جمهورية المانيا الدمقراطية، اريك هونيكر، وذلك على هامش الاحتفالات بالذكرى الـ (٤٠) لتأسيس المانيا الدمقراطية.

وتناولت المحادثات سبل تدعيم العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية وسبل وقف هجرة مواطني

● البقية على ص ٥ ●



● اريك هونيكر ●



● ميخائيل غورباتشوف ●

الناطق باسم الخارجية السوفييتية:

بيرس دعي لزيارة الاتحاد السوفييتي من لجنة السلام السوفييتية

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ علم في مقر اللجنة السوفييتية للسلام، وهي منظمة غير رسمية، ان اللجنة وجهت فعلا دعوة لوزير المالية الاسرائيلي وزعيم حزب «العمل» شمعون بيرس لزيارة موسكو.

واشار الناطق باسم وزارة الخارجية السوفييتية، فاديم بيرفيلييف، لوكالة الصحافة الفرنسية، الى ان بيرس لم يدع رسميا. وقال الناطق «ليست هناك دعوة رسمية» واوضح انه «قد تجري اتصالات بواسطة لجنة السلام وهي هيئة غير رسمية».

«حود هحنيت» تعرض على الامريكيين دورات تدريب عسكري خاصة في اسرائيل

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ يقترح المدرب العسكري الاسرائيلي الملاحق في كولومبيا، يئير كلاين، لدوره المفترض في تدريب مسلحين في كارتلات المخدرات، على الامريكيين اسبوعين من التدريب على التقنيات المناهضة للارهاب في اسرائيل!

وكان يئير كلاين، الذي انشأ مؤسسته الخاصة «حود هحنيت» اطلق برنامجه قبل اشهر في الصحافة.

وتقوم الدروس التي يقترحها في الصحف على «تدريبات مناهضة للارهاب من كل الانواع تنتهي بهجوم بواسطة مروحية على هدف في منطقة ماهولة او داخل طائرة لتحرير الرهائن»!

وحسب الشركة المكلفة بتسجيل الترشيحات وهي «انترناشونال اسوسييشن اوف ايربورن فيتيرانز ليميتد» في شيكاغو (ايلينوي) فان الدورة الاولى من الدروس المتوقعة في ٢٥ تشرين الثاني ستلغى على الارجح. وشرح مديرها، مايكل ابستاين، امس الاول (الجمعة) ان الاشخاص الذين تقدموا الى الان يفتقرون الى القدرة الجسدية والخبرة الضروريتين لمتابعة مثل هذه الدروس.

في المؤتمر الـ ١٤

حزب العمال الاشتراكي الهنغاري يغير اسمه وبرنامجه

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قالت وكالات الانباء، في ساعة متأخرة من الليلة الاخيرة، ان حزب العمال الاشتراكي الهنغاري قرر، في مؤتمره الـ ١٤ المنعقد في بودابست، «حل نفسه» وتسمية نفسه، منذ الان، «الحزب الاشتراكي الدمقراطي» وذلك باصوات الغالبية الساحقة من المندوبين.

وقالت الانباء ان المؤتمر قرر ان «الحزب الجديد» سيضع لنفسه برنامجا جديدا وسيستمد قوته «ليس من الطبقة العاملة فحسب وانما من كل الطبقات الاخرى، ايضا».

هذا، ومن المتوقع ان يختتم المؤتمر اعماله يوم غد الاثنين.

■ احر التعازي ■

الى آل يزبك في اسرائيل والخارج بوفاة المرحوم الحاج «موسى ابراهيم يزبك»، له الرحمة ولكم طول البقاء.

اولاد المرحوم الحاج صلاح مرتجي ـ غزة

* تهنئة *

الى د. تيسير خازن ود. ناريمان سابا بمناسبة الخطوبة، «والف مبروك».

ابراهيم جريس ـ فني اسنان كفرياسيف

* اجمل باقة ورد *

الى اجمل عروسين وهيب وسلوى داود في دبورية، بمناسبة الزفاف. الف مبروك «وبالرفاه والبنين».

احمد وكاملة وبلال واكد والعائلة ـ جديد

* تهنئة *

عزمي مرجية وايليا زعاترة، اصحاب محل قطع غيار «الاسد»، يتقدمان بأحلى الاماني الى الزميل المحامي «سهيل الياس يوسف»، بمناسبة افتتاح مكتبه الجديد للمحاماة في عمارة عواد عفيفي في الناصرة. ويتمنيان له دوام التقدم والنجاح والتوفيق.

تهانينا

الى الزوج/الوالد/العم/الجد، الحبيب

يوسف توفيق شحادة

بمناسبة بلوغه الستين عاما.

نتمنى لك العمر المديد والصحة والسعادة، لتبق الشجرة الوارقة الظلال التي نتفيأ بها جميعا.

الاحباء: الزوجة ماري والبنات والابناء والانسباء والاحفاد ـ كفرياسيف

نعي

بسم الله الرحمن الرحيم

كل نفس ذائقة الموت

آل شعبان في مجد الكروم وعكا والخارج ينعون بمزيد الحزن والأسى فقيدهم المرحوم

سعيد شعبان

(أبو محمد)

عن عمر يناهز الـ ٨٠ عاما.

وسيشيع جثمانه الساعة ١،٠٠ من ظهر اليوم الاحد ١٩٨٩/١٠/٨

انا لله وانا اليه راجعون

■ نعي ■

آل يزبك في الناصرة والخارج، ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم المرحوم الحاج

موسى ابراهيم يزبك

(ابو محمد)

عن عمر يناهز الـ ٨٢ عاما. وقد شيع جثمانه الطاهر، يوم امس الاول الجمعة ٨٩/١٠/٦ الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

انا لله وانا اليه راجعون

● ملاحظة: تقبل التعازي في بيت الفقيد.

كلمة الاتحاد

مدلولات خطيرة لقرار المجلس الوزاري المقلص

□ رفض المجلس الوزاري المقلص، في جلسته يوم الجمعة الماضي، فعليا، الاقتراح باجراء مفاوضات بين وفد اسرائيلي ووفد فلسطيني في القاهرة.

وبينما اقترح الوزراء الستة عن حزب «العمل» الموافقة على اقتراح الرئيس المصري مبارك باجراء المفاوضات، فان الوزراء الستة من «الليكود»، وعلى رأسهم رئيس الحكومة شمير، عارضوا هذا الاقتراح بكل عنف، واعتبروه نقضا لمبادرة شمير وانحرافا عن الخطوط العريضة لسياسة الحكومة.

وقال القائم باعمال رئيس الحكومة ورئيس حزب «العمل» شمعون بيرس ان الهيئات القيادية لحزبه سوف تجتمع قريبا جدا للبحث في «الوضع الخطير الناشيء». وقال في حديث لـ «صوت اسرائيل»: «نحن في ورطة حقيقية». وعندما سأله المراسل من يقصد بـ «نحن»، قال: «نحن في حزب «العمل» ونحن.. الدولة كلها».

لقد اشارت وكالات الانباء العالمية، بحق، الى ان هذا القرار الفظ الرفضي هو اهانة للرئيس مبارك وتحد للسياسة الامريكية التي يتحرك مبارك بالتنسيق الكامل معها ان لم نقل بتوجيهها. كما ان هذا القرار يكشف تفاهة وزن وزراء حزب «العمل» في الحكومة. وهناك تقدير صحيح وهو ان موقف وزراء «الليكود» هو نجاح مباشر للنهج «العنصري» الاكثر تطرفا وجنونا، نهج شارون وموداعي وليفي.

اننا نشير هنا الى ان اقتراح مبارك ـ بالتنسيق مع امريكا ـ هو ان يضم الوفد الفلسطيني شخصيات فلسطينية من الداخل وشخصيتين طردتها اسرائيل من المناطق المحتلة. كما ان نقاط مبارك لا تذكر اطلاقا م.ت.ف ولا تقرير المصير ولا الدولة الفلسطينية ولا المؤتمر الدولي.

ولذلك فان رفض الليكود هو في الحقيقة رفض لمبدأ «الأرض مقابل السلام»، اي رفض الانسحاب حتى من قسم من المناطق المحتلة.

هذا التطور يكشف، بشكل واضح تماما، ان حكومة اسرائيل لا تريد السلام، اطلاقا، بل تريد استمرار الامر الواقع، الاحتلالي، تريد فعليا تنفيذ مشروع «ارض اسرائيل الكاملة» على مراحل.

ازاء هذا يسأل السؤال: هل يستنتج حزب «العمل» الاستنتاج الصحيح والمباشر بفك الشراكة الليكودية ـ المعراخية في الحكومة»

وازاء هذا الوضع على كل قوى السلام في اسرائيل بغض النظر عن الفوارق العقائدية، ان تتحد لتصعيد المعركة الشعبية والبرلمانية لاسقاط حكومة شمير ونهجها السياسي ولتحقيق السلام العادل على اساس مبدأ «دولتين لشعبين» دولة فلسطين المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

وهذه المهمة هي مهمة وطنية حقيقية لشعب اسرائيل وهي مصلحة وطنية مباشرة لشعب فلسطين. وكل بديل للسلام على اساس دولتين لشعبين هو بديل خطير ينذر لا سمح الله، بحرب جديدة مدمرة. وما يحتاجه الشعبان هو السلام والطمأنينة والتطور الآمن.

(«الاتحـــاد»)

* في مظاهرة الناصرة الجماهيرية، امس

● تتمة من ص ١ ●

الاحتلال وتضامنا مع الانتفاضة وتحديا لتهديدات اولمرت ونصرة لجهود السلام العادل.

وكانت المظاهرة، التي اقيمت بدعوة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة الناصرة، قد انطلقت من ساحة الكراجات في الناصرة باشتراك اكثر من الفي شخص رفعوا الشعارات ورددوا الهتافات وانشدوا الاهازيج الوطنية. على طول الطريق حتى بيت الصداقة. ومن بين الشعارات التي رفعت: «ايها المحتل! كم قلبا مزقت اليوم؟! كم جمجمة كسرت اليوم؟! كم طفلا قتلت وجرحت اليوم؟! كم بيتا هدمت؟! كم امرأة ضربت وخنقت اليوم؟!» و«لتسقط حكومة الليكود ـ المعراخ قتلة الاطفال» و«عاشت وحدة الجماهير العربية. ومؤسساتها في المعركة من اجل الدمقراطية والسلام والمساواة».

وفي ساحة بيت الصداقة اقيم مهرجان ترأسه سهيل دياب داعيا الى الصمت دقيقة اجلالا لذكرى الشهداء. ثم تكلم عضو السكرتارية القطرية للجبهة، هاشم محاميد فقال موجها كلمته الى حكام اسرائيل: «انكم اقوياء بأسلحتكم، وقادرون على قتل الشرفاء والمناضلين. لكنكم لستم اقوى من ارادة الشعب الفلسطيني في النضال من اجل الحرية. ومهما يكن الثمن الذي سيدفعه شعبنا، وكذلك شعبكم، فلا مفر من ان ينقلع الاحتلال وان تقوم دولة فلسطينية. يرفرف علم فلسطين في القدس العربية».

وتساءل محاميد: «ان وسائل الاعلام الاسرائيلية وقادتها وساستها يغطون في سبات عميق ازاء ما يحدث من جرائم بحق شعبنا. وفي الوقت نفسه يقيمون الدنيا ولا يقعدونها على اعتقال ان بولارد (زوجة الجاسوس الامريكي اليهودي لصالح اسرائيل، جون بولارد)... بينما لا يقولون شيئا ازاء عمليات القتل اليومية التي تتعرض لها نساء شعبنا الفلسطيني واطفاله وسائر ابنائه... واعمال التنكيل والتعذيب والاعتقال». واكد على استمرار حملة الدعم والاغاثة (اقرأ خبرا منفردا).

وكانت الكلمة الاخيرة لرئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، فاعلن ان هذه المظاهرة ستكون بادرة تتلوها مظاهرات واعمال احتجاج اخرى ضد جرائم الاحتلال وتضامنا مع الانتفاضة (اقرأ الكلمة على ص ٢).

وباسم جميع المتظاهرين وجهت التحيات الى المناضل من اجل السلام ابيي نتان الذي حكم عليه بالسجن (١٢) شهرا (٦) اشهر منها فعلية بسبب لقائه بياسر عرفات.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول، هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم، هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة، هاتف: ٠٥٢/٩٩٣٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة، هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان، هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا، هواتف: ٨١٠٥٣٣ ـ ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو، هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

المستشار الجديد لوزير المعارف، أهرون زبيديا:

الوزارة تتعامل بشكل رقيق مع اهالي صندلة فاذا لم تحل المشكلة سنلجأ للقضاء !!

*** القضية تتدحرج من موظف الى اخر في وزارة المعارف.. حتى اعطوها لرئيس المجلس الاقليمي جلبواع. لكن هذا يهدد: لا مفاوضات الا بعد انهاء الاضراب * الاهالي: الاضراب مستمر ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «الأن نحاول ان نحل مشكلة مدرسة صندلة عن طريق رئيس المجلس الاقليمي، جلبواع، بشكل رقيق. فان لم نتوصل الى حل سيكون على المجلس ان يتوجه للقضاء والشرطة لاتخاذ الاجراءات اللازمة ضد الاهالي على عدم ارسال ابنائهم الى المدرسة».

هذا ما صرح به المستشار الجديد لوزير المعارف «لشؤون الاقليات»، السيد أهرون زبيديا، لمندوبة «الاتحاد» حول سؤالها: ماذا تفعل وزارة المعارف للتوصل الى حل معقول ومتفق عليه مع الاهالي بخصوص مدرسة صندلة والاجراءات التي تتخذها الوزارة في سبيل حل المشكلة.

ومن المعروف انه منذ افتتاح السنة الدراسية الحالية اعلن حوالي ٨٥٪ من طلاب مدرسة صندلة الاضراب عن التعليم، وطالب اولياء امور الطلاب بتغيير المدير الجديد الذي اعتبروا تعيينه غير قانوني واعربوا عن عدم قبولهم اياه باي حال من الاحوال. واليوم يتلقى الطلاب التعليم في مدرسة شعبية. ولغاية اليوم لم تتجاوب وزارة المعارف مع الاهالي والطلاب المضربين مع العلم الكامل لها بان المدرسة مغلقة عمليا. كما ان لجنة اولياء امور الطلاب واللجنة المحلية سبق وارسلتا رسالة الى وزير المعارف ولغاية اليوم لم يتلق احد اي جواب.

ولمعرفة موقف وزارة المعارف ومعالجتها لهذا الموضوع توجهت «الاتحاد» الى الاستاذ علي حيدر، مدير الدائرة العربية في وزارة المعارف وكان رده: «ان المدرسة تابعة للواء الشمال وهناك تعالج القضية فهذه المشكلة ادارية وليست تربوية»!! وحاولنا ان نعرف رأيه الشخصي فلم يعطه. وسألناه عن موقفه من احدى شكاوى الاهالي بخصوص عدم نشر المناقصة لوظيفة المدير في الصحف العربية فقال: «كنا في السابق ننشر في الصحف العربية. اما اليوم فلا ادري لماذا لم ينشر في اية صحيفة عربية عن هذه المدرسة وعن جميع المدارس. فهذه ترتيبات الادارة العامة». وأضاف: «لقد سبق واجتمعت مع لجنة اولياء امور الطلاب واللجنة المحلية في القرية واقترحت عليهم ان نجرب المدير لسنة واحدة. فلا يجوز ان نقتل انسانا قبل ان نجربه لكن رأيي لم يقنعهم». ولكن السيد حيدر رفض الحديث اكثر عن الموضوع وحولنا الى مدير لواء الشمال السيد اليعزر غات فهو صاحب الشأن. وبعد ان اتصلنا مع مكتب مدير لواء الشمال اجابتنا السكرتيرة ان المعلومات لدى الناطق بلسان وزارة المعارف، السيد يسرائيل كوهين. فاتصلنا بالسيد يسرائيل كوهين فاجابتنا السكرتيرة (بعد ان استفسرت منه): «انه لا يعرف اي شيء عن المشكلة.. يجوز انه سمع. تستطيعين الاتصال مع مستشار وزير المعارف السيد أهرون زبيديا فالمعلومات لديه». فاتصلنا مع المستشار وكان قد دخل الى وظيفته الجديدة في اليوم نفسه فطلب ان نعين موعدا آخر، فهو بحاجة الى الاطلاع على الموضوع لانه ليس بين يديه. وفي الموعد المتفق اتصلنا مرة اخرى فقدم الجواب التالي: «ان المدير الجديد عين بشكل قانوني وهو بالصدفة فقط من اقارب المدير السابق. اما بالنسبة لعدم نشر المناقصة في الصحف العربية ففي الماضي كنا ننشر في جريدة «الانباء». اما اليوم فلا توجد جريدة عربية يومية». فلفتنا نظره بان التي تتحدث معه هي مندوبة جريدة «الاتحاد» وان وزارة المعارف التي يعمل فيها منذ سنوات مشتركة في جريدة «الاتحاد». فأجاب: «يجوز». وأضاف: «من المفروض على الاهالي ارسال ابنائهم الى المدرسة واذا قام المدير باعمال غير اخلاقية من الممكن ان يقدموا شكوى للشرطة او لوزارة المعارف وهناك يفحص الموضوع». وانهى حديثه بالقول: «اننا لا نريد للموضوع ان يتدهور. نحاول حل المشكلة عن طريق رئيس المجلس الاقليمي وبشكل رقيق ليكون هناك تفاهم بين المجلس واولياء امور الطلاب. وان لم تحل المشكلة فعلى المجلس الاقليمي ان يتخذ الاجراءات القانونية مع الاهالي.. على أي حال قد يكون جواب لدى ابراهام بريف» (رئيس المجلس الاقليمي).

واتصلنا بالسيد بريف فلم نجده في مكتبه طيلة يومي الخميس والجمعة الاخيرين. ولكن اهالي صندلة، المصرين على الاستمرار في الاضراب، يقولون ان ابراهام بريف هذا اجتمع باللجنة المحلية ولجنة اولياء الامور وراح يهدد قائلا: بأنه لا يمكن ان تتم مفاوضات الا بعد ارجاع الطلاب الى المدرسة والا سيضطر للعمل في القانون الالزامي، وكان رد ممثلي اللجنتين بان اهالي صندلة مصرون على استمرار الاضراب واكدوا بان القضية ليست عائلية كما يدعي البعض انما هي مبدئية وفي سبيل مصلحة الطلاب.

طوبي يطالب نافون باصلاح الوضع في صندلة

البطريرك صباح يزور كفر كنا اليوم

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ يحل غبطة البطريرك ميشيل صباح، ضيفا على رعيته في كفر كنا صباح اليوم الاحد. وسيقود خلال زيارته قداسا احتفاليا في كنيسة القرية. وسيجري له استقبال شعبي حافل بقيادة المجلس المحلي.

وفاة اكبر معمر في الجليل

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ توفي في قرية عرب الحالف البدوية، قرب طبعون، امس السبت، المعمر محمد حسين الاحمد عن عمر يناهز الـ ١٢٠.

والفقيد، الذي لا يعرف معمر اكبر منه في الجليل، كان عند وفاته ما زال يتمتع بصحة جيدة وذاكرة خصبة. وعندما يسأل عن سبب هذا كان يقول: زيت الزيتون. فأنا اشرب منه كأسا كل يوم. هذا وقد ترك الفقيد وراءه اربعين ابنا وحفيدا.

توفيق زياد: لدى حكام اسرائيل لا توجد استراتيجية سلام.. انما كسب الوقت فقط..



● توفيق زياد، يلقي كلمته في مظاهرة الناصرة، امس الاول الجمعة.
(تصوير: باسل طنوس ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ الناصرة)

*** مما يدل على فقر تفكير هؤلاء الحكام انهم حتى بعد ٤١ سنة لا يستوعبون الحقيقة البديهية اننا جزء لا يتجزأ من شعبنا الفلسطيني * نحن لدينا كل الاسباب لتصعيد كفاحنا التضامني مع الانتفاضة * الوحدة.. الوحدة.. ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «اليوم (الجمعة)، وبعد يومين من الابحاث، قرر الطاقم الوزاري المصغر في الحكومة الاسرائيلية، رفض مشروع النقاط العشر للرئيس المصري حسني مبارك ودعوته لعقد لقاء فلسطيني ـ اسرائيلي في القاهرة. وانا لا اريد ان اتطرق الى مجمل موقف مبارك. ولكن.. ما يجب ان يقال ويلاحظ هو ان حتى هذه الدعوة رفضها المجلس الذي يقود حكومة اسرائيل. فهذا انه لا توجد لدى حكام اسرائيل اية استراتيجية سلام. انما يحاولون فقط كسب الوقت، مستخدمين ابشع وسائل القمع والتنكيل، بغية تصفية الانتفاضة».

هذا ما قاله رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، في مستهل كلمته امام مظاهرة الناصرة مساء امس الاول الجمعة، التي اقيمت احتجاجا على جرائم الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة، بدعوة من الجبهة (اقرأ خبرا مستقلا على ص١).

وأكد زياد انه لا يمكن النجاح في تصفية الانتفاضة. «انها تدخل هذه الايام شهرها الثالث والعشرين.. وما زالت في عز صمودها كأنها تندلع في ايامها الاولى. وحكام اسرائيل يواصلون القمع والقتل».

وقال: ان ما يميز الوضع بمجمله هو ان الحلقة حول رقبة الموقف الاسرائيلي تزداد احكاما. من ناحية، الانتفاضة والاجماع الوحدوي الرائع حول قيادتها. ومن ناحية ثانية هجمة السلام الفلسطينية الناجحة. ومن ناحية ثالثة ازدياد الضغط العالمي على حكام اسرائيل وامريكا. لقد كان آخر مثل تصريحات ياسر عرفات في اليابان وقوله انه مستعد للتفاوض مع حكومة اسرائيل حول السلام. والطوق يزداد احكاما ليس في العالم فقط بل وايضا داخل اسرائيل نفسها. عدد من الوزراء والمسؤولين ووسائل الاعلام تدعو الى التفاوض مع م.ت.ف. وحتى الوزير رابين، سفاح الانتفاضة، اعلن انه لا يمانع في مشاركة فلسطينيين من الخارج وهو يعرف ان هذين الفلسطينيين من الخارج لا يمكن ان يكونا الا من م.ت.ف وقوى السلام في اسرائيل تزداد قوة وشجاعة. ويرتفع صوتها اكثر. وها هو المناضل من اجل السلام ابيي نتان يدخل السجن (٦ اشهر) بسبب لقائه مع ياسر عرفات ويعلن بتحد: «عندما اخرج من السجن سيكون اول ما سأفعله محاولة الاتصال مع ياسر عرفات حتى التقيه ثانية».

وبعث زياد بالتحيات، باسم شعب باكمله، الى ابيي نتان والى كل المناضلين اليهود من اجل السلام.

●الانتفاضة واولمرت●

وتكلم زياد عن واجب النضال من اجل السلام العادل والتضامن مع الانتفاضة. فقال:

«ان اولمرت يعبر عن السياسة الاسرائيلية التي ترفض رؤية شعبنا الفلسطيني شعبا واحدا، بل مجموعة تجمعات. وترفض، رؤيتنا نحن، الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني الذي نعتز بالانتماء اليه. لكن.. فلترفض كما تريد. فهذا يدل على فقر تفكير حكام اسرائيل، انهم، حتى بعد ٤١ سنة، لا يستوعبون الحقيقة البديهية اننا جزء من هذا الشعب. واننا نقدم كل ما عندنا في سبيل انتصاره واقامة دولته المستقلة».

●مرحلة جديدة في تصعيد الممارسات العنصرية●

«ان المسألة ليست مرتبطة باولمرت وحده فهو فرد في هذه الحكومة، مع انه منذ تعيينه «لا شغلة ولا عملة» الا التهديد. ان هناك سياسة مبرمجة ضد العرب دخلت مرحلة من التصعيد منذ الاعتداء الدموي على الوف مؤيدي فريق اخاء ابناء الناصرة في نهاريا. ومن يومها نلاحظ ان الاعتداءات على العرب تتصاعد وتستشري، حتى اصبحت يومية. والى جانب ذلك التحريض والهجوم على اللجنة القطرية للرؤساء. حل سلطات محلية عربية منتخبة ومؤامرة الدمج. تجديد حملة مصادرة الاراضي. هدم عشرات البيوت. اعتداءات بوليسية كما جرى في سخنين، يوم الخميس، وفي الناصرة، يوم الثلاثاء. وصحيفة «هآرتس» تتحدث عن نوايا تنفيذ عشرات البيوت الاضافية».

«امام هذا الوضع لا سلاح لنا الا وحدة الصف النضالية».

●القائمة المشتركة●

«قلنا طول عمرنا ان العمل المشترك هو ضرورة حياتية. وحدة الصف. هناك من كان، قبل سنوات، يطلب رأي الحزب ورأس الجبهة. قلنا: كيف يمكن العمل المشترك مع من يحملون هذا الهدف. ولكن يبدو ان الذين طلبوا في حينه رأس الجبهة والحزب، او المجموعة الاساسية منهم على الاقل، اقتنعت بان هذا غير ممكن وبان لهذا الحزب ولهذه الجبهة صدور شعب تحميها. ويبدو ان هناك ايضا من لم يقتنع».

«كما يجب ان نرى ضغط الشارع من اجل الوحدة. ففي ظل تفاقم الاعتداءات والجرائم العنصرية بات الشعب يطالب بضرورة الوحدة».

«هذان الامران، ضغط الشارع وثبوت استحالة البناء على جثة الحزب والجبهة، اوصلا الى تشكيل القائمة المشتركة».

وقال زياد، في معرض تأكيده ان الجبهة معنية بهذه القائمة ونجاحها: «من المعروف ان قيادة الهستدروت، من المعراخ ومبام، رفعت نسبة الحسم في الانتخابات الى ٣٪ وهذا الرفع لا يؤثر على الجبهة. فهي حظيت بأصوات ٤٠،١٪. وحتى لو افترضنا، جدلا، ان الجبهة ستهبط.. فان بمقدورها اجتياز نسبة الحسم. ولكننا وضعنا لانفسنا هدفا اساسيا: تجميع كل القوى الممكنة لزيادة صوت ووزن الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية المخلصة في الهستدروت. فهذا هو الضمان لصد الليكود ولزيادة القدرة للتأثير على المعراخ وتغيير سياسته. وبهذا ايضا نضمن لشركائنا التمثيل في الهستدروت، مع ان خوضهم المعركة وحدهم ما كان ليضمن لهم تجاوز نسبة الحسم».

«والقائمة، بنجاح المفاوضات لتشكيلها، اوجدت وضعا جديدا. ويجب ان تدب كل قوتنا لانجاحها في سبيل تصعيد معركة الدفاع عن العمل والعمال وضد البطالة وسياسة التمييز العنصري التي تتبعها الحكومة، بليكودها ومعراخها، وقيادة الهستدروت ازاء العرب. وقوتنا بوحدتنا».

محك الاخلاص والصدق ليس ما تقوله الشفاه والاقلام.. انما هو حماية الحزب والجبهة

●.. وفي معرض الحديث عن واجبات المناضلين في مواجهة الهجمة السلطوية الشرسة على جماهيرنا العربية وقياداتها المناضلة، وبعد استعراض شامل لهذه الهجمة، قال توفيق زياد:

«.. لذلك يجب ان نعمق وحدتنا. فان محك الاخلاص والصدق ليس ما تقوله الشفاه او تخطه الاقلام. انما هو في حماية الجبهة. وحماية الحزب الشيوعي. هذا هو المحك. والعداء للجبهة او للحزب، مهما يتخذ من الاشكال، يفتقر الى الصدق والى الصدق الموضوعي».

واضاف: «اننا نعرف انه خلال السنوات الماضية فتحت علينا جبهات. بما فيها من اناس مفصولين من الحزب. لكن جماهيرنا اصبح لديها تجربة كافية حتى ترى الاساس. فلا يمكن ان تتحكم بحركتنا المشاعر الشخصية ولا الجزع الشخصي. فلو كل واحد تعامل هكذا.. «كفك على الضيعة». هذا هو تداؤنا لكل الصادقين ولكل المخلصين ـ للجبهويين وللشيوعيين وللشباب. فالجبهة والحزب هما اساس الوحدة. اساس المعركة. لا وحدة بدون جبهة. ولا جبهة بدون حزب. ولا عمل مشترك على اساس الاساءة للحزب والجبهة. فهذه هي رسالتنا. وهذه هي اللغة الوحيدة التي يفهمها شعبنا».

«الاحتلال يمارس جرائم القتل والتنكيل والتجويع يوميا. ممنوع ان نعتاد على هذا الوضع. ممنوع ان يتعود العالم عليه. يجب ان نصعد تضامننا مع الانتفاضة واحتجاجنا على جرائم القمع. وهذه المظاهرة ستتلوها مظاهرات واعمال تضامن في مختلف انحاء البلاد. فلدينا كل الاسباب لنصعد كفاحنا التضامني.. بكل الوسائل النضالية. اجل. يجب ان نقول لاولمرت وامثاله ان الاغاثة التي نقدمها لشعبنا هي ليست مساعدة انسانية. انما هي جزء من تضامننا السياسي مع كفاح شعبنا الفلسطيني وانتفاضته».

* فيما عم الاضراب الشامل فلسطين المحتلة،

● تتمة من ص ١ ●

مختلفة على حركة النقل والدخول والخروج من المدن والقرى والمخيمات.

ووصل الامر حد منع وفد من سبعة قناصل لدول اوروبية من دخول بيت لحم وغيرها الى بيت ساحور. كما لوحظ ان الجنود اتخذوا، في الضفة الفلسطينية سياسة تتمثل بايقاف الشبان والتعرض لهم بالضرب المبرح بحيث ادخل العشرات الى عيادات ومستشفيات لتلقي العلاج جراءها، خاصة في القدس ونابلس، في طولكرم وجنين وقلقيلية والخليل وغيرها من المدن والقرى والمخيمات. وقد ادخل، مثلا نحو (٣٠) مواطنا الى عيادات ومستشفيات نابلس جراء الضرب فيما خرب الجنود البضائع للتجار في رام الله وبيت لحم اللتين قطعت الاتصالات الهاتفية فيهما.

وفي المقابل وقعت مظاهر احتجاج مختلفة كان اشدها في مخيم البريج الذي اعيد فرض نظام حظر التجول عليه بعد ساعات من الاعلان عن رفضه. ويقول مراسلنا ان جنود الاحتلال الذين لم يتمكنوا من اقتحام احياء المخيم صاروا يطلقون العيارات وقنابل الغاز المسيل للدموع من مداخله وعن بعد كبير. واصيب جراء ذلك عدد من المواطنين بالرصاص كان بينهم رسمية عبد الرازق عبد السلام (٣٤ عاما ـ في الرأس وحالتها متوسطة) وعمر ابو صخر (١٣ عاما) وسمير احمد (٢٣ عاما) كل منهما في الفخذ فيما أصيب بعيارات معدنية آخرون كان بينهم حاتم عبد الله (١١ عاما) ومحمد ششنية (٣٨ عاما).

وأصيب شاب وصبية من عائلة الديري بعيارات معدنية في حي العيدة في غزة.

وجاءنا في وقت لاحق ان افراد نقطة مراقبة على سطح احدى البنايات المقابلة لمدرسة خولة الابتدائية للبنين في مخيم خانيونس (وكانوا يرتدون زيا مدنيا)، اطلقوا النار باتجاه عدد من الشبان الملثمين فاصابوا عددا من الشبان احدهم في صدره ثم طاردوا الشبان وتمكنوا من الامساك بالاخير واقتادوه الى جهة غير معلومة. وكان من بين المصابين الاخرين الطفل لؤي ابو عكر (٨ سنوات) الذي كسر عظم فخذه عيار معدني وكذلك الفتى اسامة ابراهيم ابو لؤي (١٢ عاما) الذي اصيب برصاصة في ذراعه وعبد الكريم الصعيدي (١٤ عاما ـ عيار معدني في الرأس) كما اصيبت امرأة في الخمسين من عمرها بعيار معدني وتدعى سورية الغوراني ورجل في الستين بعيار آخر ويدعى ابراهيم محمد البازوري.

اما في رفح فاصيب بعدة رصاصات في فخذيه ادت الى تقطع في شرايينه الشاب علي حسين خضر (١٩ عاما) وكل من سامر كساب (١٥ عاما) ومحمد موسى القيسي (١٦ عاما) برصاص في الساق.

اما في مخيم البريج فجاءنا لاحقا ان جنود الاحتلال كسروا الساعد الايسر للصبية ميسون نايف نشوان (٢٠ عاما) فيما ادخل الى المستشفى، الشاب فريد زهدي الصوص (٢٣ عاما) مصابا بكدمات في رأسه وانحاء جسمه ووصفت حالته بانها متوسطة.

واصيب بجروح متوسطة ايضا في مخيم الشاطيء، حسن سعيد ابو عبيد (٥٠ عاما) جراء رصاصة في الصدر واخرى في الفخذ. كما اصيب بعيارات معدنية سعيد خليل احمد (٢٥ عاما) وتوفيق اسماعيل جار الله (٤٦ عاما).

● أحداث الجمعة ●

استشهد في ساعات الصباح الباكر يوم امس الاول (الجمعة) الشاب محمد عبد الحميد عليان الشامي (١٧ عاما) متأثرا برصاصة اصابته في ظهره مساء الخميس (١٠/٥) في قريته بتير/بيت لحم. وكان ادخل الى مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة وهو في حالة خطيرة. وبعد ان اكد الناطق العسكري ان الشاب اصيب بالرصاص اثناء مواجهة بين ملثمين والجنود قالت مصادر «امنية» ان الشاب كان وضع مؤخرا صخرة كبيرة على خط سكة الحديد المارة بجوار القرية، في محاولة لازاحة القطار الذي يسير على السكة عن مساره. ولم تفصح هذه المصادر كيف تعرف الجنود على الشاب «الملثم» قبل اطلاق النار عليه وفي ساعات المساء!

وفيما عم الاضراب الشامل انحاء دولة فلسطين المحتلة اخضعت قوات الاحتلال مناطق متعددة لنظام حظر التجول كان بينها مخيمات الفارعة وبلاطة وعسكر الجديد وعسكر القديم وعين بيت الماء وطولكرم ونور شمس والبريج وقرية بدو اضافة الى مدينة بيت ساحور وكذلك الحظر المسائي الليلي في جنين ومخيمها.

ومنعت قوات الاحتلال سبع قناصل دول اوروبية من دخول بيت ساحور عبر بيت لحم حيث اعيدوا على مداخل الاخيرة قبل الظهر وذلك بذريعة ان المنطقة مغلقة(!) والقناصل يمثلون دول فرنسا والسويد وايطاليا وبلجيكا واليونان واسبانيا وكذلك بريطانيا. وقد عللت المصادر العسكرية هذا الاغلاق بانه «لاتاحة الفرصة امام قوات الجيش والجهات الامنية المختصة للقيام بمهامها هناك بما في ذلك جباية الضرائب»!

ايضا فقد تم قطع الاتصالات الهاتفية في رام الله وبيت لحم وبيت ساحور.

من جهة ثانية فقد جرى اغلاق منطقة طولكرم «عسكريا» فيما ادخل احد جنود الاحتلال الى المستشفى بعد اصابته بجروح في مدينة جنين اثر اصابته بالحجارة.

● قطاع غزة ●

ووقعت مظاهر احتجاج في العديد من المناطق والمخيمات في قطاع غزة وخاصة في مخيمات جباليا والشاطيء وخانيونس ورفح وفي حي الشجاعية. اما في مخيم البريج فقد اطلق جنود الاحتلال الرصاص باتجاه خالد عباس ابو مكتومة (٢٩ عاما) فاصابوه برصاصة في الآلية واخرى في القدم وذلك بذريعة «خرق نظام حظر التجول».

وكانت حصيلة اعمال القمع في القطاع يوم امس الاول اصابة (١٩) مواطنا بالرصاص والعيارات المختلفة و (٧٢) اخرين جراء الضرب والاختناق بالغاز المسيل للدموع كان بينهم امرأة اجهضت حملها وهي في الشهر الرابع وتدعى ميرفت ابراهيم الحمص (٢٢ عاما) من مخيم رفح الذي اصيب فيه ايضا المواطن احمد عبد الفتاح حبيب (٥٢ عاما) برصاصة في ذراعه وابنه (محمد ـ ١١ عاما) بعيار معدني في رأسه.

وكان بين المصابين في مخيم الشاطيء الطفل محمد الشريف (١٠) اعوام الذي طالته رصاصة في ذقنه.

وفي مخيم جباليا اصيب بالرصاص الفتى صابر علي ابو جلهوم (١٤ عاما) والفتى محمد عبد الله السالمي (١٥ عاما) في فخذ كل منهما فيما اصيب اخرون بعيارات معدنية بينهم محمد الشراقي (١٧ عاما) الذي تحطمت (٤) قواطع من اسنانه الامامية واحمد المنسي (٩ سنوات) الذي اصيب بثلاثة عيارات وهشام الداعور (٢٧ عاما) الذي اصيب باربعة عيارات جرحت ظهرها.

واصيب اخرون ايضا بعيارات معدنية في خانيونس كان بينهم سليمة منصور الاخرس (٥٥ عاما) التي كسر عظم انفها وتشوه وجهها.

من جهة ثانية فقد سجل مراسلنا عدد مصابي القطاع يوم الخميس الماضي والذين بلغوا (٦٢) مصابا (١٥) منهم جراء الرصاص والعيارات المعدنية و (٤٧) جراء الضرب والغاز المسيل للدموع.

سكرتارية لجنة المتابعة للاوضاع الاجتماعية العربية تزور منطقة النقب للاطلاع على الاوضاع فيها

● النقب ـ لمراسل خاص ـ قام وفد عن سكرتارية لجنة المتابعة للاوضاع الاجتماعية للجماهير العربية برئاسة السيد سامي جرابسي، رئيس اللجنة، بزيارة الى منطقة النقب للاطلاع على الاوضاع الاجتماعية في هذه المنطقة.

واجتمع الوفد مع رئيس مجلس رهط المحلي، السيد جمعة القصاصي، وعدد من اعضاء المجلس المحلي ومديري الاقسام في المجلس. واتضح انه في بلدة رهط التي يبلغ عدد سكانها ١٨ الف نسمة توجد وظيفتان للشؤون الاجتماعية. اما في منطقة النقب بشكل عام فتوجد خمس وظائف ونصف الوظيفة لحوالي ٦٥ الف نسمة عدد السكان العرب في النقب. في حين ان عدد سكان بلدة ديمونة في النقب يبلغ ١٨ الف نسمة وعدد الوظائف فيها للشؤون الاجتماعية تبلغ ٤٠ وظيفة.

والتقى الوفد، كذلك، في بناية المجلس الاقليمي «مشاش» الذي يضم ثلاث قرى عربية هي الكسيفة وعرعرة والشقيف والذي يبلغ عدد سكانه عشرة الاف نسمة، رئيس المجلس المعين، ايلان سفي. واتضح خلال اللقاء ان الخدمات الاجتماعية في هذه القرى قد تكون معدومة تقريبا حيث ان عاملا اجتماعيا واحدا يخدم القرى الثلاث.

هذا وعقدت السكرتارية اجتماعا لها اتخذت فيه عددا من القرارات هي:

مراجعة وزارة العمل والرفاه الاجتماعي بخصوص المواضيع التي طرحت معها في الجلسة المشتركة في تاريخ ٨٩/٧/٢٧.

القيام باحصاء عام بمساعدة المجالس المحلية عن عدد العاطلين عن العمل في الوسط العربي وتأثيرها على الناحية الاجتماعية لجماهيرنا.

العمل لدى رئيسة لجنة العمل والرفاه الاجتماعي في الكنيست، اورة نمير، من اجل عقد جلسة مشتركة لبحث الدراسات التي ارسلت وبحثت في حينه مع الهستدروت ووزارة العمل.

العمل لدى لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية من اجل عقد جلسة عاجلة مع سكرتارية اللجنة لبحث الاوضاع الاجتماعية وشروط العاملين ومشكلة المخدرات في الوسط العربي.

تحيي اللجنة عاليا نشاط ممثليها في النقب لاعدادهم التقرير الاجتماعي في منطقتهم. كما تشيد بدور ممثليها في الطيبة وام الفحم لاعدادهم تقارير حول البطالة.

دعوة مدراء اقسام الشؤون الاجتماعية لاجتماع باشتراك نقابة العمال الاجتماعيين ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية لبحث اوضاع هذه الاقسام من ناحية الوظائف والخدمات والميزانيات.

الدعوة لاجتماع مع د. يتسحاق كدمان، رئيس مجلس حماية الطفل، لبحث اوضاع الاطفال عامة والعرب خاصة في اسرائيل وفلسطين المحتلة.

دعوة اللجنة الموسعة للانعقاد في اواسط الشهر القادم من اجل الاعداد للمؤتمر الثاني للاوضاع الاجتماعية في النصف الثاني من سنة ١٩٩٠.

●● بين السياسة والاقتصاد:

السياسة الضرائبية ونتائجها محك هام للكشف عن هوية كل من الليكود والمعراخ

■ بقلم: الدكتور احمد سعد ■

● تعتبر السياسة الضرائبية من المقاييس الهامة التي تعكس حقيقة الهوية الطبقية - الاجتماعية والسياسية للاوساط الحاكمة، والتي تجسم احد المكونات الهامة في بنية السياسة الاقتصادية الرسمية المنتهجة. وتكمن اهمية السياسة الضرائبية ليس فقط في انها ترسم وتخطط وتنفذ (عبر الجهاز الضرائبي) تجنيد أحد أهم مصادر المداخيل التمويلية للسياسة الاقتصادية الحكومية وللموازنة الحكومية. بل كذلك، وهذا الاهم، في كون السياسة الضرائبية احد العوامل الهامة المؤثرة جدا في عملية توزيع واعادة توزيع الدخل القومي بين الفئات الاجتماعية المختلفة. ومن ثم التأثير المباشر على مستوى معيشة الفرد ومختلف الطبقات والفئات الاجتماعية. ولهذا ايضا يمكن اعتبار السياسة الضرائبية التي تنتهجها حكومة الليكود والمعراخ محكا للكشف عن الموقف الحقيقي لكلا قطبي السلطة من مسار معيشة وتطور مختلف الفئات الاجتماعية. وهذا الكشف ضروري جدا اليوم، خاصة وان الليكود والمعراخ يمارسان اليوم سياسة التضليل الاجتماعي على ساحة المعركة النقابية للهستدروت، وبهدف تزوير ضمائر الطبقة الكادحة ونهب اصوات ابنائها ضحايا السياسة الاقتصادية والضرائبية لكلا الحزبين.

النتائج العملية، الوقائع، كانت ولا تزال المقياس الرئيسي لتجسيم الموقف والسياسة المنتهجة وتأثيراتها، سلبا وايجابا، على مختلف الفئات الاجتماعية. وتشير النتائج والوقائع العملية الى ما يلي:

* اولا: اعادة توزيع الدخل القومي لصالح ارباب الرأسمال الكبير:

نشرت دائرة الاحصاء المركزية (الصحف ١٠/٣) المعطيات عن مداخيل الدولة من الضرائب خلال النصف الاول من السنة المالية - من نيسان - ايلول ١٩٨٩. وبموجب هذه المعطيات انخفضت المداخيل الحقيقية للدولة من الضرائب خلال هذه الفترة بنسبة ١٣٪ وحدثت فجوة تقدر بـ ١٫٨ مليار شيكل بالمقارنة مع نفس الفترة من العام ١٩٨٨. وهذه المعطيات بشكلها العام لا تعكس المضمون الاجتماعي لهذا الانخفاض. وهذا ما تؤكده البنود التفصيلية لمصادر الدخل من الضرائب المتعددة. فوفقا لمعطيات شهر ايلول الماضي تشير الوقائع الى ما يلي: (أ): ان المداخيل من ضريبة الدخل في شهر ايلول بلغت (١٫٩٢٠) مليار شيكل. وهذا يعني انخفاض حقيقي بنسبة ٦٪ بالمقارنة مع ايلول ١٩٨٨. والسؤال هو، ما هو المصدر الحقيقي للانخفاض؟ بالنسبة للعاملين والمستخدمين فان ضريبة الدخل لم تنخفض فمقص الضريبة يقتطع حصة الضريبة قبل ان يستلم العامل راتبه وتسجل في ايصال الاجرة. المصدر الاساسي للانخفاض هو التسهيلات التي انتهجتها حكومة الليكود والمعراخ في مجال ضريبة الدخل لارباب الرأسمال الكبير واصحاب الشركات. فنتيجة لتخفيض درجة الضريبة لهذه الفئة بنسبة ٤٪ وتخفيض مستحقات التأمين الوطني التي يدفعها صاحب العمل عن العامل بنسبة ٥٫٥٪ انخفضت مداخيل الدولة (الحكومة) من هذه الفئة الغنية بحوالي ٢ - ٣ مليار شيكل سنويا. ولهذا ينتظر في هذا العام ان يصل عجز الموازنة الحكومية الى ٦ مليار شيكل وليس الى (١٫٧) مليار، كما هو مخطط في الميزانية الحالية للعام ١٩٨٩/ ١٩٩٠. ويؤلف الانخفاض في الدخل من الضرائب ٣ مليار شيكل او ٥٠٪ من مجمل العجز. اضافة الى مليار شيكل ستدفعها الحكومة، ثمنا للاتفاق مع البنوك لانقاذ الكيبوتسات من الانهيار جراء عبء الديون الهائلة.

- (ب): بالنسبة للضريبة الاضافية - ضريبة الشراء الاستهلاكية - فان النسبة لم تنخفض بل ازدادت المداخيل من هذا المصدر بنسبة ٣٪. وهذا يعني ان مداخيل الدولة من جيوب المستهلكين من الجماهير الشعبية ازدادت بنسبة ٣٪.

- (ج): اما مداخيل الدولة من المكوس الجمركية ومختلف الضرائب على الاستيراد فقد انخفضت بنسبة ٢٠٪. ويعود هذا الانخفاض الى سببين: الاول: انخفاض المكوس الجمركية جراء الاتفاق مع بلدان السوق الاوروبية المشتركة والولايات المتحدة الامريكية. والثاني - بسبب الجمود الاقتصادي في اسرائيل ولجوء الحكومة الى سياسة تقليص الاستيراد كوسيلة لتخفيف العجز المتراكم في ميزاني التجارة والمدفوعات وكذلك بسبب انخفاض الاستهلاك الفردي لدى الفئات الاجتماعية التي تقع في الدرجات السفلى والمتوسطة من السلم الاجتماعي (انخفاض عدد شراء السيارات وغيرها).

ولهذا، فان النتائج الحتمية للسياسة الضرائبية خلال الفترة المذكورة كانت تضييق الخناق على الطبقة الكادحة من جهة والتي نتيجة لعدم تخفيض الضريبة ومن جراء عوامل أخرى مثل تخفيض سعر صرف العملة والبطالة وغيرها انخفض مستوى معيشتها خلال النصف الاول من العام الجاري بنسبة حقيقية تبلغ ٢٪ بينما ازدادت ارباح وفئات ارباب الرأسمال الكبير العامل في البورصة والاستيراد والتصدير. وما يرسم في الافق وتخططه الدوائر الحاكمة التي يهيمن عليها الليكود والمعراخ هو مواصلة هذه السياسة الضرائبية وبشكل يزيد من الاجراءات التسهيلية لارباب الرأسمال الكبير بحجة دعم التنمية والتصدير مقابل زيادة الضرائب غير المباشرة والتي يكون ضحيتها المستهلك محدود الدخل من العمال والموظفين. وهذا ما كشف عنه المسؤول عن مداخيل الدولة يورام غباي (انظر «معريب» ٨٩/١٠/٢). ففي مجال ضريبة الدخل للافراد ستنفذ الحكومة «إصلاحا» يبدأ العمل بموجبه في كانون اول المقبل، او في نيسان مع بداية السنة المالية الجديدة. وبموجب هذا «الاصلاح» ستخسر الحكومة (سينخفض مدخولها) ٦٠٠ مليون شيكل وسيزيد الدخل الصافي للفئات المتوسطة بـ (١٥٠) شيكل للفرد شهريا. وستمول هذه الخسارة عن طريق زيادة الضرائب غير المباشرة، الضريبة الشرائية. ففي البرنامج زيادة ضريبة القيمة المضافة بـ ٢ - ٣٪ وزيادة اسعار المحروقات والدخان بنسبة ٣٠ - ٤٠٪ والغاء مختلف انواع الاعفاءات من الضريبة. واذا اضفنا الى ذلك الحديث عن «اصلاح» تشجيع الاستثمار المحلي والاجنبي، اي تقديم امتيازات جديدة لارباب رؤوس الاموال، تكون النتيجة واحدة، وهي تحميل الجماهير الكادحة الاعباء الاساسية لشتى انواع الضرائب.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى، فان زيادة عجز الموازنة جراء الانفاق العسكري من ناحية وتخفيض المداخيل من الضرائب على ارباب رؤوس الاموال من ناحية اخرى، يعني لجوء الحكومة، ولسد هذا العجز، لزيادة الدين الداخلي - زيادة التضخم ووسائل أخرى تعتبر بمثابة ضريبة فعلية تقتص من المداخيل الحقيقية ومن مستوى معيشة الكادحين.

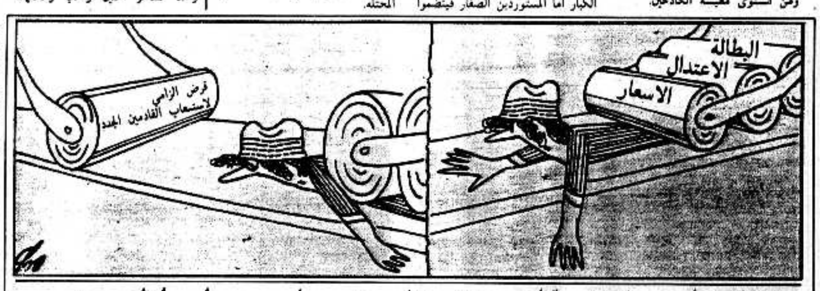
* ثانيا: تقديم التسهيلات للاحتكارات الاجنبية والمحلية في مجال الاستيراد والتصدير

ويدور الحديث هنا حول اقتراح لتغيير طريقة دفع الضريبة الشرائية عن البضائع المستوردة والتي ستؤدي الى زيادة هيمنة الأحتكارات وازاحة المستوردين الصغار، اي زيادة التمركز في مجال الاستيراد. فبضغط من السوق الاوروبية المشتركة ومن الولايات المتحدة تدرس «اللجنة الوزارية للتشريع» (انظر «هارتس» ٨٩/١٠/٢) قضية مساواة ظروف تجارة (بيع) السلع المستوردة من الخارج مع ظروف المنتوجات والسلع المحلية المتداولة في السوق الاسرائيلية. فحتى قبل عدة اشهر كانت الحكومة تفرض ضريبة في حدود اضافة خط معين لنسبة بالمائة بالمقارنة مع اسعار السلع المحلية حسب الفروع. فمثلا حدود هذه الزيادة بلغت في فرع «الكوسمتيكا» ١٧٠٪. والهدف من وراء ذلك هو الدفاع عن المنتوجات المحلية في سوق المزاحمة الداخلية. ولكن حسب الاتفاق الجديد الذي وقعته اسرائيل مع السوق المشتركة وواشنطن التزمت اسرائيل بالسماح للمستوردين ان يضعوا بأنفسهم النسبة المئوية للزيادة بالمقارنة مع نفس السلعة من الانتاج المحلي، وتم الاتفاق ان تشمل الاتفاقية المستوردين الكبار اما المستوردين الصغار فينضموا بعد ٥ سنوات. ومن جراء ذلك يستطيع المستورد الكبير في شتى مجالات الاستيراد ان يبيع بسعر ارخص بالمقارنة مع المستورد الصغير وبهذا يربح المنافس الصغير من جهة، ومن الجهة الاخرى تضرب السلع الاسرائيلية الصنع في السوق الاسرائيلية مما ستؤدي الى افلاس العديد من المصالح والمصانع الاسرائيلية ودمارها اقتصاديا وطرد عمالها الى سوق البطالة او في احسن الحالات تحويلها الى وكيل تابع للاحتكارات الاجنبية. كما ان مثل هذه الاتفاقية ستخفض مداخيل الدولة من الضرائب وتزيد من عجزها.

* ثالثا: فرض سندات الدين الالزامية:

حسب تقديرات رئيس الوكالة اليهودية سمحا دينيتس، انه وفقا لبرنامج الحكومة يكلف استيعاب ١٠٠ الف مهاجر يهودي جديد من الاتحاد السوفييتي وغيره ٣ مليار دولار («هارتس» ١٠/٣). وأن ٢ مليار دولار ستجندهم الحكومة والمليار الثالث من المنظمات الصهيونية العالمية ومن مؤسسات مالية وبنكية بضمانة من حكومة الولايات المتحدة. والمصدر الرئيسي للتجنيد التمويل الداخلي سيكون بواسطة فرض سندات الدين الحكومية على الجماهير الشعبية في اسرائيل. وهذا يعتبر بمثابة ضريبة لاقتطاع جزء من مداخيل ومعيشة الجماهير الكادحة في هذه الظروف الاقتصادية الصعبة.

ان جميع هذه الوقائع والمعطيات تؤكد ان مضمون سياسة الليكود والمعراخ في المجال الاقتصادي والاجتماعي تتمحور في اطار خدمة الرأسمال الكبير المحلي والاجنبي وعلى حساب تخفيض مستوى معيشة الجماهير الكادحة. وهي نفس السياسة المغامرة التي تحمل الجماهير الكادحة تكاليف وأعباء مواصلة العربدة العدوانية والجرائم في دولة فلسطين المحتلة.



التضامن العربي والحفاظ على «الضاد»

● بقلم: الدكتور احمد الطيبي ●

● عند الحديث عن مقولة «التضامن العربي» تمتد الالسنة ساخرة ومستغربة لدى عدد من ابناء الشعب العربي الواحد في هذا القطر او ذلك. ولعل هذا لم يأت من فراغ، وان كان في مظهره يشير الى انتقاد حاد لظاهرة مغيبة عن ساحة الفعل العربي. واذا كان المواطن العربي يحلم بهذا التضامن، فانه يسأل بحرقة: لماذا والى متى؟

وينهال نهر من الاسئلة الصادقة يسألها الواحد لنفسه، وفي نفسه ولا يجد لها جوابا:

لماذا يظل هذا الواقع راسخا؟ ولماذا اصبح واقعا من الاساس؟ والى متى سيستمر؟ وكيف بدأ الشعور لدى عدد من المواطنين العرب في العالم العربي، بأن مفهوم «التضامن العربي» منقوص وغير كاف ويحتاج الى تصحيح وتفعيل؟

وبين هذا وذاك يظل معلم التاريخ والجغرافيا في مدارس الوطن العربي يردد باعتزاز:

يملك الشعب العربي وطنا كبيرا، اسمه الوطن العربي من المحيط الى الخليج، يشعر كل عربي انه وطنه الام، الذي اليه ينتمي، وفيه يعيش، وعنه يدافع، واليه ينظر.

وطنه العربي، الذي هو له كفرد وكانسان وكمجموعة.. على حبه تربى صغيرا، ولعينيه قدم الاناشيد وردد لسانه احلى الكلمات لابناء الوطن العربي الذين تغنوا بالوحدة:

بلاد العرب اوطاني

من الشام لبغدان

ومن نجد الى يمن

الى مصر فتطوان

ويشكل الوطن العربي، بحضارته وتاريخه ومستقبله بأحلامه وآماله وآلامه، احد الهموم الانسانية للانسان العربي، واحد مشاعر الحنين والحب والانتماء للمواطن العربي.

ولكن شوائب عدة تشوب اكتمال حلم المواطن العادي الذي يعيش في اي زاوية من زوايا الوطن العربي الذي يتساءل بحرقة وهو والذي تربى على ان هذا وطنه الكبير. واتساءل معه: لماذا يشعر بالغربة في وطنه؟ ولماذا عليه ان يحافظ على جواز سفر ساري المفعول اذا ما اراد اجتياز حدود وطنه الصغير، الى وطنه الآخر حتى ولو كانت المسافة لا تتعدى عشرات الامتار بين مكان سكنه في تلك الزاوية المنسية من وطنه الصغير الاصلي حيث ولد وكبر وعمل وتعلم الى اقرب نقطة حدود على الجانب الاخر لوطنه الصغير الاخر؟ ولماذا يرى ويسمع ويقرأ عن توحد دول وبلدان وشعوب أخرى في هذا العالم الواسع، وهي التي لا يربطها رابطة كما هو حال الوطن العربي الكبير، حيث الروابط عديدة وقوية ومتوفرة من اللغة والدين والتاريخ المشترك والقومية الواحدة؟

لعلي لا أذيع سرا - مرة أخرى - اذا ما قلت مقولة التضامن، ينقصها الكثير حتى تكتمل ويشوبها العديد من الشوائب حتى تنضج وتصير فاعلة ومؤثرة، حتى صارت بعض الصحف تبدل الضاد طاء فتكتب (التطامن..)

في فلسطين المسيجة بحراب الاحتلال والمقاليع والمفروشة بدم الاطفال والشباب يقترحون على اهلها الانتقال الى اية دولة عربية اخرى لأنه يوجد لنا اثنان وعشرون وطنا عربيا، بينما لا يوجد لهم سوى هذا الوطن.

انهم ينطلقون من منطلقات شتى، واحداها - ما تربى عليه الفلسطيني - من تعاليم الوطن العربي الواحد.

انهم يعيدونه قسرا الى تعاليم الوطن الواحد والمصير الواحد والواقع الواحد.

فلا بأس اذن..

لا بأس ان يستفيد من اخصامه ليعيد تدوير عجلة السياسة لتعمل صالحه، فيرد اليهم ما ارادوا ان لا يرد ابدا. ان واقع العالم العربي المضيع بين التفرقة والتجزيء والتشرذم امراض تصيب قلب كل مخلص، وتقض مضجع كل منتم لعروبة هذا الوطن، فيعاد تقييم الواقع العربي وفق رؤيا وتصور للمستقبل، يحفظ لاجيالنا القادمة عزة النفس والكرامة للذود عن حمى وطنها، والدفاع عن حق انتمائها لوطن واحد يوحدها وينمي ابداعاتها ويوفر لها (للاجيال) معطيات الراحة والامان والاستقرار، والارتياح العلمي المثمر والبناء الهادف.

ولعل عددا من زعماء الدول العربية قد ادركوا هذه الحقيقة، فبدأوا يعملون لارساء اسس وحدة اقتصادية شاملة من اجل خلق وحدة امنية ووطنية قادرة على صد تطلعات كل متربص يفرك يديه فرحا لدى نشوب اي خلاف، ويعمل على تغذية سياسة الانتداب والاستعمار الاجنبي القديمة - الجديدة «فرق تسد».

وما التجمعات العربية القائمة والتي ستقوم، سوى النواة الاساسية لتجميع اواصر الاخوة العربية من اجل توحيد الواقع العربي المجزأ. هذا الواقع الذي ينظر اليه الاخصام على انه موحد فلا يفرقون حين يخططون لضربه ليتصدى لهم وهو مجزأ، فتكون النتيجة نجاحا لمخططاتهم العدائية، وفشلا ممعنا في السلبية ومعمقا للتجزئة العربية.

عندما وقف الشاعر الفلسطيني المبدع محمود درويش امام آلة القمع الاسرائيلية تحداهم بقوله: «سجل انا عربي»، ولم يقل انا فلسطيني، ولا يتقع أن يتحدى التونسي او الجزائري أو المصري او السوري.. الخ الاستعمار ومخططاته بقوله: أنا تونسي، او انا جزائري.. اذ ان لفظة «أنا عربي» تستثير في النفوس الهمم والحسية والحماسة، وتعني القوة والاصرار كما تعني ان الحق الى جانبها.

وقديما تربينا على حكاية ذلك الشيخ الحكيم الذي جمع اولاده ليكسروا أعوادا من الحطب وهي مفرقة فكسروها، ولكنهم فشلوا في كسرها عندما تجمعت على شكل حزمة واحدة، لأن في الاجماع القوة، كما في التفرق الضعف والهوان.

التضامن - وليس «التطامن» اذن، هو المطلوب.. هذا ما كان وهو ما سيكون.

(القدس)

هل ابتسامة المضيفة قادرة على دمل الجرح!

● بقلم: يوسف فرح ●

● عندما هبطنا في مطار براغ مساء ذلك اليوم، على متن طائرة اليوشن، لم يكن هطول المطر وبرودة الطقس وحدها المفاجئين، ولعل المفاجأة الاكبر تمثلت في ذلك الصوت الناعم الذي تناهى الى اسماعنا لافظا اسماءنا مسبوقة بلقب «مستر» تقدمت منا فتاة، استقبلتنا ببسمة عذبة، وسلمتنا لا الى التحقيق، بل لرفاق لنا يدرسون في العاصمة التشيكية، وسرعان ما رتبوا لنا تأشيرات الدخول بيسر لم نكن نتصوره. اذن فنحن «مستر» وفي بلاد الغربة، وتعود الذاكرة المشروخة تحاول ان تلملم دقائق المشهد منذ دخولنا مطار اللد حتى خروجنا منه..

في الليلة التي سبقت السفر لم يغمض لي جفن، بقيت ساهرا مع الاهل والاصدقاء حتى تشقشق الفجر، فالغيبة قد تطول شهورا ولا بد للغائب عن وطنه من التزود بملامح الوطن قدر استطاعته..

والحقيقة ان هما حقيقيا قد انتابني، فكيف اترك الزوجة والابناء والبيت والبلد والسهرات والاعراس كل هذه المدة! كيف وافقت على مثل هذه الرحلة! كانت تصيبني حالات شرود اصحو منها على صوت صديق يقول: على الله ما يغلبوكم في المطار!

كنت مستعدا لكل الاستفزازات التي قد تواجهني، فانصرفت في محاولة يائسة لحفظ كل الاجراءات الروتينية التي يمر بها المسافر الى الخارج، محاولا ان اسلسلها في ذهني في الساعة الاخيرة من الليل، لكن تمادي السهر والقلق قد خلط الامور، ومزق كل الصور والشرائط، وراحت السيارة تمتص الرطوبة المنعشة المتسربة خفية عبر الفتحات الضئيلة في نوافذ السيارة، تحاول عبثا فرض النوم علي، الا ان جفني يأبيان ان يلتصقا، فانظر الى ولدي على المقعد الخلفي، وقد راح يغط في نوم عميق، فأغبطه على ذلك وأمني نفسي بتعويض ما فاتني.

انطوت طريق الساعتين في احاديث طويلة متشعبة، يطرقها الصديق الذي تطوع بإيصالي الى المطار، وعلى البوابة الرئيسية بدأت طريق اخرى، فبمجرد الرد على موظف الحاجز باسم قريتنا تتوقف للتفتيش مفسحين المجال لسيارات «ابناء عمنا» بالعبور، ملقين نظرة على الحقائب التي يجعلونها تتقيأ ونظرة متحسرة على السيارات التي لا تتوقف. ويعترينا احساس بالغربة ونتساءل: ما معنى الوطن! داخل المطار لا تبقى ثمة حاجة لاسترجاع الترتيبات التي كنت احاول تجميع اجزائها، فحسبك أن تسلم نفسك لموظفي الامن حتى تضمن توجيهك الى حيث يجب ان تتوجه، لماذا اخترت الطيران في ال عال؟ لماذا تسافر؟ ولماذا الى تشيكوسلوفاكيا؟ ولماذا تطيل غيبتك؟

غريب شأنهم، لا يطيقوننا مقيمين ولا يطيقوننا مغادرين!! «تحيرنا يا اقرع منين نبوسك»، من جديد راحت الحقائب تتقيأ ما فيها، ويجري التقليب والبحث في الملابس والحقائب، وكيس القهوة والمناطق الحساسة في الجسم يقوم بذلك شاب في عمر ولدي الذي ينتظر قبلة الوداع.

ويزداد الاحساس بالغربة، ويتمدد السؤال، اذن ما معنى الوطن! انت في غرفة التفتيش، وبين الفينة والاخرى تعود «الصبية» وخلفها صيد جديد لا تجد لأيا في تحديد هويته من خلال ملامحه، فهو اما عربي واما افريقي!

ويطول الانتظار، وتمر ساعة ونصف قبل الافراج عن اوراقنا وامتعتنا، لكننا نظل في حراسة الشاب والفتاة تتبعهما حيث توجها، اقبل صديقي وولدي، وغمامة من الدمع تغطي عيني وفي لحظة رمادية الغيم تختلط الصور وتتبدل المواقع، فلا ادري اذا كان ولدي هو الذي فتشني، وقبلت موظف الامن، ام ان ما حدث هو العكس..

في الطائرة كنت أنا وصديقي المسافر معي اكثر الركاب أمنا وأمانا، ذلك انهم خصصوا لصديقي مقعدا في مقدمة الطائرة، بينما «القعدوني» في المؤخرة - وفي الوسط من الطائرة، ورتبت لنا حراسة مشددة، فخلفي رجل أمن، وخلف صديقي كما دل لي فيما بعد شيء مماثل، حتى المضيف جعل من نفسه رقيبا فكان يتعنى حيثما القوم للتجول داخل الطائرة. حاولت التلهي بالجريدة العبرية التي اخذتها من المضيفة التي توزع مع الجرائد الابتسامات فقرأت عن الشاب العربي الذي رأى بعض الشباب اليهود يعتدون على جندي، فدفعته نخوته الى النجدة واغاثة الملهوف، لكن عندما حضرت الشرطة كان الشباب قد هربوا، فاعتقلوا «صاحبنا»!

ترتفع الطائرة وترتفع حتى تفارق الاشياء احجامها الحقيقية ويظل البحر محتفظا بعظمته، نبتعد عن الوطن، وتترامى لنا بين اللحظة والاخرى صور فتى الامن، صديقي، ولدي.. واحس ببعض الجفاف في الحلق متى يدركون اننا لسنا مفجري طائرات ولسنا قتلة، ومتى يدركون اننا نحب الحياة مثلهم واكثر. لا نطلب الاذى لغيرنا ولكننا لا نقبله لانفسنا كذلك! ومن هنا صلابة موقفنا الداعي الى السلام بين الشعوب.

صوت يعلن: نحن على ارتفاع ثلاثة عشر كيلومترا.

اجفل متعجبا: ولو! مثل هون وعيلبون! واضحك عندما افطن الى اننا نبعد مئات الكيلومترات عن القريتين، لكنهما لا تبتعدان وتظلان هما المقياس لكل المسافات. وتلتقي ببسمتي بسمة المضيفة الجميلة، ولعلها اعتقدت اخيرا انها استطاعت بهذه المكافأة التي توزعها على الركاب مجانا، ان تدمل الجرح النازف في اعماق نفسي والهاتف بالحاح عن معنى الوطن.. معنى الغربة.. لكن هيهات..

ارتفاع خطير في عدد الجانحين من الاحداث العرب في الرملة واللد نتيجة تدهور المستوى التعليمي

● تيسير ابلاسي - اللد ●

● في الشتاء الاخير طالبت مجموعة من الاهالي العرب في مدينة اللد في رسالة مطولة الى وزارة التربية والتعليم والى البلدية والمفتشين التدخل لايجاد حل لمشكلة اطفالهم في روضة مدرسة «المنار» الابتدائية. وجاء في الرسالة انه «منذ فترة طويلة وسقف المبنى الذي تتواجد فيه الروضة تسربت منه مياه الامطار التي تتساقط بغزارة على الطلاب الامر الذي يضطرهم الى التجمع في احدى زوايا المبنى حتى يتوقف المطر» وجاء في الرسالة ايضا: «ان نوافذ الروضة التي لم ترمم منذ فترة طويلة يتسرب من خلالها الهواء البارد، ان مثل هذا الوضع خطير جدا ومقلق فالاطفال يمرضون على فترات متقاربة، الامر الذي قد يؤدي الى مضاعفات خطيرة».

وبعد تداول الامر لفترة لا تقل عن ثلاثة اسابيع اعلنت مديرة المدرسة للاهالي «ان لا شيء يمكن عمله» وان الصيف على الابواب بينما قامت البلدية بأخذ رأي المستشار للشؤون العربية في البلدية وقدمت المظلات للطلاب ليحتموا بها من المطر وبقي الوضع على ما هو عليه حتى اليوم.

قد تبدو القضية مضحكة للبعض، ولكنها تجسد بشكل واضح عمق المأساة التي يعيشها الطلاب العرب في المدينتين، الرملة واللد، فالبلديات ليست على استعداد لتقديم الميزانيات الكافية بادعاء ان هذه الميزانيات غير متوفرة، وهكذا هو الامر طالما ان القضية تتعلق بالطلاب العرب. فلا ميزانيات للبناء، او الترميم او المختبرات او المكتبات، او غيره ومن جهة اخرى لا تسمح هذه البلديات بالتعاون مع جهات اخرى وان يقوم السكان العرب بادارة شؤون المدارس بأنفسهم. فالاساتذة الذين يقومون بالادارة يجب ان يحظوا اولا وقبل كل شيء بموافقة رؤساء البلديات وهذا هو السبب الذي ادى بالاهالي الى اعلان الاضراب في بعض المدارس وفي عدم نيتهم ارسال ابنائهم الى المدارس التي تكون فيها ادارات غير مقبولة على الاهالي.

وكافة الدلائل، سابقا وحاليا، تؤشر الى ان مستوى التعليم في المدارس العربية في هبوط مستمر وخطير وابرز الدلائل على ذلك، الاستفتاء الذي قام به المركز التربوي في المدرسة الثانوية الرملة - اللد والذي يبرز ان من بين ١٥٧ طالبا من طلاب الابتدائيات في المدينتين الذين تقدموا الى امتحانات القبول في الثانوية الشاملة نجح فقط ١٢ طالبا. ويجب التنويه ان الاستفتاء يبين ان ٢١ طالبا من مدرسة الزهراء تقدموا الى امتحانات الدخول للثانوية وقد نجح منهم طالب واحد فقط وبمعدل منخفض جدا. هذا مع العلم ان ٤٠٪ من طلاب الزهراء الابتدائية لا يصلون الى المدارس الثانوية اصلا.

ان اسباب التدهور الكبير في مستوى التربية والتعليم في المدارس العربية في المدينتين يبدأ بالحضانات والروضات وينتهي بالمدارس الثانوية حيث ان اكثر من ٤٠٪ من السكان هم طلاب في سن التعليم الالزامي وهنالك فقط ٣٢٪ من الاطفال في سن (١ - ٥ سنوات) يصلون الى المؤسسات التربوية المخصصة للاطفال في جيل مبكر ويضمن ذلك الروضات الالزامية والسبب هو عدم استعداد البلديات للمساعدة في بناء روضات وحضانات للسكان العرب في الاحياء الفقيرة بادعاء ان هذه الاحياء احياء هامشية او انها احياء للهدم او ان سكانها يتواجدون فيها بشكل غير قانوني. وهذه التصريحات تعاد مرارا من قبل أجهزة البلديات.

وعدد الحضانات الحالية للسكان العرب قليل جدا الامر الذي يمنع العديد من الامهات من امكانية العمل وتوفير دخل جديد لرفع مستوى العائلة، بينما الروضات الموجودة بعيدة عن الاحياء السكنية الامر الذي لا يسهل امكانية ارسال الاطفال اليها. كذلك فان هذه الروضات موجودة في بنايات غير ملائمة الى جانب انعدام الحدائق وانعدام الالعاب والوسائل والاجهزة الايضاحية. وهنالك روضة علاجية واحدة ولكنها بمستوى منخفض ولا تفي بالمطلوب. ولذلك يتعرض الطفل في هذه الفترة الهامة من حياته الى فقدان الاطر التربوية الملائمة ومشكلات النضوج والتربية الخاطئة وبضمنها اتباع سياسة العنف (الضرب) بشكل منهجي، وانعدام البيئة الصحية الملائمة مثل قضية تسرب مياه الشتاء الى روضة مدرسة المنار التي تحدثنا عنها أنفا.

في المدارس الابتدائية اكتظاظ كبير في الصفوف ونقص كبير في غرف التدريس الى جانب انعدام غرف المكتبات والمختبرات وكذلك نقص في الكفاءات التدريسية. البنايات بغالبيتها قديمة وتحتاج الى ترميم، وحسب تقارير مديري المدارس هنالك نقص في الغرف والمختبرات وبنايات عديدة تحتاج الى ترميم شامل. هذا الى جانب النقص الكبير في المعدات الاساسية ووسائل الايضاح.

ان هذه النواقص الكبيرة الى جانب الضائقة الاقتصادية والسكنية التي يعيشها اكثر من ٧٠٪ من طلاب المدينتين وانعدام الاستشارة الثقافية والتدريس التكميلي والخدمات العلاجية وعدم فعالية ضابط التعليم تؤدي بالكثيرين من الطلاب الى عدم الانتظام في الدراسة وبالتالي الهبوط رويدا نحو السقوط.

أما في المدرسة الثانوية الشاملة الرملة اللد فهنالك نواقص عديدة على المستوى التدريسي والتجهيزي الى جانب عدم وجود ادارة مستقرة وابرز دليل على انعدام التقدم في المدرسة الثانوية الانخفاض المستمر في اعداد الطلاب الذين ينجحون في امتحانات البجروت الى جانب وجود فرعين صناعيين فقط - الميكانيكا والخياطة - وذلك مدة ١٠ سنوات اي منذ افتتاح المدرسة.

ان هذه الاوضاع تؤدي بالعديدين الى ترك المدارس وفي الغالب لا تقوم المدارس بالاهتمام بالتاركين وغالبيتهم في الاجيال ١٦ - ١٨. وتظهر النسب ان اعلى نسبة جنوح هي في الاجيال ١٧ - ١٨ عاما. و ٩٠٪ من الجانحين هم من الطلاب الذين يتركون المدرسة نتيجة عدم التأقلم في الجو الدراسي المدرسي.

ولا عجب ان نجد أن مستوى الجنوح على الصعيد البلدي في الرملة واللد اعلى بخمسة اضعاف منه في الوسط اليهودي ويصل الى ٥٥٪ من نسبة الجنوح بينما على الصعيد القطري فالنسبة تصل الى اكثر من ٤٥٪. والنسبة التراكمية للجنوح لدى الشبان العرب في المدينتين تصل الى ٢٥٪.

ان استمرار انعدام الاهتمام واستمرار اللامبالاة بالنسبة لقضية التعليم في المدينتين سوف تجعل الحلول المطروحة بعد سنوات مجرد حبر على ورق، لأن المشكلات ستكون قد استفحلت الى درجة يصعب معها التوصل الى حلول، وكلما تعقدت هذه الاوضاع سوف يكون دور المجتمع في خلق الجريمة اكبر. وبغياب المستوى التربوي التدريسي الملائم يشكل مثل هذا الوضع تربة خصبة للانحراف. فالاغراءات العديدة كالاتجار بالمخدرات والسرقة والانحرافات الاخرى لن تكون بمنأى عن طالب المدرسة حين يشعر انه ثمة فوضى وانعدام نظام امامه وعدم وجود بيئة دافئة تهتم برعايته.

الاتحاد العام للكتاب العرب في اسرائيل خطوة شجاعة لترسيخ النهج الوحدوي ولتنشيط العملية الثقافية

● تكللت الجهود المباركة والمخلصة لتوحيد «اتحاد الكتاب العرب» و«رابطة الكتاب العرب الفلسطينيين» في اطار واحد بالنجاح حيث اعلن عن اقامة «الاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين في اسرائيل». وقد لقيت هذه الخطوة التوحيدية الشجاعة ترحيبا واسعا من عشاق المعرفة والكلمة الشريفة الصادقة ومن الاوساط الثقافية والسياسية والجماهيرية في الداخل والخارج التي غمرها الالم في الماضي نتيجة غياب وحدة الكتاب والادباء العرب الذين يمثلون ضمير الشعب والامة والوجه المشرق الناصع الذي ينير الطريق نحو المستقبل الزاهر الجميل.

وفي الوقت الذي يغمرنا الاحساس بالفرح لاقامة هذا الاطار الوطني الوحدوي الجديد نبتهج لولادة «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» لخوض انتخابات الهستدروت.

ان اقامة الاتحاد العام جاء استجابة للظروف التاريخية التي تمر بها الجماهير الشعبية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، ظروف الانتفاضة الباسلة التي يجترحها شعب المعجزات والتي لن تتوقف الا بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة. وإيمانا بالدور الهام للكلمة الثورية الدمقراطية في معركة شعبنا الحضارية ضد مظاهر العنصرية والفاشية والقمع والاضطهاد والقهر الاجتماعي والسياسي ومن اجل الحياة الحرة الكريمة في وطن الاباء والاجداد.

ان الاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين في اسرائيل كفيل بوضع حد لحالة الفرقة والتشتت التي ميزت الساحة السياسية والثقافية في الاعوام الماضية وبترسيخ النهج الوحدوي بين كل قطاعات شعبنا وفئاته الاجتماعية وقواه السياسية والفكرية وسيلعب دورا اساسيا في «تنشيط الحياة الثقافية في قرانا ومدننا العربية وذلك باقامة المهرجانات الثقافية والندوات الادبية واصدار الدوريات الادبية والفكرية والاعمال الابداعية واحتضان المواهب الادبية الشابة ورعايتها.

اننا اذ نهنئ شعبنا بهذا الانجاز الحضاري الهام نشير بفخر الى الروح الدمقراطية والمسؤولية التاريخية التي تجلت لدى الزملاء الكتاب في «الاتحاد» و«الرابطة» ونشيد بالموقف المسؤول والشجاع لرئيس الاتحاد العام الشاعر سميح القاسم الذي بذل كل ما وفي وسعه من اجل توحيد الاطارين ونزجي التحية لكل الاخوة الشرفاء الذين ساهموا في تذليل الصعاب واقامة هذا الاطار الوطني التقدمي الدمقراطي وقدما نحو تحقيق الوحدة الوطنية الشاملة بين ابناء شعبنا الصامد والباقي ابدا في ارضه ووطنه.

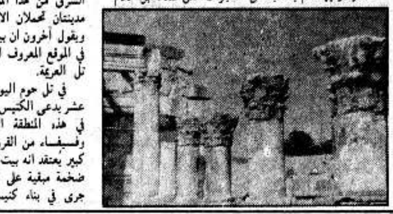
● شاكر فريد حسن - مصمص، المثلث ●

وطني — فوزي ناصر

تل حوم
تلحوم او كفر ناحوم
الاسم العبري: كفار ناحوم



● من شارع ٨٧ المتجه من الطابغة شرقا باتجاه هضبة الجولان، وعلى بعد كيلومترين الى الشرق من الطابغة شارع متفرع الى اليمين باتجاه بحيرة طبريا يؤدي الى آثار مدينة كفرناحوم التي قامت على موقع يدعى تل حوم، وقد دعيت مدينة يسوع لأن يسوع المسيح اختارها مسكنا له بعد الناصرة وفيها قام بالعديد من المعجزات مثل شفاء ابن خادم الملك وحماة بطرس ابن هذه المدينة وشفاء المجانين والمفلوج ونازفة الدم وذي اليد اليابسة والعميان.



ورغم كل ذلك ظل أهل المدينة في شك ازاء هذا الرجل الى ان وصل به الأمر بالتنبؤ بخراب هذه المدينة (الويل لك يا بيت صيدا). ومعروف ان بيت صيدا مدينة كانت تقوم الى الشرق من هذا الموقع الا ان بعضهم يذكر ان في المنطقة مدينتان تحملان الاسم ذاته وموقع كفرناحوم واحد منها، ويقول آخرون ان بيت صيدا الغربية لم تكن في هذا المكان انما في الموقع المعروف اليوم باسم خربة الخان او خان المينا قرب تل العريمة.

في تل حوم اليوم آثار كنيس منذ القرن الميلادي الثالث عشر يدعى الكنيس الابيض لأنه مبني من حجر كلسي ابيض في هذه المنطقة البركانية السوداء. كذلك آثار كنيسة وفسيفساء من القرن الميلادي الخامس، وكشف مؤخرا بيت كبير يعتقد انه بيت القديس بطرس، تقام فوقه الان كنيسة ضخمة مبنية على آثار البيت الذي سيصبح جزءا منها (كما جرى في بناء كنيسة البشارة الحديثة في الناصرة).

من سيفوز بالميداليات الاولمبية الذهبية في برشلونة بعد اربع سنوات!؟

*** الكسندرا تيموشينكو، لاعبة الجمباز السوفييتية، تتحضر منذ الان لهذه الغاية!! ***

● بقلم: م. جيلنوف ●

●بات اعتياديا على مدى عقود طويلة ان تتصدر اللاعبات السوفييتيات دون منازع السباقات الدولية في رياضة الجمباز. ولكن بعد الانتصارات الرائعة التي احرزتها ايرينا ديربوغينا وحليمة شوغورفا ويلينا توماس حلت فترة طويلة كان قصب السبق فيها للجمبازيات البلغاريات ولم يفلح الاتحاد السوفييتي في استعادة لقب الاقوى في العالم الا في الالعاب الاولمبية الاخيرة التي جرت في سيؤول، حيث فازت بالميدالية الذهبية مارينا لوباتش من مدينة مينسك والميدالية البرونزية الكسندرا تيموشينكو من كييف.

ان هذه الدورة الاولمبية المؤثرة بالنسبة للمنتخب السوفييتي اصبحت الان في حكم التاريخ. ونحن على اعتاب مسيرة طولها اربع سنوات نحو دورة اولمبية جديدة. فمن سيتصدر المنتخب الاول للبلاد ويحق له عن جدارة الادعاء «بالذهب» الاولمبي؟ فهذه الاسئلة باتت منذ الان تشغل عشاق الجمباز الفني..

فرنيس اللجنة الاولمبية الوطنية السوفييتية، مارات غراموف، قال في سياق تهنئته الاولمبيين السوفييت في سيؤول بأن على الكسندرا تيموشينكو ان تتنافس في الدورة الاولمبية القادمة في برشلونة على الفوز بالميدالية الذهبية، وكان محقا. فعليها بالذات يعلق مدربو المنتخب السوفييتي اكبر آمالهم. والكسندرا في السابعة عشرة.

وهبتها الطبيعة كل ما تحتاجه لاعبة الجمباز، فهي رقيقة وظريفة، وتتمتع في الوقت نفسه بقوة بدنية غير عادية.. ومما يميز تيموشينكو تفانيها في العمل، فهي لا تهاب العمل المثابر ومستعدة لمواصلة التمارين ساعات طويلة. والقليل من الرياضيين يفلح في تحقيق مثل هذه «القفزة» الكبيرة من رياضية مغمورة الى المرتبة الاولى في الجمباز الفني العالمي. فهي لم تقبل على المشاركة في السباقات الدولية الا في الفترة الاخيرة ـ قبل سنتين لا غير ـ ولفتت انتباه المختصين فورا. والكسندرا رشيقة وظريفة ومرنة، وفي الوقت ذاته تتمتع بقوة بدنية غير عادية.

وكان العام الماضي بالنسبة لها موفقا. فهي فازت ببطولة اوروبا، والميدالية البرونزية في الالعاب الاولمبية، بل وكانت على وشك الفوز بالميدالية الذهبية الاولمبية لولا الغلطة المؤسفة من جانب ضابط الايقاع التي ادت الى سقوط اداة الدبوس من يدها في احد التمارين الاخيرة الامر الذي قرر نتيجة السباق.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)



● الكسندرا تيموشينكو ●



● الكسندرا تيموشينكو تبتسم ولسان حالها يقول «الطريق قصيرة الى برشلونة» ●

بموافقة فقهاء الجامع الازهر

القضاء المصري يبيح عمليات تغيير الجنس في بعض الحالات

*** القرار يجيء في اعقاب الضجة التي اثارها سيد محمد عبدالله اثر تحوله الى امرأة تدعى سالي!! ***

●القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ اباح القضاء المصري استنادا الى فقهاء الجامع الازهر عمليات تغيير الجنس في بعض الحالات، وذلك في قرار ستكون له اهميته في سجلات القضاء المصري.

فقد اعلنت نيابة احدى المحاكم المصرية ان عملية تغيير الجنس التي اجريت منذ حوالي عام لطالب في كلية طب جامعة الازهر الاسلامية «مبررة ومشروعة».. وأكد المدعي العام للجمهورية قرار المحكمة.

وكان تحول الطالب سيد محمد عبد الله الى امرأة اتخذت لنفسها اسم سالي موضع تندر المجتمع المصري لشهور عدة. وترتب على «قضية سالي»، اضافة الى الضجة التي اثارتها في الاوساط المحافظة، طرد «سالي» من الجامعة المخصصة للطلبة الذكور فقط، وكذلك طرد الطبيب الذي اجرى العملية من نقابة الاطباء.

ووصفت النقابة العملية التي اجراها الدكتور عزت عشم الله بانها «جرح افضى الى عاهة دائمة».

وهذا القرار المبرر للنيابة والذي له قانونيا قوة الامر المقضي يسمح لسالي بتغيير جنسها في سجلات الاحوال الشخصية وممارسة حياتها بوصفها امرأة وكذلك بإعادة الطبيب الى عضوية نقابة الاطباء.

وأوضحت النيابة في حيثيات قرارها انها تحققت بعد استشارة عشرة اطباء من الجراحين والمتخصصين في الجراحات التجميلية والاطباء الشرعيين ان سالي كانت تعاني من اضطرابات فيزيولوجية و«خنوثة نفسية»، وهي حالة لا يستطيع العلاج النفسي شفاءها وتستلزم تدخلا جراحيا.

وردا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية ايد رئيس لجنة الفتاوي في الجامع الازهر قرار القضاء المدني المصري، وقال «متى ثبت يقينا عن طريق الاطباء المختصين ان تحويل شخص من جنس الى جنس آخر لما يقتضيه هذا التغيير من تصحيح مسار الاعضاء التناسلية والعواطف والمشاعر الانسانية، فان الاسلام لا يرى ما يمنع من اجراء مثل هذه العمليات لانها تتفق والمصلحة الشخصية، والاسلام لا يرد مصلحة عامة او خاصة فيها صلاح الفرد او المجتمع ما لم تتعارض مع نص صريح قطعي من كتاب الله او سنة رسوله المتواترة».

واضاف «بناء على هذا نرى اباحة مثل هذه العمليات الجراحية». غير انه اوضح انه «اذا كانت هذه العمليات لا تتفق والطبيعة الانسانية وانما هي تغيير للجنس بدون مقتضى طبيعي فذلك لا يباح لما تؤدي اليه مثل هذه العمليات من الاضرار بصالح الفرد واحيانا بصالح المجتمع».

وذهبت النيابة الى ابعد من ذلك في تقنين عمليات تغيير الجنس من ذكر الى انثى وحددت الشروط التي ينبغي توافرها للسماح بهذه العمليات في المستقبل.

وقالت انه ينبغي ان يكون الشخص المعني بالغا ولم يسبق له الزواج وان يكون عاجزا عن الانجاب، وسيعرض طلبه على هيئة حكومية متخصصة تقرر احتمال وضعه في مصحة نفسية متخصصة لمدة عامين. اذا تبين انه لا بد من اجراء جراحة يوضع في بيئة انثوية للتأكد من قدرته على التأقلم على وضعه الجديد في المستقبل.

واوضحت النيابة ان التدخل الجراحي المتمثل في تحويل رجل الى امرأة يجب ان يتم في مستشفى حكومي وتحت اشراف نقابة الاطباء. ولم يتطرق قرار النيابة الى عملية تحول المرأة الى رجل.

حريق يجتاح جزءا من جامعة القيروان المغربية

● الرباط ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة الانباء المغربية الرسمية ان حريقا لم تعرف اسبابه اجتاح مؤخرا جزءا من جامعة القيروان الاسلامية الشهيرة في فاس، مسببا اضرارا مادية تقدر بنصف مليون درهم (٧٠ الف دولار تقريبا).

اضاف المصدر نفسه ان الحريق التهم بعض قطع الاثاث والزينة الخشبية في المسجد وامتد الى منازل مجاورة، اسفر انهيارها عن اصابة شخص بجروح طفيفة.

وأوضحت الوكالة ان تدخل رجال الاطفاء الفعال سمح بتجنب «كارثة في اللحظة الاخيرة. كان يمكن ان تلحق ضررا فادحا بالتراث التاريخي والثقافي الذي يحويه هذا الجزء من المدينة القديمة».

وتعتبر جامعة القيروان في فاس بين اكبر جامعات العالم الاسلامي بسبب دورها التاريخي في نشر الثقافة والعلوم الاسلامية. وهي تقع في وسط المدينة القديمة للعاصمة الروحية للمغرب.

وتحاول السلطات المغربية بمساعدة اليونيسكو خصوصا تنفيذ برنامج لترميم وحفظ هذه المدينة التاريخية التي صنفت من التراث العالمي.

جديد على الشاشة الكبيرة

● بقلم: احمد حسيان ●

● يطل علينا هذا الاسبوع ثلاثة افلام جديدة تعود [illegible] الى السنة الدارجة. سواء الفيلم الامريكي الذي غشي شهرة الآفاق «باتمان» («الرجل الوطواط»)، وموسطيه وتحتيه فيلمان محليان يحملان العنوانين «الآب السليب» («ابينو ٢») و «واحد من جماعتنا» («احد مشلانو»).

نعرض فيما يلي بايجاز الى بيانات وموضوعات هذه التشكيلة التربالوجية على أن نتناولها بالنقد والتحليل في اعداد لاحقة.

■□ «باتمان»



● جاك نيكلسون في «باتمان» ●

الفيلم الاول في هذه الثلاثية، «باتمان»، هو فيلم عنف امريكي النموذج هستر الجماهير الغربية في جميع أماكن تواجدها. الامر الذي حدا ببعض الدول الى حظر مشاهدته على الاطفال. الا ان هذا الحظر لم يحل دون استئثار «باتمان» بلقب الفيلم الجماهيري رقم واحد لهذا العام. فقد جرف اضعاف اضعاف الميزانية الضخمة التي خصصت لانتاجه والتي بلغت نحو ٤٠ مليون دولار!

أما القصة فتدور حول الصراع الازلي بين الخير والشر وقد تجسدا في شخصي مايكل كيتون وجاك نيكلسون. حيث ينهض الاول بدور «باتمان»، الرجل المتسربل بقناع وطواطي والذي يهب لتخليص سكان مدينة غوتهام الوهمية التي تصلح لأن تكون كل مدينة امريكية، من عالم الاجرام والشر الذي يغذيه نيكلسون من خلال شخصية «الجوكر».. والصراع هذا لا يجيء كيفما اتفق وانما بتكنيك وابهار مفذلكين قل نظيرهما في السينما العالمية.

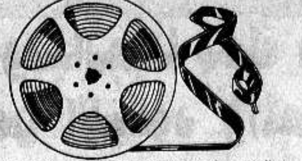
وبغية ركوب الموجة الباتمانية على الاصول، وبغرض هسترة النظارة الاسرائيلية، عمدت شركة التوزيع السينمائية «غلعاد» التي حظيت بتسويق الفيلم محليا الى انتهاج حملة دعائية تحضيرية «تحريضية» شملت كافة وسائل الاعلام، وطرحت تذاكر الدخول للبيع بشكل مسبق وامطرت دور العرض المحلية بوابل من نسخ الفيلم ضربت رقما قياسيا من خلال عددها الذي بلغ ثلاث وعشرين دار عرض محلية يضيق المقام في عدها..

■□ «الآب السليب ٢»

الفيلم الثاني في هذه الثلاثية يجيء تحت اسم «الاب السليب ٢» للمخرج آفي كوهين، ويضطلع ببطولته يهودا بركان إياه، صاحب افلام الكاميرا الخفية المجينة التي كانت آخرها «سنلتقي في السفاري»، الا ان فيلم المعني لا ينتمي الى هذه النوعية السينمائية وانما يشكل تتمة لفيلم كوهين الدرامي السابق الذي حمل الاسم ذاته، وما الرقم (٢)، الذي يذيل العنوان الا للدلالة على ذلك.

يتناول «الآب السليب ٢»، قصة اب (يهودا بركان) يكافح بلا هوادة من اجل ابقاء ابنه في عهدته، الا ان صراعه لا يجيء، هذه المرة ضد مطلقته، شأن الفيلم السابق، وانما ضد السلطات المختصة التي ترى انه اب غير كفء للاضطلاع بالمهمة التي تقدم شرحها، الامر الذي يدفعه الى الاستعانة بمرافعة محامية شابة (الممثلة الون كيحي)، والوقوع، ثانية، في غرامها!

أما بخصوص عرضه، فقد ارتأى القائمون عليه، نتيجة لتزامن تقديمه مع «باتمان»، خوض معركة مجلجلة تهدف رد الاعتبار للسينما الاسرائيلية، تأتت من خلال توزيع نسخ عنه الى (٢١) دار عرض محلية!!





● لقطة من فيلم «الآب السليب ٢» ●

■□ «واحد من جماعتنا»

الفيلم الثالث والاخير، «واحد من جماعتنا»، يحمل توقيع المخرج المعروف اوري برباش صاحب الفيلم الشهير «من وراء القضبان»، وهو مقتبس عن مسرحية وضعها شقيقه بيني برباش.

يتناول «واحد من جماعتنا» قصة ثلاثة من جنود «ناحال» خدموا معا في وحدة عسكرية مختارة، تجمعهم بعد مضي ثلاث سنوات قضية امنية شائكة.

يجسد ادوار الجنود الممثلون شارون الكسندر، الون ابوطبول ودان توران، ويضطلع بباقي الادوار الرئيسية كل من أرتور تسادوق، داليا شيمكو وشاؤول مزراحي.

وبخلاف هجمة الفيلمين الفائتين على دور العرض المحلية، يعرض «واحد من جماعتنا» في ثلاث سينمات فقط، هي «ليف» (تل ابيب)، «راف ـ غات» (حيفا) و «أورغيل» (القدس).



● لقطة من «واحد من جماعتنا» ●

افتتاح مهرجان طوكيو الدولي للفيلم

*** إيف مونتان يرئس لجنة التحكيم ***

● طوكيو ـ «و.ص.ف» ـ افتتح مؤخرا مهرجان طوكيو الدولي للفيلم الذي يعد أحد أبرز المهرجانات السينمائية الاسيوية.

ويستضيف المهرجان ١٣٣ فيلما من ٣٧ بلدا، ويتضمن عدة مسابقات اهمها المسابقة الرسمية وتلك التي تكافئ المخرجين الشباب.

وتم اختيار ١٤ فيلما للمشاركة في المسابقة الرسمية، بينها فيلم «القرابة» الامريكي و «الثعلب الطائر فوق شجرة الحرية» النيوزيلندي و «فندق رافلز» الياباني و «روزلين والاسود» و «الحياة ولا شيء سواها» الفرنسيين.

ويتولى المغني والممثل الفرنسي ايف مونتان رئاسة لجنة التحكيم التي ستختار الفائز بجائزة المسابقة المذكورة.

وحددت مكافأتان الاولى بـ ٢٠ مليون ين (١٤٠ الف دولار) والثانية بعشرة ملايين (٧٠ الف دولار) وستمنحان لافضل مخرجين شابين لا يتعدى عمرهما ٣٥ عاما. ويشارك في المسابقة هذه ١٧ مخرجا.

ويستضيف مهرجان طوكيو العديد من الافلام الاسيوية، بينها افضل عشرة افلام اسيوية وستقام ندوة حول الفيلم الياباني، في حين ستخصص لقاءات لعرض افلام من اخراج نساء واخرى لعرض افلام غرائبية.

يذكر ان مهرجان طوكيو الدولي للفيلم اسس في العام ١٩٨٥ ويقام مرة كل عامين.

برناردو برتولوتشي يبحث عن «بوذا»!

● نيويورك ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت شركة «باكو» الامريكية للانتاج مؤخرا ان المخرج الايطالي برناردو برتولوتشي يبحث حاليا عن افضل رجل (ليس بالضرورة ممثلا محترفا) في مستطاعه تجسيد شخصية بوذا في انتاج سينمائي ضخم حددت موازنته بـ (٣٦) مليون دولار.

وأكدت ماريلي ماهوني، ممثلة شركة «باكو» في لوس انجلس أن السيناريو الذي يكتبه روبرت بولد كاتب سيناريو «لورانس العرب» و «التيشيرة» اصبح قيد الانجاز، على ان يبدأ التصوير في مطلع العام المقبل في الهند وغيرها من دول جنوب شرق آسيا.

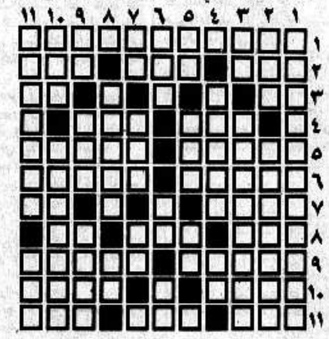
وستستمر عملية البحث عن بوذا يتقن الانكليزية في كل من الهند وهاواي وكندا والولايات المتحدة ولندن. والمطلوب من بوذا السينمائي ان يكون اوراسيا (من أب اوروبي وام اسيوية) قادر على إثارة اعجاب كل جماهير العالم وان يراوح عمره بين ٢٠ و ٣٠ عاما.

وكان برتولوتشي صور في العام ١٩٨٧ فيلم «الامبراطور الأخير» حول حياة الامبراطور الصيني الاخير بويي، ومن اجل ذلك استعان بممثل امريكي/ صيني.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٢٥) * * *

● اعداد: شادي محمد ابو ريا ـ سخنين ●



افقي:

١ ـ من الخلفاء الراشدين
٢ ـ من الحيوانات البيتية ـ خلف ـ بقر
٣ ـ ضجر ـ أداة نصب (معكوسة)
٤ ـ لغق ـ أتى
٥ ـ دولة عربية (معكوسة) ـ قرية عربية (معكوسة)
٦ ـ إفساد (معكوسة) ـ ترطبا
٧ ـ علم مذكر (معكوسة) ـ قاعدة
٨ ـ سهل ومرن (معكوسة) ـ دارا ـ نظر في الأمر
٩ ـ جدوى ـ مجمع مياه (معكوسة)
١٠ ـ علم مذكر ـ مخادع
١١ ـ مجرى ماء ـ رعب ـ اجابتي

عمودي:

١ ـ من الخلفاء الراشدين
٢ ـ مون ـ اديبة فلسطينية راحلة
٣ ـ متماثلان ـ ممثلة مصرية
٤ ـ رؤى ـ يجري في العروق
٥ ـ بيت الدجاج (معكوسة) ـ وكالة انباء سوفييتية (معكوسة) ـ خاصته
٦ ـ سجن ـ هرب (معكوسة) ـ فضاء
٧ ـ حرف جزم ـ تؤدي مناسك الحج (معكوسة) ـ للتأوه
٨ ـ ردأ ـ أطلب
٩ ـ متماثلان ـ أحصل على (مجزومة) ـ الاسم الثاني للاعب تنس عالمي شهير
١٠ ـ أدرك ـ صحيفة يومية
١١ ـ من الغدد الجسمانية ـ وحشي

* * * حل لغز رقم (١٢٤) * * *

افقي وعمودي:

١ ـ المنامة
٢ ـ آب ـ اشدود
٣ ـ عكا ـ رجس
٤ ـ ماكر ـ اب
٥ ـ نشا ـ تلم
٦ ـ دا ـ الهادي
٧ ـ روم ـ ناصرة
٨ ـ أجده ـ درهم
٩ ـ سب ـ نهد

«شيله بيله»



● بريشة وليد زهران، عضو مؤازر في رابطة التشكيليين الفلسطينيين ●

"الاتحاد" قبل ربع قرن

٨٠ عاملا عربيا يعملون في بناء «هيلتون» يضربون احتجاجا على محاولات تشديد شروط عملهم

● تل ابيب ـ لمراسل «الاتحاد» ـ اعلن ٨٠ عاملا عربيا ممن يعملون في بناء فندق «هيلتون» هنا الاضراب احتجاجا على رفض طلبهم علاوة نفقات بقيمة ليرة لكل يوم وكذلك احتجاجا على محاولات تشديد شروط عملهم.

فمؤخرا طلبت ادارة اعمال البناء في الفندق ان يتناول العمال وجباتهم حيث يعملون لا ان ينتقلوا الى الكوخ الموجود في المنطقة، كذلك رفضت الادارة زيادة علاوة النفقات بليرة واحدة.

وذكر العمال لمراسلنا ان المدعو لندر من نقابة عمال البناء في تل ابيب قد جاء الى المكان وطلب اليهم العودة الى العمل قبل اي شيء، ثم يجري البحث في قضاياهم.

ورفض العمال العرب نصيحة الزعيم الهستدروتي الذي عمد بعد ذلك الى تهديدهم ولمح الى مدير العمل باستدعاء الشرطة لطردهم من مكان العمل.

المقالات التي تضمنها العدد

■ في عيد جمهورية المانيا الدمقراطية.. القطر الذي يبني الاشتراكية ويوطد السلام ـ بقلم: عثمان ابو راس (الطيبة).
■ وحي الأيام.. حديث عن المشروع القطري ـ (جابر الكرملي).
■ وضع المدارس والتعليم والشباب العربي في إسرائيل ـ بقلم: اديب ابو رحمون.

ابرز العناوين التي تصدرت "العدد"

■ افتتاح مؤتمر دول عدم الانحياز بحضور اكثر من نصف الامم المتحدة.
■ البنك الدولي يمنح اسرائيل قرضا جديدا.
■ قائد الجيش الاسرائيلي اسحاق رابين: الدولة اجتاحت بنجاح الامتحان بتشغيل مجرى المياه القطري!
■ «صاندي تلغراف» تتحدث عن صفقة اسلحة بين بريطانيا واسرائيل.
■ «ايجد» تهدد بتعطيل مواصلاتها.
■ عجز اسرائيل التجاري يبلغ ٨٥٠ مليون دولار.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/١٠/٦)

على الشاشة الصغيرة

● [illegible] الاحد [illegible]
الاثنين ـ ١٩٨٩/١٠/٩
[illegible]

حكايات من تراثنا العربي — نفس كبيرة

● كان يزيد بن المهلب[1] بعد خروجه من سجن عمر بن عبد العزيز[2] مسافرا في البرية مع ابنه معاوية، فمر بامرأة بدوية، فذبحت لهما عنزا. فلما أكلا قال يزيد لابنه: ما يكون معك من النفقة؟ قال: مائة دينار! قال: أعطها اياها.. فقال له ابنه: هذه فقيرة يرضيها القليل، وهي لا تعرفك! فقال يزيد: ان كان يرضيها القليل، فأنا لا يرضيني الا الكثير، وان كانت لا تعرفني، فأنا اعرف نفسي.

(١) يزيد بن المهلب: ولاه الخليفة سليمان بن عبد الملك امارة خراسان، وقد حبسه عمر بن عبد العزيز الذي تولى الخلافة بعد وفاة سليمان بن عبد الملك ثم هرب من السجن الى البصرة.

(٢) عمر بن عبد العزيز بن مروان ولد سنة ٦٢ هـ وتوفي سنة ١٠١ هـ أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب. استخلفه سليمان بن عبد الملك قبل وفاته.

٢٥٠ الف شخص يموتون سنويا بسرطان الكبد

● جنيف (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ افادت دراسة لمنظمة الصحة العالمية ان سرطان الكبد يتسبب سنويا بوفاة ٢٥٠ الف شخص في العالم وان اكثر من ٨٠٪ من هذه الوفيات ناجم عن اصابات مزمنة بفيروس «الكباد ب».

والاصابات بـ «الكباد ب» التي تحصل خلال المراحل الاولى للطفولة خطرة بصورة خاصة لأن ٩٠٪ من الرضع المصابين بها يصبحون حاملين مزمنين للفيروس وغالبا ما يصابون بامراض الكبد او بالسرطان، حسبما اشارت الدراسة.

وجاء ايضا في الدراسة ان سرطان الكبد واحد من أنواع السرطانات الستة الاكثر انتشارا في العالم ويصاب به الرجال في الغالب وينتشر في العالم الثالث اكثر منه في الدول الصناعية.

بتأييد (١٤٠) دولة ومعارضة اثنتين فقط (اسرائيل والولايات المتحدة) وامتناع ست:

الجمعية العمومية تطالب مجلس الامن بالنظر، بشكل عاجل، في الوضع المتردي في فلسطين المحتلة واتخاذ التدابير لحماية شعبها

افتتاح سفارة لفلسطين في جاكرتا قريبا

● جاكرتا ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة «انتارا» الرسمية، نقلا عن وزير خارجية اندونيسيا، علي الاتاس ان منظمة التحرير الفلسطينية ستفتتح في النصف الثاني من تشرين الاول في جاكرتا «سفارة دولة فلسطين».

وكان الاتاس يتحدث، يوم الخميس الماضي اثر اجتماعه في الامم المتحدة مع وزير خارجية فلسطين، فاروق القدومي.

وأفاد الوزير الاتاس ان القدومي سيحضر افتتاح السفارة في الاسبوع الثالث من تشرين الاول الحالي وستفتتح اندونيسيا «سفارة لها لدى فلسطين» في تونس. ولم يتم تحديد موعد هذا الافتتاح.

اقامة علاقات دبلوماسية بين ساحل العاج وليبيا

● ابيدجان ـ «و.ص.ف» ـ افاد بيان رسمي أذيع امس (السبت) في ابيدجان بان ساحل العاج وليبيا قررتا، امس الاول (الجمعة) اقامة علاقات دبلوماسية بينهما على مستوى السفراء.

وجاء في البيان ان حكومتي البلدين «الراغبتين بتعزيز علاقات الصداقة وتطوير التعاون بين شعبيهما على اساس مبادىء منظمة الوحدة الافريقية ولا سيما منها مبادىء المساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى وتسوية الخلافات بصورة سلمية قررتا اقامة علاقات دبلوماسية على مستوى السفراء ابتداء من ٦ تشرين الاول ١٩٨٩».

وتأتي اقامة العلاقات الدبلوماسية بين ابيدجان وطرابلس تتويجا لعملية طويلة تميزت بمشاركة ساحل العاج في البحث عن حل للنزاع التشادي ـ الليبي.

اعدام ستة من مخططي محاولة الانقلاب في سيراليون

● فريتاون ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصادر حسنة الاطلاع في فريتاون، صباح امس (السبت) ان ستة اشخاص، بينهم نائب سابق لرئيس جمهورية سيراليون، اعدموا الليلة قبل الماضية بعدما ادينوا بتهمة محاولة قلب نظام الرئيس جوزيف موموه سنة ١٩٨٧.

ولم يعرف من نفذ فيهم حكم الاعدام حتى الساعات الاولى من صباح امس، سوى النائب الاول لرئيس الجمهورية سابقا فرانسيس ميناه وقائد الشرطة سابقا، غبريال كاكاي.

وكان حكم باعدام هؤلاء الاشخاص صدر، في تشرين الاول ١٩٨٧ ، بعد اتهامهم بتدبير محاولة انقلابية في آذار من السنة نفسها. وفي آب ١٩٨٨ أمرت محكمة الاستئناف باخلاء سبيل اربعة متهمين في هذه القضية ولكنها اقرت احكام الاعدام الصادرة بحق ١٢ آخرين. وفي ٢٩ ايلول الماضي اقرت المحكمة العليا بدورها كل الاحكام المعلنة في القضية.

وشكلت بعد ذلك مباشرة لجنة عفو برئاسة النائب الاول للرئيس، أ.ب. كامارا لاعادة النظر في ملفات القضية وعرض اقتراحاتها على الرئيس موموه. وبذلت مساع أخرى للحصول على عفو لصالح المتهمين من جانب المندوب السامي البريطاني في فريتاون، دريك باتريدج والقائم بالاعمال الفرنسي هناك.

وتفيد معلومات، أمكن الحصول عليها في فريتاون، بان عمليات الاعدام بدأت عند منتصف الليل واستمرت، بعد ذلك، بوتيرة عملية اعدام واحدة كل ساعة. ولم يعرف شيء عن مصير المتهمين الذين لم ينفذ فيهم حكم الاعدام.

في اطار الاتفاق السوفييتي ـ الامريكي:

آخر صاروخ «اس. اس ـ ٢٣» سيدمر في ٢٧ الجاري

● موسكو ـ و.ص.ف ـ اعلنت وكالة «تاس»، امس الاول (الجمعة) ان تدمير آخر صاروخ «اس. اس ـ ٢٣» في اطار الاتفاق السوفييتي ـ الامريكي بشأن ازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى سيتم في ٢٧ تشرين الاول الحالي في ساريوزيك في جمهورية كازخستان الواقعة في أسيا الوسطى.

وكان قد تقرر تدمير ٩٥٧ صاروخ «اس. اس ـ ٢٣» في اطار هذه الاتفاقية.



● جنود الاحتلال يحيطون بالجمهور المحتشد في تظاهرة السلام التي نظمتها «سلام الان» امس عند مدخل مدينة طولكرم المحتلة بعد ان منعتها سلطات الاحتلال من دخول المدينة لالتقاء الفلسطينيين بحجة ان المنطقة عسكرية مغلقة.
(صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في الطيبة)

خلال الاسبوع الماضي:

بلليترو التقى بلعاوي مرتين لدراسة وسائل تطوير الحوار الامريكي ـ الفلسطيني

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان سفير الولايات المتحدة في تونس، روبرت بيللترو، التقى مرتين، خلال الاسبوع الماضي، سفير فلسطين في تونس وعضو الوفد الفلسطيني الى الحوار الامريكي الفلسطيني، حكم بلعاوي.

واشارت الوكالة الى ان هذين اللقاءين يندرجان في اطار الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، الذي باشرته الادارة الامريكية في كانون الماضي والذي يرئس بيللترو وفدها اليه.

وتابعت الوكالة ان اللقاءين اللذين جرى ثانيهما، يوم الخميس الماضي، يهدفان الى دراسة وسائل تطوير الحوار. وكان رابع وآخر اجتماع رسمي عقد في ١٤ آب الماضي وانتهى بالفشل.

واضافت ان الجانبين بحثا، اليوم الخميس، «آخر التطورات في الشرق الاوسط على ضوء الجهود المبذولة لدفع عملية السلام بشكل ملموس». كما بحثا مواقف الاطراف المختلفة.

ولاحظ المراقبون ان هذين اللقاءين يأتيان بعد التصريحات التي ادلى بها الثلاثاء في طوكيو الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات الذي المح ان منظمة التحرير قد تقطع هذا الحوار ، اذا لم يسجل اي تقدم. وقال ان المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية (هيئة وسيطة بين اللجنة التنفيذية والمجلس الوطني الفلسطيني)، الذي سيعقد في ١٥ تشرين الاول في بغداد «قد يتخذ قرارا حول موضوع الحوار».

المجلس الوزاري المقلص يرفض المقترحات

● تتمة من ص ١ ●

وذكرت الانباء ان رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، يبحث الان عن «حل وسط» يمنع تفجير حكومة «الوحدة القومية» وارضاء «المعراخ» وتأجيل نشوب اية ازمة، اذا ما نشبت بالفعل، حتى نهاية زيارته الى الولايات المتحدة التي من المتوقع ان يقوم بها في منتصف شهر تشرين الثاني المقبل.

● الولايات المتحدة تتدخل! ●

وذكر مسؤولون امريكيون ان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، اجرى اتصالا هاتفيا، امس الاول الجمعة، بنظيريه، المصري د. عصمت عبد المجيد، والاسرائيلي موشيه ارنس، في محاولة «لتقليص الخلافات بين اسرائيل ومصر وابقاء جهود السلام قائمة».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية، ريتشارد بوتشر، ان الاتصالين اجريا في اعقاب رفض المجلس الوزاري المصغر «العرض المصري باستضافة مفاوضات اسرائيلية ـ فلسطينية في القاهرة». وحاول بوتشر التقليل من اهمية الرفض الاسرائيلي لمقترحات مبارك بقوله: «نرى ان الحكومة الاسرائيلية ناقشت «خطة مبارك» ولم ترفضها او تقبلها».

ومن جهة اخرى اعلن وزير الخارجية المصري د. عصمت عبد المجيد، عن وجود «اتصالات» بين مصر والولايات المتحدة واسرائيل اثر رفض المجلس الوزاري المقلص للمقترحات المصرية.

واعلن في واشنطن ان مبعوثين عن وزارة الخارجية الامريكية سيقومون بزيارة الى المنطقة تشمل مصر واسرائيل «للحيلولة دون توقف التحركات السياسية»!

● آرنس: الكرة في الملعب الامريكي ●

وهاجم وزير الخارجية، موشيه آرنس، في مقابلة مع راديو «غالي تساهل»، امس الاول الجمعة، وزراء «المعراخ» بسبب طرحهم المقترحات المصرية على التصويت في المجلس الوزاري المقلص. واتهم «المعراخ» بمحاولة تفجير حكومة «الوحدة القومية» والعمل على اسقاطها.

وقال ان الليكود رفض اقتراح «المعراخ» بتأييد التفاوض بين وفد اسرائيلي ووفد فلسطيني في القاهرة حسب المقترحات المصرية لان هذا يعني التفاوض مع وفد عن م.ت.ف واضاف: بينما اقتراح وزير الخارجية الامريكي، بيكر، ينص على ان تشكيل الوفد الفلسطيني يتم بالتشاور بين اسرائيل والولايات المتحدة ومصر. وهذا يعني ان هنالك فرقا كبيرا بين اقتراح «المعراخ» واقتراح بيكر، اذ ان اسرائيل لها الحق، حسب اقتراح بيكر، في معارضة تمثيل رجال م.ت.ف في الوفد الفلسطيني.

واضاف آرنس، ردا على سؤال حول عدم موافقة الفلسطينيين على تشكيل وفد يمثلهم دون ان يشاركوا في تشكيله، بان الفلسطينيين «سيقولون ما لديهم في المفاوضات». وقال انه اذا تمت الموافقة بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة حول تشكيل الوفد الفلسطيني فان هذا الوفد سيكون مقبولا على الفلسطينيين. «لانه يجب ان نتذكر بان مثل هذا الوفد لن يجري التفاوض معنا وانما سنقوم واياهم بالاتفاق على طرق اجراء الانتخابات. فالمفاوضات سنجريها مع الفلسطينيين الذين سينتخبون في «المناطق» (دولة فلسطين المحتلة ـ المحرر). وهؤلاء سيقولون ما لديهم بعد الانتخابات في اطار المفاوضات».

واشار آرنس الى امكانية قيام «الليكود» بطرح اقتراح مضاد لاقتراح «المعراخ» من اجل التصويت عليه، في الايام القادمة، في المجلس الوزاري المقلص. «لكننا الان نراقب التطورات التي قد تحصل. ولدي انطباع بان «المعراخ» يريد اسقاط الحكومة وعدم دفع عملية السلام الى الامام».

● وزراء «الاطواق» يعارضون اقتراح بيكر ●

واعلن وزراء «الاطواق» في الليكود، الثلاثي ليفي ـ شارون ـ موداعي، عن معارضتهم ليس فقط للمقترحات المصرية وانما ايضا لاقتراح بيكر بعقد لقاء ثلاثي.

وقال وزير الاسكان، دافيد ليفي، ان «مبادرة السلام الاسرائيلية، بعد التصويت في المجلس الوزاري المقلص، تبقى وحدها الصالحة». واضاف: «ان تبق مقترحات حزب «العمل» والمقترحات المصرية كان سيشكل فخا لن تستطيع اسرائيل الخروج منه عندما تعين منظمة التحرير الفلسطينية، بالتنسيق مع مصر، اعضاء الوفد الفلسطيني».

بعد ان اغلقت سلطات الاحتلال منطقة

● تتمة من ص ١ ●

الصحفيين والمصورين وطواقم شبكات التلفزيون الاجنبية يتنقلون على امتداد من مقطع الى مقطع على امتداد المسيرة.

وكما توقع القيمون على المسيرة، اصطدمت القافلة بحاجز الجيش على مدخل مدينة طولكرم الغربي واعداد من الشرطة والجيش تقف سدا في وجه المسيرة. وفورا اصطفت السيارات على جانبي الشارع وترجل راكبوها ونصبوا منصة على مرتفع وراء الرصيف. وتقدم النائب توفيق طوبي يحاور الضابط المناوب ويفحص اوراق الامر العسكري «الذي يمنع بموجبه القافلة من المرور».

وجدير بالذكر انه بالاضافة الى قادة «سلام الان» وحركات الاحتجاج، شارك في المسيرة ثلاثة اعضاء كنيست هم دادي تسوكر وحاييم اورون وتوفيق طوبي، كما شاركت عضو مركز حزب «العمل» ياعيل ديان. ومن جهة ثانية حضر الى المكان رئيس مركز الدراسات العربية في القدس، فيصل الحسيني. كما شاركت في عملية الاحتجاج هذه وفود من قرى المثلث.

ويذكر ان حركة «سلام الان» قد دعت الجبهة، رسميا، للمشاركة في المسيرة وان مندوبي الجبهة شاركوا بشكل فعال في عملية الاحتجاج امس.

● المهرجان ●

افتتح المهرجان السياسي واداره عضو سكرتيرية حركة «سلام الان»، غبري برجيل، فاعلن عن يقين المشاركين في المهرجان بامكانية الوصول الى سلام مع الفلسطينيين، وانه من اجل هذه الغاية تنظم الحركة لقاءات مع الفلسطينيين.

ثم تكلم كوبي اراد، من قادة الحركة فاشار الى انه قد انقضت ١١ سنة ونحن في الطريق. احيانا نرى الضوء في نهاية النفق، ولكننا واصلنا. واشار الى انه لا يمكن السيطرة على شعب آخر بالقوة، والى ان احتلال الارض لا يضمن الامن. وهتف: «اننا نقول اليوم ان هناك طريقا للخروج من المأزق، وهو طريق التفاوض مع م.ت.ف الان! ودعا الى وقف عمليات القتل ومناورات البقاء» و«النبش في البروتوكولات» وبدلا من ذلك النزول الى عمق القضية والتفاوض من اجل الحل.

ثم تكلم فيصل الحسيني فقال: كان من الممكن ان تجتمعوا او تتحدثوا مع كل الفلسطينيين لو ان الحكومة تزيل امثال هذا الحاجز (مشيرا الى حاجز الجيش)، الذي يمثل حقيقة الوضع في اسرائيل. وهذا الحاجز هو صورة مصغرة للحواجز التي تضعها حكومة اسرائيل لتفصل بين الشعبين. وقال ان السلطة تحاول قمع كل من ينادي بالسلام وتجاهل الموقف السلمي الذي تتخذه م.ت.ف والتعتيم على رغبة السلام الفلسطينية واضاف: لكننا ندرك بان للشعب الاسرائيلي اذانا تسمع واعينا ترى وان الحقيقة ستصل اليه، وحتى ابيي نتان الذي يدفع ثمن نضاله من اجل السلام.

وفي هذه الفترة جرى اتصال مع ابيي نتان تلفونيا حيث وصف المتظاهرين، عبر الهاتف بانهم اكثر الناس جمالا في الدولة، وقال ان كل لقاء مع الفلسطينيين مبارك، وان اللقاءات، وليس الرصاص والحجارة، هي الطريق للسلام.

ثم تكلم عضو الكنيست حاييم اورن فقال ان الوحيدين الذين يسمح لهم بدخول المناطق هم المستوطنون. اما اذا اعلنت حركة عن نيتها دخول المناطق واجراء مباحثات ولقاءات سلمية مع السكان ـ تعلن المنطقة عسكرية ويمنعوننا من الدخول.

وقال لسنا في حاجة الى نقاط مبارك لبدء الحوار. فالجمهور هنا على استعداد للتفاوض مع م.ت.ف . ودعا حزب العمل الى طرح مسألة بدء الحوار من اجل السلام على جدول اعمال الكنيست مشيرا الى ان الغالبية في الكنيست تؤيد ذلك.

ثم تكلم عضو الكنيست دادي تسوكر فقال: لدينا ثلاث امكانيات: الاولى مؤقتة، وهي ان تواصل الحياة الحالية، اي بمعدل قتيل واحد في اليوم و١٥ جريحا و١٢ الف سجين، وان يظل معتقل انصار يحقق احلام بن غوريون في تعمير النقب بينما الالاف من سكان المناطق ينتظرون المحاكم والألاف اخرون يرجمون الحجارة .. والامكانية الثانية هي الانتقال الى مستوى جديد من الكراهية واستخدام السلاح من قبل الطرفين، اذ لا يمكن السيطرة على شعب لفترة غير محددة .. والامكانية الثالثة هي الحوار، المفاوضات. وقال ان هناك عنوانا واحدا للتفاوض: م.ت.ف.

ثم تكلمت ياعيل ديان، عضو مركز حزب العمل فقالت: اننا اقف مع فيصل الحسيني في اجتماع من اجل السلام على امل ان يعيش ابناء فيصل الحسيني وابنائي في ظروف سلام. ودعت اولئك «الجالسين على السياج» من حزبها ـ حزب العمل للنزول والمشاركة في جهود السلام. وقالت: انا مستعدة لان اشارك، في كل يوم سبت، في مثل هذه المسيرة وان يوقفوني امام الحاجز لان عند هذا الحاجز تنتهي حدود اسرائيل. فليقولوها: هنا تنتهي حدود اسرائيل، وقالت ان الغالبية في الجمهور الاسرائيلي تؤيد الحوار المباشر او غير المباشر مع م.ت.ف. وطالبت حزبها بألا يخاف من «المضي حتى النهاية» نحو السلام وان ادى الامر الى اجراء انتخابات!

ثم تكلم وليد صادق قائلا: جئت من الطيبة القريبة من هنا. ومن هناك، من شرفة منزلي اسمع صوت اطلاق النار في طولكرم وقرية ارتاح وارى الدخان الناجم عن قنابل الغاز. وقال ان حضور جمهور الاحتجاج يزوده وابناءه بالامل ويطرد الكثير من الشكوك.

ثم كانت الكلمة الاخيرة لبوكي امير. فاشار الى ان اللقاءات ستتواصل، وان وفدا عن هذا الاجتماع قد دخل طولكرم والتقى مع رئيس البلدية، حلمي حنون «وعبرنا عن توقنا للسلام». ثم نقل المجتمعين ما قاله حنون الذي طالب مواصلة النشاط من اجل السلام مشيرا الى انه في اليوم الذي تقوم فيه الدولة الفلسطينية، يقوم السلام ايضا.

هذا وفي نهاية المهرجان اعلن عريف الحفل عن قرار حركة «سلام الان» مرافقة ابيي نتان، يوم الثلاثاء القادم، على طول طريقه الى السجن الذي تقرر ان يكون في مركز شرطة ابال.

● القرار يطالب المجتمع الدولي بالعمل من اجل ان تحترم سلطات الاحتلال بنود اتفاقية جنيف الخاصة بحماية المدنيين وقت الحرب ● القدومي، في خطابه: م.ت.ف تسعى الى احلال سلام حقيقي والمرونة التي ابدتها ليست ضعفا ●

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ و.ص.ف ـ تبنت الجمعية العمومية للامم المتحدة، بعد ظهر امس الاول (الجمعة) (بالتوقيت المحلي)، قرارا يدين السياسة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة باكثرية مئة واربعين صوتا مقابل صوتين (اسرائيل والولايات المتحدة) وامتناع ست دول عن التصويت بينها زائير والاورغواي والسلفادور.

وقدم مشروع القرار كل من ليبيا، بصفتها رئيسة المجموعة العربية في الامم المتحدة لشهر تشرين الاول ـ والسنغال، بصفتها رئيسا للجنة تضامن الامم المتحدة مع الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني. ويوغوسلافيا، التي ترئس للسنوات الثلاث القادمة حركة دول عدم الانحياز وكولومبيا وباكستان ومدغشقر.

ويطالب النص اسرائيل بأن «تمتثل بدقة لاتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب لعام ١٩٤٦» ويطلب من «جميع الاطراف المتعاقدة في الاتفاقية ان تضمن احترام اسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال لهذه الاتفاقية في جميع الظروف» ويطلب «الى مجلس الامن ان ينظر بصفة عاجلة في الحالة في الارض الفلسطينية المحتلة بغية النظر في التدابير اللازمة لتوفير الحماية الدولية للمدنيين الفلسطينيين في الارض الفلسطينية التي تحتلها اسرائيل منذ سنة ١٩٦٧ بما فيها القدس».

والح السفير الليبي لدى الامم المتحدة، علي التريكي، على طابع الاستعجال في الوضع داخل الاراضي المحتلة.

ووصف المندوب الاسرائيلي لدى الامم المتحدة السفير بالوكالة يوحنان باين هذا القرار بانه «لا يساهم على الاطلاق باستمرار السلام في منطقتنا».

من جهة ثانية استعاد المندوب الامريكي احدى الحجج الاساسية للادارة الامريكية في هذا المجال وقال ان تصويته السلبي ناتج عن «عدم التوازن» في القرار المقترح. وقال ان الولايات المتحدة «تأسف لعدم ادانة عنف التحرك الفلسطيني مثلما ادين عنف الجيش الاسرائيلي».

وتحدث رئيس الوفد الفلسطيني فاروق القدومي منددا بالسياسة الاسرائيلية التي وصفها بـ «الفاشية»، واكد مجددا ان منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني تؤيد اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة باشراف دولي وليس تحت الاحتلال الاسرائيلي.

وشدد القدومي، ايضا، على ان الانتفاضة «ستستمر رغم القتل والاعتقالات» وان فلسطين التي اعترفت بها مئة دولة تريد السلام» وان منظمة التحرير الفلسطينية اظهرت «مرونة وهذا لا يعني ضعفا». وشكر، اخيرا، الدول التي صوتت الى جانب هذا القرار قبل ان يعود الى مقعده وسط التصفيق.

ابو اياد: م.ت.ف لم تفوض لا مصر ولا

● تتمة من ص ١ ●

واضاف ابو اياد لصحيفة «الوطن» الكويتية في حديث نشر، امس الاول، «نحن لا نعطي تفويضا لبعضنا البعض فكيف نعطيه الى دولة اخرى مهما كانت معزتنا لها.. لا وجود لأي تفويض».

ومضى خلف يقول «ان واقعية المنظمة لا تعني المساومة على حرية الشعب الفلسطيني.. المنظمة ليست نادمة على خيار السلام ولكنها وصلت الى سقف الواقعية». وقال المسؤول الفلسطيني انه لا يوجد وفد فلسطيني للمفاوضات وتساءل «وفي كل الاحوال ـ اين هي المفاوضات حتى نؤلف لها وفدا»!

على الصعيد نفسه افادت الصحافة القاهرية التي صدرت، صباح امس الاول، بان وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد اكد ان الفلسطينيين « سيعدون بانفسهم لائحة ممثليهم» من اجل الحوار مع اسرائيل.

ونفى وزير الخارجية المصري معلومات نقلتها الصحافة المصرية عن مصادر فلسطينية ومفادها ان مصر اقترحت على واشنطن، ابان الزيارة التي قام بها الرئيس المصري، حسني مبارك، الاسبوع الماضي، الى الولايات المتحدة لائحة ممثلين فلسطينيين لحوار مع اسرائيل.

في الاحتفالات بمناسبة (٤٠) عاما على

● تتمة من ص ١ ●

المانيا الدمقراطية الى المانيا الاتحادية.

واشار هونيكر خلال الاجتماع الى «ان المانيا الدمقراطية احرزت خلال (٤٠) عاما نجاحا كبيرا وتدخل الان من حيث طاقتها الاقتصادية ومستوى المعيشة عداد بلدان العالم الاكثر تطورا». واضاف «ان المانيا الدمقراطية ستظل تسير في عقدها الخامس على طريق الاشتراكية وتوطيد السلام».

واعرب الزعيم السوفييتي عن ثقته بان قيادة المانيا الدمقراطية ستتمكن بالتعاون مع جميع القوى الاجتماعية من ايجاد حلول للمسائل التي ادرجت على جدول الاعمال بمقتضى تطور الجمهورية. واضاف «انه توجد للتقارب بين الشرق والغرب في اوروبا افاق في مجال نزع السلاح والبيئة والاقتصاد».

واكد غورباتشوف «انه اذا نجح تنفيذ كل المشاريع المطروحة الان فان ذلك يعني الوداع النهائي للحرب الباردة وبداية فترة سلام حقيقية في تاريخ اوروبا».

هذا وكان الزعيمان قد شاركا، الى جانب زعماء عدد من سكرتيري الاحزاب الشيوعية ودول المنظومة الاشتراكية، في الاحتفالات التي جرت، امس، في برلين حيث جرى عرض عسكري لقوات المانيا الدمقراطية المسلحة.

واكد الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امس الاول، الجمعة، «ان اكثر قضايا العصر حدة لا يمكن حلها الا بجهود مشتركة وبطرق سلمية».

وذكرت وكالة «تاس» السوفييتية ان غورباتشوف رحب في كلمة القاها في برلين لمناسبة الاحتفالات بالذكرى الـ ٤٠ لتأسيس جمهورية المانيا الدمقراطية بالتصريح الذي ادلى به الرئيس الامريكي، جورج بوش، مؤخرا، بخصوص مجموعة من القضايا الدولية الملحة. واكد اهمية لقاء القمة السوفييتي ـ الامريكي المرتقب.

وتطرق الرئيس السوفييتي الى عمليات التغيير الجارية في الكثير من البلدان الاشتراكية فقال: «ان اختيار اشكال المعالجات هو قضية تخص كل شعب». واكد «ان المواطنين السوفييت عازمون على مواصلة تطوير التعاون الشامل بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيا الدمقراطية».

واضاف غورباتشوف «على الشعب في المانيا الدمقراطية ان يقرر بنفسه ان كان يريد اعتماد سياسة البيريسترويكا المعتمدة في الاتحاد السوفييتي».

من جهة اخرى اكد رئيس المانيا الدمقراطية، اريك هونيكر، ان اقامة جمهورية المانيا الدمقراطية كانت ضرورة تاريخية نتيجة لنضال الشعب في سبيل الوحدة والسلام العادل واضاف: «ان بلاده ستعبر عتبة العام ٢٠٠٠ وهي على قناعة من ان المستقبل للاشتراكية».

وحذر هونيكر من اولئك الذين يعتقدون بأنه آن الاوان لاعادة النظر بالوضع القائم في اوروبا وان اقتراب عهد جديد سيشهد حسب زعمهم انهيار الاشتراكية. ودعا الى التخلص من التفكير القديم واعطاء تقييم واقعي لتناسب القوى في العالم.

واعلن هونيكر «ان المانيا الدمقراطية ستقلص من قواتها المسلحة قبل نهاية عام ١٩٩٠ من جانب واحد وبغض النظر عن نتائج مباحثات نزع السلاح».

■ تعزية ■

الى غسان شبيطة، وعائلته وعموم آل شبيطة بوفاة المرحوم «عقل حسين شبيطة (ابو غسان)». له الرحمة ولكم الصبر والسلوان.
مازن صفية وجميع افراد العائلة ـ كفرياسيف

لجنة جائزة نوبل تستحق جائزة نوبل لـ.. عدم الموضوعية!



● نلسون مانديلا ●



● الدالاي لاما ●

□ قررت لجنة جائزة نوبل منح الجائزة لهذا العام للشخصية الدينية البوذية من التبت (الصين)، الدالاي لاما، وزعمت لجنة جائزة نوبل بانها منحته الجائزة نظرا لمعارضته للعنف ودعوته الى حلول سلمية قائمة على التسامح والاحترام المتبادل لحماية الارث التاريخي والثقافي لشعبه.

ولم يخف ابغيل افيك، الناطق بلسان لجنة جائزة نوبل الاهداف السياسية الخبيثة من وراء هذا الاختيار اذ قال «ان اختيار الدالاي لاما هو.. تأنيب لحكومة بكين». وقد اعلن السفير الصيني في اوسلو، وانغ غيشنغ، ان هذا الاختيار وحيثياته هو تدخل في الشؤون الداخلية للصين وجرح يصاب به الشعب الصيني.

صحيح ان الدالاي لاما رسميا يدعو الى «عدم العنف». ولكنه، طول الوقت يقوم بالتحريض الارعن ضد النظام الاشتراكي في الصين ويطالب بانفصال منطقة التبت عن كيان جمهورية الصين.

والدالاي لاما، بنشاطه الدعائي والتحريضي هو موضوعيا ـ وربما فعلياً ـ اداة في خدمة الدعاية الاستعمارية المعادية للصين.

وبالمقابل، فان الضمير العالمي الحر يستهجن عدم منح جائزة نوبل للبطل الافريقي العظيم نيلسون مانديلا السجين منذ ربع قرن، الذي يعاني ابشع اشكال العنف والاساءة من نظام الابرتهايد العنصري في جنوب افريقيا.

وكما هو معروف فان الوف الشخصيات البارزة في العالم اقترحت منديلا لجائزة نوبل لهذا العام.

ولعل التغيرات في جنوب افريقيا وامكانية الحوار بين الشعب الافريقي والحكومة والكلام عن قرب اطلاق سراح منديلا يجعل اختياره للجائزة تكريما للبطل نفسه وتضامنا مع النضال الباسل لشعب جنوب افريقيا ضد العنصرية اللاانسانية.

ان لجنة جائزة نوبل، بقرارها المعيب قد اساءت الى نفسها. واما البطل منديلا فليس بحاجة الى الجائزة، ولو ان اللجنة اختارت منديلا لكانت هي نفسها التي تشرفت بهذا القرار، وليس منديلا نفسه.

وهكذا فنحن ازاء قرار صارخ يفسر لنا كيف ان ادعياء الموضوعية في الغرب يكونون احيانا، بعيدين جدا بل ومعادين للموضوعية وللمنطق السليم.

في نداء الى الهيئات الدولية المختلفة:

اهالي ٣ أحياء في غزة: اصبحنا نعيش في «غيتوات» جراء اغلاق مداخل احيائنا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجه اكثر من (٧٠٠) من اهالي ثلاثة احياء فرعية في وسط غزة بما فيهم الاب الروحي للكنيسة اللاتينية في المدينة الاب جليل عواد نداء الى الهيئات والمؤسسات الانسانية والحكومية والدمقراطية في البلاد وفي العالم من اجل التدخل لوقف معاناتهم من ناحية ومحاربتهم اقتصاديا من ناحية ثانية اثر اقدام قوات الاحتلال على اغلاق مداخل هذه الاحياء التي تحولت الى «غيتوات» مغلقة حتى على كنيسة وروضة اطفال ودار للعجزة تابعة لها (الكنيسة).

وتقع هذه الاحياء في شارع الكمالية وشارع المحكمة الشرعية القديمة وفي منطقة «الفواخير» وفي الاخيرة قامت جرافات الاحتلال ليل الجمعة بهدم حانوتين فتح اصحابها (من عائلة عبد اللطيف) «بوابة» لفك طوق العزلة عنها وافساح المجال امام الاهالي بالعبور من والى الحي. وجرى اغلاق المنطقة، مجددا بالبراميل الاسمنتية ليصبح نحو (١١٥) نفرا في (١٥) منزلا رهن اعتقال دائم بما في ذلك النسوة والاطفال والعجزة.

اما الكنيسة والاماكن التابعة لها (الروضة والدار) فتقع في شارع الكمالية الذي يضم ايضا (٢٥) متجرا فيما يأوي شارع المحكمة الشرعية نحو (٣٠٠) نفر.

هذا ويفيد مراسلنا ان جواب ضباط الحكم العسكري على طلبات الاب جليل عواد باعادة فتح هذه الشوارع كان بان هذه النشاطات (الاغلاق) كانت بفعل قرارات عسكرية ليس من السهل حلها!

ويذكر ان سياسة مماثلة كانت اتبعت سابقا، في بعض مداخل البلدة القديمة في نابلس التي لا تزال العديد من مداخلها مغلقة حتى الان.

احتجاز مصور صحفي من الخليل ومصادرة بطاقته وآلة تصوير

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ احتجزت سلطات الاحتلال يوم امس الاول البطاقة الشخصية والصحفية وصادرت آلة تصوير «فيديو» للشاب صفوان الزغير من الخليل بحجة انه «متواجد في منطقة عسكرية مغلقة» (مدينته ومكان سكنه!).

وكان الجنود «اكتشفوا» الزغير ويعمل في شبكة (ان. بي. سي) قبل ذلك بيوم واحد حيث تم احتجازه لمدة ثلاث ساعات واستدعي في اليوم التالي ليحتجز ما بين الثامنة صباحا وحتى الثانية والنصف بعد الظهر.

هذا ويقول الزميل الزغير ان آلة التصوير كانت فارغة ولم يكن قد التقط بها اية مشاهد.

جامعة بير زيت تطالب بالافراج عن عضو هيئتها الدكتور رياض المالكي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وزعت جامعة بير زيت (العلاقات العامة) يوم امس (السبت) بلاغا صحفيا استنكرت فيه قيام سلطات الاحتلال باعتقال احد اعضاء هيئتها التدريسية المهندس الدكتور رياض المالكي المدرس في الجامعة لمادة الهندسة المدنية وذلك صباح يوم الثلاثاء الماضي (١٠/٣) من منزله في رام الله قبل وقت قصير من اللقاء الذي جرى في اليوم نفسه بين شخصيات فلسطينية وعدد من قناصل الدول الاجنبية والذي كان من المقرر ان يشارك فيه الدكتور المالكي مع الوفد الفلسطيني.

واعربت جامعة بير زيت عن اعتقادها بان اعتقال المالكي يعود الى نشاطاته الاعلامية ولقاءاته السياسية ودفاعه فيها عن حقوق شعبه الفلسطيني المشروعة.

وطالبت الجامعة بالافراج فورا عن الدكتور المالكي وبوقف مصادرة حرية وحق التعبير.

احد المحامين يزور اليوم المحامي شاهر العاروري المعتقل في سجن الخليل

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم ان المحامي شاهر العاروري يقبع في سجن الخليل وان احد زملائه سيتمكن اليوم (الاحد) من مقابلته هناك. وعلم أيضا ان محكمة رام الله العسكرية حددت يوم (١٠/١١) الجاري للنظر في طلب اخلاء سبيله بالكفالة.

وكان العاروري اعتقل يوم (١٠/٤) الجاري من منزله في رام الله حيث تقوم لجنة المحامين العرب بتنفيذ سلسلة اجراءات للعمل على اطلاق سراح احد اعضائها.

ويذكر ان محاميا ثانيا رهن الاعتقال (الشهر الماضي) وهو من نابلس (عدنان ابو ليل).

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الاحد ٨ تشرين الاول ١٩٨٩ الصفحة ٦

ليست اراضي عين ماهل وحدها ولا ٣٥٠ دونما فقط .. انما ..

الحكومة قررت وضع يدها على ٣٦٠٠ دونم من اراضي الناصرة وعين ماهل والرينة والمشهد وكفر كنا

وراء هذا القرار الاستفزازي تقف وزارتا المالية والزراعة وكلتاهما بقيادة زعماء المعراخ

*** الاهالي مستعدون للنضال بكل الوسائل الممكنة لصد هذه الهجمة بما في ذلك الاضراب العام والاعتصام في الارض وغيرها ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اتضح من الفحص الذي اجرته «الاتحاد» ان مساحة الاراضي التي تنوي الحكومة وضع يدها عليها في ١٩٨٩/١٠/١٨ هي ليس (٣٥٠) دونما فقط وليس من اراضي عين ماهل (كما نشر حتى الان) فحسب انما تبلغ (٣٦٠٠) دونم تابعة لاهالي عين ماهل وكفركنا والرينة والمشهد، وقسم منها تابع لاراضي الناصرة (ما بين نتسيرت عيليت وعين ماهل).

وهذه الاراضي كانت صودرت منذ العام ١٩٧٦، وبسبب مصادرتها اعلن اضراب يوم الارض الخالد في ٣٠ آذار. وفي اعقاب هذا اليوم والوقفة البطولية فيها جمدت الحكومة تنفيذ المصادرة. وفي هذه السنة، وكما يبدو في اطار الهجمة الحكومية العنصرية المتجددة على الجماهير العربية، قررت الحكومة تنفيذ المصادرة عمليا. فأصدرت اوامر في المحكمة نقلت الى دائرة الاجراء تبلغ فيه اصحاب الاراضي بان عليهم ان يرفعوا ايديهم عن هذه الارض ابتداء من ١٨ الجاري.

وعلمنا ان رؤساء مجالس القرى الاربع المحلية سيجتمعون في عين ماهل، في الاسبوع الجاري، لبحث الاجراءات الواجب اتخاذها لصد هذه الهجمة بروح القرارات التي كانت قد صدرت عن اجتماع اللجنة الشعبية للدفاع عن اراضي عين ماهل مع ممثلي اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة المتابعة العربية، يوم الاثنين الماضي في شفاعمرو.

وقال رئيس مجلس عين ماهل، السيد احمد ابو ليل، لمندوب «الاتحاد» ان مساحة الاراضي المهددة في بلده تزيد عن (١١٠٠) دونم، بينها (٦٠٠) دونم لاهالي عين ماهل ولكن تابعة لقريتي الرينة وكفركنا. اما رئيس مجلس الرينة المحلي، حسن محمود خطبا فأعلن لـ «الاتحاد» ان مساحة الاراضي المهددة في بلده تزيد عن (١٢٠٠) دونم.

ومن الجدير ذكره ان الوزارتين المسؤولتين بشكل مباشر عن موضوع المصادرة هما وزارتا المالية (ووزيرها شمعون بيرس) والزراعة (ووزيرها ابراهام عوز) وكلاهما من قادة حزب العمل (معراخ)، وكان وزير الزراعة السابق، اريبه نحمكين (ايضا من حزب العمل) قد وعد اهالي عين ماهل «على شرف» انتخابات الكنيست بالغاء مصادرة اراضيهم. ولكنهم اعتذر فيما بعد قائلا: ان وزارة المالية هي بيد الليكود (موشيه نسيم). وهو يرفض الغاء المصادرة. فلننتظر بعد الانتخابات على وعسى نتمكن من تسلم وزارة المالية نحن (اي المعراخ) اذا كنا اقوياء.

وكما يقول رئيس مجلس عين ماهل فان المعراخ اليوم يقود الوزارتين. ومع ذلك فانه ينفذ المصادرة.

هذا ويؤكد اصحاب الاراضي من القرى الاربع ورؤساء السلطات المحلية فيها اصرارهم على صد هذه الهجمة والنضال بكل الوسائل ضدها بما في ذلك الاضراب العام والاعتصام في الاراضي وغيرها.

ايها المحتل! كم قلبا مزقت اليوم؟! وكم.. وكم





● صورتان من مظاهرة الناصرة، مساء امس الاول الجمعة. في الصورة العليا - قيادة المظاهرة (تصوير: «الاتحاد» - الناصرة) وفي الصورة التحتا - جانب من المتظاهرين والشعارات التي حملوها (تصوير: باسل طنوس. خاص بـ «الاتحاد» - الناصرة). اقرأ الخبرين على ص ١ و ٢.

السجن الفعلي ١٤ يوما بحق اثنين اخرين من رافضي الخدمة في فلسطين المحتلة

● يافا - تل - ابيب - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية في نهاية الاسبوع على اثنين من اعضاء حركة «يوجد حد» بالسجن الفعلي لمدة ١٤ يوما وذلك لرفضهم الخدمة العسكرية في دولة فلسطين المحتلة.

وكان يونيل شطوف (٢٤ عاما) وهو طالب في الجامعة العبرية في القدس، قد حكم في شهر ايلول الماضي لمدة ٢٨ يوما. اما عزرا عوفاديا (٣٠ عاما)، وهو طالب جامعي ايضا من «يوجد حد» فقد رفض حضور محكمته التي جرت في المناطق المحتلة ايضا.

وصرح الناطق بلسان حركة «يوجد حد»، حانوخ ليفنه لمراسلنا على جبهة الرفض في حكومة اسرائيل بلورت وضعا غير معقول، يحاكم فيه دعاة سلام وضد الاحتلال بالسجن بينما يحظى مجرمو حرب بالافراج عنهم على الفور.

باسم لجنة الرؤساء، برقية تضامن مع ابي نتان

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - ابرق السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية الى ابي نتان يحييه فيها على الوقفة الصلبة من اجل السلام.

واكد حسين في برقيته عن تقدير اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية لوقفته الصامدة من اجل السلام والاخراج المنطقة من ويلات الحرب واعمال القتل. وقال ان القانون الذي يمنع اللقاءات مع ممثلي الشعب الفلسطيني هو قانون معاد للدمقراطية ويمنع السلام.

كما اكد حسين تضامن السلطات المحلية العربية الكامل مع ابي نتان.

خلال عملية سطو على منزله: اعتداء اجرامي على شفيق خورية



● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - اعتدى مجهولون، فجر امس السبت، على عضو بلدية شفاعمرو السابق عن كتلة الجبهة، شفيق خورية، وقاموا بضربه ببلطة على رأسه، بعد ان اقتحموا بيته في محاولة سطو مما ادى الى اصابته بجرح بالغ.

وكان مجهولون دخلوا، في الساعة الثالثة والنصف من فجر امس السبت، منزل خورية عن طريق نافذة المطبخ هادفين السطو. وقد قاموا بقطع خط الهاتف ودخلوا الصالون حيث قاموا بالتفتيش عن نقود. ثم دخلوا غرفة النوم فيما كان اهل البيت نياما الامر الذي ادى الى استيقاظ صاحب البيت، خورية. وقد استطاع الامساك بأحدهم فعاجله اللص الثاني بضربة ببلطة على رأسه ولاذ بعدها بالفرار.

وتواصل الشرطة تحقيقاتها في هذا الاعتداء الجبان. وكانت الشرطة باشرت في التحقيق فور وقوع الحادث.

ويفيد مراسلنا ان العشرات من اهالي شفاعمرو هرعوا الى بيت خورية فور وصول الخبر مسامعهم مستنكرين هذا الاعتداء ومطالبين الشرطة بالكشف عن المعتدين.

وتجدر الاشارة الى ان عدة محاولات لاقتحام البيوت الآمنة جرت خلال الايام الاخيرة في المدينة. ويطالب الاهالي الشرطة بزيادة دورياتها والحفاظ على سلامة الجمهور.

انتخابات الهستدروت ٨٩

اللجنة المركزية للحزب الدمقراطي العربي تدعو الى التجند لانجاح «القائمة المشتركة» في انتخابات الهستدروت

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - جاءنا البيان الصحفي التالي من الحزب العربي الدمقراطي:

«اجتمعت اللجنة المركزية للحزب الدمقراطي العربي اليوم الخميس (١٩٨٩/١٠/٥) في الناصرة واتخذت القرارات التالية:

١ - العمل بكل القوة وبذل كل الجهود لانجاح «القائمة المشتركة» لانتخابات الهستدروت ودعوة اعضاء ومؤيدي الحزب وجميع ابناء شعبنا للتجند لانجاح «القائمة المشتركة».

٢ - تم انتخاب لجنة تنظيمية برئاسة الاخ حنا ابراهيم للاعداد للمؤتمر الثاني للحزب الذي سيعقد خلال شهر نيسان المقبل.

٣ - التنديد بالتصريحات التحريضية التي يقوم بها الوزير اولمرت ضد الجماهير العربية والمطالبة باقالته من عمله كوزير للشؤون العربية والغاء هذه الوظيفة التي تكون عائقا بين الجماهير العربية والمؤسسات الحكومية المختلفة.

٤ - التنديد بالممارسات القمعية المتصاعدة في دولة فلسطين المحتلة وبشكل خاص عمليات السرقة والنهب التي تقوم بها سلطات الاحتلال ضد اهالي مدينة بيت ساحور البطلة والتي تقف ببطولة وإباء امام الاعمال القمعية البشعة التي تمارس ضد سكانها. كما يندد الحزب باعمال القتل اليومية التي تمارس في دولة فلسطين المحتلة والتي ادت الى سقوط الكثير من الشهداء، ومن بينهم عدد كبير من الاطفال الفلسطينيين.

٥ - تدعو اللجنة المركزية اعضاء ومؤيدي الحزب وجماهير شعبنا العربي لمد يد العون واغاثة الاهل في دولة فلسطين المحتلة في لجان الاغاثة الشعبية في المدن والقرى العربية.

٦ - يندد الحزب بالاعمال العدوانية التي تقوم بها «الوحدة الخاصة» في الشرطة المسماة «ي.سم» وكذلك يطالب الحزب بوقف سياسة هدم البيوت العربية كما حدث مؤخرا في مشيرفة وقلنسوة واماكن اخرى.

٧ - يعرب الحزب الدمقراطي العربي عن دعمه الكامل لاهلنا في عين ماهل كفركنا - المشهد والرينة في معركتهم الصادقة من اجل منع تنفيذ مصادرة اراضيهم، ويدعو كافة ابناء شعبنا للالتحام معهم في معركة الدفاع عن الاراضي ويطالب الحكومة برفع يدها عن الاراضي العربية وتحرير ما صودر منها في الماضي واعادتها لاصحابها الشرعيين.

٨ - يجدد الحزب موقفه الداعي لتحرير الاوقاف الاسلامية واعادة جميع الممتلكات من اراضي ومقابر ومساجد وتوكيل ادارتها للجان منتخبة وليست معينة كما دأبت الحكومة لغاية يومنا هذا.

ويعلن الحزب الدمقراطي العربي دعمه للجنة ترميم مسجد سيدنا علي ويطالب بتحرير مساجد طبريا وبئر السبع وقيسارية ومساجد يافا وحيفا وغيرها من الاماكن المقدسة المنتشرة في بقاع هذه الديار».

جبهتا معليا وترشيحا في اجتماع مشترك: دعوة الجماهير عامة وفي معليا وترشيحا خاصة لتقديم كل الدعم القائمة المشتركة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت جبهتا معليا وترشيحا الدمقراطيتان، اجتماعهما المشترك الاول يوم ١٠/٣ في معليا، بحضور نايف سليم، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، لبحث العمل المشترك في المعركة لانتخابات الهستدروت، في اطار مجلس عمال معلوت الذي يضم هذه المرة ٢٨ مستوطنة يهودية، بالاضافة لقريتي معليا وترشيحا.

وبعد البحث الوافي الذي قدمه الياس ابو عقصة وجبرائيل بشارة ونايف سليم، عن الوضع السياسي والتنظيمي واهمية انتخابات الهستدروت واهمية انجاح القائمة المشتركة في هذه الزاوية بالذات التي يتطور فيها عمل دمقراطي يهودي عربي مشترك في مختلف المجالات. جرى نقاش حيوي شارك فيه العديد من النشيطين من اعضاء الجبهة في القريتين.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية: * الاحتجاج على القمع الاحتلالي الهمجي والمطالبة بايقافه في المناطق الفلسطينية المحتلة وتكثيف اعمال التضامن اليهودية العربية مع الاهل المنتفضين ضد الاحتلال في اطار حركة «خط احمر يهود وعرب ضد الاحتلال» وغيرها. * الاحتجاج على البطالة والغلاء المستشريين وعلى الهجمات المتلاحقة على جيوب العاملين. * الاحتجاج على الهجمات السلطوية على المجالس العربية بحجج الدمج وعلى التمييز بمختلف أشكاله. * دعوة الجماهير عامة وفي معليا وترشيحا خاصة لدعم القائمة المشتركة ووحدة الصف في انتخابات الهستدروت المقبلة. * اصدار بيان مشترك يدعو لوحدة الصف والتعاون من كل القوى العمالية الدمقراطية التقدمية والانضمام الى القائمة المشتركة والتصويت لها.

وتم في الاجتماع تشكيل طاقم انتخابات محلي وانتخبت له ادارة لملاحقة العمل. كذلك تم وضع برنامج عمل تفصيلي يشمل الاهداف والخطوات العينية التفصيلية من زيادة النشر والنشر المحلي للاجتماعات المختلفة للاتصال بالجماهير.

وانتهى الاجتماع بجو حماسي واستعداد للعمل وتفاؤل من الظروف المواتية ومن الاتصالات الاولية بالناس.

رئيس لجنة الاغاثة في الجبهة، هاشم محاميد:

ردنا على اولمرت.. تصعيد حملة الدعم والاغاثة



● هاشم محاميد، يتكلم في مظاهرة الناصرة، مساء امس الاول الجمعة. (تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعلن رئيس لجنة الاغاثة في السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، هاشم محاميد، ان حملة الاغاثة الشعبية للاهل في المناطق المحتلة والدعم السياسي للانتفاضة ستستمر وستتصاعد ولن تتأثر بتهديدات الوزير اولمرت، بل بالعكس.

واضاف محاميد، الذي كان يخطب في المتظاهرين في الناصرة، مساء امس الاول الجمعة، ان لجان الاغاثة في جميع قرانا ومدننا العربية تضاعف جهودها لنصرة الاخوة، ابناء شعبنا المنتفض. وضرب مثلا على ذلك في نشاطات لجنة الاغاثة في ام الفحم التي قررت في الاسبوع الماضي: ● بدء حملة جديدة لجمع التبرعات والمواد الغذائية ● القيام بحملة تبرع بالدم ● تنظيم مظاهرة رفع شعارات على الشارع الرئيسي الناصرة - تل ابيب، عند مدخل ام الفحم ● تنظيم مظاهرة منطقية في ٢٠ الجاري يحمل فيها المتظاهرون ورودا حمراء بعدد شهداء الانتفاضة و٢٣ مشعلا رمزا لدخول الانتفاضة شهرها الـ ٢٣.

شرطة «مسغاف» والوحدة الخاصة (ي. سم) تنفذ حملة اعتقالات واسعة في سخنين

● سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - قامت شرطة «مسغاف» مدعمة بافراد الوحدة الخاصة «ي. سم» بعد منتصف ليلة الخميس/الجمعة الماضية، بداهمة عدة منازل في قرية سخنين بحجة القبض على احد المواطنين، وهو كمال محمد خلايلة على خلفية خلافه مع احد اقاربه وتقديم شكوى ضده في مساء تلك الليلة. وبهذه الحجة قام اكثر من اربعين فردا من الشرطة والوحدة الخاصة، حتى ساعات الصباح، بعقاب جماعي لسكان المنطقة التي يسكن فيها ذلك الشاب حيث قاموا بداهمة المنازل وايقظوا اصحابها من اطفال ونساء ورجال. كما قاموا بالاعتداء بالضرب على اصحاب هذه المنازل عرف من بينهم جميلة خلايلة والتي تبلغ من العمر ٥٠ عاما، حيث عولجت في المستشفى.

وقامت الشرطة بموجة من الاعتقالات الارهابية شملت مجموعة من عائلة خلايلة وهم: اشتياق وختام ونجاة وعطرة ومحمد وحسن وابراهيم وفلاح وصادق ووفيق وصلاح وابراهيم فضل ويوسف مصطفى وراجح ومحمد مصطفى ومحمود.

وقد روى الشاب محمود خلايلة، لمراسلنا عن الاهانات التي تعرض لها المعتقلون وتوجيه الضربات لهم اثناء اعتقالهم بما فيها المعتقلين.

هذا واطلقت الشرطة سراح (١٣) من المعتقلين ومددت محكمة الصلح في عكا اعتقال الشابات الشقيقات اشتياق وختام ونجاة خلايلة لعشرة ايام.

ويفيد مراسلنا بأن اعضاء مجلس سخنين المحلي الذين تواجدوا في القرية اجتمعوا، صباح امس الاول الجمعة، بعد سماعهم نبأ الاعتداء، واتخذوا عدة خطوات وقرارات بهذا الخصوص وقاموا بالاتصال مع الدوائر المسؤولة من اجل الافراج عن المعتقلين فورا. كما ارسلوا برقيات الاحتجاج على هذه الاعمال الارهابية لجميع الدوائر المختصة.

واكد مجلس سخنين المحلي انه يرى بهذا العمل اعتداء صارخا على حرية المواطنين وعملا منافيا للقوانين المرعية في هذه البلاد. كما طالب باطلاق سراح جميع المعتقلين، وبحل الوحدة الخاصة الـ «ي. سم» التي اقيمت من اجل ارهاب الجماهير العربية.

● طوبي يطالب بالافراج عن المعتقلين ●

وابرق النائب توفيق طوبي، الى السلطات المسؤولة محتجا على هذه الاعمال ومطالبا باطلاق سراح جميع المعتقلين فورا.

استمرار الردود الغاضبة على محاكمة ابي نتان واتساع التنديد بالقانون الذي تمت المحاكمة بموجبه

● عوزي برعام يطالب كتلته (العمل) بدعم الاقتراح لالغاء هذا القانون الذي «لا منطق فيه ولا حاجة له» ● «سلام الان»: الحكم يعكس التدهور في جهاز القضاء الاسرائيلي ● زعيم الحركة الاصلاحية في الجالية اليهودية الامريكية: القانون الذي يمنع لقاءات لدفع السلام هو غير مفهوم والحكم بحق نتان خطير ● «نيويورك تايمز» تقارن بين الحكم ضد نتان والحكم على قاتل طفلة غزية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «ان قرار المحكمة الصادر بحق ابي نتان يستند الى قانون لا منطق فيه ولا لزوم له. واذا ما تم فحص تفاصيل كل واحد سيضطرون في اليوم الواحد، الى سجن عشرات او مئات الاسرائيليين الذين يلتقون فلسطينيين في البلاد والخارج في حين ان علاقة هؤلاء الفلسطينيين بـ م.ت.ف قوية وواضحة» - هذا ما عقب به النائب عوزي برعام السكرتير السابق لحزب «العمل» على الحكم الذي اصدرته محكمة الصلح في الرملة على ابي نتان بسبب التقائه بياسر عرفات.

وطالب النائب برعام كتلته في الكنيست بتغيير موقفها من قانون حظر اللقاءات مع ممثلي م.ت.ف ودعم الموقف الداعي الى الغاء هذا القانون كليا. ووصف برعام القرار الذي صدر بحق نتان بانه «حدث مأساوي»، لانه يقضي بسجن شخص «يعتبر قدوة في التطوع للمهمات الانسانية في كل العالم».

وكان ممثلو حركة «سلام الان» التقوا، يوم الاربعاء، رئيس الدولة حاييم هرتسوغ واطلعوه على موقفهم من محاكمة ابي نتان والقرار بسجنه. وعبر ممثلو «سلام الان» عن ذهولهم من حقيقة ان ابي نتان ارسل الى السجن الفعلي في حين ان اناسا «يقتلون ويضربون بالأملاك لا يطالبون بدفع ثمن اعمالهم».

وسلم ممثلو «سلام الان» رئيس الدولة رسالة تعبر عن موقفهم وتفصله. واكدت الرسالة استغراب «الحركة» لتطبيق القانون على حالة ابي نتان بالذات خصوصا وانه كرس حياته لموضوع السلام. وجاء فيها «ان قرار الحكم الصادر بحق نتان يعكس التدهور الذي طرأ على جهاز القضاء الاسرائيلي الذي لا يسرع في محاكمة ومعاقبة مثيري الشغب ومنفذي حملات الانتقام ضد الفلسطينيين ويسمح للراب ليفنغر المتهم بالقتل بالتجول بحرية، بينما يصدر حكما شديدا على ابي نتان».



● ابي نتان ●

● ردود غاضبة على الحكم ضد نتان في الولايات المتحدة ●

وذكرت صحيفة «هارتس»، ١٠/٥ ان قرار الحكم بالسجن الفعلي الذي صدر بحق ابي نتان اثار سخطا وغضبا في الولايات المتحدة الامريكية. واشارت الى بيان اصدره زعيم الحركة الاصلاحية في الجالية اليهودية الامريكية، الكسندر شيندلر، انتقد فيه بشدة قرار الحكم ودافع عن ابي نتان.

وجاء في البيان ان «قانونا يمنع لقاءات من شأنها دفع عملية السلام غير مفهوم، وان الحكم بحق نتان خطير».

واشارت الصحيفة، ايضا، الى مقال مطول نشر في صحيفة «نيويورك تايمز» عن محاكمة نتان من خلال مقارنتها مع محاكمة قاتل طفلة غزية تقرر سجنه لسبعة اشهر فقط!

ويذكر ان كتل «الجبهة» و«مباه» و«راتس» و«شينوي» في الكنيست تقدمت باقتراح لالغاء القانون الذي يحظر اللقاءات مع ممثلين فلسطينيين وان هذا الاقتراح سيبحث في الكنيست، يوم الثلاثاء القادم. وجاءت هذه الخطوة في اعقاب صدور القرار بحق ابي نتان.

«نساء بالسواد» يرفعن الشعارات المنددة بالاحتلال في «مفرق رعنانا» وشرطة كفار سابا تمزق هذه الشعارات وتعتقل احدى العضوات لاكثر من ساعة

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - نظمت حركة «نساء بالسواد» يوم الجمعة ١٠/٦ مظاهرة رفع شعارات احتجاجية تندد بالاحتلال وبممارساته في الاراضي المحتلة في «مفترق رعنانا» بالقرب من كفار سابا. وبعد عشر دقائق من بداية التظاهرة قامت قوة من شرطة كفار سابا القريبة من مكان التظاهرة بمهاجمة النساء المتظاهرات بواسطة ٣ سيارات شرطة وسيارة مفكك عبوات ناسفة. وقد توجه الشرطي موشيه غلعادي الى المتظاهرات بطريقة استفزازية وطلب منهن انزال الشعارات وهدد بانه سيقوم باعتقالهن اذا ما واصلن رفعها، فتوجهت اليه السيدة يافا فيكرت عضو حركة «نساء بالسواد» لتكلمه ولكنه رفض السماع لها، حيث قالت له بان هذا التصرف غير قانوني وان القانون يسمح بتجمع حتى خمسين شخصا بدون حاجة الى تصريح من الشرطة. فرد عليها بان القانون يسمح بتجمع ثلاثة اشخاص فقط.

عندها قام رجال الشرطة بانزال الشعارات بالقوة، ومن ثم قام احد افراد الشرطة بتمزيق قسم من هذه الشعارات. كما قاموا باعتقال السيدة يافا وامرأة اخرى من تل ابيب، وصادروا ايضا هويات بعض المشاركات في هذه التظاهرة. وفي مركز شرطة كفار سابا تم التحقيق ولمدة اكثر من ساعة مع السيدة يافا فيكرت ولم يطلق سراحها الا بعد حضور محاميها.

وقد قمنا بالاتصال مع السيدة يافا التي قالت ان «شرطة كفار سابا لا تريدنا في منطقة نفوذها» حيث قال لها الضابط المسؤول في المركز: «هذه مدينتي وانا لست بحاجة الى مشاكل جديدة، هذه المنطقة حساسة من الناحية الامنية»! كما هددها بانه سيقوم باعتقالها لمدة ٤٨ ساعة اذا عادت للتظاهر. كذلك عاد على اقوال شرطيه انه غير مسموح بتجمع اكثر من ثلاثة اشخاص». وقالت يافا بانها ردت عليه بان كفار سابا، كما هي مدينتك فهي ايضا مدينتي ولن اتركها واذهب للتظاهر في تل ابيب، كما انني سارفع الشعارات وفي نفس المكان لانني اريد توصيل ايماني بالسلام للناس ومن هذا المكان يمر الكثير من الناس الذين يجب ان يرونا ويفهمون ما هي شعاراتنا ومطالبنا.

انتفاضة فلسطين المجيدة تدخل شـهرها الـ (٢٣) بدماء ٧٠٩ شهداء

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-את'חאד. יומי

ثلاثة شهداء في نابلس في اليومين الاخيرين

■ رصاصة تفجر رأس طفلة (٥ سنوات) وتطير بعض دماغها في مخيم طولكرم ■ اغلاق المناطق الفلسطينية المحتلة برمتها قبل وفي اثناء «يوم الغفران» ■

٢٥ شهيدا وشهيدة خلال الشهر الـ (٢٢) للانتفاضة

* ٧٠٧ شهداء سقطوا منذ اندلاع انتفاضة فلسطين *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دخلت انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني المجيدة في دولة فلسطين المحتلة، يوم امس الاثنين (١٠/٩)، شهرها الثالث والعشرين مكللة بدماء (٧٠٧) شهداء سقطوا جراء ممارسات قوات الاحتلال وبوسائل قمعها المختلفة وبرصاص سوائب المستوطنين.

وبلغ حصاد القتل الاحتلالي خلال شهر الانتفاضة الثاني والعشرين امن ٩/٩

● البقية على الصفحة ٧ ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - دخلت الانتفاضة الشعبية الباسلة التي تعم انحاء فلسطين المحتلة يوم امس شهرها الثالث والعشرين باستشهاد عجوز في الخامسة والسبعين من عمره (احمد عبد الفتاح الصروان) وشاب هو نضال صلاح الحبش (٢٥ عاما) من مدينة نابلس فيما انتهى الشهر الثاني والعشرين من عمر الانتفاضة يوم امس الاول باستشهاد أب لطفلين

● البقية على الصفحة ٧ ●

المئات من انصار السلام في البلاد يرافقون ابيي نتان، اليوم، الى السجن

● نتان يبدأ، اليوم، قضاء مدة محكوميته البالغة (٦) اشهر في سجن «أيال» بتهمة التقاء ياسر عرفات ● يؤكد مجددا: لست نادما وسأواصل مسيرتي بعد خروجي من السجن مباشرة ●



●حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المتوقع ان يصاحب المئات من انصار السلام في اسرائيل، صباح اليوم الثلاثاء، في تظاهرة احتجاجية داعية السلام، ابيي نتان، صاحب سفينة «صوت السلام»، في طريقه الى سجن «أيال» الذي سيقضي وراء قضبانه ستة اشهر بتهمة «مخالفة» القانون الاسرائيلي الارهابي الذي يمنع اللقاءات بين الاسرائيليين وبين ممثلي م.ت.ف واجتماعه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وكانت محكمة الصلح في الرملة حكمت، في الاسبوع الماضي، على نتان بالسجن الفعلي ستة اشهر وبالسجن (١٢) شهرا مع وقف التنفيذ على خلفية «التهمة» ذاتها. وقد أرجأت المحكمة تنفيذ الحكم بحق نتان الى ما بعد «يوم الغفران» العبري، اي اليوم (الثلاثاء).

ودعت حركة «السلام الآن»، في حينه، جميع انصار السلام في اسرائيل الى مرافقة نتان في طريقه من بيته الى السجن، كمظاهرة احتجاجية ضد سجن رجل يؤمن بالسلام الاسرائيلي - الفلسطيني ويعمل من اجل تحقيقه.

وكان نتان قام، يوم الخميس الماضي، «بزيارة» الى سجن «أيال» وتفقد مكان سجنه. وقال لدى خروجه من السجن، ردا على اسئلة الصحفيين، انه «يشعر بالسوء اكثر كلما اقترب موعد سجنه». واضاف ان ادارة السجن سمحت له باجراء اتصال هاتفي مرة في الاسبوع فقط وانه يستطيع الحصول على اجازة قصيرة من السجن بعد مضي نصف محكوميته (٣ اشهر) وهي المرة الوحيدة التي يستطيع فيها الخروج من السجن خلال مدة محكوميته.

واضاف ابيي نتان، انه رغم كل الصعوبات التي سيعاني منها داخل السجن الا انه غير نادم على ما فعله. واكد انه سيواصل مساعيه من اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني بعد خروجه، مباشرة، من السجن.

العالم كله يتحدث عن تقليص الاسلحة.. و..

شومرون: نحن نطور جيشا كبيرا

* يجب ان نتعايش مع الانتفاضة لفترة طويلة حتى كسرها..

● تل ابيب - في الوقت الذي يتكلم فيه العالم عن تقليص الاسلحة وتصغير الجيوش لم يجد رئيس اركان الجيش الاسرائيلي، الجنرال دان شومرون، ما يبشر به شعبه سوى «نحن نعمل بنجاح من اجل تطوير جيش كبير».

وقد جاءت اقوال شومرون، في مقابلة تلفزيونية خاصة بثت في نشرة «مباط» الاخبارية مساء امس الاثنين بمناسبة ذكرى حرب يوم الغفران. وتحدث فيها عن تحديات الجيش الاسرائيلي في مواجهة الانتفاضة. واعترف بأن انهاء الانتفاضة ليس واردا في الحساب ولكن: «.. يجب ان نتعايش معها لفترة طويلة حتى نكسرها. فعلينا الا نتراجع. وكلما صمدنا اكثر سينخفض مستوى وحجم طلبات الفلسطينيين حتى تصل الى درجة الصفر».

وتكلم شومرون عن الجبهة الشرقية قائلا ان سوريا هي العدو الاخطر. واعلن ان الاتحاد السوفييتي ما زال يزودها بأحدث الاسلحة. وقال ان اسرائيل تستعد لمواجهة احتمالات قد تبدو حاليا ضئيلة لتعاون حربي سوري - عراقي مشترك.



● صورة «عادية» في شارع صلاح الدين في القدس المحتلة خلال التواجد العسكري المكثف الذي فرضته قوات الاحتلال يوم ١٠/٧ على المدينة مثلما فرضته في المناطق المحتلة عامة. (تصوير: «فيليكس» - خاصة بـ «الاتحاد» - القدس)

وايزمان: على اسرائيل ان تفاوض ياسر عرفات.. وأسرع ما يمكن

● باريس - الوكالات - اعلن السيد عيزر وايزمان وزير العلوم واحد القادة البارزين في حزب «العمل» ان على حكومة اسرائيل ان تفاوض الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقال وايزمان في مقابلة صحفية نشرت هنا، انه كلما بدأت المفاوضات اسرع كلما كان ذلك افضل بالنسبة لمستقبل السلام في الشرق الاوسط.

وقال الوزير وايزمان انه لا يجوز، بحال من الاحوال، ان تظل السياسة الاسرائيلية في حالة جمود وتصلب بينما العالم الراهن يموج بالتغيرات بصورة مستمرة وديناميكية.

الاتفاق بين «الجبهة» و «التقدمية» و «الدمقراطي العربي» على تشكيل القائمة المشتركة لانتخابات مجلس عمال شفاعمرو

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - جرى مساء يوم الاحد (١٠/٨) في شفاعمرو التوقيع على تشكيل «القائمة المشتركة» بين الجبهة والتقدمية والعربي الدمقراطي لانتخابات مجلس عمال شفاعمرو. وذلك بعد عدة جلسات من المفاوضات بين الكتل الثلاث. ووقع ممثلو الكتل على الاتفاق وتقرر ان يجري التوقيع الاحتفالي يوم السبت القادم في قاعة بلدية شفاعمرو، بحضور صحفيين وممثلي هيئات شعبية والجمهور الواسع من اهل المدينة.

ويفيد مراسلنا ان ممثلي الكتل الثلاث قاموا بعد التوقيع على الاتفاق بزيارة السيد ابراهيم نمر حسين رئيس البلدية في بيته تلبية لدعوته حيث بارك الاتفاق واكد دعمه الكامل للقائمة المشتركة محليا وقطريا. واعلن عن استعداده للمساهمة في معركة الانتخابات. ومن الجدير ذكره ان «القائمة المشتركة» يترأسها مندوب الجبهة محمد بركة.

وتقرر ان تكون القائمة المشتركة المحلية فرعا للقائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام القطرية من خلال التأكيد على دعم الاطراف الثلاثة المجتمعين في شفاعمرو للقائمة القطرية وعلى الالتزام بالبرنامج القطري كاملا.

ونص الاتفاق على اقامة ادارة مشتركة من الاطراف الثلاثة لتنسيق عمل كتلة القائمة المشتركة في المستقبل. وعلى ان تكون القائمة المشتركة مفتوحة امام كل الشخصيات والاحزاب والهيئات للانضمام اليها على اساس الالتزام الكامل ببرنامج القائمة المشتركة. كما نص الاتفاق على توزيع المقاعد في كتلة القائمة المشتركة في مجلس العمال وعلى توزيع المهام داخل الكتلة مستقبلا بحيث تضمن القائمة المشتركة حقوق الاطراف الثلاثة.

والجدير بالذكر ان التوصل الى هذا الاتفاق قد لاقى ارتياحا واسعا في اوساط جماهير مدينة شفاعمرو ويلاحظ العزم لدى نشيطي الاطراف الثلاثة لتحقيق اكبر انتصار للقائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت ومجلس العمال واسقاط المعراخ الى اقلية وتسلم القائمة المشتركة لادارة مجلس العمال في شفاعمرو.

الجنرال بيلد:

القوات الاسرائيلية ستبقى في جنوب لبنان «سنوات طويلة»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نقلت صحيفة «دافار» امس الاول، الاحد عن قائد الجيش الاسرائيلي في المنطقة الشمالية، الجنرال يوسي بيلد، قوله ان القوات الاسرائيلية ستبقى في جنوب لبنان «سنوات طويلة اخرى».

وفي كلمة القاها امام سكان مستوطنة «عين هاحوريش» في شمالي اسرائيل قال بيلد ان «الوضع الحالي، في لبنان، معقد الى درجة ان لا شيء، ولا احد بامكانه ان يغيره ولذلك فان القوات الاسرائيلية ستبقى منتشرة في لبنان خلال سنوات طويلة اخرى».

بوادر انفراج في اجتماعات مجلس النواب اللبناني

● بدء الدراسة، امس، في المدارس والجامعات اللبنانية بعد اغلاق قسري دام (٦) اشهر ●

●الطائف (السعودية) - الوكالات - من المتوقع ان تنهي لجنة الصياغة، التي شكلها اللقاء النيابي في الطائف، ظهر اليوم الثلاثاء، اعمالها. فيما واصل النواب اللبنانيون، امس الاثنين، مشاوراتهم دون عقد جلسات لليوم الثالث على التوالي.

وكانت لجنة الصياغة التي يترأسها رئيس مجلس النواب اللبناني، حسين الحسيني، قد بدأت اجتماعاتها، امس، لوضع مشاريع صياغات نهائية لبنود وثيقة الوفاق الوطني.

وذكرت مصادر مطلعة في الطائف ان آلية عمل لجنة الصياغة، التي جرى

● البقية على الصفحة ٧ ●

في لقاء جرى على هامش احتفالات تأسيس المانيا الدمقراطية:

عرفات وغورباتشوف يتفقان على ضرورة القيام بخطوات سريعة نحو السلام

● موسكو - الوكالات - اكد بسام ابو شريف المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات ان المنظمة والاتحاد السوفييتي اتفقا على عقد اجتماع سريع للجنة التنسيق المشتركة حول مسائل الشرق الاوسط وذلك «بسبب التصعيد الفائق الخطورة في المنطقة نتيجة ارتفاع حدة القمع الاسرائيلي للانتفاضة».

وكان ابو شريف تباحث، امس الاثنين، مع رئيس دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفييتية، فلاديمير بولياكوف.

وفي ما يتعلق بزيارة محتملة يقوم بها وزير المالية الاسرائيلي شمعون بيرس الى الاتحاد السوفييتي وباقتراح وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفاردنادزه يعقد لقاء بين ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية قال ابو شريف: «اننا مستعدون للقاء وفد اسرائيلي من الحكومة او من حزب العمل او من تكتل «ليكود» فورا ومن دون شروط مسبقة». واعتبر ان الاتحاد السوفييتي «هو المكان المناسب لهذا اللقاء». واضاف ان «الاتحاد السوفييتي قادر الان على لعب دور بناء جدا في الشرق الاوسط بالتعاون والتنسيق مع الولايات المتحدة».

من جهة اخرى ذكرت وكالة «وفا»

● البقية على الصفحة ٢ ●

في اختتام اعمال المؤتمر الـ ١٤ في بودابست:

انقسام حزب العمل الاشتراكي المجري الى حزبين: حزب شيوعي وحزب اشتراكي دمقراطي

● بودابست - «و.ص.ف» - اقر الحزب الاشتراكي المجري الجديد برفع الايدي صباح امس الاثنين، خلال مؤتمره أنظمته وبرنامجه.

وافاد البرنامج ان الهدف الرئيسي للحزب هو «انتقال سلمي وتدريجي نحو الاشتراكية الدمقراطية». وجاء فيه، ايضا، ان «المجر ستصبح دولة دستورية قائمة على نظام التعددية الحزبية تنبثق فيه السلطة من الارادة الشعبية عبر انتخابات حرة».

وقد عدلت الانظمة الهيئات القيادية في الحزب الاشتراكي الجديد بالنسبة للحزب الشيوعي السابق. اذ استبدل المكتب السياسي واللجنة المركزية بلجنة «قيادية وطنية» مؤلفة من (١٧) الى (٢١) عضوا بقيادة رئيس الحزب.

واصبحت القرنفلة الحمراء رمز الحزب الاشتراكي المجري الجديد بناء على رغبة المندوبين في مؤتمر الحزب.

من جهة اخرى اختفى امس الاول الاحد، شعار «يا عمال العالم اتحدوا» الاممي الذي كانت صحيفة الحزب الشيوعي المجري «نبزاباداساغ» تكتبه منذ عشرات السنين تحت عنوانها وذلك في اشارة معبرة الى التغييرات التي طرأت خلال نهاية الاسبوع في المجر!

وغداة قرار الغالبية في الحزب الشيوعي المجري الذي اختتم مؤتمره الرابع عشر في العاصمة المجرية امس تأسيس حزب اشتراكي جديد اصبح اسم صحيفة الحزب «نبزاباداساغ».. صحيفة اشتراكية».

وكانت الصحيفة لا تصدر عادة ايام الاحد لكنها وبسبب اهمية الحدث اصدرت طبعة حول المؤتمر.

اما صحيفة الاحد العادية المقربة من الحزب «فاسارناپي هيريك» فجاء عنوانها الرئيسي «غالبية ساحقة تؤيد الحزب الجديد».

ونقلت الصحيفة ردود فعل عدد من المندوبين ومنها ما قاله عضو المكتب السياسي التنفيذي قال فاستاغ «ان المسألة الكبرى هي في معرفة مدى ما سيحققه الحزب خلال الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني والتشريعية في ربيع العام ١٩٩٠ وكيف سيصبح جلابا للمجتمع المجري في مجمله».

ورأى وزير العمل كالمار كولسار «اذا ارادت الحركة الاشتراكية ان تستمر فعليها ان تتخلى عن النموذج القديم».

واعلنت مجموعة من المندوبين وهي «جمعية يانوش كادار» امس الاول الاحد انشاء «حزب شيوعي مجري» بعد تحويل الحزب الشيوعي الى حزب اشتراكي مجري. الامر الذي يعني انقسام حزب العمال الاشتراكي المجري (الحزب الشيوعي) الى حزبين: احدهما شيوعي والثاني اشتراكي دمقراطي.

وفي بيان بثته اذاعة بودابست اوضحت المجموعة الممثلة في الحزب الشيوعي المجري السابق انها ستعقد الاسبوع المقبل مؤتمرا صحفيا تعرض فيه اهدافها والبنى والاهداف للحزب الجديد.

وحسب المراقبين فهذه المجموعة قريبة من وجهات نظر جوزيف ريبانسكي، السكرتير الخاص السابق ليانوش كادار، الذي يطالب بالعودة الى المركزية الدمقراطية ودكتاتورية بروليتارية.

المعلق الامريكي المعروف. انطوني لويس:

«حان الوقت لمصارحة الحكومة الاسرائيلية بالاخطار التي تحدق بمستقبلها جراء رفضها السلام»

● «الرفض الاسرائيلي.. يبرز حقيقة ان الحكومة الاسرائيلية هي المسؤولة عن تعطيل اي تحرك نحو السلام» ●

● واشنطن - «و.ص.ف» - دعا المعلق الامريكي المعروف، انطوني لويس، الجاليات اليهودية في الولايات المتحدة والحكومة الامريكية الى «مصارحة حكومة اسرائيل بالاخطار التي تحدق بمستقبلها من جراء رفضها فرص السلام».

ووصف في مقال نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» امس الاثنين تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي يتسحاق شمير رفضه مبادرة الرئيس مبارك بانها «مجرد مناورة معروفة تهدف الى اثارة بريق من الامل لاخفاء الحقيقة وهي ان شمير عزم على الا يفعل شيئا».

واوضح لويس ان «فرص السلام لم تكن ايجابية في الماضي مثلما هي الان. اذ ان الفلسطينيين يتحدثون علنا عن المفاوضات وحلول الوسط ومنظمة التحرير الفلسطينية تعترف باسرائيل وتحجم عن القيام بعمليات ارهابية خلال الاشهر الطويلة التي مضت منذ ذلك الاعتراف التاريخي. ومع ذلك فالحكومة الاسرائيلية قالت لا».

واكد «ان المكسب الوحيد من وراء قرار الحكومة الاسرائيلية السلبي هو بروز الحقيقة بان حكومة اسرائيل هي المسؤولة عن تعطيل اي تحرك نحو السلام». وقال ان هذه الحقيقة تتطلب ردا صريحا من الجالية اليهودية الامريكية ومن حكومة الولايات المتحدة.

● البقية على الصفحة ٧ ●

بدء عملية «سلام» لاعادة اعمار افغانستان

● فينيكالا (فنلندا) - الوكالات - بدأت يوم السبت الماضي عملية «سلام» التي تشرف عليها الامم المتحدة في محطة فينيكالا الفنلندية على الحدود مع الاتحاد السوفييتي مع انطلاق اول قطار محمل بالمواد المخصصة لاعادة اعمار شمال افغانستان.

وشارك في الاشراف على انطلاق القافلة الاولى التي تضم (٥٤) قاطرة محملة بالبيوت الجاهزة الفنلندية والشاحنات وسيارة اسعاف و (١٤٠٠) طن من القمح مفوض الامم المتحدة لشؤون اللاجئين الامير صدر الدين اغا خان وممثل عن الادارة السوفييتية هو فلاديمير سجافرانوف.

وذكر سجافرانوف ان المساهمة السوفييتية تبلغ حوالي (٦٠٠) مليون دولار وهي على شكل منتجات غذائية ومواد استهلاكية ضرورية.

بعد تخلي باباندريو عن تشكيل الحكومة اليونانية:

توقع تشكيل لجنة لتصريف اعمال الحكومة حتى الانتخابات العامة

● اثينا - الوكالات - اعتذر رئيس الوزراء الاشتراكي السابق، اندرياس باباندريو، امس الاثنين، عن تشكيل حكومة وابلغ قراره صباح اليوم ذاته لرئيس الجمهورية، كريستوس سارتزيتاكيس. وجاء قرار باباندريو بعد عجزه عن تشكيل حكومة تتمتع بالغالبية في البرلمان.

ومن المقرر ان يقوم سارتزيتاكيس الان باستدعاء رئيس ائتلاف اليسار والتقدم هاريلاوس فلوراكيس، القوة السياسية الثالثة في البلاد، لتكليفه.

واعلن فلوراكيس رفضه مسبقا، عندها يقضي الدستور بان يجتمع الزعماء السياسيون الرئيسيون المحافظ والاشتراكي والشيوعي لتشكيل لجنة لتصريف اعمال الحكومة وان تقوم بالتحضير لانتخابات عامة في الخامس من تشرين الثاني المقبل.

المجموعة الاوروبية تطالب اسرائيل باعادة فتح الجامعات في فلسطين المحتلة

● باريس - «و.ص.ف» - طالبت دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية الاثنتي عشرة اسرائيل، باعادة فتح الجامعات والمعاهد العليا في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين دون ابطاء وشددت على ان حسن سير العمل في الجامعات والمدارس «يؤثر الى حد كبير في اشاعة مناخ من الثقة الضرورية» لعملية السلام.

واعلنت دول المجموعة، في بيان لها صدر في باريس يوم ١٠/٦، «عزمها على تطوير مساعدتها لحسن سير عمل المدارس والجامعات» ولا سيما عبر وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) «وذلك دون السعي في اي حال للقيام بالواجبات المفروضة على القوة المحتلة».

وذكرت دول المجموعة اسرائيل «بالواجبات الملقاة على عاتق القوة المحتلة» بموجب معاهدة جنيف الرابعة واعراف القانون الدولي مع الاشارة الى «الارتياح لاعادة فتح المدارس الابتدائية والثانوية اخيرا».

وترئس فرنسا حاليا المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الثلاثاء ١٠/١٠، حارا وجافا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٢٨° ● الاغوار الشمالية - ٣٢° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٢° ● القدس وضواحيها - ٢٨° ● السهل الداخلي - ٢٩° ● السهل الساحلي ٢٨° ● النقب - ٣١° ● البحر الميت - ٣٥° ● ايلات والعربة - ٣٦°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية شرقية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية بين معتدلة وقوية وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٦ - ١٩٨٩/١٠/٩)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢,٠٠٥٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٢١٩٢ ش.ج
● مارك الماني	١,٠٦١١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٠٣٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٢١٠ ش.ج
● دينار اردني	٢,٨٠٧٧ ش.ج
● للمسافرين -	٢,٢٠ ش.ج
● «اسود» -	٢,١٠ - ٢,١١ ش.ج

■ تعزية ■

الى محمد سعيد واخوانه واقاربه والى آل شعبان في مجد الكروم بوفاة الشيخ «سعيد شعبان». له الرحمة ولكم حسن العزاء.

مفيد صالح واولاده والعائلة - مصمص

* تهنئة *

الى الاخ والجار العزيز د. شكري عطاالله - اخصائي امراض الاطفال، بمناسبة تعيينه رئيسا لقسم الاطفال في المستشفى الافرنسي في الناصرة.

ابيل عوض جريس والعائلة كفرياسيف

نعي

هو الحي الباقي

موريس سالم السالم في لندن واخوانه واخواته وارملة الفقيد وابناؤه وبناته وعموم آل سالم واقربائهم وانسبائهم في الناصرة والمهجر، ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي

رضا سالم السالم

المتوفى صباح يوم امس الاثنين ١٩٨٩/١٠/٩ في عمان، عن عمر يناهز الـ ٦٥ عاماً، متمما واجباته الدينية.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

لفقيدنا الرحمة ولكم من بعده طول البقاء وحسن العزاء.

هو الحي الباقي

عبده وانطوان وناصر مزاوي ووالدتهم وشقيقاتهم وجولييت عبده مزاوي وجميع آل مزاوي واقربائهم وانسبائهم في الناصرة والخارج ينعون لكم بمزيد الاسى عمهم وشقيقها

معين عبده مزاوي

المنتقل الى رحمته تعالى في كندا عن عمر يناهز ٧١ عاما

وسيشيع جثمانه في كندا يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٩/١٠/١١

فاهل الفقيد يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز راحة لنفس المرحوم وذلك يوم الاربعاء الموافق ٨٩/١٠/١١ الساعة ٤ بعد الظهر

في كنيسة الاكليريكية للروم الكاثوليك - الناصرة

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

تقبل التعازي بعد الجناز مباشرة في قاعة الكنيسة

كلمة الاتحاد

«الخط الاخضر» ـ حدود السلام بين دولتي اسرائيل وفلسطين

□ المظاهرة الكبرى التي نظمتها حركة «السلام الآن» يوم السبت الماضي تؤكد، بشكل واضح، ان الرأي العام المحب للسلام في المجتمع الاسرائيلي ماض الى امام في نضاله المبارك رافضا السياسة الليكودية الرفضية العمياء ورافضا ايضا الشعارات الفارغة المتخلفة عن الواقع التي يطرحها قادة «المعراخ» ايضا.

لقد منعت قوات الجيش قوافل «السلام الآن» دخول مدينة طولكرم فكان الاحتشاد في نقطة الحدود بين دولة اسرائيل ودولة فلسطين. ولهذا قالت الكاتبة ياعيل ديان في حشود المتظاهرين: «انني اوجه الشكر الى وزير «الامن» الذي منعنا من قطع الحدود واوقفنا هنا. فهو بهذا اعترف، ايضا، ان هذه هي نقطة الحدود بين الدولتين ـ الدولة الاسرائيلية والدولة الفلسطينية».

وقالت ياعيل ديان: «لقد تحارب والدي ووالد فيصل الحسيني في ساحات القتال. وواجب جيلنا هو ان نضمن السلام والطمأنينة للاطفال الاسرائيليين والفلسطينيين. وانا اومن ان ابناءنا واحفادنا سوف يعيشون حقا في سلام وجيرة طيبة في دولتين ـ اليهودية والفلسطينية».

وهذا الكلام هو برهان على ان قوى السلام في اسرائيل تدرك، اكثر فأكثر، بأن السلام الحقيقي المطلوب هو سلام بين شعبين، سلام بين دولتين. وكل البهلوانيات الامريكية ـ المصرية ـ الاسرائيلية للتهرب من مشاركة م.ت.ف والتهرب من المطلب الفلسطيني باقامة دولة فلسطينية مستقلة هو تهرب فاشل ولا مستقبل له.

هناك مغزى عميق في ان مظاهرة «السلام الآن» جرت بعد يوم واحد من مظاهرة الناصرة حيث انطلق الغضب المقدس ضد الاحتلال وجرائمه والنداء الحار للسلام العادل، على اساس مبدأ دولتين لشعبين ـ دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل.

اننا اذ نحيي من الاعماق النهوض الجديد في نشاط حركة «السلام الآن» ندعو كل انصار السلام، كل الاحزاب والاطر والتجمعات الواقعية و «الحمائمية» بين اليهود وبين العرب الى التنسيق والتعاون والوحدة في معركة السلام. حقا قالت ياعيل ديان في مظاهرة «السلام الآن»: «بامكاننا ان نصلي لكي يهطل المطر او لكي يشفى مريض. واما السلام فيتحقق لا بالصلاة بل بالعمل الفعال من كل من يريدون السلام حقا».

اننا نناشد كل انصار السلام تصعيد المعركة الشعبية لوقف الممارسات الاجرامية للاحتلال، لاغاثة الشعب المعذب المناضل في المناطق المحتلة ولتحقيق السلام.

تلك هي المهمة الكبرى المقدسة، الآن. تلك هي المهمة التي تعلو على كل المهمات الاخرى.

تصريحات رئيس بلدية «كرمئيل» ـ دعوة الى الابرتهايد!

□ انضم رئيس بلدية كرمئيل، عادي إلدار المعراخي الى زميله رئيس بلدية نهريا الليكودي في الدعوة العنصرية المعادية للعرب، اذ اعلن ان العرب غير مرغوب فيهم كمواطنين في مدينة كرمئيل. («دفار» ـ الاحد ٨/١٠/٨٩ و «الاتحاد» ـ الاربعاء ٤/١٠).

واشار الدار الى ان مدينة كرمئيل قد اقيمت، اصلا، في اطار سياسة «تهويد الجليل» العنصرية.

اطلق رئيس بلدية كرمئيل هذا التصريح العنصري المعادي للعرب، بعد ان تبين له أن ١٣٠ عائلة عربية تعيش في مدينة كرمئيل، مع ان الاحصائيات الرسمية تتحدث فقط عن بضع عائلات عربية في المدينة.

ولأن رئيس بلدية كرمئيل «معراخي» فانه يحاول ان يفلسف موقفه العنصري مدعيا انه يريد «التعايش» ولكن «الحياة المشتركة» تلحق الضرر بمبدأ التعايش، اذ ان الشعبين ليسا ناضجين، بعد، للحياة المشتركة!!

اننا نعتقد بأن هذا التصريح العنصري ينضم الى تصريحات رئيس بلدية نهاريا ورئيس بلدية «نتسيرت عيليت» وهذه المواقف الرافضة لسكنى العرب في مدن يهودية هي مواقف عنصرية وقحة، خصوصا عندما تصدر من رئيس بلدية يعرف ان مدينته كلها اقيمت على الاراضي العربية المنهوبة، كما هو الحال في نتسيرت عيليت وكرمئيل.

ونحن نحيل هذه التصريحات للسيد عادي الدار المعراخي الى السيد بيرس والسيد كيسار والسادة «عرب المعراخ» خصوصا الان وهم يجبيون طالبين اصوات العاملين العرب، باسم التعايش.

ان القضية اكبر من ان ترتبط بالانتخابات، فقط. ولكن المعراخ يجب ان يدفع الثمن، كاملا، عن تصريحات عنصرية معادية للعرب، صادرة عن رئيس بلدية ذي موقع قيادي في حزب «العمل».

(«الاتحاد»)

معركة شعبية وقضائية لصد الهجمة الجديدة على اراضي عين ماهل والرينة والمشهد وكفر كنا

توفيق زياد وعبد الوهاب دراوشة يعلنان، امس في عين ماهل، انهما سيطرحان الموضوع في الكنيست

*** غدا لقاء مع مسؤول دائرة الاراضي لمطالبته بالغاء اوامر السيطرة على الارض (٣٦٠٠ دونم) * «اذا بقي موقف السلطة كما هو يجب فحص امكانية الاضراب العام» * لجنة المتابعة العربية تبحث الموضوع في اجتماعها القادم ***

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا محمد حبيب الله ـ «جميعنا مجند للدفاع عن الارض بكل قوتنا. وما علينا الا التحرك لصد الهجوم، في اوسع معركة شعبية وقضائية دفاعا عن الارض الذي هو دفاع عن البقاء والوجود».

هذا ما قاله رئيس بلدية الناصرة عضو الكنيست توفيق زياد، امس الاثنين في عين ماهل، امام الاجتماع الحاشد الذي عقد باشتراك رئيس واعضاء المجلس المحلي وعشرات اصحاب الاراضي التي تنوي الحكومة وضع يدها عليها في ١٨ الجاري.

وكان زياد قد شارك في الاجتماع سوية مع عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة. واعلنا انهما سيطرحان الموضوع في الكنيست وسيثيرانه مع عدد من المسؤولين الحكوميين.

واكد دراوشة على ضرورة التنسيق ما بين المجالس المحلية في القرى الاربع المتضررة: عين ماهل والرينة وكفر كنا والمشهد.

واكد زياد على اهمية المعركة النضالية الشعبية. وقال: يجب طرق باب المعركة القضائية والتوجه فورا لاستصدار امر احترازي من المحكمة العليا لوقف تنفيذ قرار دائرة الاجراء بنزع يد اصحاب الارض (٣٦٠٠ دونم) عن اراضيهم ووضع يد الحكومة عليها. ولكن يجب الا نتفاءل اكثر من اللازم من قرارات المحاكم. فالامر يحتاج الى معركة شعبية نضالية واسعة والى اليقظة الدائمة ازاء الاستفزازات السلطوية. واذا بقي موقف السلطة كما هو يجب فحص امكانية الاضراب العام في القرى الاربع.

وكان السيد احمد ابو ليل، رئيس مجلس عين ماهل المحلي، قد اعلن انه سيجتمع غدا الاربعاء مع مسؤول دائرة اراضي اسرائيل لمطالبته بوقف تنفيذ امر المحكمة المذكور اعلاه. وقال: على ضوء نتائج هذه الجلسة سنجتمع، نحن رؤساء السلطات المحلية الاربع (بعد غد الخميس)، لنقرر الاجراءات الواجب اتخاذها. واعلن عن اقامة صندوق لدعم معركة التصدي لمؤامرة المصادرة هذه. وقال ان المجلس المحلي مستعد لتمويل ثلث مصاريف هذه المعركة. والثلث الثاني سيكون من اصحاب الاراضي. والبقية من التبرعات.

وفي ختام الاجتماع تقرر الانتظار لنتائج اللقاء مع مسؤول دائرة الاراضي والاجتماع بعدئذ لاتخاذ الاجراءات المناسبة.

ثم قام عضوا الكنيست، زياد ودراوشة، بزيارة ميدانية للاراضي المقررة مصادرتها واطلعا على خطورة المصادرة بالنسبة لعين ماهل. اذ ان الاراضي ملاصقة للبيوت. وهي مغروسة بالزيتون.

وعلمنا ان لجنة المتابعة العربية، التي ستعقد اجتماعها قريبا في باقة الغربية، سوف تبحث هذا الموضوع بحضور الرؤساء المعنيين.



● جانب من احدى مظاهرات عين ماهل دفاعا عن الارض (٢٤/٣/١٩٨٨) ـ امام دائرة الاراضي (صورة من الارشيف)

تبرعات بالدم والمال من الطلاب الثانويين العرب في اسرائيل الى شعبهم المنتفض

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بمناسبة مرور خمسة عشر عاما على تاسيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل دعت سكرتيرية اللجنة القطرية الطلاب لجعل هذه السنة مميزة، خاصة في حياة عمل اللجنة الطلابي، وذلك من خلال زيادة نشاطات وفعاليات الطلاب داخل مدارسهم وتعريف الطلاب على اللجنة القطرية وعملها ونضالاتها في السابق والوقت الراهن.

وجاءت هذه الدعوة في الرسالة الدورية التي أرسلتها اللجنة الى مجالس الطلاب في المدارس الثانوية العربية. وجاء في الرسالة «تصادف هذه السنة الذكرى الخامسة عشرة لتأسيس اللجنة القطرية، الممثل الوحيد للطلاب الثانويين العرب في البلاد. لقد واجهت اللجنة منذ تأسيسها العقبات والتحديات ومحاولات خلق بديل لها وافشال عملها، ولكن جميع هذه المحاولات باءت بالفشل بفضل التفاف طلابنا حول اللجنة». كما ناشدت اللجنة الطلاب الى القيام باوسع حملات التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني، الذي تدخل انتفاضته شهرها الثالث والعشرين، وزيادة وتطوير حملات الاغاثة وابداع الاشكال الجديدة في هذا المجال مثل استضافة مدارس من فلسطين المحتلة وتبرعات بالدم والمال.

واختتمت اللجنة رسالتها بالتوجه الى الطلاب لتنظيم نشاطات رياضية في المدارس على شرف اسبوع الرياضة الذي اقرته لجنة متابعة الرياضة في الوسط العربي والتي تنتسب اللجنة القطرية للطلاب الثانويين لعضويتها.

نشيطو الجبهة في كفرقاسم يبدأون حملة واسعة [illegible] دعما لشعب الانتفاضة

*** الجبهة تدعو كلل القوى الوطنية في القرية الى تشكيل [illegible] القائمة المشتركة ***

● كفر قاسم ـ لمراسلنا ـ بدأ العشرات من نشيطي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في كفرقاسم [illegible] حملة [illegible] لاغاثة الاهل في فلسطين المحتلة [illegible] اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية.

وكانت جبهة كفر قاسم قد اصدرت يوم السبت الماضي منشورا [illegible] الاهالي تضمن دعوتهم لتلبية نداء الاهل في فلسطين المحتلة. كما تضمن دعوة كافة الاطر السياسية في كفر قاسم من اجل اقامة لجنة اغاثة شعبية دائمة في القرية.

وجاء في المنشور «اننا في هذه القرية طالما ربطتنا الصلة الوثيقة بالاهل في الدولة الفلسطينية وبحكم وضعنا الخاص ومن خلال تجربتنا المريرة فان الامر يحتم علينا ان نكون سباقين لمد يد العون ومساندة اهلنا المنكوبين». واضاف المنشور «ان الجبهة الدمقراطية تدعو كافة الاطر في كفر قاسم والمجلس المحلي الى العمل من اجل اقامة لجنة اغاثة شعبية عامة لدعم اهلنا في الدولة الفلسطينية المحتلة».

هذا وباشرت الجبهة اتصالاتها مع كافة الاطر الممثلة في المجلس المحلي وغيرها من اجل اقامة لجنة اغاثة شعبية في كفر قاسم.

ويفيد مراسلنا ان حملة الاغاثة، التي اعلنتها الجبهة والتي ستستمر اسبوعا كاملا تلاقي تأييدا كبيرا من الاهالي. ويضيف مراسلنا ان احدى النسوة التي لم تجد ما تتبرع به من [illegible]

[illegible]

سكرتيرة مجلس «نعمت» الجبهوية في الناصرة: حققنا عدة نجاحات وما زال أمامنا الكثير لتقديمه

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ «رغم كل النجاحات والانجازات التي حققناها، فما زال امامنا الكثير من الامور التي لم نقدمها للنساء بسبب الفترة الزمنية القصيرة لتسلمنا (كتلة الجبهة) ادارة مجلس «نعمت» في الناصرة (أقل من سنة)».

هذا بعض ما جاء على لسان سكرتيرة مجلس «نعمت» في الناصرة، ردينة جرايسي، في كلمتها خلال الافتتاح الرسمي للسوق الخيري الذي يقيمه المجلس لدعم روضة الاطفال التابعة له، والتي حازت لاول مرة على اعتراف رسمي من وزارة المعارف.

وعددت جرايسي النشاطات والبرامج العديدة التي اقيمت بمبادرة المجلس والتي لاقت تجاوبا كبيرا لدى النساء.. الامر الذي يؤكد مدى احتياجات النساء لمثل هذه البرامج والنشاطات.

وقد حضر الافتتاح القائم باعمال مجلس عمال الناصرة، السيد محمد ابو احمد الذي اعرب عن سعادته وتقديره لاقامة مثل هذه البرامج. وقال «نحن في مجلس العمال نتعاون مع مجلس «نعمت» ايمانا منا بضرورة اعطاء كل الامكانيات للنساء من اجل ارتفاع مكانتهن». واشاد بعمل مجلس «نعمت».

وكان من المفروض ان تحضر الافتتاح رئيسة قسم التنظيم المهني في مركز «نعمت» درورا منير لكنها اعتذرت في اللحظة الاخيرة لاسباب صحية.

هذا وتضمن السوق الخيري (البازار) الذي استمر يومين وزاره المئات من نساء الناصرة، عدة زوايا منها «الخياطة والاشغال اليدوية والزهور والنباتات البيتية والاصواف وادوات التجميل وبوفيه». بالاضافة الى زاوية خاصة تتضمن العابا للاطفال.

ومن الجدير ذكره ان التحضير لهذا السوق بدأ قبل اكثر من شهر باشراف لجنة خاصة من نساء المدينة.

وزارة الداخلية تلغي دَيْناً بقيمة ٢،٥ مليون شيكل لمجلس محلي يكنعام

*** ووزير المالية يقدم دعما خاصا لها بسبب وصول البطالة الى ١٥٪ * وماذا عن العرب ؟! ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ كشفت صحيفة «أنباء الجليل» العبرية في عددها الصادر يوم ١٠/٦، ان وزارة الداخلية قررت الغاء الدين المستحق على مجلس يكنعام المحلي بقيمة ٢،٥ مليون شيكل.

وذكرت الصحيفة ان وزير المالية، شمعون بيرس، عندما علم ان نسبة البطالة في يكنعام بلغت ١٥٪ (٣٠٠ عاطل عن العمل) قرر اعطاء دعم خاص للبلدة. ويتمثل هذا الدعم باقامة «بارك صناعي» في مجال الالكترونيكا والحاسوب. وانه جند لهذا الغرض شركة «افريقيا ـ اسرائيل» المختصة. وسيقوم برصد ميزانية لاقامة مصنع لشركة «كيتر ـ بلاستيك» في البلدة.

ويدرس الوزير ايضا طلب رئيس مجلس يكنعام، سيمون الفاسي، باعتبار البلدة منطقة تطوير حتى تحصل على المزيد من الامتيازات.

وتثير هذه الاجراءات الصحيحة والضرورية لمساعدة يكنعام تساؤلات مشروعة في القرى والمدن العربية، التي تعاني من بطالة مشابهة وفي بعض الاحيان مضاعفة. لماذا لا يقرر وزيرا المالية والداخلية دعما خاصا لها. فالناصرة مثلا تعاني من بطالة بنسبة ٢٥٪ وعدد العاطلين عن العمل وصل الى ٣ الاف عامل؟!

■ رسالة كفرمندا:

موظفو مجلس كفرمندا المحلي يواصلون اضرابهم المفتوح احتجاجا على عدم تسلم رواتبهم

● كفرمندا ـ من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ يواصل موظفو مجلس كفرمندا المحلي اضرابهم المفتوح عن العمل، الذي اعلنوه في مطلع الاسبوع الماضي، احتجاجا على عدم تلقي رواتبهم عن شهر شباط الماضي.

ويفيد مراسلنا ان لجنة الموظفين عقدت، يوم السبت (٩/١٦)، اجتماعا مع رئيس المجلس المحلي وابلغته بانها تمنح المجلس مهلة اسبوع لدفع رواتبهم مع العلم انه يحق لهم الاضراب منذ شهر آذار الماضي. وقال رئيس لجنة الموظفين ان اللجنة منحت المجلس هذه المهلة كبادرة حسن نية منها تجاه المجلس والرئيس الجديد.

وكانت لجنة الموظفين حجزت، ابتداء من شهر شباط الماضي ولغاية شهر آيار، على اموال المجلس في بنك السلطات المحلية ليتسنى لها الحصول على رواتب الموظفين. ورغم هذا الحجز لم يحصلوا الا على جزء قليل من رواتبهم لا يتعدى الـ ١٠٪ من الراتب.

هذا وفيما يستمر الموظفون في اضرابهم عاد المعلمون، يوم الخميس الماضي، الى ممارسة عملهم كالمعتاد بعد تشويشات في التعليم استمرت منذ بداية العام الدراسي الحالي.

●جبهة كفرمندا تحتج على المعاملة التمييزية من جانب المجلس المحلي●

● احتجت جبهة كفرمندا، في رسالة وجهتها الى المجلس المحلي في القرية، على المعاملة التمييزية التي يمارسها المجلس المحلي ضد الجبهة بشكل خاص.

وجاء في الرسالة: نحن نتفهم الوضع المالي الصعب الذي يعاني منه المجلس المحلي في كفرمندا لكن من الصعب تفهم واقع تقديم المساعدات الى روضات الحركة الاسلامية ومنعها عن روضة حركة النساء الدمقراطيات التي افتتحت حديثا في القرية، مؤكدة ان هذا يدل على مدى التمييز الفاضح من جانب المجلس المحلي والموجه بالاساس ضد جبهة كفرمندا.

وكان رئيس المجلس المحلي في القرية رفض في وقت سابق السماح للجبهة باحياء امسيات ثقافية تحت اسم «ليالي كفرمندا» في قاعة المجلس المحلي كما رفض التعاون مع الجبهة في سبيل تنظيم عمل مشترك في المخيمات الصيفية.

● تجاهل رئيس المجلس المحلي في كفرمندا الجبهة والحزب عند دعوته الى تجديد حملة الاغاثة الى اهالينا في المناطق المحتلة. فقد قام رئيس المجلس المحلي يوم الخميس الماضي بدعوة جميع الهيئات الشعبية في القرية (باستثناء الجبهة والحزب الشيوعي) الى حضور اجتماع تحضيري لتجديد حملة الاغاثة الى المناطق المحتلة.

ومن المعروف للقاصي والداني ان الحزب والجبهة في القرية هما المبادران وما زالا في جميع مجالات العمل الوطني. وحملات الاغاثة الى الاهل في فلسطين المحتلة.

وقد لاقى هذا التجاهل استغراب واستنكار جميع اعضاء الحزب والجبهة والقوى الوطنية في البلدة.

المطالبة بتحسين خدمات عيادة «صندوق المرضى» في عبلين

● عبلين ـ من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ ارسلت جبهة عبلين الدمقراطية رسالة الى المسؤولين عن عيادات صندوق المرضى (كوبات حوليم) في منطقة الشمال.

وجاء في الرسالة: «نحن مواطني قرية عبلين نعاني منذ سنوات طويلة من النواقص الحادة في الادوية والاجهزة والاطباء المختصين. ونحن نتوجه اليكم اليوم شارحين الوضع في العيادة المحلية، التي تضم اكثر من (٤٥٠٠ عضو) من ابناء قرية عبلين، حيث لا يوجد صيدلي مختص وهناك نقص في الاطباء المختصين والادوية. ولذلك نتوجه اليكم للعمل الفوري من اجل توفير الادوية اللازمة وتعيين صيدلي مختص وذلك لحماية صحة المواطنين، اعضاء صندوق المرضى».

انتخاب لجنة آباء في مدرسة «الرازي» الابتدائية في طمرة

● طمرة ـ من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ تم انتخاب لجنة اولياء امور جديدة في مدرسة «الرازي» الابتدائية في طمرة. وتألفت اللجنة من الآباء احمد فضل مريح ونمر صفوري ومحمد احمد مريح واحمد علي حسان وطعمي عواد واحمد عرموش. كما تم انتخاب كامل ياسين (ابو معاذ) مراقب شرف.

وفي بداية الجلسة اثنى مدير المدرسة، الاستاذ خليل سمار، على المجلس المحلي ولجنة العمل التطوعي لما قاما به من مشاريع مختلفة في القرية كان اهمها شق وتعبيد الشارع الذي يوصل بين المدرسة والحي الشمالي مما يسهل على الطلاب الوصول الى المدرسة وخاصة في فصل الشتاء.

هذا وتم الاتفاق على دعوة جميع اللجان في كل مدارس طمرة لانتخاب لجنة آباء تمثل كل اللجان في مدارس طمرة.

* في لقاء جرى على هامش احتفالات

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الفلسطينية امس الاول، الاحد، ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، والزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، تحادثا حول الوضع في الشرق الاوسط يوم السبت الماضي في برلين، عاصمة المانيا الدمقراطية.

واثار الزعيمان، حسب ما اضافت وكالة «وفا»، القضية الفلسطينية والوضع في فلسطين المحتلة «على ضوء مواصلة قوات الاحتلال الاسرائيلي تصعيد القمع في فلسطين المحتلة وسياسة الغطرسة التي ينتهجها القادة الاسرائيليون».

وكان الزعيمان قد شاركا في احتفالات الذكرى الاربعين لتأسيس المانيا الدمقراطية.

واشارت «وفا» الى ان غورباتشوف وعرفات اتفقا على ضرورة القيام بخطوات شاملة وسريعة ولا سيما بعد محادثات وزيري خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، ادوارد شفاردنادزه وجيمس بيكر، في نيويورك على هامش اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة.

واتفقا، ايضا، على مواصلة التنسيق الفلسطيني ـ السوفييتي على كافة الاصعدة. وكان الطرفان شكلا قبل نحو عام لجنة مشتركة لتنسيق المواقف المتعلقة في الشرق الاوسط. وكانت اللجنة عقدت اخر اجتماع لها في تموز الماضي في تونس.

وعلى صعيد اخر ذكرت وكالة «وفا»، امس، أن القيادة الفلسطينية عقدت، امس الاول، اجتماعا موسعا في تونس لجميع الفصائل الفلسطينية المنضوية تحت لواء م.ت.ف لبحث «تصعيد القمع الاسرائيلي في فلسطين المحتلة وموقف حكومة اسرائيل الاخير».

واشارت الوكالة الى ان الاجتماع ضم اعضاء اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف واعضاء اللجنة المركزية لحركة «فتح» والحزب الشيوعي الفلسطيني والجبهتين الدمقراطية والشعبية، لتحرير فلسطين وجبهة التحرير الفلسطينية (ابو العباس).

هذا واكد الاتحاد السوفييتي، مجددا، ان السلام في الشرق الاوسط لا يمكن ان يسود ما لم تضمن الحقوق الرئيسية للشعب الفلسطيني في اختيار مستقبله.

واشارت وكالة «تاس» السوفييتية في تعليق خاص ان الانتفاضة اكدت ان القضية الفلسطينية هي جوهر الصراع العربي ـ الاسرائيلي. وان السلام لا يمكن ان يسود ما لم تضمن الحقوق الرئيسية للشعب العربي الفلسطيني. واضافت ان اغلبية المجتمع الدولي على يقين بأن الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي يمكنه ان يكون اجراء تحضيريا فعالا للمضي قدما بعملية السلام على طريق عقد المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة.

واشارت الى انه وبعد اعلان الدولة الفلسطينية اكدت اكثر من (١٠٠) دولة دعمها لنضال الشعب الفلسطيني واعترفت بهذه الدولة. واكدت ان اقامة الدولة الفلسطينية على ارض الواقع هي السبيل الوحيد لوضع حد للعداء الفلسطيني ـ الاسرائيلي وضمان السلام الوطيد في المنطقة.

وفي تعليق كتبه الصحفي المصري محمد سيد احمد، في صحيفة «الاهالي» المصرية في عددها الصادر يوم (٤/١٠/١٩٨٩)، تحت عنوان «لماذا تتجاهل القاهرة مبادرة شفاردنادزه»، جاء:

«غريبة الطريقة التي اغفلت بها العواصم العربية، وفي مقدمتها القاهرة، دعوة وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، الى حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية كي تجريا مباحثات مباشرة بينهما في موسكو».

«فمن المفهوم ان ترفض حكومة اسرائيل المبادرة السوفييتية، ذلك انها ما زالت تصر على رفض كل تعامل مع منظمة التحرير.

«ومن المفهوم ان ترفض واشنطن المبادرة، لانها تصر على ان تحتفظ بكل اوراق التسوية بين يديها، وتريد ان تعتقد ان الاتحاد السوفييتي منشغل بمشاكله الداخلية، وانه بالتالي لم يعد مؤهلا للنهوض بدور الدولة العظمى في النزاعات الاقليمية، وان مشاركته في هذه النزاعات فقط «لتحييده» نهائيا والاطمئنان الى انه لا يقوم باي دور مستقل..

هذا كله مفهوم.. ولكن لماذا يكون للقاهرة موقف مماثل لامريكا واسرائيل في هذا الصدد؟

«لقد بادرت القاهرة وتقدمت بنقاطها العشر املا في ان تكون هذه النقاط العشر بداية الطريق لمفاوضات مجدية اسرائيلية ـ فلسطينية، تضم حكومة اسرائيل من جانب ومنظمة التحرير في الجانب الاخر.. ولكن، ماذا حدث؟

«ان الاجتماعات التي عقدها المسؤولون المصريون على اعلى مستوى ـ الرئيس مبارك ووزير الخارجية الدكتور عصمت عبد المجيد ـ في واشنطن ونيويورك والقاهرة، مع المسؤولين الامريكيين والاسرائيليين، وعلى راسهم الرئيس بوش ووزير خارجيته بيكر وموشيه ارنس وشمعون بيرس ويتسحاق رابين، قد كشفت على ان المطروح الان ليست نقاط الرئيس مبارك العشر على الاطلاق، بل «حل وسط» بين هذه النقاط وما يمكن اقناع يتسحاق شمير به!!..

«وتسلم القاهرة الان بأن نقاطها العشر كانت «للاستفسار» فقط، اي كانت «لاستكشاف» موقف حكومة اسرائيل، ولم تكن مبادرة!! ولكن الولايات المتحدة واسرائيل ارادتاها تكأة لاستدراج الجانب العربي، وبالذات منظمة التحرير الفلسطينية، الى القبول بجوهريات مبادرة شمير، ولاسقاط كافة الاعتراضات العربية عليها».

«وهكذا يتضح ان القاهرة، اذا ما ارادت الوقوف بجانب القضية الفلسطينية، وبجانب التزامها بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الجهة الوحيدة المؤهلة للتحدث باسم هذه القضية، فانه لا يجوز لها قصر تحركها على تحرك يجري في الاطار الثلاثي الامريكي الاسرائيلي ـ المصري، ويتعين لها ان تنفتح على كافة التحركات الاخرى، وضمن هذه بالبداهة التحرك الذي تقدمت به الدولة العظمى الاخرى».

«ان القيمة الحقيقية للمبادرة السوفييتية هي التأكيد بان حق شعب فلسطين في تقرير مصيره هو لب النزاع الذي لا يحتمل الاغفال، وبالتالي، فانه لن تكون هناك تسوية ما لم تجر هذه التسوية مع الطرف صاحب القضية المؤهل للتحدث باسمه. وان كل محاولة للالتفاف حول هذه الحقيقة، او لمحاولة غض النظر عنها، لا بد ان تنتهي الى طريق مسدود.

«وكثيرا ما يأخذ العرب على الاتحاد السوفييتي أنه اصبح يتمادى في تحسين علاقاته مع اسرائيل، وان التقارب السوفييتي ـ الاسرائيلي يفوق بكثير ما تحقق في المقابل من تقارب بين الحكومة الامريكية ومنظمة التحرير الفلسطينية، وان هذا، وبفعل السوفييت، اخلالا بموازين القوى في المنطقة لغير صالح القضية العربية».

«ويجدر هنا ان نسأل: اليست مبادرة شفاردنادزه مناسبة لاختبار هذه المقولة؟ اليست مناسبة لمطالبة السوفييت بتوظيف حاجة اسرائيل الى تحسين علاقاتها مع موسكو لكسر الرفض الاسرائيلي واجبار الحكومة الاسرائيلية على التعامل مع منظمة التحرير؟»

«وغير ان هذا الاختبار شرطا هو ان تاخذ العواصم العربية، وفي مقدمتها القاهرة، مبادرة شفاردنادزه بكل جدية، وان تتخلى عنه موقف اصبح المعهود على الساحة العربية هو قصر الرهان العربي على الجواد الامريكي وحده..».

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

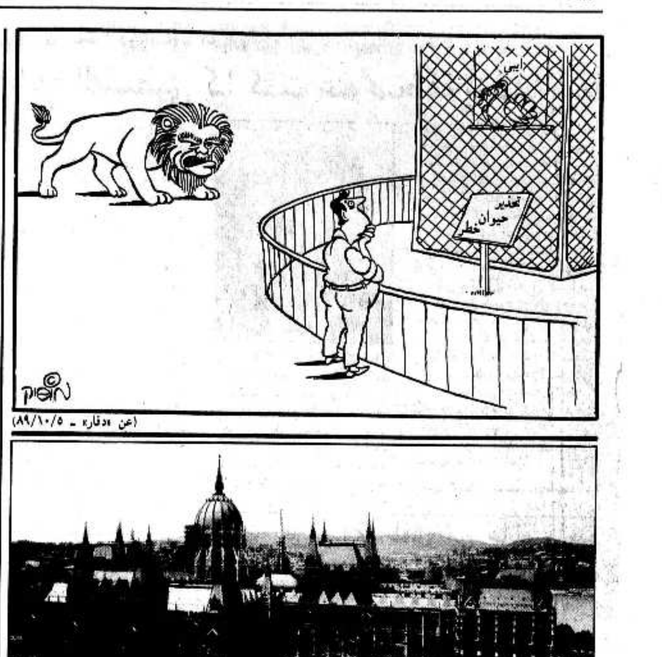
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٧٤، (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦.. (فاكس ـ ٠٢/٧٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة قرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ أبو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ ـ ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧



(عن «دفار» - ٥/١٠/٨٩)

هل تساهم الشركات الاسرائيلية في حملة العقوبات الجماعية في الارض المحتلة؟!

● تقرير: عاطف سعد ●

●صباح الخميس الماضي توقف مخبز «ابو الامين»، في حي القصبة بنابلس، عن بيع الخبز الطازج. وبدا الانزعاج والتجهم على وجوه زبائنه. واوضح لهم صاحب المخبز بأن «الامر ليس بيده». فقد قامت شركة الكهرباء الاسرائيلية بفصل التيار الكهربائي عن المدينة. وبسبب ذلك توقف مخبزه، وخمسة مخابز الية عن انتاج وبيع الخبز.

تحول الزبائن الى فرن بلدي يقع في حارة مجاورة. لكنهم فوجئوا باصطفاف مواطنين في الدور للحصول على الخبز البلدي. قال احدهم: «انتظر في الدور منذ ساعتين. ولا يوجد خيار ثان للحصول على الخبز سوى هذا الفرن. فبدون كهرباء، لا يستطيعوا، في البيت، خبز العجين على الطنجرة الكهربائية».

ضغوط مفتعلة

وهكذا خلقت الشركة الاسرائيلية مشكلة غير متوقعة، فنصف سكان نابلس اضافة الى اربعة مخيمات لاجئين وبلدة عنبتا وقرى: رامين وبيت ايبا وزواتا ودير شرف وجنيد. وقد تم ربط هذه المناطق بشبكة الكهرباء القطرية الاسرائيلية في عام ١٩٨٣ ، عندما كانت البلدية تدار من قبل ضابط اسرائيلي.

ونجم عن فصل التيار توقف عشرات المصانع والمعامل، في المنطقة الصناعية الشرقية، ومناشير الحجر ومصانع اخرى في وادي التفاح. كما ارتبكت عملية ضخ المياه من بئري الفارعة والباذان. واعربت ربات البيوت عن قلقهن البالغ على صعيد المواد الغذائية المحفوظة «ليوم العازة» في البرادات. وقدرت مصادر الغرفة التجارية في المدينة الخسائر بالوف الدنانير.

وبررت شركة الكهرباء الاسرائيلية فصل التيار بحجة «تخلف بلدية نابلس عن تسديد فاتورتين لشهري اب وايلول بلغت قيمتها ٥٢٠ الف شيكل». وبعد الفصل بسرعة. واثار هذا الاجراء استغراب المسؤولين في البلدية.

وقال السيد سليم الكعكاني مسؤول العلاقات العامة في البلدية «ان الشركة الاسرائيلية لم تمهلنا بجباية اثمان الكهرباء المستهلكة. علما بان المدينة اغلقت مدة ٢٢ يوما في شهر ايلول. لقد فرضت موقفها بشكل تعسفي وحشرت البلدية في زاوية واما الدفع واما القطع» الى فصل التيار/ المحرر).

دوافع مشبوهة

ان سلوك الشركة الاسرائيلية مع بلدية نابلس اثار تشكيكا حول دوافعها الحقيقية. فهل كانت بدافع «البزنس» او بدافع «السياسة»؟ خصوصا وان اجراءات الفصل جاءت على اثر خضوع المدينة ومخيماتها لـ ١٣ يوما تحت حظر التجول.

كما طرح سؤال ثان حول موقف الطرف الاخر، اي السلطات العسكرية، التي تتهرب من تسديد مستحقات ومخصصات بلدية نابلس من رسوم المحروقات والتي تبلغ سنويا ٨٠٠ الف شيكل.

ان ممارسة الضغوط على بلدية نابلس لم تقتصر على شركة الكهرباء الاسرائيلية، بل سبق لشركة «بادسكو» الاسرائيلية ان اوقفت تزويد محطة الكهرباء الوطنية بالوقود والمازوت لمدة اسبوعين. بحجة عدم تسديد ديون بلغت قيمتها ٢٤٠ الف شيكل في نهاية اب الماضي. هذا وقارب احتياطي المحروقات على النفاد مما هدد بتوقف مضخات المياه عن العمل.

كيف تصرفت البلدية؟!

ولمواجهة هذه الضغوط اعلنت حالة الطوارئ في اقسام الكهرباء والمياه والصيانة. وقال الكعكاني: «وضعت خطة سريعة لتخفيف حدة الازمة واعتمدنا الاولويات التالية:

- تزويد المستشفيات ومحطات ضخ المياه بالتيار الكهربائي.
- حشد الجباة وتوجيههم للعمل حتى يوم العطلة.
- ترشيد توزيع التيار وفق مبدأ «تقاسم العبء».
- توصيل التيار للقرى المجاورة وبلدة عنبتا والمخيمات.

ويلاحظ ان الخطة السريعة جاءت متكيفة مع امكانيات الانتاج الموجودة لدى المولد الكهربائي الذي يعمل بطاقة انتاجية مقدارها ٤٥٠٠ كيلوواط.

وتساءلنا عن ردة فعل الجمهور حيال الازمة؟ فقال الكعكاني «كان تجاوب المواطنين ايجابيا.. ففي يوم واحد تمت جباية ٢٥ الف دينار، وقد هرع المواطنون لدار البلدية لتسديد المستحقات عليهم، ومنهم من دفع مبلغا اضافيا على الحساب. كما قام احد المواطنين بايداع مبلغ مقداره ٢٠٠ الف شيكل في صندوق البلدية ووضعه تحت تصرفها»

تجاوز مؤقت!!

ان هذا التجاوب الاولي «مكن البلدية من تجاوز المشكلة مؤقتا. فتم دفع نصف المبلغ المستحق عليها للشركة الاسرائيلية، كما دفع مبلغ ١٠٠ الف شيكل «لبادسكو». واعيد التيار. وارسلت سيارة محروقات لمحطات الضخ.

«لكن الازمة لم تنته كليا. بل تأجلت حتى موعد اخر»، وهذا يفرض على اصحاب المصانع، والاستهلاك العالي، تسديد المستحقات الباقية عليهم باسرع وقت ممكن، ليس لتسديد ديون الشركات الاسرائيلية فحسب، بل ولتوفير سيولة يتم من خلالها صرف رواتب العاملين والموظفين (١٢٠٠ مستخدم) الذين مضت عليهم ستة شهور دون تلقي راتب. مع العلم ان المسؤولية المباشرة تقع على كاهل سلطات الاحتلال الاسرائيلي التي تدير بلدية نابلس من خلال اموالها المرصودة في بنوك عمان.

(«الطليعة» المقدسية - ٥/١٠/١٩٨٩)

□ رأي: بقلم محمد وتد

حساب الربح والخسارة والالم!

(١)

«يجب ان تثبت لهم اننا نستطيع ان نعيش مع الانتفاضة الى ما لا نهاية.. فهم يعانون الاما اكبر، اما نحن، فهذا لا يحركنا مليمترا واحدا..»

هذه هي «بُشرى» عيد رأس السنة العبرية، التي زفها رئيس الحكومة يتسحاق شمير للشعب اليهودي في اسرائيل و«الشتات».

وعبارة شمير هذه تخلو من اي اعتبار انساني. فالمقياس في عُرفه هو: «من الذي يتألم اكثر»، وما دام نصيب العرب من الالم هو الأكبر - حسب رأيه - فلتنهدم جدران المعبد، مهما طاله منها من حجارة وشظايا..

ان هذا المنطق المتجذر في عقلية شمير يشكل سببا اساسيا من اسباب عدم اطلاق مسيرة السلام، الى جانب انه يبرهن بشكل قاطع، على انه لا يتلمس مشاعر اوساط اسرائيلية واسعة تبحث بكل ما اوتيت من وسائل لحل النزاع وانهاء الانتفاضة.. بوضع الحد لاسبابها.

(٢)

لا نستطيع ان نقيس درجات الالم ودرجات القدرة على الاحتمال، لتفنّد او نؤيد مقولة رئيس الحكومة..

لكن الواقع اليومي للمناطق المحتلة يقدم اصدق جواب على هذا الاعتقاد، ان هناك ما هو اكبر واعمق من الالم - الدفاع عن الحرية والكرامة والسير برؤوس مرفوعة.. فلا نسف البيوت ولا الابعاد ولا الاعتقال ولا القتل ولا القمع والحصار والتجويع، ادى الى هبوط وتيرة الانتفاضة.. وما من أمة دافعت عن حريتها الا وعالجت في نهاية الامر جراحها.. لكن جراح المجتمع الاسرائيلي ستكون مستعصية العلاج، اذا ظل السيد شمير، راكبا رأسه..

فالفلسطيني لا يهاجر طوعا، بينما يهاجر الكثيرون من الاسرائيليين قرفا من سياسة الاحتلال..

والفلسطيني يدافع عن كرامته وبيته واسرته، بينما يتساءل الكثيرون من الاسرائيليين: ما الذي نفعله هنا بعيدا عن البيت والاسرة في الخليل ورام الله؟

الفلسطيني يتمتع بالكمال النفسي وراحة الضمير ولا خيار له فيما هو فيه، بينما تزداد ظاهرة انفصام الشخصية وتتفشى بحيث تضم شرائح واسعة في المجتمع الاسرائيلي..

هل سأل السيد شمير نفسه من يربح ومن يخسر ومن «يتألم اكثر» على المستوى البعيد؟

(٣)

اكاد اقول ان الفلسطينيين قدموا كل ما لديهم وظل ظهرهم الى الحائط! ولن يقبل منهم شمير بأقل من الاستسلام!

فالتطور السياسي العالمي هو في صالح الفلسطينيين بدون شك، لكن الانفتاح العالمي الذي يرتبط باعادة توزيع الاقتصاد والاستثمار، يضع علامات استفهام كثيرة، على مواقف تقليدية للعديد من الدول..

فالمشكلة ليست مشكلة الفجوة الآخذة في الاتساع بين الشمال الفقير والجنوب الغني واعادة جدولة ديون العالم الثالث.. والزحف الصحراوي وانتشار المجاعة في عدد من دول افريقيا، فقط..

المشكلة ايضا مشكلة الاسواق الجديدة في دول الكتلة الشرقية وحاجتها الملحة الى الاستثمار وزيادة الانتاج ورفع مستوى حياة شعوبها..

ويجب التعامل مع هذه الظاهرة الايجابية بحذر.. فتفكيك الصواريخ والحد من التسلح والاستعداد السوفييتي والامريكي لتدمير مخزون الاسلحة الكيماوية بنسبة عالية.. الامر يفرض خطوط انتاج جديدة واسواق جديدة قادرة على الاستهلاك او التبادل «بارتر»..

وتحتل اسرائيل موقعا مميزا في مجال الصناعات العسكرية.. ولا يملك الفلسطينيون غير عقولهم وعضلاتهم..

ويلعب يهود العالم دورا هاما في عالم الاستثمار.. ويوظف العرب اموالهم في المصارف الغربية.. ولم نسمع حتى الان عن دولة عربية واحدة تتقدم بمشاريع استثمار في بولندا او هنغاريا او الاتحاد السوفييتي!

(٤)

لم يبق للفلسطينيين غير الانتفاضة كتعبير للاصرار على البقاء.. والاحتماء بالاسرة الدولية مجتمعة.. وليس من مصلحة القضية ان تخرج من مجال المظلة الدولية الى المظلة الثنائية..

لقد رفضت الحكومة الاسرائيلية المصغّرة «الاستفسارات» المصرية، وما زالت تنتظر الاقتراح الخطي الرسمي، الذي يقول أرنس ان زميله بيكر وعده به..

وعاد الوزير السوفييتي «شفاردنادزه» الى اقتراحه بأن تستضيف موسكو حوارا اسرائيليا - فلسطينيا!! وقدمت الصين من ناحيتها برنامج النقاط الخمس!! تداخلت الأوراق وتلخبطت..

ولا يمكن فرزها الا بالعودة - عودة الفلسطينيين واصحاب النوايا الحسنة من الوسطاء، ومحبي السلام، الى الثوابت الكفيلة باسقاط حكومة الوحدة القومية - حكومة شمير واعادة فرز القوى على الساحة الاسرائيلية..

ولا مفر للتجمع بعد ان استعاد رابين الى صفوفه، من الانسحاب من هذه الحكومة ما دام يعتقد ان الفلسطينيين والاسرائيليين لم يكونوا في اي وقت مضى اقرب الى بعضهم مما هم عليه اليوم. فهل يملكون الجرأة على رفع شعار: وداعا للمناورات وأهلا بالمفاوضات؟!



● مبنى البرلمان الهنغاري في بودابست. الجمال ليس كل شيء. (صورة من الارشيف)

هنغاريا - علامَ النقاش الاساسي؟

● بقلم: عوزي بورشطاين ●

● هنغاريا هي بلاد جميلة، حسب كل الاراء، وبودابست جميلة بشكل خاص، وليس صدفة انهم يسمونها «باريس الصغيرة». لكن اللغة، اه من اللغة، من اين اخذوها؟ في كثير من اللغات الاخرى في اوروبا استطيع فهم كلمة هنا وكلمة هناك اما اللغة المجرية فلا. الكل مغلق ويسمع غريبا. وفيما يتعلق بأبناء الشعب الهنغاري، فانهم لطفاء جدا. شعب مستعد لتقديم أية مساعدة للزائر السائح. مؤدبون وودودون. لا ينقصهم سائحون. ففي هذه السنة زار هنغاريا حوالي (١٠) ملايين سائح.

لكن، ليس عن انطباعاتي كسائح سأتحدث لقراء «زو هديرخ». خلال الايام الـ ٢١ التي قضيتها في هنغاريا مؤخرا اجريت عشرات المحادثات والجلسات مع قادة حزب العمال الاشتراكي الهنغاري، ومع رفاق وأصدقاء، من القطاعات المختلفة. اردت دراسة ما يجري في تلك الدولة وما يجري في داخل حزبها الشيوعي. الى اين يتجه الشعب الهنغاري واي نظام سيكون هنالك؟ وهاكم ملخصا لما سمعت وما رأيت وبعض الاستنتاجات، ايضا.

في زيارتي هذه وجدت كثرة من الاحزاب وان ثمة احزاب جديدة تتشكل الان ايضا، وعمليا، فان في هنغاريا نظام حكم متعدد الاحزاب. اما الاحزاب فيمكن توزيعها على ثلاث كتل اساسية:

(أ) - كتلة اليمين، التي تضم تسعة احزاب في اطار «الطاقم الدمقراطي» في حين ان الابرز من بينها (الاحزاب): حزب راديكالي، حزب شباب دمقراطي، واتحاد الدمقراطيين. وهدف هذه الاحزاب المعلن هو اعادة الرأسمالية من خلال دعاية معادية للشيوعية. ففي ٢٠ آب الاخير، مثلا، نظم حزب الشباب الدمقراطيين مهرجانا في بودابست. وفي ذلك المهرجان نصبت تماثيل لقادة الحزب الاشتراكي السابقين والحاضرين بحيث جرت مسابقة خاصة بالرمي عليها. كل اصابة فازت بجوائز وحظيت ببطاقات التشجيع.

خلال وجودي هنا أقيمت في بعض المناطق انتخابات لمقعد شغر في البرلمان. بين المرشحين الثلاثة المركزيين كان ممثل للطاقم الدمقراطي وآخر للاشتراكيين الدمقراطيين وثالث لحزب العمال الاشتراكي. وبالمناسبة، فقد كان هذا المرشح (مرشح حزب العمال الاشتراكي) اصلاحيا وشابا. وكانت النتائج: اغلبية ساحقة ٥٩٪ لمرشح الطاقم الدمقراطي، الذي اسمه، ايضا، ماركس! ، و ٣١٪ لمرشح الحزب و ٨٪ لمرشح الاشتراكيين الدمقراطيين. وبعد انتخاب ماركس، شاهدت مقابلة معه في التلفزيون النمساوي. وفيها سئل عن برنامجه السياسي فأجاب: «ليس لدي برنامج سياسي. الهدف والأمر الاساسي هو تصفية الشيوعية. والان ليست هنالك حاجة لبرنامج سياسي. فقط يجب وضع حد لسلطة الشيوعية في هنغاريا».

(ب) - كتلة المركز، التي يشكل فيها الحزب الاشتراكي الدمقراطي الحزب الاساسي. لهذا الحزب تاريخ طويل في تاريخ هنغاريا ما قبل تغيير النظام. هدفه المعلن: اقامة نظام اشتراكي - دمقراطي. وقد اصبح عضوا في الاشتراكية الدمقراطية العالمية. تأثيره ليس واسعا وهو ينتظر عمليا التطورات التي ستحصل في المستقبل القريب في داخل حزب العمال الاشتراكي والتي بناء عليها (التطورات) سيقرر ما اذا سيكون حزبا منفردا او الاتحاد مع الحزب الاشتراكي الدمقراطي الذي سيقوم نتيجة انقسام.

(ج) - اليسار، الذي يعني حزب العمال الاشتراكي الذي عرف نفسه حتى الان بأنه حزب ماركسي لينيني. وعمليا، فان ما يحصل اليوم في هنغاريا مرتبط بهذا الحزب وبما سيحدث في مؤتمره القريب. (بدأ المؤتمر في ٦ الجاري).

* شيء عن التاريخ *

لكي نفهم بشكل افضل ما يحصل اليوم في هذا الحزب (حزب العمال الاشتراكي) - يجدر بنا التوقف باختصار على تاريخه. فبعد القمع الوحشي للثورة في ١٩٢٠ وبعد السيطرة الرجعية والفاشية واصل الحزب الشيوعي الهنغاري العمل في ظروف سرية صعبة للغاية. وتم الزج بالالاف من اعضائه في السجون وفيها تعرضوا لتعذيب وحشي وللقتل وقسم منهم اختفت اثاره. وازاء ذلك هاجر العديد من اعضاء الحزب، وبينهم قائد الحزب متياش راكوشي، الى الاتحاد السوفييتي. ولكن الحزب واصل نشاطه حتى بعد سيطرة النازيين وحلفائهم الهنغاريين. ومع التحرر بواسطة الجيش السوفييتي، الامر الذي قوبل بالتقدير الكبير من قبل الشعب، تم تغيير نظام الحكم ايضا الى نظام دمقراطي شعبي.

وبدأ الحزب يعمل باخلاص من اجل اعادة بناء هنغاريا وسط جهود لتوحيد كل القوى السياسية الممكن توحيدها من اجل الدمقراطية والسير نحو الاشتراكية. ولكن، وكما يذكر اعضاء الحزب القدامى الذين تحدثت معهم - في تلك الفترة جاء التدخل الستاليني التعسفي الذي انعكس في انعدام الثقة بقيادة الحزب. وتم نقل حوالي (٢٠٠) نشيط من نشطاء الحزب وفي مقدمتهم راكوشي من الاتحاد السوفييتي الى هنغاريا التي كانوا معزولين عن الحياة فيها. ثم استولوا على الحكم وقضوا على معظم النشيطين المحليين وبينهم القائدان البارزان والمحبوبان - بول ديمي واميل فايسهوز. وواصلت الستالينية التفشي الى درجة اتهام العديدين بالتيتووية (نسبة الى جوزيف تيتو) إبان ازمة العلاقات مع يوغوسلافيا بقيادة تيتو (ولهنغاريا، كما هو معروف، حدود مشتركة مع يوغوسلافيا). وكان بين الضحايا البارزين لحملة التصفية هذه لاسو رايك. كان بريئا مثل رفاقه. لكن اخلاصه للشيوعية وخوفه من تدهور ثقة العمال بالنظام دفعاه الى الاعتراف بكل الافتراءات الساقطة. وجرى الزج بالعديدين في السجون وكان بينهم يانوش كادار.

وحين وقعت احداث ١٩٥٦ ، التي ادت الى تدخل الجيش السوفييتي وعزل راكوشي، تم تشكيل قيادة جديدة للحزب وحكومة جديدة برئاسة كادار ومعه مجموعة من الشيوعيين الذين تم اطلاق سراحهم من السجون. ومع اقامة السلطة الجديدة بدأ تطور جدي ومثير في كل المجالات: الاقتصاد، العلم، المجتمع، الثقافة والتربية وغيرها وسط عملية دمقرطة. من المهم التأكيد هنا على ان الخط الموجه في سياسة كادار كان اجراء اصلاحات وفق الظروف الخاصة لهنغاريا والحفاظ على الاستقلال الوطني حتى رغم الخلاف في الاراء وعدم الاتفاق مع بقية الدول الاشتراكية، بما فيها الاتحاد السوفييتي ومجلس التعاضد الاقتصادي (الكوميكون - سيف). وحين كان كادار يتوصل الى الاستنتاج بأن قرارا ما من الدول الاشتراكية لا يساعد في تطوير الاشتراكية في هنغاريا كان يرفض تنفيذه. فهذا ما حصل، مثلا، حين عارض كادار في ١٩٦٨ دخول جيوش دول حلف «وارسو» الى براغ. فقد رأى بذلك خطأ وضررا لتشيكوسلوفاكيا ولكل المعسكر الاشتراكي. وفقط بعد ان انجز دخول جيوش حلف وارسو الى براغ انضمت هنغاريا.

وقد عمل كادار من أجل اصلاحات عديدة وخاصة في المجال الاقتصادي: ولم ير في افساح المجال ايضا امام نشاط رأس المال الخاص اي مس بالاشتراكية. وعمل ايضا لتوسيع الدمقراطية ولتعميق حرية الانتقاد وحرية التعبير في الحزب وفي المجتمع. وفضلا عن ذلك كله، كان كادار، حتى يومه الاخير، رمزا للتواضع. فقد كانت غريبة عنه كل اشكال عبادة الشخصية او التسلط. وفي سنوات الـ ٧٠ نشب نقاش في قيادة الحزب لا يزال، في الحقيقة وعمليا، مستمرا حتى هذا اليوم. ومع احتدام النقاش، الذي مس بنشاط قيادة الحزب، طلب كادار في ١٩٧٢ اعفاءه من مسؤوليته سكرتيرا عاما للحزب. لكن الحزب لم يتجاوب مع طلبه فواصل قيادة الحزب حتى قبل ٣ سنوات.

* من هم الاصلاحيون؟ *

على ماذا يدور النقاش في الحزب؟، هذا النقاش الذي يقسم الحزب اليوم الى جزئين: بين أولئك الذين يسمون «متحفظين» واولئك الذين يسمون «اصلاحيين»؟ الجميع يؤيد الاصلاحات لكن المتحفظين يقولون: خلال ٤٥ عاما تم بناء هنغاريا جديدة، مع صناعة متطورة وزراعة مزدهرة. لكن المصاعب تزداد من سنة الى اخرى. الديون بالعملة الاجنبية زادت عن (٣٠) مليار دولار، (٦٠٪) من الناتج القومي يخصص لتسديد ديون. خلال السنوات الاربع الاخيرة ارتفعت الاسعار بنسبة (٤٠٪) ووصلت نسبة التضخم المالي الى (١٨٪) في السنة. الصناعة تعاني نقصا في الاسواق وعجزا عن التنافس مع دول اخرى. معدل الاجر المتوسط يبلغ (١٥٠) دولار. المتقاعدون يتلقون اقل من (١٠٠) دولار في الشهر، وبرواتب كهذه لا يمكن العيش. وفي الوقت نفسه هنالك اصحاب رؤوس اموال (مليونيريون) واصحاب املاك خاصة، شركاء في المجمعات وفي الجهاز البيروقراطي. هؤلاء يعيشون بمستوى عال جدا. ورغم انه لا مكان للمقارنة الميكانيكية بين الوضع الاقتصادي في بولندا وبين الوضع في هنغاريا الا ان مطلب التغيير في الاخيرة تصاعد بشكل كبير جدا.

في جميع اللقاءات، بدون استثناء، تحدث الذين قابلتهم عن الرغبة في توسيع اضافي وجدي للدمقراطية بما في ذلك النشاط الحر للاحزاب السياسية شريطة الا تكون (الاحزاب) فاشية ولا - سامية. تحدثوا عن الرغبة في ان تكون حرية تعبير كاملة في وسائل الاعلام وفي ضمان حق الانتظام وعقد الاجتماعات وضمان الحقوق النقابية وغيرها. وكما ذكرت فان «المتحفظين» ايضا يؤيدون هذا كله. لكنهم يقولون ان هذا كله يمكن ضمانه في اطار النظام القائم وليست هنالك حاجة لتغيير النظام من اجل ذلك والعودة الى الرأسمالية. يمكن التطور في الاشتراكية من خلال اجراء اصلاحات واسعة، شاملة واساسية والاستمرار، في الوقت نفسه، في العضوية في حلف «وارسو» وفي مجلس التعاضد الاقتصادي. لكن ليس هذا هو موقف «الاصلاحيين» المسموعين والملموسين اكثر بكثير من «المتحفظين» بسبب سيطرتهم على جميع وسائل الاعلام.

في زيارتي هذه اجريت لقاءات عديدة مع «الاصلاحيين»، بمن فيهم عضو في سكرتارية اللجنة المركزية والناطق الرسمي الذي انتخب قبل ثلاثة اسابيع فقط في اطار الاستعداد لمؤتمر الحزب.

كما قيل لي، فان هنالك، في داخل «الاصلاحيين» ايضا نقاشات عديدة يمكن على اساسها تقسيمهم الى خمس مجموعات يتم تحديدهم هناك على الوجه التالي:

١ - اصلاحيون - ستالينيون: يعتقدون بأن الاشتراكية كما كانت حتى الان هي جيدة وايجابية ولذلك فان التغييرات يجب ان تتم في إطارها. المجموعات الاخرى لا تعترف بهؤلاء كإصلاحيين وتعتقد بأنه يجب طردهم من حركتهم.

٢ - اصلاحيون - شيوعيون: بالأساس هم ماركسيون، يعتقدون بأن كل ما تطور في هنغاريا حتى الان لم يكن اشتراكية، فقط. ويقولون انه يجب بناء اشتراكية على اساس امتلاك الشعب لوسائل الانتاج سوية مع توسيع الدمقراطية وحرية الفرد وغيرها.

٣ - دمقراطيون اشتراكيون: يعتقدون بأن مواقفهم متطابقة مع مواقف الاشتراكية الدمقراطية في المانيا الغربية. يؤيدون حرية نشاط الملك الخاص ويقولون بأن البنية السياسية للدولة يجب ان تكون متعددة الاحزاب.

٤ - الاشتراكيون الدمقراطيون: على رأس هذه المجموعة يقف ايمرا فوجفاي، وزير الدولة الهنغاري، الذي التقيت به في مؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي قبل ثمانية اشهر. هؤلاء يريدون نظاما رأسماليا على غرار ما هو قائم في السويد او النمسا مع حزب اشتراكي - دمقراطي بدون قاعدة ايديولوجية - حزب سياسي يساري يأتلف مع المركز واليمين. لا يخافون من تصريحات كالتي اقتبستها اعلاه من ماركس ويدعون بأن الاحزاب ايضا تريد تعاونا وائتلافا مع الاشتراكيين. وعمليا فان هذه المجموعة هي الأكبر بين الاصلاحيين.

٥ - ليبراليون اشتراكيون: يشددون، بالاساس، على الجانب الاقتصادي ويعتقدون بأن خلاص هنغاريا يتأتى فقط عن طريق تعميق وتطوير القطاع الخاص.

الى هنا عن المجموعات الخمس التي يكمن القاسم المشترك لتقديرات اربع منها في ان الاشتراكية في أيامنا هذه قد فشلت، وهي فكرة جميلة لكنها غير قابلة للتحقيق او التطبيق. وللدلالة على ذلك يشيرون الى التشويهات والنواقص والفشل في المنافسة مع الرأسمالية، بينما اثبتت الانظمة الاشتراكية الدمقراطية، على غرار السويد والنمسا، نجاحها. الاصلاحيون بغالبيتهم هم من الشباب والمثقفين.

من الصعب الحسم في الجواب على سؤال: لمن الاكثرية في الحزب؟ فهذا قد يظهر في المؤتمر. قسم كبير من «الاصلاحيين»، بمن فيهم ايمرا فوجفاي، يؤيدون الانقسام بينما يعارضه «المتحفظون» حتى لو كان الامر يقتضي ايجاد المشترك والتأكيد عليه ثم تشكيل كتل في داخل الحزب. في المؤتمر يشترك (١٣٠٠) مندوب حوالي (٩٠٪) منهم من المثقفين و (٨٣٪) منهم يشتركون في مؤتمر الحزب للمرة الاولى. (٤٩٪) هم ما دون سن الـ (٤٠) عاما.

* استنتاجات اولية *

سألت محدثي: وماذا مع الطبقة العاملة؟ يتضح ان العمال لا يشاركون في الابحاث والنقاشات. لا بل اكثر من ذلك، فانه في اطار الاتفاق بين الحزب وبين «الطاقم الدمقراطي» تم الاتفاق، ايضا، وباجماع في الآراء، على عدم اقامة اي نشاط سياسي في أماكن العمل. يجب ان اعترف بأنني تعجبت كثيرا لسماع ان حزب العمال موافق على عدم العمل والنشاط في أماكن العمل. ونتيجة لهذا الوضع القائم في الحزب فقد تركه حوالي الثلث من اعضائه. هنالك من يقول ان غالبية المعتزلين هم من العمال. وكان هنالك ايضا من قال امامي بأن هذا الوضع الصعب ناتج، اولا وقبل كل شيء، عن ضعف قيادة الحزب التي لم تفلح في قيادة الحزب والدولة كما يجب.

وماذا عن العلاقات بين هنغاريا واسرائيل؟ - في ايام وجودي هناك زار هنغاريا وزير الخارجية الاسرائيلي موشي آرنس ووقع على معاهدة اعادة العلاقات الدبلوماسية. عمليا، يمكن القول ان العلاقات الاقتصادية والثقافية والسياحية بين البلدين تطورت الى مستوى عال، تطورت كثيرا لدرجة ان اعادة العلاقات الدبلوماسية لم تكن سوى للتصديق على الحقائق الناجزة. ولكن، تألمت كثيرا حين سمعت من رفاقي وأصدقائي الفلسطينيين الذين التقيت بهم، من ان الاعلان عن اعادة العلاقات جاء في يوم ذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا، وفي فترة تصعيد القمع ضد الانتفاضة وتصاعد تصريحات شمير - ارنس المعارضة لأي جهد سياسي من اجل دفع عملية السلام.

في تلك الايام، نشر مقال في جريدة محلية اشير فيه الى تزايد عدد المهاجرين الهنغاريين الى اسرائيل والى انهم يجدون هنا بلادا جميلة وشعبا لطيفا، ويزعجهم فقط وجود الانتفاضة.. التي يقذف [illegible] مما يضطر الجيش [illegible]. سألت: كيف يمكن نشر مثل هذا الكلام؟ فردوا علي بأن هنالك حرية تعبير وان كل شيء قابل للنشر.

وفي الختام، ليس بودي تقديم تلخيص شامل وتحديد موقف مفصل ولكن يخيل اليّ انه يجب استجماع الشجاعة واستخلاص عدد من الاستنتاجات الاساسية:

* اولا - ليس صحيحا ان وجود النهج الاشتراكي، أو وجود كتلة الدول الاشتراكية قادر ان يضمن عدم عودة دولة ما من بين هذه الدول الى الرأسمالية. والدليل: بولندا وهنغاريا.

* ثانيا - بناء نظام اشتراكي ثابت ممكن فقط على اساس الحرية، الدمقراطية، حرية الفرد، حرية التعبير ومنع عبادة الشخصية التي هي (عبادة الشخصية) بحد ذاتها سم خطير يشوه ويزور الاشتراكية.

* يمكن بناء الاشتراكية الثابتة فقط بمنع تبلور ونمو البيروقراطية كطبقة تتمتع بامتيازات على حساب الشعب، يمكن بناء الاشتراكية فقط حين تكون السلطة دائما مع الشعب العامل وتعمل من اجل الشعب العامل.

(عن الصحيفة «زو هديرخ» - ٤/١٠/٨٩)

الرأسمالية - عكس النجاح تماما!

● بقلم: دان كرمون ●

(كيبوتس «أوريم»)

■في المقال السابق شرحنا الرؤية المتجذرة في الحركة الكيبوتسية وفق مقاييس منطقية، عالجنا الادعاء القائل بأن «الرأسمالية قد نجحت»، على اساس مقياسين اثنين - النمو والاستقرار. وفي هذا المقال سنتم هذا الموضوع بالتعرض الى ثلاثة مقاييس أخرى.

* الاغنياء والفقراء - ان احد مميزات الفترة الذهبية للرأسمالية (١٩٤٥ - ١٩٧٠) هو انه اضافة، ونتيجة، للتشغيل الكامل والنمو السريع طرأ انخفاض في عدم المساواة الاقتصادية في الولايات المتحدة. وكجزء من «نجاح» الرأسمالية طرأ في فترتنا (١٩٧٠ - ١٩٨٩) اتساع جدي جدا في الفوارق الاقتصادية سوية مع «جيش احتياط» كبير وثابت من العاطلين كليا عن العمل والعاطلين عنه جزئيا. ولكي لا نقع في مطب البحث التقني، مع التغييرات في المؤشرات (الجداول) الاقتصادية المعمول بها والمقبولة في هذا المجال (مثل مؤشر «جيني» وغيره) نسجل هنا بعض الحقائق الجوهرية:

● في العقد الأخير ارتفع بشكل كبير عدد معدومي البيوت في الولايات المتحدة وهنالك تقديرات بأن عددهم يتراوح بين مليونين و(٣) ملايين انسان. (بالمناسبة: في الولايات المتحدة يجمعون المعلومات عن البطالة باستفتاء تلفوني، وكما هو معروف فان معدومي البيوت لا هواتف لديهم!).

● عدد الفقراء في الولايات المتحدة ارتفع بشكل مطرد في السنوات الاخيرة وبلغ اليوم اكثر من (٣٠) مليون فقير.

● كذلك لم يطرأ اي تقدم في حياة الطبقات الوسطى في الولايات المتحدة. فمعدل الاجر الحقيقي لا يزال بنفس المستوى الذي كان عليه في العام ١٩٦٣ - قبل ٢٦ سنة!! معدل مدخولات العائلة من الاجر لم يمس كثيرا بسبب الارتفاع الكبير في نسبة اشتراك النساء في اعالة العائلة. لكن حتى هذه المدخولات بقيت بنفس المستوى العام الذي كانت عليه قبل عقد من الزمن.

● الطبقة الغنية - بعكس معدومي البيوت والفقراء والعاطلين عن العمل والاجيرين العاديين - اصبحت اكثر غنى. وهذا الوضع ايضا هو نتيجة للسياسة المعتمدة. والاصلاح الضرائبي الذي أدخل هنا في اسرائيل، جاء في اعقاب الاصلاح المماثل الذي اعتمد في الولايات المتحدة. وقد تبين من بحث اجرته دائرة الميزانيات في الكونغرس انه بنتيجة الاصلاح الضرائبي في الولايات المتحدة، «خسرت» العائلات ذوات الدخل السنوي الاقل من (١٠,٠٠٠) دولار حوالي (٢٣) مليون دولار بين السنوات ١٩٨٣ - ١٩٨٩ (بسبب ارتفاع نسبة الضريبة التي دفعتها هذه العائلات) في حين ان العائلات التي يزيد دخلها عن (٨٠,٠٠٠) دولار في السنة (هذه العائلات تشكل ١.٤٪ من مجمل السكان هناك!) «ربحت» (بسبب دفعها ضريبة اقل) ما يزيد عن (٨٥) مليون دولار. ومن البحث المماثل الذي أجرته هنا «هستدروت» تبين ان النتائج عندنا في اسرائيل كانت مشابهة!

● اصدقاؤنا الذين يتحدثون عن «تغيير بنيوي» في الاقتصاد وعن «اصلاح في سوق الاستثمار» عليهم ان يعرفوا اولا مصدر مدخولات الاغنياء وانعدام المساواة الآخذ بالازدياد بشكل دائم. فالعائلات الغنية في البلاد، التي تقف في العُشر الاعلى تملك ٧٢٪ من مجمل الاسهم الاستثمارية والتجارية و٧٠٪ من سندات الدين (الحكومية) و٨٦٪ من سندات الدين البلدية، المعفية من الضريبة، و٧٨٪ من المصالح (التجارية) الخاصة. وواضح ان المداخيل الاساسية لهذه الطبقة تأتي لها من الاملاك وليس من الاجور وانها (هذه الاملاك) هي المصدر الاساسي للارتفاع المطرد والكبير في مداخيل هذه العائلات وهي، بالتالي، المصدر الاساسي لازدياد الفوارق الاقتصادية وعدم المساواة.

وحين يتحدث قياطنة الكيبوتس الجديد عن «النجاح الكبير» للرأسمالية، عليهم ان يتعرضوا الى السؤال التالي: نجاح لمن؟ ولمصلحة من؟ - فلدى الغالبية الساحقة من سكان الولايات المتحدة حدث تراجع، او ثبات ابقاء في نفس الوضع) اقتصادي خلال السنوات العشرين الاخيرة. وعليه، فان «النجاح» هو فقط لصالح شريحة ضيقة وصغيرة جدا.

* الاغنياء والفقراء في العالم - على الرغم من تركزنا على الوضع في الولايات المتحدة، الا اننا ملزمون بالاشارة الى الشاذ في هذه المسألة. فالرأسمالية هي نهج عالمي حين يدور الحديث عن اقتصاد عالمي آخذ بالتداخل اكثر فأكثر. والفجوة بين العالم المتطور وبين العالم النامي هي بنسبة (٢٠:١) علما بأن الوضع يزداد سوءا وتدهورا. ففي افريقيا وامريكا اللاتينية، مثلا، حصل انخفاض حقيقي في قيمة الناتج القومي للفرد بين السنوات ١٩٨٠ - ١٩٨٤: بنسبة ١٢,٥٪ في افريقيا وبنسبة ١٣٪ في امريكا اللاتينية. وهذا الانخفاض مستمر حتى يومنا هذا.

في هذا الوضع الرهيب من المهم ان نعرف ان البلدان غير المتطورة (النامية) دفعت للدول الغنية في العام ١٩٨٥ مبلغا صافيا وصل الى (٧٤) مليار دولار (ديون قديمة + فوائد بدون الديون الجديدة وباستثناء ارباح الاستثمار التي جنتها الشركات الاجنبية - هذه الشركات التي هي ايضا جزء من جهاز الاقتصاد في الدول الغنية - المترجم). وهذا هو الوضع نفسه القائم والمستمر اليوم: دليل آخر على «عدالة» الرأسمالية و«نجاحها».

* الدمقراطية والرأسمالية - ان فخر الولايات المتحدة واعتزازها، وبحق، هو بالدمقراطية وحقوق المواطن. ولكن، رغم رغبة بعض رفاق بيننا في الفصل بين الاقتصاد والمجتمع، فان ثمة علاقات متبادلة (تأثر وتأثير) بين هذين المجالين بحيث لا يمكن الفصل بينهما. أليس هنالك مس بحرية التعبير حين تكون الطريق المركزية «للتعبير» في المجتمع هي وسائل الاعلام الجماهيرية التي تحتكرها، من حيث الملكية، الطبقة الغنية؟! وهل صدفة ان كل اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي هم اصحاب رساميل طائلة؟ - بالطبع، لا. لأن الحملات الانتخابية تكلف ملايين الدولارات. أليس للشركات الكبرى والبنوك الكبيرة تأثير حاسم في كل مجالات الحياة: في السياسة وفي التعليم والتربية وفي الثقافة؟! - ان النهج الاقتصادي المعتمد يشوه مجرد وجود المبادئ الاجتماعية الاساسية. ومرة أخرى: المقارنة يجب ان تتم ليس مع الاتحاد السوفييتي وانما مع الواقع والامكانيات الواقعية لتحقيق المبادئ الاجتماعية وعلى اية حال، فان في هذا المجال ايضا يجب ان يكون الحديث عن نجاح جزئي ومحدود ينطوي على تشويهات ونواقص اساسية جدية ناتجة عن النهج الرأسمالي نفسه. وبالامكان اصلاح الوضع بواسطة تغيير النهج.

* قلق على المستقبل - ان الصفات المميزة للامبريالية تتلخص في حتمية الربح في الانتاج وفي ضرورة استهلاك اكبر كمية من المنتوجات على ايدي اشخاص محددين. وهنالك اليوم اساس صلب للادعاء بأن النتيجة الاجمالية (التراكمية) للاستهلاك المادي الشخصي هي تدمير البيئة ومستقبل الانسانية. فبسبب حتمية الربح يتم خلق القابلية (والجاهزية) للاستهلاك وذلك عن طريق عملية غسل دماغ (الاعلانات والدعاية). لكن الطريقة هذه لا تلائم الواقع، اليوم. مثلا: ما تحرقه اساطيل السيارات المخصوصة (وهي رمز الواقع الامبريالي) من وقود وما تنفثه من غازات، سوية مع قص واقتلاع الاحراش في البرازيل وغيرها (بهدف الربح)، من شأنه ان يؤدي الى رفع درجة الحرارة باستمرار. وهذا التغيير لا بد أن يؤدي، في المستقبل، الى نتائج خطيرة جدا. والنقاش بين الخبراء والمختصين هو ليس حول ما اذا كان هذا صحيحا ام لا وانما هو حول التوقيت (الذي ستظهر فيه النتائج المذكورة - المترجم) علما بان الاكثر تفاؤلا من بين الخبراء، يتحدثون عن فترة ما بعد (٥٠) عاما.

الرأسمالية، اذن، ليست فقط «عدم النجاح» في الوقت الراهن وانما هي تنطوي على تدمير في المستقبل.

وهنا يسأل السؤال ما اذا كانت البشرية قادرة على السماح لنفسها بأن تعتمد على طريقة (نهج) مهما تكن افضلياتها على المستوى المحلي (الضيق) طالما ان نتائجها خطيرة ووخيمة الى هذا الحد على المستوى العالمي الواسع.

قد يكون هناك من يدعي ان هنالك تناقضا في الادعاء بأن الرأسمالية موجودة الان في مرحلة ركود وتسبب اضرارا للبيئة بواسطة المواد الاستهلاكية التي تنتجها. حقا، فان المصداقية الكبرى للرأسمالية كانت في قدرتها على النمو. ولكن، كيف يكتني أعطاؤها اية مصداقية بينما هي لا تنمو وليست «لطيفة» للبيئة والمجتمع؟

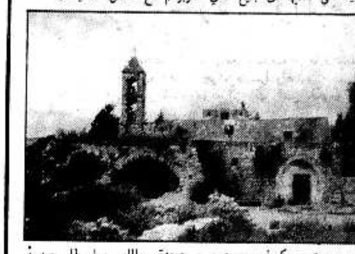
وعليه، فان الرأسمالية مشوهة وناقصة كمنهج اقتصادي وكمنهج اجتماعي حاضراً ومستقبلا، على السواء. انها ليست نجاحا، اطلاقا. يمكن تغيير ذلك والتغيير ضروري.

(عن «الورقة الخضراء» - «هداف هيروك» - ملحق «عل همشمار» في الكيبوتسات - ٣/١٠/٨٩)

كفر برعم

● كلمات: غازي ابو بكر ●

(ذهبت برفقة جوقتي «اولاد حارتنا» الى مخيم كفربرعم الرابع، فهالني ما رأيته من تشبث بالارض ومن عزيمة واصرار على العودة.. الأمر الذي دفعني الى كتابة الاغنية التي أهديها الى جميع أهالي كفربرعم مع خالص التحيات).



كفربرعم كفربرعم / عزيمة والله ما لها حدودْ
كفربرعم أهاليكي / عليكي آه لا بد تعودْ

كفربرعم يا مهجورة / القضية هي قضيتنا
ما برضة تضلي مقهورة / ولا بترضى كرامتنا
لا بد تعودي منصورة / ونحيا بأرض الجدودْ
كفربرعم كفربرعم / عزيمة والله مالها حدود

كفربرعم مدى الأجيال / بضلّو اسمك بقلبي
أجينا نعلّم الأطفال / أغاني عودة ومحبة
ونزرع فيهن الآمال / ويتفتح وردْ لخدود
كفربرعم كفربرعم / عزيمة والله مالها حدود

(عكا القديمة)

■ من جراب اسماعيل... اميل خشيبون - حيفا ■



من سجل عزنا الماضي التليد (٢)

- كان يقال من اتى خوانا/ من غير ان يدعى اليه هانا

(هكذا حال المتطفلين - في فرنسا يا رابين، ام ما لجرح بميت ايلام؟)

- ادعى الثعلب يوما وطلب/ قيل هل من شاهد قال الذنب!

(لا ينقصنا ثعالب ولا مطالب، ولا اذناب، ومحاكم قراقوش وكيرك الانجليزي جاهدة لاهئة جائزة عالميا رياضيا فلسطينيا).

- كسارقة الرمان من كرم جارها/ تعود به المرضى وتطمع بالفضل!

(الرمان انواع، وكذلك الشعارات بين اصيلة ومزيفة، ومطلوشة للتمويه، وليت شعاراتنا موحدة صادقة كلها!)

● قال المتنبي (في رفض الحكم السلبي):

انما الناس بالملوك ولا/ تفلح عرب ملوكها عجم
لا ادب عندهم ولا حسبٌ/ ولا عهد لهم ولا ذمم
بكل ارض وطئتها أمم/ تُرعى بعبد كأنها غنم
يستخشن الخزّ حين يلبسه/ وكان يبرى بظفره القلم

(هذا حال الكثير من انظمة الحكم العربية، يحكمها كاوبوي عند اسياد المزارع، وهذا حال الشعوب مع الحكومات المذدنبة، لكن حاشا لشعوبنا ان تكون غنما!!)

● في التسامح الديني: قال ابو صالح مسعودي قنديل الفزاري:

وجدنا في اليهود رجال صدق/ وربّك، عندهم دين أريب
لعمرك انني وابني غريض/ لمثل الماء خالطه الحليب
خليلان اكتسبتها واني/ لخلة ماجد أبدا كسوب

وقال ابو الطمحان الاسدي نديم بني الحذاء النصارى:

بنو الصلب والحداء كل سميدع/ له في العروق الصالحات عروق
واني وان كانوا نصارى أحبهم/ ويرتاح قلبي نحوهم ويتوق

(قالت الرقيبة اعتدال ممتاز: ان من اسباب رفض الرقابة المصرية لفيلم «الخرطوم» العنصري ما فيه من مقارنة ابلامية مسيحية يرفضها الطرفان، وتغذي التفرقة والعنصرية. ولعمري متى يعم التسامح جميع الاعتبارات، ونتحمل اختلاف الآراء والمذاهب، نحن اخوة في الانسانية ولكل منا حقوق الاخرين، ولو شاء ربك لخلقها امة واحدة! وحدود!!)

● عن الاخاء الانساني:

عدل القول في الشرف أن الناس لأب وأم، خلقوا من تراب، واعيدوا الى التراب (كلكم من آدم، وآدم من تراب، ان اكرمكم عند الله اتقاكم - وان الله قادر ان يصنع من الحجارة ابناء لابراهيم!) فهذا نسبهم الاعلى، الذي يردع اهل القوى عن التعظم والكبرياء، ثم الى الله مرجعهم فتنقطع الاسباب، وتبطل الاحساب!!

عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، رسائل البلغاء، ص ٣٥٦ (لقد سكت تسبيا دعاة الدم الآري، وساوم البيض في جنوب افريقيا والولايات المتحدة!! ولا نريد غضب سارة على هاجر!)

● حول موضوع العلم: روي عن النبي محمد (ص) الحديث القائل: العلماء ورثة الانبياء، والحكمة تزيد الشريف شرفا، وترفع الوضيع.

وقال احد الادباء: كل عز لا يوطّده علم مذلة، العلم عصمة للملوك يردهم من الظلم الى الحلم، ومن الاذى الى العطف.

الماوردي - ادب الدنيا والدين - ص ٢٠.

(هل للعلم في بلادنا تأثير عكسي، كل شيء هنا مختلف، ويبدو ان العالم شاذ بالنسبة لمفاهيم حكامنا!)

● قيل لبزرجمهر: العلم أفضل ام المال؟ قال: بل العلم. قيل: فما بالنا نرى العلماء على ابواب الاغنياء ولا نكاد نرى الاغنياء على ابواب العلماء؟ قال: ذلك لمعرفة العلماء بفضل المال، وجهل الاغنياء بمنفعة العلم.

الماوردي، ادب الدنيا والدين، ص ٢٠.

(هل يقوم مثل هذا الجدل بين الملتزمين بقضايا شعبنا من ابنائه، وبين اللامباليين، من طالبي المتعة الدنيوية ابيقوريا؟)

● عن النبي (ص) في حجة الوداع قوله: اللهم اغفر للمعلمين، واطل اعمارهم، وبارك لهم في كسبهم.

الماوردي، ادب الدنيا والدين، ص ٩٣.

(هل للهستدروت اذان للسمع؟ فلتسمع!)

● سئل اعرابي: هل تحب ان يكون لك مال كثير وانت أحمق؟ قال لا. قيل: ولم؟ اجاب: اخاف ان يجني على حمقي جناية تذهب بمالي، ويبقى علي حمقي!

(ماذا يقول جاهلون في شقاوتهم ينعمون؟)

● قال الفقيه، عن زيد بن أسلم، عن ابيه، عن بعض الصحابة:

أحبُّ العباد الى الله تعالى بعد الانبياء والشهداء المعلمون، وما من بقعة، بعد المساجد، احب الى الله من المدرسة.

السمرقندي - بستان العارفين - ص ٢٠.

(شكرا لصاحب الحديث، باسم المعلمين، واكرم بمواقع الشهداء، فلعل ساحات الانتفاضة لا تقل حظوة في عيني الله عن المدارس، دون تفريط بالعلم ابدا، فالقلم يجب ان يبقى ليخرج متعلمين، بينما سيخرج الحجر اوطانا حرة مستقلة كريمة!)

(يتبع)

«الفن يأخذ دوره في الحياة»

الفن الفلسطيني كما كتبت عنه صحيفة يوغسلافية

● عاد الفنان كريم دباح، عضو الهيئة الادارية لرابطة التشكيليين في الضفة والقطاع، من يوغوسلافيا، حيث قام، مؤخرا، بزيارة جمهورية المونتي نيغرو (الجبل الاسود) الاتحادية بدعوة من متحف شعوب العالم الثالث المسمى غاليري يوسف بروز تيتو، والواقع في عاصمة الجمهورية بلغراد.

وقد اهتمت الاوساط الفنية والصحفية، بزيارة اول فنان فلسطيني من الضفة والقطاع ليوغوسلافيا واجرت معه صحيفة «الهيرالد» المحلية لقاء صحفيا، وكذلك فقد سجل الفنان لقاء اذاعيا لمدة خمسين دقيقة، اذيع مباشرة على الهواء، تحدث فيه عن الاوضاع الراهنة في الضفة والقطاع وعن نشاطات رابطة التشكيليين ونشاطات الاتحاد العام للفنانين الفلسطينيين.

ونشرت الصحفية ج. فوياتشيتش، في الثامن من الشهر الماضي لقاء مع الفنان كريم دباح بعنوان «الفن يأخذ دوره في الحياة»، وقالت فيه:

«الفلسطيني يستخدم كل ما يتاح له من ادوات حتى يحقق الهدف الذي يناضل من اجله.. ولذلك فان فننا يختلف»، هذا ما قاله الفنان الذي درس ستة اعوام في الاتحاد السوفييتي في معهد «ستروغونوف» وتخصص في اشغال النحاس، والذي يعيش في رام الله ويحاضر في جامعة «النجاح» في نابلس والذي يكتب عن الفن بانتظام في صحيفة «الطليعة» اليسارية الاسبوعية.

دار الحديث في البداية عن اليوميات الفلسطينية التي تستوليعل اهتمام الجميع. ثم انتقل الفنان للحديث عن انطباعاته وقال: بالامس تعرفت على الفنان اليوغوسلافي من مونتي نيغرو، ستانيتش، الذي يعكس في ابداعه فلسفته الخاصة النابعة من مجتمعه. الحقيقة والبيئة الفلسطينيتان تختلفان وكذلك الفن. وذكر الفنان كريم انه بالاشتراك مع زملائه الفنانين في الضفة والقطاع ينظمون المعارض المحلية.. وقد عرضوا هذا العام في طوكيو وتونس، ويشارك معهم احيانا في العرض الفنانون الاسرائيليون التقدميون..

ويقول الفنان كريم ان تخصصه في اشغال النحاس يرتبط في نفس الوقت بالنحت والغرافيك. وأحيانا يمارس كريم التصوير الزيتي، ويعتقد انه يقدم كذلك اشغالا جيدة في مجال الملصق، والذي تعلمه جيدا اثناء دراسته في موسكو. ويقول الفنان انه تأثر بالفنانين الانطباعيين وبالواقعيين في روسيا في نهاية القرن التاسع عشر.

ويقول الفنان: بالامس زرت متاحف مدينة تسيتينيا العاصمة القديمة للمونتي نيغرو، حيث يعيش ويعمل الكثير من المصورين الجيدين. ويقول انه اعجب بفن العمارة الحديثة في تيتوغراد حيث تشبه بناية الجامعة سفينة فضائية على اهبة الاقلاع، ويقول انه اعجب بالعمارة التقليدية الانسانية والجميلة والتي تشبه العمارة



● الفنان كريم دباح

التقليدية الفلسطينية، والطرفان يستخدمان مادة الحجر في البناء.

وقال الفنان كريم: لقد اندهشت من الجو الذي يحيط بالمكان الذي يعيش فيه الفنان ستانيتش، وانذهلت باللوحات والاثاث والطريقة المتواضعة التي يتعامل بها مع الاخرين. في بيته يوجد معرض دائم للوحاته، وفي المرسم توجد نافذة تطل على البحر. ان ستانيتش يتميز بنكهة خاصة في الفن، وليس من السهل تقليده، وهذا ما يتميز به الفنانون الكبار. ويمكن وضع كتاب عن كل لوحة من لوحاته، وأمام كل لوحة يتجه الانسان نحو التأمل، كما لو انه يشاهد ايقونة بيزنطية. حول اللقاء مع ستانيتش سيكتب الفنان كريم في الصحافة المحلية عند عودته للوطن.

وفي مكان اقامته في تيتوغراد، يشتغل الفنان كريم دباح على لوحة من النحاس الاحمر ستوضع فيها بعد في متحف العالم الثالث. ان تصميم اللوحة النحاسية يعتمد على التطريز الفلسطيني الذي يشبه تطريز الملابس النسائية في الجبل الاسود. وبجانب عناصر التطريز، فقد نحت الفنان بيتين للشاعر العراقي الشهير محمد مهدي الجواهري الذي يتناول حياة اولئك الذين ضحوا بحياتهم من اجل الحرية.

(عن الزميلة المقدسية «الطليعة» - ١٩٨٩/٩/٢٨)

العثور على سبعة اطفال من عائلة واحدة مذبوحين في جنوب افريقيا

● دوربان - و.ص.ف - اعلنت الشرطة ان جثث سبعة اطفال اشقاء وشقيقات تم العثور عليها، يوم الخميس الماضي، في وسط نهر قرب دوربان.

وتبين ان الصبية الاربعة والفتيات الثلاث، الذين تتراوح اعمارهم بين عامين و ١٥ عاما، كانوا مذبوحين.

وكان والدهم فيليكري سبل اعلن ان زوجته واطفاله لم يكونوا موجودين في المنزل عندما اندلعت النيران فيه ليلة الاربعاء، ولا تزال الوالدة مفقودة.

وحتى الآن لم تعثر الشرطة على اي دافع ظاهر للجريمة.

الحكم على شاب امريكي بالسجن لأكثر من ١٥٠٠ سنة لارتكابه ٢٩ عملية اغتصاب!

● كليفلاند (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف» - حكم مؤخرا على رجل متهم بأنه اغتصب ٢٩ امرأة بأطول عقوبة في تاريخ الولايات المتحدة تتراوح مدتها بين ١٥٥٥ سنة و ٣١٩٥ سنة!!

ويبلغ روني شلتون الثامنة والعشرين وهو فضل ان يحكم بالاعدام وصرح امام القاضي ريتشارد ماك موناغل قبل اعلان العقوبة «رغبتي الاغلى في ان احقن بصوديوم البانتوتال حتى أموت»!

يذكر ان جريمة القتل وحدها تعاقب بالاعدام في ولاية اوهايو. ونال ماك موناغل اقصى عقوبة ممكنة على الاتهامات الـ (٢٢٠) الموجهة اليه والتي تبدأ بالاغتصاب وتنتهي بالخطف مرورا بالسرقة والاعتداء.

وقام هذا الرجل الذي اطلق عليه لقب «مغتصب ويست سايد» بارتكاب اعماله بين ١٩٨٣ و ١٩٨٨.

وقال المتهم انه غير مذنب بسبب اختلاله العقلي. وكان عالم نفساني يدعى ايمانويل تاني أكد ان شلتون هو ضحية خلل دماغي اثر سقوطه من احد السطوح وان عليه أن يمضي بقية ايامه في مصحة نفسانية.

لكن النائب العام رأى ان المتهم ليس غير طبيعي بل «شرير وسيء» وقال ان «اللجنة رأت تماما انه يكذب».

وتشكل مدة العقوبة وكذلك عدد الاتهامات الموجهة اليه ارقاما قياسية في السجلات القضائية، حسب مساعد النائب العام تيموثي مالك غينتي.

وقال محامي الدفاع جاي ميلانو ان شلتون يمكن ان يطلق سراحه خلال خمس عشرة سنة. وسيقدم شلتون استئنافا.

بسبب حالة تسمم غامضة

ظهور الالاف من الاسماك الميتة على ضفاف البوسفور!

● اسطنبول - «و.ص.ف» - ظهرت الاف من الاسماك الميتة صباح يوم الجمعة الماضي على الضفاف الاسيوية لمضيق البوسفور في اسطنبول، حيث لا يستبعد الخبراء حالة تسمم لم يحدد سببها بعد.

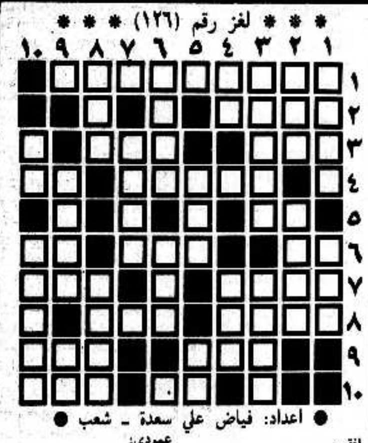
وقد حظرت بلديات كاديكوي وبيكوز وثلاث مناطق على ساحل اسطنبول الاسيوي بيع واستهلاك الاسماك. واعلن رئيس بلدية اسطنبول نور الدين سوزين ان عينات من الاسماك الميتة ارسلت الى المعامل لمحاولة معرفة سبب هذه «المذبحة».

وأكد المسؤولون في المعامل التابعين لوزارة الصحة في اسطنبول عدم امكان الحصول على نتائج الاختبارات قبل ٧٢ ساعة.

وأيد بعض الخبراء افتراض حدوث تسمم للاسماك. واشاروا الى العثور على اكثر من مئة برميل تحتوي على مواد مشعة في اوائل الصيف الماضي على شواطىء البحر الاسود (شمال شرق البوسفور) بدون ان يوضح العلاقة بين مذبحة الاسماك والعثور على هذه البراميل قبل اكثر من ثلاثة اشهر.

كلمات متقاطعة

* * * * لغز رقم (١٢٦) * * * *



● اعداد: فياض علي سعدة - شعب ●

افقي:

١ - كاتب مصري معاصر
٢ - قبطان
٣ - أحضر - من المستحضرات الطبية
٤ - مللنا - أداة نصب
٥ - متماثلان
٦ - للنهي - شعوري - متشابهان
٧ - من الاشجار الوعرية - غزال
٨ - مسلي (معكوسة) - إختصر
٩ - عاتب - يذيع
١٠ - غير ناضج - من الخضار

عمودي:

١ - من الزهور - لدغ
٢ - مكان مرتفع - نشاهده (مجزومة)
٣ - بر - يعيي
٤ - قهوة - البارحة (معكوسة)
٥ - يوضع على الطعام - حرف جر
٦ - معركة عربية شهيرة قادها صلاح الدين الايوبي - نهب
٧ - مجرى ماء
٨ - حدث - يلازم الشارع
٩ - ينحني (معكوسة) - سهل ايطالي
١٠ - متماثلان - مشابه

* * * حل لغز رقم (١٢٥) * * *

افقي:

١ - عمر بن الخطاب
٢ - ثور - قنم - طعن
٣ - مل - كي
٤ - لحس - جاه
٥ - اليمن - يانوح
٦ - تأليب - تبللا
٧ - مازن - إس
٨ - طيع - لقا - بت
٩ - فائدة - بحيرة
١٠ - أدهم - مكار
١١ - نهر - خوف - ردي

عمودي:

١ - عثمان بن عفان
٢ - مول - مي زيادة
٣ - ر ر - ليل طاهر
٤ - أحلام - دم
٥ - ثن - تاس - له
٦ - أسر - قر - جو
٧ - لم - تحج - آه
٨ - جاويا - رم
٩ - ط ط - أثل - بيكر
١٠ - أعي - الاتحاد
١١ - بنكرياس - بري

من نوادر جحا

لتخرج كل الغرابيل وتسير امامي!

● كان يفتش على شيء في بيت المؤونة، واذا بغربال كان مملوءا بصلا قد وقع على رأسه فاضاع صوابه لشدة اللطمة واسودت الدنيا في عينيه. فضرب به الارض، واتفق وقوع الغربال على جانبه فارتد اليه ورض ركبته.

فغضب الشيخ وقام ورفع الغربال فوق راسه وجلد به الارض فوثب الغربال وجرح جبينه. فأسرع الشيخ ودخل واتى بالبلطان (سكين كبيرة) وقال: لتخرج كل الغرابيل وتسير امامي الان!

"الاتحاد" قبل ربع قرن

عيلبون تطالب بتوسيع منطقة العمار فيها

● عيلبون - لمراسلنا - نتيجة لضيق منطقة العمار في عيلبون وقع اهالي عيلبون على عرائض موجهة الى كل من وزير الداخلية وحاكم اللواء ودائرة التنظيم في الناصرة يطالبون فيها بضم ما تبقى من ارض بلوكات ١٥٤١١ - ١٥٤١٢ - ١٥٤٢٤ الى منطقة البناء وبإعطاء رخص للبناء فيها.

وقد وقع على هذه العرائض اكثر من خمسين رب عائلة بمن فيهم كاهن القرية ومخاتيرها، وأرسلت الى السلطات المختصة. واهالي عيلبون يطالبون بتلبية هذا المطلب العادل.

اهالي عرابة يطالبون الحكومة برفع يدها عن ارض مدرستهم

● عرابة - وقع المئات من اهالي قرية عرابة على عريضة يطالبون فيها الحكومة بأن ترفع يدها عن ارض المدرسة، وبأن تصدر الرخص الضرورية لبناء الغرف التي تحتاج اليها المدرسة، وفي نفس الوقت يطالب الاهالي بأن تساهم وزارة المعارف في ايجاد الغرف المستأجرة حاليا للمدرسة.

المقالات والقصائد التي تضمنها العدد

■ نجاحات موهومة وسياسة مفلسة يجب الاطاحة بها - بقلم: توفيق طوبي.
■ الاصلاح الزراعي في الاردن (٢) - بقلم: الدكتور أ. سلطي
■ الحب.. (قصة قصيرة) - بقلم: محمد دكروب.
■ أمس، في السينما - شعر: سالم جبران
■ اسبوعيات.. من مقابر كفرقاسم الى خرائب السواعد، سياسة واحدة - (جهينة)

(«الاتحاد» - ١٩٦٤/١٠/٩)

* تهانينا *

● الى محمد مطلق عكري وزوجته بالمولود الجديد «تامر».
● والى محمد احمد هيبي «خميس» وزوجته بالمولود البكر «جابر».
● والى مروان ابراهيم ريان وعروسه بمناسبة الزفاف.
● والى احمد قاسم حمود وعروسه بمناسبة الزفاف.
● والى صائب قاسم ابداح وخطيبته لبنى بمناسبة الخطوبة.
● والى ابراهيم محمود بقاعي وزوجته سميرة بالمولود البكر.
● والى فهمي حمد وزوجته نجاح بالمولودة الجديدة.
● والى رفيق طه وزوجته بالمولودة الجديدة.
● والى محمد مصطفى خطيب وزوجته صباح بالمولودة الجديدة.
● والى يوسف وسمير بشكار وعروسيهما «كاملة» و«سحر» بالزفاف.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - كابول

طالب علم!

● نزيه قسيس ●

ودّع على اوروبا براسو حلم
يرجع معو شهادات في أعلى علم
لا رجع عبلادو ولا شهادة أخذ
أو نجي من بنت الاجانب أو سلِما

لا رجع عبلادو ولا شهادات جابْ
وعن موطنو الأول رحل للأبد غاب
لا فطنْ في أهلو ولا في حالها
وأرضو لظالم شعبو هالمجنون ساب

لا فطن في أهلو ولا أحلامها
بحور الملاهي في الليالي عامها
ما عرف من اوروبا غير العبث
وأهل الأباحة شدتو أفلامها

ما عرف غير بحورها وشهواتها
وعين الصبايا تجذر بغفواتها
مواج الحضارة بلعتو قبابها
وقلبو غرق واختنق في رغواتها

شمسْ الحضارة ما وصل ينبعاتها
ونور المنارة غشتو لمعاتها
أصلو نسي واسمو وكلامو غيرو
وبنت الأجانب صرعتو صرعاتها!

أصلو نسي وبنت الاجانب لمتو
صدرو وهبها والجسد ما ملتو
جابت صبي لما كبر بيو نكر
إمو هجر والام جوزا ذلتو!

ضبط ٢٠ طنا من الكوكايين في لوس انجلوس!

● لوس انجلوس (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف» - اعلنت السلطات ان ٢٠ طنا من الكوكايين على الاقل صودرت مؤخرا في لوس انجلوس، وشددت على ان هذه الكمية هي الاكبر التي تمت مصادرتها في العالم.

وقال الناطق باسم ادارة مكافحة المخدرات، رالف لوكبريدج، انها اكبر كمية من الكوكايين صودرت وهي تتجاوز الرقم القياسي السابق في الولايات المتحدة حيث صودر ٣،٥ اطنان في تيامبا في فلوريدا العام الماضي.

واضاف لوكبريدج ان هذه المصادرة تدل على ان لوس انجلوس هي مركز رئيسي لتوزيع المخدرات في الولايات المتحدة.

صندوق العجب

■□ معرض للطوابع المزورة!

● يقام في اكس ان بروفانس حاليا معرض فريد من نوعه يضم اكثر من مئتين من طوابع البريد المزورة.. ممهورة بختم البريد! والطوابع المزورة لم تكن هواية صاحب المعرض، وهو مدرس، لكن الحاجة فقط هي التي املتها. فالمدرس الذي لم يكن يملك في ما مضى ما يكفي لتوجيه رسائله عمد الى تقليد الطوابع، وحين وجد ان الامور تسير على ما يرام وان رسائله تصل الى وجهتها ادمن على هذه الهواية وراح يتفنن فيها. فاصدر طوابع لمناسبات كان يخترعها كالطابع الذي اصدره وكتب فوقه «الذكرى الخمسون لميلاد شاخنق»! او «المسابقة الوطنية للسندويش»! وقد استخدم مزور الطوابع في عمله كل الالوان التي خطرت بباله من احمر الشفاه الى طلاء الاظافر الى اقلام الرصاص! واللافت في هذا المعرض ان ١٩٠ طابعا من اصل مئتين ممهورة بختم البريد الذي لم يشك لحظة في انها طوابع حقيقية..

■□ ٥٠ الف دولار ثمن زلة القدم!

● لوتر تورنر (٤٨ سنة) كان يشتري اغراضه من سوبر ماركت في ولاهالا في ولاية كارولينا الشمالية عام ١٩٨٦ عندما زلت به القدم على قطعة لوبياء خضراء متروكة على الارض. ولمداواة الاوجاع التي اصابته في راسه وظهره تكبد مصاريف طبية بلغت الفي دولار، والسبب حسب رأيه ناتج عن اهمال من الادارة. وبالفعل اصدرت محكمة محلية حكما على السوبرماركت يقضي بدفع تعويض لتورنر بقيمة ٥٠ الف دولار.

لكن المؤسسة قررت استئناف الحكم واعتبرت انه كان على الزبون ان ينظر امامه ليتجنب القدم المكلفة.

■□ ٢٩٠ كم في الساعة!

● حطم سائق دراجة نارية مؤخرا الرقم القياسي الرسمي لاسرع وقت على الطريق السريعة الدائرية المحيطة بباريس (٣٥،٤٦ كم). وقطع «الامير الاسود»، حسب اللقب المعطى له، على دراجة نارية المسافة بـ (١١،٠٤) دقيقة، اي بمعدل سرعة بلغت ١٩٢،٧٥ كم في الساعة. وكان وصل في بعض المراحل الى سرعة ٢٩٠ كم في الساعة!

معهد العالم العربي في باريس يحتفي بـ «العقود المذهلة للسينما المصرية»

* عرض نحو (٥٠) فيلما مصريا على مدى نيف وثلاثة اشهر *

● باريس - «و.ص.ف» - تحت عنوان «العقود المذهلة للسينما المصرية» يعرض معهد العالم العربي في باريس منذ يوم الخميس الماضي وحتى ١٤ كانون الثاني المقبل نحو (٥٠) من الافلام المصرية التي اختيرت لتمثل قرابة ثلاثة الاف فيلم انتج في مصر منذ العام ١٩٢٢.

ومن اقدم هذه الافلام «نشيد الامل» وهو كوميديا موسيقية اخرجها احمد بدرخان في العام ١٩٣٧ وقامت ببطولتها ام كلثوم التي اصبحت لاحقا كوكب الشرق. اما الأكثر حداثة ففيلمان من اخراج سينمائيين وقعا هنا عملهما الاول وتقاسما الجوائز الاولى في مهرجان الاسكندرية في ايلول الماضي وهما «الاراجوز» لهاني لاشين مع عمر الشريف وميرفت امين و «ايام الغضب» لمنير راضي مع نور الشريف ويسرى. وتسعى هذه الكوكبة من الافلام الى تقديم دليل على ان الصناعة المصرية، وهي من الاوائل في العالم، عالجت كل انواع الفن السابع.

وسيكون في مستطاع الجمهور الباريسي مشاهدة العديد من الكوميديات الموسيقية المنقولة عن النموذج الامريكي والتي ساهمت في اطلاق نجوم الطرب المصري وجلبت جمهورا واسعا سمح للسينما المصرية بالانتقال الى مستوى الصناعة. لكن هناك ايضا افلاما خاصة لسينمائيين كبار برزوا في الخارج او لمخرجين شباب يتمتعون بنظرة ثاقبة ويجيدون التقنية السينمائية ويستحقون بان يعترف بهم خارج العالم العربي.

على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء - ١٩٨٩/١٠/١٠

١٨،٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ - الجزء الاول من المسلسل الوثائقي «افريقيا»
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٠ - موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ - المسلسل الامريكي الكوميدي «ألف»
٢٠،٣٠ - البرنامج القضائي «دعاوى صغيرة»
٢١،٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ - البرنامج الوثائقي «نظرة ثانية»
٢٢،٢٠ - الحلقة الثالثة من المسلسل البريطاني «فوق الاعالي»
٢٣،١٥ - البرنامج المحلي «شاشة شخصية»
٢٣،٥٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،٠٥ - برنامج موسيقي غربي
٠٠،٣٠ - انتهاء الارسال

(المحرر)

أمر يقلق طالب...

المخدرات!

● بقلم: مطانس مارون فرح ●

* طالب في معهد (التخنيون) - حيفا *

● تعلو في أيامنا هذه الشكوى من تدهور القيم الاخلاقية، كإنعدام الاخلاص في الاقوال، والانغماس في الملذات، والانحرافات الجنسية!

لا محالة ان أرهب الشعور، أغربه وأقساه على الإنسان ان يشعر بالإحباط وعدم الاستقرار جراء تدهور مجتمعه، فيرى الاخلاق تهوي من أماكنها وتتبعثر الى الحضيض.

المخدرات، وقاك الله شرها، لانها ما هي الا صراع بين الحق والباطل.

المخدر هو أخطر آفات عصرنا التي تصيب الشبان أكثر من غيرهم، وهو تهديد خطير لمستقبل مجتمعنا، ورغم ذلك فلا يزال عدد المدمنين على المخدرات يتزايد يوما بعد يوم.

إستعمال المخدرات ذو عواقب وخيمة على صحة الافراد ويؤدي بهم غالباً الى الانحطاط والموت!

يمارس الشخص المخدرات للتجربة وتقليد الآخرين في البداية ومن ثمّ تصبح عادة شائعة لديه، من الصعب الإقلاع عنها.

يحاول المدمن على المخدرات أن يجد في أسلوبه هذا (الادمان على المخدرات)، ما لم يستطع أن يجده في حياته اليومية، وقد يكون إدمانه هذا جراء الهروب من المشاكل اليومية والضغوطات المادية والنفسية والاجتماعية، ليجد تسلية وحرية وهمية تلهيه عن واجباته وتنقله الى عالم الخيال. وقد يبحث المدمن في المخدرات عن طاقة لم يجدها في ذاته!

تطلعنا الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية والاحصائيات بأخبار المخدرات وتفشي هذه الآفة في المجتمعات الغربية منها والشرقية، في المدارس والجامعات في الأزقة والبيوت في القرى والمدن. تطلعنا بزيادة عدد الوفيات السنوية بسبب تناول كميات هائلة وجرعات قوية من هذا المخدر السام!

ازدادت تجارة المخدرات في السنوات العشر الاخيرة بنسب عالية، مما أدى الى تدهور الوضع، لذلك يحاول المدمنون على المخدرات التعامل في تلك التجارة ليمكنهم اقتناء بعض الدراهم لشراء حاجاتهم اليومية من تلك المخدرات.

إلامَ نظل نشكو ولا نسعى؟ نفكر ولا نقدم؟

لا خير في القول الا مع العمل.

على المجتمع ان يشهر حرباً لا هوادة فيها على المخدرات لأن عواقبها قد تصيب المجتمع بأسره، وتؤدي بالمجتمع ان يصل لدرجة يجد في ذاته فقرا وإعداما معنويا.

على السلطات المسؤولة والمعنية ان تقوم بحملات لمكافحة المخدرات، واتخاذ أقسى العقوبات ومنع تفشي هذا السرطان في المجتمع.

بذل أقصى الجهود الوقائية والاهتمام بالتربية الخلقية وتنظيم الحلقات الدراسية وإطلاق مبادرات المكافحة وإرشاد ضحايا المخدرات ومساعدة المدمنين، يؤدي الى خلق مجتمع متطور، مجتمع واعٍ وراقٍ يحافظ على كيانه ويمنع اندثار أفراده!

فعالية لحصة التربية

●بقلم: غزال ابو ريا●

هدف الفعالية: تطرق الطلاب لموضوع احداث الساعة، المواقف والافكار المسبقة وخطورتها

الجيل: طلاب المرحلة الاعدادية والثانوية

الحادثة

سارة طالبة جامعية تدرس في جامعة تل ابيب، قسم اللغة العبرية، سنة ثانية، ومشكلتها الان، بالاضافة لمشاكلها الاقتصادية، قضية السكن حيث رفض طلبها على يد المسؤولين عن قسم مساكن الطلبة واستفسرت لماذا الرفض وهي تسكن في قرية جليلية في الشمال.

وللخروج من المشكلة، اشترت سارة، كل يوم، جريدة او اكثر في اللغة العبرية واخذت تنظر لقسم الاعلانات ربما تجد عائلة ترغب في تأجير غرفة، واخيرا، بينما كانت تقرأ كل كلمة في لوحة الاعلانات كأنها رسالة من انسان يعز عليها، رأت اعلانا.

«عائلة ترغب في تأجير غرفة. مساحتها ٣٠ مترا مع مطبخ».

فرحت كثيرا وذهبت مسرعة الى تلك العائلة ودخلت فوجدت امرأة في جيل امها واستقبلتها بحرارة خاصة وان سارة تتكلم لغة عبرية سليمة وطالبة اجتماعية قادرة ان تجعل من الغرباء اصدقاء لها بسرعة.

«لقد اتيت هنا، سيدتي، لاستئجار غرفة».

«نعم، نعم، بكل سرور.. ابتسمت صاحبة البيت وقامت لاحضار القهوة».

فرحت سارة وربما طارت فرحا وبعد ان شربت فنجان القهوة سألتها صاحبة البيت: «ما اسمك، يا عزيزتي؟».

«اسمي سارة علي».

«ماذا تقصدين، ماذا، ماذا، تقصدين سارة ايلي»، استفسرت صاحبة البيت بشكل غريب.

«لا يا سيدتي، اسمي سارة علي».

ظهر الغضب على وجه صاحبة البيت وقالت لها بارتباك: «انت.. انت.. انت!! لكن انت جميلة ولطيفة. اسمحي لي سأتشاور مع زوجي واعلمك».

تركت سارة البيت بعد ان شكرتها وفهمت ان التردد جاء لكونها عربية واي افكار ومواقف مسبقة تحمل هذه المرأة عن العربي..! وبقيت سارة حائرة لماذا؟ أتلوم المرأة صاحبة البيت ام هي نفسها ضحية للوضع القائم؟

سير الفعالية

يطلب المربي من الطلاب التطرق لحادثة مشابهة حدثت لهم او لاحد افراد العائلة او لصديق.

بعدها يطرح المربي هذا السؤال.

هل الحادثة من الواقع الذي نعيشه ام خيالية؟

تتم هذه المرحلة، وينتقل الطلاب للاسئلة المقترحة التالية.

١ - ما هي الاسباب التي جعلت صاحبة البيت تتردد او ربما تتخلص من تأجير الغرفة للفتاة العربية؟

٢ - «أنت.. أنت.. أنت.. لكن انت جميلة ولطيفة» لماذا صُدمت صاحبة البيت هنا؟ ما هي المواقف والافكار المسبقة التي تحملها عن العربي؟

٣ - لو كنت مكان الفتاة، تحدث عن شعورك؟

٤ - لو كنت مكان صاحبة البيت، ما هو موقفك؟ هل تقبل الفتاة العربية أم لا؟

٥ - لو كانت الحادثة معاكسة، هل انت مستعد لتأجير غرفة ليهودي في بيتك؟

٦ - ماذا يمكن ان نعمل لتغيير الواقع في الحادثة؟ اقترح حلولا ملائمة وواقعية؟

موسم المدارس

١ - في مَطْلَعِ هذا الشَّهْرِ، تَتَفَتَّحُ البَوّاباتُ الكُبرى في لُبنان، على حَشْدٍ منَ الشَّبابِ، يَتَدافعُ بالمَناكِبِ والرُّؤوس. وتَضيقُ بِهِ الدُّورُ الكبيرة على رُحْبِها، وكلُّهم يَتزاحمُ في سبيلِ هدفٍ مُعيَّنٍ، هو هدفُ العِلْم.

٢ - بَلى، هذا شهرُ المَدارسِ يُعِدُّ لهُ الأهلُ العُدَّةَ، فمن تَبِعاتٍ ثِقالٍ، لا يستريحُ فيها بالُ الأمِّ ولا بالُ الأبِ، إلى أمانٍ جِسامٍ وآمالٍ تتراءى لهم في البعيد، مشدودةٌ بخيطٍ واهٍ يكادُ أن ينقطعَ، فتنقطعُ معه قلوبُهم.

٣ - وشبابٌ منْ صَبايا وفِتيانٍ، يحملونَ الزُّغْبَ الطَّرِيَّ في أجنحتِهِم، ولا مَخالبَ بعدُ لهم ولا أنيابَ، يُقبلونَ على الدُّنيا والدُّنيا بَعَثَتْ لهم كلُّها، آمالٌ ساحِرةٌ، وجَنّاتٌ منْ ورود.

٤ - ومُربّونَ ومُربّياتٌ يتقبَّلونَ هذه الفِلَذَ الغاليةَ، يطرحُها الأهلُ بين أيديهم، رَخْصَةَ اللَّحْمِ، لَيِّنَةَ المَلْمَسِ، هادئةً وادِعةً طاهرةً، فتتجسّمُ أمامَهم تبعاتٌ كبيرةٌ، هيَ تبعاتُ المُعلِّمِ الصّالحِ تُلقى على كتفيه وحدَه، تنشئةُ هذه الأغصانِ اللَّدْنَةِ، لتنموَ وتكبُرَ في وجهِ الحياةِ، كما يشاءُ لها الخيرُ والحقُّ أنْ تكبُرَ.

فؤاد سليمان (بتصرف)

١ - خزانة المعنى والتعبير

١ - لماذا يتزاحم الطلاب امام ابواب المدارس؟

٢ - ما العدة التي يعدها الاهل لشهر المدارس؟

٣ - اذكر بعض تبعات المدارس بالنسبة الى الاهل؟

٤ - كيف تظهر الدنيا للشبان؟

٥ - اذكر بعض التبعات التي تلقى على اكتاف المعلمين؟

٦ - ما المدرسة في نظر كاتب هذا النص؟

تمرين ٢ - أتِمّ الجمل الاتية:

فتحت المدرسة أبوابها في...... شهر...... ...... - إحتشد الطلاب على...... المدرسة - كانوا...... بالمناكب والرؤوس - هدفهم تحصيل...... - اعددت...... للمدرسة - طلاب المدارس كفراخ الطير يحملون...... ...... في اجنحتهم - للمدارس تبعات...... تقع على...... الاهل والاساتذة.

تمرين ٣ - اجعل لكل من الاسماء الآتية صفة ملائمة:

تبعةٌ. حَشْدٌ. مَنْكِبٌ. زَغَبٌ. مِخْلَبٌ.

تمرين ٤ - إجعل في جملة مفيدة كلا من اسماء التمرين السابق (رقم ٣) مع الصفة الملائمة له..

تمرين ٥ - لخص في سبعة أسطر، نص القراءة.

نافذة على الادب الفلسطيني - رواية «صراخ في ليل طويل» لجبرا ابراهيم جبرا

●اعداد: اسكندر عمل●

«صراخ في ليل طويل» هي الرواية الاولى التي كتبها الاديب والكاتب الفلسطيني جبرا ابراهيم جبرا، كتبها بالانجليزية في صيف ١٩٤٦ في القدس، وقد ترجمها المؤلف نفسه الى العربية بعد حوالي عشر سنوات من كتابتها ونشرها في بغداد.

في هذه الرواية يبدأ بمسيرة تستمر في رواياته الاخرى الا وهي رفض الماضي والتقدم الى الامام، تحطيم التقاليد البالية والسير نحو مستقبل تلعب فيه القيم الحديثة دورا مقررا.

تدور الرواية حول شخصية امين الشاب الفلسطيني المثقف الذي ينتمي الى الطبقة الكادحة، والاحداث بأسرها تدور في ذاكرة امين، وفي شارع معتم ترافق امين في رحلة اكتشافه للمدينة واسترجاعه لتداعيات ذكرياته وفي رحلته الليلية هذه باتجاه عنايت هانم يقيم علاقة تماس خارجية، ولكنها توقظ عالم البطل الداخلي، وهو بصفته مثقفا يصالح الواقع وفي نفس الوقت يحاول تغييره. البطل «امين» في هذه الرواية هو فرد، نموذج، واما الاشخاص الاخرين الذين يشاركونه عالم الرواية لا نتعرف عليهم الا في ذاكرته او في استنطاقه لهم.

يعيش امين في ماضيين، ماضيه الشخصي وماضي أسرة ياسر العريقة في منزله وفي الجريدة يمضغ ماضيه بشكل دائم. العلاقة التي ربطته بسمية تتحول الى حزن يومي، وفي منزل آل ياسر يعاني كل مساء محاولة كتابة تاريخ اسرة اقطاعية عريقة، يعيش مع عنايت هانم بين الاوراق القديمة.

ماضيان يتقاطعان في شخصية امين، الماضي الذاتي حبه لسمية التي تنتمي الى طبقة برجوازية كبرى، طبقة اجتماعية اخرى، تمرد سمية على طبقتها وهربها وزواجها من امين. لكن هذا النمط الرومانسي من العلاقة ينهار. اما الماضي الموضوعي فهو ماضي الاسرة الاقطاعية التي انتهى دورها. الماضي الاول الذاتي يتحول في ذاتية امين الى احساس عارم بالفشل. صحيح انه حاول كسر التقاليد لكن على اسس غير ثابتة. بعد الفشل يصل الى اليأس وهنا تصبح مواهبه مجرد صنعة يوظفها امين في خدمة قضية لا يؤمن بها، يوظفها في خدمة طبقة انهارت تاريخيا..

المصادر:

١ - الياس خوري، الذاكرة المفقودة، دراسات نقدية (بيروت ١٩٨٢).

٢ - د. سيد حامد النساج، بانوراما الرواية العربية الحديثة (القاهرة، بدون تاريخ).

■□ ركن الاطفال

فارس البلوط

● بقلم: سيرغي ماكييف ●

● كان الاطفال قد آووا الى فراشهم منذ زمان بعيد. وبقيت على المائدة في غرفة الاطفال مصنوعاتهم. فيوليا كانت تخيط للعروسة فستانا من خرق حريرية فيما كان اخوها ميتيا يصنع شخصا من جوز البلوط: الجسد من جوزة كبيرة والرأس من جوزة اصغر والرجلان واليدان من الاسلاك المعدنية والحذاء من نصفي جوزة والمعطف من خرقة حريرية حمراء. ونتج رجل رائع!

وصعد القمر في قبة السماء، والقى نظرة من نافذة الاطفال وقرع اطارها بهدوء وقال: حان الوقت!

وفتحت العروسة فورا عينيها ونظرت الى ما حولها وهتفت:

- اوه! من هنا؟

- فارس البلوط في خدمتك! - قال الرجل بأدب منحنيا.

فضحكت العروسة:

- أي فارس انت وليس معك سلاح ولا درع؟ وقصير القامة؟

لم يرد فارس البلوط بشيء. فمن اين للعروسة ان تعرف ان الفارس ليس بالطول بل بالبطولات! وفتح الرجل علبة الاشغال اليدوية والقى نظرة على ما فيها ثم دخلها وغاب، فيها، وبعد دقيقة خرج منها وهو فارس بحق وحقيق. فرأسه تزينه خوذة فولاذية - كشتبان. وعلى الخصر يتدلى سيف - ابرة. وفي احدى يديه زر نحاسي مدور لامع بمثابة ترس. وفي اليد حربة - صنارة حياكة طويلة.

وقال فارس البلوط للعروسة:

- وداعا! انا ذاهب اضرب في الارض.

وقفز في حركة واحدة الى كتف النافذة وخرج الى الافريز..

وهنا اسفت العروسة لكونها هزئت بالفارس. ولكن الكبرياء السخيفة منعتها من ان تناديه ليعود.

وفي هذه الاثناء، كان فارس البلوط قد تلقفه الهواء الليلي القوي وحمله. وبعد قليل وجد الفارس نفسه فوق الغابة التي ولد فيها والتي اخذه ميتيا منها يوم الاحد الماضي. وكانت الاشجار تتهامس من تحته فيما بينها بصوت يكاد لا يسمع. وفجأة ترامى صوت انين طويل وعرف فيه فارس البلوط صوت البلوطة العملاقة التي هي اكبر اقرانها من اشجار هذه المحلة سنا.

- ماذا حدث؟ - سأل الفارس بعد ان نزل الى الارض.

- انا في بلاء عظيم ايها الفارس! ففي كل ليلة تأتي الى هنا خنزيرة ضخمة وتمزق بأنيابها جذوري. صه! هل تسمع خطواتها؟

وبالفعل كانت تركض في المرجة خنزيرة ضخمة - كما بدت لفارس البلوط - وراحت تبحث عن شيء حول الشجرة وسمع الفارس بهلع تطقطق جوزات البلوط تحت اسنانها. وبعد ان انتهت الخنزيرة من اكل كل جوزات البلوط الساقطة بدأت تنبش الارض عند جذع شجرة البلوط. فكان لا بد من فعل شيء بسرعة! ووخز فارس البلوط الخنزيرة بكل ما اوتي من قوة بحربته. فصرخت الخنزيرة من الخوف وهربت وهي تكسر غصون الشجيرات الفتية.

وانحنت البلوطة العملاقة للفارس بهامتها.

وقال الفارس بتواضع:

- سأبقى هنا مدة فقد تعود الخنزيرة.

كان الشتاء قد اصبح على الابواب. وعندما نزل الثلج لاول مرة غطت البلوطة منقذها في عناية بأوراقها اليابسة.

وفي الربيع نبتت نبتة دقيقة في المكان الذي قضى فيه فارس البلوط الشتاء.

وقالت النبتة مخاطبة شجرة البلوط العملاقة:

- السلام عليك! هذا انا فارس البلوط.

وسلمت عليه البلوطة العملاقة:

- صباح الخير ايها الفارس الشهم! ولكنك لست الآن جوزة. انت الان شجرة مثلي. وانا واثقة بانك ستنجي غير قليل من الفرسان البواسل!

والعروسة؟ ماذا جرى للعروسة؟

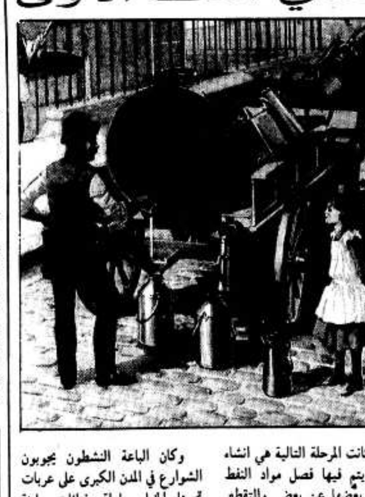
لا شيء. فعندما كبرت يوليا وضعوا العروسة في المستودع مع غيرها من الالعاب الاخرى. وهناك تحكي الان للكلب المخملي والتمساح المطاطي كيف جاءها مرة فارس مغوار وقال:

- كوني سيدة قلبي! وسأقوم على شرفك ببطولات عظيمة!

(عن مجلة المرأة السوفييتية - العدد ٨٩/٨)

قصة النفط

مصافي النفط الاولى



● كانت المرحلة التالية هي انشاء مصاف يتم فيها فصل مواد النفط المختلفة بعضها عن بعض. والتقطير كان ولا يزال العملية الرئيسية في هذا السبيل، اذ يسخن النفط بشدة في افران خاصة، ثم تتكثف الابخرة الناتجة في درجات حرارة مختلفة وبذلك يمكن فصلها بسهولة.

وقد كان زيت المصابيح (الكاز او الكيروسين) المادة الرئيسية المنتجة من المصافي الاولى، وسمي هذا الزيت كذلك لانه كان يوقد في مصابيح الزيت، وقد كان يصدر الى كثير من البلدان الاوروبية.

وكان الباعة النشطون يجوبون الشوارع في المدن الكبرى على عربات تجرها الخيل حاملة خزانات مليئة بالزيت الذي كان يباع بالغالون. وما ان انقضى عام ١٩٠٠ حتى اصبح زيت الكاز شائعا، وازدادت مبيعاته كثيرا حتى ان ما بيع منه في انكلترا وحدها زاد عن ١٠٠ مليون غالون سنويا.

وكان من منتجات تقطير النفط الخام سائل آخر، اكثر قابلية للاحتراق من الكاز، وكان يحدث احيانا ان لا يتم فرز هذا السائل تماما عن زيت المصابيح فيشتعل متفجرا عند محاولة اضاءة المصباح. ولم يكن لذلك السائل اي استعمال تجاري حينئذ وكان يتخلص منه بصبه في حفر مكشوفة ليحرق فيها. أتدري ما هو هذا السائل الذي لم يكن له من فائدة حينئذ؟ انه البنزين.

رسائل الى ولدي

●بقلم: ابن الخطاب●

رسالة عن ارنست تيلمان



ولدي الغالي.. وعبرك لاولاد شعبنا جميعا ولكل قراء الاتحاد للطالب.

ها أنت ترى انني بدأت الان في الكتابة لك من خارج حدود الوطن، وبعيدا عن قارتنا الأسيوية، ومن القارة الاوروبية، رغم البعد الا ان صحيفتنا «الاتحاد» ستبقى المنبر الذي يلتقي عبره كل الشرفاء.

والأن أسمح لي ان اكرس رسالتي هذه لشخصية يحترمها الشعب الالماني وتحترمها الانسانية التقدمية. أليس من عادتنا تكريم الرجال ذوي التأثير الجيد بالمجتمع، أليس من شيمنا احترام رجالات الشعوب الاخرين الذين قادوا ليس فقط شعبهم ولكن ايضا شعوب العالم قاطبة بذهنهم وعلمهم وممارساتهم.

وأرنست تيلمان هو احد هذه الشخصيات البارزة التي قدمت واعطت للشعب الالماني ولكن ليس فقط الشعب الالماني. فمثلا كتب عنه الشاعر العمالي الدانماركي مارتين نيكسو عام ١٩٣٦ «إنه - اي ارنست تيلمان - احد الرجال الاكثر شعبية في عالم اليوم، أنه عزيز عن حق وصواب على قلوب الملايين من البشر. ويندر ان يوجد انسان يجسد مثل أرنست تيلمان سواء المانيا المستقبلية وعموما العالم المقبل».

أتريد بعض المعلومات التي استطعت الحصول عليها عنه؟! ليكن!

لقد ولدت هذه الشخصية الفذة في ١٦ نيسان ١٨٨٦ في مدينة هامبورغ. والده من بسطاء الشعب كان لوالده مطعم صغير ثم محل خضروات صغير. كان ناجحا في دراسته الابتدائية ونال مودة جميع التلاميذ أحب دروسه وخاصة التاريخ والطبيعة والجغرافية والحساب والرياضة.

كان شجاعا في حياته وعادلا، وصديقا أمينا ومتفهما لاصدقائه وعندما كبر أصبح خطيبا معروفا. ومولعا بقراءة الكتب.

في بحثه عن اطار نضالي.. ومن خلال تعرفه على الافكار الاشتراكية انضم الى الشبيبة العمالية وفي عام ١٩٠٣ أصبح عضوا في الحزب الاشتراكي الدمقراطي الالماني، ثم تابع نشاطه السياسي في الصفوف الثورية لحركة العمال الاشتراكية.

في آب ١٩٢٥ انتخب رئيسا للحزب الشيوعي الالماني، كان صديقا حميا للاتحاد السوفييتي. ومنذ عام ١٩٢٤ اصبح عضوا في اللجنة التنفيذية للاممية الشيوعية، سجن وناضل ضد الفاشية والعنصرية. وبسبب مواقفه هذه اغتاله القتلة المجرمون في ١٨ آب ١٩٤٤ وبعد قتله حرقوا جثته بوحشية وهمجية. ولكنهم بقتله لم يستطيعوا قتل قضيته التي ناضل من اجلها قضية السلام وضد الفاشية والعنصرية.

واخيرا هاك يا ولدي بعضا من أقوال هذا القائد الخالد.

(ان الحزب الشيوعي لا يعرف اية مصلحة حزبية منفصلة عن المصلحة الطبقية للعامل، بل «سياسته الحزبية» هي سياسة الطبقة العاملة).

هذه ملامح بسيطة جدا عن شخصية محترمة يقدرها الشعب الالماني واسمه منقوش على العديد من المؤسسات والشوارع، تقديرا واحتراما. فمتى يأتي ذلك اليوم ونستطيع في بلادنا أيضا نقش اسماء مناضلين على اسمى وارقى المؤسسات.

أمل ان تكون قد استفدت.. واستفاد بذلك اصحابك. والى اللقاء في رسالة قادمة.

والدك - برلين ١٩٨٩/٩/٨م

علم الفلك

●بقلم: الاستاذ فرج خميسة●

أستاذ الفيزياء والرياضيات

في المدرسة الايطالية الثانوية - حيفا

عزيزي الطالب..

من خلال عملي كمدرس لموضوع الفيزياء في المدارس الثانوية أتطرق احيانا الى ذكر بعض المعلومات عن النجوم والكواكب، فاكتشف عادة جهلا تاما عند الطلاب بالمعلومات الاساسية عن الكون، وهذا ينطبق ايضا على طلاب جامعيين احيانا. لذا قررت ومن خلال هذه الزاوية التي ستكون على حلقات، ان اكتب بعض المعلومات المبسطة التي تهم الجميع، مع انني لست متخصصا في علم الفلك الا ان المعلومات التي ستعطى مبنية على اساس قراءات في مصادر عدة عن هذا الموضوع.

وهنا سأبدأ باعطاء حقائق اساسية بالنسبة للكون:

* الكون:

الكون هو الفراغ وما يحتويه وهو موجود خارج الكرة الارضية.

وهو ليس محدودا، وحدوده الحالية هي ما تمكن الانسان من رؤيتها بمساعدة تلسكوباته الحديثة، وكلما تقدم العلم توسعت هذه الحدود.

* الاجرام السماوية:

١ - ان غالبية الاجسام التي نراها في الفضاء على شكل نقاط مضيئة تسمى نجوم وهي تتشابه بالمظهر الخارجي ولكنها تختلف كثيرا في شدة الاضاءة، لونها وصفات اخرى.

٢ - من بين هذا العدد الهائل من النجوم هناك عدد قليل شديد اللمعان وواضح المعالم. وهي متحركة بينها بقية النجوم تظهر ثابتة، وتسمى هذه المجموعة بالكواكب السيارة.

٣ - توجد في الفضاء بقع ذات ضوء خافت تسمى السديم.

٤ - الشهب، هي اسهم نارية نراها تتجه بسرعة نحونا ثم تختفي.

هناك اسئلة كثيرة من الممكن ان تتبادر الى الذهن وتبدأ هذه المرة في الاجابة على سؤال هام وهو لماذا تضيء النجوم؟ وما هو نوع الوقود؟ ولماذا تستمر بالاضاءة لمدة طويلة جدا من الزمن. والجواب هو ان النجم وهو عبارة عن كرة هائلة من الغازات الملتهبة. وغاز الهيدروجين هو ذلك الوقود الذي يطلق باحتراقه الضوء والحرارة. هذا الاحتراق ليس عاديا بل هو تفاعل حراري نووي فيه يتم اندماج بين ذرتين من الهيدروجين وينتج عن ذلك ذرة هيليوم. ان هذه العملية تحدث على درجات حرارة عالية جدا تقدر بملايين الدرجات المئوية. عملية انتاج الطاقة في هذه الحالة تشبه عملية انتاجها في القنابل الهيدروجينية التي من الممكن ان تكونوا قد قرأتم عنها.

(يتبع)

طائفة من الكُنى «جمع كنية» الخاصة بالحيوانات

الأسد: أبو فراس - أبو العباس - أبو شبل - أبو الحارث - أبو حفص - أبو الابطال - أبو الاخياف - أبو لبد - أبو المرث - أبو [illegible]

النمر: أبو جهل - أبو الحطاف - أبو الابرد - أبو جعدة - أبو الصعب - أبو سهل - أبو عمرو - أبو الرسال - أبو رقاش - أبو الاسود.

الذئب: أبو جعدة - أبو جمادة - أبو مذقة - أبو ثمامة.

القرد: أبو خالد - أبو حبيب - أبو خلف - أبو زنة - أبو قشة - أبو راشد - أبو قيس.

الفيل: أبو الحجاج - أبو الحرمان - أبو دغفل - أبو كلثوم - أبو مزاحم - أبو الهرماز.

الثعلب: أبو الحصين - أبو النجم - أبو نوفل - أبو الوثاب - أبو الحنبص - أبو خالد.

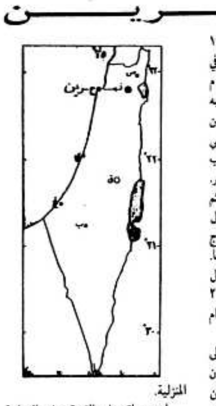
ابن آوى: أبو ايوب - أبو كعب - أبو وائل.

الثور الوحشي: أبو فرقد.

الخنزير: أبو جهم - أبو زرعة - أبو دُلف - أبو عتبة - أبو علية - أبو قادم.

بلادنا

تمرين



● قرية عربية تقع على بعد نحو ١٩ كم غربي مدينة طبريا. وقد انشئت في جبال الجليل الادنى على ارتفاع ٣٦٠ م عن سطح البحر في منتصف جبل شبه مستو يبلغ طوله قرابة ١,٥ كم ويمتد من الشمال الغربي نحو الجنوب الشرقي ويزداد ارتفاعه تدريجيا نحو شمال غرب القرية فيصل الى ٣٧٩ م عن سطح البحر. ويبدأ وادي خنفور على بعد نصف كم تقريبا شرقي القرية ثم يتجه نحو الشمال الشرقي ليرفد وادي الحمام. وتقع بئر مرج الجوع على بعد كيلومتر واحد جنوبيها. وتوجد ١٠ صهاريج للماء في شمال وشمال شرقي وشرق القرية مباشرة. وعلى بعد ٢ كم نحو الشمال الغربي من القرية بركة ام العهد وخربتها.

الامتداد العام للقرية من الشرق الى الغرب، وهي من النوع المكتظ. وكان فيها عام ١٩٣١ نحو ٧١ مسكنا بنيت من الحجارة والاسمنت والطين والجبس او الاسمنت المسلح وسقف بعضها بالاخشاب والقصب والطين. وفي عام ١٩٤٥ بلغت مساحة اراضيها ١٢,٠١٩ دونما تملك الصهيونيون منها ٣,٢٢٤ دونما، اي ٢٦,٨٪.

كان في تمرين ٢٧٣ نسمة من العرب في عام ١٩٢٢ ، وارتفع العدد الى ٣١٦ نسمة في عام ١٩٣١ و٣٢٠ نسمة في عام ١٩٤٥ . وهي بذلك خامس اصغر قرية في قضاء طبريا من حيث عدد سكانها.

ضمت القرية جامعا ومعصرة زيتون غير آلية. وانشئت في العهد العثماني فيها مدرسة ابتدائية للبنين أغلقت في العهد البريطاني. واستخدام السكان آبار تجميع مياه الامطار في الشرب والاغراض المنزلية.

أعتمد اقتصاد القرية على الزراعة وتربية المواشي، واهم المزروعات الحبوب. وقد زرعت الخضر في مساحات صغيرة. وفي موسم ١٩٤٣/٤٢ كان فيها ٣٥٠ دونما مزروعة زيتونا منها ٣٠٠ دونم مثمرة.

شرد الجيش الاسرائيلي سكان القرية العرب ودمرها في عام ١٩٤٨.

المراجع:

- مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٦ ، ق٢ ، بيروت ١٩٧٤.
- خريطة فلسطين: مقياس ١:٢٥,٠٠٠ ، لوحتا حطين وطرعان.
- خريطة فلسطين: مقياس ١: ٥٠,٠٠٠ ، لوحة جبل طابور.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

تعتيم اعلامي على الذكرى الـ١٩ لوفاة الزعيم عبد الناصر

●تقرير مصور اعداد: اسامة مصري●

● صادفت يوم الخميس ١٩٨٩/٩/٢٨ الذكرى الـ ١٩ لوفاة الزعيم المصري جمال عبد الناصر ولاهمية هذه الذكرى تقصدت كل الصحف المصرية الكبرى التعتيم عليها وعدم ذكرها لا قبل الذكرى ولا في اليوم نفسه ولا حتى بعدها، بينما صحيفة «الاهالي» التابعة لحزب «التجمع» هي الوحيدة التي كتبت وافردت بالاضافة للخبر مقالين كبيرين واحد بقلم اسماعيل صبري عبد الله تحت عنوان «منارة القوى الوطنية التقدمية» والمقال الثاني بقلم لطفي واكد تحت عنوان «بعد ان رحل الزعيم».

ولم لا..؟! ولم لا يكون هذا التعتيم؟ ما دام الهجوم على عبد الناصر لا يزال «له ثمن كبير.. وجوائز مغرية» كما قال الصحفي الكبير محمد حسنين هيكل.

في ذلك اليوم عام ١٩٧٠ نذكر جميعا مواكب الالم والدموع في كل شبر على ارض مصر.. في كل شبر على الارض العربية، الصراخ يختلط بالدموع لا احد يصدق ان جمال عبد الناصر قد رحل.. ملايين البشر تتدفق في كتل هائلة الى حيث يرقد جثمانه الطاهر.. ملايين البشر، بهتافاتهم الباكية، يرفضون التصديق:

«ما تصدقش.. ما تصدقش
عبد الناصر لسه ماماتش
ولا تفرحش يا استعمار
عبد الناصر فات ثوار».

ولنراجع معا عناوين الصحف الصادرة يومي ٢٩ و١٩٧٠/٩/٣٠ «حالات الاغماء تتوالى اثناء المظاهرات، آلاف الشباب يتسلقون ظهور القطارات، والاتوبيسات والمترو، واعمدة الانارة.. الكل في غمرة الحزن والالم، لا يعبأ بالخطر.

مواطن يسقط صريعا بالسكتة القلبية، فور سماع النبأ.. شاب من مهاجري السويس يطعن صدره بسكين حزنا على عبد الناصر.. شاب آخر يلقي بنفسه من الدور الثالث بمدينة طنطا، ٢٣ نقطة اسعاف مؤقتة بشوارع القاهرة التي سيمر بها موكب القائد.. كل نقطة مزودة بسيارة اسعاف وطبيب واربعة مسعفين.. وفاة ٩ اشخاص واصابة ٤٣٣ شخصا بالتشنج والاغماء.. سيدة لبنانية تحرق نفسها في بعلبك حزنا على عبد الناصر، ٢٥ شخصا آخر يسقطون بالسكتة القلبية في بيروت وطرابلس، مواكب الحزن والصراخ تجتاح القدس والضفة وجميع مدن وقرى فلسطين، ولبنان، وليبيا، والعراق، وسوريا، والسودان، والكويت، وتونس، والسعودية، والجزائر، واليمن.. وكل شبر من المحيط الى الخليج الكل يبكي والكل يصرخ»:

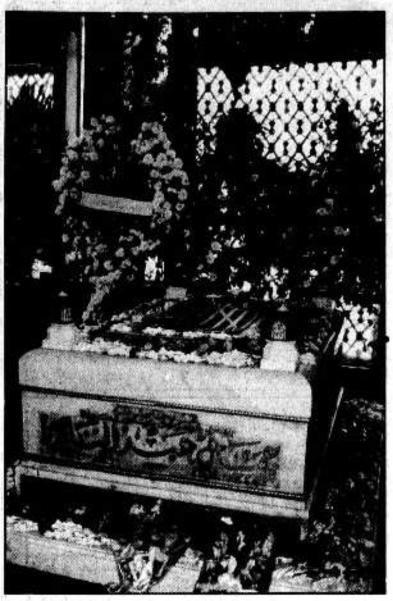
«ابكي.. ابكي يا عروبة
ع اللي بناكي طوبة.. طوبة
ابكي.. ابكي يا صبية
عبد الناصر راح ضحية».

و.. نتصفح معا باقي الصفحات.

«زعماء العالم، يتوافدون على القاهرة لحضور الجنازة.. اسرائيل تحتج رسميا لدى وزارة الخارجية الامريكية، لان قنصل امريكا في القدس، امر بتنكيس العلم الامريكي، فور اعلان نبأ وفاة عبد الناصر.. ملايين البشر ما زالت تتدفق على القاهرة من كل المحافظات. وزارة الداخلية المصرية توجه نداءها الاخير «يا جماهير شعبنا العظيم ازاء هذا البحر الزاخر من البشر المفجوعين المتكوبين الذين يحبون قائدهم، ويريدون ان يؤدوا له واجب الوفاء والتحية.. فان قوات المرور، ورجال الشرطة والنظام لن تستطيع ان تفعل شيئا، وعلى ذلك، فانكم بوعيكم وحرصكم على جلال الموكب.. نناشدكم ان تسهلوا الامر على السلطات، وان تتعاونوا معها لكي يمر هذا اليوم الرهيب الكئيب، بما هو اهل له، من عظمة وجلال»». (هذه المادة جمعها الصحفي المصري شفيق احمد علي ودونها في كتاب عن عبد الناصر).

وتمر الذكرى اليوم مر الكرام لا احد يذكرها، واسأل سائق التاكسي: هل تعلم ان اليوم هو يوم ذكرى وفاة عبد الناصر الـ ١٩؟ فيجيب: «والله؟ دا زعيم الامة العربية كلها ازاي ولا حد واخد باله من الحكاية ديه؟..!!

وصلت الى هناك، الى جامع عبد الناصر حيث يرقد جثمانه والتقطت بعض الصور في هذه الذكرى.



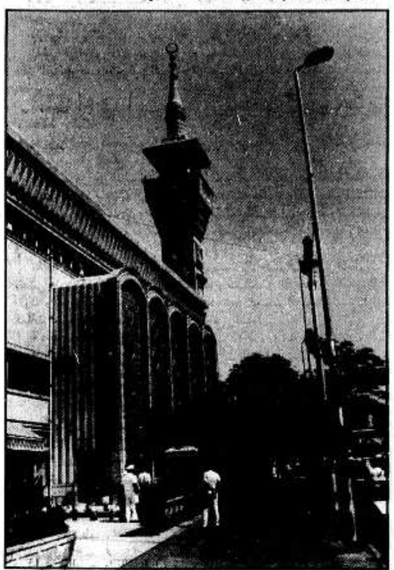
● قبر عبد الناصر وقد وضعت عليه الاكاليل.



● السيدة تحية حرم القائد ونجلها عبد الحميد في استقبال الوفود وتحت صورة جمال عبد الناصر ●



● السيدة تحية حرم القائد ونجلها عبد الحميد امام قبر عبد الناصر يلقيان نظرة اجلال للزعيم الخالد.



● مسجد عبد الناصر حيث يوجد قبره.



● نجلا الزعيم الراحل عبد الحكيم وعبد الحميد يستقبلان الصحفي حسنين هيكل الذي انضم لاستقبال الوفود.





● اتحاد شباب حزب التجمع يستقبلون الوفود معلقين على صدورهم صورة عبد الناصر.

وجهة نظر..!

●بقلم: هويدة نمر●

● لقد نجح الرفيق محمود ابو شنب في مقالته التي نشرت في «الاتحاد» بتاريخ ٩/٧ ، بعنوان «هل يجوز باسم «حرية النقاش» التخلي عن الثوابت والتشكيك في كل شيء؟»، باثارة العديد من التساؤلات في ذهني. وبرأيي ان هذا بحد ذاته امر ايجابي فلا بأس من ترك القارىء للتفاعل مع مادة للتفكير والنقاش، انني مقتنعة بامور عديدة ذكرت في المقالة والمتعلقة بوجهة نظر الكاتب وموقفه من البيريسترويكا ورد فعل الغرب عليها ولكن.. ولتفسير هذه الـ «ولكن» سأحاول ان اعرض بعض التداعيات التي مرت في ذهني اثر قراءتي بعض الجمل والعبارات، ولكن قبل ذلك اود ان اشير الى ان النقاط التي تطرقت لها المقالة عديدة وفي غاية الاهمية ويا حبذا لو تناقش باسهاب اكبر.

ان التساؤل الاول الذي واجهني هو بصدد كلمة «ثوابت» الواردة بالعنوان، والعنوان ذاته، والذي يأخذ صيغة سؤال استنكاري يقصد به جواب واضح وهو النفي، فما المقصود بعبارة «ثوابت؟» كيف يتم تحديدها؟ هل الثوابت ثابتة بشكل مطلق؟ لا اعرف اذا كان قصد الكاتب اثارة هذه المواضيع ولكن ربما من المفيد اثارتها لان الاستهلاك الكثيف لعبارات معينة يؤدي بمرور الزمن الى استقبالها في وعينا بشكل اوتوماتيكي عابر لتصبح مجرد عبارات عابرة مفصولة عن تاريخها، وهذه محاولة متواضعة مني للمساهمة في التجاوب مع بعض التساؤلات ولو من وجهة نظر مختلفة الى حد ما..

على الاقل بفلسفة العلوم الطبيعية (واستميحكم عذرا ان دخلت هذا المدخل) وحسب وجهة النظر التي انا مقتنعة منها بشكل عام فلا وجود عمليا للثوابت المطلقة، وجهة النظر هذه تقوم على الامور التالية:

١ ـ المقادير او الكميات مثل الحرارة، الكتلة، الطول الخ.. ليست اشياء ذات طبيعة مفهومة ضمنا وبالسليقة، بل هي معرفة كنتائج موضوعية لعمليات محددة تتم خلال التجربة، لهذا «فحرارة الماء» امر له معنى اما «الحرارة» كمفهوم مجرد فهي ليست ذات اهمية خاصة.

٢ ـ القوانين هي عبارة عن علاقات متكررة متعلقة بتجربة معينة. بين مقادير معرفة قياسيا.

٣ ـ على النظرية ان تعطي، بالاعتماد على اقل ما يمكن من الفرضيات الاساسية، اسهل وصف او تفسير ممكن لاكثر عدد من التجارب. والسؤال حول الحقيقة المطلقة للفرضيات او النظريات ببساطة غير وارد هنا.

٤ ـ النظريات او الفرضيات الاساسية من الممكن ان تبدل وتغير في اي وقت بنظريات وفرضيات جديدة ان كانت موفقة اكثر.

من وجهة النظر هذه لا يمكن، وربما لا توجد حاجة لتحديد ان كانت هذه النظرية او الفرضية الاساسية مطلقة او غير مطلقة لان هدفها هو ايجاد احسن وصف لظواهر معينة، وبناء على ذلك، فانه مرفوض التعامل مع الثوابت (الفرضيات الاساسية) والتفسيرات كثوابت مطلقة او تفسيرات وحيدة. واضح بانه لا يمكن نقل ما يتناسب مع العلوم الطبيعية بشكل ميكانيكي اعمى الى العلوم الاجتماعية والسياسية ولكن لا مانع من الاستفادة من اسلوب التفكير وبهذا يمكن الخلوص الى ان الثوابت هي ثوابت نسبية تتعلق بالمرحلة والظروف وهي خطوط عريضة مرتبطة بوضع معين ومن الممكن ان تبدل وتغير بتبدل وتغير الظروف ان كانت هناك حاجة لذلك.

هذا بصدد الثوابت، اما بالنسبة للجمل التي اثارت لدي النقاش فسأبدأ بالجملة التالية: «مما لا شك فيه ان اخطاء التطبيق سهلت نمو فئة بيروقراطية..» هذه ليست المرة الاولى التي يلقى بها حمل الاخطاء على اكتاف التطبيق وبرأيي هذا غير مجد، لان امكانية وجود بعض الاخطاء بالنظرية وتفسيراتها وارد ايضا، ثم انني لا افهم كيف يمكن الحديث عن النظرية والتطبيق وكأنه من الممكن الفصل بينهما بقاطع واضح، لو دار الحديث عن نظريات مبنية على فرضيات من عالم آخر، ولو كنا نناقش وننبى النظريات لاقامة «ناد للنقاش» لجاز الحديث عن فاصل او قاطع من هذا النوع، ولكننا بصدد الفلسفة الماركسية. الفلسفة التي انزلت الفلسفة من برجها العاجي وجعلتها سلاحا بأيدي الناس فكيف نقوم بالفصل ما بين النظرية والتطبيق؟ حتى لو افترضنا بأن الخطأ هو في التطبيق، رغم اعتقادي بان جملة من هذا النوع فارغة من اي مضمون، ولكن لندع ذلك جانبا، الا يجب علينا «تحصين» النظرية ضد الاوبئة التي من الممكن ان تصاب بها عند نزولها الى الشارع والناس؟ نحن لا نعمل في الفراغ ولا في عالم مثالي. ومطبق النظريات حتى وان كان اعظم الناس فهو بالنهاية بشر من لحم ودم معجون بالترسبات السلبية. ان العلاقة بين النظرية والتطبيق برأيي هي علاقة تمازج جدلي ولا معنى لاسقاط كل الحمل على كتفي التطبيق.

الجملة الثانية هي: «غير ان الكادر الحزبي في القاعدة.. بقي سليما معافى» هل حقا ان هذا الكادر بقي سليما معافى؟! حتى وان فرضنا بانه لم يصب بالامراض المذكورة، فلقد اصيب بما هو اخطر. والسؤال الذي يطرح نفسه: اين كان هذا الكادر كل هذه السنوات؟ كيف سمح بهذا التدهور؟ لماذا القي الحبل على غاربه «لفئة غير قليلة من البيروقراطية الحزبية والحكومية والادارية..» لماذا سمح بانتشار البيروقراطية واستغلال التنظيم الحزبي نفسه والمراكز الادارية»؟ هل كان هذا المرض مرضا فجائيا، هل كان نشوؤه وانتشاره خطأ تاريخيا، ومحض الصدفة؟؟ اعتقد بعدم جدوى مثل هذا الاستنتاج، فتكرر صدفة بهذا الشكل وبغالبية الدول الاشتراكية لهو امر غريب ونادر في عالم الاحصاء وعلم الامكانيات! وغريب كذلك عن تفكيرنا.

اذا يجوز التساؤل التالي: هل يحمل تنظيمنا الحزبي بداخله بذرة سيئة من الممكن ان تتطور في مناخات مناسبة لها؟ هل شكل تنظيمنا، وبوجود بعض المعطيات والظروف، من الممكن ان يولد من داخله ما يعيقه ويفرمله ويؤدي بالتالي الى سبات الكوادر ولا أباليتها بحيث لا تستيقظ من نومها الا بهزة عنيفة وعند الوصول الى شفا الهاوية (وهي العبارة التي يستخدمها غورباتشوف في كتابة البيريسترويكا في وصفه الوضع الاقتصادي الذي وصل اليه الاتحاد السوفييتي). حسب فهمي للامور فان تنظيمنا الحزبي هو تنظيم يعتمد على شرائح مرتبة بشكل هرمي يبدأ من القاعدة وهي الشريحة العريضة المكونة من الكوادر منتهيا بالرأس وهو المركز الذي تجري فيه اهم العمليات وعلاقة الرأس بالقاعدة تمر عبر قنوات عديدة ذات اتجاهين كل منها يمتد بين شريحتين اثنتين. لهذا فلكي تمر المعلومات والقرارات من القاعدة الى الرأس وبالعكس (وعادة ما يكون الاتجاه الاول للمعلومات والثاني للقرارات) عليها المرور عبر مجموعة كبيرة من القنوات والتي بدورها تقوم بالتأثر. ربما يكون هذا الوصف غير دقيق وغير واف، خشن وسطحي، ولكنه يسهل عملية تصور المشاكل ونقاط الضعف التابعة عن شكل البناء، كي نقوم بالبحث عن سبل تطوير وتحسين وتحصين بنائنا للاستمرار بالسير بالاتجاه الصحيح مع محاولة الوقوع بأقل ما يمكن من الاخطاء، لاننا لا يمكن الا ان نقع في الاخطاء، ولا يمكن الحديث اصلا عن خط صحيح مسبقا لان ايجاد الخط الصحيح هو عملية الحياة ذاتها والصحيح امر متغير متعلق بالزمان والمكان، ونحن نجد في تنظيمنا ومبادئنا الادوية اللازمة وعلينا التشديد عليها وممارستها، مثل اهمية ممارسة الانتقاد الذاتي والاهم الانتقاد وربما بذلك اخالف البعض فمن الاسهل برأيي الوقوف وانتقاد الذات بل ان هذا يعطي احيانا شعورا بالنبل الاخلاقي واحيانا اذا كثر استعماله تحول الى احدى وسائل الدفاع النفسية، يجب ان ننتقد ونقول كل ما يدور في رؤوسنا كي نحافظ على الصلة والبوصلة، بصراحة، وليس من وراء الكواليس، بل تحت الضوء، وباعتقادي فان الكوادر الصاحية هي الشرط الاساسي للمحافظة على دمقراطية «المركزية الدمقراطية»، والتي افهمها كشكل مبدئي للعمل والبناء، ودائما يمكن تطوير وتوسيع الشكل والظروف للمحافظة على القيمة التي ابتنته.

انتقل الان بعد هذا الاستطراد، الى ما ورد في المقابلة حول «الماركسيات - اللينينيات» فيا حبذا لو توسع رفيقنا كاتب المقالة بالنقاش فقام بشرح وتوضيح من يناقش هذا النقاش وعن اية ماركسيات لينينيات يتحدث وما هي مميزات كل فئة واهم نقاط التناقض بينها وما هو موقف الكاتب في كل منها؟ فذلك غير مفهوم لكل القراء على ما اعتقد. ثم ان الحجة او الطريقة بالاصح التي ينتهجها لرفض هذه القفزة باعتقادي غريبة. فهو يعتمد على ان نظرية من هذا النوع والتي تقول بانه «لا يحق لنا تسفيه اي تفسير ما للماركسية ـ اللينينية طالما كان هذا التفسير مستندا الى الماركسية ـ اللينينية ذاتها، والتي تؤدي الى الخلوص بوجود ماركسيات ـ لينينيات» هي غير صحيحة ذلك انه «اذا لم تكن هناك وحدة النظرية التي تخلق وحدة الهدف فكفك على الضيعة».. هل يجوز دحض او رفض نظرية بناء على ان النتائج المترتبة عليها فيما لو كانت صحيحة هي سلبية؟ ثم ما هي الماركسية اللينينية، أليست محاولة لتفسير او فهم العالم والمجتمع ومن ثم ايجاد السبل للتأثير على مجرى التاريخ بصورة واعية، أليست السلاح النظري للطبقة العاملة، انها ليست وصفة طبية جاهزة، عدا عن ان الوصفات الطبية تتغير. فاذا وجدت تفسيرات عديدة للماركسية اللينينية، من وكيف يستطيع ان يقرر اي منها الصحيح واي منها الخطأ سوى بالنقاش والعمل. ثم ان الكلمة الاخيرة للتاريخ وحده، واذا كان المقصود هو انه داخل الحزب الواحد يجب المحافظة على ماركسية ـ لينينية واحدة فانا اعتقد ان هذا لا يحرم الرفاق حق وحرية النقاش كافة وجهات النظر لان عمل الفرد كشيوعي لا ينحصر على دراسة وفهم النظريات والتفسيرات «الشرعية» منها «وغير الشرعية» وتنفيذ القرارات، ولكن عليه ان استطاع المساهمة في تطوير النظريات، وحين يكون النقاش صريحا داخل الحزب وحتى مع وجود خطوط متقاطعة ومتعاكسة. فان الصورة العامة الناتجة عن كافة الخطوط مجتمعة هي عمليا تفسير هذا الحزب للماركسية ـ اللينينية، فلكل حزب شيوعي في العالم انما ينفذ نظرته هو وفهمه هو للنظرية، لهذا فبطبيعة الحال، لا يمكن الا ان تتكون داخل الحزب الواحد (بشرط النقاش الصريح واللامحدود ومن ثم الالتزام بقرارات الاغلبية)، وحدة نظرية، لانه يجب المحافظة على خط عام واحد ولكن هذا لا يعني باي حال من الاحوال ان يتحول الخط الى نقطة ثابتة غير متعلقة بالزمن والظروف (ولا ثابت اصلا الا عدم الثبوت) بل بالعكس فبالتفاعل الجدلي مع كل القضايا والمستجدات وبالاجابة على كل نقاش مطروح نساهم في تشكيل وجه حياتنا ونتحسس الطريق نحو بناء نظرة شاملة للعالم، رغم علمنا باننا لن نصل الى تكوين نظرة نهائية عنه، لانه اساسا يتغير مع تغيرنا وبالعكس...».

على الجبهة الفكرية

«هل يجوز باسم حرية النقاش التخلي على الثوابت والتشكيك في كل شيء»؟!

●بقلم: محمود ابو شنب●

● كان عنوان مقال كتبته في «الاتحاد» يوم ٨٩/٩/٧ ، وأعود عليه للتأكيد على تمسكي به.

وردت على المقال المذكور، الأخت ـ هويدة نمر ـ من الناصرة.

وأود بادىء ذي بدء، الاعراب عن اعجابي وتقديري لتفسيرات اوردتها الكاتبة في رسالتها المنشورة على هذه الصفحة والتي ما كنت احسن ان اسوق افضل منها، عن ضرورة تسهيل عملية تصور المشاكل ونقاط الضعف والبحث عن سبل تطوير وتحسين بنائنا ـ الحزبي ـ للاستمرار في السير الصحيح، واننا نجد في تنظيمنا ومبادئنا الادوية الملائمة وعلينا التشديد عليها وممارستها.. الخ.

ولقد اعفتني كاتبة الرسالة بهذا من الرد على الكثير من تساؤلاتها، لانها قامت بنفسها بالرد على العديد منها.

انه لصحيح بالتأكيد القاطع قول الكاتبة «ولا ثابت اصلا الا عدم الثبوت»، تعليقا على عنوان المقال الذي كتبته. فالثبات هو السكون، ونقيضه الحركة. وهي العمود الفقري في المادية الدايلكتيكية، التي علمتنا النظر الى الظواهر في حركتها، لا في ثباتها، وغير ذلك يكون تفكيرنا مثاليا، بالمعنى الفلسفي للكلمة.

ومع هذا، فالثبات امر نسبي، اما الحركة فأبدية. وهناك ظواهر في الطبيعة والمجتمع تتبدل من الثبات الى الحركة في فترة زمنية نسبية معينة، بينما نرى ظواهر اخرى يحتاج انتقالها من الثبات الى التغير فترة زمنية أطول، وظواهر ثالثة تحتاج الى فترة زمنية طويلة جدا لتنتقل تدريجيا الى الحركة.

الثبات نسبي، ولكن هذه النسبية تتغير او تختلف بين ظاهرة واخرى، اقصر او اطول نسبيا، وعلى هذا فالظواهر الاجتماعية بين تلك الظواهر التي تحتاج فترة زمنية طويلة نسبيا، ونسبتها تطول او تقصر متأثرة بعوامل كثيرة اخرى لا مجال للخوض فيها.

والثابت النسبي يبقى كذلك الى ان يثبت فشله او عدم صلاحه للواقع النسبي المتغير بدوره وباستمرار، ومن رحم هذا الثابت النسبي يولد ثابت نسبي جديد، وهذا الامر ينطبق على كل شيء وظاهرة بما فيها النظريات بالطبع. فهل يجيب ذلك على تساؤل الكاتبة بالنسبة للكادر الحزبي (في الاتحاد السوفييتي) وقولها: اين كان طوال هذه السنين؟ فالكادر الحزبي هو بين الظواهر الاجتماعية التي تطول فترة تغير ثوابته النسبية.

لا يبدو من الصعب ادراك خطأ او صواب نظرية ما عندما نطبقها باحكامها الكاملة على الواقع الموضوعي في المجتمع، فقد حدث مرة ان خرجت مجموعة من الناس بنظرية الاغتيالات كدواء للقضاء على النظام القيصري. ولدى تطبيق هذه النظرية اتضح فشلها فشلا ذريعا. كما أوجد مفكرون آخرون نظرية الاشتراكية الطوباوية التي تدعو الملوك والامراء، والاغنياء ورجال الدين اليت العمل على رفع الظلم النازل بالفقراء والاكثرية الساحقة من الشعب، وذلك عن طريق افهامهم واطلاعهم على حقيقة هذا الظلم الاجتماعي. وسقطت هذه النظرية ايضا لثبات بطلانها وتعذر تطبيقها.

لم تأت الماركسية لتفسير العالم فقط، فكل الفلسفات التي سبقتها فسرت العالم بهذا الشكل او ذاك. ولكن الفلسفة الماركسية، المادية ـ الدايلكتيكية استهدفت تغيير العالم، وثوريا، وليس تفسيره فقط. وهي ليست نظرية جامدة بل يمكن تطبيقها حسب ظروف البلد المعين مع الاخذ بالاعتبار اوضاعه السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية والتراثية، ونقل الماركسية بشكل «دوغماتي» من بلد لأخر هو امر يناقض الماركسية تماما.

وأما من يضع في افواهنا كلاما لم نقله عن «خط ارثوذكسي للماركسية ـ اللينينية» ثم يبني عليه نقاشا طويلا عريضا، فنحيلهم الى حكاية الثوابت النسبية التي اوردناها في هذا المقال.

وعلى هذا، فهناك نظرية وهناك امكانية او عدم امكانية تطبيقها. ولقد طور لينين الماركسية وبشكل خلاق في الظروف الراهنة، وفي مجالات الفلسفة والاقتصاد ومجالات القوميات والشعوب، الا ان هذا لم يجر تطبيقه كما رآه لنين، بل حرف التطبيق تماما بعد موته، وكان ذلك سبب ما يجري اليوم في الاتحاد السوفييتي.

لسنا نحن، الذين القينا خطأ التطبيق على عواتق قيادة الحزب الشيوعي السوفييتي السابقة. بل هي قيادة الحزب الحالية التي فعلت ذلك وكشفت بشجاعة، الانحرافات والاخطاء والجرائم والقصورات الماضية، وهي التي اعترفت كذلك بأن خطأ التطبيق كان نتيجة للانحراف عن مبادىء الماركسية ـ اللينينية.

ولقد تجنبت هنا الاستشهاد، بالاقوال والاقتباسات من اقوال ماركس وانجلز ولينين ومن خطابات قيادة الحزب الحالية، حتى لا نثقل على القراء.

ان التساؤل، وكيف نعرف ما اذا كان التفسير صحيحا ام خطئا (بالنسبة للتفسيرات العديدة للماركسية ـ اللينينية) يدخلنا في متاهات التشكيك. فامتحان كل نظرية هو مدى ملاءمتها للواقع الحياتي للاكثرية الساحقة من الناس. ذلك ان الفلسفة، كل فلسفة، هي حزبية. والسؤال يبقى: أية فئة تخدم هذه الفلسفة او تلك بالنظريات التي تقوم عليها، ومصلحة من تخدم، ولا توجد حتى الان فلسفة تخدم كل فئات المجتمع دون استثناء طالما كان هناك تقاطب اجتماعي بين طبقة مالكي وسائل الانتاج وبين الطبقة التي لا تملك غير قوة عملها ـ الطبقة العاملة.

وان القول «من يستطيع ان يقرر ان هذا التفسير صحيح ام خاطىء»، يشوه الاستنتاج الصحيح الذي توصلت اليه الكاتبة حين قالت: «اننا نجد في تنظيمنا ومبادئنا الادوية الملائمة». لان الانسياق مع القول الاول يستدعي منا التشكيك في تنظيمنا ومبادئنا وادويتنا.

وتساؤل الكاتبة شرعي حين تقول: «هل يحمل تنظيمنا الحزبي في داخله بذرة سيئة.. الخ». ليس هناك مستحيل، واما ضمانة الا يحدث ذلك، فهي المزيد من الدمقراطية والاعراب عن الرأي بشكل حر وبشجاعة والانتقاد والانتقاد الذاتي.

وامتحان ذلك في آثار مدى مصداقية او عدم مصداقية سياسة الحزب وبروز ذلك لدى مقارنتها مع الواقع في بلادنا. اذ من الضروري مساهمة الاعضاء رأيا وعملا ونشاطا في كل ذلك ومناقشة المسائل المطروحة داخل الاطر الحزبية، ثم التقيد بالمركزية الدمقراطية وبرأي الاكثرية حتى وان كان مخالفا لرأينا الشخصي الذي لنا ملء الحق في العودة الى طرحه مرة ومرات.

ان المتسلقين والمستفيدين والخائفين على مراكزهم والمتشبثين بكراسيهم يهاجمون البيريسترويكا من موقعين مختلفين، وهدفهم واحد. فهناك فئة تهاجم البيريسترويكا مباشرة بدعوة انها عودة الى الوراء، وانها ستدمر النظام الاشتراكي وتعيده الى الرأسمالية. وفئة اخرى لا تهاجم البيريسترويكا مباشرة، بل باسلوب خبيث وهو مهاجمة الذين يعملون باصرار ومثابرة على تنفيذها، بدعوى انهم يسيرون بها في بطء يؤدي الى القضاء عليها، اي انهم يرفضون البيريسترويكا من موقع الدفاع عنها. فهؤلاء واولئك يخشون ان تكشف البيريسترويكا امرهم فيفقدون مراكزهم وامتيازاتهم وبيروقراطيتهم.

اننا على ثقة كاملة بان الحزب الذي كشف عن اخطاء الماضي، والتجاوزات والانحرافات عن الماركسية ـ اللينينية، لقادر حقا على تجديد شبابه وشباب الاشتراكية وتصحيح مساره ومسار هذا البلد العظيم على طريق التطور واستغلال امكانيات الاشتراكية الهائلة التي يتيحها النظام، واظهار افضلية الاشتراكية في كل المجالات على النظام الرأسمالي، لا كلاما، بل بشكل عملي وملموس.

لم تطبق النظرية كما كان مفروضا ان تطبق، وعندما يجري تطبيقها كاملة، وهذا ما تستهدفه البيريسترويكا، سوف يتبين مدى صلاحيتها او عدمه.

واما ان نأخذ بقوله انه لا توجد ولا يمكن ان توجد ماركسية ـ لينينية واحدة ووحيدة، فأمر لا يعني غير ضرب وحدة الحزب، التي هي شرط لوحدته النظرية، ورك الاساس النظري، السياسي والاقتصادي الذي تقوم عليه هذه الوحدة، ومرة اخرى، وحتى لا نتهم بالجمود والارثوذكسية نحيل مخالفنا في الرأي، الى الثبات النسبي الذي لا يتغير او يتبدل الا اذا ثبت عدم صلاحه او ملاءمته للتطور المتحرك دائما.

هل يعني ذلك تحريم النقاشات الفكرية في داخل الاطر الحزبية؟ بالطبع لا، ولكن بين ذلك وبين رفض المركزية الدمقراطية بونا شاسعا. وانني اصر، لصحة الحزب ولتعزيز وحدته الفكرية والسياسية، ان يجري في داخل الاطر الحزبية اي حوار او نقاش ومهما كان، هذا النقاش والحوار، فان من شأنه، اضافة الى تقوية الوحدة الفكرية والسياسية، تعزيز وحدة الحزب التنظيمية ايضا. واما مناقشة الحزب في الشارع وفي الصحف غير الحزبية وخارج اطره التنظيمية من خلال التشكيك في كل شيء، فأمر يضعف هذه الوحدة بقسيمها الفكري والتنظيمي، ويضر بالحزب ضررا كبيرا.

قد يطول النقاش في هذا الامر ويتشعب، ولن يعدم من يتقصد الجدل القيم ان يجد هنا او هناك مسألة يعيد فيها الامر الى بداياته. واؤكد في النهاية، انني بعيد عن الاستاذية او القصد ان اكون معلما، بل ادلي برأيي وفهمي المتواضع في امور اعتبر انها مفهومة بداهة لرفاقنا.

بمناسبة الذكرى الأربعين لتأسيس ألمانيا الدمقراطية:

الحزب الشيوعي الإسرائيلي يهنىء الحزب الإشتراكي الألماني الموحد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بمناسبة الذكرى الأربعين لتأسيس جمهورية ألمانيا الدمقراطية التي صادفت يوم الجمعة الماضي، بعث الحزب الشيوعي الإسرائيلي بتهنئة الى اللجنة المركزية للحزب الإشتراكي الألماني الموحد فيما يلي نصها:

الرفاق الأعزاء..

باسم كل الشيوعيين الإسرائيليين، اليهود والعرب، يسرنا أن نبعث لكم، ومن خلالكم، الى كل الشيوعيين والشعب العامل في بلدكم، بالتحيات القلبية والودية وتهانينا الحارة بمناسبة الذكرى السنوية الأربعين لتأسيس جمهورية ألمانيا الدمقراطية.

منذ تأسيس جمهورية ألمانيا الدمقراطية بقيادة حزبكم فإنها بذلت كل الجهود لاستئصال جذور الفاشية الفاسدة والعسكرية والعنصرية واللاسامية. ومنذ البداية لم تدخر جمهورية ألمانيا الدمقراطية جهدا لتربية الأجيال الشابة وكل الشعب بروح الأممية والدمقراطية والمساواة والقيم الإنسانية وفي سبيل الحفاظ على السلام في أوروبا والعالم.

على أنقاض الدمار الذي خلفته الفاشية والعسكرية بنت جمهورية ألمانيا الدمقراطية بهداية حزبكم وسوية مع الإتحاد السوفييتي والدول الإشتراكية الأخرى مجتمعا اشتراكيا جديدا وحققت انجازات رائعة في مجالات البناء الإشتراكي.

لقد أدت جمهورية ألمانيا الدمقراطية دائما دورا هاما في النضال من أجل السلام والتضامن مع الشعوب المناضلة من أجل الحرية والأستقلال الوطني.

الرفاق الأعزاء..

نتمنى لكم، في هذه المناسبة التاريخية، كل النجاح في جهودكم من أجل تعزيز تطور مجتمعكم الأشتراكي وفي سبيل حياة أفضل لشعبكم وفي مصلحة مثلنا النبيلة المشتركة، مثل السلام والدمقراطية والإشتراكية.

مع تحياتنا الودية.

السكرتير العام للحزب الشيوعي الإسرائيلي - ماير فلنر.

الملك حسين يبدأ زيارة الى كندا:

الامة العربية تواجه حاليا خطرا كبيرا يتمثل في استغلال الدين لتنفيذ مآرب سياسية

● اوتاوا (كندا) - الوكالات - من المتوقع ان يبدأ الملك حسين، اليوم الثلاثاء، زيارة رسمية الى كندا تستغرق اسبوعا.

ويصل الملك الاردني العاصمة الكندية، اوتاوا، قادما من العاصمة الايطالية، روما، حيث اجرى هناك محادثات مع رئيس الجمهورية، فرانشيسكو كوسيغا، ورئيس الحكومة، جوليو اندريوتي.

وكان الملك حسين قد وصل الى روما، امس الاول، الاحد، في زيارة عمل يرافقه رئيس الوزراء الاردني زيد بن شاكر.

من جهة اخرى اكد الملك الاردني يوم السبت الماضي في عمان ان الذين يصورون النزاع اللبناني «كنزاع اسلامي مسيحي» انما يريدون «شق الصف العربي».

وفي خطاب الى الامة بثه التلفزيون تطرق الملك حسين الى النزاع في لبنان فدان «المحاولات العدوانية لتمزيق اوصال امتنا على اساس طائفي ومذهبي»، ملمحا حسب المراقبين الى اسرائيل وايران على حد سواء من غير ان يسمي الثانية. وقال ان الامة العربية تواجه حاليا «خطرا كبيرا يتمثل في استغلال الدين لتنفيذ مآرب سياسية».

مبارك يتلقى دعوة لزيارة الاتحاد السوفييتي

● القاهرة - الوكالات - علم امس الاثنين، من مصدر رسمي في القاهرة ان الرئيس المصري، حسني مبارك، سيقوم في الاشهر المقبلة بزيارة رسمية للاتحاد السوفييتي بناء على دعوة من الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف.

واضاف المصدر ان مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية، اسامة الباز، استقبل اليوم ذاته السفير السوفييتي في مصر، غينادي جورافليف لبحث الاستعدادات لهذه الزيارة التي لم يحدد موعدها بعد.

وفي تصريحات للصحافة بعد اللقاء، افاد جورافليف ان وزير الخارجية السوفييتي، ادوراد شفاردنادزة، وجه الى الرئيس مبارك دعوة عبر عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري خلال لقائهما في نهاية ايلول الماضي في نيويورك على هامش اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة.

المعلق الامريكي المعروف انطوني

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وقال ان «الكثير من اعضاء الجالية اليهودية في الولايات المتحدة وربما غالبيتهم يعارض سياسة شمير المتميزة بالتشبث بالضفة الغربية وقطاع غزة بالقوة والى الابد مهما كانت عواقبها السلبية على اسرائيل».

الا انه ذكر ان «التنظيمات اليهودية احجمت عن انتقاد هذه السياسة وعن الافصاح عما يعتقده الجميع وهو ان رفض اسرائيل مبادرة مبارك ورفضها مخاطبة الفلسطينيين يهددان مستقبلها». وقال «ان تردد هذه التنظيمات مفهوم لانها على علاقة عمل بالحكومة الاسرائيلية الحالية ولا ترغب في ان يشك احد في اخلاص اعضائها».

واضاف ان الرئيس الامريكي، جورج بوش، ووزير الخارجية، جيمس بيكر، كذلك «ملتزمان الصمت لقلقهما على العواقب السياسية الوخيمة التي قد تلوح على الامد المتوسط من عدم اتفاق رأيهما علنيا مع حكومة اسرائيل ايا كانت. غير انهما يعلمان ان الامريكيين سيترددون على الامد الطويل في تأييد اسرائيل رافضة السلام».

وخلص لويس الى التأكيد ان جميع هذه الاعذار غير مقنعة «ذلك ان مستقبل اسرائيل ودوامها وطبيعتها معرضة للخطر الداهم والمطلوب، اذن، في مثل هذه الظروف هو الامانة».

٢٥ شهيدا وشهيدة خلال الشهر الـ

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ولغاية ١٠/٨)، الذي انتهى، امس الاول الاحد، (٢٥) شهيدا مقدمين حياتهم عربونا ساميا للدولة الفلسطينية المستقلة التي ستقوم حتما في الضفة الفلسطينية المحتلة وفي قطاع غزة المحتل وعاصمتها القدس العربية.

وننشر فيما يلي قائمة باسماء شهداء الانتفاضة في شهرها الثاني والعشرين وذلك استنادا الى تقارير مكتب «الاتحاد» في القدس، مضيفين اليها الشهيدة كلارا ابراكلي بولص (٢١ عاما) التي استشهدت في الشهر الحادي والعشرين من الانتفاضة (يوم ٨/٢٤) اختناقا بالغاز بينما كشف النقاب عن استشهادها في الشهر الثاني والعشرين (يوم ٩/١٩).

● الاحد ١٩٨٩/٩/١٠ - سبعة شهداء هم: سامر محمد عبد الله رمانة (١٩ عاما) من نابلس ومحمد احمد سباعنة (١٧ عاما) من قباطية وماهر احمد قاسم خليلية (١٩ عاما) من قرية جبع (جنين) ومحمد سليم شراب (١٦ عاما) من خانيونس وعطا الله الشوخي (٢٢ عاما) من رفح (الشابورة) وفهد عبد الكريم شتيوي (٢٠ عاما) وزهير عبد الكريم عبد الحليم (٢٥ عاما) وكلاهما من كفر قدوم (نابلس).

● الخميس ٨٩/٩/١٤ - الشهيد محمد عرفات الاقرع (٣٦ عاما) من مخيم دير البلح.

● الجمعة ١٩٨٩/٩/١٥ - شهيدان هما: طارق سعيد عبد الرزاق تفاحة (١٢ عاما) من نابلس وعطا الله يوسف عادل يونس (١٨ عاما) من نابلس.

● السبت ١٩٨٩/٩/١٦ - شهيدان هما: سمير محمود الاغبر (٣٥ عاما) من نابلس وبسام يوسف ابو تمام (٢٠ عاما) من مخيم طولكرم.

● الثلاثاء ١٩٨٩/٩/١٩ - الشهيد عامر احمد منصور (٢١ عاما) من حي الدرج في مدينة غزة. والشهيدة كلارا ابراكلي بولص (٢١ عاما) من ضاحية البريد (القدس) التي كانت استشهدت يوم (١٩٨٩/٨/٢٤)، اختناقا بالغاز وقد كشف النقاب عن استشهادها يوم (٩/١٩).

● الاحد ١٩٨٩/٩/٢٤ - الشهيد بسام فاروق الجبري (١٧ عاما) من مخيم خانيونس.

● الخميس ١٩٨٩/٩/٢٨ - الشهيد بلال زهير عناب (٢٠ عاما) من نابلس.

● السبت ١٩٨٩/٩/٣٠ - شهيدان هما: صلهام اديب مبروكة (٢٠ عاما) من نابلس وعبد الله ايوب محمد ربايعة (٢٨ عاما) من قرية ميثلون (جنين).

● الاحد ١٩٨٩/١٠/١ - اربعة شهداء هم: نضال علي صيدم (١٧ عاما) من مخيم النصيرات ومحمد خليل ابو زياد (١٦ عاما) من عرابة جنين وعماد مدحت الخراز (١٨ عاما) من نابلس وخليل محمد العق (٣٢ عاما) من مخيم عايدة (بيت لحم).

● الاربعاء ١٩٨٩/١٠/٤ - شهيدان هما: محمود ابراهيم ابو شمالة (٢٢ عاما) من مخيم البريج وماهر محمد درويش المقادمة (١٨ عاما) من مخيم البريج.

● الخميس ١٩٨٩/١٠/٥ - الشهيد خالد حسين محمد ابو عيد (٢٠ عاما) من قرية بدو (رام الله).

● الجمعة ١٩٨٩/١٠/٦ - الشهيد محمد عبد المجيد عليان الشامي (١٧ عاما) من قرية بتير (بيت لحم).

● الاحد ١٩٨٩/١٠/٨ - الشهيد غسان سعدي محمد الهدهد (٣٢ عاما) من نابلس.

نائب وزير الخارجية السوفييتي، فلاديمير بتروفسكي:

الاتحاد السوفييتي قدم خطة خاصة تستهدف توسيع دور الامم المتحدة في الحفاظ على السلام والحيلولة دون قيام نزاعات دولية

● الخطة، المكونة من ست نقاط، قدمت الى الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار ●

● نيويورك - «و.ص.ف» - كشف الاتحاد السوفييتي، عن اقتراح من ستة نقاط يستهدف توسيع وتحويل دور الامم المتحدة في الحفاظ على السلام والحيلولة دون قيام نزاعات دولية وحل هذه النزاعات.

وقال نائب وزير الخارجية، فلاديمير بتروفسكي، لدى تقديم الخطة «اننا نعتقد ان آفاقا بدأت لتسوية الازمات والنزاعات القائمة وقد آن الاوان لنا لكي نبدأ بتكييف الامم المتحدة لمرحلة جديدة من السلام والدبلوماسية الوقائية».

واوضح بتروفسكي ان المقترحات التي تضمنتها مذكرة تحمل عنوان «تعزيز الوظائف للامم المتحدة» قدمت الى الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار.

وتقترح الخطة، بصورة خاصة، اقامة «علاقات جديدة للوقاية من النزاعات» بما في ذلك مركز لخفض الاخطار العسكرية (خط تلفوني خاص للامم المتحدة) يربط مقر المنظمة الدولية بعواصم البلدان الخمسة الدائمة العضوية في مجلس الامن ورئيس حركة عدم الانحياز.

وقال بتروفسكي ان مثل هذا الاتصال سيتيح تخفيض وقت رد الفعل في مواجهة النزاعات التي تنشأ وسيرافقه تحسين في انظمة الاعلام وجمع المعلومات من الامم المتحدة.

وينص التقرير، ايضا، على «العمل كغرفة عناية سياسية ذات هدف وقائي للحفاظ على الامن في كل دوائر العلاقات الدولية ومنها العلاقات السياسية العسكرية والاقتصادية وتلك المتعلقة بالبيئة والقضايا الانسانية».



● الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، والالماني الدمقراطي، اريك هونيكر يتعانقان لدى وصول الاول الى برلين يوم ١٠/٦ للمشاركة في احتفالات المانيا الدمقراطية بالذكرى الـ (٤٠) لتأسيسها. (صورة من «و.ص.ف»)

بيكر لا يستبعد ان تساند واشنطن محاولة انقلابية جديدة في بنما

● قائد القوات الامريكية في بنما حصل على اذن رسمي باختطاف نورييغا ● فتح تحقيق في الكونغرس حول موقف البيت الابيض خلال محاولة الانقلاب ● كاسترو يحمل واشنطن المسؤولية عن تدبير المحاولة الانقلابية ●

● واشنطن - عن «و.ص.ف» - لم يستبعد وزير الخارجية الامريكية، جيمس بيكر، امس الاول (الاحد)، ان تساند الولايات المتحدة محاولة انقلابية جديدة في بنما. واعلن ان واشنطن مستعدة «لاستخدام كل الوسائل المتاحة لارغام الجنرال مانويل نورييغا على الرحيل عن بنما».

ودافع بيكر، الذي كان يتحدث في مقابلة تلفزيونية عن قرار البيت الابيض الذي لم يقدم سوى مساعدة محدودة للمحاولة الانقلابية الفاشلة يوم الثلاثاء الاسبوع الماضي، وقال ان واشنطن تريد ان يغادر السلطة الجنرال الذي ادين من جانب محكمتين اتحاديتين في فلوريدا بتهمة تهريب المخدرات. وقال: اننا لن نستبعد استخدام القوة!!

وعلى صعيد آخر، نقلت صحيفة «واشنطن بوست»، امس الاول (الاحد)، ان قائد القوات الامريكية في بنما كان حصل على الاذن بخطف الجنرال مانويل نورييغا خلال محاولة الانقلاب الفاشلة الاسبوع الماضي لكن بعد ان كانت المحاولة فشلت لتوها.

وكان رئيس اركان الجيش الامريكي، الجنرال كولن باول، اعطى هذا الاذن يوم الثلاثاء الماضي لقائد القوات الامريكية في بنما، الجنرال ماكسويل ثورمان. واوضحت الصحيفة، نقلا عن مصادر حكومية وفي الكونغرس ان الاذن نقل بعد ظهر الثلاثاء.

واعطى الجنرال باول الجنرال ثورمان، في حال قرر هذا الاخير القيام بعملية ضد نورييغا، اوامر صارمة تقضي بعدم نشر القوات الامريكية بصورة بارزة وترك الخيار للمتمردين بتسليم نورييغا في قاعدة امريكية وتفادي نشوب صدام مسلح مع القوات الموالية لنورييغا او المتمردين او اي فصيل يتمي آخر.

وكان الجنرال تلقى الضوء الاخضر من وزير الدفاع ريتشارد شيني لاعطاء الاذن هذا للجنرال ثورمان.

وكان رئيس لجنة الاستخبارات في الكونغرس الامريكي، ديفيد بورين، اعلن ان تحقيقا فتح في الكونغرس حول موقف البيت الابيض ابان محاولة الانقلاب العسكرية لاطاحة الجنرال البنمي، مانويل نورييغا.

وكان العديد من البرلمانيين اعرب عن شكوك حيال الرواية الرسمية التي اوضحت فيها واشنطن اسباب عدم تدخلها لمساعدة المتمردين في محاولتهم قلب الجنرال نورييغا، الذي تريد الولايات المتحدة التخلص منه.

وقيل رسميا ان الحكومة الامريكية لم تثق بمخططي الانقلاب وكانت تخشى السقوط في فخ مما يفسر جزئيا عدم تدخلها. وقال وزير الدفاع، ديك تشيني، انه ابلغ، منذ الاحد الماضي، بان انقلابا يحضر في بنما لكنه اضاف ان من بلغه بذلك لم يكن «مصدرا موثوقا به».

واعلن بورين (دمقراطي من اوكلاهوما) الذي كان في عداد اول من ندد بعدم تحرك ادارة بوش، ان لجنة الاستخبارات ولجنة الجيش ستجريان تحقيقا حول تصرف البيت الابيض. وقال «سنبحث هذه القصة حتى العمق. انني مقتنع بان كل الوقائع لم تقدم للكونغرس وللرأي العام».

وتدخل نائب الرئيس دان كويل لينفي ان تكون واشنطن فوتت فرصة للتخلص من نورييغا. وقال «لو كنت مكان الجنرال نورييغا لما كنت سأشعر بأنني في امان اكثر، بل في امان اقل مما كنت عليه قبل ٤٨ ساعة».

ومن جهة اخرى، اعلن الرئيس الكوبي، فيدل كاسترو اثر وداعه وزير الخارجية السوفييتي، ادوراد شفاردنادزة، الذي توجه الى بلاده في ختام زيارة دامت يوما لهافانا، ان المحاولة الانقلابية في بنما ضد الجنرال مانويل نورييغا «دبرتها الولايات المتحدة».

وفي حديث غير رسمي مع الصحفيين قال فيدل كاسترو ان العسكريين المتمردين على نورييغا كانوا «على اتصال وثيق» مع القوات الامريكية المتمركزة في بنما.

احتجاجا على وجود اكثر من مليوني متشرد:

اكثر من ٢٠٠ الف امريكي يتظاهرون في واشنطن

● واشنطن - عن «و.ص.ف» - تظاهر مئتا الف شخص جاؤوا من كل انحاء الولايات المتحدة يوم السبت الماضي في واشنطن احتجاجا على معاناة حوالي مليوني متشرد امريكي وطالبوا ببناء مساكن شعبية.

وضم الموكب الملون الضخم (٢٥٠ الف شخص حسب رئيس بلدية واشنطن ماريون باري)، اضافة الى المتشردين، عددا كبيرا من الشخصيات البارزة. وصرحت ارملة القس مارتن لوثر كينغ التي شاركت في التظاهرة التي نظمتها اكثر من ٢٠٠ منظمة، «لن نرتاح طالما ان هناك امريكيين لا عمل ولا سكن لهم».

بوادر انفراج في اجتماعات مجلس

● تتمة من الصفحة الاولى ●

التشديد على سرية اعمالها ونقاشها، ستكون مكلفة بوضع الصياغات النهائية للقضايا التي لا تظهر فيها اشكالات وخلافات. واضافت انه اذا تم تقريب وجهات النظر فليوضع مشروع لصياغتها النهائية، واذا لم يتم ذلك يترك لاجتماع النواب العام بعد نهاية عمل اللجنة.

وتتوقع مصادر نيابية من اللجنة ان تتم المعالجة النهائية قبل الدخول الى اجتماع الهيئة العامة. اما بالنسبة لبند السيادة فسيتم تأخيره حتى تأتي الاتصالات بنتائجها مع رئيس حكومة العسكريين، العماد ميشيل عون، تفاديا لتفجير اللقاء في الطائف.

اما بالنسبة لصياغة البند المذكور (بند السيادة) فتؤكد المصادر النيابية انه لن يتم إدخال اي تعديل عليه لان ذلك يفقد البند التغطية المؤمنة له عربيا ودوليا.

ونقلت بعثة اذاعة «صوت الشعب» عن مصادر نيابية ان التعديل الذي طرأ على جواب بعض النواب من المنطقة الشرقية وهو ابراز ليونة ظاهرة ربما يكون سببه امور إستجدت عبر الاتصالات الخارجية، التي عاد بها وزير خارجية المغرب وعضو اللجنة الثلاثية العربية، عبد اللطيف الفيلالي، وكذلك الاتصالات التي جرت مع قصر بعبدا في لبنان.

وأفادت بعض المصادر انه اذا سارت الامور وفق ما هو مرسوم لها فان جلسة انتخاب رئيس ومكتب المجلس النيابي ستتم يوم الثلاثاء الذي يلي الخامس عشر من الشهر الجاري. اما جلسة انتخاب رئيس الجمهورية فستكون يوم الثلاثاء الذي يلي يوم انتخاب رئيس ومكتب المجلس النيابي.

هذا وكان العماد عون قد رد، امس، على رسالة الملك فهد حيث أكد في رده ان هناك «امورا مقبولة واخرى غير مقبولة».

وذكرت مصادر مطلعة ان عون متمسك ببرمجة الانسحاب السوري. ويطالب في هذا السياق، ببادرة حسن نية اي بانسحاب من مناطق معينة. وترجح المصادر ان تكون اما بيروت الغربية او الشمال وبالتحديد اقضية البترون والكورة وبشري.

ويقول عون في رسالته «انه اذا كان الانسحاب الفوري غير مقبول الان فان برمجته ضرورية» أما بالنسبة للاصلاحات فان عون لم يتوقف طويلا عندها، بل قال «انه يؤيد الاصلاحات» مكررا ضرورة «أن تسبق برمجة الانسحاب السوري». واضاف «انه لن يعترض على ما سيتفق بشأنه النواب خلال لقاء الطائف».

هذا وكان القائم بالاعمال الفرنسي، لوي لوبير، سلم، امس، رسالتين من وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، الى كل من رئيس الوزراء اللبناني بالوكالة، د. سليم الحص، ورئيس حكومة العسكريين، العماد ميشيل عون، تدعوان لاغتنام الفرصة المتاحة في لقاء الطائف.

والتقى عون، ايضا، سفيري بريطانيا وايطاليا والقائم باعمال سفارة اسبانيا في بيروت وأكد الثلاثة دعمهم للقاءات الطائف ولمهام اللجنة الثلاثية العربية من اجل اعادة السلام والحرية الى لبنان.

وعلم لدى المدارس والجامعات الرئيسية اللبنانية ان الطلاب والتلامذة اللبنانيين الـ (٥٠٠) الف استأنفوا امس الاثنين، دروسهم بعد عطلة قسرية تجاوزت الستة اشهر.

وكانت وزارة التربية اوضحت يوم الخميس الماضي، ان تلامذة وطلاب بيروت والمناطق التي طالتها المعارك سينهون اولا برنامج السنة الدراسية ١٩٨٩/١٩٨٨ قبل بدء سنة ٩٠/١٩٨٩ في ٤ كانون الاول المقبل.

انتفاضة فلسطين المجيدة تدخل شهرها

● تتمة من الصفحة الاولى ●

في السادسة والرابعة من عمرها وهو من المدينة نفسها (نابلس - جبل النار) ويدعى غسان سعدي محمد الهدهد (٣٢ عاما).

وقبل واثناء «يوم الغفران» الذي صادف يوم امس (الاثنين) تم اغلاق المناطق المحتلة برمتها وفرض، او استمر، نظام حظر التجول على معظم مخيمات الضفة الفلسطينية اضافة الى مخيم البريج الذي يخضع لهذه الاوامر منذ اسبوع. ايضا فقد ظلت الهواتف مقطوعة في منطقتي بيت لحم ورام الله حين فرض نظام حظر التجول فجر امس على مدينة نابلس. واستغلت قوات الاحتلال هذه الاجراءات لحملات مداهمة واعتقالات ولازالة المظاهر الوطنية في احياء العديد من المدن والقرى والمخيمات.

● شهيدا نابلس ●

وشيع عدد محدود جدا من ذوي شهيدي نابلس احمد عبد الفتاح الصروان (٧٥ عاما) وغسان سعدي الهدهد (٣٢ عاما) الى مثواهما الاخير في المقبرة الغربية للمدينة وسط تواجد عسكري مكثف وفي ظل حظر التجول.

وكانت مجموعة عسكرية رتبت كمينا واختبأت مساء امس الاول في صندوق شاحنة محلية كانت متوقفة بالقرب من مسجد «عجعج» في حي راس العين. وفي حوالي السابعة مساء، وأثناء مرور مجموعة من الشبان والفتية الملثمين كان احدهم يحمل مكبر صوت. فاجأتهم المجموعة باطلاق النار نحوهم فاصيب غسان بعدة رصاصات قاتلة واحتجز الجنود جثمانه فيما اصيب الشاب عطاالله انور عيسى (٢٠ عاما) برصاصة في فخذه ونقله الاهالي الى مستشفى «الاتحاد» فيما اعتقل الجنود ثلاثة شبان اخرين.

وعلى الفور، ومع انتشار نبأ استشهاد غسان وهو والد الطفلين جمال وجميل (٦ و ٤ سنوات) من سكان حارة «الكشيكة» في البلدة القديمة وقعت مظاهر احتجاج أخذت تمتد الى اطراف المدينة والى مخيم عين بيت الماء ونعت عشرات مكبرات الصوت الشهيد غسان (ابو جمال) وصعد الاهالي على اسطحة المنازل وهم يندبون بالجريمة ويكبرون ويطلقون «الصفير» باصوات عالية. واستخدم الجنود الرصاص والعيارات المختلفة اضافة الى اطلاق الكثير من قنابل الغاز المسيل للدموع سقط عدد منها داخل المنازل بينها قنبلة ادت الى استشهاد العجوز احمد الصروان (٧٥ عاما) من حي «المخفية» غربي المدينة حيث لم يستطع تحمل الغاز المسيل للدموع خاصة وانه كان يعاني من مرض الذبحة الصدرية (الازما). وتوفي قبل وصول سيارة الاسعاف التي أستدعيت على عجل.

وفي حوالي الثالثة فجر (امس) القيت زجاجة حارقة باتجاه سيارة عسكرية في شارع عز الدين القسام (فيصل سابقا) وشوهد احد الجنود والنيران تشتعل في ثيابه حين اشتعلت النيران في السيارة العسكرية (جيب) وكان بعض الاهالي ظن ان محطة الوقود المجاورة قد اشتعلت فتم استدعاء اطفائية البلدية التي هرعت الى المنطقة واطفأت الحريق. وخلال ساعة من ذلك كانت قوات كبيرة من الجيش تحاصر المنطقة وتم فرض نظام حظر التجول على كل المدينة كما شوهدت طائرة مروحية تحلق في المكان.

واصيب في قطاع غزة يوم امس الاول (٥٩) مواطنا (١٨) منهم اصيبوا جراء الرصاص والعيارات المعدنية و(٤١) جراء الضرب والاختناق بالغاز المسيل للدموع ومن بين الذين اصيبوا بالرصاص الطفل خالد احمد ابو شقرة (١٠ سنوات، في فخذه) وهو من رفح ومحمد عزام (١٨ عاما في ساعده) وهو من مخيم جباليا.

وكان بين المصابين بحالات اختناق بالغاز اطفال بعضهم في سنته الاولى (آمنة ابو يوسف - مخيم دير البلح) كما كان بين المصابين بالعيارات المعدنية اطفال (عبد السلام كحيل ٨ سنوات من حي الصبرة - اصيب فوق العين) كما اصيبت نسوة كبار في السن بعيارات معدنية بينهن زينة التبريص (٦٠ عاما - مخيم جباليا). اما يوم امس فقد تجددت مظاهر الاحتجاج في القطاع وخاصة في مخيمات رفح وخانيونس وجباليا وفي احياء الشيخ رضوان والصبرة والزيتون في غزة استمر بعضها (٩٠) دقيقة متواصلة دون ان يتمكن الجنود المتواجدون بكثافة من قمعها (حي الشيخ رضوان). واصيب خلال اعمال القمع عدد اخر من المواطنين كان بينهم الطفل عيسى سليم ابو عمرة (١٠ سنوات) الذي اخترق عيار معدني خاصرته ووصل الرئة وكذلك كل من ناجي محمود عيدان (١٢ عاما - رصاصة في الذراع) ومحمد موسى القيسي (٣٦ عاما - رصاصة في الساق) اضافة الى الطفل سعيد البسيوني (٧ سنوات/عيار معدني) والعجوز محمد الخطيب (٧٠ عاما - اختناق بالغاز) وهم جميعا من مخيم رفح. كما اصيب في مخيم خانيونس هاني ابراهيم بعرة (١٦ عاما - رصاصة في الساق) وفي مخيم جباليا محمد محمود طه (٢٣ عاما - رصاصة في الفخذ) وفي حي الصبرة احمد يوسف شباتة (٢٠ عاما - رصاصة في ذراعه) وخليل محمود حسين (١٧ عاما - رصاصة في الركبة) ونعمة القايض (٢٠ عاما - عيار معدني). اما في حي الزيتون فقد اصيب الطفل احمد خليل عطاالله (٩ سنوات) برصاصة في مقدمة رأسه ووصفت حالته بانها متوسطة.

● شهيد ثالث في نابلس ●

وجاءنا في ساعة متأخرة الليلة الماضية ان مظاهر تحد واسعة عمت انحاء نابلس احتجاجا ورفضا لسياسة وجرائم الاحتلال. وكان بين مظاهر التحدي هذه تنظيم عرض لشبان الانتفاضة في شارع (١٥) بالقرب من مبنى جمعية الهلال الاحمر تفرعت الى عدة مناطق. وتدخل الجنود باطلاق الرصاص الحي فاصابوا الشاب نضال صلاح الحبش (٢٥ عاما) الذي سقط ارضا. وقال شهود محليون ان (٣) عيارات نارية اطلقت نحو الشاب بعد سقوطه فاستشهد على الفور فيما اجبر جنود الاحتلال سيارة اسعاف الجمعية على نقل جثمان الشهيد الى مقر الحكم العسكري.

هذا وتصاعدت حدة التوتر وصخب وتحدي المدينة التي سمعت في كل ارجائها النداءات والتنديدات بجرائم الاحتلال والتصميم على مواصلة رفضه والتمسك بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

● اماكن حظر التجول واستغاثة من مخيم البريج ●

ورغم الاغلاق وقطع الاتصالات الهاتفية تمكنا من معرفة بعض المخيمات والمناطق الخاضعة لنظام حظر التجول بينها مخيمات قلنديا وطولكرم ونور شمس والفارعة وبلاطة وعسكر القديم والجديد وقريتي بدو وبتير اضافة الى الحظر الذي فرض على نابلس والحظر الليلي المفروض منذ حوالي ثلاثة شهور على مدينة ومخيم جنين.

اما في مخيم البريج في القطاع الخاضع لحظر التجول منذ اسبوع فيعاني سكانه (١٧ الف نسمة) من عطش حقيقي حيث كان الاهالي يستعينون بمياه من خارج المخيم كانوا يحضرونها للشرب ومنعهم فرض حظر التجول من الحصول على هذه المياه. ويتم تزويد الاهالي بالمياه لمدة نصف ساعة وفي ساعات متأخرة من الليل بحيث لا تكفيهم.

● واصابة خطيرة في مخيم طولكرم

وفي ساعات المساء، امس، فجرت رصاصة احتلالية في مخيم طولكرم رأس الطفلة الفت نصار (٥ سنوات) وتطاير بعض دماغها. ونقلت الى مستشفى المدينة ثم نقلت من هناك الى مستشفى رام الله الذي لم نتمكن من الاتصال به.

على صعيد اخر فقد وقعت مظاهر احتجاج مختلفة في طولكرم وجنين واحياء سلوان (القدس) حيث نظم الشبان عرضا خاصا مساء امس وكذلك في جبل المكبر وحي «الصلعة» المجاور وفي بيت حنينا. وكذلك في قرية يطا حيث أحيى الاهالي الذكرى السنوية الاولى للشهيدين فضل النجار وكمال الصريع. كما سبقت الاشارة فقد جرت مداهمات للعديد من القرى كان من بينها عرابة وقباطية ويعبد ورمانة (جنين).

هذا وتم اغلاق مدرسة بير السبع الثانوية في رفح ومدرسة البنين الثانوية في يعبد حتى اشعار اخر.

● اقتحام قرية فرعون يومين متتاليين واعتقال ثمانية شبان ●

● فرعون - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - قامت قوة من جيش الاحتلال باقتحام قرية فرعون بعد منتصف ليلة السبت ١٠/٧ يقدر عددها بحوالي مئة جندي، بعد ان ضربت حصارا حول القرية، ودخلتها راجلة من كافة الاتجاهات. وقام الجنود بعمليات مداهمة لعدد من المنازل، واعتقلوا عددا من ابناء القرية هم: سفيان عدنان ومراد نعيم عطير ومحمد عبد اللطيف وعبد المنعم فرخ ومراد صالح عبيد ويوسف فرخ وكفاح شوكت وزكي حسين.

هذا بالاضافة الى مداهمات قام بها الجيش لعدد من المنازل الاخرى، منها منزل نضال عبد الكريم قاسم ومنزل حسين زكي ومنزل نسيم عطير ومنزل وصفي يوسف.

ويفيد مراسلنا بان قوات الاحتلال كانت اقتحمت القرية في ساعات الصباح من ذلك اليوم ولكنها لم تنجح في الوصول الى مبتغاها بالرغم من عمليات التفتيش المكثفة التي أجرتها، والتي تخللها اشتباكات عنيفة مع السكان دامت اكثر من ثلاث ساعات. وقد اشتملت المداهمات الاولى منازل كل من عدنان ابراهيم، حيث اعتدوا بالضرب على نجله محمد، ومحمد حجاوي. كما صادرت قوات الاحتلال سيارتي المهندس باسم عطية ومحمد سميح.

اجماع في المنظمة الدولية على إدانة جرائم الاحتلال

□ اتخذت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة، يوم السبت الماضي، قرارا هاما يندد بالاحتلال الاسرائيلي وفظائعه المعادية للانسان ولحقوق الانسان في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وقد صوت مندوبو ١٤٠ دولة تأييدا للقرار بينما لم تعارضه سوى الولايات المتحدة واسرائيل فيما امتنعت ست دول عن التصويت.

وقد جرت العادة ان تبحث الجمعية العمومية قضية فلسطين في تشرين الثاني (نوفمبر) الا ان المجموعة العربية طرحت القضية الان من زاوية الممارسات الاحتلالية الوحشية ضد الانتفاضة، حيث يجري الخرق الفظ لابسط حقوق الانسان.

واعترف ناطق بلسان الوفد الاسرائيلي بأن «المناورة العربية» كانت ذكية اذ جرى البحث في القضية من زاوية حقوق الانسان بينما في الشهر القادم يجري بحث القضية الفلسطينية بوصفها قضية وطنية - تحررية.

القرار الذي اتخذته الجمعية العمومية يوم السبت الماضي يطالب الامين العام لهيئة الامم المتحدة بتقديم تقارير متواصلة حول ما يجري في المناطق المحتلة لمجلس الامن، كما يطالبه ويطالب مجلس الامن باتخاذ الاجراءات الفعالة لوقف الممارسات الاحتلالية المعادية لحقوق الانسان في المناطق المحتلة. وقال ناطق بلسان الوفد الاسرائيلي ان هذا التأييد الواسع للقرار العربي ضد سياسة اسرائيل في المناطق المحتلة نابع من كون القرار يتعلق بموضوع حقوق الانسان الذي هناك تعاطف خاص معه في الغرب.

وكما ذكرنا فان الولايات المتحدة التي تدعي ليل نهار «حرصها الشديد» على حقوق الانسان صوتت ضد القرار. وقال المندوب الامريكي الكساندر ووطسون ان بلاده صوتت ضد القرار لانه «احادي الجانب». وزعم ووطسون ان هذا القرار يعمق الكراهية ويزيد المواقف «المتصلبة ضد اسرائيل» تصلبا، مما لا يساعد جو الجهود لتحقيق السلام في الشرق الاوسط.

وقد قال المندوب الفلسطيني زهدي الترزي أن تصويت الولايات المتحدة الى جانب اسرائيل يضع السياسة الامريكية نفسها في قفص الاتهام عدوة لحقوق الانسان.

في مقابلة مع مجلة المانية غربية:

«ابو اياد»: في السابق لم يكن بامكاني ان اتصور تعايش دولة فلسطينية ودولة اسرائيلية.. اما الآن فانا مقتنع بأن ذلك ممكن

[illegible]

● تهنئة حارة ●

الى عثمان ستوتو بمناسبة تخرجه وحصوله على شهادة المحاماة من جامعة صوفيا. مقدما والى الامام لخدمة شعبه.

اعضاء خلية «الاتحاد» - الفرع الموحد

● تهنئة ●

الى ناهد وخالد فيصل يونس بالمولود الجديدة «لينا» اختا لـ «ليل». الف مبروك ونتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها.

الجدان والاخوة والاخوات - ام الفحم

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

تنديد واسع بتصريحات رئيس بلدية كرمئيل العنصرية ومطالبته بالتراجع عنها والاعتذار امام الجماهير العربية

■ ابراهيم نمر حسين: نرفض محاولات مسؤولي المعراخ المزايدة على الليكود لكسب اصوات على حسابنا ■ محمد مناع: كان الاجدر بالدار مطالبة حكومة اسرائيل بحل ازمة السكن في الوسط العربي بدلا من اطلاق هذه التصريحات العنصرية التي نرفضها جملة وتفصيلا لان من حق المواطنين العرب ان يسكنوا اينما ارادوا ■ اجتماع لرؤساء قرى الشاغور وآخرين لبحث سبل الرد على هذه التصريحات العنصرية ■



● ابراهيم نمر حسين ● ● محمد مناع ● ● الياس قسيس ● ● أحمد عباس ● ● د. محمد بكري ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اثارت تصريحات رئيس بلدية كرمئيل، المعراخي عادي الدار العنصرية التي دعا فيها سكان المدينة العرب الى «العودة الى قراهم»، موجة من السخط والغضب لدى المؤسسات التمثيلية العربية وفي نفوس سكان قرى الشاغور بشكل خاص.

فقد اعرب رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية، السيد ابراهيم نمر حسين ورؤساء المجالس المحلية في قرى الشاغور، في احاديث خاصة مع «الاتحاد» مساء امس، عن استنكارهم لهذه التصريحات وطالبوا الدار بالتراجع عنها وتقديم الاعتذار للجماهير العربية بشكل عام ولسكان قرى الشاغور بشكل خاص.

● نمر حسين: هذه التصريحات تندرج في اطار محاولات المعراخ المزايدة على الليكود ●

وعقب السيد نمر حسين على ذلك بقوله.. ان هذه التصريحات عنصرية.. وتندرج في اطار محاولته المزايدة على «الليكود»، بارتداء لباس متطرف تجاه العرب يكسب من خلاله تأييدا بين سكان كرمئيل اليهود.. الا اننا نرفض ان يكون ذلك على حسابنا.

واضاف: لقد فوجئت بتصريحاته هذه، خاصة وان موقفه، خلال اجتماع رؤساء السلطات المحلية اليهودية والعربية الذي عقد في العفولة قبل اسبوع كان مغايرا لتصريحاته العنصرية. فقد دعا الدار الى التآخي والتعايش. وأتساءل: كيف يمكن لانسان مسؤول مثله ان يكون ذا وجهين.

وفي الختام طالب السيد نمر حسين رئيس بلدية كرمئيل بالتراجع عن موقفه وتصريحاته، التي نشرتها الصحف.

● قسيس: وصمة عار في جبين مطلقها ●

وقال السيد الياس قسيس، رئيس مجلس الرامة المحلي ان هذه التصريحات تشكل وصمة عار في جبين عادي الدار. واضاف انه مؤسف جدا ان تجد، في الربع الاخير من القرن العشرين، اناسا يحملون مثل هذه الافكار الرجعية العنصرية.

● مناع: نرفض هذا التوجه العنصري.. لكن السبب هو ازمة السكن والمسطحات في الوسط العربي ●

واعلن السيد محمد مناع، رئيس مجلس مجد الكروم المحلي، بدوره، عن رفضه لفكرة تهويد الجليل. ووصف تصريحات الدار بانها خطيرة وعنصرية.

وطالب السيد محمد مناع باقالة الدار من لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية واليهودية في الجليل التي شكلت في العفولة قبل اسبوعين.. وعقب على ذلك بقوله «لا يمكن ان يكون الدار عضوا في هذه اللجنة التي تدعو الى الاخوة وهو يحمل مثل هذه الافكار».

واضاف رئيس مجلس مجد الكروم المحلي: اننا كمواطنين في دولة اسرائيل لنا الحق في السكن في اية مدينة. ومع اننا نرفض افكار الدار هذه جملة وتفصيلا، فانه كان الاجدر به، اذا رغب في «التخلص» من السكان العرب في كرمئيل، ان يطالب حكومة اسرائيل بحل ازمة السكن التي تعانيها القرى العربية عن طريق بناء شقق للايجار وتوسيع المسطحات. وتابع «انني مقتنع بان المواطنين العرب في الشاغور لا يذهبون للسكن في كرمئيل حبا به او بالمدينة.. وانما لانهم وصلوا الى طريق مسدود في قراهم».

وختم قوله: «ان الشعب اليهودي عانى الامرين من مثل هذه الافكار العنصرية فكيف يسمح الدار لنفسه بالادلاء بمثل هذه التصريحات».

● عباس: التعايش لا يكون مع النداءات العنصرية ●

واعرب رئيس مجلس نحف المحلي، السيد احمد عباس عن استيائه من تصريحات رئيس بلدية كرمئيل ووصفها بانها عنصرية ودعاه الى التراجع عنها.

وقال السيد عباس ان التعايش لا يتم عن طريق نداءات عنصرية. واعرب عن رفضه هذا الاسلوب لكسب عطف مواطني كرمئيل اليهود.

● د. بكري: الدار لا يملك في كرمئيل اكثر منا.. فهي اصلا لنا

وعلق رئيس مجلس البعنة المحلي، د. محمد بكري بقوله.. ان تصريحات رئيس بلدية كرمئيل الاخيرة عنصرية من الدرجة الاولى. وليس غريبا علينا ان نسمع من مسؤول في «المعراخ» عن تهويد الجليل، فان الاراضي المبنية عليها كرمئيل صودرت من اهالي البعنة ودير الاسد ونحف ومجد الكروم في عهد «المعراخ».

واضاف د. بكري ان الدار لا يملك في كرمئيل اكثر منا فالاراضي التي اقيمت عليها هي، اصلا، لنا.

واوضح رئيس مجلس البعنة المحلي: «اننا نؤيد التعايش على اساس المساواة». ونحن في البعنة، على استعداد لقبول اليهود للعيش في قرانا اذا ما رضوا هم العيش في ظروف القرون الوسطى، واستأنف «اننا من جانبنا نحب ان نعيش في ظروف القرن العشرين، في كرمئيل».

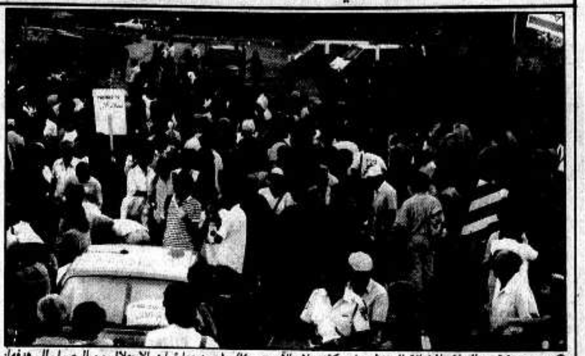
وقال د. بكري ان تصريحات الدار تزيد من حدة التوتر والكراهية بين العرب واليهود في المنطقة.

هذا وعلم مراسلنا ان رؤساء المجالس المحلية لقرى الرامة ونحف والبعنة ومجد الكروم، بالاضافة الى وفد يمثل القوى الوطنية في دير الاسد، سيجتمعون خلال الاسبوع الحالي، لتحديد موقف من تصريحات عادي الدار.

على الصعيد نفسه استنكر سكرتير لجنة العمال في الشاغور، السيد عفيف خلايلة (عضو في المعراخ) تصريحات رئيس بلدية كرميئيل ودعاه الى تقديم الاعتذار للجماهير العربية. واضاف انه كان الاجدر بالدار مطالبة الحكومة بحل ازمة السكن في القرى العربية.

واشار السيد خلايلة الى ان هذه التصريحات يراد بها الاساءة الى العلاقات مع القرى العربية المجاورة.. وقال «اننا كمواطنين لنا الحق في السكن في اية مدينة».

هنا تنتهي حدود دولة اسرائيل!



● من مسيرة قوى السلام المختلفة التي نظمتها حركة «سلام الآن» يوم ١٠/٧ ومنعتها قوات الاحتلال من الوصول الى هدفها: الدخول الى طولكرم المحتلة لالتقاء ابناء الشعب الفلسطيني. فتوقفت المسيرة عند مدخل طولكرم واقيم مهرجان حاشد اعلن فيه: هنا تنتهي حدود دولة اسرائيل! (صورة من «و.ص.ف»)

بعد انتخابات الهستدروت مباشرة

موجات فصل جديدة تشمل مئات العاملين

● مجمع «رفائيل» ينوي فصل (٣٠٠) عامل ● شركة «تديران» تنوي فصل (٦٠٠) عامل ● فصل (١٢٠) عاملا من مشغل «مطابخ دنار» ● شبكة مدارس «عمال» تعتزم فصل (١٠٠) من العاملين فيها ● قرار بفصل (١٥٠) عاملا في مصنع «تمبو» للمشروبات الخفيفة ● مصنع «الكلترا» يخطط لفصل (٢٠٠) عامل ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تتوقع وزارات المالية والصناعة والتجارة والعمل والرفاه الاجتماعي ان تجري مباشرة بعد انتخابات الهستدروت، في اواسط الشهر القادم، موجات فصل جديدة من العمل تشمل عدة مئات من العاملين وخصوصا في المصانع التابعة للهستدروت.

واصبح من المعلوم لدى كبار المسؤولين الاقتصاديين عدد من المصانع التي تنوي فصل عمال.

واعلن مصدر مسؤول في مجمع «رفائيل» لتطوير الوسائل القتالية، في اواخر الاسبوع الماضي، انه سيجري فصل (٣٠٠) عامل في اطار خطة لزيادة «نجاعة الانتاج» في المجمع. وان عملية الفصل ستجري مباشرة بعد انتخابات الهستدروت.

وحصل (٧٠) عاملا في مشغل «مطابخ دنار» في اواخر الاسبوع الماضي على رسائل فصل من العمل لكي يتمكنوا من الحصول على مخصصات بطالة.

وكانت محكمة الصلح في تل ابيب اصدرت، في اواخر الاسبوع الماضي، امرا يحظر على مشغل «مطابخ دنار» اخراج اية بضائع من المشغل وذلك استجابة لطلب بنك «هبوعليم»، الذي له دينه على المشغل يصل الى (٤) ملايين دولار. وعينت المحكمة المحامي دورون نويمان حارسا قضائيا للمشغل الذي يصل مجموع ديونه الى (٨) ملايين دولار.

وسوف يؤدي اغلاق مشغل «مطابخ دنار» الى فصل (١٢٠) عاملا كانوا يعملون بشكل مباشر او غير مباشر فيه. كما ان (٥٠٠) من زبائنه لن يحصلوا على الطلبات التي دفعوا قسما من ثمنها مسبقا.

ووضعت شبكة مدارس «عمال» خطة لتقليص عدد العاملين فيها وذلك بحجة تقليص العجز في ميزانيتها والذي يصل الى (٣٥) مليون شيكل.

ومن المتوقع ان تفصل ادارة شبكة مدارس «عمال» ما بين ٨٠ و١٠٠ من عامليها.

وذكرت مصادر مقربة من ادارة شركة «تديران» ان ادارة الشركة تنوي خلال الفترة القريبة القادمة فصل ٦٠٠ عامل من عمال الشركة على الرغم من تحسن الميزان المالي للشركة في اعقاب حصولها على عقد من الجيش الامريكي لتزويده بقطع غيار لاجهزة الاتصال بقيمة ١٨ مليون دولار لمدة خمس سنوات.

واضافت هذه المصادر ان ادارة الشركة اجلت موعد ارسال رسائل الفصل للعمال الى نهاية الشهر الحالي. واعلن مجلس عمال حولون انه في حالة تنفيذ الشركة لهذه الخطوة فان مصانع الشركة في حولون سوف تشهد تشويشات عنيفة في العمل.

واعلنت ادارة مصنع «الكترا» لانتاج الادوات الكهربائية ومكيفات الهواء التابع لشركة «كلال للصناعة» عن نيتها فصل ٢٠٠ عامل خلال الفترة القادمة.

وفي الاطار نفسه اعلنت ادارة مصنع «تمبو» لانتاج المشروبات الخفيفة عن قرارها فصل ١٥٠ عاملا من اصل ١٢٠٠ عامل وذلك بسبب الركود في تسويق منتجاتها نتيجة المقاطعة التي فرضتها القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة على البضائع الاسرائيلية في فلسطين المحتلة. والانخفاض الحاد في ارباح الشركة.

وكان المركز التجاري «كول بو شالوم» في قلب تل ابيب، الذي اعتبر في فترة سابقة اكبر مجمع تجاري في البلاد، (١٦٠ عاملا) قد اغلق في نهاية الاسبوع وذلك في اعقاب الخسائر المالية الكبيرة التي انزلق اليها المجمع والتي تقدر بـ ١١ مليون شيكل.

بعد حملة تحريض رعناء:

اطلاق سراح جميع معتقلي المكر بدون اية تحقيقات

● المكر لمراسلنا ـ قررت محكمة الصلح في عكا امس الاول (الاحد)، اطلاق سراح اخر اربعة معتقلين من المكر وهم: عيسى دبس وخير محمد كيال وعفيف محمد ابراهيم ومحمد نوباني.

وكانت السلطات اطلقت، يوم الجمعة الماضي، سراح اربعة معتقلين اخرين هم سمير حسين شيمي وفهمي خالد عباس ومحمد عباس ومحمد نبراوي.

وعلم مراسلنا من الشبان الثمانية الذين اعتقلتهم الشرطة يوم الثلاثاء الماضي بتهمة القيام باعمال «معادية للدولة»، انه لم تجر معهم اية تحقيقات خلال فترة الاعتقال حول التهم التي وجهت ضدهم. وهذا ما يؤكد زيف ادعاءات الشرطة وافتعال حملة تحريض ارعن ضد اهالي المكر «لالهاء» الاهالي عن قضاياهم الاساسية في القرية مثل قضية الدمج وغيرها من قضايا حيوية.

في زيارة غبطة البطريرك صباح الى كفركنا:

لنعمل حتى يحل السلام العادل على ارض السلام

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام غبطة البطريرك مشيل صباح بزيارة الى قرية كفركنا، وذلك يوم أمس الاول الاحد، وكان في استقباله رئيس مجلس كفركنا المحلي، السيد عارف حمدان، وأعضاء المجلس ورجال الدين المسيحيون والمسلمون وعدد من وجهاء القرية.

وبهذه المناسبة اقيم لغبطته استقبال رسمي حافل، حيث سار في موكب كبير من مدخل القرية حتى كنيسة اللاتين وشاركت فيه الفرق الكشفية وطلاب مدرسة الفرنسيسكان في القرية. وفي كلمته أمام أهالي كفركنا قال: «أنه يحمل رسالة المسيح الا وهي رسالة السلام وأنه سيقوم بخدمة هذه القضية من أجل ان يحل السلام العادل على أرض السلام».

وكان قد افتتح الحفل المربي يوسف مطر الذي حيى وحدة أهالي كفركنا في استقبالهم غبطة البطريرك أحسن استقبال. وتكلم رئيس المجلس وقال: «أتوجه الى غبطة البطريرك باسم ايتام وأرامل وثكالى ومشردي شعبنا العربي الفلسطيني الذين يعانون أشنع ممارسات الاحتلال الوحشية، مستصرخا غبطتك التدخل من أجل رفع الظلم عن شعبنا وتحقيق الامن والسلام له ولشعوب العالم». ومن ثم قدم هدية رمزية للبطريارك. كما تكلم في الحفل السادة الشيخ سالم صقر والشيخ طاهر حسن كريم والآب باسيليوس نمر خوري.

لاول مرة في الناصرة

مركز تربوي لجيل الطفولة المبكر

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدأ، يوم امس الاثنين، التسجيل لدورة المربيات الحاضنات الاولى من نوعها في الناصرة، في المركز التربوي (الطفولة) بمبادرة مؤسسة حضانات الناصرة التابعة لحركة النساء الدمقراطيات في الناصرة.

وبادرت مؤسسة حضانات الناصرة لفتح المركز التربوي بسبب النقص الكبير في المربيات المؤهلات والحاجة الملحة له. وسيعمل المركز تحت اشراف وزارة العمل والرفاه الاجتماعي. وستكون جميع الدورات باللغة العربية لمدة سنة واحدة يومين في الاسبوع وبتكاليف ما يعادل ال٥٥٠ دولار مع امكانية التقسيط. ومع انتهاء الدورة ستمنح كل خريجة شهادة مربية حاضنة درجة أ.

وسيكون التسجيل مفتوحا امام كل فتاة او امرأة عربية انهت الصف الثاني عشر أو الصف العاشر مع خبرة في العمل مع الاطفال. وللمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال على هاتف رقم (٠٥٦٠٩٩٠) ايام الاثنين الى السبت من الساعة العاشرة صباحا حتى الساعة الثانية عشر أو ايام الاربعاء من الساعة الرابعة حتى الساعة السادسة. وسيكون التسجيل بجانب مكتب لجنة الدفاع عن الاراضي ـ درج الفرنسيسكان.

تضييقا على مربي المواشي

دائرة اراضي اسرائيل تنكث وعدها وتحرّش ما تبقى من مراع في البطوف

● عرابة ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ عم السخط والغضب اوساط مربي المواشي في عرابة لاقدام دائرة اراضي اسرائيل على تحريش اكثر من (١٥٠) دونما عند سفوح جبل «مقلس» المحاذي لسهل البطوف والتي كانت تستخدم حتى الان مراعي بموجب اتفاق بين المجلس المحلي ودائرة اراضي اسرائيل.

وكانت دائرة اراضي اسرائيل، بشخص المدعو عاموس، تعهدت في جلسة للمجلس المحلي في عهد ادارة الجبهة بالامتناع عن اية عملية تحريش في المستقبل في هذه المنطقة.

ويعتبر مربو المواشي هذه الخطوة، التي تشكل نقضا للاتفاق ونكثا للوعد، خطوة استفزازية تستهدف تضييق الخناق عليهم وحرمانهم من الاستفادة من هذه المراعي. ويطالبون المجلس المحلي بالتحرك الفوري لمنع تحريش المنطقة كما يطالبون دائرة اراضي اسرائيل بالتخلي عن هذا العمل والكف عن المضايقات.

اليوم، الثلاثاء، اضراب مستخدمي مجلس كفر ياسيف احتجاجا على التأخر في دفع الرواتب

● كفر ياسيف ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلبية لقرار لجنة مستخدمي المجلس المحلي في القرية يعلن مستخدمو المجلس اليوم، الثلاثاء، اضرابا انذاريا ليوم واحد، وذلك احتجاجا على عدم دفع رواتبهم عن شهري آب وايلول الاخيرين، وجزئيا عن شهر تموز الماضي. وكان المستخدمون قد اعلنوا تشويشات جزئية يوم السبت الاخير بدءا من الساعة الثانية عشرة ظهرا.

واعلنت ادارة المجلس المحلي انها تتفهم خطوات مستخدمي المجلس الاحتجاجية هذه وتتضامن معهم في مطلبهم بتلقي رواتبهم في مواعيدها. كما ان الادارة نفسها قررت القيام باجراءات احتجاجية من جانبها امام مكاتب وزارة الداخلية في تسيرت عيليت والقدس احتجاجا على المماطلة في حل ازمة المجلس المحلي المالية المستديمة.

وجدير بالذكر ان الوزارة تعد منذ اكثر من شهرين كل السلطات المحلية الواقعة في ازمات مالية ان تعطيها المساعدات لاخراجها من الازمة. ولكن كلها كانت وعود بلا تغطية.

احتجاجا على عدم تسلم رواتب آب وايلول:

مستخدمو مجلس المغار المحلي يعلنون الاضراب المفتوح

* ادارة المجلس ولجنة العمال فيه تطالبان وزارة الداخلية بتسديد الميزانيات المستحقة للمجلس فورا *

● المغار ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ اعلن مستخدمو مجلس المغار المحلي، منذ يوم السبت، اضرابا مفتوحا عن العمل احتجاجا على عدم تسلمهم رواتب شهري ايلول وآب الماضيين وقسم من راتب شهر حزيران الماضي.

ويفيد مراسلنا ان ادارة المجلس المحلي تعمل جاهدة لدى الدوائر المسؤولة من اجل تسديد الميزانيات المستحقة للمجلس كي يتمكن من دفع رواتب الموظفين. وسيجتمع ممثلو المجلس مع المسؤولين في وزارة المالية، يوم (١٠/١٢) القادم، من اجل حل الازمة المالية التي يعاني منها المجلس.

وافادت رئيسة لجنة العمال في المجلس، فاتنة حنا، ان اللجنة ابرقت الى وزارة الداخلية محتجة ومطالبة بتسديد الميزانيات المستحقة لمجلس المغار المحلي.

المعلمون في ثانوية عرابة ينفذون اضرابا انذاريا ليوم واحد

* رئيس المجلس: سبب التأخير هو حلول يوم الغفران

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ اعلن معلمو المدارس الثانوية في عرابة اضرابا انذاريا يوم امس الاثنين (١٩٨٩/١٠/٩) بسبب عدم تسلمهم راتب شهر ايلول.

وقد صرح رئيس المجلس المحلي، السيد احمد جربوني، لمندوب مكتب «الاتحاد» في البطوف بأن تأخر المعاش ليس بسبب ضائقة مالية وانما بسبب حلول «يوم الغفران» الذي حال دون ترتيب الامور مع البنك.

انتخابات الهستدروت ٨٩

الجبهة في الطيرة تدعو فرع التقدمية المحلي لاقامة طاقم انتخابي مشترك

● الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ دعت جبهة الطيرة الدمقراطية، في بيان اصدرته يوم الاحد، امس الاول، تحت عنوان «القائمة المشتركة هي العنوان لنضالنا المشترك»، الفرع المحلي للقائمة التقدمية في الطيرة لـ «اقامة طاقم انتخابي مشترك، لحماية اصوات ناخبينا ومنع الليكود والمعراخ من سرقتها». كما توجه البيان الى كل القوى والطاقات الوطنية في القرية، والحريصة على وحدة الصف لدعم «المسيرة التي ستكون ثمارها من نصيب شعبنا المنتفض وكفاحه الرائع لنيل حقوقه.. ولنواجه بقوة تآمر المعراخ المعادي لمصالح العاملين وخطر الليكود الذي يسعى لضرب الهستدروت كتنظيم نقابي».

وجاء في البيان ان القائمة المشتركة انما جاءت «لتحقيق اوسع وحدة صف لخوض معركة الانتخابات، وذلك من الرؤية السياسية لاطراف التحالف للاوضاع السياسية والاقتصادية التي نعيشها واحتياجاتنا النقابية. وانطلاقا من المسؤولية تجاه هذا الشعب وقضيته». وجاء ايضا «ان التمييز القومي والعنصرية يشكلان عمودا فقريا لسياسة القيادة الهستدروتية المعراخية في الوسط العربي، وينعكس هذا في كافة الخدمات الهستدروتية». واورد بيان الجبهة عددا من اشكال التمييز، مثل حرمان القرى العربية من التصنيع، وبناء المساكن المشتركة، والاهمال في الخدمات الطبية، وحرمان عمالنا من المجالس المنتخبة، وحرمان الفلاحين العرب من عضوية المركز الزراعي، واهمال النشاطات الرياضية والثقافية.. وغيرها وغيرها. ويختتم: لنمنح ثقتنا واصواتنا لوحدتنا، للقائمة المشتركة، المعبر الصادق عن المصالح الحقيقية للعاملين، المصالح الحقيقية للشعبين في السلام والطمأنينة.

«القائمة المشتركة» تعقد اجتماعا انتخابيا حاشدا في ابو غوش

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افتتحت الحملة الانتخابية للهستدروت في قرية ابو غوش مساء يوم الخميس الماضي باللقاء الشعبي الذي جرى في قاعة نادي الصداقة في القرية بحضور عشرات العمال وباشتراك احمد ابو عصبة (سكرتير الحزب الدمقراطي العربي) وعبد الحميد ابو عيطة (الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) وشلومو بن يونا عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت والمحامي محمد ابو غوش فيما كان عريف اللقاء الدكتور احمد حسونة.

واجمع المتحدثون على اهمية الانتخابات المقبلة للهستدروت سياسيا واجتماعيا وعلى الانجاز الكبير بتحقيق الوحدة المتمثلة في «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» وعلى ضرورة التعبئة الشاملة لدعمها وانجاحها حتى تكون قادرة بتأييد الشرفاء والوطنيين لها، على الوصول الى المرتبة الثالثة من حيث القوة حتى تتمكن من تقرير وجهة الهستدروت من الناحيتين الاجتماعية والسياسية.

اجتماعات شعبية واسعة للقائمة المشتركة في طمرة

● طمرة ـ من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ عقدت القائمة المشتركة لانتخابات الهستدروت في طمرة اجتماعا في حي «ابو الرمان» وذلك استعدادا لمعركة الانتخابات. افتتح الاجتماع محمد فضل حسان فأشاد بالوحدة القائمة بين الفئات السياسية الثلاث ودعا الى تحقيق الانتصار للقائمة. تلاه عضو قيادة معركة الانتخابات عادل ابو الهيجاء الذي تحدث بشكل موسع عن اهمية المعركة الانتخابية في هذه الظروف. وقال: «ان نجاح القائمة يساهم مساهمة كبرى في الدفاع عن العمال اليهود والعرب، خصوصا اننا نعيش في اوضاع سياسية جديدة في ظل الانتفاضة التي قلبت كل الموازين السياسية لصالح القضية الفلسطينية». ودعا الحاضرين للتجند بشكل كبير لكي تحتل القائمة المشتركة مكانا محترما في مؤتمر الهستدروت.

بعد ذلك تكلم رافع خطيب فأشاد بالقائمة المشتركة وبالوحدة القائمة بين القوى السياسية الثلاث. وقال: «ان مصلحة جماهير شعبنا تتطلب المزيد من الوحدة». واعتذر ممثل الحزب الدمقراطي العربي عن حضور الاجتماع.

ومن الجدير بالذكر ان، الجبهة و«الحركة التقدمية» و«الحزب العربي» في طمرة قد اقامت طاقما انتخابيا موحدا ويشترك مندوبوها في جميع اجتماعات الاحياء.

هذا وعقد مساء امس الاول اجتماع في حي المنطقة الغربية. تحدث فيه قادة القوى السياسية الثلاث في القرية. وساد جميع الاجتماعات طابع احتفالي واعتبروا ذلك مكسبا سياسيا هاما لجماهير شعبنا.

اجتماعات احياء للدوائر الانتخابية في الطيبة

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت الدوائر الانتخابية للقائمة المشتركة في الطيبة اجتماعا موسعا للنشطاء، حضره اكثر من عشرين شخصا، وتكلم فيه جميل ابو راس حيث طرح برنامج عمل يتضمن عقد اجتماعات احياء، وتنظيم فرق للزيارات البيتية، واخرى لتوزيع المواد المطبوعة على البيوت.

هذا وعقد اجتماع حي في اليوم نفسه، للدائرة الانتخابية في الحي الجنوبي، في بيت عبد القادر حاج حسين، تكلم فيه عبد اللطيف عاصي.

ويفيد مراسلنا بان الطاقم الانتخابي سوف يعقد اجتماعات مماثلة هذا الاسبوع، في الحي الشمالي والحي الاوسط واجتماعات نسائية.



■ تعازينا الحارة ■

الى عموم آل بطرس في المغار والناصرة وحيفا بوفاة المرحوم

حبيب يوسف بطرس

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ المغار

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

الاربعاء ١١ تشرين الاول ١٩٨٩ - الموافق ١١ ربيع الاول ١٤١٠ هـ - العدد ٤٦/١٢٧ - ٦ صفحات - الثمن: شاقل

יום רביעי 11.10.1989 - המחיר: 1 שקל

Vol. 127/46 - 11.10.1989 - Price: 1 Shekel

مندوبو الجبهة والحركة التقدمية والدمقراطي العربي وقعوا، امس، على اتفاق تشكيل قائمة مشتركة لانتخابات مجلس عمال الناصرة

الهدف: اسقاط المعراخ وتحويل المجلس المشلول الى مجلس فعال في النضال من اجل مصلحة العمال وضد البطالة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - جرى التوقيع، بعد ظهر امس الثلاثاء، بالخطوط العريضة على اتفاق ما بين الجبهة الدمقراطية والحركة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي في الناصرة وعين ماهل وعيلوط والعزير ورمانة لخوض معركة انتخابات مجلس عمال الناصرة ومجلس نعمت فيها بـ «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» التي تضم مرشحي الاحزاب الثلاثة.

واكد اطراف هذا التحالف، في البيان الصحفي الذي صدر عن اجتماع التوقيع، ان الهدف الاساسي اماء القائمة الجديدة هو:

«اسقاط القيادة المعراخية لمجلس العمال ووضع حد للشلل القطيع فيه وتحويله الى مجلس عمال فعال وبيت دافئ للعمال ومدافع امين عن مصالحهم ولقمة خبزهم ومعبر عن كرامتهم القومية والطبقية ومناضل من اجل تحصيل حقوقهم النقابية والاجتماعية بمساواة مع المجالس العمالية اليهودية».

وتعلن القائمة المشتركة في الناصرة تأييدها للقائمة المشتركة القطرية ولبرنامجها السياسي - النقابي - الاجتماعي وتجندها الكامل لانجاح هذه القائمة قطريا. وتدعو كوادرها جميعا الى تكريس كل الجهود من اجل هذه المهمات المقدسة. وجاء في البيان: «ان اطراف التحالف، المؤمنة بضرورة وحدة الصف الوطنية لجماهيرنا وبكون هذه الوحدة اقوى سلاح

● البقية على الصفحة ٥ ●

إضراب شامل لليوم الثالث على التوالي وشهيد في مخيم الفوار

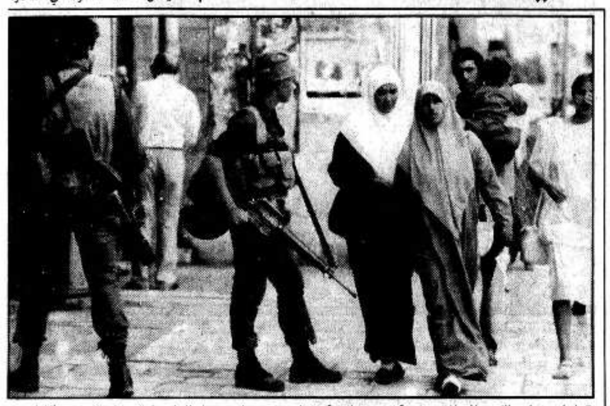
● قطع كافة الاتصالات عن منطقتي بيت لحم ورام الله ● حظر التجول على مدينة نابلس والمخيمات والقرى المجاورة لها ● إصابة عجوز في السبعين برصاصة في رأسها ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - لليوم الثالث على التوالي شهدت فلسطين المحتلة، يوم امس، اضرابا شاملا تلبية لنداء القيادة الوطنية الموحدة الصادر في ٨٩/١٠/٢ تحديا لسلطات الاحتلال الاسرائيلي. وخلال ذلك ودع مخيم الفوار (الخليل) شهيد الانتفاضة الفتى سائد فؤاد الحليقاوي (١٦ عاما) والذي قتل بسلاح مختار قرية الحدب المجاورة كما تفيد المصادر الفلسطينية.

وفي هذه الاثناء ايضا شهدت مدينة نابلس والمخيمات والقرى المجاورة لها منعا للتجول من المتوقع ان يستمر خلال اليوم ايضا. بينما قطعت جميع خطوط الاتصال التلفونية او المواصلات عن منطقتي بيت لحم ورام الله. في الوقت الذي صرح فيه وزير الامن (رابين) عن نية حكومته ووزارته بالذات تشديد الخناق على اهالي بلدة بيت ساحور لارغامهم على دفع الضرائب.

وتفيد الاخبار من قرية بدو (رام الله) بعد رفع حظر التجول عن القرية اول مرة منذ استشهاد الشاب خالد ابو عيد في

● البقية على الصفحة ٥ ●



● في احد شوارع القدس المحتلة: جنديان بكل عدتها العسكرية، احدهما يضع اصبعه على الزناد، واهال عزل (٧ تشرين الاول ١٩٨٩). (تصوير: «فيليكس»، خاص بـ «الاتحاد» - القدس)

اجتماعات الطائف تقترب من نهايتها وسط توقعات قوية ببدء ميلاد لبنان جديد

● الطائف (السعودية) - الوكالات - علقت لجنة الصياغة، مساء امس الثلاثاء، اتصالاتها للتشاور حول بعض البنود خصوصا تلك التي تتعلق ببندي بسط سيادة الدولة والانسحابات.

هذا وكانت لجنة الصياغة قد واصلت، في النصف الاول من يوم امس، اتصالاتها واعمالها. وعرضت المطالب التي طرحتها مختلف الكتل النيابية بغية ايجاد القواسم المشتركة التي من شأنها ان تؤدي في نهاية الامر الى اقرار وثيقة الوفاق الوطني.

وتشير مصادر مطلعة في الطائف الى ان مواصلة اجتماعات لجنة الصياغة، كما يبدو، مرهون بنتائج اتصالات يجريها بعض النواب مع شرقي بيروت وانه في حال استئناف هذه اللجنة اعمالها فهذا يعني اقتراب نهاية اللقاء النيابي في الطائف او اكساب هذا اللقاء صفة النجاح وبدء مولد لبنان الجديد.

واضافت المصادر ذاتها ان هناك اقتراحين، الاول يدعو الى ايفاد موفد الجامعة العربية، الاخضر الابراهيمي، الى بيروت ودمشق وبغداد لاطلاع تلك العواصم على الصيغة النهائية لوثيقة الوفاق الوطني قبل اعلانها، بينما يقول الرأي الاخر بالاكتفاء باجراء تلك الاتصالات عبر القنوات الدبلوماسية.

● البقية على الصفحة ٥ ●

غلاء جديد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن، مساء امس الثلاثاء، عن رفع اسعار «المرجرين» والملح والمخبوزات والدفاتر بنسب تتراوح بين ٣٪ و٩٪.

واعلنت وزارة التجارة والصناعة ان رفع اسعار هذه المنتوجات يأتي في اعقاب ارتفاع اسعار المواد الخام خلال نصف السنة الاخيرة.

رسالة مهمة من عرفات الى تاتشر



● تونس - اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» في تونس ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، وجه امس الثلاثاء، «رسالة مهمة» الى رئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر، من غير ان توضح مضمونها.

وتابعت الوكالة ان الرسالة سلمت الى مساعد وزير الدولة للشؤون الخارجية المكلف بشؤون الشرق الاوسط، ديفيد غوربوث، خلال لقاء في العاصمة التونسية في مقر القيادة السياسية لمنظمة التحرير.

ردا على شائعات صحفية:

بيرس: لم يطلب مني شمير اقالة يوسي بيلين!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نفى القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير المالية، شمعون بيرس، يوم امس الثلاثاء، ان يكون رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، قد طلب منه اقالة نائبه، يوسي بيلين، على خلفية تصريحات الاخير في نهاية الاسبوع الماضي بخصوص استمرار الائتلاف الحكومي بين المعراخ والليكود.

وكانت وسائل الاعلام قد ذكرت ان رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، قد استشاط غضبا من تصريحات نائب وزير المالية، يوسي بيلين، لصحيفة «جروزليم بوست»، في نهاية الاسبوع الماضي، التي ندد فيها بيلين بمحاولة الولايات المتحدة الشروع في مبادرة سلمية تتجاوب مع مواقف الليكود وترضيه.

واضاف ان محاولة من هذا النوع تعتبر تدخلا في شؤون اسرائيل الداخلية وقد تؤدي الى اطالة عمر حكومة «الوحدة الوطنية» بصورة اصطناعية.

وفي دفاعه عن نائبه قال شمعون بيرس انه لم يتلق حتى الان طلبا من رئيس الحكومة لاقالة بيلين وانه سيفاجأ اذا ما تلقى طلبا من هذا النوع. واضاف بيرس الذي كان يتحدث في اثناء زيارته الى عكا امس ان «يوسي بيلين هو رجل سياسي وليس موظفا حكوميا ومن حقه التعبير عن آرائه». وان لديه الكثير مما يمكن قوله حول تصريحات المقربين من شمير حول قضايا سياسية.

لمناسبة دخول الانتفاضة شهرها ال ـ٢٣:

اضراب عام وشامل في المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان

● بيروت - «كونا» - نفذت المخيمات الفلسطينية اضرابا عاما وشاملا، امس الثلاثاء، تلبية لدعوة القيادة الوطنية الموحدة لمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الـ ٢٣.

● البقية على الصفحة ٥ ●

ابتداء من يوم غد الخميس:

خط سكك حديد الحجاز يستأنف عمله بين عمان ودمشق

● عمان - «و.ص.ف» - قرر الاردن وسوريا استئناف عمل خط الحجاز للسكك الحديدية لنقل المسافرين بين عمان ودمشق اعتبارا من الخميس المقبل (غدا).

واوضح المدير العام لهذا الخط في الاردن، محمد محيي الدين، ان استئناف العمل «يأتي بعد توقف لاسباب تقنية دام ستة اعوام».

واضاف ان هذا القرار تم اتخاذه من قبل السلطات الاردنية والسورية خلال اجتماع اللجنة السورية - الاردنية العليا الذي عقد في دمشق في تموز الماضي.

وذكر ان الرحلة بين عمان ودمشق ستتم مرة واحدة في الاسبوع.

قانون سوفييتي جديد يقر حق العمال في الاضراب

● موسكو - الوكالات - صادق مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي، الليلة قبل الماضية، على قانون حول ترتيبات حل نزاعات العمل يجيز حق العمال في الاضراب.

واستثنى القانون من ذلك عدة قطاعات، حيث لا يجوز فيها الاضرابات وهي النقل والمواصلات والطاقة والدفاع والمصانع التي تعمل بدون توقف والاجهزة الحكومية. ويلزم القانون نقابات العاملين في هذه القطاعات بالتوجه الى مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي او مجالس السوفييتات في الجمهوريات للدفاع عن مصالحهم.

واعتبرت، ايضا، غير شرعية الاضرابات الهادفة الى قلب التركيبة الحكومية والاجتماعية للبلاد او تغييرها بالقوة وكذلك الاضرابات الهادفة الى المس بمساواة حقوق القوميات والمجموعات العرقية.

جهود واسعة لاقامة جبهة وطنية - دمقراطية موحدة في الاردن، استعدادا للانتخابات النيابية

* القائد الشيوعي الاردني ومرشح الحزب في محافظة عمان: برامج القوى الوطنية واقعية ومتشابهة وهناك تبرير كامل للتحالف * ستة مرشحين للحزب الشيوعي الاردني *

● عمان - «و.ص.ف» - اكدت مصادر حزبية متطابقة ان التنظيمات اليسارية الاردنية والاحزاب الوطنية المحظورة تسعى لتوحيد صفوفها في قائمة انتخابية مشتركة لضمان مقاعد لها في البرلمان المقبل، بعد نحو ثلاثة عقود من الانحسار على الخريطة السياسية الاردنية.

ومع اقتراب تسجيل المرشحين المقرر في ١٤ تشرين الاول الجاري اي قبل ٢٥ يوما من تاريخ الاقتراع تجهد هذه التنظيمات المحظورة بقرار من الملك حسين منذ عام ١٩٥٧ للخروج بلائحة اسماء موحدة وفق تحالفات جغرافية تشمل محافظات المملكة الثماني.

ويتوقع الامين الاول للحزب الشيوعي الاردني ومرشح الحزب عن محافظة عمان، الدكتور يعقوب زيادين، ان تتوصل التنظيمات اليسارية وبعض المرشحين المستقلين الى اتفاق نهائي في ١٧ تشرين الاول الحالي وهو الموعد الاخير لاغلاق باب الترشيح للانتخابات النيابية العامة المقررة في الثامن من تشرين الثاني المقبل. وهي الاولى في الاردن منذ ٣٣ عاما.

واوضح زيادين لوكالة الصحافة الفرنسية، امس الاول، ان النية تتجه لدى اقطاب هذه التنظيمات لطرح برامج انتخابية متشابهة وواقعية. وقال انه سيكون لحزبه ستة مرشحين.

● البقية على الصفحة ٥ ●

صحيفة «الباييس» الاسبانية:

شركة امن اسرائيلية تعمل منذ مدة في اسبانيا بصورة غير شرعية!

● مدريد - «كونا» - قالت صحيفة «البابيس» الاسبانية، امس الثلاثاء، ان شركة أمن اسرائيلية يشرف عليها بعض كبار الضباط في الجيش الاسرائيلي تعمل منذ مدة طويلة في اسبانيا وبصورة غير شرعية.

وقالت الصحيفة في هذا الخبر الذي تصدر صفحتها الاولى ان الشركة واسمها «انترناشيونال كونسلتانتس اون تارجيديت سيكيوريتي» تعمل في اسبانيا منذ سنتين دون تصريح من السلطات الاسبانية وبدون التزام بالقوانين المعمول فيها في هذا الميدان.

وتعمل الشركة تحت الغطاء الشرعي لشركة أمن اسرائيلية اخرى اسمها «ايتش سيغورينداد» التابعة لمجموعة شركات يملكها رجل الاعمال اليهودي الاسباني، جاك هشويل، ويوجد مقر «ايتش سيغوريداد» في مدريد في مكاتب شركة «ايتش كابيتال» وهي اكبر شركة استشارية في مجموعة هشويل.

واكدت الصحيفة في هذه المعلومات التي تنشر لأول مرة والتي اثارت اهتمام الاذاعات الاسبانية صباح امس ان الشركة الاسرائيلية قدمت خدماتها في اسبانيا لعدد من الشركات والشخصيات الاسبانية ذات العلاقات مع مجموعة هشويل.

وذكرت الصحيفة من بين هذه الشركات مصرف «بانكو اسبانيول دي كريديتو» وشركة الطيران الاسبانية «الفا جيت شارتير» التي تعمل في ميدان نقل رجال الاعمال.

وقالت «البابيس» أن الشركة الاسرائيلية تملك شبكة من الفروع في اسبانيا لها تركيبة غريبة، هي اشبه ما تكون بالسرية. وكثير من عناوين هذه الشركة في اوروبا هي مجرد صناديق بريدية او اسماء اشخاص يعملون كهمزة وصل بين الشركة وزبائنها.

وتقول الصحيفة حرفيا «وخلف هؤلاء الاشخاص تختبئ هذه المنظمة. والمقر الرئيسي الاوروبي لهذه الشركة يوجد في قبو في مدينة لندن لا يحمل على بابه اية لافتة او اي اسم. وفي امستردام يوجد مقر اخر لهذه الشركة هو عبارة عن شقة يسكنها باستمرار رجل وزوجته وابنهما الصغير. وفي باريس تقوم سيدة عجوز بتمثيل هذه الشركة وقالت السيدة للصحيفة الاسبانية هاتفيا بانها تمثل الشركة تجاريا وانه عليهم اذا ارادوا استخدام خدمات الشركة ان يكتبوا لها (اي للشركة) خطيا على صندوق بريد».

وقالت «البابيس» ان «نائب رئيس الشركة الاسرائيلية هو اللفتنانت كولونيل مناحيم باتشاراتش من الجيش الاسرائيلي وعمل طيلة ١٥ عاما في جهاز الأمن التابع لشركة الطيران الاسرائيلية «ال. عال». وقالت «ان باتشاراتش يتخذ من باريس مقرا له اما رئيس هذه الشركة الاسرائيلية فهو ضابط كبير اخر في الجيش الاسرائيلي اسمه دان ايساتشاروف»، الذي لم تذكر الصحيفة رتبته والذي قالت انه يعيش في اسرائيل والولايات المتحدة.

رابين «يثق» بقدرة أسرائيل على منع اقامة الدولة الفلسطينية:

«لا يوجد للمعراخ اي سبب لفك الشراكة مع الليكود واسقاط الحكومة»!

● ...ويقول: انا متفائل. لكن على الامريكان ان يتعاملوا معنا بصدق اكبر ويقولوا: نقاط مبارك العشر هي اجوبة على المبادرة الامريكية! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - رأي وزير «الامن»، يتسحاق رابين، امس الثلاثاء، بعد ان اكد ان «اسرائيل لديها القدرة الكافية لمنع اقامة الدولة الفلسطينية»، ان قرار المجلس الوزاري المقلص برفض اقتراح «المعراخ» حول تأييد «النقاط العشر» المصرية لا يعتبر «نهاية الطريق» في المسيرة السلمية. وقال انه لا يرى اي سبب للمعراخ حتى يقوم بفك الشراكة مع الليكود واسقاط حكومة «الوحدة القومية».

واضاف رابين، الذي كان يتحدث في جلسة لجنة الخارجية و«الامن» البرلمانية، امس، انه «يثق بمبادرة حكومة اسرائيل «السلمية»». وقال: «ان النقاش اليوم هو كيفية تطبيق هذه المبادرة. وانا املك الوقت والصبر اذ انني لست متشائما رغم رفض اقتراح المعراخ في المجلس الوزاري المقلص. فهذا لا يعتبر نهاية الطريق».

ودعا رابين الولايات المتحدة الى «ان تتعامل معنا بصدق اكبر وان تقول بوضوح ان «النقاط العشر» التي اقترحها الرئيس المصري، حسني مبارك، ليست مبادرة مصرية وانما هي بمثابة اجوبة مصرية على مبادرة امريكية. لكن الامريكان، للاسف، لم يقولوا لنا هذا الكلام»!

وقال رابين، ردا على سؤال وجه اليه، انه لا يعارض مشاركة مبعدين فلسطينيين من المناطق المحتلة في الوفد الفلسطيني «لان المشكلة الاساسية هي كيف نجري الانتخابات من اجل دفع المسيرة السلمية». ومع ذلك عارض رابين مشاركة محمد ملحم واكرم هنية في مثل هذا الوفد كما اشيع مؤخرا: «فلن يشترك اي مصدر رسمي في منظمة التحرير الفلسطينية في الوفد الفلسطيني». واضاف انه «يثق كل الثقة بقدرة اسرائيل على منع اقامة الدولة الفلسطينية». وادعى انه «بدون الاردن لن تكون اية مفاوضات من اجل الحل الدائم».

□ «مشاورات» اسرائيلية - مصرية في القاهرة □

واجتمع وزير الخارجية المصري، د. عصمت عبد المجيد، امس الثلاثاء، مع سفير اسرائيل في القاهرة، شمعون شمير.

وفي تصريح ادلى به الى الصحفيين اثر انتهاء الاجتماع قال شمير أن اجتماعه مع عبد المجيد «يشكل جزءا من المشاورات بين مصر واسرائيل حول عملية السلام».

وكان الوزير المصري تلقى، يوم الاحد الماضي، رسالة من وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، قيل عنها انها «تتضمن افكارا تهدف الى تقريب وجهات النظر الاسرائيلية والفلسطينية لتشجيع بدء الحوار بين الطرفين»!

□ «اللوبي اليميني» البرلماني يجتمع اليوم □

واعلن، امس، ان «اللوبي البرلماني من اجل ارض اسرائيل الكاملة» الذي يتزعمه وزير الصناعة والتجارة، ارئيل شارون، سيعقد، اليوم الاربعاء، اجتماعا لبحث «التحركات السياسية الاخيرة».

وتوقع المراقبون ان يتخذ الاجتماع قرارا يطالب رئيس الحكومة، شمير، برفض «المبادرة الامريكية لانها طبق الاصل لمبادرة مبارك لكن بلباس جديد».

ومن المتوقع ان يشارك في الاجتماع وزير الاسكان، دافيد ليفي، والوزير يتسحاق موداعي، بالاضافة الى شارون ومجموعة من اعضاء الكنيست من كتل اليمين واليمين المتطرف.

في مقابلة مع صحيفتي «القبس» و «القدس»:

عرفات: قيادة م.ت.ف هي وحدها المخولة باختيار الوفد الفلسطيني للمحادثات مع الحكومة الاسرائيلية

● عبد ربه: اللقاء الفلسطيني - الاسرائيلي يجب ان يكون خطوة نحو المؤتمر الدولي للسلام ● جولة حوار فلسطيني - امريكي يوم ٢٠ الجاري ●

● تونس - الوكالات - اكد الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية هي الوحيدة المخولة باختيار الاشخاص في الوفد الفلسطيني الذي سيجري محادثات مع وفد عن الحكومة الاسرائيلية.

واضاف عرفات في مقابلة نشرتها صحيفتا «القبس» الكويتية و«القدس» الصادرة في لندن، امس الثلاثاء، ان نشر اسماء اعضاء الوفد الفلسطيني استهدف اثارة البلبلة بين ابناء الشعب العربي الفلسطيني.

ومن الجدير ذكره ان عرفات عقب بذلك على الاقتراح القائل ان وزراء خارجية كل من الولايات المتحدة ومصر واسرائيل، جيمس بيكر وعصمت عبد المجيد وموشيه ارنس، سيجتمعون في واشنطن قريبا لاختيار اعضاء الوفد الفلسطيني الى المفاوضات مع وفد الحكومة الاسرائيلية.

ومن جهة اخرى اكد ياسر عبد ربه، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان المنظمة لا تقبل حوارا مع الحكومة الاسرائيلية الا اذا كان خطوة نحو المؤتمر الدولي للسلام في المنطقة.

واضاف عبد ربه في مقابلة مع صحيفة «الشرق الاوسط» الصادرة في لندن، امس الاول، الاثنين، انه لكي يتم الحوار مع الحكومة الاسرائيلية لا بد من توفير عدة شروط له في المقدمة «ان يكون متكافئا ويستند على القرارات الدولية». واشار الى انه «من المعروف والبديهي ان المنظمة هي التي تشكل الوفد الفلسطيني

● البقية على الصفحة ٥ ●

النيابة العسكرية تغلق ٣٠ ملفا للتحقيق في جرائم قتل اطفال برصاص جنود الاحتلال

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اغلقت النيابة العسكرية العامة ٣٠ ملفا للتحقيق في حوادث قتل اطفال في المناطق المحتلة برصاص الجنود وذلك بعد ان قررت ان اطلاق النار جرى وفقا لأوامر اطلاق النار وبعد ان تعرض الجنود مطلقو النار الى خطر الموت!!

واعلن المتحدث باسم الجيش ان الملفات الثلاثين تلك هي من ضمن ٤٢ ملفا للتحقيق في حوادث قتل الاطفال (حتى سن ١٦) برصاص جنود الاحتلال.

وذكر المتحدث ان الشرطة العسكرية للتحقيقات حققت، منذ اندلاع الانتفاضة وحتى الان، في ٧٩ حادث قتل اطفال وأن ٢١ حادثا منها لا تزال قيد المعالجة. وانه جرى نقل اربعة ملفات منها الى الشرطة وقدمت ضد ستة جنود لوائح اتهام. كما قدم ١٥ جنديا الى المحكمة العسكرية حيث وجهت الى ستة منهم انتقادات بسبب تصرفهم الشاذ!!

عندما يتحدث شمير عن «السلام» و«الاستقرار»:

«حرب «يوم الغفران» تحتم علينا القيام بكل جهد للدفاع عن امننا»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، امس الثلاثاء، ان اسرائيل اثبتت للعرب، في حرب «يوم الغفران» عام (١٩٧٣)، انه «لا يمكن الحاق الهزيمة بنا حتى في اكثر الاوقات صعوبة».

واضاف شمير، الذي كان يتحدث في مراسيم احياء ذكرى الجنود الاسرائيليين الذين سقطوا في الحرب، ان «حرب «يوم الغفران» تحتم علينا القيام بكل جهد لازم وضروري للدفاع عن امننا». وتطرق شمير في حديثه الى «السلام» و«الامن» و«الاستقرار» و«الامل»... قائلا انه «الى جانب ضرورة الدفاع عن امننا علينا مواصلة العمل من اجل تحقيق السلام في منطقتنا». واضاف متغنيا بكلمة السلام: «نحن نريد السلام الذي سيمنع نشوب الحرب والذي سيمكننا وجيراننا من العيش بأمل واستقرار وبناء»!؟

انتخاب ريشو نييرز رئيسا للحزب الاشتراكي الهنغاري الجديد

● بودابست - الوكالات - جرى، مساء امس الاول في العاصمة الهنغارية، انتخاب ريشو نييرز رئيسا للحزب الاشتراكي الهنغاري الجديد بغالبية ١٠٦٥ صوتا من مجموع ١٢٥٦ مندوبا حضروا مؤتمر الحزب الاشتراكي العمالي الهنغاري، الذي انقسم الى حزبين: الحزب المذكور اعلاه، والحزب الشيوعي الهنغاري.

وتحل اللجنة القيادية للحزب الجديد (الرئيس و ٢٣ عضوا) محل مجلس الرئاسة والمكتب السياسي التنفيذي للحزب القديم. وهي تضم رؤساء «الاصلاحيين» وخاصة ايمري بوشغاي، المرشح الرسمي للحزب الاشتراكي لانتخابات الرئاسة في ٢٥ تشرين الثاني القادم اضافة الى رئيس الوزراء الذي يتمتع بشعبية واسعة، ميكلوش نيميث ووزير الخارجية، غيولا هورن.

وفي المجموع هناك ١٣ عضوا من اللجنة القيادية من بين ٢٣ جاءوا من تحالف «الاصلاحيين» الذي يدعو الى قيام حزب اشتراكي على الطريقة الغربية، قريب من الاجتماعيين الدمقراطيين في فنلندا والسويد. وهناك خمسة من الدمقراطية الشعبية وهي حركة للماركسيين الشباب كانت عمليا غير معروفة قبل المؤتمر. وهذه حركة للماركسيين الشباب كانت عمليا غير معروفة قبل المؤتمر. وهذه الحركة رغم انها من دعاة «الاصلاح» الا انها تدافع عن الافكار الماركسية مثل الضمانات للعمال ومراقبة اقتصاد السوق على ايدي مجالس عمالية.

ويمثل الاعضاء الخمسة الباقون المزارعين والعمال المستقلين.

وهناك ١٤ عضوا في اللجنة القيادية الجديدة لم يمارسوا، في السابق، مهام قيادية في الحزب الشيوعي القديم.

وما اثار دهشة «الاصلاحيين» ان الامين العام السابق للحزب الاشتراكي العمالي السابق، كارولي غروش (٥٩ عاما)، الذي صوت ضد انشاء الحزب الاشتراكي المجري ويبدو الان انه يلتزم عدم التحرك في انتظار تطورات جديدة، ويانوش بيريش بقيا في صفوف الحزب الجديد.

وشارك المندوبون الـ ٢٠٠ الذين صوتوا ضد الحزب او امتنعوا عن التصويت في المؤتمر حتى نهاية اعماله.

كلمة الاتحاد

بشرى من الناصرة وشفاعمرو لشعبنا العطشان الى البشائر!

■ بعد مفاوضات طويلة تم، خلالها، التغلب على كل الصعوبات والعراقيل، اقيمت «القائمة المشتركة» لانتخابات مجلس عمال شفاعمرو، يوم الاحد الماضي، واقيمت «القائمة المشتركة» لانتخابات مجلس عمال الناصرة، امس.

وكما اثارت اقامة القائمة المشتركة القطرية من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والقائمة التقدمية للسلام والحزب الدمقراطي العربي ارتياحا عميقا وترحيبا حارا، فمما لا شك فيه ان اقامة القائمة المشتركة في المدينتين، الناصرة وشفاعمرو، سوف تثير الارتياح العميق والترحيب الحار بين اهل الناصرة وشفاعمرو وبين اهلنا جميعا، في كل انحاء البلاد. ونعتقد ان على الطيبة، الطيبة حقا، ان تلحق حالها وتلحق ركب الناصرة وشفاعمرو باقامة قائمة مشتركة موحدة للصف.

هناك امكانية واقعية، حقا، ان تستلم القائمة المشتركة زمام الامور في مجلس عمال الناصرة وفي مجلس عمال شفاعمرو بحيث يصبح هذان الموقعان الشعبيان والرسميان الهامان اداة لخدمة عاملي المدينتين لا اداة في خدمة القيادة المعراخية المعادية للعاملين العرب والشريكة المباشرة في تنفيذ التمييز والقهر ضد عمالنا وضد كل جماهيرنا العربية.

ويمكننا الان ان نقول لالوف نشطاء القائمة المشتركة ان ساعة العمل قد دقت فعلا ولا تتحمل اي تأجيل. يجب، فورا، البدء بمهرجانات افتتاح المعركة الانتخابية واجتماعات وحلقات الاحياء. يجب الدخول الى كل بيت ومخاطبة كل عقل وكل ضمير وكل قلب. والعاملون بالذات يجب ان يوجهوا ضربة سياسية ماحقة لسياسة القهر والتمييز، مرة انتقاما من الظلم الواقع علينا كاقلية قومية ومرة انتقاما من الظلم الواقع علينا كعمال ابناء الاقلية القومية.

والقائمة المشتركة عندما قامت حقيقة كبيرة قوية ساطعة من الطبيعي ان تستقطب كل ما هو شريف، وصادق ومستقيم واصيل في شعبنا. ان عشرات الوف الشخصيات الاجتماعية والسياسية والثقافية والرياضية وممثلي الجمهور من رؤساء ونواب رؤساء واعضاء سلطات محلية مدعوون جميعا الى النزول لساحة المعركة جنبا الى جنب وكتفا الى كتف مع نشطاء القائمة المشتركة. الم يكن «ضغطكم» المبارك، يا كل اهلنا، عاملا اساسيا في نجاحنا في تذليل الصعوبات واقامة القائمة المشتركة؟

الا فلتخرس كل اصوات التفرقة وبعثرة الصفوف، ولتخرس كل اصوات التشكيك والتحريض، وليرتفع عاليا، قويا مهيبا واثقا، صوت وحدة الصف الوطنية ـ الدمقراطية، صوت التحالف النضالي لكل المظلومين الرافضين للظلم والتواقين الى الحرية والمساواة والكرامة والتطور العصري في ارض الآباء والاجداد.

الا فلتنطلق الطاقات الجبارة القوية وعيا وحماسا حتى نجعل انتخابات الهستدروت استفتاء سياسيا ـ نقابيا رائعا تقاوم فيه سياسة التمييز الهستدروتية ونطالب بحقنا في المشاركة، بمساواة، في هيئات الهستدروت وفي الاستفادة من خدماتها النقابية والصحية والاجتماعية والثقافية والرياضية والاسكانية والتعليمية وغيرها.

ولتدخل انتخابات الهستدروت، هذه المرة بوصفها اول مرة تنتزع فيها قوانا العمالية المناضلة حقا ادارة مجالسنا العمالية.

تحية الى الناصرة وتحية الى شفاعمرو وتحية لصانعي هذين القرارين الهامين في هاتين المدينتين.

ولننطلق، ايها الاخوة، مستفيدين من كل ساعة، تخطيطا وتنفيذا، من الان الى يوم الانتخابات، حتى نصنع معا انتصارنا المشترك.

لقد اعطينا بشرى للشعب العطشان الى البشائر. فتعالوا نعمل بكل حماس حتى نعطي انتصارا للشعب التواق الى الانتصار!

(«الاتحاد»)

الحملة المالية لانتخابات الهستدروت
(الحزب الشيوعي الاسرائيلي)
* وصلنا الى ٧٠،٦٪ *

المنطقة	المبلغ المطلوب (ش.ج)	المبلغ الداخل (ش.ج)	النسبة المئوية
الناصرة	٦٢،٠٠٠	٥٥،٨٠٠	٩٠
السهل	٧،٥٠٠	٦،٧٥٠	٩٠
تل ابيب ـ يافا	٣٠،٠٠٠	٢٦،٥٨٠	٨٨،٦
الجنوب ـ النقب	٦،٥٠٠	٥،٢١٠	٨٠،٢
المثلث	١٥،٠٠٠	١٢،٠٠٠	٨٠
ام الفحم	١٠،٠٠٠	٧،١٥٠	٧١،٥
القدس	٥،٠٠٠	٣،٢٢٠	٦٤،٤
عكا	٤٨،٠٠٠	٢٠،٢٨٦	٤٢،٣
حيفا	١٦،٠٠٠	٤،٢٠٠	٢٦،٣
المجموع	٢٠٠،٠٠٠	١٤١،١٩٦	٧٠،٦

وقد حصلنا، هذا الاسبوع، على تبرع من الجليل الاعلى بمبلغ الف شيكل.

● ادارة الحملة ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية
● احتفالات ● اجتماعات ● محاضرات ● ندوات ●

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دياجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).

■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤

■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).

■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ ـ ٠٣/٨٢١٦٨٤ (فاكس)

■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

حيال استفحال أزمة الشارع الرئيسي المار بالقرب من القرية:

أهالي بئر المكسور: هل أصبحت حياة أبقار الكيبوتس المجاور أغلى من حياتنا بنظر هذه السلطات؟!

* عشرات الحوادث الماساوية وقعت على الشارع الذي يربط بين الناصرة وشفاعمرو وحيفا * الاهالي يهددون باغلاق الشارع اذا لم يتم اصلاح الوضع *

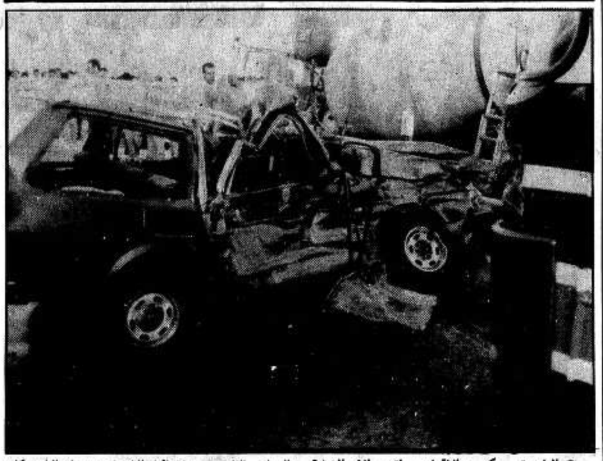
● بئر المكسور ـ مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو، من احمد سعد نمر ـ أصبح الشارع الرئيسي المار بالقرب من قرية بئر المكسور، والذي يربط الناصرة بشفاعمرو وحيفا، بالنسبة لاهالي القرية مشكلة بل ومصيبة كبرى يعاني منها الجميع دون استثناء، اذ كثرت في الآونة الاخيرة الحوادث على مدخل القرية وادت الى كوارث كان من الممكن تفاديها لو ان السلطة عملت على اصلاح الاخطار الجسيمة.

فالسيارات تضطر الى الوقوف في منتصف الشارع عندما تريد الانعطاف الى القرية. ونتيجة لذلك وقعت عشرات الحوادث المؤسفة ادت الى قتل وجرح العديد من اهالي القرية. كذلك، ولعدم وجود جسر لعبور المشاة، دهس حتى الموت اكثر من عشرة مواطنين ابرياء عند مرورهم في الشارع. ووصل الامر ببعض الاهالي الى حرمان أولادهم من الذهاب الى المدرسة خوفا عليهم من الحوادث. وقد عم السخط سكان القرية فنزلوا الى الشارع الرئيسي واغلقوه بالقوة مما ادى الى التصادم مع قوات الشرطة ولم يخل اهالي القرية الطريق الا بعد ان وعد قائد شرطة الشمال بالتدخل لدى المسؤولين عن تخطيط الشوارع لاصلاح الطريق.

ولكن حتى الان لم يتم اصلاح الشارع. وقبل أسبوعين وقع حادث جديد ادى الى دهس مواطن من الناصرة حتى الموت كان يهم بعبور الشارع ومن جراء هذه الحوادث يسود القرية هلع ويتوقعون كل لحظة سماع خبر مؤسف جديد. وتقع هذه المآسي في ظل سلطة عنصرية تتجاهل ارواح المواطنين في القرية دون ذنب الا لكونهم عربا ولا يحق لهم حق المساواة مع بقر الكيبوتس المجاور للقرية، والتي بنوا له جسرا خاصا للمرور تحت الشارع الرئيسي خوفا على حياة الابقار.

وازاء هذا الوضع الماساوي يطالب اهالي بئر المكسور المسؤولين بالاسراع في اصلاح المدخل الرئيسي للقرية والعمل على توسيعه وتخطيط مسلك للسيارات القادمة من جهة شفاعمرو ويطالبون ببناء جسر لعبور المشاة محذرين المسؤولين من خطورة التأخير في اصلاح هذا الوضع الخطير ويهددون باغلاق الشارع مرة اخرى اذا لم يتم اصلاح الوضع.

مقتل ام شابة من الناصرة في حادث طرق مروع



● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ لقيت الام الشابة ليلى سمير (حماتي) منصور (٣٣ عاما) مصرعها، امس الثلاثاء، اثر اصابتها في حادث الطرق المروع الذي وقع على المنعطف الحاد ما بين الناصرة ويافة الناصرة (طريق حيفا) بين السيارة الخصوصية التي كانت تقودها وسيارة باص سياحي.

ففي الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر امس كانت المرحومة، وهي معلمة موسيقى في مدرسة يافة الناصرة، تقود سيارتها (من نوع فولكسفاجن «باسات» تجارية موديل ٨٤) باتجاه يافة الناصرة. فانحرفت السيارة فجأة الى اليسار نحو الاتجاه المعاكس، ربما بسبب انزلاق، فاصطدمت على الفور بسيارة الباص السياحي القادم من حيفا باتجاه الناصرة. ويبدو ان الباص كان مسرعا فسحب السيارة عدة امتار الى الامام، مما ادى الى تحطيم القسمين اليميني والامامي الاوسط منها تماما والى شق سطحها.

ويتضح من شكل السيارة المحطمة ان المرحومة تلقت ضربتها من جهة الرأس، وكانت ضربة قوية.

وقد وصل الى مكان الحادث طبيب، كان مارا بالصدفة، في لحظة وقوع الصدام تقريبا. لكنه لم يستطع انقاذها. وقال، لمندوب «الاتحاد»، الذي التقاه بعد دقائق من الحادث: «لقد توفيت».

هذا وكان في السيارة ايضا نجل الفقيدة، بسيم، البالغ من العمر ست سنوات. واصيب هو ايضا ونقل الى مستشفى الناصرة لتلقي العلاج. ولكن اصابته جاءت خفيفة. واعيد الى البيت.

(تصوير: باسل طنوس. خاص بـ «الاتحاد» ـ الناصرة)

رياضة

اليوم ـ عشر مباريات اوروبية، بعضها حاسمة، ضمن تصفيات كأس العالم

■ استقالة مدرب منتخب الجزائر بعد التعادل مع مصر ■ بطاقة النهائيات تبتعد عن تونس ■ كوستاريكا ـ المنتخب السادس الذي يضمن لنفسه بطاقة اللعب في ايطاليا ■

● تشهد الملاعب الاوروبية المختلفة، مساء اليوم الاربعاء، عددا من المباريات الهامة، وبعضها حاسمة، ضمن تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ وذلك بعد ثلاثة ايام من مباريات مشابهة في القارة الأفريقية ومجموعة «الكونكاكاف».

وضمن المجموعة الأوروبية الأولى تجري مباراة هامة بين الفريقين المتنافسين على بطاقة الارتقاء الى روما: الدنمارك ـ رومانيا وذلك في استاد كوبنهاغن الدولي. ويتصدر المنتخب الروماني مجموعته برصيد سبع نقاط من اربع مباريات ويفارق نقطة عن الدنمارك، في المرتبة الثانية. وفي الخامس عشر من الشهر القادم يلتقي الفريقان في مباراة ثانية ستكون الفاصلة. وفي المجموعة نفسها يلعب المنتخبان الآخران، بلغاريا واليونان، مباراة فيما بينهما لن تؤثر في شيء على هوية الفائز ببطاقة هذه المجموعة وذلك بعد ان فقد المنتخبان الأمل في الفوز بالبطاقة.

وفي المجموعة الثانية تخوض انجلترا مباراة مصيرية، هي الأخيرة لها، في كاتوفتش في بولندا امام المنتخب المحلي. ويحتاج الفريق الانجليزي، الذي يتصدر حاليا مجموعته برصيد ثماني نقاط من خمس مباريات، الى فوز على مضيفه ليضمن نهائيا الانتقال الى روما. اما في حالة تعادله او خسارته فسينتظر حتى الخامس والعشرين من الشهر الجاري، موعد لقاء السويد، المنافس الأساسي لانجلترا، مع منتخب بولندا. وكان المنتخب السويدي تساوى، يوم الأحد الماضي، بعدد نقاطه مع المنتخب الانجليزي بعد فوزه على البانيا بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد.

وفي كارديف يخوض منتخب هولندا، بطل اوروبا، الاختبار الصعب الوحيد المتبقي له في التصفيات (المجموعة الرابعة) امام مضيفه، منتخب ويلز. ومع ان ويلز خرجت من اطار المنافسة على البطاقة الوحيدة لهذه المجموعة فان منتخبها قادر على مفاجأة الفريق الهولندي الذي يلعب بدون نجميه الأساسيين، رود خوليت وماركو فان باستن المصابين (والأخير قد يشارك في المباراة كلاعب بديل). وبالنسبة لهولندا ايضا فإنها لا تستطيع التفريط بأية نقطة لأن هذا سيهدي المانيا الاتحادية البطاقة الى روما. وبقيت لكل من المنتخبين، الهولندي والألماني، مباراة واحدة اذ تلعب هولندا امام فنلندا والمانيا الاتحادية ضد ويلز.

وفي بلغراد تلعب يوغوسلافيا مع النرويج في المجموعة الخامسة. وكانت يوغوسلافيا (١٠ نقاط من ٦ مباريات) اول دولة تتخطى التصفيات وتفوز ببطاقة الانتقال الى روما. اما النرويج (٥ نقاط من ٦ مباريات) فأملها ضئيل للغاية في منافسة اسكوتلندا على البطاقة الثانية وفوز يوغوسلافيا قد يعني وصول اسكوتلندا الى النهائيات. وفي باريس تتقابل فرنسا (٥ نقاط من ٦ مباريات) مع اسكوتلندا (٩ نقاط من ٦). وتسعى فرنسا الى الثأر لخسارتها مباراة الذهاب صفر ـ ٢ بينما تسعى اسكوتلندا الى انتزاع نقطة ليعلن وصولها رسميا الى النهائيات. وفي حال خسارة اسكوتلندا فإن مباراتها الأخيرة مع النرويج في ١٨ تشرين الثاني القادم في غلاسكو ستكون حاسمة الا اذا خسرت النرويج امام يوغوسلافيا.

وفي بودابست ستحاول المجر (٧ نقاط من ٦ مباريات) الاستفادة من عاملي الأرض والجمهور لتفوز بالنقطتين على حساب اسبانيا (١٠ نقاط من ٦ مباريات) في حين يكفي اسبانيا التعادل لتحرز احدى بطاقتي المجموعة السادسة. وفي المجموعة نفسها تلعب جمهورية أيرلندا (٨ نقاط من ٧ مباريات) مع ايرلندا الشمالية (٥ نقاط من ٧ مباريات). وفوز جمهورية ايرلندا بالنقطتين سيرجح كفتها على حساب المجر في حين ان فوز ايرلندا الشمالية لا ينفعها في شيء.

وفي زيوريخ يهم بلجيكا (١٠ نقاط من ٦ مباريات) الحصول على نقطة واحدة لتحرز احدى بطاقتي المجموعة السابعة علما بأن سويسرا (نقطتان فقط من ٥ مباريات) خارج المنافسة كلها. وفي المجموعة نفسها، وفي لوكسمبورغ يُنتظر ان تفوز البرتغال (٧ نقاط من ٦ مباريات) بالنقطتين على حساب لوكسمبورغ التي لا تملك اية نقطة. وفي هذه الحال فان المنافسة على البطاقة الثانية للمجموعة السابعة ستبقى محتدمة بين البرتغال وتشيكوسلوفاكيا (٩ نقاط من ٦ مباريات) مع أفضلية كبيرة لهذه الأخيرة.

وفي المجموعة الثالثة حقق منتخب المانيا الدمقراطية، الأحد الماضي، مفاجأة كبيرة بالحاقه اول هزيمة بمنتخب الاتحاد السوفييتي بهدفين مقابل هدف واحد ارجأت انتقال الأخير الى النهائيات وهو يحتاج الآن الى نقطة واحدة في مباراته الأخيرة في ملعبه امام تركيا في ٨ تشرين الثاني القادم. وفي المقابل فإن فوز المانيا أبقى على املها الضئيل في احراز احدى بطاقتي المجموعة علما بأنها ستلعب مباراتها الأخيرة ضد النمسا في ١٥ تشرين الثاني المقبل في فيينا. وبالاضافة الى المباراتين المذكورتين فان تركيا ستستضيف النمسا في ٢٥ تشرين الأول الحالي.

وضمن تمهيديات مجموعة «الكونكاكاف» (امريكا الشمالية والوسطى وجزر الكاريبي) تعادل منتخبا غواتيمالا والولايات المتحدة سلبا فضمنت كوستاريكا احدى بطاقتي المجموعة وستشارك في النهائيات لأول مرة في تاريخها. ورصيد كوستاريكا ١١ نقطة. اما البطاقة الثانية فيتنافس عليها ترينيداد توباغو (٩ نقاط من ٧ مباريات) والولايات المتحدة (٨ نقاط من ٦ مباريات).

وكوستاريكا هي الدولة السادسة التي تأهلت رسميا حتى اليوم وسبقتها الى ذلك ايطاليا، بصفتها الدولة المنظمة، والأرجنتين، حاملة اللقب، ويوغوسلافيا والبرازيل والأورغواي.

■ استقالة مدرب الجزائر

باتت كفتا منتخبي الكاميرون ومصر أرجح من كفتي منافسيهما تونس والجزائر في الوصول الى نهائيات كأس العالم ١٩٩٠ لكرة القدم على اثر النتيجتين اللتين سجلتا يوم الأحد الماضي: صفر ـ صفر بين الجزائر ومصر وفوز الكاميرون بهدفين نظيفين على تونس.

وفور انتهاء المباراة في الجزائر قدم مدرب المنتخب، كامل لوي، استقالته من منصبه مشيرا الى انه يتحمل مسؤولية الاداء الفاتر الذي قدمه لاعبوه ولكن اتحاد الكرة الجزائري رفض الاستقالة وطلب الى اللوي تأجيل تنفيذ قراره الى ما بعد مباراة الاياب بين المنتخبين في مصر في السابع عشر من الشهر القادم.

وأثار تعادل المنتخبين خيبة أمل كبيرة في اوساط كرة القدم الجزائرية وذهب عدد من الصحف الجزائرية الى حد المطالبة باقالة المدرب بعدما حملته المسؤولية الكاملة. وقالت صحيفة «المجاهد»: «مدرب من دون وزن لمنتخب من دون مستقبل. بات على كامل اللوي ان يفكر بتلك المبادرة المشرفة التي تسميها الاستقالة». ويجمع المعلقون الرياضيون في مصر على ان المنتخب المصري أقرب الآن الى النهائيات من اي وقت مضى رغم ان الفوز وحده هو الكفيل بوصوله الى النهائيات.

انتخاب لجنة آباء في مدرسة كابول الابتدائية (أ)

* كابول ـ من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ بدعوة من ادارة مدرسة كابول الابتدائية (أ) وبحضور عشرات الاباء عقد اجتماع يوم السبت الماضي قدمت خلاله تقارير من مربي الصفوف حول اوضاع الطلاب والمدرسة وكيفية تفعيل لجنة الاباء.

وبعد نقاش حيوي لتحسين اوضاع المدرسة شارك فيه الآباء جرى انتخاب لجنة اباء جديدة مؤلفة من: فتحي هيبي (سكرتيرا) وجمال ربان (رئيسا) وخالد اشقر (امين صندوق) وعضوية نصير ابراهيم ويوسف حمود.

انتخاب لجنة آباء في مدرسة «عين ابراهيم» في ام الفحم

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بحضور عدد كبير من اولياء امور الطلاب، جرى يوم الثلاثاء الماضي انتخاب لجنة اولياء امور جديدة في مدرسة «عين ابراهيم» الابتدائية في ام الفحم.

وجرى، بعد نقاش حيوي وبناء، انتخاب اللجنة الجديدة المؤلفة من السادة: حسني ابو حسين واحمد سليمان ناصر وفارس محمد اشقر وصبحي احمد واحمد صالح حاج موسى.

ووضعت اللجنة الجديدة هدفا لها العمل من اجل تطوير دور الاباء لما فيه مصلحة المدرسة والطلاب.

انتخاب مجلس طلاب في ثانوية حنا مويس في الرامة

● الرامة ـ لمراسلنا ـ جرى يوم السبت (٨٩/١٠/٧)، في مدرسة حنا مويس الثانوية في الرامة انتخاب مجلس الطلاب العام في المدرسة.

واسفرت النتائج عن انتخاب الطالب اسامة يهو، رئيسا لمجلس الطلاب والطالبة ايلين عباس، نائبة للرئيس، والطالبة فايزة جبران، مراقبة والطالب مران حنا، سكرتيرا للمجلس.

واعلن رئيس مجلس الطلاب انه سيبذل جهده في برمجة نشاطات طلابية اجتماعية في المدرسة وحل مختلف المشاكل التي قد تواجه الطلاب بالتعاون مع ادارة المدرسة. كما اعلن عن دعمه للجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب.

حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا تستعد لمؤتمرها

●المؤتمر يفتتح باحتفال جماهيري في قاعة «اولمي عكو» مساء ٨٩/١٠/٢٠●

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصل فروع حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا تحضيراتها لعقد مؤتمر الحركة المنطقي يومي ٢٠ و١٩٨٩/١٠/٢١. وقد قامت نشيطات الحركة، خلال الاسابيع الاخيرة، وتواصل خلال الاسبوع الحالي، توزيع رسالة على مئات النساء تشرح أهداف الحركة وتدعوهن للانضمام اليها وذلك من اجل تحويلها الى حركة جماهيرية لتقوية مشاركة جماهير النساء في الكفاحات العامة من اجل السلام العادل والمساواة ودفاعا عن حقوق العاملين. وكذلك حتى يأخذن، بصفتهن نصف المجتمع، دورهن الفعال في تقدمه. وبهذه الرسالة مرفق طلب انتساب للحركة تعبئه وتقدمه كل من ترغب بالانضمام الى عضويتها بعد ان اطلعت على اهدافها.

وعلمنا ان فروع الحركة تبرمج لاجتماعات محلية خلال هذا الاسبوع والاسبوع الطالع تشارك فيها عضوات الحركة القديمات والمنتسبات حديثا لاجراء الابحاث والمشاورات اللازمة لانجاح وتنظيم المؤتمر ولانتخاب مندوباتها اليه.

ومن جهة اخرى اعد مجلس الحركة المنطقي كراسا مصورا عن تاريخ ونشاطات الحركة واهدافها يجري توزيعه على جمهور النساء في الاسبوع القادم على شرف المؤتمر.

وعلمنا ايضا ان لجنة الاعداد للمؤتمر قررت افتتاحه مساء الجمعة ٨٩/١٠/٢٠ باحتفال جماهيري خطابي وفني في قاعة «اولمي عكو» في مدينة عكا. واما الابحاث فتجري في اليوم التالي في قاعة «حنا مويس» في قرية الرامة.

●اجتماع نسائي في البقيعة استعدادا للمؤتمر●

وقامت حركة النساء الدمقراطيات، في البقيعة بسلسلة نشاطات نسائية ناجحة في القرية على شرف مؤتمر النساء المنطقي المذكور كان آخرها الاجتماع النسائي في الفاتح من هذا الاسبوع، حيث احتشدت العشرات في قاعة نادي الصداقة.

وقدم الشاعر نايف سليم، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، بيانا سياسيا شاملا عن المستجدات على الساحة السياسية محليا وعالميا.

وأسهب في الحديث عن انتخابات الهستدروت مؤكدا على اهمية تجند النساء وتأييد القائمة المشتركة.

وتلاه د. نديم ناصر، من كفر سميع، الذي قدم محاضرة تحدث فيها عن امراض القلب عند الاطفال ومسبباتها. وعن الظواهر المرضية عند الاطفال وطرق الوقاية منها وعلاجها. وفي نهاية الاجتماع رد المحاضر على استفسار الامهات.

رسالة عرعرة

متبرع امريكي يقدم ٤٠ الف دولار لاقامة منطقة صناعية

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ تلقت «جمعية تطوير عرعرة»، التي يقف على رأسها رئيس المجلس السيد محمد مصلح يونس وتتكون من اهالي القرية وبعض المساهمين اليهود، مبلغ (٤٠) الف دولار من احد المتبرعين الامريكيين لغرض اكمال تخطيط المنطقة الصناعية وتحضير الارض وتجهيزها لاقامة مبان صناعية.

هذا وارسلت ادارة الجمعية مذكرة الى وزارة التجارة والصناعة لتغيير المنطقة الصناعية من درجة (جـ) الى منطقة تطوير (أ).

●غرفة ملابس في ملعب كرة القدم●

وقعت ادارة مجلس عرعرة المحلي اتفاقية مع شركة «الهرم» لاقامة غرفة ملابس في ملعب كرة القدم الواقع في «القرية الرياضية» في القرية. وقد تعهد المجلس المحلي بالمساهمة في التمويل. كما حصل المجلس على مساعدات من مجلس ادارة (السبورتوتو) ووزارة المعارف.

وسيتم انجاز هذا العمل خلال (٣) شهور وسيكون سطح البناية عبارة عن مدرج للملعب.

●عيادة للام والطفل ومكتبة عامة●

يقوم مجلس عرعرة المحلي باجراء الاتصالات مع متبرعين خارج البلاد وداخلها وذلك بهدف تمويل مشاريع اقامة عيادة للام والطفل ومكتبة عامة يقدر ان تكلف حوالي (٢٤٠) الف دولار. هذا وتوجه المجلس الى مؤسسة «مفعال هپايس» ووزارة الصحة ومؤسسات خيرية اخرى لتمويل هذه المشاريع.

ميزانية غير عادية في مجلس عبلين لاتمام تعبيد الشوارع

● عبلين ـ مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ قرر مجلس عبلين المحلي، في جلسته الاخيرة، تخصيص ميزانية غير عادية من ميزانية التطوير لعامي ٨٩ ـ ٩٠ بقيمة (٧٧١٣٢) شيكل وجمع مبلغ ٥٠ الف شيكل كمساهمة من الاهالي لتعبيد شوارع عبلين المتبقية.

وتم خلال الجلسة انتخاب عدة لجنة منها لجنة الاعفاءات وتألفت من جودة ميرم، رئيسا، ومن اعضاء المجلس فخري الشيخ احمد وحنا عواد وماجد سكران وحسين مريسات بالاضافة الى جاكي الحاج.

اما لجنة الاعتراضات فتألفت من عضو المجلس المحلي حنا عواد، رئيسا، ويعقوب سمرة ومحمد مصطفى الشيخ احمد، اعضاء.

ينسحب من «راتس» وينضم الى الحزب الدمقراطي العربي

* يعلن تجنده للقائمة المشتركة في الهستدروت *

● الناصرة ـ لمراسل خاص ـ اعلن السيد احمد فارس محاجنة من ام الفحم انسحابه من حركة «راتس» وانضمامه الى الحزب الدمقراطي العربي. وقال السيد محاجنة انه يؤيد، بكل قوة وحماس، اقامة «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» لانتخابات الهستدروت وسوف يتجند لانجاحها.

ويذكر ان السيد محاجنة كان في الانتخابات الاخيرة للكنيست مركزا لحركة «راتس» في ام الفحم.

تفاقم مشكلة النفايات في ام الفحم بعد نقل المزبلة الى مدخل المدينة

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ لا تزال مشكلة القاء النفايات في مدينة ام الفحم مستمرة، اذ ان الادارة الجديدة للبلدية وبعد تسلمها السلطة، قامت بنقل مكان جمع النفايات الى مدخل المدينة في منطقة الحديقة البلدية.

ويسود اهالي ام الفحم الاستياء الشديد جراء عدم استجابة البلدية لمطالبة السكان بحل هذه المشكلة ونقل مكان المزبلة الى مكان آخر حيث يشاهد كل يوم سحاب الدخان نتيجة حرق النفايات في كل مساء، وتنتشر الروائح الكريهة في مدخل المدينة على الشارع الرئيسي الامر الذي يسبب الضرر لجميع الاحياء السكنية القريبة من المزبلة ويزداد قلق السكان نتيجة وجود مصانع اغذية بالقرب من المزبلة وورش اخرى لتصليح السيارات ومناجر يعمل فيها المئات من العمال الذين يتعرضون يوميا لاستنشاق الهواء الملوث، الامر الذي يهدد صحتهم بالمخاطر الجسيمة. فضلا عن ظهور اعداد كبيرة من الذباب وانتشار الفئران في منطقة المزبلة.

ويتساءل اهالي المدينة: اين وعود مسؤولي البلدية التي قطعوها على انفسهم في دعاياتهم الانتخابية بحل هذه المشكلة؟

العيد بعيدين في الطيبة

٧٠ عاما على تأسيس الحزب قطريا و٤٠ عاما على تأسيسه محليا

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا محمد ابو اصبع ـ اقيم في نادي «عثمان ابو راس» في الطيبة، يوم الجمعة الماضي ١٠/٦ احتفال بمناسبة مرور سبعين عاما على قيام الحزب الشيوعي في البلاد ومرور اربعين عاما على قيام اول خلية شيوعية في بلدة الطيبة. وحضر الاحتفال ضيوف من حركة «النهضة» شريكة الجبهة في انتخابات الهستدروت. كما شارك في الاحتفال عضو المكتب السياسي للحزب، زاهي كركبي.

افتتح الاجتماع بكلمة لسكرتير فرع الطيبة للحزب، الدكتور اسحاق عازم، مشيرا الى دور الرفاق القدامى الذين اقاموا اول نواة لخلية شيوعية في قرية الطيبة. وتطرق الى الانتفاضة في فلسطين المحتلة واهدافها باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الى جانب اسرائيل. ودعا في كلمته الى مواصلة حملة الاغاثة لدعم اهلنا في الاراضي المحتلة. كما دعا الى العمل بصدق واخلاص لانجاح القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت.

ثم القى زاهي كركبي، عضو المكتب السياسي للحزب، محاضرة شاملة عن تاريخ الحزب الشيوعي الفلسطيني ومن ثم الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وتطرق كركبي الى المحطات البارزة في تاريخ الحزب على مدى سنواته السبعين ودوره في النضال التحرري الذي خاضه الشعب الفلسطيني في تاريخه الحديث.

وتطرق كركبي الى التغيرات الثورية في المعسكر الاشتراكي.

الانقلاب العسكري الـ ١٥ في السودان يعمق الازمات الماثلة امام السودان

● بقلم: صالح ابداح ●



● عمر حسن البشير ●



● صادق المهدي ●



● جون قرنق ●

● على الرغم من مضي اكثر من شهرين على الانقلاب العسكري في السودان فان الوضع الداخلي ما زال غامضا لأن قيادة الانقلاب العسكري ما زالت مصرة على فرض الحظر على الاحزاب السياسية والنقابات السودانية ومنع صدور الصحف سوى صحيفة القوات المسلحة وفرض حظر التجول على عدد من المدن الكبيرة ومواصلة ملاحقة اعضاء الحكومة المدنية، التي كان يرئسها الصادق المهدي، وقيادات الاحزاب والنقابات وفي مقدمتهم قادة الحزب الشيوعي السوداني.

كما ان مشكلة جنوب السودان تراوح مكانها رغم اللقاءين بين وفد عن ممثلي «الجيش الشعبي لتحرير السودان» وآخر عن قادة الانقلاب العسكري. وقد جرى اللقاء الاول في مطلع الشهر الجاري في العاصمة الاثيوبية، اديس ابابا، والثاني في العاصمة السودانية، الخرطوم في ١٩ ايلول الجاري، ايضا، وكان بمثابة لجنة تحضيرية مكلفة بتنظيم مؤتمر السلام الخاص في جنوب السودان. واصر ممثلو «الجيش الشعبي لتحرير السودان» خلاله على تجميد العمل بقوانين الشريعة الاسلامية السارية المفعول منذ ايلول العام ١٩٨٣.

هذا وكان قائد «الجيش الشعبي لتحرير السودان»، جون قرنق، قد ربط زيارته الى الخرطوم والمشاركة في مفاوضات السلام بعدة شروط واقعية وملموسة منها رفع الحظر عن الاحزاب السياسية والنقابات السودانية وحرية الصحافة واعادة الحياة الدمقراطية للشعب السوداني واطلاق سراح جميع السجناء السياسيين وتعهد قيادة الانقلاب العسكري بعدم العمل بقوانين الشريعة الاسلامية.

من جهة اخرى تمكنت قيادة الانقلاب العسكري الخروج من الحصار العربي الذي فرض عليها في الايام الاولى من الانقلاب العسكري (٣٠ حزيران الماضي) على الرغم من ان بعض الدول العربية فرضته بشكل مصطنع مثل مصر، اذ استقبل الرئيس المصري، حسني مبارك، قائد الانقلاب، عمر حسن البشير، عشية الانقلاب في القاهرة، ومن ثم اوفد اليه في الخرطوم مبعوثه الخاص هذا بالاضافة الى الزيارة القصيرة التي قام بها مبارك الى الخرطوم في اثناء توجهه الى اديس ابابا حيث انعقد مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية. ومن ثم بدأ اعضاء مجلس الانقلاب يزورون الدول العربية كما ان البشير زار في مطلع الشهر الجاري العراق والتقى الرئيس العراقي، صدام حسين. واستهدف هذا التحرك كسب تأييد زعماء الدول العربية للانقلاب العسكري وللاجراءات اللاحقة التي اتخذتها قيادة الانقلاب العسكري.

● الانقلاب الـ ١٥ في تاريخ السودان الحديث

اطاح قادة الانقلاب العسكري الـ ١٥ في تاريخ السودان الحديث بحكومة الصادق المهدي المدنية الرابعة التي بدأت تمارس نشاطها في ٦ ايار العام ١٩٨٦. وبذلك تكون قد انتهت الدمقراطية الثالثة للطائفتين السودانيتين (الانصار والختمية).

ويعتبر فشل الجيش والسياسيين التقليديين في حل مشاكل السودان المزمنة: الدمقراطية ومشكلة جنوب السودان واخراج السودان من الازمة الاقتصادية الخانقة سبب في ادخال السودان في حلقة مفرغة منذ (٢٠) عاما.

ويعود هذا الفشل الزمن الى عدة عوامل بنيوية في تركيبة الاحزاب التقليدية في السودان التي تصل الى سدة الحكم من خلال البرلمان. هذا اضافة الى تطور البرجوازية السودانية المتأخر ونموها داخل النظام الطائفي في السودان، الذي يجعلها غير قادرة على ممارسة نشاطها بمعزل عن الطائفة وانما ترتقي على حسابها وبالتحالف معها وتبقى ملتزمة باملاءات الطائفة وشروطها. وعليه فان البرجوازية، التي اخذت تشق طريقها، مؤخرا، في حياة البلاد السياسية، بقيت عاجزة حتى الان عن تطوير التصور الاقطاعي للدمقراطية والحياة البرلمانية.

وهكذا تبقى القوانين المحافظة على التقسيم المناطقي تستهدف عزل القطاعات المهنية والاكاديمية، وان يستطيع الاقطاع القبلي بموجب هذه القوانين ضمان استمرار امساكه بزمام السلطة في السودان معتمدا على مناطق التخلف التقليدية الريفية وشبه الريفية عاملا من خلال ذلك على لجم التجارب الدمقراطية بواسطة فرض الديكتاتورية المدنية او الدولة الدينية والشريعة الاسلامية اضافة الى افراغ التجربة البرلمانية من مقوماتها مثل التعددية وحرية الرأي وتوزيع السلطات الى تشريعية وتنفيذية وقضائية.

وهدف كل هذه الاجراءات الحد من الدمقراطيات والحريات والرفع من رصيد قوانين الشريعة الاسلامية لتعزيز مواقع القيادات الطائفية الامر الذي شكل محركا لتعميق الازمات واستلام الجيش للسلطة.

ومنذ الانقلاب العسكري الاول في السودان تبين ان الديكتاتورية العسكرية تقدم نفسها وصية على الحياة السياسية في البلاد، اذ تقوم بالغاء الاحزاب السياسية والنقابات وتقيم نظاما بدون احزاب.

وسواء كانت هذه الانقلابات يمينية منذ البداية او من منطلقات يسارية فانها تدخل فيما بعد في تحالفات مع الزعامات الطائفية والدينية لتكون القاعدة الشعبية في مواجهة الاحزاب السياسية والقوى العلمانية والدمقراطية. ومهما كان مضمون هذه الانقلابات العسكرية فانها تعتبر محطات انتكاسة في مسيرة العمل الوطني الدمقراطي ومهما كانت حازمة وقوية فانها لن تستطيع بدون الدمقراطية ان تحل الازمات المستفحلة في السودان ابتداء بمشكلة جنوب السودان ومرورا بتوازن العلاقات الاقليمية وانتهاء بمشكلة المجاعة.

واستخدم قادة الانقلاب العسكري، او من اطلقوا على انفسهم اسم «مجلس الانقاذ الوطني»، السياسة نفسها التي انتهجها قادة جميع الانقلابات العسكرية الـ ١٤ التي حدثت في السودان، سياسة الترهيب بالضرب بيد من حديد واتخاذ اقسى العقوبات بما في ذلك تنفيذ احكام الاعدام ضد من يقوم بعمل معارض لها او من ينتقص من سمعتها، من جهة، وسياسة الترغيب من خلال تقديم برنامج لحل ابرز القضايا العالقة التي يواجهها السودان بدءا بالحرب الاهلية في جنوب السودان ومعالجة الازمة الاقتصادية وانتهاج سياسة خارجية تقوم على مبادىء حسن الجوار وعدم الانحياز، من جهة اخرى.

● موقف الحزب الشيوعي السوداني من مصادرة الدمقراطيات والحريات

منذ الايام الاولى من تنفيذ الانقلاب العسكري ورغم حظر نشاطات الاحزاب السياسية في السودان اصدر الحزب الشيوعي السوداني سلسلة من المناشير اكد فيها بشدة رفضه لاية ديكتاتورية سواء كانت مدنية او عسكرية هدفها الاساسي يكون نسف الدمقراطية والدوس على تراث نضالي زاخر، سطره الالاف من ابناء الشعب السوداني من مختلف الاتجاهات السياسية. واشارت الى ان «ما حدث صبيحة الجمعة الموافق ٣٠ حزيران ١٩٨٩ هو انقلاب استهدف الدمقراطية وحق المواطنين في حرية التنظيم والتعبير وحق العمل، تلك الحقوق التي لم يمنحها احد هدية لشعب السودان، بل انتزعها قسرا بنضاله المثابر الصبور وقدم في سبيلها كوكبة من الرجال البواسل الشهداء والاف المعتقلين والمشردين والسجناء من المدنيين والعسكريين، حتى توج ذلك النضال بثورة اكتوبر وانتفاضة مارس/ ابريل المجيدتين.

ودعا الحزب الشيوعي السوداني القوات المسلحة الى العودة الى ثكناتها لان معالجة قضايا السودان لن تتم عن طريق مصادرة الدمقراطية وفرض الوصاية على الشعب السوداني. وأكد ان تجارب الشعب السوداني دلت على ان التعدي على الدمقراطية عندما يبدأ لا يستطيع احد ان يتنبأ بالحدود التي سيقف عندها او القوى السياسية التي سيطالها.

وأكد الحزب الشيوعي السوداني التزامه مجددا بتمسكه بميثاق الدفاع عن الدمقراطية الذي وقعت عليه جميع الاحزاب ـ عدا «الجبهة القومية الاسلامية» ـ وقيادة الجيش في ذلك الوقت. وينص على «الدمقراطية القائمة على تعدد الاحزاب والسيادة الشعبية واستقلال القضاء وسيادة حكم القانون وحقوق الانسان، هي النهج الوحيد الذي يحقق كرامة الانسان ويحفظ حقوقه في المشاركة والحرية والعدل». ورفض رفضا قاطعا اي توجه او موقف يهدف الى اقامة ديكتاتورية عسكرية او مدنية تستهدف اجهاض النظام الدمقراطي مهما كانت المبررات.

هذا وكانت قيادة الانقلاب العسكري قد اعتقلت السكرتير العام للحزب الشيوعي السوداني، محمد ابراهيم نقد، ورئيس تحرير صحيفة «الميدان» لسان حال الحزب، التيجاني الطيب بابكر، الى جانب قادة العمل النقابي بالاضافة الى عدد كبير من القادة العسكريين الذين لم يوافقوا على الانقلاب او المشاركة فيه. ولا يزال الانقلابيون عند قرارهم المزعوم اعتبار جميع المعتقلين بمن فيهم الرئيس السابق، الصادق المهدي، رهائن وتصفيتهم في حالة تعرضهم الى اية مقاومة.

● «الجبهة القومية الاسلامية» والانقلاب العسكري

من جهة اخرى ذكرت صحيفة «الاهالي» المصرية ١٩٨٩/٧/٢٦ نقلا عن مصدر سوداني مطلع في الخرطوم ان انقلاب ٣٠ حزيران ١٩٨٩ كان ابرد انقلاب جاء للسودان. فقد استقبلته الجماهير السودانية بفتور. فباستثناء التأييد او العطف من قبل «الجبهة القومية الاسلامية» و«الاخوان المسلمين» لم تتجاوب معه اي من القوى الحديثة او القوى الدمقراطية، وانه لا يقف خلف ما يسمى بـ «مجلس الانقاذ السوداني» سوى الجماعات الدينية و«الجبهة القومية الاسلامية» رغم اعتقال زعيمها، د. حسن الترابي، الذي قيل انه كان مجهزا حقيبة ملابسه انتظارا لنقله الى المكان المخصص له في سجن «كوبر»، و«الاخوان المسلمون» بقيادة الصادق عبد الماجد والجد نور الدائم، استاذ الشريعة الاسلامية في جامعة ام درمان الاسلامية، الذي عرض عليه الاشتراك في الوزارة فاعتذر عن المشاركة فيها رغم تأييد جماعته لمجلس الانقاذ.

وأشارت المصادر السودانية ذاتها الى مدى علاقة «الجبهة القومية الاسلامية» بمجلس الانقاذ السوداني، اذ ان حكام الاقاليم السودانية وقادة المناطق العسكرية تم تعيينهم في الاسبوع الاول من الانقلاب، اما من اعضاء «الجبهة القومية الاسلامية» في القوات المسلحة او من ذوي الميول «الجبهوية»، بعد ان تم اعتقال اكثر من ٣٠٠ ضابط سوداني من الرتب المختلفة في القوات المسلحة.

والاخطر في هذه العلاقة، بالاضافة الى الغاء مبادرة السلام الموقعة بين «الجيش الشعبي لتحرير السودان» وبين حزب «الاتحادي الدمقراطي» الذي كان في الائتلاف الحكومي، هو ذلك المشروع الخطير الذي اعدته «الجبهة القومية الاسلامية» وقدمته لقادة الانقلاب ويقضي بدفع «مجلس الانقاذ» الى الاطاحة ببعض رؤوس قادة الاحزاب السياسية المحظورة وفي مقدمتهم قادة الحزب الشيوعي السوداني بشكل خاص وقوى اليسار بشكل عام تعقبها حملة اعتقالات واسعة النطاق في صفوف اليسار السوداني والقيادات النقابية، ولكن كي يخفي قادة الانقلاب هويتهم السياسية تحت رفضهم السماح بحرية العمل السياسي للاحزاب السياسية في السودان وبضمنها «الجبهة القومية الاسلامية» استمروا في اعتقالهم لزعيم هذا التنظيم، حسن الترابي.

الا ان الدكتور الطيب زين العابدين، الاستاذ في جامعة الخرطوم، نشر في «الاهالي» ٩ اب الماضي، رسالة ينفي فيها ان يكون الشعب السوداني قد استقبل الانقلاب مدعما رأيه بموقف اتحاد مزارعي الجزيرة ووفد يمثل المكتب التنفيذي لاتحاد العمال، الذي تسيطر عليه الاحزاب الكبيرة الثلاث وهي: الحزب «الاتحادي الدمقراطي» وحزب «الامة» و«الجبهة القومية الاسلامية»!! والتقوا اعضاء مجلس الانقلاب، وعبروا، ايضا، عن قبولهم للوضع الجديد، كما جاء في الرسالة.

وختم زين العابدين رسالته «ان الجماهير السودانية تعشق الحرية وتأبى الا المشاركة السياسية في الحكم. وسيصعب على المجلس العسكري الجديد ان يحتكر القرار السياسي وحده وقتا طويلا» واضاف: «وقد جاء الترحيب بالوضع الجديد نسبة لسوء الحالة في عهد الدمقراطية الثالثة في السودان. ونأمل ان يلتزم مجلس الثورة بوعده في ان يعود الحكم لاوضاع انتخابية دمقراطية بعد ان يتم تصحيح الاوضاع المعوجة القائمة ولحل بعض المشكلات المستعصية المتراكمة خاصة في مجال الامن وضائقة المعيشة»!

● مصر ـ عرّاب الانقلاب في السودان

لقد جاء الانقلاب في السودان في قمة تردي العلاقات بين الحكومتين المصرية والسودانية وارتفاع نبرة التهديدات والاتهامات واحتمال قيام تقارب سوداني ـ ليبي على حساب العلاقة مع مصر، وقد اعربت الجهات المصرية الرسمية عن تخوفها من ابتعاد حكومة الصادق المهدي. خاصة وان مصر تعتبر السودان منفذها الجنوبي الى افريقيا ومن السودان يبدأ النيل، عصب الحياة في مصر، ولذلك كانت حكومة حسني مبارك مع كل الضغوط على حكومة الصادق المهدي.

وكانت السد الاول للانقلاب الجديد على امل ان يعيد اي تغيير في الحكم، تلك العلاقة التقليدية بين مصر والسودان. كما ان الحكومة المصرية كانت المصدر الاول للمعلومات عن الانقلابيين وعن العميد البشير. وكانت مصر الدولة العربية الاولى التي اعترفت بالحكومة العسكرية.

ومن المتوقع ان تعمل مصر على توفير نوع من الحماية الأمنية المتبادلة مع دول مجلس التعاون العربي لتوفير دعم عسكري للقوات المسلحة في مواجهة الحرب الاهلية في جنوب السودان ولربما اية نشاطات مضادة تقوم بها الاحزاب والنقابات ضد سلطة الانقلابيين.

والحكومة المصرية لم تخطىء هذا الخطأ مع الشعب السوداني، بل انها اخطأت عندما استضافت الرئيس المخلوع جعفر نميري ومنحته حق اللجوء السياسي في اراضيها خاصة وانه كان حاكما ديكتاتوريا مستبدا اضطهد شعبه واعتمد الشريعة الاسلامية قانونا للدولة التي ادت الى انقسام في الوحدة الوطنية في السودان على اساس ديني متعصب يجافي روح العصر. كما انه باع الى المليادير السعودي، عدنان الخاشوقجي مشاريع التنمية وأوكل اليه مهام استغلال حقول النفط التي تم اكتشافها. وارتكب جريمة قومية بشعة بحق الشعب السوداني عندما وافق على منح التسهيلات اللازمة التي مكنت ادارة المخابرات المركزية الامريكية من تهريب الالاف من يهود «الفلاشا» الاثيوبيين عبر اراضي واجواء السودان الى اسرائيل.

● هل كان الانقلاب العسكري في السودان متوقعا؟

تشير المصادر السودانية الى ان جميع الاحزاب السياسية في السودان حتى الرئيس الصادق المهدي، كانت قدد قدرت ان خطر الانقلاب وارد وان اختلفت حول امكانية نجاحه او استمراره حيث جاء هذا الانقلاب في فترة من الاحباط السياسي الذي سيطر على الشارع السوداني نتيجة لتكرار الحلقة المغلقة التي يدور فيها السودان منذ (٢٠) عاما بين ديكتاتورية الطائفية وبين ديكتاتورية العسكريين. وعدا الحكومة الانتقالية بقيادة سوار الذهب، عاشت السودان منذ الاستقلال ٢٢ عاما تحت الحكم العسكري منها (٦) اعوام تحت ديكتاتورية عبود و (١٦) عاما تحت ديكتاتورية نميري. وخلال هذه الفترة شهدت اكثر من ١٨ انقلابا ومحاولة انقلابية اكثرها في زمن نميري.

وجاء هذا الانقلاب غداة تفكك الوحدة الوطنية للاحزاب السياسية المكونة للائتلاف اضافة الى الاخفاقات التي رافقت حكومة الصادق المهدي: اربع تشكيلات وزارية وثلاثة تحالفات وثلاث محاولات انقلابية خلال اقل من اربع سنوات، وخلال هذه الفترة كان المهدي يراوح مكانه في حل الازمة مترددا بين الحل العسكري (بدون انتصارات) والحل السياسي (بدون عزيمة) لمشكلة جنوب السودان، وبين الدمقراطية واحكام الطوارىء والعصبية الطائفية وحكومة موسعة وبين العلمانية وقوانين الشريعة الاسلامية.

● الخلاصة

ان الدرس الاساسي المستفاد من انقلاب السودان الاخير يتمثل في انه ما لم يتمكن النظام السياسي في اي بلد من ايجاد آلية فعالة لتصحيح سياسات الحكم بما يضمن مواجهة المشكلات القائمة على الضغط على الحكم لتغيير سياساته التي ادت الى هذه المشكلات فان قوة خارجية سوف تخترق هذا النظام. وتتقدم لانهاء هذا الوضع وتعلن عن نفسها كمنقذ للبلاد. وغالبا ما تكون هذه القوة في الدول النامية هي القوات المسلحة. اي ان الانقلاب العسكري يبرر نفسه بعجز النظام السياسي القائم عن التغيير وحل مشاكل البلاد. ويضيع وقتا ثمينا وتهدر طاقات ويبدد قوى الى ان يتمكن الشعب من اكتشاف الحقيقة المرة وهي ان الانقلاب العسكري لا يحل المشاكل، بل يزيد تفاقمها.

ومن هذا المنطلق فان قادة الانقلاب العسكري في السودان يبتعدون عن المداخل الحقيقية لانقاذ السودان من ازماته المهلكة.

رفض اقامة مجالس عمالية في الناحية العربية:

تكريس لواقع التمييز ضد العامل العربي!

□ بقلم: مرزوق حلبي □



● يسرائيل كيسار ●

● رفضت «سلطة القضاء القطرية» التابعة للهستدروت، استئناف كتلة «الجبهة» الذي تضمن مطلب اقامة مجالس عمالية منتخبة في خمسة تجمعات سكنية عربية وهي: أم الفحم ورهط وكفركنا وطمرة وسخنين. وجاء استئناف «الجبهة» هذا بعد مضي ٦ ـ ٩ سنوات على اقامة لجان عمال في هذه التجمعات يتم تعيينها بموجب نسبة الاصوات التي حصلت عليها القوائم القطرية في مجلس الهستدروت. وهذا بالذات يضمن للمعراخ اوتوماتيكيا الاغلبية في هذه اللجان، ورئاستها ايضا!

ودافعت سلطة القضاء الهستدروتية عن قرارها رفض الاستئناف بتسويغات شكلية ملخصها ان كتلة «الجبهة» تأخرت في تقديم الاستئناف وانه كان عليها ان تثير الموضوع في اللجنة الخاصة المشرفة على «الخريطة التنظيمية» وتحديدها، قبل رفعه الى «سلطة القضاء القطرية». وتمحورت التسويغات حول هذا الادعاء من خلال الامتناع كليا عن الخوض في القضية المبدئية وهي حق اعضاء الهستدروت في المواقع الخمسة المذكورة في انتخاب مجلس عمال في اماكن سكناهم يقدم لهم الخدمات الهستدروتية ويدافع عن مصالحهم وحقوقهم العمالية والنقابية.

ورغم كون القرار آنف الذكر مرفوضا لكنه لا يعتبر مفاجئا. ولا نغالي اذا قلنا ان قيادة الهستدروت والمؤسسات الهستدروتية اعتادت على اتخاذ مثل هذه القرارات في اطار سياستها العامة القائمة على التنكر لحقوق اعضائها العرب.

وحتى لا يظل الكلام عاما سنحاول في هذه المعالجة رؤية قرار رفض استئناف الجبهة من خلال تقريرين داخليين قدما لقيادة الهستدروت في فترتين مختلفتين: ● التقرير الاول: قدم في حزيران ١٩٧٦. ووضعه د. ايلي ريخس (لم يكن قد حصل في حينه على اجازة الدكتوراة) وكان يشغل منصب رئيس قسم عرب اسرائيل في معهد شيلواح للدراسات التابع لجامعة تل ابيب. والتقرير بعنوان «نشاط الهستدروت في الوسط العربي» وقسم الى ثلاثة اقسام تناول الاول الاتجاهات في الوسط العربي وتناول الثاني الانطباعات والتقديرات بخصوص نشاط الهستدروت في الناحية العربية. وكان الثالث عبارة عن استخلاصات وتوصيات ● التقرير الثاني: قدم الى قيادتي حزب العمل والهستدروت في ايار ١٩٨٣. وقد وضعه قسم الاقليات في حزب «العمل» برئاسة رعنان كوهن (النائب البرلماني حاليا). وكان التقرير بعنوان: «نشاطات الهستدروت في التجمعات العربية، معطيات واستنتاجات».

ومن الطبيعي الا نستعرض هنا ما جاء في التقريرين لضيق المجال ولعدم وجود ضرورة. وعليه سنكتفي بالاشارة الى ما جاء فيهما بخصوص موضوع التنظيم في لجان او مجالس العمال. وفي هذا الشأن يوصي ايلي ريخس في تقريره: «يجب، في اعتقادنا، تبني التوجه الذي ينص على عدم تشجيع اقامة مجالس عمال مستقلة في التجمعات العربية حيث يوجد خطر تسلط راكاح». ويتابع ريخس توصياته فيقول: «في أماكن اخرى (غير الناصرة وشفاعمرو والطيبة)، يجب اختيار واحد من البدائل التنظيمية التي اقترحت تمشيا مع ظروف المكان وطبيعة التجمع السكني والوضع السياسي في المنطقة المقصودة». ويحدد ريخس اكثر فيقول [illegible]

اعضاء عرب بما يتماشى مع نسبتهم الاجمالية من اعضاء الهستدروت. الا ان قيادة الهستدروت رأت ان تنفذ توصية واحدة من توصياته وهي تلك المتعلقة بمجالس العمال ولجانهم. فهي لم تكتف بأن امتنعت عن اقامة مجالس عمال مستقلة في التجمعات العربية بل الدمت في اواخر السبعينات على حل مجلس عمال في دالية الكرمل وعسفيا وحولته الى مجلس تابع لمجلس عمال حيفا!

ولم تختلف توصيات التقرير الثاني الذي قدم لقيادتي حزب «العمل» والهستدروت في ايار ١٩٨٣ كثيرا عن توصيات تقرير ايلي ريخس. وبعد ان يشير تقرير قسم الاقليات في حزب العمل الى حقيقة ان نسبة الاقتراع لـ «راكاح» ـ كما جاء في التقرير ـ تزيد حيث يوجد مجلس عمال او لجنة عمال وان اقامة مجالس عمال في التجمعات العربية يولد صراع قوى داخلية وحمائلية يعمل في غير صالح المعراخ وفي خدمة «راكاح». وعليه، يوصي التقرير: «يجب زيادة دمج التجمعات العربية في مجالس قائمة..» وتأتي هذه التوصية تحت شعار «مساواة الخدمات مثل الحماية النقابية وضمان اماكن العمل وتوسيع النشاط الثقافي والشبابي والرياضي ومنح الميزانيات للتجمعات العربية».

وهذا التقرير مثل سابقه يعترف بالغبن اللاحق بأعضاء الهستدروت العرب في جميع المجالات، الميزانيات وخدمات الصحة والرياضة والاسكان والتصنيع وغيرها. ويوصي بدمج عضو الهستدروت العربي دمجا كاملا في مؤسسات الهستدروت. ولكن ليس عن طريق مجالس عمالية منتخبة في قراه ومدنه وانما من خلال ضمه الى مجالس عمالية في البلدة او المدينة اليهودية القريبة!

وهكذا رأينا ان ٣٣٪ فقط من اعضاء الهستدروت العرب ممثلون في مجالس عمال او لجان عمال في اماكن سكناهم. اما الاعضاء الباقون ٦٧٪ فيقسمون الى قسمين. ٣٠٪ جرى ضمهم بدون استشارتهم او اخذ رأيهم وانما بقرار اداري في مؤسسات الهستدروت الى مجالس عمالية في البلدات والمدن اليهودية في المنطقة. فاعضاء الهستدروت في المغار ينتخبون لمجلس العمال في طبريا. واعضاء الهستدروت في جسر الزرقاء ينتخبون لمجلس العمال في بنيامينا. و ٣٧٪ من الاعضاء العرب غير منظمين على الاطلاق في مجالس عمال مستقلة او تابعة او لجان عمال محلية او مجالس عمال مجاورة. هكذا كان التقسيم حتى اذار ١٩٨٢. ومن الواضح بناء على قرارات المؤسسات الهستدروتية ان التوجه الهستدروتي الحالي سيزيد من عدد الاعضاء العرب الذين ينتخبون لمجالس عمال في البلدات والمدن اليهودية. وعلى الاكثر سيزيد عدد الناخبين للجان عمال تابعة. لأنه من غير الوارد، حسب التوصيات التي اشرنا اليها انفا، ان تقدم قيادة الهستدروت على اقامة مجالس عمالية مستقلة في التجمعات السكنية العربية. واذا ما ألزمت بذلك من قبل هيئات في الهستدروت مثل «سلطة القضاء [illegible]

يعني بشكل اوتوماتيكي، مصادرة حق المواطنين العرب في انتخاب مجالس محلية تدافع عن مصالحهم وتقدم لهم الخدمات. هذا ناهيك عن عدم اعتراف السلطة بأكثر من اربعين تجمع عربي وحرمان العشرات من هذه التجمعات من مجالس محلية منتخبة. ويضاف الى كل هذا دأب وزارة الداخلية على حل مجالس محلية مثلما حدث في السابق في البقيعة والمغار وعبلين وكما هو قائم في كابول ودير الاسد!

وها هي قيادة الهستدروت تطبق السياسة نفسها. فتحت شعار «الدمج الكامل» للعامل العربي في مؤسسات الهستدروت «تحرم» غالبية العمال العرب من حقهم في انتخاب مجالس عمالية مستقلة في قراهم ومدنهم.

والسياسة الحكومية والهستدروتية تقوم على الاساس نفسه، اساس التمييز العنصري بحق المواطن العربي. وتقضي هذه السياسة بأنه ليس كل ما يحق للمواطن ـ او عضو الهستدروت ـ اليهودي يحق للمواطن ـ او عضو الهستدروت العربي.

ولا يبدو قرار حرمان اعضاء الهستدروت في أم الفحم وسخنين وطمرة ورهط وكفركنا من حقهم في انتخاب مجالس عمالية مستقلة غريبا اذا ما اشرنا الى ان قيادة الهستدروت لم تقبل العامل العربي عضوا فيها يحق له الانتخاب الا في العام ١٩٦٠! أما «المركز الزراعي» فيرفض حتى الان تنفيذ قرار صدر عن مجلس الهستدروت الـ (١٢) بقبول المزارع العربي عضوا فيها!

ان آلية التحولات في الهستدروت ومؤسساتها جعلت قيادة الهستدروت في سباق مع الزمن حول مركزها ومكانتها في داخل مؤسسات وفي اوساط العمال. وقد عمدت، في اطار هذا السباق، الى اجراء تعديلات على دستور الهستدروت وانظمة مؤسساتها في محاولة لضمان المكانة القيادية لـ «حركة العمل» داخل الهستدروت ومؤسساتها. وهذا بالذات ابعدها عن تأدية رسالتها وتقديم الخدمات لاعضائها وتوزيع الموارد بالتساوي وضمان حقوقهم. وفي هذا الامر وقعت في تناقض. فصحيح ان لجوئها الى التعديلات الدستورية والقرارات الادارية التعسفية قد يضمن مكانتها شكليا الا ان عدم تقديم الخدمات لاعضائها وعدم ضمان حقوقهم يزيد من اتساع الاوساط الناقمة على هذه القيادة والرافضة لنهجها. ولا بد ان ينعكس هذا الامر جليا في نتائج الانتخابات القريبة!

ان التقريرين المشار اليهما انفا وتقارير اخرى قدمت الى قيادة الهستدروت اوصت باحقاق حقوق العامل العربي كاملة «ومساواته» مع زميله اليهودي بشكل كامل سيما انه يدفع رسوم العضوية مثله تماما. الا ان هذه التقارير أجمعت على ضرورة القيام بذلك في مواجهة زيادة الغليان في التجمعات السكنية العربية وزيادة نسبة المصوتين لـ «راكاح» او «حداش». بل أوصى تقرير قسم الاقليات في حزب «العمل» بتطوير وتحسين الخدمات الهستدروتية في الناحية العربية لضمان هيبة الحزب في هذه الناحية خصوصا ان قيادة الهستدروت تنتمي الى هذا الحزب. الا ان قيادة الهستدروت رأت انها تستطيع الامساك بالحبل من طرفيه! فهي مستمرة في حرمان العامل العربي من حقوقه المالية والموارد والتنظيم وفي مواجهة امكانية ارتفاع نسبة المصوتين للمعارضة الوحيدة في الهستدروت المتمثلة سابقا في كتلة الجبهة وحاليا بـ «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» وذلك عن طريق حرمان العامل العربي من [illegible]

---

* عراقيات *

بمناسبة السنة العبرية الجديدة

سنة حلوة كالعسل؟

●دعاء اليهود في ليلة رأس السنة الجديدة كالاتي: اللهم اجعل السنة الجديدة سنة جيدة وحلوة كالعسل.

وبالضبط في صباح هذا الدعاء، كان مجموع القتلى في الضفة خمسة وواحد في قطاع غزة، فما رأيك يا اسحق شمير ويا اسحق رابين فهل هذه سنة عسل بصحيح؟

ثلاثة جنود من فرقة الجولاني، تضرب بهراواتها، وتكسر الضلوع، وترفس بأرجلها بطن شاب من المناطق وتمعن في ساديتها حتى تشوه الشاب ضربا ثم يموت بعد مدة وجيزة ويقدم هؤلاء الجنود للمحاكمة فيخرجون، «براءة» كبراءة الذئب من دم ابن يعقوب، وكانت حجة الجنود انهم بعملهم هذا قاموا بتنفيذ الاوامر ولم يخرقوا القانون.

وي هوي على القانون.

اما رئيس المحكمة نيلي فلد فلم يكتف بذلك بل انتقد الادعاء العام على مجرد تقديمهم للمحاكمة. سنة عسل؟ هاك طعم آخر من «العسل». جندي يقتل فتاة في مقتبل العمر، بدم بارد، دون ان تشترك في اي عمل، وذلك بشهادة المحكمة نفسها، فيحكم عليه «بكم شهر» سجن مع وقف التنفيذ، وما ان يخرج من المحكمة، حتى يرفع بالايدي على الاكتاف، في حشد من الناس اكثرهم من المتدينين «خايفين الله» ويرقصون معه هورا ويغنون «شعب اسرائيل حي».

هل أنتم تخافون الله حقا ام ضلع من رجس الشيطان؟ وهاك طعم آخر من العسل.

وزير الدفاع يرجع من مصر بعد «محادثات السلام مع مبارك، عفوا، «تبادل وجهات النظر» وما ان يعود حتى تطلع جيفته الحقيقية.

جنود من «جبعاتي» قاموا باعمال فظيعة مماثلة لما ذكرت، حوكموا في المحكمة، ثم نالوا مرحمة وزارة الدفاع.

كيف تأتون بهم للمحاكمة وهم مكبلون بالقيود؟ وزعل سيدنا رابين فصاح:

وانت يا وسائل الاعلام، قال رابين، مالك تبالغين في انتقاد هؤلاء الجنود، وهم لم يفعلوا شيئا الا في نطاق القانون؟

ومرة اخرى «وي هوي على القانون وهاك طعم آخر من العسل؟

حيرت دولة اسرائيل العالم كله، حيرت حتى ولي نعمتها امريكا ورئيسها المستر بوش استقبل اولا نائب رئيس الحكومة بيرس، فتحادثا طويلا، لم نفهم من المحادثات شيئا الا انها كانت «ايجابية» وجرت في جو ودي، وما ان انتهى بيرس حتى زعل موشي أرنس وجاء بولول هل انا لوح؟ انا وزير الخارجية، فاستقبله المستر بوش ايضا «كفيان شره» ولسان حاله يقول:

جننتيني يا اسرائيل، هل انتم حكومة واحدة ام حكومتين؟، ام بالمرة حكومة ماكو؟ وهاك طعم آخر من العسل.

كل بلاد الله في هذا العالم ابدت استعدادها للتعاون مع حكومة كولومبيا لمحاربة عصابات السم الهاري بأنواعه الا اسرائيل، وكل يوم تأتينا بالاخبار عن فضائح جديدة من ان العملاء الاسرائيليين كانوا انشط الذين قاموا بهذه الاعمال المشينة.

دربوا على حمل السلاح واستعماله اشرس عصابات السموم، واكثر من ذلك، فمنهم من ذهب ليدرب العصابات للتنكيل بالعناصر التقدمية في كولومبيا وامريكا الجنوبية وخاصة الشيوعيين. وحكومة اسرائيل؟ سمعان مش هون مجلس منطارشة.

يا حكومة تجردت من ابسط القواعد المقبولة، اعترضوا على الاقل شفهيا على هذه الاعمال. الجواب، لا لن نعترض، فنحن «حارة كل من ايدو الوه» وهاك طعم آخر من العسل.

«لطعت» الناس من العسل، وباركت عليه ليلا، اما في النهار فقد بقي اكثرها من البيوت، ولم تخرج لشم الهوا، وقد اذاعت وسائل الاعلام ان السبب هو ضعف القوة الشرائية. فقد هبط عدد الذين خرجوا للنزهة هذا العام للنصف، فخرج اصحاب الفنادق، والمطاعم والملاهي ويصيحون الى متى سيستمر هذا الحال؟

سألت احدهم، كيف تبارك على العسل، وعيونك التي ترى واذنك التي تسمع كل ما يجري حولك من حوادث، قتل، وذبح، وضرب، وجرح، وتدهور الحكم الى اسفل سافلين.

اجابني، بمزح ممزوج باليأس، وما له يا اخي غدا سيأتي يوم الغفران، اضع نفسي على الخشبة ثم يأتي «الرابي» فيضربني ضربا خفيفا على ظهري، بسوط خفيف من الجلد، وبصدقة بسيطة تغفر جميع ذنوبي حين يقول الرابي:

ليس هناك لا جنحة ولا جريمة.

الكل حل لكم، حل لكم، حل لكم.

الكل مجاز لكم، مجاز لكم، مجاز لكم.

أما أنا يا عزيزي القارىء، بعد كل ذلك فاني اغني لشعبي اليهودي وللشعب العربي الفلسطيني الذي سأعيش الى جواره حتما مدى الحياة انا وأولادي واحفادي من بعدي، الى سنة عسل حقيقية.

سنة سلام الشعوب بحق الشعوب.

سنة دولتين لشعبين.

سنة اسرائيل الى جانب فلسطين.

سنة خير وبركة لجميع العاملين من كلا الشعبين.

سنة سلام دائم للعالم اجمع.

أما الحكومة فلا داعي ان اتمنى لها شيئا لأن رائحة البصل «الخانس» الجائف، النتن قد فاحت منها.

ورائحة البصل رائحة كريهة تقتلني.

(ابو الشريت)

جولة مسرحية في رأس المملوك جابر

** حكاية من التاريخ.. ذات مغزى معاصر **

● «رأس المملوك جابر»: حكاية مسرحية مقتبسة من تراثنا العربي القديم.
● تأليف: المسرحي السوري سعد الله ونوس.
● اعداد: فؤاد عوض وعدنان طرابشة.
● ديكور وملابس: عوفرا صديق.
● موسيقى: بشارة الخل.
● ادارة الانتاج: محمود صبح.
● انتاج: «بيت الكرمة».
● تمثيل: عدنان طرابشة، اكرم خوري، خالد عواد، عفيف شليوط، سعيد سلامة، سناء مغيزل، نظام ايوب، محمود صبح، ميلاد مطر وعرين عراقي.

● بقلم: نادر خطيب ●

زملاؤنا في مسرح «بيت الكرمة» منعكفون هذه الايام على وضع اللمسات الاخيرة لمسرحية «رأس المملوك جابر» ـ بعد انتهاء ماراتون من البروفات المسرحية ابتدأت منذ اشهر خلت، استعدادا لتقديم المسرحية في مسابقة مهرجان المسرح الاسرائيلي الاخر، للسنة الجارية، والذي ستحتضنه اسوار عكا القديمة بين الرابع عشر والثامن عشر من الشهر الحالي، وستعرض المسرحية في اليوم الاول من المهرجان في قاعة المتحف ضمن المسابقة الرسمية، على ان يتبعها عروض اخرى على مدى ايام المهرجان.

الكاتب المسرحي سعد الله ونوس، اسم بارز في عالم المسرح العربي عامة، والسوري خاصة، عرفناه سابقا من خلال لوحته المسرحية الشعبية «حفلة سمر من اجل ٥ حزيران» والتي تتعرض لاسقاطات نكسة حزيران على الوعي العربي. ويترأس الكاتب حاليا، تحرير مجلة «الحياة المسرحية» الصادرة عن رابطة المسرحيين السوريين، والتي تعتبر وبحق منبر المسرح العربي المعاصر.

في «رأس المملوك جابر» يتابع سعد الله ونوس ترسيخ قواعد مسرح عربي ثوري، يرتكز على التفاعل بين طرفي المعادلة المسرحية ـ الخشبة والصالة ـ الجمهور والممثلين، ويهدف الى اقامة حوار صادق، قادر على اثارة المشاهد عبر جذبه بحرارة الى اجواء العرض المسرحي، وهذا ما عبر عنه الكاتب في باب هوامش للعرض والاخراج، حيث كتب سعد الله ونوس بعض الملاحظات التوجيهية لمسرحية «رأس المملوك جابر» موجهة الى المخرجين والممثلين، والى جمهور المشاهدين ايضا، نقتبس احداها، لما فيها من إثارة تلقي الضوء على طبيعة المسرحية التي نحن بصددها، «ليست هذه المسرحية بداية دقيقة، والسياق نفسه يمكن الا يتخذ شكلا صارما ومعماريا، نحن في مقهى.. والمقهى ليس مكانا للحدث المسرحي، بل هو المسرح نفسه، خشبة وصالة، والجو الذي يسوده له دور صميمي في المسرحية، فمن خلاله ستعمد الى كسر الطوق اليابس للعرض المسرحي، وستتخلص من طقوس العمل الدائري التام، لتبعث بعد ذلك نوعا من الالفة بين المتفرجين تتيح لنا تقديم صورة عفوية تتخللها حكاية ذات مغزى».

يحلم سعد الله ونوس في تشييد صرح المسرح العربي المرتجى، ذي الطابع الجماهيري في تعبئة الناس، وتثويرها من اجل فكرة نيرة تحررية معينة، تعيش تجربتها «مساحتي المسرح، العرض والمتفرج» في تكوين وأثر، بشكل على الاغلب مغزى المسرحية.

وتوفر «رأس المملوك جابر» حوارا متبادلا، ومتداخلا بين مساحتي المسرح، وبين الماضي الغابر والحاضر الراهن، عبر ردود الفعل السريعة والتعليقات والهمهمات الخافتة والصراخ الصاخب على حكاية المملوك جابر التي يرويها الحكواتي على مسمع الحاضرين من رواد المقهى الشعبي في احدى المدن السورية النموذجية.

اننا في مقهى شعبي، متشوقين مع الزبائن الكرام، لسماع قصص ابطالنا العرب الامجاد في غابر الازمان، مثل حكاية عنتر، وسيرة الظاهر بيبرس. ويدخل الحكواتي علينا برباطة جأشه المعهودة، معلنا بأنه لم يحن الوقت بعد لسيرة الظاهر، لأن التاريخ متسلسل، وسيقرأ علينا حكاية اخرى من قصص العرب.

انها حكاية المملوك جابر في عهد السلطنة، والسلطان الحاكم على شفا الهاوية، بعدما دبّ الخلاف بينه وبين وزيره على كرسي السلطنة، وبعدما تفشت المكائد والفتن، وعمت الفوضى والامراض والجوع نواحي السلطنة، على هذه الحال يشرع المملوك جابر وهو الذي لا زوجة، ولا ثروة، ولا حرية له، في تدبير الحيل واغتنام الفرص الخطرة، لكي يحظى بخليلته، وحريته، وود السلطان له، ولا أكثر من ذلك، وكانت بغداد (الوطن) كقطعة لحم تتناهشها كلاب الوزير من طرف، والسلطان وكلابه من طرف آخر، ويخيم عليها ظلام دامس، ولا يشاهد في شوارعها سوى الجثث المتكدسة، والاجساد المهتوكة، ولم ير السلطان مخرجا من هذا المأزق سوى الاستعانة بجيوش العجم، لكي تقرع طبول الحرب وتزحف على بغداد، وتخلص السلطان من حاشية الوزير.

وكانت جيوش الاخير تعد العدة للهجوم الكاسح على السلطان، مغلقة ابواب المدينة الذبيحة، اما ما كان من شان السلطان، فان ما كان يكدر احواله، ويجعل نهاره ليله، هو اخراج الرسالة اللعينة خارج اسوار المدينة الى ملوك العجم دون ان يضبطها حراس الوزير في نقاط التفتيش على الابواب.

وبطبعه «الذكي المخادع» يدخل جابر على السلطان الجائر، عارضا عليه وسيلة «خارقة»، ذلك ما يتصوره الزبائن، لايصال الرسالة، وهي كتابة الرسالة على رأسه بعد حلقه على الصفر، وجعله املسا كالمرآة، وبعدما ينبت الشعر في رأسه الأصلع يخرج قاصدا ملك العجم. يقرأ هذا الاخير الرسالة، بعد وصول المملوك جابر، بسلامة اليه، ويأمر سيافه، بقطع رأس جابر، حامل الرسالة، وكان ذلك واردا في نص الرسالة الى ملك العجم، وكان صاحبنا الابله قاصدا لقاء حتفه دون علمه.

وتنتهي احداثيات المسرحية، بدخول جيوش ملك العجم العاصمة بغداد واحتلالها وإعمال السيف بحق اهلها، يتبع ذلك الاطاحة بالملك ووزيره على حد سواء، ووقوع الوطن اسيرا، عاجزا وذليلا في يد الاعداء الدخلاء.

هذه صورة ملخصة لحكاية المسرحية، وقد حذفنا منها فصولا كثيرة، لا يمكن رسمها للقارئ، خارج اطارها، ومبناها المسرحي العام، ورسالتها تحمل معاني متعددة، تعبر عن واقع الانسان العربي داخل الانظمة الرجعية والظلامية، وفكرتها الاساسية تحمل بصيصا من الامل العذب للناس البسطاء المخدوعين والمجرورين وراء اوهام اللامبالاة، ووراء قيود الظلم، وتدعوهم الى التأمل في واقعهم السيء، لتغييره اتجاه السير على طريق الحرية والتفكير السليم.

لم يخل التاريخ العربي، عبر تطوره، من القمع الجسدي والروحي لحرية الانسان. وكان تزاوجهما في الشكل المسرحي الذي قدمه سعد الله ونوس، عبر تقديم حكاية المملوك جابر من خلال عرض مسرحي في مقهى شعبي؛ قضية تحمل ابعادا نفسية متماثلة بين بيئتين اجتماعيتين يسيطر عليهما واقع ظلامي اضطهادي واحد، ويفصل بينهما نمط زمن بعيد، ثم تخطيه عبر الفعل النفسي للشخصيات من زبائن المقهى، ان هذه القضية تقودنا الى الحديث، عن معاناة المثقف والكاتب العربي المتنور من واقع القمع الذي يعيش فيه، والذي جعل لفيفا من ادباء وشعراء الوطن العربي، يميلون الى استخدام الرمز التاريخي، وتوظيف احداث التاريخ العربي للتعبير عن واقع معاصر تحايلاً على الرقابة السوداء وادوات القمع المسلطة على الاديب في العالم العربي.

ان حال زملائنا في مسرح «بيت الكرمة»، مع وزارة التربية والتعليم، ومع السياسة الرسمية التجهيلية اتجاه الاقلية العربية في اسرائيل، شبيهة الى حد ما مع حالة الكاتب العربي في مواجهة القمع، وعليه لجأ المخرج فؤاد عوض مع الممثل عدنان طرابشة أثناء اعدادها للمسرحية لتقديمها في مهرجان المسرح الاسرائيلي الاخر، الى ابقاء الطابع العام لحكاية المملوك جابر مع السلطان والوزير من جهة، والى تحوير بعض من احداثيات المسرحية، والى ادخال تعديلات فنية في اجواء العرض المسرحي الحاصل في المقهى الشعبي من جهة لتتلاءم مع واقع المجتمع العربي في اسرائيل.

وقد جاء هذا التعبير ركيكا في شكله الفني المسرحي، وخاصة في مشهد اقتحام رجال الشرطة العنصرية المسرح بحثا عن مواد متفجرة مزعومة، قصدا منهم للتنكيل والمضايقة. ويشعر المشاهد اتجاه تعرض المسرحية للواقع الرديء للأقلية العربية في اسرائيل، عن طريق الحوار بين رواد المقهى، وعن طريق ادخال بعض عناصر هذا الواقع الى اجواء المسرحية، بأنه خارج عن سياق المسرحية الاصلي.

انظروا الى كريم، الشاب الواعي، اليائس، والرافض لواقعه، بالكاد يسعى الى تقديم بديله الافضل لمناوئيه من الشباب المخدوع، حتى حديثه عن ارائه، ورفضه للظلم والشر، اثناء مشادته الكلامية مع ابو الذهب، الشخصية الانتهازية السيئة، جاء ضعيفا وفاترا، خاليا من قوة الموقف الصادق، واذا لم يغب عن بالنا، بأن شخصية كريم في تواجدها في المقهى تمثل حالة فردية في مواجهة حالة نفسية عامة، يبقى علينا ان نتصور حاجته، الى موقف فاعل في الصراع الدائر على الخشبة، ان تقديمه على مثل هذه الصورة العاجزة يكاد ان يتعارض مع حبكة المسرحية.

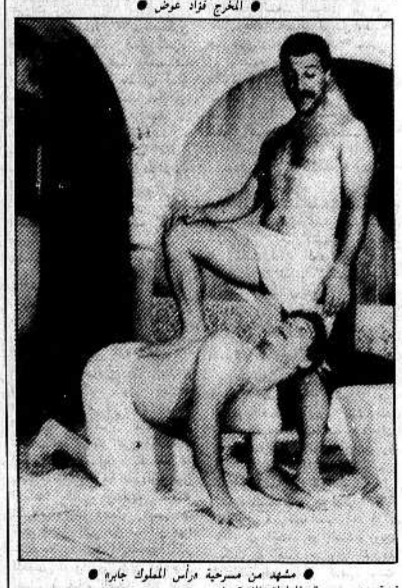
وان اقتربت لغة سعد الله ونوس المسرحية الى المشاهدين، وزبائن المقهى عبر مخاطبتهم بلغتهم ومشاعرهم وبأمزجتهم من خلال توظيف حكاية جابر مع السلطان، فإنها تبتعد عنهم مساحة لدى عدنان طرابشة وفؤاد عوض.

ان ما يميز العرض المسرحي المقتبس من نص مسرحي آخر، او من رواية، او قصة، هو صعوبة الموازاة الفنية في الشكل والمضمون من دون الخروج عن الافكار الرئيسية بين الخطوط الاصلية، والخطوط الجديدة، وفي اعتقادي فانها تغدو عملية ابداعية تطويرية للنتاج المسرحي الاصلي، عند اولئك الفنانين، الذين يحسنون صياغة العمل من جديد بما يتلاءم مع متطلبات واقعهم وقيمهم في المسرح والحياة، وهي عملية بلا شك، شائكة، تحتاج الى جهد متضافر للمخرج مع الممثلين، وذلك ما استطاع انجازه العاملين في مسرح «بيت الكرمة».

(محمد الكريم)



● المخرج فؤاد عوض



● مشهد من مسرحية «رأس المملوك جابر» ●

فيلم يوغوسلافي يفوز بالجائزة الاولى في مهرجان طوكيو الدولي

● طوكيو ـ «و.ص.ف» ـ فاز فيلم المخرج اليوغوسلافي رايكو غريلتش «صيف الورود البيضاء» يوم الاحد الماضي بالجائزة الكبرى في مهرجان طوكيو الدولي الثالث. وحصل غريليتش عن فيلمه هذا على جائزة افضل مخرج.

غريلتش معروف جدا في يوغوسلافيا حيث صور ١٧ فيلما. وتسلم تمثالا من البرونز الذي يرمز الى الجائزة الكبرى من يد الممثل والمغني الفرنسي ايف مونتان رئيس لجنة التحكيم.

ومنح فيلم «انترغيرل» الذي يعالج موضوع البغاء في الاتحاد السوفييتي ليبوتر تودورفسكي جائزة لجنة التحكيم الخاصة. وحصلت بطلة الفيلم ايلينا ياكوفليفا على جائزة افضل ممثلة.

ومنح النجم الامريكي مارلون براندو جائزة افضل ممثل عن دوره القصير في فيلم «موسم ابيض وجاف» لاوزهان بالسي حول نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا.

اخيرا وفي فئة السينما الشابة حصل فيلم «يابا» للمخرج ادريسا اودراوغو على جائزة قيمتها ٢٠ مليون ين (١٤٠ الف دولار). ومنحت جائزة ثانية قيمتها عشرة ملايين ين (٧٠ الف دولار) لفيلم «السحر» للمخرج الياباني شونيشي ناكازاكي.

يذكر ان مهرجان طوكيو انطلق في العام ١٩٨٥ وهو يقام مرة كل عامين.

من اعلام الفكر العربي

● بقلم: سعيد جودة السحار وريشة: جمال قطب

الشيخ محمد عبده (١٨٤٥ ـ ١٩٠٥)



● ولد محمد عبده بمحلة نصر بمديرية البحيرة. تعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن، ثم التحق بالمعهد الديني بطنطا، وانقطع عن المعهد مدة ثم عاد اليه، ومنه قصد الى الازهر.

وتعرف في القاهرة بالسيد جمال الدين الافغاني عندما قدم الى مصر سنة ١٨٧٢، وتتلمذ عليه وتأثر بمبادئه حتى صار الرجل الثاني في حزب جمال الدين. ونال محمد عبده شهادة العالمية سنة ١٨٧٧ واشتغل بالتدريس في مدرسة دار العلوم ثم في الازهر. وراح ينشر آراءه الحرة في مختلف الصحف، فأثار عليه حقد المحافظين فعملوا على فصله من وظيفته.

وما أن قامت الثورة العرابية حتى اشترك فيها، ولما أخمدت الثورة وخلا الجو لاعدائها، ابعدوه عن مصر فأقام في بيروت فترة، ثم في باريس حيث التقى باستاذه جمال الدين وأصدر معه مجلة «العروة الوثقى» لمحاربة الاستعمار ورد الطغيان عن البلاد الاسلامية، وتغذية الروح الوطنية فيها.

وفي سنة ١٨٨٩ سمح له بالرجوع الى مصر، فترقى في مختلف المناصب حتى اصبح مفتيا للديار المصرية. وفي سنة ١٨٩٢ شارك في تأسيس الجمعية الخيرية الاسلامية. وكان يرى ان السبيل الصحيح لتحرير الشعوب انما هو التعليم، وقد انشأ جيلا من العلماء أظهرهم محمد رشيد رضا ومصطفى المراغي.

الف عدة كتب اهمها: «رسالة التوحيد»، و«الاسلام والنصرانية مع العلم والمدنية» و«تفسير جزء عم». ويتلخص منهجه في استخدام العقل، والاستفادة من التقدم العلمي، وطرح البدع والخرافات.

بين الذاكرة والحاضر

اوراق شخصية ـ يكتبها: رياض مصاروة



لكي ننام على انغام تهليلة يغنيها لنا اطفالنا

● قال متحدث لا احدث معه كثيرا في امور الدنيا:

ـ جمع الاكل والملابس لا يكفي لكي نقول نحن متضامنون مع اهلنا في دولة فلسطين.

قلت: نحن نرفع الشعارات، ومن حين الى آخر ننظم مظاهرة ونهتف ضد الاحتلال وضد الجرائم.

أصر متحدثي الذي لا احدث معه كثيرا في امور الدنيا أن اهلنا يتوقعون بالذات منا اكثر من ذلك..

وتذكرت، تلك المرأة الضحوك التي التقيت بها مع مجموعة من الممثلين البلجيك في مخيم جنين والتي لم تقصد التجريح بقولها:

ـ «أما زلتم تغنون وترقصون في الاعراس؟»

صمت وشعرت بكلماتها تدخل جسدي سكاكين حادة.

وأضافت: يتزوجون عندنا بصمت. يأتي العريس ويأخذ عروسه الى بيته بدون طقس زواج..

محدثي قال:

الجماهير الشعبية لا تعيش أحداث الانتفاضة، لم يتغير الشيء الكثير في حياتنا. نحن نتزوج مثلما كنا نتزوج قبل الانتفاضة، ونمارس كل طقوس الحياة والموت مثلما كنا نمارسها من قبل.

صمت امامه ايضا.

لماذا هذا الصمت؟ الأنني عاجز عن فعل برضيني ويرضي الذين يتوقعون الاكثر منا؟ أم لأنني لست راضيا عن الجماهير الشعبية التي تمارس طقوسها كالمعتاد؟ فأنا مثل الكل تماما، ارقص واغني في الاعراس القليلة التي ألبي دعوة اصحابها..

اضاف محدثي:

أليس باستطاعتنا ان نستغني عن طقوس الاعراس التافهة؟ أليس باستطاعتنا ان نتزوج بصمت مثلما يتزوجون هم؟ اذا لم نستطع ان نفعل ذلك فعلينا ان نكف عن القول: نحن متضامنون مع اهلنا..

قلت: اذن ماذا نقول؟

قال: نقول نحن متضامنون مع الفلسطينيين في دولة فلسطين..

وتذكرت من جديد اقوال تلك المرأة الضحوك واسأل نفسي اليوم:

هل يتزوج الشباب هناك بدون طقس زواج؟ بالطبع لا يمكن.. الزواج يحتاج الى طقس..

إنهم يدفنون موتاهم بصمت.. واسأل نفسي السؤال الآخر: هل الموت عندهم ايضا بدون طقس؟ بالطبع لا يمكن.. الموت يحتاج الى طقس..

لقد تجمعت كل عناصر الحياة في طقس واحد اسمه «الانتفاضة».. وكل طقوس الحياة هي احتفال بالآتي وفي الاحتفالات نغني ونرقص بنشوة.. وفي خضم الغناء والرقص والنشوة، يموتون، يدفنون موتاهم وينهضون ويعودون ليستعيدوا النشوة من جديد..

إذن، اخطأت يا أختي الضحوك عندما قلت انكم تزوجون شبابكم بصمت ـ لا يوجد صمت في ممارسة الطقوس..

كم أتمنى ان القاك مرة ثانية لاحدثك عن همومي.. اعرف انها سخرية.. ولكنني اذا التقيتها سأقول لها بأننا نعيش في مستنقع اسمه في قاموس الاكاديميين «المجتمع الاستهلاكي» فيه تترعرع الاتانية بشكلها الفاضح والمفضوح وأنا متأكد بأنها ستضحك عاليا وطويلا وتقول لي لا تهذي وسأقول لها نحن في زمن الهذيان وستقول لي مررنا هذه المرحلة، عليكم ان تمروها.

ولكن كيف ايتها الاخت الضحوك في خضم رقصة الموت؟

أسمعيني ولا تهزئي بي!

ـ كيف لا اهزأ بك وانت تأتي اليّ يائسا؟

ـ انا لست بيائس وانما محتار.

ـ الحيرة ستوصلك الى اليأس.. انهض وجابه حيرتك!

هكذا ستجيبني.

اذا التقيتها ثانية لن احدثها عن همومي، سأقف امامها راجفا من الرهبة، ولن تضحك هذه المرة، سترتسم على شفاهها العريضة ابتسامة ساخرة وستقول:

ـ ماذا حصل لكم؟ انتم تنهشون بعضكم البعض وتنسون تاريخكم وطفولتكم وتبحثون عن مبررات لقصوراتكم ولبأسكم.

ـ انتم بيدكم الحجر، ونحن؟ ماذا بأيدينا؟

ـ تاريخكم بأيديكم. لا تضيّعوه بسبب نزوة عابرة.

ـ النزوات كثيرة، أصبحت حالة مرضية.

ـ انك تهذي.

ـ لقد قلت لك. نحن في زمن الهذيان.

ـ إنها الحمى!

ـ أخاف ان تطول وتقتلنا، وسنفعل بأنفسنا ما أرادوا ان يفعلوه بنا.. النجدة ايتها الاخت، النجدة!

النجدة في داخلكم، لا تبحثوا عنها في خارجكم والا هلكتم، تاريخكم سندكم ولكنه ليس كل شيء.

ـ انتم لكم الآتي، ونحن، ما لنا؟

ـ عليكم ان ترضوا بما لكم مثلما رضيتم به طوال هذا الوقت.

بعد هذا اللقاء القصير ستنهض من مقعدها شامخة والابتسامة الساخرة تقول:

ـ لا وقت عندنا للهذيان، لقد مررنا الحمى!

عد الى اصحابك وقل لهم ان يتخلوا عن الاتانية.. ماذا قلت؟ المجتمع الاستهلاكي؟ لقد ولى زمن البطولات الرومانسية.

نعم ايتها الاخت الضحوك، انها الحمى التي تصيبنا من آن الى آخر وتكاد أن تضيعنا، نفقد التوازن لبعض الوقت ونبحث عن مبررات لقصوراتنا ولزواتنا..

الرياح التي تهب وتقضي ستأتي بدلا منها رياح اخرى، وسيأتي الشتاء لينظف غبار الجو، وستأتي شمس الربيع لتغمز لنا ان الغيوم السوداء قد مضت، وستبقى عباءة البدوي مكانها، سيأتي العيد وتعود الطقوس، ويعود الصخب، ويعود الصمت، ويعود الاهل، وسنضحك من الحمى التي اصابتنا، وسيسأل اطفالنا: «علامكم أيها الشيوخ؟ لماذا تضحكون؟» سنكف عن الضحك وسنبتسم ونروي لهم:

كان ياما كان في قديم الزمان، وقديم الزمان هذا ليس قديما قدم الانسان.. ما زلنا نعيشه ونحس به، ونخاف على اطفالنا من امراضنا، سنمشي في الشارع كل على عكازه، وننظر من حولنا نتذكر ماضينا، نضحك تارة ونبكي تارة اخرى، ونرى اطفالنا يهزأون بنا وهم ماضون لحالهم يقولون لنا:

ـ الذنب ذنبكم.

ـ رجاء أيها الاطفال! لا تهزأوا بنا! لقد عملنا كل ما في وسعنا.

ـ وسعكم لم يكن واسعا.

أخاف من هذا المصير.. أخاف ان تأتي هذه اللحظة وأعود منطويا على نفسي انبش الماضي، حاضري الان، لأجد نفسي تافها إزاء كل ما حدث..

إنهضوا ايها الناس وألفوا اغنية انتصاركم، تهليلة نومكم.. فلتنقلب الاية مستقبلا، الفوا التهليلة لكي يغنيها اطفالكم عند نومكم وعلى قبركم.

نوجه بشارة إمسيس

طالبة اخرى تدرس الموسيقى في جمهورية مصر العربية

* سلامات الى الرملة واهلها.. من القاهرة *

● قابلها: اسامة مصري ●



● اسمها الحقيقي نيجال بشارة إمسيس. عمرها ١٨ عاما. قابلتها بالصدفة في كافتيريا الفندق الذي نزلت به في القاهرة وهي من مدينة الرملة.

□ ماذا تفعلين هنا في مصر؟

ـ ادرس الموسيقى في معهد «الموسيقى العربية» في رمسيس القاهرة.

□ ولماذا في مصر؟

ـ درست سنتين في معهد «الموسيقى الجميلة» في رام الله ولكن منذ اندلاع الانتفاضة توقف المعهد عن التدريس فتوقفت بدوري ولم استمر. وكان حلم المرحوم ابي ان يعلم اخوتي الفنون في مصر أم الفن، حسب تعبيره. وكانت هناك محاولة من أخي لكي يدرس في مصر ولكنه لم يُقبل. فتقدمت أنا للمعهد وقدمت امتحانا. ونجحت وقبلوني، والمعهد الذي ادرس فيه هو معهد خاص وادفع ٢٨٠ دولار كل اربعة اشهر وأجدد الاقامة كل شهر.

□ لماذا اخترت الموسيقى؟

ـ انا من عائلة جميع من فيها يتعاطى الفن. اخي الكبير ابراهيم يعزف على كل الالات ويغني ولديه فرقة «انوار الرملة» للأعراس. وأخي فريد في استراليا يعزف على الكمان ويغني وأخي متري يعزف على الاورغ والدرامز ويغني. واختي فريدة تعزف على الاكورديون. وانا تعلمت العزف على العود على يد الاستاذ جريس بصير طيبة من رام الله.

□ ومن الذي يشجعك على ذلك؟

ـ اتلقى التشجيع باستمرار من أمي وهي التي تدعمني ماليا ايضا.

□ وهل تنوين ان تكملي الدارسة في مصر؟

ـ أحلم بأن اكون موسيقارة كبيرة ولكني اريد ان اعمل ايضا، فالموسيقى لن تجلب لي النقود. لذلك عملت دورة لتصميم الازياء واريد ان استمر في ذلك المجال واصبح مصممة ازياء ايضا.

□ هل تمارسين هوايات اخرى؟

ـ اهوى الرقص وبالمناسبة لقد درست لمدة سنة رقص الباليه وكان عمري حينها ٧ سنوات.

□ وماذا تريدين ان تقولي في النهاية؟

ـ انا مشتاقة كثيرا لبلدي الرملة. فأنا هنا منذ ثلاثة اشهر بعيدة عن اصدقائي واقربائي واريد ان اراهم جميعا. لكن الظروف اقوى من ذلك. ابعث بسلامي لهم جميعا.

افتتاح المعرض الدولي للفن المعاصر في باريس

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ افتتح المعرض الدولي السادس عشر للفن المعاصر ابوابه يوم السبت الماضي في باريس فاسحا المجال امام عمليات كبيرة في سوق الفن المعاصر.

وحسب المنظمين، يضم المعرض الذي سيظل مفتوحا حتى الخامس من الشهر الجاري ١٥٦ مجموعة فنية، منها ٧٧ مجموعة اجنبية من بينها ٢٣ مجموعة المانية لان المعرض يحتفل هذا العام بالمانيا الغربية بعد ان احتفل في العام الماضي باسبانيا.

واعلن عن ٢٤ مجموعة اضافية مقارنة مع العام الماضي، ومع ذلك لا يتوقع الا ما هو جديد. فالمعرض الدولي للفن المعاصر كما يدل اسمه وكما يقول المشاركون فيه هو قضية تجار. انه ليس معرضا كبيرا للابتكارات المعاصرة وانما يعكس فقط ما يتناسب مع الذوق الحالي وما يباع.

ويأمل المنظمون ان تتم صفقات تزيد بـ ٢٠٠ مليون فرنك (اكثر من ٣٠ مليون دولار) عن صفقات العام الماضي.

على الشاشة الصغيرة

الاربعاء ـ ١٩٨٩/١٠/١١

٢٠,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ ـ البرنامج السياسي «موكيد»
٢٢,١٠ ـ فيلم الكاوبوي الامريكي «نجم القصدير»، بطولة هنري فوندا، طوني بيركينز، بيتسي بلامر، نيفيل برناد، ومن اخراج انطوني مان
٢٣,٤٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣,٥٥ ـ الحلقة السادسة من المسلسل البريطاني الوثائقي «مصارعة السومو»
٠٠,٢٥ ـ انتهاء الارسال

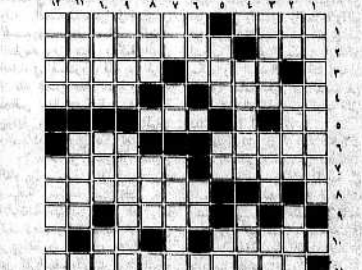
... موجز الاخبار (بالعربية)
... الحلقة العاشرة من مسلسل ...
... البرنامج ...
... نشرة الاخبار (بالعربية)
... موجز الاخبار (بالعبرية)
... البرنامج ...

"الاتحاد" قبل ربع قرن

وفد نسائي دمقراطي يزور عرب السواعد

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٢٧) * * *



● اعداد: حنين رفيق تلحمي ـ شفاعمرو ●

افقي:
١ ـ مغني ـ نهر اوروبي
٢ ـ أقصى ـ فيلم مصري من تمثيل نادية الجندي ومحمود ياسين
٣ ـ كنية (معكوسة) ـ أنحاء
٤ ـ رجاه ـ أشار
٥ ـ سقط ـ محياً
٦ ـ اغنية لعبد الحليم حافظ ـ تجمع
٧ ـ رحبا (معكوسة) ـ قرية عربية
٨ ـ شاعر جاهلي
٩ ـ الاسم الثاني لممثل عربي محلي ـ للتخيير
١٠ ـ قرية عربية ـ لمس
١١ ـ رواية امريكية مشهورة
١٢ ـ نال ـ من الاسماء الخمسة ـ ادبا مناسك الحج (معكوسة)

عمودي:
١ ـ ممثل اردني
٢ ـ خصم ـ بدء ـ غنى
٣ ـ عالي ـ لعل ـ فشل
٤ ـ من الاحجار الكريمة ـ نشاهد
٥ ـ ابصره (مجزومة) ـ يجري في العروق ـ حضه (معكوسة)
٦ ـ من الاعداد ـ رجع ـ احد الوالدين
٧ ـ قلب ـ غير ناضج ـ مدينة اردنية
٨ ـ مرض ـ مبعوثون (معكوسة) ـ أجاب
٩ ـ مدح ـ تصليحي
١٠ ـ نتخلص ـ مصية (معكوسة) ـ قواعد (معكوسة)
١١ ـ ابار (معكوسة) ـ بُعد ـ قرية عربية (معكوسة)
١٢ ـ جمال ـ حزول (معكوسة)

* * * حل لغز رقم (١٢٦) * * *

افقي:
١ ـ نجيب محفوظ
٢ ـ ربان
٣ ـ جلب ـ بود
٤ ـ مثمنا ـ لن
٥ ـ هـ هـ
٦ ـ لا ـ حسي ـ م م م
٧ ـ سريس ـ ريم
٨ ـ ممتع ـ قلص
٩ ـ لام ـ بيث
١٠ ـ ني ـ فول

عمودي:
١ ـ نرجس ـ لسع
٢ ـ جبل ـ تراه
٣ ـ بابسة ـ يملأ
٤ ـ بن ـ أمس
٥ ـ ملح ـ من
٦ ـ حطين ـ سرق
٧ ـ وادي
٨ ـ ولد ـ رصيف
٩ ـ يميل ـ بو
١٠ ـ ن ن ـ مماثل

اكينو ترفض اية صفقة مالية مقابل اعادة جثمان ماركوس الى الفلبين

● مانيلا ـ الوكالات ـ اكدت رئيسة الفلبين، كوراسون اكينو، يوم الاثنين رفضها عودة جثمان الرئيس السابق، فرديناند ماركوس، الى البلاد ونفت الانباء عن عرض من عائلة ماركوس بتقديم مليارات عدة من الدولارات الى الفلبين.

وقالت اكينو ردا على اسئلة الصحفيين «لاسباب تتعلق بالمصلحة والامن الوطنيين ارفض حاليا عودة رفات الرئيس السابق ماركوس وليس هناك تسوية بالتالي».

ويأتي هذا الايضاح في اعقاب المعلومات المحلية التي تحدثت عن عروض تسوية قدمت وان اكينو قد تلتقي خلال زيارتها المقبلة الى الولايات المتحدة مطلع تشرين الثاني السيدة اميلدا ماركوس ارملة الدكتاتور الراحل.

منح جائزة «نوبل» للطب لباحثين امريكيين

● ستوكهولم ـ الوكالات ـ اعلن معهد كارولينسكا المكلف بمنح جائزة «نوبل» للطب والفيزيولوجيا ان جائزة العام ١٩٨٩ منحت، امس الاول الاثنين، في ستوكهولم للاستاذين الامريكيين ج. مايكل بيشوب وهارولد اي. فارموس لاكتشافهما بان «الجينات المسؤولة عن الورم السرطاني موجودة في الخلايا».

ويعمل مايكل بيشوب وهارولد فارموس في جامعة كاليفورنيا (سان فرانسيسكو) في الولايات المتحدة حيث يبحثان في علم الجراثيم والمناعة.

هبوط طائرة جزائرية في مطار باريس بعجلة ناقصة

● اورلي (فرنسا) ـ «و.ص.ف» ـ علم من الاجهزة الرسمية في مطار «اورلي» الباريسي ان طائرة «بوينغ ٧٢٧» تابعة للخطوط الجوية الجزائرية هبطت ظهر يوم الاثنين في هذا المطار بعجلة ناقصة.

ورغم ذلك قامت الطائرة القادمة من العاصمة الجزائرية وعلى متنها (١٢٩) راكبا بهبوط موفق على مدرج مطار «اورلي» ولم تضطر فرق السلامة التي وضعت في حالة تأهب الى التدخل.

وكانت الطائرة فقدت احدى عجلاتها الست بعد اقلاعها من مطار العاصمة الجزائرية بقليل.

* لمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الـ

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وشهدت مخيمات جنوب لبنان مسيرات وتظاهرات كان اكبرها في مخيم عين الحلوة القريب من مدينة صيدا .

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان الاف الاشخاص رددوا هتافات تحيي الانتفاضة وتشيد «باطفال الحجارة» .

وسارت مسيرات مماثلة في مخيمي البص والرشيدية المحاذيين لمدينة صور الساحلية. وشارك في التظاهرات والمسيرات سكان المخيمات من نساء ورجال واطفال اضافة الى موسيقى كشفية عزفت الحانا وطنية بينها نشيد «بلادي .. بلادي فلسطين ثورة على الاعادي » بحضور ممثلين عن فصائل الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية واللجان الشعبية والفعاليات المختلفة.

وحل اشبال فلسطينيون مجسما كبيرا لقلاع «اطفال الحجارة» لقي هتافا وتصفيقا عند مروره من امام منازل المخيم.

واقيمت ندوات في عدد من المخيمات الفلسطينية في الجنوب والشمال والبقاع في البلاد كما جرت اعتصامات في مقرات اللجنة الدولية للصليب الاحمر حيث طالب المعتصمون المؤسسات الدولية والانسانية والامم المتحدة بالتدخل الفوري والسريع لوقف المجازر الدموية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة.

وصدرت بالمناسبة بيانات عدة من قيادة الجنوب لفصائل المقاومة الفلسطينية واللجان الشعبية الفلسطينية في منطقتي صيدا واقليم الخروب والاتحادات الجماهيرية والنقابية والمنظمات الشبابية والطلابية والمؤسسات والجمعيات التربوية والثقافية والصحية والاتحاد العام لنقابات العمال والاتحاد العام للمرأة والاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين اكدت دعمها ومساندتها للانتفاضة في فلسطين المحتلة.

* اجمل باقة ورد *

الى الابنة العزيزة وحيدة وزوجها عماد خوالد بالمولود البكر «وطن».

الوالدان علي ونوال خطيب والاخوة ـ شعب

مجلس لجان الاحياء عكا القديمة

نهنىء جميع المسلمين في عكا والبلاد بمناسبة حلول ذكرى المولد النبوي الشريف.

اعاده الله على الجميع وقد عم السلام ربوع شرقنا الحبيب.

فضيحة احتلالية جديدة

قوات الاحتلال تتستر بعلم «الصليب الاحمر» في السواحرة الشرقية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استخدم رجال «امن»، مساء امس الاول، علما للصليب الاحمر الدولي برفعه خلف سيارة تحمل لوحة صفراء لاقتحام قرية السواحرة الشرقية جنوب شرق القدس المحتلة. وقد انتبه الاهالي الى هوية ركاب السيارة ورشقها البعض بالحجارة قبل ان تغادر القرية من حيث اتت فيما سمعت اصوات عيارات نارية بعد ان توارت السيارة عن الانظار.

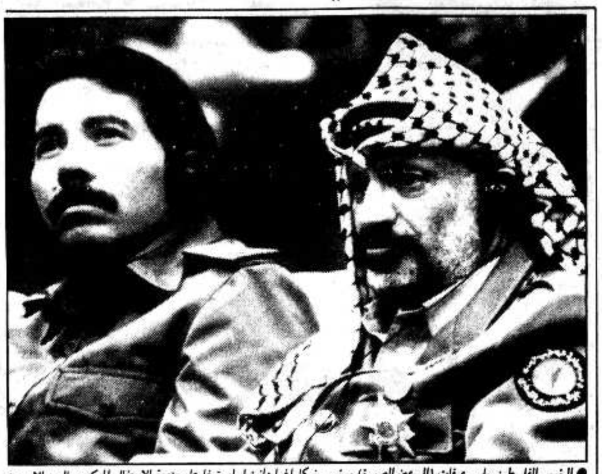
وقال شهود عيان لمراسلنا انه ما بين الساعة (٦،٠٠) و(٦،٣٠) مساء امس الاول (الاثنين) دخلت القرية السيارة المذكورة فيما كان بعض الشبان الملثمين انتهوا من وضع حاجز صغير من الحجارة وصعدوا الى احدى التلال. وتوقفت السيارة، للحظات، امام منزل احد الشبان المطاردين حيث اكتشف الاهالي ان السيارة «محلية» وليست خاصة بالصليب الاحمر الذي تحمل سياراته لوحات خاصة كما ان رسم الصليب الاحمر وكتابة اسمه باللغة الانجليزية حول الصليب غير موجود على السيارة فارتابوا منها ومن ركابها الذين حاولوا التحدث باللغة الانجليزية فيما بينهم.

ويضيف شهود العيان ان السيارة المذكورة كررت فعلتها امام عدد آخر من منازل لمطاردين فيما رشقت بالحجارة من قبل شبان بعضهم كان ملثما.

ويشير مراسلنا الى انه سبق لقوات «الامن» ان اقتحمت القرية نفسها بسيارات محلية وان افراد هذه القوات انتحلوا احيانا هيئة عمال واحيانا اخرى هيئة باعة. وقد كتب في وقت سابق عن هذه المداهمات في «الاتحاد».

ويذكر ان رجال «امن» كانوا انتحلوا صفة الصحفيين لاعتقال شبان وصبايا كما انتحلوا صفة «سواح» كما حدث في بيت لحم وقتلوا وجرحوا عددا من الشبان.

على صعيد آخر علم ان مشاورات تجري في اوساط اهالي السواحرة الشرقية لتقديم شكوى الى الصليب الاحمر الدولي للتحقيق في الموضوع.



● الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات (الى يمين الصورة) ورئيس نيكاراغوا دانييل اورتيغا على منصة الاحتفال المركزي بالعيد الاربعين لتأسيس جمهورية المانيا الدمقراطية (برلين ـ ٦ الجاري). (صورة من «و.ص.ف»)

اخبار من دولة فلسطين المحتلة

تقرير خاص من بتير الخاضعة لحظر التجول:

الاهالي «حرروا» القرية على مدار ليلتين من عشرات الجنود!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تسربت الى مكتبنا، يوم امس، انباء عن بعض ما يجري في قرية بتير (غرب بيت لحم) الخاضعة لنظام حظر التجول منذ يوم الجمعة الاخير اثر استشهاد احد ابنائها (محمد الشامي) في اثناء مواجهات مع جنود الاحتلال.

وتفيد مصادر من القرية تمكنت من التسلل وكسر طوق الحصار المفروض على بتير ان مواجهات ليلية تجري هناك وان الاهالي «حرروا» على مدار ليلتين (الاحد والاثنين) القرية من عشرات الجنود الذين اضطروا الى الانسحاب من خوض مواجهة دامية مع جموع الاهالي.

ففي مساء الاحد الماضي خرجت جماهير القرية في مسيرة حاشدة تعاهد الشهيد وكل شهداء الانتفاضة على مواصلة طريقهم وتندد بجرائم الاحتلال فيما كانت النسوة تطلق الزغاريد والشبان يرجمون الجنود بالحجارة (زاد عدد سيارات الجنود عن ١٠ سيارات) حتى انسحبوا الى اطراف القرية. اما المسيرة فاتجهت الى ضريح الشهيد. وتكررت المسيرة في الليلة الثانية.

«الطريدة» ـ نشرة اتحاد لجان المرأة العاملة في دولة فلسطين المحتلة

● «انهم يزرعون الرعب في عيون الامهات والاطفال» ●

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اصدر اتحاد لجان المرأة العاملة في دولة فلسطين المحتلة نشرة [illegible] على شكل كتيب تحمل اسم «الطريدة».

واشير في مقدمة النشرة الى ان «الطريدة» توحي، للوهلة الاولى، بصورة غزالة تركض في الصحراء للحفاظ على حياتها وحياة اطفالها الغزلان من ذلك الصياد. لكن موضوع هذه النشرة لا يتحدث عن غزالة بل يتحدث عن الاف الامهات والصبايا الطريدات في وطنهن المستباح حيث اجراءات الاحتلال اللاانسانية كادت ان تصل الى ارحام الامهات او وصلت!!

وتضمنت النشرة عدة مقالات وتقارير عن ممارسات الاحتلال القمعية في دولة فلسطين المحتلة. بضمنها نماذج من حالات الابعاد وكيف انتزعوا ابناء الامعري من فراشهم و «انسانية» المحتلين و «مثال تنادي على امها وامها بعيدة.. بعيدة» و «في مثل هذا الجحيم لا رجاء يا رجاءه».

كما تضمنت النشرة قائمة بأسماء بعض المبعدات خلال شهر آب الماضي شهدت اسماء (٤٨) مبعدة.

وضمت النشرة مجموعة من الصور واللوحات التي تعكس ممارسات الاحتلال الوحشية ضد الامهات والنساء في المناطق المحتلة. وزينت الغلاف لوحة ام تحتضن ابنها الذي يتهدده خنجر المحتل وكتب تحتها «انهم يزرعون الرعب في عيون الامهات والاطفال»!

مصادرة بطاقة هوية عامل من أرطاس في اثناء توجهه الى عمله

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اشتكى العامل صلاح محمد احمد (٣٤ عاما) من قرية ارطاس (بيت لحم) من مصادرة بطاقة هويته، الاسبوع الماضي، في اثناء توجهه الى عمله في اسرائيل.

وقال المواطن المذكور انه اوقف في شارع يافا في القدس صباح الجمعة الماضي من قبل مجندتين دققت احداهما في بطاقته ثم طلبت منه الوقوف في زاوية قريبة، تحت الشمس، فرفض ذلك قائلا انه يريد التوجه الى عمله فاجابته بانه يمكن له التوجه الى هناك ولكن بدون بطاقته ففعل!

ولا يعرف المواطن اين هي بطاقة هويته الان حسبما قال لمراسلنا يوم امس (الثلاثاء).

ويذكر ان صلاح احمد لا يزال ممنوعا من السفر لمتابعة علاج بدأه في الاردن حيث يعاني من مشاكل في ساعده الايسر.

* اجتماعات الطائف تقترب من نهايتها

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وصرح احد اعضاء لجنة الصياغة، المكونة من (١٧) نائبا، الى وكالة الصحافة الفرنسية بان اللجنة عملت امس، «برغبة حاسمة في تسوية المسألة هذا اليوم». واضاف «عملنا بلا انقطاع، امس الاول، طيلة ١٢ ساعة. وحلت نقاط خلاف عدة ولكن بعضها الاخر ترك جانبا الى اليوم (امس الثلاثاء)».

وصرح نائب اخر عضو في اللجنة «نحن مقتنعون جميعا بالضرورة المطلقة لازالة الخلافات اللبنانية ـ اللبنانية في اسرع وقت ممكن كي تؤدي الى نتيجة الاتصالات الدولية حول مسألة الانسحاب السوري» التي لم يتم التطرق اليها بعد في جلسة عامة في اليوم الحادي عشر من جلسات الطائف.

واضاف ان الخلاف مستمر بشكل خاص حول دعوة مجلس الوزراء، وهو حق يأمل النواب الشرقيون في ان يكون من اختصاص رئيس الجمهورية حصرا.

وفي الوقت نفسه واصل وزراء خارجية اللجنة الثلاثية العربية (السعودية والمغرب والجزائر) اتصالاتهم وراء الكواليس مع النواب لحثهم على احراز تقدم في اعمالهم.

واكدت مصادر مقربة من النواب الشرقيين ان الثلاثية وعدت بالحصول على «اعلان حسن نوايا» من سوريا حول انسحاب قواتها من لبنان. ومعلوم ان «المتصلبين» في هذا الجانب يطالبون من دون جدوى الى الان ببرمجة «كاملة وخطية» لهذا الانسحاب.

من جهة اخرى اعتبر وزير الخارجية المغربي، عبد اللطيف الفيلالي، ان «تمديد» مناقشات النواب اللبنانيين المجتمعين في الطائف «قد يؤدي الى دخول الاطراف المتضررين من عمل اللجنة العربية الثلاثية على الخط وكذلك الى عودة العنف».

وفي مقابلة نشرتها، امس، صحيفة «الشرق» القطرية اضاف الفيلالي ان على البرلمانيين المجتمعين منذ ١١ يوما «الموافقة سريعا على وثيقة الوفاق الوطني» التي اعدتها اللجنة الثلاثية.

من جهة اخرى اعرب الفيلالي عن ارتياحه لنتائج المحادثات الاخيرة حول لبنان التي اجراها مع السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، وممثلي الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن ونظيره السوري، فاروق الشرع، على هامش اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة في نيويورك.

واضاف وزير الخارجية المغربي انه تطرق في هذه المحادثات الى «ضرورة تطبيق القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن والذي يقضي بانسحاب كامل للقوات الاسرائيلية من جنوب لبنان».

■ تعزية ■

الى العزيز غسان عقل شبيطة ووالدته واخوانه والى عموم الاهل في الطيرة والخارج، بوفاة «عقل حسين شبيطة» (ابو غسان). له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

توفيق قرطام وزاهي عثمان

اضراب شامل لليوم الثالث

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الاسبوع الماضي ان قوات الاحتلال قذفت باربع قنابل غاز على بيت العزاء بهدف تفريق حشد المعزين واشتبكت معهم. بينما هدد الضابط المسؤول والد الشهيد باغلاق المنزل ان وجد فيه اكثر من ثلاثة اشخاص في فترة المساء.

وقام الجنود ليلة امس باعتقال اربعة شبان لمدة ساعتين اخذوهم من بيت العزاء وضربوهم بشكل مبرح.

●شهيد الفوار●

ووصل في حوالي الساعة الثامنة من مساء امس الاول مختار قرية الحدب المجاورة لمخيم «الفوار» اسماعيل حسن عصفور (٤٢) عاما الى حاجز اقامه الشبان على مدخل المخيم وبعد عبوره صعد الى بيته المطل على مكان الحادث واطلق النار باتجاه الشبان فاصاب الفتى في قلبه واستشهد على الفور.

وحين نقل الى مستشفى دلال المغربي في الخليل حضرت قوة من الجيش وحاصرت المستشفى واشتبكت مع ذوي الشهيد في المستشفى واستطاعت خلال ذلك الاستيلاء على الجثة بادعاء ضرورة نقلها الى مستشفى ابو كبير للتشريح. بينما قامت مجموعة اخرى باعتقال المختار للتحقيق كما تدعي المصادر الاسرائيلية او لحمايته كما تقول مصادر عربية.

هذا ويسود مخيم الفوار جو متوتر منذ ساعات صباح امس وتزين الاعلام الفلسطينية منزل ذوي الشهيد ويجتمع هناك حشد كبير من المواطنين بانتظار احضار الجثة لدفنها.

●نابلس: حظر تجول فاصابة احد المستوطنين بجراح●

ويستمر منع التجول لليوم الثالث على التوالي على مدينة نابلس ولليوم الرابع على مخيمات بلاطة وعسكر القديم والجديد وعين بيت الماء. هذا وفرض منع التجول يوم امس على قرى بيت وزن وعراق التايه وبلاطة البلد.

ورشقت سيارة اسرائيلية يوم امس بالقضبان الحديدية والحجارة، وكانت تمر بالقرب من مفرق دير شرف. ويذكر شهود عيان انهم رأوا سيارة اسعاف اسرائيلية في المكان. كما تذكر مصادر صحفية اسرائيلية ان مستوطنا اسرائيليا اصيب بجراح نتيجة هذا الحادث ونقل الى المستشفى للعلاج.

وفي مخيم بلاطة جرت يوم امس صدامات متفرقة رشقت خلالها الدوريات العسكرية بالحجارة بينما اطلق الجنود العيارات النارية بكثافة ولم يبلغ عن اصابات.

●جنين●

اما في جنين ففي ظل الاضراب الشامل الذي شهدته المدينة يوم امس جرت صدامات عنيفة بين الاهالي وجنود الاحتلال في حي البلاونة (اصيب خلالها شاب وطفلة في الحادية عشرة من عمرها) والحارة الشرقية بمساعدة عملاء الاحتلال ومشاركتهم الفعالة بالاضافة الى حملات مداهمة ضريبية ليلية تشنها شرطة الاحتلال يتم خلالها اقتياد المواطنين الى مركز الشرطة بحجة عدم دفع الضرائب او تكاليف الكهرباء والماء.

ويصعد العملاء في المدينة من نشاطهم وخاصة في جبل ابو ظهير والحارة الشرقية. وفي قرية السيلة الحارثية وقباطية حيث رشق الشبان النقاط العسكرية بالحجارة.

وفي قرية رمانة اقام الشبان الحواجز الحجرية واشعلوا الاطارات المطاطية على الشارع الرئيسي حيفا ـ جنين ورفعت الاعلام الفلسطينية فوق اشجار الزيتون.

وصعد جنود الاحتلال من استفزازاتهم ليلة امس الاول باستخدام مكبرات الصوت في ساعات الليل للاغاني العبرية والشتائم البذيئة للمواطنين والشهيد ابو جهاد والقائد ابو عمار بالاضافة الى اطلاق القنابل الضوئية وتكسير السيارات الواقفة بمحاذاة المنازل او على الشارع.

هذا وقد شهدت مدينة جنين وضواحيها يوم امس الاول صدامات عنيفة وذلك في احياء المراح وجبل ابو ظهير وخلة الصوصة والحارة الشرقية.

وفي حي الصوصة داهمت قوات الاحتلال بمرافقة بعض العملاء منزلي حكيم السعدي (٢٠) وهيثم ابو بكر (٢٩) وقام الجنود بتكسير الاثاث والسيارة والاعتداء بالضرب على صاحبي المنزلين.

وفي الحارة الشرقية اصيب مهدي بلواني (٣٦) بشظايا في الرأس وآخر برصاصة في البطن ـ كما اعتقل الشاب ماجد الجزرة (٢٤) عاما شقيق الشهيد خضر الجزرة.

وفي قباطية جرت مصادمات عنيفة ومداهمات للمنازل تم خلالها اعتقال عدد من المواطنين عرف منهم خضر عساف (١٦). هذا وقد كثفت السلطات من نقاط المراقبة العسكرية على اسطح المنازل. كما اعتقلت السلطات ثمانية اشخاص في قرية يعبد في حملة مداهمات مشابهة.

● القدس ●

واذاع راديو اسرائيل ان شرطيا اسرائيليا اصيب بجراح نتيجة رشقه بالحجارة على ايدي الشبان في شارع السلطان سليمان بالقرب من باب الزاهرة للبلدة القديمة.

ومن ناحية اخرى تفيد مصادر فلسطينية ان مستوطنا اعتدى بالسكين يوم امس الاول على الشاب كايد جمال عسيلة (١٧) في اثناء توجهه للطبيب برفقة والدته في حارة باب السلسلة في البلدة القديمة فأصيب الشاب المذكور في وجهه وذراعه بطعنات بالغة بالسكين.

وشهد حي الطور وبلدة سلوان مساء امس صدامات عنيفة بين الاهالي وسلطات الاحتلال الاسرائيلي، ووضع الشبان الحواجز الحجرية على مداخل البلدة واشعلوا الاطارات المطاطية. بينما استخدم افراد حرس الحدود النيران الحية وقنابل الغاز بكثافة ضد الشبان، واعتقلوا عددا من شبان حي الطور.

هذا وجرى ليلة امس الاول استعراض شبابي بالزي الموحد في بلدة سلوان رفعت خلاله الاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية.

● الخليل ●

استفاقت مدينة الخليل صباح امس وقد امتلأت الشوارع بالحواجز الحجرية والاطارات المشتعلة وعلى الاماكن المرتفعة ترفرف الاعلام الفلسطينية وتزين الجدران شعارات وطنية في كافة احياء المدينة وخلال اليوم وقعت صدامات عنيفة مع قوات الاحتلال في حي «القيادة» و «وادي الهرية» وخلال ذلك اصيب المواطن توفيق ابو صبيح بعيار ناري في الكتف والطفل زكريا ابو صبيح وعمره سنتان بعيار في احد انحاء جسمه وذلك حين رفض السائق التوقف على حاجز عسكري فاطلق الجنود النار على ركاب السيارة فاصابوا المواطنين المذكورين.

● قطاع غزة ●

ووقعت، طوال نهار امس مظاهر احتجاج ورشق قوات الاحتلال بالحجارة في العديد من المناطق في قطاع غزة وخاصة رفح والشاطىء وكذلك في الصبرة والشجاعية في غزة اصيب خلال اعمال قمعها عدد من المواطنين بينهم اطفال وكبار في السن. ففي مخيم رفح اصيب طفلان وفتيان بالرصاص في الساق والفخذ وهم عبد ابو الروس (١٠ سنوات) واحمد النجار (١٠) ورائد مشهور (١٦) وهاني ابو عمر (١٢).

وفي مخيم الشاطىء، اصيب معتز مطر (١٧ عاما) برصاصة في صدره ووصفت حالته بانها متوسطة فيما اصيبت العجوز صديقة سرور (٧٠ عاما) بعيار معدني في راسها ووصفت حالتها بانها متوسطة ايضا.

وفي الشجاعية اصيب الفتى ايمن رحمة (١١ عاما) برصاصة في ركبته فيما اصيب في حي الصبرة الفتى محمود الديري (١٢ عاما) بعيار معدني في راسه.

وكان اهالي مخيمي الشاطىء وجباليا تصدوا ببسالة، لقوات كبيرة من الجنود داهمت المخيمين عصر ومساء امس الاول ترافقهم سياراتهم العسكرية اضافة الى «راجمة حجارة» حيث بدأت المداهمة باغراق الاحياء بالقنابل المسيلة للدموع مما ادى الى اصابة عائلات باكملها وخاصة الاطفال وكبار السن بحالات اختناق مؤقت واغماء. ورغم ذلك فقد دارت مواجهات بين الاهالي، نسوة ورجال ونساء وشبان وفتية من ناحية وبين الجنود المدججين بالاسلحة. وفيها اصيب فتيين بعيارين معدنيين في مخيم الشاطىء، كانت معظم الاصابات الاخرى جراء الغاز. هذا واحصى مراسلنا عدد ضحايا اعمال القمع في القطاع يوم امس الاول فبلغ (٦٥) مواطنا موزعين كما يلي (٧) جراء الرصاص ومثلهم جراء العيارات المعدنية و (٩) جراء الضرب و (٢٢) جراء الغاز المسيل للدموع.

* جهود واسعة لاقامة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وكان الحزب الشيوعي الاردني تأسس في اواخر سنة ١٩٥١ واحتل موقعا بارزا في الحياة السياسية الاردنية في الخمسينات. وفي العام ١٩٥٦ حصل على مقعدين في مجلس النواب. لكن نجمه ما لبث ان خبا بعد ان حظر الملك الاردني نشاطه في العام ١٩٥٧، اي في العام الذي حل فيه الملك حسين الحكومة الوطنية برئاسة سليمان النابلسي.

ووفق هذه المصادر فان الجهات المنهمكة في الوصول الى قائمة موحدة، اضافة الى الحزب الشيوعي، هي التيار القومي البعثي وحزب الشعب الدمقراطي الاردني (حشد).

و«حشد» تنظيم سري اعلن تأسيسه في ٣١ تموز الماضي وهو يضم تنظيمات محظورة مختلفة كانت تحمل اسم «مجد» وتشكل امتدادا للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين.

واعتبر مرشح «حشد» عن منطقة عمان، يوسف الحوراني، ان السلاح الوحيد امام «التيارات الليبرالية والوطنية والدمقراطية هي الوحدة وان هي جردت منها فستكون ضعيفة لان وسائل الاتصال ومخاطبة الجماهير شبه معدومة في ضوء سرية الاحزاب».

ورأى، في حديث الى وكالة الصحافة الفرنسية، وجوب تكاتف الاحزاب الليبرالية مع المرشحين الوطنيين المستقلين والتيارات الدينية في صف واحد على قاعدة برنامج انتخابي محدد.

وحسب الحوراني فان هذا البرنامج يسعى الى اطلاق «الحريات العامة والغاء قوانين الطوارىء والاحكام العرفية» المفروضة منذ حرب حزيران في العام ١٩٦٧. وهو يسعى، ايضا، الى اجراء «اصلاحات اقتصادية شاملة في البلاد وتوسيع العبء الضريبي ومحاسبة المسؤولين عن الفساد والرشوة التي حملت البلاد ديونا خارجية بلغت ٨،٣ مليارات دولار».

وحتى الان وردت اسماء نحو ٩٠٠ راغب في الترشيح يتنافسون على ٨٠ مقعدا في مجلس النواب الجديد. وكان الملك حسين حل مجلس النواب السابق غداة فك ارتباط المملكة، في ٣١ تموز ١٩٨٨، بالضفة الغربية التي كانت تابعة، رسميا لها منذ العام ١٩٥٠.

■ تعزية ■

الى آل ابريق وزوج الفقيدة بوفاة (انصاف كريم ابريق) ـ «ام محمد». لها الرحمة ولكم الصبر والسلوان.

اعضاء خلية «الاتحاد» ـ الفرع الموحد

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من اللجنة المحلية لقرية المزرعة، تشعر بوفاة المرحوم خليل ابراهيم غضبان بأجله الموعود بتاريخ ١٩٨٦/١٢/٢٥ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته روحية غضبان وباولاده منها وهم: حسن ومحمد وسميح وراجح لا غير. ولا وارث للمرحوم سواهم. فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا، خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية ـ عكا

ابو شريف يحذر من انفجار خطير في المنطقة اذا لم تستجب حكومة اسرائيل للمساعي الدولية

●موسكو ـ «كونا» ـ حذر المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني، بسام ابو شريف، من انفجار خطير يهدد منطقة الشرق الاوسط اذا لم تبد الحكومة الاسرائيلية الاستجابة للمساعي الدولية.

وقال ابو شريف في مؤتمر صحفي عقد هنا امس ان الوضع في المنطقة يزداد [illegible] وخطورة وما لم تتحرك الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي [illegible] خطر انفجار جديد في المنطقة.

ودعا ابو شريف حزب «العمل» [illegible] للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية دون شروط مسبقة اذا كان هذا الحزب راغبا حقا في السلام.

ووصف المسؤول الفلسطيني الحوار الفلسطيني ـ الامريكي بانه [illegible] من بطئه الشديد [illegible] مسؤولية التعنت الاسرائيلي مشيرا الى [illegible] الادارة الامريكية في ايجاد تسوية سلمية عادلة للنزاع الشرق اوسطي [illegible] المنطقة لمخاطر جمة.

وذكر ابو شريف انه اجتمع امس مع رئيس ادارة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الخارجية السوفييتية، فلاديمير بولياكوف، وبحث معه مستجدات الوضع في منطقة الشرق الاوسط واشار الى ان اللجنة السوفييتية ـ الفلسطينية المشتركة سوف تعقد على المدى المنظور اجتماعا دوريا جديدا لبحث تصعيد الممارسات القمعية التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء الشعب الفلسطيني في فلسطين المحتلة ورفض الحكومة الاسرائيلية المتواصل للمساعي والمبادرات السلمية.

هجوم كبير لقوات «البوليساريو» ضد القوات المغربية في الصحراء الغربية

● الجزائر ـ عن «و.ص.ف» ـ نشرت جبهة «البوليساريو»، في العاصمة الجزائرية بيانا اعلنت فيه ان الهجوم الذي شنه الجيش الصحراوي فجر يوم السبت الماضي على مواقع القوات الملكية المغربية في قلتة زمور (وسط الصحراء الغربية) اوقع اكثر من ٢٠٠ قتيل بينهم ضباط وعدد كبير من الجرحى بين الجنود المغاربة.

وكانت وزارة الاعلام المغربية اكدت يوم السبت الماضي مقتل عقيد كان يتولى قيادة منطقة قلتة زمور في هجوم عنيف للغاية واعلنت مصرع او جرح ٨٠ من المهاجمين وخسائر مغربية تمثلت في ١٤ قتيلا و٣١ جريحا.

وختمت الجبهة بيانها معلنة ان وحداتها دمرت كميات كبيرة من عتاد القوات المغربية: مدافع ومصفحات واكثر من ٦٠ عربة وغنمت ١٢ مدفعا رشاشا و٣ مدافع لاطلاق الصواريخ و١٢ عربة وكميات كبيرة من الاسلحة الخفيفة والذخيرة.

* في مقابلة مع صحيفتي «القبس»

● تتمة من الصفحة الاولى ●

من داخل الاراضي المحتلة وخارجها ليعبر عن ارادة الشعب الفلسطيني».

ويقول عبد ربه ان تصور الادارة الامريكية عن الحوار هو انه لبحث مشروع رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، لاجراء انتخابات في فلسطين المحتلة وهذا امر خارج الموضوع كليا فلا يمكن ان يكون هناك تحديد مسبق لجدول الاعمال وبالذات لا يمكن ان تكون خطة شمير هي قاعدة البحث فهي خطة لا تهدف الا لضرب الانتفاضة واعادة بحث الحقوق الفلسطينية في اطار كامب ديفيد.

وطالب عبد ربه بأن «يكون الحوار مفتوحا ومستندا الى القرارات الدولية وجوهرها انسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية المحتلة».

واشار عبد ربه الى ان الحوار الفلسطيني ـ الامريكي يدور في طريق مسدود «والسبب هو موقف الولايات المتحدة الرافض حتى الان الالتزام بالاسس المقبولة دوليا من اجل تسوية قضية الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية» الا انه اضاف ان «م.ت.ف ستطالب بعقد جلسة جديدة من الحوار الفلسطيني ـ الامريكي تطالب فيها الجانب الامريكي بتقديم توضيحات حول عدد من المسائل». وقال ان المنظمة لن تسعى الى قطع الحوار مع الولايات المتحدة وان المسألة ليست مسألة وقف حوار فلا يوجد في العلاقات الدولية امر اسمه قطع حوار بين الاطراف المعنية بالصراع وانما سنسعى ليكون للحوار جدوى وفعالية.

وعلى صعيد اخر ذكر مصدر فلسطيني ان الجولة القادمة من الحوار الفلسطيني ـ الامريكي ستجري في النصف الثاني من الشهر الجاري.

ويقول المصدر عينه لصحيفة «الاتحاد» الظبيانية ان المحادثات يحتمل ان تعقد في العاصمة التونسية في العشرين من الشهر الجاري. واضاف ان الجانب الفلسطيني سيضع الشروط والاطار لتشكيل وفد فلسطيني للمحادثات المقترحة مع الحكومة الاسرائيلية.

* مندوبو الجبهة والحركة التقدمية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

بأيدي شعبنا في كل معاركه الوطنية والنقابية لتدعو كل فرد من اهلنا في الناصرة وعين ماهل وعيلوط ورمانة والعزير، الى الالتفاف الكامل حول القائمة المشتركة ودفع كل القوى السياسية الى ترك كل الخلافات الجانبية والانخراط في صفوف هذا التحالف فمصلحة عمالنا وكل جماهيرنا تتطلب اليوم، اكثر من اي وقت مضى، في ظل البطالة الجنونية والفقر المدقع والعنصرية المتفاقمة والتمييز القومي اللاحق بالعمال العرب وجنون البطش الاحتلالي ضد شعبنا في المناطق المحتلة، ان نقف موحدي الصف مناضلين بقلب واحد وقبضة واحدة ضد السياسة العنصرية الاحتلالية العدوانية التي لا تترك مغز ابرة الا وتخترقه للاساءة لنا. وفي الوقت نفسه ندعو كل القوى التي تخوض المعركة الانتخابية الى جعلها معركة حضارية تعتمد اسلوب التنافس المسؤول والشريف بلا مهاترات. ومن جهتنا نعلن الالتزام التام بهذا التوجه».

«لقد جرى التوقيع، اليوم، على اتفاق نعتبره تاريخيا في مسيرة شعبنا النضالية. ونؤكد فيما يلي على بنوده الاساسية:

١ ـ برنامج القائمة المشتركة. ويشمل على مقدمة سياسية شاملة تتحدث عن اهمية هذه الخطوة ودور القائمة في النضال العام من اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل القائم على اساس مبدأ دولتين للشعبين، اسرائيل وبجانبها دولة فلسطين المستقلة بقيادة م.ت.ف. الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وحل قضية اللاجئين وفق مقررات الامم المتحدة والنضال ضد الاحتلال ودعما للانتفاضة والمشاركة النشيطة في معارك شعبنا الوطنية في سبيل المساواة.

ويتضمن البرنامج بنودا مفصلة حول: ● مضمون جديد لمجلس عمال الناصرة ● النضال ضد البطالة ● تغيير جوهري في قضية التنظيم المهني ● النضال من اجل ان تقوم الشركات الحكومية والهستدروت بواجبها في التصنيع والاسكان ● خدمات صندوق المرضى وضرورة العمل الفعال من اجل سد النواقص فيها وتطويرها ● قضايا الرياضة والشباب والخدمات الاجتماعية والثقافية ● ميزانية مجلس العمال وجهازه ● الشبيبة العاملة والمتعلمة ● الدفاع عن حقوق المسنين والمتقاعدين ● نعمت وقضايا المرأة العاملة وربة البيت ● العلاقة مع المؤسسات الهستدروتية القطرية ● استعمال اللغة العربية في كل المعاملات الهستدروتية ● اقامة مكتبة عامة ● دعم المستشفيات والمؤسسات الخيرية».

وتضمن الاتفاق، الذي وقع عليه امس، مبدأ عاما لتركيبة القائمة على النحو التالي: ● مرشح الجبهة يكون مرشح القائمة لرياسة الكتلة والقائمة ولمهمة سكرتير مجلس العمال وكذلك الامر في نعمت ● المرشح الثاني يكون للتقدمية والثالث للعربي الدمقراطي ● تركيب القائمة يضم ثلثي المقاعد للجبهة والثلث الباقي لاطراف التحالف.

وكان سهيل دياب، رئيس طاقم الجبهة في المفاوضات، اعلن في بداية الجلسة عن اسف جميع الحاضرين لتغيب مندوبي ابناء البلد، الذين اعلنوا في رسالة الى الاطراف الثلاثة عن اعتذارهم مع ان مساعي كبيرة اجريت لابقائهم في اطار التحالف. وقال دياب: نحن نترك الباب مفتوحا امامهم علنا نتمكن خلال الايام القادمة من اقناعهم.

هذا وشارك في التوقيع على الاتفاق كل من: ● الجبهة: سهيل دياب ووليد الحاج (سكرتير الجبهة في الناصرة ورئيس الادارة القطرية للجبهة) وراجي منصور (سكرتير رابطة الجامعيين) وسمير مجلي (سكرتير لجنة التجار والحرفيين) وسعيد عابد وكمال ابو احمد (وكلهم من الناصرة) وعرسان حبيب الله (عين ماهل) ومصطفى اسعيد (رمانة والعزير). ● التقدمية: جورج دبيني وعزيز شحادة وعاصم فاهوم واسكندر حداد. ● الدمقراطي العربي: فالح الياس ومأمون فاهوم ومحمود يزبك.

●اعتذار التقدمية●

ومن الجدير ذكره ان الحركة التقدمية اصدرت بيان اعتذار بشأن تصرفها في لجنة الانتخابات في الناصرة، والذي كان (اي التصرف) عقبة امام انجاز الاتفاق النهائي في حينه. وجاء في البيان ان الحركة التقدمية تعتبر عملية انتخاب المحامي عزيز شحادة رئيسا للجنة الانتخابات المحلية في الناصرة بأصوات الحركة والمعراخ وراتس «جاءت نتيجة خطأ في التنسيق مع الجبهة استغله المعراخ لدق إسفين بين اطراف التحالف العتيد. والحركة التقدمية تعود وتؤكد موقفها بان هدف التحالف كان ولا يزال اسقاط المعراخ من قيادة مجلس العمال».

(اقرأ «كلمة الاتحاد»)

* تهانينا *

- الى عماد خوالد وزوجته وحيدة بالمولود البكر «وطن».
- والى منير عمر خطيب وزوجته زينات بالمولود البكر «عمر».
- والى رشيد حسن حسين وزوجته بالمولودة البكر «هدية».
- والى زينة علي ابو عرب وعريسها زياد حبيب الله بالزفاف.
- والى محمد يوسف خوالد وعروسه زينات بالزفاف.
- والى احمد يوسف خوالد وعروسه جاكلين بالزفاف.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ شعب

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ١١ تشرين الاول ١٩٨٩ الصفحة ٦

هل نضحك .. أم نبكي؟!

حاييم بارليف - رئيس «جمعية الحصان العربي» في اسرائيل!

● تل ابيب - عقدت «جمعية الحصان العربي» مؤتمرا صحفيا، امس في تل ابيب بمناسبة افتتاح... المعرض الدولي للحصان العربي، في اسرائيل.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية التي اوردت النبأ ان الحصان العربي ذو رئتين واسعتين وذو قدرة خارقة تجعله افضل من أي حصان آخر في العالم. ويبلغ ثمن الحصان العربي الاصيل (٣٥) الف دولار.

بقي ان نذكر ان رئيس «جمعية الحصان العربي» في اسرائيل هو.. حاييم بارليف، ما غيره!

خلال زيارة لعكا، امس:

بيرس يعلن تأييده لاقتراح البلدية باقامة حي عربي في المدينة!

■ رئيس البلدية: وزارة الداخلية لا تعترف بالمواطنين العرب وتعطي الميزانيات بموجب عدد السكان اليهود ■

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قام وزير المالية، السيد شمعون بيرس، القائم باعمال رئيس الحكومة، بزيارة الى مدينة عكا صباح يوم امس برفقة عدد من مدراء الوزارات المختلفة ومساعدي المدراء والموظفين.

وحل الوفد ضيفا على بلدية عكا، حيث كان في استقباله رئيس واعضاء البلدية والموظفون.

وبعد ان رحب السيد دي كاسترو، رئيس البلدية، بالوفد عرض امامه مشاكل عكا الاقتصادية والاجتماعية مؤكدا على حاجة المدينة الى التطوير. وقال: «يبلغ عدد سكان المدينة (٤٠) الف نسمة منهم (٧٥٪) يهود. والوضع الاجتماعي خاصة غير صحي وحتى الآن لا يقدمون لنا المساعدات كمدينة تطوير ولم يعترفوا بنا كمدينة تطوير (أ+).

وانعدام التطوير ناتج عن البيروقراطية». وتابع السيد كاسترو قائلا: «لم يجر تطوير الاحياء وفي السنوات العشر الاخيرة لم يبن اي مصنع في عكا والمصانع الموجودة تعاني من صعوبات. والانكى من كل ذلك ان وزارة الداخلية لا تعطينا الميزانيات على اساس عدد السكان وهو (٤٠) الفا وانما تعطي على اساس عدد السكان اليهود فقط، وبهذا فهي لا تعترف بوجود (١٣) الف عربي يعيشون في عكا»!!

وهنا لم يستطع وزير المالية الا ان يتساءل: «هذا غير معقول كيف لا يعطون ميزانيات بحسب عدد السكان»!!؟

وتحدث السيد ايلي دي كاسترو عن الوضع غير الطبيعي للجماهير العربية في عكا القديمة والتي تعاني من ازمة سكن خانقة وقال: «علينا حل مشكلتهم ببناء حي عربي داخل مدينة عكا وهذا يتطلب تخصيص الارض والميزانيات. ومن هنا فانني انتقد موقف وزارة الاسكان التي تنظر الى المشروع نظرة سلبية لانها تصر على ترحيل المواطنين العرب الى المكر».

وطالب بسد العجز البالغ (٨) ملايين و(٧٤٢) الف شاقل.

وتحدث السيد يهوشوع كاتس، سكرتير مجلس عمال عكا، عن وضع البطالة في المدينة وقال: «ان نسبة العاطلين عن العمل في مدينة عكا هي (١٠٪) فهناك (١٢٥٠) عاطلا عن العمل في عكا، وهناك حاجة ملحة لا بد المساعدة للخروج من هذا الوضع المؤلم».

وتحدث اصحاب المصانع الذين حضروا اللقاء عن الوضع السيء في مصانعهم وطالبوا الحكومة بانقاذهم من الازمة التي تعيشها مصانعهم وتقديم المساعدات وتخفيض الضرائب لكي يمنعوا تفشي البطالة.

ومدراء المصانع الذين حضروا اللقاء هم من: شتراوس والاخوة كلاين وفروتروم ومواسير الشرق الاوسط وكربات هيلاداء وميلوت ومكيت.

وتحدث مدير عام وزارة الاسكان، الذي رد على انتقاد رئيس البلدية وقال: «ان حل مشكلة السكان العرب من عكا فقط في المكر، حيث هناك توجد الارض ورئيس مجلس المكر يعمل معنا بتفاهم وتنسيق تام وهو يعمل جاهدا من اجل الحل الذي نقترحه، حيث ستقام في المكر مدينة عربية»!!

فأجابه رئيس البلدية: «ان هذا الحل مرفوض لاننا جربناه وفشل لذلك فالحل فقط في عكا».

وتحدث مدير دائرة اراضي اسرائيل الذي اعرب عن استعداده لتخصيص الارض ومساعدة البلدية لحل مشكلة السكن خاصة وان هناك (٢٨٠) وحدة سكن في عكا القديمة في غاية الخطورة.

ورد السيد بيرس في كلمة قصيرة ومقتضبة: «لقد استمعت الى المشاكل والقضايا، سنحل البعض وهناك مشاكل تحتاج الى دراسة عميقة».

وعن قضية السكن في عكا القديمة وحلها قال: «يجب ان لا يكون حل المشكلة مرتبطا بالبناء في المكر، ومن يريد الانتقال الى المكر بمحض ارادته فلا معارضة لكن يجب اقامة حي كما تقترح البلدية»!!

وسلم رئيس البلدية السيد دي كاسترو، الى بيرس والوفد المرافق ملفا ضخما تضمن بالتفصيل معلومات عن مشاكل عكا في المجالات كافة وطلباتها من الحكومة، وقائمة باسماء المشاريع المجمدة جراء انعدام الميزانيات الكافية، وقائمة عن وضع البلدية المالي واقتراحات خطوط اساسية للتطوير والتقدم.

وتضمن الملف فصلا خاصا عن وضع الجماهير العربية في عكا القديمة.

ايبي نتان في وداع الجمهور قبل دخوله السجن:

نحن نستحق السلام وجيراننا يستحقونه ايضا !

● يدعو شمير الى «اجراء الحوار مع العدو» وعرفات الى طاولة المفاوضات ● حوالي الفي شخص بينهم ستة اعضاء كنيست في وداع ايبي نتان ●

● ايال - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - «لن اتوقف عن التفتيش عن العدو ومحاورته وسوف اواصل الحوار عن السلام على امتداد الطريق كله» - هذا ما قاله ايبي نتان في كلمة الوداع امس امام حوالي الفي شخص من انصار السلام الذين جاءوا لوداعه ومرافقته الى السجن.

وقال ايبي نتان موجها الكلام الى رئيس الحكومة، بعد ان دعاه الى ان يحذو حذو بيغن في اجراء «الحوار مع العدو»: «هناك من يتوجب الحوار معه. وابدأ هذا الحوار. ولا يمكن تغيير طريق الحوار، لا بالرصاص ولا بغيره». كما وجه الحديث الى عرفات داعيا اياه الى «وقف العنف» وان يأتي الى طاولة الحوار». وقال امام الجمهور الذي هتف له ولطريق السلام: «لقد تحدثت مع كل رجالهم في تونس (فصائل م.ت.ف) بمن فيهم رجال «هتحيا» في الطرق (المقصود الفصائل المتطرفة والمتشددة على غرار حزب هتحيا في البلاد) وخلصت الى استنتاج انه بالامكان اجراء حوار معهم».

واختتم ايبي كلماته موجها حديثه لجمهور المودعين: «اعملوا معا من اجل تغيير القانون (قانون الارهاب الذي ادين ايبي نتان وفق نصوصه). فكلكم مساهمون في ذلك. نحن نستحق السلام وجيراننا يستحقون السلام. وانتم في الخارج، واصلوا الطريق».

بهذه الكلمات الحارة ودع ايبي نتان، الذي تحول الى رمز للسلام في البلاد، الجمهور الكبير الذي تقاطر الى سجن «ايال» لوداع صاحب سفينة «صوت السلام» قبل دخوله الى السجن عقابا له على لقاء ياسر عرفات ضمن المساعي التي يقوم بها من اجل تقريب وجهات النظر بين اسرائيل وممثلي الشعب الفلسطيني. وكان من بين المودعين اعضاء الكنيست ماير فلنر (الجبهة) ومحمد ميعاري (التقدمية) ودادي تسوكر وران كوهن (راتس) ولوبا الياب (العمل)، وحاييم اورون (مبام).

وقد جذب هذا النشاط «السلمي» الشعبي عشرات الصحفيين والمصورين وممثلي وسائل الاعلام وشبكات التلفزيون الذين غصت بهم ساحة اللقاء المكشوفة امام مركز شرطة ايال.

وعند انتهاء الكلمات المؤثرة، سيق ايبي نتان الى السجن وسط الاهازيج العبرية الشعبية.

ويذكر ان العديد من الشخصيات التمثيلية اعربت عن تعاطفها مع ايبي نتان، فقد طالب رئيس بلدية حيفا، اريه غورئيل، رئيس الدولة باصدار عفو عن ايبي نتان وحذا حذوه رئيس بلدية تل ابيب شلومو لاهط. وبعث رئيس بلدية القدس تيدي كوليك برسالة الى ايبي نتان اعرب فيها عن تقديره العميق لنشاط ايبي نتان الانساني.

وكان ايبي نتان قد حظي باستقبال شعبي لدى زيارته الكنيس في تل ابيب في يوم الغفران واعرب مئات المصلين عن تعاطفهم معه ورافقه المئات راجلين من الكنيس في مركز المدينة الى بيته في شمالها.



● «ايبي في هذه المعركة انت، بحق، بطل اسرائيل» - هذا هو احد الشعارات التي جرى رفعها امس خلال تظاهرة توديع ايبي نتان قبل دخوله الى السجن «بتهمة» التقاء ياسر عرفات. (تصوير: «الاتحاد» - الطيبة)

خلال زيارة في رهط:

اولمرت يجدد تهديداته الفظة للجماهير العربية

● رهط - لمراسلنا - جدد الوزير اهود اولمرت، المسؤول عن «شؤون الاقليات»، تهديداته للجماهير العربية في اسرائيل لدعمها المادي والمعنوي لاهل المناطق المحتلة فقال: سنستعمل يدا من حديد ضد كل من يعمل على تقديم المساعدة لقاذفي الحجارة وسأعطي الاوامر للدوائر المختصة بتنفيذ ذلك.

وجاءت اقوال اولمرت هذه في اثناء زيارته رهط حيث حل ضيفا على مجلسها المحلي ثم زار احدى مدارسها.

ورد على تهديداته عضو المجلس المحلي حسين العبرة (تحالف رهط) الذي اكد انه من الطبيعي ان تمد الجماهير العربية يد المساعدة لابناء شعبهم في المناطق المحتلة مذكرا الوزير بما تفعله حكومة اسرائيل بحجة «التضامن مع يهود الاتحاد السوفييتي»!

وقبل انتهاء زيارته لم ينس الوزير ان يسدي النصيحة للحضور بالا يتدخلوا في السياسة والاهتمام فقط بالامور التي تهم قريتهم.

٥٠٠ عاطل عن العمل ينتظرون «الفرج» من مجلس اقليمي يتلقى الدعم الحكومي لتشغيلهم!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لا يزال حوالي ٥٠٠ عاطل عن العمل في منطقة بئر السبع ينتظرون تشغيلهم في المستوطنات والورش التابعة للمجلس الاقليمي الذي يضم التجمعات السكنية اليهودية في منطقة غزة وشمال النقب.

وينتظر هؤلاء العاطلين عن العمل منذ شهرين اي منذ جرى وعدهم بتشغيلهم في اطار حملة بادرت اليها الاذاعة الاسرائيلية.

وكان المسؤولون في المجلس الاقليمي تلقوا دعما ماليا حكوميا على حساب تشغيل العاطلين عن العمل الا انهم مماطلون في تنفيذ وعودهم. وقد استوعبوا للعمل قلة ضئيلة من العاطلين عن العمل.

مجلس سخنين يشجب اعتداء «الوحدة الخاصة» على اهالي البلدة

● التحضير لزيارة وزير المالية الى سخنين يوم الثلاثاء القريب ●

● سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - عقد مجلس سخنين المحلي، مساء امس الاول الاثنين، جلسة استثنائية بحث فيها عدة مواضيع تتعلق بعمل المجلس المحلي واعتداء وحدة المهمات الخاصة «ي. سم» في نهاية الاسبوع الماضي على اهالي سخنين.

وفي نهاية الجلسة اتخذت القرارات التالية:

● الاحتجاج لدى الدوائر الحكومية المختصة على الاعتداء البربري الذي قامت به الوحدات الخاصة بعد منتصف ليل الخميس / الجمعة على عدة عائلات من ال خلايلة وضربهم واعتقالهم. وطالب المجلس المحلي بحل هذه الوحدة التي اقيمت للاعتداء والبطش بجماهيرنا العربية. كما طالب باطلاق سراح جميع المعتقلين والمعتقلات.

● اعادة فتح روضات الاطفال وذلك بعد موافقة وزارة المعارف والثقافة. واشار رئيس المجلس المحلي، مصطفى ابو ريا، الى ان عدم اعادة فتح الروضات في بداية السنة الدراسية يعود الى سوء الادارة المالية فيها.

● اعادة فعاليات المركز الثقافي في البلدة بعد ترتيب جميع الامور المتعلقة بذلك.

● استقبال القائم باعمال رئيس الحكومة، شمعون بيرس، يوم الثلاثاء القادم الذي سيقوم بزيارة الى البلدة. وتقرر عرض مطالب واحتياجات البلدة امامه واطلاعه على وضع المجلس المحلي المالي.

ويذكر ان وزير المالية، شمعون بيرس، سيقوم بافتتاح مركز ارشاد لمكافحة المخدرات التابع لجمعية «الهلال» في سخنين.

جبهة عين ماهل تدعو لاقامة ائتلاف شامل لصد الهجمة على الاراضي بوحدة

* قضية الارض هي قضية وجود.. وكلما كانت وحدتنا اشمل تكون معركتنا اقوى * المجلس العام للجبهة يناقش تجربته بالمصارحة * القائمة المشتركة لانتخابات الهستدروت نقطة تحول *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا محمد حبيب الله - دعا المجلس العام لجبهة عين ماهل الدمقراطية الى اقامة ائتلاف شامل في المجلس المحلي من جميع الاعضاء وذلك من اجل خوض معركة الدفاع عن اراضي القرية المهددة (١١٠٠ دونم) بأمتن وحدة صف.

وجاء في قرارات المجلس وابحاثه ان قضية الارض هي قضية وجود، ومصادرتها تعني تطويق القرية بشكل خانق. ويجب التصدي لهذه المصادرة وافشالها. وكلما كانت كلمتنا موحدة وقاعدة الوحدة اوسع كانت المعركة اقوى واكثر نجاعة.

وكان المجلس العام قد عقد جلسة لتلخيص الفترة السابقة من مطلع هذه السنة بصراحة وموضوعية. وترأس الجلسة الاستاذ حمزة علوان، سكرتير الجبهة الجديد الذي انتخب لفترة نصف سنة مع ١٥ عضو سكرتارية. وتقرر ان يتم انتخاب الهيئات مرة في السنة.

وقدم البيان والبحث عضو المجلس المحلي، عرسان حبيب الله. وتطرق فيه الى عمل كتلة الجبهة. وتحدث عن ملابسات انسحاب اثنين من اعضاء الكتلة، غالب حبيب الله ومصطفى حبيب الله، مشيرا الى الاسباب الذاتية لهذا الانسحاب. وقال ان للجبهة طريقا كفاحيا مبدئيا شريفا. ولا مكان في الجبهة لمن يبني مواقفه من خلال مصلحته الذاتية في هذا المنصب او ذاك. اختلفنا مع الاول عندما طالب الجبهة بان تصوت ضد الحصول على قرض من مفعال هبايس وضد ميزانية لاكمال مشروع المجاري، فرفضنا، وصوتنا الى جانب المشاريع الحيوية. واختلفنا مع الثاني على قضايا ذاتية اخرى.

واستعرض نشاطات كتلة الجبهة ودورها في تغليب المصلحة العامة. وانتقد اسلوب عمل رئيس المجلس الانفرادي تجاه الجبهة.

واكد حرص الجبهة على وحدة القرية ونجاعة عمل المجلس المحلي في مصلحة جميع الاهالي.

وبعد نقاش صريح شامل اتخذت القرارات التالية: ● التجند الكامل في معركة الدفاع عن اراضي القرية ● العمل على دعم القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت القطرية والمحلية واعتبار تشكيل القائمة نقطة تحول في مسيرة شعبنا النضالية ● استنكار جرائم الاحتلال والرد على تهديدات اولمرت بتصعيد حملة الاغاثة والدعم ● مطالبة وزارة المعارف بتحرير الاموال اللازمة لبناء المدرسة الثانوية وحل ازمة النقص في الغرف المتفاقمة في القرية.

مسؤولو بنك اسرائيل:

وزارة المالية تتحمل مسؤولية التأخير في النمو الاقتصادي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - انتقد بنك اسرائيل من جديد سياسة وزارة المالية فيما يتعلق بالسوق المالية. وجاء في موقف مسؤولي البنك ان تدخل الوزارة النشيط في السوق المالية، بسبب ارتفاع الفائدة في النشاط الاقتصادي.

ويتهم مسؤولو بنك اسرائيل وزارة المالية بتأخير حدوث النمو الاقتصادي بمنع تحرير اموال من السوق المالية الى القطاع الانتاجي. واشاروا الى ان الحكومة امتصت من العمليات الاقتصادية في السوق المالية خلال الشهر الماضي لوحده ما قيمته ٩١٦ مليون شيكل الامر غير المعقول في ظروف ركود اقتصادي مثل الذي تعيشه البلاد.

بمبادرة طاقم حركات السلام في حيفا والشمال:

تظاهرة وحملة جمع تواقيع للمطالبة باطلاق سراح ايبي نتان

● حيفا - لمراسل خاص - «ليطلق سراح سجين الضمير وداعية السلام ايبي نتان» و«مع الاصدقاء لا حاجة للتفاوض حول السلام، السلام يجب اجراؤه مع الاعداء». و«ليلغ القانون الذي يمنع اللقاءات مع ممثلي م.ت.ف».

تحت هذه الشعارات قرر طاقم حركات السلام في حيفا التظاهر في الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم الاربعاء، وذلك غداة دخول ايبي نتان السجن.

وستجري التظاهرة مقابل المركز التجاري «مركز حوريب» في منطقة احوزا في حيفا.

هذا وكان طاقم حركات السلام في المدينة والشمال قد تجند بشكل واسع لانجاح مسيرة «سلام الان» ولقاء السلام الذي منعه الجيش الاسرائيلي، السبت الماضي، بين قوى السلام الاسرائيلية وسكان المناطق المحتلة المنتفضة وستبدأ في التظاهرة حملة جمع تواقيع لمطالبة الحكومة باطلاق سراح نتان.

عمل تطوعي لصيانة المدرسة الاسقفية في شفاعمرو

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - بمبادرة من الاستاذ شكري عبود، مدير المدرسة الاسقفية في شفاعمرو، وبالتعاون مع لجنة اولياء امور الطلاب قامت جمعية «المخلص» الشفاعمرية بعمل تطوعي في بناية المدرسة القديمة تمثل بطلاء جدران الغرف واعمال دهان اخرى. وقامت بلدية شفاعمرو بتقديم ما لزم من مواد. وتتجه النية لدى جمعية «المخلص» نحو عمل تطوعي مشابه في البناية الثانية التابعة للمدرسة.

ويأتي هذا العمل في سلسلة اعمال تطويرية في المدرسة يقوم بها الاستاذ شكري عبود الذي عين مع بداية العام الدراسي الحالي مديرا للمدرسة ويعمل في سلك التربية والتعليم منذ اكثر من ثلاثين عاما.

وجاءنا على لسان لجنة اولياء امور الطلاب ان البنايتين القائمتين حاليا لم تعدا صالحتين لايواء مئات الطلاب. فالبناء قديم والظروف غير مريحة تماما. وتأمل اللجنة ان تقوم مطرانية الروم الكاثوليك، صاحبة هذه المدرسة، بتشييد بناء جديد يليق بالمدرسة وبتاريخها العريق وصيتها الطيب الذائع.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاربعاء، ١٠/١١، صافيا ويكون في المناطق الداخلية والجبلية حارا وجافا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ٣٢° ● الاغوار الشمالية - ٣٤° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٤° ● القدس وضواحيها - ٣٣° ● السهل الداخلي - ٣٢° ● السهل الساحلي - ٣٠° ● النقب - ٣٥° ● البحر الميت - ٣٧° ● ايلات والعربة - ٤٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية حتى شمالية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة، وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٨٩/١٠/١٠)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢.٠١٦٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣.١٦٣٤ ش.ج
● مارك الماني	١.٠٦٨٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٣١٤٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١.٢٢٣٤ ش.ج
● دينار اردني	٢.٨٦٣٤ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢.٢٠ ش.ج
● «اسود» -	٢.١٢ - ٢.١٥ ش.ج

انتخابات الهستدروت ٨٩

جبهتا معليا وترشيحا في بيان مشترك:

دعوة كل القوى في القريتين الى خوض انتخابات مجلس العمال في قائمة مشتركة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «نرى لزاما علينا التوجه الى كل القوى الفاعلة في القريتين من اجل الوحدة والتحالف في اطار قائمة مشتركة واحدة لخوض انتخابات مجلس العمال وذلك للمحافظة على قوتنا وتمثيلنا ولصد الاحزاب الصهيونية والمعادية لحقوق جماهيرنا وعمالنا في الهستدروت».

بهذه الدعوة توجهت جبهتا معليا وترشيحا من خلال بيان مشترك الى الاهالي في القريتين لتوحيد الصفوف وخوض الانتخابات بقائمة مشتركة لمجلس العمال.

وجاء فيه: «نحن في معليا وترشيحا نشترك في انتخابات مجلس عمال معلوت (معليا تشارك لاول مرة) ويشترك في التصويت حوالي (٧) الاف ناخب من (٢٨) قرية ومستوطنة. ومن هؤلاء الناخبين يوجد حوالي (١٦٠٠) ناخب عربي من معليا وترشيحا. ونحن نعتقد ان احد اسباب ضم كل هذه المستوطنات والكيبوتسات الى منطقة نفوذ مجلس عمال معلوت، جاء لضرب قوة الجماهير العربية في معليا وترشيحا، ولمنعها من تمثيل نفسها في مجلس العمال والاستيلاء على مجلس العمال اداريا».

واكدت الجبهتان في بيانها المشترك ضرورة اخذ دعوتها بعين الاعتبار لتشكيل قوة تفرض ارادتها واحترامها على كل المتطاولين على الاهالي وخاصة ناهبي الارض وسالبي الحقوق.

في مجلس عمال معلوت - ترشيحا:

تغيير اسم قائمة الجبهة الى القائمة المشتركة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بعث جبرائيل بشارة، وكيل قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس عمال معلوت ترشيحا، برسالة الى كل من سكرتير مجلس عمال معلوت ترشيحا، السيد ابراهام اسرف ورئيس لجنة الانتخابات المحلية، السيد شموئيل جلعون، اخبرهما فيها عن طلبه بتغيير اسم القائمة المسجلة في مجلس العمال من: «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والتي شارتها «و» الى «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام وحرفها «ش»».

واكد بشارة في رسالته أنه اعلم مؤسسات اللجنة التنفيذية للهستدروت ولجنة الانتخابات المركزية بهذا التغيير.

وسيستمر السيد بشارة في عمله كوكيل للقائمة المشتركة ايضا.

لجنة تنسيق مشتركة للجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي في جلجولية

● جلجولية - من مكتب «الاتحاد» الطيبة - عقد يوم الاثنين ١٠/٩ في بيت سكرتير الحزب الشيوعي في جلجولية، سعيد طه، اول اجتماع لقادة الاحزاب الثلاثة في جلجولية، الجبهة والحركة التقدمية والحزب العربي الدمقراطي، للتباحث حول سبل العمل من اجل انجاح القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت المقبلة. وقد ساد هذا الاجتماع جو من التفاؤل والتفاهم حيث حيا المجتمعون تشكيل القائمة المشتركة التي طالما انتظرتها جماهير شعبنا في اسرائيل. وابدى المجتمعون ارتياحهم للمناخ السياسي الجديد الذي خلقته هذه الوحدة، حيث جعلتنا نتطرق في نقاشاتنا الى المواضيع والى المشاكل التي تعاني منها جماهير شعبنا في اسرائيل، بالاضافة الى وقفتنا موحدين لدعم قضية شعبنا المنتفض في الاراضي المحتلة دعما ماديا ومعنويا حتى يتم تحقيق اماله وامانيه بقيام دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. كما ان هذه الوحدة جاءت في ظروف الهجمة المتطرفة التي تشنها السلطات الرسمية على جماهير شعبنا في اسرائيل، لترد على ظواهر التطرف والمعاداة للعرب برص الصفوف وتوحيد كل القوى الوطنية المسؤولة من اجل التصدي لكل محاولات المس بالجماهير العربية في اسرائيل وبحقوقها الوطنية والقومية.

هذا وقد تم في نهاية الاجتماع الاتفاق على اصدار منشور مشترك باسم القوائم الثلاث وتوزيعه يوم الجمعة القادم بمشاركة كل كوادر هذه القوائم، كما تم الاتفاق على اقامة لجنة تنسيق لادارة المعركة الانتخابية، مكونة من ستة اعضاء، عضوين من كل حزب. وقد تم ايضا الاتفاق على انشاء طواقم مشتركة للاتصال بالجماهير لدعوتها للتصويت للقائمة المشتركة. كما اتفق على الاتصال بالقرى التابعة لمجلس عمال بيتاح تكفا (جلجولية، كفرقاسم وكفربرا) وذلك من اجل تشكيل قائمة المرشحين لمجلس عمال بيتاح تكفا.

كما انه اتفق على عقد اجتماع شعبي مشترك في مقهى عبود ابو حجلة باشتراك ممثلين عن الاحزاب الثلاثة، الجبهة والتقدمية والعربي وذلك من اجل شحن الجماهير بروح الوحدة وباهمية العمل المشترك.

بعد «عيد العرش» مباشرة:

توقع ارتفاع اسعار المواصلات الشعبية بنسبة ١٥ الى ٢٥٪

● توقع ارتفاع جدول الاسعار للمستهلك لشهر ايلول الماضي بنسبة ١.٥٪ ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المتوقع ان ترتفع اسعار المواصلات الشعبية، بعد عيد العرش مباشرة، بنسبة تتراوح بين ١٥ و٢٥٪. وان اسعار السفر في داخل المدن ستكون الاكثر ارتفاعا.

ويأتي ارتفاع اسعار المواصلات الشعبية هذا بعد اربعة اشهر فقط من الغلاء الاخير للمواصلات الشعبية بنسبة ٢٠٪.

ويأتي غلاء السفر الشعبي ضمن خطة الحكومة لالغاء السوبسيديا بشكل تام عن اسعار المواصلات الشعبية.

من ناحية ثانية يتوقع اقتصاديو وزارتي المالية والتجارة والصناعة ان يسجل جدول الاسعار للمستهلك لشهر ايلول الماضي ارتفاعا بنسبة تتراوح بين ١.٢ و ١.٥٪.

ومن العوامل التي اسهمت في ارتفاع جدول الاسعار للمستهلك، الذي سينشر في منتصف الشهر الجاري، ارتفاع اسعار الخضروات والفواكه وزيادة اجور التعليم.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الخميس ١٢ تشرين الاول ١٩٨٩ . الموافق ١٢ ربيع الاول ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٢٨ ● ٦ صفحات ● الثمن: شاقل ●
יום חמישי 12.10.1989 - המחיר: 1 שקל
Vol. 128/46 - 12.10.1989 - Price: 1 Shekel

والان.. جاء دور «نقاط بيكر الخمس» :

بيكر يدعو نظيريه الاسرائيلي والمصري لزيارة واشنطن في «أسرع وقت ممكن» !

● شمير: على الامريكان أن يفهموا انه اذا شاركت م.ت.ف في المسيرة السلمية فاننا سنكون في الخارج ● بسيوني : لا أحد يستطيع تشكيل الوفد الفلسطيني سوى م.ت.ف ● رامون يدعو حزبه (المعراخ) الى انذار الليكود باسقاط الحكومة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أعلن، امس الاربعاء، ان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر «اقترح» على نظيره، الاسرائيلي موشي أرنس والمصري د. عصمت عبد المجيد، عقد اجتماع ثلاثي في واشنطن «في غضون الايام القليلة» بهدف التشاور في التحركات السياسية في المنطقة «وتشكيل الوفد الفلسطيني» !

● البقية على ص ٢ ●

ابو مازن:

م.ت.ف حددت خمس نقاط لأي لقاء اسرائيلي ـ فلسطيني

● تونس ـ الوكالات ـ اعلن عضو اللجنة التنفيذية في م.ت.ف والمسؤول عن الحوار الفلسطيني الاسرائيلي، محمود عباس (أبو مازن)، مساء امس الاربعاء، ان المنظمة حددت خمس نقاط تتعلق باللقاء الفلسطيني ـ الاسرائيلي، الذي اقترح الرئيس المصري، حسني مبارك، عقده في القاهرة.

وقال ابو مازن ان منظمة التحرير تعتبر اولا ان «من حقها وحدها تشكيل وفد فلسطيني واعلان تشكيل هذا الوفد والتحدث باسمه». واضاف انها تطلب ثانيا ان يكون «جدول اعمال اللقاء مفتوحا ومن دون شروط مسبقة». ثالثا «ان الوفد الفلسطيني لهذا الحوار سيقدم مبادرة السلام الفلسطينية المرتكزة الى القرارات الدولية ويحتفظ بحق مناقشتها».

وتابع ابو مازن «رابعا ان لقاء من هذا النوع يعتبر حوارا تمهيديا بين الطرفين ومرحلة نحو عقد مؤتمر دولي للسلام علما بان هذا المؤتمر هو الاطار لمفاوضات نهائية من اجل حل شامل اما النقطة الاخيرة فتتعلق بضرورة ان يحضر اللقاء مندوبون عن الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن والامين العام للامم المتحدة وممثلون عن مصر والسويد».

للمرة الثانية خلال هذا العام:

وفاة فتاة اثر استنشاقها مادة «التايب اكس» المخدرة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف النقاب مساء امس الاربعاء عن وفاة فتاة في السادسة عشرة من عمرها اثر استنشاقها لمادة «التايب اكس» المخدرة والتي تستعمل للاغراض المدرسية والمكتبية. وبهذا تكون هذه الوفاة الثانية التي تقع في البلاد خلال هذا العام اثر استنشاق هذه المادة.

وذكرت مصادر في الشرطة ان ظاهرة استنشاق هذه المادة الكيماوية ومواد اخرى آخذة بالازدياد وسط الشباب لما لهذه المواد من تأثير على الجهاز العصبي يشبه التأثير الذي ما بعد استعمال المخدرات.

واشارت مصادر طبية الى ان استنشاق هذه المادة يشكل خطرا جديا على صحة مستعملها وخصوصا على الرئتين والكبد والمخ والاخطر من ذلك هو الادمان عليه. وفي حالة استهلاك وجبة زائدة قد يؤدي الى شلل في الجهاز التنفسي والوفاة.

وفي اعقاب الاعلان عن وفاة الفتاة، دعا مدير عام وزارة الصحة، موشيه مشياح، جهاز التربية والتعليم والاهالي الى شن حملة توعية وسط الشباب لتوعيتهم على الاخطار المترتبة على ذلك.

ويذكر ان هذه الظاهرة بدأت في بريطانيا قبل ست سنوات، ثم انتشرت بشكل سريع في دول اخرى. وذلك بسبب توفر هذه المادة في الاسواق وسعرها المنخفض مما يسهل على الشباب ذوي الامكانيات المادية المحدودة اقتناءها.

ذكرى المولد النبوي الشريف

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يحتفل العالمان العربي والاسلامي، اليوم، بذكرى المولد النبوي الشريف.

وتنتهز هيئتا تحرير «الاتحاد» وادارتها وجميع العاملين فيها هذه الذكرى العزيزة لتهنئة جماهير شعبنا كافة راجين أن تعود عليهم وقد عم السلام وتحققت جميع أمانيهم وطموحاتهم العادلة.

ردا على طلب النائب توفيق طوبي:

وزارة الصحة ستقيم دورات تأهيلية للاطباء خريجي الجامعات الاجنبية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قال وزير الصحة، يعقوب تسور، ردا على الطلب الذي كان تقدم به النائب توفيق طوبي، حول ادخال الاطباء الاسرائيليين خريجي الجامعات الاجنبية ضمن الدورات التأهيلية التي تقيمها الوزارة للقادمين الجدد، ان الوزارة ستقيم دورتين لهذا الغرض احداهما في مستشفى «سوروكا» والاخرى للمتمرنين في مستشفى «شيبا».

واوضح وزير الصحة، في رسالة بهذا الخصوص تلقاها النائب طوبي، أمس الاربعاء، ان الوزارة ستحدد سعر الدورة في بداية السنة الدراسية. وتضمنت الرسالة ايضا جواب البروفيسور ش. جليك، عميد كلية الطب في جامعة بئر السبع، موضحا بان الجامعات الاسرائيلية لم تنتبه الى امكانية ادخال طلاب اسرائيليين في مثل هذه الدورات ولكنها مستعدة اليوم لتلبية طلب كل من يستحق بالانضمام لهذه الدورات.

اغتيال طبيب فلسطيني عند مدخل مخيم عين الحلوة

● صيدا (لبنان) ـ الوكالات ـ علم امس الاربعاء، من مصادر اجهزة الامن اللبنانية ان طبيبا فلسطينيا اغتيل امس الاول الثلاثاء، في وضح النهار عند مدخل عين الحلوة في منطقة صيدا (لبنان الجنوبي).

واوضحت المصادر نفسها ان رجالا مسلحين في سيارة اطلقوا رصاصات عدة من مسدس على الطبيب علي هاشم وهو طبيب تخدير في مستشفى «الهمشري» التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية والواقع داخل المخيم.

فيما استمر حظر التجول أو فرض مجدداً على أنحاء واسعة جداً :

يوم امس تميز بالاصابات العديدة بين الاطفال في ايامهم واشهرهم الاولى

● جنود الاحتلال يدهسون طفلة (سنتان ونصف) وحالتها خطرة جداً ● اغلاق مدرستين ومنع التلاميذ من دخول خمس مدارس أخرى ● هدم ٤ منازل في بيت اولا ●



● حواجز الاحتلال العسكرية على مدخل مدينة رام الله المحتلة ـ (١٠ الجاري) ● (صورة من و.ص.ف)

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ما زال نظام منع التجول مفروضاً على مدينة نابلس والقرى والمخيمات المجاورة لها. وما زال الاغلاق العسكري لمدينة بيت ساحور مستمراً في حين فرض نظام منع التجول على مخيم الدهيشة.

وهدمت قوات الاحتلال يوم امس اربعة منازل في قرية بيت اولا، قضاء الخليل، يسكن فيها (٣٥) شخصا بين طفل وشيخ وشاب وامرأة وذلك بالحجة المجوجة نفسها «عدم الترخيص».

وقد تميز يوم أمس باصابة الاطفال في أيامهم أو أشهرهم الاولى مثل الطفلة آلاء حسن الخضور (٣ أشهر) والطفل محمد دربيه (٤ أيام) باختناق شديد بالغاز تم معالجته بصعوبة، في حين دهس جنود الاحتلال الطفلة سهير عصام المصري ونقلت في حالة خطيرة الى المستشفى وتبلغ من العمر سنتين واربعة اشهر فقط.

● القدس ●

ورشقت مجموعة من الشبان ليلة أمس الاول سيارتين اسرائيليتين الاولى مدنية والثانية عسكرية بالحجارة في منطقة بيت حنينا شمالي القدس واصيب نتيجة لذلك احد الجنود بجروح في رأسه. وقد اجرت قوات الاحتلال عملية «تمشيط» اعتقلت خلالها الشاب محمد زعتر (١٧ عاما) وافرجت عنه بعد عدة ساعات.

وفي باب العامود جالت قوات الشرطة طيلة يوم أمس وهي تحرر المخالفات بشكل عشوائي للسائقين العرب.

وفي قرية بير نبالة شمالي القدس يقوم جنود الاحتلال المرابطون في نقطة عسكرية على سطح منزل المواطن موسى احمد الاشقر بقذف المواطنين بالبيض والحجارة.

وفي مخيم قلنديا اصيب مساء أمس الأول الشاب هاشم السلايمة (١٨ عاما) بثلاث عيارات نارية في الفم والبطن والكتف اثر مواجهات اندلعت في المخيم بعد صلاة العشاء.

● البقية على الصفحة ٥ ●

رحيل المناضل سمير هاشم البرقوني



● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استقبلت مدينة غزة المحتلة وخاصة الشيوعيون والقوى الوطنية فيها بعميق الاسى نبأ وفاة الاستاذ المربي سمير هاشم البرقوني الذي وافته المنية عن عمر يناهز الـ (٦٠) عاما اثر مرض عضال لم يمهله ليواصل العمل بتفان في خدمة وطنه وشعبه.

ولد المناضل سمير هاشم البرقوني في ١٩٢٩/٩/١٦، في مدينة غزة وتعلم في مدارسها، وانهى دراسته الثانوية في كلية غزة عام ١٩٤٨. وشارك بنشاط في الحركة الطلابية الفلسطينية اذ كان واحدا من ابرز نشطاء رابطة الطلاب الفلسطينيين العرب. وكان والده المرحوم هاشم البرقوني احد ابرز قادة مؤتمر العمال العرب في فلسطين. وبعد وفاة والده عام ١٩٤٥، شارك المناضل سمير بدوره في حركة مؤتمر العمال العرب، ثم انتقل بعدها ليعمل في صفوف عصبة التحرر الوطني.

وبعد عام ١٩٤٨، اعتقلته السلطات

● البقية على الصفحة ٥ ●

رابين يتمادى في عنفه وتهديداته:

سنعلم اهالي بيت ساحور درسا.. وسنقمع محاولة العصيان المدني حتى لو اضطررنا الى فرض حظر التجول طوال شهرين!

● «انهم يحاولون تحويل بيت ساحور الى رمز... وهذا امتحان يجب اجتيازه»! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «سنعلم اهالي بيت ساحور درسا. يجب ان نقول لاهالي بيت ساحور لتنسوا الامر. حتى لو اضطررنا لفرض حظر التجول لمدة شهرين.. لن ندع العصيان المدني ينجح.. لن تقوم ولن تكون هناك محاولة لعدم دفع الضرائب» ـ هذا ما قاله وزير «الأمن»، يتسحاق رابين امام لجنة الخارجية والامن البرلمانية ردا على اسئلة النائب يوسي سريد بخصوص ممارسات الاحتلال وسلطة الضرائب ضد اهالي بيت ساحور على خلفية رفضهم دفع الضرائب لسلطات الاحتلال.

وكان وزير «الامن» عنيفا في تهديداته ولهجته التي ترجمتها سلطات الاحتلال الى ابشع عملية قمع ومصادرة املاك خلال الاسبوعين الفائتين ضد اهالي بلدة بيت ساحور في ظل حظر تجول مستمر واغلاق البلدة نهائيا امام الخارجين والداخلين من غير اهلها.

واكد رابين في معرض تهديداته ان سلطات الاحتلال لن ترتدع في اتخاذ اية اجراءات لكسر اهالي بيت ساحور قائلا: «ليأخذ الامر شهرا.. هم سينكسرون.. هذا امتحان يجب اجتيازه بشكل سريع وحازم لانهم يريدون تحويل بيت ساحور الى رمز»!

وكان في كلام رابين محاولة لتبرير منع قناصل عدة دول من دخول بيت ساحور في الاسبوع الماضي، ولمنع فيصل الحسيني وغيره من عقد مؤتمر صحفي في القدس قبل عدة ايام. اذ قال رابين «اننا بصدد تعليم اهالي بيت ساحور درسا. ولن يتظاهر القناصل لي هناك ولن يعقد لي فيصل الحسيني مؤتمرات صحفية». وابدى خوفه الشديد ـ خوف حكومته، من تحول الانتفاضة الى مرحلة العصيان المدني قائلا: «ان هناك محاولات لتصعيد الانتفاضة وتحويلها الى عصيان مدني..» وعزا اسباب هذه المحاولات الى «هبوط صدى الانتفاضة في وسائل الاعلام الدولية والضعف الذي اعترى قيادة الانتفاضة»!!

واستمرت، امس الاربعاء، محاولات سلطات الاحتلال كسر مقاومة اهالي بيت ساحور بمصادرة ممتلكاتهم ومحتويات بيوتهم بحجة عدم تسديدهم الضرائب الاسرائيلية. وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس، ان سلطات الاحتلال تعرب عن اعتقادها بانها ستنهي «الحملة» خلال اربعة ايام.

وكانت سلطات الاحتلال عمدت، في اطار حملتها، الى اغلاق مداخل بيت ساحور الرئيسية والفرعية بالحواجز العسكرية وباكوام من التراب، والى منع كل من لا يسكن البلدة من دخولها. كما قطعت الاتصالات الهاتفية.

تعيين يانيس غريفاس رئيسا للحكومة الانتقالية اليونانية

● اثينا ـ الوكالات ـ اعلن بيان صادر عن رئاسة الدولة في اليونان ان رئيس الجمهورية خريستوس سارتزيتاكيس عين امس الاربعاء، رئيس محكمة التمييز، يانيس غريفاس (٧١ عاما) رئيسا لحكومة انتقالية.

وستتولى حكومة غريفاس تصريف الاعمال وتشرف على الحملة الانتخابية حتى الانتخابات العامة المتوقعة في الخامس من تشرين المقبل. وستتألف من شخصيات غير سياسية يختارها رئيس الدولة بالاتفاق.

اورتيغا يزور قطر والكويت

● الدوحة ـ وصل الرئيس النيكاراغوي دانييل اورتيغا، امس (الاربعاء) الى الدوحة في زيارة رسمية الى دولة قطر تستغرق عدة ايام.

ومن المقرر ان يبحث اورتيغا مع الشيخ خليفة بن حمد آل ثان، خلال هذه الزيارة، السبل الكفيلة بتنشيط التعاون بين البلدين في شتى المجالات وكذلك الوضع في العالم العربي.

وكان مصدر رسمي في ماناغوا اعلن في وقت سابق ان الرئيس اورتيغا سيزور الكويت بعد ان يحضر الاحتفالات بمرور اربعين سنة على اقامة جمهورية المانيا الدمقراطية.

وجدير بالذكر ان اورتيغا كان في قبرص يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين.

وفي الكويت ذكر مصدر حسن الاطلاع ان اورتيغا الذي سيقوم بزيارته بناء على دعوة من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح سيجري سلسلة من المباحثات حول العلاقات بين البلدين والاوضاع العربية والدولية.

في أعقاب اجتماعات مكثفة في الطائف، أمس:

الامور تسير نحو الانفراج وتوقع عقد اجتماع موسع اليوم والاحتكام الى الخطة العربية

● الحكومة السورية تجدد موقفها المؤيد لجهود اللجنة الثلاثية ●

● الطائف (السعودية) ـ الوكالات ـ تواصلت، مساء أمس الاربعاء، المشاورات بين النواب اللبنانيين الذين اصطدموا الليلة قبل الماضية ببعض العقبات التي أجبرت لجنة الصياغة برئاسة حسين الحسيني على وقف أعمالها ولو مؤقتا. وفي طليعة هذه القضايا صلاحيات رئيس الجمهورية التي كان يبدو انها أصبحت على طريق الحل. كما ان عقدة الانسحابات لم تحل كلياً.

وسوية مع ذلك، عادت مساء أمس مؤشرات الانفراج الى الظهور في اوساط النواب اللبنانيين بعد مشاورات واجتماعات جانبية دار معظمها في جناحي الرئيس صائب سلام والدكتور جورج سعادة. وقد أجمع اكثر من نائب لبناني على انه غير مسموح لهم بانهاء اجتماعات الطائف بدون التوصل الى اتفاق جماعي من شأنه أن يؤدي الى تحقيق الاصلاحات والعدالة والمساواة بين جميع فئات الشعب اللبناني وبدون أن يكون ذلك على حساب فئة لصالح أخرى.

وقالت مصادر مقربة من قصر المؤتمرات في الطائف ان حلقات التشاور النيابية درست مساء أمس اقتراحا يقضي باعتماد وثيقة الوفاق الوطني اللبناني كما أعدتها اللجنة العربية الثلاثية العليا باستثناء اقرار ما تم الاتفاق على تعديله جماعيا حول بعض البنود. وعلم ان هنالك اصراراً من بعض النواب، وخصوصا الموارنة، في اتجاه ابقاء بعض صلاحيات ومهام رئيس الجمهورية ومنها على سبيل المثال التمسك بكونه القائد الاعلى للقوات المسلحة الا ان هنالك تنازلات قدمها الفريقان وصفها المطلعون بأنها تنازلات سوف تسهم في دفع مسيرة الوفاق الوطني.

وحيال ذلك تبقى قضية الانسحابات التي يتنازعها رأيان يدعو أولها الى ضرورة بقاء القوات السورية وفقا للمدة التي حددتها وثيقة اللجنة الثلاثية فيما يدعو الرأي الآخر الى انسحاب ليس فوريا وانما عبر وضع جدول زمني للانسحاب يقل عن مدة السنتين. وبين هذا وذاك يحاول بعض النواب التوفيق بين الرأيين مستندين بذلك الى تجديد دمشق لموقفها المؤيد لجهود اللجنة الثلاثية واستعداد الحكومة السورية

● البقية على الصفحة ٥ ●

طيار سوري يهبط بطائرته في مطار مجيدو

● مصادر اسرائيلية: الطيار طلب حق اللجوء السياسي ● مصدر سوري: الطائرة اضطرت للهبوط بعد ان اصيبت بعطل تقني ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ هبطت طائرة عسكرية سورية من طراز «ميغ ـ ٢٣» امس الاربعاء، في مطار مجيدو العسكري.

واعلن ناطق عسكري اسرائيلي على الفور أن الطيار طلب حق اللجوء السياسي، بينما بلغ مسؤول سوري وكالة «رويتر» ان الطائرة اضطرت للهبوط في اسرائيل بعد ان اصيبت بعطل تقني.

واضاف المسؤول السوري «ان دمشق طلبت من الصليب الاحمر الدولي اعادة الطيار الى سوريا».

الا ان السلطات الاسرائيلية اعلنت ان الطيار عبد الباسم (٣٤ عاما) وهو برتبة رائد طلب حق اللجوء السياسي. واضافت ان طائرتين اسرائيليتين رافقتا الطائرة السورية عند دخولها الاجواء الاسرائيلية حتى هبوطها في المطار.

وكان وزير «الامن» يتسحاق رابين، ونائب رئيس أركان الجيش، الجنرال ايهود براك، وعدد كبير من الضباط في سلاح الجو توجهوا على الفور الى مطار مجيدو ليفحصوا الطائرة المزودة باجهزة الكترونية متطورة لم يسبق ان شوهد مثيل لها في الدول الغربية.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» ان الطيار المذكور يخضع للتحقيقات.

«النهار» البيروتية :

قاعدة سرية للصواريخ البعيدة المدى في منطقة الحدود الشمالية لاسرائيل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشفت صحيفة «النهار» البيروتية ان اسرائيل اقامت في شمال البلاد قاعدة سرية للصواريخ البعيدة المدى القادرة على اصابة مراكز في الدول العربية والدول المجاورة مثل تركيا وقبرص.

وذكرت «النهار» ان مدى هذه الصواريخ يصل الى الفي كيلومتر وان هذه القاعدة تقع على بعد (١٥) كيلومترا الى الجنوب من بلدة النارة على الحدود الشمالية وعلى بعد (٢٠) كيلومتراً من البحر.

وذكرت صحيفة «عل همشمار» التي نشرت هذا النبأ، امس ان الجيش رفض التعقيب على هذا الخبر.

كلمة الاتحاد

حكومة اسرائيل لم تستوعب دروس «حرب الغفران»

□ مرّت ست عشرة سنة على حرب اكتوبر المسماة في اسرائيل «حرب الغفران». ويمكن القول ان حكومة اسرائيل برئاسة اسحق شمير لم تتعلم شيئا ولم تنس شيئا من سياسة الغطرسة العسكرية والاستعلاء القومي والاعتماد على القوة، والقوة فقط، لتقرير وضع العلاقات الاسرائيلية - الفلسطينية.

لقد وقعت «حرب الغفران» ليس بسبب «خطأ في التقرير» لدى المخابرات العسكرية بل بسبب خطيئة مميتة للاوساط الحاكمة وهي الخطيئة القديمة في التعامل مع الشعب الفلسطيني والشعوب العربية، قاطبة.

ان حكومة شمير تنطلق بشكل واضح من التمسك بارض اسرائيل الكاملة، رفض الاعتراف بمنظمة التحرير ورفض دولة فلسطين بل ورفض الانسحاب من اية مناطق محتلة.

بالمقابل يواصل رابين توجيه آلة الحرب الاسرائيلية لتصعيد القمع الوحشي ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. ففي خطاب رابين امام لجنة الخارجية والامن هناك تهديد مذهل في وحشيته وتطرفه. اذ قال في معرض كلامه حول العصيان المدني لاهالي بيت ساحور الابطال الرافضين دفع الضرائب: «سوف نعلمهم درسا. ولن يؤثر علي لا مظاهرات القناصل ولا المؤتمرات الصحفية لفيصل الحسيني. سوف نكسرهم. لن نسمح بالعصيان المدني. وعلينا ان ننجح في هذا الامتحان. ونحن نقول لهم لن تنجحوا ولو استمر منع التجول عدة شهور».

ان الحكومة تقوم بممارسة سياسة خطيرة، سياسة «الامر الواقع» سياسيا، وسياسة القمع الوحشي وتكسير الايدي والعظام.

وعلينا ان نحذر، بأعلى صوت من ان استمرار التنكر لوجود الشعب الفلسطيني وحقه في التخلص من الاحتلال واقامة دولته المستقلة واستمرار القمع الوحشي يعنيان، معا، استمرار تمسك الحكومة بالامر الواقع. وهذا سوف يؤدي الى ما يسمى «جمود العملية السلمية». ولكن الانتفاضة مستمرة وسوف تستمر. وكل الوضع من الممكن ان يتدهور تدهورا خطيرا من «الجمود في العملية السلمية» الى انفجار الحرب القادمة.

اننا، مع ترحيبنا باليقظة الانسانية الدمقراطية لقوى السلام والوقفة المشرفة والشجاعة لابيي نتان والهزة الداخلية العميقة في اوساط «حاتم» حزب «العمل» نحذر الراي العام الاسرائيلي من خطر انفجار كارثة جديدة.

كل قوى السلام، بغض النظر عن الظروف السياسية والايديولوجية بينها يجب ان تتحد ومن الممكن عمليا ان تتحد، التفافا حول برنامج سلام واقعي وعادل يضع حدا للقتل اليومي ويضع حدا للنزاع كله.

ولا يقولنّ احد اننا لم نحذر ولم نناشد. ان المرحلة العصيبة الراهنة محفوفة بالاخطار الجدية، كما هي مرحلة من الممكن ان تؤدي الى السلام. ولذلك فان نشاط قوى السلام، الآن بالذات، هو نشاط ضروري واقوى ما يمكن.

(«الاتحاد»)

عرض مشاكل سخنين على وزارة الصحة

[illegible]

المهندس الرئيسي في وزارة البيئة لمراسل «الاتحاد»:

ندرك خطورة مشكلة المجاري في أم الفحم ونحاول المساعدة في حلها لكننا لسنا بديلا عن بلدية المدينة

● رئيس مجلس عرعرة المحلي: لن نسكت على هذا الوضع الخطير ●

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - لا تزال ازمة تصريف المجاري في مدينة ام الفحم تقلق جميع سكان وادي عارة وخاصة قرى البيار وعارة وعرعرة وخور صقر حيث تجري مياه مجاري مدينة ام الفحم في الوادي الذي يمر من بين هذه القرى الأمر الذي يسبب انتشار روائح كريهة وتلويث وانتشار البعوض عدا عن ظهور مخاطر جدية لتلويث مياه الشرب وانتشار الامراض.

ويذكر ان المجلس المحلي في عرعرة كان قد توجه الى القضاء وبعث بمذكرات احتجاجية الى كل من الوزراء اريبه درعي وزير الداخلية ويعقوب تسور وزير الصحة وروني ميلو وزير البيئة والى بلدية ام الفحم ومؤسسات اخرى. وطالب المجلس المحلي في عرعرة في الرسائل الاحتجاجية بمعالجة القضية نظرا لخطورتها على صحة السكان والاضرار التي تلحق بجميع سكان وادي عارة.

هذا وقد صرح رئيس مجلس عرعرة لمراسلنا بأن المجلس المحلي في عرعرة لن يسكت على هذا الامر وان تجاهل بلدية ام الفحم للمشكلة لا يمكن تفسيره الا باستهتار ادارة البلدية بصحة السكان ضاربة عرض الحائط بكل توجهاتنا بالبحث عن سبل لحل المشكلة لما فيه خير جميع سكاننا في ام الفحم وعرعرة وكل القرى المجاورة.

وفي حديث خاص اجراه مراسلنا مع المهندس الرئيسي في وزارة حماية البيئة السيد رامي هالبرن قال «فيما يخص قضية تصريف مياه مجاري ام الفحم فان القضية قائمة وانه من واجب السلطات المحلية معالجتها وفي هذه الحالة فان مسؤولية معالجة هذه القضية تقع على بلدية ام الفحم».

وأضاف: «نحن بدورنا نحاول ان نساعد في ايجاد الحلول لمعالجة هذه المسألة ولكننا لا نستطيع ان نقوم بما يجب ان تقوم به البلدية» فالمشكلة ان مياه المجاري يجب تصريفها لسلطات محلية اخرى وهذه ملزمة بالحصول على موافقة السلطات على كل تخطيط تضعه. نحن نعرف خطورة وصعوبة المشكلة ونحن نعمل جاهدين على حلها.

السطو على بيت المسنين في ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قام مجهولون يوم الاثنين ٨٩/١٠/٩ بالسطو على بيت المسنين في ام الفحم، وبعد ان خلعوا ابواب النادي دخلوا وقاموا بالعبث بمحتويات المركز وخلعوا ابواب خزانة الحديد حيث سرقوا من هناك جهازي التلفزيون والفيديو.

وقد حضر البوليس الى مكان الحادث وقام باجراء التحقيقات الا انه لم يعثر على الجاني.

هذا ويسود الاستياء اهالي ام الفحم نتيجة ازدياد اعمال السطو والسرقات وتكرار عملية السطو على نادي المسنين في المدينة.

انتخاب لجنتي آباء في المدرستين الابتدائية (ب) والاعدادية في كفرقرع

● كفرع قرع - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - عقد يوم الاثنين (٨٩/١٠/٩) اجتماع لاولياء امور الطلاب في المدرسة الابتدائية (ب) في كفر قرع استعرض فيه مدير المدرسة الاستاذ مدحت زحالقة اوضاع المدرسة وتحدث عن اهمية مشاركة اولياء الامور في حياة المدرسة.

ثم انتخبت لجنة اباء فاز بعضويتها كل من: زهير توفيق وجهاد مصري وعدنان عسلي وعبد الرحمن مصاروة وصالح ابو خاطر وابراهيم زيد وتواف مصاروة.

هذا وعقد بعد عملية الانتخاب اجتماع لاعضاء اللجنة حيث تم توزيع المهام على اعضاء اللجنة وانتخب زهير توفيق رئيسا للجنة وعدنان عسلي نائبا وابراهيم زيد سكرتيرا.

من جهة اخرى، تم انتخاب لجنة اولياء امور طلاب في المدرسة الاعدادية في القرية فاز بعضوية اللجنة كل من: احمد عبد الله مصالحة وتحسين زحالقة وطالب ابراهيم مصاروة وابراهيم زحالقة ومحمود زيناوي ومحمد شفيق يحيى وعدنان ابو فنة.

انتخاب مجلس طلاب جديد في ثانوية عرابة

● عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - جرى يوم الثلاثاء في مدرسة عرابة الثانوية انتخاب مجلس طلاب جديد.

وانتخب الطالب وائل وليد حطيني، رئيسا لمجلس الطلاب. ورمزي امين سعدي، نائبا. وسعدي علي سعدي، سكرتيرا للمجلس.

واعلن رئيس مجلس الطلاب المنتخب، وائل حطيني، انه يعتبر مجلس الطلاب في المدرسة عضوا في اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب وسيتعامل معها ومع الهيئة التدريسية في المدرسة وجميع اعضاء المجلس من اجل خدمة الطلاب وتطور المدرسة.

■□ رياضة □■ — ■ اسعد تلحمي ■

■ هذا السبت

الدالية في نهريا والطيبة في عسفيا

* افتتاح الموسم الجديد في الدرجة الثانية بدربي في سخنين *

●تجري بعد غد السبت مباريات الاسبوع الثاني في دوري الدرجة الاولى للموسم الجديد. وينطلق دوري الدرجة الثانية، هذا السبت ايضا، الى مشواره الجديد بمشاركة (١٥) فريقا عربيا (من اصل ٥٦ فريقا في اربع مناطق)، اما فرق الدرجة الثالثة فتستأنف مباريات الدوري وتلعب مباريات الاسبوع الثاني. بالمقابل تستمر استراحة فرق الدرجتين الممتازة والقطرية لاسبوع ثالث على التوالي بسبب انشغال المنتخب الاسرائيلي بالتدريبات عشية مباراته الاولى امام كولومبيا، الاحد المقبل. وتجري بعد غد مباريات الجولة الثانية ضمن «كأس التوتو».

في الدرجة الاولى يخوض متصدر اللائحة وصاحب اكبر فوز في مباريات الاسبوع الاول هبوعيل معين دالية الكرمل مباراة خارجية امام بيتار نهريا (الذي من المتوقع ان يحصل على نقطتي مباراته الاولى في حتصور التي توقفت قبل نهاية وقتها الاصلي). الفريق المضيف لم يعزز صفوفه هذا الموسم بلاعبين جدد وبمقدور الفريق الديلاوي العودة بنقطتي المباراة ليثبت ان فوزه على مكابي عسفيا لم يكن صدفة انما نجم عن اداء كبير لفريق عزز صفوفه بلاعبين قديرين.

بالمقابل يعود مكابي عسفيا، ململما جراح الخسارة في الدربي، الى ملعبه البيتي ليستضيف فريق هبوعيل الطيبة، الذي حقق السبت الماضي فوزا هاما على هبوعيل كريات شمونة. المباراة اختبار لنوايا كل من الفريقين: فهل ينجح العسافنة في التعويض عن الهزيمة في الدالية ام يثبت الطيباويون ان تطلعاتهم هذا الموسم هي الى اعالي اللائحة.

الفريق العربي الثالث الذي حقق الفوز يوم السبت الماضي، هبوعيل ام الفحم يلعب اولى مبارياته الخارجية هذا الموسم فيحل ضيفا لدى الفريق الجار، مكابي الخضيرة الذي خسر السبت الماضي مباراته في عكا امام هبوعيل المحلي ولكنه فريق لا يستهان بقدراته بفعل التعزيز الذي حضر اليه. نقطة واحدة سترضي الفحماويين وجمهورهم بدون شك.

ويلعب مكابي اخاء الناصرة مباراة «راديوس» بيتية ثانية على التوالي في ملعب دالية الكرمل (الثالثة عصرا) يلتقي فيها فريق مكابي العفولة بهجومه الخطر المتشكل من موشيه غباي وشمعون الباز وبمدافعه كلود دهان. النصراويون استفتحوا السبت الماضي بنقطة واحدة وهدفهم لهذا الاسبوع احراز النقطتين على الرغم من ان خط هجومهم لا يزال يفتقد الى هداف بارع كموشيه غباي الذي سيحاول بعد غد اثبات قدراته امام الاخاء، حيث لعب في الموسم الماضي.

من جهة ثانية يخوض شباب الناصرة، الذي خسر مباراته الاولى (١:٢ في ام الفحم) مباراة خارجية ثانية على التوالي وهذه المرة في هرتسليا امام مكابي المحلي. النصراويون لم يقلقوا كثيرا للخسارة في ام الفحم ولكن قلقهم الاساسي نابع عن الاصابات الكثيرة التي تلازم عددا كبيرا من لاعبيه، خاصة لاعبي خط الدفاع وهي مشكلة جدية لم يعرف بعد كيف تجد حلا لها.

باقي مباريات هذا الاسبوع في الدرجة الاولى تجمع بين: هبوعيل كريات شمونة - هبوعيل عكا، بيتار حيفا - بني حتصور، مكابي عكا - هبوعيل بيسان.

■ مدربو الفرق العربية في الدرجة الثانية ■

المدرب	الفريق
- حمزة ابو ليل	مكابي كفركنا
- مجيد سلباق	مكابي شفاعمرو
- كمال غنايم	مكابي سخنين
- سعيد سرحان	هبوعيل عين ماهل
- يوسف زرقاوي	هبوعيل مجدالكروم
- نبيل برانسي	هبوعيل اكسال
- مردخاي بن عامي	هبوعيل ابوسنان
- تشارلي ادري	هبوعيل سخنين
- اوري بنيامين	مكابي طرعان
- يورام سيلع	هبوعيل دبورية
- موشيه غولان	هبوعيل باقة الغربية
- افراهام اوربتي	اتحاد شباب يافا
- منشه نورئيل	هبوعيل كفرقاسم
- شلومي اهارون	هبوعيل جلجولية
- رافي افراهام	هبوعيل الطيرة

■ دربي في سخنين واخر في المثلث الجنوبي ■



● وتبدأ مباريات الموسم الجديد بعدد من مباريات «الدربي» بين فرق عربية وابرزها لقاء الدربي في سخنين باشتراك فريقي هبوعيل ومكابي وهو الدربي الاول بين الفريقين ضمن الدرجة الثانية. فمكابي يلعب بعد غد اولى مبارياته في هذه الدرجة. ومن المتوقع ان يحضر الاف المشجعين هذه المباراة في الملعب البلدي في سخنين الذي احيط مؤخرا بسور واق. وكان كل من الفريقين عزز صفوفه مؤخرا بلاعبين جدد مما جعل اداريي هبوعيل يعلنون أن انظارهم متجهة نحو بطاقة الارتقاء الى الدرجة الاولى بينما يكتفي اداريو مكابي بالقول ان هدفهم البقاء في الدرجة الثانية. ويلعب الفريقان ضمن مجموعة المنطقة الشمالية (أ) ويقود تدريبات هبوعيل المدرب العكاوي تشارلي ادري بينما يواصل كمال غنايم تدريب فريق مكابي.

وفي المنطقة الجنوبية (أ) يجري في الطيرة دربي الجيران بين هبوعيل المحلي، الهابط الى الدرجة الثانية وجاره من جلجولية. وفي المنطقة نفسها يجري دربي عربي اخر بين هبوعيل كفرقاسم وهبوعيل اتحاد شباب يافا.

ونعود للمنطقة الشمالية (أ) حيث يلعب فريقان صاعدان اخران، اضافة الى عين ماهل، هما هبوعيل عين ماهل وهبوعيل ابوسنان. الاول يلعب في العفولة (حيث سيجري مبارياته البيتية هذا الموسم) امام هبوعيل دبورية بينما يلعب البواسنة في ملعب شلومي (العاشرة والنصف صباحا) مباراة بيتية امام مكابي شفاعمرو بلاعبيه المحليين ومدربه مجيد سلباق.

مكابي كفركنا، بلاعبيه المحليين ومدربه حمزة ابو ليل، يلعب مباراة بيتية امام هبوعيل كرمئيل مشحونا بأمل الفوز ومعتمدا في ذلك على انتصاراته الثلاث في تصفيات كأس الدولة.

هبوعيل مجدالكروم مع مدربه المحلي يوسف زرقاوي وهو الاخر حقق الانتصارات في تصفيات الكأس، يخوض مباراة خارجية امام هبوعيل صفد تماما كما يخوض مكابي طرعان مباراة خارجية امام هركفوت كريات آتا.

وفي المنطقة الشمالية (ب) يلعب فريقان عربيان: هبوعيل اكسال بقيادة المدرب النصراوي نبيل برانسي يلعب مباراة خارجية امام مكابي تسور شالوم بينما يلعب الصاعد - العائد هبوعيل باقة الغربية مباراة بيتية على ملعب الطيرة الساعة الحادية عشرة صباحا امام هتسعير كريات حاييم.

تصفيات القارة الآسيوية

هل تغتنم منتخبات السعودية والامارات وقطر الفرصة؟

●تبدأ ستة منتخبات اسيوية، اليوم الخميس في سنغافورة، جولة مباريات تستمر ١٦ يوما ضمن تصفيات كأس العالم يتحدد في نهايتها المنتخبان الفائزان ببطاقتي الارتقاء الى النهائيات في روما، الصيف القادم. والمنتخبات المشاركة هي السعودية والامارات العربية المتحدة وقطر والصين وكوريا الدمقراطية وكوريا الجنوبية. والمنتخبان الكوريان سبق وشاركا في كأس العالم، الاولى عام ١٩٦٦ والثانية عام ١٩٨٦ بينما لا تزال المنتخبات الاربعة الاخرى تبحث لنفسها عن مكان تحت شمس الموندبال.

وسيلعب كل فريق خمس مباريات (مع المنتخبات الخمسة الاخرى) ومع انتهائها يصعد الى النهائيات المنتخبان اللذان يحتلان المرتبة الاولى والثانية.



وتجري اليوم مباراتان: الامارات - كوريا الدمقراطية والسعودية - الصين بينما يلعب غدا منتخب قطر امام كوريا الجنوبية.

وكانت الامارات تصدرت المجموعة الاسيوية الثالثة التي ضمت منتخبي الكويت وباكستان بينما احتلت كوريا الدمقراطية صدارة المجموعة السادسة التي ضمت منتخبي هونغ كونغ واندونيسيا. ويدرب منتخب الامارات البرازيلي الشهير ماريو زاغالو.

وصعدت السعودية الى هذا الدور الحاسم بعد احرازها بطولة المجموعة الاسيوية الثانية التي ضمت سوريا واليمن بينما تصدر منتخب الصين المجموعة الخامسة متقدما على بنغلادش وايران وتايلند. ويدرب المنتخب السعودي البرازيلي كارلوس البرتو فاريرا.

وحققت قطر بطولة المجموعة الاولى التي ضمت عُمان والعراق والاردن. ويدرب المنتخب القطري البرازيلي دينو ساني علما بأن البرازيلي كابرال هو الذي صعد بالمنتخب الى الدور الثاني الحاسم. اما كوريا الجنوبية فأخذت بطولة المجموعة الاسيوية الرابعة التي ضمت سنغافورة وماليزيا ونيبال.

اما باقي المباريات فتجري كالتالي:

التاريخ	المباراة
١٠/١٦	قطر - السعودية
	كوريا الدمقراطية - كوريا الجنوبية
١٠/١٧	الامارات - الصين
١٠/٢٠	الصين - كوريا الجنوبية
	كوريا الدمقراطية - قطر
١٠/٢١	السعودية - الامارات
١٠/٢٤	الامارات - قطر
	كوريا الجنوبية - الصين
١٠/٢٥	السعودية - كوريا الجنوبية
١٠/٢٨	الامارات - كوريا الجنوبية
	السعودية - كوريا الدمقراطية
	قطر - الصين

لجنة من ثلاثة مدربين لمنتخب الجزائر

● وقال رئيس الاتحاد الجزائري لكرة القدم عمر قزال امس الاول الثلاثاء، ان الاتحاد وافق على استقالة مدرب المنتخب كامل لموي وان لجنة تدريب ثلاثية ستحل محله على ان تعلن اسماء اعضائها الاحد المقبل.

وفي مؤتمر صحافي اعرب قزال عن «دهشته الكبرى» للاستقالة التي تقدم بها لموي اثر تعادل منتخبي الجزائر ومصر الاحد الماضي في قسنطينة صفر/صفر في ذهاب الدور الاخير من تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ للقارة الافريقية. وكان لموي تسلم مهامه في تموز ١٩٨٨ خلفا للمدرب السوفييتي روغوف.

ويذكر ان النتيجة السلبية وطريقة لعب المنتخب الجزائري شكلتا خيبة امل حقيقية للاوساط الرياضية في الجزائر. واثارت الصحف المحلية الى ان امل منتخبها في الوصول الى نهائيات ايطاليا بات ضئيلا لان منتخب مصر يملك افضلية في مباراة الاياب التي ستقام على ارضه في القاهرة في ١٧ تشرين الثاني المقبل.

وقال قزال «بالنظر الى الاستحقاق المقبل فاننا مضطرون الى اختيار لجنة تدريب جديدة في اسرع وقت ممكن لان المنتخب سيخوض معسكرا تدريبيا اعتباراً من الاحد المقبل».

على شرف اسبوع الرياضة الاول في الوسط العربي

[illegible]

والان.. جاء دور «نقاط بيكر الخمس» :

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ويأتي هذا «الاقتراح» في وقت أعلن فيه، أمس، عن «مبادرة امريكية» ارتبطت باسم وزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر تتشكل من «خمس نقاط» هي: ● موافقة جميع الاطراف على فتح الحوار ● تكليف مصر باجراء المشاورات اللازمة لتشكيل الوفد الفلسطيني الى الحوار الذي سيدور في القاهرة ● تتفهم الولايات المتحدة ان تكون اسرائيل على استعداد لفتح حوار مع الفلسطينيين ولكن فقط مع وفد فلسطيني تقبل به ● اجتماع القاهرة سيناقش بصورة رئيسية «الخطة الاسرائيلية» بشأن الانتخابات مع تمكين الوفد الفلسطيني من طرح ما يرتأيه من قضايا اخرى ● عقد اجتماع في واشنطن بين وزراء خارجية الولايات المتحدة ومصر واسرائيل لتنسيق الجهود المشتركة في نطاق الاطار الامريكي المقترح.

واكد حزب «العمل»، امس الاربعاء، انه يوافق على المقترحات الامريكية «التي تختلف عن «الخطة المصرية» في انها اسقطت المسائل الخلافية ومن بينها مشاركة سكان القدس الشرقية (العربية - المحرر) في الانتخابات والتفاهم على اساس مبدأ مبادلة الارض بالسلام» حيث ضمت «الخطة المصرية» هذين البندين بينما تجاهلتها «المقترحات الامريكية».

وأبدى وزراء «الليكود»، امس، ترحيباً مشروطاً «بالخطة الامريكية» واعلنوا انها بحاجة الى المزيد من الدراسة قبل الموافقة عليها. وبالمقابل رفض «وزراء الاطواق» في الليكود «الخطة الامريكية» على الفور واعتبروا ان اللقاء مع فلسطينيين في القاهرة «سيكون بمثابة تمهيد للتفاوض مباشرة مع م.ت.ف».

وعقد «وزراء الاطواق» الثلاثي ليفي - شارون - موداعي، مساء امس الاربعاء، بحضور مجموعة من اعضاء الكنيست واعضاء مركز «الليكود» المقربين منهم اجتماعا اعلنوا فيه رفضهم القاطع للمقترحات الامريكية». ودعا المجتمعون رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، الى رفض «نقاط بيكر الخمس والتمسك فقط بمبادرة حكومة اسرائيل لاجراء انتخابات».

وقال المجتمعون ان «المقترحات الامريكية هي نفسها المقترحات المصرية التي تقدم بها الرئيس المصري حسني مبارك».

● شمير: لن نتفاوض مع م.ت.ف ●

وعقد وزراء «الليكود»، امس، اجتماعاً استمعوا فيه الى تقرير من وزير الخارجية، موشي أرنس، عن مباحثاته في الولايات المتحدة مع نظيره الامريكي، جيمس بيكر، «وحول جميع المحاولات للوصول الى تفاهم بين الولايات المتحدة واسرائيل».

وقال رئيس الحكومة، شمير، ان اسرائيل ابلغت الولايات المتحدة انها متمسكة فقط «بمبادرة» حكومتها «واننا نعمل من اجل تقدمها». واضاف شمير: «اننا نوافق على المشاركة في حوار على اساس مبادرة حكومة اسرائيل لكننا لا نوافق على مشاركة م.ت.ف. في المسيرة السلمية».

وقال شمير: «على الامريكان ان يفهموا جيدا انه اذا شاركت م.ت.ف في المسيرة السلمية فاننا سنكون في الخارج!» وادعى شمير «انه لا يوجد اي سبب لاجراء تغييرات في مبادرة حكومة اسرائيل «لاننا لن نجري أية مفاوضات مع م.ت.ف ان كانت مباشرة او غير مباشرة». واضاف ان اسرائيل لن تقبل بأية «مسيرة سلمية» تتعارض مع مواقفها. «ونحن على استعداد لقبول مساعدة الولايات المتحدة لدفع مبادرتنا الى الأمام».

وطالب وزير الاسكان، دافيد ليفي، في الاجتماع ذاته، الحكومة باتخاذ قرار توضح فيه «ان اسرائيل متمسكة فقط بمبادرتها للانتخابات وان تجري المفاوضات مع سكان المناطق (دولة فلسطين المحتلة - المحرر) الذين يوافقون على خطة اسرائيل».

● آرنس يجتمع مع بسيوني ●

ومن جهة اخرى اجتمع وزير الخارجية، موشيه أرنس، يوم امس الاربعاء، مع السفير المصري في تل ابيب، محمد بسيوني، بمبادرة الأخير «وتباحثا حول المقترحات الامريكية». وكان آرنس اجتمع قبل ذلك مع سفير اسرائيل في القاهرة شمعون شمير، الذي نقل لآرنس تقريرا عن اجتماعه مع عبد المجيد، في القاهرة، امس الاول الثلاثاء.

وقال بسيوني في ختام اجتماعه مع آرنس امام الصحفيين ان الذي سيقرر بموضوع تشكيل الوفد الفلسطيني هو م.ت.ف وليست اسرائيل. «فلا يستطيع احد سوى م.ت.ف. تشكيل هذا الوفد». واضاف بسيوني ان المقترحات الامريكية «ستكون مفيدة في حال موافقة مصر واسرائيل على العملية السلمية» !

● بيرس يدعو الى الموافقة على مقترحات بيكر ●

ودعا القائم بأعمال رئيس الحكومة ورئيس حزب «العمل»، شمعون بيرس، امس الاربعاء، الحكومة الى الموافقة على «النقاط الخمس» التي اقترحها بيكر. وقال انه «واذا اردنا التحدث مع الفلسطينيين فيجب ان نقبلهم كما هم». واضاف موضحا انه يرفض مشاركة م.ت.ف في الوفد الفلسطيني.

ومن ناحية ثانية دعا رئيس كتلة «المعراخ» البرلمانية، حاييم رامون، حزبه الى انذار الليكود بان المعراخ سيقوم باسقاط الحكومة اذا «قضت على خطة مبارك». وقال: «يجب ان يكون ذلك بمثابة الانذار الاخير»!

● «شينوي» : جميعهم م.ت.ف ! ●

وهاجمت حركة «شينوي»، أمس الاربعاء، «الليكود» واتهمته بانه «يضلل الجمهور ويحاول اقناعه بأنه يوجد فلسطينيون على استعداد للتفاوض مع اسرائيل بدون موافقة م.ت.ف». وردت الحركة على تصريحات آرنس الاخيرة التي قال فيها انه يعارض مشاركة ممثلي م.ت.ف. في المناطق المحتلة في الوفد الفلسطيني. وقالت الحركة: «ان هذه التصريحات تعني اغتيال مبادرة اسرائيل السلمية».

● وزراء المعراخ: لن نجلس في الحكومة بأي ثمن ●

وعقد وزراء «المعراخ»، مساء أمس، اجتماعاً في مكتب رئيس الحزب ووزير المالية، شمعون بيرس، بحثوا فيه آخر التطورات بشأن التحركات السياسية وفي مقدمتها «المقترحات الامريكية».

وابدى وزراء «المعراخ» تخوفهم من العلاقات المتوترة بينهم وبين الليكود. وأتهموا الليكود بأنه يعمل على اسقاط الحكومة.

وقال رئيس كتلة «المعراخ» البرلمانية، حاييم رامون، في تصريح الى مراسل نشرة الاخبار «مباط» اثناء عقد الاجتماع الذي استمر حتى ساعة متأخرة من مساء امس، ان وزراء «المعراخ» يجمعون على ضرورة مواصلة المسيرة السلمية. «واذا وقف الليكود عائقا امام تقدمها فاننا سنفك الشراكة معه».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ المكر (الشبيبة) - اليوم الخميس ١٩٨٩/١٠/١٢ الساعة ٦.٣٠ في نادي الحزب - «اجتماع شعبي احتجاجي على حملة الاعتقالات». يتكلم: ابراهيم مالك، احمد خطيب وفهمي عباس.

■ طمرة (الحزب) اليوم الخميس ١٩٨٩/١٠/١٢ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «تنظيم الحزب والدستور». المحاضر: توفيق كناعنة.

■ زلفة (الشبيبة) - يوم الجمعة ٨٩/١٠/١٣ الساعة ٧.٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «تاريخ حزبنا الشيوعي». المحاضر: محمد شريدي.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابحاح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٧٤، (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦، (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٦١) - يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ - ٠٣/٨٢١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

علينا التوجه نحو التجديد المبدئي والشامل لمجتمعنا الاشتراكي، ارقى اشكال التقدم الاجتماعي للانسانية

(● ننشر، فيما يلي، مقاطع واسعة من الكلمة الهامة التي القاها عضو المكتب السياسي، رئيس الدائرة الايديولوجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي فاديم ميدفيديف امام خريجي اكاديمية العلوم الاجتماعية التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي)

● *ان تخلي الحزب عن التدخل المباشر في ادارة الاقتصاد لا يعني على الاطلاق، انه يجب ترك المجال الاقتصادي خارج تأثيره. ان الاستراتيجية الاقتصادية والتأثير السياسي على الاقتصاد سيبقيان ضمن المجالات الرئيسية لنشاط الحزب.*

● *هناك هجمات على هيبة الحزب وجهازه وموظفيه وعلى لقب الشيوعي، باشكال علنية وغير مكشوفة هناك هجومات على الحزب، وهذا يتطلب تحليلا جديا، وفعاليات عينية وعملية نشيطة سياسيا وايديولوجيا، يتطلب ردا من اللجان الحزبية.*



● بقلم: فاديم ميدفيديف ●

لقد انعكست خصوصية المرحلة الحالية، بكل أبعادها، في عمل الدورة الاولى لمؤتمر نواب الشعب في الاتحاد السوفييتي.

وشكل المؤتمر منعطفا هاما في تطور البلاد الاجتماعي ـ السياسي على الرغم من الصعاب والعمليات غير البسيطة التي ظهرت فيه، والتي هي طبيعية جدا عند ولادة آلية (ميكانيزم) دمقراطية للسلطة. وفي الواقع فان المؤتمر فتح صفحة جديدة في تطورنا.

واذا كنا، قبل ذلك، قد خلقنا الظروف من اجل اصلاح النظام السياسي في المجتمع، فان الجهود تصب، اليوم، في العملية الواقعية التي ستتطور وتتعمق باستمرار وعلى الاصعدة كافة.

اننا نعيش تغييرات هامة في اشكال حياتنا الحزبية والرسمية. ان تسليم السلطة المطلقة للسوفييتات، واقعيا، يضعها امام ظروف جديدة ويستدعي اساليب جديدة حتمية في عمل الحزب والمنظمات الاجتماعية. وهذه هي المرحلة الاولى التي يجب ان تتبعها مرحلة ثانية ـ نشر هيمنة السوفييتات في الجمهوريات وعلى المستويات المحلية. وانها، الى حد ما، مرحلة اعقد واكثر طموحا، لانها مرتبطة بضرورة حل المشاكل الحادة في العلاقات بين الشعوب والامم.

ان البيريسترويكا، في المجال الاقتصادي، بدأت تعطي نتائج معينة. والاصلاح الاقتصادي يخطو، حقا، مع مصاعب كبيرة. وتعقد الوضع بشكل بارز نتيجة العديد من العوامل الموضوعية والذاتية. ودبّت الفوضى في السوق الاستهلاكية، الامر الذي ادى الى وضع اجتماعي ونفساني صعب في البلاد. ونشأت ظروف غير مريحة لنشاط الحزب في فترة معركة الانتخابات وانعقاد مؤتمر نواب الشعب.

وعلى الرغم من جميع الصعوبات لا يمكننا التوقف. ان التوقف او التحرك للخلف سيوقع اضرارا غير قابلة للتصحيح في عملية تطورنا الاجتماعي ـ الاقتصادي والسياسي، ومصير البيريسترويكا. ان الطريق واحد ـ تعميق الاصلاحات الاقتصادية. اعتقد ان البيريسترويكا ادت الى نتائج عملية وبارزة في المجال الروحي ـ الايديولوجي، وهو كذلك حقا. وهنا نشأت كذلك عمليات غير بسيطة وصعبة. لقد تواجهت الاراء بحدة حول العديد من المسائل المبدئية لتطور المجتمع. وظهرت اراء متطرفة: دوغماتية ـ محافظة من جهة، وذات الصبغة المغامرة من الجهة الاخرى، منحرفة عن اطار التعددية (البلوراليزم) الاشتراكية.

ان اضخم الصعاب حدثت بسبب احتداد النقاش حول مهمة الحزب الشيوعي السوفييتي، وحول مضمون واسلوب ونهج عمله في الظروف الحالية.

وبكثير من القلق تحوم المشاكل ويجري اطلاق الاحكام المشككة بهيبة الحزب وجهازه وموظفيه وبلقب الشيوعي. وباشكال علنية وغير مكشوفة بدأت الهجومات على الحزب. وكل هذا يتطلب تحليلا جديا جدا وفعاليات عينية وعملية نشطة، سياسيا وايديولوجيا، يتطلب ردا من اللجان الحزبية. وتحدثت حول هذا، مؤخرا، امام لجنة موسكو الحزبية. واؤكد اليوم على امر واحد: حسب قناعتي العميقة فان السبب الرئيسي يكمن في ان نشاطات الحزب تتطلب تحولات ضرورية عميقة وبعيدة المدى، لكنها تسير ببطء.

اننا نكرر، منذ سنوات عديدة، انه يتوجب على الحزب الانتقال من مهامه السابقة حين فرض رقابته الكاملة على كل شيء، وانخرط بشكل مباشر مع آلية ادارة المجتمع والدولة. ولم يحدث، للاسف، اي تقدم ظاهر في دور الحزب كطليعة سياسية في المجال العملي او النظري.

ان بعض اللجان الحزبية والعاملين الحزبيين اصيبوا، في الوضع السياسي الجديد، بصدمة نفسانية تقريبا. انهم لا يستطيعون التخلص من الاساليب الادارية السابقة ذات الصفة الاوامرية وفرض الرقابة المطلقة على جميع العمليات والادارة المباشرة لجميع المنظمات الرسمية والاجتماعية.

لا اقول ان جميع التفاصيل واضحة امامنا حول كيفية عملنا في الظروف الحالية. وان البحث عن مسالك واساليب موفقة هو مهمتنا المشتركة.

ومع هذا، من الممكن ان يواجهنا بشكل رئيسي عدم الرغبة في التعامل الانتقادي مع التطورات القديمة الضارة وبحث التجارب الحالية والرد على الحاجات الانية.

علينا التوجه نحو التجديد المبدئي لمجتمعنا، بالذات كمجتمع اشتراكي، والذي هو ارقى اشكال التقدم الاجتماعي والذي استوعب افضل ما ابدعته الحضارة الانسانية، المجتمع الذي يركز اهتمامه على الانسان العامل وحاجاته ومصالحه المتنوعة.

وتكمن مهمة العلوم الاجتماعية في تفعيل النقاشات ومجابهة الاراء والبحث عن حلول نظرية موفقة للقضايا الراهنة. والاهم هو متابعة، باهتمام اكبر، لما يجري في الحياة ذاتها وبحث المستجدات التقدمية من توجهات وظواهر الحياة. والاشارة الفورية الى التناقضات الجديدة التي تتخلل عمليات البيريسترويكا.

ويتطلب برنامج التطور الاقتصادي الاجتماعي اهتماما كبيرا، وخاصة ذلك القسم ذي الاهمية السياسية والايديولوجية الكبيرة. ومع هذا يجب الانطلاق من ان الحزب لا يمكنه ادارة العمليات الاقتصادية كما فعل، قبل ذلك، حين وضع نفسه، جوهريا، فوق اجهزة الدولة والاقتصاد.

لكن تخلي الحزب عن التدخل المباشر في ادارة الاقتصاد لا يعني، على الاطلاق، انه يجب عليه ترك المجال الاقتصادي خارج تأثيره. ان وضع الاستراتيجية الاقتصادية والتأثير السياسي على النمو الاقتصادي سيبقيان ضمن المجالات الرئيسية لنشاط الحزب الشيوعي السوفييتي. وينسحب هذا على جميع مستويات وحلقات المجتمع، بدءا من الخلية الانتاجية الاساسية.

ومن الطبيعي انه يتوجب على المنظمات الحزبية ان تكون لب مجموعة العمل وان تؤثر على النشاط الاقتصادي. ولكن على المنظمات الحزبية ان تمارس تأثيرها هذا ليس بواسطة الاوامر المباشرة للجان الحزب، بل بالاساليب السياسية والنشاط داخل مجموعات العمل التي يجب ان تكون في الواقع صاحبة الحق في مراقبة نشاط القيادة.

وتكتسب مسائل الكوادر، كذلك، صيغة جديدة. ان المقترحين للمناصب القيادية، في مرحلة البيريسترويكا، وتأمين اعدادهم السياسي والنظري، يتطلب توجها جديدا.

ما الذي ظهر في مؤتمر نواب الشعب؟

يقف شبان نشطاء ويطرحون مسائل اساسية في حياة الحزب والدولة. ان العديدين منهم اصبحوا، حقا، نوابا ليس لان المنظمات الحزبية اقترحتهم، وليس بفضل دعم اللجان المنطقية والبلدية، بل على الرغم منها احيانا. وهذا يحثنا على التفكير: هل نفعل كل شيء من اجل جذب هذه الفئة الى الكادر الحزبي وافساح المجال امامها كاملا لتطوير قدراتها على ارض البيريسترويكا، هذه الفئة التي تضم افضل الشبان من العمال والكولخوزيين والمثقفين الذين يفكرون بأسلوب خلاق.

نعتقد انه يتوجب علينا منع عزل الكوادر الحزبية في اية حال من الاحوال. ومطلوب التقدم المتواصل والاثراء المتبادل للجهاز الحزبي ومختلف مجالات نشاطاتنا. على المنظمات الحزبية ان تحشد وترص افضل القوى، وقبل كل شيء الشابة، التي يزيد وزنها عن اسلافها من حيث الثقافة والنشاط والفكر غير الرث.

المعركة الانتخابية في الاردن تبدأ رسميا بعد ايام والدمقراطية الكاملة مطلب الجماهير الاردنية

● باب الترشيح للانتخابات البرلمانية الاردنية سيفتتح رسميا في ١٠/١٤ القادم حسبما هو مقرر. وستتاح للمرشحين فرصة ٢٥ يوما فقط للاتصال بقواعدهم الانتخابية، ويجري الاقتراع في ١١/٨. لكن المعركة الانتخابية كما تقول انباء عمان بدأت قبل ذلك بكثير.

الجماهير الاردنية ما زالت تأمل في ان تلتزم الحكومة بوعدها الذي اعلنته بانها لن تلجأ الى المادة ١٨ من الدستور والتي تجيز لها شطب اي مرشح بدعوى انه لا يؤمن بالدستور الاردني كاطار وشريعة للحكم. وهكذا اعلن حتى الان ١٠٠٠ شخص عن نيتهم للترشيح والتنافس على ٨٠ مقعدا، هي مجموع مقاعد البرلمان الاردني بعد التعديل الذي اعقب فك الارتباط مع الضفة الغربية، حيث كان عدد المقاعد للضفتين ٦٠ مقعدا تقسم بينهما بالتساوي.

وكانت وزارة الداخلية الاردنية قد اعلنت الانتهاء من مهمة اعداد جداول الناخبين وكذلك بطاقات الانتخاب لاصحاب حق الاقتراع الذين بلغ عددهم ١،٠٩١،٤٩١ ناخبا وناخبة.

انباء عمان تتحدث عن انتقال للمرشحين من دائرة لاخرى بناء على توقعات بان يكون حظه في النجاح افضل في الدائرة الجديدة. كما تتحدث عن اتفاق قوى اليسار المكونة من الحزب الشيوعي الاردني، حزب التجمع الوحدوي الدمقراطي، وهو فرع للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين قبل فك الارتباط، وعناصر قومية وفصائل يسارية اخرى. وقد تابع هذا التجمع وفي جلسته في منزل محمد المعايطة في تسمية الدفعة الاولى من مرشحي القائمة الوطنية الموحدة بينها اسماء معروفة في الضفة مثل الدكتور نبيه معمر، الدكتور حسن خريس، عبد العزيز العطي، الدكتور ممدوح العبادي نقيب الاطباء، يوسف الحوراني، مشهور حديثه، عبد الرحيم عمر، فارس سليمان النابلسي، المهندس ليث شبيلات، الدكتور يعقوب زيادين، سالم النحاس، المحامي وليد عبد الهادي نقيب المحامين وهاشم حدادين وغيرهم.

ويقول تقرير نشرته مجلة «اليوم السابع» الفلسطينية ان الجو العام يشير الى ان المواطنين في الاردن يعلقون امالا كبيرة على دخول الاردن مرحلة الدمقراطية الكاملة. وانه رغم الازمات والمشاكل التي يعانيها الاردن، التدهور الاقتصادي، التضخم وتدهور سعر الدينار الا ان المناقشات تدور حول اهداف «هبة نيسان» باعتبارها هي التي قادت الى حالة النهوض السياسي الوطني الحالي وهي التي اعادت المواطنين الاردنيين الى ما قبل ٣٢ سنة ليستذكروا النهوض السياسي الوطني الشامل، ايام حكومة سليمان النابلسي الوطنية في العام ١٩٥٧. ويضيف التقرير انه وقبل شهرين من الانتخابات اصبحت المسألة واضحة تماما. فالمطلوب هو الدمقراطية الكاملة وليس نصفها او بعضا منها. المطلوب من قبل الشارع الاردني هو الحريات السياسية كاملة، حرية الاحزاب السياسية والتنظيمات الجماهيرية، حرية التعبير في الصحافة والاعلام، الغاء العمل بالاحكام العرفية، حرية التظاهر والتجمع، حق مجلس النواب في اختيار اعضاء الحكومة وحقه في مساءلتها ومحاسبتها وانشاء محكمة دستورية عليا لفحص مدى شرعية القوانين ومدى مطابقتها للاحكام الدستورية.

(عن الزميلة «الطليعة» المقدسية)

اوقفوا التهديد باستخدام الشرطة [illegible] اضراب تلاميذ مدرسة [illegible] الابتدائية

● يظهر ان بعض المستشارين لشؤون الاقليات [illegible] ركانهم جنرالات في معركة عسكرية ضد الجماهير العربية [illegible] المعركة على جميع الاصعدة والقطاعات بما فيها قطاع الاطفال والتلاميذ الفتيان.

فحضرة المستشار الجديد لوزير المعارف والشؤون الاقليات [illegible] يهدد باستخدام الشرطة لاعادة التلاميذ المضربين في قرية [illegible] قانون «التعليم الالزامي».

لا يمكن قبول تنفيذ التهديد الا اذا شاهدنا سيارات رجال الشرطة المدججين بالهراوات والغاز المسيل للدموع والسلاح يطوقون البيوت بشكل استفزازي، وربما يعتقلون عددا من الاهالي [illegible] في سيارات الشرطة [illegible] الابتدائية الموجودة في داخل القرية [illegible]

[illegible]

من الصحافة العبرية:

خطيئة السّنة

■تحت عنوان «خطيئة السنة»، أفردت صحيفة «دفار» صفحة كاملة من ملحقها بمناسبة «يوم الغفران» العبري (الاحد ـ ١٠/٨) سجلت فيها آراء عدد من الكتاب والصحفيين والمحاضرين والسياسيين حول موضوع العنوان نفسه (خطيئة السنة).

وكان من بين الذين استفتت «دفار» آراءهم حول الموضوع كل من البروفيسور يشعياهو ليبوفيتش، والصحفي يتسحاق روعيه والبروفيسور ادير كوهن الذين ننشر، فيما يلي، ترجمة حرفية لما جاء في آرائهم حول «خطيئة السنة».

● ليبوفتيش: قتلنا ●

«جيش اسرائيل، المجهز بأحسن الاسلحة الامريكية، حارب ببطولة ضد اناس لم يحملوا اي سلاح في ايديهم وقتل منهم اكثر من (٥٠٠) رجل وامرأة وحوالي (١٠٠) طفل تراوحت اعمارهم بين (٣) اشهر و(١٤) سنة. والقضاء الاسرائيلي يحرر القتلة.

«لقد أعطيت لجنة قضائية اسرائيلية، برئاسة الشخص الذي كان رئيسا للمحكمة العليا، شرعية لاستخدام التعذيب والتنكيل خلال التحقيق مع اعداء في الأسر.

«دولة اسرائيل استخدمت قوانين الطوارىء الانتدابية من اجل احتجاز الاف الاشخاص الذين لم يتهموا بمخالفات جنائية ولم يقدموا الى اية محاكمات.

«دولة اسرائيل تواصل التمسك بسلطتها على مليوني انسان مسلوبي الحقوق، المدنية والسياسية.

«السلطة الاسرائيلية حرمت ابناء الشعب الخاضع للاحتلال من التعليم طوال اشهر عديدة وتواصل حرمانهم من التعليم العالي.

«ومؤخرا علم بين الملأ ان دولة اسرائيل شغلت في خدمتها عددا من زعماء القتلة النازيين».

● روعيه: خطايا اللغة والميكروفون ●

«بدلا من الاعتراف، ابحث عن صدر اضرب عليه على خطيئة ارتكبناها بالتعود وبالتعب وباعتياد اللغة. في ١٧ أيار ١٩٨٨ لم أتوقف بالرمزور الاحمر لأنهم، في تلك اللحظة، بثوا في الاذاعة العبرية، الامر التالي: «ان طردهم الان»، قال شخص ما من «افرات» (مستوطنة في الضفة الغربية المحتلة ـ المترجم) «اكثر انسانية من قتلهم فيما بعد». سارعت الى الطلب من هيئة تحرير «دفار» ان تنشر هذا فورا. جملة كهذه، كتبت الى المحرر، لم يجر بثها، من قبل وحتى هذا اليوم، باللغة العبرية المتجددة. اسمع ذلك مرة اخرى ايها الرفيق: «الطرد الان اكثر انسانية من القتل فيما بعد». هذه الاستقامة الثقافية! رؤية المولود!

«وفي شهر ايار انتبهت الى خلط التعابير في لغتنا ـ وربما الى انعدام الصدق في التناقض. «دفار أحير» (ملحق «دفار» الساخر) لم يكن قادرا على اختراع شيء افضل مما كتبت «دفار». كل الفارق هو ان في «دفار أحير» يجعلون من ذلك عنوانا رئيسيا. ماذا كتب في «دفار»؟ ـ «المرأة العربية من بيتا، التي قتل ابنها، ستتهم بقذف حجر على رأس الدوبي ولذلك اطلق الرصاص واصاب تيرتسا بورات». والمضحكون من «دفار احير» نسخوا. اي ان هناك فرقا ما في مستوى الحساسية للغة الاخذة بالتلوث باستمرار.

«وحين تختلط الامور ـ وربما ايضا تختلط الامور على المخلوقات ـ وحين تقوم «البيئة اللغوية» بطمس الفوارق بين الحلو والمر، فما العجب في ان تجد في الجريدة تقريرا رزينا رصينا، «معلوماتي» («إخباري») مطيع لقواعد اللغة، حسب النظام، لا اندفاع ولا صراخ، لا أحرف كبيرة بشكل خاص ولا علامات استفهام وتعجب. هكذا، اذن، يكون. في الصفحة الاولى في احد ايام شهر حزيران، بين كل انواع المعلومات الاخرى، «المتعلقة»: «عائلة الفتى المقتول من الجلزون طولبت بدفع ٦،٠٠٠ دولار رسوم نقله للمعالجة بواسطة الطائرة».

«في «بيئة لغوية» كهذه يبدو كل شيء، شاحبا وقاتما: «ربطوا يديَّ، قيدوا رجليَّ، رموا بي الى داخل حفرة، قذفوا عليَّ الحجارة، ثم جروني الى ساحة المدرسة، داسوا عليَّ..» والجريدة ما زالت تطبع، اما انت فهل تشعر؟ كم بالامكان؟

«هنالك شك، اذن، في ما اذا كانت هنالك فائدة من ضرب المزيد من الامثلة واقتباس المزيد او التذكير بالجرافة العبرية، باتهام شومرون الكبير لشبكة «سي. بي. إس» التي صورت جنودنا كما صورتهم حتى تقرر تقليص التغطية التلفزيونية المدمرة.

«والان، في الصيف، عندما قرأت شيئا ما عن قتلى الانتفاضة الـ (٥٠٠) وعن الفتاة ابنة الـ (١٦) التي كانت القتيلة الـ (٥٠٠) في الانتفاضة، قرأت عن ذلك في جريدة «نيوز ـ دي» الصادرة في نيويورك. حسن، كم نستطيع؟ فقط قبل خمس ـ ست سنوات عددنا قتلانا الـ (٥٠٠) في لبنان وصنعنا العناوين. كم مرة يمكن العودة على الحيلة الصحفية ذات الارقام المدورة (الصحيحة) التي تشد الانتباه وتثير المشاعر؟

«في الايام الاخيرة، وربما بتأثير الخريف، اسمعت في هوامش معسكر الصحفيين اقتراحات بالانتقال من الحديث بضمير الغائب المجهول الى الحديث بضمير المتكلم. الامتناع عن استعمال لغة مبهمة عديمة الجدوى مثل: «قتلوا» او «٣ قتلى في..». شخص ما فكر بأنه من الافضل عد الاولاد المقتولين. اي، قتلنا (١٢٠). يخيل انه، عشية يوم الغفران، من الملائم الانتقال الى الحديث بضمير المتكلم بالجمع. رغم انه من السهل جدا فهم سبب عدم كشف افواهنا والسنتنا عن خبايا قلوبنا. فنحن كبرنا هنا على رواية اخرى: انهم هم الذين يقتلون اولادنا نحن. لا نحن الذين نقتل اولادهم»!

● كوهن: تعليم في الحضيض ●

«على خطيئة ارتكبناها في سلم افضليات قومي مشوه يعتبر التعليم في اسفل السلم ويتركنا نتدهور الى مستوى الدول النامية، يقلص المصادر الى درجة انهيار جهاز التعليم، يبعد ما تبقى من روح في المدرسة، يطمس الفنون ويضر، اولا وقبل كل شيء، بالاكثر احتياجا ـ اولاد الطبقات الفقيرة.

«على خطيئة ارتكبناها تضيق الافاق وبعدم الاستعداد للتجدد. وحين اتيحت لنا الفرصة لاجراء اصلاح شامل في جهاز التعليم لم نكلف انفسنا حتى عناء محاولة تجربة اجرائه وفحص امكانيات تحقيقه، ولو بشكل جزئي. ولم نحسن، حين تفعل ذلك دول عديدة في العالم، البحث عن طرق جديدة لانقاذ جهاز التعليم المنهار وفتحه (تجهيزه) لمتطلبات القرن الـ ـ ٢١.

«على خطيئة ارتكبناها بالانغلاق وبقلب عديم الاحساس، حين لم نحسن استغلال الاستيقاظ بين الجمهور واستعداد الاهالي للتعاون والتجند والاسهام في تحمل العبء، ولم نحسن تحويل ذلك الى رافعة للتغييرات. بانغلاقنا سببنا الغرق في «التعليم الرمادي» الذي لا فائدة منه حتى للحاصلين عليه والذي يكرس عدم المساواة والتمييز

«على خطيئة ارتكبناها بشكل شرير وباحتيال حين تركنا اولئك الذين ساء قدرهم يكابدون ويعانون في مؤسسات اسوأ واخطر من السجون تمس انسانية الانسان، تعمل في فقر اقتصادي رهيب، تهمل المحتمين بها وتتركهم لمصير مر وقاس لا تقل فيه عذاباتهم من ايدي البشر عن عذاباتهم من يد القدر..».

جماهير جديدة لن تغفر ولن تنسى

● باكورة «انجازات» اللجنة المعينة رغما عن ارادة سكان جديدة هي: اغلاق روضة الاطفال الوحيدة في القرية التي كان يتبناها المجلس المحلي واقصاء مدير بيت الشباب والمرشدين فيه ●

● بقلم: حنا مخول ـ جديدة ●

●نعمت جديدة خلال ست سنوات خلت بإدارة جبهوية شابة ومخلصة، مؤيدة بكادر كبير من سكانها الاوفياء، حيث نجحوا سوية في انجاز مشاريع حيوية وهامة، جلها نفذ في مخيمات العمل التطوعية.

ولا شك ان ابرز هذه الانجازات هو: وقوف جديدة مع شقيقاتها المدن والقرى العربية في الخندق الاول للذود عن كياننا ووجودنا وحقنا في العيش بسلام ومساواة في ارض الاباء والاجداد.

وقد غدت قريتنا الوديعة تربة خصبة لنمو اجيال وطنية واعية سلاحها العلم ومطلبها المساواة والسلام العادل.

ولعل التغيير النوعي، الذي بدأت تظهر بوادره بمزيد من الالتفاف حول الادارة الجبهوية هو الذي اثار السلطة واقض مضاجعها فقامت واختلقت قضية الدمج.

● موقف وزارة الداخلية:

اقدمت وزارة الداخلية على خطوة غير عادية وذلك بحلها مجلسي جديدة والمكر المنتخبين وتعيين لجنة بدلها، وبهذا تكون قد انتهكت ابسط الحقوق الدمقراطية وداست على ارادة ورغبة سكان القريتين في انتخاب ممثليهم، مدعية ان هذه الخطوة لصالح سكان القريتين!

ويحق بنا ان نتساءل: منذ متى تفكر الداخلية في مصلحة جماهيرنا العربية؟ فبعد تجربة اربعين سنة ونيف استطيع ان اؤكد ان اخر ما تفكر الداخلية به هو مصلحة جماهيرنا العربية.

فهي التي صادرت اراضينا او ضمتها لنفوذ مجالس يهودية لاغراض تطويرية كما تدعي!! وهي التي حرمت قرانا من الخرائط الهيكلية وخلقت مشكلة البيوت غير المرخصة وقامت بهدم العديد منها، وهي التي حرمت قرانا ومدننا العربية من الميزانيات التي تستحقها وحرمتها من التطور أسوة بالوسط اليهودي، والقائمة طويلة!

ورغم سياسة التمييز والخنق الرسمية نجحت جماهيرنا العربية في كسر طوق الحصار المفروض عليها وانتصبت كالمارد تطالب بحقها دون خوف او وجل وشيدت لها هيئات ومؤسسات شملت كل الميادين، وخاضت ولا تزال تخوض من خلالها المعارك الكفاحية، مؤيدة بالقوى الدمقراطية اليهودية، وقد كان ابرز هذه المؤسسات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية التي نجحت باعلان الاضراب العام والشامل اربع مرات خلال سنة رغم تهديد ووعيد المسؤولين وهذا ما لم تحسب السلطة حسابه، فالجماهير العربية كسرت حاجز الخوف وهبت لتدافع عن حقها موحدة بجرأة واستبسال.

وازاء هذا الوضع الجديد، لا بد من مخطط جديد، وهذا ما فعلته الداخلية، اذ تفتق ذهن المسؤولين فيها عن مخطط الدمج وذلك للتخلص من القيادات الوطنية الشريفة واستبدالها بلجان معينة انتهازية ومتواطئة مع السلطة تحقق عن طريقها اهدافها المعادية لجماهيرنا العربية.

لكن وزارة الداخلية لا تجرؤ على اعلان هذه الحقيقة، بل تتستر خلف ادعاءات واهية. في ردها على التماس مجلس جديدة المنتخب ادعت انها تقوم بعملية الدمج نتيجة للانسجام القائم بين سكان القريتين من حيث الانتماء العائلي والتوافق في العادات والتقاليد! أفلا يعلم حضرة الوزير اننا جميعا ننتمي الى شعب واحد واننا كلنا عائلة واحدة سواء في جديدة والمكر او ام الفحم او الناصرة او نابلس او غزة او في الشتات؟ فاذا كانت نيته توحيد شعبنا فنحن له من الشاكرين! وليفعل هذا بسرعة! اما بخصوص الادعاء الاخر وهو التوفير، فكم تريد الداخلية ان توفر اذا كانت ميزانية مجلس جديدة المحلي مع رواتب معلمي الثانوية لا تتجاوز المليوني شاقل؟!!

● موقف جماهير جديدة

ما ان طرقت أسماع الجدايدة انباء مؤامرة الدمج حتى خرجوا عن بكرة ابيهم منددين ومعارضين هذا الاعتداء المبيت عليهم من قبل وزارة الداخلية، وخلال سنة ونيف خاضوا نضالا دؤوبا ومثابرا استقطب التأييد والرضى والاعجاب من قبل الغالبية الساحقة من شعبنا. وقد تجلت روح المعارضة لمؤامرة الدمج بتوقيع اكثر من ٨٠٪ من السكان على عرائض ضد الدمج واشتراك العشرات والمئات في المظاهرات والاعتصامات سواء في القرية او امام مكاتب حاكم اللواء في تشيرت عيليت او امام مكاتب الداخلية في القدس اما الاضرابات فكانت شاملة تقريبا، هذا عدا التوجه للمحكمة العليا.

وهنا لا بد من الاشادة بموقف الجدايدة المشرف والمهيب حيث رفضوا الانضمام الى اللجنة المعينة بغالبيتهم الساحقة عدا قلة هامشية لا يتجاوز عددها اصابع اليد الواحدة عُينت بعد تخبط دام عدة أشهر، اذ ان حاكم اللواء اراد ان يتستر خلف اناس محترمين لتنفيذ هذه المؤامرة، ولكن هؤلاء رفضوا القيام بهذه المهمة المشينة!!

● موقف اللجنة القطرية

منذ اللحظة الاولى وقفت اللجنة القطرية ضد الدمج وطيرت برقيات الاستنكار للمسؤولين، ولكن نتيجة لظروف انتخابات الكنيست ومن بعدها انتخابات السلطات المحلية لم تتمكن اللجنة القطرية من لعب دور حازم وحاسم.

في اوائل تموز الماضي عقدت اللجنة القطرية اجتماعا في كفرياسيف اتخذت فيه عدة قرارات لمقاومة الدمج، لم ينفذ منها اي قرار!! وبعدها جاء قرار دمج مجلسي جديدة والمكر واللجنة القطرية لم تحرك ساكنا، كأن شيئا لم يحدث، حتى ان رئيس اللجنة القطرية لم يجد مناسبا الحضور الى جديدة للتضامن مع اهلها يوم الاضراب.

كنا نأمل ان يكون الموقف غير هذا خصوصا وان اللجنة القطرية هي المستهدفة! وان الحبل على الجرار، اذ ان مؤامرة الدمج ستلتهم مجالس اخرى. ولهذا ومن خلال هذه السطور اتوجه الى اعضاء اللجنة القطرية ان يرتقوا الى مستوى المسؤولية لاتخاذ كل الاجراءات الكفاحية الكفيلة بحمايتنا والذود عن انجازاتنا.

●اللجنة المعينة

نحن الجدايدة نحمل هذه اللجنة المسؤولية كاملة عن تنفيذ مخطط الدمج اذ لولا موافقتها ومساندتها لما نفذ الدمج ـ وقد تم انتخاب رئيس اللجنة «بالاجماع» امام كاميرا التلفزيون في مشهد دمقراطي جدا.

أما باكورة اعمال هذه اللجنة المعينة فكانت اقصاء مدير بيت الشباب الأستاذ فاروق كيال والمرشدين محمود واكد وجدعون وطفة ـ عن العمل رغم حيازتهم على المؤهلات الجامعية ونجاحهم وتفانيهم في العمل وفق تأكيد المسؤولين عنهم. كذلك قامت باغلاق روضة الاطفال الوحيدة في القرية التي كان يتبناها المجلس المحلي.

ان هذه الهجمة السلطوية الجديدة لن تنال منا؛ فجماهير جديدة واعية وتدرك كل ما يدور وهي لن تغفر ولن تنسى ما اقترفته ايدي اللجنة بحقها فالتاريخ يعلمنا ان النصر دوما للجماهير اما اللجنة واعضاؤها فهم عابرون.



□ محطة رياضية

****

● بقلم: د. وليم شحادة ●

اربعة حلول عملية للرياضة المدرسية (٣)

● دقائق الحركة بين الحصص وفي الفرص ●

● ان الجلوس على مقاعد الدراسة خمسة ايام اسبوعيا بست حتى ثماني حصص يوميا يعتبر امرا صعبا للغاية، خصوصا وان الطفل في المرحلة الدنيا من المدارس الابتدائية يحتاج للحركة الجسدية كاحتياجه للطعام والشراب. ان من يراقب الاطفال في الدروس العادية يستطيع ان يستنتج حاجتهم للحركة الدائمة. والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا المجال هل يستطيع المعلم تنفيذ دقائق الحركة الجسدية في بداية حصته؟

بالطبع هناك العديد من المؤثرات التي تقرر في هذا المجال اولها قناعة وامكانية المربي والمعلم بتنظيم وتنفيذ هذه الحركات، ثانيها جيل الاطفال حيث من المعروف بأن مثل هذه التمارين يمكن تطبيقها في المرحلة الدنيا والوسطى من المدارس الابتدائية. ومما لا شك فيه تلعب مساحة الصف وابتعاد مقاعد الدراسة عن بعضها دورا اساسيا في نجاح هذا الاسلوب، وبالطبع لا نريد ان ننسى بأن فقط بعض تمارين الجمناستك يمكن تطبيقها وليس كل التمارين وهذا يتطلب معرفة خاصة من المعلم.

من المهم ان نعرف بأن هذه التمارين لها وظيفتان اساسيتان، اولهما اخراج الطفل عن الروتين والجلوس على مقاعد الدراسة وثانيهما، تفعيل وظائف الجسم والقلب والدورة الدموية بصورة افضل خصوصا عند ساعات الظهر حيث يظهر الارهاق والتعب عند الاطفال.

في فصل الشتاء تلعب هذه التمارين دورا اساسيا في المحافظة على حرارة الجسم واعطاء الدفء للطلاب خصوصا وان اغلبية مدارسنا العربية في البلاد لا تملك التدفئة. ومن المهم عند تأدية هذه التمارين فتح نوافذ الصف لكي يستطيع الاطفال استنشاق الهواء النقي.

الحركة الجسدية في الفرص لا تقل اهمية عن الحركة الجسدية في بداية الحصص خصوصا وان الامكانيات افضل وأحسن. فوجود الساحة المدرسية والملعب والطابات وحبال القفز وغيرها من الامور تساعد في تنفيذ العديد من الالعاب الرياضية الجماعية والفردية ويمكن ان تساعد على الراحة الفكرية للاطفال وبالتالي تحضرهم للدروس القادمة. هناك العديد من المباريات التي من الممكن تنفيذها مثل دوري في كرة القدم او السلة، مباريات شد الحبل، مسابقات ركض، مسابقات في القفز، العاب صغيرة، قفز الحبلة وغيرها وهذه الامور لا تتطلب امكانيات مادية هائلة بل التصميم على تنفيذها. (يتبع)

وفق تقديرات منظمة الصحة العالمية

٢٧٠ الف حالة ايدز في افريقيا!

● ابيدجان - «و.ص.ف» - اكد البروفسور كودو أوديهوري خلال افتتاح مؤتمر منظمة الصحة العالمية يوم الاثنين الماضي في ابيدجان ان هناك على الارجح ٢٧٠ الف شخص مصابين بمرض الايدز في افريقيا من اصل ٤٨٠ الفا في العالم اجمع.

واوضح ان الامر متعلق بتقرير لمنظمة الصحة العالمية التي ابلغت حتى الاول من حزيران الماضي بـ ٢٤٦٨٦ حالة. وقال ان افريقيا تضم اكثر من نصف المصابين بالايدز علما بان عدد سكانها يشكل ١٠٪ من عدد سكان العالم.

وتعقد منظمة الصحة العالمية هذا المؤتمر في ابيدجان بهدف مساعدة الدول الافريقية على مكافحة الايدز. ويشارك فيه مندوبون عن كل الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية والبرتغالية على ان تجتمع الدول الناطقة بالانكليزية قريبا في افريقيا الشرقية.

اطفال الحجارة في عمل مصري درامي بأكثر من لغة

● يقوم حاليا مدير انتاج قطاع الدراما باتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري، محمد عبد القادر حجازي، بادارة انتاج اول عمل فني درامي عن اطفال الحجارة. وهو عبارة عن ملحمة غنائية توضح الصمود والاصرار رغم المعاناة والممارسات القمعية الوحشية اللذين يعانيها الشعب الفلسطيني.

العمل تأليف ابراهيم موسى، اغاني سيد عبد الطاهر، الحان ابراهيم الخليل، توزيع موسيقى مصطفى اسماعيل، وسيتم ترجمته الى اللغات الفرنسية والانجليزية والايطالية.

في رحاب الاشتراكية

الكنيسة تستعيد مقدساتها في ظل البيريسترويكا

* نقل رفات القائد الروسي الكسندر نيفسكي الى مثواه الكنسي في لينينغراد *

● بقلم: ا. بيلياكوفا ●

● تعالى مؤخرا رنين اجراس جميع الكنائس الارثوذكسية في لينينغراد معلنا بدء مراسيم كنسية جليلة، هي مراسيم نقل رفات القائد الروسي الكبير، رجل الدولة البارز الكسندر نيفسكي (١٢٢٠ - ١٢٦٣) من كاتدرائية كازانسكي الى لافرا الكسندر نيفسكي. وبذلك تكون احدى مقدسات الكنيسة الرئيسية قد عادت الى المكان الذي افرد لها بأمر القيصر بطرس الاول منذ عام ١٧٢٤.

وكان بطرس الاول قد نصّب بعد بنائه على ضفاف نهر نيفا مدينة سانت - بطرسبورغ، الامير العظيم الكسندر نيفسكي قيما على العاصمة الروسية الشمالية. وفي المكان الذي انزلت فيه قوات الامير يوم ١٢٤٠/٧/١٥، كما تذكر الروايات الشعبية، هزيمة نكراء بالسويديين في معركة مشهورة دارت رحاها على ضفاف نيفا (الشعب لقب الكسندر باسم نيفسكي لانتصاره في هذه المعركة)، امر بطرس الاول بتشييد دير تخليدا لذكرى القائد ونقل رفاته الى هناك من مدينة فلاديمير القديمة.

وفي يوم ١٧٢٤/٨/٣٠، يوم الذكرى الثالثة لصلح نيشتاد الذي ثبت السيادة الروسية على ضفاف نيفا الى الابد، وصل رفات الكسندر نيفسكي الى بطرسبورغ في نعش من خشب السرو، واودع في لافرا الكسندر نيفسكي، حيث ظل طوال قرنين تقريبا.

ولكن السلطات قررت في عام ١٩٢٢ نقل النعش والرفات الى متحف تاريخ الاديان الذي افتتح في كاتدرائية كازانسكي السابقة. وعلى هذا النحو اصبحت هذه المقدسة الكنسية احدى المعروضات المتحفية العادية. ولم تلق المحاولات العديدة التي قام بها رجال الكنيسة الارثوذكسية الروسية لاعادة الرفات صدى لدى موظفي الدولة.

ولم تتوفر امكانية قيام حوار مثمر بين الكنيسة والدولة الى الان، في فترة البيريسترويكا واشاعة الدمقراطية في الاتحاد السوفييتي. فقد اتفقت وزارة الثقافة في روسيا الاتحادية مع المطرانية في لينينغراد حول اعادة الرفات الى احضان الكنيسة.

وبهذه المناسبة اقام المطران الكسي في كاتدرائية كازانسكي صلاة الشكر. ثم جرى نقل الرفات بحضور اعداد غفيرة من الناس اقيمت طقوس بمناسبة عودة رفات ابن الارض الروسية البار الى مثواه السابق. وهذه المراسيم لم تكن مجرد مراسيم كنسية بل هي حدث بارز في حياة البلاد يدل على ان الشعب بات يستعيد تاريخه.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)



● الالاف من اهالي لينينغراد يشاركون في موكب تشييع رفات الكسندر نيفسكي ● (صورة من «نوفوستي»)

صباح الوطن

المسافة الى رحابة الروح..؟!

● قالع الطيارية ●

● يخيل للمرء، احيانا.. اي امرىء على وجه التراب من سواد الناس الذين يتعبون ليأكلوا، ويناموا ليتعبوا.. يخيل ان الارض لا تتكىء على قرن ثور كما علم الناس من ابائهم، وانما تدور على حد الرغيف وحد الروح.. يحدث ذلك عندما لا يبقى في حياة البشر وقت يمارسون فيه انسانيتهم بحضارية كما يحلمون، او كما يسمعون عن بشر في بلاد كثيرة على ارض البشر، حيث للناس اوقات يفرحون فيها ويخلقون طقوسا للبشاشة.. اما الحزن فشيء عابر لا يمس نياط القلب!!

* * *

.. كان صدره العاري معروقا، وكانت ضلوعه تحت اللحم الرقيق كأنما سعفة نخيل يابسة.. وزوجته الضامرة كانت تقف بجانبه وتود لو يستيقظ هذا الصباح باكرا، ليتناول خبزه وشيئا من «قسمة الله» التي منحها للفقراء من عباده - زيتا وزيتونا وزعترا، لكن ذلك الرجل النحيل، كما عرفت امرأته فيما بعد، كان غارقا في قعر حلمه، كأنما كان العرق الذي تناثر حبات مالحة على زغب الصدر شيئا من مذاق الحلم..

في بيت ذلك الرجل لم يكن من الاثاث - كما تندب زوجته حظها من الحياة - «شيئا عليه القيمة»، طاولة قديمة، وفراش قديم على بساط من قش يتوزع الصغار عليه اشلاء من لحم حي.. وخزانة مهشمة تأوي كومة من ملابس لا ينفع معها الغسيل لتبدو، امام خلق الله، نظيفة وصالحة لاولاد المدارس/ اولاد ذلك الرجل الذي يحس بمذلة العجز عن توفير ملابس نظيفة وحياة نظيفة لهم/ اولاد تلك المرأة التي تحس بأمومة بائسة، حيث الصغار - صغارها لا يقبضون على القروش الا مرات قليلة في السنة..

عندما تيقظ الرجل، استعاذ بالله من الشيطان الرجيم وطلب من امرأته الضامرة كوب ماء.. وبعد ان «بل ريقه» حمدالله وفرك في عينيه الحلم والنعاس.. وبأناة نهض كي لا يفسد على الصغار «نومة الصبح»!!

حول طبق من قش وخبز بارد وزعتر، جلست تلك المرأة.. وقريبا منهم كانت الاشلاء الصغيرة من اللحم الحي تتنفس وتخرج من «مكان ماه هواء» فاسد الرائحة، وبدا ذلك الرجل في جلسته كأنما قانعا بالحياة.. تلك المرأة بدت مثل نساء الفقراء: امرأة فاضلة، تحسب انها لو عدت نعم الله عليها لوجدتها عصية على الاحصاء، فتحمد الله في سرها.. وفي العلن، قبالة الزوج القانع، تعدد مطاليب الصغار ولا تنسى التنويه على طريقتها: «حرام علينا.. الاولاد لم يذوقوا اللحم منذ شهر، الله يبقيك الينا.. لو تأت، آخر النهار، بفرختين.. او فرخة، لأن الاولاد عاشمون، ويرون الفراخ تدخل بيوت الجيران و.. و..». عند ذلك، احس ذلك الرجل بقناعته تضيق عليه.. واحس، مثل مرات كثيرة، بان روحه تضيق ومعها تضيق الحياة..

والنساء الفاضلات، في هذه الحالة، يلذن بصمتهن.. وشيئا شيئا يسرين عن الارواح الضيقة لازواجهن بطيف ابتسامة او بنظرة من عينين ضاحكتين، فيحس الرجل بتأنيب وبقساوة الطبع، ويلوذ بعجزه وقلة حيلته.. ويحزن في داخله.. وعلى هذا النحو تصالحا، ذلك الرجل وتلك المرأة، مع حال الحياة.. فعاد الرجل يقص حلمه، قال: «رأيت في المنام، اللهم اجعله خيرا.. رأيت نفسي صريعا على اسفلت الشارع.. رأيت نفسي ملوثا بالدم.. وحولي رأيتك والاولاد، انت امرأة ثاكلة معفرة بتراب ولوعة، وعلى وجوه الاولاد كان اليتم يكسو عيونهم وشفاههم ببؤس، وحولي انا ميتا وانتم احياء بائسين رأيتهم، بشر بخوذات وبساطير يضغون علكة ويضحكون»!

عند ذلك: سكن قلب المرأة طيف رعب وضاقت عليها روحها.. وفي دخيلتها قرأت تعاويذ كثيرة.

* اشياء كثيرة، تحدث في حياة الناس العاديين.. اشياء غير بسيطة تدخل الى مسامات الحياة ببساطة تستمدها من الاف الوقائع التي تحدث يوميا.. لذا، كان هذا «الصباح» عن نبضات حياة، لأسرة عادية من بشر هذه البلاد..

(عن الزميلة المقدسية «الطليعة» - ١٩٨٩/١٠/٥)

للمرة التاسعة خلال ١٠ اعوام (!!)

الولايات المتحدة تستأثر بجائزة نوبل للطب

● الباحثان مايكل بيشوب وهارولد فارموس يتقاسمان ٤٥٥ الف دولار لاعمالهما حول السرطان ●

● اوسلو - «و.ص.ف» - اعلن معهد «كارولينسكا» المكلف منح جائزة نوبل للطب ان جائزة نوبل للطب للعام ١٩٨٩ منحت يوم الاثنين الماضي في ستوكهولم للامريكيين ج. مايكل بيشوب (٥٣ عاما) وهارولد فارموس (٤٩ عاما) لاكتشافهما «المورثات الارتجاعية المولدة للاورام في الخلايا».

واضاف المعهد في حيثيات قراره ان اهمية هذا الاكتشاف «تكمن في اثباته انه توجد عائلة كبيرة من المورثات المتحكمة بالنمو والتكاثر الطبيعي للخلايا وان الاضطرابات التي قد تطرأ على واحدة او اكثر من المورثات المولدة للاورام قد تحدث طفرة في الخلية الطبيعية وتحولها الى خلية ورمية مما يولد سرطانا».

يعمل مايكل بيشوب وهارولد فارموس في قسم علم الجراثيم وعلم المناعة في كلية الطب في جامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة).

وقالت لجنة نوبل في معهد «كارولينسكا» ان بيشوب وفارموس «استخدما فيروسا ارتجاعيا مولدا للسرطان لتحديد المورثات المولدة للاورام المتحكمة بالنمو في الخلايا الطبيعية. وانهما اعلنا في العام ١٩٧٦ عن النتيجة المثيرة لابحاثهما التي اكدت ان الفيروس المولد للاورام ليس مورثة فيروسية بل مورثة من مورثات الخلية الطبيعية اصيبت بفيروس خلال تكاثرها داخل الخلية العائلة للفيروس وتحولت الى مورثة مولدة للاورام».

وكان لهذا الاكتشاف، حسب ما اعتبر المعهد، اثر كبير في ما يتعلق بأواليات تطور الاورام. وقد ساهم هذا الاكتشاف ايضا في فهم اوسع للانظمة الشديدة التعقيد لتبادل التأثيرات والتي تؤدي الى نمو الخلايا الطبيعية..

واعتبر المعهد ان جائزة نوبل لعام ١٩٨٩ تأتي في اطار سلسلة متواصلة، اذ ان الامريكي بيتون روس اكتشف في العام ١٩١٦ اول فيروس مولد للاورام وقد حاز روس في العام ١٩٦٦ على جائزة نوبل. وهذا الفيروس الذي سيطلق عليه اسم «فيروس روس» ينتمي الى نوع من الفيروسات الارتجاعية. وتتكون البنية الوراثية لهذه الفيروسات من الحمض الريبي النووي «ارن».

ويقوم انزيم وحيد خاص بهذا الفيروس هو «انزيم النسخ المعكوس» بنسخ الحمض الريبي النووي الى حمض ريبي نووي منقوص لاوكسجين «ادن».

وكان ثلاثة امريكيين هم دايفد بالتيمور ورينانو دولبشو وهوارد تيمين منحوا جائزة نوبل للطب لعام ١٩٧٥ لاكتشافهم هذا الانزيم. وتؤدي اعادة نسخ البنية الوراثية للفيروس الذي تحول الى حمض ريبي نووي منقوص الاوكسجين الى تكوينه في صبغيات خلية الحمض الريبي النووي منقوص الاوكسجين. واضافت لجنة التحكيم ان بيشوب وفارموس تمكنا من اكتشاف الطبيعة الحقيقية للمورثات المولدة للاورام من خلال دراستهما لفيروس روس.

وسيتقاسم العالمان قيمة جائزة نوبل البالغة ثلاثة ملايين كورون سويدي (٤٥٥ الف دولار). ويعتبر منح جائزة نوبل للطب لهذين العالمين الامريكيين تأكيدا على هيمنة الابحاث الامريكية التي حصدت جائزة نوبل تسع مرات منذ العام ١٩٧٩.



على الشاشة الصغيرة

الخميس - ١٩٨٩/١٠/١٢

١٨,٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ - البرنامج المحلي «مع الفن»، يتضمن تقريرا عن الممثلين مكرم خوري ورامي دانون العاملين في مسرحية «التوأمان» الحيفاوية.
١٩,٠٠ - البرنامج المحلي «لقاء»
١٩,٣٠ - نشرة الأخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ - موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ - برنامج رياضي
٢٠,٣٥ - الحلقة السابعة والاخيرة من المسلسل الامريكي «ابن امه»
٢١,٠٠ - نشرة الأخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ - المسلسل الامريكي البوليسي «بلوز لاصحاب البزات الزرقاء»
٢٢,٣٠ - الجزء الاول من الفيلم الوثائقي «حروب المافيا»
٢٣,٣٥ - الفيلم البريطاني التلفزيوني «موهبة خاصة»
٠٠,٢٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠,٤٠ - الجزء الثالث والاخير من البرنامج الترفيهي «عيد ميلاد سعيد يا هوليود»
٠١,٣٠ - انتهاء الارسال

"الاتحاد" قبل ربع قرن

انقطاع مياه الشرب في شفاعمرو

● شفاعمرو - لمراسلنا - تنقطع مياه الشرب في اكثر احياء البلدة لمدة ساعات في اليوم، ولكنها تنقطع في الحي الشمالي من البلدة بصورة مزعجة جدا، حتى ان اهالي الحي يضطرون الى السهر حتى الساعة الثانية عشرة وما فوق ليملأوا اوانيهم بالماء.

وقد قام اهالي الحي المذكور وغيرهم من السكان بالتوقيع على عرائض الى المجلس البلدي يطالبون فيها بحل هذه المشكلة الحساسة جدا، الا ان المجلس البلدي لم يفكر حتى الان بذلك.

ملعب ترشيحا

● ترشيحا - لمراسلنا - يتذمر اهالي القرية تذمرا شديدا من حالة ملعب كرة القدم في القرية، وقد وعدت المستدروت باصلاح الملعب منذ ثلاث سنوات تقريبا.. وكذلك وعد المجلس المحلي لمعلوت/ ترشيحا، ولكنهما لم ينفذا شيئا من وعودهما.

ان الملعب الحالي غير مناسب، فالمتفرجون يضطرون للوقوف في اراض زراعية حول الملعب، وكل ضربة تخرج من الملعب تدخل في الاراضي الزراعية وتحدث اضرارا في المزروعات.

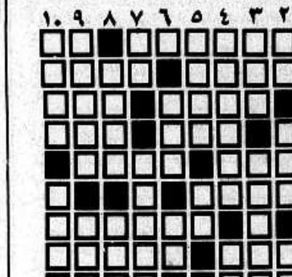
المقالات التي تضمنها العدد

■ الشعب الالماني يعيد بناء حياته في ظل الاشتراكية(٢) - بقلم: عثمان ابو راس.
■ فكرة - بقلم: ابو يوسف المصري.
■ زيارة خاطفة في قرية جسر الزرقا.. قرية يحيط بها العمران ولا يمسها التقدم - بقلم: ابراهيم بيادسة (باقة الغربية).
■ وحي الايام.. بين الجوهر وغير الجوهر - (جابر الكرملي)
■ غديش ورفع مستوى التعليم والانتخابات - (معلم).
■ الفراغ في مدرسة الرملة وتدهور مستوى التعليم - بقلم: م. ح (الرملة).

(«الاتحاد» - ١٩٦٤/١٠/١٣)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٢٨) * * *



● اعداد: صبحي نواف ذياب - طمرة ●

افقي:
١ - من دول امريكا اللاتينية - اداة نصب
٢ - حصاني - حاذق
٣ - جيش عظيم - مسكن الراهبات (معكوسة)
٤ - مردود - ارتفاع
٥ - معهد دراسي - من الانهار العربية
٦ - بث
٧ - مدينة ساحلية
٨ - نعدو - حزم
٩ - أفشي - نقيض يمين
١٠ - تتطلع - اداة نصب - ضمير منفصل (معكوسة)

عمودي:
١ - أعثر - مخلوقات
٢ - متماثلان - علم مؤنث (معكوسة) - من علوم الرياضيات
٣ - عطف - يشملون
٤ - مجرى مائها - إلهام (معكوسة)
٥ - مصيبتي - أداة نصب
٦ - جلس - أسكت (معكوسة)
٧ - بواسطتي (معكوسة) - قصابين
٨ - بعث - هامة
٩ - سخية - تابت (معكوسة)
١٠ - يجري - بارعة

* * * حل لغز رقم (١٢٧) * * *

افقي:
١ - منشد - الدانوب
٢ - أدى - الباطنية
٣ - قرية - أرجاء
٤ - رشقاه - اوما
٥ - خر - وجه
٦ - موعود - تلم
٧ - متسعا - الرينة
٨ - السموأل
٩ - بكري - أو
١٠ - عرعرة - مس
١١ - اجاثا كريستي
١٢ - جاز - حم - حجا

عمودي:
١ - ماهر خاش
٢ - ند - شروع - ثراء
٣ - شاهق - عسى - عجز
٤ - ياقوت - نرى
٥ - أره - دم - حثه
٦ - ألف - آب - أم
٧ - لب - فج - الكرك
٨ - داء - رسل - رد
٩ - أطرى - ترميمي
١٠ - ننجو - ويل - أسس
١١ - مايو - متأى - جت
١٢ - بهاء - جيلولة

المضافة

غمزات!

* لا تسرق الافكار. كن عاقلا.
* تقاس عظمة المعلم بعدد تلاميذه الذين يتفوقون عليه.
* اذا كانت خطوة واحدة تفصل بين الابداع والسخافة، فكيف يتسع مثل هذا المكان الصغير لهذا العدد الكبير من الكتاب؟!
* الفنان الذي يقول للناس ما يعرفونه، مثله مثل المصباح المضيء في النهار.
* تزحلق احدهم، لأن لسانه سبق افكاره.
* لا تختفي الحقيقة من الوجود لانهم يتغاضون عنها.
* الكتاب صديق حقيقي، لانه لا يطعن من الخلف.
* ماذا يفعل طبيب العيون بمن اعماه المجد؟
* المسالك المدعوسة لا تكون، دائما، اسهل الطرق الى الهدف.

موقف!

* قال الفيلسوف الانكليزي فرانسيس بيكون:
يصبح الشخص السيء أسوأ حين يتظاهر بالطيبة.

من أمثال الشعوب!

* يقول المثل الفارسي:
السيف الذي لا ينظف يأكله الصدأ.

على الطريقة الانكليزية!

* المليونير الانكليزي يوصي، في النزع الاخير، والمحامي يكتب.
- «هل هذا كل شيء؟» سأل المحامي، حينما توقف المليونير عن الكلام.
- لا، هناك اضافة. لقد وعدت، ذات يوم، سكرتيرتي الرائعة التي عملت عندي مدة ٣٠ سنة ان اتذكرها عند كتابة الوصية. ارجوك ان تضيف الى الوصية «كيف حالك يا سيدة بربارة؟»

تاريخ!

* وقف احد الثرثارين خطيبا، في سوق اثينا القديمة، وتحدث طويلا على مسمع من الفيلسوف اليوناني القديم ارسطوطالس.

وبعد ان انتهى الثرثار من حديثه سأل الفيلسوف عن رأيه في خطبته. فأجاب:

- من المدهش والمثير للاستغراب ان شخصا مثلي، صاحب رجلين سليمتين، لم يغادر المكان وأضاع الوقت في الاستماع لحديثك!

مع المشاهير!



* خلال تجواله في روسيا القيصرية ألقي القبض عليه في احدى المناطق.

ولم يصدق ضابط الشرطة الذي قام بالتحقيق معه ان الشخص الجالس امامه هو مكسيم غوركي بلحمه وعظمه. وعند نهاية التحقيق قال له:

- اذا كنت، حقا، الكاتب المشهور اكتب لنا، حتى الصباح، قصة. واذا استطعت ذلك نفرج عنك.

وبالطبع، تمكن غوركي من ذلك. وافرج عنه. وبعد بضعة ايام عثر على ما كتبه في مركز الشرطة منشورا في مجلة محلية، وموقعا باسم ضابط الشرطة!

تليفون!



* منذ حوالي شهر، في الموعد المحدد، حوالي الثانية بعد منتصف الليل، ليلة ليلة، يرن جرس الهاتف في بيتي ويطلبني، من الطرف الاخر، صوت عميق، كأنه آت من اخر الدنيا. فأجيب بأنني على الخط.

- عفوا! ارجو المعذرة - يقول الصوت ويغلق الخط.

وقبل اسبوع، على حافة اليأس، اجبته على سؤاله التقليدي بأنني غير موجود.

صمت الصوت فجأة. وبعد لحظة قال:

- ارجوك ان تخبره، حين يأتي ان يخابرني..

وأسرعت، في الصباح الباكر، الى مكتب وزارة الاتصالات، لرفع شكوى.

كتبت الموظفة اسمي وسألت عن رقم تليفوني. وحينما اعلمتها ان لا تليفون عندي قالت:

- في هذه الحالة سنركب في بيتك تليفونا.

وفي الاسبوع ذاته ركبوا التليفون. ولكن! حدثت حادثة غريبة. فمنذ ذلك الوقت توقف الصوت الغريب عن مهاتفتي. والانكى من كل ذلك ان احدا لا يهاتفني.

التليفون خربان.

بدون تعليق!



بلدية الناصرة

عطاء رقم ٨٩/١٤

شبكة مجار في حي الصفافرة

تعلن بلدية الناصرة عن قبول عروض من مقاولين مسجلين (تصنيف ٤٠٠، ٤١٠، ٤٢٠) لتنفيذ شبكة مجار بطول ١٤٠٠ م في حي الصفافرة شمال.

ثمن العطاء ٤٠٠ ش.ج.

اخر موعد لتقديم العروض يوم الجمعة ٨٩/١٠/٢٧ الساعة ١٢ ظهرا.
جولة المقاولين يوم الجمعة ٨٩/١٠/٢٠ الساعة العاشرة صباحا في قسم الهندسة.

تسلم العروض في مكتب سكرتير البلدية.
باقي التفاصيل في وثائق العطاء في البلدية.

توفيق زياد - رئيس بلدية الناصرة

ارجاء الدراسة الرسمية لطلب قبول فلسطين في منظمة اليونيسكو الى ١٩٩١

● مندوب م.ت.ف في اليونيسكو: قرار حكيم وبناء ●

● باريس - «و.ص.ف» - اوصى المجلس التنفيذي لمنظمة اليونيسكو، امس الاربعاء، المؤتمر العام للمنظمة ان يؤجل الى دورته المقبلة العام ١٩٩١ الدراسة الرسمية لطلب قبول فلسطين واشراكها منذ الان «بأوثق طريقة ممكنة» في نشاطات اليونيسكو.

ولا يعطي المجلس في توصيته التي تبناها بالاجماع ومن دون نقاش موافقة او رفضا لقبول فلسطين في المستقبل كدولة عضو ولكنه يلجأ الى القرار الصادر في الخامس عشر من كانون الاول العام ١٩٨٨ عن الجمعية العمومية للامم المتحدة حول فلسطين. وكانت الجمعية العمومية قررت حينها ابدال تسمية «مراقب منظمة التحرير الفلسطينية» بـ «مراقب فلسطين» من دون المساس بوضعها كمراقب.

واذا تبنى المؤتمر العام الذي يجتمع في باريس من ١٧ تشرين الاول الى ١٦ تشرين الثاني المقبل القرار الذي اصدره المجلس التنفيذي فانه بذلك يتبع مثال المنظمة العالمية للصحة التي قررت في ١٢ ايار الماضي في جنيف ارجاء درس طلب مماثل لقبول فلسطين الى دورتها المقبلة.

واعرب مندوب م.ت.ف في اليونيسكو، عمر مصالحة، عن ارتياحه لقرار المجلس التنفيذي باصدار توصية الى المؤتمر العام للمنظمة.

ووصف مصالحة قرار المجلس التنفيذي المتعلق «باشراك فلسطين بعمل المنظمة» بانه «حكيم وبناء». واكد ان «الحكومة الفلسطينية المؤقتة» التي ترغب «بتجنيب المنظمة مواجهة محتملة» في «المرحلة الحرجة التي تجتازها» كانت «قررت الاقتراح» على اصدقائها «تأجيل الطلب الفلسطيني الى الدورة القادمة للمؤتمر العام».

وشكر مصالحة اعضاء المجلس «لموقفهم المتعاطف والمؤيد والداعم» مؤكدا انه «اعطى بريق امل جديد الى الشعب الفلسطيني الذي يناضل من اجل حريته وكرامته».

ومن جهته احتج سفير اسرائيل لدى اليونيسكو يعقوف افياد على ابقاء النص المعنون «طلب قبول فلسطين في اليونيسكو» في توصية المجلس.

وقال ان هذه الصيغة تتعارض مع بنود اليونيسكو التأسيسية والقانون الدولي وتؤدي «الى استمرار تسييس اليونيسكو» التي «تبتعد بشدة عن العمل الملح الذي يتوجب عليها القيام به».

واكد افياد من جهة ثانية ان اسرائيل هي «عمليا الدولة الوحيدة التي تلتزم بشكل مباشر ونشيط في تطوير رخاء وتطور وأمن العرب الفلسطينيين»! وانها ترحب بأية مساعدة «بناءة» من اليونيسكو.



● ابناء محمود عدوش جرادات وعائلاتهم بعد هدم منازلهم في قرية اذنا يوم ٩/٢٨.
(تصوير «منصور» - خاصة بـ «الاتحاد» - القدس)

وزير الخارجية السوري يعبر عن الارتياح لجو المصالحة بين اللبنانيين في الطائف

● السفير الامريكي في دمشق: اجتماع الطائف مناسبة فريدة للتوصل الى المصالحة الوطنية في لبنان ● أستمرار الازمة اللبنانية يعقد النزاع في الشرق الاوسط ●

● باريس - «و.ص.ف» - اعرب وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، مساء امس الاول (الثلاثاء) لاذاعة «الشرق العربية» في فرنسا عن ارتياحه لحسن سير الاجتماعات التي يعقدها النواب اللبنانيون في مدينة الطائف السعودية وكذلك لجو المصالحة الذي يسود هذه الاجتماعات.

الا انه اتهم العماد ميشال عون رئيس حكومة العسكريين بانه هدد بعض النواب من بيروت الشرقية الذين يشاركون في هذه الاجتماعات بتهديدات خطيرة. وقال ان هذه التهديدات كان لها انعكاسات سلبية على سير اجتماعات الطائف وخلقت جو توتر جديد في لبنان.

واوضح الشرع انه يتعين في المرحلة الراهنة ان يتفق النواب اللبنانيون في اقرب وقت ممكن على الاصلاحات السياسية التي يبحثون حاليا مشروعها وان تكف التهديدات التي توجه لبعضهم.

واعتبر سفير الولايات المتحدة في دمشق، ادوارد بيتر دجيرجيان، امس الاول، ان اجتماع النواب اللبنانيين في الطائف «مناسبة فريدة» للتوصل الى مصالحة وطنية في لبنان.

وفي مؤتمر صحفي عقده في مقر سفارته قال دجيرجيان ان «الاقتراحات السياسية والامنية الواردة في وثيقة الوفاق الوطني التي وضعتها اللجنة الثلاثية العربية وقدمتها الى ٦٢ نائبا لبنانيا مجتمعين في الطائف تشكل قاعدة صلبة للحل».

واعرب بالتالي عن امله في رؤية كل الاطراف يظهرون مرونة. واضاف ان المناقشات صعبة ولكنها ستنجح.

وبعد ان اشار الى ان بلاده تواصل التشاور مع السوفييت والاوروبيين وخصوصا فرنسا حول لبنان كرر تأكيد موقف واشنطن المؤيد لانسحاب جميع القوات الاجنبية من هذا البلد.

واضاف ان ادارته ابقت على الاتصالات مع الاطراف اللبنانيين رغم مغادرة السفير الامريكي لبنان.

وفي رد على سؤال حول مصير الميليشيات قال السفير الامريكي: «ليس من الصعب اقامة حكومة مركزية قادرة على بسط سلطتها على كامل الاراضي اللبنانية».

واضاف: «المهم هو عودة سيادة الدولة وحل كل الميليشيات» قبل ان يشير الى ان استمرار الازمة اللبنانية يعقد النزاع في الشرق الاوسط.

فتح طرق التموين من اذربيجان الى ارمينيا بشكل تام

● موسكو - «و.ص.ف» - اعلن احد مسؤولي «الجبهة الشعبية» في اذربيجان توفيق قاسيموف، أمس (الاربعاء)، ان قيادة الجبهة في اذربيجان اتخذت مساء امس الاول (الثلاثاء) قرارا باعادة فتح طرق التموين بشكل كامل الى ارمينيا التي كانت مقفلة منذ اكثر من شهر من قبل الاذربيجانيين.

واوضح قاسيموف، وهو عضو في قيادة الجبهة في اتصال هاتفي مع وكالة الصحافة الفرنسية، ان حظر التجول المفروض على باكو منذ تشرين الثاني الماضي رفع يوم الاثنين الماضي، وكان رفع حظر التجول احد مطالب «الجبهة الشعبية».

كما اوضح قاسيموف ان السلطات تعهدت بحماية القوافل المرسلة الى ارمينيا بواسطة ممثلين رسميين من الاذربيجانيين والارمن الى جانب سائقي القطارات اضافة الى جنود. وقد تلقى عضوا قيادة الجبهة، اختيار محمدوف ونجف نجفوف من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاذربيجاني التي التقياها، ضمانات في هذا المجال.

فيما استمر حظر التجول او فرض مجدداً على انحاء واسعة جداً

● تتمة من الصفحة الاولى ●

واندلعت مواجهات اخرى ليلة أمس في حي الصوانة في القدس لم يعرف نتائجها بينما اعتدى افراد الشرطة ظهر أمس على التجار في منطقة باب العامود وقاموا باغلاق البسطات من الفواكه والخضار.

● جنين ●

واستمرت المصادمات يوم امس في قرى رمانة والسيلة الحارثية واليامون ويعبد وقباطية كما استمرت طيلة اليوم في اماكن متعددة في مدينة جنين.

وكان جنود الاحتلال قد دخلوا صباح امس الى ساحة مدرسة عز الدين الاعدادية للبنين في المدينة وتصدى لهم الطلاب بالحجارة ونتيجة لذلك لم تنتظم الدراسة وتفرق الطلاب ليتجمعوا من جديد في اماكن متعددة من المدينة ولطيلة يوم أمس يكمنون لجنود الاحتلال ويرشقونهم بالحجارة والزجاجات الفارغة.

وفي الساعة السادسة من مساء أمس حطم الشبان باصا للجنود بعد رشقه بالحجارة بشكل كثيف في شارع الملك فيصل وبعد ذلك تجمع عدد من العملاء برفقة قوات الاحتلال في المكان نفسه وكالوا الشتائم لابناء الحي واطلقوا النار ارهابا للمواطنين.

وفي حي المراح كسر الجنود رجل احد الشبان من عائلة أبو زياد وكان يلبس حذاءً رياضياً رسم عليه علم اسرائيل بعد أن ضربوه بشدة على كل أنحاء جسمه.

● رام الله ●

وفي اثناء حظر التجول على قرية «بدو» قامت قوات الاحتلال بتخريب الطريق الواصل بين قرية قطنة وأبو غوش المار عبر مستوطنة «معاليه هحميشاه» وذلك باستخدام الجرافات وتكويم التراب على الطريق. هذا بالاضافة الى تخريب شبكة المياه الموجودة في القرية منذ الرابع من هذا الشهر ولم يتم تصليحها حتى الآن.

وفي قرية دير جرير قامت الجرافات بحماية قوات الاحتلال في الساعة السادسة من مساء امس الاول بتخريب حوالي (١٥٠) شجرة مثمرة من اللوز والزيتون والعنب والتين بمحاذاة الطريق الرئيسي المؤدي الى القرية بحجة رشق الحجارة من تلك المنطقة.

وبالاضافة الى ذلك تم تدمير السلاسل الحجرية وتخريب شبكة المياه التي تزود قرى دير جرير والطيبة ورمون.

وتعود الاشجار المذكورة الى موسى سلامة شجاعية وجمعة عبد الله العلوي.

● طولكرم ●

قامت قوات الاحتلال فجر امس باقتحام المنطقة الجنوبية من مدينة طولكرم وارغام بعض السكان على التوقيع على اوراق بيضاء، تحت تهديد السلاح. وقام بعض الجنود بعد ذلك بابلاغ اصحاب المنازل المداهمة بضرورة اخلائها خلال ستة شهور وعرف من بين اصحاب المنازل نواف الجلاد ومفلح صبيح وسهيل الادريسي وعباس الجيوسي.

● الخليل ●

هاجم شبان مدينة الخليل يوم امس عدة سيارات للمستوطنين كانت تمر في شارع الشهيد زين الكركي وشارع السبع. وقامت احدى الفتيات بضرب احد الجنود بحذائها على وجهه والهرب بين جموع الجماهير.

وكذلك في مدينة حلحول فقد هاجم الشبان مساء امس الاول سيارة احد المستوطنين في منطقة الذروة واطلق الجنود المرافقون النار باتجاه الشبان دون تمكنهم من اصابة او اعتقال احد.

وفي الظاهرية هاجم الشبان تجمع الجنود في النقطة العسكرية المقامة على ظهر منزل المواطن ظاهر ابو علان وقام الجنود باطلاق النار ومطاردة الشبان ولم يتمكنوا منهم.

● اعتقال خمسة اشقاء في بلدة سعير ●

وقامت قوات خاصة من جنود الاحتلال ليلة أمس الاول باقتحام منازل خمسة اشقاء فاعتدوا عليهم بالضرب المبرح واعتقلوهم. والاشقاء هم ابراهيم عبد القادر الجبارين (٣٥ عاما) واشقاؤه ادريس وعمر وخالد وداوود.

ويذكر شهود عيان انهم رأوا آثار الدماء على الجدران بالاضافة الى تحطيم أثاث منازلهم بشكل وحشي.

وفي مخيم العروب اقيمت صباح أمس الحواجز الحجرية واشعلت الاطارات المطاطية على مدخل المخيم تحدياً لجنود الاحتلال ومنعوا بذلك من اقتحام المخيم اذ كانوا يستعدون لذلك.

وداهمت قوة كبيرة من جنود الاحتلال الليلة قبل الماضية قرية اذنا واقتحمت عدداً من المنازل وقام الجنود بخلط المواد التموينية ببعضها ثم اعتقلوا عدداً من الشبان.

● بيت لحم ●

وفي ساعات الظهيرة يوم امس، اندلعت مواجهات عنيفة في مدينة بيت لحم بين جنود الاحتلال المدججين بالسلاح وشبان الانتفاضة. وتركزت هذه الصدامات في منطقة سوق الخضار والمنارة رشق خلالها الشبان جنود الاحتلال وسيارات الشرطة بالحجارة والزجاجات الفارغة.

واستمرت يوم أمس حملات المداهمة الضريبية والمصادرة الوحشية في مدينة بيت ساحور بعد انتهاء الاضراب الشامل الذي اعلنته القيادة الوطنية الموحدة في حين ما زال الاغلاق العسكري لمدينة بيت ساحور مستمرا منذ خمسة أيام وما زالت القوات العسكرية ترابط على مداخل المدينة حيث تمنع من هم من غير سكانها من الدخول اليها.

ورفعت سلطات الاحتلال يوم أمس نظام حظر التجول عن قرية بتير بعد ان فرضته منذ يوم الجمعة الماضي اثر استشهاد احد أبنائها برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي.

أما في مخيم الدهيشة فقد استمر يوم أمس نظام حظر التجول مفروضا على المخيم لليوم الثاني على التوالي وقد شهد المخيم حملة اعتقالات واسعة خلال فترة الاضراب والاغلاق العسكري في الايام الاخيرة.

واجبر جنود الاحتلال سكان قرية حوسان على ازالة المظاهر الوطنية صباح أمس وتمزيق صور الشهداء تحت تهديد السلاح.

● قطاع غزة ●

دهس جنود الاحتلال ليلة أمس الاول الطفلة سهير عصام المصري وتبلغ من العمر سنتان واربعة أشهر فقط ونقلت الى مستشفى سوروكا في بئر السبع في حالة خطيرة جدا اثر اصابتها في رأسها بجراح بالغة.

واعتدى جنود الاحتلال يوم أمس على الفتاة سماح محمد مطر (١٢ عاما) من مخيم جباليا وأشبعوها ضربا كما انهالوا على امها التي حاولت تخليصها من أيديهم بالضرب المبرح وذلك بحجة رشقهم بالحجارة. ونقلت المصابتان الى عيادة جباليا للعلاج.

ورفع حظر التجول يوم امس عن مخيم البريج بعد استمراره لمدة ثمانية ايام عانى خلالها السكان من نقص في المياه والمواد التموينية.

واستمرت يوم أمس الصدامات في مخيمات خانيونس ورفح وأصيب خلالها ثلاثة شبان بعيارات نارية.

هذا وبلغت مجمل اصابات يوم امس الاول (٨٢) اصابة منها (٨) ناري و(٧) معدني و(٥٨) حالة ضرب بالاضافة الى (٩) حالات اختناق بالغاز وكان ابرز هذه الاصابات الطفل محمد دربيه وعمره أربعة أيام فقط. وبصعوبة جداً استطاع الاطباء انقاذ حياته، وكان الجنود قد قذفوا منزل عائلته بقنبلة غاز انتشرت في المنزل وهو نائم في فراشه.

هدم اربعة منازل في الخليل

● القدس - مكتب «الاتحاد» - هدمت قوات الاحتلال يوم امس الاربعاء اربعة منازل في قرية بيت اولا (الخليل) بحجة عدم الترخيص تعود الى كل من احمد الشناش (٢٧) عاماً يسكن فيه ثمانية انفار وابراهيم العجوني وعمره (٥٠ عاما) ويسكن في المنزل (١٢) نفراً وجمال العملة (٢٤) عاماً ويسكنه ستة أنفار وفتحي العملة (٢٧) عاماً ويسكنه تسعة أنفار.

وحدة «غفعاتي» ماضية في سلوكها الوحشي بعد الافراج عن بعض افرادها

● «نحن نحب الدم والقتل وسنصنع بكم العجائب» ●

● القدس مكتب «الاتحاد» - يروي سكان قرية سنجل (رام الله) قصصاً فظيعة عن ممارسات افراد وحدة «غفعاتي» العاملين في منطقتهم ويبدأ افراد هذه الوحدة تهديداتهم للسكان بقولهم «نحن نحب الدم والقتل، وسنصنع بكم العجائب» بعد ذلك لا يتورع احد منهم بضرب الطفل والشيخ والحامل قبل الشاب بسبب أو بدون سبب.

وفي حوالي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل (أمس الاول) دخلت قرية سنجل ثلاث شاحنات محملة بجنود وحدة «غفعاتي» ودقوا الابواب بأعقاب بنادقهم وأخذيتهم بالاضافة الى الصياح والتهديد والوعيد واجبروا الاهالي بعد منتصف الليل على الخروج الى ساحة القرية ومسح الشعارات وازالة الحواجز الحجرية. ومن الاساليب السادية التي يتبعها افراد غفعاتي اجبار بعض المواطنين على الرقص بالقوة وآخرين على الغناء، كشرط لايقاف الضرب.

وبعد اجبار الاهالي على مسح الشعارات بمادة الكلس (الشيد) وقد بقي في الدلو بعض منها قام احد الجنود بسكبها على الشابين كمال شبانة ومحمد جاسر مصطفى مما أدى الى حروق في الوجه وأضرار في العينين نقلا على أثرها الى العيادات الطبية في رام الله للمعالجة.

وكان الجنود أنفسهم قد تعرضوا في الليلة التي سبقتها لسيارة تنقل عمالاً من القرية يعملون في القدس وأجبروهم على الركض عقابا بدون مبرر وهددوهم باقتحام القرية و«تلقين سكانها درساً».

الطفلة آلاء حسن الخضور (٣ شهور) في حالة خطرة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ما زالت الطفلة الاء حسن الخضور وهي من قرية بني نعيم (الخليل) وتبلغ من العمر ثلاثة اشهر فقط تعاني من اختناق خطير من جراء الغاز الذي استنشقته وكل افراد عائلتها حينما قذف جنود الاحتلال يوم امس بقنبلة غاز الى داخل المنزل.

وتفيد المصادر الطبية في مستشفى عالية انه رغم العلاج المكثف الذي قدم للطفلة الا ان وضعها غير مريح ويدعو الى القلق.

وفي قرية بني نعيم ايضا اجبر الجنود يوم امس المواطن فايز خليل الخضور على تكنيس الشوارع بيديه خلال مداهمة ليلية لبعض منازل القرية.

هذا وقد استخدم الجنود في تلك الغارة الوحشية الطائرات العمودية والقنابل الضوئية وقاموا بمطاردة الشبان في القرية وجوارها ومداهمة المنازل والعبث بمحتوياتها.

وكان الشبان قد نصبوا كميناً للسيارات العسكرية في شارع الشهيد عيسى مناصرة واخر في محيط مدرسة موسى بن نصير وتمكنوا من تحطيم باص اسرائيلي بالكامل والحاق اضرار اخرى بالسيارة العسكرية التي كانت ترافقه.

المحكمة العليا ترفض الالتماس الخاص باغلاق المدارس في الضفة المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - بعد مماطلات عديدة وتأجيل النظر في القضية اتخذ قضاة المحكمة العليا في القدس صباح امس الاربعاء قرارا برد الالتماس الذي تقدم به عدد من المحامين التقدميين بشأن قانونية او عدم قانونية اغلاق المدارس واخراج المعلمين الى اجازات غير مدفوعة في المناطق المحتلة. وقال القضاة في معرض قرارهم «ان اغلاق المدارس واخراج المعلمين الى اجازات بدون راتب غير قائم فالمدارس مفتوحة الان والمعلمون يتقاضون رواتبهم كاملة».

ويعلق المعنيون بالامر ان مثل هذا القرار كان متوقعا وان تأجيل النظر في القضية الى هذه الايام كان يهدف الى الخروج بهذا القرار علما بان الالتماس المذكور قدم الى المحكمة بتاريخ ٨٩/٣/١ وناقشته المحكمة للمرة الاولى في ٨٩/٤/٣٠ وقامت بتأجيل النظر فيه الى ٨٩/١٠/١١.

هذا وقد حضر الجلسة ممثلون عن الادارة المدنية في الضفة الغربية بالاضافة الى بعض المعلمين ومحاميهم.

● اغلاق مدرستين يوم امس ومنع طلاب خمسة مدارس اخرين من التوجه اليها ●

ويذكر ان قوات الاحتلال قامت يوم امس باغلاق مدرستين في مخيم الدهيشة حتى اشعار آخر. كما قام الجنود بمنع طلاب مدارس بنات الظاهرية الثانوية وابو عبيدة الابتدائية للذكور وذكور الظاهرية الاعدادية من التوجه الى مدارسهم. كما منعوا طلاب مدرستي قرية بير نبالة من التوجه الى مدارسهم بعد انقضاء مدة حظر التجول.

في اعقاب اجتماعات مكثفة في الطائف،

● تتمة من الصفحة الاولى ●

التجاوب مع اي مطلب في الصالح اللبناني شريطة أن يتم في اطار ابعاد لبنان عن أن يكون ممرا أو مستقراً لاية قوة او دولة او تنظيم يستهدف المساس بأمنه أو أمن سوريا.

هذا، وقد جرت أمس اتصالات نيابية مع كل القوى اللبنانية المعنية وغير المشاركة في لقاءات الطائف بهدف استمزاج الراي حول مدى امكانية ضمان تنفيذ ما سيتم الاتفاق عليه في الطائف.

ولم يتأكد، حتى مساء أمس، موعد انعقاد الجلسة الموسعة للنواب اللبنانيين كما لم يعلن عن استئناف لجنة الصياغة مهامها. ولكن العديد من المؤشرات تدل على بزوغ فجر لبنان جديد وان ذلك سيتحدد خلال الساعات الاولى من هذا اليوم.

اجراءات قمعية اكثر حدة ضد الشعب السوداني

● الخرطوم - الوكالات - اكد قائد الانقلاب في السودان، عمر حسن البشير، امس الاربعاء، انه ينوي اتخاذ اجراءات قمعية اكثر حدة ضد الشعب السوداني.

وقال البشير ان التجربة التركية التي تسمح للقوات المسلحة بالتدخل واردة في ذهن المجلس العسكري في السودان في ما يتعلق بمعادلة علاقات القوى في السودان. واضاف انه لم يتم الوصول بعد الى شكل نهائي حول موضوع الاحزاب السياسية التي وصف البشير تجربتها بانها تجربة فاشلة.

الصين تجمد علاقاتها الدبلوماسية مع ليبيريا

● بكين - الوكالات - ذكرت وكالة انباء «الصين الجديدة»، نقلا عن وزارة الخارجية، ان الصين جمدت علاقاتها الدبلوماسية مع ليبيريا احتجاجا على اقامة علاقات دبلوماسية بين منروفيا وتايوان.

وقد ابلغ مسؤول، لم تكشف هويته، القرار صباح امس الاول (الثلاثاء)، الى سفير ليبيريا في بكين كريستوفر ريكس الذي تم استدعاؤه الى وزارة الخارجية.

منح جائزة نوبل للاقتصاد لباحث نرويجي

● ستوكهولم - الوكالات - اعلن رسميا ان الاكاديمية الملكية للعلوم في السويد منحت جائزة نوبل لعام ١٩٨٩ الى البروفيسور تريغف هافيلمو (النرويج).

وقالت الاكاديمية ان هذه الجائزة منحت له على كتابه «وضع الاسس الاحتمالية لمنهجية المعالجة الرياضية لمعطيات الاقتصاد» ولتحليله للبنى الاقتصادية المتزامنة».

واشارت هيئة المحلفين الى ان صاحب الجائزة لهذا العام «بين كيف يمكن اختبار النظريات الاقتصادية».

ويبلغ البروفيسور هافيلمو (٧٨ عاما) من العمر وهو منذ العام ١٩٤٨ استاذ في جامعة اوسلو حيث يعمل باحثا. وقدم اطروحته بالاقتصاد في جامعة هارفرد (الولايات المتحدة) عام ١٩٤١.

رحيل المناضل سمير هاشم البرقوني

● تتمة من الصفحة الاولى ●

المصرية عدة مرات ولفترات طويلة في معتقلات القنطرة والواحات.

وفي عام ١٩٥٣، اسس مع عدد من رفاقه الحزب الشيوعي الفلسطيني في قطاع غزة وبعد الاحتلال الاسرائيلي عمل بشكل سري لمدة طويلة الى ان جرى اعتقاله، وحكمت عليه السلطات الاسرائيلية ايضا بالسجن عدة مرات.

ان اخلاص سمير لشعبه وتفانيه في ايصال رسالته الوطنية، جعلت منه رمزا للمناضل الصلب الثابت. وكان لهذا الجهد كله اثره الواضح على صحته، فاصيب بعدة امراض تراكمت كلها لتهد جسمه الضعيف.

● لقد اعتقل عام ١٩٤٩ (١٩٤٩/٧/٥) في القنطرة لمدة ٢٧ شهرا، لنشاطه السياسي وعمله في صفوف معلمي وكالة الغوث، من اجل تنظيمهم النقابي.● وفي عام ١٩٥٢ اعتقل لمدة ٦ شهور في سجن غزة بسبب نشاطه السياسي كعضو في عصبة التحرر الوطني.● وفي عام ١٩٥٥ اعتقل ٣٢ شهرا في سجن مصر العمومي لنشاطه كمناضل قيادي في صفوف الحزب الشيوعي الفلسطيني في قطاع غزة، ونشاطه في افشال مشروع التوطين، والمشاركة الفعالة في قيادة الانتفاضة الجماهيرية. حيث لعب دورا بارزا في صياغة وتوطيد برنامج الشيوعيين في العمل السياسي ابان الانتفاضة عام ١٩٥٥.● اعتقل عام ١٩٥٩ لمدة اربع سنوات (السجن الحربي، ثم الواحات) تعرض فيها لتعذيب وحشي ونهشت الكلاب جسده، وكانت تهمته انه احد قادة الحزب الشيوعي في قطاع غزة.

وساهم في اثناء وجوده في المعتقل في توحيد صفوف الشيوعيين المصريين.● بعد الاحتلال الاسرائيلي عام ٦٧ اسهم في بناء اول تشكيل جبهوي في الاراضي المحتلة، حيث كان احد قادة الجبهة الوطنية المتحدة في قطاع غزة، وحيث اضطر للعمل مختفيا عن انظار السلطة.● اعتقلته السلطات الاسرائيلية عام ١٩٦٩ لمدة اسبوعين، افرج عنه بعدها حيث عاد ليواصل نشاطه السري مختفيا عن انظار السلطة.● تمكنت السلطات الاسرائيلية من الوصول الى مخبئه السري، فاعتقلته مع رفيقه عمر عوض الله القائد العسكري للجبهة في قطاع غزة، وتعرض كل منهما لتعذيب وحشي شديد استشهد نتيجته المناضل عمر عوض الله في سجن المجدل/عسقلان، وعانى سمير فترة مرض قاس في سجن بئر السبع، ولمدة ٢٨ شهرا، حيث افرج عنه لسوء حالته الصحية.● بعد خروجه من السجن لم يتوقف سمير عن العمل، بل واصل بدأب واصرار، كما هو معروف عنه رغم سوء صحته وتكالب الامراض عليه. ولعل ابرز انجازاته هو عمله المتواصل لتوحيد صفوف الشيوعيين الفلسطينيين.

وكان الفقيد قد سافر للعلاج في موسكو في اوائل ايلول الماضي. وفي الثامن من تشرين الاول الجاري وصل نعيه الى اهله ورفاقه وجميع الوطنيين في قطاع غزة ممن احبوه واحترموه وقدروا تفانيه ونضاله.

مع الاحداث

مؤتمر حزب المحافظين في بريطانيا في ظل أزمة اقتصادية خانقة

□ افتتح في مدينة «بلاكبول» المؤتمر السنوي لحزب المحافظين الحاكم في بريطانيا، امس الاول في ظل ازمة داخلية عميقة في الحزب، انعكاسا للازمة الاقتصادية العميقة في البلاد.

وللمرة الاولى منذ صعود السيدة مرغريت تاتشر الى الحكم، يتصاعد المطلب باقالتها وانتخاب قيادة «جديدة» للحزب.

وتقول الصحف البريطانية ان في البلاد الآن، ازمة اقتصادية عميقة وانخفاض قيمة الجنيه الاسترليني وموازنة سلبية للتجارة كما ان قرار وزير المالية نايجول لاوسون بزيادة الفوائد في البنوك عمّق من المرارة الشعبية الواسعة ضد حكومة تاتشر.

وتقول الصحف البريطانية ان وزير الدفاع السابق مايكل هيزلطاين هو المرشح الاكثر حظا بالحصول على ثقة حزبه في حال اقالة تاتشر. وفي خطابه امام جناحه في المؤتمر وجه انتقادات حادة لسياسة الحكومة وخصوصا ضد السياسة الاقتصادية. وقد حذر، بصراحة، من امكانية سقوط حزب «المحافظين» وعودة حزب «العمال» الى الحكم، بعد «غيبة» طويلة.

من ناحية ثانية اشارت استطلاعات الرأي العام الى ان اكثرية الشعب البريطاني سئمت حكومة المحافظين وسياستها الاقتصادية الرجعية. كما ان شعبية تاتشر هي الآن في الحضيض بالمقارنة مع اية مرحلة منذ صعودها الى الحكم.

أخبار من دولة فلسطين المحتلة

اعتداء وحشي على سجينة امنية في معتقل المسكوبية في القدس

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تعرضت المعتقلة الامنية ميسون احمد نبهان موسى (١٩ سنة) من قرية الخضر لاعتداء وحشي بالضرب المبرح حتى الاغماء نفذه سجانون في معتقل المسكوبية في القدس.

ووقع هذا الاعتداء عندما اشتكت المعتقلة ياسمين خليل (١٥ سنة) من مخيم غزة، يوم السبت الماضي، من انها تقيأت دما الامر الذي حمل المعتقلات الاخريات على استدعاء السجانة. فجاءت شرطية تدعى رحمة ونادت المعتقلة ميسون لكونها تعتبر من قيادة المعتقلات الامنيات وما ان وصلت حتى هجمت عليها الشرطية يساعدها في ذلك سجان يدعى سعدون فقاما بجرها من شعرها وضربها بشكل مبرح على جميع انحاء جسمها.

وتقول المعتقلات الامنيات في السجن ان ميسون لم تتلق بعد هذا الاعتداء اي علاج طبي وانما جرى رشها بالغاز المسيل للدموع وربطها من يدها ورجلها في الزنزانة. وأنه عندما رفضت صباح الاحد الماضي الخروج من الزنزانة قام السجان سعدون يساعده عدد اخر من السجانين برفسها وضربها على جميع انحاء الجسم الى ان فقدت الوعي. وبقيت على هذه الحال الى ان جاءت محاميتها هيام قرواني من القدس وسكبت عليها الماء لكي تستفيق من الغيبوبة واستدعت بعد ذلك ممرضا لمعالجتها.

وبعد ان تركتها المحامية لمدة نصف ساعة عادت لتراها مرة اخرى في غيبوبة كما كانت في السابق.

وضع الطفلة ألفت نصار (٦ سنوات) من مخيم طولكرم لا يزال خطيرا

● الرصاصة التي اخترقت راس الطفلة حطمت (١٨) قطعة من العظام ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ما زال وضع الطفلة الفت محمود نصار (٦ سنوات) من مخيم طولكرم صعبا بعدما اصيبت يوم الاثنين الماضي برصاصة في رأسها ونقلت الى مستشفى رام الله حيث اجريت لها عملية جراحية امس ولم يتمكن الاطباء من اخراج الرصاصة او معرفة نوعها. وتفيد المصادر الطبية بأن الرصاصة ادت الى تحطيم (١٨) قطعة عظام في الراس. تمكن الاطباء من اخراج الشظايا وايقاف التزيف وكان وضع الطفلة جيدا نسبيا ولكن صباح امس حدث تدهور في وضعها وهي لا تزال في غرفة العناية المكثفة ووضعها صعب حتى الان.

مداهمات احتلالية ليلية في إذنا بالتعاون مع مجموعات العملاء المسلحين!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تشهد قرية اذنا (الخليل) مداهمات ليلية متعددة بالتعاون مع عملاء الاحتلال الاسرائيلي في القرية. وتتم المداهمات على اماكن يعتقد انها مواقع لتجمع الشبان المطلوبين. وخلال هذه المداهمات اعتقلت قوات الاحتلال ليلة الاثنين ثلاثة شبان هم محمد كامل اسماعيل جابر (٢١ عاما) «بدلا» من شقيقه المطارد، جابر وحاتم راجح موسى نصار (١٩ عاما). وياسر خليل عبيد (١٧) واعتدوا عليه بالضرب المبرح بعد اعتقاله.

وفي الليلة نفسها قام الجنود بمصادرة مكبرات الصوت من كافة مساجد القرية. وتخلل ذلك صدامات عنيفة ومطاردة بالسلاح لبعض الشبان. كما ارغم الجنود بعض الاهالي على مسح الشعارات الوطنية وانزال الاعلام الفلسطينية تحت تهديد السلاح.

هذا وشهدت القرية، منذ حوالي اسبوع، عودة بعض العملاء، الذين طردوا من القرية لسلوكهم المعادي للانتفاضة وشعبها. ويقوم هؤلاء العملاء المسلحون بالانتشار في القرية لتقصي اخبارها والبحث عن اماكن تواجد الشبان المطلوبين لسلطات الاحتلال. كما يقوم هؤلاء بمشاركة جنود الاحتلال في عمليات المداهمة اليومية لمنازل القرية والقاء الزجاجات الحارقة باتجاه منازل الوطنيين.

وعلم من مصادر اخرى ان اشتباكات مسلحة تجري بين الحين والاخر في القرية بين مجموعات احداها متعاونة والاخرى غير معروفة الدعم.

محكمة! - تأجيل

● القدس - مكتب «الاتحاد» - لم تستجب المحكمة العسكرية (رام الله) لطلب الافراج بالكفالة عن المعتقل المحامي شاهر العاروري والذي تقدم به عدد من المحامين.

وفي جلسة عقدت ظهر امس، بغياب المعتقل، قرر رئيس المحكمة القاضي يوسي شابيرا تأجيل المحكمة الى جلسة اخرى يوم الاثنين القادم على ان يتم احضار المعتقل وكافة الادلة المتوفرة لدى الشرطة وقوات «الامن».

وكان ممثل الشرطة (المدعي العام) قد رفض الكشف حتى عن التهمة الموجهة الى المحامي العاروري مكتفيا بالقول انها سرية ولا يستطيع الافصاح عنها. وحين سأله القاضي ان كان المعتقل قد ابلغ بفحوى التهمة الموجهة اليه اجاب بنعم فاضاف «ولكنني لا اعرف ماذا قال للمحامين الذين زاروه».

هذا وقد عجز المدعي العام عن الاجابة على اسئلة محامي الدفاع واكتفى بالقول بان كل شيء موجود في الملف السري، او انه لا يعرف. وقد اعترف بالوقت نفسه ان التقرير السري يساوي مادة من ستة اسطر مكتوبة على قصاصة ورق بالية وقد كتبها هو بنفسه.

ويذكر ان عددا من المحامين (اكثر من عشرين محاميا) حضروا الجلسة تضامنا مع زميلهم وقضيته العادلة. وكان من بينهم المحامي ابراهيم البرغوثي ممثلا عن لجنة المحامين العرب التي كانت قد اعلنت اضرابا عن العمل تضامنا مع زميلهم لمدة اسبوع انتهى يوم امس.

حريق في معتقل النقب واصابة اكثر من عشرة معتقلين بحروق

● القدس - مكتب «الاتحاد» - افاد بعض المحامين الذين عادوا من معتقل النقب مؤخرا ان حريقا شب في عدد من خيام المعتقل ادى الى اصابة عشرة معتقلين على الاقل بحروق تم نقل بعضهم الى المستشفى وعولج البعض الاخر في المكان وعرف من بين المعتقلين المصابين باسم ابو بكر من يعبد وسليم الكيلاني.

حدث ذلك فجر الخامس من هذا الشهر حيث اطلقت قوات الاحتلال القنابل الضوئية فوق خيام المعتقل اثر انقطاع التيار الكهربائي. وفي الوقت ذاته قامت ادارة المعتقل بقطع المياه عن المعتقلين مما ادى الى انتشار الاوساخ في الاقسام وحرمان المعتقلين من الاستحمام.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الخميس ١٢ تشرين الاول ١٩٨٩

انتخابات الهستدروت ٨٩

جبهة الطيبة وحركة النهضة في قائمة مشتركة لانتخابات الهستدروت ومجلس عمال الطيبة

●الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ زفت الجبهة الديمقراطية وحركة النهضة في الطيبة قرار الاتفاق بينهما على خوض معركة الانتخابات للهستدروت ولمجلس العمال في البلدة ولمجلس «نعمت» بقائمة مشتركة.

جاء هذا في بيان اصدره الطرفان امس ووزع في الطيبة بالاف النسخ تحت شعار : «قوتنا بوحدة جماهيرنا تحت راية الكفاح والحرية».

وجاء في البيان: «ان هذا التحالف والجهود المشتركة لهي ثمرة ابداع لجماهيرنا الفلسطينية صائغة تاريخها وهي ضرورة حياتية لجماهيرنا في نضالها العادل من اجل حقوقها اليومية والقومية». وذكر البيان: ان حركة النهضة تثمن عاليا الاتفاق القطري الوحدوي النضالي الذي وقعته كل من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والحركة التقدمية والحزب الديمقراطي العربي تحت اسم: «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام وحرفها ش».

واعرب البيان عن امله بان «تكون هذه الخطوة الاولى لاتفاقات شاملة اخرى بين القوى الوطنية والقوى الدمقراطية اليهودية، في طول البلاد وعرضها».

واشار البيان الى ان برنامج القائمة المحلية في الطيبة يتضمن الحاجات المطلبية الملحة، وهي الدفاع عن حقوق الطبقة العاملة والنضال من اجل السلام العادل والمساواة في الحقوق اليومية والقومية.. كما اشار ايضا الى ان الطرفين يريان بان «المشاركة والتمثيل في القائمة المحلية يمكن ان يشمل فئات وشخصيات توافق على البرنامج وديمقراطية التمثيل»،وان «الباب مفتوح امام الشخصيات الاجتماعية والشعبية المستعدة للانضمام لهذا التحالف الوطني الهام».

واخيرا، دعا البيان سكان الطيبة للالتفاف حول القائمة المشتركة وتقديم الدعم لها والانضمام الى صفوفها «لوضع البديل الحقيقي للقوائم العائلية وقوائم السلطة في مجلس العمال والانتخابات العامة للهستدروت».

في اجتماع مشترك:

فروع الجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي في مصمص تشكل لجنة عمل خاصة لانجاح القائمة المشتركة

● مصمص ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ عقد في مصمص يوم الاثنين (٨٩/١٠/٩) اجتماع ضم ممثلي الجبهة الدمقراطية والحركة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي وذلك من اجل البحث في سبل انجاح القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت. وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية: «مباركة القائمة المشتركة والعمل بكل قوة وبذل كل الجهود من اجل انجاحها في انتخابات الهستدروت. وتشكيل لجنة عمل مشتركة من اجل العمل في ادارة معركة الانتخابات في القرية.

● استنكار هدم البيوت في القرى والمدن العربية. واستنكار المضايقات التي يقوم بها افراد الجيش ضد طلاب المدرسة.

● استنكار المجازر الرهيبة التي ترتكب بحق اهلنا في دولة فلسطين المحتلة.

● العمل بكل جدية من أجل أفشال جميع الاحزاب السلطوية بما فيها حزب المعراخ الذي يمارس سياسة الابادة والعدوان ضد الاهل في فلسطين المحتلة.

● التوجه الى الاهالي لتلبية النداء ومد يد العون للجنة الاغاثة من اجل جمع التبرعات والمؤن والمواد الطبية للأهل في دولة فلسطين.

سكرتارية جبهة شفاعمرو ترحب بالاتفاق المشترك مع التقدمية والدمقراطي العربي

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت سكرتارية جبهة شفاعمرو الدمقراطية، يوم الاثنين، اجتماعها الاول بعد انتخابها في مجلس الجبهة في الاسبوع الماضي. وتولى قيادة الاجتماع سكرتير الجبهة الجديد، الأستاذ لبيب عموري، نائب مدير المدرسة الثانوية في شفاعمرو.

وقدم الاستاذ لبيب عموري، في بداية اجتماع السكرتارية، بياناً وافياً حول القائمة المشتركة التي جرى الاتفاق عليها في شفاعمرو. وبعد نقاش حيوي وواسع لخص الاستاذ عموري النقاش بروح الاجماع.

وقد رحبت سكرتارية جبهة شفاعمرو بالاتفاق الذي ابرم بين الجبهة والتقدمية والعربي الدمقراطي بخوض معركة انتخابات مجلس عمال شفاعمرو بقائمة مشتركة تكون فرعاً للقائمة القطرية من اجل العمل والسلام والمساواة. ودعت السكرتارية جميع الجبهويين في جميع احيائهم الى التجند والاستعداد الكامل وعقد الاجتماعات التحضيرية.

كما استنكرت سكرتارية الجبهة عملية السطو التي جرت قبل ايام على بيت القائد الجبهوي شفيق خورية والاعتداء الأجرامي الذي وقع له وطالبت البوليس بالعمل على القاء القبض على المجرمين وتقديمهم للمحاكمة.

كما اعلنت السكرتارية تضامنها مع داعية السلام ابيي نتان الذي حكم عليه بالسجن لمدة ستة أشهر «بتهمة» التقاء ياسر عرفات.

كما حيت السكرتارية جميع الذين ساهموا بجمع الأموال وجميع الشفاعمريين الذين تبرعوا بسخاء لاغاثة الأهل في فلسطين المحتلة ودعت الى مواصلة العمل.

ومن جهة أخرى بعث السيد محمد امين خطيب (ابو نادر) عضو مجلس عمال شفاعمرو عن كتلة «المعراخ» برسالة الى القائمة المشتركة من أجل العمل والمساواة والسلام في شفاعمرو يعلن فيها عن تأييده الكامل للقائمة المشتركة.

وجاء في الرسالة: ابارك خطوتكم الوحدوية المباركة واعلن عن تأييدي القائمة وبرنامجها وسأعمل بكل قوتي من اجل انجاحها وأضاف: هذه القائمة هي قائمة كل الشفاعمريين بجميع احيائهم وانتماءاتهم. ودعا الجميع لدعم القائمة المشتركة.

من محاكمة «جفعاتي (ب)»:

«الاوامر قضت بكسر الايدي والارجل كي لا يستطيعوا بعد ذلك القاء الحجارة»

● احد الشهود: رأيت ضابطا برتبة عميد يقوم بضرب معتقلين ●

رابين: لقد تدخلت في قضية «جفعاتي (أ)» ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «كان الهدف الامساك بمثيري الشغب وشل حركتهم لمدة اسبوعين او ثلاثة (...) وكانت الاوامر تقضي بضربهم بالهراوات على ايديهم وارجلهم. كنا نحاول كسر الارجل والايدي بحيث لا يستطيع مثيرو الشغب بعدها. القاء الحجارة. كان معنا، بشكل دائم، ممرض يفحص ما اذا كان الضرب يسبب التشويه للذين قمنا بضربهم» ـ هذا ما جاء في شهادة رقيب اول في الجيش الاسرائيلي في اطار وحدة «غفعاتي» امام المحكمة العسكرية التي تبحث في لائحة اتهام ضد اربعة من جنود «غفعاتي» الاحتياطيين المتهمين بضرب مواطنين من مخيم البريج في قطاع غزة المحتل توفي احدهما لاحقا. هذه القضية التي سميت بـ «غفعاتي (ب)».

وكان هذا الرقيب ويدعى رحيم افرهام يعمل قائدا لخلية من الجنود. وتأتي شهادته هذه لتؤكد ما كان المتهمون الاربعة ادلوا به من شهادات مفادها ان ضربهم للفلسطينيين جاء تنفيذا لاوامر صدرت اليهم من الضباط المسؤولين عنهم. ويبن ما قاله في اطار شهادته «لقد تلقينا اوامر كل اسبوع ومضمونها بالاساس القاء القبض على الذين يلقون الحجارة وضربهم ومن ثم اطلاق سراحهم وعدم اعتقالهم (...) كنا نخرج مثيري الشغب من بيوتهم ونأخذهم الى بيارة حيث نقوم بكسر ايديهم وارجلهم ونأمرهم بالركض من المكان». وقال هذا الرقيب ان قائد الفرقة المتهم في اطار القضية ويدعى عوفر ريشف اعتاد ضرب المعتقلين اكثر مما فعله ضباط فرق اخرى.

وقدم جندي احتياط اخر برتبة رقيب ويدعى يوحنان شميان، خدم سائقا لسيارة جيب في وحدة «جفعاتي» شهادة امام المحكمة اكد فيها انه رأى ضابطا برتبة عميد ويدعى افي فاين بضرب معتقلين فلسطينيين بنفسه.

هذا، وكان محامو المتهمين الاربعة طالبوا هيئة المحكمة بأن يقوم رئيسها بتقديم استقالته من هيئتها بسبب كونه عضوا في المحكمة التي دانت اربعة جنود من وحدة «جفعاتي» في قضية مقتل المواطن هاني الشامي من مخيم جباليا. الا ان هيئة المحكمة رفضت هذا الطلب الامر الذي دفع المحامين الى دراسة امكانية تقديم استئناف الى «محكمة العدل العليا».

● رابين يعترف بالتدخل في قضية «غفعاتي (أ)» ●

وكان وزير «الامن»، يتسحاق رابين، اعترف امام لجنة الخارجية والامن، امس الاول، بانه تدخل في قضية «غفعاتي (أ)». (اتهم خلالها اربعة جنود بالتسبب في مقتل هاني الشامي وادينوا ثم صدر عفو بحقهم). وقال انه عمل على الغاء مبادل لاستئنافين على قرار الادانة كانت النيابة العسكرية وذوو الجنود ارادوا تقديمها.

واعترف الوزير رابين ايضا، بانه اعطى الاوامر باستخدام القوة والعنف ضد «مثيري الشغب» في بداية ١٩٨٨ حسب قوله، لكنه نفى ان يكون دعا الى تكسير العظام والاطراف.

● النيابة العسكرية لن تستأنف على تبرئة جنود جولاني ●

واعلن، امس الاول (الثلاثاء)، ان النيابة العسكرية قررت عدم الاستئناف على قرار المحكمة العسكرية في الشمال التي برأت ثلاثة من جنود وحدة «جولاني» الذين وجهت اليهم تهمة «التسبب في اصابة خطيرة» لمواطن عربي في شباط ١٩٨٨.

وكانت اوساط قضائية اعربت عن استغرابها لتبرئة ساحة الجنود الثلاثة علما بأن المحكمة العسكرية في الجنوب قد دانت اربعة جنود غفعاتي بتهمة التسبب في مقتل هاني الشامي.

وللنضال ثمن يدفع بقناعة وشرف !



● داعية السلام الاسرائيلي، ايبي نتان، يرفع يده مودعاً مؤيديه الذين رافقوه حتى أبواب سجن «ايال» أمس الاول الثلاثاء ليبدأ فترة محكوميته بالسجن الفعلي لمدة (٦) أشهر بجريرة اجتماعه بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. (صورة من و.ص.ف)

استمرار الاضراب في بلدية بئر السبع واضرابات اخرى في بلديات ومؤسسات اقتصادية اخرى

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يدخل اضراب مستخدمي بلدية بئر السبع البالغ عددهم ٢٣٠٠ مستخدم، اليوم الخميس، يومه الثالث على خلفية عدم استلامهم رواتب شهر ايلول الماضي.

وتعطلت يوم امس الاربعاء جميع الخدمات التي تقدمها البلدية للمواطنين وكذلك المدارس الثانوية ورياض الاطفال التابعة للبلدية. كما تعطلت صباح امس الاربعاء جميع المدارس لمدة ساعة كاملة في المدينة تضامنا مع مستخدمي البلدية.

واعلن اندريه اوزان، رئيس لجنة المستخدمين في البلدية، ان العاملين على استعداد تام للاستمرار في الاضراب حتى ايجاد حل نهائي للازمة المالية في البلدية.

ويذكر أن ديون بلدية بئر السبع للبنوك تبلغ ١٦٠ مليون شيكل.

● واضراب في بلدية كريات شمونة ●

وفي الاطار نفسه اعلن مستخدمو بلدية كريات شمونه الاضراب العام عن العمل احتجاجا على عدم تسلمهم رواتب شهر ايلول الماضي. وادعى المستخدمون ان البلدية حرمتهم من السلفيات قبيل حلول الاعياد العبرية.

● واضراب في «تسيم» ●

ومن جهة اخرى بدأ مستخدمو شركة «تسيم» للملاحة في حيفا اجراءات نضالية بعد الاعلان عن نزاع عمل في الشركة قبل حوالي ثلاثة اسابيع احتجاجا على قيام ادارة الشركة بتوزيع محفزات مادية على عدد قليل من كبار المستخدمين في الشركة.

وفي البيان الذي اصدرته لجنة عمال الشركة اكدت ان كل المحاولات لاجراء مفاوضات مع ادارة الشركة حول هذا الموضوع باءت بالفشل ولم يبق امام العمال "الا البدء في اجراءات نضالية وتشويش العمل في الشركة. هذا ويعتزم المستخدمون تصعيد اجراءاتهم النضالية خلال الايام القليلة القادمة في حالة اصرار ادارة الشركة في تعنتها. ومن جهتها رفضت ادارة الشركة التعليق والرد على ادعاءات العمال بحجة انها لا تدير اعمال الشركة وعلاقات العمل عبر وسائل الاعلام.!!

● نزاع عمل في مكاتب سلطة التشغيل ●

وفي سلطة التشغيل اعلن، ليلة عيد الغفران، نزاع عمل في جميع مكاتبها في البلاد. ومن المقرر ان يعلن الاضراب في جميع مكاتب العمل بعد عيد العرش مباشرة.

ويبدأ العاملون في مكاتب العمل منذ صباح امس الاول بتنفيذ اجراءات تباطؤية تنعكس في تقليص ساعات الاستقبال.

واشار ممثلو العمال الى ان نزاع العمل اعلن بسبب زيادة كثافة الاعمال على العاملين في مكاتب العمل جراء اتساع البطالة وتجميد الوظائف في سلطة التشغيل.

ووفقا للمعطيات التي قدمها رئيس لجنة العمال في سلطة التشغيل فان السلطة تعالج اليوم قضايا ٨٥ الف مواطن شهريا في حين انها كانت تعالج في العام الماضي قضايا ٤٢ الف مواطن.

وتفيد هذه المعطيات ان الموظف في سلطة التشغيل يعالج يوميا قضايا ٤٠٠ الى ٥٠٠ مواطن في حين يبلغ عدد العاملين في سلطة التشغيل في جميع انحاء البلاد ٨٠٠ موظف فقط وانه بسبب هذا الضغط لا يستطيع ان يقدم العلاج المناسب لهذه القضايا.

ومن المقرر ان تصادق الهستدروت في جلسة الدائرة النقابية فيها على نزاع عمل في سلطة التشغيل.

● (١٥٠٠) ممرضة قد يبدأن اضرابا عن العمل ●

واعلنت ١٥٠٠ ممرضة في جهاز صحة الجمهور في البلاد انهن سوف يبدأن في نهاية الشهر الجاري باجراءات تباطؤية يمتنعن خلالها من تطعيم المسافرين الى خارج البلاد ومتابعة صحة العجزة والنساء الحوامل والاطفال.

وتطالب الممرضات بمساواة اجورهن مع اجور زميلاتهن في مؤسسة صندوق المرضى.

● اضراب مستخدمي بلدية عكا

● واعلن موظفو وعمال بلدية عكا، البالغ عددهم حوالي الالف، الاضراب المفتوح ابتداء من ظهر يوم امس، احتجاجا على عدم تسلم رواتبهم عن الشهر الاخير حتى اليوم، وذلك جراء العجز المالي الخانق الذي تعاني منه البلدية والبالغ حوالي تسعة ملايين شاقل.

وكان من المقرر ان ينفذ العمال والموظفون اضرابهم يوم امس الاول الثلاثاء، إلا انهم اجلوه ليوم واحد بسبب زيارة القائم باعمال رئيس الحكومة بيرس، لبلدية عكا يوم امس الاول الثلاثاء.

بمبادرة من جبهة سخنين:

اعلان يوم السبت القريب يوما لاغاثة الاهل في فلسطين المحتلة

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ عقدت جبهة سخنين الدمقراطية مساء الاثنين اجتماعا موسعا لجميع اعضائها بحثت فيه انتخابات الهستدروت والامور التنظيمية للجبهة والعمل البلدي.

افتتح الاجتماع وقدم البيان التنظيمي سكرتير الجبهة، مصطفى قسوم، مؤكدا على اهمية انتخابات الهستدروت مطالبا اعضاء الجبهة بالتجند لانجاح القائمة.

وقدم رئيس المجلس المحلي، مصطفى ابو ريا، بيانا شاملا عن عمل المجلس المحلي. وتطرق الى مخيم العمل التطوعي مشيرا الى الايجابيات والسلبيات التي واجهت العمل. وطالب ابو ريا لجنة العمل التطوعي بمباشرة التحضير للمخيم القادم في وقت مبكر اكثر لكي يصبح من الممكن تجاوز كافة الصعاب التي قد تواجه العمل التطوعي. وعدد ابو ريا انجازات المجلس المحلي منذ تولي الادارة الجديدة مهامها مشيرا الى الوضع المالي الصعب الذي يعاني منه المجلس.

ثم جرى نقاش صريح تطرق فيه المتناقشون الى كافة الامور السلبية في عمل الجبهة والعمل البلدي.

وبعد ذلك جرى انتخاب عدة لجان من اجل تسهيل عمل الجبهة واتخذت عدة قرارات هي:

تحية شعب الانتفاضة في نضاله من اجل كنس الاحتلال واقامة دولته الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل، وشجب سياسة الاحتلال المتمثلة في القتل والابعاد وهدم المنازل والتجويع.

شجب تصريحات الوزير اولمرت بصدد اغاثة اهلنا في فلسطين المحتلة. واعلان يوم السبت القادم يوم اغاثة لاهلنا في فلسطين المحتلة.

تحية وحدة جماهيرنا العربية المتمثلة، مرحليا، في القائمة المشتركة للهستدروت، ودعوة اهالي سخنين الى الالتفاف حول القائمة وانجاحها.

الاحتجاج على اعتداء الوحدات الخاصة «يي. سيم» على اهالي سخنين من عائلة خلايلة. ومطالبة وزير الشرطة بحل هذه الوحدات التي اقيمت خصيصا لقمع الجماهير العربية.

مجلس عرابة المحلي يستنكر تصريحات رئيس بلدية كرمئيل العنصرية ويطالب بالاعتذار عنها

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ عقد مجلس عرابة المحلي امس الاول جلسة لبحث عدة مواضيع ومن بينها تصريحات عادي الدار رئيس بلدية كرمئيل المعراخي، وقرر المجلس بالاجماع شجب واستنكار تصريح الدار العنصري الذي يطالب المواطنين العرب في المدينة بتركها والعودة الى قراهم.

وجاء في قرار مجلس عرابة المحلي انه كان الاجدر بالدار كرئيس بلدية يهودية تجاور القرى والبلدات العربية ان يعمل من اجل حسن الجوار والتعايش السلمي بدلا من التصريحات العنصرية التي تضر بمصلحة الشعبين. وطالب المجلس الدار بالاعتذار والتراجع عن تصريحه هذا اذا اراد لنفسه الاحترام.

وزارة المالية تدرس امكانية تخفيض الشيكل قبل نهاية العام الجاري

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يدرس المسؤولون في وزارة المالية، في الآونة الاخيرة، امكانية اجراء تخفيض جديد في قيمة الشيكل قبل انتهاء السنة الحالية.

هذا ويعارض بنك اسرائيل اجراء هذا التخفيض مبررا ذلك بانه سيجر وراءه موجة غلاء جديدة الامر الذي سيضر بـ «الاستقرار الاقتصادي».

وعلى الرغم من ذلك فقد عمد بنك اسرائيل نفسه، امس الاول، الى اجراء تخفيض قيمة الشيكل بنسبة ٠،٣٪ بالنسبة لسلة العملات وبذلك وصل سعر سلة العملات الى ٢،٠٨٣٢ شيكل اي بزيادة ٠،٩٪ عن سعره بعد التخفيض الاخير لقيمة الشيكل في شهر حزيران الماضي.

الكنيست بحثت امس تعمق التقاطب الاجتماعي:

(١٣٠) ألف أجير يعتاشون على دخل شهري لا يتعدى (٨٢٦) شيكل

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ عقدت الكنيست، أمس (الاربعاء)، جلسة خاصة لبحث تعمق الاستقطاب الاجتماعي وتعاظم التفاوت في المداخيل بين مختلف فئات المجتمع وبشكل خاص بين الفئات الفقيرة التي تشكل الاغلبية الساحقة وبين الفئات ذوات المداخيل الكبيرة.

وهاجم النائب ران كوهين (راتس) الذي بادر الى عقد هذه الجلسة، الحكومة وحمل المعراخ والليكود المسؤولية عن تفاقم هذه المشكلة الخطيرة. واشار الى انه في الوقت الذي يعيش فيه ١٣٠ الف اجير على دخل شهري لا يتعدى ٨٢٦ شيكل يتقاضى اجيرون في الشركات الكبرى رواتب تتراوح بين ١٣ ألف و ٢٤ الف شيكل.

وأكد النائب كوهين الارتباط القائم بين اتساع البطالة وتفاقمها وبين اتساع الهوة الاجتماعية وتفاقم الفقر.

وطالب اعضاء كنيست اخرون الحكومة بالتحرك السريع لوضع حد لهذا التدهور الاقتصادي والاجتماعي.

ورد نائب وزير المالية يوسي بيلين (معراخ) على اقتراحات اعضاء الكنيست مستهترا بالزعم بأن هناك مساواة اجتماعية في البلاد ووصف ذلك بـ «الاسطورة الاجتماعية».

وادعى بيلين ان التضخم المالي هو السبب الوحيد لتعمق الاستقطاب الاجتماعي واتساع الهوة بين فئات المجتمع.

وقدم النائب حنان بورات (مفدال) اقتراحا لجدول اعمال الكنيست طالب فيه «بالمساواة المالية التامة» بين الاستيطان اليهودي في النقب والجليل وبينه في المناطق المحتلة. وانتقد وزارة المالية لعدم تحويلها ثلاثين مليون شيكل الى المستوطنات في المناطق المحتلة كانت اللجنة المالية البرلمانية اقرتها.

اما النائب عمير بيرتس (معراخ) فقد انتقد تحويل ميزانيات زائدة للمستوطنات.

من جهة اخرى اتهم النائب دان تيخون (ليكود) المعراخ بدعم شركات موالية لـه مثل «سوليل بونيه» والكيبوتسات وكوبات حوليم.

ورد على اقتراحات النواب نائب وزير المالية يوسي بيلين الذي دحض اقوال تيخون. ووعد بتحويل الميزانيات المخصصة للاستيطان في السنة المالية القادمة.

وقررت الكنيست باغلبية الاصوات تحويل الاقتراحات الثلاثة الى لجنة المالية البرلمانية وذلك على الرغم من طلب بيلين اسقاطها جميعا.

بسبب رفض الخدمة العسكرية:

السجن الفعلي ستة اشهر على شاب من بيت جن

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ حكمت احدى المحاكم العسكرية في الاسبوع الماضي، على الشاب احمد سويد، من قرية بيت جن، بالسجن الفعلي لمدة ستة اشهر، وستة اشهر اخرى مع وقف التنفيذ، لرفضه الخدمة الاجبارية في الجيش، لاسباب ضميرية ومبدئية.

ويقبع الشاب احمد سويد، في سجن صرفند العسكري ويتمتع بمعنويات عالية. ويصر على رفض الخدمة الاجبارية مهما كلفه ذلك من ثمن.

بعد تقليص الميزانية

خطر الطرد من العمل يتهدد العاملين في شركة «ميكوروت»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ خطر الطرد من العمل يتهدد عددا من العاملين في شركة «ميكوروت» وذلك بعد الاعلان عن تقليص ميزانيتها بـ (١٨) مليون شيكل.

وفي اجتماع ضم اللجنة القطرية للعاملين في الشركة ومدير عام الشركة اكد اعضاء اللجنة ان تقليص الميزانيات سيؤدي حتما الى فصل عمال وان ذلك سيلحق الضرر ليس فقط بالعمال وانما بشبكة تزويد المياه بشكل عام اذا لم يجر مد خطوط جديدة او حفر آبار مياه جديدة وهذا سيقلص من اعمال الصيانة الاخرى.

ويهدد العاملون في الشركة باللجوء، بعد الاعياد مباشرة الى اجراءات كفاحية لوقف التدهور في الشركة.

تخريج الفوج الاول من طلبة التمريض المؤهلين في مستشفى الناصرة

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ احتفل، يوم الثلاثاء، بتخريج الفوج الاول من طلبة التمريض المؤهلين في مستشفى الناصرة وعددهم ٢٥ ممرضا وممرضة.

وهذه هي المرة الاولى منذ سنوات طويلة التي يتم فيها اقامة دورات تأهيل كهذه في الوسط العربي (كانت هناك دورات مشابهة في الماضي في المستشفى الافرنسي وتوقفت قبل حوالي عشر سنوات)، وهي دورات رسمية معترف بها من وزارة الصحة وتستغرق سنتين.

وقد حضر الاحتفال جمهور غفير برز بينه: القائم باعمال رئيس البلدية، المهندس رامز جرايسي، ومندوبة جمعية ارض الكتاب المقدس، الآنسة لانبرت، والدكتور هانس برناردت المدير السابق للمستشفى، ومديرة قسم التعليم في وزارة الصحة، دانيئلا بن داقيد، وطاقم اطباء المستشفى. وادارت الحفل سوسن شحادة، وتكلم فيه كل من المدير العام للمستشفى د. بوب مارتن، والمدير الطبي، د. نخلة بشارة، ومدير جمعية الجليل للابحاث والخدمات الصحية ونائب طبيب المنطقة الشمالية في وزارة الصحة، د. حاتم كناعنة.

● الراصد الجوي ●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاربعاء ١٠/١٢، بين صاف وغائم جزئيا وبطرأ ارتفاع على نسبة الرطوبة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل ـ °٢٧ ● الاغوار الشمالية ـ °٣١ ● بحيرة طبريا وجوارها ـ °٣٣ ● القدس وضواحيها ـ °٢٨ ● السهل الداخلي ـ °٣٠ ● السهل الساحلي ـ °٢٨ ● النقب ـ °٣١ ● البحر الميت ـ °٣٤ ● ايلات والعربة ـ °٣٧.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٨٩/١٠/١١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢،٠٢١٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،١٣٨١ ش.ج
● مارك الماني	١،٠٥٦٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣١٢١ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٢٠٨٧ ش.ج
● دينار اردني	٢،٨٢٩٤ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢،٢٠ ش.ج
● «اسود» ـ	٢،١٢ ـ ٢،١٥ ش.ج

مكتب عميد الطلبة جامعة حيفا — المركز اليهودي العربي جامعة حيفا

يوم دراسي للطلاب العرب الجدد

يوم الخميس ٨٩/١٠/١٢، غرفة ٧١٤

تدعو طلاب السنة الدراسية الاولى لحضور اليوم الدراسي الهام حول: قضايا ومشاكل الطلاب العرب الجدد في جامعة حيفا.

الساعة

١٠،٠٠ ـ ١٠،٣٠ ـ استقبال وتسجيل.
١٠،٣٠ ـ ١١،٠٠ ـ جاي مالكا ـ عميد الطلبة.
بروفيسور جورج قنازع ـ رئيس المركز اليهودي العربي.
مخلص حسان ـ ممثل لجنة الطلاب العرب.
١١،٣٠ ـ ١٢،٣٠ ـ د. موسى كريّم ـ انتقاء موضوع الدراسة. تقوية قدرات الدراسة.
جعفر فرح ـ المشاكل الدراسية الاجتماعية والسياسية، التي يواجهها الطلاب العرب.
١،٠٠ ـ ٢،٣٠ ـ لقاءات مع ممثلي المواضيع الدراسية المختلفة.
٢،٣٠ ـ ٣،٣٠ ـ زيارة لاقسام مختلفة من الجامعة وبضمنها شرح عن استعمالات المكتبة وقسم الحاسوب في الجامعة.

● يتضمن اليوم الدراسي توجيها لمصادر المنح واماكن سكن للطلاب العرب ●

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

• الجمعة ١٣ تشرين الاول ١٩٨٩، الموافق ١٢ ربيع الاول ١٤١٠ هـ • العدد ٤٦/١٢٩ • ٨ صفحات • الثمن: ١٫٢٠ شاقل •

יום ששי - 13.10.1989 - המחיר: 1.20 שקל

Vol. 129/46 - 13.10.1989 - Price: 1 Shekel

اربعة شهداء، اثنان منهم من نابلس !

□ جنود الاحتلال احتجزوا شهيد مخيم الشاطىء وهو ينزف في ثكنة عسكرية الى ان تمكن مندوبو الصليب الاحمر من نقله الى المستشفى □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سقط برصاص جنود الاحتلال، امس، شهيدان في مدينة نابلس التي شهدت بعد رفع حظر التجول عنها مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال امتدت الى المخيمات المجاورة. والشهيدان هما ياسين محمد ابراهيم المصري (٢٥ عاما) وعمار زكي عارف القدومي (١٧ عاما).

وسقط، امس، شهيدان اخران الاول في مخيم الشاطىء، وهو علي حسن مطر (٢٠ عاما) والثاني في بيت سيرا وهو عبد الله مصطفى طه (١٧ عاما) وهناك شكوك بأنه قتل على يدي احد المستوطنين.

● شهيدا نابلس ●

وجرت مواجهات عنيفة في مدينة نابلس يوم امس بعد رفع حظر التجول عن المدينة وضواحيها.

وفي ساعات الصباح وقعت اشتباكات ومواجهات في سوق الخضار المركزي استشهد خلالها الشاب ياسين محمد ابراهيم المصري (٢٥ عاما) بعد ان اصيب بعيارين ناريين في الخاصرة والبطن وهو من مخيم عسكر القديم. وحسب روايات شهود عيان فان جنود الاحتلال اطلقوا الرصاص بشكل عشوائي باتجاه المواطنين كان منها العياران اللذان قتلا الشاب. والشهيد طالب جامعي في كلية الاداب في جامعة «النجاح» ويعمل حاليا محاسبا في سوق الخضار المركزي. واصيب ايضا يوسف بلال ابو حيط (٦١ عاما) بعيار ناري في بطنه وهو من سكان بيت فوريك بينما كان في السوق.

اما الشهيد الثاني فقد استشهد عصر يوم امس، وهو عمار زكي عارف القدومي (١٧ عاما) من نابلس وهو طالب في مدرسة طلال الثانوية في المدينة. وقتل الشاب بعد ان اطلق عليه الجنود خمسة عيارات نارية في صدره وذلك على اثر مواجهات عنيفة مع دورية عسكرية في تل الصوفر قرب وادي التفاح غرب مدينة نابلس. واصيب خلال هذه المواجهات: رائد شرف (١٧ عاما) عيار ناري في رجله، وباسل السلعوس (٢٠ عاما)، واعتقل شابان اخران.

وعلى اثر استشهاد الشابين انتشر جنود الاحتلال في كافة انحاء المدينة وتكاثف تواجدهم في شارع ابو عبيدة ومحيط مسجد الامام علي، وقلعة شقيف.

واصيب بالقرب من جامعة النجاح الفتى انتصار حمدان بنزيف في رأسه بعد ان ضربه احد الجنود بحجر.

ويذكر ان سلطات الاحتلال رفعت حظر التجول، صباح امس، عن مخيمات بلاطة وعسكر القديم والجديد وعين بيت الماء بعد فرضه لمدة سبعة ايام على التوالي. كما رفعته عن مدينة نابلس بعد فرضه لاربعة ايام.

● رام الله ●

ولم تسر الحياة التجارية في المدينة بشكلها المعتاد، حيث اغلقت بعض المحال ابوابها بسبب مداهمات متكررة من رجال الضريبة وتمركز جنود الاحتلال في الشوارع الرئيسية للمدينة. ومنعوا السيارات والمشاة من الدخول لمنطقة المنارة.

ووصلت الى مستشفى رام الله ظهر امس حوالي (٢٤) حالة على اثر «عض» كلاب ضالة لهم اطلقها مستوطنون على المواطنين في منطقة البيرة وقرية جفنة وقرية الطيرة.

● شهيد بيت سيرا ●

واستشهد في حوالي الساعة الثامنة

● البقية على الصفحة ٧ ●



● قائد دورية احتلالية في مدينة بيت لحم (في وسط الصورة) «ينهي» مصوري وسائل الاعلام عن دخول منطقة مغلقة بأمر عسكري! ـ ٨٩/١٠/١١. (صورة من «و.ص.ف»)

شمير: هبوط الطائرة السورية «حادث مفرح»! رابين: طائرة «الميغ ٢٣» ـ كنز معلومات!

■ متحدث عسكري: سلاح الجو عرف هوية الطائرة فور دخولها اجواء اسرائيل ■

● حيفا مكتب «الاتحاد» ـ اعرب رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، عن غبطته البالغة لهبوط الطيار السوري، امس الاول، بطائرة «الميغ ٢٣» في اسرائيل.

وقال شمير، خلال لقائه امس (الخميس)، مع طلبة الثواني عشر في رعنانا انه عندما تهبط طائرة، من افضل طائرات سلاح الجو السوري والعالم العربي بشكل عام، في اسرائيل فهذا حادث مفرح يمكننا من الحصول على المزيد من المعلومات الاستخبارية الهامة بالنسبة للجيش.

اما وزير «الامن» يتسحاق رابين فاعرب، امس الاول، في مقابلة تلفزيونية، عن ارتياحه لعدم اسقاط الطائرة السورية التي اعتبرها كنزا من المعلومات بالنسبة لاسرائيل.

وقال رابين ان احدا لم يعترض سبيل الطائرة السورية ولم تعمل على اسقاطها. وطرح عدة تساؤلات مثل: ما هي نوعية الاجهزة التي اكتشفت في الطائرة والتي لم تكتشف بعد وكيف حدث هذا وما هي الاسباب التي حالت دون اقلاع طائرات سلاح الجو الاسرائيلي لمرافقة الطائرة السورية والتخبطات التي رافقت ذلك.

وقال رابين: توجد أشياء لا يمكن الافصاح عنها وايضاحها مضيفا: علينا ان نفرق بين طائرة دخلت الاجواء الاسرائيلية بقصد تنفيذ عملية عسكرية وبين طائرة فرّ قائدها، في اثناء التدريب، اجتياز الحدود القريبة منه! ووعد بدراسة وفحص جميع «لابسات هذا الحادث لاستخلاص العبر.

ومن المقرر ان تعقد لجنة الخارجية و«الامن» التابعة للكنيست، اليوم، في مكتب رابين جلسة استثنائية لبحث حادث هبوط الطائرة السورية في

● البقية على الصفحة ٧ ●

بيرس يرفض طلب شمير باقالة يوسي بيلين

● بيلين يدعو الى اقامة حزب جديد يضم انصار السلام ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفض وزير المالية، شمعون بيرس، اقالة نائبه، يوسي بيلين، حسب الطلب الرسمي الذي كان تقدم به رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، على خلفية تصريحات بيلين الاخيرة حول استمرار الائتلاف الحكومي بين «المعراخ» و«الليكود» ومطالبته للولايات المتحدة بعدم «الشروع في مبادرة سلمية تتجاوب مع مواقف الليكود».

وكان بيلين ندد في تصريح لصحيفة «جيروزاليم بوست»، في الاسبوع الماضي، بمحاولة الولايات المتحدة التدخل في شؤون اسرائيل الداخلية «التي قد تؤدي الى اطالة عمر حكومة «الوحدة القومية» بصورة اصطناعية»، الامر الذي ادى بشمير الى الاستشاطة غضبا وجعله يطالب باقالة بيلين.

وعقب بيرس على مطالبة شمير هذه بقوله بان لدى الاخير كامل الصلاحية لاقالة «وزراء الاطواق» الثلاثي ليفي ـ شارون ـ موداعي وما دام لم يفعل ذلك «فلا يجوز له المطالبة باقالة منتخبي المعراخ».

واشار المراقبون، امس، الى امكانية نشوب ازمة ائتلافية بين الحزبين الكبيرين على خلفية اصرار شمير على اقالة بيلين ورفض بيرس لهذا الطلب، لا سيما وان اغلبية وزراء «الليكود» خرجوا في الايام الاخيرة بتصريحات تندد باقوال بيلين وطالبوا باقالته.

ويشار الى ان رئيس الحكومة لا يملك اية صلاحية قانونية باقالة نواب وزراء بينما يستطيع اقالة وزراء من مناصبهم.

ويذكر من ناحية اخرى ان بيلين كان نشر في صحيفة «يديعوت احرونوت»، قبل يومين، مقالا دعا فيه الى اقامة حزب جديد يضم جميع انصار السلام في اسرائيل اطلق عليه اسم «الحزب الدمقراطي».

واكد في المقال المذكور ان حزب «العمل» لا يستطيع الاستمرار في حكومة «الوحدة القومية» «لانه يجب تغيير الخارطة السياسية» لصالح السلام. وقال ان هذا الحزب سيضم بين صفوفه «كل من يؤمن بان السلام ضرورة ملحة وكل من يستعد للتنازل عن الارض مقابل السلام، وكل من يؤمن بالفرص المتساوية داخل المجتمع». ودعا بيلين، ضمنيا، الى حل جميع الاحزاب المؤمنة بهذه المبادىء، وبضمنها حزب «العمل»، والانضمام الى صفوف الحزب الجديد لمجابهة اليمين في اسرائيل.

الاتفاق مبدئيا على مشروع الاصلاحات السياسية في لبنان

● جنبلاط: لن نعمل على عرقلة نتائج مباحثات الطائف ●

● الطائف ـ الوكالات ـ ذكرت اذاعة «صوت الشعب» ان لجنة الصياغة (١٧ نائبا) استأنفت اجتماعاتها في الساعة السادسة والربع من مساء امس (بتوقيت السعودية) للبت النهائي ببنود «وثيقة الميثاق» بعد ان استكمل رئيس مجلس النواب السابق، حسين الحسيني، مشاوراته لبحث العقد الاخيرة قبل ان يوجه الدعوة الى اجتماع للهيئة العامة للنواب لقراءة النص النهائي وبهذا تكون اجتماعات الطائف دخلت مرحلتها النهائية عمليا. ولا تزال العقدة هي البحث في مسألة المهلة لالغاء الطائفية السياسية. وكذلك جرى رفع عدد النواب من ١٠٨ نواب الى ١٢٨ نائبا.

واضافت «صوت الشعب» ان تسوية طرحت مع النائب توفيق عساف تقضي بان يكون رئيس المجلس الاستشاري الاقتصادي من الطائفة الدرزية كتعويض عن المطالبة بمجلس شيوخ تعطى رئاسته للطائفة.

● البقية على الصفحة ٧ ●

مشروع تحرك فلسطيني جديد يبحثه المجلس المركزي

● دبي ـ اعلن مسؤول فلسطيني ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وقيادات الفصائل تعكف حاليا على دراسة واقرار مشروع جديد للتحرك السياسي الفلسطيني.

واشار المسؤول الفلسطيني في تصريح لصحيفة «البيان» الصادرة في دبي الى ان قيادة المنظمة سوف تتقدم بالمشروع الجديد الى المجلس المركزي الفلسطيني الذي سيعقد دورة طارئة في بغداد يوم الاحد المقبل.

ياسر عبد ربه: م.ت.ف سترفض مقترحات بيكر

● ابو ظبي ـ «و.ص.ف» ـ قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عبد ربه، ان المنظمة سترفض المقترحات التي قدمها، اخيرا، وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، الى كل من مصر واسرائيل لاجراء محادثات اسرائيلية ـ فلسطينية.

واخذ المسؤول الفلسطيني على المبادرة الامريكية انها «تساند موقف اسرائيل التي ترفض التفاوض مع اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية».

وكان بيكر بعث، اخيرا، الى نظيريه الاسرائيلي والمصري مقترحات من خمس نقاط لم ينشر مضمونها. لكن واشنطن اعربت فيها، استنادا الى ما اوردته الصحف الاسرائيلية، عن «تأييدها لبدء حوار بين اسرائيل والفلسطينيين» موضحة انها تتفهم ارادة اسرائيل التفاوض مع «وفد فلسطيني يرضيها»!!

واكد عبد ربه ان «تشكيل الوفد الفلسطيني الى محادثات اسرائيلية ـ فلسطينية موضوع غير قابل للتفاوض مع الامريكيين او الاسرائيليين. فمنظمة التحرير هي الجهة الوحيدة التي يحق لها تشكيل هذا الوفد».

السفير السوفييتي في تونس: م.ت.ف. هي المحاور الاساسي في اي لقاء او مبادرة تتعلق بالقضية الفلسطينية

● تونس ـ عن «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا»، نقلا عن سفير الاتحاد السوفييتي في تونس، فلاديمير فوينتشيمكو، ان الاتحاد السوفييتي لا يزال يعتقد ان منظمة التحرير الفلسطينية هي المحاور الاساسي في اي نشاط او لقاء او مبادرة تتعلق بالقضية الفلسطينية.

وذكرت «وفا» ان فوينتشيمكو ادلى بهذه التصريحات خلال لقاء جرى يوم الثلاثاء، مع رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي. وشدد القدومي على التنسيق في المواقف بين الطرفين الذي ظهر اخيرا في اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة.

وسيعقد الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعا للجنة التنسيق المشتركة حول مسائل الشرق الاوسط التي كانت شكلت قبل سنة وعقدت آخر اجتماع لها في تموز الماضي.

مشاورات في مجلس الامن حول ناميبيا

● نيويورك ـ «و.ص.ف» ـ عقد مجلس الامن الدولي، بعد ظهر امس الاول (الاربعاء)، اجتماعا خصص للتشاور حول الوضع في ناميبيا والمخدرات وتشكيل قوة سلام جديدة في امريكا الوسطى.

وقدم الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، الى اعضاء المجلس تقريره الاخير حول ناميبيا الذي خفف فيه تقديره الايجابي الشامل لعملية الاستقلال بسبب العقبات التي تضعها جنوب افريقيا امام شرطة الامم المتحدة.

وقد يتخذ مجلس الامن، مرة اخرى، موقفا من الوضع في ناميبيا تلبية لطلب مجموعة دول عدم الانحياز قبل اسابيع من الانتخابات المقررة، في مطلع تشرين الثاني، وفق ما ذكر المندوب الكندي في الامم المتحدة، ايف فورتييه، الذي يترأس المجلس للشهر الحالي.

وترغب دول عدم الانحياز، ايضا، في ارسال بعثة من مجلس الامن الى ناميبيا بمناسبة الانتخابات.

وفي ما يتعلق بالمخدرات قرر المجلس متابعة مشاوراته حول امكانية تبني قرار في هذا الخصوص او عدمه.

ويذكر ان بريطانيا، مدعومة من الاتحاد السوفييتي، اقترحت ان ينعقد المجلس حول هذا الموضوع مثلما فعل لادانة اختطاف الرهائن او الارهاب.

طبيب سوفييتي يؤكد امكانية علاج مرض «الايدز» عن طريق الايحاء النفساني

●موسكو ـ «كونا» ـ أعرب طبيب سوفييتي عن ثقته بأمكانية علاج مرض الايدز عن طريق الايحاء النفساني. وقال أناتولي كاشبيروفسكي أثناء مؤتمر صحفي عقد في موسكو امس الاول الاربعاء، أنه واثق من أمكانية علاج بعض المرضى المصابين بالايدز لو أتيحت له الفرصة.

وتحول الطبيب السوفييتي كاشبيروفسكي الى ما يشبه الاسطورة في الاتحاد السوفييتي حيث برهن على براعته وقدرته في تخليص المرضى من الالم.

ونوه كاشبيروفسكي الى أنه يتلقى مئات الالاف من الرسائل التي تؤكد على نجاح علاجه في تخليص المرضى من بعض الامراض الجلدية والمعوية والسكر والتشويات الخلقية وغيرها كما أنه عالج كثيرا من الحالات التي عجز أمامها الطب الكلاسيكي.

وأظهر فيلم وثائقي عرضه كاشبيروفسكي في المركز الصحفي تمكنه من وتخدير مريضتين عن طريق الايحاء في أحد مستشفيات مدينة تبيليسي، عاصمة جمهورية غروزيا السوفييتية، عبر شاشة تلفزيون ركزت في غرفة العمليات بالرغم من وجوده على بعد آلاف الكيلومترات في مدينة كييف، عاصمة أوكرانيا السوفييتية».

وتبادل كاشبيروفسكي من خلال شاشة التلفزيون حديثا مطولا مع المريضتين في الوقت الذي كان فيه الجراحون يعملون بمشارطهم الطبية الدقيقة على أستئصال أورام من أجسامها.

وأكدت أحدى المريضات على أنها تحس «بشعور طيب يدفعها لكي ترقص وتغني» وأستجابت لطلب كاشبيروفسكي بالغناء دون أن تشعر بعمل المقصات والمشارط الطبية في معدتها.

●الراصد الجوي●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ١٠/١٣، غائما جزئيا. ويتوقع سقوط امطار خفيفة في شمال البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٢٤° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٩° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٢° ● القدس وضواحيها ـ ٢٥° ● السهل الداخلي ـ ٢٧° ● السهل الساحلي ـ ٢٧° ● النقب ـ ٢٩° ● البحر الميت ـ ٣٤° ● ايلات والعربة ـ ٣٧°.

وفي البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية ـ غربية معتدلة. ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تهب رياح شمالية ـ غربية معتدلة. وتكون المياه مائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة. ويكون البحر هادئا.

والى المستحمين في مياه البحر المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج بين (١٠٠) حتى (١٥٠) سنتيمترا. وتكون درجة حرارة المياه (٢٧) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٨٩/١٠/١٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢٫٠١٤٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣٫١٣٣٣ ش.ج
● مارك الماني	١٫٠٥٥١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٣١١٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫٢٠٧٤ ش.ج
● دينار اردني	٢٫٧٦٩٣ ش.ج
● للمسافرين ـ	٢٫٢٢ ش.ج
● «اسود» ـ	٢٫١٢ ـ ٢٫١٥ ش.ج

كلمة الاتحاد

البطالة.. ليست «ارقاما» فقط انها حرمان وجوع ومعاناة!

□ افاد تقرير رسمي اصدرته «مصلحة التشغيل» بان عدد طالبي العمل في شهر ايلول كان ٨٨،٤ الفا مقابل ٨٧،٤ الفا في الشهر الذي سبقه، آب.

وجاء في التقرير ان اكثر من ٥٠٪ من مجمل عدد العاطلين عن العمل يتركزون في ٥٠ «بؤرة بطالة». وجاء في التقرير ان البطالة في ارتفاع في الاكثرية الساحقة من هذه المواقع.

كذلك افادت «مصلحة التشغيل» بأن عروض العمل كانت في الشهر الماضي ١٨،١ الفا مقابل ١٩،٨ الفا في الشهر الذي سبقه. وجاء في التقرير ان معدل البطالة في ١٦ موقعا هو فوق الـ ١٠٪ بينما يتراوح في ٤٣ موقعا بين ٥ و ١٠٪.

وارتباطا بهذه الحقائق المرة كالعلقم حول البطالة هناك حاجة الى الاشارة الى ان قطاعا واسعا من العاملين يتقاضى «معاشات جوع»، اذ يقوم اصحاب العمل بالابتزاز والضغط على العمال ملوحين بكرباج الفصل من العمل. فهناك ١٣٠ الف عامل وموظف في اسرائيل يتقاضون معاشات لا تتعدى ٨٢٦ شاقلا، بينما يتعمق غنى الطبقة البرجوازية الكبيرة وهناك موظفون كبار في الشركات الكبرى والبنوك تتراوح معاشاتهم بين ١٣ الف شاقل و ٢٤ الف شاقل.

ان هذه الحقائق، معا، تشير الى جملة من التطورات الاقتصادية الملموسة:

● الازمة الاقتصادية عميقة وتزداد عمقا وتفاقما. والتعبير الصارخ عنها هو زيادة البطالة.

● ان الوضع سيء ليس بالنسبة للجميع، كما يزعم اقطاب الحكم، فالبرجوازية الكبيرة وضعها جيد.. وحتى المعطيات حول «الموظفين الكبار في الشركات والبنوك تدل انهم ليسوا، اطلاقا، في وضع صعب».

● خط التطور العام في اسرائيل يقود الى تعمق الاستقطاب الطبقي - الاجتماعي. الاغنياء يزدادون غنى والفقراء يزدادون فقرا ويزداد عددهم. وكل أكاذيب منظري البرجوازية بأن الراسمالية تضمن وفرة ورفاها للجميع - هي اكاذيب ينسفها الواقع نفسه.

ونعود الى موضوع البطالة. ان كل المعطيات والارقام التي تنشرها «مصلحة التشغيل» تتجاهل كليا - بشكل شوفيني فاضح - مشكلة البطالة في الوسط العربي. ان معلوماتنا الميدانية، الدقيقة الى حد بعيد، تشير الى ان البطالة تشمل في الناصرة والقرى المجاورة لها بين ٢٢ - ٢٥٪ من قوة العمل. والبطالة في ام الفحم تصل الى حوالي ٢٨٪ وفي سخنين حوالي ٢٥٪ وبالمجمل فان البطالة في الوسط العربي تشمل حوالي ربع قوة العمل، اي ثلاثة اضعاف المعدل العام للبطالة في الدولة.

اننا نحس بالغضب الصارخ ونحن نلاحظ ان الحكومة والقيادة الهستدروتية تتجاهلان كليا معاناة العاملين العرب، كما لو كنا غير موجودين او كما لو اننا لا نعاني نتيجة البطالة، كما يعاني العاطلون اليهود عن العمل. ان البطالة تشل في كثير من المواقع حياتنا الاقتصادية - الاجتماعية كما انها تسببت في مشاكل اجتماعية حادة مثل جنوح الشبان وتفشي المخدرات وانتشار التسيب الاجتماعي باشكال مختلفة وخطيرة.

اننا ندعو، مرة اخرى، كل الهيئات المسؤولة المنتخبة رسميا والشعبية، الى النهوض باسرع ما يمكن لمعركة شعبية نضالية واسعة بحيث نجبر الحكومة والهستدروت على سماع صيحة شعبنا الذي هو باكثريته الساحقة عمال وشغيلة باجرة. ويجب ان يعرف الوزراء وكل المسؤولين ان هنالك حاجة لخطة سريعة مدروسة لايجاد اماكن عمل، من مشاغل ومصانع في الناحية العربية، اذا كانت الحكومة تريد مثلنا عدم انفجار الوضع الاجتماعي في الناحية العربية القابل للانفجار فعلا.

طرحنا هذه المسألة قبل الانتخابات وبدون ارتباط بالانتخابات. وايجاد العمل للعاملين، ضمان لقمة الخبز وكأس الحليب والدفتر والقلم لاطفالنا، اهم من اية مصالح انتخابية. ان مصلحة الشعب ورفاهه وتقدمه هو ما يهمنا، قبل اية اعتبارات انتخابية.

ولكننا، من هذه الرؤية الانسانية - الاجتماعية، بالذات، نعتقد بان العاملين العرب يجب ان يرفعوا انتخابات الهستدروت الى مستوى اعلى، ان يعمقوا الحساسية الاجتماعية لمعاناة العاملين، اكثر من اي وقت مضى.

وهذا كله يتطلب توجيه ضربة سياسية - انتخابية قوية الى الليكود والمعراخ وكل احزاب السلطة الحاكمة واعطاء الثقة الجماهيرية الواسعة، للقائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام. في هذا مصلحة عمالية نقابية مباشرة ومصلحة سياسية دمقراطية ووطنية، ايضا.

(«الاتحاد»)

اجتماع اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

دعوة جماهير الشباب للتجند لنصرة القائمة المشتركة

□ تحية حارة للمناضل ايبي نتان □



● بنيامين غونين ●



● محمد نفاع ●

●حيفا - لمراسل خاص - عقد، في نهاية الاسبوع الماضي، الاجتماع الدوري لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية. ترأس الاجتماع يوري بينيس، وقدم الرفيق محمد نفاع، سكرتير عام الشبيبة الشيوعية، بيانا تنظيميا حول عمل الحركة في المستقبل مؤكدا في هذا الاطار ضرورة الاهتمام بزيادة توزيع «الغد» الى اكبر عدد من القراء.

وبعد ذلك انقسم المجتمعون الى عدة لجان لبحث الجوانب المختلفة في عمل الشبيبة، بما في ذلك التثقيف والثقافة والفن والارشاد والعلاقات مع الحركات الشبابية في اسرائيل والعالم وغير ذلك. وبعد هذا النقاش جرى تقديم الاستنتاجات والملاحظات من هذه الاجتماعات على ان تقوم قيادة الشبيبة بالعمل على تنفيذ الامور القابلة للتنفيذ في المستقبل.

وفي القسم الثاني من الاجتماع جرت مناقشة محاضرة الرفيق مايِر فلنر، سكرتير عام حزبنا، حول «التطورات في الدول الاشتراكية والحزب الشيوعي الاسرائيلي».

وقد شارك عدد كبير من الحضور في النقاش مبدين ملاحظاتهم على القضايا المطروحة.

وقد لخص النقاش ورد عليه الرفيق بنيامين غونين، عضو المكتب السياسي للحزب. وخرج الاجتماع بالقرارات التالية: ● التعبير عن التأييد والتعاطف مع المناضل من اجل السلام ايبي نتان والمطالبة باطلاق سراحه فورا، والمطالبة بالغاء القانون الارهابي الذي يحظر لقاءات مواطنين من اسرائيل مع ممثلي الشعب الفلسطيني ● الدعوة للنضال الواسع ضد استمرار القتل والتنكيل في المناطق المحتلة والتضامن مع النضال البطولي لشعب المناطق المحتلة ● دعوة جماهير الشباب للعمل الدؤوب والمثابر من اجل تحقيق انتصار جديد للقائمة المشتركة في معركة انتخابات الهستدروت القادمة ● استنكار رفع اجور التعليم في الجامعات ● التعبير عن الاحتجاج الشديد لسياسة اغلاق المدارس في القرى العربية. وكذلك التعبير عن التضامن مع المجالس المحلية التي صدر امر بحلها وتعيين لجان معينة بدلها ● تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة الذكرى السبعين لتأسيسه والتأكيد على مواصلة الدرب في سبيل المستقبل المشرق لكلا الشعبين وللشباب في البلاد ● استنكار حملات الارهاب البوليسية ضد الشبيبة العربية.

في اجتماع لجنة منطقة ام الفحم للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

الدعوة الى اوسع تجند لانجاح مظاهرة التضامن مع الانتفاضة اليوم الجمعة وبذل كل الجهود لانجاح القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - جرى يوم امس الاول، الاربعاء، اجتماع للجنة منطقة ام الفحم للحزب الشيوعي الاسرائيلي في نادي «ابو العفو».

وبعد ان قدمت عريفة الاجتماع الرفيقة فرجينية منصور عضوة لجنة منطقة ام الفحم الحزبية بنود بحث الاجتماع قدم سكرتير المنطقة، محمود محاميد، بيانا سياسيا وتنظيميا شاملا تطرق فيه الى الاوضاع السياسية العالمية والاوضاع والمتغيرات على الساحة الدولية في ظل سياسة البيريسترويكا وسياسة العلانية والسياسة السلمية السوفييتية والانجازات التي تحققها هذه السياسة على المستويين الخارجي والداخلي.

وتطرق محاميد في بيانه الى الوضع في الشرق الاوسط وتطورات، القضية الفلسطينية ثم تحدث عن نضال الجماهير العربية ومساندة هذه الجماهير لابناء شعبهم في الاراضي العربية المحتلة مشيرا الى التصريحات والتهديدات التي يطلقها «وزير الاقليات» اولمرت وبعض رؤساء البلديات مؤكدا ان هذه التصريحات لا تخيف احدا. وتحدث عن انتخابات الهستدروت مؤكدا اهمية انجاح القائمة المشتركة مشيرا الى ان الجماهير العربية والقوى التقدمية اليهودية استطاعت ان توحد صفوفها ضد سياسة التمييز والقهر القومي وانه لم يبق امام جميع الفروع والمناطق الا التجند لانجاح القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت القادمة.

واشار البيان الى الحملة المالية للحزب وحملة اشتراكات «الاتحاد» مؤكدا ضرورة التجند بكامل القوى من اجل الوصول الى الاهداف التي تم وضعها واهمية تجنيد الكوادر الحزبية في جميع الفروع من اجل الوصول الى الهدف.

هذا وبعد ان جرى نقاش حيوي شارك فيه معظم اعضاء لجنة المنطقة وبعد التلخيص تم اتخاذ القرارات التالية: ● يندد الاجتماع بالدعاية المغرضة التي تحاول استغلال المصاعب الآنية في بعض البلدان الاشتراكية الناتجة عن اخطاء في التطبيق ويعلن الاجتماع عن تأييده لسياسة البيريسترويكا والغلاسنوست المتبعة في الاتحاد السوفييتي ويعلن عن ثقته بان الاتحاد السوفييتي سوف يتغلب على هذه المصاعب ● يندد الاجتماع بالمؤامرات الاستعمارية الاسرائيلية والرجعية العربية التي تهدف ضرب انتفاضة شعبنا الفلسطيني تحت شعار مشاريع السلام الاسرائيلية الامريكية التي تهدف لتمرير مشروع الانتخابات في ظل الاحتلال ومن اجل خلق بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية ● يندد الاجتماع بجرائم الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة ويعرب عن تضامنه مع داعية السلام ايبي نتان ويطالب بالغاء القانون الارهابي الذي يمنع اللقاءات مع ممثلي م.ت.ف. ● التجند لانجاح تظاهرة رفع الشعارات تضامنا مع الانتفاضة ● انجاح مهرجان الشبيبة الشيوعية الذي سيعقد في كفر قرع يوم ٨٩/١١/٣ بمناسبة (٧٠) عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في البلاد. ● التجند لانجاح مظاهرة التضامن مع الانتفاضة في (٨٩/١٠/٢٠) التي ستجري في ام الفحم.

في اجتماع حركة النساء الدوري في منطقة عكا:

نجاح المؤتمر ضمان لنجاح القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا، يوم امس الاول الاربعاء (١٠/١١)، اجتماعها الدوري الثاني تحضيرا لمؤتمرها المنطقي الذي سيفتتح في (١٠/٢٠) في قاعة «اولمي عكو» بمهرجان شعبي مركزي.

وقدمت مركزة العمل النسائي في المنطقة، نجيبة غطاس، بيانا تنظيميا اشارت فيه الى التحضيرات الجارية في الفروع استعدادا للمؤتمر الذي يواصل ابحاثه واعماله في يوم السبت (٢١) الجاري في قرية الرامة، حيث ستنقسم المؤتمرات الى مجموعات تناقش عدة مواضيع تخص المرأة ودورها في المجتمع، وتطوير اساليب عمل حركة النساء الدمقراطيات في المنطقة بهدف تحويل الحركة الى حركة جماهيرية لها وزنها ودورها في النضال العام.

وبعد البيان جرى نقاش حيوي وهام تميز بالحماس للتجند الفعال لانجاح المؤتمر الاول من نوعه في المنطقة والذي سيسهم في احراز المكاسب والنجاح للقائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت.

وفي النهاية تم اقرار التلخيص والابحاث والنقاش بالاجماع.

واصدرت حركة النساء الدمقراطيات في المنطقة ملصقا خاصا على شرف المؤتمر يحمل شعار الحركة تتعانق فيه الامرأة اليهودية والعربية على جناح حمامة السلام.

كذلك تقوم نشيطات الحركة في الفروع بتوزيع بطاقات الدعوة لحضور حفل الافتتاح، التي يتصدرها شعار الحركة واختتمت بنداء: من اجل ان تأخذ المرأة دورها الكامل في المجتمع ومن اجل تقوية مشاركة جماهير النساء في الكفاح العام من اجل السلام العادل ومستقبل وسعادة الاطفال وحماية حقوق العاملين والمساواة والتقدم الاجتماعي.

تصويب !

● وقع التباس في الخبر الذي نشر عن اجتماع جبهة سخنين، امس. فقد جاءنا ان المبادرة كانت من اللجنة الشعبية للاغاثة وان جبهة سخنين عقدت اجتماعا لاقرار قرار اللجنة الشعبية ولهذا اقتضى التنويه.

احتفال في مدرسة كفر قرع الابتدائية (ب) بذكرى المولد النبوي الشريف

● كفر قرع - مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - جرى يوم امس الاول (٨٩/١٠/١١) احتفال في مدرسة كفر قرع الابتدائية (ب) بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف.

وقد تم الاحتفال باشراف معلم الدين الاستاذ جلال مدلج. تولى عرافة الاحتفال كيلان احمد غزيل وتلا آيات من الذكر الحكيم التلميذ رياض مصري وتكلم باسم التلاميذ كل من ساهر حسن فريد وسماح محمود زيتاوي.

كذلك تحدث في الاحتفال كل من مدير المدرسة الاستاذ مدحت زحالقة وامام القرية الشيخ ابو فاضل ورئيس مجلس كفر قرع الحاج محسن عسلي ورئيس لجنة الاباء زهير توفيق وشمل الاحتفال اناشيد دينية قدمها التلاميذ.

جبهة اكسال تحيي القائمة المشتركة

● تشكيل لجنة خماسية لمفاوضة الدمقراطي العربي

● اكسال - لمراسلنا - اجتمعت سكرتارية جبهة اكسال الدمقراطية، مساء امس، وناقشت سبل انجاح القائمة المشتركة.

وقد افتتح الاجتماع سكرتير الجبهة، السيد محمد سليمان عبد الهادي، واكد في كلمته اهمية انتخابات الهستدروت وضرورة دعم القائمة المشتركة. وتلاه رئيس المجلس المحلي، السيد صالح دراوشة، الذي بارك القائمة المشتركة.

وشكلت لجنة من خمسة اعضاء لمفاوضة الحزب الدمقراطي العربي لتنسيق العمل.

ودعت الجبهة الاهالي الى تبني القائمة المشتركة واعتبارها قائمتهم.

*** تهنئة ***

الى سعيد محمد خالد فرعون والعائلة بزواج ولديه «عامر» و«سامر» والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة - حيفا

خمس قوائم تخوض الانتخابات لمؤتمر الهستدروت

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - رغم وجود عدة ايام حتى الموعد الاخير لتقديم قوائم المرشحين لانتخابات مؤتمر الهستدروت الا انه اصبح واضحا ان عدد القوائم التي ستخوض الانتخابات خمس وهي: «القائمة المشتركة للعمل والمساواة والسلام» برئاسة بنيامين غونين و«راتس» برئاسة النائب ران كوهن و«مبام» برئاسة النائب يئير تسبان و«المعراخ» برئاسة يسرائيل كيسار و«الليكود» برئاسة النائب يعقوب شماي.

وهكذا، فانه لن تخوض الانتخابات أية قائمة جديدة اذا ما اعتبرنا «مبام» قائمة غير جديدة خاضت الانتخابات حتى الان في اطار المعراخ.

هذا، وقد اجتمع السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، بالراب الرئيسي السفرادي، عوفاديا يوسف في اطار محاولة المعراخ كسب تأييد حركة «شاس» لقائمة المعراخ الامر الذي كان شبه مؤكد قبل اللقاء بين كيسار ويوسف.

اما اوساط اليمين المتطرف فسوف تؤيد، كما يبدو، قائمة الليكود للهستدروت بدلالة ان هذه الاوساط لم تقدم قوائم مرشحين حتى الان ولم تعلن عن نيتها خوض الانتخابات.

توضيح من الحركة التقدمية في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اتصل بنا السيد عاصم الفاهوم، سكرتير الحركة التقدمية في الناصرة، موضحا ان بيان الحركة التقدمية حول انتخاب رئيس لجنة الانتخابات لمجلس عمال الناصرة هو ليس اعتذارا، كما ورد في عنوان خبر «الاتحاد» امس الاول انما هو بيان توضيح . وبناء عليه ننشر النص الكامل للبيان:

بيان الحركة التقدمية - الناصرة

على ضوء التطورات الاخيرة في مسيرة المفاوضات لاقامة تحالف واسع في الناصرة لخوض انتخابات مجلس العمال، نود توضيح الامور التالية:

١ - الحركة التقدمية في الناصرة باركت التحالف لاقامة القائمة المشتركة مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب العربي الدمقراطي، ودخلت باخلاص في مباحثات نصراوية بهدف انجاز التحالف المحلي، وقطع شوط كبير بهذا المضمار.

٢ - ان عملية انتخاب المحامي عزيز شحادة رئيسا للجنة الانتخابات باصوات الحركة والمعراخ وراتس جاءت نتيجة خطأ في التنسيق مع الجبهة، الامر الذي استغل من قبل المعراخ لمحاولة دق اسفين بين اطراف التحالف العتيد.

٣ - الحركة التقدمية في الناصرة تعود وتؤيد موقفها بان هدف التحالف كان ولا يزال اسقاط المعراخ من قيادة مجلس عمال الناصرة وسنسهم بدورنا الفعال بضمان تغيير وجه مجلس العمال لما فيه مصلحة شعب الناصرة والقضاء.

٤ - اننا نناشد الاطراف الاخرى تجاوز الامور المعيقة والعمل سوية لاهدافنا المشتركة وندعوهم للمساهمة على قدم المساواة في ادارة عمل لجنة الانتخابات.

الناصرة

٨٩/١٠/١٠

المجلس المعين المفروض على قريتي المكر وجديدة يواصل «غزواته»:

فصل المركز الرياضي من عمله لاسباب واهية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تواصل ادارة المجلس المعين المفروض على قريتي المكر جديدة، فصل العمال والموظفين بحجج واهية. فقد أقدمت الادارة مؤخرا على فصل السيد خير سخنيني، المركز الرياضي. وجاء في رسالة الفصل: «استنادا الى قرار جلسة المجلس المحلي رقم ٩٠/٨٩/٣ من تاريخ ٨٩/٩/٦ والذي يقضي بعدم اعطاء عمل اضافي لمن يعمل في قسم المعارف إلا بموافقة وزارة المعارف والمشغل، لذا يؤسفنا ايقافك عن العمل وابتداء من اليوم ٨٩/١٠/١».

وتوجه السيد سخنيني الى المحامي هاشم شحادة، ووكله من اجل العمل على اعادته لعمله.

وبعث المحامي شحادة، برسالة الى ادارة المجلس المحلي المذكور جاء فيها: «لقد فصلتم موكلي من عمله بحجة عدم اعطاء عمل اضافي لمن يعمل في قسم المعارف إلا بموافقة وزارة المعارف والمشغل. ان هذا الادعاء مستهجن وغير صحيح لان موكلي يعمل كمركز رياضي منذ سنة ١٩٨٣ وفي سنة ١٩٨٥ حصل على موافقة المجلسين المحليين في قريتي المكر وجديدة، بصفتهما المشغل له ليعمل بالاضافة لكونه معلما في المدرسة مركز الرياضة».

وأكد المحامي شحادة، في رسالته ان الفصل غير قانوني ونابع عن اعتبارات غريبة لا تمت الى الموضوع بصلة. وطالب الادارة بالغاء الفصل وإلا سيكون موكله مضطرا للتوجه الى محكمة العمل لالغاء الفصل.

انتخاب لجنة اباء في مدرسة عمر بن الخطاب في باقة الغربية

● باقة الغربية - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - عقد في مدرسة عمر بن الخطاب، في باقة الغربية، في الاسبوع الماضي اجتماع لاولياء امور الطلاب بحضور عدد كبير من اولياء امور الطلاب في المدرسة، حيث قدم مدير المدرسة سليمان مجادلة شرحا موجزا حول مشاكل التعليم في الوسط العربي عامة كما شرح المشاكل التي تتعلق بالمدرسة، وتطرق في حديثه الى عملية الدمج التي تمت بين مدرسة عمر بن الخطاب ومدرسة الشافعي في باقة الغربية، حيث تم ضم عشرة صفوف جديدة مع ١٤معلما ومعلمة الى مدرسة عمر بن الخطاب.

كما تم في هذا الاجتماع انتخاب لجنة اولياء امور الطلاب من السادة رشيد كتاني، مروان حمدان، يوسف محمود مواسي، اسامة عويسات، سعيد عنابوسي، عابد مجادلة، الحاج احمد زغل وزهدي ابو الفية ممثلا عن اولياء امور الطلاب من الحضيرة الذين يتعلمون في مدرسة عمر بن الخطاب. وعلم مراسلنا ان لجنة الاباء عقدت جلستها الاولى حالا بعد انتهاء الاجتماع وانتخبت كل من السادة رشيد كتاني رئيسا للجنة، سعيد عنابوسي سكرتير اللجنة، مروان حمدان ويوسف مواسي اعضاء للجنة المالية.

هذا ومن الجدير بالذكر ان لجنة اباء مدرسة عمر بن الخطاب في باقة الغربية من اوائل اللجان التي قامت بمد شبكة تدفئة لجميع صفوف المدرسة وادخال الحاسبات الالكترونية للمدرسة.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ أيار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود أبو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٣٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ - ٠٣/٨٣٦٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

بركان اكتوبر وبركان الانتفاضة

● كانت حرب اكتوبر ١٩٧٣، من وجهة النظر العربية نسفا لسياسة «الامر الواقع» الاسرائيلية الرسمية، وجاءت الانتفاضة الفلسطينية، ايضا، نسفا لسياسة «الامر الواقع» الاسرائيلية تجاه الشعب الفلسطيني. للأسف فان حكام اسرائيل لم ينسوا شيئا ولم يتعلموا شيئا.. ●

□ امتلأت صحف الاسبوع الماضي بالمقالات والتحقيقات حول حرب اكتوبر ١٩٧٣ المسماة في القاموس السياسي الاسرائيلي «حرب الغفران».

ولعل التكاليف الباهظة لهذه الحرب، بشريا وماديا، تطلبت من المؤسسة الحاكمة في اسرائيل ومن المجتمع الاسرائيلي، عموما، حسابا عسيرا مع النفس، فحصا نقديا صادقا وشجاعا. وبغض النظر عن الجانب العسكري - المهني للحرب - ما يسمى «مفاجأة» العرب لاسرائيل عسكريا - فان النقطة الاولى الحاسمة، التي احتاجت وتحتاج الى الفحص هي الفلسفة السياسية - الاستراتيجية الموجهة للمجتمع الاسرائيلي. ففي آخر الامر ليست القيادة العسكرية هي التي تقود القيادة السياسية بل بالعكس.

وعصارة هذه الفلسفة السياسية - الاستراتيجية للمؤسسة الحاكمة هي القوة، التفوق العسكري، الاستخفاف الى حد الاستهانة بالطرف الآخر في النزاع، والوهم بان «الوضع الراهن» السياسي العسكري بالامكان ان يستمر سنين طويلة الى ان يركع العالم العربي على قدميه ذليلا صاغرا.

الا تذكرون تصريح موشيه ديان، بعد حرب حزيران ١٩٦٧ مباشرة، بأنه في انتظار صلصلة تلفون العالم العربي المعلن استعداده للسلام الذليل بلا قيد او شرط. وهل يمكن ان تنسوا تصريح ديان، ايضا، بأن «شرم الشيخ بدون السلام افضل لاسرائيل من السلام بدون شرم الشيخ». وهل يمكن أن تنسوا ان السياسي العاقل (ونقول هذا جديا لا سخرية) ابا ايبان تنبأ بأنه كما تعود عرب الجليل والمثلث على حقيقة كونهم تحت حكم اسرائيل، هكذا من الممكن ان يتعود «عرب الضفة والقطاع».

ولقد كانت النقطة الحاسمة في خطأ الفلسفة السياسية - الاستراتيجية الاسرائيلية هي تجاهل ان النزاع هو في جوهره اسرائيلي - فلسطيني، حاولوا تجاهل وجود شعب فلسطين وحاولوا تجاهل طموحه القومي المشروع للحرية والاستقلال، وحاولوا ايضا اقتلاعه وبعثرته في الدنيا تمهيداً لتذويبه. وحاولوا ابادته جسديا.

لقد انفجرت حرب اكتوبر تعبيرا عن تصميم العالم العربي، مهما كان الثمن باهظا، على كسر جمود «الامر الواقع»، نسف «الوضع الراهن» الذي لم يكن مقبولا ليس فقط من زاوية الكرامة العامة، بل من زاوية المصلحة القومية العليا الملموسة.

ان كل ما دفعته اسرائيل من ثمن باهظ ماديا وبشريا كان نتيجة مباشرة للغطرسة السياسية - الاستراتيجية العمياء المنتشية بخمر الانتصار العسكري والمبهورة الى حد الجنون بالقوة الذاتية. لقد تصرفت القيادة السياسية - العسكرية، في انتفاخ وغرور، كما لو كانت اسرائيل «دولة عظمى» وكما لو كان العرب ١٥٠ مليونا من «الاقليات».. ومع بركان اكتوبر كانت غولدا مئير مضطرة ان تقول «كم نحن صغار امام الكبار».

هل تعلمت اسرائيل، فعلا، الدروس السياسية والحاسمة من التجربة المأساوية المدمرة، في حرب اكتوبر؟ ربما يكون الجيش قد استخلص كل العبر المهنية - العسكرية من «المفاجأة». واما المؤسسة السياسية الحاكمة فهي الان اكثر غطرسة وجنونا وانسلاخا عن الواقع من قيادة الدولة، عام ١٩٧٣. ان حكومة اسرائيل، بقيادة شمير، تتمسك بنهج الغطرسة السياسية - العسكرية - بنهج القوة، بالذات بينما العالم يموج بالتطورات العاصفة والتغييرات العميقة وبينما مد جارف من شعوب العالم يفرض عالميا روح الوفاق الدولي، ويحطم الاتحاد السوفييتي منذ «مجانين الحرب الباردة» وفلاسفة «حافة الهاوية».

واذا كانت حرب اكتوبر قد نسفت نظرية استمرار الوضع الراهن اكثر مما نسفت خط بارليف، فاننا نعتقد ان الانتفاضة الفلسطينية العملاقة المستمرة والمتزايدة قوة وتوهجا هي نسف لفلسفة «الامر الواقع» في العلاقات الاسرائيلية - الفلسطينية بالاضافة الى انها - الانتفاضة - اعادت تأكيد الحقيقة، حقيقة الحقائق، وهي ان صراع اسرائيل هو اساسا مع الشعب الفلسطيني وان السلام الحقيقي يجب ان تعقده اسرائيل مع الشعب الفلسطيني، من خلال قيادته الشرعية الوحيدة - م.ت.ف.

ان كل يوم من ايام الانتفاضة هو معاناة رهيبة، هو خسائر مذهلة بشريا، هو قهر وقتل وعسف وتجويع وتعطيش. من ناحية، بطولة الشعب المنتفض ومن الناحية الثانية وحشية الاحتلال، ولكن الانتفاضة تهز اسرائيل هزا عميقا، تنسف، تدريجيا كل الفلسفة السياسية - الاستراتيجية الرسمية تجاه الشعب الفلسطيني وقضيته وقيادته ومستقبله.

وما نلاحظه، حاليا، من نشاط محموم لساسة اسرائيل والولايات المتحدة بمشاركة حكام مصر، ليس اكثر من محاولة بائسة لتجاهل دوي بركان الانتفاضة. والصيغ و«الحلول» التي يقترحها حكام امريكا واسرائيل ومصر اشبه ما تكون بمن يشتري حذاء طفل لابنه الذي صار شابا. ان الانتفاضة العملاقة قد اسقطت وتجاوزت الحلول «الانفرادية» اسقطت وتجاوزت «الحلول» الرافضة لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. «حلو عنا، لا نريد احتلالا. نريد ان تكون لنا دولة مستقلة تماما كما ان لديكم دولة مستقلة» - هكذا هتفت سيدة بطلة، بنت مدينة بطلة بنت شعب بطل، في احدى ساحات نابلس في وجه ضابط كبير من ضباط جيش الاحتلال.

واذا تذكرنا ان م.ت.ف خرجت للعالم بمبادرة سلمية فلسطينية، على اساس دولتين لشعبين، دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل، ادركنا عمق «المحال» السياسي الجاري الان عندما ترفض اسرائيل اليد الفلسطينية الممدودة للسلام، بل ترفض ايضا فكرة «الارض مقابل السلام».

على ضوء كل ما تقدم نسأل انفسنا: هل استوعبت المؤسسة الحاكمة في اسرائيل العبر الضرورية الاساسية من حرب اكتوبر ١٩٧٣؟ والجواب قاطع: للأسف الشديد، لا. وعندما يسير انسان سيرا سريعا لتنفيذ الخطأ نفسه الذي ارتكبه في الماضي، فانه لا يسير الى خطأ جديد، فقط، بل يرتكب حماقة ايضا. فالانسان العاقل والواقعي بامكانه ان لا يكرر الخطأ نفسه مرة ومرات.

اننا نتابع باعتزاز وثقة بالانسان، الانتفاضة التي تقدم كل يوم مليون دليل على عدم امكانية استمرار «الوضع الراهن». كما اننا نتابع باهتمام وتفاؤل التحرك الواسع في المجتمع الاسرائيلي الذي يدرك استحالة استمرار «الوضع الراهن».

ولكننا نسأل، بقلق: هل يتحقق السلام العادل، الذي لا بد ان يتحقق، بدون ان يجر حكام اسرائيل هذه البلاد وهذه المنطقة الى حرب جديدة؟ سؤال حاد. ولكنه سؤال يبدر الى الاذهان على ضوء مسلك حكومة اسرائيل، الذي يبدو انه يضيع فرصة تاريخية امام الشعبين، الآن.

● سالم جبران ●

تعازينا

- الى آل جرجورة وآل سالم بوفاة المرحوم «رضا سالم السالم».
- والى آل صباح وآل ابو نصار بوفاة المرحومة «غندورة صباح».
- والى آل منصور وآل عاقلة بوفاة المرحومة «لبيبة منصور».
- والى آل حاتي وآل منصور بوفاة المأسوف على شبابها «ليلى منصور».
- والى آل قاسم وشرارة بوفاة المرحوم «فتحي عبد الرحمن قاسم».
- والى آل عواد بوفاة المرحوم «صبحي عواد».
- والى آل بسيوني ونجار بوفاة المرحومة «هدى نجاره (ام سليم)».
- والى آل نصير بوفاة المرحوم «ادوار صبحي نصير» (ابو صبحي).

اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

ماذا وراء رفض شمير المزمن؟

*** هل حقا ينتظر ثورة فلسطينية في.. الاردن؟ وان يقيم الفلسطينيون دولتهم هناك! ***

● بصرف النظر عن رأينا في تسلسل الامور والتداعيات السياسية، فان رفض شمير المزمن لكل المبادرات الفلسطينية والسوفييتية والاوروبية والغربية، وحتى المشاريع القريبة من وجهة نظر شريكه في الحكومة - المعراخ - مؤشر على تحجر شمير والشلة العنصرية، وانه لن يرضيه ويرضيهم الا استسلام فلسطيني كامل دون قيد او شرط، وأن ينفوا بأنفسهم حقهم في تقرير المصير والحكم على انفسهم بأنفسهم بالاعدام شنقا حتى الموت!

حتى نقاط مبارك، التي لنا الكثير مما يقال عليها، والتي، على ما يبدو، ما كانت لتطرح بغير التنسيق مع الادارة الامريكية، رفضها شمير وزمرته، رغم الصيغة المائعة التي طرحها المعراخ - «الاستجابة لدعوة مبارك»!

ما كان شمير ليتمسك برفضه المزمن لو لم يكن يسند ظهره الى المعراخ، المتمسك بكراسيه في الحكومة حتى الموت. ولقد وصف يوئيل ماركوس في «هآرتس» ٨٩/١٠/٨ وضع المعراخ بعد ان رفض المجلس الوزاري اقتراحهم، بمقالة تحت عنوان «انها بصقة وليست مطرا». فقال: «استميحكم عذرا في اقتباس اقوال احد وزراء «الكابينيت» الذي قال: لقد ابقى شمير المعراخ «بسروال هابط». فقد توهم وزراء المعراخ بأن شمير سيفاوضهم قبل عقد جلسة مجلس الوزراء المصغر، للتوصل الى صيغة وسطية، ولكنه لم يفعل. وتوهموا انه سيطلب من المجلس الوزاري في نهاية النقاش، تأجيل الحسم لعدة ايام لكي يتدبر جيمس بيكر اقتراحا او مشروعا، ولكن شمير لم يفعل حتى هذا».

وهكذا فان المعراخ في تردده الان، يقف بانتظار الفرج الامريكي على شكل اقتراح يرفضه شمير، فيوفر عليهم العذر في ترك الحكومة، لكي لا يبادر المعراخ بنفسه في تركها.

ان زعامة المعراخ هذه زعامة عجيبة، فهي تخشى ان هي تركت حكومة الوحدة ان تكون اقدمت على مغامرة سياسية وعلى مغامرة لا تستكنه نهايتها. وهي تخشى، بقاءها في حكومة الوحدة، ان تفقد مكانتها والثقة بها. فهي قيادة مذعورة، لا تضع مصلحة السلام فوق اية مصلحة اخرى، بل تنظر الى السلام من خلال الربح والخسارة الحزبية والانانية الضيقة.

ويستغل شمير الى اقصى حد، تردد زعامة المعراخ هذا، لابقائهم في حكومة تقترف الجرائم الفظيعة في المناطق الفلسطينية المحتلة، والجريمة الكبرى في رفض السلام العادل، ليتحملوا مع الليكود وزر كل هذا متضافرة.

ولقد قالت «هآرتس» ٨٩/١٠/٨ في افتتاحيتها:

«وشمير يفعل كل ذلك برعاية حكومة الوحدة بحيث يستطيع الليكود الادعاء بأن حزب العمل يتحمل مسؤولية مسلسل الرفض الشميري لا اقل من الليكود. وعلى حزب العمل ان يسأل نفسه، كم من الوقت سيمضي وهو يقبل بتحمل، ليس فقط ذنب الائتلاف مع الليكود الذي يشوه هيكله السياسي، بل كذلك، ما اذا كان دور «العمل» التاريخي هو مساندة الليكود في سد كل طريق للسلام».

علام يستند السيد «لا» في لاءاته المستديمة بالاضافة الى شراكة المعراخ؟. ربما كنا في زمن تصبح فيه النكتة جدا ويتحول الخيال المغرق في الغيبية والرجعية لدى البعض، الى وضع يمكن تحقيقه.

فلقد كتب المعلق دوب غولدشطاين، في «معريب» ٨٩/١٠/٥ مقالا بعنوان: «اين تقوم الدولة الفلسطينية؟» وقال: «كشف رئيس الحكومة في هذا الاسبوع عن سر يعتمل في صدره منذ اسابيع طويلة، وذلك في اعقاب حديث اجراه مع شخصين فلسطينيين من يهودا والسامرة قالا له: ان نظام الملك حسين في الاردن لن يدوم طويلا وان دولته ستنهار بعد انهيار نظامه، والحديث يدور عن فترة عشر سنوات، يمكن ان تقصر حتى، في ظروف معينة، وبنسبة كبيرة».

ولسنا بسبيل ايراد ما يبني المعلق المتحمس للفكرة، على ما يبدو، من افكار ومعلومات، من براهين واثباتات، لكي يقول ان هذا الامر صحيح، بل انه واقع لا محالة، وان الملك يعرف ذلك، ولهذا فان هناك طائرة خاصة مجهزة بشكل كامل، تشرف عليها مجموعة مختارة من الطيارين والتقنيين، موجودة بشكل دائم على مدرج خاص في مطار عمان، وان الوصول الى هذه الطائرة يسمح به فقط لاناس محددين جدا، مزودين ببطاقة تحمل توقيع الملك الشخصي.. الخ».

لا يعنينا هنا ما اذا كان الامر صحيحا ام انه مجرد خيال واختلاق، بل ما يهمنا من كل ذلك هو علاقة هذا الموضوع بالموضوع الفلسطيني وبحل المشكلة الشرق اوسطية، ومن هذا المنطلق يصل بنا المعلق الى بيت القصيد، الذي كان مؤشرا الى بعض افكار شمير الرفضية، فيقول:

«ان انقلابا في الاردن، يستولي الفلسطينيون بواسطته على زمام الحكم، ويقيمون دولة فلسطينية في الاردن، سوف يتضاءل في اعينهم وزن يهودا والسامرة، وتلين مطالبتهم باقامة دولة فلسطينية هناك.»

ويؤكد المعلق، ان رئيس الحكومة شمير قال لمقربيه قبل ٢٤ ساعة من اجتماع المجلس الوزاري المقلص: «محظور على اسرائيل ان تقوم بنشاط لتسريع هذه العملية (الانقلاب في الاردن - م.ا.ش) ومحظور عليها التصريح علانية بأن هذا هو ما تهدف اليه، فهذا مضر. وتثبت التجربة ان ثورة كهذه لا يمكن القيام بها من الخارج. ولهذا فان علينا التحلي بالصبر من اجل ان يحدث هذا من الداخل.. ومن جهتنا فان هذا يلزمنا الاناة وطول الصبر والتمسك بمبادرتنا للسلام وهي، مفاوضات مع وفد فلسطيني لا يوجد فيه احد من المطرودين، ولا يوجد فيه اشخاص من م.ت.ف، بل من يهودا والسامرة، على ان لا يكون هناك التزام مسبق بتسليم ارض مقابل سلام. واذا ما كنا نحجم عن مساعدة الفلسطينيين في هذه المرحلة لاحداث ثورة في الاردن، فليس لدينا اي سبب في الدنيا لمنع ذلك عن طريق الاستجابة لمطالب الفلسطينيين في مناطق يهودا والسامرة وغزة. فالصبر الصبر، وانا واثق بأن وزراء المعراخ يتمتعون بالحكمة، وينبغي فقط، ضم الحكمة القومية المشتركة بين وزراء المعراخ والليكود؛ فهناك اساس عريض مشترك للتعاون بين الحزبين الكبيرين. وليس ثمة داع ابدا للانفصال».

نقلنا هذا المقطع الطويل من كلام شمير الوارد في المقال المذكور، لنستدل منه ان شمير ربما كان يثابر بعناد على سد كل طريق للسلام انتظارا لحدوث ثورة في الاردن يصل فيها الفلسطينيون الى السلطة ويقيمون لهم دولة هناك. فتنتهي او تحل بذلك المشكلة الفلسطينية، حسب رأيه، ولا يعود الفلسطينيون الى المطالبة بدولة في المناطق الفلسطينية المحتلة منذ عام ٦٧ الى جانب اسرائيل.

واذا ما كان شمير وزمرته يعتقدون حقا بأن الرفض الدائم لكل بادرة سلام هو اقصر الطرق لاغتيال الانتفاضة ودفع الفلسطينيين الى القيام بثورة في... الاردن، ونسيان حقهم في وطنهم الذي لا وطن لهم سواه - فالاردن للاردنيين - يكون مثل هذا التفكير منتهى الاغراق في الغيبية العمياء والانفصام عن الواقع السياسي المحلي والدولي، وهذا الامر بالذات لا علاج له، غير استمرار الانتفاضة، وهي مستمرة ومتصاعدة، وانفصال المعراخ عن حكومة الوحدة التي تسد الطريق، بفضله، نحو السلام، واعلان المعراخ - وليتحل بالشجاعة ولو مرة واحدة فقط، وليميز، ولو مرة واحدة فقط بين المصالح الشخصية والحزبية الضيقة وبين مصلحة السلام العادل - الاعلان صراحة عن قبول صيغة دولتان لشعبين، وقبول المؤتمر الدولي للسلام على اساس الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، ولتجنيب الشعبين مخاطر متوقعة مذهلة جراء لاءات شمير المزمنة.

● محمود ابو شنب

أهي عودة غير حميدة لكامب ديفيد؟!

● هل نحن امام اعادة لمسرحية كامب ديفيد ؟! في البداية قيل لمنظمة التحرير إن مبادرتها السلمية جيدة، وقد لقيت، بالفعل، تأييدا دوليا واسعا، وسببت حرجا للادارة الامريكية والحكومة الاسرائيلية، وفي محاولة للخروج من هذا الحرج قررت الادارة الامريكية الدخول في حوار مع منظمة التحرير، وكان التقدير ان يكون هذا الحوار حول المبادرة الفلسطينية.

غير ان الامر اتخذ منحى آخر، فطلب من شامير عند زيارته لواشنطن ان يتقدم بمبادرة لصرف الانظار عن المبادرة الفلسطينية، ولدغدغة المزاج الليبرالي العام فكانت خطة الانتخابات وباقي موضوعات كامب ديفيد، وكان الترويج الامريكي النشط لها والاعراض الصريح عنها من جانب الشعب الفلسطيني واوساط واسعة من الرأي العام العربي والدولي.

وكان لابد لها، بسبب ذلك، من عملية انقاذ. فكانت النقاط العشر المصرية، «نقاط الاستيضاح» التي اعادت خطة شمير الى دائرة الضوء. الا ان الحكومة الاسرائيلية رفضتها. فتقدم بيكر بمشروعه الجديد الذي قال عنه هو الاخر انه ليس مشروعا بل محاولة لمواصلة التحرك، اي محاولة انقاذ اخرى لخطة يرفض صاحبها ان يتزحزح عنها، وقد يرفضها اذا ما قرر الاخرون ان «يبصموا» عليها كما طرحها.

لقد حدث شيء من هذا في الايام التي سبقت اجتماع كامب ديفيد، وكانت الادوار كما هي عليه الان. وبات التحرك يتخذ طريقه المتحدر من حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، كما ورد في المبادرة الفلسطينية، وكما اقرتها الجمعية العامة للامم المتحدة، الى انتخابات شمير ثم الى الحوار حول تلك الانتخابات وبعد ذلك الى الحوار حول من سيشترك في الحوار !

ونستطيع تصور كيف سيحاولون ابتزاز التنازلات من منظمة التحرير ودفعها للسير على هذا المتحدر الخطر، وهم لا يتعبون. فعلى الرغم من تصريحات الرئيس الفلسطيني ومسؤولين اخرين بحق منظمة التحرير وحدها في تعيين الوفد الفلسطيني، وبتمسكها باشراف الامم المتحدة على الحوار، وبضرورة ربطه بعقد المؤتمر الدولي والمباشرة في التحضير لذلك، على الرغم من ذلك يواصلون السعي في القاهرة وواشنطن وتل ابيب لوضع صيغة ترضي اسحق شمير وتستبعد منظمة التحرير والمفارقة العجيبة انهم يأملون في ان توافق على ذلك منظمة التحرير !

هذا كله يحدث قبل ان يبدأ الحوار المقترح. الحوار بدون منظمة التحرير وحول الانتخابات كما يقترحها شمير الذي سيشرف عليها أيضا، ومن اجل الادارة الذاتية. وليس من الصعب، بعد هذا، معرفة كيف سيسير الحوار والى أين يتجه !

هناك من يقول ان الحوار بمنطقه الخاص، وديناميته سيشق له طريقا ليس بالضرورة كما يتوقع اي من الاطراف المشاركة فيه، وان الرأي العام العالمي المؤيد لمطالب الشعب الفلسطيني سيمارس تأثيره الايجابي.

ولكن التجارب السابقة تشير الى ان الحكومة الاسرائيلية تدرك هذه المسألة وتتحوط لها بحيث تضمن سلفا اتجاه الحوار ونتائجه بالاتفاق مع الادارة الامريكية، وهذا ما حصل عشية انعقاد مؤتمر جنيف في كانون الاول عام ١٩٧٣، انذاك وقعت الادارة الامريكية في السادس عشر من نفس الشهر، وقبيل انعقاد المؤتمر بايام، تعهدا سريا لاسرائيل يقضي بان يكون المؤتمر مجرد «حفلة افتتاح» وتجري بعد ذلك «مفاوضات مباشرة بين الاطراف المشتركة في النزاع بدون حضور اية دولة كبرى «ويقرأ هذا»، اي بدون حضور الاتحاد السوفييتي وهذا ما كان في المفاوضات اللاحقة.

وبعد ذلك في عام ١٩٧٥ يعترف اسماعيل فهمي، وزير الخارجية المصرية انذاك، في مذكراته ان الوفد المصري فوجيء في اللحظة الاخيرة قبيل توقيع اتفاقية سيناء الثانية، بوجود اتفاقية سرية بين امريكا واسرائيل تتعهد فيها امريكا بعدم التحادث مع منظمة التحرير الا وفق شروط معينة، وان تتم المفاوضات مع الاطراف الاخرى مباشرة وبدون مؤتمر دولي.

وفي عام ١٩٧٧ عندما وافق كارتر على عقد المؤتمر الدولي فيما عرف باتفاق كارتر - غروميكو سارع ديان لاستخلاص تعهد سري من كارتر بان تنسحب اسرائيل والولايات المتحدة في حالة محاولة المؤتمر التدخل في المفاوضات المباشرة بين كل طرف والاخر خارج المؤتمر الدولي.

ومثل هذا التعهد اعطى لبيرس عند توقيع اتفاقية لندن لعقد المؤتمر الدولي مع الملك حسين. وبعد هذه الوقائع الا يحق لنا الافتراض ان الحوار المقترح سيكون مقيدا بتعهدات سرية امريكية تجعله يسير وفق مشيئة شمير ولخدمة اغراضه ؟. ان تركيز الادارة الامريكية وحلفائها على تشكيل الوفد الفلسطيني يجعل المسائل الجوهرية الاخرى في مجال المسلمات في نظر الرأي العام المحلي والعربي والدولي وبصورها وكأن عليها اتفاق بين مختلف الاطراف، وهذا ما يخالف الواقع.

ومع ذلك فان مسألة تشكيل الوفد الفلسطيني ليست شكلية كما تبدو في الظاهر. وأي تفريط في دور منظمة التحرير يعني التقرير، سلفا، بالتخلي عن الدولة المستقلة، ويعني ان الاطراف التي تحاول استبعاد منظمة التحرير من المسيرة السياسية تبني امالها على ان يكون للانتخابات «ديناميكيتها» الخاصة بحيث تطغى اعتبارات المصالح المحلية الضيقة «المغمسة» باغراءات اقتصادية واعتبارية على مصالح الوحدة والولاء لمنظمة التحرير بين عدد من الفائزين في الانتخابات، بحيث يقيمون «مركز قوة» موازٍ في البداية لمنظمة التحرير ومن ثم مناقض لها في المسيرة الطويلة كما يقولون.

هذه هي «الديناميكية» الخاصة التي يتوقعون انبلاجها من الانتخابات، وليس مهما ان يطول انتظارهم، ولكن المهم لديهم البحث عن وسائل لشق وحدة الشعب الفلسطيني.

ولا ينبغي الاستغراب، فهم بالسياسة غير الواقعية التي يسيرون عليها يمكن ان يفكروا في اي شيء، والاتصالات الثلاثية الجارية بين امريكا واسرائيل ومصر لتعيين وفد فلسطيني تعطي مثلا صارخا على ذلك. حتى ان وزير الخارجية البريطاني لم يستطع فهم هذه السياسة فطرح في لقائه مع ارنس في الامم المتحدة باستغراب هذا السؤال «هل تعتقدون حقا ان بامكانكم تجاهل منظمة التحرير ؟ بقي ان يدرك بعض العرب ما ادركه الوزير البريطاني.!!

● بشير البرغوثي ●

عرض حال

الابرة وقعت في البير..

● استهجن اصحاب الاقلام النظيفة في الصحف العبرية، ان يتزامن صدور فرمان العفو عن الجنود الاربعة، القتلة، من فرقة «جفعاتي» المهور بتوقيع وزير «الامن» - مع الفترة التي اصدرت فيها المحكمة المدنية في الرملة على ايبي نتان حكمها بالسجن ستة اشهر، بتهمة اللقاء مع ياسر عرفات، في احدى جولات مساعي السلام التي اعتاد ان يقوم بها صاحب «سفينة السلام»، الذي كرس حيزا كبيرا من حياته لمثل هذه المساعي.. ذلك أن ايبي نتان التقى بياسر عرفات «مخترقا» قانون «منع الارهاب» الذي شرع خصيصا لئلا «يجن» سكان اسرائيل ويقابلون «الاعداء» ويحاورونهم، الامر الذي قد يجعل مساعي السلام جدية، وما يعنيه هذا من التناقض مع السياسة الرسمية القائمة، التي لم تعرف، حتى اليوم، سوى طريق واحد، هو طريق الحرب والعدوان والاحتلال، الطريق الذي حصنته على مدار قرون اربعة بالخنادق والحصون لمنع اي هجوم سلمي مباغت.

ويبدو ان كيل الاقلام النظيفة قد طفح، وان حواجب اصحابها ارتفعت ولامست منابت شعر الرأس وهم يرون كيف ان قانون «الارهاب» قد طال شوارع القدس الجديدة. فبأمر عسكري من وزير «الامن» الى قائد المنطقة الوسطى، اغلقت الشرطة عددا من شوارع القدس، لمنع فيصل الحسيني من عقد مؤتمر صحفي [illegible]. ويبدو ان الامر العسكري كان صارما جدا، لدرجة ان رئيس بلدية القدس، تيدي كولك، الذي احتج لانه لم يحط علما بالامر العسكري، وجد من المناسب ان [illegible] !

مهما يكن، فهذه الاجراءات «قانونية»، في دولة القانون. وهي في المحصل العام اعمال كبيرة تتسلط اليها الاضواء تلقائيا، تقريبا. غير ان هناك اعمالا صغيرة، قانونية ان شئتم، وصلت هي الاخرى الى وزير «الامن»، لكنها لم تنجح في استمالة الاقلام بقدر كاف. من بينها الواقعة التالية:

«الابرة وقعت في البير.. الاطرش سمع رنتها، الاعمى شاف الخرم كبير.. الاخرس سب ديانتها».

من منا لا يحفظ هذين البيتين من شعر الزجل الشعبي، اللذين يتناقلهما الحداؤون في الاعراس، تراثا، من الكلام الهازل، الجميل - ان جاز التعبير - الذي لا يحمل اي مضمون اكثر من اثارة ردود الفعل المسلية؟. لكن احدا منا لم يتصور بأن تتحقق هذه المقولة - المهزلة - وان «يشوف الاعمى الخرم» حقا!

قبل حوالي ثلاثة اشهر نشرت «الاتحاد» عن اعتقال الضرير خميس المغربي، من سكان غزة المحتلة، واتهامه برجم الجنود بالحجارة. ومن الممكن ان تكون الواقعة قد اثارت، في ذلك الوقت، ردود فعل «هازلة»، كما تثير ابيات الزجل المذكورة، مثل هز الكتفين.. على اعتبار ان الجنود سرعان ما يكتشفون غلطتهم ويطلقون سراحه. لكن الواقع كان مختلفا، وسلطات الاحتلال اتهمت الضرير بالتظاهر بالعمى واصرت على سجنه. وهكذا اضطر الضرير لان يثبت لسلطات الاحتلال عماه بالشهادات الموثوقة، الصادرة عن مركز رعاية المكفوفين التابع لوكالة الغوث في غزة، وانه قد تعلم هناك القراءة باللمس... فلا يعقل بان يكون الضرير قد رجم الجنود بالحجارة وهرب، وان الجنود قد امسكوا به بعد الملاحقة - كما جاء في شهادة ضابط في الجيش، «شاهده وهو يرجم الحجارة»!

وهكذا قضى الضرير خمسة اسابيع في السجن، قبل ان يبعث عضو الكنيست، دادي تسوكر، الى وزير «الامن» رسالة يشرح فيها تفاصيل القصة.. ولكن كيف كانت النهاية؟ من الممكن ان تكون الحكاية قد ايقظت قراقوش من نومه، فازاح التراب وجلس فوق القبر يرقب بقية الحكاية التي لم تخطر بباله في ذلك الزمان برغم ذكائه المائل.. كانت النهاية كالتالي: دانت المحكمة الاعمى، لانه وان كان اعمى، فلم يسبق ان يشكك «القضاة» بشهادة ضابط في الجيش! ولكن المحكمة - للذمة - اكتفت بالحكم عليه بالسجن للفترة التي قضاها رهن الاعتقال. وللذمة، ذمتي انا هذه المرة، فقد قيل في وصف هذا الحكم بـ «العدل الاعمى».

● نسيم ابو خيط ●



(عن صحيفة «معاريب» ١/١٠/١٩٨٩)

عندما تبدأ كرة الثلج بالتدحرج!

■ من البديهي القول ان عملية «محاسبة النفس» او «مراجعة الضمير» لم تقتصر على حلول «يوم الغفران» العبري وان تجلت هذه العملية، بشكلها الساطع، مع اقتراب «يوم الغفران» وما بعده بكثافة المقالات والتعليقات التي نشرت في الصحف العبرية خلال الاسبوعين الاخيرين.

واذا تركنا جانبا «الصبغة الدينية» لهذا اليوم فيمكن القول، دون اي تردد، ان المواطنين اليهود في اسرائيل من المفروض، بل من الطبيعي، ان يواجهوا «يوم الغفران» هذا يوميا في ظل ممارسات الاحتلال الوحشية في دولة فلسطين المحتلة ومحاولة السلطة الحاكمة في اسرائيل تجيير كل الوسائل المتاحة لها، وبضمنها القانون، خدمة لاهدافها القائمة على اساس تكريس الاحتلال ومنع تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة.

«الى اين نحن ذاهبون؟» - هذا السؤال، بكل حدته، طرحه المعلق دانييل بلوخ، في مقال نشره في صحيفة «دفار» (١٠/١٠)، اكد فيه، حسب وجهة نظره، انه من غير المعقول ان يصرف النقاش السياسي، حتى اذا صاحبته ازمة او بدونها، الانظار عن عملية «محاسبة النفس» في قضايا اخرى تواجه المجتمع الاسرائيلي وتتعلق بشؤونه الداخلية في وقت لم ينف فيه، وهذا هو المهم، الصلة المباشرة بين «القضايا الداخلية» و «القضايا الخارجية» في مثل هذه الظروف المصيرية التي تعيش فيها البلاد خصوصا حين يؤكد ان «الكثيرين بحاجة الى محاسبة النفس بما يتعلق بالقضايا السياسية» وان «التقصير او اغفال القضايا السياسية سيؤدي، حتما، الى عدم استيعاب المولود الجديد وتفويت فرصة فحص مدى استعداد الطرف الثاني للمساهمة في الحل السياسي». ورغم تطرق الكاتب لموضوع «القضايا السياسية»، في مستهل مقاله فقط، وتوجيه الدعوة الى محاسبة النفس بشأنها، من زاوية حرب اكتوبر وعدم استيعاب الجانب الاسرائيلي - كما يقول - في حينه، لما يجري حوله من الناحية الامنية - الاستخباراتية - السياسية وتضييع فرصة تحقيق التسوية السياسية «والتي كان السادات على استعداد لتحقيقها عامي (٧١ - ١٩٧٢)»، الا انه يؤكد، الى جانب ذلك مباشرة، ان «مسؤولية مصيرية ملقاة، اليوم، على عاتق القيادات السياسية والامنية (في اسرائيل - ر. ح) لتجنب حدوث تقصير جديد تابع عن تقييمات سياسية داخلية من شأنها منع الامكانية المتاحة لاخراج المسيرة السلمية من الجمود القابعة فيه».

اذن، ما هي المحاسبة التي يدعو لها الكاتب في «يوم الغفران» - يوم المحاسبة، بعيدا عن القضايا السياسية التي تواجه المجتمع الاسرائيلي وعلى رأسها الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني؟

«في يوم الحساب - يقول الكاتب - من الاجدر الانشغال بمحاسبة الجهاز القضائي ومدى مساهمته في الحفاظ على الطابع الدمقراطي لدولة اسرائيل».

وينطلق الكاتب، من هذه الرؤية وعبر محاكمة داعية السلام، ابيي نتان، الى محاسبة «الجهاز القضائي» وبضمنه المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، الذي أوصى بمحاكمة نتان بسبب اجتماعه مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات. ويكتب بكلمات لاذعة موجها انتقاده المباشر الى حريش بان «تقاليد المستشارين القضائيين الكبار، التي أقرها يعقوب شمشون شبيرا وحاييم كوهن والتي تم المحافظة عليها، بهذا الشكل او ذاك، حتى تعيين المستشار القضائي الجديد (المقصود حريش - ر. ح)، كانت تقضي بالاعتماد على الكثير من الاستقامة والرأي المتزن». واستنادا الى هذه المقدمة يقرر بلوخ ان جميع المستشارين القضائيين السابقين للحكومة، خلافا للمستشار القضائي الحالي، كانوا سيمتنعون عن المطالبة بتقديم ابيي نتان او عاموس كينان الى المحاكمة لو كان احدهم يشغل هذا المنصب الان.

من الواضح ان توجيه الانتقاد اللاذع، بهذا الشكل الصريح، الى حريش انما يعني، بالاساس، توجيه الانتقاد وحتى تحميل «الجهاز القضائي» مسؤولية المساهمة في حرف اسرائيل عن «الطابع الدمقراطي»، جنبا الى جنب مع «الهيئة التشريعية» التي يستغلها الحزبان الكبيران، «الليكود» و «المعراخ»، عن طريق استغلال نسبتها العددية لتشريع قوانين تتناسب مع برنامجها السياسي وتتعارض مع مجموعة كبيرة وفعالة داخل المجتمع الاسرائيلي. ولهذا نرى الكاتب ينتقل عبر «محاسبة الهيئة القضائية» الى «محاسبة الهيئة التشريعية» في الدولة التي اوجدت واقرت القانون الاسرائيلي الارهابي الذي يمنع اللقاءات بين الاسرائيليين وبين ممثلي م.ت.ف. والذي بموجبه تمت محاكمة ابيي نتان. فيقول: «مجرد القانون بخصوص هذا الموضوع هو قانون لا يمكن للعقل السليم ان يحتمله ويجب الغاؤه او تعديله وازاحة هذه الوصمة عن مجموعة قوانينا. لكن حتى ذلك الوقت، وبسبب معرفتنا انه يصعب على الكنيست التحرك في هذا الخصوص، يجب على المستشار القضائي

■ رمزي حكيم ■

● البقية على الصفحة ٦ ●

مناقيش

صلاة في يوم الغفران

● لا ادري في اي كنيس صلى رئيس وزراء اسرائيل الخواجة اسحاق شمير في يوم الغفران. ولكن العصفورة التي وقفت على فنن زيتونة حاكورتنا وشت الي بصلاة معالي رئيس الوزراء في ذلك اليوم.

قال لا فض فوه:

يا رب اسرائيل، سامحني واغفر لي على ما تفوه به لساني على شمعون بيرس واريك شارون ودافيد ليفي.. واسحاق رابين ايضا.. فانهم على الرغم من اعمالهم التي لم تشرح صدري ولم تيسر امري ولم تحلل عقدة من لساني يبقون مخلصين لارض اسرائيل وشعبها ويكرهون العرب ومنظمة التحرير الفلسطينية.

يا رب اسرائيل، امحق اعداء اسرائيل وشتتهم ولا تبق منهم على الارض دبارا سواء كان عربيا او فارسيا.. روسيا او فرنسيا.. لان كل من لا يؤيد حكومة اسرائيل هو ضدها وضد شعبها وضد الله تعالى، رب اسرائيل.

اللهم يا رب الجيوش اقض لنا على ياسر عرفات.. او على الاقل دع لسانه يتزحلق ويصرح كلمات رنانة ترضي ابا نضال والقذافي والشاباك والسي. اي. ايه. كأن يقول مثلا: اذبحوا اليهود.. نريد دولة من البحر الى النهر. خلوا السيف يقول!!

اللهم يا رب ابراهيم واسحق ويعقوب خصلنا من هذا الفرعون الصغير حسني مبارك وحول نقاطه العشر الى ضربات عشر تجعله يلف ويدور ويترنح ويغمى عليه!

اللهم يا رب انا لست مسؤولا عن مصرع ٧٠٧ «عربوشيم» من «الشطحيم». لقد لقي كل واحد من هؤلاء «العربوشيم» حتفه اي منيته عن طيب خاطر. بل ان الواحد منهم سعى اليها وهو يردد ابيها تكونوا يدرككم الموت. انا لست مسؤولا. وابناء اسرائيل غير مسؤولين.

هؤلاء العرب قتلة ومعتدون ويرجمون جنودنا بالحجارة. الحجر الاعمى. والقاتل يقتل.

اللهم عاقبهم وادخلهم النار لأنهم حولوا جنودنا الى قتلة.

يا رب سيدنا موسى، سمعت الان أن طفلة عمرها ست سنوات واسمها الفت نصار قد اصابت رأسها رصاصة فتطاير بعض دماغها. وهذا امر فظيع يا الله.. فظيع يا رب. فظيع جدا يا رب. طفلة في السادسة من عمرها يرسلها اعداء اسرائيل لمحاربة جنودنا. اين رحمة الاباء وحنان الامهات؟ ما بالهم يرسلون الاطفال لقتالنا؟!

عاقبهم يا رب؟

اهلك حرثهم ونسلهم يا الله..!! واغفر لجنود شعبك المختار!!

يا رب اسرائيل، اقض على الانتفاضة.. واجعل ابناء اسرائيل يحكمون ارض اسرائيل براحة وأمن. واجعل الاخرين.. والاغيار عبيدا لنا. يحرثون الارض.. ويطعمون الماشية.. وينظفون الشوارع ويجلون اواني المطبخ كي يرتاح شعبك ويتفرغ لعبادتك وشكرك يا رب!!

يا رب، اجعلنا اقوى من سوريا والاردن وليبيا والسعودية ومصر والعراق واجعل ايدينا طويلة تطول الجزائر وموريتانيا واليمن والصومال وحلب تضرب بها من نشاء ونصفح عن من نشاء ونقضي على من نشاء ليكون لنا ما نشاء.

اللهم خلصنا من فيصل الحسيني وكل «الاشفيستيم» في «الشطحيم» ولا تبق من عرب المناطق الا العملاء الذين يشون بأهلهم ولحمهم ودمهم دون وازع من ضمير فمعهم سنعقد السلام.

اللهم خلصنا من «الكومونستيم» ويوسي سريد وكل يهودي يحتمل ان يصحو ضميره وتزول الغشاوة عن عينيه.. واجعل شعبي يقول دائما: سمعنا واطعنا.. سمعنا واطعنا.. سمعنا واطعنا.

اللهم لا تجعلني اسمع كلمة عربية حتى لو كانت «صباح الخير يا جاري»!!

اللهم املأ قلب الرئيس بوش حبا ووجدا وصبابة ولا تدع قلبه يعرف احدا سواي!!

تعليق:

بعد أن وشت العصفورة الشاطرة للعبد الفقير لله تعالى هذه الوشاية تذكرت طرفة رواها لي صديق قال:

بعد وقفة عرفة ذهبنا الى منى. كنت متعبا جدا فاستلقيت لانام ولكن امرأة كانت على مقربة مني لم تدعني ارتاح وانام. كانت تصلي بحرارة وبصوت جهوري وتدعو الله ان يغفر لها. وتردد بلهفة: اللهم اغفر لي.. اللهم سامحني.. الهم اغفر لي!!

ومضت ساعات وهي تدعو وتصلي حتى ضجرت منها فسألتها: ما قصتك يا امرأة؟

قالت: ذهبت الى الفرن فلحق بي ابن ضرتي. كان جيلا وصغيرا. والنفس امارة بالسوء. فتناولته والقيته في الفرن واغلقت عليه الباب حتى احترق وتفحم.

هذا كل ذنبي يا رجل. فهل سيغفر لي الله تعالى؟

نظرت الى السماء وقلت: يا رب.. ان تغفر لهذه فأنا كافر كافر كافر!!

● محمد علي طه ●

عشية «مهرجان العقد الاول»:

هل طاولت «عملية الترويض» المسرح الاسرائيلي الآخر؟

● بقلم: أنطوان شلحت ●



● تنطلق غدا السبت في عكا القديمة، وللسنة العاشرة على التوالي، فعاليات «مهرجان العقد الاول للمسرح الاسرائيلي الآخر» التي تستمر حتى يوم الاربعاء (١٨ الجاري). هذا المهرجان بات مكرسا ومعتبرا ويحقق اقبالا كبيرا من مشاهدي المسرح رغم كون الطريقة، التي يتناول بها المسرح والفن عموما، جديدة تخرج عن مألوف المسارح المأسسة المكبلة بعاديتها وبوطأة الرقابة المؤسساتية.

في مركز المهرجان، كما في كل عام، مسرحيات المسابقة (عشر مسرحيات بينها المسرحية العربية «رأس المملوك جابر» لفرقة «بيت الكرمة» الحيفاوية). وسيكون ضربا من الاستباق غير المبرر الكتابة عنها، عرضا ونقدا، الان. غير انه لا يبدو من السابق لاوانه القول، من غير خشية الوقوع في خطأ التقدير، ان النوع الفني الذي مارسه مهرجان المسرح الآخر في سنواته السابقة سائر الى اضمحلال.

وهنا لا بد من توضيح مقتضب، فان النوع الفني الذي نقصده خاض معركة مزدوجة: ضد المناخ الاستهلاكي الذي أصاب المسرح الاسرائيلي المأسس بنقص في المناعة المكتسبة من انغماسه في صلب الواقع. وفي الوقت ذاته ضد بؤس الافكار والمواقف التي تحاول ان تهيمن على الحياة الاسرائيلية، من خلال التبشير ببدائل انسانية.

لقد كان الذكاء في هذه المعركة المزدوجة هو القدرة، من جانب «المسرح الآخر»، على طرح السؤال المحرج «ماذا نريد من المسرح»؟ فضلا عن حقيقة اخرى لا تقل اهمية وهي انه حين يتقدم جمهور الفنانين لمواجهة بؤس افكار ومواقف فانهم يزكهون أو يجدورهم في اقناع جمهور المسرح المكشوف، المعرض لمحاولات التشوه، اساسي وصميمي. وان المعركة مع تلك الافكار والمواقف يجب ان تشن على الجبهة الفنية - الثقافية ايضا.. فالصراع ليس فقط مع قوى واوساط وبرامج وانما هو مع منهج تفكير داخل العقول.

ولعل الاضمحلال السالف تعكسه، ببريق أخاذ، النزعة التي اخذت تتكرس مهرجانا اثر مهرجان الى قدر كبير من الارتجال في تقديم مسرحيات ذات طقوس فنية تتقصد إثارة الغرابة ثم ما تلبث ان تغرق فيها. وحتى لو جاءت هذه المسرحيات، على الصعيد الفني المجرد، مطعمة بتكنولوجيا فنية متقدمة فلن يغير هذا من امر الاضمحلال شيئا. فالمسألة اساسا مسألة تفكير او مسألة قيم فنية فكرية.

في السنوات السابقة قدم مهرجان المسرح الآخر مسرحا جديدا او بديلا اندمج بقوة في الجديد الابداعي وفي البحث الثقافي الجاد على مستوى المسرح الاسرائيلي برمته. وعلى هذا الاساس ادخل نفسه في جدية لم يعد بمقدوره ان ينسحب منها واذا ما انسحب منها فهذا يعني نهايته كظاهرة رغم بقائه كمؤسسة.

واكثر من ذلك يمكن القول، اعتمادا على «ريبرتوارات» مهرجانات سابقة، ان الدم الجديد الذي حركه المسرح، الآخر، في جسد الفن المسرحي الاسرائيلي اثر على خلايا الجسد كلها واسهم في جعلها تقوم بوظائفها المعهودة.

ان مسرحيات سابقة مثل «تشماد» و«كبوش» و«أعداء» و«كان من الافضل البقاء حيا» وغيرها جمعت بين المادة الفنية وبين الموقف الاجتماعي الانتقادي، فيها بشبه رش الفلفل على الجرح، لجنون الواقع الاسرائيلي بما هو حاصل فيه من وقائع رسمية، تخلي نفسها، في المهرجان الحالي، لعدد كبير من المسرحيات التي قد تتوفر فيها المادة الفنية ذات الكلفة العالية احيانا لكن يغيب، من زاوية معينة فيها، الموقف الاجتماعي الذي من شأنه ان يقتحم الجمهور ويحرك صمته المتواطىء او تواطؤه الصامت.

عند هذه النقطة لا بد من التأكيد ان الوضعية التي آل اليها المسرح الاخر وتكاد تكون مؤسية لا يمكن فصلها عن واقع المسرح الاسرائيلي نفسه في السنوات القليلة الفائتة. فهذا المسرح تعرض ولا يزال لما يشبه «عملية ترويض» نموذجية اسفرت حتى الان عن تراجع ما في الجدية اللافتة التي اتسم بها لصالح طغيان الضحالة التجارية والاسفاف الاستهلاكي. ولئن كانت تلك الجدية اللافتة قد تغذت وتقوت على قاعدة وعي صحيح مرجعه ان لا محيد للمسرح عن مواجهة القلق والاضطراب في خضم اوقات الشدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي عانت منها البلاد فان الضحالة التجارية والاسفاف الاستهلاكي اديا، وما كان من الممكن ان يؤديا الا الى الهروب التعماني من الواقع.

ولعل التفاتة عابرة الى ما جرى تقديمه على خشبات هذا المسرح، خلال ستة العروض الاخيرة، ان تضع النقاط على الحروف في هذا الصدد.

ووازت «عملية الترويض» النموذجية هذه عملية ضرب تحت الحزام سعت الى ضرب المسارح المحترفة وتغييب متبريتها في التعبير عن الآراء الشعبية، الامر الذي اعتبر حتذاك ضرورة دمقراطية. والشاهد الحي على هذا التدهور الانزلاقي ما حصل للمسرح البلدي في حيفا من قهر اداري دججته حملة «صيد ساحرات» قامت بها الاوساط اليمينية السياسية في البلدية والمدينة.

ما من شك في انه مقابل كل هذه العمليات الارتدادية خلق المسرح الجاد ادواته عبر عناصر وفرق فنية تمارس العمل المسرحي، تأليفا واخراجا وتمثيلا، في اطار من الهواية. وهذه العناصر والفرق يعول عليها كثيرا في دفع عوامل نهوض المسرح الاسرائيلي من ازمته خطوات كبيرة الى الامام.

وكذلك يبقى شأن مهرجان المسرح الاسرائيلي الاخر، في هذا الخصوص، مثل شأن العناصر والفرق الفنية السالفة.

ولقد سقت ما سقت من ملاحظات لا بهدف اصدار حكم صارم بالاعدام على المسرح الاخر او على كل بديل اخر وانما توخيا لما من شأنه ان يصونه من ضمور قد يسفر عن موته في الحياة المسرحية العامة التي تعاني من موات يراد له ان يتكرس.

الروائي الكولومبي الكبير غابرييل غارسيا ماركيز يتحدث عن روايته الجديدة:

رحلة الجنرال بوليفار في «الجنرال في متاهته»



● صدرت، مؤخرا، رواية جديدة للكاتب الكولومبي الكبير غابرييل غارسيا ماركيز تحمل عنوان (الجنرال في متاهته) وهي رواية تاريخية وثائقية تتحدث عن سيرة حياة محرر امريكا اللاتينية الجنرال بوليفار الملتهبة والمتناقضة والمليئة بالاسرار.

وفي الحوار التالي يتحدث ماركيز عن هذه الرواية ودوافع كتابتها والصعوبات التي واجهته طيلة السنوات الخمس التي قضاها في تسجيل ورسم شخوصها واحداثها العنيفة والمثيرة.

●الرواية.. المغامرة!●

● *أعرف انك لا تجيد الحديث عن الوضع في كولومبيا، ومع هذا فانا لا اجد مناصا من ان نبدأ من هنا؟*

●● حسنا.. بدأت الامور تتضح شيئا فشيئا وهذا ما يجعلني متفائلا بعض الشيء.. يوجد الآن وضوح فيما يخص توزيع القوى والاتجاهات السياسية في البلاد: الثوار المقاتلون - تجار المخدرات - العسكريون - السياسيون - رجال الاعمال - رجال الدين - الحكومة المدنية.. كما يوجد انقسام في السلطة، فكل مجموعة ترمي الحلقة بما يتناسب مع مصالحها الشخصية ولكن الشيء السيء جدا هو ان اصغر حلقة هي حلقة السلطة!

● *لندخل في الجوهر «الجنرال في متاهته» بعد ان قرأت الرواية غمرني احساس بان ماركيز قرر ان ينتزعه من قاعدته، لكي يظهره كما هو في الواقع.. على الرغم من انك تؤكد دائما بأن اي كتاب لك لا يهمك بعد ان ينشر.. قل لي ارجوك.. ما شعورك بعد ان انجزت روايتك الجديدة؟!*

●● انه الكتاب الوحيد الذي يجعلني اشعر باطمئنان ورضى دائم وذلك لانني بذلت جهودا مضاعفة وصرفت وقتا طويلا لم يسبق لي ان قمت به في اي كتاب من كتبي السابقة. لقد امضيت عامين في كتابته واكثر من ثلاث سنوات في جمع مواده الى ان خرج بالشكل الذي كنت اريده، ومن وجهة النظر الادبية والتاريخية فهذه الرواية هي العمل الذي كنت اريده ضمن الحدود والمبادىء القاسية التي حددتها بنفسي. انا مقتنع بشكل كامل بان بوليفار كان بهذا الشكل الذي رسمته.

● *ولكنك كنت راضيا وبنفس القدر عن روايتك السابقة (الحب في زمن الكوليرا)؟*

●● لا.. ليس هكذا، فلقد عشت خوفا عميقا مع رواية (الحب في زمن الكوليرا) لقد كانت هذه الرواية بالنسبة لي مغامرة. لقد صنعت شخوصها بعبث وطيش وميلودراما.

في الحقيقة لقد استلهمت في كتابتي الفنية للرواية الجديدة كل معارفي المتراكمة: التقنية والادبية والثقافية واعتقد بانني نجحت وما عدا ذلك فان هذه الرواية تمتلك اهمية اكبر من كل اعمالي السابقة.

ان الانسان عندما يقرأ عن بوليفار، فانه سيعتقد بان كل شيء قد حدث في الرواية له اساس تاريخي وثائقي وجغرافي. في قاع الاشياء، تكمن حقيقة واحدة هي انني أكتب رواية فريدة من نوعها، هذه الرواية تدور وتدور وتستمر في الدوران!

● *كيف ولدت فكرة الكتابة عن بوليفار ورحلته الاخيرة؟*

●● لم اكن قد فكرت ابدا بكتابة رواية عن بوليفار. كنت ارغب في الكتابة عن نهر (ماغدلين) الذي سافرت بتياره احدى عشرة مرة من جانبه الاول الى جانبه الثاني. انا اعرف كل قرية وكل شجرة تقع على هذا النهر ولكنه حسب رأيي فان افضل ذريعة للتحدث عن هذا النهر هي رحلة بوليفار.

● *ومتى بدأ بوليفار يثير اهتمامك اكثر من النهر؟*

●● في فترة ما بدأت افكر بهذا الشخص.. كيف كان؟ كنت اريد ان اعرف هل تحدث؟ وهل تحرك؟ ووجدت نفسي منغمرا في هذه الحكاية وادركت من خلال القراءة حجم الفظاعة والتشويه، حين اكتشفت ان ما كنا نتعلمه في المدرسة عنه ليس له علاقة بالواقع وبه ابدا!

لقد بدأت ادرس سيرة حياة بوليفار ومع مرور الايام بدأ يتضح امامي كم كان عظيما هذا الرجل، واحسست بقربي منه وبانني اعرفه منذ زمان طويل.. انه كان يشبه عددا كبيرا من اصدقائي من فنزويلا وكولومبيا.. لقد كان رمزا للانسان الكاريبي.. لقد احببته وبدأت اتعاطف معه. الا أن اكثر ما اثار سخطي وغضبي هو ذلك الذي فعلوه به.

● *بأي شكل تصورت شخصية بوليفار عندما بدأت بكتابة الرواية؟*

●● حسب النموذج الذي درسته في المدرسة والذي رسمه (كسندو) و(آروبلا).. كان صوته حادا ثاقبا مثل بوق الصيد.. انهم لا يعرفون شيئا عن بوليفار.. الأن أتأمل الاطفال الذين يخرجون من المدرسة واحزن كثيرا لانهم يتعلمون اشياء غير حقيقية عنه!

● *لماذا اذن كتبت عن رحلته الاخيرة ولم تكتب عن كل حياته؟*

●● هذا هو بيت القصيد.. فانا لا استطيع ان اجد اي تفسير لرواياتي لقد كتبتها لاوضح بنفسي ولنفسي كيف حصل كل ذلك.. كانت الرحلة ذلك الجزء من حياة بوليفار الذي تتوفر في عدد قليل من الوثائق عنه.. لقد كتب رسائل كثيرة عن اشياء عديدة، الا انه لم يكتب عن رحلته هذه الا رسالتين او ثلاث رسائل ولم يقم اي شخص بتسجيل اية ملاحظات او انطباعات عنها، ومن هنا فقد توفرت امامي فرصة الكتابة بدون اي تحديدات.. كانت امامي فرص كثيرة للتخيل وابتداع الشخصيات والاحداث وهو امر رائع حقا!

● *وماذا عن مأزق الرواية التاريخية او التواريخ المروية؟*

●● رواية حقيقية. لقد شعرت بارتياح لعدم وجود الوثائق عن هذه الرحلة فقد وفر ذلك امامي امكانية ادخال اشياء كثيرة الى وعي بوليفار.. وفي نهاية الامر اصبحت على يقين تام بانني كتبت سيرة حياة بوليفار وبالشكل الذي كانت عليه.

●التاريخ.. الحرية المطلقة!●

● *ماذا عن المنهج الذي اتبعته؟*

●● لقد اتبعت المنهج التالي: ما دامت الوقائع التاريخية والسياسية بهذا الشكل وما دام هو قد ذكر في رسائله هذه الواقعة او تلك، هذا يعني ان هذا وذاك من الامور قد حدث فعلا في وعيه. ولهذا فقد كتبت رواية، لانني لو كنت قد كتبت التاريخ، لكانت حرية محدودة. في الرواية امتلك حرية مطلقة.

● *ألم يترك التاريخ عليك بعض التحديدات؟*

●● نفسية البطل، سلوكه، شخصيته.. كلها اشياء مختلقة من الاساس على الرغم من ان الواقعة وثائقية، ولكن هنالك امر مهم وممتع وهو ان اصغر واقل الوقائع التاريخية هي موثقة.. ماذا اتاح لي ذلك؟.. حرية كاملة للخيال والابتداع عندما لا توجد وثائق عن شيء او حادثة ما!

● *هذا يعني اننا يمكن ان نطرح هنا نظرية همنغواي حول (الجبل الجليدي العائم) التي مفادها ان جدارا هائلا من الثلج يمكن ان يسبح بهدوء لانه تحت الماء يوجد جدار اكبر حجما منه بسبع مرات يدعمه؟*

●● ان الشيء الذي يجب ان تعرفه عن هذه الرواية هو ان هنالك كما هائلا من المعلومات يعوم على السطح!

● *متى اصطدمت مع التاريخ.. مع الدراسة التاريخية.. وهل كانت لك متاعب او مشاكل ما؟*

●● نعم.. اولا كان ينقصني المنهج وكذلك التجربة.. فلم أكن قد تعاملت قبل الان مع الحقائق التاريخية.. كنت فعلت ذلك ولكن كصحفي، ولكن ان اغوص واغوص الى القاع، فلم يكن يسعني فعله. ولانه كان ينقصني المنهج، فقد ضيعت وقتا كبيرا وتعكر مزاجي وتعبت.. الان تغير الامر، فلو اردت أن اكتب من جديد رواية تاريخية فسيكون ذلك امرا سهلا بالنسبة لي لانني امتلك المنهج واصبحت اعرف كيف؟!

●الجنرال العاري!●

● *أنت تقول ان جميع كتبك تبدأ وتتمحور حول شخصية او نموذج ما.. متى ظهرت شخصية بوليفار العاري؟*

●● هذا ما حصل، غير ان هذا لا يعني بالضرورة ان هذا الشكل يجب ان يكون الاول في الكتاب، رغم ان نفس الحالة كانت مع (مائة عام من العزلة). لقد بدأت ادرس تاريخ حياته، لكنني لم استطع ان استوعب ان هذه شخصية المحرر، لم استطع ان اؤمن او اصدق بوجود هذا الشكل او النموذج!

لقد وجدت - فجأة عبارة بوليفار الشاب يقول فيها (سوف اموت شابا وعاريا)، عندئذ ادركت كيف يجب ان يكون. لقد ظهرت عندئذ صورة المذنب وصورة العُري.. وفي وقت لاحق لحدث على شهادة لدبلوماسي بريطاني كان قد زار (بوغوتا) ويروي كيف ذهب الى القصر وهناك رأى بعض الجنود وهم يلعبون (النرد) او زهر الطاولة ولكن بالسياط.. رأيت بوليفار عاريا يجلس في الارجوحة الشبكية ويدندن بلحن عسكري، وعندها ادركت بان بوليفار هو الذي يسيطر على القصر الجمهوري وعلى كا ما فيه. عندئذ قلت لنفسي: هذا الذي يتأرجح في الارجوحة هو بوليفار، هكذا نحن ناس البحر.

ان هذه حكاية او نادرة رفضها المؤرخون.. ويمكنك ان تلاحظ ان كل الاشياء التي كان المؤرخون قد رفضوها واعتبروها مزورة اثارت اهتمامي وحملتني على سبر اغوار الشكل الحقيقي لشخصية بوليفار.

● *ما الذي استطعت ان تعطيه للبطل غير الجسد والآلام؟*

●● الشيء الذي ساعدني كثيرا في تقديم هذه الشخصية هو ما رواه الفنان خوسيه ماريا اسبينوسا في (ذكريات شخص مشهور) فقد كان هذا الفنان يرسم بوليفار في قصر كارلوس، وكانت مانويلا تسكن في الجانب المقابل للقصر، حصل هذا ايلما قليلة قبل حادث الاغتيال في ايلول. فجأة اخذت تسمع صرخات، وعلى الفور خرج بوليفار الى الشرفة، عندها شاهد جنرالا فوق حصان وهو يعبر بسرعة فناء القصر فصرخ: (ماذا.. أتمتطي حصانا؟!).. التفت ذلك الشخص وقال له: (لم اقتل هذا القرطاجي احتراما لـ..!) لقد كان بوليفار الذي يصرخ ويعربد هو بوليفار الحقيقي ولكن للاسف لم يهتم اي من المؤرخين برواية اسبينوسا لانه كان فنانا!!

● *لو اخذنا اللوحات والايقونات التي تصور بوليفار.. ما اقربها الى الصورة التي رسمتها انت له؟*

●● اعتقد ان اقرب هذه الصور هي لفنان مجهول وتصور بوليفار يوم ما مع ميرنادا ليندسي.

● *ومن اين ظهرت ميرنادا؟!*

●● انها شخصية مبتكرة.. لقد حرصت على ان احافظ على مانويلا من بين كل النساء.. لقد كن (٣٥) امرأة، بعضهن يبدو انهن حقيقة تاريخية اما بعضهن الآخر فلا!

● *ما دام بوليفار يحب مانويلا.. فلماذا تركها اذن؟*

●● لقد كان يتركها باستمرار وهو ما لم يكن معروفا الى حين موته، كان حين يلتقي بها يقول لها بانه اللقاء الاخير لانني سأسافر الى الخارج ولكنه يعاود اللقاء بها وهكذا.. هي ايضا كانت تلاحقه باستمرار.. آخر مرة ذهبت الى (غوادواس) وهناك قالوا لها ان (المحرر) مات.. كانت النهاية فظيعة ولكنها جميلة لانها ببساطة امحت من العالم.

●الوحدة والحقيقة المطلقة!●

● *توجد في كتبك وجهة نظر تراجيدية حول تاريخ المجتمع الانساني فانت تظهر باستمرار ان الوحدة هي الحقيقة الوحيدة.. ما اسباب ذلك؟*

●● انها فكرة متسرعة.. لا ينتهي كل شيء في الوحدة.. اعتقد انني احاول ان اظهر كل العوامل السلبية الموجودة لكي نستطيع ان نعرف ماذا يجب ان نفعل.

● *في روايتك الجديدة وفي كل الوقت تتعايش وتتصارع في آن واحد فكرتا الوحدة والحب؟*

●● انت تتحدث عن «مائة عام من العزلة».

● *ربما.. ولكنني اجد الشيء نفسه في بوليفار.. هو يجد الشيء الايجابي في الحب فقط!*

●● بالضبط، وهذا ما يوجد في كل كتبي وليس الوحدة كما تقول.. انا اضع الحب دائما في مواجهة الوحدة.. ربما يكون الحب هو خيارنا الوحيد.

● *بعد ان قرأت كل هذه الكتب والمواد عن بوليفار هل نجحت في ان تصل الى وضوح تام فيما يخص تلك المعلومات حول المحرر؟*

●● بعد ان اعدت بهدوء قراءة مسودة روايتي، اعتقد ان احدا لم يستطع ان يمنع بوليفار من تحقيق هدفه، وهذا الهدف هو ان تصبح القارة بلدا واحدا ومتحررا.. لقد كان يطمح ان تكون امريكا اللاتينية حرة الى ابعد الحدود. وفي هذا كان الجميع معه.

●الخصوصية.. المزاج الملتهب!●

● *انطلاقا من مقولة (الهدف يبرر الوسيلة).. هل يمكن القول ان بوليفار كان يملك طموحات توتاليتارية؟*

●● نعم.. كان واضحا انه كان مستعدا وجاهزا لكل شيء في سبيل تحقيق وحدة واستقلال امريكا اللاتينية. فعندما كانت التوتاليتارية ضرورية كان يصبح توتاليتاريا وعندما كان يشعر بحاجة الى الدمقراطية، كان يجاهد كي يصبح دمقراطيا!

● *وماذا عن الملكية؟*

●● هذا واضح جدا.. ان بوليفار عندما اراد ان يكون رئيسا مدى الحياة وان تعطى للبرلمان سلطات مطلقة ولمدى الحياة ايضا، كان يحاول بذلك اخفاء مشاعره حول ضرورة الملكية.. كان لديه احساس بان حياة الانسان ليست كافية لتحقيق مثل هذه الاعمال العظيمة!

● *كانت شخصية بوليفار متناقضة؟*

●● لقد تكونت شخصيته من نفسه ومن تناقضاته، وهي تناقضات معروفة ومثبتة. ان المشكلة الحادة في حياته هي انه يقول عبارة تدعم وتؤيد الملكية ولكنه فورا وبعد ذلك يقول عبارات تناقض ما قاله من قبل لحظات!

● *انت تؤكد باستمرار بان كل بطل من ابطالك يملك شيئا خصوصيا.. ما خصوصية بوليفار؟*

●● لدي افكار مشابهة لافكار ووجهات نظر بوليفار حول العديد من الاشياء. فمثلا انا اتفق معه في انه لا يجب ان نعير اهتماما كبيرا للموت وذلك لان الانسان عند ذلك ينحرف عن الهدف الاساسي في حياته.

ان ما كان يشعر به بوليفار وكذلك انا هو انه لم يكن يهتم لا بمرضه ولا باطبائه - وهذا الامر تدعمه الوثائق - رغم انه يعرف بانه على حافة الموت.. كما قلت لك انا احس واشعر بالشيء نفسه، ولا اريد ان تحرفني فكرة الموت عن اهدافي.

● *ماذا اخذت من بوليفار وما اعطيته؟*

●● المزاج الملتهب الذي كان ينجح في السيطرة عليه جيدا وبنفس القدرة الذي اسيطر فيه انا.. الحقيقة هي ان الكاتب يشحن شخصيات ابطاله ببعض ما يوجد في نفسه.. لقد جذبتني طبيعة علاقاته بالنساء، واعتقد انه لم يحب ابدا.. ربما تكون زوجته وما حصل معه، قد اوقعه اسير الخوف من الحب؟!

● *لهذا قال: (سوف لن احب ابدا)!؟*

●● نعم ولكنه لم يقل ذلك، انا قلته؟

● *انت.. الذي تعبد الحب؟*

●● لحظة لحظة.. ارجوك.. لقد قال بوليفار ذلك.. اما الشيء الذي قلته انا فهو (اذا كنت تحب، فهذا يعني انك تملك، وهذا امر رائع)!

اعتقد اننا غير قادرين على ان نروي تاريخ كولومبيا، ولهذا فانا الان بصدد تشكيل مؤسسة تتولى مهمة كتابة التاريخ الحقيقي لكولومبيا.. سوف انظم مجموعة من الشباب المؤرخين الذين لم تصبهم بعد عدوى التزوير واحاول معهم انجاز هذه المهمة الشاقة.. سوف لن يكون تاريخا رسميا.. ان هذا التاريخ يجب ان يقرأ كما تقرأ الرواية.. ولن اغالي اذا قلت ان كل تاريخ امريكا اللاتينية يجب ان يكتب من جديد.. نحن سنحاول ان نكشف جذور كل ما يحصل الان في كولومبيا.

● *هل تعتقد بان كتابك الاخير بلا ثقوب؟*

●● نقطة الضعف الوحيدة التي اعترف بها هي ان هذه الرواية انتقامية موجهة ضد كل الذين سببوا لبوليفار كل هذه الشرور.

(عن مجلة «نضال الشعب الفلسطينية»/ العدد ٥٣٠)

● مفلح طبعوني ●

ابو الهول الورقي

بين شجيرات التفاح
ظل اليقطات المكبوتة
وعلى الفنن أوراق تخفي العورات
عين واحدة
تتفحص عارية مشطورة
والأخرى نافذة مكسورة
أعصاب الطارق شريان الحزان
طوفان يجتاح البركان
والاطلال على الاطلال.. على الاطلال
ذكري هذا الافق المتزنزن
سيدة العتمة
لوحة الوان ثكلى

في الظهر
أتخمها حوام الدعوات
وسراب الاحلام الرطبة
وقطرات الجسد الرخوة
تسقط اشعاعات الحركات المهزوزة ما بين الاثداء
حمى تتعربش في السر خلايا الأزمة
ونهى الطرقات العمياء
نبض الاحساس الاخرس
فعذارى الشرفات المأزومة
مثل بقايا النصر المهزوم
تتعملق ألسنة الشبق المحروم من اللذة
مع لحظات الرعشات المستيرية
تلحس أطراف الجثة
والمقذوفة نحو المجهول

طاقات بشرية
تفقأ قلب الدورات الدموية
وطواحين الافكار الصحراوية
تطحن حركات الموج المتذبذب فوق العتبات المسفوحة
وحليب النوق
يُغرق أجراس الانذار
ترتبك قناديل السهرات المجوجة:
وخمر حاضرنا وغد خمره
ما سلمت اسقاطات العودة

من هذا الموعود
الرقص الصاخب بساطير الحرية فوق المدفون بلا كفن يطبل كل الاسماع
ومسامات الوهم القادم اكسبرس، من الحانات المنحازة تفرز رائحة الحرب الوطنية
تتجمع كل مخاتير قبائلنا

فخذاً فخذاً

في ساحات بيادرنا المحروقة
تتجمع حول مناسف رز الطابون
تنفخ بالبوق
تهتف بالصوت المخنوق
عاش حليب النوق
عاش حليب النوق

(الناصرة)

يحققون معك.. يحققون مع النهج والجماعة

● بقلم: حسين مهنا ●

● لعلي لا أبالغ اذا قلت ان مفاجأتنا بالتحقيق مع رئيس لجنة المبادرة العربية الدرزية الشيخ جمال معدي، وللمرة الثانية، خلال عام واحد، كانت اقل بكثير من مفاجأتنا بقدرة ومهارة سمكة الاكواريوم على السباحة. فالسلوك الغريزي الذي يتحول الى حركة آلية لا يفاجيء احدا.. وما دامت المعادلة سليمة جدا فلا مكان في القلب المثقل لدهشة او استهجان.. انت العربي = التجاعيد السمحة في وجه الاميرة الجميل ويجب التخلص منها بمشراط اقرب جراح كوسماتي.. والمعادلة تقول ايضا انت الجاهلي = اقل من ثمن رصاصة حية او بلاستيكية. وسنابل حياتك لا تكلف حاصدها اكثر من اسابيع سجن.. وما عليك الا ان تأكل وتشرب وتنام وتنعم بالدمقراطية الخارجة من بين اصابع المؤسسة الصهيونية. هذه الدمقراطية التي تحكم على شخصية اسرائيلية بارزة تعتنق السلام بالسجن لانها قابلت «ارهابيا» وتطلق سراح من يحترف القتل اليومي ويتعاطاه كمنعش للقلب والرئتين. وكما ان العناكب لا تخطىء الطريق الى فرائسها فكذلك المؤسسة لا تخطىء في حساباتها.. قالوا لك دمقراطية/ حكم الشعب. فصدقت ورحت ترسم احلامك على أجنحة الفراش الملون وتطلقها حالما بقدوم ربيع قريب.. نسيت فجأة بأن المؤسسة تتحكم باجنحة الربيع المنشود.. تتحكم بأعناق الفصول وانفجار زخات المطر.. وتأمر: ليكن هذا العام محلا. فيكون محل. وليكن العام ألف يوم لا ثلاثمئة وخمسة وستين يوما وربع اليوم فيكون الف يوم.. ألم يوقف يشوع بن نون شمس اريحا على اسوارها لينتهي من تطهير شجيرات الموز من عبق غارسيها.. والارض من عرق فالحيها؟!!

وهل وهج الحب يضعف اشتعال حبق الذاكرة؟ ام انك تنسا؟ طبعا، ولقد سُميت انسانا لانك تنسا.. لماذا.. لماذا؟ تعلم.. احفظ درسك جيدا.. انت المخطىء دائما وهم المصيبون دائما.. لقد ضربوا حجر الزهر في حضن امة الطاولة وصنفوك في الخانة التي يريدون.. فلماذا لا تقنع بما وهبوك من عدل ومحبة!! لماذا تغازل الخانة الاخرى؟! لقد أفهموك بانك من شاطىء اللاشيء جئت، والى عالم اللاشيء تعود.. وأنت مصر على انك الخارج من عباءة علي بن ابي طالب.. راكبا بلقاء سعد ومتقلدا صمصامة عمرو ومنشدا الله اكبر.. الله اكبر..

ترجل يا اخي.. المؤسسة تحب رخاوة المنبطحين على بطونهم كالحلزون السابح في ذل لعابه..

يقولون لك كُلْ ما طاب لشبقك المعوي.. الا هذه.. ولا يطيب لك الا هذه!! تلك التفاحة المحرمة، تفاحة جذعها يطلع من ينابيع حطين وجذرها ثابت كالرمح في خاصرة نجد تلأب.. واسمع النصيحة واحفظ الكلام.. كن ولدا عاقلا.. واذا ما دق جرس المؤسسة فلتحمل كتبك واحلامك في حقيبة ايامك القادمة ولتأت ممشط الشعر نظيف الملابس مقلم الأظفار.. لماذا تصر على ان تكون المشاغب في الصف؟! فاذا رسم المعلم مدفعا رسمت انت قلبا نابضا..

واذا رسم يدا تشهر سيفا رسمت انت يدا تحمل السلام وأكاليل الغار.. واذا تحدث بعبريته الرخوة الحناء اجبته بعربيتك الرصينة العصماء.. وان نفخ في صور آبائه واجداده سكبت انت تراث اجدادك الاصيل في لعاب مزمارك الجليلي.. من اين جئت بكل هذه القسوة؟! ترفق بهم.. فأنامل انسانيتك الكثيفة تضغط على مراكز اعصابهم وفوهات شرايينهم فيتأوهون..

وتقول (تفلسطنوا يا عرب) هل جننت؟! هل هنالك صرخة أقوى من صرختهم؟! وهل هنالك نخيل اعلى من نخيلهم؟! وهل هنالك سيوف احد من سيوفهم المكابية؟! وهل هنالك لسان افصح من لسان هارون رسول موسى الى فرعون؟! وهل هنالك أنضج واحلى وادهى من دليلة شمشون؟! تعقل ايها المغرور.. أهذا السابح في بحر تحكمه الميدوزا الجائعة المتعطشة الى دمك الزكي ورمل الصحراء العربية..

لماذا تجلس على صخور الشاطىء ساعات تلو الساعات وتصر على صيد حوريات العدالة في بحر عاتي الامواج!

من أين لك كل هذا الاصطبار

ألأنك جندي شديد المراس في جيش الحق، أم لانك مؤمن بان القطرة الناعمة تثقب الصخرة الصماء بتكرارها والنملة الصغيرة الحقيرة قادرة على ان تحول انظار الصياد عن اليمامة الوادعة اذا ما لدغته فتمنع ارتكاب جريمة جديدة. لكم عشقت انسانيتك فأحبت الملائكة والناس والارض والشجر.. فكرهوك لانهم يحبون الشياطين والسماسرة والظلم والارض اليباب..

ويحققون معك لانك لست وحيدا انهم يحققون مع الفكرة والنهج والجماعة.. يريدون ثني الحربة التي انت رأسها.. فهل هم قادرون؟!

إعزف على مزمارك البلدي ما طاب لك العزف.. فهم نشاز.. حشد حولك البلابل والشحارير.. فحرارة الحب اقوى من جليد البغضاء.. وطلة الفجر اقوى من عبوس القبر.. ولك ولشعبك الفجر!!

(البقية)

● علي الظاهر زيداني ●

نـــاقـــة صـــالـــح

حَلَبوا ناقةَ صالحْ
شربوا لبنا
طَعَموا اللَّبَنَ الرَّائبْ
عَقروا ناقةَ صالحْ
ما دَمْدَمَ غاضِبْ!!!؟
هذا المصلوبُ بجِذعِ القهرِ.. هو الصَّالِبْ!!

* * *

هَزُلَتْ!!!

في الزَّمنِ المقلوبْ
أنْ يستويَ الطالبُ والمطلوبْ
أن يستويَ الصَّالحُ والطالحْ
عقروا ناقةَ صالحْ!!

* * *

لَوْ كانت ناقةُ «خالة جَسَّاس» لِتقومْ
لو مَلأوا حجرَ الشمطاءِ ببعضِ نجومْ
ما كانَ دمٌ في السَّاحِ يعومْ
خَلطوا بينَ الخاسِرِ والرَّابحْ
عَقروا ناقةَ صالحْ

* * *

قُومي يا ناقةَ صالحْ
لا قِسمةَ في الوردْ
لا قِسمةَ بعدْ...
عُبّي من أيِّ الماءِ.. العذبِ أمِ المالحْ!!!

* * *

قومي.. يا ناقةُ.. قومي
أَلبعثُ يَدِبُّ برَميمي
لن يُلقَى الحبلُ على الغاربْ
هذا حقّي.. ما ضاعَ حقٌ مطالِبْ
قد دَمدمَ غاضِبْ!!!

(طمرة)

● عبد الناصر صالح ●

تحولات الليل والنهار

الفصل الاول:

(١)

حيث ! يتساوى الظلام المُهيمنُ
والاحتمل الربيعيُّ، تنكمش الاغنياتُ
ويفتقر لزهر للشمسِ
تفتقر الارض للعرس،
أوغل في الجسد المتعبِ الغضِّ،
استنهض الفرح الكهلَ،
ألوانَهُ في فضاء المدينةِ،
حنانَهُ في لمساء الدفيءْ
واقفز من نقطة الصفر والانتظار البطيءْ.

(٢)

ولمّا تكوّن اسمكِ في الليل منفىً
نبتت انعطف الندى
وانحرافَ النخيل
ولاحظتُ، ما بين دمعيَ وجسمكِ
ان التراب سيرحل
ان التراب سيبدأ بالانجراف.
ولاحظتُ ان القطى تتباعدُ
ان الصدى يضمحل
وان السنين العجاف.
تطول، فلا حدَّ للموتِ
لا حد للزمن اسجيِّ
أمدُّ ذراعي إليك
لالمس خصلات شعركِ
أو أتساقط فوق الحصى والصَّليبِ
بطاقاتِ حزنٍ جريء.

الفصل الثاني:

(١)

وما بين دمعي وجسمك
تمتد خارطة الوطن العربيِّ
ويمتد نخل الفيافي
وخصبُ السهول.
.. هنا صلبوك
وألقوكِ في النار عشرين عاماً
وحين استفاقوا من الحلم، لم يجدوكِ.
هنا دفنوك
وغطوك بالليل والزبد الشتويِّ
وجو الرّصاص.
أقاموا لذكرى اغتيالكِ حفلاً بهيجا
وغنوا
وغنوا
وغنوا
وألقوا خطاباتهم فوق قبركْ
وضاجع كل ملوك الرماد عشيقاتهم فوق قبركْ.

(٢)

وما بين دمعي وجسمكِ
يجثو اللقاء ذليلا
ويبطىء سير المراكبِ
يبطىء سير الخيول
ويرقد هذا النهار عليلا.
تصير الميادين مقبرة للبنفسج
ناديت: يا جذوة الفتح
يعرفك الصخر والنهرُ
والزعتر الجبلي.
ويعرفك الوطنُ العربي.

(٣)

حيث لا يتساوى الظلام المُهيمنُ
والاحتمال الربيعيُّ
أفتح صدري بوجه الرماح
فيعشق صدري الرماحْ
ويعشق منفايَ
يعشق سيل الجراحْ.
تؤوب التقاطيعُ
تنتشر الأبجدية مُهراً طليقاً يجوب الشوارعَ
ثم تحول المزامير ألحان عودهْ.
أمد ذراعي إليك
أمد ذراعي
ذراعي
فتنبت بين الأصابع وردهْ.

(طولكرم ـ الضفة الغربية)

● قصة قصيرة ●

الطـــيـــارة



● بقلم: عصام خوري ●

● لان اختماري مع الفراش كان لذيذا، ناعما، لاني كنت في قمة الاسترخاء الكامل مع اعضاء جسمي، ولان ما حدث بالامس كان قد انجم الكثير من التعب، في غاية القرابة ويفرض النوم العميق الخيالي.

وجدتني أسحب غطائي حتى قمة رأسي واختال الضجيج، الجلبة، الاصوات المرتفعة والمتداخلة في ساحة بيتي، قرب النوافذ وحوله، على كوكب آخر او امور حلمية تسبح فوق سحابة خرافية يتلاعب بها هواء سري.

زيادة لي الحرص على حرارة الفراش وتراخي نفسي، تجاوزت الوضع الطبيعي، جمعت الغطاء بين ساقي وضغطتها اكثر.

لكن الجلبة اصرت على الارتفاع، الانخفاض والتداخل حتى وقعت حقيقة فوق رأسي، على اطراف السرير وتحته.

ـ ليكن اريد ان انام..!

ثم قرعات قوية على باب المدخل.

ـ ليكن اريد ان انام..!

ثم صوت بلغة غير نعتي ولكني افهمها حق الفهم..

ـ انه لا ينوي ان يبوح بالسر..؟!

ويجادله آخر بلغة فخمة لا افهمها..؟!

ـ ليكن اريد ان..!!

تقلبت للاتجاه الاخر المحاذي للنافذة. رويدا وبحذر شديد فتحت عيني التي ليست متلامسة مع الوسادة لاجد خلف الزجاج مباشرة لحية متسلقة شقراء كثيفة، ويد. فتحت عيني الثانية، ابتسمت شفاه متوردة دقيقة وتحركت اليد باشارة لم استوعبها..؟

ـ اذن لا بد من النهوض..!

أدخلت نفسي في ملابسي، اتجهت نحو الباب، ما ان فتحته حتى وجدتني امام عشرات الاشخاص، يحملون الأوراق والاقلام وآلات التسجيل والتصوير، يتزاحمون، يتدافعون نحوي، على الشرفة، فوق الدرجات القليلة، والقسم الاكبر منهم ما زال في الفناء ويصيحون معا كأنهم ضبطوا جميعا تحت اشراف زر الكتروني واحد ادير فجأة ومرة واحدة الى اليمين.

ـ كيف اسقطتم الطائرة؟!

ـ كيف اسقطتم الطائرة؟!

صحوت بدون التباس.. وتذكرت الطائرة الجاثمة على الارض في ساحة داري!

ـ من انتم؟!

ـ رجال صحافة!!

ـ أي صحافة؟

كل الصحافة!! من جميع انحاء العالم! العالم الاول والثاني والثالث والرابع والخامس.. ولا تستبعد ان يكون بيننا من هم من أجرام اخرى!!

ـ رويدكم اذن.. رويدكم.. فلنجلس اولا ونشرب القهوة..

ـ كيف اسقطتم الطائرة؟!

ـ لنشرب القهوة.. ثم نتحدث!

ـ لنا جميعا!!

ـ لكم جميعا!!

البعض منهم وافق على الجلوس وابتدأ يبحث عن مقعد او درجة او حتى مكان على الارض، البعض الآخر ما زال متحفزا ينطق الكلام، يتأمل ما حوله، يتفحص البيت والاشخاص، زوجتي، يتأملني بتدقيق متناه من اطرف شعر رأسي حتى اطرف اصابعي وتلاحق نظراته بناتي المتجولات في البيت برشاقة توحي بالبهجة والاحتفال ويسجل الملاحظات المتلاحقة على اوراقه.

اما القسم الاخر منهم فقد كان قد انتشر حول حطام الطائرة الجاثمة في ساحة دارنا، يدور حولها، يلف باتجاه معاكس، يمحص، يلمس، وكثيرا ما يقف وينظر نظرا مركزا الى قطعة او مكان معين، كأنه يريد التأكد من ان ما يراه هو اشلاء طائرة معدنية قاذفة وليس لعبة من كرتون وورق..

ثم ترتفع الاصوات ـ لا تدعوه يبدأ الحديث قبل ان نأتي..؟!

وأجدني مندهشا مثلهم، كأن ما حدث بالامس يحدث الآن، وكأن الحطام المتناثر من القطع المعدنية يؤكد لي من جديد بان ما حدث فعلا قد حدث، ليس حلما او سرابا، ولا لمحة نيزكية عابرة..!

انها انتزعت من قلب الفضاء، هوت، سقطت، احترقت، حقيقة جاثمة على شكل اشلاء..!

يعيد انتباهي للموقف ازدحام الكلام والاسئلة ويسطع في البيت وهج الانوار «فلاش» تفتح دائرة/ عدسات التصوير، تغلق، تتسع، تضيق، ويضغط على جميع آلات التسجيل، تحملق عيون، تتلعثم شفاه، تهتز ذقون، ومرة اخرى ينتصب السؤال الجماعي الذي جعل من هؤلاء الناس اصحاب موقف واحد موحد.

ـ كيف اسقطتم الطائرة؟!

ثم تتلوه الاسئلة المتلاحقة من كل الاتجاهات وفي كل اللهجات.

ـ اي انواع الاسلحة استعملتم؟!

ـ من اي انتاج تلك الاسلحة؟!

يخيم على ذاتي الشرود، يزداد اهتمام هؤلاء الناس المتفهمين العباقرة؟! تتغافل عقولهم عن الذي كانت تفعله تلك الطائرة، منذ ان جلس خلف مقودها ذلك الرجل البارد الباسم العالم في امور التطور والرياح، منذ ان اعتلت الهواء قبل ان تهوي، بالامس القريب.

لم يطلقوا النفير لجموعهم لم يتجمعوا حول بيته كما تجمعوا حول داري هذا الصباح، لم يسأله احد عن اسرار طلعاته العلنية او الاعلان عن طلعاته السرية؟

عن الدقة والتدقيق والتقنية المرتفعة، آخر الصرعات في دنيا القتل الحضاري، سباق الصوت مع طائرته كي يصنع الموت قبل ان تسمعه الحياة، زجاج النوافذ الشفاف في البيوت الراكنة، اصابع يد نافذة من قلب الردم متباعدة متشنجة مفتوحة للهواء والذباب، طفل لا ينام تحت لحاف، شجر الليمون، الأكي دنيا، الدوالي، العواصم، المخيم، القرى، السواحل، الجبال، تناثر التراب والصخور وجوف الارض الذي استحال الى قبر جماعي لاناس تلمسوا اول طريق لرجوع، اوراق الدفاتر، الكتب المدرسية المحترقة اطرافها تحت السقوف الساقطة، تفحم الخبز والحليب واشتعال المياه والمطر؟

يذكر احدهم عن تلك الامور الصغيرة، او عن قهوة محمود؟! كدت ان اطلق الشتائم وابادر بالطرد ولكني تمالكت نفسي..

لاني صاحب قضية..! ولان اسماك القرش لا تعيش في الصحراء.. قررت التحدث!

ويقف شخص في وسط الجمهرة، يضع فوق انفه الطويل الرقيق نظارة بعيدة عن عيونه، لا تحتوي ملامحه على اي تناسق، ليرفع صوته الرزين كأنه صاحب اكتشاف من غير منازع.

ـ هل صحيح ما تردد من اشاعات في البلدان القريبة وحتى البعيدة بان واحدة من اطفالك هي التي اسقطت الطائرة؟!

ـ قلت نعم!!

ما ان نطقت حتى فغر الجميع افواههم ومن كان واقفا قعد ومن كان قاعدا وقف، تشابكت الكلمات ولم تبق للمسامع جملة تسمع.

وبدل ان اشتم واطرد وارفس، من غير قصد نظرت الى ابنتي وتكلمت بمنتهى الهدوء الى السادة المتفهمين، المدركين بفحوى الامور، العالمين ماذا يختفي تحت كل حبة رمل على ارض هذه الدنيا وتحت بحارها..

ـ ايها الناس الفازعون الى دارنا..! اعلم ان اكثركم جاء الى هنا وملء نفسه رغبة بان ما سمعه او جاء من اجله ما هو الا اسطورة قروية او حكاية مزاجية او شيء هزلي.. ولكنكم فوجئتم بان الرغبة ذابت وان الارض هي الارض وان ما تناثر فوقها اشلاء حديد..

وان الحكاية جد كل الجد!!

طفحتم بعد تلاشي الرغبة بالذهول ثم حب المعرفة وحرقة شرق الاستطلاع حتى ذروة النشوة في اكبر سبق صحفي.. اصبحت المسألة كيف تنقلون ذهولكم الى الناس بالامانة المعهودة فيكم مع ادق التفاصيل واشد الاثارة او التبسيط.. غاليتم في النظر الي والتفرس في وجهي وأصابعي، لكني اؤكد لكم بانه ليس للون بشرتي او شعري او عيني او نبرة صوتي اية علاقة في الموضوع، فانا اصلا لست الفاعل المباشر بل هي ابنتي!!

وما ان عدت على نطق كلمة ابنتي، حتى علا وانفعل الموقف وتفاعل، وفي بعض الوجوه اشتدت عضلات وفي اخرى تراخت احنكة!

ثم وقف من بينهم واحد لوحظ بأنه استجمع قواه او لعله استعان بكلتا يديه كي يعيد حنكه الى مكانه وقال بلطف مميز!؟

ـ ولكني باسم جميع زملائي استأذنك وارجوك ان تروي لنا كيف حدث ذلك؟!

في هذه الاثناء لمحت زوجتي تأتي الينا بأبريق كبير من القهوة وكثير من الفناجين.

انتهزت الفرصة، اقترحت ان ارد لطفه وان اقدم لهم قهوة قوية ساخنة تنبه الذهن وتنشط الجسم..

حدث استرخاء، استحسن الاقتراح مشروطا بوعد ان اقص ما الذي فعلته ابنتي للطائرة..

ـ ايها السادة!!.. من وجهة نظري السؤال غلط، الذي يجب ان يسأل ما فعلته هذه الطائرة لابنتي؟! وللحكاية بداية!

ـ يجب ان اوضح لحضراتكم ان هذه الطائرة تمر فوق دارنا مرات عديدة كل يوم، حتى اننا لا نعرف كم مرة، كل ما هدرت فوق رؤوسنا، أهتز البيت كأن الجبال من حولنا تتهاوى، تتفتت اعماقي، ينشطر قلبي، احس برغبة جامحة في الانفجار..

اني موار للبحر، البحر هو الغرب، لذلك اعرف الاتجاهات جيدا وادرك الى اين وجهتها واعلم ما الذي سيحل على الارض من تحت اجنحتها، احس الدم الساخن يغطي وجهي، اغمض عيني كي لا ارى اللحم ملتصقا على الجدران... اما علاقة ابنتي مع الطائرة فقد كانت علاقة حب ومودة، ما كانت تعنيه بالنسبة لها انها سوف تعيد الينا عزيزا غائبا في دنيا الله الواسعة او عما مسافرا حان موعد ايابه.

ـ لكن لماذا هذا الاحسا..؟!

ـ ارجوك!! لا تحاول ان تطرح مثل هذا السؤال المسطح لانكم على دراية واسعة باننا اكثر الناس عزيزهم غائب او عمهم مسافر!! لذلك كانت كلما مرت هذه الطائرة تصرخ بفرح.. طيارة.. عمي.. طيارة.. عمي.. طيارة.. عمي.. لم احاول ان اتدخل بين بهجتها وتمزق أحشائي، بين فرحتها ولزوجة الدم على وجهي، لم أكسر طفولة سعادتها باعضائي المنتشرة فوق التراب، لم اقتل بسمتها بالرعب..!! حاولت ان اتركها لحلاوة الطفولة وشفافيتها.. لكن ابنتي على ما يبدو عنيدة..!!

وكانت قد اصرت ان تكبر..! وتكبر..! وتكبر!! حتى استطاع ان يتدخل بين نزف جرحي ولعاب ضحكها من هو غيري.. جهاز لعين ايها السادة، دخل كل البيوت وتفاعل مع الاجيال ليحولها جميعها الى واحد، جيل التلفزة..! اصبحت تعرف كيف تجلس مقابله، ترقب الاشياء، تفهمها، وتسأل بالحاح..! ومن النادر ان يمر مساء دون ان يطل علينا وجه المذيع الباسم كوجه الطيار المرفق بصور الارض المحروثة، الهتك، الخراب، عدد القتل، نساء رجال شيوخ اطفال، وعادت طائرتنا سالمة..؟!؟!!

عند مرور تلك الطائرة او الجلوس مقابل الجهاز، تتلاشى بهجة محياها، يلوح غم، يحتقن لونها، تنكمش..! لكنها اصبحت اكثر تحديدا للامور!!

ـ بابا.. قلـ.. سطـ..؟؟؟

ـ قلت نعم!!

ويشرق وجه المذيع مرة اخرى، بعد ان يمسي علينا، يخبرنا ان قوات شارلوك عادت بمسبية مع مرافقة صورة لطفلة تاهت بين الهدم، لم تعرف لوالديها سبيلا.. صرخت ابنتي، اختبأت في غرفة تحت السرير، وعندما اقتربت من المعرفة البسيطة اصبحت الطائرة حلمها المتوحش وعند سماع هديرها يتحول الى حالة هستيرية تعتريها حتى فقدان السيطرة والتشنج الحزين، لا تلعب، لا تزهو، لا تمرح، فقط تحملق في الاشياء وتحاول ان تفعل شيئا..

تعالت بعض الاصوات متسائلة في تردد؟

ـ ماذا فعلتم؟! ماذا فعلتم؟!

ـ لم يعد امامي اي منفذ سوى انقاذ ابنتي!!

ـ كيف؟

ـ يجب ان اسقط الطائرة!!

ـ لكنك قلت ان..؟!

ـ صحيح لكني حاولت!!

ـ كيف؟؟؟

ـ توجهت الى جميع انحاء المعمورة واحضرت الاسلحة!!!

ـ اي اسلحة؟!

ـ اعتمدت كل انواعها.. القديمة.. والحديثة.. والحديثة جدا!! لم تبق قذيفة الا واطلقتها باتجاه السماء والفضاء والطائرة!!!

ـ ماذا كانت النتائج؟!

ـ كلها لم تجد نفعا!!

بقيت الطائرة تمر، الناس يقتلون، والمذيع يمسي، يبتسم، يقرأ والصور تتحرك بتلاحق والوان!!!

ـ وابنتك؟!

ـ قلت اصبحت تحملق في الاشياء وتحاول ان تفعل شيئا..!

ـ ماذا كانت تحاول ان تفعل؟!

ـ حتى تلك اللحظة لم تكن ندري، داست على احباطي ويأسي، خرجت الى ساحة الدار، ارسلت من عينيها نظرا ثاقبا الى السماء، شعاع، اشعاع، غضب مترقب، سمعت الهدير، أخذ يقوى، تكاثف فوق بيتنا!!

ـ ماذا حدث؟!

ـ انحنت الى الارض، التقطت شيئا وقذفت به باتجاه الطائرة!!

ـ وماذا حدث؟!

ـ من عجيب الامور انها اصابتها اصابة مباشرة واسقطتها في ساحة دارنا!!!

ـ هل رأيت الحجر يصيب الطائرة؟!

ـ لم اره!!!

ـ هل قذفت حجرا؟!!

ـ ربما!!!

ـ اذن ماذا رأيت؟؟؟

ـ رأيت يدها تكبر وتمتد في الفضاء... وتكبر وتمتد في الفضاء... وتمتد... وتمتد... حتى طالت الطائرة!!!

ارتفعت الاصوات من كل الاتجاهات..

ـ اين ابنتك؟؟؟ تريد ان ترى ابنتك؟!

نظرت الى ساحة الدار، كانت تلتقط سروالها، تحاول ان ترسم شيئا على الجناح الحديدي الممدد فوق الارض..!!!

ـ نريد ان نكلمها؟!

قبل ان استدعيها، صاح احدهم كان ما زال يتفحص الحطام.. العلبة السوداء!!!

ارتفعت الاصوات مرة اخرى في تساؤل جنوني..

ـ ما محتواها؟؟؟ ما محتواها؟؟؟

قوة عظيمة خارقة اسقطتنا ليس لنا سيطرة عليها!!!!

* تهانينا الحارة *

الى الدكتور ناصر جميل ناصر بمناسبة حصوله على شهادة طب الاسنان من جامعة خاركوف.
اعضاء الحزب والشبيبة ـ مجد الكروم

معا لانجاح القائمة المشتركة لانتخابات الهستدروت

القائمة المشتركة ـ فرع حيفا

تدعوكم لحضور اجتماع الحي في وادي النسناس، وذلك يوم الاحد ١٥/١٠/١٩٨٩، الساعة ٧،٣٠ مساء في بيت ام انور جمال، درج شفون ٣.
يتحدث في الاجتماع: بنيامين غونين ـ رئيس القائمة المشتركة. ● صالح عودة ـ عن الحزب الدمقراطي ● احمد طه ـ عن الحركة التقدمية ● عصام مخول ـ عن الجبهة الدمقراطية.

القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام

□ اجتماع قطري □

يوم الاحد ١٠/١٥، الساعة ٦،٠٠ مساء في حيفا، في نادي المؤتمر، شارع ومار يوحناه ٣٩، وادي النسناس، حول: القائمة المشتركة لانتخابات الهستدروت.
● يتحدث: بنيامين غونين.
● نقاش. ● تلخيص.

أصداء ثقافية

«الكاتب» ـ العدد ١١٤

● صدر العدد الرابع عشر بعد المئة من مجلة «الكاتب» متضمنا العديد من المواضيع السياسية والاقتصادية والتاريخية بالاضافة الى الادب والقصة القصيرة والشعر.

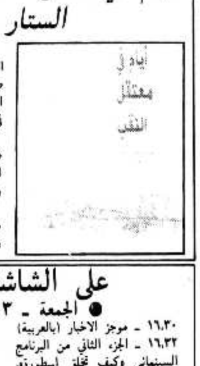
فضمن المواضيع السياسية كتب كل من اسعد الاسعد «التمسك بمشروع السلام الفلسطيني هو الرد على مشروع مبارك» ومنير سلام «المبادرة المصرية مصيرها الفشل». وهناك قائمة باسماء شهداء الشهر الثاني والعشرين للانتفاضة.

وضمن الدراسات والابحاث كتب معن سمارة «الثروة الحيوانية والحاجة الماسة لتحليل الاعلاف لسد الفجوة في التغذية» وسعد عباس عبيد «الصحافة السرية للحزب الشيوعي العراقي منذ نشوئها وحتى العام ١٩٥٨» وسيف علي مقبل «دور الاستعمار البريطاني والعثماني في تشطير اليمن الى شطرين» وكان هناك موضوع بعنوان «الدبلوماسية والاخلاق في عهد البيريسترويكا» لالكس ايزيوموف واندريه كوتونوف.

وضمن القصة والشعر كتب كل من ابراهيم جوهر واشرف غيظان وجميل حتمل وادبنا توماس والمتوكل طه وعبد القادر العزة وماجد ابو غوش وفيصل الزغير ويوسف حامد وبيان الصفدي وعمر محاميد. وشمل العدد الزاوية الثابتة «اصداء ثقافية». وقد احتوى ملحق الكاتب لشؤون الفكر وقضايا السلم والاشتراكية المواضيع التالية:

● ثورة في الوعي السياسي ● الحزب/ المعالم الفكرية للتجديد ● طرق تطور الاشتراكية ـ الحقوق ـ الحريات ـ التعاون ● من اجل مراعاة كافة التناقضات ● التكامل الاوروبي الغربي والحركة العمالية ● فضل الموت على الخيانة.

«ايام في معتقل النقب» للدكتور عبد الستار قاسم



● عن منشورات «لجنة الدفاع عن الثقافة الوطنية الفلسطينية ـ القدس» صدر كتاب للدكتور عبد الستار قاسم، المحاضر في جامعة «النجاح»، بعنوان «ايام في معتقل النقب».

يحكي الكتاب، الذي جاء في (١٦٠) صفحة من القطع المتوسط، عن معسكر الاعتقال «انصار ٣» القائم في ارض النقب ويناقش اسباب اقامته.

وقد صمم غلافه الفنان الفلسطيني طارق حسن سلامة واهداه المؤلف «الى ذكرى الشهيد الخالد ناجي العلي».

على الشاشة الصغيرة

● الجمعة ـ ١٩٨٩/١٠/١٣ ●

١٦،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٣٢ ـ الجزء الثاني من البرنامج السينمائي «كيف تخلق اسطورة». يتناول مراحل انتاج الفيلم الامريكي الشهير «ذهب مع الريح»
١٧،٤٠ ـ الفيلم العربي «شقة وعروسة يا رب»، بطولة فريد شوقي، نورا وسمير صبري
«صانع الكمنجات»
٢١،٠٥ ـ البرنامج الترفيهي «استوديو الغناء»
٢١،٥٥ ـ الفيلم الامريكي «روكي»، بطولة سلفستر ستالوني، تاليا شير، بارت يانغ، ومن اخراج جون افيلدسن، انتاج العام ١٩٧٦



● نورا ●



● فريد شوقي ●

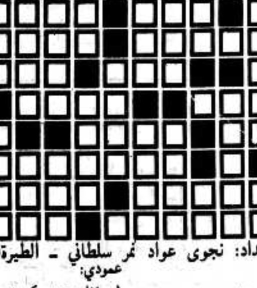
١٩،٢٠ ـ استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،١٥ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٣٥ ـ الفيلم الوثائقي المحلي
٢٣،٥٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣،٥٥ ـ الحلقة الاولى من المسلسل الامريكي «جاك والسمين»
٠٠،٤٠ ـ برنامج رياضي
٠١،٠٠ ـ انتهاء الارسال

● السبت ـ ١٩٨٩/١٠/١٤ ●

١٦،٠٠ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٠٢ ـ البرنامج السينمائي «كيف صنعوا..؟»
١٦،٣٠ ـ الفيلم الفرنسي «كوكب الشمال»، بطولة سيمون سنيورية وفيليب نواريه
١٨،٣٠ ـ البرنامج الترفيهي «مجلة التلفزيون»
١٩،٠٠ ـ البرنامج الغنائي «مساء الخير»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «عائلة كوسبي»
٢٠،٢٥ ـ برنامج محلي خاص بمناسبة عيد العرش
٢١،٠٠ ـ البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
٢١،٥٠ ـ الفيلم التلفزيوني المحلي «تاج على الرأس»، من تمثيل أفنر حزقياهو، ارنون تسادوق، تحيه دانون، جاك كوهين، نافا زيف، رامي باروخ، دوف رايزر، يوسي اشدوت، ومن اخراج رام ليفي
٢٣،٠٠ ـ البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٤،٠٠ ـ الفيلم التلفزيوني الكندي «المخابيء»، من تمثيل مارتين واينفريد فينيغار
٠٠،٥٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠١،٠٠ ـ انتهاء الارسال

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٢٩) ***



●اعداد: نجوى عواد نمر سلطاني ـ الطيرة●

افقي:
١ ـ شاعر محلي
٢ ـ يهاجرن ـ من السلم الموسيقي
٣ ـ حرف مكرر ـ صفات (معكوسة)
٤ ـ سيادة ـ روح سماوية
٥ ـ حضنه (معكوسة) ـ من اشجار الزينة
٦ ـ امنح ـ شخصية هزلية فولكلورية
٧ ـ قهوة (معكوسة) ـ صوت عذب
٨ ـ عاصمة اوروبية
٩ ـ قطر عربي ـ اصدقاء
١٠ ـ عاصمة امريكية ـ شيد

عمودي:
١ ـ ممثل مصري كوميدي ـ للتمني
٢ ـ عبر ـ رجوعه (معكوسة)
٣ ـ يعيش ـ ترعرع (معكوسة)
٤ ـ مرضعة الرسول ـ صوت الجرس
٥ ـ مذلا (معكوسة) ـ من الحرفيين
٦ ـ ازعج
٧ ـ غامق ـ علو
٨ ـ اقرص ـ سرق
٩ ـ من آثار مملكة سبأ ـ آلة موسيقية (معكوسة)
١٠ ـ عاصمة اشتراكية ـ ارقد (معكوسة)

* حل لغز رقم (١٢٨) *

افقي:
١ ـ اورغواي ـ كيّ
٢ ـ جوادي ـ بارع
٣ ـ فيلق ـ دير
٤ ـ ربع ـ سمو
٥ ـ كلية ـ دجلة
٦ ـ ارسال
٧ ـ نهاريا
٨ ـ نجري ـ صرامة
٩ ـ أبوح ـ يسار
١٠ ـ ترلو ـ لن ـ هن

عمودي:
١ ـ اجد ـ كائنات
٢ ـ و و ـ رلى ـ جبر
٣ ـ رأف ـ يسكرون
٤ ـ غديرها ـ وحي
٥ ـ ويلي ـ لن
٦ ـ قعد ـ صه
٧ ـ يي ـ جزارين
٨ ـ أرسل ـ رأس
٩ ـ كرية ـ نامي
١٠ ـ يعدو ـ ماهرة

في حوار شامل مع «صوت الوطن»

المناضل المبعد تيسير العاروري
الانتفاضة عملية ثورية عميقة



□ المطلوب المزيد من الشرح والتوضيح لجميع جوانب مبادرة السلام الفلسطينية □ استمرارية الانتفاضة اساس صالح لهجوم سلام فلسطيني جديد يرتكز منهجه الى حقيقة الافلاس النهائي لخطة «السلام» الاسرائيلية □

■ منذ ان ابعدته سلطات الاحتلال الاسرائيلية عن أرض الوطن، ووصوله الى باريس في ٢٧ آب الماضي والرفيق تيسير العاروري، وبالرغم عن الثلاثة عشر شهراً التي قضاها في سجن «جنيد» المركزي قرب نابلس، شعلة من النشاط والحيوية. وقد رافقت عملية الابعاد حملة اعلامية واسعة دانت السياسة الاسرائيلية وطالبت اسرائيل بالكف عن هذه السياسة، وباعادة كافة المبعدين الى أرض وطنهم.

وقد ساهم رفيقنا تيسير بقدر كبير في هذه الحملة حيث كان من ابرز المشاركين في مؤتمر فيينا للمنظمات غير الحكومية وعقد مؤتمرين صحفيين (واحد في باريس والآخر في فيينا) وقام باجراء مجموعة كبيرة من اللقاءات والمقابلات مع مختلف القوى السياسية والنقابية والمنظمات الجماهيرية الفرنسية والغربية. ومع العديد من الصحف والمجلات واجهزة الاعلام الغربية والفرنسية.

كما شارك الرفيق تيسير بعيد «الاومانيته» جريدة الحزب الشيوعي الفرنسي، حيث أجرى مجموعة من اللقاءات مع العديد من ممثلي الاحزاب الشيوعية والمنظمات التقدمية المشاركة في المهرجان.

وقد كان لنا لقاء مع الرفيق تيسير خص خلاله «صوت الوطن» بهذا الحديث.

□ *ظروف اعتقالك وابعادك لفرنسا اصبحت الان معروفة بعد ان عرضتها الصحف ووسائل الاعلام الغربية والعربية في فرنسا والنمسا. وادينت اسرائيل من قبل العديد من الاطراف الدولية الفاعلة، على عملية الابعاد هذه. ولكن يبدو ان هذه الحملة العالمية ضد الابعاد غير كافية حتى الآن لردع اسرائيل عن الاستمرار في هذه السياسة. فما هي برأيك السبل والطرق لشن اوسع حملة شعبية ورسمية لتعبئة الرأي العام العالمي ضد سياسة الابعاد هذه. وهل هناك من فكرة عن تحرك دولي فلسطيني بخصوص هذه القضية»*.

■ ان احد الاسباب الاساسية وراء اختيارنا لتكتيك الاستفادة من كافة مراحل الاجراءات «القانونية» التي تتيحها سلطات الاحتلال الاسرائيلية لمن يصدر بحقهم قرار الابعاد وبالتالي اطالة فترة الاجراءات اطول مدة ممكنة، هو لتوفير الوقت الكافي من أجل تجنيد حملة شعبية ورسمية واسعة ضد سياسة الابعاد، وفتح جبهة جديدة ضد الاحتلال تضاف الى جبهات الانتفاضة المتعددة، وقد اطلقنا عليها «جبهة الابعاد»، وفعلا فقد نجحنا خلال العام المنصرم في اتاحة الفرصة لتجنيد حملة واسعة جداً ضد سياسة الابعادات، في الولايات المتحدة واوروبا وفي اسرائيل نفسها، شملت مؤسسات رسمية وشعبية وافرادا، وبشكل خاص اكاديميين ومهنيين ونقابيين وغيرهم.

ولذلك فان تعبئة الرأي العام العالمي ضد سياسة الابعاد هذه، والارتقاء بها الى المستوى الضروري ليكون الضغط الناجم عن ذلك على اسرائيل كافيا لوقف سياسة الابعاد، او على الاقل تجميدها (كما كان قد حدث قبل عدة سنوات بالنسبة لسياسة الاعتقالات الادارية) هذا يتطلب الانطلاق مما هو قائم الآن، والبناء عليه وتطويره وتنسيق فعالياته، من خلال اقامة اطار دائم خاص بذلك لتنسيق الفعاليات والمتابعة، وتوسيع الحملة لتشمل اوساطا جديدة وجديدة باستمرار، وذلك تحت شعار وقف سياسة الابعاد وإعادة المبعدين.

ولعل في تجربة الحملات الواسعة التي نظمت خلال العام الماضي ضد الابعاد ما يشير الى السبل والطرق الناجحة من أجل تنظيم حملات شعبية ورسمية لتعبئة الرأي العام، وهي بالمرتبة الاولى مراعاة الجوانب التي اصبحت تعني هذا الرأي العام أكثر من غيرها وهي بالتحديد المسائل والجوانب المرتبطة بحقوق الانسان وخرق هذه الحقوق والمسائل ذات البعد الانساني.

□ *ان عمليات الابعاد التي تقوم بها اسرائيل ضمن مجموعة متعددة من الاجراءات القمعية وأساليب البطش للقضاء على الانتفاضة تستهدف فيما تستهدف، القضاء على «رأس» الانتفاضة، وافصاله عن جسمها كما يقولون. لان سلطات الاحتلال تعتقد ان ابعاد واعتقال وتصفية كوادر ونشطاء اللجان الشعبية في الانتفاضة سيضعفها، وبالتالي سوف يؤثر على مسارها. ويحد من نموها وتصاعد وتيرتها. ما هو رأيك في هذه النقطة ؟*

■ ان الحياة نفسها قد اجابت عن هذا السؤال، حيث ان مجمل عمليات الابعاد لم تضعف الانتفاضة ولم تؤثر على مسيرتها. والسبب في ذلك في رأيي يعود الى طبيعة الانتفاضة نفسها، فالانتفاضة كونها عملية ثورية استندت الى مشاركة الجماهير الواسعة فيها. وفي ظل مثل هذا النهوض الثوري العظيم، فان هذه الجماهير الواعة فيها كان باستطاعتها ان تدفع للامام كوادر جديدة لتحل بكل جدارة محل من اعتقل او ابعد او قتل. وكما هو معروف فان ما تتعلمه وتتلقاه الجماهير (والكوادر الاكثر نشاطاً بشكل خاص) خلال أيام، ابان عملية النهوض الثوري، كما هو الحال في الانتفاضة، من خبرة وحكمة وتجربة وصقل للروح والاخلاق الثورية، يفوق ما يمكن ان تتعلمه في سنوات.

□ موقع الانتفاضة في النضال الوطني الفلسطيني ●

□ *كونك احد مناضلي الانتفاضة. ما هو تقييمك لموقع الانتفاضة في مسيرة النضال الوطني الفلسطيني وما هي مقومات استمرارية الانتفاضة حتى تحقيق الاهداف الوطنية للشعب الفلسطيني ؟*

■ ان الانتفاضة برأيي تشكل اضافة نوعية جديدة لتجارب الحركة الثورية العالمية. وهذا ما تجمع عليه اوساط واسعة ليس فقط فلسطينية او عربية وانما عالمية ايضا. وبذلك فانها تحتل بالضرورة مكانا خاصا متميزا في مسيرة النضال الوطني الفلسطيني. انها تلك القفزة النوعية الجديدة (التي اخذت شكل الانفجار الجماهيري الثوري العظيم)، التي هي بدورها تتابع لعملية تراكم طويلة، بدأت منذ السنوات الاولى للاحتلال بجوانب وعمليات متعددة اهمها تراكم خبرة بناء المنظمات الجماهيرية وتكتيك النضال الجماهيري والسياسي، وتعمق الوعي السياسي والتعبئة السياسية وانبعاث الشخصية الفلسطينية، وتراكم أثر عمليات القمع والبطش والاذلال والحصار والاستعباد التي مارستها سلطات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني. وتراكم خبرات الدروس التي كان يتلقاها شعبنا وحركته الوطنية لدى كل هبة شعبية، وتعمق وعيه لقدرته على افشال المؤامرات التي تحاك ضد قضيته الوطنية، كما كان الامر في المعارك والهبات الجماهيرية ضد الحكم الذاتي واتفاقية كامب ديفيد والادارة المدنية وروابط القرى والتقاسم الوظيفي وغيرها.

اما اهم مقومات استمرارية الانتفاضة حتى تحقيق الاهداف الوطنية للشعب الفلسطيني، فتكمن في الدرجة الاولى في المحافظة على المشاركة وعدم التهاون تجاه أية مظاهر او أساليب تقلص من قاعدتها الجماهيرية، والمحافظة على طابعها الدمقراطي العميق، والتمسك بحزم بالنهج السياسي الواقعي، كما عبرت عنه قرارات الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني ومبادرة السلام الفلسطينية، هذا النهج الذي كان للانتفاضة دور حاسم في اقراره، والتمسك بتكتيكات النضال التي برزتها تجربة الانتفاضة، واخيرا تحسين وتطوير اشكال دعم الانتفاضة المادي والمعنوي، وتوجيه هذا الدعم لمستحقيه فقط، وبشكل خاص لجماهير العمال والفلاحين والفقراء، وكل من هو مستحق فعلا لهذا الدعم وبحاجة اليه. ومما لا شك فيه فان تعزيز الوحدة الوطنية وتجاوز كل السلبيات والثغرات التي تبرز في عمل القوى المشاركة في الانتفاضة يبقى مقوما أساسيا من مقومات استمراريتها.

□ *ان اسرائيل وبعض المراقبين والصحفيين الاجانب يدعون ان وتيرة الظاهرات الشعبية الواسعة التي ميزت الانتفاضة في اشهرها الاولى قد انخفضت لصالح نماذج من المواجهات المنسقة والمنظمة ضد قوات الاحتلال. وهناك دعوات لتصعيد الانتفاضة من خلال هذا الشكل من النضال فقط. على ضوء هذه المعطيات ما هو مفهومك لهذا الشعار، وكيف تتم عملية تجذير وتوسيع قاعدة المشاركة الجماهيرية في الانتفاضة.*

■ ان الانتفاضة كعملية ثورية عميقة قد شملت كافة جوانب حياة المجتمع الفلسطيني على ارض دولة فلسطين المحتلة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية والاخلاقية والتربوية وغيرها. وكذلك كافة جوانب علاقات هذا المجتمع بقوى الاحتلال وسلطات الاحتلال ومؤسساته ومجتمع الدولة المحتلة. وفي ذلك احد ابرز مظاهر عظمتها وقوتها واستمراريتها. ولذلك فلدى الحديث عن تصعيد الانتفاضة لا يجوز اختزال الانتفاضة واحلال تكتيك نضالها ضد قوات الاحتلال بديلاً منها وبالتالي اقتصار الحديث عن تصعيد تكتيك النضال كرديف لتصعيد الانتفاضة.

فتصعيد الانتفاضة كما افهمه هو تصعيد كافة اوجه عملية التغيير الثورية المذكورة اعلاه، اي عملية تطوير وتجذير وتعميق وتوسيع لكافة المظاهر والمجالات والجوانب التي تشملها الانتفاضة.

ان مسائل تجذيرها وتوسيع قاعدة المشاركة الجماهيرية فيها، هي مسائل لا يمكن معالجتها بعصا سحرية او بالوصفات الجاهزة والتمنيات، وإنما يجب معالجتها بالارتباط بالواقع الملموس المتغير والمتطور في المناطق المحتلة بشكل عام، وفي كل موقع بشكل خاص، وبالارتباط مع مجمل العوامل المؤثرة لن يستطيع التصدي لها بفاعلية الا القيادات الحقيقية الفعالة للانتفاضة (على نطاق البلاد والمناطق والمواقع) الواعية لاهمية التصدي لهذه المسألة الهامة، والقادرة على معالجتها وفق الظرف الموضوعي والذاتي الملموس، وكذلك بالتعاون والجهود المخلصة لكافة قوى الحركة الوطنية.

□ *استفحلت في المدة الاخيرة ظاهرة تصفية العملاء والمتعاونين مع سلطات الاحتلال، وتمت بعض العمليات التي يمكن ان يكون لها تأثير سلبي على الجماهير (منها على سبيل المثال التشنيع بجثث المتعاونين والعملاء)، كيف تنظر الى هذه الظاهرة، وما هي أفضل الوسائل والسبل للتعامل مع مسألة العملاء والمتعاونين مع الاحتلال ؟*

■ انا اتفق مع ما دعت اليه القيادة الوطنية الموحدة في نداءاتها الاخيرة بهذا الخصوص، لما اتصف به هذا الموقف من حكمة وروح المسؤولية. والالتزام بذلك، سيضع حداً لتلك الآثار السلبية التي اساءت الى الانتفاضة، وهو في نفس الوقت يقترح السبل الرادعة والفعالة للتعاطي مع مسألة العملاء، والمتعاونين، ويحدد الهيئات المسؤولة والمخولة باتخاذ القرارات.

● آفاق التحرك السياسي الفلسطيني ●

□ *كنت قد تحدثت عن شن هجوم سياسي دبلوماسي عالمي جديد تقوم به منظمة التحرير الفلسطينية بعد وضوح فشل خطة شمير ـ رابين، ووصولها الى طريق مسدود. فما هي برأيك الخطوات العملية في هذا المجال، وكيف يمكن لمنظمة التحرير الانتقال بالقضية الفلسطينية الى مرحلة نوعية جديدة على الصعيد العالمي، فهناك من يقول ان هجوم السلام الدبلوماسي الفلسطيني قد استنفد قدراته امام التعنت الاميركي في مساندة خطة شمير. ما هي آفاق المستقبل بهذا الخصوص، وعلى اية قاعدة يمكن للتحرك السياسي الدبلوماسي الفلسطيني ان يقوم ويستند ؟*

■ اولا اريد ان اشير الى ان مداولات ونتائج اجتماع قمة عدم الانحياز الاخير في بلغراد، يمكن ان تكون بداية ملائمة وناجحة لاستئناف هجوم سياسي ودبلوماسي جديد تقوم به م.ت.ف. وفي كل الاحوال اعتقد بان استئناف مثل هذا الهجوم يجب ان يرتكز منهجه الى حقيقة الافلاس النهائي لخطة شمير ـ رابين، وهو ما تقر به وتذكره كل يوم الصحافة الاسرائيلية، ومن جهة ثانية فان خطة السلام الفلسطينية لم تعط حتى الآن الفرصة للاختبار العملي، ومن حقها ان تأخذ فرصتها كما اخذت خطة شمير ـ رابين فرصتها.

هذا من جهة، ومن جهة اخرى، فلدينا فرصة انعقاد الدورة القادمة للامم المتحدة، وكذلك الطلب من الحلفاء السوفييت والاصدقاء الفرنسيين لتشكيل اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي الذي تم الاتفاق عليه من خلال اجتماع الرئيسين غورباتشوف وميتران، وكذلك اتخاذ الخطوات الضرورية من اجل الزام الاطراف العربية بتنفيذ قرارات مؤتمري القمة العربية الاخيرين، بما في ذلك قرار تشكيل لجنة المتابعة بخصوص القضية الفلسطينية التي يترأسها الملك الحسن الثاني.

وهناك امكانية تكثيف وتطوير الاتصالات بالدول الاوروبية المختلفة بالاستناد الى وبالاستفادة من تجربة زيارة الرئيس عرفات لفرنسا، من اجل تطوير مواقفها ودفعها لاتخاذ دور اكثر فعالية ونشاطا في عملية السلام في الشرق الاوسط، خاصة وان غالبية هذه الدول تربطها بالمنظمة علاقات ومصالح هامة ومتعددة الجوانب.

وكما كانت الانتفاضة اساساً لهجوم السلام الفلسطيني في المرحلة السابقة، فان استمرارية الانتفاضة وتجذيرها ورسوخها من جهة، وزيادة البطش والقمع والارهاب الاسرائيلي من جهة اخرى، تبقى اساسا صالحا لهجوم سلام جديد.

وبهذا الخصوص فانني اريد ان اؤكد باننا لسنا بحاجة الى مبادرة سلام جديدة، وانما قد نكون بحاجة الى المزيد من الشرح والتوضيح لكافة جوانب هذه المبادرة، لتبيان انها فعلا تقود الى سلام عادل ودائم وثابت بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي ودولتي فلسطين واسرائيل وبالتالي في المنطقة ■

[اجرى الحوار: بولس كارمي]

□ (عن شهرية «صوت الوطن» ـ العدد ٢ ـ تشرين الاول ١٩٨٩)

عندما تبدأ كرة الثلج بالتدحرج!

● تتمة من الصفحة ٣ ●

والنيابة العامة ان يعتمدا الرأي المتزن وان تجري المحاكمة بموجب هذا القانون فقط في الحالات التي تنطوي على خوف من مس ملموس بأمن الدولة».

وعلى وجه التأكيد فان كثيرين، غير بلوخ، يعتقدون بضرورة الغاء هذا القانون «وازاحة هذه الوصمة عن مجموعة قوانيننا». وقد زادت هذه الاصوات وكشفت عن وجهها ـ وهذا طبيعي ـ في اعقاب محاكمة ابي نتان، ويمكن اعتبار تصريحات السكرتير السابق لحزب «العمل»، عوزي برعام، الذي دعا الى الغاء هذا القانون مثالا ساطعا في هذا المجال.

لكن يبقى السؤال، هنا، هل يستطيع المجتمع الاسرائيلي المحافظة على «طابع الدولة الدمقراطي» فقط من خلال حماية «الهيئة القضائية» من التأثيرات السياسية «للهيئة التشريعية»؟

بالطبع فان الجواب على السؤال اعلاه بشكله هذا هو النفي. فرغم ضرورة وواجب حماية «الهيئة القضائية» من اية تأثيرات خارجية، مهما كان مصدرها، الا ان هذا الموضوع يبقى بمثابة جانب وحيد من عدة جوانب تتعلق بالموضوع بغض النظر عن الاهمية التدريجية لكل جانب. ولعل هذه النقطة تتضح امامنا اكثر اذا اخذنا جانب كم الافواه وتضييق الخناق على حرية التعبير في قضية ابي نتان. فمحاكمة نتان تعني محاولة منعه من مواصلة طريقه ومنعه من كشف عقم الموقف الاسرائيلي من قضية الحوار مع م.ت.ف. عن طريق استخدام القانون لاهداف سياسية صرف.

وقد رأى بلوخ، في مقاله، هذه الظاهرة حين ربط بين محاكمة نتان وبين منع الشخصيات الفلسطينية من عقد المؤتمر الصحفي حول حملة الضرائب في بيت ساحور والذي كان من المقرر عقده في القدس العربية. وأكد في هذا المجال ان «كم الافواه قبل وقوع الحدث (المؤتمر الصحفي هنا ـ ر.ح) هي خطوة خطيرة نعرف كيف بدأت لكننا لا نعرف اين ستنتهي».

«اليوم يكمون أفواه العرب في القدس الشرقية ـ يقول الكاتب ـ وغدا يفعلون ذلك مع مجموعات متطرفة من اليمين أو من اليسار في القدس الغربية.. فمن السهل كم افواه العرب في القدس الشرقية لكن علينا ان نتذكر أنه عندما تبدأ كرة الثلج بالتدحرج فمن الصعب ايقافها».

ويبدو انها بدأت!

الاشتراكية هي ابداع الجماهير، ابداع الشعب الحر

● بقلم: الكسندر ياكوفليف ●

**** الحفاظ على امزجة الانتقاد والغلاسنوست والنقاشات الحرة الحادة، بشكل مصطنع، ليس امرا غير معقول فحسب، بل ويتعارض مع روح البيريسترويكا وتجديد المجتمع دمقراطيا * الدعم المصطنع للعدمية يقود التطور الى طريق مسدود ويضيق الافاق الروحية والعملية للانسان ****



● *ننشر، فيما يلي، مقاطع واسعة من الكلمة الهامة التي القاها عضو المكتب السياسي رئيس الدائرة الاعلامية الكسندر ياكوفليف امام خريجي اكاديمية العلوم الاجتماعية التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.*

لقد نضجت الاشتراكية، الان فقط، الى مستوى تنفيذ المهمة التي ستكسب مستقبلها اهمية عظيمة ـ الى مستوى خلق وصقل نظام فعال للروابط المستعادة في المجتمع. ويدور الامر، جوهريا، حول ترسيخ سلطة الشعب ودمقرطة المجتمع الاشتراكي. وهنا بالذات يكمن الاتجاه الرزين والسارية الرئيسية وجوهر ومعنى البيريسترويكا.

ان التعاليم الاشتراكية تعرف عقيدة واحدة ـ عقيدة التطور. وهذا يعني، حقا، انه يجب ان يوجد العديد من الخيوط المتنوعة التي لا تقود من التعاليم الى التطبيق فحسب، بل ومن التطبيق الى النظرية. وهذه ستمكن، بل وستفرض تصحيح الاراء والمسالك والقرارات في الوقت المناسب.

الاشتراكية هي ابداع الجماهير، ابداع الشعب الحر. ويجب توفير الظروف الاجتماعية والقانونية المؤمّنة والضامنة من اجل هذه الحرية وهذا الابداع. ولا يتوفر هذا الا في ظروف الدمقراطية.

ان الاقتصاد الاشتراكي مدعو لخدمة الانسان. ولهذا يجب ان يكون مرتبطا بمجموعات من الروابط مع الانسان، والتعرف على احتياجاته المعقولة وخدمتها. وهذه الروابط المؤثرة بشكل الزامي وفعال لا تستطيع ان تمنحها سوى السوق الاشتراكية والاشكال المتعددة لتحقيق الملكية الاجتماعية.

والاشتراكية تعني حرية الابداع الروحي والتعبير عن النفس وتطور الانسان. لكن هذه الحرية غير ممكنة الا في ظروف احترام العمل والانتاج العقلاني، وفي احترام العملية العقلانية بشكل عام. وهي ممكنة فقط في ظروف تحرير هذه العملية من براثن البيروقراطية ومن مختلف العراقيل والتطويقات.

الاشتراكية هي المساواة والاخوة والصداقة بين الشعوب ونفهم، اليوم، ونحس بحدة ان كل جيل لاحق يبدأ بحلها، لنفسه، من البداية بانسجام مع الظروف التاريخية المتغيرة.

ونفهم ونرى ان التشويهات في الاقتصاد وفي المجال الاجتماعي تداخلت، بالضرورة، مع العلاقات بين الشعوب.

الاشتراكية هي الانسانية (هومانيزم) في ظاهرة جديدة وعلى مستوى ارفع. لكن هذا يجب ان لا يعبر عنه بالكلام فقط. يجب ان يكون انسانيا مضمون العلاقات الاجتماعية اليومية الواقعية. والتأثير المتبادل بين الانسان والمجتمع في كل مكان وفي كل شيء، وقبل كل شيء في الواقع ومن ثم في الكلام.

والاشتراكية تتطلب ترسيخ الايديولوجيا في كل انسان بانه مالك لمصيره ولبلاده (صاحب البيت). ولكن لا يمكن ان يكون الانسان صاحب البيت ومع ذلك لا يؤثر على شيء ولا يقرر في شيء، اذا كان طيلة حياته يسلك كمتوسل وليس كمنتج حياته الخاصة.

والاشتراكية تعني تأمين العدالة الاجتماعية بدون اية شروط. والنظام الاداري ـ المباشر لا يبدعها، بل يقرضها. والعدالة الاجتماعية لن تكون ذات قيمة متكاملة اذا لم يحصل عليها الانسان ذاته، واذا لم تكن نتيجة لمجهوداته، بل صدقة من المكتب او الموظف المسؤول.

واخيرا فان الاشتراكية هي مجتمع تعرف فيه الجماهير كل شيء، وتحكم بوعي على كل شيء، وتسنح لها الفرصة لبلورة الرأي القيم والمؤثر في جميع المسائل.

والانطلاق من هذا الراي واضافته الى رصيدها ومشاركتها في الحياة الاجتماعية. وهذا غير ممكن الا في ظروف الغلاسنوست.

والبيريسترويكا تحل جميع هذه المهام التي تعني، بمجملها، خلق وصقل نظام عملي من الروابط المستعادة، متشعب وفعال.

وحين نصقل نظام الروابط المستعادة نجعل من الاشتراكية نظاما اكثر مرونة واحساسا بالنسبة للانسان، واكثر انسانية، بالتوجه نحو الادارة الذاتية والتطور الذاتي، ويؤمن عدم العودة الى الاسلوب السلطوي الاوامري. ويكون قادرا ونشطا على السير الى الامام في مختلف المجالات مع تجاحات اعظم للانسان.

هذا هو السبب الذي من اجله نطلق صفة الثورة على البيريسترويكا، لانه يجب اقامة تركيبة جديدة من العلاقات والروابط الاجتماعية، التي ستتلاءم، بهذا الشكل او ذاك، مع مصالح وتصورات جميع الناس.

ماذا تعلمنا السنوات الاربع من البيريسترويكا؟ لقد حققنا تحليلا للوضع الاجتماعي لا مثيل له من حيث العمق والانفتاح والالام والشجاعة. ومن المفهوم ان الانتقاد هيمن على هذا التحليل. وحده الانتقاد ـ التي اخافت العديدين عندنا وبعض اصدقائنا في الخارج ـ كانت باسلوبها الخاص تعويضا عن عشرات السنوات من الصمت والاطراء المتحمس.

ولقد اصبح الانتقاد، في الوقت نفسه، شيئا جيدا ومنقذا ومكررا. ومع الاخذ بعين الاعتبار التجارب المكتسبة وجميع نتائج موجة التطهير، مشروع هو السؤال: الم يحدث كبح اكثر من اللازم في هذه المرحلة؟ الم تنشأ عملية متواصلة من الشكوك في الجميع وفي كل شيء، الا يثار، شئنا ام ابينا، التشاؤم الاجتماعي الملائم للقوى المعارضة للبيريسترويكا؟

انها مسألة هامة، صعبة ومعقدة، من الصعب حلها وصعبة على السيطرة.

ان الحفاظ على امزجة الانتقاد والغلاسنوست والنقاشات الحرة الحادة، بشكل مصطنع، ليس امرا غير معقول فحسب، بل ويتعارض مع روح البيريسترويكا وتجديد المجتمع دمقراطيا.

لقد دفعنا ثمنا غاليا، غاليا جدا، وفي جميع العلاقات خلال عشرات السنوات من الصمت وكبت التفكير الاجتماعي. لقد دفعنا بانهيار الاخلاق وبهيبة السلطة وبالاخطاء، والخسائر الاقتصادية وكوارث البيئة.

لقد جاءنا الانتقاد مع البيريسترويكا واصبح معيار الحياة، وسيبقى كذلك في المستقبل. وان موقف الحزب الشيوعي السوفييتي المبدئي بهذا الخصوص واضح ولا رجعة عنه.

ولا يمكننا ان لا نرى خطر تعذيب النفس الاجتماعي (المازوخية الاجتماعية) اللامبالي، في نهاية المطاف، بما يحمله من تمجيدات او لعنات. ويجب ان توضع الكوابح الاخلاقية أمام هذه الظاهرة الاجتماعية التي تلتهم كل شيء. وبالطبع ليس الكوابح الادارية. يمكن، بل ويجب ان تكون هذه الكوابح من خلال تحسين الوضع الاجتماعي والدمقراطية التي تستطيع، لوحدها، تفعيل مقياس الجيد والسيء، والتربية العقلانية، وتربية الاحساس بالالم الوطني ازاء الاخطاء والنواقص، التعود على الفعل والانتاج وليس على الكلام.

ان كابحا كهذا مدعو الى رص قوى المجتمع، ليس على الانقاض بل على اساس راسخ من ديمومة الواقعي والمتكامل. وعلى اساس استحالة صد التحولات الجارية، والايمان بالقيم التي خلقتها البيريسترويكا.

ان الدعم المصطنع للعدمية يقود التطور الى طريق مسدود يضيق الافاق الروحية والعملية للانسان.

ان الدليل الصادق على الانتقاد الخلاق والبناء والمهتم بالامور، ليس بالوضعية (بوزا)، يكمن في مقدرته على فتح افاق جديدة ووضع الاحتياطات الامكانيات التي لم تكن معروفة او ملاحظة، من قبل، في متناول يد الشعب.

وتكمن رسالة الانتقاد في ان يخدم، كرابطة مستعادة تزيد في طاقة النظام الاجتماعي ومقدرته على الحياة وعدم تحريفه من القوى الاخلاقية والجمالية.

ولا يوجد اي شيء لا يمكن التغلب عليه وحله والتوصل اليه في القضايا التي تحلها البيريسترويكا.

استشهاد مقاتل فلسطيني شمالي مستوطنة مرغليوت

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان مقاتلا فلسطينيا من الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين سقط، صباح امس، برصاص جيش الاحتلال الاسرائيلي في المنطقة المحررة، على بعد ٣كم شمالي مستوطنة «مرغليوت».

واضاف الراديو ان الجيش الاسرائيلي لاحظ تحركات المجموعة في المكان المذكور وعلى الفور اطلق النار عليها فسقط واحد منهم وتراجع زملاؤه... وعرف من المواد التي يحملها المقاتل انه ينتمي الى الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين.

بالمقابل ذكرت الشرطة اللبنانية ان شخصين احدهما مدني والاخر مقاتل قتلا، امس (الخميس)، بنيران الجيش الاسرائيلي، كما جرح اثنان اخران في هجوم على مليشيات لحد العميلة.

بيان المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الموحد في المانيا الدمقراطية:

علينا البحث، عندنا، عن اسباب هجرة المواطنين

● «لن تكون هناك مفاوضات حول الاساس الاشتراكي لالمانيا الدمقراطية»

● برلين - اعلنت الاذاعة الوطنية في المانيا الدمقراطية يوم الاربعاء، ان منظر الحزب الاشتراكي الالماني الموحد، كورت هاغر، اعلن انه يؤيد الاصلاحات في المانيا الدمقراطية.

وبثت الاذاعة مقابلة كانت اجرتها صحيفة «انباء موسكو» الاسبوعية السوفييتية مع هاغر يوم السبت الماضي، في برلين صرح فيها «بان ما هو اكثر الحاحا في المانيا الدمقراطية هو وضع طريقة محددة لتحقيق التغييرات الضرورية».

ويرى هاغر «ان ممارسة الاصلاحات تقتضي قبل كل شيء، ان يشارك الشعب بطريقة اكثر فعالية في حل مشاكل هامة على الصعيد الاجتماعي كما تقتضي تطوير السياسة الاعلامية في المانيا الدمقراطية».

وصرح هاغر ردا على سؤال طرحه الصحفيون السوفييت حول الالمان الدمقراطيين الذين يلجأون باعداد كبيرة الى المانيا الاتحادية «لتطبيع الموقف يجب قبل كل شيء، ازالة كل العقبات التي تمنع الشبان من استخدام كل طاقاتهم».

«ولان هؤلاء ليسوا مع الاشتراكية او لان لديهم اقرباء في المانيا الاتحادية او لانهم جذبوا بالجانب الوهمي من الرأسمالية».

من جهة اخرى اعلن بيان صدر عن مكاتب رئيس الوزراء الدنماركي، امس الاول، في كوبنهاجن ان رئيس الدولة وزعيم الحزب الاشتراكي الالماني الموحد اريك هونيكر، الغى الزيارة التي كان سيقوم بها الى الدنمارك في (٢٥) و(٢٦) تشرين الاول الجاري.

ولم تقدم اية ايضاحات للحكومة الدنماركية لتبرير الغاء الزيارة.

وعلى صعيد اخر افاد مصدر في المانيا الاتحادية ان اكثر من (٥٠) مواطنا من المانيا الدمقراطية قرروا العودة الى وطنهم بعد مضي اسابيع قليلة على هجرتهم الى الغرب.

واصدر المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد، مساء امس الاول، بيانا جاء فيه ان «المانيا الدمقراطية لا يمكنها ان تكون غير مبالية ازاء المواطنين الذين يعيشون ويعملون هنا ويغادرونها. وان اسباب قرارهم قد تكون متعددة. ولكن علينا ان نبحث عن هذه الاسباب عندنا وسنبحث عنها كل من موقعه وكلنا معاه».

واضاف البيان «ومن بين الامور التي يجب علينا ان نبحثها تطوير الاقتصاد والتعاون الدمقراطي وتحسين وتطوير المواد الاستهلاكية وحرية اكثر لوسائل الاعلام والسفر الى الخارج وحماية البيئة».

واردف بيان المكتب السياسي «ومع هذا لا يمكن ان تكون هناك مفاوضات حول الاساس الاشتراكي لالمانيا الدمقراطية. ولن نسمح بالمس بمكانة العمال والفلاحين والقيم والمثل وبانجازات النظام الاشتراكي».



● هذا المواطن يواجه مشكلة كبيرة في الوصول الى بيته في بيت ساحور بسبب وضع قوات جيش الاحتلال الاسرائيلي هذه «القلاع» امام بيته بحجة ان الشبان يقومون بالقاء الحجارة من هذا الشارع!! (تصوير: «باسل» - خاص بـ «الاتحاد» - القدس)

* الاتفاق مبدئيا على مشروع

● تتمة من الصفحة الاولى ●

اما فيما يتعلق بالتعديلات التي ادخلت على الوثيقة في صياغتها شبه النهائية فاتها على النحو التالي: بالنسبة للبند الاول من الوثيقة، وهو بند هوية لبنان، فقد اضيفت على النص عبارة «لبنان وطن نهائي لجميع اللبنانيين». اما بالنسبة للبند الثاني، الذي يتعلق بالنظام السياسي، فلم يطرأ اي تعديل على النص. وبخصوص صلاحيات رئيس الجمهورية فقد ابقي على النص الذي يقول «ان رئيس الجمهورية هو القائد الاعلى للقوات المسلحة» وتمت معالجة الخلاف الذي نشأ بشأن هذه النقطة باضافة فقرة على البند المتعلق بصلاحيات مجلس الوزراء وتقول «ان مجلس الوزراء هو السلطة الوحيدة المنوط بها حصرا مسؤولية القوات المسلحة».

ومن ناحية الخلاف الذي نشأ بشأن رئاسة جلسات مجلس الوزراء فقد ثبتت الفقرة التالية كما هي. وتقول: «ان رئيس الجمهورية يترأس مجلس الوزراء متى شاء دون ان يصوت».

وبالنسبة للفقرة الثالثة التي يدعو فيها رئيس الجمهورية مجلس الوزراء للانعقاد استثنائيا كلما رأى ذلك ضروريا، اضيفت اليها جملة «بالاتفاق مع رئيس مجلس الوزراء». وقد استبدلت فترة ٣٠ يوما، الواردة في صلاحيات رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء كمهلة لاصدار المراسيم والقوانين، بمهلة ١٥ يوما في كل الحالات.

وبالنسبة لتامين نواب جدد، استكمالا لعدد النواب، فقد اتفق على ان تقدم حكومة الوحدة الوطنية التي ستشكل ترشيحات على ان يصوت مجلس النواب على قبول المرشحين بالاكثرية وعلى الا تقدم الحكومة سوى اسم واحد لكل مقعد. وتقررت ولاية رئيس المجلس النيابي واعضاء مكتبه لمدة اربع سنوات بدلا من سنتين، قابلة للتجديد، كما كانت واردة في النص . واعطي لرئيس الجمهورية حق حل المجلس مرة واحدة خلال ولايته، في حالتين: الاولى اذا رفض المجلس التصديق على الموازنة العامة والثانية اذا دعي المجلس لعقد جلسة استثنائية ولم يستجب للدعوة خلال مدة شهر.

اما بالنسبة لبند الغاء الطائفية السياسية فقد اضيفت على النص فقرة تقول بتشكيل لجنة من الرؤساء الثلاثة، الجمهورية والمجلس والحكومة، وشخصيات نيابية لوضع خطة لالغاء الطائفية السياسية دون تحديد فترة زمنية لانهاء ذلك.

وفيما يتعلق بالبنود الثاني والثالث والرابع من الوثيقة، المتعلقة ببسط سيادة الدولة اللبنانية على كامل التراب اللبناني وتحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي والعلاقات اللبنانية - السورية فقد بقيت كما هي واردة في الوثيقة دون اي تعديل.

هذا وسيدعو الحسيني الى جلسة عامة للتصديق على الوثيقة، بندا بندا، في حال نجاح لجنة الصياغة في انجاز مهمتها، على ان يتم التوقيع في نهاية الجلسة العامة على محضر الجلسة من قبل النواب.

* شمير: هبوط الطائرة السورية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

اسرائيل.

واعلن المتحدث باسم الجيش في الشمال، رعنان غيفن، في حديث اذاعي امس، ان سلاح الجو الاسرائيلي عرف هوية الطائرة السورية حال دخولها اجواء اسرائيل لكنه لم يفصح عن الاسباب والدوافع التي حالت دون اعتراضها رغم بقائها في الاجواء الاسرائيلية مدة سبع دقائق قبل هبوطها في مطار مجيدو. وهذا ما اكده احد ضباط سلاح الجو الاسرائيلي.

كما انه لم يقدم اية تفسيرات بشأن عدم وصول اجهزة «الامن» ومسؤولي سلاح الجو الاسرائيلي الى المطار الا بعد مرور ٢٠ دقيقة على هبوط طائرة «الميغ» السورية.

وقال غيفن ان طائرة «الميغ ٢٣» تعتبر العمود الفقري لسلاح الطيران السوري وهي مزودة بتجهيزات معقدة وحساسة وكانت حتى الان غير معروفة بالنسبة للغرب.

واوضح ان الطائرة السورية لم تكن مزودة باسلحة باستثناء مدفعين رشاشين من عيار ٢٣ ملم.

ونفى المتحدث العسكري في الشمال ان يكون هبوط طائرة الميغ ٢٣ السورية في اسرائيل ناجم عن خلل فني طارئ، اضطره الى ذلك. وقال: يمكن القول بشكل قاطع ان الطيار فر من الخدمة العسكرية وطلب حق اللجوء السياسي في اسرائيل.

هذا وكان مصدر سوري مسؤول اعلن، امس، ان الطيار السوري الذي هبط في مطار اسرائيلي قام بهبوط اضطراري بعد صعوبات فنية وان سوريا طلبت من اللجنة الدولية للصليب الاحمر التدخل لاعادة الطيار.

وذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية امس ان الطيار السوري واسمه عادل باسم وهو برتبة رائد طلب، فور هبوطه من الطائرة، حق اللجوء السياسي في اسرائيل مبررا ذلك - حسب رواية وسائل الاعلام الاسرائيلية - بانه تعرض لمضايقات كثيرة من جانب قيادته وبعد ان قام البوليس السري السوري بكسر انفه والحق اضرارا باضلاعه في أعقاب تقديمه طلبا للحصول على سكن ملائم.

وقال الطيار السوري انه اقلع من قاعدة جوية سورية تقع جنوبي العاصمة دمشق على بعد ٣٠ كم. وحلق بطائرته على ارتفاع منخفض دون ان يجري اي اتصال بالراديو مع سلاح الجو الاسرائيلي.

واعلن ان قائد الجيش دان شومرون طلب امس من ضابطين كبيرين في الجيش اجراء تحقيق كامل في قضية هبوط الطائرة السورية في اسرائيل.

ويترأس طاقم التحقيق هذا العميد هرتسل بودينغر يساعده عقيد يعمل كقائد قاعدة رقابة جوية.

* اربعة شهداء، اثنان منهم من نابلس

● تتمة من الصفحة الاولى ●

مساء الشاب عبد الله مصطفى طه (١٧ عاما) من بيت سيرا بعد اصابته برصاصة في البطن. هذا ولم تعرف ظروف استشهاده ووردنا انه قد قتل على يدي احد المستوطنين.

● القدس ●

اغلق جنود الاحتلال ابواب البلدة القديمة لساعات طويلة بعد ان القى ملثمون الحجارة على منزل شارون في البلدة واعتقلوا العديد من المواطنين.

كما القيت حجارة وزجاجات فارغة باتجاه سيارة مستوطن في شارع هارون الرشيد.

وفي قرية العيسوية هاجم ملثمون، ظهر امس، دورية عسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة وداهم جنود الاحتلال على اثرها العديد من منازل القرية واعتقلوا العديد من الشبان وعرف منهم الطفل وائل حسين عبيد (١٤ عاما).

وجرت اشتباكات عنيفة استمرت حتى ساعة متأخرة من مساء امس واطلق الجنود العديد من قنابل الغاز والرصاص المطاطي واصيب العديد من المواطنين عرف منهم عبد الخليل عبد النبي (١٥ عاما) كما ارغم الجنود المواطنين على محو الشعارات المكتوبة على الجدران وانزال الاعلام الفلسطينية من على اعمدة الكهرباء في المخيم.

● بيت لحم ●

وجرت اشتباكات عنيفة، يوم امس، في المدينة اصيب خلالها احد الشبان بعيار ناري في كتفه من حارة الفواغة. وقام الشبان برشق السيارات العسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة واطلق الجنود خلال ذلك الرصاص الحي والمطاطي واقتحموا العديد من المنازل وحطموا اثاثها. وعرف من البيوت التي اقتحمت بيتا المواطن علي ابو عاهور واحمد يوسف ابو عجرة.

واطلق الجنود الرصاص على خزانات المياه في المدينة.

وحاول الجنود ارغام اصحاب المحلات التجارية على اغلاق محلاتهم من خلال مكبرات الصوت، غير ان التجار لم يستجيبوا وابقوا محلاتهم مفتوحة حتى الموعد المحدد الذي حددته بيانات القيادة الموحدة.

وداهمت قوة من افراد حرس الحدود، مساء امس، حي المسلخ وفتشت المنازل واجبرت عددا من شبان الحي على ازالة المظاهر الوطنية من مسح للشعارات المناهضة للاحتلال وانزال الاعلام الفلسطينية وتنظيف الشوارع من الحواجز الحجرية واعتقلت عددا من مواطني الحي .

وفي مخيم الدهيشة رفع حظر التجول صباح امس عن المخيم بعد ان فرضته سلطات الاحتلال للمرة الثانية خلال نهار امس الاول، واغلقت مدرستي الذكور والاناث الاعداديتين التابعتين لوكالة الغوث في المخيم وذلك في اعقاب القاء زجاجة حارقة على دورية عسكرية.

وقام عدد من الشبان، الليلة قبل الماضية، برشق السيارات العسكرية بالحجارة على طريق القدس - الخليل بالقرب من قرية الخضر وحضرت قوة من الجيش ومشطت المنطقة بحثا عن الفاعلين وداهمت عددا من منازل القرية.

وفي الشارع المؤدي الى بيت ساحور وضعت السلطات نقطة مراقبة في شارع العطن جنوب مدينة بيت لحم فوق سطح احد المنازل.

● جنين ●

شهدت مدينة جنين وقراها، امس، حملة تفتيشات واسعة شنها عملاء السلطة بمرافقة قوات الاحتلال حيث تم الاعتداء على محل تجاري للتجميل ومداهمة مكتب جريدة «الشعب» والاعتداء بالضرب على المحرر نايف سويطات. وكذلك على مؤسسة حطين للنشر واعتدوا على من وجدوه في داخل المكتب، في حين اعتقلوا سبعة شبان من مكتب المحامي مأمون الكلش بالاضافة الى هذا فقد داهموا وادي عز الدين في الحارة الشرقية واعتدوا على المواطن ابراهيم سليت (٦١ عاما) وعلى منزل كامل الياموني (٥٥ عاما) حيث اعتدوا عليه بالضرب وعبثوا وحطموا بعض اثاث المنزل وكل ذلك بحجة البحث عن ابنه.

واقتحموا خلة الصوحة لنفس السبب واجبروا الاهالي على مسح الشعارات.

وفي الصباح قام الجيش بحملة مداهمات للسيارات الخصوصية والعمومية واخذ هويات اصحابها وطالبهم بالتوجه الى مقر الحكم العسكري والى مكاتب الضريبة.

واعتدى العملاء على اخوات الشاب عصام مساد من قرية برقين حين توجهن الى مقر الحكم العسكري لطلب تصريح لزيارة اخيهن. وفي قرية السيلة الحارثية قام العملاء، بصحبة قوات الاحتلال، بعملية ارهاب في القرية وذلك في الساعة (١١) من ليلة أمس الاول حيث القيت القنابل الضوئية واطلاق الرصاص والغاز المسيل للدموع بحجة ان الشباب قد ضربوا الحجارة على بيت احد العملاء.

وفي قرية اليامون داهم العملاء، بصحبة الجيش، مدرسة اليامون الثانوية للبنين وقاموا بالاعتداء على الطلاب بالضرب والصلب واقتادوا الشابين ناصر خالد فريحات (١٧ عاما) وشقيقه الى محطة بنزين بالقرب من المدرسة واعتدوا عليهما بالضرب المبرح هناك ومن ثم اعتقلهما الجيش.

وشهدت قباطية ويعبد مصادمات واشتباكات عنيفة في ساعات الصباح مع قوات الاحتلال.

هذا واستمرت المصادمات بين الشبان وقوات الاحتلال في جنين خاصة في حي المراح وجبل ابو ظهير ووادي عز الدين حتى ساعة متأخرة من مساء امس.

● قطاع غزة ●

شهدت مخيمات قطاع غزة صدامات ومواجهات عنيفة حيث رشقت الحجارة واقيمت المتاريس ورفعت الاعلام الفلسطينية على اسلاك الكهرباء.

وشهدت مدينة رفح صدامات عنيفة تركزت في منطقة الشابورة ومخيم الشهداء (يبنا) وتل السلطان، واسفرت هذه الصدامات عن اصابة مريم صويلح (٧٠ عاما) بعيار ناري في الرأس وحالتها العامة متوسطة وهناء عبد الله ابو مطير (١٢ عاما) بعيار ناري في الفخذ. وتم نقلها الى مستشفى ناصر في خان يونس.

وفي مخيم النصيرات اسفرت الصدامات عن اصابة الطفل عبد الرحمن ابراهيم زقوت (٥ سنوات) بعيار معدني في الصدر وحالته العامة متوسطة. وكذلك الشاب عماد خميس زقوت (٢٢ عاما) اصيب بعيار معدني في الظهر.

وفي مخيم جباليا :وقعت صدامات ورشق حجارة اصيب نتيجتها عادل اسحق الامام (٣٠ عاما) بعيار ناري في الساق واصيب محمد علي متولي (٣٠ عاما) بكدمات وتورمات في جميع انحاء جسمه نتيجة للضرب المبرح من جنود الاحتلال.

واما مدينة غزة فشهدت صدامات عنيفة منذ الساعة العاشرة صباحا تركزت في منطقة سوق فراس وميدان فلسطين وشارع عمر المختار حيث تجمع العشرات من الشبان وتمت مواجهات مع الجنود وجها لوجه.

ولاحق الجنود مجموعة من الملثمين مما اسفر عن اعتقال اثنين منهم واصابة احدهم وهو الشاب سعيد درويش (١٧ عاما) من حي الصبرة بعيار ناري في الصدر وتم نقله الى مستشفى الشفاء وحالته العامة خطيرة. وفيما بعد انتشرت المواجهات في حي التفاح والدرج بين الاهالي وقوات الاحتلال مما ادى الى اصابة عدد من المواطنين عرف منهم عمر حسن العشي (٥٠ عاما) من حي الدرج بعيار ناري في الفخذ وابراهيم عودالله (٢٥ عاما) من حي التفاح بعيار معدني في الفم مما ادى الى تكسير اربعة قواطع امامية. ثم قام الجنود باقتحام المنازل حيث اعتدوا على الاهالي بالضرب المبرح في حي الدرج فاصيبت المواطنة نادرة الحلو (٥٠ عاما) ولطيفة الحلاق (٥٥ عاما) وعزات ابو شعبان (٢٩ عاما) من جراء ذلك

● شهيد الشاطئ ●

وفي مخيم الشاطئ اندلعت الصدامات والمواجهات منذ الساعة الثامنة صباحا وحتى الساعة السادسة مساء اسفرت عن اصابة عدد من المواطنين منهم عبد الله محمد عبد النصر (٢٠ عاما) بعيار ناري في الساق والطفل نزار الغوراني (٣ سنوات) بعيار ناري في الرأس وحالته العامة خطيرة جدا حيث حول الى مستشفى تل هشومير ومحمد مطر (٥٠ عاما) بعيار معدني في الكوع.

وفي ساعات المساء اصاب الجنود احد الملثمين ويدعى علي حسن مطر (٢٠ عاما) بثلاثة عيارات نارية في الساقين والحوض واحتجزه الجنود وهو ينزف في عمارة بكر، التي يستخدمها الجنود كثكنة عسكرية بشكل دائم، الى ان تمكن مندوبو الصليب الاحمر من نقله الى مستشفى الشفاء. هذا واستشهد هذا الشاب في تمام الساعة الثامنة من مساء امس في غرفة العمليات متأثرا بجراحه.

وفي حي رضوان بدأت الصدامات في الساعة الخامسة واستمرت طوال اليوم حيث اطلق الجنود النيران بشكل هستيري ولاحقوا عددا من الشبان الملثمين حيث تم اعتقال اثنين منهم واصيب آخر تم نقله الى مستشفى الشفاء.

غنى العالم الرأسمالي - من بؤس شعوب «العالم الثالث»

□ اعلنت منظمة العمل الدولية التابعة لهيئة الامم المتحدة ان نصف سكان القارة الافريقية سيكونون عام ١٩٩٥ تحت خط الفقر المحدد عالميا. جاء ذلك في تقرير خاص اذيع امس الاول، في جنيف مقر منظمة العمل الدولية.

وجاء في التقرير ان سكان القارة الافريقية (٤٠٠ مليون انسان) يواجهون مشاكل حادة جدا مثل البطالة والامراض المتفشية وسوء التغذية وتقلص الخدمات الصحية الاساسية الضرورية.

وجاء في التقرير ان الانتاج القومي العام في عام ١٩٨٨ هو اقل بـ ٩٪ عما كان عليه ١٩٨٠. ويجب ان تربط بين هذه الحقيقة الصارخة وبين حقيقة استمرار الزيادة الطبيعية، في القارة الافريقية، بوتائر عالية.

والحقيقة المعروفة للجميع هي ان شعوب «العالم الثالث» عموما، مليارات من البشر، تعاني من اوضاع معيشية رهيبة، نتيجة التخلف الذي فرضه عليها الاستعمار ونتيجة النهب الاستعماري لخيرات آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. وقد اعلن الاتحاد السوفييتي، مؤخرا، استعداده لتخصيص التوفيرات من تقليص التسلح لحل المشاكل المتعلقة بالتنمية. كما اعلن استعداده لالغاء بعض ديون العالم الثالث، في اطار خطة عالمية للتنمية وحل المشاكل الاقتصادية - الاجتماعية للبشرية.

وكل هذا يعطي صورة ساطعة للفرق بين النظامين الاشتراكي والرأسمالي، فبينما الاول يساعد الشعوب على بناء حياتها الوطنية مساعدة مالية ومهنية وتكنولوجية فان الامبريالية هي أساس البلاء لكل مآسي العالم الثالث.

ولا باس ان نتذكر هذه الحقيقة ونذكر بها، خصوصا الآن عندما يحاول البعض طمس الفوارق بين الرأسمالية والاشتراكية ويحاول البعض الاخر تفضيل الرأسمالية على الاشتراكية!

الحزب الشيوعي الفلسطيني ينعي الرفيق سمير هاشم البرقوني، عضو اللجنة المركزية



● براغ - هاتفيا، خاص بـ «الاتحاد» - نعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني الى جماهير الشعب الفلسطيني الرفيق سمير هاشم البرقوني، عضو اللجنة المركزية للحزب. وجاء في بيان النعي:

«تنعي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني الى رفاق حزبنا وجماهير شعبنا الفلسطيني الرفيق: سمير هاشم البرقوني، عضو اللجنة المركزية للحزب،

الذي توقف قلبه عن الخفقان في السادس من تشرين الاول الجاري في احد مستشفيات موسكو الذي كان يتلقى فيه العلاج من عدة امراض مستعصية سببتها له عمليات الاعتقال والسجن والمطاردة والاختفاء المتلاحقة، واشكال التعذيب والحرمان من ابسط حقوق الانسان، بما فيها حق المعالجة الطبية المناسبة في المعتقلات والسجون المختلفة وبخاصة الاسرائيلية منها.

«ولد سمير في السادس عشر من تموز عام ١٩٢٩ من اسرة غزية كادحة. وانتسب الى عصبة التحرر الوطني الفلسطيني عام ١٩٤٦. اعتقل عدة مرات على ايدي الادارة المصرية حيث قضى في سجونها فترات تزيد عن ثماني سنوات، تميز فيها سمير مناضلا صلبا مؤمنا بافكار الماركسية اللينينية ومكافحا ضد المؤامرات على حقوق شعبه الوطنية ومنها مؤامرة التوطين.

«وبعد عدوان حزيران ١٩٦٧ وتشكيل الجبهة الوطنية المتحدة في قطاع غزة بمبادرة من الشيوعيين وبقيادتهم الفعلية كان الرفيق سمير مثالا للالتزام والتضحية، فطارده الاحتلال الصهيوني واختفى في آذار عام ١٩٦٩ ، وظل يتابع نشاطه على رأس قيادة الحزب الشيوعي الفلسطيني في قطاع غزة حتى تم القبض عليه في ١٩٧٠/١١/٢٦ ، وحكم عليه بالسجن ست سنوات، ثم افرج عنه بسبب المرض. وكانت اللجنة المركزية قد اختارته امينا عاما للحزب، وظل يحمل هذا الشرف حتى انعقد المؤتمر الثالث للحزب في ١٩٨٣/٣/٢٦ الذي قرر اندماجه في الحزب الشيوعي الفلسطيني الذي كان قد اعلن عن اعادة تأسيسه في العاشر من شباط ١٩٨٢ ، وانتخب الرفيق سمير في المؤتمر العام الاول للحزب الشيوعي الفلسطيني عضوا في لجنته المركزية وظل يشغل هذا الموقع القيادي حتى وافته المنية.

«المجد والخلود لرفيقنا ولكل شهداء حزبنا وشعبنا. اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني».

عائلة شابين من غزة تطالب بالكشف عن مصير ابنيها اللذين اختفيا منذ اعتقالها قبل ثلاثة ايام

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يناشد والدا الشابين ادهم وعلاء الحطاب (ويبلغان من العمر الثالثة عشرة والرابعة عشرة) المؤسسات الانسانية البحث عن ولديهما اللذين اختفيا بعد اعتقالهما صباح يوم الثلاثاء (١٠/١٠) في حي الشجاعية في غزة.

وكان الجنود قد اعتدوا بالضرب على الشابين المذكورين وهما يلعبان بالطابة قرب المنزل في الساعة الثامنة من صباح الثلاثاء، واقتادوهما بعد ذلك الى معسكر الجيش. وحين استفسر الوالد عن ولديه صباح امس الاول الاربعاء قال له الضابط المسؤول بانهما قد حررا في الساعة التاسعة من الليلة السابقة.

ويفيد الوالد الذي توجه مساء امس الاول الى كافة الصحفيين في قطاع غزة بان ولديه لم يعودا الى البيت بعد وانه يطالب كافة الهيئات التي تستطيع تقديم المساعدة البحث عن ولديه المفقودين.

هذا وكانت دورية عسكرية قد اعتدت بالضرب ايضا يوم امس الاول على شابين اخرين في الثامنة عشرة والعشرين من عمرهما واطلق سراحهما بعد اعتقال دام عدة ساعات في المعسكر نفسه ويظهر على جسميهما علامات الضرب المبرح والرضوض.

م.ت.ف تطلب حماية دولية فورية لقرية بيت ساحور

● تونس - الوكالات - وجهت منظمة التحرير الفلسطينية، امس الاول (الاربعاء)، مذكرة عاجلة الى الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، وبعثت برسالة الى رئيس الوزراء الاسباني، فيليبي غونزاليس، عضو الـ «ترويكا» الاوروبية تتناولان تدهور الوضع في الاراضي المحتلة.

وقالت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» في تونس ان المذكرة الصادرة عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تعبر عن «مخاوفها حول الانتهاك المستمر لحقوق الانسان في الاراضي المحتلة وتطلب حماية دولية فورية لقرية بيت ساحور» القرية الفلسطينية التي تتعرض منذ اسبوعين لضغط متواصل من السلطات الاسرائيلية وخصوصا مصلحة الضرائب.

وتشير المذكرة الموجهة الى دي كوليار، بواسطة مندوب فلسطين المراقب في الامم المتحدة، زهدي الطرزي، الى ان الجنود الاسرائيليين واصلوا «اقتحاماتهم في بيت ساحور ونهبوا المنازل وصادروا ممتلكات بملايين الدولارات وقاموا بالعديد من الاعتقالات».

مجلس طمرة المحلي

يعلن مجلس طمرة المحلي عن حاجته الى مرشدين/مرشدات للعمل بوظائف كاملة في مؤسسة «الماعس» في طمرة.

شروط القبول:

١ - مرشد/ة مؤهل/ة من قبل مؤسسة رسمية معترف بها من وزارة الرفاه الاجتماعي.

٢ - يفضل ان يكون له/ها خبرة سابقة في العمل.

٣ - يفضل ان يكون له/ها خبرة في الاعمال اليدوية.

● تقبل الطلبات حتى تاريخ ١٩٨٩/١٠/٢٨ في بناية المجلس المحلي في طمرة، لدى سكرتير المجلس المحلي.

ت: (٩٤٦٥٢٦) - (٩٤٦٦٢٧).

باحترام: رئيس المجلس المحلي
د. هشام ابو رومي

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

يعقد اجتماع السكرتارية القطرية للجبهة، يوم الاثنين القادم ١٠/١٦ الجاري، في تمام الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في نادي الاخوة، حيفا، شارع «شدوروت بن غوريون» ٣٩.

على جدول الابحاث: انتخابات الهستدروت.

الرجاء اعتبار الاعلان دعوة شخصية لاعضاء السكرتارية.

■ تعزية ■

نتقدم بأصدق مشاعر التعزية الى عائلة البرقوني بوفاة الصديق والرفيق

سمير هاشم البرقوني

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء، ولقضية حزبه وشعبه الانتصار.

نصري المر وعائلته - عيلبون

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٣ تشرين الاول ١٩٨٩ الصفحة ٨

المجلس العام لجبهة الناصرة يقر الاتفاق على القائمة المشتركة لمجلس عمال الناصرة

انتخاب سهيل دياب مرشحا لرياسة القائمة المشتركة ومهمة سكرتير مجلس العمال

*** «جبهة الناصرة تقف الى جانب الاهل في بيت ساحور المحتلة وتحيي المناضل ايبي نتان» * التجند الكامل في معركة الاراضي في المنطقة ***

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - اصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية، امس الخميس، بيانا صحفيا اوضحت فيه ان المجلس العام للجبهة، الذي اجتمع مساء امس الاول الاربعاء، اقر الاتفاق مع الحركة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي على خوض انتخابات مجلس عمال الناصرة بقائمة مشتركة.

وعلمنا ان القرار اتخذ بالاجماع وبامتناع عضو واحد فقط. وقرر المجلس، بالاجماع، انتخاب سهيل دياب مرشحا لرياسة القائمة والكتلة ولمهمة سكرتير مجلس العمال، علما بان الاتفاق بين الاحزاب الثلاثة ينص على ان هذه المهام تكون للجبهة.

● المعركة النقابية السياسية ●

وكان قد ترأس الاجتماع، سكرتير الجبهة وليد الحاج، فاستهله بالحديث عن اهمية التوقيع على الاتفاق.

ثم تكلم عن دور الجبهة في المعركة السياسية العامة من اجل السلام وضد جرائم الاحتلال. وتطرق الى الحصار الفاشي على بيت ساحور وتصريحات رابين البلطجية بهذا الخصوص واعلانه انه مستعد لاستمرار الحصار شهرين حتى يكسر العصيان المدني فيها. واكد واجب جبهة الناصرة في القيام باعمال تضامن شعبية مع الاهل في بيت ساحور.

كما اشاد وليد الحاج بالمناضل من اجل السلام، ايبي نتان، الذي يقضي محكوميته بالسجن بسبب لقائه مع ياسر عرفات. فحياه. واكد ضرورة القيام بنشاط تضامني معه من جبهة الناصرة وكل الجبهات وسائر القوى الوطنية الدمقراطية.

ثم قدم سهيل دياب بيانا عن المفاوضات مع اطراف التحالف وتطوراتها الاخيرة، مبرزا اهمية الاتفاق ومضمونه العميق وضرورة المصادقة عليه والانطلاق الفوري الى الشارع التجنيد اوسع التفاف حوله. واكد ان المعركة الانتخابية جدية للغاية وليست سهلة وتحتاج لتجند كل القوى الحزبية لاطراف التحالف وكل القوى المخلصة لاهداف التحالف: اسقاط المعراخ وتحويل مجلس العمال المشلول الى مجلس فعال ومناضل من اجل قضايا العاملين ومصالحهم وضد البطالة وضد التعامل المهين مع العاطلين عن العمل.

وقال: ان المعراخ يخوض هذه المعركة بخوف هستيري. لذلك نراه يعد برنامج عمل ضد موظفي الهستدروت وعمال شركاتها لاجبارهم على الدعاية له وانقاذه. فهو يحاول بكل قوة ان يمنع العمال في منطقتنا من سحب البساط من تحت اقدامه.

واكد: ان المعراخ، صاحب السياسة العنصرية المقيتة والتي لم تتغير، صاحب سياسة القمع الاجرامي في المناطق المحتلة. هو العدو الاساسي. وسنتعامل مع القوائم الاخرى التي تخوض المعركة وفقا لموقفها من المعراخ. وكل من يرى في القائمة المشتركة عدوا اساسيا سيكون شريكا للمعراخ في التآمر على مصالح العمال وحقوقهم وشريكا في الابقاء على مجلس العمال مشلولا.

هذا وبعد النقاش في الاجتماع اقر الاتفاق. وقرر المجلس العام تحويل مكتب الجبهة باعداد اقتراحات مناسبة للتضامن مع اهالي بيت ساحور ومع ايبي نتان.

الشحنة الرابعة للاغاثة من رمانة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قامت لجنة الاغاثة في قرية رمانة، أمس الخميس، بارسال تبرعات جمعت من القرية الى دولة فلسطين. ويذكر ان هذه هي الشحنة الرابعة التي ترسلها اللجنة لدعم شعبنا الفلسطيني في دولته المحتلة.

في اجتماع اللجنة المركزة للاغاثة الشعبية في ام الفحم:

تظاهرة رفع شعارات اليوم احتجاجا على جرائم الاحتلال في الشارع الرئيسي في وادي عارة

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عقدت اللجنة المركزة للاغاثة الشعبية في ام الفحم يوم الاربعاء، امس الاول، اجتماعا في نادي ابو العفو. وتحدث فيه رئيس لجنة الاغاثة الشعبية، الاستاذ هاشم محاميد، عن الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة واساليب القمع والتنكيل التي تمارسها قوات الاحتلال ضد الاهالي الابرياء. وتطرق الى مظاهرة قوى السلام التي جرت يوم السبت الماضي على مشارف مدينة طولكرم وعبرت عن زيادة الرفض في الرأي العام الاسرائيلي لسياسة الحكومة الرامية الى رفض جميع المقترحات السلمية والسير في سياسة الحرب والقمع والمتمثلة بسياسة القاء المناضلين من اجل السلام في السجن كما اقرت المحكمة الاسرائيلية بسجن المناضل من اجل السلام ايبي نتان. وتحدث محاميد عن حملة جمع التبرعات في ام الفحم. وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية: ● الاستمرار في حملة جمع التبرعات لاغاثة الاهل في الاراضي العربية المحتلة ● انجاح تظاهرة رفع الشعارات التي ستجري اليوم الجمعة في الشارع الرئيسي في وادي عارة ● التجند لانجاح مظاهرة التضامن مع الانتفاضة التي ستجري يوم ٨٩/١٠/٢٠ في ام الفحم ● انجاح حملة التبرع بالدم التي ستجري يوم السبت القادم في مدينة القدس.



● امرأة فلسطينية لجندي اسرائيلي: ارحلوا من هنا! احتلالكم اضعف من عزيمتنا! (القدس المحتلة، امس ١٠/١٢). (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

في وثيقة سرية بالغة الخطورة

المعراخ يحاول تسخير موظفي الهستدروت ومؤسساتها وعمال شركاتها للدعاية الانتخابية ضد القائمة المشتركة

*** المعراخ يقرر الهجوم على القائمة المشتركة ويتهمها بالقومجية ويقرر تضليل الناخبين العرب بالقول: لا علاقة لانتخابات الهستدروت بالوضع السياسي * ضمن الدعاية الانتخابية في الوسط العربي: «اجتماعات مع تضييفات».. واقامة حلقات تأييد للمعراخ من محامين ومثقفين ورؤساء مجالس!! ***

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - وقعت بين ايدينا نسخة من وثيقة سرية داخلية وزعت على مجموعة ضيقة من نشطاء المعراخ الاساسيين في الوسط العربي تتحدث عن سبل الدعاية الانتخابية وتحتوي على بنود بالغة الخطورة من حيث استعمالها التضليل والتزوير للحقائق ومحاولة تسخير موظفي الهستدروت ومؤسساتها المختلفة لدعم المعراخ والوقوف ضد القائمة المشتركة.

وقد اعد الوثيقة اثنان من الاوصياء «التاريخيين» على العرب في اجهزة الهستدروت هما: رؤوبين قصاب ويعقوب كوهن. وهي تمتد على خمس صفحات كبيرة مطبوعة بالالة الكاتبة باللغة العبرية معظمها خصص للتحريض والعداء الاعمى الحاقد للقائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام، لدرجة اتهامها بـ «القومجية».

وعبرت الوثيقة المعراخية عن الخوف والهلع من احتمال فوز القائمة المشتركة بـ ٦ - ٧٪ من اصوات الناخبين قطريا (نسبة الجبهة حاليا ٤.٢٪). ولذلك دعت قيادة المعراخ الى اتخاذ كل الوسائل الممكنة لمنع هذا الاحتمال: «.. في هجوم قوي وعلى كافة الجبهات.. وعدم الانتظار للرد على الامور من موضع الدفاع المبهم بل شن حملة هجومية واضحة وحادة وشجاعة».

وتضع الوثيقة ١٧ بندا كخطوط عمل اساسية يتضح منها عدد من الامور الخطرة ابرزها:

● البند ١٧ - الذي يتحدث عن تسخير جميع موظفي الهستدروت العرب البالغ عددهم ١٧٠٠ موظف في المعركة الانتخابية للمعراخ. ويحتوي هذا البند على تهديد مبطن بمصادر ارزاقهم. ويؤكد: «يجب تجنيدهم جميعا للمعركة والتأكيد امامهم على ان صعود الليكود وتراجع المعراخ قد يؤدي الى فقدان مصدر الرزق».

● البند ١٦ - اقامة حلقات من ٤٠ - ٥٠ شخصية عربية: رؤساء سلطات محلية وسكرتيري مجالس عمال ومثقفين ومحامين وقضاة سابقين وهكذا.. ليعملوا من اجل انتخاب يسرائيل كيسار. ويقترح لتركيز هذه الحلقات المحامي جميل شلهوب.

وتتحدث البنود الاخرى عن عشرات الحلقات والاجتماعات التي سيعقدها المعراخ مؤكدا على اهمية وجود التضييفات. وكذلك عن تسخير النشرات والصحف الاعلانية المحلية لنشر المقالات والمقابلات والاعلانات عن «انجازات الهستدروت في الوسط العربي».

وتقدم الوثيقة «معلومات»، يجب على نشطاء المعراخ استعمالها في الدعاية الانتخابية. والمعلومات هي عبارة عن سلسلة اكاذيب تزعم من خلالها ان الهستدروت جعلت «العامل العربي يتمتع بالمساواة الكاملة في الاجور وفي الشروط الاجتماعية والتقاعد والحد الادنى من الاجر والخدمات الثقافية والاجتماعية والرياضية» وان «الهستدروت هي المؤسسة الوحيدة في الدولة التي طبقت المساواة الكاملة في الميزانيات وملاك الموظفين في مجالس العمال اليهودية والعربية.. وانها في بعض الاحيان ميزت لصالح الوسط العربي والدرزي»، كما جاء في الوثيقة حرفيا.

وتعبر الوثيقة عن الخوف بشكل خاص من ان يمتنع العرب عن التصويت للمعراخ بسبب سياسته القمعية في المناطق المحتلة (رابين!!) وشراكته الكاملة في الحكومة (خصوصا في السياسة الاقتصادية والتمييز العنصري..) فيحاول الفصل ما بين انتخابات الهستدروت وحتى مستوى معيشة العامل وبين السياسة والقضايا الاساسية. وازاء معرفة معدي الوثيقة ان السياسة العنصرية المنهجية للحكومة (المعراخية - الليكودية) وللهستدروت هي السبب الاساسي في انخفاض مستوى معيشة العامل العربي عن مستوى معيشة العامل اليهودي.. يهدد معدا الوثيقة ان: «كل محاولة لحرف النقاش الموضوعي المتعلق برفع مستوى معيشة العامل الى المستوى القومي سيؤدي فقط الى توتر العلاقات بين مواطني اسرائيل اليهود والعرب»!

وتدعو الوثيقة نشطائها الى الابتعاد عن اي نقاش سياسي في هذه الانتخابات ولا حتى قومي. ويطالبهم بأن يؤكدوا بشكل حاسم وقاطع ان لا علاقة ابدا بين المسألة القومية وبين انتخابات الهستدروت. وهنا ايضا يأتي تهديد: «ورفع علم القومية شعارا في انتخابات الهستدروت هو تضليل لجمهور العاملين ويضر بمصالحه المعيشية ضررا مباشرا»!!

بعد فحص آخر للوثائق الحكومية يتضح ما يلي:

السلطة تصادر ٤٧١٥ دونما من اراضي الناصرة وعين ماهل والرينة وكفركنا والمشهد

*** دائرة الاراضي توافق على اعطاء مهلة شهرين لاصحاب الاراضي حتى ينهوا الاجراءات القضائية * رؤساء المجالس في المنطقة يقررون، في اجتماعهم امس، الاضراب في ١٠/١٨ والتوجه الى الكنيست ووزيري المالية والزراعة ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا محمد حبيب الله - اتضح في الاجتماع الذي عقد بعد ظهر امس، الخميس، في عين ماهل ومن الفحص المجدد للوثائق الحكومية ان مساحة الاراضي المصادرة التي قررت الحكومة وضع يدها عليها تبلغ ٤٧١٥ دونما (وليس ٣٥٠ كما اعلن في الاسبوع الماضي ولا ٣٦٠٠ كما نشرنا في مطلع الاسبوع الحالي) وان هذه الاراضي تابعة لكل من الناصرة وعين ماهل والمشهد والرينة وكفر كنا.

وفي حديث مع مراسل «الاتحاد» قدم رئيس مجلس المشهد المحلي، السيد محمد يوسف، مثلا على المصادرة من قريته فقال: قبل العام ١٩٤٨ كان للمشهد ٨ آلاف دونم. واليوم لم يبق لنا سوى ٢٥٠٠ دونم. ومع ذلك فانهم يريدون مصادرة الف دونم اخرى الآن.. هي الشريان الاساسي للقرية.

اما رئيس مجلس الرينة المحلي، حسن محمود خطبا، فقال ان مساحة الارض المهددة في بلده تبلغ ١٨٨٥ دونما.

وتبين ان احدى قطع الاراضي المهددة، الواقعة ما بين المشهد وكفر كنا، تخطط السلطة ضمها الى نفوذ تسيبرت عيليت مع انه لا يربطها بها اي امتداد ارضي. ويريدون ربطها بها بخط هوائي.

هذا وكان اجتماع الرؤساء قد عقد في بيت السيد احمد ابو ليل، رئيس مجلس عين ماهل المحلي، وبناء على دعوته. وقد حضره رئيسا مجلسي الرينة وعين ماهل. واعتذر عن الحضور رئيس مجلس كفر كنا، السيد عارف حمدان، بشكل اضطراري معلنا موافقته على اي قرار يتخذ في سبيل الدفاع عن الارض.

واعلن السيد ابو ليل انه اجتمع، امس الاول، مع قادة دائرة اراضي اسرائيل في الشمال. وطلب منهم تجميد قرار وضع اليد على الاراضي المصادرة. فوافقوا، كما قال، على اعطاء الاهالي والمجالس المحلية مهلة شهرين حتى يستنفذوا الاجراءات القضائية.

وتداول رؤساء المجالس في كل المعطيات المطروحة امامهم وقرروا ما يلي: ● اعلان الاضراب في مجالسهم المحلية يوم ١٨ الجاري وعقد مؤتمر صحفي في منطقة ارض المتزلة شمالي عين ماهل، حيث يظهر بوضوح كيف تحد الارض بيوت القرية ● يحضر المؤتمر جميع الرؤساء المعنيين ● دعوة رؤساء الكتل البرلمانية الى زيارة المنطقة والاطلاع على الوضع عن كثب ● التوجه الى وزيري المالية (شمعون بيرس) والزراعة (ابراهام كاتس - عوز)، وكلاهما زعيم في المعراخ، بطلب عقد جلسة عاجلة معهما قبل ١٠/١٨ (الموعد الذي حددته المحكمة لاخلاء الاراضي وتسليمها للدولة) ● توزيع منشور موحد لاهالي القرى الاربع حول خطورة المصادرة وتفاصيلها ● اتخاذ الاجراءات القضائية المناسبة ضد المصادرة وآثارها.

السيد ابراهيم حسين، رئيس لجنة متابعة شؤون الصحة، في نداء عاجل:

دعوة جميع لجان الاغاثة المحلية لمواصلة جمع التبرعات لدعم الاهل المنتفضين

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة المتابعة لشؤون الصحة في الوسط العربي، يوم امس الاول الاربعاء، اجتماعا لها في قاعة بلدية شفاعمرو استعرضت فيه مختلف القضايا المتعلقة باعمالها وما تم انجازه في سبيل اغاثة ودعم صمود الاهل المنتفضين في المناطق الفلسطينية المحتلة، وخاصة في مجال ارسال الادوية والمعونات الطبية.

وفي نهاية الاجتماع اصدر السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة، نداء عاجلا الى جميع لجان الاغاثة الشعبية المحلية في القرى والمدن العربية لمواصلة ومتابعة الحملة لجمع التبرعات لشراء الادوية والاجهزة الطبية وتحويل التبرعات لحساب اللجنة كما اعلن سابقا وهو: «بنك باركليز - الفرع الرئيسي في الناصرة - رقم حساب: (٣٧٩٢٣)».

كما ترى اللجنة ان من واجبها الانساني والوطني مواصلة وتكثيف هذا الدعم المشرف للاهل الصامدين رغم التصريحات العنصرية السلطوية التي اطلقها مؤخرا الوزير ايهود اولمرت ضد الجماهير العربية في اسرائيل، على خلفية تقديم الدعم السياسي والمادي والمعنوي لشعب الانتفاضة.

لتقوية مشاركة النساء في تطوير مجتمعنا وكفاحاته من اجل السلام والمساواة وحقوق المرأة العاملة

● تتشرف حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا بدعوة جمهور النساء الى مؤتمرها المنطقي الذي يعقد يوم الجمعة ١٩٨٩/١٠/٢٠ في السابعة مساء في قاعة «اولمي عكو» في مدينة عكا.

في البرنامج:

* كلمات وتحيات.

* فقرات فنية تقدمها جوقة «بعاده» للانشاد والثنائي امل نزار زريق.

* نفحات من الشعر يقدمها الشاعران: شكيب جهشان وحسين مهنا.

- الدخول ببطاقات خاصة يمكن الحصول عليها من نشيطات الحركة في مختلف الفروع.

● لجنة اعداد المؤتمر ●

اعتقال شاب من عرابة والاعتداء على والده المسن

● عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - قامت مجموعة من افراد شرطة «مسغاف»، الليلة قبل الماضية باقتحام بيت الشاب شريف يحيى ياسين من عرابة واعتقاله بصورة تعسفية في عملية مداهمة قامت بها المجموعة على البيت والحي الذي يسكن فيه.

وقام افراد الشرطة بالاعتداء على والد الشاب المسن (٦٨ عاما) واجروا تفتيشا دقيقا في المنزل دون ابراز امر يسمح لهم بذلك.

واثار هذا التصرف سخط واستنكار اهالي عرابة.

اعتقال عضوين من «ابناء البلد»

● الناصرة - خاص بـ «الاتحاد» - اعتقلت شرطة العفولة، في الساعات الاولى فجر امس (الخميس)، عضوين من حركة «ابناء البلد» هما عمر سعيد من كفركنا وسليمان ابو رشيد من دبورية، وذلك بتهمة حيازة مواد «تحريضية» واشرطة اغان وطنية!

وبعد تحقيق استمر طوال نهار امس اطلق سراحهما دون ان تقدم ضدهما لوائح اتهام.

سجن شاب من سخنين بتهمة «التضامن مع اطفال الحجارة»

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» - في البطوف - حكمت محكمة الصلح في عكا، امس الخميس، على الشاب وجيه عبود طربيه من قرية سخنين بالسجن الفعلي لمدة شهرين منذ تاريخ توقيفه ودفع غرامة مالية مقدارها ثلاثة آلاف شيكل.

وكانت شرطة سخنين قد اعتقلت الشاب وجيه يوم ٨٩/٧/١٢ في اثناء احتفال اقيم في متنزه سخنين للافراح. ووجهت له تهمة «التضامن مع اطفال الحجارة في المناطق المحتلة».

هذا وحضر جلسة المحاكمة كل من رئيس مجلس سخنين المحلي، مصطفى ابو ريا، ونائبه جمال طربيه وجمهور غفير من اهالي سخنين والقرى المجاورة.

وترافع عن الشاب وجيه عبود المحامي محمد بشير.

احتجاجا على رفع الرسوم الجامعية:

الطلاب الجامعيون يفتتحون العام الدراسي باضراب عام

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يفتتح الطلاب الجامعيون العام الدراسي الجديد، يوم (١٠/٢٩)، باضراب عام في جميع المعاهد العليا في البلاد احتجاجا على رفع الرسوم الجامعية الى (١٧٠٠) دولار.

وكان الاتحاد العام للطلاب الجامعيين قرر تنفيذ الاضراب الاحتجاجي المذكور في اعقاب استفتاء اجراه بين الطلاب اظهر ان مجموعة كبيرة منهم تجد صعوبة في تسديد الرسوم الباهظة وان الكثيرين توقفوا عن التعليم لهذا السبب.

سيارة مواد غذائية من كفر قاسم الى الاهل في نابلس

● كفر قاسم - لمراسلنا - غادرت كفر قاسم، يوم امس الخميس، سيارة محملة بالمواد الغذائية الى منطقة نابلس في اطار حملة اغاثة الاهل في فلسطين المحتلة.

وهذه السيارة هي الدفعة الاولى التي تسلمها جبهة كفر قاسم الدمقراطية الى الاهل في فلسطين المحتلة ضمن حملة الاغاثة التي اعلنتها الجبهة في القرية وبدأت بها يوم الاثنين الماضي.

ويذكر ان جبهة كفر قاسم الدمقراطية كانت قد اصدرت منشورا في مطلع الاسبوع الحالي الى الاهالي دعتهم فيه للمشاركة في حملة التبرع لاغاثة الاهل في فلسطين المحتلة. كما دعت جميع القوى والفئات السياسية في القرية الى اقامة لجنة اغاثة دائمة في القرية.

مجانا وبمبادرة من طبيبين:

دورة خاصة لخريجي معاهد الطب في الدول الاجنبية للمساعدة في اجتياز الامتحانات المفروضة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تجري في المركز الثقافي في مدينة الناصرة هذه الايام دورة مجانية خاصة لمساعدة خريجي معاهد الطب من الدول الاجنبية لمساعدتهم في اجتياز امتحانات التدريب «ستاج» والرخصة التي فرضتها الصحة عليهم.

وتقام هذه الدورة بمبادرة الطبيبين عبد العزيز دراوشة ويوسف مشيعل بالتنسيق مع لجنة خريجي معاهد الطب الاجنبية. وتجري هذه الدورة يومي الثلاثاء والخميس من كل اسبوع في الساعة الرابعة بعد الظهر والسبت من الساعة التاسعة صباحا.

ويذكر ان وزير الصحة، يعقوب تسور، ابلغ النائب توفيق طوبي، ان وزارته ستقيم دورتين لهذا الغرض احداها في مستشفى «سوروكاه» والاخرى للمتمرنين في مستشفى «شيبا».

هذا وسيجري الامتحان القادم للخريجين يوم ٨٩/١٢/٢١.

حملة اعتقالات في جت المثلث

● جت - لمراسل خاص - تواصل الشرطة استفزازاتها المشبوهة ضد اهالي قرية جت المثلث اذ تقوم قواتها، منذ ثلاثة اسابيع، بحملة اعتقالات بين شبان القرية بحجة «كتابة شعارات معادية للدولة على جدران القرية ورفع العلم الفلسطيني ورشق الباصات بالحجارة».

ولا يزال سبعة معتقلين من القرية رهن الاعتقال وهم: محمود سليم وتد وحسني محمد وتد وعايد محمد بدران والشقيقان راتب وعطية محمد محمود غرة ومحمد عادل وتد وسمير عبد الخالق غرة. وتوجه الشرطة لجميعهم «التهمة» ذاتها.

ويفيد مراسلنا ان قوات الشرطة تجوب شوارع القرية، يوميا، برفقة افراد من «حرس الحدود» وتقوم باستفزاز الاهالي حتى ساعات المساء.

هذا ولا يعلم اهالي المعتقلين، حتى الآن، مكان اعتقال ابنائهم. وتمنعهم الشرطة من القيام بزيارتهم. كما قامت الشرطة بتضليل الاهالي عن مكان اجراء المحاكمات ضد المعتقلين!

كتل المعارضة في مجلس دبورية المحلي تتهم الرئيس باسلوب عمل غير دمقراطي

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - أصدرت كتل المعارضة في مجلس دبورية المحلي بيانا الى اهالي القرية، تطلعهم فيه على الوضع داخل المجلس المحلي نتيجة تصرفات رئيس المجلس، السيد اسعد عزايزة.

وجاء في البيان «توخينا خيرا من ان رئيس المجلس سيتأثر ايجابيا بجو الوحدة والتعاون المشترك الذي تحقق في كثير من السلطات المحلية العربية بين اعضاء المعارضة من جهة والرئيس وائتلافه من جهة ثانية، وان يطرح مسألة اقامة ائتلاف شامل يشمل جميع اعضاء المجلس المحلي للاثبات بأنه سيساهم في بناء جسر التعاون والتفاهم المشترك بينه وبين جميع اعضاء المجلس المحلي من اجل مصلحة وخدمة تطور القرية ووحدة اهاليها». كما تطرق البيان الى جلسة المجلس المحلي الاخيرة والتي «خرج فيها رئيس المجلس ضد اعضاء المعارضة ومهددا بأنه لن يلتزم ولا بأي قرار من القرارات التي صودق عليها خلال هذه الجلسة». وشرح البيان موقف المعارضة من قضية دمج قرية ام الغنم والحاقها بقرية دبورية التي طرحتها المعارضة في الجلسة الاخيرة. وجاء في البيان «طرحت المعارضة في هذه الجلسة قضية دمج قرية ام الغنم حيث حاول رئيس المجلس منع طرحها بحجة ان هذه القضية مجرد اشاعات فتصدى له اعضاء المعارضة وتم التصويت بغالبية الاعضاء ضد قرار الدمج وتم الاتفاق على ارسال الرسائل المختلفة للسلطات المختصة لابلاغها بهذا القرار وتم الاتفاق بان هذا الرفض يأتي من منطلق وطني ومسؤول في التصدي لمخططات السلطة الرامية الى حرماننا من الميزانيات وتطوير مجالسنا. ولحرمان قرية ام الغنم من حقها في ان يكون لها مجلس محلي مستقل يدير شؤونها ويسهر على مصالحها. ولمنع السلطة من بث سموم الفرقة والدس الرخيص مستقبلا بين ابناء القريتين».

واختتم البيان بتأكيد المعارضة على استمرار عملها لصالح وخير ووحدة قرية دبورية واهاليها و«بأن يدنا ستبقى ممدودة للعمل المشترك على أساس الاحترام المتبادل والحق في اعطاء الرأي والتعبير».

سجن شاب من دالية الكرمل «بتهمة» التهرب من الخدمة الاجبارية

● دالية الكرمل - لمراسلنا - قامت قوات كبيرة من الشرطة، في الساعة الرابعة من صباح امس الخميس، باقتحام بيت الشاب منير ابو الزلف واعتقلته بتهمة «التهرب من الخدمة العسكرية».

وفي وقت لاحق من يوم امس الخميس اجريت للشاب محاكمة ميدانية اصدرت بحقه حكما بالسجن لمدة اربعة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة سنة وغرامة مالية مقدارها (١٠٠) شيكل.

وفور انتهاء المحاكمة اتضح ان الشرطة العسكرية كانت في انتظاره وبحوزتها امر استدعاء للخدمة حيث اقتيد الى مقر الشرطة العسكرية ومن هناك الى سجن «عتليت» اذ ان الشرطة العسكرية ادعت بأن المحاكمة التي اجريت له في حيفا «لم تكن حاجة لها»!!

ويذكر أن الشاب منير ابو الزلف يرفض الخدمة العسكرية لاسباب ضميرية.

على خلفية احداث عكا في (٨٨/٩/٧)

تقديم مواطن من عكا للمحاكمة بتهمة «التجمهر غير القانوني والتحريض»!

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بناء على طلب المحامية مها خوري حزان، ارجأت محكمة الصلح في عكا، صباح يوم امس الخميس البت في قضية فخري بشتاوي، رئيس مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة، الى (٨٩/١١/٢٠) وذلك كي يتسنى للمحامية دراسة الملف.

وكانت شرطة عكا قد قدمت لائحة اتهام ضد البشتاوي، متهمة اياه بالتجمهر غير القانوني وتحريض اصحاب الحوانيت على اغلاق حوانيتهم بالقوة، وذلك خلال احداث عكا، في (٨٨/٩/٧) عندما قامت قوات من الشرطة ووحدة المهمات الخاصة بمداهمة مدينة عكا القديمة، على اثر خلاف وقع بين تاجر يهودي وبعض الشبان العرب.

ويذكر ان الشرطة يومها وخاصة وحدة المهمات الخاصة (ي.سم) قامت باستفزازات نكراء على مدى ثلاثة ايام ضد المواطنين العرب في عكا، حيث دخلت الحوانيت وحطمت الاثاث وحررت المخالفات بالجملة.

وفاة شابة من ابو سنان في حادث دهس في نهاريا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - لقيت الشابة لورا عزام (٢٨ عاما) من ابو سنان مصرعها يوم امس الاول الاربعاء (١٠/١١) بعد ان دهستها سيارة باص مسرعة وذلك لدى خروجها من مستشفى «مليين» في نهاريا.

وهذا هو الحادث الثاني الذي يقع في نفس المكان ويودي بحياة انسان، خلال بضعة أشهر قليلة. ووقع الحادث بعد اقل من (٤٢) ساعة من زيارة الوزير موطي غور للمستشفى، حيث طالبته ادارة المستشفى بالعمل على تنظيم مكان الدخول الى المستشفى بوضع شارات مرور كهربائية «رمزورات» وممرات للمشاة، حيث توجد مقابل بوابة المستشفى تماما محطة انتظار للباصات، الامر الذي يضطر الانسان الى الاسراع للحاق بالباص معرضا حياته للخطر.

الى الجمهور الرياضي

نعلن للجمهور ان مباراة الدربي بين فريق مكابي وهبوعيل سخنين ضمن مباريات الدرجة الثانية - المنطقة الشمالية (أ) لكرة القدم ستجري يوم السبت الساعة الواحدة على ملعب سخنين.

* تهنئة *

الى د. هشام ابو اسعد - الناصرة: اجمل التمنيات بمناسبة افتتاح عيادته لطب الاسنان في العفولة.

اخوان شلبي (ابو طارق شلبي واولاده)

تهنئة

الى ولدنا الغالي نزار فضل طه وزوجته انصاف بولادة الابن البكر

* فضل *

اقر الله به عيون والديه.

الوالد فضل طه والوالدة والاخوة والاخوات

بمناسبة مرور عام على رحيل فقيدنا الغالي



مصطفى سيف

(ابو الوليد)

تدعوكم لمشاركتنا مسيرة وضع اكليل من الزهور على ضريحه في مقبرة «طاسو»، يوم السبت الموافق ١٩٨٩/١٠/١٤ الساعة العاشرة والنصف صباحا.

التجمع قبالة نادي الحزب - حي العجمي، شارع «هشكما» ٣ الساعة العاشرة صباحا.

● عائلة الفقيد ●

● الحزب الشيوعي - يافا ●

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاحد ١٥ تشرين الاول ١٩٨٩ ، الموافق ١٥ ربيع الاول ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٣٠ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١٫٤٠ شاقل ●

יום ראשון 15.10.1989 - המחיר: 1.40 שקל

Vol. 130/46 - 15.10.1989 - Price: 1.40 Shekel

ثلاثة شهداء في قلقيلية وبيت جالا وجنين

□ حظر تجول على انحاء واسعة جدا من دولة فلسطين المحتلة □ ارتفاع مذهل في الاصابات بين الاطفال □ استمرار حملات التنكيل الوحشية □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استشهد في اليومين الاخيرين برصاص جنود الاحتلال الشابان عزمي محمود ابو ذياب (١٨ عاما) من قلقيلية وصالح جميل عيد جواريش (٢٢ عاما) من بيت جالا فيما كان استشهد مساء الخميس الماضي الشاب مجاهد محمد حسن شحادة (٢٠ عاما) من حي خلة الصوحة في مدينة جنين. واخضعت قوات الاحتلال عددا من المناطق لنظام حظر التجول من بينها قلقيلية وبيت سيرا ومخيم جنين و «خلة الصوحة» القريبة منه ومخيم عايدة وبعض احياء بيت جالا القريبة من المخيم ايضا اضافة الى مخيمي دير البلح والشاطىء وجباليا البلد.

وابقت هذه القوات معظم مدن وقرى ومخيمات دولة فلسطين المحتلة وخاصة نابلس وقلقيلية ورام الله والخليل اضافة الى بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا تحت حظر التجول فيما عم اضراب شامل دولة فلسطين المحتلة، امس.

ورغم مظاهر القمع هذه، ورغم استخدام العديد من الوسائل الاخرى من مداهمات واعتقالات وتنكيل واعتداءات الا ان مظاهر احتجاج متعددة اندلعت في العديد من المناطق وخاصة في قطاع غزة وفي نابلس حيث حطم شبان بوابتين اغلقت بهما قوات الاحتلال مدرستين لوكالة الغوث في وسط المدينة.

ووقعت مظاهر احتجاج في قرية سلوان ووادي الجوز والصوانة قمعتها الشرطة ورجال «حرس الحدود» فيما نظم عشرات من شبان الانتفاضة «عرضا» لهم في حارة «الحاووزة» في الخليل كما رشق الشبان جنود الاحتلال بالحجارة في مخيم الجلزون وفي العديد من المناطق بما في ذلك مخيم دير البلح الخاضع لنظام حظر التجول.

وداهمت قوات الاحتلال عددا من الاحياء والقرى وخاصة علار وبني نعيم وبيت اللو وطورة الغربية لشن حملات اعتقال وازالة المظاهر الوطنية التي اعيدت الى ما كانت عليه في معظم المناطق التي ازيلت منها.

كما داهم جنود الاحتلال منزل عائلة الشهيد عمار القدومي القريب من جامعة النجاح في نابلس واعتقلوا نحو (١٥) مواطنا كانوا يقدمون العزاء للعائلة. ونظم طلبة مسيرة لهم في حي الحبلة في نابلس

● البقية على الصفحة ٢ ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعزي بوفاة القائد الشيوعي الفلسطيني سمير هاشم البرقوني

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي رسالة تعزية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني تتقدم فيها بأحر التعازي ومشاعر الحزن والاسى بوفاة القائد والمناضل الشيوعي العريق سمير هاشم البرقوني، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني والمناضل الوطني البارز في قطاع غزة المحتل والذي عرفه العديد من اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنهم اعضاء «عصبة التحرر الوطني» سابقا مناضلا شيوعيا عنيدا من اجل التحرر الوطني والاجتماعي لشعبه العربي الفلسطيني للتخلص من الاحتلال ومن اجل السلام وانتصار المثل الشيوعية السامية.

واعربت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تعازيها الحارة لجميع رفاق الفقيد واسرته وذويه وعن مشاعر المواساة بالمصاب الاليم المشترك.

«من غزة لبيروت... شعب حي لا يموت»!



● فتيان واطفال فلسطينيون في مخيم عين الحلوة (قرب صيدا) للاجئين الفلسطينيين خلال المسيرة التي نظموها يوم (١٠) الجاري بمناسبة دخول انتفاضة اشقائهم في دولة فلسطين المحتلة شهرها الـ (٢٣). (صورة من «و.ص.ف»)

المجلس المركزي لـ م.ت.ف يبدأ، اليوم، مناقشة التحركات السياسية:

اي حوار اسرائيلي ـ فلسطيني يجب ان يشكل جزءا من عملية المفاوضات في اطار التحضير للمؤتمر الدولي الفعال

● الوفد الفلسطيني الى مثل هذا الحوار يجب ان تعينه م.ت.ف ● وفد فلسطيني يزور القاهرة ويجتمع مع عبد المجيد تحضيرا لاجتماعات المجلس المركزي ●

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ ذكر مصدر فلسطيني في تونس ان اهم ملف سيبحثه المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية في اجتماعاته التي تبدأ اليوم (الاحد) في بغداد هو المحادثات السياسية الجارية بين الولايات المتحدة ومصر واسرائيل بصدد عقد لقاء اسرائيلي ـ فلسطيني في القاهرة. والمجلس المركزي هو هيئة وسيطة بين اللجنة التنفيذية والمجلس الوطني (البرلمان الفلسطيني).

وأوضح المصدر نفسه ان هذه الاجتماعات ستعقد بناء على طلب اللجنة التنفيذية، التي كلفت رئيس المجلس الوطني، الشيخ عبد الحميد السائح بالدعوة الى عقد المجلس.

هذا واكدت منظمة التحرير الفلسطينية في مناسبات عدة، رفضها لمقترحات بيكر ومبارك ومبادرة شمير، لانها لا تراعي وجهة نظرها وتستبعدها من تحركات تعنيها بالدرجة الاولى. وشددت المنظمة على حقها في ان تكون طرفا وان تدلي برأيها بهذا الشأن.

وأعرب عضو اللجنة التنفيذية محمود عباس عن خيبة امله لان احدا لم يشاور منظمة التحرير بشأن تشكيل الوفد الذي يتعين ان يشارك في اللقاء الاسرائيلي ـ الفلسطيني. فقال ان مقترحات وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، الخاصة بترتيبات ذلك اللقاء لم توجه رسميا الى منظمة التحرير.

وغداة هذا التصريح قابل السفير الامريكي في تونس، روبرت بيليترو، الذي فوض باجراء اتصالات مع منظمة

● البقية على الصفحة ٢ ●

القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في بيانها رقم (٤٧):

وقف محاولات السمسرة الجارية لصالح مشروع شمير هو واجب الدول العربية كلها للتضامن مع الانتفاضة

● «ق.و.م» تحدد ثلاثة اهداف (ثوابت) ينبغي التمسك بها ● مطالبة كل الدول العربية بالتمسك الحازم بقرارات «قمة الانتفاضة» وتبني مشروع السلام الفلسطيني والضغط على الولايات المتحدة للموافقة على عقد المؤتمر الدولي ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ دعت القيادة الوطنية الموحدة الدول العربية، وعلى راسها مصر، الى التمسك الحازم بقرارات قمتها الاخيرة (قمة الانتفاضة) وتبني مشروع السلام الفلسطيني وشن حملة واسعة من اجل التضامن مع الانتفاضة والضغط على الادارة الامريكية من اجل الاستجابة لعقد المؤتمر الدولي. وقالت القيادة الموحدة ان الخروج على ذلك يشكل «عائقا امام التحرك الفلسطيني».

جاء ذلك في النداء الاخير الذي اصدرته القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة والذي حمل الرقم المتسلسل (٤٧).

وتطرقت «ق.و.م» الى مختلف المحاولات لتمرير مشروع شمير سواء «مجلت باستفسارات (النقاط العشر المصرية ـ المحرر) او تحت اسماء مختلفة لاعادة احياء المشروع او تجميله» او «من خلال مشروع بيكر ذي النقاط الخمس» فأكدت على رفضها. واضافت «ان وقف محاولات السمسرة الجارية لصالح مشروع شمير هو واجب الدول العربية للتضامن مع الانتفاضة. ولاجبار الولايات المتحدة واسرائيل للقبول بمشروع السلام الفلسطيني خاصة وان شعبنا الفلسطيني مصمم كل التصميم على التصدي لمشروع شمير التصفوي وتسمياته المختلفة».

وحددت «ق.و.م» ثلاثة اهداف (ثوابت) تتمسك بها الانتفاضة وهي:

* لا مفاوضات الا في اطار المؤتمر الدولي ووفق اهداف واضحة وثابتة تتمسك بحق شعبنا المشروع في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.
* لا لخطة شمير وكافة المحاولات الرامية لاحيائها وتجميلها.
* ليتوقف الدور الامريكي المشبوه ومحاولات احياء «كامب ديفيد» وليتوسع الضغط على الادارة الامريكية من اجل الموافقة على عقد المؤتمر الدولي.

وفي الوقت الذي اكدت فيه «ق.و.م» على «دقة المرحلة السياسية الراهنة ومحاولات الاعداء تمرير العديد من المواقف لشق الصف» فقد اعربت عن ثقتها بقدرة الشعب الفلسطيني

● البقية على الصفحة ٥ ●

نوفيك يتوجه اليوم الى الاتحاد السوفييتي للتحضير لزيارة بيرس

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يتوجه الدكتور نمرود نوفيك، المستشار السياسي لوزير المالية، شمعون بيرس، اليوم، الاحد، الى الاتحاد السوفييتي بهدف التحضير للزيارة المرتقبة التي سيقوم بها بيرس الى الاتحاد السوفييتي. هذا ما اورده التلفزيون الاسرائيلي في نشرة «مباط» الاخبارية، امس.

ويذكر ان جمعية السلام السوفييتية قد وجهت لبيرس دعوة رسمية لزيارة الاتحاد السوفييتي بصفته رئيس حزب «العمل».

الطيران الحربي الاسرائيلي يخترق الاجواء اللبنانية حتى العاصمة

● بيروت ـ خرق الطيران الحربي الاسرائيلي، ظهر امس السبت، اجواء المدن والقرى في جنوب لبنان بالاضافة الى اجواء العاصمة اللبنانية، بيروت.

وذكرت اذاعة «صوت الشعب» التي اوردت النبأ، ان المضادات الارضية جابهت هذه الطائرات مما ارغمها على اطلاق بالونات حرارية تفاديا للقذائف التي اطلقت.

بلعاوي وبيللترو بحثا الحوار الفلسطيني ـ الامريكي

● تونس ـ اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان سفير الولايات المتحدة لدى تونس، روبرت بيللترو، التقى بعد ظهر امس الاول، الجمعة، مع سفير فلسطين لدى تونس، حكم بلعاوي.

وأشارت الى ان هذا اللقاء يندرج في اطار متابعة الحوار بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين الولايات المتحدة.

واضافت الوكالة ان اللقاء سمح بوضع حصيلة الحوار وبمناقشة وسائل دفعه الى الامام. واوضحت ان الطرفين اجتمعا خلال الاسبوع قبل الماضي مرتين وبحثا الموضوع نفسه.

اليوم:

لقاء مبارك والقذافي في مرسى مطروح

● القاهرة ـ الوكالات ـ اكدت مصادر الرئاسة المصرية ان اجتماع قمة سيعقد اليوم، الاحد، بين الرئيسين المصري والليبي، حسني مبارك ومعمر القذافي، في ميناء مرسى مطروح.

واشارت المصادر عينها الى ان القذافي سيمكث في مرسى مطروح (٢٤) ساعة وسيلتقي بالرئيس المصري عدة مرات للتشاور معه حول مختلف الامور التي تهم البلدين. واوضحت ان اللقاء هدفه الاساسي التهيئة لمعاودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين التي قطعت في تشرين الثاني العام ١٩٧٧.

ثمة تباين في الاراء حول «بسط السيادة اللبنانية»:

جهود عربية مكثفة للتوفيق بين الاراء وانجاز التوقيع على وثيقة الوفاق الوطني

● الطائف (السعودية) ـ الوكالات ـ لم يطرأ اي جديد على مسار المناقشات النيابية اللبنانية في الطائف حتى ساعات متأخرة من الليلة الماضية، ويبدو ان المداولات قد تمتد حتى يوم الثلاثاء المقبل، رغم اعداد وثيقة الاصلاحات السياسية وموافقة جميع النواب عليها ولم يبق سوى التوقيع عليها.

ولا تزال المواقف بين النواب اللبنانيين متباينة حول مسألة بسط السيادة اللبنانية فيما تتواصل الجهود العربية للتوفيق بين الاراء باعتبار ان لقاء الطائف هو الفرصة الاخيرة لخلق لبنان الجديد.

اما لجنة الصياغة فقد اكد النائب نزيه البزري انه من المنتظر ان تلتئم في ساعات متأخرة من ليلة امس.

وتقول مصادر في الطائف ان نواب

● البقية على الصفحة ٥ ●

رئيس بلدية كرمئيل يعتذر لرؤساء مجالس القرى المجاورة عن تصريحاته العنصرية

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تم يوم الخميس (٨٩/١٠/١٢) لقاء في بلدية كرمئيل بين رئيسها عادي الدار وبين رؤساء المجالس المحلية من القرى العربية المجاورة: مجد الكروم (محمد مناع) البعنة (د. محمد بكري) الرامة (الياس قسيس) ونحف (احمد عباس). وفي هذا اللقاء اعلن رئيس بلدية كرمئيل ان وسائل الاعلام شوهت اقواله عندما نسبت اليه في الاسبوع الماضي القول بانه يعارض سكن مواطنين عرب في كرمئيل. وقال ان كل ما اعلنه هو ان الوضع «غير ناضج بعد لاسكان عرب في كرمئيل» ومع هذا فانه يعتذر عما قاله.

هذا وكان رؤساء القرى العربية الاربع المذكورون قد ابلغوا مسبقا رئيس بلدية كرمئيل انهم يرفضون حضور الاجتماع الذي دعاهم اليه ما لم يعتذر عن تصريحاته العنصرية. فتعهد بذلك. وهذا ما تم عندما جرى اللقاء المذكور بينهم.

انتهاء جلسات الدورة الـ ٤٤ للجمعية العمومية للامم المتحدة

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ انتهت جلسات مناقشة الدورة الـ٤٤ للجمعية العمومية للامم المتحدة بعد ظهر يوم الخميس الماضي بعد ثلاثة اسابيع من الخطابات اعرب فيها ١٥٤ عضوا من اصل ١٥٩ عن مواقفهم.

ورحب الجميع منذ ٢٥ ايلول الماضي بالمناخ الدولي الناجم عن التغييرات الايجابية في العلاقات بين الامريكيين والسوفييت.

لكن على عكس الرغبات التي اعربت عنها قبل الجلسة الامانة العامة للامم المتحدة تطرقت النقاشات اكثر الى النزاعات الاقليمية او الثنائية منها الى مواضيع سميت «دولية» مثل البيئة والارهاب او مكافحة الايدز.

غير ان المخدرات وبدرجة اقل ديون العالم الثالث استحوذت على الاهتمام خاصة بسبب مداخلة رئيس كولومبيا فيرجيليو باركو الذي اقترح «خطة عمل شاملة» لمكافحة المخدرات.

وستعود الجمعية العامة الى هذين الموضوعين خلال جلسات استثنائية. وقد حددت الجلسة الخاصة بمسالة الديون في نيسان القادم. وستناقش ايضا موضوع الفصل العنصري في جنوب افريقيا خلال جلسة استثنائية اخرى متوقعة في كانون الاول القادم.

وابتداء من يوم غد الاثنين، ستبحث الجمعية كلا من النقاط الـ ١٥٥ الواردة على جدول الاعمال وستتخذ بعض القرارات التي يجرى اعدادها في لجانها السبع الكبرى قبل ان تختم مؤقتا اعمالها مبدئيا نهاية كانون الاول المقبل.

وخلال جلسات النقاش العامة وحسب احصاء قام به مكتب الجمعية العمومية تحدث ١٦ رئيس دولة من بينهم الرئيس الامريكي، جورج بوش، وثمانية رؤساء من امريكا اللاتينية وملكان الاول ملك ليسوتو والثاني ملك سوازيلاند.

ومن بين الخطباء الاخرين رئيس بنما، فرانشيسكو رودريغز، وخمسة رؤساء حكومات و ١٠٥ وزراء خارجية ووزيران يحتلان مناصب اخرى و١٦ رئيس وفد.

ولم تشارك في جلسات المناقشة خمس دول هي: جنوب افريقيا وجمهورية افريقيا الوسطى ولبنان وساموا وسيراليون.

المحكمة تلغي قرار الهستدروت دمج (١٢) تجمعا سكانيا في (٤) مجالس عمالية!

● القرار سابقة ستترك انعكاسا على قرارات «سلطة القضاء» الهستدروتية ● بنيامين غونين: القرار يكشف تعاسة «سلطة القضاء» والتمييز ضد العامل العربي ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت المحكمة المركزية في تل ابيب، في نهاية الاسبوع الماضي، قرارا يلغي قرارا كانت اتخذته قيادة الهستدروت المعراخية ويقضي بعدم اجراء انتخابات لمجالس عمالية في (١٢) تجمعا سكانيا يهوديا بعد دمج هذه التجمعات في اربعة مجالس عمالية!

وجاء قرار المحكمة بناء على استئناف قدمته اليها كتلة «راتس» في الهستدروت بعد ان رفضت قيادة الهستدروت مطلب اقامة مجالس عمالية في التجمعات السكنية الـ (١٢) وهي: «بني يهودا» و«كفار يونا» و«كديما» و«تل موند» و«بئر يعقوب» و«نيس تسيونا» و«بنيامينا» و«جفعات عادة» و«زخرون يعقوب» و«غديرة» و«غان يفنه» و«يفنه». وأكدت كتلة «راتس» في استئنافها ان قرار

● البقية على الصفحة ٢ ●

ناطق رسمي سوري يؤكد، للمرة الاولى:

فرار الطيار هو نهاية عملية تجسس قادتها المخابرات الاسرائيلية بعد تجنيد هذا العميل وتسخيره لتهريب الطائرة

● راديو لوكسمبورغ: العملية بالتنسيق مع «الموساد» الاسرائيلي ● غيراسيموف: هذا الحادث مثير للغضب ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعترف ناطق رسمي سوري، امس السبت، لاول مرة ان الطيار السوري بسام العدل الذي حط بطائرته «الميغ ٢٣» في الاراضي الاسرائيلية يوم الاربعاء الماضي، فعل ذلك فرارا وليس بسبب عطل في طائرته كما كان الناطق الرسمي السوري اعلن في بداية الامر!

واكد الناطق السوري ان فرار الطيار هو «نهاية عمل تجسس

● البقية على الصفحة ٥ ●

بدء الحملة الانتخابية لاول انتخابات تشريعية في الاردن منذ ٢٢ عاما

* الانتخابات ستجري في (١١/٨) *

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ اعلن مصدر رسمي في عمان، امس (السبت) بدء اول عملية انتخابية تشريعية منذ ٢٢ عاما مع فتح باب تسجيل المرشحين واطلاق الحملة الانتخابية.

واضاف المصدر ان حوالي (٩٠٠) مرشح عبروا عن رغبتهم في التنافس على (٨٠) مقعدا في مجلس النواب الاردني خلال الانتخابات التي ستجري في الثامن من تشرين الثاني المقبل. وامامهم الان ثلاثة ايام لتسجيل ترشيحهم رسميا لدى مكاتب المحافظات.

واوضح المصدر ان العدد النهائي للمرشحين لن يعرف الا بعد غد (الثلاثاء) عند اقفال باب التسجيل ونشر أسماء المرشحين الذين يستوفون الشروط المنصوص عليها في القانون.

ويذكر ان القانون الانتخابي الاردني يشترط على المرشح خصوصا اثبات حمله للجنسية الاردنية منذ عشر سنوات على الاقل وخلو سجله القضائي من اية عقوبة والتزامه كتابيا عدم الانتماء الى «اية منظمة غير شرعية».

وبدأت الحملة الانتخابية رسميا، امس، اي قبل الانتخابات بـ ٢٥ يوما وفق ما ينص عليه القانون.

ومنذ فجر امس ازدانت شوارع عمان وبقية مدن المملكة بلافتات كتبت عليها شعارات المرشحين الداعية خصوصا الى «دمقراطية أكبر» و«تعزيز الحياة البرلمانية» و«مكافحة الفساد» بينما كتب على بعضها «الاسلام هو الحل».

وللمرة الاولى نشرت الصحف الصادرة، صباح امس، اعلانات للمرشحين يبدون فيها عزمهم على «بناء دولة دمقراطية».

■ نعي ■

ارملة الفقيد واولاده واخوته حنا وكرم واخواته تجدية واورسلا وعموم آل ابو حنا واقرباتهم وانسبائهم في البلاد، ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي المرحوم

كريم ابو حنا

(ابو زهير)

المتوفى عن عمر يناهز الـ ٦٤ عاما، وقد شيع جثمانه الطاهر يوم امس السبت ٨٩/١٠/١٤، في قرية الرينة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

● تقبل التعازي في بيت الفقيد.

* تهنئة *

الى الدكتورة روضة بشارة بمناسبة افتتاح عيادتها لطب الاسنان في الناصرة، تتمنى لها التوفيق والنجاح.

منير ونظيرة سليمان

* تهنئة *

الى الاخ العزيز د. شكري عطالله ـ كفرياسيف، اخصائي لامراض الاطفال، بمناسبة تعيينه رئيسا للقسم الاطفال في المستشفى الافرنسي في الناصرة.

منذر سيبت والعائلة ـ كفرياسيف

تهنئة

كراج سمعان كريني وابنه ـ يهنئان

المحامية ناهدة شحادة

بمناسبة انتقالها الى مكتبها الجديد في عكا، شارع «وايزمان» ١٨، ت: (٠٤/٩١٥٣٠٤). نتمنى لها دوام التقدم والنجاح.

كراج سمعان كريني وابنه ـ عكا

ت: (٠٤/٩١٩٦٤٠)

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

يعقد اجتماع السكرتارية القطرية للجبهة، يوم الاثنين القادم ١٠/١٦ الجاري، في تمام الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في نادي الاخوة، حيفا، شارع «شدوروت بن غوريون» ٣٩.

على جدول الابحاث: انتخابات الهستدروت.

الرجاء اعتبار الاعلان دعوة شخصية لاعضاء السكرتارية.

* تهنئة *

الى الابن/ الاخ الغالي د. رياض سليمان مجادلة، بمناسبة افتتاح عيادتك في منزلك ـ قرب محلات «السلام» للتبريد في باقة الغربية، نتمنى لك دوام النجاح في خدمة ابناء بلدك ووطنك.

الوالدان والاخوة والاقارب ـ باقة الغربية

* اجمل التهاني *

الى الاخ العزيز خالد مصالحة بمناسبة حصوله على شهادة طبيب اسنان من جامعة كلوج في رومانيا. نتمنى لك التوفيق في عملك وخدمة ابناء بلدك وشعبك.

محمد واحمد مصالحة والعائلة ـ دبورية

كلمة الاتحاد

يجب أن نعاقب المعراخ على ما فعلت يداه..

□ نشرنا في «الاتحاد» يوم الجمعة، امس الاول، تقريرا مفصلا حول وثيقة داخلية للمعراخ تطرح، بوضوح، اهدافه واساليبه وادواته، في معركة الانتخابات الهستدروتية، في الوسط العربي.

ونريد ان نقول من البداية ان شعور المعراخ بالقلق الشديد والتخوف من هزيمة شنيعة له في الناحية العربية هو شعور واقعي فعلا، من ناحية، وهو تأكيد على ان المعراخ يدرك ان الجماهير العربية تدرك انه يجب توجيه ضربة للمعراخ وحجب الاصوات عنه، عقابا على سياسة التمييز والاهانة القومية للعاملين العرب، في الهستدروت، ايضا، كما في الدولة عموما.

ان المعراخ يتحدث بهلع شديد ان «القائمة المشتركة» من الممكن ان تحصل، نظريا، على ٦ - ٧٪ مما يجعلها القائمة الثالثة في الهستدروت من حيث القوة.

ولذلك تقول الوثيقة السرية المعراخية ان المعراخ يجب ان يهاجم ان يضرب، بكل عنف، وان لا ينتظر الى نهاية المعركة للرد من موقف الدفاع، فقط.

والامر المذهل حقا هو قرار المعراخ، بكل صفاقة، استخدام الضغط والابتزاز على الـ ١٧٠٠ موظف عربي في الهستدروت والمشاغل الاقتصادية الهستدروتية، لتجنيدهم لصالحه في هذه المعركة. ان مجرد التلويح علنا بهذا هو قمة الافلاس السياسي. ويشتم من هنا رائحة الضغط المادي - الاقتصادي لشراء الضمائر، بقوة التهديد بقطع الارزاق.

اننا نقول لالوف نشطاء «القائمة المشتركة» ولعشرات الوف عمالنا وموظفينا، ان السياسة المعراخية - التمييزية في الهستدروت، في ازمة خانقة، ويجب معاقبة المعراخ، بكل قوة، على ما اقترفه من خطايا واخطاء وممارسات ولحقه مثل عدم اقامة مجالس عمالية والتمييز في الخدمات النقابية والطبية والرياضية والثقافية والاسكانية وعدم اقامة اية مصانع او مشاغل هستدروتية في الوسط العربي.

والقائمة المشتركة هي العنوان للتعبير عن مصالح العاملين العرب ومطالبهم وكرامتهم الطبقية والوطنية.

ويجب ان نسحق ونرفض حجة المعراخ السخيفة بانه بحاجة الى اصوات العاملين العرب لصد الليكود. ان كل صوت يعطى للقائمة المشتركة هو صوت صالح، في كل الظروف والاحوال، ضد الليكود وضد اليمين والذي يتحالف مع الليكود سياسيا واجتماعيا هو المعراخ بالذات. واما اطراف قائمتنا المشتركة فهم في الكنيست وفي الهستدروت وفي كل الحياة السياسية والنقابية والعامة بين اول واشد المقاومين لليكود واليمين عموما.

اننا نقف ازاء فرصة هامة لانتزاع ادارات مجالس العمال في الناصرة وشفاعمرو والطيبة لتصبح في خدمة العاملين العرب فعلا.

اننا ازاء فرصة توظيف الطاقة الضخمة للعاملين العرب في معاركنا العادلة للمساواة والتطور نقابيا واجتماعيا وسياسيا.

فيا كل نشطاء «القائمة المشتركة» الوقت الذي امامنا حتى الانتخابات قصير. ويجب ان لا نستهين بخصومنا وما لديهم من امكانيات مادية وسياسية للضغط والابتزاز. فلننطلق، بكل قوة وهمة وجدية، لندخل كل بيت ولنخاطب كل انسان واثقين بعقله ووعيه وضميره، وصولا الى تحقيق انتصار كبير للقائمة المشتركة، قائمة العاملين اليهود والعرب، قائمة المساواة والسلام والخدمة الصادقة المثابرة للعاملين.

(«الاتحاد»)

في اثناء زيارة لقرية فسوطة

الوزير اولمرت يهاجم «القائمة المشتركة» ويتهم مؤسسيها بـ «المتطرفين» !

● رئيس المجلس: الزيارة كانت بمبادرة الوزير نفسه! ●

● عكا - مكتب «الاتحاد» - اتهم الوزير ايهود اولمرت المسؤول عن شؤون المواطنين العرب، مؤسسي «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» بـ «التطرف» واكد انه سيعمل جاهدا كي تحصل القائمة «على اقل عدد ممكن من الاصوات»! واعترف انه لا يحب «راكاح»!

وجاءت تصريحات الوزير اولمرت هذه في اثناء زيارة قام بها لقرية فسوطة يوم الخميس الماضي (١٠/١٢)، بمبادرته هو، وقد استقبله في المجلس المحلي رئيس المجلس السيد وديع عاصي والاعضاء.

وطرح رئيس المجلس امام الوزير مطالب القرية الملحة مثل الاعتراف بالقرية منطقة تطوير (أ) وانهاء مشروع المجاري واقامة مركز جماهيري وزيادة حصص المياه وغيرها. ورد الوزير بأنه سيبحث هذه المطالب وسيعمل على تحقيقها.

وقام الوزير اولمرت بجولة في القرية ليطلع على اوضاعها.

وقال الوزير اولمرت ان تصريحات عنصرية كالتي تصدر عن رئيس بلدية نهريا بخصوص سكنى العرب في المدينة لا تمثل المواقف الرسمية لليكود. وكان اولمرت يرد على سؤال احد الحضور بخصوص تزايد التصريحات العنصرية من مسؤولين حكوميين ورسميين، خاصة من الليكود حزب الوزير. وفي معرض رده ركز الوزير الحديث على ما اسماه «التطرف في الناحية العربية» الذي تجسد، حسب قوله في اقامة «القائمة المشتركة»!

وفي حديث مع مراسلنا، قال رئيس المجلس في فسوطة، وديع عاصي «ان قصر استقبال الوزير على هيئة المجلس والامتناع عن دعوة الاهالي جاء لان المجلس لم يرغب في اقامة احتفال شعبي للوزير اولمرت بسبب مواقفه المعادية للجماهير العربية وتهجمه على رؤساء السلطات المحلية وموقفه غير السليم من اللجنة القطرية للرؤساء». واكد السيد عاصي ان الزيارة كانت بمبادرة الوزير وان استقباله استغل لطرح مشاكل القرية ومطالبها.

الجبهة في يانوح في منشور ردا على زيارة اولمرت:

لقد طفح الكيل ولن نقبل بالوعود الكلامية اكثر

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «يضطر اولمرت الى زيارة قريتنا، بعد الموقف الكفاحي المشرف الذي وقفته القرية في الاسبوع الماضي والهادف الى تصعيد اجراءاتنا. لكون الحكومة مستمرة في سياسة المماطلة والوعود بدون مردود منذ اكثر من (٢١) شهرا. وعدم تلبيتها مطلبنا باقامة مجلس محلي مستقل ومنتخب يضمن لنا ابقاء اراضينا ومنطقة التيفن في منطقة نفوذه ويكون الوسيلة لتحقيق المساواة لنا في كل المجالات».

هذا ما جاء في المنشور الذي وزعته الجبهة في يانوح، على الاهالي، ردا على زيارة الوزير اولمرت، «وزير شؤون الاقليات» الى قرية يانوح يوم (١٠/١٢).

واكدت الجبهة في بيانها: «واذا كانت الزيارة من اجل اعطائنا مطالبنا في المجلس والاراضي والتيفن كاملة فاهلا وسهلا. اما اذا كانت من اجل ذر الرماد في عيوننا ونثر الوعود التي لا رصيد لها نقولها للوزير ومن يمثل: تفضلوا العبوا غيرها. فقد طفح الكيل عندنا، وقريتنا لن تقبل بالوعود الكلامية الفارغة».

وذكرت الجبهة في بيانها انه: «قد بقي للقرية من اصل (١٣) الف دونم ارض كان يملكها الاهالي عام (٤٨) حوالي (٣٢٠٠) دونم ارض منها (١٥٠٠) دونم فقط تحت سيطرة الاهالي. بينما مجلس معاليه يوسف المجاور، والذي يبلغ عدد السكان فيه (٦٥٠٠) نسمة يملكون (١٣٠) الف دونم».

كذلك اكدت الجبهة ان ما نشرته جريدة «هآرتس» قبل شهر عن مستوى التحصيل العلمي في القرى الدرزية انما هو بمثابة ادانة قاطعة لسياسة التمييز الاضطهادية، ففي كل القرى الدرزية يوجد (٤١) طبيبا و(٢١) محاميا ومحاسبا واحدا، بينما في كفرياسيف لوحدها يوجد اكثر من (٨٠) طبيبا و(١١) محاميا و(١١) محاسبا.

هذا واستقبل الوزير في بيت الشيخ ابو علي مهنا فرج، رئيس لجنة المشايخ في يانوح، حيث كان في استقباله حشد من الاهالي تمت دعوتهم بشكل شخصي.

بعد انتقال الملكية الى مواطنين فحماويين:

مصنع «سانا» يباشر عمله في تصنيع المواد الغذائية للاطفال في ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - بعد انتقال ملكية شركة «سانا» لانتاج اغذية الاطفال الى ابناء الحاج صالح الحاج موسى اغبارية من ام الفحم باشرت الشركة بانتاج اول الدفعات من اغذية الاطفال وعرضها في الاسواق المحلية.

ويجري تصنيع المنتوجات في مصنع الشركة الجديدة الواقع في ام الفحم في منطقة حي عين ابراهيم بعد الحصول على موافقة وزارة الصحة والمؤسسات الاخرى المعنية بالامر. ويشرف على عمل المصنع مختصون في علم التغذية من معهد الهندسة التطبيقية (التخنيون) في حيفا باشراف الدكتور شاربل والذي يجري حاليا ابحاثا لتطوير منتوجات غذائية جديدة في المعهد المذكور. ومن المقرر ان تعرض هذه المنتوجات الجديدة في اوائل الربيع القادم.

وصرح مدير المصنع السيد يونس صالح اغبارية قائلا: «نحن نستعين بمختصين وخبراء في علم التغذية». ويعتبر هذا المصنع الاول من نوعه في الوسط العربي بعد انتقال جميع اسهم شركة سانا لملكيتنا. ونحن نعمل حاليا على تطوير اغذية اخرى جديدة. وخلال شهرين من العمل رأينا الاقبال الشديد على منتوجاتنا ونأمل ان نساهم في تطوير صناعتنا المحلية».

على شرف اسبوع الرياضة الاول:

مهرجان ملاكمة في كفرياسيف

● كفرياسيف - خاص - ضمن نشاطات الاسبوع الرياضي الاول للوسط العربي في اسرائيل نظم يوم الاربعاء الماضي المهرجان الرابع لذكرى الملاكم البطل المرحوم سامر زايد يوسف على ساحة المجلس المحلي في كفرياسيف.

اشترك في هذا المهرجان فرق الكفوف الذهبية من عكا والناصرة وطبعون وكفركنا ومجد الكروم وكفرياسيف.

اما نتائج المباريات فكانت كالتالي:

- انتصر صالح مغربي على سعد سعد (كلاهما من كفرياسيف).
- خسر بلال غزاله (عكا) امام تمر الحاج (كفرياسيف).
- انتصر حسن عيد (عكا) على سلمان سلمان (كفرياسيف).
- انتصر ايمن علي (كفرياسيف) على عصام قاسم (كفرياسيف).
- انتصر صبحي حصري (عكا) على ابراهيم طرباني (كفرياسيف).
- خسر احمد جمالي (عكا) امام بلال عرفات (كفرياسيف).
- خسر عبد اللطيف غرباوي (مجد الكروم) امام عادل اماره (كفركنا).
- انتصر مجدي ستيتيه (كفرياسيف) على عيسى ريحاني (كفركنا).
- تعادل فريد طويل (الناصرة) مع هاني خطيب (عكا).
- انتصر محمود شباينة (عكا) على وائل بشر (مجد الكروم).
- انتصر جواد ابولاشين (الناصرة) على شفيق بشر (مجد الكروم).
- انتصر ادهم شحاده (كفرياسيف) على رائد خطيب (الناصرة).
- خسر مجدي كناني (الناصرة) امام محمد خاسكيه (عكا).
- خسر شوقي بشر (مجد الكروم) امام ابراهيم ملحم (الناصرة).
- خسر عبد المنعم عبادي (كفرياسيف) امام نوبي بيسوط (طبعون).
- تبارى سامر سلامه (كفركنا) ورؤوف شباينة (عكا) وصلاح حمود (كفركنا) مباراة ثلاثية بدون نتيجة.

حكم المباريات: ابراهام جفني وادبب نستاس وغانم محروم ود. وليم شحاده.

هذا وقد وزع مجلس محلي كفرياسيف الشهادات والميداليات على المشتركين كما استلم المدربون غانم محروم ومحمود ترشحاني وبدران امارة ورضوان عبد اللطيف واتطوان شحادة شهادات تقدير.

انتخاب لجنة آباء في المدرسة الاعدادية في عرعرة

● عرعرة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - عقد يوم الثلاثاء (٨٩/١٠/١٠) اجتماع للجنة اولياء امور الطلاب الموسعة في المدرسة الاعدادية عرعرة.

وبعد ان استعرضت اللجنة المشاكل التي كان طرحها مدير المدرسة في اجتماع الآباء العام المنعقد يوم السبت (٨٩/١٠/٧) ووضعت لها خطة عمل لعلاج بعض القضايا داخل المدرسة.

هذا وانتخبت لجنة مصغرة لادارة العمل مكونة من السادة: محمد عبدالله شيخ عيد ومحمود ابو شيخة وطلعت جزماوي ومحمد مصطفى كبها وعبد الحميد ابو شرقية وجودت رزق وجهاد عقل.

الهيئة التدريسية لثانوية يافة الناصرة تدعو الاهالي لصد حملة التحريض والتشويه عليها

شعبنا يرفض الذين يرهقون انفسهم بتفسيخ وحدته

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت الهيئة التدريسية في المدرسة الثانوية في يافة الناصرة، بيانا الى الاهالي، يوم الاربعاء الاخير، داعية اياهم الى صد حملة التحريض والتشويه التي تتعرض لها المدرسة.

وتحدث البيان عما نشر في الصحيفة المحلية «كول هعيمق فهجليل» التابعة لـ «يديعوت احرونوت» (٨٩/١٠/٦) بقلم مراسلها ابن قرية يافة الناصرة السيد محمد شريف خليلية عن المدرسة. والادعاء بان احد المعلمين سرب لخطيبته الطالبة في المدرسة اجوبة امتحان البجروت. ومعلم آخر زعم انه قدم مساعدة في امتحان بجروت البيولوجيا لطلاب تربطه بهم علاقة حزبية.

وقال البيان ان ما ورد في الخبر المذكور هو «تحريض كاذب وتشهير مغرض رخيص.. الهدف من ورائه تشويه سمعة هذه القلعة العلمية الراسخة والمس بانجازاتها ومكاسبها وباخلاص معلميها».

ودعا البيان اهالي القرية، شعبا ومجلسا محليا وطلابا، الى الوقوف معا لرد هذه الافتراءات.

وكان مراسل الصحيفة قد نشر رد وزارة المعارف على الخبر وفيه اشاد مدير لواء الشمال في وزارة المعارف، اليعزر جات، بنقاوة امتحانات البجروت في الوسط العربي فقال: «قد يكون هناك خلل ما هنا وهناك. ولا احد يستطيع منعه. وبالنسبة ليافة الناصرة فالموضوع يعالج بالشكل المناسب». اما مدير المدرسة الاستاذ رؤوف ابو حاطوم فابلغ المراسل ان تسريب رسالة المعلم الى خطيبته «لم تكن سوى قصاصة ورق صغيرة وغير واضحة». وانه لا يعرف شيئا عن قيام معلم بمساعدة طلاب في البيولوجيا.

واما رئيس المجلس المحلي، اسعد يوسف كنانة، فقال ان هذه المعلومات مختلقة. وهي ناجمة عن ثرثرات نابعة عن حسابات ذاتية للغيرة بين المعلمين والطلاب وان وراء هذه الاشاعات محاولات للاساءة الى المدرسة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

● نشاطات ● اجتماعات ● محاضرات ● ندوات ●

■ سخنين (الحزب والجبهة) - اليوم الاحد ١٩٨٩/١٠/١٥ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي «اميل توما» - محاضرة حول «القضية الفلسطينية في ظل الوضع السياسي الراهن». المحاضر: سالم جبران.

■ عيلبون (الشبيبة) - اليوم الاحد ١٩٨٩/١٠/١٥ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول مسيرة سبعين عاما. المحاضر: نصري المر.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ - ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

نساء الناصرة وشبيبتها الشيوعية: بيت ساحور لن تركع!





● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - شهدت مدينة الناصرة، بيومي امس (السبت) وامس الاول (الجمعة) مظاهرتي رفع شعارات، احتجاجا على جرائم الاحتلال في بيت ساحور وغيرها وتضامنا مع انتفاضة الاهل في المناطق المحتلة.

ففي ساعات الظهر من يوم امس الاول الجمعة رفعت العشرات من اعضاء وصديقات النساء الدمقراطيات من الناصرة والمنطقة الشعارات امام عين العذراء. ويوم امس السبت قام عشرات من اعضاء الشبيبة الشيوعية في الناصرة بتظاهرة رفع شعارات اخرى في ساحة الكراج.

ومن بين الشعارات التي رفعت: «ارفعوا ايديكم عن بيت ساحور» و «بيت ساحور لن تركع» و «لتتوقف المجازر ضد شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة» و «ايها المحتلون القتلة كفاكم قتلا للاطفال الفلسطينيين» و «ليطلق سراح رجل السلام ابي نتان».

هذا وكانت حركة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة تسررت رفع الشعارات في كل يوم جمعة. وقد دعت الحركة جميع النساء الى المشاركة في هذه التظاهرة.

(تصوير: مكتب «الاتحاد» - الناصرة)

ثلاثة شهداء في قلقيلية وبيت جالا وجنين

● تتمة من الصفحة الاولى ●

القديعة التي تعرض العشرات من الشبان فيها الى الضرب المبرح من قبل جنود الاحتلال، ادخل معظمهم الى عيادات ومستشفيات المدينة.

واسطر الشبان جنود الاحتلال بالحجارة في مخيم جباليا لساعات طويلة استمرت حتى ساعة متأخرة من يوم امس اصيب خلال اعمال قمعها عدد من الشبان بالرصاص كان بينهم فتى وشابان اصيبوا في ذراع كل منهم وهم محمد عبود (١٢ عاما) وعبد الوهاب اسماعيل (٢٤ عاما) وعبد الحميد السلموني (١٨ عاما).

وفي وقت لاحق اصيب الطفل يوسف ابو ريالة (٩ سنوات) برصاصة في صدره، ووصفت حالته بانها متوسطة، وصالح ابو هندي (٣٤ - رصاصة في يده)، اضافة الى خمسة اخرين اصيبوا بعيارات معدنية.

كما وقعت مظاهر احتجاج اخرى في حي التفاح في غزة وفي مخيم الشابورة (رفح) وفي مخيم خانيونس. واثناء قمع قوات الاحتلال لها اصيب عدد من الشبان والفتية بعيارات مختلفة كان بينهم في حي التفاح نعيم القمع (٢٠ عاما - رصاصة في الساق) وعادل صالح (١٥ عاما - رصاصة في القدم) وهو من الشابورة اضافة الى شاب في الثامنة عشرة من عمره اصيب بعيار معدني في مخيم خانيونس.

وجاءنا في وقت لاحق الليلة الماضية ان قوات كبيرة من رجال الشرطة و «حرس الحدود» داهمت بعض مناطق وادي الجوز في القدس المحتلة وبدأت في اخراج الاهالي من منازلهم.

● أحداث الجمعة ●

ضمن سياسة اطلاق النار على الملثمين التي تتبعها قوات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة، اطلق الجنود النار على الشاب عزمي فتحي ابو ذياب (١٨ عاما) من مدينة قلقيلية واصابوه بعيارين ناريين في الصدر اثر مطاردته مساء امس الاول (الجمعة) في المدينة واستشهد على الفور. بينما افادت مصادر عسكرية ان الشاب الشهيد كان ملثما وحاول مهاجمة احد الجنود ببلطة في يده.

وفي مدينة بيت جالا اطلق جنود الاحتلال النار باتجاه الشاب صالح جميل عبد جواريش (٢٤ عاما) من مخيم عايدة المجاور وذلك بعد مطاردته ومجموعة من الشبان الملثمين في الساعة الحادية عشرة ليلا من مساء الجمعة واصيب الشاب بعيار ناري في صدره واستشهد بعد ان اختطف الجنود جثته واعادوها الى مستشفى بيت جالا في اليوم التالي (السبت) لتسليمها الى ذويه.

هذا وكانت قوات الاحتلال قد اغتالت شابا ثالثا في الساعة العاشرة من مساء يوم الخميس من حي خلة الصوحة في مدينة جنين ويدعى مجاهد محمد حسن شحادة (٢٠ عاما) وكان الجنود قد اطلقوا عليه النار بحجة انه حاول القاء الحجارة باتجاههم لكن الاهالي يؤكدون انه اغتيل خلال المصادمات مع الاهالي. وقد قام الجنود بنقل جثمانه الى مقر الحكم العسكري في جنين. وعلى الفور فرضت قوات الاحتلال طوقا عسكريا على المدينة وقراها. وفي المدينة صعد الاهالي الى اسطح المنازل في منتصف الليل وبدأوا ينشدون الاناشيد الوطنية. وفي اليوم التالي شهدت المدينة وقراها ومخيمها مسيرات مختلفة ضد الاحتلال التي قامت قواته بمهاجمة بعض هذه القرى ومنها يعبد وقباطية والسيلة الحارثية.

وشهدت مدينة نابلس يوم امس الاول يوم حداد عام على روح الشهيد عمار القدومي. ويضيف شهود عيان ان جنود الاحتلال اطلقوا النار على الشاب المذكور بعد ان اصابوه في رجله. وحين وقف على رجليه وعن بعد (١٠ - ١٥)م فقط اطلق احد الجنود عليه النار فاصابه بخمس عيارات في صدره وبقي ساعة كاملة من الزمن ممددا في المكان الى ان فارق الحياة.

ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال داهمت بيت الشهيد يوم امس الاول واعتقلت (١٥) شخصا.

● بيت ساحور ما زالت صامدة ●

وواصلت قوات الاحتلال حملات المداهمة الضريبية على مدينة بيت ساحور الصامدة واقتحم الجنود عددا من المحلات التجارية وصادروا محتوياتها فيما اقتحمت مجموعات اخرى منازل تسعة مواطنين اخرين وصادرت جزءا من ممتلكاتهم.

هذا وتستمر في الوقت نفسه حملة الاعتقالات التي شملت يوم الجمعة (١٧) مواطنا اخر بهدف الضغط من كل الاتجاهات لكسر صمود المواطنين واجبارهم على دفع الضرائب والخضوع لقوات الاحتلال.

وكثف الجنود من تواجدهم في مدينة بيت ساحور واقاموا مزيدا من نقاط المراقبة العسكرية واغلقوا جميع مداخل المدينة، كما قاموا بايقاف الشبان وتفتيش هوياتهم بحثا عن المطلوبين المسجلين في قوائم طويلة.

واستمرت حملة الاعتقالات والمداهمات في مخيم الدهيشة بحجة البحث عن مطلوبين. ومن جهة اخرى استمرت عمليات رشق الجنود بالحجارة والزجاجات الفارغة في مدينة بيت لحم تركزت في محيط سوق الخضار والمدبسة وحارة الفواغرة واصيب خلال ذلك احد الشبان بعدة عيارات مطاطية في ظهره ومن ثم اعتقله الجنود.

وفي قرية الخضر شن الشبان هجومات متعددة على سيارات المستوطنين والسيارات العسكرية المحملة بالجنود بينما اجبرت قوات الاحتلال اصحاب المحال التجارية الممتدة على الشارع الرئيسي القدس - الخليل على اغلاق محلاتهم بحجة استمرار الرشق بالحجارة من بين هذه المحلات.

● ثماني اصابات بعيارات معدنية ونارية في القطاع بينها طفلة في الثالثة والنصف من عمرها ●

وخلال مواجهات عنيفة استمرت طيلة يوم الجمعة بين الاهالي وقوات الاحتلال في قطاع غزة اصيب ثمانية اشخاص بعيارات معدنية او نارية بالاضافة الى (٢٤) حالة ضرب مبرح وثلاث حالات اختناق بالغاز.

وكانت اخطر الحالات هي اصابة الفتى قاسم عبد الله ابو لبدة (١٣ عاما) بعيار معدني اخترق الجمجمة. وحول الى مستشفى تل هشومير لخطورة حالته، والفتى هشام افنيحة (١٥ عاما) الذي اصيب بعيارين معدنيين في الرأس والصدر. بالاضافة الى الطفلة سنيورة احمد ابو يونس (في الثالثة والنصف من عمرها) التي اصيبت بعيار معدني في الفخذ.

هذا وبلغ مجموع اصابات يوم الخميس (٥٦) اصابة منها (١٩) اصابة بين ناري ومعدني بالاضافة الى (٣٤) حالة ضرب، وثلاث حالات اختناق بالغاز.

● اغلاق منزلين في عسقولة ●

واغلقت سلطات الاحتلال يوم الجمعة الماضي منزلين في حي عسقولة من مدينة غزة يعودان الى كل من المعتقلين فريد تمر اللوح (٢١ عاما) ويتكون من (٤) غرف يقطنه عشرة افراد العائلة. وعلي محمود البلتاجي ويتكون من (٤) غرف يسكن فيه (١٤) نفرا من افراد العائلة.

ويذكر ان المعتقلين متهمان منذ (٨٩/٧/١٠) بالانتماء الى اللجان الشعبية - القوات الضاربة وعلى هذا قررت السلطات اغلاق منزليهما.

---

* المجلس المركزي لـ

● تتمة من الصفحة الاولى ●

التحرير، مندوب المنظمة حكم بلعاوي ليتباحث معه بشأن آخر جهود السلام.

وتطالب المنظمة الولايات المتحدة بان تضع حدا لموقفها المنحاز الى اسرائيل وبأن تكف عن تأييد المشروع الاسرائيلي الخاص بالانتخابات في الاراضي المحتلة بلا قيد او شرط.

لكن بيكر يصر في مقترحاته على ان يتضمن جدول اللقاء الاسرائيلي - الفلسطيني المشروع الاسرائيلي الذي يرفضه الفلسطينيون.

وتريد منظمة التحرير جدول اعمال كي يتسنى لها مناقشة مبادرتها للسلام، كما تصر على ان يكون هذا اللقاء الذي يفترض ان يحضره مندوبون عن مجلس الامن ومصر والسويد خطوة تمهيدية لعقد مؤتمر دولي يعتبر، في نظر المنظمة، الاطار الوحيد لمناقشة حل شامل للمشكلة الفلسطينية.

وجدير بالذكر ان وفدا من اللجنة التنفيذية للمنظمة ضم محمود عباس (ابو مازن) وياسر عبد ربه زار القاهرة، يوم الجمعة، والتقى وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد.

وقال ابو مازن، في ختام اللقاء مع الوزير المصري، «تم الحديث بشكل صريح ومفصل» مشيرا الى ان الوفد الفلسطيني جاء الى القاهرة حاملا «اسئلة وتساؤلات».

واضاف «واستمعنا الى ايضاحات وتفسيرات سننقلها الى المجلس المركزي لمنظمة التحرير» موضحا ان هذا الاخير سيبحث الوضع في ضوء الاقتراحات الامريكية ذات النقاط الخمس.

وصرح ابو مازن، من جهة اخرى، بان الموقف الفلسطيني كان «واضحا في ما يتعلق بالتطورات الاخيرة» مؤكدا ان اي «حوار اسرائيلي - فلسطيني يجب ان يشكل جزءا من عملية المفاوضات في اطار التحضير للمؤتمر الدولي» للسلام في الشرق الاوسط وان الوفد الفلسطيني الى مثل هذا الحوار يجب ان يعين من قبل منظمة التحرير.

وثمة موضوع آخر على الدرجة نفسها من الاهمية في جدول اعمال المجلس المركزي وهو وضع الانتفاضة في الاراضي المحتلة. واعلنت منظمة التحرير اسفها للموقف المنحاز للولايات المتحدة في هذا الصدد لانها لم تشجب اخر حملة ارهاب شنتها القوات الاسرائيلية على السكان الفلسطينيين وخصوصا في بلدة بيت ساحور، التي ضرب حولها حصار للاسبوع الثالث على التوالي.

ويذكر ان واشنطن اذلت بصوتها ضد قرار للجمعية العمومية للامم المتحدة يدين سياسة اسرائيل في الاراضي المحتلة.

وسيبحث القادة الفلسطينيون السبل التي تكفل استمرار الانتفاضة وقد مضت قرابة سنتين على اندلاعها. وقد وجه الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، في رسالته الاخيرة بمناسبة مرور ٢٢ شهرا على الانتفاضة، نداء لتوحيد الصفوف والانضواء تحت لواء القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في الاراضي المحتلة.

---

* المحكمة تلغي قرار الهستدروت دمج

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الدمج يمس بحق اعضاء الهستدروت في الانتخاب وترشيح انفسهم وهو حق اساسي ينبغي ضمانه لدى اتخاذ اي اجراء تنظيمي.

وقبل قاضي المحكمة اوري غورن ادعاءات «راتس» مؤكدا ان حق الانتخاب والترشيح هو حق اساسي لكل انسان في الدولة ولا يهم ما اذا كان اجراء قيادة الهستدروت يمس بحق ثلاثين الف عضو او بحق ثلاثة فقط.

وأصدر القاضي قرارا مؤقتا يمنع قيادة الهستدروت من تنفيذ قرار دمج التجمعات السكنية المذكورة في اربعة مجالس عمالية الا اذا ضمن حق جميع اعضاء الهستدروت في الانتخاب والترشيح.

وكانت المحكمة بحثت فيما اذا كان يحق لها البت في قضايا تشريعية داخل مؤسسات الهستدروت الامر الذي تعتبره قيادة الهستدروت من صلاحيات «سلطة القضاء القطرية» التابعة للهستدروت، فقط.

وذكر ان قيادة الهستدروت تدرس امكانية تقديم استئناف على قرار «المركزية» الى المحكمة العليا. ومن المرجح ان تفعل ذلك بسبب كون قرار «المركزية» يعتبر سابقة يمكن الاعتماد عليها لمواجهة قرارات قد تصدر عن «سلطة القضاء القطرية» التابعة للهستدروت وهي المؤسسة التي اقامتها قيادة الهستدروت قبل حوالي الستين لتبت في قضايا يختلف عليها بين الكتل المختلفة في الهستدروت.

اما رئيس كتلة «راتس» في الهستدروت، النائب ران كوهن، فاعتبر القرار خاتمة لاسلوب عمل داخل الهستدروت تقوم بموجبه الغالبية في الهستدروت باتخاذ القرار ومن ثم تقوم بمحاكمة نفسها.

وقال ان قرار «المركزية» يشكل انتصارا على «المؤسسة التنفيذية» التي تسيطر على الهستدروت قاصدا قيادتها المعراخية.

● غوزين: القرار يكشف تعاسة «سلطة القضاء» ●

وفي حديث مع محرر «الاتحاد» قال النقابي بنيامين غونين، رئيس «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» ان قرار المركزية يكشف تعاسة مؤسسة القضاء الهستدروتية التي كانت قررت قبل اسبوعين عدم اجراء انتخابات لمجالس عمالية في خمسة تجمعات سكنية عربية هي سخنين وام الفحم وطمرة ورهط وكفر كنا. واضاف ان القرار يعيد الى العامل العربي طعما مرا خصوصا انه يكشف التمييز ضده. فالقضية التي اثارتها «الجبهة» اكثر ميدانية اذ انها تتعلق باقامة مجالس عمال بينما بحثت «المركزية» في دمج مجالس عمال. والفرق بينهما كبير.

واكد غونين على ان «القائمة المشتركة» ستواصل معركتها من اجل ضمان اقامة مجالس عمالية في التجمعات العربية.

وحول عدم لجوء «الجبهة» في حينه الى المحاكم المدنية بخصوص قرار قيادة الهستدروت عدم اقامة مجالس عمالية في الناحية العربية. قال غونين: لدى «الجبهة» موقف مبدئي يقضي بعدم تحويل القضايا العمالية والنقابية الى خارج مؤسسات الهستدروت حيث يجري النضال من خلال الدمقراطية الهستدروتية. لكنه اردف قائلا انه ينبغي البحث في هذا الموقف من جديد على ضوء التطورات في مواقف قيادة الهستدروت.

وأبدى غونين استهجانه لقيام كتلة «راتس» بالمبادرة الى اثارة الموضوع بخصوص التجمعات السكنية الـ (١٢) لانها كانت رفضت الانضمام الى «الجبهة» في حينه في رفعها قضية التجمعات السكنية العربية الخمسة!

نقاش اخوي وموضوعي مع الشيخ عبدالله نمر درويش:

عدوُّنا الوحيد هو السلطة الظالمة ومن جهتنا.. كل المظلومين اخوة لنا

● هذا الهجوم على الحزب الشيوعي والجبهة والتشكيك في «القائمة المشتركة» من ناحية، وعدم قول كلمة انتقاد واحدة ضد «المعراخ»، من الجهة الثانية هو أمر غريب حقا.. ويحتاج الى تفسير ! ●

● بقلم: سالم جبران ●

□ نشرت صحيفة «كل العرب» في عددها الصادر يوم الجمعة ١٩٨٩/١٠/١٣ مقابلة مع الشيخ عبد الله نمر درويش، زعيم الحركة الاسلامية في البلاد، كما وصفته الصحيفة. وكانت المقابلة تحت عنوان «الحركة الاسلامية لن تقاطع انتخابات الهستدروت».

وقد طرح الشيخ عبد الله نمر درويش، خلال المقابلة، جملة من المواقف والافكار تستحق الوقوف عندها ومناقشتها في روية وهدوء وموضوعية من منطلق الحوار الاخوي وسعيا للكشف عن الحقيقة. وبالطبع انطلاقا من مصلحتنا العامة المشتركة لنا جميعا، كأقلية عربية فلسطينية مضطهدة ومظلومة.

ونريد من البداية ان نرحب بقول الشيخ درويش: «الشيء الذي اقوله جازما هو اننا سوف لا نقاطع الانتخابات ولكن اذا لم يحصل هذا الاتفاق فاننا قد نلجأ الى اعطاء ابناء الحركة الاسلامية حرية الاختيار، كما فعلنا في الكنيست».

اذن، قرار الحركة الاسلامية هو عدم المقاطعة، عدم الوقوف، على جنب، موقفا سلبيا. وهذا ما نرحب به بصدق، لاننا نريد من الجميع ان يشاركوا مشاركة نشيطة في تقرير الامور وحسم القضايا المطروحة على بساط البحث في مجتمعنا.

ويقول الشيخ، وهذا ايضا نرحب به ترحيبا حقيقيا: «اينما كانت مصلحة العمال فهناك الحركة الاسلامية». اذن، هناك وعي حقيقي لمصالح العمال وحقوقهم النقابية والمعيشية، وهناك استعداد للنشاط بما يتفق مع هذه المصالح وتلك الحقوق.

الى هنا، النقطتان اللتان نتفق حولهما اتفاقا كاملا مع الشيخ، ومن الآن فصاعدا نريد، بالحوار الصادق المستند الى الاحترام، ان نناقش بعض الطروحات والمواقف التي صدرت عن الشيخ درويش والتي نعتقد انها بحاجة الى مناقشة وايضاح واستيضاح.

● اولا: يعلن الشيخ درويش انه يطالب «باتفاقيات خطية لضمان حقوق العمال». اتفاقات خطية مع المعراخ؟ في سياق المقابلة يعلن الشيخ «فحركة شاس على سبيل المثال وقعت اتفاقا مكتوبا مع كيسار. باختصار اريد شيئا ملزما».

وعندما يسأله مراسل الصحيفة: لنفترض ان يسرائيل كيسار («حزب العمل») وافق على التوقيع على اتفاق هل ستدعمه الحركة الاسلامية؟ وهنا يعلن الشيخ عبد الله درويش ان على كيسار ان يتوجه الى.. اللجنة القطرية للرؤساء، «ممثلي الجماهير العربية»، واذا تم اتفاق فان الحركة الاسلامية سوف تدعمه.

ونحن نسأل الشيخ: الم يقرأ ويسمع بأن السيد ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية للرؤساء كان بين المبادرين المتحمسين لاقامة «القائمة المشتركة» من الجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي؟ الم يقرأ ويسمع ان السيد ابراهيم نمر حسين بارك ايضا القائمة المشتركة في شفاعمرو حال تشكيلها وقال انه مستعد ان يدور مع قادة القائمة من بيت الى بيت في شفاعمرو لكسب التأييد والتصويت للقائمة؟

بل ألا يعرف الشيخ الجليل بأن اكثرية رؤساء السلطات المحلية واكثرية الرؤساء اعضاء اللجنة القطرية يقفون مؤيدين للقائمة المشتركة؟ بل الا يعرف بأن اللجنة القطرية من غير الممكن ـ من المستحيل، عمليا، ان تعقد صفقة انتخابية مع المعراخ، لانها لجنة فوق ـ حزبية تضم كل الاتجاهات اتفاقا حول المصلحة العامة المشتركة؟ اذن، لماذا يلف ويدور الشيخ الجليل ولا يقدم جوابا مباشرا؟ هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية كيف يقبل الشيخ ان يقارن الحركة الاسلامية بحركة «شاس» وهل هذه المقارنة مقبولة على جمهور ناخبي وقادة الحركة الاسلامية.

وتبقى النقطة الجوهرية. هل المعراخ جديد علينا؟ أليس المعراخ هو المسؤول عن التمييز الصارخ اللاحق بعمالنا العرب وبموظفينا وبجماهيرنا العربية عموما؟ اليس كيسار يقف على رأس القيادة المعراخية في الهستدروت التي مارست وتمارس ضدنا تمييزا صارخا، عنصريا، سواء في التمثيل في هيئات الهستدروت المركزية او في عدم اقامة مجالس عمال في الناحية العربية، او في الخدمات الهستدروتية، النقابية والطبية والاجتماعية والثقافية والرياضية والاسكانية وغيرها؟

غريب غريب، يا شيخ ان لا تبدر منك كلمة انتقاد واحدة للمعراخ ولسياسته في الهستدروت، ناهيك عن ان المعراخ (المباي سابقا) هو الذي صادر الاوقاف الاسلامية وهو الذي منع تحريرها واعادتها للمسلمين، كما ان المعراخ كان حاكما وحده وهو الان شريك لليكود في سياسة تدنيس المقدسات والمعالم الاسلامية والحضارية العربية في هذه الديار.

●● ثانيا: نشعر بالاسف ازاء محاولات اثارة علامات السؤال حول «القائمة المشتركة»، التي تضم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والقائمة التقدمية للسلام والحزب الدمقراطي العربي. وكل هذا، على الرغم من ان الشيخ يشير الى لقاءات وحوارات وتعاون بين «الاسلامية» من ناحية وكل من «التقدمية» و«الدمقراطي العربي». والحديث حول ما كان سائدا من علاقات عكرة بين الجبهة وكل من التقدمية والدمقراطي العربي لا حاجة له. المهم ـ وهذا ما توقعنا ان يرحب به الشيخ المحترم ـ هو الانتقال من التهجمات الى التحالف، من الخصام الى التعاون، من الجفوة الى الالفة والثقة التي تبنيها مدماكا مدماكا بجهودنا المشتركة، وهل هناك ما هو اكثر منطقية واكثر صحة من الترحيب بهذا التطور الايجابي والانضمام للركب دعما وتأييدا؟

يقول الشيخ: «ما لم نتحقق من ان الوحدة صادقة وقائمة على اسس من العدل والمساواة فلن نكون جزءا منها». ويضيف: «انني اتمنى انها قامت على العدل والمساواة والتمثيل الصادق، حتى تطمئن قلوب الصادقين من ابناء هذا الشعب المرابط».

اليس نشاط ومواقف كل اطراف القائمة المشتركة معروفا للجميع ويقر به الجميع؟ ألم يكن هذا التحالف على خلفية الصدق والمشاركة في النضال ضد السياسة الظالمة التي تعكر صفو حياتنا في جميع المجالات؟ ثم أليس برنامجنا هو الوثيقة التي على اساسها يمكن الحكم على صحة مواقفنا ونظراتنا وتطلعاتنا؟ لذلك ـ ونقول بكل احتراه ـ ليس مفهوما اطلاقا لماذا لا يؤيد الشيخ، صراحة، قائمتنا المشتركة.

●●● ثالثا: في مجرى المقابلة قام الشيخ عبدالله نمر درويش بهجوم ظالم على الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعلى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. ونعتقد بأن اتهامه بان الجبهة تعاني من فقر الدم يدل دلالة قاطعة انه ـ مع علمه بأمور كثيرة ـ ليس عليما بحقيقة قوة الجبهة واتساع نفوذها وتغلغل جذورها بين المواطنين، ناهيك عن ان هذا الهجوم ليس مفهوما لأنه ليس ضروريا لتحقيق مصالح المسلمين او مصالح الاقلية القومية العربية الفلسطينية عامة. واما دعوة الشيخ لنا بأن نعود الى الجذور فهي دعوة يجب ان لا توجه الينا. فنحن، منذ ١٩٤٨ الى الان حافظنا على جذورنا القومية والثقافية واللغوية. وكل شعبنا الفلسطيني، من كل التيارات والمذاهب السياسية والفكرية، يقر بالدور الخاص الحاسم لنا في حماية انتمائنا القومي والحضاري، ولا بأس ان نذكر الشيخ الجليل بأن النواب الشيوعيين، هم، بالذات، الذين بادروا لسن قوانين تعيد الاوقاف الاسلامية لاصحابها الشرعيين ـ المسلمين. كما اننا نحن الشيوعيين كنا المبادرين للنضال الشعبي لتحرير الاوقاف الاسلامية، ولتوحيد كل قطاعات الشعب دفاعا عن البقاء والوحدة الوطنية والكرامة والتطور. وتمسكنا بالجذور وصيانتنا للجذور حقيقتان ساطعتان كالشمس.

وبالمناسبة فاننا نرفض رفضا قاطعا قول الشيخ باننا نرى في الحركة الاسلامية عدونا الوحيد او عدونا الرئيسي، وتلميحه وكأننا حالفنا «التقدمية» و«الدمقراطي العربي»، للتركز في النضال ضد الحركة الاسلامية. هذه الفكرة، لا اساس لها، يا شيخ، اطلاقا ومبدئيا، ان عدونا الوحيد هو السلطة الظالمة ناهبة الاوقاف وسالبة الارض وهادمة البيت وهاضمة الحقوق. ونعتقد بأن كل المظلومين المقهورين هم ـ من جهتنا ـ اخوة لنا وحلفاء في النضال.. وهذا الكلام يندرج، ايضا، على الحركة الاسلامية وبكل تأكيد على الجمهور الذي اعطى اصواته للحركة الاسلامية.

ولا بأس ان نذكر الشيخ عبد الله نمر درويش بأن القائد الشيوعي والجبهوي توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة اقترح على كتلة الحركة الاسلامية، بعد الانتخابات مباشرة المشاركة في الائتلاف في بلدية الناصرة. كما ان جبهة ام الفحم الدمقراطية اقترحت، ايضا، بعد الانتخابات البلدية مباشرة ان تدخل في ائتلاف بلدية ام الفحم، للمشاركة جنبا الى جنب مع كتلة الحركة الاسلامية في خدمة اهالي ام الفحم، في خدمة المصلحة العامة. فهل يعقل ان نعتبر الحركة الاسلامية «عدونا الوحيد» وندعوها في الوقت نفسه الى التحالف والشراكة في الائتلافات البلدية؟!

اننا نناقش، هنا، بالتفصيل، وبكل موضوعية، طروحات الشيخ عبد الله درويش، ليس فقط وليس اساسا من اعتبارات انتخابية، بل من اعتبارات نهجنا العام الراسخ لتصفية اي توتر في مجتمعنا، لتوحيد الكلمة حول المصلحة العامة المشتركة، من خلال الاحترام المتبادل واحترام تعدد الاطارات والمناهج والاجتهادات السياسية والاجتماعية. لم نطلب يوما من كل الناس ان يكونوا نسخة عنا ولسنا مستعدين ان نكون نسخة عن احد، ومن يشارك في النضال للدفاع عن الكرامة وتحصيل الحقوق لا يفعل معروفا لأحد بل يقوم بواجبه الذي يمليه عليه وعيه وضميره.

ولأننا في حوار مع شيخ عالم فان خير ما ننهي به نقاشنا معه هو قول النبي العربي الكريم محمد بن عبدالله: «أفضل الجهاد من قال كلمة حق عند سلطان جائر».

وبعد..

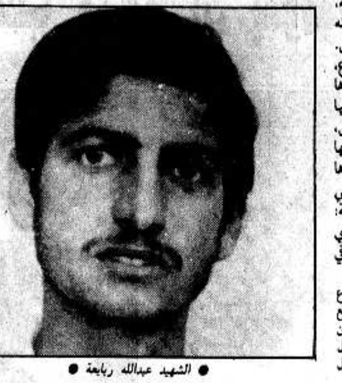
فاننا نثق بشعبنا، نثق بالناس الطيبين المستقيمين العاملين الذين يعيشون بعرق الجبين ويحصلون «اللقمة الحلال» لهم ولعائلاتهم بالسعي الشريف والعمل الثابر، ومن هنا، نثق بأن جماهير ناخبي الحركة الاسلامية، اهلنا واخوتنا في العذاب والمعاناة، سوف يعطون تأييدهم واصواتهم للقائمة المشتركة.



(عن صحيفة «هارتس» ـ ١٩٨٩/١٠/١١)

هنا سقط «الشهيد الرابع من قلعة الشهادة ميثلون»

● بقلم: د. اسامة فحماوي ●



● الشهيد عبدالله ربايعة ●

●الشارع الضيق الذي يربط جنين بقرى الصمود الفلسطينية، يذكر للسائر، بشارع آخر، ولكنه عريض، ويقع على سفح الكرمل. الى جانبي ذلك الشارع، ملقاة على الارض اشجار عمرها اكبر من عمر النكبة، وكأنها حكمت بالاعدام رميا بالرصاص، هذه الاشجار لم تحرق ولم يبكها الباكي، وانما اقتلعت من جذورها ورميت في مكانها الى جانبي الشارع وعلى ظهورها، والتهمة: ان هذه الاشجار تحمي وتداري المناضلين، اطفال الغد في فلسطين!

سقطت تلك الاشجار على الشارع من جنين نتبين للسائرين عليه مواقع للصمود: قرى صامدة يخيل للناظر من بعيد بأنها حفرت على صدور الجبال لتصبح جزءا من صخور تلك الجبال الشامخة في قضاء جنين.

سقطت تلك الاشجار، فبان للسائرين سهل اخضر يانع وهناك وضعت يافطة كتب عليها بالخط الاخضر والعريض «مشتل الشهداء»، ومن مشتل الشهداء تتراءى للناظرين قلعة اخرى من قرى الصمود «قلعة الشهادة» ميثلون.

ميثلون قرية عدد سكانها يقارب الـ ـ ٧٠٠٠ نسمة اغلبية سكانها يعتاشون من الفلاحة والخدمات العامة وخاصة في اسرائيل. قرية عمال وفلاحين. تقع على سفح الجبل مسافة ربع ساعة من جنين.

قصدتها ورفيقي وهبة بدارنة، ممثل جمعية حقوق المواطن في فلسطين المحتلة، لنوثق شهادة الانتفاضة الرابعة في ميثلون.

الدخول الى اول البلد هو عبر اراض مفروشة باشجار الزيتون والى يمين الطريق معصرة زيتون.. الزيتون والمعصرة، يا لهما من رفيقان لفلسطين. هنا، استشهد المناضل عبد الله ربايعة واصيب زميله المناضل محمد النعيرات غدرا برصاص جنود بالباس المدني.

القرية زينت باعلام فلسطين على اعمدة الكهرباء، وعلى سطوح المنازل، والشعارات تحدد معالم القرية والكتابات انتشرت على حيطان البيوت والجدران، مودعة شهيد ميثلون الرابع، وهنا وهناك اطارات واكوام من الحجارة ـ الذخيرة ذخيرة المنتفضين.

ميثلون حزينة. يخيم على وجود سكانها الوجوم والاعتزاز في ان واحد. ميثلون فقدت احد ابنائها البررة. احد اركان العمل النضالي منذ اندلاع الانتفاضة. وعرف عنه، بأنه عاد من اليمن الشمالي وبالتحديد قبل سنتين حيث زاول هناك مهنة التدريس. هنا في ميثلون تزوج وانجب طفلة اسمها سندس ولها من العمر ٦ اشهر، لم يترك عبد الله مهنة التدريس، فعكف على تعليم اطفال ميثلون وزاول مهنة ترويج الكتب الدينية والكتب الاخرى.

سقط المربي عبد الله مستشهدا عن عمر يناهز الـ ٢٨ ربيعا، في فجر يوم السبت ١٩٨٩/٩/٣٠ عند خروجه وزملائه من جامع القرية بعد صلاة الفجر متجهين الى مدخل البلد حيث الزيتون والمعصرة.

ويروي شهود عيان بأنهم شاهدوا، منذ ساعات الفجر، سيارة حمراء من نوع مرسيدس وبداخلها ٧ اشخاص متنكرين بزي عمال، دخلت الى عمق القرية، وبعد صلاة الفجر شوهدت السيارة نفسها تتجه الى اول البلد، وهناك التقت بالمربي عبد الله ربايعة ورفيقيه عرف منهما الجريح محمد النعيرات وفي الحال ترجل الاشخاص السبعة واطلقوا العيارات النارية الحية باتجاه المناضلين الثلاثة. فأصابت عبد الله ٤ رصاصات، واحدة اخطأت قلبه ولكن اصابته في الصدر الايسر والثانية اصابته في بطنه والثالثة اصابته في خاصرته اليمنى ولكنه لم يسقط فطارده الجنود المتنكرين بين الزيتون حيث انهالوا عليه وعلى رفاقه بالرصاص مثل المطر، واصابته الرصاصة الرابعة في الرقبة وارديته شهيدا مقبلا ثرى ميثلون بعد ان ركض مسافة ٢٠٠ م.

وأما المناضل محمد النعيرات فاصابته رصاصة استقرت في كتفه الايسر وايضا اخطأت قلبه مما يثبت بان الجنود المتنكرين باللباس المدني كانوا يتربصون بقصد توجيه الرصاص القاتل لتمزيق قلوب عبد الله وزميليه.

ولكن محمد النعيرات استطاع ان يتغلب على وابل الرصاص محتميا باشجار الزيتون فطارده الجنود ولكن لم يفلحوا بالامساك به. وبعد ساعات معدودة اسعف الجريح ولكن جرحه عاد ينزف مما اضطر ذويه ورفاقه الى نقله الى مستشفى الاتحاد. وهناك في المستشفى حضرت قوة كبيرة من الجيش والمخابرات واختطفوا الجريح وهو بحالة غيبوبة من غرفة العمليات الى مركز الاعتقال في جنين، وعرف انه يقبع في سجن الفارعة بانتظار «محاكمة عسكرية سريعة مع تقديم لائحة اتهام» كانت جاهزة في اليوم الثاني من اعتقاله.

وأما رفيقهما الثالث فقد استطاع الفرار دون ان يصاب بأذى.

وعلى اثر هذا الغدر المشين عم الغضب في القرية وحدثت مواجهات عنيفة مع قوات كبيرة من جيش الاحتلال التي دخلت القرية مباشرة بعد تنفيذ هذه الجريمة النكراء.

ووصلت اصداء استشهاد المربي عبد الله ربايعة الى مخيم جنين وعلى الفور نظم شباب المخيم مسيرة مهيبة رافعين عاليا معنويات سكان المخيم والمدينة، واشترك في المسيرة قرابة ١٠٠ من الشباب الملثمين بالزي الموحد رافعين اعلام الدولة الفلسطينية.

واما في ميثلون، قلعة الشهادة، وبعد تدخل عدد من اعضاء الكنيست سلمت جثة الشهيد عبد الله الى اهله «شريطة ان يدفن ليلا وبحضور عدد ضئيل من الناس لا يتعدى عددهم الخمسة». وفعلا تمت الجنازة، تحت مراقبة الجيش ودفنت جثة وهمية وبعد انصراف الجيش، حضر كل اهل القرية، برجالها وشبابها واطفالها، موكب الجنازة الحقيقية المهيب ووري جسد الشهيد الطاهر التراب.

ويروي اهل القرية بأنه شوهدت حمامة بيضاء، رافقت موكب الجنازة.

بحثنا بين اهل ميثلون عن الحزن والدموع ولكن وجدنا في سيمائهم الفخر والاعتزاز وشارات النصر والزغاريد ـ هكذا ودع المناضل عبد الله ربايعة في طريقه للانضمام الى زملائه، شهداء قلعة الشهادة ميثلون، وهم: فهيم نغيرات (٤٧ عاما) وغسان نعيرات (١٧ عاما) وعمر ربايعة (٢٣ عاما) سقطوا كلهم في يوم واحد (١٩٨٨/٣/٢٧) مقبلين تراب ميثلون في مواجهة مع جنود الاحتلال.

«ملف إرشاد» هستدروتي للفلفة واقع التمييز وتجميل سياسة «الدمج بدون تطوير»

* تبريرات كيسار ومعطياته اكثر من «عذر اقبح من ذنب»

■ بقلم: د. احمد سعد ■

● استعدادا لمعركة انتخابات الهستدروت ولنهب الاصوات العربية اصدرت قيادة الهستدروت المعراخية ملفا خاصا للمصوت العربي اطلقت عليه اسم «ملف ارشاد». اكدت فيه تحت شعار التجمع للمعركة الانتخابية ـ الهستدروت قلعة حصينة فحافظوا عليها ـ ان الهدف من اصداره هو «إعطاء صورة حقيقية للانجازات الهستدروتية».

لن نناقش في هذه المقالة زيف وعدم مصداقية الشعار الذي يطرحه «المعراخ» لانتخابات الهستدروت. فمن لا يحافظ على الهستدروت ويعمل على افراغها من مضمونها كنقابة عمالية هو سياسة التواطؤ التي تنتهجها قيادة الهستدروت المعراخية مع السياسة الاقتصادية للحكومة وارباب العمل، والتي ادت الى تعميق ازمة القطاع الهستدروتي وتكبيله بعبء من الديون يقدر بـ ١٦ مليار شيكل. هذه السياسة التي تشل طاقات هذه النقابة العمالية في مواجهة السياسة الرسمية المعادية للعاملين ومواجهة البطالة الواسعة.

سأركز بالاساس على النواحي الاساسية التي تضمنها الملف للكشف عن الوجه الحقيقي لسياسة قيادة الهستدروت المعراخية تجاه جماهيرنا وعمالنا.

■■ المفهوم العنصري ـ التمييزي للدمج:

تضمن «ملف الارشاد» عدة وريقات مبوبة بعناوين صارخة ومقابلة اسئلة واجوبة مع سكرتير عام الهستدروت للاستهلاك بين الجماهير العربية. وما يتبادر للذهن لاول وهلة حال قراءة هذا الملف ان القيمين على كتابته واصداره ينطلقون من الاستهتار بوعي عمالنا وجماهيرنا. ففي الورقة الاولى، التي هي بمثابة مقدمة معنونة بـ «انجازات الهستدروت في الوسط العربي يعترف بها الخصم والصديق» يركزون على ما يلي: «دولة اسرائيل التي ادركت ان الانسان وحريته هو فخر كيانها صنعت الكثير من أجل تحقيق هذه النظرية ودمج مواطنيها يهود وعربا في حياة الدولة. ان الرغبة الكبيرة لاقامة دولة على اسس المساواة والدمقراطية والسلام حدت بالهستدروت الى انشاء الاقسام والدوائر والوحدات من اجل العناية بالعامل وتوفير الرفاهية له. ولان للعامل العربي طموحات وتقاليد خاصة به، استحسنت الهستدروت معالجة شؤونه بواسطة دوائر عربية حتى يتم دمجه بصورة ملائمة»!!

ان اي عربي يقرأ مثل هذه التأكيدات من قيادة الهستدروت المعراخية يعتقد في البداية انه ربما يتحدثون عن دولة اخرى غير دولتنا وعن جماهير اخرى غير جماهيرنا!! فالدوائر الحاكمة في الدولة وفي الهستدروت، انتهجت في الممارسة العملية سياسة واضحة تجاه جماهيرنا العربية سياسة «الدمج بدون تطوير» في شتى مجالات الحياة والتطور. هذه السياسة التي ترضع حليبها من المستودع الفكري الصهيوني لسياسة التمييز العنصري والقهر القومي المنتهجة ضد جماهيرنا. والقول بان الهستدروت «استحسنت» معالجة شؤون العامل العربي بواسطة دائرة عربية حتى يتم دمجه بصورة ملائمة هو تبرير للتغطية على التوجه العنصري ـ التمييزي الذي انتهجته قيادة الهستدروت المعراخية ضد العمال العرب واعتبارهم «ضلعا قاصرا» تدار شؤونهم بواسطة «مندوب سام».

وما يكشف عن المضمون الحقيقي لسياسة «الدمج بدون تطوير» التي تنتهجها القيادة الهستدروتية، نورد الحقائق التالية ـ كما وردت في «ملف الارشاد»: «ان نشاطات الهستدروت الهادفة الى الدمج العربي واليهودي هي جزء لا يتجزأ من عمليات التحديث المبنية على الدمقراطية ومنح الفرص المتكافئة في جميع المجالات لجميع المواطنين. ومع مرور الزمن طرأت تغيرات اجتماعية واقتصادية ثورية داخل الجمهور العربي حيث ان ٨٠٪ من هذا الجمهور هم من الاجيرين الذين يعملون في القرى والمدن اليهودية المجاورة لأماكن سكناهم وبالمقابل اشتغل حوالي ٧٥٪ منهم في الزراعة في اثناء قيام الدولة. لقد فقدت القرية العربية اهميتها كمصدر للتشغيل. وفي نفس الوقت حدثت تغييرات في المجال الديموغرافي والاقتصادي والثقافي ساعدت على تقارب السكان العرب الى مستوى السكان اليهود. وتأثير حضارة الأغلبية في زيادة مستمرة، ومن الطبيعي ان تنعكس بعماته على مستوى التطلعات الخاصة بالدمج والمساواة في الامكانيات المتاحة لجميع المواطنين». كلام منمق وجميل ولكنه يحوي في طياته اقرارا بمنهاجية سياسة الدمج التمييزية. فحقيقة هي انه جرت تغيرات نوعية في البنية الاجتماعية لجماهيرنا العربية حيث اصبح اكثر من ٨٠٪ كسبة العمل المأجور بينما كان ٧٥٪ من السكان يعتاش من الزراعة عند قيام اسرائيل. وصحيح ان القرية العربية فقدت اهميتها كمصدر للتشغيل وتحولت الى سوق احتياطية لقوة العمل الرخيصة. ولكن الواقع المر يؤكد ما يلي: اولا: التحول من مجتمع زراعي الى عمالي لم يجر بشكل طبيعي جراء التطور الموضوعي الرأسمالي كما في البلدان الرأسمالية الاخرى ـ ربط القرية والزراعة بعجلة التصنيع والسوق وتحرير ايدي عاملة تذهب للعمل والعيش في المدينة ـ بل كان بالاساس جراء مصادرة الاراضي العربية كمخطط منهاجي سلطوي لتجريد العرب من اهم وسائل انتاجهم وبقائهم. كما ان هذه العملية للفرز الاجتماعي لم يرافقها توفير الظروف لايجاد البديل واعطاء الفرص المتساوية مع الناحية اليهودية في مسار التطور. فالدمج كان ولا يزال يعني في قاموس السلطة وقيادة الهستدروت وممارساتها الالحاق وتحويل القرى والمدن العربية الى قوة عمل رخيصة. ثانيا: الخطة المنهاجية السلطوية والهستدروتية بعدم تصنيع القرى والمدن العربية ينسف الادعاء بالحرص على الدمج الحقيقي ومنح الفرص المتكافئة في جميع المجالات لجميع المواطنين. فعدم التصنيع يعني الدمج بدون تطوير. ونحن نسأل قيادة الهستدروت ما هي النشاطات والمصالح التي قامت بها مصانع «كور» الهستدروتية او شركات «السوليل بونيه» في المدن والقرى العربية؟! ثالثا: اين منح الفرص المتكافئة في وضع يعاني فيه خريجونا العرب من مهندسين واطباء وغيرهم صعوبة ايجاد الوظائف التي تلائم اختصاصاتهم. كم من المهندسين العرب يعمل في المرافق الاقتصادية الهستدروتية؟ وكم من اصحاب الاختصاصات من الاكاديميين يعمل في «العمل الاسود» تحديا للجوع ولسياسة القهر القومي؟ رابعا: اين الدمج الحقيقي على اساس المساواة ومنح الفرص المتكافئة في وقت يحشر فيه العمال العرب في فروع الاقتصاد غير العصرية والتي لا ترتبط كثيرا بالثورة العلمية التقنية الحديثة ولا تتطلب الكثير من المهارة الفنية والتدريب المهني. وهل هي من صنع «يد الباري» ان المعدل الوسطي لدخل العائلة العربية يساوي ثلث المعدل الوسطي لدخل العائلة اليهودية. وهذا نتيجة حتمية لمثل سياسة الدمج هذه التي تنتهجها قيادة الهستدروت المعراخية وجميع الدوائر السلطوية.

رغم هذه الحقائق الصارخة تعمد قيادة الهستدروت المعراخية الى التضليل حتى في مجال طرح المعطيات. ففي بند صندوق العمال جاء «ان هذا الصندوق تأسس في مطلع الستينات كشركة متفرعة عن «شركة العمال». وكان في حينه بمثابة ذراع اقتصادية للوسطين العربي والدرزي وانه اقام صناديق مشتركة مع بنك العمال و «بنك ياعده» ووزارة المالية لدفع عملية تقدم القرى العربية والدرزية!! وجاء «ينوي الصندوق زيادة رأسمالية ليبلغ مليون شاقل ليتمكن من تكثيف فعاليته الاقتصادية لتطوير القرية العربية والدرزية»!! اذا كان ينوي زيادة الرأسمال ليبلغ مليون شاقل فمعنى ذلك ان ما يقدمه الصندوق اقل بكثير. وماذا يمكن تطويره لتقدم القرى العربية بهذا المبلغ الذي لا يستطيع تمويل شراء «تراكتور» وليس آلة او شراء براغي لمصنع؟! والى متى ستواصل قيادة الهستدروت تقسيمنا الى عرب دروز اليس هذا استهتارا؟

■■ كيسار يلحّن نغمة التضليل:

حظيت المقابلة مع سكرتير عام الهستدروت كيسار على حيز هام في اطار ملف الارشاد. وبشكل متعمد بهدف تضليل المواطن العربي واقتناص ضميره في المعركة الانتخابية. فحول سؤال عن العلاقة بين الوضع الامني وميزانية الدفاع وقضية السلام، وبين وضع العامل والاقتصاد الاسرائيلي اجاب كيسار: «هناك علاقة اكيدة. ولكن ادخال الجدل السياسي الى داخل الهستدروت سيمس بالهستدروت نفسها»!! اي انه يدعو الى عدم تسييس المعركة. ولكن اليست المصروفات العسكرية الهائلة وتخفيض مستوى المعيشة للكادحين سياسة بحاجة الى موقف واضح من العاملين الضحايا؟ اليست مواصلة الجرائم في دولة فلسطين المحتلة وتكاليف مواجهة الانتفاضة الفلسطينية الباسلة ورفض التسوية السلمية العادلة سياسة تؤثر بشكل مباشر على عمق الازمة وزيادة البطالة؟ وهل يمكن اساسا حل القضايا الاقتصادية جذريا بدون تحول جذري في السياسة؟ ان عدم تسييس المعركة من قبل المعراخ في انتخابات السلطات المحلية ادى الى زيادة قوة ونفوذ قوى اليمين والفاشية. ولقد اراد كيسار من وراء رفع شعار عدم تسييس المعركة توجيه السهام الى «القائمة المشتركة». ففي كلمته الى الجماهير العربية يقول «كما ان الاحزاب الصغيرة او بعض الاحزاب الكبيرة لم تقدم شيئا لخدمة العامل العربي، رغم انها تقدم الضرائب الكلامية وترفع الشعارات الطنانة ولكنها حركات عاجزة تضر ولا تنفع». وحقائق عشرات السنين من الكفاح تؤكد انه بفضل كفاح الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة والقوى الدمقراطية اجبر كيسار وحزبه على قبول العامل العربي في الهستدروت في مطلع الستينات فقط. وبفضل مثل هذا الكفاح فتحت مجالس العمال في بعض القرى ولا يزال كيسار وحزبه وبشكل تمييزي عنصري يمنعون اقامة مجالس عمالية في الكثير من قرانا ويمنعون عن بعضها الحق الدمقراطي باجراء الانتخابات كما في المعركة الحالية. بفضل هذا الكفاح نعمل على تسييس المعركة لان التمييز ضد العامل العربي وحتى قرانا بالتصنيع هي سياسة ايضا وكيسار يعترف ان «الشيء الوحيد الذي لم يتطور من مجمل فعاليات الهستدروت في الوسط العربي هو تطوير الاقتصاد العمالي، وذلك، لاسفي الشديد لاننا نعيش حالة تدهور اقتصادي منذ سنوات. وقد سبق لنا ان اتخذنا قرارا بتخصيص الاموال اللازمة لتصنيع الوسط العربي ولكن الاوضاع الاقتصادية التي تعاني منها شركات العمال بما فيها «كور» حالت دون تنفيذ هذا القرار حاليا». انه عذر اقبح من ذنب. فلماذا كان الوسط العربي غائبا عن خارطة التصنيع قبل سنوات التدهور الاقتصادي؟ واي منطق في عدم تنفيذ قرار تخصيص المبالغ بسبب ازمة الشركات الهستدروتية؟ لماذا تخصصون الاموال لمساعدة الكيبوتسات وغيرها ولتوسيع النشاط التي تقوم به هذه الشركات في جنوب افريقيا وغيرها وفقط تطال الازمة بتاتها الوسط العربي؟

وبالنسبة للقضية الملحة وهي قضية البطالة يتكرم كيسار باطلاق الشعارات التضليلية. فيؤكد انا من ناحية «تعاونا مع الحكومة للحد من البطالة ومن الناحية الثانية [illegible] بحقوقهم [illegible] الانطلاقة الاقتصادية حيث يتبرع له العمال بثلاثة ايام عمل تكرس امواله لمساعدة المصانع شريطة ان تزيد عدد الايدي العاملة فيها»!! اين يمكن صرف مثل هذه الاقوال على ساحة الواقع. نعم، تعاون قادة الهستدروت مع الحكومة في تنفيذ سياسة ايجاد بطالة واسعة. فنسبة البطالة خلال السنة الاخيرة ارتفعت ووصلت الى حوالي ١١٪ ـ حسب الاحصائيات الرسمية. واين هو الكفاح ضد الحكومة في وقت تواطأت فيه القيادة المعراخية مع حكومة الليكود والمعراخ وارباب العمل لنسف علاوة الغلاء وتخفيض الاجور الحقيقية بمعدل ٣٪ وتأييد سياسة «نجاعة» عمل المصانع التي تعتمد اسلوب طرد العمال كوسيلة للتخفيف من ازمتها!!

ان كيسار يحاول ايجاد المبررات للسياسة الاقتصادية الفاشلة للحكومة التي يتواطأ معها. ومن جهة اخرى يعمد الى طمس الدور الحقيقي لقيادة الهستدروت من حزبه في خلق وممارسة السياسة التمييزية ضد العرب. فكيف يمكن الحديث عن «ضمان وجود مرافق عمل للجميع» في حين تبلغ نسبة البطالة بين قوة العمل العربية اكثر من ضعفها بين قوة العمل اليهودية.

ان جميع هذه الحقائق وغيرها تؤكد على الاهمية القصوى لقيام «القائمة المشتركة» من الجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي واهمية تحويلها الى قوة لها تأثيرها ووزنها النوعي في الهستدروت. فدفاعا عن حقوق العاملين ومن اجل نيل المساواة الحقيقية لجماهيرنا العربية وفي سبيل تحقيق السلام العادل هنالك حاجة موضوعية وضرورية لتحويل القائمة المشتركة الى قوة ذات وزن في الهستدروت لتستطيع القيام بدورها الكفاحي لصد سيطرة الليكود والوقوف في وجه السياسة الخنوعة للمعراخ وانجاز المكاسب لعمالنا وجماهيرنا وللقضية الاساس ـ ايجاد التسوية العادلة التي في مركزها اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل.

لو ان الممثلين المصريين شاهدوا مسرحية «يا ريت» وطلب منهم ان يقوموا ببطولتها لقالوا: «يا ريت»!

● حوار: أسامة مصري ●

* سيد محمد علي مؤلف المسرحية: لا أستطيع كتابة شيء أنا لا أحسه *
المخرج فتحي الكوفي: يجب ان يكون التمثيل بشكل عفوي وليس متعمدا لكي يشعر الجمهور بأن الحالة التي على المسرح هي حالته الشخصية *


●الكاتب المسرحي سيد محمد علي●


● المخرج المصري فتحي الكوفي ●

□سنحت لي الفرصة بأن اشاهد العرض الاول لمسرحية «يا ريت» على مسرح الشباب في القاهرة وكان هذا العرض مخصصا لبعض الضيوف. المسرحية من تأليف: سيد محمد علي واخراج فتحي الكوفي، وبطولة عزة بلبع، وكتب الاغاني الشاعر احمد فؤاد نجم ولحنها فاروق الشرنوبي.

المسرحية من نوع المونودراما (مسرح الممثل الواحد). وفي تعليق لصحيفة «الحقيقة» المصرية كتبت: «السؤال الدرامي الذي اصبح هذا النص اجابة عليه هو ببساطة كيف يتحول الانسان الى حقل اختبار تتجمع فيه تجارب سنوات الماضي بحيث يصبح هو نفسه الجلاد والمحكوم عليه بالاعدام معا، وهي معادلة صعبة حاول النص تحقيقها من خلال فتاة تصاب بحالات الشيزوفرينا وخلالها تعود بالذاكرة الى تجسيد شخصيات مختلفة عاشتها في سنوات شبابها لا ينطبع منها سوى جزئية القهر والتعذيب في وجه المجتمع دون ان تحرك ساكنا في جذور القضية الاساسية. والنص هنا حاول حل معادلة صعبة تجمع بين الواقعية الشعرية والمحلية العالمية. فالقضية المثارة قضية عامة حاول النص تطويعها للمصرية الخالصة».

ومفتاح المعادلة هو تحويل الواقع المحلي بجزيئاته الدقيقة الى استعارة عامة متكاملة، ومسرحية «يا ريت» تحقق ذلك خاصة عن طريق مزاوجة اشعار احمد فؤاد نجم في نسيج الحوار، بحيث كانت ترتفع بالموقف دراميا حين يهبط الحدث ويتوغل بنا نجم الى التراث حينما يغترب الواقع الى حاضرنا المرسوم على الطريقة الامريكية.

اما لماذا عزة بلبع؟ فحسب رأيي انها الوحيدة التي تستحق مثل هذا الدور لانها دائما كانت ترفض اي عمل لا يتماشى مع افكارها التقدمية وغير مقتنعة به على عكس السائر في الوسط الفني في مصر فالبعض يقبل بكل ما يعرض عليه وحجتهم «أكل عيش»! والبعض يندم بعد العرض، لكنه يرجع ويقبل عرضا مماثلا له، والقليل القليل ممن ينتقون اعمالهم بفطنة احتراما منهم لفنهم ولجمهورهم، ومن بين هؤلاء الفنانة عزة، وتزيد عنهم بنضالها الدؤوب ضد الظلم ومن اجل الحرية، ولهذا كان اختيارها لتقوم بهذا الدور الاكثر توفيقا في المسرحية. وهذا لا يعني ان باقي الممثلين كانوا سيرفضون تمثيل هذا الدور، على العكس تماما. فلو طلب منهم ان يقوموا ببطولة المسرحية لقالوا: «يا ريت» لان مثل هذا الدور يشرفهم ويرفع من مكانتهم الفنية.

بعد مشاهدتي للمسرحية اجريت هذا الحوار مع مؤلف ومخرج المسرحية.

■ مع الكاتب المسرحي سيد محمد علي ■

● لماذا المونودراما؟

■ في البداية جاءت الفكرة من منطلق فني، لأني لا استطيع كتابة اي شيء لا احسه، ومعظم اعمال المونودراما التي شاهدتها كانت عبارة عن مونولوج طويل، أو ان احدهم يصحى من النوم ويبدأ بالكلام فيقول كذا، وكذا، وكذا وكانت تفتقد الى الصراع. فقلت انا لا. لأنه من المفروض في المونودراما ان يتوفر بها الصراع وعليه ان يتطور، وتكون اطرافه محددة جدا لكي يشعر المتفرج بهذا. وايضا المونودراما التي كنت اشاهدها كان الممثل فيها يكلم نفسه دون اي مبرر، وفي مسرحية «يا ريت» اوجدت المبرر فالممثل عندي لا يكلم نفسه فحسب، بل يكلم الناس من خلال تقمصه للشخصيات، والبطل عندي لكي يولد بشخصية جديدة عليه ان يعيش هذه الشخصية ولا يقلدها بطريقة كلامها وحركاتها فقط.

● الجمهور المصري لم يتعود هذا اللون من المسرح فكيف تتوقع مدى الاقبال على المسرحية؟

■ لقد خضت هذه التجربة من قبل ومعظم اعمالي هي في المسرح التجريبي وآخر عمل كان يمثل مصر في مهرجان المسرح التجريبي الثاني، وهو من اخراج محسن حلمي، وكانت المسرحية عبارة عن كوميديا شعبية سياسية، وكان لها جمهور كبير. اما في مسرحية «يا ريت» فقد حددنا عدد الجمهور بأن لا يزيد عن ٨٠ متفرجا لاننا نريد من المتفرج ان يعيش حالة لم يعشها من قبل. ولأن احداث المسرحية تدور في داخل غرفة في احدى المصحات النفسية، ونريد من المتفرج ايضا بأن يشعر انه داخل هذه الغرفة ويستطيع ملامسة البطلة لو تحركت في اي اتجاه. لذلك جعلناها مرئية من أربع جهات، وبمعنى اخر، ازلنا المسافة الموجودة بين الممثل والمتفرج وازلنا كل الجدران فاصبح المتفرج والممثل كتلة واحدة، واضفنا مشاركة الجمهور ايضا في المسرحية في بعض اللحظات.

● لماذا مونودراما غنائية؟ ولماذا وقع اختياركم على احمد فؤاد نجم؟

■ مونودراما غنائية للتخفيف على المشاهد، واختيارنا لأحمد فؤاد نجم لم يكن لاسمه بل لأنه فنان مبدع وقريب جدا من الاشياء التي نقولها في المسرحية، ولقد عمل معنا ليل نهار لكي يجد الكلمات المناسبة لموضوع المسرحية، ولقد عايش المسرحية قبل ان يكتب اشعارها، وبالمناسبة عمل كل هذا دون ان يأخذ اي اجر، وبعد كل هذا جاء المخرج فتحي الكوفي واعطى رؤية جديدة للاغاني وحاول تحقيق المونودراما حتى في موسيقاها.

● كيف تلخص لنا فكرة المسرحية؟

■ باختصار شديد ان بطلة المسرحية اختارت ان تدعو الناس للحب، واي انسان يدعو للحب وسط عالم مقهور ومضغوط نفسيا وتحت ضغوط اجتماعية وسياسية يتهم بالجنون وهذه هي قضيتنا بالاساس وببساطة وكما يقول المثل الشعبي «اللي يقول الحقيقة يطلعوه من البلد» وعزة بذلت مجهودا كبيرا لكي تخرج هذه الفكرة ونجحت بذلك، وبالمناسبة لقد تنازلت عن ثلثي اجرها في هذا العمل.

■ مع المخرج فتحي الكوفي ■

● تجربة المونودراما تحتاج الى جرأة وسط هذا الكم من المسرح التقليدي الذي نشاهده في مصر، فلماذا اخترت المونودراما؟

■ في الحقيقة هذه هي التجربة الثانية لي في المونودراما. فالأولى كانت على مسرح «الطليعة». اما لماذا اخترتها فهذا لسببين: اولا - من اجل تصحيح مفهوم شائع وخاطىء، عند الناس عن المونودراما وكأنها مونولوجات طويلة، او نوع من انواع السيكودراما، اي ان الممثل يسرد ويتكلم بشكل متواصل، والجمهور في غنى عن الاستماع لمشكلة ذاتية تخص الممثل، لانه بذلك يفقد التواصل مع الممثل عندما لا يجد اية علاقة له بالذي يسمعه ويشاهده، وشيء آخر هو الاعتقاد


● عزة بلبع تحيي الجمهور بعد عرض مسرحية «يا ريت» ●

بأن المونودراما هي اظهار مقدرة الممثل على التمثيل من خلال تقليد عدة شخصيات. وانا ارى عكس ذلك فحسب رأيي ان المونودراما هي دراما الممثل الواحد، ويجب ان تتحقق فيها شروط الدراما ويجب ان يكون التمثيل بشكل عفوي وليس متعمدا، لكي يشعر الجمهور بان الحالة التي على المسرح هي حالته الشخصية، وليست «تمثيلية» عليه، وبهذا نمنع الانفصال بين المتفرج والممثل، ولهذا نحتاج الى نوع محدد من الكتابة له علاقة بنفسية البطل من الداخل، وهنا نقترب من السيكودراما لكن ليس عن طريق ان يسرد الممثل المشكلة ويعانيها، بل يجسدها، وهكذا اكون قد حققت مبدأ المسرح وهو ان ترى اكثر من ان تسمع.

السبب الثاني لاختياري المونودراما هو اننا في ظل امكانيات اقتصادية وبشرية وفنية عموما تؤدي الى ان يتقلص المسرح تدريجيا، وحاليا عندما يريد ان ينتج احدهم مسرحا وبعد ان كان الفريق المسرحي يتكون من ٢٠ الى ٣٠ شخصا غير الكومبارس وغير المجاميع، فيستطيع الان ان يعمل مع فريق مكون من ٦ الى ٧ اشخاص ويمكن ان يضيف ٣ الى ٤ عاملين فيكون المجموع ١٠ . والمونودراما هي آخر الحدود لانك لا تستطيع ان تقلل العنصر البشري اكثر من ذلك.

وفكرة المونودراما هي قديمة جدا ولم يطلق عليها هذا الاسم، فمثلا الساحر الذي يقدم عروضه في الشارع او في السيرك غالبا ما يقدم عروضه لوحده بصاحبة الموسيقى او الاضاءة اذا توفر له ذلك.

● لماذا كان اختيارك لعزة بلبع مع انها اشتهرت كمطربة وليس كممثلة؟

■ ان صوت عزة بلبع بالنسبة لي حدوتة، وأنا اعشق هذا الصوت وحسب اعتقادي ان صوتها تحجبه الالات والاجهزة مع ان صوتها نقي جدا، وهنا فكرت بأن اقدمها دون هذه الالات والاجهزة من خلال مونودراما غنائية، وخلال متابعتي لأعمال عزة القديمة رأيت انه تكمن داخلها ممثلة وآمنت بقدرتها على التمثيل ورأيت ان جميع المخرجين كانوا يهضمون الممثلة التي في داخلها في سبيل المطربة وباختياري عزة لدور البطولة قمت باكتشاف هذه الممثلة، ولقد تجاوبت عزة بسرعة لانها منذ البداية كانت مصممة على احترام نفسها واحترام فنها وهي تراجع نفسها قبل تقديم اي عمل.

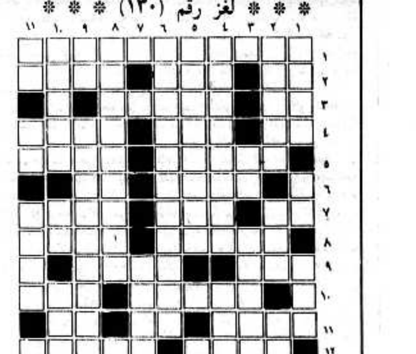
على الشاشة الصغيرة

الاحد ١٩٨٩/١٠/١٥

١٨،٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ - البرنامج الاجتماعي «اريد حلا»
١٨،٤٥ - البرنامج العلمي «تجديدات واختراعات»
١٩،٠٠ - البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»
٢٠،٠٠ - موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ - برنامج غناء عبري
٢٠،٣٠ - البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»
٢١،٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ - استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢١،٥٥ - المسلسل الامريكي «محامو لوس انجلوس»
٢٢،٤٥ - بث حي ومباشر من كولومبيا لنقل وقائع مباراة كرة القدم الجامعة بين منتخبي اسرائيل وكولومبيا ضمن تصفيات بطولة كأس العالم.
٠٠،٥٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٣٠) * * *



● اعداد: هيثم جاكي الحاج - عبلين ●

افقي:
١ - مطربة لبنانية
٢ - متماثلان - الاسم الثاني لحارس مرمى اسرائيلي راحل - الاسم الاول لقائد فلسطيني
٣ - وشى - يقصدن
٤ - للنداء - الاسم الاول لقرية عربية - اطراء
٥ - اجزاء (معكوسة) - قلب (معكوسة)
٦ - نقل - نعم (بالفرنسية)
٧ - احد الوالدين - اغطي (مجزومة) - بئر مقدسة (معكوسة)
٨ - تأكلة زوجها (معكوسة) - من الطيور
٩ - مستقبلي - يركع (معكوسة)
١٠ - احرف متشابهة - اختلاف
١١ - يسبح - حرفان متتاليان - من الطيور
١٢ - تملأ البحار - ساطع

عمودي:
١ - مطرب - نعم (بالروسية) - ثري
٢ - غيبوبة - سرير - ضمير منفصل
٣ - متماثلان - عكس نهارات
٤ - كوميدي سوري شهير - اداة استثناء
٥ - مغني مصري
٦ - رئيس عربي راحل
٧ - رابض
٨ - مقدم البرنامج التلفزيوني «الرياضة في اسبوع» (معكوسة)
٩ - حرف ندبة - قائد جبهوي (معكوسة)
١٠ - فقير - سنم - تاء
١١ - يشاهد (مجزومة) - من اركان الاسلام - غرد

* * * حل لغز رقم (١٢٩) * * *

افقي:
١ - سميح القاسم
٢ - برهان - دو
٣ - ي ي ي - سمات
٤ - زعامة - ملاك
٥ - ضمه - سرو
٦ - أهب - الشعب
٧ - بن - رخيم
٨ - نيقوسيا
٩ - ليبيا - خلان
١٠ - واشنطن - بي

عمودي:
١ - سيد زيان - لو
٢ - مر - ابابه
٣ - يحيا - شب
٤ - حليمة - رنين
٥ - مهينا - خياط
٦ - ضايق
٧ - قاتم - شموخ
٨ - السع - سلب
٩ - سد مأرب - ناي
١٠ - موسكو - أناه

راهبات يحبسن انفسهن مع دجاجهن لمنع القضاء عليه!

● لندن - «و.ص.ف» - علم من الجمعية البريطانية لمنتجي البيض ان ١٥ راهبة في دير دافنتري (وسط انكلترا) حبسن أنفسهن يوم الجمعة الماضي داخل حظيرتهن لمنع السلطات الصحية من القضاء على خمسة الاف دجاجة تقول انها تحمل جرثومة السلامونيلا.

والدجاج هو مصدر الرزق الوحيد لـ (١٤) راهبة في دير «نوتردام دو لا باسيون». وتقول الام كاترين، مديرة الدير، انه اذا قضي على الدجاج فان الدير سيزول ايضا.

وأمام غضب وتصميم الراهبات اضطر الفنيون في الاجهزة البيطرية الى العدول عن قتل الدجاج في انتظار تعليمات جديدة.

على مدى شهر
معهد العالم العربي في باريس يحتضن معرض رسومات لـ (٧٢) رساما لبنانيا

● باريس - «و.ص.ف» - يحتضن معهد العالم العربي بباريس هذه الايام، تحت عنوان «نظرة الرسامين.. مئتا عام من الرسم اللبناني»، ٢٥٠ عملا لاثنين وسبعين رساما لبنانيا.

واريد بهذا المعرض الذي سيظل مفتوحا حتى الخامس من الشهر المقبل ان يقدم نماذج للابداع التشكيلي اللبناني على مدى قرنين من الزمن، كما اريد به ان يكون نظرة على تاريخ وثقافة بلد طالما تجاذبته نزعات التشتت من ناحية وتوقه الى الوحدة من ناحية اخرى. وسبق ان قدمت هذه الاعمال في لندن في «الباربيكان سنتر». ويعدد هذا المعرض الاول من نوعه بهذا الحجم في باريس.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

مدرسة خربة ميسر بدون ابواب وشبابيك

● باقة الغربية - لمراسلنا - قبل ايام ذهبت الى خربة ميسر لقضاء بعض الاشغال الخاصة، واثناء تجوالي في الخربة لفت نظري بناء جديد يقع في ساحتها، وهذا البناء تنقصه الابواب والشبابيك.

وعندما اقتربت من البناء، ونظرت الى داخله رأيت اطفالا يجلسون على مقاعد دراسية ولوحا مثبتا في صدر المكان. وفي الحال ادركت ان هذه هي مدرسة الخربة.

وقد افادني مدير المدرسة السيد عادل ابو صالح - وهو من سكان الخربة - بأن هذا البناء قام على حساب السكان تحت وطأة الحاجة الجديدة اليه نظرا لعدم وجود غرف للايجار.

وعندما باشر السكان في اقامة هذا البناء، وعدت وزارة المعارف بتقديم مساعدة اليهم مقدارها ٥٠ ليرة عن كل متر مربع. ولكن وزارة الاديان ادعت بأن الارض التي يقوم عليها البناء تابعة للاوقاف!! وهي تطالب بدفع اجرة الارض، ومن جهة اخرى ترفض وزارة المعارف دفع ما وعدت به بحجة انها تنتظر صدور رخصة بالبناء من دائرة التنظيم التي بدورها ترفض اصدار هذه الرخصة الا بعد موافقة مهندس القيم على املاك الغائبين!

وهكذا ترى - اضاف مدير المدرسة - ان السلطات تعرقل البناء. ان فصل الشتاء يقترب واذا لم يتم تركيب الابواب والشبابيك على الاقل فسأضطر الى ارسال الاولاد الى بيوتهم وايقاف التدريس.

ان العراقيل التي تضعها السلطات امام المدرسة تهدد مستقبل عشرات التلاميذ من ابناء سكان الخربة.

ان الاهالي يطالبون بانهاء مشكلة المدرسة وتأمين التعليم لاولادهم.

ابرز العناوين التي تصدرت العدد

■ «الشروق» اول سفينة ركاب فضائية يطلقها الاتحاد السوفييتي.
■ مؤتمر عدم الانحياز يعلن مبادىء التعايش السلمي ويدعو الى تصفية الاستعمار ومخلفاته ويؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وعودة اللاجئين.
■ مظاهرة جبارة في قبرص ضد القواعد العسكرية.
■ اشكول يرى الخطر في امكانية الحل السلمي!
■ الانتخابات في يافة الناصرة في ٢٤ نوفمبر من هذه السنة.

(«الاتحاد» - ١٩٦٤/١٠/١٣)

جديد على الشاشة الكبيرة

● بقلم: احمد حسيان ●

● يطل علينا هذا الاسبوع خمسة افلام جديدة يتصدرها فيلمان انتجا في رحاب الاشتراكية، هما السوفييتي «امرأة وحيدة تفتش» والبولندي «قصة قصيرة عن الحب»، ويختتمها ثلاثة افلام امريكية الصنع، هي «المحتجز»، «نحن لسنا بمجانين» و «الوقوع في أسره».

هاكم قراءة اولية في بيانات وموضوعات هذه الافلام..

■□ «إمرأة وحيدة تفتش»

الفيلم السوفييتي الذي نحن بصدده، «إمرأة وحيدة تفتش»، يعود انتاجه الى العام ١٩٨٦. ويحمل توقيع المخرج فتشسلاف كريستوفوفيتش الذي يأور عدسته حول امرأة سوفييتية عانس تدعى كلوديا، تعاني من الوحدة القاتلة التي نخرت سنواتها الاربعين دون ان يلكزها انس او يطرقها بشر.. وبغية كسر طوق الوحدة المحكم تعلق في منطقة سكناها قصاصات ورقية تعلن فيها عن رغبتها بالتعرف على رجل يقاسمها ويشاركها حياتها.. وتقع اشكالية الفيلم حين يستجيب لدعوتها شخص لا يحمل مواصفات فتى الاحلام المنتظر، وانما رجل عاتي عاطل عن العمل مدمن على العربدة ومعاقرة الخمر، وهذا - بخلاف التوقعات - ما لا يفسد للود قضية ولا يحول دون نشوء علاقة حب حميمية بين الطرفين..

يتقاسم بطولة الفيلم ايرينا كوبتشنكو والكسندر زفرويف، وهو يعرض في سينما «اورلي» (تل ابيب).

■□ «قصة قصيرة عن الحب»

فيلمنا الثاني، «قصة قصيرة عن الحب» للبولندي كريستوف كيشلوفسكي يدور، شأن سابقه، حول الحرمان الجنسي، بيد ان لظاه تطال هذه المرة شابا بتولا في التاسعة عشرة من عمره يعمل موظفا في البريد. يجد سلواه في الفرجة على مفاتن جارته التي تكبره بنحو عشرة اعوام، اذ يتمترس كل ليلة قبالة شقتها ويرصد من خلف النافذة تحركاتها عبر منظاره ليجد نفسه عن تكرار المراقبة غارقا حتى اذنيه في حبها، الامر الذي تنجم عنه اشكالية الفيلم.

ومما يجدر ذكره ان «قصة قصيرة عن الحب» بمثابة افلمة سينمائية للحلقة السادسة، «لا تزن»، من مسلسل «الوصايا العشر» الذي اخرجه كيشلوفسكي في الاصل للتلفزيون البولندي، ومعالجته للزنى هنا ليست مطروحة بالقطع وفق المفهوم التاناخي.

تجدر الاشارة اخيرا الى ان الفيلم عرض في العديد من المهرجانات السينمائية الدولية واستأثر بأكثر من جائزة. أظهرها جائزة النقاد في مهرجان فينيسيا العام ١٩٨٨ والجائزة الاولى في مهرجان سان سبستيان السنة الماضية.

الفيلم يعرض في سينما «ليف» (تل ابيب) ومشاهدته مقتصرة على البالغين فقط.


● الممثلة البولندية غراتسيا شبوليفسكا بطلة «قصة قصيرة عن الحب» ●

■□ «المحتجز»

فيلمنا التالي، «المحتجز»، ايضا، حظرت رؤيته على القاصرين وهنا لا يعود الى المشاهد الاباحية، وانما مرده العنف الدامي الذي يخضب لوحاته. كيف لا والمحتجز هو رامبو السينما الامريكية وروكيها السوبرماني سلفستر ستالوني؟!

يؤدي ستالوني في «المحتجز» دور سجين ينتظر بفارغ الصبر موعد اخلاء سبيله الوشيك، الا ان الادارة تنقله على حين غرة الى سجن رهيب اكثر احكاما يديره شخص سادي تربطه بالسجين حسابات قديمة (الممثل دونالد ساثرلند) يجد لذته في التنكيل بستالوني وتعذيبه ويعمد الى اذلاله بغرض اثارة حفيظته وانتزاع رد فعل منه قد يدينه ويطيل ايامه خلف القضبان. الا ان ستالوني لا يحرك ساكنا ولا يأبه بضربات السجان وبدل ان يعيدها يعد الايام المتبقية لفك أسره.

ثم يجيء اليوم الذي يضيق فيه ستالوني ذرعا بسادية السجان فيطوي احلامه ويرجىء حريته ويرد الاساءة بعشرة من امثالها!

الفيلم يعرض في ثماني دور عرض، هي «استر» (تل ابيب)، «راف غان» (رمات غان)، «راف حين» (نتانيا)، «سبوي» (حولون)، «هيخال» (هرتسليا)، «نعمان» (ريشون لتسيون)، «رون» (القدس) و «حين» (حيفا).


● «المحتجز» سلفستر ستالوني ●

■□ «نحن لسنا بمجانين»

فيلمنا التالي جاء في الاصل تحت عنوان «ذا دريم تيم» اي «المجموعة الحالمة» الا ان شركة التوزيع الاسرائيلية «غلوبوس كانون» ارتأت ان تعبرنه الى «نحن لسنا بمجانين»!

يتناول الفيلم قصة اربعة مرضى نفسانيين يخضعون منذ فترة طويلة لعلاج نفسي في مصحة للامراض العقلية، يقرر احد اطبائها ذات يوم ان يخرجهم لفسحة قصيرة في نيويورك من اجل حضور مباراة الدور النهائي في بطولة البيسبول الامريكية، على ان يروح عن بالهم خارج جدران المصحة، الا ان الرياح تجري بما لا تشتهي السفن!

يضطلع ببطولة الفيلم مايكل كيتون، بيتر بويل، كريستوفر لويد وستيفان فورست، تحت ادارة المخرج هيوارد زيف.

الفيلم يعرض في السينمات التالية: «طابيلت» (تل ابيب)، «كفير» (القدس)، «هدار» (جفعتايم)، «رون» (حيفا) و «كريون» (كريات بيالك).


● لقطة من الفيلم الكوميدي «نحن لسنا بمجانين» ●

■□ «الوقوع في أسره»

الفيلم الخامس والاخير في هذه القائمة طاولته ايضا موضة العبرنة التي تنتهجها شركات التوزيع المحلية التي تتوخى عادة من خلال ذلك نحت اسماء اكثر تجارية وجماهيرية! فالفيلم كان يحمل في نسخته الامريكية اسم «رابطة الشعراء الاموات» بيد انه تعبرن هنا الى ما يمكن ترجمته «الوقوع في أسره»! وهو يتناول قصة مدرس للادب الانجليزي يعمل في مدرسة داخلية للبنين تقتصر على اولاد الذوات وتتسم بطابعها المحافظ، وبدلا من ان يلتزم المدرس المذكور بالمنهاج التزاملي المتعامل به يقوم باعتماد منهاج من عندياته، الامر الذي لا يروق لادارة المدرسة ويؤدي الى فصله.

الفيلم يعرض في ثلاث دور عرض، هي «غات» (تل ابيب)، «راف حين» (نتانيا) و «راف حين» (ريشون لتسيون).


● روبين وليامز بطل «الوقوع في أسره» ●

حكايات من تراثنا العربي
من بلاغة العرب

● عطش اعرابي فراح يضرب في الصحراء، ولما انهكه السير عرّج على بئر فأبصر بجانبها غادة هيفاء، فقال لها: أسهل ما عندكم نريد وأصعب ما عندكم لا تطلب.. والعرب يفهمون ان اسهل شيء عندهم الماء، واصعب شيء العرض. فقدمت اليه الماء فشرب، ولما انتهى قالت له: لو عرفت اسمك لقلت لك هنيئا. فقال: اسمي على وجهك فقالت: حسن، ثم رد الاعرابي قائلا: وانا لو عرفت اسمك لشكرتك فقالت: اسمي على جنبك. وكان يتقلد سيفا مهندا، فقال اشكرك يا هند - وانصرف.

● ابن المعتز ● اعالي الجليل ● اولئك قومي ●

كلُّ كلمة لا يعرفها عمُّك، فاستُرها!

● روى المدائني قال: كان غلام يقعّر في كلامه، فأتى أبا الأسود الدؤلي يلتمس بعض ما عنده، فقال له أبو الأسود: ما فعل أبوك؟ قال: أخذته الحمى فطبخته طبخا، وفضخته فضخا، فتركته فرخا. فقال أبو الأسود: فما فعلت امرأته التي كانت تشاره، وتهارّه، وتزارّه؟ قال: طلقها، فتزوجت غيره فرضيت وحظيت وبظيت. قال أبو الأسود: قد علمنا رضيت وحظيت، فما بظيت؟ قال: حرف من الغريب لم يبلغك. قال أبو الأسود: يا بني، كل كلمة لا يعرفها عمك فاسترها!

(البيان والتبيين للجاحظ)

اشارات:
[illegible] الرخو الضعيف، وفضخته: دقته.
تشاره الخ: تعاديه في الشر او تواجهه بالشر، وتجره الى (المقاتلة) وتهارّه (بتشديد الراء) تستفزه وتجاريه في الكشير عن الأنياب. وتزارّه اي تتعدى حدودها وتعضه.

● تعازينا القلبية ●

● الى آل ابو حنا بوفاة المرحوم «كريم ابو حنا» - (ابو زهير).
● والى آل طه ونجم بوفاة الحاج «رحيم طه».
● والى آل شرش بوفاة المرحومة «نعيمة شرش».

للجميع الرحمة ولذويهم الصبر والسلوان

اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام

□ اجتماع قطري □

اليوم، الاحد، ١٠/١٥، الساعة ٦،٠٠ مساء في حيفا، في نادي المؤتمر، شارع «مار يوحنا» ٣٩، وادي النسناس، حول: القائمة المشتركة لانتخابات الهستدروت.

● يتحدث: بنيامين غونين. ● نقاش. ● تلخيص.

نهاية اسبوع تتسم بالذعر في الاسواق المالية العالمية

● هبوط اسهم معظم المؤشرات في وول ستريت ● مراقبون: هذا الحدث مقدمة لانهيار اوسع من ذلك الذي حدث قبل عامين ●

●نيويورك ـ الوكالات ـ شهدت بورصة وول ستريت انهيارا شديدا امس الاول الجمعة بعد ان كانت تنتقل منذ الاثنين الماضي من رقم قياسي الى اخر وسجلت كبرى البورصات النيويوركية أسوأ يوم لها منذ الانهيار الذي شهدته قبل سنتين تماما.

فبعد تراجع ميزان وول ستريت تراجع مؤشر جونز للاسهم الاساسية بشكل حاد وخسر ١٩٠،٥٨ نقطة بالنسبة الى المستوى الذي بلغه مساء يوم الخميس الماضي وانتهى الى ٢٥٦٩،٢٦ نقطة في سوق مجنونة تم خلالها تبادل ٢٥٠ مليون سهم مقابل ١٦٠ مليونا تم تبادلها بشكل اعتيادي.

وهذا هو التراجع الاكبر الذي يسجله مؤشر جونز منذ «الاثنين الاسود» في ١٩ تشرين الاول العام ١٩٨٧ عندما بلغ التراجع ٥٠٨ نقاط. واضافة الى ان هذا التراجع يأتي عمليا في الذكرى الثانية للانهيار فان المراقبين لاحظوا مساء امس الاول ظاهرة اخرى تثير القلق هي ان انهيار ١٩ تشرين الاول سبقه «يوم جمعة اسود» خسر فيه مؤشر جونز ١٠٨ نقاط «فقط». وبذلك توقف بشكل عنيف سباق وول ستريت الى الامام. وحطم مؤشر جونز الذي سجل ادنى مستوى له منذ منتصف تموز كل الارقام القياسية خلال خمس جلسات متتالية كان اخرها الاثنين الماضي.

وفقد مؤشر جونز في النهاية خلال الاسبوع ٢١٦،٢٦ نقطة وهو رقم يعادل تقريبا ضعف الارباح، ٩٣ نقطة، التي تحققت الاسبوع الماضي عندما سجلت بورصة نيويورك افضل نتيجة اسبوعية لها هذه السنة.

ويرى العديد من المحللين ان الانهيار المفاجيء بدأ في اعقاب اعلان المجموعة التي كان عليها ان تشتري اسهم شركة«يونايتد ايرلاينز» وهي مجموعة تضم طياري وادارة هذه الشركة للنقل الجوي انها لم تنجح في جمع المال اللازم للعملية وقيمته ٦،٧٥ مليارات دولار.

وجاءت هذه الصعوبات في التمويل لتضاف الى مؤشرات اخرى مقلقة خلال الاسابيع الماضية في سوق الالتزامات ذات المخاطر العالية «جانك بونز» التي كانت ستوفر التمويل للمشروع الامر الذي لا يطال امكان تملك المشروع فقط وانما ينذر بصعوبات جمة في امكان تحقق عدد من العروض لشراء الشركة نفسها.

وقد لعب طرح هذه العملية في سوق شركات الطيران «دونالد ترومب المستثمر في العقارات قدم، ايضا، عرضا بقيمة سبعة مليارات دولار لشراء يونايتد ايرلاينز» دورا مهما في صعود وول ستريت خلال الاسابيع الماضية.

واوضح احد المحللين هيلدغارد زاغورفكسي ان الصعوبات حول الشركة المذكورة «بدت سببا للتهافت المذعور على البيع» وهو تحرك ساهمت في تسريعه عملية اخرى هي برامج الصفقات عن طريق الكومبيوتر.. البرامج نفسها التي اشارت اليها اصابع الاتهام اثناء انهيار ١٩٨٧.

ويشير بعض الخبراء، أيضا، الى ان رياح الذعر هبت فوق حقل «ملائم». وراحت بورصة وول ستريت تتراجع انما بشكل بسيط منذ أعلان ارتفاع شديد صباح الجمعة الماضي في اسعار الجملة «زيادة ٠،٩٪» خلال ايلول الماضي في الولايات المتحدة.

ويساهم هذا التسارع في وتيرة التضخم، ايضا، في استبعاد فرص تدخل الاحتياط الفدرالي والتليين السريع لسياسة الاعتمادات اضافة الى تخفيض معدل الفائدة وهو عامل يحظى بالتقدير في البورصة.

ولم يكن مؤشر جونز الوحيد الذي هبط هذا الاسبوع فمؤشر النقل تراجع ٩٨،٣٣ نقطة ووصل الى ١٤٠٦،٢٩ نقطة بينما تراجع مؤشر الخدمات العامة ٦،٧٢ نقاط ووصل الى ٢١١،٩٦ نقطة.

وبعد هبوط الاسعار في وول ستريت تراجع الدولار بشكل كبير اليوم ذاته في اطار انهيار الاسعار في بورصة وول ستريت.

● اخبار من دولة فلسطين ●

شاحنة عسكرية تصدم سيارة عربية في بيت لحم والشرطة تمنع تقديم العلاج للمصابين!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ صدمت شاحنة عسكرية قبل ظهر يوم (١٠/١٢) سيارة عربية من نوع بيجو (٥٠٤) في مفترق الطرق القريب من مقر الحكم العسكري في بيت لحم.

وافاد شهود عيان ان سيارة المواطن محمد سلمان (٢٧ سنة) وهو من سكان دار صلاح حاولت تجاوز سيارة تابعة للشرطة كانت متوقفة وسط مفترق الطرق. وتفاجأت بوجود الشاحنة العسكرية التي لاحقت السيارة العربية وصدمتها فوق الجزيرة بعد محاولة سائق السيارة العربية الهروب بسيارته من الشاحنة. وادى حادث الصدام الى دوران السيارة العربية حول نفسها عدة مرات وتحطيمها واصابة السائق برضوض وكدمات واحد الركاب، سميح الحاج حسن واعس، (٣٢ سنة)، من سكان بيت ساحور، بكسور في الاضلاع ورضوض مختلفة.

وافاد المصابان بأن افراد الشرطة الاسرائيلية المتواجدين في المكان حاولوا منع الناس من تقديم المساعدة لهما لمدة تزيد عن ساعة كاملة. غير ان المواطنين تمكنوا اخيرا من نقلهما الى مستشفى بيت جالا لتلقي العلاج.

تمديد اعتقال محاضر من بير زيت ومواطن من الخليل

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ مددت سلطات الاحتلال يوم الخميس (٨٩/١٠/١٢) الاعتقال الاداري لمدة ستة شهور للمواطن عودة الجعبري من الخليل.

والمواطن المذكور معتقل منذ سنة ونصف في معتقل «انصار ـ ٣» في النقب ويعاني من وعكات صحية سيئة.

وجاءنا من خلال المعتقلين المفرج عنهم ان الحالة الصحية للمعتقل بدران جابر من الخليل صعبة جدا والعلاجات التي تقدم له غير كافية.

ومن جهة اخرى مددت السلطات اعتقال المحاضر في جامعة بير زيت رياض المالكي من مدينة رام الله والموقوف في «مركز التوقيف والتحقيق» (المسكوبية) منذ ايام.

دبلوماسي بريطاني يدعو للتحقيق في ملابسات استشهاد شاب من نابلس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ «لقد سمعت رواية امرأة عربية في المكان الذي جرى فيه الحادث، وبدت لي رواية يمكن تصديقها وهذا امر يثير قلقا بالغا ويستحق التحقيق فيه». هذا ما قاله القنصل البريطاني ايفان كالان تعقيبا على حادث اغتيال الشاب نضال الحبش (٢١ عاما) من نابلس على ايدي القوات الاسرائيلية.

وكان القنصل العام قد زار مكان الحادث يوم الاربعاء الماضي واستمع الى روايات شهود عيان رأوا بأم أعينهم ان جنود الاحتلال اطلقوا النار على الشهيد المذكور ثلاث مرات بعد ان سقط ارضا. ونقل كالان على لسان السيدة عصياء المصري انها رأت الجنود يطلقون النار على الشاب الحبش بعد ان توقف ورفع يديه.

هذا ونفت المتحدثة العسكرية تقرير الشاهدة واضافت بان تحقيقا اوليا اجراه قائد المنطقة الوسطى وجد فيه ان «الجنود تصرفوا على نحو سليم». وان الشرطة العسكرية تجري تحقيقا منفصلا بهذا الحادث.

المحققون يعرضون على المحامي العاروري لقاء شامير او رابين مقابل الافراج عنه

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افاد المحامون أسامة عودة وعبد عسلي وعدنان الشعيبي الذين زاروا زميلهم شاهر العاروري يوم امس السبت في سجن الخليل والمعتقل منذ (١٢) يوما، ان العاروري قد اخضع لفترة معاملة قاسية منذ اعتقاله وحتى مساء امس الاول ـ الجمعة اذ تعرض للشبح فترات طويلة وصلت احيانا الى (٤٠) ساعة متواصلة. وقد عرض عليه المحققون الالتقاء بشامير او رابين مقابل الافراج عنه والا فانه معرض للاعتقال او سحب رخصة المحاماة منه.

ويذكر ان المحكمة العسكرية في رام الله كانت قد حددت يوم الاثنين (غدا) موعدا لعقد جلسة ثانية للنظر في امر المحامي المذكور مشترطة احضار المعتقل والمواد المتعلقة بالتحقيق لدى الشرطة والمخابرات.

بطاقات خضراء

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ جددت سلطات الاحتلال يوم (١٠/١٢) البطاقة الخضراء للمواطن خالد وهدان (٢٥ عاما) من مخيم الجلزون، وذلك للمرة الثانية على التوالي.

ويذكر ان المواطن اعتقل اداريا مرتين لمدة ستة شهور وعلى التوالي خلال فترة الانتفاضة.

وسلمت سلطات الاحتلال في منطقة بيت لحم خلال اليومين الماضيين بطاقات خضراء لأكثر من ثلاثين مواطنا في المدينة والقضاء والتي يمنع بموجبها هؤلاء المواطنون من الدخول الى اسرائيل.

مصادرة (٧٠٠) كيلوغرام زيتون في السواحرة الغربية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ضمن سياسة المضايقات الاقتصادية وخاصة اتلاف المنتوج الزراعي او مصادرته، قامت قوات الاحتلال يوم الخميس الماضي بمصادرة (٧٠٠) كيلوغرام زيتون تعود للمواطن عبد علي جراد من قرية السواحرة الغربية (القدس) وذلك اثناء توجهه الى معصرة بيت جالا لعصر منتوجه من الزيتون.

حالات دهس واصابات خطيرة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ صدمت سيارة «بيجو» محلية في مدينة غزة يوم الجمعة (امس الاول) ضابط مخابرات اسرائيليا وجنديا اخر كانا يقفان بجانب جيب عسكري في شارع النصر المار في حي الشيخ رضوان في المدينة.

وعلى الفور اطلق احد الجنود من مدخل المعسكر المجاور النار باتجاه السائق جمال عبد العاطي (٢٣ عاما) فاصابه في ظهره ونقل على الفور الى مستشفى الشفاء في غزة ومن ثم الى مستشفى برزيلاي في عسقلان. كما نقل الضابط في حالة خطيرة الى مستشفى سوروكا في بئر السبع بينما نقل الجندي المصاب الى مستشفى برزيلاي.

هذا ولا زالت الطفلة سهير عصام المصري (سنتان ونصف) تعاني من جروح خطيرة في غرفة الانعاش المكثف في مستشفى سوروكا بعد ان صدمتها في الاسبوع الماضي سيارة عسكرية وكذلك الطفل عطية نضال غوراني الذي اصيب بعيار ناري في الرأس ونقل الى غرفة الانعاش المكثف في مستشفى تل هشومير وقد نزف من رأسه جزءا من المخ.

ناطق رسمي سوري يؤكد، للمرة الاولى: فرار الطيار

● تتمة من الصفحة الاولى ●

قادته الاستخبارات الاسرائيلية بعد ان تمكنت من تجنيد هذا العميل وتسخيره لتهريب طائرة من سلاحنا الجوي وتسليمها للعدو!

وقال الناطق ان الطيار الذي كان يقوم بطلعة تدريبية بمحاذاة خط وقف اطلاق النار ضلل نقاط المراقبة الامامية السورية موحيا بحركاته ان طائرته اصيبت بعطل فني الا انه غير خط سيره متوجها الى اسرائيل. ووصف الناطق العسكري الطيار بانه «خائن داس كل المقدسات الوطنية».

●راديو لوكسمبورغ: الطيار فر بمساعدة «الموساد»●

هذا، ونقل عن راديو لوكسمبورغ قوله ان وصول الطيار السوري بطائرته الى اسرائيل جاء في اطار عملية لجهاز «الموساد» وان الاستخبارات الاسرائيلية كانت على علم بنية الطيار الفرار بطائرته الى اسرائيل.

واضاف الراديو ان هذا التنسيق المسبق كان السبب في ان الطائرات الاسرائيلية لم تطر لملاقاة الطائرة السورية رغم اكتشاف اجهزة الرادار الاسرائيلية للطائرة، وان الطيار السوري كان يعرف تماما موقع المطار في مجيدو حيث هبط. وقال الراديو ان معرفته بالموقع كان السبب في قيامه بفتح عجلات الهبوط على الرغم من انه كان يطير بسرعة ١٢٠٠ كم في الساعة وعلى علو منخفض.

وكان الطيار السوري اكد ـ حسب الصحف الاسرائيلية ـ انه كان خاضعا منذ فترة لمراقبة اجهزة الاستخبارات السورية!

ويشار هنا الى ان الصحف الاسرائيلية والمراقبين ابرزوا خلال الايام التي تلت هبوط الطيار السوري في تعقيباتهم حقيقة ان سلاح الجو الاسرائيلي واجهزة الرادار الاسرائيلية اكتشفت الطائرة السورية في اللحظات الاولى لاجتيازها الحدود الى داخل اسرائيل الا ان الطائرة تركت وشأنها حتى حطت في مجيدو الامر الذي اعتبروه مستهجنا وغريبا. ومن هنا جاءت المطالبة بلجنة تحقيق لفحص الموضوع وتقديم التوصيات الامر الذي عارضته الاوساط الحكومية والعسكرية المتنفذة على السواء!

● تعقيب سوفييتي ●

ونقلت وكالات الانباء عن مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غراسيموف قوله ان عملية الطيار السوري بطائرة الميغ (٢٣) هي عملية تثير الغضب. واضاف ان الامر مزعج لان الطائرات السوفييتية المتطورة تصل الى غير الاهداف التي ارسلت اليها.

«نيويورك تايمز» و «برافدا» تحذران اسرائيل من عواقب التسويف في بدء حوار مع م.ت.ف وحل القضية الفلسطينية

□ «برافدا»: قضية التسوية في الشرق الاوسط باتت تحتل اهمية قصوى في جدول اعمال السياسة الدولية والحوار السوفييتي ـ الامريكي بشكل خاص □

● واشنطن ـ الوكالات ـ حذرت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية في افتتاحيتها الرئيسية، يوم الاربعاء (١٠/١١)، من العواقب الوخيمة التي قد تتعرض اليها اسرائيل على الامد البعيد نتيجة لاستمرار سياسة التسويف التي ينتهجها «الليكود» ازاء المساعي الحميدة المبذولة من اجل حل القضية الفلسطينية.

ووصفت الصحيفة قرار الحكومة الاسرائيلية رفض مبادرة مبارك بانه «مثل لمهارة الليكود في تجنب عقد محادثات مع الفلسطينيين قد يسر له المتطرفون العرب واليهود، الا ان التأجيل المستمر لمناقشة حتى المشروع الاسرائيلي الذي يقضي باجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة (فلسطين المحتلة ـ المحرر) لن يخدم مصالح اسرائيل على الامد الطويل». وذكرت انه «من المؤكد ان هدف رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، هو كسب الوقت لانه في الواقع لا يريد مفاوضة الفلسطينيين حتى بشأن مشروعه الشخصي اذا ما انتهى الامر الى اقامة وطن فلسطيني، بل انه يريد ان يثبت انه يسيطر على الانتفاضة الشعبية نازعا بذلك فتيل لغم يمكن ان يستخدم من اجل مساومة اسرائيل».

من جهة اخرى اعربت صحيفة «برافدا» السوفييتية عن قناعتها بأن كثرة المشاريع الرامية الى ايجاد تسوية للوضع في منطقة الشرق الاوسط لن يمهد الى ايجاد حل شامل للصراع العربي ـ الاسرائيلي وعقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط.

واكدت صحيفة «برافدا» الصادرة يوم الثلاثاء، في تعليق لها حول مستجدات ازمة الشرق الاوسط على ان قضية التسوية هنا باتت تحتل اهمية قصوى في جدول اعمال السياسة الدولية والحوار السوفييتي ـ الامريكي بشكل خاص.

واشارت الصحيفة بهذا الصدد الى الدور الايجابي الذي لعبته الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة المندلعة منذ العام ١٩٨٧ في تنشيط عملية السلام في الشرق الاوسط. واضافت ان الانتفاضة الفلسطينية اكدت رفض الشعب الفلسطيني للاحتلال الاسرائيلي وكذلك دفعت منظمة التحرير الفلسطينية للقيام بخطوات هامة على طريق التسوية في الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية.

وفي معرض استعراضها للمبادرات السلمية التي طرحتها القيادة الفلسطينية نوهت الصحيفة الى استمرار موقف الحكومة الاسرائيلية المتعنت الرافض للاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

وحذرت «برافدا» من العواقب الوخيمة المترتبة على مواصلة الحكومة الاسرائيلية موقفها الرافض للبدء في حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

حل البرلمان اليوناني والدعوة الى الانتخابات في الخامس من تشرين الثاني القادم

● اثينا ـ الوكالات ـ حل الرئيس اليوناني، كريستوس ترتاكيس، امس الاول، البرلمان واعلن الانتخابات العامة في الخامس من تشرين الثاني القادم.

وعمم المرسوم الرئاسي مساء يوم الخميس الماضي في البرلمان ونص على استئناف اعمال البرلمان في ٢٠ تشرين الثاني.

ولم تسفر الانتخابات الاخيرة، التي اجريت في ١٨ حزيران عن اية غالبية برلمانية. فقد نال محافظو الدمقراطية الجديدة ١٤٥ مقعدا (من ٣٠٠ مقعد) و٤٤،٢٥ بالمئة من الاصوات وحصل اشتراكيو «الباسوك» على ١٢٥ مقعدا و٣٩،١٥ بالمئة من الاصوات والمؤيدون لتحالف اليسار بقيادة الشيوعيين على ٢٨ مقعدا و١٣،١٢ بالمئة من الاصوات.

وخلال الاشهر الثلاثة للدورة البرلمانية الاخيرة سلم ١٢ مشروع قانون للبرلمان وجرى التصويت على تسعة قوانين. كما اقام النواب ثلاث دورات خاصة لمحاكمة مسؤولي الحكومة الاشتراكية السابقة المتورطين في فضائح الذرة اليوغسلافية، التي بيعت من جديد على انها يونانية والتنصت الهاتفي غير المشروع وقضية المصرفي اليوناني جورج كوسكوتاس. واتهم رئيس الوزراء السابق، اندرياس باباندريو بالتورط في الفضيحتين الاخيرتين.

انسحابات القوات السوفييتية من دول حلف وارسو ومنغوليا انجزت قبل الموعد المحدد

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية ان انسحابات القوات السوفييتية المبرمجة لهذه السنة من دول حلف وارسو ومنغوليا انجزت قبل الوقت المحدد في الجدول الزمني.

وأضافت «تاس» ان (٥٠،٣٢٠) رجلا انسحبوا اضافة الى (٣،١١٨) دبابة و(٧٦٨) قطعة مدفعية و(٣٥١) طائرة قتالية. وستستأنف الانسحابات العام المقبل.

وتدخل هذه الانسحابات في اطار برنامج خفض القوات السوفييتية بنحو نصف مليون رجل حتى نهاية العام ١٩٩٠ الذي اعلنه الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، من على منصة الامم المتحدة في كانون الاول الماضي.

خاص بـ«الاتحاد»: حوار في سجن جنين

[illegible] تقليص الطعام [illegible] لتقليص الميزانيات

[illegible] قنابل الغاز لا في الطعام؟!

[illegible] السياسيين في سجن جنين انهم لن [illegible] وجبات الطعام، وقالوا انهم ينتظرون [illegible] على مطالبهم، فلماذا لم يتغير موقفه [illegible]

[illegible] السجناء السياسيين في المعتقل [illegible] يوم ١٨ ايلول [illegible] واستمع الى شكاواهم. وقد [illegible] كمية اللحم من ٨٥ [illegible] ذات القيمة الغذائية) بقوله ان [illegible] في الميزانية. ولذلك اضطررنا الى [illegible] الطعام وقد رد عليه السجناء بالقول: ولماذا [illegible] واللحم والطعام عموما؟ ولماذا لا [illegible] على السجناء ودون مبرر؟! [illegible]

[illegible]

* ثمة تباين في الاراء حول «بسط

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الغربية مصرون على بقاء البنود الثاني والثالث والرابع كما وردت في وثيقة اللجنة الثلاثية العربية وهي البنود التي تختص ببسط سيادة الدولة اللبنانية على كامل التراب اللبناني وتحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي والعلاقات اللبنانية ـ الاسرائيلية فيما تلقى هذه الرغبة رفضا من جانب نواب الشرقية وخصوصا تجاه ما يتعلق بالانسحابات بعد ان تم التفاهم حول بنود الاصلاحات السياسية.

واشارت المصادر ذاتها الى ان نواب الشرقية اضافوا بعد ظهر امس مطلبا جديدا يتمثل في ان تشمل برمجة انسحاب القوات السورية منطقة البقاع، ايضا.

وكانت نقاط الخلاف الاساسية حول هذا النص سويت مساء امس الاول الجمعة خلال سلسلة من الاجتماعات المصغرة التي ترأسها الحسيني.

واكد نائب من الطرف الشرقي امس لوكالة الصحافة الفرنسية انه «اذا لم يحصل طارىء، فان جميع الامور سويت حول هذا الشق».

وحسب مصادر مطلعة فان النص النهائي، وعلى الرغم من بعض التعديلات الطفيفة التي استلزمت مناقشات طويلة، قريب جدا من المشروع الذي وضعته اللجنة الثلاثية العربية (السعودية والمغرب والجزائر) التي اقترحت اعادة توازن السلطة.

ويشير المراقبون الى انه بات من الواضح ان رئيس حكومة العسكريين، العماد ميشيل عون، غير مرتاح على الاطلاق من سير الامور في الطائف نحو الانفراج وهو ما يفسر تحذيراته المتكررة وأخرها، امس، عندما دعا النواب الى عدم الالتزام باي شيء «يمكن اعتباره «تنازلا عن سيادة الوطن»!

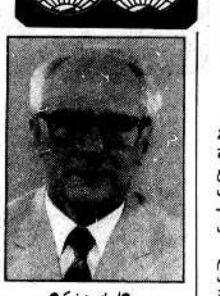
من جهة اخرى اكد رئيس الوزراء اللبناني بالوكالة، د. سليم الحص، ان فشل لقاء الطائف ستكون له نتائج خطيرة.

اما اذاعة دمشق فقد اتهمت عون والعراق واسرائيل بالسعي الى نسف خطة السلام العربية.

وعلى صعيد آخر وجه الملك السعودي، الملك فهد امس، رسالة الى الرئيس العراقي، صدام حسين، قام بتسليمها للاخير وزير الدولة السعودي، د. محمد ملحم.

واشارت مصادر سعودية الى ان هذه الرسالة تتعلق بمشاورات الطائف خاصة بعد التصريحات التي انطلقت من بيروت وغيرها من العواصم العربية في محاولة للتأثير على لقاء الطائف.

جمهورية المانيا الدمقراطية ـ الاصلاحات ضرورية لتوطيد الاشتراكية



●اريك هونيكر●

□ اثارت التطورات الاخيرة في جمهورية المانيا الدمقراطية، من هجرة واسعة الى الخارج ومظاهرات وصدامات بين المتظاهرين وقوات الامن اهتماما واسعا في البلاد نفسها وفي الخارج. وبينما احس بالقلق كل اصدقاء المانيا الدمقراطية وانصار الاشتراكية، فان الاعلام الاستعماري حاول ان يرى في هذه التطورات «دليلا» و «برهانا» على تصدع الاشتراكية في وطن ماركس.

وقد شهد الاسبوع الماضي تطورا هاما في المانيا الدمقراطية على عدة اتجاهات:

● اطلاق سراح كل المعتقلين ما عدا ١٢ شخصا متهمين باضرام النار في مؤسسات عامة والسطو والابتزاز.

● بدء الحوار على الصعيد المحلي بين قادة الحزب الاشتراكي الالماني الموحد في درسدن ولايبزغ مع قادة المتظاهرين.

● اعتراف قادة النظام بأن الهجرة للخارج والمظاهرات تتطلب فحصا صادقا وشجاعا وموضوعيا للتخلص من نقاط الضعف والاخطاء وتنفيذ نهج اصلاحات اجتماعية اقتصادية ـ سياسية.

وقال كورت هاغر عضو المكتب السياسي ان البلاد بحاجة الى سلسلة اصلاحات متكاملة ومدروسة وموضوعية للتحسين الاقتصادي والدمقرطة والمشاركة الشعبية.

وقال هاغر ان هناك حاجة لازالة كل العقبات التي تمنع شبانا في مقتبل العمر من استخدام كل طاقاتهم وتدفعهم الى الغربة فالهجرة من الوطن. وقال: ليس كافيا القول ان هؤلاء انجذبوا الى الرأسمالية تحت الاوهام او تحت تأثير الاقرباء في المانيا الاتحادية (الغربية).

وتناقلت وكالات الانباء تأكيدات للزعيم الالماني الدمقراطي اريك هونيكر وبيانا للمكتب السياسي جاء فيه: «ان المانيا الدمقراطية لا يمكنها ان تكون لا مبالية ازاء المواطنين الذين يعملون ويعيشون هنا ويغادرون البلاد. ان اسباب قرارهم بالرحيل متعددة ولكننا يجب ان نبحث عن هذه الاسباب عندنا هنا وسوف نبحث عنها، كل في موقعه وكلنا معا».

واضاف البيان: «من بين الامور التي يجب ان نبحثها: تطوير الاقتصاد والتعاون الدمقراطي بين الشعب والحكومة وتحسين وتطوير المواد الاستهلاكية وضمان حرية اكثر لوسائل الاعلام والسفر الى الخارج وحماية البيئة».

وهناك اهمية سياسية وفكرية مبدئية لتأكيد المكتب السياسي «ومع هذا لا يمكن ان تكون مفاوضات ومراوحات حول الاساس الاشتراكي لجمهورية المانيا الدمقراطية، ولن نسمح بالمس بمكانة العمال والفلاحين والقيم الاشتراكية وانجازات النظام الاشتراكي».

وقد اجتمع هونيكر، امس الاول (الجمعة) مع قادة الاحزاب الاربعة المشاركة مع الحزب الاشتراكي الالماني الموحد في الحكم، للتباحث في مستقبل تطور البلاد، من خلال انتهاج اصلاحات شاملة من ناحية وحماية النظام الاشتراكي في وجه هجمات فكرية وسياسية ونفسية يقوم بها الغرب الاستعماري (وخصوصا المانيا الاتحادية) ضد جمهورية المانيا الدمقراطية.

وتجدر الاشارة هنا، الى ما قاله القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، للتلفزيون السوفييتي لدى عودته من المانيا الدمقراطية حيث شارك في الاحتفالات السنوية الاربعين لتأسيسها: «لقد حققت جمهورية المانيا الدمقراطية انجازات ضخمة في البناء الاشتراكي. وانجازاتها هي براهين على الطاقة الضخمة الكامنة في النظام الاشتراكي».

قطع رؤوس ستة محكومين بالاعدام في السعودية

● الرياض ـ الوكالات ـ اعلنت وزارة الداخلية السعودية قطع رؤوس ستة محكومين بالاعدام في الرياض، امس الاول (الجمعة).

واوضحت الوزارة، في بيانين منفصلين نشرتهما وكالة الانباء السعودية، ان ثلاثة من المحكومين وهم من عائلة العتيبي ادينوا بالقيام بجرائم استعملوا فيها السلاح.

واضافت الوزارة ان المحكومين الثلاثة قاموا، على الاخص، بسلب عدد من سائقي الشاحنات تحت تهديد السلاح.

وذكر المصدر نفسه ان المحكومين الثلاثة الاخرين وهم من عائلة الشيباني ارتكبوا جريمتي قتل وعددا من السرقات استعملوا خلالها الاسلحة.

واكدت وزارة الداخلية السعودية في بيانيها «عزم المملكة على معاقبة المجرمين الذين يسيئون الى امن البلاد».

.اللجنة الاقتصادية لافريقيا التابعة للامم المتحدة:

سياسة «إثارة الاضطرابات» التي تعتمدها جنوب افريقيا قتلت ١،٥ مليون شخص في افريقيا الجنوبية

● وكلفت دول «خط الجبهة» (٦٠) مليار دولار خلال ٨ سنوات ●

● جنيف (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ رأت اللجنة الاقتصادية لافريقيا، التابعة للامم المتحدة ان سياسة «إثارة الاضطرابات» التي تعتمدها جنوب افريقيا قتلت ١،٥ مليون شخص في افريقيا الجنوبية وكلفت دول «خط الجبهة» (٦٠) مليار دولار بين ١٩٨٠ و١٩٨٨.

وأشارت اللجنة، في تقرير، الى ان الثمن الباهظ الذي دفعه جيران جنوب افريقيا ناجم عن «استراتيجية متعمدة ترمي الى ابقاء دول خط الجبهة (تنزانيا وزامبيا وزمبابوي وبوتسوانا وانغولا والموزامبيق) تحت الوصاية الاقتصادية لجنوب افريقيا».

وتابع التقرير ان «الهدف الاخير للسياسة الجنوب افريقية هو «ارغام دول الخط الاول على الاقدام على نفقات باهظة جدا بحيث لا يبقى في وسعها سوى قبول التمييز العنصري او صورة معدلة له». واوردت اللجنة ان هذه السياسة هي «السبب الرئيسي للتراجع الاقتصادي في المنطقة». واوضحت ان انتاج افريقيا الجنوبية كان سجل نموا بمعدل ٤٠ في المئة عام ١٩٨٨ لولا «الاعتداء الجنوب افريقي».

ويطاول ذلك جميع دول المؤتمر من اجل تنسيق التطور في افريقيا الجنوبية لكن انغولا وموزامبيق تتحملان النتائج الاشد سوءا.

وفي انغولا، التي تدور فيها حرب اهلية، قدرت اللجنة الاقتصادية لافريقيا انخفاض اجمالي الناتج الداخلي بـ ٣٠ مليار دولار بين ١٩٨٠ و١٩٨٨ بينها ٤،٥ مليارات دولار عام ١٩٨٨. وفي موزامبيق قدرت خسائر اجمالي الناتج الداخلي بـ ١٧ مليار دولار خلال السنوات التسع، منها ٣،٥ مليار دولار عام ١٩٨٨.

واوضحت اللجنة ان استراتيجية جنوب افريقيا تبدلت مع حصول موزامبيق وانغولا وزمبابوي على استقلالها بين ١٩٧٥ و١٩٨٠ وباتت تستند الى حركتي «رينامو» التي تخوض حرب عصابات ضد مابوتو و«يونيتا» برئاسة جوناس سافمبي التي تخوض حربا تخريبية ضد الشعب الانغولي.

وجاء في التقرير ان «جنوب افريقيا وهذه القوى تشجع تدمير اهداف اقتصادية مثل البنى التحتية للمواصلات والطاقة». وتراجع بيع الكهرباء من سد «كابورا باسا» (موزامبيق) اثر عمليات التخريب المتكررة لخطوط التوتر العالي مما ادى الى خسائر بقيمة ٥٧٦ مليون دولار خلال تسع سنوات.

وتخريب سكك الحديد، الذي يرغم مالاوي على تمرير ٩٠ في المئة من تجارتها الخارجية عبر المرافىء الجنوب افريقية وهي ابعد من مرافىء موزامبيق، دمر اقتصاد هذا البلد. وتقدر الكلفة الاضافية في التقرير بـ ٥٠٠ مليون دولار.

كذلك ادت هذه السياسة الى تهجير عدد كبير من السكان، مما اثر على الانتاج الزراعي.

من جهة اخرى ارغمت زمبابوي على نشر ١٢٥٠٠ جندي في موزامبيق، اضافة الى القوات المنتشرة على الحدود لمحاولة التصدي لاعمال «رينامو». وتقدر هذه الكلفة الاضافية باكثر من ٣ مليارات دولار خلال فترة ١٩٨٠ ـ ١٩٨٨ لهذا البلد الذي اضطر كذلك الى مواجهة نفقات نقل اضافية مقدرة بـ ٨٠٠ مليون دولار.

وترى اللجنة ان على المجموعة الدولية ان تتدخل بحزم اكبر من النظام العنصري في جنوب افريقيا. واوصت، اخيرا، ببحث مسألة حماية الحدود بين جنوب افريقيا ودول خط الجبهة. وطالبت بدرس احتمال نشر قوات على هذه الحدود برعاية منظمات مثل منظمة الوحدة الافريقية او الامم المتحدة او الكومنولث.

القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في

● تتمة من الصفحة الاولى ●

على تفويت الفرصة عليهم (على الاعداء) وعلى التماسك والوحدة اكثر من اي وقت مضى.

وتطرقت «ق.و.م» الى المؤسسات والنقابات الوطنية والى ضرورة تفعيلها والى انتهاء الفترات القانونية للهيئات الادارية لهذه المؤسسات والنقابات «بحيث دعت الى تشكيل هيئات ادارية ضمن متطلبات المرحلة» وفق اربعة اسس هي:

* الكفاءة والقدرة على تنفيذ البرنامج وتفعيله ● مراعاة الوحدة الوطنية في تشكيلها ● تكون نسبة التوزيع في هذه الهيئات بحيث يراعى فيها التمثيل النسبي للقوى المختلفة على ضوء الاصوات في الانتخابات السابقة بالاضافة الى الاعتبار الاساسي للوحدة الوطنية ● لدى تنفيذ هذا التوجه يتم مراعاة الاصول القانونية والدستور لكل مؤسسة او نقابة.

وبعد ان حيت القيادة الموحدة «جماهير شعبنا الصامدة في نابلس وقطاع غزة وبيت ساحور البطلة وغيرها من المناطق» دعت الى تنفيذ برنامج كفاحي تضمن عدة نقاط كان من بينها ما يلي:

● اعلان الاضراب يومي (٢١ و ١٠/٢٩) الجاري رفضا «لكل مشاريع التآمر» وتأكيدا «على التمسك ببرنامج السلام الفلسطيني».

● اعلان يوم ١٠/١٩ «للتضامن الكفاحي مع قطاع غزة البطل».

● اعلان يوم (١١/٢) القادم كيوم «غضب ورفض جماهيري واسع للتآمر على قضية شعبنا بمناسبة وعد بلفور سيء الصيت».

● اعلان الاضراب الشامل يوم (١١/٩) القادم بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الرابع والعشرين.

هذا ودعت «ق.و.م» الى تحويل ايام الحداد على الشهداء الى «ايام غضب جماهيري». كما اكدت على الالتزام بمظاهر الحداد مع مراعاة تحمل بعض المؤسسات الحيوية اضافة الى ضرورة التزام الطلاب بايام الاضراب الشامل فقط والمعلن عنه رسميا في بيانات القيادة الوطنية الموحدة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاحد ١٥ تشرين الاول ١٩٨٩ الصفحة ٦

في احتفال جماهيري:

التوقيع على اتفاقية تشكيل «القائمة المشتركة» لانتخابات مجلس عمال شفاعمرو



● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ جرى، يوم امس السبت، في قاعة رئيس بلدية شفاعمرو احتفال التوقيع الرسمي على تشكيل القائمة المشتركة لانتخابات مجلس عمال شفاعمرو بين الجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي.

وحضر حفل التوقيع رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو، ابراهيم نمر حسين، واعضاء الكنيست العرب توفيق طوبي ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة، والقائم باعمال رئيس بلدية شفاعمرو، رياض خوري، ورئيس «القائمة المشتركة» في شفاعمرو، محمد بركة، واعضاء البلدية اسعد تلحمي واحمد خطيب وعمر سواعد واحمد حمادي ومصطفى سواعد وهاني دعقة، بالاضافة الى العشرات من اهالي شفاعمرو والتجمعات البدوية المجاورة.

افتتح الحفل واداره رئيس بلدية شفاعمرو الذي حيى بدوره جميع الحضور وثمن عاليا اهمية الاتفاق. وقال ان هذا الاتفاق هو مطلب أني لجماهير شفاعمرو من اجل الوصول الى رئاسة مجلس العمال. واضاف: «هذا المطلب هو مطلب شعبنا، وأمل ان ارى هذه الوحدة في انتخابات الكنيست المقبلة». وقال ان «بقاءنا مرهون بوحدتنا». واعرب عن استعداده التام للمشاركة الفعلية في حملة الدعاية الانتخابية «فأنا جندي في هذه المعركة».

واستنكر نمر حسين الاعتداء على شفيق خورية، عضو بلدية شفاعمرو السابق عن كتلة «الجبهة».

وهنأ النائب طوبي، في كلمته، اهالي شفاعمرو على اتفاق تشكيل «القائمة المشتركة» لخوض انتخابات مجلس العمال. وتمنى النجاح في تغيير الوضع القائم لجعل مجلس عمال شفاعمرو اداة نضالية متينة في خدمة حقوق جماهيرنا العاملة المضطهدة والمظلومة والتي تعاني من سياسة التمييز.

وقال طوبي: «اهم ما يعنيه هذا الاتفاق انه سيكون قاعدة جديدة لجماهيرنا العربية في اسرائيل وللقوى الدمقراطية التي نحن واياها جسم واحد في معركتنا من اجل تغيير الوضع القائم في البلاد، سياسيا واجتماعيا، ولتغيير العلاقات القومية». واضاف: «نجاحنا في شفاعمرو سيكون دون شك مرحلة جديدة في مسيرتنا ومعركتنا في المستقبل من اجل ثبوتنا وبقائنا في وطننا بحقوق متساوية وبكرامة». واكد طوبي «أننا لا نتفق في القائمة المشتركة في بوتقة قومية وانما نستجمع قوانا لننفتح على المجتمع الاسرائيلي سوية مع الدمقراطيين اليهود المحبين للسلام. ولذلك فان القائمة المشتركة لم تقم بالصدفة وانما نتيجة ظروف موضوعية ملحة».

ثم تحدث النائب محمد ميعاري فاشار الى ان القائمة المشتركة «نابعة من المسؤولية ومن الواجب تجاه جماهيرنا العربية بوعي كامل. واتمنى ان يكون نصيب القائمة المشتركة الوصول الى قيادة مجلس العمال. ومن حق عمال شفاعمرو الحصول على الخدمات وهي ليست هبة او منحة من احد ما».

ودعا النائب عبد الوهاب دراوشة اهالي شفاعمرو «لايصال قيادة حقيقية لمجلس عمال شفاعمرو». واشار الى انه «ليس صدفة بان يكون اول توقيع للقائمة المشتركة محليا في شفاعمرو». وتطرق الى «القائمة المشتركة» القطرية فاكد ان «الارادة الحقيقية من الاطراف الثلاثة قطريا أوصلت الى الوحدة وحققت اقامة القائمة المشتركة. وسيكون لهذه القائمة تأثيرا كبيرا بعيد الامد».

وندد اعضاء الكنيست الثلاثة بتصريحات وزير «شؤون الاقليات»، ايهود اولمرت، وتوزيع تهديداته المباشرة ضد الجماهير العربية في اسرائيل مؤكدين ان هذه الجماهير لا تقف مكتوفة الايدي امام ما يجري اليوم من قمع وقتل وتجويع في المناطق المحتلة.

ومن جهة ثانية اثنى اعضاء الكنيست الثلاثة على الجهد الكبير الذي بذله، السيد ابراهيم نمر حسين، من اجل الاتفاق على تشكيل «القائمة المشتركة» قطريا ومحليا.

ثم تحدث احمد خطيب (الدمقراطي العربي) فاكد انه «علينا انتزاع مجلس العمال من ايدي المعراخ». وقال انيس حداد (الجبهة)، ان هناك امكانيات كبيرة من اجل الوصول الى مجلس عمال شفاعمرو. وقال: سنبذل كل قوتنا وطاقاتنا من اجل انجاح القائمة. وشكر يوسف صبح (التقدمية) ابراهيم نمر حسين على الجهد الذي بذله من اجل انجاح القائمة واكد ان هناك، رد فعل ايجابي من الجماهير على تشكيل القائمة.

وباركت المربية فتحية صغير، باسم النساء، القائمة المشتركة. واكدت انه «علينا ان نعمل بوحدة من اجل الوصول الى قيادة مجلس العمال ومجلس «نعمات»».

ثم تحدث رئيس «القائمة المشتركة» في شفاعمرو، محمد بركة، فشكر جميع الحضور واعضاء الكنيست الذين شاركوا في هذا الاحتفال وبشكل خاص ابراهيم نمر حسين الذي ساهم في انجاح وتشكيل القائمة. واكد ان المعراخ لا يمثل الا المعراخ ولا يوجد اي مجال للتقارب معه محليا. واشار الى ان القائمة لم تقم ضد احد وانما من اجل كل الناس. وقال: «نطلب ثقة الجمهور لخلق واقع جديد يتجاوب مع مصلحة الجماهير كافة» مؤكدا ان الباب مفتوح امام كل انسان وكل حركة ترغب في الانضمام الى القائمة.

ويفيد مراسلنا ان مظاهر التأييد والدعم للقائمة المشتركة تعم كافة احياء المدينة. وقد استقبل مركز القائمة المشتركة في شفاعمرو العديد من المكالمات للاعراب عن التأييد والتصميم والتجند للمعركة الانتخابية لنصرة «القائمة المشتركة».

والصورة اعلاه من حفل التوقيع ويظهر فيها: النائب توفيق طوبي (الاول من اليسار) ثم ابراهيم نمر حسين ثم النائب محمد ميعاري فالنائب عبد الوهاب دراوشة.

تخفيف الحكم عن ضابط ادين بمقتل مواطن غزي!

● العقوبة كانت ٣ اشهر ونصف سنة مع وقف التنفيذ ● توقف البحث في قضية «غفعاتي (ب)» بتدخل المحكمة العليا ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف النقاب، امس الاول (الجمعة)، عن ان قائد المنطقة الوسطى، الجنرال يتسحاق مردخاي، كان خفف محكومية ضابط من وحدة «غفعاتي» ادين بتهمة قتل مواطن غزي.

فقد ذكرت الصحف ان الضابط كان دخل السجن في الاول من شباط من هذا العام بعد ان دانته المحكمة العسكرية في المنطقة الجنوبية التي كان مردخاي قائدا لها، بتهمة قتل مواطن غزي. وحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ثلاثة اشهر ولمدة نصف سنة مع وقف التنفيذ! الا انه خرج من السجن قبل انتهاء محكوميته وبعد ان خفف الجنرال مردخاي محكوميته. وقد اقر المتحدث العسكري امر تخفيف الحكم.

وجاء تخفيف الحكم على الرغم من العقوبة الخفيفة اصلا التي فرضتها المحكمة على الضابط المدان بتهمة القتل!

ويذكر ان جنود وحدة «غفعاتي» الذين ادينوا «بالتسبب في مقتل» المواطن هاني الشامي من مخيم الشاطىء، قد حظوا بالعفو بتدخل مباشر من وزير «الامن» يتسحاق رابين. ويذكر ايضا، ان المحكمة العسكرية في المنطقة الشمالية كانت برأت، مؤخرا، ساحة مجموعة من جنود وحدة غولاني من تهمة التسبب في اصابات خطرة لشاب غزي وقع ضحية مجموعة الجنود بعد اعتقاله!

● توقف في قضية «غفعاتي (ب)» ●

واصدرت «محكمة العدل العليا» قرارا يقضي بمنع المحكمة العسكرية للمنطقة الجنوبية من مواصلة بحث قضية «غفعاتي (ب)» ريثما تبت، يوم الثلاثاء (بعد غد)، في طلب محامي الجنود الاربعة المتهمين بأن يلغى رئيس هيئة المحكمة العسكرية مشاركته في هيئتها.

وكانت المحكمة بحثت في طلب محامي المتهمين الاربعة يوم الخميس ١٠/١٢. وجاء الاستئناف الى المحكمة العليا بعد ان رفض رئيس هيئة المحكمة العسكرية الغاء مشاركته في هيئة المحكمة بموجب طلب المحامين الذين ادعوا ان الغاء مشاركته امر مطلوب بسبب كونه رئيسا للمحكمة العسكرية التي كانت دانت في وقت سابق اربعة من جنود وحدة «غفعاتي» بتهمة «التسبب في مقتل» المواطن هاني الشامي من مخيم الشاطىء، وعليه، فان «موقفه معروف مسبقا».

وسوف تبت «محكمة العدل العليا» في الطلب نهائيا، بعد غد الثلاثاء.

ويذكر انه في اطار قضية «غفعاتي ب» تجري محاكمة اربعة جنود احتياط من وحدة غفعاتي بتهمة التسبب في اصابات خطرة لمواطنين من مخيم البريج توفي احدهما بعد مدة وجيزة من ضربه.

تظاهرة رفع شعارات في ام الفحم تضامنا مع الانتفاضة

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من لجنة الاغاثة الشعبية في ام الفحم شارك العشرات من ابناء ام الفحم، امس الاول (الجمعة)، في تظاهرة رفع الشعارات تضامنا مع انتفاضة اهلنا في الاراضي العربية المحتلة في مدخل مدينة ام الفحم على الشارع الرئيسي وادي عارة.

وقد رفعت شعارات تطالب حكام اسرائيل بالكف عن سياسة القتل والتعذيب التي يمارسها جنود الاحتلال ضد الاهالي العزل والمطالبة بالاستجابة لنداء السلام الفلسطيني.

هذا وقد اثارت التظاهرة انتباه مئات المواطنين الذين استقلوا السيارات والذين اظهروا تعاطفهم مع الشعارات المرفوعة.

شاحنتان من لجنة الاغاثة في الطيبة الى الاهل في نابلس وطولكرم

●الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ ارسلت لجنة الاغاثة في الطيبة، صباح يوم الجمعة، ١٣ / ١٠ شاحنتين محملتين بالمواد الغذائية الى الاهل في كل من نابلس وطولكرم المحتلتين، وذلك تلبية لنداء السكان الذين يتعرضون لحملات تنكيل وتجويع متواصلة.

وكانت لجنة الاغاثة قد جددت نشاطها خلال الشهر الحالي، وجمعت كمية من المواد الغذائية لهذا الغرض. وتضم اللجنة ممثلين عن الجبهة وحركة النهضة. وعلم مراسلنا بان لجنة الاغاثة ستواصل اعمالها كلما دعت الضرورة لذلك.

رسالة عنصرية الى رئيس بلدية شفاعمرو

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ خلال الاجتماع الاحتفالي للتوقيع على برنامج القائمة المشتركة الذي عقد امس السبت وصلت الى قاعة الاحتفال رسالة استفزازية عنصرية من جماعة مشكوك في امرها ونواياها تطلق على نفسها اسم «شباب يهمه الامر» موجهة الى رئيس بلدية شفاعمرو السيد ابراهيم نمر حسين تضمنت بذيء الكلام والتهجم والمسبات عليه شخصيا وعلى جماهيرنا العربية كافة وجاء فيها ما يلي:

«ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفاعمرو الذي يكره اليهود ويكره الشعب الاسرائيلي ـ المحسوب من رجالات م.ت.ف. العرب قذرون. لا فرق بين هتلر وعرفات. وكل عربي يعتبر هكذا. كرمئيل يسكنها فقط يهود ونحن بدورنا سنحارب ضد العرب القذرين في الدولة».

حريق كبير في احراش «الطنطور» قرب المكر

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ شب حريق هائل، يوم امس السبت، في احراش «الطنطور» الواقعة بين قريتي المكر والجديدة. ولم تنجح طواقم الاطفائية في اخماد الحريق الا بعد ان أتى على عشرة دونمات من الاحراش.

وشارك في اطفاء الحريق خمس سيارات اطفائية وطواقم من «الكيرن كييمت».

وذكر راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس، ان الشرطة اعتقلت مشبوها منها باشعال الحريق على ذمة التحقيق.

قائمة مشتركة في اللد

●يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقد يوم الخميس الماضي اجتماع في اللد اعلن فيه عن اقامة القائمة المشتركة للهستدروت التي تشمل القوائم الثلاث: الجبهة والقائمة التقدمية والعربي الدمقراطي. ويرئس القائمة الدكتور ديب زبيدة عن الجبهة الدمقراطية وعن القائمة التقدمية السيد سمير منير ومحمد زبارقة «مستقل». وعلى اثر ذلك قامت القائمة بتوزيع منشورين عبرت فيهما عن ارتياحها العميق لاقامة هذه القائمة المشتركة التي ستناضل لاجل المساواة ولمصالح العمال اليهود والعرب. والجدير بالذكر ان القائمة توجهت الى قائمة الحركة الاسلامية في اللد «النداء العربي» كي تنضم الى الوحدة الا انها رفضت الانضمام الى القائمة.

الجبهة في كوكب ابو الهيجاء تستعد لتجنيد اوسع دعم للقائمة المشتركة

● كوكب ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ عقدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في كوكب ابو الهيجاء اجتماعا مساء يوم الجمعة (٨٩/١٠/١٣) استعدادا لخوض معركة انتخابات الهستدروت وبحث سبل العمل من اجل تحقيق اكبر دعم للقائمة المشتركة وايصال اكبر عدد من الممثلين المدافعين عن الطبقة العاملة. ولهذا الهدف اقيم جهاز انتخابي خاص. كما بحث الاجتماع بعض الامور التنظيمية ومنها اقامة لجان فرعية للجبهة.

تحدث في الاجتماع سكرتير الجبهة، الاستاذ احمد محمود ابو الهيجاء. واكد في كلمته ان الجبهة منذ اليوم الاول رأت في القائمة المشتركة امرا حيويا وايجابيا. واكد على العمل من اجل ايصال اكثر عدد من المندوبين للقائمة المشتركة للهستدروت. وتحدث رئيس المجلس المحلي الاخ احمد الحاج فاطلع الحضور على سير عمل المجلس وما يستعد له من مشاريع. كما اكد على اهمية الجلسات المفتوحة امام الجمهور. وسيتم في القريب العاجل عقد الجلسة الثانية المفتوحة امام جميع السكان في كوكب. وكان ترأس الاجتماع عضو سكرتارية الجبهة الاستاذ نايف علي.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية: ● كل الدعم والتأييد للقائمة المشتركة والتجند ودعوة جميع الاهل في كوكب لدعم القائمة ● التضامن مع شعبنا في المناطق المحتلة وشجب عمليات القتل والتنكيل التي زادت في الاونة الاخيرة ● تحياتنا وتضامننا مع جميع القوى الداعية للسلام والمناضلة في الوسط اليهودي ونخص بالذكر ابي نتان ونطالب بالافراج عنه ونشجب «قانون الارهاب» الذي بموجبه حوكم ● التضامن مع لجنة الاربعين واستعداد جبهة كوكب لتقديم كل الدعم الممكن في نضالهم العادل للاعتراف بحقوقهم.

استمرار اضراب موزعي الغاز

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اكد رئيس منظمة موزعي الغاز في البلاد، الاستمرار في الاضراب المفتوح الذي اعلنه موزعو الغاز منذ ما يزيد عن اسبوع، على الرغم من تأجيل وزارة الطاقة اصدار اوامر العمل الالزامية لموزعي الغاز.

وكان مسؤولو وزارة الطاقة قد أرجاوا اصدار الاوامر التي وقعها وزير الطاقة موشيه شاحل، على امل ان يعود موزعو الغاز الى العمل المنتظم. واكد رئيس منظمة موزعي الغاز، انهم لم يقرروا بعد كيف سيتصرفون في حالة تسلمهم للاوامر.

ويأتي اضراب موزعي الغاز بحجة ان وزارة الطاقة لم تعمل اي شيء لمنع دخول موزعي الغاز من المناطق المحتلة، الذين يوزعون الغاز لليهود باسعار تقل كثيرا عن اسعار الغاز التي يوزع في اسرائيل. وبالمقابل اكدت وزارة الطاقة انه لم يتم القبض حتى الان على اي تاجر من المناطق المحتلة يوزع الغاز في اسرائيل.

واعلن مدير عام منظمة موزعي الغاز آفي فريدمان، عن تأييده ودعمه للاضراب بحجة ان ظاهرة العرب الذين يبيعون الغاز في اسرائيل تزداد قوة. وطالب وزارة الطاقة بالاهتمام بموزعي الغاز كي لا تمس مصالحهم من خطة الاصلاحات التي تقترحها الوزارة.

وقال مكتب وزارة الطاقة ان دخول الموزعين العرب من المناطق ليس السبب لاعلان الاضراب وانما بسبب الخلافات على خلفية تقاسم الاموال بين الموزعين المستقلين الذين يعملون لصالح شركات عدة.

واقامت وزارة الطاقة عدة مراكز في البلاد لتوزيع الغاز. وعلى الرغم من ذلك يعاني المواطنون من نقص في الغاز.

نجاح باهر لسندات «اخوان بولص» في بورصة تل ابيب

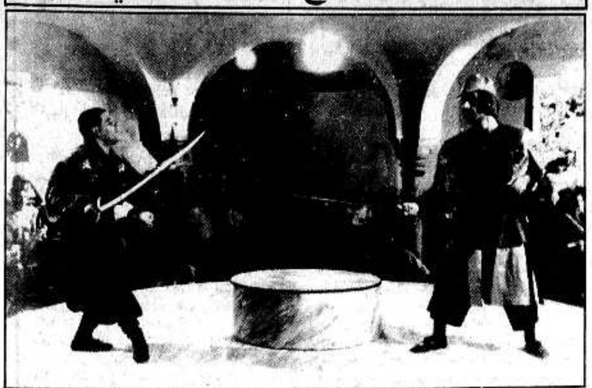
● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ حققت سندات شركة «اخوان بولص» يوم طرحها في بورصة تل ابيب، يوم الاربعاء الاخير، نجاحا باهرا ومميزا تمثل في حقيقة ان الطلب عليها عادل (٦٣) ضعفا من حجم قيمتها المطروحة.

فبينما كانت قيمة السندات المطروحة ليوم الاربعاء نفسه (٦) ملايين شيكل جديد وصل حجم الطلب عليها الى (٣٧٥) مليون شيكل جديد.

وكان مجموع ما طرح من سندات «اخوان بولص» بقيمة (٨,٦٠٠,٠٠٠) شيكل جديد موزعة على النحو التالي: (٦,٠٠٠,٠٠٠) شيكل ـ سندات فورية ليوم الطرح (الاربعاء) و(٢,٠٠٠,٠٠٠) شيكل ـ سندات اختيارية يتم تحقيقها حتى ١٩٩٠/٤/٥ و(٦٠٠,٠٠٠) شيكل ـ حقوق لاصحاب الاسهم يتم تحقيقها حتى ١٠/٢٣.

ويذكر ان هذه المرة الثانية التي تصدر فيها شركة «اخوان بولص» سندات مالية تطرحها في بورصة تل ابيب اذ كانت المرة الاولى في العام ١٩٨٧.

مهرجان المسرح الاسرائيلي الاخر



● لقطة من مسرحية «رأس المملوك جابر» وقت عرضها في اطار «مهرجان العقد الاول للمسرح الاسرائيلي الاخر» المنعقد حاليا في عكا القديمة. والمسرحية من تقديم مسرح «بيت الكرمة» في حيفا ومن اخراج لفؤاد عوض. وقد افتتحت فعاليات المهرجان رسميا مساء امس السبت وتستمر حتى يوم الاربعاء. (تصوير: اولريكا حبيب ـ خاصة بـ «الاتحاد»)

«القائمة المشتركة» في الناصرة، في بيانها الاول للاهالي:

الاوضاع المتأزمة للعائلات العمالية والعاطلين عن العمل تحتم اسقاط الادارة المعراخية

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدأ العشرات من نشطاء الجبهة والحركة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي في الناصرة، منذ صباح امس السبت، بتوزيع المنشور الاول الصادر عن «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» في الناصرة والقضاء توزيعا جماهيريا باشتراك قادة الاطراف الثلاثة ونشطائها.

والبيان موجه الى «اهلنا في الناصرة وعين ماهل وعيلوط ورمانة والعزير، العمال والمثقفين والتجار والطلاب ـ الرجال والنساء، والشباب» معلنا: «بروح عالية من المسؤولية الوطنية ومن خلال ادراك الاوضاع المتأزمة لعائلاتنا العمالية عموما والعاطلين عن العمل بشكل خاص واستعدادا منا لوضع هذه المشكلة في رأس سلم اهتمامات شعبنا، يسر الجبهة الدمقراطية والحركة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي في الناصرة وعين ماهل وعيلوط ورمانة والعزير ان تزف اليكم، ومن خلالكم لشعبنا كله، بشرى نجاح المفاوضات والتوقيع بالخطوط العريضة على تشكيل «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» لخوض معركة انتخابات مجلس عمال الناصرة ومجلس نعمت فيها».

ويؤكد البيان تأييد القائمة المشتركة القطرية وبرنامجها السياسي ـ النقابي الاجتماعي ويدعو الى الالتفاف الكامل حولها، قطريا ومحليا. ويعلن ان الهدف المحلي للقائمة هو وضع حد للشلل القطيع في مجلس عمال الناصرة واسقاط قيادته المعراخية التي فرضت هذا الشلل وتحويل المجلس الى بيت دافىء للعمال ومدافع امين عن مصالحهم ولقمة خبزهم ومعبر عن كرامتهم القومية والطبقية ومناضل من اجل تحصيل حقوقهم النقابية والاجتماعية بمساواة مع المجالس العمالية اليهودية.

ويدعو البيان جماهير الناصرة وقراها الى دفع كل القوى السياسية في المنطقة الى «ترك كل الخلافات الجانبية والانخراط في صفوف هذا التحالف. فمصلحة عمالنا وكل جماهيرنا تتطلب اليوم، اكثر من اي وقت مضى، في ظل البطالة الجنونية والفقر المدقع والعنصرية المتفاقمة والتمييز القومي المكشوف واللاحق بالعاملين العرب وجنون البطش الاحتلالي ضد شعبنا في المناطق المحتلة، ان نقف موحدي الصف مناضلين بقلب واحد وبقبضة واحدة ضد السياسة العنصرية الاحتلالية العدوانية ومن اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل القائم على اساس مبدأ دولتين لشعبين، اسرائيل ـ فلسطين».

وينبه اطراف التحالف في هذا البيان من اساليب التضليل المعراخية فيقول: «وليس صدفة ان المعراخ يشن حربا شعواء ضد القائمة المشتركة ويحاول احداث فصل تام، بنير السخرية، ما بين معركة انتخابات الهستدروت وبين الاوضاع السياسية في البلاد والمنطقة. فهل يريدنا ان ننسى شعبنا في المناطق المحتلة؟! هل ننسى ان المعراخ رابين ـ كيسار يقوم بالدور القيادي في ممارسة الجرائم؟! وهل ننسى سياسة التمييز القومي، التي بسببها تفتقر قرانا ومدننا العربية لابسط الخدمات الصناعية والزراعية والشبابية؟! وهل يريدنا المعراخ ان ننسى انه شريك في سياسة هذه الحكومة وانه هو هو الذي ينفذ هذه السياسة في الهستدروت؟!.

اننا ننبه جماهير شعبنا الى اساليب التضليل المعراخية التي تتكرر في كل معركة انتخابات.. دون ان يجري المعراخ اي تغيير في سياسته. اننا ندعو اهلنا الى رؤية المصلحة الوطنية العليا في تقوية القائمة المشتركة، المعبرة بكل صدق عن هذه المصلحة والى اعطاء الجواب الصريح والمناسب للمعراخ وسياسته باسقاطه من مجلس العمال ومن اي نفوذ بين جماهيرنا حتى يفهم اننا لا نصفق لقتلة شعبنا. ولا نقبل اليد التي ترتفع لتهديدنا. ولا نقول شكرا لمن يتعامل معنا بسياسة التمييز العنصري.

ويختتم البيان بالدعوة الى ادارة معركة انتخابات حضارية تعتمد اسلوب التنافس الشريف والمسؤول بلا مهاترات ولا تهجمات. ويؤكد: «كل اصواتنا للوحدة. كل اصواتنا للقائمة المشتركة. نداء الواجب: الوحدة.. الوحدة.. الوحدة... ولا تفرقوا».

المحكمة تمنع رافي غينات من مغادرة البلاد على خلفية اتهامه بالحصول على «رشاوى جنسية»

* غينات ينفي اية علاقة له بقضية «الرشوى» * شخصيات اجتماعية وسياسية معروفة متورطة في مرافقة «فتيات المصاحبة» *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اطلقت المحكمة، امس الاول الجمعة، سراح الصحفي رافي غينات، مدير قسم البرامج في التلفزيون ومسؤول برنامجي «كولبوتيك» و«شيدور حوكير» (بث تحقيقي) المعروفين بعد ان اصدرت امرا منعته بموجبه من مغادرة البلاد حتى انتهاء التحقيقات.

وكانت الشرطة اعتقلت غينات، صباح يوم الخميس الماضي، بتهمة «الحصول على رشاوى جنسية» من مدرسة لتعليم اللغات يطلق عليها اسم «اوديطرون» كان غينات قد تطرق اليها في احدى حلقات برنامجه. ولم تستبعد مصادر في الشرطة امكانية زج اسم غينات في هذه القضية كمحاولة «لتصفية حسابات» معه!

وكان غينات كشف في احدى حلقات برنامجه «اعمال غش وخداع» قامت بها مدرسة «اوديطرون» لتعليم اللغات. اذ نشرت في الصحف اعلانات عن مسابقة تقيمها المدرسة وكل من يفوز بها يتعلم داخل المدرسة بدون مقابل. الا انه عندما تقدم الفائزون بالمسابقة لتعلم اللغات في المدرسة المذكورة طلبت ادارتها منهم مبلغ ألفي شيكل مقابل ادوات تعليم وما الى ذلك.

وعند كشف الموضوع حاول اصحاب المدرسة الاتصال بغينات، عن طريق زميل له يدعى حاييم الياهو، من اجل اقناعه ببث برنامج آخر عن المدرسة يظهر التحسينات التي أجريت فيها.



●رافي غينات●

وحسب التهمة فان غينات حصل على «رشوى جنسية» من اصحاب المدرسة عن طريق زميله الياهو الذي أحضر الى غينات «فتاة مصاحبة» في فندق «سونيستا» في القدس. وقد نفى الياهو هذا خلال التحقيق ان يكون غينات قد وافق على «الرشوى الجنسية» واكد انه لم يكن يعلم بها وقت احضار الفتاة الى الفندق.

وكان اصحاب المدرسة حاولوا الاتصال بغينات قبل بث البرنامج التحقيقي عنهم وذلك عن طريق الشخص ذاته. لكن البرنامج أذيع دون اجراء اية اتصالات من هذا النوع. وبعد بثه جددت الاتصالات مع الياهو. الا ان غينات رفض الالتقاء مع اصحاب المدرسة، حسب اعتراف زميله.

ويقول الياهو ان اصحاب المدرسة عرضوا عليه ملفا عن المدرسة كي يراه غينات ويبث البرنامج الجديد بموجبه. كما عرضوا عليه «فتاتين». الاولى لغينات والثانية له، كرشوى من اجل تنفيذ هذه «المهمة». واعترف الياهو ان غينات لم يكن يعلم بموضوع الملف ولا بموضوع «الرشوى الجنسية» وقت وجوده في الفندق حيث كشف الياهو عن موضوع الملف بعد خروج الفتاة فقط. وقد رفض غينات موضوع الملف بقوله: «لا احد يستطيع ان يقول لي ماذا يجب ان افعل».

ونفى غينات، وقت التحقيق، اية علاقة له بالموضوع. وبالمقابل اكد زميله الياهو ان غينات «بريء» من هذه التهمة ولم يقبل اية رشوى حتى انه رفض الالتقاء مع اصحاب المدرسة.

وكشف التحقيق مع مجموعة من «فتيات المصاحبة» ان غينات خرج مع خمس فتيات منهن. فقد اجرت الشرطة تحقيقا مع عشرين فتاة يعملن في شركة «في. آي. بي» للمصاحبة. وقد اعترفت خمس منهن أنهن «صاحبن» غينات خلال العامين الماضيين.

ويشار الى ان الشرطة وجدت سند الصرف الذي دفعته المدرسة «للشركة المصاحبة». كما اجرت الشرطة تحقيقات داخل استوديوهات التلفزيون واخذت اربعة برامج من «شيدور حوكير» بينها البرنامج الذي تم بثه عن المدرسة.

وتجدر الاشارة الى ان التحقيقات في هذه القضية كشفت عن «فضائح» جديدة يتورط فيها مجموعة من شخصيات اجتماعية وسياسية معروفة يرافقون «فتيات المصاحبة» باستمرار.

لتقوية مشاركة النساء في تطوير مجتمعنا وكفاحاته من اجل السلام والمساواة وحقوق المرأة العاملة

● تتشرف حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا بدعوة جمهور النساء الى مؤتمرها المنطقي الذي يعقد يوم الجمعة ١٩٨٩/١٠/٢٠ في السابعة مساء في قاعة «اولمي عكو» في مدينة عكا.

في البرنامج:

* كلمات وتحيات.
* فقرات فنية تقدمها جوقة «يعاد» للانشاد والثنائي امل نزار زريق.
* نفحات من الشعر يقدمها الشاعران: شكيب جهشان وحسين مهنا.

ـ الدخول ببطاقات خاصة يمكن الحصول عليها من نشيطات الحركة في مختلف الفروع.

● لجنة اعداد المؤتمر ●

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاثنين ١٦ تشرين الاول ١٩٨٩ ، الموافق ١٦ ربيع الاول ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٣١ ● ٦ صفحات ● الثمن: شاقل ●

יום שני 16.10.1989 - המחיר: 1 שקל

Vol. 131/46 - 16.10.1989 - Price: 1 Shekel

خمسة مواضيع على جدول أعمال المجلس المركزي لـ م.ت.ف التي بدأت في بغداد أمس:

النجّاب: م.ت.ف لا تزال على موقفها من خطة السلام الفلسطينية التي صارت خطة عربية ولا يمكن لأي مسؤول فلسطيني التفكير بالتراجع عنها

■ «منذ البدء تميزت محاولات الادارة الامريكية لدفع فكرة الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي باتجاه فرض تنازلات من قبل م.ت.ف والوصاية على الشعب الفلسطيني وهو امر مرفوض فتح شهية حكام اسرائيل للتمسك بخطة شمير التي شبعت موتا»!

● بغداد - الوكالات - بدأ المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعاته، ظهر أمس (الأحد)، في العاصمة العراقية.

وقال مصدر فلسطيني ان الموضوع الاول على جدول اعمال هذا الاجتماع هو المشاورات السياسية الجارية بين الولايات المتحدة ومصر واسرائيل من اجل عقد لقاء اسرائيلي - فلسطيني في القاهرة.

اما مواضيع البحث الاخرى، خلال الاجتماعات التي من المقرر ان تستمر ثلاثة ايام، فهي الاقتراح ذو النقاط الخمس الذي قدمته الولايات المتحدة اخيرا الى مصر واسرائيل بواسطة وزير خارجيتها، جيمس بيكر ونقاط مبارك العشر والانتفاضة والحوار الامريكي - الفلسطيني.

واضاف المصدر ان الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة، الذي لم يزر العراق منذ عشر سنوات، يشارك في الاجتماعات بينما يمثل الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جورج حبش نائبه ابو علي مصطفى.

وقال عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني وعضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، سليمان النجاب «انه منذ البدء تميزت محاولات الادارة الامريكية لدفع فكرة الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي باتجاه فرض تنازلات من قبل منظمة التحرير الفلسطينية والوصاية على الشعب الفلسطيني وهو امر مرفوض وهو ما فتح شهية حكام اسرائيل للتمسك بخطة شمير التي شبعت موتا».

واضاف النجاب «نحن في منظمة التحرير الفلسطينية ما زلنا على موقفنا من خطة السلام الفلسطينية التي صارت خطة عربية بعد أن تبناها القادة العرب في قمة الدار البيضاء، وقوة هذه الخطة تكمن في اعتمادها على الشرعية الدولية وعلى

● البقية على الصفحة ٥ ●

اهالي «حارة الشيخ» في الخليل يفندون رواية الناطق العسكري:

استشهاد شاب بنيران قاتلة اطلقها افراد كانوا يرتدون زيا «نصف عسكري» ويستقلون سيارة مدنية

□ تصاعد اجراءات حظر التجول والمداهمات الاحتلالية □ اقتحام مدرسة للبنات في القدس المحتلة وتمزيق خرائط فيها ثم اعتقال مديرة المدرسة واثنتين من معلماتها □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فند اهالي «حارة الشيخ» في الخليل ما ادعاه الناطق العسكري بأن جنود الاحتلال فتحوا النار في ساعة متأخرة من مساء امس الاول السبت باتجاه شاب ملثم واصابوه في رجله. وقال شهود عيان لصحفيين محليين واسرائيليين ان افرادا يرتدون زيا «نصف عسكري» ويستقلون سيارة مدنية من نوع «سوبارو» اطلقوا عدة عيارات نارية اثناء مطاردتهم للشاب رمضان محمد القواسمي (٢٠ عاما) واصابوه باصابات قاتلة دون ان يحاولوا اعتقاله فور اصابته برصاصة في رجله وفراره من المكان.

وكان الناطق العسكري قال ان شابا رمى «شيئا ما» باتجاه دورية عسكرية اطلق افرادها النار باتجاهه واصابوه في رجله. وفي وقت لاحق قيل ان لا معلومات لدى الناطق العسكري حول استشهاد الشاب وان قوات الجيش «تحقق في الموضوع»!

وكانت مدينة خليل الرحمن شهدت اضرابا احتجاجيا حداديا على الشهيد وكذلك مدينة قلقيلية فيما شهدت المدينتان مظاهر احتجاج ومسيرات طلابية ونسائية مختلفة رشقت خلالها قوات الاحتلال بالحجارة واشعلت الاطارات فيما تدفق الاهالي الى بيتي عزاء شهيدي المدينتين اللتين أعلنتا «منطقة عسكرية مغلقة».

وبالمثل فقد تظاهر طلبة واهالي جنين وبيت لحم ونابلس وقباطية وتميزت فيها جنين ومخيمها في اتساع هذه المظاهرات والصدامات بين الاهالي وجنود الاحتلال الذين استخدموا الرصاص الحي والغاز المسيل للدموع والعيارات المختلفة لقمع الاهالي.

● البقية على الصفحة ٢ ●



● رجل شرطة اسرائيلي يمتطي حصانه «ويتجول» بشكل استفزازي في شوارع القدس العربية المحتلة وبين اهاليها الصامدين. (صورة من و.ص.ف)

الوزير يتسحاق بيرتس (شاس):

عقلنا مع المعراخ وقلبنا مع الليكود!

● بيرتس يجتمع مع آرنس بعد اجتماع الاخير مع رابين ● رابين: بقاء الحكومة مرهون بنتائج زيارة شمير المرتقبة الى واشنطن ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «ان العقل يأمرنا بالذهاب الى حكومة ضيقة الائتلاف مع المعراخ في حال لم يبق امامنا سوى خيار اقامة حكومة ضيقة، اما القلب فيشدنا الى الذهاب مع الليكود الى حكومة ضيقة لان غالبية منتخبينا يميلون الى الليكود» - هذا ما قاله وزير «الاستيعاب»، يتسحاق بيرتس، امس الاحد، في مقابلة اذاعية بثها راديو اسرائيل بالعبرية.

وكان الوزير بيرتس يرد على سؤال حول مضمون اللقاء الذي تم بينه وبين وزير الخارجية موشي آرنس. واعتبر اللقاء بين آرنس وبيرتس ملفتا للنظر على وجه خاص لانه جاء في اعقاب اللقاء الذي تم بين آرنس ووزير «الامن» يتسحاق رابين، يوم الجمعة الماضي.

واضاف الوزير بيرتس، انه يوصي حزبه «شاس» بتأييد الذهاب الى انتخابات

● البقية على الصفحة ٥ ●

رغم النقاشات المستمرة في الطائف حول مسألة الانسحابات:

عدد من النواب اللبنانيين: وجهات النظر اصبحت متقاربة جدا!

■ قضية الوجود السوري لا تزال موضع نقاش جدي ■ اتصالات بين وزير الخارجية السعودي ونظيره السوري ■

● الطائف (السعودية) - «كونا» - اجتماعات الطائف ما تزال مستمرة وبكثافة ولا موعد مؤكدا حتى الان لاجتماع لجنة الصياغة النيابية المنبثقة عن اجتماع النواب اللبنانيين في مدينة الطائف ولا لاجتماع النواب كهيئة عامة فيما رجحت مصادر نيابية لبنانية وعربية أن تمتد هذه الاجتماعات الى ما بعد يوم غد الثلاثاء.

وتفيد أنباء الطائف أن النواب اللبنانيين بدأوا، أمس الاول، أولى المناقشات حول الانسحاب السوري من لبنان وأن النواب المعتدلين داخل الفريق الشرقي بدأوا ضمن مجموعات مناقشة الوجود السوري في لبنان مع وزيرالخارجية السعودي، سعود الفيصل.

وقال راديو «صوت لبنان» الناطق باسم الميليشيات الكتائبية ان الجناح المتشدد في الفريق النيابي الشرقي المشارك في اجتماعات الطائف ركز على تعديل الوثيقة العربية التي توصي بمجرد أعادة انتشارالجيش السوري بعد عامين من التصويت على الاصلاحات. وأشار الى أن المشروع المقدم من اللجنة الرباعية

● البقية على الصفحة ٢ ●

«عيد ميلاد سعيد» في الطائف

● سمح النواب اللبنانيون لانفسهم بفترة استراحة قصيرة، في ساعة متأخرة من مساء امس الاول (السبت)، في الطائف للاحتفال بعيد الميلاد السابع والسبعين لاحدهم متجمعين حول قالب حلوى ضخم بالكريما على شكل العلم اللبناني.

وروى احد المشاركين لوكالة الصحافة الفرنسية «كانت الحفلة قصيرة انما ناجحة». وانشد جميع النواب معا «عيد ميلاد سعيد للبنان» أملين التوصل الى «نتيجة موفقة وسريعة لمناقشتنا».

وكان «بطل» الحفلة فريد جبران وشرب النواب بجميع توجهاتهم نخبه ونخب لبنان مجتمعين في صالة الطعام في قصر المؤتمرات بالطائف.

اسرائيل تنفي ما جاء في تقرير لحلف الاطلسي عن فشل محاولة اطلاق القمر التجسسي «أوفيك - ٢»

● التقرير: محاولة الاطلاق فشلت بعد اشتعال «القمر» وسقوطه ● تأكيد الاستعدادات لاطلاق القمر التجسسي «اوفيك - ٢» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نفت الصناعات الجوية الاسرائيلية ما كان اكده تقرير داخلي في حلف شمال الاطلسي ومفاده ان اسرائيل حاولت اطلاق قمرها الاصطناعي التجسسي

● البقية على الصفحة ٥ ●



● فتيان صينيان يضعان اكليلا من الزهور على «نصب الابطال» في ساحة «تيان آن مين» خلال الاحتفال الحاشد بمناسبة (٤٠) سنة على انتصار الثورة الاشتراكية وتاسيس جمهورية الصين الشعبية. (صورة من «و.ص.ف»)

اليوم ستتضح الصورة ويتقرر:

هل يتكرر «الاثنين الاسود» في بورصة «وول ستريت» أم لا؟!

■ خسائر موجة الذعر التي سادت بورصة نيويورك يوم الجمعة الاخير بلغت (١٠٠) مليار دولار تساوي حجم ميزانية فرنسا! ■

● نيويورك - الوكالات - نتجت عن موجة الذعر التي سادت يوم الجمعة الماضي سوق الاوراق المالية في نيويورك «وول ستريت» خسائر تقدر بـ (١٠٠) مليار دولار، غير انه يجدر انتظار اعادة فتح الأسواق اليوم الاثنين لمعرفة ما اذا كان «الاثنين الاسود» سيتكرر او لا وبالتالي لتقدير الاضرار التي الحقها هذا الاضطراب الجديد في البورصة.

فهل سيترك انهيار اسعار الاسهم في بورصة نيويورك انعكاسات على الاسواق المالية الاخرى، وهل ستشهد بورصة نيويورك الكبرى تكرارا للانهيار العام الذي شهدته في تشرين الاول العام ١٩٨٧.

وخلافا لمؤسسات الاستثمار الكبرى كشركات التأمين وصناديق التعويضات وغيرها لم يتمكن صغار المدخرين من التخلي خلال موجة الهلع التي سادت لاقل من ساعة واحدة عن أسهمهم التي تدنت اسعارها.

ويحذر بعض المحللين من ان انهيار الاسهم قد يتواصل اليوم في سياق الاعلان منذ يوم الجمعة الماضي عن صعوبات في تمويل عروض الشراء على شركة «يونايتد ايرلاينز». وكان هذا الاعلان عاملا رئيسيا في اثارة موجة الذعر. وقد تشكل هذه الصعوبات خطرا على موجة عروض الشراء الفائقة التي كانت تحرك منذ اشهر عديدة حركة الاسهم في «وول ستريت».

ويبدو ان لهجة الحكومة الامريكية لا تزال مطمئنة على الرغم من تكتمها الشديد حتى الان على انهيار الاسعار في «وول ستريت».

لكن هذه الخسائر هي اقرب الى ضعفي العجز المتوقع للعام ١٩٩٠ في الموازنة وفي ميزان التجارة الامريكيين (حوالي ١٠٠ مليار دولار)، وهي تساوي، ايضا، من حيث الحجم ارقام موازنة بلد كفرنسا.

الغموض يكتنف موعد منح جائزة «نوبل» للآداب هذا العام:

خمسة أسماء تتردد بين المرشحين المحتملين

● السوفييتي جينكيز ايتماتوف والمكسيكي أوكتافيو باز والتركي يشار كمال والامريكي آرثور ميلر والجنوب افريقية نادين غوردونيز - المرشحون الذين تتردد اسماؤهم لدى الاكاديمية السويدية ●

● نيقوسيا - من عقل العويط - لا يزال الغموض يكتنف موعد منح جائزة «نوبل» للآداب هذا العام وكذلك اسم المرشح الاوفر حظا لنيل الجائزة الا ان خمسة اسماء تتردد بين المرشحين المحتملين لدى الاكاديمية السويدية.

وفي غمرة التساؤلات الغامضة تبرز خمسة اسماء هي: جانكيز ايتماتوف وأوكتافيو باز ويشار كمال وأرثور ميلر ونادين غوردونيز، وقد يبدو فوزها محتملا بالجائزة التي نالها العام الماضي الروائي المصري، نجيب محفوظ.

بين هذه الاسماء جانكيز ايتماتوف وهو احد اكبر الكتاب السوفييت المعاصرين وتمثل كتابته نشيدا غنائيا لبلاده قرغيزيا، حيث تنتشر طبيعتها كما الهواء النقي الحالم في جبالها وفيافيها وبحيرة «ايسيكول». وفي مؤلفاته يشهد القارىء حضور البعد الفولكلوري والاساطير الشعبية القرغيزية على اطالة في الوصف واقتناص للسمات العميقة داخل هذه الخصائص. كتابه «جميلة» قال عنه الشاعر الفرنسي اراغون انه «اجمل قصة حب في العالم». وهذه القصة كما كتابه «المعلم الاول»، تدور حول موضوعية الصدام بين الافكار الجديدة والقيم التقليدية القديمة. في كتابه «مركب ابيض ذات مرة» يرسم ايتماتوف صورة الماضي الذي يحمل القيم التقليدية في تعارضه مع الحاضر، الذي انتزعت منه صورته الانسانية مما يشير نهاية مؤلمة عبر انتحار الشخصية الرئيسية لولد اشبع من اساطير هذا الماضي.

ودائما كانت المفاجأة هي سيرة الموقف في عملية اختيار الاكاديمية السويدية لاسم المرشح الفائز في حين تتكاثر التكهنات والشائعات في الدوائر والاوساط الثقافية حول فوز اسماء محتملة من انحاء العالم.

وهذا العام وبعد اعلان جوائز نوبل المختلفة ينتظر المراقبون تحديد موعد اعلان جائزة نوبل للآداب المرجح خلال الايام القليلة القادمة. ومعلوم ان نوبل للآداب هي الجائزة الوحيدة التي لا يحدد موعدها مسبقا بل جرى العرف بان يحدد قبل يومين من اعلانها، بخلاف جوائز نوبل الاخرى المعينة سلفا.

اوكتافيو باز الشاعر المكسيكي الكبير الذي ارتبط شعره بالولوج الى عمق الميثولوجيا المكسيكية والتراثات الغارقة في لا وعي الوجدان العام، يكتبها باز بلغة حارقة وحالمة تلونها تلك الحياة المتشردة والهائمة التي يعيشها.

ثمة في شعر باز ذلك الحضور الرائع لقصيدة الحب ممتزجة بمشاعر الالم والمرارة خارج مداراتها الرومانسية وثمة، ايضا، ذلك الاقتران المذهل لاشكالية الحرية و«كابوس التاريخ» حيث تتآلف حضارتان في خلفيته الثقافية - الحضارة الاسبانية والحضارة الازتيكية وحيث في مجموعاته «حجر شمس» و«القوس والقيثارة» يصل التأصيل الشعري لديه الى مستوى التنظير الفني للحداثة.

الكاتب التركي يشار كمال يحضر، ايضا، بين الأسماء المحتملة وفي كتابته تلك الخلفية الواقعية التي تتضح في شدة في مجمل ادبه وكذلك الولوج المتمايز الى صلب الواقع الشعبي القروي وقضايا الناس ولا سيما الفقراء.

وفي اشكاليته الكتابية، التي تستند الى طروحات الواقعية الاشتراكية، يتمكن يشار كمال ولا سيما في مؤلفه «محمد الناحل» من الارتفاع ببطله محمد الى مستوى النموذج الاعلى للانسان خارج دائرة التوصيفات الضيقة والمحلية. انه «البطل» الذي يقف داخل هوامش الضمير الشعبي ملامسا اللحظات النادرة فيه.

ارثور ميلر الروائي والكاتب المسرحي الامريكي في تجواله الخاص داخل النفس وخصوصا الابطال في ازماتهم الوجودية واصطدامهم الدائم بالسائد والمثل الجاهزة حيث تبقى الشخصية الرئيسية لديه حاضرة في هامشيتها الحالمة والمعذبة.

وفي «موت بائع متجول» يرسم ميلر فشل بطله في الانسجام مع طبائع المجتمع الامريكي وحضارته وكذلك الامر في كتابه «الهامشيون». مؤلفاته الأخرى «منظر من الجسر» و«خلق العالم وشؤون اخرى» و«على مر الزمن» الذي نشر العام الماضي ويحتوي مذكراته يقدم لنا ميلر لحظات هامشية لكنها استثنائية في تعزيزها لقدرة الابداع الادبي على خلق «حياة اخرى».

نادين غوردونيز من ترانسفال في جنوب افريقيا تكتب الروايات والقصص الصغيرة التي تتناول شعور الانسان المخيف بالوحدة وكذلك شعور اقتلاع الفرد والاعراق من جذورها.

كتبها «الفحيح الناعم للافعى وقصص اخرى» و«الايام الكاذبة» و«لحظة حب» و«اخر عالم برجوازي» تروي مشاعر الوحدة والاقتلاع من خلال تجربة فذة عاشتها في جنوب افريقيا. (من و.ص.ف)

قيادة م.ت.ف في لبنان تحذر جماعة «ابو نضال»:

م.ت.ف لن تسمح بمحاولات الاساءة لمبادرتها السياسية وللتحالف اللبناني - الفلسطيني

● صيدا (لبنان) - و.ص.ف - حذرت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان، امس (الاحد) حركة فتح (المجلس الثوري) بزعامة ابو نضال من «اغتيال او خطف فلسطينيين او غربيين» واكدت انها «لن تسمح بتوسيع الارهاب على الساحة الفلسطينية».

ووجهت منظمة التحرير تحذيرها هذا في منشورات وزعت في صيدا ومن دون ان تسمي حركة فتح (المجلس الثوري)، بل اشارت اليها عبر تعداد اعمال قامت بها هذه الحركة علنا او تبنتها.

وجاء في النص «منذ فترة طويلة تقوم بعض الجهات الفلسطينية بأعمال مشبوهة على شكل اغتيالات وخطف واعدامات لشباب فلسطينيين تتهمهم من دون محاكمة علنية وعادلة بأنهم عملاء العدو».

ويذكر ان حركة فتح (المجلس الثوري) التي لا تنتمي الى المنظمة اعلنت في الرابع من ايلول الماضي «اعدام ١٥ جاسوسا» لبنانيا وفلسطينيا. وكان بعض هؤلاء فقدوا منذ اشهر عديدة ولم تسلم جثثهم.

واتهمت قيادة منظمة التحرير في لبنان «الجهات ذاتها بالقيام بخطف غربيين بهدف الاساءة الى المبادرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية وللتحالف اللبناني - الفلسطيني ومساندته للانتفاضة» في الاراضي المحتلة.

وتابع البيان ان «المنظمة تعلن انها لن تسمح لاحد بفرض الارهاب على الساحة الفلسطينية وبالعودة الى دورة الخطف والاغتيالات التي تخدم مخططات العدو».

ووزعت المنشورات في مخيمي عين الحلوة والميه ميه في منطقة صيدا.

ودعا النص سكان المخيمين الى تنفيذ اضراب عام، اليوم (الاثنين) لمناسبة تشييع الطبيب علي هاشم، الذي قتل بالرصاص، الاربعاء الماضي، عند مدخل عين الحلوة وحمل فتح (المجلس الثوري) مسؤولية اغتياله.

ارتياح في بنك فلسطين لقرار ادارة «اونروا» نقل حساباتها الى البنك

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استقبل مسؤولو بنك فلسطين العامل في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين بارتياح كبير قرار ادارة وكالة الغوث - «الاونروا» - نقل حساباتها من البنوك الاسرائيلية الى بنك فلسطين.

فقد وصف مدير بنك فلسطين في غزة هاشم عطا، خطوة ادارة «اونروا» بأنها تشكل دعما قويا للبنك لان الدورة المالية السنوية للمنظمة تقدر بمليوني دولار.

وكان المسؤولون الاسرائيليون رأوا في خطوة «اونروا» اجراءا احتجاجيا على سياسة سلطات الاحتلال ازاء استمرار الانتفاضة. وتعتبر الخطوة المذكورة ضربة قوية لما يسمى «الادارة المدنية» في قطاع غزة المحتل وكذلك للبنوك الاسرائيلية العاملة في المناطق المحتلة. ويذكر أن غالبية اهالي قطاع غزة والضفة الغربية توقفوا تدريجيا عن التعامل مع البنوك الاسرائيلية منذ تفجر الانتفاضة.

اليوم:

اول لقاء عمل بين مبارك والقذافي

● القاهرة - «و.ص.ف.» - علم من مصدر مصري حسن الاطلاع امس الاحد، ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي سيصل اليوم الاثنين، الى مرسى مطروح، على الساحل المتوسطي لمصر على مسافة ٢٠٠ كم من الحدود مع ليبيا، حيث سيستقبله الرئيس المصري، حسني مبارك.

ويتوقع عقد لقاء عمل اول بين الرئيسين فور وصول القذافي.

وافاد المصدر ذاته ان العقيد القذافي سيمضي ليلة اليوم الاثنين، في مرسى مطروح وسيواصل الرئيسان، صباح غد الثلاثاء، محادثاتهما في مدينة ليبية قريبة من الحدود بين البلدين.

وكان من المقرر ان يصل القذافي الى مرسى مطروح امس الاحد لكن وصوله تأجل الى اليوم دون سبب معلن.

رسالة شفهية من آرنس الى عبد المجيد

● القاهرة - الوكالات - علم من مصدر رسمي ان وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، استقبل، امس الاحد، سفير اسرائيل في القاهرة، شمعون شمير، الذي نقل اليه رسالة شفهية من نظيره الاسرائيلي، موشيه آرنس.

وقال شمير في تصريحات صحفية ادلى بها في ختام اللقاء ان محادثات جارية بين مصر واسرائيل حول الاقتراحات الامريكية ذات النقاط الخمس بشأن بدء حوار اسرائيلي - فلسطيني وتنظيم انتخابات في الاراضي المحتلة.

وكذلك اشار الى ان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، على اتصال دائم مع ارنس وعبد المجيد.

ويذكر ان وزير الخارجية المصري تباحث، يوم السبت الماضي مع وفد عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ضم بصورة خاصة محمود عباس (ابو مازن) وياسر عبد ربه.

الجنرال مردخاي يشارك في مسيرة المستوطنين التقليدية الى «أريئيل»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - شارك قائد المنطقة الوسطى في الجيش الاسرائيلي الجنرال يتسحاق مردخاي، ومجموعة من ضباط الجيش الكبار في المنطقة، في المسيرة التقليدية الى مستوطنة «أريئيل» الى جانب المئات من سوائب المستوطنين، امس الاول.

وحاول الجنرال مردخاي تبرير مشاركته والضباط في المسيرة بانها (المشاركة) جاءت لتأكيد الشعور بالأمن الذي يوفره الجيش الأسرائيلي للمستوطنين!!

ويذكر ان الجنرال مردخاي عين قائدا للمنطقة الوسطى خلفا للجنرال متسناع الذي قدم استقالته. وجاء تعيينه (بعد ان كان قائدا للمنطقة الجنوبية) في محاولة لكسر الانتفاضة في الضفة الغربية المحتلة بسبب تشدده وعدم ارتداعه عن القيام بكل اجراء يخدم «الهدف»!

كلمة الاتحاد

الفطرية السياسية للوزير اولمرت تحتاج الى جواب حازم!

☐ الوزير اهود اولمرت يحمل رسميا لقب «الوزير المكلف برعاية شؤون المواطنين العرب في مكتب رئيس الحكومة».

وفي الواقع اليومي فان الصحيح هو ان يوصف الوزير اولمرت بانه «الوزير المكلف بالتحريض على المواطنين العرب في مكتب رئيس الحكومة». فهو لا يترك مناسبة تمر بدون ان يهاجم ويحرض على الجماهير العربية وهيئاتها وخصوصا على اللجنة القطرية للرؤساء.

وبالطبع فان هذا الليكودي هو عدو لدود للحزب الشيوعي الاسرائيلي وللجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولليسار، بشكل عام.

لذلك لا نستغرب ان يستغل صولاته وجولاته، بوصفه «وزير العرب» الآن، للهجوم الارعن على «القائمة المشتركة» لانتخابات الهستدروت و «تحذير» المواطنين العرب من التصويت لها.

ففي زيارته لقرية فسوطة في ٨٩/١٠/١٢ شن هجوما على القائمة المشتركة واتهم مؤسسيها بـ «التطرف» وقال انه سوف يعمل جاهدا حتى تحصل «القائمة المشتركة» على اقل ما يمكن من الاصوات. وكشف الوزير الخطير «سره» وهو انه... لا يحب راكاح!!!

ان الوزير اهود اولمرت شاب نسبيا. ونعتقد انه كان لا يزال ولدا في الخمسينات ومع هذا فانه يبدو كمن درس وحفظ عن ظهر قلب ممارسات وتصريحات الوزراء المسؤولين عن المواطنين العرب الذين سبقوه في هذا المنصب. والا كيف يفسر هذه اللهجة الاستعلائية التي يخاطبنا بها، مهددا ومحذرا، كما لو كان سجانا يعطي الاوامر لمساجين؟!

ان جماهيرنا العربية، بعد اربعين عاما من التجربة المرة والنضال الباسل، اسقطت الخوف من حسابها وبنت وحدتها الشعبية الدمقراطية متماسكا متماسكا، وهي تعرف حقوقها التي تستحقها حسب القانون ومصممة على تحصيل هذه الحقوق. ومن ابسط هذه الحقوق ـ واساسها ـ ان لها الحق ان تفكر وان تقرر مواقفها السياسية حسب مصالحها ووعيها وليس حسب «توجيهات» و «ارشادات» وتهديدات من اولمرت او غير اولمرت.

اننا نعتقد بأن جماهيرنا العربية يجب ان تعلم اولمرت درسا اساسيا حاسما وهو ان عليهم ان يحترمونا كمواطنين ويحترموا حقنا، كمواطنين ويحترموا حقنا في الاختيار السياسي ـ ضمن القانون.

واما التعامل العنصري معنا، تعامل السيد مع العبيد، فاننا نرفضه رفضا قاطعا، نرفضه بحزم، من خلال تمسكنا بكرامتنا واحتقارنا لمنطق الفطرية والبلطجية السياسية ولمنطق «الوصاية».

نحن لسنا «قاصرين» يا حضرة الوزير المحترم، ولذلك لسنا بحاجة الى «وصايته» وبعد. فان المصلحة الحقيقية للعمال والموظفين وكل الشغيلة العرب تتطلب الالتفاف حول «القائمة المشتركة» ودعمها والتصويت لها. المصلحة النقابية المباشرة تتطلب ذلك، والمصلحة في نجاح معركة المساواة تتطلب ذلك.

ونضيف سببا جديدا: ان ايقاف الوزير اولمرت عند حده يتطلب نجاح القائمة المشتركة.

(«الاتحاد»)

في منشور لجمعية المياه في ابو سنان:

رئيس المجلس المحلي يضع العراقيل امام اعمال الجمعية

● (٦٠) الف شيكل ديون المجلس للجمعية يماطل الرئيس في تسديدها والجمعية تهدد بقطع المياه عن المجلس ومؤسساته ●

● ابو سنان ـ من مكتب «الاتحاد» في كفرياسيف ـ اطلعت ادارة جمعية «الحياة» التعاونية للمياه في ابوسنان، في منشور أصدرته الاسبوع الاخير المساهمين والاهالي على العراقيل التي يضعها رئيس المجلس المحلي، د. حمد صعب، امام اعمال الجمعية لخدمة المساهمين.

واكدت الجمعية ان تصرفات رئيس المجلس المحلي تثير الاستغراب، واعربت عن اسفها الشديد لوقوف رئيس المجلس المحلي في وجه المشاريع والمصلحة العامة.

واشار المنشور الى انه تقرر في جلسة شاملة لهيئة ادارة الجمعية بحضور المهندس في ٨٩/٣/٢٩ تخطيط وتنفيذ المرحلة الاولى لتغيير شبكة المياه القديمة التي تبدأ من نبع الماء الى ساحة القرية ومن ثم الى الاعلى جنوبا وشرقا بطول حوالي ١٥٠٠ متر. وقام المهندس بعد ذلك بارسال تخطيط هذه المرحلة مرفقا بكتاب جمعية المياه ومكتب المهندس الى شركة الكهرباء وشركة «بيزك» ودائرة التنظيم المنطقية والمجلس المحلي في القرية. واشير الى انه في الوقت الذي وصلت فيه موافقة شركتي الكهرباء و«بيزك» على هذا التخطيط احال المجلس المحلي الموضوع الى حاكم لواء الشمال لمعالجته بحجة ان بين السلطة المحلية وبين «الجمعية» «محاكم تستلزم الانتظار حتى يبت فيها». وحتى الان لم تستلم الجمعية ردا سلبيا او ايجابيا من حاكم اللواء.

واكد المنشور ان جمعية «الحياة» ترى ان تغيير شبكة المياه في القرية لا يعني حاكم اللواء وان ما استهدفه رئيس المجلس المحلي من احالة الموضوع الى حاكم اللواء هو تأجيل التنفيذ فقط.

واشار المنشور الى ان الجمعية قامت في شهر ايار الماضي، وبناء على تعهد خطي من رئيس المجلس، بدفع المصاريف لنقل خطوط مياه ومد خطوط جديدة في اماكن مختلفة من القرية لكنها لم تحصل على تكاليف هذه الاعمال التي تصل الى (٣٠) الف شيكل. هذا بالاضافة الى تراكم ديون كبيرة على المجلس المحلي كأثمان مياه تصل هي ايضا الى (٣٠) الف شيكل. واكد المنشور انه عندما تجري مطالبة المجلس المحلي بهذه الديون يماطل ويقدم الحجج الواهية تهربا من الدفع.

واوضحت الجمعية انه ازاء هذا الوضع والماطلة في تسديد هذه الديون تجد ادارة الجمعية نفسها مضطرة لقطع الماء عن المجلس المحلي والمؤسسات التابعة له والتوجه الى المحاكم لتحصيل المبالغ المطلوبة.

واشار المنشور الى ان المجلس المحلي والجمعية تكلفا مبالغ طائلة مصاريف للمحكمة العليا وان المسؤول الوحيد عن هذه المصاريف التي يتحملها الاهالي والمساهمون هو رئيس المجلس المحلي الذي استهدف تأميم الجمعية والغاءها كهيئة قانونية تقوم بواجبها في خدمة المساهمين والانفراد لوحده بالسلطة بصرف النظر عن القرار الذي كان اتخذه المجلس المحلي بحضور حاكم اللواء بعدم ضم الجمعية للمجلس المحلي.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

☐ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٣٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ ـ ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

قاضي يافا وبئر السبع الشرعي، فضيلة الشيخ احمد ناطور:

أي تدنيس للمقدسات الاسلامية هو مس بالمسلمين ومشاعرهم وممتلكاتهم

● «المقابر ثابتة الحرمة والكرامة ولا يجوز نبشها» ●

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعث القاضي أحمد الناطور، قاضي يافا وبئر السبع الشرعي، مؤخرا، ولاول مرة برسالتين قضائيتين الى الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا تتعلق بقدسية مقبرة «الشيخ مونس» بالقرب من جامعة «تل ـ أبيب» ومسجد الطابية»، في يافا شدد فيها على ضرورة الحفاظ على المقدسات الاسلامية وعدم تدنيس هذه المقدسات لان مثل هذا يشكل مساسا بالمسلمين ومشاعرهم، وممتلكاتهم.

وتطرق الناطور الى تدنيس المقابر الاسلامية وحفرها واخراج عظام الموتى من القبور وبناية القصور نظرا لما تتعرض له المقابر الاسلامية في البلاد من سرقة وتدنيس خاصة في منطقة يافا حيث قال :«ان المقابر ثابتة الحرمة والكرامة ولا يجوز نبشها بأي حال من الاحوال وتحت اي ظرف من الظروف وان الميت في مدفنه مودع الى ان تقوم الساعة وحرمة عظمه كحرمة عظم الحي، ولذا فحرمة مقبرة الشيخ مونس كحرمة أية مقبرة باقية وثابتة وكل مساس فيها هو انتهاك لحرمة المسلمين ومس بمشاعرهم». وأضاف :«فهي على الاجماع ذات حرمة مؤبدة بالنسبة لمن شذ، فانها مقبرة تكاد تكون حية. حيث أن أخر دفن فيها كان حتى نزوح اهل البلدة عنها».

وأنهى القاضي الناطور رسالته بالقول :«لقد بينا حكم قدسية المقابر الاسلامية عامة تكرارا في قراربنا لحماية مقبرة الجماسين وام رشراش».

كما اورد في الرسالة الثانية موقفه بالنسبة للمساجد. فقد ذكر فضيلة القاضي بأن هذا المسجد من أقدم المساجد وأن قدسيته ثابتة لكونه مسجدا كانت تقام فيه الصلاة وأن تحويله الى متحف او بيت ما هو الا تدنيس وانتهاك لحرمة المسجد ولقدسيته الثابتة حتى لو خرب فيجب ان يحافظ على قدسيته.

المطران كرياكوس يزور قرية الرامة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام سيادة المطران كرياكوس، يوم امس الاول السبت، بزيارة الى قرية الرامة، حيث استقبله لفيف من وجهاء الطوائف الثلاث في القرية، وعدد من وجهاء القرية، وسارت كشافة الروم الارثوذوكس في مقدمة المستقبلين.

وفي قاعة مركز حنا مويس الثقافي، اقيم احتفال استقبالي تكلم فيه السادة: نديم الياس داوود والياس قسيس، رئيس مجلس الرامة المحلي، والشيخ فرهود فرهود، امام دروز الرامة، والسيد عاهد الحاج وقدس الاب ابراهيم سبيت وقدس الاب هشام ضباعين وقدس الاب نقولا خوري والياس سليمان رئيس المجلس الملي في الرامة.

وشكر المطران في كلمته الحضور على الاستقبال وتمنى للجميع السعادة وحلول السلام المنشود مؤكدا على اهمية التآخي بين الجميع.

اجتماع حي انتخابي في الطيبة

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقد نشيطو الجبهة الدمقراطية في «دائرة الوسط» اجتماعا انتخابيا، يوم ٨٩/١٠/١١، في بيت المهندس ادريس عازم، حضره المكلفون بعمل القائمة المشتركة في الحي. وتقرر في الاجتماع توزيع مهام العمل والصلة مع سكان الحي ونقل سياسة القائمة المشتركة الى اوسع فئات السكان.

هذا وقرر الاجتماع عقد اربعة اجتماعات اخرى في الحي خلال الايام القليلة القادمة.

غدا الثلاثاء

جلسة مفتوحة لبلدية الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تعقد، في السابعة من مساء يوم غد الثلاثاء، جلسة عادية لمجلس بلدية الناصرة.

وسيستمع المجلس الى بيان رئيس البلدية، اضافة الى بحث عدد من القضايا اهمها ● المؤتمر الدولي لجراحة العظام، الذي سيعقد في المدينة بمبادرة مستشفى الناصرة في الفترة ما بين ١٠/٢٩ و ٨٩/١١/١ ● اقامة جمعية لمكافحة المخدرات ● المصادقة على منحة بقيمة ٤٢ الف شيكل للمدارس. وغيرها..

انتخاب رئيس لمجلس الطلاب في الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ جرت في المدرسة الارثوذكسية الثانوية في حيفا، يوم الخميس الماضي ١٠/١٢ انتخابات لانتخاب رئيس مجلس الطلاب. وقد تنافس على هذا المنصب ثلاثة مرشحين، وتم انتخاب الطالب ايهاب حلمي كناني رئيسا للمجلس بانتخابات مباشرة من قبل طلاب المدرسة.

اجتماع عام للآباء في مدرسة شعب (ب)

● شعب ـ من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو، لمراسلنا علي خطيب ـ بدعوة من ادارة المدرسة عقد يوم الاثنين الماضي في مدرسة شعب الابتدائية (ب) اجتماع للآباء. في بداية الاجتماع رحب مدير المدرسة الاستاذ كامل سعدي بالآباء واطلعهم على اوضاع المدرسة.

ويذكر ان المجلس المحلي شرع منذ شهر كانون الثاني ببناء جناح في المدرسة يتألف من (٦) غرف دراسية وغرفتين للروضة الا ان المقاول توقف عن العمل منذ مطلع آب الماضي. وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات الآتية: ● مطالبة وزارة المعارف بالموافقة على يوم تعليم طويل ● مساهمة الاباء في مساعدة المدرسة ● مطالبة المجلس المحلي بتخصيص ميزانية لانجاز العمل في جناح المدرسة (ب).

حفل تأبين في يافا بمناسبة مرور عام على رحيل مصطفى سيف

●يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» من أديب ياقاوي ـ بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لرحيل المناضل الشيوعي الرفيق مصطفى سيف «ابو الوليد»، تجمع العديد من رفاقه وأصدقائه في مركز الحزب في يافا حيث توجهوا في موكب الى مقبرة طاسو لوضع أكاليل من الزهور على ضريحه. ثم اقيم حفل تأبين افتتحه الرفيق حسين الصالح فقال: «لقد مرت سنة على رحيل ابي الوليد الذي ناضل من أجل السلام والاخوة بين الشعبين. لقد رحل ابو الوليد وهو مطمئن أن هناك رفاقا وأصدقاء يقومون بالواجب وبالشعارات السامية التي كان يؤمن بها». أما عودة الاشهب رفيق دربه وأحد المناضلين القدامى للحزب الشيوعي فقال: «مر عام منذ ان فقدنا عزيزنا. لقد رحل عنا وهو في أوج نشاطه مدافعا عن حقوق الشعب الفلسطيني بالعيش الكريم. لقد فقدت يافا مصطفى الذي كان يدافع عن يافا وعن قضاياها. فلو كان لمقبرة «طاسو» المدفون فيها لسان لشهدت على نضاله ودفاعه عنها وعن المقدسات الاسلامية». وأردف ابو عدنان قائلا: «لقد فقدنا في أبي الوليد الانسان الذي يشعر مع الاخرين والذي كان ينتقل من بيت الى آخر ليساعد الناس ويكتب في الجريدة. فقد كان اخا وصديقا للجميع». أما مارون دبوري عضو الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا فقال: «لم أصدق بأنه قد مر عام على رحيل ابي الوليد. ان اخلاص ابي الوليد لشعبه وأيصاله الرسالة الوطنية كان له الاثر الاكبر في يافا، فرغم مرضه لم يتوقف عن النضال، فتحولت هذه الصفات رمزا للمناضل الصلب والثابت. لقد كان ومعه جريدة حزبه تحت أبطه لا يكل ولا يتعب». وأضاف مارون قائلا: «لقد أحب شعبه وقضيته وأرضه وآمن بالكرامة والموقف المبدئي الشجاع حارب بكل شدة التخلف». وأنهى مارون قائلا: «ستبقى حيا بيننا نتذكر احاديثك وتعاليمك بضرورة الحفاظ على الوحدة الوطنية وكرامتنا وعزتنا». أما دافيد اشكنازي عضو الحزب في منطقة يافا فقال: «لا نستطيع نسيان الابتسامة المتفائلة. لقد كانت عظمته بهذه الابتسامة. لقد كان دائما يساعد الناس كما استطاع. لقد كان دائما يبحث عن طرق لتقوية الحزب، ولدعم أواصر الصلة بين الشعبين». وفي النهاية شكر أحمد سيف نجل الفقيد، الحضور باسم العائلة.



● مصطفى سيف ●

في الاجتماع الاول للهيئة الادارية لجمعية المبادرة الاسلامية في حيفا:

انتخاب اللجان المتخصصة والتأكيد على ضرورة توسيع قاعدة «الجمعية»

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ عقدت الهيئة الادارية الجديدة لجمعية المبادرة الاسلامية اجتماعا لها في مقر الجمعية في حيفا (شارع عباس رقم ١) لانتخاب اللجان والهيئات التي ستواصل قيادة «المبادرة» وتعميق نهجها التقدمي الملتزم بقضايا شعبنا. وهذا هو الاجتماع الاول للهيئة الادارية الجديدة التي انتخبت في اجتماع المجلس العام الذي عقد بتاريخ ١٩٨٩/٩/٢٢، والذي افرز قاعدة جديدة صلبة للعمل في اجراء نقية.

ولقد افتتح الاجتماع الاستاذ فتحي فوراني مشيرا الى ان «المبادرة» تقف امام انعطافة هامة تدشن مرحلة جديدة. واستعرض تاريخ «جمعية المبادرة» التي تأسست سنة ١٩٧٦ والدور الذي قادته في سبيل النضال من اجل تحرير الاوقاف الاسلامية المصادرة واعادتها الى اصحابها الشرعيين، واجراء انتخابات دمقراطية مباشرة لهيئة اسلامية تدير شؤون الاوقاف بأمانة، لما فيه مصلحة اصحابها الحقيقيين، اسوة باخوتنا ابناء الطوائف العربية الاخرى.

واشار الى ان الموقع النضالي الذي تتخندق فيه «المبادرة» شكل ناقوس انذار امام الاخطار المتربصة باملاك الاوقاف والمقدسات العربية والهوية الحضارية» والتاريخية لشعبنا.

ومن الطبيعي ان يكون هذا الموقع هدفا مستهدفا من قبل السلطة ومؤسساتها الرسمية وغير الرسمية التي القت بثقلها وجندت اذرعها وادواتها المكشوفة والمقنعة لكسر شوكة «المبادرة» وتعطيل دورها النضالي وافساد نهجها التقدمي. ورغم هذا فقد ظلت «المبادرة» واقفة على قدميها مستمدة طاقتها من القاعدة الشعبية العريضة والمكانة المحترمة التي تتمتع بها.

وتوقف الاستاذ فوراني عند المحاولات التي قامت بها بعض العناصر المشبوهة واستهدفت تشويه وجه «المبادرة» وتدجينها وتقويض اركانها، وقال: ان الانتخابات الاخيرة وضعت النقاط على الحروف، واثبتت مستوى رفيعا من الوعي السياسي والنزاهة الاخلاقية التي يتمتع بها اعضاء مجلس «المبادرة» الذين وضعوا الامور في حجمها الطبيعي والصحيح واسقطوا الاقنعة عن وجوه بعض العناصر المتآمرة.

وختم بيانه قائلا: ان العمل المخلص والدؤوب والنزول الى الشارع، والانخراط في نبض الجماهير هي الرد الحازم والوحيد على هذه المؤامرات. وحتى نضمن لعملنا اكبر قدر من النجاح فلا بد من تنظيم انفسنا على اسس نظيفة وسليمة، وانتخاب هيئات الجمعية من اشخاص مخلصين وذوي كفاءة وقدرة على العطاء والتضحية لتعميق النهج النضالي «للمبادرة» وجعل هذا المقر الجديد منبرا ثقافيا واجتماعيا وحضاريا لجميع ابناء شعبنا في حيفا وفي جميع انحاء البلاد.

وبعد الانتهاء من تقديم هذا البيان، جرى نقاش حيوي مثمر شارك فيه الاخوة: ربيع ابيض، ابراهيم فحماوي، عباس زين الدين، عودة الاشهب، خليل قدورة، علي ابو النعاج، عصام زين الدين، عبد بدير، اسامة فحماوي وموسى عبد الهادي.

وفي نهاية الاجتماع، انتخبت الهيئات التالية:

١ ـ الامانة العامة: الاخوة ـ فتحي فوراني، ربيع ابيض، صالح حمود وانتخب الاستاذ فتحي فوراني بالاجماع امينا عاما «للمبادرة».

٢ ـ اللجنة المالية: الاخوة ـ صالح حمود (رئيسا)، عبد بدير، يوسف ابو راس.

٣ ـ اللجنة الثقافية: الاخوة ـ ربيع ابيض (رئيسا)، صالح حمود، باسم قدورة، عصام زين الدين، فرج زيدان، عبد عابدي، فتحي فوراني.

٤ ـ لجنة المقدسات: يوسف ابو راس (رئيسا)، عيسى طه، موسى عبد الهادي، خليل قدورة، محمود بيومي.

٥ ـ لجنة نساء المبادرة. (سينشر عنها في وقت لاحق).

وقد اختتم الاجتماع بروح من التصميم على العمل الايجابي البناء لتوسيع القاعدة وفتح الابواب لانضمام عناصر جديدة لاثراء «المبادرة» وتكثيف الجهود المتضافرة لتعزيزها.

في ظل ادارة «التحالف الجماعي التناوبي»:

إنجازات هامة لمجلس بيت جن المحلي خلال نصف عام

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «ان قضية الارض، قضية الجميع، وقد صنعها الجميع، ويشرف ادارة المجلس المحلي انه كان لها قسط وافر بتحقيق بعض المطالب، وان كانت حاجة ايضا للتحذير والوقوف امام المخاطر. وقد عقدت جلسات عديدة بين ادارة المجلس المحلي ومحاميها وادارة شركة حماية الطبيعة، تم بموجبها ادخال تحسينات وشروط وتوضيحات ومواقف، في سبيل الحفاظ على حقوق المواطنين ومصالحهم. والموضوع قيد البحث في المحكمة العليا ومن المقرر عقد جلسة في يوم (٨٩/١١/٧) وربما يتقرر فيها مصير القضية، وربما يتم تأجيلها، لانه لم يتم حتى الان الاتفاق الكامل والشامل بين الاطراف. وتقوم ادارة المجلس برعاية مصالح المواطنين على احسن وجه».

هذا ما جاء في البيان الذي أصدرته ادارة مجلس بيت جن المحلي، الى الاهالي شرحت لهم فيه عن اعمالها منذ تسلمها رئاسة المجلس المحلي في اذار الماضي من العام الحالي، واكدت فيه: «ان ادارة المجلس ليست مثالية ولا تدعي المثالية لان المثالية نسبية تقاس بالظروف والزمان والمكان والامكانيات. وربما ارتكبت ادارة المجلس اخطاء معينة لكنها وان كانت تقع في نطاق مصلحة الفرد، وضروري اتخاذها لاجل المصلحة العامة».

وتابعت الادارة في بيانها انها: «استلمت مجلسا يكاد يختنق من الديون والعجز المالي وشكاوى ودعوات قضائية من مقاولين وحجز على اموال وحسابات المجلس في البنوك، وعجز مالي يقارب اربعة ملايين شاقل».

ومن النشاطات التي قامت بها ادارة المجلس المحلي وذكرتها في بيانها: * اقامة مخيم صيفي للاطفال خلال العطلة الصيفية * عمل تطوعي لاول مرة في تاريخ القرية حيث عمل خلال يومين اكثر من (٧٠٠) متطوع في (١٣) ورشة بلغت قيمة المشاريع (١١١) الف شاقل وبلغت التوفيرات (٥٨) الف شاقل * تزويد المدارس بلوازم عديدة منها شراء حاسوب للمدرسة الثانوية وبرادات للمياه الباردة وخزانات للمياه لحالات الطوارئ، والة طبع وتكرير للمدرسة الابتدائية واتخاذ قرار لشراء مختبر لطلاب الفرع العلمي * اكمال اعمال ترميم وتحسين في شبكة المياه وتوسيعها بالثلث عما كان مقررا وتحضير تخطيط آخر وجديد لباقي الشبكة القديمة * تعبيد الحفر في الشوارع واجزاء الشوارع التي تم فيها ترميم شبكة المياه او حفر خطوط المجاري * تشكيل لجنة شعبية لبحث الاعفاءات للمواطنين من الضريبة * شراء قطعة ارض بمساحة حوالي تسعة دونمات اضافة الى القطعة القديمة لاقامة برك تجميع ومحطة تطهير مياه المجاري. ونشر مناقصة من اجل البدء في تنفيذ المشروع * عقد ست جلسات مع مسؤولي التنظيم ومخططي الخارطة الهيكلية من اجل تحسين ظروف الخارطة الهيكلية بما يتلاءم ومصلحة الاهالي. مشيرة الى ان المجلس المحلي السابق عقد خلال فترة ادارته (خمس سنوات ونصف) ست جلسات فقط بشأن الخارطة، مع ذكر التاريخ والملاحظات التي قدمت في كل جلسة * بناء مدرسة من غرف «ترومي» في محاولة لمعالجة مشكلة الغرف المستأجرة.

وذكرت الادارة في بيانها عن مشاريع اقرت البدء بها مثل: * الضغط على شركة الكهرباء لتوسيع شبكة الكهرباء وايصال الاحياء البعيدة بخطوط الكهرباء * المباشرة في اقامة مركز جماهيري قرب المدرسة الجديدة في «خلة دبوس» حيث يتم العمل بسرعة وسيتم تسليم البناية في حزيران (١٩٩٠) * المباشرة بزرع ملعب كرة القدم بالعشب الاخضر * اضافة ثماني غرف للمدرسة التي تقام في خلة دبوس * منع المسكرات في الاماكن العامة * شراء سيارة نفايات و(٢٥٠) عربة لتجميع النفايات * تحضير تخطيط هندسي لاقامة متنزه سياحي في منطقة «عين الجرون» الخلابة وذلك بعد ان تم شق الشارع المؤدي للعين ـ طريق الدورة.

وذكرت ادارة المجلس المحلي في بيانها انه لاول مرة في تاريخ القرية تحدث اعتداءات على ممتلكات المجلس المحلي التي هي ممتلكات الجميع، فقد تم تمزيق خط المياه البلاستيكي الموصل لبناية المدرسة الجديدة بالسكاكين وقد كسرت شبابيك المدرسة الاعدادية ومدرسة نابف قبلان الرسمية وسرقت ادوات من ملعب كرة القدم وسرق مخزن المقاول في المدرسة الجديدة في خلة دبوس. وفتحت خزانات مياه الشرب ليلا في المدرسة الاعدادية وكسرت مفاتيح وأقفال خطوط المياه عشرات المرات. وكل ذلك لماذا؟ بهدف صرف الانظار عن الامور المهمة والمفيدة التي يقوم ويباشر بها المجلس المحلي.

وفي نهاية بيانها تمنت الادارة ان تزول الغمامة السوداء من اجواء القرية وتعود لبيت جن وحدتها الاصلية وعاداتها وتقاليدها الكفاحية العريقة ويتعمق التسامح والسلام وتنبذ الاحقاد والكراهية لان بيت جن للجميع.

* رغم النقاشات

● تتمة من الصفحة الاولى ●

المنبثقة عن النواب الشرقيين ينص على أنسحاب سوري أولي من بيروت الغربية بعد تشكيل حكومة أتحاد وطني مباشرة ويطالب من ثم في فترة زمنية لا تتعدى ثلاث سنوات كحد أقصى بانسحاب القوات السورية الشامل من لبنان.

وكان النواب الشرقيون المجتمعون في الطائف قد شكلوا لجنة رباعية ضمت رئيس حزب الكتائب اللبنانية، النائب جورج سعادة، والنواب بطرس حرب وألبير منصور ونصري المعلوف أعدت مشروعا تناول البندين المختلف عليهما وهما السيادة اللبنانية على كامل التراب اللبناني ويندرج ضمنه الانسحاب السوري من لبنان والعلاقات اللبنانية السورية.

واكد مصدر نيابي في الطائف لراديو «صوت لبنان»، امس الاحد، انه ما دام البحث في اللقاءات الجانبية حول وضع الصيغ النهائية لمشاريع الاصلاحات قد بدأ فان موضوع السيادة وملحقاته دخل بقوة الى عمق الاجتماعات النيابية واللقاءات التي يشارك فيها اعضاء اللجنة الثلاثية العربية الوزارية عدا الاتصالات المتواصلة مع عواصم القرار لنيل الضمانات الكافية وتحديد موعد الانسحابات.

غير ان مسؤولا لبنانيا مشاركا في اجتماعات الطائف نفى ان يكون النواب اللبنانيون قد بدأوا بحث قضية السيادة على كامل التراب اللبناني والتي يندرج تحتها موضوع الانسحابات.

وتواصلت اجتماعات الكتل النيابية المختلفة الليلة قبل الماضية وتركزت في اجنحة رئيس الوزراء السابق صائب سلام ورئيس مجلس النواب حسين الحسيني ورئيس الجبهة اللبنانية ـ الكتائبية الدكتور جورج سعادة.

ونقل راديو «صوت لبنان» عن سعادة قوله ان بنود الوثيقة العربية متلازمة ومتكاملة ونحن ندرسها تباعا. واوضح ان البحث وصل الى موضوع السيادة الذي وصفه بالدقيق والحساس. واشار الى ان هذا الموضوع يتم درسه بسرية تامة وعبر اتصالات مكثفة قائلا «اذا فقدنا السيادة فلا معنى للاصلاحات اطلاقا».

وقالت مصادر في الطائف ان وزير الخارجية السعودي، سعود الفيصل، عقد سلسلة اجتماعات منفردة وثنائية مع عدد من نواب الشرقية وتداول معهم ملاحظاتهم واقتراحاتهم حيال النقاط التي مازالت موضوع بحث، واضاف ان الوزير الفيصل اجرى اتصالا مع نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، بحث معه في بعض الجوانب المتعلقة بمشاورات الطائف.

وتقول مصادر نيابية ان وزراء اللجنة الثلاثية العربية طلبوا من النواب امس الاول مهلة يومين تسعى خلالها اللجنة الثلاثية لايجاد صيغة مقبولة على جميع الاطراف وتتعلق بمسألة انسحاب القوات السورية من لبنان.

وغادر وزير الخارجية المغربي، عبداللطيف الفيلالي، مدينة الطائف امس الاول، بعد ان شارك في الجهود التي تبذلها اللجنة الوزارية المنبثقة عن اللجنة العربية العليا في اطار اجتماعات الطائف.

وترددت انباء امس، ان الوزير الفيلالي توجه الى نيويورك حاملا رسالة الى السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار.

وذكرت المصادر ذاتها ان الوزير المغربي سيعود الى الطائف خلال الساعات الـ ٢٤ القادمة ليشارك في اجتماعات النواب اللبنانيين بوصفه عضوا في اللجنة الثلاثية العربية.

كما غادر الطائف اليوم ذاته وزير الخارجية الجزائري، احمد الغزالي، عائدا الى بلاده لاطلاع الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، على نتائج المشاورات الجارية في الطائف. وينتظر ان يعود الى الطائف يوم غد.

واجمع عدد من النواب اللبنانيين على ان تقدما ملموسا قد تحقق في اجتماعات الطائف.

واكد رئيس وزراء لبنان الاسبق، صائب سلام، «اننا اصبحنا في اخر الطريق وان القضية تتطلب ساعات عدة»، فيما اشار النائب صالح الخير بعد اجتماع نواب الغربية مع رئيس مجلس النواب حسين الحسيني الى ان نتائج ايجابية قد تتبلور اليوم. واوضح ان وجهات النظر اصبحت متقاربة جدا.

ونقل رداديو «صوت لبنان» عن نائب شرقي عضو في لجنة الصياغة ان شق الاصلاحات قد سوي وان الاتفاق على هذه النقطة قد تم الا انه لن يعلن رسميا الا عندما يتحقق ايضا الوصول الى اتفاق على مسألة الانسحابات السورية.

كما نقل الراديو عن النائب كاظم الخليل قوله ان اللقاءات النيابية بلغت مرحلة وضع اللمسات الاخيرة على بنود الاصلاحات.

* اهالي «حارة الشيخ» في الخليل يفندون رواية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ومزقت قوات الشرطة و «حرس الحدود» خرائط دراسية في مدرسة «الفتاة اللاجئة ب» في القدس المحتلة بعد اقتحامها وجرى اقتياد مديرة المدرسة (سامية بركات) والمعلمتين رغدة قطينة ووفاء ابو لبن الى مركز التحقيق والاعتقال «المسكوبية» كما تم اجبار اصحاب عشرة متاجر على اغلاق متاجرهم الواقعة قرب المدرسة.

ومنعت سلطات الاحتلال ذوي المعتقلين من حضور محاكمات ابنائهم التي كانت مقررة يوم امس في محكمة رام الله العسكرية وجرى طردهم الى خارج المبنى.

وحتى لا يتمكن اهالي بيت جالا ومخيم عايدة المجاور من وداع شهيدهم الذي كان سقط صباح امس الاول السبت صالح جواريش (٢١ عاما) ودفنه كما يليق بالشهداء، جرى دفنه في ساعات فجر امس (الرابعة) بحضور عدد محدود جدا من اقاربه وتواجد عسكري مكثف وسط استمرار فرض نظام حظر التجول على مخيم عايدة ومحيط منزل عائلة الشهيد المحاذي للمخيم في بيت جالا.

وتمكنت نسوة من بيت لحم من تخليص احدى الصبايا من بين ايدي جنود حاولوا اعتقالها رغم انهن (النسوة) تعرضن للضرب بالهراوات وباعقاب البنادق. وفي وقت لاحق منع الصحفيون من التواجد في المدينة بحجة انها «منطقة عسكرية مغلقة». وكان الجنود اغلقوا الطريق الى سوق الخضار وسط المدينة ومنعوا وسائط النقل من الوصول الى هناك لليوم الثاني على التوالي.

وهاجم مستوطنون منزل المواطن عيسى خليل صلاحات في قرية التعامرة في حوالي الثانية والنصف من فجر امس بالحجارة (وهم من مستوطنة «تكواع» حسبما قال الاهالي ويستقلون سيارة فولكسفاجن رمادية اللون) تبين انهم قاموا بقص خمس شجيرات في باحة المنزل وحطموا البوابة الرئيسية قبل ان يستيقظ اصحاب المنزل ويشعلوا الاضواء.

واثر رشق عدد من السيارات الاسرائيلية بالقرب من قرية الخضر شوهد جنود يستقلون سيارة محلية وهم يقومون باعمال «مراقبة» حتى ساعات صباح امس ومنذ الليلة قبل الماضية.

وواصلت قوات الاحتلال شن حملات اعتقال في مخيم الدهيشة الذي يخضع ليليا لنظام حظر التجول وكذلك الحال في مخيم ومدينة جنين.

اما في بيت ساحور فقد عاد جنود الاحتلال الى توفير الحماية لرجال الضريبة ومشاركتهم في اقتحام ومداهمة المشاغل والمنازل ومصادرة ممتلكات الاهالي او نقودهم بما في ذلك جمعية بيت ساحور التعاونية الاستهلاكية اضافة الى عدد من المواطنين كان بينهم فايز بدر مسعد ويوسف حبيب الاطرش وعدنان جريس بنورة وعماد متولي ويونان سلامة قمصية ومرتا ابراهيم مسعد وانطون ويوسف جرايسة ونضال ابو الزلف وفوزي قمصية وعصام خير واخرين.

وكان أصيب في قلقيلية شاب وفتى برصاص في فخذيهما وعولجا محليا فيما اصيب الليلة قبل الماضية في قباطية الفتى رائد خليل اكميل (١٣ عاما) برصاصة في بطنه. كما اصيب في جنين كل من بلال الشناوي (١٥ عاما) وفريد الحوراني برصاصة في الساق.

وكان جنود الاحتلال اقتحموا قرية كفر مالك (رام الله) مساء امس الاول اثر تنظيم شبان القرية عرضا خاصا في شوارعها وحصل صدام استمر نحو ساعة كاملة انسحب الجنود على اثرها ليعودوا في حوالي الساعة الثامنة ويفرضوا حصارا مشددا على القرية التي فرض عليها نظام حظر التجول.

اما في السيلة الحارثية فقد اطلقت قوات الجيش يوم امس الاول القنابل المسيلة للدموع داخل مدرسة «ابو نسيمه» الابتدائية فاصيب الكثير من الطلبة بحالات اختناق مؤقت وخاصة طلبة الصفين الاول والسادس.

●قطاع غزة●

في حي «الدرج» في غزة اقتحمت مجموعة من جنود الاحتلال مدرسة «صلاح الدين» الابتدائية، وهاجموا الاطفال وقاموا باختطاف ثلاثة اطفال منهم (١١ سنة و١٢ سنة و١٣ سنة).

وبعد ذلك قام الاهالي والشبان برشق الجنود بالحجارة، فدارت معركة عنيفة جدا اصيب خلالها زكريا عمارة متولي (١٧ سنة) ناري بالفخذ ومحمد احمد محمود (١٦ سنة) معدني بالظهر.

وفي رفح ومخيم الشابورة وبينا وقعت صدامات ورشق حجارة من الساعة الخامسة وحتى السابعة، اصيب خلالها: عيسى حامد ابو فول (١٥ سنة) ناري في البطن ومروان محمود ابو شريتح (١٥ سنة) ناري باليد.

وفي مخيم جباليا وحي الشيخ رضوان وحي التفاح في غزة وقعت مواجهات من الثالثة وحتى الخامسة واصيب خلالها من مخيم جباليا خضر عكاشة (١٦ سنة) ناري بالبطن ومن حي التفاح اصيب الفتى حسن مطلق (١٢ سنة) ناري بالبطن وفي حي الشيخ رضوان طلعت ابو لمضي (١٧ سنة) معدني بالظهر.

●مقتل مواطن من رفح●

قام مجهولون باطلاق النار على المدعو عبد ربه سالم ابو عمرة (٢٤ سنة) واصابوه بعيارين ناريين بالرأس. ونقل الى مستشفى «ناصر» في خانيونس وفارق الحياة هناك.

وهذه ليست المرة الاولى التي يتعرض فيها لاعتداء من جانب مجهولين. اذ كان تعرض في ٩/٢٠ لاعتداء اخر.

ونفذت قوات الاحتلال حملة قمعية ليلة امس (الاحد) في حي الشيخ رضوان حيث امرت باخراج الاهالي من الساعة العاشرة وحتى الواحدة ليلا وارغمتهم على تنظيف الشوارع ومسح الجدران.

وفي حي الرمال شارع «اللد والرملة» اخرجت قوات الجيش الاهالي في الساعة الثانية عشرة ليلا وحتى الثالثة فجرا بعد ان قام الجنود بكسر ابواب المنازل وخلقوا حالة من الفوضى والهلع لدى الاطفال النيام. واجبروا الاهالي على تنظيف الشوارع ومسح الشعارات.

قصة وفاة ابراهيم المطور او الملف الذي اقفل وبقي مفتوحا

(الحلقة الاولى)

● بقلم: فليتسيا لانغر ●

(مقدم الى الجمعية لحقوق الانسان والمواطن في اسرائيل)



●ابراهيم ياسر محمد المطور من قرية سعير، الذي ولد في سنة ١٩٥٦ واعتقل في ٨٨/٧/٨ ووجهت اليه تهم امنية، وجد مشنوقا في الزنزانة التي احتجز فيها في معسكر الاعتقال في الضهيرية، المسمى «دبير» يوم ٨٨/١٠/٢١. وقد ترك المرحوم وراءه زوجة وخمسة اولاد تتراوح اعمارهم بين ثمانية شهور وسبعة اعوام.

وكانت عائلة المرحوم قد شاهدته قبيل موته لدى زيارتها له في السجن، وكذلك، عندما احضر الى المحاكمة في المحكمة العسكرية في رام الله. ولم يلاحظ ابناء العائلة اي أثر للانهيار او اية علامات ضعف صحي لدى المرحوم قد تبعث لديهم ادنى الشكوك بشأن نيته الاقدام على الانتحار، او تشير الى الضغوط التي كان يعانيها. بل على العكس، فقد بدا المرحوم بمعنوية عالية جدا، الامر الذي رأى فيه ابناء العائلة ظاهرة طبيعية، ذلك انهم عرفوا فيه انسانا قويا جسمانيا ونفسيا، وكان محبوبا في منطقته ورب عائلة رائعة.

وفي يوم ٨٨/١٠/٢١ ، تلقت العائلة بلاغا، بأن ابنها انتحر في زنزانته في سجن «دبير» وعليهم ان يحضروا لتسلم جثته.

وتسلم ابناء العائلة المذهولين جثة المرحوم عارية، ملفوفة في بطانية. ولاحظوا آثار عنف كثيرة على الجثة، ولكن سمح لهم بذلك في نظرة خاطفة، وامروا بدفن جثة ابنهم فورا.

وجرت الجنازة تحت حراسة مشددة، وسمح لافراد قلائل من ابناء العائلة الاشتراك فيها، مثلما يحدث في حالات اخرى في اثناء الانتفاضة وقبلها.

ودفن ابراهيم المطور في ارض مخصصة للشهداء الذين سقطوا من اجل شعبهم في مركز قرية سعير.

وفي أثناء الشهور الكثيرة التي مرت منذ اخراج جثة المرحوم من القبر، حسب قرار محكمة العدل العليا، الامر الذي لا سابقة له، من اجل اعادة فحصها من قبل اطباء من قبلنا، كانت نتائج تحقيق سلطات الجيش وتقرير المشرحين قد سلمت الينا، وجرت اجراءات قانونية طويلة قبل المحكمة العليا، والطلب باجراء تحقيق حقيقي في موت المرحوم، وذلك بسبب ان التحقيق الذي اجراه الجيش لم يكن تحقيقا، واستنفذت الاجراءات القانونية حتى نهايتها، غير انه من المؤسف حقا ان نقرر، بأن العدالة لم تأخذ مجراها.

لقد غيب ابراهيم المطور بالتراب، ولكن الاسئلة الصعبة التي اثارها موته قبل الاوان ـ بين جدران السجن، في زنزانة معزولة، وهو مضروب بشدة، مكبل اليدين والرجلين ـ ما تزال تقلق، ليس فقط ابناء عائلته، بل كذلك كل اولئك الذين يرون في حياة الانسان ايا كان، هي القيمة العليا بالنسبة لهم.

ومن الصعب السكوت والاطمئنان عندما تكون على قناعة، وحسب بينات ثابتة، ان المجرمين المسؤولين عن موت المرحوم يروحون ويجيئون بيننا دون عقاب.

وهكذا، اخفيت الحقيقة المُرة في مكان ما بين قضبان السجن، غير اننا نؤمل، ويعتاد، انها ستحسم في كفة الميزان وتخرج الى النور، وتنتصر العدالة.

١ ـ اعتقال ابراهيم المطور

اعتقل ابراهيم المطور يوم ٨٨/٧/٨ بأيدي قوات الامن واستيق الى معسكر الاعتقال في الضهيرية، اي «دبير» كما ذكر.

ونقل بعد حوالي شهرين الى سجن في بيتونيا، يسمى «عوفر».

وقدمت ضد المرحوم لائحة اتهام في المحكمة العسكرية في رام الله، تنص على تهم امنية. وبحسب ما هو معروف للعائلة، ان المرحوم نفى بشكل قاطع التهم المنسوبة له. وكانت الجلسة الاخيرة في محاكمته، حسب اقوال العائلة، جرت يوم ٨٨/١٠/١٢ ، وانه احضر الى المحكمة العسكرية في رام الله من سجن «عوفر». وجدير بالذكر ان ابناء عائلته كانوا في المكان وشاهدوه بصحة جيدة، وتقرر استئناف محاكمته في يوم ٨٨/١١/٩.

وفي اليوم التالي، ٨٨/١٠/١٣ زارته العائلة في سجن «عوفر» (في اطار الزيارات العائلية) وكانت مؤلفة من زوجة المرحوم وابن عمه الذي هو عديله ايضا. وفي هذا اللقاء مع المرحوم ايضا، شاهد ابناء العائلة ان المرحوم في صحة جيدة من ناحية جسدية ونفسية.

والمعلومات بشأن ما جرى للمرحوم بعد التاريخ المذكور، وصلت الى العائلة من قبل شهود، وهم معتقلون اطلق سراحهم، كانت كما يلي:

أ ـ عمل المرحوم في المطبخ في سجن «عوفر» في الوقت الذي اعلن فيه المعتقلون اضرابا عن الطعام مطالبين بتحسين ظروف المعتقل الصعبة، وقد اتهمت ادارة السجن المرحوم بالتحريض على الاضراب و/ أو بالمسؤولية عنه. وكان معروفا عن المرحوم بأنه ينتهج موقفا متشددا تجاه الادارة بكل ما يتعلق بالنضال لتحسين ظروف السجن. وهناك شهادات تفيد بأن المرحوم كشف عن سرقات لمواد غذائية من المطبخ، ومنذئذ منعوه من العمل في المطبخ.

ب ـ ادلى احد معتقلي «عوفر» للعائلة، انه بعد الغد يوم ٨٨/١٠/٨ ، في الساعة التاسعة صباحا، اخذ المرحوم من وسط الصف واعيد فقط في الساعة ١١،٣٠ ، حيث شوهد الرمل على قميصه وسرواله وعلى شعره ايضا.

ج. جمع ملابسه وقال انهم سينقلونه ولا يعرف الى اين. وعندما قيدوه بالقرب من الباص، واصعدوه الى الباص بالقوة، صرخ قائلا، «انهم يريدون ان اعمل معهم، غير انني نظيف، فاعرفوا ذلك». وقد رأى المعتقلون كيف ان جنديا او جنودا سارعوا الى كم فمه بايديهم حتى لا يصرخ.

د ـ جيء بالمرحوم بالباص الى الضهيرية، وحده، في ١٠/١٨ . في الساعة الرابعة بعد الظهر او قريبا من ذلك، ورأى المعتقلون ان رأسه ينزف دما عندما انزل من السيارة، وبالاساس من خلف الاذن.

هـ ـ عندما وصلوا الى الضهيرية صاح المرحوم «الله اكبر» و«أنا ابراهيم المطور، يضربونني حتى الموت، فاعلموا ايها المعتقلون»!

و ـ ادخل الى زنزانة ولم يره بعد ذلك احد من المعتقلين، ولكنهم سمعوا صراخه الى وقت ما. وبعد يومين سكت صراخه وشك المعتقلون في انه لم يعد بعد حيا.

نعم، فان سكوت المرحوم دل على موته، وسلمت جثته الى العائلة لدفنها يوم ٨٨/١٠/٢١. وارغمت العائلة على ان تقيم للمرحوم جنازة خاطفة الأمر الذي زاد من شعور الالم والمرارة لفقدانه الفجائي، الذي ما يزال يراودهم حتى اليوم.

وبالنسبة لجثة المرحوم وحالتها نوضح، حسب شهادات ابناء العائلة، والذين هم زوجته وجده واخيه واخته، التفاصيل الاتية:

أ. كان على رأس المرحوم دم متجمد التصق بشعره.

ب. جروح مقطوبة خلف اذنيه. وقرب الاذن (ايبدو انها الاذن اليمنى) كانت القطوب اكبر، وبدا كأن القطوب خيطت لجمع مزوق واسعة في الجلد، وفي اتجاهات مختلفة.

ج. يده اليمنى كانت مكسورة في عدة مواضع، وكانت على رسغيه اثار القيود بلون أزرق. وظهرت على اليد المكسورة ايضا بقع دماء داخلية، تحت الجلد. كما ظهرت على مفصلي قدمي المرحوم علامات زرقاء.

هـ . وعندما حاول ابناء العائلة ان يقلبوا جثة المرحوم لرؤية ظهره، منعهم الجنود من ذلك. وخلال محاولتهم تلك، رأى شقيقه ياسر، علامات ضرب على ظهر المرحوم، ولكن الجندي الذي كان يقف بقربه، امره فورا بعدم لمس الجثة. ورأى شقيق المرحوم، نايف، ما رأى ياسر، اي، علامات ضرب على ظهر المرحوم.

و. وعندما سأل خال المرحوم، عبد الله رشيد، الكابتن يحيى: «ماذا فعل لكم حتى تقتلوه؟» أجاب الضابط: «كل من يحاول ضدنا سيكون مصيره هكذا».

اي انه سمح للعائلة برؤية الجثة للحظة خاطفة فقط، وليس لتفحصها كما يجب. مع كل ما يعني ذلك.

ما جاء اعلاه، في مجموعه، اضافة الى شهادات المعتقلين المحررين، كما ورد، اوصل العائلة الى الراي، بأن المرحوم اغتيل بأيدي جنود الجيش، من حراسه او من آخرين عندما كان معتقلا، وان الرواية بشأن موته، التي ابلغت العائلة بها من قبل السلطات رواية لا صحة لها. ويذكر، ان حقيقة عدم سماح الجنود للعائلة برؤية ظهر المرحوم، وحثهم على دفنه فورا، هو تأكيد لرأي العائلة.

٢ ـ شكوى العائلة للسلطات

وقد وصل الى مكتبي يوم ٨٨/١٠/٢٥ ابناء عائلة المرحوم وبينهم شقيقه، وحدثوني بتفاصيل الحادث، وانهم يطلبون التوجه الى السلطات بطلب التحقيق في موت المرحوم، الذي حدث، حسب رأيهم، بطريق ارتكاب جناية، وطلب معاقبة المسؤولين عن ذلك.

وقمت بارسال رسالة شكوى يوم ٨٨/١٠/٢٦ الى وزير الامن، وللمستشار القضائي بالتحقيق وتقديم المسؤولين عن موت المرحوم اغتيالا، وان ينقل اليّ تقرير تشريح الجثة وشهادة الوفاة للمرحوم. غير ان الطلب المستعجل جدا الذي وجهته الى السلطات، هو اصدار الامر بفتح قبر المرحوم في سعير من اجل القيام بفحص أو تشريح الجثة من مشرح من قبل العائلة، وبدون اي تأخير.

اي، أن هذا الطلب الذي يستوجب الاستجابة الفورية حسب نوعيته، هو الاول من نوعه في تاريخ حوادث من هذا النوع ولان افراد العائلة شاهدوا علامات عنف على جثة المرحوم ولم يسمح لهم بفحصها، على الرغم من حقهم الطبيعي في ذلك.

«وطلب كهذا، الذي لا مثيل لاهميته من اجل استجلاء الحقيقة، هو مستعجل جدا من منطلق ماهيته» ـ هذا ما كتبته في رسالتي.

وحتى ٨٨/١١/٣٠ لم يجد اي من الذين ارسلت لهم الرسالة من المناسب الرد على طلبي، وهذا يعلمنا عن مدى اهمية حياة الانسان في اعينهم، عندما يتجاهلون اطلاقا طلبا مستعجلا لفتح القبر.

والاشارة الوحيدة على أن احدا بالمرة قد انتبه الى موت المرحوم والى شكوى العائلة، كانت مكالمة هاتفية مختصرة ودقيقة تلقتها سكرتيرتي في ١١/٢٨ ، بأن قسم التحقيقات في الجيش سيحقق في شكوى المشتكين بشأن انتحار المرحوم. وسكرتيرتي المطلعة على الملف، احتجت على الاصطلاح، بأن مجرد حكاية الانتحار هذه قضية مختلف عليها، ولكن لم يفد ذلك شيئا، وبقي التقرير على ان الحديث يدور عن انتحار، هو المدار، منذ بداية معالجة القضية وحتى نهايتها، وهذا يعود بنا نوعا ما الى مسلسل «وقائع موت معلن» للكاتب الكولومبي المعروف غبرييل غارسيا ماركيز.

٣ ـ طلب استئناف الى المحكمة العليا

وفي تاريخ ٨٨/١١/٣٠ ، وعندما تأخر جواب السلطة على الشكوى، توجهت باسم شقيق المرحوم، ياسر، وباسم العائلة الى محكمة العدل العليا باستئناف ضد وزير الامن وقائد قوات الجيش الاسرائيلي في يهودا والسامرة وملخصه كالآتي:

«مقدم بهذا امر استئناف لأمر احترازي موجه ضد المستجوب ويأمرهم بتقديم الاسباب، كالآتي:

١ ـ لماذا لم يردوا بالايجاب على طلب المستأنف وعائلة المرحوم ابراهيم ياسر المطور، من سعير، منطقة الخليل، في فتح قبر المرحوم، الذي مات في معسكر الضهيرية يوم ٨٨/١٠/٢٦ ، والذي حسب ادعاء العائلة بأن موته كان نتيجة لمخالفة جنائية نفذت من قبل جنود الجيش الاسرائيلي، وذلك لتمكين فحص جثته من قبل العائلة، و/ أو تشريحها. كما جاء في طلب العائلة الى المستجوبين في تاريخ ٨٨/١٠/٢١ الذي لم يجر الرد عليه اطلاقا حتى هذا اليوم، على الرغم من طابعه وماهيته.

٢ ـ لماذا لم يستجب المستجوبون بالايجاب على طلب المستأنف والعائلة بأن يسلم اليهم بواسطة موكلهم تقرير تشريح جثة المرحوم من قبل المعهد للطب القضائي وكذلك شهادة وفاة المرحوم، ولماذا لم يردوا اطلاقا على طلب العائلة المستعجل اليهم بشأن وفاة المرحوم التي وصفت من قبل ممثلي المستجوبين كانتحار، فيما يدعي المستأنف وعائلة المرحوم بانه اغتيل في السجن، ولماذا لا يقدمون للمستأنف وللعائلة التفاصيل الكاملة بشأن ظروف وفاة المرحوم.

يطلب المستأنف والعائلة بأن يؤمر المستجوب رقم ٢ بأمر مؤقت بأن يسمح لهم بفتح قبر المرحوم، كما جاء في البند الاول للاستئناف، وحتى يشود هدف الاستئناف».

وقد عدت في الاستئناف على وصف حقائق الحادث كما جاء في الشكوى، وحيث مركز الثقل هو طلب اجراء فحص أخر للجثة، على رغم تجاهل المستجوبين لهذا الطلب (كما جاء اعلاه)، اي:

«١ ـ ان الامر الاخطر هو ـ انه عندما يكون المقصود فحص جثة و/ أو تشريحها بعد اخراجها من القبر. حيث كل يوم يمر هو هام بل حاسم بالنسبة للتعيين الدقيق لنتائج سبب موت المرحوم ـ يؤخر المستجوبون جوابهم للموكل، بتجاهلهم للأمر، وحيث يحاولون افشال جهود العائلة في سعيها لمعرفة الحقيقة، ويبدو انهم معنيون في التستر على منفذي الجريمة.

٢ ـ ستدعي العائلة انها ترى من حقها اجراء فحص من جانبها لجثة المرحوم كحق معترف به، على ضوء الادعاء بأن المرحوم قد انتحر، وانه اغتيل من قبل جنود الجيش الاسرائيلي، حراس المرحوم او آخرون، في اثناء اعتقاله، من قبلهم في المعسكر المذكور.

٣ ـ ولاثبات دعواهم يستند المستأنف والعائلة، على البينات التالية:

أ ـ شهادات السجناء المذكورة اعلاه.

ب ـ العلامات على جثة المرحوم، التي تبدو كأثر عنف خطير.

ج ـ رفض الجنود تمكين العائلة من رؤية ظهر المرحوم، كما جاء اعلاه، هي شهادة مساعدة لا مثيل لها، بأنه كان هناك ما اراد الجنود اخفاءه.

د ـ ارغام العائلة على اجراء جنازة خاطفة للمرحوم، فالمهم، ان تخفيه الارض بسرعة ما أمكن وتخفى الحقيقة، في حين لم تكن مشاعر العائلة مهمة على الاطلاق، وكذلك عدم اعطاء شهادة وفاة، تشكل دعما لدعوى العائلة. كما جاء، بأن هناك ما اراد الجنود اخفاءه.

هـ ـ وكذلك الامر بالنسبة لتقرير تشريح الجثة، الذي لم يسلم الى العائلة كذلك.

و ـ الاقوال التهديدية من الكابتن يحيى، كما وردت في البند ١٤ ـ و ، تشكل كذلك دعما لدعوى موكلي، وتبين ان اصابة المرحوم كانت مقصودة، وبمثابة عقاب او انتقام.

ز ـ يذكر ان تفوهات الضابط، كما اقتبست، تؤكد رأي الاخرين بان المرحوم كان يعتبر في أعين الجيش كمثير للمشاكل، وعلى هذا الاعتبار، يستحق ما حدث له.

ح ـ شاهدت العائلة المرحوم قبيل وفاته، في اثناء محاكمته، وكذلك في اثناء زيارته في السجن، ولم تلاحظ لديه اية دلائل و/ أو اي تلميح و/أو اشارة لليأس و/أو كيت يمكن ان يشير الى اية نية في الانتحار. واكثر من ذلك، فالحديث يدور عن انسان قوي وسليم جسما ونفسا، اب لاطفال، محبوب من عائلته وجيرانه، ولديه اسباب من أجل من ومن اجل ماذا يجب ان يحيا.

٤ ـ منع المستأنف والعائلة بصورة احتياطية حتى من النظر و/او الفحص و/أو التدقيق السطحي لجثة المرحوم، الامر غير المتبع، في اي عرف، والذي يعطي اهمية استثنائية لطلبهم فحص جثة المرحوم و/أو تشريحها، من جانبهم، وبدون اي تأخير، وفقط بهذه الطريقة يمكن اصلاح التشويه.

٥ ـ لهذا، وعندما لم تسلم للمستأنف والعائلة ظروف موت المرحوم عدا القول بانه انتحر، وعندما يمنعون بالقوة من امكانية محاولة الوقوف بأنفسهم على وضع الجثة، قبل دفنها، فان طلبهم اخراج الجثة من القبر، من اجل معرفة الحقيقة، هو طلب شرعي بالكامل. ومن غير الممكن بدون ذلك، معرفة لماذا انهيت حياة المرحوم.

٦ ـ ان المستجوبين يخفون حتى عن المستأنف وعائلته شهادة وفاة المرحوم وكذلك تقرير تشريح الجثة، وذلك بعدم اجابتهم اطلاقا على طلبهم، وهنا فانه لا مناص من الشك، فمن تراه يشهد بأن الحديث يدور عن حالة تذكر بشيء ما بالقضية المسماة «قضية الباص رقم ٣٠٠» (محكمة العدل العليا ـ ٤٦٣/٨٦)، او قضية عواد حمدان، (المحكمة العليا ٧١١/٨٧ وايضا المحكمة العليا ٦٧٤/٨٨).

٧ ـ سيدعي المستأنف والعائلة، ان ممارسات المستجوبين وتعاملهم تجاههم يخالف القانون، سواء الاسرائيلي، اي القانون الاداري، وسواء القانون الدولي.

٨ ـ ومن حيث ان تصرف المستجوبين مدموغ بطلطخة من عدم السذاجة وبالعشوائية، وعدم الاقتناع، فعلى المحكمة الموقرة التدخل ومنح المساعدة للمستأنف وعائلته كما هو مطلوب.

٩ ـ واما بالنسبة للقانون الدولي، ذلك ان البند ١٤٧ لوثيقة جنيف الرابعة ١٩٤٩ ينص على المخالفات الخطيرة للوثيقة، وان البندين ١٤٨ و ١٤٩ ينصان على التحقيق في الحالات التي تكون فيها المخالفات المذكورة، بهدف تقديم المسؤولين عنها للمحاكمة، اي، ان التحقيق يجب ان يكون موضوعيا غير ملتو، ويمكن ان يكون هكذا فقط اذا لبي طلب المستأنف والعائلة كما جاء في الطلب.

١٠ ـ المستأنف وابناء عائلته يحتاجون الى مساعدة مستعجلة جدا في كل ما ذكر الى مقدم الاستئناف الاول، ومن زائد الكلام هنا، التأكيد على اهمية عنصر الوقت مع كل ما يعنيه ذلك، ولهذا فهم يطلبون من المحكمة الموقرة اصدار امر مؤقت ضد المستجوب حسب طلب الاستئناف».

لا يعطى في الاستئناف امر احترازي من قبل قاض واحد، ونقل الاستئناف الى تشكيل من ثلاثة قضاة للبحث فيه وكذلك لاصدار امر مؤقت بشأن مسألة فتح القبر. وعين النظر في الاستئناف ليوم ٨٨/١٢/٨ ، وسريع نسبيا، ومع كل ذلك فقد ضاع حتى ذلك التاريخ، وقت ثمين فيما يخص، كما جاء، النتائج المتوخاة من اعادة تشريح الجثة.

وبعد تقديم الاستئناف تلقيت جوابا من محامية الدولة انه قبل اصدار قرار، يمكنني الاطلاع على تقرير تشريح جثة المرحوم من قبل معهد الطب القضائي غولدبرغ في ابو كبير، وهذا قبل استكمال التحقيق بشأن وفاة المرحوم والذي يجريه قسم التحقيقات العسكرية.

المحامية نيلي ايرد، مديرة قسم المحاكم العليا في دعاوى الدولة، طلبت تأجيل البحث في محكمة العدل العليا، وذلك لكي اتمكن من الاطلاع على تقرير التشريح اولا وتفحصه، وعلى ضوء معطياته ورأي الخبراء ان اقرر نهائيا ما اذا كنت مصرة بعد هذا على فتح القبر واجراء فحص اخر للجثة من قبلنا. ومن حيث انه لم يكن خيار، لادراكي ماذا سيكون عليه موقف المحكمة، وافقت على هذا.

وفي ٨٨/١٢/٨ تسلمت تقرير التشريح، وبين ١٩ ـ ٢٢ تسلمت ١٥ صورة ملونة (من محامية الدولة) التقطت في اثناء التشريح.

وقد سجلت في تقرير التشريح علامات اصابات وعنف كثيرة، على كل اجزاء جسم المرحوم، وكذلك على ظهره (المكان، الذي ذكرنا ان الجنود خافوا اظهاره للمستأنفين قبل الدفن)، الا ان اكثر ما اثار عجبي ذلك القسم من التقرير تحت عنوان: «مصدر الظروف»، وكتبت بصورة مختصرة: «بتاريخ ٨٨/١٠/٢١ . وجد معلقا في غرفة سجنه في الخليل»، ولا شيء غير ذلك. وفي كل التقرير الذي امتد ليشمل اربع صفحات مطبوعة، لا توجد كلمة واحدة اخرى بالنسبة لظروف الوفاة، شكل الشنق، مساحة الغرفة او اية تفاصيل اخرى بما في ذلك على ماذا وكيف علق المرحوم.

وفي الجزء الذي يلخص التقرير، والذي كان تحت عنوان «سبب الوفاة» جاء: «حصلت الوفاة من اختناق آلي جراء الشنق».

وفي الفحص الطبي الذي ارفقت نتائجه الى التقرير جاء أن كمية قليلة من المورفين وجدت في كيس مرارة المرحوم، وارفقت الى التقرير الذي وقع عليه دكتور ك. ليفي، طبيب معهد الطب القضائي، صور للجثة حيث يمكن الملاحظة منها بشكل واضح علامات اصابات على ظهره.

وحاليا، ولمضي وقت منذ حدوث الوفاة عرفنا، اننا لن نستطيع ان نفحص كاللازم الاثار والعلامات على جسم المرحوم، ولكن من الممكن حتى الان فحص الهيكل العظمي خصوصا على ضوء ادعاء العائلة انهم لاحظوا كسورا على يد المرحوم.

وبالاضافة الى هذا فان من المهم ان تفحص الجثة مرة اخرى من قبل مشرح من طرفنا، يستطيع الوقوف على شكل تشريح الجثة الاول، وتوجهات المشرحين وغيرها.

ومنذ البداية ابدى الطرف المعارض مقاومة شديدة لفتح القبر. وكانت حجته في ذلك، اننا مقدمون على فتح عدد من القبور من جديد اذا ما فتح هذا القبر وانه لا ينبغي الشك في صحة التشريح، كما كان، او في النتائج الواردة فيه.

وبالمقابل اصررت بشدة على طلبنا في التشريح او الفحص المجدد وطلبت تعيين موعد لسماع القضية باسرع ما يمكن، وعلى الرغم من معارضة محامية الدولة، التي ادعت انه يجب اولا انهاء تحقيق قسم التحقيقات العسكري، وفقط بعد ذلك يعين ما اذا كان ثمة حاجة لفتح القبر، وان لا يجري سماع القضية حاليا.

يتبع)

رأي يكتبه محمد وتد

لا بديل للنشاط السياسي اليومي!

(١)

● لن تبدأ الكنيست دورتها الشتوية، بمناقشة مشروع قانون لإلغاء قانون منع اللقاءات مع م.ت.ف «والمسمى قانون منع الارهاب»، لأن للحكومة وحدها الحق في تقديم القوانين لمناقشتها في الاسبوع الاول من دورة عمل الكنيست.. وستمر بضعة اسابيع الى ان يأتي دور كتلة من الكتل الصغيرة، لمناقشة مشروع قانون بهذا المعنى، لتأتي الاغلبية ممثلة بالتجمع والليكود، وتسقطه من جدول اعمال السلطة التشريعية ـ الكنيست..

ومع هذا فان العودة لدق ناقوس الخطر من هذا القانون ذات أهمية كبيرة..

فبناء عليه دخل داعية السلام الاسرائيلي ابيي نتان السجن لمدة ستة اشهر قد يعفيه «حسن سلوكه» من ثلثها (شهرين). لكن هناك مجموعة من دعاة السلام الاسرائيليين ينتظرون دورهم وقد صدرت الاحكام بحقهم في محكمة الصلح الا انهم استأنفوا لا تهربا من المسؤولية وانما طمعا في كلمة او عبارة يقولها القضاء منتقدا هذا القانون.

(٢)

لقد وُلد قانون منع الاتصالات، مع مولد قانون منع العنصرية. وجاء هذا القانون الاخير، ضمن قانون التعديل الجنائي وبصورة اطلقت في الحقيقة العنان للممارسات العنصرية على مستوى الدولة والهيئات والاحزاب، بشرط ان تكون مغلفة بغلاف دمقراطية الممارسة..

فقد استبدل هذا التعديل في القانون الجنائي المأفون كهانا ـ والذي ما زال يمارس نشاطه خارج الكنيست بداعية الترانسفير غاندي (رحبعام زئيفي) وصحبه.. وتمخضت الصفقة التي تمت بين التجمع والليكود عن تثبيت العنصرية كمبدأ تقره الدولة وكم افواه المعارضين لسياسة الحكومة وتكبيل ايديهم، عمليا، في نشاطهم الداعي الى فتح آفاق جديدة لتحقيق السلام..

وقد استفاد اليمين المتطرف من هذا القانون، فائدة قصوى. ولم يبق امام دعاة السلام غير المجازفة بحرياتهم الشخصية ليبلغوا رسالتهم وجها لوجه للطرف الآخر.. وبهذا تكون الحكومة، وليس اليمين المتطرف فقط، قد احتكرت رفض الطرف الاخر ليس فقط كمفاوض وانما ايضا كمحاور!

(٣)

لقد تحدت مجموعة رومانيا ـ حوار كوستنتة ـ هذا القانون والتقت وفدا فلسطينيا برئاسة عبد الرازق اليحيى ومحمود عباس (ابو مازن).

واختارت السلطات اربعة من اعضاء الوفد الاسرائيلي هم: لطيف دوري (سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي الفلسطيني) والكاتبة ياعيل لوطان وروؤبين كامينر والعيزر فايلر، وقدمتهم للمحكمة التي دانتهم بدورها بخرق القانون وحكمت عليهم بالسجن الفعلي والغرامة..

وتنتظر مجموعة هنغاريا دورها للمثول امام المحكمة بالتهمة نفسها ويبدو ان النتيجة لن تكون مختلفة عن نتائج من سبقهم..

هؤلاء، كلهم حملوا رسالة سلام واضحة انطلقت من مبدأ «دولتان لشعبين».. والأهم من هذا هو انهم برهنوا بشكل قاطع على ان الطرف الفلسطيني لم يعد يجد حرجا في محاورة الاسرائيليين ايا كانوا.. وهذا بالذات ما لا يروق للحكومة الاسرائيلية.. فقد أدى بها الانفتاح الفلسطيني الى التمترس في موقع الرفض.. ولم يعد للادعاءات الاسرائيلية التقليدية ما يبررها..

(٤)

لقد توجه ابيي نتان الى سجن إيال في «زفة» تليق بداعية سلام في وزنه وعناده ومثابرته.. وحظي من التأييد والتعاطف ما لم يحظ به غيره من دعاة السلام الذين سبقوه الى اختراق هذا القانون الجائر لأنه لا «يشتغل» في السياسة، ولأنه دائم التطوع في القضايا الانسانية البحتة..

وعدم الاشتغال في السياسة ليس ميزة يستحق عليها صاحبها التصفيق..

فالسياسة مفروضة علينا شئنا ام ابينا.. فخبزنا وشربنا مجبول بالسياسة.. وعليه فأن كل ما نكنه لابيي نتان من حب واحترام وتقدير، لا يعني تبني فلسفته بالابتعاد عن العمل السياسي اليومي الدؤوب للوصول الى الهدف.. والاسابيع القادمة ستكشف من جديد عما اذا كان التعاطف الذي لقيه ابيي نتان كافيا لشطب قانون منع اللقاءات، من كتاب التشريع الاسرائيلي..

مجلس عمال مركز الجليل بين الليكود والمعراخ

●اصبح الناس في قرانا يعرفون من تجاربهم المريرة المتكررة ان كل الاحزاب الصهيونية وزلمها ضدهم وليس لهم سوى قائمة الجبهة وممثلوها. ومهما طبل المعراخ وزمر لزلمه فلن يغش سوى نفسه. والمستقبل والمظالم السلطوية الشاملة تحتم النضال الحقيقي وبقيادة جبهوية لتحصيل الحقوق وحماية المستقبل.

وآخر الامثلة من مجلس عمال مركز الجليل، يوم اضراب القرى الدرزية في ٩/١٢ فقد اضربت المجالس والمدارس والمرافق العامة، ما عدا رئيس مجلس ابو سنان المحلي، حمد صعب، وما عدا مجلس عمال مركز الجليل، واعلن سكرتيره منير فارس انه ضد الاضراب ومن اجل الدمج بين قريتي كفرياسيف وابوسنان، ومن اجل دمج قرى اخرى كما تريد الحكومة واكثر. كذلك عارض الاضراب رئيس لجنة الاباء المياسي في يانوح، ولا غرابة في الامر، ففي مجلس عمال مركز الجليل ست قوائم، اربع قوائم كانت تسمي نفسها، مستقلة، والآن يعلن منير فارس، انها انضمت الى المعراخ، ويعلن احد اعضاء المجلس من قائمة الليكود سابقا انه كان مع الليكود ليصوت لمنير فارس، وليساعده بأصوات الليكود ايضا.

وعضو لجنة الانتخابات من حزب مبام سابقا، هو الان عضو لجنة الانتخابات عن حزب الليكود، فاذا كانت الحدود بين الاحزاب الصهيونية ضبابية وغير واضحة المعالم، فهي اي هذه الحدود بين زلم هذه الاحزاب الصهيونية العرب تكاد تكون ممحية تماما، وجميع هذه الاحزاب ضد الانسان العربي والانسان العامل، والخلاف بينها على النسب فقط وفي الوساع.

● نايف سليم ـ مركز كتلة الجبهة في مجلس عمال مركز الجليل ●

يا رب اغفر لنا ذنوبنا!!

● يعقوب يعقوب ـ بئر السبع ●

●اليوم نقف امامك يا رب العالمين ونحن نرتجف خوفا، لان الجرائم التي ارتكبناها لا تعد ولا تحصى.

فنحن الذين نقتل الاطفال في المناطق المحتلة ونفجر القنابل المسيلة للدموع والتي تسبب الاجهاض، ونجر المعتقلين بالقيود الى السجون المظلمة الرهيبة وهنا تعذبهم في الصحراء القاحلة حتى الموت.

نحن الذين شردنا عددا كبيرا من المناضلين الاحرار خارج البلاد وابعدناهم عن عوائلهم ونسائهم واطفالهم.

نقف امامك اجلالا ولا نستطيع ان نعد البيوت التي هدمناها والطرق التي اغلقناها والماء والكهرباء التي قطعناها عن السكان الامنين، وقد وصل عدد الناس الابرياء الذين قتلناهم لأنهم يطالبون بحقهم في الحياة واقامة دولتهم الى مئات عديدة.

نحن الذين اغتلنا المؤمن في الخليل والعروس بنابلس وحكنا المذابح في جبل الشوف، وفي صبرا وشاتيلا.

اغفر لنا ذنوبنا يا رب فأنت تعلم كيف شردنا عرب النقب وسلبنا اراضيهم وقدنا اغنامهم وجمالهم للكرنتينات وجبينا الاف الدنانير ثمنا لتحريرها، وأتلفنا مزارعهم وقلعنا اشجار زيتونهم وهدمنا صرائفهم وخيمهم وحتى سممنا قسما من هذه الاغنام في تل السبع وصادرنا عددا كبيرا من الماعز خاصة عشيرة العزازمة باسم المحافظة على الطبيعة.

يا رب وانت تعلم في الغيب كيف اننا اصبحنا من اكبر الدجالين حيث اغلقنا المعامل وشردنا الاف الناس في الشوارع بلا عمل بالرغم انهم يهود ولا يهمنا اننا نخدم المصالح الاجنبية. وجئنا نبكي اليوم لايجاد منة مشروع لتشغيل العمال العاطلين عن العمل وهكذا نذر الرماد في العيون. اننا نعلن ان من يرفع الاسعار نزجه في السجون ولكننا نحن الذين نرفع الاسعار كل يوم.

لقد اقمنا الضوضاء في جميع انحاء العالم بأننا سنجري انتخابات في فلسطين المحتلة لا من اجل التفاوض مع منظمة التحرير ولا من اجل اقامة الدولة الفلسطينية بل من اجل استمرار استعباد الشعب الفلسطيني.

انظر يا رب الى اية درجة نحن نخدم المصالح الاستعمارية فاننا ندرب القوى الرجعية في جميع انحاء العالم ومنها كولومبيا وجنوب أفريقيا. وفي هذا اليوم الكبير يوم الغفران العظيم نتضرع اليك يا رب العالمين كاشف اسرار المجرمين ان تغفر لنا ذنوبنا اليوم وغدا حينما ستبدا السنة الجديدة سنتحاسب في نهاية السنة القادمة لكي تغفر لنا ذنوبنا ثانية.

الفنانة فريـال خشيبون تشق بفرقة «سلمى» عباب الايـام والعقبـات و تعلنها جمعية مستقلة

* «الفرقة ناءت بتبعيتها لمركز «بيت الكرمة» زهاء عامين ونصف العام وهذا ما حد من استقلالية عملنا وحدا بنا، تاليا، الى الانفصال عن هذا المركز»! * «تعليم الباليه الى جانب الهورا هو موضوع شبه إلزامي في المنهاج الدراسي العبري».. *

● حاورها: أحمد حسيان ●



●بعزم لا يلين وحماس لا ينضب، ما انفكت فرقة «سلمى»، منذ ثماني سنين خلت، تواصل تواصلها مع عشاقها عبر توثيق عرى الاصالة الفنية بين الجموع.. فموروثنا الثقافي الذي فاض شعرا وفنا وموسيقى عبر شذراته الخالدة التي ألهمت مبدعينا، استوحت بعضا منه فرقة «سلمى» لتجعل حياتنا «رقصة فرح دائمة»..

شارة البدء كانت في مطلع العقد الجاري، اعلنتها «سلمى» بصوت واثق ومضت تشق عباب الايام، صاعدة بالمتفرجين تارة عبر رقصاتها الأسرة الى فضاء الغد المشرق، وعائدة بالذكرى تارة اخرى عبر دبكاتها الفولكلورية الى «عز ماضينا التليد».

بغية إلقاء الضوء على هذه الفرقة التي اضاءت أيامنا عبر رقصاتها الشارقة، كانت هذه الوقفة مع الفنانة فريال خشيبون، مؤسسة الفرقة ومصممة رقصاتها وملابسها ومدربتها ومديرة اعمالها و.. و.. ولا اخالني مبالغا ان ختمت تقديمي لها بإضافة المزيد من الواوات العاطفة..

■□ موهبة مبكرة

تعيد الفنانة فريال خشيبون بداياتها مع الرقص الشعبي الى ايام الدراسة الابتدائية في «كرمليت» حيفا، حيث أتاحت لها موهبتها المبكرة فرصة تصميم وتأدية جل الرقصات والاسكتشات المسرحية التي كانت تقدم ضمن النشاط التلاميذي الخلاق.

«وفي العهد الثانوي، تحت كنف «الكلية العربية الارثوذكسية» الحيفاوية، تستحضر فريال، «كان تواصلي الغريزي مع الفن غزيرا وبلغت موهبتي أشدها، الأمر الذي سنح لي بالانضواء سنة ١٩٦٩ الى «المسرح الناهض» والانضمام، في الوقت ذاته، الى فرقة الدبكة التابعة لـ «بيت الكرمة».. واستمر نشاطي المزدوج هذا الى فترة ما بعد التخرج والزواج، فزواجي العام ١٩٧٤ من المثل ـ آنذاك ـ فيليب خشيبون [يشغل اليوم منصب مدير مدرسة «الاخوة» الابتدائية في حيفا) لم يكن حجر عثرة امام استمرارية مشواري الفني، وانما قطعه بعد سنة من الزواج تفرغي الامومي لتربية الاولاد وادارة شؤون المنزل، حيث دام هذا الانقطاع فترة خمس سنوات»..

الا ان تجميد نشاطها الآنف لم يحُل دون مزاولتها للمسلمات الحياتية، وعلى رأسها الدراسة، فقد درست، الى جانب نهوضها بالواجبات البيتية، الفنون التشكيلية لمدة سنة في جامعة حيفا، اتبعتها بسنتين أخريتين للموضوع ذاته في دار المعلمين العبرية «غوردون» في حيفا، لتنال شهادة تخصص في الفنون التشكيلية، ثم تلا ذلك دراسة الرياضيات واللغة الانجليزية لمدة سنتين في الجامعة المفتوحة، عينت على اثرها معلمة للرياضيات، وللغة العربية فيما بعد، في مدرسة، «الكرمل» الابتدائية، وظلت تعمل في سلك التدريس (١٢) عاما، استقالت بعدها جراء انتقال سكناها الى قرية كفركنا.

لعل العام ١٩٧٩ ، رغم مأساويته، كان احد أهم الاعوام التي شكلت انعطافا في مسيرة فريال خشيبون، ففيه نكبت بوفاة والدها، مربي الاجيال الجليل الاستاذ شكري تجيب الخازن، ابن البعنة الذي عرف بسيرته الوطنية المحمودة، والذي كان يرعى مواهب ابنته بكل جوارحه ويمعن في تشجيعها حتى النخاع، ولم يفته ان يترك لها وصية مشفعة بالحث والحض على متابعة المشوار الفني.

«وإجلالا لرغبة والدي»، تستطرد فريال، «طفقت اخرج تدريجيا من دائرة الحزن الممضة عامدة الى تجديد النشاط وعاملة على بعثه من خلال فعالية هنا واخرى هناك، وواظبت على ذلك حتى مطلع العام ١٩٨١ الذي شهد ميلاد «سلمى» ، اول فرقة للرقص الشعبي في وسطنا العربي»..

ـ لماذا «سلمى»!

ـ تيمنا باسم ابنتي سلمى.. فغلاوة الفرقة ومعزتها تجيئان بالقدر ذاته الذي أكنه لأبنائي، فمثلما هم فلذات من كبدي، هكذا الفرقة بالمفهوم الروحي.

■□ ايام من «المرمطة»

لقد عانت «سلمى»، اكثر ما عانت، من افتقارها لمقر للتدريبات، وقد عرفت جراء ذلك اياما من «المرمطة» لا تحسد عليها، توجزها فريال، بما يلي: «اتخذت الفرقة في مراحل تكوينها الاولى من «الكلية الارثوذكسية» مقرا دائما لتدريباتها، سيما وان طاقمها تشكل في غالبيته من طلابها، الا ان الرغبة في استقلالية العمل دفعتنا الى التفتيش عن قاعة للتدريبات، فتوجهنا الى العديد من الهيئات المحلية بهذا الرجاء، الا انها ابقت ابوابها موصودة امامنا، الامر الذي اضطرنا الى اجراء التدريبات في البيوت الى ان وضعت جمعية الكشافة الكاثوليكية مقرها تحت تصرفنا، وقدمت لنا المؤسسة الشعبية للفنون برئاسة الشاعر سميح القاسم مساعدة مالية تشليحية. ثم جاء اليوم الذي دعيت فيه لاجراء مقابلة في التلفزيون الاسرائيلي، فأسهبت بالشرح عن الفرقة والمشاكل التي تواجهها، وترتب عن ذلك فتح ابواب متحف حيفا امام تدريباتنا وعروضنا التي استمرت زهاء سنتين ونصف السنة، تغيرت في طياتها الادارة العامة للمتحف، حيث تعنت المسؤولون الجدد في عدم استقبالنا ما لم ندفع مقابل ذلك، وهذا ما حدا بنا الى ترك المتحف واللجوء الى مدرسة «الاخوة»، لننتقل بعدها الى «بيت الكرمة» التي ناءت الفرقة بتبعيتها له ولمدة عامين ونصف العام، احكم المركز المذكور خلالها في قبضته الاحتوائية حولنا وامعن في الحد من ابداعاتنا وطموحاتنا الفكرية والفنية وان كان يمدنا بكل الاغراءات والمقومات المطلوبة.. بيد اني تنازلت عن «جنة» بيت الكرمة وآثرت «نار» الانفرادية عليها! وأقول «نار» لما يلازم الانعتاق من جهود مضنية تصب في اطار صراع البقاء واثبات الذات، ولكن تعب البال هنا تذيبه عذوبة الاستقلال».

«وحال انفصالنا عن «بيت الكرمة» يوم ١٩٨٨/٦/٣٠»، تضيف فريال: «عملنا على تأسيس جمعية مستقلة وحصلنا على دعم مالي متواضع من مؤسسة الفنون والتربية الحكومية بتشجيع من الاستاذ موفق خوري مدير قسم التربية للعرب، ونحن اليوم نضع نصب اعيننا نشر فن الرقص وتطويره ولا نعمل للربح المادي وقد انتزعنا اعترافا رسميا بقانونية ذلك».



● اعضاء فرقة «سلمى» يشاركون حزبنا احتفالاته السبعينية بوصلة راقصة (تصوير اوريكا حبيب ـ خاص بـ «الاتحاد»)

■□ علامات فارقة

وتقلب فريال في ارشيف «سلمى» لتقف عند علاماتها الفارقة، حيث تقول: «استأثرت الفرقة عام ١٩٨١ بالجائزة الاولى في مهرجان الرقص والغناء القطري الذي احتضنه مركز طمرة الجماهيري، وكانت قيمة الجائزة المالية حينذاك (٥) الاف ليرة، خصصناها لشراء ملابس للفرقة.. بعد خروجنا من «الكلية العربية الارثوذكسية» حسبما تقدم، عمدنا الى تجميع عدد كمي من الرقصات التي اجرينا مراجعاتها في بيوتنا الى ان تسنى لنا تقديم اول امسية رقص شعبي أدهشت الوسط العربي لحداثتها وريادتها، احتضنتها قاعة «بيتينو» الحيفاوية، وكان قوامها رقصات تعبيرية واخرى شرقية ودبكات فولكلورية.. اما في حقبة عملنا تحت كنف جمعية الكشاف الكاثوليكي فقد حققنا جولة عروض في مدننا وقرانا العربية وسافرنا، في نطاق تبادل الزيارات بين الكشاف الكاثوليكي الاسرائيلي والالماني، الى جمهورية المانيا الغربية حيث قدمنا عدة امسيات في الاندية الكشفية هناك.. وهذا ما عاود وتحقق ابان انضمامنا الى «بيت الكرمة»، الا ان السفر هذه المرة شمل فرنسا واسبانيا في سنتين متعاقبتين.. اما اليوم فقد توجنا استقلالنا التام بأمسية شاملة قدمت يوم ١٩٨٩/٥/١٢» (تناولتها «الاتحاد» بالنقد والتحليل في اكثر من مقالة ـ أ. ح).

يذكر انه الى جانب عروض الرقص الشعبية التي قدمتها «سلمى» في سائر مدننا وقرانا العربية، من مطلع العقد الحالي حتى اخرياته، لم تتوان الفرقة عن مشاركة شعبنا احتفالاته الجماهيرية ومناسباته التظاهرية، وتكفي الاشارة الى انها ابتدأتها بإحياء امسية راقصة ضمن ليالي مخيم العمل التطوعي في الناصرة لعام ١٩٨١ واختتمتها بمشاركة حزبنا في احتفالاته السبعينية التي احتضنتها اسوار عكا مؤخرا.

■□ توظيف الموروث الثقافي

وأما رقصات «سلمى» فهي ترجمة لافكار فريال التي تستوحيها بدورها من «مواسمنا الفلسطينية عبر توظيف المخزون الوراثي بكل شذراته، ومن صميم الواقع الحياتي المعاش بكل اسقاطاته السياسية وافرازاته الاجتماعية».

الا انه ورغم الانعكاس القوي للموضوعات الجارية والمناسبات الوطنية والتظاهرات الشعبية في اعمال الفرقة لم تنهض «سلمى» لغاية الآن بعمل يتسم بوحدة الموضوع، وانما شكلت نتاجها توليفات من الامسيات غير المعنونة.. وهذا ما تعزوه فريال الى «افتقارنا لصانعي الاوبريت الخالص بكل عناصره الابداعية من مؤلفين وملحنين ومطربين وراقصين ومصممين، وهذا ما يضطرنا الى تجميع عدة رقصات مختلفة لتشكل بدورها مقومات العرض».

ولعل من رأى «سلمى» في أمسيتها الاخيرة ادرك ما تنحوه فريال، فقد تشكلت من فصلين منفصلين تأتي مشكالها من الرقص الشرقي والفولكلور المصري والرقص التعبيري والدبكة الشعبية الفلسطينية، اخذت كلمات بعضها من قصائد معروفة للشاعرين توفيق زياد وسالم جبران.

■□ إنفراج اجتماعي

ينضوي تحت لواء «سلمى» اليوم (٣٦) عضوا بين اناث وذكور، يشكلون شعبتي الفرقة، صغيرتها وكبيرتها، حيث تضم الاولى الراقصين الذين تتراوح اعمارهم بين ١٤ الى ١٦ عاما، والثانية من سن ١٧ عاما وما يكبره. يضاف اليهم مغنيان وثلاثة عازفين على الكمان والعود والاورغ وضابطا ايقاع. بيد انه لم يواكب الفرقة منذ تأسيسها سوى ثلاثة راقصين فقط من الشباب، كانوا انضموا اليها منذ الصف السابع وما زالوا اعضاء فيها حتى يومنا هذا بسن ٢٥ عاما!

«مرد ذلك»، تقول فريال، «زواج الغالبية ممن أنطلقوا مع الفرقة منذ يومها الاول، الامر الذي خلا بهم الى ترك «سلمى». وما يؤسف اننا نجد اليوم شبابا ينعون اخواتهم وخطيباتهم من الرقص في الفرقة، في الوقت الذي نجد فيه ان الاهالي يدعمون الفرقة ويفاخرون بعضوية بناتهم فيها وسط تشجيع وحماس لا يوصفان! فأمسيتنا الاخيرة ما كانت لترى النور لولا الدعم المادي السخي الذي مدّنا به الاهلون، وبالذات ذوو الاعضاء الذين اتقدم لهم عبر «الاتحاد» بأسمى آيات الشكر والعرفان.. ان معادلة الانفراج الاجتماعي المعكوسة هذه هي اكثر ما يحيرني، الآباء متحررون والابناء متزمتون!!».

وتتجلى فريال في مجاهرتها وهي تؤكد: «أنا اعرف اكثر من شابة اضطرت الى ترك الفرقة بفعل خطيبها الذي تشدق بتهديدها دون ارعواء «يا أنا يا الفرقة!»..

«ثمة سبب آخر»، تضيف فريال، «حال دون استمرارية الاعضاء الاوائل الا هو مجانية العمل، فجميع الاعضاء يعملون تطوعا ومن دون مقابل».

وهذا يشملك؟!

ـ قطعا.. ولكن يُستثنى من ذلك الفترة القصيرة التي عملنا خلالها تحت اسم «بيت الكرمة»، حيث كنت انقاضى راتبا شهريا.. بيد اني، وكما تقدم، آثرت التخلي عن هذا المرتب في سبيل الانعتاق ومن اجل العمل باستقلالية تامة.

■□ الدبكة والهورا

وعن طموحات وامنيات الفنانة فريال خشيبون ومشاريعها المستقبلية، تقول: «اكثر ما يشغلني هو تأسيس فرقة رقص محترفة تتشكل من طاقم مقلص يلازم التدريبات اليومية وسط تفرغ تام، ويعتاش من عائد العروض التي تقدم في مدارسنا ونوادينا الجماهيرية ومن الميزانيات التي قد تمدنا بها الجهات المختصة.

ثمة مشروع اخر تقدمت به الى مؤسسة الفنون والتربية يقضي باقامة معهد رقص في الوسط العربي تدرس في حرمه الدبكة الشعبية والرقص الفولكلوري الى جانب فن الباليه والرقص العصري ليحاط المشاركين موهبة بالفن منذ نعومة اظفارهم، شأن الاطفال اليهود الذين تغدق عليهم المؤسسات الحكومية بعشرات المعاهد من هذا القبيل.. فتعليم الباليه الى جانب الهورا هو موضوع شبه الزامي في نشاطاتهم المدرسية المنهجية واللامنهجية».

وتسوق فريال ابنتها سلمى العضو في فرقة «سلمى» مثلا على ذلك، حيث تقول: «كنت أدخلتها في صغرها بمعهد لفن الباليه في حيفا الا ان صعوبة فهم اللغة العبرية التي واجهتها حالت دون متابعتها للدراسة، وما كان هذا الأمر ليتم لو كان هناك معهد مماثل في وسطنا العربي»..

«واتفق ذات مرة»، تتابع فريال، «ان قدمت محاضرة عن الرقص الشرقي والدبكة الشعبية في اكاديمية الفنون بالقدس مرفقة بوصلات نموذجية تطبيقية من فرقة «سلمى»، وكان وقع الامر كبيرا في نفوس اساتذة وطلاب المعهد اليهود الذين دهشوا مما آتيناهم به من رقص فولكلوري ينم عن ثقافتنا وحضارتنا»..

«من هنا»، تختم الفنانة فريال خشيبون، «فتقديم النتاج العربي بكل ابوابه من فن وأدب وما اليهما في الشارع اليهودي هو ضرورة ملحة تساهم في دحض البدعة الافترائية بأننا حطابون وسقاة ماء!»..



غمزات!

* من المستحيل كتابة التاريخ بدون الالمام بما يجري
* الوقوف خلف الصمت اسهل بكثير من الوقوف خلف الكلمة.
* يصل الغباء قمته حين يعتقد الانسان انه اذكى من كل الناس.
* بعض الناس لا يهتمون بالمال، بل يهتمون بكميات طائلة منه.
* اذا نبهت احدهم الى اخطائه لا يتعامل معها، بل معك.
* تكمن السعادة الحقيقية في ما يتركه الانسان من ذكريات جميلة وعلم يفيد الناس.

من امثال الشعوب!

* يقول المثل الفرنسي:
حين يزعل الحبيب من حبيبته يضربها بزهرة.

تاريخ!

* عمل الرسام الالماني وليم ليبيل، عند الصغر، في رعاية البقر. وفي احدى الحفلات، بينما كان محاطا بالعديد من الحسناوات، ناداه احد البارونات، من اقصى القاعة، ساخرا منه:
ـ اعتقد، يا سيد ليبيل، ان عملك السابق راعيا للبقر لم يكن ممتعا.
ـ لم يكن ـ اجاب ليبيل وواصل: لكنه كان مفيدا. فمنذ ذلك الوقت اصبحت قادرا على التمييز بين الثور والبقرة عن بعد.

مع المشاهير!

* في الوقت الذي كان فيه العالم الروسي ايفان بيتروفيتش دولبنا محاضرا للرياضيات في «معهد المناجم» في بيتروغراد (لينينغراد حاليا) كان، ضمن طلابه، طالب باسم ايلير، تربطه علاقة قربى بعيدة بالعالم ليونارد ايلير.

وفي احد الامتحانات وجه دولبنا سؤالا الى الطالب ايلير. فتلعثم الطالب ولم يجب. كما انه لم يجب، بأية كلمة، على السؤال الثاني وغيره.

وبعد ان يئس العالم دولبنا من الطالب اعاد اليه دفتر العلامات وقال:
ـ اكتب، يا سيد ايلير، بيدك علامة غير كاف. لأنني لا استطيع ان اكتب، بخط يدي، علامة كهذه الى جانب اسم ايلير.

زيارات «السيدة النارية»!

* حدث مثير حدث في خاباروفسكا، في الشرق البعيد من الاتحاد السوفييتي. برقة كروية الشكل ضربت خزانا يحتوي على سبعة الاف لتر من الماء الذي تبخر في الحال. وبعد ان «استجمت» البرقة الكروية لمدة عشر دقائق انطفأت.

ومن المثير ان ظهور حالات البرق الكروي، في الفترة الاخيرة، آخذ في الازدياد. لماذا؟

على هذا السؤال يجيب مدير معهد «النظافة العامة والمحلية» ميخائيل ديميتريف:
ـ ترتبط هذه الظاهرة مع تلطيخ البيئة والاجواء. واعتقد ان البرق الكروي ينشأ في الاجواء بتأثير الاشعاع الشمسي والاشعة الفضائية والحقول الكهربائية والبرق العادي.

وتشهد الاراضي السوفييتية، سنويا، حوالي ٦٥٠ حالة من البرق الكروي.

ـ كيف يمكن مصادفة البرق الكروي؟

ـ انه أمر مدهش. فخلال عاصفة حدثت، قبل فترة قصيرة، في منطقة ستافروبول شوهدت برقة كروية بحجم كرة القدم، كانت تتدحرج قافزة عبر الشارع، وحين لامست الارض حفرت حفرة بعمق نصف متر وزاد قطرها عن ١,٥ م. ثم ضربت شاحنة وقسمتها الى اربعة اجزاء، وبعد ان انفجرت انطلق منها سهم ناري ارتفع حتى الاجواء.

ـ وهل الشاحنة وحدها كانت ضحية ذلك؟

ـ لا يمر كل لقاء مع برقة كروية بسلام. اعرف حالة ذهب فيها اب مع ابنه الى الجبال، خلال الشتاء. وشاءت الصدف ان يبتعد الوالد، لفترة وجيزة، عن الخيمة. وحين عاد لم يجد اثرا للخيمة او لابنه. وثبت، لاحقا، ان المأساة حدثت بفعل برقة كروية. لقد تحول الولد ببساطة، الى رماد.

ـ انك تبحث في هذه الظاهرة غير العادية، ظاهرة البرق الكروي، منذ اربعين عاما. ماذا في جعبتك؟

ـ لقد اجرينا العديد من التجارب، ولكن للاسف لا نملك جوابا نهائيا عن ماهية البرق الكروي. وتتحدث بعض الفرضيات عن انه ينتج بفعل «المادة المضادة» التي تصلنا من الفضاء الخارجي. ويؤكد الاكاديمي بيوتر كابيتسا، بالمقابل، ان البرق الكروي ينشأ في طبقة من الاجواء حيث تتجمع الاشعة التي تثيرها عواصف السحب.

وتوصل العلماء، مؤخرا، الى ان البرقة الكروية يمكن ان تكون «سوداء» اللون. واستطاعوا تصويرها.

وتتراوح درجة حرارة البرقة الكروية ما بين ١٠ الاف و ١٥ الف درجة مئوية.

ونعرف العديد من الحالات التي فقد فيها الطيارون وعيهم حين واجهوا برقة كروية. ربما بفعل اشعاع ما.

باختصار، ان البرق الكروي لا يزال، بالنسبة لنا، ظاهرة غامضة جدا.

صندوق العجب

■□ السلاح القاتل لم يكن سوى خيارة!

● مثل شاب انكليزي في السادسة والثلاثين امام محكمة الجنايات في لندن لارتكابه عشر جرائم سطو على المصارف بواسطة سلاح تبين انه لم يكن سوى خيارة ملفوفة في كيس من البلاستيك الأسود!

وأرنست كوفلي، وهو مدمن على المخدرات، كان يضع «سلاحه» في كيس للقمامة ويشهره في وجه امين الصندوق في المصرف مهددا «بنسف رأسه». وقد تمكن خلال شهرين من الحصول على ١٢ ألف جنيه استرليني (١٩ الف دولار) قبل اعتقاله في منزله.

■□ العاشق على متن شاحنة عسكرية!

● لم يستطع المجند الذي كان يؤدي خدمته العسكرية ان يغالب الشوق الى حبيبته فحمل بندقيته وكمامة الغاز وانطلق على متن شاحنة عسكرية فرنسية من «ديب» الى «ليل» حيث الحبيبة. الشرطة العسكرية القت القبض عليه حينما كان يتنزه وحده على متن الشاحنة وسط مدينة ليل وقد اعترف بانه كان ينوي التوجه الى منطقة البيرينيه لزيارة اهله، لكن الشرطة ادركته في الوقت «غير المناسب».

"الاتحاد" قبل ربع قرن

لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور تدعو المواطنين العرب الى التضامن معها في كفاحها

* قاطعوا تدشين كرمئيل *

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ولقد دعت السلطات عددا من المواطنين العرب لحضور الاحتفال بتدشين كرمئيل لتبرهن بحضورهم على رضى الشعب العربي في البلاد عن هذه السياسة العنصرية الاستبدادية ولتضلل بذلك الرأي العام الاسرائيلي.. واختارت لهذا الاحتفال بتدشين كرمئيل يوم الذكرى الثامنة لمذبحة كفرقاسم، تأكيدا على ان السياسة الرسمية ما زالت، هي، هي، استمرارا لسياسة كفرقاسم.

لقد تمسك المواطنون العرب بأراضيهم بصلابة وعزم وهم لن يتنازلوا عن اراضيهم، ومقاطعتهم الاحتفال تعرب عن هذا التصميم.. اما اولئك الذين يخرجون عن وحدة الشعب الذي تنهب اراضيه فهم يطعنون كفاح الشعب من الخلف».

هذا ما جاء في نداء لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور بمناسبة احتفال تدشين كرمئيل.

واستعرضت لجنة الشاغور مزاعم التطوير ودحضتها واعلنت انها لا تعارض التطوير بل تعارض النهب، وذكرت ان ٢٥ مدينة تطوير في البلاد وصلت كلها ـ عدا ثلاثة منها ـ الى ما يقارب الافلاس بل ان بعضها تداعى تماما، لانها لم تقم الا لمقتضيات التهويد.

وأبرزت اللجنة ان سياسة نهب الاراضي وهدم البيوت العربية سياسة غادرة لا تضر بالمواطنين العرب فحسب بل تصيب بضررها المواطنين اليهود.

ثم ختمت بيانها بهذا النداء:

«وفي يوم مصيبتنا نعود ونطالب باعادة اراضينا الزراعية التي لم تستعمل وبايقاف سياسة سلب الاراضي وهدم البيوت، وندعو المواطنين في مختلف البلاد الى التضامن معنا لنؤكد تصميمنا على صيانة اراضينا وكياننا».

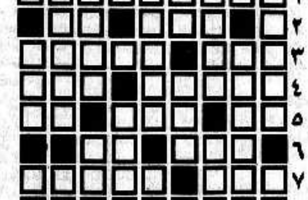
■□ اضراب في البعنة ودير الاسد

وفهم مراسلنا في الجليل ان الرأي العام في البعنة ودير الاسد متجه نحو الاضراب في يوم «تدشين كرمئيل».

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/١٠/١٦)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٣١) * * *



● اعداد: وداع خالد موسى ـ عرابة ●

أفقي:

١ ـ قائد جبهوي
٢ ـ استجاب ـ مرض خطير
٣ ـ جاه ـ مطربة لبنانية
٤ ـ كف يدي ـ وجهة نظر (معكوسة)
٥ ـ هجم ـ مجرى ماء ـ عشرة (بالانجليزية ومعكوسة)
٦ ـ احرف متشابهة ـ حرف جر
٧ ـ نهب ـ مداواة (معكوسة)
٨ ـ مركز ـ نزهات
٩ ـ حرف مكرر ـ بسطت

عمودي:

١ ـ تهيء ـ ارتفع
٢ ـ اعترافات (معكوسة)
٣ ـ مزارع ـ أطالع
٤ ـ بواسطتي (معكوسة) ـ ضمير منفصل (معكوسة)
٥ ـ يضبط بها الشاعر قصيدته ـ سرور
٦ ـ آلات حربية قديمة
٧ ـ يمشي ليلا ـ نعرف
٨ ـ أصباغ ـ غم
٩ ـ ضفت ـ حضرت

* * * حل لغز رقم (١٣٠) * * *

أفقي:

١ ـ ماجدة الرومي
٢ ـ غ غ ـ ران ـ ياسر
٣ ـ نم ـ ينوين
٤ ـ يا ـ دير ـ مديح
٥ ـ أشلاء ـ جنان
٦ ـ أحال ـ ري
٧ ـ أم ـ أكس ـ زمزم
٨ ـ أرملة ـ لقلق
٩ ـ غدي ـ يسجد
١٠ ـ أ أ أ أ ـ فرق
١١ ـ يهلل ـ ث ث ـ وز
١٢ ـ مياه ـ مقتحم

عمودي:

١ ـ مغني ـ دا ـ غي
٢ ـ إغماء ـ مهد ـ هم
٣ ـ أ أ ـ ليالي
٤ ـ دريد لحام ـ إلا
٥ ـ هاني شاكر
٦ ـ انور السادات
٧ ـ جاثم
٨ ـ سلمون منير
٩ ـ وا ـ توفيق زياد
١٠ ـ مسكين ـ مل ـ رزح
١١ ـ ير ـ حج ـ زقزق

على الشاشة الصغيرة

الاثنين ١٩٨٩/١٠/١٦

١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ ـ البرنامج الرياضي «الرياضة في اسبوع»
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ ـ الحلقة الاولى من المسلسل الامريكي «ماكغيفر»
٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ ـ الحلقة الخامسة من المسلسل البريطاني الكوميدي «الادارة بتوتر»
٢٢,١٠ ـ برنامج محلي خاص بمناسبة مرور ٢٥ سنة على قيام مدينة كرمئيل
٢٣,١٠ ـ المسلسل الامريكي «نيف وثلاثون»
٢٤,٠٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠,١٥ ـ البرنامج الرياضي «نصف زاوية»
٠٠,٣٠ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «محكمة ليلية»
٠٠,٥٥ ـ انتهاء الارسال

عـدة فرق عـربية تحيي امسية فنية ضمن مهرجان المسرح الاخر

● موعد الامسية: بعد غد الاربعاء في السابعة مساء ●

● عكا ـ لمراسلنا ـ تقام، ضمن فعاليات المهرجان العاشر للمسرح الاسرائيلي الاخر المنعقد في عكا القديمة، امسية فنية بمشاركة عدة فرق عربية.

وستشترك في هذه الامسية، التي ستقام في قاعة «خان العمدان» في الساعة السابعة من مساء بعد غد الاربعاء، جوقة «اولاد حارتنا» وجوقة «صمود» للاناشيد الوطنية وفرقة «فتافيت السكر» والفرقة العكية للدبكة الشعبية.

«تيتي.. تيتي»

● كلمات والحان: غازي ابو بكر ●
● اداء: «فتافيت السكر» ●

تيتي تيتي.. تيتي تيتي
مثل ما رحتي جيتي
عبالك تمشي محلك
يا هالجوار الأمريكي

من مدة لما انتفضنا
أجبرناك تحكي معنا
كل العالم وقف معنا
وأنت لحالك صفيتي

تيتي.. تيتي

احنا جينا وانتو جيتو
وقلنا الكلمة اللي جبتوا
ما سمعنا غير كلمة فيتو
طب ليه يا أخت الشليته

وتيتي.. تيتي

أنا شعبي راح يوخذ حقه
مهما تغاروا ولا تبنقوا
ياما ظلام كتير زلوا
وأنت اولهن زقيتي

تيتي.. تيتي

سلطات الاحتلال تواصل منع اهالي كفر عبوش وذنابة من مغادرة البلاد

● طولكرم ـ من مكتب «الاتحاد» الطيبة ـ ما زالت سلطات الاحتلال تواصل الحظر الجماعي الذي فرضته على سكان قرية عبوش قضاء طولكرم والذي يمنع بموجبه سكان القرية من السفر الى عمان. وكانت سلطات الاحتلال فرضت هذا الحظر قبل حوالي ٥٠ يوما في اعقاب اختطاف تاجر المجوهرات اليهودي الذي وجد حيا في بئر قريبة.

ويذكر في هذا السياق ان سلطات الاحتلال تواصل منع اهالي قرية ذنابة، قضاء طولكرم، من السفر الى عمان منذ حوالي السنتين. وقد فرضت سلطات الاحتلال هذا الامر عقابا للسكان بعد ان استجاب مختار القرية لنداء القيادة الموحدة واستقال من المخترة. وتصر سلطات الاحتلال على الاستمرار في هذا الحظر حتى يتم «ايجاد» مختار جديد للقرية.

الافراج عن السجين الامني بشير الحاج يوسف من قرية شويكة المحتلة

● طولكرم ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ افرجت سلطات الاحتلال يوم السبت، امس الاول، عن السجين الامني بشير الحاج يوسف من قرية شويكة، قضاء طولكرم، بعد ان قضى في سجن جنيد العسكري مدة ثماني سنوات. ويذكر ان الشاب بشير دخل السجن وعمره ٢٤ عاما وخرج منه في ال ٣٢ من عمره.

«هاملت» شكسبير:

ممنوع من دخول «انصار ـ ٣»

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث مركز المعلومات الاسرائيلي لحقوق الانسان في المناطق المحتلة، «بتسيلم» برسالة احتجاجية الى وزير «الامن» رابين، احتجاجا على ما قامت به ادارة معتقل «انصار ـ ٣» حيث منعت ادخال كتاب وليم شكسبير «هاملت» الى المعتقل.

وطالب «بتسيلم» في رسالته وزير «الامن» بشرح مفصل للاسباب التي ادت الى عدم ادخال هذا الكتاب الشهير، وتساءل: «هل يحوي مواد تحريضية»!!

هذا وسيصدر في نهاية الاسبوع الحالي تقرير «بتسيلم» حول الكتاب والادباء الذين تعرضوا للاعتقال الاداري، وقائمة باسماء كل الكتب الممنوعة في الاراضي المحتلة.

القضية الفلسطينية والأزمة اللبنانية في صلب محادثات امير الكويت مع رئيس نيكاراغوا

● الكويت ـ الوكالات ـ افاد مصدر رسمي ان امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح اجرى محادثات، امس الاحد، مع رئيس نيكاراغوا دانييل اورتيغا، الذي يقوم منذ امس الأول السبت، بزيارة هي الاولى للكويت.

واوضح المصدر ان البحث دار حول المسألة الفلسطينية والوضع في لبنان والمسائل الدولية ذات الاهتمام المشترك، اضافة الى تعزيز العلاقات الثنائية ولا سيما في المجال الاقتصادي.

واضاف ان المحادثات تمت في «جو ودي واسفرت عن توافق في وجهات النظر» حول هذه المسائل.

وكان الرئيس اورتيغا التقى، مساء امس الأول، ولي العهد ورئيس الوزراء الكويتي، الشيخ سعد العبد الله الصباح واثار معه موضوع العلاقات الثنائية والوضعين العربي والدولي.

ويذكر ان الرئيس النيكاراغوي اوضح، امس الأول، في قطر المحطة الاولى من جولته في عدد من الدول الخليجية، ان محادثاته مع قادة المنطقة ستتناول بشكل خاص الصعوبات الاقتصادية التي تعاني منها نيكاراغوا، التي انفقت على حد قوله، ١٤ مليار دولار لمحاربة متمردي الكونترا، المدعومين من الولايات المتحدة.

وكانت الكويت اشارت في نهاية ايلول الماضي الى استعدادها للمشاركة في لجنة دولية مكلفة بالاشراف على اجراء انتخابات عامة في شباط القادم في نيكاراغوا.

نيكولاي تشاوشيسكو قلق بشأن وضع التموين الغذائي في رومانيا

● فيينا ـ «و.ص.ف.» ـ يشعر رئيس الحزب والدولة في رومانيا، نيكولاي تشاوشيسكو بقلق شديد ازاء سوء امداد السكان بالمواد الغذائية في بوخارست وفي مدن رومانية اخرى قبل ستة اسابيع من المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الروماني.

وافادت صحيفة «نوير ويغ»، الناطقة باسم الجبهة الشعبية، وهي منظمة جماهيرية رومانية تابعة للحزب الشيوعي، ان نيكولاي تشاوشيسكو زار مرتين الاسبوع الماضي، الاسواق والمراكز التجارية الرئيسية في العاصمة الرومانية وانتقد بقسوة «سوء التنظيم وعدم الانضباط والحس بالمسؤوليات لدى بعض رؤساء الدوائر في الوزارات والمجالس الشعبية (بلديات) وهيئات التجارة» المسؤولين عن سوء التموين الحالي.

ونشرت الصحيفة صورا عدة يظهر فيها تشاوشيسكو يعتمر قبعة ومحاطا بالعديد من المسؤولين القلقي الملامح وهو يكشف على الفاكهة والخضار والسمك الطازج، التي اضحت مواد نادرة جدا في الظروف العادية في بوخارست.

وكان من الصعب جدا حتى الآن، العثور على مواد غذائية في رومانيا. واوضح شهود ان محلات الجزارين لم تكن تعرض سوى قطع نادرة من اللحم هي في غالب الاحيان قوائم ورؤوس خنازير واكارع دجاج. اما في الاسواق فلم يكن من الممكن العثور، خلال الصيف، سوى على بندورة وبطاطا وبصل.

وطالب تشاوشيسكو بإصلاح شبكات توزيع المواد الغذائية لـ«تأمين تموين سليم بالمواد الجيدة النوعية وبكميات كافية يوميا للسكان الرومانيين». واوضح انه «ينبغي بيع جميع البضائع وعدم تخزينها».

وخلافا لما حصل في اثناء المؤتمر الثالث عشر عام ١٩٨٤ صدرت دعوة لعقد جلسة موسعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني في ٢٥ و٢٦ تشرين الاول الجاري تمهيدا لأعمال المؤتمر الرابع عشر.

* اسرائيل تنفي ما جاء في تقرير لحلف

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الثاني «أوفيك ـ ٢» الا ان المحاولة فشلت وان «القمر» تحول الى كتلة نارية ارتطمت بالارض.

وكان تقرير داخلي في حلف شمال الاطلسي وزع الاسبوع الماضي اكد حصول محاولة اطلاق القمر الاصطناعي التي فشلت بعد حدوث انفجار ادى الى اشتعال «القمر» وسقوطه.

ونفى رئيس قسم الاتصال في الصناعات الجوية، دورون سوسليك، ان تكون حصلت اية محاولة لاطلاق القمر الاصطناعي «أوفيك ـ ٢». وقال انه على الرغم من الحديث الكثير عن اطلاق «القمر» الا ان موعد اطلاقه لم يتحدد بعد.

ومع هذا، يواصل تقنيو الصناعات الجوية الاسرائيلية العمل على تنفيذ الاستخلاصات في اطلاق القمر الاصطناعي التجسسي الاول «أوفيك ـ ١»، استعدادا لاطلاق «القمر» الثاني، حسبما ذكرت صحيفة هآرتس، امس.

وكانت اسرائيل اطلقت القمر الاصطناعي الاول في الخامس عشر من ايلول ١٩٨٨ ومكث في الفضاء اربعة اشهر.

ويقول مسؤول الصناعات الجوية، سوسليك، ان «أوفيك ـ ٢» سيكون «قمرا» تجريبيا لفحص اجهزة وانظمة ستركب فيه ولفحص كيفية التحكم في مسار التحليق مع حمولات مختلفة.

اما د. جيرالد شتاينبرغ المختص بالتكنولوجيا العسكرية فيقول ان تقرير حلف شمال الاطلسي عن محاولة اطلاق «اوفيك ـ ٢» قد يكون بسبب التماثل التام في المرحلة الاولى من اطلاق صاروخ باليستي متوسط المدى ومن اطلاق قمر اصطناعي الى مساره. وحاول ان يرمز الى امكانية وقوع حلف شمال الاطلسي في خطأ جراء الحديث عن قيام اسرائيل باطلاق صاروخ باليستي متوسط المدى كشفت عنه وكالة «تاس» السوفييتية استنادا الى تقارير وزارة الدفاع السوفييتية.

وبخصوص العطل الذي قد يطرأ في اثناء عملية اطلاق القمر الاصطناعي قال د. شتاينبرغ ان العطل قد ينجم عن تفجر احد المحركات الذي يجر تفجر القمر الاصطناعي برمته، او عن عدم اشتغال المحركات في المرحلة الثانية او الثالثة الامر الذي يحرف «القمر» عن مساره.

اطلاق سراح ثمانية من السجناء السياسيين في جنوب افريقيا، فجر امس:

حركتان مناهضتان للفصل العنصري: اطلاق سراح الثمانية يشكل انتصارا على سياسة التمييز العنصري

● «الافراج ليس علامة عن حسن نية نظام التمييز العنصري وانما عن تصاعد ازمته» ●

● جوهانسبورغ ـ الوكالات ـ اعلن متحدث باسم ادارة السجون في جنوب افريقيا فجر، امس الاحد اطلاق سراح السجناء السياسيين الثمانية الذين سبق لرئيس النظام العنصري في جنوب افريقيا، فريدريك دو كليرك، ان اعلن قرب الافراج عنهم يوم الثلاثاء الماضي، وبينهم والتر سيزولو (٧٧ عاما) الامين العام السابق لمنظمة المؤتمر الوطني الافريقي (المحظورة).

وكانت جملة «جيد ان يكون المرء حرا» اول ما نطق به سيزولو كرجل حر لدى وصوله الى منزله في سويتو، ضاحية السود الكبيرة القريبة من جوهانسبورغ، بعد ان امضى (٢٦) عاما في السجن. ثم اردف بصوت رقيق جدا «اتركوني ارى زوجتي».

ويذكر ان سيزولو الذي حكم عليه بالسجن مدى الحياة سنة ١٩٦٤ يعتبر الساعد الايمن لزعيم الحركة نلسون منديلا الذي لا يزال رهن الاعتقال منذ ربع قرن.

وكان في استقباله نحو خمسين من مؤيديه الشبان الذين غمرتهم الفرحة.

وبلغ حماس هؤلاء «الرفاق» (النعت الذي يطلق على المؤيدين الشبان لحركة المؤتمر الوطني الافريقي) حدا اضطر رجال الشرطة الى امضاء دقيقتين تقريبا في فتح باب السيارة ليتمكن سيزولو من الخروج منها.

ولوح الحشد بعد ذلك بعلم كبير للحركة ثم رفع سيزولو على الاكتاف حتى عتبة بيته حيث كانت زوجته البرتينا في انتظاره.

ويزين واجهة بيت سيزولو علم المؤتمر الوطني الافريقي (اسود واخضر واصفر ذهبي) بينما الصقت على جداره الخارجي وفنائه عشر لافتات كتب عليها خصوصا «شرعوا المؤتمر الوطني الافريقي».

والسجناء السياسيون السبعة الذي اطلق سراحهم امس مع سيزولو هم ستة اخرون من القادة التاريخيين لحركة المؤتمر الوطني الافريقي وعضو المؤتمر الافريقي (حركة وطنية للسود منافسة لها).

واعضاء المؤتمر الوطني الافريقي الستة هم احمد كثرادا (٦٠ عاما) وريموند محلابا (٦٩ عاما) واندرو ملانغيني (٦٣ عاما) والياس موتسوليدي (٦٥ عاما) وويلتون مكوايي (٦٥ عاما) واوسكار مبيثا (٨٠ عاما).

وباستثناء هذا الاخير الذي حكم عليه سنة ١٩٨٥ بالسجن خمس سنوات، والذي كان في مستشفى الكاب، فان جميعهم بمن فيهم سيزولو كانوا يقضون منذ سنة ١٩٦٤ عقوبات بالسجن مدى الحياة بعد ان اتهموا بالتخريب والتآمر لقلب النظام.

اما عضو المؤتمر الافريقي جوف ماسيمولا (٦٠ عاما) فقد صدر ضده حكم بالسجن مدى الحياة منذ سنة ١٩٦٣.

ولا يزال هناك في سجون جنوب افريقيا (١٣) معتقلا سياسيا يقضون عقوبات بالسجن مدى الحياة.

هذا وكانت حركتان من الحركات الرئيسية المناهضة لسياسة الفصل العنصري التي يمارسها حكام جنوب افريقيا العنصريون وصفت قرار اطلاق سراح السجناء السياسيين الثمانية وبينهم الامين العام السابق للمؤتمر الوطني الافريقي، وولتر سيزولو بانه «انتصار».

وقالت الحركتان وهما الحركة الدمقراطية للجماهير (تحالف غير رسمي لحركات مناهضة التمييز العنصري) ومجلس الكنائس في جنوب افريقيا في بيانين لهما صدرا يوم، الجمعة، ان الكفاح ضد التمييز العنصري سيستمر.

وجاء في بيان الحركة الدمقراطية «ان الافراج غير المشروط عن هذه العناصر المهمة في معركتنا ضد التمييز العنصري هو مرحلة اولى وقبل كل شيء انتصار جماهيري لشعب جنوب افريقيا». واضاف ان «الافراج ليس علامة عن حسن نية نظام التمييز العنصري وانما عن تصاعد ازمته».

من جهته اكد مجلس الكنائس ان الافراج الذي اعلن «هو جولة رابحة في المعركة الطويلة ضد قوات القمع».

ورأت الحركة الدمقراطية ان برنامج اطلاق السجناء يهدف الى اتاحة الفرصة امام رئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر، للدفاع عن معارضتها فرض عقوبات اقتصادية على بريتوريا في القمة المقبلة لدول الكومنولث في كوالا لمبور الاسبوع المقبل.

واعطى بيان الحركة الدمقراطية توضيحات حول الاجتماع الذي جرى الثلاثاء الماضي بين اربعة من قادة الحركة والزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي، نلسون مانديلا، المعتقل في سجن بارل في الكاب.



● من مظاهرة الالاف التي سار فيها يوم ١٤ الجاري المواطنون الافارقة في جوهانسبورغ، عاصمة جنوب افريقيا، تاييدا للمؤتمر الوطني الافريقي وقادته والمطالبة بالافراج عن القادة المعتقلين. (صورة من «و.ص.ف.»)

في بيان حول اعدام (١٦) مواطنا كويتيا في السعودية:

الحزب الشيوعي في السعودية: هذه الاجراءات تعبر عن ممارسات النظام الارهابية وعن تبعيته وانتمائه الى اكثر القوى رجعية في العالم

● براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اصدر الحزب الشيوعي في العربية السعودية، في نهاية شهر ايلول الماضي، بيانا خاصا حول الاعدامات التي نفذها النظام السعودي بحق (١٦) مواطنا كويتيا بحجة «تنفيذ حد الحرابة في مجرمي المتفجرات الاثمة في مكة المكرمة» وذلك بدون محاكمات قانونية يتوفر فيها حق الدفاع عن المتهمين، مشيرا الى ان الاحكام «اعتمدت على «الاعترافات» المنتزعة تحت تأثير التعذيب الوحشي والنفسي الذي مورس بحقهم».

وجاء في بيان الحزب الشيوعي في السعودية «ان حزبنا اذ يدين بشدة هذه الجريمة الوحشية يهمه ان يوضح لكافة الاحزاب والمؤسسات العربية والعالمية وخاصة الهيئات الانسانية والحقوقية الدولية ان اجراءات الاعدام بحق المواطنين والوافدين الى بلادنا هي ممارسة ارهابية مستمرة للنظام السعودي القائم على حد السيف منذ نشوء الدولة. وان هذه الاعمال تعبر بوضوح عن طبيعة النظام التسلطي الفردي. وكذلك مدى تبعيته وتخلفه وانتمائه الى اكثر القوى رجعية في العالم».

واضاف البيان: «وتكشف هذه الجريمة عن مدى ضلوع النظام ومشاركته الكاملة في المخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية والهادفة الى زعزعة الامن والاستقرار في المنطقة وتعميق الخلافات بين دولها وتخريب عملية السلام الناشئة فيها وهذا ما اثبته النظام السعودي من خلال تجاهله التام لمطالبة المنظمات الحقوقية الدولية بالغاء عقوبة الاعدام كاجراء قانوني».

وناشد الحزب الشيوعي في السعودية كافة القوى الوطنية في السعودية والاحزاب والمنظمات السياسية والحقوقية العربية والدولية «للتصدي لهذه الاعمال البربرية والوحشية ومجابهة اساليب النظام المنتمية الى القرون الوسطى. ورفع صوت الاحتجاج على هذه الممارسات اللاانسانية لادانة هذه الجريمة وكافة الجرائم التي ترتكب يوميا بحق شعبنا».

وفي الاطار نفسه اصدرت «لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في السعودية» بيانا حول الموضوع ادانت فيه هذه الممارسات الاجرامية. وناشدت اللجنة «كل من تعز عليه كرامة الانسان وحقوقه رفع اصواتهم احتجاجا على هذه الافعال الهمجية. ومطالبة النظام السعودي بتغيير اساليب القرون الوسطى».

* الوزير يتسحاق بيرتس (شاس): عقلنا

● تتمة من الصفحة الاولى ●

برلمانية جديدة في حال حل الائتلاف الحكومي الحالي على خلفية الاختلاف في المواقف حيال التحركات السياسية الجارية.

وعبر وزير الداخلية، اريبه درعي عن موقف مماثل في مقابلة تلفزيونية امس، اذ قال انه ينبغي الاستفادة قدر الامكان من حكومة التكتل القومي طالما هي موجودة اما عندما يتعذر استمرار عملها ينبغي حلها والذهاب الى انتخابات جديدة. واعرب عن اعتقاده ان حكومة ضيقة بقيادة المعراخ او الليكود لن تستطيع تحريك العملية السياسية وانه من الافضل ان يطلب من الجمهور الحسم في القضية بواسطة الانتخابات.

وذكرت الصحف، امس، ان لقاء أرنس ـ رابين جاء في اطار المشاورات بين الليكود والمعراخ لبلورة موقف مشترك من مقترحات وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر التي جاءت «تخفيفا» للمقترحات المصرية التي احتوتها «خطة النقاط العشر».

وذكرت الصحف ان اوساطا في الليكود تحاول هذه الايام استمالة الوزير رابين وتجنيده لتحريك الوضع السياسي الذي يلفه الجمود منذ اكثر من اسبوعين الامر الذي حدا بالادارة الامريكية الى ابداء انتقادات للموقف الاسرائيلي المتزمت.

ونقلت صحيفة «دفار» عن «جهة مطلعة» في الليكود قولها ان اللقاء استهدف اجراء عملية تفكير وتحليل مشتركة.

ولم تستبعد هذه «الجهة» امكانية عقد لقاء لـ «طاقم الاربعة الذي يضم رئيس الحكومة، يتسحاق شمير والقائم باعماله ووزير المالية شمعون بيرس، ووزيري الخارجية و«الامن»، موشي أرنس ويتسحاق رابين. ويكرس هذا اللقاء للبحث في التطورات السياسية وفي مصير حكومة التكتل القومي.

وابرزت الصحف، امس، «توضيحا» من وزير «الامن»، رابين مفاده انه لا مفر من حل الحكومة اذا لم تسهم زيارة رئيس الحكومة المرتقبة الى واشنطن في اواسط الشهر المقبل في دفع التحركات السياسية. ونقلت عنه قوله ان مصير حكومة التكتل القومي منوط بنتائج زيارة شمير الى اشنطن. وينسجم موقف رابين هذا مع الموقف الذي عبرت عنه قيادة المعراخ ويتلخص في الانتظار الى ما بعد زيارة شمير الى واشنطن.

عمليات عسكرية وقائية للحؤول دون تهديد امن العديد من المدن الافغانية

● بعد التأكيد على عدم وجود اي مستشار سوفييتي.. الحكومة الافغانية مستعدة لاستقبال خبراء امريكيين للتأكد ●

● كابول ـ الوكالات ـ اعلنت الحكومة الافغانية، امس الاحد، ان قواتها شنت غارات جوية واطلقت خلال الايام الثلاثة الاخيرة عددا من صواريخ ارض ـ ارض من طراز «سكود» «لسحق حشود» المتمردين كانت تهدد امن العديد من المدن الافغانية بما فيها العاصمة كابول.

وكرر المتحدث باسم الحكومة، محمد نبي اماني، الاشارة الى استعداد المتمردين لشن هجوم واسع على منطقة جلال اباد في شرق البلاد (على بعد اقل من مئة كم من الحدود الباكستانية) وقال ان «عمليتهم هذه ربما لا تقتصر على هذه المدينة وتحدث اضطرابات في مناطق اخرى بما فيها كابول».

واضاف المتحدث ان القوات النظامية اتخذت «تدابير وقائية في كل المدن» بدون ان يوضح نوعية هذه التدابير.

وردا على صحفي لفت انتباهه الى كثافة ملفتة في حركة الطيران خلال الايام الاخيرة قال اماني «من الطبيعي والعادي انه في كل مرة تلاحظ القوات المسلحة حشودا للمتمردين تقصفها بالطائرات او صواريخ سكود. فالواجب يملي علينا سحقها».

واشار المتحدث الرسمي الى سقوط «٧٠ قتيلا وجريحا في صفوف العدو خلال الايام الثلاثة الاخيرة في اقليم تنغارهار» حيث تقع مدينة جلال اباد.

واعلن المتحدث من جهة اخرى ان المتمردين اطلقوا نيران مدفعيتهم على مناطق في اقليم باكتيا وخصوصا خوست وغارديز «حيث قتل او جرح ٤٠ متطرفا»!!

وتحدث ايضا عن طلقات «متفرقة» لقذائف الروكيت على حيزات في غرب افغانستان قرب الحدود الايرانية.

وعلم من مصادر مطلعة ان الطيران الافغاني شن، ايضا، سلسلة من الغارات على منطقة بغمان الجبلية الواقعة غرب كابول والتي يطلق منها المتمردون صواريخهم على العاصمة. كما اطلق الجيش عددا من صواريخ ارض ـ ارض هوريكين التي يبلغ مداها (٥٠) كم في اتجاه اقليم براون الواقع شمال كابول.

وكان امين مجلس الدفاع الاعلى عن الوطن الجنرال عبد الحق علوي، اعلن يوم الخميس الماضي في مؤتمر صحفي مفاجىء انه علم باستعداد المتمردين لشن هجوم واسع على جلال اباد وتحدث عن «خطة هجوم خاطف سيشنونه بين ١٦ و١٨ تشرين الاول» ويشارك فيه بين «عشرة الاف او ١٥ الفا» من المتمردين.

من جهة ثانية اعربت الحكومة الافغانية عن «استعدادها» لاستقبال «خبراء امريكيين» يسمح لهم بتفقد المناطق العسكرية «بما فيها منصات اطلاق صواريخ سكود» وهي صواريخ ارض ـ ارض شديدة الدقة تؤكد واشنطن ان مستشارين سوفييت هم الذين يطلقونها.

وفي تصريح صحفي في كابول كرر المتحدث باسم الحكومة الافغانية، محمد نبي اماني، التأكيد بانه ليس هناك اي مستشار عسكري سوفييتي «يعمل في الجيش الافغاني او في اي من وحداته».

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» نقلت مرارا في الفترة الاخيرة وخصوصا في الاسبوع الماضي عن المبعوث الامريكي الخاص لدى المتمردين، بيتر تومسن، زعمه بان اكثر من (٣٠٠) مستشار عسكري سوفييتي لا يزالون موجودين في افغانستان حيث يعملون بفعالية في قواعد اطلاق صواريخ سكود.

الولايات المتحدة تلغي دورة تدريب لضباط مؤيدين لعون

● بيروت ـ الوكالات ـ علم من مصادر دبلوماسية في بيروت ان الادارة الامريكية الغت في الاونة الاخيرة دورة تدريب في الولايات المتحدة لضباط من مؤيدي رئيس حكومة العسكريين في لبنان، العماد ميشيل عون.

وقد ابلغ المستشار السياسي في سفارة الولايات المتحدة في لبنان، غالي عكر، وزارة الدفاع اللبنانية منذ ثلاثة اسابيع بهذا التدبير وذلك قبل (٢٤) ساعة من موعد مغادرة اثنين من الضباط في دورة تدريبية لمدة ستة اشهر واثنين اخرين في دورة لمدة شهرين.

وزير الدفاع السوفييتي:

الاتفاق السوفييتي ـ الامريكي يتيح تحقيق نتائج ايجابية في مباحثات جنيف وفيينا

● موسكو ـ «تاس» ـ اشار وزير الدفاع وقائد اركان الجيش السوفييتي، الجنرال دميتري يازوف، الى «ان اللقاءات والمحادثات السوفييتية ـ الامريكية ذات منفعة متبادلة». واضاف يقول «لقد نوقشت طائفة واسعة من القضايا المتعلقة بالجوانب العسكرية للعلاقات السوفييتية ـ الامريكية». وأكد في معرض حديثه عن زيارته الاخيرة الى الولايات المتحدة، «ان الخطوات التي خطاها الجانبان للاتفاق مع احدهما الاخر تتيح الامل في استحثاث اجراء المباحثات في جنيف وفيينا نحو تحقيق نتائج ايجابية».

وقال الجنرال يازوف «لقد طرحنا للجانب الامريكي الافكار المبدئية للمذهب العسكري الدفاعي السوفييتي واظهرنا لهم تنفيذها باطراد في نظرية وممارسة بناء واسس القوات المسلحة السوفييتية». واشار الى ان هذا سيساعد على خفض حدة التوتر الدولي بالتعامل والتفاهم والثقة المتبادلة السوفييتية ـ الامريكية وتعزيز الامن والسلام العالميين.

مع الاحداث

اجراء الانتخابات النيابية في الاردن ـ انجاز سياسي هام للشعب الاردني



● الملك حسين ●

□ بدأت امس الاول (السبت) رسميا، حملة الانتخابات النيابية في الاردن. وستجري الانتخابات في الثامن من الشهر القادم.

وتفيد صحيفة «الدستور» الاردنية ان ٩٠٠ مرشح سوف يتنافسون على الـ ٨٠ مقعدا في مجلس النواب. وبين المرشحين ١٢ امرأة.

ويذكر انه لم تجر انتخابات برلمانية في الاردن منذ عشرين عاما. وكان الملك حسين يؤجل كل مرة بمرسوم ملكي، الانتخابات، كما كان يعين نوابا جددا مكان الذين يموتون، حسب مصلحة النظام.

وقالت «الدستور» ان المعركة سوف تكون «حامية» فعلا. فقد اعد المرشحون (٧٠) الف يافطة وشعار كبير لتعليقها في الاماكن العامة، كما انه من المتوقع طباعة عشرة ملايين نسخة من برامج المرشحين. وتتوقع الصحيفة ان تنعقد لقاءات واجتماعات ومهرجانات انتخابية. وهذا هو ظاهرة جديدة حقا، في المملكة الاردنية التي لم تعرف انتخابات حقيقية الا مرة واحدة، عام ١٩٥٧، تلك الانتخابات التي اسفرت عن تشكيل حكومة وطنية برئاسة المناضل الوطني المرحوم سليمان النابلسي.

ولعل العنصر الهام الجديد في هذه المعركة هو خوض القوى الوطنية والدمقراطية الاردنية، بما فيها الحزب الشيوعي الاردني لهذه المعركة. وسوف يرشح الحزب الشيوعي ستة مرشحين على رأسهم الامين العام، المناضل الوطني العريق الدكتور يعقوب زيادين (عن محافظة عمان). كذلك بادر الحزب الشيوعي لاتفاق الاحزاب الوطنية واليسارية والدمقراطية على التنسيق الكامل في انزال المرشحين لضمان اكبر فرص النجاح لهم.

وقال الدكتور زيادين ان مواقف الاحزاب الوطنية الدمقراطية متقاربة ومتشابهة، ولذلك ليس هناك سبب موضوعي يمنع اقامة تحالف جبهوي فيما بينها.

بقي ان نؤكد ان اضطرار النظام الاردني الى اجراء انتخابات والسماح للقوى الوطنية واليسارية بخوض المعركة هو تراجع من النظام تحت تأثير الازمة السياسية ـ الاقتصادية الخانقة، وتحت تأثير زيادة نفوذ وقوة الاحزاب والقوى الوطنية، وتحت تأثير الضغط الشعبي الفعال لتحقيق الممارسة الدمقراطية.

ليست لدينا اوهام حول نزاهة النظام الاردني. ولكننا نعتقد، جازمين، بأن هذا التطور في الاردن، هو مؤشر هام وواضح على ان مسألة الدمقراطية والمشاركة الشعبية وحقوق الانسان والمواطن تنطرح الآن على بساط البحث في الاردن، كما في العالم العربي عموما. ومهما تكن الصعوبات والمعوقات فان الشعوب العربية تدرك ان الدمقراطية ليست عقبة في وجه حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية المستعصية بل بالعكس، فان الدمقراطية اداة لا غنى عنها، لاخذ الشعب لمصيره بأيديه للتغيير الاجتماعي والاقتصادي وترسيخ حق المواطن وكرامته.

اطلاق سراح امرأة سويسرية كانت خطفت الاحد الماضي في لبنان

● زيوريخ ـ و.ص.ف. ـ ذكرت وكالة الانباء السويسرية «اي. تي. اس» نقلا عن مصدر في شركة «سويس اير» للطيران ان المرأة السويسرية التي خطفتها مجموعة من الرجال المسلحين مجهولي الهوية الاحد الماضي في شمال لبنان اطلق سراحها بعد ظهر يوم الجمعة الاخير.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية السويسرية، اتصلت به وكالة الصحافة الفرنسية، ان وزارة الخارجية السويسرية ابلغت باطلاق سراح المرأة.

والمرأة تعمل في شركة «سويس اير» للطيران معظم وقتها وكانت تقضي عطلة لدى خطفها قرب طرابلس في شمال لبنان. ولم يتم الكشف عن هويتها تلبية لرغبة عائلتها.

طلاب يهاجمون مقر السفير الامريكي في سيئول

● سيئول ـ «و.ص.ف.» ـ اعلن ناطق باسم السفارة الامريكية ان مجموعة من الطلاب اقتحمت مقر السفير الامريكي في سيئول، في نهاية الاسبوع الاخير، والقت عبوات ناسفة.

واضاف الناطق ان «السفير دونالد غريغ والسيدة غريغ غادرا المكان دون ان يصابا بأذى».

واوضح ان العبوات الناسفة لم تكن قنابل وانما «ما يستعمله الطلاب عادة أي نوع من المفرقعات» فجرها الشبان بعد ان تسلقوا سور منزل السفير الواقع وسط العاصمة الكورية الجنوبية.

وافاد التلفزيون الكوري بان المهاجمين كانوا ستة الا ان الناطق باسم السفارة لم يؤكد هذا النبأ.

واوضح المصدر عينه ان الستة اوقفوا واقتيدوا الى مقر الشرطة.

واضاف التلفزيون ان مجموعة الطلاب طلبوا من واشنطن التوقف عن الضغط على سيئول من اجل فتح الاسواق الكورية الجنوبية امام المنتجات الاجنبية.

الثقب في طبقة الاوزون فوق القطب الجنوبي بلغ الحد الاقصى

● واشنطن ـ الوكالات ـ اعلنت وكالة الفضاء الامريكية «ناسا» ان الثقب في طبقة الاوزون فوق القطب الجنوبي بلغ مطلع الشهر الحالي حجمه القياسي الذي سجله سنة ١٩٨٧.

وكان الثقب خلال الاسبوع الاول من تشرين الاول الجاري مماثلا تقريبا لما كان عليه سنة ١٩٨٧. وفي الخامس من الشهر الجاري تقلص سمك طبقة الاوزون بنسبة ٤٥٪ عما كان عليه مطلع اب الماضي اي بنسبة ١,٥٪ يوميا.

واعتبر خبير «ناسا» البروفسور ارلان كروغر انه «من الواضح ان الثقب في طبقة الاوزون لن يختفي في المستقبل القريب حتى وان تبدل حجمه من سنة الى اخرى».

ومنذ تسع سنوات يختفي قسم كبير من طبقة الاوزون فوق القطب الجنوبي في شهر ايلول الماضي ويستمر الثقب حتى نهاية تشرين الثاني او بداية كانون الاول المقبلين. ومعروف ان طبقة الاوزون تحمي الكرة الارضية من الاشعة فوق البنفسجية للشمس.

* خمسة مواضيع على جدول اعمال

● تتمة من الصفحة الاولى ●

قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي في الاساس ولايمكن لاي مسؤول فلسطيني ان يفكر ولو للحظة في التراجع عن هذه الخطة».

وأشار النجاب الى ان منظمة التحرير الفلسطينية قبلت مبدأ الانتخابات في الاراضي الفلسطينية المحتلة «شريطة ان تكون جزءا من عملية متكاملة وقبلنا باجراء حوار فلسطيني ـ اسرائيلي شريطة ان يمهد هذا الحوار لانعقاد المؤتمر الدولي وتحت اشراف الامم المتحدة».

ووصف النجاب تطور العلاقات الفلسطينية ـ السورية وتعزيزها بانه «مهمة ضرورية للمنظمة في مواجهة الصلف الاسرائيلي».

واكد زعيم الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، نايف حواتمة، ان القيادة الفلسطينية توصلت الى «ضرورة التمسك الحازم بالمبادىء السياسية المقرة» في المجلس الوطني والاصرار على مواصلة العمل بموجب هذه المبادرة بحثا عن حلول سياسية للصراع الدائر بما يؤمن مصالح جميع الاطراف المتنازعة في منطقة الشرق الاوسط وبما يمكن منظمة التحرير الفلسطينية من ان تشكل وفدها الى اللقاءات من الداخل والخارج تسميه وتعلنه منظمة التحرير وان يتم البحث عن حل شامل ومتوازن من خلال المؤتمر الدولي».

واضاف حواتمة انه «في سياق العملية التحضيرية للمؤتمر الدولي فان القيادة الفلسطينية تبدي استعدادها للقبول بكل اشكال اللقاءات التمهيدية مع الجانب الاسرائيلي بما يسمح التحضير الفعال للمؤتمر الدولي شرط ان تتم هذه اللقاءات في احدى مقرات الامم المتحدة وبمشاركة السكرتير العام للامم المتحدة او من ينوب عنه ومندوبين عن الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي».

وانتقد المسؤول الفلسطيني الموقف العربي من الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة وقال: «ان عمليات الاسناد المادي من العرب تكاد تقترب من الصفر بينما عشرات الالاف من العائلات تصمد لاسابيع متوالية في حالة اضراب شامل».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ١٦ تشرين الاول ١٩٨٩ الصفحة ٦

انتخابات الهستدروت ٨٩

اجتماع تشاوري للقائمة المشتركة حول أفضل السبل لخوض الانتخابات وتحقيق النجاح

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقدت القائمة المشتركة للعمل والسلام والمساواة، مساء امس الاحد في قاعة «المؤتمر» الواقعة في وادي النسناس في حيفا اجتماعا تشاوريا قطريا، استهدف توضيح وشرح افضل السبل لخوض معركة انتخابات الهستدروت.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته السيد احمد طه. والقى رئيس القائمة المشتركة، بنيامين غونين، محاضرة اكد فيها ان الانتخابات الهستدروت الحالية، هي انتخابات سياسية ونقابية في آن واحد.

واشار غونين الى ان القائمة المشتركة هي الوحيدة التي تربط بين الوضع السياسي في البلاد والمنطقة وتأثير هذا الوضع على العمال والشغيلة اليهود والعرب في اسرائيل.

وفي سياق حديثه حول الاحزاب التي تخوض المعركة قدم غونين شواهد عديدة على انتهازية «راتس» و«مبام» في الهستدروت. واكد، ايضا، ان تعزيز قوة القائمة المشتركة سيتيح اضعاف قوة «الليكود» والتأثير على «المعراخ» حتى يغير سياسته المعادية لمصالح جماهير العمال.

بعد ذلك تحدث المرشح الرابع، سهيل دياب حول اوضاع العمال العرب واهمال الهستدروت للقرى والمدن العربية. وتلته عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، تمار جوجانسكي، التي قدمت عدة اقتراحات لاستغلالها في المعركة الانتخابية وضبط سير يوم الانتخابات نفسه، بشكل يضمن للقائمة اكبر نجاح.

ثم تحدث المرشح الثاني، ماجد صعابنه فاكد اهمية العمل المشترك بين اطراف القائمة الثلاثة، وزيارة البيوت سوية. وشارك في النقاش، ايضا، السيد صالح عودة ونايف سليم عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت الذي اثار قضية الاعتراضات.

القائمة المشتركة في جلجولية في بيان الى الاهالي:

يجب الا نعطي اصواتنا للاحزاب التي اشهرت سيوفها في وجهنا ووجه شعبنا طوال السنوات المستمرة

● القائمة تعقد اجتماعا انتخابيا حاشدا ●

● جلجولية - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - اصدرت القائمة المشتركة في جلجولية، يوم الجمعة ١٠/١٣ منشورا دعت فيه الاهالي لدعم القائمة من اجل انجاحها في انتخابات الهستدروت المقبلة. وشرح المنشور معنى الوحدة والعمل المشترك والظروف التي دعت الى اقامة هذه القائمة، التي ادت الى خلق مناخ سياسي جديد للتفاهم والعمل المشترك والى خلق اجواء للنقاش الهادف والبناء البعيد عن ظواهر العنف الكلامي التي واكبت ايام الانتخابات السابقة، وذلك لصالح قضية جماهيرنا العربية ونضالها من اجل الحصول على حقوقها في وطنها الذي لا وطن لها سواه، كما ان العمل المشترك هو في صالح قضية السلام العادل والشامل الذي ينشده ابناء شعبنا الفلسطيني، والذي يستند على اقامة دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل.

كما تطرق المنشور الى سياسة قيادة الهستدروت المكملة لسياسة الحكومة، فهي تقدم الدعم والتطور في الوسط اليهودي وتقيم فيها المرافق الهستدروتية، كما انها تؤيد ايضا سياسة الاستيطان ونهب الاراضي في الدولة الفلسطينية، وفي ذات الوقت تحرم ابناء شعبنا في اسرائيل من ابسط الخدمات رغم ان غالبية ابناء شعبنا في اسرائيل هم اعضاء في هذه المؤسسة ويدفعون رسومات العضوية وبالمقابل لا يحصلون الا على النزر القليل من الخدمات. فالهستدروت تحرمنا من الملاعب الرياضية ومن النوادي الهستدروتية وفي عياداتنا الطبية يعمل على الاغلب طبيب واحد ولبضع ساعات.

وجاء في المنشور: «اننا سوف لانعطي اصواتنا للاحزاب التي اشهرت سيفها في وجهنا ووجه ابناء شعبنا طوال كل السنوات الماضية، وتدعو اهالي بلدنا للتصويت للقائمة المشتركة للعمل والسلام والمساواة، هذه القائمة التي نبعت من داخلنا ومن داخل كل القوى التي قادت كل قوى السلام في هذه البلاد. هذه القائمة التي جاءت تلبية لظروفنا وتلبية للحاجة للوقوف في وجه قوى اليمين المتطرف في هذه البلاد موحدي الصفوف واقوياء لحماية انفسنا وحماية بيوتنا واماكن عملنا. علينا ان نرص الصفوف نحن الجماهير العربية مع القوى اليهودية الديمقراطية المحبة للسلام في هذه البلاد من اجل التصدي للسياسة المؤيدة للحرب وتسجن محبي السلام بينما توزع الاوسمة لسافكي دماء ابناء شعبنا في الاراضي الفلسطينية المحتلة».

هذا وفي نفس اليوم عقد اجتماع شعبي حضره اكثر من مائة شخص تكلم فيه احمد ابو عصبة عن الحزب الدمقراطي العربي وجميل ابو راس عن الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة اللذان تحدثا عن التمييز اللاحق بالجماهير العربية في هذه البلاد وعن سياسة الهستدروت التي من المفروض ان تكون لصالح الطبقة العاملة، ولكنها بانجرارها وراء سياسة الحكومة المتمثلة بعسكرة الاقتصاد في اسرائيل تؤدي الى تدمير حالة العمال وتغلق المصانع في وجوههم وتحرمهم من اماكن عملهم وتؤدي الى احلال البطالة مما يؤدي الى تدمير المجتمع، ويكون هذا الوضع البائس مضاعفا بين عمال الاقلية العربية وذلك من جراء سياسة التمييز المتنهجة ضد ابناء شعبنا في هذه البلاد. وقد صرح احمد ابو عصبة في هذا الاجتماع: «بان ريع الوقف الاسلامي المصادر وحده يمكنه تعمير وتطوير كل قرانا ومدننا العربية ولكنهم يتصرفون به لصالح الاحياء والمستوطنات اليهودية متجاهلين اصحاب هذه الاوقاف الشرعيين».

كما صرح جميل ابو راس في كلمته بان المعراخ دعا الى تجاهل القضية السياسية في دعايته داخل الوسط العربي ليمتنع عن نفسه الاحراج وليستمر في تضليل جماهيرنا العربية. وقال بانه في احد الاجتماعات سئل كيسار سكرتير عام الهستدروت اذا كانت الهستدروت اقامت حتى ولو مصنعا واحدا في الوسط العربي، فاجاب: اقمنا مصنعا للطحينة في ام الفحم، فرد عليه احد الرفاق من ام الفحم بان المصنع ليس للهستدروت، واقيم بمبادرة شريكين من ام الفحم ويعمل فيه اربعة عمال فقط.

اجتماع نسائي انتخابي في الطيبة دعما للقائمة المشتركة

●الطيبة - مكتب «الاتحاد» - عقدت حركة النساء الديمقراطيات في الطيبة يوم الاربعاء الماضي ١٠/١١ اجتماعا انتخابيا من اجل نصرة القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت، حضره العشرات من نساء وفتيات الطيبة. افتتحت الاجتماع عضو حركة النساء بثينة ابو راس، وتلتها المرشحة الاولى لمجلس نعمات في الطيبة السيدة غصن جابر التي تحدثت عن اهمية دور المرأة في العمل بين جمهور النساء من اجل دعم وانجاح القائمة المشتركة في الهستدروت وفي مجلس نعمات في الطيبة، وذلك من اجل دعم حق العاملات وربات البيوت والنضال من اجل حل مشاكلهن في اماكن عملهن.

ثم تحدث المحامي عبد الجواد حاج يحيى، الذي تكلم عن الاحتلال وعن انتهاك حقوق ابناء شعبنا الفلسطيني في دولتهم المحتلة، وقال: انه رغم ممارسات القمع والقتل اليومية ما زال اهلنا في الاراضي المحتلة يواصلون تصديهم للاحتلال، ورغم ان الاحتلال يقوم يوميا بشتى الوسائل البربرية والهمجية كسفك دماء الاطفال واختراع شتى وسائل التعذيب وفرض الحصار والتجويع ونهب الاملاك فان شعبنا ما زال يصر على الحصول على حقوقه الوطنية الشرعية لاقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. وهذا الشعب يأبى ان يركع وان يخضع وان يتراجع عن انتفاضته المستمرة التي كسبت كل التعاطف والتأييد من الغالبية الساحقة لشعوب وامم العالم. وانتقد المحامي جواد بشدة الداعين للتصويت للمعراخ والليكود ودعا كل النساء في الطيبة الى الالتفاف حول القائمة المشتركة للعمل والسلام والمساواة، لتكون المدافع الامين عن عمالنا فهذه القائمة هي البديل الوحيد الذي يدافع بامانة واخلاص عن حقوق الطبقة العاملة في اسرائيل.

مع ارتفاع جدول غلاء المعيشة في ايلول الماضي بنسبة (١،٦٪):

تكاليف «سلة المشتريات» الشهرية لعائلة متوسطة - ٢،٩٤٠ شيكل!

■ غونين يؤكد ان «استمرار هذا الوضع سيؤدي الى مأساة اجتماعية» ويطالب بدفع تعويض كامل بنسبة ١٠٠٪ للعاملين ■ بيرس راض عن هذا الجدول ! ■ اجمالي ارتفاع الجدول منذ بداية السنة الحالية - (١٧،١٪) ■

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سجل جدول غلاء المعيشة للمستهلك خلال شهر ايلول الماضي، الذي نشر امس (الاحد)، ارتفاعا بنسبة (١،٦٪). وتخطى بذلك جميع التوقعات المتفائلة السابقة.

ويعكس ارتفاع جدول الغلاء للمستهلك غلاء اسعار جميع بنود الجدول تقريبا، والتي برز من بينها بشكل خاص ارتفاع اسعار الشقق السكنية بنسبة (٥٪) وارتفاع اجرة الشقق بنسبة (٢١٪) وغلاء اسعار الفواكه والخضروات بنسبة ٢،٥٪ (ابرز بينها بشكل خاص ارتفاع اسعار الخيار بنسبة ٥٠٪ والفلفل والجزر بنسبة ٢٦٪). وكذلك ارتفاع تكاليف التعليم مع افتتاح السنة الدراسية الجديدة وارتفاع تكاليف رياض الاطفال والحضانات بنسبة (١٠٪) وزيادة الرسوم التي تجبيها المدارس بنسبة تتراوح بين ١٠٪ و١٥٪.

وبارتفاع الجدول في ايلول بهذه النسبة (١،٦٪) يصل الارتفاع الاجمالي في جدول غلاء المعيشة للمستهلك منذ بداية السنة وحتى الان اي خلال الاشهر التسعة الاولى من هذا العام الى ١٧،١١٪. ويتوقع ان يستمر الارتفاع في جدول الاسعار خلال الاشهر الثلاثة المتبقية من هذا العام ليتجاوز نسبة (٢٠٪). ويقدر ان يصل معدل ارتفاع الاسعار السنوي مع نهاية العام الجاري الى (٢١،٥٪).

واعلن ان معدل ما تحتاجه عائلة متوسطة (٤ انفار) من المصروفات الاساسية (سلة مشتريات) شهريا هو (٢،٩٤٠) شيكل.

واعرب القائم باعمال رئيس الوزراء، ووزير المالية شمعون بيرس، امس، عن رضاه (!!) لارتفاع الجدول «بهذه النسبة فقط»! وقال ان هذا هو الشهر الثالث على التوالي الذي يسجل فيه تراجع في ارتفاع جدول الاسعار (!!). ودعا بيرس الى تشجيع التوظيفات في الاقتصاد والتغلب على البيروقراطية.

اما السكرتير العام للهستدروت فقد اعتبر ارتفاع جدول الاسعار لشهر ايلول الماضي بانه كان «كبيرا ومخيبا للامل» بان لا يتجاوز التضخم المالي نسبة ٢٠٪، كما تعهدت الحكومة في بداية السنة الحالية. واتهم الليكود بانه يعرقل تنفيذ خطة المئة مشروع بدوافع سياسية. وقال: ازاء موقف الحكومة هذا من الضروري ان تكون الهستدروت قوية لمواجهتها وللدفاع عن اجور العاملين ولمحاربة البطالة (!!!).

وعقب رئيس اتحاد ارباب الصناعة، دوف لاوطمان على جدول الاسعار لشهر ايلول بالقول انه ينبغي على الهستدروت ورجال الصناعة والحكومة العمل معا من اجل تخفيض وتائر التضخم الى اقل من ١٠٪.

وعقب رئيس «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام»، لانتخابات الهستدروت، النقابي بنيامين غونين على ارتفاع الجدول بهذه النسبة بالقول ان هذا الارتفاع يؤكد ان وعود الحكومة بخفض وتائر التضخم المالي السنوية الى اقل من ١٠٪ بقيت حبرا على ورق كما ان ارتفاع جدول الاسعار يؤكد ان بيرس، الذي يتحدث اليوم عن انتعاش اقتصادي، يقوم عمليا باعداد العاملين لمرحلة جديدة من التضخم المالي المرفق مع البطالة الواسعة. واكد غونين ان محاولة «الاشفاء» بهذه الطريقة والمشابهة لما جرى في بريطانيا في عهد تاتشر تؤكد ان النتيجة ستكون مأساة اجتماعية.

وطالب غونين بتغيير اتفاق علاوة الغلاء، القائم حاليا واعطاء العاملين تعويضا كاملا عن الغلاء، يساوي (١٠٠٪) من ارتفاع الجدول.

الاف التواقيع على عريضة تطالب باطلاق سراح ابيي نتان

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قام سكان المستوطنات الواقعة في غور الاردن، جنوبي بحيرة طبريا، بجمع تواقيع الاف السياح على عريضة تطالب باطلاق سراح داعية السلام ابيي نتان الذي ادين بالتقاء ياسر عرفات وحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ستة اشهر.

واستجاب الاف السياح الذين اموا المنطقة امس الاول، في اول ايام عيد العرش العبري، لطلب النشطاء الذين اقاموا محطات لجمع التواقيع. وتطالب العريضة باطلاق سراح نتان وبالغاء القانون الذي يحظر اللقاءات بين اسرائيليين وممثلين عن م.ت.ف.

دعوة السائقين الى اضاءة انوار سياراتهم في النهار، ايضا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تقوم وزارة المواصلات خلال الاسابيع القريبة بحملة اعلامية مكثفة تدعو خلالها السائقين الى اضاءة انوار سياراتهم في النهار، ايضا، على الشوارع بين المدن، وذلك خلال الاشهر بين كانون الاول وشباط.

ويأتي هذا بناء على نتائج تجربة اجراها الجيش الاسرائيلي الذي الزم السائقين العسكريين باضاءة انوار سياراتهم في النهار الامر الذي ادى الى هبوط بنسبة ٧٪ في عدد حوادث الاصطدام مواجهة.

وكان وزير المواصلات رفض اقتراحا لالزام السائقين باضاءة انوار سياراتهم في النهار بموجب امر خاص يصدره، واصدر تعليماته بالمقابل، الى دعوتهم للقيام بذلك.

ستة من رافضي الخدمة الدروز في رسالة من خلف القضبان:

سنعمل على نشر سياسة حزبنا الشيوعي بين الاجيال الشابة اينما كنا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - وجه ستة من رافضي الخدمة الاجبارية من الشباب العرب الدروز، والذين يقبعون في سجني عتليت وصرفند العسكريين تحية من وراء القضبان الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة سبعين عاما على ميلاده، جاء فيها: «نحن الموقعون ادناه رافضي الخدمة الاجبارية في جيش الاحتلال والقابعين في سجن عتليت والصرفند العسكريين، نبعث بخالص التحيات الثورية الى حزبنا الشيوعي بمناسبة سبعين عاما على تأسيسه مؤكدين اننا سنعمل على نشر سياسته بين الاجيال الشابة اينما كنا، من اجل مستقبل افضل خال من الحروب والعنصرية البغيضة وحياة افضل لشعبي هذه البلاد».

ووقع على العريضة: فادي نفاع واحمد سويد وهشام نفاع، من بيت جن، وعروة سليم وعلي سويد، من البقيعة، وعصام جابر، من المغار.

جندي الاحتياط رامي حسون يرفض الخدمة في المناطق المحتلة للمرة السادسة!

● قضى في السجن العسكري ١٤٠ يوما خلال سنتي الانتفاضة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تلقى جندي الاحتياط، رامي حسون (٣٣ عاما) من القدس استدعاء للخدمة في المناطق المحتلة على الرغم من كونه قضى ١٤٠ يوما في السجن العسكري منذ تفجر الانتفاضة بسبب رفضه الخدمة الاحتياطية في المناطق المحتلة.

وكان المجند رامي حسون رفض الانصياع من قبل، الى خمسة استدعاءات للخدمة في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية ومنها رفض المشاركة في اعمال القمع والقتل التي ينفذها جنود الاحتلال في اطار محاولتهم كسر الانتفاضة.

ونقل عن حسون قراره رفض الانصياع للاستدعاء الذي وصله مؤخرا وانه مستعد لدخول السجن من جديد.

ومن المتوقع ان ينضم حسون الى مجموعة من حركة «يوجد حد» (يش غفول») الذين اقاموا خيمة احتجاج امام بيت رئيس الحكومة مطالبين بوقف اعمال القمع والانتقام ضد نشطاء الحركة وكذلك بوقف اعمال القمع في المناطق المحتلة.

رفائيل ايتان:

يجب اطلاق الرصاص على رأس قاذف الزجاجة قبل ان يقذفها!

* المزيد من القتل والهدم والطرد والتعذيب.. يأتي العرب زاحفين على اربع *.. هكذا كنت افعل في الظاهرية عندما كنت رئيسا لاركان الجيش *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «القرية العربية التي يجري اغلاق الشارع فيها.. يجب ان يجبر سكانها المعنيون بالدخول اليها او الخروج منها على السفر في شارع بعيد يكلفهم السير مئات الكيلومترات. على سبيل المثال: اولئك الذين يريدون السفر من طولكرم الى نابلس. نجبرهم على السفر عبر طريق بئر السبع.. هكذا فعلت أنا عندما كنت رئيسا للاركان».

بهذه الكلمات السامة تفوه زعيم حركة «تسومت» المتطرفة رفائيل ايتان، رئيس اركان الجيش الاسرائيلي السابق (خلال حرب لبنان ومجازر صبرا وشاتيلا)، في مقابلة اجرتها معه صحيفة «انباء الجليل» المحلية (١٣/١٠/١٩٨٩).

وكان ايتان يرد على اسئلة الصحيفة حول سبل القضاء على الانتفاضة. فقال: «هناك طرق عديدة يمكن بواسطتها وضع حد للمشاغبات. ولو كان الامر متعلقا بي شخصيا لكنت اصدرت الاوامر باطلاق الرصاص على راس كل من يلقي زجاجة حارقة». واضاف: «ليس على القدمين ولا على اليدين. انما في الرأس مباشرة. يجب ان نتوصل الى وضع لا يتمكن الواحد منهم من القاء الزجاجة قبل ان يطلق الرصاص عليه».

وتابع ايتان: «هناك طريقة اخرى لا تقل نجاعة. مثل الطرد من القرية. فالولد الذي يقذف حجرا تطرد كل عائلته الى لبنان في الليلة نفسها. وهناك طريقة اخرى - الضغط الاقتصادي. فكل قرية تتفجر فيها اعمال شغب نحمل المسؤولية للمختار. مثلا - نفرض على القرية دفع غرامة مئة الف شيكل حتى الساعة السادسة من مساء ذلك اليوم. فاذا لم يحضر المبلغ نهدم بيتا. ونعود في اليوم التالي ونفرض على القرية غرامة مضاعفة بقيمة ٢٠٠ الف شيكل حتى المساء. فاذا لم يحضر المبلغ نهدم بيتين. وفي اليوم الثالث تضاعف المبلغ مرة اخرى الى ٤٠٠ الف شيكل. واذا لم يحضر المبلغ نهدم اربعة بيوت. وهكذا..».

وقال ايتان ان هذه الوسائل «اثبتت نجاعتها في زمنه»! وان الاهالي «كانوا يزحفون على الاربع» وهم يرجونه حتى يفتح لهم شارعا مغلقا او يلغي عنهم اي عقاب آخر!

في اعقاب الهزة العنيفة في بورصة نيويورك:

انخفاض حاد في بورصة تل ابيب يسفر عن خسارة مقدارها (١٠٠) مليون شيكل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - شهدت البورصة في تل ابيب، امس الاحد، انخفاضا حادا في اسعار الاسهم بنسبة ١٠٪. وذلك بعد الانخفاض الحاد في اسعار الاسهم في بورصة «وول ستريت» في نيويورك في نهاية الاسبوع الماضي. فقد انخفضت اسعار قرابة (٤٠٠) نوع من الاسهم وسجلت لعشرين نوعا من الاسهم اسعار بيع فقط واسعار سبعة انواع من الاسهم فقط سجلت ارتفاعا.

وبلغ مجمل الخسائر في البورصة امس قرابة (١٠٠) مليون شيكل. وهذه خسارة لم يسبق لها مثيل.

ويتوقع ان يستمر اليوم الانهيار في اسعار الاسهم وان مدى هذا الانهيار مرتبط بوضع بورصات طوكيو ونيويورك ولندن.

●الراصد الجوي●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاثنين ١٠/١٦، بين صاف وغائم جزئيا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل - ٢٤° ● الاغوار الشمالية - ٢٨° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٠° ● القدس وضواحيها - ٢٥° ● السهل الداخلي - ٢٨° ● السهل الساحلي - ٢٧° ● النقب - ٢٩° ● البحر الميت - ٣٢° ● ايلات والعربة - ٣٣°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة، وتكون المياه هادئة.

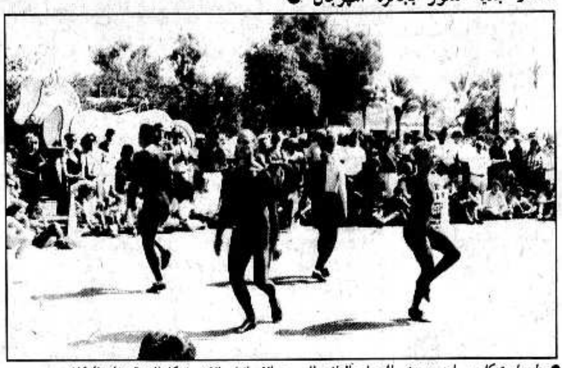
اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٣ - ١٥/١٠/١٩٨٩)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢،٠١١٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،١٤٠١ ش.ج
● مارك الماني	١،٠٥٨٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣١٢١ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٢٠٥٨ ش.ج
● دينار اردني	٢،٧٧٥٦ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢،٢٠ ش.ج
● «اسود» -	٢،١٢ - ٢،١٥ ش.ج

«رأس المملوك جابر» - احدى خمس مسرحيات استهلت عروض المهرجان الـ (١٠) للمسرح الاسرائيلي الآخر

● الناقدة المسرحية البارزة شوش افيغال: المسرحية العربية الوحيدة صاحبة الحظ الاكثر جدية للفوز بجائزة المهرجان ●



● «اجسام تتكلم» - احد عروض المهرجان العاشر للمسرح الاسرائيلي الاخر (عكا القديمة. ٨٩/١٠/٥).
(تصوير: اولريكا حبيب. خاص بـ «الاتحاد»)

● عكا - لمندوبنا الخاص - كانت المسرحية العربية «رأس المملوك جابر»، التي اعدها عدنان طرابشة واخرجها فؤاد عوض عن نص للكاتب المسرحي السوري سعد الله ونوس، احدى المسرحيات الخمس التي استهلت عروض «مهرجان العقد الاول للمسرح الاسرائيلي الاخر»، الليلة قبل الماضية، في عكا القديمة.

وتشارك «رأس المملوك جابر» الى جانب تسع مسرحيات اخرى، في مسابقة المهرجان للفوز بجائزته الاولى على اسم الممثلة المعروفة لينة بورات. وقد حظيت، حتى الآن، بردود نقدية ايجابية مشجعة، سواء من جانب الجمهور او من جانب النقاد. وفي اطار هذه الردود اكدت الناقدة المسرحية البارزة شوش أفيغال كونها المسرحية العربية الوحيدة المشاركة في المسابقة صاحبة الحظ الاكثر جدية للفوز بجائزته الاولى («حدشوت»، امس الاحد). واشارت، في الوقت ذاته، الى كونها العمل المسرحي الاكثر جدية الذي ينتجه مسرح «بيت الكرمة» حتى يومنا هذا.

وينتظر ان تتواصل عروض «رأس المملوك جابر» حتى يوم بعد غد الاربعاء (يوم المهرجان الاخير) في قاعة «متحف حمام الباشا» مرفقة بترجمة موجزة الى اللغة العبرية يقوم بها الراوي.

وفي حديث خاص قال المخرج فؤاد عوض ان المسرحية تحمل بعدا واقعيا معاصرا وان بصورة غير مباشرة. وتنحو منحى الحث على التخلي عن اللامبالاة والتراخي واتخاذ موقف حاد وحازم ازاء سلطة لا يفكر اصحابها سوى بقوتهم وسطوتهم في تنكر كامل لحاجات المجتمع او الجماعة.

● مهرجان الافتتاح ●

ومن جهة اخرى شهدت قاعة «خان العمدان»، في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية، مراسيم افتتاح المهرجان.

وشارك في القاء الكلمات كل من رئيس بلدية عكا، ايلي دي كاسترو ورئيس ادارة المهرجان، د. اليعزر ماركوس ووزير السياحة، غدعون بات ورئيس ادارة الثقافة في وزارة المعارف والثقافة، أفنير شليف وصاحب فكرة المهرجان، المسرحي عوديد كوتلر.

وقد ازدانت منصة الاحتفال بتمثال جليدي كبير وقفت على قمته حمامتا سلام صممته الفنانة أناليا مغين من «عين هود» من مياه «انهار العالم كافة» - حسبما قيل في سياق البرنامج. ويرمز قسم من التمثال، الذي تحول الى ما يشبه جدول ماء في الختام، الى ضرورة التعايش بين ابناء الشعبين:



● فؤاد عوض ●

وبعد الكلمات قدم برنامج فني حافل شارك فيه كل من: ● فرقة «هبريرا هطبعيت» بقيادة المغني المغربي الاصل شلومو بار ● المغنية ريفكا زوهر وفرقتها ● الثنائي امل مرقس ونزار زريق (اشتملت وصلتها على اغنيات «شادي» و «شو هالايام اللي وصلناها» و «في قهوة عالمفرق» روفقت بترجمة الى العبرية) ● وصلة اغنيات شرقية شارك فيها جورج سمعان (عازف العود) وسالم درويش (ايقاع)، اللذان قاما بالغناء ايضا ● فرقة اناشيد «اولاد السلام»، التي قدمت نشيدين باللغة العبرية.

رقم قياسي جديد تسجله البطالة في الربع الثالث من العام الجاري

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افادت المعطيات الرسمية التي نشرت الاسبوع الاخير، بان البطالة حافظت، خلال شهر ايلول الماضي، على مستوى مرتفع. وانه حصل ارتفاع في عدد طالبي العمل مقابل انخفاض طلبات العمل بنسبة ١٢٪. مع ذلك سجل تراجع بنسبة ٢،٣٪ في عدد العاطلين عن العمل ستة ايام او اكثر.

وسجلت البطالة، خلال الربع الثالث من العام الجاري رقما قياسيا جديدا اذ وصلت نسبتها، حسب معطيات بنك «ليئومي»، الى ١٠٪ من قوة العمل في البلاد.

ويتوقع بحث اعده القسم الاقتصادي في بنك «ليئومي» ان يبدأ الاقتصاد الاسرائيلي مع انتهاء ١٩٨٩ بالخروج البطيء من الركود. وان البطالة ستبدأ بالانحسار. كما يتوقع حصول تراجع في وتائر التضخم المالي وحصول زيادة في التصدير.

اما فيما يتعلق بالاجور فيتوقع البحث انه سيطرأ انخفاض بنسبة ٢٪ بالمقارنة مع ما كانت عليه في نهاية العام الماضي.

هذا ويبرز في الربع الثاني من العام الجاري عجز الاقتصاد الاسرائيلي على اجتذاب رؤوس الأموال. ووفقا لمعطيات دائرة الاحصاء المركزية انخفضت التوظيفات في الاقتصاد خلال هذه الفترة بنسبة تراوحت بين ٢ و٣ بالمئة مقارنة بالربع الأول من هذا العام، الذي شهد هو الاخر انخفاضا بنسبة ٤ بالمئة.

● خطر الفصل يتهدد ٤٥٠ عاملا من مصنع «مكيت» بعد الاعياد ●

هذا واعلن مدير مصنع «مكيت» شلومو كلبسكي، عن نيته اغلاق المصنع بعد «عيد العرش» بسبب الازمة المالية الخانقة التي يعاني منها وبعد ان رفضت الجهات المسؤولة في وزارتي المالية والتجارة والصناعة مد يد المساعدة للمصنع لانقاذه من ازمته.

وكان مدير المصنع يتكلم عن الضائقة في المصنع خلال زيارة وزير المالية بيرس، لعكا يوم الثلاثاء. وتابع قائلا: «لقد طلبنا مبلغ ٣ ملايين دولار، كفالة من الدولة من اجل سد الديون للبنوك. ولكن الضمان الذي وافقوا على اعطائه معقد ولا يساعد على حل المشكلة». وطالب مدير المصنع ايضا بالاضافة الى الكفالة من البنوك جدولة ديونه ولفترة اطول.

وقالت مساعدة نائب المحاسب العام في وزارة المالية حنة ليفي، ان مشكلة المصنع قد فحصت بواسطة خبير اقتصادي الذي قرر ان وزارة المالية مستعدة لمد يد المساعدة وبكفالة مقدارها مليون دولار، يشترك المصنع بدفع النصف.

ويعمل في المصنع حوالي ٤٥٠ عاملا، سينضمون الى عشرات آلاف العاطلين عن العمل، فيما لو نفذ صاحب المصنع تهديده واغلق المصنع.

● الف اكاديمي الى سوق البطالة شهريا ●

ومن جهة ثانية يعاني خريجو المعاهد العليا والجامعات من ازمة البطالة بشكل حاد. فقد ذكرت معطيات سلطة التشغيل للاكاديميين ان حوالي الف اكاديمي ينضمون شهريا الى سوق البطالة.

واشارت المعطيات الى ان الاغلبية من خريجي المعاهد العليا والجامعية لا يجدون اماكن عمل تتناسب وتخصصاتهم مما يضطرهم الى العمل في اماكن مؤقتة وغير مهنية.

ووفقا لهذه المعطيات يتضح ان عدد العاطلين عن العمل من الاكاديميين يبلغ (٦٥٠٠) اكاديمي ابرزهم من تخصصات الهندسة على انواعها. فعدد مهندسي الالات العاطلين عن العمل يبلغ (٤٨٦) مهندسا و(٢٤٢) مهندس بناء و(٢٣٠) مهندس الكترونيكا و(١٤٨) مهندسا صناعيا واداريا.

اما عدد الاكاديميين العاطلين عن العمل في المواضيع الاخرى فهو: (٦١٧) معلما و(٤٢٤) اقتصاديا. و(٣٠٦) اطباء و(٢٣٧) اكاديميا في مواضيع مرتبطة بالطب و(٢٣٩) عالما اجتماعيا و(١٥٠) رياضيا و(١٤٦) لغويا و(١٣٤) مهندس كمبيوتر (١٢٩) محاميا و(١٢٧) اخصائيا نفسيا و(١٥) فيزيائيا و(١١٤) مدير عمل و(١١١) مهندسا كيمياويا و(١١١) زراعيا و(٩٠) كيماويا.

وتعقيبا على هذه المعطيات قال مدير عام سلطة التشغيل، دافيد مينع، انه في ظل الوضع الحالي في الاقتصاد تنعدم تقريبا كليا فرص العمل للاكاديميين. والحل الوحيد، حسب رأيه، هو اقامة دورات تأهيل مهني، لهؤلاء الاكاديميين.

لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية في اجتماعها الدوري

شجب حملة التحريض العنصري على الجماهير العربية

* التضامن مع رافضي الخدمة الدروز والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين منهم * دعوة جماهير الشباب لدعم القائمة المشتركة وانجاحها *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «استنكار حملة التحريض العنصري على الجماهير العربية والتي يقودها الوزير ايهود اولمرت* شجب حملة الاعتقالات التعسفية ضد الشباب واعضاء الشبيبة الشيوعية في قرية المكر* التضامن مع رافضي الخدمة الاجبارية من ابناء الطائفة العربية الدرزية والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين منهم* دعوة الشبيبة الشيوعية والاصدقاء الى التجند الفعال والمثابرة في العمل لانجاح القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت القادمة * مطالبة حكام اسرائيل بوقف سياسة القمع الدموي في المناطق المحتلة ومد يد السلام ومصافحة اليد الفلسطينية الممدودة لاخراج المنطقة من مستنقع الحروب*»

بهذه القرارات اختتمت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية اجتماعها الدوري الذي عقدته في اواخر الاسبوع الماضي وترأسه وليد صفير عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي. وقدم فيه مفيد سعد، سكرتير منطقة عكا للشبيبة الشيوعية بيانا تنظيميا وسياسيا اسهب الحديث فيه عن اهمية الاستعداد لمعركة انتخابات الهستدروت ودور الشبيبة في انجاح القائمة المشتركة.

واستعرض سعد، سلسلة من النشاطات والمكاسب التي حققتها الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا، خلال الفترة المنصرمة وطرح برنامج عمل للفترة القادمة.

وبعد البيان جرى النقاش الذي تميز بالاستعداد لبذل الجهود لتحقيق المزيد من المكاسب في النضال اليومي من اجل الحقوق والمساواة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד. יומון — جريدة يومية — AL-ITTIHAD. DAILY

• الثلاثاء ١٧ تشرين الاول ١٩٨٩ • الموافق ١٧ ربيع الاول ١٤١٠ هـ • العدد ٤٦/١٣٢ • ٨ صفحات • الثمن: شاقل •

יום שלישי 17.10.1989 - המחיר: 1 שקל

Vol. 132/46 - 17.10.1989 - Price: 1 Shekel

في اليوم الثاني من اجتماعات المجلس المركزي لـ م.ت.ف:

عرفات يطلب، باسم اللجنة التنفيذية، قرارا برفض «خطة» بيكر وأية خطة اخرى تتعارض مع مبادرة السلام الفلسطينية

*** المجلس يختتم اعمال اجتماعه اليوم * بحث السبل الكفيلة بدعم الانتفاضة واستمرارها ***

● بغداد - الوكالات - واصل المجلس المركزي الفلسطيني امس (الاثنين) في بغداد، اعمال دورته، التي افتتحت امس الاول. وبحث المجتمعون وثيقة تدور حول الوسائل الكفيلة باستمرار الانتفاضة ودعمها في الاراضي المحتلة ومبادرة السلام الفلسطينية.

وأكدت الوثيقة ضرورة تصعيد الانتفاضة والالتزام بمقررات دورة المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة ومبادرة السلام الفلسطينية، اضافة الى مقررات القمة العربية في الدار البيضاء.

واعلن ناطق باسم م.ت.ف. أن رئيس اللجنة التنفيذية، ياسر عرفات طلب، باسم اللجنة، الى اعضاء المجلس رفض خطة وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، ذات النقاط الخمس، ورفض اية خطة اخرى تتعارض مع مبادرة السلام الفلسطينية التي تؤكد ضرورة احلال السلام الاسرائيلي - الفلسطيني من خلال

● البقية على الصفحة ٧ ●



● «خيال» بوليس يمنع والدة اندفعت لتطمئن على ابنها بعد انتشار نبأ الاعتداء الوحشي على طلبة المدرسة الرشيدية في القدس المحتلة صباح امس.
(تصوير: عزام عبيد - خاص بـ «الاتحاد»، القدس)

إستشهاد طفلين من مخيم الشاطىء (٣ سنوات) ومخيم خانيونس (٨ سنوات)
بالصدفة فقط لم تقع مجزرة في القدس المحتلة خلال الاعتداء الوحشي

■ **قوات الشرطة و«حرس الحدود» تنفذ اعتداء وحشيا على المدرسة الرشيدية الثانوية وطلابها ومعلميها في المدينة.. والاعتداء يتسع ليشمل احياء المدينة واهاليها**

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استشهد الليلة قبل الماضية وظهر امس طفلان في الثالثة وفي الثامنة من العمر متأثرين بعيارين معدنيين اصاباهما من قبل قوات الاحتلال في قطاع غزة، واحد الطفلين اصيب يوم الخميس الماضي (٨٩/١٠/١٢) ويدعى عطية نزار الغوراني (٣ سنوات) اثناء مرافقته لوالده للتسوق في سوق فراس في غزة، وهو من مخيم الشاطىء. اما الطفل الثاني فقد اصيب يوم الجمعة الماضي (٨٩/١٠/١٣) في مخيم خانيونس ويدعى قاسم عبد الله ابو لبدة (٨ سنوات). وقد استشهد الطفلان في مستشفى «تل هشومير» فيما فرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على مخيم الشاطىء منذ ساعات فجر امس لتقليل مظاهر

● البقية على الصفحة ٧ ●



● اهالي تلاميذ المدرسة الرشيدية في القدس المحتلة يحتجون امام رجل الشرطة على الاعتداء الوحشي الذي نفذته قوات الشرطة وحرس الحدود صباح امس على المدرسة وطلابها.
(صورة خاصة)

اقامة علاقات دبلوماسية بين قطر وبولندا

● الدوحة - الوكالات - ذكرت وكالة الانباء القطرية ان قطر وبولندا قررتا، امس (الاثنين) اقامة علاقات دبلوماسية بينهما على مستوى السفراء.

واوضحت الوكالة، نقلا عن بيان مشترك في العاصمتين، ان البلدين سيتمكان مع هذا القرار من «المساهمة في تنمية التعاون الدولي وتدعيم السلام العالمي وتعزيز مبادىء عدم الانحياز».

ويذكر ان قطر، وهي عضو في مجلس التعاون الخليجي (يضم، ايضا، كلا من العربية السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة والبحرين وعمان)، كانت اقامت علاقات دبلوماسية على مستوى السفراء، مع ثلاثة بلدان اشتراكية هي الصين (تموز ١٩٨٨) والاتحاد السوفييتي (آب ١٩٨٨) وبوغوسلافيا (آب ١٩٨٩).

تعمق الخلافات بين الحزبين الكبيرين:

«المعراخ»: سننتظر... لكن الى وقت محدد فقط!
«الليكود»: الجمهور الاسرائيلي ينفر من اسلوب «المعراخ»!

*** شاحل: لا توجد اية شخصية فلسطينية لا تنتمي الى م.ت.ف * «العلاقات الاسرائيلية - الامريكية هبطت في عهد آرنس الى مستوى لم تصل اليه في اي وقت مضى» ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تعمقت حدة الخلافات، يوم امس الاثنين، بين «الليكود» و«المعراخ» على خلفية الموقف من التحركات السياسية الاخيرة، فيما اشار المراقبون الى لجوء الحزبين الكبيرين الى امكانية تشكيل حكومة ضيقة في وقت تكرر فيه احزاب الائتلاف الصغيرة الادعاء بانها تعارض اسقاط حكومة «الوحدة القومية» ولن تشارك بأية حكومة ضيقة سواء كانت برئاسة «الليكود» او «المعراخ».

وفي هذا الاطار تواصل قيادتا الحزبين الكبيرين تبادل الاتهامات العلنية المباشرة فيما بينها. فقد هاجم وزير البيئة، روني ميلو (ليكود)، امس، القائم باعمال رئيس الحكومة ورئيس حزب «العمل»، شمعون بيرس، على خلفية اتهامه لليكود بالسعي لتشكيل حكومة ضيقة. وقال ميلو، ردا على

● البقية على الصفحة ٢ ●

رغم تطمينات بوش وغيره من المسؤولين الحكوميين التي اجلت الانهيار في «وول ستريت»:

عدم الاستقرار يسود العالم الرأسمالي عامة والمراقبون يؤكدون: خطر الانهيار مجددا ما زال ماثلا!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عادت اسعار الاسهم في بورصة «وول ستريت» في نيويورك، امس (الاثنين) بعد ساعة من افتتاح السوق، الى تسجيل بعض الارتفاع الطفيف لتحول مؤقتا دون استمرار الانهيار الكبير في اسعار الاسهم الذي بدأ يوم الجمعة الماضي والذي توقع المراقبون ان يتجاوز في حدته اضخم انهيار شهدته البورصة الامريكية في ١٩ تشرين الاول ١٩٨٧.

وقد ساعدت، على ما يبدو تصريحات الرئيس الامريكي جورج بوش ورئيس البنك المركزي في الولايات المتحدة على احداث هذا التحول السريع في بورصة «وول ستريت».

وكان بوش اعلن، مع افتتاح البيع في سوق الاسهم امس، مطمئنا، انه «لا داعي للقلق فيما يتعلق بسوق الاسهم»، ان بنك الاحتياط الفيدرالي ووزير الخزانة ولجنة عمليات البورصة يتابعون الموقف عن كثب.

اما رئيس البنك المركزي فكان قد سبقه الى اعلان بان الولايات المتحدة تجري الاتصالات مع الدول الصناعية الكبرى (الدول الرأسمالية) بهدف تهدئة الاوضاع في اسواق المال العالمية.

وردا على انهيار اسعار الاسهم في بورصة «وول ستريت» يوم الجمعة الماضي شهدت اسواق الاسهم في مختلف عواصم العالم الرأسمالي امس عدم استقرار. وسجلت اسعار الاسهم في هذه الاسواق انخفاضا ملحوظا.

ففي طوكيو سجل مؤشر «نيكي» تراجعا بمعدل ١,٢٪ او ما يساوي (٤٠٧,٨٤) ينا بالنسبة الى سعر اقفال السوق يوم الجمعة الماضي. هذا على الرغم من محاولة وزير المالية الياباني، ريوتارو هاشيموتو تبسيط الوضع وقوله، امام لجنة نيابية انه «من غير المحتمل حصول هبوط حاد للاسهم» في اليابان كما حصل في «وول ستريت».

وسجل الدولار في سوق العملات في طوكيو، امس، هبوطا من ٢,٨٠ ينا للدولار سعر اقفال البورصة يوم الجمعة الماضي الى ١٤١,٢٠ ينا اليوم.

وفي ويلنغتون وسيدني سجلت البورصتان النيوزلاندية والاسترالية هبوطا بمعدل ١١٪ و٧٪ على التوالي لدى افتتاح السوق امس.

وتجاوز الهبوط في سيدني تقديرات المحللين الذين لم يتوقعوا «سوى تراجع يفوق مئة نقطة».

وسجلت بورصة تايوان تراجعا قدره ١٢٥,٩٥ نقطة في بداية افتتاح السوق الا انها عادت الى الارتفاع بعد ساعة من الافتتاح.

وتعرضت الاسواق المالية الاوروبية بدورها امس لضربة قاسية من جراء انهيار الاسعار في «وول ستريت». ففي لندن سجل انخفاض بنسبة «٧٪» ثم تم تعويض قدر ضئيل من الخسائر.

وتكررت الاحداث نفسها في باريس وفرانكفورت وامستردام وميلانو. فقد توقف تسعير السندات الكبرى بسبب الاتجاه الى هبوط الاسعار.

وفي باريس انخفضت اسعار السندات الكبرى المدرجة في قائمة السندات التي تتم تسويتها شهريا بنسبة تزيد عن (١٠٪) عند ظهر امس.

● البقية على الصفحة ٧ ●

مقتل واصابة ٩ اشخاص جراء اعتداء بالمتفجرات على مكاتب صحيفة ليبرالية في كولومبيا

● بوكارامانغا (كولومبيا) - «و.ص.ف» - اعلن مصدر عسكري في بوغوتا ان اعتداء بالمتفجرات وقع، صباح امس (الاثنين) ضد مكاتب صحيفة «فانغارديا ليبرال» اليومية في مدينة بوكارامانغا (على بعد ٣٠٠ كيلومتر شمال شرق بوغوتا) مما تسبب في مقتل شخصين من بين الموظفين وسبعة جرحى.

وتحتفل الصحيفة هذا العام بسنتها السبعين. وكانت الاضرار التي اصيبت بها بالغة.

وذكرت معلومات غير مؤكدة ان مافيا المخدرات قد تكون وراء حادث الاعتداء.

رئيس الوزراء السوفييتي يهدد بعقوبات في حال عدم توزيع السلع المكدسة في الموانىء

● موسكو - الوكالات - وجه رئيس الوزراء السوفييتي، نيكولاي ريجكوف تحذيرا صارما الى المسؤولين عن قطاع النقل مهددا اياهم بـ «عقوبات شديدة» في حال عدم التعجيل بتوزيع السلع المكدسة في الموانىء.

وقال ريجكوف في تصريح بثه التلفزيون السوفييتي خلال عطلة الاسبوع: «اذا لم يعد الوضع الى طبيعته في اقرب وقت فان الحكومة ستتخذ اشد الاجراءات ضد المسؤولين مهما كانت وظائفهم او مراتبهم الوظيفية».

واوضح رئيس الحكومة ان اكثر من ٢٥ الف طن من المواد الغذائية الضرورية المستوردة من الخارج كانت مكدسة في موانىء مختلفة في مطلع الشهر الحالي وقال ان المسؤولين المحليين والمشرفين على قطاع النقل يتحملون مسؤولية هذا الوضع.

واعلنت صحيفة النقابات «ترود»، من جهة اخرى امس الأول السبت، ان البلد باكمله يعاني من هذه الأزمة الخانقة وقالت ان مصنعا للسكر في اوكرانيا اضطر، في المدة الاخيرة، الى اغلاق ابوابه بينما يتهدد المصير نفسه ٣٠ مصنعا مماثلا بسبب صعوبة تصريف ٧٠٠ ألف طن من مخزون هذه المادة.

سفير سوفييتي جديد في افغانستان

● كابول - ذكر مصدر سوفييتي ان بوريس باستوخوف وصل، امس (الاثنين)، الى افغانستان ليتسلم مهامه كسفير جديد للاتحاد السوفييتي في كابول.

ويحل باستوخوف بدلا من نائب وزير الخارجية السوفييتي يوري فورونتسوف الذي غادر كابول الشهر الماضي.

وباستوخوف، الذي عمل سابقا سفيرا لبلاده في الدنمارك، تولى خلال السبعينات قيادة الكومسمول (الشبيبة الشيوعية). وقبل اسابيع وصف المتحدث باسم وزارة الخارجية، غينادي غراسيموف لدى اعلان تعيينه باستوخوف بانه دبلوماسي «واسع الخبرة».

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الثلاثاء ١٠/١٧، بين صاف وغائم جزئيا اذ تتكاثر الغيوم وتنخفض درجات الحرارة ويحتمل سقوط امطار خفيفة في ساعات ما بعد الظهر خاصة في المناطق الشمالية من البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ٢١° ● الاغوار الشمالية - ٢٧° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٨° ● القدس وضواحيها - ٢٣° ● السهل الداخلي - ٢٥° ● السهل الساحلي - ٢٥° ● النقب - ٢٦° ● البحر الميت - ٣٠° ● ايلات والعربة - ٣١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ١٩٨٩/١٠/١٦)

العملة	«يتسيغه»
● دولار امريكي*	١,٩٩٧٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,١٥١٨ ش.ج
● مارك الماني	١,٠٧٦١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣١٦٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٢٦٣ ش.ج
● دينار اردني	٢,٧٧٥٨ ش.ج
* ● للمسافرين -	١,٨٧ ش.ج
● «اسود» -	٢,٠٥ - ٢,١٠ ش.ج

دبلوماسي سعودي يفقد ساقيه جراء انفجار قنبلة في سيارته في انقرة

● انقرة - ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية نقلا عن مصادر الشرطة في انقرة ان مدير قسم المحاسبة في السفارة السعودية في انقرة عبد الرحمن الشريقي (٣٢ عاما) اصيب، امس الاثنين، بجراح خطرة نتيجة انفجار قنبلة موقوتة وضعت في سيارته.

واستنادا الى قائد الشرطة في انقرة، صفوت اريكان بدوك، الذي اوردت الوكالة تصريحه، فان احدا لم يعلن مسؤوليته عن الاعتداء، الذي تم في الساعة ٩,٥٠ بالتوقيت المحلي.

وذكرت الوكالة ان الدبلوماسي السعودي فقد ساقيه في هذا الانفجار. وقد بدأت الشرطة على الفور تحقيقا بالاشتراك مع نيابة امن الدولة في انقرة.

اول اتصال رسمي بين حكومة المانيا الاتحادية و م.ت.ف:

الوزير الالماني الغربي سودهوف: المنبر الملائم لحل نزاع الشرق الاوسط سيظل المؤتمر الدولي باشتراك م.ت.ف

● سودهوف وابو شريف يتبادلان وجهات النظر حول تطورات الوضع في الشرق الاوسط ● بيان وزارة الخارجية في المانيا الاتحادية يرحب بمواقف م.ت.ف الواقعية ●

● بون - «كونا» - اعلنت المصادر الرسمية في المانيا الاتحادية ان جمهورية المانيا الاتحادية اجرت امس الاثنين، في بون اول اتصال رسمي مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

فقد اجتمع بسام ابو شريف، المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، هنا امس، مع وزير دولة المانيا الاتحادية، يورغين سودهوف، وذلك في اول اتصال رسمي بين منظمة التحرير الفلسطينية والمانيا الاتحادية.

وقال بيان رسمي صدر عن خارجية المانيا الاتحادية انه تم خلال الاجتماع «تبادل وجهات النظر حول تطورات الوضع في الشرق الاوسط منذ بيان المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر تشرين الثاني العام الماضي وخطاب عرفات امام المقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف اللذين اوضحا موقف المنظمة من قراري مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و ٣٣٨».

واضاف ان المحادثات تناولت كذلك اقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، بشأن اجراء انتخابات محلية في فلسطين المحتلة ونقاط الرئيس المصري، حسني مبارك، العشر حيالها وامكانية بدء حوار اسرائيلي - فلسطيني.

وقال بيان للخارجية الالمانية ان حكومة بون «ترحب بالموقف الواقعي لمنظمة التحرير الفلسطينية من تطورات الساعة في الشرق الاوسط». واضاف «ان المانيا الاتحادية تأمل في ان تستغل منظمة التحرير الفلسطينية في المستقبل القريب، ايضا، الامكانات المتوفرة في المرحلة الراهنة».

واكد سودهوف في هذا الصدد على استعداد حكومته وبقية دول المجموعة الاوروبية الغربية لمواصلة المساهمة في عملية السلام التي قال انها تتطلب مباحثات بين الاسرائيليين والفلسطينيين وان المنبر الملائم لحل نزاع الشرق الاوسط هو، حسب رأي الدول الاثنتي عشرة الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة، سيظل مؤتمرا دوليا تشارك فيه منظمة التحرير الفلسطينية.

واجتمع ابو شريف، امس، ايضا، في بون مع رئيس شعبة الشرق الاوسط في الخارجية هنا السفير فيدلر.

ومن المقرر ان يتبادل الاراء مع عدد من الزعماء البرلمانيين والحزبيين خلال زيارته الحالية التي ستستمر حتى يوم الخميس القادم.

كارولي غروش ينضم الى الحزب الشيوعي الهنغاري

● بودابست - «و.ص.ف» - اعلن رئيس حزب «منبر الوحدة الماركسية» روبرت ريبانسكي، ان الامين العام السابق للحزب الشيوعي المجري، كارولي غروش قبل دورا قياديا في هذا الحزب، الذي بقي امينا لمبادىء حزب العمال المجري الاشتراكي (الشيوعي) السابق.

وهذا التنظيم الذي يطرح نفسه الوريث الحقيقي للحزب الشيوعي سيشكل مع انضمام غروش منافسا جديا للحزب الاشتراكي المجري الجديد، الذي اسس في ٧ تشرين الاول الحالي خلال مؤتمر حزب العمال المجري.

وكان غروش شغل قيادة الحزب الشيوعي من ايار ١٩٨٨ الى حزيران ١٩٨٩.

في ندوة لمناسبة ١٠٠ عام على ميلاد جواهر لال نهرو:

المستشار النمساوي: حركة عدم الانحياز كانت الرد المناسب على الحرب الباردة

● فيينا - «كونا» - أشاد المستشار النمساوي، فرانتس فرانتسكي، بالدور التاريخي الهام الذي قام به الزعيم الهندي الراحل جواهر لال نهرو، مع الزعيم المصري الراحل، جمال عبد الناصر، والزعيم اليوغوسلافي الراحل، جوزيف بروس تيتو، في تأسيس حركة عدم الانحياز في العام ١٩٦١.

وأضاف في كلمة ألقاها هنا، امس الاثنين، في ندوة عن الزعيم الهندي بمناسبة مرور ١٠٠ عام على ميلاده، أن تلك الحركة كانت انذاك الرد المناسب على الحرب الباردة بين القوى العظمى والحركة الاستعمارية فيدول ما يسمى بـ «العالم الثالث».

وأبرز فرانتسكي الروابط الوثيقة التي كانت منذ البداية تربط النمسا بحركة عدم الانحياز مشيرا الى أن تلك الحركة كانت لها أهمية كبيرة بالنسبة الى السياسة الدولية خلال القرن العشرين.

ووصف فرانتسكي نهرو بأنه كان شخصية تاريخية أثرت على مجريات الاحداث السياسية الدولية خلال هذا القرن.

وشارك في الندوة، أيضا، رئيس الجمهورية النمساوي السابق، رودولف كيرشليغر، ووزير الخارجية السابق رئيس اللجنة البرلمانية للشؤون السياسية الخارجية الحالي، بيتر يانكوفيتش، بالاضافة الى عدد من السياسيين النمساويين والدبلوماسيين من الهند.

وأشرفت السفارة الهندية في فيينا على تنظيم هذه الندوة بالتعاون مع جمعية الصداقة النمساوية - الهندية.

فيما يصر نواب الفريق الشرقي في الطائف على «ضمانات» للانسحاب السوري:

الجبهة الوطنية اللبنانية: تحقيق السيادة يتم بتحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي وبالغاء النظام الطائفي

■ **«تشرين» السورية: القوات السورية المتمركزة في لبنان ستباشر انسحابها منه مع قيام حكومة وطنية قادرة على استعادة زمام الامور! ■**

● الطائف - الوكالات - قام وفد من النواب اللبنانيين الذين يمثلون فريق المنطقة الشرقية، امس (الاثنين)، بتسليم وزير الخارجية السعودي، الامير سعود الفيصل مذكرة خطية تتضمن مطالبهم بتوفير «ضمانات» حول الانسحاب السوري من لبنان.

وكان هؤلاء التقوا، الليلة قبل الماضية، الامير سعود الفيصل، الذي اكد لهم مجددا ان المشروع العربي، وهو ثمرة اجماع دولي، غير قابل للتعديل فيما يتعلق بالوجود السوري.

وقرر نواب الشرقية، بعد هذا اللقاء، توضيح مطالبهم خطيا. وتفصل مذكرتهم، التي تتألف من تسع نقاط، البرنامج الزمني الذي يرغبون بتطبيقه، برعاية عربية توصلا لانسحاب فعلي شامل للقوات السورية على مدى ثلاث سنوات.

ومن المعلوم ان مشروع اللجنة الثلاثية العربية يتضمن اعادة انتشار الجنود السوريين في شرق لبنان ضمن مهلة سنتين تلي الاصلاحات السياسية.

وفي تصريح صحفي ادلى به مساء امس الاول (الاحد)، قال النائب جورج سعاده، احد متشددي الفريق الشرقي «ان مسألة السيادة حساسة ودقيقة ومعقدة

● البقية على الصفحة ٢ ●

في ندوة سياسية هامة حول القضية الفلسطينية، في سخنين:

رضوان ابو عيّاش: شعبنا الفلسطيني لا يرضى بأقل من تقرير المصير ونحن مستعدون للحل على اساس «دولتين لشعبين»

* سالم جبران: الانتفاضة هدمت الوهم ببقاء «الأمر الواقع» الاحتلالي وعجلت اعلان دولة فلسطين على اساس المبادرة السلمية الفلسطينية * الدعوة الى تكثيف حملات الاغاثة الغذائية والطبية لشعب الانتفاضة الفلسطينية *

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - اعلن رضوان ابو عياش، رئيس اتحاد الصحفيين الفلسطينيين في دولة فلسطين المحتلة، ان الشعب الفلسطيني كله وعلى رأسه منظمة التحرير الفلسطينية يرفض اية خطة واية صيغة تنكر عليه حقه الكامل في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية الفلسطينية المستقلة. وقال ان الشعب الفلسطيني خرج من الدورة الـ ١٩ للمنظمة بمبادرة سلمية فلسطينية على اساس دولتين لشعبين، وضمان البقاء والأمن والتطور للدولتين، الفلسطينية والاسرائيلية. وهذا هو المضمون الاساسي للخطاب التاريخي للاخ ياسر عرفات امام الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة.

جاء ذلك في الندوة السياسية الهامة التي عقدت مساء امس الاول الاحد في نادي «اميل توما» في سخنين. وقد ترأس الندوة الاستاذ مثقال أبي يونس وشارك فيها، بالاضافة الى ابي عياش، سالم جبران، رئيس تحرير «الاتحاد».

وقدم رضوان ابو عياش صورة تفصيلية مثيرة للصمود اليومي لشعب الانتفاضة مؤكدا ان التمسك بالهدف الوطني العادل والتضامن الشعبي الداخلي والتماسك الرائع بين كل القوى والفصائل هو الاساس لهذا الصمود المهيب الذي يحظى باحترام العالم كله.

وقال ان الاحتلال يحاول ضرب وتحطيم اية بنية اقتصادية في المناطق المحتلة، كما يعمل على تعميق الحصار والخنق الاقتصادي والتجويع. «ولكن شعبنا - قال - مستعد ان يكتفي باللقمة وحبة الزيتون، مستعد ان يأكل ما يقيه الموت، فقط. مستعد لكل معاناة ولكنه ليس مستعدا للعودة الى ما قبل الانتفاضة. من الانتفاضة ستنتقد، الى الاستقلال الوطني، ولا رجعة الى الوراء».

وقال: ان هناك حربا سياسية - نفسية وحربا اقتصادية وحربا ثقافية بالاضافة الى تكسير العظام التي هي سياسة رسمية للاحتلال. ومع هذا فان بطولة الانسان الفلسطيني تجعل الاحتلال عاجزا، محبطا، تائها امام بطل الانتفاضة، الانسان العادي المكافح لاستقلال دولة فلسطين.

وردا على سؤال حول حركة «حماس» قال رضوان ابو عياش: اننا جميعا نكن للدين الاسلامي، وكل دين، الاحترام انطلاقا من احترامنا لتقاليد شعبنا وروحه الحضارية الروحية. ولكن نقطة البدء لفهم حركة «حماس» هي انها حركة سياسية تتقنع بالمواقف الدينية. حركة «حماس» هي خليط من «الجهاد الاسلامي» وحركة «جهاد» اخرى، وحزب «الاخوان المسلمين» و«حزب التحرير». وهذه الاطارات كانت تعمل بحرية كاملة في عهد النظام الاردني. نعتقد بأنه بعد انهيار «روابط القرى» التي اقامها الحاكم العسكري البروفسور مناحيم ميلسون اقيمت حركة «حماس» لتكون طرفا موازيا، او طرفا بديلا لمنظمة التحرير الفلسطينية، ولكننا نقول ان شعبنا كله مع م.ت.ف، واللعب على الوتر الديني وتقسيمنا الى مسلمين ومسيحيين هو أمر خطير. نحن شعب لنا رابطة وطنية عامة موحدة ولنا طموح وطني وهوية وطنية.

وركز سالم جبران في كلمته على ان الانتفاضة الفلسطينية جاءت نسفا كاملا للامر الواقع واوهام حكام اسرائيل بأن التفوق العسكري و«مرور الزمن» كفيلان بتصفية القضية الفلسطينية. الانتفاضة هي برهان على ان الشعب كله - وليس القيادة فقط - مصمم على دحر الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة تجسيدا لتقرير المصير، للمصلحة الوطنية والكرامة الوطنية.

وقال: ان الانتفاضة، بهذا الزخم الرائع والاتساع والعمق، اعطت لمنظمة التحرير الفلسطينية الاساس للانطلاق عالميا وتحقيق مطالب سياسية ودبلوماسية وتتويجها باعلان دولة فلسطين، ولا شك بأن اعلان المبادرة السلمية الفلسطينية على اساس دولتين لشعبين، فلسطين الى جانب اسرائيل، هو احدى ثمار الانتفاضة. فمن منطلق القوة والثقة بالنفس طرحت الثورة الفلسطينية مبادرتها السلمية الحقيقية.

وقال: الانتفاضة عمقت وحدة م.ت.ف ونهجها الثوري وعمقت ثورية وانسانية الانسان الفلسطيني. كما خلقت على الارض اجيالا جديدة من المناضلين والقادة الابطال الشجعان. الانتفاضة رفعت الشعب كله في المدن والقرى والمخيمات الى مستوى عال جدا من الثقة بالنفس والالتفاف حول الهدف الوطني والتعاون الداخلي والاستعداد للتضحية، وللموت، لا تقديسا للموت، بل تمسكا بالحياة وتقديسا لها. «وعندما يصل شعب ما الى هذه الدرجة الخارقة من النضال الوطني والسمو الروحي - قال - فهو محقق الاستقلال لا محالة».

وحلل سالم جبران، بالتفصيل، اسقاطات الانتفاضة على الوضع الداخلي في اسرائيل، سياسيا واقتصاديا وفكريا ونفسيا، مؤكدا ان الانتفاضة اعادت الصورة الى ما يجب ان تكون عليه، فنزاع اسرائيل هو مع الفلسطينيين اولا، قبل بقية العالم العربي، السلام الذي تحتاجه اسرائيل يجب أن تعقده مع الشعب الفلسطيني وقيادته - م.ت.ف. ودعا الى تكثيف أعمال الاغاثة بالمواد الغذائية والطبية والانسانية الاخرى الى شعب الانتفاضة.

وفي ختام الندوة اجاب سالم جبران ورضوان ابو عياش على فيض من اسئلة الجمهور.

انتخاب لجنة اباء جديدة في مدرسة «الامل» في ام الفحم

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - عقد في مدرسة «الامل» في ام الفحم يوم السبت (٨٩/١٠/١٤) اجتماع لاولياء امور الطلاب تكلم فيه مدير المدرسة الاستاذ مصطفى محاجنة عن ضرورة مشاركة الاباء في العملية التربوية في المدينة.

وقد تم انتخاب لجنة اباء جديدة فاز بعضويتها سميح ابراهيم حصري وصبحي صالح محاميد وأحمد محمود عيق وفايز محمد زطام ورمزي شريف محاجنة.

انتخاب لجنة آباء في مدرسة «عراق الشباب» الابتدائية في ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عقد في مدرسة «عراق الشباب» يوم الاثنين الماضي اجتماع للجنة اباء مدرسة «عراق الشباب» الابتدائية وذلك من اجل انتخاب لجنة جديدة للاباء.

وبعد ان استعرض مدير المدرسة، الاستاذ طلعت محاجنة اوضاع المدرسة واشار في كلمته الى اوضاع الغرف المستأجرة لما في ذلك من اثار سلبية على التعليم، جرى نقاش حيوي بين ادارة المدرسة والاباء، ثم جرى انتخاب لجنة جديدة مؤلفة من السادة التالية اسماؤهم: حكمي ظاهر (رئيسا) واحمد كيوان (سكرتيرا) وصالح ابراهيم (امينا للصندوق) وابراهيم منور وارد والاعضاء محمد سعيد احمد نوفل ومحمود خليل وصلاح محمود وعدنان حسن محاجنة ومحمود محمد محاجنة.

رسالة البقيعة:

انتخاب لجان الآباء في مدارس البقيعة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تم في نهاية الاسبوع الماضي انتخاب لجنة اباء في المدرسة الابتدائية (ب) في قرية البقيعة مؤلفة من السادة: الشيخ يوسف مهنا (رئيسا) وعضوية: فايز سليم سويد وسمير صباغ ورابق خير وميشيل حاج.

وفي وقت سابق انتخبت لجنة اباء في المدرسة الابتدائية (أ) حيث اعيد انتخاب اللجنة السابقة المؤلفة من السيد زاهر عامر (رئيسا) وعضوية السادة: اسعد رمضان وعلي زين الدين وفؤاد مداح وفواز سويد.

كذلك انتخبت لجنة اباء في المدرسة الاعدادية الثانوية مؤلفة من الشيخ نسيب سعيدة (رئيسا) وعضوية السادة: نايف سويد ويوسف رمضان وفايز سليم سويد وفؤاد مداح.

ومن جهة اخرى تم تعيين الاستاذ جمال عباس مديرا جديدا للمدرسة الابتدائية (أ) والاستاذ سلمان غضبان نائبا له.

وتم تعيين الاستاذ موسى خوري، نائبا لمدير المدرسة الاعدادية الثانوية الاستاذ حسين زرقا. ويشغل الاستاذ موسى بيطار، منصب مدير المدرسة الابتدائية (ب)، منذ مطلع السنة الدراسية الحالية حيث أحيل مدير المدرسة الاستاذ حنا نخول، على التقاعد.

واستقبل الاهالي بارتياح ما أدخله المجلس المحلي على المدارس من اصلاحات ووسائل ايضاح وادوات مدرسية تفوق قيمتها الـ (٩٩) الف شاقل بالاضافة الى بناء مدرسة جديدة فضت لاول مرة في تاريخ البقيعة، على الغرف المستأجرة.

● يوم عمل تطوعي

لبى يوم الجمعة (١٠/١٣) العشرات من شباب البقيعة الغيورين على مصلحة القرية دعوة المجلس المحلي لمواصلة العمل التطوعي في الشارع الموصل الى «الخلوة» الشرقية حيث تم وبمساعدة عمال المجلس المحلي صب جدار من الباطون، هذا مع العلم انه في المدة الاخيرة نفذ المئات من اهالي البقيعة يومي عمل تطوعي ناجحين.

وصرح الشيخ كمال بكرية القائم باعمال رئيس مجلس البقيعة المحلي لمراسلنا ردا على سؤال: «ان الاعمال التطوعية في السنتين الاخيرتين وفرت على القرية عشرات الوف الشواقل بالاضافة الى المكسب الاكبر وهو تعميق روح وقيم التعاون والمحبة والاخاء بين الاهالي جميعا».

وتجدر الاشارة الى ان لجنة خاصة تألفت في صيف العام الحالي لترميم الخلوة الشرقية. فاعتمدت في اعمالها على العمل التطوعي والتبرعات مما وفر على «الوقف» مبلغ (٦٠) الف شاقل قال عنها الشيخ يوسف علي سويد، احد نشيطي العمل التطوعي في البقيعة وعضو اللجنة المذكورة: «ان المبلغ المذكور أعلاه جاء على شكل اعمال تطوعية شجاعة وتقديم الكثير من مواد البناء مجانا وتبرعات نقدية برز من بينها تبرع المجلس المحلي بمبلغ (١٥) الف شاقل».

* تعمق الخلافات بين الحزبين الكبيرين:

● تتمة من الصفحة الاولى ●

هذه التصريحات: «ان الجمهور الاسرائيلي كشف منذ امد بعيد اسلوب بيرس بالقاء التهم بالاخرين للتغطية على تصرفه». واضاف الوزير ميلو ان السبب وراء نفور الجمهور الاسرائيلي من شمعون بيرس هو اسلوبه هذا.

وكان بيرس اتهم «الليكود» علانية بالسعي من وراء ظهر حزب «العمل» لتشكيل حكومة ضيقة. وقال ان الليكود يغطي مساعيه هذه عن طريق الصاق التهم بحزب «العمل» وكأنه هو الذي يسعى الى ذلك. واضاف بيرس انه كان من الاجدر بحزب «العمل» الانسحاب من الحكومة وترك «الليكود» بمفرده ليتخبط في خضم التحديات المطروحة على كثرتها وعلى خطورتها: «الا ان حزب «العمل» يتطلع من وراء بقائه في الحكومة الى انجاز مهمة تحريك المسيرة السلمية وتخليص اسرائيل من ازماتها الاقتصادية»!

واشار المراقبون، امس، الى ان العلاقات بين الحزبين الكبيرين وصلت الى نقطة «اللاعودة» وان ما يتردد حول محاولات تشكيل حكومة ضيقة ليس مجرد حديث خصوصا بعد تحفظ «الليكود» من مقترحات وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر. وعليه، تنتظر قيادة حزب «العمل» نتائج الزيارة التي من المتوقع ان يقوم بها رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، الى واشنطن في اواسط الشهر القادم لتقرر نهائيا بشأن مشاركتها «الليكود» في حكومة «الوحدة القومية».

● شاحل: دلوني على شخص لا ينتمي الى م.ت.ف! ●

وهاجم وزير الطاقة، موشيه شاحل، امس، وزير الخارجية، موشي آرنس، مشيرا الى ان «العلاقات الاسرائيلية - الامريكية هبطت في عهده الى مستوى لم تصل اليه في اي وقت مضى». وقال ان على حزب «العمل» ان ينتظر تحديد المرحلة السياسية قبل ان يقرر موقفه من الحكومة «الا ان هذا الانتظار سيكون الى وقت محدد».

وتحدث شاحل، في محاضرة امام اعضاء ونشيطي حزب «العمل» في حيفا، امس، عن «المراحل الصعبة» التي سبقت موافقة الحزبين الكبيرين على اتخاذ موقف موحد بشأن خطة شمير - رابين لاجراء الانتخابات في المناطق المحتلة. وقال: «كان واضحا لكل شخص ان الهدف من المبادرة الاسرائيلية هو خلق مناخ سياسي يساعد على انتخاب زعامة فلسطينية من الضفة الغربية وقطاع غزة تكون لديهم القوة للتفاوض مع اسرائيل لايجاد الحلول السلمية». واضاف الوزير شاحل ان اية شخصية فلسطينية في «المناطق» (دولة فلسطين المحتلة - المحرر) ترى بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل للشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع.

وبعد ان استعرض نتائج الاتصالات التي جرت بين عدد من الوزراء الاسرائيليين وبضمنهم رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، مع الشخصيات الفلسطينية من الضفة الغربية وقطاع غزة، اكد الوزير شاحل انه «ما من احد من هؤلاء غير مقرب من قيادة م.ت.ف».

واكد الوزير شاحل ان رد وزير الخارجية، آرنس، على مقترحات نظيره الامريكي، جيمس بيكر، «لا يمثل سوى موقفه الشخصي وموقف حزبه ولا يمثل موقف الحكومة». وقال ان آرنس وشمير يعربان حاليا عن موقفهما كشخصين حزبيين ليس الا «لان المجلس الوزاري المقلص لم يقرر بهذا الشأن وكذلك الحكومة». واضاف: «علينا ان نتذكر ان وزراء «الليكود» قالوا في حينه للقائم باعمال رئيس الحكومة، شمعون بيرس، عندما كان يتولى منصب وزير الخارجية في الحكومة السابقة عندما عرض عليهم مشروعه بشأن «البديل الاردني» بان هذا المشروع غير مقبول عليهم طالما لم تصادق عليه الحكومة ولم تقره الكنيست». وقال: «على شمير وآرنس ان لا يتجاهلا سابقة أقراها بنفسيهما»!

كلمة الاتحاد

«اللعبة تقترب من نهايتها» - يجب انهاء هذه اللعبة!

■ اعلن القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير المالية، رئيس حزب «العمل» في مقابلة لصحيفة «هآرتس»: «ان اللعبة تقترب من نهايتها». وكان بهذا يشير الى انطباعه بان حكومة «الوحدة القومية» قد استنفذت ذاتها ويجب ان تحل.

وانتقد بيرس مسلك الحكومة ووزير الخارجية وقال ان الليكود يعمل كل شيء لافشال خططه الاقتصادية «لانقاذ» الاقتصاد.

ومع التهجمات المتبادلة بين المعراخ والليكود فيما يتعلق بما يسمى «العملية السلمية» تحدث تصدعات مرتبطة بالمصالح ومراكز القوى في الحكومة. فمع استقالة اغودات يسرائيل من الحكومة يريد شمير اعطاء حقيبة وزير العمل لزميله الامين روني ميلو، بينما بيرس يعتقد بان حركة «شاس» احق بهذه الحقيبة.

من ناحية ثانية يحاول المعراخ والليكود، من وراء الكواليس فحص امكانية حكومة ضيقة في حالة حل الشراكة في حكومة الوحدة القومية.

ان مأزق السياسة الحكومية فيما يتعلق بما يسمى «العملية السلمية» واستمرار وتعمق الازمة الاقتصادية ينعكسان بشكل واضح على نشاط الحكومة وعلى تعميق عدم التناسق بين المعراخ والليكود.

والحقيقة التي تبدو جلية اكثر فأكثر هي ان الحكومة اصبحت «حكومة ليكودية عمليا» كما اعترف بيرس. هناك رفض جنوني لاي حل سلمي يتضمن ولو انسحابا من جزء من المناطق المحتلة مما يجعل النهج العام يتدهور باستمرار نحو التطرف، نحو برنامج «ارض اسرائيل الكاملة» بينما رابين ينفذ، ميدانيا، المهمة القذرة للحكومة قمعا وقتلا وسجنا وعسفا ضد الشعب الفلسطيني.

وهذا الوضع يفجر نقاشات حادة، داخل حزب «العمل» ومطالبات بالخروج من الحكومة بل ومطالبات بترك الحمائم والعقلانيين لحزب «العمل» نفسه.

اننا نعتقد ان هذه الحكومة يجب ان تسقط لانها حكومة معادية للسلام، معادية للدمقراطية، ومعادية لمصالح العاملين والطبقات الشعبية، وندعو قوى السلام، على اختلاف مواقفها وتباين آرائها ان تتحد في المعركة لاسقاط هذه الحكومة الكارثية الخطيرة.

ونسجل هنا الموقف المبدئي والمسؤول والمرن للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي قالت رسميا انها مع النضال لاسقاط الحكومة، مستعدة لدعم حكومة ضيقة بقيادة المعراخ بشرط ان توافق الحكومة على المؤتمر الدولي للسلام، بمشاركة م.ت.ف واذا تعذر ذلك فالجبهة تؤيد اجراء انتخابات برلمانية مبكرة.

ان الجبهة، التي تتحرك بنشاط، شعبيا وبرلمانيا وهستدروتيا، وتبادر لعقد التحالفات بين قوى السلام والدمقراطية، تستحق الان اكثر من اي وقت مضى، الدعم السياسي والشعبي من انصار السلام اليهود والعرب. فالجبهة القوية ذات التأييد الكبير هي قوة مباشرة للنضال العادل للسلام والدمقراطية والمساواة ومصالح الجماهير الشعبية الكادحة.

(«الاتحاد»)

ردا على الهجمة البوليسية على اهالي المكر

اجتماع شعبي حاشد يدعو الى التجند الواسع لانجاح القائمة المشتركة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «ليس صدفة انه كلما تضايقت السلطة تبحث لها عن ذرائع وحجج للتنفيس عن ضائقتها. ووجدت هذه المرة الطريق الى ذلك بزيادة الهجوم على الجماهير العربية وخاصة في الجليل، حيث يقلق هذه السلطة وجود هذا التجمع السكاني العربي موحد الصفوف وعلى استعداد دائم للدفاع عن حقوقه».

هذا ما جاء في الكلمة السياسية الشاملة التي القاها ابراهيم مالك، عضو سكرتارية الجبهة القطرية، في الاجتماع الشعبي الذي عقدته الشبيبة الشيوعية في قرية المكر، يوم الخميس الاخير، احتجاجا على ممارسات الشرطة الارهابية ضد اهالي المكر وشبيبتها الشيوعية المتجسدة بالملاحقة والاعتقالات. وشاركت فيه وفود من فروع الشبيبة الشيوعية في كل من جديدة وابو سنان وكفر ياسيف وعكا والمزرعة.

افتتح الاجتماع وترأسه صالح ابو عيشة، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية، فتحدث عن ملابسات واخطار الهجمة البوليسية على اهالي المكر وشبيبتها في محاولة للتغطية على مؤامرات السلطة واعوانها اثر حل المجلس المحلي تحت ستار الدمج بهدف ضرب وحدة ومصالح الاهالي.

وتلاه فهمي عباس، عضو قيادة فرع الشبيبة واحد المعتقلين فاسهب في الحديث عن ظروف الاعتقال والتحقيق مشيرا الى ان حملة الاعتقالات كانت تتم عادة بموجب قوائم جاهزة سلفا، حيث يتم الاعتقال ثم الافراج ثم الاعتقال وهكذا دون توجيه اية تهمة. واكد انه لا سبيل لصد هذه الهجمة الا بالالتفاف حول الشبيبة الشيوعية وترسيخ الوحدة.

وهنأ احمد الخطيب، نائب رئيس مجلس المكر المحلي المنتخب، في بداية كلمته المسلمين عموما بعيد المولد النبوي الشريف، وأكد ان جماهيرنا التي قاومت ولا تزال تقاوم منذ اربعين عاما سياسة التمييز ومخططات الترحيل تواجه اليوم حملة تحريض عنصرية يقودها الوزير اولمرت، بهدف ثني جماهيرنا عن تضامنها مع الانتفاضة. وحول حملة الاعتقالات في القرية قال: لقد كان نصيب اهالي المكر كبيرا من الهجمة العنصرية على جماهيرنا العربية فكان سقوط الشهيد جريس كسابري، ثم حل المجلس المحلي، ثم الهجمة الشرسة من قبل الشرطة، وقال انه لمن المؤسف ان يقف المجلس المعين موقف المتفرج ولكن هذا ليس صدفة فالمجلس ليس لنا وانما علينا.

وكانت الكلمة الختامية لابراهيم مالك، الذي قدم تحليلا للمستجدات على الساحة السياسية المحلية والعالمية والعربية وقال ان حكام اسرائيل يتصرفون في الفترة الاخيرة بهستيريا وعقلية القرون الوسطى وذلك على خلفية مساعي السلام الفلسطينية ونجاحها في تجنيد المزيد من الدعم لمبادراتها السلمية الهادفة الى احقاق حقوق الشعب الفلسطيني.

وفي نهاية الاجتماع الحاشد اتخذت القرارات التالية: ● شجب عدوان الشرطة المستمر على شباب واهالي المكر والمطالبة بوقفها ● التجند الواسع لانجاح القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت ● المطالبة بالكف عن سياسة البطش واستنكار كل التصرفات العنصرية تجاه الجماهير العربية ● استنكار ممارسات القمع الاحتلالية ضد شعب الانتفاضة ودعوة الحكومة الى مصافحة يد الشعب الفلسطيني الممدودة للسلام

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ - ٠٣/٨٢١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

رياضة □ اسعد تلحمي □

■ بعد خسارة منتخب أسرائيل بكرة القدم في كولومبيا (صفر:١)

قلق من الاداء وتفاؤل حذر بامكانية الفوز في مباراة الاياب

* الصحفي يسرائيل روزنبلط: الطريق الى روما لا تزال بعيدة جدا * التنويه ببراعة الحارس بوني غينزبورغ الذي قدم مباراة كبيرة * اسرائيل بحاجة الى فوز وبفارق هدفين على الأقل، لضمان الانتقال الى النهائيات *



● بوني غينزبورغ ●

● «النتيجة معقولة، الاداء لا». بهذه الكلمات عقب المعلقون الرياضيون على خسارة منتخب اسرائيل بكرة القدم مباراته فجر امس الاثنين امام منتخب كولومبيا (صفر:١) ضمن تصفيات كأس العالم.

ونظريا يمكن القول بان باب وصول المنتخب الاسرائيلي الى روما، حيث ستجري النهائيات في الصيف القادم، ما زال مفتوحا ولكنه مشروط بتسجيل الفوز على كولومبيا في مباراة الاياب يوم الاثنين بعد القادم (١٠/٣٠) في استاد رمات غان الدولي وبفارق هدفين على الاقل.

ومن الناحية العملية، واعتمادا على ما قدمه الفريق الاسرائيلي في مباراته في كولومبيا من اداء فاتر، تبدو المهمة صعبة للغاية على الرغم من ان الاجواء البيتية تعطي دفعة معنوية كبيرة للاعبين المحليين، اذ يتوقع ان تمتلء مدرجات رمات غان بخمسين الف متفرج (بيعت حتى امس الاول ٣٢ الف تذكرة للمباراة).

وظهر المنتخب الاسرائيلي في واحدة من أسوأ مبارياته فباستثناء حارسه المتألق بوني غينزبورغ، الذي منع هزيمة شنيعة، لم يقدم اي من باقي اللاعبين المتوقع منهم خاصة لاعبي الوسط موشيه سيناي ونير كيلنغر والمهاجمين ايلي اوحانا وروني روزنطال. فالمباراة امتازت بسيطرة مطلقة للفريق الكولومبي المضيف ولم يتمكن المنتخب الاسرائيلي من تهديد مرمى كولومبيا، حتى مرة واحدة!

وكما ذكرنا كان غينزبورغ في احلى ايامه فبدا واثقا من نفسه وقدراته مكتسبا مزيداً من الخبرة في فريقة الاسكوتلندي، غلاسجو رينجرز، وصد قذيفتين للاعبين رادين وبيريز (٢٠ و٢٤) ولم يكن قادرا على فعل شيء امام اندفاعة اوسرياغا الرائع (٧٤) وتسجيله هدف الفوز.

واجمع المعلقون الذين غطوا المباراة وكل من شاهدها عبر التلفزيون على ان غينزبورغ هو صاحب الفضل في ابقاء الامل للمنتخب الاسرائيلي لفعل شيء ما في مباراة الاياب.

ومنحت صحيفة «يديعوت احرونوت» «العلامة (٩) للاعب غينزبورغ، وهي علامة قلما يحصل عليها لاعب، خاصة في مباراة دولية. وحصل غينزبورغ على العلامة (٨) في كل من «معاريف» و«حدشوت»».

وأفردت الصحف المسائية الصادرة امس عن المباراة وكتبت «يديعوت احرونوت» في صفحتها الاولى «خسارة صفر: ١ وأمل في مباراة الاياب. الدولة كلها كانت في حالة منع تجول» مشيرة الى خلو الشوارع من المارة وغياب الزائرين عن المطاعم وصالات السينما، ساعة بث المباراة. وتصدر الملحق الرياضي العنوان «بوني في قمة لياقته، العلامة ٩. بوني نقل الحسم الى رمات غان». وعنوان اخر: «في رمات غان يتحتم اللعب كرة قدم، ايضا..».

وكتبت «معاريف» في صفحتها الاولى «كل شيء مفتوح» وتصدر ملحقها الرياضي العنوان «مهمة ممكن تحقيقها» وصدرت «حدشوت» تحت عنوان: «بارانكيا وراءنا ورمات غان امامهم».

وقال المدرب يعقوب غروندمان: «بالطبع انني غير راض. لاعبون كثيرون لم يقدموا اداءهم المعهود. كولومبيا فريق ممتاز واستحق الفوز». الكابتن موشيه سيناي اضاف: «قدمنا مباراة ضعيفة ومع هذا هناك امل من مباراة الاياب. الجمهور الكولومبي والاجواء لم تؤثر علينا. لم نخسر بسبب ذلك والحقيقة انني غير قادر على تفسير ضعفنا».

وكتب مندوب «يديعوت احرونوت» الى المباراة، افينوعام بورات: «صحيح ان النتيجة جيدة نسبيا ولكن كيفية تحقيقها - اداء ضعيف ومثير للعجب لخطي الوسط والهجوم - تثير تساؤلات حول ما اذا كنا قادرين فعلا على تحقيق المهمة». واضاف: ان من يعتقد ان كولومبيا ستخسر في رمات غان لا يعي ما يقول.. الحديث هو عن فريق قادر على الفوز وسرقة «هدف او اثنين وليس عن طريق الصدفة».

ونقلت صحف امس ردود فعل لعدد من المدربين المعروفين:

- يوسف مديوفيتش (المدرب الاسبق للمنتخب): «وفقا لاداء فريقنا النتيجة مشجعة فالاداء لم يكن مرضيا. ايلي اوحانا وحده في الهجوم لن يمكننا من تسجيل اهداف».

- دافيد شفايتسر (مدرب سابق للمنتخب): في مباراة الاياب ستكون المهمة صعبة ولكنها ممكنة. أتوقع مباراة متزنة وقد تحسم في الوقت الاضافي او بضربات الجزاء. كولومبيا ليست بفريق عظيم.

- غيورا شبيغل (مدرب بني يهودا): عدنا الى عهد الخسارات المشرفة. لا اعتقد بان منتخبنا كان موجوداً في الملعب وخسارة لان البلبلة سيطرت على اداء منتخب كولومبيا وهو اداء تبذته المنتخبات منذ سنوات، ليست قادرا على تفسير خشيتنا منهم. كولومبيا ليست بفريق قوي وليس حتى متوسطا. بالامكان الفوز عليها والوصول الى روما.

- اوري ململيان: حسن ان هدفا واحدا فقط هز شباكنا وبامكان منتخبنا اصلاح الوضع في مباراة الاياب.

ومقابل اجواء التفاؤل المشحونة بالحذر كتب المعلق المعروف يسرائيل روزنبلط (معاريف) «على الرغم من ان ٩٠ دقيقة امامنا سنحاول فيها قلب الوضع رأسا على عقب - في مباراة الاياب - فانني لا اعتقد بان كل شيء لا يزال مفتوحا، لانه من ناحية مهنية تأخرت اسرائيل عن كولومبيا بشوط كبير وفي مجالات كثيرة مما يشير الى ان الطريق الى روما لا تزال بعيدة جدا».

وأضاف: «وحتى يوم الحساب، بعد اسبوعين، سنسمع بالطبع عن معركة البطولة في بارانكيا - ولكننا نعرف جيداً كما يقول المدرب الانجليزي جورج ريثور «لا بديل للموهبة» والمواهب الحالية موجودة في كولومبيا».

وانهى تعليقه: «وعزاؤنا يبقى في حقيقة واحدة: لا يمكن التصور انه في رمات غان ايضا لن يؤدي اكثر من نصف المنتخب مهمته». وكان المنتخب الاسرائيلي لعب بالتركيب التالي: بوني غينزبورغ، اڤي كوهن، نيسيم باردا، نير الون، يهودا عمار، نير كلينغر، افرايم دافيدي، شالوم تكفا (دافيد بيزانطي د/٦٠)، موشيه سيناي، روني روزنطال، ايلي اوحانا (نير ليفين د/٧٠).

هذا ويعود اعضاء المنتخب الاسرائيلي ومرافقيهم الى البلاد غدا، الاربعاء، ليبدأوا مجددا استعداداتهم لاهم مباراة في تاريخ كرة القدم الاسرائيلية منذ عشرين عاما.

اليوم اربع مباريات في ذهاب الدور الثاني لكؤوس الاندية الاوروبية

● تفتتح مرحلة ذهاب الدور الثاني لكؤوس الاندية الاوروبية السنوية الثلاث لكرة القدم اليوم الثلاثاء بمباراتين في كأس الاندية حاملة الكؤوس ومثلها في كأس الاتحاد.

في مسابقة كأس الاندية حاملة الكؤوس يلعب بوروسيا دورتموند الالماني الغربي ضد سمبدوريا الايطالي وموناكو الفرنسي ضد دينامو الالماني الدمقراطي.

وفي مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي يلعب فوتو فيرست فيينا النمساوي ضد اولمبياكوس اليوناني وسيون السويسري ضد كارل شتات الالماني الدمقراطي.

اما باقي مباريات ذهاب الدور الثاني (٨ في كأس الاندية بطلة الدوري و٦ في كأس الاندية حاملة الكؤوس و١٤ في كأس الاتحاد) فتقام غدا الاربعاء ولعل ابرزها لقاء أ.سي ميلانو وريال مدريد.

* فيما يصر نواب الفريق الشرقي في

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وليس من المسموح ان تلقى فقط على عاتق النواب. من الضروري مناقشة هذه المشكلة مع قادة جميع الاطراف».

واضاف: «ان اللجنة الثلاثية مستعدة للقيام بالخطوات اللازمة. ومن المعروف ان اعادة سيادة لبنان تتعلق في جزء كبير منها بسوريا ويجب الاتصال بها».

وفي موازرة لقاء الطائف اطلقت اللجنة الثلاثية حملة دبلوماسية واسعة لا سيما في محاولة لتليين موقف العماد عون.

ويذكر ان نواب الشرقية يشترطون لقبولهم مشروع اعادة صياغة النظام السياسي، الحصول على «ضمانات» حول الانسحاب السوري من لبنان.

من جهة ثانية أكدت الجبهة الوطنية، في ختام اجتماع عقدته امس في منزل زعيم حركة «امل»، نبيه بري حرصها على المبادرة العربية. وقالت، في بيان لها، انه يهمها ان لا تسمح اللجنة للابتزاز المستمر من «الفريق الانعزالي» لاجهاض هذه الفرصة المتاحة لتحقيق الوفاق، على اسس وطنية تكفل انهاء الحرب وبناء مجتمع العدل والمساواة. واضافت الجبهة انها لا تقبل ولن تقبل باي حل لا يقوم على اساس الالغاء الفوري والكامل للنظام الطائفي.

واعلنت اصرارها على توسيع المجلس النيابي الى ما لا يقل عن مئة وثمانية وعشرين نائبا، وذلك لتطعيم المجلس بالدم الوطني، الذي يمثل الشعب المقاوم للاحتلال الاسرائيلي وللنظام الطائفي والهيمنة العسكرية.

واوضح بيان الجبهة انه لا يجوز ان تكون المؤسسة العسكرية تحت قيادة رجل واحد، كائنا من كان، وانما يجب وضعها في ايدي مجلس الوزراء.

وذكرت الجبهة نواب المجلس المجتمعين في الطائف، بان تحقيق السيادة يتم بتحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي، كما يعتبر اي انسحاب، ولو جزئيا، للجيش السوري، قبل التحرير واعادة بناء الجيش واقرار الاصلاحات، هو طعن للسيادة الوطنية وجوهر مقررات قمة الدار البيضاء. وانها من هذا المنطلق تصر على عدم بحث الفقرة المتعلقة بالسيادة الواردة في الوثيقة العربية لان هذا الامر، كما ورد في البيان، من مهمات حكومة الوفاق الوطني وحدها.

وقالت صحيفة «تشرين» السورية، امس (الاثنين) ان القوات السورية المتمركزة في لبنان ستباشر انسحابها منه «مع قيام حكومة وطنية قادرة على استعادة زمام الامور».

ما هي الحقيقة واين هي؟!

الحقيقة هي ان قرية المكر وأهلها ضحية تحريض عنصري وافتراءات سلطوية بقصد الارهاب والاساءة

● بقلم: احمد خطيب ●

(نائب رئيس مجلس المكر المحلي المنتخب)

● تقع قرية المكر على احدى روابي الجليل الغربي الجميلة وعلى بعد بضعة كيلومترات الى الشرق من مدينة عكا. وبعد قيام الدولة اصبحت اقرب قرية عربية الى المدينة بعد ان ازيلت قرية المنشية وابعد اهلها عنها وكانت تعتبر ضاحية من ضواحي عكا.

ومنذ قيام الدولة واثر بدء مصادرة الاراضي العربية بغطاء مختلف قوانين السلب والمصادرة والتي لم تسلم منها قرية المكر، بدأ اهلها يتحولون تدريجيا من اكثرية فلاحية كانت تعيش من العمل في الزراعة الى ان اصبحت اكثرية السكان عمالا يكدحون لتحصيل لقمة العيش بالاساس خارج المكر.

واثر موجة سلب الاراضي العربية سنة ١٩٧٦ والتي اقضت الى يوم الارض الخالد كان نصيب قرية المكر من هذا السلب مصادرة الف دونم اضافية في الموقع المعروف باسم طنطور جنوب القرية.

ومنذ ذلك التاريخ تفتق ذهن السياسة العنصرية عن خطة لضربنا نحن عرب المكر بعرب عكا في محاولة لايهام الرأي العام بأنهم يسعون لحل مشكلة السكن لعرب عكا باسكانهم في المكر وايضا في طنطور على حساب اراضي المكر. واستميح القارئ عذرا اي كما قال مثلنا الفلاحي القديم «من ذيلو واعملو شباق». ولكن جماهيرنا الواعية في عكا والمكر تصدت لهذا المخطط العنصري السلبوي فرفضوه وقاوموه.

وفي هذه الأونة كانت جماهير المكر قد تمكنت من ايصال ممثلين مخلصين وأمينين على مصالح قريتهم ومثابرين في الدفاع عن حقوق جماهيرهم وفي مقدمتهم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

وتنبهت سلطات القهر القومي والقيمين على هذه السياسة والتعامل مع الجماهير العربية، التي لا حدود لجشعها في التضييق على الجماهير العربية وسلب ارضها بهدف ترحيلها عن وطنها، الى خطورة وجود مثل هؤلاء المنتخبين داخل المجلس المحلي ولما لم تستطع بثلاث انتخابات متتالية ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٣ من تغيير هؤلاء المنتخبين بآخرين يمتثلون لأوامرها ضد مصلحة قريتهم وعلى حساب اراضيهم وخدماتهم، ازداد سخطها وغضبها عندما اصبحت رئاسة المجلس المحلي مضطرة للتجاوب مع المطالب الصادقة والمصالح الحقيقية لجمهور القرية.

واسوق على سبيل المثال لا الحصر:

١ ـ في ٨٧/١/١٣ قرر مجلس المكر والجديدة في جلسة مشتركة وطارئة رفض التنازل عن اي بلوك ارض والتمسك بكل شبر ارض. وأبلغ الامر الى وزير الداخلية والوزير ارنس واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي ورئيس بلدية عكا والاعضاء العرب في بلدية عكا والكنيست.

٢ ـ في ٨٧/٢/١٢ وفي جلسة مشتركة لمجلسي المكر وجديدة عقدت في المكر مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي واعضاء كنيست عرب حول موضوع سلخ بلوكات من الارض عن منطقة نفوذ المجلسين.

٣ ـ وفي ٨٨/٣/٢٨ عقد مجلس المكر جلسة بحضور اعضاء لجان الاباء ولجنة العمل في المجلس واصحاب الحرف والمهن وشخصيات اخرى حيث قرر المجتمعون اعلان الاضراب الشامل والهادئ في يوم الارض. حيث اعتقلت الشرطة ٤ من اعضاء اللجنة التي عينها المجلس للمحافظة على ان يكون يوم الاضراب يوما هادئا (جابر عباس، صالح ابو عيشة، صالح شعبان وعطا شناوي) ثم اطلقت سراحهم دون تقديم لائحة اتهام ضدهم.

٤ ـ في اوائل سنة ١٩٨٨ اصدر المجلس المحلي بيانا ندد فيه بأعمال البطش والتنكيل التي تنفذها قوات الاحتلال ضد اهلنا في المناطق المحتلة.

٥ ـ في ٨٨/٤/٦ اصدر المجلس المحلي بيانا وزع على الاهالي استنكر اسلوب العنف الذي عالجت فيه الشرطة قضية اعتقال الفتى الطالب فهمي عباس وطالب البيان باطلاق سراح المعتقلين فورا.

٦ ـ في ٨٨/٤/٢٠ نشرت صحيفة «تسفون ١» ان ضابط شرطة عكا حاييم درش كرر تهديده بمقاضاة اعضاء مجلس المكر المحلي حول المنشور الذي وزعه المجلس في حينه مستنكرا اسلوب العنف الذي مارسته الشرطة ضد الاهالي.

٧ ـ في ٨٨/٨/٦ عقد اجتماع تشاوري واسع في بناية مجلس المكر المحلي حضره علاوة على اعضاء المجلس العديدين من نشيطي العمل السياسي في القرية من ذوي الانتماءات الاجتماعية المختلفة وتقرر فيه رفض مخطط الدمج وتشكيل لجنة شعبية وجمع تواقيع المواطنين على عرائض احتجاجية ضد الدمج. وكانت الاعتصامات والاجتماعات الاحتجاجية.

وكان المجلس قد سبق وقرر في جلسة عادية بتاريخ ٨٧/١٢/١ رفض مخطط الدمج وعاد واكد مرة اخرى رفضه للدمج بتاريخ ٨٩/٢/٦ وتوجه لمحكمة العدل العليا.

هذا غيض من فيض من المواقف النضالية والدفاع عن مصالح القرية والعمل الجاد والمضني في سبيل تطوير القرية وتقدمها. كل هذا بالطبع لم يرق في اعين السلطة ولا المتخاذلين امامها والراكعين في محرابها وان كانوا مضطرين في كثير من الاحيان الى الالتزام بالموقف الوطني الصادق تجاه قريتهم وتجاه قضية السلام العادل نتيجة لوعي جماهير القرية ولميزان القوى داخل المجلس الذي كان لصالح الموقف الكفاحي المثابر والرافض لمواقف الاستجداء ومسح الجوخ.

من هنا وعلى ضوء المعطيات اعلاه بدأت السلطات ووسائل الاعلام في التحريض العام على الجماهير والقيام بحملة تحريض لارهاب جماهير المكر لثنيها عن صمودها كي يسهل على السلطة تمرير مخططها التآمري على مصالح المواطنين وحقوقهم وارضهم. حيث يرجوا مخطط الدمج الذي يمكنهم من التخلص من المدافعين الحقيقيين عن مصالح القرية وبذلك يعود المتخاذلون والمارقون على ارادة جماهيرهم ومصالحها الحقيقية ليصبحوا مطية هذه السياسة في ضرب وحدة الجماهير ومصالحها وسلب اراضيها. واسوق هنا ايضا بعض الامثلة لموجات التحريض والافتراء التي انفلتت من عقالها ضد قرية المكر واهلها الذين لا ذنب لهم سوى تمسكهم بحقوقهم وكرامتهم ومطالبتهم بالمساواة وكف يد الحقد والظلم والسلب عنهم وعن مصالحهم واراضيهم:

أ ـ في ٨٨/٣/١٦ اذاع راديو اسرائيل نبأ (لا ندري من اين استقاه) ابلغ فيه مستمعيه بان صبية من المكر قاموا بالقاء زجاجات باتجاه سيارات على طريق ـ عكا سخنين وبعد اتصال المجلس الاحتجاجي بصوت اسرائيل يوم ٨٨/٣/١٧ كان الجواب ان صوت اسرائيل كان قد نشر تكذيبا للخبر الذي اذاعه يوم ٨٨/٣/١٦.

ب ـ في ٨٨/٤/٥ داهمت قوات كبيرة من الشرطة قرية المكر بحجة اعتقال الطالب فهمي عباس طالب الصف العاشر الذي كان قد اعتقل في يوم الارض وتعرض للضرب المبرح ونشرت اسبوعية «تسفون ١» صورة له والعكاكيز الى جانبه بتاريخ ٨٨/٤/٧ وقد اطلقت الشرطة الرصاص في الهواء، واعتقلت عددا من المتجمهرين.

ج: في مطلع عام ١٩٨٩ اعتقل بوليس عكا لبضع ساعات ٣ رفاق شبيبة اثناء توزيعهم مجلة الغد وبعد ان اطلق سراحهم احتجز قائمة قراء ومشتركي الغد ورفض اعادتها رغم المطالبة بذلك.

ج١: منذ آذار سنة ١٩٨٩ وحتى اليوم اعتقل عضو الشبيبة خالد دسوقي ٣ مرات على الاقل وفي احدى المرات جاؤوا لاعتقاله ولما لم يجدوه اعتقلوا ابن عمه.

من هنا يتضح انه لم يبق بيت في المكر فيه عضو حزب او عضو شبيبة الا جرى اعتقاله او استفزازه على ضوء حرق سيارة نائب رئيس مجلس المكر المحلي في تشرين الثاني ١٩٨٨ في القرية اثر ظهور نتائج انتخابات الكنيست التي كانت لصالح الجبهة.

د ـ استفزت الشرطة بعض اعضاء اللجنة الشعبية ضد الدمج الذين رفعوا شعارات امام المجلس يستنكرون فيها الدمج ويرفضونه. وعندما حضرت لجنة للتحقيق بهذا الامر الى المجلس اخلتهم امام المجلس والقت بهم على بعد مسافة خارج القرية.

هـ ـ ٨٩/٩/١٨ اعتدت الشرطة على تظاهرة رفع شعارات قام بها بضعة طلاب امام بناية المجلس المحلي طالبوا فيها بحقهم بالتعلم بعد ان كان المجلس المعين المفروض مع الدمج قد اوقف تسيير المواصلات التي كانت تقلهم الى مدارسهم في شفاعمرو وعبلين.

و ـ يوم ٨٩/١٠/٤ صرح ضابط بوليس عكا ضمن برنامج احداث الظهيرة المذاع من صوت اسرائيل بالعربية «ان المكر واقعة تحت تأثير اشخاص يعملون على تخويف المتعاونين مع السلطة».

ز ـ بتاريخ ٨٩/١٠/٦ كتبت اسبوعية «كول هتسفون» خبرا تحت عنوان ـ اعتقال ١٦ شخصا في المكر كمتهمين باعمال معادية للدولة. وجاء في الخبر ان المعتقلين كانوا يهدفون «لالهاب المشاعر في القرية وفي المنطقة وتنفيذ اعمال مخلة بالنظام من منطلق قومي وايضا محاولة تخويف السكان المتهمين بالتعاون مع السلطات «ولن نسمح بأن تتحول المكر لبرطعة ثانية» هكذا قال أحد ضباط شرطة عكا كما جاء في خبر اسبوعية كول هتسفون المذكور.

كذلك جاء في الخبر:

«في الاسبوعين الماضيين سجل ارتفاع بعدد الحالات التي رفع فيها العلم الفلسطيني على ابنية عامة من ضمنها المسجد وبناية المجلس المحلي في المكر».

وفي النهاية اطلق سراح المعتقلين بدون تقديم لائحة اتهام فيما يختص برفع علم وكتابة شعارات. هذه التهمة التي اتخذت ذريعة مرات عديدة في السابق لتبرير اعتقال مواطنين ونشر جو من الارهاب في القرية ومن المعروف ان المكر قد دفعت ثمنا باهظا جراء التحريض العنصري المنفلت العقال من قبل المؤسسة الحاكمة ووسائل اعلامها على مختلف المستويات حيث سقط الفتى اليافع جريس عوض كسابري مضرجا بدمائه نتيجة طعنه بسكين من يد عنصري يهودي كان هو الآخر كان سياسة التحريض الاهوج والارعن على الجماهير العربية.

اننا نقول لاذرع السلطة ووسائل اعلامها كفوا عن هذا التحريض المحموم المسيء اشد الاساءة الى التعايش اليهودي العربي في هذه البلاد وانظروا من حولكم الى رياح التغيير التي تلف العالم وترتفع به الى مستوى ارقى كي تعيش الانسانية بهدوء وسلام وتعاون متبادل لما فيه الخير والامان بين مختلف الانظمة والشعوب والقوميات ولصالحها جميعا.

ولا بد من تذكيركم ان جماهيرنا التي تمرست بالنضال لن تتخلى عن حقها ومطلبها العادل بالتمسك بوطنها وبتراب ارضها والعيش بحرية وكرامة ومساواة. وسترفض وستستمر في النضال بكل الوسائل المشروعة ضد كل مخطط وضد كل من يقف عثرة في سبيل المساواة والمحافظة على الارض والعيش الحر الكريم وستستمر ايضا في مقاومة الدمج الذي جاء عدوانا صارخا على حقوقها وفي مقدمتها الكيان المستقل للقرية والانتخاب الحر والارض والخدمات. فأولى ثمار الدمج فصل الموظفين والعاملين بشكل اعتباطي وعلى اساس حسابات سياسية وشخصية وتخفيض الخدمات خصوصا في مجال التعليم. ولو كان الدمج للنجاعة والتوفير ورفع مستوى الخدمات لكلف نفسه باص المدراء العامين للوزارات برئاسة وزير المالية والذي زار المنطقة يوم ٨٩/١٠/١٠ بزيارة للمكر ولو من باب نثر الوعود لحل الازمة المستفحلة منذ مدة، ازمة العجز المالي الكبير الذي يعاني منه المجلس والذي ادى الى اضراب المعلمين لمدة (١٨) يوما بسبب عدم تسلم رواتبهم وكذلك عدم تسلم رواتب مستخدمي المجلس عن ستة اشهر ماضية حتى هذا اليوم فالمستقبل والبقاء دوما للافضل.

وما ضاع حق وراءه مطالب.

تواصل حملة الضرائب في بيت ساحور وتكثيف العقوبات الاقتصادية في مختلف المناطق

● تقرير: محمد مناصرة ●

مواطنو رفح يشتبكون مع وحدات التثليج الضريبية

●اعلنت سلطات الحكم العسكري في بيت لحم، بواسطة مكبرات الصوت، مدن بيت جالا، بيت لحم، بيت ساحور ومخيمات عايدة، العزة والدهيشة وقرى المنطقة بأنها منطقة عسكرية مغلقة. وطالب الضابط الذي اعلن الامر كل مواطن من خارج المنطقة بالتوجه الى موقع سكناه ومغادرة المنطقة، «وكل مخالف سيعرض نفسه لعقوبات القانون».

والى جانب ذلك قطعت السلطات الاسرائيلية جميع خطوط الهاتف بين المنطقة وخارجها، حيث تعذرت اية امكانية للاتصال بالعالم الخارجي. فيما واصلت السلطات حملتها الخاصة في جمع الضرائب من اهالي بيت ساحور، والتي طالت حتى الان عشرات المواطنين، تجار واصحاب مشاغل ومصانع حرفية.

ويوم الخميس الماضي اقتيد من بيت ساحور قرابة ٢٥ مواطنا يمثلون اهالي المدينة، وبينهم اكاديميون ورؤساء مؤسسات وتجار واصحاب مصانع، في سيارة شحن عسكرية طاف بهم عليها المدعو «مفيد» نائب حاكم بيت لحم والمسؤول المباشر عن بيت ساحور، حيث كان بانتظارهم الضابط شلومو، مستشار شايكي ابرز رئيس الادارة المدنية، الذي حذرهم من مواصلة رفضهم دفع الضرائب وامهلهم للتفكير الى حين الانتهاء من عطلة «عيد الغفران»، والا فان السلطات سوف تبيع ما صادرته من بضائع والات مصانع واثاث بيوت في المزاد العلني.

وكان المجلس البلدي في المدينة قد وجه دعوة لقناصل الدول الاوروبية في القدس الشرقية للقدوم الى بيت ساحور والاطلاع على ما يجري فيها وتحميل دولهم المسؤولية في حماية ممتلكات المواطنين، حيث كان مقررا ان يزور القناصل المدينة يوم الجمعة ١٠/٦ ، الا ان السلطات الاسرائيلية اعادت جميع القناصل عند الحاجز العسكري الذي اقيم على مدخل مدينة بيت لحم، وهم قناصل بريطانيا، فرنسا، بلجيكا، اسبانيا، ايطاليا، اليونان والسويد. في حين صرح مصدر عسكري رسمي بان سبب منعهم دخول المنطقة هو الاعلان عنها منطقة عسكرية مغلقة الذي اعلن لتمكين قوات الجيش من القيام بمهامها وكذلك منع لا اقل من ثلاثين صحفيا كانوا يرافقونهم.

● مصادرات تشمل حتى ما في الجيوب

وكانت سلطات الضريبة وقوات الجيش قد واصلت الخميس الماضي حملة جمع الضرائب فداهمت متاجر ومنازل العديد من المواطنين وصادرت ما بحوزتهم من اثاث، او ما تحتويه مشاغلهم من ادوات والات وبضائع. ومن بين المتاجر التي دوهمت وصودرت محتوياتها:

متجرة عيسى خضر عواد ومتجرة مينا خوري الاطرش، صليبا عيسى بنورة، نادر مصلح، نبيل متري بنورة، يزيد ابو عيطة، حنا متولي، وصودرت محتويات منازل الحاج عيسى حنا الاطرش والمختار انطون الشوملي ويزيد ابو عيطة وجريس مصلح وصليبا متولي، كذلك صودرت محتويات منزل ومشغل المنيوم للمواطن اديب مسعد، هذا عدا عن مصادرة سيارات: المختار انطون شوملي «فيات ١٣١» وسيارة «فولفو» للمواطن جريس مصلح ومثلها ليزيد ابو عيطة وصليبا متولي. اما المواطن سابا غريب فصادروا من جيبه مبلغ ٢٤٠٠ شيكل حين قدروا ان ما صودر منه لا يساوي المبلغ المطلوب.

● تعميم ما يجري في بيت ساحور

وجدير بالذكر ان الدوائر الرسمية (قوات الجيش والادارة المدنية وجهاز الامن) كانت قد أقرت منذ مطلع اب الماضي خطة وقدمتها الى وزارة الدفاع ومن ثم الى الحكومة الاسرائيلية، حيث جرت المصادقة عليها، تضمنت السعي لتحقيق هدف اعادة ربط المواطنين باجهزة الادارة المدنية بشتى الطرق وبينها التشدد في ضرورة الحصول على براءات الذمة والزام المواطنين بدفع الضرائب المفروضة عليهم. وحين فشلت السلطات في ذلك لجأت الى مصادرة الممتلكات والبضائع واثاث المنازل.

ولم تقتصر حملة الضرائب على مدينة بيت ساحور وانما شملت مواقع عديدة، فقد تواصلت في جنين ايام الخميس والجمعة والاحد الماضية حملة ضرائب واسعة ضد التجار واصحاب المشاغل بما في ذلك منازلهم، ومن بين الذين دوهمت منازلهم او متاجرهم سعيد قدسية، عدنان عورتاني، محمد قدسية، اسماعيل الزبدات وبسام عرابي. كذلك شملت حملة المداهمات والغارات تجار ومنازل مدينتي طولكرم ونابلس، حيث صودرت بطاقات هوية المواطنين وطلب منهم التوجه لدوائر الضريبة والحصول منها على براءات ذمة لاستعادة هوياتهم.

● مواطنو رفح يتصدون

ولم ينج تجار رفح من الحملة ايضا، ولكن خلال حملة المداهمات جرت مصادمات عنيفة بين المواطنين وقوات الجيش ورجال الضريبة اسفرت عن سقوط عدد من المواطنين بينهم فتى عمره (١٢ عاما). وقد صودرت بطاقات هوية العديد من المواطنين وطلبت منهم مراجعة دوائر الحكم العسكري في المدينة مثلما جرى في قراوة بني زيد قضاء رام الله.

وعلى الجبهة الاقتصادية ايضا لجأت دوريات الجيش الى ارغام التجار على اغلاق محلاتهم التجارية خلال ايام الاسبوع، وبشكل خاص يوم السبت الماضي، حيث دعت القيادة الموحدة الى فتح الاسواق حتى الخامسة، لانه تخلل اضراب الخمسة ايام، حيث ارغم الجنود التجار في طولكرم وجنين والخليل ورام الله والبيرة وبيت لحم على اغلاق محالهم قبل الساعة الثانية عشرة.

ويفيد مراسلونا ان حملة جمع الضرائب تتواصل في العديد من القرى والمواقع.

(عن الزميلة «الطليعة» المقدسية ٨٩/١٠/١٢)

من الصحافة العبرية:

اقوال صلفة في فم وزير الأمن

●رفض سكان بيت ساحور دفع الضرائب للادارة المدنية، هو احد اشكال المقاومة الشعبية للسلطة الاسرائيلية. ولا ينبغي التغلب عليها بقوة السلاح. ولكن يمكن، كما في كل حالة اخرى من الامتناع عن دفع الضرائب، ان يجري حجز الممتلكات وعرض هذه الممتلكات في المزاد العلني، حتى لا يبتلعها الصندوق الشعبي. ولقد بدأت الادارة المدنية في جباية الضرائب من بيت ساحور وجوبه الجباة برفض معلن، ولهذا بدأت الادارة المدنية حملة حجز الممتلكات. وترافق شرطة حرس الحدود وجنود الجيش الاسرائيلي موظفي ضريبة الدخل، واعلنت القرية منطقة عسكرية مغلقة.

وعلى هذه الخلفية طلب فيصل الحسيني عقد مؤتمر صحفي في القدس الشرقية، واعلن قائد منطقة المركز عن فندق «ناشيونال بالاس» ومنطقته، منطقة عسكرية مغلقة. وعندما اراد قناصل دول غربية زيارة بيت ساحور، لمعرفة الوضع هناك بأم اعينهم، منعوا من الدخول الى المكان.

الا ينبغي للادارة المدنية ان تسلم برفض سكان بيت ساحور دفع الضرائب؟ يمكن الادعاء بأنه من غير المتوقع من سلطة احتلال ان تمر على مثل هذا المظهر للانتفاضة، مثلما لم تمتنع عن الرد على مظاهر اخرى لها. وطالما لم ينجح التعقل السياسي في انقاذ دولة-اسرائيل من التعقيد الذي ادخلت نفسها فيه، بالاحتلال المستمر لاكثر من اثنين وعشرين عاما، اضطرت الادارة المدنية للعمل بناء على منطقها الداخلي، الذي يفرض عليها التعامل مع الاضراب عن دفع الضرائب لا اقل من تعاملها مع قذف الحجارة والزجاجات الحارقة.

ولكننا اذا تركنا كل هذا، فان محاولة افشال مؤتمر صحفي لفيصل الحسيني كانت عملا خاطئا. وليس فقط لأنه من غير الممكن منع الصحف المحلية والدولية معرفة ماذا سيقول زعيم الفلسطينيين ـ فقد وجد طريقا اخر للتحدث الى الصحف، بما لم يستطعه في موقف منظم ومرتب ـ انما، اذا كانت الادارة المدنية تخشى تحول بيت ساحور الى رمز اخر للانتفاضة، فانه من المحتمل جدا ان تكون محاولة كم في فيصل الحسيني قد اعطت لهذه المسألة تعاطفا كبيرا في اوساط المناطق. فالمجومات المعاكسة من قبل قائد المنطقة الوسطى اضافت بالضبط قوة اقناع لثقة قادة الانتفاضة بأنهم وجدوا وسيلة اخرى جديدة للتصعيد.

لقد عاد القناصل على اعقابهم، واوضح لهم في الحاجز العسكري بأن بيت ساحور منطقة عسكرية مغلقة. ولكن كل واحد منا يستطيع ان يتصور بأية نغمة سيقدم هؤلاء تقريرا عن تجربتهم للمسؤولين عنهم في خارج البلاد.

الحادثان المذكوران وحملة جباية ضريبة الدخل عن طريق الحجز على ممتلكات منقولة، تبرز الكمين الذاتي الكامن في الاحتلال. ولكننا حتى لو افترضنا ايضا ان دولة اسرائيل لم تجد، او انها لا تفتش عن طريق لانهاء الامر بواسطة حل سياسي، وان تحقيرات كهذه لا يمكن منعها ـ فما معنى ان يقوم وزير الامن بالقول في لجنة الخارجية والامن للكنيست وبشكل متصلب وحتى متعال كما قال البارحة؟

ولماذا يناطح قائدا فلسطينيا، في الوقت الذي يعرف فيه، اجلا ام عاجلا، انه هو، اسحاق رابين، سيضطر للجلوس معه حول مائدة المفاوضات في موضوع الانتخابات، والتسوية المرحلية والتسوية الدائمة؟ واية فائدة تربحها اسرائيل من تصريحات الاستخفاف بقناصل سبع دول غربية؟ وما الفائدة من تهديد سكان بيت ساحور بأنهم سيذعنوا بعد فرض حظر التجول الذي قد يستمر شهرا او حتى شهرين؟

ان اسلوب اسحاق رابين الصلف يثير الغضب والاشمئزاز، ويسيء الى دولة اسرائيل، اكثر بكثير من الضرر الذي تجلبه ممارساته.

(افتتاحية «هآرتس» ٨٩/١٠/١٢)

صح ١٠٤

حضرة رئيس وادارة بلدية ام الفحم المحترمين

تحية طيبة، بعد ان ترددت كثيرا قبل ان اكتب لكم عن قصة قديمة جديدة، قررت ان اذكركم لعل الذكرى تنفع المؤمنين وأمل ان تلقى رسالتي هذه اذنا صاغية وان لا تبقى صرخة في واد.

لقد سبق وبعثت يوم ٨٨/٨/٢٦ برسالة الى رئيس البلدية السابق طالبت فيها بتصوين مقبرة الجبارين، ونسخة من الرسالة الى الرابطة الاسلامية. واذا لم تخني الذاكرة، فقد استشهدتم بفقرات منها في احد مناشيركم في معالجة هذا الموضوع في حينه ولمسنا منكم الغيرة والوقوف معنا في هذا المطلب العادل اذ اعتبرتم طلبنا في حينه طلبا عادلا. ولكننا، للاسف، فوجئنا في الشهر الثامن من العام الماضي وفي المخيم السابع لبلدية ام الفحم، بفتح شارع في المقبرة. وقمنا بارسال رسالة الى رئيس اللجنة القطرية ونسخة اخرى الى الرابطة الاسلامية ايمانا منا انكم تقفون دائما الى جانب الحق وعدالة المطلب. وقامت الرابطة الاسلامية بتبني هذه القضية وشكرناها على ذلك رغم ان رئيس البلدية السيد هاشم محاميد قام بالاتصال بنا وعرض عدة عروض منطقية لحل المشكلة وشرح لنا الدوافع والمنافع العائدة من هذا الشارع. ورغم صدق العروض وحيوية هذا الشارع رفضنا التجاوب معه لأن الرابطة الاسلامية كانت تبنت القضية ولجأت الى القضاء، ولم يعد لنا رأي في هذه المسألة.

وصدقوني انني لا اعرف حتى اليوم ما الذي حدث. فكيف وانتم اليوم اصحاب القرار. وما كنت لأسأل عن هذا الموضوع لولا انني فوجئت، وكانت دهشتي كبيرة، عندما رأيت الجرافات تنسف القبور نفسا في مخيمكم السادس لتشق شارعا أخر الى حي عين النبي. وسألت نفسي: لمن هذا الشارع ومن يخدم؟ اولا يكفي حي عين النبي شارعا عرضه عشرون مترا؟ واين حرمة المقابر التي تحدثنا عنها بالامس القريب، اكان ذلك فقط لغاية في نفس يعقوب؟ ام أن ما عملنا من اجله حصدنا عليه اليوم وكفى الله المؤمنين شر القتال؟

واسمحوا لي ايها السادة ان اسأل: هل قررتم الغاء هذه المقبرة؟ والا فكيف تهيلون هذا التراب والحجارة والنفايات عليها؟ وقد تركتموها، خلافا للمقابر في مدينتنا المسلمة بدون عامل صيانة. فمعذرة امواتنا، ان لا حول لنا ولا قوة. اللهم الا الترحم لكم، فهذا جزاؤكم بعد ان بهر الحل الاسلامي اهلكم الاحياء، فأصبحوا كأهل الكهف احياء امواتا لا يسمعون ولا يبصرون. ونسأل الله ان يوقظهم بعد طول سبات.

ان الحق احق ان يقال. الا تحاسبكم ضمائركم يا من حملتم مسؤولية هذا البلد عندما يمر احدكم ليشاهد المقبرة، لا «حرمة ولا صيانة كأنها لا تخضع لسلطتكم ولا تتبع لبلديتكم الموقرة؟

وختاما، أمل ان تشعروا بصدق مطلبنا وتولوا اهتمامكم لهذه المقبرة اسوة بالمقابر الاخرى وادعو الله ان يلهمكم عمل الخير والصواب.

اخوكم

حمزة احمد محمد جبارين

رد القائم بأعمال رئيس بلدية ام الفحم الشيخ هاشم عبد الرحمن محاجنة

النقطة الاولى: ان الادارة الحالية للبلدية اشغلت الوظيفة الشاغرة في مقبرة الجبارين بعامل يقوم على صيانتها.

٢ ـ ان لجنة المعسكر قامت بنقل اكوام التراب بناء على طلب حي عين النبي لأنهم كانوا يرون المخاطر التي قد تنجم عن انهيارات قد تحصل من اكوام التراب في منطقة الشارع.

٣ ـ لم نقم بتوسيع الشارع مطلقا بل قمنا ببناء جدار واق فقط.

● تعازينا الحارة ●

الى والد الفقيد وآل عاصلة في عرابة بوفاة الشاب «سرحان عمر عاصلة». له الرحمة ولكم طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ عرابة

قرية يركا بين مطرقة التمييز وسدان الاضطهاد

*** المواطن في معلوت يساوي ستة مواطنين من يركا * المشاريع مجمدة جراء العجز المالي الخانق البالغ (١٢) مليون شاقل * اربعة الاف دونم للزراعة بدون مياه ري بحجة النقص في المياه في اسرائيل * رئيس المجلس المحلي: الهدف من اقامة مدينة درزية هو اجهاض النضال ضد دمج قريتي كفرياسيف وابوسنان ***

● تقرير: سهيل قبلان ●



● النائب الجبهوي توفيق طوبي يحادث رئيس مجلس يركا المحلي السيد مفلح ملا في اثناء مظاهرة نظمها المجلس المحلي في القدس يوم ٨٩/٩/٢٥ احتجاجا على عدم تغطية السلطة للعجز المالي في المجلس ●

●تقع قرية يركا التي ترتفع (٣٢٥) مترا عن سطح البحر، الى الشرق من جارتها الشقيقة كفرياسيف، وتبعد حوالي (١٤) كليومترا عن مدينة عكا. وهي كأية قرية عربية تعاني من سياسة التمييز والاهمال السلطوية. فقد امتدت اليها اصابع اخطبوط المصادرة ونهشت من اراضيها اكثر من (٤٥) الف دونم.

واضطر عمال وموظفو مجلسها المحلي وبدعم من ادارة المجلس الى اعلان الاضراب المفتوح الذي استمر لمدة اسبوع في نهاية ايلول الماضي احتجاجا على عدم تسلم الرواتب عن ثلاثة اشهر جراء العجز المالي الخانق الذي يعاني منه المجلس. وصعد المجلس بعماله وموظفيه وادارته النضال الى حد التظاهر امام مكتب رئيس الحكومة في القدس، حيث رفعوا شعارات: «دروز في الواجبات وعرب في الحقوق» و«سئمنا شعارات: حلف الدم والعلاقة التاريخية» و«نريد المساواة» وغيرها.

وجاءت الصيحة الغاضبة التي اطلقتها يركا، لتعبر عن واقع مر يحاول المسؤولون في السلطة الرسمية المضطهدة تغطيته بمعسول الكلام ونثر الوعود التي لا رصيد لها، وردا على ذلك قال السيد مفلح ملا، رئيس مجلس يركا المحلي الذي التقيته في دار المجلس المحلي: «هناك استهتار عام وواضح بنا، وما نطالب به ونستحقه هو حق شرعي لنا وليس منة. فقد توجهنا الى كل الوزارات المختصة وشرحنا للمسؤولين الوضع المادي الصعب الذي بسببه اضطررنا الى تجميد عدة مشاريع حيوية، وعقدنا عدة اجتماعات مع المسؤولين في وزارة الداخلية، فنثروا الوعود التي لم ينفذ منها اي شيء، ورغم تجاوب المواطنين في دفع الضرائب، الا ان الحكومة لا تقوم بواجبها تجاهنا. واقولها بصراحة عندما اسمع احد المسؤولين يتكلم عن «حلف الدم» و«المصير المشترك» اتألم جدا ويوجعني قلبي، فنحن نريد حقوقا ومساواة وليس كلاما بدون رصيد».

●● لقد رفعتم في المظاهرة في القدس شعار «دروز في الواجبات ـ عرب في الحقوق» فاستنادا على ماذا؟

ـ المساعدات التي نحصل عليها هي جزء بسيط مما يأخذه المواطن اليهودي. والشعار استنادا على الميزانيات العادية والتطويرية فالمواطن في معلوت يساوي ستة مواطنين من اهل يركا. فميزانية معلوت كانت (١٢) مليون شاقل، بينما ميزانية يركا، المساوية لها في عدد السكان، مليونان واربعمائة الف شاقل».

وهنا تدخل السيد سعيد غبيش، سكرتير المجلس الذي حضر اللقاء، وقال: «بشكل عام يؤلمنا وجود اوصياء علينا، ففي نظام سليم، على الدولة ان تهتم بمواطنيها، واي باب من المفروض ان نطرقه، وليس عن طريق وصي، فأين الاحترام والمساواة»؟

●● كيف أثرت الميزانيات الشحيحة على عمل المجلس المحلي؟

ـ السيد ملا: الحديث عن مشاكل يركا طويل وسأعطي لمحة عن كل موضوع. ففي مشروع المجاري انجزت المرحلة الاولى والمرحلة الثانية توشك على الانتهاء، وتم حتى الان ربط اكثر من (٥٠٠) بيت بالشبكة. وليس باستطاعتنا الاستمرار في المشروع لعدم وجود الاموال وعدم اعطاء الميزانيات اللازمة، ولانجاز المشروع نحن بحاجة الى مليون و(٧٥٠) الف شاقل * وبسبب موقع يركا الجغرافي، لا يوجد للقرية خطة او برنامج لتجميع مياه الامطار، ولا قدرة لدى المجلس لتنفيذ مشروع كهذا جراء انعدام الاموال وطلبنا هو ان تصادق الحكومة لنا على ميزانيات لذلك * واما بالنسبة لشبكة المياه فبمعظمها صالحة وجيدة ولكن هناك اكثر من (٤) كيلومترات يجب تغييرها فورا، لانها تسبب الكثير من المشاكل كالنقص في المياه وتشويش تزويد الاحياء بالمياه، بالاضافة الى الحاجة الى مضخة اكبر لتتمكن من تزويد كل الاحياء بالمياه، ولكن المشروع مجمد جراء انعدام الاموال. كذلك فشبكة الكهرباء تعاني من مشاكل جراء الضغط وازدياد الاستهلاك. وهناك اكثر من (٢٠٠) بيت بدون رخصة يضطر اصحابها الى مد اسلاك من دور الجيران وطالبنا وزارة الطاقة بتوسيع الشبكة لتشمل جميع الاحياء. ونطالبها بايصال الكهرباء لكل الذين اضطروا للبناء بدون رخصة * وعن الشوارع حدث ولا حرج، فكل الشوارع في وضع سيء وبدون أرصفة وخاصة في مركز القرية. وقد أعددنا الخرائط والبرامج لتصليح وتوسيع الشوارع وخاصة الشارع الرئيسي في القرية وشق شوارع فرعية. ولكن عدم وجود ميزانيات يبقي المشروع في الجوارير. واما بالنسبة للمدارس فتوجد في يركا مدرستان ابتدائيتان ومدرسة ثانوية شاملة. ومتوسط عدد الطلاب في صف الابتدائية هو (٤٠)، لذلك فان طلبنا هو الموافقة والمصادقة على ميزانيات لبناء مدرسة جديدة في يركا، خاصة وان عدد طلاب المدرستين الابتدائيتين اكثر من (١٤٠٠) طالب وطالبة. وفي القرية عشر روضات في غرف مستأجرة، وجراء النقص في الميزانيات لا نستطيع شراء ارض وبناء غرف للروضات.

●● يبدو ان هذا غيض من فيض فهل هناك نواقص اخرى؟

ـ النواقص عديدة ففي المجال الصحي لا وجود لمركز فحص وتشخيص من اجل تطور الطفل. ولا وجود لصيدلية ولا مركز اسعاف اولي ولا عيادة مهنية ولا سيارة اسعاف. وفي مجال الرياضة والثقافة والشباب والرفاه فلا وجود لمركز خدمات للمسنين ولا ناد ولا قاعات او ملاعب للاطفال او حدائق عامة او نواد شبابية وغيرها من النواقص. فبموجب عدد السكان يحق لنا مئة وظيفة مصادق عليها ولكن بنقصنا (٥٧٪) فكل ما لدينا من موظفين هو (٤٣) فقط.

●● وماذا مع الوضع بالنسبة للزراعة؟

السيد سعيد غبيش: «يملك اهالي يركا اربعة الاف دونم في سهل «مران» بمحاذاة الشارع الرئيسي عكا ـ صفد. وهناك امكانية لاستغلال الارض في الزراعة الحديثة، ومنذ اكثر من عشرين سنة ونحن نطالب الهيئات المختصة باعطائنا مياها للري فطلبوا ان نعمل قنوات تصريف فعملنا، والحجة الثانية في منع مياه الري عنا كانت: النقص في المياه في اسرائيل!! وهنا نسأل: لماذا تتوفر للنقب كميات هائلة من المياه؟ ان انعدام مياه الري يؤثر سلبيا على الناس. فلو توفرت المياه لكان باستطاعة الفلاح استغلال ارضه لمدة (١٢) شهرا، ومن هذه الارض يعيش اكثر من (١٥٠) رب عائلة. فلو توفرت المياه واستغلت الارض في كل الفصول لاشتغل فيها ايضا عشرات العمال من اهالي القرية. وهناك العديد من الاهالي الذين لا يستطيعون الوصول الى اراضيهم مع تراكتورات او سيارات الامر الذي يعرقل استصلاح الارض واستغلالها كما يجب. وهناك اراض زراعية لاهالي القرية قامت وزارة الداخلية بسلخها عن منطقة نفوذ مجلس يركا وضمها الى منطقة نفوذ مجلس مسغاف. هذا بالاضافة الى النقص في المراعي حيث يوجد في القرية العديد من الاهالي يعتاشون من تربية المواشي لكنهم يعانون من قلة وجود المراعي ومن مضايقات سلطة حماية الطبيعة ودائرة اراضي اسرائيل. وقد طالبنا وزارة الزراعة ودائرة اراضي اسرائيل باصدار رخص لاصحاب المواشي وتخصيص المراعي، ولكن لا رد حتى الان»

وبعد اطلاق آه حرى قال السيد مفلح ملا: «من النواقص التي سقطت سهوا من البال ما يلي: لم نستطع تنفيذ مشروع تنظيم اداري في القرية اي وضع رقم بكل بيت ووضع علامات في الشوارع لانعدام الميزانيات. وخططنا لاقامة قرية رياضية وبسبب انعدام الميزانيات لم نستطع البدء في تنفيذ المشروع. كذلك قام الاهالي بالمساعدة بشق شارع يركا تيفن وتم فرشه بالكركار وبامكان الشارع حل قضية البطالة في يركا، حيث يستطيع من يرغب العمل في منطقة تيفن الصناعية الوصول عبره الى هناك. ويركا غنية بالاثار التاريخية والاماكن المقدسة وتتمتع بجمال خلاب ومناظر تبهر العيون، وقد اعددنا برامج لتشجيع السياحة واقامة الاماكن السياحية، لكن انعدام الميزانيات وعدم تجاوب المسؤولين قضى على المشروع».

●● وماذا مع الجنود المسرحين ومشاكلهم؟

سعيد غبيش: «يوجد حي للجنود المسرحين ولكنه غير مطور ولا يجذب الشباب، فالشروط فيه صعبة والشارع غير معبد، والصخور كثيرة وتقع على وزارة الاسكان مسؤولية تطويره. ولكن ليس هذا وحسب فالمؤلم ان الارض التي



● جانب من اهالي يركا لدى تظاهرهم في القدس أمام مكتب رئيس الحكومة يوم ٩/٢٥ (تصوير: «الاتحاد»)

نشتريها كقسائم بمساحة (٥٠٠) م لكل قسيمة صادروها من يركا!! وكل جندي يرغب بالحصول على قسيمة، عليه ان يكون خدم في الجيش لمدة ثلاث سنوات لكي يحصل على تخفيض بنسبة (٥٠٪) من سعر القسيمة التي يقدرها مخمن حكومي. والتخفيض للذين لم يخدموا ثلاث سنوات، يكون بموجب فترة الخدمة. والمشكلة التي تواجه من خدم ثلاث سنوات ويريد قسيمة هي من اين يأتي بالمبالغ لأنه خدم مجانا. وحتى الجندي الذي امضى ثلاث سنوات يأخذ قرضا اقل من الجندي اليهودي بحجة نقاط الاعفاء!! والانكى من ذلك انه حتى الذي يشتري القسيمة ويدفع ثمنها يطالبونه ببدل ضمان سنوي ـ فأنا مثلا عليّ ان ادفع مبلغ (٤٨٠) شاقلا بدل ضمان سنوي ـ هذا بالاضافة الى الضرائب الاخرى. والجندي اليهودي معفى من دفع بدل الضمان، بحجة ان الارض لليهود وممنوع بيعها للعرب»!!

وماذا يوجد للشاب وليد ملا، الذي شارك في اللقاء ليقوله فأجاب: «يجب الانتباه الى قضية هامة فأي رئيس سلطة محلية وخاصة درزية يحاول رفع صوته مطالبا بحقوقه تحاول السلطة اسكاته باعطائه جزءا مما يستحقه لتنفيس غضبه. وعلينا الانتباه الى ان القضايا ليست شخصية وانما هنا مصلحة عامة وما نطلبه هو حق مقدس لنا. وماذا مع المشاكل الاجتماعية؟ فبموجب عدد السكان يجب ان يكون في يركا (١٠) عاملين اجتماعيين ولكن يوجد (٣) فقط. ونسبة التعليم في يركا منخفضة بسبب مناهج التعليم. وكذلك من ناحية العمل، ففي مصانع يركا كل المهندسين من خارج القرية لعدم وجود مدرسة تكنولوجية، والخدمة في الجيش ايضا تدمر الشاب، لانه لا يستطيع مواصلة تحصيله العلمي في اي مجال».

●● ما هي طلباتكم من الحكومة؟

السيد مفلح ملا: «المساواة ولا اقل منها والوفاء بالوعود حتى نستطيع التقدم وسد العجز ووضع اساس جديد للميزانيات وزيادة القوى العاملة في المجلس».

●● كيف العلاقة مع الاهالي وفي المجلس؟

السيد مفلح ملا: «العلاقة جيدة وهناك تجاوب من الاهالي وخاصة في دفع الضرائب. والعلاقة جيدة بين أعضاء المجلس وجميعهم يضعون المصلحة العامة فوق اي اعتبار وحتى الان لم تكن معارضة لاي مشروع والمطلوب هو رص الصفوف اكثر والالتفاف حول المجلس ودعمه لنستطيع تحقيق المطالب والخروج من الوضع المؤلم».

●● ما رأيك باقامة مدينة درزية؟

السيد مفلح ملا: «نعارض ذلك لأنها لن تخدم مصالح المواطنين. وعلينا استخلاص العبر من تجربة مركز الجليل الفاشلة. واذا كانوا تجاه قرية لا يقومون بواجباتهم فكيف تجاه مدينة؟ وهذه الفكرة جاءت لاجهاض نضالنا ضد دمج قريتي كفرياسيف وابوسنان، ونحن من اجل استقلالية كل قرية وان تكون لكل قرية سلطتها المحلية المنتخبة المستقلة».

*** تهانينا الحارة ***

الى كارم داود لحصوله على شهادة طب الاسنان من رومانيا، وعودته سالما مع زوجته وابنه الى ارض الوطن.

والى منير برباره لحصوله على شهادة المحاماة من بلغاريا وعودته سالما الى ارض الوطن.

والى عثمان ستوتو لحصوله على شهادة المحاماة من بلغاريا وعودته سالما الى ارض الوطن.

اعضاء الحزب الشيوعي ـ كفر ياسيف ـ ابو سنان

اوراق من تظاهرة السينما المصرية في معهد العالم العربي بباريس

* فيلما الافتتاح «ايام الغضب» و«الاراجوز» يفضحان التعسف والاستبداد

● بقلم: عمرو ابراهيم ●

●اختير فيلمان طويلان ينددان، كل باسلوب خاص، بالتعسف الذي لا يزال يطبع، حسب مخرجيها، العلاقات الاجتماعية في مصر لافتتاح سلسلة عروض لخمسين فيلما مصريا يحتضنها معهد العالم العربي في باريس، وذلك بحضور المخرجين والممثل نور الشريف.

يحكي الاول، «ايام الغضب» من اخراج منير راضي وتمثيل نور الشريف ويسرا، قصة محاسب شاب يكتشف لدى عودته بعد اربع سنوات من احدى الدول العربية، حيث كان يعمل، ان زوجته اشترت بالمدخرات التي كان يرسلها اليها شقة وتزوجت من رجل آخر وحملت منه.. ونتيجة للصدمة ولجوء المحاسب الى العنف نقلته عائلته الى مستشفى الامراض العقلية حيث تدور معظم احداث الفيلم. ويقدم المخرج عبر هذا المستشفى من خلال العنف الذي يمارس حيال المرضى خلافا للقانون ولكل الانظمة صورة تعكس العنف الذي تمارسه سلطة اقلية فاسدة على المجتمع بكامله.

ويؤدي النجم العالمي عمر الشريف في عودة مشهودة الى جمهوره المصري في الفيلم الثاني «الاراجوز» لهاني لاشين دور قروي ساذج وحالم يقدم عروضا للدمى المتحركة.

يعتمد عمر الشريف في تمثيله لشخصية الاراجوز المختلفة عن الشخصيات التي لعب ادوارها اسلوبا اصيلا اقرب الى ادائه في افلامه الاولى قبل انتقاله الى السينما الاوروبية والامريكية.

وسحر هذا الاداء الجمهور العريض على الرغم من ان عددا من النقاد المصريين اعتبر ملامح عمر الشريف «امريكية جدا وارستقراطية جدا» بالنسبة لدور فلاح. واعتبر الجمهور ان عمر الشريف الذي يدور الفيلم بصورة خاصة حول دوره كمحرك دمى ويمثل «قدم لبلده الاصلي امكانية الافادة من حجمه الدولي». وتميز اداؤه بتحريك جسده، مستخدما الى حد بعيد التعبير بواسطة اليدين، وبصوته (فهو يغني لأول مرة) وباللغة التي استعملها والتي مزج فيها اللغة الفصحى واللعب على الكلمات والتلميح الى اللغة المحلية.

هذا وستستمر العروض المخصصة للسينما المصرية حتى ١٩٩٠/١/١٤.



● عمر الشريف وميرفت امين في لقطة من «الاراجوز» ●

■□ منير راضي مخرج «ايام الغضب» يتحدث عن القهر والتجاوزات في مستشفيات الامراض العقلية

يقول منير راضي مخرج «ايام الغضب» ان كل شخصية من شخصيات الفيلم موجودة في مستشفى الامراض العقلية في القاهرة تمثل جزءا، وان مجموعها يعتبر صورة مصغرة للمجتمع المصري.

ويستطرد منير راضي (٤٦ عاما) في حديث مع كالة الصحافة الفرنسية «زرت مستشفى الامراض العقلية حين كنت في سنة الدراسة الرابعة في معهد السينما واقتنعت بضرورة تسليط الضوء على هذا المكان لكشف ما فيه من قهر وتجاوزات. ومنذ بضع سنوات قررت مع بشير الديك كاتب سيناريو الفيلم دراسة المستشفى من كل جوانبه فترددنا عليه لمدة ثلاث سنوات. كنا نذهب مرة في الاسبوع تقريبا وندخله متخفين»..

ويصور «ايام الغضب» السهولة التي يمكن بها لعائلة ان تدخل احد افرادها المستشفى حتى ولو كان سليما ثم استحالة خروجه منها من دون موافقتها. وهو ينقل ايضا ما يمكن أن يتعرض له المريض داخل المستشفى من ضرب وتعذيب واغتصاب وابتزاز على يد المسؤولين عن العلاج والتمريض!

ويقول منير راضي ان صحافيا مصريا كان زار المستشفى، اكد ان ما جاء في الفيلم انما هو «صورة مخففة جدا للواقع».

لذلك يعتبر منير راضي انه لا بد من تعديل للقانون حتى توجد ضمانات اكثر جدية لحرية وكرامة المواطنين. وهو يعتبر «ان هذه القوة القاهرة يجب ان تواجهها قوة اقوى واكثر عنفا وهذا ما يحدث في الفيلم حين تقوم مجموعة من المرضى بقتل المرض الذي يمثل في الفيلم قوى التعسف والقهر».

ويبرر منير راضي نهاية فيلمه الدموية قائلا «اذا غاب القانون واقفلت قنوات العقاب الشرعية فعلى الانسان ان يأخذ حقه بنفسه».

يذكر ان «ايام الغضب» هو الفيلم السينمائي الاول الذي يخرجه وينتجه منير راضي. وكان صور في السابق فيلما واحدا للتلفزيون وانتج مسرحيات لشكسبير وموليير وكذلك مسلسل «البخلاء» للجاحظ.

(«وكالة الصحافة الفرنسية»)

تركيا ويوغسلافيا تتقاسمان النخلة الذهبية في مهرجان فالنسيا لافلام المتوسط

* الفيلم المصري «الاراجوز»، من اخراج هاني لاشين وبطولة عمر الشريف، يفوز بالنخلة البرونزية * الفيلم الاسرائيلي «برلين القدس»، يفوز بجائزة افضل تصوير *

فالنسيا (اسبانيا) ـ «و.ص.ف» ـ منحت النخلة الذهبية في المهرجان العاشر لسينما المتوسط في فالنسيا (الشاطىء الشرقي لاسبانيا) الاسبوع الماضي بالتساوي للفيلمين التركي «سيس» («الضباب») لزولفو ليفانيللي واليوغوسلافي «مكان اللقاء» لغوران ماركوفيتش.

وجائزة النخلة الذهبية هي الارفع في المهرجان وتبلغ قيمتها مليون بيزيتا (٨٣٠٠ دولار).

وحصل الفيلم التركي «لا تطلقوا النار على البيزك» لتونك بازاران على النخلة الفضية. في حين منحت النخلة البرونزية للفيلم المصري «الاراجوز» لهاني لاشين. وكوفيء هنري الاكان ونوريت افيف بجائزة افضل تصوير لعملها في فيلم «برلين القدس» للاسرائيلي عاموس جيتاي. وحصل الايطالي موريتزيو نيكيتي على جائزة افضل سيناريو عن فيلم «سارقو الاعلانات».

■□ «مارا» لمارون بغدادي.. افضل فيلم روائي تلفزيوني

وكان المهرجان منح جائزة افضل فيلم تلفزيوني في المتوسط في اطار فقرته «تلفزيون المتوسط ١٩٨٩» لفيلم «مارا» للمخرج اللبناني الاصل مارون بغدادي. وهو انتاج فرنسي حول احد ابطال الثورة الفرنسية.

ومنحت جائزة افضل فيلم وثائقي لفيلم «وصية رجل الغابات» لليزاردو غارسيا بيونو (اسبانيا). اما افضل انتاج تلفزيوني للاطفال فكان «ليحيا الدستور» الاسباني ايضا.

اليوم الثلاثاء: توزيع جوائز النقاد السينمائية



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ضمن اطار برنامج «السينما الان» الذي تستضيف نشاطاته دور العرض السينمائية في حيفا، تحتضن قاعة «الاوديتوريوم» في تمام الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم (الثلاثاء) العرض الاول للفيلم المحلي «برلين ـ القدس»، وذلك بحضور مخرجه عاموس غيتاي.

هذا وسيعقب العرض حفل توزيع الجوائز الفنية التي تمنحها سنويا رابطة النقاد السينمائيين لابرز العاملين في الحقل السينمائي في البلاد.

على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء ـ ١٩٨٩/١٠/١٧

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٣ ـ الحلقة الثانية من المسلسل الوثائقي «افريقيا»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «آلف»
٢٠،٣٠ ـ البرنامج القضائي «دعاوى صغيرة»
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ البرنامج الوثائقي «نظرة ثانية»
٢٢،٢٠ ـ الحلقة الرابعة من المسلسل البريطاني «فوق الاعالي»
٢٣،١٠ ـ البرنامج المحلي «شاشة شخصية»
٢٣،٤٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٤،٠٠ ـ الجزء الاول من الاوبرا الموسيقية «شمشون ودليلة»
٠٠،٤٥ ـ انتهاء الارسال

"الاتحاد" قبل ربع قرن

شبان يهود يتضامنون مع دير الاسد في قطف الزيتون

● دير الاسد ـ تعتزم جماعة من الشبان اليهود الاشتراك غدا، السبت، في قطف الزيتون في الاراضي التي صودرت من سكان دير الاسد.

وهذا العمل، الذي سيشترك فيه اعضاء لجنة الشباب الاسرائيلي للاخوة اليهودية العربية وشباب من فئات اخرى، يقصد به التضامن مع نضال سكان القرية ضد تجريدهم من اراضيهم.

وفي بيان اصدرته لجنة الشباب الاسرائيلي بمناسبة موسم قطف الزيتون جاء ان النضال ضد مصادرة الاراضي ليس ناجما عن مقاومة تطوير المنطقة وبناء كرمئيل بل للمطالبة بأن لا يجري هذا التطوير على حساب السكان، فنهب الاراضي لا يضر بالسكان العرب وحسب بل بمستقبل العلاقات اليهودية العربية في البلاد.

وأعلنت ادارة اراضي اسرائيل انها سمحت بقطف الزيتون في المدة الواقعة بين يوم الثلاثاء ويوم الخميس فقط، ويبدو واضحا ان القصد من هذا التحديد هو الحيلولة دون العمل التضامني.

المقالات والقصائد التي تضمنها العدد

■ رد «الاعتبار» الى اللغة العربية ـ (ابن ماجد)
■ سميرة ـ شعر: سليم مخولي (كفرياسيف)
■ اسبوعيات.. الشعب العربي الفلسطيني ـ (جهينة)

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/١٠/١٦)

موقف

● زجلية: كمال ملحم ـ كفرياسيف ●

لو شفت الظلم واقف على بابك
بدو يحرمك توقف مع صحابك
يا ترى بتسكت ع الظلم واصحابه

فاتح تمه ومكشر عن نيابه
ضد القهر اللي متسلطه في شرع غابه

لو شيخ الفقر طل ع قبالك
بدو يحرمك من قوت اطفالك
يا ترى بترضى علعيك حاله

بنياب سعرانه في شكل راسمالي
تتزيد امواله ع حساب آمالي

لو شفت ظالم سالب حقوق الناس
ما يهمه عذاب الناس فاقد الاحساس
يا ترى ع حقوق الغير راح يفغر

يبطش على كيفه من غير ضمير
ما يهمه شو ما قالوا وشو بيصير

لو سمعت عنصري ملون يبيح
مش واجبك توعي الناس وتصيح
قبل ما الكل يحترقوا بنارو

دم الناس ومصمصه افكارو
يا ناس لا تحملوا افكارو

خد موقفك يا صاحبي ما في حياد
في هيك موقف سكوتك مع عاد فاد
وقف مع الحق وجهودك ما تبقى مضيعه

ولا ترضى يقولوا عنك إمَّعه
ولا راسي إم ع مستقبل ولادها ملوعه

● ابن المعتز ● اعالي الجليل ● اولئك قومي ●

غايات الوفاء

● كان عبدُ الحميدِ الأكبرُ وعبدُ الله بنُ المقفع مع بلاغةِ اقلامهما وألسنتهما، لا يستطيعان من الشعر الا ما لا يذكرُ مثلُه. وقيل لابن المقفع في ذلك؟ فقال: الذي أرضاهُ من الشعر لا يجيئني، والذي يجيئني منه، لا أرضاه!

(«البيان والتبيين» للجاحظ)

وعبدُ الحميد بنُ يحيى هو كاتبُ بني مروان وزينةُ ملكهم. كان من أكتبِ الناس وأبلغهم، وكان صنوا[1] لابن المقفع وخدينا. كان آخر من كتب له مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية. وكان ابو جعفر المنصور يحسد الأمويين عليه ويقول: غلبنا بنو أمية بثلاثة رجال: بالحجاج بن يوسف، وعبد الحميد بن يحيى والمؤذن البعلبكي. ولما اشتد الطلب على مروان بن محمد، وتتابعت هزائمه، وتبددت جيوشه، قال لعبد الحميد: «القوم محتاجون اليك لأدبك، وان اعجابهم بك يدعوهم الى حسن الظن بك، فاستأمن اليهم، وأظهر الغدر بي، فلعلك تنفعني في حياتي أو بعد مماتي!»

فقال عبد الحميد:

أسرُّ وفاءً ثمّ أظهرُ غدرةً — فمَنْ لي بعُذرٍ يوسِعُ الناسَ ظاهرُه

ثم قال: يا أميرَ المؤمنين، إنّ الذي أمرتني به أنفع الأمرين اليك واقبحهما بي، ولكني اصبر حتى يفتح الله عليك[2] أو اقتل معك.. فلما قتل مروان استخفى عبد الحميد عند ابن المقفع بالجزيرة، فغمز عليه، وفاجأهما الطلب وهما في بيت، فقال الذين دخلوا: أيكما عبد الحميد؟ فقال كل واحد منهما: أنا، خوفا على صاحبه. فلما عُرف عبد الحميد أخذ وسلم الى عبد الجبار صاحب شرطة السفاح فقتله سنة ١٣٢ هـ ـ ٧٥٠ م.

اشارتان:

١ ـ الصنو: اذا خرجت نخلتان او اكثر من اصل واحد فكل واحدة منها هي صنو بكسر الصاد أو ضمها، والإثنتان صنوان أو صنيان..

٢ ـ يفتح الله عليك: ينصرك.

القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام ـ الرملة

من اجل وحدة الصف والتضامن

الى عمال الرملة الكرام،

تدعو القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام لحضور الاجتماع الانتخابي الكبير لمعركة الانتخابات العامة للهستدروت ومجلس عمال الرملة. وذلك يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٩/١٠/١٨ الساعة السابعة مساء في نادي الجبهة بالرملة.

● ـ من اجل تقوية كتلة القائمة المشتركة بالهستدروت.
● معا لزيادة اعضاء القائمة المشتركة في المجلس لخدمة جماهير العمال.
● من اجل وحدة صف وتضامن بين جميع العمال.

يشترك في الاجتماع

الاستاذ حسن بشارة ● يورام جوجانسكي ● احمد خواجة.

يدير الاجتماع ـ الرفيق نصر زقوت ـ مرشح القائمة المشتركة لمجلس عمال الرملة

ادارة القائمة المشتركة الرملة

■ اعلان ■

□ تمديد مناقصة □

سلطة المعارف المحلية ـ مصمص

تعلن سلطة المعارف المحلية بهذا عن رغبتها في تمديد مدة المناقصة التي اعلنت عنها سابقا بتاريخ ٨٩/٩/٢٨. وتعلن عن رغبتها في تنفيذ الاعمال التالية:

١ ـ تصليحات داخل بناية المدرسة الابتدائية وفي الواجهة الشمالية.
٢ ـ اعمال تطوير شاملة في ساحة المدرسة.

كل مقاول مسجل لهذه الاعمال، يمكنه الحصول على نماذج المناقصة من مكتب المخطط الدكتور محمود طبعوني ـ الناصرة، ت: (٠٦/٥٥٤٠٣٧)، مقابل مبلغ ٤٠٠ ش.ج لا تعاد.

تقدم المناقصات بالظرف المختوم ومرفقة بكفالة بنكية بقيمة ٥٪ من العرض لسلطة المعارف المحلية ـ مصمص، دار السيد فتحي ابراهيم محمد.

اخر موعد لتقديم العروض يوم الثلاثاء ٨٩/١٠/٢٤، الساعة الثانية عشرة ظهرا.

السلطة غير ملزمة بقبول ادنى عرض او اي عرض اخر.

باحترام: رئيس سلطة المعارف المحلية

خالد حاج محمود

بغية تحديد النسل تعقيم سبعة ملايين رجل وامرأة في بنغلادش!

● داكا ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصادر مطلعة ان مراكز تنظيم الاسرة في بنغلادش اجرت في السنوات الثمانية عشرة الاخيرة ٣.٥ ملايين عملية تعقيم للزوجين بهدف الحد من تصاعد وتيرة النمو السكاني!

واضافت المصادر ذاتها ان كلفة هذه العمليات بلغت ٢٨١ مليون دولار.

ويقدر عدد سكان بنغلادش حاليا، حسب الامم المتحدة، بـ (١١٠) ملايين نسمة ويبلغ معدل النمو فيها ٢.٤٪. اما حكومة بنغلادش فتؤكد ان معدل النمو السكاني يبلغ ٢.٣٪.

«اولاد حارتنا» في الخان



ضمن عروض مهرجان المسرح الاخر في عكا

تقام حفلة للاغاني الهادفة تحييها:

* جوقة «صمود» و«اولاد حارتنا» *

بمشاركة:

* فرقة فتافيت السكر للتمثيل الصامت.
* الفرقة العكية للدبكة الشعبية.

وفقرات اخرى

يوم الاربعاء ٨٩/١٠/١٨، الساعة ٧.٠٠ مساء في قاعة خان العمدان.

تباع التذاكر لدى اعضاء الفرق المشاركة

وعلى باب الخان مساء العرض

● سعر التذكرة ٥ ش ●

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

مجال تنظيم محلي ـ افيكي هيركون

اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة

نعلن بهذا حسب المادة ٨٩، لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ افيكي هيركون، اودعت خارطة مفصلة مسماة: خارطة رقم اف/٢٠٠٥.

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها:

المكان: روش هعاين

بلوك ٤٢٧١ جزء من قسيمة ١٦٣.

اهم اهداف الخارطة: ١ ـ تغيير هدف جزء من منطقة صناعية وزراعية مقامة عليه محطة وقود الى منطقة خاصة لمحطة وقود نموذج ٧ حسب ت/م/أ/١٨. تضم خدمات سيارات واستعمالات تجارية، دكان ومطعم.

٢ ـ تعليم الحدود ومنطقة الحوض الخاص المذكور.

كل معني يحق له الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة.

كل معني بالارض، بالبناء، او بكل جزء تخطيطي اخر، ويرى نفسه متضررا من جراء الخارطة وكذلك كل من يحق له ذلك حسب البند ١٠٠ من القانون المذكور، يحق له تقديم اعتراضه خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية، لمكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز، شارع هرتسل ٨٤، الرملة، ٧٢٤٠٦، ت: (٠٨/٢٢٥٥٧٧).

على المعترض ارسال نسخة من اعتراضه لمكاتب اللجنة المحلية ـ افيكي هيركون، شارع «شبزي» ـ «روش هعاين»، ٤٠٨٠٠ ـ ت: (٠٣/٩٣٦١٠٨٧).

الاعتراضات على الخارطة، لا تقبل ولا تبحث الا اذا قدمت خطيا، مفصلة ومنمقة ومرفقة بتصريح يؤكد صحة الحقائق المعتمد عليها.

دوف سايس ـ رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز

معمر مصري تجاوز المئة بسبعة عشر عاما ما زال يعمل!

* اصغر ابنائه في الثامنة من عمره!! * صغرى زوجاته تبلغ من العمر حاليا ٣٨ سنة!! *

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ ولد المعمر علي محمود جاد حسين قبل ١١٧ عاما في ادفو بصعيد مصر، وهذه الحياة المديدة ملفتة للانتباه لكن الملفت الاكثر هو ان يكون اصغر اولاده في الثامنة من العمر، بينما اكبرهم وهو طبيب متقاعد في الثالثة والثمانين.

وحسب مجلة «اكتوبر» التي نشرت الخبر فان المسن علي محمود متزوج من ثلاث نساء. انجبت له الاولى سبعة اولاد اما الثانية فتوفيت من دون انجاب، في حين ان الثالثة التي تبلغ من العمر حاليا ٣٨ سنة (!!) وتزوجها وهو في المائة من عمره فأنجبت له اربعة أولاد بينهم بنيامين البالغ من العمر ثماني سنوات.

وعلي محمود الذي يقطن في الاسكندرية يعيش حياة نشطة. فهو مستخدم في جهاز النظافة في الجامعة على الرغم من تقاعده من منظمة الصحة العالمية التي شغل فيها العمل نفسه.

وحسب المجلة فان هذا الشيخ «الشاب» ادى فريضة الحج سبع مرات، بينها مرتان على ظهر جمل، وامنيته الكبرى هي ان يتوجه مرة اخرى الى بيت الله الحرام.

يذكر ان الحاج علي لم يدخن ابدا، وهو مولع بمشاهدة التلفزيون..

طائر على السبعين!



● لقطة مصورة من الوصلة الراقصة التي ادتها فرقة «البولشوي» السوفييتية في اطار احتفالات حزبنا الشيوعي على اسوار عكا، يظهر فيها نجم الفرقة ديمتري سيميكين في وثبة رائعة ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

يوميات من المانيا الدمقراطية

● يكتبها: مفيد صيداوي ●



● الاحبة والاخوة والرفاق.. اصدقاء «الاتحاد»، هذه الجريدة التي نفعت الناس فبقيت في الارض.. صباح الخير.. صباح الوطن كما كان يكتب الزميل ابو وديدة في الزميلة المقدسية «الطليعة».

اليت على نفسي ان ابقي ذلك الارتباط الوثيق بجريدتنا، بقرائها مهما كان الوقت ضيقا ولذا سأحاول ان التقي بكم عبر «الاتحاد» محاولا قدر الامكان الكتابة عن المانيا الدمقراطية عما أراه واشعر به واقرأه واسمعه اثناء دراستي املا ان يساعد ذلك في الاضافة لصحيفتنا «الاتحاد»، التي سأفتقدها في الغربة كيومية ومع قهوة الصباح، سأفتقد تلك الاصوات العذبة التي تسأل: لماذا لم تصل «الاتحاد» اليوم؟ ماذا جرى؟ او هل قرأت الخبر الفلاني؟ هذه الاصوات التي احببتها بكل جوارحي وكانت دائما تحملني مسؤولية جديدة، ولذا سأحاول قدر الامكان التنقل بين الحديث الجدي والهازل، بين الجلوس في وسط برلين لتناول البوظة الالمانية في درجة حرارة وصلت اليوم (٨٩/٩/٨) الى ٢٣، وبين الحديث عن ضرورة تعلم اللغة الالمانية وبداية الاهتمام بالكلمات الالمانية.

المانيا الدمقراطية في هذه الايام مشمسة جميلة شبيهة الى حد بعيد بطقس بلادنا، تحاول تعبئة مخزون الشمس لايام الشتاء المقبلة، والالمان يقولون ان الشتاء القادم ربما يكون باردا جدا. فالكل ينصحك بالاستعداد جيدا للشتاء البارد. (وتاجي وقتوا بيجي مقتو) ونجرب نشوف.

وللجد لا شك ان ما ينشر عن تضخيم امور وتزييفها احيانا كثيرة عما يجري في الدول الاشتراكية، وتركيز الصحف البرجوازية على بعض السلبيات يترك الاثر لدى القارىء العادي ويناقش ما يقرأه خاصة في الصحف العبرية. ويبدو التطور في المانيا الدمقراطية في مجالات شتى فمثلاً هناك فائض في الميزان التجاري في النصف الاول من هذه السنة تصل قيمته الى اكثر من مليار دولار، هذا ما صرح به الى وكالة الانباء الالمانية الدمقراطية (ادن) وزير التجارة الخارجية الالماني الدمقراطي جيرهارد بايل. ونشرته وكالة الانباء في نشرتها الاخبارية.

■□ الجبهة في المانيا

في العدد ٦ ايلول ١٩٨٩ من النشرة الاخبارية وعلى صدر صفحتها الاولى بثت وكالة الانباء الالمانية الدمقراطية خبرا لها من تل ابيب عن الجبهة الدمقراطية، جاء فيه حرفيا «تعتقد الجبهة الدمقراطية من اجل السلام والمساواة (حداش) ان المخرج الوحيد من الازمة الاقتصادية والبطالة في اسرائيل هو في تخلي الحكومة عن انفاق مليارات الدولارات على احتلال الاراضي الفلسطينية والقيام بهجمات ارهابية على لبنان. وانتقد مائير فلنر السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باسم كتلة الجبهة في الكنيست قانونا ذا ست نقاط لتحسين الوضع الاقتصادي المتدهور في البلاد تقدم به شمعون بيرس وزير المالية ووصفه بانه غير كاف.

ورفض مائير فلنر ما تضمنه مشروع القانون من تخفيض الحد الادنى من الاجور ومعونات العاطلين عن العمل البالغ عددهم اكثر من (١٥٠) الف شخص التي لا تدفع الا لثلثهم. وقال السياسي الشيوعي ان وزارة الدفاع تخطط لانفاق (٣٥٠) مليون دولار اضافي سنويا في السنوات الخمس القادمة على تحديث القوات المسلحة بدلا من تخفيض المخصصات للاغراض العسكرية ولما يسمى بالاغراض الامنية للبدء بتحسين الاقتصاد».

شيء يثلج الصدر، اذن صوتنا يسمع ليس فقط في اسرائيل بل في جميع انحاء المعمورة ووكالات الانباء تتناقل نقاشاتنا. اما انتم يا قراء «الاتحاد» فلا شك انكم قد قرأتم الخبر بشكل أوسع.

■□ الثقافة الجديدة

وعلى رف مكتبة الجامعة مجلة «الثقافة الجديدة» العراقية. المجلة الادبية الثقافية لحزب «سلام عادل» وتزينها قصائد لشعراء شباب، الاول يكتب باللهجة العامية والثاني بالفصحى.

الاول يقول:

رسام/ شفت../ رسام../ يرسم بالعذابات/ جنة احجار/ وايامه انتفاضات!

والثاني يقول:

على المشكوف/ في وطني../ لصوص سرقوا اثواب القداس/ في عيد الفصح/ وهلالا من مأذنة السجن/ وأثواب الاطفال المغسولة/ بالليمون/ في وطني../ عقول صلبوها فوق جدار الجلاد في بغداد/ دقوا فيها الاوتاد/ في وطني/ قتل الغابة قانون معروف/ تحت وصايا عشر/ ثم على المكشوف.

الاول كايل الركابي والثاني غريب صالح.

الى هنا اكتفي في هذه الجولة من اللقاء على صفحات «الاتحاد»، على ان نلتقي ونلتقي ونلتقي.

(برلين ـ ١٩٨٩/٩/٨)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٣٢) * * *



● اعداد: رامز علي ابو ليل ـ عين ماهل ●

افقي:

١ ـ ممثلة مصرية كوميدية
٢ ـ طليق
٣ ـ عبر ـ فرح
٤ ـ طريقي
٥ ـ معزز ـ عملة يابانية
٦ ـ ساهرون (معكوسة)
٧ ـ قامة ـ رضيع
٨ ـ يرجع ـ حرف مكرر
٩ ـ أزين

عمودي:

١ ـ شاعر مصري راحل
٢ ـ بين اثنين ـ نادى
٣ ـ مستشفى محلي (معكوسة) ـ واحد (بالانجليزية)
٤ ـ من القارات ـ يجري في العروق
٥ ـ صلح
٦ ـ فصل (معكوسة)
٧ ـ انوسل (معكوسة) ـ مس
٨ ـ يحلق
٩ ـ كتاب ـ عبرات

* * * حل لغز رقم (١٣١) * * *

افقي:

١ ـ توفيق زياد
٢ ـ لبى ـ سل
٣ ـ أق ـ فيروز
٤ ـ راحتي ـ رأي
٥ ـ كر ـ نهر ـ نن
٦ ـ أ أ أ ـ من
٧ ـ سرق ـ إسعاف
٨ ـ منر ـ رحلات
٩ ـ أ أ أ ـ مدت

عمودي:

١ ـ تبارك ـ سها
٢ ـ إقرارات
٣ ـ فلاح ـ اقرأ
٤ ـ بي ـ أنت
٥ ـ قافية ـ فرح
٦ ـ رماح
٧ ـ يسري ـ نعلم
٨ ـ الوان ـ سداد
٩ ـ زرت ـ أنت

كلمة

● ماذا يعني لنا كطلاب اعلان لجنة المتابعة لشؤون التعليم العربي عن سنة ١٩٩٠ سنة اللغة العربية؟

الحقيقة ان هذا الامر يعنينا وبدرجة ليست بأقل من الكتاب والادباء ونقاد الادب، يعنينا لاننا نود ان نعشق لغتنا ونحبها ونتقنها، وتخصيص كهذا يجعل املنا كبيراً في اثرائنا بالجديد والمبتكر والشيق من الانتاج الادبي والنقدي.

نحن نتكلم باسمكم لاننا نأمل ان يكون هذا هو شعوركم فعلاً. ولن نقبل منكم الانتظار لما ستجود به اقلام الادباء عليكم، بل نطلب منكم ان تكونوا سباقين في اعلاء شأن لغتنا، لغة الضاد، في مدارسنا العربية، ان كان هذا عن طريق المحاضرات او الندوات الادبية او النشرات والمجلات التي تعالج الجوانب المختلفة من لغتنا الجميلة، فلغتنا في هذه البلاد هي هويتنا.

من الامور التي تلفت الانتباه، أن معظم طلابنا يعرفون عن الادب والادباء في الاقطار العربية المختلفة اكثر من معرفتهم للادب الفلسطيني اذ نرى انها سطحية، ونحن لا نشك بما لمناهج التدريس والكتب التدريسية من دور في هذا الطمس، لذا عليكم احباءنا الطلبة وخلال هذه السنة ان تبحثوا وتنقبوا عن أدب ادبائنا وشعر شعرائنا الفلسطينيين وان تطالعوا ما امكن وما تستطيع ان تصله ايديكم من روايات ومجموعات قصصية ومسرحيات ودواوين شعرية؛ وادبنا الفلسطيني غني بكل ما ذكر.

فلتكن هذه السنة وثبة الى الامام كي تصبح السنوات التالية كلها سنوات اللغة العربية، اذ يجب ان تكون لغتنا والاهتمام بها جزءا من حياتنا اليومية وعلينا ان لا نكتفي بالمناسبات...

(المحرر)

(فصل من الكنى «جمع كنية» خاص لاناث الحيوانات)

اللبوة ـ ام قشعم ـ ام شبل.
أنثى الثعلب ـ ام عويل (وتسمى ثعلبة).
الغزالة ـ ام حمارس.
الزرافة ـ ام عيسى.
انثى القنفذ ـ ام دلال (وتسمى العساعس).
العنزة ـ ام السخال
الفأرة ـ ام خراب ـ ام راشد.
الفيلة ـ ام شبل.
القملة ـ ام طلحة ـ ام عقبة.
أنثى الضبع ـ ام قشعم ـ ام خنور ـ ام هنبر ـ ام عمرو ـ ام عامر ـ ام رمال ـ ام رشم ـ ام رسم.
أنثى العنكبوت ـ ام قشعم ـ ام عزيط.
الخنفساء ـ ام اللجاج ـ ام الفسو ـ ام مخرج ـ ام الاسود.
الظبية ـ ام الخشف ـ ام شادن ـ ام الطلا ـ ام عزة.
الضفدع ـ ام هبيرة.
الهرة ـ ام شماخ ـ ام خداش.

ركن الاطفال

إسمي «محبة»

●بقلم: مصطفى مرار●

● تراكمت الغيوم السوداء،
لمع البرق،
وقصف الرعد،
واهتزت جدران المدرسة،
ثم هطل المطر مدرارا.

كان قد بقي على انتهاء الحصة الاخيرة عشر دقائق فقط.

تبادل التلاميذ النظرات، كلهم قد شغلهم التفكير في كيفية العودة الى بيوتهم.

كثيرون منهم يملكون معاطف واقية من المطر، واحذية مطاطية. لكن العاصفة تشتد، والطرق والازقة تفيض بمياه الامطار، حتى غدت كالانهار.

دق جرس الخروج. قال المعلم لطلابه:

ـ فلننتظر بضع دقائق الى ان يتوقف هطول المطر، ويخف جريان الماء في الطرق. انني اخشى عليكم الغرق.

وسأله محجوب (احد التلاميذ):

ـ وكيف نقضي هذه الدقائق، يا استاذ؟

رد الاستاذ:

ـ نلعب معا.

وانشغل المعلم وطلابه في لعبة خفيفة داخل الصف.

فجأة، اضاء السماء وهج، بدت الغيوم فيه كأنها الجمر في الكانون. ثم خبا الوهج، وعادت الغيوم الى لونها الطبيعي، سوداء داكنة.. ما زالت تحمل مطرا كثيرا.

وقضى سائر طلاب المدرسة، اكثر من نصف ساعة داخل صفوفهم حتى توقف هطول الامطار. ثم اخذوا في الخروج. لكنهم لم يتدفعوا الى الشوارع والازقة التي يهدر الماء فيها، وكأنه يتدفق من شلالات السد العالي. حتى اذا هبط مستوى الماء، واصبح السير ممكنا، خرج الجميع في طريق العودة الى بيوتهم.

«صابر» و«شكري» و«عاطف» كانوا يسيرون في طريق محاذ للبيارة، ذلك ان بيوتهم تقع في طرف القرية. وذاك الطريق، رغم وعورته، فانه اقصر الطرق للوصول.

برغم المشقة، وصعوبة الحركة، فقد كان الاصدقاء الثلاثة سعداء بمشهد البحيرات والجداول الصغيرة، على جانبي الطريق. وها ان العصافير قد انطلقت تجوب الفضاء، وتتنقل بين الاشجار، سعيدة، هي ايضا، بالخير الذي ارسلته السماء.

فجأة، سمع «شكري» خشخشة في عب شجرة البرتقال على جانب الطريق.

توقف، فاذا اصوات لطيفة تخرج من بين فروع الشجرة، ثم ضحكات ناعمة، وغناء لم يعهد مثله طيلة حياته.

اشار الى زميله «عاطف» و«صابر» بالتوقف، واخذوا يستمعون معا في نشوة، الى تلك الاصوات الرائعة، حتى خرج عليهم من بين الاغصان مخلوق صغير وجميل.

قفز ذلك المخلوق عن الشجرة في خفة ورشاقة، ثم راح يتقدم باتجاه الرفاق الثلاثة.

كان يشبه الانسان، الا انه له ذراعا اضافية تبرز من صدره.

رفع المخلوق الجميل يده الوسطى محييا، فرد الاصدقاء التحية. ثم سمعوه يقول بصوت رقيق، وكأنه النشيد آت من مكان بعيد:

ـ أيها الاخوة...

مع صوت المخلوق الصغير كانت تنطلق موسيقى رائعة، وكأن محدثهم يغني، ثم اذا رائحة عطرية طيبة تنتشر في الجو، فتثير في نفوس السامعين نشوة وسعادة لا حد لها. واضاف المخلوق الصغير اللطيف:

ـ انا احبكم. نحن كلنا نحبكم.

الموسيقى والرائحة العطرية ترافق كلماته.

ورد عليه صابر:

ـ ونحن نحبك، اذا كنت مسالما.

ابتسم المخلوق الصغير اللطيف، وقال:

ـ ما الذي يقلقكم ايها الاحبة، ولماذا تسيرون هكذا في الوحل، ولا تركبون دراجاتكم الفضائية؟

ـ نحن لا نملك دراجات فضائية.

ـ رد «عاطف». فقال المخلوق اللطيف:

ـ في صوتك رنة حزن يا صديقي، يا.. «عاطف».

ـ كيف عرفت اسمي ايها المخلوق اللطيف؟

ـ سمعتكم تتحدثون، فعرفنا اسمك الجميل هذا!

ـ من اين جئت. وهل معك احد غيرك؟

اطلق المخلوق اللطيف من فمه لحنا موسيقيا جميلا. فهبط عن الشجرة، ثلاثة من المخلوقات يشبهون صديقهم، وبينهم فتاة في غاية الجمال. قال صديقهم:

ـ اسمي «محبة».

ثم راح يشير الى زملائه:

ـ وهذه «سعادة» وهذا «صداقة» (ثم اشار الى الرابع، وقال): وهذا اسمه «سلام».

ـ ما شاء الله! ما شاء الله!! هتف الاصدقاء الثلاثة، في فرح، فقال «محبة»:

ـ نحن، ايها الاصدقاء، من كوكب بعيد عن هنا، واسمه «الراضي». وقد احببنا زيارة كوكبكم، لعلنا نتعلم منكم شيئا يفيدنا.

قال «عاطف»:

ـ يا «محبة» ان كوكبنا لا يخلو من مظاهر الصداقة والمحبة والسعادة والسلام. لكن هذه النعم متفرقة، وفي انحاء متباعدة. وان ما يغلب، على كوكبنا، هو الظلم والشقاء والتعصب. ونحن لم نبتعد كثيرا عن قانون الغاب.

عند ذاك اخذت تنطلق من عب الشجرة اضواء ملونة واصوات موسيقية صاخبة.

نظر الاصدقاء الثلاثة، فاذا مركبة فضائية جميلة ترتفع من عب الشجرة في هدوء، ثم تهبط عند اقدامهم. قال «محبة» و«سعادة» و«صداقة» و«سلام» بصوت واحد:

ـ اهل كوكبنا، ايها الاصدقاء، كانوا يعانون؛ مثل ما يعاني اهل كوكبكم. وقد عملنا بكل الوسائل للتخلص من تلك الالام، فنشرنا المحبة، وقاتلنا التعصب، وقاومنا الظلم وحاربناه، حتى وصلنا الى ما ترون من قدرة فائقة ووفاق كامل.

ثم دخل الاربعة الى مركبتهم، واخذوا يلوحون للاصدقاء الثلاثة، ولم تلبث المركبة ان انطلقت، مخلفة وراءها اضواء ملونة، ونشرت في الجو موسيقى رائعة يتخللها كلام حلو كالنشيد:

«سوف نعود.. سوف نعود، يوم يحب الناس كل الناس، سوف نعود».

نافذة على الادب الفلسطيني

رواية رجال في الشمس ـ لغسان كنفاني

● بقلم: اسكندر عمل ●

● في عام ١٩٦٣ صدر للكاتب الفلسطيني غسان كنفاني رواية «رجال في الشمس»، وهي تجربته الروائية الاولى، يعالج الكاتب فيها قضية الهروب الفردي الفلسطيني وشل الارادة والمبادرة الذاتية وتسليم الامور لقوى قاصرة غير قادرة على اتمام المسيرة، هي رواية ثلاثة فلسطينيين يمثلون ثلاثة اجيال قرروا الهرب من لبنان من المخيم، الى الكويت، معتقدين ان في ترك الارض والهجرة الى الكويت وصول الى الهدف والنجاح. فيتفقون مع سائق شاحنة فلسطيني «أبو الخيزران» أن يهربهم داخل صهريج ماء على شاحنته. ويؤكد المؤلف ان هذا السائق كان فاقدا للذكورة وهي دلالة على عدم القدرة والعجز، تتم الصفقة وابو الخيزران لا يرى فيها الا جانب الربح الذي سيحصله. اما الثلاثة فيدخلون الصهريج صاغرين، يحركهم من الخارج ابو الخيزران ويتحكم في مصيرهم الزمن والخزان والصحراء، ورجال الحدود... يعبر من نقطة الحدود الاولى بسلام، يخرجون لاستنشاق الهواء، ثم يعودون الى داخل الصهريج الذي تحول الى اتون ملتهب تحت شمس آب، يدخلون هذه المرة وهم مرهقون، حتى ان الكاتب يقول ان حوارهم اصبح في الداخل مستحيلا، كان كل منهم يلهث بصوت مرتفع، الظلام الحاد يعطي لوجودهم معنى الصمت فقط. ارادتهم كانت معلقة باطرف الخزان، متى يأتي الرجل ويفتح الباب، متى تتحرك السيارة، اصبح الزمن لحظات.. وأبو الخيزران يحاول جاهدا توقيع الاوراق في النقطة، رجال الحدود يمازحونه حول راقصة، والزمن يمر. يعود ابو الخيزران ليقود السيارة مبتعدا عن النقطة، يفتح الخزان فيجد ثلاثة جثث.. يصل الثلاثة الى الكويت جثثا يلقي بها ابو الخيزران امام القمامة..!

ان هذه الرواية هدفت الى ادانة الفردية التي اريد للانسان العربي الفلسطيني الغرق فيها، يهرب الثلاثة من المخيم ليدخلوا في خزان ضيق في زمن جامد يتحرك من خارجه في صحراء حارقة تجعل من الخزان فرنا. ارادة الاخرين تسيرهم وزمن الاخرين يتحكم فيهم حتى الموت والمفترض ان يصنعوا هم الزمن.

الهرب يجب ان يمر بالصحراء وهي العطش والقيظ الشديد والموت، الهرب هو مدخل الى الموت الفلسطيني المجاني.

انه شكل آخر لموت الفلسطيني.. اما ابو الخيزران الذي بقي حيا فقد ابقاه المؤلف لان الازمة ما تزال حية باقية ممثلة في مشكلة العقم وفقدان الذاكرة، انه هو نفسه يصرخ في النهاية «لماذا لم يدقوا جدران الخزان؟»...

المصادر:

١ ـ الياس خوري، الذاكرة المفقودة، دراسات نقدية (بيروت ١٩٨٢).

٢ ـ د. سيد حامد النساج، بانوراما الرواية العربية الحديثة (بدون تاريخ).

٣ ـ سمعون بلاص، الادب العربي في ظل الحرب (سفرعمو ١٩٨٤).

* من اقلام طلابنا *

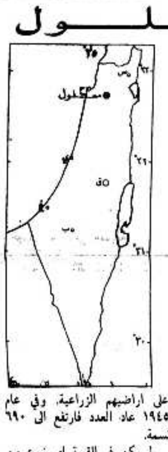
الاغنية المقتولة

●بقلم: احلام درواشة●

سهرت مع الليل الجارح
اعد تجليات السماء الدافئة
وارائب شظايا الغضب الثائر
الذي لفته موجات البحر الحزين
حيث بدت صامتة راجفة
تتخبط في ميدانها الحالم
تنشر اشرعة الحب
وتجمعها مع باقات من الورود
فكل نسمة حب مغزولة
قد تشابكت مع خيط وردي
بلى.. انعزلت في صمت الهوى
حيث كان ما كان
حيث كانت الاغنية المقتولة كلمات
عندما نامت القبلة بنغماتها المجروحة
صادروا الابتسامة الطفولية
ولكننا.. ربطناها في اعناقنا
لئلا يأكلها الدهر
ويدوسها الحجر
لئلا يسخطها القدر
علقناها في مآقينا وسهرنا بها ليال
طوال
ترسم احلام حبنا الدافق،
حب الوطن
حين كان ما كان
حيث دفنت الصخرة على التلال
تمردت على العيون الظالمة
حتى اضاءت الشمعة الاولى
بقيت صامتة الى ان.. انتصرت
فالاغنية المسبية جمعت كلماتها الثائرة
ورسمتها في ظلال الدروب النيرة
تلك الاغنية التي باتت مقتولة
دون ان يدري بها احد
ألان الاغنية تجردت
ام لانها دمرت عقباتكم لتضع الحجر الاول
أغنيتي ما زالت مقتولة سيدي
كلماتها تحطمت
لكنها لن تسكت ابدا.

بلادنا

معلول



● قرية عربية تقع على بعد ١١,٥ كم غربي الناصرة و٣٠,٥ كم الى الجنوب الشرقي من حيفا.

وقد تعني معلول المدخل؛ ويعتقد انها تقع فوق المكان الذي كانت تقوم عليه بلدة (أهالوي) في العهد الروماني. وفي العصور الوسطى عرفت عند الافرنج باسم (ماولا).

أنشئت معلول في القسم الجنوبي من جبال الجليل الأدنى فوق سفح متجه نحو الغرب يرتفع ٢٧٠ م عن سطح البحر. ويفصل وادي الحلبي الواقع في جنوبها الغربي بين اراضيها واراضي قرية المجيدل. وتقع عين البص في شمالها الشرقي على بعد ربع كيلومتر، وعين البلد على بعد حوالي نصف كيلومتر في شمالها الغربي.

ومعلول من القرى المكتظة. فقد كان فيها عام ١٩٣١ نحو ٩٠ مسكنا بنيت من الحجارة والطين، او الحجارة والإسمنت، او الإسمنت المسلح. وفي عام ١٩٤٥ بلغت مساحة اراضيها ٤,٦٨٩ دونما تملك الصهيونيون منها ٢,٧٩٩ دونما، اي ٥٩,٧٪. ومما هو جدير بالذكر ان عائلة سرسق اللبنانية كانت قد باعت عام ١٩٢١ حوالي ٢٠,٠٠٠ دونم من اراضي معلول الواقعة في مرج ابن عامر الى شركة صهيونية فمنع اهالي القرية من زراعة الارض فيما عدا ٣,٠٠٠ دونم سمح لهم بزراعتها بصورة مؤقتة. وجاء في قرارات لجنة شو ان آل سرسق أعطوا المزارعين الذين بقوا في القرية ٢,٠٠٠ دونم وان الشركة الصهيونية عرضت عليهم استئجار ٣,٠٠٠ دونم اخرى لمدة ست سنوات بنسبة ٦٪ من ثمن الارض سنويا مع حق الخيار في شرائها، ووافقت الحكومة البريطانية على هذه الاجراءات.

كان في معلول ٥٣١ عربيا عام ١٩١٢، وانخفض العدد الى ٤٣٦ نسمة عام ١٩٢٢ و ٣٩٠ نسمة عام ١٩٣١ بسبب استيلاء الصهيونيين على اراضيهم الزراعية. وفي عام ١٩٤٥ عاد العدد فارتفع الى ٦٩٠ نسمة.

لم يكن في القرية اي نوع من الخدمات فاعتمد السكان في شربهم على مياه الينابيع والآبار. وكان فيها معصرة غير آلية لعصر الزيتون.

قام اقتصاد القرية على الزراعة وتربية المواشي. واهم المزروعات الحبوب. وفي موسم ١٩٤٣/٤٢ كان فيها ٧٠٠ دونم مزروعة زيتونا منها ٤٥٠ دونما مثمرة، و٢٥٠ دونما غير مثمرة. بالاضافة الى مساحات من الارض زرعت فيها الاشجار المثمرة الاخرى. وقد تجمعت هذه البساتين في غرب وجنوب غرب القرية.

شرد الجيش الاسرائيلي من بقي في القرية من سكانها العرب ودمر بيوتهم عام ١٩٤٨.

المراجع:

ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٧، ق٢، بيروت ١٩٧٤.

ـ خريطة فلسطين: مقياس ١: ٢٥,٠٠٠، لوحة الناصرة.

ـ خريطة فلسطين: مقياس ١: ٥٠,٠٠٠، لوحة شرق الكرمل.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

فهم المقروء للصفين الرابع والخامس

حُسن الذوق

١ ـ زَعَمُوا أنَّ الأسدَ والذِّئبَ والثَّعلبَ اشتركُوا في صَيْدٍ فاقتنصُوا أرْنبا وخَرُوفا وحِمارا. فقال الأسدُ للذِّئب: «إقسِمْ لنا يا أبا ذؤالة[1] هذا الصَّيْد». فقال الذِّئبُ: «الأرْنبُ نصيبُ الثَّعلبِ، والخروفُ نصيبي، والحمارُ نصيبُ حضرتِكُمْ». فاستشاطَ الأسدُ غيظاً وناولَ الذئبَ كفّاً قويّاً رفعَهُ عن الأرضِ. فتعلّقَ بين غُصني شجرة.

٢ ـ ثُمَّ قالَ الأسدُ للثّعلب: «إقسِمْ لنا الصَّيدَ يا أبا ثُعالة[2]». فقالَ الثّعلبُ: «الأمرُ يا مولاي ظاهرٌ جليٌّ. فالأرنبُ فطورٌ لفخامتِكم، والخروفُ غداءٌ لدولتِكم، والحمارُ عشاءٌ لجلالتِكم». فلمَّا سمعَ الأسدُ ذلك طابَ قلبُهُ وقال للثعلب: «بربِّك يا أبا ثعالة قُلْ لي من الَّذي علَّمك في القسمةِ حُسنَ الذَّوقِ؟» فأجابَهُ: «علَّمني حُسنَ الذَّوقِ، يا مولاي، هذا الذِّئبُ المُعلّقُ فوق!»

[1] ـ ابو ذؤالة ـ كنية الذئب
[2] ـ ابو ثعالة ـ كنية الثعلب

تمرين ١: خزانة المعنى والتعبير

١ ـ فيم اشترك الاسد والذئب والثعلب؟
٢ ـ ماذا اقتنصوا؟
٣ ـ كيف قسم الذئب ذلك الصيد؟ ـ هل أعجبت القسمة الاسد؟ ـ ماذا فعل؟
٤ ـ كيف قسم الثعلب الصيد؟
٥ ـ هل كان الاسد راضيا؟
٦ ـ ما الذي يدلك على ان الثعلب محتال؟
٧ ـ ما الذي يدلك على طمع الاسد؟
٨ ـ يعلم المثل انه لا يجب على الانسان ان يشترك مع قوي طماع. كيف ذلك؟

تمرين ٢ ـ اجعل الكلمة الموافقة في مكان النقط: علم. إشترك. إقتنص. قسم. صاد. إستشاط. طاب.

..... سمير عشر سمكات كبيرة ـ ..... سامي عشرة عصافير ـ ..... ابي غيظا عندما سمع اخي يصيح في وجه الفقير ـ ..... الاسد والذئب والثعلب في الصيد ـ ..... قلبي عندما رأيتك تفوز في امتحاناتك وتتفوق على اقرانك ـ ..... ابو ثعالة الصيد قسمة ارضت طمع الاسد ـ ..... الثعلب في القسمة حُسن الذوق هذا الذئب المعلّق فوق.

تمرين ٣ ـ أتمَّ الكلام التالي:

* زعموا أنّ..... والذئب..... ..... اشتركُوا في.....
* كان..... قويا..... ..... طمّاعا..... .....
* ضرب..... الذئب ضربة..... ....
* أدرك..... ما يُريد..... فترك له..... كُلّه.

تمرين ٤ ـ اكتب هذه القصة في سبعة أسطر.

علم الفلك

●بقلم: الاستاذ فرج خميسة●

● سنقفز في هذه الحلقة قفزة صغيرة جدا بالنسبة للكون ولكنها كبيرة جدا بالنسبة للمقاييس التي تعودنا عليها، للتعرف على المجموعة الشمسية، التي ننتمي اليها.

مجموعتنا الشمسية تحتوي على نجم واحد الا وهو الشمس يدور حولها تسعة كواكب سيارة كل في مسارها، وحول بعض هذه الكواكب يدور قمر وربما اقمار مثل قمرنا التابع للكرة الارضية.

ترتيب هذه الكواكب السيارة حسب بعدها عن الشمس هي كما يلي: عطارد، الزهرة، الارض، المريخ، المشتري، زحل، اورانوس، نبتون وبلوتو.

توجد فروق اساسية بين هذه الكواكب السيارة فبينها الاربعة الاولى منها مكونة من مواد صلبة، تتكون غالبية الكواكب الاخرى من الغازات.

من الطبيعي ان نتوقع ان الانسان كان قد اكتشف الكواكب الاقرب اولا وقد حدث ذلك منذ آلاف السنين. اما الكواكب الاربعة فقد اكتشفت حديثا نسبيا، وقد ارسلت مؤخرا سفينة فضائية لبحث مبنى وتركيب الكوكب نبتون كما ولا بد قد سمعتم او قرأتم. وبالمناسبة لقد كشفت هذه السفينة الفضائية ان بعض معلوماتنا عن هذا الكوكب لم تكن دقيقة.

سوف نختار عزيزي القارىء اهم كوكب من مجموعتنا، بالنسبة لنا الا وهو الارض لنتعرف على بعض صفاته ومقاييسه.

الارض عبارة عن كرة مفلطحة يبلغ نصف قطرها ٦٥٠٠ كم تقريبا وتبلغ مساحتها ٥٠٠ مليون كم² تقريبا. ٧١٪ منها مكون كما هو معلوم من الماء، فالمحيط الهادي لوحده اكبر مساحة من كل اليابسة على الكرة الارضية.

لكوكبنا يوجد تابع واحد هو القمر وهنا اريد ان اوضح بعض الالتباس الذي اسمعه بين الناس بالنسبة للقمر عندما يكون هلالا. فانا ايضا قد تعلمت في طفولتي، ان القمر هلالا لان ظل الارض يقع عليه ولكن هذا غير صحيح. والصحيح هو ان القمر يرى هلالا لان سطحه المضيء، الا وهو نصف القمر (اي البدر) غير موجود بزاوية نتمكن فيها من رؤيته كله من موقعنا، ونرى فقط جزءا منه لذلك نراه هلالا.

(يتبع)

رد القائد الشيوعي الفلسطيني نعيم الاشهب

● تتمة من الصفحة ٦ ●

وبالمقابل: فان الدرس الاساسي الذي يتجاهله معلق الازفستيا تماما، من تجربة العقود الاربعة الماضية. ان اي سلام او استقرار في منطقتنا لن يتحقق، دون حل عادل للقضية الفلسطينية، وقد تأكدت هذه الحقيقة، بمزيد من القوة والوضوح، بعد توقيع مصر، اكبر دولة عربية، للصلح المنفرد مع اسرائيل.

وبالتالي: فان المزيد من اطالة عمر الاحتلال ومن ممارساته، سيضاعف من تهديد الاستقرار في المنطقة، التي تعتبر من اكثر مناطق العالم تشابكا وتداخلا بالوضع الدولي وتوازناته. وبذلك تشكل ظاهرة معاكسة لكل ما يجري الحديث عنه من اتجاهات في المناخ الدولي وتسوية النزاعات الاقليمية بالطرق السلمية.

ان شعبنا الذي استوعب درس التاريخ جيدا، عبر المعاناة الطويلة، قد تقدم بإسهامه المخلص للتسوية العادلة، في برنامج السلام الفلسطيني، وهو خيار استراتيجي ـ وليس مناورة تكتيكية ـ كما يحاول معلق الازفستيا ان يوحي بذلك. ولكن شعبنا قد برهن ـ في الوقت ذاته ـ بالممارسة انه شعب حي، ولا يمكن ان يرضخ لارادة المحتل وقهره، ويواجه اواخر القرن العشرين مصير الهنود الحمر، وسيلجأ الى كل وسائل النضال لخلع نير الاحتلال عن كاهله مهما كلف الثمن. وعلى المحتلين ومن يساندوتهم، ومن يهادنونهم ويقدمون لهم الذرائع، تحمل مسؤولية ما يترتب على ذلك من تهديد للاستقرار في المنطقة وللسلام في العالم.

الا ان معلق «الازفستيا» الذي ادرك بان استمرار الوضع القائم سيعني «استمرار المجابهة، والتي لها منطقها، منطق التصعيد» يخرج من ذلك باستنتاج مختلف تماما. وهذا الاستنتاج هو بيت القصيد ـ الذي يسعى وراءه المعلق، اذ يواصل القول: «... ولا يجوز ان نستبعد ان يطرح التغيير المحتمل في ميزان القوى وتصاعد الامزجة السلفية الخيار العسكري في جدول الاعمال. ولذا من المهم عدم مفاقمة الاوضاع، بل السعي للقيام بخطوات واعمال من شأنها تحسينها. اقصد، فيما اقصد، استعادة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل».

اذن، فمن اجل «عدم مفاقمة الاوضاع» والسعي «للقيام بخطوات واعمال من شأنها تحسينها» فالمطلوب ليس الضغط على اسرائيل الدولة النووية الوحيدة في المنطقة التي تحتل اراضي الغير عنوة، لتحترم الشرعية الدولية. بل اعادة العلاقات الدبلوماسية السوفييتية، معها! والادهى من ذلك ان مطالبة معلق الازفستيا لاعادة هذه العلاقات الدبلوماسية، ليس الهدف منها ـ كما يرى ـ التطلع لعقلنة سياسة حكام اسرائيل العدوانية وتسهيل تسوية النزاع على اساس الشرعية الدولية، بل تحسبا من «التغيير المحتمل في ميزان القوى وتصاعد الامزجة السلفية»، بحيث تساهم عودة العلاقات الدبلوماسية السوفييتية مع اسرائيل، علاوة على الدعم الامريكي المضمون سلفا، في لجم هذه «الامزجة السلفية»، وتأمين المناخ الملائم لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والعربية، دون ازعاج، على الاقل، الى الجيل القادم!

وبعد. فالى اي مدى افلح معلق الازفستيا في اخفاء تحيزه الكامل لصالح الاحتلال الاسرائيلي وتطلعاته التوسعية على حساب حقوق شعبنا والتستر على جرائمه التي اثارت سخط الانسانية كلها بما فيها الشعب السوفييتي الصديق؟ ومن المؤسف ان هذا التعليق ليس الظاهرة الوحيدة التي تتخذ هذا المنحى، هذه الايام، في الاعلام السوفييتي.

ولكن ذلك، رغم ما يثيره من مرارة في نفوس شعبنا، ضحية العدوان، فانه لن يهز ثقته بتحالفه مع الاتحاد السوفييتي الصديق، القائم على دعمه ومساندته لنضال شعبنا العادل، من اجل انسحاب الاحتلال الاسرائيلي من الاراضي الفلسطينية والعربية، وتأمين حق شعبنا في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة، وارساء اسس السلام العادل في منطقتنا على قاعدة دولتين لشعبين.

(عن مجلة «صوت الوطن» الصادرة في قبرص، عدد تشرين الاول ١٩٨٩)

● تعازينا الحارة ●

الى آل حجازي بوفاة الحاج «احمد محمد حجازي» (ابو محمد). له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ طمرة

القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام

جلسة طاقم الانتخابات في الهستدروت ونعمت

اجتماع طاقم الانتخابات سينعقد يوم الاربعاء ٨٩/١٠/١٨ في الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في نادي المؤتمر ـ شارع «مار يوحنا» قرب الحسبة في وادي النسناس في حيفا.

نقاط البحث ـ ١ ـ تقارير اللجان.
٢ ـ قائمة المرشحين ـ القطرية والمحلية. ٣ ـ برنامج العمل حتى الانتخابات.

ملاحظة: الرجاء التقيد بموعد الحضور.

مع الاحترام ـ بنيامين غونين

* اجمل باقة ورد *

الى العزيزين جادالله اغبارية وحليمة عقل بالمولود الجديد

** باسل **

نتمنى له حياة سعيدة في كنف والديه.
لجنة المنطقة للحزب الشيوعي ـ منطقة ام الفحم
ولجنة المنطقة للشبيبة الشيوعية ـ منطقة ام الفحم

برنامج القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام لانتخابات المؤتمر السادس عشر للهستدروت

● ان القائمة المشتركة لاجل العمل والمساواة والسلام هي قائمة جماهير العمال اليهود والعرب، وهي اتحاد المكافحين لاجل السلام العادل والمساواة في الحقوق القومية والدمقراطية ومساواة المرأة والدفاع عن حقوق العاملين والفئات المسحوقة، وهي اتحاد النضال ضد العنصرية والتمييز على الصعيد الاسرائيلي وضد التمييز، بكل اشكاله، في الهستدروت.

والقائمة المشتركة ثمرة جهود ومثابرة لاوساط سياسية واجتماعية مختلفة وتعبير عن ضرورة قيام الوحدة. لذلك اقيمت القائمة المشتركة على ايدي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحركة التقدمية للسلام والحزب الدمقراطي العربي. فقد قرر هؤلاء الاطراف الثلاثة ايجاد المشترك فيما بينهم في الامور الاكثر اهمية لاسرائيل عام ١٩٨٩. ويستمر كل طرف من عناصر القائمة المشتركة بالمحافظة على استقلاله السياسي والتنظيمي، فيما نعمل جميعا موحدين لاجل الاهداف الهامة لنا جميعا. وان في وسع هذه القائمة ان تكتل الاكثرية الساحقة من الجماهير العربية في اسرائيل في حلف مع محبي السلام وانصار الدمقراطية والتقدم الاجتماعي اليهود.

ان القائمة المشتركة مفتوحة امام كل من يوافق على اهدافها، وامام كل عامل وطالب ومتقاعد، وامام النساء والرجال الراغبين في الاسهام في معركة تحقيق اهدافنا النبيلة.

اننا مقدمون على انتخابات مؤتمر الهستدروت السادس عشر في ظل ازمة عامة ـ سياسية واقتصادية ـ اجتماعية تسود اسرائيل على خلفية:

- بطالة واسعة تشمل حتى الان نحو ١٧٠ الف شخص.
- استفحال العنصرية وخطر الفاشية والترانسفير.

تفاقم الاستقطاب السياسي ازاء الجهود المتعاظمة لحل النزاع واحلال سلام عادل وشامل في منطقتنا وازاء كفاح الشعب الفلسطيني لاقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

ان حكومة الليكود ـ المعراخ هي التي تتحمل مسؤولية الازمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ونتائجها المؤلمة. فهذه الحكومة هي حكومة الاحتلال والاستيطان والقمع الوحشي للشعب الفلسطيني، حكومة التمييز والاضطهاد القومي. حكومة البطالة واغلاق المصانع. والتي تلغي الاعانات (السوبسيديا) للمنتوجات الاساسية، وتقلص ميزانيات الثقافة والصحة والرفاه الاجتماعي، وتهضم حقوق الطبقة العاملة وتمس بمصالح العاملين اجمعين.

وفي هذه الايام، حيث تستمر انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة في المناطق المحتلة، ويشتد في المقابل القمع الكولونيالي الاسرائيلي، تنشأ حاجة ماسة لتوحد القوى الدمقراطية وانصار السلام اليهود والعرب في النضال ضد الاحتلال وموبقاته ومن اجل التضامن مع كفاح عمال المناطق المحتلة ضد استغلالهم بشكل مخز، وضد ملاحقة تنظيماتهم النقابية. وفي حين يتعاظم باستمرار، على خلفية الاستقطاب المتعاظم في المجتمع الاسرائيلي، عدد مؤيدي السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني على اساس مبدأ «دولتان لشعبين: اسرائيل وفلسطين، وعدد الموافقين على مبادرة م.ت.ف التاريخية للسلام، تعار اهمية خاصة للتعاون بين الاوساط ذات المواقف المتماثلة بصدد هذه القضية المصيرية. ونود ان نؤكد ان التجربة تؤكد، مرة تلو الاخرى، العلاقة بين النضال من اجل الخبز والعمل والدفاع عن شؤون العاملين والفئات الشعبية والمعركة لانقاذ الاقتصاد الانتاجي بما في ذلك مصانع شركة العمال (حفرات هعوبديم) وبين الكفاح لانهاء الاحتلال واحلال السلام العادل.

ان السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني هو ضمانة للازدهار والتنمية الاقتصادية وايجاد اماكن عمل جديدة في الانتاج والخدمات والتعاون الاقتصادي بين اسرائيل وجاراتها ولزيادة ميزانيات التطوير والخدمات الاجتماعية على حساب الغاء نفقات الاحتلال وتقليص جذري بالمصروفات العسكرية.

وقد حددنا لانفسنا، في انتخابات مؤتمر الهستدروت الـ ١٦ ، هدف النضال ضد خطر تسلط اليمين المتطرف، عن طريق الليكود وشركائه، على الهستدروت. وتوصلنا، في عملنا في مؤسسات الهستدروت القطرية والمحلية، الى نتيجة لا تقبل التأويل مفادها ان سيطرة الليكود تؤدي الى تحطيم الهستدروت وتنزل ضربة ماحقة بحركة العمال وتصفي الانجازات التي حققها العمال على مدى سنين طويلة وتشدد من خطر الفاشية.

كما نعلم ان المعراخ، بقيادته الهستدروت، خان الامانة والثقة التي منحه اياها العاملون وخنع لسياسة الحكومة.

ان القائمة المشتركة للعمل والمساواة والسلام ستطرح على منابر الهستدروت سياستها التي تشكل البديل الحقيقي لسياسة الليكود والمعراخ في القضية المصيرية، قضية السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني، والتي تقوم على الاسس التالية:

- السلام العادل والثابت على اساس تحقيق مبدأ «دولتان لشعبين» والانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطين المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.
- الاعتراف بالقدس الغربية كعاصمة لاسرائيل وبالقدس العربية (الشرقية) كعاصمة لفلسطين.
- حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين على اساس مقررات الامم المتحدة.
- عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط باشراف الامم المتحدة وباشتراك جميع اطراف النزاع بما فيهم اسرائيل وم.ت.ف. الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، من اجل بلوغ السلام المنشود.

ونظرا للاحتمالات الكثيرة الواعدة من ناحية، وللاخطار الكامنة من الناحية الاخرى، فاننا نرى في اقامة القائمة المشتركة تعبيرا ملائما ومسؤولا عن المصالح الحقيقية للعاملين اليهود والعرب واستجابة لمتطلبات النضال الدمقراطي من اجل المساواة والسلام العادل.

وستعمل القائمة المشتركة للعمل والمساواة والسلام، في نطاق الهستدروت على خدمة مصالح العمال اليهود والعرب في المجالات التالية:

١ ـ ضد البطالة وفي سبيل تأمين تشغيل كامل.

- وضع مشروع حكومي جدي لمكافحة البطالة، وخاصة في المناطق المبتلاة بالبطالة ومدن التطوير والناحية العربية.
- تأكيد مسؤولية الدولة في الاهتمام بايجاد العمل لكل طالب دون تمييز في القومية او الجنس او السن.
- الحيلولة دون اقفال مصانع وتسريح عمال.
- ضد الفصل في الخدمات العامة.
- ضمان التأهيل المهني للجميع وخصوصا للشباب.
- تأمين تشغيل كامل بزيادة الاستثمارات لتطوير الاقتصاد المدني في ميزانية الدولة.
- ضد كل مس بحقوق العاطلين عن العمل في التأمين ضد البطالة او بحقوق من يتلقون تكملة الدخل.
- دفع رسوم بطالة اعتبارا من اليوم الاول وعلى مدى ١٢ شهرا.
- شمل الشبان ابناء ١٦ ـ ١٨ بالتأمين ضد البطالة.
- فتح مكاتب استخدام في كل البلدات بما في ذلك القرى العربية.

٢ ـ من اجل تأمين الاجور وحقوق العاملين.

- تأمين القيمة الحقيقية للاجور وزيادتها.
- توقيع اتفاقيات جماعية لسنة واحدة فقط.
- توقيع اتفاقيات اجور على ثلاثة اصعدة: الصعيد القطري وصعيد فرع العمل وصعيد المصانع.
- دفع علاوة غلاء كاملة (١٠٠٪) كل شهر دون قيد او شرط.
- تحديد حد ادنى للاجور بنسبة ٦٠٪ من معدل الاجور في الاقتصاد، قابل للتعديل تبعا لزيادة هذا المعدل.
- شمل مركبات الاجر من مثل البريميا واجرة الساعات الاضافية والمنح في حساب الدفع للتقاعد والاذونات ورسوم المرض والتعويضات وما أشبه.
- تأمين حقوق الاجيرين العاملين في ظروف متغيرات تكنولوجية او ادخال تجهيزات وادوات عمل حديثة.
- التثبيت في العمل بعد ستة اشهر في العمل.
- اتباع اسبوع عمل من خمسة ايام واربعين ساعة باجر كامل.
- من اجل الدمقراطية في الصناعة واشراك حقيقي للعمال في ادارة المصانع.
- تشجيع التعاونيات.

٣ ـ من اجل حماية النقابات المهنية وحرية الاضراب.

- النص على حرية التنظيم في النقابات المهنية وحرية الاضراب في القانون الاساسي.
- اعطاء لجان العمال والنقابة المهنية القطرية الصلاحية الكاملة لاعلان نزاع عمل.
- الغاء كل القوانين التي تحد من حرية كفاح النقابات المهنية والتي تتيح فرض اوامر اجبارية على المضربين او القائمين باضرابات تباطؤ.
- ضد تدخل المحاكم او الحكومة او الشرطة او الجيش في نزاعات العمل.
- ضد التحكيم الالزامي او التحكيم «المتفق عليه» في نزاعات العمل.
- تقديم النصح والمساعدة القضائية مجانا من قبل الهستدروت الى جميع العاملين المطالبين بحق او المضربين.
- وضع صندوق الاضراب تحت تصرف المضربين الذين ينبغي ان ينالوا اجورهم كاملة ابتداء من يوم الاضراب الاول.
- حماية الحريات الدمقراطية ووقفة موحدة ضد العنصرية وضد خطر الفاشية.

٤ ـ السياسة الضريبية: اقل من العاملين واكثر من المشغلين.

- تخفيض عبء الضرائب الملقى على العاملين، وفي المقابل ـ زيادة نسبة الضريبة على الشركات وارباب الاموال.
- ضد رؤوس الاموال السوداء التي تؤدي الى زيادة عبء الضرائب على العاملين.
- ضد رفع ضريبة القيمة الزائدة.
- اعادة الدعم (السوبسيديا) للمنتوجات والخدمات الاساسية.
- تعديل منهجي لسلم الضريبة ونقاط الاستحقاق، تبعا لكامل زيادة جدول الغلاء.
- تعديل مخصصات الاولاد وسائر المخصصات من التأمين القومي تبعا لمعدل الاجور.
- الغاء التمييز ضد الاطفال العرب في حساب المخصصات.
- المحافظة على استقلال مؤسسة التأمين القومي ومجال خدماتها.

٥ ـ من اجل مساكن رخيصة وانقاذ الخدمات العامة وصندوق المرضى.

- قيام الحكومة ببناء مساكن للايجار باجرة رخيصة مدعومة للازواج الشابة والعائلات كثيرة الاولاد وسكان الاحياء والمدن الفقيرة وللمواطنين العرب.
- تمويل الخدمات الصحية والثقافية والاسكانية والشؤون الاجتماعية والتربوية والصحية بالكامل من صندوق الدولة، ورفع مستواها.
- تعليم مجاني من بساتين الاطفال حتى الجامعة.
- تحسين مستوى الخدمات العامة وخصوصا في مناطق الفقر والبلدات العربية.
- سن قانون تأمين صحي حكومي يضمن تغطية نفقات الخدمات الطبية من ميزانية الدولة وذلك عن طريق صناديق المرضى القائمة حاليا.
- توسيع وتطوير الخدمات الطبية في صندوق المرضى العام (كوبات حوليم) على حساب ميزانية الدولة ودفعات المشغلين، وتحسين الخدمات الطبية بايجاد ظروف عمل ملائمة ومريحة للاطباء والممرضات وسائر العاملين وبزيادة الطواقم الطبية وعمال الصيانة والمرافق في المستشفيات، والتعاون مع المستشفيات الخاصة في الناحية العربية، وتقديم العون اللازم لتأمين استمرار الخدمات التي تقدمها للمواطنين.
- تأمين طب اسنان للعامل وعائلته على حساب المشغل.
- تحديد حد اعلى للرسوم الموحدة (الهستدروتية) بشكل لا تزيد عن ٢٪ من راتب العامل.
- اقامة نواد للمسنين والمتقاعدين.

٦ ـ من اجل المساواة في الحقوق للمواطنين والعاملين العرب.

- الغاء كل القوانين والتعليمات التي تميز ضد المواطنين العرب في اسرائيل.
- الاعتراف بالمواطنين العرب كأقلية قومية، ومعاملتهم كمواطنين متساوي الحقوق.
- تأمين اجور متساوية لكل العاملين العرب، وضد الفصل التعسفي وضد التمييز في التقدم المهني.
- من اجل مساواة العامل العربي في مؤسسات الهستدروت ومن اجل ضمان حقه في انتخاب مجالس عمال وخاصة في بلدات ام الفحم وطمرة وكفر كنا وسخنين وراهط.
- من اجل مساواة الميزانيات والخدمات البلدية ومجالس العمال في القطاع العربي مع مثيلاتها في القطاع اليهودي، والاعتراف رسميا باللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية.
- وضع مشروع خماسي لجسر الهوة الكبيرة في مجال التعليم العربي، النظري والمهني على السواء.
- ضد التمييز القائم في قبول الاكاديميين العرب لعمل مناسب في الشركات والمؤسسات الحكومية والهستدروتية والعامة.
- ضد التمييز في اعطاء منح الدراسة الاكاديمية واسكان الطلبة العرب، ومن اجل اقامة معهد اكاديمي للتعليم العالي في القطاع العربي.
- قبول المزارعين العرب في المركز الزراعي، والغاء التمييز في تقديم الاعتمادات المالية والتسويق واسعار المنتجات الزراعية، وتشجيع التعاونيات العربية وقبولها في المركز التعاوني، وحل مشكلة مياه الري في الزراعة العربية.
- من اجل وضع مشروع حكومي ـ هستدروتي، بجدول زمني، لتصنيع القرية العربية، ومنح البلدات العربية مكانة منطقة تطوير «أ».
- توسيع مسطحات البناء في البلدات العربية، واعداد مشاريع اسكان حكومية وتنفيذها، ومن اجل اسكان انساني للعاملين العرب، وخصوصا للازواج الشابة والعائلات كثيرة الاطفال والعائلات الفقيرة، وضد سياسة سلب الاراضي وهدم البيوت، والاعتراف بالاربعين قرية عربية غير المعترف بها، كبلدات بكل معنى الكلمة، ومن اجل المصادقة على الخرائط الهيكلية للبلدات العربية.
- من اجل اقامة مكاتب استخدام فعالة في كل البلدات العربية.
- الغاء التمييز في الخدمات الصحية وتأمين خدمات بالمستوى القطري في فروع كوبات حوليم في القطاع العربي، بالتعاون مع السلطات المحلية، ومن اجل استيعاب اطباء عرب في عيادات كوبات حوليم، وزيادة طواقم الاطباء والممرضات في هذه العيادات، وتطوير طب اسنان في اطار كوبات حوليم في القطاع العربي.
- زيادة الميزانيات الحكومية والهستدروتية لنوادي الشباب والثقافة والرياضة.
- من اجل الاعتراف بحق المواطنين العرب والبدو في الحياة على اراضيهم واقامة قراهم الزراعية.
- من اجل الاعتراف باللغة العربية كلغة رسمية في المؤسسات الهستدروتية ومنشورات الهستدروت.
- الالغاء نهائيا للدائرة التنفيذية (دائرة الدمج) للتعامل مع العاملين العرب في اللجنة التنفيذية للهستدروت.
- من اجل العمل في اطار الهستدروت لاحياء التراث الثقافي العربي، وضد اي مس باملاك الاوقاف.

٧ ـ من اجل حل حقيقي للفقر والضائقة والغاء التمييز بين المواطنين.

- المساواة بتكافؤ الفرص للمواطنين، الغاء التمييز القائم ضدهم، كيما تتاح لهم المساواة في المجتمع الاسرائيلي.
- تطوير التراث الثقافي التقدمي لجميع الطوائف.

اصلاح جذري لاحياء الفقر بمشاركة السكان الفعالة، وذلك بتخصيص موارد اقتصادية لهذه الاحياء وليس للاستيطان والحروب.

- خلق ظروف ملائمة للتحصيل العلمي وتعلم مهنة وايجاد عمل عن طريق تخصيص ميزانية ملائمة لذلك.
- تحويل الهستدروت الى عنصر مكافح من اجل تغيير مبنى ميزانية الدولة ـ لزيادة الصرف على التطوير والخدمات العامة وتقليص النفقات العسكرية ودعم ارباب الاموال.

٨ ـ من اجل حماية حقوق المرأة العاملة.

- الغاء جميع اشكال التمييز ضد المرأة في العمل والعائلة والمجتمع وسن قانون اساسي ينص على مساواة حقوق المرأة.
- أجر متساو لقاء عمل متساو دون تمييز في الجنس او السن او العرق او الطائفة قولا وعملا.
- توفير منازل ورياض لاطفال النساء العاملات على حساب الدولة والمشغلين، ومن اجل يوم تعليم طويل ومجاني للجميع.

من اجل الاعتراف بالنفقات الخاصة للمرأة العاملة، وتخفيف عبء الضريبة الملقى عليها.

- توفير فرصة متكافئة للمرأة العاملة والغاء كل تمييز ضد تقدمها في الوظيفة او الاجر او الاستحقاقات الاجتماعية.
- توفير فرصة لتعلم مهنة وتوسيع التأهيل المهني للنساء والفتيات العاملات.
- ضد رفع سن التقاعد بالنسبة للنساء وسن استحقاق المرأة لمخصصات الشيخوخة من ٦٠ ـ ٦٥ سنة، مع المحافظة على حق النساء في الاستمرار بالعمل حتى سن ٦٥ اذا رغبن في ذلك.
- الاعتراف بالعمل البيتي كعمل بكل معنى الكلمة بالنسبة لاستحقاقات التأمين القومي.
- زيادة عدد النساء في مؤسسات الهستدروت القطرية والمحلية.
- فصل الدين عن الدولة، وسن قانون زواج وطلاق مدني، وضد الاكراه الديني، ومن اجل اعادة البند الاجتماعي لقانون الاجهاض.

٩ ـ من اجل حماية حقوق الشبيبة العاملة.

- اجر متساو للفتى العامل لقاء عمل متساو.
- من اجل تحديد حد ادنى من الاجر للفتى العامل لا يقل عن الحد الادنى العام من الاجر.
- تعديل قانون التلمذة وقانون عمل الشبيبة وتنفيذهما قولا وعملا، وشمل الوف الفتيان اليهود والعرب الذين لا يعملون ولا يتعلمون في اطار القانون.
- تأمين يوم تعليم اسبوعي على حساب المشغل لكل فتى او فتاة عاملة.
- من اجل تشريع قوانين تؤمن حق كل فتى او فتاة في العمل والتأهيل المهني الملائم لمتطلبات الانتاج العصري.
- من اجل اقامة مراكز تربية ورياضة، وخاصة في المناطق الصناعية وفي المدن والاحياء الفقيرة والقرى العربية.

١٠ ـ من اجل انقاذ شركة العاملين (حفرات هعوفديم) وتطويرها تبعا لاحتياجات العاملين.

- من اجل تخليص الاقتصاد الهستدروتي من الازمة وجعله مثلا يحتذى به من حيث شروط العمل والاجور المحسنة.
- ضد نقل مصانع «حفرات هعوفديم» الى ايدي خصوصية، وضد حل «حفرات هعوفديم» وفصلها عن الهستدروت كما يقترح الليكود، ومن اجل تبعية «حفرات هعوفديم» قولا وعملا للهستدروت ولاهدافها الاجتماعية.
- من اجل تحويل الاقتصاد الهستدروتي الى مرتكز لنضالات العاملين النقابية.
- تأكيد تبعية الشراكة مع رؤوس الاموال الخاصة، الاجنبية والمحلية، لاحتياجات الاقتصاد والعاملين.
- رقابة العاملين في المصنع على الارباح وتوجهها واقتسامها.
- زيادة مخصصات الاقتصاد الهستدروتي لشؤون تمويل نضالات العاملين (صندوق الاضرابات).
- وقف كل نشاطات الهستدروت و«حفرات هعوفديم» في المناطق المحتلة.
- قطع علاقات الهستدروت و«حفرات هعوفديم» الاقتصادية مع الانظمة العنصرية، وفي مقدمتها نظام الابرتهايد في جنوب افريقيا.

١١ ـ من اجل تطوير القيم العمالية والدمقراطية.

- تغيير اسم الهستدروت ليصبح: الهستدروت العامة للعاملين في اسرائيل.
- تستمر الهستدروت بالمحافظة على تقاليد الاول من ايار كيوم عطلة وتحتفل به كل سنة بمظاهرات ومهرجانات عمالية، وذلك بموجب شعارات الطبقة العاملة العالمية.
- تطوير التضامن والصداقة بين العاملين اليهود والعرب.
- نشاطات ثقافية في اوساط الشبيبة والكبار ضد العنصرية والفاشية ومن اجل تطوير القيم الدمقراطية والسلام والمساواة والتقاليد الدمقراطية، اليهودية والعربية.
- نشاطات من اجل السلام ونزع السلاح وازالة التوتر على الساحة الدولية وتأييد التعاون بين الاطر النقابية العالمية.

(آب ١٩٨٩)

رد القائد الشيوعي الفلسطيني نعيم الاشهب على مقال الكسندر بوفين في «ازفستيا»:

الانتفاضة تسير، بثقة وثبات، نحو الهدف المنشود

(ظهر في صحيفة «ازفستيا» السوفييتية مقال في ٢٦ آب الماضي للمعلق الصحفي السوفييتي الكسندر بوفين تحت عنوان «الانتفاضة.. ثم ماذا؟» يتضمن مغالطات تسيء الى الانتفاضة والقضية الفلسطينية وتشوه حقيقة نضال الشعب الفلسطيني. وقد نشرت صحيفة «صوت الوطن» الفلسطينية في عددها الثاني (تشرين الاول ٨٩) مقالا للقائد الشيوعي الفلسطيني نعيم الاشهب يناقش فيه مقال بوفين. وتعيد «الاتحاد» نشر مقال الاشهب، كاملا، لاهميته).



في البدء جهد ان يكون محايدا، فلا هو مع الضحية ولا مع الجلاد، ولعله استهدف من ذلك تسهيل تمرير افكاره واستنتاجاته باعتبارها اجتهادا نزيها في تناول هذا الصراع الدامي والمزمن.

وفي هذا السياق تجاهل الكاتب تماما اسباب انفجار الانتفاضة، حتى يخيل انها عملية رومانسية يمثلها الشعب الفلسطيني. وبعد ان اتى على مطالب الجانب الفلسطيني في هذا النزاع، وهي: «... على اسرائيل ان تنسحب من الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة في عام ١٩٦٧ وتصفية جميع المستوطنات التي بنيت هناك، ومنح الدولة الفلسطينية امكانية ممارسة سيادتها عمليا على هذه الاراضي»، فان الكاتب قد مر بشكل خاطف وملتو على التطورات الحاسمة التي طرأت على سياسة منظمة التحرير الفلسطينية، متجاهلا اهم ما جاءت به، والذي شكل اساس برنامج السلام الفلسطيني، فاعلان الدولة الفلسطينية قد جاء استنادا الى قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة رقم ١٨١ الصادر في ١٩٤٧/١١/٢٩ ، اي قرار التقسيم الذي يقرر دولتين لشعبين. ورافق هذا الاعلان اعتراف المجلس الوطني الفلسطيني بقراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ اللذان يقران اعترافا لا يحتمل التأويل باسرائيل «ضمن حدود آمنة ويعترف بها». كما تبنى هذا المجلس صيغة المؤتمر الدولي بحضور الدول الخمس دائمة العضوية لتكون ضامنة لاي اتفاق يعالج هذا النزاع.

ومعلوم ان هذه القرارات التاريخية قد احدثت انعطافا هاما على النطاق الدولي لصالح القضية الفلسطينية. وكان الاتحاد السوفييتي اكثر المتحمسين لها، وفي ضوء ذلك تشكلت لجنة تنسيق سوفييتية ـ فلسطينية لمواصلة الجهود لعقد المؤتمر الدولي بعد ان اسقطت هذه القرارات حجج التحالف الامريكي ـ الاسرائيلي. وان بيان مدريد للمجموعة الاوروبية وبيان بوخارست لدول حلف وارسو، ومؤتمر عدم الانحياز وغيرها، تشير الى حجم التأثير الذي احدثته هذه القرارات، باعتبارها اسهام منظمة التحرير بقسطها كاملا في تأمين السلام العادل في المنطقة ومعالجة القضية الفلسطينية وفقا لقرارات الامم المتحدة. كما ان تحول واشنطن من مقاطعة منظمة التحرير الى مباشرة الحوار معها، واعلانها عن ضرورة تخلي حكام اسرائيل عن حلم اسرائيل الكبرى قد جاء تحت تأثير هذه القرارات والانتفاضة وتفاعلاتها الدولية. فقد اعتبرت واشنطن ان اشتراطاتها للتحاور مع منظمة التحرير من حيث اعتراف الاخيرة بقراري مجلس الامن المذكورين وبحق اسرائيل في الوجود قد جرى استيفاءها في هذه القرارات. والشيء ذاته يمكن ان يقال حول التحول الذي طرأ، لاول مرة منذ نشوء دولة اسرائيل، على مواقف بعض القوى والشخصيات الاسرائيلية من سياسية وعسكرية، والتي راحت تدعو لمفاوضة منظمة التحرير وتبني حل النزاع على قاعدة دولتين لشعبين.

الا ان كاتب التعليق في الازفستيا، لم يلبث ان اوصله حياده الفعلي الى نهايته المنطقية، حين استخلص ان حركة التحرر الوطني الفلسطينية هي، عمليا، سبب استمرار النزاع وعدم تسويته. وهو يبلور هذا الاستخلاص في نقطتين، حاول الكاتب جهده عرضهما في سياق من التعابير المختارة بعناية.

النقطة الاولى: ويعرضها على النحو التالي: «ولا يمكن تعليق الآمال على قبول اسرائيل لهذه المطالب (اي الانسحاب من المناطق المحتلة وتصفية المستوطنات واقامة الدولة الفلسطينية) الا في حالة الاعتراف، دون قيد او شرط، بحق اسرائيل في الوجود».

من هذا يتضح بجلاء ان الكاتب يتجاهل ليس فقط ما جاء في قرارات المجلس الوطني الفلسطيني سالفة الذكر، بل ولا يقبل بتفسير العالم كله لها بما في ذلك الادارة الامريكية، التي لا يمكن لاي عاقل ان يتهمها بالتحيز ضد اسرائيل ولصالح منظمة التحرير. وفي هذا السياق، يبدو ان ذاكرة الكاتب تخونه، وهو يملي هذا الشرط، وعلى هذا النحو القاطع، ولا يتذكر ان حكام اسرائيل المتعاقبين قد صرحوا اكثر من مرة، ومن ضمنهم شمير، رئيس الوزراء الحالي، بانه حتى ولو اعترفت منظمة التحرير باسرائيل، فاننا لن نعترف بها، ومع ذلك يأتي السؤال: من اين للكاتب قوة الايمان والثقة هذه بان اسرائيل ستقبل بهذه المطالب في حال وقوع الاعتراف بها؟ مع افتراض ان كل ما جرى لا يحقق هذا الاعتراف؟

وفي معرض تشكيك الكاتب بهذا الاعتراف الذي تضمنته، فعلا، قرارات المجلس الوطني الفلسطيني وخطاب عرفات في الامم المتحدة في كانون اول (ديسمبر) الماضي، يقول الكاتب: «تتضمن هذه الوثائق، فعلا، احكاما يمكن تفسيرها على انها موافقة على التعايش السلمي مع اسرائيل. وفي اقل تقدير، هكذا فسرها الامريكيون عندما قرروا بدء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية».

من هذا يتضح ان الكاتب غير مرتاح للتفسير الامريكي لقرارات المجلس الوطني ولخطاب عرفات في الامم المتحدة، ويكاد يتهم هذا التفسير بالتحيز والخروج على الموضوعية!

. وفي مجال تشويه الكاتب لمعنى قرارات المجلس الوطني الفلسطيني السالفة الذكر والتقليل من شأنها، يستشهد بمواقف متطرفة لبعض بلدان المنطقة وبعض التنظيمات الهامشية الفلسطينية، والتجاهل الكامل لقرارات القمة العربية في الدار البيضاء، في هذا الصدد.

اما النقطة الثانية: فان الكاتب يطرح شرطا اخر تفتق عنه ذهنه وتجاوز به حتى خيال حكام اسرائيل انفسهم في اختلاق المعاذير التعجيزية لتبرير الاحتلال واستمراره، وهو ضرورة الاعتراف بالايديولوجية الصهيونية، والحل الصهيوني للمسألة اليهودية، ويسوق الكاتب استشهادا على ذلك من كلام لياسر عبد ربه، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، اذ يقول الاخير: «... نحن مستعدون للعيش في سلام مع دولة اسرائيل، ولكننا لا نريد نزع السلاح الايديولوجي».

ويضيف كاتب الازفستيا على ذلك تفسيره الخاص لهذا الكلام: «ان معنى هذا الكلام ببساطة: الاعتراف بواقع وجود اسرائيل ـ نعم، انتم ونحن مضطرون الى اخذ ذلك في الحسبان. ولكن ليس التواجد في فلسطين. وبعبارة اخرى، نحن مستعدون للعيش في سلام مع دولة اسرائيل، ولكننا نرفض «الحل الصهيوني للمسألة اليهودية»، اي الاشتراط التاريخي السيكولوجي لقيام دولة خاصة لليهود على ارض فلسطين».

وبعد ان تبرع الكاتب بتفسير كلمات عبد ربه على النحو السالف، يصل بنا الى ما معناه: لا يكفي الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود والعيش معها بسلام على قاعدة دولتين لشعبين، وانما لا بد من الاعتراف بالايديولوجية الصهيونية والكف عن معارضتها!! وبالمناسبة، فان هذا الشرط الجديد لم يطرحه الجانب الاسرائيلي حتى ولا في مفاوضات كامب ديفيد. ولو جرى تعميم هذا المبدأ الجديد في العلاقات الدولية، بحيث يكون على الدول الرأسمالية الاعتراف بالايديولوجية الماركسية ـ اللينينية وعدم معارضتها شرطا لعلاقاتها بالدول الاشتراكية والعكس بالعكس، فما الصورة التي نحصل عليها؟

لقد اقام الاتحاد السوفييتي علاقات طبيعية مع اسرائيل منذ نشوئها، ولكنه ليس فقط لم يعترف بالايديولوجية الصهيونية، بل ولم يتخل عن عدائه المبدئي لهذه الايديولوجية، هذا العداء الذي جاهر به منذ لينين وحتى المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي، والذي اداه في وثائقه العنصرية والصهيونية واللاسامية سواء بسواء.

ثم ما رأي كاتب الازفستيا في الحزب الشيوعي الاسرائيلي الممثل في الكنيست منذ قيام دولة اسرائيل، علما بانه يكرس في برنامج وقرارات مؤتمراته عداءه للصهيونية كايديولوجية قومية ـ رجعية؟

بعد هذه الجولة من «الاجتهادات» يتطرق الكاتب الى موضوعة المؤتمر الدولي على النحو التالي: «المؤتمر الدولي؟ انه امر مفيد، فهو يسمح بعرض النوايا والمواقف بدقة أكبر، ولكن ليس ثمة ثقة في ان تقنع الجهود المشتركة اسرائيل باعطاء جزء من فلسطين لعرفات، حتى ولو انخرط الامريكيون في عداد من يريدون اقناعها...».

فيما يتعلق بالمؤتمر الدولي، فان فهم الكاتب لمهمته لا تختلف، ان لم تتخلف عن التفسير الامريكي، لهذه المهمة. ففي رأي الكاتب انها تنحصر في عرض «النوايا والمواقف بدقة أكبر».

وعدا ذلك، ماذا يقصد معلق الازفستيا من وراء هذا الكلام؟

اولا: يبدو ان الكاتب يريد ان يزرع في روعنا ان اسرائيل هي دولة كلية القدرة، بحيث تستطيع، لو تألب العالم كله عليها، بما في ذلك ولية نعمتها الولايات المتحدة، ان تفرض ارادتها وكلمتها، وبالتالي: لا جدوى من اي نضال في سبيل حل عادل لازمة الشرق الاوسط وجوهرها القضية الفلسطينية. وليس امام الشعب الفلسطيني الا الركوع عند ارادة المحتلين والقبول بما يعرضونه من حكم ذاتي هزيل، كما يشير اليه الكاتب بطريقته اللبقة، ولكن قد يكون مفيدا في هذا السياق ان نذكر معلق «الازفستيا»، علّ الذكرى تفيد، بانه عندما توصل الاتحاد السوفييتي الى اتفاق مع الولايات المتحدة على ضرورة انسحاب اسرائيل من شبه جزيرة سيناء وقطاع غزة اللذين احتلتهما القوات الاسرائيلية خلال العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ ، فقد وقع الانسحاب بعد اسابيع قلائل من اعلان بن غوريون قيام «مملكة اسرائيل الثالثة» في سيناء، وان غولدا مئير رئيسة وزراء اسرائيل سابقا صرحت للصحفيين حرفيا، بعد الاختراق المصري لقناة السويس خريف ١٩٧٣: «كم نحن صغار امام الكبار، كم نحن ضعفاء امام الاقوياء». حقا، لقد طرأت متغيرات منذ ذلك الحين، لصالح وزن اسرائيل ضمن تحالفها مع الولايات المتحدة، ولكن جوهر الامر لم يتغير، بخاصة اذا اخذنا في الحسبان ان اسرائيل لم يبق لها من سند في تحديها للشرعية الدولية سوى الولايات المتحدة، طبعا علاوة على اعتمادها، الذي لا غنى عنه، على مساعداتها المالية والعسكرية والسياسية.

وثانيا: ان الكاتب يتبرع لتبرئة الولايات المتحدة، بطريقة غير مباشرة، من المسؤولية عن سياسة الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والعربية، ورفضها القبول بتسوية هذا النزاع على اساس الشرعية الدولية، طالما ان الولايات المتحدة ـ حسب رأي الكاتب ـ لو ارادت لا تملك اقناع اسرائيل، مع ادراك الكاتب لحجم ودور الدعم المالي والعسكري والسياسي الامريكي لاسرائيل، والذي بدونه ليس فقط ما كان لاسرائيل ان تواصل احتلالها لتلك الاراضي، بل ولما كانت لتقدم على عدوان ١٩٦٧ أصلا.

ويقترب الكاتب من هدف تعليقه، حين يطرح الاستنتاج التالي: «ان الوضع في مأزق وسيبقى كذلك، في اعتقادي، لفترة طويلة، وسيحتاج الامر جيلا جديدا من رجال السياسة وجيلا جديدا من الناس الذين لا يثقل كاهلهم، مسبقا عبء التاريخ الدموي للصراع اليهودي ـ العربي (الاحظ ان الكاتب يعتبره صراعا يهوديا ـ عربيا، وليس اسرائيليا ـ عربيا!) فهؤلاء، يستطيعون الاتفاق فيما بينهم، ولا بد ان يتفقوا».

هذا الكلام لا يحتاج الى تفسير. ان صاحبه «ينصحنا» بتوفير التضحيات التي يتحملها الشعب الفلسطيني في نضاله للخلاص من الاحتلال، والجهود التي يبذلها جميع انصار السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط، لانها ـ ببساطة ـ تضحيات وجهود ضائعة، فالحل ليس من مهام هذا الجيل، بل الجيل القادم.

ويتوصل معلق الازفستيا الى هذا الاستنتاج في وقت حدثت فيه تطورات بالغة الأهمية على الصعيد الدولي، تحت تأثير الانتفاضة وبرنامج السلام الفلسطيني، في اطار المناخ الدولي الجديد، هذه التطورات التي لا مثيل لها منذ تشريد الشعب الفلسطيني وحرمانه من حق تقرير المصير عام ١٩٤٨ ، مما وضع حكام اسرائيل تحت ضغط دولي متزايد لم يعرفوه من قبل، وتعرضت سياستهم تجاه القضية الفلسطينية الى عزلة خانقة بحيث لم يبق من يقف الى جانبها سوى واشنطن. وما مبادرة «الانتخابات» التي طرحها حكام اسرائيل بالتنسيق مع واشنطن، الا محاولة لتخفيف هذا الضغط وتلك العزلة.

وبدلا من اهتمام الكاتب بما يمكن ان يشدد هذا الضغط الدولي، بما في ذلك من الدولة السوفييتية، لاحداث التغيير المطلوب في السياستين الاسرائيلية والامريكية للتقدم نحو التسوية السياسية، عبر المؤتمر الدولي وعلى قاعدة «توازن المصالح» للنزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني خاصة، والاسرائيلي ـ العربي عامة، فان معلق «الازفستيا» يتعمد تجاهل كل ما تراكم من انجازات على طريق التسوية العادلة، ليتوصل الى انه لا مفر من مواراة ملف تسوية هذا الصراع على الرف حتى الاجيال القادمة!

ويبدو ان الكاتب، بهذا الطرح، يريد تسويق مفهومه الخاص لحل النزاعات الاقليمية على قاعدة «توازن المصالح»، مع ان الخطوات التي تمت، حتى الان، في مجال معالجة النزاعات الاقليمية الأخرى، تدحض هذا الفهم المتحيز لصالح المعتدي. فهل النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني هو حالة شاذة في هذا السياق، ام لان احد طرفيه هم حكام اسرائيل الصهاينة؟

ويدرك معلق الازفستيا ان استمرار الوضع القائم سيعني استمرار المجابهة، ـ كما قال ـ والتي «لها منطقها، منطق التصعيد»، وهذا صحيح. فمن الجانب الواحد، من الطبيعي الافتراض بان استمرار الاحتلال الاسرائيلي لمدة اطول سيرافقه مواصلة وتصعيد وبناء المزيد من المستوطنات الصهيونية فوقها، وتحين الفرصة لتنفيذ مشاريع الترانسفير (تشريد بقية شعبنا من ارض وطنه)، التي تحرض على تنفيذها، علنا، المزيد من القوى الصهيونية المتطرفة في اسرائيل، بمن فيهم مسؤولون في السلطة. واذا ما قدر لهم النجاح في ذلك، فمن يضمن ان لا تتحول شهيتهم التوسعية، تحت نفس الذرائع التي يواصلون بها احتلالهم اليوم، نحو الاقطار العربية المجاورة؟ وبخاصة في ضوء تجاوزهم لحدود التقسيم لعام ١٩٤٧ واعلانهم ضم كل من القدس الشرقية ـ العربية والجولان السورية، واحتلالهم لقطاع من جنوب لبنان؟

● البقية على الصفحة ٥ ●

عن البيريسترويكا والصحافة

● في موسكو الآن، وفي سياق تطبيق البيريسترويكا، صارت الصحافة تعكس الدمقراطية والعلنية وتعددية الاراء، ولم يعد غريبا ان تظهر بعض المقالات التي لا تعبر عن مواقف الحزب الشيوعي والحكومة، بل تتضمن وجهات نظر كاتبيها الشخصية تجاه هذا الحدث او ذاك، هذه القضية او تلك. ومع ذلك، وتحسبا من استغلال البعض لاجواء الدمقراطية والتعددية لطرح مواقف قد تشكل انتهاكا للمبادىء التي تقوم عليها سياسة الدولة الاشتراكية على الصعيدين الداخلي والخارجي، سيقر قريبا قانون حول الصحافة والمطبوعات. وسيطرح مندوبو المؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي المقرر عقده في خريف العام ١٩٩٠ قضية بلورة وتحديد أسس وتوجهات العمل المستقبلي في مجال الاعلام والدعاية. هذا ما قاله لنا الدكتور اوليغ لومين احد المسؤولين في قسم العمل الايديولوجي التابع للجنة المركزية للحزب الشيوعي.

والى ان يتم اقرار القانون وانعقاد المؤتمر، فان النهج الذي تسير عليه الدوائر المختصة بالعمل الاعلامي والدعائي في الحزب الشيوعي السوفييتي تجاه بعض الاراء التي تظهر في وسائل الاعلام متعارضة مع السياسات الرسمية يتلخص في عدم السماح بتمرير هذه الآراء دون الرد المناسب عليها، وتوضيح حقيقة مواقف الحزب والحكومة تجاه القضايا التي تناولتها. وهذا ما حدث بالضبط مع الاراء التي عرضها المعلق السياسي السوفييتي «الكسندر بوفين» في مقاله المنشور في صحيفة «الازفستيا» (٨/٢٦) تحت عنوان «الانتفاضة، وماذا بعد؟». فبعد صدور هذا المقال، الذي اثار كما يبدو استياء واضحا في الاوساط الحزبية والحكومية، نشرت صحيفة «البرافدا» لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في الرابع من ايلول الفائت مقابلة مع رئيس تحرير «صوت الوطن» تحت عنوان: «الانتفاضة الفلسطينية: ٢١ شهرا» شكلت ردا غير مباشر على طروحات المعلق السياسي للازفستيا. وفي السادس من الشهر ذاته، نشرت صحيفة «الازفستيا» نفسها مقالا مطولا للصحفي السوفييتي البارز، ونائب مدير وكالة نوفوستي للانباء الكسندر سميرنوف تحت عنوان «الانتفاضة وآفاق السلام العادل» رد فيه بالاسم على بوفين مفندا ما جاء في مقال هذا الاخير. وبعد يومين على نشر رد أ. سميرنوف، أجرت الازفستيا مقابلة مع فلاديمير بولياكوف مسؤول قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفييتية قيم فيها بايجابية كبيرة نضال الشعب الفلسطيني وانتفاضته، والسياسة السلمية البناءة التي تنتهجها م.ت.ف.

وفي كل الاحوال، ورغم ايماننا العميق بثبات الموقف الرسمي السوفييتي تجاه قضية شعبنا الوطنية، ونضاله العادل، ورغم ثقتنا الكاملة بقدرة الرفاق السوفييت على الرد بحزم على كل من يحاول المس بهذه القضية، او التشكيك بهذا النضال، فان مجرد ظهور مقال بوفين على صفحات جريدة الازفستيا يطرح علينا كاعلاميين فلسطينيين، مهمة تنشيط عملنا الدعائي، والاعلامي الموجه الى مواطني الاتحاد السوفييتي، والاستفادة القصوى من كل الامكانيات التي يبدي المسؤولون السوفييت استعدادهم لوضعها تحت تصرفنا في هذا المجال.

● د. ماهر الشريف ●

تمهيدا لزيارة غورباتشوف الى ايطاليا: وزير خارجية ايطاليا يتوجه الى الاتحاد السوفييتي

●روما ـ «كونا» ـ ذكر هنا، امس الاثنين، ان وزير الخارجية الايطالي، جاني دي ميكليس، ربما يقوم في مطلع تشرين الثاني القادم بزيارة الى الاتحاد السوفييتي لوضع اللمسات الاخيرة على زيارة الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الى ايطاليا في نهاية الشهر ذاته.

وكان دي ميكليس قد بحث هذا الموضوع في مدينة ريجي الايطالية، امس الاول، الاحد مع فاديم زاغلادين، مستشار الرئيس السوفييتي اثناء ندوة اقتصادية في هذه المدينة.

وناقش الجانبان موضوع البيان المشترك الذي سيصدر في نهاية الزيارة هنا حيث يقوم المختصون في الحكومتين باعداد صيغة البيان المشترك للاتفاق عليها.

واكدت مصادر الخارجية الايطالية امس ان غورباتشوف سيزور مدينة ميلانو بالاضافة الى روما في زيارته الرسمية التي تستغرق ثلاثة ايام الى ايطاليا.

بهدف تطبيع العلاقات: اليوم تبدأ المحادثات البريطانية ـ الارجنتينية في مدريد

●لندن ـ «كونا» ـ ذكر هنا امس الاثنين، ان مندوب بريطانيا الدائم لدى الامم المتحدة، كريسن تيكل، سيترأس وفد بلاده الى المحادثات التي ستجري في مدريد، اليوم الثلاثاء، مع وفد ارجنتيني رسمي وتهدف لتطبيع العلاقات بين البلدين.

وكانت العلاقات بين الارجنتين وبريطانيا قد وصلت الى الحضيض اثر اندلاع حرب بينهما في عام ١٩٨٢ للسيطرة على جزر فوكلاند الواقعة في منطقة امريكا اللاتينية.

وتوقع مسؤولون في وزارة الخارجية البريطانية ان تتركز محادثات مدريد على بحث السبل الكفيلة بتطوير التبادل التجاري بين البلدين وذلك كخطوة أولى نحو اعادة بناء جسر من الثقة بينهما.

وقال المسؤولون انفسهم ان موضوع السيادة على جزر فوكلاند الخاضعة حاليا للسيطرة البريطانية لن يكون مجال بحث خلال المحادثات.

وكانت الارجنتين قد أعربت عن رغبتها باعادة العلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا قبل انتهاء العام الحالي.

متحدثة باسم «كنيسة انجلترا»: الرهينة تيري ويت ما زال على قيد الحياة

● لندن ـ الوكالات ـ اكدت متحدثة باسم لامبيث بالاس المقر الرسمي لاسقف كنتربري في لندن، امس الاول الاحد ان «كنيسة انجلترا» تلقت هذا الاسبوع «تأكيدات» بان وسيطها في لبنان تيري ويت الذي خطف في بيروت في كانون الثاني العام ١٩٨٧ على قيد الحياة.

واوضحت المتحدثة ان هذه التأكيدات التي لم يرافقها «اثبات ملموس» جاءت من «مصدر ايراني جدير بالثقة» ولم تدل بمزيد من التفاصيل.

واوردت مجلة «دومينيكال اوبزرفر» ان المصدر المذكور «مقرب من الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني».

وتابعت المتحدثة ان المصدر الايراني اكد كذلك للامبيث بالاس ان الرهينتين البريطانيين الاخرين المحتجزين في لبنان، الصحفي جون ماكارثي والاستاذ براين كينان من بلفاست، ما زالا على قيد الحياة. الا انه لم يعط اية معلومات حول مصير البريطاني الرابع الذي اختفى في لبنان وهو الطيار المتقاعد جاك مان (٧٦ سنة).

* في اليوم الثاني من

● تتمة من الصفحة الاولى ●

مؤتمر دولي فعال برعاية الامم المتحدة وباشتراك م.ت.ف. ويؤدي الى تحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وعلى رأسها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وعاصمتها القدس العربية.

واعتبر الناطق خطة بيكر بانها محاولة جديدة لاحتواء مبادرة السلام الفلسطينية ولدعم خطة شمير حول اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة.

من جهة ثانية اعلن وزير خارجية فرنسا، رولان دوما ان خطة بيكر كانت موضوع مناقشة بين وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية، خلال اجتماعاتهم، يومي السبت والاحد الماضيين.

هذا ومن المنتظر ان يختتم المجلس المركزي اعمال اجتماعه الطارئ، هذا اليوم الثلاثاء.

*** تهانينا الحارة ***

الى مها ومأمون صفية والى ابو الامين رام الامين بـولادة الابن/الحفيد «احمد».

والى محمود شريف وعروسه بمناسبة الزواج و«بالرفاء والبنين».

اعضاء خليتي «البيادر» و«الغد» ـ كفر ياسيف

اتحاد المحامين العرب في بيان خاص:

اكثر من ٣٠٠ سجين سياسي في السودان، غالبيتهم بدون محاكمات!

● البيان: مبدأ «حياد القضاء» تلقى ضربة قاسية في السودان حين قامت السلطات باقالة عدد كبير من القضاة وحين حلت مجلس المحامين السوداني ● صحيفة «الاهالي» القاهرية: تصاعد المقاومة الشعبية في السودان ضد الحكم العسكري ●

● القاهرة ـ الوكالات ـ اكد اتحاد المحامين العرب في بيان سلم الى وكالات الانباء، امس الاول، الاحد ان هناك (٣٠٠) سجين سياسي محتجزين في السودان في ظل حالة الطوارئ السياسية حاليا.

ويتخذ اتحاد المحامين العرب من القاهرة مقرا له وهو يضم مندوبين عن نقابات المحامين في كل الدول العربية. اما امينه العام فسوداني ويدعى فاروق ابو عيسى.

واحتج الاتحاد في بيانه على حل مجلس المحامين السوداني ووصف هذا العمل بأنه هجوم لم يسبق له مثيل على نقابة تحظى باحترام لدفاعها الدائم عن حقوق الانسان.

وقال البيان ان ١٥ محاميا سودانيا من بينهم خمسة اعضاء في مجلس المحامين اضافة الى العديد من الجامعيين اعتقلوا في السودان لكنهم لم يحاكموا حتى الان.

واضاف الاتحاد ان مبدأ حياد القضاء تلقى ضربة قاسية في السودان حين قامت السلطات باقالة (٥٧) قاضيا من بينهم سبعة اعضاء في المحكمة العليا من مناصبهم.

وشجب البيان اخيرا الظروف التي جرت فيها محاكمة نائب رئيس مجلس رأس الدولة (رئاسة الدولة القديمة) ادريس البنا في الثاني من ايلول الماضي. وقد مثل البنا امام محكمة عرفية ولم يطلع على الادلة التي تدينه ولم يحصل على محام للدفاع عنه. ولم تدم المرافعات سوى (٢٠) دقيقة حكم عليه في اعقابها بالسجن (٢٠) عاما وبمصادرة كل ممتلكاته.

ويذكر ان قائد الانقلابيين في السودان، عمر حسن البشير، زعم في مقابلة اجرتها معه صحيفة «الاهرام» المصرية في ٢٠ ايلول الماضي ان عدد السجناء السياسيين لا يتعدى الـ (٦٠) تقريبا ووعد بـ «الافراج اسبوعيا عن العديد من المعتقلين الذين لم تثبت اية تهمة في حقهم».

هذا ونقلت صحيفة «الاهالي» المصرية في عددها الصادر يوم (١١/١٠/١٩٨٩) ان مقاومة الشعب السوداني بكل تياراته السياسية وفئاته الاجتماعية قد تصاعدت ضد الحكم العسكري في السودان.

فقد صدر العدد الاول من النشرة الجديدة «الانتفاضة» وجاء في افتتاحيتها ان الشعب السوداني «يقاوم دكتاتورية يونيو كما قاوم من قبل دكتاتورية مايو ونوفمبر» وان «صدور «الانتفاضة» هو مساهمة اعلامية لتعرية هذا النظام الذي ظل يخفي هويته وتحضيرا ليوم اسقاطه وسحقه».

واشارت «الانتفاضة» الى بعض المذكرات والبيانات التي صدرت في الاونة الاخيرة عن الكثير من الهيئات والنقابات وهي: الاتحادات النقابية والشرطة ونقابة الاطباء المركزية والنقابة العامة للمزارعين والنقابة العامة للمصارف والبنوك واتحاد الموظفين والهيئة النقابية لاساتذة جامعة الخرطوم ونقابة المستشارين القانونيين ونقابة المحامين.



● احد الصحفيين الاجانب وقد اغمي عليه في الشارع بمحاذاة مدرسة الرشيدية في القدس المحتلة نتيجة اختناق بالغاز المسيل للدموع الذي القي بكثافة داخل وحول المدرسة خلال العدوان البوليسي الوحشي عليها صباح امس.

(تصوير: عزام عبيد ـ خاص بـ «الاتحاد»، القدس)

في اول مؤتمر صحفي يعقده المؤتمر الوطني الافريقي على ارض جنوب افريقيا منذ حظره:

سيزولو يدعو رئيس النظام العنصري الى «تهيئة الاجواء لاجراء مفاوضات» ويؤكد استمرار النضال حتى تصفية سياسة «الابرتهايد»

● جوهانسبورغ (جنوب افريقيا) ـ الوكالات ـ دعا وولتر سيزولو، السكرتير العام السابق للمؤتمر الوطني الافريقي، رئيس النظام العنصري في جنوب افريقيا، فريدريك دو كليرك، مساء امس الاول الاحد، الى «تهيئة الجو لاجراء مفاوضات» وذلك بعد مرور بضع ساعات على الافراج عنه.

وقد ادلى سيزولو بهذا التصريح في اول مؤتمر صحفي يعقده المؤتمر الوطني الافريقي على ارض جنوب افريقيا منذ حظرته حكومة بريتوريا في نيسان العام ١٩٦٠.

وحضر المؤتمر الذي عقد في الكنيسة الانجليكانية القريبة من منزل سيزولو في سويتو القادة الستة الاخرون في المؤتمر الوطني الافريقي الذين افرجت عنهم الحكومة صباح اليوم ذاته، سوية مع سيزولو نفسه.

واكد الرجال السبعة طوال المؤتمر التطابق الكامل لوجهات نظرهم مع الخط السياسي للمؤتمر الوطني الافريقي وللحركات الاخرى المناهضة للفصل العنصري.

واكدوا كذلك ان المؤتمر الوطني الافريقي لن يتخلى عن الكفاح ضد سياسة الفصل العنصري وذلك عندما اعلن اندرو مالنجاني في اجابته على سؤال حول هذا الموضوع «اننا سنواصل أساليب الكفاح الحالية».

ولكن سيزولو، الذي سأله الصحفيون في وقت سابق اذا كان الرجال السبعة سيشاركون في مهرجانات سياسية، كان اعلن انهم سيمارسون ضغطا على الحكومة «بطريقة منظمة ونظامية» مما يشير بوضوح الى انهم يعتزمون التصرف بترو.

خلال زيارة في اليابان:

موغابي يتهم النظام العنصري في جنوب افريقيا بعرقلة عملية استقلال ناميبيا

●طوكيو ـ «كونا» ـ اتهم رئيس جمهورية زمبابوي، روبرت موغابي، امس الاثنين، النظام العنصري في جنوب افريقيا بانه يعرقل عملية استقلال ناميبيا.

وابلغ موغابي رئيس الوزراء الياباني، توشكي كايفو، قائلا: «ان اساس المشاكل ان حكومة جنوب افريقيا العنصرية لم تلتزم بهدف استقلال حقيقي لناميبيا». واكد انه «في هذا الوقت الذي يسبق ما يجب ان تكون انتخابات حرة ونزيهة في ناميبيا يتواصل التخويف والمضايقة وحتى قتل مؤيدي منظمة شعب جنوب غرب افريقيا «سوابو».

ومضى موغابي الذي وصل الى هنا، امس الاول، الاحد، في زيارة لمدة ثلاثة ايام يقول «ان اصلاحات رئيس النظام العنصري في جنوب افريقيا، فردريك دي كليرك، يهدف الى تنفيذ اجراءات تفتقر الى حل حقيقي لعدم المساواة هناك». ودعا بريتوريا الى الدخول بمفاوضات «جادة» نحو هدم تام للنظام العنصري والى منح حريات دمقراطية كاملة لجميع اهالي جنوب افريقيا بغض النظر عن العنصر.

سفير الصين في الولايات المتحدة:

بعض الشخصيات الامريكية تحاول اخضاع الصين والتدخل في شؤونها الداخلية

● بكين ـ افادت وكالة انباء الصين الجديدة، امس الاثنين، ان السفير الصيني الجديد في الولايات المتحدة، زهاوكي تشيني، دعا الى الحفاظ على علاقات «صداقة» بين بكين وواشنطن لكنه دان قيام البيت الابيض بالوقوف «في مقدمة» انصار فرض عقوبات على بلاده.

واعرب السفير الجديد الذي كان نائبا لوزير الخارجية منذ العام ١٩٨٤ ويملك خبرة (٤٠) عاما في السلك الدبلوماسي، عن «تفاؤله حول مستقبل العلاقات الصينية الامريكية التي تشهد برودة هي الاكبر منذ عشر سنوات».

وصرح السفير «لا زال هناك في الولايات المتحدة اشخاص يريدون اخضاع الصين والتدخل في شؤونها الداخلية»، وقالت الوكالة الصينية ان السفير الجديد سيتوجه الى واشنطن «خلال بضعة ايام».

بعد الاجتماعات في مرسى مطروح المصرية امس:

مبارك والقذافي يواصلان مباحثاتهما اليوم في ليبيا مدشنين «مرحلة جديدة في العلاقات بين البلدين»

● مرسى مطروح ـ الوكالات ـ غادر الزعيم الليبي، العقيد معمر القذافي، مساء امس الاثنين، مرسى مطروح (شمال غرب مصر) في ختام زيارة استغرقت ساعات عدة التقى خلالها الرئيس المصري حسني مبارك.

ووصل القذافي الى مرسى مطروح ظهر امس حيث كان في استقباله الرئيس مبارك الذي اجرى معه مباحثات تناولت وسائل تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين، حسب وكالة الانباء المصرية الرسمية.

واعرب الزعيم الليبي عن تفاؤله بنتائج محادثاته في مصر مع حسني مبارك وابلغ وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية قوله ان زيارته «تفتح طريق الوحدة امام الامة العربية».

وفي مؤتمر صحفي مشترك مع مبارك اعتبر القذافي ان وجوده في مصر «بعد غياب ١٦ عاما هو فأل جيد ويفتح امام الامة العربية طريق الوحدة وتعزيز قواها في مواجهة التحديات الاجنبية».

واشار القذافي الى ان «الامة العربية يجب ان تضمن حريتها وتساهم في تطوير الحضارة في العالم» واكد ان «اعداء الامة العربية يعيقون عملها ويستفيدون من خلافاتها».

وقال من جهة اخرى ان الدول العربية نضجت بعد التجارب العديدة التي مرت بها واعتبر ان العالم «يجب ان يستمع اليوم الى صوت العرب .. صوت نداء السلام والوحدة». واضاف «العرب لا يهاجمون احدا ولا يقبلون ايضا ان يهاجمهم احد».

وكان القذافي اعرب عن ارتياحه لـ «لقاء الرئيس مبارك ولوجوده في مصر بين اشقائه».

من جهته ابدى الرئيس المصري امله في ان تشهد العلاقات المصرية الليبية «تقدما على اساس الروابط الاخوية في مواجهة المصير المشترك».

وكانت المحادثات بين المسؤولين التي جرت على انفراد استؤنفت خلال غداء عمل.

واعلن مبارك انه سيستكمل محادثاته مع الرئيس الليبي خلال زيارته، اليوم (الثلاثاء)، لمدينة طبرق الليبية، مشيرا الى ان مرحلة جديدة قد بدأت في العلاقات المصرية ـ الليبية. واضاف انه تم الاتفاق على عبور مواطني البلدين الحدود بينهما بالبطاقة الشخصية.

استشهاد طفلين من مخيم الشاطئ (٣)

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الاحتجاج على استشهاد الطفل عطية فيها كثفت من تواجدها في مخيم خانيونس وحوله.

وتميز يوم امس بالاعتداء الوحشي الذي شنته قوات الشرطة ضد طلبة مدارس الفتاة اللاجئة والرشيدية الثانوية في القدس المحتلة والاهالي والمارة حولها. والتي قررت السلطات في اعقاب ذلك اغلاقها حتى ٢٤ الجاري. ولفت الانتباه ان الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية اكتفت بالاشارة الى اصابة خمسة من افراد الشرطة والى اعتقال اربعين شابا (وفي وقت لاحق قيل عشرات الشبان) دون الاشارة الى الفظائع التي ارتكبتها هذه القوات على مرأى ومسمع من الصحفيين وممثلي الصليب الاحمر والاهالي داخل وحول المدرسة الاخيرة (الرشيدية) او الى المصابين داخل المدرسة الذين نقلوا الى مستشفيات اسرائيلية.

وتميز يوم امس ايضا بشن حملة ضرائبية لليوم الثاني على التوالي في مدينة نابلس تركزت على مصادرة البضائع من معظم المحلات الواقعة في عمارتي «العالول» و«العنبتاوي» الضخمتين والواقعتين بالقرب من دوار المدينة الرئيسي. واصيبت في المدينة صبية في السادسة عشرة من عمرها برصاصة في قدمها. وادخلت الى مستشفى «الاتحاد» وتدعى صبرية صبري الصانع فيما اصيب قدري مصطفى صلاحات (٤٤ عاما) جراء انفجار جسم مشبوه بجروح خطيرة وهو من وادي الباذان قرب نابلس ونقل الى مستشفى «تل هشومير».

وشن رجال الضريبة، بحماية الجنود، حملة ضرائبية في قرية كفر مالك (رام الله).

كما تميز يوم امس ايضا بشن حملة اعتداءات بالضرب المبرح اثناء مداهمات جنود الاحتلال للقرى والمخيمات والاحياء. ونقل العديد من المواطنين الى المستشفيات جراء ذلك. كان بينهم هيثم ابو بكر وابو مصطفى العرقاوي في حي «خلة الصوحة» في جنين بعد مداهمة منزلها القريب من منزل الشهيد مجاهد محمد شحادة، في ساعات منتصف الليلة قبل الماضية. وادخل الى المستشفيات، مثلا، محمود رمضان ابراهيم من ترقوميا (الخليل)، وبسام حسين صويرين عودة من طمون وكفاية صالح حسن من قباطية ونضال مفلح من بيت فوريك وعبد الناصر مجدي بدوي من نابلس وصبري سليمان الفني (٥٥ عاما) من كفر قليل وسمير اشتيوي ابو حمدان من مخيم بلاطة وغيرهم.

واندلعت مظاهر احتجاج في مخيم خانيونس ورشق جنود الاحتلال بالحجارة فيها اصيب الفتى سلامة توفيق بريخ (١٤ عاما) برصاصة في يده. كما اندلعت مظاهر احتجاج في حي الشجاعية وفي حي الزيتون في غزة أسفرت اعمال قمعها عن اصابة احمد محمد عباس (١٦ عاما) برصاصة في فخذه، وهو من الشجاعية فيما اصيب الفتى محمود محمد حمد (١١ عاما) برصاصة في الالية وهو من حي الزيتون.

وكانت اصيبت في مخيم جباليا الليلة قبل الماضية المواطنة عزيزة ابو حمد (٥٠ عاما) بعيار معدني في جبهتها ادى الى كسر في الجمجمة.

وجاءنا في وقت لاحق ان مستوطنا اطلق النار في شارع الثلاثين وسط غزة فأصاب محمد سليمان صالح (١٦ عاما) برصاصة في فخذه وهو من سكان حي العبرة.

●القدس●

وساد الغليان والسخط كافة انحاء القدس المحتلة مع الاعلان عن نية من يطلقون على انفسهم «امناء جبل الهيكل» اقتحام الحرم الشريف و«وضع حجر الاساس للهيكل»! ثم مع انتشار نبأ اقتحام المدرسة الرشيدية الثانوية وارتكاب اعتداء وحشي على طلبتها ومعلميها كادت ان تودي بارواح ابرياء خاصة مع امتداد هذه الاعتداءات الى جوار المدرسة مثل شارعي سليمان وصلاح الدين وغيرهما.

وظهر هذا الغليان اولا في شارع الزهراء حيث رشقت شابات وشبان اثنين من افراد الشرطة كانا يحرسان فرع بنك «هبوعليم» بالحجارة وجرى اغلاق الشارع المجاور بالحجارة ايضا فقاما باطلاق الرصاص عشوائيا واستدعيا تعزيزات حضرت الى المكان وامطرت مدرسة الفتاة اللاجئة «أ» والمنطقة المحيطة بقنابل الغاز المسيل للدموع وبالعيارات المختلفة فيها اجبرت المارة على ازالة المتاريس الحجرية. واثناء عودة الطالبات اللواتي لم يتمكن من الدراسة الى منازلهن تظاهر بعضهن وهتفن ضد الاحتلال وتأييدا لمنظمة التحرير في المنطقة الممتدة بين بابي «الساهرة» و«العامود» (شارع سليمان). ومع وصولهن الى محطة الباصات القديمة هاجمت قوات الشرطة المنطقة واخذت في شن حملة اعتقالات عشوائية شملت باصا يقل عددا من الركاب وطالبات من مدرستي الفتاة اللاجئة (أ وب) حيث تم انزال الاطفال. وكان بين المعتقلين سائق الباص الذي يعمل على خط سلوان/ الثوري وشاب ثان شاهده مراسلنا وهو يتعرض للضرب بالهراوات داخل سيارة شرطة فيها اعتدى بعض افراد الشرطة على طالبات بالضرب وبالشتائم. وشاهد مراسلنا ايضا احد افراد الشرطة وهو يصوب مسدسه، عن قرب شديد، نحو سائق سيارة الباص الذي كان يتلقى «تعليمات» متناقضة من نحو اربعة من افراد الشرطة في وقت واحد مثل «ارجع الى الخلف» و«انزل من الباص» و«توقف قليلا»! وهكذا. وقام احد افراد الشرطة بتسليم زميل له هراوة كي يضرب بها، على الرأس، كل طالبة تصيح او تحاول ارسال نبأ اعتقالها الى ذويها. واستمع مراسلنا الى احدى الصبايا وهي تحاول اخبار رجل باسمها وابلاغ عائلتها (وتدعى سونا برقان) وبلغ عدد اللواتي اعتقلن نحو عشر طالبات نقلن مع الشاب والسائق بسيارة باص الشركة (سلوان/ الثوري).

وفي وقت لاحق هرع الصحفيون ومندوبو الصليب الاحمر ورجال الاسعاف الى المدرسة الرشيدية المجاورة اثر اقتحامها وشن اعتداء، وحشي عليها من قبل رجال الشرطة واطلاق وابل من مختلف العيارات وقنابل الغاز وكذلك الرصاص داخلها وحولها. وقد منع رجال الشرطة موظفي الصليب الاحمر وحتى رجال الاسعاف من دخول المدرسة والاطلاع على الوضع هناك وانقاذ عشرات الطلبة الذين ضربوا بوحشية وشوهد بعضهم وهو ينزف دما ونقل اربعة منهم الى مستشفيات اسرائيلية.

وفي زيارة ميدانية الى المدرسة تبين لمراسلنا، ولحشد الصحفيين ورجال الصليب الاحمر الذين تمكنوا من دخول ساحة المدرسة بعد قمع طلبتها وطردهم منها والتقاء عشرات منهم تبين ان الصدفة فقط منعت وقوع مجزرة داخل المدرسة وحولها حيث شاهد الصحفيون عشرات قنابل الغاز وبقايا رصاص حي وعيارات مطاطية وكروية (معدنية) وكان عدد مماثل سقط داخل المدرسة وعدد من صفوفها فيها اقتحم افراد الشرطة الصفين الاول الثانوي (جـ د) بعد اغراقها، عبر الشبابيك التي تحطم زجاجها، بمختلف العيارات. وقال احد المعلمين «لقد انفردوا (يقصد الشرطة) بالطلبة بعد ان خنقونا بالغاز». وشاهد الصحفيون دفاتر وحقائب مدرسية وبرامج دوام ومناوبة للمعلمين ممزقة على الارض الى جانب دماء تغطي ارض ممر يفصل بين الصفين الاول الثانوي (جـ د) وبعض الاحذية (الفردية).

واكثر ما اثار القلق والاشمئزاز رؤية «جاكيت صيفي خفيف» فاتح اللون ملطخ بالدماء، وجد قرب البوابة الخارجية للمدرسة وداخل ساحتها حيث تم جمع المصابين هناك، حسبما قال شهود عيان. وقال شاهد آخر ان احد افراد الشرطة صوب سلاحه، عن قرب شديد، باتجاه رأس فتى داخل ساحة المدرسة.

هذا وتجمع الاهالي، مع سماع اصوات العيارات المختلفة واتجهوا نحو المدرسة فاشتبك بعضهم مع قوات الشرطة التي اخذت في اطلاق العيارات المختلفة وقنابل الغاز على طول شارع سليمان وجانب شارعي صلاح الدين والرشيد. وطالت هذه العيارات والقنابل وسائط النقل العابرة في الطريق كان بينها سيارتي باص تعمل على خط العيزرية وثالثة على خط السواحرة وسيارة باص صغيرة (فولكس فاجن تعود الى محمود ابو لافي) وسيارة الصحفي جاك خزمو وغيرها. وقد نقل نحو (٢٠) مواطنا من هذه المنطقة الى المستشفى حيث تلقوا العلاج وغادروه.

وكانت قوات الشرطة اعادت طالبات مدرسة الفتاة اللاجئة «ب» ومنعتهن من دخول المدرسة.

من ناحية ثانية فقد تجمع الاهالي حول بوابات الحرم الشريف في القدس لمنع دخول عصابة «امناء جبل الهيكل» الى هناك فيما شددت قوات الاحتلال من محاصرتها للحرم الشريف ومنعت الشبان من دخوله واحتفظت ببطاقات هوية كبار السن ممن سمحت لهم بالدخول الى باحته.

على صعيد آخر شاهد مراسلنا في ساعات مساء امس حشدا كبيرا من النساء والرجال يقفون قبالة بوابة قسم «التحقيق» في «المسكوبية» في القدس للاستفسار والسؤال عن ابنائهم او اقاربهم.

● مناطق اخرى ●

ووقعت في جنين صباح امس مظاهرة رشق جنود الاحتلال بالحجارة اعقبها صدامات بين الشبان والجنود قام الاخيرون بعدها بقلب عربات الخضار والباعة المتجولين ارضا وتخريبها ثم اجبروا التجار على اغلاق متاجرهم كما حذروا اصحاب وسائل النقل من وضع سياراتهم في الشوارع القريبة تحت طائلة فرض غرامة (٥٠٠) شيكل.

وعاودت قوات الاحتلال مداهمة قرية برقين صباح امس لازالة المظاهر الوطنية منها بعد ان كانت فرضت حظرا للتجول وحصارا وحملة اعتقالات اسعة النطاق في نهاية الاسبوع الفائت.

اما في مشارف يعبد وعرابة فقد اقام متعاونون مع الاحتلال حاجزا لهم وكانوا يعتدون على عابري الطريق ووسائل نقلهم. وكان جنود الاحتلال استولوا على عدد من سيارات المواطنين امام حاجز اقاموه على مدخل المدينة الشمالي مساء امس الاول. ومنذ ساعات الصباح وقعت مصادمات في قرية غزة اثر اقتحامها من قبل جنود الاحتلال لازالة المظاهر الوطنية فيها ولاعتقال عدد من الشبان كان بينهم وسيم خالد عيد (١٦ عاما).

اما في كفرمالك فقد احتجز الجنود ورجال الضريبة هويات اصحاب المهن والتجار من القرية بعد جمع من تزيد اعمارهم على ١٤ عاما في ساحة القرية لعدة ساعات.

وكان مستوطنون اطلقوا النار يوم امس الاول في قرية بير نبالا قبل ان يحطموا زجاج شرفة منزل الشيخ ابراهيم عبد الحي بعد رشق (٣) سيارات للمستوطنين بالحجارة.

مع الاحداث

في انتظار بشرى من اجتماع النواب اللبنانيين



● حسين الحسيني ●

□أعلن، امس الاول، في مدينة الطائف السعودية ان وجهات النظر بين الاطراف المختلفة بين النواب اللبنانيين المجتمعين هناك اصبحت متقاربة جدا. وافادت وكالات الانباء ان السيد حسين الحسيني الرئيس السابق لمجلس النواب يعكف على صياغة الصيغة النهائية للاتفاق.

ويستفاد من تقارير وكالات الانباء انه بعد التلخيص بشأن صلاحيات رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة والاتفاق ان يكون رئيس الجمهورية القائد الاعلى للجيش رسميا، على ان يقوم مجلس الوزراء بالقيادة السياسية الفعلية للجيش لم تبق نقطة اساسية للحسم غير نقطة انسحاب الجيش السوري من لبنان.

ومع ان اوساطا وطنية مثل الحزب التقدمي الاشتراكي بقيادة وليد جنبلاط متحفظة من مجرد عدم الغاء التقسيم الطائفي للحكم، الا ان المعارضة الوحيدة الفعالة للاتفاق، الآن، هي من مجموعة الجنرال ميشيل عون رئيس «الحكومة العسكرية».

ولذلك يمكن القول انه برغم اجواء التفاؤل عموما باقتراب دفن الحرب الاهلية رسميا وعمليا وبدء عملية الوفاق والاصلاح، فان هناك اخطارا حقيقية ان تقوم اوساط متطرفة مجنونة بتفجير الوضع كله.

ويشار هنا الى ان الدول العربية، وخصوصا الجزائر والمغرب والسعودية، تقوم بجهد دبلوماسي سياسي مكثف لضمان اجماع كل الدول العربية في موقف موحد داعم للاتفاق المقترح وللاصلاح المزمع تنفيذه بعد الاتفاق مباشرة.

ومن تعليقات الاعلام الرسمي السوري يستفاد بان سوريا موافقة على اتجاه هذا الاتفاق وتحذر من قيام «حكومة» عون بنسفه.

وقالت الوكالات ان اللجنة الثلاثية المنبثقة عن الجامعة العربية تبذل جهودا حثيثة وتحذر من ان عدم تنفيذ الوفاق معناه مأساة اشنع وابشع واخطر من كل ما كان حتى الآن. ولهذا ناشدت اللجنة الثلاثية الدول العربية قذف كل وزنها لتحقيق الاتفاق وتنفيذه.

وقال المندوب الجزائري ان اعادة وحدة لبنان تحت حكم مركزي متفق عليه، مدعوم لبنانيا وعربيا ودوليا هي الاساس المطلوب، ايضا، لاجبار اسرائيل على سحب قواتها من الجنوب اللبناني المحتل، الذي يسميه حكام اسرائيل «منطقة الحزام الامني».

ولقد اصابت وكالة الانباء الفرنسية كبد الحقيقة عندما قالت ان عدم نجاح الجهود للوفاق الوطني العام في لبنان هو مأساة للشعب اللبناني، ولكنه مأساة حقيقية، ايضا، لجامعة الدول العربية وهيبتها ومكانتها، مأساة للامة العربية.

اننا نتابع كل هذه الدراما وكلنا امل ان يتفق نواب لبنان لما فيه مصلحة اعادة وحدة الوطن اللبناني والشعب اللبناني.

جماهير القطاع ووفود من الضفة تشيع جثمان المناضل سمير هاشم البرقوني في مقبرة الشهداء في غزة



● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير قطاع غزة ووفود من الضفة الفلسطينية المحتلة المناضل الوطني البارز سمير هاشم البرقوني الى مثواه الاخير في مقبرة الشهداء، في حي الشيخ رضوان في غزة في موكب مهيب تتقدمه عشرات الاكاليل.

وقبل مواراته التراب جرى تأبين المناضل «ابو هاشم» من قبل اصدقائه ورفاقه الذين عددوا مناقبه وخصاله خلال مسيرة نضاله طوال (٤٠ عاما) قضى سنوات عديدة منها داخل السجون او مختفيا عن عيون السلطة مما اثر سلبا على وضعه الصحي وافتقاده قبل الاوان. وكان جثمان «ابو هاشم» وصل من موسكو حيث توفي هناك الاسبوع الماضي.

ويذكر ان الحزب الشيوعي الفلسطيني كان قد نعى «ابو هاشم» مشيرا الى انه كان يشغل عضوية اللجنة المركزية للحزب كما ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بعثت برسالة تعزية للحزب الشقيق بوفاة المناضل «ابو هاشم».

المرأة البريطانية ما زالت تعامل كمواطنة من الدرجة الثانية

●لندن ـ «كونا» ـ ذكر تقرير نشر هنا، امس الاثنين، ان المرأة في بريطانيا ما زالت تعامل كمواطنة من الدرجة الثانية.

واوضح التقرير الذي اعدته لجنة تعنى بالمساواة بين الجنسين وتكافؤ الفرص فيما بينهما وان النساء العاملات يتقاضين رواتب اقل مما يتقاضاه اندادهن من الرجال ويعزلن في وظائف تقليدية ويعقن عن التقدم بسبب قلة تدريبهن واضطرارهن للاهتمام بشؤون الاطفال.

وقال التقرير ان الفرق بين رواتب الرجال ورواتب النساء صار اكثر اتساعا من اي وقت مضى وذلك منذ وضع قانون الاجور موضع التنفيذ في بريطانيا العام ١٩٧٥.

وقالت رئيسة لجنة تكافؤ الفرص بين الجنسين، جوانا فوستر، ان الاسباب التي تعيق المرأة عن التقدم تتمثل بعدم رغبة الرجل بمساعدة المرأة على تحقيق هذا التقدم.

رغم تطمينات بوش وغيره من

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وفي بروكسل انهالت اوامر البيع مما اثار ارتباكا شديدا في تشغيل اجهزة الكمبيوتر مما اضطر المسؤولين الى تأجيل فتح الجلسة لاجل غير مسمى.

واوضح احد المراقبين انه اما ان يحتوي المستثمرون والمضاربون الامريكيون الازمة ويستقر النظام المالي الدولي او ان تستمر الاسعار في التقلب وفي هذه الحالة ربما يحدث انهيار جديد لبورصة نيويورك.

فقد انطلقت الاحداث يوم الجمعة الماضي من نيويورك عندما اعلن المستثمرون والمضاربون عدولهم عن عرض عام لشراء اسهم وسندات شركة «يونايتد ايرلاينز».

وفي لندن حيث تتحدث الاوساط المالية عن «العدوى الامريكية» سجلت سندات الشركات الكبرى انخفاضا وصل الى (١٠٪) وفي باريس تحدث بعض الصيارفة عن ظاهرة مقلقة لم تبد منذ سنتين وهي اوامر البيع التي صدرت عن الافراد.

وتنتظر اوساط البورصة مبادرة من السلطات النقدية مثلما وعد المسؤولون الامريكيون بذلك امس الاول. وقد اكد مدير الميزانية ريتشارد دارمان ان بنك الاحتياط الفيدرالي «سيقوم باللازم».

وقد انعكست ازمة البورصة على اسواق الصرف وانخفض سعر الدولار صباح امس الاثنين.

● بورصة تل ابيب تستعيد بعض الانتعاش ●

واستعادت بورصة تل ابيب، البورصة الاولى في العالم التي ردت على الانهيار في «وول ستريت»، امس بعض الانتعاش. وسجلت الاسهم الاساسية فيها ارتفاعا في الاسعار بنسبة ٢٪ بالمتوسط.

وعلى عكس يوم امس الاول سجل (٢٥٠) نوعا من الاسهم ارتفاعا في الاسعار في حين سجلت (٥٠) نوعا انخفاضا في الاسعار.

وعقب مسؤولون اقتصاديون على ارتفاع اسعار الاسهم هذا بانه لا يعكس شيئا. واكدوا انه من الواضح ان الوضع في اسواق الاسهم العالمية سيكون له الاثر الكبير على وضع السوق في تل ابيب.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ١٧ تشرين الاول ١٩٨٩ الصفحة ٨

السجن لمدة (١٠) سنوات على مواطن من باقة الغربية اتهم بالتجسس

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة المركزية في تل ابيب امس الاول (الاحد) على محمود مصاروة (٤١ عاما) من باقة الغربية بالسجن الفعلي لمدة عشر سنوات بعد ان ادانته بتهمة «التجسس الخطير».

وكان مصاروة اعتقل بتهمة نقل تقرير سري عن قضية الباص رقم (٣٠٠) التي قتل فيها رجال «قوات الامن» شابين فلسطينيين بعد اسرهما، الى مجموعة سياسية في بريطانيا لتنشره في صحيفتها. وادعت النيابة ان هذا التقرير وصل الى ايدي مصاروة من مزبلة في رمات غان!

الا ان مصاروة رفض التهمة وقال ان السلطات تحاول الانتقام منه بسبب مواقفه السياسية، وانه كان ينوي اقامة حركة سياسية يهودية - عربية ترفض العنف. واكد محامي مصاروة، افيغدور فيلدمان، ان التقرير لم ينشر في بريطانيا وانه لم يحدث بسبب ذلك اي ضرر لامن الدولة كما تدعي النيابة. واضاف ان موكله لم يلق زجاجات حارقة على اي هدف كما تدعي النيابة.

ومع هذا قرر قضاة المحكمة الثلاثة ادانة مصاروة. وجاء في القرار: «قررنا ان نخفف عقوبته وعليه نكتفي بفرض عقوبة السجن لمدة عشر سنوات»!

في اجتماع عقد في باقة الغربية، امس:

«لجنة الرؤساء» ترفض شرط وزارة الداخلية لجدولة ديون السلطات المحلية العربية

● الوزارة تشترط خطوتها بتوقيع على تعهد يقضي «بفتح ملف جنائي في حال خرق اطار الميزانية»! ● اللجنة تقرر مقابلة وزير الداخلية بشكل عاجل لطرح المطالب الملحة ●

● باقة الغربية - لمراسل خاص - رفضت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اجتماعها، امس الاثنين، الشرط الذي وضعته وزارة الداخلية مقابل جدولة ديون السلطات المحلية العربية التي تعاني من عجز مالي. وهذا الشرط يقضي بتوقيع رؤساء هذه «السلطات» على تعهد يقضي «بفتح ملف جنائي ضدهم اذا ما تم خرق اطار الميزانية المقررة»!!

وجاء في قرار اللجنة، التي اجتمعت في المركز الثقافي في باقة الغربية، ان اللجنة توافق على قبول هذا الشرط، فقط، اذا ما التزمت وزارة الداخلية من جانبها، بتغيير الاساس الذي تبنى عليه الميزانيات في السلطات المحلية العربية بحيث تتلاءم مع احتياجات ومتطلبات الاهالي في كل قرية ومدينة. واكد المتحدثون في الاجتماع على ضآلة الميزانيات الحالية وضرورة زيادتها بنسب كبيرة حتى تفي بالاحتياجات.

وكان الاجتماع بحث عدة قضايا بحضور رؤساء (٦١) مجلسا محليا وبلديا. وكان اول القضايا الاوضاع المالية في السلطات المحلية العربية. وعكس النقاش صورة قاتمة جدا عن هذه الاوضاع. فاتضح مثلا ان حجم العجز المالي في بلدية ام الفحم يصل الى ١٦ مليون شيكل الامر الذي حدا بشركة جمع النفايات التوقف عن عملها وبشركة «مكوروت» التهديد بقطع المياه عن البلدة. واشار عدد من الرؤساء الى الاضرابات في مجالسهم بسبب عدم استطاعتهم دفع مرتبات المستخدمين.

وازاء هذا الوضع اقترح رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد ان يلتقي وفد عن لجنة الرؤساء وزير الداخلية وطرح المطالب الملحة عليه واعلان الاضراب خلال مدة وجيزة اذا لم تلب هذه المطالب. وقد قبل اقتراح زياد وتبنته اللجنة قرارا.

وطرح رئيس اللجنة رئيس بلدية شفاعمرو، ابراهيم نمر حسين، موضوع اللقاءات بين رؤساء السلطات المحلية العربية واليهودية ودعا الى مواصلتها. وقدم النائب زياد بيانا حول اللقاء الذي تم في العفولة مؤخرا بين رؤساء سلطات محلية عربية ويهودية واكد على ضرورة مواصلة مثل هذه اللقاءات وتحويلها الى اداة لتحسين الاجواء المسممة ولطرح قضايا الجماهير العربية وابداء مواقفها ازاء التطورات السياسية. وتبنت اللجنة هذا الاقتراح ودعت الى تكثيف هذه اللقاءات.

وابدى الاجتماع تضامنه مع الاهالي و.سلطات المحلية العربية في قرى كفر كنا والمشهد والرينة وعين ماهل في معركتها ضد مصادرة اراضيها.

وحضر الاجتماع رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم في الوسط العربي د. محمد حبيب الله الذي استعرض نشاطات اللجنة وطلب الى اللجنة القطرية تبني توصية باعتبار السنة الدراسية الحالية سنة اللغة العربية. وقبل الطلب وتقرر ان يجري الاعلان عن اعتبار السنة الدراسية الحالية «سنة اللغة العربية» في اجتماع شعبي تستضيفه بلدية الناصرة.

وتقرر ترتيب مقابلة مع وزير المعارف للبحث معه في قضايا التعليم العربي وعلى رأسها النقص الشديد في الابنية والتقليصات في جهاز التعليم وانعكاساتها المدمرة على التعليم العربي بشكل خاص.

واستمع الاجتماع الى تفاصيل حول قضية البيوت المهددة بالهدم في قرية جت وذلك من مندوب عن اصحاب هذه البيوت. وتقرر ارسال رسالة عاجلة الى وزارة الداخلية ومطالبتها بتأخير تنفيذ الهدم ريثما يتم الانتهاء من اجراءات تنظيمية تنهي قضية البيوت «غير المرخصة».

هذا، واقترح رئيس مجلس باقة الغربية ان تعمل اللجنة القطرية لدى السلطات المصرية بواسطة السفير المصري في تل ابيب من اجل اطلاق سراح ابنة باقة الغربية، جميلة عنبوسي التي اعتقلت في مصر لمدة ٣٠ يوما بتهمة حيازة ورقة نقدية مزورة من فئة (٢٠) دولارا

«القائمة المشتركة» في منشور عام باللغة العبرية

لسنا بالونات منفوخة او شعارات في الزوايا

* نحن نمثل كل من يعاني من البطالة وضحايا سياسة التمييز *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «الاوساط الحاكمة في الحكومة وممثليهم في الهستدروت يقسمون اغلظ الايمان انهم مهتمون بمصالح العاملين. ولكن: من المسؤول عن البطالة المتفشية حيث بلغ عدد العاطلين عن العمل (١٧٠) الفا لا يستطيعون العيش بكرامة. ومن الذي الغى «السوبسيديا» للمواد الضرورية الامر الذي يمس فقط باصحاب الدخل المحدود والفقراء. ومن المسؤول عن اغراق السوق بالبضائع الاجنبية الامر الذي ادى الى اغلاق المصانع. ومن الذي يغتني من عرق الكادحين ومن الذي يبذر المليارات سدى على التمسك بالمناطق الفلسطينية المحتلة واقامة المستوطنات».

هذا ما جاء في منشور القائمة المشتركة باللغة العبرية الذي يوزع على زوار عروض المهرجان العاشر للمسرح الاسرائيلي الاخر المقام في عكا القديمة. واكد المنشور ان القائمة المشتركة هي القائمة التي يقف في رئاستها عامل، هو بنيامين غونين، عمل لمدة (٢٥) عاما في شركة الكهرباء. «والذي عندما يعلن الاضراب في اي مكان في البلاد، تجده دائما مع العمال».

وجاء في المنشور: «ان القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام هي قائمة يهودية عربية من اجل العمال، وهي ليست قائمة بالونات منفوخة او شعارات في الزوايا، انها قائمة تضم وتمثل الجميع من عمال وموظفين ومعلمين ومزارعين. باختصار قائمة كل من يعاني من البطالة والغلاء والطب الاسود والعلاج الباهظ الثمن والتعليم الاسود. وهي قائمة كل من يؤمن بالنضال الموحد من اجل نيل الحقوق».



● خيالة الشرطة يمعنون في استفزاز تلاميذ «الرشيدية» في طريق خروجهم بعد الاعتداء الوحشي عليهم في مدرستهم امس. (صورة خاصة)

احتجاجا على رفض قيادة الهستدروت للمطالب العادلة:

ممرضات مراكز رعاية الاسرة في البلاد ينفذن اضرابا عاما بين ٢٢ و١٠/٢٨ الجاري

* الممرضات يطالبن برفع اجورهن ومساواتهن مع زميلاتهن في «كوبات حوليم» *

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - تنفذ ممرضات مراكز رعاية الاسرة اضرابا عاما في جميع مراكز رعاية الاسرة في البلاد، ابتداء من يوم (١٠/٢٢) ولغاية (١٠/٢٨)، احتجاجا على عدم استجابة قيادة الهستدروت المعراخية لطلباتهن العادلة بزيادة اجورهن ومساواتها باجور الممرضات في صندوق المرضى الهستدروتي «كوبات حوليم» التي تزيد بحوالي ٣٢٪ عن معاشاتهن وستمتنع الممرضات عن تطعيم الاطفا ل واستقبال الجمهور في هذه الايام.

وجاء في قرار الممرضات، في اجتماعهن العام الذي عقد في شفاعمرو يوم الاربعاء الماضي، انه «منذ سنتين ونحن في دوامة من الوعود الزائفة التي اغدقتها علينا قيادة الهستدروت. وحتى الان لم تلب هذه الوعود. ولذلك اعلنا عن تنفيذ الاضراب العام في جميع مراكز رعاية الاسرة في البلاد».

وكان الاجتماع العام لممرضات مراكز رعاية الاسرة، الذي عقد في شفاعمرو، بحث الوسائل الكفاحية الواجب اتخاذها لحمل قيادة الهستدروت على الاستجابة لطلباتهن.

ومن جهة اخرى هددت ممثلة الممرضات العامة، استر فسلر، اثناء اجتماعها مع السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، بالبدء باضراب مفتوح ورمي بطاقات الهستدروت الحمراء والامتناع عن التصويت على الخلفية ذاتها.

كذلك اجتمع ممثل نقابة الممرضين والممرضات في الهستدروت، يوم الخميس الماضي، في مجلس عمال عكا مع ممثلات الممرضات. وقد قوبل ممثل النقابة بتظاهرة رفع شعارات تطالب بتحسين الظروف المعيشية للممرضات وتقصير يوم العمل ودفع السفريات والساعات الاضافية وتحسين وزيادة المبالغ المخصصة لملابس العمل التابعة للممرضات والممرضين.

في رسالة الى رئيس المجلس المعين في المكر وجديدة:

زياد موسى يستفسر عن مدى صحة ضلوعه في مخطط ترحيل المواطنين العرب من عكا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بعث زياد موسى، رئيس كتلة «قائمة الوحدة العكية» في بلدية عكا، برسالة الى السيد محمود صالح خليل، رئيس المجلس المعين المفروض على قريتي المكر وجديدة، سأله فيها عن مدى صحة ما جاء على لسان مدير عام وزارة الاسكان لدى زيارته في العاشر من الشهر الحالي الى مدينة عكا برفقة وزير المالية بيرس.

وجاء في الرسالة: «اثناء الحديث عن حل ازمة المواطنين العرب في عكا، تطرق رئيس البلدية عارضا موقف وزارة الاسكان الرافض لمد يد المساعدة لبلدية عكا لبناء حي عربي في عكا لحل ازمة السكن الخانقة».

«وعندما توجه الوزير بيرس لمدير عام وزارة الاسكان بالاستفسار عن ذلك الرفض، اجاب مدير عام وزارة الاسكان: ان الحل الوحيد الذي تتبناه الوزارة وتخطط له هو نقل اهالي عكا العرب الى قرية المكر وعلى ارض طنطور. واضاف: ان رئيس المجلس هناك يساعدنا في ذلك ويضع امامنا جميع الامكانات لتنفيذ هذا المشروع».

وقال زياد موسى في رسالته: «كلي امل بان يكون كلام مدير عام وزارة الاسكان غير صحيح وبأن لا تتنازل عن ارض المكر، ولكي تبقى المكر واراضيها لاهلها واصحابها ليعمروها ويبنوا عليها لهم ولاحفادهم من بعدهم».

تحية الى ايبي نتان من جبهة يافة الناصرة

● التجند الكامل لانجاح القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - وجهت سكرتارية جبهة يافة الناصرة تحية صمود وتضامن الى رجل السلام ابي نتان، الذي حكم عليه بالسجن بسبب لقائه بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وكانت السكرتارية قد عقدت اجتماعها للتباحث في الاستعدادات للمعركة الانتخابية للهستدروت وفي عدد من المواضيع الهامة الاخرى. فقررت التجند الكامل لانجاح القائمة المشتركة، بالتعاون مع الاطراف الاخرى.

وتكلم سكرتير الجبهة، المحامي وليد خليلية، في هذا الاجتماع عن اللقاء الذي عقد بين الجبهة وبين مندوبي الحركة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي والقاسمة الحيادية وابناء يافة في القرية وقال ان لهذا الاجتماع اثرا بالغا في النشاط التحضيري لانجاح القائمة.

وقدم رئيس المجلس المحلي، اسعد يوسف كنانة، بيانا سياسيا شاملا عن الاوضاع في المنطقة والبلاد. وتكلم عن اهمية خوض معاركنا من خلال صيانة الوحدة، التي تتعرض اليوم لهجمة سلطوية شرسة. وقال: «اننا مدعوون اليوم اكثر من اي وقت مضى للحفاظ على هذه الوحدة وصد المؤامرات». واشاد بانضمام قائمة «ابناء يافة الناصرة»، برئاسة الاستاذ بشير اشقر، الى الائتلاف في المجلس المحلي.

وكانت الكلمة للمهندس شوقي خطيب، القائم باعمال رئيس المجلس، فقدم بيانا عن عمل ونشاطات ومشاريع المجلس المحلي وبينها: ● اعمال صيانة في المدارس ● شق وتعبيد المزيد من الطرق في الحي الشمالي وبناء الاسوار الواقية ● حل ازمة المياه بعد ان تم وصل الحاووز بخط قطره ١٠ انشات ● تعيين مراقب صحة ● نقل النفايات بسيارة الى المجمع القائم خارج الملعب ● شراء بعض العربات المغلقة ● زرع ملعب كرة القدم بالعشب الاخضر وشراء غرفة ملابس وتوظيف عامل صيانة للملعب ● اقامة فريقين لكرة السلة احدهما للاناث والثاني للشبان وفريق ثالث للاشبال ● انجاز المرحلة الاولى من مشروع المجاري واعداد الخارطة للمرحلة الثانية.

هذا وبعد النقاش اتخذت القرارات، وبينها مشاركة الاهل في عين ماهل والرينة والمشهد وكفركنا معركتهم لصد هجمة مصادرة الاراضي المتجددة.

بمبادرة نشيطي الجبهة في مهرجان المسرح الآخر في عكا:

مئات التواقيع على عريضة تطالب بالغاء القانون الذي يحظر اللقاءات مع م.ت.ف

* والمطالبة باطلاق سراح ايبي نتان * الشرطة تعتدي على تظاهرة لحركة «راتس» ضد الاحتلال خلال مهرجان المسرح الاسرائيلي الآخر في عكا *

● عكا من مكتب «الاتحاد» - «ان سجن، ايبي نتان، تكشف حقيقة قانون منع اللقاءات، فهذا القانون وضع وراء القضبان داعية السلام، ويمنع كل ذي نية طيبة من المساهمة من اجل دفع الحوار والتحدث مع ممثلي الشعب الفلسطيني. فقط جهاز فقد اية حاسة وتحجر، يستطيع اطلاق سراح مستوطن قتل فتاة في الرابعة عشرة من عمرها، بعد ادانته، بينما يسجن لستة اشهر فعلية انسانا حاول من خلال الحوار وضع حد للهدم والقتل والهدم النفسي. اننا ندعو الى وقف التحقيق والغاء الاجراءات القضائية ضد جميع المتهمين بالمشاركة في لقاءات السلام الاسرائيلية الفلسطينية. واننا ندعو حكومة اسرائيل الى الغاء القانون الذي يحظر اللقاءات مع حكومة م.ت.ف».

هذا هو نص العريضة التي وقع عليها حتى يوم امس الاثنين، المئات من المواطنين اليهود والعرب، الذين تدفقوا الى حضور عروض المهرجان العاشر للمسرح الاسرائيلي الاخر في عكا القديمة.

والتقى مراسلنا مع ايريس قوجمان، المسؤولة عن زاوية الجبهة في المهرجان وقالت: « الجو بشكل عام مشجع، اننا نوزع مطبوعات الجبهة و«زو هديرخ» وهنالك اقبال كما ترى على التوقيع على العريضة. وهناك العديد ممن يتناقش معنا ويستفسر بروح جيدة. حتى الان لم تحدث استفزازات ضدنا».

وتم توزيع منشور القائمة المشتركة باللغة العبرية والذي يحمل صورة النقابي بنيامين غونين، تحت عنوان عريض: «دائما مع العمال». (اقرأ خبرا في مكان اخر من هذا العدد).

وتتواجد الشرطة بشكل مكثف في اماكن عدة في عكا القديمة، حيث تقام العروض. وقام عدد من افرادها بالاعتداء على مجموعة من اعضاء حركة «راتس» يوم امس الاول، الذين رفعوا الشعارات المنددة باستمرار الاحتلال، واعتقلوا اثنين منهم، ثم اضطرت الشرطة الى اطلاق سراحهما بعد تدخل المحامي دوف حنين، الا ان الشرطة لم تطلق سراح الشعارات التي جاء فيها : «ليسقط الاحتلال» و«من اجل الحوار والتفاهم الاسرائيلي الفلسطيني» و«الاموال للاحياء وليس للمستوطنات» وغيرها.

الافراج عن ثمانية شبان من البعنة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اطلقت شرطة كرمئيل، صباح امس الاثنين، سراح ثمانية شبان من البعنة بعد ان اعتقلتهم لمدة (٤٨) ساعة بتهمة رفع العلم الفلسطيني!!

ونفى المتهمون ذلك جملة وتفصيلا، وهم: منذر الياس وعلي خالد عابد ومحمد احمد بدران ويوسف خالد بدران وطه احمد عباس تيتي ومحمد خالد بدران وكمال حسين تيتي ومحمد صالح تيتي.

وتدخل رئيس مجلس البعنة د. محمد بكري والقائم باعماله محمد خالد تيتي، وطالبا باطلاق سراح المعتقلين فورا.

وأفاد المعتقلون ان الشرطة تعاملت معهم خلال التحقيق بشكل ارهابي في محاولة لابتزاز اعترافات بالقوة.

حركة «ابناء البلد» تدعو للاضراب العام

● للرد على هجمة المصادرة الجديدة ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت حركة ابناء البلد في منطقة الناصرة منشورا تدعو فيه اهالي عين ماهل والرينة وكفركنا والمشهد والمجالس المحلية في هذه القرى الى اعلان الاضراب العام ردا على الهجمة الجديدة لمصادرة الاراضي.

يوميات مهرجان المسرح الآخر

«راس المملوك جابر» تنافس، بكل جدارة وأهلية، على الجائزة الأولى

● دور متميز للممثل العربي جوني عربيد في مسرحية «همهمات» ● مسرح شارع فرنسي يرسم التعايش المشترك ●

● عكا - لمندوبنا الخاص - تتواصل اليوم، لليوم الرابع على التوالي، فعاليات المهرجان العاشر للمسرح الاسرائيلي الآخر المنعقد في عكا القديمة. وتحقق الفعاليات كافة اقبالا كبيرا من جانب الجمهور يفوق بكثير، الاقبال الذي حققته المهرجانات السابقة.

وثمة إقبال خاص على حضور المسرحيات العشر التي تشارك في المسابقة للفوز بجائزة المهرجان الأولى. وبسبب هذا الاقبال تضيق قاعات العرض، الضيقة أصلا، عن الاتساع للجمهور الوافد إليها من مختلف أنحاء البلاد.

وضمن هذا الاقبال يبرز الاهتمام الكبير الذي تحظى به المسرحية العربية الوحيدة المشاركة في المسابقة. وهي مسرحية «رأس المملوك جابر» للكاتب المسرحي السوري سعد الله ونوس، التي تقدمها فرقة مسرح «بيت الكرمة» الحيفاوية عن نص أعده عدنان طرابشة وفؤاد عوض، الذي اضطلع ايضا بمهمة الاخراج.

عن النجاح الفني الذي تحققه هذه المسرحية وعن الدلالات بالغة الغنى التي يثيرها النص وتسكن الجمهور وعن الحضور المسرحي الرشيق للممثلين، مجموعة وافرادا، سنتطرق في مقالة وافية لاحقة. لكن الأمر اللافت، الذي لا يحتمل التأجيل، أن «رأس المملوك جابر» تنافس بكل جدارة وأهلية على جائزة المهرجان. ويجمع على هذا الرأي العديد من النقاد المسرحيين الذين استمزج مندوبنا الخاص آراءهم حولها وحول سائر مسرحيات المهرجان.

كذلك علم مندوبنا الخاص أن هيئة التحكيم أعربت، في حديث غير رسمي، عن اعجابها بهذا العمل وعن تقديرها للجهد الفني المبذول في سبيل تحقيقه على الخشبة.

من جهة اخرى شاهد مندوبكم الخاص مجموعة أخرى من مسرحيات المسابقة أبرزها مسرحيتان:

● الأولى - «صعود بولس فون أيتسن وموته» عن نص الكاتب المسرحي الالماني شتيفان هايم. وهي تحكي قصة صعود شخص صاحب نفسية رمادية تأسر لبها النوازع الشيطانية وتشيح بوجهها عن قوى التغيير التي تحاول أن تنقذها مما هي فيه من حالة سقوط الانسان في الانسان. وعندما يقرر هذا الشخص أن يمضي في طريقه لا يلوي على شيء يكون الموت له بالمرصاد حيث أن هذا الطريق يؤدي وما كان من الممكن ان يؤدي الا الى التهلكة. المسرحية ذهنية مجردة. والنص ينوء تحت عبء الحدث الكلاسيكي رغم محاولة طاقمها مقاربته للواقع الراهن.

● الثانية - «همهمات». وهي مسرحية اسرائيلية معاصرة عن مستوطنة زراعية تعاني وطأة الشدة الاقتصادية الاجتماعية التي تأخذ بخناق البلاد وتلقي بظلها على علاقات الأسرة الواحدة والزوجين. ويصل الى المستوطنة عامل عربي من القرية المجاورة بحثا عن عمل. ومع وصوله تنطلق من إسارها مجموعة يصعب حصرها من الافكار والمواقف المسبقة والمخاوف المتبادلة، التي يجري تحجيمها من خلال الحوار بين شخصيات المسرحية.

الحدث عادي والمواقف تبدو عادية جداً. بل إن عاديتها تضغط على المشاهد طوال مدة العرض. غير أن الجديد في هذه المسرحية هو محاولة مؤلفها ومخرجها تقديم شخصية عربية من لحم ودم تكشف عن ذاتها، لذاتها وللآخرين بطواعية ويسر. ويسهم اضطلاع الممثل العربي جوني عربيد بدور العامل العربي، بقدرة لافتة، في تحقيق الهدف المتوخى من حضور هذه الشخصية.

● مسرح شارع ●

وعلى هامش مسرحيات المسابقة فان الحضور الاكبر كان من نصيب مسرح الشارع الفرنسي «البلاستيكيون الطائرون» الذي يقدم عرضا صاخبا عن الصراع الكوني بين قوى الخير وقوى الشر من خلال استعمال تكنولوجيا فنية متقدمة.

وفي حديث خاص مع مندوبنا الخاص قال مسؤولو المسرح إنهم يرمون، من وراء العرض السالف، الى حث المشاهدين على الانحياز لقوى الخير. واضافوا انهم ترددوا كثيرا قبل أن قر قرارهم على المشاركة في مهرجان المسرح الآخر بسبب الظروف السياسية التي تمر بها البلاد والمنطقة وخشية تجيير مشاركتهم «لصالح طرف ضد آخر» - حسبما قالوا. واضافوا: «غير ان مشاركتنا شكلت مناسبة للتأكد من ممكنات التعايش المشترك وهو ما نسعى اليه من خلال فننا».

انتخابات الهستدروت ٨٩

من نتائج الاعتراضات في منطقة مجلس عمال مركز الجليل:

حرمان الالاف من المواطنين العرب اعضاء الهستدروت من ممارسة حقهم في الانتخابات

* من (٢٩٥٢) اعتراضا قبلت لجنة الانتخابات المركزية (٤٧١) فقط * عشرات الاسماء لاعضاء قدامى يدفعون رسومهم بانتظام لم تظهر في سجل الناخبين والملحق.

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - يبدو ان دمقراطية «خرم الابرة» لم تحتمل تشكيل القائمة المشتركة، وتجسيدا لسعي الاوساط الحاكمة لاضعافها فقد قررت حرمان جمهور غفير من اصحاب حق الاقتراع من المواطنين العرب والذين هم اعضاء ويدفعون رسومهم بانتظام.

ففي مجلس عمال مركز الجليل من اصل (٢٩٥٢) اعتراضا تم تقديمها الى لجنة الانتخابات المركزية، لاشخاص لم ترد اسماؤهم في سجل الناخبين تمت الموافقة على (٤٧١) اعتراضا فقط!!

ولدينا قائمة من (٢٠) اسما من البقيعة من الذين يدفعون اشتراكاتهم بانتظام لم تقبل اعتراضاتهم ومنهم: الشاعر حسين مهنا (معلم) وعقيلته وعادل مهنا، نائب رئيس مجلس البقيعة المحلي وعقيلته. والشاعر نايف سليم، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، وعقيلته. وغيرهم.

وتلقى الشاعر نايف سليم ردا من رئيس لجنة الانتخابات المركزية عضو الكنيست جاك امير، على الرسالة التي كان قد بعث بها سليم الى يسرائيل كيسار، سكرتير عام الهستدروت احتجاجا على عدم ظهور اسمه وغيره من الالاف في سجل الناخبين.

وقال جاك امير، في رسالته انه قد احال رسالة سليم الى المستشار القضائي للجنة الانتخابات المركزية تسفي يافه، لمعالجتها.

وجاء في رسالة المستشار القضائي ردا على رسالة سليم حرفيا: «بالنسبة لادعاءات سليم، لا توجد اية امكانية للتعامل مع شكوى عامة بالنسبة لعدم ظهور اسماء الالاف في سجل الناخبين، لان الطريق الصحيح للاهتمام بالموضوع هو: عليكم تقديم الاعتراضات كما ينص البندان (٤ و ٥) في فصل (و) من قانون الهستدروت»!

وتابع المستشار القضائي في رسالته: «اذا عمل سليم هكذا وبموجب الدستور، افترض أنه تلقى جوابا على اعتراضه واذا لم يعمل بموجب الدستور فليس له الا ان يلوم نفسه»!!

وقال الشاعر نايف سليم، ردا على ذلك لمراسلنا: «ان الهدف من عدم قبول الاف الاعتراضات هو سياسي وبالنسبة لي شخصيا فانني متأكد من انهم لم يفحصوا الاعتراضات التي قدمناها فانا منذ سنة (١٩٥٥) ادفع رسوم العضوية شهريا وقدمت الاعتراضات من المرة الاولى وفي الوقت المحدد. وهناك اسماء ظهرت في الملحق لاشخاص لم يكونوا اعضاء في الهستدروت، دفعوا رسوم العضوية مؤخرا مما يؤكد اللعبة المعراخية - الليكودية».

تمديد فترة الاعتراضات لدائرة التحكيم المنطقية حتى ٢٣ تشرين الاول ١٩٨٩

● تل ابيب - خاص بـ «الاتحاد» - قررت سكرتارية لجنة الانتخابات المركزية تمديد فترة الاعتراضات لمن قدم اعتراضا للجنة الانتخابات المحلية سابقا ولمن يظهر اسمه في سجل لائحة نتائج الاعتراضات.

ويستطيع كل عضو هستدروت الاعتراض ثانية لدائرة التحكيم المنطقية في الهستدروت على عدم ادراج اسمه في سجل الناخبين حتى ٢٣ تشرين الاول الجاري وذلك بتقديم طلب خطي مع الاثباتات انه دفع اشتراكه للضريبة الموحدة وعضويته في الهستدروت حسب قانون الانتخابات النسبية.

التفاصيل لدى فروع القائمة المشتركة ونشيطيها.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاربعاء ١٨ تشرين الاول ١٩٨٩ ، الموافق ١٨ ربيع الاول ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٣٣ ● ٦ صفحات ● الثمن: شاقل ●
יום רביעי 18.10.1989 - המחיר: 1 שקל
G.I. 133/46 - 18.10.1989 - Price: 1 Shekel

قوات الاحتلال تصعد من مداهماتها واعتداءاتها على المدارس والطلاب في فلسطين المحتلة:

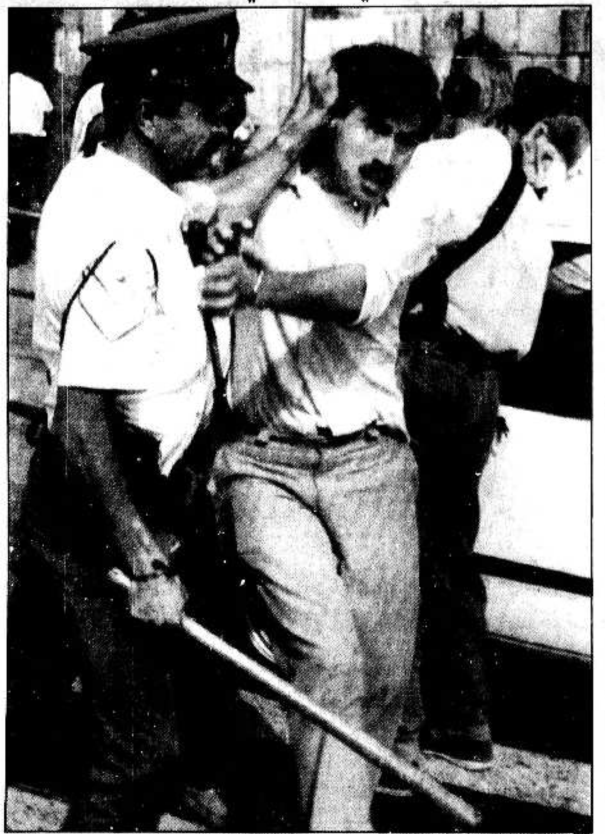
تكثيف التواجد العسكري في جنين واستفزازات جنود «غفعاتي» و«غولاني» تفوق كل الحدود

■ اطلاق النار على الطالب فهد الحلواني خلال الاعتداء على المدرسة الرشيدية في القدس المحتلة امس الاول تم داخل غرفة الصف وعن بعد متر واحد ■ طلاب المدارس في القدس يتخذون عدة اجراءات تضامنية مع اخوتهم من مدرسة الرشيدية ■ اصابة خطيرة في سعير ■

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف النقاب يوم امس عن حقيقة اطلاق النار على الطالب فهد الحلواني يوم امس الاول في مدرسة الرشيدية في القدس، ان ذلك حدث داخل غرفة الصف وقد اطلقت عليه ثلاث عيارات نارية عن بعد متر واحد فقط. ورفضت قوات الشرطة السماح لسيارة اسعاف مستشفى المقاصد بنقله الى المستشفى وبقي ينزف ساعة تقريبا حتى حضرت سيارة اسعاف اخرى من مستشفى هداسا لنقله الى هناك.

وفوجيء والد الطالب بطلب ادارة المستشفى في اليوم التالي دفع مبلغ (٤٥٠٠) شيكل مقابل علاجه هناك ومبيته ليلة واحدة. مع العلم انه كان

● البقية على الصفحة ٥ ●



● صورة من الاعتداء الوحشي الذي شنته قوات الشرطة و«حرس الحدود» على مدينة القدس المحتلة واهليها بعد الاعتداء على المدرسة الرشيدية فيها صباح امس الاول الاثنين. (صورة من «و.ص.ف»)

البيان الختامي لاعمال المجلس المركزي لـ م.ت.ف:

م.ت.ف ترفض «خطة بيكر» لانها محاولة لدعم «الخطة» الاسرائيلية

■ «م.ت.ف تؤكد ان اية امور تتعلق بالقضية او الحقوق الفلسطينية ومسيرة السلام وخطواتها لا يمكن ان تتم الا بمشاركة م.ت.ف الكاملة والفعالة» ■

● بغداد ـ الوكالات ـ رفض المجلس المركزي الفلسطيني خطة وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، معتبرا ان «خطة بيكر تحاول دعم الخطة الاسرائيلية لاجراء انتخابات في فلسطين المحتلة». جاء ذلك في البيان الختامي للمجلس المركزي الفلسطيني، الذي بدأ اعماله، يوم الاحد الماضي، في العاصمة العراقية، بغداد، واختتمها امس.

واكد البيان «ان م.ت.ف تؤكد، بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، ان لها الحق في التمثيل الفلسطيني وان اية امور تتعلق بالقضية والحقوق الفلسطينية ومسيرة السلام وخطواتها لا يمكن ان تتم الا بمشاركة المنظمة الكاملة والفعالة، وان المنظمة وحدها صاحبة الحق في تشكيل الوفد الفلسطيني من الداخل والخارج في

● البقية على ص ٢ ●

في تصريح خاص بـ «الاتحاد» ، خلال جولة في بعض قرى البطوف

بيرس يأمل ان يحظى الوسط العربي بأحد المشاريع المئة التي اقترحها لمكافحة البطالة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ رفض القائم باعمال رئيس الحكومة وزير المالية، شمعون بيرس، التعهد باقامة ولو واحد من المشاريع التي قدمها للحكومة من اجل مكافحة البطالة في الوسط العربي واكتفى بالقول لمندوب «الاتحاد» الخاص، امس الثلاثاء، انه يأمل في ان يحظى الوسط العربي باحد هذه المشاريع.

وكان مندوب «الاتحاد» قد سأل الوزير بيرس، خلال جولته امس في قرى البطوف:

ـ هل اخذتم الوسط العربي بالاعتبار عندما قررتم المئة مشروع تطوير لمكافحة البطالة؟

ـ فأجاب: اخذنا ايضا الوسط العربي بالحساب.

ـ «الاتحاد»: هل هذا يعني ان بعضا من هذه المشاريع سيقام في المدن والقرى العربية؟

● البقية على ص ٢ ●

* رؤساء المجالس المحلية يطرحون امام الوزير المشاكل التي تعانيها قراهم بسبب سياسة التمييز * الوزير يغدق الوعود بكثرة ويهاجم الحزب الشيوعي والاتحاد السوفييتي * بسبب وعكة صحية مفاجئة يقطع زيارته وينقل في حالة مستعجلة الى المستشفى حيث ابقي لتلقي العلاج * احد رجالات المعراخ العرب يطالب بفرض الخدمة الاجبارية على «مسيحيي عيلبون»!! *

جائزة «افضل ممثل سينمائي» لسليم ضو والمكان الاول لفيلم «الملجأ»

● حيفا ـ مراسلنا ـ استأثر الممثل المعروف سليم ضو بجائزة «افضل ممثل سينمائي» لهذا العام، وفق اجماع اعضاء رابطة النقاد السينمائيين في البلاد، وذلك عن دوريه البارزين في الفيلمين القصيرين «الملجأ» و«القفص».

وانتزع الفيلم الاسرائيلي الطويل «يوميات» (٦ ساعات) جائزة افضل فيلم محلي، اما جائزة افضل فيلم اجنبي فقد فاز بها الفيلم السوفييتي «اخرج وانظر» مناصفة مع الفيلم الياباني «وعندها..».

هذا وقام بتسليم الجوائز، الناقد غيدي اورشير، رئيس الرابطة، في امسية احتفالية احتضنتها قاعة «الاوديتوريوم» الحيفاوية الفخمة مساء امس الثلاثاء.



● سليم ضو ●

وشكر الممثل سليم ضو، بعيد استلامه الجائزة، القائمين على هذا التقليد السنوي، وعبر عن غبطته بالفوز، وختم وسط عاصفة من التصفيق المتواصل: «لقد شاركت في تصوير اكثر من فيلم ولكن يظل اعظمها سيناريو السلام الذي امل ان يحقق قريبا لنكون كلنا ابطاله وصانعيه وممثليه...»

ويذكر ان فيلم «الملجأ» الذي اخرجه ابن مخيم الشاطيء رشيد مشهراوي واضطلع ببطولته سليم ضو ومحمد بكري فاز، امس الاول، بالجائزة الاولى التي يمنحها «المعهد السينمائي الاسرائيلي» سنويا.

«نوبل» للآداب ستعلن غدا

● ستوكهولم ـ «و.ص.ف» ـ اعلن بيان صدر امس (الثلاثاء) في الاكاديمية السويدية في ستوكهولم ان جائزة «نوبل» للآداب للعام ١٩٨٩ ستعلنها هذه الاكاديمية يوم غد (الخميس).

وكانت جائزة «نوبل» منحت العام الماضي للكاتب المصري نجيب محفوظ. وسيتلقى الفائز هذا العام مكافأة مقدارها ثلاثة ملايين كورون سويدي (ثلاثة ملايين فرنك فرنسي).

ولا تذكر الاوساط الادبية في ستوكهولم اية معلومات عن الاسماء المحتملة للفوز بالجائزة هذا العام الا ان التكهنات تدور حول اكثر من عشرة مرشحين محتملين.

في اطار معركة التصدي لمخطط مصادرة الارض ونزع يد اصحابها عنها

اليوم، اضراب في مجالس الرينة وكفركنا وعين ماهل والمشهد

■ الاجتماع بالوزير شمعون بيرس يأجل بسبب اصابته بوعكة صحية مفاجئة، امس، في البعينة ■

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يعلن، طوال اليوم الاربعاء، الاضراب في المجالس المحلية في الرينة وكفركنا والمشهد وعين ماهل وذلك في اطار المعركة الشعبية التي يخوضها اهالي القرى الاربع ضد مصادرة (٤،٧٣٠) دونما من اراضيهم وضد الاوامر القضائية لنزع يد اصحاب الاراضي عنها.

وسيعقد رؤساء المجالس الاربعة، السادة عارف حمدان (كفركنا) وحسن محمود خطبا (الرينة) واحمد ابو ليل (عين ماهل) ومحمد يوسف (المشهد)، صباح اليوم مؤتمرا صحفيا في

● البقية على ص ٢ ●

* رؤساء المجالس الاربعة يبعثون الى مكتب الوزير بيرس بمذكرة يطالبونه فيها بالغاء مصادرة اراضيهم (١ ٤٧٣ دونما) والاوامر نزع اليد * جبهة عين ماهل: تجربة يوم الارض علمتنا ان الحق يؤخذ ولا يعطى *

في اجتماع كتلة «الليكود» البرلمانية، امس:

شمير: العالم كله ضدنا ولا ارى اي طرف مستعد لتأييد موقفنا!

□ .. ويتهم الولايات المتحدة والعالم بمحاولة ارغام اسرائيل على الانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ □

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابدى رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، امس الثلاثاء، «قلقه» من توتر العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة على خلفية التحركات السياسية الاخيرة. واعترف بان وقوف اسرائيل ضد العالم كله هو «اعجوبة» خصوصا وان «اي طرف في العالم غير مستعد لتأييد موقفنا» متهما الولايات المتحدة والعالم بمحاولة ارغام اسرائيل على الانسحاب من المناطق المحتلة الى حدود الرابع

● البقية على الصفحة ٥ ●

مجلس الكنائس الكندي يؤكد حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة

● المجلس يدعو الى عقد مؤتمر دولي للسلام برعاية الامم المتحدة وبمشاركة م.ت.ف ●

● اوتاوا ـ «و.ص.ف» ـ اعتبر مجلس الكنائس الكندي، في تقرير نشر امس الاول (الاثنين)، ان للفلسطينيين الحق في اقامة دولة مستقلة كما ان لاسرائيل الحق في العيش بسلام داخل حدود معترف بها.

واعلن المجلس، الذي يضم الكنائس الكندية (الكاثوليكية والبروتستانتية والارثوذكسية) الست عشرة الكبرى، «ان مدعاة حزننا هي في الوقت نفسه الأم الشعب الفلسطيني الذي تنتهك حقوقه الانسانية كل يوم من قبل السلطات الاسرائيلية والمأزق الذي يجد فيه الشعب الاسرائيلي نفسه».

واضاف البيان ان «السياسة التي تعتبرها الحكومة الاسرائيلية اساسية من اجل سلامة البلاد تتناقض مع المبادىء التي قامت عليها هذه البلاد». ودعا المجلس الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة وبمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية.

بعد مصادقة الادارة الامريكية

اسرائيل الدولة الوحيدة من خارج حلف الاطلسي التي تحصل على اجهزة كمبيوتر متطورة لاغراض عسكرية

● نيويورك ـ الوكالات ـ ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز»، امس الاول (الاثنين)، ان ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش سمحت لشركة «أي.بي. ام» ببيع اجهزة كمبيوتر متطورة الى اسرائيل لاستخدامها في اغراض عسكرية!

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين امريكيين قولهم ان هذه الاجهزة قادرة على ضبط انفجارات الاسلحة النووية واطلاق الصواريخ بعيدة المدى بشكل دقيق.

واكدت «نيويورك تايمز» ان هذه الصفقة تثير القلق خاصة وان هناك اعتقادا واسعا بان اسرائيل تمتلك اسلحة نووية.

واكد خبراء امريكيون ان صفقة بيع هذا الكمبيوتر المتقدم هي الاولى من نوعها التي تعقد مع دولة ليست عضوا في حلف شمال الاطلسي.

بعيد التحقيق في ملابسات حادث طائرة «الميغ» السورية:

«اخطاء تقنية وبشرية حالت دون اعتراض الطائرة»!

● انتقاد ضابطين في الجيش ● طلاس يؤكد: اسرائيل استهدفت التشويش والتأثير النفسي والمعنوي على الشعب والجيش في سوريا ● صحيفة لبنانية: «الموساد» استخدم فتاة سورية لحمل الطيار على الفرار الى اسرائيل ● رابين يتبنى توصيات اللجنة ويرفض الافصاح عما اذا كانت الولايات المتحدة طلبت تزويدها بمعلومات عن الطائرة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تبنى وزير «الامن» يتسحاق رابين، امس (الثلاثاء)، النتائج التي توصلت اليها لجنة التحقيق العسكرية في ملابسات حادث هبوط طائرة «الميغ ٢٣» السورية في اسرائيل، يوم الاربعاء الماضي، واعلن رابين انه واثق من ان

● البقية على ص ٢ ●

مسألة «بسط السيادة» لا تزال تحول دون توقيع «وثيقة الوفاق الوطني» رغم الاتفاق على قضية الاصلاحات السياسية

● الولايات المتحدة تنتقد تصريحات العماد عون الاخيرة ●

● الطائف (السعودية) ـ الوكالات ـ يواصل النواب اللبنانيون، للاسبوع الثالث على التوالي، مشاوراتهم التي تراوح مكانها بالنسبة لمسألة بسط السيادة اللبنانية على الرغم من ان الامور الجوهرية بالنسبة للاصلاحات السياسية في لبنان

● البقية على الصفحة ٥ ●

اسرائيل «تأسف» لاستقبال ابو شريف في بون!

●المانيا الغربية تمتدح موقف م.ت.ف المتزن من الصراع العربي ـ الاسرائيلي●

● بون ـ الوكالات ـ اعربت سفارة اسرائيل في بون، امس الاول (الاثنين)، عن اسفها الشديد، في اعقاب اللقاء الذي جرى في صباح اليوم نفسه بين مستشار رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، بسام ابو شريف ووزير الدولة الالماني الغربي للشؤون الخارجية يورغن سودهوف.

● البقية على الصفحة ٥ ●

اسرائيل مرشحة لخسارة (١٥٠) مليون دولار من الدعم الامريكي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المتوقع ان تقلص الولايات المتحدة دعمها للاغراض العسكرية والمدنية لاسرائيل بـ ١٥٠ مليون دولار. وذلك بعد ان اقر، امس الاول، البدء بتطبيق قانون موازنة الميزانية الذي يقتضي بان لا يتجاوز العجز في الميزانية ١١٠ مليارات دولار.

وتقرر امس الاول في واشنطن ان يتم تقليص جميع بنود الميزانية بما في ذلك ميزانية الدعم الخارجي بنسبة ٥،٣٪.

ويذكر ان الولايات المتحدة كانت اقرت مبلغ ٣ مليارات دولار مساعدة لاسرائيل، ١،٨ مليار منها مساعدة عسكرية و١،٢ مليار مساعدة مدنية.

استمرار اهدار الاموال على الاستيطان:

اقامة مستوطنة في قطاع غزة المحتل وتنفيذ مشاريع اسكانية في المستوطنات القائمة!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصل الحكومة الاسرائيلية اهدار ملايين الدولارات على اقامة المستوطنات الكولونيالية وتكثيف القائمة منها. فقد وضع امس الاول، الاثنين، حجر الاساس لمستوطنة جديدة في قطاع غزة المحتل وشرعت وزارة الاسكان باضافة ٧٥ وحدة سكنية لثلاث مستوطنات قائمة في الضفة الغربية المحتلة.

وقد حضر مراسيم وضع حجر الاساس لمستوطنة «كفار دروم» وزير الصناعة والتجارة، اريئيل شارون، الذي قال ان الاستيطان في قطاع غزة هو دلالة على «اننا ستبقى هنا الى الابد» وتسكن المستوطنة المقامة مقابل مدينة رفح (١٥) عائلة.

واتضح من الكلمات، التي القيت في مراسيم وضع حجر الاساس، ان الاوساط الاستيطانية تخطط لاقامة ثلاث مستوطنات اخرى!

● ٧٥ وحدة سكن اضافية في ثلاث مستوطنات ●

وذكرت صحيفة «هآرتس»، امس، ان وزارة البناء والاسكان شرعت، مؤخرا، بتنفيذ مشروع جديد في ثلاث مستوطنات قائمة هي: «بيتار» و«تسوريف» و«تلمون». ويشمل اقامة ٧٥ وحدة سكن (٢٥ في كل مستوطنة).

وانتهى العمل، مؤخرا، في اقامة ٣٠٠ وحدة سكن جديدة في مستوطنة «بيتار» قرب القدس وتخطط الوزارة لاقامة ٢٠٠ وحدة سكن اضافية في هذه المستوطنة.

وادعت اوساط استيطانية ان اقامة المستوطنة في قطاع غزة ومشاريع البناء تتم بموجب ما هو مخطط وبغير تعارض مع اتفاق الائتلاف الحكومي. بل تمارس هذه الاوساط ضغوطا على وزارة المالية لتحرير اموال اضافية لتمويل المصروفات الاستيطانية.

اغتيال ممرض فلسطيني في عين الحلوة

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ اعلن مصدر امني، امس (الثلاثاء)، ان احد اعضاء حركة «فتح» اغتيل، مساء امس الاول (الاثنين)، عند مدخل مخيم عين الحلوة الفلسطيني قرب مدينة صيدا.

واوضح المصدر ان منير سعادة وهو ممرض في الهلال الاحمر الفلسطيني كان داخل سيارة اسعاف تابعة لهذه الهيئة عندما فتح رجال مسلحون، كانوا يستقلون سيارة، النار عليه وارادوه فورا واصابوا السائق بجروح.

وكان طبيب من الهلال الاحمر الفلسطيني، علي هاشم وهو، ايضا عضو في حركة «فتح» قتل، الاربعاء الماضي، في المكان نفسه تقريبا وبالطريقة نفسها في وضح النهار.

وقد اتهمت منظمة التحرير الفلسطينية، الاحد الماضي، بصورة ضمنية «فتح» (المجلس الثوري) بزعامة ابو نضال بانها وراء العملية.

اوركسترا لندن تصدر اسطوانة يرصد ريعها لاطفال لبنان

● لندن ـ الوكالات ـ ستطلق اوركسترا لندن حملة انسانية مخصصة لجمع مئة الف جنيه استرليني (١٦٠ الف دولار) بمساعدة اليونيسيف وذلك لصالح الاطفال الجرحى في لبنان.

وسجلت الاوركسترا لهذه الغاية اسطوانة وفيها اغنية «متى يحل السلام». وستتيح الارباح شراء تجهيزات طبية للاطفال الذين فقدوا البصر والمعاقين والجرحى في النزاع اللبناني.

ويذكر ان الفكرة هي للمسؤول عن الاوركسترا عازف الكمان، نايجل وارن غرين (٣٤ عاما)، الذي تبنى فتاة لبنانية يتيمة.

النهج العام للسلطة الحاكمة واحزابها يستهدف ضرب وحدة الجماهير العربية وتفجيرها داخليا

* يجب تصفية كل توتر وتشنج وازالة كل بغضاء من حياتنا السياسية والقيام بكل النقاشات والصراعات في اطار الوحدة الوطنية وتحت سقفها وبدون ان ننسى ان السياسة الحكومية العنصرية الحاكمة هي عدونا الحقيقي، المشترك..*

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ نشرت الصحيفة المباميه «عل همشمار»، يوم الاحد ١٩٨٩/١٠/١٥، مقالا بقلم «الخبير» في الشؤون العربية، افنير ريغف، يتضمن هجوما على «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» وهجوما على كل طرف من اطرافها المكونة على حدة.

ولو تضمن مقال ريغف هذه النقطة، فقط، لم استحق الوقوف عنده والنقاش معه.. فهذه الايام، نصطدم يوميا بتصريحات فظة ضد «القائمة المشتركة» من وزراء وقادة احزاب صهيونية، كما تنشر الصحف «الحرة» مقالات افترائية ضد قائمتنا المشتركة.

ولكننا نتوقف عند مقال السيد ريغف لانه، في رأينا، يعكس الرؤية التفصيلية للسلطة واهدافها واساليبها في التعامل مع الجماهير العربية. وحتى يدخل القارىء في الصورة، تماما نورد النقاط الاساسية للمقال.

● اولا: يعلن ريغف ان الصراع المركزي الحاد الآن في الناحية العربية هو بين «ركاح» و.. الحركة الاسلامية.

● ثانيا: يعتبر الكاتب، بشكل مستهجن، ان القائمة المشتركة سوف ينفرط عقدها بعد الانتخابات وسوف تختفي كليا عن الخارطة السياسية الحزبية كل من القائمة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي.

● ثالثا: على الحكومة ان تخفف من هجومها على اللجنة القطرية للرؤساء لان هذا الهجوم يوحد السلطات المحلية العربية. ومن الصعب خلق قيادة بديلة للجنة القطرية (الآن؟) ولذلك يجب التعامل مع الواقع بشكل واقعي.

● رابعا: على الحكومة ان تمتنع عن التدخل في الصراعات الجارية في الوسط العربي، طالما ان هذه الصراعات في اطار القانون.

● خامسا: ان الصراعات في الناحية العربية هي في مصلحة دولة اسرائيل.

● سادسا: على الوزير اهود اولمرت وبقية الوزراء والمسؤولين «عدم نقل نزاعات اليهود (الاحزاب الصهيونية) الى الوسط العربي».

هناك بالطبع نقاط اخرى ثانوية وهامشية لا تستحق الوقوف عندها مثل الزعم بأن «فرع الحركة الاسلامية في الناصرة قرر دعم حزب «العمل»» ومثل الزعم بأن قادة مركزيين في «التقدمية» يعارضون «القائمة المشتركة».

* * *

ان مقال ريغف هذا يؤكد صحة ما قلناه طول الوقت وهو ان الخط العام والـ[illegible]

● البقية على الصفحة ٥ ●

كلمة الاتحاد

خذوا كسرة خبز الآن والتزموا بالتعود على الجوع!!

□ رفضت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، في اجتماعها امس الاول (الاثنين) في بلدة باقة الغربية، اقتراح وزارة الداخلية بأن تسد الحكومة عجز السلطات المحلية العربية الحالي بشرط ان يلتزم الرؤساء «بالموافقة على فتح ملف جنائي ضدهم اذا جرى أي خرق للميزانية البلدية في المستقبل»(!!)

بكلمات اخرى تقترح وزارة الداخلية على رؤسائنا اخذ لقمة الآن، اخذ كسرة خبز الآن، مقابل الالتزام الصارم بالتعود على الجوع!!

اننا نسأل اولا: هل تقدمت وزارة الداخلية بشرط فظ كهذا عندما سدت كل عجز مجلس بيسان المحلي قبل سنتين وعندما انقذت بلدية بئر السبع من الانهيار الكامل؟

المطلوب هو مناقشة السبب في تراكم هذا العجز المالي في سلطاتنا المحلية مناقشة عميقة وموضوعية. فكما هو معروف، فان «ميزانيات التطوير» تكاد تكون غير موجودة، ومعدل ميزانيات السلطات المحلية العربية، بالنسبة للفرد الواحد، هو اقل بأربع مرات واكثر من المعدل العام للميزانيات في الدولة.

ولذلك فان سلطاتنا المحلية عاجزة عن تنفيذ اية مشاريع اساسية بل ان سلطات محلية عربية كثيرة لم تدفع معاشات الموظفين والعاملين والمعلمين عن شهرين واكثر. ولذلك فان بلدية ام الفحم، حاليا، تعاني من عجز يصل الى ١٦ مليون شاقل مما ادى الى وقف خدمات اساسية مثل جمع النفايات.

ان الضائقة الخانقة حاليا، تؤكد ان هناك سياسة تمييز وخنق وحصار رسمية متبعة ضد سلطاتنا المحلية العربية، على اساس قومي. ولا فرق في هذا بين بلدية الناصرة وبلدية شفاعمرو وبلدية ام الفحم ومجالس الطيبة والطيرة ورهط وكفر ياسيف والبعنة ومجد الكروم وبيت جن.

وهذا الوضع القاسي للسلطات المحلية هو برهان قاطع على أن المنا واحد ومطلبنا واحد وعلى ان كل الخلافات المفتعلة المصطنعة حجمها صفر بالمقارنة مع مصلحتنا المشتركة في النضال للمساواة والتطور في مجال السلطات المحلية وفي كل مجال.

اننا نناشد الجميع الارتفاع الى المسؤولية الحقيقية ورؤية وضعنا ومشاكلنا ومطالبنا بمنظار واقعي والعمل لتوحيد الصف لمجابهة مشاكلنا الحقيقية والعمل على حلها.

واما افتعال المعارك الجانبية وشن حملات التهجمات الظالمة من ناحية و «مغازلة» المعراخ والسلطة عموما من ناحية ثانية فهي امور تتناقض مع مصلحتنا العامة. وشعبنا مدعو الى عزل كل من تسول له نفسه العمل على شق الصفوف بينما نحن أحوج ما نكون الى التضامن والتعاون والوحدة.

(«الاتحاد»)

الحملة المالية لانتخابات الهستدروت (الحزب الشيوعي الاسرائيلي)

* وصلنا الى ٧٢،٨٪ * منطقة تل ابيب ـ يافا ـ وصلت الى ٩٠٪ *

المنطقة	المبلغ المطلوب (ش.ج)	المبلغ الداخل (ش.ج)	النسبة المئوية
الناصرة	٦٢،٠٠٠	٥٥،٨٠٠	٩٠
تل ابيب ـ يافا	٣٠،٠٠٠	٢٧،٠٠٠	٩٠
السهل	٧،٥٠٠	٦،٧٥٠	٩٠
القدس	٥،٠٠٠	٤،٢٢٠	٨٤،٤
المثلث	١٥،٠٠٠	١٢،٤٣٠	٨٢،٩
الجنوب ـ النقب	٦،٥٠٠	٥،٢١٠	٨٠،٢
ام الفحم	١٠،٠٠٠	٧،١٥٠	٧١،٥
عكا	٤٨،٠٠٠	٢٠،٢٨٦	٤٢،٣
حيفا	١٦،٠٠٠	٦،٧٣٠	٤٢،١
المجموع	٢٠٠،٠٠٠	١٤٥،٥٧٦	٧٢،٨

وقد تم هذا الاسبوع جمع المبالغ التالية:

* منطقة حيفا ـ ٢٥٣٠ * منطقة القدس ـ ١٠٠٠ * منطقة المثلث ـ ٤٣٠ * منطقة تل ابيب ـ يافا ـ ٤٢٠.

* ادارة الحملة *

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

● نشاطات ● اجتماعات ● محاضرات ● ندوات ●

■ عكا (الشبيبة) ـ اليوم الاربعاء ١٨/١٠/١٩٨٩ الساعة ٥،٣٠ في [illegible]

■ [illegible] (الشبيبة) ـ يوم الخميس ١٩/١٠/١٩٨٩ الساعة ٦،٠٠ في بيت [illegible] حول انتخابات الهستدروت [illegible]

■ ام الفحم (الشبيبة) ـ يوم الخميس ١٩/١٠/١٩٨٩ الساعة ٩،٠٠ مساء [illegible] محاضرة حول تاريخ الحزب [illegible]

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دياجة، كريم زيبدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣٦ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٢٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦٦٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٢ ـ ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

في اطار المعركة ضد سياسة الهدم:

وفد «لجنة الاربعين» يزور قريتي المنصورة ومصمص لتدارس الخطوات الواجب اتخاذها، مع الاهالي، للتصدي لاوامر الهدم

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد من «لجنة الاربعين» يوم امس الثلاثاء (٨٩/١٠/١٧) بزيارة الى قريتي المنصورة ومصمص وذلك للاطلاع على اوضاع البيوت المهددة بالهدم والالتقاء مع اصحابها لتدارس الخطوات الواجب اتخاذها لمنع الهدم.

وقد ضم الوفد كلا من محمد ابو الهيجاء، ووليد ياسين واحمد ابو ضعوف والمستشارة القانونية للجنة ميخال فوكس. كما رافق وفد لجنة الاربعين وفد من ام الفحم ومصمص ضم مريد فريد سكرتير فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم واحمد سعيد جبارين ومحمد سعد سكرتير فرع الحزب الشيوعي في مصمص وممثل لجنة الاربعين في منطقة وادي عارة توفيق ابو هلال ورفعت كبها.

وقد توجه الوفد في بداية جولته الى قرية المنصورة حيث التقى باهالي القرية واجتمع في بيت السيد عبد عوض ابو منصور حيث استمع الى اخر تطورات قضية بيت السيد المذكور والمهدد بالهدم والذي كان قد سبق ان طلب منه قبل حوالي الشهر ان يخلي بيته لاجل تنفيذ الامر الذي اصدرته المحكمة بهدمه.

وقد تأجل موضوع هدم البيت الى سنتين ونصف السنة ولكن بعد ان تم التوصل الى اتفاقية مجحفة بحق المواطن المذكور. فتحت الضغوط الكبيرة والتهديد بالهدم اضطر المواطن عبد عوض ابو منصور الذي يرافع عن قضيته المحامي حسني ابو حسين من ام الفحم، الى التوقيع على اتفاقية تنص على وجوب ان يقوم بهدم بيته بنفسه بعد سنتين ونصف السنة وعلى ان يقوم بعد ثلاثة اشهر من توقيع الاتفاقية بشراء قطعة ارض وان يقوم بعد ستة شهور من توقيع الاتفاقية بطلب رخصة من دائرة التنظيم والبناء لبناء بيت جديد.

وقد استهجن اعضاء الوفد عملية الابتزاز هذه. واكد السيد محمد ابو الهيجاء في كلمته ان مثل هذه الاتفاقيات تضر بمعركة المواطنين العرب وتعرقل الخطوات النضالية والقانونية التي تقوم بها لجنة الاربعين من اجل حقوق جميع المواطنين العرب الذين يسكنون في المجمعات السكنية غير المعترف بها.

وحذر ابو الهيجاء المواطنين العرب من مغبة الوقوع في مثل هذه المكائد مهما كانت الضغوطات منبها ان المعركة ليست على بيت او بيتين بل على مئات والاف البيوت العربية المهددة بالهدم.

وتحدث ابو الهيجاء ايضا عن الخطوات التي قامت بها اللجنة من اجل القرى غير المعترف بها فأشار الى ان اللجنة اجتمعت خلال الايام الماضية مع الوزير اولمرت الذي وعد بمعالجة الموضوع. وقال ابو الهيجاء، ان اللجنة قامت بوضع خارطة مفصلة عن المجمعات السكنية العربية غير المعترف بها وهناك نوايا في الدوائر المسؤولة لمعالجة هذه القضية بجدية مؤكدا ان وزارة الداخلية تأخذ هذه القضية على محمل الجد وانه يجري اتصالات مكثفة بين الوزارة والمؤسسات التمثيلية العربية لمعالجة هذه القضية.

ثم قام الوفد بزيارة الى قرية مصمص حيث استمع الى قضية المواطن عبد الله جميل محاجنة الذي يسكن في بيته منذ عام (١٩٨٥) ويعيش فيه (٥) انفار والذي تهدد السلطات بهدمه بحجة انه قائم على اراض زراعية غير تابعة لمنطقة البناء في مصمص.

هذا ووعد اعضاء الوفد برفع قضية المواطن الى الرأي العام والدفاع عن بيته.

* البيان الختامي لاعمال المجلس المركزي لـ م.ت.ف:

● تتمة من الصفحة الاولى ●

المباحثات مع اسرائيل واعلانه».

وتابع البيان ان «اي لقاء مع اسرائيل يجب ان يعتبر مباحثات تمهيدية بين الجانبين كخطوة نحو عقد المؤتمر الدولي الفعال الذي يشكل الاطار الوحيد المناسب للمفاوضات التي توصل الى تسوية شاملة وعادلة للصراع وفقا لقرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية».

وشدد البيان ايضا، على ان «اي لقاء مع اسرائيل يجب ان يتم في حضور ممثلين عن الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وعن السكرتير العام للامم المتحدة اضافة الى ممثلين عن مصر والسويد».

واكد البيان، ايضا، «التمسك الشديد» بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في تشرين الثاني ١٩٨٨ في الجزائر وكذلك بقرارات القمة العربية الطارئة التي عقدت في ايار بالدار البيضاء (المغرب). ودعا الى «تكثيف» الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

وانتقد البيان اخيرا السياسة الامريكية «التي لا تزال تقوم على رفض حق تقرير المصير لشعبنا وتأييد وتغطية السياسة الاسرائيلية وكما تجسدت مؤخرا في المقترحات الامريكية التي ترمي الى فرض الوصاية على التمثيل الفلسطيني وانكار حقوق شعبنا ودور منظمة التحرير واعتماد خطة شمير كأساس للحل». واشار الى «المناورات الامريكية المطروحة لخداع الشعب الفلسطيني والشعوب العربية عبر محاولات مكشوفة لضرب الانتفاضة والتآمر على الحقوق الفلسطينية».

واشار البيان الى انه «بالرغم من ان الحوار الفلسطيني ـ الامريكي لم يتوصل الى نتائج سياسية ملموسة الا انه ساعد على توضيح اهداف منظمة التحرير امام قطاعات واسعة من الرأي العام الدولي، وان هذا الحوار اكد ان الادارة الامريكية صارت، واقعيا وعمليا، تتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني».

واضاف البيان الختامي الذي نشرته وكالة الانباء العراقية ان «الاسرة الدولية مدعوة الى التدخل والى اتخاذ التدابير الكفيلة بتوفير حماية للشعب العربي الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة والى مساعدته على مواجهة القمع واعمال الارهاب التي تمارس ضده».

واشار البيان الى دعم منظمة التحرير الفلسطينية للجنة الثلاثية العربية (الجزائر والمغرب والسعودية) المكلفة بحل الازمة اللبنانية. واكد البيان ان منظمة التحرير «مهتمة بحماية وحدة لبنان وتود ان ترى سيادة هذا البلد تمتد الى جميع اراضيه من دون اي تدخل اجنبي».

وناشد البيان الدول العربية لتقديم الدعم المادي لشعب الانتفاضة في فلسطين المحتلة والى اقامة جبهة عربية تضم جميع القوى والاحزاب والمنظمات والاتحادات لمساندة ونصرة الانتفاضة.

* بعد التحقيق في ملابسات حادث

● تتمة من الصفحة الاولى ●

توصيات لجنة التحقيق بشأن منع تكرار مثل هذا الحادث في المستقبل ستجد تجسيدا لها في الواقع.

ورفض رابين الاجابة على السؤال حول ما اذا كانت الولايات المتحدة طلبت من اسرائيل تزويدها بمعلومات عن طائرة «الميغ» السورية المتطورة ام لا.

وكانت لجنة التحقيق العسكرية رفعت الليلة قبل الماضية، توصياتها الى رئيس اركان الجيش الجنرال دان شومرون.

واشار تقرير اللجنة، التي ترأسها الضابط هرتسل بودينجر، الى عدد من النواقص التقنية والبشرية. واقترحت اللجنة توجيه التوبيخ الى الضابط الذي وقعت عليه مسؤولية اتخاذ القرار عند دخول الطائرة السورية الاجواء الاسرائيلية. كما اقترحت توجيه انتقاد الى ضابط المراقبة الجوية الذي رفع تقريرا غير دقيق الى المسؤولين العسكريين اسهم في اتخاذ قرار خاطىء.

وذكر التقرير ان اجهزة الرادار التابعة لسلاح الجو رصدت الطائرة لدى تجاوزها الحدود الاسرائيلية. واكد انه في المرحلة الاولى نفذت الاجراءات المطلوبة لكنه بعد مرور وقت قصير وجراء عدم دقة التقارير وعدم اطلاع الشخص المسؤول عن اتخاذ القرار توقفت الاجراءات التي كان من الواجب اتخاذها.

وابرز التقرير، في محاولة لطمأنة الرأي العام، ان سلاح الجو «موثوق به مئة بالمئة» لكن مع ذلك ففي حالات استثنائية يمكن لطائرة او اي جسم طائر اخر دخول المجال الجوي الاسرائيلي.

واكد التقرير ان نشر معلومات تتعلق بملابسات هذا الحادث يعرض «الامن» للخطر!

من ناحية ثانية اكد وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس، امس الاول، ان اسرائيل بتنظيمها فرار الطيار بسام العدل بطائرة «الميغ ٢٣» تستهدف «التشويش والتأثير النفسي والمعنوي على شعبنا وقواتنا المسلحة».

وقال طلاس في خطاب القاه بمناسبة عيد القوى الجوية والدفاع الجوي، «ان ما ظهر من بطولات طيارينا اقضى مضاجع الاعداء حيثما كانوا فراحوا يعملون في الظلام لايجاد عميل خائن يبيع ضميره بابخس الاثمان فوجدوا ضالتهم في الخائن بسام العدل الذي حنث بقسمه العسكري وخان امته ووطنه وفر بطائرته الى احدى قواعدهم الجوية وهدفهم بالطبع هو التشويش والتأثير النفسي والمعنوي على شعبنا وقواتنا المسلحة».

وكشفت صحيفة «الديار» اللبنانية، امس الاول، عن ان «الموساد» الاسرائيلي استخدم فتاة سورية من مدينة السويداء لاغواء الطيار السوري وحمله على الفرار بطائرته الى اسرائيل.

واشارت الصحيفة الى ان ضابطا في المخابرات الاسرائيلية اكتشف ان هذه الفتاة كانت على علاقة مع طيار سوري وذلك عندما كانت تقوم بزيارات عديدة لاقاربها في حاصبيا القريبة من منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان. واستطاع الضابط الوصول اليها وتجنيدها للعمل مع «الموساد» وقدم لها مبلغا كبيرا من المال لتشجيع صديقها على الهرب الى اسرائيل.

وقالت الفتاة لصديقها ان اسرائيل ستقدم لهما بيتا ومبلغا كبيرا من المال يقدر بملايين الدولارات ووثائق تمكنهما من السفر الى الولايات المتحدة.

وذكرت الصحيفة ان «الموساد» زود الطيار بذبذبة لاسلكية خاصة للاتصال مع السلطات الاسرائيلية في اثناء وجوده في الجو كي تزوده اسرائيل بخطة للهرب.

واشارت «الديار» الى انه بعد مرور يومين من عملية الهروب كانت الفتاة تستعد للسفر الى اسرائيل عندما قامت السلطات السورية باعتقال عدد من الاشخاص الذين كانت لهم علاقة بالطيار الفار ومن ضمنهم صديقته. وانه في اثناء التحقيق معها كشفت الفتاة كل شيء.

* تنويه *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في خبر عن اجتماع الهيئة الادارية لجمعية المبادرة الاسلامية في حيفا («الاتحاد» ـ ٨٩/١٠/١٦) ورد اصطلاح «المحاولات التي قامت بها بعض العناصر المشبوهة ... الخ».

اننا اذ نأسف، حقا، لصدور مثل هذا الاصطلاح في خبر في جريدتنا نرجو ان نؤكد للجميع رغبتنا الصادقة بان نعطي تغطية موضوعية امينة، لكل خبر وكل حدث. وندعو الى النقاش الديمقراطي الصريح، بعيدا عن اية عبارات جارحة.

وفد طلابي الماني غربي يزور قرية سخنين

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ يزور مدرسة سخنين الثانوية هذه الايام وفد من طلاب المدرسة الثانوية في مدينة «هنوفر» عاصمة المقاطعة الشمالية في المانيا الغربية. ويضم الوفد (٤٤) طالبا وطالبة وسبعة مربين.

وهدف الزيارة التي نظمها «بيت الصداقة الدولي» ومقره في «بيكي بيرغ» في المانيا الغربية، العمل على توأمة المدرستين، كخطوة اولى لتوأمة قرية سخنين ومدينة هنوفر.

ويذكر ان وفدا من معلمي مدرسة سخنين، قام بزيارة الى المانيا الغربية، بهذا الشأن.

وتستمر زيارة الوفد الطلابي لمدة اسبوعين، يقيم خلالها النشاطات التربوية والثقافية. وسيقام بعد يوم غد الاربعاء، لقاء سياسي يشارك فيه الملحق السياسي في السفارة الالمانية في اسرائيل، ورئيس مجلس سخنين المحلي مصطفى ابو ريا.

محاضرات في اعدادية عرعرة لمكافحة خطر السموم والتدخين

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ تقدم لطلاب المدرسة الاعدادية في عرعرة سلسلة محاضرات لمكافحة التدخين وخطره الصحي وكذلك عن مرض السرطان والسموم. يقدم المحاضرات للطلاب السيد فوزي ابو عطا من جمعية مكافحة السرطان في اسرائيل. وقد صرح السيد ابو عطا لمراسلنا بأن هذه المحاضرات تقدم سنويا لطلاب المدارس في منطقة المثلث الشمالي وقال ان تجاوب الطلاب جيد لكن هنالك نقص في وسائل الايضاح مما يعثر العمل.

انتخاب مجلس طلاب في ثانوية طمرة الشاملة

● طمرة ـ من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ تم، يوم الاثنين ١٠/١٦، في جو طلابي ودي انتخاب اعضاء المجلس الطلابي في المدرسة الثانوية الشاملة في طمرة.

وقد فاز من بين المرشحين الطلاب نضال عثمان (رئيسا) وسالم مريح (نائبا) وفاطمة ذياب وحامد جمعات (عضوي سكرتارية).

واكد الطالب نضال عثمان بعد فوزه بالرئاسة ان المجلس المنتخب سيدعم اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب باعتبارها الهيئة الممثلة لكل الطلاب الثانويين العرب في البلاد.

مواطن يهودي من زخرون يعقوب: عرفات أنقذ حياتي!



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ القصة التي يرويها يسرائيل زرغاري، الذي يعيش في زخرون يعقوب تبدأ بكلماته، التي لا تصدق في اسرائيل: «عرفات انقذ حياتي».

ففي بداية ١٩٨٨ اصيب زرغاري (٣٥ عاما) بقصور حاد في الكلى وبالتهابات عدة وفتش بطريقة ميئوسة عن شخص يهبه كليته لاجراء عملية زرع.

وقال، في حديث خاص نشرته يوم الاحد الاخير صحيفة «يديعوت احرونوت» ان «الاطباء الاسرائيليين اعلموني بان زرع للكلية وحده بامكانه ان ينقذ حياتي لاني كنت في وضع يستحيل علي فيه اجراء غسل للكلى».

وادخل يسرائيل زرغاري الى مستشفى «هيلل ـ يافة» في الخضيرة. وأقام علاقات صداقة مع مرضى آخرين وفي الاخص مع فلسطيني من قطاع غزة وهو ناشط وطني قريب من حركة «فتح».

وبعد بحث يائس في اوروبا واسرائيل ظهر واهب مصري على قيد الحياة يبلغ الثلاثين من العمر في مستشفى السلام في القاهرة بواسطة طبيب مصري. لكن العملية ارجئت لاسباب فنية (عقد مؤتمر للاختصاصيين بامراض الكلى في فيينا في الوقت نفسه).

وأضاف زرغاري «للاسف فان ذلك كان بداية سلسلة من عمليات التأخير الى ان اعترف الطبيب المصري بانه من المستحيل القيام بالزرع من دون شروحات اخرى».

وكان زرغاري مستعدا للقيام باي شيء فجهز لنفسه اوراقا ثبوتية مزورة وتقدم من غرفة الطوارىء في مستشفى «السلام» تحت اسم تيسير زرقاوي الا ان امره افتضح. اذ كشف الاطباء المصريون امره واعيد «بحجة ان الواهبين السعوديين الاغنياء الذين يعينون المؤسسة سيوقفون اية مساعدة اذا عرفوا بوجود يهودي في المستشفى».

وشعر زرغاري بالحبوط واصبح على شفير اليأس وفي الوقت الذي راحت حالته الصحية بالتدهور ادخل الى مستشفى آخر في القاهرة. «ولكن قبل ساعات من العملية حلت الضربة القاضية.. اذ اخبرت ان هذه العملية لن تجري بسبب استحالة زرع كلية عربي في جسم يهودي... بسبب الآلام التي يعانيها الفلسطينيون في الاراضي المحتلة».

واضاف الاسرائيلي ان المسؤولين ذكروا له ان عليه «التوجه الى مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة وطلب موافقتها على الزرع».. وادخل الى مكاتب المنظمة عن طريق صديقه الفلسطيني والتقى شقيق ياسر عرفات الطبيب فتحي عرفات، رئيس الهلال الاحمر الفلسطيني.

واضاف زرغاري، الذي تحدث عن الخوف الذي غمر كيانه منذ دخوله الى مكاتب المنظمة «بالاضافة الى حصولي على الاذن الخطي من الدكتور عرفات فقد قدموا لي القهوة وقطعا من الحلوى». وقال «انا اليهودي الذي لم اكن اتردد قبل سنوات في قتل عربي كنت بين ايدي ألد اعداء اسرائيل»!

ومع ذلك استمرت خيبات زرغاري. فالسلطات في المستشفى اعلنت اثر ذلك ان الاذن الخطي الموقع بيد الدكتور عرفات «مزور».

واضاف «عندها اتبعت نصائح صديقي الفلسطيني وقررت التوجه مباشرة الى ياسر عرفات». وبعد مساع متعددة تمكن زرغاري من الحصول على موعد «متكتم» لبضع دقائق مع الزعيم الفلسطيني. وأبقى المريض مكان اللقاء سريا وكان الموعد «قصيرا لكنه لطيف». «واعطيت فورا تعليمات الى المستشفى واجريت عملية الزرع».

ولدى عودته الى اسرائيل انكفأ يسرائيل زرغاري (وهو والد لفتاتين) داخل بيته ورفض الرد على اسئلة الصحفيين. وفي حديث هاتفي قصير مع وكالة الصحافة الفرنسية اكدت والدته «منذ ان عرفت الصحافة الاسرائيلية بهذه القصة اصبحت حياتنا مستحيلة. في الشارع يتهموننا باننا خونة مؤيدون للفلسطينيين».

في اطار معركة التصدي لمخطط مصادرة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ارض المنزلة في عين ماهل، وهي قطعة من الاراضي المصادرة والصادرة بحق اصحابها اوامر نزع اليد ابتداء من اليوم (٨٩/١٠/١٨). ويشارك في المؤتمر عدد من اصحاب الاراضي. وسيكون هذا النشاط جزءا من سلسلة اجراءات كفاحية شعبية وقضائية قررها الرؤساء الاربعة في سبيل استرجاع الارض.

وكان من المفروض ان يعقد لقاء بين القائم باعمال رئيس الحكومة وزير المالية، شمعون بيرس، المسؤول عن قضايا الارض في الدولة، وبين الرؤساء الاربعة، في الساعة الثالثة من بعد ظهر امس الثلاثاء. ولكن الوزير بيرس اصيب بوعكة صحية مفاجئة قبل نصف ساعة من اللقاء، خلال جولته في قرية البعينة، ونقل الى العلاج في المستشفى. وارسل احد مستشاريه ليعتذر عن حضور الاجتماع وليتقل وعدا منه بعقد لقاء قريب.

وقام الرؤساء الاربعة بتسليم المستشار مذكرة يطالبون فيها بالغاء مصادرة الارض البالغة مساحتها ٤٧٣٠ دونما (المصادرة منذ ١٩٧٦. ولكن تم تجميد القرار بمصادرتها اثر معارك يوم الارض. وفي السنتين الاخيرتين تجددت هجمة السلطة عليها). وبضم هذه الاراضي الى نفوذ المجالس المحلية الاربعة كما يطالبون بالغاء أوامر نزع اليد.

ويذكر الرؤساء الاربعة بان وزير الزراعة السابق، اريه نحمكين، كان قد اعتبر مصادرة الاراضي غير عادلة ووعد بارجاعها عشية انتخابات الكنيست الاخيرة. وبعد الانتخابات، وقدوم وزير جديد (ايضا من المعراخ)، تجددت المصادرة.

هذا واصدرت جبهة عين ماهل الدمقراطية بيانا الى الاهالي، امس الثلاثاء، تدعوهم فيه الى الوقوف بوحدة صف في معركة الدفاع عن الارض والاقتداء بوقفة الاهل في ديرحنا وعرابة وسخنين، التي ادت الى استرجاع ارضهم المصادرة وجاء في البيان: «ان تجربة يوم الارض علمتنا ان الحق يؤخذ ولا يعطى، ولن يحمي الارض الا اصحابها. لهذا ندعو كل الاهالي، عمالا وفلاحين، طلابا ومثقفين، رجالا ونساء، الى الدفاع عن البقية الباقية من الارض والتواجد فيها يوم غد (اليوم)».

في تصريح خاص بـ «الاتحاد»، خلال جولة في

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ـ بيرس: انت تعرف انه لم تتم المصادقة بعد على هذه المشاريع. وانه ما زال لي نقاش مع الكنيست في الموضوع.

ـ «الاتحاد»: اعرف طبعا. ولكن، في المشروع الاصلي الذي قدمته، هل تصلون الى الوسط العربي؟

ـ بيرس: سنصل. سنصل.

ـ «الاتحاد»: هل هنالك نسبة محدودة.. معروفة من هذه المشاريع للوسط العربي!

ـ بيرس: نحن لا نتعامل مع الموضوع على اساس نسبة مئوية. انما نسير به مشروعا.. مشروعا..

ـ «الاتحاد»: ولكن هل سيكون ولو مشروع واحد في الوسط العربي؟

ـ بيرس: اتأمل. أتأمل ان يكون.

●الجولة●

وكان بيرس قد حضر الى سخنين في اطار جولة في قرى البطوف استهلها مركز الارشاد لمكافحة المخدرات (التابع لجمعية «الهلال» القطرية). وتجول في المدرسة هـ في القرية، التي تقوم في براكيات لا تلائم الحد الادنى من احتياجات التعليم. وزار مكاتب المجلس المحلي. ثم اقيم له لقاء جماهيري قاعة منتزه الافراح في القرية.

وقد ادار اللقاء السيد جمال طربيه فأعرب عن امله في ان تكون للزيارة ثمار، مطالبا بالاعتراف بسخنين مدينة تطوير «أ». وتخصيص ميزانية لقضايا الري.

ثم تكلم رئيس المجلس المحلي، الاستاذ مصطفى ابو ريا، فاستهل كلمته بالاعراب عن الامل الاكبر في الحياة ـ تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة على اساس الاعتراف بالشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية م.ت.ف. وحقوقه العادلة في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة الى جانب اسرائيل. وقال: قد يكون المنتصر في الحرب بطلا. لكنه يدفع ثمنا باهظا. والبطل الحقيقي يظل ذلك الذي يصنع السلام.

ثم عدد ابو ريا مشاكل سخنين ومطالبها الاساسية:

● ضم اراضي منطقة ٩ الى نفوذ مجلس سخنين ● اقامة مدرسة ابتدائية ● تخصيص ميزانية لبناء رصيف على طول الشارع الرئيسي ● تحرير رخصة لبناء السور حول الملعب ● ازالة خطر الهدم والغرامات والمحاكم عن بيوت القرية، والتي بني بعضها قبل العام ٤٨ ● تسديد العجز المالي بقيمة ٣،٧ مليون شيكل ● تخصيص ٥ ملاكات عاملين اجتماعيين واقامة فرع في القرية ● تخصيص ميزانية لاقامة بناء جديد للمجلس المحلي ومركز عام.

ثم كانت الكلمة للسيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، فتطرق الى آفة المخدرات «التي هي اخطر من الحروب». وضم رأيه الى السيد جمال طربيه في القول: الملايين في العالم ينظرون اليك وينتظرون منك ان تثابر في الخطة السلمية. ودعاه الى حماية نائبه يوسي بيلين من التهجم عليه من طرف رئيس الحكومة وغيره.

ورد بيرس بكلمة عامة قال فيها انه سيساعد في قضيتي الارض والمخدرات (ولم يحدد ما هي المساعدة). وسيفحص الامور الاخرى.

وقال: الوضع الاقتصادي في البلاد صعب. ولكنه يتحسن. اليوم زرت مدرسة سخنين. اولادكم رائعون. ولكن المبنى الذي يتعلمون فيه اخجلني. فهل تعرفون ان الانتفاضة تكلفنا مليار دولار في السنة. تصوروا ماذا يمكن العمل للمدارس في هذا المبلغ.

وتكلم عن قضية السلام بالقول: اننا اليوم في وضع من التقارب بين مواقفنا ومواقف الشعب الفلسطيني لم يكن في يوم من الايام، حتى في ايام السادات. وما نحتاجه هو فقط دفعة صغيرة الى الامام. والمطلوب هو ان تسود هذه الدمقراطية التي نراها اليوم في سخنين حيث يستقبلني رئيس المجلس الجبهوي ويقول أشياء لا توافقني، ان تسود لدى المجتمع العربي. المشكلة هي ان م.ت.ف. تحاول فرض ارادتها بالقوة. مئة عربي قتلوا حتى الان في الضفة والقطاع بتهمة العمالة لاسرائيل، معظمهم، وانا اعرف جيدا، بدون ذنب. فلماذا لا يقبلون باجراء الانتخابات؟!

وتهجم بيرس على الدول الاشتراكية: «التي تنهار اليوم، بسبب عدم وجود انتخابات فيها. ولا ادري، اليوم توجد انتخابات في الاتحاد السوفييتي. وغدا سيقولون انهم هم الذين اخترعوا هذه الانتخابات والحزب الشيوعي الاسرائيلي. لو ان البيريسترويكا والغلاسنوست يصلان اليه ويترك اليسار وينتقل الى المركز حتى نسير معا في صنع السلام».

●عيلبون●

وانتقل بيرس من سخنين الى عيلبون، حيث عقد لقاء مع المجلس المحلي.

وعلى الطريق استقبله نشطاء الحزب الشيوعي والجبهة بتظاهرة رفع شعارات يقول بعضها: «المئة مشروع لمكافحة البطالة. لماذا للوسط اليهودي فقط؟» و«نريد المساواة للعرب. ولا اقل من المساواة» و«السلام العادل يقوم على اساس دولتين للشعبين» وغيرها..

والقى السيد سليمان زريق، رئيس المجلس المحلي، كلمة تحدث فيها عن النواقص الشديدة في القرية «فلا اراضي زراعية ولا مصانع» وهناك اكثر من ٢٥٠ عاطلا عن العمل يكونون نسبة ١٧٪ من العاملين، ونحن بحاجة الى مشاريع حيوية لا يمكن تنفيذها بدون مساعدات مثل: ● توسيع الشارع الرئيسي الداخلي ● المجاري ● جناح جديد للمدرسة ● اتمام القاعة الرياضية ● بناية المجلس.

وطالب بالمساواة التامة للمجالس العربية وتوسيع مسطحات البناء. وتطرق الى قضية السلام في المنطقة قائلا: فلتكن انت يا سيد بيرس ذلك الانسان الذي يصنع السلام.

وتناول بيرس طعام الغداء في بيت رئيس مجلس عيلبون ثم انتقل الى بيت احد نشطاء المعراخ. فتكلم السيد الياس مطر مطالبا بتجنيد «مسيحيي عيلبون» تجنيدا اجباريا في الجيش. وقد اثار هذا الطلب اشمئزازا. لكن بيرس لم يتطرق اليه في كلمته.

●البعينة والنجيدات●

وهنا استقبل بيرس باستعراض كشفي. وفي المجلس المحلي طرح رئيسه السيد صالح سليمان عددا من مطالب القريتين (البعينة ونجيدات) ومعاناتها: لا نوادي للشباب. الشارع الى المدرسة الجديدة غير معبد. المسجد الذي اقمناه بالتبرعات بلا شبابيك او ابواب.. حتى ان كلبا دخل اليه وقت الصلاة. الميزانيات غير كافية لشيء. ووزارة الاسكان لا تتعرف على العرب. عمالنا عاطلون عن العمل.

وتطرق ايضا الى قضية السلام ان لا حل سوى باقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل. وقائلا: نحن اثبتنا اخلاصنا للدولة اكثر من مرة.

وعندما بدأ بيرس بالرد على هذه الكلمة شعر بوعكة صحية مفاجئة نقل على اثرها فورا الى مستشفى العفولة. وهناك تبين ان اوجاعه تتركز في الكلى. وقرر الاطباء ابقاءه للنوم هذه الليلة على الرغم من ان وضعه غير خطر.

قصة وفاة ابراهيم المطور..

د. كيرشنر: اصول التشريح القضائي تقتضي احضار الحلقة التي ادعي أن المرحوم شنق نفسه بها

● بقلم: فليتسيا لانغر ●

(مقدم الى الجمعية لحقوق الانسان والمواطن في اسرائيل)

(الحلقة الثانية)

٤ ـ التوجه الى منظمة «أطباء من اجل حقوق الانسان»

توجهت، بواسطة منظمة «الحق»، ومقرها في رام الله، الى منظمة امريكية تسمى «أطباء من اجل حقوق الانسان» وهي منظمة خبراء في شؤون الصحة، ينتسب اليها على اساس تطوعي، أطباء ذوو شهرة وبينهم المشرح الخبير بالطب القضائي، بطلب مساعدة المنظمة لنا في مهمتنا اخراج جثة المرحوم من القبر، اذا ما صرحت محكمة العدل العليا باجراء فحص آخر للجثة.

وقد ترجمت المادة كلها الى اللغة الانجليزية وارسلت الى الولايات المتحدة بما في ذلك الصور التي التقطت للجثة، كما جاء اعلاه.

وتسلمت يوم ٨٨/١٢/٢٩ بواسطة «الحق»، من دكتور روبرت كيرشنر، مشرح وخبير في الطب القضائي في شيكاغو، تقييمه بالنسبة لتقرير تشريح المعهد، الذي اشرف عليه دكتور ليفي، كما جاء.

وفي تقييم دكتور كيرشنر، ان فحصا جرى لكل علامات العنف الظاهرة على جثة المرحوم.

«أمكنة الجراح ليست اماكن عادية لجراح حدثت صدفة، بل كانت اقرب الى طبيعة ضرب حدث عن قصد كما ثبت هذا الامر في المحضر نفسه» (المقصود هو تقرير التشريح ـ ف. ل).

واورد د. كيرشنر الاقتناع بأن المرحوم يمكن ان يكون علق من قبل آخرين، عندما كان مقيدا.

ولكن الانتقاد اللاذع والاساسي وجه ضد انعدام التطرق كليا لظروف الوفاة في تقرير التشريح: «غير ان من المهم جدا هو التعيين في اية ظروف حصلت الوفاة».

«التشريح بعد الموت الذي ينفذ حسب الاصول الطبية القضائية المناسبة لضحية ماتت خنقا يتطلب احضار الحلقة التي ادعي ان المرحوم شنق بواسطتها، الى المشرح، لكي يستطيع ان يعين ما اذا كان شكلها يتفق والجرح حول العنق، وليس لدينا اية افادة تشير الى ان هذه الحلقة جرى فحصها اطلاقا من قبل المشرح. في اية زنزانة كانت الضحية، وهل كان فيها مكان يستطيع ان يثبت فيه الحلقة؟ وهل كان مقيدا في اثناء وجوده في الزنزانة؟ ومن «اكتشف الأمر، ومن كان ايضا في الجوار؟ الضربات وآثار العنف تشكل شهادة كافية ان المرحوم ضرب، غير ان حدوث قطع في المفاصل في اثناء تقرير التشريح كان يمكن ان تظهر جراحا اخرى».

وينهي المشرح، انه اذا كانت حكومة اسرائيل على استعداد للتعاون يمكن فقط تعيين ما اذا كان الحديث يدور عن انتحار او عن اغتيال.

وبالنسبة لجدوى فتح القبر واجراء تشريح آخر، يقرر المشرح بأن اللحم قد تضرر، والاحتمال الاكثر أن يكون تضرر جدا عن طريق التغيرات بعد الموت، غير انه يمكن فحص حالة الهيكل العظمي واكتشاف الكسور فيه. وابدى الطبيب استعداده لاجراء فحص مجدد للجثة، كما ذكر.

د. ميران ابشطاين، طبيب اسرائيلي عمومي، طلبت اليه ايضا ابداء رأيه في تقرير التشريح. وقد توصل الى استخلاص بالنسبة للعلامات على جسم المرحوم، بأن علامات الضرب على جسمه تشير بوضوح انه تعرض لتعذيب جسماني يؤدي الى وفاته.

٥ ـ النظر في محكمة العدل العليا بشأن اصدار امر احترازي وأمر مؤقت لفتح القبر

ناضلت من أجل تعيين موعد النظر في محكمة العدل العليا، لمعرفتي بضغط الوقت، ازاء معارضة محامية الدولة في اجراء مثل هذا النظر، بادعاء، ان من المناسب اجراءه في نهاية تحقيق القسم العسكري، وقيل لي كذلك بأنه ليست هناك ضمانة ان تكون لقائد الجيش الصلاحية من الناحية القضائية، فتح قبر واخراج الجثة منه.

وقدمت يوم ٨٩/١/٢ الى المحكمة العليا تبليغا من المستأنف، وكذلك طلبا للاسراع في النظر، واوضحت في التبليغ، ان التقييم الذي تلقيته من الدكتور كيرشنر من الولايات المتحدة بالنسبة لتقرير التشريح، يعطي اهمية استثنائية لطلبنا اجراء فحص آخر لجثة المرحوم، كما قدمت ايضا وثائق قضائية بالنسبة لصلاحية القائد العسكري بشأن فتح القبر المثبتة في القانون الاردني، وقلت، ان اساس الصلاحية القائمة بأيدي المستجوبين نابع من القضاء الاسرائيلي وكذلك من قانون الشعوب كما جاء في الاستئناف، والصلاحية من القانون الاردني جاءت فقط لتضيف الى ذلك.

وفي ٨٩/١/٦ ، حضرت، محامية الدولة وأنا، لدى مسجل المحكمة العليا ش. تصور، وذلك لتسريع تعيين النظر في الملف امام تركيبة القضاة، كما ذكر.

وطلبت محامية الدولة تأجيل النظر في الاستئناف امام تركيبة القضاة المذكورة حتى الانتهاء من تحقيقات القسم العسكري، وانه عندئذ ايضا، حسب اقوالها، يمكن، اذا كان هناك ضرورة، فحص الهيكل، وذلك من خلال تأكيدها بأنه لا نية هناك في اخفاء اي شيء، او التستير على الحقيقة. وبرز الى جانب ذلك في اقوالها، النزعة الى عدم فتح القبر، خشية ان يشكل هذا سابقة.

ولقد ذكرت في هذه المرحلة بأمور منسية، اي بتقارير التشريح المقدمة من قبل معهد التشريح في القضية المعروفة «بقضية الباص رقم ٣٠٠»، وبقضية المعتقل عواد حمدان، اللتين ثبت انهما غير صحيحين، واوضحت، انه بسبب التأخير والتأجيل لن يكون بالامكان في هذه المرحلة فحص أمور كثيرة في جثة المرحوم.

وبعد نقاش طويل، عين المسجل البحث في الملف امام التركيبة المذكورة ليوم ٨٩/١/١٢. ووافقت محامية الدولة على هذا، وفي يوم النظر في القضية واجهت توجها لا اباليا حتى التجمد من جانب القاضي شلومو ليفين. وقالت محامية الدولة ان التحقيق يتمحور، وطلبت تعيين النظر في القضية بعد ٤٥ يوما. وقبل دخول القضاة استلمت من محامية الدولة تقييما لرأي دكتور هيس، بالنسبة لتقييم دكتور كيرشنر. وقدم تقييم دكتور هيس الى المحكمة وجاء فيه بين ما جاء، ان جراح الخدوش والكدمات تحت الجلدية في معظمها، حسب رأيه، او على الاقل في جزء منها يمكن حدوثها نتيجة لسقوط.

ويعترف الطبيب بأن الحلقة التي وجدت الجثة معلقة فيها لم تحضر للفحص من قبل الطبيب القضائي، وان ظروف موت المرحوم غير واضحة، وفي النهاية، يوافق على تشريح مجدد للجثة، من حيث انه في هذه المرحلة يمكن فحص الهيكل العظمي فقط، ويقترح اجراء الفحص في «المستقبل القريب»، وذلك لازالة الشكوك تجاه صدق التقرير وانهاء حكاية التأويلات، سريعا ما أمكن».

وطلبت وضع اخطار قضية التأجيلات امام المحكمة، وتسريع وضع الملف للبحث، ولكنني لم انجح. فقد قررت المحكمة ان يجرى النظر في الملف خلال ٥ ـ ٦ اسابيع اعتبارا من اليوم، وكل ذلك بعد ان اوضحت محامية الدولة، ان كلمات «المستقبل القريب» حسب رأي دكتور هيس، معناها حتى ٨ شهور.

وتأجلت مسألة النظر بشكل مثير. ولدهشتي تسلمت ابلاغا بأن النظر في الملف سيجري يوم ٨٩/٤/٣٠ ، وهو تاريخ يخالف كثيرا قرار المحكمة في يوم ٨٨/١١/١٢ ، بأن يعين النظر في الملف خلال ٥ ـ ٦ اسابيع.

وكان واضحا، انه لن تطول الطريق بالنسبة للمحكمة. وتقدمت بطلب تقديم موعد النظر، ولكن كل ما استطعت الحصول عليه هو تعيين المحكمة ليوم ٨٩/٣/٢٦.

وصباح يوم النظر في القضية، استلمت تقييما ملخصا للادعاء العسكري ـ المنطقة الوسطى لملف التحقيقات العسكرية بالنسبة للتحقيق في وفاة المرحوم.

وسآتي لاحقا على تحليل هذا التقييم، في الفصل المكرس لتحقيقات القسم العسكري، ولكن في هذه المرحلة اود الايضاح، من القراءة الاولى، يمكن ان اقرر بأي استهتار واهمال جرى التحقيق الذي يفتقر الى الكثير بشكل اساسي، الذي يعتمد عليه الادعاء كأمور مسلمة.

وفي نهايته، ان ليس هناك من مسؤول عن وفاة المرحوم، ويأمر الادعاء العسكري باقفال ملف التحقيق في كل ما يتعلق بظروف وفاة المرحوم.

وزيادة في السخرية، جاءت الاوامر بتقديم جندي الى محكمة الطاعة، الذي أهل القيام بمراقبة زنزانة المرحوم كل ربع ساعة، مع انه يمكن تفهم، حسب اقوال التوصية، بأن هذا الأمر ناجم عن ضغط العمل.

وقالت محامية الدولة، انه لا حاجة ابدا لفتح القبر وانه يجب اولا تقديم التقييم التشريحي الى مشرح من قبل العائلة، وليقرر على ضوء ذلك ما اذا كانت ثمة حاجة لفحص آخر، ودار البحث كأنما صدر أمر احترازي، اي ان المستجوبين ملزمون بإجابة المحكمة على ما هو مطلوب في الاستئناف.

وكان اساس مبررات محامية الدولة، انه من الناحية العملية، نحتاج الى فتح قبور كثيرة، وانه يجب وضع حد نهائي للتحقيق وللتشريح بعد الوفاة. وان «لدينا وفيات كثيرة، فماذا سيحدث لو بدأنا في فتح القبور..»

وعندما جاء دوري، بدأت باستنادي الى التقييم الاولي للدكتور كيرشنر، وتبينت ان القضاة لم يتسلموا اطلاقا بلاغ المستأنفين من يوم ١/٢ ، مرفقا بتقييم المشرح، كما ذكر، واتضح ان الطلب لم يقدم اطلاقا الى القضاة، خطأ، وفقط في اثناء البحث وجد هذا الطلب، بعد ان فتشوا عنه، ونظروا فيه في قاعة المحكمة، بعد ان اوقفت الاستمرار في ايراد اقوالي فترة من اجل ذلك.

وأكدت، انه بالضبط على ضوء ما جاء في تقييم الادعاء الذي سلم لي الان، من الضروري اجراء فحص آخر، وان التوجه «العملي» لصعوبة التنفيذ، ليس بينه وبين اقامة العدل اي رابط.

وحللت التقييم، وتناقضاته وتجاهله لنقاط على غاية الاهمية مثل الاصابات في المرحوم.. الخ، وكيف يمكن لانسان مقيد بيديه ورجليه، والذي يرشونه بالغاز، والمضرب عن الطعام، والذي كان ضرب قبل ذلك، كما جاء في التقييم الاول، كيف يمكنه ان يشنق نفسه. واذا ما كانت يده مكسورة حقا، فأن الامر مستحيل اطلاقا. «واي نوع من كبار الرياضيين او السوبرمان كان المرحوم»، قلت بسخرية خفية بتذكيري بتقارير تشريح سابقة جاءت من المعهد، وباشراف دكتور ليفي، في حوادث سابقة واتضح انها غير صحيحة.

وفي نهاية البحث صدر قرار، سيكون سابقة فيما بعد، وهو امر احترازي بشأن فتح القبر واجراء فحص آخر ونصه: «بعد أن نظرنا في ادعاءات الاطراف، وفي كل التقارير الطبية، استقر رأينا، انه في الظروف الخاصة للحالة التي امامنا ـ موت معتقل شنقا ـ المقيد بيديه ورجليه، ومن خلال تصريح ابناء العائلة بأن كسرا كان في يده ـ من المناسب اجراء فحص آخر للجثة، من قبل د. هيس وبحضور مشرح من قبل المستأنفين. ومن اجل ذلك فاننا نأمر بهذا باخراج الجثة من القبر واجراء فحص تشريحي لها كما ذكر.

صدر اليوم ٨٩/٣/٢٦».

يذكر انه بعد البحث، عرضت على ممثلة الادعاء صور بولارويد لمكان الوفاة، وشكل شنق المرحوم. وطلبت نسخا عن الصور، ووعدوني بذلك ولكنني لم اتسلم هذه النسخ بالمرة. ولم تعرض هذه الصور كذلك امام المحكمة، في الاستئناف الثاني الذي قدمته العائلة والذي سنتوقف عنده لاحقا.

التحقيق في وفاة المرحوم من قبل قسم التحقيقات العسكرية

قسم التحقيقات العسكري هو الذي قام بالتحقيق في قضية وفاة المرحوم. وذلك لأن الحديث يدور عن معتقل باشراف الجيش الاسرائيلي. لأن هذه كانت الحادثة الثانية لشخص أدعت السلطات انه انتحر في السجن وفي فترة لا تتجاوز نصف سنة، وقد أملت أن يجري التحقيق في سرية تامة. ولقد قدم ابناء العائلة الافادات لقسم التحقيق العسكري، وطلب المحققون مساعدتي لهم في استدعاء شهود فلسطينيين استندت عليهم العائلة في افاداتها.

وبرزت هنا صعوبة كبيرة، نجمت عن خوف الشهود الكشف عن هويتهم. فرهبة المعتقل والتعذيب، الذي لاقاه الضحيتان المذكورين في هذا المعتقل، شكلت عندهما ذكرى مقلقة، وردعت الشهود. وعندما ارسلت اليهم، بواسطة العائلة، انه لن يحدث لهم اي مكروه، حسب الوعود القاطعة التي قيلت لي من ممثلة الدولة، كان الجواب واحدا «كيف يمكن ان تضمني ذلك، عندما نكون تحت رحمة اي جندي او شرطي من حرس الحدود، وعندما يمكن ان نوضع في الاعتقال الاداري لا لذنب اقترفناه بل بموجب مادة سرية لن تطلعي عليها ابدا، او قد يعتقلوننا ويضربوننا لأي سبب، وايضا يطلقون النار علينا، وكأننا حاولنا الهرب او مهاجمة جندي..»؟

ومع ذلك حضر الى المكتب احد الشهود يوم ٨٨/١٢/٢٠ ، مع احد اشقاء المرحوم، ياسر المطور، وحدثني بما رأى وسمع، ولكنه أصر على عدم الكشف عن هويته وعلى رفضه ان يحقق القسم العسكري معه، واعتذر طالبا مني ان اتفهم موقفه، وانه أب لاولاد وقد حرر من السجن بكفالة فقط يوم ٨٨/١٠/١٨ وانه وكان معتقلا بدون اي ذنب جناه.

وقال هذا الشخص امامي وبحضور سكرتيرتي مها نجار، كيف انه ضرب بوحشية من قبل جندي حرس الحدود، في القدس، ولم يستطع ان يخلصه احد. وقد الغى بذلك مجرد امكانية استطاعتي الدفاع عنه تجاه العسف والانتقام اذا ما كشف عن هويته ومثل للتحقيق.

ومع ذلك، فقد سجلت شهادته، تحت اسم مجهول، بحضور سكرتيرتي المذكورة وسلمت الشهادة مرفقة بتصريح الى محقق القسم العسكري، (مرفقة بتصريح سكرتيرتي) وكانت كالاتي:

انا الموقعة أدناه المحامية فليتسيا لانغر، وبعد ان نبهت بأن علي ان اقول الحقيقة واكون معرضة للعقوبات المنصوص عليها في القانون ان فعلت غير ذلك، اصرح بهذا خطيا بما يلي:

١ ـ انني اسلم تصريحي هذا الى محقق القسم العسكري ونسخة الى ممثل المستجوب، في اطار التحقيق في قضية وفاة المرحوم ابراهيم المطور (انظر المحكمة العليا ٨١٠/٨٨).

٢ ـ بتاريخ ٨٨/١٢/٢٠ حضر الى مكتبي، مع شقيق المرحوم، مقدم الاستئناف ياسر المطور، شخص رفض الافصاح عن اسمه وعنوانه، وصرح بحضوري انه كان شاهدا على ضرب المرحوم في معتقل الظهيرية في ١٨ من شهر تشرين اول او قريبا من ذلك.

٣ ـ وقال انه لا يفصح عن اسمه وعنوانه خشية الانتقام منه، وذلك ازاء الاصابات الخطيرة بالسكان وبالمعتقلين على ايدي جنود الجيش الاسرائيلي، دون ان يفترقوا ذنبا، وكذلك حدث معه الشيء نفسه، وان تجربته الشخصية القت فيه الرعب ولذا فهو غير مستعد للاقتناع بتطميناتي بأنه لن يحدث له مكروه، وقد تحدثت عن هذا مع السلطات وغيرها.

٤ ـ الشخص المذكور، في نهاية الثلاثينات من العمر، والذي حرر من الاعتقال بكفالة، قال لي، بحضور شقيق المرحوم وايضا بحضور سكرتيرتي، السيدة مها نجار، التفاصيل التالية:

أ ـ في حوالي الساعة ١٢ ظهرا يوم ٨٨/١٠/١٨ ، ذهبنا الى القاضي واخذونا الى مكان يغيرون فيه الملابس.

ب ـ دخل الى المكان جنود، وكانت يد أحدهم في ضماد.

ج ـ أخذ جنديان شخصا، (الذي ادخل الى الغرفة) واخرجاه خلف غرفة الملابس وبدآ بضربه، وصرخ الشخص، ولكن الجنود، وكان بينهم ضابط (على ما يبدو المسؤول عن السجن) حاول اغلاق فمه ولكنه صاح «انا ابراهيم المطور، الله اكبر» وكذلك ذكر اسماء متعاونين، واحد الجنود الذي شاهد كيف يضربون هذا الشخص جلس وانتحب.

د. وقد سمع في هذا اليوم حوالي عشرين معتقلا صراخ ابراهيم المضروب. وقد رأيت بأم عيني علامات الضرب وجرح في القسم الخلفي من رأسه.

٥ ـ كانت هذه هي شهادة الشاهد المذكور، التي سمعتها كما قلت، وقد اقسم الشاهد أمامي بأن كل ما جاء في شهادته كان حقيقة.

وقدمت تقريرا عن القضية الى الضابط ابيداني، محقق القسم العسكري، واوضحت له أيضا ان مسألة الخوف من التعرض والانتقام تمنع الشهود من تقديم شهاداتهم وليس من دواء لذلك، على الرغم من جهودي في هذا الاتجاه. واقترح الضابط ابيداني أن تقدم سكرتيرتي تصريحا بالموضوع، وقررت انا ايضا ان اعطي تصريحا على هذه الشهادة كما ذكر اعلاه!

وعلى هذا، وحسب شهادة الشاهد المجهول الاسم، الذي اثر عليّ تأثيرا قويا، توجهت الى محقق القسم العسكري وقلت له، انه في اليوم نفسه ٨٨/١٠/١٨ ، حرر من «دبير» سجناء كثيرون الى جانب الشاهد. وان اسماءهم مسجلة في الحاسوب، ولهذا فليس من الصعب، قلت، العثور عليهم ومحاولة التحدث معهم والانطباع من اقوالهم، ولو بدون ذكر الاسماء. واجاب المحقق ان القسم العسكري «قام بكل شيء في الموضوع».

وحضرت اليّ في تلك الفترة والدة أحد المعتقلين، وكانت مذعورة ايضا، وروت ان ابنها رأى ابراهيم مضروبا ومصابا، (مثل شهادة الشاهد الاول) ولكنه نفسه حرر منذ وقت قصير، وحالته الصحية ليست حسنة، وكانت الأم قلقة على سلامته وعلى حياته، وطلبت ان نعذرها لأنها منعت ابنها ان يقدم لنا شهادته.

شعاران ومصير واحد

● بقلم: المفكر المصري الكبير محمود امين العالم ●



●منذ سنوات عندما كانت منظمة التحرير الفلسطينية تعاني ازمة حصار وانقسام، ارتفعت عقيرة مستشار الامن الامريكي بريجنسكي بكلمته الوداعية المشهورة: «باي.. باي منظمة التحرير الفلسطينية!» ومضت سنوات، وتفجرت الانتفاضة الفلسطينية المجيدة، واصبحت القضية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية من جديد، حديث العالم وقضية من قضاياه الساخنة واصبحت كلمة بريجنسكي الوداعية كلمة خائبة من تراث الماضي!

ومنذ ايام قرأت مؤخرا مقالا صدر منذ ما يقرب من اسبوعين في جريدة مصرية بعنوان «يا عمال مصر.. باي باي» مما ذكرني بكلمة بريجنسكي.

والمقال تعليق مر، زاخر بالسخرية والشماتة لما يحدث اليوم في البلاد الاشتراكية من تغييرات وتفجرات على ان المقال ينتهي ـ بطمأنينة مطلقة ـ الى اصدار حكم نهائي حاسم بالموت، او بالفشل الذريع للانظمة الاشتراكية ولنظريتها العلمية!

ولا شك ان ما يحدث اليوم في البلاد الاشتراكية يثير الكثير من التساؤلات حول سلبيات الخبرة الماضية لهذه البلاد، كما يثير الكثير من الاسى والقلق حول مستقبلها. ان هذه البلاد الاشتراكية ـ تمر اليوم بغير شك ـ بأزمة حادة.

وهنا يثار سؤال واجب: هل هي ازمة لفظ الانفاس الاخيرة للنظم وللنظرية الاشتراكية كما يذهب الاستاذ الفاضل كاتب المقال وبعض الكتاب في انحاء العالم؟.. ام هي ازمة مراجعة ونقد وتصحيح وتجديد؟.. هل هي ثورة مضادة للاشتراكية.. ام هي ثورة داخل الثورة الاشتراكية نفسها لتجويدها وتجويدها؟ هذا هو التساؤل الذي لم يجهد الكاتب الفاضل نفسه لمحاولة الاجابة عليه، مكتفيا بالسخرية والادانة.

لقد حدثت بالفعل اخطاء بل جرائم بشعة في مختلف التجارب والنظم الاشتراكية وكان مصدرها جميعا، التطبيق البيروقراطي المركزي العلوي للبناء الاشتراكي، وهي ما يتناقض مع طبيعة الاشتراكية ذاتها.. لقد اصبح الحزب سلطة ودولة مركزية بدلا من ان يظل ـ كما تحتم النظرية ـ قوة دافعة، ونموذجا نضاليا ملهما.. وخضع الاقتصاد، وخطط التنمية عامة لتخطيط مركزي شديد المركزية مفروض من اعلى، وساد نموذج واحد للتنمية والتخطيط في مختلف البلاد الاشتراكية رغم اختلاف وتنوع الظروف والملابسات القومية والاجتماعية في هذه البلاد. وتقلص الحوار الاجتماعي، وتضاءلت بل انعدمت احيانا المشاركة الدمقراطية الجماهيرية في اتخاذ القرار السياسي والاقتصادي، والاجتماعي، وفي رقابته. وكاد يقتصر الاجتهاد العلمي والتكنولوجي على مجالي التسليح العسكري وغزو الفضاء في تنافس مع الاجتهادات في البلاد الرأسمالية. ولم ينل التطوير الاقتصادي حظا كافيا من هذا الاجتهاد العلمي والتكنولوجي. وساد نمط التنمية الاقتصادية التوسعية.. ولم يتم الانتقال الى التنمية المكثفة. وقد افضى الطابع المركزي السلطوي للحزب وانعدام المشاركة والرقابة الشعبية الدمقراطية الى تفشي العديد من صور التسيب والفساد ووراء هذه الظواهر السلبية عامة حقيقة اكبر، هي ان اغلب ابرز الانظمة الاشتراكية قد انشأت في بلدان متخلفة ـ على خلاف ما توقع ماركس ـ مما جعل هذه الانظمة ترث العديد من مظاهر ورواسب التخلف القديم فضلا عن ان بعض هذه الانظمة قد قامت بفضل مساندة خارجية اكثر من قيامها نتيجة لتضج اوضاعها الداخلية.

ولهذا فان ما يحدث اليوم في البلاد الاشتراكية من مراجعة ونقد هو وعي مسؤول بهذه السلبيات، ومحاولة شجاعة للتخلص منها واكتشاف وابداع اساليب جديدة ملائمة لمواصلة طريق التنمية الاشتراكية تنمية تقوم اساسا على احترام ومراعاة الظروف الموضوعية لكل بلد وضمان المشاركة الدمقراطية الجماهيرية الفاعلة.

حقا، ان هذه المراجعة النقدية، ومحاولة التعلم من الخبرة السابقة واكتشاف الجديد تفجر مرحلة انتقالية زاخرة بالتناقضات والتفجرات والازمات بل ببعض التيارات التي تسعى لاستغلال سلبيات الخبرة السابقة للانقضاض على التجربة الاشتراكية ذاتها. وفي مواجهة هذا كله لا يتم عسف وقمع وقهر في اغلب البلاد الاشتراكية بل تفتح وحوار وتنضج عمليات التصحيح والتطوير لا بانقلابات عسكرية من خارج النظام الاشتراكي وانما من داخله، من داخل الحزب الشيوعي نفسه وعبر مناهج واساليب دمقراطية.

وهناك العديد من المشاكل والقضايا النظرية والعلمية التي تثيرها التجربة الحية الواقعية للملاءمة بين التخطيط وحرية المبادرة، بين التخطيط والممارسة الدمقراطية، بل حول طبيعة الدمقراطية نفسها فليس النموذج الليبرالي الغربي هو النموذج او الاختيار الدمقراطي الوحيد الامثل اذ ينقصه العمق الاجتماعي. فكيف تتحقق الدمقراطية ببعديها السياسي والاجتماعي؟ الى غير ذلك من المشاكل والقضايا المثارة اليوم في البلاد الاشتراكية.

ليس في الأمر اذن خيار بين الاشتراكية والرأسمالية، بل هو تطوير وتجديد للتجربة الاشتراكية في ضوء خبرة الماضي وخبرة الحقائق الجديدة للعصر.. بل لماذا لا يقوم كذلك هذا الخيار ويحسم دمقراطيا؟!

على انه برغم كل ما يقال عن سلبيات هذه التجارب الاشتراكية فلا يستطيع احد ان ينكر ما حققته النظم الاشتراكية لشعوبها من منجزات اجتماعية وثقافية باهرة ولا يستطيع احد ان يتجاهل ما قدمته وتقدمه من مساعدات ومساندات سياسية واقتصادية وعلمية للبلاد النامية عامة، وللبلاد العربية بوجه خاص.

ولا احد يستطيع ان ينكر الدور الكبير الفاعل الذي تقوم به هذه البلاد الاشتراكية، والاتحاد السوفييتي بوجه خاص، في التصدي لاخطار الحرب النووية، والعمل على توطيد السلام العالمي، ووضع حد للتوتر الدولي، وحماية الحضارة الانسانية.

من حقنا، بل من واجبنا، ان نتدارس بفكر عقلاني نقدي ما يحدث اليوم في البلاد الاشتراكية، لاستخلاص الدروس التي تنفعنا في بلورة فكرنا الخاص، وخبرتنا الخاصة، وفي المساهمة الجادة في الحوار الفكري الذي يدور اليوم في العالم اجمع حول قضايا التنمية والعلم والتكنولوجية والدمقراطية والسلام.

اما الاكتفاء، بالشماتة والسخرية السوداء، واطلاق احكام الاعدام على اشرف وانبل المجاهدات والاجتهادات الانسانية، فلن يفيدنا شيئا.. اللهم الا في تغييب الحقائق عن الناس وتجميل اتجاهات الرضوخ والتبعية لاسواق الاستغلال والرأسمالية العالمية.

(عن «الاهالي» القاهرية ١١/١٠/١٩٨٩)

عراقيات

ايبي نتان في طريقه الى السجن

يقول ايبي نتان بالغدران صادوني

●عنواني أعلاه، يا عزيزي القارىء، هو احد اسطر قصيدة عصماء، غناها مناضل عراقي عنيد يدعى «احمد خظر» حكمت عليه سلطات الاحتلال التركي الجائر بالاعدام فوقف امام المشنقة وقال ابياتا من الشعر، تحولت مع الزمن الى كلمات خالدة. وظل الشعب العراقي يغنيها حتى يوما هذا، وهذا بعضها:

يقول احمد خظر بالغدران صادوني
شدّوا كتافي غصب
ولما قدموني للجنبة[1] والصلب
لا خفت ولا رجف لي قلب

وكما غنى الشعب العراقي شعر «احمد خظر» على مر الاجيال، سيغني شعب اسرائيل لشخصية ابيي نتان.

لقد أعدم «احمد خظر». الا انه في اسرائيل، الغي حكم الاعدام. وأنا متأكد ان اوساطا واسعة من العنصريين وحتى من رجال الحكم تصك اسنانها اسفا:

«آخ.. آخ.. شلون ماكو اعدام.. يا حيف!» ولكن الكل نسي، يا ايبي، فالحقيقة الواقعة انك من اوائل اليهود الذين يدخلون السجن. لانك ناضلت بطرقك الخاصة، جلها ايجابية، في محاولة لانقاذ شعبك اليهودي من الكارثة التي يسوقونه اليها بدون توقف.

وسيعقبك يا ايبي، بالدور، لطيف دوري واخوانه ثم عاموس كينان، الكاتب المعروف، ثم سيطول الدور عن قريب لأن السكوت عما يجري حولنا، بعد اليوم، تياسة وربما اكثر من ذلك، جريمة. بعد يوم واحد من اليوم الذي دخلت فيه السجن، يا ايبي، خرج من السجن قتلة، مجرمون، سفاكو دماء، ليس في نظري فقط، ولكن حتى في نظر الحاكم الذي حكمهم «كم يوم».

ليس القانون الذي حكمت بموجبه جائر فقط، ولكن جهاز القانون كله قد تضعضع من زمان. وقد كنت، وأنا لا أحب الكشخة، اوائل من لطموا على القانون وذلك حين استبدل المستشار القضائي السابق، زمير، بالمستشار الجديد حريش اذ ما ان تفوه الجديد بكلماته الاولى حتى وقعت على اذني «نغما نشازا» وكتبت في هذه الزاوية في الحادي عشر من حزيران ٨٦ . أحذر الرأي العام من ان الجهاز الوحيد الذي كنت اظنه «صاغ سليم» قد تضعضع، وقلت آنذاك اذا كان حريش هو المستشار، فيا ويلي على القانون!

حاسبني، يا عزيزي القارىء، ان كنت مبالغا. كيف تفسر تبرئة قاتل بدم بارد، اخذ يضرب شابا عربيا ضربا مبرحا حتى ارداه قتيلا. وفي نفس الاسبوع يدخل السجن شخصية بارزة، مثل ايبي نتان. لم يكن ذنبه الا انه تحادث مع ياسر عرفات؟

مع من ستتكلمون انتم غدا؟ اليس مع عرفات؟ غصبا عن خشومكم؟ ها انكم خلال السنتين الاخيرتين من الانتفاضة تفتشون عن «جريدي»[2] يصفق لكم فلا تجدون، فهل ستذهبون برمتكم غدا الى السجن حين تضطرون الى التفاوض مع عرفات او اتباع عرفات؟

ان ارسال ايبي نتان الى السجن، ان دل على شيء، فانه يدل على انكم افلستم على الآخر، ولم تبق لديكم كلمة واحدة تقنع الرأي العام داخلا وخارجا، فرفعتم قبضاتكم، وهراواتكم، ورصاصكم اولا على العرب، وعندما فشلتم في اخضاع العرب، بدأتم باليهود!

ماذا فكرتم؟ ان اليهود ليسوا بشعب؟ ام انهم داخوا بالمرة، ولم يبق فيهم من يرى الخطر، فبدأ بالنضال للدفاع عن بيته وأولاده؟

«انظروا اليهم» قلتم واشرتم الينا، «كيف يدافعون عن العرب»؟ وكيف يتكلمون مع منظمة التحرير»؟ او «اشاف» وحولتم كلمة «اشاف» الى «كلمة مخيفة» وكأنها «اسكندر ابو قرنين»، تلك الكلمة التي كانت امهاتنا تخيفنا منها عندما كنا صغارا حين نأبى ان نتعشى او ننام في الليل.

لقد دخل السجن عدد من اليهود الطيبين، سيسجلهم التاريخ كطليعة لشعبنا، هؤلاء الشباب الحلوين الذين امتنعوا عن الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة. لقد كسروا الثلج بأيديهم، وقالوا علنا نخدم في الجيش كغيرنا: نعم! اما في المناطق المحتلة ف«لا» والف «لا» فهناك لا نكون مدافعين عن الوطن بل محتلين. مرحى لكم يا شباب سيخلدكم تاريخ اليهود في هذه البلاد باحرف من نور.

ودخل السجن جماعة اخرى، دخله صحفيون طيبون، اغلقت صحيفتهم «الشرارة»، وسواء، وافقت على كل ما كتب فيها ام لا، الا ان لهم مني جزيل التقدير والاحترام فهم لا يزالون يقبعون في السجن يعاملون داخله اسوأ المعاملات.

اما ادخال ايبي نتان الى السجن فيعتبر مرحلة جديدة واسلوب اكثر قساوة من اساليب الضغط، لأن هذا الانسان قد خلق لنفسه شخصية فذة انسانية واعية، وعرض نفسه لاخطار جسيمة لكي يحرك الجمود الذي يلازم قضية السلام الاسرائيلي العربي، ولم يتوقف نضاله على القضايا المحلية، بل اجتازها الى مواقف انسانية خارج حدود المنطقة، فقد حاول ان يأخذ بيد كل مسكين عصفت به نكبات طبيعية، كالهزة الارضية في ارمينيا، وحاول بطرقه الخاصة مساعدة اطفال ونساء وشيوخ نكبتهم حوادث عاصفة، فشردوا او عضهم الجوع والمرض.

ان ارسال مثل هذه الشخصية للسجن يدل ايضا على ان الرجعية المقلقة تحاول لجم واسكات فئة كبيرة من المثقفين بصورة خاصة، فمن حسن حظ الشعب اليهودي في هذه البلاد، ان الغالبية من المتنورين من كتاب، ادباء، فنانين، مغنين معروفين، ورجال صحافة، لم ينحدروا الى صفوف اليمين، وقد عملت هذه الفئة جهدها لتقاوم السيل الجارف من العنصرية، التي تؤجج نارها اوساط عريقة في التعصب، امثال غئولا كوهين، ورحبعام زئيفي، صاحب الترانسفير، والجنرال المتقاعد رفول وغيرهم.

ان الدلائل تشير الى ان الحكومة ستفشل في اخضاع هذه الفئة المثقفة الموزونة، او في محاولة ايقاف نضالها واسكاتها.

لقد وقف ايبي نتان موقفا شجاعا حين قال، سأذهب الى السجن الفعلي ستة اشهر، دون الخوف منكم، وبعدها سأواصل النضال في فترة حكم «مع ايقاف التنفيذ» ولا اكف عن مواصلة الكفاح حتى تتوقفوا انتم يا رجال الحكم عن تنفيذ مشاريعكم الخطرة التي في جعبتكم سترسلون بعدها شعبكم الى الهاوية.

(ابو الشريت)

١ ـ الجنبة ـ حبل القنب حبل الاعدام

٢ ـ جريدي ـ فار



مارلين مونرو تجعل يوم الجمعة الوشيك دافئا ولذيذا!

□ دليل التلفزيون □ بقلم: احمد حسيان □

● على غرار زاوية «جديد على الشاشة الكبيرة» التي نعرض من خلالها لروائع ومهازل السينما العالمية التي تنتاب وتتناوب دور العرض المحلية، نستحدث بدءا من اليوم زاوية اسبوعية جديدة نتناول من خلالها الاعمال السينمائية التي يقدمها التلفزيون الاسرائيلي لمشاهديه والتي غالبا ما يحكم اختيارها ذوق وسياسة القائمين على هذا الجهاز الاعلامي الخطير..

يطل علينا هذا الاسبوع فيلمان امريكيان، هما «المهر الاسود» و«دافىء ولذيذ» وفيلم بريطاني تلفزيوني يحمل اسم «ارواح عيد الميلاد»، اما الفيلم المصري المناوب ضمن زاوية الافلام العربية ليوم الجمعة الوشيك فقد تعذر حتى كتابة هذه السطور معرفة اسمه، ولم تجد اتصالاتنا مع موظفة التلفزيون المسؤولة، غيئولا ايلي، نفعا اذ افادت «نواجه في المدة الاخيرة تخبطات في جدولة الافلام العربية الامر الذي يعيق مسألة اختيار الفيلم بشكل مبكر، ولذا يظل المجال مفتوحا حتى الدقيقة التسعين»..

ولعل من المفيد اطلاع القراء على سر لم تتحفظ غيئولا من افشائه لنا، مفاده ان التكتم الشديد على اسم الفيلم العربي يعود الى الاحتراس من «مضاربة ومزاودة» القيمين على التلفزيون الاردني الذين لجأوا فيما مضى، عمدا، الى استباقنا في عرض الفيلم ذاته «الذي نختاره لمشاهدينا والذي كنا نعلن عن اسمه قبل اسبوع من موعد تقديمه»!

وان كنا نميل الى تصديق رواية غيئولا، سيما وان ما جاهرت به كان ملموسا بالفعل، فهذا لا يجيز التقاعس الملحوظ في تزويد الصحافة باسم الفيلم العربي لتنقله بدورها الى قرائها لما يشكله ذلك من خروج على القانون، فالانظمة المتعامل بها محليا ودوليا فيما يتعلق بسلطات الاذاعة والبث تنص على ضرورة نشر جميع برامج التلفزيون والاذاعة بموعد مسبق لا يقل عن الاسبوع!! وهذا ما قمنا بنقله الى غيئولا التي وعدت بتزويدنا باسم الفيلم العربي بعد القادم بشكل مسبق. واما القادم فلا يسعنا الا ان ننتظر حتى الدقيقة التسعين علنا نحظى بمعرفة اسمه ولنقوم بنشره في عدد الجمعة الوشيك (بعد غد) ضمن زاوية «على الشاشة الصغيرة»..

والان هاكم قراءة سريعة في الافلام الاجنبية المفرج عن اسمائها:

■□ «المهر الاسود»

(اليوم ـ الاربعاء ـ الساعة: ٢٢,١٠)

يدور «المهر الاسود» في عالم سباق الخيول بكل ما تحويه هذه الرياضة من فن واثارة، والتي بلغت ذروتها في اسرائيل حدا افضى الى تعيين حاييم برليف، في اواسط الاسبوع الماضي، رئيسا لجمعية الحصان العربي (!!)، ولا نظن ان تزامن عرض الفيلم مع هذا الحدث «المثير» يجيء من قبيل المصادفة، وانما امعانا في «مواكبة» المناسبات الجارية والاحدائيات السيارة، التي «يحرص» التلفزيون على الاحتفاء بها، والقائمون عليه اعلم!



●لقطة جامعة لابطال فيلم «المهر الاسود»●

تبدأ قصة الفيلم بنجاة الفتى اليك «الطفل كيلي رينو» ومهر اسود من سفينة مشتعلة في عرض البحر الذي يلفظهما عبر امواجه المتلاطمة الى جزيرة نائية. وتمهد هذه الوضعية الموحشة الى نشوء علاقة حميدة بين الفتى والمهر، يمعن مخرج الفيلم (كارول بالارد) في ابرازها من خلال اللوحات الجمالية التي تعكسها كاميرته برهافة وشاعرية.

ثم يجيء اليوم الذي يتم فيه انقاذ الصديقين وإعادتهما الى الولايات المتحدة، حيث يلتقيان هناك العجوز هنري (الممثل ميكي روني)، مروض الخيول السابق، الذي يتلمس الطاقة الكامنة في المهر فيعد العدة لجعله حصان سباق يستوي فارسه الصغير على صهوته ليخوضا ميادين السباق.

الى جانب كيلي روني وميكي روني، تشارك في التمثيل الممثلة تيري غار بدور والدة اليك.. انتج الفيلم السينمائي الكبير فرنسيس فورد كوبولا، العام ١٩٧٩ ، اما القصة فمأخوذة عن كتاب لوالتير فارلي صدر تحت الاسم ذاته.



●مارلين مونرو تتوسط جاك ليمون وطوني كارتيس في لقطة من «دافىء ولذيذ»●

اخيرا تجدر الاشارة الى ان «المهر الاسود» هو فيلم جيد يناسب كل الاجيال وان كان الصغار اكثرهم، الا ان القائمين على التلفزيون المحلي اساءوا صنعا بتقديم عرضه في ساعات الليل، فالتوقيت ان كان مناسبا لبرليف وعشاق رياضة سباق الخيل، لا يناسب قطعا الصغار الذين يواظب التلفزيون المحلي على تقديم فيلم سينمائي لهم عصر كل ثلاثاء في فترة بث البرامج التعليمية.

■□ «دافىء ولذيذ»

(بعد غد ـ الجمعة ـ الساعة: ٢٢,١٥)

يعد «دافىء ولذيذ» احد اهم الافلام الكوميدية الكلاسيكية التي انتجتها هوليود على مر الازمان، فالفيلم يعود انتاجه الى العام ١٩٥٩ ويضطلع ببطولته كوكبة من مشاهير النجوم، على رأسهم ملكة الاغراء الراحلة مارلين مونرو والعملاقان طوني كارتيس وجاك ليمون تحت ادارة المخرج بيلي ويلدر.

تستحضر احداث الفيلم مدينة شيكاغو في اواخر العشرينات حيث عاثت فيها عصابات المافيا فسادا. اما خيوط الاشكالية فتنسج مع وقوع جريمة قتل يشهد مجرياتها عازفان في ناد ليلي، هما جو (طوني كارتيس) وجيري (جاك ليمون) اللذان يضطران الى اللوذ بالفرار خشية ان تجهز عليهما المافيا التي تصدر امرا بذلك، فيتنكران بزيي امرأتين وينضمان لفرقة غناء نسائية مسافرة الى فلوريدا. وهناك تتصاعد اشكالية الفيلم اثر وقوع جو في حب احدى اعضاء الفرقة (مارلين مونرو) وغرق مليونير فلوريدي في غرام جيري المتنكر بزي امرأة!!

ينهض «دافىء ولذيذ» الذي تلعب فيه مارلين مونرو اجمل ادوار عمرها بكل مقومات الكوميديا الجمالية، حيث يتفرد بمفارقاته المربكة وديالوجاته اللاذعة الحادة.

يذكر ان الفيلم حاز على جائزة اوسكار عن افضل تصميم ملابس، وتم تصويره بالابيض والاسود.

■□ «ارواح عيد الميلاد»

(السبت القادم ـ الساعة: ٢٤,٠٠)



●لقطة من الفيلم التلفزيوني «ارواح عيد الميلاد»●

يختتم التلفزيون المحلي برامجه ليوم السبت القادم بفيلم تلفزيوني بريطاني هو فيلم الرعب «ارواح عيد الميلاد» الذي يتناول قصة منتجة افلام امريكية (الممثلة الين ستريتش) تقصد بريطانيا بغية البحث عن موقع ملائم لتصوير فيلمها العتيد، وتجد عشية عيد الميلاد قلعة حصينة تعود ملكيتها للزوجين انجيلا وتشارلس انتري (الممثلان بين أريس ونورما ويست)، وتحاط الزائرة علما بان القلعة مسكونة بارواح ثلاثة من ابناء العائلة الراحلين، بيد ان هذا لا يثنيها عن عزمها ويجعلها شاهدة لوقائع مريبة.

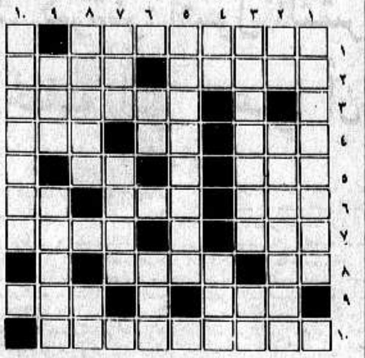
على الشاشة الصغيرة

● الاربعاء ـ ١٩٨٩/١٠/١٨ ●

١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ ـ البرنامج العلمي «الزراعة العصرية»، حلقة اليوم تتناول ثمار التمر
١٩,٠٠ ـ البرنامج الطبي «تمام الصحة»، يتضمن تقريرين عن الفيروسات التي تصيب الدم وزراعة نخيخ العظام.
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ ـ البرنامج البيوغرافي «من جيل الى جيل»
٢٠,٣٠ ـ البرنامج الطبي «مراقبة»، وهو يتناول اخر ما انجزه الطب في مجال اعادة السمع للصم.
٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ ـ البرنامج السياسي «موكيد»
٢٢,١٠ ـ الفيلم الامريكي «المهر الاسود»، بطولة كيلي رينو، ميكي روني، ومن اخراج كارول بالارد، انتاج العام ١٩٧٩.
٠٠,٠٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠,٢٠ ـ الحلقة السابعة من المسلسل البريطاني الوثائقي «مصارعة السومو»
٠١,٠٠ ـ انتهاء الارسال

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٣٣) * * *



● اعداد: محمد نايف إبداح ـ كابول ●

افقي:

١ ـ اغنية لميادة الحناوي
٢ ـ دولة آسيوية ـ ترجو
٣ ـ طرقنا
٤ ـ من الالوان ـ قلب ـ ادركت
٥ ـ وحل ـ اداة استفهام
٦ ـ يسقي (مجزومة ومعكوسة) ـ مؤن ـ للنداء
٧ ـ أهبط (معكوسة) ـ أجهز على
٨ ـ إنتفض ـ الاسم الاول لاحد قادة شعبنا
٩ ـ من حالات اليوم ـ من الثمار
١٠ ـ قائد فلسطيني

عمودي:

١ ـ رحالة عربي شهير
٢ ـ لا (بالانجليزية) ـ قطر عربي (معكوسة)
٣ ـ جمهورية سوفييتية ـ نعم (بالانجليزية)
٤ ـ صوت الانفجار ـ علم مؤنث (معكوسة)
٥ ـ ممثل مصري كوميدي
٦ ـ إله ـ يهرب
٧ ـ وقت (مبعثرة) ـ من حالات القمر
٨ ـ قرية عربية ـ اسم موصول
٩ ـ حظر ـ من الجواهر
١٠ ـ جريدة يومية

* * * حل لغز رقم (١٣٢) * * *

افقي:

١ ـ إسعاد يونس
٢ ـ حر
٣ ـ مر ـ سرور
٤ ـ دربي
٥ ـ مكرم ـ ين
٦ ـ سمار
٧ ـ قد ـ مولود
٨ ـ يعود ـ م م م م م
٩ ـ أنق

عمودي:

١ ـ احمد شوقي
٢ ـ سر ـ دعا
٣ ـ رمبم ـ ون
٤ ـ أمريكا ـ دم
٥ ـ رمم
٦ ـ موسم
٧ ـ أرجو ـ لمس
٨ ـ يحوم
٩ ـ سفر ـ دمع

مجلة فرنسية:

صعوبات جمة تواجه عملاء «الموساد» في اوروبا

●السلطات الفرنسية تبعد عملاء «الموساد» الذين يفتشون عن مركز جديد لنشاطهم●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يعاني عملاء جهاز الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد» في اوروبا الغربية من مصاعب جمة تضطرهم للانتقال بالجملة من دولة الى اخرى بحثاً عن مركز جديد لنشاطهم في اعقاب تخليهم عن مركزهم الاخير مدينة بروكسيل عاصمة بلجيكا بسبب انكشاف معطيات عن هويتهم ونشاطهم هناك.

هذا، ما اكدته مجلة «ميد ـ نيوز» الباريسية المتخصصة في شؤون الاستخبارات والتجسس. وجاء في هذه الصحيفة ان عملاء الاستخبارات الاسرائيلية بدأوا بترك بروكسيل التي كانت مركز نشاطاتهم في اوروبا. وجاء ذلك بعد مداهمة مكاتب شركة سياحية وسرقة قائمة باسماء «دبلوماسيين» اسرائيليين تمتعوا بخدمات هذه الشركة في سفرياتهم وتنقلاتهم.

واضافت المجلة ان السلطات الفرنسية ابعدت عن اراضيها، قبل عدة اشهر، عملاء الاستخبارات الاسرائيليين عشية زيارة ياسر عرفات الى باريس للحيلولة دون قيام هؤلاء باعمال تعرقل الزيارة. وقد انتقل المبعدون ـ حسب الصحيفة ـ الى بروكسيل الا انهم بدأوا بالعودة الى باريس مؤخراً.

وذكرت المجلة ان السبب الحقيقي لاقدام السلطات الفرنسية على ابعاد عملاء «الموساد» عن فرنسا يعود الى المنافسة الشديدة بين عملاء الاستخبارات الفرنسيين والاسرائيليين العاملين في دول افريقيا. واضافت ان هذه المنافسة تضر بالمصالح الفرنسية في هذه الدول التي كانت مجالا مفتوحا للاستخبارات الفرنسية وحدها.

وذكرت المجلة اسم سفير اسرائيل في بروكسيل، آفي بريمور بوصفه مسؤولا كبيرا في جهاز «الموساد»!

هذا، ونفى سفير اسرائيل في باريس، عوفاديا صوفير، ما تشرته المجلة عن قيام السلطات الفرنسية بابعاد عملاء الاستخبارات الاسرائيليين عن فرنسا. ووصف النشر في المجلة بانه «محاولة لترويج معلومات خاطئة بهدف المس بالمصالح الاسرائيلية»!

غداة مناقشات شعبية من اجل اقامة نظام اشتراكي جذاب في المانيا الدمقراطية:

عشرات الالوف يشاركون في مظاهرة في لايبزيغ من اجل السلام

● اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ستقدم قريبا اقتراحاتها الى الشعب من اجل حل المشاكل القائمة ●

●لايبزيغ ـ «ا.د.ن» ـ شارك عشرات الالاف من سكان مدينة لايبزيغ والقرى المحيطة بها في جمهورية المانيا الدمقراطية، مساء امس الاول، الاثنين، في مظاهرة جرت في اعقاب اداء الصلاوات من اجل السلام في جميع كنائس لايبزيغ.

وقد اعلن في هذا الخصوص ان التظاهرة انتهت بسلام ولم تؤد الى اية اشتباكات او اضطرابات وذلك بفضل الدرجة القصوى من الرزانة والاتزان التي ابدتها قوات الامن وقوى ضمان الامن العام المستخدمة هناك.

وقد جرت المظاهرة من اجل السلام على خلفية مناقشات عامة واسعة بدأت على صعيد البلاد ككل لبحث امكانيات ومتطلبات اقامة نظام اشتراكي اكثر جاذبية في البلاد.

وكان المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد القائد في المانيا الدمقراطية قد اصدر الاسبوع الماضي بيانا رسميا دعا فيه الى اجراء هذه المناقشات واعلن ان اللجنة المركزية للحزب ستقدم في اجتماعها المقبل مقترحاتها للشعب اجمع من اجل حل المشاكل القائمة.

ادارة سجن الرملة تمنع اهالي المعتقلين من زيارة ابنائهم «لانهم مضربون عن الطعام»!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افاد ذوو المعتقلين الفلسطينيين في سجن الرملة ان ادارة المعتقل رفضت السماح لهم بزيارة ابنائهم في السجن بحجة [illegible] (المعتقلون) [illegible]

وفي الوقت نفسه [illegible] ذوو معتقلين في سجن [illegible] ادارة السجن منعتهم من مواصلة زيارة ابنائهم رغم السماح لهم بذلك اثر تناقل انباء اعتداءات قامت بها ادارة السجن ضد المعتقلين بضربهم وبحرمانهم من منجزات حققوها بنضالات من [illegible] الى مصادرة «البطانيات» من المعتقلين ووضع بعضهم في الزنازين [illegible] وقد شارك ذوو المعتقلين في الاعتصام الذي جرى يوم الاثنين ١٦/١٠/٨٩ في مقر الصليب الاحمر في القدس.

من جهة ثانية اعلن راديو اسرائيل باللغة العربية يوم امس ان اثنين من معتقلي سجن «عسقلان» ادخلا الى المستشفى جراء اصابتهما بحروق بعد ان «اضرم المعتقلون النار في احدى غرف السجن»!!

* مسـألـة «بسط السيادة» لا تزال تحول

● تتمة من الصفحة الاولى ●

متفق عليها.

واكد النائب جبران طوق، امس، انه لم يتم التوصل بعد الى صياغة النص النهائي بالنسبة للاصلاحات السياسية والى البند المتعلق ببسط سيادة الدولة على كامل التراب اللبناني. واضاف «الا ان الامور الجوهرية باتت مقرّة بالنسبة للنواب ومتفقا عليها ولكن من الطبيعي ان تأخذ الاشكال القانونية والتعابير الدستورية بعد التحضير».

واشار جبران الى ان اللجنة المصغرة التي شكلها نواب الشرقية قد سلمت اللجنة الثلاثية تصورها عن برمجة الانسحاب السوري، ولكن هذا التصور قد لقي بعض الصعوبات والتحفظات من قبل اللجنة الثلاثية مما دعاهم الى عقد اجتماع، امس، مع وزير الخارجية السعودي، سعود الفيصل، كان من نتائجه الاتفاق على تحضير كتاب يشكل مبدأ الاعتراف به والقبول بمضمونه نوعا من الضمانة بالنسبة لبعض البنود غير المقبول بتعديلها في الوثيقة ازاء بند السيادة.

هذا وعقد اجتماع، امس، ضم النواب نزيه البزري وعبدالله الراسي وجميل كبه وتوفيق عساف ومحمد بيضون وعلي الخليل واستهدف الاجتماع تنسيق الموقف مع رئيس مجلس النواب، حسين الحسيني، وتأكيد ترابط بنود وثيقة الوفاق مع بعضها.

وذكرت مصادر في الطائف مقربة من نواب الشرقية ان نواب الشرقية ما زالوا مصرين على ان يبدأ تاريخ الانسحاب السوري حال البدء بانتخابات رئاسة الجمهورية، فيما يرى نواب الغربية ان يبدأ الانسحاب السوري بعد اجراء الانتخابات الرئاسية واقرار وثيقة الوفاق والاصلاحات

والمحت مصادر مطلعة في الطائف الى احتمال عودة وزير خارجية المغرب والجزائر، عبد اللطيف الفيلالي ومحمد الغزالي، الى الطائف لاستئناف المشاركة في اللقاءات النيابية.

من جهة اخرى اتهمت اذاعة دمشق، امس، العماد ميشيل عون بانه يريد «افشال» لقاء النواب اللبنانيين في الطائف من اجل «العودة الى الحرب».

وقالت الاذاعة الرسمية السورية ان رئيس حكومة العسكريين «يريد العودة الى الحرب التي افتعلها في ١٤ آذار لشرذمة لبنان الى دويلات طائفية متناحرة تشكل حزاما امنيا متقدما لاسرائيل».

واكدت صحيفة «البعث» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في سوريا اليوم ذاته ان «السيادة اللبنانية هي احدى البديهيات التي لا تحتمل الاخذ والرد والتي لا تثير اية اشكالية في اذهان اللبنانيين والعرب».

وتابعت «البعث»: «ان الذين يثيرون موضوع السيادة انما يعبرون بصورة من الصور عن حجم الضغط الذي يمارس عليهم والتهديدات التي تلاحقهم من (العماد عون)».

وانتقدت وزارة الخارجية الامريكية، امس الاول، الاثنين التصريحات الاخيرة التي ادلى بها رئيس حكومة العسكريين، العماد ميشيل عون، حول جهود النواب اللبنانيين المجتمعين في السعودية والتي اعتبر فيها انها «ليست بناءة».

واضافت تتويلر «هذه التصريحات وتصريحات اخرى من النوع نفسه نجد انها ليست بناءة. وقد خيبت املنا التصريحات السلبية من مصادر مختلفة حول جهود البرلمانيين اللبنانيين المستمرة في الطائف. ونحن نحيي شجاعة النواب وتصميمهم على اعادة السلام الى بلدهم المضطرب. ولا تساهم اية تهديدات او تصريحات سلبية في جهودهم المهمة، بل في اطالة آلام لبنان».

اسرائيل «تأسف» لاستقبال ابو شريف

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وقالت السفارة في بيان «اننا نأسف لكون وزارة الخارجية اعتبرت من المناسب استقبال احد كبار ممثلي منظمة ارهابية»!

واعلن متحدث باسم السفارة ان احتجاجا رسميا هو الان بصدد الاعداد في اسرائيل وانه سيقدم الى بون في غضون الايام المقبلة.

واضافت السفارة في بيانها ان «الوقت الذي اختير لاستقبال ابو شريف سيء جدا نظرا للجهود الكبيرة والصعبة التي تبذل حاليا بحثا عن السلام»!!

ورأت ان اي اتصال مع منظمة التحرير يزيد هذه الجهود تعقيدا!

ويذكر ان وزارة الخارجية الالمانية الغربية امتدحت الموقف المتزن الذي تتخذه منظمة التحرير في النزاع العربي ـ الاسرائيلي، بعد اول اتصال رسمي يتم في بون بين قيادي في المنظمة ومسؤول في الحكومة الالمانية الغربية.

ومن ابرز ما اكده سودهوف لدى استقباله ابو شريف ان المانيا الغربية تعتبر «عقد مؤتمر دولي بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية الاطار الملائم لايجاد حل لنزاع الشرق الاوسط».

مع انتقال مباحثات مبارك ـ القذافي الى طبرق الليبية:

ترحيب سوفييتي بالتقارب المصري الليبي مقابل معارضة امريكية

● طبرق (ليبيا) ـ الوكالات ـ تواصلت، امس الثلاثاء، في طبرق الليبية عملية تطبيع العلاقات بين ليبيا ومصر بعد ان كانت قد بدأت امس الاول، في مرسى مطروح المصرية، التي لاقت ترحيبا سوفييتيا من جهة، ومعارضة امريكية من جهة اخرى.

وقد اعد الرئيس الليبي، العقيد معمر القذافي، امس، لقاء حارا للرئيس المصري، حسني مبارك، تناول الرئيسان خلاله سلسلة من المواضيع التي لم يتناولاها في مرسى مطروح.

ونقلت وكالة الانباء المصرية ان رئيسي الدولتين اتفقا على النقاط التالية:

١ـ الاطلاق الفوري لحرية مرور الاشخاص والبضائع بين البلدين في اطار الاحترام المتبادل للامن والاستقرار ولقوانين البلدين.

٢ـ الاستفادة من اليد العاملة والمهارة المصرية في كل المجالات الفنية وفي مجالي البحث والتأهيل.

٣ـ التعاون في مجال الزراعة واقامة المشاريع المشتركة تنفيذا للبحث العلمي خاصة في ما يتعلق باستثمار المصادر المائية.

٤ـ ربط الشبكات الكهربائية بين البلدين.

٥ـ اقامة خط حديدي وتحسين الطرق البرية بين البلدين.

٦ـ ربط شبكات الاتصالات بين البلدين.

٧ـ تنظيم التعاون في مجال البناء.

٨ـ تنظيم التبادل التجاري بين البلدين وتشجيع الشركات العامة ورجال الاعمال على اقامة مشاريع مشتركة.

٩ـ اقامة معارض مستمرة في البلدين لتشجيع منتوجاتها.

١٠ـ تطوير بروتوكولات التعاون بين البلدين في المجالات المذكورة اعلاه.

وصرح الوزير المصري ان مسؤولين مصريين وليبيين سيتبادلون الزيارات لتنفيذ هذه القرارات.



● حسني مبارك ●



● معمر القذافي ●

وصرح مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غراسيموف، امس الاول، الاثنين، بان الاتحاد السوفييتي يرحب بالقمة المصرية ـ الليبية، ويعرب عن الامل في ان «ينعكس لقاء مرسى مطروح ايجابياً على الوضع العام في المنطقة».

واضاف غراسيموف ان الاتحاد السوفييتي يدعم جميع الخطوات التي تتخذها الدول العربية من اجل «فتح حوار بناء وتخطي خلافاتها» اضافة الى ان «صداقة قديمة» تربط بين موسكو وكل من القاهرة وطرابلس.

واكد السفير السوفييتي لدى مصر، غينادي جورافليف، امس الثلاثاء، ان بلاده ترحب بتطبيع العلاقات المصرية ـ الليبية معربا عن امله في ان تسهم ايجابيا في تنمية العلاقات ليس فقط على المستوى الثنائي وانما في المنطقة بشكل عام.

واشار جورافليف الى ان زيارة الرئيس المصري، حسني مبارك، الى الاتحاد السوفييتي المرتقبة ستشهد على تقوية وتعزيز التعاون والصداقة بين البلدين، الاتحاد السوفييتي ومصر.

اما وزارة الخارجية الامريكية فذكرت، امس الاول، بمعارضتها لليبيا بعد لقاء المصالحة الذي جرى بين الرئيس المصري، حسني مبارك، والعقيد معمر القذافي مؤكدة في الوقت نفسه ان مصر حرة في اتخاذ القرارات حول علاقاتها بجيرانها.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية، مارغريت تتويلر، «ان موقفنا ازاء ليبيا ودعمها للارهاب واعمال اخرى في المنطقة ومن بينها زعزعة الاستقرار معروف جيدا. وقد ابلغنا مصر اراءنا ومخاوفنا، خلال الزيارة الاخيرة التي قام بها الرئيس مبارك الى واشنطن، وتبقى هي حرة في اتخاذ القرارات بخصوص علاقاتها مع جيرانها»!!

واضافت تتويلر ان الولايات المتحدة واثقة من ان مصر تتفهم موقفها ازاء ليبيا!!

قوات الاحتلال تصعد من مداهماتها

● تتمة من الصفحة الاولى ●

بالامكان معالجته في مستشفى المقاصد، بالاضافة الى ان الطالب مؤمن تأمينا صحيا عن طريق البلدية وصندوق المرضى. وهنا تبين لوالد الطالب ان التأمين الصحي المذكور لا يشمل ما يسمى بـ «المفاجآت الامنية» لسكان القدس العربية.

وردا على الاعتداء الوحشي الذي قامت به قوات الشرطة وحرس الحدود امس الاول على طلاب مدرسة «الرشيدية» اعلن طلاب المدرسة صباح امس اضرابا عاما ورشقوا باصا اسرائيليا بالحجارة وحطموا بعض زجاج نوافذه، وفرق افراد «حرس الحدود» الطلاب بالغاز واطلاق النار كما اعتقلت الشرطة (٦) طلاب على ذمة التحقيق.

وفي حي الثوري اعتصم طلاب مدرسة دار الايتام الاسلامية الاعدادية وجلسوا في ساحة المدرسة على شكل مجموعات. كما اعتصم طلاب مدرسة الابراهيمية لمدة ساعتين للسبب ذاته.

واعلن طلاب مدرسة ابو ديس الاضراب عن الدراسة وخرجوا بتظاهرات في شوارع البلدة تهتف بسقوط الاحتلال، فرقتها قوات الاحتلال [illegible] وقنابل الغاز [illegible]

هذا واغلقت قوات الاحتلال يوم امس مدرستي السواحرة الغربية للبنين والبنات في جبل المكبر لمدة اسبوع اثر رشق الطلاب لباص «ايجد» بالحجارة.

ومن ناحية اخرى ذكر راديو اسرائيل بالعربية ان بعض منازل مستوطنة «ارمون هتسيف» رشقت بالحجارة ظهر امس.

●جنين●

وتشهد مدينة جنين وخاصة مخيمها تكثيفا متواصلا لقوات الاحتلال منذ اكثر من اسبوع، وتنتشر هناك قوات «غفعاتي» و«غولاني» اذ يطلق عليهم المواطنون لقب «الصلعان». ويبرز هؤلاء الجنود تصرفهم الخشن والوحشي بجولاتهم الليلية التي يكثفونها يوما بعد يوم ويقومون خلالها باستفزاز المواطنين بمزيد من الشتائم والغناء بصوت عال وطرق الابواب واطلاق النار والاعتداء على كل من يصادفونه في طريقهم بالضرب حتى تكسير العظام. ويتمركز هؤلاء في مدينة جنين في اربع نقاط مراقبة عسكرية رئيسية احداها فوق عمارة الروابط التي احرقها الشبان بسبب وجود مكتب روابط القرى هناك. والثانية فوق عمارة دار سعد مقابل الشارع الرئيسي الذي يربط بين نابلس وجنين والثالثة في حارة ابو ظهير اما الرابعة فهي في وادي عز الدين.

ويقوم جنود غفعاتي باستدعاء المارة على الطريق الى سطح العمارة، اي الى النقطة العسكرية، ويقومون بضربهم حتى النزف دما او يتم تكسيرهم دون ان يكون لذلك اي داع يذكر. واما اشكال «التسلية» المتبعة فهي اطلاق النار على الغسيل المنشور فوق المنازل او على الشرفات واشعال النار به.

وفي ساعات النهار في الوقت الذي تخرج فيه بنات مدرستي جنين الثانوية والزهراء للبنات او حين ذهابهن الى المدارس، لا يتورع الجنود عن استفزاز الطالبات بشكل مستمر بكلمات بذيئة لا تقبلها الاخلاق او حتى القانون.

هذا وقام شبان مخيم جنين ليلة امس الاول بعرض خاص بالزي الموحد رفعوا خلاله الاعلام الفلسطينية وهتفوا باستمرار الانتفاضة وتصدوا لجنود الاحتلال فاصيب منهم شابان عولجا محليا.

وما زالت حملة المداهمات الليلية في خلة الصوحة مستمرة بهدف اعتقال المطلوبين لسلطات الاحتلال. وتقوم القوات بمصادرة السيارات العربية لاستخدامها لهذا الهدف.

وبعكس ما نشرت الصحف واعلنت وسائل الاعلام الاخرى فقد جاءنا من قرية قفين (جنين) ان عدد المعتقلين وصل الى (٧٠) شخصا وليس (٣٦) خلال حملة واسعة شنتها قوات الاحتلال يوم امس الاول على القرية بعد هروب شبان قرية يعبد اليها على اثر صدامات عنيفة مع قوات الاحتلال فيها.

وفي قرية عرابة ما زالت ميليشيات العملاء المسلحة تغلق الطرقات وتعتدي على المواطنين بالضرب والتكسير والاهانات.

● حملة الضرائب مستمرة وبيت ساحور لن تركع ●

في الوقت الذي قام فيه وزير «الامن» يتسحاق رابين بجولة امنية في مدينة بيت ساحور، هدد خلالها اهالي المدينة باستمرار حملات النهب الرسمية، قامت قوات الجيش ورجال الضرائب بمداهمة منازل كل من: عيسى جادالله وجريس عوض قمصية وجريس قمصية وميننا فوزي الاطرش وخضر عودة الاطرش وصادروا بعضا من ممتلكاتهم المنقولة.

ومن ناحية اخرى ذكر شهود عيان من مدينة بيت لحم ان عددا من رجال «الامن» (بلباس مدني) يرافقهم عدد من الجنود قاموا باطلاق النار على احد الشبان وطعن شاب آخر، احمد ابراهيم خليل الملحي (٢٢ عاما)، في كتفه بآلة حادة، في حين كان يقف امام احد المحلات التجارية يبتاع بعض حاجياته. وجدير بالذكر انه لم يكن للحادث اي سبب يدعو الى ذلك.

وعلى الفور رد المواطنون وخاصة الشبان منهم برشق الجنود ورجال «الامن» بالحجارة والزجاجات الفارغة تحولت الى اشتباكات عنيفة بين الجانبين.

وتدخل رئيس البلدية في محاولة لاطلاق سراح الجريحين بهدف نقلهما بواسطة سيارة الاسعاف التابعة للبلدية الا ان الجنود اصروا على انتظار سيارة الاسعاف الاسرائيلية التي نقلتهما الى جهة غير معلومة.

● مطاردة اطفال دون سن الثامنة في قلقيلية ●

وطارد الجنود يوم امس مجموعة من الاطفال كلهم دون سن الثامنة بحجة قيام احد الاطفال بانشاد نشيد وطني على مسمع من الجنود، وانهال الجنود بالضرب على الاطفال الذين تم الامساك بهم.

وفي قرية عزون (قلقيلية) قامت قوات المداهمات الضرائبية باقتحام القرية واعتقال خمسة مواطنين بتهمة عدم دفع الضرائب.

● رام الله ●

وفي الساعة العاشرة والنصف من صباح امس اطلق الجنود النار وقنابل الغاز باتجاه تجمعات المواطنين تحسبا من وقوع صدامات مع قوات الاحتلال. ولم تمض نصف ساعة حتى اغلق الشبان الشوارع بالحواجز الحجرية واشعلوا الاطارات المطاطية ورشقوا الجنود بالحجارة. وعلى الفور دوهمت المحلات التجارية في المكان (ميدان الركب) واجبر بعض الاهالي على ازالة الحواجز تحت تهديد السلاح.

وفي مدينة البيرة هدمت سلطات الاحتلال مزرعة للدواجن تعود الى المواطن سعدي حسونة بحجة عدم الترخيص واغلقت السلطات مدرسة بيتونيا الثانوية للبنين لمدة ثلاثة ايام بحجة رشق الجنود بالحجارة.

وداهم الجنود قرى سلواد وكفرمالك والمزرعة الشرقية بحجة جباية الضرائب بينما تقول مصادر اخرى ان الهدف من هذه الحملات هو البحث عن مطلوبين لسلطات الاحتلال.

وعلى صعيد اخر تفيد مصادر صحافية ان سلطات الاحتلال ابعدت يوم امس شخصين، وربما امرأتين، من قرية كفرمالك لم يتم التأكد من اسمائهن بعد.

● الخليل ●

هاجم الشبان يوم امس في مدينة الخليل عدة دوريات عسكرية وسيارات للمستوطنين خاصة في منطقتي «اشبال الثورة» ومدرسة «جبل الغضب» وشارع ابو غنام ونصبوا الحواجز الحجرية على الطرق كما اشعلوا الاطارات المطاطية.

وكان جنود الاحتلال قد اطلقوا مساء امس الاول قنابل الغاز على بيت العزاء لدى ذوي الشهيد رمضان القواسمي في حارة القيادة في المدينة وذلك بحجة رفع الاعلام الفلسطينية فوق منزل الشهيد.

وفي بلدة حلحول اقتحمت قوات الاحتلال صباح امس مدرستي «حلحول الثانوية للذكور» و«الرشيد الابتدائية» اثر رشق باص للمستوطنين ونقطة مراقبة عسكرية تقع على سطح منزل المواطن محمد ملحم.

وقام عدد من شبان الانتفاضة في قرية الشيوخ ليلة امس الاول بعرض خاص بالزي الموحد وهم يرفعون الاعلام الفلسطينية وينشدون الهتافات الوطنية وشارك فيه عشرات الشبان.

● اصابة شاب من قرية سعير بجراح خطيرة ●

اصيب الشاب احمد عبد الله الفروخ (١٨ عاما) من قرية سعير عصر امس برصاصة في البطن ونقل الى مستشفى الشهيدة «دلال» في الخليل وادخل الى غرفة العمليات على الفور وهو في حالة خطيرة.

كما اصيب في الحادث نفسه الفتى زين جرادات (١٢ عاما) بعيار ناري في رجله ونقل الى المستشفى نفسه.

وكانت قوات الاحتلال قد داهمت القرية فتصدى لها شبان الانتفاضة واشتبكوا مع الجنود بالحجارة والزجاجات الفارغة بينما استخدم الجنود قنابل الغاز بكثافة ووابل من العيارات النارية ضد الشبان. كما داهمت القوات بعض منازل القرية وحطم الجنود الاثاث والنوافذ بينما حاصرت مجموعة اخرى مستشفى الشهيدة دلال لمنع المواطنين من الدخول اليه.

● قطاع غزة ●

وواصلت قوات الاحتلال فرض نظام حظر التجول، لليوم الثاني على التوالي في مخيم الشاطىء، كاجراء وقائي لمنع انتشار مظاهر الاحتجاج في المخيم عقب استشهاد الطفل عطية نزار الغوراني (٣ سنوات) امس الاول الذي كان اصيب بعيار معدني في رأسه اثناء مرافقته لوالده للتسوق في سوق فراس في غزة.

وقد كرر الجنود فعلتهم يوم امس فاصابوا الطفل محمود الديري (عمره سنتان فقط) بعيار معدني في رأسه في حي الصبرة في غزة. ووصفت حالته بانها متوسطة.

ولوحظ ازدياد مقلق لاصابات الاطفال بعيارات نارية في قطاع غزة وقد اصيب يوم امس بعيارات نارية ستة اطفال ما بين السادسة والثالثة عشرة وهم نجوى البحيصي (٦ سنوات) وزهدي محمد حمش (٨ سنوات) وعبد الحي بحر (١١ عاما) ورشاد السماك (١٣ عاما) وعلي ابو زكري (١٣ عاما) ومصري محمد الاقرع (١٢ عاما) بالاضافة الى عدد اخر من المواطنين اثر مواجهات مع قوات الاحتلال في مخيمات دير البلح والنصيرات وخانيونس وقريتي بيت حانون وبني سهيلة.

هذا ويبلغ اجمالي اصابات يوم امس الاول في القطاع (٤٠) مواطنا ثلاثة منهم اصيبوا بعيارات نارية ومثلهم بعيارات معدنية و (٣٢) جراء الضرب و (٢) جراء الغاز المسيل للدموع.

النهج العام للسلطة الحاكمة واحزابها

● تتمة من الصفحة الاولى ●

للسلطة الحاكمة هو منع اقامة الوحدة الشعبية الدمقراطية، الوحدة على اساس النضال للجماهير العربية، والتخطيط المنهجي المدروس لدق الاسافين وتفجير الصراعات، وظهور الاحزاب الصهيونية في الوسط العربي في وحدة قائمة على المسؤولية الصهيونية المشتركة.

كذلك يكشف هذا المقال حقيقة تخطيط السلطة لتفجير صراعات داخلية في مجتمعنا ومراهنة المؤسسة الحاكمة على الحركة الاسلامية لشق الصفوف والتصدي النشيط لمحاربة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

لقد طرحنا هذه القضايا، طول الوقت، وتحسسناها في خطابات الوزراء ورؤساء الدوائر «العربية». كما ان تقارير «داخلية» وقعت بين ايدينا احيانا تؤكد ان هذا هو النهج العام للسلطة واحزابها الاساسية.

ويهمنا هنا ان نؤكد، مبدئيا لا تكتيكيا، اننا نحن ايضا متمسكون بنهجنا المضاد للسلطة. فمقابل التفرقة العائلية والطائفية نطرح صيغة الوحدة الوطنية، ومقابل صيغة تحويل العمل السياسي الى حرب لبنانية نطرح صيغة الحوار والنقاش والصراع، اذا دعت الحاجة لذلك، باساليب عصرية حضارية قائمة على محاربة الحجة بالحجة ومجابهة البرنامج ببرنامج بديل والاجتهاد المشروع من الجميع بحثا عن تحقيق المصالح العامة.

كذلك طرحنا ونطرح باستمرار فكرة مركزية وهي ان لنا مصلحة مشتركة في النضال ضد الاضطهاد القومي والتمييز العنصري. وتبعا لهذا فالسياسة الحاكمة هي عدو مشترك لنا جميعا. من هنا يبدو مضحكا ان تتوهم السلطة الظالمة بأن تحول النقاش بيننا وبين «الحركة الاسلامية» الى صراع مركزي وعنيف. لا، والف لا، ونقول هذا، انطلاقا من مواقف مبدئية لا تكتيكية طارئة. ان عدونا وعدو جماهير القائمة الاسلامية، هو السياسة الظالمة، سياسة التمييز والقهر والحصار.

وكما تمكنا من تصفية سم العداوة، في الماضي، مع فئات واطارات، بجهود مشتركة وبانصياع لصوت العقل والمنطق، هكذا الآن ايضا، سنعمل بكل جهد وهمة، لتصفية اي توتر وحساسية وعداوة، داعين الجميع الى الارتفاع الى مستوى المسؤولية التي تتطلبها المرحلة وينطلبها النضال لمجرد البقاء.

اننا ندعو كل الاحزاب والاطر والفئات والشخصيات العاملة في المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية والدينية، الى التجند الفعال والمبادرة لتصفية اي مظهر من مظاهر التوتر والبغضاء، واعادة السياسة الى بعدها الصحيح ـ كفاح راي ضد راي آخر وليس باية حال، صراعا بين بعضنا البعض.

اننا نطرح هذه الرؤية، بدون ارتباط اطلاقا بالانتخابات بل بما هو ابعد واهم من الانتخابات ـ حماية وتعزيز وحدتنا الوطنية ـ الدمقراطية وزج كل الطاقات في معارك المساواة والكرامة والتطور العصري.

في اجتماع كتلة «الليكود» البرلمانية،

● تتمة من الصفحة الاولى ●

من حزيران عام (١٩٦٧)!.

واضاف شمير، الذي كان يتحدث في اجتماع لكتلة «الليكود» عقد في مكتبه، امس، بحضور ستة وزراء من الحزب، ان «المشكلة الاساسية التي تواجه اسرائيل اليوم هي العلاقات بيننا وبين الولايات المتحدة». واشار الى ان «المشكلة مع الامريكان ليست جديدة. وبين حين وآخر تثور خلافات بيننا. فهذه الحرب مستمرة منذ عام ١٩٦٧ من اجل اخراجنا من «يهودا والسامرة وغزة» (دولة فلسطين المحتلة ـ المحرر)».

واتهم شمير، ضمنيا، الولايات المتحدة بمحاولة فرض حلول لا تقبلها اسرائيل عندما قال ان الادارة الامريكية «تريد ان تجرنا الى لقاء مع منظمة التحرير الفلسطينية. وواضح لنا ان هذا اللقاء سيتحدث فقط عن دولة فلسطينية». وقال شمير انه من الصعب التوقع بالموقف الذي ستتخذه الولايات المتحدة: «فهل سيتنازلون كما فعلوا في السابق وعليه تستمر العلاقات الثنائية بشكل طبيعي ام سيرفضون التنازل الامر الذي سيؤدي الى تغيير شيء ما؟!». وابدى تخوفه من توتر العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة مؤكدا «اننا لا نفتش عن ذلك. بالعكس فنحن لا نريد مجابهة بيننا وبينهم لكن في الوقت نفسه لن نتنازل لهم».

واعترف شمير، بان حكومة اسرائيل بموقفها المعادي للسلام العادل في المنطقة انما تقف ضد العالم كله. فقال: «المعركة صعبة... ووقوفنا ضد العالم كله حتى اليوم هو اعجوبة. فانا لا ارى ان اي طرف مستعد ان يؤيد موقفنا»!!. واوضح ان اسرائيل لم تتعرف بعد على الادارة الامريكية الجديدة «ولذلك من الصعب تحليل ما يحدث».

واعرب شمير عن اعتقاده بانه لا ضرورة لاسقاط الحكومة: «فلا توجد اية ضرورة للقيام بمبادرة من هذا النوع من جهتنا. ويجب الا نقول لاي طرف ان يترك الحكومة. ويجب استمرار حكومة «الوحدة القومية» قدر المستطاع». ودعا الى القيام «بجهود مكثفة» من اجل منع المعراخ من تشكيل حكومة ضيقة: «واذا ظهرنا بقوة ووحدة فهناك امكانية لمنع المعراخ من ذلك». واضاف انه «من الصعب الجلوس مع المعراخ في حكومة واحدة بدون حد ادنى من الثقة والشراكة... فهذا صعب».

ومن جهة اخرى رفض رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، الطلب الذي تقدم به عضو الكنيست عوزي لانداو، الذي طالب بمنع بيرس من القيام بزيارته المرتقبة الى الاتحاد السوفييتي. وقال شمير ان هذا الامر قد يؤدي الى اسقاط الحكومة.

*** تهانينا الحارة ***

الى العزيزين قسطندي جرجورة وزوجته بخطوبة ابنتهما راوية قسطندي جرجورة ومنير بربارة.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

مع الاحداث

جنوب افريقيا ـ عشية تطورات سياسية اساسية؟



□ أعلن سفير جمهورية جنوب افريقيا في بريطانيا، بيتر كيلان، في مقابلة تلفزيونية طويلة، امس الاول، ان حكومة بريتوريا تقترح البدء في مفاوضات سياسية «بدون شروط مسبقة» بين حكومة جنوب افريقيا والمؤتمر الوطني الافريقي.

وقال ان الناس الذين سوف يقومون بالمفاوضات «يجب ان يكونوا صادقين وان يعملوا لتحقيق تغيير اساسي، بالطرق السلمية».

وقال عزيز فهد، ممثل المؤتمر الوطني الافريقي في لندن، في مقابلة اذيعت مباشرة بعد المقابلة مع السفير، ان هذا الاقتراح «يعكس الازمة العميقة جدا التي يتخبط بها الآن نظام العزل العنصري (الابرتهايد) في جمهورية جنوب افريقيا». وقال ان المؤتمر الوطني الافريقي أيد، طول الوقت، تحقيق حل بالطرق السياسية يضمن تصفية النظام العنصري المهين للانسان والمناقض لمصالح شعب جنوب افريقيا.

من جهة ثانية عقد المناضلون الثمانية من قادة المؤتمر الوطني الافريقي الذين تم اطلاق سراحهم يوم الاحد الماضي اجتماعا حاشدا مع انصارهم قالوا فيه ان الغاء الحظر عن المؤتمر الوطني الافريقي وكل التنظيمات السياسية والنقابية الوطنية الافريقية هو المقدمة والمدخل لاية عملية سياسية سلمية. ويذكر ان المؤتمر الوطني محظور منذ ٢٩ عاما.

وقال وولتر سيسولو (٧٧ عاما) وهو ابرز الساسة الثمانية الذين تم اطلاق سراحهم ان اطلاق سراح نيلسون مانديلا هو مطلب وطني عام وهو مؤشر لحسن النوايا، اذا وجدت. وقدم سيسولو عددا من الشروط والمطالب للقيام بمفاوضات: ١) منح العلنية والشرعية لكل المنظمات المحظورة وعلى رأسها المؤتمر الوطني الافريقي ٢) الغاء حالة الطوارىء ٣) الغاء كل التقييدات المفروضة، حاليا على معارضي نظام الابرتهايد ٥) السماح بعودة كل المطرودين من الوطن واللاجئين السياسيين.

وكان اجتماع القادة الثمانية مع اكثر من ١٥٠٠ من انصارهم قد عقد في كنيسة سانت كوروا الانجليكانية بينما وضع على جدار الكنيسة علم المؤتمر الوطني الافريقي بحجم ضخم، ولم تجر محاولة من اجهزة القمع للنظام الحاكم للتدخل ضد الاجتماع.

ويجمع المراقبون السياسيون على ان جمهورية جنوب افريقيا هي الآن عشية تطورات سياسية ضخمة. فمن ناحية يتعاظم الصراع داخل الطبقة الحاكمة «البيضاء» ويزداد وزن المطالبين باصلاح يلغي التمييز العنصري. ومن ناحية ثانية يتعاظم بشكل لم يسبق له مثيل التفاف شعب جنوب افريقيا حول المؤتمر الوطني. كما ان المؤتمر الوطني بالاستعداد لحل سلمي، بالتفاوض، يزيد من استعداد البيض للموافقة على تغييرات جذرية في النظام. ويبدو ان المناخ العالمي الجديد والوضع الداخلي في البلاد هما السبب في ثقة وولتر سيسولو بأن بالامكان اسقاط نظام «الابرتهايد» «بوسائل الضغط السياسي الجماهيري المنظم والمتواصل على الحكومة».

رسالة من معتقلي «انصار ـ ٣» الى المجلس المركزي الفلسطيني المنعقد في بغداد

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تسربت [illegible] من خلف الاسلاك الشائكة لمعتقل (انصار ـ ٣) في النقب رسالة، نداء، موجهة الى المجلس المركزي الفلسطيني المنعقد حاليا في بغداد والمنتظر ان يكون قد اصدر قراراته الليلة الماضية.

وبعد ان استعرض النداء السياسي الوضع الراهن واعرب عن ثقته باعضاء المجلس وقيادته الحكيمة لنضال الشعب الفلسطيني وتطرق الى استمرار وتواصل الانتفاضة رغم كل اعمال القمع والعقوبات اكد على اربعة نقاط نوردها فيما يلي حسبما جاءت في النداء:

● التمسك التام بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورة الانتفاضة وضرورة مواصلة التحرك السياسي الفلسطيني المستند لهذه القرارات.

● التأكيد على رفض كافة المشاريع التي تنتقص من حقوقنا الوطنية الثابتة في تقرير المصير وتحقيق الدولة المستقلة بقيادة م.ت.ف ونخص في مقدمة هذه المشاريع خطة شمير للانتخابات ونقاط مبارك العشر (وغيرها).

● التمسك بالمؤتمر الدولي الفعال وسيلة لحل الصراع في المنطقة بمشاركة م.ت.ف على قدم المساواة مع اطراف النزاع الاخرى.

● الترحيب بالدعوة السوفييتية لاجراء محادثات تمهيدية في موسكو لعقد المؤتمر الدولي مع التأكيد على حضور الصديق الامين لحقوق الشعوب، الاتحاد السوفييتي حليف شعبنا في المعادلة الدولية.

وكان المعتقلون بدأوا بيانهم بالقول «الاخوة والرفاق رئيس واعضاء المجلس المركزي الفلسطيني الاعزاء، تحية الانتفاضة المتصاعدة نبعثها لكم من قلب النقب حيث الارادة الفلسطينية تستمد قوتها من انتفاضتنا المجيدة ومن قيادتكم الحكيمة لنضال شعبنا الوطني على طريق افشال كل المؤامرات المشبوهة وتجسيد دولتنا المستقلة بقيادة ممثل شعبنا الشرعي والوحيد م.ت.ف. هذه الارادة تتحدى بعناد واصرار قمع الاحتلال ومحاولاته اليائسة اضعاف جذوة التحدي من خلال استخدام احدث ما توصلت اليه اجهزة القمع والقهر لقهر الشعوب المناضلة اضافة الى تسخير الطبيعة القاسية لقهر الانسان الفلسطيني الذي اعلن ان لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة».

طلبة القطاع يطالبون بالافراج عن زملائهم ومعلميهم وبابعاد قوات الجيش عن مدارسهم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نظم المئات من الطلبة قبل ظهر امس الثلاثاء اعتصاما في مقر الصليب الاحمر الدولي في مدينة غزة وسلموا خلاله مدير المقر كتابا عرضوا فيه بعض مطالبهم والتي كان ابرزها الافراج عن الطلبة والمعلمين المعتقلين والاحتجاج على رفع رسوم التعليم للمرحلة الثانوية بنسبة ٦٠٪ (من ٥٠ ـ ٨٠ شيكل للطالب الواحد).

وطالب المعتصمون في كتابهم الصليب الاحمر بالتدخل لابعاد قوات الجيش عن اسوار المدارس التي تقوم هذه القوات باستفزاز الطلبة بشكل دائم. كما اعلن المعتصمون رفضهم لكافة المشاريع التآمرية وتمسكهم وتأكيدهم على مطلب شعبهم بحق العودة وتقرير المصير بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد والشرعي للشعب الفلسطيني.

ورفعت في الاعتصام لافتات وشعارات باسم لجان الطلبة الثانويين في القطاع.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ١٨ تشرين الاول ١٩٨٩ الصفحة ٦

انتخابات الهستدروت ٨٩

فروع الجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي في حيفا توقع على اتفاقية تشكيل «القائمة المشتركة»

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ تم، في حيفا، مساء امس الثلاثاء، التوقيع على اتفاقية تشكيل قائمة مشتركة لانتخابات مؤتمر ومجلس عمال حيفا ومجلس «نعمت» في المدينة وذلك من الاطراف الثلاثة تكون جزءا من القائمة القطرية التي شاركت بها هذه الاطراف وهي: الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحركة التقدمية للسلام والحزب الدمقراطي العربي.

واتفق الاطراف الثلاثة على الامور التالية:

١ ـ اسم القائمة هو «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» وحرفها الانتخابي «ش».

٢ ـ القائمة المشتركة المحلية، تؤيد القائمة المشتركة القطرية وتعلن عن تبنيها ودعمها في جميع القضايا السياسية والاجتماعية والنقابية وتعمل جاهدة لانجاحها.

٣ ـ بالنسبة لمؤتمر مجلس العمال وكذلك بالنسبة لتركيبة القائمة في مجلس العمال تكون نسبة ممثلي الجبهة ٦٠٪ ونسبة التقدمية والدمقراطي العربي ٤٠٪ بخصوص المرشحين العشرة الاوائل بينما تكون النسبة العامة بين المرشحين الـ ٥٦ الاوائل ثلثين للجبهة وثلث للتقدمية والدمقراطي.

٤ ـ تركيب القائمة لعضوية مجلس عمال حيفا و«نعمت» على النحو التالي: المرشح الاول من الجبهة المرشح الثاني من التقدمية المرشح الثالث من الجبهة المرشح الرابع من الدمقراطي العربي المرشح الخامس من الجبهة المرشح السادس من التقدمية المرشح السابع من الدمقراطي العربي المرشح الثامن من الجبهة المرشح التاسع من الجبهة المرشح العاشر من الجبهة.

٥ ـ تركيب القائمة لمؤتمر مجلس العمال ومجلس «نعمت» تكون على النحو التالي: المرشح الاول من الجبهة المرشح الثاني من الجبهة المرشح الثالث من التقدمية المرشح الرابع من الدمقراطي العربي المرشح الخامس من الجبهة المرشح السادس من التقدمية المرشح السابع من الدمقراطي العربي المرشح الثامن من الجبهة المرشح التاسع من الجبهة المرشح العاشر من الجبهة.

٦ ـ تتوجه القائمة المشتركة الى القوى السياسية والهيئات اليهودية والعربية الدمقراطية والتقدمية في حيفا للمشاركة في هذه القائمة واخذ دورها ودعمها وانجاحها.

٧ ـ لجان المجلس المختلفة تركب على اساس التناسب في المجلس.

٨ ـ كل طرف مسؤول مباشرة عن اقرار مرشحيه في القائمة واعضاء الكتلة عنه وتغييرهم.

٩ ـ تدار المعركة الانتخابية وعمل الكتلة في المجلس على اساس اقامة طاقم قيادة المعركة حسب المفتاح المقرر ـ هذا الطاقم يدير المعركة الانتخابية بكل جوانبها.

١٠ ـ وكلاء القائمة هم المرشحون الاربعة الاوائل في القائمة.

١١ ـ قرارات القائمة وكتلتها في مجلس العمال و«نعمت» تتخذ بالاجماع وفقا للبرنامج المقرر للقائمة.

هذا ووقع الاتفاق كل من: عصام مخول ونبيل سمور واسد ورور (عن الجبهة) والنائب محمد ميعاري واحمد طه وعزمي عابدي (عن التقدمية) وصالح عودة (عن الدمقراطي العربي).

الاتفاق بين «الجبهة» و «التقدمية» و «الدمقراطي العربي» على تشكيل قائمة مشتركة في مجلس عمال الخضيرة

● عرعرة ـ لمراسلنا ـ في جو من الغبطة والسرور والحماس جرى، مساء يوم الاثنين ١٠/١٦، في نادي الحزب الشيوعي في كفر قرع، التوقيع على تشكيل القائمة المشتركة بين الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والقائمة التقدمية للسلام والحزب الدمقراطي العربي لخوض انتخابات مجلس العمال ومجلس «نعمت» في الخضيرة.

وقد سبقت ذلك عدة جلسات. وحسب الاتفاق يكون رئيس القائمة من الجبهة وتكون القائمة فرعا من القائمة الام وتلتزم ببرنامجها.

هذا وينص الاتفاق على تشكيل ادارة مشتركة للقائمة من الاطراف الثلاثة مكونة من المرشحين الستة الاوائل.

اليوم الاربعاء:

تظاهرة للقائمة المشتركة في حيفا في المنطقة الصناعية في خليج حيفا

● التظاهرة ضد سياسة الحكومة الاقتصادية ●

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ تنظم «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» في حيفا، في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الاربعاء، تظاهرة في المنطقة الصناعية في مفترق كريات آتا ضد سياسة البطالة والغلاء، واغلاق المصانع.

وترفع في التظاهرة شعارات تندد بسياسة الحكومة الاقتصادية والاجتماعية وتؤكد ان الخروج من الازمة مرهون بالتخلي عن سياسة الحرب والاحتلال وانتهاج سياسة سلام.

ودعت «القائمة المشتركة» جماهير العاملين الى الالتفاف حولها ودعمها لاعطاء الجواب على سياسة الضربات الاقتصادية.

مؤامرة جديدة:

٨٥٠ اعتراضا في قطاع البطوف «سقطوا» من سجل الناخبين!

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ اكتشف نشيطو «القائمة المشتركة» في قطاع البطوف ان لجنة الانتخابات المركزية «تجاهلت» جميع الاعتراضات التي تقدموا بها وعددها حوالي ٨٥٠ اعتراضا.

فبعد مراجعة سجل الناخبين تبين ان اسماء المعترضين لم ترد لا في قائمة الذين اعترضوا وليس لهم حق الاقتراع مع ذكر الاسباب ولا في قائمة الذين لهم حق الاقتراع، مع ان رئيس لجنة الانتخابات المحلية، السيد طالب خلايلة، وقع على جميع الاعتراضات.

ويتساءل نشيطو القائمة المشتركة اذا ما تم ارسال الاعتراضات الى لجنة الانتخابات المركزية واذا وصلت بالفعل فلماذا لم ترد الاسماء المعترضة، كما هو مفروض، في سجل الناخبين.

وطالبت «القائمة المشتركة» في البطوف اللجنة التنفيذية في الهستدروت بالتدخل لوضع حد لمثل هذا التلاعب وعدم استغلال المعراخ لمنصبه بغرض التآمر وحرمان مئات العمال العرب اعضاء الهستدروت من ممارسة حقهم في الانتخابات.

في جو احتفالي شعبي

قادة الجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي يوقعون على اتفاق القائمة المشتركة في الناصرة

* دعوة الحركة الاسلامية وابناء البلد الى الانضمام لهذا التحالف: «فعدونا المشترك هو المعراخ .. والليكود» *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في جو احتفالي وباشتراك عشرات العمال والنشطاء وقع، امس الثلاثاء، في قاعة بيت الصداقة في الناصرة، على اتفاق «القائمة المشتركة» لخوض معركة انتخابات مجلس عمال الناصرة. وقد حضر المؤتمر رئيس «القائمة المشتركة» القطرية، النقابي بنيامين غونين وممثلون عن الاطراف الثلاثة: الجبهة الدمقراطية والحركة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي في الناصرة وعدد من جمهور ومؤيدي القائمة.

افتتح اللقاء واداره عضو مجلس جبهة الناصرة، سعيد عابد. ثم تكلم رئيس القائمة، النقابي سهيل دياب، فاستهل كلمته بالتأكيد على اهمية هذه الخطوة قائلا: «ان هذا اللقاء التاريخي سيكون بمثابة منعطف اساسي في مجمل كفاح الجماهير العربية ويعطي زخما ودفعة اضافية للمعركة من اجل الكفاح المشترك والمساواة» واضاف: «هدفنا في الناصرة في هذا التحالف اسقاط الادارة المعراخية المشلولة والمزمنة في المجلس». كما اكد دياب ان هذا التحالف هو ضرورة موضوعية لمواصلة وتطوير كفاح جماهيرنا العربية وسيعطي مضمونا اوسع واشمل واعمق لمجمل الكفاح العام لقوى السلام والتقدم.

وتطرق دياب في كلمته الى الهجمة الشرسة التي تشنها الاوساط الحكومية، من الليكود والمعراخ، ضد «القائمة المشتركة» الامر الذي يؤكد قوتها. ودعا الحركة الاسلامية وابناء البلاد الى الانضمام الى هذا الاتفاق المشترك على اساس برنامج القائمة المشتركة وللعمل «حتى تكون معركة الانتخابات هادئة وشريفة وان لا تنجر الى المهاترات، حتى نعطي مضمونا جديدا لمجلس عمال الناصرة ليكون البيت الداف، للعمال، فنحن بحاجة الى التغيير في مجلس العمال كما يحتاج الانسان للاوكسجين للتنفس». وقال: ان المعراخ هو العدو الاساسي هنا. ومن خلال وقف سيطرته على المجلس نتصدى لليكود.

وفي نهاية كلمته ارسل باسم القائمة تحية كفاح الى الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة والى بيت ساحور وقال: «رد «القائمة المشتركة» على اولمرت هو: ستواصل المعركة على المستوى السياسي والمعنوي والاغاثة لدعم كفاح شعبنا في المناطق المحتلة» كما ارسل تحية الى ابي نتان الذي يقبع في السجن.

وتلاه في الكلام الدكتور رشيد سليم عن الحركة التقدمية فقال: «ساعة العمل دقت وعلينا ان نبدأ». ثم تطرق الى مجلس عمال الناصرة في السنوات السابقة وخاصة الفترة الاخيرة وقال: «ان وظيفة المجلس مهمة جدا لمصلحة العمال ولمنع التمييز ضدهم فمن المهم جدا ان تأخذ الهستدروت دورها لايجاد عمل للعمال» واضاف «لنا امل كبير ان تتسلم «القائمة المشتركة» ادارة المجلس وعلينا جميعا ان نعمل يدا بيد حتى نفرض على الهستدروت اقامة مصانع وايجاد عمل للعمال».

وتكلم الاستاذ محمود يزبك عن الحزب العربي الدمقراطي. فقال: «ان موقف الحزب العربي ليس تكتيكا مرحليا. فنحن نرى في تشكيل القائمة خطوة استراتيجية مستقبلية وسنحاول ان ندعمها بكل قوة وامانة واخلاص لمصلحة شعبنا». واضاف: «تقدم القائمة المشتركة اليوم للجماهير العربية منطقا سياسيا جديدا كنا نحلم به في الماضي، فعلى كل القوى وكل انسان تقع مسؤولية ان نجعل مستقبلنا ومستقبل اولادنا مشرقا اكثر». وفند يزبك القول ان هناك فئة تحتوي فئة اخرى وقال: «ان هذا الامر غير صحيح فالاطارات السياسية الثلاثة مستقلة في آرائها».

وتلاه المحامي عزيز شحادة فرد على المقال الذي نشر في صحيفة «عل هشمار» بقلم ريجف والذي يشير فيه الى ان هناك اجزاء من القائمة التقدمية غير موافقة على القائمة المشتركة. وقال شحادة: ان هذه اقوال «مبتذلة ورخيصة».

ثم حيى الحضور رئيس «القائمة المشتركة» القطرية النقابي بنيامين غونين وقال: «القائمة المشتركة جاءت لتعطي قوة ذاتية اكبر للجماهير العربية في معركتها العادلة من اجل المساواة وفي المعركة الشاملة للقوى الدمقراطية في البلاد من اجل السلام. واضاف: «ان الاحزاب والقوائم الاخرى تكتفي بطرح الشعارات حول التغيير في الهستدروت ولا تتعامل مع المشاكل الاساسية، اساس السوء في مشاكل البلاد، وهي قضايا الاحتلال والحرب. اما القائمة المشتركة فلا تفصل بين قضية السلام ولقمة الخبز. وتؤكد انه بدون السلام لا يمكن توفير العمل والخبز».



والصورة اعلاه من حفل التوقيع ويظهر فيها (جلوسا من اليمين الى اليسار): الدكتور رشيد سليم وسعيد عابد وسهيل دياب ومحمود يزبك وبنيامين غونين. (الصورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في الناصرة).

الحكم بالسجن الفعلي على جنديين لرفضهما الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة

● تل ابيب ـ يافا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية، يوم امس الثلاثاء، على جنديين في الاحتياط بالسجن الفعلي لمدة تتراوح بين ١٠ و ٢٨ يوما لرفضهما الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية.

وحكمت المحكمة على الجندي عزرا عوفاديا (٣٠ عاما)، وهو طالب جامعي، بالسجن الفعلي لمدة ٢٨ عاما بعد ان كانت حكمت عليه، قبل شهر ايضا، للسبب ذاته. اما الجندي الثاني فهو مردخاي زلدون (٤١ عاما)، وهو طالب في جامعة القدس في مرحلة الدكتوراة، بالسجن الفعلي ١٠ ايام لرفضه التجند كمرافق لجباية الضرائب في قطاع غزة المحتل.

وقال الناطق بلسان حركة «يوجد حد» المناهضة للاحتلال، حانوخ ليفنه، في حديث لمراسلنا، ان هنالك ارتفاعا ملحوظا في رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة. واضاف مثالا على ذلك رافض الخدمة العسكرية لاسباب ضميرية، رامي حسون، الذي استدعي، مؤخرا، للتجند في سجن «الظاهرية» بعد ان قضى، هذا العام، ما يزيد عن (١٤٠) يوما في السجن لرفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.

بلدية الناصرة تدعو الى تجديد حملة التضامن مع الانتفاضة والاغاثة

* توفيق زياد: سلطات الاحتلال تستشرس في تشديد القمع والقتل * استنكار تصريحات رئيس بلدية كرميئيل العنصرية *

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ قرر مجلس بلدية الناصرة، في جلسته مساء امس الثلاثاء، الدعوة الى تصعيد نشاطات التضامن مع الانتفاضة ضد تصعيد القمع الاحتلالي والى توسيع حملة الاغاثة للاهل في فلسطين المحتلة.

وكان رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، الذي قدم الاقتراح بهذا الشأن قد افتتح الجلسة بالدعوة للوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكرى شهداء الانتفاضة. ثم تكلم عن القمع الاحتلالي المتصاعد مشيرا بوجه خاص الى الحصار الخانق على بيت ساحور والتصعيد الشرس في القمع في القدس المحتلة، امس وامس الاول.

وقال زياد: سلطات الاحتلال تصعد هذه الهجمة بشكل هستيري شرس وعلينا ان نرفع صوتنا ضدها ونقف الى جانب اهلنا في وقفتهم البطولية.

وحيا زياد اعمال ونشاطات التضامن التي انطلقت في مختلف انحاء البلاد وبرزت في الناصرة بالمظاهرة، يوم الجمعة الاسبق (بمبادرة الجبهة) والتظاهرات المختلفة. وكذلك حملات الاغاثة. ودعا الى زيادة وتوسيع هذه النشاطات.

وتطرق زياد الى التصريحات العنصرية التي اطلقها رئيس بلدية كرميئيل، عادي الدار، ضد سكن العرب في بلدته. وقال ان هذه ليست اول مرة نسمع فيها مثل هذه التصريحات ونحن اذ نستنكرها بشدة ونحذر من خطورتها نقف في مواجهتها كجزء من معركتنا الشاملة ضد العنصرية المستشرية في البلاد.

هذا وقد جاءت اقوال زياد في اطار بيان رئيس البلدية. وقد صوت اعضاء البلدية من الحركة الاسلامية ضد البيان. ورفضوا حتى ان تفصل هذه القضية او غيرها ليصوتوا معها. كذلك امتنع عضو الحركة التقدمية زهير سعد عن التصويت.

لجنة الرؤساء تناشد مستخدمي السلطات المحلية العربية التريث في اعلان الاضرابات حتى نهاية الشهر الجاري

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لفت انتباهنا مصدر مسؤول من سكرتارية لجنة الرؤساء القطرية الى انه بالاضافة لما وافانا مراسلنا في باقة الغربية عن اجتماع اللجنة امس الاول ونشرناه امس، فان اجتماع لجنة الرؤساء المذكور توجه باحد قراراته الى مستخدمي السلطات المحلية العربية بمن فيهم معلمي المدارس الثانوية وناشدهم التريث عن اعلان الاضرابات عن العمل بسبب التأخر في دفع رواتبهم. وان يعطوا مهلة حتى آخر تشرين الاول لتمكين وزارة الداخلية من الايفاء بوعودها بتغطية العجز المالي لهذه السلطات. (كانت الوزارة قد وعدت بانجاز ذلك بعد الاعياد اليهودية). وجاء في القرار انه في حالة عدم ايفاء الوزارة بوعدها فان لجنة الرؤساء ستقوم باجراءات احتجاجية بما فيها اعلان الاضراب في السلطات المحلية العربية.

كذلك قرر الاجتماع التوجه برسالة سريعة الى وزير الداخلية والطلب منه ان يتدخل لمنع هدم البيتين في قرية جت المثلث.

كما اقر الاجتماع موقف وبرقيات رئيس اللجنة باستنكار محاولة قتل احد مواطني بلدة راهط على ايدي جنود الحاجز العسكري القريب من مداخل البلدة. (كانت «الاتحاد» قد نشرت خبرا عن ذلك في حينه).

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاربعاء، ١٠/١٨، غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية في شمال البلاد واواسطها.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ١٩° ● الاغوار [illegible] ● [illegible] وجوارها ـ ٢٦° ● القدس وضواحيها ـ ٢٠° ● السهل الداخلي ـ ٢٤° ● السهل الساحلي ـ ٢٥° ● النقب ـ ٢٦° ● البحر الميت ـ ٢٨° ● ايلات والعربة ـ ٣٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح متقلبة بين خفيفة ومعتدلة وتتحول الى جنوبية ـ غربية بين معتدلة وقوية ويكون البحر بين مائج ومائج جدا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية بين معتدلة ونشطة السرعة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٨٩/١٠/١٧)

العملة	«متسبغ»
● دولار امريكي	٢,٠٠٣٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,١٥٥٩ ش.ج
● مارك المانى	١,٠٧٣٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣١٥٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٣٣٧ ش.ج
● دينار اردني	٢,٧٩٢٨ ش.ج
● للمسافرين ـ	٢,٢٠ ش.ج
● «اسود» ـ	٢,١٢ ـ ٢,١٥ ش.ج



يوميات مهرجان «المسرح الآخر» في عكا

«البلاستيكيون الطائرون»: معركة هوائية بين مسوخ طول كل واحد منها ٢٥ مترا!

■ حديث خاص بـ «الاتحاد» مع اثنين من مسؤولي احد اشهر مسارح الشوارع في فرنسا المشارك في المهرجان ■

● عكا ـ لمندوبنا الخاص ـ كل من زار المهرجان العاشر للمسرح الاسرائيلي الاخر في عكا القديمة لا بد وأن شاهد او اصطدم بفرقة «البلاستيكيون الطائرون» القادمة من فرنسا والتي تشارك في المهرجان لاول مرة في الموقع الواقع عند منحدرات الاسوار الشرقية للمدينة. وتقدم الفرقة عرضين جديرين بالاهتمام هما «حمى العمالقة» و «كير كينيس» يجمعان بين نزعة الجدية وبين نزعة الترفيه المثير عن النفس واشكالها زاخرة بالطاقات المتقدمة.

عرض «حمى العمالقة» الذي يجري تقديمه يوميا، يتوزع على قسمين: ● الاول يعتمد على اثارة جو من اللهو والتسلية من خلال مفرقعات صوتية (تكاد تصم الآذان) واشارات ضوئية ● الثاني يعتمد على عرض مسرحي هوائي يديره ممثلو الفرقة من الارض بواسطة مخلوقات عجيبة غريبة قريبة من المسخ طول كل واحدة منها (٢٥) مترا تحلق عاليا وتظلل الغالبية الكبرى من جمهور المشاهدين الذي يعد بالآلاف.

لكل فنان فكر خاص يحاول ان يصل به الى عقل المشاهد وعينه عبر ادواته الفنية. فما هو الفكر الخاص لهذه الفرقة الفرنسية؟ بهذا السؤال توجهنا الى رئيس الفرقة ومديرها الفني، الذين ابديا رغبة مسبقة متلهفة في التحادث مع مندوب صحيفة عربية. فكان جوابهما:

ـ ان المعركة الطاحنة بين تلك الحيوانات المسخ من شأنها، رغم حدوثها في الفضاء، ان تحث المشاهد الواقف على الارض على اتخاذ موقف منحاز. وهنا يكمن الترابط، الفني والواقعي، بين ما هو حاصل في الفضاء وبين ما هو قائم على الارض.

● «الاتحاد» ـ لكن هذه المعركة لا تصل الى «نهاية منطقية»، بمعنى آخر انتصار طرف وهزيمة طرف آخر؟

ـ صحيح. فان المعركة تنتهي باختفاء ـ ولا نقول انسحاب ـ احد الحيوانات المسخ الذي يحلق عاليا في الفضاء حتى يختفي عن الانظار بشكل يوحي، من غير لبس، بانتفاء وجود غالب او مغلوب في هذه المعركة. غير ان الجمهور لا يستطيع الا ان يتخذ موقفا حيال ذلك نفترض انه يتلخص في رفض المعركة من اساسها. وهناك عرض آخر للفرقة حامل للتوجه ذاته تحت اسم «كير كينيس» (جرى تقديمه في يوم افتتاح المهرجان وسيجري تقديمه، مرة ثانية، في اليوم الاخير منه اليوم الاربعاء). وهو عن فرقتين تتصارعان فيما بينهما بجريرة تخندق زعيم كل منهما في شرنقة تعنته وصلفه. وتكون الخاتمة قيام افراد الفرقتين بطرد الزعيمين واتحادهم معا في مجموعة واحدة متراصة.

«البلاستيكيون الطائرون» ـ قال محدثاي ـ مسرح شعبي او مسرح شارع. وهذه التسمية راجعة الى كونه يعرض اعماله كافة، من هذا القبيل، في الهواء الطلق ومجانا، الامر الذي ييسر له سبيل الوصول الى اكبر عدد من المشاهدين».

● «الاتحاد» ـ وما هو الانطباع الاولي من المشاركة، لاول مرة، في مهرجان المسرح الاسرائيلي الآخر؟

ـ عندما عرض علينا مسؤولو المهرجان المجيء للمشاركة فيه ترددنا كثيرا بسبب الظروف السياسية بالغة الحرج التي تمر بها البلاد والمنطقة وخشية ان تجير هذه المشاركة لصالح طرف ضد آخر. هذا التردد اصبح الان وراءنا وعملنا هنا زاد اقتناعنا بممكنات التعايش المشترك بين ابناء الشعبين بعيدا عن كل ما من شأنه ان يعكر صفو هذا التعايش.

■ احتفاء نقدي بمسرحية «رأس المملوك جابر» ■

واصل النقاد المسرحيون، من على صفحات الصحف الاسرائيلية المختلفة، الاحتفاء بمسرحية «رأس المملوك جابر». وهي المسرحية العربية الوحيدة التي تشارك في مسابقة المهرجان وسط تأييد كبير على استحقاقها الجائزة الاولى على اسم الممثلة لينه بورات.



● معركة هوائية ـ من عروض فرقة «البلاستيكيون الطائرون» الفرنسية ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

والقاسم المشترك لهذا الاحتفاء هو التقدير بأن «رأس المملوك جابر» انتلقت، بما لا يقاس، عن سائر مسرحيات المسابقة.

في هذا الاطار كتبت الناقدة ميري باز تحت عنوان: «ثمة ايضا مسرح آخر»: «اكتشافه هذا العام في عكا هي انه يوجد، على ما يبدو، مسرح آخر. فلقد قدمت مجموعة من الممثلين العرب مسرحية بعنوان «رأس المملوك جابر» من تأليف عبد الله ونوس» («دفار» ـ ١٠/١٦). واضافت: «اعداد عدنان طرابشة وفؤاد عوض جيد واخراج فؤاد عوض متألق.. والممثلون اكرم خوري وعدنان طرابشة وخالد عواد وعفيف شلبوط وسعيد سلامة وسناء مغيزل ونظام ايوب ومحمود صبح وميلاد مطر وعربين عراقي يقومون بعمل ممتاز ويتمتعون، باعجاب كبير ومقدرة كبيرة، في خلق تواصل من غير تكلف مع الجمهور».

وقال الناقد بوعز عفرون ان «رأس المملوك جابر» هي مسرحية متألقة («يديعوت احرونوت» ـ ١٠/١٧). واضاف انها تثير عمقا وسخرية جامحة مرة مشيدا برفعة التمثيل والحركة والموسيقى.

اما الناقد ميخائيل هندلزلتس فاعتبر «رأس المملوك جابر» احتفالا مسرحيا متعدد الاكتشافات وذا وسائل تعبير غنية وصاحب رسالة واضحة لا ابهام فيها «لليهود والعرب، للاسرائيليين والفلسطينيين» ـ على حد قوله («هآرتس» ـ ١٠/١٧).

■ جوني عربيد ـ ولادة نجم ■

ويثلج الصدر، بحق وحقيق، التفات النقاد المسرحيين في الوقت ذاته الى الدور المتميز للممثل العربي جوني عربيد في مسرحية «همهمات»، الذي اشار اليه مندوب «الاتحاد» الخاص في الرسالة المنشورة امس الثلاثاء.

فقد اكدت الناقدة شوش افيغال ان هذا الدور يشير الى ولادة نجم مسرحي جديد في البلاد اسمه جوني عربيد («حدشوت» ـ ١٠/١٧).

وهذا ما يوافق عليه الناقد في «هآرتس» ميخائيل هندلزلتس الذي اكد ان عربيد هو ابرز ممثل بين ممثلي المسرحية الثلاثة الذين ادوا ادوارهم باتقان كبير.

خلافا لاعلان سابق:

النيابة تعلن عن ابقاء ضابط برتبة عميد في الخدمة رغم اصداره اوامر غير قانونية بكسر الأيدي والأرجل

● جندي ادين بقتل فلسطينيين: الضابط اعطى الامر باطلاق النار ●

● حيفا مكتب «الاتحاد» ـ خلافا لما كانت النيابة العسكرية اعلنته في وقت سابق، يواصل العميد يهودا مئير خدمته العسكرية على الرغم من اصداره اوامر غير قانونية بالاصل الى جنوده كي يكسروا ايدي وارجل اهالي قرية حوارة في الضفة الغربية المحتلة.

وكان هذا الضابط الذي كان مسؤولا في منطقة نابلس قدم الى محكمة تأديبية فقط. وسوغت النيابة العسكرية ذلك بانه عوقب بمجرد قرار سلطات الجيش تحريره من الخدمة العسكرية وان هذا القرار يشكل عقوبة شديدة! الا انها ـ النيابة ـ عادت لتصدر بيانا تؤكد فيه ان الضابط سيواصل خدمته حتى العام ١٩٩٢ وان الجيش سيدفع مرتبه الشهري حتى شهر تشرين الثاني في العام ١٩٩٢.

واعتبر المعلق القضائي المعروف موشي هنغبي القرار بابقاء الضابط في الخدمة حتى ١٩٩٢ بانه محاولة من سلطات الجيش والنيابة العامة منع كشف مصدر الاوامر غير القانونية اصلا التي اصدرت في مرات عديدة للجنود الذين القيت عليهم مهمة كسر الانتفاضة. وقال هنغبي الذي عقب على الموضوع في جريدة «حدشوت» امس، ان قضية الضابط مئير مثلها مثل منح العفو لجنود وحد جفعاتي الذين ادينوا «بالتسبب في مقتل» هاني الشامي من مخيم جباليا. واضاف ان المشترك بين الفضيحتين هو التستر على المسؤول الرئيسي عن اصدار الاوامر غير القانونية.

واوضحت مصادر رسمية في الجيش امس، عبر الاذاعة الاسرائيلية أن العميد يهودا مئير انهى خدمته في الجيش وانه حصل على اجازة حتى نهاية الشهر الجاري. وسيتقرر في الايام القليلة القادمة ما اذا سيخرج الى عطلة غير مدفوعة الاجر او تحويله للعمل في مؤسسة عامة. واضافت هذه المصادر ان شروط التقاعد ستضمن حتى تشرين الثاني ١٩٩٢.

ويشار هنا الى ان «محكمة العدل العليا» سوف تبحث في القضية خلال الشهر القادم. وكانت جمعية حقوق المواطن قدمت الى المحكمة استئنافا على قرار النيابة عدم تقديم الضابط يهودا مئير الى المحاكمة والاكتفاء بمحاكمة تأديبية. وطلبت «الجمعية» اصدار امرها باجراء محاكمة مدنية لهذا الضابط بتهمة اصدار اوامر غير قانونية والتسبب في اصابات خطرة.

● من المذنب: الجندي ام ضابطه ؟! ●

هذا، ويواصل جندي الاحتياط ايلان عريف الادعاء بانه بريء من تهمة قتل فلسطينيين من خلال اهاله. وكان هذا الجندي ادين بالتهمة وحكم عليه بالسجن لمدة سنتين! ويؤكد هذا الجندي ان النيابة رفضت قبول شهادة احد زملاء عريف والتي يؤكد فيها ان قائد القوة التي عمل فيها عريف هو الذي امر باطلاق النار على الفلسطينيين الذين قتل اثنين منهما.

ومن المتوقع ان يتظاهر عريف في وحدة الاحتياط امام مكتب وزارة «الامن» في تل ابيب محتجين على ادانة زميلهم!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الخميس ١٩ تشرين الاول ١٩٨٩ ، الموافق ١٩ ربيع الاول ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٣٤ ● ٦ صفحات ● الثمن: شاقل ●

יום חמישי 19.10.1989 - המחיר: 1 שקל

Vol. 134/46 - 19.10.1989 - Price: 1 Shekel

قوات الاحتلال تداهم أربعة مكاتب لوكالة الغوث الدولية

● اقتحام مسجد قرية زعترة واحتجاز المتواجدين فيه وشبحهم في العراء في ساعات الليل ● قوة عسكرية كبيرة تداهم مخيم الجلزون فجر أمس ● انفجار جسم مشبوه في قرية دير ابو ضعيف ● استمرار حظر التجول على مخيم الشاطىء لليوم الخامس على التوالي ● اصابة طفلة في الثالثة من عمرها برصاص جنود الاحتلال ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهمت قوات الاحتلال، ظهر امس الاربعاء، اربعة مكاتب لوكالة الغوث الدولية في قطاع غزة والضفة الفلسطينية المحتلين. وفي مخيم الدهيشة (بيت لحم) قام الجنود بتفتيش مكتب الوكالة ومصادرة بعض الملفات واحتجاز مدير المخيم السيد مصباح رزق ونائبه فيصل أهذيب ونقلوهما الى مقر الحكم العسكري في مدينة بيت لحم.

وفي دير البلح قام الجنود وعلى رأسهم الحاكم العسكري للمخيم بتفتيش المكتب ومصادرة احد الملفات وبعض الاوراق الاخرى. وتم خلال ذلك الاعتداء على الموظف العربي المسؤول هناك واعتقاله بالاضافة الى احتجاز موظفين أجنبيين آخرين حتى ساعات المساء.

وادعت مصادر امنية ان معلومات وصلت اليها تتحدث عن نشاطات غير قانونية تقوم بها هذه المكاتب منها تقديم الدعم المادي لاهالي الشهداء والمصابين او ذوي المعتقلين الذين تهدم منازلهم. بالاضافة الى تشغيل معتقلين سابقين وتقديم المساعدة لمواطنين غير مسجلين كلاجئين، اذ يقضي القانون بتقديم المساعدة للاجئين فقط. وتضيف المصادر الامنية بادعاتها ان القيادة الوطنية الموحدة كالت المديح لوكالة الغوث في نداءاتها الاخيرة وهذا دليل على صحة التقارير (؟!).

هذا وذكر راديو «صوت اسرائيل» بالعربية نقلا عن مصادر امنية ادعاء آخر يقول ان مكاتب وكالة الغوث تستخدم لارسال التقارير عن تحركات رجال «الامن» الى القوات الضاربة في المنطقة واستخدام سيارة الوكالة لخدمة المواطنين الفلسطينيين.

●طولكرم●

وشنت قوات الاحتلال مساء امس الاول حملة مداهمة وحشية للمنازل الواقعة على شارع الشهيد مجدي ابو سفاقة ومحيط مخبز ابو صفية، وفرضت خلال ذلك طوقا عسكريا على المنطقة واجبرت الشبان على التجمع في ساحة الحي حتى انتهاء الحملة.

وكان الشبان قد حطموا في المساء نفسه زجاج احدى سيارات الجيب التي يستخدمها ضباط الادارة المدنية اثناء مرورها من المنطقة نفسها.

وفي بلدة عنبتا رشق الشبان عدة سيارات عسكرية اثناء مرورها من البلدة. كما هاجم الشبان في الوقت ذاته نقاط المراقبة العسكرية في مخيم نور شمس ورشقوا الجنود بالحجارة.

● البقية على الصفحة ٥ ●

الناطقة بلسان الخارجية الامريكية:

تصريحات شمير مضرة ومخيبة للامال

● شمير يهاتف بوش وآرنس يهاتف بيكر ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجهت الادارة الامريكية، مساء امس الاربعاء، انتقادا شديد اللهجة لرئيس الحكومة، يتسحاق شمير، على خلفية تصريحاته في اجتماع كتلة «الليكود»، امس الاول (انظر «الاتحاد» امس)، ووصفتها بانها «تصريحات مضرة ومخيبة للامال»!

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الامريكية، مارغريت تتويلر، ردا على تصريحات شمير حول «المجابهة بين اسرائيل والولايات المتحدة» ان «الولايات المتحدة والادارة الامريكية لا توجد لديها اية نية للمجابهة مع اسرائيل. فالولايات المتحدة واسرائيل صديقتان والولايات المتحدة تعمل على دفع مبادرة الانتخابات التي اقترحتها الحكومة الاسرائيلية».

● البقية على الصفحة ٥ ●

في كارثة طبيعية رهيبة:

مصرع ٢٧١ شخصا وجرح ٥٠٠ اخرين جراء الهزة الارضية التي ضربت سان فرانسيسكو

● عالم فرنسي يتوقع هزة ارضية أخرى تضرب المدينة نفسها خلال الساعات الـ ـ ٤٨ القادمة ● ويضيف: هزة ارضية بقوة (٨) درجات ستضرب كاليفورنيا قبل نهاية القرن الحالي ●

● سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) ـ الوكالات ـ اعلن مارتي بوير من مكتب الاعلام في مقاطعة الاميدا حيث تقع اوكلاند ان ٢٧١ شخصا قتلوا وان ٥٠٠ اخرين جرحوا الليلة قبل الماضية، في الهزة الارضية التي ضربت سان فرنسيسكو ومنطقتها (كاليفورنيا).

واوضح ان مئتي شخص سحقوا داخل سياراتهم عندما انهار جانب يبلغ اكثر من كيلومتر ونصف الكيلومتر من الطريق العالية لاحد الاوتوسترادات على الطريق السفلى.

واستمرت الهزة، التي بلغت قوتها ٦،٩ درجات حسب مقياس «ريختر» حوالي ١٥ ثانية وشعر بها السكان حتى ساكرامنتو على بعد حوالي ١٣٠ كم من مدينة سان فرانسيسكو.

وافاد شهود ان بنايات عدة ارتجت كثيرا من شدة الزلزال. وشعر بالزلزال خصوصا في كاندلستيك بارك حيث كان يتوقع ان تبدأ بعد بضع دقائق مباراة الدور النهائي لبطولة امريكا الشمالية في كرة القاعدة (بيسبول) بين فريقي سان فرانسيسكو واوكلاند التي تقع على الجانب الاخر للخليج. وقالت «سي.ان.ان» ان الذعر انتاب الجماهير التي كانت تسارع الى الملعب. واضافت ان التوقعات قدرت عدد المتفرجين على هذه المباراة الهامة التي تعتبر احد ابرز الاحداث الرياضية في الولايات المتحدة بحوالى ٤٥ الف شخص.

وتسبب الزلزال ايضا في انقطاع الخطوط الهاتفية والتيار الكهربائي في المدينة. كما اغلق المطار الدولي في المدينة الى اشعار اخر.

وفجر امس تكررت هزة ارضية ثانية بقوة ٤،٥ درجة حسب مقياس «ريختر»، بينما يتوقع خبراء الزلازل هزة ثالثة.

وكان عالم الزلازل الفرنسي، المشهور كلود اليغر، اكد امس الاربعاء، ان «زلزالا اخر بقوة ثماني درجات سيضرب كاليفورنيا قبل نهاية القرن وسيكون اعنف من زلزال الليلة بعشرة اضعاف».

وافاد اليغر وهو مدير معهد فيزياء الكرة الارضية في باريس ان الزلزال الذي ضرب كاليفورنيا امس الاول، الثلاثاء، «لم يكن مفاجئا على الصعيد العلمي. وكان يتوقع حدوثه. فتحركات القارات تؤدي الى هزات والى تعديلات تشكل الهزات الارضية».

واعتبر اليغر ان «اول زلزال يلي زلزال امس سيحصل خلال ٢٤ او ٤٨ ساعة في المكان ذاته وسيكون بقوة ست درجات على مقياس ريختر».

واوضح اليغر ان «امريكا تعرف انها معرضة للهزات الارضية وقد استعدت لذلك وشيدت ناطحات سحاب على اسس مدعمة ومرنة قادرة على الاهتزاز بدون ان تتحطم».

غورباتشوف يعزي ويعرض المساعدة وبوش يعلن المنطقة منكوبة

● موسكو ـ اعلن مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، ان الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، وجه امس الاربعاء، برقية تعزية الى الرئيس الامريكي، جورج بوش، بعد الزلزال الذي ضرب سان فرنسيسكو وادى الى مقتل اكثر من (٢٧٠) شخصا.

واضاف الناطق في مؤتمر صحفي «ان سفير الاتحاد السوفييتي كلف مهمة الاتصال مع الادارة الامريكية ليرى اذا كنا نستطيع تقديم مساعدتنا».

وقال ان موسكو ستقدم المساعدة اذا رأت السلطات الامريكية ذلك ضروريا.

واوضح غيراسيموف «ان للسوفييت مشاعر قريبة من مشاعر الامريكيين بعد ما عاشوه في ارمينيا».

وكان الرئيس الامريكي، جورج بوش، اعلن، امس، منطقة سان فرانسيسكو منطقة منكوبة من الدرجة الاولى ودعا الى اتخاذ جميع الاجراءات لمساعدة سكان تلك المنطقة.

البرلمان الهنغاري يقر تعديلات جوهرية في الدستور

● بودابست ـ اقر البرلمان الهنغاري، مساء امس الاربعاء بغالبية الاصوات، تعديلات في الدستور ترمي الى تحويل هنغاريا الى دولة متعددة الاحزاب. وينص التعديل الاساسي على الغاء صدارة الحزب الشيوعي في السلطة. وينص تعديل اخر على حرية العمل لجميع الاحزاب في هنغاريا.

منح عرفات وسام «الاسد الابيض» اعلى وسام في تشيكوسلوفاكيا

● براغ ـ اعلنت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، وصل قبيل ظهر امس الاربعاء، الى براغ في «زيارة رسمية ذات طابع ودي تستغرق يومين».

وكان في استقبال عرفات في المطار السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، ميلوش ياكيش، ورئيس الجمهورية، غوستاف هوساك.

وسيجري عرفات خلال هذه الزيارة التي جاءت تلبية لدعوة من هوساك محادثات مع المسؤولين التشيكوسلوفاكيين وسيمنحه رئيس الدولة خلالها وسام «الاسد الابيض» وهو اعلى وسام يمنح الى رجل سياسي اجنبي.

غيراسيموف يطالب اسرائيل باعادة طائرة «الميغ» الى سوريا، فورا

● «الرأي» الكويتية: خبراء امريكيون وصلوا الى اسرائيل لفحص الطائرة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالب رئيس دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، مساء امس، حكومة اسرائيل باعادة طائرة «الميغ ـ ٢٣» الى سوريا فورا.

واوضح غيراسيموف ان قضية الطائرة هي قضية اسرائيلية ـ سورية ولا دخل للاتحاد السوفييتي فيها.

ومن جهة اخرى، ذكرت صحيفة «الرأي» الكويتية ان خبراء عسكريين امريكيين وصلوا، امس الاول (الثلاثاء)، الى اسرائيل لفحص طائرة «الميغ ـ ٢٣» السورية التي حط بها طيارها في اسرائيل الاسبوع الماضي.

واضافت الصحيفة ان عددا من المسؤولين الكبار في وكالة الاستخبارات الامريكية «سي. آي. ايه» سيصلون الى البلاد، هذا الاسبوع، لاستجواب الطيار السوري بسام العدل.

وجاء في صحيفة «الرأي»، استنادا الى مسؤولين امريكيين، ان قدوم الخبراء الامريكيين جاء بناء على مكالمة هاتفية بين وزير «الأمن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين ونظيره الامريكي ريتشارد تشيني.

مسلحون بالزي العسكري الاسرائيلي يسرقون حوالي (٦) الاف دينار

● النائب طوبي يطالب وزير «الامن» بالتحقيق السريع ●

● جنين ـ لمراسل خاص ـ اقتحم خمسة مسلحين يلبسون الزي العسكري الاسرائيلي ويتكلمون العبرية منزل محمد ناجي مصطفى جرار من قرية الهاشمية قضاء جنين. وذلك في منتصف ليلة الجمعة ١٠/١٣ الجاري.

وادعى المسلحون أنهم من «جيش الدفاع الاسرائيلي» جاءوا ليفتشوا عن «امور محظورة». وكان المسلحون يتكلمون اللغة العبرية فيما بينهم واللغة العربية مع اهل المنزل.

وبعد ان اجرى المسلحون تفتيش المنزل، باسم القانون، وجد صاحب المنزل انهم سرقوا (٥،٧٣٠) دينارا وهي كل توفيراته طيلة حياته.

وسرق المسلحون المبلغ المذكور متخفين تحت جنح الليل.

وقام السيد محمد جرار بتقديم شكوى لشرطة جنين صباح اليوم التالي، السبت ١٠/١٤.

وقام عضو الكنيست النائب الجبهوي توفيق طوبي لدى معرفته بهذا الحادث بتوجيه برقية الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، يطالبه فيها بان تقوم السلطات بالتحقيق السريع لكشف النقاب عن هوية مرتكبي الجريمة النكراء.

اليزابث تايلور حزينة.. لان «الثامن» هرب، فجأة، من «القفص الذهبي»!

● جنيف ـ الوكالات ـ هرب لاري بورتنسكي (٣٥ عاما) صديق الممثلة الشهيرة اليزابث تايلور (٥٧ عاما) من بيتهما المشترك، بعد ان اعلن لها نهائيا بانه لن يتزوجها.

وترك بورتنسكي على الطاولة في بيت تايلور كل الساعات الذهبية التي اهدتها اليه، وكذلك كل المال المشترك.. كما ترك السيارة الضخمة التي اشترتها له، في الكراج.. وسافر في سيارة تاكسي خاصة الى مطار غير معلوم.

ويذكر ان بورتنسكي هو عامل بناء «اصطادته» تايلور لكي يكون.. زوجها الثامن. وبعد عشرة عامين قرر ان اصدقاءها ليسوا اصدقاءه، وان بيتهما ليست بيته وانه غريب تماما في كل جوها. وقال لها مؤخرا: «انا رجل ولكنني في حضرتك احس بانني لعبة»..!

باختصار.. طار بورتنسكي من القفص الذهبي مفضلا الحرية الشخصية والحياة العادية الطبيعية على اموال وجمال اليزابث تايلورا

دفاعا عن الارض ومن اجل البقاء



● توفيق زياد يتكلم في اجتماع عين ماهل، امس، في قطعة ارض المنزلة المصادرة. ويظهر الى يساره رئيسا مجلسي الرينة (حسن محمود) والمشهد (محمد يوسف) كما يظهر رئيس مجلس كفركنا، عارف حمدان، الاول على يمين المنصة. وخلفهم تظاهرة الطلاب. والى يمين الصورة احد البيوت التي تحدها الارض المصادرة. (اقرأ التفاصيل على الصفحة الاخيرة من هذا العدد).

(تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة)

الوزير يعقوبي:

تقسيم البلاد مقابل اتفاق سلام هو الحل الصحيح حتى الان

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن وزير الاتصال، جاد يعقوبي، يوم الاثنين الماضي، ان «الحل الصحيح حتى الان هو تقسيم البلاد مقابل اتفاق سلام». موضحا ان الخلاف هو بين وجهة نظر الليكود، التي ترى في الاهمال بديلا لسياسة المبادرة والابداع التي تستهدف تغيير الواقع.

واكد يعقوبي ان الاستمرار في هذا الاهمال سيجعل سمعة اسرائيل مأساوية ويحولها لدولة ثنائية القومية وغير دمقراطية معزولة ومتأخرة.

وقال الوزير يعقوبي ان التغييرات في الماضي حصلت بعد وقوع المآسي. وقال انه حان الوقت لوضع حد لثمن الدم والمبادرة الى السلام قبل وقوع المأساة.

وهاجم يعقوبي الساسة الذين يتبنون فكرة ان الوقت له اثره وان وضع الجمود افضل من المبادرة. وحذر من تفويت الفرصة الحالية للتوصل الى السلام كما حصل في الماضي حيث اهدرت عدة فرص كهذه.

من نتائج مباحثات مبارك ـ القذافي:

فتح مكتب مصري في طرابلس ومكتب ليبي في القاهرة

●القاهرة ـ ذكرت وكالة «أنباء الشرق الاوسط» المصرية ان وزير الاعلام المصري صفوت الشريف أعلن الليلة قبل الماضية عن «فتح مكتب مصري في طرابلس وفتح مكتب ليبي في القاهرة».

ولم يقدم الشريف أية ايضاحات عن الطبيعة القانونية لهذين المكتبين واقتصر على القول بان الرئيسين المصري والليبي قررا فتحهما خلال اجتماعهما في طبرق غربي ليبيا.

ويؤكد محضر اجتماع الوفدين المصري والليبي الذي أذاعت الوكالة المصرية نصه أن الجانبين قررا تكثيف اللقاءات والاتصالات لإرساء أسس ومبادىء التعاون بينهما.

واعلن المحضر ايضا انشاء شركات مصرية ليبية مشتركة في مجالات التنقيب عن النفط وانتاجه والصيد البحري وبناء السدود وحفر الابار. ومن المقرر أيضا انشاء هيئة تختص ببحث استغلال المياه الجوفية.

في الاجتماع الاستثنائي للجنة المركزية للحزب الشيوعي في المانيا الدمقراطية

انتخاب ايغون كرينز امينا عاما للحزب خلفا لاريك هونيكر الذي اعفي، بطلبه، من جميع مناصبه الحزبية والحكومية

● هونيكر في خطابه: كرست حياتي كاملة بأمانة تامة لقضية الطبقة العاملة الثورية ولنظرتنا الماركسية ـ اللينينية الى العالم ● غورباتشوف ـ يهنىء كرينز: الشيوعيون في المانيا الدمقراطية سيجدون الحلول للمشاكل المعقدة التي تواجهها البلاد ●



● اريك هونيكر ●

● برلين ـ ذكرت وكالة انباء المانيا الدمقراطية «أ.د.ن»، امس الاربعاء، ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في المانيا الدمقراطية انتخبت، امس، ايغون كرينز (٥٢ عاما) امينا عاما للحزب الشيوعي في المانيا الدمقراطية.

واضافت الوكالة ان اللجنة المركزية للحزب، التي بدأت اعمالها اليوم ذاته في اجتماع استثنائي، قد قبلت طلب اريك هونيكر (٧٧ عاما) اعفاءه لاسباب صحية من مناصبه كأمين عام للحزب الشيوعي في المانيا الدمقراطية وكرئيس للدولة وللمجلس الوطني للدفاع.

واعلن ان اللجنة المركزية ستقترح على مجلس الشعب (البرلمان) انتخاب كرينز رئيسا للدولة ورئيسا للمجلس الوطني للدفاع. وكان كرينز يعتبر في الاشهر الاخيرة ربيبا لهونيكر.

وكان كرينز وهو اصغر اعضاء المكتب السياسي سنا مسؤولا عن الشؤون الامنية.

وافادت الوكالة، ايضا، انه اضافة الى اريك هونيكر اعفي مسؤولان كبيران في الحزب الشيوعي، امس، من عضوية المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية.

واوضحت الوكالة ان اللجنة المركزية المجتمعة في برلين اتخذت قرار اعفاء كل من المسؤول عن الدعاية والاعلام يواكيم هيرمان (٦٠ عاما) والمسؤول عن الاقتصاد غونتر ميتاغ (٦٣ عاما).

واعلن الزعيم السابق للحزب الشيوعي في المانيا الدمقراطية، اريك هونيكر، امس الاربعاء اعفاءه من مناصبه في كلمة القاها في اجتماع اللجنة المركزية للحزب في برلين في ما يلي نصها الذي وزعته وكالة الانباء المانيا الدمقراطية..

● الرفاق الاعزاء

«نتيجة تفكير عميق وبالنظر الى النتائج التي توصل اليها اجتماع المكتب السياسي امس الاول اتخذت القرار التالي.. ان حالتي الصحية اثر مرضي وبعد العملية الجراحية التي اجريت لي لم تعد توفر لي القوة والقدرة التي يتطلبها اليوم وغدا مصير حزبنا ومصير الشعب».

«لذا اطلب من اللجنة المركزية اعفائي من مناصبي كأمين عام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الالماني وكرئيس لمجلس الدولة في المانيا الدمقراطية وكرئيس للمجلس الوطني للدفاع في المانيا الدمقراطية».

واضاف «يجب اقتراح الرفيق ايغون كرينز على اللجنة المركزية ومجلس الشعب لانه قادر وعازم على تحمل المسؤولية

● البقية على الصفحة ٢ ●

مجمع الكيماويات الحكومي يتفق مع شركة المانية غربية على احضار (١٠٠) الف طن من النفايات السامة الى البلاد

● دول افريقية وبريطانيا رفضت العرض الالماني الغربي رغم الاغراءات المادية الكبيرة ● معارضة شديدة لهذا الاتفاق من جانب انصار المحافظة على البيئة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وقع مجمع الكيماويات الاسرائيلي الحكومي على اتفاق مع شركة المانية غربية للكيماويات يقضي بأن يستقبل المجمع الاسرائيلي (١٠٠) الف طن من النفايات السامة لتكريرها في منشآت «تمناع» في النقب بهدف انتاج (٧) الاف طن من الالومنيوم منها.

وفي اطار الاتفاق، سيقيم مجمع الكيماويات الاسرائيلي منشآت للتكرير في مصانع تمناع التي كانت تنتج النحاس في الماضي وسيشتغل فيها ٣٠ عاملا.

وحسب الاتفاق ستحضر النفايات السامة بواسطة السفن الى ميناء ايلات ومنه بواسطة الشاحنات الى منشآت «تمناع» شمالي ايلات حيث يبدأ تكريرها على ان تدفن النفايات بعد التكرير في النقب!!

● البقية على الصفحة ٥ ●

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الخميس ١٠/١٩، غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية في شمال البلاد واواسطها.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٧° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٣° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٥° ● القدس وضواحيها ـ ١٨° ● السهل الداخلي ـ ٢٣° ● السهل الساحلي ـ ٢٣° ● النقب ـ ٢٤° ● البحر الميت ـ ٢٥° ● ايلات والعربة ـ ٢٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية حتى جنوبية بين معتدلة ونشطة السرعة ويكون البحر مائجا.

في بحيرة طبريا تكون المياه مائجه.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ غربية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٨٩/١٠/١٨)

العملة	«بسيغ»
● دولار امريكي*	١،٩٩٣٦ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،١٦٢٨ ش.ج
● مارك الماني	١،٠٧٧٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣١٧٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٢٢٧٥ ش.ج
● دينار اردني	٢،٧٤٩٨ ش.ج
● ● للمسافرين ـ	٢،٢٠ ش.ج
● «اسود» ـ	٢،١٢ ـ ٢،١٥ ش.ج

القدومي يفتتح سفارة فلسطين في اندونيسيا

● جاكرتا ـ الوكالات ـ وصل وزير خارجية فلسطين فاروق القدومي امس الاربعاء، الى اندونيسيا في زيارة تستغرق خمسة ايام يفتتح خلالها سفارة دولة فلسطين التي اعلنت في تشرين الثاني الماضي.

وقال القدومي الذي استقبله عند وصوله مسؤول كبير في وزارة الخارجية الاندونيسية للصحفيين انه سيفتتح اليوم الخميس السفارة وان السفير سيقيم حفلا بضعة ايام.

وصرح انه يحمل رسالة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يشكر فيها الرئيس الاندونيسي سوهارتو، على الدعم الذي يقدمه للقضية الفلسطينية.

مبارك:

مصر لن تختار اعضاء الوفد الفلسطيني

● القاهرة ـ الوكالات ـ اكد الرئيس المصري، حسني مبارك، انه لم يكن مطروحا ابدا ان تختار مصر اعضاء الوفد الفلسطيني الى مفاوضات سلام اسرائيلية ـ فلسطينية محتملة.

وجدد مبارك في تصريح ادلى به الى [illegible] امس الاول الثلاثاء الى طبرق شرقي ليبيا ونشرته صحيفة «الاهرام» القاهرية امس الاربعاء تأكيده انه يعود الى الفلسطينيين ان يقرروا ايضا مكان عقد المفاوضات. وقال «ان اجراء الحوار هو كل ما نريده».

وفي رده على سؤال حول تطبيع العلاقات المصرية السورية قال مبارك انه لا يوجد خلاف (خطير) بينه وبين الرئيس السوري، حافظ الاسد.

«انصار ٤» ـ معتقل جديد في خانيونس

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقامت سلطات الاحتلال مؤخرا معتقلا جديدا في مدينة خانيونس المحتلة اطلقت عليه اسم «انصار ـ ٤». وذكرت مصادر في الجيش ان المعتقل الجديد اعد لاحتجاز الفلسطينيين الذين يتم اعتقالهم لاكثر من ٤٨ ساعة!!

و«افتتحت» سلطات الاحتلال معتقل «انصار ـ ٤» الجديد بحوالي ١٥٠ معتقلا فلسطينيا يقبعون حاليا خلف اسواره [illegible]

الـ (١٥٠) يعانون من نقص شديد في الغذاء والادوية. ويدير المعتقل جنود الجيش بينما تدير الشرطة العسكرية شؤون المعتقلين.

من اجل ترميم احراش الكرمل:

نقولا يناشد الجمهور المساهمة في البرنامج التلفزيوني الخاص

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ يقام في حيفا، اليوم الخميس، برنامج تلفزيوني خاص لجمع التبرعات من اجل ترميم احراش الكرمل التي اتت عليها نيران الحريق الهائل الذي شب فيها يوم ٨/١٩.

هذا، وتوجه عضو بلدية حيفا عن الجبهة، الدكتور عيسى نقولا، الى الجمهور مناشدا اياه المساهمة في هذا المشروع الخيري.

دراسة امكانية استيراد مياه الشرب العذبة من تركيا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تدرس مديرية خدمات المياه في اسرائيل امكانية استيراد مياه الشرب العذبة من تركيا في حال عدم هطول كميات كافية من الامطار في الشتاء الحالي.

وفي حال اتخاذ قرار ايجابي فسيتم ذلك بواسطة اكياس من البلاستيك المشروع خصيصا سعة الواحد منها ١،٥ ـ ٢ مليون متر مكعب تبلغ تكاليف انتاجه حوالي ٥ ملايين دولار.

ومن المتوقع ان تنتج هذه الاكياس التي ستجرها سفن جارة مصانع [illegible] للاسمنت المعززة من الكيوبيسات [illegible] مسؤولو [illegible] تكاليف استيراد المتر المكعب الواحد من المياه سيبلغ ٢٠ ـ ٢٥ أغورة وان عشرة اكياس تكفي لاستيراد الكميات التي يستهلكها المستهلكون في البلاد.

ويعتبر خبراء [illegible] عن فكرة استيراد المياه العذبة [illegible] على تطوير منشآت تحلية المياه في البلاد. ويؤكدون ان تكنولوجيا [illegible] المحلية في البلاد قادرة على توفير كميات المياه اللازمة.

كلمة الاتحاد

العرب في اسرائيل والسلام في المنطقة

□ناشد القائم بأعمال رئيس الحكومة ووزير المالية، رئيس حزب «العمل» شمعون بيرس، المواطنين العرب في اسرائيل، خلال جولته أمس الأول، في الجليل «المشاركة الفعالة في الجهود لتحقيق السلام».

الى هنا معقول ومقبول. ولكن السيد بيرس أضاف ان على المواطنين العرب، مشاركة في عملية السلام، «ان يقنعوا اخوتهم الفلسطينيين في المناطق بالموافقة على العملية الدمقراطية بانتخاب ممثليهم، بشكل دمقراطي، لمفاوضة اسرائيل».

وقد تضمنت تصريحات بيرس، ايضا، اعترافا بأن الفلسطينيين هم شعب (يكثّر خير بيرس!) وانه ـ بيرس ـ لا يريد لاسرائيل ان تحكم الفلسطينيين ضد ارادتهم.

ان اعتراف بيرس بحقنا ـ واجبنا في المشاركة في عملية السلام هو أمر ايجابي، كما ان اعترافه، رسميا، بالفلسطينيين كشعب وتأكيده بانه «ضد ان تحكم اسرائيل الفلسطينيين بالقوة والعسف» هو ايضا امر ايجابي.

ولكننا نسأل السيد بيرس، ما هي الترجمة الحقيقية الملموسة لهذا الكلام؟ لماذا يتسابق الوزراء في التحريض على الجماهير العربية وهيئاتها لاننا نجمع التبرعات الطبية والانسانية لاخواننا في المناطق المحتلة؟

واذا كان بيرس يتكرم بالاعتراف بأن الفلسطينيين شعب، فلماذا تنكر عليه حكومة اسرائيل حق تقرير المصير؟ بل لماذا تنكر عليه اختيار ممثليه لمفاوضة اسرائيل؟ وهل تجاهل اسرائيل لمنظمة التحرير الفلسطينية «واقعي» و«معقول» و«ممكن»، بينما كل انسان فلسطيني في المناطق المحتلة يقول، امام الدبابة، بعد ٢٢ عاما من الاحتلال: «كلنا م.ت.ف».

نحن لا ننكر ان السيد بيرس ليس نسخة طبق الاصل عن شمير. ولعله ليس نسخة طبق الاصل عن زميله رابين. ولكننا لا نتعامل مع الساسة بالتحليل النفسي. ان السياسة الحكومية الرسمية، سياسة التنكر للشعب الفلسطيني وجودا وكيانا وحقا، ورفض مفاوضة م.ت.ف ورفض فكرة [illegible] فلسطينية والقمع في المناطق المحتلة وسياسة تكسير العظام و[illegible]ـمييز القومي الشامل الواقع علينا كأقلية عربية فلسطينية في اسرائيل ـ ان كل هذا هو سياسة رسمية لحكومة كان بيرس رئيسا لها وهو الان قائم بأعمال رئيسها!

ويقرر في موقفنا من بيرس ليس الكلام المعسول الذي يصدر عنه عندما يزور قرانا العربية ويضطر الى احترامنا والتجاوب مع مواقفنا ومشاعرنا بل يقرر في موقفنا من بيرس ومن حزب «العمل» ـ الممارسة السياسية الفعلية. «لا تنظر الى الدمع في عينيه بل انظر الى ما تفعله يداه»!

ان الجماهير العربية، قاطبة، ضد حكومة «الوحدة القومية» وضد هذه الشراكة الدنسة الليكودية ـ المعراخية.

وهذه الجماهير، بالنضال ضد الاضطهاد القومي والسعي للتعاون والتعايش بين الشعبين وبالتعاون مع انصار السلام اليهود لتحقيق السلام على اساس دولتين لشعبين، دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل انما هي تشارك، بشكل فعال، حقا، في عملية السلام في منطقتنا.

نجاحات هامة لفنانينا ومصدر اعتزاز لشعبنا!

□ فاز الممثل المعروف [illegible] على جائزة «أفضل ممثل سينمائي» [illegible] كما فاز فيلم «الملجأ» على الجائزة الأولى التي يمنحها «المعهد الاسرائيلي للسينما» لهذا العام.

من ناحية ثانية حظيت مسرحية «رأس المملوك جابر» التي اخرجها الفنان المعروف فؤاد عوض باهتمام واحترام كبيرين في مهرجان «المسرح الآخر» في عكا. ولن نفاجأ، إذا حظيت بالمرتبة الاولى.

ان قلوبنا تنشرح فرحا واعتزازا لسماع هذه الاخبار الثلاثة وبشكل مباشر وطبيعي نتذكر ايضا المكانة المرموقة لفنانين عرب آخرين مثل محمد بكري ومكرم خوري ويوسف ابو وردة وسلوى نقارة واديب جهشان ومحمد عوده الله وغيرهم ممن اخترقوا الحصار وكسبوا الاحترام لمواهبهم ومكانتهم الفنية امام المجتمع اليهودي، في المسرح العبري وفي السينما الاسرائيلية.

نحن بصدد موضوع ثقافي اساسا. ولكن هل في حياتنا مجال ليس مرتبطا بالسياسة؟

ان هذه النجاحات لفنانينا، هي، بلا شك، نتيجة مباشرة لمواهبهم. ولكن رقي فنانين عرب هو نجاح حضاري لشعبنا. وبعد ان اسقطنا صورة «العربي» اللعين المتنوع المتزلف امام «الخواجا» التي حاولت السلطة رسمها، نقدم الآن صورة للعربي الشريف المستقيم الشجاع الواثق بالنفس المتمسك بحقه رحب الأفاق والظامىء للمعرفة.. ونقدم ايضا صورة العربي فنانا مسرحيا او سينمائيا او محاضرا جامعيا او طبيبا ماهرا او كاتبا او شاعرا او صحفيا او باحثا اجتماعيا، بالاضافة الى ان طبقتنا العاملة ذات المهارة المهنية وذات الكرامة الطبقية والوطنية تغير في ذهن الانسان اليهودي الصورة السابقة، المشوهة عن الانسان العربي.

كان نقاش في الماضي اذا كان دخول الممثلين العرب للمسرح العبري «خسارة» للمسرح العربي، وقلنا طول الوقت ان هذا الطرح خاطىء من اساسه. ان الموهبة الحقيقية، وليس مهما بأية لغة تبدع، تجسد بأمانة الروح الحقيقية الانسانية والوطنية للشعب الذي تنبثق من بين صفوفه.

تحية لكل فنانينا على نجاحاتهم الاخيرة وفي السنوات الماضية عموما.

ونحن سعداء بنجاحاتكم.. مثلكم.. وأكثر!

(«الاتحاد»)

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس: ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع بيفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ ـ ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

في المؤتمر الصحفي الذي عقده مسؤولو مستشفى الناصرة، امس:

كل الدلائل تشير الى ان مؤتمر جراحة العظام في الناصرة سيتحول الى حدث علمي دولي كبير !

□ العشرات من كبار جراحي العظام في العالم يعدون ٦٢ بحثا، منها ١٧ بحثا في اسرائيل و٣ منها اعدت في مستشفى الناصرة □

*** ضيف المؤتمر ـ العالم السوفييتي الشهير، أ.ج. ايلزاروف، صاحب الطريقة الجديدة التي احدثت ثورة في علم جراحة العظام ويشارك فيه نخبة من كبار العلماء والجراحين من ١٤ دولة ***





● عبدالله نصار يظهر للصحفيين جهاز ايلزاروف الذي يعالجه بواسطته د. رياض دكور (ويظهر في الوسط). وفي الصورة التحتا يظهر المتكلمون في المؤتمر الصحفي وهم (من اليمين): د. نخلة بشارة، فريد نخلة، د. رياض دكور، د. روبرت مارتن، رايق جرايسي (واقفا)، د. برنادت.

(تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة)

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ كل الدلائل تشير الى ان مؤتمر جراحة العظام الذي يعقده مستشفى الناصرة، في الفترة ما بين ٢٩ الجاري واول تشرين الثاني في فندق غراندنيو في المدينة، سيتحول الى حدث علمي دولي كبير له أثره على تطور علم جراحة العظام في عالم الطب كله.

هذا ما اتضح خلال المؤتمر الصحفي الذي عقدته ادارة مستشفى الناصرة، امس الاربعاء، في احدى قاعات المستشفى وجرى فيه كشف النقاب عن حضور نخبة من كبار جراحي العظام والعلماء المشهورين في العالم الذين سيأتون من ١٤ دولة وفي مقدمتهم ضيف المؤتمر، أ.ج. اليزاروف، العالم السوفييتي الشهير صاحب الطريقة الجديدة في اطالة العظام ووصلها والتي احدثت ثورة في علم جراحة العظام في العالم.

وكشف المدير العام للمستشفى، د. روبرت مارتين، ان ٦٢ بحثا طبيا قيما اعدت لهذا المؤتمر، بينما ١٧ بحثا اعدها اطباء في المستشفيات الاسرائيلية. ومن بين هؤلاء، ٣ ابحاث اعدت في مستشفى الناصرة نفسه، اثنان اعدهما د. رياض دكور، رئيس قسم العظام في المستشفى والذي ـ كما وصفه سكرتير جمعية اصدقاء مستشفى الناصرة، الاستاذ رايق جرايسي ـ «رجل العمل الميداني في ترتيب عقد هذا المؤتمر»، والثالث اعده د. بيتر تيربني، مسؤول قسم الاطفال في المستشفى.

وفي الرد على سؤال مندوب «الاتحاد»، قال د. دكور، ان خلاصة الابحاث والنقاشات في المؤتمر ستكون مرجعا علميا موثوقا في عالم الطب وجراحة العظام على صعيد دولي.

هذا وكان ترأس المؤتمر الصحفي وادارة، الاستاذ رايق جرايسي، مشيدا بهذه الخطوة العلمية الجريئة لمستشفى الناصرة.

ثم قدم المدير الطبي، د. نخلة بشارة، لمحة تاريخية عن تأسيس المستشفى وتطوره من العام ١٨٦١، حين قدم الى فلسطين الطبيب فارتين.. وحتى يومنا هذا، اذ يقف المستشفى في مصاف الدرجات الاولى للتطور. واشار الى العديد من المجالات التي كان فيها سباقا، فهو اول مستشفى ليس في الناصرة وحسب بل في المنطقة الممتدة ما بين القدس وبيروت. وفي هذا المستشفى اجرى د. برنادت (الذي شارك في المؤتمر) اول عملية تجبير بالصفائح المعدنية في اسرائيل عام ١٩٥٩، وفيه اجرى د. رياض دكور اول عملية تجبير بطريقة ايلزاروف في البلاد يوم ١٩٨٦/١٠/٣١.

وقال د. بشارة ان هذا المستشفى وغيره من مستشفيات الناصرة تواجه تحديا كبيرا واضحا لتقديم الخدمات الطبية الراقية رغم الضائقة المالية. «ونحن قبلنا التحدي ولا نتنازل عنه».

اما د. مارتن فتكلم عن خلفية الاعداد لهذا المؤتمر، فكشف ان المبادر اليه هو البروفسور ماكي، وهو الاستاذ الذي تعلم لديه د. دكور في بلجيكا، وان ادارة المستشفى في الناصرة تحمست للفكرة وبدأت بتنفيذها منذ سنة. واشاد بالتجاوب الايجابي مع المؤتمر من المؤسسات الشعبية العربية في البلاد في الناصرة.

وتكلم د. دكور عن الجانب الطبي في المؤتمر، فركز على اهمية حضور نخبة من كبار العلماء الذين سميت عدة طرق علاجية واجهزة علاج حديثة على اسمائهم مثل: ايلزاروف (الاتحاد السوفييتي) وماكي وفانسو (بلجيكا) وفورلونغ (بريطانيا) وكوتريل (فرنسا) وغيرهم.

وردا على اسئلة مندوب «الاتحاد» حول طريقة ايلزاروف جلب د. دكور اثنين من مرضاه، عبدالله صالح نصار من عرابة الذي اجريت له عملية بهذه الطريقة وما زال يعالج في المستشفى ويوسف حافظ من الرامة الذي اجريت له عملية زرع ركبة في ساقه اليسرى في بلجيكا قبل ٣ سنوات (حيث ان العملية تحتاج الى وجود كادر خبير من الاطباء، وبنك عظام). وكلاهما غير متوفرين في البلاد. وقال: ان ايلزاروف بدأ العمل حسب طريقته، لاطالة العظام واحياء خلايا تسهل عملية لحم العظام، منذ العام ١٩٥١. ولكن الطريقة لم تعرف في الغرب الا عام ١٩٨٢، فأحدثت ثورة في علم جراحة العظام.

وشرح المريضان للصحفيين كيف يشعران بالارتياح وبانعدام الالم اثر هذا العلاج. في حين كان الاول قد مر في رحلة عذاب في المستشفيات الاسرائيلية خلال عدة اشهر، قبل الوصول الى مستشفى الناصرة، والثاني واجه خطر بتر ساقه بعظمها.

اما دكتور برنادت فتكلم عن قصة قراره في تجبير الكسور بالصفائح المعدنية. فذكر ان المرضى كانوا يقصون الجبص في الناصرة وقراها حالما يخرجون من المستشفى مما يمنع التجبير. وقدم نموذجا لامرأة في احدى قرى الناصرة ادى قص الجبص الى التهاب وحرق يدها بالماء الساخن. فقررت اللجوء الى الطريقة الجديدة.

وكان قد شارك في المؤتمر مدير شركة السياحة التي تنظم عملية السفر الى المؤتمر والمكوث في الناصرة والبلاد، والسيد فريد نخلة.

* في الاجتماع الاستثنائي للجنة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وعبء العمل الذي يفرضه الوضع ومصالح الحزب والشعب والتحضيرات الشاملة لكل قطاعات المجتمع استعدادا لانعقاد مؤتمر الحزب».

«الرفاق الاعزاء..

«لقد كرست حياتي كاملة بأمانة تامة لقضية الطبقة العاملة الثورية ولنظرتنا الماركسية ـ اللينينية الى العالم الهادفة الى بناء الاشتراكية على الارض الالمانية».

«واعتبر ان معركة حزبنا وعملي الشخصي كشيوعي توجا بتأسيس جمهورية المانيا الاشتراكية الدمقراطية وبتطورها الناجح الذي وضعنا معا حصيلته في الذكرى الاربعين لقيامها».

«اشكر المكتب السياسي واللجنة المركزية ورفاق النضال خلال فترة المقاومة الصعبة ضد الفاشية واعضاء الحزب وجميع مواطني بلدنا على العمل المشترك المثمر الذي قمنا به لعقود عدة لمصلحة الشعب».

«اتمنى لحزبنا ولقيادته تعزيز وحدته وتصميمه وللجنتنا المركزية المزيد من النجاح».

● غورباتشوف يهنىء كرينز ●

واعلنت وكالة «تاس» السوفييتية ان الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، وجه رسالة تهنئة الى ايغون كرينز بمناسبة انتخابه امس امينا عاما للحزب الشيوعي في المانيا الدمقراطية قال فيها ان القيادة الجديدة ستستطيع ايجاد حلول لمشاكل المانيا الدمقراطية.

وحسب ما اوردته الوكالة فان الرئيس السوفييتي قال في رسالته انه «مقتنع بان الشيوعيين في المانيا الدمقراطية وقيادة الحزب الشيوعي في المانيا الدمقراطية سيجدون، في عملية التجديد والاستمرار وبالاعتماد على العمال وعلى كافة الطبقات في الجمهورية، الحلول للمشاكل المعقدة التي تواجهها البلاد».

اجتماعات انتخابية للقائمة المشتركة للهستدروت

● اليوم، الخميس ٨٩/١٠/١٩

* كفر قرع ـ الساعة ٥.٠٠ مساء، يتحدث: ماجد صعابنة واحمد ابو عصبة وسهيل دياب.
* عارة، الساعة ٦.٠٠ مساء (في منطقة المسقاة) يتحدث: محمد وتد وسعيد بدر.
* باقة الغربية، الساعة ٤.٠٠ ب.ظ (في مركز البلد) يتحدث: عمر سعدي.

● الجمعة ٨٩/١٠/٢٠

* عيلبون، الساعة ٦.٣٠ مساء، (في نادي السلام) يتحدث: توفيق طوبي ومحمد ميعاري.
* عبلين، الساعة ٦.٣٠ مساء يتحدث: مكرم سعيد وعمر غزاوي وسالم جبران ويوسف حيدر.
* تل ابيب، الساعة ١٣.٠٠، اجتماع حي، يتحدث: بنيامين غونين.

● السبت ٨٩/١٠/٢١

* الطيبة، الساعة ٥.٠٠ مساء، اجتماع شعبي لافتتاح المعركة الانتخابية. يتحدث: احمد ابو عصبة وماجد صعابنة وتمار جوجانسكي وجميل ابو راس وعبد العزيز ابو اصبع.
* عرابة، الساعة ٤.٠٠ ب.ظ يتحدث توفيق طوبي ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة.
* اللد، الساعة ٥.٠٠ مساء، (في النادي) يتحدث: سامي غطاس وحسني سلطاني.

جولة في قرى الجليل الغربي وتشمل:

* بركا، الساعة ١١.٠٠ صباحا في بيت المبادرة، يتحدث: بنيامين غونين ورياض عطاالله.
* قسوطة، الساعة ١٣.٣٠ ظهرا في بيت سمعان سمعان (الجديد)، يتحدث: بنيامين غونين وسمعان سمعان.
* يانوح، الساعة ٤.٠٠ ب.ظ في مركز البلد، يتحدث: بنيامين غونين وغالب سيف ونايف سليم.
* ترشيحا، الساعة ٧.٣٠ مساء، في نادي السلام، اجتماع لنشيطي القائمة المشتركة ومؤيديها في معليا وترشيحا، يتحدث: بنيامين غونين والياس ابو عقصة.

في ندوة سياسية في مجد الكروم

رضوان أبو عيّاش: لن يكتب النجاح إلا للخيار الفلسطيني

*** ويضيف ان م.ت.ف. واكبت نضال الجماهير الفلسطينية ولم تنفصل عنها وما زرعته لم يكن في ارض بور.* د. احمد الطيبي: لسنا بحاجة الى تصريح من اولمرت لندعم شعبنا في المناطق الفلسطينية المحتلة ***

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «ان م.ت.ف. كهوية ضمير وطني لكل فلسطيني، واكبت نضال الجماهير الفلسطينية ولم تنفصل عنها. وما زرعته لم يكن في ارض بور، وانما في ارض خصبة اعطت ثمارها. ونبت الزرع في النفس الفلسطينية ولقد فشلت حتى الان كل المبادرات المختلفة الامريكية والاسرائيلية والعربية لانها تجاهلت حقوق الشعب الفلسطيني وم.ت.ف. كممثل شرعي ووحيد لهذا الشعب المكافح وكطرف اساسي في اي حوار مقترح».

هذا ما اكده رضوان ابو عياش، رئيس اتحاد الصحفيين الفلسطينيين في دولة فلسطين المحتلة، مساء يوم امس الاول الثلاثاء، في مجد الكروم، في الندوة السياسية التي عقدت في قاعة مكتبة مجد الكروم، في اطار برنامجها الشهري: ضيف الشهر. وقد ترأس الندوة السيد علي مناع، مدير المكتبة، وشارك فيها د. احمد الطيبي، رئيس جمعية الاكاديميين العرب في البلاد. كما حضر الندوة بصفة ضيف شرف كل من رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية السيد ابراهيم نمر حسين، والسيد محمد مناع، رئيس مجلس محلي مجد الكروم.

استهل ابو عياش، حديثه باستعراض معاناة الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال الاسرائيلي على مدى ٢٢ عاما. وقدم في هذا الاطار شواهد مدعومة بالارقام تجسد هذه المعاناة. واسهب في الحديث عن اوضاع السجناء الفلسطينيين وقال: «ان حكام اسرائيل سخروا الطبيعة للانتقام من الشعب الفلسطيني ولكن السجناء، بألمهم حولوا السجون الى مدارس جديدة». واكد انه لن يكتب النجاح إلا للخيار الفلسطيني. ومن هذا المنطلق اضاف: يجب على حكام اسرائيل التحدث مع م.ت.ف. واشار الى ان الشعب الفلسطيني لا يريد رمي اليهود في البحر ولكنه لن يرضى بالقائه في الصحراء. وما يتوق اليه هو بناء دولته المستقلة الى جانب اسرائيل والعيش بكرامة واطمئنان.

وفيما يتعلق بالجدل الدائر حول تسمية الوفد الفلسطيني قال: ان م.ت.ف. وحدها لها الحق في تسمية اعضاء الوفد ولن تنجح كل المؤامرات الهادفة الى شق الصفوف وضرب وحدة شعبنا في الشتات وفي دولة فلسطين المحتلة.

وركز د. احمد الطيبي، في حديثه حول دور الجماهير العربية في اسرائيل، في دعم قضية السلام والتأثير على الجماهير اليهودية للقبول بمبدأ دولتين لشعبين. وتطرق الى معاناة الجماهير العربية جراء سياسة التمييز القومي التي تنتهجها الحكومة. وخاصة تجاهل الهستدروت للوسط العربي وتقديم الخدمات اللازمة له.

وقال ردا على تهديدات الوزير اولمرت الاخيرة للجماهير العربية: نحن لسنا بحاجة الى تصريح من اولمرت، حتى ندعم شعبنا في المناطق الفلسطينية المحتلة. فنحن جزء حي من الشعب الفلسطيني ونؤيد الانتفاضة بكل قوة.

وكشف النقاب في سياق كلمته عن قانون خطير يجسد مدى بشاعة ممارسة قوات الاحتلال وجاء فيه حرفيا: «لا يزرع اي انسان شجرة مثمرة او شتلة او بذرة في الارض إلا بموافقة خطية. وكذلك فالرخصة مطلوبة للشخص الذي يريد أن «يركب» شجرة مثمرة قائمة» والذي وقع عليه الجنرال أوري اور، قائد منطقة المركز.

وفي ختام الندوة اجاب رضوان ابو عياش، ود. احمد الطيبي، على فيض من اسئلة الاهالي الذين غصت بهم قاعة المكتبة على رحبها.

وقدم السيد محمد مناع، في نهاية الندوة، هدايا رمزية لكل من ابو عياش والطيبي وابراهيم نمر حسين.

رياضة

□ اسعد تلحمي □

دالية الكرمل ـ بيتار حيفا وشباب الناصرة ـ مكابي الخضيرة، المباراتان المركزيتان هذا الاسبوع

● تخوض فرق الدرجة الأولى، بعد غد السبت، مباريات الأسبوع الثالث للموسم الحالي بينما تلعب فرق الدرجة الثانية مباريات الأسبوع الثاني. وتستريح فرق الدرجتين الممتازة والقطرية، وللأسبوع الرابع على التوالي، من مباريات الدوري لتلعب مباريات الجولة الثالثة في «كأس التوتو». وتلعب فرق الدرجة الثالثة مبارياتها للأسبوع الثالث.

في الدرجة الأولى يستضيف متصدر اللائحة في المنطقة الشمالية، هبوعيل معين دالية الكرمل الفريق الوحيد في هذه المنطقة الذي جمع نقاط مباراتيه الأربع، فريق بيتار حيفا، الذي يحتل المرتبة الثالثة برصيد ثلاث نقاط (فوز وتعادل) ويغيب عن تركيبه لاعبا التركيب الأول شوركي والوش المبعدان. وهذه فرصة للفريق الديلاوي الذي سجل ستة أهداف في مباراتيه السابقتين ليعزز مرتبته الأولى ويؤكد مرة أخرى ان مكانه في قمة اللائحة هذا الموسم وبامكانه فعلا أن ينافس على بطاقة الصعود الى الدرجة القطرية.

ويدشن فريق هبوعيل شباب الناصرة الملعب البلدي في الناصرة، بعد زرع ارضيته بالعشب الأخضر، بمباراة بيتية امام فريق مكابي الخضيرة ولكل من الفريقين نقطتان من مباراتيه السابقتين (فوز وخسارة لكل منهما) ورصيد أهداف مشابه (٢:٢) الا ان الفارق بين الفريقين هو ان الفريق النصراوي جمع النقطتين من مباراتين خارجيتين بينما جمع فريق الخضيرة النقطتين من مباراة بيتية (١:٢ على ام الفحم). وتثير هذه المباراة الانتباه لكونها تجمع بين فريقين مرشحين، «على الورق» على الأقل، للمنافسة على بطاقة الارتقاء الى الدرجة القطرية. ويتوقع مؤيدو الفريق النصراوي أن يسجل فريقهم النصر خاصة بعد فوزه الرائع، السبت الماضي، على مكابي هرتسليا وبفعل تألق الحارس الممتاز جميل زعاترة والمدافع نضال عاقلة وصانع الألعاب احمد زعبي.

هبوعيل الطيبة، بقيادة مدربه عبد القوي صرصور، يلعب مباراة بيتية ثانية هذا الموسم على أرض ملعبه يلتقي فيها فريق بيتار نهريا. وهذه فرصة للفريق الطيباوي، الذي يحتل المرتبة الثانية برصيد ثلاث نقاط ومع شباك خالية من الأهداف، لتسجيل نصر بيتي ثان على التوالي وهو أمر ممكن على فريق سيتخبط هذا الموسم، كما يبدو، في القاع.

ويعود هبوعيل ام الفحم، بعد خسارته السبت الماضي (٢:١) في الخضيرة، الى ملعبه البيتي ليستضيف فريق هبوعيل كريات شمونه، الذي سجل نصره الأول هذا الموسم يوم السبت الماضي على هبوعيل عكا. الفريق الفحماوي سيعمل على احراز النصر البيتي الثاني وهو قادر على تحقيق ذلك بتأييد الالاف من مؤيديه.

مكابي الاخاء الناصرة، الذي سجل تعادلين في مباراتيه البيتيتين الأخيرتين بدون ان يتمكن من تسجيل اي هدف، يخوض بعد غد اولى مبارياته الخارجية هذا الموسم امام هبوعيل بيسان الذي جمع نقطة واحدة فقط في مباراتيه السابقتين وهو الاخر بدون أن يتمكن من تسجيل اي هدف ومع هذا من المفروض ان تكون المباراة مثيرة بين فريقين كانا من اقوى الفرق في الموسم الماضي، كل هذا رغم التشويشات في تدريبات فريق الاخاء هذا الأسبوع بسبب تهديدات المدرب موصو زعفران بالاستقالة اذا لم يتم تعزيز الفريق فورا بمهاجم واحد على الأقل.

الفريق العربي السادس في هذه المنطقة، مكابي عسفيا الذي يحتل المرتبة الرابعة عشرة برصيد نقطة واحدة فقط، يخوض مباراة خارجية صعبة امام هبوعيل عكا الذي سجل نصرا وخسارة في مباراتيه السابقتين. الفريق العسفاوي قد يتبع خطة لعب تضمن له العودة بنقطة واحدة امام فريق يضم عددا كبيرا من اللاعبين الناشئين ويختلف كثيرا عن فريق القمة من الموسم الماضي.

المباراتان المتبقيتان في هذه المجموعة تجمعان بين: مكابي العفولة ـ مكابي هرتسليا وبني حتصور ـ مكابي عكا.

وتجري جميع المباريات في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر.

وفي الدرجة الثانية، حيث ينتشر ١٥ فريقا عربيا في ثلاث مناطق، تجري عدة لقاءات بين فرق عربية: في المنطقة الجنوبية (أ) يجري في ملعب جلجولية دربي الجيران بين هبوعيل المحلي، الذي خسر مباراته الخارجية السبت الماضي امام هبوعيل الطيرة، وبين هبوعيل كفرقاسم التي تعادل الأسبوع الماضي مع اتحاد شباب يافا.

وفي المنطقة الشمالية (أ) يشهد ملعب مجد الكروم مباراتين تجمعان بين أربعة فرق عربية يتقابل في الأولى فريق مكابي شفاعمرو، في مباراة بيتية، مع مكابي ابناء سخنين (الواحدة ظهرا) وفي الثانية يستضيف هبوعيل مجد الكروم فريق هبوعيل عين ماهل. اما المميز لهاتين المباراتين فهو ان الفريقين المضيفين خسرا مباراتيهما، السبت الماضي، بينما جمع كل من الفريقين الضيفين، سخنين وعين ماهل نقطة تعادل سلبي. اما باقي المباريات في هذه المنطقة فتجمع بين: مكابي معلوت ـ هبوعيل دبورية، مكابي طرعان ـ هبوعيل صفد. هبوعيل سخنين ـ هركفوت كريات اتا، هبوعيل كرميئل ـ هبوعيل ابوسنان، هبوعيل تتسيرت عليت ـ مكابي كفركنا.

وفي المنطقة الشمالية (ب) يلعب هبوعيل اكسال، بعد تعادله السبت الماضي امام هبوعيل هرتسليا، اولى مبارياته البيتية هذا الموسم ويلتقي فيها فريق مكابي تسور شالوم بينما يلعب هبوعيل باقة الغربية، الذي فاز السبت الماضي، مباراة خارجية امام هبوعيل رعنانا. وفي المنطقة الجنوبية (أ) يلعب فريق هبوعيل اتحاد شباب يافا مباراة بيتية امام فريق محنيه يهودا بينما يلعب هبوعيل الطيرة مباراة خارجية (الساعة الحادية عشرة صباحا) امام تحلات يهودا.

وضمن الجولة الثالثة لمباريات «كأس التوتو» في الدرجة القطرية يلعب مكابي طمرة، الساعة الثالثة من بعد ظهر غد الجمعة، مباراته البيتية الاولى في كابول امام فريق مكابي يافا. وسيلعب مكابي طمرة بدون لاعبي التعزيز الخمسة الجدد: شيمي مخلوف وشلومو ادري ويعقوب زينوتي، الذين حرروا نهائيا وطمير حلبي وبيبري غروبر المصابين. ويغيب ايضا الكابتن وحيد ياسين وقلب الدفاع سمير عيسى، المصابان.

تصفيات القارة الاسيوية

●فوز الامارات على الصين عزز املها في الوصول الى النهائيات●

● سنغافورة ـ «ور.ص.ف» ـ فاجأ منتخب الامارات العربية نظيره الصيني في الدقائق الثلاث الاخيرة من مباراة كرة القدم التي اقيمت بينهما امس الاول الثلاثاء في سنغافورة في الدور الحاسم من تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ ففاز عليه ١ـ٢ وعزز امله في الوصول الى النهائيات للمرة الاولى في تاريخيه.

وفي المقابل فان المنتخب الصيني لقي صدمة كبيرة قد تحجب عنه النهائيات التي لم يشارك فيها من قبل.

انتهى الشوط الاول سلبا. وفي الدقيقة ٦١ تقدمت الصين لكن الامارات سجلت هدفين في الدقيقتين ٨٧ و٨٩ وانتزعت النقطتين الثمينتين وسط فرحة عارمة من لاعبي الامارات الذين عانقوا مدربهم البرازيلي الشهير ماريو زاغالو الذي سبق ان قاد منتخب البرازيل الى احراز كأس العالم ١٩٧٠ في المكسيك. اذ ان الامارات رفعت رصيدها الى ثلاث نقاط من مباراتين وتقدمت على كوريا الجنوبية بفارق الاهداف بينما توقف رصيد الصين عند نقطتين تماما مثل قطر. واحرزت كل من المملكة العربية السعودية وكوريا الدمقراطية نقطة واحدة من مباراتين. وسيتأهل الاول والثاني فقط من المجموعة الى نهائيات ايطاليا.

وعرف المنتخب الصيني تشجيعا كبيرا من نحو ١٧ الفا من انصاره ولاحت له فرصة اولى في الدقيقة العاشرة غير انه اهدرها وشهدت الدقائق الاولى من الشوط الثاني ضغطا صينيا الى ان احرز تانغيا [illegible] هدفا في الدقيقة ٦١ بعدما مر من مدافعين ولعب الكرة ساقطة من ٢٠ مترا داخل شباك مصبح. ثم تصدى مصبح، الحارس الاماراتي، لاكثر من كرة صينية خطرة.

ثم هاجم المنتخب الاماراتي بأكمله في الدقائق العشر الاخيرة واطبق على المنتخب الصيني داخل منطقة جزائه. واثر ركلة ركنية وثب قلب الدفاع مبارك غانم وسدد كرة قوية برأسه محرزا هدف التعادل قبل النهاية بثلاث دقائق. وقبل ان يصحو الصينيون من الصدمة كان عدنان الطلياني قد شق طريقه من الوسط وتخطى المدافع زهو بو قبل ان يرسل الكرة داخل مرمى فو يو بينغ في الدقيقة ٨٩.

وتفتتح المرحلة الثالثة من الدور الحاسم (يتضمن خمس مراحل) اليوم الخميس بمباراتي كوريا الجنوبية والصين وكوريا الشمالية وقطر وتختتم الجمعة بمباراة حاسمة بين الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية. فاذا فاز المنتخب الاماراتي وضع قدما في النهائيات. لكن الفوز مهم جدا للمنتخب السعودي لان خسارته تعني خروجه نهائيا من اطار المنافسة على احدى بطاقتي القارة.

بروفيسور باوندر: من غير الممكن التقرير اعتمادا على شهادة الطبيب فقط عما اذا كان المرحوم شنق نفسه او انه شنق بأيدي آخرين!

● بقلم: فليتسيا لانغر ●

(مقدم الى جمعية حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل)

(الحلقة الثالثة)

٧ ـ اخراج جثة المرحوم من القبر وفحصها مجددا

بناء على الأمر، حسب قرار محكمة العدل العليا، القاضي بالزام المستجوبين بفتح قبر المرحوم من قرية سعير واجراء فحص تشريحي آخر للجثة، بدأنا الاستعداد لمقدم المشرح من قبلنا الى البلاد. ولكن دكتور روبرت كيرشنر كان مشغولا في تلك الفترة ووجهنا الى خبير مشهور في الطب القضائي، البروفيسور دريك باوندر من دندي في اسكتلندا، وهو رئيس قسم الطب القضائي في جامعة دندي. وقد تلقى البروفيسور باوندر منا، كل المواد التي تخص الموضوع مترجمة بالانجليزية، بما في ذلك الادعاءات التي قدمت الى المحكمة العليا، تقرير التشريح من معهد التشريح وكذلك تقييم ادعاء المنطقة الوسطى بالنسبة لتحقيق قسم التحقيقات العسكرية بشأن وفاة المرحوم.

الاتحاد الامريكي من اجل تقدم العلوم، ومقره في الولايات المتحدة، في واشنطن، ساعد، الى جانب مؤسسة اطباء من اجل الحقوق الانسانية، على احضار البروفيسور باوندر الى البلاد بوساطة جمعية «الحق».

وهكذا، وبالتنسق مع المدعي للمنطقة الوسطى وسلطات الجيش وعائلة المرحوم، تقرر ان يجري فتح القبر وفحص الجثة مجددا، في الليلة بين ٥ ـ ٦ نيسان.

وبعد اخراج الجثة من قبرها (الذي دام حوالي ٤ ساعات)، نقلت الى معهد التشريح الطبي في ابو كبير، وجرى تشريح الجثة ثانية على ايدي دكتور هيس، بحضور البروفيسور باوندر، وبدأ التشريح في الساعة ٤،٢٠ وانتهى في الساعة ٥،٤٥.

وفي ساعات قبل الظهر، وصل البروفيسور باوندر الى مكتبي وسلمني تقريرا عاما قصيرا عن التشريح وعن استنتاجاته وطلب الاهتمام بعدم نشر اي شيء حتى يقوم بارسال تقرير نهائي مدعم بعد اسبوع، بما يتلاءم مع موضوع بمثل هذه الاهمية والحساسية.

وأوضح البروفيسور باوندر بأنه لم يجد كسورا في يد المرحوم كما ادعت العائلة، ولكن لديه تحفظات هامة بل حتى افتراضات اساسية بالنسبة لتقرير تشريح المعهد وكذلك بالنسبة لتقييم التحقيق الذي اجراه قسم التحقيق العسكري، كجزء من التحقيق في اسباب الوفاة، والتي سيقوم هو بتفصيلها في تقريره نفسه وحسب رأيه، انه لا يمكن الاستبعاد بأن الحديث يدور عن اغتيال، او انتحار من خلال ارغام خارجي على شكل اختيار يائس بين الالم الذي لا يطاق او الموت الذي يكون منقذا من هذا الالم، والمحدد بـ (اغريفيتد سويسايد) ـ انتحار في ظروف هائلة الشدة.

وقلت للصحفيين الذين توجهوا الي، انني غير مخولة باعطاء تفاصيل عن استخلاصات البروفيسور باوندر، فيما عدا امور عمومية جدا، وعلى اية حال فان التقرير الكامل سيصلني بعد حوالي اسبوع.

ولكن جماعة المعهد للطب القضائي تعجلوا الخطوة بالعناوين العريضة، ومنذ ساعات المساء يوم ٨٩/٤/٦ اذيع في كل وسائل الاعلام تصريحات نسبت الى دكتور هيس، بأنه اتضح ان المشرح الاسكتلندي وافق على كل ما جاء من تشريح وجهود المعهد في التشريح الاول.

وذهلت لهذه الفرحة وانعدام المنطق في اقتباس شخص موجود هنا، ولا يستطيع الرد، ولم يخول احدا بهذا باسمه.

وأطال مذيع الاخبار في الساعة السابعة من صباح اليوم التالي، حيث بشر مستمعيه، تقريبا هكذا: «هناك ايضا اخبار طيبة، وهي ان الحكايات عن التعذيب ليست دائما قائمة على اساس. فمثلا، في قضية ابراهيم المطور، وذلك على ضوء تصديق المشرح الاسكتلندي على محتويات تقرير معهد التشريح، بأن المقصود بوفاة لم يتسبب فيها أحد أي انتحار، ولا شيء غير ذلك».

ولما كنت أعلم بأن هذا غير صحيح بالمرة، طلبت منحي امكانية نفي ذلك، ومنحت الفرصة. لكن النفي القصير والعام، بالنسبة للشخص غير المهني، لم يكن مساويا ولا يستطيع، ازاء التحديدات «المتعلمة» الاتية من معهد التشريح.

وفقط في ٨٩/٤/٨ تمكنت من تسلم رد البروفيسور باوندر المباشر، الذي كان هو ايضا قد اصيب بالذهول لانعدام المنطق لدى زميله في المهنة، واستشعر جراء ذلك استياء كبيرا، وطلب الاحتجاج على انه لم يقتبس بشكل صحيح، وانه لم يخول احدا التحدث باسمه، واكد ان الشخص الوحيد الذي يعرف رأيه واكتشافه هو محامية المرحوم، المحامية ف. لانغر، التي ستتسلم تقييمه الكامل بعد اسبوع. ونفى البروفيسور باوندر كل ما نسب اليه بشأن موافقته او مصادقته، كما قيل، على تقرير تشريح المعهد او على محتوياته.

كانت هذه هي الضربة الاولى التي نزلت على البروفيسور باوندر، التي طوال الوقت انتهج بدون اي التواء، وتمسك بالتوجه المهني الصرف. كانت الضربة الاولى، ولكنها لم تكن الاخيرة، وسنصل الى هذا لاحقا.

٨ ـ تقييم البروفيسور دريك باوندر

استلمت تقييم البروفيسور باوندر يوم ٨٩/٤/١٣، وقد كتب، طباعة، على ١٦ صفحة. والتقييم يستند الى تقرير التشريح الاصلي، وعلى وقائع التحقيق كما وردت في تقييم ادعاء المنطقة الوسطى، وعلى التقرير الخاص بالتسمم، الذي كان جزءا من تقرير التشريح الاصلي، وعلى المحادثات والابحاث التي اجريت بين البروفيسور باوندر والاطباء المشرحين، هيس وليفي، عن طبيعة الصور التي التقطت لدى اجراء التشريح الاول وعن مضمون التشريح المذكور، هذه المحادثات التي جرت لي أثناء زيارة البروفيسور باوندر في المعهد يوم ٨٩/٤/٥.

ويستند التقييم ايضا الى الفحوصات الشخصية للبروفيسور باوندر في اثناء اخراج الجثة من قبرها في سعير وأيضا في اثناء فحصها مجددا، الذي اجري على ايدي الدكتور هيس في الليلة بين ٥ ـ ٦ نيسان ١٩٨٩ في المعهد، وكانت اهم تقييمات البروفيسور باوندر، كما يلي:

١ ـ ترتيبات الفحص المجدد جرت بتسرع وباهتمام اقل مما كان يجب ان يعطى لهذا الموضوع خلافا لما كان متوقعا. (الفقرة الاخيرة من الصفحة رقم ٨ من التقرير).

٢ ـ لم تجر معاينة للجثة كلها (صفحة ٩ الفقرة قبل الاخيرة وكذلك صفحة ١٠ الفقرة الاخيرة)، على الرغم مما جاء، في الملحق ط (١) من قبل دكتور هيس، كما قدم للمحكمة العليا من محامية الدولة (انظر البند ٣ «أ» للملحق المذكور).

٣ ـ رفض طلب البروفيسور باوندر في تعرية عظام اليد.

٤ ـ لم تجر محاولة ذات معنى لتنظيم الفحص بشكل يتناسب مع القضايا التي طرحت من قبل العائلة، موكلها او الدكتور كيرشنر (الملحق هـ ف. ل).

٥ ـ لم تكن هناك كسور في يد المرحوم، كما ادعت العائلة. غير انه خلافا لادعاء المحامي ر. دولب (الملحق ح)، ايضا كانت على يد المرحوم اليمنى علامات قطع.

٦ ـ ينتقد البروفيسور باوندر بشدة، واقع ان مشرح المعهد لم يطلب استلام معلومات مفصلة بالنسبة لظروف الوفاة، بدعوى ان هذا يناقض المتبع وحتى لا يخلق لدى المشرح رأيا مسبقا. فهذا الاسلوب يناقض المتعارف عليه دوليا، والذي يميز الاصول الطبية القضائية بالنسبة للتشريح بعد الوفاة. فالمعلومات المحدودة المتعلقة بخلفية الحادث تمنع المشرح من القيام بواجبه المهني، في توجيه التحقيق الى مسالك محددة، ولكشف عدم التناسب بين الظروف المدعاة وبين نتائج التشريح الخ، وهذا يقلل من قيمة تشريح الجثة في اطار تفحص اسباب الوفاة ويزيد من امكانية نجاة المجرم من العقاب.

٧ ـ وفي حالة المرحوم، يقرر البروفيسور باوندر، ان في التحقيق الاولي والتشريح كانت هنالك اخطاء اساسية منذ البداية، فالمشرح لم يفحص مكان الوفاة، ولم ير صور واشكال المكان، او اية تفاصيل اخرى عنه، والمشرح الاسرائيلي لم ير اداة الشنق (أي الحلقة). ولم تكن في حيازته كذلك لدى تشريح الجثة، لكي يقارن و/ أو ليفحص تناسب العلامات التي نجمت بعد الشنق على عنق المرحوم. ويرى البروفيسور باوندر في هذا الخطأ، تقصيرا اساسيا لدرجة تثير الشكوك بشأن محاولة وبينات المحققين في الوفاة في مكان الحادث، وان مشرحا يتمتع بخبرة لا بأس بها كان ملزما بطلب اداة الشنق والتفاصيل بالنسبة لمكان الوفاة لكي تسلم له وتكون في يده.

٨ ـ شهادة تشريح الجثة والشهادة عن مكان الوفاة تقوي الترجيح بأن الموت حدث نتيجة لخنق جراء الشنق، على الرغم من عدم استبعاد امكانية ان يكون الخنق حدث بأيدي آخرين.

٩ ـ وتلخيصا لهذه النقطة، جاء في التقرير (ص ١٢، البند ١٣ و ١٤) ما يلي: (مترجم عن الانجليزية مباشرة ـ المترجم).

(١٣) ـ ليست هناك بينة طبية توضح ان الخنق الذي نجم عن تعليق الجسد كان تقليديا، غير انه ليست هناك كذلك بينة طبية تستثني هذا الاحتمال. وهناك في هذه الوفاة امكانية تقييم الخنق الذي سبب الوفاة، على اسس تحقيق جامع وشامل يكون متطابقا مع معلومات وتفاصيل التشريح.

(١٤) ـ من غير الممكن التقرير اعتمادا على شهادة الطبيب فقط، عما اذا كان المرحوم شنق نفسه او انه كان شنق بأيدي آخرين. وفي هذه الحالة فان تقرير ما اذا كانت الوفاة انتحارا او بواسطة الشنق او انها كانت قتلا بالشنق، يمكن ان يكون فقط عن طريق تحقيق شامل وجامع للمكان ووضعية الوفاة يكون مطابقا لمعلومات وتفاصيل التشريح.

١٠ ـ وعن علامات الضرب وفحص التسمم في التقرير جاء في التقييم بين ما جاء، كالتالي:

«أ» ـ في جهة الرأس اليمنى، تحت الجمجمة، وجدت علامة واسعة لضربة، قدرت بأنها حمراء، تدل على انها كانت حديثة نسبيا، ولم يجر اي فحص مجهري لهذه العلامة، ولهذا فمن الصعب ان يعين متى حدثت وفي خلال الايام الثلاثة من اعتقال المرحوم في السجن حدثت هذه الاصابة. قوة الضربة كانت كافية لأن تتسبب في فقدان المرحوم للوعي، وبدون ان تسبب اصابة في المخ، الا ان شدتها كانت كافية لتمييزها في تشريح الجثة بالعين المجردة.

«ب» ـ ليس هناك اي اثبات في التقرير بأنه جرى فحص دم بالنسبة لحقن المرحوم بالفاليوم. والمقصود هنا دواء مهدئا في استطاعته ان يقلص قدرة الشخص عن مقاومة هجوم جسدي.

«ج» جوابا على ما جاء في الملحق ح من قبل الدكتور ر. دولب، من أن علامات العنف على جثة المرحوم في اثناء جنازته، كانت نتيجة للتشريح بعد الوفاة او انها كانت بعد ان جر من الباص الى السجن، واستخدمت ضده قوة معقولة، ويقرر البروفيسور باوندر ما يلي:

(١) ان الجرح الاكثر خطرا، في الجزء العلوي من ظهر المرحوم وصف من قبل د. ليفي، من خلال موافقة البروفيسور باوندر، كجرح طازج جدا، اي، انه حدث بين ٢٤ ـ ٤٨ ساعة قبل الوفاة، اي ان المرحوم كان مقيدا بيديه ورجليه.

(٢) ـ يبدو الجرح انه اقرب ما يكون نتيجة لضربة اكثر من كونه حدث نتيجة لسقوط. خصوصا والحديث يدور عن زنزانة خالية تماما.

(٣) ـ بالاضافة الى ذلك وجدت علامتان ناجمتان عن الضرب على الجزء العلوي من ذراع المرحوم اليمنى، وصفت بأنها طازجة، اي أن الضرب حدث بعد ١٨ تشرين اول وفي يوم احضار المرحوم الى السجن.

(٤) ـ شوهدت علامات جراح من القيود على ايدي وأرجل المرحوم، وعلامة التقييد على رسغه الأيسر تشكل جرحا خطيرا، وبأنه كان مقيدا بألم كبير وبعدم راحة.

١١ ـ ويوضح البروفيسور باوندر، بأن حقن المرحوم بالفاليوم حسب اوامر قائد المعتقل، عن طريق طبيب المعتقل، يحمل في طياته خرقا للقواعد الطبية، ومناقضا للبند ٥ من القواعد الطبية (الامم المتحدة ١٩٨٢) والبند ٢ من اعلان طوكيو سنة ١٩٧٥، مرفقة مع تقييمه هذا.

١٢ ـ ويستعرض المشرح بأن مجرد تقييد المرحوم، ووجوده في زنزانة معزولة، وحقنه بمادة مخدرة من طبيب حسب تعليمات ادارة السجن كما ذكر، ورش المرحوم بالغاز، وعن ظروف اعتقال قاسية في زنزانة معزولة، ويقرر: ان هذا كله يشكل شهادة عن التعامل الوحشي، غير الانساني والمهين كان المرحوم يعانيه، قد تحول الى وفاته.

١٣ ـ وفي النهاية، يعرب البروفيسور باوندر عن رأي، ان هناك احتمال مقنع، بأن الاصابات الخطيرة التي عانى المعتقل منها دون ان تكون لديه اية امكانية للخلاص، قادته الى وضع حد لحياته، كمنفذ وحيد للتخلص من معاناته. والبروفيسور باوندر لم يستطع ايجاد سبب آخر ايا كان للانتحار، في كل المواد التي سلمت له. اذا ما كان هناك انتحار حقا، وليس اغتيالا، في حين ان الاحتمال الثاني ليس مستبعدا أبدا، كما جاء في التقييم: «وانني أقرر ان التحقيق الاولي في الوفاة لم يكن مناسبا وان المعلومات التي قدمت الي كانت غير كاملة»، هكذا ينهي البروفيسور باوندر تقييمه.



(عن صحيفة «معريب» ـ ١٩٨٩/١٠/١٣)

حكومة بدون.. وحدة

■ بقلم: رمزي حكيم ■

قد لا يكون صحيحا اعتبار ما يبدو من أزمة حالية تعصف بحكومة «الوحدة القومية» على خلفية تباين المواقف من التحركات السياسية، الامريكية والمصرية، بانها «زوبعة في فنجان». لماذا؟.. لان الخلافات، هذه المرة، جدية.

وبغض النظر عن الموقف من «النقاط العشر» المصرية او من المقترحات الامريكية التي جاءت على شكل «نقاط خمس» اقترحها وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، الا ان هذه النقاط الـ ١٥ استطاعت ان تزعزع الوحدة المصطنعة بين الليكود والمعراخ داخل الحكومة وان تظهر، بالشكل الاكثر وضوحا، مدى عمق الخلافات الحالية بين الحزبين الكبيرين.

عندما يرفض الليكود «الاستفسارات» المصرية ـ مجرد استفسارات! ـ على خطة شمير ـ رابين لاجراء الانتخابات في المناطق المحتلة فان هذا الرفض نابع من موقف الليكود وبرنامجه السياسي الذي يعارض الانسحاب من «الارض» مقابل «السلام» ويؤيد بحماس «ارض اسرائيل الكاملة». وكذلك الامر بالنسبة الى المعراخ. فعندما يوافق المعراخ على «نقاط» مبارك بحماس فهو بذلك يتصرف حسب برنامجه السياسي الذي يؤيد عبارة «الأرض مقابل السلام» وينقض «ارض اسرائيل الكاملة» تخوفا من «المشكلة الديموغرافية».

ومن نافل القول، في هذا المجال، التذكير بأن المعراخ على استعداد للانسحاب من بعض اجزاء المناطق المحتلة. فهذا مكتوب ومدون في برنامجه السياسي. لكن يبقى السؤال: هل هذا الطرح المنقوص يضمن تحقيق السلام ووقف سفك الدماء؟

هذا هو السؤال المركزي الذي يجب ان يتمحور حوله النقاش الدائر بين قيادات حزب «العمل» في اطار نقاشهم مع الليكود. فالقضية الاساسية ليست هذه «النقطة» او تلك وانما هي، بالاساس، من يوافق على الحل بموجب نقاط مبارك او نقاط بيكر. القضية الاساسية هي كيف سيتعامل المعراخ مع حقيقة الموقف الفلسطيني، الشعبي والرسمي، الذي يؤكد، ليل نهار، انه لا تنازل عن حق تقرير المصير وعن اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

ورغم وجود نقاشات عميقة داخل حزب «العمل» ورغم دفع «الحمائم» بحزبهم نحو التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية الا أن موقف الحزب الرسمي لا يزال بعيدا عن مجرد تأييد اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وقد عبر «الرجل القوي» داخل حزب «العمل»، وزير «الامن» يتسحاق رابين، بوضوح، عن هذا الموقف الرسمي في الايام الاخيرة حين اكد، ردا على طروحات بعض وزراء «الليكود» وفي مقدمتهم وزير الصناعة، اريئيل شارون، بانه يعارض اقامة الدولة الفلسطينية في الاردن كما يعارض اقامتها في المناطق المحتلة.

وعلى هذا الاساس فان النقاش الدائر بين «المعراخ» و«الليكود» يتجاهل، بصورة مستهجنة، الطرف الثاني في القضية: الطرف الفلسطيني. فلا المعراخ ولا الليكود، بتحركهما السياسي الحالي، يأخذ الموقف الفلسطيني بعين الاعتبار. وليس من المفروض على المعراخ ان يقبل بالموقف الفلسطيني ولكن من المفروض على قيادته ان تستوعب ان الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية لها حق طرح موقفها والتمسك به ولها الحق، غير القابل للتشكيك، في المطالبة بدولة فلسطينية مستقلة في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة المحتلين والنضال من اجل تحقيق ذلك. على المعراخ ان يستوعب، والليكود ايضا، ان انتفاضة فلسطين المجيدة لم تواصل مقاومتها البطولية ضد الاحتلال الاسرائيلي من اجل «انقاذ ما يمكن انقاذه» وانما من اجل الحق الشرعي في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

لقد اشارت جميع التطورات الى تأجيل «ساعة الحسم» داخل حكومة «الوحدة القومية» الى عدة اسابيع قادمة. فالمعراخ، الآن، ينتظر نتائج الزيارة التي سيقوم بها رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، الى الولايات المتحدة في اواسط الشهر القادم. وهذا عمليا يضمن له عدم الحسم قبل انتخابات الهستدروت الامر الذي عبرت عنه اكثر من شخصية داخل حزب «العمل». فالمعراخ غير متحمس الى حسم الموضوع قبل هذه الانتخابات لعدة أسباب منها تخوفه من رد فعل الناخب في حال اتهامه باسقاط الحكومة في هذا الظرف المصيري الذي تمر به البلاد واستغلال الليكود لهذه «التهمة» في محاولة لكسب الناخب الاسرائيلي. لكن حتى هذا «التخوف» غير مقنع خصوصا في هذه الايام لأن على المعراخ، هو وليس غيره، ان يتوجه الى الناخب الاسرائيلي ويقول له: قرر ماذا تريد.

لكن وزراء المعراخ فضلوا تأجيل ساعة الحسم مع ان الفرصة، هذه المرة، مواتية لقدوم تلك الساعة. ويبدو ان المقترحات الامريكية ساهمت في تأجيل تلك «الساعة». لكن تبقى حقيقة واحدة: الاسابيع القادمة ستكون بمثابة استراحة نحو الشوط الثاني من المباراة. واذا بقي المعراخ في الحكومة، مستندا الى الاغراءات الامريكية، فلا شك بان الليكود قد كسب المباراة رغم تفلقه عن المعراخ بـ (١٥) نقطة، وبغض النظر عن الموقف منها.

المطلوب التخلص من التجنيد الاجباري

● بقلم: غالب سيف ●

●نلاحظ، في الفترة الاخيرة، تحرك سلطوي مشبوه بين الجماهير العربية الدرزية، ويتمثل في وجود لجان تابعة للسلطة، يحركونها عند الضرورة. واحدى هذه اللجان هي «اللجنة من اجل الجندي ـ مركز الجليل» التي «تتحفنا» في الاونة الاخيرة في نشاطات المناشير لجمع تبرعات. ولا بأس ان نؤكد ان اللجنة اقيمت بعد تعيين السيد جاك لاريدو ـ رئيس اللجنة المعينة في «مركز الجليل» الليكودي في منصبه هذا. ورئيسها هو السيد مزيد عباس المراخي. وفي آخر مناشير هذه اللجنة يتوجه السيد عباس الى سكان قرانا المعروفية، يطالبها بالتبرع لتمويل هذه اللجنة، لأنه: «لا تنال اي قسط مالي من اي مصدر حكومي، انما كافة التكاليف على حساب جيوب المتطوعين»! رغم ركاكة التعبير فالامر واضح، كل التكاليف من جيوب المتبرعين! وهل «جيب الحكومة فاضي هيك شغلات»؟! ويكتب السيد عباس عن اهداف اللجنة: «جنودنا في اثناء خدمتهم العسكرية ينقصهم الشيء الكثير».

لن اناقش الظروف والابعاد القطرية لخلق هذا الجسم المشبوه، ـ اللجنة المذكورة ـ ولكني سأتطرق الى الاوضاع الخاصة في قرى «مركز الجليل»، لانها هي الهدف الاول والرئيسي لخلق هذا الجسم، لانها تقع اليوم في صدارة المواجهة والمؤامرة لضرب حقوقها وارضها في التيفن وغيرها. وعليه فلن شفقة السيد عباس على «جنودنا الذين ينقصهم الشيء الكثير» شبيهة بمن يذرف دموع التماسيح، لانه من الاوجب الشفقة والتحدث عن المشاكل والنواقص التي يعاني منها كل المواطنين في «مركز الجليل»، وليس الجنود فقط وشروطهم الناقصة، الا يكفي ان يؤخذ الجندي للخدمة الاجبارية المجانية ولخدمة سياسة تتنافى مع انتمائنا القومي والضميري يا ترى؟ وهل لا تقع على عاتق الحكومة مسؤولية تغطية هذه القصورات وسدها، كما هي مسؤولة عن سد حاجات ونواقص قرانا؟ وهل خلق هذا الجسم، بقيادة رجل المعراخ السيد عباس، لخدمة رئيس لجنة معينة ليكودي، ليلعبا كعادتهما «سوا سوا» لعبة «شفقة» و«ترحم» على «جنودنا»، في حين نرى حزبيهما ينفذان سياسة تفرقة اتجاه حقوقنا: من لطش الارض وتحويل السيطرة على ما تبقى منها لمجالس يهودية (عمالية ومحلية)، الى عدم التجاوب مع مطالب قرانا باقامة مجالس منتخبة لها الى عدم اعطائنا حقنا بالمساواة في المجالس، الى ضرب مستقبل اولادنا وهز هويتهم وانتمائهم القومي وتجهيلهم من خلال برامج «الدرزنة» و«التراث» المزيف وتحويلهم الى «حطابين وسقائين» ماء لا بل قل حراس حدود وسجانين!! الى عدم تحركهم ضد الكراريس التي اصدرتها محمية الطبيعة ووزارة المعارف، الى مصادرة اراضي نبيينا شعيب وسبلان عليهما السلام، الى.. الى.. والقائمة طويلة!

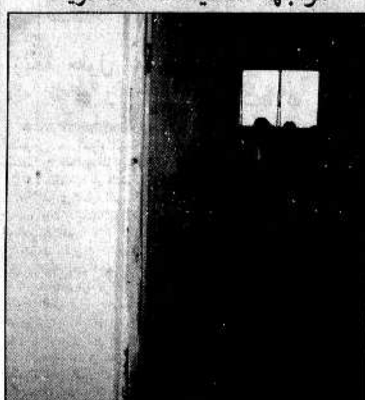
ان دموع التماسيح هذه من السيد عباس، وسعيه الى جمع الاموال ـ التبرعات من جيوب الناس، المنهكين اساسا لكونهم عمالا كادحين، ليتستر بها على «قصورات» الحكومة واحزابها ومن ضمنها حزبه «العمل» ـ هذه الدموع لن تنطلي على احد. وهل صدفة انه لم نسمع ولو كلمة واحدة من السيد عباس وغيره عن جرائم الاحتلال في دولة فلسطين المحتلة، ومحاولة الاحتلال دفع «جنود دروز» لهذه الجرائم؟ او ان هذا لا يعتبر «قصورات» من الحكومة بكل احزابها الصهيونية. او ان الانتخابات التي على الطريق، هي التي اوحت له بهذه اللعبة. لذلك يسعى للتستر عن نواقص من يخدمهم بهذه الطريقة «الذكية»؟!

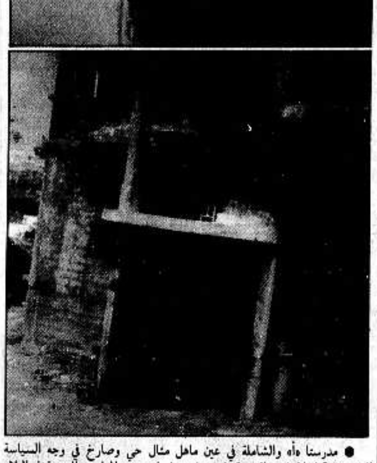
ان جماهير قرانا في «مركز الجليل» خاصة تعرف مدى تآمر هذه الاحزاب على شبابنا وحقوقنا وارضنا. لقد رأينا كيف تعمل قيادة المعراخ (مبام + العمل) على نقل السيطرة على التيفن من مجلس عمال «مركز الجليل» الى سيطرة مجلس عمال معلوت، وهل صدفة ان يعلن سكرتير مجلس عمال «مركز الجليل» انه يؤيد «دمج» كفرياسيف وابوسنان وانه هو مبني على الدمج في مجلس العمال؟

نذكر هذه الامور المهمة جدا لكي نوضع امام الجميع ان هذه اللجان المشبوهة يجب تعريتها وتعرية الجسم السياسي الذي يحركها لأن احسن وافضل خدمة لهؤلاء الشباب المظلومين ـ الجنود ـ هي اعفائهم من هذا الكابوس، كما طالبت وما زالت تطالب لجنة المبادرة الدرزية بالغاء التجنيد الاجباري ومساواة قرانا والمحافظة على ارضنا وتصنيع قرانا وتطويرها، وهذا هو المطلوب يا سيد عباس ويا سيد جاك لاريدو.

واخيرا يحق لجماهير قرانا ان تأخذ العبرة من كل هذا خصوصا ونحن مقبلون على انتخابات الهستدروت في ٨٩/١١/١٣.

الائتلاف الشامل حاجة ضرورية لمواجهة السياسة العنصرية





● مدرستنا «أ» والشاملة في عين ماهل مثال حي وصارخ في وجه السياسة العنصرية تجاه الجماهير العربية. فهو شاهد على ان وضع المدارس العربية في البلاد وخاصة النقص في الغرف هو نتيجة سياسة عنصرية مبرمجة تجاه الجماهير العربية التي بقيت في وطنها. وان هذا الوضع يهدف تجهيلنا وتسهيل ضربنا. ولكن ذلك الزمان قد ولى خاصة بعد ان اصبح لهذه الجماهير قيادة مجربة في مقارعة هذه السياسة استطاعت تحقيق العديد من الانجازات لانتزاع حقوقنا كاملة من انياب هذه السلطة، مع ان الطريق شائك وطويل.

قرية عين ماهل هي احدى القرى العربية التي تعاني من نتائج هذه السياسة سواء على صعيد مصادرة الأرض او سياسة الخنق المالي والخدمات التي ينعدمها المجلس للاهالي حيث يعاني من عجز متصاعد.

ان الوضع المتأزم في مدرستي عين ماهل «أ» والمدرسة الشاملة يتطلب مجهودا كبيرا من قبل الاهالي والهيئة التدريسية والمجلس المحلي في ايجاد حل سريع لها.

المدرسة «أ»

ان هذه المدرسة مبنية قبل قيام الدولة وهي ممتدة على طول كيلومتر حيث الغرفة بجانب الأخرى اذ بين كل فترة واخرى تقام غرف جديدة حسب الحاجة ويقال ان هذا من اجل حل مشكلة الغرف. وهناك اليوم سبع غرف مستأجرة موزعة على طول الشارع الرئيسي ومبنية منذ فترة طويلة ولا يوجد لنا ساحة او مراحيض والشارع هو الساحة للطلاب، والابواب قديمة. كما ان الغرف لا تصلح قطعيا للتدريس من حيث ان مساحة الغرفة الواحدة ١٥ ـ ١٨ م٢ على شكل مستطيل مثل الباص ويحشر في الصف الواحد بين ٣٥ ـ ٤٠ طالبا. وابواب بعض الغرف من الحديد والشبابيك مشبكة اي بمعنى آخر انها تشبه السجن او الزنزانة.

وحل مشكلة هذه المدرسة ممكن وذلك من خلال البدء فورا في بناء المدرسة الثانوية حتى ينتقل طلابها الى مكان الصفوف التي تنتقل الى المدرسة الجديدة. فالوضع في هذه المدرسة مأساوي حيث ان الغرف المستأجرة هي ١١ غرفة يبلغ عدد الطلاب في كل منها ٤٠ طالبا وخاصة من الصف السابع حتى التاسع. بل ان الصف الثاني عشر ادبي يبلغ عدد طلابه ٤٠ طالبا. وهذه الصفوف موزعة على طول الشارع الرئيسي ايضا وبعضها يقع تحت الشارع والشمس لا تصلها وضوء الكهرباء فيها ضعيف وابوابها مكسرة بكل معنى الكلمة ودائما مفتوحة، وفي هذه البناية يوجد سبعة صفوف على هذا المعدل والطابق الثاني فيها خطر جدا حيث ان الدرج مكشوف وبدون درابزين. والطالب معرض في كل لحظة للسقوط من علو حوالي ثلاثة امتار! هذا بالاضافة الى ان المراحيض معدومة ويقضي التلاميذ حاجاتهم في احضان الطبيعة. في احدى الغرف المستأجرة الرائحة كريهة جدا، كما ان البعوض منتشر في الغرف وبدلا من ان ينتبه الطالب للاستاذ وماذا يكتب على اللوح عليه ان يطرد البعوض. الملعب هناك هو الشارع الرئيسي، وعلى السائق ان يسير بكل حذر واحتراس لكي لا يدوس الطلاب ويتعين على المدرس ان يركض خلال تغير الحصة للانتقال من صف الى اخر، سواء كان ذلك في ايام الشتاء او الحر الشديد، اي ان يتحول المدرس او المدرسة الى عداء مواظب والا فانه سيغرق من المطر شتاء ومن العرق صيفا.»

الوعود:

منذ ثلاث سنوات واكثر ولجنة الاباء والمجلس المحلي يطالبان ويبعثان بالرسائل الى الجهات المختصة للعمل على حل هذا النقص واصلاح الوضع. وقبل انتخابات الكنيست السابقة كان الوعد الكاذب الاول انه «سوف تحرر ميزانية لكم» في اسرع وقت وذلك خلال زيارة الدكتور شوشاني الى المدرسة بعد ان صرح بأن البناية لا تصلح لمدرسة ثانوية. وعليه فقد وعد بتحرير الاموال مؤكدا ان البدء في البناء سيكون في اوائل سنة ٨٩. وبعد ذلك بدأت الملاحقة من قبل لجنة الاباء والمجلس حتى موعد انتخابات المجلس. وهنا ايضا نثروا وعودهم الكاذبة. وكان الوعد على لسان بن درور، مسؤول قسم البناء في وزارة المعارف حيث قال سوف نعطي الاولوية لمدرسة عين ماهل، وذلك بعد الاعلان عن انه اذا لم يستلم المجلس مكتوبا خطيا من وزارة المعارف بالوعد الذي قطعته على نفسها بتحرير الاموال لبناء المدرسة حتى تاريخ ٨٩/٩/١٤ فانه سيعلن الاضراب ليوم واحد. وهكذا كان فقد اعلن الاضراب، ولكن في عشية يوم الاضراب استلم المجلس الورق «الوعد» وكأن المدارس تبنى بالوعود والغي الاضراب، وما زال الطلاب في المدرسة يعانون من أزمة الغرف ونحن نتلقى الوعود الكاذبة التي تتجدد خصوصا اليوم حيث اننا مقبلون على انتخابات الهستدروت.

وهنا همسة لرئيس المجلس المحلي: لماذا تواصل انتظار وعودهم الكاذبة. الوضع لا يستطيع الانتظار؟! اليس من الواجب تحويل المعركة مع وزارة المعارف الى معركة جماهيرية عامة من اجل تكثيف الضغط لنيل حقوقنا؟ تجارب عديدة امامنا، في مجالس قريبة جدا، وحتى بدون مجالس مثل قرية رمانة التي لا تبعد سوى ١٥ دقيقة عن قريتنا. ان الاكتفاء بالرسائل والوعود التي لها اول وليس لها آخر يبنها الضائقة في القرية تزداد حدة اذ من المعروف انه في كل سنة يجب فتح صفوف جديدة. آن الاوان للتحرك السريع وبكل معنى الكلمة. لأن الوضع الحالي للمجلس يجعله عاجزا لا يستطيع القيام بواجبه اتجاه اهالي القرية. فالمجلس اليوم مشلول حيث لا يوجد ائتلاف والمسؤول الوحيد عن ذلك هو الرئيس لأن الجبهة كانت وما تزال السباقة في الدعوة الى ائتلاف شامل، وهذه الدعوة لم تستنفذ حتى اليوم بل على العكس فأهالي القرية في أمس الحاجة من اجل مواجهة السياسة العنصرية ومن اجل تطوير القرية وجعلها موحدة امام غول المؤامرة التي تتعرض لها.

● محمد حبيب الله ●

محطة رياضية

● بقلم: د. وليم شحادة ●



أربعة حلول عملية للرياضة المدرسية (٤)

● فرق الرياضة المدرسية ●

● تفتقر مدارسنا العربية في اسرائيل لاسباب موضوعية الى النشاط الرياضي اللامنهجي بعد الدوام اليومي، ويعود هذا النقص الى قلة الامكانيات المادية والنقص في الكادر المؤهل لهذا العمل.

مما لا شك فيه بأن النشاط الرياضي المدرسي اللامنهجي بعد انتهاء الدوام له وزنه الخاص في عملية التربية والتعليم ويمكن ان يقدم قسطا هاما في المحافظة على صحة اطفالنا وتربيتهم تربية صحيحة هذا بالاضافة الى قضاء وقت الفراغ بالنشاط الرياضي الايجابي.

وتنقسم الفرق الرياضية المدرسية الى قسمين او نوعين رئيسيين. النوع الاول فرق رياضية شعبية، بمعنى انها تمارس الرياضة والالعاب الرياضية المختلفة مثل الجمناستك والجمباز والركض والالعاب الصغيرة لمجرد التسلية ولقضاء وقت الفراغ. والنوع الثاني فرق رياضية مدرسية منظمة تحتوي على افضل الطلاب وتقوم بتدريبات رياضية عامة وتتبارى مع فرق رياضية مدرسية اخرى وهي تستهدف من مبارياتها الوصول الى افضل النتائج الرياضية في مباريات الدوري بين المدارس.

بالطبع تواجهنا في تنظيم مثل هذه الامور مشاكل عديدة اولها وجود المدرب او المعلم المختص الذي يضحي من وقت فراغه لانجاح هذا المجال. خصوصا وانه لا تتواجد الميزانيات لمثل هذا النشاط.

ان قضية تفعيل النشاط الرياضي المدرسي اللامنهجي في المدارس الابتدائية يمكن حلها عن طريق تفعيل طلاب المدارس الثانوية الرياضيين والبارزين في هذا المجال ويكون هذا بالطبع تحت مراقبة مربي او معلم للتربية البدنية. اما النشاط في المدارس الاعدادية والثانوية فمن الصعب تفعيله حسب المدارس الابتدائية ولكنني اعتقد بأن الطاقات متواجدة لتنظيم فريق او فريقين في كل مدرسة في العاب الكرة وتنظيم مباريات دورية بين المدارس الثانوية العربية في البلاد حسب المناطق الجغرافية، كما واعتقد بأن الفتيات يمكن ان يأخذن دورا هاما في هذه المباريات الأمر الذي يمكن ان يساعد على رفع مستوى التربية البدنية والرياضة بين اجيالنا الصاعدة.

ولا اريد ان ابالغ عندما اقول بأن كل مدرسة ثانوية في الوسط العربي قادرة على وضع منتخب للشباب في كرة القدم والسلة ومنتخب للفتيات في كرة السلة، وما المانع في ان نبدأ بتنظيم المباريات المدرسية.

في ضيافة «مونت كارلو»

ثلاث ساعات على الهواء مع حكمت وهبي

* «أحلم بإحياء حفلة ولو صغيرة لأطفال الانتفاضة» *

● بقلم: اديب يافاوي ●



● صورة خاصة من المذيع حكمت وهبي لقراء «الاتحاد» ممهورة بتوقيعه ●

● القانوس الاحمر الذي يشع في الاستوديو ليس شارة «قف» عندما يتعلق الأمر بمذيع مثل حكمت وهبي بل هي اشارة لهذا المذيع الفذ كي يبدأ برنامجه بكلامه العذب وروح دعابته وتلقائيته الفريدة . نعم، لمدة ثلاث ساعات رافقت حكمت على الهواء. وبهذه المرافقة تبين لي انه ليس مذيعا عاديا بل يتمتع بصفات لا أعتقد أنها موجودة لدى كل مذيع، وخاصة في اذاعات العالم العربي.

فقوة الكلام، القدرة على التقليد، الارتجالية الخيالية التي يتمتع بها تثير العجب . فلمدة ثلاث ساعات لم يكتب حكمت كلمة واحدة رغم استضافته أكثر من خمسة فنانين فالاسئلة كانت تلقائية بدون أي تحضير .ولكن هذه الصفة سأتطرق فيها بعد لان بداية عمل حكمت على ما اعتقد كانت تلقائيةايضا.

فحكمت قبل بداية عمله في الاذاعة عمل في مسرح «الساعة الحادية عشرة» في لبنان، هذا المسرح الذي عرف كمسرح انتقادي وسياسي وهناك كتب الاسكتشات السياسية وقام بتقليد اصوات سياسية حيث كان رجال السياسة اللبنانية يحضرون هذه المسرحيات . كما عمل حكمت في شركة الطيران اللبنانية حتى العام ١٩٧٥. ففي هذا العام قامت المذيعة سناء منصور باجراء لقاء معه ولاقى نجاحا عظيما حيث دعي حكمت للمرة الاولى للعمل في الاذاعة الا أنه رفض في الاولى والثانية والخامسة ايضا لأنه كان سعيدا في عمله في الوطن. اما عام ١٩٧٥ فكان العام الذي انضم فيه حكمت الى الاذاعة حيث دعي لقضاء اجازة في مونت كارلو لمدة شهر الا أن الشهر استمر حتى الآن نظرا لبداية الحرب المأساوية في لبنان ووصل حكمت لما وصل .

لحكمت برامج عديدة منها المسلية ومنها ذات رسالة اجتماعية ووطنية وأهمها برنامج «مرسال الهوى» ألذي يتيح للطلاب العرب في فرنسا وخاصة اللبنانيين بارسال تحياتهم الى الاهل نظرا لتعطل أو تشويش الخطوط. فما هي حقا رسالة حكمت عبر هذا البرنامج؟ حكمت يقول: «ان الرسالة الحقيقية لهذا البرنامج هي مناشدة الشعب اللبناني الابتعاد عن الحقد. ويكفينا حروب. أن ينظروا الى أولادهم في الخارج، في الغربة المؤلمة.

فلماذا الحقد والضغينة؟ علينا أن نكون موحدين وألا نعطي الفرصة لاي عنصر خارجي بتفريقنا وبفسخ وحدتنا» .

حكمت يقول ان للبرنامج اهمية خاصة لم تعرف من قبل خاصة من قبل اللبنانيين الذين لم يتعاملوا بجدية مع البرامج التي كان يبعث الفلسطينيون تحياتهم عبرها ولكن اليوم اخذت شيئا فشيئا النظرة لهذا البرنامج تتغير فالنظرة اليها في هذه الايام تكون جدية. هذا الجواب كان الاخير لحكمت قبل البرنامج ببضع دقائق اذ قام من مكانه مسرعا الى الاستوديو وقال لي «اذا كانت لديك اسئلة اضافية فتستطيع توجيهها خلال البرنامج». دخلت الاستوديو، حكمت يضع السماعات على أذنيه. شارة من مهندس الصوت هنا ومن المخرج هناك. القانوس الاحمر يشع فيبدأ حكمت برنامجه من خلال ابتسامته الدائمة والعفوية بالترحيب بالضيوف وبارسال التحيات الى المستمعين والمستمعات ولا يفوت فرصة التقليد اذا سنحت الفرصة. في ذلك اليوم استضاف حكمت فنانين لبنانيين منهم غسان الرحباني ووحيد عازار.

نعود الآن الى ارتجالية حكمت. حكمت كما ذكرت وعلى مدى ثلاث ساعات لم يكتب كلمة واحدة بل الاسئلة كانت عفوية وبعضها محرجا فهل هذه العفوية هي نتيجة عمل اذاعي طويل؟ حكمت يجيب بالنفي ويقول ان العفوية تعود الى مصغره وألى المسرح فالمسرح بحد ذاته يقوي سرعة الخاطر والارتجالية. من يشاهد حكمت في الاستوديو يلمس لا ريب أن للمسرح أثرا كبيرا على اسلوبه فليس الفم يتحرك ويخرج الكلام العذب بل حكمت يتحرك بنفسه فكل جسده يتحرك معه فيديه دائما في حركة مستمرة وليس فقط للاشارات لمهندس الصوت بل في كل شيء. ولكن الارتجالية هي واحدة من صفاته فهو مقلد رائع فقد قلد في البرنامج المطرب عبد الوهاب وقبل موعدي معه طلبت مقابلة أحد المذيعين فأخذ يقلد صوته ويحادثني وكأنه المذيع نفسه. فحكمت لم يقلد مطربا واحدا بل قام بحفلات عديدة قلد فيها كبار الفنانين والسياسيين في لبنان والخارج. ولكن من السياسيين لم يخسر شيئا فحكمت عدا عن الصفات المغروسة فيه فهو ديبلوماسي باجاباته التي تتعلق مثلا بمدى اسهامه بنجاح الاذاعة فحكمت يقول ان نجاحه من نجاح الاذاعة! فهذا الجواب وأجوبة أخرى تظهر للمستمع لحكمت أنه ليس فقط مذيعا تقليديا بل تتجمع فيه صفات نادرة. بين الموجز والموجز يأتي البرنامج الى نهايته ويستعد حكمت للسفر لأحياء حفلتين من الكثير من الحفلات التي يحييها في أمريكا ولكن قبل السفر يقول حكمت أن له امنية وهي احياء ولو حفلة صغيرة لاطفال الانتفاضة هؤلاء الاطفال الذين يقاتلون من اجل حريتهم واستقلالهم على ترابهم الوطني.



● حكمت وهبي على الهواء ●

● نزيه قسيس ●

هاني وهنا

شدت جدايلها «هنا»
نعيونها بهجه وسنا
وهاني همس في ذاتها
«بكرة الصبح راجع أنا»

كفو على كتفا سرح
فعيونها طل الفرح
قلبا رقص قلبو خفق
خدا لثم قلبا انشرح

«قلبي معك» قال وخرج
وقف على راس الدرج
«لا تقلقي لا تسهري
والصبر مفتاح الفرج!»

ودعها وعيونا معو
وعيون هاني يلمعوا
«الله معك» قالت هنا
وعيونها ما دمعوا

في صدرها قلبا خفق
والباب بالقوة انغلق
وجفون عينا رفرفوا
وقنديلو فعيونا برق!

هاني حكيم وحكمتو
عمرو وهبها ومهجتو
أهل المخيم يشهدوا
والليله كانت نوبتو

دربو على «دار الشفاء»
للناس في قلبو وفا
سماعتو في رقبتو
وقنديلو في العتم انطفا

لكن هنا وظنونها
زادوا القلق فعيونها
دارت على شباكها
والصوت زاد جنونها

واحد صرخ «أضرب طلق»
والطلق في ظهر الطلق
«ارهابي طخوا» سمعتو
قلبا خبط صوتا شهق

«ارهابي طخوا» وانفجر
رشاش بارودو هدر
والليل هاني لفلفوا
ودموا على الشارع شغر

صاحت هنا «هاني انضرب»
«شو صار فينا يا عرب»
هاج المخيم وانطلق
واللي ضرب هج وهرب!

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلي ـ الرملة
اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة

نعلن بهذا وفقا للبند ٨٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز، وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الرملة، تم ايداع خارطة مفصلة المسماة: خارطة رقم ل هـ/١٠٠/٢٨.

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنهم:
البلد: الرملة
بلوك: ٤٣٤٦ قسيمة ٤٩٣.
بلوك: ٤٣٤٦ قسائم: ٤٧٦، ٤٧٩، ٤٨٣.

اهم تعليمات الخارطة:
أ ـ تحويل تخصيص الارض من منطقة تجارية (تجارة + مكاتب + سينما)، لمنطقة تجارة مدموجة بدور سكن (تجارة + مكاتب + دور سكن).
ب ـ تحديد حقوق بناء وفقا لتغيير التخصيص وزيادة حقوق البناء.
ج ـ ازالة «مصدر الازعاج» ـ قاعة غير مستعملة لدار سينما، هدمها، وبناء مبنى سكن عال الفصح بمناطق سكن.
د ـ تحويل القليل من المنطقة العامة المفتوحة لشارع ومواقف (وفقا للوضع القائم في المنطقة وحسب طلب البلدية).

كل معني يمكنه الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات استقبال الجمهور.

كل معني بالارض، بالبناء او بكل جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من جراء الخارطة، وكذلك كل من يحق له ذلك حسب البند ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراضه خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف، لمكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز، شارع «هرتسل» ٩١ ـ الرملة (٧٢٤٠٦) ـ تليفون: (٠٨/٢٢٥٥٧٧). على المعترض ارسال نسخة من اعتراضه لمكاتب اللجنة المحلية ـ الرملة، بلدية الرملة، تليفون (٠٨/٢٢٣٩١١١).

الاعتراض على الخارطة لا يقبل ولا يبحث الا اذا قدم خطيا، منمقا ومرفقا بتصريح يثبت الحقائق المعتمد عليها.

دوف شايش ـ رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز

ادب اللا ادب

نانسي ريغان تصفي حساباتها في كتاب فضائحي!

* «الكسندر هيغ كان شرسا ومتعطشا للسلطة»!! * حتى رايسا غورباتشوف لم تسلم من هذيانها! *

● نيويورك ـ «و.ص.ف» ـ في كتاب سينشر قريبا، تقوم نانسي ريغن زوجة الرئيس الامريكي السابق رونالد ريغن بتصفية حساباتها مع متعاونين كانوا مقربين من زوجها حين كان في البيت الابيض.

ويأتي في الطليعة دونالد ريغن، غير ان جيمس بيكر والكسندر هيغ وادوين ميز او ديفيد ستوكمان تلقوا ايضا نصيبهم من النقد في هذا الكتاب الذي هو بعنوان «دوري.. مذكرات نانسي ريغن» والذي لم يعلن حتى سينشر.

وكتبت نانسي ان اكبر غلطة في عهد زوجها كانت السماح لدونالد ريغن الذي كان وزيرا للخزانة ولجيمس بيكر الذي كان سكرتيرا عاما للبيت الابيض بتبادل منصبيهما في كانون الثاني ١٩٨٥. وقالت ان «دونالد ريغن تصرف غالبا كما لو انه الرئيس».

وروت انها استشارت منجمة لتخفيف قلقها بعد محاولة اغتيال الرئيس في ١٩٨١. واشارت الى ان قيام دونالد بكشف الامر للصحافة تسبب بازعاج كبير لزوجها.

وحسب نانسي فان الكسندر هيغ وزير الخارجية الاسبق كان «متعطشا الى السلطة» و«شرسا». اما مدير الموازنة السابق ديفيد ستوكمان فرأت انه كان «مرائيا». وقالت ان سلوك وزير العدل في تلك الفترة ادوين ميز «اضعف الرئيس ووزارته».

وتبخ نانسي سموم حقدها ايضا على رايسا غورباتشوف التي لم تسلم من بذيء قلمها وكلامها، اذ تجاهر بأنها لم تحب رايسا في يوم من الايام.

القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام

الطيبة

افتتاحا للمعركة الانتخابية، تعقد القائمة المشتركة اجتماعا شعبيا، الساعة ٥,٠٠ من مساء السبت ٨٩/١٠/٢١ في الساحة العامة.

خطباء الاجتماع: تمار جوجانسكي واحمد ابو عصبة وعبد العزيز ابو اصبع وجميل ابو راس (عريفا).

قووا القائمة المشتركة وحرفها (ش) تتقوّوا بها.

مجلس عرعرة المحلي

اعلان عن وظيفة محاسب

يعلن المجلس المحلي عن حاجته لموظف يعمل محاسبا للمجلس المحلي بوظيفة كاملة شرط ان يتوفر لديه احد الشروط الاتية:ـ
١ ـ شهادة مدقق حسابات (רואה חשבון) مع خبرة في العمل.
٢ ـ «بي. ايه» اقتصاد وخبرة في العمل.
٣ ـ درجة ـ ٣ ـ (סוג ג) في الحسابات مصادقة من وزارة العمل. وخبرة في العمل لا تقل عن خمس سنوات.

تقدم الطلبات مع الشهادات الى سكرتير المجلس المحلي في مكاتب المجلس في ساعات الدوام الرسمية حتى يوم الثلاثاء ٨٩/١٠/٣١ الساعة الثانية عشرة ظهرا.

باحترام: محمد يونس ـ رئيس المجلس المحلي

دردشات فنية ـ بقلم: نبيل عودة

عادل حمدان ـ موهبة تبشر بالخير..!



● عادل حمدان في وصلة غنائية من برنامج عن ناجي العلي ●

●شاب في العشرين من العمر.. اما عمره الفني فلا يتعدى الاربع سنوات. خجول، وحالم النظرات.

اشترك كموهبة ناشئة في مهرجان الفن القطري الاول، الذي أقيم في بيت الصداقة في الناصرة قبل عدة سنوات. اداؤه بشر بولادة مغن يملك صوتا مميزا..

بعد اكتشافه من قبل فرقة «الجرمق» للفولكلور.. ابتدأ يتمرن على الغناء وتطوير الصوت مع الفرقة.

اشترك في إطار الفرقة بعدة برامج منذ ذلك الوقت.. وهو يتطور بشكل مرض للغاية.

عادل تحول لمغني سولو في الفرقة.. وله عدة اغنيات خاصة به من الحان الفنانين فوزي السعدي وفرانسوا خل..

ميزة صوته الاساسية الدفء المنبعث من ادائه.. يؤدي اغنيته بهدوء ودون صراخ زائد، معتمدا على قدرته وقوة صوته..

له ميزة اخرى انه يواظب على تثقيف نفسه موسيقيا، ويلتزم بالمقام المناسب، وليس الاداء كما تيسر.. وهو يقضي جزءا كبيرا من وقته في التدرب على الغناء والمقامات الموسيقية قبل الظهور امام الجمهور.. منطلقا من رؤيته الصحيحة، ان الوقوف امام الجمهور مسؤولية قبل كونه طربا ومكسبا بحد ذاته. ولعل ما دفعني للاهتمام بهذا الصوت الموهوب والمبشر، هو اتزانه والتزامه بالاداء الصحيح للمقام.. الامر الذي لا نلاحظه بكثرة اليوم. والقول ان الاستماع له متعة، هو حقيقة لا غبار عليها.. كذلك يتميز عن غيره من المغنين الناشئين، بارتباطه منذ اليوم الاول بالاغنية والغناء الوطني الملتزم.

لعادل احلام كثيرة.. اولها ان يتقن العزف على العود، والالمام التام بالمقامات الشرقية وطرق ادائها، والاستمرار بتطوير صوته وموهبته..

يقول عنه مدربوه: انه احدى الحالات النادرة، حيث يلتزم المبتدىء بالاداء المقامي الصحيح دون رعونة وتسرع واستباق للزمن، وحب الظهور.. فهو لا يمكن ان يصعد امام الجمهور اذا لم يكن متأكدا تماما من اتقانه للاداء حسب الاصول.. وهذا نادرا ما يحدث، حتى مع بعض المشهورين.

هذا هو عادل.. لا يتحدث عن نفسه كثيرا، ولكنه يترك للايام ان تثبت قدرته وتجلي موهبته. انه صوت مبشر من الناصرة، المستقبل امامه.. واحلامه امامه.

على الشاشة الصغيرة

الخميس ـ ١٩٨٩/١٠/١٩

١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ ـ البرنامج الاجتماعي «مجلة الأسرة». يتناول البرنامج تقريرا عن العاملة الاجتماعية نوعا لفتاة التي تركت مقر سكناها في المدينة وآثرت الاقامة في احدى العشائر البدوية في النقب
١٩,٠٠ ـ البرنامج المحلي «لقاء»
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ ـ برنامج خاص في بث حي مباشر من سبعة مواقع مختارة في البلاد يرمي الى جمع تبرعات لصندوق احراش الكرمل التي أتت عليها السنة النيران مؤخرا.
٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ ـ متابعة بث البرنامج الخاص المذكور اعلاه
٢٤,٠٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠,١٥ ـ متابعة بث البرنامج الخاص
٠١,٢٥ ـ انتهاء الارسال

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس مجد الكروم المحلي، تشعر بوفاة المرحومة الطفلة محمد مناع باجلها الموعود بتاريخ ١٩٨٦/٦/٢ وانحصار ارثها الشرعي والقانوني بزوجها ثم راغب مناع لا غير. ولا وارث للمرحومة سواه. فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا، خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية ـ عكا

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس سخنين المحلي، تشعر بوفاة المرحوم صالح مصطفى حيادرة باجله الموعود في شهر ١٩٦٦/٣ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته فاطمة ابو ريا، وباولاده منها وهم: محمد وجابر ولبيبة ونجمة وزهرة لا غير ولا وارث للمرحوم سواهم.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا، خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية ـ عكا

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٣٤) * * *

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١									
٢		■							
٣			■		■				
٤						■			
٥		■					■		
٦				■					
٧	■					■			
٨				■					
٩		■						■	

● اعداد: محمود العصفور ـ كفرقاسم ●

افقي:
١ ـ من الاعياد الاسلامية
٢ ـ دولة اشتراكية
٣ ـ عاصمة عربية ـ فحص
٤ ـ حرف مكرر ـ مدينة عربية (غير معرفة)
٥ ـ متماثلان ـ ألها
٦ ـ احد والدّيّ ـ فقرة
٧ ـ أشاهده (معكوسة ومجزومة) ـ من الاشهر الهجرية
٨ ـ أحضنها ـ من المستحضرات الطبية
٩ ـ تشيدين

عمودي:
١ ـ موسيقار مصري شهير
٢ ـ من أيامنا الخالدة
٣ ـ إنشد (مبعثرة) ـ عاتبت
٤ ـ متن (معكوسة) ـ قامة ـ إنتفض
٥ ـ أداة نصب ـ مسامران
٦ ـ علم مؤنث
٧ ـ ثلثا ضاع ـ فرقة غناء مقدسية
٨ ـ سحب ـ نبوت
٩ ـ الأرق ـ آلة موسيقية

* * * حل لغز رقم (١٣٣) * * *

افقي:
١ ـ أنا بعشقك
٢ ـ بورما ـ تأمل
٣ ـ دروينا
٤ ـ بني ـ لب ـ وعت
٥ ـ طين ـ هل
٦ ـ برو ـ مول ـ يا
٧ ـ احط ـ اباد
٨ ـ هب ـ اميل
٩ ـ ليل ـ موز
١٠ ـ ياسر عرفات

عمودي:
١ ـ إبن بطوطة
٢ ـ نو ـ البحرين
٣ ـ ارمينيا ـ يس
٤ ـ بم ـ رلى
٥ ـ عادل امام
٦ ـ رب ـ يفر
٧ ـ ق ث و ـ هلال
٨ ـ كابول ـ ما
٩ ـ منع ـ ياقوت
١٠ ـ الاتحاد

المضافة

غمزات!

* قمة الغمزات الساخرة: اخفاء المعنى بين السطور.
* اذا خلطت الغمزات الساخرة مع الحقيقة يظهر لك النصف المضحك من الحقيقة.
* لا تحتاج الافكار الى الطيران الحر فحسب، بل والى الهبوط الحر كذلك.
* من يريد ان يفهم نفسه عليه الهبوط، احيانا، الى مستواه الذاتي.
* من شدة الطمع اذا قح احدهم طلب الثمن.
* من شدة البخل لا يبتسم احدهم الا على حساب غيره.
* العمل السيء نتيجته سيئة.
* ضمير الطفولة في الانسان كالجنين في البذرة. وبدون الجنين لا تنبت البذرة.
* ما أجمل ان تصبح، فجأة، سعيدا وتحمل السعادة للاخرين.

موقف!

* قال الراهب لغاليليو، في احدى مسرحيات بريخت:
ـ عبثا تهتاج وتجازف بحياتك، لأن الحقيقة ستظهر، في آخر المطاف، للعيان.
ـ لا ـ اجاب غاليليو ـ لن تظهر الحقيقة للعيان الا بقدر ما نظهرها نحن بأنفسنا.

من امثال الشعوب!

* يقول المثل القيرغيزي:
اذا لم يتذكر الناس آباءهم فسدوا.

تاريخ!

* يؤكد علماء الجيولوجيا على ان الاراضي البولونية شهدت خمسة عصور جليدية وليس اربعة كما اعتقدوا سابقا. وان اقدم العصور الجليدية بدأ قبل ٩٠٠ الف سنة. وان اصغرها انتهى قبل ١٠ آلاف سنة.

مع المشاهير!

* قرع احدهم باب بيت الاديب والمفكر الالماني المشهور غوتيه.
ـ ماذا تريد ـ سأله مدبر المنزل.
ـ انني مندوب شركة تأمين. ارغب في ان يؤمّن صاحب البيت على حياته.
عبثا تحاول، لأن الاستاذ سيعيش ابدا.

ثقيل الظل المضر!

* غالبا ما يثير البعوض اعصاب الناس ويعكر مزاجهم ويخرب قعداتهم بالقرب من الغدران والانهار.

ويؤكد العلماء على ان البعوض ينقل الامراض بين الناس والحيوانات. لذا يدرسون هذه الظاهرة، في مختلف دول العالم، بمزيد من الاهتمام.

وتوصل العلماء، مثلا، الى ان البعوض يهتدي الى وجود الانسان عن بعد ١٥ مترا.

ـ كيف؟

ـ لم تتضح الصورة، بشكل مؤكد، بعد. لكن العلماء يقولون انه بعد ان تقطع الحشرة (البعوضة) نصف المسافة، بينها وبين الانسان، تتعقب ثاني اكسيد الكربون الذي يزفره، الامر الذي يساعدها على شن هجومها.

وتوصل العلماء الى ان البعوض يفضل الضحايا الرطبة على الجافة.

سواح!

* تشتهر فنلندا ببحيراتها التي يقدر عددها بعشرات الاف البحيرات. وبعد احصاء دقيق ثبت ان عددها ١٨٦ الفا و ٨٨٨ بحيرة تزيد مساحة كل منها عن ٥٠٠ متر مربع.

وأقيم بالقرب من البحيرات وشواطىء البحار اكثر من مليون حمام بخاري (ساونة).

* تحتل بولونيا المرتبة السابعة بين الدول الاوروبية من حيث عدد السكان، ويعيش فيها حوالي ٣٨ مليون نسمة.
* يأمل الحلاق تيم مين سونغ من بلدة سيبا في ماليزيا في ان يسجل اسمه في كتاب غينيس للمقاييس العالمية، اذ انه نجح، خلال ١٣ عاما، في السمسرة لعقد ٤٠٠ زواج.
* عند نهاية كانون الثاني، من كل عام، ينتهي موسم جمع الزعفران في الاتحاد السوفييتي. وفي الموسم الاخير جمع ٥٥ كيلوغراما من مسحوق الزعفران الاصفر. ويباع الغرام الواحد من مسحوق الزعفران، في الاسواق العالمية بخمسة دولارات.
* عثر، خلال الحفريات الاثرية بالقرب من مدينة فرايبورغ السويدية، على حجر بني اللون.

وبعد دراسة دقيقة توصل العلماء الى ان الحجر ما هو الا اقدم كعكة في العالم. ويعود تاريخ تجهيزها وخبزها الى العام ٣١٥٠ قبل الميلاد.

● تهانينا الحارة ●

● الى العزيز جمال عواودة وعروسه بمناسبة الخطوبة. مبروك والعقبى للفرحة التامة.
● والى العزيز شكري عواودة بمناسبة افتتاح عيادته في كفر كنا. نتمنى لك التقدم والنجاح.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ كفركنا

القليبي يجري مباحثات مع المسؤولين الفرنسيين حول الحوار الاوروبي ـ العربي

● تونس ـ الوكالات ـ علم في مقر جامعة الدول العربية ان الامين العام للجامعة، الشاذلي القليبي، غادر، امس الاربعاء، تونس متوجها الى باريس حيث سيجري مشاورات حول الحوار الاوروبي ـ العربي.

واوضح المصدر نفسه انه من المفترض أن يلتقي القليبي اليوم الخميس، وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، الرئيس الحالي لوزراء المجموعة الاقتصادية الاوروبية كما سيلتقي الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران.

بدء اعمال قمة الكومنولث في ماليزيا

● كوالا لمبور ـ الوكالات ـ افتتح رئيس الوزراء الماليزي، مهاتير محمد، قمة دول الكومنولث، امس الاربعاء، في كوالا لمبور بنداء لتكثيف العقوبات ضد جنوب أفريقيا.

وألقى مهاتير كلمته في الجلسة الافتتاحية لاعمال القمة أمام الوفود التي تمثل بريطانيا ومستعمراتها القديمة فاخذ على الدول الغنية «تحالفها على ما يبدو لشن عدوان على الدول الفقيرة» في مجال السياسة الاقتصادية والتجارية.

وهناك ٣٣ دولة في القمة ممثلة برئيس الدولة أو رئيس الحكومة ضمن ال ٤٩ دولة الاعضاء في الكومنولث الذي يعقد قمته كل سنتين.

وتستمر أعمال قمة كوالا لمبور لمدة أسبوع.

وتحدث رئيس وزراء ماليزيا عن مكافحة الفصل العنصري في جنوب أفريقيا فقال «ان المخاوف من تاثير العقوبات على السود في جنوب أفريقيا ليست في محلها».

وقال مهاتير «ان العقوبات يجب أن تكثف وليس فقط أن تستمر». وأثار هذا التصريح تصفيق الحاضرين.واستطرد قائلا «يجب ان تتوقف الاستثمارات والدعم المالي الذي تستفيد منه جنوب أفريقيا العنصرية».

المؤتمر العام لليونسكو يقر ارجاء طلب قبول فلسطين في اليونسكو الى العام ١٩٩١

● باريس ـ و.ص.ف ـ قرر المؤتمر العام لليونسكو، امس الاول الثلاثاء، تأجيل بحث طلب قبول فلسطين كدولة عضو في هذه المنظمة الى دورته القادمة في خريف العام ١٩٩١.

وقرر المؤتمر الذي اتبع توصية تقدم بها المجلس التنفيذي في ١١ تشرين الاول في الوقت نفسه «أشراك فلسطين بأوثق شكل ممكن» في اعمال المنظمة.

وعارضت اسرائيل بأقسى الشدة والعبارات قرار المؤتمر واحتجت على ابقاء عنوان «طلب قبول فلسطين في اليونسكو» على جدول اعمال الدورة القادمة!!

* مجمع الكيماويات الحكومي يتفق مع

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وذكرت صحف امس، ان هذه الخطة تحظى بدعم وزيري المالية والتجارة والصناعة شمعون بيرس واريئيل شارون. واضافت ان التأخير في تنفيذ المشروع ينبع من تأخير اقرار «خطة المئة مشروع».

وقال رئيس منظمة الحفاظ على البيئة «حياة وبيئة»، يوسف تمير، في حديث مع الصحف ان الاتفاق بين المجمع الاسرائيلي والشركة الالمانية الغربية هو بداية فقط لتحويل كميات هائلة من النفايات ترفض الدول المتحضرة استيعابها. ووصف الامر بانه «مشروع غير وطني ويشكل خطرا على البيئة».

وكشف تمير عن ان دول افريقيا قررت بالاجماع، قبل ثلاثة اشهر رفض اقتراح الشركة الالمانية استقبال النفايات على أراضيها رغم الاغراءات المالية التي تضمنتها الصفقة.

وفي حديث مع الاذاعة قال تمير ان النفايات السامة تلوث البيئة بالضرورة وهو ما يؤكده الخبراء في شؤون البيئة من معهد «التخنيون» في حيفا. ورفض تمير تطمينات مسؤولي مجمع الكيماويات الاسرائيلي. واضاف ان حقيقة سعي المانيا الغربية الى التخلص من النفايات يعني انها سامة وملوثة للبيئة.

وكان المدير العام للمجمع الاسرائيلي، حاييم ابرز، اعلن في حديث اذاعي أن المعطيات حول المشروع صحيحة. اما الاستنتاجات فخاطئة! وقال انه لا خوف من تلوث البيئة لان الشركة الالمانية تعهدت باستعادة معظم النفايات بعد تكريرها، وان نتائج فحص السلطات بخصوص الانعكاسات على البيئة خلصت الى انه لا يوجد هناك خطرا على البيئة.

● اقتراح لجدول اعمال الكنيست

واعلن، امس الاربعاء، ان النائب دادي تسوكر («راتس») قدم اقتراحا لجدول اعمال الكنيست يطالب فيه ببحث موضوع الاتفاق بين المجمع الاسرائيلي والشركة الالمانية. وذكر في اقتراحه ان بريطانيا ودولا افريقية رفضت الاغراءات المالية ولم تقبل العرض الالماني.

معلق صحيفة «واشنطن بوست»، ستيفن روزنفلد:

اسرائيل بحاجة الى قيادة تتميز بمستوى اعلى من المسؤولية والقانون الذي يحظر اللقاءات مع م. ت. ف مؤسف لأي بلد يدعي الدمقراطية

● «شمير يفتقر الى بصيرة رجل الدولة المسؤول وتنقصه القدرة على الاعتراف بحقيقة الظروف المتغيرة» ●

●واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اكد معلق صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية، ستيفن روزنفلد ان «اسرائيل بحاجة الى قيادة تتميز بمستوى أخر من المسؤولية»، وانتقد رئيس الوزراء الاسرائيلي يتسحاق شمير لافتقاره «بصيرة رجل الدولة المسؤول التي كان يتمناها منه اصدقاء اسرائيل».

وقال، في تحليل سياسي، ان رئيس دولة جنوب افريقيا العنصرية، فريدريك دو كليرك الذي يواجه مشاكل مماثلة للتي تلازم شمير «قبل بمخاطر الطريق الوعر والمزروع بالالغام الذي دخله أملا في مد جسر بربطه بمواطنيه السود.. فلسطينيي جنوب افريقيا».

وأشار الى ان نظام بريتوريا العنصري «رفض في الماضي الامتثال للحقوق الشرعية للأفارقة السود ورفض الاجتماع بممثلي المؤتمر الوطني الافريقي، بالضبط كما رفضت اسرائيل بالأمس وما زالت ترفض الاعتراف بالحقوق الوطنية الفلسطينية ومخاطبة ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية».

الا أنه ذكر ان جنوب افريقيا «سمحت لأعداد هائلة من مواطنيها البيض بالقيام برحلات غير شرعية خارج البلاد لمناقشة قادة المؤتمر الوطني الافريقي المحظور وهي تطلق سراح السجناء من أعضاء هذه المنظمة وتبذل جهودا مضنية من أجل التوصل الى عقد مفاوضات مع ممثليها».

وأضاف.. «أما اسرائيل فهي تزج في السجن بطيار السلام ابيي نتان الذي خرق قانونا يجرم الاتصال بمنظمات «ارهابية» بسبب لقائه رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات وهو قانون مؤسف لأي بلد يدعي الدمقراطية».

وأوضح المعلق الامريكي ان شمير «صاحب مشروع الانتخابات الفلسطينية في الضفة الغربية يبذل اقصى جهوده لتجنب الاتصال بالفلسطينيين الذين يحتاج الى تعاونهم من اجل تنفيذ مشروعه ومن أجل التهرب من يد المساعدة الدبلوماسية التي تمدها اليه الولايات المتحدة ومصر».

ووصف رئيس الوزراء الاسرائيلي بأنه تنقصه القدرة على الاعتراف بحقيقة الظروف المتغيرة التي حلت الكثير من الاسرائيليين على التطلع الى اسلوب أخر يضمن لاسرائيل رفاهيتها ودوامها».

مطالبة امريكية بتعديل قانون حظر اللقاءات مع ممثلي م.ت.ف

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالب الفرع الامريكي للمركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط، وزير القضاء الاسرائيلي، دان مريدور بالعمل على تعديل القانون الذي يحظر اللقاءات بين اسرائيليين وممثلين عن م.ت.ف. هذا ما ذكرته الاذاعة الاسرائيلية امس، الاربعاء.

وكان الفرع الامريكي بعث ببرقية بهذا الشأن الى الوزير مريدور طالبه فيها، ايضا، بمنح العفو لداعية السلام ابيي نتان.

وأكد مسؤولو الفرع في برقيتهم ان قانون حظر اللقاءات المذكور يتناقض مع مساعي السلام ومناهض للدمقراطية.

وبين الموقعين على البرقية، نائب رئيس «المؤتمر اليهودي العالمي»، أرثور هيرتسبرغ ورئيس لجنة المحامين في العصبة الدولية لحقوق الانسان، القاضي، مارفين فرنكل.

«بدّي ماما.. بدّي أشوف ماما»!



● حنين ووديع نصار، طفلا المربية مها مستكلم نصار اثناء الاعتصام النسائي الذي جرى يوم الاثنين (٨٩/١٠/١٦) في مقر الصليب الاحمر الدولي في القدس للمطالبة باطلاق سراح نصار التي اعلنت الاضراب عن الطعام منذ اعتقالها فجر يوم (١٠/٤) الجاري من منزلها في رام الله حيث لا تزال رهن الاعتقال في احدى زنازين «المسكوبية» في القدس. وتطالب، عبر محاميتها ليئا تسيمل، بنقلها الى المستشفى فيما تقول المحامية ان الهزال الشديد قد اصاب موكلتها.

ويذكر ان مها نصار (٣٥ عاما) تدرس موضوع الفيزياء في مدرسة الامل اللوثرية الثانوية في رام الله وهي عضو في مؤسسة المنظمات غير الحكومية الدولية التابعة للامم المتحدة وتطالب عائلتها بالافراج الفوري عنها.

(الصورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس)

في مقابلة مع صحيفتين كويتيتين:

اورتيغا: نؤيد نضال الشعب الفلسطيني ونطالب بانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة

● ويضيف: الولايات المتحدة تواصل اشراك اسرائيل في تدريب عصابات «الكونتراس» المعارضة ●



●الكويت ـ «كونا» ـ «نحن نؤيد من حيث المبدأ نضال الشعب الفلسطيني ونعترف بالدولة الفلسطينية ونطالب بالانسحاب غير المشروط لقوات الاحتلال الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة» هذا ما جاء في مقابلة نشرتها صحيفتا «الانباء» و«القبس» الكويتيتان، امس الاول الثلاثاء، مع رئيس نيكاراغوا، دانييل اورتيغا، الذي يزور الكويت في اطار جولته الخليجية.

واعلن فيها انه اتفق مع امير الكويت، الشيخ جابر الصباح، على اقامة علاقات دبلوماسية بين الكويت وبلاده بدرجة سفير في القريب العاجل وبحد اقصى نهاية هذا العام. وان امير الكويت قبل الدعوة لزيارة نيكاراغوا على ان يحدد موعدها في وقت لاحق.

وحول الانتخابات التي ستشهدها بلاده في شباط المقبل وصفها اورتيغا بأنها ستكون عبارة عن معركة بين بلاده والولايات المتحدة. وقال «اننا ستدافع عن استقلالنا وعن مكاسب ثورتنا وستكون الانتخابات أشبه بمعركة بيننا وبين الولايات المتحدة باعتبارها المساند الاساسي للمعارضة». واضاف ان الولايات المتحدة «تسعى من خلال دعمها للمعارضة الى كسب المعركة سياسيا بعد ان خسرتها عسكريا». واشار الى «ان الولايات المتحدة تواصل اشراك خبراء عسكريين اسرائيليين في عمليات تدريب عصابات «الكونتراس» المناهضة للنظام الساانديني في نيكاراغوا».

ودعا اورتيغا في حديثه الى وجود «مراقبة دولية على سير الانتخابات» في بلاده اذ انها «هي التي ستفيد في ادانة السياسة الامريكية والتدخل في الشؤون النيكاراغوية».

هذا ووصل الرئيس النيكاراغوي الى البحرين امس الاول قادما من الكويت في زيارة رسمية تستغرق يومين وذلك في نطاق جولة شملت حتى الان كلا من قطر والكويت.

ويرافق الرئيس أورتيغا خلال هذه الجولة عدد من كبار المسؤولين في بلاده بينهم وزيرا الخارجية والتخطيط.

وكان في استقبال الرئيس النيكاراغوي لدى وصوله الى مطار المنامة أمير دولة البحرين، الشيخ عيسى بن سلمان الخليفة، ورئيس الدولة، الشيخ خليفة بن سلمان الخليفة.

اللجان المنبثقة عن الجمعية العمومية للامم المتحدة تواصل اعمالها

●نيويورك (الامم المتحدة) ـ «ا.د.ن» ـ تعتبر قضايا وقف التجارب النووية واقامة مناطق منزوعة من الاسلحة النووية وحظر جميع الاسلحة الكيميائية من بين النقاط المهمة الواردة في جدول اعمال اللجنة الرئيسية الاولى المنبثقة عن الجمعية العمومية للامم المتحدة والتي تواصل اعمالها، منذ يوم الاثنين في نيويورك.

وتختص هذه اللجنة ببحث قضايا نزع السلاح والامن الدولي ويترأسها الدبلوماسي الفنزويلي، ادولفو راوول. قد باشرت اللجنة مداولاتها لهذا العام عن قضايا نزع السلاح . وستستمر المناقشات حول هذا الموضوع حتى نهاية الشهر الجاري .

وفي النصف الاول من الشهر القادم ستبحث اللجنة بعض مشاريع القرارات بخصوص قضايا نزع السلاح وقبيا بعد، ايضا، مشاريع قرارات حول قضايا الامن الدولي تطرحها على بساط البحث في الجمعية العمومية ليتم اقرارها.

وقد بدأت اللجان الرئيسية الاخرى المنبثقة عن الجمعية العمومية للامم المتحدة ايضا اعمالها. وتناقش اللجنة الرئيسية الثانية مختلف القضايا الاقتصادية والمالية . وتبحث اللجنة الثالثة مجموعة من القضايا الاجتماعية والانسانية والثقافية .وتتمركز المداولات في اللجنة الرابعة في قضايا ضمان حق تقرير المصير للمناطق التي ما تزال مستعمرة او التابعة. وتناقش اللجنة السادسة الخاصة بالقضايا القانونية مسألة تعزيز دور الامم المتحدة وميثاقها.

اما اللجنة الخاصة المكلفة بحل قضايا ادارة الامم المتحدة وميزانيتها فقد طرح خافيير بيريز دي كوليار، السكرتير العام للامم المتحدة، في اجتماعاتها مشروع ميزانية المنظمة العالمية لعامي ١٩٩٠ و ١٩٩١ .

وقد الح دي كوليار اثناء تقديم المشروع على الدول المدينة دفع اشتراكاتها وخاصة الولايات المتحدة بتسديد هذه الاستحقاقات في سبيل ضمان نشاط الامم المتحدة من الناحية المالية.

اتساع الحملة المناهضة لاسرائيل في وسائل الاعلام الامريكية يثير قلقا واسعا في البلاد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعربت السفارة الاسرائيلية في واشنطن، عن قلقها من الانجراف المناهض لاسرائيل في وسائل الاعلام الامريكية، اذ كثرت التصريحات والمقالات المناهضة للسياسة الاسرائيلية والتي تتهم اسرائيل بانها تشكل عقبة امام التسوية السلمية في الشرق الاوسط.

واشارت تقارير السفارة الاسرائيلية في واشنطن الى انه بينما نشر في شهر آب الماضي ١٣ مقالا في الصحف الامريكية العامة وصفتها بانها «معادية لاسرائيل» فانه في شهر ايلول الماضي ارتفع هذا الرقم الى ٥٤.

وتركز وسائل الاعلام الامريكية في هجومها على الليكود وزعيمه يتسحاق شمير.

وعقبت اوساط سياسية اسرائيلية على هذا بالقول: «هذه التحولات يجب أن تثير قلق اسرائيل وانه يجب عليها الا تخسر الصراع على الراي العام الامريكي».

دي كوليار في مشروع الميزانية للعام ١٩٩٠/١٩٩١: عمل الامم المتحدة لا يزال مرهونا بوضع مالي خطير لا تعرف نتائجه

●نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ عرض السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، على اللجنة الخامسة للجمعية العمومية مشروع ميزانية يبلغ ١,٩٨ مليار دولار للسنة المالية ١٩٩٠/١٩٩١.

وتزيد الاعتمادات التي يطلبها دي كوليار بمقدار ١٩٥ مليون دولار عن اعتمادات السنة المالية ١٩٨٨/١٩٨٩ ولكنها بحسب القيمة الفعلية تقل بنسبة ٠,٤٪.

ويتضمن برنامج الميزانية للفترة ١٩٩٠/١٩٩١ (١٠٠٥٤) وظيفة من بينها ٤٨ وظيفة مؤقتة أي بما ينقص بمقدار ١٣٦٨ وظيفة عن السنة المالية السابقة.

وأشار دي كوليار الى أن الاحداث التي وقعت على الساحة الدولية وضعت الامم المتحدة أمام تحديات جديدة وتحتم العمل الفعال. وأوضح ان عمل المنظمة لا يزال مرهونا بوضع مالي خطير لا تعرف نتائجه.

وقد أصدرت هيئة الامم المتحدة يوم الخميس الماضي تقريرها نصف السنوي عن حالة الاشتراكات في ٣٠ أيلول الماضي ويوضح ان متاخرات الاشتراكات تبلغ ٦٠٩ ملايين دولار بالنسبة للميزانية العادية و٥٤٧ مليون دولار بالنسبة لتمويل قوات حفظ السلام.

* قوات الاحتلال تداهم اربعة مكاتب لوكالة الغوث

● تتمة من الصفحة الاولى ●

●الخليل●

وفي اعقاب استشهاد الشاب رمضان القواسمي برصاص جنود الاحتلال وهم يرتدون الزي المدني ويركبون سيارة تحمل لوحة ارقام عربية، قبل ايام اتفق اهالي حارة القيادة في مدينة الخليل على عدم تحرك سياراتهم بعد الساعة السادسة مساء الا في حالات الضرورة القصوى، وذلك لتفويت الفرصة على جنود الاحتلال الذين يتحركون في تلك الساعات بسيارات عربية ويلاحقون الشبان الملثمين.

ووقعت في الليلة قبل الماضية اشتباكات بين الشبان وجنود الاحتلال في مناطق متعددة من المدينة استخدم فيها الشبان الحجارة والزجاجات الفارغة بينما اطلق الجنود النار وقنابل الغاز باتجاه الشبان وفي كل اتجاه.

●اصابة فتاة في حلحول برصاصة في يدها●

وحين أقدم عدد من المواطنين على تخليص السائق العربي الذي اوقفه جنود الاحتلال ليلة امس الاول على اثر رشق الشبان لسيارة احد المستوطنين بالحجارة اطلق احد الجنود النار باتجاه المواطنين المذكورين فأصاب فتاة في السابعة عشرة من عمرها برصاصة في يدها وعولجت على الفور في عيادة خاصة. وقد استطاع المواطنون تخليص السائق بالفعل.

● قلقيلية ●

ووقعت مظاهر احتجاج مختلفة في منطقة قلقيلية ابرزها رشق جنود الاحتلال، ومستوطنين بالحجارة. وشوهد الجنود وهم يعتدون بالضرب المبرح على امرأتين بحجة انها ساعدتا في فرار شبان رشقوا الحجارة وهما رسمية الحاج حسن (٤٧ عاما) وزكية ابو الشيخ (٢٨ عاما)، وقد حدث ذلك في محيط المسجد القديم. من جهة ثانية، حررت قوات الشرطة، عشرات المخالفات للسائقين على حاجز اقامته شمال المدينة.

● بيت لحم ●

واقتحم جنود الاحتلال مساء امس الاول مسجد قرية زعترة واحتجزوا جميع المتواجدين فيه بعد اقتيادهم للخارج و«شبحهم» ووجوههم للحائط حتى حوالي التاسعة ليلا. وكان باص رقم (١٦٦) التابع لشركة «ابغده» وخمس سيارات عسكرية تعرضت للرشق بالحجارة اثناء عبورها القرية.

وعاود جنود الاحتلال اغلاق الطريق الى سوق خضار المدينة باجبار احد سائقي السيارات العمومية على الوقوف في عرض الشارع واحتجاز مفاتيح السيارة. وجرت مظاهر رشق للجنود وسيارات المستوطنين في العديد من المواقع في المدينة وفي قرية الخضر التي اصيب فيها احد المستوطنين بعد رشق سيارته بالحجارة فيما اقامت قوات الجيش نقطة مراقبة على سطح منزل مصطفى علقم.

وكان من بين القرى التي دوهمت في المنطقة قرية ارطاس التي تعرض اهلها للتنكيل وبعضهم للاعتقال (سبعة شبان على الاقل) وجرت مداهمة القرية بعد منتصف الليلة قبل الماضية واقتحام معظم منازلها والاعتداء على اصحابها وتخريب الممتلكات وخلط المواد التموينية، كما حصل، مثلا مع كل من عدنان كامل علي ونعيم موسى ابو صوي وصالح محمود علي وغيرهم. وكالعادة فقد تم اجبار الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية من القرية.

وما زالت مدينة بيت ساحور منطقة عسكرية مغلقة وما زالت خطوط الهواتف معطلة ايضا، فيما تستمر حملة مداهمة المنازل والمحلات التجارية وتقوم قوات الاحتلال باضافة الحواجز العسكرية في المدينة وتفتيش كافة السيارات تفتيشا دقيقا.

وفي قرية الخضر اصيب مساء امس احد المستوطنين بجروح نتيجة رشق سيارته بالحجارة اثناء مروره بجانب القرية.

● قوة كبيرة تداهم الجلزون فجراً ●

وداهمت قوة كبيرة من جنود الاحتلال في الساعة الثالثة والنصف من فجر امس مخيم الجلزون واقتحمت عددا كبيرا من المنازل بحثا عن شبان مطلوبين لسلطات الاحتلال. وخلال ذلك اجبر الجنود بعض الاهالي على مسح الشعارات الوطنية وانزال الاعلام الفلسطينية تحت تهديد السلاح. كما فرضوا منع التجول على المخيم طيلة يوم امس.

وتصدى اهالي قرية عين عريك لجنود داهموا القرية واشتبكوا معهم ورشقوهم بالحجارة فيما استخدم الجنود الرصاص الحي والاعيرة الاخرى اضافة لقنابل الغاز المسيل للدموع فاصيب ثلاثة شبان تتراوح اعمارهم بين ١٧ و ١٩ عاما بالرصاص وهم محمد عباس جبر (في ظهره) وحسن عباس يوسف (في كتفه) ويوسف موسى خليل (في فخذه) وتم اعتقال (١٥) مواطنا من القرية.

واقام جنود الاحتلال نقطة مراقبة على سطح مدرسة بلدة بيتونيا الثانوية بعد ان تم طردوا طلبتها منها (واعيد اغلاق المدرسة).

وجرت مداهمة قريتي خربة ابو فلاح وعين يبرود فيما استولى الجنود على (٥) سيارات محلية (من نوع فولس فاجن ميني باص) من اصحابها أثناء عبورها من منطقة «سميراميس» جنوب رام الله.

● انفجار جسم مشبوه في دير ابو ضعيف ●

وانفجر صباح امس جسم مشبوه على شكل قرص البسكوت في قرية دير ابو ضعيف (جنين) وادى الى اصابة الفتيين بلال حامد شتا واحمد محمود شتا بحروق في انحاء الجسم ونقلا الى مستشفى جنين للعلاج.

وداهمت قوات الاحتلال قرية سيلة الحارثية واقتحمت عدة منازل عرف منها منزلا سعيد الشيخ احمد عبيدي ومحمد الشيخ عبيدي واعتقلوا نجله محمود الذي كان مطاردا من مدة طويلة ولاحق الجنود بشير جرادات الذي نجح بالفرار.

كما داهم الجنود يوم امس منزلي عبدالله هزاع واحمد البيطار من مدينة جنين بحجة البحث عن مطلوبين. وفي قرية اليامون تم اعتقال الشابين سعيد شهاب (١٧ عاما) وعبد الكريم علي كايد.

وحطم الشبان يوم امس في قرية سيلة الظهر سيارتين عسكريتين كانتا تمران في القرية في تلك الساعة. بينما داهمت قوة كبيرة من جنود الاحتلال بلدة قباطية وشنت حملة اعتقالات شملت عشرات الاشخاص واصيب خلال ذلك احد الشبان برصاص جنود الاحتلال اثناء مطاردته وتم اعتقاله بعد ذلك. كما اقتحمت قوات الاحتلال يوم امس منزل ذوي الشهيد في خلة الصوحة (جنين) واعتدوا عليهم بالضرب بحجة حيازة اكاليل الزهور في البيت.

هذا وما زالت حملة مصادرة السيارات العربية لاستخدامها في عمليات المداهمة الليلية مستمرة على مثلث الشهداء (جنين) وكفر دان.

● استمرار نظام حظر التجول على مخيم الشاطىء لليوم الخامس ●

اعادت سلطات الاحتلال فرض نظام حظر التجول على مخيم الشاطىء (قطاع غزة) بعد رفعه لعدة ساعات صباح امس، واشتبك الاهالي خلال ذلك مع قوات الاحتلال مما اسفر عن اصابة ثلاثة شبان بعيارات نارية ومعدنية وهم الطفل خليل علي طالب (١١ عاما) ومحمد خليل ابو حسن ()٢٥ عاما وطه محمد كامل (٢٨ عاما). كما اصيب الفتى محمود فؤاد ياسين (١٥ عاما) من حي الشيخ رضوان بعيار ناري نتيجة صدامات مشابهة مع قوات الاحتلال.

● اصابة الطفلة زكية الخور (٣ سنوات) ●

ونتيجة صدامات عنيفة وقعت في حي الصبرا امس اصيبت الطفلة زكية الخور (٣ سنوات) بعيار معدني في ذراعها بحجة رشق الجنود بالحجارة، كما اصيب الطفل جواهر الديري (١١ عاما) للسبب نفسه.

مع الاحداث

المجلس المركزي يؤكد على الثوابت الوطنية الفلسطينية

* لم يرفض السلام بل اشار الى الطريق الصحيح والواقعي الوحيد لتحقيقه *



● ياسر عرفات ●

□ ناقش المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية في جلسته الهامة التي انهت أعمالها يوم الثلاثاء، امس الأول، في بغداد كل التحركات السياسية الاخيرة المتعلقة بـ «العملية السلمية» في الشرق الاوسط.

وقد أشارت اعمال هذه الدورة ـ كما اعترف قادة الليكود، ايضا ـ الى ان هدف خطة شمير وكل التحرك الامريكي كان استبعاد م.ت.ف وعزلها كليا عن جهود الحل لمشكلة الشرق الاوسط.

ولذلك كان تحرك م.ت.ف، طول الفترة الماضية، يهدف الى ابقاء المنظمة في مركز الحلبة السياسية والى زحزحة الموقف الامريكي في اتجاه الاعتراف الواقعي بالمنظمة ودورها.

واشير امس الاول في جلسة كتلة الليكود في الكنيست الى ان امريكا ومصر تعتقدان ان م.ت.ف «من الممكن ان تشارك في الحل» في المرحلة النهائية، بينها الليكود يرفض هذا مبدئيا، وحزب «العمل» «محتار» بين الموافقة والرفض، من ناحية «خائف» من الليكود ومن الناحية الثانية يريد «التجاوب» مع السياسة الامريكية.

ان الدورة الاخيرة للمجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية قد صاغت مواقف اساسية ثابتة:

* اولا: م.ت.ف لا توافق ـ وليست مطالبة بالموافقة ـ على اي تحرك سياسي ـ دبلوماسي لا يأخذ بالاعتبار الشراكة الكاملة للمنظمة.

* كل حل بدون او ضد م.ت.ف معناه ان الشعب الفلسطيني ليس شريكا فيه وبالتالي لا يقبله.

* للمنظمة، ولها وحدها، الحق الكامل والمطلق وغير المشروط لتشكيل الوفد الفلسطيني للمشاركة في عملية السلام.

* تقرير المصير، وعلى رأسه حق اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، هو المطلب الوطني العام والجماعي للشعب الفلسطيني. وكل «حل» يقترح اقل من هذا فهو لا يستجيب للمطامح الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

* كل لقاء بين وفد فلسطيني ووفد اسرائيلي حتى في محادثات تمهيدية يجب ان يتم بحضور ممثلين عن الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن والسكرتير العام للامم المتحدة.

* السياسة الامريكية منحازة انحيازا كاملا لاسرائيل، ترفض حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وتنكر دور م.ت.ف ممثلا وحيدا لشعب فلسطين وتقوم بالمناورات خدمة لاسرائيل ودفاعا عنها.

وعلى عكس التقارير الغربية المغرضة المعادية للشعب الفلسطيني فان المجلس المركزي لم يقف موقفا «رفضيا»، ولم يتراجع عن المبادرة السلمية الفلسطينية كما أقرتها الدورة الـ ـ ١٩ للمنظمة في الجزائر وكما طرحها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امام الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة بل بالعكس، اكد عليها وتمسك بها وأعاد التأكيد عليها برنامجا واقعيا وعادلا للحل على اساس الانسحاب الاسرائيلي من المناطق الفلسطينية التي تم احتلالها خلال حرب حزيران ١٩٦٧ وعلى اساس دولتين لشعبين ـ دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل.

ان المنظمة بتأكيدها هذه المواقف لا تضع عقبات وعراقيل في طريق الحل بل هي تشير الى الطريق الوحيد الصحيح والواقعي للحل، على اساس الحقوق المشروعة لكل شعوب المنطقة وفي مقدمتها شعبا فلسطين واسرائيل.

ابعاد احد عشر شخصا من كفر مالك منهم ستة اطفال

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تبين امس الاربعاء، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ابعدت يوم امس الاول احد عشر شخصا من قرية كفر مالك (رام الله) وليس اثنان فقط كما نشرنا امس. وذلك بحجة عدم حصولهم على تأشيرات بقاء في الوطن او ما يسمى بلم الشمل.

اما الاشخاص فهم: منيفة نجيب صفا (٣٠ عاما) واطفالها الثلاثة ومحمد احمد جابر (٦٥ عاما) ونظير طرشان (٦٠ عاما) وحسنة بعيرات (٣٥ عاما) ومعها اطفالها الثلاثة والحاج محمد بعيرات ويبلغ من العمر (٧٠ عاما).

عائلتا عصفور وابو سنينة تعلنان البراءة من مختار قرية الحدب

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ توجه يوم امس الاول اكثر من (٥٠) رجلا من عائلتي عصفور وابو سنينة من منطقة الخليل الى منزل ذوي الشهيد سائد الحليقاوي في مخيم الفوار والذي استشهد برصاص عملاء السلطة هناك في الاسبوع الماضي. وقد اعلن هذا الوفد لدى ذوي الشهيد عن تضامنه الكامل ومؤازرته التامة على طريق نبذ المتعاونين مع السلطة من ابناء عمومتهم (مختار قرية الحدب وجماعته). كما اعلنوا البراءة الوطنية من المختار المذكور.

ويذكر ان مختار قرية «الحدب» يتزعم احدى المليشيات المسلحة في منطقة الخليل قامت بقتل الشاب الشهيد الحليقاوي.

هذا وقد توجه بعض المخاتير قبل ذلك الى ذوي الشهيد لانهاء القضية بشكل عشائري بدفع دية الشهيد الا ان ذويه رفضوا ذلك مؤكدين بأن الشهيد هو ابن الثورة الفلسطينية وهي وحدها التي تأخذ فديته.

الافراج عن المحامي شاهر العاروري

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افرجت سلطات الاحتلال يوم امس الاربعاء عن المحامي شاهر العاروري من رام الله بعد اعتقال دام اسبوعين في سجن رام الله والخليل.

وكانت محكمة رام الله العسكرية وافقت على الافراج عن العاروري بكفالة مالية مدفوعة (خمسة الاف شيكل) واخرى شخصية غير مدفوعة (١٠ الاف شيكل) كما الزمته باثبات وجوده مرة كل اسبوع ومنعته من مغادرة المنطقة لمدة ستة شهور.

رشق سيارة سكرتير الكنيست بالحجارة قرب اريحا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعرضت سيارة سكرتير الكنيست، شموئيل يعقوبسون، الفخمة من طراز «فولفو»، يوم الاثنين الماضي بالقرب من الحاجز العسكري في مدخل اريحا المحتلة للرشق بالحجارة مما اسفر عن تكسير نوافذها الزجاجية الأربع. واصاب حجر كتف يعقوبسون.

* الناطقة بلسان الخارجية الامريكية:

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ومن جهة اخرى اجرى رئيس الحكومة ، يتسحاق شمير، امس، اتصالا هاتفيا مع الرئيس الامريكي، جورج بوش، استمر عشر دقائق. ووصفت مصادر في مكتب رئيس الحكومة ان «المحادثة كانت جيدة». واجرى شمير هذا الاتصال في اعقاب تصريحاته التي «توقع» فيها حدوث «مجابهة» بين اسرائيل والولايات المتحدة واكد ان اسرائيل «لن تتنازل عن مواقفها». وطالب شمير الرئيس الامريكي بالعمل على مساندة المبادرة الاسرائيلية لاجراء الانتخابات في المناطق المحتلة «ودعمها بدون شروط». واوضح مخاوفه من ان تؤدي التحركات السياسية الاخيرة الى مشاركة م.ت.ف في المسيرة السلمية. كما طالب شمير الرئيس الامريكي «بايجاد صيغة عمل متفق عليها لمواصلة الجهود السلمية» حتى الاجتماع المرتقب بين شمير وبوش، في اواسط الشهر القادم.

كذلك اجرى وزير الخارجية، موشيه آرنس، صباح امس، اتصالا هاتفيا مع نظيره الامريكي، جيمس بيكر، وتحدث معه حول «التحركات السياسية». واستغرقت المحادثة حوالي ٤٠ دقيقة.

● شمير يجتمع مع رابين ●

واجتمع، يوم امس الاربعاء ، رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، مع وزير «الامن»، يتسحاق رابين، لاكثر من ساعة. ولم يعلن عن نتائج الاجتماع او الابحاث التي دارت فيه فيما اشار المراقبون الى ان الخلافات بين الرجلين ما زالت قائمة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الخميس ١٩ تشرين الاول ١٩٨٩ الصفحة ٦

توفيق زياد، في اليوم الكفاحي دفاعا عن اراضي عين ماهل والرينة والمشهد وكفركنا، امس:

سنتصدى للمصادرات حتى لو اضطررنا ليوم ارض آخر

*** اعضاء الكنيست العرب ورؤساء سلطات محلية ووفود شعبية في حملة تضامن واسعة لصد مؤامرات النهب * «هذه معركة كل جماهيرنا العربية» * ابراهيم نمر حسين: سرقوا لنا الملف من وزارة الداخلية! ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا محمد حبيب الله ومندوبين عن هيئة التحرير - «المعركة اليوم هي استمرار لمعركة يوم الارض عام ١٩٧٦. ومن الممكن ان تكون هذه القضية في عين ماهل والرينة والمشهد وكفركنا الشرارة التي قد تؤدي الى تطورات خطيرة ومعركة شعبية على اوسع نطاق. وقد نضطر الى معركة يوم ارض آخر».

هذا ما قاله رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد في ارض المنزلة في عين ماهل، امس الاربعاء، خلال احداث اليوم الكفاحي الذي قرره رؤساء المجالس المحلية الاربعة في المنطقة في اطار التصدي لتجدد مصادرات الارض ولصدور اوامر المحاكم بنزع يد اصحاب الارض عنها.. «حتى الساعة الثامنة من صباح ٨٩/١٠/١٨». وكانت احداث هذا اليوم قد بدأت باعلان الاضراب في المجالس المحلية الاربعة، وتجمع الرؤساء والاعضاء، في احدى قطع الارض المصادرة. وعقد مؤتمر صحفي بحضور عدد من اصحاب الاراضي ووفود محلية.

واصدار بيان الى الرأي العام. واستقطب هذا اليوم اعضاء الكنيست العرب ورئيس اللجنة القطرية للرؤساء، ومندوب اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وعدد من رؤساء السلطات المحلية العربية بينهم اسعد يوسف كنانة (يافة الناصرة) ومحمد زيدان (كفرمندا) والنقابي سهيل دياب، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، ووفد الجبهات من طرعان ورمانة والناصرة وكفركنا. وحضر مجلس طلاب ثانوية عين ماهل ومجموعة من الطلاب واقاموا تظاهرة رفع شعارات: «عاشت وحدة الجماهير العربية في الدفاع عن الاراضي» و«لا تهويد ولا تشريد. عن ارضنا ما منحيد» و«نعم للتطوير في الوسط العربي. لا للمصادرات».

وألقى رؤساء المجالس المحلية الاربعة كلمات امام الجمهور والصحافة. فقال حسن محمود خطبا (الرينة): «نهج حكومة اسرائيل العنصري يتنافى مع اي منطق. ففي بلدة مثل نتسيرت عيليت توجد ١٨ الف دونم ارض. وقرانا تحاصر وتنهب ارضها باستمرار. انها سياسة تآمر على وجودنا». وقال احمد ابو ليل (عين ماهل): «عندما كان عدد سكان عين ماهل ١٠٠٠ نسمة (عام ١٩٥٠) كان عندنا ١٢٥٠٠ دونم ارض. وحينما اصبحنا ٧ آلاف نسمة يخسفون ارضنا الى ٤٠٢١ دونما. واكد ضرورة الوحدة في معركة التصدي». وقال محمد يوسف (المشهد): «نحن كان عندنا ١٠٨٠٥ دونمات عام ١٩٤٨. اليوم، مع المصادرة الجديدة، يصبح ٣٨١٥ دونما. فما الذي يريدونه لنا. كيف يمكن ان نبني مستقبلا لاطفالنا. في قريتنا يولد ١٨٠ طفلا كل سنة. فماذا واين نخطط لهم حياتهم. حتى للمقابر لم تعد تجد الارض». وقال عارف حمدان (كفركنا): «لقد اثبتت حكومة اسرائيل، التي تتحدث دائما عن السلام والدمقراطية والمساواة، انها لا تريد السلام ولا المساواة ولا الدمقراطية. وكل ما تفعله نقيض لما تقوله. واكبر برهان هو كيف نتعامل مع قضية ارضنا».

●سرقوا الملف●

وتكلم عضو الكنيست توفيق زياد عن اهمية التجند الجماهيري الشامل لكل شعبنا في هذه المعركة. وقال: لقد نجحنا، بيوم الارض، ان نجمد المصادرة ١٣ عاما. وان نخفف اجزاء منها. فاذا جابهنا هذه الهجمة بوحدتنا ونضالنا الحازم وبكل قوانا.. يمكننا ان نهزمها. ودعا الى المشاركة الجماهيرية في تمويل هذه المعركة. «ان قضية تمويل كفاحاتنا السياسية تعكس مستوى شعبنا. فهل نبخل او نتقاعس؟!». وتبرع بمبلغ خمسة شيكل.

وتكلم السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية للرؤساء فقال: يجب ان نخوض المعركة حتى آخر الحدود. وابرز مشكلة الضرائب على الاراضي. وتحدث عن قصة الاراضي التي حاولت السلطة سلخها عن نفوذ شفاعمرو. «فبدأنا مفاوضات مع جيراننا وفي اطار اللجان. وتوصلنا الى تفاهم. واعد محضر توصيات ولم يبق سوى توقيع الوزير. وفجأة اخبرونا بان الملف قد سرق من الوزارة؟!».

ثم تكلم عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة فدعا الى تضامن القرى العربية كافة مع هذه المعركة. «فاليوم جاء دور هذه القرى، وغدا سيكون الدور على القرى الاخرى. ولذلك يجب ان نتحرك من الان وبيد واحدة لنمنع هذه المصادرة بالنضال الشعبي والبرلماني والقضائي».

اما عضو الكنيست محمد ميعاري فقال: علينا ان نبتكر اساليب نضال جديدة للدفاع عن الاراضي. ودعا الى القيام باضراب عام في القرى الاربع، يتبعه اضراب عام لكل جماهيرنا.

ودعا عضو الكنيست حسين فارس مجالس القرى الاربع المحلية والاهالي الى اعلان الاضراب عن الطعام. فعندما اضرب المستوطنون اليهود في المناطق المحتلة عن الطعام امام مكتب رئيس الحكومة استقبلهم الوزراء وتجاوبوا مع مطالبهم.

وتكلم الشيخ رائد صلاح محاجنة رئيس بلدية ام الفحم، فدعا الى تنويع وسائل النضال باعلان الاضراب عن الطعام لجميع السكان وزرع التين والزيتون في الارض.

وكانت الكلمة الاخيرة لعضو سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الارض، فضل نعامنة، فأشار الى ان علينا الا تنسى ان اليد التي تقتل ابناء شعبنا في المناطق المحتلة هي نفسها التي تصادر الارض. فالموضوع مترابط. وقال: قد يتخذ النضال عدة اشكال. وقمنا في الماضي ايضا بغرس الزيتون بشكل جماهيري. ولم نترك وسيلة الا واستخدمت. المهم في الامر هو الوحدة النضالية المخلصة لشعبنا، بقلب واحد حقا. فهكذا نجحنا في استرجاع اراضي المل، وهكذا ننجح في المستقبل ايضا.



● صورة من تظاهرة القائمة المشتركة في حيفا امس عند مفترق كريات آتا. (صورة خاصة = تصوير: اولريكا حبيب)

نائب رئيس بلدية الناصرة، اديب ابو رحمون:
في الناصرة (١٤٠٠) شاب يتعاطون المخدرات، (٤٠٠) منهم مدمنون

*** احصائيات تفيد بان عدد العرب الذين يتعاطون المخدرات في اسرائيل يزيد عن (٢٥) الفا، عشرة آلاف منهم مدمنون * «بالامكان مكافحة المخدرات اذا أبدت السلطة نوايا مخلصة» * تفاقم مشكلة المخدرات بدأ منذ حرب لبنان ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - كشف نائب رئيس بلدية الناصرة، اديب ابو رحمون، ان عدد متعاطي المخدرات في مدينة الناصرة بلغ (١٤٠٠) شخص اربعمئة منهم مدمنون. وان عدد الشبان والشابات العرب عموما في اسرائيل، المتورطين بهذه الآفة يزيد عن ٢٥ الفا عشرة آلاف منهم مدمنون.

وقال ابو رحمون، الذي كان يتكلم، في معرض تقديم تقرير عن هذا الموضوع الى مجلس بلدية الناصرة مساء امس الاول، الثلاثاء، ان اكبر واخطر تطور في زيادة تعاطي المخدرات في البلاد بدأ منذ نشوب حرب لبنان. ففي اعقاب هذه الحرب وبسببها وعن طريقها زادت كميات المخدرات بشكل مذهل واصبحت نوعيتها اخطر.

واكد نائب رئيس بلدية الناصرة ان معركة مكافحة المخدرات يمكنها ان تحقق النجاح اذا ابدت السلطة، الشرطة من جهة ووزارتا خدمات الصحة والتعليم من جهة ثانية، نوايا جدية صادقة. وقال: ان اسباب الانتشار السريع لهذه الظاهرة في الناصرة، مثلا، حصل جراء: ● التدهور الكبير في الوضع الاقتصادي وتفاقم البطالة (٢٣٪) ● المستوى المتدني للتعليم ● النقص الكبير في الاطر العلاجية لابناء العائلات كثيرة الاولاد وغيرهم ● انعدام خدمات اساسية تربوية وقائية في المدارس. فعلى سبيل المثال يوجد في الناصرة (١٨) الف طالب وطالبة و(١٠) مدارس ثانوية. ولا يوجد فيها اي عامل اجتماعي. وحتى السنة المنصرمة لم يكن هناك اي ضابط دوام في مدارس الناصرة، يضمن تطبيق قانون التعليم الالزامي في المدينة. وفقط في السنة الاخيرة حصلنا على ميزانية لوظيفة واحدة لهذا الموضوع (منذ ١٩٨٨/٩/١).

وتطرق ابو رحمون الى سببين اساسيين آخرين، يوضعان في رأس القائمة، هما: ● انعدام مراكز الفطام من المخدرات (في اسرائيل كلها لا يوجد سوى ٤٠ سريرا لهذا الموضوع - المحرر) ● اهمال الشرطة وتقاعسها.

وكانت البلدية قد طرحت هذا الموضوع على جدول ابحاثها، جريا على عادتها في السنوات الاخيرة. وبارك المجلس البلدي قيام جمعية لمكافحة المخدرات في المدينة (٢٠ ايلول الماضي). وقال ابو رحمون ان البلدية ستعمل كل ما في وسعها لدعم نشاط هذه الجمعية.

ادارة سلطة البث تدرس فكرة استبدال طاقم برنامج «كول بوتيك»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تدرس ادارة سلطة البث امكانية حل طاقم برنامج «كول - بوتيك» الذي قدمه واشرف عليه، رافي غينات وتعيين طاقم جديد لكي لا يقال ان برنامج «كول - بوتيك» لا يبث الا اذا اشرف عليه غينات - كما قال رئيس الادارة، اهرون هرنيل.

وكانت ادارة سلطة البث اجتمعت، امس الاول (الثلاثاء)، وبحثت في التطورات في اعقاب قضية رافي غينات المتهم بتلقي الرشاوى الجنسية والهدايا. واسمعت في الاجتماع اقتراحات بعدم اعادة غينات الى منصبه حتى لو خرج بريئا من كل التهم الموجهة اليه. وتلقت الادارة رسالة رئيسة النيابة العامة للدولة، دوريت بينيش، التي توصي بابعاد غينات من عمله!

●«غينات مستقيم كالمسطرة»!●

اما حاييم إلياهو الذي وصفته وسائل الاعلام، استنادا الى مصادر الشرطة، بانه الشاهد المركزي ضد غينات فاعلن انه لن يشهد ضد صديقه غينات وان احدا لم يطلب منه ذلك. ونفى ما جاء عن لسانه في الصحف مؤكدا ان صديقه غينات «مستقيم كالمسطرة» وان كل التهم الموجهة اليه «ملفقة» وانه يؤمن ببراءة غينات التامة. واعرب عن ثقته بانه لا توجد هناك اية اثباتات على التهم الموجهة الى غينات.

رفض التماس ضد قيادة الجيش بشأن رافضي الخدمة!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفضت محكمة العدل العليا، امس الاول (الثلاثاء) التماسا قدمه المحامي موشي مخنس ضد قائد الاركان العامة للجيش الجنرال دان شومرون، وضد رافض الخدمة في المناطق المحتلة، رامي حسون بدعوى ان سلطات الجيش «تقدم تنازلات» لرافضي الخدمة في المناطق المحتلة.

واستند المحامي مخنس في التماسه على ما تنشره الصحف. وادعى ان سلطات الجيش تتخذ اجراءات قضائية ضد رافض الخدمة في بداية الامر ثم تتيح له حرية اختيار المكان لتأدية الخدمة الاحتياطية.

ولكن قضاة المحكمة الثلاثة رفضوا الالتماس استنادا الى ما جاء في رسالة قدمت اليهم من قائد الاركان العامة.

ومن الواضح ان المدعي اراد بالتماسه التأثير على سلطات الجيش لزيادة خطواتها الانتقامية من رافضي الخدمة في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية.

المحكمة العليا تلزم محكمة الاستئناف العسكرية البحث في طلب المتهمين في قضية «غفعاتي (ب)»

*** الجنود يطلبون عزل رئيس هيئة المحكمة التي يمثلون امامها**

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت «محكمة العدل العليا»، امس الاول الثلاثاء، قرارا يلزم محكمة الاستئناف العسكرية بالبحث في طلب اربعة جنود من وحدة «غفعاتي» وهو عدم اشراك قاضي عسكري في هيئة المحكمة العسكرية التي تنظر في قضيتهم.

والجنود الاربعة هم من جنود الاحتياط يحاكمون في اطار قضية «غفعاتي (ب)» وبتهمة التسبب في اصابات خطيرة لفلسطينيين من مخيم البريج توفي احدهما بعد ساعة من ضربه. وطلب هؤلاء الجنود بواسطة محاميهم الا يشارك القاضي العسكري عمنوئيل غروس في هيئة المحكمة التي كانت ادانت اربعة من جنود «غفعاتي» في قضية مقتل هاني الشامي من مخيم جباليا. وقال محامي الجنود الاربعة ان القاضي غروس يعتمد موقفا مسبقا بسبب مشاركته في المحاكمة السابقة واشار الى ان القاضي كان اعرب عن موقف متفهم لاحد الشهود الذين ادلوا بشهاداتهم في محاكمة «غفعاتي (أ)» وان هذا الشاهد سيدلي بشهادته في محاكمة «غفعاتي (ب)»، ايضا.

وكانت محكمة الاستئناف العسكرية رفضت البحث في طلب الجنود المتهمين الاربعة فاستأنف محاميهم الى «محكمة العدل العليا» التي قبلت الاستئناف واصدرت قرارها المذكور آنفا.

يوميات مهرجان المسرح الاخر في عكا
من مضطهَد الى جلاد:
«لا تهمهم سوى القوة.. اما الماضي فقد حولوه الى مسخرة»

● عكا - لمندوبنا الخاص - هناك اثنتان من المسرحيات العشر المشاركة في مسابقة المهرجان العاشر للمسرح الاسرائيلي الآخر، الذي اختتم فعالياته في ساعة متأخرة من الليلة الماضية في عكا القديمة، توظفان الماضي اليهودي ابان فترة صعود الوحش النازي. وهما «ابن ليفي» و«يعقوب الكاذب» واحدة منها تتقصد من هذا التوظيف استنباط دروس على مقاس الحاضر. حول هاتين المسرحيتين سنتوقف بما يناسب من تفصيل في هذه اليوميات.

■ مسرحية «يعقوب الكاذب»، التي كتب نصها شولي كوهن ونداف بن يهودا عن رواية للكاتب يورك بيكر بالعنوان نفسه، تدور احداثها داخل اسوار «الغيتو» وتحاول ان ترسم صورة دقيقة لمشاعر الاحباط واليأس والعذاب التي تنتاب سكانه دون ان يكون على خط الافق اي امل محتمل. وفي خضم كل ذلك يختلق احد السكان (يعقوب حاييم) قصة تزعم ان بحوزته مذياعا يتتبع من خلاله اخبار جبهات القتال التي توشك المعارك ان تحسم فيها لصالح جيوش الحلفاء وبالأخص لصالح الجيش السوفييتي على حد ادعائه. ويثير هذا الامر بركانا من البشائر والتفاؤلات والآمال بقرب الخلاص بين سكان الغيتو ينجم عنه انخفاض نسبة الانتحار واستعادة الحيوية وبالمقابل فقدان الاحساس بالحاجة الى الاحتراس حفاظا على السلامة الشخصية مهدور الايام تكبر القصة المختلقة وتتشعب مثلها مثل كرة الثلج وتنتشر كما النار في الهشيم. وفي اللحظة التي تزداد فيها بهاظة الثمن الداخلي البشري بنتيجة ما حدث يقرر يعقوب التوقف عن لعبة بث الامل في محيط معدوم الامل فيرفع الغطاء عن بئر كذبته لتقع ضحايا مجانية اخرى.

■ اما مسرحية «ابن ليفي» فان فيها بعدا حياتيا اكثر راهنية فهي تحكي عن مهرج يهودي نجا بأعجوبة من معسكر اعتقال نازي بعد ان ضبع عشيقته الالمانية. ورغم مرور السنوات الطويلة ليس باستطاعته الانفلات من اسر الماضي، جميلة وقبيحة، وتبدأ المشاكل تنعكس على حياته حين تؤثر الوضعية التي آل اليها على ابنه الوحيد. ثم تصل الى مرحلة الانفجار حين ينوء الابن تحت عبء هذا الماضي الاليم فيقرر التمرد عليه والبحث عن ذاتيته في الحاضر الراهن.

في احد حوارات المسرحية الساخنة يصرخ الولد في وجه ابيه: «ذلك الماضي ملك لك وحدك وليس من حقك ان تجرف آخرين للتقوقع في صدفته».

وفي لحظة مكاشفة صريحة وجارحة مع محبوبته الالمانية، التي ظلت تلازمه مثل ظله بعد ان قتلها جلاوزة النازيين بسبب علاقتها الغرامية مع يهودي، يعبر الأب عن شعور يبهظه جراء تحول اليهودي المضطهد (بفتح الهاء) الى «يهودي جلاد» ويفصح عن حزنه لهروب الجيل الحالي من ذلك الماضي المؤلم الذي مر على جيل الاباء. ويرفع عقيرته صارخا: «لا تهمهم سوى القوة.. اما الماضي فقد حولوه الى مسخرة!» كأنما به يقول ان نسيان ذلك الماضي يسفر، في لا وعي الجيل الحالي ان لم يكن في وعيه التام، عن تجاهل التجارب والعبر التي حفل بها. وفي التوجه الاسرائيلي الرسمي للشعب العربي الفلسطيني خير مصداقية لهذه الرؤية.

ان هذه الرؤية تعكس محاولة للخروج من دوامة تاريخ الماضي بتعميم رمز حاضر بوصف ذلك الماضي نتاج مرحلة من معاناة جماهير باكملها وليس ملكا لفريق معين، والى هذا الهدف المتوخى يمكن النظر باكتفاء.

بقي ان نذكر ان «ابن ليفي» هي من تأليف واخراج نداف بن يهودا ويقدم الممثل البرت ايلوز، في اطارها، دورا ملفتا.

اعتقال واعتداء بوليسي على عاملين من الشبلي بسبب قطعة قماش ومجلة «الغد»!!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «لا ادري. ربما تكون عملية دس رخيص. أو مجرد اعتداء بوليسي سياسي انتقامي. فأنا ليس لي اعداء..». بهذه الكلمات الحائرة لخص محمد سعيد حميدي (٣٠ عاما)، امام مندوب «الاتحاد»، امس الاربعاء، في بيته في عرب الشبلي قصة الاعتداء الذي تعرض له وأعتقل بسببه.

وروى محمد، وهو عامل كادح، قصة الاعتداء عليه على النحو التالي:

في مساء الاحد الاخير (٨٩/١٠/١٥) وصل عدد من رجال الشرطة الخاصة الى بيت والده سعيد حميدي (٧٠ عاما) يحملون امرا بتفتيش «بيت محمد حميدي». فقال لهم: انه ابني. ويسكن في البيت المجاور. لكنهم لم يعبأوا باقواله. ودخلوا غرف البيت وهم يفتشون. حاول الاعتراض. فدفعه احدهم بيده، وركله الثاني بقدمه. وتابعوا عملهم. ثم خرجوا وهم يحملون جهاز تسجيل وقطعة قماش زعموا انها قطعة من مظلة عسكرية (!!). الامر الذي ينفيه اصحاب البيت بكل سخرية واشمئزاز.

ثم انتقلوا الى بيت محمد. فكان مغلقا. فاقتحموه من الشباك. وعندما خرجوا التقوا محمد، الذي عاد لتوه الى البيت. واذا بهم يحملون جواز سفره وعددا من مجلة «الغد» التي ظهرت على غلافه صورة ياسر عرفات وعلم فلسطين وصورة لشهيد. فسألهم: ما الامر؟ فردوا عليه باستهتار. وحينما عرفهم بهويته وراح يجادلهم في اعتدائهم انقض على والده راحوا يشتمونه ويهددونه: «سنرميكم في الضفة». وانقض عليه اثنان وقيداه بالاغلال - «لانك عرقلت عمل الشرطة واعتديت علينا». فحضرت والدته حينذاك (وهي ايضا في السبعين من العمر). فدفعها احدهم فسقطت ارضا. واعتقلوا محمد وراحوا يضربونه بايديهم وارجلهم طوال الطريق الى العفولة.

وفي هذه الاثناء حضر شقيقه خالد (وهو أيضا عامل عمره ٣٤ عاما). فاخذ والدته الى المستشفى للعلاج. وبعدها توجه الى مركز شرطة العفولة ليقدم شكوى على المعتدين. فلم يجد الضابط المناوب. فراح ينتظر حوالي نصف الساعة. واذا بالمعتدين من رجال الشرطة يدخلون الى المركز وعددهم اربعة، عرف احدهم المدعو مناحم. فأخذوه الى زاوية جانبية لاقناعه بعدم تقديم شكوى.. وذلك بلهجتي الترغيب والتهديد: «سنخرب بيتك. سنخوزق عائلتك. سنقطع رزقك». ولما اعلن لهم اصراره على تقديم الشكوى اعتقلوه. وقالوا له: انت متهم بـ «الاعتداء على رجال الشرطة». وجرى الاعتقال بمصادقة الضابط المناوب تلفونيا (!!).

واستمر الاعتقال يومين. فجلبا الى قاضي محكمة الصلح في العفولة، امينوف، لتمديد اعتقالهما. لكن القاضي، بعدما سمع الطرفين قرر اطلاق سراح المعتقلين بكفالة مالية ٣٥٠٠ ش لكل واحد.

هذا وقد عاد الناطق بلسان شرطة المروج واكد لمندوب «الاتحاد» رواية الشرطة نفسها، حين سئل عن تعقيبه على اتهامات محمد. فقال: قمنا بالتفتيش حسب امر محكمة. ووجدنا مواد تابعة للجيش (قطعة القماش) ومواد تحريضية (الغد) فاعتقلا بتهمة الاعتداء على رجال شرطة!!

انتخابات الهستدروت ٨٩
الطاقم القيادي للقائمة المشتركة في الناصرة يبدأ نشاطاته

*** غدا يفتتح مقر القائمة لاستقبال الجمهور والنشطاء * اقامة اللجان * ... وقرارات سياسية: ارفعوا ايديكم عن بيت ساحور والقدس وكل فلسطين المحتلة ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - منذ اليوم التالي للتوقيع الاحتفالي على اتفاق تشكيل القائمة المشتركة في الناصرة بدأ تشكيل الاجهزة الانتخابية المشتركة وانطلقت في اعمالها. وسيفتتح يوم غد، الجمعة، مقر للقائمة في القاعة الصغرى في بيت الصداقة (حتى الانتخابات)، من اجل استقبال الجمهور والنشطاء.

وكان الطاقم للقائمة قد عقد اجتماعه الاول مساء امس الاول، الثلاثاء، واقيمت فيه لجان العمل المختلفة (التنظيم والاعلام والمالية وغيرها..) وجرى توزيع العمل والمهام. واتخذت عدة قرارات سياسية منها: ● مطالبة سلطات الاحتلال برفع يد الحصار الاجرامي عن بيت ساحور ونابلس واستنكار الهجمة في القدس وجرائم الاحتلال في فلسطين المحتلة ● الوقوف الى جانب اهالي عين ماهل وكفركنا والمشهد والرينة في الدفاع عن اراضيهم (وقد شارك رئيس القائمة، سهيل دياب، امس الاربعاء، في اليوم الكفاحي في عين ماهل) والمطالبة بتخصيص الاراضي الاضافية لهذه القرى ● التضامن مع رجل السلام ابي نتان وارسال رسالة بهذه الروح اليه في سجنه.

استجابة لدعوة «القائمة المشتركة» في حيفا:
العشرات في تظاهرة ضد البطالة والازمة الاقتصادية في مفترق كريات آتا

● حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - استجاب العشرات من مواطني حيفا العرب واليهود لدعوة القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام للتظاهرة وللاجتماع الشعبي اللذين عقدا عصر يوم امس الاربعاء في مفرق كريات اتا، على طريق حيفا عكا حيث تمر السيارات التي تقل الاف العمال من المنطقة الصناعية واليها.

وقد عبر الكثير من العمال عن تمائلهم مع شعارات التظاهرة، والتي كان ابرزها: «ضد البطالة والطرد من العمل»، «من اجل الخبز والعمل والسلام»، «استمرار الاحتلال يعمق البطالة» وغيرها اضافة الى ملصقات القائمة المشتركة وتوزيع نداءاتها بمئات النسخ.

وكان تحدث في التظاهرة وعلى مسمع مئات العمال بنيامين غونين، رئيس القائمة المشتركة الذي استهل كلمته بندائه الى عمال حيفا ان يفكروا «واين وصلنا؟» حيث يوجد (١٧٠) الف عاطل عن العمل من بينهم الاف العمال من المنطقة الصناعية في حيفا.

واكد غونين «اننا الوحيدون الذين وقفنا مع العمال وكنا معهم طوال الوقت خلال كل كفاحاتهم» واننا الوحيدون الذين ربطنا بين النضال من اجل العمل ولقمة العيش مع النضال من اجل السلام.. فلو تحقق السلام لانفرجت ازمة البطالة والعمل وكي يتحقق السلام يجب ان نمد ايدينا الى السلام الحقيقي الاسرائيلي الفلسطيني. واكد ان «العمال بحاجة الى كتلة عمالية من اجل العمال وضد البطالة من اجل العمل والسلام» كما هاجم غونين ديماغوغيا المعراخ الداعية الى «عزل الهستدروت عن السياسة» مؤكدا ان هذه هي سياسة الاحزاب المتسلطة على الهستدروت والتي تعتاش من استمرار السياسة الهستدروتية القائمة.

قيادة الهستدروت تطلب الى المحكمة العليا التدخل لمنع تنفيذ قرار المحكمة المركزية

●«المركزية» الزمت قيادة الهستدروت باجراء انتخابات في (١٢) تجمعا سكانيا●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طلبت قيادة الهستدروت المعراخية الى «المحكمة العليا» تمكينها من الاستئناف على قرار المحكمة المركزية الذي يلزمها باجراء انتخابات لمجالس عمال في (١٢) تجمعا سكانيا كانت قررت عدم اجراء انتخابات فيها.

وطلبت القيادة الهستدروتية من المحكمة ان تؤخر تنفيذ قرار «المركزية».

واعلن رئيس لجنة الانتخابات المركزية للهستدروت، جاك امير، ان قيام الهستدروت ستقوم بكل ما يلزم من اجل ضمان اجراء الانتخابات في التجمعات الـ (١٢).

وكانت كتلة «راتس» تقدمت باستئناف الى المحكمة المركزية طالبة الزام قيادة الهستدروت باجراء انتخابات لمجالس عمالية في ١٢ تجمعا سكانيا كانت قررت دمجها في اربعة مجالس عمالية فقط.

ولضمان حق الانتخاب والترشيح لكل اعضاء الهستدروت في هذه التجمعات قبلت «المركزية» الطلب واصدرت قرارها الملزم الى قيادة الهستدروت.

رفع اسعار منتجات الوقود وتوقع رفع اسعار الكهرباء والسجائر

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفعت اسعار منتجات الوقود ابتداء من منتصف الليلة قبل الماضية بنسبة تتراوح بين ٣٫٦٥٪ و٩٫٨٣٪.

فقد ارتفعت اسعار الكاز بنسبة (٣٫٦٥٪) والسولر (٥٫٨٪) والمازوط لشركة الكهرباء بـ (٩٫٨٣٪) والمازوط للصناعة بنسبة (٩٫٥٪) اما اسعار البنزين فلم تتغير.

هذا، ويطالب مسؤولو وزارة الطاقة برفع اسعار الكهرباء فورا لئلا يؤدي رفع اسعار المازوط الى زيادة العجز المالي في الشركة. ومن المرجح ان يستجاب لطلبهم هذا.

ويتوقع المراقبون ان ترتفع اسعار الوقود مرة اخرى في اعقاب قرار مصر رفع اسعار البترول الذي تنتجه.

ومن المتوقع ان ترتفع اسعار السجائر بعد انتهاء عيد العرش العبري. وذلك في اعقاب اللقاء الذي تم بين ممثلي شركة «دوبك» وممثلي وزارة المالية. ويقدر ان ترتفع اسعار السجائر المحلية بنسبة ١٠٪.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY

جريدة يومية

אל-אתיחאד. יומי

الزعيم الجديد لجمهورية المانيا الدمقراطية ايغون كرنتس:

«اية محاولة للتشكيك في الاشتراكية - مرفوضة والباب مفتوح للحوار والاصلاح الدمقراطي العميق»

• تحذير لاعداء الاشتراكية في الخارج والداخل من النشاط الذي يشد نحو العودة للرأسمالية • يشيد بالبيريسترويكا، ولكنه يضيف ان بعض الظواهر الملازمة لهذه العملية «تثير قلق كثيرين منا».

• برلين - الوكالات - صرح الامين العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ايغون كرنتس مساء امس الاول (الاربعاء) بانه على استعداد للحوار ولكن بشرط عدم التشكيك بالاشتراكية في المانيا الدمقراطية او بالدور القيادي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد.

وفي خطاب بثه تلفزيون المانيا الدمقراطية واذاعتها الح كرنتس (٥٢ عاما) الى تحسين امكانيات السفر الى الخارج، وهو احد مطالب المتظاهرين في المانيا الدمقراطية. واضاف ان موقف المانيا الغربية يمكن ان يفشل المشروع.

واوضح الامين العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد، الذي انتخب صباح اليوم نفسه لهذه المسؤولية ان هجرة مئات الالاف من الالمان الدمقراطيين الى المانيا الغربية التي وصفها بانها «خسارة كبيرة» تخلق مشاكل اقتصادية وانسانية في المانيا الدمقراطية ثم قدم نقدا ذاتيا للقيادة.

وقال «من الواضح اننا لم نقدر البعد الحقيقي لتطور مجتمعنا في الاشهر الاخيرة ولم نستخلص في الوقت المناسب النتائج الصحيحة» وتابع «ان القوة التقليدية لحزبنا وعلاقات الثقة التي تربطه بالشعب ضعفت».

ودان كرنتس الذين يريدون «اصلاح المانيا الدمقراطية بدفعها الى سلوك رأسمالي».

واشار الى ان «اية محاولة للتشكيك بالاشتراكية على الارض الالمانية مرفوضة». ووجه تحذيرا الى «اعداء الاشتراكية في داخل وخارج» البلاد وقال «ليست هناك اشتراكية غير تلك التي نخلقها وندافع عنها مع الجميع».

واشاد كرنتس بالبيريسترويكا في الاتحاد السوفييتي، ولكنه اضاف ان الظواهر الملازمة لهذه العملية التي بدأها الرئيس ميخائيل غورباتشوف «تثير قلق كثيرين منا».

• البقية على الصفحة ٧ •

فلنر يهنئ ايغون كرنتس

• حيفا - مكتب «الاتحاد» - ابرق السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ماير فلنر، الى ايغون كرينتس يهنئه بمناسبة انتخابه امينا عاما للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد. وفيما يلي نص التهنئة:

«الرفيق العزيز!

«بمناسبة انتخابكم لتولي اهم مسؤولية، منصب السكرتير العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد، ابعث اليكم بتهاني القلبية.

«انا على ثقة بأن علاقات الصداقة التقليدية والتعاون بين حزبينا ستستمر لما فيه مصلحة حزبينا وشعبينا. نتمنى لكم كل النجاح في مواجهة التحديات الجديدة في المانيا الدمقراطية في سبيل دفع مثلنا المشتركة، السلام والدمقراطية والاشتراكية، الى الامام».

الجنود يحرقون ١٠٠ دونم من الاحراش

• حيفا - مكتب «الاتحاد» - في وقت تنظم فيه حلة لجمع التبرعات من اجل اعادة تحريش الكرمل حيث شب الحريق في ٨٩/٩/١٩، اتت النيران على ١٠٠ دونم من الاحراش الصنوبرية في شمالي النقب.

وقد اشتعلت النيران في الاحراش بسبب قنبلة ضوئية اطلقها جنود الجيش الاسرائيلي الذين كانوا يتدربون في المنطقة.

تخفيض اسعار تذاكر الرحلات الجوية الى اوروبا بنسبة ٢٣٪

• حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت شركات الطيران، في مطلع الاسبوع الجاري، تخفيض اسعار تذاكر الرحلات الجوية من اسرائيل الى اوروبا بنسبة تتراوح بين ١٣ و٢٣٪. واعلن ان هذه الاسعار ستبقى سارية المفعول حتى شهر آذار القادم.

وحددت هذه الشركات اسعار خاصة لتذاكر السفر من اسرائيل الى لندن بتخفيض ٢٣٪ من سعر البطاقة.

المتحدث باسم شركة «الـ - عال»: رحلات جوية مباشرة قريبا بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

• حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلن المتحدث باسم شركة «الـ - عال» للطيران نحمان كلاين لوكالة الصحافة الفرنسية، امس (الخميس) ان رحلات مباشرة قد تسير «من الآن وحتى نهاية شتاء ١٩٨٩» بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي.

واوضح ان مدير شركة «الـ - عال» رافي هارليف أجرى محادثات بهذا الشأن، في بداية الاسبوع في موسكو مع مسؤولي شركة «ايروفلوت». واضاف ان اتفاقا تجاريا تحدد فيه اسعار البطاقات وتواريخ الافتتاح سيعقد في المستقبل القريب. واشار الى ان ممثلين عن الشركتين سيلتقون مجددا لانجاز «الجانب اللوجستي» للعملية.

عيار معدني يطير الدماغ من رأس فتى في مخيم دير البلح

• ٦٧ اصابة في قطاع غزة، ٨ منها بعيارات نارية • هدم منزل في رفح واغلاق مدرسة اعدادية في مخيم خانيونس • رجال «الامن» يتنكرون بالكوفيات في بيت ساحور •

• القدس - مكتب «الاتحاد» - عادت قوات الاحتلال الى «الدفاتر العتيقة» في بيت ساحور ووزعت، امس (الخميس)، بيانا باللغة العربية الركيكة بعض الشيء، في محاولة للتأثير على الحالة النفسية لجماهير المدينة الذين يرفضون، مثل معظم اهالي فلسطين المحتلة، دفع الضرائب لسلطات الاحتلال. وتم استخدام هذه «الدفاتر» الى جانب تسيير افراد من رجال «الامن» يرتدون الزي المدني ويعتمرون الكوفيات ويحملون اسلحة خفيفة (مسدسات) في

• البقية على الصفحة ٧ •



• مشهد مؤلم من آلاف المشاهد المروعة التي خلفها الزلزال بعد ان ضرب سان فرنسيسكو في الولايات المتحدة. (صورة من «و.ص.ف»)

اقرأ الخبر على صفحة ٧

جهود عربية على مستوى رفيع لحمل النواب اللبنانيين في الطائف على كسر الجمود والتقدم نحو الحل

• سعود الفيصل يحمل رسالة من الملك فهد الى الرئيس حافظ الاسد ويعود برسالة جوابية •

• دمشق - الوكالات - استقبل الرئيس السوري، حافظ الاسد، امس (الخميس)، وزير الخارجية السعودي، الامير سعود الفيصل، الذي وصل امس الاول الى دمشق وتمحورت المحادثات حول لقاء النواب اللبنانيين في الطائف.

وقال المتحدث باسم الرئاسة السورية، جبران كوريه، لوكالة الصحافة الفرنسية ان الفيصل سلم الرئيس السوري رسالة من الملك السعودي، فهد بن عبد العزيز، وحمل منه رسالة جوابية.

واوضح المتحدث ان اللقاء تناول «المشكلة اللبنانية والمرحلة التي قطعتها اللجنة الثلاثية العربية (السعودية والمغرب والجزائر) في جهودها لحل الازمة».

وكان مصدر دبلوماسي في الطائف ذكر ان الامير سعود الفيصل سلم الرئيس السوري، مساء امس الاول، رسالة من

• البقية على الصفحة ٧ •

الجيش يقرر اقامة معتقل جديد في الضفة الغربية المحتلة

• المعتقل سيكون «مؤهلا» لاستيعاب ٤٥٠٠ انسان •

• حيفا - مكتب «الاتحاد» - اتخذت القيادة العامة للجيش، مؤخرا، قرارا باقامة معتقل كبير اضافي قرب مستوطنة تكواع في الضفة الغربية المحتلة.

وقد قام رئيس الاركان العامة الجنرال دان شومرون وعدد من كبار المسؤولين في الجيش، امس الاول (الاربعاء)، بجولة في عدة مواقع لاختيار المكان المناسب لاقامة هذا المعتقل، ويبدو ان منطقة تكواع هي الاكثر ملاءمة لذلك . والقرار بهذا الخصوص سيتخذ قريبا في مكتب رئيس الاركان.

وعلم ان هذا المعتقل سيتسع الى ٤٥٠٠ معتقل وانه سيكون جاهزا للعمل في اواخر العام القادم. وتعهد المسؤولية المباشرة عنه الى قائد المنطقة العسكرية الوسطى، الذي سيتلقى التوجيهات المهنية من الشرطة العسكرية.

وجاء القرار باقامة هذا المعتقل في الوقت الذي يجري فيه توسيع معتقل «انصار - ٣» بشكل كبير وقد اطلق عليه اسم «انصار - ٤» وذلك لحل مشكلة الازدحام الكبير في المعتقلات الاسرائيلية في المناطق المحتلة.

وزير الخارجية الاندونيسي يدعو الى زيادة الدعم للشعب الفلسطيني بقيادة م.ت.ف

• جاكرتا - الوكالات - افتتح وزير خارجية فلسطين، فاروق القدومي ووزير الخارجية الاندونيسي، علي الاتاس، امس (الخميس)، سفارة دولة فلسطين في جاكرتا، ليتوج بذلك رسميا اقامة علاقات دبلوماسية بين الدولتين.

وكانت اندونيسيا بين الدول الاولى التي اعترفت بالدولة الفلسطينية التي اعلنها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في ١٥ تشرين الثاني ١٩٨٨ في الجزائر وثاني دولة آسيوية تعرب عن تأييدها لهذه الدولة بعد ماليزيا.

وصرح وزير الخارجية الاندونيسي، خلال هذا الاحتفال «بأنه من المهم اكثر من اي وقت مضى زيادة الدعم الى الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية» وان اندونيسيا «تأمل بصدق مع اقامة علاقات دبلوماسية وافتتاح متبادل لمقار بعثات دبلوماسية ان تقوم بذلك، ايضا، اكثر من الماضي».

وصرح القدومي بأن افتتاح سفارة فلسطين في جاكرتا هو «بداية دعم ملموس» من اندونيسيا، التي تعتبر اكبر دولة اسلامية في العالم.

وحضر هذا الاحتفال عدد من السفراء لا سيما سفراء الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية وتونس. ومن بين الدول الغربية لبت السفارة الفرنسية فقط الدعوة واوفدت السكرتير الاول في السفارة.

واشار القدومي الى انه سيتولى، حاليا، المهام في سفارة فلسطين قائم بالاعمال وانه سيتم تعيين سفير في وقت لاحق.

من الجانب الاندونيسي فان سفير اندونيسيا في تونس سيتم اعتماده لدى دولة فلسطين.

٤٦ قتيلا وجريحا جراء ثلاث هزات ارضية في الصين

• هدم ثمانية آلاف منزل •

• بكين - «و.ص.ف» - ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان ثلاث هزات ارضية سجلت في شمال الصين، ليلة الاربعاء/الخميس تسبب في وقوع ١٨ قتيلا على الاقل و٢٨ جريحا وهدم ثمانية الاف منزل وفق حصيلة جديدة.

وكان مكتب رصد الزلازل في بكين اشار، في وقت سابق، الى سقوط ١٤ قتيلا و٣٠ جريحا.

واوضح المكتب ان ثلاث هزات وقعت بين الاربعاء في الساعة ٢٢,٥٧ والخميس في الساعة ٢,٢١ بالتوقيت المحلي في منطقة تقع على حدود اقليمي شانكي وهيبي، شمال شرقي الصين.

وبلغت قوة الهزات الثلاث ٥,٧ و٦,١ و٥,٦ درجات بمقياس «ريختر».

وقد شعر سكان العاصمة بكين بالهزات، التي حدد مركزها على بعد ٢٠٠ كم بشكل طفيف مما حمل بعض سكان العاصمة على الخروج من شققهم والنزول الى الطريق العام في جنح الليل، حسبما اورد الشهود.

وكانت احدى صحف هونغ كونغ ثم وكالة انباء الصين الجديدة ذكرتا، امس (الخميس)، ان زلزالا وقع بين داتونغ في اقليم شانكي ويانغيوان في هيبي.

واوردت صحيفة «تا كونغ باو» ان منازل تهدمت في منطقة داتونغ.

وذكرت الوكالة الصينية، ايضا، ان زلزالا، بالقوة نفسها، هز ارجاء منطقتي خينجيانغ وغانسو المتاخمتين في شمال غربي البلاد.

واعلن الناطق باسم مكتب رصد الزلازل ان المكتب سيبحث ما اذا كانت هنالك صلة بين هذه الهزات وبين زلزال سان فرنسيسكو، الذي اسفر عن مصرع ٢٧٢ شخصا واصابة ١٤٠٠ على الاقل.

وجدير بالذكر ان الهزة الارضية يمكن ان تحدث خسائر جسيمة ابتداء من قوة خمس درجات فصاعدا، بمقياس ريختر.

ومما يذكر ان اعنف زلزال شهدته الصين في تاريخها الحديث كانت قوته ٨,٣ درجات بمقياس ريختر. وقد وقع في ٢٨ تموز ١٩٧٦ في بكين وفي اقليم هيبي وأدى الى مصرع أكثر من ٦٥٥ الف شخص، وأدى هذا الزلزال الى دك مدينة تانغشان في شرق بكين.

فوز «رأس المملوك جابر» بجائزة مهرجان المسرح الآخر



■ جائزتان تقديريتان لمخرج المسرحية فؤاد عوض ومصممة الديكور والملابس عوفرا تصديق ■

(اقرا تقريرا موسعا على ص ٢ وتعليقا خاصا على ص ٤)

• عكا - لمندوب «الاتحاد» - اعلن، في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية، عن فوز مسرحية «رأس المملوك جابر» بجائزة المهرجان العاشر للمسرح الاسرائيلي الاخر في عكا القديمة. وهذه هي المسرحية العربية الوحيدة التي شاركت في مسابقة المهرجان الى جانب تسع مسرحيات اخرى.

• البقية على الصفحة ٧ •

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي يزور غزة معزيا بوفاة القائد الشيوعي سمير البرقوني

• حيفا - مكتب «الاتحاد» - قام امس الخميس وفد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي، قوامه الرفاق: توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب ومنشة خلفة وعبد الحميد ابو عيطة، عضوي اللجنة المركزية للحزب، بزيارة تعزية الى بيت الرفيق سمير هاشم برقوني في غزة.

وقدم الوفد لعائلة الفقيد وذويه تعازي ومواساة الحزب الشيوعي الاسرائيلي مؤكدا تضامن الحزب وقوى السلام اليهودية والعربية في اسرائيل مع نضال الشيوعيين وكل القوى الوطنية الفلسطينية الاخرى من اجل انهاء الاحتلال وقيام الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل واحلال السلام العادل.

واكد الوفد ان طريق التحرر والسلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي التي سار عليها سمير البرقوني عبر مسيرته النضالية الطويلة ستنتصر حتما.

جائزة «نوبل» للآداب للروائي الاسباني كاميليو خوسيه سيلا

• ستوكهولم - «و.ص.ف» - اعلن رسميا، امس (الخميس)، في ستوكهولم عن منح الكاتب الاسباني كاميليو خوسيه سيلا جائزة «نوبل» للآداب لعام ١٩٨٩.

ومنحت الاكاديمية السويدية الجائزة للكاتب الاسباني «للغنى والقدرة التعبيرية لفنه النثري الذي يجسد رؤيا مثيرة للحزن الانساني بعاطفة مضبوطة».

ورأى الاكاديميون ان الجائزة تكافئ «الشخصية الاكثر اثرا في التجديد الادبي الاسباني لما بعد الحرب».

وخوسيه روائي وشاعر وكاتب اقاصيص وقد الف اكثر من سبعين كتابا بينها عشر روايات واقاصيص واخبار ورحلات ودراسات نقدية.

في السادسة والعشرين من عمره احرز خوسيه سيلا بداية مشرقة في الادب عام ١٩٤٢ في كتابه «عائلة باسكال دوارتي»، الذي يروي قصة رجل دفعه الشرف الى الجريمة. وكتب من ثم «جناح الراحة» عام ١٩٤٤ و«السيد كالدويل يتحدث مع ابنه» عام ١٩٥٣ وخصوصا «القفير» عام ١٩٥١ التي تتحدث عن مدريد في الساعات الحالكة للفرنكوية.

الحرب الاهلية كانت هاجسه، ايضا، في اعمال مثل «اوميناخي الـ بوسكوه» عام ١٩٧٠ او «سان كاميليو ٣٦» عام ١٩٦٩. جدد، ايضا، في التراث الادبي الذي يروي التشرد في «المغامرات الجديدة والحوادث المزعجة لـ لازاريلو دي تورميس» عام ١٩٤٦. وضع مجموعات شعرية عديدة منها «قصائد مراهقة قاسية» واقاصيص وكتابة ترحيلة مثل «رحلة الى الكاريا» وله دراسة نقدية حول الكلمات الاسبانية الممنوعة في «معجم سري ١٩٦٨/١٩٧١».

يعيش حاليا في جزر بالياريس في بالما دي مايوركا.

هذا وذكر راديو «صوت اسرائيل» ان سيلا هو صديق حميم لاسرائيل وزارها عدة مرات. ويشغل منصب رئيس جمعية الصداقة الاسبانية - الاسرائيلية.

الحب غلاب يأسر الألباب!..

• روما - الوكالات - انتهت قصة حب حارة جدا بين راهبة ومقاول عمار باستعداد الراهبة للتنازل نهائيا عن الرهبنة والزواج، دينا وشرعا، من الرجل الذي غرقت في حبه الى ما فوق اذنيها!

بداية القصة ان مقاول تصليحات البناء مارينو ماريوتيني (٦٣ عاما) دخل الى الدير المحلي في مدينة اور بييتو للقيام بتصليحات عامة فيه، بعد أن ربح مناقصة عادية بهذا الشأن.

وفي رحاب الدير تعرف على الراهبة آنا كيارا فيتي (٤٣ عاما). وفي الحال بدأ الود الذي تحول الى حب حار وجارف.

وقبل ان ينتهي مشروع الترميم في بناء [illegible] الراهبة والمقاول قد «انتهيا».. وقررا الزواج!

وبالفعل، تقدمت الراهبة الى المطران المسؤول عنها بطلب تحريرها رسميا من الرهبنة. وقد استجاب المطران لطلبها قائلا انه يحترم حق الانسان في أن يختار مصيره كما يشاء وبحرية تامة.

وبعد ذلك تم عقد الزواج بين الراهبة السابقة والمقاول، حسب قوانين الكنيسة الكاثوليكية.

كلمة الاتحاد

معركة الدفاع عن الارض والمسكن والبقاء - معركة لم تنته

□ المعركة التي يخوضها اهلنا في عين ماهل والمشهد والرينة وكفر كنا لمنع سلخ الوف الدونمات من اراضيهم وضمها الى مدينة «نتسيرت عيليت» ليست معركة محلية تهم القرى الاربع، فقط. بل هي جزء لا يتجزأ من معركتنا القطرية العامة دفاعا عن الارض والمسكن، دفاعا عن البقاء والتطور الآمن العصري في وطن الآباء والاجداد.

ان نهب الاراضي خلال الاربعين عاما الماضية ادى الى ضياع اكثر من ٨٠٪ من اراضي المواطنين العرب وهذا لم يؤد، فقط، الى انهيار مفجع للزراعة العربية بل حول العديد من قرانا الى «فنادق» بائسة لعمال يذهبون في الصباح الباكر للعمل في المدن اليهودية البعيدة ويعودون في المساء منهكين. وادى ضياع اكثرية الاراضي الى انعدام امكانيات التطور السكاني والعمراني للعديد من قرانا.

في اجتماع احتجاجي يوم الاربعاء، امس الاول، قال رئيس مجلس عين ماهل السيد احمد ابو ليل: «عام ١٩٥٠ وعندما كان اهالي عين ماهل الف نسمة فقط كنا نملك ١٢٥٠٠ دونم. واما الان، بعد ان اصبح سكان القرية سبعة الاف نسمة فان ما تبقى لنا من ارض هو ٤٠٢١ دونما».

وقال رئيس مجلس المشهد المحلي السيد محمد يوسف: «عام ١٩٤٨ كانت لقريتنا ١٠،٨٠٥ دونمات واما الان فلم يتبق للقرية الا ٣٨١٥ دونما فما الذي يريدونه؟ كيف يمكن ان نبني مستقبلنا ومستقبل اولادنا! في قريتنا كل عام ١٨٠ طفلا جديدا سوف يكبرون ويريدون مدرسة ويريدون بيوتا ويريدون مستقبلا. لم نعد نجد الارض».

واما رئيس مجلس كفر كنا السيد عارف حدان فقال «ان حكومة اسرائيل تتحدث عن السلام والمساواة والدمقراطية. واما نحن فنحس على جلودنا النقيض تماما من هذا. واكبر برهان على هذا هو تعاملها معنا في موضوع الارض».

ليس سرا ان كل مدينة «نتسيرت عيليت» اقيمت على الاراضي المنهوبة من الناصرة وعين ماهل والرينة والمشهد وكفر كنا. ولدى مدينة نتسيرت عيليت الان مساحات واسعة من الاراضي والساحات. وفي المدينة فيض زائد عن الحاجة من المدارس والنوادي. كما ان في المدينة مئات الشقق غير المسكونة. فلماذا تريد الحكومة ان تنهب مزيدا من الارض العربية، من الرينة والمشهد وعين ماهل وكفركنا.

وطالما ان الوضع هكذا اليس من حقنا ان نقول ان النهب هو هدف بحد ذاته لتشليح قرانا مما تبقى لها من ارض، لخنق مجتمعنا العربي عمرانيا وسكانيا؟

ان النقص الصارخ في الاراضي يجعل من الطبيعي ان نطالب باعادة الاراضي المنهوبة باعادة ما يسمى «اراضي الدولة» للصالح العام في مدننا وقرانا.

بالارض، اولا وقبل كل شيء، يتعلق التطور السكاني والعمراني والتعليمي، يتعلق كل مستقبلنا وتطورنا. وليس خفيا على احد ان ازمة السكن الخانقة ووجود الوف البيوت المقامة بلا رخص مرتبطان مباشرة بمشكلة الاراضي.

معلوم ان هذه الهجمة الشرسة لنهب اراضي المشهد والرينة وعين ماهل وكفر كنا ترافقها ايضا هجمة تستهدف مساحات واسعة من اراضي مدينة ام الفحم والقرى المجاورة لها. كما تفيد التقارير من النقب ان هناك تحركا حكوميا، ايضا، لنهب مساحات اخرى مما تبقى من اراضي عرب النقب.

اننا نربط ربطا عضويا بين هذه الهجمة لنهب اراضينا والتهديد بهدم بيوتنا وتصعيد العنصرية والحصار المالي الخانق لمجالسنا المحلية وحملة التحريض الحكومية على جماهيرنا العربية وهيئاتها ومؤسساتها.

ازاء كل هذا، يجب ان تنبثق حركة تضامن قطري واسع مع القرى الاربع المهددة اراضيها بالنهب، يجب ان نرص الصفوف وان نوحد الطاقات للمعارك الشعبية التي امامنا. وما من احد له الحق ان لا يساهم في هذه المعارك الحيوية لحاضرنا ومستقبلنا.

(«الاتحاد»)

المدير الفني لمهرجان المسرح الاخر لمندوب «الاتحاد»:

فوز «رأس المملوك جابر» بالجائزة الاولى مكسب تاريخي

□ المخرج فؤاد عوض: الجائزة شهادة تقدير كبيرة لمسرحنا العربي □ الممثل عدنان طرابشة: الفوز يحفزنا على تقديم الجديد الابداعي والجاد □ مصممة الديكور والملابس عوفرا تصديق: عملنا بكد واجتهاد واستحققنا الجائزة □

● عكا - لمندوبنا الخاص - صرح المدير الفني للمهرجان العاشر للمسرح الاسرائيلي الاخر، عيران بنيئيل، بان يوم الاعلان عن فوز مسرحية «رأس المملوك جابر» بجائزة المهرجان هو يوم تاريخي.

واضاف بنيئيل، الذي كان يتحدث مع مندوب «الاتحاد» الخاص الى المهرجان في عكا القديمة، فور الاعلان عن النتائج التي توصلت اليها لجنة التحكيم في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية، انه يعتز كثيرا لكونه اول من عمل على ادخال مسرحية عربية الى مسابقة المهرجان وكان ذلك في العام الفائت بواسطة مسرحية «الاخوة». وقال ان العربية هي اللغة الرسمية الثانية في اسرائيل. واعرب عن سعادته واعتزازه باللقاء مع مخرج المسرحية، الفنان القدير فؤاد عوض، ومع طاقم المسرحية وتوجيهه لتحقيق هذا المكسب.

وقال ايضا ان قرار لجنة التحكيم بمنح جائزة المهرجان للمسرحية العربية هو قرار سيكون له ما بعده بالنسبة للمسرح الاسرائيلي عموما. وعبر عن تهانيه الحارة وحبه الشديد لفرقة مسرح «بيت الكرمة»، مجموعة وافرادا.

وعلى سؤال حول ما اذا كان انعقاد المهرجان العاشر تحت شعار «التعايش المشترك» قد اثر على قرار لجنة التحكيم رد بنيئيل بالنفي القاطع مضيفا: «رأس المملوك جابر» هي مسرحية متألقة لمخرج قدير ولمجموعة ممثلين تعمل بكد واجتهاد منذ عدة شهور وكل جهدها منصب على هذه المسرحية.

■ المخرج فؤاد عوض ■

وقال المخرج فؤاد عوض ان جائزة مهرجان المسرح الاسرائيلي الاخر هي شهادة كبيرة للمسرح العربي في البلاد وله شخصيا من حيث أنها منحته ثقة كبيرة للانطلاق الى العمل القادم. وقال: منذ اليوم بدأت التفكير بالتحضير لذلك العمل. واعرب عن تأثره البالغ بهذا الفوز الذي تعجز الكلمات عن وصفه.

واضاف ان هذه الجائزة، بقيمتها الكبيرة، تضع على عاتقه مسؤوليات جسام وفي طليعتها العودة الى المهرجان بمسرحية ثانية موضحا انه بصدد العمل مع فرقة مسرحية اخرى.

واشار عوض، ايضا، الى ان قرار منح الجائزة اعطى تزكية لاسلوب الاخراج الذي لجأ اليه. غير ان الامر - تابع - يستدعي البحث عن طرق تعبير جديدة وجدية.

■ الممثل عدنان طرابشة ■

واجرى مندوب «الاتحاد» حديثا مع الفنان عدنان طرابشة، الذي اعد النص سوية مع فؤاد عوض وشارك في بطولة المسرحية (في دور المملوك جابر). اكد في سياقه ان المسرحية الفائزة تشكل منطلقا هاما لتطوير آفاق المسرح العربي في البلاد. وقال ان العمل المثابر والجدي، الذي اضطلع بأعبائه اعضاء الفرقة كافة، هو الذي قاد الى تحقيق هذا المكسب، وهذا الأمر يحثنا على المضي قدما في هذا الطريق.

واضاف طرابشة: «انني اخاف من الجوائز لان من شأنها ان تصيب البعض بالغرور، لكن الامر الطبيعي ان تشكل الجوائز محفزا على تقديم الجديد الابداعي الجاد. لتشجيعها على مواصلة الطريق بما تستحقه من تقدير. من ناحية اخرى فان الجائزة تدفعنا الى البحث عن المزيد من التضج الفني الذي يمكننا من البقاء جزءا حيا ونشيطا من الحركة المسرحية العامة».

وقال طرابشة ان العوامل التي جعلت لجنة التحكيم، برأيه، تقرر فوز «رأس المملوك جابر» هي الاخراج الذكي والنص الجيد البعيد عن الشعارات والعمل الجماعي بين الممثلين، واشاد باناة صبر ودقة المخرج فؤاد عوض.

وردا على سؤال حول دافع اختيار نص «رأس المملوك جابر» قال طرابشة ان هناك تشابها كبيرا بين احداث المسرحية وبين الواقع الذي نحياه. وقد جاء اعدادنا للنص ومحاولة مناسبته لاشكال المسرح الملحمي ليجعل من هذا التشابه قريبا من حد التطابق.

■ الفنانة عوفرا تصديق ■

وقالت الفنانة عوفرا تصديق، التي صممت الديكور والملابس للمسرحية وحازت على جائزة افضل مصممة ديكور في المهرجان، لمندوبنا ان الفوز بالجوائز الثلاث هو مناسبة مفرحة وشهادة تقدير للعمل الاجتهادي الذي قامت به الفرقة.

وقالت ان تصميم الديكور والملابس لمسرحية «رأس المملوك جابر» لم يكن سهلا «لانني جئت من مجتمع آخر ذي نهج تفكير مغاير وكان علي ان اتبدل وان انتظر وان اشاهد المراجعات لكي يستقر رأيي على الاشكال والتصاميم التي ينبغي اختيارها بما يناسب الحدث والذوق. وكانت هذه عملية صعبة للغاية بالنسبة لي وبالنسبة للمخرج فؤاد عوض، الذي يعتبر هذا اول لقاء بيننا رغم ان فؤاد وانا تخرجنا من جامعة تل ابيب بفارق عدة سنوات وكنت قد شاهدت بعضا من نتاجه».

وعن الانطباع الذي خرجت به بعد عملها مع الفرقة قالت تصديق: «الحقيقة انني اكتشفت في طاقم المسرحية فرقة تمثيل حقيقية تعيش المسرح بكل جوارحها. وتطورت بيننا عرى صداقة حميمة تعلمت منها الكثير عن المسرح والصبر والاحتمال وعن الموسيقى والغناء الشرقي، وهذه تفاصيل غاية في الاهمية اضافت اليّ الشيء الكثير».

ويذكر ان عوفرا تصديق سبق ان فازت بجائزة افضل مصمم ديكور في المهرجان التاسع للمسرح الاسرائيلي الاخر، سنة ١٩٨٨، بفضل تصميمها ديكور مسرحيتين شاركتا في المسابقة.

واوضحت انه عندما عرض عليها العمل مع مسرح «بيت الكرمة» ترددت كثيرا لكونه مسرحا مغمورا بعض الشيء. «اما الان فانني اشعر باعتزاز كبير من العمل معه».

انتخابات مجلس البقيعة المحلي في ٢ كانون الثاني القادم

● الجبهة تدعو الى تشكيل قائمة واحدة مشتركة تضمن رئاسة المجلس وغالبية مقاعده ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اصدر وزير الداخلية امرا يقضي باجراء الانتخابات للمجلس المحلي في البقيعة بتاريخ [illegible]

واستعدادا لهذه المعركة [illegible] جبهة البقيعة منشورا [illegible] وكل الامكانيات موجودة لتشكيل قائمة واحدة مشتركة تضمن رئاسة المجلس المحلي وغالبية مقاعده [illegible]

حادث مفجع في عسفيا يؤدي الى مقتل شخصين واصابة آخرين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - خيم الحزن والذهول على قرية عسفيا، امس، في أعقاب مقتل شخصين واصابة آخرين من اسرة واحدة في ختام نقاش عائلي تطور الى مأساة حقيقية مساء امس الاول الاربعاء.

وروت الاذاعة الاسرائيلية ان النقاش بدأ بين الشاب أيوب ابو سعدى وزوجة شقيقه حول قضية مالية بسيطة. فقد طلب الشاب من زوجة شقيقه اعادة مبلغ من المال اليه كان أقرضه لزوجها - شقيقه وعندما اعلمته بانها لا تملك المال وأن القضية بسيطة يمكن تسويتها عندما يعود زوجها من العمل، خرج غاضبا. ولدى خروجه التقى شقيقه فدار بينهما نقاش، وطلب الى الشاب ايوب ان يدخل بيت شقيقه يوسف ابو سعدى لشرب فنجان القهوة وانهاء القضية الا انه رفض وغادر المكان.

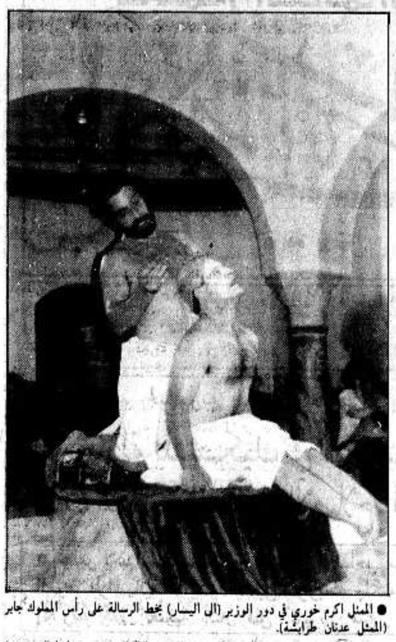
وما لبث ان عاد الشاب الى بيت شقيقه حيث كانت العائلة تشاهد برنامجا تلفزيونيا وكان في يده بندقية صيد أطلق منها النار على زوجة شقيقه فأصابها واصاب طفليها الاول في الثامنة من العمر والاخرى في الثانية عشر من العمر وخرج من البيت ليطلق النار على نفسه.

ونقل المصابون الاربعة الى المستشفى. وقد توفي الشاب أيوب وزوجة شقيقه مادلين متأثرين بجراحهما بينما أجريت عملية للطفل ابن الثامنة في مستشفى «رمبام» وأرسلت الطفلة (١٢ عاما) الى البيت بعد تقديم العلاج لها.

انتخابات مجالس طلابية في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - جرت انتخابات مجالس طلابية في مدرستي الاكليريكية ومار يوسف في الناصرة، في الاسبوع الماضي، وتم انتخاب الطالبة جالات ابو احمد رئيسة مجلس الطلاب في مدرسة مار يوسف والطالب انور خليل رئيسا لمجلس الطلاب في المدرسة الاكليريكية.

هذا وستجري الانتخابات في باقي المدارس في المدينة، هذا الاسبوع.



● الممثل اكرم خوري في دور الوزير (الى اليسار) يخط الرسالة على رأس المملوك جابر (الممثل عدنان طرابشة).

(صورة خاصة بـ«الاتحاد» تصوير: اسامة مصري)

في نشرة لجبهة معليا:

مباركة القائمة المشتركة ودعوة الاهالي الى دعمها والالتفاف حولها

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «بغبطة وتقدير تلقت جبهتنا الدمقراطية في معليا انباء الاتفاق الذي تم بين الجبهة والقائمة التقدمية للسلام والحزب الدمقراطي العربي لخوض انتخابات الهستدروت بقائمة مشتركة، يهودية - عربية. ولقد برهن هذا الاتفاق على امكانيات العمل المشترك وتوحيد الجمهور الضرورية لجماهيرنا ولكل جمهور العاملين والمضطهدين، من اجل مواجهة سياسة حكومة الليكود والمعراخ. اننا اذ نبارك هذا الاتفاق، ندعو كل الواعين المخلصين من اهالي قريتنا الى دعم القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت ولمجلس «نعمات» ولمجلس عمال معلوت».

هذا ما جاء في النشرة التي اصدرتها جبهة معليا، لاطلاع الاهالي على ما قامت به كتلة الجبهة في المجلس المحلي وعلى النهج الذي انتهجته، خلال الاشهر المنصرمة الاخيرة، ومنها السعي الدائم لاقامة ائتلاف شامل في المجلس للدفاع عن اراضي القرية وخدمة مصالحها العامة وتطويرها.

وتابعت الجبهة: «ولقد تمت ولادة الائتلاف يوم (٩/٢٢) في جلسة لتأليف لجان المجلس بدون الجبهة وبغياب ممثليها. وكانت كتلة الجبهة طلبت من رئيس المجلس تأجيل الجلسة بسبب احتفالات السبعين للحزب الشيوعي ووافق على ذلك. ولكن المفاجآت كانت بعقد الجلسة وتشكيل اللجان وبتركيبة غير قانونية تتجاهل التمثيل النسبي لكتل المجلس الذي ينص عليه امر المجالس المحلية».

ونشرت الجبهة نص الرسالة التي كانت قد بعثت بها الى رئيس المجلس المحلي، السيد كامل العبد، بتاريخ (٨٩/٩/١٨) واعترضت فيها على اسلوب العمل. واكدت انها من اجل اقامة ائتلاف شامل والعمل لما فيه خير وتطوير الحياة في المجلس المحلي والقرية على اساس الاحترام المتبادل والعمل المشترك».

اليوم في قاعة «اولمي عكو»:

افتتاح مؤتمر حركة النساء في منطقة عكا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - يفتتح، مساء اليوم في قاعة «اولمي عكو» مؤتمر حركة النساء الدمقرطيات في منطقة عكا بمهرجان احتفالي، تحت شعارات: «من اجل ان تأخذ المرأة دورها الكامل في المجتمع وفي كفاحاته» و«للسلام العادل والمساواة والتقدم الاجتماعي وحماية حقوق العاملين».

وسيتخلل البرنامج كلمات تشمل بيان المنطقة وتحية مركز الحركة وتحيات اخرى، ونفحات من الشعر يقدمها الشاعران شكيب جهشان وحسين مهنا. ويختتم ببرنامج فني تشارك فيه جوقة «بعاد» والثنائي امل ونزار زريق.

وسيواصل المؤتمر اعماله في اليوم الثاني - يوم غد السبت - في قاعة مركز «حنا مويس» الثقافي في الرامة، حيث يتناول البحث عمل حركة النساء، وتطوير أساليب العمل.

وعلم مراسلنا من لجنة اعداد المؤتمر، ان الفروع انهت استعداداتها بانتخاب مندوبات وعقد لقاءات مع المنتسبات الجدد وتوزيع بطاقات الدعوة التي وجهت الى عشرات الشخصيات لحضور افتتاح المؤتمر من رؤساء سلطات محلية وشخصيات اجتماعية وسياسية، وممثلات عن مناطق النساء الدمقراطيات ومركز الحركة ولفيف من الشخصيات اليهودية التقدمية ومن منظمتي «نساء بالسواد» و«خط احمر - يهود وعرب ضد الاحتلال» وغيرها.

● اجتماع لفرع كفرياسيف ●

عقد فرع حركة النساء الدمقراطيات في كفرياسيف، اجتماعا له يوم امس الاول الاربعاء، حضرته العشرات من النساء، وذلك في دار الصداقة في كفرياسيف، من اجل التعارف وانتخاب مندوبات، وترأسته زينات شريف. وتحدثت سميرة خوري، عضو سكرتارية الحركة القطرية، عن تاريخ الحركة منذ تأسيسها ودورها في المجتمع واهمية مشاركتها في النضال لانها تشكل نصف المجتمع.

وتحدثت مركزة العمل النسائي في كفرياسيف، عبلة عموري، عن دوافع القيام بهذا المؤتمر واهدافه.

رئيس مجلس الرامة المحلي الى اعضاء فريق «هبوعيل»

عدم انهاء العمل في الملعب ناتج عن سياسة التمييز وشح الميزانيات



● الياس قسيس ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «بالنسبة لملعب كرة القدم ونتيجة لوضعه الصعب، فقد صرف المجلس المحلي لغاية الان على بناء الاسوار الواقية، وتمهيد الملعب، اضعاف ما يحتاجه ملعب كرة قدم في ارض سهلة. وان تكاليف انهاء الملعب تبلغ حوالي ٣٥٠ الف شاقل، تعهد مفعال هبايس بدفع ١٢٥ الف شاقل فقط وعلى مراحل اي بعد التنفيذ والباقي سيتحمله المجلس المحلي من ميزانيات غير موجودة نظرا لسياسة التمييز. لقد بدأنا في العمل ولم نستطع التقدم اكثر بعد ان صرفنا اكثر بكثير من المبلغ الذي دفعه مفعال هبايس. ووصلنا الى وضع مالي خانق لا نستطيع فيه دفع المعاشات وباقي المصاريف الحيوية التي لا غنى عنها. فلماذا تحملون رئيس المجلس المحلي مسؤولية هذا؟

هذا ما جاء في منشور رئيس مجلس الرامة المحلي السيد الياس قسيس، الذي اصدره ردا على منشور اعضاء فريق هبوعيل شباب الرامة، الذين شرحوا عن اوضاع الفريق الصعبة والذي يعاني من عدم توفر ملعب ملائم واضعين اللوم على المجلس المحلي.

وتساءل السيد قسيس، في منشوره، موجها كلامه الى اعضاء فريق هبوعيل: «الم تسمعوا بعد بالميزانيات الهزيلة التي تخصصها وزارة الداخلية لمجلسكم المحلي بما في ذلك ميزانية النشاطات الرياضية. كذلك الا تعلمون ان هستدروت المعراخ تخصص لفريق هبوعيل شباب الرامة العريق مبلغ الفي شاقل سنويا فقط، بينما تحظى الفرق اليهودية بمبالغ كبيرة. ولقد صرف المجلس المحلي على ملعب كرة القدم والمجمع الرياضي والنشاطات الرياضية اضعافا مضاعفة عما هو مرصود في الميزانيات التي تضعها وزارة الداخلية... ولماذا لم تشيروا الى المسؤول الاول والاخير عن وضع فرقنا العربية والملاعب العربية سياسة الحكومة والهستدروت؟».

وانهى السيد قسيس بيانه مؤكدا: «الاجدر بكم ان تتعاونوا مع المجلس وهو واقع معكم في الظلم والتمييز ويناضل من اجل رفع الميزانيات وزيادتها. خاصة ان ميزانية التطوير لقرية الرامة هي ٦٤ الف شاقل فقط!! فكم نستطيع ان نقدم للملعب من هذا المبلغ الضئيل»!

على شرف الاسبوع الرياضي القطري

نشاطات متنوعة في كفر ياسيف

● كفر ياسيف - لمراسل خاص - شهدت قرية كفر ياسيف، مؤخرا، عددا من النشاطات الرياضية على شرف الاسبوع الرياضي القطري في الوسط العربي المزمع عقده الشهر القادم.

ونظمت المدرسة الابتدائية (أ) مهرجانا في كرة القدم المصغرة وآخر في لعبة المعسكرين لصفوف الخوامس والسوادس. وفاز الخامس (أ) ببطولة كرة القدم بينما حصل الصف السادس (ب) على بطولة المعسكرين وحكم المباريات خليل حاج وفريد خير. وفي نهاية المهرجان وزع مدير المدرسة الاستاذ عدنان صفية والمربيان نسيب عودة وزهير شحادة الجوائز على الفائزين.

ولعب فريق هبوعيل بيت الشباب كفر ياسيف بكرة القدم ثلاث مباريات مع هبوعيل عين ماهل (١:١) ومكابي شفاعمرو (٢:٢) وكشافة الوردية (٢:٥).

واستضافت مدرسة يني الثانوية المدرسة البلدية في شفاعمرو في مباراة كرة سلة (٣٨:٢١) ومدرسة الاخوة الشاملة في يركا بكرة القدم (٢:٧).

ولعب فريق ناشئي كفر ياسيف بكرة السلة مع فريق نهريا بينما لعبت بنات كفر ياسيف مع بنات نهريا وشباب كفر ياسيف مع شباب حكوك.

ونظمت المدرسة الابتدائية (ب) مباريات لكرة القدم والمعسكرين لصفوف السوابع والثوامن وحصل الثامن (ب) على بطولة المدرسة في كرة القدم والمعسكرين. ووزع مدير المدرسة الاستاذ جريس الياس الجوائز على الفائزين وحكم المباريات الاستاذان حنا سعيد وكمال شريف.

ويوم السبت الماضي جرت مباراة ركض الساعة في مجمع يني الرياضي بمشاركة مئات الاطفال والشباب وطلاب من مدرسة مار الياس الثانوية في عبلين ومن كابول وشفاعمرو وكوكب ابو الهيجاء وطمرة وكفر مندا والمكر والمغار. وقدم مجلس كفر ياسيف المحلي الجوائز على الفائزين.

الفتاة من باقة ضحية شبكة اسرائيلية لتهريب الدولارات

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - اكد السيد سمير درويش، رئيس مجلس باقة الغربية المحلي، يوم امس الخميس، ان الفتاة التي أعتقلت في جمهورية مصر العربية على خلفية ضبط ورقة نقدية مزيفة من فئة ١٠٠ دولار في حوزتها، هي ضحية لظروف موضوعية خاصة ولا دخل لها في الموضوع.

وكانت هذه الفتاة قد اعتقلت في مصر في بداية الشهر الحالي بهذه التهمة وجرى تمديد اعتقالها لمدة ٣٠ يوما تنتهي في الرابع من الشهر القادم.

واضاف السيد درويش، في حديث مع مراسل «الاتحاد»، ان السلطات المصرية تعتقد ان هناك شبكة اسرائيلية لتهريب الدولارات المزيفة لمصر خصوصا وان هناك ثمانية اشخاص اسرائيليين اعتقلوا في مصر بالتهمة نفسها.

واضاف ان مجلس باقة المحلي قام بالاتصال مع السفير المصري في تل ابيب لتقديم المساعدة الممكنة للفتاة حيث عقد اجتماع يوم الاثنين الماضي مع السفير المصري، محمد البسيوني، قام على اثره الاخير بارسال برقية الى السلطات المصرية لمساعدة الفتاة.

مصنع جديد للاغذية والحلويات في أم الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - تجري الاستعدادات في المنطقة الصناعية في أم الفحم لافتتاح المصنع الجديد للاغذية والحلويات والذي سيديره لؤي جبارين واخوانه من سكان ام الفحم.

ويتم اقامة المصنع بواسطة مهندسين ومختصين وخبراء في علم الاغذية، ويعتبر احد المصانع الاولى في الوسط العربي وسيستوعب ما يقارب الـ (٣٠) عاملا وسيقوم بانتاج العديد من انواع الاغذية والحلويات.

هذا وصرح مدير المصنع السيد لؤي جبارين، بأن «ادارة المصنع تفكر بالاستعانة بخبراء في مجال علم الاغذية للاستفادة من الخبرة العلمية وتطوير انواع جديدة من المنتوجات الغذائية والحلوى».

الجنرال في الاحتياط أوري أور، للاتحاد:

لم اوقع على امر زرع الاشجار

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - نفى الجنرال في الاحتياط، أوري أور، ما كان ورد على لسان الدكتور احمد الطيبي في ندوة سياسية في مجد الكروم ونشر في «الاتحاد»، امس الخميس، حول «القانون الخطير» ووصفه بانه عار عن الصحة.

وكان د. الطيبي قال ان هناك قانونا خطيرا يجسد مدى بشاعة ممارسة قوات الاحتلال وجاء فيه حرفيا: «لا يزرع اي انسان شجرة مثمرة او شتلة او بذرة في الارض الا بموافقة خطية. وكذلك فالرخصة مطلوبة للشخص الذي يريد ان «يركب» شجرة مثمرة قائمة». واضاف ان الجنرال أوري أور، قائد منطقة المركز في حينه، هو الذي وقع على القانون.

وقد اتصل بنا الجنرال في الاحتياط، أوري أور، امس، معلنا انه لم يكن قانون او أمر كهذا بتاتا في زمنه ولا يعرف عن وجوده في اي زمن آخر. واضاف: وانا شخصيا لم اوقع وما كنت لأوقع على مثل هذا الامر. ولذلك فان الخبر غير صحيح من اساسه.

● صدر اليوم العدد السادس من مجلة: «الغد»

[illegible]

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ طمرة (الشبيبة) - اليوم الجمعة ١٩٨٩/١٠/٢٠ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «مهام الشبيبة الشيوعية اليوم». المحاضر: رائد نصر الله.

■ يافة الناصرة (الشبيبة) - اليوم الجمعة ١٩٨٩/١٠/٢٠ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب - محاضرة حول «انتخابات الهستدروت وعمل حزبنا النقابي». المحاضر: سعيد بدر.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٢٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ - ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

الوحدة ليست كماليات

□المرحلة التي نمر بها الآن مرحلة مثيرة حقا، انكسر فيها الروتين وتبدو متحركة جدا، للقرار الانساني دور حاسم فيها، ايجابا او سلبا.

واذا كانت السياسة دائما ليست لعبة او هواية لملء الفراغ، بل مسؤولية تجاه المصير الوطني والانساني، حاضرا ومستقبلا فانها كذلك الان، اكثر من اية مرحلة سابقة. ولعل أحد البراهين على صحة هذا التقدير ان عددا متزايدا من الناس عندنا محليا، وعلى النطاق العالمي عموما، يندفعون الى المشاركة في الحياة السياسية، الى المشاركة في المبادرة والتخطيط والتنفيذ. وهذه ظاهرة طالما حلمنا بها فهي تجسد وعي الناس ومسؤوليتهم وكرامتهم.

واذا عدنا الى واقعنا هنا، رأينا اننا نعمل ونعيش ونناضل في مرحلة انعطافية حقا.

فمن ناحية، تدخل السياسة الحكومية في تعاملها مع الجماهير العربية في اسرائيل ازمة عميقة شاملة هي حصيلة الظلم ومقاومة الظلم، التفرقة ومقاومة التفرقة خلال اربعين عاما. لقد تآكل الكرباج وسقط، وتعفنت سياسة القمع الارهابي وأفلست وانحسرت باستمرار القاعدة «الاجتماعية» المؤيدة للحكومة، بحيث نادرا ما نجد الآن انسانا مستعدا ان يقف امام الناس ويقول انه مع الحكومة. وبالمقابل، كان طبيعيا، ان يتعمق الوعي الاجتماعي والسياسي والوطني، ان تزداد القوة النضالية الطليعية قوة وتأثيرا.

ولأن السلطة الظالمة لم تكن يوما بقادرة ان تواجه نهجنا السياسي ـ الاجتماعي مباشرة، بمقارعة الحجة بحجة اخرى، فقد كان الافتراء رديفا طبيعيا للأرهاب السلطوي، وكانت المخططات لنشر الاشاعات والاكاذيب، الحرب النفسية عموما، وسيلة اساسية لتشويه سمعتنا، حزبا وجبهة من ناحية، ولبعثرة الصفوف من ناحية ثانية.

ومن المحزن ان السنوات الاخيرة شهدت انقسامات، بعضها منطقي سياسيا وبعضها غير منطقي حتى سياسيا. كما شهدت تعكيرا محزنا، تلويثا للبيئة سياسيا واجتماعيا.

ذات مرة قال رفائيل ايتان تعليقا على الحرب العراقية ـ الايرانية: «من مصلحتنا ان تطول الى اقصى مدة ممكنة وأن تكون طاحنة الى اشرس حد ممكن فالضحايا في الجانبين هم اعداؤنا».

يمكن القول ان المؤسسة الحاكمة واحزابها واجهزتها النهارية والظلامية تعاملت هكذا معنا، ايضا. بادرت وشجعت الانقسامات والصراعات والتهجمات والاحترابات والانقسام الى حد الانشطار في بعض قرانا. وكان هذا، بقدر ما تحقق ربحا صافيا للسلطة الظالمة واحزابها ومشاريعها. وقد عبر عن هذا مؤخرا السيد افنير ريغف في مقال في «عل هشمار» المبامية (٨٩/١٠/١٥) عندما قال «ان الانقسام الداخلي في الوسط العربي هو في مصلحة دولة اسرائيل» وعندما دعا الاحزاب الصهيونية («اليهود» حسب تعبيره) الى عدم نقل صراعاتهم في الناحية اليهودية الى الناحية العربية انطلاقا من «الحاجة» (لمن؟!) في المحافظة على موقف «قومي» صهيوني موحد للمؤسسة الحاكمة واحزابها، في الوسط العربي.

اذا لم نفهم هذه النقطة المركزية في راينا، من غير الممكن ان نفهم فهما صحيحا علميا وعمليا طبيعة السياسة الحاكمة تجاهنا، وعندئذ من المستحيل صياغة رد سياسي ـ اجتماعي نضالي مضاد للسياسة الحكومية القائمة على التمييز والقهر والحصار.

لذلك ـ وانطلاقا من المصلحة الحقيقية الاساسية، الاستراتيجية التي هي اكبر وأبعد من اية مصالح انتخابية طارئة ـ كانت المبادرة التي نجحت للانتقال بالجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والقائمة التقدمية للسلام والحزب الدمقراطي العربي من المجابهة، وفي احسن الاحوال من الجفوة الى التعاون والتحالف في أطار «القائمة المشتركة» لانتخابات الهستدروت.

قال لي رجل دين وطني جليل، هذا الاسبوع، ان مجرد اقامة القائمة المشتركة هو نجاح كبير سياسيا واجتماعيا، هو تنقية للعلاقات، هو فك لالغام كبيرة، هو تخفيف لتوتر، هو قاعدة لعلاقات جديدة، لاصطفاف قوى جديد، هو فك وافشال للبند المركزي في تعامل السلطة الظالمة معنا ـ لبعثرة صفوفنا وضربنا مقسمين مبعثرين.

وهذا كلام صحيح، نحسه على الطبيعة، في مدننا وقرانا.

ولكننا سنقول، بصراحة كاملة ـ ألسنا في عصر الصراحة؟ ـ ان المهمة لم يتم انجازها بالكامل، هناك حاجة الى نشر المناخ الجديد محليا، في كل مكان، في السلطات المحلية ولجان اولياء الأمور والمؤسسات الشعبية والاهلية وفي التعامل الشخصي بين أناس ينتسبون فكريا الى اتجاهات مختلفة.

كذلك ليس هناك أي منطق في مواصلة قادة الحركة الاسلامية في الهجوم الظالم والغريب على الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وعلى «القائمة المشتركة» الى حد الانتقال للتقريع والتشكيك، ايضا، بالقائمة التقدمية والدمقراطي العربي.

ان احدا لا يمكنه ان يقدم تفسيرا مقنعا لهذا الهجوم. فالحزب والجبهة يعلنان صباح مساء، ان عداءهما هو وقف على السياسة الحكومية، سياسة التمييز والخنق والحصار. كما ان القائمة المشتركة قامت على قاعدة برنامج نضالي واسع يعبر عن المصلحة العامة للشعب كله وفي آخر الأمر فنحن اذ نواجه اضطهادا على اساس قومي يجب ان نقاومه بوحدة وطنية ـ دمقراطية للجماهير العربية ومن خلال التعاون والتحالف مع قوى السلام والدمقراطية اليهودية. وهذه الوحدة لشعبنا تتسع للعمال والفلاحين والمثقفين والتجار والشباب والطلاب، تتسع لليساريين وكل الوطنيين الذين لا يصنفون انفسهم كيساريين، تتسع للمتدينين ولمن ليسوا متدينين، تتسع لكل العائلات وكل الطوائف.

هل هناك حاجة للبرهنة على أن اطراف «القائمة المشتركة» ليسوا هم الذين نهبوا الاوقاف الاسلامية وليسوا هم الذين حاولوا حرق المسجد الاقصى الشريف وليسوا هم الذين حاولوا هدم مسجد حسن بك وليسوا هم الذين دنسوا المقابر وسائر المقدسات؟ اذن، كيف يمكن تفسير استمرار الهجوم؟ نحن، حقا، بصدق نريد تفسيرا، أما التجريح والصاق التهم الظالمة فليس تفسيرا.

لقد كان قادة القائمة المشتركة في الناصرة مسؤولين الى اقصى حد، حين دعوا «الحركة الاسلامية» وحركة «ابناء البلد» الى الانضمام الى القائمة المشتركة. وهذه الدعوة صحيحة قطعيا. واذا كان من الصعب تحقيقها (من جهتهم) فهل من الصعب وقف التهجمات الجارحة والظالمة والمسيئة لقضيتنا العامة؟

مرة أخرى، نقول هذا الكلام وليس نصب اعيننا، اساسا، المصالح الانتخابية المباشرة (مع أهميتها) بل المصلحة الحياتية العامة، البقاء والمساواة والتطور وحماية هويتنا وثقافتنا ولغتنا القومية، ضمان الحاضر والمستقبل.

* * *

ونحن، اذ نطرح هذه الرؤية ونتمسك بها ونكافح بكل عناد ومثابرة لتحقيقها، لا نقترح تصفية مصطنعة للخلافات في وجهات النظر، لا نقترح الغاء تعسفيا للفوارق في الرؤى الاجتماعية والسياسية والحزبية والعقائدية، بل ربما يتطلب مناخ التعاون والاحترام، اكثر من السابق، ان يبحث كل اطار وكل شخص في فلسفته ورؤيته وعقيدته ترسيخا وتثبيتا، لصياغة هويته المميزة المتفردة، عندما لا يعود من الممكن اعتبار العداء للآخرين «عقيدة» واسمنتا يوحد الاعضاء في هذا الاطار او ذاك. ان المرحلة الجديدة تتطلب حتما، من كل اطار ان يطرح امام الجمهور لا الصيغة السلبية، اي ماذا ومن يعارض، بل الصيغة الايجابية ـ ما الذي يسعى لتحقيقه للمجتمع؟ ما هو مشروعه للحاضر والمستقبل؟

وهذا الكلام مطروح تحديا امامنا جميعا. فلنختلف فكريا وسياسيا حول القضايا المختلف عليها ولنتناقش ولنتصارع، حجة بحجة ورأيا في مواجهة رأي، بشرط ان نتفق دائما حول القضايا المصيرية المشتركة. النقاش في اطار التعاون والصراع في اطار الوحدة يصبحان حاجة موضوعية للعمق والتجدد من ناحية وحاجة موضوعية للنضال الواسع الوطني ـ الدمقراطي لتحقيق اهدافنا العادلة ـ المطلبية والسياسية.

اننا نعتقد بأن هذا النهج لا مجال للرجعة عنه، ومن يحاول، من جديد تعكير آفاقنا وهواء مدننا وقرانا بسموم الشتائم والافتراءات والاساءات الشخصية يجب ان يعرف ان شعبنا سوف يعزله وينبذه ويضعه على الهامش، ربما نهائيا.

وكيف يمكن ان لا نتطرق مباشرة، الى انتخابات الهستدروت و«القائمة المشتركة»؟

اننا نعتقد بأن الوف نشطاء قائمتنا المشتركة مطالبون بالعمل المكثف المضاعف لنجاح القائمة المشتركة فهذا ضروري مرتين: مرة لأن النجاح هدف بحد ذاته، مصلحة مباشرة لعمالنا ومثقفينا وكل العاملين والموظفين العرب، الذين يرون في القائمة المشتركة درعا نقابيا ـ نضاليا لهم في المعارك المطلبية، ومرة ثانية لترسيخ وتثبيت واستمرارية التجربة والمناخ، تجربة الوحدة ومناخ التعاون.

ومن حقنا ان نناشد الوف الناس الوطنيين الشرفاء غير المنظمين لا في الجبهة ولا في التقدمية ولا في العربي الدمقراطي، مطالبين اياهم بالمشاركة المباشرة في انجاح تجربة طالما طالبوا بها ـ بل اننا نقول لهم: هذه القائمة المشتركة هي قائمتكم ايضا، اذا شئتم الانخراط بها مباشرة فألف اهلا وسهلا، وعلى اية حال فهي قائمتكم ببرنامجها ونهجها وطريقها.

فيا كل شعبنا: ان الوحدة ليست كماليات، تكون او لا تكون، بل هي ضرورة حياتية حقيقية، ويجب ان تكون!

● سالم جبران ●



(عن صحيفة «الاهالي القاهرية» ـ ٨٩/١٠/١١)

إصرار المهاويس على بناء الهيكل الثالث في ساحة الاقصى:

ينذر المنطقة بشر مستطير

●اكثر من اربعين عاما والحكام العرب يراوحون، ويقبلون بشكل او آخر القيد «الذهبي» الامريكي عن طيب خاطر. اكثر من اربعين عاما وهم يتمنون ويأملون في تغيير يطرأ على سياسة الادارات الامريكية المتعاقبة، الواضحة كالشمس تعشي أبصار المتهافتين عليها، باتحيازها الجائر والكلي لحكام اسرائيل وسياستهم. اكثر من اربعين عاما، وكلما تجهم وجه رئيس امريكي او وزير خارجيته او عبس او زم شفتيه بروح الحكام العرب بمدى اقل او اكثر يفسرون ويوضحون هذا التجهم او العبسة او زم الشفاه على انه بدء «التحول» في السياسة الامريكية في اتجاه عدالة مطلب الشعب الفلسطيني وابتعاد تدريجي عن انحيازها الكلي لاسرائيل بعد ان «اكتشفت» الرفض والتعنت ونية تكريس الاحتلال والتنكر لحق الشعب الفلسطيني. ثم، وقبل أن تطرف العين ويلامس الرمش الرمش، تعود الادارة الامريكية الى قواعدها وتشتري «عشرة» العرب السيئة «بخمسة» اسوأ منها، من خلال ابتهاج الحكام العرب او بعضهم «للصفقة المربحة».

اكثر من اربعين عاما.. قال متى؟! وحكام اسرائيل يزدادون صلفا وتعنتا ورفضا، وليس بغير دعم وتشجيع وتأييد من الادارات الامريكية، التي تستنكر اقامة المستوطنات في المناطق المحتلة وتدفع لحكام اسرائيل، عدا ونقدا، الاموال لاقامة المستوطنات، وواحدة، ليست الأخيرة بالطبع، اقيمت يوم الاثنين الماضي.

نعرف ان الله لا يكلف نفسا الا وسعها، ولسنا نطلب من الحكام العرب شن حرب شعواء ضد الادارة الامريكية، ولكن، هل كثير ان نطلب منهم «بخرة»، «جحرة»، تحمير عين تجاه هذه الادارة؟ فسياسة حكام اسرائيل المرتكزة على السياسة الامريكية، المتشجعة بدورها من تخاذل الحكام العرب، خلقت في داخل اسرائيل عنجهية وصلفا، عنصرية وتطرفا وصل درجة الفشستة، بحيث لم يعد غريبا في اجواء هذا الانفلات والتسيب العنصري الذي هيأ مناخا لمختلف المهاويس ـ الى رفع الامور في اتجاهات شديدة الخطورة، دون ان يبالوا بنتائج اعمالهم وممارساتهم، بل لا يكلفون انفسهم عناء التفكير في هذا، فهناك من يفكر بدلا منهم.

ولكن الغريب حقا، هذه اللامبالاة والصمت المشبوه من مؤسسات رسمية ومن السلطة عموما بما يجري وما يحاك وكأن الامر يدور في دولة اخرى غير هذه الدولة، وكأن الحديث لا يدور الا عن فئة من المهاويس المغرقين في الغيبية الدينية التي لا تخلو من استهداف امور دنيوية. ولو ان الامر يقتصر خطره على هذه الفئة وحدها، لوجدنا تبريرا لعدم مبالاة السلطة ومؤسسات الدولة الأخرى، غير ان نتائج ممارسات هذه الفئة المهووسة ستنعكس على اسرائيل برمتها، بل على المنطقة بأسرها.

وليس الناس اليوم من الغفلة بحيث لا يرون ان شخصيات رسمية ومكاتب حكومية وحملة شهادات اكاديمية ومجموعة من كبار الحاخامين، تدعم هذه الفئة العنصرية المغرقة في التطرف حتى الفشستة، وان هذه الفئة ما كانت لتخطط القيام باعمال خطيرة تزيد الوضع اشتعالا لولا الدعم الرسمي والديني والشعبي لها.

ولا يتوهمن أحد بأننا نهوش ونهول، ذلك أن ما يجري تخطيطه الان هو اقامة «الهيكل الثالث» في ساحة المسجد الاقصى ومسجد عمر، ومن يدري ماذا سيحدث لاحقا، وهو أمر سيلهب المشاعر الدينية في كل العالم العربي وغير العربي لدرجة الانفجار.

ولقد كتب المعلق عوزي بنزيمن في «هآرتس» ٨٩/١٠/١٦ مقالا ضافيا حول الموضوع محذرا من مغبة نتائجه ذات الانعكاسات المدمرة، وقال ساخرا: «على الرغم من الوعد الالهي، تتزايد العلامات، بأنه الى ان ينزل الهيكل من السماء في غمامة من لهب، يريد يهود من لحم ودم تسريع هذه العملية، ومن ثم فان هؤلاء، يلعبون بنار خطرة قد تشعل حريقا هائلا يحرق الشرق الاوسط لاجيال عديدة».

ولقد وصلت الجرأة الوقحة بالمدعو غرشون سولومون، زعيم هذه الفئة المهووسة درجة المطالبة بالسماح لليهود بالصلاة في المسجد الاقصى، داعيا الى بناء الهيكل الثالث هناك.

ولا يمكن فصم مطالبته هذه عن المحاولات الخمس لنسف الاقصى ومسجد عمر، بالاضافة الى محاولتين أخريين قام بهما كل من مايكل دنيس سنة ٦٩ والن غودمان سنة ١٩٨٢، حيث ادعي بأنهما معتوهان.

ولكن احدا لم يتهم سولومون وزمرته بأنهم من المعتوهين، عندما تحول البرنامج المجنون الذي يخططون له الى خيار آخذ في شق الاجراءات لتحقيقه بعد ان كفل لنفسه الشرعية.

وهكذا يعقدون اجتماعا عاما في القدس، ثم يندفعون الى ساحة الاقصى يحملون معهم صخرة ضخمة يصل وزنها الى سبعة اطنان لوضعها هناك، ولتكون بمثابة حجر الاساس للهيكل الثالث.

وعندها، وعندها فقط تحركت الشرطة ومنعتهم من ذلك، من خلال صراخ المهووس سولومون بأن حجر الاساس سوف يوضع في وقت آخر.

وكان من الطبيعي ان يثير هذا الأمر اهالي القدس العربية بسكانها وطلابها واهاليهم، وحدثت مواجهات عنيفة وسقوط جرحى واعتقال عشرات الطلاب.

فإلام يظل الحكام العرب يبيعون «العشرة» «بخمسة»، وماذا تراهم فاعلون مع الادارة الامريكية التي استجرع العنصريون بنفسها، ويستمرون في غيهم لتخريب اي جهد صادق يبذل في سبيل السلام العادل ولا يرضون، بفضل ولي نعمتهم، الا بالكعكة كلها، مقدمة للهجوم على كعكات اخرى، بقوة سلاح وتأييد مالي ومعنوي وسياسي من القاعد في البيت الابيض.

فليبخروا الامريكيين، وليجحروا او يحمروا أعينهم مرة في وجوههم.

● محمود ابو شنب ●

بلدية الناصرة

تمديد اعلان عن وظيفة شاغرة

بموجب البند (٣) من انظمة البلديات (اعلان لقبول موظفين) لسنة ١٩٧٩، تعلن بلدية الناصرة عن الوظيفة الشاغرة التالية:ـ

اعلان رقم ٨٩/٨:

(١) هندسي بناء مؤهل للعمل في قسم الهندسة.
(٢) التدريج حسب المؤهلات والكفاءات.
(٣) نسبة الوظيفة: وظيفة كاملة.
(٤) وصف الوظيفة: التفتيش على الابنية واعمال اخرى يحددها قسم الهندسة.
(٥) المؤهلات المطلوبة: ان يكون/تكون حاصلا/حاصلة على شهادة هندسي مؤهل مع افضلية لخبرة عملية في اعداد رخص البناء.

تقدم الطلبات على نماذج خاصة يمكن الحصول عليها من قسم الادارة في البلدية، مرفقة بنسخ من الشهادات والتصديقات حول الخبرة السابقة.

الموعد الاخير لتسليم الطلبات هو الساعة ١٢,٠٠ ظهر يوم الثلاثاء ١٩٨٩/١٠/٣١.

توفيق زياد ـ رئيس بلدية الناصرة

* تهنئة حارة *

* الى شوكات احمد صالح وعروسه بمناسبة الزفاف والف مبروك.
* والى نهاد قاسم حبيب الله وزوجته بالمولودة انعام والف مبروك.
* والى احمد علي خليل وعروسه بالزفاف.

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ عين ماهل.



نعم العودة للمبادرة الفلسطينية

●جميع الذين يحاولون الالتفاف من حول البديهيات الاساسية في الواقع المعاصر ـ واقع العشر الاخير من القرن العشرين، والذين ما زالوا يفكرون بعقلية «السادة» في بداية هذا القرن، ايام كان الاستعمار البريطاني يطرح على ممثل الشعب الهندي، حزب المؤتمر مشروع الحكم الذاتي، جميع هؤلاء، اصيبوا بالدهشة وخيبة الأمل حينما صدرت بالاجماع قرارات المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية.

والحق اننا اكثر دهشة من دهشتهم لأنهم تصوروا، خلافا لكل تأكيداتنا، ان شعبا له قيادة ويدق باب الحرية بيده المضرجة بدمه منذ عشرات السنين يمكن ان يقبل بالمصير الذي رسموه له في عزلتهم عن الواقع، ويقبل بحقهم، لا بحقه، في تعيين ممثليه ليستمع الى قراراتهم بخصوص ذلك المصير!

ومن العجيب ان الادارة الامريكية التي تملأ الدنيا صخبا عن حقوق الانسان، وتنصب نفسها المدافع عن هذه الحقوق في البلدان التي لا تتفق مع سياستها، وتتجاهل انتهاك تلك الحقوق في البلدان التي تؤيدها مثل غالبية البلدان العربية، تعمل على طمس هذه الحقوق، وتقديم المشاريع المعادية لها حينما يتعلق الأمر بالشعب الفلسطيني.

والاعجب من ذلك ان الادارة الامريكية تبرر مسلكها هذا بالحاجة الى «ضمان أمن اسرائيل!» وبهذا التبرير، لو اخذ به، يصبح امرا منطقيا تجريد شعوب عديدة من حقها في تقرير مصيرها بدعوى خطر ممارسة هذا الحق على «أمن» بلدان أخرى.

والأكثر عجبا من كل ذلك ان البلد الذي يراد حرمان شعب من حقه في الاستقلال الوطني بحجة «ضمان أمنه» هو ذاته البلد الذي يحتل ارض الشعب المحروم من ذلك الحق!

رغم هذا المنطق الاعوج في تناول المشكلة القائمة فان تجارب عديدة ناجحة اثبتت أن من الممكن ضمان الامن وحق تقرير المصير، وان الأمرين ليسا متناقضين بل ان ضمان السلام الاكبر هو تمتع الشعوب بحقوقها وفي مقدمتها حق تقرير المصير.

ان شمير يريد التفاوض مع شعب مهزوم يائس كما عبر عن ذلك في العديد من تصريحاته. وهذا يعني، من الناحية العملية، انه لا يريد التفاوض مع الشعب الفلسطيني.

والادارة الامريكية تريد عقد حوار مع اشخاص ترضى عنهم الحكومة الاسرائيلية ولا ترضى بهم منظمة التحرير، ومعنى هذا رفض الحوار مع الشعب الفلسطيني.

هذا ما يستطيع اي مراقب ان يستخلصه من الفشل المتواصل لكافة المشاريع والخطط التي طرحت وتضمنت استبعاد منظمة التحرير وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني والمؤتمر الدولي.

من هنا فان الواقعية السياسية تلزم أصحاب هذه المشاريع استخلاص الاستنتاج الوحيد وهو ان السبيل لتحقيق العدالة والسلام في هذه المنطقة يمر عبر الاعتراف بمنظمة التحرير ومشاركتها في مؤتمر دولي ذي صلاحيات وعلى اساس مبدأ الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ٦٧ والاقرار بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة.

ليس هناك بديل عن هذا السبيل. والهروب منه يعني الهروب من طريق السلام والعدالة.

لقد اشار المجلس المركزي الفلسطيني الى الطريق العملي الواضح لتحقيق السلام في هذه المنطقة. وكل ما تضمنه البيان الختامي الصادر عنه ينسجم تماما مع الشرعية الدولية ومع قرارات ومواقف معظم دول العالم وتجمعاته. ولم يكن صدفة اضطرار شمير الى القول انه يواجه العالم.

لقد صور بوضوح حقيقة الموقف الاسرائيلي. وبات الأمر متوقفا على المدى الذي تريد به الولايات المتحدة مرافقة شمير في مواجهته للعالم، وعلى مستوى تحرك هذا العالم للدفاع عن موقفه.

ومن الغريب ان يتحدث بيكر، وزير الخارجية الامريكية، عن الانفراج الدولي والحاجة الى «تسوية» مشكلة كمبوتشيا بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي والصين، ويرفض هذا الانفراج وذلك التعاون حينما يتعلق الأمر بقضية الشرق الاوسط!

وتزيد الغرابة والعجب حينما نعرف ان السبب الوحيد لعدم حل المشكلة الكمبوتشية حتى الان مساندة الولايات المتحدة لمطلب اشراك جماعة «بول بوت» الدموية في حكومة انتقالية تشرف على اجراء انتخابات في كمبوتشيا.

الى هذا الحد يريدون توسيع «الدمقراطية» لتشمل قتلة الملايين من شعبهم، ويرفضون، في نفس الوقت، الاعتراف بالممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، بل ويصرون على استبعاده من اية مفاوضات تتعلق بمصير شعبه، ومن اختيار مندوبين فلسطينيين للحوار ويعطون انفسهم حق الاختيار!

وكل ذلك يغلف بالعبارات النافقة عن السلام والعدالة والرغبة في حل النزاع. هذه مسائل معروفة. ولكن غير المعروف لماذا قصرت الدول العربية عن الوفاء بالتزاماتها في قمة الدار البيضاء. ولماذا لم تتركز الجهود على المطالبة بعقد المؤتمر الدولي، وتستخدم الطاقات والامكانات العربية لدفع التحرك السياسي على جادة الشرعية الدولية.

لقد صمتت الدول العربية طويلا منذ قمة الدار البيضاء. واذا كانت الاوهام بجدوى الدور الامريكي المنفرد هي التي كانت وراء هذا الصمت فقد آن الاوان بعد مشروع بيكر ووضوح اهدافه للخروج عن ذلك الصمت والوقوف مع منظمة التحرير ومع القرارات التي اتخذها الحكام العرب في قمة الدار البيضاء، والعمل من اجل تحويلها الى واقع بمساندة الرأي العام العالمي.

● بشير البرغوثي ●

عرض حال

حبل وصالهما ادق من حبل البهلوان

هذه القدرة على حكم البلاد، من خلال ائتلاف حزبين تظل قيادتاهما تتشاتمان، فيسفه صغيرها كبيرها وعاليها سافلها، وتظل فيه الشباك منصوبة لايقاع بعضهم البعض، فتتحول مثالب الواحد، اوتوماتيكيا، برهانا على مناقب الثاني.. وتسجل «النقاط» في الصحف والتلفزيون وفي كل وسائل الاعلام الراصدة واللاقطة، بينما يدمي الجمهور يديه تصفيقا وهتافا..

هذه القدرة ـ من اين جاءت؟

كيف يستطيع الحزبان مط الخلاف فيما بينهما لدرجة ان يصبح حبل وصالهما ادق من حبل البهلوان، فيما يواصل الطرفان اللعب عليه باتقان؟

حتى المليار شيكل التي «ذهبت مع الريح» في بورصة رمات غان، من لفح ما جرى في بورصة نيويورك، لم تستطع وقف الخناقة «الحياتية» المنعقدة بين شقي الحكومة: فرئيس الحكومة يتهم نائبه بانه يخل باتفاق الائتلاف. ونائب رئيس الحكومة يتهم رئيسه بانه هو المخل الاصلي ولا احد سواه. والاتهامات تتعايش سلميا، بانسجام تام، وتتوثق في رسائل متبادلة، تحفظ في الملفات للذكرى والتاريخ (كان آخرها رسالة بيرس لشمير التي يتهمه فيها بانه يخفي عنه مواد تتعلق بـ «الاتصالات مع الامريكان بخصوص المسيرة السياسية»!)..

الحكومة توافق على سفر وزير معراخي الى مصر او الى واشنطن.. فتقوم القيامة داخل الليكود ضد ذلك الوزير الذي «يعرض هناك سياسة معراخية!».. وتقوم القيامة اذا انعكست الآية.

للحقيقة نقول ان علاقات تبادل الشتائم بين الحزبين الحاكمين تعايشت وتأسست جيدا منذ ان اجتمعت قيادة حزب العمل، قبل شهرين، واوصت بالخروج من الحكومة، على ان يتخذ القرار في مركز الحزب «الذي سيجتمع قريبا». ثم لحس القرار تماما، لدرجة ان اي شخص من قيادة هذا الحزب، سواء كان وزيرا عاديا ام وزيرا كبيرا ـ لم يتذكر هذا القرار، في غمرة انتظار «تجدد التحرك السياسي» الذي «سيكون الى وقت محدد» وفق آخر صياغة قالها الوزير شاحل.. علما بان هذا «التحرك السياسي» يتجدد كلما سافر وزير الى واشنطن.

منذ هذا التطور، في اعادة التفكير، المرة تلو المرة، صارت حكاية خروج المعراخ «الوشيك» من الحكومة جزءا من مراسم الحكم وقواعده، تماما كالمراسم والقواعد التي اجترحها رئيس الحكومة، شمير، حين أعلن عن «تمرد» على شركائه في قيادة حزبه، الليكود، ثم عن قبوله الطوعي بـ «الاطواق» التي تعيده الى الحظيرة من جديد.

وانسجاما مع هذه المراسم تطورت مواقف الاحزاب الدينية، الشريكة، بسرعة تطور التكنولوجيا.. فصار «القلب مع الليكود والعقل مع المعراخ»، (على حد تعبير الوزير بيرتس) في اعقاب ارتفاع اسهم «البربرة» حول امكانية فك الحكومة واقامة حكومة مقلصة ـ اي عودة الاجواء الى ما كانت عليه بعد ظهور نتائج الانتخابات. فصار من الممكن ان يصدر الراب شاخ، مثلاً، فتوى لصالح حكومة برئاسة المعراخ، وفي اليوم التالي فتوى اخرى لصالح حكومة برئاسة الليكود! وكل ذلك وفق حاجة العرض والطلب. وهكذا تتغير اصناف الطعام على مائدة الشعب الاسرائيلي. ويتعين عليه ان يفت ويغمس من الطعام الجديد ـ القديم الذي سيظل يقدم في الاطباق نفسها، وان تغيرت المعادلة بعض الشيء: ميزانيات للمستوطنات، للكيبوتسات، للقرى والمدارس الدينية، للبنوك، لبلدات التطوير، وقريبا للبورصة.. وكل يصيبه بحسب موقعه من حول المائدة.

وبعد، من حقنا ان نقول، حيال خلو القواميس السياسية من اي تفسير لظاهرة الخلافات داخل الحكومة، المستديمة والمنسجمة، انها خلافات الحرامية التي تنشب بينهم وتشتد كلما شعروا بانهم مطاردون، وان ساعة الحساب وشيكة!

● نسيم ابو خيط ●

مناقيش

ياسر عرفات.. صلِّ عَ النبي!

● يبدو ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لا يريد ان يصلي على النبي ولا يريد ان يدع حكومة اسرائيل الكبيرة تكمل عمرها مثل بقية الحكومات السابقة والطبيعية التي في هذه الدنيا الواسعة.

ياسر عرفات لا ينام، يقولون ـ والعهدة على ذمة الرواة ـ ان الرجل لا ينام الا وهو مسافر في الطائرة ولكن ما باله لا يدع معالي رئيس وزراء اسرائيل الخواجة شمير ينام؟

منذ المؤتمر الوطني الفلسطيني في الجزائر وحتى اليوم وعرفات ينزل على السياسة الاسرائيلية مشكلة اثر مشكلة.

في البداية تحدث عرفات عن حق جميع دول المنطقة في الوجود.. فصرخ شمير: ان عرفات لم يذكر اسرائيل باسمها!!

وبعدئذ تحدث عرفات عن دولتين للشعبين. دولة فلسطين ودولة اسرائيل.. فأصاب الأرق رئيس حكومة اسرائيل وصار ليله اطول من ليل امرىء القيس الذي لم يسمع به!

وشمير سياسي ذكي.. وحدق ويفهمها على الطاير. ولذلك اعلن ان عرفات لا يعترف بقرارات الامم المتحدة، وانه لم يذكر ٢٤٢ ولا ٣٣٨.

وقف عرفات في جنيف امام ممثلي العالم كلهم وقال انه يعترف بقراري ٢٤٢ و ٣٣٨.

وغضب شمير وأصيب بالسهاد. ولكن شمير ذكي. انزوى ثلاثة ايام ثم خرج للعالم مبتسما وقائلا: عرفات يتنكر لوجودنا. فهل يعترف بـ ٢٤٢ حقيقة؟ هل يقرأه من اليمين الى اليسار ام من اليسار الى اليمين؟

وعرفات مُشكل، يخلق المشكلة اثر المشكلة. لا ينام ولا يدع شمير ينام. لم يكتف بالانتفاضة. ولم يكتف بمؤتمر الجزائر. ولم يكتف بجنيف. ولم يكتف بتصريحات عديدة للصحافة.. بل زار باريس ووقف على باب الايليزيه وقالها بصراحة: لا وجود للميثاق الوطني الفلسطيني. نحن في عهد جديد. عهد الهجوم السلمي. و «شناء طوفاه» يا شعب اسرائيل. ولفظها كما يلفظها اليهود «الحرديم»!!

وغضب شمير. ولعن السياسة. ولعن باريس التي فتحت ذراعيها لعرفات. ولعن الاذاعات والصحف والتلفزيونات التي تنقل تصريحات الرجل الخطير.. واعلن بصراحة: لن نتفاوض مع عرفات، ان هدف عرفات هو القضاء على اسرائيل خطوة خطوة.. اي على مراحل.

وبعد أيام نشر مستشار عرفات بسام ابو شريف مقالا هادئا رزينا عميقا عن الحل السلمي ويرى فيه ان علاقات اقتصادية وثقافية ستكون بين الدولتين الجارتين!

وغضب شمير.. وأرغى وأزبد وتهدد وتوعد. وطار النوم من عينيه ارقا وقلقا ثم وقف على نشز من الارض وقال: نحن لا نجلس مع عرفات لأن عرفات زعيم القتلة. هذا موقفنا الثابت. نحن لن نسمع ما يقوله العالم. لقد قال لي هنري كيسنجر منذ سنوات ان الكونغرس والبيت الابيض يؤيدان انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة وعليك ان تعرف كيف تتصرف. وها قد مرت سنوات. لم ننسحب من شبر ارض. وبقيت علاقاتنا طيبة مع أمنا امريكا. الحق الحق اقول لكم ان مجابهة امريكا امر صعب وخطير ولكننا اقوياء وثابتون على آرائنا. نحن نريد السلام. ولن ننسحب من شبر ارض. ولن نتفاوض مع «أشاف». ولن نسمح بقيام دولة فلسطينية. ولا يمكن ان نجلس مع زعيم القتلة وكبير الارهابيين ياسر عرفات.

وعرفات، ايها السادة، رجل مشكل. لا ينام ولا يدع شمير ينام. ولأنه قاتل وارهابي فقد ساعد المواطن الاسرائيلي ابن بلدة زخرون يعقوب، المدعو يسرائيل زرغاري (٣٥ عاما) بزرع كلية له في احد مستشفيات القاهرة. (اقرأوا يديعوت احرونوت يوم الأحد الماضي وصحيفة «الاتحاد» يوم الاربعاء الماضي). وعاد زرغاري الى زخرون يعقوب معافى سليما ليعيش مع زوجته وابنتيه ويقول: يا ناس، يا عالم، عرفات أنقذ حياتي!! تصوروا رئيس منظمة التحرير الفلسطينية يساعد مواطنا اسرائيليا اسمه «يسرائيل» في ايام الانتفاضة، في ايام مقتل الاطفال والنساء، يساعد هذا المواطن وينقذ حياته ليعيده الى طفلتيه وزوجته وأمه والابتسامة تمرح على محياه!!

هذا عمل ارهابي يا ياسر عرفات!!
هذا عمل خطير جدا!!
لماذا تفضح سياسة اسرائيل يوما بعد يوم؟
لماذا لا تنام ولا تدع ساسة اسرائيل ينامون؟
يا ياسر عرفات صل عَ النبي يا رجل!!

● محمد علي طه ●

مع جميل السلحوت في مجموعته «المخاض» (*)!

●بقلم: نبيه القاسم●

● تجاوزت الحركة الثقافية في الاراضي المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ مراحل البدء والتكون. واخذت تتأصل وتخلق لنفسها هوية خاصة. مستفيدة من الحركة الثقافية العربية عامة، ومن الحركة الثقافية الفلسطينية لعرب ما قبل ١٩٤٨ خاصة. فأعطت للثقافة العربية ابداعات في مختلف الاختصاصات فرضت احترامها ووجودها على العديد من الحركات الثقافية في الاقطار العربية.

وكما هي الحال في كل حركة ثقافية، هكذا في حركتنا الثقافية الفلسطينية فان التعامل كان مع القضية العامة والاحداث الكبيرة. ولم يكن للناس العاديين والحياة العادية وللافراد النصيب الذي بامكاننا التركيز عليه والاشارة اليه.

ولا يمكن للتدليل على عكس ما اقول الاستشهاد بقصيدة قيلت في مناسبة فردية ولشخص معين، او بقصة تمحورت حول انسان واحد او اهديت اليه.

حتى مجازر ايلول الاسود عام ١٩٧٠.. ومذابح صبرا وشاتيلا وحصار بيروت وخروج المقاتلين منها ومن طرابلس، لم تجعل المبدع يخرج عن اطار الرؤية العامة للقضية والاحداث.. فاذا انشد محمود درويش لاحمد العربي وشد سميح القاسم من عزه وصمود الرجل الاخير في بيروت. وتساءل معين بسيسو اذا بدأ الفلسطيني بعد اضلعه وخاطبت فدوى طوقان اخاها حمزة. كان التوجه في الخطاب لكل فلسطيني وليس لانسان محدود الهوية والميزات. وهذا صحيح اذا تحدثنا عن الابداعات في القصة القصيرة والرواية والمسرحية الخ.

وكانت الانتفاضة العارمة لكل الاهل في الاراضي المحتلة. في زمن تعودنا ان نسميه «الزمن العربي الردي» زمن انبطاح كل الانظمة العربية وترهلها وانسلاخها عن الجماهير المبعدة قسرا عن ساحات العمل والوعي والكفاح. زمن بدا فيه المد الرجعي اليميني والديني يغزو حتى مجتمعنا العربي في الاراضي المحتلة وداخل حدود اسرائيل. كانت الانتفاضة التي غيرت كل المعايير وقلبت المعادلات واعلنت ان الزمن هو زمن الفلسطيني..

لم تكن الانتفاضة كما يحلو للبعض نتيجة حدث خاص ومفاجئ، وانما ثمرة نضال مستمر، نما وكبر حتى انفجر عندما اريد له ان يخرج الى الوجود.

قد تكون الانتفاضة العارمة قد فاجأت البعض. ولكنها بالتأكيد لم تفاجئ كتابنا وشعراءنا الذين استشعروها ودعوا اليها وراوها في حلمهم الشعري الخاص فغنوا للحجر الذي يقهر الدبابة وللطفل الذي يصارع الجندي وللشهيد الذي يبقى الوطن وللام التي تنجب الابطال وتعيد الحياة للذين في القبور.

كانت الانتفاضة وكان مبدعونا اول من رافقها من يومها الاول. فغنوا لها ومجدوا ابطالها وعبروا عن فرحتهم باجمل ما عندهم من كلمات وتعابير.. لكن ما لم يتوقعه الكل. هو هذا التميز في هذه الانتفاضة الثورة.. حيث يشارك فيها كل الشعب الصغير والكبير الرجل والمرأة الشاب والفتاة.. كل يعرف دوره وكل يؤديه على اكمل وجه.

وكبرت الفرحة وتوالت الاحداث وتغيرت المفاهيم والعادات والعلاقات على غير ما كان يتوقعه اي انسان.. فلم يعد امام المبدع الا متابعة الاحداث والتغيرات حتى لا تفوته. وتمثل امامه البطل الذي كثيرا ما تصوره وخلقه في عمله الابداعي في عشرات النماذج من ابناء شعبه، واصبحت البطولة الفردية لا تقل باهميتها وتوجهها عن البطولة الجماعية. فراح المبدعون يلهثون وراء هذه البطولات الفردية ليسجلوها، حتى لا تضيع وسط الاحداث المتتالية المتجددة. وهكذا اخذت البطولة الفردية تبرز بشكل واضح في ادب الانتفاضة..

ولان المرأة كانت صاحبة المبادرة والمواجهة للمحتل، ولان الطفل كان الفارس الذي يتصدى للجندي فيرميه بالحجر ويدميه ويشله.. فقد ظهرت الابداعات المتنوعة التي تتغنى بالبطولات الفردية وتمجد الافراد، وخاصة المرأة والطفل حتى سميت هذه الانتفاضة لفترة ما «ثورة اطفال الحجارة».

ولهذا لم يكن غريبا ان يكتب الشعراء القصائد المخصصة لاطفال الحجارة ولام الشهيد واخته. وان يخصص الكاتب جميل السلحوت مجموعة قصصه الاخيرة لينقل صورا وحكايات عن اطفال الانتفاضة، مع ادراكه التام وتنبيهه القارئ «بان ثورة الشعب الفلسطيني ليست ثورة «اطفال الحجارة» كما يحلو للبعض ان يصفها. فقد انخرط الشعب الفلسطيني بكافة فئاته الاجتماعية في هذه الثورة وقدم آلاف الضحايا». السبب كما يقول في مقدمته: «ليؤكد التغييرات النفسية والتربوية على سلوك اطفالنا الذين تظهر من عيونهم ووجوههم هموم البالغين، وكي لا يستغرب القارئ، غير المحلي الذي لم يعش التجربة المأساوية والمريرة لشعبنا تحت الاحتلال، الحكم والتصرفات التي تصدر عن اطفالنا كما اوردتها في حكايات هذا الكتاب».

وصور وحكايات مجموعة جميل السلحوت «المخاض» مأخوذة من واقع الصدام اليومي بين اهلنا في الاراضي المحتلة وجنود جيش الاحتلال، صور وحكايات لا يهدف كاتبها من ورائها كتابة قصة او ابداع عمل، وانما نقل مشاهد حية من الحياة المعاشة. ولهذا لا نستطيع ان نطبق على هذه الصور والحكايات قوانين الفن القصصي او فن الحكايات لان هدف الكاتب كان التسجيل وليس الابداع. اراد الكاتب ان ينقل القارئ البعيد تلك المشاهد البطولية الفردية لاطفال الشعب الثائر على المحتل. وليؤكد على وعي وادراك هؤلاء الاطفال للادوار والمهام التي يؤدونها.. ثم ليؤكد حقيقة راسخة ان هذا الشعب الذي يعاني من صلف وظلم الاحتلال لا يعرف الكراهية حتى للذي يحتل ارضه. فهو شعب يحترم الانسان ويقدره ويمد له يد المحبة والتعاون والسلام ولا يحلم بيوم الانتقام وانما يحلم ويعمل ويناضل من اجل غد فيه يساهم ويشارك الآخرين في بناء المجتمع البشري والعمل على تطوره.

وحماس الكاتب للطفل جعله يحدد اعمار ابطاله ما بين الثلاث والعشر سنوات وان يحدد الاعمال التي يقومون بها، مثل رشق جنود الاحتلال بالحجارة، او رفع العلم او مضايقة الجند بالشتائم والتحديات او مساعدة الكبار في مواجهة المحتل. ولكن حماس الكاتب كان يزداد احيانا، فينسب لبطله الصغير، مواقف واقوالا.. كثيرا ما تجعلنا نشك في قدرته. مثل كلام الطفلة خلود في شكرها للفرنسيين على استقبال الاطفال الفلسطينيين (صفحة ٤٤) ومثل جواب فؤاد لخاله العراقي الذي عرض عليه دبابته قائلا: لا يا عمي عندنا سلاح كثير في بلادنا يكفي لكل الشعوب العربية وهو الحجارة (صفحة ٥٠).

ولان الانتفاضة مستمرة. والاعمال البطولية يزداد عدد المشاركين فيها فقد تتشابه البطولات والاعمال. وتكرار القصة ذاتها او الحدث عند اكثر من كاتب يصبح امرا مقبولا لان عالم الاطفال واسع ومتداخل ومن حقهم ان نكرر اخبار بطولاتهم ولو تشابهت حتى في تفصيلاتها.. مثل قصة الطفل عبد الناصر ابن الخمسة اعوام الذي يرمي جند الاحتلال بالحجارة ويأخذهم الى بيته ليريهم من حرضه على قتالهم فاكتشفوا انه الاخ الاصغر ابن الثلاث سنوات. فمثل هذه القصة سجلها ايضا الكاتب محمد علي طه في (عشر قصص من عصر الحجارة).. والقصة نفسها نشرتها جريدة (حدشوت) كذلك قصة الطفل زيد ابن العشر سنين الذي يغافل الجندي المحتل ويعلق له العلم الفلسطيني على جهاز اللاسلكي، فيسير هذا وهو يحمل العلم المرفرف فوقه وسط صراخ الجنود وشتائمهم وهتاف الاطفال وزغاريد النساء. فقد ذكرها الكثيرون وسجلوها.

وكان حماس الكاتب يبرز احيانا في تدخله المباشر في توجيه ابطاله وتلقينهم الكلام مثل كلام ابو فهمي الذي يرد به على كلام ابو بشير (صفحة ٢٤): «الخزي والعار لمن اغتصب الفرحة من عيون الاطفال». فمثل هذا الكلام ليس الا شعارا كان من المستحسن التنازل عنه.

لكن براعة الكاتب برزت في مواقف ابدع في رسمها للاطفال مثل: صياح امونة ابنة العشرة اشهر في وجه الجندي القبيح «دده دده» (صفحة ٢٩) وقول قيس ابن الرابعة لامه وجنود الاحتلال في طريقهم الى بيته: «ماما عندما يصلون الى بيتنا اخبريهم بان امينة الصغيرة كانت في بطنك عندما استشهد جمال وانها لم تشارك في ضربهم بالحجارة كي لا يعتقلوها» (ص١٩)، ومشهد الملثم الصغير خالد ابن الخامسة وهو ينسحب مكسوفا الى البيت بعد اكتشاف امره (ص٢٧)، وصورة قصي الصغير وهو يرفض ان يمثل دور الجندي الاسرائيلي الذي يطلق النار على الاطفال (ص٣٥)، ورفض قيس ابن الثالثة والنصف اللعب مع والده في حضرة الضيوف (ص٣٧)، ورفض منار ابن العشر سنوات الانصياع لطلب الضابط بايصال الكولا لاحد الجنود (ص٤٧). وقيام نجاح ابنة السادسة بتفريغ تنكة الماء لتحرم الجندي من الشرب (ص٦١).

كما ذكرت في بداية حديثي، لم يبغ الكاتب من وراء قصصه هذه ان يبدع قصصا فنية تسجل لحسابه، وانما هدف نقل صور وحكايات من بطولات اطفال شعبنا في الاراضي المحتلة، وهذا التحديد للهدف، فرض عليه اسلوبا محددا هو اسلوب السرد والحكي بلغة سهلة قريبة من عالم الاطفال وان كان صاغها باللغة الفصحى، الا انها ظلت مقبولة لعدم التغريب في المفردات. وقد اهتم الكاتب بالتركيز على تصوير حركات ابطاله ليقرب المشهد من القارئ ويشحنه بالتفاعلات المؤدية به الى الانحياز الى جانب هذا البطل الصغير ونصرة قضيته العادلة.

لقد نجح كاتبنا جميل السلحوت في الوصول الى الهدف الذي سعى اليه فقدم لنا مشاهد تدلل على البطولات التي يقوم بها اخوتنا وابناؤنا الصغار في كل بقعة من الاراضي المحتلة.. هذه المشاهد التي تجعلنا على يقين: ان شعبا هذه اطفاله لا بد وسينتصر وسيحقق اهدافه في طرد المحتل ولم الشتات واقامة دولته المستقلة ورفع رايته الخفاقة وترديد نشيده الوطني.

(الرامة)

(*) ـ جميل السلحوت ـ «المخاض، صور وحكايات عن اطفال الانتفاضة». منشورات اتحاد الكتاب الفلسطينيين ـ القدس ١٩٨٩

خروج عن النص

● بقلم: محمود شقير ●

● حينما كتب ميغيل استورياس روايته العظيمة «السيد الرئيس»، كانت الدكتاتوريات في امريكا اللاتينية تعيش ايامها الذهبية، ولم يكن قد بدأ آنذاك عصر افولها الذي يتبدى على نحو حذر هذه الايام تحت ضغط التوق البشري المشروع الى الدمقراطية.

وحينما يجري الحديث عن هذه الرواية التي صاغت قولها السياسي، وهجاءها للدكتاتورية في اطار محكم من تجليات الفن الروائي، فلا بد من الانتباه الى حقيقة ان ادباء امريكا اللاتينية الذين وجدوا في «السيد الرئيس» خير رصيد في ميدان الادب السياسي، قد صاغوا روايات متألقة لا تقل اهمية عنها، وكان ابرزها رواية «خريف البطريرك» لماركيز، بحيث يصح القول ان هذه الروايات تشكل شهادة انسانية حية على فظاعة هذا النموذج البشري ذي الانياب الدموية الذي يطلق عليه الخارجون على قوانينه اسم «الدكتاتور» ويطلق هو على نفسه كل الالقاب التي لها وزن وقافية ومعنى، ولها ظلال وابعاد وهالات، فكأنه اله على الارض له كرسي وعرش وكل ما تشتهيه الانفس او تستطيبه، وله حراس مدججون بالسلاح، وعيون لا تنام وخدم واتباع. كما يصح القول ان هذه الروايات بعمق تناولها لمادتها الروائية واتساع المدى التأويلي لمضامينها هي اضافة اكيدة الى التراث الانساني الذي من شأنه اذا ما تم الانتباه اليه على نحو جدي، ان يصوغ وجدان الناس صياغة نافعة، ولعل ذلك ينطبق بالاخص على بلدان العالم الثالث التي خصتها العناية الالهية بعدد وافر من الانظمة الدكتاتورية التي تتفنن في القمع والتنكيل ضد شعوبها وفي حرمان الناس من ابسط حقوقهم الدمقراطية.

غير ان الركون الى تجربة ادباء امريكا اللاتينية والتغني بها من بعيد لا يكفي، ولا بد من الانكباب المتواصل على تفاصيل هذه الظاهرة في عالمنا العربي لتقديم اسهامنا الخاص في هذا المضمار. صحيح ان ثمة اوجه عديدة بين الانظمة الدكتاتورية مهما باعدت بينها المسافات. وصحيح ان للدكتاتوريين «المبجلين» سمات عامة لا يصعب العثور عليها وحفظها عن ظهر قلب، غير ان التدقيق الحصيف يظهر للعيان مزيدا من التفاصيل التي يجب الا تغيب عن البال، او تسقط من ذاكرة شعوبنا، وهي ترصد معاناتها وعذاباتها، ولا بد من تحويل ظاهرة الدكتاتور الى «غرض» شعري ان جاز القول، ولا بد من تحويلها الى موضوع مفضل في قائمة الموضوعات التي يطرقها الروائيون والكتاب.

لقد تناول بعض الروائيين وكتاب القصة العرب في اعمالهم الادبية ظاهرة القمع التي تمارسها اجهزة الامن والمخابرات ضد المناضلين من اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي وضد الناس على وجه العموم، ولم يجر الانتباه الى الكثير من هذه الاعمال الادبية في غمرة الخراب الثقافي والسياسي الراهن الذي يعم منطقتنا ويجعل اكثر الابداعات الفنية والادبية جدارة، مقصورا على نخبة محدودة من المثقفين والقراء.

كما تناول عدد من الادباء العرب ظاهرة الدكتاتور والاسرة الدكتاتورية الحاكمة، بشكل محدد في السنوات القليلة الماضية، دون ان يجري الاحتفاء بذلك على نحو واضح من فصائل حركة التحرر الوطني العربية التي ينبغي ان يشكل هذا الموضوع واحدا من ابرز همومها واهتماماتها لانها هي التي تصطلي بناره قبل غيرها. اذكر على سبيل المثال لا الحصر: خطب الدكتاتور الموزونة لمحمود درويش، مدن الملح لعبد الرحمن منيف، واعترافات كاتم صوت لمؤنس الرزاز، لقد قالت هذه الاعمال الادبية وغيرها الكثير في ميدان ما زال بحاجة الى مزيد من الكشف والتعرية والاستبطان.

ان وضع هذه الظاهرة المقلقة المفزعة ـ ظاهرة الدكتاتور ـ على اجندة الادباء والكتاب العرب من شأنه ان يسهم على نحو ما في النضالات التي تخوضها الشعوب العربية من اجل ان تعميق المكتسبات الدمقراطية التي تحققت في بعض البلدان العربية، ولانتزاع ابسط الحقوق الدمقراطية التي ما زالت في خانة المحرمات لدى بعض البلدان العربية الاخرى، دون اكتراث بحقيقة انها تعيش في السنوات العشر الاخيرة من القرن العشرين.

■الخروج الوحيد عن النص: ينبغي علينا ونحن نمارس فضح الدكتاتورية ان نتعلم ـ ولو بالتدريج ـ اصول الدمقراطية ومستلزماتها حتى لا يذبح بعضنا البعض الآخر عند اول منعطف، او لدى ظهور اي اختلاف مهما صغر في وجهات النظر.

(عن شهرية «صوت الوطن» ـ العدد ٢/ تشرين الاول ١٩٨٩)

أسبوع الفن والفنانين العرب

يستحق الاسبوع الثالث من شهر تشرين الاول ١٩٨٩ ان يسجل في مفكرتنا الثقافية بانه اسبوع الفن والفنانين العرب في البلاد. فقد بدأ بحصول فيلم «الملجأ» سيناريو بشير ابو ربيعة واخراج رشيد مشهراوي وبطولة رتيبة لسليم ضو ومحمد بكري، على الجائزة الاولى للمعهد السينمائي الاسرائيلي، وانتهى بفوز مسرحية «رأس المملوك جابر» لمسرح «بيت الكرمة» بالجائزة الاولى في مهرجان العقد الاول للمسرح الاسرائيلي الآخر والتي فاز مخرجها القدير فؤاد عوض بجائزة افضل مخرج كذلك. وبين هذين الفوزين حاز الممثل القدير سليم ضو في بحر الاسبوع، على جائزة افضل ممثل سينمائي للعام الحالي باجماع اعضاء «رابطة النقاد السينمائيين في اسرائيل» التي تمنح الجائزة.

ان مسلسل الفوز هذا يعطي نموذجا حيا ومدهشا عن الطاقات الفنية، الفنية والمتقدمة، لدى فنانيها وعن مقدرة هذه الطاقات حين تضع اهدافها واضحة نصب اعينها، رغم عدم ملاءمة كثير من الظروف المحيطة، على ابراز حس جمالي يبشر باستمرارية ابداعية متنامية.

ولا نخطئ اذ نقول ان هذا النموذج من الاستطاعة والقدرة والتصميم يمثل نفيا شاملا، على الجبهة الثقافية ـ الحضارية البالغة الاهمية والدلالة، لكل النظريات العنصرية «البيضاء» التي ما انفكت غارقة في محاولة تصوير العرب الفلسطينيين كأشخاص بليدين غرباء عن الفن والحضارة وما يشاكلهما.

اما فيما يخص حركتنا الفنية ذاتها فان مسلسل الفوز هذا هو ايذان، ما بعده ايذان، بنضوج تلك الحركة ـ ولا نقول اكتمالها ـ ووصولها الى قمة شاهقة، الامر الذي يعني استحالة تجاهلها على الخارطة الفنية العامة وتحجيم عكسية النظر اليها على اساس مفاهيم عنصرية تقوم على تقسيم الفنون الى اصناف عليا واصناف دنيا.

لقد تنافست مسرحية «رأس المملوك جابر» نصا وفنا، مع تسع مسرحيات اخرى اعتمد بعضها على اسماء تحمل بريقا نجوميا بين جمهور فناني المسرح الاسرائيلي يدلل عليها امثال غاني عمراني ودانيا شيمكو وشالوم شموئيلوف وحازت على الجائزة من باب الاستحقاق والاهلية. بل انه يمكن الجزم الآن، وقد اصبح مهرجان المسرح الآخر من ورائنا، ان «رأس المملوك جابر» انقذت شرف المهرجان الذي اوشكت ان تمرغه في الرغام عدة مسرحيات نزعت الى الشكلانية وعكست نصوصها ضحالة فكرية ـ فنية يختلط فيها نسيج من الضياع والعبث. ومن المهم ان نؤكد منعا لاي التباس، ان المسرحية الفائزة فضلا عن نجاحها الفني وعن توظيفها مؤثرات وعناصر هي من صلب المسرح الآخر لم تهرب من قول الحقيقة الى القول الضليل ولم تتعامل مع الحاضر كما لو انه غائب مثل القسم الاكبر من سائر مسرحيات المسابقة، التي يمارس عملية خلق مقصود لما كل ما من شأنه ان يثير رمال القلق والاحتجاج. ولهذا فقد حق لها ان تخترق كل الانماط وتستأثر بالجائزة. وفي الوقت ذاته اتاحت المسرحية العربية الوحيدة للمسرح الاسرائيلي الآخر الذي جاء مهرجانه العاشر دليلا آخر على توقه تحت عبء الضحالة الفكرية والاسفاف الاستهلاكي، فرصة كبرى بعد ان اعادت المسألة الى جوهرها: مسألة اي مسرح نريد؟ وما عليه، في رأينا، الا ان يتمسك بهذه الفرصة من اجل تلمس طريق النهوض المقبل.

لا نقول، بعد هذا الكلام، لاي استطراد. لكن لا بد من توضيح. فالقيمة المعنوية للجوائز السالفة هي كبيرة وعلى غاية من الاهمية. وحقيقة ذلك تضاعف من حجم التحديات الماثلة امام فنانينا وتضيف مسؤوليات جديدة تظل ابرزها تدارك الفنانين التسعير ومع ذلك فانه لا يمكن تخيل تلك القيمة المعنوية الا من خلال صورة الفنان الذي يشهر سيف موهبته الفذة في وجه المتطاولين على الثقافة والحضارة العربية ذات الجذور الضاربة في الاعماق ـ تلك الحضارة جعلت الجوائز المذكورة لتؤكد نضوج ثمارها الاحلى من الشهد نفسه.

اهنئنا لكل الفائزين والفنانين. هنيئا لنا وللآخرين.

■ انطوان شلحت ■

اجتماعات انتخابية
للقائمة المشتركة للهستدروت

● الجمعة ٨٩/١٠/٢٠

* عيلبون، الساعة ٦,٣٠ مساء، (في نادي السلام) يتحدث: توفيق طوبي ومحمد ميعاري.
* عبلين، الساعة ٦,٣٠ مساء يتحدث: مكرم سعيد وعمر غزاوي وسالم جبران ويوسف حيدر.
* تل ابيب، الساعة ١٣,٠٠، اجتماع حي، يتحدث: بنيامين غونين.

● السبت ٨٩/١٠/٢١

* الطيبة، الساعة ٥,٠٠ مساء، اجتماع شعبي لافتتاح المعركة الانتخابية. يتحدث: احمد ابو عصبة وماجد صعابنة وعمار جرجانسكي وجميل ابو راس وعبد العزيز ابو اصبع.
* اللد، الساعة ٥,٠٠ مساء، (في النادي) يتحدث: سامي غطاس وحسني سلطاني.

* جولة في قرى الجليل الغربي وتشمل:
* بركا، الساعة ١١,٠٠ صباحا في بيت المبادرة، يتحدث: بنيامين غونين ورياض عطاالله.
* فسوطة، الساعة ١٣,٣٠ ظهرا في بيت سمعان سمعان (الجديد)، يتحدث: بنيامين غونين وسمعان سمعان.
* يانوح، الساعة ٤,٠٠ ب.ظ في مركز البلد، يتحدث: بنيامين غونين وغالب سيف ونايف سليم.
* ترشيحا، الساعة ٧,٣٠ مساء، في نادي السلام، اجتماع لنشيطي القائمة المشتركة ومؤيديها في معليا وترشيحا، يتحدث: بنيامين غونين والياس ابو عقصة.

● الاحد ٨٩/١٠/٢٢.

* عرعرة، اجتماع شعبي مركزي، الساعة ٦,٠٠ مساء، يتحدث: سامي غطاس وماجد صعابنة واحمد خواجة.

القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام
□ منطقة ام الفحم □
● اجتماعات احياء ●

* عين السهلة ـ اجتماع حي في بيت احمد خضر، اليوم، الجمعة ١٩٨٩/١٠/٢٠، الساعة ٧,٠٠ مساء يتكلم: احمد خضر ومحمود محاميد.
* عارة ـ اجتماع حي في بيت نادر مصاروة، يوم السبت ٨٩/١٠/٢١، الساعة ٦,٠٠ مساء في الحي الغربي لقرية عارة، يتكلم: جهاد عقل ومحمود محاميد.

القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام
□ عبلين □

افتتاحا للمعركة الانتخابية للهستدروت ودعما للقائمة المشتركة ندعو جماهير عبلين لحضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد، اليوم، الجمعة ٨٩/١٠/٢٠، الساعة ٥,٣٠ مساء في نادي الجبهة.
يتكلم في الاجتماع: سالم جبران وعمر غزاوي ويوسف حيدر
عريف الاجتماع: مكرم سعيد.

اللجنة الشعبية للاغاثة في ام الفحم

تدعو اهالي ام الفحم والقرى المجاورة، للاشتراك في

المظاهرة التضامنية

مع ابناء شعبنا في دولة فلسطين المحتلة

اليوم، الجمعة ٨٩/١٠/٢٠، الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر ـ التجمع في ساحة الميدان.
خطباء الاجتماع: هاشم محاميد ـ محمد كيوان، عريف الاجتماع: مريد فريد.
* لا للاحتلال.. نعم للدولة الفلسطينية المستقلة ـ بقيادة م.ت.ف.
هلموا بجماهيركم

ش اعلان هام ش

الى كل جمهور العاملين والعاملات وكل الناس الوطنيين المخلصين في الناصرة وعين ماهل وعيلوط ورمانة والعزير

يسرنا ان نعلن عن افتتاح مقر

القائمة المشتركة في الناصرة

وذلك في القاعة الصغرى في بيت الصداقة في الناصرة

فابتداء من اليوم (١٩٨٩/١٠/٢٠)، يكون المقر مفتوحا، يوميا (من الساعة ٨,٠٠ حتى ٣,٠٠ ظهرا ومن الساعة ١٦,٠٠ حتى الساعة ١٩,٠٠ مساء) لاستقبال الجمهور من العاملين وكل الناس الوطنيين المعنيين باية معلومات او استفسار حول القائمة المشتركة او انتخابات الهستدروت بشكل عام او اية قضايا عمالية.

والى كل الاخوة والاخوات

المؤمنين بضرورة وضع حد للشلل في مجلس عمال الناصرة وجعله مجلسا فعالا يخدم مصالح العمال (وليس مصالح القيادة الهستدروتية في تل ابيب)، مناضلا شجاعا ضد سياسة التمييز العنصري في الهستدروت والبلاد عموما، المستعدين للمساهمة في تحقيق هذا الهدف بأي جهد ● عقد اجتماع للقائمة المشتركة في بيته ● المشاركة في فعاليات القائمة ● تقديم الاقتراحات لنجاعة العمل ونجاح المعركة..

الرجاء التوجه فورا الى مقر القائمة او الاتصال على هاتف رقم: ٥٧٠٥٠١، ٥٧٢٠٤٤، ٠٦/٥٦١٧٧٦

ش ● دائما مع العاملين ● ش

● منيب فهد الحاج ●

من وحي الانتفاضة

أي نور قد بدا للساهرينْ
أي نورٌ لاحَ في أفقٍ رماديٍّ حزينْ
جاء يهدي الحائرين
شقَّ أستارَ الظلامْ
وبه قرَّت عيون
أورقَ الشوق بها
وَصحا فيها الحنين!
أي حُلم أبيضٍ قد أزهر اليوم تفتّحْ
في عيون المتعبينْ
أي حلم يرتدي ثوب اليقين·
أي بركانٍ تشظّى..
فوق رأس الظالمين!
أي زِلزالٍ يمورْ
تحت أقدامِ الطغاة المارقينْ
أي أُسدٍ نشطتْ تحمي العرينْ
أي بأسٍ قد تحدّى عضلات المعتدينْ
أي مرسىً آمن
لجموع الثائرينْ

(الجديدة)

● كمال ملحم ●

جيل الارادة

من كل الدروب تأتي
مُثقلا بالشوق
لارضِك التي اختارتك عروساً لها
جواداً أصيلاً في دروب الصامدين
تزين صدرها بالأخضر اليافع
لقامت تلاقيك عصافيرُ السفوح
نسورُ الذرى الشاهقة
حاملا عزمَك ملءَ ساعديك
فعلمنا كيف تكون الارادة
يا شعباً قد عرف الشهادة
فدا السهلِ والتلة والرابية

* * * * *

هذي سهولك والمدى الرحبُ
وليل الظلم زائل لا محالة
لن تنحني وجناحك نسراً شامخاً
يعبر المدى
وكل القيود لن تطالهُ
فافرد خطاك على النهر
وانشر زنودك راية للنصر
قد صار قهرك شبه استحالة
يا رائعا
يا يانعا
والقيدُ واهٍ
قد تحطّم من عزيمتك القويّه
لا السجن يقهرها
لا عسف طاغيه
يا جيل الارادةِ
من صمودك ليل الطغاة لا بدّ زائل
والرايات مرفوعه
فثبت اقدامك في ارضك العاشقة
تبّت يدا غاصبٍ وتبّ
الارض ترفضه لما ارتكبْ
والشعب صاح قد وقبْ
مرفوع الهامات قد وكبْ

(كفر ياسيف)

الزيارة

● قصة قصيرة ● بقلم: حسن عبد الله ●

● دخل الزائرون مسرعين متلهفين، فوجدوا الابناء ينتظرون في المقاعد المخصصة لهم خلف الشبك الذي يفصل المعتقلين عن ذويهم.. والشبك معد جيدا بحيث لا يستطيع الاسير مصافحة امه او اخته او تقبيل ابنه او ابنته، فالمصافحة حسب (نظرية أمن من القرن العشرين) لا تتم الا بالاصبع، الاسير يدخل اصبعه من الشبك عبر احدى فتحاته، والآخرون يمسكون بالاصبع الممدود او يضغطون عليه بايديهم.

ومع التقاء الاحبة، تختلط اصوات الزائرين والاسرى في غرفة الزيارة، كل واحد منهم يحاول أن يقول اكثر عدد ممكن من الكلمات للذي يجلس قبالته.. الطرفان - الاهل والاسرى - ينتظرون نصف ساعة الزيارة بفارغ الصبر، فهي بالنسبة لذوي الاسرى الفرصة الوحيدة المتاحة لرؤية الابن الذي انتزع من بينهم في ليلة شديدة السواد، وبالمقابل - نافذة الاسير على الوطن، يستمع في هذا الوقت القصير الى ما يربطه بالحياة العامة كانسان عزلوه عن مجتمعه.

في نصف الساعة، الاهل يطفئون ظمأهم عندما يجيبهم الابن في كل زيارة، على سيل من الاسئلة والاستفسارات المتعلقة بحياته.. صحته.. نومه.. أكله.. شربه.. قراءاته.. امراضه.. علاقاته بالاسرى الاخرين.. المعاملة التي يتلقونها من قبل من يوصدون عليهم الابواب ويحكمون تثبيت وضبط الاقفال الحديدية.

والاسير يتطلع بشوق لمعرفة اخبار اسرته.. جيرانه.. الاقارب.. الاصدقاء، ورأي الجماهير الشعبية في هذا الحدث السياسي او ذاك، مما يخرجه بعض الشيء من دائرة القضبان والاسلاك الشائكة والجدران الصفراء. نصف ساعة من الزمن، مضغوط كبرميل بارود، لان الحديث يدخل في سباق مع الدقائق، يقفز عنها.. يتجاوزها، فاللسان لا يتوقف، والشفتان تعملان بأقصى ما تستطيعان، والعيون تتسع حدقاتها وتبدأ في تدقيق وتمحيص الجسم الذي يقابلها منذ اللحظة الاولى وحتى انتهاء الزيارة.

نصف ساعة من الزمن تتداخل فيها الثواني والدقائق لتسجل عناق المشاعر وتزاوجها وتلاحمها.. لكن زيارة ام عادل تجتاز حدود نصف الساعة المذكورة بمسافة زمنية طويلة، اذ تبدأ مع حلول ليلة اليوم الذي يسبق الزيارة، حيث تقوم بحشو ذاكرتها بمعلومات متنوعة تحملها معها لابنها، بمعنى انها تعد وتبرمج كي تستفيد من وقت الزيارة كاملا.. ولا تجلس امام عادل تتذكر هذه المعلومة او تلك، وهي بذلك تشبه الى حد كبير الطالب النشيط الذي يهيء نفسه بشكل نموذجي لامتحان صعب.. ثم تمتد بها الزيارة لليلة التي تليها مباشرة حيث تقوم وقبيل النوم باعادة الشريط.. صورة عادل.. جلسته.. لباسه.. ابتسامته المعهودة.. طريقته في الحديث.. رباطة جأشه.. اصراره.. حبه الكبير لها ولبقية افراد الاسرة، وتختتم مشهدها بالدعوات له ولرفاقه، وتنام تحلم بزيارة اخرى لفلذة كبدها.

في هذه الزيارة وخروجا عن المألوف انهت ام عادل اخبارياتها عن الاسرة.. وعن تعداد اسماء الشبان الذي اعتقلوا في قريتهم مؤخرا.. وعن ممارسات المختار واستبداله سيارته القديمة بسيارة امريكية فخمة، وامطرته بسلامات مستعجلة محمولة من الاحبة ودعوات وتمنيات الجارات، وقالت له بيتها كانت تدخل له سيجارة من فتحة الشبك:

- طيب يا بني الله يرضى عليك.. مين هو سامر اللي بتظلك تكتب لنا عنه في رسائلك.. باين عليك بتحبه كثير.

- ابشري يا والدتي.. اليوم لعبت الصدفة لصالحنا، فسامر وانا خرجنا للزيارة في نفس المجموعة، وهو يجلس على مقربة مني.. وليلة البارحة اتفقنا ان نتبادل الأمكنة قبل انتهاء الزيارة بدقائق، كي يتمكن من التعرف عليكم والحديث معكم.. وحتى يتسنى لي التعرف على زائريه من افراد اسرته.

- والله يا عادل خير ما فعلتوا.. من كثر ما كتبت عن سامر، صرت متشوقة اتعرف عليه. جميع رفاقك زي اولادي، دايما بدعيلهم وبرضى عليهم..

- لحظة يا امي.. «سامر.. سامر فلننفذ اتفاقنا يا رفيق، بقي فقط عشر دقائق للزيارة».

- على الرحب والسعة يا رفيقي.. لكن انتظر دقيقة حتى يبتعد السجان المناوب قليلا، لانه اذا شاهدنا ونحن نستبدل مقاعدنا سيعطل العملية بحلاقة ولزه.

* * * * *

- اهلا وسهلا فيك يا ابني يا سامر.. كيف حالك.. انشاء الله بخير.

- فرصة سعيدة يا خالتي أم عادل ان التقي بك، فقد حدثني رفيقي عادل عنك الكثير.. اسمي سامر علي صابر من جنين.. أمضيت خمس سنوات في الاعتقال وبقي عام لتحرري.

- الله يعطيك الصحة والعافية يمه.. عادل الله يرضى عليه بكتب لنا في رسايله دايما عنك.. بحب اعرفك على ابنتي سهيلة.

- تشرفنا.. لم يقل لي عادل من قبل ان له اختا صبية.. ماذا تعملين يا انسة سهيلة؟!

- أنهيت دراستي في كلية جامعية متوسطة، وتقدمت بعدة طلبات لعلي احصل على وظيفة، وها انا انتظر.

- هذا جيد، لكن المهم ان يظل الواحد منا يتمتع بمعنويات عالية مهما كانت ظروفنا صعبة، فهذه هي الوسيلة المضمونة لمواجهة العقبات والتغلب عليها واي فتور في المعنويات سيفتح باب اليأس والقنوط على مصراعيه.

- لا تقلق.. المعنويات عالية باستمرار.. واذا لم احصل على وظيفة لا يعني ان كل شيء قد انتهى.

- هذا ما اريده.. لكن فاتني ان أسألك: هل انت عضو في لجنة نسوية؟

- انضممت للجنة نسوية منذ ثلاثة شهور، وأقوم بدوري بحماس، فالعمل النسوي الجماهيري يا سامر يعزز ثقة الفتاة بنفسها ويعمق تجربتها ويحطم القيود الاجتماعية عن معصميها.

- ما سمعته هو عين الصواب.. وماذا بخصوص قراءاتك؟

- في هذه الفترة، النشاط العملي الميداني يأخذ النصيب الاكبر من وقتي.. لذلك فان مطالعتي موسمية وغير منتظمة، ورغم ذلك لي بعض المحاولات الشعرية..

- لا يا سهيلة.. عليك ان تبرمجي وقتك بحيث لا تغيب المطالعة عن يومك، فالنشاط الميداني اذا استند الى معرفة، يكون أجدى وأعمق، ويبتعد عن العفوية والارتجال.. واذا تجدين الآن صعوبة في قراءة الكتب النظرية، فيمكن البدء بالادب الملتزم، فالادب يغني المعارف ويصقل الذوق ويرهف الحس، ويضعنا امام تجارب غنية محليا وعالميا.. انصحك بقراءة «رجال في الشمس» (لكنفاني) وبعد ذلك «الام» (لمكسيم غوركي).. وهناك قصة سوفييتية رائعة اسمها «الرعب والجرأة».. وهذه القصص متوفرة في المكتبات.. وعندما تنتهي منها، سأعطيك اسماء روايات اخرى، شريطة ان استلم منك رسالة بعد قراءة كل رواية تشرحين لي فيها فكرتها الرئيسية.. ومدى استفادتك منها.. اما عن محاولاتك الشعرية، فهذه هواية يجب ان تطوريها بقراءة الشعر وبممارسة النظم..

- اتفقنا سأكتب لك.. وسأحدثك في الزيارات القادمة حيث سنحاول تسجيل اسمك مع اسم عادل لتزورا في نفس المجموعة، وبذلك يتاح لنا زيارتكما معا.

- فكرة جيدة جدا.

- وهذا صوت الجرس المشؤوم ينبيء بانتهاء الزيارة.. تبا لهذا الجرس الذي يحرم الاهل في كل مرة من استكمال حديثهم مع ابنائهم.

* * * * *

عاد الى زنزانته الاعتقالية وصورة سهيلة تلاحقه.. جمال طبيعي غير متكلف.. وجسم ممشوق كساق شجرة سرو نبتت في ارضنا المعطاءة واستقامت بكبرياء وشموخ الى الاعلى.. وحديثها سلس رقيق.. ونظراتها مرئية واثقة.. وعينان عسليتان واسعتان.. و.. وماذا جرى لك يا سامر؟.. لماذا أخذت تفكر في هذا الاتجاه؟.. أيعقل ان تكون قد جذبتني وبهذه التلقائية.. علي ان انسى الموضوع، فما زال امامي عام ولاكمل الآن قراءة كتاب حنا مينا «كيف حملت القلم»، فالكتاب ممتع ومفيد.. هذا هو الكتاب..

* * * * *

جلست في مقعد الباص الى جانب امها في طريقها للعودة الى القرية، لكن طيف سامر ظل مرسوما امامها.. شخصيته القوية.. حرارته.. اهتمامه بها.. لا أصدق فكأني اعرفه منذ سنوات طويلة.. انه قريب من النفس.. صادق.. صحيح ان عشر دقائق لا تكفي.. لكنها حملت لي مؤشرات حقيقية تخفي خلفها شخصية رائعة.. اجل رائعة.. كيف لا؟ وأخي عادل لم يعجب به هذا الاعجاب الا اذا كان رجلا بكل ما تحمله الكلمة من معنى.. فانا اعرف جيدا مزاج عادل وتقييماته.. يبدو انني ذهبت بعيدا.. ويجب علي ان لا أوغل في التفكير على هذا النحو، فهو معتقل وله ظروفه القاسية واهتماماته المختلفة، واغلب الظن انه لا يفكر في هذا الموضوع بالطريقة التي افكر بها.. لا بأس سأفتح الشباك وامتع نظري بقرانا الممتدة على طول الطريق..

- سهيلة.. سهيلة مالك يه ساكتة محكتيش ولا كلمة.

- لا.. لا شيء يا امي..

- كيف شفت هالزيارة؟

- جيدة يا امي.

- وسامر؟

- شاب ملتزم وناضج.

- وبس.

- نعم.

- قالت «مبتسمة» انا لاحظت انه اهتم فيك.. والله انتو الاثنين بتستاهلو كل خير.

* * * * *

صفحة.. صفحتان.. وصورة سهيلة مرة اخرى.. لم اتوقع قط ان تتطور الامور معي الى هذا الحد.. فتيات كثيرات عرفتهن خلال دراستي الجامعية.. وصداقات قوية ربطتني ببعضهن.. لكن لم تترك اية واحدة منهن اثرا عميقا كالذي تركته في نفسي، رغم ان لقاءنا كان قصيرا.. هل لاني منذ فترة طويلة لم التق بفتيات خارج حدود قريباتي اللواتي يحضرن لزيارتي بين الفترة والاخرى!.. ام لانها اخت رفيق عزيز!.. ام هل هو جمالها الريفي الذي لا يعرف التزويقات المصطنعة؟.. ام لانها اختارت طريقها النسوي الجماهيري بالشكل الذي أحب؟.. ام هو ذلك الحلم الذي راودني طيلة فترة اعتقالي.. زوجة تتفهم ظروفي، وتقاسمني اعباء حياة قاسية.. أم.. أم..

.. انها الاسباب مجتمعة يا سامر اتحدت وتداخلت لتتجسد في ذهني «سهيلة».. لا اجد رغبة في القراءة.. ففي مثل هذه الحالة الكتابة هي الدواء الناجع للتفريج والترويح عن النفس.. اجل الكتابة، سأكتب لها رسالة، وارسلها على عنوان القرية، سأطلب العنوان من عادل.. فهو لا يمانع في ذلك.. انه شاب تقدمي ومتفتح الذهن:

«العزيزة سهيلة.. اليك هناك حيث التحقت بركب المشاركين، في خلع الشوك من صدر الوطن.. اليك هناك حيث تنظمين الشعر ممزوجا برائحة الزعتر البلدي، وتزرعيه دوالي عنب، في سهلنا الحبيب الابدي، وتسقيه عرقا يقطر من جبينك الوضاء الندي، فتصير الاشعار اشجارا.. تصير نورا ونارا.. ماردا.. موقفا.. شعارا.. مطرقة.. منجلا.. رماحا تتطاير من ظلال جيفارا، فارسا يغني للارض على انغام قيثاره».

بعد هذه المقدمة، سأكتب ايضا عن انطباعات حول اللقاء الاول.. ما الذي تفعله يا سامر.. لقد نسيت نفسك حقا، الزيارة القادمة بعد اسبوعين، ورسالتك ستنتقل للرقيب وتخضع لروتين طويل، وتبقى احتمالات الافراج عنها ضئيلة كالعادة، وحتى لو أفرج عنها سوف لا يكون ذلك قبل شهرين، اذ يفضل ان اتخلى عن فكرة الرسالة وانتظر الزيارة القادمة، ففيها ستترضح الامور وستتجلى.

(رام الله)

أمسية تكريمية للفنان سليم ضو ولطاقم فيلم «الملجأ»



● حيفا - لمراسلنا - احيى نادي «السينماتيك»، امس الاول (الاربعاء)، امسية سينمائية تكريما للفنان سليم ضو على شرف فوزه بجائزة افضل ممثل سينمائي في البلاد وبمناسبة حيازة، فيلم «الملجأ» على عدة جوائز سينمائية هامة.

وتخلل حفل التكريم تقديم عرضان لفيلمي «الملجأ» و«القفص» وعرض ثالث لفيلم وثائقي تناول مراحل انتاج وتصوير فيلم «الملجأ» ولقاءات مع جميع العاملين في الفيلم عربا ويهود.

هذا واعقب العروض حوار شارك فيه صانعو الفيلم المحتفى به، «الملجأ»، المخرج رشيد مشهراوي والمنتج بشير ابو ربيعة والممثلان سليم ضو ومحمد بكري، حيث ردوا خلالها على تساؤلات واستفسارات الحضور.

(يظهر في الصورة اعلاه الناقد السينمائي غيدي أورشير، رئيس رابطة النقاد السينمائيين في البلاد يقدم جائزة أفضل ممثل للفنان سليم ضو، يوم الثلاثاء الفائت - صورة خاصة. تصوير: اسامة مصري)

القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام الطيبة

افتتاحا للمعركة الانتخابية، تعقد القائمة المشتركة اجتماعا شعبيا. الساعة ٥،٠٠ من مساء السبت ٨٩/١٠/٢١ في الساحة العامة.

خطباء الاجتماع: تمار جوجانسكي واحمد ابو عصبة وعبد العزيز ابو اصبع وجميل ابو راس (عريفا).

قووا القائمة المشتركة وحرفها (ش) تتقوّوا بها.

خواطر لم تكتمل بعد لعيون الوطن الجميلة

● بقلم: وليد الشيخ ●

● امشط لون المغيب، بنظرة عشق صادقة..... واطوي الدموع بين الكلمات الغالية..... واشرب كأس الشعر لعين الحبيب، ولاختمار حماسه الواقف هناك خلف متراس يقاوم، فيمضي المغيب...!!

والفجر يأتي، تعتريني نشوة الياسمين في وقت الربيع... فأرسم قاصدا ألمي، ورحيل جدي للسنابل... وأهدي لبيت حبيبتي أحلى السلام..... اتعلم التوحد الليلي مع سر الكلمات... فأسجل بالاحرف الاولى ذكرياتي، وطعم الخبز ولون عيونك السوداء يا حبيبتي..... وشكل الفجر... وشكل الموت وهو يسكب في كؤوس للحياة..!!

موسكو جميلة..؟ نعم يا حبيبتي، جميلة... ولكني بصدق اشتهي كأس يوم من العلقم بينكم... وجميلة موسكو لمن لم يترك قلبه وراء النهر قرب النار...!!

اعرف يا حبيبتي، اننا على موعد مع الفجر والربيع ... والقصيدة ستكتمل بالحقيقة الناصعة... كالثلج الذي كان يغطي عاصمة الورود الحمر قبل شهور... وقبل شهور فقط كنت عندكم..!

أنظر الى ظلي - الموجود على الحائط - المنعكس من ضوء شمعة، اتذكرك! عندما تتكلم العيون ويبكي القلب ايام الاحبة، ويناجي عيونهم وافئدتهم وبساطتهم وعشقهم المطلق للوطن والزغرودة......

لحظة.. لحظة.. تمر الايام... في الحلم ارى الوطن... في سحابة الدخان من السيجارة التي اسمم بها نفسي الان، الأرى الوطن، في كأس الشاي «بدون النعناع» اتذكر الوطن...!!

ويطل من عيون اطفال موسكو الشقر..... شريط الطفولة فيسحبني لأرى شقاء اطفال الدهشة... فتغتسل بقلبي كل الكلمات، حين اراود ذاك العشق المطلق... واهديه قرنفلتي، وثياب العرس، واحرف عشق، والعالم يمتد امامي... والصحبة تغفو مرهقة من ليل طابت فيه الصلوات.. ارفع صوتي واعلن للصحب: حبيبتي لم تكتحل الا مرة... واخرى حين غدوت ارنو لنهدها رضيع... ودوما القلب يحمل سره... وخشوع جدي للصلاة... وكأسين من الخمر المعتق.

واحدة للفجر البرتقالي، واخرى للمغيب!!

فأكتب على دفتر اليوميات التائه بين حارتنا الفقيرة وشوارع موسكو: عاشق، يوم ولدت، ويوم اموت، ويوم أبعث حيا!

(موسكو - الاتحاد السوفييتي)

على الشاشة الصغيرة

*** الجمعة - ١٩٨٩/١٠/٢٠ ***

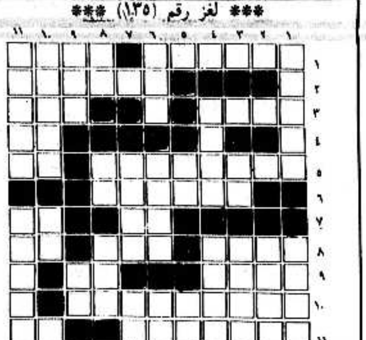
١٦،٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٣٢ - الحلقة الاولى من المسلسل الامريكي «دم وسحلب»، من تمثيل كريس كريستوفسون، جين الكسندر وشين يونغ
١٧،٢٠ - منوعات غنائية
١٧،٣٠ - الفيلم العربي «شفاه لا تعرف الكذب»، بطولة نيللي، سمير صبري، هدى سلطان، سمير غانم ومريم فخر الدين
١٩،٢٠ - استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار بالعربية
٢٠،١٥ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٣٠ - البرنامج الخاص «ما الجديد في الطبيعة» بمناسبة عيد المظلة
٢١،١٥ - البرنامج الترفيهي «سبب للاحتفال»
٢٢،١٥ - الفيلم الامريكي «داق» ولذيذ»، بطولة مارلين مونرو، طوني كارتيس وجاك ليمون، ومن اخراج بيلي ويلدر
٠٠،١٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،١٥ - الحلقة الثانية من المسلسل الامريكي «جاك والسمين»
٠١،٠٥ - برنامج رياضي
٠١،٢٥ - انتهاء الارسال

*** السبت - ١٩٨٩/١٠/٢١ ***

١٦،٠٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٠٢ - المسلسل الامريكي «البهلوان»
١٦،٥٥ - البرنامج الترفيهي «مجلة التلفزيون»
١٩،٠٠ - البرنامج المحلي «ضيف في الاستوديو»
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - المسلسل الامريكي الكوميدي «عائلة كوسبي»
٢٠،٢٥ - برنامج غناء ديني
٢١،٠٠ - البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
٢١،٥٠ - برنامج ترفيهي محلي
٢٣،٠٠ - البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٤،٠٠ - الفيلم البريطاني التلفزيوني «ارواح عيد الميلاد»، من تمثيل اليين ستريتش، تورما ويست وبين أريس
٠٠،٤٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،٤٥ - انتهاء الارسال

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٣٥) ***



●اعداد: سامي محمود ابو فنة - كفرقرع●

افقي:
١ - امارة اوروبية - مدينة فلسطينية محتلة
٢ - دولة افريقية
٣ - أحيي - اثار
٤ - قادم (معكوسة)
٥ - ممثل مصري - حرف جر
٦ - صاهرو المعادن
٧ - احد الوالدين - ابداع (معكوسة)
٨ - سروري - شاهد - علم مؤنث
٩ - في ريعان الشباب (معكوسة) - اطلب
١٠ - اديب مصري راحل (غير معرفة)
١١ - اديبة فلسطينية راحلة - من الحبوب

عمودي:
١ - اماكن - حالك الظلمة
٢ - يدخر (معكوسة)
٣ - وضع خلسة - دافع
٤ - مقصد - احرف متشابهة
٥ - متماثلان - اصون (معكوسة ومجزومة)
٦ - عثر على - مخادع - فاصل
٧ - اشار - ثلث كهرباء
٨ - بئر - حرف جر - يبصر (معكوسة)
٩ - من الانبياء - حرفان متشابهان
١٠ - يتلذذ - وشى
١١ - من الاشهر - مطربة لبنانية

*** حل لغز رقم (١٣٤) ***

افقي:
١ - عيد الاضحى
٢ - بولونيا
٣ - دمشق - جس
٤ - أ أ أ - ناصرة
٥ - ل ل - قدسا
٦ - والدي - بند
٧ - اره - محرم
٨ - اضمها - يود
٩ - تنين

عمودي:
١ - عبد الوهاب
٢ - يوم الارض
٣ - د ل ش ا - لامت
٤ - قوى - قد - هب
٥ - لن - ندمان
٦ - إيناس
٧ - ضا - صابرين
٨ - جر - لمو
٩ - السهاد - دف

■ تعزية ■

تعازينا الحارة الى الياس ابو عقصة واخوته وجميع آل ابو عقصة في معليا بوفاة المرحوم

شاكر سليم ابو عقصة

(ابو سليم)

له الرحمة ولاهله حسن العزاء.

لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي

حركة النساء الدمقراطيات - حيفا

دعوة

ندعوك بهذا لمحاضرة الاخت

ردينة جرايسي سكرتيرة (نعمت) في الناصرة

حول «النساء والسياسة»

وذلك يوم الاثنين الموافق ١٩٨٩/١٠/٢٣ الساعة السابعة مساء في نادي الاخوة - جادة بن غوريون - ٣٩ - حيفا.

ش

القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام لانتخابات مجلس عمال الناصرة ومجلس نعمت

ندعوكم للمشاركة الجماهيرية الواسعة في

المهرجان الافتتاحي

الذي تقيمه القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام لمعركة انتخابات الهستدروت ومجلس عمال الناصرة ومجلس نعمت

وذلك في الساعة الخامسة والنصف (٥،٣٠) من مساء الاربعاء ١٩٨٩/١٠/٢٥ في قاعة سينما الناصرة في الناصرة.

يتكلم في المهرجان قادة اطراف التحالف الثلاث.

* من اجل وضع حد للشلل المزمن الذي فرضته قيادة المعراخ في تل ابيب والناصرة على مجلس العمال.
* من اجل تحويله الى مجلس عمال فعال يخدم مصالح العمال ويناضل من اجل حقوقهم.
* من اجل مجلس عمال يكون وجها وطنيا يعتز به كل شعبنا.

كل اصواتنا للقائمة المشتركة

ش ش - دائما مع العاملين ش

بيرس في البطوف.. بالشفاء العاجل

*** وقائع الجولة الانتخابية التي قام بها القائم بأعمال رئيس الحكومة وزير المالية، شمعون بيرس، رئيس حزب العمل (المعراخ).. يوم الثلاثاء ١٧ الجاري، وشملت عددا من قرى البطوف لكنها انقطعت في لحظة معينة حين اصيب بيرس بوعكة صحية مفاجئة وحادة، بسببها بقي قيد العلاج في المستشفى يومين ***

● بقلم: نظير مجلي ●

●حين شاهدت الرجل يتألم، يتأوه، شاحب الوجه، خافت الصوت، يرتجف من البرد في عز الظهيرة وحرها.. دق في صدري ناقوس الضعف الانساني.. وللحظة ما نسيت. نسيت انه شمعون بيرس، الرجل الثاني في حكومة شمير. الرجل الاول في حزب رابين. نسيت القتل نسيت الجرائم ضد شعبي. نسيت السياسة العنصرية. نسيت ما قاله قبل ساعة. وقبل ثلاث ساعات. وخمس. وما رأيت فيه سوى شمعون بيرس الانسان. الانسان الذي كان في مطلع النهار مرحا. يداعب الطلبة. يقبل الاطفال.. العرب. نعم العرب. ويطلق النكات. يخطب. يصافح. يركض.. وفجأة.. ينقبض في توقعة المرض. فيحملونه ويأخذونه الى المستشفى على عجل. فتقطع الزيارة. وينام في المستشفى.

شيء مثير للحزن. للألم. كم صغيرة هي الدنيا. كم محدود هو عمر الانسان. وما أروع الحديث القائل: «اعمل لآخرتك كما لو انك ستموت غدا. واعمل ليومك كما لو انك ستعيش ابدا». لو انهم يعملون شيئا للدنيا او الآخرة..

نتمنى له الشفاء العاجل. وليس في السياسة فحسب.

كان ذلك يوم عمل طويل مرهق.. له ولنا.

فكما في كل يوم ثلاثاء في الاسبوع، قصد الوزير القيام بجولة مع الشعب. وهذه المرة اختار البطوف وأهله العرب الكرماء. استيقظ في السابعة. وانطلق بسيارته من تل ابيب الى سخنين. افتتح مركزا لمكافحة المخدرات. وزار مدرسة. وعقد اجتماعا جماهيريا كبيرا. ثم توجه الى عيلبون. الجبهة تعكر مزاجه بمظاهرة رفع شعارات تذكره بالانتفاضة وبالسلام وبالمساواة. اجتماع في المجلس المحلي. خطابات. غداء وخطابات. فنجان قهوة في بيت آخر. زيارة مدرسة. ثم الى النجيدات. والبعينة. استعراض كشفي، ورود. قبلات. مصافحة مئة رجل وثلاث نساء. اجتماع في المجلس.

ولو لم يصب بوعكته الصحية لكان عليه ان يواصل الاجتماعات والخطابات والمصافحة والابتسامات. فهذا جزء من المسؤولية الكبرى التي يتحملها الرجل، خصوصا في فترة الانتخابات. فهو رجل الحزب الاول. ولن يحتمل فشلا آخر على شاكلة الفشل في انتخابات الكنيست والبلديات. وسوى كيسار، لا تجد بين الزعماء الكبار في المعراخ من يساعده، خصوصا زميله رابين. فهذا ممنوع ان يظهر في المعركة الانتخابية بين العرب. سيذكرهم بما لا يمكن ان ينسوه: الجرائم التي ينفذها بجيشه المحتل في ارض الانتفاضة. واما في الوسط اليهودي فان رابين نفسه لا يحب الظهور في هذه المعركة. فهو يحاول تنظيف يده أمام الشعب من فساد قيادة الهستدروت وشركاتها. يجب ان يظهر بثوب رجل الاجماع القومي.

اذن.. على بيرس ان يحرث البلاد بنفسه، طولا وعرضا. هو الذي يتحمل مسؤولية ارضاء الناخبين، وهي مهمة شاقة. ولكن دفتر شيكات الحكومة الذي يحمله في حقيبته الوزارية يسهل شيئا ما عليه.

وأما عند العرب، فلا يجد بيرس حاجة في فتح حقيبته ابدا. هنا تكفي الوعود، شفاه الله.

وليس هذا فحسب. ففي قرانا العربية يقبض بيرس ثمن الوعود باستقبالات شعبية حارة وأطعمة.. وورود وفاكهة.. وقبلات ومقبلات وكلمات تمجيد حتى.

● رجل البريسترويكا ●

حاولنا مراقبة بيرس طيلة جولته الانتخابية هذه. لم يحاول اخفاء اغراضه الانتخابية. وبالمناسبة، فهذا هو أمر شرعي في الدمقراطية الاسرائيلية. وزير مالية وزعيم حزب. فلماذا لا يستغل مكانته بحرية؟! فاذا لم يعمل هو بالذات، حامل الخزانة، لخدمة حزبه فمن سيعمل اذن؟!

والسؤال الذي يجب ان يسأل هنا: هل كل الذين استقبلوا بيرس ادركوا حقيقة اهداف زيارته؟ وكيف ردوا؟! هل ردوا التحية بأحسن منها أم اداروا الخد الايسر لمن صفعهم على الأيمن؟!

بدأ بيرس جولته في سخنين، احدى اكبر كبريات قرانا العربية. لم يكن المرض قد أثر عليه بشيء بارز. فراح يتكلم بروح معنوية عالية وثقة زائدة بالنفس. يوجه الضربات ذات اليمين وذات الشمال. يمزح ويضحك ويتمسخر. نعم.. نعم.. بيرس. وفي سخنين، ولا ادري لأي مدى اثرت فيه وعليه مدائح السيد جمال طربيه: «رجل السلام الكبير والعلم»، «الذي تنظر اليه الملايين من البشر حتى يحقق خطته السلمية»، «الذي تعلق عليه الامال العظام».. الخ.

لكن بيرس رد بصفعة أخرى. فهو، جاء الى سخنين ويعرف من هي سخنين وما الذي يريده منها. يعرف ان رئيس مجلسها المحلي، مصطفى ابو ريا، شيوعي. وان القائم بأعماله جمال طربيه جبهوي. وانه اذا ما عمل شيئا خاصا يكون له مفعول السحر في سخنين فانها ستعطي معظم اصواتها للجبهة. خصوصا بعد ان اصبحت الجبهة قائمة مشتركة.

ففكر بيرس. واستمع مليا للخطباء. سمع من عريف الحفل انه رجل السلام. وكذلك من السيد ابراهيم نمر حسين.



وسمع من رئيس المجلس ان السلام الوحيد الممكن والواقعي هو السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل على اساس اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل. وان التفاوض على السلام لا يكون الا مع منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

وسمع من الرئيس ايضا وقبله من العريف عن مشاكل سخنين الملحة ـ الارض. الميزانيات. المدارس. مشروع الري ومياه الشرب، الذي اذا لم ينفذ هذه السنة فقد يواجه قرى البطوف خطر الجفاف والعطش.

ومع ان احدا منهم لم يذكر له شيئا عن قضايا البطالة ومشاكل العمل والعمال.. فهو يعرف الكثير عنها. ومع ان كلمة العنصرية لم تذكر هنا ابدا.. فهو يعرف ان اهالي سخنين كغيرهم من الجماهير العربية يلمسون على جلودهم سياسة التمييز القومي والممارسات العنصرية.

فكر بيرس.. وقرر. ليس أفضل للرد عليهم من الهجوم. ولم يسر بيرس هنا على طريقة كيسار بأن لا دخل للسياسة في انتخابات الهستدروت. بل بالعكس. فقد ابرز القضية السياسية بشكل خاص. ولم يرحرجا حتى في الحديث عن الانتفاضة من باب ادانتها واتهامها بالمسؤولية عن عدم وجود مبنى لمدرسة سخنين الابتدائية «هـ».

وهذا ما قاله بيرس.

بدأ بمعاتبة اهالي سخنين على قيامهم بانتخاب مصطفى ابو ريا رئيسا. ذكرهم بأن في عهد رياسته للحكومة عام ١٩٨٦ الغى الطابع العسكري عن اراضي المل (منطقة ٩)، مما اتاح لاصحاب هذه الاراضي العمل فيها بحرية. وقال: «مع ان هذا القرار لم يعطنا نتائج سياسية فورية. فانتخبتم الرجل غير المناسب لرياسة المجلس». وقصد بهذا انتخاب مرشح الجبهة، مصطفى ابو ريا، واسقاط رجل المعراخ السيد محمد غنايم. وعندما وجد نفسه فظا في هذه المعاتبة قال: «ارجو ان تأخذوا هذه الجملة في اطار المزاح». فهمس صحفي زميل في اذني: «مزح الرجال.. جد».

ثم تهجم بيرس على الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية. وصورها بأنها آخذة بالانهيار لانها لم تقتد من البداية بالنموذج الاسرائيلي من الدمقراطية والانتخابات الحرة.

ومن هنا كانت الطريق امامه مفتوحة للتهجم على الحزب الشيوعي الاسرائيلي «الجامد» (!!). وتمنى عليه «ان يسير على طريق البريسترويكا والغلاسنوست وينتقل الى المركز ويترك اليسار.. فعندئذ نناضل معا من اجل السلام».

ثم تكلم عن الانهيار الاقتصادي للدول العربية.

ثم وصل الى م.ت.ف «التي تفرض اوامرها بالقوة. وتقوم بقتل كل من يعارضها». وأعرب عن ألمه وأسفه للابرياء «الذين يقتلون في الضفة الغربية وقطاع غزة يوميا بيد.. لا ليس رابين، بل، حسب رأيه، بيد م.ت.ف «فهنالك مئة فلسطيني قتلوا بأيد فلسطينية بتهمة التعامل مع اسرائيل. وانا اعرف جيدا. معظمهم لا يتعاملون مع اسرائيل».

وهكذا.. فان قصد بيرس الواضح كان: «يا اهل سخنين. العالم الاشتراكي ينهار ولا أمل منه لأنه يسير على البريسترويكا. الحزب الشيوعي الاسرائيلي ينهار لأنه لا يسير على البريسترويكا. الدول العربية تنهار. وم.ت.ف ارهابية. وليس لكم والله الا المعراخ. فهو الأمل. لذلك صوتوا له»!!

سنترك التعليق.. بل الرد على هذا الاستلطاخ.. لأهل سخنين. ونتابع..

● رجل السلام ●

وأبى بيرس الا ان يطرق قضية السلام.. حتى يثبت فعلا انه رجل السلام. قال:

«أنا كمواطن اريد ان نضع حدا للنزاع الفلسطيني.. والمواقف بين اسرائيل والشعب الفلسطيني لم تكن متقاربة لبعض منذ العام ١٩٤٨ كما هي متقاربة اليوم. وأنا اعترف بالشعب الفلسطيني. انها متقاربة حتى اكثر مما كانت عليه في زمن السادات. بدفعة صغيرة يمكننا ان نبدأ الحوار. فما المشكلة؟ المشكلة ان عليكم ان تدخلوا الدمقراطية الى المجتمع العربي. انظروا هنا في اسرائيل. ها هو مصطفى (ابو ريا) جبهوي. ويتكلم امامي كما يريد. عليكم انتم (العرب الفلسطينيين في اسرائيل) ان تؤثروا على سكان المناطق ان يتهيأوا الى الانتخابات. انا لا اقول ان علينا ان نحب بعضنا البعض. فالحب اعطاه الله للرجل والمرأة. ولكن من اجل السلام. لقد زرت اليوم المدرسة الابتدائية (سخنين ـ هـ). اولادكم رائعون. مؤدبون. ولكن المبنى (كله من البراكيات ـ ن.م.) يثير في الخجل. نريد ميزانيات. اتعرفون كم تكلفنا الانتفاضة في السنة. مليار دولار تماما. تصوروا ما الذي كان بامكاننا ان نفعله بمثل هذا المبلغ في موضوع المدارس؟!»

وقبل ان ينهي كلمته.. وعد بمساعدة سخنين في عدد من القضايا ودراستها ـ وعود. وعود. وعود. ثم عاد الى الهجوم على الحزب الشيوعي. وانتهى. فرد عليه جمال طربيه قائلا: «نحن شعب حر. لا يمين. ولا يسار». ثم ردد له مديح «رجل السلام». وانتهى الفصل الاول من الجولة.

● عيلبون ●

عدنا من سخنين باتجاه عيلبون، كما اهل كل تلك المنطقة، شاقين الشارع شقا، نسبة الى الاعمال الشاقة. ففي شارع الموت في البطوف يرى المسافر آخرته عدة مرات في كل رحلة. وعندما وصلنا بخير قلنا: لعل الفائدة الوحيدة لزيارة بيرس الى هذه المنطقة هي بمروره في هذا الشارع. فقد يؤدي الى نوع من وخز الضمير.. فيحرر شيكا يبلغ لتوسيعه وتعبيده.

ووجدنا مجلس عيلبون ورئيسه، السيد سليمان زريق. وقد أعدا مذكرة رسمية سلماها في جلسة رسمية الى بيرس والى الصحفيين وفيها مجموعة مطالب يبنها الشارع.

كان الارهاق قد بدا يظهر على بيرس. فقرأ المذكرة بسرعة. واستمع الى بعض اسئلة اعضاء المجلس. احدهم سأله عن الشارع فأجاب انه سيدرس الموضوع. والثاني سأله عن المئة مشروع تطوير التي قررتها الحكومة بمبادرة بيرس لمكافحة البطالة. واذا سيقام منها شيء في عيلبون. فلم يجب على سؤاله. والثالث، اختار ان يسأله: لماذا تعطون ميزانيات لتسديد عجز عدد من السلطات المحلية.. بينما مجلس مثل عيلبون، بدون عجز، ولا تعطونه شيئا. فأجاب بيرس: سنفحص، ونعطي.

استوقفنا بيرس على الباب طالبين رده على سؤال. فلم نتخيل ان يحضر الى المنطقة دون ان يحمل بيده ولو بشرى سارة واحدة. خصوصا ونحن عشية انتخابات الهستدروت. وفي هذه المنطقة بالذات تصل نسبة البطالة الى حوالي ٢٠٪. فسألناه:

ـ هل اخذتم الوسط العربي بالاعتبار عندما قررتم المئة مشروع تطوير لمكافحة البطالة؟

فأجاب: اخذنا ايضا الوسط العربي بالحساب.

«الاتحاد»: هل يعني هذا ان بعضا من هذه المشاريع سيقام في المدن والقرى العربية؟

بيرس: انت تعرف انه لم تتم المصادقة على هذه المشاريع. وانه ما زال لي نقاش مع الكنيست في الموضوع.

«الاتحاد»: اعرف طبعا. ولكن، في المشروع الاصلي الذي قدمته، هل ستصلون الى الوسط العربي؟

بيرس: سنصل.. سنصل..

«الاتحاد»: هل هنالك نسبة محدودة.. معروفة من هذه المشاريع للوسط العربي.

بيرس: نحن لا نتعامل مع الموضوع على اساس نسبة مئوية. انما نسير به مشروعا.. مشروعا..

«الاتحاد»: ولكن هل سيكون ولو مشروع واحد في الوسط العربي؟

بيرس: اتأمل. اتأمل ان يكون.

وفي الخارج كان حوالي العشرين شخصا من الحزب الشيوعي والجبهة يرفعون الشعارات الصارخة: «مئة مشروع تطوير لمكافحة البطالة: هل لليهود فقط؟!»

ودخل بيرس المدرسة الابتدائية ـ الاعدادية: احد الابنية فيها قديم جدا. المراحيض، حين شاهدها بيرس تساءل: «هل بنيت هذه في العصور الوسطى؟!»

ومن ثم الى بيت رئيس المجلس المحلي، سليمان زريق، لتناول طعام الغداء. وقد وقف مستشار السيد بيرس، د. جريس خوري، شاكرا باسم «الوزير ومساعديه ومرافقيه وكل المعراخ».

ومن هناك الى بيت السيد فرج عيد، من نشطاء المعراخ، لشرب القهوة والدردشة.

وكانت فرصة للسيد الياس مطر، ابن عيلبون الساكن في حيفا، لأن يلقي كلمة حاول القاءها مرتين فأوقفوه لاسباب فنية. واذا به يسرد تاريخ عيلبون بشكل لم يسمعه احد من قبل: اهالي عيلبون، قال، ساهموا في بناء المشروع القطري (الانبوب الذي ينقل مياه بحيرة طبريا الى النقب). ولم يخرج اي من العمال سالما. كلهم خرجوا منه معوقين. وكانت هذه من طرفهم خدمة وطنية للدولة. ثم استنتج على الفور دعوة الوزير الى فرض الخدمة العسكرية الالزامية على «مسيحيي عيلبون». فقوبل الكلام بالاشمئزاز. فلم يتطرق اليه بيرس.

وقبل ان نتحرك الى البعينة والنجيدات. نذكركم: الوزير اعطى الوعود.. بلا ارقام. وبلا وثائق.

● البعينة والنجيدات ●

هنا استقبل الوزير باستعراض كشفي، ونجل رئيس المجلس المحلي، السيد صالح سليمان، الطفل ابن الثالثة يرتدي بدلة ويقدم للوزير طاقة ورد. ويشارك في الاستقبال اكثر من مئة شخص يصافحونه.

والسيد صالح سليمان هو عضو في مركز الليكود. فيواجه الوزير بيرس بأبيات المديح: «انت محبوب بمواقفك السلمية. وبأعمال الخير». فيجيبه بيرس: قيل لي انك من الليكود. ومن كلامك يحسب المرء انك معراخ.

سليمان: يا سيدي. رجال سياسة كبار يتنقلون اليوم ما بين الليكود والمعراخ.

بيرس: هذا يعني ان هناك احتمالا..

سليمان: كل شيء خاضع للظروف.

الجميع يضحكون. ثم يرتجل رئيس المجلس كلمة مقتضبة لكن عينية وواضحة:

«مجلسنا المحلي عين بأمر من وزير الداخلية قبل سنتين ونصف السنة. يضم ١١ شخصا ثمانية منهم من قريتي البعينة والنجيدات. وثلاثة موظفين من وزارة الزراعة والمعارف. في القريتين ٤٥٠٠ نسمة. مهملتان منذ اربعين عاما. الميزانيات غير كافية من وزارة الداخلية. وزارة الاسكان تقفز عن العرب. الزراعة غير متطورة. الاراضي مصادرة. معظم المعيلين عمال.. يعملون من ايلات حتى المطلة. يوم السبت تجد القرية مليئة بالرجال لكن في يوم الاحد تكون فارغة منهم. حتى الجمعة. في الاشهر الاخيرة يبقى فيها الكثير من الرجال. اولئك هم العاطلون عن العمل. بنينا مدرسة اعدادية نعتز بها. لكن الشارع الموصل اليها غير معبد. بنينا مسجدا بالتبرعات. لكنه حتى الآن بلا شبابيك ولا ابواب. ذات مرة دخله، من الشباك، كلب. وقضى حاجته داخل المسجد. هناك مشكلة محرقة حواجز ضريبة الدخل على مداخل القرية. في احدى المرات اوقفوا سيارة اجرة كانت تقل اولادا معوقين الى المعهد. فوجدوا السائق مديونا. فأنزلوا الاولاد في الشارع وصادروا السيارة. وفي مرة اخرى انزلوا امرأة حاملا كان ينقلها زوجها الى المستشفى للولادة وصادروا سيارة الشركة التي يعمل فيها. وتبين فيما بعد انه لم يكن مديونا».

وتابع: «سيدي الوزير. نحن اثبتنا دائما اخلاصنا للدولة. لكن وسائل الاعلام تتهمنا بانتفاضة اخرى. صحيح ان سكان الضفة والقطاع هم اقرباؤنا، ولكننا نريد السلام. ولا سلام بدون دولة فلسطينية بجانب اسرائيل. ونريد لدولتنا، اسرائيل، ان تكون آمنة. ونريد المساواة لجماهيرنا. وقضية اخرى تخصك مباشرة. فأنت مسؤول عن الشركات الحكومية. والعرب غير ممثلين في اي مجلس اداري لأية شركة منها. فما الضرر في ان يمثل العرب فيها؟»

.. شكره بيرس على حسن الاستقبال. سأله كم يحتاج المسجد من اجل اغلاق شبابيكه.. ووعده بدراسة الموضوع. وقال: نحن قريبون جدا من السلام..

واعتذر عن البقاء اكثر. فقد ألمت به الوعكة الصحية آنذاك. وغادر الى المستشفى رأسا، طالبا الاعتذار من رؤساء مجالس عين ماهل والرينة وكفركنا والمشهد، الذين ينتظرونه في مطعم قريب للتباحث معه في امر مصادرة ٤٧٣٠ دونما من اراضيهم.

* * *

وتدور الارض دورتها. ويشفى بيرس صحيا.. فقط. اما سياسيا فيعود الى مقعده الى جانب رابين وبينهما كيسار. ويعود اهل سخنين الى معاناتهم اليومية من سياسة التمييز العنصرية، والتي قد تصل الى حد العطش. وتبقى عيلبون والبعينة والنجيدات مثل طرعان وعرابة ويافة والطيبة.. وسائر قرانا العربية تعاني السياسة نفسها. الوعود الانتخابية لا تغير شيئا فيها. بل انها قد تجد نفسها جميعا، بعد الانتخابات، في حالة شبيهة بحالة عين ماهل والرينة وكفركنا والمشهد، تدافع عن البقية الباقية من ارضها في وجه المصادرة والتطيير..

واما رجل السلام بيرس فقد يعود قبيل الانتخابات القادمة.. او بعد الحرب القادمة، ولي فيه محاضرة اخرى في السلام وفي المواطنة الصالحة.

وكالة «نوفوستي» والذكرى السبعين للحزب الشيوعي الاسرائيلي

سياسة حكيمة بعيدة النظر



●ننشر، فيما يلي، مقالا قيما عممته وكالة الانباء السوفييتية «نوفوستي» بمناسبة الذكرى الـ ـ ٧٠ لتأسيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقيمت فيه عاليا نشاطات الحزب المحلية والعالمية وموقفه الموضوعي من البيريسترويكا.

احتفل الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالذكرى الـ ـ ٧٠ لتأسيسه. ويتذكرون في الاتحاد السوفييتي هذه المناسبة الهامة، ويحيون الشيوعيين الاسرائيليين ومؤيديهم بحرارة.

كيف يبدو الحزب الشيوعي الاسرائيلي، في نظرنا، على عتبة العقد الثامن من تاريخه؟

قبل كل شيء، ان الطريق الذي سار عليه الحزب مثير للاحترام. من الحلقات الاولى لحزب العمال الاشتراكي في فلسطين حتى مكانته الحالية كقوة سياسية معروفة في اسرائيل، والذي يتمتع بدعم عشرات الالاف، ويرسل ممثليه الى البرلمان ومؤسسات السلطة المحلية والنقابات المهنية والمنظمات الجماهيرية، من حلقات ماركسية في بلاد وقعت تحت الانتداب البريطاني حتى اصبح حزبا له هيبته في الحركة الشيوعية العالمية.

وأنجز كل هذا في ظروف معقدة بشكل لا مثيل له. فما الذي لم يواجهه الحزب؟

لقد خاض تجارب العمل السري والملاحقات، وناضل ضد النزعات المختلفة وتغلب على التحريض المعادي للشيوعية.

وحاولت الدوائر الحاكمة، بدون انقطاع، عزل الحزب عن الجماهير وخلق فراغ سياسي حوله. ولا تزال مخلفات هذه السياسة العتيقة المفلسة ظاهرة في الاراء المسبقة المعادية للشيوعية، الامر الذي يضر باقامة التعاون البناء بين جميع قوى السلام والعقلانية في اسرائيل، ومن اجل تغيير سياسة حكومة اسرائيل المتصلبة والمتعنتة، هذه السياسة التي عفا عليها الزمن، بالنسبة للنزاع في المنطقة. ولكن، في هذه المسألة كذلك ظهرت، مؤخرا، تحركات مثيرة للامال.

ان سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الحكيمة وبعيدة النظر في مسألة حل قضية الشرق الاوسط تثير الاحترام، وتؤكد على صحتها التحولات الاجتماعية الجارية في العالم (اجماع فعلي شامل على ضرورة عقد المؤتمر الدولي) وفي المنطقة (قبل كل شيء نهج منظمة التحرير الفلسطينية الجديد والبناء، وكذلك صمود اهالي المناطق المحتلة الذين يثبتون، بواسطة الانتفاضة، اصرارهم على النضال، حتى النهاية، من اجل نيل حقوقهم القومية). كما ان الرأي العام في اسرائيل بدأ في إظهار الانفتاح نحو هذه الافكار التي بسببها الصقوا، في الماضي، وصمة الخيانة بالشيوعيين. وهذا اعتراف بأن القوة العسكرية والاحتلال لا يقدران على ان يكونا سندا مضمونا لأمن الدولة. وهذا اعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.- وهذه هي الرغبة المتزايدة للحوار المباشر مع م.ت.ف. ولقد قام الحزب الشيوعي الاسرائيلي بدور ملموس في هذه التحركات الاولية ذات الاهمية الكبيرة.

كما في الماضي فان الاخلاص للماركسية ـ اللينينية والمزج الصحيح بين الوطنية والاممية في العمل ووحدة الصف هي مصدر قوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وقام بدور هام في الحفاظ على هذه المبادىء وتطويرها قائدا الحزب المعروفان ماير فلنر وتوفيق طوبي.

ويجدر الحديث الخاص حول سياسة الحزب في المسألة القومية.

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي، كأول حزب يهودي ـ عربي حقيقي في اسرائيل، هو مثال لحل المسألة القومية في الظروف المعقدة في البلاد. وتكمن النقطة المبدئية في ان الحزب يثبت استحالة تحقيق المساواة للجماهير العربية في اسرائيل والقضاء على التمييز، الا عن طريق الكفاح المشترك مع جمهور الشغيلة اليهود. وتزداد اهمية هذا الامر، اليوم، ساعة تعاظم الجهود لشق نضال جماهير الشعب حسب الانتماء القومي. ان استغلال المشاعر القومية يثمر، احيانا، نجاحا تكتيكيا عابرا (ثبت الامر في انتخابات السلطات المحلية الاخيرة)، لكن هذا النجاح لن يكتسب صبغة استراتيجية، قط، وعلى المدى البعيد، لأنه لا توجد في المجتمع الاسرائيلي المعاصر اية آمال لتوجهات الانغلاق. ويسجل النضال المثابر ضد هذه التوجهات لصالح الشيوعيين.



ويتابع الناس السوفييت بحرارة فائقة نشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي. ويفرحون، بصدق لنجاحاته ويتألمون لمصاعبه. ولقد صمدت الصداقة بين الشيوعيين الاسرائيليين والسوفييت امام تجربة الزمن. ويقدرون عاليا، في بلادنا، تضامن الرفاق الاسرائيليين مع سياسة البيريسترويكا ويثمنون وجهة نظرهم الموضوعية بالنسبة للعمليات الجارية في الاتحاد السوفييتي.

ويجري في الاتحاد السوفييتي، حاليا، بحث فعال وتقييم حقيقي للماضي. وظهرت، في ظروف الغلاسنوست، تشكيلة عريضة من الاراء، وضمنها اراء مثيرة للخلاف. لكن هذا البحث خاضع للهدف المبدئي: تطوير مواقف تساعد على منع تكرار الاخطاء المأساوية.

وتثبت الاشتراكية المتجددة في الاتحاد السوفييتي على طريق البيريسترويكا، ثانية مقدرتها الحيوية وتأثيرها المتعاظم على تطور الوضع الدولي.

ويسعدنا ان يسير معنا على طريق التجديد، كتفا الى كتف، صديق حقيقي ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ونود في ايام الذكرى هذه أن نتمنى ثانية ومن اعماق القلب للشيوعيين الاسرائيليين الشجاعة والصمود والمزيد من الانتصارات في النضال من اجل المثل الرفيعة، مثل السلام والدمقراطية والمساواة والتقدم الاجتماعي.

هل قتلت المناضلة اللبنانية سهى بشارة؟!

* سلطات الاحتلال الاسرائيلي تمنع الصحفيين من مقابلة العميل انطون لحد بغرض «الاستفسار» عن المناضلة بشارة! *

• حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «سهى بشارة قتلت...» بهذه الكلمات الثلاث فضح جندي يخدم في «الادارة المدنية التابعة لجيش جنوب لبنان» العميل جريمة اغتيال المناضلة اللبنانية، سهى بشارة، عضو الحزب الشيوعي اللبناني التي اطلقت الرصاص، يوم (٩) تشرين الثاني الماضي، باتجاه قائد «جيش جنوب لبنان»، العميل انطون لحد، فاصابته بالقرب من قلبه مما أدى الى اصابته بشلل كامل في ذراعه الايسر وصعوبة في النطق.

وكان قادة «جيش لبنان» العميل زعموا، في حينه، ان العميل انطون لحد سيقوم بمحاكمة المناضلة بشارة بعد خروجه من مستشفى «رمبام» حيث كان يتلقى العلاج.

وجاء في تقرير حول الموضوع نشره رونان بار، في اسبوعية «هعولام هزيه» في عددها الأخير، بعد اشهر من التحقيق الصحفي حول مصير المناضلة سهى بشارة، ان عدة شخصيات في الجنوب اللبناني تؤكد مقتل المناضلة بشارة

وجاء في التقرير المذكور، على لسان احد الحراس الذي خدم في سجن «الخيام» في تلك الفترة قوله، انه كان يرى سهى بشارة، يوميا، وذلك في الايام الاولى من اعتقالها. «وكانت تعكف على قراءة الكتب العربية والفرنسية. وعلى ما يبدو كانت كتبا شيوعية. وبعد شهر من اعتقالها اختفت. وعندما استفسرت عنها قالوا لي: لقد حصلت على ما تستحقه!».

واشار التقرير الى ان اجابات «وحدة الاتصال بلبنان» وجيش الاحتلال الاسرائيلي متطابقة بشأن، سهى بشارة. فقد أدعى الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي ان سهى بشارة لا تزال على قيد الحياة وان الموضوع يتعلق بجيش جنوب لبنان ويجب ان يوجه السؤال له. واوضح كاتب التقرير ان الناطق بلسان الجيش رفض طلبه بالقيام بزيارة الى جنوب لبنان ومقابلة قادة الجيش العميل لتقصي الحقائق!. وأكد انه قدم ست طلبات بهذا الشأن، في العام الحالي وجميعها رفضت. وجاء أيضا: «محاولات تحويل السؤال بخصوص سهى بشارة الى ضباط جيش جنوب لبنان قوبلت بعبارة «لا جواب» وبشكل هجومي «من قبل الجيش الاسرائيلي» و «وحدة الاتصال بلبنان». واوضح التقرير، استنادا الى مصادر مقربة من جيش جنوب لبنان، ان العميل لحد لا يمانع في مقابلة الصحفيين بهذا الشأن «الا ان الجيش الاسرائيلي يمنع عنه ذلك»!

الشيخ سعد الدين العلمي يحتج لدى بارليف على انتهاك الشرطة الاسرائيلية لحرمة الاقصى

• القدس ـ وص.ف ـ علم امس (الخميس) من مصادر فلسطينية ان الشيخ سعد الدين العلمي، رئيس مجلس الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية في القدس، بعث برسالة، امس الاول، الى وزير الشرطة، حاييم بارليف يحتج فيها على انتهاك الشرطة لحرمة المسجد الاقصى.

وجاء في الرسالة ان قوة من حرس الحدود الاسرائيلي «اقتحمت المسجد الاقصى ومسجد قبة الصخرة في العشرين من ايلول الماضي واعتقلت ثلاثة من المسلمين بحجج لا يقبل بها العقل ولا المنطق». واضافت الرسالة ان «افراد الشرطة الاسرائيلية يقومون باجبار حراس المسجد على اغلاق ابوابه بسبب وبدون سبب وبشكل دائم ومستمر».

وطالب مجلس الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية العامة، في الرسالة السلطات الاسرائيلية، بالعمل على اتخاذ الاجراءات الكفيلة بعدم تكرار مثل هذه الحوادث مستقبلا.

ويذكر ان القدس العربية شهدت توترا ومواجهات حامية، الاثنين الماضي، بين الفلسطينيين وافراد الشرطة الاسرائيلية اسفرت عن اصابة عشرات الفلسطينيين وخمسة من افراد الشرطة الاسرائيلية بجروح اثر اعلان حركة «امناء جبل الهيكل» المتطرفة عن عزمها على وضع حجر الاساس لـ «الهيكل الثالث» في اليوم المذكور.

■ لمحات من الصحافة الدولية ■

عيار معدني يطير الدماغ من رأس فتى في مخيم

محاولة لالقاء القبض على الشبان فيما كان الاهالي ازالوا الليلة قبل الماضية الحواجز الصخرية التي وضعها الجنود لاغلاق مداخل المدينة.

وفي مكان اخر (يعبد) استخدم جنود الاحتلال كبار السن للاحتماء بهم كسواتر بشرية للافلات من الحجارة التي رجمهم بها الاهالي هناك.

وفي اماكن مختلفة، في الجيب وبيت ساحور ورام الله ومخيم بلاطة. وابو ديس والشارع الرئيسي رام الله/القدس بالقرب من ضاحية البريد والرام وقلنديا تم رجم الجنود والمستوطنين (وآلياتهم) بالحجارة والزجاجات الفارغة. وكعادتهم، عبثا، استخدم الجنود مختلف اساليب القمع للتخفيف من حدة الانتفاضة واقتحموا عددا كبيرا من الاحياء والقرى والمخيمات وشن حملات مختلفة. اعتقالات، جباية ضرائب واحتجاز بطاقات الهوية للاهالي وازالة المظاهر الوطنية كان من بينها الرام وضاحية البريد المجاورة (شمال القدس) وترمسعيا ودير جرير ومخيم بلاطة ومخيم جنين ووادي برقين وحي المراح وجبل ابو ظهير (جنين) وقباطية وجلبون واليامون ومخيم الدهيشة ومخيمات رفح وخانيونس وجباليا واحياء غزة.

وهدمت قوات الاحتلال في رفح منزلا في طور التشطيب يعود الى عبد القادر ابو شلوف في رفح الشرقية ويتكون من ٣ غرف ومنافعها وذلك بحجة البناء غير المرخص.

وكان اصيب في مخيم دير البلح الليلة قبل الماضية ونهار امس عدد كبير من المواطنين معظمهم من الفتية وبينهم حالات خطرة مثل الفتى عبدالله اسماعيل ابو الفراج (١٣ عاما) الذي اصيب عصر امس بعيار معدني في راسه طير دماغه ونقل الى مستشفى «تل ـهشومير» كما اصيب اخرون بالرصاص بينهم امل ابو جراد (١٥ عاما ـ في الفخذ) وسامي محمد حمادة (١٣ عاما ـ في اليد) ومحمد احمد عبد العاطي (٢٧ عاما ـ في الفخذ) اضافة الى اصابة عدد اخر اصيب بعيارات معدنية.

واثناء قمع مظاهر احتجاج اندلعت في جباليا البلد اصيب الشاب احمد عبد الله (١٨ عاما) بجراح خطيرة في راسه جراء رصاص حي اطلقه الجنود. كما اصيب في رفح بالرصاص الطفل زياد علي (٩١ سنوات) في ذراعه واشرف اسدودي (١٥ عاما ـ في كوعه) اضافة الى نائل الاطرش (١٠ سنوات ـ عيار معدني)، واستخدم جنود الاحتلال الغاز المسيل للدموع بكثافة في مخيم الشاطيء، ادى الى اجهاض سيدة حامل في شهرها الثالث (مدلله جودة ـ ٣٠ عاما) واصيب عشرة افراد من عائلة ابو جياب بحالة اختناق. وتتراوح اعمارهم بين (١٠) شهور و(٥٦) سنة.

اما في حي الصبرة فقد اصيب اربعة لمبان بعيارات معدنية بينهم الصبية لسماح الخطيب (١٨ عاما) التي تحطم ثلاثة من أسنانها الامامية جراء العيار الذي اصابها في الفحم.

وفي مخيم جباليا وخلال صدامات مماثلة أصيب رائد علي عبد الرازق (١٥ عاما) بعيار ناري في ذراعه واثنان اخران بعيارات معدنية احدهما صبحة القدرة (٢٥ عاما). اما في جباليا ـ البلد فقد اصيب الطفل نضال شلوب (٩ سنوات) بعيار معدني في رجله.

ويفيد مراسلنا ان اعنف هذه الصدامات واشدها واطولها زمنيا كان في مخيم دير البلح حيث استمرت مظاهر الاحتجاج هناك نحو (٤) ساعات متواصلة الليلة قبل الماضية وكذلك الامر في ساعات عصر امس.

وفي وقت لاحق افاد مراسلنا ان اطلاق نار كثيف صدر من ركاب سيارات مدنية، محلية، باتجاه شبان ملثمين في محيط مدرسة فلسطين في حي الرمال في غزة. واضاف مراسلنا ان قوات الاحتلال اصدرت امرا باغلاق مدرسة احمد عبد العزيز الاعدادية في مخيم خانيونس، وهي تابعة لوكالة الغوث، بحجة رشق الجنود بالحجارة من داخلها.

من جهة ثانية فقد احصى مراسلنا اصابات القطاع يوم امس الاول وكانت (٦٧) اصابة، منها (٨) بعيارات نارية و (١٣) بعيارات معدنية و (٣٤) جراء الضرب و (١٢) جراء الغاز المسيل للدموع.

هذا وكان راديو «صوت اسرائيل» ذكر ان عددا من ذوي المعتقلين في سجن الرملة اعتصموا في مقر الصليب الاحمر الدولي في غزة للاحتجاج على ظروف اعتقال ابنائهم.

●تنكيل خاص ضد تجار جنين●

واستخدم جنود الاحتلال اسلوبا آخر في جنين التي تخضع مساء وليلا لنظام حظر التجول ففي حوالي الواحدة والنصف بعد منتصف الليل تمت مداهمة حي المراح وجبل ابو ظهير بحثا عن المطاردين. وفي الرابعة فجرا (امس) نادى الجنود بمكبرات الصوت مطالبين التجار بالنوم وبعدم فتح محالهم! وفي حوالي السادسة صباحا وصل بعض التجار من سكان القرى المحيطة بجنين لفتح محالهم في المدينة فأجبرهم الجنود على اغلاقها. وفي حوالي السابعة والربع عاد الجنود ليعلنوا، عبر مكبرات الصوت ان بامكان التجار فتح محالهم ففعلوا لكن الجنود، وبعد ربع ساعة من ذلك طافوا مجددا مصدرين تعليمات باغلاق المحال وباعادة العربات (الباعة المتجولين) وان ذلك سيستمر ثلاثة ايام. وترافق ذلك بتوسيع حملة التنكيل و «الشبح» والضرب و «التدقيق» في هويات المارة وهكذا حتى خرج طلبة المدارس فتظاهروا واقاموا المتاريس واحرقوا الاطارات. واشتبكوا مع جنود الاحتلال. وتجددت هذه المظاهر في المراح وجبل ابو ظهير. ولم تقع اصابات في صفوف الاهالي.

ولاحظ مراسلنا ازدياد ظاهرة استيلاء الجنود على سيارات المواطنين في منطقة جنين وفي رام الله حيث صودرت عدة سيارات في اليامون وعلى حاجز قرب السيلة الحارثية وآخر قرب «سميراميس» في الطريق بين رام الله والقدس. ومن المعروف ان عدة حالات اقتحام للقرى والاحياء يقوم بها الجنود باستخدام سيارات محلية.

وجاءنا في وقت لاحق ان نظام حظر التجول فرض على السيلة الحارثية.

من جهة ثانية فقد ادخل الى مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة الفتى مهند ربحي عبد الرحمن منصور (١٢ عاما) وهو مصابا بعيار معدني في الوجه وفي حالة صعبة حين ادخل مستشفى «الاتحاد» عبد الكريم معدي (١٧ عاما) وهو مصاب اصابة مماثلة وهما من مخيم بلاطة. وقد اصيب اثناء صدامات بين الاهالي وجنود الاحتلال في المخيم.

جهود عربية على مستوى رفيع لحمل

الملك فهد تتناول مطالب النواب اللبنانيين من الفريق الشرقي. ويطالب المتشددون في هذا الفريق بضمانات للانسحاب السوري من لبنان كشرط للموافقة على مشروع الوفاق الوطني، الذي اعدته اللجنة العربية والذي يشير الى اعادة انتشار للجيش السوري في شرق لبنان بعد عامين.

ورافق الوزير السعودي في زيارته الى دمشق رجل الاعمال السعودي اللبناني في الاصل، رفيق الحريري. وعلم من مصادر حسنة الاطلاع ان هذا الاخير ابلغ النواب اللبنانيين في الطائف، امس، بنتائج الاجتماع مع الاسد.

وشارك في اجتماع امس، الذي دام ساعتين نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، ووزير الخارجية، فاروق الشرع.

ويذكر ان الامير سعود الفيصل كان على اتصال دائم مع نواب الفريق الشرقي في الطائف.

ويتعثر اللقاء النيابي المستمر، منذ ٣٠ ايلول الماضي، حول مسألة انسحاب الجنود السوريين الموجودين على الاراضي اللبنانية. وترغب سوريا في ان تتم الموافقة على الوثيقة التي وضعتها اللجنة الثلاثية، كما ان الامير سعود الفيصل كان ابلغ النواب الشرقيين بان هذه الوثيقة، التي جاءت ثمرة اجماع عربي ودولي غير قابلة للتعديل في هذه النقطة.

وفي موازاة ذلك شنت اللجنة الثلاثية حملة دبلوماسية واسعة على المستويين العربي والدولي للتأثير على موقفي سوريا والعماد ميشيل عون رئيس حكومة العسكريين في لبنان.

وفي الطائف يترقب النواب اللبنانيون عودة الامير فيصل، الذي كان حتى ساعة متأخرة من مساء امس مجتمعا مع خدام. ويأمل النواب في ان يحمل اليهم وزير الخارجية السعودي بشرى الحل وينقل موقفا يكسر الجمود الذي احاط باجتماعات الطائف خلال الايام الاخيرة.

وفي هذا السياق ذكرت اذاعة «مونت كارلو»، استنادا الى عدد من النواب اللبنانيين، ان سوريا ابدت تجاوبا مع المساعي العربية. وان في الحكومة السورية اتجاه يقبل بتمركز القوات السورية، في الفترة الحالية، في البقاع. كما انها، اي سوريا، لا تمانع بوجود منطقة امنية ترابط فيها القوات اللبنانية لتأمين عقد جلسة دستورية لمجلس النواب اللبناني في بيروت.

وعلى ضوء ذلك توقعت مصادر في السعودية ان ينتقل الملك المغربي، الحسن الثاني والرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، الى الطائف في ساعة متأخرة من مساء امس، في حال التوصل الى تسوية معينة. وتردد أن الملك فهد بن عبد العزيز سيستقبل المشاركين في لقاء الطائف يوم غد (السبت) في حال صحت التوقعات باختتام اللقاء النيابي اليوم.

ومع قرب اختتام لقاء الطائف صعد رئيس حكومة العسكريين، ميشيل عون تعنته من بند السيادة بهدف ايصال اللقاء الى طريق مسدود.

فقد طلب ميشيل عون، امس من النواب المجتمعين في مدينة الطائف تعليق اجتماعاتهم في الطائف «مؤقتا» لانه يرى ان الحل الذي تقدمت به اللجنة الثلاثية العربية مسألة الوجود السوري في لبنان غير مقبول!

من جهة ثانية رأى الزعيم اللبناني الماروني، ريمون اده، الذي يعيش في باريس منذ عام ١٩٧٦، ان سوريا لا يمكنها سحب قواتها من لبنان قبل ان تنهي اسرائيل احتلالها للقطاع الحدودي من جنوب لبنان.

وجاء ذلك في تصريحات نقلتها صحيفة «النهار» اللبنانية. قال اده فيها ان «سوريا مجبرة على البقاء في لبنان طالما ان اسرائيل تواصل احتلال جزء من البلد». واضاف ان «البعض يرى أن ذلك ذريعة من دمشق! الا انني اعتبر انه لا يوجد اي امل بحل في لبنان طالما ان اسرائيل التي هي سبب كل ما حصل لا تزال في هذا البلد».

وقال اده، العضو في مجلس النواب اللبناني ان رفضه المشاركة في الاجتماعات النيابية في الطائف ناجم عن انه «يعلم ان اي تعديل لا يمكن اجراءه في نص وثيقة الوفاق الوطني».

الزعيم الجديد لجمهورية المانيا

وقال كرنتس «اننا نطمح بتصميم كامل الى الحوار ولكننا نذكر بشرطين مسبقين وهما هدف الاشتراكية في التطور وان المانيا الدمقراطية تحل مشاكلها بنفسها».

واكد كرنتس ان النداء الى الحوار، الذي وجهه الاسبوع الماضي المكتب السياسي «ليس ورقة تكتيكية.. ولكنه فتح الباب عريضا امام المناقشة. هذا واعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفييتية غينادي غيراسيموف، امس (الخميس) ان الاتحاد السوفييتي يرغب في ان تستمر وتنمو «الصداقة التقليدية والتعاون المثمر مع حليفته المانيا الدمقراطية».

واضاف غيراسيموف، في حديث الى الصحفيين ان الاتحاد السوفييتي يتمنى النجاح للمسؤول الالماني الدمقراطي الجديد ايغون كرنتس في عمله.

وذكر المتحدث، اخيرا، برسالة التهنئة التي وجهها رئيس الدولة السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف الى كرنتس واعرب فيها عن قناعته. كما جاء في وكالة «تاس»، بان الزعيم الالماني الدمقراطي الجديد سيعرف كيف يجد في التجديد والاستمرارية اجوبة عن مشاكل المانيا الدمقراطية. (اقرأ «مع الاحداث»).



• ايغون كرنتس، السكرتير العام الجديد للحزب الاشتراكي الموحد في المانيا الدمقراطية (الى يسار الصورة) برفقة اريك هونيكر، السكرتير العام السابق، في صورة جرى التقاطها في كانون الثاني ١٩٨٦. (من أرشيف «و.ص.ف»)

انتخاب خمسة أعضاء جدد لعضوية مجلس الأمن

● الدول هي كوبا ورومانيا واليمن الدمقراطي وساحل العاج وزائير ●

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ انتخبت الجمعية العمومية للامم المتحدة، امس الاول (الاربعاء)، خمسة أعضاء جدد غير دائمين في مجلس الأمن الدولي هم كوبا ورومانيا واليمن الدمقراطي وساحل العاج وزائير.

وسينضم الاعضاء الخمسة الجدد الى مجلس الامن الدولي ابتداء من الاول من كانون الثاني المقبل ولمدة عامين.

وانتخبت الدول الخمس بدلا من الجزائر والبرازيل والنيبال والسنغال ويوغوسلافيا. وستنضم الى كندا وكولومبيا واثيوبيا وفنلندا وماليزيا وهي دول أعضاء تنتهي ولايتها في نهاية العام ١٩٩٠ وكذلك الى الدول الخمس الدائمة العضوية وهي الولايات المتحدة والصين وفرنسا والاتحاد السوفييتي وبريطانيا.

واستنادا الى التقليد المتبع فان الجمعية العمومية لم تقم سوى بالموافقة على قرارات مختلف المجموعات الاقليمية في الامم المتحدة. وقد تم اتخاذ هذه القرارات خلال الصيف وأعلنت يومها.

وردا على سؤال عما اذا كان دخول كوبا الى مجلس الامن سيحسن العلاقات بين واشنطن وهافانا أجاب وزير الخارجية، ايزيدورو ماليركا بيولي، ان حكومته لا تنوي إقامة علاقات مميزة مع بلد على حساب بلد اخر.

ومن جهته عبر سفير الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة، توماس بيكيرينغ، عن ارتياحه للعمل الجيد الذي يقوم به مجلس الامن حاليا وأعرب عن امله في ان يستمر الامر على هذا النحو مع مجيء كوبا.

ثلاث هزات قوية اخرى في سان فرانسيسكو

● مخاوف من وقوع الزلزال الكبير الذي تنبأ به العلماء ●

● سان فرانسيسكو ـ الوكالات ـ اعلنت اجهزة الانقاذ في كاليفورنيا ان ثلاث هزات ارضية قوية، اخرى، سجلت، امس (الخميس) عند الساعة ٣،١٥ بالتوقيت المحلي في منطقة خليج سان فرانسيسكو.

وكانت هذه الهزات بقوة خمس درجات و٤،٥ درجات، حسب مقياس ريختر مقابل ٦،٩ على المقياس نفسه للهزة التي وقعت الثلاثاء الماضي. والهزات الجديدة تسببت في وقوع اضرار اضافية في المباني التي سبق ان تضررت في سانتا كروز، جنوب سان فرانسيسكو.

هذا وتعيش كاليفورنيا، موطن الحياة المنعمة في الولايات المتحدة ورمز الحلم الامريكي في ظل هاجس الزلازل الدائم. لكن اكثر ما تخشاه هو «الزلزال الكبير».

هذا الزلزال الذي تنبأ به علماء الارصاد منذ عقود سيكون بقوة ثماني درجات، حسب مقياس «ريختر». اما الزلزال الذي ضرب سان فرانسيسكو الثلاثاء الماضي، واوقع ٢٧٢ قتيلا لم تكن سوى ٦،٩ درجات، حسب المقياس نفسه. والزلزال الذي ضرب مكسيكو عام ١٩٨٥ وتسبب في سقوط خمسة الاف قتيل بلغت قوته ٧،٨ درجات.

ويقدر عدد الخسائر بالارواح باكثر من ٢٧٥ شخصا ما زال قسم منهم تحت الركام.

اما الخسائر المادية التي قدرت بحوالي ملياري دولار فكانت طفيفة نظرا الى عنف الزلزال واتساع المساحة التي طاولها.

والكل في كاليفورنيا يعتقد ان «الزلزال الكبير» قادم ذات يوم وحتى المتشككون الذين يشيرون الى ان المتنبئين به يجددون موعده منذ حوالي ٣٠ سنة خلال ثلاثة عقود او خمسة ثم يرجئون التاريخ الموعود كل سنة.

والتنبوءات تقوم على واقع بسيط.. هو هشاشة الارض في كاليفورنيا، حيث سجلت حوالي عشرين هزة متفاوتة القوة، اعلى او مساوية لست درجات منذ بداية القرن. وعام (١٩٧١ قتل ٦٤ شخصا في وادي سان فرناندو قرب لوس انجلوس.

هذه الهشاشة تعود الى صدع كبير هو صدع «سان اندريس» الذي يسير في خط مواز تقريبا للساحل من سان فرانسيسكو حتى الحدود المكسيكية وتفرعاته كصدوع «وايتيير» قرب لوس انجلوس و«هايوارد» شرق اوكلاند. وعلى طول هذا الشرخ تتعرض الطبقات الارضية لضغوط عالية وتتحرك احيانا متسببة في الزلزال.

ويؤكد انهيار جسر «سيبرس»، الذي تسبب في تسعة اعشار الضحايا نظرية هؤلاء. وهم يرون ان مدى تأثير «الزلزال الكبير» يتوقف على مكان وقوعه والساعة التي يضرب فيها.

ويتقبل الكاليفورنيون «الزلزال الكبير» بالفلسفة اكثر من الخوف. واذا كان عدد منهم ينتقلون لنصب خيام لهم في اماكن اقل تعرضا عند حدوث اي زلزال فان المغادرين اقل من الواصلين سواء كانوا من المكسيكيين الهاربين من الفقر او الامريكيين الذين تجذبهم صورة كاليفورنيا، التي اصبحت اكثر الولايات اكتظاظا في الولايات المتحدة والتي ارتفع عدد سكانها من ١٦ الى ٢٥ مليون نسمة في اقل من ٣٠ سنة. والغالبية العظمى من سكانها تتجمع قرب صدع «سان اندرياس».

فوز (رأس المملوك جابر) بجائزة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وجاء في قرار لجنة التحكيم، التي ضمت عدي سيمل ودينا دورون وشموئيل هسفاري، عن المسرحية الفائزة «انها مسرحية ذكية ذات الوان متعددة وفنية للغاية تتزاوج مركباتها مع عمل جماعي متألق من منطلق الالتزام الكبير بنقل رسالة اجتماعية».

كذلك منحت لجنة التحكيم جائزتين تقديريتين للمسرحية العربية: الاولى جائزة افضل مخرج للفنان القدير فؤاد عوض والثانية جائزة افضل مصمم ديكور وملابس للفنانة عوفرا تصديق. وبهذا تكون «راس المملوك جابر» قد استأثرت بغالبية جوائز المهرجان (ثلاث جوائز من مجموع خمس). وحصلت الممثلة اورنا كاتس على جائزة افضل ممثلة بفضل دورها في المسرحية «ماذا تذكر يا يونتان؟». وحصل الممثل شالوم شموئيلوف على جائزة افضل ممثل بفضل دوره في مسرحية «والملك اقسى منهم جميعا».

ولم يكن فوز المسرحية العربية مفاجئا للكثيرين، وبالاخص النقاد المسرحيين. فقد تميزت منذ لحظة المهرجان الاولى عن سائر المسرحيات، فنا ومضمونا، وحازت على اعجاب وتقدير الجميع الامر الذي جعل لجنة التحكيم تقدر الذي يستحق التقدير.

وفور الاعلان عن منح جائزة المهرجان للمسرحية العربية، خلال حفل ليلي برعاية وزير المعارف والثقافة اسحق نافون، شهدت حديقة المهرجان مظاهر فرح احتفالية شارك فيها طاقم المسرحية وعدد كبير من جمهور المشجعين العرب واستمرت حتى الساعات الاولى من فجر امس.

ويذكر ان نص «راس المملوك جابر» اعده مخرج المسرحية فؤاد عوض والفنان عدنان طرابشة عن مسرحية بالعنوان نفسه للكاتب السوري سعد الله ونوس وانجزته فرقة مسرح «بيت الكرمة» الحيفاوي وتقاسم بطولته الممثلون اكرم خوري وعدنان طرابشة وخالد عواد وعفيف شليوط وسعيد سلامة وسناء مغيزل ونظام ايوب ومحمود صبح وميلاد مطر وعرين عراقي.

تعزية

جبهة معليا الدمقراطية

فرع الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في معليا

يتقدمون بأحر التعازي الى ارملة الفقيد واولاده وجميع آل ابو عقصة في معليا بوفاة المرحوم

شاكر سليم ابو عقصة

(ابو سليم)

له الرحمة ولكم من بعده حسن العزاء.

مع الاحداث

التغييرات في المانيا الدمقراطية

□ أعلنت وكالة انباء المانيا الدمقراطية مساء أمس الاول (الاربعاء) ان اريك هونيكر، الأمين العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ورئيس مجلس الدولة في جمهورية المانيا الدمقراطية، قدم استقالته من هذين المنصبين معللا ذلك بوضعه الصحي.

وقد انتخبت اللجنة المركزية للحزب ايغون كرنتس (٥٢ عاما) وهو اصغر اعضاء المكتب السياسي سنا امينا عاما جديدا. وقال هونيكر انه يقترح على الحزب ترشيح كرنتس لمنصب رئيس مجلس الدولة، ايضا.

ومن الواضح ان استقالة هونيكر لم تكن معزولة عن المشاكل الاقتصادية والسياسية الاخيرة في البلاد وقيام المظاهرات الواسعة التي طالبت بتعميق الدمقراطية والمشاركة الشعبية في حياة البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وقبل ايام من استقالة هونيكر اعلن المكتب السياسي ان المشاكل الناشئة تحتاج الى معالجة سريعة وعميقة تجاوبا مع مطلب الدمقرطة ونشر مناخ الانتقاد الشعبي لمؤسسات الدولة المحلية والقطرية والتطوير الاقتصادي اللاحق. وبشجاعة مبدئية قال المكتب السياسي «ان علينا ان نفحص فحصا عميقا اسباب المشاكل. ولا تكفي التعليلات بالتأثيرات الخارجية بل يجب ان نفحص نقاط الضعف فينا وعندنا».

وفي تصريح رسمي للامين العام الجديد مساء أمس الاول قال: «اننا لم نحلل بالشكل الدقيق وبالسرعة المطلوبة التطورات الجارية وعلينا ان ننفذ خطة شاملة للاصلاحات السياسية والاقتصادية تجاوبا مع الحاجات الحقيقية لمجتمعنا ومع روح هذه المرحلة التاريخية العاصفة»..

وقال ان هناك نقطة لا مكان للمفاوضة او المساومة بصددها وهي «حماية النظام الاشتراكي وحماية الدستور الاشتراكي والقانون الاشتراكي، وكل تعديل وكل اصلاح وكل تجديد سوف يجري في اطار هذه الرؤية وليس بشكل مناقض او حتى مغاير لها».

ويذكر انه مع استقالة هونيكر استقال شخصان مركزيان اساسيان جدا في القيادة، ديتر متيغ عضو المكتب السياسي ومسؤول حقيبة الاقتصاد ويواكيم هيرمان عضو المكتب السياسي ومسؤول حقيبة الاعلام والدعاية. وهذا التزامن يدل على ان استقالة هونيكر لم تكن على خلفية حالته الصحية، اساسا، بل في اطار تغييرات اساسية عميقة في تركيبة القيادة.

وتجدر الاشارة الى ان ايغون كرنتس هو ابن خياط بسيط وبدأ حياته معلما ثم انخرط في العمل السياسي. وقد تخصص في العلوم الاجتماعية والسياسية خلال دراسته في المانيا الدمقراطية وفيما بعد في المعهد الحزبي الاعلى للعلوم السياسية في الاتحاد السوفييتي. وكان في السنتين الاخيرتين مسؤولا في المكتب السياسي حول جهاز آمن الدولة، الشرطة والمخابرات. كما تشير الوكالات الى انه كان الساعد الايمن لهونيكر وبرزت مكانته القيادية البارزة جدا في السنوات الاخيرة واشرف شخصيا على عدد من المشاريع التطويرية والتجديدية العامة في الاقتصاد والتطور العلمي للبلاد.

ان وكالات الانباء الغربية (في المانيا الغربية والولايات المتحدة وغيرها) تحاول الايهام وكأن هذا التغيير تعبير عن «تصدع». ولكن اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد اكدت ان التغييرات جرت في ظل الجهد لتعميق الدور القيادي للحزب وتطوير وعصرنة نشاطه وتعميق تكيفه مع حاجات تعزيز النظام الاشتراكي، وهذا ـ جاء في بيان اللجنة المركزية ـ ما يجب ان يدركه الاصدقاء والأعداء.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

في رسالة الى وزارة الخارجية الامريكية:

شمير يمتدح الجهود الامريكية لدفع «عملية التسوية»

● بوش: الولايات المتحدة غير معنية بمواجهة مع اسرائيل ● مدير مكتب شمير: اسرائيل والولايات المتحدة حليفتان ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - امتدح رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، في رسالة مفاجئة الى وزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر، جهود الادارة الامريكية لدفع عملية التسوية السياسية في الشرق الاوسط.

وتضمنت الرسالة تشجيعا للادارة الامريكية وللوزير بيكر على مواصلة بذل هذه الجهود.

وفصل شمير في الرسالة موقفه من كيفية اجراء اللقاء الاسرائيلي الفلسطيني ودفع الحوار حول الانتخابات شارحا موقف اسرائيل المعارض لنقطتين من نقاط بيكر الخمس.

وجاءت رسالة شمير هذه بعد ان اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش ان الولايات المتحدة غير معنية بمواجهة مع اسرائيل وهي لن تضطرها الى العمل بما يتعارض ورغبتها!! وذلك في محادثة هاتفية مع رئيس الوزراء، يتسحاق شمير في اجتماع كتلة الليكود التي توقع فيها حصول مواجهة بين اسرائيل والولايات المتحدة.

ورد شمير على اقوال بوش هذه بان اسرائيل غير معنية ايضا بمواجهة مع الولايات المتحدة.

وكانت الولايات المتحدة وصفت تصريحات شمير بانها «مخيبة للامال ولا تساعد» لكنها اكدت مواصلة الاتصالات مع اسرائيل.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية، مارغريت تاتويلر، ان «التصريح الذي ادلى به شمير غير مساعد ونحن نشعر بخيبة امل» واضافت: «اننا لا نسعى الى نزاع او مواجهة مع اسرائيل وهذا ليس بحاجة للتأكيد فالعالم باكمله يعرفه» مشيرة الى ان «البلدين صديقان وحليفان منذ زمن بعيد»!

وقالت تاتويلر: «نأسف لان تأتي الانتقادات من مختلف الاتجاهات» واضافت ان «على جميع الاطراف الامتناع عن التصريحات التي تعيق تقدم عملية السلام».

وقال المتحدث باسم البيت الابيض، مارلين فيتزووتر، ان بوش ذكر شمير بالمساعدة الامريكية لاسرائيل وكرر ان هدف واشنطن هو تنفيذ مبادرة شمير لاجراء انتخابات في المناطق المحتلة وذلك بعد ان قال «لا نريد ان نعتقد بانها ماتت».

واكد مدير عام ديوان رئيس الوزراء، يوسي بن اهرون، ان اسرائيل والولايات المتحدة حليفتان وان هذا هو جوهر العلاقات القائمة بينهما مشيرا الى ان المحادثات حول التعاون الاستراتيجي التي تجري حاليا هي دليل على ذلك.

وقال بن اهرون: «على الرغم من ذلك توجد خلافات جوهرية في وجهات النظر حول موضوعين هما المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة».

من ناحية ثانية هزأ سكرتير حزب العمل ميخا حريش، امس، من رئيس الوزراء وقال: «كان بطلا كبيرا في جلسة كتلة الليكود عندما قال لا استبعد مواجهة مع الولايات المتحدة اما في المحادثة مع الرئيس بوش فكان بطلا صغيرا جداً».

وفي النقاش في جلسة كتلة المعراخ امس اكد العديد من نواب المعراخ انه لن يكون من الممكن تحديد استمرار بقاء المعراخ في الحكومة الا بعد زيارة شمير الى واشنطن.





عودة وفد لجنة الكتاب والفنانين الفلسطينيين والاسرائيليين

● حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - عاد الى البلاد، مساء الثلاثاء الماضي، وفد لجنة الكتاب والفنانين الفلسطينيين والاسرائيليين ضد الاحتلال، بعد ان امضى اسبوعين في الاتحاد السوفييتي بدعوة من اتحاد الكتاب السوفييت. وقد ضم الوفد احد عشر كاتبا وفنانا من اعضاء اللجنة اليهود والعرب. واجرى لقاءات مع مسؤولي مؤسسات ثقافية وادبية وصحفية كما زار جمهورية اوزبكستان حيث حل ضيفا على اتحاد الكتاب في طشقند.

اعتقال شابين من عكا بتهمة «عرقلة عمل الشرطة»!

●عكا - من مكتب «الاتحاد» - اعترض افراد «الحرس المدني» الشابة ازهار حوراني (١٨ عاما) من عكا وشقيقها آسي حوراني (١٧ عاما) في شارع «بن عامي» في عكا ثم انفردوا بالشاب واستاقوه الى مكان منزو وطلبوا هويته، وعندما تدخلت ازهار للاستفسار عن السبب تصرف احد افراد الحرس المدني بشكل غير لائق. وبالصدفة مرت في المكان شقيقة ازهار وخطيبها: فسألا ما الأمر؟ الا ان احد افراد الحرس المدني حاول استعراض عضلاته امام الفتيات، فاعتدى على انوار حوراني، شقيقة ازهار، فاصيبت بالتواء في عنقها.

وقدمت ازهار حوراني، شكوى الى المسؤول عن شكاوى الجمهور في عكا، ضد تصرف افراد الحرس المدني.

هذا واعتقلت الشرطة ماهر مصري وآسي حوراني بتهمة عرقلة عمل الشرطة.

١٠ مليارات شيكل ديون المزارعين

● انخفاض الانتاج الزراعي بنسبة ٧٪ ● «الانتفاضة من العوامل التي اسهمت في تدهور الزراعة» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن سكرتير عام المركز الزراعي، سمحا اساف، ان وضع الزراعة في العام الجاري ازداد سوءا. فقد انخفض الانتاج الزراعي، خلال هذا العام، بنسبة ٧٪ وذلك بعد ان سجل في العام الماضي انخفاضا بنسبة ١٣٪.

واوضح ان انخفاض قيمة الانتاج الزراعي ناجم عن انخفاض انتاجية العمل بنسبة ١ الى ٢٪ وكذلك جراء زيادة سوء ظروف السوق.

واشير الى ان السبب في زيادة سوء ظروف السوق يعود الى الانتفاضة التي اسهمت في خفض الطلب على المنتوجات الزراعية الاسرائيلية. وأدى هذا الوضع الى زيادة ديون المزارعين التي وصلت الى عشرة مليارات شيكل.

واكد ان مستوى الدعم الحكومي للزراعة هو الادنى بالمقارنة مع جميع دول الغرب.

وفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي برئاسة النائب طوبي يزور قطاع غزة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قام النائب توفيق طوبي، يوم امس الاول، بزيارة تضامنية الى عدد من المناطق في قطاع غزة المحتل على رأس وفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضم كلا من عبد الحميد ابو عيطة ومنشيه خليفة، عضوي اللجنة المركزية للحزب.

وزار الوفد قرية القرارة، جنوب دير البلح، حيث اطلع عن كثب على جريمة تجريف اكثر من ٢٠٠ دونم من الاراضي المشجرة بالحمضيات والزيتون والكرمة بعد ان صادرتها سلطات الاحتلال بذريعة شق شارع طوله ٤كم وعرضه ٥٠ مترا لربط مستوطنات «غوش قطيف» بالحدود الاسرائيلية الفلسطينية.

وافاد اهالي القرية ان العملية التي قامت بها الجرافات الاسرائيلية كانت تصاحبها قوة عسكرية بقيادة الحاكم العسكري في دير البلح، وانها جرت في الساعات الاولى من فجر يوم ٨٩/١٠/١٠ غير آبهة باحتجاج الاهالي.

وذكر سكان القرية ان الضابط العسكري قام باعلامهم بامر مصادرة اراضيهم لدى البدء في اعمال الجرف مع العلم ان امر المصادرة كان موقعا منذ ٢٧ ايلول الماضي. واخبرهم، ردا على احتجاجهم، انه رفض اعلامهم مسبقا بامر المصادرة خشية التوجه الى القضاء.

ويعتاش من هذه الاراضي المصادرة والاشجار التي اقتلعت منها ٧٠ عائلة يزيد عدد انفارها عن ٤٠٠ شخص. ومن بين هذه العائلات: ابو هدف وحجاج وابو ظاهر وسميرة.

وشاهد الوفد الاف الاشجار التي اقتلعت ملقية على جانبي الطريق المفتوحة.

وابرق النائب طوبي، بعد اطلاعه على هذه الجريمة البشعة، الى وزير الامن، يتسحاق رابين، يحتج على هذا الاعتداء البشع ويطالبه باجراء التحقيق في هذه الجريمة وايقاف العمل في تعبيد الشارع وابطال مصادرة الارض واعادتها لاصحابها.

وقام عضو الكنيست طوبي ورفاقه بزيارة دير اللاتين في غزة حيث استمع من الاب جليل عواد، راعي الدير، الى الصعوبات والمشاق التي يعاني منها الدير وروضة الاطفال والمدرسة التابعتين له بسبب اغلاق الشوارع المتفرعة عن شارع «عمر المختار» والمؤدية الى الدير والمدرسة والروضة.

كما استمع طوبي الى الصعوبات الاقتصادية التي يعاني منها التجار في هذه المنطقة للسبب نفسه.

ووعد طوبي بايصال شكاوى الاهالي الى وزير الدفاع ومطالبته باصدار الاوامر لازالة الحواجز من هذه الشوارع.



اليوم، مظاهرة ام الفحم تضامنا مع الانتفاضة

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - تنطلق، اليوم الجمعة، مظاهرة ام الفحم والتي دعت اليها لجنة الاغاثة الشعبية في المدينة تضامنا مع الانتفاضة واستنكارا لاعمال القمع والتنكيل التي تمارسها سلطات الاحتلال في الاراضي العربية المحتلة.

وسيقوم المشاركون في المظاهرة برفع (٢٣) مشعلا وذلك بعدد شهور الانتفاضة الباسلة وسيحملون (٧١٠١) وردات حمراء مهداة لروح شهداء الانتفاضة الباسلة.

هذا وستبدأ المظاهرة في الساعة الرابعة بعد الظهر من ساحة «الميدان» حيث ستشق شوارع المدينة وستختتم باجتماع شعبي يتكلم فيه كل من هاشم محاميد، رئيس لجنة الاغاثة الشعبية والمحامي محمد كيوان. وسيتولى عرافة الاجتماع مريد فريد، عضو لجنة الاغاثة الشعبية في ام الفحم.

احتمال تصعيد اضراب موزعي الغاز

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصلت المفاوضات بين ممثلي موزعي الغاز ووزارة الطاقة، امس، الى طريق مسدود الامر الذي يعني استمرار اضراب الموزعين.

واعلن رئيس منظمة الموزعين ان الاضراب لن يعلق قبل الاستجابة لمطلب الموزعين واكد ان الموزعين سيعمدون الى تصعيد اجراءاتهم النضالية.

وبالمقابل، اعلن وزير الطاقة، موشي شاحل، انه متمسك بقرار الوزارة اجراء اصلاحات على سوق المحروقات واضاف انه مستعد لاصدار تعليماته بفتح نقاط توزيع اضافية للغاز اذا ما اقتضت الضرورة.

ويذكر ان موزعي الغاز يطالبون برفع قيمة العمولات التي يحصلون عليها من شركات انتاج وتسويق الغاز الامر الذي رفض حتى الآن.

اعتداء بوليسي وحشي على مواطنين من رهط قرب مستشفى «سوروكا»

● بئر السبع - من حسين العبرة - قام ستة افراد من شرطة بئر السبع، امس الاول (الاربعاء) بالاعتداء على المواطنين العربيين جميل الزيادنة ورزق الزيادنة (من رهط) بينما كانا جالسين داخل سيارتهما بالقرب من مستشفى «سوروكا» في بئر السبع ينتظران نتائج عملية جراحية لاحد اقاربهما.

وهاجم افراد الشرطة المواطنين وهم يرتدون اللباس المدني، فانزلوا جميل رزق من السيارة وقيدوا ايديهما بالاصفاد خلف ظهريهما، تحت التهديد بالمسدسات ثم طرحوهما ارضا وانهالوا عليهما ركلا وداسوا على وجهيهما وتركوا ضحيتيهما على الارض.

وادى هذا الاعتداء الاثيم الى اصابة رزق في عينه اليسرى وكسر احد اضلاعه.

ويفيد مراسلنا بأن ضابط الامن في المستشفى رفض شكوى المواطنين وطلب منهما التوجه الى الشرطة. وتكرر الامر نفسه في مركز شرطة بئر السبع، حيث رفض الشرطي المناوب شكواهما وطلب منهما الحضور في اليوم التالي.

وفي حديث مع مراسل «الاتحاد» في بئر السبع قال الناطق باسم مركز الشرطة انه لا يعلم اي شيء عن الحادثة. ولما ابلغه المراسل برفض الشرطي المناوب للشكوى اعرب الناطق عن اسفه لذلك!

انتخابات الهستدروت ٨٩

نشاط مشترك في كابول دعما للقائمة المشتركة

● كابول - مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - عقدت الجبهة الدمقراطية في كابول اجتماعين موسعين في نادي الحزب الشيوعي مع نشيطي الحركة التقدمية والحزب العربي الدمقراطي وشخصيات اخرى وذلك لبحث سبل العمل المشترك في اطار القائمة المشتركة ودعمها وانجاحها.

وتم خلال الاجتماعين التنسيق مع كل طرف للنشاط الفعال بين الناخبين وذلك لانجاح اجتماعات الاحياء وتوزيع النشرات والمنشورات الصادرة عن القائمة المشتركة.

المعراخ يعرقل اقامة لجنة انتخابات لمجلس نعمات في الطيبة

●الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - منذ اكثر من اسبوعين تقدمت مركزة الجبهة لقائمة نعمات في الطيبة، السيدة بثينة ابو راس، بالاتصال بالاوساط المختلفة للمعراخ من اجل اقامة لجنة انتخابات محلية لنعمات في القرية، تحضيرا لانتخابات مجلس نعمات في الطيبة.

وبسبب المماطلات من جهة اعضاء اللجنة السابقة، برئاسة المعراخ، لم تشكل لجنة انتخابات ولم يعقد اي اجتماع لها.

هذا وقررت النساء من القائمة المشتركة تقديم احتجاج خطي للهيئات العليا والتوجه ايضا الى مركزة نعمات في الطيبة لانهاء هذه القضية، التي تعرقل تقديم القوائم المتنافسة في الوقت المحدد.

اوسع اطار لتأييد القائمة المشتركة في يافة الناصرة

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - بروح الاتفاق القطري للقائمة المشتركة الداعي للتعاون بين اطرافه الثلاثة، اجتمع ممثلون عن جبهة يافة الناصرة الدمقراطية والحركة التقدمية - يافة الناصرة «وابناء يافة» والقائمة الحيادية وعضوا المجلس المحلي من «قائمة النور». واتفق الجميع على ما يلي: ● دعم «القائمة المشتركة» لانجاحها ● اقامة طاقم عمل مشترك يضم ممثلون عن جميع الاطراف للانخراط في المعركة الانتخابية في القرية ● تنظيم اجتماعات ● اصدار بيان لأهالي البلد بروح هذا الاتفاق.

وقد حضر عن الجبهة شوقي خطيب ووليد خليلية ونادر لوباني وعصام كنانة وعن الحركة التقدمية مصطفى مراد وحاتم عمر وسليم علاء الدين وعن ابناء يافة بشير أشقر وعفيف عواد وجمال شريف وعن القائمة الحيادية يوسف علي الصالح ولؤي علي الصالح وعن قائمة «النور» حضر عضوا المجلس السادة زيد كيلاني وصالح حجاج.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاحد ٢٢ تشرين الاول ١٩٨٩ ، الموافق ٢٢ ربيع الاول ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٣٦ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١,٤٠ شاقل ●

יום ראשון 22.10.1989 - המחיר: 1.40 שקל

Vol. 136/46 - 22.10.1989 - Price: 1.40 Shekel

اليوم وغدا تقديم قوائم المرشحين لمؤتمر الهستدروت ومركز «نعمات» ومجالس العمال

*** «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» وشارتها (ش) تقدم قائمة يهودية ـ عربية لكل من مؤتمر الهستدروت ومركز «نعمات» وتقدم قوائم مرشحين لـ (١٢) مجلس عمال * آخر الاسبوع الماضي شهد تصعيدا ملحوظا في النشاط للقائمة المشتركة ***

حيفا ـ لمراسلنا النقابي ـ تقدم اليوم (الاحد) وغدا (الاثنين) قوائم المرشحين في الانتخابات لمؤتمر الهستدروت ومركز «نعمات» (النساء العاملات) ومجالس العمال.

واصبح شبه مؤكد ان تخوض المعركة لمؤتمر الهستدروت خمس قوائم فقط هي: «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» (ش) والمعراخ والليكود والمبام وراتس.

وعلم مراسلنا ان «القائمة المشتركة» التي تضم ١٥٠١ مرشحا من الطاقات النقابية والعمالية والشعبية، اليهودية والعربية، تجسد الشراكة بين الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والقائمة التقدمية للسلام والحزب الدمقراطي العربي تحظى باهتمام وتأييد واسعين.

فبالاضافة الى ما اثارته من تأييد وحماس في الناحية العربية فان الكثيرين من انصار السلام اليهود يعلنون وقوفهم مع القائمة المشتركة، مؤكدين انها كما يرونها القائمة اليهودية ـ العربية حقا، المكافحة للسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل.

كذلك ستتقدم «القائمة المشتركة» بقوائم مرشحين لانتخابات مجالس العمال في عدد كبير من الاماكن. وهناك عدد من المدن تخوض فيه القائمة المشتركة الانتخابات بينها لم يكن فيها، في السابق تمثيل للاطر المكونة للقائمة المشتركة.

● تصعيد ملحوظ في النشاط الانتخابي للقائمة المشتركة ●

هذا وشهد آخر الاسبوع المنصرم اجتماعات شعبية ومهرجانات افتتاحية في الطيبة وحيفا وعارة وعرعرة وعيلبون وعبلين وعرابة وسخنين واللد وفسوطة وبركا ويانوح وترشيحا وعين السهلة وتل ابيب. كما صدرت مناشير محلية للقائمة المشتركة. وبدأ العمل لتوزيع النشاط الانتخابي لنشطاء القائمة المشتركة من زيارات للبيوت واماكن العمل للاتصال الفردي مع الناخبين وعائلاتهم لكسب تأييدهم للقائمة المشتركة. (تفاصيل وتقارير عن نشاطات القائمة المشتركة على الصفحة السادسة).

فيما عم الاضراب الشامل دولة فلسطين المحتلة امس:

شهيدان في غزة ومخيم خانيونس

● اصابة اربعة جنود بجراح في قلقيلية ● اغلاق مسجدين في بني سهيلة ومخيم خانيونس ● الاعتداء على ذوي المعتقلين في «انصار ـ ٢» ●

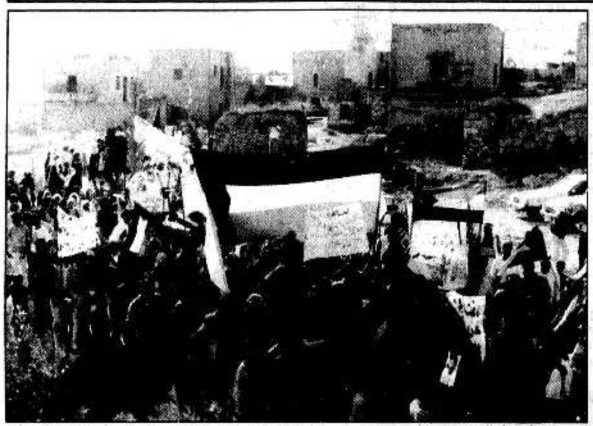
القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عبرت الجماهير الفلسطينية في دولة فلسطين المحتلة امس السبت عن رفضها كافة المشاريع التآمرية لتصفية الحق الفلسطيني في الحرية والاستقلال والدولة المستقلة، جاء ذلك بالتزام الجماهير في دولة فلسطين المحتلة بالاضراب الشامل الذي دعت اليه القيادة الوطنية الموحدة.

وفي بيت ساحور اصدرت القيادة الوطنية الموحدة المحلية نداء الى الاهالي دعتهم فيه الى التمسك بالوعد الوطني والقرار الحاسم في الامتناع عن دفع الضرائب لسلطات الاحتلال. كما دعت الى انشاء المشاريع الزراعية والحيوانية ومخازن التموين للتعزيز من صمود الاهالي في مواجهة سياسة التجويع والخنق التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

واستشهد يوم امس في مستشفى «تل هشومير» الفتى نضال اسماعيل حجاج (١٨ عاما) من حي الشجاعية في مدينة غزة اثر اصابته ليلة امس الاول بثلاثة عيارات معدنية في راسه وساعده وساقه على ايدي جنود الاحتلال وهم في الزي المدني.

وكان الفتى اياد توفيق العاصي (١٧ عاما) من مخيم خانيونس قد استشهد ليلة امس الاول في مستشفى «سوروكا» في

● البقية على الصفحة ٥ ●



● مع رفع نظام حظر التجول الذي فرض على قرية بيت سيرا (رام الله) اثر استشهاد الشاب عبد الله ابو صفية (١٧ عاما) برصاص مستوطن يوم ٨٩/١٠/١٢ نظم الاهالي عصر يوم (١٠/١٥) جنازة رمزية للشهيد طافت شوارع القرية باتجاه المقبرة. ورفع المشيعون الاعلام الفلسطينية ورددوا الشعارات المناهضة للاحتلال فيما توافد المعزون من القرى المجاورة الى بيت سيرا.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» ـ القدس ـ من مكتب «السنابل»)

غورباتشوف يدعو كرنتس لزيارة الاتحاد السوفييتي

*** المانيا الدمقراطية تدعو كل المهاجرين منها الى العودة الى وطنهم ***

● برلين ـ الوكالات ـ ذكرت وكالة الانباء الالمانية الدمقراطية، امس (السبت) ان الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف دعا ايغون كرنتس، الامين العام الجديد للحزب الاشتراكي الالماني الموحد الى زيارة موسكو.

واوضحت الوكالة ان الدعوة ابلغت في محادثة هاتفية بين الزعيمين وان كرنتس سيلبيها قريبا.

وكرر غورباتشوف التهنئة لكرنتس لاختياره امينا عاما في حين اعرب الزعيم الالماني الدمقراطي عن اقتناعه «بأن العلاقات الاخوية المتينة والدائمة بين الحزبين وبين الدولتين اساسية في تطوير الاشتراكية في جمهورية المانيا الدمقراطية».

واوضح الرئيس السوفييتي ان الاهم هو تطوير الاشتراكية وترسيخ السلام.

وذكرت وكالة الانباء الالمانية الدمقراطية «أ.د.ن» ان كرنتس ابلغ غورباتشوف ان البيريسترويكا في الاتحاد السوفييتي مهمة جدا لالمانيا الدمقراطية.

ونقلت الوكالة عن الزعيم الالماني الدمقراطي الجديد قوله «ان تجارب اعادة البناء التي قام بها الشيوعيون السوفييت هي ذات دلالات لالمانيا الدمقراطية».

ودعا كرنتس الى انتهاج سياسة «اوفنهايت» اي المكاشفة.

وتحدثت صحيفة «نيوز دويتشلاند» لسان حال الحزب الاشتراكي الالماني الموحد، امس الاول، «عن اثباتات بان الحزب لديه الشجاعة لمواجهة الحقيقة ولم يعد يرسم صورة مليئة بالتفاؤل عن الحياة».

هذا ودعت المانيا الدمقراطية، أمس الأول، كل المهاجرين الالمان الدمقراطيين، الذين يرغبون للعودة الى البلاد واشارت الى ان امكانات السفر الى الخارج ستتحسن.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية وولفغانغ مير، في تصريح بثه التلفزيون ونشرته وكالة الانباء الرسمية «سنساعد قدر الامكان كل الذين يرغبون بالعودة الى وطنهم الأم على العودة اليه اذا لم يكن هناك سبب صالح يعوق ذلك». واضاف الناطق باسم وزارة الخارجية «اننا بحاجة الى كل مواطنة ومواطن وسندرس في الاعماق اسباب رحيل كل هؤلاء الاشخاص ونزيلها بالاتفاق مع الجميع».

وافادت وكالة الصحافة الفرنسية ان عشرين الف شخص، حسب التقديرات تظاهروا، مساء امس الاول (الجمعة)، في دريزدن وبعد قداس من اجل السلام في كنيسة الصليب الاقدس بدأ نحو عشرة الاف شخص مسيرة مطالبين باصلاحات وبدمقراطية اكبر. وسرعان ما تضخم الموكب بمتظاهرين جدد ليصل الى عشرين الف شخص، حسب وكالة الانباء الالمانية الدمقراطية الرسمية «أ.د.ن».

وهتف المتظاهرون بشعارات وكانوا يحملون لافتات تطالب خصوصا بـ «الحقوق نفسها للجميع». وتفرق الموكب بدون اي حادث كون الشرطة لم تقم بتنظيم السير.

بعد عودة سعود الفيصل من دمشق وبعد سلسلة اتصالات مكثفة:

اجماع على ان اجتماعات الطائف دخلت مرحلتها النهائية

■ الجلسة الموسعة لجميع النواب اللبنانيين ستعقد اليوم بعد ان يكون نواب الطرف الشرقي اعطوا جوابهم النهائي على مقترحات اللجنة الثلاثية ■ مراقبون ومطلعون: يجب اولا التغلب على قدرة العماد عون على الاعاقة ■

● الطائف (السعودية) ـ الوكالات ـ اجمع معظم النواب اللبنانيين، امس السبت، على ان الجلسة الموسعة للنواب اللبنانيين ستعقد اليوم، الاحد، في قصر المؤتمرات في الطائف. وان اللقاء البرلماني اللبناني دخل منذ مساء امس السبت مرحلته النهائية. اذ من المفترض ان يعطي نواب الفريق الشرقي في الساعات القليلة القادمة جوابهم على مقترحات اللجنة الثلاثية العربية «النهائية وغير القابلة للتفاوض».

وكانت اجتماعات نواب الشرقية قد استمرت حتى ساعات متأخرة من الليلة الماضية في محاولة للتوصل الى موقف موحد يتفق ورؤية اللجنة الثلاثية والتغلب على الصعوبات التي حالت، امس، دون عقد الجلسة الختامية.

واكد عدد من نواب الشرقية لوكالة الصحافة الفرنسية موافقتهم المبدئية على هذه المقترحات حتى ولن كانت لا تستجيب الى طموحاتهم. الا ان الجميع اكدوا في جلساتهم الخاصة بأنه يجب في البداية «التغلب على قدرة العماد ميشيل عون على الاعاقة» وهو الذي يعارض بشدة التسوية التي يتم اعدادها.

وعلم من مصادر متطابقة ان النواب اللبنانيين من الفريق الشرقي ضاعفوا، امس، من الطائف اتصالاتهم مع بيروت ولا يزالون يحتفظون بردهم على «الاقتراحات النهائية» اللجنة الثلاثية التي نقلها اليهم امس الاول الجمعة وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل، بعد زيارته الى دمشق.

وابلغ النائب جورج سعادة وكالة الصحافة الفرنسية قوله «لانستطيع ان نقرر وحدنا في موضوع بمثل هذه الخطورة. كل شيء يتوقف على المشاورات التي تتواصل هنا وفي بيروت».

واجرى عدد من نواب الشرقية اتصالات هاتفية مع كل من البطريرك نصرالله صفير في روما وقائد القوات اللبنانية، سمير جعجع. وعلم ان صفير

● البقية على الصفحة ٢ ●

مسؤول كبير في الخارجية الامريكية:

بيكر يئس من شمير وقد يتخلى قريبا عن خطته!

■ الناطقة بلسان الخارجية الامريكية تنفي ما نشر: الولايات المتحدة لم تعط اسرائيل اية تعهدات بضمان عدم اشتراك م.ت.ف في العملية السلمية ■

● واشنطن ـ الوكالات ـ في اعقاب تصريحات بعض المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية وخاصة رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، الرافضة لخطة بيكر، رأى مسؤول كبير في الخارجية الامريكية، امس الاول، الجمعة ان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، على وشك ان يسلم بفشل مبادرته الخاصة في الشرق الاوسط والرامية الى تقريب وجهات النظر المصرية والاسرائيلية ازاء الطريقة الممكن توخيها لاقامة «حوار» بين الفلسطينيين واسرائيل.

● البقية على الصفحة ٢ ●

مئات من انصار السلام يزورون ايبي نتان في سجن «إيال» في تظاهرة تضامن

● سجن إيال ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ من وراء الاسيجة الشائكة التي تحيط بساحة سجن «إيال» والخاضعة لحراسة مجموعة من الكلاب السيارة ـ حيى امس السبت، سجين السلام ايبي نتان مئات من اصدقائه المتضامنين مع قضية السلام التي يمثلها جاءوا لزيارته في السجن والشد على يديه وللاعراب عن احتجاجهم ضد قانون «منع الارهاب» الذي يسجن ايبي نتان بموجبه.

وقد امتدت الزيارة التي تحولت الى مظاهرة امام السجن، ساعة كاملة جرى خلالها جمع التواقيع على عريضة تضامن مع ايبي نتان جاء فيها المقاطع التالية من اقوال ايبي : «ساواصل طريقي لانه لا طريق اخر سوى طريق الحوار مع العدو. ولا يحل القضية لا رصاصنا ولا حجارتهم.. وسأواصل محاربتي لهذا القانون «قانون منع الارهاب» بلا كلل».

وتحدث مع ايبي عن بعد من وراء السياج، مندوبو وفد المثلث فاعربوا عن تضامنهم معه ومع قضية السلام. وذكروه بمواقفه التضامنية يوم جاء قبل عام الى الطيبة متضامنا مع اصحاب البيوت المهدومة.

وحظرت سلطات السجن على ايبي الاقتراب من السياج ومحادثة وفود التضامن التي جاءت لزيارته ومن ناحية ثانية سمح لعضو الكنيست، يئير تسبان، الذي تزود بتصريح خاص بدخول السجن والجلوس مع ايبي لفترة طويلة.

وتحدث مندوب «الاتحاد» الذي تواجد في المكان مع اصدقاء ايبي نتان الذين دعوا في اذاعة «صوت السلام» من سفينة ايبي وفي وسائل الاعلام لهذه الزيارة. وقالوا ان زيارات التضامن مع ايبي ناتان الى سجن إيال تواصلت، من جميع انحاء البلاد، ولم تنقطع منذ دخوله السجن.

هذا وامد اصدقاء ايبي نتان، من «بيت زيرع»، كعكة كبيرة على شكل حمامة سلام. ورفعوا شعارات مكتوبة جاء فيها: «رافضو السلام في الحكومة وانت يا ايبي في السجن ونحن لن نسمح بهذا العار».

وتحدث احد اصدقاء ايبي، عميكام غوربيتش، فدعا جمهور المتضامنين الى مواصلة الزيارات «للمحافظة على الجمرة ولكي نقوي انفسنا ونقوي ايبي الذي يقضي في السجن من اجلنا». وحيى وفود الطيبة والطيرة وكفر قاسم وجلجولية. واختتمت الزيارة بالاناشيد السلام الجماعية.

مساعدة جديدة من المجموعة الاوروبية الى الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة

● بروكسل ـ «و.ص.ف» ـ قررت المجموعة الاقتصادية الاوروبية تقديم مساعدة مباشرة جديدة بحوالي ٤,٦٥ ملايين وحدة حسابية اوروبية (٥,١١ ملايين دولار) الى الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة، وفق ما اعلنته، امس الاول، اللجنة الاوروبية وهي الجهاز التنفيذي للمجموعة الاوروبية.

ولفت مصدر مقرب من اللجنة الانتباه الى ان اعلان هذا القرار جاء عشية الزيارة التي سيقوم بها وزير الخارجية الاسرائيلي، موشيه ارنس الى اللجنة الاوروبية، يومي غد وبعد غد.

وتتذمر المجموعة الاوروبية من ارغامها، خلافا لما هو معهود في البلدان الاخرى، على تسديد رسوم جركية على المعدات التي تبعث بها لتنفيذ برامج المساعدة. ويذكر، في هذا السياق، ان مساعدة المجموعة الاوروبية تقدم مباشرة الى سكان الاراضي المحتلة دون تدخل السلطات الاسرائيلية التي تكتفي بجباية الرسوم الجمركية.

وسيوزع الاعتماد الجديد المقرر للضفة الغربية وقطاع غزة على مشاريع عدة في مجالات الرعاية الصحية (١,٨ مليون وحدة حسابية اوروبية) والزراعة (٨٠٠ الف وحدة) والتعاونيات النسائية (٥٥٠ الف وحدة) ومساعدة على اقامة بنوك للمعلومات (١٠٠ الف وحدة) واخيرا منح قروض بمبلغ ١,٣٦ مليون وحدة حسابية اوروبية الى قطاعات اقتصادية مختلفة.

وبلغ اجمالي المساعدات التي قدمتها المجموعة الاوروبية الى الشعب الفلسطيني وخصوصا اللاجئين، ١٠٦,٥ ملايين وحدة حساب اوروبية في الفترة من ١٩٨١ حتى ١٩٨٨.

يسجن للمرة الثالثة بسبب رفضه الخدمة في المناطق المحتلة

بعد غد الثلاثاء:

الكنيست تفتتح دورتها الشتوية باقتراح لنزع الثقة عن الحكومة

اغنية عن الانتفاضة تفوز في مسابقة في كيبوتس «شوفال»!

الكشف يوم امس الاول:

سلسلة اعمال قتل في يافا و تل ابيب يروح ضحيتها سبعة اشخاص

● بين الضحايا: صبرية ترك، بطلة اسرائيل في الملاكمة والمصارعة للنساء ● الشرطة: هذه الجرائم على خلفية جنائية ترتبط بالعالم السفلي ●



● صبرية ترك ●

●يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ قتلت يوم امس الاول الجمعة في يافا الفتاة صبريه ترك (٢١ عاما) بطلة أسرائيل في الملاكمة والمصارعة للنساء، وذلك في أطار سلسلة من أعمال القتل المتتالية التي اكتشف امرها وكشف النقاب عنها امس الاول الجمعة.

فبينما كانت صبريه ترك، وذلك وفقا لاقوال والدها، في كافيتريا واقع في شارع يهودا هيميت ٤ (شارع فيصل سابقا)، سمعت أصواتا مشيوهة منها «أنقذوني»، فصعدت الى مكان أنبعاث الصراخ وما أن دخلت الى البيت المشبوه، حتى قام مجهولون بضربها بالآت حادة مستعملين مقص شجر كبير، وقاموا بخنقها حتى أردوها قتيلة. وتفيد الشرطة أنه في الوقت ذاته قتل في نفس البيت ثلاثة أشخاص أخرين منهم كارميلا يحيى من مواليد ١٩٥٢ ، ومئير كوهين من مواليد ١٩٥٢ وشخص آخر لم يكشف عن هويته. ومن جهة أخرى، عثرت الشرطة على ثلاث جثث أخرى في شارع آخر في تل ابيب، أحداها جثة علي حسين من مواليد ١٩٢٤، ومريم عباس (٣٢ عاما)، من مواليد عكا. أما الجثة الثالثة فلم تستطع الشرطة الكشف عنها. وتفيد الناطقة بلسان شرطة تل أبيب داليا غلعاد أن حوادث القتل تمت على خلفية جنائية ترتبط بالعالم السفلي. هذا وما زالت الشرطة تحقق وبشكل مكثف في العلاقة بين حوادث القتل.

وفي مؤتمر صحفي خاص قال قائد الشرطة في منطقة تل ابيب يغنال ماركوس ان الشرطة تعتقد بأن مرتكب هذه الجرائم السبع هو شخص واحد وهو من المناطق المحتلة متورط في العالم السفلي مشيرا الى ان الشخص نفسه قد تم القاء القبض عليه وهنالك امر يمنع نشر اي معلومات عن هويته.

متحدث باسم وزارة المالية:

تأجيل زيارة بيرس الى الاتحاد السوفييتي جراء عدم ضمان لقاء له مع غورباتشوف او شفاردنادزه

*** غيراسيموف: سياسة اسرائيل الحالية ازاء مشكلة الشرق الاوسط لا تتيح لنا تغيير موقفنا منها حاليا ***

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تأجلت زيارة القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير المالية شمعون بيرس الى الاتحاد السوفييتي الى اجل غير مسمى بعد رفض ترتيب لقاء له مع الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف ووزير الخارجية ادوارد شفاردنادزه.

هذا ما كشفت عنه وكالة انباء «رويتر» التي نقلت ذلك عن متحدث باسم وزارة المالية الذي اضاف انه يستبعد قيام بيرس بزيارة موسكو في المستقبل القريب «لأنه لم يحصل على ضمانات بعقد الاجتماعات التي يريدها».

ويذكر ان زعيم حزب «العمل» كان تلقى دعوة لزيارة شخصية الى الاتحاد السوفييتي من لجنة السلام السوفييتية.

من جهة ثانية تناقلت وكالات الانباء التصريحات التي ادلى بها الناطق باسم وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، الذي قال بان سياسة الاتحاد السوفييتي ازاء اسرائيل لم تتغير رغم امتناع موسكو، الاسبوع الماضي، عن التصويت على قرار بطرد اسرائيل من الامم المتحدة.

وكرر غيراسيموف موقف بلاده التي تطالب، دائما بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وادانتها لاعمال القمع التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني.

وقال غيراسيموف ان حكام اسرائيل يهزأون بحقوق الشعب الفلسطيني مضيفا ان «سياسة اسرائيل الحالية ازاء تسوية مشكلة الشرق الاوسط لا تتيح لنا ما يكفي من الدوافع لاعادة النظر، جديا، في سياستنا الحالية ازاءها».

صدور كتاب «ذاكرة للنسيان» للشاعر محمود درويش ـ بالعبرية



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اهدتنا دار شوكن للطباعة والنشر والتوزيع نسخة من الطبعة العبرية لكتاب «ذاكرة للنسيان» للشاعر الفلسطيني محمود درويش، التي اصدرتها، الآن.

ترجم الكتاب، الذي يرسم بشكل ادبي اخاذ قصة حصار بيروت ١٩٨٢، الشاعر سلمان مصالحة.

يقع الكتاب بالعبرية في ١٦٦ صفحة من القطع الصغير. وقد تضمن الكتاب نبذة عن درويش وكتابه بقلم المترجم.

كلمة الاتحاد

هذه الآفة الاجتماعية ـ متى تنقرض من قرانا ؟

□ احسسنا، مع كل شعبنا، بالاسى العميق، عندما سمعنا ان الطوشة التي نشبت في قرية عيلوط، قرب الناصرة، بين عائلتي ابو راس وعودة الله.

اننا نتمنى للجرحى، من العائلتين، الشفاء العاجل والعودة سالمين الى بيوتهم وعائلاتهم واعمالهم.

وفي الوقت نفسه، فاننا نسأل: مَن المستفيد من هذه «الطوشات» التي عندما تنفجر تعرض حياة الناس للخطر وتسمم، في الوقت نفسه، حياة قرانا بالبغضاء والتوتر والاستقطاب والانشطار الاجتماعي احيانا؟

لقد نهبت السلطة الظالمة اغلبية اراضي عيلوط وهذه القرية لا تزال الى الآن بدون سلطة محلية. والحكومة تسعى لضمها الى سلطة بلدية الناصرة في سبيل ضم اغلبية اراضيها الى المجلس الاقليمي «نهلال». ترى أليس الاصح والاكثر حيوية ان يفكر اهل القرية جميعا، بمن فيهم افراد عائلتي ابو راس وعودة الله باقامة مجلس محلي وتطوير القرية واقامة مدرسة ثانوية وتعبيد الشوارع ورفع المستوى الاجتماعي للقرية؟

لقد بنت السلطة الظالمة، طول الوقت، على الاحتراب العائلي والطائفي لتمزيق مجتمعنا وتقطيع أوصالنا واستنزاف طاقاتنا بحيث «نذبح» بعضنا بالبعض الآخر صراعا وقتالا ونلتهي عن النضال المطلوب والحيوي لتحقيق اهدافنا العادلة في التطوير الاجتماعي والثقافي والبلدي وللحاق بركب عصرنا. وحيث نجحت السلطة المركزية الظالمة،بقيت القرية على تخلفها. وحيث تم جمع الشمل وتوحيد الطاقات وبناء علاقات الاخاء والتعاون بين اهل القرية الواحدة كان هذا اساسا للتطور، ولو جزئيا.

اننا نشد على ايدي جبهة عيلوط الدمقراطية التي، في مسؤولية وطنية وانسانية دعت الى دفن الأحقاد والتغلب على حساسيات الماضي، واقامة وحدة كل الاهالي لبناء عيلوط متطورة، عصرية، مزدهرة، لتكون بيتا دافئا وأمينا لكل اهلها.

كما اننا نناشد كل اهل الخير التحرك السريع لضمان عدم تكرار الاحداث المؤسفة والمأساوية، لا سمح الله.

واننا لنصرخ، من صميم ضمائرنا وعقولنا وقلوبنا: متى تنقرض «الطوشات» هذه الآفة الاجتماعية، نهائيا، من مجتمعنا؟!!

اضراب المجالس الدرزية يوم الخميس القادم

□ قرر رؤساء القرى العربية الدرزية، في اجتماعهم يوم الاربعاء الماضي في قرية المغار اعلان اضراب عام للسلطات المحلية في قراهم، يوم الخميس القادم.

وجاء هذا القرار احتجاجاً صارخاً على ما تعانيه السلطات المحلية في قرانا العربية ـ الدرزية من أزمة مالية خانقة. ففي قرية المغار، مثلا، لم يتمكن المجلس المحلي من دفع رواتب العاملين في المجلس. كما ان الخدمات البلدية الرئيسية مشلولة في المغار.

وتبين خلال اجتماع الرؤساء، في المغار، ان هذه الأزمة الخانقة ناتجة مباشرة من النقص العنيف في الميزانيات وانعدام «ميزانيات التطوير» كلياً، تقريبا.

والعبرة الالف تقول ان حكومات اسرائيل المتعاقبة تضطهد الدروز [illegible] تنكر على الدروز انتماءهم القومي وتفرض عليهم الخدمة العسكرية الالزامية، من ناحية، ومن ناحية ثانية تضطهد الدروز اضطهاداً على أساس قومي بوصفهم عربا، بنهب اراضيهم والتمييز الصارخ ضد سلطاتهم المحلية. وفي الحقيقة فان كل ما تفرضه الحكومة والمستشرقون من تمييز ضد العرب يأخذ الدروز حقهم منه، بالكامل، وبهذا المعنى فان الحكومة تنفذ التمييز بمساواة، على كل العرب في هذه الدولة.

واننا ندعو الى تنظيم كل اشكال التضامن الشعبية الممكنة مع قرية المغار، مع كل السلطات المحلية العربية الدرزية يوم الخميس القادم فهذا واجبنا. وهذا سيكون برهانا آخر على شراكة الجرح والأمل، شراكة المصير بين كل جماهيرنا العربية.

(«الاتحاد»)

تضامنا مع مجلس المغار المحلي واحتجاجا على المماطلة الحكومية:

اضراب عام في السلطات المحلية العربية الدرزية يوم الخميس القريب

*** اجتماع رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية يؤكد ضرورة تصعيد الكفاح لارغام السلطات الحكومية على تغيير نهجها وحل الازمة ***

● المغار ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ يواصل رؤساء السلطات المحلية في القرى العربية الدرزية، اليوم الأحد، اتصالاتهم لترتيب لقاء لهم مع وزير الداخلية، اريه درعي للتباحث معه حول كيفية حل الازمة المالية في سلطاتهم وخاصة في مجلس المغار حيث تستفحل الازمة بشكل خاص.

وأتت هذه الاتصالات بناء على اجتماع لرؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية عقد في المغار يوم الاربعاء الماضي بحضور السادة: رئيس مجلس المغار قاسم غانم ورئيس مجلس بركا مفلح ملا ورئيس مجلس بيت جن يوسف قبلان ورئيس مجلس جولس صالح طريف ورئيس مجلس حرفيش نور الدين شنان ورئيس مجلس البقيعة، يوسف سويد. واعتذر رؤساء السلطات الذين لم يستطيعوا الحضور.

وقد عقد الاجتماع في المغار تضامنا مع مجلسها المحلي ومستخدميه الذين اعلنوا الاضراب بسبب تأخر مرتباتهم. وتبين في الاجتماع ان الاستياء الشديد يعم السلطات المحلية الدرزية ازاء مماطلة وزارة الداخلية في المساعدة على التخلص من المصاعب المالية وعلى تطوير الخدمات الاساسية في هذه القرى. واتضح ان الاتصالات التي تمت بين مسؤولي الوزارة وممثلي المجالس لم تثمر بل زادت من شعور الاستياء لدى رؤساء المجالس.

هذا، وتقرر في الاجتماع تنفيذ اضراب للمجالس المحلية الدرزية يوم الخميس القريب (٨٩/١٠/٢٦) تضامنا مع مجلس المغار واحتجاجا على سياسة المماطلة التي تعتمدها وزارة الداخلية ازاء مشاكل السلطات المحلية الدرزية. وتقرر، ايضا، البحث في تصعيد الاجراءات الكفاحية في حال استمرار المماطلة والاهمال. (اقرأ «كلمة الاتحاد»)

جبهة عيلوط تناشد الاطراف في القرية الجنوح الى السلم

● قريتنا في أمس الحاجة للوحدة لكي ندافع عن ارضنا ومستقبل اطفالنا ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت جبهة عيلوط الدمقراطية بيانا حارا وزع بمئات النسخ في القرية، أمس الاول الجمعة، حول النزاعات العائلية المؤلمة التي حدثت في عيلوط خلال الاسبوع ناشدتهم فيه وضع مصلحة أبنائهم وبلدهم فوق كل مصلحة والجنوح الى السلم «من أجل عيلوط متطورة ومزدهرة، يحلو العيش فيها ويعتز المرء بانتمائه اليها».

وقال البيان: «نحن واثقون كل الثقة ان جميع سكان القرية توحدهم الرغبة الصادقة من اجل وقف مسلسل النزاعات والاعتداءات الجسدية... الذي يجلب الضرر الكبير على علاقات الاخوة والتسامح بين ابناء القرية الواحدة ويمس بسمعة بلدنا ويجعلنا مثلا سيئا في التعامل».

وجاء في البيان «ماذا يفيد الشجار؟ .. لا شيء». سوى الدخول في دوامة سوداء لا يخرج منها أحد راضيا. دوامة تعني التخلي عن لغة الحوار بين البشر، فهنالك ألف طريق لحل الخلافات بين الناس فكم بالحري بين ابناء البلدة الواحدة والشعب الواحد. وكم بالحري عندما لا يكون هنالك اي «سبب مقنع» لهذا الخلاف؟ ماذا يفيد الشجار والخصومة والنزاع؟! سوى زرع بذور الكراهية والبغضاء في نفوس الاطفال والاجيال الصاعدة؟!.. رأفة بابنائنا من هذه السموم.. رأفة بهم وبمستقبلهم. فلا اخلاقنا ولا تسامحنا ولا التعاليم الدينية، ولا تقاليدنا الحميدة على مر الاجيال تبرر ذلك. لماذا تتأجج هذه النزاعات في الوقت الذي نحن فيه بأمس الحاجة للوحدة لكي ندافع عن ارضنا ولكي نتصدى للمؤامرات التي تحيكها السلطات ضد عيلوط في مختلف مجالات الحياة؟ كيف نسمح لانفسنا «بالالتهاء» بالشجار وشعبنا البطل في المناطق المحتلة يقاوم، موحدا، الاحتلال ويسطر بدمه وبتضحياته ميلاد الدولة الفلسطينية القادمة حتما؟ فهل هذا الشجار هو هديتنا للانتفاضة؟! لا... والف لا... عيلوط ابدا على العهد جماهير عيلوط الواعية والمجربة ستعرف كيف تتغلب على هذه الازمة العابرة ولتعد كما كانت سابقا بلدا للاخاء والصداقة».

ومن المؤلم ذكره ان الشجارات التي نشبت بين أفراد من عائلتي ابو راس وعودة الله، تسببت في جرح العديد من الاشخاص من العائلتين وتحطيم اثاث وخسائر جدية لكلا الطرفين واعتقال العديدين. وقد بدأت لجنة الصلح في المنطقة جهودها بين الاطراف.

ومن المثير للاستهجان انه في الوقت الذي كانت فيه جهود الصلح في عزها، ومع المعرفة التامة بأن احد الاسباب الاساسية للخلاف مرتبط بالنقاش الدائر حول المجلس المحلي المستقل في القرية (وهو المكسب التاريخي الذي حققته القرية بموقفها الموحد)، نشرت «الصنارة» (٨٩/١٠/٢٠) مقالا مطولا لرئيس كتلة الحركة التقدمية في بلدية الناصرة، السيد كامل ضاهر، بعنوان «نعم لضم عيلوط وباقي القرى المجاورة لبلدية الناصرة» بحجة الرغبة في اثارة «نقاش بدون خوف او وجل وبدون اراء مسبقة». وقد تبنى كاتب المقال موقف السلطة من موضوع الدمج والضم بالكامل.. كاشفا انه منذ العام ١٩٨٠ وافق على قرار الوزير بهذا الشأن. الامر الذي يجب ان يفتح أعين كل أهل عيلوط على تعدد الجهات الهادفة الى الايقاع بهم والاستفادة من شجاراتهم. (اقرأ «كلمة الاتحاد»)

الملحق الثقافي لسفارة المانيا الاتحادية خلال زيارته في سخنين:

المانيا الاتحادية تعترف بدولة اسرائيل في حدود (١٩٦٧) وتطالبها بالانسحاب من المناطق المحتلة

*** مصطفى ابو ريا يطالب الملحق الثقافي في السفارة بالعمل على توأمة سخنين مع مدينة هنوفير الالمانية التي حل بعض طلابها ضيوفا على طلاب المدرسة الثانوية في سخنين ***

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ أكد الملحق الثقافي في سفارة المانيا الاتحادية (الغربية) في اسرائيل، «كامبيه»، ان بلاده تعترف بدولة اسرائيل في حدود (٤) حزيران (١٩٦٧) وتطالب اسرائيل بالانسحاب من المناطق المحتلة والتحدث مع الفلسطينيين. جاء ذلك في الكلمة التي القاها في قرية سخنين خلال اللقاء الذي جرى معه بحضور الطلاب الضيوف من مدينة هنوفير الالمانية ومعلميهم والطلاب المضيفين من سخنين والهيئة التدريسية في المدرسة الثانوية وبحضور رئيس المجلس المحلي، مصطفى ابو ريا.

ويفيد مراسلنا ان اللقاء، الذي عقد يوم الاربعاء الماضي، كان وديا وحارا. وقد افتتحه وتولى عرافته الطالب الجامعي نزار غنطوس الذي يدرس في المانيا الاتحادية فقدم الملحق الثقافي على الحضور. ثم تحدث مدير المدرسة الثانوية في سخنين، محمد حيادري، فرحب بالضيوف والحضور واعرب عن ارتياحه لعقد مثل هذه اللقاءات وتمنى ان تستمر.

وتلاه رئيس مجلس سخنين المحلي، مصطفى ابو ريا، فتحدث عن اهمية هذه اللقاءات وتبادل الخبرات. واسهب في عرض التاريخ الحضاري للامة العربية ودورها في تطوير البشرية. كما تطرق الى ما وصل اليه الشعب الالماني من تقدم وتطور، وتعرض للفترة السوداء في تاريخ المانيا النازية. وتطرق الى اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل في ظل سياسة التمييز في كافة المجالات. وتحدث عن مأساة الشعب الفلسطيني ومعاناته تحت سياسة الاحتلال ونضاله البطولي من اجل قيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. واختتم كلمته مطالبا الملحق الثقافي بان يعمل على ابرام اتفاقية توأمة بين قرية سخنين ومدينة هنوفير الالمانية.

ثم تحدث الملحق الثقافي في السفارة الالمانية فنقل تحيات شعبه الى اهالي سخنين وتطرق الى اهمية تبادل وفود الشبيبة من اجل التعرف على الشعوب الاخرى ـ عاداتهم وتقاليدهم وبيئتهم. وأكد على ان المكوث لدى العائلات هي الطريق المثلى لبناء جسر المحبة والعلاقات بين الشعوب.

وفي النهاية فتح باب النقاش واسمع الطرفان انطباعاتهما عن اللقاء بين الطلاب من المانيا الاتحادية والطلاب في مدرسة سخنين الثانوية والذي استمر اسبوعا كاملا.

وتجدر الاشارة الى انه اقيم حفل وداع في منتزه سخنين للافراح، مساء يوم الاربعاء الماضي، تخللته كلمات وداع وفقرات فنية. وتم تبادل الهدايا بين المضيفين والضيوف.

استقبال احتفالي في كفر ياسيف لمطران الطائفة الارثوذكسية الجديد

● كفر ياسيف ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من الهيئة التمثيلية والمجلس المحلي الارثوذكسي في القرية جرى قبل ظهر امس السبت استقبال احتفالي لسيادة المطران كيرياكوس الذي سيم مؤخرا مطرانا للطائفة في ابرشية عكا.

ففي حوالي الثامنة والنصف صباحا تم استقبال المطران الجديد في مدخل القرية من قبل لفيف من الكهنة ورجال الدين ورئيس المجلس المحلي وممثلي هيئات الطائفة والطوائف الاخرى في القرية ولفيف من اهلها ثم سار الموكب تتقدمه سرية الكشاف الارثوذكسي حيث اقيم قداس احتفالي.

وانتقل المحتفون والمحتفى به بعد ذلك الى قاعة الضيافة التابعة للكنيسة حيث قدمت الضيافة لهم. والقى كل من الدكتور سليم مخولي، رئيس المجلس الملي الارثوذكسي، والسيد فهد شحادة، رئيس الهيئة التمثيلية الارثوذكسية، والدكتور علي مالك، ممثل مجلس كفر ياسيف المحلي وعضو ادارته، والسيد سليمان حلوة عن الطائفة البروتستانتية، كلمات رحبوا فيها بالمطران الجديد وتمنوا له النجاح في مهمته بمسؤوليته الجديدة.

وقد تمحورت الكلمات حول ضرورة وحدة الاهالي على مختلف طوائفهم

ورد سيادة المطران كيرياكوس بكلمة شاملة شكر فيها مستقبليه. وأكد ضرورة التسامح والوحدة بين جميع الطوائف وتمنى للقرية واهلها كل خير.

انتخاب لجنة عمال في مجلس المكر ـ جديدة المعين

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ جرى يوم الاثنين ١٠/١٦ انتخاب لجنة عمال جديدة لتمثل مستخدمي السلطة المحلية في قريتي المكر جديدة، والذين فرض عليهم ان يعملوا مع المجلس المعين المفروض قسرا على القريتين.

ونجح التالية اسماؤهم لعضوية اللجنة: ياسر خوري ووفيق كيال ونبيل ميعاري ومحمد ديراوي واحلام حسن.

وتجدر الاشارة الى انه تقع على عاتق لجنة العمال المنتخبة مسؤولية كبيرة على ضوء الاوضاع والظروف السيئة التي يعمل بها مستخدمو السلطة المحلية الذين حتى اليوم لم يتسلموا رواتبهم عن الاشهر الاربعة الماضية. وحيث العزلة الجماهيرية التي تحيق بالمجلس المعين وحيث العجز المالي الكبير الذي يعاني منه المجلس. المعين والذي لم تنقذه وزارة الداخلية منه بعد، رغم انها فرضته رغم معارضة الغالبية العظمى من الاهالي بهدف تمرير مخططات السياسة المعادية لجماهير القريتين وحقوقهما.

انتخابات المجلس العام لرابطة الاكاديميين في كفرقاسم

● كفر قاسم ـ مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ جرت في كفر قاسم، مساء امس الاول الجمعة، الانتخابات السنوية للمجلس العام لرابطة الاكاديميين في القرية وذلك بحضور جميع اعضاء الرابطة وجمهور غفير من اهالي وشباب كفر قاسم.

واسفرت نتائج الانتخابات التي جرت في جو دمقراطي عن انتخاب خمسة اعضاء جدد هم الاستاذ نادر صرصور وفؤاد عيسى، عامل اجتماعي، وعدنان رجا، مهندس، وعادل فريج، محامي، وصالح بدير، طبيب.

وصرح الاستاذ نادر صرصور لمراسلنا ان نتائج الانتخابات تشير الى تجديد الثقة في الكادر الذي قاد عمل الرابطة منذ تأسيسها قبل ثلاث سنوات وفي برنامج العمل الذي طرحه والذي يلبي مطالب اهالي كفر قاسم الوطنية وشعبنا بشكل عام.

ودعا نادر صرصور المجلس المحلي وجميع الفئات والاطر الاخرى للتعاون والتجاوب مع الرابطة واهدافها.

انتخاب رئيس مجلس طلاب لثانوية الشاغور

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تم يوم الاثنين ١٠/١٦ انتخاب رئيس مجلس الطلاب في مدرسة الشاغور الثانوية.

وتنافس على رئاسة مجلس الطلاب الطالبان: دريد زرقاوي، الذي حصل على ١٢٩ صوتا ولؤي حمود، الذي حصل على ١٧٣ صوتا وفاز برئاسة مجلس الطلاب.

وفاز الطلاب التالية اسماؤهم بعضوية المجلس: منال ذيب وامين قداح وجلاء فرحات وصلاح ايوب ودريد زرقاوي وياسمين تيتي وهندية صغير وشادي ادريس.

بنك «ليئومي» متشائم بسبب ارتفاع وتائر التضخم المالي

● موجة غلاء جديدة بعد عيد العرش تشمل اسعار عشرات السلع والخدمات ● توقع اجراء تخفيض في قيمة الشيكل ب ـ ٦٪ ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ توقع اقتصاديو بنك «ليئومي» ان تصل نسبة ارتفاع جدول الاسعار للمستهلك خلال شهر تشرين الاول الى ١,٥٪. وان جدول شهر تشرين الثاني سيرتفع بالنسبة نفسها في حين ستصل نسبة ارتفاع جدول شهر كانون الاول الى ١,١٪.

وبناء على ذلك يقدر اقتصاديو البنك ان نسبة التضخم المالي السنوية ستصل الى ٢١٪ في حين انها لم تتجاوز ١٦,٤٪ في العام الماضي.

هذا ولا يستبعد اقتصاديو البنك ان تقدم وزارة المالية، في نهاية العام الجاري او في مستهل العام ١٩٩٠، على اجراء تخفيض في قيمة الشيكل بنسبة ٦٪. واجراء تخفيض اخر بنسبة مماثلة في اواسط العام القادم.

ويذكر ان تخفيض قيمة الشيكل بالنسبة للدولار بلغ خلال هذا العام ٨,٦٪.

مجلس طمرة المحلي يسعى جاهدا لاتمام ملعب كرة القدم في البلدة

●طمرة ـ مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ ضمن الجهود المبذولة لاتمام ملعب كرة القدم في طمرة بادر رئيس المجلس المحلي د. هشام ابو رومي ونائبه احمد شقير للاجتماع بمدير مكتب المراهنات (السبورتوتو) وعرضا امامه المصاعب المالية التي يعاني منها المجلس المحلي بسبب التكاليف الباهظة والمبالغ الضخمة التي تقتطع من الميزانية العادية للمجلس لاتمام تجهيز الملعب البلدي الجديد مما يثقل على المجلس ويسبب له عقبات جمة امام تنفيذ مشاريع حيوية اخرى القرية بحاجة ماسة اليها.

هذا ووعد السيد آفي الون مدير مكتب (السبورتوتو) بفحص مدى المساعدة الممكن تقديمها لاتمام الملعب.

والجدير بالذكر ان تكاليف الملعب ستبلغ (١,٥) مليون شاقل حصل المجلس المحلي منها على (٩٤) الف شاقل فقط. ويتساءل رئيس المجلس ونائبه: لو اقيم مثل هذا المشروع الضخم في بلدة يهودية هل كانت هذه هي المساعدة التي سيحصلون عليها فقط؟!

ولم يتوان المجلس عن الاتصال بجميع المؤسسات والهيئات المسؤولة وبضمنها الوزير ايهود اولمرت، اثناء زيارته الاخيرة الى القرية، والذي وعد بتقديم المساعدة لاتمام الملعب لكن الوعد لم ينفذ.

صدور العدد الاول من شهرية «صوت القرى»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صدر، مؤخرا، العدد الاول من جريدة «صوت القرى» الشهرية التي تصدرها «لجنة الاربعين» ـ اللجنة من اجل الاعتراف بالقرى العربية غير المعترف بها.

وشمل العدد مجموعة من الاخبار والتقارير حول القرى الاربعين غير المعترف بها وتعليقات عن سياسة هدم البيوت في الوسط العربي بحجة «البناء غير المرخص» وتقريرا عن عين حوض. وتضمن العدد ثلاث صفحات باللغة العبرية منقولة عن بعض الصحف الاسرائيلية من ضمنها تصريحات لاعضاء كنيست، يهود وعرب، ولممثلي الجماهير العربية في اسرائيل تطالب بالاعتراف بالقرى الاربعين وحل مشاكلها. ونشرت الجريدة على الصفحة السادسة النص الحرفي الكامل للمقالة الهامة التي نشرها، تسبي هرئيل، يوم (١٩٨٩/١٠/٦)، في «هآرتس»، وكشف فيها تمييز السلطة الصارخ في التعامل مع البيوت غير المرخصة في الوسط العربي ومثيلاتها في الوسط اليهودي.

وجاء في العدد تحت عنوان «كلمة»: «هذا الصوت سيكون صوت القرى وصوت المدن. صوت المظلومين بسبب التصاقهم بالتراب... ان امامنا ما يزيد عن الاربعين قرية محرومة من كل مسببات الحياة بسبب التصاقها بالتراب وبالحياة. هذه القرى ستعطي جل اهتمامنا دون ان ننسى بقية قرانا ومدننا التي نحن جزء منها وهي جزء منا. لا نريد البكاء على جراح القرى غير المعترف بها ومن بعدها جراح قرانا ومدننا الاخرى.. نحن نريد كسر هذا الجمود العجيب وتخطي الحاضر الى مستقبل افضل».

وتجدر الاشارة الى ان «لجنة الاربعين» كانت اصدرت نشرتين (اذار وتموز ١٩٨٩) تحملان الاسم ذاته «صوت القرى».

هذا واشارت «لجنة الاربعين» ان جريدتها الشهرية ستصدر، مؤقتا، فصلية.

يوم دراسي للطلاب العرب الجدد في جامعة حيفا

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ نظمت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا، بمساعدة المركز اليهودي ـ العربي ومكتب عميد الطلبة في الجامعة، مؤخرا يوما دراسيا خاصا بالطلاب العرب الجدد المقبولين للدراسة في الجامعة اشترك فيه حوالي ١٥٠ طالبا.

افتتحت اليوم الدراسي عضو اللجنة كوثر فارس. وتحدث فيه البروفيسور جورج قنازع، رئيس المركز اليهودي ـ العربي في الجامعة. فرحب بالطلاب وقدم شرحا حول المركز اليهودي ـ العربي واهدافه ونشاطاته في الجامعة. وتطرق في كلمته الى مشكلة السكن التي يعاني منها الطلبة العرب.

وتحدث عميد الطلبة في جامعة حيفا، غابي مالكا، فأكد انه على الرغم من عدم اعتراف سلطات الجامعة رسميا بلجنة الطلاب العرب الا انه يوجد هناك تعاون وطيد ودائم بين عميد الطلبة وبين لجنة الطلاب العرب. ووعد بان تعمل الجامعة على زيادة المنح الخاصة للطلبة العرب وذلك في اطار مشروع تقليص الفجوة بينهم وبين الطلاب اليهود. كما اكد على ما تبذله الجامعة من محاولات لحل مشكلة السكن بالنسبة للطلبة العرب وناشد الهيئات الطلابية والشعبية اليهودية والعربية التعاون لحل هذه المشكلة.

وتكلم ممثل لجنة الطلاب العرب، مخلص حسان، فابرز دور لجنة الطلاب العرب في تحقيق الانجازات وتغيير سياسة الجامعة تجاه الطلاب العرب. واوضح ان دورات التقوية باللغة العبرية، التي يمولها المركز اليهودي ـ العربي هي حل مؤقت لمشكلة امتحان التعبير في اللغة العبرية الخاص بالطلاب العرب. وطالب بضرورة التوصل لاتفاق شامل ونهائي يضع حدا للتمييز ضد الطلاب العرب.

وتحدث د. موسى كريني حول المشاكل التي تواجه الطالب العربي لدى اختيار موضوع الدراسة وايجاد عمل في مجال اختصاصه. مؤكدا على اهمية الدراسة العليا وعلى اهمية الحصول على استشارة في مختلف المجالات من جانب متخصصين في الجامعة.

وتكلم الباحث النفسي حاييم اهرونسون فقدم شرحا عن مركز تقوية قدرات الدراسة وبرنامج المساعدات الدراسية الخاصة بالطلاب.

وتحدث رئيس الاتحاد القطري للطلاب العرب، جعفر فرح، عن هيئات الطلاب العرب واستعرض المشاكل الاكاديمية والاجتماعية والسياسية التي تواجه الطلاب العرب مؤكدا ان مشكلة الطلاب العرب الاساسية هي مشكلة سياسية تنبع من السياسة الرسمية تجاه الجماهير العربية.

وقدم شرحا عن مصادر المنح واماكن السكن للطلاب العرب.

وبعد انتهاء المحاضرات توزع الطلاب على (١٥) حلقة حسب مواضيع الدراسة حيث التقوا مع طلاب يدرسون في سنوات متقدمة هذه المواضيع، تلقوا خلالها شرحا عن المحاضرات واساليب الدراسة. ثم توزعوا الى مجموعات للاطلاع على الجامعة واقسام المكتبة المختلفة.

ويذكر ان هذا اليوم الدراسي هو الثالث من نوعه الذي يجري تنظيمه في جامعة حيفا.

* بعد عودة سعود الفيصل من دمشق وبعد سلسلة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وجعجع ابديا تأييدهما لجهود اللجنة الثلاثية وتقديرهما للمساعي التي بذلها وزير خارجية السعودية، سعود الفيصل، اثناء زيارته الى دمشق وللنتائج التي توصل اليها هناك مع المسؤولين السوريين.

واشارت مصادر مطلعة الى انه باستثناء العماد عون فان الجميع مقتنع بـ «استحالة» رفض تسوية تحظى بدعم عربي ودولي لم يسبق له مثيل.

وتوقعت المصادر ذاتها ان يقدم رئيس حكومة العسكريين العماد ميشيل عون، خلال الساعات المقبلة طرحا ايجابيا يتفق والجهود التي تبذلها اللجنة الثلاثية العربية وتغليب مصلحة الوطن على اية مصالح اخرى.

وجاء هذا التوقع بعد ان ذكرت مصادر مطلعة في الطائف انه تم، امس، الطلب مجددا من فرنسا العمل على تعديل موقف العماد عون، وبعد ان اعاد كل من الاتحاد السوفييتي وفرنسا دعمها، امس، للوثيقة العربية ملمحين بذلك الى انهما لا يشجعان عون على رفضها.

وعلم من مصدر دبلوماسي انه تم استدعاء سفيري بريطانيا وفرنسا والقائم بالاعمال الامريكي في الرياض، امس، الى الطائف حيث سيلتقون وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل، على هامش اجتماع النواب اللبنانيين. ولم يوضح المصدر مضمون محادثاتهم.

وكان وزير الخارجية السعودي، سعود الفيصل، قام بزيارة مفاجئة الى دمشق استغرقت ٤٨ ساعة لمحاولة حلحلة لقاء الطائف الذي يصطدم بمطالب نواب الفريق الشرقي (ضمانات خطية) المتعلقة بانسحاب القوات السورية من لبنان.

ويعتقد بان هذه الضمانات ربما تصاغ في وثيقة ملحقة الى «وثيقة الوفاق الوطني» التي وضعتها اللجنة الثلاثية العربية المكلفة بحل كل المشكلة اللبنانية (السعودية والجزائر والمغرب) والتي طرحت على موافقة النواب اللبنانيين المجتمعين في الطائف منذ ايلول الماضي.

واشار عدد من النواب الى ان سعود الفيصل اوضح لدى عودته من دمشق الى النواب ان امامهم «اما قبول مقترحات اللجنة الثلاثية العربية الاخيرة كما هي او رفضها».

وقال هؤلاء النواب ان الفيصل ذكر ان فترة الستة اشهر مدة تفويض اللجنة الثلاثية التي تنتهي في السادس والعشرين من تشرين الثاني ستمدد من اجل «الاشراف على تطبيق» الاتفاق المحتمل.

واعلن غينادي غيراسيموف، مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية في مؤتمر صحفي عقد في موسكو، امس الاول، عن استعداد الاتحاد السوفييتي «لمواصلة الجهود النشيطة للمساعدة في التعجيل بانهاء المأساة اللبنانية».

واضاف غيراسيموف ان خطة التسوية في لبنان المقترحة من جانب اللجنة الثلاثية والبرلمانيين اللبنانيين تتضمن عناصر ضرورية لحل الازمة على اساس موازنة مصالح الاطراف.واردف قائلا «تشخص حاليا أمام اللبنانيين مهمة فائقة هي التوصل الى حل وسط تاريخي من اجل بعث وطنهم كدولة موحدة ذات سيادة. ولابد لذلك من تجنب طرح مطاليب قصوى وابداء اقصى درجة من الحكمة والبحث عن حلول مقبولة. وليس ثمة طريق اخر لبلوغ الوفاق الوطني».

واشار غيراسيموف في هذا الصدد الى انه «يأملون في الاتحاد السوفييتي في ان يتمكن البرلمانيون اللبنانيون من الاتفاق على التسوية الشاملة انطلاقا من المصالح الوطنية العامة العليا. ومهما كانت العقبات في هذا الطريق الا ان الحوار المستهل يجب ان ينتهي بهذه النتيجة فقط. وهذا ما ينتظره اللبنانيون كافة، بل والاسرة الدولية».

* مسؤول كبير في الخارجية الامريكية:

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وقال المسؤول الذي تحدث الى وكالة «رويتر» شريطة الا ينشر اسمه ان بيكر فكر في نشر نص خطته ذات النقاط الخمس اليوم ذاته لكنه قرر الا يفعل ذلك. واضاف انه يعتقد بان بيكر على وشك ان يطرح الخطة جانبا وانه لن يواصل مسعاه في منطقة الشرق الاوسط.

واشار المسؤول الى ان بيكر اراد التأكد من عدم اغفال اية فرصة «ولكننا لن نستمر على هذه الحال الى الابد، فبعد ان قمنا بما استطعنا القيام به بنسبة ١٠٠٪ يحق لنا ان نقرر تحويل اهتمامنا الى منطقة اخرى من العالم».

ونفت وزارة الخارجية الامريكية كل ما نشرته الصحف بشأن مضمون النقاط الخمس. وذكرت الناطقة بأسم الخارجية، مارغريت تتويلر، امس الاول، ان الكشف عن مضمون هذه النقاط سيتم حال موافقة الطرفين، المصري والاسرائيلي، عليها او عندما تتأكد استحالة هذه الموافقة.

ونفت تتويلر ان تكون الولايات المتحدة قد اعطت اسرائيل ضمانات منها بعدم انضمام منظمة التحرير الفلسطينية الى مفاوضات التسوية في الشرق الاوسط. واضافت ان بيكر اجرى اتصالا هاتفيا للمرة الثانية مع رئيس الحكومة الاسرائيلي، يتسحاق شمير، كما انه اتصل مع وزيري خارجية أسرائيل ومصر، موشيه ارنس وعصمت عبد المجيد.واوضحت ان مجمل هذه الاتصالات استهدفت مناقشة السبل الكفيلة لدفع عملية التسوية من خلال اجراء انتخابات في فلسطين المحتلة!!

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

- مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
- مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
- مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
- مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
- مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
- مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
- مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
- مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع بيفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٢ ـ ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
- مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
- المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

قصة وفاة ابراهيم المطور:

كيف يمكن لشخص مقيد ان يصنع حلقة من بطانية وان يعلق نفسه بها ؟!

(الحلقة الرابعة)

● بقلم: فليتسيا لانغر ●

(مقدم الى الجمعية لحقوق الانسان والمواطن في اسرائيل)

●من خلال دراستي لتقييم ادعاء الدولة، بالنسبة لتحقيق قسم التحقيقات العسكرية، ادركت كيف اخفيت القضية، وكيف أنهم لم يحاولوا ابدا الوصول الى تحقيق حقيقي، وكيف لم تحظ رحلة الالام للمرحوم، كما وصفت في التحقيق بالتعامل معها كعنصر ذي مغزى، ايا كان.

وكان واضحا بأن تحقيقا كهذا لم يكن ليؤدي الى شيء، عندما يكون المتهم، المظنون فيه، الجيش، هو الذي يحقق مع نفسه. ويبقى كل شيء داخل العائلة، في داخل الجهاز العسكري، الذي برأ نفسه تماما من هذا الحادث. وحتى مهمة طبيب المعتقل العسكري - والذي حسب مواد التحقيق، قام بحقن المرحوم بالفاليوم، حسب تعليمات قائد المعتقل، من اجل «تهدئته» الأمر الذي كان يستحق اثارة الجهاز القضائي، مثل ممثل ادعاء المنطقة الوسطى - لم يحظ بالتعامل اطلاقا، ويذكر ان البروفيسور باوندر، اكد في تقييمه بأن أسلوبا كهذا في الطب، يناقض البند رقم ٥ للأسس المهنية (الأمم المتحدة ١٩٨٢) وكذلك البند رقم ٢ لاعلان طوكيو (منظمة الصحة الدولية - ١٩٧٥).

وهكذا توصلنا الى خلاصة ان التحقيق لم يكن تحقيقا وانه ينبغي اجراء التحقيق بشكل حيادي، وعميق، من اجل ايجاد المسؤولين عن وفاة المرحوم، وعلى هذا يجب البدء في تحقيق مجدد، ومن قبل لجنة تحقيق في هذه المرة.

وتوجهنا ثانية، باستئناف لمحكمة العدل العليا، مسلحين بتقييم البروفيسور باوندر وتفاصيل كثيرة عرفناها من خلال التعامل بالموضوع. وقد قدم الاستئناف الثاني في ٨٩/٤/١٧ ، ضد وزير الامن، كمستجوب، وكان الاجراء المطلوب كالاتي:

«مقدم بهذا استئناف من اجل امر احترازي ضد المستجوب يأمره بالحضور وان يبرر، لماذا لا يأمر باقامة لجنة تحقيق حيادية، حتى تحقق هذه اللجنة بشأن وفاة ابراهيم ياسر المطور، في سجن الضهيرية يوم ٨٨/١٠/٢١ ، والتي حدثت بارتكاب جناية، وذلك بعد ان تبين ان التحقيق من قبل قسم التحقيقات العسكرية في الموضوع، لم يكن مناسبا، و/ أو كافيا، و/ أو بينا، و/ أو لم يجر بالعمق المطلوب، بدون التواءات وبتصميم واهتمام لائق بقضية الوفاة في السجن. والتي اوصلت الى نتائج تتجاهل الظروف بأن الشخص من قبل المستجوب غير مسؤول عن وفاة المرحوم، في حين كان المستأنف قد اتهم في السابق وهو يتهم اليوم، وباصرار، بعد معرفة تفاصيل اضافية لظروف الحادث، اولئك المبعوثون من قبل المستجوب بالتسبب في وفاة المرحوم، وان عليهم ان يقدموا الحساب عن هذا».

وقد استعرضت تسلسل الامور في بداية الاستئناف، منذ اليوم الذي عرفت فيه العائلة عن وفاة المرحوم، وعن شكاواها للسلطة وعن تقديم الاستئناف الاول، وعن حصولها على امر بفتح القبر، وعن فتح القبر، واجراء فحص آخر للجثة وعن استخلاصات ووقائع البروفيسور باوندر، استنادا الى المواد التي في حوزته.

وبتحليلي لتقييم الادعاء، استطردت، ان قسم التحقيقات العسكرية قد تجاهل طلبنا في التحقيق مع السجناء العرب، الذين اطلق سراحهم في ١٠/١٨ والذين كانوا شهودا على ضرب المرحوم، وكيف تجوهل تصريحي، وكذلك تصريح سكرنيرقي، وتطرقي للتقييم في الاستئناف، حيث اغلق الموضوع في قصة وفاة المرحوم، وكان كالتالي:

١٥ - دراسة تقييم الادعاء (المسمى الملحق ح للاستئناف) تؤدي بنا الى مكان الوفاة، من حيث يحاولون اقناعنا بأن الوفاة لم تحدث بارتكاب جناية من أحد من قبل المستجوب، واننا نتحدث عن سجين كثير المشاكل، متمرد، ابن ٣٢ سنة مضروب ومصاب (وكل هذا بذنبه، طبعا) مضمد في زنزانة معزولة وخالية طوال ثلاثة ايام، يومان منها بدون بطانية. مقيد بيديه ورجليه، والذي يحقنونه بالفاليوم، ويعطى المورفين، ويرش بالغاز، والمضرب عن الطعام، وفي نهاية الأمر، بانتهاء الايام الثلاثة «العادية» وجد معلقا في حلقة صنعت من بطانية، مسلما الروح.

١٦ - اننا ندعي، ان التحقيق المذكور لم يكن تحقيقا، ويتمسك كل القلقين بما جاء في تفاصيل الاستئناف. وان استخلاص وكذلك تقييم الادعاء العسكري في هذه القضية يكشفان عن لا مبالاة تامة بحقوق الانسان الاساسية للمعتقل، ولا يبدو منها التوجه لاكتشاف الحقيقة لذاتها، مهما كان الامر غير ملذ او حتى صعب ايا كان، ذلك أن الحديث يدور عن وفاة في ظروف مثيرة كهذه، وللمرة الثانية في هذا السجن، وخلال فترة قصيرة، كما جاء في احتجاج الصليب الاحمر الدولي، التي ذكر في البند ٣٢ في الملحق ح.

١٧ - المستأنف يدعي، استنادا على الملحق ح وعلى الوثائق المختلفة المرفقة بملاحق الاستئناف، كالتالي:

(أ) - اتضح من شهادة قائد سجن «عوفر» الضابط ميخا روبين، ان المرحوم طلب الانتقال الى سجن «دبير» (ضهيرية) برضاه، خشية ان يقوم السجناء بالاعتداء عليه، وذلك لانهم يتهمونه بالتعاون مع الادارة، وان نقله جرى من اجل حمايته من غضب السجناء.

(ب) - في الاستئناف «أ» (الملحق ب) ادعي ان المرحوم كان يناضل من اجل حقوق المعتقلين في «عوفر»، وكان معدودا كمن يثير المشاكل، وهو أمر يناقض شهادة الضابط روبين، اعلاه.

(في البند ٢٠ للملحق ح. يوجد دعم لرأي المستأنف بالضبط، في اقوال القائم بأعمال قائد السجن: «ان المعتقل لم يقل له انه متعاون ويمكن، حسب رأيه، انهم ارادوا «التخلص منه» في سجن «عوفر»، ولهذا اختلقوا «حكاية كهذه» (المقصود على ما يبدو مسألة التعاون - ف. ل).

(د) - كيف اذن، بدء المرحوم بالمقاومة في اثناء السفر، وكذلك لدى وصوله الى السجن اذا كانوا ارادوا ان يسدوا له جميلا، كما يقال، غير انه لا يوجد ذكر اطلاقا لتحقيق معمق و/ أو محاولة لمواجهة معرفة الحقيقة في هذا الأمر وبشأن حيوي كهذا بأي شكل كان، عندما يتهم ضابط ضابطا آخر بـ «اختلاق حكاية».

(هـ) واكثر من ذلك، هناك شهادات بأن المرحوم قد صرخ بأنه ليس متعاونا، الأمر الذي يدعو الى الشك بأن هناك اكثر من اختلاق حكاية، اي ان المقصود هو تلطيخ سمعة المرحوم عمدا في اعين رفاقه مع كل ما ينجم عن ذلك في الاوضاع الراهنة، انتقاما منه كمثير للمشاكل، ومحرض على التمرد. الخ.

(و) في البند ٧ (أ، ب) (في الملحق ح) ورد تفصيل عن جرح في رأس المرحوم وعلامات ضرب على جسده. ويتضح من الملحق ح البند ج ان العنف الذي استخدم ضد المرحوم «لم يخرج عن نطاق القوة المعقولة المسموح باستخدامها للتغلب على مقاومة المعتقل، ازاء هياج المعتقل الصعب» اي ان الحديث يدور عن حادث وقع في ١٠/١٨ في اثناء جلب المرحوم الى السجن، ولكن ما العمل عندما وجد على جسد المرحوم علامات عنف تشير آثارها بأن مصدرها ضرب تلقاه المرحوم قبل ٢٤ - ٤٨ ساعة من وفاته، وعندما كان مقيدا في زنزانته (انظر تقرير البروفيسور باوندر).

(ز) - المرحوم، الذي يعاني من ظروف غير انسانية اطلاقا يتحدث عن الموت، وأحد الشهود، الجاويش بيطون عمرام، يقول له، انهم لا يريدون قتله، واذا ما تصرف كاللازم ستتاح له ظروف كالآخرين. وكلمات أخرى مماثلة اسمعت ايضا من فمه حسب شهادات اخرى تشير الى وضعه الصعب. وليس من ذكر اطلاقا او تطرق لاقواله هذه ابدا، أو من حاول مساعدته، وكأن الحديث لا يدور عن انسان من لحم ودم.

(ح) - كانت وظيفة طبيب السجن هي حقن الفاليوم للمرحوم بحسب تعليمات قائد السجن، الضابط رشتي، وهذا يدلنا كيف تعمل الاجهزة الطبية في السجن (انظر تقييم البروفيسور باوندر).

(ط) - ليس هناك من ذكر ايا كان لمسألة المورفين الذي اعطي للمرحوم، والذي وجد في البول حسب الفحص التسممي، فهل عانى المرحوم الالام، وابة الام. ام أنها كانت محاولة اخرى لتسميمه، ويتضح من الملحق ح، ان هذا الموضوع لم يجر التحقيق فيه اطلاقا، الأمر الذي يثير العجب بشكل خاص على ضوء حقيقة ان د. ليفي، الذي اجرى الفحص التسممي، قدم شهادة لقسم التحقيقات العسكرية.

(ي) - لم تكن لدى المرحوم نية في الانتحار، وهو أمر يتضح من الشهادات وخصوصا، شهادة النقيب عمانوئيل بجنال، الذي كان على اتصال بالمرحوم ربما اكثر من الاخرين، عدا الضابط رشتي (انظر البند ١٩ في الملحق ح). وهذا الامر يتناسب مع سيرة حياة المرحوم، كما جاء في تفصيل الاستئناف «أ» (الملحق ب) الذي يصف شخصية المرحوم.

(ي أ) - اكثر من ذلك، ان الضابط رشتي افضى الى القائم بأعماله الضابط شفير ان «لا مشاكل معه ابداء اي مع المرحوم، الامر الذي يؤدي بنا الى فحص مسؤولية رشتي، الذي يأمر بحقن الفاليوم، والذي يرش الغاز المسيل للدموع، والذي يترك انسانا مقيدا بيديه ورجليه، مضربا عن الطعام في زنزانة معزولة، وبعد ذلك يقدم تقريرا لنائبه، ان كل شيء على ما يرام.

(ي ب) - رشتي هذا هو الذي يقيد وهو الذي يأمر وهو الذي يرش وهو الذي يتفقد الزنزانة وهو الذي يغير، حسب شهادته، تقييد اليدين من التقييد الى الخلف الى التقييد من الامام. ويذكر انه لا وجود لدعم لشهادته هذه بشأن تغير وضع القيود، حسب شهادة الشخص، في البند ٣٤ أ وهو سجين عربي، الذي دخل زنزانة المرحوم وساعده على الاكل لأن يديه كانتا مقيدتان. ولكن لم يقل بأي شكل، وكأنما لا جدال في الأمر، ويبدو انه بالامكان تناول الطعام عندما تكون الايدي مكبلة من الامام، ومن المعقول الافتراض اذن بأن يدي المرحوم كانتا مكبلتان الى الخلف في ذلك الوقت، ولهذا احتاج الى المساعدة.

(ي ج) - التقصيرات في اجراءات التقرير التشريحي، كما ورد تفصيلها في تقييم البروفيسور باوندر، تنسف التحقيق، بكل صوره واشكاله كما جاء في التقييم المذكور.

(ي د) - لا مناص من السؤال لمن يريد استجلاء الحقيقة، كيف يمكن لشخص في وضع المرحوم، كما جاء في الملحق ح مضافا الى انه لم يأكل بالمرة في ١٠/٢١ تجري وفاته. وحسب شهادة النقيب ع. بجنال (البند ١٦ أ، الملحق ح)، وكيف يستطيع ان يصنع حلقة من بطانية، على الرغم من كونه مقيدا، وان يعلق نفسه بواسطتها (بالافتراض انه كان مقيدا من الامام، طبعا) خلال ثلاثة ارباع الساعة تقريبا. وكيف رآه الضابط رشتي يغفو، وازال البطانية والقيود كانت سليمة (البند ١٦ ح الملحق ح) في الساعة ٩،٣٠ ، وفي الساعة ١٠،٢٧ وجد المرحوم معلقا، ويقدر الطبيب لاحقا انه مات قبل ساعة ونصف الساعة. فهل يعقل ان يجري خطأ كهذا في تقدير الوقت، كما جاء في تقييم البروفيسور باوندر، ولم يقال مع ذلك بأن المقصود وفاة حدثت الان.

(ط و) كان الضابط رشتي آخر شخص رأى المرحوم حيا حسب شهادته، ولكن، كما جاء في البند ٢٣ - الملحق ح حسب ما قال المسجل اليومي ليوميات المعتقل، ان كل شرطي كان يستطيع اخذ مفاتيح الزنزانة وان يدخل اليها بدون ان يكون الأمر ملحوظا من مكان جلوس المسجل، ولأنه من هذا المكان لا يمكن رؤية الزنزانة رقم ١١.

١٨ - يدعي المستأنف، انه لا يمكن بحال من الاحوال، الغاء الاحتمال الذي يبرز مما جاء اعلاه، بأن الحديث يدور عن اغتيال، وليس عن شنق ذاتي للمرحوم.

١٩ - للتذكير مرة اخرى، ان المرحوم احتجز في السجن في ظروف غير انسانية، بل ان من يرفع علم الرفق بالحيوان ما كان يمكن ان يحتجز حيوانا مهما كان في مثل هذه الظروف، لتناقضه مع الاصول الاولية للعدالة، ولا حاجة لاكثار الكلام هنا اكثر مما جاء في الوصف في الملحق ح، فليس هناك شهادة افضل من شهادة رجل قانون، كما هو معروف.

٢٠ - لقد عانى المرحوم جراء العنف الذي تعرض له، في وقت لم يكن يستطيع فيه عمل شيء، واحتجاجه، الذي عبر عنه بالاضراب عن الطعام لم يفد، ولم ير خلاصا لمعاناته التي لا تحتمل بغير الاقدام على وضع حد لحياته، وبشكل طبيعي لكي يضع حدا لمعاناته.

٢١ - ومن ثم، وبالمقابل، هناك احتمال معقول قطعا في ظروف القضية، بان الحديث لا يدور عن شخص معتوه، او غير متزن (انظر تقييم البروفيسور باوندر البند ٢٧ صفحة ١٤) بل عن انتحار ناجم عن اكراه خارجي، كما يقول البروفيسور باوندر، ولهذا لما يهمنا هو الجريمة التي جرى اقترافها خلافا للبند ٣٠٩ (٣) من قانون العقوبات لسنة ١٩٧٧. اي ان في الملحق ح، لم يرد هذا البديل اطلاقا ولم يجر التحقيق في هذا الاتجاه، على الرغم من ان ظروف الحادث تلزم مثل هذا التحقيق، حسب كل مقاييس المنطق وسلامة التفكير، وتجاهل هذا الأمر يشير كذلك ايضا الى نوعية التحقيق كما جاء في الاستئناف.

٢٢ - ان كل ما ذكر اعلاه، بالاضافة الى ما جاء في الملاحق كجزء من الاستئناف، ولم يجر اقتباسه هنا، حتى لا يطول الامر اكثر من اللازم، يبرر منح الاجراء المطلوب في الاستئناف، لأنه بهذا فقط يمكن احتمال ان تأخذ العدالة مجراها، وان تظهر الحقيقة للضوء فلا تبقى مختفية في مكان ما بين قضبان السجن، ولن لا يجري تعلم العبرة ويبقى السؤال عن: الجريمة يمشي حرا، كأنما لم يحدث شيء.

٢٣ - وبالنسبة للقانون الدولي الذي يستمد منه قائد المنطقة التابع للمستجوب، صلاحياته في المناطق، فلقد جاء في البندين ١٢٩ و١٣١ لميثاق جنيف الرابع - ١٩٤٩ ، بالنسبة للتحقيق في موت سجين في اثناء سجنه، اي، المقصود ليس بالتحقيق من اجل نفض الايدي، او تحقيق اعوج كذلك الذي كان في حالة المستأنف، هذا بالاضافة الى ان الحديث يدور عن خروقات خطيرة للميثاق، كما جاء، في بندي - ١٤٦ و١٤٧ للميثاق.

٢٤ - وزيادة على هذا، فان القائد العسكري في المناطق ازال لمصلحة المستجوب الالتزام بالتصرف تجاه السكان بالنسبة للمحافظة القصوى على احترامهم وحياتهم حسبما جاء في البند ٤٦ لميثاق «هاج» ١٩٠٧ وكذلك البند ٢٧ من ميثاق جنيف الرابع ١٩٤٩ ، الذي اعاد التأكيد على ما جاء، في هذه المسألة في وثيقة جنيف بدقة اكثر، وكذلك الاعلان العالمي من قبل الامم المتحدة ١٩٤٩ الذي بحث في حقوق الناس اينما كانوا، والذي يشكل وثيقة الحقوق للعصر الراهن الجديد.

على ضوء ما جاء اعلاه، يطلب من المحكمة الموقرة اصدار الأمر الاحترازي المطلوب، وجعله مقررا وان تكون مصاريف المحكمة والمحامي على المستجوب».

لم يصدر أمر احترازي في الاستئناف ضد المستجوب واحيل لبحث اصدار هذا الأمر الى تركيب من ثلاثة قضاة. وهنا بدأت الرحلة المتعبة من اجل تعيين موعد النظر في الاستئناف، التي شملت مراجعات عديدة ومتكررة لسكرتارية المحكمة العليا، ولوكيل - محامي الدولة - وهكذا دواليك. والحقيقة يجب ان تقال في ان المحكمة العليا تنوه بالاستئنافات، ولكن لا يبدو ان اي استئناف يحظى بالقدر نفسه من الأهمية، فمثلا، الاستئنافات ضد هدم البيوت تعين على العموم بسرعة كبيرة، ولهذا من الصعب منع الاقتناع بأنه متى ما كانت السلطة معنية بالتعجيل، فأنها تحظى به.

وليس الأمر كذلك بالنسبة للحالة التي نحن بصددها، وكذلك في حالات كثيرة اخرى، مثل الاستئناف ضد استخدام الرصاص البلاستيكي القاتل، الذي يجب الانتظار لشهور طويلة، حتى يعين موعد للنظر فيه، على الرغم من كون الحديث يدور عن فقدان الارواح.



● ابراهيم المطور ●

ما هي الخلفية الاساسية للهزة التي اجتاحت البورصة الامريكية ومختلف الاسواق المالية الرأسمالية؟

* الهزة الاخيرة مظهر بارز من مظاهر الازمة وعدم الاستقرار الاقتصادي - المالي في العالم الرأسمالي وبضمنه اسرائيل *

■ بقلم: الدكتور احمد سعد ■

●الهزة التي أصابت البورصة الامريكية وشملت جميع الاسواق المالية في البلدان الصناعية الرأسمالية، وبضمنها اسرائيل، لها مدلولاتها على ساحة وطابع التطور في العالم الرأسمالي اليوم. فهذه الهزة كانت بمثابة مؤشر بارز على عدم الاستقرار الاقتصادي - المالي وعلى عجز الانظمة الراسمالية على مواجهة احد المظاهر المزمنة للازمة المركبة - الازمة المالية - النقدية - التي تنفجر بين حين وأخر. وصحيح القول ان التعاون المشترك بين الانظمة الرأسمالية (تدخل البنوك المركزية، الضغط على اليابان لتخفيض سعر الفائدة المصرفية وغيرها) ادى الى عدم تطور الهزة الى انهيار مدمر للاسواق المالية كما حدث في «اكتوبر الاسود» عام ١٩٨٧ ، ولكنه علاج مؤقت والى حين. فالأسباب الجذرية التي ادت الى الانفجار في البورصة الامريكية وغيرها مؤخرا ما تزال قائمة. ولهذا فأي انتعاش اليوم هو بمثابة انتعاش مؤقت ستنسفه العوامل الرئيسية التي ترافق تطور ونشاط البورصة في الظرف الراهن. والسؤال هو: ما هي أسباب هزة البورصة، ولماذا نؤكد على حتمية الهزات بين فترة وفترة؟

■■ الخلفية الاساسية للتدهور في البورصة:

حاول المعلقون الاقتصاديون البرجوازيون حصر سبب الهزة الأخيرة في بورصة نيويورك بالاساس الى الفشل في تجنيد مبلغ (٧) مليار دولار في البورصة للسيطرة والتسلط على شركة «يونايتيد ايرلاينز» للطيران. صحيح ان الفشل في تجنيد التمويل المطلوب يعتبر بمثابة «القشة» التي قصمت ظهر البورصة في «وول ستريت». فالانسحاب المفاجىء لرجال اعمال من الشرق الاقصى وامتناعهم عن تمويل شراء اسهم «يونايتد ايرلاينز» ادى الى انخفاض اسعار اسهم هذه الشركة والى ضعضعة وانخفاض اسعار الاسهم المختلفة وبروز ظاهرة «الكل يبيعون» بالنسبة للعديد من اسهم الشركات المتعددة في امريكا وفي بورصات بريطانيا والمانيا الغربية واليابان وغيرها. و«الكل يبيعون» تعني التخلص بسرعة من الأسهم وبيعها خوفا من انخفاض اكبر في سعرها. وهذا يعني زيادة سوق العرض مما يؤدي الى هبوط كبير في اسعار الاسهم.

ان الطابع المميز للبورصة في الولايات المتحدة الامريكية والمانيا الغربية وغيرها هو هيمنة الاحتكارات على الاسهم وعلى النشاط في البورصة وازاحة - هروب - المستثمر الصغير من التوظيف في البورصة خوفا من سحقه جراء المزاحمة والاساليب المتبعة للسيطرة والتسلط في «الحرب» الدائرة بين الاحتكارات الكبيرة الصناعية والبنكية. وبفعل هذا الطابع فان احتمال الهزات والازمات في البورصة وارد في اي وقت. فمجرد افلاس اية شركة من الاحتكارات فوق القومية او مواجهتها لمصاعب في مجال الانتاج او التمويل فان الهزة لن تطال اسهمها فقط بل تحدث زعزعة في كل السوق المالية الوطنية وفي بورصات الخارج. وهذا ما حدث في الاسبوع الماضي حيث ان الشركات فوق القومية الامريكية واليابانية والالمانية وغيرها لا تنشط فقط في حدودها الوطنية بل يتداخل نشاطها في مختلف بورصات العالم. ولهذا فهزة في مكان ما تجر وراءها هزات في مختلف بورصات العالم. هذا من جهة، ومن جهة اخرى فان سياسة كل احتكار لجني اكثر ما يمكن من الارباح تجعل نشاط السوق المالية غير منظم وعرضة للتلاعب بأسعار الاسهم (رفعها وتخفيضها لتحقيق الارباح وللسيطرة على احتكارات اخرى). فمثلا، في الايام التي سبقت الهزة في بورصة نيويورك وصلت مؤشرات «جونز» لقياس اسعار الاوراق المالية الى نقطة القمة من حيث ارتفاع اسعار الاسهم - ٢٧٠٠ نقطة. وفي هذه الحالة سارعت العديد من الاحتكارات الى بيع الاسهم بالسعر المرتفع وغمروا سوق العرض مما ادى الى تخفيض سعر الاسهم. فكانت قضية الفشل في تمويل صفقة للسيطرة على شركة الطيران، ولعل انسحاب المستثمرين من الشرق الاقصى من صفقة شراء اسهمها كان متعمدا بهدف ضرب اسعار الأسهم وتخفيضها والعمل على شرائها فيما بعد بالسعر المنخفض. وهذا ما حدث اذ ان البنوك اليابانية سارعت الى شراء العديد من الاسهم بعد انخفاض اسعارها في بورصة نيويورك. كما استغلت العديد من كبريات الشركات الاحتكارية (الصحف ١٥ - ١٠/١٦) انخفاض اسعار الاسهم للاسراع في شراء اسهم العديد من الشركات بهدف ضمان سيطرتها والصمود في سوق المنافسة التي لا ترحم. ولذلك فان المزاحمة بين الاحتكارات الكبيرة تعتبر عاملا هاما قد يؤدي الى ضعضعة السوق المالية. ولكن الى جانب ذلك توجد اسباب رئيسية اخرى ادت الى هزة «وول ستريت» اهمها:

● اولا: العجز الكبير في الموازنة الفدرالية الامريكية وفي الميزان التجاري الامريكي. فلمواجهة هذا العجز تلجأ الحكومة الامريكية الى السوق المالية لتجنيد الرساميل مما يؤدي الى زيادة الدين الداخلي وغمر السوق بسندات الدين الحكومية. ارتفع العجز في الميزان التجاري الامريكي في شهر آب الماضي بـ ٣١٪ (١٠،٨ مليار دولار).

● ثانيا: ارتفاع السعر التبادلي للدولار بالنسبة لاسعار العملات الاوروبية الغربية والين الياباني. فمن جهة فان ارتفاع سعر صرف الدولار يؤثر سلبا على الميزان التجاري اذ يزيد من تكلفة التصدير ومن قدرة التصدير الامريكي على منافسة المحور الياباني والاوروبي الغربي مما يؤدي الى زيادة عجز الميزان التجاري، ومن جهة ثانية فان حكومة الولايات المتحدة معنية بالسعر المرتفع للدولار لأن ذلك يعني تدفق الرساميل الغربية للاستثمار في امريكا، وتستغل الحكومة هذه الرساميل كمصدر لتمويل عجز الموازنة الفدرالية والاستلاف من البورصة.

● ثالثا: لجوء اليابان والمانيا الغربية في السنة الاخيرة الى رفع نسبة الفائدة المصرفية كوسيلة لوقف «هروب» رؤوس الاموال الى الولايات المتحدة الامريكية حيث نسبة الفائدة مرتفعة نسبيا. وهذا ايضا ادى الى زيادة مصاعب السوق المالية في نيويورك.

● رابعا: عبء الديون البنكية على عدد كبير من الشركات الامريكية. فللسيطرة والتسلط على شركات اخرى تلجأ الاحتكارات الى تجنيد الاموال من البنوك وشراء الاسهم من البورصة. وهذا أدى الى زيادة العبء على موازينها وعلى تنفيذ التزاماتها للبنوك. كما ادى عبء الديون الى الاساءة لسمعة العديد من الشركات. ويكفي ان ينشر عن مصاعب مالية لشركة ما حتى تضرب اسعار اسهمها في البورصة وتنخفض . وشركة «يونايتد ايرلاينز» من هذه الشركات التي تعاني من الديون.

● خامسا: التخوف من تخفيض السعر التبادلي للدولار وزيادة نسبة التضخم في الولايات المتحدة الامريكية ادى بالعديد من المستثمرين، خاصة الاجانب الى بيع الثروة الدولارية (بيع الدولارات بعملات اخرى) والى التخلص من الاسهم المستثمرة في بورصة نيويورك.

● سادسا: التفاوت في مستوى النمو الاقتصادي بين البلدان الصناعية الرأسمالية ودرجة وسرعة خروجها من حلقات الازمة الدورية يعكس اثره المباشر على نشاط الاسواق المالية بمجملها.

ان جميع هذه العوامل تعتبر الخلفية الاساسية لعدم الاستقرار في الاسواق المالية ولاحتمالات وقوع هزات اخرى في البورصات الراسمالية. ومع زيادة تشابك وعالمية العلاقات الاقتصادية - المالية وزيادة نشاط التجمعات الاحتكارية فوق القومية تحتد اكثر الازمة المالية - النقدية في العالم الرأسمالي. فالدولار الامريكي فقد الكثير من وظائفه السابقة كنقد عالمي ولم يعد في مقدوره تلبية احتياجات العلاقات الاقتصادية - التجارية والمنافسة بين محاور الامبريالية. ولهذا، فان التعليق الاولي ومباشرة بعد هزة بورصة نيويورك للعديد من الاقتصاديين والساسة تركز حول أزمة الاسلوب المالي المتعامل به في الغرب. فجريدة «ساندي تايمز» اللندنية اكدت في تعليقها الرئيسي (٨٩/١٠/١٥) على الهزة بالتحذير «من الخطر المنتظر بالنسبة لكل الاسلوب المالي المنتهج في الغرب».

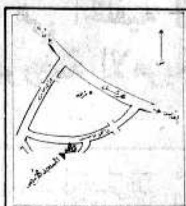
وفي بلادنا حاولت الاوساط الحكومية ووزير المالية تبرير هبوط اسعار الاسهم في البورصة الاسرائيلية بأن سببه نفساني - سيكولوجي!! والحقيقة هي ان البورصة الاسرائيلية اكثر الاسواق المالية الرأسمالية اهتزازا وعدم استقرارا وثبوتية وذلك لسببين: الاول: عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي يجعل من البورصة الاسرائيلية بالونا اصطناعيا يمكن ان ينفس وينفجر في كل لحظة. فالجمود الاقتصادي في ظل مواصلة سياسة العدوان والجرائم فجر في اسرائيل ازمة الديون وامكانيات سد الديون والفوائد المتراكمة مما يهدد دائما بزعزعة نشاط السوق المالية وبتقلبات كبيرة في اسعار الاوراق المالية. هذا بالاضافة الى زيادة عجز الموازنة الحكومية وعجز الميزان التجاري وتأثيره السلبي على حالة البورصة. كما أنه في ظل الانتفاضة الفلسطينية الباسلة هرب العديد من المستثمرين الاجانب وسحبوا رساميلهم من البورصة الاسرائيلية. والثاني: التبعية الكبيرة الاقتصادية والمالية للولايات المتحدة الامريكية وللاحتكارات الاجنبية فوق القومية التي تنشط في اسرائيل ايضا ادى الى تقييد البورصة الاسرائيلية بسلاسل التبعية للسوق المالية الامريكية وغيرها. فارتباط العملة الاسرائيلية بالدولار وبـ«سلة العملة» من جهة وتغلغل الاحتكارات الاجنبية في الاقتصاد الاسرائيلي من جهة ثانية جعل البورصة الاسرائيلية مربوطة من عرقوبها بحالة البورصة الامريكية وغيرها. ولهذا ليس صدفة أنه في اليوم التالي لانخفاض سعر الاسهم في نيويورك حدث انخفاض كبير بنسبة ٧،٦٪ في قيمة الاسهم في البورصة الاسرائيلية وخسر المستثمرون جراء هذا الانخفاض حوالي (٤٢٠ - ٦٠٠) مليون دولار. ولهذا، فان الهزة التي اصابت البورصة الاسرائيلية تعتبر ايضا جزءا عضويا من الازمة المالية التي تجتاح العالم الرأسمالي كظاهرة مزمنة ترافق تطوره.





وطني — فوزي ناصر

من آثار الرملة
المسجد الابيض
ويسمى ايضا: جامع الاربعين او جامع المغازي او جامع اربعين المغازي



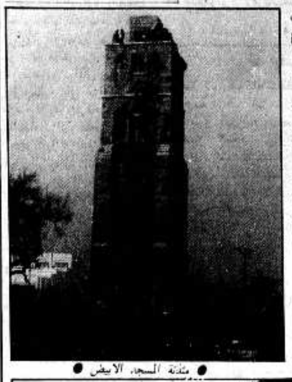
● اول من بنى مسجدا في هذا المكان، سليمان بن عبد الملك الاموي، لكن البناء دُمّر في عهد الصليبيين. أعاد بناءه صلاح الدين الايوبي، وجدّده المملوكي الظاهر بيبرس. لكن احد الزلازل العنيفة هدم هذا البناء الضخم (علما بأن المكان حساس للزلازل لوقوعه على ضلع جيولوجي).

طول البناء ٩٣م وعرضه ٨٤م وعدد قناطره ٢٦ قنطرة. يصف المقدسي محراب هذا المسجد بأنه أجل محراب في العالم الاسلامي.

تحت المسجد خزانات ماء ضخمة سعتها ٦٠٠٠م³ فيها العديد من الاعمدة والقناطر ـ الدخول اليها اليوم ممكن.

من الآثار الباقية بالاضافة الى خزانات الماء بعض القناطر في الجناح الجنوبي بالاضافة الى المئذنة المملوكية الرباعية التي بنيت سنة ١٣١٨ م وارتفاعها ٣٠ مترا. أما اسم اربعين المغازي فلأن اربعين من الصحابة الذين رافقوا الرسول في فتوحاته وصلوا الى هنا وقيل انهم ماتوا ودفنوا في المقبرة التي بنى المسجد بجانبها، وما زالت المقبرة موجودة حتى اليوم.

المسجد في الشارع المعروف اليوم باسم (داني ماس).



● مئذنة المسجد الابيض ●



● آثار المسجد الابيض ●

جديد على الشاشة الكبيرة

● يبدو ان ماراتون عروض الافلام التي احتضنها مهرجانا السينما المتواضعان في تل ابيب وحيفا طيلة ايام عيد المظلة، أثقل على كاهل وجيب المتفرج الاسرائيلي، الأمر الذي حدا بشركات التوزيع الى تقليص عدد افلامها «المستوردة» الى فيلمين اثنين ليس اكثر، هما «ليالي كبيريا» الايطالي و«معلم الدرب» النرويجي.

هاكم قراءة اولية في بيانات هذين الفيلمين:

■□ «ليالي كبيريا»

فيلمنا الأول، «ليالي كبيريا»، هو فيلم ايطالي كلاسيكي معتق يعود انتاجه الى العام ١٩٥٧ ، ويحمل توقيع المخرج الايطالي الفذ فدريكو فلليني. وهو يتناول قصة مومس شابة تدعى كبيريا، تقطن في ضواحي روما، اضطرها شظف العيش الى ممارسة الزناء. ويعرض الفيلم الى المحاولات المستميتة التي تنهض بها كبيريا بغية الخروج من هذا المستنقع الآسن، يشطها من الطرف الآخر جشع الطامعين بها وبنقودها.

تضطلع بدور كبيريا، الممثلة المخضرمة جولييتا ماسينا، زوجة فلليني، ويذكر انها فازت عن دورها هذا بجائزة افضل ممثلة في مهرجان «كان».

الفيلم يعرض في «ليف» (تل ابيب) و«ليف» (القدس).



● الفنانة الكبيرة جولييتا ماسينا في لقطة من فيلم «ليالي كبيريا» ●

■□ «معلم الدرب»



● لقطة من الفيلم النرويجي «معالم الدرب» ●

الفيلم الثاني والأخير، «معلم الدرب»، هو فيلم ملحمي يستحضر اسطورة نرويجية عمرها اكثر من الف عام، وقعت تحديدا في القرن التاسع بعد الميلاد. وظلت الاجيال السالفة تنقلها الى الاجيال الخالفة التي حفظتها عن ظهر قلب، بمن فيها المخرج والسيناريست نيلس غاوف الذي قام بأفلمتها.

تروي الخرافة قصة شاب صغير نجا بأعجوبة من مجزرة رهيبة ارتكبها غزاة عتاة ضد افراد أسرته في العصور الوسطى، وتتطرق تاليا للمسالك الثأرية التي يسير بها الشاب انتقاما لارواح اقربائه التي زهقت باطلا.

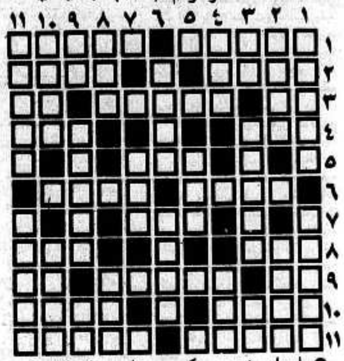
يذكر ان الفيلم تم تصويره في ظروف اقليمية قاسية للغاية وفي اجواء مناخية صعبة عانى منها طاقم الفيلم الذي جابه العواصف الثلجية وعمل بدرجة حرارة غير محتملة، وصلت الى اربعين تحت الصفر (!!).

اخيرا تجدر الاشارة الى ان «معلم الدرب» كان رشح لأوسكار افضل فيلم اجنبي عام ١٩٨٨ ، وهو يعرض حاليا في سينما «راف حين» (تل ابيب).

على الشاشة الصغيرة

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٣٦) * * *



● اعداد: نجوى بكري حمدان ـ كفركنا ●

افقي وعمودي:

١ ـ الاسم الاول لقائد جبهوي ـ الاسم الثاني لزعيم فلسطيني
٢ ـ الاسم الاول لكاتب انجليزي راحل ـ نسأم
٣ ـ حرف جر ـ فيلسوف يوناني قديم ـ خاصتك
٤ ـ والدتي (معكوسة) ـ شجاع
٥ ـ عاصمة اوروبية
٦ ـ سجين ـ يرجع
٧ ـ قرية عربية
٨ ـ تطلع ـ نبت
٩ ـ فوق ـ مدينة مصرية ـ بئر
١٠ ـ احضر ـ مظفر
١١ ـ آسيا الصغرى ـ مدينة فلسطينية محتلة

* * * حل لغز رقم (١٣٥) * * *

افقي:

١ ـ موناكو ـ جنين
٢ ـ جيبوتي
٣ ـ أسلم ـ خمس
٤ ـ آت
٥ ـ عادل امام ـ عن
٦ ـ سباكون
٧ ـ أم ـ فن
٨ ـ مرحي ـ رأى ـ مي
٩ ـ يانع ـ رم
١٠ ـ توفيق حكيم
١١ ـ رمي زيادة ـ برق

عمودي:

١ ـ مواقع ـ معتم
٢ ـ يوفر
٣ ـ دس ـ حافز
٤ ـ مطلب ـ ي ي ي ي
٥ ـ أ أ ـ أق
٦ ـ وجد ـ مكار ـ حد
٧ ـ أوما ـ ك هـ
٨ ـ جب ـ من ـ برى
٩ ـ نوح ـ م م
١٠ ـ يتمتع ـ نم
١١ ـ نيسان ـ فيروز

"الاتحاد" قبل ربع قرن

المطالبة بتحسين عيادة صندوق المرضى في كفرياسيف

● كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ وقع عشرات اعضاء صندوق المرضى في كفرياسيف على عرائض الى المسؤولين يطالبون فيها بتحسين العيادة في القرية.

فمعظم الادوية التي يوصي بها الطبيب لا توجد في هذه العيادة، ولا يوجد فيها سوى طبيبين يستقبل الواحد منهما خلال اربع ساعات ـ قبل الظهر ـ حوالي ٦٠ مريضا، ولا يستطيع المريض ان يمكث لدى الطبيب اكثر من اربع دقائق!

والعيادة تفتقر الى الاطباء الاخصائيين على الرغم من انها تخدم قرى كفرياسيف وابوسنان وجديدة وجولس مما يضطر المرضى الى السفر الى عكا او حيفا للمعالجة.

وتطالب العرائض بتجهيز العيادة بمختبر وصيدلية بالاضافة الى الاطباء الاخصائيين.

ابرز العناوين التي تصدرت العدد

■ المراقبون في لندن يتنبأون بفوز حزب العمال على المحافظين في الانتخابات البرلمانية الجارية الآن في بريطانيا.
■ موسكو تتأهب لاستقبال ابطال الفضاء الثلاثة الذين غزوا الفضاء الكوني بأول سفينة ركاب.
■ مقاومة النهب والسلب اصبحت اهم قضية تواجه الشعب العربي في هذه الايام.
■ الحزب الشيوعي الايطالي يشترك في الاعداد لمشاورات الحركة الشيوعية العالمية.
■ شركة الباصات تطالب بزيادة اجور السفر على خطوطها بـ ٣١ بالمئة.
■ هدم بيوت السواعد يبحث في لجنة الداخلية.. توفيق طوبي: سياسة نهب اراضي الفلاحين العرب تتناقض مع مصلحة تحسين العلاقات بين الشعبين ومع السلام.
■ طرد البرتغال وجنوب افريقيا من مؤتمر الاتصالات اللاسلكية.
■ منح جائزة نوبل للسلام لمارتن لوثر كينغ.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/١٠/١٦)

مليونا امرأة يتعرضن للضرب في فرنسا!

* «حتى الحيوانات تعامَل احيانا احسن منهن»!! *

باريس ـ «و.ص.ف» ـ تتعرض حوالي مليوني امرأة للضرب في فرنسا! وأمام هذه الظاهرة التي تقول الشرطة انها تشمل حوالي ١٠٪ من العائلات الفرنسية، اعلنت الحكومة انها ستبدأ الشهر القادم حملة توعية لمنع ان تبدو اعمال العنف هذه كأنها «طبيعية» تقريبا.

وقالت امينة سر الدولة لحقوق المرأة ميشال اندريه «حتى الحيوانات تعامل احيانا احسن منهن»!

واضافت في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية «يجب افهام الجميع بان الضرب مسألة تطالها العدالة. اريد ان يتم التوقف عن التفكير بان هذا الامر عادي».

ونقلت صحيفة «فرانس سوار» عن الشرطة في تحقيق نشرته حول الموضوع، ان ٩٢٫٧٪ من عمليات الضرب التي تتم بين الازواج تقع في المدن وتشكل ٦٠٪ من الدعوات الهاتفية التي تتلقاها شرطة النجدة في باريس اثناء الليل.

وذكرت امانة سر الدولة لحقوق المرأة ان هنالك ثلاثة انواع من العنف الذي يمارس على النساء، الاول «معنوي» (تهديدات واهانات) والثاني جسدي (ضرب) والثالث جنسي (اغتصاب بين الازواج او المتعايشين)!

ولاحظت جمعية نجدة النساء اللواتي يتعرضن للضرب ان النساء اللاتي تستقبلهن تراوح اعمارهن بين ٢٥ و ٣٥ سنة ولهن ما معدله طفلان ومستواهن التعليمي متدن. وهن غالبا معزولات عن عائلاتهن او جيرانهن وكثيرا ما ادت ذريعة (مثل المرض او ادمان الكحول او البطالة) الى تفاقم العنف الذي يمارس اساسا عليهن.

ولكن، وعلى غرار آفة اخرى مثل ممارسة الجنس المحرم، فان قليلات من الضحايا يفضحن عمليات العنف هذه وغالبا بسبب الخوف من الانتقام او بسبب نقص الشجاعة.

واذا ما تغلبت الضحية على ترددها ومخاوفها فان عليها ان تتبع طريقا طويلة، تبدأ بالحصول على افادة من الطبيب بعدم القدرة على العمل لمدة ثمانية ايام وايجاد الشهود لاثبات شكواها واتباع اجراءات قانونية يمكن ان تستغرق وقتا كما عليها مغادرة المنزل مع الاولاد وتأمين معيشتها بنفسها.

والحملة التي ستتم على مستوى البلاد بأكملها ستتمثل في برامج توعية تلفزيونية ونشر ملصقات، اذ ينبغي كما في قضية الطفولة التي تساء معاملتها، كسر الصمت والقضاء على الافكار المسبقة وعلى الخوف من الفضيحة واطلاع الضحايا على حقوقهن.

واذا كان العنف اوسع انتشارا في الاوساط الفقيرة الا انه موجود في كل مكان. فمديرة المركز الوحيد لاستقبال النساء اللواتي يتعرضن للضرب في باريس (يتسع لـ ١٣٠ امرأة وطفلا)، تؤكد انها «استقبلت زوجات اطباء واطباء نفسانيين

● بقلم: بنديكت مانييه ●

وزوجة احد كبار رجال النفط».

ومن المقرر وضع سياسة وقائية بحيث ينبغي تتبع وكشف اسباب هذه العدوانية الناتجة عن نقص الاتصال بالاخرين (بحيث يصبح العنف وكأنه لغة الاتصال) وعن ادمان الكحول والبطالة والفقر والغيرة. واعتبرت ميشال اندريه ان «الرجال العنيفين هم رجال يتألمون».

ويرى علماء النفس ان الرجال الذين يضربون زوجاتهم يخافون منهن في لا وعيهم عن طريق تذكرهم الأم المتسلطة. وهنالك ثلاث جمعيات في باريس وليون ومرسيليا لتقديم المساعدة النفسية الى الرجال الذين اصبحوا جلادين في منازلهم ولكنهم يشعرون بالذنب ويريدون التوقف عن الضرب الذي يمارسونه احيانا كرد على «العنف الكلامي» للنساء.

(«وكالة الصحافة الفرنسية»)

* تهانينا الحارة *

الى سهيل محمد كنج زيدلق بافتتاح عيادته الجديدة. والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ طمرة

* تهنئة *

الى العزيزين لودميلا وعبد السلام بكري بالمولود البكر «بكر»، نتمنى له حياة رغيدة في كنف والديه.

جهاد ووفاء بشارة ـ الطيرة



تغيير رئيس تحرير «برافدا»

● موسكو ـ افادت انباء وردت من موسكو ان فيكتور افاناسييف اقيل يوم الاربعاء الماضي، من منصبه كرئيس تحرير لصحيفة «برافدا»، لسان حال الحزب الشيوعي السوفييتي.

وحل مكان افاناسييف، في هذا المنصب، كونستنتين فرولوف نائب رئيس اكاديمية العلوم، الذي اصبح عضوا مرشحا في اللجنة المركزية في نيسان ١٩٨٩.

وكان الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف قد عرض تقريرا على مسؤولي وسائل الاعلام، الاسبوع الماضي، انتقد فيه بالاسم عددا من الصحفيين وخاصة فياتشيسلاف ستاركوف، رئيس تحرير المجلة الاسبوعية «حجج ووقائع».

استئناف العلاقات القنصلية بين الارجنتين وبريطانيا

● مدريد ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصادر مقربة من الوفد الارجنتيني الى المحادثات من اجل تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين بريطانيا والارجنتين ان البلدين سيستأنفان العلاقات القنصلية بينهما.

واعطى الوفدان ايضاحات في مؤتمر صحفي مشترك عقد يوم الخميس الاخير.

وتجري، منذ الثلاثاء الماضي، في العاصمة الاسبانية المحادثات حول تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين لندن وبوينس ايرس، التي قطعت في ١٩٨٢ اثر نزاع فوكلاند.

تأسيس اول مصرف مشترك في الاتحاد السوفييتي «انترناشونال موسكو بنك»

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ اعلن التلفزيون السوفييتي ان خمسة مصارف اجنبية وثلاثة مصارف سوفييتية وقعت، امس الاول الجمعة في موسكو، عقدا لتأسيس مصرف موسكو الدولي، وهو اول مصرف مشترك في الاتحاد السوفييتي.

والمصارف الاجنبية الخمسة هي الكريدي ليوني (فرنسا) والمصرف التجاري الايطالي (ايطاليا) وبايريشة فيراين بانك (المانيا الغربية) وكريديت انشتالت (النمسا) وكونسوليس اساكي بانكي (فنلندا).

والمصارف السوفييتية الثلاثة هي فنيشيكونوم بانك وبرومستروي بانك وسبير بانك.

وتملك المصارف الاجنبية ٦٠ بالمئة من رأس المال، البالغ مئة مليون روبل، اي ١٢ بالمئة لكل مصرف.

الجولة الاولى من الانتخابات الرئاسية في تركيا لم تسفر عن نتائج حاسمة

● انقرة ـ الوكالات ـ لم ينل اي من المرشحين لرئاسة الجمهورية التركية، واحدهم رئيس الوزراء، تورغوت اوزال امس الاول الجمعة، ثلثي الاصوات (٣٠٠ من ٤٥٠) التي ينص عليها الدستور لينتخب في منصب الرئاسة في الجمعية الوطنية الكبرى في الجولة الاولى.

ولم يحصل رئيس الوزراء تورغوت اوزال، وهو المرشح الاوفر حظا في هذه الانتخابات، على اكثر من ٢٤٧ صوتا من اصوات نواب حزب «الوطن الام» الذي ينتمي اليه ال ٢٨٥ الذين اشتركوا في الاقتراع في الجولة الاولى. وحصل المرشح الثاني فتحي سيليكباس، وهو ايضا نائب من حزب «الوطن الام» على ١٨ صوتا فقط. ولم يصوت ١٧ نائبا لاي من المرشحين بينما اعتبرت ثلاثة اصوات «لاغية».

وقاطع الجولة الاولى، كما كان متوقعا، حزبا المعارضة الممثلان في الجمعية وهما الحزب الشعبي الاجتماعي الدمقراطي بزعامة اردال اينونو وحزب الطريق القويم بزعامة سليمان ديميريل.

وستجرى الجولة الثانية في ٢٤ الجاري اي بعد غد الثلاثاء.

في حصيلة اولية: اكثر من ٣٠ قتيلا في تحطم طائرة في هندوراس

● تيغوسيغاليا ـ و.ص.ف ـ اعلنت مصادر طبية مقتل اكثر من ثلاثين شخصا في حادث طائرة «البوينغ ٧٢٧/٢٠٠» التابعة لشركة هندوراس الجوية على مسافة حوالي ٤٠ كيلومترا من تيغوسيغاليا.

وافاد طبيب كان موجودا في مكان الحادث في لاس تابليتاس ان سلطات هندوراس عثرت على جثث «ثلاثين شخصا على الاقل لكن عدد القتلى اكثر ارتفاعا بكثير».

واوضحت شركة الطيران ان الطائرة تحطمت وعلى متنها ١٢٩ راكبا وثمانية من اعضاء الطاقم. وكان بين الركاب ١٥ غربيا.

وهذا هو اخطر حادث يشهده الطيران المدني في هذا البلد. وكانت طائرة عسكرية من طراز «هركوليز ـ سي ـ ١٣٠» تحطمت قبل سنتين في منطقة لا مرسكيتيا وقتل في الحادث اكثر من اربعين شخصا.

البيان الختامي المشترك في ختام زيارة عرفات الى براغ:

السلام لن يتحقق في الشرق الاوسط بدون الانسحاب الاسرائيلي وحق تقرير المصير

● براغ ـ الوكالات ـ اكدت دولتا فلسطين وتشيكوسلوفاكيا ان تحقيق السلام العادل والدائم في منطقة الشرق الاوسط لا يمكن ان يتم بدون انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة واحقاق الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها اقامة دولته المستقلة. وذلك في البيان المشترك الذي صدر امس الاول، الجمعة، في ختام الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، الى تشيكوسلوفاكيا يومي ١٨ و١٩ الجاري.

وجدد البيان دعوته الى عقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة واشاد بمبادرة السلام الفلسطينية والخط الواقعي لمنظمة التحرير الفلسطينية.

واكد البيان ان اعلان قيام دولة فلسطين المستقلة قبل عام تقريبا واعتراف تشيكوسلوفاكيا بها خلق ظروف ملائمة للارتقاء بالعلاقات الثنائية بين الجانبين الى مستوى جديد ارفع من السابق.

واشار البيان الى انه لا يمكن تحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط الا من خلال احترام مبادىء ميزان المصالح المتكافىء، وحق الدول في تقرير المصير. واضاف ان الشروط الاساسية لذلك هي الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومنها حقه في تقرير المصير والعودة الى وطنه واقامة دولته المستقلة والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني.

ونوه البيان الى ان تشيكوسلوفاكيا تقدر عاليا الخط المتوازن والواقعي لمنظمة التحرير الفلسطينية وتدعو اسرائيل الى تبني موقف ايجابي مماثل.

وقال البيان ان فلسطين وتشيكوسلوفاكيا تؤمنان بان المؤتمر الدولي المقترح للسلام في الشرق الاوسط يبقى افضل اطار مناسب لحل المشكلة في المنطقة.

ورحب البيان بوقف اطلاق النار في لبنان. واعرب عن تأكيد فلسطين وتشيكوسلوفاكيا الكامل للجهود التي تبذلها اللجنة الثلاثية العربية من اجل ايجاد حل للازمة اللبنانية.

هذا وكان عرفات قد اجرى خلال زيارته الى تشيكوسلوفاكيا محادثات مع الرئيس التشيكوسلوفاكي، غوستاف هوساك، والسكرتير العام للحزب التشيكوسلوفاكي، ميلوش ياكش، حول الازمة اللبنانية والوضع في الشرق الاوسط والقضايا الدولية الى جانب العلاقات الثنائية.

في رسالتين عاجلتين الى ملك المغرب وامير الكويت:

عرفات يطلب عقد اجتماع عاجل لدراسة السبل لوضع حد للاعتداءات الاحتلالية على الاماكن الاسلامية المقدسة

● تونس ـ الوكالات ـ وجه الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، امس السبت، رسالة عاجلة الى كل من الملك المغربي، الملك الحسن الثاني، بصفته رئيس لجنة القدس، والى امير دولة الكويت، الشيخ جابر الاحمد الصباح، الرئيس الحالي لمنظمة المؤتمر الاسلامي تتعلق «بتدنيس القوات الاسرائيلية الاماكن المقدسة الاسلامية».

وقالت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» في تونس ان «مستوطنين اسرائيليين يؤازرهم جنود اسرائيليون دخلوا امس الاول الجمعة لحظة الصلاة الحرم الابراهيمي في الخليل ومزقوا نسخة من القرآن».

واكد عرفات في رسالتيه ان «هذا العمل العدواني يضاف الى اعتداءات اخرى تستهدف المقدسات الاسلامية».

ودعا عرفات الملك المغربي، رئيس لجنة القدس الى «ترتيب اجتماع لدراسة السبل الآيلة لوضع حد لهذه الاعتداءات».

وفي رسالته الى امير دولة الكويت اعرب عرفات عن «ثقته بانه سيقوم بكل ما في استطاعته من اجل دعم «الشعب الفلسطيني الذي» يدافع عن الاسلام وعن اماكنه المقدسة في وجه الاعتداءات الاسرائيلية».

وزير الخارجية السويدي يطالب شمير ببدء محادثات مع الفلسطينيين

● اذا لم يقم الليكود بذلك فسيتحمل مسؤولية ثقيلة إزاء مستقبل اسرائيل ● رسالة من وزير الخارجية السويدي الى عرفات ●

● ستوكهولم ـ «و.ص.ف» ـ طلب وزير الخارجية السويدي، ستين اندرسون، امس (السبت) من «الليكود» بقيادة رئيس الوزراء، يتسحاق شمير بدء محادثات مع الفلسطينيين.

وفي بيان اذاعته وكالة الانباء السويدية قال اندرسون ان «اعضاء حزب العمل في الحكومة الاسرائيلية ابدوا استعدادهم لاجراء حوار مع الفلسطينيين. وهو قرار ذكي وثاقب لكن يجب الان ان يقدم الطرف الاخر في الحكومة وهو «الليكود» اقتراحه الخاص ويبدأ المفاوضات».

واكد الوزير انه «اذا لم يقم هذا الطرف بذلك فسيتحمل مسؤولية ثقيلة ازاء مستقبل اسرائيل ويعرض للخطر فرص بقائها دولة يهودية ودمقراطية».

وكان الوزير السويدي لعب دورا اساسيا في بدء الحوار الفلسطيني الامريكي، الذي بدأ رسميا في كانون الاول ١٩٨٨ والتقى ياسر عرفات اخر مرة في ١٦ ايلول الماضي في القاهرة.

واعتبر اندرسون ان عملية السلام في الشرق الاوسط باتت الان في مرحلة حاسمة واذا فشلت جهود السلام فان الوضع سيصبح خطيرا بسرعة، وستتعزز الاتجاهات المتطرفة لدى الجانبين ويتضاعف العنف وتصبح احتمالات السلام ابعد.

واضاف ان «مسؤولية هذا الفشل ستقع كليا على عاتق اولئك الذين يرفضون الحوار اليوم» وختم بالقول «في هذا الوضع تحث الحكومة السويدية جميع القوى ذات المصلحة في ايصال عملية السلام الى نتائج على القيام بكل ما في وسعها لتذليل العقبات الاخيرة».

من جهة أخرى اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات تلقى، امس الأول، رسالة من وزير الخارجية السويدي تتعلق بالوضع في الشرق الاوسط.

وقالت «وفا» ان سفير السويد في تونس قام بتسليم الرسالة الى عرفات. واضافت ان التطورات في الشرق الاوسط وتصعيد القمع الاسرائيلي في الاراضي المحتلة كانت موضع بحث في اثناء اللقاء.

تنديد محلي وعالمي واسع باعتداءات قوات الاحتلال على مكاتب وكالة الغوث في فلسطين المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ [illegible]

«الحق» تطالب التدخل الفوري

شعوان جبارين، الباحث الميداني لدى المؤسسة يتعرض للضرب المبرح بعد اعتقاله

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالبت مؤسسة «الحق» المتهمين بحقوق الانسان في العالم بالتدخل الفوري والسريع من اجل تأمين سلامة واطلاق سراح باحثها الميداني شعوان راتب جبارين والذي نقل الى المستشفى يوم الاربعاء بتاريخ ١٩٨٩/١٠/١١، على اثر تعرضه للضرب المبرح على ايدي الجنود ورجال «امن» الاحتلال بعد اعتقاله.

جاء ذلك في النداء الذي وزعته المؤسسة واستعرضت فيه ظروف الحادث كما يلي:

«ففي حوالي الساعة ١٢،٤٥ بعد ظهر يوم الثلاثاء ١٩٨٩/١٠/١٠ حاصر جنود اسرائيليون يستقلون سيارتين تحملان نمرة الخليل، احداها سيارة تاكسي مرسيدس والاخرى بيجو (٥٠٤)، بعضهم يرتدي الزي العسكري والاخرين بملابس مدنية. وقد تم محاصرة واقتحام منزل شعوان جبارين، الباحث الميداني لدى «الحق» في منطقة الخليل، وبعد التأكد من هويته، اعتقل دون ان يعطى فرصة حتى لتغيير ملابسه وبشهادة زوجة السيد شعوان، والتي كانت متواجدة حين اعتقاله، فان شعوان لم يبلغ باسباب اعتقاله.

ويبدو ان شعوان قد اخذ الى «خشابية» سجن الخليل. واستنادا للمعلومات التي تلقتها «الحق» من معتقلين اخرين، فقد تم ضربه وهو في طريقه الى هناك. وصباح يوم الاربعاء ١٩٨٩/١٠/١١ استطاعت السيدة لمياء، زوجة شعوان، الحامل في شهرها التاسع، من رؤيته في «الخشابية» وتبادل بعض الكلمات معه، وقالت انه بدا بحالة جيدة في ذلك الوقت، رغم انها اعلمت انه كان قد تعرض للضرب.

وقد تلقت «الحق» معلومات جديدة مفادها ان السيد جبارين، كان قد تعرض لضرب مبرح بعد ظهر يوم الاربعاء ١٩٨٩/١٠/١١ على يد الجنود والمخابرات الى درجة انه فقد وعيه. وقد قال شاهد عيان ان احد الاطباء المعتقل قد حاول التدخل لفحص شعوان الا ان الجنود استمروا في ضربه، حتى وهو ملقى على الارض، واوصى الطبيب بنقله فورا الى المستشفى.

وقد تم نقل السيد شعوان فعلا الى مستشفى هداسا عين كارم في القدس في ١٩٨٩/١٠/١١ وتم وضعه تحت الاوكسجين. وقد ابلغنا شاهد عيان ان شعوان كان يعاني من ضيق في التنفس، ويبدو بحالة سيئة، ولاحظ الشاهد وجود كدمات حادة فوق عينيه. وقد بقي السيد شعوان في المستشفى لعدة ساعات، ثم بعدها نقله الى مكان غير معروف.

وبتاريخ ١٩٨٩/١٠/١٣ ذهبت السيدة لمياء زوجة شعوان مرة ثانية الى «الخشابية» للسؤال عن زوجها، الا ان الجنود ادعوا انهم لا يعرفون احدا باسم «شعوان جبارين».

ومنذ اطلاق سراح شعوان من اعتقال اداري دام تسعة اشهر قضاها في معتقل انصار (٣) في شهر كانون اول ١٩٨٨، وهو يعاني من مشكلات صحية عديدة اهمها مرض في القلب من اعراضه صعوبة التنفس، وايضا الام في الظهر كان يتلقى من اجلها العلاج الطبيعي. اما الادوية التي كان يتعاطاها حتى يوم اعتقاله فتشمل حبوب اللورفان (الورزيبام)، وتقول زوجة شعوان ان وضعه الصحي معتمد تماما على تناوله العلاج باستمرار وبشكل منتظم.

واستنادا لعديد من الحالات الموثقة لدى «الحق» لقضايا التعذيب والمعاملة القاسية، وحجب العناية الطبية اثناء التحقيق، فان «الحق» تبدي قلقها الشديد على سلامة الزميل شعوان خاصة بعد تعرضه للضرب الوحشي في المعتقل ـ رغم المشكلات الصحية التي يعانيها ـ وان يكون معرضا لمزيد من الضرب اثناء التحقيق.

وعلى ضوء ذلك فان «الحق» تطالب مؤسسات حقوق الانسان في العالم بالتحرك السريع لصالح باحثها الميداني السيد شعوان مطالبين السلطات العسكرية:

١ ـ التوقف فورا عن ضربه واساءة معاملته.

٢ ـ اخضاعه لفحص طبي يجري من قبل طبيب يختاره شعوان بنفسه وتأمين تلقي العلاج اللازم له فورا.

٣ ـ اطلاق سراح شعوان فورا.

ردا على حملة المداهمة الضريبية:

منظمة التحرير الفلسطينية تقرر تقديم تعويضات لسكان بيت ساحور

● تونس ـ نقلت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» عن الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، قوله، امس السبت، ان المنظمة قررت دفع تعويضات الى سكان بلدة بيت ساحور في الضفة الفلسطينية المحتلة الذين صادر موظفو ادارة الضرائب الاسرائيلية ممتلكاتهم في الاونة الاخيرة.

وكانت وزارة «الامن» الاسرائيلية قدرت قيمة الممتلكات المحجوزة بحوالي (١.٢) مليون دولار بينما قدرها اهالي البلدة بنحو ثلاثة ملايين دولار.

وكانت منظمة التحرير قررت قبل عشرة ايام حسم (٣٪) من اجور موظفيها لمنحها الى سكان بيت ساحور.

وحيى عرفات في تصريحه «صمود اهالي بيت ساحور في مواجهة الهمجية الاسرائيلية» وقال مخاطبا وزير «الامن» الاسرائيلي يتسحاق رابين، ان «التهديدات التي يتفوه بها ازاء هذه البلدة لن تلقى لدى الفلسطينيين سوى المزيد من الاصرار على تحدي الاحتلال وقوانينه».

وختم الزعيم الفلسطيني تصريحه مشيرا الى ان كل الوسائل ستستخدم لارجاع «الممتلكات المسلوبة» الى اصحابها.

الجيش الاسرائيلي يعتقل صحفيين هولنديين اثنين لساعات عدة

● القدس ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر عسكري اسرائيلي ان جيش الإحتلال الاسرائيلي اعتقل، امس الأول الجمعة، مصورين صحفيين هولنديين اثنين لساعات عدة في قطاع غزة المحتل.

وذكرت المصادر ان المصورين، اللذين لم تكشف هويتهما، اتهما لحظة توقيفهما بالتصوير في «منطقة عسكرية مغلقة» خلال تحقيق صحفي كانا يقومان به في مخيم رفح. واقتيدا الى مركز القيادة حيث صودرت افلامهما قبل ان يتم اطلاق سراحهما.

وكان مصدر فلسطيني ذكر قبل ذلك، ان الصحفيين هما من التابعية البريطانية، وهو ما نفاه الجيش الاسرائيلي.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

● نشاطات ● اجتماعات ● محاضرات ● ندوات ●

● [illegible]

فيما عم الاضراب الشامل دولة فلسطين

● تتمة من الصفحة الاولى ●

بئر السبع، اثر اصابته بعيارات نارية في رأسه، وكانت سلطات الاحتلال قد ادعت ان الفتى حاول اختطاف سلاح احد الجنود، بينما ينفي شهود عيان ذلك بالمرة.

● اصابة اربعة جنود في قلقيلية ●

وفي قلقيلية اصيب اربعة جنود بجراح بعد أصطدام سيارتهم بعامود كهرباء، اثناء مطاردتهم لبعض الفتيان الملثمين في المدينة، هذا ما تفيده المصادر الفلسطينية بينما يدعي الناطق العسكري ان جنديا واحدا اصيب بحجر اثناء اصطدام الجنود بمجموعة شبان رشقوهم بالحجارة.

نابلس

● اطلقوا النار عليه فأصابوه.. وبعد ذلك تبين لهم انه ليس مطلوبا ●

في ظل الاضراب الشامل، داهمت قوات الاحتلال يوم امس حي المخفية وضاحية الكبريت وضاحية عراق التايه ومخيم بلاطة وعين بيت الماء واجرت خلال ذلك تفتيشا دقيقا في المنازل واجبرت بعض الاهالي على ازالة الاعلام ومسح الشعارات تحت تهديد السلاح. كما اطلقت هذه القوات النار باتجاه عدد من الشبان اثناء مطاردتهم كما اطلقت النار باتجاهات مختلفة دون تمييز واصيب نتيجة لذلك بجدي علي احمد عكاشة (١٧ عاما) بعيارين مطاطيين في خاصرته وعبد الرازق نظيم غنام (٢٢ عاما) بعيار ناري في الفخذ وسامي أكرم ابو ليل (١٨ عاما) بعيار ناري في الفخذ من حي الياسمينة. والشيخ رجا أسماعيل الولويل (٦٦ عاما) بعيار ناري في اليد. ويشير المراقبون الى ان معظم الاصابات كانت نتيجة لاطلاق النار العشوائي.

وفي مخيم بلاطة أطلق الجنود النار باتجاه الفتى علاء عادل رياحي (١٧ عاما) فاصابوه في الساق الايسر ونقل الى المستشفى الانجيلي.

ولحق الجنود به الى هناك وحين ارادوا اعتقاله تبين لهم انه ليس مطلوبا فاطلقوا سراحه.

واثناء ذلك اعتدى الجنود بالضرب على عدد كبير من السكان كان من بينهم الشاب المريض عقليا غسان الجرمي (٢٢ عاما) فكسروا يده ونقل الى عيادة الوكالة وحول فيما بعد الى مستشفى «الاتحاد» للعلاج.

● جنين ●

ودعت اللجان الشعبية للقيادة الوطنية الموحدة في مدينة جنين السكان يوم امس للتوقف عن اي عمل بضمن ذلك البيع والشراء والسفر لمدة ربع ساعة اليوم رمزا للتضامن مع سكان مدينة بيت ساحور الصامدة والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية.

ووقعت في مدينة جنين فجر امس عدة مصادمات بين الاهالي وقوات الاحتلال اثناء محاولة الاخيرة اقتحام الحارة الشرقية وحي المراح وخلة الصوحة.

وهاجم الشبان في مخيم جنين سيارة عسكرية داخل المخيم عصر امس واصطدموا مع قوات الجيش في مواجهة لم يصب نتيجتها احد من الشبان.

● طولكرم ●

وشهد مخيم طولكرم ليلة امس الاول صدامات بين الاهالي وقوات الاحتلال استخدم الجنود خلالها الرصاص الحي وقنابل الغاز بالاضافة الى اقتحام عدد من المنازل. ولا تزال قوات الاحتلال ترابط فوق اسطح المنازل لمراقبة تحركات المواطنين.

وفي بلدة بلعا هاجم الشبان فجر امس الثكنة العسكرية التي اقامتها قوات الاحتلال في المنطقة الصناعية من البلدة. كما هاجم الشبان في قرية باقة الشرقية سيارات اسرائيلية وعسكرية اثناء مرورها في الشارع الرئيسي للقرية، بالحجارة والزجاجات الفارغة ورد الجنود باطلاق النار ومداهمة منزل المواطن محيي الدين مطلق جابر (٥٠ عاما) بحجة البحث عن الشبان.

● الخليل ●

● عرض خاص بالزي الموحد ●

وخرج صباح أمس شبان قرية بني نعيم في عرض خاص بالزي الموحد شارك فيه العشرات منهم رفعوا خلاله الاعلام الفلسطينية وهم يرددون الهتافات الوطنية.

ومن جهة ثانية خرج المستوطنون قبل ظهر امس بمسيرة كبيرة داخل مدينة الخليل احتفالا بنهاية عيد العرش. وقد شكلت هذه المسيرة تظاهرة استفزازية لسكان المدينة تحرش المستوطنون بالسكان اثناء ذلك.

● حراس الاقصى يتصدون لامناء الهيكل ●

وتصدى حراس الاقصى يوم امس لرئيس أمناء الهيكل الفاشي غرشون سلمون والذي حاول اقتحام المسجد الاقصى من جهة باب القطانية فرده الحراس وجماعته على أعقابهم ومنعوه من وصول المسجد.

واقتحمت قوات الاحتلال يوم امس عدة منازل في مخيم شعفاط (القدس) والقت عشرات قنابل الغاز واطلقت الرصاص المطاطي واصيب من جراء ذلك ابو رمضان الطويل وابنه.

وفي حي الصوانة ورأس العامود تصدى الشبان بالحجارة لدوريات عسكرية وسيارات اسرائيلية تحولت الى اشتباك بين الطرفين.

● بيت لحم ●

● طعنوه بالسكين وطالبوه بدفع تكاليف العلاج ●

● أفاد عدد من الشبان الذين اطلق سراحهم من مقر الحكم العسكري في مدينة بيت لحم بأن الشاب احمد ابراهيم المالحي والذي طعن في ذراعه على ايدي قوات الاحتلال المتخفين بالزي المدني في بيت لحم بتاريخ ٨٩/١٠/١٧، موجود الان في مقر الحكم العسكري بعد علاجه في مستشفى هداسا. ويفيد الشبان ان سلطات المعتقل اعترفت بأخذ (٢٠) دينار كانوا بحوزته وتطالبه باتمام المبلغ «المستحق» لمستشفى هداسا ويبلغ (١٢٠٠) شيكل جديد وهو تكاليف العلاج الذي قدم له.

وتقوم سلطات الاحتلال في مخيم الدهيشة بمداهمة المنازل عدة مرات في اليوم الواحد بمثابة مطلوبين. ويعتدي الجنود خلال ذلك على الاهالي بشكل وحشي ويعيثون في المنازل خرابا.

● قطاع غزة ●

●إصابة طفلين احدهما في الرابعة والاخر في التاسعة ●

وعم التوتر الشديد نهار امس والليلة قبل الماضية كافة انحاء قطاع غزة وخاصة مخيم خانيونس وحي الشجاعية حيث استشهد شابان. وفرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على حي «البرازيل» في رفح فيما وقعت مظاهر احتجاج مميزة في منطقة حكر الجامع في مدخل مخيم دير البلح. وفي رفح وفي مخيم خانيونس وفي حي الصبرة في غزة.

واصيب جراء اعمال القمع الاحتلالية في مخيم دير البلح الشاب نضال محمد السحلباني (٢٢ عاما) برصاصة في اسفل البطن.

وفي مخيم خانيونس اصيب حسان نظمي الدرهلي (١٧ عاما) برصاصة في ظهره. وفي مخيم رفح اصيب الطفل جهاد حسان اليس (٤ سنوات) بعيار معدني في الكتف. اما في حي الصبرة فقد اصيب الطفل رائد الاعرج (٩ سنوات) بعيار معدني في ساقه.

ونتيجة لصدامات اخرى جرت في ساعات مساء امس اصيب بعيارات نارية معدنية كل من الفتى احمد ابو حزة (١٣ عاما) ووائل عبد الله اسماعيل (١٨ عاما) واحمد عبد الرحمن (١٨ عاما) وكلهم من خانيونس. والفتاة وردة طهران الديري (١٦ عاما) ومحمد احمد سحويل (٢٠ عاما) وكلاهما من حي الصبرة. والفتى سمير احمد ابو دلف (١٦ عاما) وجهاد صلاح ماضي (١٥ عاما) وهما من دير البلح.

● احداث الجمعة ●

واستشهد في مستشفى «سوروكا» في بئر السبع في ساعة متأخرة من يوم امس الاول الشاب اياد توفيق العاصي (١٧ عاما) متأثرا بالجراح الخطيرة التي أصيب بها برصاص جنود الاحتلال الذين ادعوا ان الشاب حاول اختطاف سلاح احدهم في مخيم خانيونس قبل استشهاده بوقت قصير حيث نقل الى مستشفى «ناصر» في المدينة ومن ثم الى «سوروكا» في بئر السبع.

واستمرت مظاهر الاحتجاج في القطاع والضفة على الاحتلال وممارساته رغم مختلف وسائل القمع التي استخدمت بدءا من اغلاق منطقة بيت لحم (وبيت ساحور ضمنها) لمنع انصار السلام الاسرائيليين من الوصول الى الاخيرة والتضامن مع اهلها في وجه المصادرات واسعة النطاق هناك وكذلك اغلاق منطقة نابلس ومرورا بمواصلة فرض حظر التجول على عدد من المناطق ومداهمة مناطق اخرى وانتهاء باطلاق الرصاص ومختلف العيارات اضافة الى الغاز المسيل للدموع فيها استمرت، ايضا، مظاهر انتشار الجنود بكثافة حول ووسط الاحياء السكنية وظاهرة الحواجز العسكرية المقامة بين المدن، فمثلا تواجدت ثلاثة حواجز من هذا النوع في الطريق الواصلة بين الناصرة ومدينة جنين المحتلة.

واستمر ايضا نظام حظر التجول في مخيم عسكر القديم وفي قرية عين عريك لليوم الثالث على التوالي.

واصيب في ساعات المساء الشاب وديع احمد عبد الجواد (١٩ عاما) برصاصة في رأسه اثناء قمع مظاهر احتجاج اندلعت في مخيم الفارعة.

واغلق جنود الاحتلال نحو (٢٠٠) متجر في شارع الشلالة ووسط الخليل في ساعات الصباح وحدث شيء مشابه في وسط بيت لحم. اما جنين فقد اغلق الجنود كل متاجرها ومنعوا الباعة المتجولين من التواجد ايضا لليوم الثاني على التوالي.

وفي مخيم الدهيشة واصل الجنود وضع الواح الصفيح «الزينكو» على طول السياج الموضوع على امتداد الشارع الرئيسي المحاذي للمخيم، وفي «طبقتين».

وشن رجال الضريبة بمساعدة الجنود حملة مداهمات ضرائبية في رام الله.

واثناء فرض نظام حظر التجول ليل الخميس/الجمعة وحتى ساعات الفجر في قريتي قفرعة والسيلة الحارثية (جنين) تم اعتقال عشرات الشبان والمواطنين بعضهم اعتقل لاسباب «ضريبية» كما ازيلت المظاهر الوطنية فيها.

وفي ساعات النهار وقعت انفجارات في مغارة تقع في الطريق الواصل بين السيلة الحارثية واليامون وشوهدت اعداد كبيرة من الجنود حول المغارة ولم تعرف تفاصيل اخرى عن الحادث. كما وقعت مصادمات في عرابة ولم تقع اصابات في صفوف الاهالي.

اما في قباطية فقد اصيب في ساعات المساء الشاب احمد حسن زكارنة (٢٣ عاما) برصاصة في فخذه اثناء قمع مظاهر احتجاج وقعت هناك.

*** شهيد مخيم خانيونس ***

ونفى الاهالي ما زعمه الناطق العسكري، ونقل ذلك راديو «صوت اسرائيل» حول ان الشاب اياد توفيق العاصي (١٧ عاما) حاول اختطاف سلاح احد الجنود المشاة فاطلقت النيران باتجاهه حيث اصيب برصاصة في حوضه وظلت حالته خطرة حتى استشهد في مستشفى «سوروكا». ودلل الاهالي على اقوالهم بما فعله الجنود ومسؤولوهم في وقت لاحق حيث تم اغلاق ٣ شوارع فرعية في المخيم بالبراميل الاسمنتية تم خلالها هدم سور منزل المواطن ابراهيم وادي. كما اغلقت مدرسة الحوراني الاعدادية وكذلك جامع «بلال» في المخيم وجرى هذا بحجة رشق بالحجارة. وخلال المواجهات نفسها اصيب الفتى عماد ابو محمد (١٤ عاما) بعيار معدني.

من جهة ثانية فقد اغلقت قوات الاحتلال ايضا مسجد قرية بني سهيلة القريبة من خانيونس.

● الاعتداء على ذوي معتقلي أنصار (٢) ●

وفي حوالي التاسعة والنصف صباحا واثناء اصطفاف الاهالي لزيارة اقاربهم في معتقل (انصار ـ ٢) القريب من شاطىء البحر في غزة اعتدى احد الحراس على شاب كان يريد زيارة احد اقربائه فتدخلت النسوة والزوار باطلاق الهتافات الاحتجاجية المستنكرة للاعتداء ثم حصل اشتباك بين الاهالي والجنود الذين استخدموا العيارات المعدنية والرصاص الحي اضافة للغاز المسيل للدموع لقمع الاهالي. وقد اصيبت امرأتان بعيارات معدنية في الرأس احداهما في الخامسة والستين من العمر (غالية شعبان قرموط) وهي من جباليا البلد. والثانية في الخامسة والعشرين (اعتدال محمود السيسي) وهي من مخيم النصيرات.

وفي ساعات المساء (حوالي السابعة الا ربعا) داهمت مجموعة مسلحة ترتدي زيا مدنيا وتستقل سيارة محلية اثنين من الشبان الملثمين في حي الشجاعية وفتحت النار باتجاههما فاصابت احدهما بثلاث رصاصات في رأسه وساعده وساقه ثم اعتقلت الشاب الثاني. وادخل الاول (نضال اسماعيل حجاج ـ ١٨ عاما) وهو في حالة خطيرة الى مستشفى «الشفاء» في غزة ثم الى مستشفى «تل هشومير» وقد استشهد ظهر امس السبت.

اما في حي الصبرة فقد اصيبت سميرة يوسف الديري (١٢ عاما) وحنان الديري (٢٦ عاما) بعيارات معدنية اثناء قمع مظاهر احتجاج في الحي.

هذا ويبلغ عدد مصابي يوم الخميس الماضي (٢٤) مواطنا خمسة منهم بعيارات نارية ومثلهم بعيارات معدنية و (١٠) جراء الضرب واربعة جراء الغاز المسيل للدموع. اما يوم امس الاول (الجمعة) فقد بلغ عدد المصابين (٤٣) مواطنا اثنان منها بالرصاص (استشهدا في وقت لاحق) وخمسة بعيارات معدنية و (٣٤) جراء الضرب واثنان جراء الغاز المسيل للدموع.

مع الاحداث

القوى الانعزالية اللبنانية تتخذ موقفا انتحاريا



سعود الفيصل



ميشيل عون

□ تواصل اجتماعات النواب اللبنانيين في الطائف بالمملكة العربية السعودية بحثا عن صيغة شاملة ومتكاملة للخروج بلبنان، وطنا وشعبا من المأزق المأساوي المستمر منذ اكثر من خمسة عشر عاما.

وبالفعل، توصلت الاطراف المختلفة الى حقيقة ان صيغة الوفاق لا بد ان تكون صيغة «حل وسط» لا تلغي الطائفية السياسية الغاء كاملا ومطلقا بل تقلصها الى حد بعيد. من هنا فان توصيات اللجنة الثلاثية المنبثقة عن الجامعة العربية لا تلبي كل طلبات جبهة القوى الوطنية كما انها لا تلبي، بالطبع، طلبات القوى الطائفية التي استفادت منذ الاستقلال من نظام الطائفية السياسية.

كذلك يحقق الوفاق الوطني اصلاحا سياسيا ـ اقتصاديا ويحقق جلاء القوات السورية عن ارض لبنان ويمهد لمعركة ليست سهلة لاقتلاع الاحتلال الاسرائيلي من جنوب لبنان وتصفية عصابة المرتزقة خدام الاحتلال مما يسمى «جيش لبنان الجنوبي».

وخلال الاسبوع الماضي بدا وكأن سوريا تضع عقبات امام الحل، مرتبطة بانسحاب قواتها. ولكن وساطة وزير خارجية السعودية الامير سعود الفيصل في دمشق حلت هذا الاشكال. وسوريا الان موافقة على صيغة الحل المقترح.

ولم يبق معارضا للاتفاق غير الجنرال ميشيل عون وحكومته العسكرية الانعزالية المتطرفة. ووصل الصلف بجماعة الجنرال عون الى حد ان كل القوى المسماة «مسيحية» ترفض صلفه وعناده. كما ان الولايات المتحدة انتقدت علنا موقف «حكومة» عون وقالت انه موقف من شأنه تفجير كل الوضع والعودة الى الحرب الاهلية الدامية المأساوية.

اننا ندرك ادراكا كاملا ان هناك قوى سياسية وطبقية ذات مصالح وامتيازات طويلة ترفض التنازل عنها. ان الاصلاح هو كلمة مرعبة لكل من مصالحه وكيانه ومواقفه قائمة على الامتيازات والتعفن الذي ميز النظام السياسي اللبناني. كل الحرب الاهلية كانت تجسيدا لهذا. وهذه المعارضة الجنونية من الجنرال عون هي ايضا تعبيرا عن تمسك الطبقات التي اغتنت من الطائفية ومن سفك دماء الشعب، بما لها من امتيازات.

ولكن من الواضح ان الشعب اللبناني بكل طوائفه وفئاته ومناطقه له مصلحة مباشرة بالحل، بتنفيذ الوفاق والاصلاح السياسي. ومصلحة المسيحيين في لبنان لا يعبر عنها ولا يجسدها الجنرال عون ولا حزب «الكتائب» ولا الفلسفة الانعزالية عموما، بل مصلحتهم هي في استعادة الوحدة الوطنية اللبنانية، في ترسيخ وحدة وطنية ـ اجتماعية ثقافية حضارية للشعب اللبناني العريق وارتباطه المصيري ببيئته العربية والنضال القومي العربي المعادي للاستعمار والعامل من اجل التطور العصري.

ان المفاوضات في الطائف تطول وتتعقد. وكل قلوب وعقول الناس الشرفاء، عربيا وعالميا هي مع الوفاق، مع الاصلاح، مع حقن الدماء، مع اعادة لبنان الى ما كان عليه، طمأنينة واستقرارا ورقيا وازدهارا حضاريا وثقافيا.

كما نحب فيروز واكثر، هكذا نحب لبنان ونريد له كل الخير والتقدم. من هنا املنا ان تتكلل مفاوضات الطائف بعودة الازدهار الى لبنان الظامىء الى العودة للحياة الطبيعية.

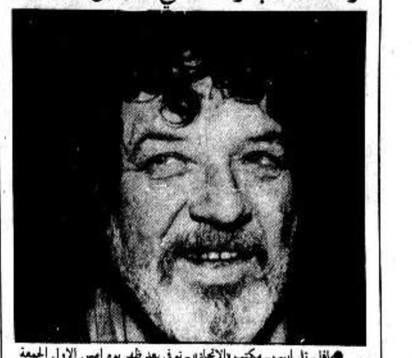
يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاحد ٢٢ تشرين الاول ١٩٨٩ الصفحة ٦

بعد صراع طويل مع المرض:

وفاة الكاتب والصحفي دان بن اموتس



● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - توفي بعد ظهر يوم امس الاول الجمعة أحد أقطاب الحياة الادبية والثقافية اليسارية، الاديب والكاتب الصحفي التقدمي دان بن اموتس، من يافا، عن عمر يناهز السادسة والستين أثر مرض عضال لم يمهله طويلا.

وسيسجى جثمان بن أموتس في الساعة العاشرة والنصف من صباح اليوم الاحد في بيت الصحفيين في بيت سوكولوف في تل ابيب حيث سيقوم الجمهور بالقاء النظرة الاخيرة على جثمانه. ونظرا لوصيته الفريدة، فسيدفن بن أموتس في مراسيم علمانية خاصة في كيبوتس «سدوت يام»، بالقرب من قيسارية، المكان الذي أكتشف فيه مواهبه الادبية والفنية.

وكان قد أصاب بن أموتس مرض عضال في الامعاء في بداية هذا العام، الا أن السرطان تفشى في جسمه وعرف بن أموتس أن أيامه معدودة، فأقام حفلا وداعيا من الحياة لاصدقائه، استقطبت وسائل الاعلام كافة نظرا لتقبله المصير بعقلانية. وبعد سفره لامريكا قبل ثلاثة شهور لتوديع أولاده، أجريت له عملية في أحدى مستشفيات نيويورك، مما أدى الى تدهور وضعه الصحي، فعاد الى البلاد وظل راقدا في الفراش في بيته تحت عناية طاقم من الاطباء كان منهم الطبيب العربي المختص بجراحة الاعصاب الدكتور خليل سلامة. وبالرغم من التزامه الفراش الا أن بن أموتس أستمر في كتابة الانتقادات القصيرة على صفحات «حدشوت». وكانت له في السنوات الاخيرة زاويتان ثابتتان في الصحف العبرية: زاوية أدبية في «داڤار»، وزاوية سياسية أجتماعية في «حداشوت». وقد كتب بن أموتس في حياته في غالبية الصحف العبرية اليومية ما عدا صحيفة «هارتس». وقد ألف بن أموتس قاموسا خاصا باللغة العبرية العامية، وله عدة مؤلفات منها «المضاجعات ليست كل شيء»، «لا يهمني شيء»، «قزيق عجيب». أما كتابه الاخير «كيف الحال»، فقد صدر وهو في فراشه قبل شهر. وكان كتابه «لا يهمني شيء»، قد ترجم الى عدة لغات منها الصينية كما تحول الى فيلم شهير.

وبن أموتس، بولوني ألاصل، قدم الى فلسطين في عام ١٩٣٨، حيث عرف بكتابته اللاذعة والنقدية الساخرة المتميزة حيث ضرب عرض الحائط بالتقاليد الاجتماعية والدينية. وقد كان بن أموتس السياسي، تقدميا يساريا، فكتب وتظاهر وصرخ، وصرح بالعديد من المقالات ضد ساسة حكام أسرائيل خاصة منذ بداية الانتفاضة، قارن فيها جنود الاحتلال بالنازيين، فما كان من المتطرفين الا أن حاولوا حرقه بينما كان نائما في بيته قبل سنة.

«هون وهناك انا بستناك»!

● قبل خمسة ايام، علقت في مكتبي صورته الكبيرة التي كان قد اهداني اياها. وصباح يوم الجمعة الاخير، تذكرت كيف ساعدته في احدى المرات على النهوض من فراشه، ليكتب على الكمبيوتر ما يلي: «أكتب بيدي اليسرى لان اليمنى مشلولة». فسالت دموعه وطلب مني ارجاعه الى فراشه. وفور سماعي خبر رحيله يوم امس الاول، الجمعة، وجدت نفسي أمام بيته الاثري في يافا القديمة، كعادتي مساء كل جمعة. الا أن دان لم يفتح لي الباب لابسا جلبابه الابيض ولم يقل لي بالعربية: «أدخل يا أخوي» هذه المرة. ورغم معرفتي وأعتيادي على نمط حياته، تبلبل شعوري حين عانقتني زوجته، فلحظت الهدوء العادي الذي أتسم به البيت دائما. فأصطحبتني زوجته (مطلقته سابقا، والتي تسكن في بيت مجاور)، الى صالون دان حيث كان راقدا في فراشه طيلة الشهور الماضية! الا أنه لم يكن هناك أيضا. فطلبت مني بانيا، الجلوس، فتذكرت كيف أهداني قبل حوالي شهر أول نسخة من كتابه الاخير «كيف الحال»، وكيف أصر على كتابة أهداء عليه في يده المشلولة، فظهر الاهداء وكأنه رسمة طفل. الا أن بانيا طلبت مني النظر الى جهاز التلفزيون سوية مع العائلة المصغرة، لاشاهد شريط فيديو وقائع أخر أنفاسه، في الدقائق التي فارق فيها الحياة بالضبط.

فغالبية الناس لم تعتد على نهج حياة دان الانسان الذي ظهر لدى مجموعة من الناس وكأنه قح . فلم يعرف الناس أن لدان شعورا شفافا ورقيقا تنطلق منه تصرفاته بعفوية تلقائية، دون خجل، لا تحسب للناس حسابا طالما لم يعتد على حرياتهم.

فالانتفاضة حيرته كثيرا، لم يعرف ماذا يفعل لكي يتضامن مع أطفال فلسطين. تبرع، وتظاهر، وكتب وصرخ وصرح ضد الاحتلال حتى حاولوا أحراقه وهو نائم. فطلب مني مرافقته الى مخيم الشاطىء، ليعيش مع أهاليه قائلا لي «أريد أن أكون معهم في جوعهم وموتهم وحظر تجولهم». الا أن السرطان سبق كل شيء. فلربما ساعد دان نفسه في التخلص من نفسه. هذا الانسان الذي واجه وتحدى الموت بجرأة، حتى سجل سابقة لتكوين ثقافة الموت الجديد المنزوع من الخوف. فلم تكن عملية تحضيره لجنازته، مجرد جنون الموت، بل نتيجة حتمية لمسيرة حياته الفريدة والمميزة.

لقد كتب دان بن أموتس داعيا أياانا الى حفلة توديعه من هذا العالم، والتي عقدت قبل ستة شهور بالعربية، ولكن بأحرف عبرية ما يلي: «ستأتي لتوديعي، مزبوط؟ - أنا بستناك، هون وهناك - فوق»!!!.

● مكرم خوري مخول ●

اطراف التحالف في كفركنا يدعون الاهالي لدعم القائمة المشتركة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدر اطراف التحالف في القائمة المشتركة من أجل العمل والمساواة والسلام في قرية كفركنا، الجبهة والحركة التقدمية والدمقراطي العربي، بيانا الى الاهالي، أمس الاول الجمعة، يدعونهم فيه و«كافة الاطر الفعالة على الساحة الكتاوية» الى «الانضمام الى القائمة والعمل على انجاحها».

وجاء في البيان: «ان ولادة القائمة كانت بمثابة الرد الحاسم والصحيح لجماهيرنا على سياسة الظلم والاضطهاد القومي التي عانيناها منذ قيام دولة اسرائيل حتى يومنا هذا. ان الاتجاه الوحدوي والعمل المشترك باتا أهم سمات شعبنا في كافة المواقع متعاونة مع كافة القوى التقدمية والدمقراطية اليهودية من أجل احقاق حقوق شعبنا العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس ومن هذا المنطلق اجتمع ممثلو الأطر الثلاث الممثلة في القائمة المشتركة وقرروا خوض المعركة الانتخابية المشتركة دفاعا عن عمالنا وأرضنا ووجودنا».

هذا وقد قام عشرات النشطاء من أطراف التحالف بتوزيع هذا البيان على الاهالي».

حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا في مؤتمرها الاول:

بوحدتنا الاممية اليهودية العربية نحقق اهدافنا العادلة في السلام العادل والتقدم والتعايش المشترك

*** (٤١٨) انتسبن الى صفوف الحركة على شرف المؤتمر * نجيبة غطاس وهيفاء ضاهر وروت لوبيتش وعفيف كيال يؤكدون على اهمية دور المرأة في النضال من اجل السلام العادل وتقدم المجتمع * مندوبة الوفد الفلسطيني: رغم بشاعة القمع فالانتفاضة مستمرة بزخم حتى تحقق اهدافها * المطلب الآني: دعم القائمة المشتركة وانجاحها في الانتخابات ***



● صورة من حفل افتتاح مؤتمر حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا امس الاول.

(تصوير: اولريكا حبيب - خاصة بـ «الاتحاد»)

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «من عكا نطلق صرختنا: اوقفوا القمع الدموي ضد شعب الانتفاضة واجنحوا للسلام. ونحن النساء لن نوافق على ابادة الحياة وسنوظف كل وزننا من اجل الحفاظ على الحياة. واننا نعتز بكل الذين يناضلون ضد سياسة قتل الاطفال التي تنتهجها حكومة اسرائيل، ان اعمال القتل وممارسات القمع الدموية وصمة عار في جبين الحكومة الاسرائيلية الرافضة للسلام العادل».

هذا ما جاء في الكلمة التي القتها سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل روت لوبيتش، في افتتاح مؤتمر منطقة عكا النسائي يوم امس الاول الجمعة (١٠/٢٠) في قاعة «أولمي عكو» التي غصت بالمئات.

وحضر افتتاح المؤتمر عضوا المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي زاهي كركبي واسعد يوسف كنانة، واعضاء اللجنة المركزية للحزب: نمر مرقس ومحمد نفاع ونايف سليم وسميرة خوري، ورئيس لجنة المراقبة المنطقية كمال غطاس، ورئيس مجلس الرامة المحلي السيد الياس قسيس، ولفيف من اعضاء مجالس محلية وعمالية، ووفد من المناطق الفلسطينية المحتلة ووفود المناطق الشقيقة من تل ابيب والناصرة والمثلث.

افتتحت المهرجان وتولت عرافته هيفاء ضاهر، فرحبت بالضيوف والمشاركات في مهرجان الافتتاح، وتحدثت عن الاجواء التي يعقد في ظلها المؤتمر محليا وعالميا وقالت: «وسط هذه الاجواء نطلق صيحة مدوية من خلال مؤتمرنا ضد سياسة الحكومة ومن اجل الوصول الى السلام العادل والمساواة والتطور والتعايش المشترك من خلال دولتين للشعبين ومن اجل المستقبل الزاهر لاطفالنا يهود وعربا».

وقدمت نجيبة غطاس، مركزة العمل النسائي في منطقة عكا، بيان حركة النساء الدمقراطيات في المنطقة التي اكدت باعتزاز كبير: «ان منطقة عكا بدأت نشاطها النسائي قبل (٤١) عاما باقامة اول حلقة للعمل النسائي من فتيات في قرية البعنة عام (١٩٤٨) قبل الارتباط المنظم بحركة النساء الدمقراطيات».

واسهبت في الحديث عن الظروف التي يعقد في ظلها المؤتمر.

وتحدثت عن دور الممثلات الجبهويات في مجلس «نعمات» وطرحهن لقضايا العاملات وفضحهن للتمييز اللاحق بهن وقالت: «اليوم اذ نقبل على انتخابات الهستدروت فان المرأة مدعوة الى دعم القائمة المشتركة المخلصة لحقوق العاملين اليهود والعرب، هذه القائمة الوحيدة التي تضم مرشحات حركة النساء الدمقراطيات» واضافت: «كل صوت (ش) هو ضربة لسياسة الليكود والمعراخ وهو الحاجز المتين في وجه صعود عدو العاملين - الليكود - وضربه لتهادن القيادة المعراخية في الهستدروت».

وتحدثت عن التحضيرات التي جرت في منطقة عكا، استعدادا للمؤتمر واهمها انتساب (٤١٨) امرأة الى صفوف الحركة. منهن (١١٠) من كفر ياسيف. وهناك فروع لاول مرة تفتتح في المنطقة كيانوح وقسوطة.

واكدت على اهمية النضال اليهودي العربي المشترك وضرورة تكثيفه.

وتلتها روت لوبيتش، فقالت: «هناك من يجب التحدث معه - م.ت.ف - انها قائمة وتطرح المبادرات السلمية التي يجب الاصغاء اليها ومصافحة يدها الممدودة للسلام العادل على اساس دولتين للشعبين».

واضافت: «من هنا نطلق صيحتنا ومطالبتنا بالغاء القانون الذي يحظر اللقاءات مع م.ت.ف واطلاق سراح ابيي نتان».

واكدت: «انه فقط بوحدتنا الاممية اليهودية العربية مصدر قوتنا نستطيع الصمود وتحقيق اهدافنا العادلة».

وتلاها رئيس مجلس جديدة المحلي المنتخب عفيف كيال، فقال: «لقد كان دور النساء الدمقراطيات علامة بارزة في معارك شعبنا اليومية والقومية فقد وقفت المرأة تؤدي واجبها في المظاهرات والمسيرات ورفع الشعارات وفي مخيمات العمل التطوعي والمخيمات الصيفية والاجتماعات الشعبية وحملات التبرع والاغاثة».

واسهب في الحديث عن المعارك التي خاضتها جبهة جديدة وحركة النساء فيها ضد الدمج وشرح اهداف الدمج واهمها لطش الأرض.

واكد: «ان رص الصفوف والعمل الوحدوي هو دعامة اساسية لنجاح طريقنا والمطلب الملح هو العمل على انجاح القائمة المشتركة ودعمها والالتفاف حولها».

ثم القى الشاعر حسين مهنا قصيدة.

وقدمت مندوبة الوفد الفلسطيني تحية قالت فيها: «جئنا اليكن من دولة فلسطين المحتلة التي تنزف دما وغضبا والما وتشع طرقاتها وساحاتها وزقاقاتها بشعاع الامل والثقة الراسخة بانتصار قضيتنا العادلة».

واضافت: «رغم بشاعة القمع تواصل الانتفاضة بتصميم اشد قاطعين الطريق على المشاريع التصفوية العربية والامريكية والاسرائيلية، مؤكدين على تمسكنا بمقررات ومبادرات م.ت.ف الهادفة الى اخراج المنطقة من دوامة الحروب».

واكدت ان اسرائيل لا يمكن ان تخرج من المستنقع النتن الذي تغوص فيه الا بقبولها بحل يضمن امن وسلام الجميع حل: «دولتان للشعبين».

وتحدثت عن دور المرأة الهام في الانتفاضة خاصة الام التي تحث ولدها على النزول الى الساحة والتي تدرك ان الطريق صعب وشائك لكنها استوعبت منطق التاريخ الذي يؤكد حتمية انتصار الشعوب.

ثم قدم الثنائي امل ونزار زريق، مجموعة من الاغاني التي قوبلت بالتصفيق العاصف.

والقى الشاعر شكيب جهشان، قصيدة «أجل الشهداء».

ثم قدمت جوقة «يعاده» الرامية باقة من الاغاني التي الهبت حماس الجمهور واعجابه.

ووصلت الى المؤتمر الذي عقد تحت شعارات: «من اجل ان تأخذ المرأة دورها الكامل في المجتمع» و «للسلام العادل والمساواة والتقدم الاجتماعي وحماية حقوق العاملين» تحية من الجولان السوري المحتل.

وواصل المؤتمر اعماله يوم امس السبت في قرية الرامة، حيث عقد جلسته الاولى التي ترأستها المحامية ناهدة شحادة، وقدمت نجيبة غطاس، بيانا تنظيميا.

ثم جرى النقاش الذي شاركت فيه (٢٦) مندوبة وتركز حول كيفية تطوير اساليب العمل واهمية ان تأخذ المرأة دورها وكيفية استيعاب العضوات وتفعيلهن.

ثم انقسم المؤتمر الى مجموعات، تركزت كل مجموعة في موضوع معين: * دور المرأة نصف المجتمع في الكفاح من اجل السلام والتعايش والمساواة * المرأة في العمل، قضايا العاملات مشاكل العمل وقضايا البطالة وانعكاساتها على العائلة وحقوق المرأة العاملة * حق المرأة في التحرر الاجتماعي ودورها في تطوير المجتمع * العمل اليهودي العربي المشترك من اجل التعايش ضد العنصرية ومن اجل السلام العادل * دور المرأة الاجتماعي وتأثيره على العائلة * المرأة في وسائل الأعلام * دور المرأة الفلسطينية والانتفاضة.

وترأست الجلسة الثالثة سهام بكري.

وقدمت في الجلسة توصيات كل مجموعة وتلخيصات لكل موضوع نوقش. حيث قدمت على التوالي: المحامية ناهدة شحادة وفاتنة خازن ونبيهة مرقس وفاتنة حنا وسامية قزموز بكري وجولييت عطاالله توصيات مجموعاتهن.

وقدمت عبلة عموري بيان لجنة الاعتمادات وتبين منه ان عدد المندوبات هو (٩٦) من (١٢) فرعا منهن (٧٥) متزوجات و (٢١) عزباوات. وربات البيوت (٤٨) و (٤٨) موظفة والتحصيل العلمي كالتالي (٣٠) ابتدائي و (٤١) ثانوي و (٢٥) جامعي و (٥) ضيوف.

ثم قدمت وفود المناطق تحياتها على التوالي: تحية منطقة الناصرة قدمتها فتحية صغير، وتحية منطقة تل ابيب قرأتها المحامية مها خوري حزان، وقدمت مندوبة الوفد الفلسطيني تحية.

وترأست الجلسة الختامية فاتنة حنا، فقدمت فيها نجيبة غطاس، تلخيص اعمال المؤتمر. واعلنت فيه ان عدد المنتسبات لصفوف الحركة هو (٤١٨) امرأة وفتاة. وشكرت فرعي عكا والرامة على استضافتها للمؤتمر. وكل من ساهم وعمل على انجاح افتتاحه واعماله. وادارة المركز الثقافي في الرامة على تبرعها بالقاعة.

ثم قدمت روت لوبيتش وسمير خوري، ملاحظاتهما حيث اشادتا بهذه التجربة الناجحة وعمق المواضيع والابحاث والنقاش.

واقر المؤتمر جملة من التوصيات والقرارات (سننشرها في عدد قادم).

مقربو العميد يهودا مئير يهددون برد حازم «له ابعاد كبيرة الاثر»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هدد مقربو العميد يهودا مئير الذي اصدر اوامره بكسر ايدي وارجل اهالي قرية حوارة المحتلة، بالرد بحزم في حال تنكر سلطات الجيش للاتفاق الذي تم بينها وبينه حول شروط تركه الخدمة العسكرية. واكد هؤلاء انه ستكون لردهم «ابعاد وانعكاسات كبيرة الاثر».

وكان العميد مئير اعطى اوامره للجنود بكسر اطراف اهالي حوارة في اطار محاولتهم كسر مقاومة الاهالي. وقد حوكم الجنود وادينوا. اما هو فأحيل الى محكمة تأديبية على ان يترك الخدمة العسكرية كعقوبة لضلوعه في القضية. وتم الاتفاق على شروط الخدمة.

الا ان جمعية حقوق المواطن قدمت استئنافا الى «محكمة العدل العليا» تطالب فيه بمحاكمة مئير في محاكمة مدنية. ومن ناحية ثانية مورس ضغط كبير على سلطات الجيش للتراجع عن الاتفاق الذي تم مع العميد مئير. ويبدو ان الاستئناف والضغط دفعا سلطات الجيش الى تغيير موقفها، الامر الذي جر اطلاق مقربي مئير التهديدات!

مظاهرة حاشدة في ام الفحم تضامنا مع الانتفاضة الباسلة

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - بدعوة من لجنة الاغاثة الشعبية في ام الفحم احتشدت جماهير المدينة امس الاول الجمعة (٨٩/١٠/٢٠) في ساحة الميدان استعدادا للانطلاق في مظاهرة جماهيرية تضامنا مع الانتفاضة الباسلة في فلسطين.

وقد ارتفعت الشعارات المنددة بالاحتلال وممارسات القمع الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة وشعارات التضامن مع الانتفاضة ولحيات الشهداء والمنادية بالسلام العادل والوطيد في المنطقة والاستجابة لنداءات السلام الفلسطينية.

وفي الرابعة تحركت المظاهرة يتقدمها مئات الاطفال الذين اصطفوا وهم يحملون الورود بعدد شهداء الانتفاضة ثم تبعهم حملة المشاعل وعددها (٢٣) مشعلا بعدد شهور الانتفاضة.

وقد سار في مقدمة المظاهرة كل من هاشم محاميد، رئيس لجنة الاغاثة الشعبية في ام الفحم، ومحمود محاميد، عضو سكرتارية الجبهة القطرية، ومريد فريد، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم، والمحامي محمد كيوان عضو لجنة الاغاثة الشعبية، وعدنان محاميد عضو لجنة العمال في ام الفحم، واعضاء بلدية ام الفحم عن الجبهة محمود ابو الخرز ونائل شريف والمحامي وليد عسلية.

وقد ردد المتظاهرون الشعارات والاهازيج الكفاحية المنادية بسقوط الاحتلال ورددوا الاغاني الوطنية المعبرة عن الانتفاضة.

واخترقت المظاهرة شوارع ام الفحم حيث انضم اليها المئات من الشبان والنساء والاطفال. وسارت المظاهرة الحاشدة وسط الهتافات واضواء المشاعل يتقدمها حملة الورود لتنتهي باجتماع شعبي حاشد في ساحة السينما الحمراء في حي المحاميد.

وقد تكلم في الجمع المحتشد مريد فريد عضو لجنة الاغاثة التي افتتح الاجتماع بتحية الاهالي المنتفضين والمتظاهرين مشيرا الى ان واجب كل انسان شريف ان يسير في هذه المظاهرة تضامنا مع اخواتنا الذين يناضلون في سبيل حريتهم واستقلالهم.

ثم تكلم المحامي محمد كيوان الذي اشار في كلمته الى الحملة الشرسة التي تقوم بها سلطات الاحتلال ضد اهلنا في الاراضي المحتلة. واكد في كلمته على ضرورة التضامن مع الانتفاضة ورفع صوت الاحتجاج ضد اعمال القمع والقتل.

ثم كانت كلمة رئيس لجنة الاغاثة الشعبية الاستاذ هاشم محاميد الذي استهل كلمته بقوله: «وردة نهديها الى كل شهيد سقط مجابها النيران والرصاص والغاز والقتل والسجن والهدم والابعاد». وتابع: «دماء اكثر من (٧١٠) من الشهداء روت ارض دولة فلسطين. وما زالت الدماء تتساقط يوميا وحتى هذه اللحظات ولا ندري ايتها الاخوات والاخوة كم وردة سنحمل في المظاهرة القادمة».

وقال: «لقد صمم شعبنا البطل ان يدافع عن حريته وكرامته واستقلاله مهما كلف ذلك من ثمن». واكد قائلا: «اننا نكرر المرة تلو المرة اننا جزء من الشعب العربي الفلسطيني. لذا فاننا لا نقف مكتوفي الايدي أزاء الاعمال الاجرامية التي تقوم بها سلطات الاحتلال».

وانهى كلمته قائلا: «لا ريب ان الدولة الفلسطينية ستنال حريتها ليرتفع العلم الفلسطيني خفاقا وليصدح النشيد الوطني الفلسطيني عاليا شامخا في عاصمة الدولة الفلسطينية القدس العربية».

ارتفاع اسعار الشقق خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية بنسبة ٤٠٪

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ارتفعت اسعار الشقق، خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية بنسبة ٤٠٪ في الوقت الذي ارتفع فيه جدول الاسعار للمستهلك خلال الفترة نفسها بنسبة ١٦٪. واشار بحث وضعه اقتصاديو بنك «هبوعليم» الى ان اسعار الشقق في ارتفاع مستمر منذ العام ١٩٨٧ ويبررون ذلك بقلة مساحات الاراضي المخصصة للبناء وزيادة تحسين وضع الشقق وزيادة امكانيات حصول جمهور المستهلكين على اعتمادات.

ويؤكد واضعو البحث انه جراء الانتفاضة حصلت تشويشات كبيرة في فرع البناء مما ادى الى زيادة تكاليف البناء.

من ناحية ثانية وقع مركز مقاولي البناء ونقابة عمال البناء، امس الاول، اتفاق عمل لمدة سنتين يقضي بتعديل اجور عمال البناء بنسبة ٢٥٪ على مرحلتين. المرحلة الاولى زيادة الاجور بنسبة ١٠٪ بشكل تراجعي ابتداء من الاول من شهر ايار الماضي وزيادة ١٥٪ ابتداء من شهر نيسان القادم. اضافة الى ذلك ينص اتفاق العمل على تعديل مخصصات الاقدمية والمخصصات الاقتصادية ومخصصات عدم الانقطاع عن العمل بنسبة ٢٠٪ وذلك ابتداء من الاول من شهر ايار الماضي.

وجرى الاتفاق على انه سيتم الانتقال الى اسبوع عمل من خمسة ايام مع نهاية السنة الحالية.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاحد ١٠/٢٢، غائما جزئيا ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ٢٠° ● الاغوار الشمالية - ٢٧° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٧° ● القدس وضواحيها - ٢٤° ● السهل الداخلي - ٢٦° ● السهل الساحلي - ٢٥° ● النقب - ٢٦° ● البحر الميت - ٢٨° ● ايلات والعربة - ٣٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية معتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - غربية بين معتدلة وقوية وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٢٠ - ١٩٨٩/١٠/٢١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٩٩٤٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,١٨٠٠ ش.ج
● مارك الماني	١,٠٨٠١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣١٧٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٣٢٢ ش.ج
● دينار اردني	٢,٧٧١٧ ش.ج
● للمسافرين -	٢,١٥ ش.ج
● «اسود» -	٢,١٠ - ٢,١٥ ش.ج

انتخابات الهستدروت ٨٩

جبهة الطيبة:

هدف زيارة كيسار: المعايدة.. ام سرقة الاصوات؟

● كفر قاسم - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - اصدرت جبهة كفر قاسم الدمقراطية، امس الاول الجمعة، منشوراً وزعته على اهالي القرية حول الزيارة المباغتة التي قام بها سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، يوم الخميس الماضي ١٠/١٢، وحل فيها ضيفا على المجلس المحلي تحت غطاء تقديم التهاني بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف، بينما كانت ابواب المجلس المحلي مغلقة.

وجاء في المنشور «ان الجبهة الدمقراطية ترى في هذه الزيارة حدثا خطيرا وتحذر من الانجرار وراء غزل حزب «العمل» لاعضاء الحركة الاسلامية وتدعو بهذا الحركة الاسلامية الى الانضمام لصفوف القائمة المشتركة من اجل العمل والسلام والمساواة والكف عن التحريض على القائمة التي تمثل الاغلبية الساحقة من ابناء شعبنا».

واضاف المنشور «ان القائمة المشتركة التي تضم الجبهة والحركة التقدمية والحزب الدمقراطي اقيمت تلبية لنداء الواجب الذي يحتم علينا ان نتحد في مثل هذه الظروف العصيبة والتي لا تسمح لنا بالمزايدات والانشقاق. انها الحاجة الملحة للوحدة الوطنية بين القوى السياسية العاملة في الوسط العربي والقوى الدمقراطية اليهودية».

ودعت الجبهة في المنشور اعضاء الحركة الاسلامية الى الاستجابة فورا لنداء الواجب من اجل الوحدة الصادقة المتمثلة في القائمة المشتركة.

القائمة المشتركة في عبلين تفتتح المعركة باجتماع شعبي كبير

*** سالم جبران: نحن بحاجة مضاعفة لانتصار قائمتنا المشتركة، اولا لان هذا مصلحة نقابية مباشرة للعاملين العرب وثانيا ترسيخا وتطويرا لمسيرة التعاون والعمل المشترك. ***

● عبلين - لمراسلنا - افتتحت القائمة المشتركة، في عبلين، معركة انتخابات الهستدروت باجتماع شعبي كبير تكلم فيه يوسف حيدر سكرتير الحزب الشيوعي في القرية والمحامي عمر غزاوي عضو اللجنة المركزية للحركة التقدمية وسالم جبران رئيس تحرير «الاتحاد».

قال عريف الاجتماع يوسف حيدر ان عبلين تعتز وتستبشر خيرا باقامة القائمة المشتركة خطوة هامة على طريق اوسع وحدة صف للشعب المظلوم المناضل للمساواة والتطور والبقاء.

ثم قال المحامي عمر غزاوي انه يشعر بالسعادة للوقوف من جديد في نادي الحزب الشيوعي بين زملائه في النضال. وأشاد بالقائمة المشتركة ورد على افتراءات السلطة واحزابها التي تدعي ان القائمة هي اطار «قومي» وقامت بايحاء من الخارج. فقال: قامت هذه القائمة بايحاء من ضمائرنا ومصلحة شعبنا هنا. والقائمة يهودية - عربية ونحن نعتز بالنقابي بنيامين غونين العامل المناضل الذي يقف على رأس القائمة. وناقش «الحركة الاسلامية» داعيا اياها الى مهاجمة الليكود والمعراخ والسلطة الظالمة وسياستها بدل هذه الحملة الغريبة على قائمتنا.

وقال ان نضالنا القومي كابناء للشعب الفلسطيني وكأقلية قومية ونضالنا الطبقي كعمال وموظفين لا يتناقضان بل يترابطان ويتكاملان. ودعا أهل عبلين الى اعطاء اكثرية مطلقة للقائمة المشتركة.

وحلل سالم جبران، بالتفصيل استراتيجية السلطة تجاه الجماهير العربية، هذه الاستراتيجية القائمة على التفرقة والتمزيق وشق الصفوف وتغذية العداوات والتناحرات لان هذا يلهي الشعب عن النضال لحقوقه ويسهل على السلطة مواصلة سياسة التمييز.

وقدم استعراضا لما تقدمه الهستدروت من خدمات نقابية وطبية واجتماعية وثقافية واسكانية وصناعية وتجارية وتشغيلية في الناحية العربية وقال: نحن لا نأخذ من الجمل حتى اذنه والقيادة المعراخية تمارس ضدنا تمييزا صارخا وفاضحا وتفرض علينا شلة من المستشارين والمشرفين من «الدائرة العربية» التي صار اسمها «دائرة الدمج» ولكن لم يتغير مضمونها الشوفيني المعيب.

وقال: اقمنا «القائمة المشتركة» في اطار نهج عام عميق وشجاع ومسؤول لتصفية العداوات المصطنعة وفك الالغام من طريق العمل المشترك والتركيز على القواسم المشتركة وعزل نقاط الخلاف والنقاش حولها بموضوعية وهدوء وبلا تشنج او تجريح. وليس صدفة أن الشعب قابل هذه العملية التحالفية بارتياح بينما الوزير اولمرت والوزير غور وقادة الاحزاب الصهيونية والاجهزة الحكومية النهارية والظلامية تتآمر وتحرض وتشكك. ونحن مع محافظتنا على هذه الوحدة وتطويرها يجب ان نصد باستمرار هجوم السلطة الظالمة وان نوسع هذه الوحدة باستمرار الى مجالات إضافية وان نكسب هذه الوحدة طاقات وقوى مستقيمة وشريفة ومستعدة للنضال. وقال: نحن بحاجة مضاعفة لانتصار «القائمة المشتركة» في الانتخابات: مرة لنجاح القائمة وتعزيز النضال النقابي المباشر دفاعا عن طبقتنا العاملة وكل العاملين (ونحن في الحقيقة شعب عامل) ومرة تعزيزا لنهج التحالف النضالي الذي نبنيه ليكون مثلا محفزا لتطوير التحالفات وتعميق مناخ التعاون في حياتنا السياسية والاجتماعية والثقافية، في كل حياتنا. ودعا رئيس تحرير «الاتحاد» اهلنا في عبلين الى اعطاء اكثرية ساحقة وجارفة لقائمة وحدة الصف، «القائمة المشتركة».

هذا وكان فرع القائمة المشتركة في القرية وزع منشورا محليا دعا فيه الاهالي الى بناء وتعزيز الوحدة الشعبية في القرية، التفافا حول القائمة المشتركة.

اجتماعان انتخابيان للقائمة المشتركة في عرعرة

● محمد وتد: نجاح القائمة المشتركة هو مصلحة نقابية مباشرة لعمالنا ومصلحة وطنية دمقراطية للجماهير العربية * يؤكد على اهمية النضال اليهودي العربي المشترك ●

● عرعرة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - عقد مساء الخميس (٨٩/١٠/١٩) اجتماع حي انتخابي في بيت السيد محمد الشيخ عبد حضره لفيف من الشباب والاهالي تحدث فيه الاستاذ ابراهيم وشاحي والكاتب الصحفي محمد وتد.

افتتح الاجتماع وعرفه الاستاذ ابراهيم وشاحي مشيرا الى اهمية انتخابات الهستدروت والى مواقف قيادة الهستدروت المعراخية المتخاذلة وتمييزها الصارخ ضد جماهير العمال العرب مطالبا اياها بالمساواة لهؤلاء العمال ولا اقل من المساواة. وداعيا الى دعم القائمة المشتركة وتأييدها.

وكانت الكلمة للكاتب محمد وتد فتحدث عن اقامة «القائمة المشتركة» واهمية مثل هذه القائمة لجماهيرنا وقال: هذه تجربة رائدة على مستوى جماهيرنا وعلينا تطويرها مع الحفاظ على تعددية الفكر والاجتهادات السياسية المتعددة ضمن الاطار الواحد والالتزام الوطني والدمقراطي.

وقال وتد: «ثبتت صحة النظرية القائلة بأن النضال المشترك اليهودي - العربي هو الصحيح» واستعرض موجة التحريض السلطوية على القائمة المشتركة مستنكرا تصريحات الوزير اولمرت التهديدية.

واضاف وتد: ان طريق العمل بهذا الشكل من الشراكة والوحدة يؤدي الى اننا نطرح نوعية فكر جديد واسلوب تعامل جديد ينطلق من حرية الفكر للمجتمع العربي الاسرائيلي.

وقال: انتخابات الهستدروت هي انتخابات مُهمة جدا ولذا علينا اخذ دورنا فيها ودعم «القائمة المشتركة». وبعد ان استعرض الدور الذي قد تلعبه «القائمة المشتركة» داخل الهستدروت لما فيه مصلحة جماهير العمال وقال: لو حزمنا اصواتنا حزمة واحدة ضمن القائمة المشتركة يصعب كسر وحدتنا وتكون قوتنا مضاعفة في التأثير على السياسة العامة في الهستدروت تجاه العاملين العرب.

ودان محمد وتد في كلمته قيادة الهستدروت وسياستها تجاه الجماهير العربية وتساءل: اين هي المشاريع الهستدروتية في الوسط العربي، وقال ان الهستدروت التي تملك الكثير من الصناعات قامت بشكل مباشر في منع تطور الصناعة في المحيط العربي.

وفي ختام كلمته دعا محمد وتد الى تعزيز وتقوية القائمة المشتركة والعمل الوحدوي كي نواصل المسيرة على هذا الطريق لما فيه من مصلحة وطنية للجماهير العربية.

وفي نهاية الاجتماع اجاب المحاضر على اسئلة الحضور بأسهاب.

هذا، وكان عقد مساء اليوم نفسه اجتماع آخر في بيت غازي قاسم. تحدث فيه النقابي سعيد بدر وحضره سكان الحي.

وأشار سعيد بدر في كلمته الى اهمية العمل المشترك وضرورة دعم القائمة المشتركة. وتحدث بدر عن التمييز الصارخ في الخدمات التي تقدمها الهستدروت للوسط العربي وعن دور قيادة الهستدروت المعراخية في ذلك. ودعا الحضور الى الانخراط في العمل في «القائمة المشتركة» ودعمها والعمل على انجاحها.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-איתיחאד. יומון

● الاثنين ٢٣ تشرين الاول ١٩٨٩، الموافق ٢٣ ربيع الاول ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٣٧ ● ٦ صفحات ● الثمن: شاقل ●
יום שני 23.10.1989 - המחיר: 1 שקל
Vol. 137/46 - 23.10.1989 - Price: 1 Shekel

نابلس، مدينة الشهداء تودع شهيدا آخر!

● اصابة مواطن في التاسعة والاربعين من عمره وحالته خطيرة ● صدامات متعددة بين الطلاب وقوات الاحتلال في جنين ● اضراب تجاري في خانيونس وحي الشجاعية حدادا على روحي الشهيدين ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فارق الحياة شهيدا يوم امس الشاب سامي اكرم ابو ليل (١٨ عاما) من حي رأس العين في مدينة نابلس، والذي اصيب يوم امس الاول بعيار في بطنه واخر في فخذه في اثناء صدام مع جنود الاحتلال. ولم ينجح اطباء مستشفى «المقاصد» في انقاذ حياته لصعوبة حالته.

وشهدت المناطق المحتلة، يوم امس، صدامات عنيفة مع جنود الاحتلال خاصة في قطاع غزة وجنين حيث قام الطلاب بالرد السريع على استفزازات جنود الاحتلال واستمرت المصادمات بين الطرفين منذ ساعات ما قبل الظهر وحتى ساعات المساء.

هذا وما زال المصاب عبد الرحمن المصري (٤٩ عاما) في حالة غير مستقرة في مستشفى المقاصد اثر اصابته بعيار في الجهة اليسرى من صدره.

● شهيد رأس العين ●

وطوال نهار امس وفي ساعات الليلة قبل الماضية وقعت مصادمات متعددة في انحاء نابلس التي اجبر الجنود التجار فيها على اغلاق متاجرهم في ساعات الصباح. وقد اصيب في ساعات قبل الظهر الشاب

● البقية على الصفحة ٥ ●

بيان الهيئة الاسلامية العليا في القدس المحتلة

الدعوة الى اقامة صلاة الظهر (اليوم) في الاقصى تمسكا به ودفاعا عنه

□ سلطات الاحتلال تتهاون في كبح جماح زمرة «امناء جبل الهيكل» وفي ايقاف «زفاتها» ونواياها الحاقدة ضد المسجد الاقصى المبارك □



● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدرت الهيئة الاسلامية العليا بيانين خاصين بالمسجد الاقصى المبارك والانتهاكات والاستعدادات الجارية لانتهاكه من قبل زمرة ما يسمى «امناء جبل الهيكل» التي يتزعمها المدعو «غرشون سلمون». ووجهت الهيئة الدعوة الى المسلمين في البلاد وفي فلسطين المحتلة لاقامة الصلاة ظهر اليوم (الاثنين) في المسجد «اعرابا عن تمسكنا بالمسجد ودفاعنا عنه».

وكانت انباء تحدثت عن اعادة محاولة وضع «حجر اساس لبناء الهيكل» اليوم ايضا من قبل الزمرة اياها والتي حاولت ذلك الاسبوع الماضي وما رافقها من توتر ومظاهر احتجاج وكذلك اعمال قمع وحشية دموية جرت في داخل صفوف وفي ساحة المدرسة الرشيدية في القدس المحتلة.

اما البيان الاخر الذي اصدرته الهيئة الاسلامية فقد استعرض التحذيرات التي وجهتها الهيئة من سوء عاقبة الحركات الرعناء التي يقوم بها هذا المتطرف الحاقد المغرور المتعصب غرشون سلمون وتقوم بها زمرته معه. وكذلك الصمت المريب وعدم ردع هذه الزمرة من قبل سلطات الاحتلال التي اتهمها البيان بالتهاون في مجابهة هذه الزمرة وفي «الزفات التي تعبر عن ما في النفوس الحاقدة تجاه المسجد الاقصى المبارك وما يبيت له وما يخطط للنيل من قدسيته».

وتوجهت الهيئة الاسلامية العليا في القدس المحتلة الى العالمين العربي والاسلامي بالقول «انه آن الاوان لهم ان يتحركوا لمواجهة ما يخطط للاقصى والقدس والبلاد المقدسة. فلا بد انهم سمعوا في نشرات الاخبار ورأوا على شاشات التلفزيون ما يعانيه الاقصى الاسير من ذل ومن عربدة الاحتلال وما تعانيه القدس وما تعانيه جميع البلاد من قتل وجرح واضطهاد وابعاد وهدم ومصادرة. العالم كله يشهد على مذبحة هذا الشعب ولم يتحرك لاحد ضمير ولم تصادف جميع هذه الاهوال، للآن، نخوة المعتصم. ويبدو انه لا يوجد في الامة الاسلامية من يثور لثورة المعتصم».

وخلصت الهيئة الاسلامية العليا الى القول «ايها المسلمون في كل مكان. ان المسجد الاقصى في خطر وهو أمانة في اعناقكم».

ابو مازن لحكام اسرائيل:

الى اللقاء فوق ارض الاتحاد السوفييتي للعمل لتحقيق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني



● موسكو - رحب محمود عباس (ابو مازن)، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، باقتراح وزير خارجية الاتحاد السوفييتي لعقد لقاء بين وفد رسمي اسرائيلي ووفد عن م.ت.ف للمباحثات التمهيدية لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

جاء ذلك في تعليق خاص كتبه ابو مازن ونشرته صحيفة «الأزمنة الحديثة» السوفييتية (العدد ٤١ ، ١٠ - ٨٩/١٠/١٦).

وقال ابو مازن ان «المهم ليس الكلام حول السلام، كما تفعل حكومة اسرائيل بل العمل الفعال والحقيقي للسلام». وقال ان م.ت.ف بالاعمال، لا الأقوال فقط تبادر وتسعى للسلام العادل في الشرق الاوسط.

دراسة رسمية موثقة:

٣٢ مليون فقير في الولايات المتحدة!

● واشنطن - الوكالات - أفادت دراسة نشرها مكتب الاحصاءات لدى الحكومة الامريكية ان ٣٢ مليون شخص من اصل السكان الامريكيين البالغ عددهم ٢٤٤،٦ مليون كان يعيشون دون مستوى الفقر في العام ١٩٨٨.

وابرز التقرير ان سنوات الازدهار التي تلت الركود الاقتصادي في ١٩٨٠ و ١٩٨١ درت ثمارها بصورة اساسية، على العائلات الميسورة. ففي العام ١٩٨٨ مثلا امتص خمس السكان الاكثر ثراء ٤٤٪ من المدخول الوطني في حين اكتفى الخمس الاكثر فقرا بـ ٤،٦٪ منه وهو المستوى الاكثر انخفاضا منذ العام ١٩٥٤.

ولا تشهد الامور، خلال العام الجاري، اي تطور ففي العام ١٩٨٨ كان ١٣،١٪ من سكان الولايات المتحدة يعيشون دون عتبة الفقر مقابل ١٣،٤٪ في العام ١٩٨٧. وهذا الانخفاض اضعف من ان يكون ذا مدلول، حسب مكتب الاحصاءات.

ولا تتساوى جميع فئات السكان امام الفقر. فالمواطنون السود أكثر فقرا من المواطنين البيض والنساء اكثر فقرا من الرجال. واذا كان ١٠،١٪ من المواطنين البيض يعيشون دون عتبة الفقر من الرجال. الا ان هذه النسبة بين المواطنين السود تبلغ ٢٦،٨٪.

كذلك ابرز احصاء التوظيف لشهر ايلول الماضي، حسب ما نشرته وزارة العدل، نسبة بطالة تبلغ ٤،٥٪ بين المواطنين البيض و ٨،٣٪ بين المواطنين الناطقين بالاسبانية و ١١،٦٪ بين المواطنين السود.

واضاف التقرير ان أكثر من نصف العائلات الفقيرة تتولى مسؤوليتها نساء وحيدات. وان النساء الوحيدات بين المواطنين السود يتولين ثلاثة ارباع العائلات الفقيرة السوداء.

وقدر مكتب الاحصاءات الحد الادنى للدخل الذي تقع دونه عائلة من اربعة افراد في الفقر بـ ١٢،٩٢ دولار عام ١٩٨٨.

ويبلغ متوسط الدخل السنوي للشخص، وهو وحدة تستخدم في الاحصاءات لقياس ثراء الدول، ١٣٩٠٠ دولار للمواطن الابيض العام ١٩٨٨ و ٨٢٧٠ دولارا للمواطن الاسود و ٧٨٦٠ دولارا للمواطن الناطق بالاسبانية. وابرزت الدراسة ان مرتب المرأة العاملة يساوي ٦٦٪ من مرتب الرجل.



● طفلان يمارسان مهنة ماسحي الاحذية في احدى المدن الامريكية.
(صورة خاصة من «نوفوستي»)

لقاء فلسطيني - امريكي جديد:

ممثل م.ت.ف يطالب بوضع حد للقمع الاسرائيلي المتصاعد في فلسطين

● تونس - ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا»، امس الاحد، ان سفير الولايات المتحدة لدى تونس، روبرت بلليترو، التقى مساء امس الاول السبت سفير فلسطين لدى تونس، حكم بلعاوي.

واضافت الوكالة ان المحادثات تناولت دفع الحوار الفلسطيني - الامريكي وتصعيد القمع الاسرائيلي في فلسطين المحتلة.

واوضحت الوكالة ان هذا اللقاء يندرج في اطار الحوار بين المنظمة والولايات المتحدة «ويستجيب لضرورة متابعة» هذه المحادثات «باعطائها المزيد من الفعالية».

وحسب الوكالة فان بلعاوي وبلليترو بحثا امكانيات «تطوير الحوار الفلسطيني - الامريكي بشكل يخدم عملية السلام في الشرق الاوسط» و«يثمر الجهود المبذولة لتحقيقه».

وقالت «وفا» ان ممثل منظمة التحرير اشار خلال لقاء امس الاول الى «الضرورة الملحة» للقيام بعمل لانهاء تدهور الوضع في فلسطين المحتلة.

وتطرق بلعاوي امام بلليترو الى تصاعد القمع الذي تقوم به قوات الاحتلال الاسرائيلي في فلسطين المحتلة وخصوصا قرارها منذ اكثر من شهر باعلان منطقة بيت ساحور «منطقة عسكرية مغلقة» واضعة اياها بذلك في «موقف لا يحتمل».

وفي هذا الخصوص اضافت الوكالة ان ممثل منظمة التحرير ذكر بلليترو بـ «مسؤولية الولايات المتحدة بصفتها قوة عظمى» ازاء هذا التصعيد الخطر للوضع في فلسطين المحتلة. واشار الى «الضرورة الملحة» للقيام بعمل لانهائه.

ويذكر ان آخر جولة من الحوار الرسمي الفلسطيني - الامريكي التي يمثل فيها بلليترو الولايات المتحدة في ١٤ آب الماضي في تونس انتهت الى الفشل. وكانت منظمة التحرير دعت الى تغيير الموقف الامريكي المنحاز الى اسرائيل.

توقيع اول اتفاق فني سوفييتي - فلسطيني في القدس العربية المحتلة

● القدس - من مكتب «الاتحاد» - وقع، ليلة امس، في قاعة المركز الفلسطيني للثقافة (الحكواتي سابقا) في القدس اتفاق للتعاون المشترك بين اتحاد الفنانين السوفييت ورابطة الفنانين التشكيليين الفلسطينيين، بخطوطه العريضة، بادر اليه الوفد السوفييتي.

ووقع الاتفاق عن الجانب السوفييتي رئيس اتحاد الفنانين هناك الفنان المعروف طاهر صلاخوف وعن الجانب الفلسطيني رئيس رابطة الفنانين التشكيليين الفنان سليمان منصور.

هذا وسيتم توقيع الاتفاق بتفاصيله في موسكو في وقت لاحق حيث سيسافر الى هناك وفد فلسطيني مكون من ثلاثة اعضاء، يدعى خصيصا لهذا الغرض من قبل اتحاد الفنانين السوفييت.

ويذكر ان الوفد السوفييتي، المكون من الفنان صلاخوف والناقد الادبي والفني

● البقية على الصفحة ٥ ●

سيسكو:

الإدارة الامريكية تشعر بخيبة امل جراء موقف شمير

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد جوزيف سيسكو، الذي كان نائبا لوزير خارجية الولايات المتحدة في عهد الرئيس الامريكي، ريتشارد نيكسون، ان الادارة الامريكية الحالية تشعر بخيبة امل عميقة جراء موقف رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، تجاه «العملية السلمية» في منطقة الشرق الاوسط.

واضاف سيسكو، في مقابلة مع راديو «صوت اسرائيل» امس الاول السبت، انه اذا ما استمرت الخلافات بين الولايات المتحدة واسرائيل فليس من المستبعد ان ينعكس ذلك بصورة سلبية على العلاقات بين واشنطن واسرائيل.

آرنس يتوجه اليوم الى بروكسل

حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المقرر ان يغادر وزير الخارجية موشيه آرنس، اليوم (الاثنين)، البلاد متوجها الى بروكسل وذلك للاشتراك في اجتماع سفراء اسرائيل في اوروبا.

وسيناقش الاجتماع استعدادات اسرائيل بشأن وحدة اوروبا بعد ثلاث سنوات.

وسيقر موظفو وزارة الخارجية الخطوات الضرورية لاقامة سفارة خاصة لاسرائيل في السوق الاوروبية.

غيراسيموف: الاتحاد السوفييتي قلق جراء سباق التسلح الاقليمي في الشرق الاوسط

● موسكو - «تاس» - اعرب مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، عن قلق الاتحاد السوفييتي من الاعمال الجارية في اسرائيل في مجال التكنولوجيا الصاروخية العسكرية.

واعلن غيراسيموف في مؤتمر صحفي عقده، في نهاية الاسبوع «يبدو واضحا انه تجري هناك عملية خطيرة في مجال سباق التسلح الاقليمي قد تؤثر تأثيرا كبيرا ليس فقط على الوضع العسكري والسياسي في الشرق الاوسط بل وخارجه أيضا».

اجتماعات الطائف تكللت بالنجاح

النواب اللبنانيون توصلوا الى اتفاق نهائي وشامل حول وثيقة الوفاق الوطني

● الطائف - الوكالات - اخيرا، وبعد ثلاثة وعشرين يوما من المناقشات المكثفة، زف النواب اللبنانيون المجتمعون في الطائف، بعد ظهر امس، بشرى التوصل الى اتفاق شامل نهائي حول وثيقة الوفاق الوطني، التي اعدتها اللجنة الثلاثية وأجازوا لكل الشعوب العربية، وقبلها للشعب اللبناني، تنفس الصعداء.

وقد تم ذلك بعد اجتماع لنواب المنطقة الشرقية ثم اجتماع اللجنة الرباعية، التي تضم النواب كاظم الخليل ونصري المعلوف وجورج سعادة وبطرس حرب، مع وزير الخارجية السعودي، الامير سعود الفيصل. وقبل ذلك جرت جهود واتصالات حثيثة بذلها وزير الخارجية السعودي سواء مع العواصم الكبرى او دمشق وبغداد او القيادات اللبنانية الفاعلة.

وفي وقت متأخر من مساء امس، عقدت جلسة موسعة للبرلمان اللبناني، تم فيها اقرار الصيغة النهائية لوثيقة الوفاق الوطني. وقبل ذلك عقدت لجنة الصياغة المؤلفة من ١٧ عضوا، اجتماعا خاصا بها.

وتمت الموافقة على اعتماد عدد مجلس النواب مئة وثمانية نواب، بدلا من ١٢٨ نائبا كما ورد في الوثيقة.

ومن المنتظر ان يتوجه، صباح اليوم الاثنين، على ابعد تقدير، الى بيروت موفد اللجنة الثلاثية، الاخضر الابراهيمي، لاطلاع العماد ميشيل عون وبعض القيادات اللبنانية ووضعهم في اجواء الطائف.

وافادت الانباء بان النواب اللبنانيين سيتوجهون، اليوم، الى جدة تمهيدا للاتفاقهم، يوم غد (الثلاثاء)، مع الملك السعودي، فهد بن عبد العزيز.

هذا وسوف تصدر اللجنة الثلاثية بيانا او تصريحا، رديفا لوثيقة الوفاق، لتبديد المخاوف وتأكيد استمرار جهود اللجنة حتى تتم تسوية الازمة اللبنانية بشكل نهائي.

وعلى صعيد الاتصالات هاتف، امس، النائب جورج سعادة ذاتي شمعون في بيروت بحضور العماد ميشيل عون، واطلعهما على مجريات الاحداث في الطائف. كما اجريت اتصالات مماثلة مع البطريرك الماروني، نصر الله صفير في روما، الذي وعد بدوره، باصدار بيان تأييد لاتفاق الطائف فور اعلانه.

وعقب النائب جبران فوق على الاتفاق بقوله ان الامور انتهت بالشكل الذي يرضي الجميع ويطمح اليه الكثيرون. وأشار الى ان مشروع الحل واضح ولا لبس فيه. واضاف ان النواب اللبنانيين اثبتوا انهم على قدر التحدي، تحدي صياغة لبنان الجديد.

واوضح النائب جبران فوق ان القيمين على لقاء الطائف جادون في توفير كل مقومات نجاحه ويظهر، خلال ساعات، ما يؤكد ذلك، من خلال العمل على اشراك جميع القوى اللبنانية في صيغة الحل.

هذا واثار اتفاق الطائف موجة من الارتياح، ان كان ذلك على الصعيد العربي أو على الصعيد العالمي. وفي هذا الاطار ابلغ مندوب الجامعة العربية في الامم المتحدة، كلوفيس مقصود، الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار ووزارة الخارجية الامريكية بالاتفاق.

وقال مقصود، في تصريح لمراسلة راديو «مونت كارلو» في الامم المتحدة، ان الذي تحقق في الطائف، بالاضافة الى وحدة لبنان وسلامته، هو تنظيم القاعدة من اجل البناء والاعمار. وهذه اللحظة، التي تم فيها اعلان الاتفاق، تمثل نقطة الانطلاق.

وسارعت وزارة الخارجية الامريكية الى اصدار بيان اعربت فيه عن ترحيبها بالاتفاق. واكد البيان تأييد الولايات المتحدة لجهود اللجنة الثلاثية والنواب اللبنانيين لتحقيق المصالحة والوحدة الوطنية واعادة بناء لبنان.

□ ورود لشهداء الانتفاضة من أم الفحم □



● مقدمة التظاهرة الحاشدة التي انطلقت في ام الفحم، يوم الجمعة الاخير، تضامنا مع الانتفاضة واستنكارا لفظائع الاحتلال. والاطفال الذين في الصورة يحملون ورودا بعدد شهداء الانتفاضة. (صورة من «و.ص.ف»)

في حديث لصحيفة اسبانية:

شمير: لن يفرض علينا احد الحوار مع م.ت.ف!

● الاراضي المحتلة ملكنا.. انها جزء من اسرائيل ولن نتخلى عنها ● وايزمان: يجب التحدث الى م.ت.ف والى عرفات ومن الافضل ان يتم ذلك في اقرب وقت ●

● برشلونة - الوكالات - اكد رئيس الوزراء، يتسحاق شمير لصحيفة (لا فانغوارديا) الاسبانية الصادرة،أمس الاحد، في اشارة الى الاتصالات بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة «لن يفرض علينا احد اجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية»!

لكن وزير العلوم عيزر وايزمان اكد لصحيفة (ال بايس) الصادرة امس، في مدريد انه «يجب التحدث الى منظمة التحرير الفلسطينية والى ياسر عرفات ومن الافضل ان يتم ذلك في اقرب وقت».

وشدد شمير في المقابلة على ان «الأراضي المحتلة ملكنا. انها جزء من اسرائيل ولن نتخلى عنها»!

واضاف «اذا ما استمرت سيطرة منظمة التحرير الفلسطينية على الفلسطينيين فلن يكون هناك سلام وسيلحق بهم المزيد من الآلام».

واكد شمير، في اشارة الى نقاط مبارك العشر، ان «المصريين ملتزمون الى جانب منظمة التحرير الفلسطينية ولن يقوموا بأية خطوة دون موافقة المنظمة الفلسطينية». واوضح ان «حسني مبارك لا يمكن ان يطلق اية مبادرة دون استشارة منظمة التحرير الفلسطينية وبالتوافق معها».

واضاف شمير «لا نريد حربا اهلية جديدة حتى لو كنا على ثقة اننا سننتصر فيها».

من ناحية اخرى قال رئيس الوزراء انه على اسرائيل ان «تغير لهجتها في التعامل مع الدول العربية» موضحا «لماذا يجب ان تكون علاقاتنا عدائية مع المغرب او الجزائر او الكويت.... لا اعتقد بوجود عقبات امام اقامة علاقات دبلوماسية»!!

اما الوزير وايزمان (من حزب العمل) فقد شدد على ان خطة شمير تشكل «مناورة لكسب الوقت».

وقال «ان الذين يؤكدون ان هناك فلسطينيين في الأراضي المحتلة لا ينتمون الى منظمة التحرير الفلسطينية مخطئون» واعتبر ان عملية السلام في المنطقة ليست مشلولة ولكن «هناك عوائق في طريقها».

واضاف «علينا نحن الاسرائيليين واجب وطني وتاريخي بايجاد حل لمسألة التعايش مع مليوني فلسطيني يعيشون على ضفتي نهر الاردن». وقال «يجب ان تكون مصر حليفنا الرئيسي ومن هنا تبرز اهمية خطة مبارك للسلام»!!

واكد وزير العلوم الإسرائيلي انه مستعد للتخلي عن غزة. واضاف «اما بالنسبة الى الضفة الغربية فإن بعض التعديلات تبدو ضرورية»! وشدد على ان «التعاون العربي الاسرائيلي يمكن ان يحول منطقة الشرق الاوسط الى منطقة مزدهرة».

هذا ووصل وايزمان امس الاحد، الى مدريد في زيارة رسمية لثلاثة ايام يوقع خلالها اتفاقا للتعاون العلمي مع اسبانيا.

في كلمة امام (٣٠) الف مصل في الفاتيكان:

البابا يطالب بوضع حد لمعاناة مواطني فلسطين المحتلة وتمكينهم من اقامة وطن لهم



● البابا يوحنا بولس الثاني ●

● الفاتيكان - «و.ص.ف» - وجه البابا يوحنا بولس الثاني، امس الاحد، نداء من اجل وطن للفلسطينيين وذلك في الكلمة التي القاها امام (٣٠) الف مصل تجمعوا في ساحة القديس بطرس لاداء صلاة المساء.

واشار المراقبون الى ان البابا كان يرد على رسالة من سكان فلسطين المحتلة يناشدونه فيها «المساعدة والتضامن». وتحدث المراقبون، ايضا، عن رسالة يقال ان الملك فهد بعث بها اليه في ما يتعلق باجتماعات الطائف والوضع في الشرق الاوسط.

وقال البابا «انها صرخات شعب بأكمله يعاني اليوم اشد المعاناة ويشعر انه مستضعف بعد عشرات السنين من النزاع مع شعب آخر تربطه بالارض نفسها وشائج التاريخ والايمان».

واعلن البابا «انه لا يمكن ان نقف مكتوفي الايدي امام مثل هذا النداء والمعاناة اليومية لعدد كبير من سكان المناطق المحتلة». وقال «اريد ان اعبر لهم عن تضامني العميق وان اؤكد ان البابا يواصل بذل كل جهد لاجابة امنيتهم المشروعة في العيش في سلام في وطن لهم مع احترام حق اي شعب آخر في الامن والطمأنينة الضروريين له في الوقت ذاته».

وقال البابا في ختام كلمته «نحن نبتهل الى الرب ان تنتهي كل هذه المعاناة في وقت قريب وان تستمر الجهود الرامية الى تحقيق السلام والوئام على هذه الارض التي تضم اماكن مقدسة بالنسبة لملايين المسيحيين واليهود والمسلمين».

عبد العزيز الدالي:

استئناف العلاقات الدبلوماسية بين اليمن الدمقراطي والولايات المتحدة

● ابو ظبي - الوكالات - افاد وزير خارجية اليمن الدمقراطي، عبد العزيز الدالي، امس الاحد، بان بلاده والولايات المتحدة الامريكية ستقرران قريبا موعد استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما بعد قطيعة استمرت منذ ٢٠ عاما.

وقال الدالي، في تصريح لصحيفة «الاتحاد» الصادرة في دولة الامارات، ان

● البقية على الصفحة ٢ ●

بسم الله الرحمن الرحيم

نعي فاضل

آل الزعبي في الناصرة والقضاء والخارج ينعون لكم بمزيد من الحزن والأسى عميدهم

المرحوم محمود عبد المجيد محمد عبيد الزعبي

(ابو فواز)

الذي انتقل الى رحمته تعالى في قرية نين يوم امس الاحد عن عمر يناهز الـ ٨٩ وسيشيع جثمانه الطاهر في قرية نين الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم الاثنين ١٩٨٩/١٠/٢٣ من بيته الى مسجد القرية ومن ثم الى مثواه الاخير.

انا لله وانا اليه راجعون

«واشنطن بوست»:

«حان الوقت لاستبدال شمير»!

● واشنطن - «كونا» - حملت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية على رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير لرفضه جميع المساعي الرامية الى بدء حوار فلسطيني - اسرائيلي من اجل السلام.

واشارت الصحيفة في افتتاحيتها الى «ان الوقت قد حان لاستبدال شمير». والمحت الى انها تفضل وزير «الامن»، يتسحاق رابين، الذي وصفته بانه «ديغول اسرائيل». وقالت انه صاحب خط متشدد ويستطيع اتخاذ القرار الصحيح!

توقع عودة المركبة الفضائية الامريكية، اليوم

● كاب كانافيرال (الولايات المتحدة) - الوكالات - اعلن مركز الفضاء في هيوستن انه من المتوقع ان تعود المركبة الفضائية «اتلنتيس»، اليوم الاثنين، قبل ساعة و ٣٢ دقيقة من موعدها المقرر. وهي ستهبط في قاعدة ادواردز في كاليفورنيا بسبب الرياح التي اعلنت عنها أجهزة الرصد الجوي.

وفي حين كان رواد الفضاء الخمسة ينهون امس الاول السبت يومهم ما قبل الاخير في مدار ارضي كان السابر غاليليو يتجه نحو «المشتري» بعد ان قطع مليون كيلومتر منذ ان القي من السفينة الفضائية الثلاثاء الماضي. وكان السابر امس الاول على بعد ١،٠٣٩،٨٥٠ كيلومتر عن الارض وهو يسير بسرعة (١٢١،٦٤٠) كم/ساعة نحو الزهرة التي تشكل محطة له على طريق الوصول الى المشتري في عام ١٩٩٥.

عرفات في مصر

● القاهرة - الوكالات - وصل الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، الى القاهرة بعد ظهر امس، برافقه وفد فلسطيني يضم بين اعضائه صلاح خلف (أبو اياد) واكرم هنية.

ويجري عرفات مباحثات مع الرئيس المصري، حسني مبارك، والمسؤولين المصريين حول آخر المستجدات على الساحة الفلسطينية.

وصرح الرئيس الفلسطيني للصحفيين لدى وصوله بأن زيارته الى مصر تتم في اطار متابعة المشاورات والعمل المشترك المصري - الفلسطيني وخاصة في مواجهة التطورات سواء، كانت بالنسبة للمنطقة او القضية الفلسطينية.

اغتيال نشيطين من الحزب الوطني الكولومبي

● بوغوتا - «و.ص.ف» - علم، امس (الاحد)، في بوغوتا من مصدر أمني ان مستشارا في البلدية من أعضاء الحزب الوطني (يسار) والامين العام للحزب نفسه في مدينة أبارتادو، قرب مديين في مقاطعة انتيوكيا، اغتيلا في هذه المدينة ليلة السبت/الاحد على يد مجهولين لاذوا بالفرار.

وكان أحد القتيلين اينو كامبو نونيز (٣٠ سنة) وهو متزوج وأب لطفلين، عضوا في اللجنة النقابية، التي تقوم بوضع مسودة بمطالب العمال في ١٨٦ مزرعة للموز في منطقة أورابا الواقعة على الحدود مع بنما.

اما القتيل الثاني البرتو لوبيز راموس (٢٥ سنة) فيشغل عضوية قيادة الحزب منذ عامين.

واوضحت الشرطة أن ثلاثة اشخاص آخرين اصيبوا بجروح في هذا الاعتداء.

كلمة الاتحاد

بجهودنا المشتركة نضمن انتصار القائمة المشتركة!

□ تقدّم «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام»، اليوم، قوائم مرشحيها لمؤتمر الهستدروت ولمركز النساء العاملات (نعمات) ولمجالس العمال.

ومقابل المعراخ الذي ينتهج سياسة انتهازية متواطئة مع الحكومة واصحاب العمل ضد الشغيلة، ومقابل الليكود اليميني المتطرف الساعي الى تدمير الهستدروت وضرب كل المكتسبات النقابية للطبقة العاملة، ومقابل ضحالة وانتهازية قائمتي المبام وراتس، فان القائمة المشتركة هي حقا وفعلا الاطار اليهودي العربي، وهي تجسد ببرنامجها ونهجها الربط الصحيح بين النضال السياسي العام للسلام والنضال للدمقراطية والتعايش والنضال دفاعا عن قضايا العاملين ومصالحهم المطلبية والعامة.

ان مجرد اقامة «القائمة المشتركة» كان مكسبا هاما، كان خطوة هامة على طريق العمل التحالفي الواسع، اليهودي ـ العربي الدمقراطي. واذا كانت «راتس» و «المبام» قد رفضتا التجاوب مع دعوتنا لهم للانضمام للقائمة المشتركة فان هذا يعبر عن نهجهم الانقسامي وعن انغلاقهم في مواقف قومية ـ صهيونية، مواقف مسبقة معادية للشيوعية من ناحية ومتحفظة من التعاون الواسع بدون استثناءات.

اننا نعتقد بأن القائمة المشتركة لم «تحظ» بالصدفة بهذا الهجوم الهستيري من اقطاب السلطة الحاكمة واحزابها. فنحن نطرح بديلا شاملا صحيحا وواقعيا لكل الوضع القائم. كما ان القائمة المشتركة سوف تكون القوة الثالثة في الهستدروت. وسوف يحسبون لها الف حساب وسوف يكون المعراخ مضطرا الى اخذ قوتنا بعين الاعتبار مما يعطينا الفرصة لتحقيق مكاسب نقابية ومطلبية وسياسية للنضال في سبيل المساواة والسلام وخصوصا في النضال ضد التمييز الهستدروتي الواقع على العرب.

كذلك نستبشر خيرا بأن مجالس العمال في الناصرة وشفاعمرو والطيبة من الممكن ان تصبح قلاعا للعمال لا اوكارا للقيادة المعراخية، كما ان تمثيل قائمتنا المشتركة في حيفا وعكا وتل ابيب واللد والرملة والناصرة العليا والعفولة وبيتح تكفا والخضيرة سيكون عونا كبيرا لاهلنا في «المدن المختلطة».

كل المخاض الصعب لتشكيل القائمة المشتركة وقوائمها الانتخابية القطرية والمحلية ـ وراءنا.

وأمامنا معركة صعبة جدا، في وقت قصير جدا. امامنا الحاجة الماسة للوصول الى عشرات الوف الناخبين لتعريفهم ببرنامجنا واقناعهم به وكسب تأييدهم له وتصويتهم للقائمة المشتركة.

امامنا عمل ضخم وصعب وهو ترويب مجتمعنا كله بأفكار النضال الموحد ورفع دور العمال والشغيلة عموما في مجتمعنا واهمية النضال لضمان لقمة العيش والرزق الحلال والعمل الشريف لعشرات الوف عمالنا العاطلين عن العمل.

امامنا عمل ضخم وصعب وهو تعريف كل عاملينا بالخدمات الضخمة التي يمكن ان يحصلوا عليها من الهستدروت، نقابيا وطبيا وثقافيا ورياضيا واسكانيا، اذا تم القضاء على التمييز العنصري المعيب.

ويقيننا ان نجاح القائمة المشتركة، الان، هو فاتحة لنشر مناخ وحدة الصف والتعاون والتحالف، على كل مجالات حياتنا.

فيا كل اعضاء ونشطاء ومؤيدي القائمة المشتركة، من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والقائمة التقدمية للسلام والحزب الدمقراطي العربي، يا كل من باركتم وبايعتم اقامة القائمة المشتركة، يا كل الناس المستقيمين والواعين: انتم جميعا اصحاب القائمة المشتركة، وانتم، جميعا، مدعوون الى العمل الدؤوب والجاد والمثابر حتى نحتفل معا صبيحة يوم ١١/١٤ بالنجاح الباهر لقائمتنا المشتركة في انتخابات ١١/١٣ الهستدروتية.

النجاح الباهر ممكن ولكنه ليس مضمونا، ويصبح مضمونا اذا انطلقنا فعلا، بأوسع وحدة، لضمان هذا النجاح.

(«الاتحاد»)

جبهة بركا في منشور عام
وحدة العاملين هي الضمانة لقهر ولجم سياسة الحكومة المعادية لمصالحهم

[illegible]

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)
□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول، هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦، (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧)، للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم، هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة، هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة، هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان، هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع بيفت (٧٦) ـ يافا، هواتف: ٨١٠٥٢٣ ـ ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو، هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

نداء مؤتمر حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا:

خذوا دوركن الهام في مناصرة «القائمة المشتركة» ـ القائمة الوحيدة التي تطرح قضايا النساء ومطالبهن بكل جرأة!

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «من مؤتمرنا المعقود في عز معركة الانتخابات للهستدروت نتوجه اليكن ايضا بأن تأخذن دوركن الهام في مناصرة القائمة اليهودية العربية الوحيدة التي طرحت في برنامجها قضايا ومطالب النساء بكل جرأة. انها القائمة المشتركة التي اقامها تحالف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والقائمة التقدمية للسلام والحزب الدمقراطي العربي وشارتها(ش). نطالبكن بالتجند لنصرة هذه القائمة وبالتصويت لها، فهي ايضا القائمة التي تضم بين مرشحيها لمؤتمر الهستدروت ولمجلس نعمات القطري ولمجالس العمال والعاملات المحلية عشرات عضوات حركة النساء الدمقراطيات ومن اجل ما نتمناه من سلام ومساواة وعمل فلنساند هذه القائمة التي هي الامل لكل الطامحين للسلام العادل والمساواة والتعايش».

هذا ما جاء في النداء الذي وجهته حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا، في اختتام اعمال مؤتمرها الاول يوم امس الاول السبت، في قرية الرامة، والذي تباحثت فيه المؤتمرات حول قضايا المجتمع ودور النساء في كفاحاتها من اجل تحقيق السلام العادل والمساواة والتقدم الاجتماعي، وتوجهن بالنداء التالي:« يوميا نتألم مما نشاهد ونسمع عن فظائع الاحتلال الاسرائيلي تجاه الشعب العربي الفلسطيني في المناطق الفلسطينية المحتلة. يوميا نتألم من مظالم سياسة حكومة الليكود والمعراخ التي تنصب على جماهير الشعبين في اسرائيل. يوميا نتألم من ضربات هذه السياسة التي تصيب الجماهير الكادحة بمتطلبات معيشتها وبحقها في العمل وبشروط جيدة. يوميا نتألم من مظاهر العنصرية والتمييز القومي والقهر التي يتعرض لها المواطنون العرب في اسرائيل. يوميا نتألم مما نلقاه نحن النساء ـ نصف المجتمع ـ من اضطهاد وتمييز ضدنا كنساء. وما تلقاه العاملات منا بشكل خاص من استغلال بشع. فما علينا ان نفعله ازاء هذه الاوضاع؟»

وأكد النداء:« لقد خرجنا من مؤتمرنا بقناعة ان بامكاننا التأثير اضعاف اضعاف تأثيرنا الحالي على هذه الاوضاع في اتجاه تغييرها لصالحنا وصالح مجتمعنا كله. وهذا ممكن تماما اذا توحدنا وتنظمنا. والى هذا يدعوكن مؤتمرنا. ان حركتنا النسائية الدمقراطية اليهودية العربية هي الاطار المناسب لتوحيد كل الراغبات في تغيير الاوضاع القائمة. وهي القادرة على تنظيم جهودهن للكفاح من اجل التغيير المنشود».

وتابع النداء:« يا جميع اخواتنا هلموا للانخراط في صفوف حركتنا حتى نستطيع، نحن نصف المجتمع، ان نقوم بدورنا من اجل الخلاص لنا ولمجتمعنا من الاوضاع القائمة التي نتألم منها جميعا. هلموا لتقوي مشاركتنا في الكفاح ضد الاحتلال وفظائعه وفي التضامن مع اخواتنا الفلسطينيات ومع شعب الانتفاضة البطل. ولتحقيق السلام العادل والأمن للشعبين بانهاء الاحتلال وبقيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل. هلموا لتقوي مشاركتنا في الكفاح ضد سياسة الحكام المعادية لمصالح ومطالب جماهير الشعبين».

ودعا النداء جمهور النساء الى: «المشاركة في الكفاح ضد سياسة البطالة والاعتداء على حقوق العاملين التي تواصلها حكومة الليكود والمعراخ. وضد سياسة التمييز القومي والعنصرية التي يعاني منها المواطنون العرب. وتقوية الكفاح من اجل ان تنال المرأة المساواة ولاخذ دورها الكامل في المجتمع وكفاحاته».

واختتمت حركة النساء الدمقراطيات بيانها قائلة: «ان مؤتمرنا ليس نهاية طريقنا وانما هو محطة للانطلاق نحو اوسع وأنشط حركة لجماهير النساء في منطقتنا».



● جانب من مهرجان افتتاح مؤتمر حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا، الذي جرى يوم ١٠/٢٠ في عكا ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» تصوير: خضر سعيب)

المفاوضات حول جدولة ديون الكيبوتسات الى طريق مسدود

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلت المفاوضات بين ممثلي الحركات الكيبوتسية وممثلي البنوك بشأن جدولة ديون الكيبوتسات الى طريق مسدود. هذا ما يتضح من برقية بعث بها سكرتيرو الحركات الكيبوتسية الى ادارتي البنكين الكبيرين، «هبوعليم» و «لئومي» والى وزير المالية، شمعون بيرس، ومدير عام الوزارة والمراقبة على البنوك.

ويتضح من مضمون البرقية ان ادارتي بنكي «هبوعليم» و «لئومي» تقدمتا بشروط جديدة الى الكيبوتسات بخصوص ضمانات الاعتمادات والقروض التي كان اتفق على منحها للحركات الكيبوتسية. ومن الشروط الجديدة التي طرحها ممثلو البنوك رهن الاراضي التي تقوم عليها المصانع الكيبوتسية وعدم الاكتفاء برهن هذه المصانع، وكذلك اشتراط التوقيع على اتفاق جدولة الديون ومنح القروض بتوقيع جميع البنوك عليها بينما كان الاتفاق المبدئي يقضي بأن يوقع عليها ممثلو بنكي «لئومي» و «هبوعليم» فقط. وأعلن ممثلو الحركات الكيبوتسية ان الشروط الجديدة تجعل الاستمرار في المفاوضات أمرا لا فائدة منه.

وكانت الحكومة تدخلت لدى البنوك واتفقت في مفاوضات ثلاثية على تسوية قضية ديون الحركات الكيبوتسية من خلال تقديم دعم حكومي للكيبوتسات بمئات ملايين الدولارات بواسطة البنوك.

رؤساء «الحركة الاسلامية» يسافرون قريبا الى امريكا لـ «جمع التبرعات»

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت النشرة المحلية «بانوراما» يوم السبت ١٠/٢١ ان رؤساء السلطات المحلية المنتخبين للحركة الاسلامية سوف يسافرون قريبا الى الولايات المتحدة لـ «جمع التبرعات» لسلطاتهم المحلية. وذكرت النشرة ان الحديث يدور عن رؤساء السلطات المحلية في ام الفحم ورهط وكفر قاسم وكفر برا وجلجولية.

وجاء على لسان رئيس بلدية ام الفحم، رائد صلاح، ان الزيارة تأتي بناء على دعوة من «الجمعية الاسلامية الامريكية».

وردا على سؤال فيما اذا كانت الاموال التي ستجمع في امريكا ستوزع على جميع السلطات المحلية، اجاب رائد صلاح، بانه يأمل بان يفتح الباب امام باقي الرؤساء لكي يقوموا بجولات مماثلة، اي كل وشطارته.

واضاف صلاح بان جولة «الحملة» ستتواصل في اوروبا ايضا.

اثر الاحتفال بالذكرى الاربعين للفقيدة
بدء الجهود لاقامة مكتبة عامة في نين على اسم عبلة عبد الخالق دراوشة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اكد مدير مدرسة نين الابتدائية وعدد من اعضاء لجنة الاباء في القرية ان الجهود بدأت لاقامة مكتبة عامة في قرية نين، لخدمة المدرسة واهل البلدة، وان المكتبة ستكون على اسم المربية عبلة عبد الخالق دراوشة تخليدا لذكراها العزيز على هذه القرية واهلها.

وتأتي هذه الجهود بعد القرار الذي اعلن في مهرجان التأبين في الذكرى الاربعين للفقيدة، التي كانت احدى المربيات النشيطات والبارزات في مدرسة نين.

وكان المهرجان قد اقيم في المدرسة، في نهاية الاسبوع، بحضور جمهور غفير ضم معظم سكان القرية ووفود جماهيرية من الناصرة (بلد الفقيدة) واكسال (بلد زوج الفقيدة) وغيرها. وبرز بين الحضور رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، والنائب عبد الوهاب دراوشة. وافتتح المهرجان بتلاوة آيات من الذكر الحكيم. ثم القيت الكلمات باشتراك عضوي الكنيست ومدير المدرسة السابق، الاستاذ صلاح زعبي، والمدير الحالي الاستاذ سلمان احمد سليم زعبي؛ واحد الاباء، عبد الرحمن زعبي، واحدى الامهات منيرة عمري، وطالبين جينا ماجد وامتياز عمري.

وقال مدير المدرسة ان المرحومة كانت حريصة على تزويد المدرسة بالكتب الجديدة فكان لها الفضل في وضع اساس للمكتبة العامة التي ستقام. وقال: مع انها تسافر يوميا من الناصرة الى نين وهي ام لطفلين فقد كانت تصل يوميا الى المدرسة بدون تأخير ولم تطلب من المعارف نقلها الى مدرسة اخرى قريبة.

وتطرق عضو الكنيست دراوشة الى مشاكل التعليم والنواقص الشديدة فيها، الابنية والملاكات والمرضات.

واشاد النائب زياد بالفقيدة، التي نبتت في بيت معروف بحبه للعلم في الناصرة وبوطنيته الثورية. وذكر انها ولدت في اول ايار ١٩٥٨ حين كانت المعارك بين اهل الناصرة وشرطة الحكم العسكري على اشدها.

ممرضات وزارة الصحة الى اجراءات عمل تباطؤية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدأت ثلاثة الاف ممرضة يعملن في عيادات وزارة الصحة والعيادات التابعة للسلطات المحلية، امس (الاحد)، اجراءات عمل تباطؤية وامتنعن في المرحلة الاولى عن تقديم الارشادات والتطعيم للمسافرين الى الخارج.

وتهدد الممرضات بتصعيد كفاحهن لارغام وزارة الصحة على تلبية مطالبهن فيما يتعلق بمساواة اجورهن مع اجور ممرضات «كوبات حوليم» وتحسين ظروف عملهن.

وتحتج ممرضات وزارة الصحة على المماطلة في المفاوضات بهذا الخصوص التي مر على البدء بها اكثر من سنتين.

واقامت وزارة الصحة طاقما خاصا يشترك فيه ممثلو وزارة المالية ومفوضية خدمات الدولة ووزارة الصحة وممثلو الممرضات.

وفي حين اكدت وزارة الصحة ان هذا الطاقم بدأ عمله في محاولة لايجاد الحلول المناسبة اكد ممثلو الممرضات انه لم يجر اي تحرك بعد في اتجاه ايجاد الحلول!

مردخاي يستجيب لطلب تأجيل تنفيذ الحكم ضد الجندي المتورط في مقتل عربيين

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ استجاب القائد العسكري للمنطقة الوسطى، الجنرال يتسحاق مردخاي، امس (الاحد)، لطلب جندي الاحتياط ايلان عريف، الذي ادين بتهمة قتل مواطنين اثنين من قرية بني نعيم في الضفة الغربية المحتلة، تأجيل تنفيذ حكم المحكمة العسكرية.

وكانت المحكمة العسكرية التابعة للمنطقة الوسطى اصدرت، الاسبوع الماضي، حكما بالسجن الفعلي لمدة سنتين وبالسجن مع وقف التنفيذ لمدة سنة ضد عريف.

وبرر عريف طلبه تأجيل تنفيذ الحكم بانه يعتزم الاستئناف على هذا الحكم امام محكمة الاستئناف العسكرية!

الشرطة تستفز موزعي «الغد» في عرابة

● عرابة ـ مكتب «الاتحاد» ـ في البطوف ـ اعترضت الشرطة، يوم الجمعة الماضي، فرقة من اعضاء الشبيبة الشيوعية، في عرابة عندما كان افرادها يوزعون مجلة «الغد».

واستوقف افراد الشرطة في احد مراكز القرية موزعي «الغد» واخذوا يوجهون لهم الاسئلة الاستفزازية محاولين من خلال ذلك تهديدهم وزرع الذعر في نفوسهم. الا ان موزعي «الغد» ردوا على ذلك بالاستمرار في توزيع المجلة. وهذا اثار حنق افراد الشرطة وحمل احدهم على مهاجمة احد الموزعين والتزاع عدد من المجلة ومصادرته.

هذا ولم يكتف الشرطي بذلك بل طلب رقم هوية موزع «الغد» وعنوانه مهددا باستدعائه الى مركز شرطة مسجاف.

ويذكر ان مثل هذه الاستفزازات تتكرر اسبوعيا في قرى البطوف.

مدارس الطيرة تجبي «ضريبة خدمات تعليمية»

● الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ بدأت مدارس الطيرة تجبي في هذه الايام، رسميا، ضريبة تعليم، وذلك وفق لائحة تدريج تتضمن توزيعة للمبالغ المطلوبة عن كل ولد او اثنين او ثلاثة اولاد من اسرة واحدة يتعلمون في المدرسة. وبموجب هذه اللائحة فان الطالب في الثانوية يدفع ٣٠ شيكل، وفي الابتدائية (٤) شيكل.

ويفيد مراسلنا بان الضريبة التي كان يدفعها الطلاب والتلاميذ في السنوات السابقة على شكل «تبرعات» اصبحت رسمية وتحمل تعريفة مقررة سلفا، وصارت المدارس تطالب بها عن طريق رسائل خطية، اعتمادا على «تعليمات منشور المدير العام لوزارة المعارف».

وقال سكرتير مجلس الطيرة المحلي لمراسلنا بان الضريبة تعني مشاركة الاهل في مصروفات التأمين الصحي والتأمين على الحياة التي كان ينفرد بتسديدها المجلس المحلي. غير ان رسالة احدى المدارس تشير الى ان الضريبة الجديدة هي «لتزويد مدارسنا بما يلزمها».

انتخابات الهستدروت ٨٩

اجتماع مشترك لممثلي الجبهة والتقدمية في ابو سنان يقرر التجند لانجاح «القائمة المشتركة»

● ابو سنان ـ لمراسلنا ـ عقد مساء الجمعة (١٠/٢٠) اجتماع بين ممثلي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحركة التقدمية في ابو سنان، وابدى الجانبان تأييدهما ودعمهما ومباركتهما لقيام القائمة المشتركة. واتفق الجانبان على تجسيم هذا الاتفاق في ابو سنان في اطار قائمة مشتركة تنشط لانتخابات الهستدروت. وتقرر في هذا اللقاء عقد اجتماع قريب جدا لترتيب نشاط القائمة واقامة قيادة مشتركة ونشاطات مشتركة. كما تقرر اصدار بيان للاهالي حول الاتفاق المشترك والدعوة لدعم القائمة المشتركة في ابو سنان وقطريا.

القائمة المشتركة تعقد اجتماعا في كفرقرع افتتاحا للمعركة الانتخابية

● الحاج محسن عسلي رئيس المجلس يدعو الاهالي الى التصويت للقائمة المشتركة والتصويت لها ● محمد عثامنة وسهيل دياب وماجد صعابنة واحمد ابو عصبة يشرحون برنامج القائمة المشتركة ويفضحون سياسة «المعراخ» و«الليكود» ●

● كفرقرع ـ مكتب «الاتحاد» ام الفحم من جهاد عقل ـ عقد مساء الخميس (١٠/١٩) اجتماع شعبي في ساحة البيادر بكفرقرع للقائمة المشتركة وذلك افتتاحا للمعركة الانتخابية لانتخابات الهستدروت. افتتح الاجتماع وتولى عرافته محمد عثامنة مرشح «القائمة المشتركة» لمجلس عمال الخضيرة الذي تحدث عن اهمية الوحدة وصيانتها وضرورة العمل المشترك باخلاص من اجل انجاح «القائمة المشتركة» قطريا ومحليا لمجلس عمال الخضيرة.

وتحدث الحاج محسن عسلي رئيس مجلس محلي كفرقرع فقدم تحياته للقائمة المشتركة وناشد اهالي كفرقرع ان يدعموا القائمة لتتحقق وحدة جماهير عمالنا.

وكانت الكلمة للنقابي سهيل دياب عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت والمرشح الرابع في القائمة القطرية. فقدم كلمة شاملة شرح فيها، باسهاب، مواقف القيادة المعراخية للهستدروت وفضح تلاعبها والاعيبها وتمييزها ضد جمهور العاملين وعدم دفاعها عن مصالح العمال الحقيقية وذكر دياب اهمال الهستدروت بقيادتها الحالية للنضال النقابي الحقيقي وعدم الدفاع عن مصالح العمال وحذر من محاولة «الليكود» المحمومة السيطرة على الهستدروت لان ذلك يعني القضاء على كيانها فالليكود ضد الهستدروت ووجودها اصلا.

اما السيد احمد ابو عصبة المرشح الثالث في القائمة المشتركة القطرية فتكلم عن تجربته الخاصة كرئيس مجلس سابق مع مؤسسات الهستدروت وفضح مواقفها الانتهازية. فهي تقدم امورا شكلية للوسط العربي لا غير بينما تقدم المساعدات والتصنيع بسخاء للوسط اليهودي.

ودعا ابو عصبة جماهير العاملين الى ان يدعموا «القائمة المشتركة» المدافع الامين عن مصالحهم.

وكانت الكلمة الاخيرة للمرشح الثاني في القائمة المشتركة الاستاذ ماجد صعابنة الذي تناول قضية الوحدة واهميتها لجماهيرنا واوضح اهمية الكفاح المشترك اليهودي ـ العربي مركزا على ان «القائمة المشتركة» هي قائمة الوحدة.

ودعا الاستاذ صعابنة الى التصويت للقائمة المشتركة وملء الصناديق بحرف (ش) رمز القائمة المشتركة.

اجتماع سكرتارية جبهة طمرة يبحث سبل انجاح القائمة المشتركة

● طمرة ـ من مكتب «الاتحاد» شفاعمرو ـ عقدت سكرتارية جبهة طمرة الدمقراطية يوم الاربعاء (١٠/١٨) اجتماعا لها بحث فيه عدة مواضيع أهمها السبل الكفيلة بتحقيق النصر للقائمة المشتركة. وتحدث سكرتير جبهة طمرة الدمقراطية، عادل ابو الهيجاء، فقدم بيانا سياسيا شاملا حول القضايا السياسية المحلية والمنطقة والعالمية.

وتحدث عن معركة انتخابات الهستدروت وقال: «ان مميزات هذه المعركة اننا نخوضها في قائمة مشتركة، وان هذه القائمة بتركيبها لها ابعادها على الخارطة السياسية في اسرائيل ـ لانها ستلعب دورا هاما ومؤثرا ومدافعا عن مصالح العمال اليهود والعرب».

وشارك الحضور في النقاش الحيوي والمسؤول من أجل تحقيق نجاحات القائمة المشتركة.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت عدة قرارات منها * شجب التصريحات العنصرية التي اطلقها رئيس بلدية كرميئيل ووزير «العرب» اولمرت. * المطالبة باطلاق سراح ابيي ناتان والغاء «القانون الارهابي». * استنكار وشجب محاولة مصادرة اراضي عين ماهل والرينة والمشهد. * التجند بكل القوى لانجاح القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت.

سلسلة اجتماعات احياء في الطيبة لنصرة القائمة المشتركة

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقد نشيطو القائمة المشتركة في الطيبة، خلال الاسبوع الماضي، سلسلة من اجتماعات الاحياء تحضيرا لمعركة انتخابات الهستدروت ومجلس «نعمات».

وعقد في حي الوسط اجتماع في بيت السيد ابراهيم سليمان عازم حضره العشرات من النشيطين واهالي الحي. وتكلم في الاجتماع الدكتور اسحق عازم وعبد العزيز ابو اصبع الذي اكد على التزام حركة «النهضة» في الطيبة بدعم القائمة المشتركة محليا وقطريا.

وفي الحي الجنوبي عقد اجتماع اخر في بيت السيد عبد القادر حاج حسين الذي ترأس الاجتماع. وتحدث المحامي عبد الجواد حاج يحيى وعبد العزيز ابو اصبع. وفي المنطقة الشمالية عقد اجتماع في بيت فاروق جبارة تحدث فيه الدكتور احمد عراقي والاستاذ محمد يوسف طويل. واكدا على ضرورة انجاح القائمة المشتركة وضرورة تقوية تمثيلها محليا وقطريا وفي مجلس نعمات.

عبد العزيز الدالي: استئناف العلاقات الدبلوماسية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

مندوبي الدولتين في الأمم المتحدة سيلتقيان في نهاية تشرين الاول الجاري او بداية تشرين الثاني المقبل لهذه الغاية. وكانت الصحيفة اعلنت اخيرا عن عقد مثل هذا اللقاء.

واضاف الوزير اليمني الدمقراطي ان «استئناف العلاقات سيتقرر على ضوء هذا اللقاء».

وكان سفير عدن في الامم المتحدة، عبد الله صالح الاشطل، قابل في شهر تشرين الاول الماضي نظيره الامريكي، توماس بيكرنغ، لبحث امكانية استئناف العلاقات المقطوعة بين البلدين منذ تشرين الاول العام ١٩٦٩.

واوضح الوزير ان «ذلك كان الاتصال الاول بين البلدين حول موضوع استئناف العلاقات».

وهذا اللقاء هو ثمرة وساطة تقوم بها الكويت منذ عامين.

من جهة أخرى، ذكرت وكالة الانباء الكويتية ان امير الكويت، الشيخ جابر الاحمد الصباح، استقبل صباح امس، رئيس وزراء اليمن الدمقراطي ياسين سعيد نعمان، الذي يقوم بزيارة رسمية للكويت تستغرق عدة ايام.

كما ذكرت الوكالة ان نعمان عقد اجتماعا منفردا صباح اليوم ذاته مع رئيس الوزراء، الشيخ سعد العبد الله الصباح.

وقد وصل نعمان الى الكويت امس الاول السبت يرافقه عدد من كبار المسؤولين من بينهم وزير الخارجية، عبد العزيز الدالي ووزير الثقافة والاعلام، محمد احمد جرغوم ووزير الصناعة، عبد الله محمد عثمان.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ منطقة عكا (الحزب) ـ يوم الثلاثاء ٨٩/١٠/٢٤ الساعة الـ ٤.٣٠ بعد الظهر في نادي بيت الصداقة على اسم المرحوم رمزي خوري قرب محطة «ايجد» ـ يدعو اعضاء طواقم الدعاية الانتخابية في منطقة عكا لسماع ومناقشة المحاضرة: «نحن وانتخابات الهستدروت».

المحاضر: د. احمد سعد



(الحلقة الخامسة)

قصة وفاة ابراهيم المطور

استقر رأي د. هيس على صحة التحقيق حتى بدون فحص مكان الحادث او اداة الشنق

● بقلم: فليتسيا لانغر ●

(مقدم الى الجمعية لحقوق الانسان والمواطن)

٩ ـ رد مدعي الدولة جوابا على الاستئناف

في اواسط ايلول، قدم الى المحكمة جواب المستجوب في الاستئناف، وقد ارفق مع الجواب تقييم د. هيس الذي يتطرق الى تقييم البروفيسور باوندر، ومن حيث ان جواب المستجوب يستند كله تقريبا على تقييم د. هيس وبنوده المختلفة، نحلل، اولا، هذا التقييم فيما يلي:

يستعرض د. هيس في البداية تشريح الجثة الثاني بحضور البروفيسور باوندر، وبوصوله الى النقاط الهامة لتقييم الاخير التي انصبت على النواقص الخطيرة التي وجدها في تشريح د. ليفي، وانه تجاهل التحقيق في مكان الحادث، كما ذكر، يجيب د. هيس، بأنه تلقى حقا تقارير تحقيق من الادعاء العام، وتطرق الى هذه التقارير في تقييم اولي.. ولكن ما العمل اذا كان هذا الأمر لا يعطي جوابا على الانتقاد الواضح والثاقب للبروفيسور باوندر، وهو، انه في اثناء قيام د. ب. ليفي بالتشريح الاول الذي تشكل معطياته القاعدة لكل الاستنتاجات والتقارير للمعهد التي جاءت لاحقا، ولم تكن لدى د. ليفي او اي شخص آخر من المعهد الطبي اية بينة جازمة بشكل تعليق ـ شنق ـ المرحوم، ولم يزر احد من المشرحين مكان الحادث او يتفحصه. وكل ما رواه د. هيس في جوابه حدث بعد وقت طويل من القيام بالتشريح على يدي د. ب ليفي، كما ذكر.

ومع ذلك فلم يكن في هذه المناورات ما يكفي. ويصور د. هيس في الفقرة التالية، كيف يتصرف الاطباء القضائيون في اسرائيل:

«أ» ليس صحيحا ان الاطباء القضائيون في اسرائيل لا يطلبون من المحققين (الشرطة، الجيش، الشاباك الخ) تفاصيل بالنسبة للحادث. وفي كل حالة تشريح و/ أو فحص خارجي، فأنه فور انتهاء الفحص، والجثة ما تزال في المعهد للتشريح القضائي، يقارن الطبيب القضائي الذي قام بالفحص معطياته وتلخيصاته مع معطيات واستخلاصات المحققين. وفي حالة عدم وجود تماثل بين هذه المعطيات، تجرى فورا فحوصات اخرى في الجثة وفي مكان الحادث. وهذا الاجراء هو من الدقة بحيث يمنع اخطاء محتملة، ويبعد تأثير عنصر التحقيق عن غيره.

«ب» د. ليفي، الذي اجرى التشريح الاول، طلب توضيحا بالنسبة للمكان الذي وجد فيه السيد أي. المطور مشنوقا، وبجاه وضع الجثة كما وجدت.

خسارة كبيرة، ان هذه النظرية الجميلة غير مطبقة في الواقع، على الاقل بالنسبة لحالات الفلسطينيين الذين شرحت جثثهم والذين عالجت قضاياهم. وهي لم تطبق ايضا بالنسبة للمرحوم، ود. ليفي لم يفصل في تقريره التشريحي، ولم يفصل احد من مكان الحادث، بما في ذلك كيف وجد المرحوم معلقا، في تقريره. واكثر من ذلك، فحسب د. ليفي، ان المرحوم وجد مشنوقا في زنزانة السجن في الخليل، في حين وجد مشنوقا، كما هو معروف، في الظهيرية. وهذا يشير، الى مدى «اهتمام» د. ليفي بالتفاصيل الكيفية في تقريره التشريحي.

كما ان الصور الملونة العشر من مكان الحادث ووضع المرحوم بعد الشنق، والتي لم اتسلمها، كانت سلمت للدكتور ليفي فقط في ٨٩/٦/١٩ ولم توضع تحت تصرفه ومعاينته في اثناء تشريح الجثة في ٨٨/١٠/٢٥.

ومن ثم، ففي البند ١٧ من التقييم هناك اعتراف بأن مكان الحادث لم يفحص حقا، لأنه لا حاجة لفحصه.. لأن استخلاص المحققين كان مطابقا لاستخلاص د. ليفي. و «يقتبس» د. هيس، البروفيسور باوندر، الذي وافق على ان الوفاة حدثت نتيجة الخنق بواسطة تثبيت حلقة حول العنق في اعقاب الضغط الذي شكله وزن الجسم، اي ان الوفاة حدثت بسبب الاختناق بواسطة الشنق وليس من اختناق بواسطة تثبيت الحلقة حول العنق من قبل شخص او اشخاص آخرين، وليس ان يكون الخنق حدث بعد الموت».

ويروي د. هيس تفصيلا قيل له وقيل لنا أيضا، بعد كتابة تقرير التشريح، ان الحلقة ضاعت في اثناء محاولة احياء المرحوم او في اثناء نقله الى معهد التشريح. ود. هيس يتحدث عن حلقة من قماش/ مغزول، دون ان يوضح ان المقصود بحلقة مصنوعة من بطانية، وهو لم يقلق ايضا من عدم ايجاد هذه الحلقة من البطانية او القماش الذي صنعت منه، وسنتوقف عند هذا لاحقا.

وبالنسبة للفحوص التسممية الكاملة، والتي كان من الطبيعي القيام بها مؤقتا مع تقرير التشريح الاول او قريبا منه، ولكنها جرت فقط في ٨٩/٦/٨، وكانت النتيجة وجود كمية قليلة من الفاليوم «لم تكن لتؤثر على المرحوم»، وبالنسبة للمورفين، (الذي لم ينتبهوا له في التحقيق اطلاقا)، فبحسب اقوال د. هيس، انه يشير بشكل اقرب الى الاحتمال عن استخدامه كمخفف للالام ويمكن شراء مثل هذا دونما حاجة الى روشيتة من طبيب مثل «أكامول فورتي» أو «كوسيدال فورتي»، وان المورفين هو احد عناصرهما، وسنعود الى هذا ايضا.

ويعرب د. هيس لاحقا عن موافقته على استخلاصات وتعيينات البروفيسور باوندر، واكثر من ذلك، فهو يقرر ايضا انه غير موافق على ما جاء في استئناف العائلة وانه «حسب رأيي المتواضع فان تحقيقا جرى للنهاية ويشير الى ان هناك احتمال واحد فقط وهو ان المرحوم قد شنق نفسه».

وهكذا نرى بأم اعيننا ان رأي د. هيس قد استقر مرتاحا للتحقيق. وليس لديه ادنى الشكوك فيه. وحتى دون فحص مكان الحادث او اداة الشنق فهو يقرر ان المرحوم شنق نفسه ولا شيء غير هذا. ولكي تكون الصورة كاملة فأنه يجب التطرق بشيء، ما لكل الـ ـ ٢٤ علامة عنف على جثة المرحوم. وقد فعل د. هيس هذا بأدب وبلسان ذلق. وان «الكدمات تحت الجلد في جثة المرحوم لم تساعد ولم تسرع وفاته». ولم يكتف د. هيس بهذا، بل يصل به الغضب الى حد كبير ويضيف، الى حسمه المذكور فقرة معنونة «تطرق قصير الى تقييم بروفيسور باوندر». (كأنما تقييمه هو د. هيس كله، تقريبا، شيئا آخر عن التطرق لتقييم البروفيسور باوندر..) وجاء هجومه على الخبير الاسكتلندي، دون ان يبخل بالكلمات ودون ان يأخذ بالاعتبار اصول الزمالة المهنية.

ومن ثم، وحسب د. هيس، بعد ان اقتنع البروفيسور باوندر بعدم وجود كسر في يد المرحوم، حسب ادعاء العائلة، وان كيس البيض جرى فحصه، وليس كما ظنوا في البداية، حيث وجد البروفيسور باوندر من المناسب تطوير نظرية غير صحيحة وغير واقعية تجاه عمل الاطباء القضائيين في اسرائيل، وفي كل هذا لم يعد الى خبرته في التشريح الا قليلا.

وفي النهاية، نقتبس من المصدر كي لا تضيع اية كلمة:

«انني آمل مستقبلا ان نستطيع الاستعانة بخبراء اجانب حقيقيين قادرين على التمييز بين مبدأ المعالجة القادمة في مجال خبرتهم واستخلاص معطيات مورفينية من التشريح بشكل مكثف ومفهوم يساعد في عمل المحكمة».

ومحامية الدولة طلبت رفض الاستئناف كليا استنادا الى تقييم د. هيس، المذكور، وانه «ليس في يد المستأنف اي امر يمكن اثباته، وليس هناك من سبب يدعو الى تدخل هذه المحكمة الموقرة، في عمليات التحقيق، التي، كما ذكر، وصلت نهايتها الآن».

في صباح يوم المحكمة، ٨٩/٧/١٦، قدمت الى المحكمة رد البروفيسور باوندر على تقييم د. هيس الأخير. وكان الرد:

١ ـ استئناف فليتسيا لانغر يعكس بدقة كل الجوانب الهامة، لرأيي، كما عبرت عنه خطيا.

٢ ـ بخصوص اقتباس د. هيس لرأي البروفيسور باوندر بشأن سبب الوفاة، قال المشرح الاسكتلندي، ان رأيه عن سبب الوفاة قد عرض بشكل مزيف، ورأيه هو كالآتي:

في رأيي ان معطيات التشريح والمعلومات الحالية القائمة بالنسبة لظروف وشكل الوفاة لا تستثني احتمال القتل بواسطة التعليق او القتل بالخنق الناجم عن التعليق بعد الوفاة.

٣ ـ ويوضح البروفيسور باوندر، ان د. ليفي اجرى فحصا تسمميا لدى المرحوم في ٨٩/٦/٨ وقرر ان هناك «بنزوديازيبانز». والحاجة الى مثل هذا الفحص حاجة مفهومة بحد ذاتها من مجموع ظروف الوفاة. وحقيقة ان هذا الفحص جرى متأخرا كثيرا، وبعد ان لفت البروفيسور باوندر الانظار الى هذا الموضوع المحدد، يشهد على عدم الكمال في التحقيق الاصلي.

٤ ـ وبخصوص الصور الملونة العشر من مكان الحادث، يقرر البروفيسور باوندر انها سلمت للدكتور ليفي فقط في ٨٩/٦/١٩ . وقبل ذلك لم يذكر شيئا عن وجودها، سواء للدكتور ليفي ام للدكتور هيس، وطبعا لم يستطيعا فحص الصور.

«حاجة المشرح الذي يجري التشريح بتفحص شهادة مصورة عن مكان الوفاة، مسألة مفهومة بحد ذاتها، وهي يجب ان تشكل جزءا لا يتجزأ من التحقيق الاصلي، وحقيقة ان تفحص الصور لم يتم الا في موعد متأخر، وفقط بعد ان جرى التطرق الى هذا الموضوع المحدد من كاتب التقرير المذكور (بروفيسور باوندر ـ ف. ل) هو مؤشر على عدم كمال التحقيق الاصلي. وكان ينبغي ان تسلم الصور من اجل فحصها، من قبل الخبراء الموكلين من عائلة المرحوم (الأمر الذي لم يتم ابدا ـ ف. ل).

٥ ـ «من قراءة الوثائق التي دونتها والوثيقة التي كتبها د. هيس واضح ان هناك اختلاف بينهما لا يمكن جسره، وليس فقط بخصوص الاراء، بل كذلك بشأن معلومات البينات». هكذا اكد البروفيسور باوندر، واضاف «بعد قراءتي لتقييم د. هيس لم أر حاجة الى ادخال تغييرات ايا كانت بالنسبة لحقائق معروفة اعربت عنها في تقييمي السابق».

٦ ـ «انني اقرر ان د. هيس يرفض ان يأخذ على مسؤوليته الكاملة التشريح الثاني للجثة، بعد اخراجها من القبر». قال البروفيسور باوندر في ايضاحه هذا الأمر، ان هناك نقص في الاستقامة في الادعاء، بأن المسؤولية في تشريح الجثة ملقاة على المراقب اكثر منها على المشرح الذي يجري التشريح.

وأما بشأن هجوم د. هيس عليه، فقد كتب البروفيسور باوندر، بشكل مختصر، لكنه يفيض معنى، فقال: «اود ان الاحظ بترفع، بالنسبة للهجمة الشخصية التي تضمنها رأي د. هيس (الوثيقة رقم ٢)، بان مثل هذا الهجوم هو غير مهني ولا يستحق الرد».

النظر في الاستئناف في محكمة العدل العليا في ٧/١٦

بدأ النظر في الاستئناف في محكمة العدل العليا، بحضور القضاة د. شمغار (رئيسا) و أ. متصا، و أ. غولدبرغ.

وطلبت في البداية استعراض تسلسل الاحداث التي ادت الى الاستئناف الاول، ومن خلالها للاستئناف الذي نحن بصدده، وعندما بدأت في تصوير الـ ـ ٢٤ علامة اصابة على جسد المرحوم، اوقفني القاضي شمغار وقال لي: «هذا حسب راي المشرح من قبلكم، فأرجو الاشارة الى تقرير المعهد التشريحي».

ورحت أعدد علامات الاصابات واحدة بعد الأخرى من تقرير تشريح د. ب. ليفي، مهيأة الموضوع للنظر، بل اجريت حتى، مقارنة بين كل علامة واخرى بين تقرير د. ليفي والبروفيسور باوندر، حيث كانت النتائج واحدة: وكان البروفيسور باوندر قد عدد الاصابات حسب تقرير د. ليفي، بما في ذلك الصور التي التقطت في اثناء التشريح الأول. ولكنني لم استطع الوصول الى اخر القائمة، ومع ذلك فقد اشرت الى اكثر من عشر اصابات، عندما اوقفني القاضي غولدبرغ:

«ان السيدة تتحدث عن الاصابات، ونحن نريد ابراد نقاط قانونية. فالسيدة تستند فقط الى تقرير البروفيسور باوندر، فيما كان عليها ان تقنعنا بحدوث امر شاذ لكي نتدخل من اجل تجديد التحقيق».

ولقد ظننت ان هذا ما اردته وقصدته، منذ البداية. ولكنني سئلت عن علامات الاصابات في تقرير د. ليفي ولهذا بدأت هكذا.

ولم استطع القول، بدون المس بالمحكمة، ولكنني لمحت تلميحا دقيقا وشديد الحذر، ان تركيبة القضاة لم تتعمق بدراسة المادة او انهم لم يقارنوا بين التقريرين، ولو كانوا فعلوا ذلك، لما سئلت السؤال من قبل الرئيس.

وأما بالنسبة للادعاء بأنني استند الى تقرير البروفيسور باوندر فقط، اجبت، مع ان التقرير هام جدا بالنسبة لنا وبشكل بالنسبة لنا وثيقة اساسية، الا انه بدون هذا التقرير ايضا يبدو بأن لدينا اساسا قويا لمهاجمة التحقيق، والتوصل الى نتيجة قاطعة بأن الحديث يدور عن قضية شاذة وخطيرة بما يكفي لتدخل المحكمة الموقرة.

ومن هذه النقطة انطلقت في تحليل بلاغ مدعي الدولة، وخاصة تقييم ادعاء المنطقة الوسطى، كما حللته في الاستئناف، كما شرحت ايضا تقرير التشريح المقدم من قبل د. ب. ليفي، وخصوصا ما ليس في التقرير كما جاء على لسان البروفيسور باوندر.

ووقفت بشكل خاص على النقاط الغامضة، ومن بينها، ان احدا لم يحاول الايضاح، مثلا، لماذا اغطي الدواء المخفف للألم الى المرحوم، حسب العلامات التي وجدت في سائل كيس المرارة، وأي الالام التي كان يعانيها، فالدكتور هيس ادعى الآن ان الضربات لم تكن ضربات، والسؤال هو ما الذي حدث للمرحوم اذن، وادى الى وفاته.. وهنا اوقفني رئيس المحكمة، الذي استند الى تقرير د. هيس الثاني، والذي يقول بأن المورفين الذي وجد لدى المرحوم يمكن ان ينجم عن تناول اقراص الاكمول او الكوسيدال، التي يمكن الحصول عليها بدون روشيتة طبية وهي ادوية لتخفيف الاوجاع.

وهنا رفعت صوتي اكثر من اللازم تقريبا بقولي، ان المرحوم مقيد بيديه ورجليه في زنزانة معزولة تماما، وليس لأحد ان يصل اليه، الموجود في السجن منذ شهور، لا يمكن ان «يقفزه» الى الصيدلية القريبة، ومعنى هذا، ان احدا اعطاه هذا الدواء لتخفيف آلامه. فهل هذا ليس من مهمة المحلق فحصه او من مهمة الادعاء طلب ايضاح له؟ ذلك ان الحديث يدور عن انسان يدعون انه انتحر.

□□ رأي يكتبه محمد وتد

هل نتوقع هزة أرضية في عالم السياسة؟

(١)

● توقع علماء الجيولوجيا حدوث الهزة الارضية، التي ضربت سان فرانسيسكو واحدثت كارثة زاد عدد ضحاياها على الـ ٢٥٠ ضحية وبلغت خسائرها المادية، رقما لم يتم الاتفاق بشأنه حتى الآن.

وكنت قد مررت بسان فرانسيسكو، سنة ١٩٨٢ ضمن زيارة رسمية، حدثني فيها مرافقي الامريكي عما يتوقعه الجيولوجيون في التسعينات.. ولما كان ذلك المرافق اللطيف واسمه «موفت» آخر سفير للولايات المتحدة الامريكية، في كابول عاصمة افغانستان فقد سألته من باب الدعابة ان كان قد توقع ان يخرج من كابول بالشكل الذي خرج به؟! وبلع السفير الامريكي (سابقا) هذه الدعابة الخشنة وعاد يحدثني عن مزايا «الجولدن بردج» (الجسر الذهبي) الذي يربط المدينة بـ «اوكلاند».. وسايرته في الحديث عن جمال المدينة ومفاتنها..

لكنه وبعد قضاء يومين جميلين حقا، في سان فرانسيسكو الجميلة حقا، وبعد ان نشأ بيني وبين موفت، نوع من الالفة، عاد للحديث عن سياسة الشرق الاوسط.

(٢)

قال موفت: «لقد لمست لديك ميلا شديدا للشيوعية.. وها هي افغانستان تسقط بأيديهم، لكن ذلك لن يدوم طويلا..».

توقفت عند نبؤته لحظات قبل ان اعلق عليها.. واخترت تعليقا محايدا.. قلت: «يكفي انهم تخلصوا من النظام الملكي..».

لم اكن اتصور، يومها، ان الهزة السياسية التي تجتاح دول شرق اوروبا اليوم ستكون بمثل هذه الوتيرة وهذا الزخم.. بل انني لم اتصور ان تحدث اصلا فان كان سكرتير عام الحزب الشيوعي في بلادنا لا يعلم بما يحدث هناك من قصور وانحرافات في تطبيق الشيوعية، فمن اين لي ان اكون حتى «آخر من يعلم» وانا الصحفي والسياسي المتحيز، لحقيقة ما يدور بعيدا وراء ما كان يسمى «الستار الحديدي»؟

لقد كنا ولا نزال في الحقيقة ضحايا الاستعمار.. جربنا ٤٠٠ عاما من الاستعمار العثماني البغيض، باسم «الخلافة» و«السلطنة» والاسلام.. ثم جربنا ٤٠ عاما من الاستعمار البريطاني البغيض باسم «الدفاع عن العالم الحر» وحقوق الانسان..

ولما كانت الممارسة العينية اليومية المرئية اشد وقعا من النظرية، خصوصا نظرية الكرابيج المرفوعة، والبنادق المحشوة، باسم الحرية، فقد اعتبرنا، وبحق، كل ما يقوله هؤلاء، كذبا وتضليلا. ذلك اننا لم نر من الشيوعية ما رأيناه من قمع البريطانيين وغطرسة حلفائهم!!

(٣)

الا ان الهزة السياسية اتت فجأة، فالانسان بطبيعته لا يعرف حدا للاكتفاء الذاتي فكيف به وهو معرض يوميا للاستفزاز الاستهلاكي؟

لقد اسعفني الحظ ان ازور كسياسي (وليس كصحفي) كلا من رومانيا وبلغاريا وهنغاريا والمانيا الدمقراطية اكثر من مرة (قبل انتقالي الى الجبهة) ضمن وفود رسمية.. ولاحظت مثلا ان الكنائس في رومانيا تمتلئ بالشباب عن بكرة ابيها ايام الاحد..

ولاحظت الصفوف الطويلة امام الحوانيت.. لكنك كنت تشعر عموما بسعادة الناس وان كان الاتصال المباشر بهم عملية تكاد تكون مستحيلة بسبب اللغة ايضا..

ولكل دولة من هذه الدول طبيعتها واولوياتها ونظامها الدقيق المميز، وان كان ذلك تحت اسم واحد للحزب الحاكم هو الحزب الشيوعي..

فهل صحيح ان الاستفزاز الاستهلاكي والبيروقراطية والانحرافات الحزبية تقف في كل هذه الدول وراء الهزة السياسية التي تتعرض لها؟

(٤)

لن استعين هنا باقوال ماركس ولينين لتفسير ما حدث في كل دولة على انفراد، فالذي يمكن ان يقال صحيحا عن رومانيا لا يمكن ان يكون صحيحا عن تشيكوسلوفاكيا والتي لاحظت ان كنائس عاصمتها براغ تمتلئ هي الاخرى بالشباب!

الا ان القاسم المشترك بين هذه الدول يظل قاعدة واحدة هي «ليس بالخبز وحده يحيا الانسان»! فالخبز بعيدا عن الحرية، يجعل من الانسان عبدا.. والحرية بعيدا عن الخبز، تجعل من الانسان وحشا في غابة!!

ولو اننا قمنا بتوزيع هذين العنصرين الخبز والحرية على مواطني الدول الاشتراكية بالقياس لما هو متوفر في الدول البرجوازية لوجدنا ان نصيب الانسان الاشتراكي هو الاكبر!

اذن كيف نفسر ظاهرة الهرب من الشرق الشيوعي الى الغرب الرأسمالي؟ وكيف ستكون هذه الدول بعد عشر سنوات وهل يقصد النائب السوفييتي يلتسين (عن موسكو) ما قاله فعلا عندما طلب العون من امريكا لتغيير النظام؟ وهل ستتوحد المانيا وتتبرجز هنغاريا وتعود بولندا الى الوراء؟

ان العالم على حافة هزة سياسية جارفة في ظل الوفاق الدولي.. فهل سيحدث هذا وهل ستكون اعمدة هذا الوفاق اول ما يتداعى ويسقط؟



نداء الى الضمير اليهودي:

صرخة السجون تستدعي لجنة تحقيق من اعلام اليهود في العالم

● بقلم: وليد الفاهوم ●

● عندما نشرت «لوموند» الفرنسية في ٨٨/١/٢٨ ترجمة مقال للشاعر الفلسطيني محمود درويش الهارب من تحت المزراب الى تحت المزراب بعنوان «سؤال الى الضمير اليهودي» وكان هذا المقال ردا على الكاتب ايلي ويزل الذي طالب بتنزيه اي عمل تقوم به اسرائيل من اي ادانة اخلاقية، جاء في مقالة الدرويش ما مضمونه:

«ان شرف اليهود في العالم اجمع سيتلطخ بوحل الاحتلال الصهيوني وبدم الضحايا الفلسطينيين طالما انهم لم يقوموا بالقطيعة مع ذلك الاحتلال».

ونتيجة لذلك ثارت ثائرة «اللجنة اليهودية للعمل» فرفعت دعوى ضد الشاعر وضد مدير صحيفة اللوموند ـ اندريه فونتين، مفادها ان هذا المقال يدعو الى «اثارة الحقد العنصري»، الأمر الذي يعاقب عليه القانون الفرنسي.

لا ندري ماذا حدث بموضوع استئناف «اللجنة» بعد رد الدعوى ولكن ما يهمنا الان هو تعقيب المستشرق الفرنسي (من اصل يهودي) مكسيم رودنسون الذي تساءل فيما اذا كانت الصيغة التالية مثيرة للحقد العنصري:

«ان شرف ابناء جنوب افريقيا من البيض المنتشرين في العالم اجمع سيتلطخ بدم الضحايا السود طالما انهم لم يقوموا بالقطيعة مع سياسة التمييز العنصري؟»[1].

ما يهمني الان هو ليس تلك «الطوشة» حول موضوعة الضمير اليهودي، ولا أبعاد المقارنة بين جنوب افريقيا واسرائيل الرسمية، ولا مسألة التمييز العنصري، ولا حتى العنصرية بجميع اشكالها وتعريفاتها. فتلك اشياء اكبر من حجم مقالتي هذه. تلك اشياء يجب ان تبحث ويبت بها في اروقة لها اسنان مهما كانت صغيرة وحتى لو كانت اسنان الحليب. يقينا ان مسألة الضمير اليهودي تخص اليهود انفسهم اولا وقبل كل شيء.

ان ما يخصني هو «أنا» كعربي فلسطيني يحمل الهوية الاسرائيلية (بمعنى جواز السفر) بدافع «بشكل مشروع» عن ابناء شعبه الفلسطيني الاسرى في سجون احتلال ١٩٦٧ منذ ما يزيد عن خمس عشرة سنة بقليل. ما يهمني هو تطبيق القانون الاسرائيلي بلمسات انسانية. «أنا» لا اتكلم بالسياسة ولا اطرح هنا موضوع حق تقرير المصير وحق العودة وحق التمثيل الوحداني لمنظمة التحرير الفلسطينية او حق اختيار الممثلين والمؤتمر الدولي، وحق المساواة والسلام العادل والدائم في المنطقة. ولا اطرح شيئا من هذا. ولستا الآن ـ اصلا في معرض كل هذا. وانما اطرح موضوعة تطبيق القانون الاسرائيلي بلمسات انسانية.. اترون كم «أنا» متواضع!

بل واكثر من ذلك فمقالتي هذه تتعلق بزاوية واحدة فقط! بغية القاء الضوء عليها ومعالجتها انسانيا، فقط لا غير. انها مسألة بسيطة وقضية محددة تتعلق بوجود الانسان بحياته وموته، انها مسألة التغذية في السجون الاسرائيلية بالمناطق المحتلة ١٩٦٧ وبالمعتقلات الاسرائيلية التي تحتوي على رجال ونساء وشبان وشابات واطفال المناطق المحتلة ١٩٦٧ ـ هذه السجون والمعتقلات التي تحتوي حاليا على حوالي (١٨) الف انسان، يعاني قسم منهم (لا ندري ما هو حجمه) من امراض سوء التغذية: ابسطها فقر الدم، نتيجة لالغاء وجبات اساسية واستبدالها بأخرى وتقليص السعرات الحرارية التي يحتاجها الانسان. ان هذه المشكلة قائمة منذ احتلال ١٩٦٧ ولكن منذ تموز هذه السنة (١٩٨٩) اخذ الوضع بالتفاقم حيال الاعداد المتزايدة من المعتقلين نتيجة لظروف الانتفاضة وحيال الازمة الاقتصادية التي تمر بها دولة اسرائيل نتيجة السياسة العدوانية والتعنت وتصلب الشرايين. فمنذ تموز الماضي يتسم تطبيق «سياسة التقشف» القسري على السجون والمعتقلات الاسرائيلية. وهاكم بعض الحقائق كما رواها لي ممثلا سجني جنين والجنيد (امين السويطي وعبد القادر حامد «قدورة») بكلمات مسؤولة:

ـ الغاء «الشيكم» اي الشراء من «كنتين» السجن بسعر التكلفة.

ـ الغاء وجبة دجاج من وجبتي الدجاج اسبوعيا.

ـ الغاء وجبة لحم دجاج من وجبتي اللحم، اسبوعيا، واستبدالها ببيضة وتقليص الوجبة المتبقية الى النصف تقريبا: اي من ٨٥ غراما اسبوعيا الى ٤٥ غرام اسبوعيا. (منذ تموز يتمنع سجناء الجنيد عن استلام البيضة اليتيمة هذه ظهرا في كل يوم خميس).

ـ تقليص كمية القهوة الى النصف (من ٢٤ كيلوغرام الى ١٢ كغم شهريا بسجن الجنيد مثلا، توزع هذه الكمية على ٨٥٠ معتقل وسجين).

ـ تقليص كميات الطحين ومسحوق الكعك والتوابل والبهارات والفلفل الاخضر والملح الى النصف تقريبا. (تعتبر مصلحة السجون العامة الملح سلاحا اساسيا في اوقات الاضراب عن الطعام اذ ان ذرة منه تساعد الانسان على الصمود اكثر وكذلك يدعي بأن السجناء يستعملونه لأكسدة حديد الشبابيك واذابته بغية الهرب).

هذا غيض من فيض، لمجرد امثلة شديدة الالتصاق بالواقع. وهذا عرض متواضع تماما كمقالتي هذه وتماما مثل طلبات السجناء، وهي باختصار:

ـ حل مشكلة الازدحام، فمعدل المساحة التي «يتمتع» بها السجين الواحد هي متر ونصف المتر المربع يعيش فيها (٢٢) ساعة واحيانا (٢٣) ساعة يوميا في الزنزانة او الغرفة او الخيمة.

ـ انشاء قاعات طعام في السجون المركزية، اذ في المساحة المذكورة اعلاه يتم الاكل والنوم واليقظة بالمكان ذاته.

ـ الغاء التقنين وتحسين الطعام نوعا وكما.

ـ تقديم العلاج الطبي المعقول، وتنفيذ العمليات الجراحية للمحتاجين او تقليص فترة انتظارها من اشهر او سنوات الى ايام واسابيع وعدم ترك المرض يستفحل ويفتك بالسجناء.

ـ تحسين شروط النظافة، خاصة في سجن الرملة قسم «المعبار».

ـ اغلاق قسم العقاب في معتقل الرملة (روني نيتسان) (افتتح هذا القسم مؤخرا وهو يتسع الى (٣٢) سجينا يحتوي حتى كتابة هذه السطور على (١٩) سجينا ومعتقلا (محكومين وموقوفين) من ذوي «العمليات المميزة»، يعيشون فيه باقل من شروط الحد الادنى التي كانت في السنوات الاولى للاحتلال (١٩٦٧). الابواب مصنوعة من الصاج وفي كل باب فتحة ضيقة تفتح عند تقديم الطعام فقط. يحتجز كل اثنين في خلية (إكس) خلال ٢٣ ساعة. يخرجان «للفورة» (الفسحة اليومية) لمدة ساعة واحدة فقط، مقيدي الأرجل، ويتعرض المحتجزون في هذا القسم الى عمليات العقاب الفردي والجماعي، والشهود متوفرون على انه حينما يتم ضربهم تشغل «كومبريسا» كي لا يسمع باقي السجناء اصوات الاستغاثة والانين. تسمح زيارة الاهل كل شهرين فقط، ولا وجود «للامتيازات» ـ الكماليات ـ مثل الراديو والتلفزيون والصحف والمجلات والكتب والشراشف ومثل الانارة والتهوية!) (زيارة الأهل حسب القانون في اسرائيل للموقوف كل اسبوع وللسجين كل اسبوعين وفي المناطق المحتلة كل شهر لكليهما).

ـ تمديد مدة زيارة الاهل الشهرية لأكثر من نصف ساعة وازالة شبك الزيارة لمصافحة السجناء لذويهم.

ـ حل مشكلة العمال، اي السماح لذوي الاحكام العالية بالعمل داخل اسوار السجن.

ـ حل مشكلة الشبابيك الضيقة والواح الاسبست في الجنيد والقضاء على سوء التهوية والانارة ومضاعفاتها.

هذه طلبات السجناء والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي ومعتقلاته، وهي مختصرة نستطيع اختزالها مرة أخرى بمطلب اساسي هو تشكيل لجنة تحقيق محايدة.

لقد ساءت ظروف السجون والمعتقلات في اعقاب التقرير التلفزيوني الاسرائيلي الذي اذيع بتاريخ ١٩٨٩/٧/١٤ والذي اعتمد انصاف الحقائق ليصور للشارع اليهودي ان سجناء الحرية ـ «المخربين الفلسطينيين» ـ يعيشون ظروف فنادق بـ «خمس نجوم».

لقد كان هذا التقرير مدروسا جيدا وتم توقيته بشكل اجود، لأنه تزامن مع اعلان سياسة التقليصات الغذائية للسجون ومع افتتاح قسم العقوبات بمعتقل روني نيتسان. وقد جاء بالشكل الذي جاء فيه لاعطاء مبرر للبطش الجسدي والروحي ضد الفلسطينيين ولتمرير عملية التغيير الى الاسوأ بداخل السجون والمعتقلات الاسرائيلية ولإسكات ذوي الضمائر الحية.

ولكن يعلن السجناء في الجنيد بالوثيقة التي رأت النور على صفحات الجرائد («الاتحاد» مثلا ٨٩/٧/٢٨) ان «هذا المخطط لو تم البدء بتنفيذه فانه سيلقى منا كل المواجهة، حيث سندافع عن حقنا في العيش كبشر حتى لو ادى ذلك الى سقوطنا شهداء الواحد تلو الآخر..

.. اننا نوجهها صرخة مدوية للعالم من اقصاه الى اقصاه ليسمعها كل ذي ضمير حي اينما يوجد..»

وبعد، يا ايها القائل: «ان شرف ابناء جنوب افريقيا من البيض المنتشرين في العالم اجمع يتلطخ بدم الضحايا السود طالما انهم لم يقوموا بالقطيعة مع سياسة التمييز العنصري»

وبعد، يا ايها الضمير العالمي بشكل عام واليهودي بشكل خاص!

وبعد، يا ايها القائمون على حقوق الانسان! بل ويا ايها القائمون على جمعيات الرفق بالحيوان الا تسمعون هذه الصرخة الانسانية؟

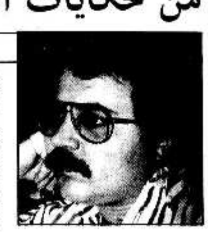
وبعد، الا يستدعي الامر لجنة تحقيق لبحث موضوع التغذية، فقط، بداخل السجون والمعتقلات الاسرائيلية؟ لجنة تحقيق مؤلفة من أعلام اليهود في العالم؟

وبعد ايضا، فلا بأس من سرد حديث للنبي العربي الكريم عن حابسة الهرة، قال: «دخلت امرأة النار في هرة حبستها، فلا هي اطعمتها، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض».

(١) الاقتباسات من مقالة د. محمد مخلوف ـ صوت البلاد ١٩٨٩/١٠/١ ـ بعنوان محمود درويش، مكسيم رودنسون و«الضمير» اليهودي.

من حكايات ام فلسطينية اعتقلوا ولدها

● د. احمد الطيبي ●



● «أم حسن» من مخيم شعفاط شمال مدينة القدس، روت لي ـ كما ستروي لابنائها واحفادها ـ ما يلي، الذي انقله بلغتي وافكارها ولهجتها، قالت:

لا أعرف.. ايلول في حياتنا نحن الشعب الفلسطيني شيء آخر.. ليس كباقي الاشهر تقريبا.. فهو ملفع بالسواد.. وتزكم انوفنا منه دائما رائحة المآسي.. وهو ان صح القول شهر المصائب.. وقد طالني منه ما قد يطول اي امرأة فلسطينية.

ففي السابع عشر من ايلول سنة ١٩٧٧ كانت لي حكاية مع اعتقال ولدي البكر الذي انهى دراسته الجامعية في تلك السنة.. وجميعنا في البيت كنا ننتظر ذلك اليوم بفارغ الصبر.. ولم يقف الامر عند هذا الحد.. بل تم اعتقال والده معه ايضا وفي تلك الليلة.

وفي الخامس من ايلول نفس الشهر من السنة الماضية.. تم اعتقال ابني نفسه بعد ان قضى في السجن تسع سنوات.. وهذه المرة مع شباب آخرين في وضح النهار.. ولا بأس.. فنحن في عصر الانتفاضة.

فما قبل انبلاج الانتفاضة كان للوطن ضريبة العطاء مهما كان الثمن وان كان الاعتقال مهما بلغت سنواته يفي ضريبة جزئية.. لأنه كما كان يقول ابني دائما على لسان احد اخوانه «الشهيد حمدي» ان قمة العطاء هي الشهادة، وما بعد الانتفاضة.. مرحلة اخرى.. تحتاج الى ضريبة.. اما ان اجمع بين الحكايتين.. فيا احبائي.. ان جميع حكايات شعبنا متشابهة..

الليلة قمراء من ليالي الصيف.. وما زلنا كعادتنا في سابق ايامنا نتسامر والجيران بباب الدار او ما يطلق عليه «الحوش». فالعادة ان نطعم اغنامنا ومن ثم نقوم بحلبها، وفيما بعد تبدأ ليالي انسنا في ظل القمر والنجوم.. نشرب الشاي والقهوة والاغنام من حولنا.. واصواتها كأنها اهازيج احتفالية تداعب صفاء القمر.. فنتمتع اثناء السهرات التي تطول وقت اناسها وشجون احاديثها.. ولم يعكر صفونا الا قدوم دوريات الجيش الراجلة والمحمولة.. فازيز السيارات واللكنة الغريبة الواضحة تمزق الليل، اضافة الى نباح الكلاب التي لا يهدأ لها بال وهي ترى «رجلا» غريبة داخل القرية.. لا اعرف لماذا شعرت في تلك الليلة بنوع من الكآبة وكأن الدموع تكاد تنفجر من عيني.. لكن لم يغب عن بالي هذا الشهر التعس..

كان يحلو لي الحديث مع ولدي كثيرا.. وفي نفس الليلة ابلغني انه سيحزم حقائب سفره بعد يوم.. وناولني بعض النقود لشراء الطحين وكأنه يودعني الى المجهول.. واستسلم لملاك الكرى بعد ان تغلب عليه من الجولة الاولى.. فأصبح في عالم آخر..

بعد منتصف الليل.. سمعت عدة طرقات على الباب.. فتساءلت.. من الطارق فجاء الجواب من المختار.. عسكر.. فدخلوا وسألوا ابن حسن.. فأشرت اليه، وفورا عرفت المتبقي.. فقلت اواه يا اولادي.. فرفعوا الغطاء عن وجهه.. فقام والده لايقاظه.. حسن.. الجيش هنا انهض.. فتقدم الضابط وقال: نريد حسن ووالده.. وبدأوا بتفتيش البيت تفتيشا دقيقا.. ولم يبق شيء الا وقلبوه.. فتناثر البيت وكأنه اصبح اشلاء.. وبعد استكمال المهمة قيدوا ولدي.. وقيدوا والده.. واقتادوهما باتجاه السيارات.. في نفسي عرفت ان مشوارهم ليس قصيرا.. امتلأ البيت بالجيران والاقارب.. والعويل والصراخ والضوضاء مزقت بكارة ظلمة الليل.. وضوء القمر بقي يزف ولدي وزوجي حتى مسافة بعيدة.

وما كان قبل اثني عشر عاما.. ليس كما جرى هذه المرة ٨٨/٩/٥ حيث طابع العنف والصخب والقوة.. يأتي في وضح النهار.. فلم يمر أكثر من نصف ساعة على مقدم ابني نفسه مع زملاء له ودخولهم البيت.. حتى عشنا لحظات وكأننا في حلم.. كنت جالسة اخبز.. اقلب الارغفة بين يدي.. واذا بالصالة تمتلئ بالجيش.. فوقفنا بعد ان خبزت رغيفا ونظرت من حولي.. فيا لهول ما ارى من قوات جيش ومخابرات وسيارات من مختلف الانواع والاقتحام للبيت من جميع الجوانب.. فصرخت.. شو بدكم.. اسم الله علينا، ولم يتكلم احد.. فقط يقتحمون الابواب ويدفعونها بأرجلهم.. واصابعهم على الزناد.. ابني وزملاؤه في غرفة الجلوس.. ولكن الابواب في معظمها مفتوحة.. فزوجة ابني هذا وضعت ابنها البكر والناس لم تنقطع بعد عن زيارتها من اجل التهنئة.. نسيت الخبز والفرن.. صرخت: عندنا بنت «نفاس» والدة لها ثلاثة ايام فقط لا تدخلوا عليها انها «نفاس».. ففتحوا الابواب واقتحموا غرفة النفاس وغرفة الجلوس ولم يبق اي مكان.. دخلت مع جنديين فاذا ابني وزملاؤه واقفون.. وجوههم للحائط.. وايديهم للاعلى.. وعلامات الغرابة وهول المفاجأة بادية على وجوههم.. عدت الى زوجة ابني لاطمئنها فلم تعتد على مثل هذه المواقف. قلت لها: لا تخافي الحمد لله.. ما في شيء.. فصرخت ببكاء: اريد ان ارى زوجي.. الا انني اعدتها الى السرير.. جمعونا داخل غرفة النوم واغلقوا الباب علينا.. تذكرت انني كنت اخبز والرغيف داخل الفرن.. ناديت.. يا انت ايها الجندي الذي تقف على الباب.. افتح لي.. اريد الذهاب للفرن فالكهرباء ستحرقنا.. وبعد لأي فتح الباب وخرجت.. واخرجت الرغيف المحروق من الفرن.. وفكرت انني سأبقى بجانب الفرن لاستغل ذلك واشاهد ما يحدث حولي.. فمسك الجندي بيدي وقال «انت مش بخبز» قلت له من جديد الغاز في تلك الغرفة شغال دعني اطفئه.. فرفض.. ووضع يديه على كتفي واخذ يدفعني بكل قوة حتى ادخلني الغرفة مرة اخرى.. حاولت ان اسقي زوجة ابني الماء.. لشعوري انها خافت كثيرا.. فطلبت من الجندي الواقف.. الا انه رفض.. ولم يفتحوا الباب الا بعد خروج الشباب الاربعة ووضعهم داخل السيارات.

ـ خرجت زوجة ابني التي ابت الا ان ترى زوجها.. وكانت حافية وفي قميص النوم.. فلفعتها بحرام وذهبنا باتجاه السيارة.. في حالة مروعة فشاهدت زوجها بعد مجازفة شديدة وهي في وضع يرثى له.. طلبت مني ان ادخل الغرفة لمشاهدة الطفل الوليد.. فدخلت واذا بجنديان يفتشان سريره، والطفل يحملق بهما وابتسامة ساخرة ترتسم على شفتيه.

(القدس)

□□ دردشات فنية ■■ بقلم: نبيل عودة

فرانسوا خل.. مسيرة حياة مع النغم



● فرانسوا خل على الأورغ مع بعض اعضاء فرقة «الجرمق» ●

● نصراوي ممتد القامة.. ابن لعائلة لها تاريخ مع الموسيقى والالحان والغناء.

يقول فرانسوا: «منذ فتحت عيني وانا اعيش في جو الموسيقى، فوالدي كان يعزف على الاورجان في الكنيسة، وكنا ننشد التراتيل الدينية في البيت. فما ان وعيت على العالم من حولي الا والموسيقى جزء لا يتجزأ من وعيي ومن كياني وحياتي.. لا اعرف نفسي بدون الموسيقى.. لا اذكر يوما عبر علي دون ان امسك بآلة موسيقية «واتغزل بها»».

فرانسوا هو من الطلائعيين الذين واظبوا على العمل الفني الوطني الملتزم، وتحملوا مشاق المشوار وشظفه، وهو اليوم المدير الموسيقي لفرقة «الجرمق» للفولكلور الفلسطيني، وأحد الملحنين البارزين في الفرقة وفي الوسط العربي عموما..

يتحدث فرانسوا عن ذكرياته، يقول: «عشقي للموسيقى الذي نشأ معي منذ الصغر كان له ابعد الأثر في تكويني الفني ولا زلت اشعر بآثاره حتى اليوم. لقد تعلمت العزف على العود.. ومن ثم على الكمان.. بدون معلم.. تلك كانت انطلاقتي الاولى».

وفرانسوا.. الممتد القامة، والنحيل نوعا ما، هو عامل كادح، يعمل في الرشق والدهان، ويبدو ان لفرشاة الدهان موسيقى خاصة.. اذ اني لاحظت ان عددا كبيرا من الفنانين والمغنين مارسوا او يمارسون حتى اليوم هذه المهنة..

يستمر فرانسوا بشريط ذاكرته الموسيقي مستعيدا لقطات من حياته: «في ريعان شبابي انتميت الى فرقة موسيقية في العمل الكاثوليكي في الناصرة، وكان يشرف عليها ويدربها اخي الاستاذ يوسف الخل (وهو موسيقي معروف في الوسط العربي) وقد اقمنا العديد من النشاطات الموسيقية والحفلات، وقدمنا الاسكتشات في المعهد الثقافي البلدي، هذا الى جانب وضع موسيقى تصويرية لبعض العروض المسرحية».

توقف متأملا لحظة، كأنه اكتفى بما قال، ولكني رأيت بعمق عينيه كلاما آخر، حثثته:

ـ ماذا عن دراستك الموسيقية؟

ـ «دراستي الموسيقية بدأت في الابتدائية. حيث تعلمت قراءة النوتة.. والعزف على الناي. في سنة ١٩٦٣ درست سنتين في معهد للموسيقى في حيفا، في السنة الاولى درسنا اساليب تعليم الموسيقى في المدارس. في السنة الثانية موضوع التالف الصوتي (هارموني) ثم موضوع علم الغناء الموسيقي بدون آلة (الصولفيج) وحصلت على شهادة تأهيل كمعلم للموسيقى.

ـ واليوم..؟

ـ لي عدة نشاطات.. فأنا مدرب فرقة الفولكلور. واعلم دروسا خاصة في العزف على الكمان والعود والاورغ. وكذلك اعلم في المعهد الموسيقي في الناصرة. وادرس بعض الطلاب على الغناء الصولفاجي. اي قراءة النوتة مع اللحن بدون آلة موسيقية. ولي نشاط يتسع بالتدريج في مجال التلحين، فقد لحنت عددا من الاغنيات الجديدة.. الوطنية بالاساس. وانا احضر مجموعة اغنيات خاصة بعيد الام.. قسم من كلماتها من تأليفي.

اشترك فرانسوا في عدة جولات اوروبية، حيث قدم مع زميله فوزي السعدي عدة حفلات وطنية لاقت الترحيب والحماس. وقد قاده نشاطه المتسع للاستدعاء للتحقيق معه في مركز شرطة الناصرة. حيث تناول التحقيق ليس ما قام به فرانسوا، انما ما يفكر به هو وزملاؤه من فرقة «الجرمق». وفي الحقيقة هذه الحادثة قادته لوضع لحن جديد لاغنية معروفة من كلمات سميح القاسم ويغنيها مارسيل خليفة، «منتصب القامة امشي» واقول بثقة ان اللحن اسرني بنبضه السريع وبتدفقه القوي وبأسلوب المارش الذي تنبض به الكلمات، واتوقع ان يلقى نجاحا كبيرا بعد تقديمه للجمهور..

واخيرا يقول فرانسوا: «انا لست رجل سياسة. ولا أفهم كثيرا في المسائل السياسية. انما انا ابن شعب يعيش في هذا الوطن.. لا يريد ان يعادي احدا، ولا يريد ان يسرق حق احد.. ولكنا لن نسمح لأحد ان يسرق حقنا ويستمر بعداتنا لمجرد كوننا ابناء شرعيين لهذا الوطن ولهذا الشعب. لذا فالحاني هي تعبير بسيط عن ارتباطي بهذه الارض وبهذا الشعب.. وربما يكون التحقيق الاستفزازي معي اعطاني رؤية اوسع لأهمية ما نقوم به من نشاط وطني».

«العصافير» تعود الى البلاد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عاد الى البلاد في أخريات الاسبوع الماضي افراد طاقم فرقة «الحكواتي» المقدسية العاملين في مسرحية «العصافير»، وذلك بعد المشاركة بتقديم خمسة عروض للمسرحية في مهرجان «ثقافة المنفى» الذي احتضنته العاصمة البريطانية، لندن.

وكان شارك في هذه التظاهرة الفنية العديد من الفرق المسرحية والموسيقية التقدمية التي قدمت من دول امريكا اللاتينية وجنوب افريقيا.

يذكر ان «العصافير» من تأليف المسرحي ابراهيم خلايلة الذي يشارك ايضا في تمثيلها الى جانب اسماعيل الدباغ وصقر السلايمة، وهي بتوقيع المخرج فؤاد عوض.



● لقطة من مسرحية «العصافير» ●

■ من جراب اسماعيل... اميل خشيبون ـ حيفا ■



من سجل عزنا الماضي التليد (٣)

* قسّم الخليل بن احمد الفراهيدي اهل العلم والجهل الى اربع فئات متقابلة هي: من يدري ويدري أنه يدري ـ هو عالم ـ اسألوه. ومن يدري ولا يدري انه يدري ـ هو ناس ـ ذكروه. وثالث لا يدري، ويدري انه لا يدري ـ هو مسترشد ـ علموه. واخيرهم لا يدري، ولا يدري انه لا يدري ـ هو جاهل ـ ارفضوه.

(ويلنا من تزايد الفئة الأخيرة عند شعب من الشعوب).

* انشد ابو القاسم الآمدي شعرا:
اذا كنت لا تدري ولم تك بالذي / يسائل من يدري فكيف اذن يدري؟
جهلت ولم تعلم بأنك جاهل/ فكيف اذن تدري بأنك لا تدري
اذا جئت في كل الامور بغمّة/ فسائل عن الموضوع ذاك الذي يدري
ومن أعجب الاشياء انك لا تدري/ وانك لا تدري بأنك لا تدري

الماوردي، ادب الدنيا والدين، ص ٥٢. (الاصعب من كل ذلك انني لا ادري كيف تجعل اولئك الذين لا يدرون يدرون بأنهم لا يدرون، وهم في جهلهم يعمهون!)

* ردّ احدهم على رجل اساء فهم اقواله فعذله على تلك الاقوال. فرد عليه الرجل قائلا:
لو كنت تعلم ما اقول عذرتني/ او كنت تعلم ما تقول عذلتكا
لكن جهلت مقالتي فعذلتني/ وعلمت انك جاهل فعذرتكا

(ابيات الماوردي، والرد على الجاهل، نعتبرها صرخة نوجهها الى اولئك الذين يحرقون القضايا بتطرفهم وزيغانهم ثوريا، خادمين اعداء قضايانا).

قال ابن لنكك في «سحرة» السوء (بالتصرف):
اقول لعصبة بالسحر صالت/ وقالت ما خلا ذا العلم باطل
اجل، لا شيء يوصلكم سواه/ الى مال الكسالى والتنابل
ارى بقراركم لعب المعاني/ اذا ما صبّ زيت في القنادل

امن المؤسف ان الشعوذة ما زالت سوقها رائجة والسحر السلبي الوان ـ عدا الايجابي كسحر الجمال وسحر البيان وتباع تلك البضائع جميعا في اسواق الدجل والباطل، معتمدين في التصريف على دماغوغية السحرة، وسذاجة الزبائن، وقد خرب السحر بيوتا، وقطع ارحاما، وقد يخرب اوطانا).

* كتب الفارو المسيحي القرطبي في اواسط القرن التاسع الميلادي، أسفا، وبمرارة وحرقة، من اهتمام مثقفي الاسبان بالحضارة العربية:

الكثيرون من ابناء ديني يقرأون شعر وقصص العرب (الدهم)، ويدرسون كتابات الفقهاء، والفلاسفة المسلمين، ليس دحضا لآرائهم، بل ليتعلموا كيف يعبرون بالعربية بصحة وفصاحة اكبر (اكثر)، اين يستطيع الواحد (الاسباني من طراز الكاتب) ان يجد اليوم عاميا (علمانيا اي من غير الكهنة) يقرأ ويفهم الملاحظات اللاتينية في الكتب المقدسة؟ من يعي الاناجيل والنبوات؟ ان الشبان اهتموا بالماديات والحضاريات العربية بحماس، ويقتنون المكتبات الباهظة التكاليف في سبيل ذلك (الانتاج العربي). بل أنهم يعلنون على الملأ بأن هذا الادب يستحق الافصاح (القول والتعبير به)، بينما لا تجد واحدا، من بين الف من شباننا، يحسن كتابة رسالة الى صديقه باللاتينية، بينما لا يحصى عدد اولئك الذين يحسنون التعبير بالعربية وآدابها، بل ان الكثيرين يتقنون ذلك بجودة كيفية (كفاءة) ، وهن يفوقون بها قدرة العرب انفسهم (ادبيا).

وليام انكسون ـ تاريخ اسبانيا والبرتغال ـ بالانجليزية، ص ٦٠ (لعل بهذا همسة في اذن بعض ابناء شعبنا، اولئك الذين وقعوا نهبا وضحايا للاستعمار الروحي الحضاري الذوقي، على حساب ما لدينا من روائع حضارية. لست ضد توسيع المدارك بثقافات اجنبية انسانية، بل على العكس من ذلك ارى الأخذ ضروريا، لكن ذلك يختلف عن الارتماء في احضان الآخرين، ضحايا تميّع حضاري قومي، والامتصاص الطفيلي لكل ما عندهم فالأخذ لا يعني ترك حضارتنا ولا تقويض اصالتنا وانتمائنا).

(انتهى)

في المركز الثقافي العربي في القدس:

معرض لأعمال اربعة من الفنانين الفلسطينيين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يحتضن المركز الثقافي العربي في القدس («الحكواتي» سابقا) منذ يوم الخميس الاسبق (١٩٨٩/١٠/١٢) معرضا لأعمال اربعة من الفنانين الفلسطينيين هم سليمان منصور، رئيس رابطة الفنانين التشكيليين، وتيسير بركات، عضو الهيئة الادارية للرابطة ونبيل عناني، مدرس الفن في كليات مجتمع المعلمين والمعلمات في رام الله، وفيرا تماري، استاذة تاريخ الفن والعمارة الاسلامية في جامعة بيرزيت.. هذا وسيظل المعرض الذي يجيء تحت عنوان «نحو التجريب والابداع» مفتوحا امام الزائرين حتى يوم الخميس القادم (١٩٨٩/١٠/٢٦).

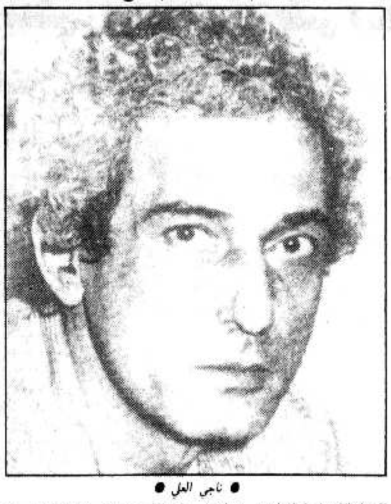
ويقول الفنانون الاربعة ان المعرض اقيم نتيجة عدة عوامل اهمها هو شعورهم مؤخرا بأن انتاجهم الابداعي وتراكم خبراتهم التعبيرية والتقنية قد وصل الى مرحلة من النضج الفني ساعدهم في اكتشاف انطلاقات حيوية في تجاربهم التشكيلية الجديدة.

ويقدم الفنانون لوحات متعددة صنعت من الخامات المحلية المتوفرة.

من جهة ثانية، افتتحت الرابطة يوم السبت الفائت معرضا آخر للفنان صقر القتيل تحت عنوان «الشفق السوري الافريقي» في المركز المذكور، ومن المقرر ان يستمر لمدة اسبوع واحد.

«دراسة في كاريكاتير ناجي العلي»

● بقلم: الفنان كريم دباح ●



● ناجي العلي ●

● في الذكرى الثانية لاغتياله، أصدرت روضة «الشهيد ناجي العلي» (مجدالكروم) كتابا بقلم فايد عبد المجيد العابودي، تحت عنوان: «دراسة في كاريكاتير ناجي العلي» يقع في مئة وعشرين صفحة من القطع المتوسط. وقد تضمن الكتاب حوالي خمسين كاريكاتيرا لفقيد الابداع العربي.

يقول ناجي عن نفسه:

«أنا يا عمي حداد، ولاجيء ابن لاجيء، مشيت حافيا لسنوات..». وعن احداث الـ ٤٨.. يقول: «كان عمري عشر سنوات، ومع ذلك اذكر قريتي جيدا، واتذكر ليس فقط البيوت والاشجار بل الاعشاب والحصى، اما المدافعين عن القرية ملامحهم ما زالت في ذاكرتي» و «حياة المخيم كانت عبارة عن عيش يومي في الذل، كنت مع ابي واخوتي الثلاثة نعيش في خيمة واحدة، كنا نقيم في نصفها، اما نصفها الاخر فقد جعله والدي دكانا يبيع فيه الخضار وعلب السردين والصابون وسائر الحاجيات الاخرى البسيطة». وعن فنه والحياة يقول: «هذا الفن جزء من واقع لا يستطيع الانسان ان ينزع نفسه منه، وهذا الفن يتأثر ويؤثر في هذا الواقع، فهو في حالة جدل واشتباك بين طبيعته كفن وبين الواقع الذي يستوحي منه اعماله، ومتى ما انعزل الفن عن واقعه فانه يصبح غريبا يقلد فنا أخر». ويقول: «الكاريكاتير الصحيح، وبشكل عام، يكون بدون تعليق، انا في ظل هذه الظروف ولاعتبارات نفسية اشعر بحاجة لخوض الصراع بصوت ملآن.. ولكن ما زلت افضل بشكل عام الرسم الكاريكاتوري بدون تعليق». وعن الرموز في كاريكاتوره يقول ناجي انها «اصبحت واضحة فالشخص المتكرش هو رمز للانظمة، والانسان الفقير والمرأة الفقيرة والطفل هم رمز للبشر». وبالنيابة عن الطفل يقول: «انا حنظلة من مخيم عين الحلوة، وعد شرف ان اظل مخلصا للقضية وفيا لها». «في البدء كان.. في داخلي.. كبر معي طيلة العشرين سنة الماضية اخترق كل الحدود وصار طفلا من فقراء كل العالم. مرة نراه في فيتنام، ومرة في افريقيا» انسان شمولي يحمل ضمير واخلاق الفقراء. وعن تعامله مع الواقع يقول ناجي العلي: «انا في الاصل اتابع الاحداث والاخبار السياسية، لا لكي ارسم الخبر، بل لكي ارسم الحالات».

هذا هو ناجي العلي الذي ولد عام ١٩٣٧ لأسرة كثيرة العيال في قرية الشجرة الواقعة بين الناصرة وطبريا، حيث عاش المسلمون والمسيحيون واليهود «تربطهم اواصر الصداقة والتعاون».

التحق ناجي بمدرسة ابتدائية في مخيم عين الحلوة قرب صيدا حيث ظهرت ميوله الاولى للرسم. وفي سن مبكرة اشتغل في قطف الحمضيات والتبغ والزيتون، وفي مدرسة للرهبان في طرابلس الشمال تعلم مهنة الكهرباء، والميكانيك، عمل بعدها سنتين في السعودية عاد على اثرها الى لبنان وتعرض خلال سنة واحدة للاعتقال ست مرات متتالية، وكان في ذلك الوقت (١٩٥٩) قد اتصل بحركة القوميين العرب. وكان يعمل مدرسا للرسم لمدة ثلاث سنوات في مدينة صور.

وبسبب الظروف المادية الصعبة سافر ناجي عام ١٩٦٣ الى الكويت واشتغل في مجلة «الطليعة» الاسبوعية وبدأ بنشر كاريكاتوره على صفحاتها، ومن ثم انتقل لجريدة «السياسة» اليومية الكويتية، وكان يتابع اشغال الكاريكاتوريين العرب والاجانب ويستزيد من الثقافة العامة. وعلى صفحات «السياسة» ولد حنظلة. وفي عام ١٩٧٤ ترك الكويت واشتغل في جريدة «السفير» اللبنانية، حيث تعرض بالكاريكاتور لبعض الاوساط الفلسطينية المتنفذة..

في عام ١٩٧٦ صدر كتاب الكاريكاتور الاول لناجي العلي عن جريدة «السفير»، وتضمن ٢٨٠ كاريكاتورا، وبعد ذلك بثلاث سنوات نال الجائزة الاولى في معرض الكاريكاتير للفنانين العرب في دمشق، وانتخب عام ١٩٨٠ رئيسا لرابطة رسامي الكاريكاتير العرب، وعضوا في الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين.

وفي ايار عام ١٩٨٣ ، صدر الكتاب الثاني لكاريكاتور ناجي العلي، وتضمن ٢٦٠ عملا.. وكتبت «نيويورك تايمز» تقول: «اذا أردت أن تعرف رأي العرب في امريكا فانظر الى رسومات ناجي العلي».

وفي العام ١٩٨٥ صدرت المجموعة الثالثة لناجي العلي في كتاب ضم ٢٠٨ كاريكاتورا. ويقال أنه ابعد في نفس العام عن الكويت بسبب خلافه مع بعض الاوساط الفلسطينية فسافر الى لندن وعمل في القسم الدولي لجريدة «القبس»، وبدأ ينشر كاريكاتوره في جريدة «الاتحاد» الحيفاوية. ويجدر القول بأنه رغم النجاح الذي اصاب ناجي العلي، فانه بقي مخلصا لاصوله الاجتماعية، اي انه بقي متواضعا مشيحا بوجهه عن الرغبة في الاخذ والاغتناء رغم ان هذا الامر كان في متناول يده لو اراد.

هذا وعلى الرغم من الجهد الذي بذله المؤلف العابودي، فان الكتاب يعاني الكثير من الثغرات منها التقصير في تناول الجانب التشكيلي في ابداع ناجي العلي في دراسة مقارنة مع الكاريكاتوريين العرب والاجانب، ومنها ان الطروحات السياسية البعيدة عن صلب الموضوع كانت غالبة، مما يتيح المجال للاعتقاد بأن المؤلف استخدم سيرة العلي منبرا للنيل من الخط العقلاني الذي ظهر في دورة الجزائر التاسعة عشرة..

ومن الثغرات التي تضمنها الكتاب كذلك التزلف لذكرى ناجي العلي والادعاء بأن الكاريكاتير العربي قبل ناجي العلي كان «فنا للنخبة تستطيع من خلاله ممارسة التنكيب»!!

على الشاشة الصغيرة

الاثنين ـ ١٩٨٩/١٠/٢٣

١٨،٣٠ ـ موجز الأخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ البرنامج الرياضي «الرياضة في اسبوع»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ الحلقة الثانية من المسلسل الامريكي «ماكغيفر»
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ الحلقة السادسة والاخيرة من المسلسل البريطاني الكوميدي «الادارة بتوتر»
٢٢،٠٥ ـ البرنامج المحلي «هذا الوقت»
٢٢،٥٥ ـ المسلسل الأمريكي «نيف وثلاثون»
٢٣،٤٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٤،٠٠ ـ البرنامج الرياضي «نصف زاوية»
٠٠،١٥ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «محكمة ليلية»
٠٠،٤٠ ـ انتهاء الارسال

صباح الوطن

الأرض الخَضار..

● بقلم: فالح العطاونة ●

● .. لم نكن نعرف، نحن الصغار انذاك، ذلك المعنى الكبير لكلام كبارنا عندما يقولون: «الأرض الخضار تبهج القلب..!».

لم نكن نعرف، ايضا، «بهجة القلب» كما يقصدون.. كنا «نبرطع» مثل أخراف صغيرة، وكنا نقضي «يوم البرطعة» بانبهار طفولي «بالأرض الخضار»، حيث الارض بساط اخضر والوان متألّقة.. وكنا نقطف «الحنون» و«الاقحوان» و«عصاة الراعي» ونصنع باقات صغيرة نحملها بأكفنا الصغيرة الى بيوتنا، نضعها في كؤوس الشاي وعلب التنك الصغيرة.. وعندها نعرف، معنى «الأرض الخضار تبهج القلب..!»

.. وفي تشرين، لا ازال اذكر، كنا نحن الصغار نستبق الربيع، ونرمي بذارنا حبات من القمح والعدس في علب صغيرة نأخذها الى مدارسنا ونضعها على رفوف الشبابيك، وكل صغير فينا كان يعتني «بحقله» على هواه.. وما ان تنفلق البذرة عن خضرة جنينيه نبتهج على طريقتنا.. ونصيح.. كما اباؤنا الكبار، ذلك الوصال الحميمي مع تراب الأرض، على طريقة الفلاحين المباركة..!!

كان اباؤنا يتحدثون، في حكاية رمزية لها مدلولاتها، عن فلاح ـ وعن ذلك الفلاح، حكى اباؤنا، انه في احد النهارات ظل يحرث الارض الى ان هده التعب.. وفي آخر النهار قال ذلك الفلاح للارض:

«لن اخلع الشوك منك!».
قالت: شوكي عار عليك.
قال: ولن احرثك قبل المطر!
قالت: وبواري مجاز اليك.
قال: ولن آتي اليك!

عند ذلك ـ تقول الحكاية ـ ارتعش وجه الارض وقالت: لن تقدر، وان قدرت لا تتركني لانني، في البعاد، لو تعلم، اتشهى الموت في حضني اليك..!».

هي واحدة من حكايات كثيرة عن «الأرض الخضار».. حكاية تتماثل فيها الأرض كأنها صبية جميلة، نسج الفلاحون معها الفة حياة لا يقاس فيها الزمن بتتابع السنين، وانما بذلك القدر الهائل من التعب والعوز والمصائر الجائرة، حيث تراب الارض ملاذ في الحياة.. وفي المات!

وحكايات الارض الخضار لم تسقط في الذاكرة، الا لأن تشرين حمل معه الى حياتنا، ككل عام، رائحة المطر. ورائحة المطر ـ يقول الفلاحون ـ كان الكبار يتحسسونها بقبضة من تراب يقربونها الى انوفهم، ومن تلك الرائحة كانوا يعرفون مواسم الخصب.. وكانوا يعدون محاريثهم من خشب الشجر ويشحذون الفؤوس.. اما هذا الزمن، فهناك من يضيفون الى طقوس ابائهم الاحتفالية بمواسم البذار، نفحة من روحهم وروح هذا العصر.. تلتقط عيونهم المساحات البور، يتشاورون، ويعدون في مخيلاتهم مساحات خضراء لا تلبث ان تصبح حقيقة على تراب الأرض، بالجهد والعرق.

لهؤلاء الذين يقتلون بوار الأرض، ويعلون فيها هامة الزرع والشجر، قبلة محبة.

(عن الزميلة المقدسية «الطليعة» ـ ١٩٨٩/١٠/١٩)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٣٧) * * *

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
□	□	□	■	□	□	□	□	□	١
□	□	□	■	□	□	□	□	□	٢
□	□	□	□	■	□	□	□	□	٣
□	□	□	□	□	■	□	■	□	٤
■	□	□	□	□	□	□	□	□	٥
□	■	□	■	□	□	■	□	□	٦
□	□	□	■	□	□	□	□	□	٧
■	□	□	□	■	□	□	□	□	٨
□	□	□	□	■	□	□	□	□	٩

● اعداد: صباح مصطفى قصقص ـ مجد الكروم ●

افقي:
١ ـ قرية عربية ـ مدينة فلسطينية محتلة
٢ ـ اغنية لعبد الحليم حافظ ـ قرية عربية
٣ ـ يفزع ـ بدل (معكوسة)
٤ ـ صاحب «الكوميديا الالهية» (معكوسة)
٥ ـ حزمة من التين محكمة اللف والربط (معكوسة)
٦ ـ شعر (معكوسة) ـ واحد (بالانجليزية)
٧ ـ تزرع (مبعثرة) ـ طريقي
٨ ـ مدينة مختلطة ـ مدينة مختلطة
٩ ـ قرية عربية ـ من الانبياء

عمودي:
١ ـ مطربة مغربية الاصل
٢ ـ من الفواكه ـ مطربة مصرية ناشئة
٣ ـ من الطيور ـ إدخر (معكوسة)
٤ ـ وفي (مبعثرة) ـ مدينة سويسرية
٥ ـ خصم ـ آلة موسيقية (معكوسة)
٦ ـ نظم ـ علا (معكوسة)
٧ ـ صوت الجرس ـ قرية عربية
٨ ـ رذيلة ـ فكر
٩ ـ ابن الابن ـ حارة

* * * حل لغز رقم (١٣٦) * * *

افقي وعمودي:
١ ـ توقيق ـ عرفات
٢ ـ وليم ـ نضجر
٣ ـ في ـ أرسطو ـ لك
٤ ـ أمي ـ ابي
٥ ـ برن
٦ ـ اسير ـ يعود
٧ ـ نين
٨ ـ رنو ـ نما
٩ ـ قض ـ أسوان ـ جب
١٠ ـ أجلب ـ مجدل
١١ ـ تركيا ـ نابلس

المضافة

غمزات!

* من يملك كنزا لا يخاف الفقر.
* ثلاث مشاكل تواجه الانسان في تعامله مع التاريخ: الاولى حين يعيشه، والثانية حين يكتبه، والثالثة حين يضطر الى تفسير ما كتبه.
* خلال حياته كلها يرتكب الانسان خطأين اساسيين: الاول حين يقيم نفسه، والثاني حين يقيم غيره.
* لا تكتفي الفكرة بالحصول على جناحين، انها تحتاج مجالا للطيران.
* تمددت فكرة المجد في رأس احدهم لأنها وجدت فراغا كبيرا.
* حيث يكون السكوت من ذهب لا توجد اوقات ذهبية.
* الاقوياء يقوون ثقتك بنفسك.
* حوض الماء قلعة السمك.
* يمكن الحصول على الربح النظيف بأيد وسخة كذلك.

موقف!

* قال الكاتب السوفييتي المشهور جنكيز ايتماتوف:
ما اسوأ ان يتيه الناس فخرا بثرواتهم لا بعقولهم.

من امثال الشعوب!

* يقول المثل الروسي:
حيث تتحدث النقود يصمت الشرف.

خرافة!

* في يوم ربيعي جميل توصلت العنزة الى ان الذئب يثير اعصابها. فافترسته. وكان!

تاريخ!

* كتب الملك الفرنسي لويس الرابع عشر قصيدة واعطاها، في احدى المناسبات، لشاعر بلاطه المشهور.
ـ ماذا تقول فيها؟ سأل الملك.
ـ انكم قادرون على كل شيء، يا صاحب الجلالة ـ اجاب الشاعر ـ رغبتم في كتابة قصيدة سيئة وتمكنتم من كتابتها بالفعل.

مع المشاهير!

* في العام ١٨٥٨ قام فرنسي مشهور بزيارة الى روسيا القيصرية، وما ان وطأت قدماه الارض الروسية حتى اصبح هدفا امام الشرطة السرية القيصرية التي بعثت عملاءها لمراقبة كل خطوة من خطواته ومقابلاته، وتقديم التقارير التفصيلية الى بتروغراد مباشرة.

ولم يكن الفرنسي المشهور سوى الكاتب الكبير الكسندر دوماس مؤلف «الفرسان الثلاثة» وغيرها من الروايات التاريخية الناجحة.

ولقد أثار الكاتب دوماس غضب الدوائر القيصرية باعلانه عن رغبته بدراسة الوثائق الرسمية المرتبطة بقضية الكسندر مارلينسكي، الذي حكمت عليه الدوائر القيصرية بالنفي لمدة سبع سنوات في القفقاس بتهمة المشاركة في انتفاضة بتروغراد في كانون الاول ١٨٢٥.

وذهب الكسندر دوماس الى القفقاس، فعلا، وبعد عودته الى فرنسا كتب حول انطباعاته وتجاربه كتاب «القفقاس». ونشر هذا الكتاب باللغة الروسية في العام ١٨٦١ في تبليسي.

ولقد جمعت الطبعة الاولى من هذا الكتاب ومختلف الوثائق عن وجود دوماس في مناطق القفقاس ـ كتب ورسائل وتقارير عملاء الشرطة السرية القيصرية ـ في المتحف الجديد الذي اقيم في العاصمة الجورجية تبليسي على اسم «الكسندر دوماس».

وهذا المتحف يثير اهتمام الزوار المحليين والاجانب. ويمكن القول، في ذكرى مرور ٢٠٠ عام على الثورة الفرنسية العظمى، ان الكسندر دوماس قد عاد، ولو رمزيا، الى القفقاس.

سواح!

* نيجيريا ـ يؤكد علماء اللغات في جامعة لاغوس على ان الشعوب القاطنة في نيجيريا تتحدث، حاليا، بـ ٤٥٠ لغة ولهجة. ويتعلمون في المدارس، بالاضافة الى الانجليزية، بأربع لغات هي: هاوسا ويوروبا وإغبو ويتيك.
* منغوليا ـ يعيش في منغوليا مليونا انسان و٢٢ مليون حيوان منها ١٣ مليونا من الاغنام و٣ ملايين من الابقار ومليونان من الخيول و٥٠٠ الف جمل وغيرها من الحيوانات الاليفة.
* السويد ـ حوالي ٣٧٨ الف مواطن في السويد يحملون اسم يوهانسون. اما اسم اندرسون فيملأ ٤٨ صفحة من دفتر التليفونات الخاص بستوكهولم لوحدها. والاسماء الشعبية الاخرى هي: بيترسون وسفينسون ونيلسون.

وبما ان حاملي هذه الاسماء يواجهون صعابا جمة يقدم اربعة الاف سويدي، سنويا، طلبات رسمية لتغيير اسمائهم.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

محاولات الاغراء والضغط لتجريد الفلاحين العرب من بقايا اراضيهم

● البقيعة ـ في الوقت الذي تتزايد فيه معركة الدفاع عن اراضي الفلاحين التي صودرت والمهددة بالمصادرة، ويجري التحضير لمؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية، يقوم السماسرة باغراء السكان لبيع أراضيهم داخل منطقة الاحراج مستعملين وسائل الضغط ومختلف المزاعم، ومنها ان هذه الاراضي ستدخل ضمن الاحراج، وان شركة امريكية هي التي ترغب في الشراء..

ولكنهم عند التوقيع على صك البيع يجدون توقيع نعماني والكيرن كييمت ويكتشفون ان تاريخ البيع في سنة ١٩٣٦!! والمقصود من ذلك قطع الطريق على اصحابها امام امكانية استعادتها في حالة تغيرات سياسية.

ويعم السكان الاستياء الكبير من اعمال السمسرة، واستمرار سياسة «تهويد الجليل»، وحرمان الاهلين من اراضيهم المثمرة.

ان اراضي البقيعة ضيقة ووعرة وان انتزاع الاراضي من الاهلين سيجعلهم في وضع صعب. كذلك يحذر الاهلون بعضهم بعضا لئلا يقعوا فريسة السمسرة والاغراء، ويدعونهم الى التمسك بأراضيهم ارث ابائهم واجدادهم.

• • •

المقالات والقصائد التي تضمنها العدد

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/١٠/٢٠)

بعد اللقاء مع القدومي وافتتاح سفارة فلسطين في جاكرتا:

سوهارتو يجدد تأييد اندونيسيا للقضية الفلسطينية

● جاكرتا - و.ص.ف - أكد الرئيس الأندونيسي سوهارتو مجددا تأييد بلاده للقضية الفلسطينية، وفق ما صرح به امس الاول (السبت) وزير خارجية فلسطين، فاروق القدومي بعد لقاء مع الرئيس الأندونيسي.

واختتم القدومي زيارة لجاكرتا استمرت ثلاثة ايام دشن خلالها يوم الخميس الماضي سفارة فلسطين مكرسا بذلك رسميا قيام علاقات دبلوماسية بين الدولتين.

وكانت أندونيسيا من أول البلدان التي اعترفت بالدولة الفلسطينية وثاني بلد آسيوي يؤيدها بعد ماليزيا.

وصرح القدومي أنه نقل الى الرئيس سوهارتو امتنان عرفات على مواقفه ومبادراته المؤيدة للقضية الفلسطينية وخصوصا قرار جاكرتا باقامة علاقات دبلوماسية مع الدولة الفلسطينية.

وأعلن القدومي ان عرفات ربما يقوم قريبا بزيارة ثانية الى اندونيسيا بعد الزيارة الاولى التي قام بها سنة ١٩٨٤.

تعيين مستشار دولي لشؤون التنمية الاقتصادية في فلسطين المحتلة

● نيويورك (الامم المتحدة) - الوكالات - ذكر مصدر رسمي ان المدير العام السابق للمكتب الدولي للعمل فرانسيس بلانشار عين مستشارا خاصا لدى السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار، في شؤون التنمية الاقتصادية في فلسطين المحتلة.

وقال المتحدث باسم الامم المتحدة ان مهمة بلانشار ستكون اسداء النصح الى دي كويلار حول سبل ووسائل زيادة فعالية برامج التنمية الاقتصادية التي تمولها الامم المتحدة.

واضاف ان بلانشار سيعمل ايضا مع مختلف وكالات الامم المتحدة وبينها «برنامج الامم المتحدة للتنمية» ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين.

وكان بلانشار مديرا للمكتب الدولي للعمل من ١٩٧٤ الى ١٩٨٩.

استمرار الجهود لتشكيل قائمة وطنية موحدة لخوض الانتخابات النيابية في الاردن

● الحزب الشيوعي الاردني يواصل جهوده المكثفة هذه سوية مع تقديم مرشحين في عدة دوائر ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تغاضت السلطات الاردنية عن المادة (١٨)، الرجعية والمعادية للدمقراطية في الدستور الاردني، والتي تمنع المنتسبين للاحزاب السياسية من دخول الانتخابات النيابية، مما اتاح للعديد من الشخصيات الوطنية الترشيح للانتخابات بصفة مستقلين.

وصرح سالم المساعدة، وزير الداخلية الاردني، بان الجهات الامنية لم تتطرق، ابدا، الى ملفات المرشحين ولم تسأل عن انتماءاتهم السياسية واكتفت باقرار خطي من الراغب في الترشيح بانه غير منتم الى تنظيم سياسي غير مشروع بدون ان تفرض عليه تقديم وثائق تثبت ذلك.

وافادت الزميلة «الطليعة» المقدسية، في عددها الصادر يوم الخميس الاخير، استنادا الى مصدر مطلع في عمان، ان الجهود مستمرة لتشكيل قائمة وطنية موحدة لخوض المعركة الانتخابية. ويؤدي الحزب الشيوعي الاردني دورا بارزا في هذا المجال وخاصة بعد ان نجح في التغلب على الانقسام واعلن عن اعادة الوحدة الى صفوفه في السادس من تشرين الاول الجاري. واضاف المصدر ان الحزب الشيوعي الاردني طرح موقفا يقول بضرورة انسحاب مرشحي القوى الوطنية في الدائرة الانتخابية المعينة لصالح المرشح الذي يحظى بحظ اوفر، كما اعلن عن مرشحين لهذه الانتخابات في عدة دوائر انتخابية مختلفة. حيث رشح الدكتور يعقوب زيادين، الامين العام للحزب الشيوعي الاردني عن دائرة عمان وفواز الزغبي عن دائرة عمان الاولى وعيسى مدانات عن الكرك وعبد العزيز العطي عن الزرقاء، واحمد جرادات عن اربد والدكتور مصطفى شنيكات عن السلط ووليد عطيوي عن الطفيلة وسعود قبيلات عن مادبا.

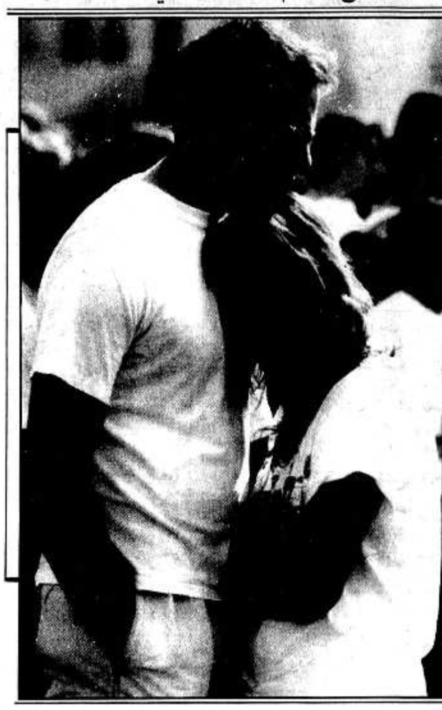
من ناحية ثانية تحدثت صحيفة «القبس» الكويتية عن اجواء الحملات الانتخابية، التي تشهدها العاصمة - عمان وباقي المدن والقرى الاردنية.

وقالت الصحيفة ان ستة تيارات سياسية تتصارع في الانتخابات الاردنية، منها التيار الحكومي الرسمي الذي ينقسم الى تيار زيد الرفاعي وتيار مضر بدران.

واشارت الصحيفة، ايضا، الى انه بالرغم عن نجاح التيار الاسلامي في طرح كتلة واحدة على صعيد البلاد الا ان مرشحيه منقسمون على انفسهم اكثر من اختلافهم مع التيارات السياسية الاخرى. وتحدثت الصحيفة، ايضا، عما وصفته بالتيارات التقليدية والقومية في هذه الانتخابات كما اشارت الى مرشحي الحزب الشيوعي الاردني.

هذا وتأمل مختلف الاوساط في ان تنجح الجهود المبذولة لتشكيل قائمة وطنية موحدة تستطيع مواجهة التيارات التقليدية والرسمية واحتلال مكان لائق على الخارطة السياسية الاردنية.

وسيتنافس ٦٥٦ مرشحا على المقاعد الثمانين التي يتألف منها مجلس النواب الاردني الذي سيتم انتخاب اعضائه في الثامن من تشرين الثاني القادم في انتخابات تشريعية هي الاولى في البلاد منذ ٢٢ عاما.



● زوجان من سان فرنسيسكو أصبحا بدون مأوى مع آلاف سكان المدينة التي ضربتها سلسلة زلازل قوية أوقعت ضحايا بشرية كبيرة وأدت الى اضرار مادية جسيمة.

(صورة من «و.ص.ف»)

رئيس الوزراء البولندي يريد استئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل

● روما - الوكالات - اعرب رئيس الوزراء البولندي الجديد، تادوش مازوفيتسكي، في روما، عن رغبته في استئناف العلاقات الدبلوماسية بين بلده واسرائيل واعلن تأييده ل «تعايش دائم بين اليهود والعرب في فلسطين».

وردا على الاسئلة خلال مؤتمر صحفي عقده في اعقاب زيارته الرسمية الى ايطاليا، قال مازوفيتسكي انه «لا يمكن في الوقت الحاضر تحديد تاريخ» لاستئناف العلاقات بين بولندا واسرائيل ولكنه يؤيد ذلك خصوصا للمكانة التي يحتلها هذا البلد لا على الصعيد «السياسي» وحده وانما ايضا على الصعيد «الاخلاقي»!!

وسئل رئيس الوزراء البولندي عن رأيه في مشكلة القدس والاراضي المحتلة فقال «اننا مهتمون كثيرا بالبحث عن السلام في الشرق الاوسط حتى تهتدي كل الدول وكل القوى السياسية المعنية الى الطريق المؤدية الى تعايش دائم».

واضاف «ان اليهود والفلسطينيين محكوم عليهم بالعيش دائما معا لانه لا يمكن ارسال اولئك ولا هؤلاء الى القمر ولأن لكلا الجانبين حقوقا يجب عليهما تبادل الاعتراف بها».

والتزم مازوفيتسكي الحذر في رده على اسئلة حول التطورات الجارية في البلدان الإشتراكية ولكنه اعلن انه تباحث مع البابا يوحنا بولس الثاني حول البيريسترويكا وقال انه يعتبر زيارته القريبة الى موسكو بصفته رئيس الحكومة البولندية الجديدة «مهمة جدا».

رغم رفض تاتشر:

قمة «الكومنولث» تدعو الى تكثيف العقوبات الاقتصادية ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا

● القمة تدين حكومة جنوب أفريقيا جراء اعمال زعزعة الاوضاع التي تقوم بها ضد الدول المجاورة ●

● كوالا لمبور - الوكالات - وجهت قمة الكومنولث نداء، امس الاحد، في كوالا لمبور لتكثيف العقوبات ضد النظام العنصري في افريقيا. ولم تنضم بريطانيا الى هذا النداء.

ودعا الكومنولث، في بيان بشأن افريقيا الجنوبية، الى الابقاء على العقوبات الاقتصادية ضد حكومة بريتوريا العنصرية وتكثيفها.

ومما يذكر ان الكومنولث يضم بريطانيا ومعظم مستعمراتها القديمة. وقد اوضح «انه باستثناء بريطانيا» فالدول المشاركة في القمة توصي «باشكال جديدة من الضغوط المالية على نظام بريتوريا».

ودعا الكومنولث البنوك والمؤسسات المالية الى فرض «شروط اقسى» للقروض التي تمنح للنظام العنصري في جنوب افريقيا وطلب من الحكومات ابداء «صرامة اكبر» في هذا الشأن.

وتمسكت رئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر، بمعارضتها لفرض عقوبات على اساس ان ذلك يضر بصفة اساسية بالاغلبية السوداء في جنوب افريقيا. واعربت عن املها في اعطاء مهلة لادارة الرئيس فريدريك دو كليرك لاتخاذ قرار بشأن وضع حد للفصل العنصري.

وتماثل الصيغة التي اختارها الكومنولث في كوالا لمبور في ما يتعلق بافريقيا الجنوبية تلك التي تم تبنيها منذ سنتين في أخر قمة للكومنولث في فانكوفر. وهي تتمثل في بيان يحصي جوانب اعتراض بريطانيا على العقوبات التي يتعين توقيعها على جنوب افريقيا.

ويشير بيان كوالا لمبور، الى «ان رؤساء الحكومات، باستثناء رئيسة حكومة بريطانيا، اعترفوا بان تأثير العقوبات بدأ ينعكس على التوجهات السياسية لنظام جنوب افريقيا».

واستطرد البيان «انهم اتفقوا على الابقاء على جميع العقوبات والاجراءات الحالية». واضاف «انهم اتفقوا ايضا، باستثناء بريطانيا، على تشديد هذه الاجراءات».

وقد صدر بيان الكومنولث بعنوان «افريقيا الجنوبية - طريق المستقبل». واوضح، ايضا، ان «حكومة بريتوريا لم تتخذ حتى الان اي اجراء فعال في سبيل الغاء الفصل العنصري».

واشادت الوثيقة بحصول ناميبيا على استقلالها قريبا ولكنها اشارت الى وجود «قلق» ازاء المستقبل الاقتصادي لناميبيا بعد الاستقلال.

ودان البيان حكومة بريتوريا بسبب اعمال «زعزعة الاوضاع» التي تقوم بها ضد الدول المجاورة.

وأعلن احد الموفدين الى مؤتمر قمة دول الكومنولث في كوالا لمبور ان بريطانيا انسحبت يوم الجمعة الماضي من لجنة وزراء الخارجية حول افريقيا الجنوبية في هذه القمة وهي لجنة مكلفة باعداد نص قرار نهائي حول العقوبات الواجب فرضها على نظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا.

وأعلن الموفد وهو في الوفد الكندي «لقد اتفقنا على الا نتفق بشأن العقوبات».

وكانت رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر التي ترئس وفد بلادها الى القمة المنعقدة منذ الاربعاء، قد ابرزت باستمرار معارضتها لفرض عقوبات تعتبر انها تضر خاصة بالغالبية السوداء في جنوب افريقيا.

تحضيرا لزيارة غورباتشوف الى الفاتيكان:

استقبال مبعوث البابا في الكرملين



● ميخائيل غورباتشوف ●

● موسكو - الوكالات - ذكرت وكالة «تاس» ان الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف اعلن في لقائه مع مبعوث البابا يوحنا بولس الثاني الاسقف انجيلو سودانو، يوم الجمعة، في الكرملين «استعداده لبحث المسائل الملموسة الكبيرة» اضافة الى «السلام والبيت المشترك» عند لقائه البابا يوحنا بولس الثاني.

ومن بين المسائل «الملموسة» اعتراف الاتحاد السوفييتي بالكنيسة الكاثوليكية في اوكرانيا، الأمر الذي طلبه البابا علنا قبل اسابيع من لقائه بغورباتشوف المتوقع عقده في نهاية تشرين الثاني، حسب المراقبين.

من جهة ثانية سلم الاسقف سودانو الى الرئيس السوفييتي رسالة من البابا حول الوضع في لبنان.

وقالت الوكالة ان غورباتشوف طلب من محدثه ان يبلغ البابا «ان امنياته ستؤخذ بعين الاعتبار في جهود الاتحاد السوفييتي للمساهمة في حل هذه المشكلة».

وعلم من المجلس الحبري للحوار مع العلمانيين في كلينغنتال (مقاطعة الالزاس في شرقي فرنسا) ان البابا يوحنا بولس الثاني سيستقبل الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في الفاتيكان في الفاتح من كانون الاول المقبل.

واعلن هذا التاريخ الكردينال بول بوبار، رئيس المجلس الحبري، الذي يزور المقاطعة الفرنسية للمشاركة في ندوة ينظمها الفاتيكان حول بناء «الدار الاوروبية المشتركة».

ومثل الاتحاد السوفييتي في هذه الندوة وفد برئاسة نائب رئيس اللجنة السوفييتية للامن والتعاون في اوروبا، يفقيني سيلين.

* نابلس، مدينة الشهداء تودع شهيدا آخر!

● تتمة من الصفحة الاولى ● عبد الرحيم محمد القاضي (١٦ عاما) والشاب احمد حمدي فتيان (٢٢ عاما) برصاصة في فخذ كل منهما.

وفي اثناء قمع مظاهر احتجاج في حي رأس العين اصيب الشاب سامي اكرم ابو ليل (١٨ عاما) برصاصة في بطنه واخرى في فخذه الايسر فادخل الى مستشفى «الاتحاد» في المدينة ونقل منه الى مستشفى المقاصد في القدس المحتلة حيث استشهد مساء امس. وكان الشاب احمد عكاشة من حي الياسمينة اصيب مساء امس الاول بعيارين مطاطيين عن قرب، في خاصرته حيث اخترقاها وتم استئصال طحاله في المستشفى.

واطلق جنود الاحتلال الرصاص عشوائيا في مخيم عسكر القديم بعد وقت قصير من رفع حظر التجول الذي استمر فيه اربعة ايام فاصابوا عبد الرحمن سعيد عبد الله المصري (٤٩ عاما) برصاصة في الجهة اليسرى من صدره وادخل الى مستشفى «الاتحاد» ومنه الى «المقاصد» وحتى ساعة متأخرة من مساء امس كان لا يزال في قسم «الاعصاب» رهن العلاج المكثف ووصفت حالته بانها خطيرة.

هذا وعم التوتر الشديد نابلس ومخيماتها وجوارها واندلعت المزيد من مظاهر الاحتجاج هناك.

من جهة ثانية فقد اقتحم رجال الضرائب بحماية جنود الاحتلال قرية بديا وجرى اعتقال نحو (٢٠) مواطنا لاجبارهم على دفع الضرائب.

● حملة تنكيل في القدس ●

وذكر راديو «صوت اسرائيل» ان زجاجة حارقة القيت باتجاه احدى البؤر الاستيطانية في باب الساهرة. وفي الليلة قبل الماضية واثناء اجبار الاهالي في حي الصوانة على ازالة المظاهر الوطنية والاعلام الفلسطينية جرى الاعتداء بالضرب على بعضهم فيما تصدى الاهالي لقوات الاحتلال فاصابوا احد افرادها. هذا وتم اعتقال عدة فتية كان بينهم ايهاب ابو غريبة ونادر الامام.

وفي شارع صلاح الدين اعتدى افراد الاحتلال على عدة شبان بالضرب المبرح عرف من بينهم زوزو الحشيم وراجح الجعبة وماهر ابو اسنينة.

● بني نعيم ●

وفي قرية بني نعيم اصيب الليلة قبل الماضية الشاب علي اسماعيل الحراحشة برصاصة في فخذه واعتقله الجنود. وتبين لاحقا انه أدخل الى مستشفى «هداسا». ويوم امس تم تجريف عدد من السلاسل الحجرية حول بعض المنازل في القرية.

● مناطق اخرى ●

ووقعت مظاهر احتجاج واسعة في طولكرم تميز الطلبة بالمشاركة النشطة فيها فيما جرت اعتقالات في صفوف شبان ضاحية ذنابة المجاورة. وفي مخيم نور شمس اغلق جنود الاحتلال بالصخور والاتربة، شارع الدرج.

● جنين - مصادمات عديدة بين الطلاب وقوات الاحتلال ●

واندلعت الصدامات قبل ظهر امس، بين الطلاب الخارجين من مدارسهم وقوات الاحتلال التي تكثر من استفزاز الطلاب بشتى الوسائل. وبالاضافة للصدامات التي وقعت في جنين استمرت حتى ساعات المساء فقد وقعت صدامات مشابهة في قرية رمانة حيث رشق الطلاب أيضا سيارة احد المستوطنين بالحجارة. وفي قرية سيلة الحارثية حيث وضع الطلاب الحواجز الحجرية على الطريق الرئيسي حيفا - جنين.

وفي شارع ابو بكر ومنطقة الدوار في المدينة اوقف الجنود اكثر من (٢٠) شابا وشبحوهم على الجدران وقاموا بتفتيشهم بشكل استفزازي.

ونتيجة للمصادمات التي جرت في جنين اصيب ثلاثة شبان بعيارات مطاطية وعولجوا محليا.

وقام الجنود صباح امس باستفزاز الاهالي في بلدة قباطية في اثناء عملهم في قطف الزيتون مما ادى الى صدام بين الطرفين.

كما حدثت صدامات اخرى في قرى دير غزالة وبيت قاد ودير ابو ضعيف رفع خلالها الشبان الاعلام الفلسطينية وهتفوا تضامنا مع سكان جارتهم يقفوع التي تعاني من منع التجول.

وفي قرية سيلة الحارثية سلمت سلطات الاحتلال يوم امس ذوي المواطن محمد سعد جرادات اخطارا بهدم منزلهم خلال (٧٢) ساعة باعتبار ان ولدهم المذكور مطلوبا بتهمة امنية لسلطات «الامن».

● الخليل ●

وفي الساعة الثانية وعشر دقائق من بعد ظهر امس هاجم الشبان بالحجارة دوريتين عسكريتين في اثناء مرورها في شارع الشهيد زين الكركي. وقام الجنود بالقاء قنابل الغاز والصوت بالجاهات مختلفة تساعدهم في التفتيش عن الشبان طائرة مروحية. وعند التفافهم من منطقة حارة القيادة هاجمتهم مجموعة ثانية وفتح الجنود النار والقوا المزيد من قنابل الغاز مما ادى الى اصابة العديد من المواطنين وطلاب مدرسة المحمدية الابتدائية بحالات اختناق عولجت محليا.

هذا وقامت قوات الاحتلال في الليلة نفسها باقتحام منزل المواطن عودة علي عيسى واعتقال ولديه محمد ورسمي كما قامت باقتحام منزل عيسى محمد جبريل عوض (٣٥ عاما) والعبث بمحتوياته.

وتفيد مصادر فلسطينية ايضا ان افراد حرس الحدود يقومون بشكل متكرر باعتقال الشبان واقتيادهم الى تلة تقع الى الجنوب من مدينة الخليل حيث يتم ضربهم وقد تعود الاهل على اللحاق بابنائهم هناك ليتم اسعاف من لا يستطيع العودة الى البيت من جراء الضرب او التكسير.

● رام الله ●

وكان جنود من وحدة غفعاتي قد داهموا قرية سنجل قضاء رام الله مساء السبت الماضي، وللمرة الثانية خلال اسبوع، واخرجوا سكان الحارة الشرقية من منازلهم واعتدوا على العديد منهم بالضرب المبرح واجبروا البعض الاخر على مسح الشعارات الوطنية وانزال الاعلام الفلسطينية.

واسفر هذا الاعتداء عن اصابات بكسور ورضوض في انحاء الجسم منهم الشاب شحادة مسالمة (٣٦ عاما) واحمد ابراهيم عصفور وشحادة بكر. واجبر الجنود السائقين محمد محمود عصفور وشقيقه فرح عصفور على نقلهم بسيارتها الى مستوطنة شيلو المجاورة.

وفي الوقت نفسه داهمت قوات اخرى قرية قبية واصيب نتيجة لذلك الشابان صالح ابراهيم احمد (٢١ عاما) وعزام حسين صالح (١٥ عاما) بعيارات مطاطية على ايدي الجنود.

هذا واصيب احد الجنود بالحجارة ظهر امس وسط رام الله فيما قامت قوات الاحتلال باغلاق شارع الارسال كما اغلقت بالاسلاك الشائكة شارع سينما الوليد واجبرت التجار على اغلاق متاجرهم. كما جرت مداهمات اخرى لعدد من قرى رام الله كان من بينها دير جرير ودير دبوان والطيبة وبيت سيرا وذلك بحثا عن مطلوبين للاعتقال فيما اقتلع الجنود اشجار ساحة مدرسة بنات قرية المغير.

على صعيد اخر فقد اعتقلت قوات الاحتلال عددا من المواطنين في رام الله بعد التقاط صور لهم امام شعارات مناهضة للاحتلال كتبت على جدران منازلهم وكان بينهم فؤاد الحصري ونقولا حبش ووليد قسيس ونائل قسيس وتتراوح اعمارهم بين (٢٠ و ٤٥) عاما.

● بيت لحم ●

شهدت شوارع المدينة تواجدا مكثفا من الجنود ودوريات حرس الحدود منذ ساعات صباح امس حيث قام الجنود بايقاف العشرات من الشبان وتفتيشهم والتدقيق في هوياتهم وذلك بحثا عن شبان مطلوبين! هذا واجبر الجنود عددا من الشبان على مسح الشعارات الوطنية وانزال الاعلام وتنظيف الطرقات من الحواجز الحجرية في واد معالي.

كما اغلقت السلطات العسكرية لليوم الثامن على التوالي الطريق المؤدية الى سوق الخضار عبر حارة الفواغرة في بيت لحم ومنعت السيارات المحملة بالخضار من الوصول اليه. وهذا يثير الشكوك حول نية السلطات اغلاق هذا الطريق نهائيا.

● مخيم الدهيشة ●

اصيبت العديد من طالبات مدرسة اناث الدهيشة الاعدادية التابعة لوكالة الغوث امس من جراء اطلاق جنود الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع داخل المدرسة وذلك في اعقاب تجدد المظاهرات في المخيم بعد رفع نظام حظر التجول الذي فرض عليه طيلة ساعات الليل. ونقلت الفتيات الى المستشفى لتلقي العلاج بعد ان اصيب بعضهن بحالات الاختناق نتيجة استنشاق كمية كبيرة من الغاز فيما اعتقلت السلطة احدى الفتيات.

وكان المخيم قد شهد طيلة ليلة امس الاول مواجهات عنيفة من فرض نظام حظر التجول الذي كان مفروضا عليه ورشق الشبان الدوريات العسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة فرد الجنود باطلاق العيارات النارية ومطاردة الشبان الا انه لم يبلغ عن اصابات او اعتقالات.

● قطاع غزة ●

وطافت مظاهر ضخمة في احياء الشجاعية كان المشاركون فيها يحملون علما فلسطينيا كبيرا. ولما لم تتمكن القوة العسكرية المتواجدة في المكان من قمع المتظاهرين تم استدعاء قوات اضافية استخدمت مختلف الاعيرة.

وجرى في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية دفن جثمان الشهيدين اياد العاصي ونضال حجاج في مثواهما الاخير في الشجاعية ومخيم خانيونس في حراسة عسكرية شديدة وبحضور عشرة افراد من ذوي كل شهيد. ونهار امس اعلن اضراب تجاري حدادا على روحي الشهيدين في الشجاعية ومخيم خانيونس.

ووقعت يوم امس مظاهر احتجاج في مخيم دير البلح رشق خلالها جنود الاحتلال بالحجارة واسفرت، بعد استخدام الاسلحة من قبل الجنود عن اصابة الشاب نافذ خالد (١٨ عاما) برصاصة في بطنه.

وكان اصيب الليلة قبل الماضية في مخيم جباليا رجل وشاب بعيارين معدنيين فيما اصيبت الطفلة فاطمة الديري (١٠ سنوات) بعيار معدني في حي الصبرة في غزة.

وأحصى مراسلنا ضحايا القمع الاحتلالي يوم امس الاول في القطاع والذي بلغ (٤٢) اصابة سبعة منهم بالرصاص وكلهم بالعيارات المعدنية و (٢٧) جراء الضرب وحالة واحدة جراء الغاز المسيل للدموع.

وجاءنا في وقت لاحق من قطاع غزة ان صدامات أخرى وقعت، مساء امس، في حي الصبرا ومخيم الشاطىء، اصيب خلالها محمد عبد الله (٢٠ عاما) برصاصة معدنية في الظهر والمواطنة انعام خليل القائد (٤٠عاما) من حي الصبرا بعيارين في الفخذ والذراع.

توقيع اول اتفاق فني سوفييتي - ...

● تتمة من الصفحة الاولى ● الكبير الكسندر روجين (ساشا) رئيس تحرير مجلة «ابداع» الفنية، كان في زيارة لرابطة الفنانين الاسرائيليين منذ ٨٩/١٠/١٢ بدعوة من الرابطة.

وحضر توقيع الاتفاق مدير المركز الثقافي الفلسطيني الاستاذ محمد البطراوي واعضاء الهيئة الادارية لرابطة الفنانين التشكيليين الفلسطينيين طالب دويك وتيسير بركات وكريم دباح بالاضافة الى الفنانين نبيل عناني وتيسير شرف.

واقام الفنانون التشكيليون الفلسطينيون في هذه المناسبة معرضا خاصا شارك فيه الفنانون سليمان منصور وفيرا تماري ونبيل عناني وتيسير بركات.

ومن المعلوم ان عدد الفنانين السوفييت يساوي (٢٧٠٠٠) فنان بينما عدد الفنانين التشكيليين الفلسطينيين (٣٥) فنانا. او كما قال الفنان صلاخوف «اننا (٢٧٠٣٥) فنانا سوفييتيا وفلسطينيا»، تعبيرا عن مشاعر الاخوة التي يكنها الفنانون السوفييت لزملائهم الفلسطينيين.

مع الاحداث

المانيا الدمقراطية: الاستمرارية والتجديد



● ايغون كرنتس ●

□ بدأ ايغون كرنتس، الزعيم الجديد للحزب الاشتراكي الالماني الموحد، الحاكم، في جمهورية المانيا الدمقراطية اسبوعه الاول في منصبه السامي باجتماعات مفتوحة مع العمال في المصانع وحوار طويل مع رؤساء الكنيسة ومشاورات سياسية هامة مع زعماء الاحزاب الاربعة المشاركة مع الحزب الاشتراكي الالماني الموحد، في الحكومة.

ومع هذه اللقاءات صدرت تصريحات هامة من كرنتس نفسه ومن أجهزة الاعلام الالمانية الدمقراطية تشير، بشكل واضح، الى ما هو آت: التمسك الصارم والحازم بالنظام الاشتراكي، ضد الهجمة السياسية الاعلامية النفسية المعادية لالمانيا الدمقراطية وللنظام الاشتراكي عموما، وفي الوقت نفسه تعميق الدمقراطية والمشاركة الشعبية وعملية تجديد وتجدد في الحزب الحاكم وفي كل مؤسسات الدولة.

وقالت صحيفة «نويز دويتشلاند» الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد تعليقا على التغييرات في البلاد: «ان لدى حزبنا الشجاعة لمواجهة الحقيقة ولم يعد يرسم صورة ملّينة بالتفاؤل عن الواقع مستخفا بالمصاعب والمشاكل، بل سنواجه الواقع بروح انتقادية ثورية حقيقية».

من جهة ثانية لوحظ ترحيب الاتحاد السوفييتي بالتغييرات في المانيا الدمقراطية وتأكيد كرنتس على ان لا مساومة ولا مفاوضة حول الطبيعة الاشتراكية للنظام وان كل الاصلاحات التي سوف تجري تستهدف توطيد النظام الاشتراكي.

وقد هاتف غورباتشوف نظيره الالماني الدمقراطي مكالمة طويلة هنأه خلالها ودعاه الى زيارة الاتحاد السوفييتي، بالمقابل قال كرنتس ان المانيا الدمقراطية ترى الاهمية السوفييتية والعالمية للتحولات الثورية الشاملة الجارية في الاتحاد السوفييتي في اطار البريسترويكا.

ان تحديات جدية تقف امام المانيا الدمقراطية تتمثل في الاستمرارية والتجدد، في المحافظة على الاختيار الاشتراكي المبرر والعادل تاريخيا وبين الدمقراطية الشاملة.

سلطات الاحتلال لا تزال تحتجز مساعد مسؤول شؤون اللاجئين في مقر وكالة الغوث في دير البلح

● القدس - مكتب «الاتحاد» - علم مراسلنا ان سلطات الاحتلال لا تزال تحتجز مساعد مسؤول شؤون اللاجئين في مقر وكالة الغوث في دير البلح، عبد الرحمن عبد الرؤوف عيسى، الذي كان اعتقل، يوم (١٠/١٨)، وتعرض للضرب المبرح في اعقاب مداهمة قوة عسكرية كبيرة لمقر الوكالة. كما حطم الجنود سيارته.

ويضيف مراسلنا ان القوة العسكرية الكبيرة التي داهمت مقر الوكالة في دير البلح وكان على راسها حاكم المنطقة، لم تبرز اي امر بالمداهمة والتفتيش حسبما هو متفق مع السلطات العليا وان الموظفين الاجنبيين (كريستين ساندرز ودوكلان غريناي) روجها باستهزاء من الحاكم عندما طلبا امرا بالمداهمة [illegible] وبامكانهما ان تتصلا [illegible]

[illegible] مسؤولي الاحتلال تبغي وجود «معلومات» حول «تورط» موظفين من الوكالة بدعم القوى الضاربة وتوزيع مؤن على غير مستحقيها وما الى ذلك.

نداء الى الرأي العام من اجل اطلاق سراح معتقل «أمني» مريض في عسقلان

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وجهت زوجة المعتقل الغزي، في سجن عسقلان، يوسف احمد ابراهيم حلاوي نداء الى الرأي العام والهيئات الانسانية المحلية والعالمية ناشدتهم فيه، باسمها وباسم طفلتها التي تعرفت الى والدها من خلف القضبان، من اجل التدخل للافراج عن زوجها ووالد طفلتها المحكوم بالسجن لمدة خمس سنوات ونصف السنة بتهمة امنية امضى منها اكثر من (٣،٥) سنة تطور خلالها مرض عصبي لديه وآلام ومضاعفات في الرأس وفي جهاز الاعصاب في العمود الفقري وفي اعلى الرقبة مما اثر على قدرته على الحركة.

وكان حلاوي بعث، قبل عدة اشهر، بتصريح مشفوع للقسم الى المستشار القضائي بواسطة محاميه فيليتسيا لانغر وعيسى حامد شرح فيه ظروف وضعه الصحي وطالب بالافراج عنه وتمكينه من العلاج خارج المعتقل.

اصابة مواطن من بقعاثا بجراح جراء انفجار لغم

● بقعاثا - لمراسل خاص - اصيب المواطن صالح منصور زهدي (١٩ عاما) من قرية بقعاثا في الجولان المحتل بجراح في رأسه، جراء انفجار لغم في منطقة تلة الشيخة بالقرب من القرية.

وكان اللغم قد انفجر صباح امس باحدى بقرات القطيع التي كانت ترعى في المنطقة المذكورة وطارت شظية اصابت راس الشاب المذكور.

ونقل الشاب صالح زهدي الى مستشفى كريات شمونة لتلقي العلاج.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ٢٣ تشرين الاول ١٩٨٩ الصفحة ٦

ممثلان عن رابطة رعاية شؤون عرب يافا يشاركان في مؤتمرين دوليين حول السلام

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ يقام في مدينة نين في جنوب فرنسا ابتداء من (٢٥) الجاري ولغاية الخامس من تشرين الثاني مؤتمران حول السلام في العالم وعن قضية اللاجئين يحضره مئة مشترك من جميع انحاء اوروبا.
وسيحضر المؤتمر عضوا الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا نادر حنانيا وعلي اليتيم حيث سيمثلان الرابطة في هذا المؤتمر الهام.

المتهم بقتل السبعة في يافا ـ أحد عملاء «الشباك»!

■ عملية تمثيل شنيعة بجثث الضحايا ■

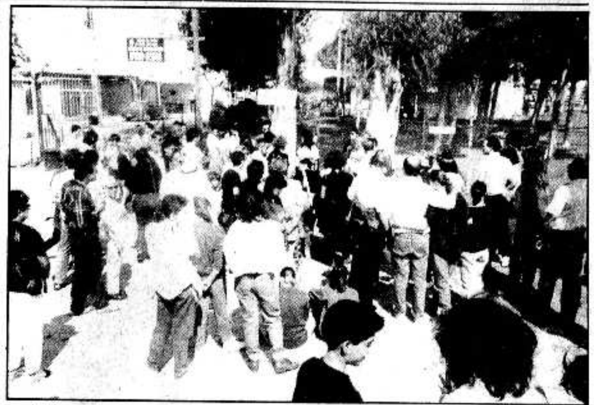
● يافا ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ من أديب يافاوي ـ أستطاع مراسل «الاتحاد» الحصول على معلومات حول هوية العميل المشبوه بقتل الضحايا السبعة في نهاية الاسبوع في يافا وتل ـ أبيب الا أننا نمتنع عن نشر هذه المعلومات نظرا لوجود أمر قضائي يحظر ذلك، رغم أن الشرطة لم تلق القبض عليه حتى كتابة هذه السطور.

وعلم مراسلنا أن هناك اختلافا في الآراء والمواقف ما بين الشرطة و«الشباك»، بكل ما يتعلق بمكوث فلسطينيي المناطق المحتلة ذوي السوابق الجنائية في تل ـ أبيب، نظرا لكون المشبوه في القتل متعاونا مع «الشباك». ويعتقد أن هذه القصة ما هي الا فضيحة كبيرة حول علاقات «الشباك» مع العملاء، والعالم السفلي في تل ـ أبيب. وعلم مراسلنا أن المشبوه بالقتل قام بقتل ضحاياه بشكل عشوائي وكعقاب جماعي دون تفرقة، وأن عائلة المشبوه بالقتل والذي قام بالتشنيع بالجثث بعد قتلها تحدثت يوم أمس عن برائتها منه.

وقد علم مراسلنا أن احدى الجثتين التي لم تستطع الشرطة الكشف عن هويتيها هي أورلي حكيم (٢١ عاما)، التي قتلت في شارع يهودا هيميت ٤ (فيصل سابقا)، في يافا سوية مع منير كوهين (٣٧ عاما)، وكارميلا يحيى من مواليد ١٩٥٢ بطلة اسرائيل في الملاكمة. الفتاة اليافية صبرية ترك (٢١ عاما).

وقد شيع أمس في يافا جثمان صبرية ترك التي راحت ضحية هذه السلسلة من أعمال القتل . فحسب رواية عائلتها، سمعت صبرية أصواتا مشبوهة منها «أنقذوني»، فما كان منها الا ان صعدت الى المكان عندما كانت في نفس الوقت تأكل في مطعم محاذ . فصعدت الى مكان انبعاث الصراخ وما أن دخلت الى البيت المشبوه حتى قام مجهولون بضربها بآلات حادة مستعملين مقص شجر كبير. وقد كشفت الشرطة يوم أمس أن القاتل قام قبل عملية القتل بتسميم الضحايا وضربهم وخنقهم فيما بعد بمرس من النيلون. وتفيد الشرطة أن لغالبية الضحايا سوابق جنائية تعلق بالمخدرات، بمن فيهم الضحايا الثلاث الذين قتلوا في حي شابيرا ما بين يافا وتل ـ أبيب : علي حسين من مواليد ١٩٢٤ ومريم عباس (٣٢ عاما)، من مواليد عكا، والجثة الثالثة التي لم تستطع الشرطة الكشف عن هويتها بعد. هذا واستنكرت عائلة الضحية صبرية ترك ما نشر في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، حول ربط ابنتها بقضية الدعارة والسموم علما بأن الشرطة بذاتها لا تنسب الى الضحية ما نشر.

وقد صرح وزير الشرطة حاييم بار ليف مساء أمس أن وزارة الشرطة ستعيد النظر بكل ما يتعلق بمنح تصريحات مكوث لفلسطينيي المناطق المحتلة ذوي السوابق الجنائية، نظرا لاعطاء قوى الامن تصريح مكوث للمشبوه بالقتل بعد تعاونه معها.



● جانب من وفود التضامن التي جاءت الى سجن «ايال»، يوم السبت الاخير، لزيارة سجين السلام ابيي نتان والاعراب عن تضامنها معه واحتجاجها على سجنه (تصوير: «الاتحاد» ـ الطيبة)

تراب قيسارية يحتضن رفات الاديب والصحفي دان بن اموتس

● تل ابيب ـ قيسارية ـ لمندوبنا مكرم خوري مخول ـ احتوى تراب قيسارية تحت شمس ظهر يوم أمس ابتسامة وعقل دان بن أموتس عن عمر يناهز ال ٦٦ عاما، ليس قبل أن يمر في محطته اليومية في بيت الصحفيين في شارع كابلان في تل ـ أبيب. فتشنجت الحناجر واحمرت العيون وسالت الدموع على وجوه الاصدقاء والقراء والمعجبين. فلم يمتلء بيت الصحفيين في تل ـ أبيب من قبل بمثل هذه الطوابير من الشابات والشبان والشيوخ والاطفال الذين جاؤوا لتوديع «الظاهرة الانسانية» الفريدة. فيمقدور بن أموتس وحده الجمع بين هؤلاء . وقد ترك بن أموتس وصية شرح فيها كيف يريد أن تكون جنازته موازية لحياته العلمانية العادية، التي جمعت ما بين الناس، والكتاب، والكأس، والموسيقى الكلاسيكية.

فأغلقت شوارع تل ـ أبيب وتعطلت شارات المرور، ليختفي نعش بن أموتس من مئات العيون . فنزح بن أموتس عن ميناء يافا وعن تل ـ أبيب نهائيا ليرقد بين أعمدة قيسارية الاثرية، في كيبوتس سدوت يام الذي أكتشف فيه موهبته الادبية. فسارت الجموع في أمفيثاتر قيسارية وكأنها جاءت لحضور عرض فني؛ لتكتشف فيها بعد أنها قدمت لتوديع دان في مهرجان الموت الجديد.

ووضع نعش بن أموتس المغطى بستار أبيض على خشبتين من على قبره بين الاشجار الخضراء والورود، فأحاطته الجموع على ايقاع السيمفونية ال ـ ٤١ لموتسارت. فكانت دقائق هدوء وسكون، سيطر عليها فيها بعد خفيف الشجر وطقطقة عدسات الكاميرا، لتلغي مراسيم الدفن الدينية كليا، وليصعد صديقه الشاعر حاييم حيفر ليصارح الناس ويقول ، ان كل واحد منا أراد أن يكون في لحظة من اللحظات حرا جريئا كما كان بن أموتس. وتلاه الفنان يوسي بناي ليجسد القول بالفعل، فقرأ مقطوعة من كتاب دان بن أموتس «المضاجعة ليست كل شيء»، تماما كما طلب بن أموتس في وصيته. فحرقت الدموع وجوه المشيعين، ليخطو عازف الكمان الى المنصة، فوق رأس بن أموتس، لاسماعه لحن الوداع الاخير في لغة اللا ـ كلام!

لجنة اهالي ابو سنان في اجتماعها الدوري

مطالبة السلطات بعدم المماطلة وتعيين موعد قريب لانتخابات السلطة المحلية

التضامن مع اضراب السلطات المحلية العربية الدرزية يوم الخميس القادم

● عكا ـ من مكتب«الاتحاد» ـ عقدت لجنة اهالي ابوسنان، المناضلة ضد الدمج اجتماعها الدوري مساء امس الاول السبت، في بيت الشيخ ابو يوسف احمد مشلب، عضو اللجنة الاهلية.

وقدم رئيس اللجنة السيد علي هزيمة، بيانا عن نشاطات اللجنة منذ الأضراب الشامل والناجع والاتصالات التي قامت بها اللجنة مع الاوساط والهيئات والشخصيات الجماهيرية بهدف تصعيد المعركة حتى الغاء مؤامرة حل المجلس المحلي تحت ستار الدمج. وقدم برنامجا تفصيليا لمواصلة المعركة العادلة حتى افشال المؤامرة وضمان اجراء انتخابات للسلطة المحلية في ابو سنان.

وبعد نقاش مثمر اتخذت القرارات التالية:* توجيه رسالة مستعجلة الى وزير الداخلية والهيئات السلطوية المسؤولة تطالب بالغاء محاولة الحل والدمج وعدم المماطلة وتعيين موعد قريب لانتخابات المجلس المحلي. وتوكيل عضو اللجنة المحامي جهاد عزام، بارسال الرسالة.*عقد اتصالات واجتماعات شعبية في ابو سنان والقرى العربية والعربية الدرزية لشرح قضية اهالي ابو سنان العادلة وتصعيد المعركة الجماهيرية لالغاء محاولة الدمج.* التضامن التام مع مقررات الاجتماع الذي عقده رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية في المغار والتي في مركزها الاضراب يوم الخميس القادم احتجاجا على سياسة التمييز في مجال الميزانيات وغيرها والمطالبة بالمساواة التامة.

وفي نهاية الاجتماع ابرق السيد علي هزيمة، رئيس اللجنة الاهلية، الى رئيس مجلس المغار المحلي، السيد قاسم غانم، معلنا عن تضامن اللجنة الاهلية في ابو سنان مع الاضراب ومع المطلب العادل بالمساواة.

غداً الثلاثاء:

احتفال رسمي وشعبي في كفر ياسيف بمناسبة منح الجائزة الاولى في مسابقة الانشاء القطرية لاحدى طالباتها

● كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ يجري في السادسة والنصف من مساء غد الثلاثاء (٨٩/١٠/٢٤) احتفال رسمي وشعبي في ساحة المجلس المحلي تمنح فيه الطالبة بانه محمد شغري الجائزة الاولى التي استحقتها في المسابقة القطرية بكتابة الانشاء التي جرت في السنة المدرسية الماضية ١٩٨٩/٨٨. كما يتم في نفس الاحتفال منح الجوائز الست الباقية للطلاب الذين فازوا بالمراتب من الثانية حتى السابعة من مدارس عربية ويهودية.

وقد وجهت الدعوة للمشاركة في هذا الاحتفال من قبل رئيس المجلس المحلي نمر مرقس، والمديرين العامين لوزارة المعارف وسلطة البريد، ومسؤول المعارف العربية في وزارة المعارف.

ويشارك في الاحتفال الى جانب جمهور المدعوين من القرية وخارجها كل من: وزير الاتصالات جاد يعقوبي ومدير عام وزارة الاتصالات ورئيس سلطة البريد.

الكنيست تناقش، غدا، (٣) اقتراحات بحجب الثقة عن الحكومة المعادية للسلام

● الجبهة تطالب باعادة فتح مدرسة صندلة وبعدم هدم المنازل في المنصورة ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدمت كتلة الجبهة، مع افتتاح دورة الكنيست الشتوية امس (الاحد)، اقتراحا بحجب الثقة عن الحكومة جراء سياستها التي تعيق عملية السلام وتعرقل جميع المساعي من اجل تحقيقه وبسبب سياستها التي ادت الى اتساع البطالة وارتفاع الاسعار.

ومن المتوقع ان تناقش الكنيست اقتراح الجبهة هذا يوم غد (الثلاثاء).

وقدمت كتلة الجبهة عددا من المقترحات المستعجلة لجدول الاعمال منها استمرار الاضراب في مدرسة صندلة الابتدائية وطالبت الجبهة بحل هذه المشكلة وضمان عودة الطلاب الى مقاعد الدراسة.

واستنكرت الجبهة، في اقتراح آخر، جريمة اقتلاع الاف الاشجار المثمرة في قرية القرارة في قطاع غزة المحتل. وطالبت الكنيست باتخاذ الاجراءات اللازمة لتعويض اصحاب هذه الاشجار.

اما الاقتراح الثالث فهو بصدد اوامر هدم عدد من المنازل في قرية المنصورة. وطالبت الجبهة وزارة الداخلية بايجاد حل والحيلولة دون هدم هذه المنازل وتشريد عشرات المواطنين الذين يعيشون فيها.

وقدمت كتلتا «راتس» و«شينوي» اقتراحين بنزع الثقة عن الحكومة لانها تعرقل المسيرة السلمية ولكونها تبعد اي احتمال للتوصل الى السلام.

يافة الناصرة المفجوعة بأحد ابنائها تتمنى الشفاء لجريحيها من حادث الطرق

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ ما زال العاملان عفيف عمر خليلية (١٩ عاما) ومحمد حسن عيد غزالين (٢٨ عاما) يعالجان في مستشفى صفد اثر اصابتهما في حادث الطرق المروع على مفرق روشبينا (الجاعونة).

وكان من المفروض ان يحرر عفيف الى بيته، امس الاحد، الا انه شعر باوجاع شديدة في صدره. فأبقي لاستمرار العلاج. اما محمد غزالين فقد اجريت له عملية استئصال للطحال، اضافة الى تجبير يده المكسورة. ولا يعرف بعد متى سيسرح الى البيت.

ويذكر ان يافة الناصرة فجعت بمقتل عبد الله سعيد جامعة (٣٤ عاما وأب لخمسة اطفال) في حادث الطرق المذكور صباح الخميس الماضي. وعلمنا ان تفاصيل حادث الطرق، كما نشرت في الصحف، امس، ليست دقيقة. وان ما حدث فعلا هو انه حين كان المرحوم عبد الله والعاملان لديه محمد وعفيف متوجهين بسيارة بيجو تندر الى عملهم في بناء بيت في حتصور حاول السائق (عفيف) تجاوز السيارة السائرة امامه. فجاءت سيارة باص مسرعة من الجهة الثانية. فحاول ان يفرمل ليأخذ موقعه وراء السيارة المذكورة. فلم تعمل الفرامل. واضطر الى الهرب من الباص الى اليسار. ولكن الباص أصاب السيارة من اليمين. فقتل عبد الله على الفور. واصيب السائق عفيف بجروح طفيفة. بينما اصيب محمد غزالين بشكل متوسط.

وقد حضر في الحال مجموعة من ركاب الباص وكذلك عدد من العمال ابناء يافة الناصرة، الذين مروا بالصدفة من المكان، وحاولوا اسعاف المصابين. وكذلك حضرت سيارة اسعاف لنقلهم الى المستشفى. واضطر قائدها لاستدعاء الاطفائية من اجل سحب جثمان المرحوم عبد الله من السيارة المحطمة. فقام رجالها بقص صاج السيارة.

هذا وقد شيع اهالي يافة الناصرة، ظهر الجمعة الماضي، جثمان الفقيد.

رئيس «القائمة المشتركة» في جولة انتخابية في قرى مركز الجليل:

عدم ربط انتخابات الهستدروت بالسياسة ومحاولة صرف الانظار عن العدو الاساسي للعمال ـ خداع ما بعده خداع!

■ «تعمق نهج التعاون ورؤية المشترك يشكل محفزا للانطلاق بهمة اقوى للعمل دفاعا عن مصالح العاملين والجماهير العربية» ■

● عكا ـ من مكتب«الاتحاد» ـ زار النقابي بنيامين غونين، رئيس القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام، اربع قرى يوم امس الاول السبت، هي بركا وفسوطة وينوح وترشيحا، والتقى فيها العشرات من نشيطي العمل لانتخابات الهستدروت ومع الناس في اجتماعات شعبية وحلقات بيتية شارحا عن الاوضاع السياسية واهداف القائمة المشتركة داعيا الى اوسع تأييد لها لانها الوحيدة المعبرة عن مصالح الناس جميعا.



وتحدث غونين، في يركا، عن دوافع اقامة القائمة المشتركة واهمها التصدي لقوى اليمين ولتكون بديلا حقيقيا بمثابة اطواق لتكبيل ايدي المعراخ الذي يستمر في ممارسة سياسة تتناقض ومصلحة الجماهير خاصة العربية.

وحلل بنيامين غونين استراتيجية الاحزاب السلطوية خاصة الليكود والمعراخ، تجاه المنطقة والجماهير العربية وجماهير العاملين. وقال : الرد الوحيد على كل النهج المغامر والعقيم هو بالالتفاف حول القائمة المشتركة ودعمها خاصة ان الظروف اثبتت صحة واهمية النضال اليهودي العربي المشترك. واستعرض موجة التحريض السلطوية على القائمة المشتركة.

وافتتح الاجتماع في يركا، رياض عطالله، المرشح الثالث في القائمة المشتركة في مجلس عمال مركز الجليل. الذي اكد على الترابط الوثيق بين تردي الاوضاع الاقتصادية في البلاد وبين النهج السياسي للاوساط الحاكمة في الدولة. ودعا الى التجند الفعال والعمل المشترك وشحذ الهمم والتشمير عن السواعد لاحراز النصر المنتظر، ونبذ الاحزاب السلطوية التي لا تستحق منا إلا صفعة قوية.

وانتقل غونين بعد ذلك الى قرية فسوطة، حيث التقى في بيت الاستاذ سمعان سمعان، المرشح الخامس في القائمة، الذي تحدث عن مشاكل قرية فسوطة، ومنها ان ٤٥٪ من شباب فسوطة لا ينهون تعليمهم الثانوي بسبب الاوضاع الاقتصادية الصعبة للاهالي وبسبب ان الطالب يكلف والده سنويا حوالي ٢٥٠٠ شاقل مصاريف سفر فقط الى ثانوية ترشيحا. وان هناك ٣٥٪ من العمال عاطلون عن العمل ـ فقط الذين يسجلون في مكتب العمل ـ وقال ان جماهيرنا تغيرت وتعمق وعيها وعليها ان تصب كل جهودها في العمل لانجاح القائمة المشتركة.

وتحدث غونين، عن الواقع الجديد حيث يتعمق نهج التعاون ورؤية المشترك الامر الذي يشكل محفزا للانطلاق بهمة اقوى للعمل من اجل حسم الطريق على نهج الاوساط البرجوازية الحاكمة الذي يشكل خطرا على حقوق العاملين.

وبعد فسوطة يمم غونين شطر قرية ياتوح، حيث تكلم في اجتماع شعبي عقد في ساحة القرية العامة، عن المستجدات السياسية محليا وعالميا مشيرا الى ان التحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة كان بمثابة ضربة لمصالح الشعب الاسرائيلي والمتضرر الوحيد منه هم العمال حيث اغلقت المصانع. واعلن غونين: نحن في نضالنا ضد سياسة حكام اسرائيل الخارجية انما نخدم قضية جماهيرنا محليا. وبتغيير النهج المحقوف بالمخاطر للاوساط الحاكمة فان الذي يستفيد من ذلك متطلبات التعليم والصحة والرفاه والمصانع والقرى العربية. اننا ضد تهويد الجليل. وهذا يتطلب اوسع التفاف حول برنامجنا وسياستنا والانخراط في المعركة اليومية لانهاء الاحتلال، اساس كل المصائب.

وتلاه رئيس القائمة المشتركة في مجلس عمال مركز الجليل، النقابي نايف سليم، الذي فضح تهادن سياسة المعراخ، وخطر صعود الليكود، وتذبذب مبام وراتس، مؤكدا ان الطريق الصحيح ومصلحة جمهور العاملين هما في الالتفاف حول القائمة المشتركة.

وكان قد افتتح الاجتماع الشعبي، غالب سيف، الذي تحدث عن وزن الهستدروت السياسي والنقابي والاجتماعي والسياسي والذي للاسف لا يوظف في الدفاع عن مصالح العاملين وانما في خدمة سياسة الحكومة المعادية لمصالح العاملين. وفضح تآمر القيادة المعراخية في مجلس عمال مركز الجليل، وقيادة الهستدروت، على منطقة تيفن الصناعية والمبادرة الى تحويلها الى سلطة مجلس يهودي.

وكانت قرية ترشيحا، محطة بنيامين غونين، الاخيرة حيث التقى في نادي السلام، مع العشرات من نشيطي القائمة المشتركة من قريتي معليا وترشيحا، وافتتح الاجتماع، جبرائيل بشارة، وكيل القائمة المشتركة في مجلس عمال معلوت ترشيحا، وتحدث عن سياسة التمييز التي تنتهجها الهستدروت ضد القرى العربية حيث تفتقر قرانا الى التصنيع والمشاريع التطويرية والميزانيات اللازمة والمساعدات الزراعية وقال: اننا لا نأخذ حتى من الجمل اذنه رغم اننا ندفع الرسوم كاملة.

وتحدث غونين عن الظروف التي تجري فيها الانتخابات، وقال: ان عدم ربط المعركة الانتخابية بالسياسة ومحاولة البعض صرف الانظار عن العدو الاساسي للعمال هو خداع ما بعده خداع، وفضح هجوم القوى السلطوية على القائمة المشتركة خاصة المعراخ الذي يدعو الى عدم التصويت للقوائم الصغيرة وخاصة القائمة المشتركة وقال: للمعراخ ٦٩٪ من مقاعد الهستدروت والسؤال: لماذا اوصل الهستدروت الى هذا الوضع؟ وقال ايضا: ان هدف قادة الليكود هو التضليل والخطابات فقط.

اعتقال عفيف كيال

● جديدة ـ لمراسلنا ـ اعتقلت الشرطة، مساء أمس (الاحد)، رئيس مجلس محلي جديدة المنتخب السيد عفيف كيال، لمدة ٤٨ ساعة.

وكانت الشرطة حصلت على امر من المحكمة لاعتقال عفيف كيال موجهة له تهمة الرشوة!!

خلال النصف الاول من العام الجاري:

جمود شبه مطلق في نمو الانتاج القومي!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جمود شبه تام يسيطر على الاقتصاد في البلاد ـ هذا ما كشفت عنه معطيات دائرة الاحصاء المركزية التي نشرت امس (الاحد).

وافادت هذه المعطيات بان الانتاج القومي لم يرتفع خلال النصف الاول من العام الجاري الا بنسبة واحد بالمئة وانه اذا ما جرى خصم نسبة زيادة عدد السكان فلا تبقى اية قيمة تذكر لهذه الزيادة.

واكدت المعطيات انه بالمقارنة مع النصف الثاني من العام الماضي تقلص الانتاج بنسبة ١٪ وان مصدر القلق هو في السبب الاساسي لانخفاض الانتاج القومي وهو انخفاض الانتاج الصناعي بنسبة ٣٪.

تصبان يستقيل من رئاسة كتلة «مبام» البرلمانية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ استقال النائب يائير تصبان، امس (الاحد)، من منصبه رئيسا لكتلة «مبام» في الكنيست وخلفه في هذا المنصب النائب حاييم اورون.

وأعلن تصبان في مؤتمر صحفي انه سيخصص، ابتداء من الان، كل وقته للعمل في الهستدروت وللقيام بدوره كرئيس كتلة «مبام» في الهستدروت.

٨٠٪ من مستخدمي «رمبام» الاداريين يحصلون على مخصصات استكمال الدخل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يتضح من المعطيات المتوفرة لدى لجان العمال في مستشفى «رمبام» الحكومي في حيفا ان ٨٠٪ من العاملين الاداريين في المستشفى وعددهم ٧٠٠ عامل يحصلون على مخصصات استكمال الدخل حتى وان كانت الاقدمية (١٠) سنوات!

ويؤكد مسؤولو لجان العمال ان كون المستشفى مركزا طبيا قطريا يلقي عليهم اعباء ثقيلة بينما لا يحصلون على اي مقابل مادي وان شروط عملهم قاسية. واكدوا ان الحكومة، ممثلة بوزارة الصحة، لا توفر في المستشفى الشروط الكافية من حيث الميزانيات والتجهيزات ليكون مركزا قطريا.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين ١٠/٢٣، بين صاف وغائم جزئيا وبطرأ ارتفاع اخر على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٢٠° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٩° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٩° ● القدس وضواحيها ـ ٢٤° ● السهل الداخلي ـ ٢٨° ● السهل الساحلي ـ ٢٧° ● النقب ـ ٢٩° ● البحر الميت ـ ٣١° ● ايلات والعربة ـ ٣٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر هادئا وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٢٠ (١٩٨٩/١٠/٢٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٩٩٤٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،١٨٠٠ ش.ج
● مارك الماني	١،٠٨٠١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣١٧٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٢٣٢٢ ش.ج
● دينار اردني	٢،٧٧١٧ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢،١٥ ش.ج
● «أسود» ـ	٢،١٠ ـ ٢،١٥ ش.ج

اجتماع شعبي حاشد للقائمة المشتركة في الطيبة

□ تمار جوجانسكي: المطلوب هو العمل على تغيير وجه الهستدروت كليا □

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت القائمة المشتركة من اجل العمل والسلام والمساواة في الطيبة مساء يوم السبت اجتماعا شعبيا كبيرا حضره المئات من ابناء الطيبة، افتتحت فيه المعركة لانتخابات الهستدروت وذلك بمشاركة اطراف القائمة المشتركة اضافة الى ممثلي حركة «النهضة» المتحالفة مع جبهة الطيبة في انتخابات مجلس العمال المحلي.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته النقابي جميل ابو راس، مرشح القائمة المشتركة لرئاسة مجلس عمال الطيبة، فقال ان الوحدة في اطار القائمة المشتركة تتسع لجميع الفئات والعائلات والاحزاب الدمقراطية وللعمال والفلاحين والطلاب واصحاب المهن الحرة وغيرهم.

وقال ان قيادة الهستدروت المعراخية تدعي بأن انتخابات الهستدروت ليست سياسية فهل صدفة لم يخصص وزير المالية المعراخي، شمعون بيرس، اي مشروع من مشاريعه المئة للوسط العربي؟ هل صدفة لم تقم شركة «اسكان العاملين» الهستدروتية المساكن في الوسط العربي؟

ثم كانت الكلمة لممثل الحركة التقدمية للسلام السيد ماجد صعابنة، فقال ان الهجوم الشرس الذي تشنه الاحزاب السلطوية وغير السلطوية على القائمة المشتركة يدل على تخوفهم من نجاحها وفشلهم في امكانية نهب اصوات المواطنين العرب.

واضاف: «ان المبام يدعي بانه سيحقق المساواة للمواطنين العرب في الهستدروت. ولكن الحقيقة هي ان ما يقوله في الوسط العربي يختلف عما يقوله في الوسط اليهودي. وهذا الامر ينطبق على حركة راتس».

وتوجه صعابنة الى اعضاء الحركة الاسلامية قائلا: «ادعو اخواننا في الحركة الاسلامية لان يؤدوا واجبهم الوطني، عبر القائمة المشتركة المفتوحة امامهم. كما ادعوهم الى عدم شق وحدة الصف».

ثم وجه التحية الى داعية السلام المعتقل ابيي نتان.

وكانت الكلمة التالية لممثل حركة «النهضة» في الطيبة السيد عبد العزيز ابو اصبع، فقال ان القائمة المشتركة هي كنز للجماهير العربية، وكل من هو خارج هذه الوحدة فهو بلا شك يقف مع اعداء الجماهير العربية.

ودعا ابو اصبع «كل القوى الوطنية بغض النظر عن النقاش والخلاف لان تنضم الى القائمة اليهودية العربية ـ القائمة المشتركة».

اما ممثل الحزب الدمقراطي العربي السيد احمد ابو عصبة، فاستهل كلمته متناولا العلاقة بين القائمة المشتركة والحركة الاسلامية. فقال «رغم النقاش الشرعي والخلاف في وجهات النظر بيننا فان المشترك وما يجمعنا اكثر بكثير، ولهذا ادعو اعضاء الحركة الاسلامية للانضمام الى القائمة المشتركة، اللهم الا اذا كان المعراخ والمبام مسلمين اكثر منا».

ثم تطرق ابو عصبة الى سياسة قادة الهستدروت التي تنتهج سياسة التمييز العنصري بحق الجماهير العربية.

وكانت الكلمة الاخيرة لعضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت، وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، تمار جوجانسكي، فقالت: «ان القيادة الحالية للهستدروت تقف الى جانب اصحاب العمل بدلا من الدفاع عن العاملين والوقوف الى جانبهم من اجل تحصيل حقوقهم النقابية وهي تتعامل مع العمال العرب وكأنهم هامشيين وليس كعمال متساوي الحقوق. ولهذا فالمطلوب هو العمل على تغيير وجه الهستدروت كليا وهذا الامر ممكن عبر منح القوة للقائمة المشتركة في الهستدروت من اجل ان تكون القوة الثالثة فيها».

واضافت جوجانسكي «ان الامر اصبح واقعيا اكثر من اي وقت مضى ولهذا يجب ان تلتحم صفوف العمال العرب واليهود، في جميع اماكن العمل ـ في القرى والمدن من اجل دعم القائمة المشتركة».

وتطرقت جوجانسكي الى مواقف كل من حزب «مبام» وحركة «راتس» حيال تشكيل القائمة المشتركة وقالت: «ان المبام وراتس رفضا الانضمام الى الوحدة بقولها انها حزبان صهيونيان ولا يمكنها التعاون مع القوائم العربية، بينما يقومان بتسويق بضاعتها الانتخابية في الوسط العربي وكأنها حزبان من اليهود والعرب! فكيف يستوي هذا الموقف المتناقض؟».

ودعت جوجانسكي الى المشاركة الفعالة في الانتخابات والخروج الى صناديق الاقتراع من اجل انجاح القائمة المشتركة ومن اجل ان تكون القائمة على رأس مجلس عمال الطيبة. ودعت النساء لدعم ممثلات القائمة في «نعمات».

وفي نهاية كلمتها تطرقت الى الوضع السياسي العام والاهمية السياسية لانتخابات الهستدروت، من اجل ان تأخذ دورها وتجنيد العمال في المعركة من اجل السلام العادل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وقيادته منظمة التحرير الفلسطينية.

النائبان طوبي وميعاري في عيلبون يدعوان الى انجاح «القائمة المشتركة»

● عيلبون ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ غصت قاعة نادي السلام والساحة المجاورة له بالمئات من اهالي قرية عيلبون في مهرجان افتتاح المعركة الانتخابية للهستدروت الذي عقد مساء الجمعة الاخير.

افتتح الاجتماع وادارة السيد سمير ابو زيد، عضو سكرتارية الجبهة في عيلبون فحيا الجمهور ورحب بالضيفين، عضوي الكنيست توفيق طوبي ومحمد ميعاري.

وقد ابرز العريف وحدة القوى الوطنية بعد مرور اوقات عصيبة تميزت بحدة الصراع بينها، ودعا للتصويت للقائمة المشتركة ولايصال ممثلين عن «القائمة المشتركة» في مجلس عمال طبريا وخصوصا ان ٤ قرى عربية انضمت للمجلس.

وتلاه الأستاذ جريس زريق من نشيطي الحركة التقدمية في عيلبون فبارك وحدة جماهير شعبنا ودعا اهالي عيلبون للالتفاف حول القائمة المشتركة وخذل الاحزاب الصهيونية.

ثم تكلم عضو الكنيست محمد ميعاري فتحدث باسهاب عن كفاح الشعب الفلسطيني في نضاله من اجل حقوقه، وتحدث عن صمود هذا الشعب ووحدته وانتفاضته التي غيرت المفاهيم في المنطقة والعالم، ويظهر ذلك جليا في العديد من الدول الغربية في تأييدها لقضية الشعب الفلسطيني. وقد ذكر مؤكدا استمرارية موقف الدول الاشتراكية الداعم لحقوق وقضية الشعب الفلسطيني. وقال ان هذا الشعب يحب العلم والتطور رغم كل المؤامرات الاستعمارية ضده. وفي نهاية كلمته حيا الشعب الفلسطيني على تضحياته من اجل الحرية واقامة دولته المستقلة، وحيا «القائمة المشتركة» ودعا الجماهير للتصويت لها.

وكانت الكلمة الاخيرة للنائب توفيق طوبي. فأكد على اهمية انتخابات الهستدروت الوشيكة بسبب التطورات السياسية الراهنة. وانتقد سياسة قيادة الهستدروت المعراخية تجاه الجماهير العربية في اسرائيل والعمال الفلسطينيين ابناء المناطق المحتلة. واشار الى سياسة الوزير المعراخي بتسحاق رابين ضد الانتفاضة وشعبها. وقال طوبي ان سياسة المعراخ خدمت الليكود واعطت دفعة للعنصرية والشوفينية.

وتطرق طوبي الى قضية الوحدة التي تجسدت في اقامة «القائمة المشتركة» مؤكدا على اهمية هذه الوحدة وضرورة تعزيزها بالالتفاف حول القائمة. وقال: «علينا جميعا ان نتخلص من رواسب الماضي ونبني تعاونا مخلصا يقوم على الاحترام المتبادل والالتزام بالبرنامج المشترك من اجل السلام والمساواة والعمل والتقدم الاجتماعي لجماهيرنا العربية واليهودية ايضا».

اجتماع شعبي انتخابي في باقة الغربية

● باقة الغربية ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ عقدت القائمة المشتركة من اجل العمل والسلام والمساواة في باقة الغربية، يوم الخميس الماضي، اجتماعا انتخابيا كبيرا حضره المئات من شباب باقة الغربية وذلك في مقر القائمة المشتركة في القرية.

تولى عرافة الاجتماع زياد شرفه. ثم تحدث السادة احمد نمر خواجه، ممثل الحزب الدمقراطي العربي، وعمر سعدي، عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، وابراهيم بيادسة، عن جبهة باقة الدمقراطية.

واجمع المتحدثون في الاجتماع على اهمية وضرورة انجاح القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت من اجل اسقاط سياسة التمييز العنصري التي تنتهجها قيادة الهستدروت المعراخية تجاه اعضائها العرب.

كما اشار المتحدثون الى ضرورة رص الصفوف في هذه المعركة من اجل ان تكون انطلاقة قوية نحو العمل الوحدوي الوطني سوية مع القوى الدمقراطية اليهودية لما فيه مصلحة الاغلبية الساحقة من ابناء الشعبين.

ش ◄ بجهودنا المشتركة.. نصنع نجاح «القائمة المشتركة» ◄ ש

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

• الثلاثاء ٢٤ تشرين الاول ١٩٨٩ . الموافق ٢٤ ربيع الاول ١٤١٠ هـ • العدد ٤٦/١٣٨ • ٨ صفحات • الثمن شاقل •

יום שלישי 24.10.1989 - המחיר: 1 שקל

Vol. 138/46 - 24.10.1989 - Price: 1 Shekel

«القائمة المشتركة» قدمت لائحة مرشحيها، امس للمؤتمر العام للهستدروت ولمركز «نعمات»

*** القائمة يهودية - عربية بتركيبها وبرنامجها وتضم طاقات عمالية وشعبية وشخصيات مرموقة من كل انحاء البلاد * يترأس القائمة: بنيامين غونين وعبد القادر صعابنة واحمد ابو عصبة وسهيل دياب ومحمد عبري نصار وتمار جوجانسكي ويوسف براد وسعيد زبارقة وجمال معدي وجميل ابو رأس. ويختتمها: ماير فلنر وابراهيم نمر حسين وتوفيق طوبي ومتتياهو بيلد وتوفيق زياد وعبد الوهاب دراوشة ودافيد (ساشا) حنين وعوزي بورشطاين وعزيز شحادة وروت لوفيتش واسعد كنانة وسميح القاسم وسميرة خوري ووولف ايرليخ وفيليتسيا لانغر ***



• المرشحون الاربعة الاوائل في القائمة المشتركة وهم من اليمين الى اليسار: احمد ابو عصبة المرشح الثالث وبنيامين غونين المرشح الاول وعبد القادر صعابنة المرشح الثاني وسهيل دياب المرشح الرابع، لدى تقديمهم قائمة المرشحين القطرية امس.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» تصوير: اولريكا حبيب)

• حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدمت «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام»، يوم امس الاثنين، لائحة مرشحيها لانتخابات المؤتمر العام للهستدروت الـ ١٥ ومركز «نعمات» الـ ١٥ (النساء العاملات). وقدم القائمتين المرشحون الخمسة الأوائل في قائمة المؤتمر العام وهم: بنيامين غونين وعبد القادر (ماجد) صعابنة واحمد

• البقية على الصفحة ٢ •

دفاعا عن الاقصى الشريف

• صلاة حاشدة وبحث سبل التصدي للمخططات المعادية

• القدس - مكتب «الاتحاد» - تلبية للدعوة التي وجهتها الهيئة الاسلامية العليا لجمهور المسلمين للصلاة يوم امس الاثنين في باحة الاقصى الشريف، استجاب المسلمون من المناطق المحتلة بالاضافة الى مسلمين من الجليل والمثلث والتقت على رأسهم رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل السيد ابراهيم نمر حسين واعضاء كنيست ورؤساء سلطات محلية اخرى، تضامنا مع الاهل في المناطق المحتلة ودفاعا عن الاقصى الشريف ومشاعر المسلمين وتحديا لسلطة الاحتلال ومحاولة «امناء الهيكل» وضع حجر الاساس للهيكل الثالث في باحة الاقصى في الاسبوع الماضي. الخطوة التي تصدى لها المسلمون وكافة ابناء الشعب الفلسطيني واضطرت الشرطة الى التدخل ومنع «امناء الهيكل» من تنفيذ مخططهم هذا.

وشرح اعضاء الهيئة الاسلامية العليا للوفود المتضامنة عن ممارسات رجال حرس الحدود داخل الحرم الشريف واعتداءاتهم المتكررة على الفتيات المتدينات واسماعهن للشتائم والكلام البذيء الذي لا يقبله احد، بالاضافة الى تعري افراد حرس الحدود داخل باحة الحرم. واعتقال الشبان المصلين وضربهم.

وأكد كافة المتحدثين على ان هذا مخطط صهيوني قديم تقف وراءه احزاب صهيونية وتتكشف خيوطه يوما بعد يوم.

وبحث المجتمعون، بعد الصلاة، امكانية تشكيل لجنة تنسيق بين السلطات المحلية العربية والهيئة الاسلامية العليا للدفاع المشترك عن الاقصى وقدسيته في وجه المخططات الصهيونية الجهنمية التي تستهدفه.

ايبي نتان طلب الاشتراك في جنازة بن اموتس ومصلحة السجون رفضت

• حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفضت رئاسة مصلحة السجون طلب ايبي نتان اطلاق سراحه لمدة ساعتين ليتمكن من الاشتراك في جنازة الكاتب دان بن اموتس، امس الاول.

ش ש

اخبار عن لوائح مرشحي «القائمة المشتركة» لمجالس العمال ومجالس نعمت في الناصرة وشفاعمرو والطيبة ومركز الجليل - على الصفحة الثامنة.

لوائح مرشحي القائمة المشتركة لمجالس العمال ومجالس نعمت في المدن الاخرى - على الصفحة الثانية.

شهيدان في مخيم طولكرم وبلدة بلعا وعدة اصابات خطيرة

• صدامات عنيفة في نابلس وحظر تجول على مخيمات بلاطة وعين بيت الماء • مداهمات ضريبية ومصادرة (١٩) سيارة بيجو •

• القدس - من مكتب «الاتحاد» - شهدت فلسطين المحتلة يوم امس صدامات عنيفة في اماكن متعددة واجه خلالها الاهالي جنود الاحتلال ورشقوهم بالحجارة والزجاجات الفارغة.

وكان اعنف هذه المصادمات في مخيم طولكرم حيث استشهد الشاب محمد يوسف ابو ليدة (١٩ عاما) بعد اصابته بعدة عيارات نارية في صدره ونقله الجنود الى مقر الحكم العسكري في طولكرم. كما اصيب في المواجهات طيلة يوم امس شاب آخر يدعى مجدي محمد موسى غانم (١٥ عاما) والذي اصيب بعيارين نارين في الصدر ونقل الى مستشفى «رفيدياء» بحالة خطيرة. وفرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على المخيم على الفور بينما استمرت المواجهات حتى ساعات المساء.

• البقية على الصفحة ٧ •

المدعية العامة تستأنف على قرار المحكمة المركزية بشأن قاتل طالبة من خانيونس

• حيفا - مكتب «الاتحاد» - استأنفت المدعية العامة دوريت بينيش، امس (الاثنين)، على قرار المحكمة المركزية بشأن شمعون إفراح من مستوطنة «نفي دكليم» الذي قتل الطالبة انتصار العطار (١٧ سنة) من خانيونس قبل سنتين.

وأكدت بينيش ان المحكمة اخطأت في قرارها هذا لانه لم يكن هناك اي مبرر عادل لاطلاق النار على الطالبة وأن حياة افراح، لدى اطلاقه النار، لم تتعرض لاي خطر. ووصفت الحكم الذي صدر ضده بانه لا يعبر عن التقدير الكافي لحياة الانسان كما يمكن تفسيره بانه تسامح مع تصرفات لا يحتملها العقل.

وقالت المدعية العامة ان تصرف افراح كان متهورا، وطالبت بادانته بتهمة القتل، وناشدت المحكمة العليا تشديد الحكم ضده.

وكانت المحكمة المركزية حكمت على افراح بالسجن لمدة سبعة اشهر مع وقف التنفيذ بعد ادانته بتهمة «التسبب بالموت جراء الاهمال».

وكان افراح اطلق، قبل شهر من اندلاع الانتفاضة، النار على مجموعة من الطالبات وهن في ساحة مدرسة البنات في خانيونس، بعد أن تعرضت سيارته للرشق بالحجارة، مما اسفر عن استشهاد الطالبة انتصار العطار.

رغم رفض الجنرال عون التخريبي:

النواب اللبنانيون يعقدون اليوم الجلسة الختامية لاعمالهم التي تكللت بنجاح تاريخي

• صحف المنطقة الشرقية في بيروت تنتقد موقف الجنرال عون الرافض لوثيقة الوفاق الوطني وتحذر من الاخطار التي يحملها • واشنطن ايضا تنتقد موقف عون

• جدة - الوكالات - ذكر مصدر مطلع ان النواب اللبنانيين الاثنين والستين الذين شاركوا في اجتماعات الطائف وصلوا، بعيد ظهر امس (الاثنين) الى جدة، حيث ستعقد اليوم (الثلاثاء) جلسة ختامية لاعمالهم.

واضاف المصدر ان النواب نقلوا، لاسباب امنية، في ثلاث قوافل منفصلة ضمت كل منها ثلاثين سيارة «مرسيدس».

وتم انزالهم في قصر المؤتمرات في جدة، حيث ستعقد، خلال نهار اليوم في ساعة لم تحدد، جلسة ختامية علنية برئاسة الملك السعودي فهد بن عبد العزيز.

وكان النواب اقروا، مساء امس الاول (الاحد)، وبعد ٢٣ يوما من المناقشات النص الختامي لتسوية استندت الى «وثيقة الوفاق الوطني»، التي وضعتها اللجنة الثلاثية العربية (السعودية والمغرب والجزائر) والتي ترسي أسس نظام سياسي جديد وتحدد العلاقات المستقبلية بين لبنان وسوريا.

وعلم من مصادر مطلعة ان (٥٩) نائبا من اصل النواب الـ (٦٢)، الذين شاركوا في اجتماعات الطائف وافقوا، برفع الايدي، على الصيغة النهائية للبيان الختامي، فيما امتنع النائب عبد المجيد الرافعي عن التصويت واعرب اثنان آخران، هما توفيق عساف وزاهر الخطيب عن تحفظاتهما.

واضافت المصادر نفسها ان النواب اجتمعوا حول قالب من الحلوى وانشدوا النشيد الوطني.

• ردود الفعل •

ورحب رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة سليم الحص، امس، باتفاق الطائف ودعا الى الالتزام الكامل به.

• البقية على الصفحة ٧ •

اسر (٣) لحديين في المنطقة «الامنية»

• صور (لبنان) - الوكالات - قدمت حركة «امل»، امس الاثنين، الى الصحفيين ثلاثة من عناصر ميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميلة اكدت انها اسرتهم داخل «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

وقدم الرجال الثلاثة للمراسلين في مدينة صور اوراق هوية تفيد انتماءهم الى الجيش العميل.

واكد هؤلاء، ان وحدة من «امل» اسرتهم في القطاع الغربي من «الحزام الامني» بينما كانوا يقومون بالصيد وبلباسهم المدني قرب قرية عيتا الشعب القريبة من الحدود اللبنانية - الاسرائيلية.

الحكومة تبيع شركاتها لتغطية الدين الخارجي!

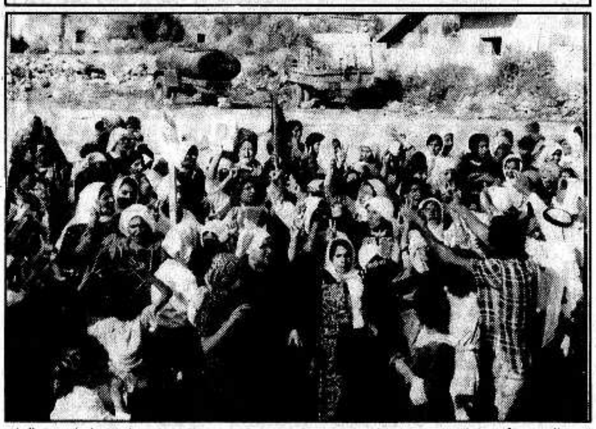
• استكمال صفقة بيع شركة القدس الاقتصادية

• حيفا - مكتب «الاتحاد» - استكملت، امس (الاثنين)، في وزارة المالية صفقة بيع شركة القدس الاقتصادية الحكومية لشركة التوظيفات الامريكية «بير ستيرنز».

وسلم ممثلو الشركة الامريكية نائب وزير المالية، يوسي بيلين، حوالة بمبلغ ٥١ مليون دولار اضافة الى مبلغ ٣ ملايين دولار كانت دفعتها الشركة لدى توقيع الاتفاق قبل بضعة اسابيع.

واعلن بيلين ان هذا المبلغ سيحول لتغطية قسم من الدين الخارجي.

جنازة رمزية للشهيد



• القدس - مكتب «الاتحاد» - مع رفع نظام حظر التجول الذي فرض على قرية بيت سيرا (غرب رام الله) اثر استشهاد الشاب عبد الله ابو صفية (١٧ عاما) برصاص مستوطن يوم ٨٩/١٠/١٢ نظم الاهالي عصر يوم (١٠/١٥) جنازة رمزية للشهيد طافت شوارع القرية باتجاه المقبرة. ورفع المشيعون الاعلام الفلسطينية ورددوا الشعارات المناهضة للاحتلال فيما توافد المعزون من القرى المجاورة الى بيت سيرا.

وتبين ان اعمال جرف لاشجار زيتون وجدران استنادية وجدران منازل وكذلك جدران المقبرة تمت اثناء فرض نظام حظر التجول كما تم احتجاز و «شبح» عشرات المواطنين طوال ساعات ليل استشهاد ابو صفية واعتقال عدد من الشبان.

في الصور المرفقة مشهد من الجنازة الرمزية وهي خاصة من مكتب «السنابل»

احتجاجا على الممارسات القمعية

معتقلو «انصار - ٣» يواصلون الاضراب المفتوح عن الطعام منذ السبت الماضي

• القدس - مكتب «الاتحاد» - واصل المعتقلون الفلسطينيون في معتقل «انصار - ٣» في صحراء النقب، امس ولليوم الثالث على التوالي الاضراب المفتوح عن الطعام في جميع الاقسام وذلك ردا على الاجراءات القمعية التي تلجأ اليها ادارة السجن باشراف مدير السجن المدعو تسيمح.

وكانت سلسلة الاجراءات القمعية بدأت يوم السبت (١٠/١٤) اذ اقتحمت قوات من الجيش جناح الضفة الغربية في السجن قسم (أ) وحدة رقم (٥) والقت القنابل الغازية على المعتقلين داخل الخيام وذلك خلال حملة قمعية اخرجوا المعتقلين الى العراء من الساعة الثامنة مساء وحتى الرابعة من فجر اليوم التالي حيث قام حراس السجن بتفتيش الخيام.

واعلن المعتقلون في اليوم الثاني (الاحد ١٠/١٥) الاضراب الجزئي عن الطعام اذ امتنعوا عن تناول وجبة الغداء.

وهذا حمل مدير المعتقل تسيمح على الدخول في مفاوضات مع المعتقلين وتقديم الوعود باعادة الامتيازات التي حرموا منها، مثل الحصول على الصحف والاحتفاظ بتسجيلات. وانتظر المعتقلون حتى يوم الخميس كي يفي المدير تسيمح بوعده الا انهم فوجئوا بحملة قمعية جديدة! واصدر تسيمح اوامره بمنع ايصال الصحف للمعتقلين ومنع اي اتصال بين الاقسام او الكلام بين المعتقلين. ومنعهم، بعد ذلك عن ممارسة الدبكة في داخل الاقسام.

وردا على هذه الاجراءات اعلن المعتقلون يوم السبت الماضي الاضراب المفتوح عن الطعام.

افتتاح اعمال مجلس الشعب في المانيا الدمقراطية اليوم

• على جدول اعماله انتخاب كرنتس في منصبي رئيس الدولة والقائد الاعلى للقوات المسلحة •

• برلين - الوكالات - اعلنت وكالة الانباء الالمانية الدمقراطية «أ.د.ن»، امس (الاثنين) ان جدول اعمال مجلس الشعب (البرلمان) الذي سيجتمع، اليوم (الثلاثاء)، في برلين يتضمن انتخاب ايغون كرنتس في منصبي رئيس الدولة والقائد الاعلى للقوات المسلحة.

واوضحت الوكالة ان كرنتس (٥٢ عاما)، الذي انتخب، الاربعاء الماضي، امينا عاما للحزب الاشتراكي الالماني الموحد رشحته اللجنة المركزية للحزب لتولي مهام رئيس مجلس الدولة ومهام رئيس مجلس الدفاع الوطني (قائد الجيوش).

ويذكر ان اريك هونيكر (٧٧ عاما)، استقال، الاربعاء الماضي، من وظائفه الثلاث كأمين عام للحزب ورئيس لمجلس الدولة ورئيس لمجلس الدفاع الوطني.

ويرى المراقبون ان دورة البرلمان التي لم توضح الوكالة مدتها ستصادق، ايضا، على استقالة نائب رئيس مجلس الدولة، غونتر ميتاغ من منصبيه كعضو في المكتب السياسي للحزب وسكرتير اللجنة المركزية مكلف بالشؤون الاقتصادية. الا ان الوكالة لم تعلن ترشيح شخص ما ليحل محل ميتاغ.

الدول النامية مدينة ليوغسلافيا بـ ٣،٥ مليار دولار

• بلغراد - ذكرت صحيفة «بوليتيكا اكسبرس»، امس الاثنين، نقلا عن معطيات المصرف الوطني اليوغوسلافي ان دين الدول النامية المتوجب ليوغوسلافيا المثقلة بدورها بالديون يرتفع الى (٣،٥) مليارات دولار.

وافادت الصحيفة ان الدول الاكثر تقدما في الدول النامية ولا سيما الدول المنتجة للنفط مثل ليبيا والكويت والعراق والبيرو تأتي في مقدمة لائحة الدول الـ ٥٠ المدينة ليوغوسلافيا. ويتمثل الجزء الرئيسي من هذا الدين في اعمال اقامة بنى تحتية نفذتها شركات يوغوسلافية في هذه الدول.

استبدال اسم «جمهورية المجر الاشتراكية الشعبية» باسم «جمهورية المجر»!

• بودابست - الوكالات - اعلن الرئيس الهنغاري بالوكالة، ماتياس جوروس، من على منبر البرلمان استبدال اسم «جمهورية المجر الاشتراكية الشعبية» بـ «جمهورية المجر».

وقال جوروس «اعلن رسميا ان المجر باتت، حسب دستورنا الجديد ابتداء من اليوم ٢٣ تشرين الاول ١٩٨٩ بوضع واسم جمهورية المجر».

ويذكر انها المرة الاولى التي تلغي فيها دولة من الكتلة الاشتراكية عبارات «شعبية» و«اشتراكية» من دستورها الذي يعود الى تاريخ اقامة النظام الاشتراكي عام ١٩٤٩.

وجاء الاعلان بعد ٣٣ عاما بالتمام على تمرد ١٩٥٦.

وكان البرلمان المجري اقر، خلال الاسبوعين الماضيين سحب الخلايا الحزبية من مراكز العمل واعتبار ذكرى تمرد الثالث والعشرين من تشرين الاول عام ١٩٥٦ «يوم ذكرى وطنية». واختفت النجمة الحمراء عن المباني الرسمية بعد ان رفعت عن البرلمان المجري.

وغداة اختتام مؤتمر الحزب العمالي الاشتراكي الهنغاري الاخير، الذي انقسم خلاله الحزب الى حزبين، اشتراكي وشيوعي، سقط من صدر الصفحة الاولى لصحيفة الحزب شعار «يا عمال العالم اتحدوا».

«نجوم النهار» للسوري اسامة محمد افتتح مهرجان دمشق السينمائي السادس

• دمشق - الوكالات - يواصل أعماله في العاصمة السورية مهرجان دمشق السينمائي السادس، الذي ينظم كل عامين ويستمر اسبوعا.

ويشارك في المسابقات الرسمية للافلام الطويلة والقصيرة مخرجون من ثماني دول عربية وتسع دول من اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. وتتألف لجنة التحكيم من ثمانية سينمائيين هم سوريان ومصري ومغربي وسوفييتي والماني دمقراطي وفرنسي وتركي.

وتشارك دول عدة في مختلف التظاهرات الموازية والمخصصة للسينما الجزائرية العربية والسينما الفلسطينية والافريقية وسينما الاطفال. كما ستجري مسابقة بين افلام وثائقية يصف كل واحد منها مدينة وسينال افضل فيلم جائزة منحتها لاول مرة محافظة دمشق.

وافتتح المهرجان بالفيلم الطويل «نجوم النهار» للمخرج السوري أسامة محمد.

ويرعى الاحتفال الرئيس السوري، حافظ الاسد، الذي مثلته في حفل الافتتاح وزيرة الثقافة نجاح العطار.

مؤتمر الحوار الوطني في السودان:

نظام فيدرالي وانتخاب مباشر للرئيس ونائبه

• الجيش الشعبي لتحرير السودان يرفض هذه الصيغة ويرى فيها تقسيما مستترا • تمديد وقف اطلاق النار في جنوب السودان •

• الخرطوم - الوكالات - مؤتمر الحوار الوطني في الخرطوم تليت، يوم السبت الاخير، توصيات المتعلقة بتحديد النظام السياسي السوداني وبحل لمشكلة الجنوب وذلك في احتفال ختامي.

وهذه التوصيات التي تعهدت المجموعة العسكرية اتباعها تنص خصوصا على انشاء نظام فدرالي وانتخاب مباشر للرئيس ولنائب الرئيس.

وحسب توصيات المؤتمر التي بدأت اعماله في التاسع من ايلول الماضي وانتهى يوم الخميس الماضي فان الرئيس

• البقية على الصفحة ٧ •

فوز بطل العالم كاسباروف على الكمبيوتر «ديب ثوت»

• نيويورك - «و.ص.ف» - فاز غاري كاسباروف، بطل العالم، السوفييتي، في الشطرنج، على الكمبيوتر «ديب ثوت» او «التفكر العميق» في جولتين امس الاول الاحد في نيويورك.

وقد فاز كاسباروف، الذي لم يخسر اية دورة منذ ١٩٨١، بالجولة الاولى في ساعتين ونصف الساعة عندما انسحب «ديب ثوت» في النقلة ٥٢. وفي الجولة الثانية استسلم «ديب ثوت» الفائز ببطولة العالم للسنة الحالية في النقلة ٣٧ بعد نحو ساعتين من اللعب امام منافسه البشري.

ولم يفاجأ كاسباروف بفوزه وقال «كنت اتوقع ذلك». ورأى ان «ديب ثوت لاعب جيد لكن الخبرة تنقصه». واشار كاسباروف انه تيقن بسرعة من امكان فوزه على الآلة لان الكمبيوتر اهدر اكثر من فرصة ولم يكن قادرا على تحليل قرارات خصمه.

وصرح كاسباروف ايضا «لا يهمني من يجلس امامي لكن اذا ما هزمني كمبيوتر فسأكون مضطرا الى تحديه لاحمي الجنس البشري».

وكان خمسة من طلاب جامعة كارنيجي - مليون في بيتسبرغ (بنسلفانيا) استحدثوا «ديب ثوت» ليحلل ٧٠٠ الف وضعية ممكنة في الثانية الواحدة.

كلمة الاتحاد

يشتد النقاش والصراع حول المسألة المصيرية

□ هناك في الغرب من يحاول الايهام وكأن رئيس الحكومة اسحق شمير يأخذ مواقف رفضية متطرفة جدا، فقط تحت ضغط وابتزاز شارون وليفي وموداعي، وانه يهتم بالوحدة الداخلية لحزبه اكثر مما يهتم بالعملية السلمية. ولكن في هذا الكلام انطلاقا خاطئا من الوهم بأن شمير ليس متطرفا.

وقد جاءت مقابلة شمير مع صحيفة «الانفارديا» الاسبانية (انظر «الاتحاد» - أمس) لتكشف اوراق شمير كشفا كاملا. فهو ليس رافضا فقط لمفاوضة م.ت.ف ولاقامة دولة فلسطينية بل هو يعتبر الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية - الشرقية جزء من اسرائيل، ملكنا، ولن نتخلى عنها!! وهذا الكلام - كما قالت اجهزة الاعلام الغربية - يكشف ايضا حقيقة «مبادرة» شمير بوصفها مناورة لكسب الوقت ولصرف انظار الرأي العام عن الانتفاضة ولكسب الرأي العام الامريكي ولخلق التفسخ داخل م.ت.ف وداخل المعسكر العربي.

اذن موقف الليكود، موقف الحكومة، كما طرحه شمير واضح تماما - رفضي، متطرف، متعجرف، مستعد لمعاداة العالم كله.

على ضوء هذا يطرح ثانيا السؤال: ماذا يعمل وزراء المعراخ في الحكومة اذا كانوا يرفضون هذا النهج الليكودي؟ هل هم اسرى وليسوا احرارا في ترك الحكومة، ام انهم متمسكون بالمقاعد الناعمة حول الطاولة الحكومية!

ان هذه المرحلة هي مرحلة مصيرية حقا، لأن القضية المطروحة الآن على بساط البحث هي القضية المصيرية، قضية القضايا، فاما ان تتجه منطقتنا نحو السلام العادل والواقعي والممكن من خلال الحوار التاريخي بين م.ت.ف وحكومة اسرائيل، واما الجمود الذي قد يؤدي الى الكارثة.

لقد ادرك هذا الأمر وزير العلوم السيد عيزر فايتسمان عندما قال لصحيفة «الباييس» الاسبانية: «يجب التحدث الى م.ت.ف والى عرفات ومن الافضل ان يتم هذا اسرع ما يمكن». واضاف: «ان الذين يؤكدون بأن هناك فلسطينيين في الاراضي المحتلة لا ينتمون الى م.ت.ف هم مخطئون». واضاف ان تحقيق السلام «من شأنه ان يحول منطقة الشرق الاوسط ليس فقط الى منطقة امنة بل الى منطقة مزدهرة ايضا».

ان التفكك - الصراع الدائر في اسرائيل هو نتيجة حركة فاعلة يعمل في العمق طوال الوقت، نتيجة لتغيرات متراكمة مستمرة. واسرائيل بعد ٤٢ عاما من قيامها تقف امام السؤال المصيري: هل تريد ان تكون آمنة ومعترفا بها ومستقرة في المحيط العربي الواسع من حولها ام تريد ان تظل قلعة عسكرية في مواجهة وضد الشرق الاوسط كله!

والمناطق العربية في اسرائيل مدعوة لأن تنضم في النضال المشترك لكل قوى السلام في اسرائيل لاتخاذ القرار الصحيح في هذه القضية المصيرية.

(«الاتحاد»)

جبهتا المكر وجديدة:

فرض «الدمج» على قريتينا لا يعني انه ضمن اسباب البقاء

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - وزعت الجبهة في قريتي المكر وجديدة، منشورا مشتركا حول ما كشفه مدير وزارة الاسكان لدى زيارته الى بلدية عكا مؤخرا، عن ضلوع رئيس المجلس المعين في مخطط ترحيل المواطنين العرب من عكا.

وجاء في المنشور: «ان الدمج فرض على قريتينا ولكن هذا لا يعني ابدا انه قد ضمن اسباب بقائه اذ ان البقاء للافضل ولا يمكن ان يكون الافضل يخدم السياسة المعادية لحقوق ومصالح اهلنا في القريتين».

واطلع المنشور الاهالي على الحقائق ومنها ما اذاعه التلفزيون الاسرائيلي يوم (٨٩/١٠/١٥) على لسان مدير عام وزارة الاسكان، الذي كان ضمن وفد مديري الوزارات برئاسة وزير المالية بيرس، لدى زيارته لعكا وقال فيه: «ان الحل الوحيد الذي تتبناه الوزارة وتخطط له هو نقل اهالي عكا العرب الى قرية المكر، وعلى ارض طنطور». واضاف: ان رئيس المجلس هناك يساعدنا في ذلك ويضع امامنا جميع الامكانات لتنفيذ هذا المشروع».

واهاب المنشور بالاهالي الى اليقظة ورص الصفوف والتصدي لهذه المؤامرة مؤكدا على ضرورة حل مشكلة السكن في حدود نفوذ بلدية عكا وليس في المكر.

الجبهة والحركة التقدمية في جديدة تخوضان الانتخابات بقائمة مشتركة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - أصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحركة التقدمية للسلام في جديدة بيانا خاصا بعد الاتفاق الذي تم بين الجسمين في الاجتماع الذي عقد في الاسبوع الماضي في بيت السيد حسن كيال، على خوض الانتخابات للهستدروت بقائمة مشتركة والعمل على تنفيذ برنامج العمل الذي تم طرحه.

وجاء في المنشور: «يتعاون فرع جبهة جديدة الدمقراطية وفرع الحركة التقدمية في جديدة لخوض معركة انتخابات الهستدروت المقبلة لدعم وتأييد القائمة المشتركة وذلك من اجل الوحدة في النضال للسلام والمساواة والدمقراطية والعدل الاجتماعي. على اساس الاستفادة من التعاون بين الاطارين مع الحفاظ في الوقت نفسه على الاستقلالية السياسية والتنظيمية لكل طرف».

وأكد الجانبان التزامهما بالعمل سوية موحدين من اجل تحقيق اهداف وبرنامج القائمة المشتركة.

القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام

* اجتماعات انتخابية *

● الاربعاء ٨٩/١٠/٢٥

* عكا، الساعة ٤،٠٠ اجتماع شعبي، يتحدث: بنيامين غونين واحمد ابو عصبة واحمد درويش.

* حيفا، الساعة ٧،٣٠ في نادي الاخوة، جادة بن غوريون ٣٩. يتحدث: بنيامين غونين وليلى ياسين وصالح عودة.

● الخميس ٨٩/١٠/٢٦

* مصمص، الساعة ٦،٣٠ - اجتماع حي، «حي البيادر»، في بيت نادر عبد القادر. يتحدث: محمد وتد ومحمد ابراهيم نايف ونادر عبد القادر.

* مصمص، الساعة ٦،٣٠، اجتماع حي، حي «الظهرة» في بيت احمد مصطفى يتحدث: محمد خالد وجاد الله اغبارية وجهاد عقل.

* عين السهلة، الساعة ٦،٣٠، اجتماع في بيت عدنان كبها، يتحدث: زاهي كركبي وعدنان كبها.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)
□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨)
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ - ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

في رسالة الى رئيس مجلس دبورية المحلي

اهالي ام الغنم يناشدون: لا تساعد السلطة على حرماننا من مجلس محلي

* المعارضة في المجلس: اسعد عزايزة يخرق قرارات المجلس في هذا الموضوع وقد توجهنا الى وزارة الداخلية * عزايزة: اشاعات!! *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بعث عدد من اهالي ام الغنم، القرية القائمة على سفح جبل الطابور، برسالة الى رئيس مجلس دبورية المحلي، السيد اسعد عزايزة، ونسخا عنها الى كل من رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، السيد ابراهيم نمر حسين، وجميع اعضاء مجلس دبورية المحلي جاء فيها: «نحن الموقعين ادناه من سكان ام الغنم وممثليهم، نتوجه اليك (اسعد عزايزة) بحكم الجيرة الطيبة والعلاقات الاخوية الجيدة التي سادت بين بلدينا طيلة الفترة الماضية مهيبين بك وباخوانك من اعضاء المجلس ان لا تكونوا عونا مساعدا للدمج بين ام الغنم ودبورية اذ سيكون على حساب ضياع حقوقنا ومصالحنا جميعا. فنحن نطالب بسلطة محلية مستقلة تمكن سكان ام الغنم من ادارة شؤونهم بأنفسهم.. فنحن لن نوافق على انضمام ام الغنم الى مجلس دبورية مهما تكن الاسباب والمبررات. ولكي نحافظ على العلاقات الحسنة القائمة على مر الزمن وعدم اثارة الحساسيات والنعرات بين البلدتين».

ويطالب اهالي ام الغنم في الرسالة بـ «الوقوف الى جانبنا للمحافظة على حقنا ضد مؤامرة الضم وافشالها».

■ مجلس دبورية ■

هذا وكان مجلس دبورية المحلي قد قرر، في مطلع الشهر، رفض مؤامرة الدمج باكثرية الاصوات. غير ان رئيس المجلس، السيد اسعد عزايزة، دعا الى جلسة طارئة للمجلس، مساء السبت الاخير محاولا تمرير قرار بابطال قرارات الجلسة السابقة بمعظمها، بما فيها القرار المذكور حول الدمج. الامر الذي اثار الاستغراب. وكانت حجة عزايزة في هذا ان الحديث عن الدمج هو مجرد «اشاعات».

وابلغه عضو المجلس عن الجبهة، المحامي فهيم داهود، وحذره: هذه جلسة غير قانونية بتاتا. فالقانون يمكن رئيس المجلس من عقد جلسة طارئة لالغاء قرارات فقط خلال ١٠ ايام من الجلسة السابقة. بينما، في هذه الحالة مر اسبوعان كاملان. ولكنه لم يأبه: وعرض الموضوع على التصويت. فنال اقتراحه ٥ اصوات مقابل ٥ اصوات من المعارضة. فاعتبر هذه النتيجة موافقة على الاقتراح الذي تقدم به!!

وعلمنا ان المحامي داهود ارسل، امس الاول الاحد رسالة الى مراقب الدولة واخرى الى وزارة الداخلية باسم خمسة اعضاء المجلس من المعارضة يشرح فيها تجاوزات رئيس المجلس وضربه القانون والانظمة عرض الحائط. ويطلب رأيا رسميا فيما يفعله.. في الجلسات وفي ادارة المجلس ايضا.

اهالي جديدة:

اعتقال عفيف كيال محاولة بائسة لثنيه عن كفاحه ضد «الدمج»

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عم السخط والغضب يوم امس الاول الاحد، جماهير قرية جديدة، بعد شيوع نبأ اعتقال السيد عفيف كيال، رئيس مجلس محلي جديدة، المنتخب، لمدة (٤٨) ساعة.

وكانت الشرطة قد استصدرت امرا من المحكمة باعتقال كيال، للتحقيق معه بتهمة: «الحصول على امر بطريقة الخداع»!. وذلك خلال عمله كرئيس لمجلس جديدة المحلي.

ويرى اهالي جديدة في اعتقال كيال، محاولة لتشويه سمعته وثنيه عن طريقه الكفاحي ومعارضته للمجلس المحلي المعين المفروض قسرا على جماهير جديدة. فرغم الملاحقات والنفي والضغوط والاغراءات وقف كيال، وما زال ضد مؤامرة «الدمج». ويرون ان الهدف من الاعتقال هو لارهاب المواطنين وزرع اليأس في نفوسهم لثنيهم عن مواصلة النضال من اجل مجلس محلي مستقل ومنتخب. ويرون في الاعتقال حلقة من سلسلة الملاحقات والهجمة على القوى الوطنية في قريتي المكر وجديدة.

بيان مشترك للجبهة والحركة التقدمية في ابوسنان يدعو الى دعم القائمة المشتركة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «بارتياح بالغ استقبلت جماهيرنا العربية والقوى التقدمية اليهودية الاتفاق الذي وقع بين الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحركة التقدمية للسلام والحزب الدمقراطي العربي لخوض انتخابات الهستدروت ومجلس النساء العاملات (نعمات) بقائمة مشتركة. فهذا الاتفاق يجسد رغبة وتطلعات جماهيرنا والقوى التقدمية اليهودية بتوحيد صفوفها في وجه سياسة القهر والتمييز العنصري والعدوان الذي ينتهجها حكم الليكود والمعراخ».

* «القائمة المشتركة» قدمت لائحة مرشحيها،

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ابو عصبة وسهيل دياب ومحمد عبري نصار.

ورافق العشرات من الشباب مؤيدي «القائمة المشتركة» قيادة القائمة وقت تقديم لوائح المرشحين. وكانوا يلبسون فانيلات «القائمة المشتركة» وعليها حرف القائمة «ش» باللغتين العبرية والعربية.

وتضمنت «القائمة المشتركة» لانتخابات المؤتمر العام للهستدروت حوالي ٧٥٠ مرشحا من الشخصيات النقابية والعمالية والشعبية، اليهودية والعربية، التي تجسد الشراكة بين الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والقائمة التقدمية للسلام والحزب الدمقراطي العربي. اما «القائمة المشتركة» لانتخابات مركز «نعمات» فقد تضمنت حوالي (٥٠٠) مرشحة تجسد الشراكة ذاتها.

وننشر فيما يلي الاسماء الـ (١٠٠) الاولى في «القائمة المشتركة لانتخابات المؤتمر العام للهستدروت واسماء مختتميها والاسماء الـ ٧٥ الاولى في «القائمة المشتركة» لانتخابات مركز «نعمات».

* «القائمة المشتركة» لانتخابات المؤتمر العام للهستدروت *

(١) بنيامين غونين (٢) عبد القادر صعابنة (٣) احمد ابو عصبة (٤) سهيل دياب (٥) محمد عبري نصار (٦) تمار جوجانسكي (٧) يوسف براد (٨) سعيد زبارقة (٩) جمال معدي (١٠) جميل ابو راس (١١) حنا الياس (١٢) احمد درويش (١٣) فتحية الصغير (١٤) محمد محاميد (١٥) محمد بركة (١٦) يافة غبيش (١٧) داليا بيكر (١٨) فالح الياس (١٩) راجي منصور (٢٠) احمد ابو شنب (٢١) داني بيتر (٢٢) مجد حبيب الله (٢٣) رائد منصور (٢٤) نيسان براخا (٢٥) ابراهيم (مالك) مغربي (٢٦) رون كوهين (٢٧) حسين بدارنة (٢٨) شريف افطيمي (٢٩) جهاد عقل (٣٠) يوخيفد غونين (٣١) انجلو ايدن (٣٢) سعيد ابو مالك (٣٣) حمد سليمان (٣٤) منشي خليفة (٣٥) عمر سعدي (٣٦) تسيبورا شاروني طوبي (٣٧) ادام كيلر (٣٨) سليمان ابو بلال (٣٩) موشي زيسر (٤٠) ايرينا ليفنهوف (٤١) سعيد طه (٤٢) عفيف كيال (٤٣) عامر ابو عيسى (٤٤) سعيد بدر (٤٥) شحدي بن بري (٤٦) نايف سويد (٤٧) عاصم فاهوم (٤٨) وائل ايوب (٤٩) د. احمد سعد (٥٠) ردينة جرايسي (٥١) سلفادور كوهن (٥٢) نادر اغبارية (٥٣) عبد الحكيم محاجنة (٥٤) محمد ابو صالح (٥٥) ادموند ازولاي (٥٦) محمد عبد الرحمن (٥٧) علي عواد (٥٨) عبد السلام حبيب الله (٥٩) ابراهام قصاب (٦٠) يعقوب يعقوب (٦١) اليعزر فايلر (٦٢) كمال طويل (٦٣) مصطفى جبارين (٦٤) فؤاد سلطاني (٦٥) شموئيل شالوم (٦٦) احمد حجازي (٦٧) قاسم سلامة (٦٨) عطا ابو مديغم (٦٩) زهير مصاروة (٧٠) شلومو بن يونا (٧١) موسى خلف (٧٢) كمال عيسى (٧٣) محمد خطيب (٧٤) مردخاي فرويند (٧٥) نجيبة غطاس (٧٦) ابراهيم بيادسة (٧٧) حافا ليرمان (٧٨) منذر دراوشة (٧٩) محمد حداد (٨٠) ليئورا كاميتار (٨١) ديب زبيدة (٨٢) اسعد بدر (٨٣) يفتاح ستريك (٨٤) نادر لوباني (٨٥) أدا تندلر (٨٦) هداس اديب (٨٧) تسفي ماركوفتش (٨٨) حسن غاوي (٨٩) باعل دميريل (٩٠) هيفاء ظاهر (٩١) كمال ابو احمد (٩٢) علي حيدر (٩٣) احمد ميمي (٩٤) مريد محاميد (٩٥) شلومو ميمون (٩٦) جهاد سعد (٩٧) تريزا فايزل (٩٨) يوسف طه (٩٩) يوئيل ابريانط (١٠٠) رفيق نصرة.

ويختتم القائمة مجموعة من الشخصيات النقابية والعمالية، اليهود والعرب، بينهم:

النائب مائير فلنر، ابراهيم نمر حسين، النائب توفيق طوبي، متتياهو بيلد، النائب توفيق زياد، النائب عبد الوهاب دراوشة، يهشواع ايرغا، د. يعقوب ارنون، دافيد (ساشا) حنين، هاشم محاميد، اسعد عزايزة، عوزي بورشطاين، المحامي عزيز شحادة، روث لوفيتش، اسعد كنانة، حسن الصانع، احمد طه، الشاعر سميح القاسم، سميرة خوري، وولف ايرليخ، المحامية فيليتسيا لانغر.

* «القائمة المشتركة» لانتخابات مركز «نعمات» *

(١) يافة غبيش (٢) وفاء حوا (٣) سمية عودة (٤) فتحية الصغير (٥) يوخفيد غونين (٦) نجيبة غطاس (٧) داليا بيكر (٨) يسر مصري (٩) تمار جوجانسكي (١٠) ردينة جرايسي (١١) فريال قعوار (١٢) سهيلة مريد (١٣) تسيبورا شاروني طوبي (١٤) بثينة ابو راس (١٥) أدا تندلر (١٦) خالدية محاميد (١٧) حافا ليرمان (١٨) مريم ابو دغش (١٩) ايرنا ليفنهوف (٢٠) عفيفة سويد (٢١) كلارا توما (٢٢) مها عواد (٢٣) كاملة ناطور (٢٤) صفية العبري (٢٥) يهوديت سوليدار (٢٦) اخلاص داوود (٢٧) غيلا فلينت (٢٨) حنان عثمان (٢٩) بات شيبع الرايز (٣٠) وردة حبيب (٣١) طالي زهالي (٣٢) سميرة ابو الفول (٣٣) هند الميمي (٣٤) نبيهة مرقس (٣٥) باعل دميرال - بيسكر (٣٦) الهام رابي (٣٧) باتيا اليف (٣٨) بلسم مصاروة (٣٩) نيئورا بار نير (٤٠) جميلة سعدي (٤١) تيرزا فيزل (٤٢) مدلين عطاالله (٤٣) مفيدة سوحان (٤٤) سارة بيلونكو (٤٥) اوديت نمر (٤٦) ميخال شخيتر - بنزيمان (٤٧) سارة بارفر (٤٨) ماري الياس (٤٩) هيفاء ظاهر (٥٠) شوليت حنين (٥١) حليمة اغبارية (٥٢) دفنة كمينار (٥٣) سوسن الباسل (٥٤) فريال عباس (٥٥) دوريت شيكايرسكي (٥٦) رفيقة بكري (٥٧) هناسا اميق (٥٨) بشرى الياس (٥٩) مريم الفازي (٦٠) فرجينيه جبارين (٦١) فتحية عقفة (٦٢) عفاف كيال (٦٣) تمام ابو عصبة (٦٤) باعل طوليداتو - اقشطاين (٦٥) شاهرة غطاس (٦٦) نايفة نقاع (٦٧) غيله بليكفيلد (٦٨) جهينة فارس (٦٩) حنة شطيرن (٧٠) آنا - ماري محاميد (٧١) اسعر سيفيليا (٧٢) فيوليت بريت (٧٣) سعاد اسدي (٧٤) ناهدة صليح (٧٥) بنينا فايلر.

انتخاب لجنة اباء في مدرسة شعب الثانوية

● شعب - من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو، لمراسلنا علي خطيب - عقد في مدرسة شعب الثانوية، يوم السبت الماضي، اجتماع عام للاباء تحدث فيه مدير المدرسة الاستاذ زكي درويش عن اوضاع المدرسة. وقال ان الطلاب يلعبون في درس الرياضة في الشارع الرئيسي لعدم وجود ساحة للمدرسة. ويذكر ان المدرسة الثانوية كلها عبارة عن غرف مستأجرة تحت دار للسكن منذ اقامتها سنة ١٩٨٤. وفي كلمته اعلن رئيس المجلس المحلي، عفو فاعور، ان المجلس يعاني من عجز مالي بقيمة (٥) ملايين شيكل الامر الذي يحول دون تقديم اية مساعدة لمدارس القرية «حتى ولو طبشورة واحدة»! وحث الاباء على دفع ضريبة الخدمات للمدرسة! وفي النقاش تحدث محمود عبد الرحمن، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية فطالب رئيس المجلس باسم الاباء بالعمل فورا على المباشرة في اقامة بناية ملائمة للمدرسة الثانوية.

وفي نهاية الاجتماع تم انتخاب لجنة اباء جبهة فاز بعضويتها: زيدان خوالد ومحمود عبد الرحمن ونوح ابو الهيجاء واحمد طه وحسين عباس.

انتخاب مجلس اولياء امور ولجنة اولياء امور في مدرسة سخنين الابتدائية «د»

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - تم انتخاب مجلس اباء يتألف من (٣٣) عضوا في مدرسة سخنين الابتدائية «د» وذلك يوم السبت (١٩٨٩/١٠/٢١). كما انتخبت لجنة اولياء امور من السادة باسم سليمان (رئيس اللجنة) ومحمد ابو صالح (سكرتيرا) وحمد سعيد غنامة (امين صندوق) وعضوية كل من نمر زبيدات وسعيد شواهنة وعدنان سليمان وسامي زبيدات.

القائمة المشتركة من اجل العمل والسلام والمساواة - الرملة

اجتماع نسائي

تدعوكم لحضور الاجتماع النسائي الذي سيعقد يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٩/١٠/٢٥. الساعة الخامسة بعد الظهر وذلك في بيت السيد عثمان النابلسي في الرملة - «الحي العربي».

باشتراك: سميرة خوري

حول نشاط المرأة ودورها في معركة الانتخابات للهستدروت ودعم القائمة المشتركة.

ادارة القائمة المشتركة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

□ منطقة عكا للحزب - اليوم الثلاثاء ٨٩/١٠/٢٤ الساعة ... [illegible] في نادي بيت الصداقة ... [illegible] ... الانتخابية في منطقة عكا ... [illegible] والتحالفات الهستدروتية.

المحاضر: د. احمد سعد



هالو صباح الخير

مع السيدة غصن جابر، مرشحة القائمة المشتركة لرئاسة مجلس «نعمات» في الطيبة

● تجري في الثالث عشر من الشهر القادم الانتخابات العامة للهستدروت. وفي قرية الطيبة تجري لاول مرة انتخابات لمجلس «نعمات». وهذه العملية بحد ذاتها تعتبر انتصارا لنساء الطيبة.

القائمة المشتركة من اجل العمل والسلام والمساواة في الطيبة اختارت السيدة غصن جابر لتكون مرشحة القائمة لرئاسة مجلس «نعمات» في الطيبة.

السيدة غصن جابر ام لثلاثة اطفال (ولدان وبنت) وفي الوقت نفسه تعمل ممرضة في قسم الخدج في مستشفى «مئير» في كفار سابا.

وقد كان لـ «الاتحاد» هذا اللقاء معها:

● سؤال: كيف تسير المعركة الانتخابية بين نساء الطيبة، وهل هناك تجاوب؟

● جواب: معركتنا الانتخابية انطلقت منذ فترة حيث جرت وتجري عدة اجتماعات احياء وهذه افضل وسيلة لايصال كلمتنا وموقفنا الى جمهور النساء. وهناك اهتمام كبير بين النساء بهذا الموضوع اذ ان الحديث يجري عن امر جديد بالنسبة لهن وهو مجلس «نعمات» الذي تجري الانتخابات له لاول مرة في الطيبة. والملفت للنظر هو اقبال النساء لمعرفة حقوقهن بشغف نظرا لاهمال قيادة الهستدروت المعراخية وقيادة حركة «نعمات» للمرأة في الطيبة والمرأة العربية بشكل عام.

● سؤال: ما هي المشاكل والقضايا التي تواجه النساء في الطيبة؟

● جواب: المشاكل والقضايا التي تواجه النساء في الطيبة كبيرة وكثيرة. في الماضي كان خروج المرأة للعمل أمرا نادرا. ولكن الان اصبح هذا الأمر واقعا نتيجة الاوضاع الاقتصادية الصعبة، وشعور المرأة نفسها بضرورة اخذ دورها في المجتمع كما يجب. فمعاناة المرأة مضاعفة. فمن ناحية هناك التمييز بين الرجل والمرأة، ومن ناحية ثانية التمييز على اساس عنصري بين العاملات العربيات واليهوديات في المصنع الواحد.

● سؤال: أهناك ظاهرة سماسرة او الوكلاء على العاملات؟

● جواب: نعم، وهذه ظاهرة خطيرة. والمؤسف انها ما زالت مستمرة وذلك نتيجة عدم تصنيع القرى العربية وصعوبة توجه الفتاة او المرأة الى المدن اليهودية للبحث عن عمل، ولكن هذا الامر لا يعطي هؤلاء السماسرة حق سرقة تعب وعرق الفتيات العاملات. فالمعروف ان هؤلاء يقومون بالاتفاق مع اصحاب العمل باقتناص جزء من اجور العاملات العربيات مقابل ضمان توفير الايدي العاملة الرخيصة لاصحاب العمل. واعتقد ان مجلس «نعمات»، بقيادة مثابرة على النضال، سيكون قادرا على وضع حد لهذه الظاهرة.

● سؤال: هل هناك مشاريع وافكار تودين تحقيقها في حالة تسلم القائمة المشتركة لرئاسة نعمات في الطيبة؟

● جواب: نعم، ولكن لنكن واقعيين. فنحن لا ننثر الوعود المعسولة كما تفعل قيادة الهستدروت المعراخية والاحزاب التي تدور في فلكها. بل نقول ان هناك الكثير مما يمكن انجازه وتحقيقه بالمثابرة والنضال ووحدة عمال وعاملات الطيبة وذلك يمر عبر دعم القائمة الموحدة والمشتركة في الطيبة وخارجها. وهذه ليست احلام وخصوصا بعد اقامة القائمة المشتركة.

ولنعد الى ما تحتاجه نساء الطيبة. انعدام الحضانات التابعة لحركة «نعمات» وهذه قضية ضرورية وملحة. وانا اتحدث عن تجربتي الشخصية. فانا ام لثلاثة اطفال وعاملة. وتزداد الحاجة لمثل هذه الحضانات نتيجة الازدياد الكبير في عدد الامهات العاملات. ثانيا: النوادي النسائية معدومة كليا مما يحرم المرأة من الحياة الثقافية التي لا غنى عنها. وانعدام الدورات على انواعها والتي تعود على المرأة بالفائدة المهنية والحياتية.

والقضية الاخرى هي توعية المرأة العربية من اجل اقحامها في المعركة العامة من اجل السلام والمساواة الطبقية والقومية. وتجنيدها في سبيل تحقيق حقوقها النقابية في اماكن العمل.

● سؤال: هل تريدين ان تقولي شيئا معينا لنساء الطيبة؟

● جواب: اولا اود ان استغل هذه الفرصة لادعو كافة النساء الى المشاركة النشطة والفعالة في معركة الانتخابات وانتخاب ممثلات وممثلي القائمة المشتركة من اجل العمل والسلام والمساواة ليس في الطيبة وحسب وانما في جميع القرى والمدن العربية.

ثانيا: نأمل ان تعمل نساء الطيبة معا لكي نوصل الى رئاسة مجلس «نعمات» في الطيبة ممثلات يعملن لصالح نساء الطيبة، وتسقط بذلك سياسة التمييز تجاه المرأة عامة والعربية خاصة.

انتخابات الهستدروت ٨٩

النقابي نايف سليم في رسالة الى رئيس لجنة الانتخابات:

المطالبة بعقد جلسة لاقرار قوائم المرشحين ولجان الصناديق

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بعث النقابي نايف سليم، رئيس القائمة المشتركة في مجلس عمال مركز الجليل، برسالة الى رئيس لجنة الانتخابات في مجلس العمال السيد رفيق خوري، بشأن لجان صناديق الانتخابات.

وجاء في الرسالة: «كنتم قد طلبتم مني اسماء (٢) رئيسين و(٤) كأعضاء للجان الصناديق في قرى مجلس العمال من كتلتنا. ولكن تبين ان النسبة التي تحق لكتلتنا هي اكثر من ذلك بكثير اذ ان لكتلتنا عضوين من (١٧) في مجلس العمال، ومع انه يحق لنا اكثر بكثير حيث انه تقرر في لجنة الانتخابات ان يكون (٣٠) لجنة صندوق، فأنا اقدم لكم الان (١٢) اسما كالحد الادنى الذي يحق لنا».

وطالب سليم في رسالته، بعقد جلسة عاجلة للجنة الانتخابات لاقرار قوائم المرشحين ولاقرار لجان الصناديق رسميا وبموجب القانون.

تقديم قائمتي مرشحي ومرشحات القائمة المشتركة لمجلسي العمال و«نعمات» في معلوت - ترشيحا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قام وفد مشترك من قريتي معليا وترشيحا، صباح امس (الاثنين) بتقديم قائمتي مرشحي القائمة المشتركة لمجلس عمال معلوت - ترشيحا، ولمجلس «نعمات» الى رئيس لجنة الانتخابات في معلوت.

وضمت قائمة المرشحين لمجلس العمال (١٧) شخصا من القريتين، وترأسها الياس ابو عقصة وتلاه: خليل ابو حسان ووردة بشارة وزياد عبد وفضيل خوري وجول عراف وقاسم موسى وفواز موراني ومحمود فاعور ويوسف حداد، واختتمها د. نسيم بشارة.

وترأست قائمة المرشحات «لنعمات» ماري بشارة، وتلتها ميسر موراني وحسيبة حسن عبد وكميليا خوري وجاكلين بشارة واختتمتها سعاد بشارة.

وضمت القائمة (١١) مرشحة.

وقام بتقديم القائمتين السادة جبرائيل بشارة وانيس موراني وسليم ابو عقصة وميلاد ابو عقصة.

تقديم قائمتي مرشحي ومرشحات القائمة المشتركة لمجلس العمال ومجلس نعمات في حيفا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدم وفد يمثل القائمة المشتركة من اجل العمل والسلام والمساواة، امس الاول، قائمة مرشحي القائمة التسعين لمجلس عمال حيفا.

والمرشحون الخمسة الاوائل هم سلفادور كوهين، رئيس القائمة في المجلس، وعودة الاشهب وابراهيم سويد ونجيب عودة ويوخيفد غونين واختتم القائمة كل من اسكندر عمل وشفيق طوبي وعصام مخول وكالمان التمان وتسيلا عيرام وزاهي كركبي.

وتشكل الوفد الذي قدم مرشحي القائمة من سلفادور كوهين وعودة الاشهب والنائب محمد ميعاري وعصام مخول وسليم صايغ.

وفي وقت سابق قدمت القائمة المشتركة مرشحاتها الـ ٥٢ لمجلس «نعمات» في مجلس عمال حيفا، وتترأس القائمة يوخيفد غونين وتليها نهى ناصر حنا وشادية ميعاري وسمية عودة وحايا توما ومدلين عطاالله. وتختتمها جلنار فرح وتسيلا عيرام واولغا طوبي ووداد عودة وتسيبورا شاروني - طوبي.

وتألف الوفد الذي سلم القائمة لمجلس «نعمات» من يوخيفد غونين وسمية عودة وشادية ميعاري.

تقديم قائمتي مرشحي ومرشحات القائمة المشتركة لمجلسي العمال ونعمات في طبريا

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - قام وفد عن «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» في البطوف بتقديم قائمتي المرشحين لمجلس عمال طبريا ومنظمة «نعمات».

وترأس القائمة لمجلس العمال امين عساقلة (المغار) ونعمان نقرا (البعينة) وطارق شبايطة (عيلبون) وسليمان جابر (المغار) وفايز زريق (عيلبون). وترأس قائمة «نعمات» ناهدة صليح (عيلبون) (المغار) وكوثر دلاشة (البعينة) وامل جهشان (المغار) وفاتن زريق (عيلبون) ونهى زيادنة (عيلبون) وهدى عساقلة (المغار).

ويذكر ان عدد اصحاب حق الاقتراع في قرى المغار ووادي الحمام وعيلبون والبعينة هو (٤٨٦٢) ناخبا من مجموع (٢١) الف صوت اصحاب حق الاقتراع لمجلس عمال طبريا.

لجنة مشتركة من جبهة دير الاسد التقدمية والحركة التقدمية لادارة الانتخابات محليا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقد مساء يوم السبت (١٠/٢١) اجتماع بين ممثلي جبهة دير الاسد التقدمية، والحركة التقدمية للسلام، في المركز الثقافي في دير الاسد، وابدى الجانبان رغبتهما الصادقة في توحيد الجهود والتعاون وتأييدها ودعمها للقائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت.

واتفق الجانبان على تشكيل لجنة محلية مشتركة لادارة انتخابات الهستدروت محليا واقامة نشاطات مشتركة من اجل تجنيد اوسع تأييد للقائمة.

وتقرر اصدار بيان مشترك للاهالي حول الاتفاق والدعوة للالتفاف حول القائمة المشتركة لاحراز النصر والنجاح.

القائمة المشتركة في عكا:

لتتحد جميع القوى الوطنية والخيرة لنصرة القائمة المشتركة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «ان القائمة المشتركة منكم واليكم. ودعمها واجب وطني لكل انسان. والقائمة المشتركة ستكون الدعم الوحيد لجماهيرنا في كفاحها العادل من اجل السكن الانساني وإلزام الشركة الهستدروتية («شيكون عوفديم») لبناء المساكن للعمال العرب اسوة بالعمال اليهود في عكا الجديدة وغيرها. وستركز القائمة عملها لدعم مطالب الشباب وحقه الشرعي والطبيعي لايجاد نواد وملاعب عصرية وللإلزام الهستدروت لتقديم الدعم المادي الكافي لفرقنا الرياضية اسوة بالفرق اليهودية».

هذا ما اكدته القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام في عكا في منشور وزعته على الاهالي وجاء فيه «من منطلق المسؤولية الكبرى، نتوجه الى جميع الهيئات الشعبية والشخصيات الاجتماعية والقوى الخيرة في بلدنا الى دعم القائمة المشتركة والوقوف الى جانبها لانها الوحيدة التي تجسد امال واماني شعبنا في الوحدة وتشكل العامود الفقري في النضال ضد التمييز اللاحق بالجماهير العربية والدفاع عن حقوق العاملين وايجاد العمل لطالبيه وفتح مؤسسات ومشاغل الهستدروت امام العامل والموظف العربي».

القومي والطبقي.. حقيقتان مترابطتان.. حقيقة واحدة

● فيلما «الملجأ» و «القفص» يفتحان أفقا كاملا رحبا لما يجب ان يكون عليه الابداع العربي في هذه البلاد.. فلا تكفي الوطنية العامة.. بل يجب الكشف الكامل لبشاعة القهر الطبقي، بأساليب كولونيالية في ظل القهر القومي ●

● بقلم: سالم جبران ●

□شاهدتُ، مساء الاربعاء الماضي، فيلمي «الملجأ» و«القفص». فقد عُرضا في نادي «سينماتيك» في بيت روتشيلد في حيفا في اطار امسية تكريمية للفنانين سليم ضو ومحمد بكري ورشيد مشهراوي وبشير ابو ربيعة، بمناسبة الفوز الباهر للفيلم «الملجأ» بالجائزة الاولى من حيث الاخراج والفوز الباهر للممثل سليم ضو بجائزة «افضل ممثل في اسرائيل» عام ٨٩.

واعترف، بصدق كامل، ان اللحظات التي شعرت فيها بالفرح الداخلي والاعتزاز العميق والطمأنينة الغامضة، خلال مشاهدة الفيلمين، قلما حظيت بها سابقا.

تتابعت في خاطري افكار وصور.. ووقف في خاطري كل واقعنا، كل مصيرنا.. وأول هذه الافكار هي ما أكده عبد الله بن المقفع قبل اكثر من الف عام، وهو ان الابداع الحقيقي، العظيم، الباقي، يكون عادة بسيطا، وهو ما اسماه «السهل الممتنع».

للوهلة الاولى، قصة فيلم «الملجأ» بسيطة. بل، في حقيقة الأمر ليست له قصة. انها مشهد عادي، صورة، لوحة، نصطدم بمثلها يوميا مئات المرات، في الصحف، وفي الاذاعة.. وعلى شاشة التلفزيون.

ولكن المهارة الفنية الحقيقية، القدرة العميقة على امتلاك ناصية اللحظة ـ الاشراقة الحاسمة، جعلت القصة البسيطة، تتحول على ايدي الممثلين والمصورين والمخرج، الى اشراقة فنية فيها سطوع العملية الفنية وفيها تكثيف عصارة الحدث الاجتماعي.

ولا أخفي ـ ولماذا يجب ان احاول ان أخفي ـ اعتزازي بأن شبانا من شعبي ارادت لهم كل قوانين وضغوط نظام القهر القائم ان يكونوا حطابين وسقاة ماء، ان يكونوا تحت خط الاستمتاع باللحظة الفنية بسبب القهر والسحق القومي والاجتماعي قد اخترقوا كل الحواجز وكسروا كل الاسوار وذللوا كل الصعاب، وارتفعوا، خلال الصراع القاسي، مجسدين روحهم الانسانية المبدعة، مجسدين بشكل غير مباشر روح شعبنا التواق الى الفرح والطمأنينة وممارسة الفرح الانساني بجمال الفن وبجمال الحياة، بشكل عام.

وعندما جلسوا امام الجمهور، بعد المسرحية، لمناقشة افكاره واسئلته وملاحظاته واعتراضاته، رأيت اربعة شبان فلسطينيين بسطاء مثل حبة القمح، طبيعيين مثل ماء المطر، صادقين كالحقيقة نفسها.. وفوق هذا رأيت كيف تتمازج السخرية الصارخة بالمرارة الصارخة، الاحساس بالقهر والرفض غير المساوم للقهر هو ما يميز هؤلاء الشبان الاربعة، وهو ما يميز ذلك الابداع الذي خرج من بين ايديهم.

من هنا، فان ترحيبنا الحار بنجاحات فنانينا، في مقالة افتتاحية كان تعبيرا عن رؤيتنا بأن هذا النجاح هو اكثر من حدث فني ـ سينمائي، انه حدث حضاري بالمعنى العميق للكلمة، وهو ايضا حدث سياسي.

واسمح لنفسي ـ وأنا هنا لست ناقدا فنيا او ادبيا بل اهتم اساسا من زاوية الرؤية الطبقية ـ الاجتماعية ـ ان اشير الى ظاهرة في هذا الفيلم طالما اكدنا عليها واشرنا اليها وطالبنا مبدعينا ان يأخذوها بعين الاعتبار وهي ـ الجانب الطبقي ـ الاجتماعي للقهر القومي.

نحن لسنا مضطهدين بشكل مجرد. وليس الاضطهاد كراهية للعرب، للحضارة العربية، للثقافة العربية، للغة العربية، فقط. كما ان الاضطهاد ليس نهبا للأرض فقط.

كل اضطهاد هو، في آخر المطاف اضطهاد طبقي ـ اجتماعي.

ليحاول اي واحد منا قراءة كتاب حقيقي عن الزنوج في امريكا او مشاهدة فيلم حقيقي عن الزنوج في امريكا. وفي الحال يقف وجها لوجه امام السحق الاقتصادي ـ الاجتماعي، امام الاستغلال الطبقي المضاعف بقوة قهر قومي ـ كولونيالي.

كنا دائما نسأل: متى تنطلق الصرخة الفنية المعبرة عن المعالم الجوهرية لواقعنا القاسي ليس فقط من خلال المعركة على الأرض، بل ايضا من خلال المعاناة الانسانية لشبيبتنا في مطاعم ومقاهي تل ابيب، من خلال الحياة التي ليست حياة لعمالنا في ايلات، من خلال تحولنا الى اسفل السلم الاجتماعي، «نحتل» من الاعمال ما لا يرضى الخواجات ان يعملوا فيها، ذات القهر الصارخ والدخل البائس.

ان نوم عمال شبان، في مقتبل العمر بين الماكنات في المصانع، او بين الطناجر في مطابخ المطاعم او في العمارات التي لم يتم بناؤها او قرب غالونات الغاز في الواجهات الخلفية للمطاعم والمقاهي، بالاضافة الى الحصار المستمر والتهديد المستمر ـ ان كل هذا هو ما نسميه: الاستغلال الطبقي في ظروف كولونيالية، تكأنا الارهاب المستمر الذي يمارسه «الحرس المدني» ضد عمالنا في المدن اليهودية هو اداة مكملة لعسف أصحاب العمل وهم يعتقدون ان كل شيء مباح عندما يجري التعامل مع العمال «ابناء الاقليات».

هذه الصورة اليومية نعرفها، نعيشها، ليس فقط انها ليست بعيدة عنا، بل هي جزء عضوي من حياتنا.

من يكتشف حقيقة الصورة؟ من يرفع اليومي، العادي، الى مادة فنية؟ من يختزل من السيار العابر عناصر البقاء؟ من يرفع المحلي الى عالمي؟ من يكتشف الانسان والانساني في واقعنا المر غير الانساني؟

يُقال ان المسرح والسينما اكثر التصاقا بالحياة اليومية، اكثر وضوحا اجتماعيا من بقية الالوان الادبية والفنية. قد يكون هذا صحيحا، ولكن هل هناك لون ادبي وفني ليس اجتماعيا بالفعل؟ هل هناك لون أدبي او فني ليس قادرا، بالموهبة الاصيلة وبالعين الاجتماعية الحادة الثاقبة، ان يرسم الواقع، بصدق فني ـ اجتماعي؟

خلاصة ما نريد ان نقوله هو ان فيلمي «الملجأ» و«القفص» (مع انهما رسميا عن عمال من المناطق الفلسطينية المحتلة) يفتحان افقا كاملا رحبا، لما يجب ان يكون عليه الفن جامعا بين الاشراقة الابداعية الفنية وبين الصدق الاجتماعي في أخذ العناصر الاكثر جوهرية وتمثيلاً للواقع، عند صياغة العمل الفني.

في أيامنا، حيث هناك حيرة كبيرة وتساؤلات كثيرة وحيث الشك كثيرا ما يحاصر اليقين، عندنا وعالميا، فان الفن الفني حقا والصادق اجتماعيا حقا يعيد تأكيد اول الثوابت وأساسها: الصدام الذي لا مساومة فيه بين المظلوم والظالم، بين المقهور والقاهر، بين العبد والسيد، بين المستغَل والمستغِل: ان الصراع الطبقي، الصراع القديم الجديد، من اثينا القديمة الى ايامنا، ما زال، في جوهره صراع عصرنا، ايضا.

ونحن اعداء ليس فقط للقهر القومي بل اعداء ايضا للقهر الاجتماعي ـ الطبقي المهين للانسان.

تقولون لي: هل خطرت كل هذه الخواطر في شريط ذهنك، في اعقاب مشاهدة فيلمي «الملجأ» و«القفص»؟ واقول صادقا: وهذا برهاني على أن هذين الفيلمين ناجحان حقا، اصيلان حقا.



● يظهر في الصورة من اليمين الى اليسار رشيد مشهراوي، محمد بكري وسليم ضو ●

هذه هي «الدمقراطية».. وهذا هو «تكافؤ الفرص» في امريكا:

عشرة بالمئة من سكان الولايات المتحدة يملكون ثلثي الثروة الوطنية في البلاد

●«الثروات الوطنية تتركز في ايدي قلة قليلة من الاشخاص، والجشع والنهم والتنافس، بدون ذمة او ضمير او تحفظ، والتهرب من دفع الضرائب، وغياب الانصاف، وخطر محقق على الدمقراطية والاخلاق، هو ابرز ما يميز سمات الوضع الحالي في الولايات المتحدة الامريكية». هذا ملخص ما جاء في تعليق موجز كتبه الصحفي الفرنسي المعروف كريستيان دي بري عضو هيئة تحرير صحيفة «لوموند ديبلوماتك» الشهرية التي تصدر في باريس (عدد ايلول/ تشرين اول ١٩٨٩).

ومما جاء في التقرير ان ١٠٪ من الامريكيين يملكون اليوم ثلثي الثروة الوطنية (وان ١٪ من بينهم قفز نصيبه خلال عشر سنوات فقط من ٢٥٪ الى ٣٥٪ من الاجمالي) في حين يتقاسم ٩٠٪ من المواطنين الثلث الباقي.

كذلك فان الثروة التي جمعها ٤٠٠ امريكي هم اكثر الامريكيين ثراء، تعادل مجموع مدخرات المواطنين الامريكيين المودعة في البنوك التجارية. ففي عام ١٩٨٢ كان الحد الادنى لثروات أغنى الاغنياء هو ٩٣ مليون دولار، ارتفع عام ١٩٨٧ الى ٢٢٥ مليون دولار، كما ارتفع عدد اصحاب المليارات من ١٤ الى ٤٩ شخصا.

واقتبس الصحفي بعضا من المعطيات التي اجراها الباحث الاجتماعي «فانس باكار» بدراسة تم توثيقها في كتاب. واشتملت على عينة تمثيلية ضمت ٣٠ شخصا من اغنى الاغنياء تجاوزت ثروة كل منهم ٣٠٠ مليون دولار ومن هذه المقتطفات:

ـ زادت ثروة الاشخاص الذين شملتهم العينة خلال عامين بنسبة ٢٨٪ في المتوسط، اي ارتفعت من ٣٣٠ مليون دولار الى ٤٢٥ مليون دولار، تحققت ليس بسبب انجازات ملموسة بل تحققت تلقائيا بفعل الاثر الاطرادي.

ـ ان اكثر من نصف اصحاب الثروة الكبيرة هم في حقيقة الامر ورثة يستثمرون اموالهم بعكس «البارونات ـ اللصوص» آل دوبون، روكفلر، فورد ومورجان الذين شكلوا على طريقتهم الراسمالية الصناعية الامريكية.

وعلى سبيل المثال حصل احد ابرز رجال المال الخمسة عام ١٩٨٦ على ٨٨ مليون دولار في المتوسط، وجمع ملك «اذونات الخردة» مايكل ميلكن ثروة قدرها ٦٠٠ مليون دولار وهو دون الاربعين من العمر.

ـ ان مديري كبريات الشركات يخصصون لانفسهم مكافآت وتعويضات مالية تزيد بـ ٣٠ مرة عن معدلات الزيادة في ارباح شركاتهم، وبسرعة تعادل اربعة امثال سرعة الزيادة في مرتبات العاملين. مثلا اصحاب سبع من كبريات الشركات الامريكية متعددة الجنسية ضاعفوا مداخيلهم الشخصية ثلاث مرات لتزيد من ١،٧٧٠ الف دولار الى ٤،٦٥٠ الف دولار وذلك خلال السنوات العشر ١٩٧٧ ـ ١٩٨٧.

اما شركات «جنرال اليكترك» فارتفعت المداخيل الشخصية للمدراء من ١،٦١٤،٠٠٠ دولار عام ١٩٨٥ الى ١٢،٦٣١،٠٠٠ دولار عام ١٩٨٧.

واتضح لكريستيان دي بري، حسب الدراسة التي اجراها الصحفي والباحث فانس باكار، ان اكثر الامريكيين ثراء يحددون لانفسهم قيمة مساهماتهم للحكومة ويتهربون من دفع الضرائب. فمثلا سول برايس الذي تقدر ثروته بمليون دولار قال: اعرف اشخاصا تقدر ثروتهم بخمسة امثال ثروتي ويفاخرون بأنهم لا يدفعون ضرائب. والوحيد من بين الاغنياء الذي كان متواضعا هو سول برايس الذي قال لـ فانس: ان الاثراء، ليس من العدل في شيء، انه مسألة حظ اكثر منه جدارة شخصية.

وقد عكس صاحب مصرف هو فيليكس روهاتين لفانس حقيقة المخاطر التي تهدد الولايات المتحدة ومدى تمتعها بالعدل والانصاف فقال: اذا اراد نظام دمقراطي ان يضمن لنفسه البقاء عليه ان يبدو على الاقل نظاما منصفا. وهذا امر لم يعد ينطبق على الولايات المتحدة الامريكية».

(عن «لوموند ديبلوماتيك» ـ بتصرف)





احذروا دسائس المعراخ وزلمه!!

●مع اقتراب موعد انتخابات الهستدروت تزداد زيارات قيادة حزبي العمل والليكود السرية والعلنية لقرانا ويرافق هذه الزيارات الوعود المعهوده قبيل كل انتخابات خلال الاربعين سنة الماضية والتي تتبخر مباشرة مع انتهاء يوم الانتخابات. وتبقى وعود بلا رصيد ومحاولة للضحك على الذقون هدفها شق وحدة الصف وتزوير ارادة جماهيرنا العربية ليسهل على السلطة وقيادة الهستدروت الاستمرار في سياسة التمييز القومي بشتى المجالات تجاه الجماهير العربية.

منذ اللحظة الاولى لاقامة القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام، بدأنا نسمع سمفونية التحريض والتهديد من قبل ممثلي السلطة بليكودها ومعراخها ولم يتأخر سكرتير الهستدروت كيسار عن الاشتراك في هذه الجوقة، ذات الصوت النشاز ضد القائمة المشتركة التي تلقى التأييد المتزايد من قبل اوساط جديدة بين جماهيرنا العربية ومن قبل الاوساط الديمقراطية اليهودية.

ان السلطة واجهزتها المختلفة تخاف من القائمة المشتركة ومن وحدة الجماهير الكفاحية لانها ستضع البديل الحقيقي امام الطبقة العاملة الاسرائيلية، لسياسة السلطة على الصعيد السياسي والاقتصادي المعادية لجماهير شعبي هذه البلاد.

والسلطة تعرف تماما ان وحدة الجماهير العربية ستضع في سلم اولوياتها الغبن والتمييز اللاحق على الجماهير العربية نتيجة لسياسة الحكومة وقيادة الهستدروت في شتى المجالات.

ان محاولة السلطة بمعراخها وليكودها شق وحدة صفنا على اساس عائلي وحمائلي وتشجيع التناحرات العائلية وشحنها بالتوتر بقرانا العربية يجلب الفائدة للسلطة فقط لتستمر بسياسة التمييز تجاه جماهيرنا من هدم البيوت وسلب الاراضي وقطع الارزاق من جماهيرنا العاملة.

ان تجربة العقود الاربعة الماضية اثبتت ان الانجازات واخذ الحقوق، لم نكتسبها من خلال الانبطاح تحت موائد السلطة او من خلال الوعود قبيل الانتخابات، وانما من خلال النضال والمعارك الجماهيرية التي خاضتها جماهيرنا من اجل حقوقها وحياتها الكريمة في وطنها الذي لا وطن لها سواه.

من المعروف للداني والقاصي ولزلم المعراخ في قرانا ان معركة انتخابات الهستدروت هي معركة سياسية نقابية من الدرجة الاولى وتركيبة الهستدروت بكل مؤسساتها مبنى على هذا الاساس. لكن، قيادة الهستدروت تعتقد انه بدل الرد على طروحات وبرنامج الجبهة سابقا والقائمة المشتركة حاليا حول سياسة الهستدروت تجاه اعضاء الهستدروت العرب من تمييز فاضح في الخدمات والتصنيع وكوبات حوليم وشركة العاملين والرياضة الخ.. تتوهم هذه القيادة، كعادتها، انه من السهل تزييف ارادة الجماهير العربية من خلال زلمها المنتفعين شخصيا بتشجيعهم لاقامة القوائم العائلية وتشجيع الصراعات والتناحرات التي في نهاية المطاف ستضر بالمصلحة الجماهيرية العامة وبمصلحة العمال والمستفيد الوحيد من مثل هذه الانقسامات هو السلطة لوحدها.

اننا نهيب بجميع القوى الواعية من جميع العائلات وبجميع الشغيلة ان ينتبها لمثل هذه المخططات الرامية الى شق وحدتنا ليسهل على السلطة التمادي في سياسة الاضطهاد والتمييز متجاهلة كوننا مواطنين في هذه البلاد. ورفض مخططات احزاب السلطة وزلمهم في قرانا لانها لا تجلب الا الدمار على جماهيرنا.

من الناحية الاخرى ان طموح العائلات بالتمثيل في مجلس العمال امر مشروع ويجب ان يكون من خلال رؤية المصلحة العامة وليس من منطلقات ضيقة، وعلى اساس برنامج عمل سياسي ونقابي كفاحي لما فيه مصلحة قضية الطبقة العاملة وقضية السلام العادل والثابت في منطقتنا. وان هذا الامر مضمون فقط في برنامج القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام.

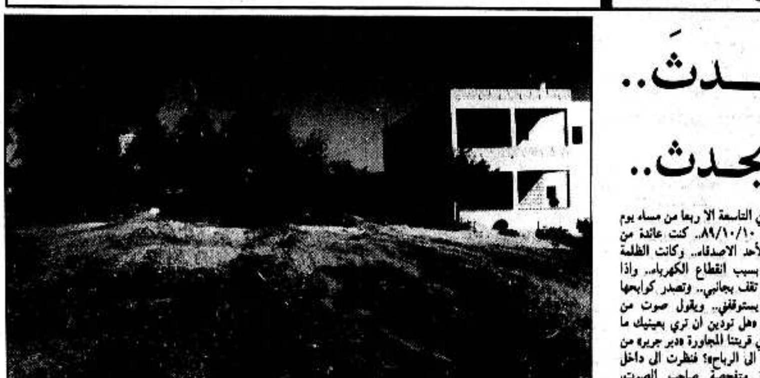
ان نداءنا لجميع القوى الوطنية المخلصة من جميع العائلات ان تلتف حول القائمة المشتركة ومن خلالها يتم بناء صرح وحدة قرانا ومدننا بجميع عائلاتها وعمالها وعاملاتها وجميع ابنائها المخلصين. للعمل معا في سبيل خدمة جماهيرنا وعمالنا والدفاع عن حقوقها اليومية والقومية من اجل حقها في العمل والمساواة والسلام.

هاتوا ايديكم لبناء وحدتنا لنيل حقوقنا القومية واليومية.

● جميل ابو راس ●

من شاهدة عيان:

حدثَ.. ويحدث..



●في التاسعة الا ربعا من مساء يوم الثلاثاء ٨٩/١٠/١٠.. كنت عائدة من زيارة لأحد الاصدقاء.. وكانت الظلمة حالكة بسبب انقطاع الكهرباء.. واذا بسيارة تقف بجانبي.. وتصدر كوابحها صريرا يستوقفني.. ويقول صوت من داخلها: «هل تودين ان تري بعينيك ما حصل في قريتنا المجاورة «دير جرير» من الصباح الى الرباح»؟ فنظرت الى داخل السيارة متفحصة صاحب الصوت، وبعد الاطمئنان الى هوية الشخص، صعدت الى داخل السيارة مع أحد الاصدقاء نحو المكان، الذي قال عنه الشاب، فرأينا جمعا غفيرا يقف على جانبي الطريق الرئيسي، وبينهم امرأة تصرخ بفخر واعتزاز: «.. يا فداكم والله ما تكفي لا الأرض، ولا اللوز، ولا الشجر، وحتى الدار فدى واحد منكم» فيتقدم بعدها رجل يتراوح عمره بين ٥٠ ـ ٦٠ عاما، شاحب الوجه لم استطع التعرف على ملامحه، علمت بأنه صاحب الأرض التي دُمّرت عن بكرة ابيها من قبل أفراد الجيش الاسرائيلي وذلك بعد ان شنوا هجوما على القرية (قرية دير جرير) الساعة السادسة مساء، وفرضوا حصارا عليها بوضع جيب عسكري في بداية الشارع الرئيسي، وآخر في نهاية الشارع ذاته، مانعين بذلك حركة السير بينما عملوا على اقتلاع (١٥٠) شجرة لوز وتين وعنب، كما حطموا ايضا عداد المياه مما ادى الى انقطاع المياه عن سكان القرية. وقال صاحب الأرض الحاج موسى سلامة شجاعية بأن مساحة ارضه التي دمرت اشجارها اكثر من ثلاثة دونمات. ومعها قطعة ارض مشجرة لجاره جمعة عبدالله العلوي.

وتفصيلا لما حدث قال الحاج أبو جميل انه عندما حاول التكلم مع احد الضباط، والاستفسار عن سبب التدمير.. قام سائق الجرافة بتوجيه جرافته نحوي، وقد قصد جرفي كأي شجرة يقتلعونها. وقالت الحاجة ام جميل: انها ليست المرة الاولى التي تعمل السلطات فيها على تهديدنا بالقضاء على الاشجار.. المثمرة.. وتدمير ارضنا.. فاليوم حاولوا جرف القبرين الموجودين في داخل الأرض، فصرخت عاليا، وقلت «حرام ما بتخافوا الله؟» ووجهت لهم الكثير من الكلام والرجاء والتوسلات، ولكن دون جدوى وهذه المرة نفذوا تهديدهم لنا، وكان ما كان، فجرفوا الاخضر مع اليابس.. ثم توجهت بالسؤال الى الحاج موسى، وقلت كم تقدر خسارتك بالمال؟! فأجاب بقهقهة ساخرة حزينة لا غير.

وأكملت الحاجة، وغيرها من الحاضرين كلامهم بينما جلت بنظري في المكان، ووقفت على الدمار وهول ما حصل لهؤلاء الاهل الذين اصبحوا هدفا للممارسات الاسرائيلية وعمليات القمع التي ترتكبها يوميا ضد افراد شعبنا، وبهذا الحادث تكون السلطات الاسرائيلية قد اضافت جريمة قتل الشجر في ثلاثة دونمات ونصف.. وضمتها الى باقي مئات الدونمات التي دمرتها منذ اندلاع الانتفاضة، فهذا ليس اول حادث، وبالطبع لن يكون الأخير..

● تقرير: بثينة خوري ●

● تصوير: رلى حلواني ●

العمل المشترك هو البلسم لجراح الماضي

● اليوم، ونحن مقبلون على انتخابات الهستدروت بعد حوالي الشهر، بقائمة مشتركة كانت نتيجة طبيعية للتوجه المسؤول لدى الحركات السياسية الرئيسية العاملة بين جماهيرنا العربية في البلاد التي في غالبيتها العظمى هي عمالية ـ فان السؤال المطروح امامنا هو هل حقا اننا نعمل في فراغ وكأن الساحة ساحتنا لوحدنا، وهل نعمل بما فيه الكفاية ليلتف اكبر عدد ممكن من جماهير العمال حول القائمة المشتركة ام اننا نعتقد اننا بمجرد تشكيلنا قائمة مشتركة فالتأييد لها «طبيعي» ولا حاجة لبذل الجهود؟!

الطبيعي هو ان نكثف من نشاطنا وننظم صفوفنا في طواقم انتخابية محلية مشتركة. حيث يكون هذا ردنا الطبيعي والحاسم على موجة التحريض الذي تقوم به السلطة الرسمية على لسان وزير شؤون الاقليات، اولمرت، الذي رأى في قيام القائمة المشتركة «خطرا وتطرفا بين المواطنين العرب». وفي نظري ان هذه الحملة تأتي ضمن محاولة السلطة، وبتنسيق تام بين رأسيها الليكود والمعراخ، لارهاب الجماهير العربية عامة وعمالنا خاصة وكأن وحدتنا هي «خطر» و«تطرف».

الاسئلة المطروحة اعلاه وموقف السلطة العدائي لمجرد اتفاق في قائمة مشتركة لانتخابات الهستدروت يستنفران جميع الكوادر من الاحزاب والحركات الثلاث: الجبهة الدمقراطية والحركة التقدمية والعربي الدمقراطي، لكي تنشط اكثر وأكثر، ولكي تعمل بتنسيق تام فيما بينها: فالمعركة الان ليست جانبية، بل هي معركة الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية من جهة ضد قوى الظلم والاستبداد، ضد قيادة الهستدروت وقوى اليمين. فالقيادة المعراخية اهملت قرانا ومدننا طيلة اربعين عاما بانسجام تام مع سياسة الحكومة تجاه جماهيرنا العربية. ونسأل قيادة الهستدروت المعراخية: اين التصنيع في الوسط العربي؟ هل نسيتم ما وعدتم به في الانتخابات السابقة؟؟ اين هي استثمارات الشركات الهستدروتية في الوسط العربي؟؟ هل ما أقيم من مشاريع اسكان في الأونة الاخيرة من قبل شركة «شيكون عوفديم» الهستدروتية في وسطنا العربي يتناسب حقا مع ما يستحقه الاعضاء العرب في الهستدروت؟ هل تقوم الهستدروت بواجبها في الدفاع عن حقوق ومصالح العاملين اليهود والعرب بشكل مكافئ، هدفه ضمان حقوق هؤلاء العاملين؟ ولماذا تدفن قيادة الهستدروت رأسها بالرمل، كالنعام، حيال طرد العمال من اماكن عملهم؟ لماذا لا تدافع عن حقوقهم النقابية؟ اين مجالس العمال في الوسط العربي؟ اننا نرى في رفض اقامة مجالس عمال في القرى العربية هو استمرار لسياسة التمييز والغريب هو ما يقوم به الليكود من دعاية كي «يأخذ الهستدروت لي يديه» وكأنه المدافع الامين عن حقوق العمال والعاملين! لقد نسي هؤلاء انهم هم الذين ضربوا مصالح العمال والعاملين، وهم هم الذين سنوا القوانين لضرب العمال والمحافظة على مصالح من يمثلون من اصحاب رؤوس الاموال في اسرائيل، وهدف الليكود اولا وآخرا هو المحافظة على مصالح من يمثل من اصحاب رؤوس اموال، ويشحذ سلاحه للقضاء على ما انجزه العمال من حقوق نقابية حتى الان.

لهذه الاسباب مجتمعة تقع اليوم مسؤولية كبرى على اصحاب حق الاقتراع العرب واليهود. وبامكان اصحاب حق الاقتراع العرب مضاعفة القوة المكافحة داخل الهستدروت. فالمسؤولية الملقاة على الـ ١٦٠ الف ناخب عربي هي مسؤولية مصيرية، وهم مطالبون اليوم بدعم «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» لأن في ذلك مسؤولية وطنية تجسد فيها وحدة جماهيرنا العمالية.

اما نحن، ممثلي الاحزاب الثلاثة في القائمة المشتركة فالمعركة امامنا قاسية، وعلينا شد الهمة وبذل المزيد من التنسيق والعمل المشترك. فلتقم طواقم انتخابية محلية ـ مشتركة في كل مدينة وقرية، لتخوض انتخابات مجالس العمال ومجالس «نعمت» بقوائم مشتركة، تجسد فيها الهدف الذي من أجله اقمنا القائمة المشتركة الذي هو الوحدة والدفاع عن مصالح العمال لتحقيق حلم جماهير العاملين.

وأخيرا اتوجه لجميع القوى الوطنية بأن تعمل باخلاص لدعم القائمة المشتركة ولانجاحها فهذه مسؤولية وطنية كما ذكرنا اعلاه ولا مكان الان لأن تكون جراح الماضي هي اساس للتعامل بيننا بل ليكن علاج هذه الجراح بالعمل المشترك الذي هو البلسم الشافي لها والطريق نحو مستقبل جديد ونصر جديد نحققه يوم ٨٩/١١/١٣.

جهاد محمود عقل ـ عرعرة

عصير بندورة

● بقلم: محمد قشوع ●

● عندما يحكم على قاتل تلميذة بالسجن الفعلي لمدة سبعة اشهر مع وقف التنفيذ، وعندما يحكم على قاتلي شخص بمدة لا تزيد على السنة، وبعدها يصدر عفو عنهم مع انهم لم يقضوا جزءا بسيطا من محكوميتهم..

وعندما ينظر الى قتل عربي على انه تسبب في الموت من خلال اهمال او بقتل غير متعمد يصبح دم العربي، وكما قالت نساء بالسواد، عصير بندورة.

عندما يتحول اطلاق الجندي او المستوطن الاسرائيلي، عيارات نارية على العربي، «دفاعا عن النفس»، وعندما يتحول كل عربي الى «مهاجم»، وكل اسرائيلي الى «مدافع» عن النفس يصبح دم العربي عصير بندورة!

عندما يفرج عن جنود خالفوا التعليمات وقتلوا ابرياء في الوقت الذي ما زال فيه جنود يقبعون في السجون بسبب مخالفتهم لتعليمات قادتهم وانصياعهم لأوامر ضمائرهم بعدم قتل العرب، يصبح دم العربي عصير بندورة!

عندما تزداد نسبة الاطفال والاطفال الرضع بين المصابين خلال المصادمات والتظاهرات يصبح دم العربي عصير بندورة!

عندما يمنع اعضاء من حركة «سلام الان» عقد اجتماعات سلام في فلسطين المحتلة ويسمح للمستوطنين بجولات استفزازية واستيطانية في القرى العربية المحتلة يصبح دم العربي عصير بندورة ويصبح سعره ارخص من سعر عصير البندورة، ولكن سعر الدم المهدور.. ارخص!

وعندما يصبح دم العربي عصير بندورة ويغلق المسؤولون ملفاتهم ـ ستنفتح ملفات اخرى، ملفات التاريخ الذي يمهل ولا يهمل..

اضواء على «الاتحاد العام للفنانين العرب»:

الانتفاضة اكبر من حجم اي عمل ثقافي في العالم العربي ودور الاتحاد هو تثوير الفنان حتى يكون على مستوى هذا الحدث

● بقلم: اسامة مصري ●

● عزيزي القارىء، في هذا المقال اقدم لك صورة شبه مفصلة عن نشاطات واهداف «الاتحاد العام للفنانين العرب» بالاضافة الى التعرف على اعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد. وجميع المعلومات الواردة مأخوذة من عدة لقاءات اجريتها مع عدة شخصيات من داخل الاتحاد المقيمين في القاهرة بالاضافة الى اخبار عن نشاطات الاتحاد جمعتها من الصحف ولعلي بهذا اوفق في ان اعطيك صورة تجمع كل ما يتعلق بالاتحاد العام للفنانين العرب.

■ دور الاتحاد ■

ـ احد ادوار «الاتحاد العام للفنانين العرب» الاساسية، هو التنسيق بين المهرجانات العربية على اختلافها سواء كانت مسرحية او سينمائية او ملتقيات فكرية او فنية ثقافية والاتحاد يعمل على ان لا تتزاحم او تتضارب تواريخ هذه الفعاليات. وكان آخر ترتيب من هذا النوع هو تعيين المهرجان المسرحي السنوي في شباط القادم في بغداد وان يكون في القاهرة في شباط ١٩٩٠.

دور آخر هو تنسيق تبادل الخبرات الفنية بين الدول العربية وباقي الدول. ولقد بدأ الاتحاد في هذه العملية حيث سيرسل قريبا وفدا يمثل الاتحاد يتكون من الفنانين سهيل كنعان (سوريا) داود القيسي (العراق) نبيل المشيني (الاردن)، علي المهدي (السودان) وغسان مطر (فلسطين).. هذا الوفد سيزور الاتحاد السوفييتي وسيناقش اتفاقية التعاون بين الاتحاد العام للفنانين العرب واتحاد المسرحيين السوفييت وسيبحث امكانية التوقيع النهائي على الاتفاقية التي وقعها بالاحرف الاول سعد الدين وهبه، رئيس الاتحاد، خلال مهرجان موسكو السينمائي السابق، وسيكون التوقيع النهائي في كانون الاول القادم على هامش مهرجان القاهرة السينمائي. وهذه الاتفاقية تعني تبادل الخبرات الفنية والتقنية والثقافية في مجال المسرح بين جمهوريات الاتحاد السوفييتي والبلاد العربية. وستتيح القرص لمنح تدريبية الى كل البلاد العربية، وايضا تبادل العروض بين الدول العربية والجمهوريات السوفييتية.

■ تأثير الانتفاضة ودور الاتحاد بالنسبة للقضية الفلسطينية ■

يقول المسؤول الاعلامي في الاتحاد:

ـ ما زالت الانتفاضة اكبر من حجم اي عمل ثقافي في العالم العربي واذا كان دور الفن ان لم يكن التنبؤ فهو المواكبة، فحتى الان ما زال الفن يحاول ان يلاحق هذا الحدث الجلل الذي ابتدأ الطفل الفلسطيني على الصمود بحجر صغير امام المدفع، ولم يعبر عن ذلك بالشكل الصحيح ودورنا في الاتحاد هو دفع الفنانين من المحيط الى الخليج لكي يقدموا عملا جادا، واذا كان الاتحاد اخذ دور الريادة في مسرحية «واقدساه» ودورا كبيرا في «الندوة الدولية لحماية المقدسات الدينية والتراث الثقافي في فلسطين» في ١٩ ـ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٨٨ بعد اعلان الدول الفلسطينية مباشرة. هذا الدور ما زلنا نحرص عليه لان هدف الاتحاد قومي وحدوي وهذا الهدف يجعلنا حريصين على الا نقع في النمطية التي للاسف حدثت في بعض الاماكن، وهي ان اخبار الانتفاضة اصبحت جزءا مكملا في نشرة الاخبار يتلقاها الانسان كأي حدث اخر ليس له صلة به، ودورنا الحقيقي هو التغذية والتثوير للفنان حتى يكون على مستوى هذا الحدث وحتى يكون ايضا عنصرا من عناصر الدفع غير المباشر لهذا الحدث، لان الانسان هو الانسان والارض هي الارض وامتدادها واحد وطبيعي عرضة للتأثير والتأثر.

ومن النشاطات الفنية والثقافية التي قام بها الاتحاد من اجل القضية الفلسطينية:

قدم في العام الماضي مسرحية «واقدساه» التي اشترك فيها أشهر النجوم العرب وكانت من تأليف يسري الجندي. والاتحاد يعمل الان على تقديم مسرحية اخرى وهي ايضا عن الانتفاضة وما زالت المسرحية في طور الكتابة، بالاضافة الى المسرحية التي يعد لها «اتحاد المسرحيين العرب» والذي هو جزء من الاتحاد.

اصدر الاتحاد باكورة مطبوعاته وهو عبارة عن كتاب يضم مجموعة البحوث الثقافية التي قدمت خلال «ندوة حماية المقدسات والتراث الثقافي في فلسطين»، وهي الندوة التي شارك في اعدادها الدائرة الثقافية لمنظمة التحرير الفلسطينية، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. والاتحاد العام للفنانين العرب.

وتتناول هذه البحوث القضايا الثقافية الفلسطينية من مختلف زواياها فالبحث الاول: «تأملات حول القيم الثقافية والحضارية في ضوء الانتفاضة» للدكتور وليد سيف، ويتناول الاستاذ خليل السواحري دور المقاومة الثقافية في الارض المحتلة، ويؤكد الدكتور صالح ابو اصبع دور الادب في بلورة الشخصية الوطنية الفلسطينية، ويتناول د. ابراهيم البحراوي اصول الاستراتيجيات الصهيونية تجاه الشعب الفلسطيني منذ ١٨٨٢ حتى ١٩١٤ . ويوضح د. عبد الهادي التازي في بحثه اهمية موقف الدول العربية في المنظمات الدولية ضد العدوان على الاعلام الجغرافية في فلسطين ومحاولة تهويد الاسماء العربية للاماكن والاثار، ويتحدث د. جابر الراوي في بحثه عن أهمية اتفاقية لاهاي لعام ١٩٥٤ الخاصة بحماية الممتلكات الثقافية في حالة النزاع المسلح وضرورة تطبيقها على ما يجري في ارضنا العربية.

بالاضافة الى ما ذكر من نشاطات. سيقام في القاهرة في ١٨ كانون الاول القادم أسبوع للفن الفلسطيني تعرض خلاله افلام سينمائية من فلسطين ومسرحية «هي او الموت» من تأليف الفلسطيني د. عبد اللطيف عقل بالاضافة الى عروض الفنون الشعبية والتراث الشعبي واعمال الفنانين التشكيليين وندوات حول «القضية الفلسطينية والسينما» و«القضية الفلسطينية والادب العربي».

وفي حديث مع غسان مطر الامين العام المساعد للاتحاد قال: «ان هذا الاسبوع ثقافي فني يحتضن كافة الفعاليات الثقافية العربية من اجل القضية الفلسطينية ويشرف على هذا الاسبوع الاتحاد العام للفنانين العرب بالتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية».

وهنالك لجنة تحضيرية برئاسة سعد الدين وهبة وغسان مطر عن الاتحاد بالاضافة الى كل من نور الشريف، علي بدرخان، صلاح السعدني، احمد زكي ونادية لطفي. وسيتخلل الاسبوع امسية شعرية سيشارك فيها كل من الشعراء محمود درويش، سميح القاسم، نزار قباني وعبد المعطي حجازي و١٠٠ مدعو من كبار مثقفي العالم العربي.

وأضاف غسان مطر أن هذا الاسبوع هو بمناسبة مرور عامين على الانتفاضة.



● غلاف كتاب «القيم الثقافية الفلسطينية» الصادر عن «الاتحاد العام للفنانين العرب» ●



● شعار مهرجان القاهرة السينمائي الثالث عشر ●

■ اعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد العام للفنانين العرب ■

● رئيس الاتحاد: سعد الدين وهبة (مصر).
● نواب رئيس الاتحاد: داود القيسي (العراق)، سهيل اسعد كنعان (سوريا)، عبد العزيز المفرج (الكويت)، عبد الله الجار الله (السعودية)، محمد المنصف السويسي (تونس).
● امين الصندوق: كمال الشيخ (مصر).
● الامين العام: محمد سليم رياض (الجزائر).
● الامناء العامون المساعدون: غسان مطر (فلسطين)، علي مهدي (السودان)، نبيل المشيني (الاردن).
● الاعضاء: احمد عبد الله الزياني (البحرين)، سامي عبد الحميد (العراق)، عبد الوهاب محمد الرضوان (الامارات)، علوان بابو علوان (جيبوتي)، علي احمد الاسدي (العربية اليمنية)، فرحان علي حسن (اليمن الدمقراطي)، فؤاد سالم الشطي (الكويت)، محمد شاهين عبد الحميد (سوريا).

* من نشاطات الاتحاد: اسبوع فلسطين في القاهرة.. مسابقة «وطني الاكبر» لاطفال العالم العربي.. تنسيق اوقات المهرجانات الفنية والاشراف عليها.. تنسيق تبادل الخبرات الفنية بين الدول العربية وباقي الدول *

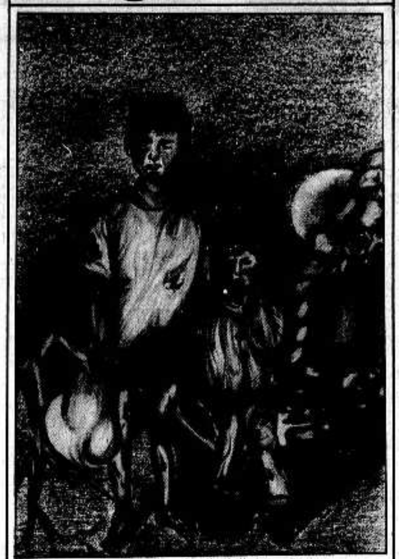
■ نشاطات متنوعة للاتحاد ■

ـ الكتاب الذي صدر عن الاتحاد هو مقدمة لسلسلة من الكتب غير الدورية التي سيصدرها الاتحاد، ويعمل الاتحاد ايضا من اجل اصدار مجلة دورية تنطق باسمه. ولقد صدر منها حتى الان عددين تجريبيين حملا الرقم صفر، وستصدر في اوائل العام القادم، وهي تحت اسم «الفنون العربية»، ومجلس تحريرها مكون من نخبة من مثقفي العالم العربي.

ـ نشاط آخر يرعاه الاتحاد هو مسابقة «وطني الأكبر»، يشارك في هذه المسابقة جميع أطفال العالم العربي وهي في مجالات الفن التشكيلي، الرسم على وجه التحديد، وفي التعبير الأدبي ـ المقالة، القصة، الشعر والأغاني. وتقسم المسابقة الى مرحلتين، الاولى قطرية بمعنى ان يجمع كل مركز قطري في احدى البلاد العربية جميع المتسابقين ويجري عنده التصفية وبعد ذلك ترسل النتائج الى مقر الاتحاد الدائم في القاهرة لكي تجري هنالك التصفية النهائية (ملاحظة: اثناء اعداد المقال نشرت صحيفة «الاهالي» القاهرية خبرا مفاده ان اعمال اطفال كل من السودان وفلسطين والعراق والاردن وسوريا والسعودية وصلت الى القاهرة). وسيشرف على التصفية لجنة متخصصة في ثقافة فنون الاطفال في العالم العربي وستعلن هذه اللجنة عن النتائج النهائية يوم السبت ٤ تشرين الثاني في القاهرة وسوف تستضيف القاهرة الاطفال الفائزين وستنظم لهم رحلة فنية ثقافية سياحية في ربوع مصر.

ـ نشاط آخر هام يشارك فيه الاتحاد ويحضر له الان هو مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الثالث عشر الذي سيقام في الفترة الواقعة بين ٤ ـ ١٣ كانون الأول القادم، ويصادف خلال هذا المهرجان يوم فلسطين الذي سوف تعرض فيه افلام فلسطينية وافلام عن القضية الفلسطينية وسيرعى الاتحاد هذا اليوم ايضا.

□ المشهد □



● بريشة الفنان الفحماوي محمد وليد ●

● ابن المعتز ● اعالي الجليل ● اولئك قومي ●

بينَ اعرابيٍّ وامرأتِه

● غدا أعرابيٌّ من طيِّءٍ مع إمرأةٍ له، فاحتلبا لبناً، ثم قعدا يتمعّجان[1]، فقالت له إمرأته: أنحن أنعم عيشاً أم بنو مروان؟ قال: هم أطيب طعاماً منا، ونحنُ أردأ كسوةً منهم، وهم أنعمُ منا نهاراً، ونحن أظهرُ[2] منهم ليلاً[3].

(البيان والتبيين ـ للجاحظ)

إشارات:
(١) يتمعّجان: يأكلان التمر ويشربان عليه الحليب.
(٢) الظهر هنا ما غلظ من الأرض، تلزمها في ليل البادية.
(٣) حديث هذا الاعرابي وامرأته من أطرف ما قيل في هذا الشأن.

لزلال البيض فوائد اخرى!

● تسو (اليابان) ـ «و.ص.ف» ـ اكتشف باحثان يابانيان في بوكايشي، قرب تسو، (وسط اليابان) ان زلال البيض يحتوي على مواد تحمي من الاصابة بالسرطان!

واكتشف كيوشي كوشيميزو، الاستاذ في جامعة كيوتو، ان زلال البيض يحتوي على مادتين، هما اللوميفلافين واللوميكروم القادرتين على منع تكاثر فيروس السرطان وعلى الحؤول دون اصابة الخلايا السليمة.

تقليد صيفي جديد على بلاج بيريتا السوفييتي

* المصطافون يشاركون في مسابقة افضل تمثال من الرمال *

● تقرير: تاتيانا سيدورينكوفا ●

●الطقس الصيفي في منطقة بحر البلطيق السوفييتية متقلب الاحوال، فبينما الجو بديع تسوده اشعة الشمس الساطعة يتقلب فجأة لتندف السماء برذاذ المطر وتهب الرياح الشمالية.. ومع ذلك ورغم «نزوات واهواء» الطقس تزدحم الشواطىء، وبلاج بيريتا، المدينة المصيف، في ضواحي تالين. وهنا وهناك يستحم المصطافون في مياه البحر الباردة المنعشة ويأخذون حمامات الشمس ويتناولون الجيلاتي والسندويتشات ويشربون الليموناده والمشروبات المثلجة.

لقد سرت في البلاج مؤخرا حركة نشيطة غير مألوفة، فقد وصل اليه العاملون في التلفزيون ونصبوا كاميرات التصوير وغرسوا رايات زاهية مختلفة الالوان هنا وهناك، ودعت اللوحة الكبيرة المزينة برسم سيدة في قبعة عريضة الحافة والتي استرعت الانظار من مسافة بعيدة المصطافين الى الاشتراك في مسابقة افضل تمثال من الرمال.

وقرر الكثيرون ممن سمعوا الاعلان عن هذه المسابقة من الاذاعة المشاركة وتجربة حظهم. وهكذا بدأ عمل الجواريف والجرادل.

في البداية لم يكن في وسع المتفرجين الفضوليين الا التخمين بما ينوي اي من هؤلاء المثالين ابداعه. ولكن بعد ساعة بدأت تظهر ملامح كل تمثال من هذه التماثيل.

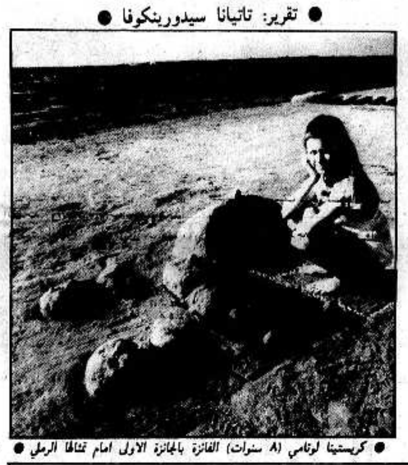
وهناك عكف فتى على اقامة تمثال تنين كما يبدو، وفي جانب اخر انكبت فتيات ثلاث صديقات على تمثال لهرة. وعلى الشاطىء مباشرة انهمكت اسرة بكاملها في اقامة تمثال لحية كبيرة ـ الحية هي رمز العام الحالي طبقا للتقويم الشرقي القديم.

وها هو رئيس لجنة التحكيم المثال ياك سوأنس يتفحص باهتمام مع زملائه كل تمثال من التماثيل. ولقد توقفوا عند تمثال متواضع جدا ـ منزل صغير ببان ملحقة ومرج اخضر فعلا، غرس بالحشائش البحرية. وبجانب العزبة الريفية هذه يرقد تمثالان يرمزان الى سيد وسيدة ولكنهما ميتان اسوة بالعزبة الخالية من مظاهر الحياة. وهذا العمل الذي ابدعته كريستينا لوتامي البالغة من العمر ثماني سنوات فاز بالجائزة الاولى في المسابقة.

اخيرا تسلم الفائزون في المسابقة بطاقات سياحية الى آسيا الوسطى وليتوانيا والقفقاس، اما بقية المشاركين فلقد منحوا فانلات تذكارية طبع عليها شعار العيد.

هكذا ولد تقليد صيفي جديد على بلاج بيريتا.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)



● كريستينا لوتامي (٨ سنوات) الفائزة بالجائزة الاولى امام تمثالها الرملي ●



● ثلاث متسابقات تتنافس على الجائزة الاولى بتمثالي نمر وكلب من الرمال ●

ببغاء ينافس محمد عبد الوهاب!



● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ أضحى لعميد الموسيقى العربية محمد عبد الوهاب منافسون بين فصيل الطيور يتمتع بعمر طويل بحيث يمكن ان لزم الامر ان يضمن خلود اعماله!

فقد ذكرت صحيفة «الجمهورية» القاهرية ان استاذ الموسيقى العربية الذي عاد الى الغناء قبل بضعة أشهر مع اغنية «من غير ليه» تلقى هذا الاسبوع زيارة صديق له هو مدير السياحة المصري في فرانكفورت برفقة.. ببغاء.

وطلب منه صديقه ان يسمعه شريط (من غير ليه) ويستمع. وما ان بدأت الاغنية حتى انشدها الببغاء بصوت عذب مقلدا ايضا وصلات الناي التي يلعبها محمد عفت وقانون احمد فؤاد حسن!

فالببغاء الذي يضعه صاحبه في فرانكفورت قرب جهاز الموسيقى تعلم الاغنية خلال اسبوع! وذاع منذ ذلك الحين صيته بين الجالية المصرية في المدينة.

بيروت

● زجلية: كمال ملحم ـ كفرياسيف ●

بيروت يا بيروت
بيروت ما بتموت
يا طالعه من التابوت
يا قاهرة الطاغوت
يا بيروت
الراكع تحت اقدامك
والعزم قدامك
يبقى حواريكي
ويبقى العزم فيكي
مهما الليالي تفوت
يا بيروت
رح ترجعي من جديد
وتكسري بواريد
يا بيروت

تحمي سماكي بإيد
وتعمري بالتاني
شو تهدم من بيوت
يا بيروت
بيروت نحنا رجعنا
تانعمرك يا بيروت
مهما معاكي جعنا
وزادت بمواجعنا
ما نتركك يا بيروت
بيروت يا إمي
يا حامله همي
دخلك لا تهتمي
قومي من التابوت
يا بيروت

حكايات من تراثنا العربي

استحيا فغابا

● رُوي أن ابن ادريس كان ليلة بين يدي المنصور بن ابي عامر والقمر يبدو تارة ويخفيه السحاب تارة أخرى. فاقترح عليه ان يقول شيئا في ذلك بديها فقال:

أرى بدر السماء يلوح حيناً ... فيبدو ثم يلتحف السحابا
وذلك أنه لما تبدّى ... وأبصر وجهك استحيا فغابا

"الاتحاد" قبل ٢٥ سنة

نداء لجنة احياء ذكرى كفر قاسم:

لنجعل من ذكرى كفرقاسم الثامنة يوما لتشديد الكفاح من اجل كياننا ومستقبلنا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «ان اقامة كرمئيل كانت حجرا من احجار الزاوية في سياسة السلطات الرامية الى تهويد الجليل، ومنعطفا خطرا من منعطفاتها التي تؤدي الى القضاء على الكيان العربي في هذه البلاد».

«ان هذه السياسة تهدف الى خلق واقع جديد يعقد حل القضية الفلسطينية على قواعد تحترم حقوق الشعبين العربي واليهودي، وبالتحديد فهي تتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحق لاجئيه في العودة الى وطنهم».

هذا ما جاء في نداء اللجنة لاحياء ذكرى مجزرة كفرقاسم، وقد تألفت من عدد من العاملين السياسيين الذين ينتمون الى مختلف الاتجاهات الفكرية والسياسية في البلاد.

ويبرز النداء ارتباط موعد تدشين كرمئيل (٢٩/١٠/١٩٦٤) بذكرى العدوان على سيناء، ومجزرة كفرقاسم، ويؤكد ان بناء كرمئيل على الاراضي العربية امعان في سياسة الاضطهاد القومي واستمرار في السياسة التي اوصلت الى كفرقاسم وتأكيد على تنكر حكام اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

ويدعو النداء اهالي كفرقاسم الى الاضراب في يوم ذكرى نكبتهم.. ويدعو اهالي الشاغور الى التعبير عن مقاومتهم نهب اراضيهم بتظاهرة صامتة.. ويناشد ابناء الشعب العربي مساندة الكفاح من اجل حقوقهم بالاجتماعات الاحتجاجية.. كذلك يهيب النداء بالعناصر العربية لتقاطع حفلة تدشين كرمئيل.

ابرز العناوين التي تصدرت العدد

■ ضربة قاضية تنزل برؤوس الفتنة الاستعمارية في الجزائر.. اجراء ثوري لضرب ولتوطيد مسيرة التقدم.

■ الحزب الشيوعي العراقي يرحب بتطورات الحركة القومية العربية ويحدد طريق التقدم الاجتماعي في العراق.

■ اعتقال شباب يهود عند مدخل البعنة ودير الاسد لانهم ارادوا التضامن مع كفاح الاهالي ضد مصادرة اراضيهم.

■ الحكومة تقر ميزانية اضافية بمبلغ ٢٣٥ مليون ليرة.

(«الاتحاد» ـ ٢٠/١٠/١٩٦٤)

على الشاشة الصغيرة

● الثلاثاء ـ ١٩٨٩/١٠/٢٤ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ الحلقة الثالثة من المسلسل الوثائقي «أفريقيا»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «ألف»
٢٠،٣٠ ـ البرنامج التحقيقي «كول بوتيك»
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ البرنامج الوثائقي «نظرة ثانية»
٢٢،٢٠ ـ الحلقة الخامسة من المسلسل البريطاني «فوق الاعالي»
٢٣،١٥ ـ البرنامج المحلي «شاشة شخصية»، وهو يستضيف الليلة الرسام يوسلي برنشطاين.
٢٣،٥٠ ـ الأخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،٠٥ ـ الجزء الثاني من الاوبرا الغربية «شمشون ودليلة»
٠٠،٥٠ ـ انتهاء الارسال

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٣٨) * * *



● اعداد: رائد خليل دسوقي ـ المكر ●

افقي:
١ ـ جريدة يومية
٢ ـ في الوجه ـ داء
٣ ـ من الخضار ـ متماثلان
٤ ـ يحذر (معكوسة) ـ أترك
٥ ـ ......
٦ ـ بزعمه ـ عاشق
٧ ـ غالية ـ من الخمور
٨ ـ شجاع
٩ ـ الاسم الاول لرئيس امريكي سابق

عمودي:
١ ـ دولة عربية محتلة
٢ ـ شؤون ـ من القرطاسية
٣ ـ يلوم (معكوسة)
٤ ـ حارة (معكوسة) ـ نعم (بالانجليزية)
٥ ـ للتفسير ـ متماثلان
٦ ـ ......
٧ ـ احد الوالدين ـ مساندها (معكوسة)
٨ ـ الاسم الاول لفنان سوري شهير ـ وغى
٩ ـ فقد ـ مَكَثَ

* * * حل لغز رقم (١٣٧) * * *

افقي:
١ ـ سخنين ـ رقع
٢ ـ موعود ـ نحف
٣ ـ يخاف ـ يشير
٤ ـ داني
٥ ـ بالة
٦ ـ حس ـ ون
٧ ـ ع ن ر ز ـ دربي
٨ ـ يافا ـ عكا
٩ ـ دنون ـ صالح

عمودي:
١ ـ سميرة سعيد
٢ ـ خوخ ـ حنان
٣ ـ نعامة ـ وفر
٤ ـ ي و ف ـ لوزان
٥ ـ ند ـ ناي
٦ ـ رتب ـ صعد
٧ ـ رنين ـ بركا
٨ ـ فحشاء ـ بال
٩ ـ حفيد ـ حي

كلمة

في هذا الايام جرت وتجري انتخابات في مدارسنا العربية لانتخاب مجالس الطلاب، وهذا الامر له اهمية كبرى بالنسبة لطلابنا وقضاياهم.
ان وعيكم اعزاءنا الطلبة هو الذي يقرر كفاءة المجلس او المجالس التي تنتخبونها. اختياركم الصحيح والموفق لطلاب يمتلكون القدرة على قيادة هذا الكادر الهام من ابناء شعبنا، يعني ان تكون مجالسنا الطلابية وبالتالي قيادة هذه المجالس القطرية الا وهي اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في ايد امينة تسهر على مصالح طلابنا، وتعطي لهذه اللجنة القوة والامكانيات للاستمرار في طريقها الذي شقته خلال سنوات عديدة مضت، وذلك كي تستمر في العمل على تحسين اوضاع التعليم في مدارسنا العربية. وكي تبقى جزءا هاما من هيئاتنا الشعبية التي اخذت دورها الفعال في معارك شعبنا من اجل المساواة والحياة الافضل.
ان مجالس الطلاب التي تكتفي بأن تكون ادوات طيِّعة في ايدي بعض الادارات غيرالفعالة لا يمكنها ان تكون ممثلة لطلابنا. هذه المجالس التي تكتفي بالحفلات والرحلات والتي لا تشارك في اللجنة القطرية ونشاطاتها، هي مجالس يجب ان تزول من جميع مدارسنا، لذا نتوجه اليكم طلابنا ان ترفضوا كل امكانيات التعيين او الضغط عليكم وان تنتخبوا مجالس طلابية واعية تتجاوب مع طموحاتكم ومع تطلعات ابناء شعبنا.

(المحرر)

رأي طالب من الناصرة
الانتفاضة مستمرة



● الانتفاضة الفلسطينية مستمرة رغم البطش والعنف الذي تقوم به القوات الاسرائيلية في الضفة والقطاع من اجل اخمادها، وذلك لان هذه الانتفاضة، وكما نعرف نار متأججة لا يمكن اطفاؤها.
وحتى الان حكام اسرائيل اللئام يرفضون يدالسلام الفلسطينية الممدودة لهم. يرفضون ارادة شعب بأسره. يرفضون الرأي العالمي، يتسترون بمبادىء غير صحيحة وغير قادرة على الوقوف امام شعب بأسره.
عرضت خطة جديدة للتقريب بين وجهات النظر كبداية لمفاوضات سلمية وهي الخطة المصرية للرئيس حسني مبارك الا وهي (النقاط العشر).
موقف منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة الشعب الفلسطيني من هذه النقاط هي رفض هذه النقاط لانها تنص على عدم انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة.
اما الموقف الاسرائيلي من هذه النقاط فكانت حصته للحزبين الكبيرين وهما المعراخ والليكود. الليكود بقيادة شمير رفض قطعيا هذه المبادرة ووصفها انها متحيزة لصالح الفلسطينيين. اما المعراخ وبقيادة شمعون بيرس وافق على هذه المبادرة مع كل انقسامات الحزب الداخلية. وفي زيارته الى الولايات المتحدة صرح اثر خطابه امام اعضاء مجلس الشيوخ انه موافق على هذه الخطة لانها حل وسط على حد رأيه بين مواقف الجانبين.
اما الموقف الامريكي فكان الموافقة على هذه النقاط وفي الوقت نفسه استمرار تشجيع حكام اسرائيل والوقوف الى جانبهم. وبهذا تم تأجيل آخر في دوران عجلة المفاوضات السلمية.
ان موقف منظمة التحرير الفلسطينية يتمتع بتقدير دولي كبير وتقدير فلسطيني. وبالمقابل يبدو حكام اسرائيل في موقف بال عواقبه ستكون وخيمة على البلاد ومن فيها.
ولكن في النهاية، ومهما يكن من امر هذه المواقف فان الحق سينتصر. والدولة الفلسطينية المستقلة ستقام بقيادة م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد.. فلسطين الى جانب دولة اسرائيل.

● ساهر عودة ـ الناصرة ●

نافذة على الادب الفلسطيني

بقلم: اسكندر عمل

رواية غسان كنفاني «عائد الى حيفا»

تدور احداث رواية غسان كنفاني «عائد الى حيفا» في اواخر حزيران عام ١٩٦٧ وبالتحديد بعد ١١ يوما من انتهاء الحرب. سعيد س. وزوجته صفية يسافران من رام الله الى حيفا، مسقط رأسها. لرؤية بيتهما الذي اجبرا على الفرار منه، بيتهما في حي الحليصة، وللتفتيش عن أخبار ابنهما خلدون الذي تركاه عام ١٩٤٨ وعمره خمسة شهور، والذي لا يزال مرسوما في مخيلتهما لا تمحوه الايام.
يصل الزوجان فيجدان ان البيت لا يزال قائما تقطنه عائلة يهودية نجت من النازية، ويعلم الابوان ان ابنهما لا يزال يسكن في البيت وقد تبناه افرات غوشن وزوجته مريام.
تدور احداث الرواية خلال ساعات معدودة فقط، تبدأ مع دخولهما الى البيت وبداية الحوار مع الأهل المتبنين وتنتهي عند خروجهما من البيت بعد انتهاء المحاورة مع الابن خلدون الذي اصبح اسمه «دوف».
في هذه الساعات القليلة كانت مواجهة الماضي في البيت القديم، سعيد يواجه «دوف» الذي كان قد تركه قبل عشرين عاما متخليا عن معنى الابوة، ولم يفعل شيئا خلال هذه الفترة لاستعادته. «دوف» المرتدي للبزة العسكرية الاسرائيلية والذي تنكر لابويه الحقيقيين واخذ بتلقينهما درسا في معنى الابوة، قال لهما ان الابوة ليست لحما ودما وإنما يحمل وجوازات سفر، وتذاكر هوية. الانسان في نهاية المطاف قضية.
يتأكد سعيد من خلال الحوار ان الصدع نهائي والغربة تفصل بينهما، وان خالد ابنهما الذي ولد في المخيم، هو هو الذي يفهم معنى الوطن، حتى اكثر من سعيد نفسه، وهو الذي يستطيع ان يموت من اجله، رغم انه لم يره، وينهي سعيد حديثه مع زوجته «ان دوف هو عارنا ولكن خالد هو شرفنا الباقي».
في هذه الرواية يكشف غسان كنفاني عن المعاناة التي يعيشها الانسان العربي الفلسطيني بعد احتلال اسرائيل للجزء الباقي من فلسطين، وتظهر مسألة الصدع والرأب او التمزق والالتحام امام طريق مسدود.



● غسان كنفاني ●

المصادر:
١. د. سيد حامد النساج، بانوراما الرواية العربية الحديثة (بدون تاريخ).
٢. شمعون بلاص، الادب العربي في ظل الحرب (شفاعمرو ١٩٨٤).

رسائل الى ولدي ●بقلم: ابن الخطاف●

رسالة عن هانس بايملار

ولدي الحبيب.
وعدتك الا انقطع عنك وعن زملائك في المراسلة مهما ابتعدنا، وها انا انفذ العهد الذي عاهدتك عليه، وبما انني اعيش بعيدا عنك، فلا بد ان تتعرف معي على بعض الشخصيات ذات التاريخ الناصع والنافع، ليس لشعبها فحسب بل لكافة شعوب العالم. وحديثنا اليوم شخصية اممية بارزة في حياة الحزب الاشتراكي الالماني الموحد. شهيد اممي استشهد في مدينة مدريد عاصمة اسبانيا في الاول من كانون الاول ١٩٣٦، اثر اعلان الجمهورية وقيام الانتصار والامميين من كافة ارجاء المعمورة بمساعدتهم وبينهم شهيدنا هانس بايملار.
اما ميلاده يا ولدي فقد كان في الثاني من تموز ١٨٩٥ في فالد تورن في المانيا. وفي العام ١٩١٨ انتسب للحزب الشيوعي الالماني. ثم اصبح سكرتيرا للمنظمة الحزبية في بفاريا ومنطقتها وفي العام ١٩٢٩ اصبح عضوا في مجلس مدينة اوغسبورغ وفي السنوات من ١٩٣٢ ـ ١٩٣٣ اصبح عضوا في المجلس النيابي للرايخ اما في نيسان ١٩٣٣ فقد اعتقل في المعسكر الاعتقالي داخاو، وقد هرب في نفس العام من داخاو.
أليس من المهم ان تعرف هذه المعلومات الموجزة جدا عن هذه الشخصية الاممية. التي قامت دولة المانيا الاشتراكية بتخليدها بتسمية قاعة محاضرات باسمها، وغير ذلك من وسائل تخليد المناضلين في سبيل حرية الوطن ورفعته وفي سبيل الاممية الحقة قولاً وعملاً.
واخيرا لك ولزملائك الف الف تحية والى اللقاء.

والدك
٨٩/٩/٩ (المانيا الدمقراطية)

قصة النفط
ظهور السيارة



● لقد استعمل محرك البنزين لدفع مركبة تسير على الطرق لاول مرة في عام ١٨٨٥. وقد كان لهذا الحادث تأثير عظيم على صناعة النفط لان هذه المركبة كانت اول شكل من اشكال السيارة. وسرعان ما بدأ بعض اصحاب المصانع يصنعون السيارات، وظهر ان المادة المهملة التي كانت تحرق في حفر اصبح من الممكن استعمالها. لكن اقتناء السيارات لم يصبح في متناول اعداد كبيرة من الناس الا بعد ان بدأ «هنري فورد» انتاج السيارات بالجملة. وكثر الطلب على البنزين بازدياد السيارات. ولان النفط الخام يحتوي على نسبة محدودة من البنزين، فقد كانت الطريقة الوحيدة في تلك الايام للحصول على البنزين اكثر هي تكرير المزيد من النفط الخام. واحد هذه المواد كان زيت الوقود (المازوت) الذي صار يحرق الفائض منه نظرا لقلة الطلب عليه، تماما كما كان يحرق البنزين من قبل. فصناعة النفط لم تكن قد وصلت الى المرحلة التي تمكنها من الاستفادة من كل ما تنتجه معامل التكرير.
بظهور السيارات اصبح البنزين المادة الرئيسية في صناعة النفط. وفي الوقت نفسه اخذت الحاجة الى زيت الكاز تتضاءل باطراد لانتشار الاضاءة بالغاز اولا ثم لتعميم الاضاءة بالكهرباء وصارت مصابيح الزيت شبه مهجورة.

تحسين النوعية

ان النفط الخام الذي نحصل عليه من بئر النفط يحوي نسبة ضئيلة فقط من البنزين، ويحوي ايضا سائلا اقل قابلية للاحتراق هو الزيت الثقيل او زيت الوقود (المازوت). وكان هذا الزيت يتلف بعد عملية التقطير نظرا للحاجة الضئيلة اليه حينئذ. لذا كان الحصول على البنزين بطريقة التقطير عملية غالية التكليف. اضف الى ذلك ان التحسين في تصميم المحركات وازدياد استعمال السيارات صار يتطلب تحسينا في نوعية البنزين.
وقد حلت مشكلتا السعر والنوعية بابتكار طريقة «التكسير الحراري» التي تحول الزيت الثقيل الى بنزين جيد النوعية.
في عملية «التكسير الحراري» يحمى الزيت الثقيل الى درجة حرارة عالية جدا وتحت ضغط عال. فيتفكك الزيت او يتكسر منتجا بعض المركبات التي يصنع منها البنزين.
في مصافي النفط الحديثة يكسر الزيت الثقيل بمساعدة عامل كيميائي يدعى الوسيط او الحفاز. فالعامل الحفاز يحول الزيت بطريقة اسرع واسهل بكثير من التكسير بالحرارة وحدها بينما لا يتعرض هو لاي تغير. وهذا يعني امكان استعماله عدة مرات.
ان التكسير بالوسيط الكيميائي ينتج بنزينا احسن من البنزين الذي كان ينتج بالتكسير الحراري. لكن البنزين اليوم يجب ان يكون احسن بكثير مما كان عليه قبل ثلاثين سنة مما استدعى ايجاد طرق اخرى للحصول على النوعية المطلوبة.
(يتبع)

علم الفلك

● بقلم: الاستاذ فرج خميسة ●

لقد تعرفنا في الحلقة السابقة على احد اعضاء مجموعتنا، على كوكب الارض. والآن سوف نتعرف على الشمس التي هي مصدر الطاقة للارض، فبدونها لا توجد حياة.
ذكرنا سابقا ان الغالبية العظمى للاجسام في الكون هي النجوم، والشمس هي بدورها نجم. فاذا بحثنا قليلا بتركيبها نكون قد تعرفنا الى حد ما على تركيب النجوم الاخرى.
تبعد الشمس عن الارض ١٥٠ مليون كم، قطرها ١،٤ مليون كم وكتلتها 2×10^{27} (اي العدد ٢ وامامه ٢٧ صفرا) طن. واذا اجرينا مقارنة بينها وبين الارض سنجد ان قطرها هو عبارة عن ١٠٩ مرات قطر الارض، وحجمها يستوعب ١،٢٥ مليون كرة ارضية، وزنها اكبر من وزن الارض بـ ٣٣٠ الف مرة فقط، لان كثافتها اقل بكثير من كثافة الارض.
غالبية كتلة الشمس من الهيدروجين والهيليوم ٩٦ ـ ٩٩٪. اننا نعلم ان كثافة الهيدروجين قليلة جدا على الارض فهو اخف العناصر ولكن الحالة تختلف في مركز الشمس، فنتيجة للضغط الهائل ودرجة الحرارة الهائلة تكون كثافة الهيدروجين متساوية لكثافة الماء تقريبا. هذه الحالة للغاز تسمى البلازما وهي غير مألوفة على الارض.
قلب الشمس هو عبارة عن مفاعل نووي، وما يحدث فيه هو عملية اندماج الهيدروجين منتجا مادة الهيليوم، وفي نفس الوقت تعطي هذه العملية طاقة حرارية هائلة.
تبلغ درجة الحرارة في مركز الشمس حوالي عشرين مليون درجة مئوية، اما درجة الحرارة على السطح فتبلغ ستة الاف درجة مئوية فقط.
نتيجة لعملية الاندماج النووي التي تحدث للهيدروجين يضيع قسم من المادة، لذلك تفقد الشمس اكثر من اربعة ملايين طن في كل ثانية، وهذا النقص هو عملية مستمرة، ولكنه مهمل بالنسبة للكتلة الشاملة للشمس، ومن المتوقع ان تستمر الشمس باعطاء الطاقة لمدة ٥٠ الف مليون سنة قادمة على الاقل.
ومن الجدير بالذكر ان الشمس تتكون من طبقات مختلفة، ولكن من غير الممكن ان ينظر العلماء اليها بشكل مباشر وذلك لشدة التوهج، لذلك يستغل العلماء ظاهرة كسوف الشمس التي تحدث عندما يقع ظل القمر على الارض، عندها يتمكن العلماء من النظر اليها والتعرف على طبقاتها.
في الحلقة القادمة سوف نخرج من مجموعتنا الشمسية للتعرف قدر الامكان على الكون من حولنا.

مدرسة الكرمليت بحيفا تبدأ السنة الدراسية بسلسلة من الفعاليات والنشاطات

مدرسة الكرمليت في حيفا بدأت السنة الدراسية بسلسلة من النشاطات والفعاليات. فقد القيت محاضرة عن مرض السرطان وطرق الوقاية منه وعرض خلال المحاضرة فيلم عن الموضوع، والقى المحاضرة، محاضر من جمعية مكافحة السرطان. وقد اثارت المحاضرة كثيرا من الاسئلة بين طلاب صفوف العواشر والحوادي عشر.
وفي مجال الصحة ايضا قدم الدكتور ذياب مطلق اخصائي امراض داخلية محاضرة عن امراض القلب، وتطرق فيها الى العوامل التي تؤدي الى امراض القلب وخاصة «الجلطة» والطرق الوقائية التي يجب ان تستخدم لكي لا يتعرض الانسان لهذه الامراض.
وفي مجال التربية والتعليم، القى الاستاذ وجيه عوض معلم اللغة الانجليزية بدار المعلمين العرب بحيفا محاضرة عن الطرق الجديدة في تأسيس الطلاب في اللغة الانجليزية وقد حضر المحاضرة أولياء امور طلاب الصف الثاني في المدرسة.
والقى الاستاذ اسكندر عمل مركز اللغة العربية في مدرسة الكرمليت محاضرة لاولياء الامور عن اهمية فهم المقروء، واهمية المطالعة للصفوف الابتدائية وطرق تحبيب المطالعة للطلاب...
هذا وقد تم انتخاب مجلس طلاب في المدرسة وانتخبت الطالبة حنان حمام رئيسة للمجلس والطالب سمير خوري نائبا لرئيسة المجلس...

ركن الاطفال
الريح والمطر

حكاية شعبية ليتوانية

كان رجل يسير في الطريق واذا به يرى اثنين تحت الجسر يتقاتلان فقال: «هنيئا! بالصحة والعافية!» اما المتقاتلان فكانا الريح والمطر. سألا: «لأي منا تتمنى الصحة والعافية؟». «قلت هكذا بحكم العادة والتقليد. رميت كلامي ادراج الريح».
فرحت الريح وقالت: «جد عملا كأجير زراعي، واطلب من السيد لقاء عملك ان يبذر ثلاثة اكياس من القمح على حساب حصتك، والباقي انا اهتم به». وهكذا فعل الرجل. وعندما بذروا، حملت الريح البذور وزرعتها في الحقل الشاسع.
نبت القمح غابا كثيفا من السنابل. اخذت الريح تتباهى: «سيكون عند صديقي غلة ممتازة!» فأجاب المطر: «سأضربها واقضي عليها بالبرد». خافت الريح وطارت الى الاجير الزراعي وقالت: «بع السيد القمح بأسرع وقت، ولو بنصف ثمن».
فعل الاجير الزراعي كما قالت الريح. في اليوم التالي ضرب البرد القمح وقضى عليه. قالت الريح: «لقد باع الاجير الزراعي القمح من السيد». ضحك المطر ضحكة ساخرة وقال: «ولكن عبثا. سيهطل مطر خفيف دافق، فتطلع النباتات من جديد».
قالت الريح للاجير الزراعي: «اشتر القمح بنصف ثمن، وباسرع وقت!» اشترى الاجير الزراعي. وفي الحال هطل المطر خفيفا دافئا، وارتفعت السنابل اجمل واعلى من ذي قبل.
تباهت الريح: «انظر، كم من القمح جنى الرجل!» اجاب المطر: «ولكنه لن يطحن كثيرا. ومهما حاول ان يجفف القمح، فلن يحصل على اكثر من كيس». قالت الريح هذا للرجل. فشرع الرجل يجفف ويدرس حزمة حزمة. يدرس حزمة واذا الحب يملأ كيسا بكامله!
ولكن لا مكان لايداع الحب. «جبل بكامله!» قالت الريح بسرور. المطر يلزم الصمت ويقول في نفسه: «لن يرى الاجير الزراعي الفطائر. سأغمر القمح بالماء». حزرت الريح فكرته وقالت للاجير الزراعي: «اطحن الحب باسرع وقت، واصنع فطيرتين ـ كبيرة وصغيرة. احملها الى الجسر وقل: «الفطيرة الكبيرة ـ للمطر، الفطيرة الصغيرة ـ للريح».
حمل الاجير الزراعي الفطيرتين الى الجسر. تصالح المطر مع الريح. وبقي الحب كله للرجل.



(عن مجلة الاتحاد السوفييتي)
العدد ١٩٨٩/٩

بلادنا
لزازة



● قرية عربية تقع في اقصى شمال فلسطين على نهر الحاصباني الذي يقدم من لبنان ويشق مجراه في سهل الحولة. وقد نشأت القرية على رقعة منبسطة من الارض يقرب ارتفاعها من ١٠٠م عن سطح البحر، وتتوافر المياه حولها من مصادر سطحية وجوفية. وقد تجمعت مباني القرية في مساحة تبلغ ٢٧ دونما، وهي قليلة العدد لم تتجاوز الخمسين في نهاية عهد الانتداب.
تبلغ مساحة الاراضي التابعة للقرية ١،٥٨٦ دونما منها ٣٦٧ دونما للطرق والاودية و ٩٤٢ دونما تسربت الى الصهيونيين. وتربتها خصبة من اصل بركاني ومما يزيد في خصبها تجددها بفعل الارسابات التي يلقي بها نهر الحاصباني والمسيلات الاخرى في المنطقة اثناء فيضاناتها.
بلغ مجموع سكان لزازة ١٧٦ نسمة عام ١٩٣١ وزاد الى ٢٣٠ نسمة في عام ١٩٤٥. وقد عمل معظم سكانها العرب في زراعة البصل والذرة الصفراء واشجار الفواكه. واهتم بعضهم بتربية المواشي والنحل وصيد الاسماك. وكانت صلة القرية بسوريا ولبنان قوية لقربها من الحدود السورية واللبنانية. وقد اشتملت لزازة على مدرسة ابتدائية ضمت ٣٦ تلميذا سنة ١٩٤٥.
احتلت القوات الاسرائيلية قرية لزازة عام ١٩٤٨ ودمرتها بعد ان طردت سكانها وشتتهم في سوريا ولبنان. ويستغل الاسرائيليون اراضي لزازة في الزراعة المروية وتربية الاسماك في البرك.

المراجع:
ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٦، ق٢، بيروت ١٩٧٤.
ـ خريطة «لقنيطرة»: مقياس ١: ١٠٠،٠٠٠
(عن الموسوعة الفلسطينية)

✻ تهنئة حارة ✻

الى العزيزة نادرة جلد وعريسها خالد بالزفاف. الف مبروك وبالرفاه والبنين.
اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

من اقلام طلابنا

بقلم: احلام دراوشة

قد اصبر لغبار الحزن الذي يغشيني..
قد اصبر لجوع يتغلغل في الاحشاء متطفلا
لطفل تنهبه الزوابع نهبا
لشيخ تنكسر عصاه فيستشهد
لام تتفجع على رمس وليدها
ولزهرة حمراء تتعفر بالدماء الساكن
ولكني.. لن اصبر لكم بعد
لن أقف مكتوفة اليدين بعد
قلوب الاطفال تتهدم في خد المنفى
كيف هذا وانا اعلم
ان اطفالا ـ شيوخا ونساءً تصلب
تشنق.. تكفن.. فلن اصمت بعد
سأطلق صيحتي المدوية
وتتناثر اشلاء صرختي
فيا هذا العصر اخبرني
يا هذا المتفتح قبال الملك اجبني
من قال ان الاطفال لا تنسى القصف والنسف والامبريالية
من علمنا تقبيل العتبات
يا عبد الناصر فلتصرخ من رحم الرمس
فلتزلزل ترابك
انثره.. وزعه وبعثره
فقد آن الاوان
وهذا زمن الثورات والمقاليع
يا من بنيت من دمي شلالات
ومن لحمي قوارب
وابحرتم فوق الدماء
ولكيف ـ اهتف بنبض القلب
فاسمعوني قليلا ان شئتم
ارحموني قليلا ان اردتم
واعلموا
ان للنرجس ميعاد يتفتح
وللحريه ميعاد يتجدد
ولك يا وطني ميعاد

سفر من الميناء

✻ طوني ادوار نجم ✻

طالب الصف السابع في مدرسة مار يوحنا الانجيلي ـ حيفا

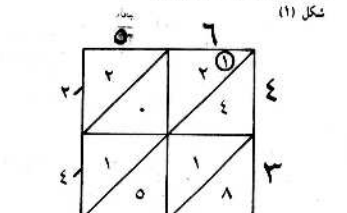
● افرحني ذلك اليوم كثيرا وفي الوقت نفسه احزنني ذلك اليوم، يوم سفر شباب العلم، طلبا للعلم.
عمت الفرحة البيت عند وصول خبر موعد السفر، والى جانب الفرحة عكر حزن الفراق سروري.
كان ذلك يوم الخميس، بعد عودتي من المدرسة. رافقت اهلي الى المكان الذي يتجمع فيه الطلاب المسافرين حيث انتظرنا ثلاث ساعات. وتضايقنا كثيرا من ازدحام الناس والسيارات. بعد ذلك توجهنا الى الميناء الكبير المزدحم وشاهدت السفن الضخمة بمختلف الالوان والاسماء وحين حلت لحظة الوداع بدأ تبادل القبلات الحارة وارتفع بكاء الامهات المودعات لابنائهن وشاهدت الآباء يمسحون دموعهم سرا بأكمام قمصانهم وحين عانقت اخي احسست بقشعريرة وامتلكني الحزن، لكنني لم ابك، بل صمدت وقلت لأخي الحبيب سافر وارجع بالسلامة. ارجع الينا حاملاً شهادة الطب لترفع رأسنا وتحمي بها راية شعبنا من جميع اولئك الذين يحاولون اسقاطها او المس بها. وبعد ان دخل اخي وزملاؤه الى قاعة السفر، التي منعنا من دخولها تعانقنا، ابي وامي انا واخوتي حيث اجهشنا بالبكاء، بكى والدي كثيرا وامي اكثر، وصامت عن الطعام الى ان تسلمنا خبر وصول اخي الى مكان دراسته بالسلامة. فتحياتي الحارة الى اخي والى جميع طلابنا الجامعيين في غربتهم والى اللقاء على ارض الوطن.

الضرب الصيني

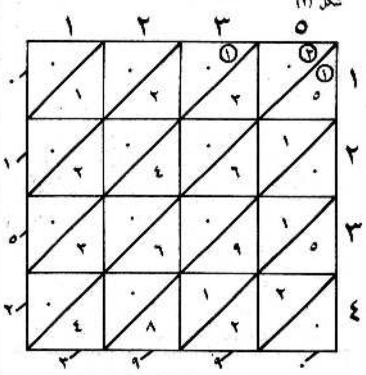
● تغير مسل، لطرق طبيعية في حل عمليات ضرب طويلة تشمل على كتابة المضروب والمضروب فيه بشكل افقي وعمودي من الجهة اليمنى، ويكتب حاصل الضرب الجزئي داخل كل مربع كما هو مبين في الشكل.
التنيجة النهائية نحصل عليها بجمع عناصر كل قطر. ونحمل باليد العشرات والمئات عند الحاجة للقطر الثاني. وهذا:

١) ٥٦ × ٤٣ = ٢٤٠٨
٢) ١٢٣٥ × ١٢٣٤ = ١٥٢٣٩٩٠

شكل (١)



شكل (٢)



جلسة عادية لمجلس بلدية الناصرة

* ... والحكي مش مثل الشوف» * [illegible] بلدية تعيش في ازمة مالية [illegible] شهرين [illegible] وسبعة اشهر [illegible] * لا احد [illegible] حضور جلسة البلدية *

● بقلم: نظير مجلي ●

● في كل مرة نشاهد جلسة، عادية او غير عادية، لمجلس بلدية الناصرة ونطلع على مضمونها وابحاثها وطريقة ادارتها والنقاش فيها ودور المعارضة ومواقفها.. يخطر ببالنا ان ما يدور فيها يجب ان يصل الى الناس. يجب ان ينقل بصورة حية كاملة. فيا ليتنا نملك الصحافة التلفزيونية.

فالناس حين ينتخبون مجلسا بلديا بتركيبة معينة لا يكفي ان يقرأوا تقريرا عن الانجازات لاحزاب الائتلاف وتقارير عن القصورات لاحزاب المعارضة. والامتحان الحقيقي هو في الممارسة اليومية. والجلسة العادية للمجلس البلدي، التي يتلخص فيها عمل شهر او شهرين، وردود فعل الاعضاء خلالها في مختلف المجالات والمواقف، هي امتحان كبير لجميع الاطراف. ومن حق المواطن ان يعرف، ومن واجبه ان يهتم لمعرفة ما يدور، خصوصا وان الجلسات دائما مفتوحة للجمهور.

● لمحة عامة ●

في مجلس بلدية الناصرة ١٩ عضوا. عشرة منهم كتلة الجبهة، ويشكلون الائتلاف الذي يدير المجلس. وتسعة في المعارضة موزعون على النحو التالي: ٦ للحركة الاسلامية، ٢ للتقدمية، ١ للمقدال.

ولكن الحضور لا يكون دائما كاملا. وخصوصا في كتل المعارضة. في الجلسة الاخيرة (١٠/١٧) تغيب عضوان: رئيس كتلة التقدمية (السيد كامل ضاهر) وعضو الحركة الاسلامية (السيد محمود عابد).

كما في جميع جلسات المجلس البلدي، منذ اندلاع الانتفاضة، افتتح رئيس البلدية عضو الكنيست توفيق زياد، هذه الجلسة بالوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكرى شهداء الانتفاضة. ثم قدم بيانا عن سيرها وابرز احداثها، وهذا البيان اصبح جزءا لا يتجزأ من كل جلسة، ايضا منذ بدء الانتفاضة. والتركيز هذه المرة كان على بيت ساحور المحاصرة وعلى القدس العربية والهجمة الخطيرة على اهلها ومقدساتها. ودعا رئيس البلدية المجلس الى اتخاذ قرار يدعو الى تصعيد حملة التضامن مع الاشقاء في المناطق المحتلة وزيادة حملة الاغاثة لدعمهم.

ثم تابع رئيس البلدية تقديم بيانه بمواضيع اخرى تتضمن تقريرا مفصلا عن عمل البلدية خلال الفترة السابقة ونشاطاتها المختلفة والنشاطات التي شاركت وتشارك فيها في المدينة، بما في ذلك من يزور البلدية من وفود رسمية.

وتقديم مثل هذا البيان هو ليس بالامر الالزامي على رئيس البلدية. لكن توفيق زياد، ومنذ الجلسة الاولى للمجلس البلدي برئاسته قبل ١٣ سنة، حرص على تقديم هذا البيان المفصل في كل جلسة من جلسات البلدية العادية فكان بمثابة كشف حساب يقدمه لجمهور المواطنين. وخسارة.. خسارة حقيقية ان هذا البيان وكل بروتوكول الجلسة لا يصل الى الجمهور الواسع. فـ «الاتحاد» هي الصحيفة الوحيدة التي تتابع هذه الجلسات. وحتى صحيفتنا، بامكانياتها المحدودة، لا تنشر كل شيء. بل اننا في هذا العدد نكتب تقريرا مفصلا عن جلسة المجلس البلدي، وذلك للمرة الاولى. اما الصحف الاخرى فهي اما مقاطعة ومعادية او لا مبالية او صحيفة تكتب من آن لآخر.

وفي البلدية لا توجد وظيفة ناطق بلسانها. ولا تصدر عن اجتماعات المجلس بيانات صحفية، باعتبار ان الصحف لم تعد تنشر. والبلدية تكتفي بتوزيع نشرة دورية بسيطة للمواطنين حول انجازاتها وبرامجها في كل شهر، وتوزع النشرة على الاهالي بواسطة البريد مرفقة بكشوفات الضرائب والمياه. ولا ادري اذا كانت النشرة تشجع المواطن على دفع المبالغ المستحقة عليه ام ان المطالبة بالدين تمنع المواطن من قراءة النشرة.

● بلدية.. فقط!!.. ●

قد يدرك المرء اننا نبالغ.. حين نطرح السؤال على هذا النحو: اهي بلدية فقط، ام حكومة؟! وبالتأكيد نبالغ. ولكن ماذا نقول ونحن نستمع الى تقرير رئيس البلدية وهو يعدد ما نفذ من مشاريع فاقرأوا واحكموا بانفسكم، واذكروا ان الحديث يدور عن انجازات احرزت خلال شهرين، على الرغم من الضائقة المالية والنقص الشديد في الميزانية:

●● الشوارع: * تعبيد شبكة شوارع في حي بئر الامير (ابو تايه) بمساحة ٣ آلاف متر مربع * تعبيد شوارع بمساحة الف متر مربع في حي خلة الدير * تعبيد دوار باص في حي الورود، مما مكن من دخول الباص الى الحي * بدء الحفريات لتعبيد شارع في حي الصفافرة التحتا بالتعاون مع مجلس الرينة المحلي * تصليحات في الشوارع، تمهيدا لفصل الشتاء، بما حجمه مئة وخمسون طنا من الاسفلت * البدء ببناء رصيف في حي العمال العرب يمتد على طول الشارع في الحي * مجموعة ارصفة صغيرة في ٣ احياء.

●● المجاري: * بعد ان انجز مؤخرا الخط الرئيسي في بير الامير وبير ابو الجيش بطول ١٧٠٠م بوشر العمل في الاضافات بطول ٥٠٠م (المجموع ٢٢٠٠م) * بعد ان انجز الخط الاساسي في الصفافرة التحتا بطول ٩٠٠م بوشر العمل في اضافة ١٥٠م * الصفافرة العليا ـ المرحلة ب شبكة بطول الف متر * خلة الدير ـ المرحلة ب ٥٠٠م * خطوط صغيرة نفذتها البلدية بقواها الذاتية ـ ١٨٠م * المجموع الكلي للخطوط التي انجزت خلال هذه السنة والتي ما زالت قيد التنفيذ يبلغ ٥٠٠٠م (خمسة كيلومترات).

* وهناك مناقصات جديدة لثلاثة مشاريع (الحي الشرقي شارع ٧٠٩ وحي الاقباط بطول ٢٧٠م والشارع العام بين الناصرة ونتسيرت عيليت ٦٠٠م وقسم من العمارة وحي الاسينبولي ٣٢٠م): المجموع ـ ١١٩٠م.

* وهناك في مرحلة التخطيط ٣ مشاريع جديدة في: خلة عيسى (الحي الشرقي) ـ ١٩٠٠م والصفافرة التحتا منطقة مسجد بلال ـ ١٧٥٥م وكرم الجمال ٣٢٠٠م (المجموع ـ [illegible]).

●● مشاريع المياه: خط رئيسي في بير الامير وصل العمل فيه الى المرحلة الاخيرة بطول ١٨٠٠م وفتحة جديدة ميكوروت لمنطقة الحي الشرقي العليا بطول ١٩٠٠م و١٩ خطا اخر نفذت خلال الشهرين الماضيين في مناطق مختلفة في المدينة بطول ٢٣٨٠م.

●● عبارات وخطوط تصريف المياه: * الملعب البلدي ١٢٠م، في منطقة الكسارات ٧٥٠م واخرى بطول ٥٠م، خطوط صغيرة متفرقة نفذتها البلدية بقواها الذاتية (اي بدون مقاولين) ـ ١٢٠م * تنظيف العبارات القائمة تحضيرا للشتاء (وهنا كشف النقاب عن ان من بين الحاجيات التي وجدت في العبارات ثلاجة قديمة وسجادة وعدة كراسي).

●● المدارس: * تجديد ٨٠٠ طاولة و١٢٠٠ كرسي للمدارس، وقد تم العمل في محددة البلدية * بناء دفيئة للزراعة وسور بطول ٣٠م وارتفاع ١,٥م في مدرسة مفتان * بدء العمل في بناء سقف معلق في الجناح الجديد لمدرسة اورط * تعبيد ساحة جديد في مدرسة بير ابو الجيش بمساحة ٤٠٠ متر مربع * بناء هيكل القاعة الرياضية للمدرسة الاعدادية أ * تركيب شبكة مكبرات صوت في ٣ مدارس * رشق ودهان



مدرسة حي العمال العرب * تطوير ارضية الروضة في هذه المدرسة *

●● محددة البلدية قامت بصناعة وتركيب درابزينات بطول ١٠٠٠م.

●● الرياضة: * رفع الجدار المحيط بالملعب البلدي واستبدال سياج الملعب الجنوبي * تقدم كبير في بناء القاعة الرياضية المغلقة وتوقع الانتهاء من البناء الهيكلي في آخر السنة (بعد شهرين) * انجاز مباريات الدوري المحلي لكرة القدم بعد ان جرت ٣٨٥ مباراة في ٧٧ يوما باشتراك ٦١ فريقا للكبار اضافة الى ٣٥ فريقا للشبيبة و١٠٠ مباراة للاشبال * دورات تأهيل للاشبال وللشبيبة * هذا اضافة الى مشاركة البلدية في نشاطات واحتفالات ومباريات الفرق الرياضية المختلفة.

●● التبرع بمئة كرسي لنادي الكشاف الاسلامي.

●● اقامة ٣ مخيمات تثقيفية وترفيهية لـ: ● المكفوفين (٥٠ شخصا) ● الشباب في الضائقة (٥٠ شخصا) ● الارامل (١٢٠ امرأة).

●● اعمال رشق ودهان في عيادة صحة العائلة في الحي الشرقي وفي نادي المسنين في حي الصفافرة.

اما النشاطات التي قامت بها البلدية او شاركت فيها فهي عديدة جدا نكتفي بذكر بعضها: * تأسيس جمعية مكافحة المخدرات * الاجتماع مع قيادة الشرطة لمتابعة معركة مكافحة المخدرات والجنوح والجريمة * افتتاح مقر الجمعية الخيرية الاسلامية * مخيم مركز نادي الاحداث الارثوذكسي * مسيرة العذراء في حي العمال العرب * توزيع الجوائز على المتفوقين في مسابقة الرياضيات * مؤتمر الجغرافيين العرب * الاحتفال بمرور ٢٠٠ عام على الثورة الفرنسية وذلك في المركز الثقافي الفرنسي في المدينة * تخرج الفوج الاول من الممرضات والممرضين المؤهلين في مستشفى الناصرة.

وتكلم رئيس البلدية عن وفود اجنبية زارت الناصرة. وعن زيارته الى ايطاليا حيث شارك في مؤتمر مدن حوض البحر المتوسط وقدم عدة محاضرات عن القضية الفلسطينية واوضاع العرب في اسرائيل (لمدة ١٣ يوما). وعن لقاء رؤساء البلديات اليهود والعرب في الجليل.

واختتم بيانه بالحديث عن التصريحات العنصرية لرئيس بلدية كرمئيل ضد سكنى العرب في المدينة وضرورة استنكارها وتصعيد التصدي للعنصرية.

وهنا عرض البيان للنقاش..

رئيس كتلة الحركة الاسلامية، السيد عمر شرارة، يبدأ النقاش بالسؤال: كيف نصوت على هذه النشاطات ونحن لم ندع اليها؟ ثم على حساب من سافر رئيس البلدية الى ايطاليا؟ وهل لكونه رئيسا للبلدية ام كعضو كنيست؟

عضو الحركة التقدمية، السيد زهير سعد، يسأل: لماذا تأخر العمل في حديقة البلدية؟ اليس حراما ان تضيع ساعات العمل هكذا هباء؟!

حاول رئيس البلدية ان يشرح، وهذه ليست المرة الاولى التي يشرح فيها هذا الموضوع بالذات، ان النشاطات اليومية في المدينة تدعى اليها البلدية او تقوم بها كجزء من عملها اليومي، ولا مجال لدعوة المجلس البلدي على كل نشاط تدعى اليه. ثم اوضح ان رئيس البلدية، خلال ١٣ عاما مضت، لم يسافر على حساب البلدية الا مرة واحدة عندما شارك في حفل لسيامة غبطة البطريرك ميشيل صباح في الفاتيكان، وهو اول بطريرك فلسطيني نصراوي. واما السفر الى ايطاليا مؤخرا فكان بالطبع بوصفه رئيسا للبلدية.

واما حديقة البلدية فاوضح بشأنها ان العمل فيها كان تبرعا. ولذلك فقد تأخر، ولم تضع فيه ساعات عمل!

عضو التقدمية امتنع عن التصويت على بيان الرئيس. واما اعضاء الحركة الاسلامية فصوتوا ضده. والباقون (١١ عضوا) صوتوا معه.

فلفت احدهم انظارهم الى انهم يصوتون عمليا ضد ما جاء في البيان حول المناطق المحتلة واستنكار تصريحات رئيس بلدية كرمئيل وضد انجازات البلدية. فاذا كانوا لا يوافقون على اجزاء فقط من البيان فيمكن تقسيم التصويت بحيث يصوتون مع ما يوافقون عليه منه ويصوتون ضد ما يعارضونه فيه. ولكنهم اصروا على التصويت ضد كل البيان.

قد يفهم البعض ان قادة الحركة الاسلامية لا يريدون ان يظهروا مؤيدين لاي موقف للبلدية لحسابات انتخابية (فنحن في عز انتخابات الهستدروت ومجلس العمال. وهذه الحركة تخوض المعركة على اساس العداء الاعمى للجبهة وللقائمة المشتركة). ولكن من يراجع مواقف الحركة، في تلك الجلسة وقبلها وبعدها، يجد انها تقف بالاساس موقف معارضة لمجرد المعارضة. وتراها تبتدع الاسباب لذلك ابتداعا.

● المخدرات.. الاطباء.. الضرائب

وانتقل المجلس البلدي الى مواضيع البحث الاخرى. وهي ايضا تعكس اهتمامات البلدية ودورها الطليعي في حياة المدينة:

ـ قضية مكافحة المخدرات وتأسيس جمعية بهذا الخصوص في الناصرة. وقدم البحث نائب رئيس البلدية الذي يتابع الموضوع، اديب ابو رحمون. (نشرنا بيانا عنه في «الاتحاد» ـ ١٠/١٩).

في هذا الموضوع ايضا وقف اعضاء الحركة الاسلامية ضد موقف البلدية، وذلك بحجة انهم يعتقدون ان تعليم الدين في المدارس هو الكفيل بمكافحة المخدرات.

هذا مع العلم بأن هناك ٢٥ الف عربي يتعاطون المخدرات في اسرائيل معظمهم تعلموا الدين في المدارس. فتعليم الدين هو احدى الوسائل. لكنه ليس هو الكفيل الوحيد. فماذا عن دور الشرطة؟! ماذا عن مكافحة البطالة والفقر؟! ماذا عن الثقافة والتوعية الصحية؟!

من الواضح ان تجاهل هذا الامر ليس صدفة. وحين لفت انظارهم رئيس البلدية الى ذلك.. اصدروا منشورا الى المواطنين مليئا بالشتائم والاكاذيب والاحقاد الجنونية ضده شخصيا وضد الجبهة. وبالطبع.. لقد تجاهلوا كل ما تبقى من امور وابحاث وقرارات وانجازات. فهذا كله صفر..

ـ المؤتمر الدولي لجراحة العظام الذي يقيمه مستشفى الناصرة (١٠/٢٩ ـ ٨٩/١١/١) وترعاه البلدية ويشارك فيه نخبة من كبار علماء العظام في العالم. واعتبره رئيس البلدية وبحق حدثا تاريخيا. واكد دعم البلدية الكامل له. (صوت مع قرار الدعم ١٦ عضوا. وصوت ضده احد اعضاء الحركة الاسلامية، السيد عبد الفتاح مناصرة. لماذا؟ الله اعلم).

ـ شق شارع (حيدر) الذي بانجازه يؤدي الى وجود شارع مواز للشارع الرئيسي في المدينة. وتأتي فرصة العمل فيه بعد سنوات طويلة من المعارك القضائية (موافقة بالاجماع).

ـ المصادقة على منحة بقيمة ٤٢ الف شيكل من مفعال هبايس لتأثيث المدارس (موافقة بالاجماع).

ـ المصادقة على توصيات لجنة الاعفاءات القاضية باعفاء ما لا يقل عن سبعمئة عائلة في المدينة من الضرائب نتيجة لاوضاعها الاقتصادية ـ الاجتماعية الصعبة (اعضاء الحركة الاسلامية يصوتون جميعا ضد التوصيات!!).

ـ تعيين مدير قسم الجباية، دخيل حامد (عمر شرارة يمتنع وعبد الفتاح مناصرة يصوت ضد وكلاهما من الحركة الاسلامية وبقية الاعضاء من الجبهة والتقدمية والاسلامية والمقدال يصوتون مع).

● استجوابات واقتراحات ●

هنا يأتي دور الاستجوابات وكان عددها تسعة مقدمة بمعظمها من الحركة الاسلامية. وقدمها رئيس البلدية مع الاجوبة مطبوعة ووزعت على الاعضاء وقرأها على مسامع الاعضاء.

والاستجوابات ذات مضامين مختلفة. بعضها يمكن اعتباره موضوعيا. كمثل السؤال: «لماذا تفوح رائحة كريهة في منطقة مسجد السلام». والجواب: «بعض سكان الحي حولوا مجاري بيوتهم الى خط تصريف مياه الامطار بشكل غير قانوني. وهناك مناقصة لمد خط مجاري في الحي».

وهناك استجوابات بعيدة عن الموضوعية.. وتتطرق الى قضايا جرى بحثها في الماضي القريب واتخذت بشأنها قرارات وجاءت اثارتها اليوم في اطار روح النكاية.. مثل: تعليم الدين الاسلامي في المدرسة الثانوية البلدية. وبالمناسبة، فقد كان كل عضو من اعضاء البلدية من الحركة الاسلامية، كلما يتكلم في المجلس البلدي، يفتتح كلمته مبسملا ـ «بسم الله الرحمن الرحيم». وقد امتنعوا عن ذلك في الجلسة الاخيرة.

واما الاقتراحات لجدول الاعمال فقد جرى تقديم ثمانية طلبات لبحثها. اربعة من الجبهة. واربعة من الحركة الاسلامية. وبما ان القانون يسمح باربعة اقتراحات فقط في كل جلسة فقد وزعها رئيس البلدية بالتساوي بينها (مع ان كتلة الجبهة ١٠ اعضاء والاسلامية ٦)..

واقترح رئيس البلدية، بعد ان سمع الاقتراحات من الاعضاء الاربعة، باسقاطها جميعا لانها تتعلق بمشاريع وبرامج قائمة في البلدية ومعطلة بسبب انعدام الميزانية. مثلا: كان اقتراح السيد عمر شرارة يبحث قضية تركيب شارات ضوئية في منطقتي العين والكراج. فكان الجواب ان لدى البلدية مخططا جاهزا لهذا الغرض. وفي منطقة الكراج اعدت الارضية ايضا. ولكن الامر منوط بالميزانية.

وكان اقتراح احد اعضاء البلدية من الجبهة بخصوص بناء مدرسة في حي المسلخ، الذي تمت المصادقة عليه ولم ينفذ. وجاء الجواب: دائرة اراضي اسرائيل تعطل المشروع لانها تطالب بثمن الارض. وهذا امر لا تقدر عليه البلدية. هنالك مساع جدية لدى المسؤولين للضغط على الدائرة حتى تكف عن تعنتها. وقد وافق على موقف البلدية كل من حاكم لواء الشمال، السيد عمرام قلعجي، ومسؤولو وزارة الزراعة ايضا. وادارة البلدية تواصل مساعيها. لذلك لم يعد مكان لبحث الموضوع.

وهكذا.. فوافق عضوا الجبهة على سحب اقتراحيهما. ورفض عضوا الاسلامية سحب اقتراحيهما. فجرى التصويت عليهما واسقطا بالاكثرية. وتنتهي الجلسة بهذه الابحاث.

وتواصل ادارة البلدية عملها. ومشاريعها، وانجازاتها.. يوما بعد يوم. لتأتي بعد شهر لتقدم تقريرا آخر. وتواجه بعض النكايات في اطار المعارضة لمجرد المعارضة. وتواصل مسيرتها واعمالها.

وماذا اقول لكم. ان «الحكي مش مثل الشوف». تعالوا واحضروا جلسات المجلس البلدي. لتشاهدوا الامور على طبيعتها. واما نحن الذين شاهدنا.. فليس لنا الا ان نقول للبلدية ـ ادارة ورئيسا وموظفين: يعطيكم الف عافية. فامام مثل هذه الانجازات وهذا الاسلوب من العمل.. لا يمكن ان ترى الصغائر.. الا بحجمها الطبيعي: صغار.

□□ مع الكتب

الموقف الماركسي ـ اللينيني من.. الاخـــلاق

* لينين، في الاخلاق الاشتراكية موسكو: دار التقدم ١٩٨٩، ٢٠٠ صفحة من القطع المتوسط. ترجمة: الياس شاهين. (الموزع الوحيد في اسرائيل: المكتبة الشعبية ـ الناصرة) *



● في هذه الفترة العاصفة والمعقدة، المليئة بالصراعات الفكرية العنيفة، هناك حاجة موضوعية ملحة الى التجدد الدائم، الى النظارة الابداعية بروح التفكير الجديد واستيعاب كل الحقائق والظواهر الجديدة. ولكن هناك، بالمقابل، حاجة موضوعية، ايضا، للعودة الى ينابيع الفكر الماركسي ـ اللينيني ودراستها دراسة عميقة لا سجودا امام النصوص بل لاخذها دليلا ومرشدا للاقتحام التجديدي ازاء الظواهر والتحديات الجديدة المطروحة امام الطبقة العاملة واحزابها الثورية.

وفي هذا المجال هناك كنز فكري ومتعة روحية حقيقية في هذا الكتاب الهام الذي يضم مقتطفات متعلقة بمسألة الاخلاق، من كتب ومقالات مختلفة للقائد الخالد للطبقة العاملة ف.ا.لينين.

وكما هو معروف، فقد كانت الاخلاق عبر العصور كلها، من اليونان القديمة الى عصرنا مسألة اغرت الفلاسفة بالبحث والتمحيص والتحليل. وما من فيلسوف لم يُدل بدلوه في هذا المجال: وعظمة الماركسية اللينينية انها رفضت التحليلات الذاتانية ـ المثالية التي تتعامل مع فكرة «الخير» و«الشر» و«الحق» و«الفضيلة» تعاملا مجردا، واستندت الى المادية التاريخية، بكل حزم عند معالجة الاخلاق. ولذلك جاء في مقدمة هذا الكتاب المثير:

«.. طور لينين المذهب الاخلاقي الماركسي واغنى الفهم المادي الديالكتيكي الى طبيعة الوعي الاخلاقي وارتهانه ببيئة اجتماعية معينة. وكتب انه لا يمكن الدفاع، جديا، عن الرأي القائل بأن مشاعر الانسان وافكاره تظهر صدفة ولا تنبع بالضرورة من بيئة اجتماعية تشكل مادة، موضوعا لحياة الفرد الروحية وتنعكس في افكاره ومشاعره من الجانب الايجابي او من الجانب السلبي في تمثل هذه الطبقة الاجتماعية او تلك». (ص٣).

وهناك تحذير، على طول كل تراث لينين، من «الانحراف عن التحليل الطبقي» وانتقاد لا هوادة فيه لتذويب موضوعة الاخلاق في مجادلات ذهنية مسلوخة، شكليا، عن المصالح الطبقية مؤكدا ان هذا كله يصب في بوتقة قبول المثالية الرجعية، في بوتقة الفكر الفلسفي البرجوازي بصدد الاخلاق، وعموما.

ولذلك يقول لينين في مقالة «مصادر الماركسية الثلاثة واقسامها المكونة الثلاثة»:

«لقد كان الناس وسوف يظلون ابدا، في حقل السياسة سذجا يخدعهم الاخرون ويخدعون انفسهم ما لم يتعلموا استشفاف مصالح هذه الطبقة او تلك وراء التعابير والبيانات والوعود الاخلاقية والدينية والسياسية والاجتماعية». (ص٩).

وفي خطابه الشهير «مهمات اتحاد الشباب» الذي القاه امام المؤتمر الثالث لاتحاد الشبيبة الشيوعية في الاتحاد السوفييتي (٢ ت ا، ١٩٢٠)، يقرر بشكل علمي ويقين ثوري متحزب، ايضا، ان للاخلاق هوية طبقية واضحة، اذ يقول:

«ولكن هل ثمة اخلاق شيوعية؟ هل ثمة سلوك شيوعي؟ اجل، بكل تأكيد غالبا ما يزعم البعض انه ليس لنا اخلاق خاصة بنا. وفي معظم الاحيان تتهمنا البرجوازية باننا نحن الشيوعيين ننكر كل اخلاق. وتلك طريقة لتشويه الافكار، لذر الرماد في عيون العمال والفلاحين. باي معنى ننكر الاخلاق وباي معنى ننكر السلوك؟ بالمعنى الذي تبشر به البرجوازية..

اننا نقول ان اخلاقنا خاضعة تماما لمصالح نضال البروليتاريا الطبقي. ان اخلاقنا تنبثق من مصالح نضال البروليتاريا الطبقي..». (ص ص ٣٤ ـ ٣٥).

ويؤكد لينين ان مفاهيم تبدو عامة، انسانية عامة، مثل الاستقامة والكرامة والشرف والتضحية والانسانية والحقد والتعصب تفهمها كل طبقة من الطبقات فهما مغايرا، وغالبا ما يعكس الفهمان المتناقضان للمفاهيم، لدى البرجوازية ولدى الطبقة العاملة التناقض التناحري بين الطبقة المظلومة والطبقة الظالمة، الطبقة المستغلة والطبقة المستغِلة.

وعندما يحلل لينين مظاهر الفوضوية و«الرعب من فكرة التنظيم» لدى مثقفي البرجوازية الصغيرة، يعيد ذلك الى الخلفية الطبقية الاجتماعية، اذ يقول:

«ولن يجرؤ احد ان ينكر ان الشيء الذي يميز المثقفين عموما، من حيث هم فئة خاصة، في المجتمعات الرأسمالية المعاصرة انما هو بالضبط الفردية وعدم القابلية للانضباط والتنظيم.. وهذا ما يميز، فيما يميز، هذه الفئة، لغير صالحها، عن البروليتاريا... وهذه الخاصية التي ينفرد بها المثقفون وثيقة الارتباط بشروط حياتهم العادية، بشروط كسبهم التي تقترب في كثير من النقاط من شروط حياة البرجوازية الصغيرة». (ص ٢٧).

وعندما يحلل لينين موضوعة الدمقراطية فانه يعالجها ايضا، من زاوية رؤية طبقية حاسمة وراسخة، فالبرجوازية تريد للدمقراطية ان تكون اداة استمرار سيطرتها، استمرار استغلالها للعمال والطبقات الشعبية، بينما الطبقة العاملة تريد للدمقراطية ان تكون اداة توعية وتثوير الطبقة العاملة للنضال الطبقي وللثورة الاشتراكية.

وعندما يعالج مسألة حرية الصحافة ونوعية الصحافة التي تحتاج اليها الحركة العمالية الثورية الاشتراكية، ينطلق ايضا من القضية الحاسمة، الرؤية الطبقة والمصلحة الطبقية. يقول:

«نحن نريد ان ننشيء، وسننشيء صحافة حرة لا بالمعنى البوليسي فقط، بل ايضا بمعنى الحرية من الرأسمال، بمعنى الحرية من الوصولية، وفضلا عن ذلك، بمعنى الحرية من الفردية الفوضوية البرجوازية». (ص ٤٢).

ان هذا الكتاب هو بانوراما جميلة، غنية مثيرة، حقا، تكشف بشكل ساطع تكامل الرؤية الماركسية المنسجمة والمتناسقة لدى لينين حيث يربط بين كل جوانب الحياة المادية والروحية، انطلاق من مصلحة الطبقة العاملة، انطلاقا من مصلحة التقدم الاجتماعي.. وهو في رؤيته العلمية الثاقبة يُنزل موضوعة الاخلاق من التحليق العائم في سماء المثالية الرجعية الى ارض الواقع المادي للناس والمصالح المختلفة للطبقات.

وبحق يقول الناشرون في مقدمة هذا الكتاب الهام: «ان مؤلفات لينين مثال على التشدد البالغ حيال كل ضرب من العيوب الاخلاقية. فان لينين يسلط سياط النقد الغاضب على انعدام الانضباط وسوء الادارة والرشوة والطمع بالمال والمضاربة والسكر والطفيلية والغطرسة والبيروقراطية وازدراء حاجات الانسان، اذ ان كل هذا يعيق الناس عن العيش بصورة طبيعية وعن العمل بصورة طبيعية. وهذه الظاهرات السلبية لا تطاق على الاخص في الظروف الراهنة». (ص ص ٤ ـ ٥).

ويقينا ان الشيوعيين وكل الناس التقدميين والدمقراطيين عندما يعودون الى هذا الكتاب ـ النبع، فيما يتعلق بموضوعة اساسية جدا، لا يضيعون الوقت بل يعمقون رؤيتهم الثورية، ويأخذون مساعدة مباشرة من لينين لنفض الغبار عن بعض القيم الثورية، الصحيحة الان ايضا، التي يظن البعض انها اصبحت «قديمة». ان المنهج المادي ـ الطبقي للاخلاق صحيح الان، وقد يكون صحيحا بشكل خاص، الان! □□

● رفيق الشريف ●

من نضالات حزبنا الشيوعي منذ تأسيسه

● بقلم: محمد يوسف شريدي ●



●من حق حزبنا الشيوعي ان يحتفل بمناسبة مرور سبعين عاما على تأسيسه. ومن واجب كل شيوعي في بلادنا ان يشارك في احتفالات هذه المناسبة. ويكفينا فخرا واعتزازا نحن الشيوعيين الذين كان لنا شرف العضوية في هذا الحزب منذ ٤٢ سنة عندما عاهدنا شعبنا وطبقتنا العاملة على النضال المشترك للدفاع عن حقوقهم الوطنية والعمالية والتفاني في سبيل كرامتنا القومية في مسيرة هذا التاريخ الطويل الذي عبرت عنه ثورة اكتوبر الاشتراكية التي انتصرت على اعداء الانسانية تلك الثورة العظيمة التي كانت نفيرا ايقظ الشعوب المستعمرة، المغلوبة على امرها فأرسلت بعبيرها العطر على ربوع فلسطين ونقله الينا رفاق من اليهود الذين تأثروا بروح ثورة اكتوبر الاشتراكية الاممية بقدومهم الى فلسطين في سنة ١٩١٩ ورأوا من واجبهم نشر المبادئ الشيوعية فرفعوا رايتها الاممية البروليتارية بعد ان تحرروا من تأثير الصهيونية ورفعوا شعار التآخي مع العمال العرب في نضال مشترك ضد الاستعمار البريطاني وعملائه فوضعوا حجر الاساس للحزب الشيوعي في بلادنا فكانت المرحلة الاولى من النضال في سبيل التنظيم الحزبي والنقابي. وبالرغم من كل العراقيل التي وضعها الاستعمار البريطاني والحركة الصهيونية بمساعدة الرجعية العربية امام تأسيس هذا الحزب الا انها لم تثن ابناء الشعب العربي وعماله الواعين من الانتساب الى الحزب وترحيبهم بالمبادئ الاشتراكية الرعيل الاول الذي رفع راية النضال مع رفاقهم اليهود في هذا التنظيم الموحد، الذي يجمع القوى الثورية من اليهود والعرب في حزب واحد يناضلون معا ضد عدوهم المشترك. ومنذ تأسيسه، خاض الحزب الشيوعي الصراع الطبقي من أجل العمل والخبز ولزيادة الاجور وتحسين شروط العمل وضد سياسة فرق تسد التي كانت سلطات الانتداب البريطاني تعتمدها للتفرقة بين الشعبين. وسلطت قوانين الطوارئ البغيضة ضدهم، وسلاح المطاردة، وزجت بالعديد منهم في السجون والمعتقلات. وقد تعرض اعضاء الحزب لشتى انواع التعذيب والبطش من قبل سلطات البوليس والمخابرات البريطانية، ومن الرفاق اليهود من تعرض للموت ومنهم من تعرض لمختلف الاضرار الجسدية والامراض الدائمة نتيجة لزجهم في أقبية معتمة ومظلمة. وكان المتهم بالتنظيم الشيوعي لا يسمح للمحامي أن يدافع عنه ولا يحظى بعدالة من المحكمة ولا يعطى له حق الزيارة من اهله. فكان الحزب مضطرا للعمل السري وتنظيم الخلية لا يسمح لاكثر من ثلاثة رفاق في مثل هذا الوضع وقد قال لي أحد الرفاق الذي عاصر هذا التنظيم انهم اجتمعوا مرة في أحد البيوت تحت طاولة كبيرة في المطبخ ودون انارة وأتموا ابحاثهم القصيرة على ضوء شمعة وهم في حالة فزع وخوف فكانت ربة البيت تقوم بالمراقبة ولما انهوا اجتماعهم مزقوا ورقة الابحاث.

وفي سنة ٣٨ صدف ان كنت في معتقل المزرعة ـ عكا وكان يعج بالالاف المعتقلين العرب الفلسطينيين بتهمة انتمائهم للثورة ضد الانتداب البريطاني، فتعرفت على اناس صارحوني بأنهم شيوعيون وتعرفت منهم على شيء من تنظيمهم ومبادئهم. وكانوا من الشخصيات المتنورة في السياسة اكثر من غيرهم، فقال لي أحدهم اذا كنت تراناا الان في هذا المعتقل فان الاستعمار البريطاني لا يدع الشيوعيين احرارا فأكثرهم مع أبناء شعبهم الفلسطيني في المنافي وفي السجون والمعتقلات في فلسطين وقد اصبحت هذه المعتقلات الآن مقرا للشيوعيين. فقضيتنا واحدة وعدونا واحد. وسألت من هم الاعداء، الانجليز أم اليهود فقيل لي: المستعمرون الانجليز والذين يتعاملون معهم من اليهود والعرب هؤلاء، هم الاعداء.

وقد اقام الشيوعيون العرب عصبة التحرر الوطني ثم مع رفاقهم اليهود اقاموا الحزب الشيوعي الاسرائيلي وخلال الـ ـ ٤١ سنة الماضية ناضل الحزب الشيوعي من اجل المبادئ الاممية بصدق واخلاص وضد سياسة الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية التي وقفت ضد مصالح شعبنا وضد الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير. وقد صدقت تنبؤات رفاق الحزب الشيوعي القدامى بنجاحاته الباهرة في التوسع والتنظيم الصحيح كصدقهم في النجاح بنضالهم المشترك لمصلحة السلام والدمقراطية والمساواة التامة للمواطنين العرب في اسرائيل. وكما ان اعضاء الحزب القدامى قد صمدوا في نضالهم ضد التعسف البريطاني البشع خلال ٣٠ سنة صمد اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي العرب في وجه تعسف الحكم العسكري الاسرائيلي وامام سياسة التمييز العنصري التي فرضتها الاحزاب الصهيونية.

ان وحدة اعضاء الحزب اليهود والعرب هي مفخرة لحزبنا الشيوعي الاممي. فلترفع رايات هذا الحزب الحمراء عاليا لتحقيق اهدافه الاشتراكية واحلال السلام العادل في بلادنا. ولهذا لم يكن صدفة نجاح احتفالنا المهيب بمناسبة مرور سبعين سنة على اسوار عكا الفسيحة حيث ارتفعت الاعلام الحمراء على جدرانه داعية للدمقراطية وللمساواة للمواطنين العرب ومن اجل السلام اليهودي العربي العادل وقيام الدولة الفلسطينية.

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلية ـ الجليل المركزي
تغيير خارطة هيكلية

نعلن بهذا حسب المادة ٨٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه اودع في مكاتب لجنة التنظيم اللوائية ومكاتب لجنة التنظيم المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي، خريطة تشكل تغييرا للخريطة الهيكلية ٥/٤٢/د ب، مسماة: خارطة رقم ٥٧٦٢، تغيير الهدف لمساحة عامة مخنين.

المساحات المشمولة في الخارطة: بلوك ١٩٢٧٩ جزء من قسيمة ٥١.

اهداف الخارطة: تغيير المساحة لمساحة عامة من اجل اقامة مسجد ومركز لرعاية الام والطفل.

كل من يهمه الامر، يحق له الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة. كل معني بالارض، بالبناء او بكل جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من جراء الخارطة، وكذلك كل من يحق له ذلك حسب البند ١٠٠ من القانون، يحق له تقديم اعتراضه خلال شهرين من تاريخ النشر في الجريدة الرسمية، لمكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء الشمال ـ نتسيرت عيليت ـ تلفون (٠٦/٥٧٠٥١٠).

تقدم نسخة من الاعتراض لمكاتب اللجنة المحلية، الجليل المركزي، السوق البلدي ـ عكا. الاعتراض على الخارطة لا يقبل ولا يبحث الا اذا قدم خطيا، مفصلا ومعللا ومرفقا بتصريح يثبت صحة الحقائق المعتمد عليها.

عمرام قلعجي ـ رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء الشمال

سند تبليغ

صادر عن محكمة المنطقة الوسطى الشرعية في الطيبة

الى خالد توفيق محمد ابو كشك من اللد ومجهول محل الاقامة.

نعلمك بهذا انه قد حكم عليك في هذه القضية اساس ٨٩/١٤١ لصالح زوجتك حسن احمد محمد جبالي من الطيبة، اعتبارا من تاريخ طلبها الواقع في ١٩٨٩/٣/١١ بنفقة كفايتها بواقع أربعمائة ش.ج شهريا، وبنفقة الكفالة لكل واحد من ولديك منها وهما: توفيق واريانة بواقع مئتي ش.ج شهريا. وأمرك بدفع هاتين النفقتين الى المدعية حسن شهريا لنفقتها على نفسها وصغيريها بالمعروف.

حكما غيابيا قابلا للاستئناف، مربوطا بجدول علاوة الاجور، اعتبارا من تاريخ الحكم بالنفقات المذكورة المبينة اعلاه.

صدر بتاريخ الثاني من ربيع الاول سنة ١٤١٠ هـ الموافق ١٩٨٩/١٠/٤.

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

يوسف خليل الدسوقي

بلدية الناصرة — جمعية الاخوة لرعاية المسنين في الناصرة

تتشرف بدعوة حضرتكم لحضور الاحتفال الافتتاحي

لاسبوع المسن الرابع لهذه السنة

وذلك يوم الاربعاء ٨٩/١٠/٢٥، الساعة الثالثة بعد الظهر، حيث يبدأ الاحتفال بمسيرة تكريمية للمسنين، تنطلق من حديقة البلدية حتى قاعة النادي الارثوذكسي حيث الاحتفال.

● زيارة معرض الاشغال اليدوية للمسنين ـ مفتوح طيلة ايام الاسبوع، من الساعة ٩,٠٠ صباحا ـ ١٢,٠٠ ظهرا ومن ٣ ـ ٦ بعد الظهر.

● كلمات وتحيات * تكريم * برنامج فني * توزيع هدايا للمشاركين في الاحتفال. تضييفات خفيفة في قاعة الاحتفال.

نأمل حضوركم

□ دعوة □

جبهة الرينة الدمقراطية

تدعو اعضاء ونشيطي الجبهة للاجتماع الموسع، في نادي الحزب في القرية، يوم الاربعاء ١٩٨٩/١٠/٢٥، الساعة ٧,٠٠ مساء، وذلك للاعداد لمعركة انتخابات الهستدروت.

سكرتارية جبهة الرينة الدمقراطية



● احد افراد القوى الضاربة يقدم العزاء لام الشهيد سائد الحليقاوي من مخيم الفوار، ويعاهدها على الاستمرار في مواصلة النضال حتى تحقيق النصر او الاستشهاد. (تصوير: «طارق» ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس)

أخبار من دولة فلسطين المحتلة

بواسطة المحامية ف. لانغر:

استئناف الى المحكمة العليا يطالب الجيش برفع اليد عن اراض مصادرة في دير البلح

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقدمت المحامية فليتسيا لانغر، باسم موكليها احمد ابو هدف وعبد الحميد السميري وعبد الله ابو هدف وخلف ابو حجاج، بطلب الى المحكمة العليا لاصدار امر احترازي ضد قائد قوات الجيش الاسرائيلي في قطاع غزة للمثول امامها لتقديم تفسير لقيامه بالسيطرة على اراضي موكليها واقتلاع الاشجار منها.

وشرحت المحامية لانغر في التماسها القضية فأشارت الى قيام سلطات الجيش في العاشر من الشهر الجاري بالسيطرة على اراضي موكليها في منطقة دير البلح دون سابق انذار واقتلاع اشجار الحمضيات والزيتون بحجة «الحاجة اليها لاهداف جماهيرية».

واضافت لانغر ان سلطات الجيش قامت بفعلتها بدون ان تعلم اصحاب الاراضي، ومساحتها حوالي (٢٠٠) دونم يعتاش منها مئات افراد هذه العائلات، رغم ان الاراضي تابعة لموكليها منذ مئات السنين.

وترى لانغر ان سيطرة الجيش على الاراضي المذكورة غير قانونية بسبب عدم اعلام اصحابها بذلك. وتضيف: ويرى الملتمسون ان السيطرة على اراضيهم تبتغي تقديم خدمة لمصالح المستوطنين وعلى حساب اصحاب الاراضي الشرعيين وافراد عائلاتهم من خلال الاستهانة بحقوقهم في «ملكيتهم الشرعية لاراضيهم».

وتضيف المحامية لانغر ان عمل سلطات الجيش يتنافى والقانون الدولي وخاصة المادة القائلة: «لا تسلب ملكية شخص بشكل اعتباطي».

وتطالب لانغر المحكمة اصدار امر احترازي يمنع سلطات الجيش من دخول اراضي موكليها واستعمالها لاغراضها الخاصة ريثما يتم البحث نهائيا في الالتماس.

اعادة مبعدة تحمل تصريح زيارة عن جسر «اللنبي»



● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعادت السلطات الاسرائيلية يوم (١٠/٢٢) السيدة نجاح محمد عبد الله مصلح (٢٥ سنة) مع ولديها سامي (٤) وعبير (٥) من جسر «اللنبي» في محاولتها زيارة زوجها الذي يسكن قرية سنجل (رام الله).

وكانت السلطات قد ابعدت السيدة مصلح وولديها يوم ٨٩/٥/٢٨ بسبب عدم حصولها على اذن بلم الشمل ولم توافق السلطات على تمديد فترة تصريحها الذي يقضي بزيارة زوجها لمدة ثلاثة اشهر. هذا بالرغم من ان ولديها مسجلان في هوية والدهم.

واستطاع زوج المذكورة الشاب جهاد محمد توفيق عواشرة استصدار تصريح زيارة جديد لها ولكن السلطات الاسرائيلية صادرته من جديد في منطقة جسر «اللنبي» بحجة انها خالفت شروط اقامتها في الضفة الغربية.

ويظهر في الصورة طفلا المبعدة: عبير وسامي.
(الصورة خاصة بـ «الاتحاد» ـ القدس ـ من مكتب السنابل)

ضمن سياسة التجهيل:

سلطات الاحتلال تمنع طالبات الدهيشة والظاهرية من الدراسة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اغلقت سلطات الاحتلال صباح امس الاثنين مدرسة اناث الدهيشة التابعة لوكالة الغوث، ومنعت الطالبات من دخول المدرسة وحاصرتها قوة كبيرة من جنود الاحتلال. ويذكر ان مظاهرة عنيفة جرت يوم امس الاول في ساحة المدرسة رداً على استفزازات الجنود للطالبات، والقيت قنابل الغاز الى هناك فأصيبت من جراء ذلك عدة طالبات باختناق.

وفي بلدة الظاهرية ايضا منعت السلطات العسكرية طالبات مدرسة بنات الظاهرية الثانوية من الدخول الى مدرستهن، علما بان فترة اغلاق المدرسة انتهى يوم امس الاول. وبذلك مارست سلطات الاحتلال اغلاق المدرسة المذكورة دون الاعلان عن ذلك رسميا.

اعتداء وحشي على شاب لانه لا يضع بطاقته في جيب قميصه!!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نصح احد الاطباء الشاب جواد حسن عبد الله ادعيق (١٦ عاما) من اريحا بعمل تخطيط طبي للرأس وصور اشعة لعموده الفقري بعد ان اجرى فحوصات له اثر تعرضه لاعتداء وحشي من قبل احد محققي الشرطة في المدينة للمرة الثانية خلال اقل من اسبوع.

وافادنا احد اشقاء جواد ان الاخير تعرض لهذا الضرب بذريعة انه لم يكن يضع بطاقته الشخصية في جيب قميصه (جهة القلب!) وانه كان يضعها في جيب بنطاله الخلفي!! وقال انه في الاعتداء على شقيقه قيل له انه سيفرج عنه (وهو غير معتقل اصلا) وعن بطاقته مقابل ان لا يخبر احدا بتعرضه للضرب!

هذا وعلم مراسلنا ان اثنين اخرين تعرضا لضرب مماثل من قبل المحقق نفسه (ويطلق على نفسه اسم حاييم) وان احدهما قد كسرت يده وهو في السابعة عشرة من العمر ويدعى ابراهيم محمود الصالح.

«حفلات تحقيق ليلية» في معتقل الظاهرية!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تفيد الاخبار الواردة من معتقل «الظاهرية» ان المحققين يستخدمون فيه اساليب تحقيق قاسية جدا طوال فترة الاعتقال بهدف ابتزاز الاعترافات للتهم الموجهة الى المعتقلين وان كانوا ابرياء. ومن هذه الاساليب التعذيب بواسطة التيار الكهربائي.

ويفيد الشاب امين محمد امين (٢١ عاما) من مدينة رام الله انه اعتقل بتاريخ ٨٩/٨/١ ونقل بعد اسبوع الى معتقل الظاهرية. ومن اساليب التعذيب التي استخدمت ضده ما يسمى هناك «الحفلات الليلية» وتتمثل بتغطية رأس المعتقل بكيس تفوح منه رائحة كريهة جدا. ويقوم المحققون بوخز المعتقل بجسم صلب يشبه القلم بين اصابعه مما يحدث هزات عنيفة في الجسم تدفعه الى الامام. وتكررت هذه العملية اكثر من عشر مرات.

كما استخدم المحققون اساليب تعذيب اخرى ويطلق عليها المحققون اسم الفلقة السورية او الفلقة الاردنية. ويقوم محققون آخرون بالقفز فوق الاعضاء التناسلية للمعتقل كما فعلوا مع امين. ويضيف انهم لم يراعوا الوضع الصحي الذي يعاني منه خاصة وانه مصاب بمرض البرقان الكبدي. ونتيجة لذلك حصلت لديه المضاعفات الصحية وصلت الى حد تقيؤ الدم.

ويذكر امين ان التحقيق لا ينتهي حتى يغمى على المعتقل ويتم ايقاظه من جديد بلكمات على اعضائه التناسلية. وان التعذيب الكهربائي قد سبب له «شللا» جزئيا في يده لمدة شهر.

ويستمر الشاب امين في سرد قصته فيقول انه نقل الى معتقل بئر السبع بعد (٢٤) يوما من اعتقاله وبعد تردي حالته الصحية حيث فحص واكد الطبيب حاجته للعلاج.

ورغم ذلك فقد اعادوه الى معتقل الظاهرية من جديد وبدأ المحققون بمساومته على حياته مقابل الاعتراف بالتهم المنسوبة اليه. ونقل بعد خمسة ايام الى مستشفى الرملة حيث امضى (١٥) يوما دون علاج.

هذا وقد تم الافراج عنه بعد الضغوطات والرسائل التي تقدم بها المحامي عبد علي الى الجهات المعنية.

بطاقات هوية خاصة بأهالي بيت ساحور

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشفت مصادر بلدية بيت ساحور يوم امس عن مخطط سلطات الحكم العسكري القاضي باصدار هويات خاصة بأهالي بيت ساحور الصامدة. وتحوي هذه البطاقات ثماني خانات عن الاحوال الشخصية بعضها متعلق بتسديد الضرائب (!!) وبراءة الذمة (!) والحكم العسكري والبلدية والشرطة ...الخ. ولن يسمح بموجب هذه البطاقة لاي مواطن لا يستوفي متطلبات البطاقة بالخروج من المدينة.

هذا وقد قدم المختار خليل ابراهيم اسحق الديوك من بيت ساحور يوم امس استقالته الى الحاكم العسكري بعد ان اقالت السلطات العسكرية المختار انطون جريس الشوملي بعد قضائه مدة ثمانية اشهر في سجن رام الله العسكري لاسباب «امنية». ويذكر ان المختار الثالث عطا الله الياس مصلح قد توفي اثر مشادة مع الجيش بتأثير النوبة القلبية التي اصيب بها واعتبرته البلدة شهيدا.

وتفيد مصادر اخرى من البلدة ان حملات المداهمة الضريبية ما زالت مستمرة ضد اهالي بيت ساحور. وان سلطات الاحتلال تعتقل المواطنين التي صادرت ممتلكاتهم في محاولة للضغط عليهم لدفع الضرائب الباهظة. وقد اعتقلت السلطات يوم امس المواطن جهاد ابو فرحة لمدة ستة اشهر اعتقالا اداريا.

جهود عربية لاجراء مصالحات بين حافظ الاسد وصدام حسين وكذلك بين الاسد وعرفات

● القاهرة ـ ذكرت ـ مصادر دبلوماسية عربية في القاهرة ان ثلاثة زعماء عرب استأنفوا خلال الاسبوع المنصرم جهودهم لتنقية اجواء العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين دمشق والقاهرة.

فقد كثف رئيس اليمن الشمالي، علي عبد الله صالح، اتصالاته مع دمشق وبغداد والقاهرة لتهيئة المناخ الملائم لتحسين العلاقات. كما اجرى الملك السعودي، فهد، وملك الاردن، حسين مشاورات مكثفة مع الرؤساء، حسني مبارك وحافظ الاسد وصدام حسين، لتقريب وجهات النظر فيما بينهم.

واوضحت المصادر ان المحاولات العربية تهدف الى المساعدة على انجاح الجهود الحالية لانهاء الازمة اللبنانية.

وافادت مجلة «مصر اليوم» في عددها الصادر يوم السبت انه من المنتظر عقد لقاء قمة ثلاثي في ليبيا يضم الرؤساء المصري والليبي والسوري، حسني مبارك ومعمر القذافي وحافظ الاسد.

واضافت المجلة ان الرئيس الليبي اكد للرئيس المصري ان طرابلس الغرب ستجري مباحثات مع سوريا خلال الايام القليلة القادمة بغية دفع وتطوير الجهود لاعادة العلاقات المصرية ـ السورية.

هذا وكان وزير خارجية مصر، عصمت عبد المجيد، قد اكد ان العلاقات المصرية السورية، هي الان «في حالة ممتازة».

ومن جهة اخرى كشفت المصادر ذاتها عن جهود جزائرية يقوم بها الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، لتصفية الخلافات بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا والاعداد لزيارة الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، الى دمشق.

ونقلت صحيفة «الانباء» الكويتية عن مسؤول فلسطيني رفيع المستوى ان عرفات وضع (٣) شروط للقيام بزيارة الى سوريا اهمها اطلاق سراح (٤) الاف فلسطيني من السجون السورية.

واضافت الصحيفة ان عرفات طالب، ايضا، بان تضع سوريا حدا لتدخلها في الشؤون الداخلية الفلسطينية وان يجري له استقبال رسمي كالذي يخصص لرؤساء الدول لدى وصوله الى دمشق.

الحزب الشيوعي الفلسطيني يهنئ كرنتس

● براغ خاص بـ «الاتحاد» ـ بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني ببرقية تهنئة الى ايغون كرنتس بمناسبة انتخابه امينا عاما للحزب الاشتراكي الالماني الموحد في جمهورية المانيا الدمقراطية جاء فيها:

«الرفيق العزيز ايغون كرنتس
«السكرتير العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد الشقيق

«يسعد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني ان تتقدم منكم بأحر التهاني الرفاقية، بمناسبة انتخابكم لمركز السكرتير العام، وتتمنى لكم النجاح الكامل للقيام، بأعباء هذا المركز الرفيع على رأس الحزب الشقيق، وقيادة بلدكم، الصديق المخلص والثابت لشعبنا الفلسطيني نحو المزيد من النجاحات والتقدم، وتحقيق الاصلاحات التي يصبو اليها حزبكم وشعبكم لتعزيز الاشتراكية في جمهورية المانيا الدمقراطية.

«ان حزبنا الشيوعي الفلسطيني الذي تربطه بالحزب الاشتراكي الالماني الموحد علاقات رفاقية حميمة ومميزة يود ان ينتهز هذه المناسبة السعيدة ليؤكد تقديره الرفيع لهذه العلاقة وحرصه الشديد على صيانتها وتطويرها. واننا لعلى ثقة بانه تحت قيادتكم ستتعزز العلاقة بين شعبينا وحزبنا لما فيه مصالحهم ومصالح التقدم والتفاهم والسلام.

«مرة اخرى، نرجو ان تتقبلوا تحياتنا الرفاقية الحارة وافضل تمنياتنا.

(اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني)

* رغم رفض الجنرال عون التخريبي:

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وقال الحص في تصريحات للصحفيين «اننا نعتبر هذا الاتفاق وثيقة حول نهاية الحرب التدميرية في لبنان».

واضاف ان الاتفاق «يستهدف تنشيط المؤسسات الدستورية من جهة ووضع حد لمعاناة طويلة ومريرة ترهق الشعب اللبناني وتهدد مستقبله».

بالمقابل رفض رئيس حكومة العسكريين، العماد ميشيل عون «وثيقة الوفاق الوطني» الا انه استبعد استئناف المعارك المتوقفة منذ شهر.

وقال في مؤتمر صحفي عقده في القصر الرئاسي في منطقة «بعبدا» في الضاحية الشرقية لبيروت، مساء امس الاول ان هذا «الاتفاق لا يلائمنا في ما يتعلق بالسيادة الوطنية».

ورأى عون ان اتفاق الطائف «يشرع جريمة الوجود السوري في لبنان ويعطي سوريا ما تبقى.. وقبولي الاتفاق هو جريمة وطريق الخلاص مرسومة بالرفض»!!

واضاف «اما الاصلاحات السياسية، التي يقترحها الاتفاق، فانها بدعة» تهدف فقط الى «نقل القرار السياسي من المنطقة الحرة (الشرقية) الى المنطقة المحتلة» التي ينتشر فيها الجيش السوري»!!

من جهة ثانية اعلن زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي، وليد جنبلاط انه سيوافق على اتفاق الطائف حول لبنان بناء على طلب سوريا لكنه اكد في الوقت نفسه ان وثيقة التسوية «لن تفيد في شيء».

وفي مقابلة نشرتها، امس (الاثنين)، صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية اكد جنبلاط ان «الموارنة سيعودون اقوى من اي وقت مضى» بعد رحيل القوات السورية من لبنان وفق ما ينص عليه الاتفاق.

وردا على سؤال قال انه لن يشارك في الحكومة المقبلة وانه سينتخب لرئاسة الجمهورية في لبنان ميشيل اده احد المرشحين للرئاسة.

● صحف المنطقة الشرقية ترفض موقف عون ●

هذا وشددت الصحف الاربع القريبة من الفريق الشرقي في لبنان، امس (الاثنين)، على ضرورة القبول باتفاق الطائف واعربت عن خشيتها من ان يشكل رفض العماد ميشيل عون تهديدا لمصير لبنان.

وفي تعليق لها لفتت صحيفة «النهار» الى دعم القوى العظمى للجهود العربية من اجل تسوية للازمة اللبنانية. وكتبت «اذا لم نتجاوب مع الصوت الصارخ في العالم فاننا سنفقد ما لاقينا من تأييد وتعهد ونكون نحن قد عمدنا الى تقسيم لبنان بأيدينا».

وانتقدت «النهار» عون من دون ان تسميه وقالت «اخشى ما نخشاه ان نكون نريد عكس الذي يقوله بعضنا ولا حاجة الى افصاح.. او ان بعضنا الاخر يريد فعلا ما معناه التقسيم وهو يرفض الطائف باسم المستحيل الذي يدعيه كأنه افضل من الطائف».

ومن جهة اخرى تساءلت صحيفة «الديار» «هل من الحكمة الاستمرار في دعم المؤامرة للقضاء على البقية الباقية من الوطن ام ان انقاذ ما يمكن انقاذه عن طريق الحل العربي ومخرج الطائف وتطبيق نظرية السيادة النسبية تمهيدا للوصول الى السيادة الناجزة بعد حين».

ودعت الصحيفة زعماء الفريق الشرقي الى «الاسراع لانقاذ الموقف بخيار مقبول موحد متفق عليه ام ان «الأنا» ستكون هي سيدة الموقف وعندها تتشابك المصالح بالمطامع والمطامح».

وشددت صحيفة «الانوار» على «وجوب تعاطي القيادات اللبنانية بواقعية خلال عملية الاخذ والرد على هذه الوثيقة». ووصفتها بانها «مقدمة لارساء القرار العقلاني الذي يلبي تدريجيا مطلب العماد عون في استعادة السيادة الوطنية».

واخيرا، ومن دون ان تعلق بشكل مباشر على رفض عون، وصفت صحيفة «لوريان لوجور» الناطقة بالفرنسية، اتفاق الطائف بأنه «وثيقة تاريخية تهدف الى ان تكون حجر الزاوية للبنان جديد يسوده السلم ومتصالح مع نفسه».

هذا واختتم كل من الاخضر الابراهيمي، موفد اللجنة الثلاثية وسيد احمد غزالي محادثاتهما مع المسؤولين اللبنانيين والسوريين في دمشق وبيروت وتوجها الى السعودية للاشتراك في مراسيم الاحتفال بنجاح لقاء الطائف.

كذلك انتقدت الحكومة الامريكية موقف عون الرافض لنتائج اجتماعات الطائف وذلك في بيان خاص اصدرته امس ورحبت فيه بوثيقة الوفاق الوطني التي اقرها النواب اللبنانيون. وقالت الحكومة الامريكية ان موقف عون هذا «سلبي وغير بناء» مضيفة ان واشنطن «تؤيد انسحاب كل القوات الاجنبية من لبنان بما في ذلك القوات الاسرائيلية».

* مؤتمر الحوار الوطني

● تتمة من الصفحة الاولى ●

سيختار بنفسه وزراء الحكومة الفدرالية. وتعيين هؤلاء لكي يكون نافذا يجب ان تؤكده مؤسسة اشتراعية تمثل كل الدول.

وستتولى الحكومة الفدرالية مسألة القوات المسلحة والشؤون الخارجية والحدود والجمارك والعملة والضرائب والتنمية الاقتصادية وشبكات الاتصالات بين الدول التي تشكل الاتحاد.

والدول الفدرالية ستكون حرة في عدم تطبيق القوانين التي تنشرها الحكومة الفدرالية وذلك اذا ما رأت هذه الدول انها ذات طبيعة دينية.

وستتولى الدول الفدرالية مسؤولية الضرائب الاقليمية والزراعة وحماية الغابات والموارد الحيوانية والتعاونيات المحلية ووسائل الاعلام الاقليمية.

ووضع المؤتمر الخطوط العريضة لمخطط اعادة بناء الجنوب الذي دمرته الحرب الاهلية منذ ١٩٨٣. وينص هذا المؤتمر على دفع تعويضات للاشخاص المتضررين بالحرب وعلى برامج مخصصة لمعوقي الحرب واعادة اطلاق الانتاج في المناطق التي لم يمسها القتال.

كذلك طلب المؤتمر اعطاء الاولوية لتمويل مشاريع التنمية في المناطق الاقل تطورا في السودان. وحسب التقرير النهائي للمؤتمر قتل (١٩٣) الف شخص منذ بداية الحرب كما نفق اكثر من سبعة ملايين رأس من المواشي.

ورفض الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي لم يشارك في المؤتمر مبدأ الصيغة الفدرالية ورأى فيها «تقسيما مستترا».

واعلن رئيس المجلس العسكري السوداني، الفريق عمر حسن احمد البشير، اليوم ذاته تمديد وقف اطلاق النار لمدة شهر في جنوب السودان حيث تواجه القوات الحكومية ثوار الجيش الشعبي لتحرير السودان.

وفي خطاب القاه في الخرطوم خلال حفل الاختتام الرسمي لمؤتمر الحوار الوطني من اجل السلام دعا الفريق البشير الجيش الشعبي لتحرير السودان الى «العودة الى مائدة المفاوضات لاجراء مفاوضات سلام» ووعد بمنح ضمانات امنية لمندوبيه.

واكد ان «السلام هو الهدف الذي ينبغي علينا تحقيقه وسنتوصل الى ذلك رغم جميع المصاعب». وتابع انه سيطرق «جميع الابواب التي يمكن ان تؤدي» الى السلام.

ورأى قائد الانقلاب العسكري ان مؤتمر الحوار الوطني المكلف بتقديم «توصيات» الى المجلس العسكري حول النظام السياسي السوداني المقبل «كلل بالنجاح».

وشارك في هذا المؤتمر ١٠٤ «حكماء» انهوا اشغالهم يوم الخميس الماضي باعتماد وثيقة توصي باقامة نظام فدرالي تختار فيه كل ولاية تطبيق الشريعة الاسلامية تشريعا مدنيا.

* شهيدان في مخيم طولكرم وبلدة بلعا وعدة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ونتيجة صدامات مشابهة شارك فيها الطلاب في مدينة نابلس والمخيمات المجاورة أصيب ثلاثة طلاب وأحد اساتذتهم. اصابة احدهم خطيرة.

وكانت قد استشهدت، مساء امس الاول، الفتاة سونيا تمر الداوي (١٦ عاما) من بلدة بلعا (طولكرم) في حين خرجت من منزلها مع عدد كبير من المواطنين، تنادوا للدفاع عن احد الشبان الذي تم اعتقاله في الوقت ذاته.

● القدس ●

ورشق الشبان، صباح امس، باص (٤٤) المار بالقرب من باب العامود بجانب البلدة القديمة واعتقلت الشرطة على الفور عددا من الشبان للتحقيق معهم، بينما رشق باص (٢٣) في شارع «صلاح الدين» واعتقلت الشرطة طالبة كانت تمر بالقرب من مكان الحادث.

هذا وكثفت الشرطة وقوات حرس الحدود من تواجدها يوم امس بالقرب من الحرم القدسي الشريف وعلى الطرق المؤدية اليه بهدف التعطيل على الدعوة التي وجهتها الهيئة الاسلامية العليا الى جمهور المسلمين للصلاة في باحة الحرم.

ووضع الشبان عددا من الحواجز الحجرية على مداخل حي وادي الجوز في القدس، واضطر الجنود وافراد حرس الحدود عددا من المواطنين على ازالتها تحت تهديد السلاح.

● صدامات عنيفة في نابلس وحظر تجول في المخيمات ●

وشهدت مدينة نابلس ومخيماتها يوم امس صدامات عنيفة مع قوات الاحتلال شارك فيها طلاب المدارس بشكل فعال فيما شل المدينة اضراب تجاري شامل. واقتحم الجنود خلال ذلك مدرستي «قدري طوقان» و«معزوز المصري» اللتين تدفقت اليهما جموع الاهالي دفاعا عن ابنائهم واشتبكوا مع الجنود الذين امطروا المدرستين بقنابل الغاز المسيل للدموع والعيارات المختلفة. واصيب نتيجة ذلك كل من الاستاذ فوزان الجامي (٣٦ عاما) بعيار مطاطي في الرأس والطلاب حسن الشيخ (١٨ عاما) ونهاد ابو شرخ (١٥ عاما) بعيار ناري في البطن ومحمد بعيرة (١٢ عاما) بعيار ناري في البطن وحالته خطيرة. ونقل الجميع الى المستشفى للعلاج.

وفرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول فورا على المخيمات بلاطة وعسكر وعين بيت الماء.

● رام الله ●

ويتناقل اهالي قرية بير نبالا شمال غرب القدس نبأ اصطدام سيارة عسكرية بسيارة باص عندما رشقتا بالحجارة ولم يتمكن السائقان من السيطرة عليها (السيارتين) فاصيبتا باضرار مادية. هذا وقد اقام الجنود نقطة مراقبة عسكرية ثانية في القرية على سطح منزل المواطن الشيخ ابراهيم عبد الحي.

● اليوم يتم ابعاد مواطنة اخرى ●

وسلمت سلطات الاحتلال امس المواطنة صفية رشيد (٤٥ عاما) زوجة محمود رشيد من قرية مزارع النوباني، اشعارا يقضي بضرورة مغادرتها البلاد خلال (٢٤) ساعة من تسلمها الاشعار بحجة انها لا تحمل الهوية المطلوبة. اي انها لم تحصل على موافقة لم الشمل.

● جنين ●

وكما في مختلف انحاء الضفة والقطاع فقد جرت في منطقة جنين في المدينة نفسها مظاهرات متعددة اشتركت فيها النسوة والطلاب والاهالي استنكارا للاستفزازات ضد اكرم الشريف الذي رفعت صورا له الى جانب الاعلام الفلسطينية. وبرز من هذه المناطق الحارة الشرقية وجنين ومعظم محيط مدارس المدينة وفي قباطية ويعبد وطوباس اضافة الى مخيم جنين.

وكان اصيب احد الجنود الليلة قبل الماضية بزجاجة فارغة في رأسه في قرية يعبد التي اقتحمها حشد من المتعاونين المسلحين الذين اخذوا في اطلاق الرصاص بشكل عشوائي في محيط الجامع وسط القرية.

وداهم جنود الاحتلال الليلة قبل الماضية، قريتي عرابة وفحمة فاخرجوا الاهالي وجمعوهم في ساحتي القريتين وكالوا لهم التهديدات واجبروا بعضهم على ازالة المظاهر الوطنية فيها. كما جرت مداهمة مخيم جنين واعتقال خمسة من شبانه وكذلك طوباس.

واعتدى جنود الاحتلال على سائق سيارة «تاكسي» قرب «مثلث الشهداء» لانه رفض التنازل عن سيارته وتسليمها للجنود الذين طاردوا مجموعة من الشبان والفتية حتى مشارف قرية برقين.

وفي السادسة من صباح امس داهم الجنود واد برقين واجروا تفتيشا دقيقا في منازله واعتقلوا عددا من الشبان بينهم شقيقان ثم توجهوا الى القرية (برقين) التي تصدى لهم اهلها بالحجارة والزجاجات الفارغة.

● مداهمات ضريبية ومصادرة (١٩) سيارة بيجو ●

وداهمت سلطات الاحتلال يوم امس عدة اماكن في انحاء الضفة الفلسطينية المحتلة برفقة رجال الضريبة بهدف جباية الضرائب المفروضة قسرا على السكان. ومن هذه الاماكن اضافة الى مدينة بيت ساحور الصامدة، مدينة الخليل حيث تم مصادرة أكثر من (١٥) سيارة بيجو. والسموع (امس الاول) ومصادرة اربعة سيارات بيجو. وقريتي كفر ثلث (فجر امس) وسنيريا (امس الاول) من منطقة قلقيلية واحتجزت اكثر من (١٢) شخصا تسعة منهم من قرية كفر ثلث في مقر الادارة المدنية لمدينة قلقيلية بهدف الضغط عليهم لدفع الضرائب.

واجبرت قوات الاحتلال اصحاب المحلات التجارية في شارع سينما الوليد (رام الله) على اغلاق ابواب محلاتهم اثر القاء زجاجة فارغة على سيارة عسكرية كانت تمر من المكان.

● مهاجمة ست سيارات اسرائيلية ●

وهاجم الطلاب في مدينة قلقيلية صباح امس ست سيارات اسرائيلية بالحجارة والزجاجات الفارغة كانت تمر في شارع السبع وساحة الشهيد ابو جهاد. وحضرت قوات الاحتلال على الفور واعتقلت احد الطلاب ونقل الى مكان غير معلوم.

● قرية المغير منطقة عسكرية مغلقة ●

وحاصرت قوات الاحتلال صباح امس قرية المغير المنتفضة (رام الله) واعلنتها منطقة عسكرية مغلقة. وجاء ذلك في اعقاب قيام طالبات المدرسة بقذف الحجارة والزجاجات الفارغة على سيارات المستوطنين والسيارات العسكرية.

● اعتداءات وحشية على المواطنين ●

وكثفت سلطات الاحتلال يوم امس تواجدها العسكري في شوارع مدينة بيت لحم. واحتجز الجنود خلال ذلك اكثر من (٥٠) مواطنا واجبروهم على الوقوف عدة ساعات للتفتيش كما ارغموا عددا منهم على مسح الشعارات الوطنية تحت تهديد السلاح.

وداهمت قوات الاحتلال، ايضا بعد ظهر امس مخيم عالية الواقع على المدخل الشرقي لمدينة بيت لحم واقتحمت عددا من المنازل بحجة البحث عن الشبان المطلوبين وقامت خلال ذلك بتحطيم اثاث عدد من المنازل واجبار المواطنين على مسح الشعارات الوطنية وانزال الاعلام الفلسطينية.

كما داهمت الجنود قرى بيتونيا وبيت سوريك (رام الله) ومدينة حلحول حيث احتجزوا بطاقات عدد من التجار واعتدوا عليهم بالضرب واجبروا اخرين على مسح الشعارات الوطنية.

وفي مخيم العزة (بيت لحم) يقوم جنود الاحتلال منذ اسبوع بممارسات استفزازية وقمعية وحشية اذ يعتدون على المواطنين دون تمييز ودون اسباب تذكر ويقتحمون المنازل في كل وقت نهارا كان ام ليلا وينهالون على السكان بالضرب المبرح.

هذا وتوجد في المخيم الصغير (البس اكثر من (١٥) دونما) ثلاث نقاط عسكرية احداها فوق منزل المواطن جورج زريقة والثانية فوق منزل المواطن اجحا اما الثالثة فهي فوق فندق «البراديس».

● قطاع غزة ●

وفي قطاع غزة جرت يوم امس مواجهات بين الاهالي وقوات الاحتلال في مخيمات الشاطىء وجباليا وخانيونس وتل السلطان (رفح) وحي الصبرا واصيب نتيجة ذلك سبعة أشخاص بعيارات معدنية وهم سعاد البرداويل (٣٠) عاما ونعمة وادي (٤٥) ووائل القصاص (١٥) عاما وصباح احرف (٣٠) عاما. وعباس محمود (٢٢) عاما ومحمد عبد الرحمن ابو ربا (١٨) عاما والطفل وسيم احمد الديري الذي كان يلعب في باحة منزله عندما اطلق عليه الجنود النار واصابوه في رأسه.

هذا وبلغت اصابات يوم امس الاول في قطاع غزة (٤١) اصابة منهم (٢) نارية و(٤) معدنية و(٣٢) حالة ضرب بالاضافة الى (٣) حالات اختناق بالغاز.

وكانت الطفلة مرفت ابو شحمة (٨ سنوات) من حي الصبرا قد اصيبت مساء امس بعيار معدني في الوجه والشيخ دلول الطنا (٧٠ عاما) من بيت لاهيا قد اصيب باختناق نتيجة استنشاقه للغاز بالاضافة الى اصابتين بعيارين معدنيين في مخيم خانيونس.

● كيف قتلت شهيدة بلعا؟

ووري جثمان الصبية الشهيدة سونيا تمر محمود الراوي «ابو زينة» (١٦ عاما) فجر امس الثراب بمشاركة اهالي قرية بلعا والقرى المجاورة في جنازة مهيبة تليق بالشهداء.

وكانت سيارة محلية تقل جنودا داهمت القرية مساء امس الاول (الاحد) وتمكنت مجموعة الجنود من اعتقال احد الشبان المطاردين منذ فترة طويلة. وعندما تنبه الاهالي الى ذلك تنادوا بمكبرات الصوت لتخليص الشاب من بين ايدي الجنود. ولم يكد الاهالي يخرجون باتجاه الجنود حتى بدأوا في اطلاق النار بشكل عشوائي.

وقال بعض الاهالي ان الصبية سونيا اصيبت برصاصة في رأسها اطلقت عن قرب. وفي الطريق الى المستشفى استشهدت فاعادها الاهالي لمواراة جثمانها التراب.

فرصة تاريخية أمام لبنان لتحقيق الوفاق الوطني

◘ بعد ثلاثة وعشرين يوما من المداولات المكثفة التي شهدت صعوداً وهبوطاً وتوتراً وانفراجا، توصل النواب اللبنانيون المجتمعون في مدينة الطائف، في السعودية الى صيغة ميثاق للوفاق الوطني.

وكان اعلان ذلك في ساعة متأخرة من مساء امس الاول بشرى حقيقية، اولاً وقبل كل شيء لشعب لبنان، وثانيا للشعوب العربية، وثالثا للعالم كله.

وقد رحب الامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي بهذا الاتفاق، كما نقل الدكتور كلوفيس مقصود مندوب الجامعة العربية في هيئة الامم المتحدة تفاصيل الاتفاق للامين العام للمنظمة الدولية خافير دي كوليار فرحب هذا ترحيبا حارا بالاتفاق.

وافادت وكالات الانباء امس (الاثنين) ان الشعب اللبناني في مختلف مناطق البلاد قابل الخبر بالارتياح والابتهاج.

ويذكر ان هذا الاتفاق تضمن النقاط الاساسية التالية:

* التركيبة الطائفية للنظام السياسي لم تلغ بل جرى تعديلها بحيث يكون الآن نصف اعضاء مجلس النواب من المسيحيين والنصف الاخر من المسلمين والدروز.

* يبقى رئيس الجمهورية حسب الدستور مسيحيا مارونيا ورئيس الحكومة مسلما سنيا. كما ان المفتاح الطائفي يظل حاسما في شغل المناصب الرئيسية. والجديد هو ان العديد من صلاحيات الرئيس جرى نقلها لرئيس الحكومة. كما ان رئيس الحكومة وكل الوزراء يحتاجون في القرارات ذات الطابع الاستراتيجي الى اكثرية ثلثين في الحكومة (بعض الامور تحسم في مجلس النواب باكثرية الثلثين).

* الهدف هو، بعد اقرار وتنفيذ الوفاق الوطني واعمار لبنان وجلاء قوات الاحتلال الاسرائيلي وجلاء القوات السورية، ان يعود مجلس النواب ليبحث صيغة شاملة للوفاق الوطني والاصلاح السياسي ـ الاقتصادي ـ الاجتماعي، بهدف الغاء الطائفية السياسية كليا.

* هناك تأكيد في الوثيقة على عروبة لبنان وانتمائه المصيري، تاريخا ولغة ومصلحة الى الامة العربية.

ويبدو ان سوريا، تحت ضغط السعودية وغيرها من الدول العربية ازالت من جانبها كل العوائق التي كانت تساعد في العرقلة على الوصول الى الاتفاق.

من ناحية ثانية هناك قلق عميق من اعلان «حكومة» العماد ميشيل عون العسكرية رفضها القاطع والحازم للاتفاق وتهديدها بشن «حرب تحرير» ضد.. القوات السورية.

كذلك هدد عون النواب اللبنانيين المسيحيين بأن لا يجرؤوا على العودة الى بيروت، بعد هذا الاتفاق!!

وعليه، فاننا مع الآمال العريضة التي يفتحها الاتفاق، نشعر بالقلق مع كل محبي مصلحة لبنان من قيام مغامرات انعزالية تفجر هذا الاتفاق وتعيد البلاد الى جحيم الحرب الاهلية المدمرة.

لقد صدق الامير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية عندما قال للنواب اللبنانيين ان القضية المطروحة ليست قرارا سياسيا عاديا بل: هل يكون او لا يكون لبنان، والوفاق فقط هو الضمانة لبقاء لبنان.

ونحن اذ نتابع هذه التطورات، اولا بأول، نتمنى، من صميم قلوبنا ان ينتصر العقل على الطيش وان يلملم لبنان شمله ويعالج جراحه التي هي جراحنا نحن، ايضا.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٢٤ تشرين الاول ١٩٨٩ الصفحة ٨

فضيحة معراخية جديدة:

«القائمة المشتركة»: من يصوت للمعراخ ـ يصوت «لأمناء ارض اسرائيل الكبرى» !

* يسرائيل كيسار يتحالف مع حركة «هتحياه» عشية الانتخابات ويعد نشيطيها باماكن مضمونة في قوائم المعراخ الانتخابية، المحلية والقطرية! *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» بيانا استنكرت فيه بشدة التقارب النفعي عشية انتخابات الهستدروت بين السكرتير العام للهستدروت ورئيس قائمة «المعراخ» لانتخابات الهستدروت، يسرائيل كيسار، وبين حركة «هتحياه» الفاشية التي اعلنت دعمها لكيسار في الانتخابات القادمة.

وكان كيسار شارك، امس الاول الاحد، في مؤتمر لحركة «هتحياه» عقد في قاعة ادارة «كوبات حوليم» في تل ابيب، وضم حوالي (١٥٠) نشيطا في «الحركة» بينهم مجموعة كبيرة من قادة الفروع. واطلق المجتمعون على مؤتمرهم اسم «حلقة امناء ارض اسرائيل من اجل يسرائيل كيسار». وما ان دخل كيسار لقاعة المؤتمر حتى استقبله الحضور بالتصفيق المتواصل!!

وأكد عشرات المتحدثين في المؤتمر انهم «اعضاء في حركة «هتحياه» ويدعون الى ارض اسرائيل الكبرى» ولكنهم يدعمون، ايضا، يسرائيل كيسار لمنصب السكرتير العام للهستدروت.

وبالمقابل وعد كيسار، في كلمته، بتمثيل «امناء ارض اسرائيل الكبرى» في اماكن مضمونة في قائمة «المعراخ» لمؤتمر الهستدروت ومركز «نعمات» ومجالس العمال في هود هشارون واللد وأور يهودا و «روش هعاين» واشكلون واوفكيم وبيت دغان وبات يام وبئر السبع وبيسان، وحولون ونتانيا والعفولة ورحوبوت ورمات غان وريشون لتسيون وتل ابيب!

وأكدت «القائمة المشتركة» في بيانها، ردا على خطوة كيسار هذه، انه بتحالفه مع نشيطي «هتحياه» دعم كيسار الطروحات الظلامية لليمين المتطرف. واضاف البيان ان على جميع انصار السلام والدمقراطية في اسرائيل، اليهود والعرب، ان يعلموا ان بتصويتهم لقائمة «المعراخ» في الهستدروت انما يصوتون ايضا لصالح العنصريين في «هتحياه» الذين يلوحون بقمع الفلسطينيين وتنفيذ «الترانسفير» ضد نصف مليون لاجئ، فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، كما أقر ذلك مؤتمر حركة «هتحياه» الذي عقد قبل اشهر في الخليل.

الحكومة الاسرائيلية تشارك في محاولات طمس ذكرى مجازر السلطات التركية ضد الشعب الارمني

● تمارس ضغوطها على المنظمات اليهودية لتنشط ضد قانون مقترح لاحياء الذكرى ● مسؤولو المنظمات اليهودية: نحن في موقف حرج ●

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعيش المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة الامريكية اياما صعبة وحرجة في اعقاب الضغوط التي تمارسها الحكومة الاسرائيلية عليها وحثها على العمل لافشال اقتراح قانون في مجلس الشيوخ ينص على اعتراف بذكرى ابادة الشعب الارمني في تركيا وتحديد يوم لاحياء هذه الذكرى.

وكان عدد من رؤساء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة اكدوا في مقابلات للصحف الاسرائيلية امر الضغوطات التي تمارسها الحكومة الاسرائيلية. وقالوا ان الأمر يجعلهم في وضع حرج امام الرأي العام الامريكي والعالمي خصوصا وان الشعب اليهودي كان تعرض لمحاولة الابادة اباه الحكم الهتلري في المانيا النازية. واضاف هؤلاء، ان منظمة يهودية امريكية كانت اعدت بيانا لدعم اقتراح القانون لاحياء ذكرى ضحايا عمليات الابادة ضد الشعب الارمني في تركيا الا انها امتنعت في اللحظة الاخيرة عن تعميمها بسبب الضغوطات الاسرائيلية.

وفسّر المراقبون تدخل الحكومة الاسرائيلية في الأمر بالرغبة في تحسين علاقاتها مع الحكومة التركية. ونشرت وسائل الاعلام عن مفاوضات جارية بين الحكومتين الاسرائيلية والتركية لرفع مستوى العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين وان الحكومة الاسرائيلية تمارس ضغوطا على المنظمات اليهودية في امريكا في اطار مسايرتها للحكومة التركية وكمكافأة على رفع مستوى علاقاتها مع اسرائيل. واشارت وسائل الاعلام المحلية والاجنبية الى انضمام الجالية اليهودية في تركيا الى القضية على شكل ضغوطات مارستها على الحكومة الاسرائيلية لتضغط بدورها على المنظمات اليهودية في امريكا.

ويذكر ان الحكومة التركية دأبت على انكار عملية ابادة الشعب الارمني التي بدأت في نهاية القرن الماضي وتواصلت حتى بلغت ذروتها في ١٩١٥. ويقدر النشيطون الارمنيون العاملون في اوروبا والولايات المتحدة الامريكية ان حوالي مليوني ارمني ابيدوا في مجازر السلطات التركية بينما تشير المعطيات الرسمية الى ان عدد ضحايا المجازر يزيد عن المليون بقليل.

انتخابات الهستدروت ٨٩





● وفد القائمة المشتركة في الناصرة يقدم قائمة المرشحين للجنة الانتخابات في المدينة. ويظهر في الصورة العليا رئيس القائمة لمجلس العمال سهيل دياب والى يمينه محمود يزبك، المرشح الثالث في القائمة. والى يساره عاصم فاهوم، المرشح الثاني (واقفا). ويتسلم القائمة رئيس لجنة الانتخابات، عزيز شحادة. اما في الصورة السفلى فيظهر وفد القائمة المشتركة لمجلس نعمت المؤلف من اوديت نمر (الثانية من اليسار) والى يسارها ابتهاج مجلي وسميرة خوري يرافقها سهيل دياب وعاصم فاهوم (الاول والثاني من اليمين). وتتسلم القائمة من الوفد سكرتيرة مجلس نعمت، ردينة جرايسي. (تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة)

تقديم قائمة مرشحي القائمة المشتركة لمجلس عمال الطيبة

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام امس، وفد يمثل القوى الثلاث ـ الجبهة، والتقدمية والدمقراطي العربي، بتقديم قائمة مرشحي القائمة المشتركة لانتخابات مجلس عمال الطيبة الى لجنة الانتخابات المحلية.

وتضم القائمة ٥١ مرشحا من القوائم الثلاثة. وفيما يلي اسماء المرشحين العشرة الاوائل: جميل ابو راس، هشام جبارة، عدنان عبد القادر عازم، عبد المنعم ذياب برانسي، نجاح عبد الرحيم ناشف، صبحي صالح مصاروة، احمد محمد جابر، عبد القادر حاج حسين، محمد يوسف طويل، عبد الرحيم نصيرات.

ويختتم القائمة كل من: عبد الرحيم محمود عازم، عبد الفتاح ابو راس، اسعد بلعوم، ابراهيم عازم، عبد الكريم ابو راس، عبد الحميد ابو عطية.

تقديم قائمتي مرشحي ومرشحات «القائمة المشتركة» لمجلس العمال ومجلس نعمات في مركز الجليل

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد من القائمة المشتركة في مجلس عمال مركز الجليل يوم امس الاول الاحد، بتقديم قائمتي المرشحين «للقائمة المشتركة» لمجلس عمال مركز الجليل ولمجلس «نعمات» الى رئيس لجنة الانتخابات في مركز الجليل.

وقام بتقديم القائمتين وفد ضم نايف سليم، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ورئيس القائمة في مجلس عمال مركز الجليل، وغالب سيف المرشح السادس في القائمة ومفيد مهنا ولميس عبده، رئيسة القائمة المشتركة لمجلس «نعمات».

وضمت القائمة المشتركة لمجلس عمال مركز الجليل (٣٨) مرشحا ومرشحة ترأسها نايف سليم وتلاه: خليل خوري (الرامة) ورياض عطالله (يركا) وخير خير (بيت جن) وسمعان سمعان (فسوطة) وغالب سيف (ياتوح) ولميس عبده (البقيعة) وامين خير الدين (حرفيش) وعماد فلاح (كفر سميع) وموسى الحاج (البقيعة) ويختتمها: فاتنة حنا (الرامة) وجمال معدي (يركا) وانور عوض (الرامة) ومحمد نقاع (بيت جن) والياس تسيس، رئيس مجلس الرامة المحلي.

وترأست القائمة المشتركة «لنعمات» في مركز الجليل، لميس عبده (البقيعة) وتلتها مفيدة قويقس (يركا) وماري جبران (الرامة) وسلوى سيف (ياتوح) وايمان فرنسيس (فسوطة). واختتمتها نجيبة غطاس (الرامة).

القائمة المشتركة تقدم مرشحيها لمجالس العمال و «نعمات» في بئر السبع وعراد

● بئر السبع ـ من يعقوب يعقوب ـ قدمت القائمة المشتركة من اجل العمل والسلام والمساواة، امس (الاثنين) قوائم مرشحيها لمجلسي عمال بئر السبع وعراد ولمجلسي «نعمات» في المدينتين.

ويترأس قائمة مرشحي «القائمة المشتركة» لمجلس عمال بئر السبع، التي تضم ١٧ مرشحا، الشيخ حسن الصانع ويليه محمد خطيب، سكرتير الجبهة في بئر السبع. وقدمت «القائمة المشتركة» مرشحاتها الست لمجلس «نعمات» في المدينة برئاسة أمل معلم وتليها بسمة الصانع.

وفي عراد يترأس القائمة الى مجلس العمال محمد عواد ويليه اسماعيل ابو مطير. وتضم القائمة تسعة مرشحين. وترأس القائمة الى «نعمات» مريم عواد وتليها أمل ياسين.

القائمة المشتركة تقدم قائمتي مرشحيها ومرشحاتها لمجلسي العمال «ونعمات» في شفاعمرو

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدمت القائمة المشتركة للعمل والسلام والمساواة في شفاعمرو، مساء امس (الاثنين)، قائمتي مرشحيها لعضوية مجلس عمال شفاعمرو ومجلس العاملات «نعمات».

وتتألف قائمة المرشحين لمؤتمر مجلس العمال من (١١١) مرشحا من عمال ومربين ومثقفين يتقدمهم محمد بركة وانيس حداد ويوسف صبح وموسى سواعد وفايز نكد واحمد ايوب وزياد قسيس ومروان خطيب وصالح حجيرات واميل ارملي واحمد فضل ياسين وعبد الله ابو حجول.

ويختتم القائمة كل من لبيب عموري ومحمد امين خطيب واحمد حمدي وشفيق خورية.

واما قائمة المرشحات لمجلس العاملات «نعمات» فتتألف من (٣٠) مرشحة تترأسها المربية هالة عموري والممرضة اخلاص خطيب والمربية اعتدال صبح وتغريد صليبا والجامعية امال بركة وعفاف نعوم والمربية نبيهة حسين وعفيفة سعد والموظفة فتحية خطيب وتختتم القائمة روني خورية وحكمت الشيخ.

وشارك في تقديم القائمتين وفد كبير من اعضاء ومؤيدي القائمة المشتركة في جو حماسي عازمين على تحقيق النصر وانجاز اكثرية للقائمة المشتركة.

٧ قوائم لمجلس عمال الناصرة:

سهيل دياب: قائمتنا المشتركة تعبر عن وحدة شعبنا وميزته الكفاحية

* القائمة المشتركة تفتتح، غدا، المعركة الانتخابية بمهرجان شعبي *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بلغ عدد القوائم المقدمة الى مجلس عمال الناصرة حتى منتصف ليلة امس، ٧ قوائم، في مقدمتها «القائمة المشتركة، من اجل العمل والمساواة والسلام» وحرفها «ش»، برئاسة النقابي سهيل دياب، والتي تضم ممثلي اطراف التحالف الجديد ـ الجبهة والحركة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي، في الناصرة وعين ماهل وعيلوط ورمانة والعزيز. واما القوائم الاخرى فثلاث منها برئاسة موظفي مجلس العمال.

وقد اعلن سهيل دياب، لدى تقديم القائمة صباح امس الاثنين، ان القائمة المشتركة تعبر عن وحدة شعبنا بكل عائلاته وطوائفها في الناصرة وقراها ويعبر عن الميزة الكفاحية لها. وقال ـ ان تركيبة القائمة تدل ايضا على مضمونها: «العمل والمساواة والسلام». فبروح هذا المضمون ومن اجل تحقيقه سنقوم بكل جهودنا.

وتضم القائمة المشتركة ٢٢٢ مرشحا من جميع احياء الناصرة والقرى التابعة لمجلس العمال، ومن كل العائلات والطوائف. ومن بين المرشحين الاوائل في القائمة:

١ ـ سهيل دياب، ٢ ـ عاصم فاهوم، ٣ ـ محمود يزبك، ٤ ـ سعيد عابد، ٥ ـ وديع عليمي، ٦ ـ فيصل طه، ٧ ـ جمال قعوار، ٨ ـ عرسان حبيب الله، ٩ ـ فرج الله ابو العسل، ١٠ ـ فيصل ابو ليل، ١١ ـ كمال ابو احمد، ١٢ ـ عصام ابو زهيا، ١٣ ـ اسامة ابو راس، ١٤ ـ محمد مسلمي، ١٥ ـ احمد عودة الله، ١٦ ـ سامي مسمار، ١٧ ـ يوسف خطيب، ١٨ ـ عطاالله طنوس، ١٩ ـ ماجد حبيب الله، ٢٠ ـ علي حامد هريش.

ويختتم القائمة رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد والدكتور سامي جرايسي والبروفسور جورج قنازع والنقابي منعم جرجورة والمهندس رامز جرايسي والسيد غازي جاد ابو راس والمهندس وليد الحاج والاستاذ سهيل فاهوم والمحامي رائق جرجورة والدكتور باسم توما والسيد عبد الرحمن سليمان والاستاذ سالم جبران.

وقد توجه وفد كبير من مؤيدي القائمة المشتركة ومرشحيها لتقديمها الى لجنة الانتخابات وبينهم المرشحون الاوائل في القائمة. فاستقبلهم رئيس اللجنة المحامي عزيز شحادة معربا عن امله في ان تكون معركة الانتخابات نزيهة شريفة.

● القائمة لمجلس «نعمت» ●

اما في مجلس «نعمت» فكان عدد القوائم اقل، وهي: ● القائمة المشتركة (تضم ٥٠ مرشحة) برئاسة سكرتيرة مجلس نعمت الحالية، الانسة ردينة جرايسي. ● المعراخ (٥٠ مرشحة) برئاسة السيدة مها حكيم. ● مبام برئاسة اخلاص ابو ستة.

وقام بتقديم القائمة المشتركة وفد عن مرشحاتها واعضائها يرافقهن رئيس القائمة لمجلس العمال، سهيل دياب، والمرشح الثاني عاصم فاهوم. والقت اوديت نمر كلمة باسم القائمة اشارت فيها الى دور مجلس «نعمت» بادارته الحالية (الجبهة واصبحت «القائمة المشتركة») في الدفاع عن قضايا المرأة ومساواتها والمطالبة بحل ازمة البطالة بين النساء وغيرها.

هذا ومن بين المرشحات في القائمة: ١ ـ ردينة جرايسي و٢ ـ ارجوان عودة و٣ ـ فتحية دعاس و٤ ـ ابتهاج مجلي و٥ ـ مها مزاوي و٦ ـ نائلة زياد و٧ ـ فريال قعوار و٨ ـ عايدة ابو احمد و٩ ـ جمانة مصطفى علي و١٠ ـ ندى ابو ليل و١١ ـ عريب زعبي و١٢ ـ امال قنازع و١٣ ـ عفاف ملحم و١٤ ـ سناء كريم و١٥ ـ بشرى الياس و١٦ ـ زهرة ابو راس و١٧ ـ حنان يزبك و١٨ ـ نهاد شمشموم و١٩ ـ نادرة ابو ناجي و٢٠ ـ كلير عمران.

وتختتم القائمة كل من سميرة خوري وسميرة دراوشة واوديت نمر ونهال مساد وجورجيت بشارة وميسر طنوس ومريم اسماعيل وغيرهن.

في رسالة الى رابين:

طوبي يطالب بالحد من اغلاق شارعين حيويين في غزة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بعث النائب توفيق طوبي امس الاثنين برسالة الى وزير «الامن» يتسحاق رابين (معراخ) يطالبه فيها بالتدخل السريع للحد من اغلاق شارعي الكمالية، والمحكمة الشرعية في مدينة غزة المحتلة والمنبثقين من الشارع الرئيسي للمدينة شارع عمر المختار.

واكد النائب طوبي بان اغلاق هذين الشارعين المؤديين الى مدرسة وكنيسة اللاتين، انما يعطل الدراسة لـ (٨٠٠) تلميذ، اضافة الى زوار الكنيسة اليوميين، مما يضطر الباصات الثلاثة التي ترجع التلاميذ الى بيوتهم الى سلوك طريق وعرية طولها (٢) كم.

هذا وشدد النائب طوبي على ان هذا التصرف يمس ايضا بالمحال التجارية المجاورة والعيادات والمكاتب التي تغلق ابوابها نتيجة اغلاق الشارعين.

اكتشاف اوراق نقدية من فئة المئة شيكل مزورة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكتشفت في الاسواق كميات غير قليلة من الاوراق النقدية من فئة المئة شيكل مزورة.

ووصف بنك اسرائيل هذه الاوراق بانها ذات نوعية جيدة. ومن العلامات المميزة للاوراق المزورة هي ان الرقم المتسلسل فيها مكون من سبع منازل بدلا من عشر منازل كما هو الامر في الاوراق النقدية الصحيحة. كما لا يوجد في الاوراق النقدية المزورة خيط معدني الموجود في وسط الورقة النقدية الصحيحة. كما ينقص الاوراق المزورة علامة التمييز للمكفوفين.

طوبي يقدم اقتراحا مستعجلا حول استفزازات مجموعة «أمناء بيت المقدس»

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب توفيق طوبي امس الاثنين اقتراحا مستعجلا الى جدول الاعمال حول النشاطات الاستفزازية لما يسمى بمجموعة «امناء بيت المقدس».

وأكد النائب طوبي بأن فعاليات هذه المجموعة تزيد من حدة التوتر في البلاد وتمس بشعور المواطنين العرب.

«كول ـ بوتيك» يعود الى الشاشة في (١١/٧)

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يعود التلفزيون الاسرائيلي الى بث برنامج «كول ـ بوتيك»، ابتداء من يوم ٨٩/١١/٧. ويخرج البرنامج جدعون دروري ويقدمه أريه اورغاد بدل رافي غينات الذي اخرج الى عطلة في اعقاب تفجر قضية اتهامه بتلقي الرشوة.

ويعد البرنامج الطاقم الذي عمل حتى الان في البرنامج. هذا ما اتفق عليه، بين مدير عام سلطة البث ومدير التلفزيون ومدير البرامج.

شمير: توجد خلافات بيننا وبين واشنطن «لكنها غير مقلقة»

● رابين: الحكومة لم ترفض ولم تقبل خطة بيكر ● الكنيست تبحث اليوم ستة اقتراحات لنزع الثقة عن الحكومة ● كتلة المعراخ ترفض طلب بيرس ورابين وتقرر الامتناع عن التصويت ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعترف رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، امس (الاثنين) في اجتماع لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست، بوجود خلافات في وجهات النظر مع الولايات المتحدة. وقال انه «من الممكن التغلب على هذه الخلافات».

وقال شمير: «لا ارى ان موقفنا هذا يمس بالمصالح الامريكية ولذلك فانا غير قلق من وجود خلافات. خاصة واننا نرتبط مع الولايات المتحدة باتفاق التجارة الحرة والتعاون الاستراتيجي».

واعلن شمير انه بمقدار حكومة الوحدة ان تبقى حتى انتهاء مدتها. «والمطلوب هو التغلب على الخلافات في وجهات النظر في الداخل!» ـ قال.

من ناحية ثانية اتخذت كتلة المعراخ في الكنيست امس قرارا يتعارض مع نداء زعيمي الكتلة بيرس ورابين اللذين دعيا الى التصويت الى جانب الحكومة عند طرح اقتراحات نزع الثقة عنها اليوم.

وقررت الكتلة ان يصوت كل عضو من المعراخ حسب رغبته. وناشدت ادارة كتلة الليكود كتلة المعراخ دعم الحكومة.

ومن جهة اخرى قال وزير «الامن» يتسحاق رابين ان حكومة اسرائيل لم تقرر رفض خطة بيكر كما لم تقرر قبولها.

اما كتلة المفدال فقد قررت دعم حكومة الوحدة.

هذا، واعلن امس ان كتلتي «القائمة التقدمية للسلام» و«الحزب الدمقراطي العربي» قدمتا اقتراحين اضافيين لنزع الثقة عن الحكومة على خلفية «استمرارها في التخريب بمساعي السلام». وبذلك تنضم الكتلتان الى الكتل الاربع الاخرى التي قدمت اقتراحات بنزع الثقة عن الحكومة (الجبهة ومبام وراتس وشينوي) والتي ستبحثها الكنيست اليوم الثلاثاء.

الكنيست تقر بالقراءة الثانية والثالثة قانون مخصصات الولد الاول

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقرت الكنيست، امس (الاثنين) بالقراءة الثانية والثالثة مشروع القانون الذي بموجبه تدفع مخصصات الولد الاول لجميع الاجيرين الذين تقل اجورهم عن ٩٥٪ من متوسط الاجور.

وسيدخل القانون حيز التنفيذ ابتداء من مطلع شهر نيسان القادم.

٨ الاف عامل في الصناعة الجوية يبدأون اليوم اضرابا عن العمل

● حيفا ـ مكتب ـ «الاتحاد» ـ يبدأ ٨ الاف عامل في الصناعة الجوية، اليوم (الثلاثاء)، اضرابا عاما عن العمل.

ويحتج عمال الصناعة الجوية على تجميد الوظائف ومنع امكانيات التقدم امامهم.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الثلاثاء ١٠/٢٤، صافيا وجافا في ساعات النهار وباردا في ساعات الليل.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٢٤° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٩° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٠° ● القدس وضواحيها ـ ٢٦° ● السهل الداخلي ـ ٢٩° ● السهل الساحلي ـ ٢٧° ● النقب ـ ٢٩° ● البحر الميت ـ ٣٢° ● ايلات والعربة ـ ٣٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ شرقية حتى شمالية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادئ ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية حتى شمالية ـ بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٨٩/١٠/٢٣)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٩٩٦٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،١٧٠٩ ش.ج
● مارك الماني	١،٠٧٤٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣١٦٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٢٢٥٣ ش.ج
● دينار اردني	٢،٧٩٤٤ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢،١٥ ش.ج
● «اسود» ـ	٢،١٠ ـ ٢،١٥ ش.ج

[illegible] الى المحكمة العليا: نشيط من «يوجد حد» يطالب [illegible] الجيش بتغيير أوامر اطلاق النار في فلسطين المحتلة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالبت حركة «يوجد حد» [illegible] بالزام وزير «الامن» يتسحاق رابين وقائد الاركان العامة [illegible] اوامر اطلاق النار والقاء القبض على مشتبه بهم في اطار نشاط قوات الاحتلال في قمع الانتفاضة الفلسطينية.

[illegible]

رئيس مجلس عرعرة المحلي يطالب بتحسين ظروف التعليم في القرية

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ بعث رئيس مجلس محلي عرعرة، السيد محمد مصلح يونس، برسالة الى مدير المعارف في لواء حيفا د. غولدشتاين يطالب فيها بتحسين ظروف التعليم في القرية.

وأثار السيد يونس، في رسالته قضية التعيينات في سلك التعليم وقضية مراقبة المدارس. وطالب بالعمل على متابعة قضية استكمال المعلمين لمواضيع دراستهم، لما في ذلك من فائدة لقضية التعليم وتربية الاجيال المقبلة ورفع المستوى التعليمي.

● ورسالة الى صندوق «هتزايدل»

وبعث السيد يونس برسالة الى مدير صندوق «هتزايدل» الالماني وذلك بطلب مساعدة لشراء اثاث للقسم الصناعي في المدرسة الثانوية.

وتقدر تكاليف شراء الماكينات بما يعادل (٤٠٠) الف دولار.

ويذكر ان ممثل الصندوق المذكور قام قبل اسبوعين بزيارة الى المجلس المحلي واطلع على اوضاع المجلس ووعد بزيارة اخرى لدراسة موضوع الحاجة للمساعدة المالية المطلوبة لاقامة منطقة صناعية عصرية في قرية عرعرة.

* في اجتماع مشترك في جديدة:

التأكيد على أهمية إحراز النصر ونبذ الاحزاب الصهيونية

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد اجتماع حي مشترك في بيت السيد احمد قاسم كيال، يوم امس الاول الاحد، في جديدة، حضره العشرات.

افتتح الاجتماع احمد قاسم كيال، فرحب بالحضور، وتحدث عن أهمية إحراز مكسب هام للقائمة المشتركة في جديدة.

وتلاه السيد محاسن قيس، عضو لجنة المراقبة المركزية للحركة التقدمية للسلام، فتحدث عن أهمية وحدة القوى الوطنية وقيام القائمة المشتركة كخطوة هامة لترسيخ هذه الوحدة.

وتحدث د. احمد سعد، عضو السكرتارية القطرية للجبهة عن الظروف التي تجري في ظلها الانتخابات وعن الاهمية السياسية لهذه المعركة واهميتها بالنسبة لكفاح جماهيرنا وعمالنا من اجل المساواة وتأمين لقمة العيش الكريم.

وقال: «ان إقامة القائمة المشتركة يعتبر ضرورة حياتية وتجسيدا لرغبة جماهيرنا في التوحد ورص الصفوف سوية مع القوى التقدمية اليهودية، في المعركة المصيرية من اجل دعم مطالب الانتفاضة الفلسطينية. «وأكد ان باستطاعة جماهيرنا جعل القائمة المشتركة قوة ثالثة في الهستدروت لها وزنها النوعي السياسي في لجم هيمنة الليكود وتكبيل تواطؤ وتخاذل المعراخ والدفاع الامين عن مصالح العاملين.

وتلاه ابراهيم مالك، عضو السكرتارية القطرية للجبهة الذي حلل باسهاب آخر التطورات السياسية العالمية وتأثيرها على معركة الانتخابات، مؤكدا ان المناخ الدولي في غير صالح حكام اسرائيل، ولصالح التسوية العادلة وانجاز الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. وأكد: «لاول مرة تواجه سياسة حكام اسرائيل مثل هذه العزلة الدولية المطبقة من جميع بلدان العالم».

وتحدث عن أهمية التطورات في العالم العربي وعن التحركات الفلسطينية على الساحة الدولية وعن الموقف العقلاني لقيادة م.ت.ف التي تحشر حكام اسرائيل وواشنطن في الزاوية.

كما تحدث عن أهمية معركة انتخابات الهستدروت بالنسبة لجماهيرنا العربية، خاصة وانها المعركة الاولى التي تجري في ظل مناخ الوحدة الوطنية لجماهيرنا ضد سياسة القهر القومي.

وأعرب الحضور عن سخطهم ضد اعتقال السيد عفيف كيال، وطالبوا باطلاق سراحه.

اجتماع شعبي للقائمة المشتركة في عرعرة

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ عقدت القائمة المشتركة في عرعرة اجتماعا شعبيا مساء يوم الاحد (٨٩/١٠/٢٢) في قاعة نادي الحزب الشيوعي في القرية. افتتح الاجتماع وتولى عرافته غازي قاسم الذي رحب بالضيوف من اطراف القائمة المشتركة. وكانت الكلمة لممثل الحزب الدمقراطي العربي الاستاذ أحمد خواجة الذي ركز في كلمته على أهمية الوحدة وحذر من الاعيب المعراخ والليكود و «مبام» و «راتس» وقال: يتوهمون بأنهم سيتمكنون من سرقة ضمائرنا فيشنون حملة دعائية شعواء مليئة بالغش والخداع. وقال: «تمكنا من افشال مؤامراتهم فقد ارادوا لنا ان نبقى مبعثرين ومشتتين لنكون فريسة بأيديهم ولكنا وجدنا صيغة المشاركة والوحدة والعمل المشترك». واستعرض سياسة التمييز المعراخية والليكودية تجاه المواطنين العرب واستنكر تصريحات المسؤولين العنصرية ضد جماهيرنا وحمل قيادة المعراخ مسؤولية تدهور أوضاع عمالنا. وقال: لذلك كلهم يخافون من القائمة المشتركة لأنهم متأكدون انها ستكون القوة الثالثة في الهستدروت. وجماهيرنا بمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية ستقول لهم ان لا طريق غير هذا الطريق.

ثم كانت الكلمة للاستاذ ماجد صعابنة ممثل الحركة التقدمية الذي تحدث عن فكرة ميلاد القائمة المشتركة وقال انها بهدف الحفاظ على مصالح عمالنا وشعبنا وتحدث عن اهمال المعراخ ومواقفه العنصرية ضد جماهير شعبنا وكذلك عن رفض «مبام» و «راتس» المشاركة في القائمة المشتركة وقال ان القائمة المشتركة هي العنوان الوحيد لجماهير العمال والقوى الدمقراطية اليهودية.

وتكلم عن القائمة المشتركة في القرية العامل حسن محاميد الذي تحدث عن كفاح العمال منذ سنوات الخمسين وصمودهم من اجل لقمة العيش وناشد الجميع دعم القائمة المشتركة.

وكانت الكلمة الاخيرة لسامي غطاس، ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وقال: تجري الانتخابات في وضع تفشي البطالة بينما يعمل حزبا «العمل» و «الليكود» على اغلاق المصانع ورمي العمال الى سوق البطالة وفي نفس الوقت يطالبان بأصوات العمال وكأن الحل السحري بأيديهم. واستعرض غطاس الوضع السياسي العام وصمود اهلنا في المناطق المحتلة ومواقف حكومة الرأسين من قضية السلام وعرقلتها لهذه العملية وعن القائمة المشتركة قال ان الشراكة هي خطوة لتوحيد جماهيرنا بحق وحقيق وليست خطوة تكتيكية مرحلية. وعن الاحزاب الصهيونية التي تخوض معركة انتخابات الهستدروت قال انها بوجهين في محاولة لاقتناص الاصوات من الناخبين العرب. واختتم: المخرج امام جماهيرنا العربية والقوى اليهودية الدمقراطية هو الدعم للقائمة المشتركة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاربعاء ٢٥ تشرين الاول ١٩٨٩، الموافق ٢٥ ربيع الاول ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٣٩ ● ٦ صفحات ● الثمن: شاقل ●

יום רביעי 25.10.1989 - המחיר: 1 שקל

Vol. 139/46 - 25.10.1989 - Price: 1 Shekel

شهيدان من مخيم دير البلح (١٢ عاما) وخربة ابو فلاح (١٦ عاما)!

■ اصابة جنديين اسرائيليين من مخيم عايدة وغزة ■ مظاهرة على ارض مقبرة باب الرحمة، شرقي القدس المحتلة، تنديدا بمخططات الاعتداء البلدية ■

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استشهد، مساء امس، في مستشفى «تل هشومير» الفتى عبد الله اسماعيل ابو العراج (١٢ عاما) من مخيم دير البلح متأثرا بعيار معدني طير دماغه يوم (١٠/١٩) الجاري فيما استشهد بعد ظهر امس الشاب ضياء زاهي ابو حية (١٦ عاما) في قرية خربة ابو فلاح (رام الله) متأثرا برصاصة اخترقت ظهره وخرجت من الصدر فيما استولى جنود الاحتلال على جثته ونقلوها الى جهة غير معلومة، يعتقد انها معهد

● البقية على الصفحة ٢ ●



● جيل الانتفاضة القادم يرفع شارات النصر ويستعد للمعارك المقبلة ● (تصوير: طارق. خاص بـ «الاتحاد» - القدس)

النواب طوبي وميعاري ودراوشة يخترقون الطوق الاحتلالي المضروب حول بيت ساحور

■ تعميم بيان صحفي يشرح اوضاع البلدة القاسية تحت وطأة الحصار والمصادرات الاحتلالية ■

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قام اعضاء الكنيست توفيق طوبي وعبد الوهاب دراوشة ومحمد ميعاري بزيارة تضامنية الى مدينة بيت ساحور، القابعة تحت حصار احتلالي وحشي تمنع عنها ادنى شروط الحياة الانسانية، وذلك رغم اعلان المدينة «منطقة عسكرية مغلقة» مما اضطرهم الى سلوك طريق فرعي وعر للوصول الى المدينة.

واجتمع النواب الثلاثة مع رئيس البلدية، حنا الاطرش وعدد من اعضاء

● البقية على الصفحة ٥ ●



● عبد الوهاب دراوشة ●



● محمد ميعاري ●



● توفيق طوبي ●

وزير الخارجية آرنس في رسالة الى نظيره الامريكي:

الحكومة الاسرائيلية توافق، مبدئيا، على نقاط بيكر لكن بشرطين!

● شمير: اسرائيل تنتظر الرد الامريكي على تحفظاتها وبعدها سيضطر المجلس الوزاري المقلص الى اتخاذ القرار بشأن المقترحات الامريكية ● سفير اسرائيل في واشنطن: تحالفنا مع الولايات المتحدة قوي والصحافة الاسرائيلية تبالغ كثيرا عندما تتحدث عن التوتر في العلاقات الثنائية ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشفت السفارة الاسرائيلية في واشنطن، يوم امس الثلاثاء، النقاب عن ان وزير الخارجية، موشي آرنس، بعث برسالة الى نظيره الامريكي، جيمس بيكر، اعلن فيها ان الحكومة الاسرائيلية «توافق مبدئيا» على «النقاط الخمس» التي اقترحها بيكر لكن على الاخير ان «يعطي ضمانات» بان م.ت.ف. لن تشارك في تشكيل الوفد الفلسطيني لاجراء الحوار وان لا يتناول الحوار سوى تنظيم الانتخابات في المناطق المحتلة من دون التطرق الى اي موضوع آخر!

وتقل الرسالة السفير الاسرائيلي في واشنطن، موشي اراد. وقالت مصادر مسؤولة في الادارة الامريكية ان بيكر لم يكن «متفائلا او متشائما» بعد تلقيه الرسالة لا سيما وان «تحفظات الحكومة الاسرائيلية لا تغير من موقفها السياسي» - على حد تعبيرها.

ومن جهة اخرى قال رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، امس الثلاثاء، ان المجلس الوزاري المقلص سيضطر لاتخاذ القرار بشأن المقترحات الامريكية بعد الانتهاء من مرحلة الاستفسارات من الادارة الامريكية والحصول على الضمانات المطلوبة.

واكد شمير، الذي قام امس بجولة في المنطقة الشمالية العسكرية، ردا على اسئلة الصحفيين، ان اسرائيل فعلا توافق مبدئيا على «نقاط بيكر الخمس» لكن لن توافق عليها بشكل رسمي ونهائي الا بعد الاستجابة الى الضمانات التي تطالب بها.

واضاف شمير: «المقصود هنا موافقة مبدئية على المقترحات وليس على تفاصيلها». واوضح ان اسرائيل تنتظر الرد الامريكي بخصوص الضمانات التي تطالب بها حول جدول اعمال المفاوضات وحول تشكيل الوفد الفلسطيني.

واوضح شمير، تعقيبا على الانباء المختلفة، انه سيقوم بزيارته الى الولايات المتحدة حسب الموعد المقرر لها. واضاف: «لا يهمني اذا كانت الزيارة رسمية او شخصية». وقال ان العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل لا تعاني من شرخ او ازمة وانما هناك خلافات في وجهات النظر من بعض القضايا.

وتجدر الاشارة الى ان الانباء تحدثت في الايام الاخيرة ان شمير سيزور الولايات المتحدة في زيارة شخصية وليست رسمية.

وبالمقابل هاجم وزير الصناعة والتجارة، ارئيل شارون، وزير الخارجية آرنس على خلفية الرسالة التي بعث بها الى

● البقية على الصفحة ٢ ●

بهدف انقاذ البلاد

شاعر تركي يقترح على رئيس الوزراء.. الانتحار معا!

● انقرة - الوكالات - اقترح كمال سوريا، وهو احد اشهر الشعراء الاتراك المعاصرين، على رئيس الوزراء التركي، تورغوت اوزال، في قصيدته الاخيرة ان ينتحرا معا بهدف انقاذ البلاد!

واشتهر سوريا بمعارضته الشديدة لسياسة رئيس الوزراء، وهو يكتب في الاسبوعية التقدمية «نحو العام الفين» التي توزع بعشرين الف نسخة. وقد قدم هذا الاقتراح في قصيدة نشرها في العدد الاخير من المجلة، وفي ما يلي نص القصيدة.

«لكي تتخلص البلاد منك/ ولكي تتحرر من عذاباتك الشخصية/ فلنبا انا وصديقي الكاتب مظفر بويروكو/ اقتراحا نعرضه عليك../ يجب ان تنتحرا بويروكو وانا/ ندعمك حيا./ فهلم نحن الثلاثة/ لننتحر امام الجمهور!

المكان.. ساحة المرفأ القديم في كاديكوي/ وانت تحدد اليوم والساعة.

فلتتخلص البلاد منك/ وهكذا نفيد في بعض الامور».

النواب اللبنانيون اقروا، نهائيا، وثيقة الوفاق الوطني!

■ «الوثيقة - اطار عادل ومتوازن يحقق التطلعات اللبنانية في السيادة والاستقلال والوحدة والمساواة» ■ دعوة الاطراف الدولية المعنية الى تحمل مسؤولياتها حيال ازالة الاحتلال الاسرائيلي ■ اتفاق على انهاء المهمات الامنية للقوات السورية في لبنان خلال مدة اقصاها سنتان ■

● جدة (السعودية) - الوكالات - انتهت لقاءات النواب اللبنانيين، امس، في مدينة جدة بعد (٢٣) يوما من المداولات حول وثيقة الوفاق الوطني اللبناني التي تشكل الفرصة الحقيقية لانقاذ لبنان والتي من شأنها ارساء الاساس للحوار الدمقراطي في لبنان.

وعقدت الجلسة الختامية في صالون الشرف التابع للقصر الملكي في جدة بحضور ٦٣ نائبا لبنانيا وشارك فيها، ايضا، وزراء خارجية اللجنة الثلاثية العربية (السعودية والجزائر والمغرب) بالاضافة الى الموفد الخاص للجنة، الاخضر الابراهيمي.

وتلا الملك فهد نص وثيقة الوفاق الوطني.

وفي ما يلي بيان اللجنة الثلاثية العربية اثر الجلسة الختامية التي عقدها النواب اللبنانيون في جدة لاعلان اقرار «وثيقة الوفاق الوطني».

تابعت اللجنة الثلاثية العربية العليا، باهتمام بالغ، الاجتماعات التي عقدها النواب اللبنانيون في مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية في الفترة من ١٤١٠/٣/١ هـ الموافق ١٩٨٩/٩/٣٠ م الى ١٤١٠/٣/٢٣ هـ الموافق ١٩٨٩/١٠/٢٢ م قياما بالواجب الوطني وتلبية للدعوة التي وجهت اليهم من اللجنة الثلاثية. ويسر اللجنة ان تعبر عن تقديرها الكبير للانجاز التاريخي الضخم الذي توصل اليه النواب اللبنانيون والذي اكد وحدتهم واثبت حرصهم على قيام الدولة على اساس الوفاق الوطني وان تشيد بالجهودات الكبيرة التي بذلها السادة النواب اثناء مناقشة وثيقة الوفاق الوطني وبما تميز به عملهم من شعور بالمسؤولية التاريخية وتطلعا نحو تحقيق المصلحة اللبنانية العليا. كما يسرها ان تزف التهاني في المقام الاول الى الشعب اللبناني التي ضحى وقاسى الكثير وتبتهل الى الله العلي القدير ان يكون ذلك مدعاة لاستتباب الامن والاستقرار في ربوع لبنان وترسيخ السلام والعيش المشترك والوئام والصفاء والاخاء بين اهله.

«ان الاتفاق الذي توصل اليه النواب اللبنانيون في الطائف يؤكد ان الحل الوحيد للازمة اللبنانية هو النابع من صميم الشرعية اللبنانية وان قضية السلام واحياء المؤسسات الدستورية للحفاظ على وحدة لبنان وسيادته واستقلاله هو الطريق الوحيد لتحقيق

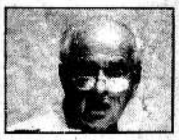
● البقية على الصفحة ٥ ●

تعتيم اعلامي تام على جريمة القتل المروعة في يافا

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - ابلغت الناطقة بلسان الشرطة في تل - أبيب، داليا غلعاد، مساء أمس، المراسلين لشؤون الشرطة، بمن فيهم مراسلنا، عن قرار حظر النشر الذي صدر يوم أمس بكل ما يتعلق بقضية الاشخاص السبعة الذين قتلوا في تل - أبيب ويافا في نهاية الاسبوع. وقد أعطى القاضي ايلات هذا القرار، وهو الثالث من نوعه في هذه القضية تلبية لرغبة الشرطة. والقرار يمنع وسائل الاعلام من نشر اية تفصيلات، وفرض التعتيم الاعلامي التام حول القضية.

رابين يعترف:

«انا الذي رحلت عرب الحولة»!



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس (١٩٨٩/١٠/٢٤)، ان وزير «الامن» اسحاق رابين نفذ عملية ترحيل (ترانسفير) ذات شأن، وذلك في العام ١٩٥٦ حين كان قائد المنطقة الشمالية.

واقتبست الصحيفة الفقرة التالية من كتاب رابين بعنوان «بطاقة خدمة»: «حلت احدى المشاكل في الشمال من خلال استغلال الحرب ضد مصر وبالتنسيق مع الامم المتحدة: نقلنا حوالي الفي عربي شكلوا مشكلة امنية ذات عبء من مكان سكنهم في مثلث المنطقة الحراء (جنوب بحيرة الحولة) الى الجانب الشرقي من نهر الاردن»!

إطلاق سراح عفيف كيال رئيس مجلس جديدة المنتخب

* انهيار الافتراء الذي استهدف التشكيك بسمعة هذا المناضل الجبهوي *



● جديدة - لمندوب «الاتحاد» - اطلقت الشرطة، صباح امس (الثلاثاء)، سراح السيد عفيف كيال رئيس مجلس جديدة المنتخب.

وكانت الشرطة داهمت بيت السيد كيال واعتقلته واعطت لاجهزة الاعلام بيانا جاء فيه انه استدعي للشرطة مرتين للتحقيق، وبعد أن «رفض» المثول في مركز الشرطة صدر امر باعتقاله!! وادعت الشرطة بأن التهمة الموجهة الى عفيف كيال هي... «الحصول على شيء بالخديعة»!!!)

وقال السيد عفيف كيال (ابو وئام) لمندوبنا ان التحقيق جرى حول وثيقة قدمها المجلس المحلي لشركة تأمين للحصول على تعويضات لعامل المجلس السيد صالح شاعر في اعقاب حادث عمل.

وجاء في شهادة المجلس ان السيد صالح شاعر اصيب في حادث جبالة باطون بينما «معلومات الشرطة» تفيد بأن التراكتور وليس جبالة الباطون هو سبب الحادث(!!!)

وقال ابو وئام: في الحالتين فانني لست طرفا و «لم احصل على شيء» لا بالخديعة ولا بغير الخديعة. ومن الواضح أن الهدف من الاعتقال الاستفزازي هو الانتقام السياسي نظرا لنضالي مع كل اهل جديدة ضد الدمج ونشاطي الشعبي العام في صفوف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

ويفيد مندوبنا ان اهل جديدة الذين ردوا بغضب واشمئزاز على الاستفزاز البوليسي المفضوح، يزورون الآن بيت السيد كيال معبرين عن اعتزازهم به رئيسا للجديدة وعلما من اعلام الجماهير العربية في اسرائيل.

وزير خارجية مصر نقل الى امريكا استفسارات م.ت.ف حول نقاط بيكر



● القاهرة - و.ص.ف - نقل وزير الخارجية المصري، د. عصمت عبد المجيد، امس (الثلاثاء)، الى السفير الامريكي في القاهرة، فرانك ويسنر، الاسئلة التي طرحها قادة منظمة التحرير الفلسطينية حول «مقترحات السلام» التي تقدم بها وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر.

وقال ويسنر، الذي كان يتحدث الى الصحافيين، ان هذه الاسئلة نقلت اليه خلال لقائه الوزير المصري عبد المجيد. واضاف الدبلوماسي الامريكي ان بلاده «ستواصل مساعيها من اجل بدء محادثات بين الاسرائيليين والفلسطينيين». وقال «ان الابواب ليست مغلقة والكلمة الاخيرة لم تعلن بعد».

ويأتي هذا اللقاء بعد ٢٤ ساعة على اجتماع الرئيس المصري حسني مبارك مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في القاهرة والذي تركز حول مبادرات السلام في الشرق الاوسط.

وكان مصدر مسؤول في رئاسة الجمهورية المصرية اعلن امس الاول (الاثنين) ان م.ت.ف «لا ترفض» المقترحات الاخيرة ذات النقاط الخمس لبيكر بشأن فتح حوار بين اسرائيل ومنظمة التحرير لكنها تطلب «بعض التوضيحات». وذكر المصدر ان مصر التزمت الحصول من الولايات المتحدة على اجوبة لاسئلة المنظمة.

وزير الخارجية يزور اليابان قريبا

● وزير خارجية اليابان سيبرز ضرورة مشاركة م.ت.ف في اية عملية سلام ●



● طوكيو - «و.ص.ف» - اعلنت وزارة الخارجية اليابانية، امس الاول (الاثنين)، ان وزير الخارجية الاسرائيلي، موشيه ارنس سيزور اليابان بين ٦ و١١ تشرين الثاني المقبل ليبحث مع نظيره الياباني تارو تاكاياما المسائل الثنائية وشؤون الشرق الاوسط.

وتابع مسؤولون في الوزارة انه من المتوقع أن تكون افاق السلام في الشرق الاوسط في صلب المحادثات. واوضحوا ان تاكاياما سيبرز ضرورة مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في اية عملية سلام.

وتابع المصدر ذاته انه من المتوقع ان يعلن ارنس تأييده تعزيز التعاون الثنائي في مجالي العلم والتكنولوجيا.

وكان الوزيران التقيا الشهر الماضي في نيويورك، حيث شاركا في دورة الجمعية العمومية للامم المتحدة.

انتخاب كرنتس رئيسا لالمانيا الدمقراطية



● برلين - اعلنت وكالة انباء المانيا الدمقراطية الرسمية «ا.د.ن» ان مجلس النواب (البرلمان) في المانيا الدمقراطية انتخب، امس الثلاثاء، السكرتير العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد، ايغون كرنتس، رئيسا لالمانيا الدمقراطية.

واضافت الوكالة ان كرنتس تم انتخابه، ايضا، رئيسا لمجلس الدفاع الوطني في المانيا الدمقراطية.

وكان كرنتس قد القى كلمة في مجلس النواب اشار فيها الى ان «ما اثبت فاعليته» في سياسة البيريسترويكا في الاتحاد السوفييتي سيطبق في المانيا الدمقراطية «بموجب الظروف الوطنية». كما اعرب عن تأييده لتطوير العلاقات والتعاون مع المانيا الاتحادية.

في جلسة ماراثونية صاخبة:

الكنيست ناقشت (٦) اقتراحات لنزع الثقة عن الحكومة المعادية للسلام وللجماهير الشعبية

□ فلنر وطوبي: لا مفر من مفاوضة الشعب الفلسطيني عبر م.ت.ف □ ميلو: «هناك تحركات جادة لدفع عملية السلام» و «الاقتصاد الاسرائيلي يسير نحو الافضل»!!□

● القدس - لمراسلنا البرلماني - أسقطت الكنيست، امس الثلاثاء، اقتراح كتلة «الجبهة» لنزع الثقة عن الحكومة على خلفية الجمود السياسي والوضع الاقتصادي المتأزم، اضافة الى خمسة اقتراحات مقدمة من كتل «راتس» و «مبام» وشينوي والقائمة التقدمية والحزب العربي الدمقراطي وذلك بأغلبية اصوات نواب الليكود وشاس وبعض اعضاء الكنيست من المعراخ وتغيب بعضهم وامتناع كتل اغودات يسرائيل وديجل هتوراه وموليدت وهتحيا وتسومت.

وقدم اقتراح الجبهة النائب مايرفلنر مؤكدا على انه ليست هناك اية طريق اخرى لحل الصراع في المنطقة ولحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، التي تضرب المجتمع الاسرائيلي، الا بتغيير السياسة نحو السلام فالسلام هو المفتاح الحقيقي ليست فقط لأمن البلاد وانما للاقتصاد والمشاكل الاجتماعية الملحة.

واضاف النائب فلنر «اننا لا نناقش موضوعين منفردين، السياسة والاقتصاد، لان هناك رابطا وثيقا بين عدم احلال السلام واستمرار الاحتلال، وبين الوضع الاقتصادي المتردي، بين التبذيرات العسكرية وتسديد الفوائد وديونها، وبين البطالة والمس بأجور العمال والمتقاعدين وشبكة الصحة والتعليم».

من ناحية اخرى شدد النائب فلنر على ان سياسة الحكومة هي وصفة لحرب قادمة، ووصفة ضد السلام، يتوحد المعراخ والليكود، حولها بلاءاتهم ضد الحوار مع منظمة التحرير وضد اقامة الدولة الفلسطينية. واضاف «حتى جنوب افريقيا

● البقية على الصفحة ٥ ●

وكالة «سي. اي. ايه» تعتمد، بقدر كبير، على «الموساد»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت صحيفة «صاندي تلغراف» اللندنية ان وكالة الاستخبارات الامريكية (سي.اي. ايه) تقف عاجزة عن جمع المعلومات الاستخبارية عن الشرق الاوسط مما يضطرها الى الاعتماد بقدر كبير على «الموساد» الاسرائيلي.

واضافت الصحيفة، التي اعتمدت في خبرها على اوساط استخبارية بريطانية، ان الاستخبارات المركزية الامريكية تستعين ايضا بالمعلومات التي تقدمها لها الاستخبارات البريطانية والفرنسية.

ويتزامن نشر هذا الخبر مع الشائعات الدائرة حاليا في واشنطن ومفادها ان الرئيس الامريكي جورج بوش ينوي اقالة رئيس السي. اي. ايه وليام ووبستر.

واشارت الصحيفة اللندنية الى انه منذ اعدام وبليام باكلي رئيس شعبة الاستخبارات الامريكية في لبنان تواجه الولايات المتحدة صعوبات في اقامة شبكة تجسس واستخبارات قوية في لبنان!

فانواتو تعترف رسميا بدولة فلسطين

● بورت فيلا - «رويتر» - اكد مسؤولون حكوميون في بورت فيلا، امس الاول الاثنين، ان دولة فانواتو اصبحت اول دولة في المحيط الهادىء تعترف رسميا بدولة فلسطين التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في تشرين الاول العام ١٩٨٧. وذلك اعتبارا من امس الثلاثاء.

واشار المسؤولون الى ان ممثل م.ت.ف لدى استراليا، علي القزق، قدم اوراق اعتماده سفيرا لدولة فلسطين الى رئيس فانواتو، فريدريك تيماكاتا، في مطلع الاسبوع الجاري.

واكد القزق في بيان صدر في كانبيرا ان الرئيس تيماكاتا اعرب عن امله في عقد مؤتمر دولي للسلام لتسوية المشكلة الفلسطينية.

وتعتبر دولة فانواتو اول دولة في المحيط الهادىء تقيم سفارة فلسطينية على اراضيها.

بعد الترحيب بموقف م.ت.ف السلمي

المانيا الاتحادية تعلن تأييدها لعقد مؤتمر دولي للسلام الشرق اوسطي

● الكويت - اكدت المانيا الاتحادية مجددا، امس الاول الاثنين، دعم عملية السلام في الشرق الاوسط بوصفها ضرورة ملحة للشعب العربي الفلسطيني ولاسرائيل على حد سواء.

وابلغ سفير المانيا الاتحادية لدى الكويت صحيفة «الانباء» الكويتية تأييد بلاده لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط بوصفه الصيغة المناسبة للتوصل الى حل لقضية النزاع العربي - الاسرائيلي والتوصل الى تسوية شاملة في منطقة الشرق الاوسط.

ورحب السفير بمواقف منظمة التحرير الفلسطينية الحالية. وقال ان حكومة بلاده ترحب بموقف م.ت.ف السلمي.

●الراصد الجوي●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاربعاء ١٠/٢٥، غائما جزئيا وتتلبد الغيوم على علو مرتفع ومتوسط.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل - ٢٢° ● الاغوار الشمالية - ٢٨° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٠° ● القدس وضواحيها - ٢٣° ● السهل الداخلي - ٢٥° ● السهل الساحلي - ٢٥° ● النقب - ٢٥° ● البحر الميت - ٣٠° ● ايلات والعربة - ٢٩°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية حتى شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة. وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٨٩/١٠/٢٤)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١,٩٩٥٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,١٩١٥ ش.ج
● مارك الماني	١,٠٨٠٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣١٨٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٣٣١ ش.ج
● دينار اردني	٢,٧٦٣١ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢,١٥ ش.ج
● «اسود» -	٢,١٢ - ٢,١٥ ش.ج

شفاردنادزة في وارسو ضمن زيارة عمل قصيرة

● وارسو - الوكالات - وصل وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة امس الثلاثاء، الى وارسو في «زيارة عمل» تستغرق ٤٨ ساعة وذلك بدعوة من نظيره البولندي، كرزيستوف سكوبيزيفسكي.

وتعلق بولندا اهمية كبيرة على الزيارة التي اعلنتها جميع الصحف اليومية في وارسو في صفحاتها الاولى وخصصت لها تعليقات مستفيضة.

وكتبت صحيفة «رزيسبوسبوليتا» الناطقة باسم الحكومة متوجهة في كلامها الى شفاردنادزة ان «بولندا منذ زيارتك الاخيرة الى وارسو، صيف ١٩٨٨ تغيرت بطريقة جذرية. عندنا، نحن البولنديين، حكومة جديدة وبرلمان جديد وقوى سياسية اخرى تحدد جوهر علة وجودنا».

ومن جهتها ابرزت «غازيتا» صحيفة «التضامن» في صفحتها الاولى تصريح شفاردنادزة أمس الاول الاثنين امام البرلمان السوفييتي الذي اكد ان «جيران وحلفاء واصدقاء» الاتحاد السوفييتي يملكون «حرية الخيار المطلقة» في تحديد طريقهم.

ومن المتوقع ان يحضر شفاردنادزة اجتماع وزراء خارجية دول معاهدة وارسو يومي الخميس والجمعة في وارسو.

* تهانينا الحارة *

* الى العزيزين نبال الياس بطار ويوسف سوسان بالخطوبة والعقبى للفرحة التامة.

* والى يوسف محمد قاسم حماد وعروسه والى وليد محمد هزاع وعروسه بمناسبة الزفاف. الف مبروك «وبالرفاء والبنين».

كيد وبدر خطيب

* تهانينا الحارة *

* الى د. شكري عواودة بمناسبة افتتاح عيادته في كفر كنا - قرب المجلس المحلي

* والى المحامي وليد خوري بمناسبة افتتاح مكتبه للمحاماة في كفر كنا على الشارع الرئيسي.

كيد وبدر خطيب

كلمة الاتحاد

هذه الوقاحة السياسية هل تمر بلا عقاب؟!

اجتمع يسرائيل كيسار، السكرتير العام للهستدروت ورئيس قائمة «المعراخ» في انتخابات الهستدروت، يوم الاحد ١٩٨٩/١٠/٢٢، في قاعة الادارة المركزية لكريات جوليم، في تل ابيب، مع ١٥٠ نشيطا من اكثر انصار حزب «هتحيا» تطرفا واتفق معهم على «دمجهم» في قائمة المعراخ للهستدروت. ويقال انه اعطاهم وعودا أخرى.

هذه الحلقة من نشطاء «هتحيا» تلاميذ غئولا كوهين، اطلقوا على انفسهم اسم «أمناء ارض يسرائيل - يدعمون يسرائيل كيسار»!!

هذا ليس خبرا عاديا، يضيع في زحمة الاخبار الاخرى. هذا خبر صارخ، كبير، يعبر عن نهج القيادة المعراخية الهستدروتية.

يقولون انهم ضد الليكود. يقولون انهم «قلقون» من الهجمة الليكودية. يقولون انه يجب سد الطريق امام الليكود. يقولون انه يجب منع الليكود من تنفيذ مآربه السوداء بهدم الهستدروت.

وبالمقابل، تشن القيادة المعراخية حملة شعواء ضد «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام»، أشد اعداء الليكود صلابة ومبدئية. وبالمقابل، يعقد كيسار حلفا وثيقا مع.. هتحيا!

هذه هي القيادة المعراخية على حقيقتها، بدون الاقنعة الزائفة.. بدون الشعارات الفارغة من اي مضمون التي يحملونها معهم عندما يحضرون لزيارة مدننا وقرانا العربية.

[illegible] كيسار وكل زملائه في قيادة المعراخ؟ هل الجماهير العربية [illegible]؟ هل نحن صم بكم لا نرى ولا نسمع؟ [illegible] تلك النظرة العنصرية القائمة على الاستعلاء، التي يخطط لها [illegible] «المشرفون» و«الاوصياء» من تلك البطانة العتيقة المهترئة في «الدائرة العربية» التي صار اسمها «دائرة الدمج»!!

هل يتصور كيسار ان بامكانه ان يغازل غئولا كوهين سياسيا ويكسب في الوقت نفسه اصوات العاملين العرب؟!!

لا، والف لا.. هذه الاهانة مردودة على القيادة المعراخية. وهذه الاساءة الجارحة لكرامتنا ومشاعرنا لن نسكت عليها، لن نصفح عنها. يجب معاقبة المعراخ عقابا عسيرا سياسيا وانتخابيا، لعله يتعلم، اذا كان بامكانه ان يتعلم.

واما عمالنا وموظفونا، رجالا ونساء، اما كل اعضاء الهستدروت العرب فيعرفون اكثر من اية مرحلة سابقة ان الخيار ليس بين المعراخ والليكود، بل بين العنصرية والاخوة، بين الحرب والسلام، بين التمييز والمساواة، بين البطالة و[illegible]، بين الاهانة والكرامة.

ان القائمة المشتركة هي قائمة الاخوة والسلام والمساواة والعمل والكرامة، وكل هذا يتجسد خلال هذه المعركة الانتخابية الهامة في مطلع الشمس - حرف الشين!

(«الاتحاد»)

اغلاق صف دراسي في قرية ام القطف والتهديد باغلاق صف آخر

● ام القطف - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - قامت ادارة المعارف باغلاق الصف الثامن في مدرسة ام القطف الابتدائية بعد مضي ما يقارب شهر على الدراسة بحجة ان عدد تلاميذ الصف الدراسي لا يتجاوز العشرة وتم توزيع التلاميذ على مدارس عرعرة وكفر قرع.

وعلم مراسلنا ان هذه الخطوة تمت بموافقة مدير المدرسة والمجلس الاقليمي «منشيه» واللجنة المعينة التابعة له رغم معارضة اولياء امور الطلاب الذين يرون بذلك اجحافا بحق ابنائهم وتهديدا لمستقبلهم التعليمي حيث تبعد المدرسة التي نقلوا اليها عدة كيلومترات. كذلك تقوم ادارة المعارف واللجنة المعينة التابعة للمجلس الاقليمي بالتهديد باغلاق صف اخر وهو الصف السابع بالحجة المذكورة اعلاه. وعلى اثر ذلك اجتمع اولياء امور التلاميذ وارسلوا برقيات احتجاج الى وزارة المعارف والى المجلس الاقليمي «منشيه» يطالبونهم بالعدول عن اغلاق الصف السابع والثامن وارجاع التلاميذ الى مدرستهم ويتساءل الاهالي: هل يمكن ان تقوم ادارة المعارف والمجلس الاقليمي منشيه باغلاق صف دراسي في الكيبوتسات التابعة لهذا المجلس بدون ادنى اهتمام لمصلحة التلاميذ ام ان هذا الامر يصح على التلاميذ العرب؟

اليوم في الناصرة

افتتاح اسبوع المسن الرابع

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يفتتح، اليوم الاربعاء، في الناصرة اسبوع المسن الرابع، تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، وبتنظيم جمعية الاخوة لرعاية المسنين في الناصرة بالتعاون مع قسم المسنين في مكتب الرفاه الاجتماعي التابع للبلدية.

وسيفتتح الاسبوع بمسيرة تكريمية تنطلق من حديقة البلدية حتى قاعة النادي الارثوذكسي حيث يقام برنامج احتفالي.

ويستمر اسبوع المسن حتى يوم الثلاثاء القادم (٨٩/١٠/٣١).

ابتداء من اليوم واحتجاجا على عدم دفع المستحقات:

موظفو وعمال مجلس دير الاسد يقومون باجراءات تشويش في العمل لمدة (١٠) ايام

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - يبدأ عمال وموظفو مجلس دير الاسد المحلي، منذ صباح اليوم (١٠/٢٥)، بتنفيذ اجراءات تشويش في العمل تتجسد بالوصول ساعة بعد الموعد الرسمي لبدء العمل والخروج قبل الموعد الرسمي لانتهاء العمل بساعة.

وتم الاتفاق على تنفيذ هذه الاجراءات بسبب عدم الاستجابة لمطالب العمال والموظفين ودفع المستحقات المتأخرة منذ (٨) اشهر لهم والتي تشمل مخصصات الملابس والنقاهة والاستجمام.

وقال السيد ابراهيم إسدي، عضو لجنة العمال في مجلس دير الاسد المحلي: «اعلنا نزاع عمل منذ (٨٩/١٠/٢) وحصلنا على موافقة ومساندة مجلس عمال كرميئيل، ومرت فترة الاسبوعين الا ان الادارة المعينة لم تقم باية بادرة لتسوية الامور او الاستجابة لمطالبنا. لذلك قررنا القيام باجراءات تشويش العمل والتي ستستمر لمدة (١٠) ايام. واذا لم يستجب رئيس اللجنة المعينة لمطالبنا سنضطر الى تصعيد الاجراءات النضالية بخطوات سيعلن عنها في حينه».

وتلقت لجنة العمال في مجلس دير الاسد المحلي ردا على رسالتها التي ارسلتها كشكوى الى مجلس عمال كرميئيل ضد رئيس اللجنة المعينة في دير الاسد، موطي مشيح. موقعة من موطي مشيح قال فيها: «ان الاوضاع المالية لمجلس دير الاسد صعبة جدا ولا استطيع دفع المستحقات»!!

ويبلغ عدد العمال والموظفين حوالي الـ(٦٠) ولهم اقدمية من (٤) سنوات وما فوق.

مستخدمو مجلس عرابة نفذوا اضرابا انذاريا

● عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - اعلنت لجنة مستخدمي مجلس عرابة المحلي اضرابا انذاريا ليوم واحد، امس الثلاثاء، لجميع مستخدمي المجلس المحلي بسبب عدم تسلم رواتب شهر ايلول الذي كان من المفروض ان يتسلموه في موعد اقصاه ٩/٩.

وصرح رئيس لجنة المستخدمين بانه اذا لم تدفع المعاشات خلال اليومين القادمين فسيعلن المستخدمون اضرابا مفتوحا.

لجنة عمل جديدة في ثانوية الناصرة البلدية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - انتخب اعضاء الهيئة التدريسية في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة لجنة عمل جديدة من الاساتذة: ميركا فعوار وعابد علي الصالح ومالك قبطي وفؤاد جحوش ونواب حوشان.

شهيدان من مخيم دير البلح (١٢) عاما وخربة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

«ابو كبير» للتشريح. وقد فرض نظام حظر التجول على القرية.

ووقعت مظاهر احتجاج مختلفة في انحاء الضفة والقطاع اصيب خلالها جندي في مخيم عايدة واخر في غزة (ادخل الى المستشفى في بئر السبع) كما اصيب عدد من المواطنين جراء اعمال القمع المختلفة التي اتبعتها قوات الاحتلال في فلسطين.

● القدس ●

ونظمت لجنة الدفاع عن مقبرة باب الرحمة (شرق سور البلدة القديمة وبمحاذاته) مظاهرة على ارض المقبرة رفعت فيها شعارات والقيت كلمات تندد بنية بلدية «اورشليم» توسيع الشارع المحاذي للمقبرة على حساب مقابرها ورفات اهل المدينة.

واضافة الى اللجنة وعدد من الاهالي فقد اشترك في المظاهرة والمؤتمر الصحفي الذي عقد خلالها عدد من الشخصيات المقدسية اضافة الى رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية في اسرائيل ابراهيم نمر حسين واعضاء كنيست (عبد الوهاب دراوشة ومحمد ميعاري) وكذلك لطيف دوري رئيس لجنة الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي والمهندس عدنان الحسيني، مدير الاوقاف الاسلامية في القدس والشيخ عبد العظيم سلهب.

واستعرض بيان اصدرته اللجنة ووزعته على الصحافة بعض تاريخ المقبرة التابعة للاوقاف واكبر المقابر الاسلامية في القدس ومخطط نبشها وتدميرها. كما تطرق الى قيام «البلدية» باغلاق مدخل قرية سلوان الرئيسي (وادي قدرون) بحجة وجود وهمي لقبور يهودية واخرى تم زرعها بعد اغلاق الشارع المذكور.

واعلن البيان ان الاهالي لن يسمحوا لبلدية «كوليك» بتنفيذ مشروعها الرهيب «والتي تنوي به جرف موتانا ودثر قبورنا».

من جهة ثانية فقد اعتقلت قوات الاحتلال الليلة قبل الماضية ثلاثة شبان من جبل المكبر من عائلة عبيدات اثنان منهم شقيقان هما ماهر ووائل محمد عبيدات وحسين نمر عبيدات.

هذا وحولت قوات الاحتلال مدرسة ابن خلدون الثانوية (بير نبالا - شمال غرب القدس) الى ثكنة عسكرية ضخمة تضم مئات الجنود الذين داهم بعضهم، برفقة رجال الضرائب، متاجر القرية واعتقلوا تاجرين فيما اغلق باقي التجار متاجرهم. وكانت سيارات مستوطنين وجنود تعرضت للرشق بالحجارة في القرية وفي قرية الجيب المجاورة.

● جنين ●

وشنت قوات الاحتلال حملة مداهمات واسعة النطاق في حي المراح في جنين في اعقاب قيام ملثمين بطعن المدعو صلاح ابو الوفا (٤٣ عاما) حتى الموت في حوالي الرابعة من بعد ظهر امس حيث تم اغلاق الحي وفرض حظر التجول فيه واعتقال العديد من المواطنين والشبان وكذلك النسوة والصبايا حيث اعتقلت، مثلا، ام معين الغزاوي (٤٨ عاما) كرهينة بدل احد ابنائها المطاردين. كما اعتقل ابو ابراهيم الحصيص (٤٥ عاما) وسائق التاكسي بهجت دياب (٥٠ عاما) وغيرهم.

وكانت مدينة جنين (مركزها وبعض احيائها) ومخيمها وبعض قراها وخاصة قباطية وبرقين وواد برقين وكذلك طورة الغربية شهدت مظاهر احتجاج مختلفة. واقتحم الجنود مدرسة جنين الثانوية للبنين لاجراء «تفتيشات» فيها كما داهموا مدرسة بنات جنين الثانوية لليوم الثاني على التوالي واسمعوا الطالبات اهانات وشتائم تقشعر لها الابدان. كما اطلقوا قنابل غاز مسيل للدموع وقلبوا بضائع الباعة المتجولين في شارع ابو بكر و«الدوار».

ولفت الانتباه ان جنود الاحتلال اجبروا النسوة على ازالة اطارات مشتعلة وحواجز حجرية كانت وضعت في الشارع الرئيسي لحي جبل ابو ظهير بعد ان اقتحموا اربعة منازل فيه.

وجاءنا في وقت لاحق من الليلة الماضية ان مصادمات عنيفة تجري في شوارع قرية طورة الشرقية بعد مداهمتها من قبل قوات الاحتلال.

● طولكرم ●

وتحدى اهالي مخيم طولكرم نظام حظر التجول الذي فرض هناك وتوجهوا الى بيت شهيد المخيم (محمد يوسف ابو لبدة) وتسربت انباء عن وقوع مصادمات مختلفة في محيط منزل عائلة الشهيد وكذلك في محيط منزل عائلة شهيدة بلعا (سونيا الواوي) التي اقتحم الجنود منزل عزائها في القرية الخاضعة لنظام حظر التجول وذلك تحت ستار «التحقيق» في ظروف استشهادها.

وداهم جنود الاحتلال مدرستي «المرابطون» والوكالة الاعدادية للبنين في قلقيلية واستدعوا مديريها لمقر الحكم العسكري حيث جرى تهديدهما باغلاق المدرستين.

● مناطق اخرى ●

ووقعت مصادمات مختلفة في احياء نابلس التي استخدم جنود الاحتلال فيها القنابل المسيلة للدموع وقذفوا منازلها بها مما ادى الى اصابة عائلات بأكملها وخاصة الاطفال والفتية والنساء بحالات اختناق كان بينهم الاشقاء الثلاثة عبدالله واحمد ومحمد ابراهيم عابدي (ستة واحدة وثلاث واربع سنوات) وادخلوا الى المستشفى. واطلق جنود الاحتلال الرصاص والغاز المسيل للدموع داخل مدرسة بنات مخيم الفارعة.

واغلق الجنود بعض شوارع بطا (الخليل) الفرعية بالحجارة والاتربة. كما وقعت مظاهر احتجاج وصدامات في الخليل وطولكرم ورام الله وعدد اخر من المناطق في فلسطين المحتلة.

● بيت لحم ●

واصيب بعد ظهر امس احد جنود الاحتلال بجراح في ذراعه في اثناء مواجهات جرت في مخيم عايدة الذي رجم اهله وشبانه جنود الاحتلال بالحجارة. واستخدم الجنود مختلف العيارات وقنابل الغاز المسيل للدموع ثم استدعوا تعزيزات اضافية قامت بمداهمة المنازل المحيطة بمنطقة المواجهات حيث تم الاعتداء على عدد من المواطنين وعلى ممتلكاتهم ايضا.

وواصلت قوات الاحتلال اغلاق الطريق المؤدية الى سوق خضار بيت لحم القديم ومنع التجار والمزارعين من ادخال البضائع الى هناك.

واعتدى جنود الاحتلال على ذوي الشهيدة رفيدة خليل ابو لبن بعد ان حاولوا تمزيق صورة الشهيدة واعتقلوا شقيقها (هشام) الذي كان افرج عنه يوم امس الاول فقط فيما لا يزال شقيقاه الاخران (كاسترو واحمد) رهن الاعتقال. ويفيد الاهالي ان مداهمات متكررة تجري لمنزل العائلة لاستفزاز افرادها والتنكيل بهم.

● بيت ساحور ●

ولجأت سلطات الاحتلال في الاونة الاخيرة الى سياسة جديدة في حملة النهب الجارية ضد ممتلكات اهالي بيت ساحور حيث يجري اعتقال المواطنين المعنيين ثم، تجري، في اليوم التالي، عملية مداهمة برفقة المعتقلين لمتاجرهم ومنازلهم ومشاغلهم. وفي هذا الاطار فقد تم اعتقال عدد من اصحاب المشاغل والمهنيين عرف من بينهم حسن دكرت (٥٣ عاما) وجريس ابو فرحة (٤٥ عاما) وموسى يعقوب مسعد (٣٠ عاما) وشقيقه عيسى (٢٩ عاما) وميخائيل مسعد (٤٥ عاما) وبرهوم ابو فرحة (٣٧ عاما).

وكانت قوات الاحتلال ورجال الضريبة صادروا محتويات منازل ومحال تجارية ومشاغل واثاث وكذلك سيارات ومنتجات تعودا لى كل من عيسى الشايب ورجا قمصية وميشيل جبر والياس بدرة وميخائيل جميل عواد.

● قطاع غزة ●

استشهد، مساء امس، الفتى عبد الله اسماعيل ابو العراج (١٢ عاما) من مخيم دير البلح متأثرا بجراحه في مستشفى تل هشومير. ويذكر ان ابو العراج اصيب يوم ١٠/١٩ بعيار معدني استقر في رأسه ونقل في حالة خطرة الى المستشفى.

وشهد قطاع غزة، امس، اشتباكات ومظاهر احتجاج تركزت في مخيم خان يونس ومخيم النصيرات وحي الشجاعية وحي الزيتون في غزة.

وقد قمعت قوات الاحتلال هذه المواجهات بشتى الوسائل مستخدمة العيارات المختلفة والغاز المسيل للدموع. هذا واسفرت هذه الاشتباكات في مخيم النصيرات عن إصابة الفتى سمير صلاح (١٥ عاما) بعيار ناري في الساق وفي مخيم خان يونس اصيب الطفل عبد الكريم الامام (١٢ عاما) بعيار ناري في الظهر وحالته العامة متوسطة والطفل عبد الكريم بربخ (١٨ عاما) بعيار معدني في الذراع.

وفي حي الشجاعية اصيب الطفل رائد عثمان الجمال (١٢ عاما) بعيار ناري في الفخذ، وذلك خلال ذهابه الى المدرسة.

واما في حي الزيتون فقد اصيب الفتى اشرف رحمة (١٦ عاما) بعيار ناري في الرأس وحالته العامة متوسطة.

وفي ليلة امس الاول اصيبت الطفلة مريم القايض (٩ سنوات) بعيار ناري في الكتف.

هذا ويلغ اجمالي اصابات يوم الاثنين في قطاع غزة (٤٠) اصابة.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الطيبة

يعلن بهذا انه قدم لمكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيبة طلب للاستعمال المغاير وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥: اسم صاحب المكان امين عبد اللطيف جبالي، حوض ٧٨٢٥ قسيمة ١٧، ماهية العمل استعمال مغاير عريشة + مخزن ادوات + مكتب (كراج لتصليح السيارات). كل معني بالارض، بالبناء او بالاملاك المذكورة ويرى نفسه متضررا من جراء الطلب يمكنه الاطلاع على الخرائط في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة في اوقات الدوام العادية وتقديم اعتراض خلال ٢١ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

[illegible]

تنويه

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - في خبر تقديم قائمة القائمة المشتركة لمجلس عمال الطيبة، في عدد «الاتحاد» امس الثلاثاء، ذكر ان القائمة تتألف من الجبهة الدمقراطية والحركة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي.

والصحيح هو ان القائمة تتألف من الجبهة والتقدمية وحركة «النهضة». لذا اقتضى التنويه.



● مشهد «عادي» في القدس المحتلة.. اغلاق باب الساهرة ومنع الدخول والخروج الى ومن البلدة القديمة.
(الصورة خاصة بـ «الاتحاد» من عزام عبيد)

□□■■--- رياضة ---■■□□

في اطار تصفيات كأس العالم للقارة الاسيوية:

قطر اهدرت ركلة جزاء امام الامارات والصين فازت على كوريا الدمقراطية

● سنغافورة - «و.ص.ف» - تعادلت الامارات العربية المتحدة مع قطر (١/١) وفازت الصين على كوريا الدمقراطية (١:صفر) امس الثلاثاء، في سنغافورة في بداية المرحلة الرابعة قبل الاخيرة من الدور الحاسم لتصفيات كأس العالم ١٩٩٠ للقارة الاسيوية.

واهدرت قطر ركلة جزاء في مباراتها مع الامارات فحافظ المنتخب الاماراتي على المركز الثاني برصيد خمس نقاط بينما صعد منتخب الصين الى المركز الثالث برصيد ٤ نقاط مقابل ثلاث نقاط لكل من منتخبي كوريا الدمقراطية وقطر.

وستلعب الامارات مباراتها الحاسمة الاخيرة امام كوريا الجنوبية بينما ستلعب الصين امام قطر وكوريا الدمقراطية امام السعودية. وتقام المباريات الثلاث، السبت المقبل.

وتختتم اليوم الاربعاء المرحلة الرابعة بمباراة بين منتخبي كوريا الجنوبية المتصدر برصيد ٥ نقاط والسعودية التي يملك نقطتين.

● ترتيب المنتخبات ●

المنتخب	النقاط
● كوريا الجنوبية	٥
● الامارات	٥
● الصين	٤
● كوريا الدمقراطية	٣
● قطر	٣
● السعودية	٢

اليوم اربع مباريات في تصفيات كأس العالم

* بولندا - السويد، تركيا - النمسا، بلجيكا - لوكسمبورغ، تشيكوسلوفاكيا - سويسرا *

● تقام اليوم الاربعاء اربع مباريات في ثلاث مجموعات اوروبية في اطار تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ لكرة القدم.

في المجموعة الثانية في شورزوف تلعب بولندا مع السويد. وضمنت انكلترا بطاقة المجموعة برصيد ٩ نقاط من ٦ مباريات، اما السويد فلها ٨ نقاط من ٥ مباريات وفوزها على بولندا او تعادلها معها سيصعد بها بدورها الى النهائيات الايطالية. وما قد يسهل من مهمة السويد ان بولندا خرجت نهائيا من اطار المنافسة لانها لا تملك سوى ٣ نقاط من ٤ مباريات. ففوز بولندا على السويد ثم فوزها على البانيا منتصف الشهر المقبل في تيرانا لن ينفعاها في شيء.

وفي المجموعة الثالثة في اسطنبول تلعب تركيا والنمسا مباراة قد تكون حاسمة. اذ ان الاتحاد السوفييتي يملك ٩ نقاط من ٧ مباريات وسيلعب مباراته الاخيرة في ارضه امام تركيا في ٨ تشرين الثاني/نوفمبر المقبل. وتملك النمسا ٧ نقاط من ٦ مباريات وبقيت امامها مباراة اخرى في ارضها امام المانيا الدمقراطية منتصف الشهر المقبل. كذلك تملك الدمقراطية ٧ نقاط وهي بانتظار مباراتها الاخيرة مع النمسا. وانهت ايسلندا مبارياتها برصيد ٦ نقاط. اما تركيا فأملها الوحيد يكمن في الفوز اليوم على النمسا ثم على الاتحاد السوفييتي. ويرجح النقاد ان تكون البطاقتان من نصيب الاتحاد السوفييتي والنمسا الا اذا خسرت هذه الاخيرة مباراتيها مع تركيا ثم المانيا الدمقراطية.

وفي المجموعة السابعة تقام مباراتان، الاولى في بروكسل بين بلجيكا (١١ نقطة من ٧ مباريات) ولوكسمبورغ لا شيء من ٦ مباريات ومن الوجهة العملية ضمنت بلجيكا احدى بطاقتي المجموعة لكنها تحتاج الى نقطة واحدة ليعلن وصولها رسميا وفوزها على لوكسمبورغ الضعيفة مضمون. اما المباراة الثانية فتقام في براغ بين تشيكوسلوفاكيا (٩ نقاط من ٦ مباريات) وسويسرا (٣ نقاط من ٦ مباريات). وفوز تشيكوسلوفاكيا سيضمن لها البطاقة الثانية حتى ولو خسرت مباراتها الاخيرة امام البرتغال لان فارق الاهداف في مصلحتها (لها الان ١٠ اهداف وعليها ٣ بينما للبرتغال ١١ هدفا وعليها ٨).

تعليق مباريات الدوري في الجزائر استعدادا للمباراة مع مصر

● وعلم امس الاول، الاثنين في الجزائر ان الاتحاد الجزائري لكرة القدم قرر تعليق بطولة الدوري مدة شهر لتسهيل عملية اعداد المنتخب الذي سيلعب امام منتخب مصر في ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر في القاهرة مباراة اياب حاسمة في اطار تصفيات كأس العالم للقارة الافريقية.

وكان المنتخبان الجزائري والمصري تعادلا صفر/صفر في قسنطينة ذهابا الامر الذي ادى الى استقالة مدرب الجزائر كامل لموي وتعيين عبد القادر كرمالي مكانه.

واشار الاتحاد الجزائري الى ان تعليق البطولة سيمنح المدرب كرمالي الوسائل «للاستعداد لمباراة العودة امام مصر في افضل ظروف ممكنة».

وقبل مباراة القاهرة سيلعب منتخب الجزائر مباراة ودية امام منتخب تونس في اول تشرين الثاني/نوفمبر المقبل في تونس ومباراة ثانية امام منتخب ايطاليا في ١١ منه في فيتشنزا.

وحسب الاتحاد الجزائري فان بطولة الدوري المحلي ستستأنف في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر المقبل.

فوز سبارتاك موسكو ببطولة الدوري السوفييتي

● توج سبارتاك موسكو بطلا للدوري السوفييتي لكرة القدم اثر فوزه على دينامو كييف ١/٢ امس الاول الاثنين في موسكو رافعا رصيده الى ٤٤ نقطة من ٢٩ مباراة.

وهي المرة الثانية عشرة التي يحرز فيها سبارتاك موسكو اللقب.

عبد زرعيني الى ام الفحم

● ام الفحم - من مجدي عابد - تم، امس الاول الاثنين رسميا انتقال لاعب الاخاء الناصرة، عبد زرعيني الى فريق هبوعيل ام الفحم بهدف تعزيز خط هجومه.

واشترك زرعيني في تدريب الفريق الفحماوي والامل معقود على مشاركته في المباراة الخارجية لهبوعيل ام الفحم في عسفيا، يوم السبت القادم.

* ارقام من الدرجة الاولى *

● هبوعيل معين دالية الكرمل هو الفريق الوحيد في المنطقة الشمالية الذي سجل نجاحا مئة بالمئة في مبارياته الثلاث منذ بداية الموسم.

● صفا عبود، مهاجم الدالية، هو اللاعب الوحيد في الدرجة الاولى الذي تمكن من تسجيل هدف في كل مباريات فريقه.

● سجل هبوعيل شباب الناصرة هدفا واحدا في كل من مبارياته في المرة الاولى كان هدف شرف في الخسارة في ام الفحم، في المباراة الثانية كان هدف فوز وفي الثالثة هدف تعادل.

● حارس مرمى هبوعيل الطيبة هو الوحيد الذي يحافظ على شباك نظيفة منذ بداية الموسم.

● افراهام بن داڤيد، مهاجم كريات شمونة سجل الاهداف الخمسة لفريقه في مبارياته الثلاث التي لعبها حتى الان.

● فريق اخاء الناصرة هو الفريق الوحيد الذي لم ينجح في تسجيل اي هدف لصالحه حتى الان.

● سقط خطأ في العدد الاخير من «الاسبوع الرياضي» ان المهاجم الفحماوي علي سليم اهدر ضربة جزاء (١١)م في المباراة امام كريات شمونة والصحيح انه «اهدر عدة فرص للتسجيل». ووقع ايضا خطأ في العلامة التقديرية لجميل منصور، لاعب مكابي عسفيا والصحيح ان العلامة التي منحها اياه مراسلنا هي (٥).

الملحق الثقافي في سفارة مصر يجتمع بمسؤولي الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - قام الملحق الثقافي في سفارة مصر في تل ابيب احمد ارسلان يوم السبت بزيارة الى يافا حيث حل ضيفا على الهيئة الاسلامية المنتخبة تلبية لدعوة تلقاها من الهيئة. وجاءت زيارة الملحق للاطلاع على الاوقاف والمعالم الاسلامية وامكانيات تقديم المساعدة. وقد طلب رئيس اللجنة السيد يوسف ريحان من الملحق الثقافي ان تحول رابطة العالم الاسلامي الاموال لترميم مسجد حسن بك اليها نظرا لشرعيتها من قبل اهالي يافا. وفي رد على سؤال وجهه مراسل «الاتحاد»، حول امكانية اعتبار بعض الاوساط زيارته تدخلا في الشؤون الداخلية في اسرائيل، أجاب الملحق «ان هذه الزيارة هي زيارة شخصية ويحق لي تلبية الدعوة ايضا للاطمئنان على الاوقاف الاسلامية». واكد عدم تدخل السفارة المصرية في شؤون اسرائيل.

الغد - [illegible]

مواد شيقة وغلاف جذاب

[illegible] العدد السادس من «الغد» الذي يحتوي على العديد من المقالات [illegible] والقصة القيمة.

[illegible] رئيس التحرير عودة بشارات بعنوان «الانتفاضة تواجه [illegible] من الاحتلال بعيد ميلادها الثاني وواضح [illegible] وحول ما يجري في الدول الاشتراكية بكتب عودة [illegible] لاول مرة منذ عقود، تقف امام التحديات [illegible] كل الاخطار ان تستمر طاقات شعوبها في [illegible] والمعركة على أشدها الان، و«الاستغراب» كل مرة [illegible] هذه الخطوة او تلك بغي زج النفس في [illegible] واغلاق كل الطرق لفهم ما يجري».

[illegible] المقالات والتقارير التالية:

[illegible] ● امتحان الوحدة الاول - [illegible] ● ملف العدد - عن غول المخدرات بين [illegible] على تعاطي المخدرات ولقاء مع الطبيب [illegible] حول المخدرات وطرق الوقاية والاقلاع وتقريرا خاصا [illegible] المخدرات ولقاء آخر مع رئيس مجلس الطيرة المحلي، السيد [illegible] ● [illegible] والمواجهة المستمرة مع الحياة والمنفى [illegible] ● عروس قرى فلسطين - قرية [illegible] وتجاهل الصحف المصرية لهذه المناسبة [illegible] الفنانة المصرية عزة بلبع، وسمي هايمان تتحدث [illegible] الاسرائيلية في ظل انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني [illegible] والشخصية. كذلك تستعرض «الغد» فيلم «ايام [illegible] الوثائقي للانتفاضة الفلسطينية. وهناك لقاء خاص مع الفنان سمير [illegible]

[illegible] الابواب والزوايا الثابتة والزاوية الرياضية والاقلام والمواهب [illegible]

[illegible] العدد الجديد ملحقه الخاص لأحبائنا الصغار - مجلة «مشوار» التي [illegible] مسابقة خاصة وهادفة بين قرائها.

وزير الخارجية آرنس في رسالة الى نظيره

● تتمة من الصفحة الاولى ●

نظيره الامريكي، واعرب عن «استغرابه» من قيام آرنس بالرد على المقترحات الامريكية دون ان يجري بحث حولها في المجلس الوزاري المقلص. وقال: «هذا امر غريب. فلم يجر اي بحث حول الموضوع في المجلس الوزاري. ومن الصعب التصديق بان هذا الامر يحدث بدون بحثه في المجلس الوزاري».

وقال السفير الاسرائيلي في واشنطن، موشي اراد، في حديث مع راديو «غالي تساهل»، امس الثلاثاء، ان الولايات المتحدة لا تمارس اية ضغوط على اسرائيل: «فانا، هنا، لم الاحظ اية ضغوط وكل ما ينشر في البلاد (اسرائيل) من ان العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة متوترة وان هناك شرخا في العلاقات هو امر مبالغ به». وقال ان التحالف بين اسرائيل والولايات المتحدة هو تحالف قوي. والولايات المتحدة هي صديقة كبيرة لنا. واكبر دليل على هذه الصداقة هو التعاون الاستراتيجي القائم بين البلدين.

واضاف اراد ان هناك خلافات في وجهات النظر تتعلق بالجانب السياسي. «وما نفعله الان هو تقريب وجهات النظر بيننا وبين الولايات المتحدة». واكد ان الولايات المتحدة عملت كل ما في وسعها من اجل دفع «الخطة الاسرائيلية» لاجراء الانتخابات في المناطق المحتلة «وعلينا ان نقدر ذلك وأن نعترف به». وقال ان على اسرائيل ان تناضل في جهتين: السياسية والاعلامية. فلا يمكن الفصل بينهما، مشيرا الى انه لا يجوز تجاهل التصريحات الصادرة عن المقربين من بيكر او عن المسؤولين في الادارة الامريكية «وان نقول في النهاية باننا لم ننتبه لها».

وقال رئيس كتلة «المعراخ» في الكنيست، عضو الكنيست، حاييم رامون، ان حزبه يمنح شمير فرصة اخيرة. واضاف ان «المعراخ» سينتظر حتى عودة شمير من زيارته الى الولايات المتحدة «اذ بعدها سنعرف ما اذا ستواصل الحكومة في المسيرة السلمية ام لا. وعندها سنقرر خطواتنا القادمة».

واكد ان شمير يدير سياسة الحكومة بما يتماشى مع سياسة «الليكود» ولا يجري اية مشاورات مع قيادة المعراخ خلافا للاتفاق الائتلافي.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيمليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ - ٠٣/٨٢١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

بين السياسة والاقتصاد:

مدلـولات التعامل المباشـر بين السوق المشتركة ودولة فلسطين!

● بقلم: الدكتور أحمد سعد ●

● ليس من السابق لأوانه التأكيد اليوم ان الانتفاضة الفلسطينية الباسلة قد حققت خلال اقل من سنتين من شبابها، العديد من الانجازات السياسية الهامة على درب الكفاح التحرري لانهاء الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة بجانب اسرائيل. فالانتفاضة الفلسطينية لم ترسم فقط على خارطة الواقع والصراع حدود الدولة العتيدة والزام المحتل الاسرائيلي، مكره أخوك لا بطل، التعامل مع هذا الواقع ولكن بعقليته، عقلية مفلس يتخبط بين مهاوي الجريمة والانتحار. بل ايضا، رسمت الانتفاضة حدود الحق الفلسطيني في وجدان الرأي العام العالمي وعلى ساحة التعامل الدولي مع الحق الفلسطيني ومع ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف. ونورد هذه المقدمة ليس بهدف تحليل نتائج الانتفاضة وتأثيراتها متعددة الجوانب، بل لنشعل الشمعة في أحد خنادق الصراع بهدف رؤية الآفاق الحتمية لبزوغ شمس الدولة الفلسطينية على ارض الواقع. واقصد الصراع في الخندق الاقتصادي. وقد لفتت انتباهي ثلاثة احداث لها مدلولاتها على هذه الساحة من الصراع:

* الحدث الاول:

بعد أيام معدودة، في مطلع شهر يناير القادم، يبدأ التصدير الرسمي للمنتوجات الزراعية من دولة فلسطين المحتلة مباشرة الى دول مجموعة السوق الاوروبية المشتركة وبمعدل (٤٠٠) طن من الخضروات تصدر اسبوعيا. ويعتبر هذا الحدث بالاساس مكسبا سياسيا لشعب الانتفاضة ولقيادته الشرعية ولحق قيام الدولة الفلسطينية المستقلة. فالتصدير المباشر من دولة فلسطين المحتلة الى بلدان اوروبا الغربية وبماركة فلسطينية مسجلة على البضائع «صنع في اريحا» وغيرها فرض على الاحتلال الاسرائيلي فرضا. فقبل حوالي سنة ونصف وبعد اندلاع لهيب الانتفاضة بأشهر اشترطت دول المجموعة على اسرائيل تجديد الاتفاقية التجارية «البروتوكول» باقامة علاقة مباشرة مع الاجسام الاقتصادية التجارية «الروابط الزراعية والغرف التجارية» في دولة فلسطين المحتلة. واعتبر هذا القرار سياسيا بالاساس لأنه لا يعترف بالاحتلال الاسرائيلي في دولة فلسطين المحتلة وانه اعتراف ضمني بفلسطين من ١٩٦٧ كوحدة اقتصادية مستقلة. ويقينا انه بدون استقلال سياسي لا يمكن انجاز بناء الهيكل المتناسق للاستقلال الاقتصادي. ولكن تعامل بلدان السوق الاوروبية بهذا الشكل المباشر وليس عبر المحتل الاسرائيلي، وعقد الاتفاقيات المباشرة مع الروابط والغرف الزراعية والتجارية الفلسطينية واجبار المحتل الاسرائيلي على الموافقة على ذلك له مدلوله السياسي والاقتصادي مستقبليا. اذ انه يبني جسور الاعتراف بالسيادة الفلسطينية ويزرع بذور العلاقات الاقتصادية العتيدة بعد التحرر والاستقلال. ويعترف المحرر الاقتصادي في ملحق «يديعوت احرونوت» الاقتصادي (ممون) (٨٩/١٠/١٣) المدعو «روني شيكد» «ان تصدير المنتوج الزراعي من المناطق هي خطوة سياسية اكثر منها اقتصادية. فالسوق الاوروبية المشتركة التي تؤيد سياسيا فصل المناطق (المحتلة) عن اسرائيل تجسم دعمها بخطوات اقتصادية على ارض الواقع». ويتابع مستنتجا ما يلي «ان دوائر السوق الاوروبية المشتركة، لا تعلق امالا على العلاقة الاقتصادية مع سكان المناطق. فاستثمارهم بالاساس سياسي ـ المساعدة في اقامة دولة فلسطينية في المناطق. ومن الصعب على اسرائيل معارضة هذه السياسة. فمعارضتها يعني الغاء وتأجيل اتفاقات عقدتها السوق مع اسرائيل وتؤدي الى خسائر اقتصادية كبيرة». ولا نريد مناقشة هذا الاقتصادي حول رأيه المسبق من عدم نجاعة العلاقات الاقتصادية مع دولة فلسطين العتيدة. فالشعب العربي الفلسطيني سيرد على هذا التشكيك بعد التحرر ونيل استقلاله السياسي وبناء اقتصاده المستقل. ولكن زرع بذور الاستقلال وبناء العلاقات المباشرة، رغم انف المحتل، يعتبر مكسبا سياسيا هاما. كما ان اقامة الصناديق التمويلية للاستثمار من بلدان السوق الاوروبية المشتركة في دولة فلسطين المحتلة مثل «مجموعة التطور الاقتصادي ـ اي. دي جي» و«الشركة العربية للنمو والقروض اي. دي. سي» ولتقديم الدعم والقروض المباشرة للمستثمر العربي تعتبر خطوة سياسية ـ اقتصادية لبناء جسور المستقبل بين الدولة العتيدة وهذه المجموعة. ولسنا هنا في سياق الحديث عن اهداف ومكاسب هذه المجموعة التي تخططها للاستفادة من هذه العلاقة.

وتجدر الاشارة في هذا السياق ان المصدرين الفلسطينيين يجرون مفاوضات مع شركة الطيران الاسرائيلية «ال ـ عال» لتصدير بضائعهم الى دول السوق مقابل عمولة. اي كما تتعامل دولة مع دولة. ولكن مع فارق واحد هنا ان الاحتلال الاسرائيلي لا يمكن ان يتعامل مع ضحايا الاحتلال على قدم المساواة بل سيفرض السعر المرتفع و«سمة البدن» في مجال تفتيش وشحن البضائع. ولهذا، فان انهاء الاحتلال سيؤدي الى فتح صفحة جديدة في التعامل على اساس المساواة والمنفعة المتبادلة.

* الحدث الثاني:

نشرت جريدة «دفار» ١٠/١٩ «ان سكرتير عام نقابة (هستدروت) الصلب والكهرباء والالكترونيكا يتسحاق جلعادي طالب في برقية بعثها الى وزير الصناعة والتجارة اريك شارون، منع اغراق السوق الاسرائيلية بأدوات اثاث معدنية مصنوعة في مصانع غير منظمة في المناطق وتسوق في اسرائيل بأسعار منخفضة نسبيا لجعل منافسة المصنوعات الاسرائيلية غير متكافئة»!!

اننا نعتبر هذا التوجه من قبل مسؤول هذه النقابة العراخي دعوة لتشديد الحصار الاقتصادي المفروض على شعبنا في دولة فلسطين المحتلة. دعوة لشحذ سيف الارهاب والضرائب كما هو الحال في بيت ساحور لعرقلة النشاط الاقتصادي وشد الحزام على بطن الانتفاضة الفلسطينية. كما ان قيادة هذه النقابة توجهت الى السكان اليهود بمقاطعة المنتوج العربي وشراء البضائع الاسرائيلية. اي الدعوة لانتهاج احد مبادىء الممارسة الصهيونية ـ «احتلال السوق» الى جانب «احتلال الارض» و«احتلال العمل».

ان توجه قادة هذه النقابة يعتبر اعترافا ضمنيا ـ رغما عنهم ـ بحدود الدولة الفلسطينية كوحدة قائمة بذاتها. ومن حق المنتجين في اية دولة مطالبة حكوماتهم حماية منتوجهم المحلي واتخاذ اجراءات الوقاية في وجه الاستيراد الاجنبي. وشعبنا في المناطق المحتلة يوافق على ذلك. ولكن، هنا يدور الحديث عن علاقات بين دول مستقلة. وكان الأجدر بقيادة هذه النقابة، ولمصلحة عامليها، توجيه السهام الى سياسة السلطة الاسرائيلية. ففي ظل مواصلة الاحتلال الاسرائيلي لدولة فلسطين المحتلة لا يمكن الحديث عن المساواة والظروف المتكافئة. فمن يعاني اولا هو اقتصاد المناطق المحتلة الذي يواجه سياسة الخنق المنهاجية من قبل السلطة وعرقلة تطوره الطبيعي وتقييده بسلاسل التبعية الكولونيالية. كما ان مواصلة الانفاق العسكري الهائل لتمويل سياسة العربدة العدوانية ومواصلة الاحتلال وجرائمه تعتبر سببا جذريا للجمود الاقتصادي في فرع المعادن وغيره. ولهذا، فمنطقيا وواقعيا لا بديل لتحسين الاوضاع الاقتصادية في اسرائيل وفي دولة فلسطين المحتلة عن زوال الاحتلال. فبزوال الاحتلال يمكن بناء علاقات اقتصادية بين فلسطين واسرائيل على اساس المساواة والمنفعة المتبادلة لصالح شعبي وعمال البلدين. واي حديث عن فرض الحصار والعقوبات الاقتصادية على اقتصاد ومنتوجات دولة فلسطين المحتلة في الظرف الراهن لا يخرج من اطار السياسة الرسمية المرسومة بصرف الانظار عن السبب الجذري للازمة الاقتصادية واشغال العاملين في اسرائيل، وعلى اساس سياسة القهر القومي، بصراع هامشي مع شعب فلسطين المحتلة وكأنه سارق لقمة عيشه.

* الحدث الثالث:

التحقيقات «المفاجئة» التي تجريها سلطات الاحتلال الاسرائيلي مع المستخدمين في وكالة غوث اللاجئين. فقد جاءت التحقيقات مباشرة وبعد ايام معدودة من اعلان هذه المنظمة الدولية التابعة للامم المتحدة عن نقل حساباتها والتعامل من البنوك الاسرائيلية الى «بنك فلسطين» في دولة فلسطين المحتلة!! الا تجدر الاشارة هنا وتوجيه اصبع الاتهام لخطوات انتقامية يقوم بها الاحتلال الاسرائيلي في اطار تضييق الخناق على الحق الفلسطيني!!

ان نقل التعامل الى «بنك فلسطين» خطوة جديدة في اطار التعامل الرسمي بين هيئة الامم المتحدة وبين شعب له ممثله الشرعي في عضويتها. وهو اعتراف اضافي بعدم شرعية الاحتلال الاسرائيلي وانه ليس العنوان في التعامل مع الشعب العربي الفلسطيني.

ان هذه الاحداث الثلاثة تعكس الى حد ما اتجاه ووجهة مؤشرات بوصلة التطور من الصراع المصيري لانهاء الاحتلال الاسرائيلي وانجاز الحق الفلسطيني المشروع. كما ان مضمون هذه الاحداث يجسم اهمية دور الانتفاضة في دفع قضية الحق الفلسطيني، ومهما بلغت التضحيات، الى مرحلة اللا مفر من قيام الدولة الفلسطينية المستقلة كشرط لا يمكن القفز عنه لانجاز التسوية العادلة.

حق الانتخاب والترشيح في سياسة قيادة الهستدروت

□ بقلم: مرزوق حلبي □

●«ان حق الانتخاب والترشيح هو حق اساسي لكل انسان في دولة دمقراطية ولا يهم ما اذا كان اجراء قيادة الهستدروت يمس بحق ثلاثين الف عضو او بحق ثلاثة اعضاء فقط» ـ هذا ما جاء في قرار قاضي المحكمة المركزية، اوري غورن الذي بحث في استئناف قدمته كتلة «راتس» بشأن قرار القيادة المعراخية دمج ١٢ تجمعا سكنيا في ٤ مجالس عمالية. وقد اعتبر المستأنفون هذا الاجراء مسا خطيرا بحق اعضاء الهستدروت في هذه التجمعات في الانتخاب ...

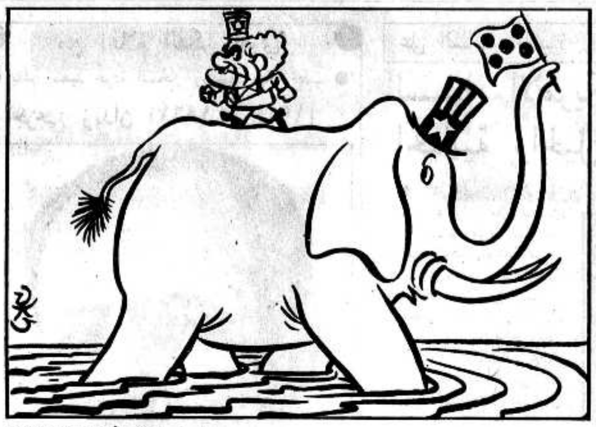
متنفذون عينتهم القيادة نفسها. اي ان القيادة الهستدروتية هي التي اتخذت القرار وهي التي تنفذه وهي التي تحاسب نفسها!!

ثانيا: بينما خاضت «المركزية» في القضية المبدئية الاساسية وهي حق الانتخاب والترشيح، امتنعت «سلطة ...

ان قرار «المركزية» يلقي ظلا ثقيلا على مكانة «سلطة القضاء القطرية» التابعة للهستدروت خصوصا ان قاضي «المركزية» «رفض ادعاء ممثل القيادة ...

مبدئية صرف معلقة بين المعارضة وقيادة الهستدروت. نقول هذا استنادا الى الظروف الموضوعية والمستجدات التي طرأت على الدمقراطية داخل مؤسسات ...

لماذا اغضب القنصل البريطاني سلطات الاحتلال؟



(عن صحيفة «هآرتس» ١٩٨٩/١٠/٢٣)

سياسة الدمج والضم:

اسلوب جديد لسياسة التمييز العنصري والاعتداء على حقوقنا!

● بقلم: أحمد خطيب ـ المكر ●

عراقيات

في أعقاب انهيار البورصة في العالم الرأسمالي

عيَّرتني «بالاشتراكية» وهي وقارُ

(أبو الشريت)

ردود سريعة

* تهنئة *

تثبيت وصية

القائمة المشتركة ـ عرعرة

اجتماع حي

من اعلام الفكر العربي

● بقلم: سعيد جودة السحار وريشة: جمال قطب ●

جرجي زيدان (١٨٦١ ـ ١٩١٤)



● ولد جرجي زيدان في بيروت بلبنان، ونشأ في أسرة متوسطة الحال فتعلم القراءة والكتابة في مدرسة متواضعة. ثم التحق بمدرسة الشوام فتعلم اللغة الفرنسية، والتحق بمدرسة مسائية فتعلم اللغة الانجليزية. وطوال هذه الفترة كان يقرأ في الكتب والمجلات بنهم شديد.

والتحق بمدرسة الطب في الكلية الامريكية، واجتاز امتحانها بتفوق. ثم سافر الى مصر ليستكمل دراسة الطب فيها فوصل الى الاسكندرية وفي جيبه ستة جنيهات. وحط رحاله في القاهرة، وبدلا من أن يدرس الطب التحق محررا بجريدة «الزمان» وعمل فيها سنة ونصف سنة.

ثم عاد الى بيروت حيث الف اول كتاب له «الفلسفة اللغوية». ولما بلغ الرابعة والعشرين من عمره انتخبه المجمع العلمي الشرقي عضوا عاملا فيه.

ووصل الى لندن في صيف عام ١٨٨٦ فراح يتردد على المتحف البريطاني، حيث راودته فكرة تأليف «تاريخ آداب اللغة العربية».

وعاد الى القاهرة في نفس السنة فتولى ادارة مجلة «المقتطف»، والف في اثناء ادارتها كتبه: «تاريخ مصر الحديث» و«تاريخ الماسونية العام» و«التاريخ العام الذي يحكي قصة الارض».

وانتدبته المدرسة العبيدية في سنة ١٨٨٩ ليدرّس اللغة العربية وآدابها، وفي اثناء ذلك كتب اولى رواياته «المملوك الشارد».

واشترك مع نجيب متري فأسسا معا مطبعة التأليف. ولكن الشركة انفضت بعد سنة واحدة فأسس نجيب متري مطبعة «المعارف» واستقل هو بمطبعة التأليف وسماها مطبعة «الهلال»، وأصدر مجلة «الهلال» في ايلول ١٨٩٣ وكان يشرف على تحريرها بنفسه، الى ان كبر اخوه «إميل» فساعده في تحريرها.

الف جورجي زيدان ثلاثا وعشرين رواية تاريخية منها: «ارمانوسة المصرية»، «غادة كربلاء»، «فتح الاندلس»، «العباسة اخت الرشيد» و «شجرة الدر».

على الشاشة الكبيرة

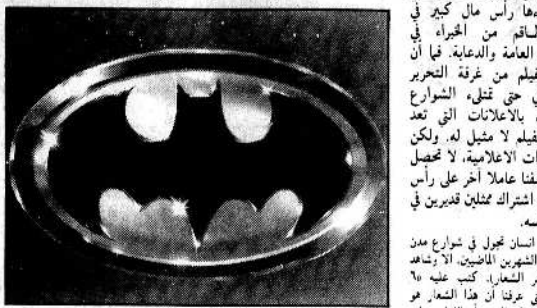
السينما الامريكية واللجوء الى الحلول الخيالية والحيل التكنولوجية في «باتمان»!

● بقلم: مكرم خوري مخول ●

● يرافق ظهور الافلام التي يقف وراءها رأس مال كبير في أيامنا، طاقم من الخبراء في العلاقات العامة والدعاية. فما أن يتحرر الفيلم من غرفة التحرير الالكتروني حتى تمتلىء الشوارع والصحف، بالاعلانات التي تعد الجمهور بفيلم لا مثيل له. ولكن هذه الغارات الاعلامية، لا تحصل الا اذا أضفنا عاملا أخر على رأس المال، وهو اشتراك ممثلين قديرين في الفيلم نفسه.

لم يبق انسان تجول في شوارع مدن اسرائيل في الشهرين الماضيين، الا وشاهد شعارا (أنظر الشعار)، كتب عليه «٦ اكتوبر». حتى عرفنا أن هذا الشعار هو اعلان لفيلم. وظن العديد أن الفيلم يتعلق بحرب اكتوبر، الى أن وصلت مرحلة الدعاية الى مراحل متقدمة حتى عرف الجمهور أن الفيلم لا يتعلق بالحرب اطلاقا، وكل ما في الامر، ان الفيلم سيعرض على الشاشات الكبيرة في اسرائيل ابتداء من يوم الجمعة ٦ (١ اكتوبر)، وان أبطال الفيلم هم فعلا من عمالقة السينما: جاك نيكولسون، كيم باسينجر ومايكل كيتون. فتجمع في النهاية الفن والمال ليطل علينا فيلم «باتمان».

فما بقي للناس الا التساؤل حول حيثية هذا الفيلم الذي انتج هذا العام في أمريكا ولاقى في دول العالم الغربي نجاحا باهرا. الا ان اختلاف مفاهيم الشعوب قد تسقط فيلما ناجحا لدى شعوب أخرى، كما يختلف الافراد، الواحد عن الاخر حتى يصبح الفيلم رائعا للاول، وتافها للثاني.



● شعار «الرجل الوطواط» ●

سيناريو الوطواط

بطل مسلسل كوميدي قديم، يعود الى الحياة. مايكل كيبتون هو الوطواط (باتمان)، في ثياب الوطواط الذي يأتي الى نجدة سكان مدينة «غوتهام سيتي» من اللصوص والاجرام والمخدرات. خصمه، هو الممثل العالمي جاك نيكولسون في دور «الجوكر». وكيم باسينجر هي المصورة الصحفية التي تريد تصوير الوطواط.

مايكل كيبتون الطفل، يكون شاهدا لعملية قتل والديه في أحياء غوتهام سيتي الشرسة دون ذنب، وفقط لسرقة نقودهم. كيبتون يكبر مع هذه العقدة ويجمع طوال حياته المعلومات عن حياة «العالم السفلي»، لكي ينتقم وينقذ المجتمع منهم. نيكولسون هو أحد زعماء العالم السفلي، والذي يجنن ويعجز رئيس البلدية ورئيس الشرطة نظرا لما تقوم به عصابته من اعمال قتل وسلب. كيبتون، ابن طبيب مشهور (الذي اغتيل مع زوجته)، يعيش عالما واحدا ولكن مجزءا: في النهار يعتكف في كهفه تحت الارض، فيراقب عبر أجهزة اتصال وتلفزيونات تحركات العصابات، بينما يساعده جده في أرشفة المعلومات والملفات. وفي الليل يرتدي ثيابا حديدية ذات أذرع وخيوط وغيره من القطع



● جاك نيكلسون ●

الالكترونية، ليظهر على شكل وطواط الليل الذي يريد تصفية عالم الاجرام.

مضمون الواقع وشكل الخيال

مسيرة وصيرورة حيثيات سيناريو الفيلم واقعية جدا. الا ان اضفاء الخيالية على أبطال الفيلم وعلى تحركاتهم تبعد المشاهد عن المشكلة الحقيقية وتأخذه الى عالم الخيال، والخزعبلات والحيل، الامر الذي قد يدهش المشاهد ويبلبله نظرا لما في الفيلم من تحركات وحركات ما زالت في الخيال نظرا لعدم اختراعها بعد. ففجأة يطير كيبتون، الوطواط، ويحلق في الهواء ويبني له شكلا خاصا، حيث يظهر ذا قوة حديدية لا غالب لها، مستعملا الفولاذ والحديد، لا تهدده مجازفة ولا يموت على الاطلاق. فيظهر الفيلم وكأنه حرب بين الخير والشر فقط.

ورغم ان الشخصيات مكسوة ومطلية بالوطواط والجوكر، والعفاريت واللصوص التي تمتلىء بها مدينة غوتهام سيتي الا ان هذه البرادي الخيالية والشفافة، لم تستطع تغطية الازمة الحقيقية التي تعيشها الولايات المتحدة. فالفيلم يظهر أحيانا وكأنه احتجاج على الوضع الا أن هذه المحاولة تبقى تحت علامة سؤال، نظرا لضعفه في عرض الحلول.

تسلسل نمطي واداء رائع

بالرغم من «هبلات» الفيلم في مشاهد وأجزاء عديدة منه، تكاد تكون مهزلة بالعقل السليم، الا أن للفيلم شطرا نمطيا ينجح أن يحافظ فيه على توتر المشاهد طيلة الفيلم، رغم ان النهاية تكون معروفة في هذه الافلام: تغلب الخير على الشر ـ عكس الواقع السطحي والمرئي والملموس تماما!! من جهة أخرى، ما باستطاعة احد انتقاد أداء الممثلين العمالقة الثلاثة، وخاصة نيكولسون الذي قد يحصل هذه السنة على جائزة «الاوسكار»، والذي يلعب دور الجوكر ذي السمة الاجبارية نظرا لاحتراق بشرة وجهه في احدى عمليات عصابته. وكذلك الممثلة الجميلة والجذابة كيم باسينجر التي عرفها العالم في فيلم «تسعة أسابيع ونصف»، الا أنها تلعب هذه المرة دور المصورة الصحفية التي تريد الكشف عن حقيقة باتمان مع زميلها الصحفي. فتتعرف على شاب جميل رائع، تريه مشاعر حبها، الا أنه كان يختفي ولا يتصل بها لمدة أيام، لانه هو باتمان بنفسه، بينما لا تدرك أنه هو نفسه صديقها الذي مرت معه مغامرات عديدة.

سيكولوجيا الافلام والواقع

بينما يقتل المجرمون والدي الطفل الذي يصبح باتمان فيما بعد، يعمم هذا الطفل طيلة فترة نموه موضوع القتل باعثا حقده العاطفي، وعقلانيته الواقعية لكيفية القضاء على هذه العصابات مبينا لنا كبر التأثير النفسي على حياة الاطفال. الا أن هذه المرحلة الواقعية، تظهر لنا في الفيلم وكأنها «سيكولوجيا في قروش»، نظرا لانعدام النظرة المنطقية العميقة للواقع وتحليله وفقا للموازين والروابط والقوى الاجتماعية وكشف التيارات غير البارزة على الساحة. فمقتل والدي الطفل ليس وليد الصدفة وانما وليد واقع اجتماعي سياسي اقتصادي تطغى فيه الرأسمالية فتولد مجتمعا طبقيا تكون فيه الطبقات المسحوقة والفقيرة كبيرة، فتلتجىء الى العنف والسرقة واعمال البطش نتيجة لاستغلالهم ولسحقهم الاقتصادي. ففي الفيلم مشاهد تظهر فيها الشرطة والبلدية والسلطة كلها عاجزة عن علاج المشكلة، بينما يلجأ المخرج الى اختيار الاجسام الوهمية المفبركة والغيبية لتنقذ الناس من ورطتهم ووضعهم الذي تكون السلطة مسؤولة عنهم بينما تظهر وكأنها الطبيب، الا أنها الطبيب الذي يعمل لتمويت الجسد وليس لتمويت الفيروس. بينما تبقى الصحافة التي لا تحظى بصلات متينة مع السلطة، الوحيدة التي تصارع هذه الظواهر السلبية.

وبالرغم من محاولة المخرج اظهار الطرف الانساني لباتمان، أي علاقة حبه مع المصورة الصحفية، الامر الانساني بحد ذاته والوحيد الذي يعود بنا الى أرض الواقع، الا أن عدد المشاهد التي يستهدف فيها المخرج أنسنة باتمان تبقى ضئيلة، بينما ترجح التحركات الخيالية كفة الفيلم!!

تحت شعار «من اجل سينما تقدمية ومتحررة»

إفتتاح مهرجان دمشق السينمائي السادس

* المهرجان يحتضن جملة من التظاهرات السينمائية خصصت إحداها للسينما الفلسطينية *

● دمشق ـ «و.ص.ف» ـ افتتح يوم السبت الماضي مهرجان دمشق السينمائي السادس الذي تقيمه المؤسسة العامة للسينما تحت شعار «من اجل سينما متقدمة ومتحررة»، والذي يقام مرة كل عامين بالتناوب مع مهرجان قرطاج السينمائي.

وتشارك في هذا المهرجان الذي يستمر من ٢١ حتى ٢٨ من هذا الشهر (١٢) دولة عربية، هي مصر تونس والجزائر والمغرب ولبنان والكويت والسودان وليبيا وقطر واليمن الشمالية وفلسطين وسوريا. اما الدول الاجنبية المشاركة فهي الاتحاد السوفييتي والصين والهند وباكستان وايران وتركيا واندونيسيا والبرازيل وكوبا والارجنتين.

وفي كلمة الافتتاح قالت وزيرة الثقافة السورية، نجاح العطار، ان هذا المهرجان «اسهام، متواضع موصول في ارساء قواعد سينما متحررة ومتقدمة»، ذلك ان الفن السابع «هو الاكبر والاخطر بين كل الفنون لانه بصورته المرئية يدخل الى كل بيت فيكون وسيلة تثقيفية لا نظير لها اذا نحن جعلناه سبيلا للوعي لا اداة للتضليل او الافساد او الترويج لما نكره من عدوان واجرام وسفه في الحماقات الاستهلاكية ولغو زائف في البطولات التي تقوم على السوبرمانية وغايتها الا تكون لها غاية سوى الابهار والرعب وتوتير الاعصاب وشد المشاهد الى لعبة مشهدية مخادعة وفارغة وكاذبة».

وقد افتتح المهرجان بالفيلم السوري «نجوم النهار» من سيناريو واخراج اسامة محمد وتمثيل عبد اللطيف عبد الحميد ومها الصالح وزهير عبد الكريم وسوزان صالح وفؤاد غازي ومحسن غازي وغيرهم. وقد حصل هذا الفيلم الذي هو من خارج المسابقة على الجائزة الذهبية في مهرجان فالنسيا السينمائي في العام الماضي، وحصلت المونتيرة أنطوانيت عازرية عنه على جائزة افضل مونتاج في مهرجان قرطاج الاخير.

ويتضمن المهرجان المسابقة الرسمية لافلام من الدول العربية والاسيوية ودول امريكا اللاتينية الى جانب عروض اعلامية لافلام اخرى لا تدخل في المسابقة وهي متاحة لجميع دول العالم.

وفي اطار المهرجان تقام ايضا تظاهرات سينمائية موازية مثل تظاهرة السينما الافريقية حيث وصل سبعة افلام من ساحل العاج والكاميرون وزائير والسنغال والنيجر وبوركينافاسو.

كما يتضمن المهرجان تظاهرة للسينما الفلسطينية وثالثة للسينما العربية. وتجري كذلك تظاهرة للسينما الكوميدية العربية تعرض خلالها نماذج من اعمال نجوم الكوميديا عبر تاريخ السينما العربية من نجيب الريحاني الى اسماعيل ياسين وعبد السلام النابلسي والياس مؤدب وعادل امام ودريد لحام وغيرهم.

اما تظاهرة العروض الاعلامية فهي مخصصة لاهم واحدث الاتجاهات العالمية كالفيلمين الالمانيين الغربيين (مقهى بغداد) و«ياسمين» والفيلم الفرنسي (حول منتصف الليل) لتافرنييه والفيلم السنغالي «معسكر نياروي» لعثمان السنين.

وفي تظاهرة السينما العربية الجديدة التي تتمثل فيها مختارات من الانتاج السينمائي المتميز في بعض الاقطار العربية، يعرض الفيلم «وقائع العام المقبل» لسمير ذكرى و«الشمس في يوم غائم» لمحمد شاهين من سوريا و«قفطان الحب» لمؤمن السميحي من المغرب ويعرض من مصر «احلام هند وكاميليا» لمحمد خان و«سمك لبن تمر هندي» لرأفت الميهي.

وهناك اخيرا تظاهرة لافلام المدن حيث تعرض افلام تتحدث عن الجوانب التراثية والمعمارية لبعض مدن الدول المشاركة بالتعاون مع محافظة دمشق.

اما لجنة تحكيم المهرجان فتتكون من مدير مهرجان كان، بيير هنري دولو، واستاذ السيناريو في معهد السينما في المانيا الدمقراطية، كونراد شغالييه، وعميد معهد السينما في موسكو، الكسندر نوفيكوف، ومدير التصوير التركي اوردبغان انجين والناقد السينمائي والاستاذ الجامعي المغربي دهان محمد والممثل المصري احمد زكي والمخرج السوري صلاح دهني والسيناريست السوري حسن سامي يوسف.

ولوحظ أن الوفد المصري ضم اكبر عدد من السينمائيين العرب ومن ضيوفه يوسف شاهين وصلاح يوسف وكمال الشيخ ومحمد خان ورأفت الميهي ويسري نصرالله وعاطف الطيب وسمير فريد وكمال رمزي وسامي السلموني ونجلاء فتحي ومحمد عبد العزيز ونور الشريف ومعالي زايد ويوسي وفريد شوقي ومحسنة توفيق وعدد من ضيوف الشرف. كما تشارك في المهرجان الممثلة اللبنانية الكبيرة نضال الاشقر.

ومن عروض اليوم الثاني، الفيلم الالماني الغربي (ياسمين) الذي يتحدث عن المهاجرين الاتراك الى المانيا الغربية و«١٩٢١» من الهند و«اللا متكيف السعيد» من البرازيل و«ايام الغضب» من مصر.

كذلك عرضت الافلام «جرعة حب» من الكويت و«تراثنا الجميل» من ليبيا و«باراء» من مالي و«سباق مع الزمن» من مصر و«صنعاء الحضارة والتاريخ» من اليمن و«مبكرة النمو» من الاتحاد السوفييتي و«سرقات صيفية» من مصر و«ايام الراديو» من الولايات المتحدة الامريكية و«خارج روزنهايم» من المانيا الغربية و«البطة الذهبية» من المانيا الدمقراطية.



● محمود عبد العزيز ومعالي زايد في لقطة من «سمك.. لبن.. تمر هندي» ●

على الشاشة الصغيرة

الاربعاء ـ ١٩٨٩/١٠/٢٥

١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ ـ الحلقة الحادية عشرة من مسلسل الرسوم المتحركة «نيل وسيباستيان»
١٩,٠٠ ـ البرنامج الأدبي «ابداع»
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ ـ البرنامج السينمائي «شيء ما من الافلام»
٢٠,٣٠ ـ برنامج وثائقي عن وسائط النقل والسياقة الصحيحة
٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢٢,٤٠ ـ البرنامج السياسي «موكيد»
٢٢,١٠ ـ الفيلم الأمريكي «الغرب على راحة يديها» بطولة صوفيا لورين، انطوني كوين، مارغريت اوبريان، ستيف فورست ومن اخراج جورج كيوكر
٢٣,٥٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠,٠٥ ـ الحلقة الثامنة والاخيرة من المسلسل البريطاني والوثائقي «مصارعة السومو»
٠٠,٥٥ ـ انتهاء الارسال

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٣٩) * * *



● اعداد: ردينة توفيق حامد ـ الناصرة ●

افقي:
١ ـ من أشهر اطباء العرب ـ قرية عربية ـ بال وقديم
٢ ـ بتك ـ آلة تسبيح ـ يشاهد (مجزومة)
٣ ـ خدع ـ في الوجه ـ لباس
٤ ـ رحالة ايطالي شهير
٥ ـ ممثلة بريطانية شهيرة
٦ ـ سُم ـ للتعريف
٧ ـ من الأطراف ـ عشرة (بالانجليزية) ـ بضائع (معكوسة) ـ علم مؤنث
٨ ـ علم ـ يلسم (معكوسة)
٩ ـ عكس عسر
١٠ ـ أحس ـ من أقسام البيضة ـ نعم (بالفرنسية)
١١ ـ لقب امرؤ القيس
١٢ ـ ممثل مصري راحل (معكوسة)

عمودي:
١ ـ رئيس جمهورية لبناني سابق ـ من المشروبات
٢ ـ سارق ـ حدث ـ تصرّح
٣ ـ متماثلان ـ اسم موصول ـ قذف
٤ ـ دولة أسيوية ـ طلب بالحاح
٥ ـ فخ ـ فج ـ أداة نصب
٦ ـ عالم ـ علم مؤنث (معكوسة)
٧ ـ سلم ـ متشابهان
٨ ـ الجنوبي (مبعثرة) ـ أكنّ (معكوسة)
٩ ـ هاتف ـ مادة قاتلة ـ مدينة سورية
١٠ ـ اخطأ (معكوسة) ـ ضمير منفصل ـ متماثلان
١١ ـ منصب حكومي (معكوسة) ـ من الافعال ـ دخل
١٢ ـ غني ـ حامل إحدى الجنسيات العربية

* * * حل لغز رقم (١٣٨) * * *

افقي:
١ ـ الاتحاد
٢ ـ قم ـ مرض
٣ ـ لوبيا ـ ي ي
٤ ـ [illegible]
٥ ـ [illegible]
٦ ـ [illegible]
٧ ـ يدعيه ـ [illegible]
٨ ـ نفيسة ـ عرق
٩ ـ [illegible]
١٠ ـ رونالد

عمودي:
١ ـ فلسطين
٢ ـ أمور ـ دفتر
٣ ـ يعاتب
٤ ـ [illegible]
٥ ـ جي ـ بس
٦ ـ أي ـ هـ هـ
٧ ـ [illegible]
٨ ـ أم ـ داعشها
٩ ـ دريد ـ حرب
٩ ـ ضيع ـ بقي

«خربشة في محطة» و«الزبّال» في جولة عروض مشتركة



● فالنتينا ابو عقصة وابراهيم عليوات في لقطة من مسرحية «خربشة في محطة» ●

●حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ يجوب البلاد هذه الايام طاقم مسرحي مقدسي مكون من الممثلين فالنتينا ابو عقصة وابراهيم عليوات واسماعيل الدباغ لتقديم المسرحيتين الهادفتين «خربشة في محطة» و«الزبّال»، وذلك في عرض مسرحي موحّد.

ويفيد مكتب «السفير» للاعلام والتنسيق الذي أورد الخبر، والذي يتبنى جولة العروض هذه، ان المحطة الاولى كانت معليا التي احتضنت عرضا فرديا لمسرحية «خربشة في محطة» يوم ٨٩/١٠/٩، تلتها قرية فسوطة التي شهدت عرضا مشتركا للعملين بتاريخ ١٩٨٩/١٠/٢٠. بعدها حط الطاقم ترحاله في عبلين يوم الاحد الماضي لتقديم عرضه الثالث في قاعة «مريم بواردي»، وذلك تحت رعاية رابطة الطلاب الجامعيين في البلدة.

هذا ومن المنتظر أن تشهد مدينة شفاعمرو غدا (الخميس) العرض الرابع، يليها قرية الرامة يوم الجمعة الوشيك، ثم مدينتا عكا وحيفا في اخريات الشهر الجاري.

رسائل اليها..

هل يتحقق الحلم!

● بقلم: يوسف فرح ●

ايتها الحبيبة:

وجهك والوطن واحد، شذاك من شذاه، وجدائل شعرك المتسدل على كتفيك شلالات انهاره العابقة بالخير والجمال، وعمق عينيك الخضراوين دائما، عمق بحاره الحبلى بالاسرار، ومع ذلك فقد فارقتك! فارقت الوطن!

لكنك لم تفارقيني ولا فارقني الوطن، وظلت صورتك تزور خيالي في بيداء وحدتي الموحشة. وبقيت احلم بك، وأنا احدق في قرص الشمس، الهابط الى جهة لم أفلح في تحديد هويتها. أهي شرق أم غرب. انفض رأسي مذعورا، احاول اقصاءك. فتطاوعين، لكن سرعان ما تعودين من جديد.

كانت روما بعظمتها التاريخية محطة للعبور، عبورنا الى تشيكوسلوفاكيا، فكم يكون جميلا لو ان العبور الى الاشتراكية يتم بهذا اليسر، وتكون الرأسمالية بوابة عبور سريعة، إذن لاختصرت البشرية الكثير من اشواك الطريق. لكن الأمر ليس كذلك، وعلى الناس أن يحلموا قليلا ويحتملوا كثيرا، كي يتسنى لهم ولوج الفردوس..

قد لا تصدقين ايتها الغالية ان حبيبك يتجول مزهوا في شوارع عاصمة القياصرة، بحرية قلما يجدها في حيفا او تل ابيب. فاتحا ابواب قلبه لأشعة الشمس المحرقة، وسرعان ما تشرع نوافذ الذاكرة ألسنة من لهيب، قادم من زوايا التاريخ السحيق. فأشم رائحة اللحم البشري المحروق، وأسمع قهقهة مجنونة لملك مهووس يقال له نيرون، يقف على قمة رابية، وعيناه تدمعان! فكم من ملوك ورؤساء وقادة، يلقون في نار سياساتهم شعوبا ومدنا وقرى، ويقهقهون، وقد يذرفون دمعة وقد لا يذرفون! اما نيرون فقد ذهب، وأما الناس فواصلوا رحلة البناء والنحت. انها فعلا حضارة الحجر الاصيل المنحوت، فحيثما توجهت، تطالعك التماثيل تروي قصص المجد الغابر، وفوق اسوار الفاتيكان التاريخية تصطف الشخوص حراسا يقظين لئلا يعود نيرون! لكنها تظل حجارة، وتظل جامدة! فأين هذا الصف المتباعد الصامت، من صف سحجة تنبض بالحياة! حيث يلتصق القلب بالقلب، وتعانق الروح الروح، ويشد الزند على الزند ويدعم الكتف الكتف!!

لقد اوصاني احد الجيران وهو يودعني: «في بلاد برا اطلع فوق دار عالية وانظر، ترى عرس ابراهيم وتشاركنا فيه» حفظت الوصية ووعدته مقسما بالوطن..

لم يمتد البصر الى قلب القرية الوادعة الفرحة، لكني شاهدت كل شيء وسمعت كل شيء. كنت معكم في ساعة فرحكم، فهل كان احدكم معي في ساعات حزني!!

ارهقتنا روما، تلك المدينة التي تجمع خليطا من الاجناس تحس أنك تعرفهم جميعا، فهم شرقيو الملامح، قد يكونون غرباء «وكل غريب للغريب حبيب»، ولعلهم جاءوا المدينة لا سائحين، وانما باحثين عن عمل، يرفض السادة ان يمارسوه. أليست صور الروافد الفلسطينية قبل انفجار البركان شيئا من هذا «الأباء» الفارغ، فهل تتشابه كل السخافات في كل الانظمة الآيلة الى غروب!!

ارهقتنا روما وخففت من عنائنا براغ، ونهر الفولتافا الذي حملتنا مياهه في رحلة نهرية، غير نهر التايبر، فما كادت الوسادة تلامس رأسي حتى غفوت، حالما بعدالة اجتماعية، وبحكام يحسون الام شعوبهم، ولا يميزون بين ابيضهم واسودهم. حكام لا يقتنصون مواطنيهم، حكام يقدرون الرموز الحضارية فيطلقون اسماءها على شوارعهم وموانئهم ومطاراتهم، ويقتعلون من الجذور، تلك الاسماء التي تزين اكتافها وصدورها نياشين الرتب الزائفة. حكام لا يضحكون على حرائق بلادهم.

فهل ترين حلمي عزيز المنال.. ايتها الحبيبة!!

(براغ)

بلدية الناصرة

بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ تعلن اللجنة الفرعية المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الناصرة انه تقدمت لها طلبات للمصادقة عليها مع التسهيلات كما هو مبين ادناه:

رقم	رقم الطلب	اسم مقدم الطلب	قطعة	قسيمة	ماهية التسهيل
١)	٨٩/٢٣٦	مستشفى الناصرة	١٦٥١٦	٣٠	بعدد الطبقات
٢)	٨٩/٢٣٨	هاني غطاس زهر	١٦٥٢٩	٦٢	بزيادة النسبة المئوية، وباقامة جسر لوقوف السيارات ضمن حدود الارتداد الامامي
٣)	٨٩/٢٣٩	تيسير احمد واكد وفايزة واكد	١٦٥٧٩	٣٢	باقامة جسر ضمن حدود الارتداد الامامي.
٤)	٨٩/٢٤١	عبد القادر وخالد احمد سليم عثمان	١٦٥٧٩	٤٨	باقامة بلكون ضمن الارتداد الامامي.
٥)	٨٩/٢٤٥	طلال محمد سعد سعدي وجمال محمد سعد سعدي	١٦٥٦٣	٥٢/١٩	بزيادة النسبة المئوية في الطابق الواحد.
٦)	٨٩/٢٤٦	محمد سعد سعدي	١٦٥٦٣	٣٩/١٩/أ	بزيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد.
٧)	٨٩/٢٥٢	احمد صالح خليل موسى	١٦٥١٢	١٣٩	بخطوط الارتداد الامامية
٨)	٨٩/٢٥٣	محمد غسان بربور	١٦٥٦٣	١٤	بزيادة النسبة المئوية، وبخط الارتداد الامامي
٩)	٨٩/١٤١	جورجيت فرانش	١٦٥٤٤	٥٢+٤٠/٢	بزيادة النسبة المئوية
١٠)	٨٩/٢٧٥	عامر وجمال عدنان كنج	١٦٥٢٨	٣	بمجمل النسبة المئوية وزيادة عدد الطبقات وخطوط الارتداد حسب خط البناء القائم بالطابق الارضي.
١١)	٨٩/١٨٧	ابراهيم واسماعيل قويدر	١٦٥٧٧	٧	بزيادة النسبة المئوية
١٢)	٧٠/أ	روحي ديب عبد الغني	١٦٥٢٣	١٤	كاستعمال مغاير

عليه فكل من له اعتراض على ذلك يمكنه تقديمه لمهندس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في قسم الهندسة ببلدية الناصرة خلال اسبوعين من تاريخ النشر.

رامز جرايسي
رئيس اللجنة المحلية الفرعية للتنظيم والبناء

البيان الختامي لمؤتمر قمة دول رابطة «الكومنولث»:

التأكيد على حق الفلسطينيين في تقرير المصير، بما في ذلك اقامة دولة مستقلة

● المطالبة بايجاد حل دائم وشامل لازمة الشرق الاوسط اعتمادا على قرارات الامم المتحدة وفي اطار المؤتمر الدولي ●

● كوالالمبور - «كونا» - اعرب زعماء دول رابطة «الكومنولث» في بيان ختامي لهم صدر هنا امس الثلاثاء، عن قلقهم البالغ لاستمرار توتر الوضع بسبب عدم حل قضية الشرق الاوسط وجوهرها المسألة الفلسطينية. واكدوا على ضرورة التوصل الى حل شامل ودائم يستند على قرارات الامم المتحدة.

وقال بيان الكومنولث ان المجتمعين يؤكدون على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره كباقي شعوب ودول المنطقة بما في ذلك اقامة دولته المستقلة.

واضاف البيان ان المجتمعين يعربون عن قلقهم بسبب تدهور الاوضاع في المناطق الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ وقيام قوات الاحتلال الاسرائيلي باطلاق النار مما تسبب في ارتفاع عدد القتلى والجرحى من المدنيين.

وطالب البيان السلطات الاسرائيلية بممارسة اقصى درجات ضبط النفس في الاراضي المحتلة وتطبيق قرارات مجلس الامن التي اتخذت اثناء الانتفاضة لوقف سياسة الأبعاد التي مورست ضد الكوادر النشطة على امل احتواء مقاومة الشعب الفلسطيني واحترام ميثاق جنيف لعام ١٩٤٩ الخاص بمعاملة المدنيين تحت ظروف الاحتلال معاملة انسانية.

واعرب البيان عن قلقه لاستمرار توتر الوضع في منطقة الشرق الاوسط بسبب عدم حل الصراع العربي - الاسرائيلي وطالب بايجاد حل دائم وشامل لهذا الصراع ويستند على قرارات الامم المتحدة وبواسطة المؤتمر الدولي الذي تشارك فيه جميع الاطراف المعنية ومنهم الفلسطينيون وعلى قدم المساواة.

وحث البيان اعضاء مجلس الامن الدائمين على تكثيف الجهود لاتخاذ اجراءات عملية لدفع عملية التسوية في الشرق الاوسط. كما طالب اسرائيل بسحب قواتها من الاراضي الفلسطينية والعربية التي احتلت في عام ١٩٦٧.

ورحب البيان بالحوار الفلسطيني - الامريكي الذي بدأ في تونس واعتبره خطوة ايجابية تساهم في الجهود الرامية لايجاد حل شامل ينهي الصراع في منطقة الشرق الاوسط.

وحول النزاع العراقي - الايراني اشاد بيان رابطة الكومنولث بموافقة العراق وايران على قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الخاص بالنزاع وما رافقه من وقف لاطلاق النار على الجبهة.

واشاد البيان بالجهود الحثيثة التي بذلها السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، وتجلت في تحقيق وقف اطلاق النار وعقد جولات من المفاوضات العراقية - الايرانية تحت اشراف ممثله الخاص في جنيف. وطالبوا طرفي النزاع بالتعاون والتنسيق مع السكرتير العام للتوصل الى حل شامل يحقق السلام في المنطقة.

وحول الوضع في لبنان اعرب البيان عن قلق زعماء الكومنولث بسبب تدهور الوضع في هذا البلد العربي الذي يهدده بالتمزق.

كما اكد البيان دعمه الكامل لجهود الجامعة العربية لحل الازمة اللبنانية وحث جميع الاطراف على التنسيق والتعاون معها ودعمه لسيادة ووحدة واستقلال هذا البلد العربي.



● ٤٠ الف متظاهر في شوارع مدينة شيرينغ في جمهورية المانيا الدمقراطية هتفوا، امس الاول، «نعم للاشتراكية - لا للرأسمالية» ●

شفاردنادزة:

القرار بادخال القوات السوفييتية الى افغانستان اتخذ «من وراء ظهر الحزب والشعب»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نقلت وكالة الصحافة الفرنسية تصريحا لوزير الخارجية السوفييتي، ادوراد شفاردنادزة، ادلى به في سياق خطاب القاه امس الاول الاثنين في البرلمان السوفييتي انتقد فيه بشدة عملية دخول القوات السوفييتية الى افغانستان في العام ١٩٧٩.

وقال شفاردنادزة ان القرار بدخول القوات السوفييتية الى افغانستان اتخذ «من وراء ظهر الحزب والشعب» وعليه فقد كان (القرار) «انتهاكا لمبادىء الحزب».

واشاد شفاردنادزة بالرئيس الافغاني محمد نجيب الله لانه كان «اول زعيم افغاني يدافع عن ضرورة ايجاد حل للمشكلة الافغانية».

وقال ايضا: «ان شجاعته ونضجه السياسي كانا عاملا حاسما» اتاح ابرام اتفاقية جنيف بشأن الانسحاب من افغانستان «بعد ان اكد ميخائيل غورباتشوف ضرورة ذلك خلال اجتماع مع القادة الافغان».

النواب اللبنانيون اقروا،

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ذلك الحل.

واللجنة الثلاثية لن تتوانى عن بذل كل ما في وسعها لتهيئة الاجواء المساعدة على تحقيق هذه الخطوات.

ان اللجنة الثلاثية العربية العليا على قناعة تامة بان الاتفاق الذي تم التوصل اليه يشكل اطارا عادلا ومتوازنا يحقق التطلعات اللبنانية في السيادة والاستقلال والوحدة والمساواة.

ان ادخال الاصلاحات على النظام السياسي اللبناني من شأنه تحقيق المشاركة الحقيقية في القرار وانشاء دولة المؤسسات. ان هذه الاصلاحات بشقيها السياسي والاداري سواء في ما يتعلق بصلاحيات رئيس الجمهورية وصلاحيات رئيس مجلس الوزراء ومجلس الوزراء وتوسيع عضوية المجلس النيابي او في ما يتعلق بالغاء الطائفية السياسية وباللامركزية والتربية والتعليم والاعلام والجوانب الاقتصادية والاجتماعية من شأنها كلها تلبية تطلعات اللبنانيين في العيش المشترك في ظل نظام حر يحقق تكافوء الفرص امام المواطنين في جو من الرخاء والامن والازدهار وفي ظل وضع تسوده العدالة والسلم والمصالحة وذلك لكي يتسنى للاخوة اللبنانيين بفضل التآنس والتضامن بينهم تشييد مستقبل تسوده الوحدة والاستقلال والاشعاع الحضاري ضمن العائلة العربية والاسرة الدولية.

وبالنسبة لتنفيذ القرارات الدولية القاضية بازالة الاحتلال الاسرائيلي من لبنان ازالة تامة. فان اللجنة الثلاثية اذ تشيد بالمقاومة البطولية التي يقوم بها الشعب اللبناني في الجنوب ضد الاحتلال الاسرائيلي فانها تدعو مجددا الاطراف الدولية المعنية وخاصة مجلس الامن والدول الدائمة العضوية فيه الى تحمل مسؤولياتها وذلك بالعمل بكافة الوسائل لتنفيذ القرار رقم ٤٢٥ وسائر قرارات مجلس الامن القاضية بازالة الاحتلال الاسرائيلي ازالة شاملة مع التمسك باتفاقية الهدنة الموقعة عام ١٩٤٩م.

وبالنسبة لتنظيم العلاقات السورية اللبنانية على اساس السيادة والاستقلال فان من شأن ذلك تأكيد وترسيخ العلاقات الاخوية بين البلدين في اطار تكافوء المصالح والاحترام المتبادل لاستقلال كل منهما وسيادته وحقه في ممارسة سلطته الوطنية فوق كامل ترابه.

ولقد اكدت الجمهورية العربية السورية، مشكورة، استعدادها لمساعدة الدولة اللبنانية على بسط سلطتها على الاراضي اللبنانية كما ان قمة الدار البيضاء اكدت وقوف الدول العربية جميعها مع الحكومة اللبنانية في كل اجراء تتخذه لبسط سلطتها على كامل ترابها الوطني بقواتها الذاتية.

وفي ما يتعلق بالمهام الامنية والدفاعية التي تقوم بها القوات السورية في لبنان فقد توصلت اللجنة الثلاثية العربية العليا الى اتفاق كامل وتفاهم تام مع الشقيقة سوريا تنهي بموجبه القوات السورية المتواجدة في لبنان مهماتها الامنية في مدة اقصاها سنتان كما ورد في وثيقة الوفاق الوطني حيث تتسلم قوات الشرعية اللبنانية خلال المدة مسؤولية الامن بالكامل من القوات السورية التي تقوم انذاك باعادة تمركزها في المناطق المذكورة في وثيقة الوفاق الوطني. كما ان مدة بقاء القوات السورية في هذه المناطق تحدد في اتفاق يعقد بين الحكومتين السورية واللبنانية وستكون القمة العربية معنية بابرام وتنفيذ هذا الاتفاق.

وانطلاقا من المعطيات المشار اليها فان اللجنة الثلاثية العربية العليا يسعدها ان تجدد التأكيد على ما تضمنه قرار مؤتمر القمة العربي في الدار البيضاء من التصميم على مساعدة لبنان على الخروج من محنته وانهاء معاناته واعادة الاوضاع الطبيعية اليه وبسط سيادة الدولة وسلطتها الفعلية على كامل التراب الوطني اللبناني والبدء في اعادة اعمار لبنان وتمكينه من استئناف دوره الطبيعي ضمن الاسرة العربية وفي هذا الاطار فان اللجنة تؤكد بوجه خاص على ما يلي:

١ - ان الحل الحقيقي للازمة اللبنانية هو الذي يتم في اطار الحفاظ على استقلال لبنان وسيادته على اراضيه وان الاطار العربي هو الاطار الطبيعي لحل الازمة اللبنانية.

٢ - ان المسؤولية العربية الناتجة عن الوضع في لبنان والتزام الدول العربية جميعا بتحقيق الاهداف التي اقرها مؤتمر قمة الدار البيضاء هو التزام قائم ومستمر منبثق من صميم الواجب القومي العربي الاصيل ومن مواثيق جامعة الدول العربية.

٣ - ان مؤتمر قمة الدار البيضاء قد اعلن حرصه على مواكبة تنفيذ قراره الخاص بالازمة اللبنانية وان اللجنة الثلاثية ستعمل على اطلاع القمة على جميع مراحل التنفيذ كما ان الدول العربية لن تتوانى عن القيام بواجبها نحو ما تحتاجه مسيرة السلام في لبنان حتى يتم بعون الله استعادة لبنان لوحدته وسيادته الكاملة.

٤ - ان اية مشكلة تعترض طريق حكومة الوفاق الوطني اللبناني ستلقى العناية والاهتمام والمتابعة من جانب اللجنة الثلاثية العربية العليا ومن جانب القمة العربية وان اللجنة ومن ورائها القمة العربية لن تتردد في دعم حكومة الوفاق الوطني لتذليل اية عقبات تعترض سبيلها.

٥ - ان اللجنة الثلاثية العربية العليا تؤكد التزام الدول العربية وتصميمها على مساعدة الدولة اللبنانية للمحافظة على وحدة لبنان واستقلاله وسيادته وعلى مساعدتها لتنفيذ القرارات الدولية القاضية بازالة الاحتلال الاسرائيلي ازالة تامة وعلى تعزيز كافة مؤسساتها الشرعية والدستورية والامنية والعسكرية وعلى مساعدتها لاعادة اعمار لبنان بالتعاون مع بقية دول العالم.

واخيرا فان اللجنة الثلاثية العربية العليا اذ تعبر عن تقديرها الكامل للتعاون المثمر الذي ابدته الشقيقة سوريا للوصول الى هذه المرحلة المهمة فانها تقدر بشكل خاص تأكيد الشقيقة سوريا على استعدادها في الاسهام الجاد في وضع وثيقة الوفاق الوطني موضع التنفيذ. وان اللجنة الثلاثية في الوقت الذي تناشد فيه كافة الاطراف التعاون المخلص مع الجهود المبذولة لتسهيل الاجراء اللازمة لاستكمال الخطوات التي ستعقب الاتفاق الذي تم التوصل اليه في الطائف تقرر ما يلي:

اولا) الطلب من رئاسة مجلس النواب اللبناني الدعوة لانعقاد المجلس بتاريخ اقصاه يوم الثلاثاء ١٤١٠/٤/٩ هـ الموافق ١٩٨٩/١١/٧ م لانتخاب رئيس المجلس النيابي ونائبه واعضاء المكتب والتصديق على وثيقة الوفاق الوطني وانتخاب رئيس للجمهورية وذلك بناء على قرار القمة.

ثانيا) تأمين مكان عقد اجتماع مجلس النواب وذلك بالتنسيق بين مكتب رئاسة المجلس وممثل اللجنة الثلاثية في لبنان السيد الاخضر الابراهيمي والجهات المعنية الاخرى.

ثالثا) قيام ممثل اللجنة الثلاثية في لبنان بوضع البرنامج الامني الخاص بتوفير الحماية اللازمة لمكان عقد الاجتماع وتأمين وصول السادة النواب الى مقر الاجتماع وذلك بالتنسيق مع الاطراف المعنية.

رابعا) سيقوم السيد الاخضر الابراهيمي فورا باتخاذ الاجراءات اللازمة لوضع هذه الخطوات موضع التنفيذ.

النواب طوبي وميعاري ودراوشة يخترقون

● تتمة من الصفحة الاولى ●

البلدية منهم عطا الله رشماوي وسكرتير البلدية وعدد من سكان القرية.

وشرح رئيس البلدية الازمة الحادة التي تمر بها مدينة بيت ساحور نتيجة تصرفات الاحتلال القمعية وعدد، سوية مع اعضاء البلدية، المشاكل الملحة وتتلخص بـ:

١ - مداهمة مئتي بيت في المدينة بحجة عدم دفع الضرائب ومصادرة جميع ما فيها من اثاث وادوات كهربائية، ومداهمة المصانع ومصادرة الماكنات الصناعية مع العلم بأن الكميات المصادرة تساوي حوالي (١٥) ضعفا مما على المواطنين دفعه وتقدر الأملاك التي صودرت حتى الان بـ ٩ ملايين دولار، وليس كما تدعي السلطات، وسجن اصحاب البيوت والمصانع المداهمة، واهانتهم وعائلاتهم، وزجهم في المعتقلات، كل ذلك دون سابق انذار او امر احتجاز رسمي، مما يناقض كل الاعراف والقوانين.

من ناحية اخرى تم، امس، تجميد حسابات عدد من سكان المدينة في جميع البنوك حسب قائمة سوداء أعدتها السلطات.

٢ - اقامة معتقل في وسط المدينة يستعمل لاعتقال السكان والتنكيل بهم وحجز البضائع المصادرة فيه. وهو مقام قبالة كنيسة حقل الرعاة، بعد ان صودرت اراضيه.

هذا المعتقل وبسبب موقعه يسبب الازعاج غير المحدود للسكان.

واضافة الى ذلك هنالك معتقل قديم منذ ايام الحكم الاردني، في شرقي المدينة، وهو ايضا يستعمل للاعتقال. كل هذا الى جانب (٢٠) نقطة مراقبة من على اسطح البيوت مما يؤدي الى نقل الامراض، بسبب تبويل الجنود على الاسطح وقضاء حاجاتهم وعدم تنظيفها من النفايات. وايضا تستعمل هذه النقاط للتنكيل بالسكان، حيث ينزل الجنود دلوا لعابري السبيل ويجبرونهم على وضع هوياتهم ثم اما تمزيقها او رميها في مكان بعيد.

٣ - قطع خطوط التليفونات منذ ٩/٢٠ عن المدينة مع كل ما ينجم عن هذا من ظروف غير انسانية وعدم القدرة على استدعاء سيارات الاسعاف لنقل المرضى في الحالات الطارئة.

٤ - الحصار الذي تفرضه السلطات يمنع ادخال المواد الغذائية والادوية الى المدينة ولم يبق من الطرق الفرعية غير المعيدة الا طريقين شرقي المدينة وغربها ومنها يستعصى ادخال البضائع او المواد الغذائية والطبية، ناهيك عن منع التجول المسائي من الساعة الخامسة مساء حتى الخامسة صباحا. هذا ولوحظ ان المدينة خالية من السكان خلال النهار واشبه بمدينة اشباح خلال الليل.

وتكلم في الاجتماع النائب طوبي مؤكدا ان «نضال جماهير بيت ساحور الاسطوري هو جزء من نضال الشعب الفلسطيني من اجل استقلاله». واضاف «وطالما انتم موجودون فهذا رأسمال لا يمكن نهبه. وما تهديدات رابين المتكررة عن كسر الانتفاضة الا احلاما واهية، ذلك لأن موقع الحكومة هو الضعيف. اما انتم فلكم الايمان بقضيتكم. وهذا اقوى من شمير ورابين. كل هؤلاء سيجرفون وستبقى حجارة الوادي». وشدد النائب طوبي «اننا جئنا كممثلين عن جميع قوى السلام في اسرائيل. والصورة هناك ليست فقط شمير ورابين، وانما نتيجة لصمودكم المستمد من برنامج السلام الفلسطيني، اعادت قوى كثيرة في اسرائيل النظر في مواقفها».

وتحدث النائب محمد ميعاري موضحا «اننا استطعنا الوصول عبر الطرق الفرعية لنكسر الطوق وننقل الصورة الوحشية للاحتلال، جئنا لنتعلم ونكتسب من صمودكم».

اما النائب عبد الوهاب دراوشة فقد حيا صمود اهل بيت ساحور على وقفتهم الشجاعة وقال «لقد رفضتم لب سياسة الاحتلال، رفضتم الخنوع».

وحضرت الى المكان في اثناء الاجتماع قوة من الجيش بصحبة نائب الحاكم العسكري في منطقة بيت لحم. وتم اعتقال صحفيين من صحيفة «يديعوت احرونوت» نسفي زينجر وايلي هيرشكوفيتش بحجة دخولها «منطقة عسكرية مغلقة».

هذا وعمم النواب الثلاثة بيانا صحفيا على جميع الصحفيين اوضحوا فيه اهداف الزيارة والوضع القاسي الذي تمر به مدينة بيت ساحور.

في جلسة ماراثونية صاخبة:

● تتمة من الصفحة الاولى ●

العنصرية اعترفت بالطرف الاخر وبالمؤتمر الافريقي، اما هنا فما زالوا يرفضون في هذه الحكومة المنغلقة الاعتراف بأنه لا فرار من مفاوضة م.ت.ف لأنه لا يوجد ولو فلسطيني واحد لا يعتبر م.ت.ف ممثله الوحيد».

وهاجم النائب فلنر لعبة النقاط «النقاط الاربع والنقاط الخمس» مؤكدا ان أية خطة تتجاهل منظمة التحرير وترفض حق تقرير المصير لشعب الفلسطيني ليست لها اية فرصة للنجاح.

واختتم النائب فلنر خطابه قائلا «ان هذه السياسة الحكومية هي الخطر الذي يهدد كيان اسرائيل».

واشترك في النقاش النائب توفيق طوبي الذي خصص مجمل كلمته حول الزيارة التي قام بها وعضوا الكنيست محمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة الى مدينة بيت ساحور مؤكدا أن «ما رأيناه وسمعناه عما يعانيه سكان بيت ساحور الـ (١٢) الفا يكفي لنتزع الثقة عن الحكومة».

ودعا النائب طوبي الى وقف عمليات النهب الجماعي، ووقف عمليات القمع، ومد يد السلام الى الشعب الفلسطيني الذي يمد يده للسلام العادل على اساس دولة مستقلة للشعب الفلسطيني الى جانب دولة اسرائيل.

«ان مأساة بيت ساحور - اضاف النائب طوبي - هي نموذج لسياسة الحكومة التي تمنع السلام والامن عن الشعبين».

اما النائب يوسي سريد، الذي قدم اقتراح كتلة «راتس»، فقد وصف حكومة اسرائيل «بديناصورات العصر الحديث، وحتى اقوى الديناصورات انقرضت» وطالب حزب المعراخ بقوى الحقيقية وترك الحكومة فورا.

وقدم النائب يئير تصبان اقتراح كتلة «مبام» مؤكدا الصلة الوثيقة بين اقتصاد ضعيف وبين استمرار الجمود السياسي.

اما النائب محمد ميعاري فقد هاجم لاءات الحكومة المتكررة التي تسد الطريق في وجه عملية السلام.

من جهة اخرى أكد النائب عبد الوهاب دراوشة في اثناء تقديمه اقتراح نزع الثقة انه ليس هناك طريق آخر للسلام غير طريق التفاوض مع م.ت.ف واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

ورد على الاقتراحات الوزير روني ميلو، وزير حماية البيئة (!!)، مؤكدا رفض الحكومة التام للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية واقامة دولة فلسطينية. ونفى الوزير ميلو «ان تكون هذه الفترة فترة جمود سياسي!!» مدعيا ان هناك تحركات جادة لاحلال عملية السلام!!

«وبشر» الشعب الاسرائيلي بأن هناك تحركا نحو الاحسن في الاقتصاد الاسرائيلي!!!

وتجدر الاشارة الى ان النقاش على اقتراحات نزع الثقة توقف لفترة بعد ان «احتج» النائب الترانسفيري رحبعام زئيفي (غندي) على استعمال النائب فلنر لكلمة شهداء الانتفاضة. فأثار هذا الامر نقاشا بين اعضاء الكنيست أعلن خلاله زئيفي ان «كل يهودي يساوي الف عربي»!! وبعد تجدد الجلسة أعلن رئيس الكنيست، دوف شيلانسكي. ان لجنة الكنيست ستبت في المسألة.

بنها تتهم الولايات المتحدة بانتهاك المعاهدات بشأن القناة

● بنما - الوكالات - اتهمت بنما الولايات المتحدة بـ «انتهاك نص وروح معاهدات» توريخوس - كارتر حول عودة القناة الى الادارة البنمية بعد فترة محددة وذلك بتنظيمها «بصورة غير شرعية»، يوم الاثنين، في تاميا (فلوريدا) دورة للجنة المختلطة التي تدير القناة.

ووجه هذا الاتهام نائب الحزب الحاكم توماس التاميرانو دوكي الذي عينه البرلمان البنمي اول مدير بنمي للقناة بموجب الاتفاقات الموقعة عام ١٩٧٧ بين الرئيس الامريكي، جيمي كارتر، ورئيس القوات المسلحة البنمية، عمر توريخوس.

وتنص هذه الاتفاقات بصورة خاصة بان يرئس شخص بنمي اللجنة المختلطة التي تدير القناة ابتداء من الاول من كانون الثاني العام ١٩٩٠ عوضا عن المدير الامريكي وكذلك على المغادرة التدريجية الممتدة حتى العام الفين للموظفين الامريكيين التابعين لادارة القناة في موازاة تفكيك القواعد الامريكية في بنما.

وصرح التاميرانو للصحافة ان اجتماع تاميا هو «تكتيك لادارة بوش من أجل اتخاذ قرارات من طرف واحد في شان مستقبل القناة».

سفير المانيا الاتحادية يعود لممارسة مهامه في بيروت

● بيروت - «كونا» - ذكرت انباء صحفية لبنانية، امس الثلاثاء، ان سفير المانيا الاتحادية لدى لبنان سيعود الى مركز عمله في العاصمة اللبنانية في بحر الاسبوع الجاري.

ونقلت صحيفة «البيرق» الصادرة هنا عن مصادر مطلعة في العاصمة الالمانية الغربية لم تحددها قولها ان قرار عودة السفير الالماني، وولفغانغ غوتلمان، والطاقم الديلوماسي في السفارة اتخذ بناء على عودة التحسن والاستقرار السياسي والامني الى لبنان.

في ختام زيارة رئيس وزراء اليمن الدمقراطي الى الكويت:

اتفاق شامل حول المسائل الدولية والثنائية

● الكويت - الوكالات - غادر رئيس الوزراء اليمن الدمقراطي، ياسين سعيد نعمان، الكويت، امس الاول الاثنين، في ختام زيارة رسمية استغرقت ثلاثة ايام اجرى خلالها اتصالات ابرزت حسب قوله «اتفاقا شاملا» مع المسؤولين الكويتيين حول المسائل الدولية والعلاقات الثنائية.

وكان امير الكويت، الشيخ جابر الاحمد الصباح، استقبل رئيس وزراء اليمن الدمقراطي يوم الاحد. واجرى نعمان محادثات، ايضا، مع رئيس الحكومة الكويتية الشيخ سعد العبد الله الصباح.

وفي مؤتمر صحفي عقده قبل مغادرته الكويت وصف نعمان زيارته بانها «ناجحة». واعرب عن ارتياحه للمساعدة التي قدمتها الكويت لبلاده منذ استقلالها في العام ١٩٦٧. والمعروف ان الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية مول مشاريع عديدة في اليمن الدمقراطي.

واشار نعمان الى انه دعا المستثمرين الكويتيين خلال زيارته الى المساهمة في استغلال الثروات النفطية التي اكتشفت حاليا عند المنطقة الحدودية بين اليمن الدمقراطي واليمن الشمالي.

وعلى الصعيد الاقليمي دعا الى تطبيق القرار ٥٩٨ الصادر عن مجلس الامن والمتعلق بتسوية سلمية للنزاع العراقي - الايراني. ولفت في هذا الاطار الى اهمية «العودة الى الاستقرار لتسهيل التقارب بين الشعوب في المنطقة».

واخيرا كرر رئيس وزراء اليمن الدمقراطي دعمه للقضية الفلسطينية واعرب عن امله في تسوية للازمة اللبنانية.

حوالي ١٨ مليون مدمن على الكحول في البرازيل

● برازيليا - الوكالات - صرحت مسؤولة في وزارة الصحة في برازيليا بأن عشرة الى (١٣) في المئة من البرازيليين اي ١٤ الى ١٨ مليون شخص مدمنون على الكحول.

واضافت المسؤولة ان العدد الاكبر من المدمنين موجود في الطبقات الاجتماعية الاكثر فقرا وان ارتفاعا في نسبة الادمان سجل بين النساء. واشارت احصاءات وزارة الصحة الى انه من بين كل سبعة مدمنين على الكحول هناك امرأة.

وقالت المسؤولة فيرا اسفيدو ان التوزيع غير المتساوي للمداخيل في هذا البلد يؤدي بعدد كبير من الفقراء للجوء الى الكحول لسبب واضح هو كثرة مشكلاتهم.

واضافة الى ذلك فان الكحول تستخدم «لقطع الشهية» بالنسبة الى شخص لا يأكل جيدا نتيجة نقص المال!

وقالت فيرا اسفيدو ان النساء يواجهن منذ تحررهن في السبعينات مشكلات العمل ذاتها التي يواجهها الرجال وبالتالي فانهن يلجأن الى «الحلول» ذاتها.

في ظل الوفاق العالمي هل يتحقق الوفاق العربي؟

□ ذكرت مصادر دبلوماسية عربية ان النجاح في وضع خطة للوفاق الوطني اللبناني ليس فقط مصلحة وطنية مصيرية للبنان، شعبا ووطنا، بل هو تعزيز لمكانة الجامعة العربية وتأكيد ساطع على امكانية حل اكثر الصراعات تعقيدا، اذا توفرت المسؤولية واذا توفرت المثابرة والتصميم.

وقالت هذه المصادر ان هنالك الآن اتصالات للبدء بجهود دبلوماسية على اعلى المستويات لتحقيق الوفاق بين سوريا والعراق من ناحية وتحقيق الوفاق بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا.

ويشجع على التفكير في هذا الاتجاه تطبيع العلاقات، الى حد بعيد، بين مصر وسوريا من ناحية، ومصر وليبيا من ناحية ثانية. كما ان تطبيع العلاقات بين دول المغرب العربي وتطبيع العلاقات بين ليبيا وجارتها الافريقية تشاد يزيد من الثقة بالقدرة على تصفية الخلافات بين دول تنتمي الى أمة واحدة وتجمعها مصالح مشتركة استراتيجية.

من الواضح ان الغطرسة السياسية الذاتية والعناد الذي يليق بشبان طائشين متكبرين هما السبب الحقيقي للكثير من الخلافات العربية.

ولكن أليست الانتفاضة الفلسطينية العملاقة المستمرة جديرة بأن يجتمع الزعماء العرب داعمين لها واضعين في سلة المهملات كل الخلافات الصغيرة؟

أليست التحديات الكبيرة للأمن القومي العربي وللمستقبل العربي كله كافية لتجميع كلمة الدول العربية حول القاسم المشترك الاعظم، وهو عظيم حقا؟

واخيرا.. اليست روح الوفاق العالمي التي تجعل الاتحاد السوفييتي وامريكا يتفقان على نزع السلاح وتخفيف التوتر وتجعل الهند والباكستان تتصالحان وتجعل بريطانيا والارجنتين تتصالحان جديرة بأن تحكم العلاقات العربية الداخلية؟!

والوفاق المطلوب عربيا ليس صلحا عشائريا، وليس طمسا للفوارق في انظمة الحكم والسياسات الاقتصادية والاجتماعية، ولكنه، ببساطة، التركز حول المشترك والنقاش، في أخوة حقيقية وتضامن، حول القضايا المختلف عليها.

ان الشعب الفلسطيني، قيادة وانتفاضة، أحوج ما يكون الى ان ترتفع الدول والشعوب العربية الى مستوى المسؤولية الوطنية الحقيقية وان تتضامن معه وتدعمه دعما فعليا، سياسيا ودبلوماسيا وماديا.. فهل ترتفع الدول العربية الى مستوى المسؤولية المطلوبة؟!

اعتداء احتلالي على مواطن لرفضه التنازل عن سيارته

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتدى جنود الاحتلال يوم الاحد على الشاب خالد صبري عبد الله (٢٢ عاما) من مخيم الدهيشة، وانهالوا عليه بالضرب الوحشي بعد ان رفض تسليمهم مفاتيح سيارته للاستيلاء عليها [illegible]

وقد ادخل الشاب الى المستشفى لتلقي العلاج [illegible]

اعتداء على أفراد عدة عائلات في حي «الدرج» الغزي

● القدس - مكتب «الاتحاد» - [illegible]

تحويلات الى الاعتقال الاداري

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حولت سلطات الاحتلال الى الاعتقال الاداري [illegible]

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ٢٥ تشرين الاول ١٩٨٩ الصفحة ٩

غدا الخميس:

اضراب عام في المغار ومظاهرة امام مكاتب الداخلية في القدس

● اضراب في السلطات المحلية العربية الدرزية في اليوم ذاته ●

● المغار - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - ردا على استمرار مماطلة الدوائر الحكومية في الاستجابة لمطالب مجلس المغار المحلي قرر المجلس اعلان الاضراب العام في القرية يوم الخميس (غدا)، والتظاهر امام مكاتب وزارة الداخلية في القدس.

ويأتي الاضراب العام والمظاهرة في يوم الاضراب الذي ستنفذه السلطات الدرزية (يوم الخميس) تضامنا مع مجلس المغار المحلي في معركته من اجل تحصيل الميزانيات والاموال اللازمة لتخليصه من ازمته المالية.

وادت الازمة المالية الخانقة الناجمة عن عدم وفاء الدوائر الحكومية بالتزاماتها المالية الى تعطيل خدمات المجلس وخاصة جمع النفايات الامر الذي ادى الى تراكمها في الشوارع والحارات. هذا اضافة الى الاضراب الذي بدأه مستخدمو المجلس (وعددهم ١٠٥ مستخدمين) لعدم تسلمهم مرتبات شهري اب وايلول وقسما من مرتب شهر حزيران الماضي.

ويذكر ان مساعدات المعلمات في روضات الاطفال يشاركن في الاضراب الامر الذي ادى الى اقفال بعض صفوف الروضات!

هذا ومن المتوقع ان يكون المجلس قد اصدر بيانا الى المواطنين يشرح فيه تطورات القضية ويدعوهم الى الاضراب والمشاركة في المظاهرة.

غداة تقديم «القائمة المشتركة»:

غونين: ما يميزنا عن غيرنا تأكيدنا على الصلة الوثيقة بين العمل والسلام والخبز

● نحن لا نريد هستدروت جديدة وانما سياسة جديدة ● «مبام» مسؤول عن كل المؤامرات والفضائح التي جرت في الهستدروت ● «راتس» ستجد صعوبة في عبور نسبة الحسم ●

● تل ابيب - يافا - مكتب «الاتحاد» - اكد النقابي بنيامين غونين، رئيس «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام»، غداة تقديم قائمة المرشحين القطرية، ان ما يميز «القائمة المشتركة» عن بقية القوائم هو تأكيدها على الصلة الوثيقة بين السلام والعمل والخبز.

واضاف: «نحن نريد تغييرا جذريا في الهستدروت. ونحن لا نتكلم عن هستدروت جديدة وانما عن سياسة جديدة. فكل الشعارات التي توهم الناس بانها ستحل الازمة الاقتصادية بعيدا عن الصلة الوثيقة بين السلام والعمل والخبز ما هي الا اوهام».

واوضح غونين ان «القائمة المشتركة» هي قائمة يهودية - عربية دون زينة او تزييف وهي تمثل قطاعات مختلفة وواسعة من المواطنين، من الطبقة العاملة والفئات المسحوقة.

وقال غونين، ردا على سؤال مندوبنا في تل ابيب - يافا حول الهجوم السلطوي على «القائمة المشتركة»، ان مجرد مهاجمة القائمة بعصبية وتوتر يثبت مجددا اننا اصبنا الهدف. فنحن قائمة جديدة ذات قوة وتزعزع ثقة مهاجمينا بانفسهم.

وحول محاولة حزب «مبام» اظهار نفسه بمثابة القائد الجديد للهستدروت قال غونين ان حزب «مبام» مسؤول عن كل المؤامرات والفضائح التي جرت في الهستدروت لانه كان جزءاً من قيادتها. واشار الى ان برنامج «مبام» الانتخابي لم يخف على احد بان الحزب سينضم الى الائتلاف مع المعراخ. ولهذا فهو جزء من هذه اللعبة. واضاف: «انتخابات الهستدروت هي انتخابات سياسية. ولذلك استغرب محاولة بعض الاحزاب اظهار هذه الانتخابات وكأنها انتخابات لا تمت للسياسة بصلة».

وتطرق غونين الى خوض حركة «راتس» الانتخابات في قائمة مستقلة. فقال: هناك احتمال الا تنجح «راتس» في عبور نسبة الحسم. ففي المرة السابقة حصلت على ٢.٦٪ فقط من مجموع الاصوات. لقد توجهنا اليهم لاقامة جسم يساري مشترك الا انهم رفضوا ذلك.



● الطفلة الفت محمد نصار (٥ اعوام) من مخيم طولكرم - بمجرد خروجها لنصف خطوة من منزل عمها كان «سيبا كافيا» لاطلاق النار على رأسها. (صورة خاصة بـ «الاتحاد» - القدس من مكتب «سنابل»)

اكثر من مليون مواطن في اسرائيل ينتمون الى عائلات يقل دخلها الشهري عن ٨٥٠ شاقلا

● تعمق الهوات بين الفئات الاجتماعية بسبب سياسة التقليصات الحكومية - الهستدروتية ● سلة المشتريات الشهرية لعائلة متوسطة - ٢٩٤٠ شيكل ومتوسط الاجر العام - ٢٢٤٠ شيكل!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف سكرتير نقابة العاملين الاجتماعيين، ايلي بن جيرا، استنادا الى معطيات النقابة عن ان اكثر من مليون مواطن في اسرائيل ينتمون الى عائلات يقل دخلها الشهري عن ٨٥٠ ش.

وكان بن جيرا يتحدث في اجتماع اللجنة المركزة للهستدروت الذي خصص للبحث في التقاطب الاجتماعي وتعمق الهوات بين مستوى معيشة الفئات الاجتماعية المختلفة.

واتضح من مداخلة بن جيرا، الذي يعمل اعضاء نقابته في خط المواجهة الاول مع الفاقة والضائقة لدى الفئات المسحوقة، ان قيمة المخصصات المختلفة المدفوعة للمحتاجين على انواعهم تقلصت وتآكلت بسرعة فائقة. وبالمقابل، طرأ «ارتفاع زاحف» في اسعار السلع والخدمات وخاصة خدمات الصحة والتعليم. واكد بن جيرا في مداخلته ان الفئات محدودة الدخل تضررت اكثر من الفئات الميسورة من التقليصات في خدمات التعليم لان الفئات الميسورة التجأت الى «التعليم الخاص» لتعويض ابنائها بينما ظل ابناء الفئات المسحوقة بدون اي تعويض.

وحمل السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، الحكومة مسؤولية تفاقم التقاطب الاجتماعي، فالحكومة تسعى - حسب قوله - الى تقليص ميزانيات الخدمات والسوبسيديا والمخصصات للمحتاجين. ولم يشر كيسار من قريب او بعيد الى دور قيادة الهستدروت في تعميق سياسة الحكومة وتسهيل تنفيذها. فقد اعتمدت الحكومة في تنفيذ سياسة التقليصات خلال السنوات الاخيرة على قيادة الهستدروت التي وقعت على صفقات شاملة عديدة كان في مركزها تقليص الخدمات والسوبسيديا وسحق اجور العاملين بتصفية اداة علاوة الغلاء.

ولابراز مدى بؤس المليون مواطن الذي تحدث عنهم سكرتير نقابة العاملين الاجتماعيين، نشير الى سلة المشتريات الشهرية للعائلة المتوسطة (٤) الفار تكلف (٢٩٤٠) شيكل، حسب معطيات دائرة الاحصاء المركزية. اما متوسط الاجر العام في البلاد فيبلغ (٢٢٤٠) شيكل.

تظاهرة امام وزارتي المعارف والمالية احتجاجا على رفع رسوم التعليم الجامعي

● اضراب عن التعليم في اول ايام السنة الدراسية الجامعية، الاحد القادم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تظاهر قادة اتحاد الطلاب الجامعيين في جميع مؤسسات التعليم العالي في البلاد، امس، امام مباني وزارتي المالية والمعارف في إطار معركتهم ضد رفع رسوم التعليم الجامعي.

ويرفع قادة اتحاد الطلاب مطلبين أساسيين وهما: ● اقامة لجنة شعبية لبحث موضوع رسوم التعليم ● توسيع نظام الدعم المالي للطلاب. ويطالبون، ايضا، باستبدال ممثلهم في مجلس التعليم العالي مرة كل سنة وليس مرة كل خمس سنوات كما هو الامر بالنسبة لبقية المندوبين، وبأن تبحث لجنة المالية البرلمانية اسعار الخدمات المقدمة داخل الحرم الجامعي وتراقب هذه الاسعار.

ويقول قادة الطلاب استنادا الى المعطيات المتوفرة لديهم ان كل طالب جامعي بحاجة الى ١٥٠٠ شيكل في الشهر لتمويل رسوم التعليم والسكن والمعيشة! ويضيفون انه مضطر للعمل (٢٥٠) ساعة شهريا لتحصيل هذا المبلغ الامر الذي يشغله بالضرورة عن دراسته. وقالوا، ايضا، ان هذه الحقائق تردع الكثيرين عن دخول الجامعات.

هذا، ومن المنتظر ان يواصل قادة اتحاد الطلاب تظاهرهم امام وزارة المعارف في القدس، اليوم ايضا.

ويذكر ان اتحاد الطلاب الجامعيين قرر اعلان اليوم الاول من السنة الدراسية في الجامعات، يوم الاحد القادم، يوم اضراب عن التعليم.

اعتقال موزع «الاتحاد» في المكر بتهمة: «رفع العلم الفلسطيني»!!

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - حضر، في الفاتح من هذا الاسبوع، نفر من افراد الشرطة الى قرية المكر وقاموا باعتقال موزع «الاتحاد» في القرية الشاب عزيز دسوقي (١٨ عاما) بتهمة «رفع العلم الفلسطيني»!! وبعد تحقيق لمدة ثلاث ساعات تم اطلاق سراحه، بشرط ان يعود في اليوم الثاني الى التحقيق.

وعندما ذهب عزيز الى مركز شرطة عكا ظهر يوم امس الاول الاثنين للتحقيق لم يفرج عنه وتم اعتقاله لمدة (٤٨) ساعة، حيث تم التحقيق معه بتهمة «رفع العلم الفلسطيني وكتابة الشعارات على الجدران»!

ضحايا الاعتداء البوليسي في عرب الشبلي يطالبون الوزير باجراءات

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بعث السيد خالد شبلي من سكان قرية الشبلي، ببرقية مستعجلة الى وزير الشرطة، حاييم بارليف، يطالبه فيها بمحاكمة ومعاقبة افراد شرطة العفولة الذين قاموا بالاعتداء عليه وعلى اخيه ووالديه («الاتحاد» - ١٠/١٩).

ودعا شبلي الوزير الى العمل على منع مثل هؤلاء، من تلبيس مواطنين التهم والمخالفات التي هم بريئون منها، لاخفاء تجاوزاتهم وتصرفاتهم غير الاخلاقية واللا قانونية وتسترهم تحت غطاء القانون.

واضاف السيد خالد شبلي بانه يتحمل مسؤولية كل كلمة قد أدلى بها امام القاضي في سرد قصة الاعتداء، والتي دحض فيها رواية رجال الشرطة بالاعتداء عليهم وعرقلة سير عملهم، مما ادى بالقاضي لاتخاذ قرار باطلاق سراحه وسراح اخيه ورفض طلبي الشرطة بتمديد اعتقالها.

الشرطة «تقاضي» اهالي البطوف بتهمة حيازتهم اشرطة تسجيل للاغاني الوطنية!

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» - في البطوف - واصلت شرطة «مسغاف»، امس الثلاثاء، نصب الحواجز البوليسية في مفرق الحمراء (قرب عيلبون) وفي شوارع قرية عرابة حيث تقوم باستفزاز الاهالي وايقاف السيارات بحجة «التفتيش عن اشرطة تسجيل للاغاني الوطنية»!!

واطلقت الشرطة، امس الثلاثاء، سراح المهندس عبد الرحمن حسين ياسين، من عرابة بكفالة شخصية، بعد اعتقال دام ٢٤ ساعة بذريعة «ضبط شريط تسجيل للاغاني الوطنية داخل سيارته». وكانت الشرطة، يوم امس الاول، اوقفته على الحاجز الذي اقيم في مفرق الحمراء وقامت بتفتيش السيارة وفحص جميع الاشرطة التسجيلية التي كانت بداخلها.

وقامت الشرطة، يوم امس، بايقاف العشرات من السيارات داخل قرية عرابة بحجة التفتيش عن اشرطة التسجيل من خلال استفزاز المارة والاهالي واصحاب السيارات. كما واصلت استفزازاتها لاصحاب السيارات من قرى البطوف في مفرق الحمراء، التي نصبت فيه الحاجز البوليسي منذ يوم امس الاول.

١٣٠ الف عامل اكاديمي يتخذون اجراءات تباطؤية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - شرع حوالي (١٣٠) الفا من المهندسين والتقنيين والعاملين الاكاديميين في العلوم الاجتماعية، امس الثلاثاء، باتخاذ اجراءات تباطؤية في اطار معركتهم من اجل توزيع زيادة الاجور بنسبة ٦٪ كيفما يرونه مناسبا وليس كما تحاول وزارة المالية ان تفرضه.

وفي اطار الاجراءات تنظم العاملون اجتماعات عامة خلال ساعات العمل واطلعوا العاملين فيها على تطورات المفاوضات الجارية بينهم وبين وزارة المالية ممثلة بمديرية خدمات الدولة حول كيفية توزيع زيادة الاجور بين اعضاء نقابات الاكاديميين.

ويذكر ان المفاوضات بين الجانبين بدأت قبل شهرين الا انها لم تحرز تقدما.

اوامر عمل الزامية ضد عمال بنك «ديسكونت»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت محكمة العمل اللوائية في تل ابيب، الليلة قبل الماضية، اوامر عمل الزامية ضد عمال بنك «ديسكونت» تمنعهم من اللجوء الى اجراءات عمل تباطؤية.

وكانت لجنة العاملين في بنك «ديسكونت» قررت، بعد ظهر امس الاول، وقف معظم خدمات الكمبيوتر في البنك لمدة ثلاثة ايام وذلك بعد فشل اللقاء الثاني مع الادارة في التوصل الى اتفاق اجور جديد.

ويعني هذا الاجراء عمليا وقف جميع الخدمات التي يقدمها البنك. وهذا حمل ادارة البنك على التوجه الى محكمة العمل اللوائية لاستصدار اوامر عمل الزامية ضد العاملين.

الصناعة الاسرائيلية تواصل تدهورها

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت المديرة العامة لوزارة الصناعة والتجارة، تمار بن يوسف، امس الاول (الاثنين)، ان جميع المؤشرات الاقتصادية تؤكد استمرار نزعة التراجع والتدهور في الصناعة.

واكدت تمار بن يوسف ان الامكانية الوحيدة لاشفاء الاقتصاد مرهونة بوضع خطة اقتصادية بعيدة المدى!!

الامطار الاخيرة لم تساعد على رفع منسوب المياه في طبريا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لم تساعد الامطار التي هطلت في الايام الاخيرة في رفع منسوب المياه في بحيرة طبريا، واتضح من الفحوصات الاولية التي اجراها الخبراء ان كمية الامطار التي هطلت امتصتها الارض ولم تغن جداول المياه التي تصب في البحيرة.

ويقترب منسوب المياه من ٢١٢.٥ سم تحت سطح البحر، وهو ما تعتبره مديرية المياه «الخط الاحمر».

ومن المتوقع ان تتوقف شركة «مكوروت»، بعد اسبوعين، عن ضخ المياه من البحيرة كي لا يهبط منسوب المياه الى ما تحت الخط الاحمر

وزارة الصحة تنوي التوجه الى المحكمة لارغام الممرضات على العودة الى العمل المنتظم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تنوي وزارة الصحة، بالتعاون مع وزارة القضاء، التوجه الى محكمة العمل لاستصدار اوامر عمل الزامية ضد ممرضات وزارة الصحة والسلطات المحلية اللواتي بدأن، منذ اربعة ايام، باجراءات عمل تباطؤية. هذا ما اعلنه مدير عام وزارة الصحة، د. موشي مشيح.

وقال مشيح: توقعنا ان تستمر المفاوضات مع الممرضات في اطار طاقم خاص اقيم لفحص مطالبهن الا ان ذلك فاجأ الممرضات وحملهن على السير في طريق اخر.

هذا وتصعد ٣ الاف ممرضة يعملن في عيادات وزارة الصحة وعيادات الام والطفل وعيادات المدارس وروضات الاطفال اجراءات العمل التباطؤي وقد توقفن عن تقديم خدمات التطعيم للاطفال والتطعيم ضد «البوليو» وامتنعن عن اعطاء الحقن ضد تلوث العظام وضد السعال.

وتطالب الممرضات بزيادة الاجور وتقليص الفارق بين اجورهن واجور الممرضات في عيادات «كوبات حوليم» الذي يصل الى ٣٠٪. كما يطالبن بتقصير يوم العمل بالنسبة للممرضات اللواتي تجاوزن سن ال - ٥٥ وكذلك زيادة مخصصات الملابس وايام النقاهة.

وزارة المواصلات تفحص امكانية رفع السرعة القصوى في الشوارع بين المدن الى ١٠٠ كم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نقلت صحيفة «حدشوت»، (امس الثلاثاء)، على لسان وزير المواصلات موشي قصاب قوله ان وزارته تستعد حاليا لاجراء اختبار يسمح بموجبه للسيارات بالسير بسرعة ١٠٠ كم في الساعة في عدد من الشوارع الرئيسية في البلاد ابدلا من ٩٠ كم - الحد الاقصى المسموح به اليوم، واضاف ان التجربة ستشمل اولا ثلاثة شوارع رئيسية: تل ابيب - حيفا وتل ابيب - مفترق اشدود وتل ابيب - شاعر هيجاي. وسيتم تنفيذ التجربة فور انتهاء الطاقم الخاص المشكل من خبراء الوزارة والتخنيون من دراستهم حول الموضوع.

واضاف قصاب ان وزارته تدرس ايضا امكانية تغيير نظام الضرائب المفروضة على السيارات الخصوصية. وذكر قصاب ايضا انه يدرس امكانية تخفيض الضرائب على السيارات الجديدة بهدف تشجيع اقتنائها. كل ذلك بهدف تقصير معدل عمر السيارات في الشوارع.

ورأى قصاب ان امكانية اقامة مترو (قطار انفاق) في تل ابيب لتسهيل حركة السير غير واردة نظرا للتكلفة الباهظة مشيرا في الوقت نفسه الى ضرورة ايجاد الطرق الكفيلة بتشجيع استعمال المواصلات الشعبية.

□ تنويه □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - جاءنا من ادارة «القائمة المشتركة» ان عضو الكنيست شارلي بيطون هو احد الذين يختتمون لائحة مرشحي القائمة لانتخابات مؤتمر الهستدروت العام.

وجاءنا، ايضا، ان الاخت سناء يونس هي المرشحة الثانية في «القائمة المشتركة» لانتخابات مؤتمر «نعمات» وليس كما نشرنا في عدد «الاتحاد» يوم امس. ولذا اقتضى التنويه.

انتخابات الهستدروت ٨٩

تقديم قوائم مرشحي ومرشحات «القائمة المشتركة» لمجلسي العمال ومجلسي «نعمات» في عكا ونهاريا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - جرى، يوم امس الاول الاثنين، تقديم قائمتي المرشحين «للقائمة المشتركة» لمجلس عمال عكا ولمجلس «نعمات» الى رئيس لجنة الانتخابات في عكا.

وقام بتقديم القائمة لمجلس العمال وفد ضم السادة: احمد ابو شنب، رئيس قائمة المرشحين لمجلس العمال، وابراهيم يونس وهيفاء ظاهر ومروان شلون وزياد موسى وربيع ادلبي وسلوى موسى ويوسف سالم.

وضمت القائمة (٤٢) مرشحا ومرشحة ترأسها احمد ابو شنب وتلاه ابراهيم يونس وابراهيم قنديل وابراهيم طه وهيفاء ظاهر ورشيد قدورة وتمر موسى ويتسحاق اوحيون وعبد الفتاح شلاعطة ويوسف موسى. واختتمها زياد موسى، عضو بلدية عكا ومروان شلون والمحامي فؤاد عمار.

كذلك قدم وفد قائمة المرشحات لمجلس «نعمات» الى رئيسة لجنة الانتخابات في عكا. وضم الوفد هيفاء ظاهر وسلوى موسى.

وضمت القائمة (٢٠) مرشحة ترأستها هيفاء ظاهر وتلتها سلام شلون وسميرة عامر وعايدة سليمان وهيفاء السيد وابفيت اوحيون وروضة مخول. واختتمتها ابتهاج خوري ولبيبة موسى.

كذلك قام وفد من «القائمة المشتركة» ضم مطلق نصرة وموسى جريس بتقديم قائمتي المرشحين والمرشحات لمجلس عمال نهاريا ولمجلس «نعمات» الى رئيس لجنة الانتخابات يوم امس الاول.

ويترأس قائمة المرشحين لمجلس العمال مطلق نصرة وتلاه: اسعد غضبان وداوود بدر. واختتمتها نفيسة غضبان.

وترأست مريم نصرة قائمة مرشحات «نعمات» وتلتها نفيسة غضبان واختتمتها عفاف نصرة.

تقديم قائمة مرشحات «القائمة المشتركة» لمجلس «نعمات» في الطيبة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - قام وفد نسائي عن القائمة المشتركة من اجل العمل والسلام والمساواة في الطيبة، امس الاول، بتقديم قائمة مرشحات القائمة المشتركة لمجلس «نعمات» المحلي الى لجنة الانتخابات المحلية. وضم الوفد ممثلات عن القوى الثلاث، الجبهة والتقدمية وحركة «النهضة»، غصن جابر وبثينة ابو راس ونجلاء ابو راس ورهام الناشف. ورافقهن وفد اخر عن القائمة المشتركة لمجلس عمال الطيبة ضم عبد الحميد ابو عيطة والمحامي عبد الجواد حاج يحيى وعبد العزيز ابو اصبع وكمال الطويل.

وتترأس قائمة المرشحات الاخوات: غصن جابر، رئيس القائمة، وبثينة ابو راس والهام عبد القادر وامال عبد اللطيف مصاروة والدكتورة زينة مصاروة. وتختتم القائمة: رجاء جبارة ويسرى جابر ونجلاء ابو راس.

تقديم قائمة مرشحي «القائمة المشتركة» لمجلسي العمال و «نعمات» في الخضيرة

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قام وفد من القائمة المشتركة بتقديم قوائم المرشحين لمجلس عمال الخضيرة ولفرع «نعمات» فيه. ويظهر من قائمة المرشحين لمؤتمر مجلس العمال في الخضيرة انها تتشكل من قطاع عريض من ابناء قرى وادي عارة: كفر قرع وعارة وعرعرة وبرطعة وعين السهلة.

والمرشحون الاوائل في القائمة هم محمد عبد الرحمن عثمانه (ابو وحيد) - كفر قرع وجميل مرزوق - عرعرة وزكي يعقوب - كفر قرع وجهاد عقل - عرعرة وعبد اللطيف ابو عقل وابراهيم وشاحي - عرعرة ونايف مصري - عارة وهاشم مصالحة - كفر قرع ومحمد حسن مصاروة - كفر قرع وغازي قاسم - عارة وعدنان كبها - عين السهلة.

ويختتم القائمة كل من المهندس احمد مصالحة والاستاذ ماجد صعابنه وزهير يحيى، القائم باعمال رئيس مجلس كفر قرع المحلي وزهير توفيق والحاج محسن غسل، رئيس مجلس كفر قرع المحلي.

هذا وقدمت، مساء الاحد، قائمة مرشحات القائمة المشتركة لمجلس نعمات في الخضيرة، وتقف على رأس القائمة، ياسمين مصاروة من كفر قرع وتليها لطيفة صيداوي من عرعرة وندية كبها من عين السهلة.

القائمة المشتركة تخوض انتخابات مجلس العمال و «نعمات» في نتسيرت عيليت

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قدمت «القائمة المشتركة» في نتسيرت عيليت، يوم الاحد، قائمة مرشحيها لانتخابات مجلس العمال في نتسيرت عيليت ومجلس «نعمات» فيها.

وتتشكل قائمة مجلس العمال من: ناصيف بدر وادوار عودة حنا وسليم نجيب فاهوم ونسرين نمر مرقس وباسم خميس وحسام قار وعصام رافع برانسي وكمال ابو يونس وبهيج مقلشة وباسم يوسف سمارة وعبد اللطيف نور الدين وكمال حبيب بولس وميلاد بشارة وزهير صبحي نصار وايليا سليم شومر.

اما قائمة «نعمات» فتضم: نسرين مرقس وابتسام عزام وامال قار وكوثر ابو يونس واميرة نور الدين وفايقة بشارة وسهام دانيال ودلال بولس ورائدة فاهوم وماجدة عودة وانجيل دياب ونهى بدر.

القائمة المشتركة تخوض انتخابات مجلس عمال العفولة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قام وفد من نشيطي «القائمة المشتركة» في منطقة مرج ابن عامر بتقديم قائمة المرشحين لمجلس عمال العفولة وذلك يوم الاحد.

وتضم القائمة ٢٥ مرشحا بينهم (حسب الرقم المتسلسل في القائمة): حمد ابراهيم زعبي وحسين كامل زعبي وموسى محمد خلف وفايز زعبي وعوني عمري.

وشملت القائمة مرشحين من جميع قرى منطقة المرج وهي صندلة ومقيبلة وسولم والدحي وطمرة ونين وكفر مصر والناعورة والطيبة.

تقديم قائمة مرشحي القائمة المشتركة لمجلس العمال ومجلس نعمات في بيتح تكفا

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - قام وفد عن القائمة المشتركة في مجلس عمال بيتح تكفا، امس الاول، بتقديم قائمتي المرشحين «للقائمة المشتركة» لمجلس عمال بيتح تكفا ولمجلس «نعمات» الى لجنة الانتخابات في بيتح تكفا.

وقام بتقديم القائمة وفد ضم مردخاي فرويند وسعيد طه، عضوا مجلس عمال بيتح تكفا، ومحمود مصري وعبود بدوي وحمادة خروب وكفاح عودة ويوديت سلادر.

ويترأس قائمة مرشحي القائمة المشتركة: مردخاي فرويند «بيتح تكفا» وجهاد عاصي «كفر برا» وشالوم شمونيل «بيتح تكفا» وسعيد طه «جلجولية» واحمد بدير «كفر قاسم». ويختتم القائمة محمد عزوني ويهوشوع ابرغا.

اما مرشحات القائمة المشتركة لمجلس «نعمات» فهن: يوديت سلادر «بيتح تكفا» والهام رابي «جلجولية» وعزيزة عقيلي «كفر قاسم» وريما طه «جلجولية».

وفي الاطار نفسه جرى مساء امس الاول في جلجولية التوقيع على اتفاق القائمة المشتركة بين طرفي التحالف الجبهات الدمقراطية في بيتح تكفا وكفر قاسم وجلجولية والحزب الدمقراطي العربي في القرى الثلاث. اما الحركة التقدمية فقد رفضت التوقيع على الاتفاق على الرغم من مشاركتها في المفاوضات واكتفى ممثل الحركة بمباركة وتأييد الاتفاق.

وحضر حفل التوقيع على الاتفاق الذي جرى في بيت السيد محمود المصري السادة احمد ابو عصبة وجهاد عاصي، عن الحزب الدمقراطي العربي، وسعيد طه ومحمد عزوني ومردخاي فرويند وشالوم شمونيل، عن الجبهة. وامين حجلة عن الحركة التقدمية الذي بارك الاتفاق.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

• الخميس ٢٦ تشرين الاول ١٩٨٩ ـ الموافق ٢٦ ربيع الاول ١٤١٠ هـ • العدد ٤٦/١٤٠ • ٦ صفحات • الثمن: شاقل •

26.10.1989 - המחיר: 1 שקל

Vol. 140/46 - 26.10.1989 - Price: 1 Shekel

م.ت.ف تؤكد مجددا رفضها الكامل لخطة بيكر

□ عبد ربه: المقترحات الامريكية نسخة مجملة لخطة شمير □ ابو اياد: اقتراحات بيكر محاولة لفرض مشروع شمير.... وعرفات أبلغ مبارك بأن م.ت.ف هي المخولة بتسمية الوفد الفلسطيني □

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ أكد رئيس الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عبد ربه، ان منظمة التحرير الفلسطينية «ترفض بشكل كامل» خطة وزير الخارجية الأمريكي، جيمس بيكر، ذات النقاط الخمس. وتستنكر «المناورات التي تقوم بها واشنطن وتل ابيب لكي تكون هذه الخطة اساسا للمساعي السياسية».

واضاف عبد ربه في تصريحات لوكالة الصحافة الفرنسية في تونس ان منظمة التحرير «لا علاقة لها بخطة بيكر» التي تدعو الى بدء حوار اسرائيلي ـ فلسطيني. ووصف المقترحات الامريكية بأنها «نسخة مجملة لخطة شمير» رئيس الوزراء الاسرائيلي.

واشار عبد ربه الى ان التوضيحات التي طلبتها منظمة التحرير من واشنطن تتناول الموقف الامريكي من الشروط التي وضعها المجلس المركزي الفلسطيني قبل عشرة ايام في بغداد لبدء مثل هذا الحوار.

وقال عبد ربه ان منظمة التحرير تصر على تشكيل الوفد الفلسطيني الى الحوار وانها تريد لهذا الحوار الذي يفترض ان يشارك فيه ممثلون عن الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن ان يكون مقدمة لمؤتمر دولي. واضاف على ان اساس الحوار يجب ان يكون «القرارات الدولية التي تحاول الادارة الامريكية والحكومة الاسرائيلية الالتفاف عليها».

ومن جهة اخرى رأى عبد ربه، الذي يتولى رئاسة الوفد الفلسطيني الى الحوار الفلسطيني ـ الامريكي ان اسرائيل والولايات المتحدة تقوم بنصب «فخ لبعض الجهات العربية» التي لم يسمها وذلك من اجل «دفعها الى القبول بخطة شمير». وذكر ان هذه «التطورات تتطلب انعقاد قمة عربية طارئة تخصص لمواجهة هذه المناورات التي تسيء الى وحدة العرب».

من جهة اخرى اعلن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، صلاح خلف (ابو اياد) ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات،

● البقية على الصفحة ٢ ●

خلال زيارة وفد م.ت.ف الى موسكو:

مشاورات سوفييتية ـ فلسطينية بشأن التحرك نحو عقد المؤتمر الدولي

● الاتحاد السوفييتي يقيم عاليا توجه منظمة التحرير الفلسطينية البناء وسعيها السلمي لبلوغ التسوية ● ابو مازن: استمرار الانتفاضة يؤكد استحالة استمرار الاحتلال ● التأكيد على توطيد التعاون والتنسيق لما فيه مصلحة السلام ●

●موسكو ـ «تاس» ـ صرح محمود عباس (أبو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بأن المنظمة تريد وضع نهاية لكل المراحل التي شهدتها المنطقة طوال الاعوام الماضية والتي أدت الى نشوب خمسة حروب.

وقال ابو مازن في تصريحات لوكالة الانباء السوفييتية «تاس» أن منظمة التحرير الفلسطينية اعترفت من قبل بقراري مجلس الامن رقمي ٢٤٢ و ٣٣٨ كما تقدمت بفكرة الاعتراف بأسرائيل وأعربت عن رغبتها في اجراء مباحثات معها ولكن اسرائيل تسعى دائما الى استبعاد المنظمة من عملية المفاوضات.

واكد أبو مازن استمرار انتفاضة الشعب الفلسطيني في فلسطين المحتلة مشيرا الى ان الانتفاضة، التي بدأت منذ ٢٢ شهرا، توضح استحالة استمرار فرض الامر الواقع والمضي في استمرار الاحتلال للاراضي العربية.

ويذكر ان ابو مازن والشاعر محمود درويش، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، يقومان بزيارة الى الاتحاد السوفييتي منذ يوم الاثنين الماضي.

وكان نائب مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، فاديم برفيلييف، قد اعلن ان نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، بولي لوروتشسوف، قد اجرى امس الاول الثلاثاء، محادثات مع الوفد الفلسطيني حول الوضع في الشرق الاوسط. وان الجانبين اعادا التأكيد على ضرورة التعاون الوثيق والتنسيق لما فيه مصلحة السلام في المنطقة.

واشار برفيلييف الى ان الطرفين تحدثا عن الجهود التي يبذلها الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية الرامية الى تحريك المنطلقات المتعددة الصيغ للتحضير للمؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط وعقده. واشير لدى ذلك الى انه من الضروري ان تبدي جميع الاطراف المعنية المرونة السياسية والروح الواقعية وتبحث عن حلول وسط للقضايا الناشئة على اساس موازنة المصالح.

واكد لوروتشسوف على اهمية الحفاظ على المنهجات الايجابية وترسيخها لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

واكد برفيلييف تقييم الجانب السوفييتي لتوجه منظمة التحرير الفلسطينية البناء وسعيها السلمي لبلوغ التسوية السلمية للنزاع العربي ـ الاسرائيلي وحل القضية الفلسطينية حلا عادلا.

واجرى المسؤولان الفلسطينيان جلسة مشاورات اخرى اليوم ذاته في وزارة الخارجية السوفييتية مع فلاديمير بولياكوف، مدير دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفييتية.

وتدخل هذه المشاورات في اطار اللجنة السوفييتية ـ الفلسطينية حول الشرق الاوسط التي عقدت اجتماعها الاخير في تموز الماضي في تونس.

بينما يسمح القانون بمليوني شيكل:

ميزانية «القائمة المشتركة» الانتخابية (٢٥٠) الف شيكل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن النقابي بنيامين غونين، رئيس «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام»، تعقيبا على قرار لجنة الانتخابات المركزية في الهستدروت الذي يتيح كل قائمة حق تخصيص مبلغ مليوني شيكل في ميزانيتها الانتخابية، ان ميزانية «القائمة المشتركة» للانتخابات تبلغ فقط (٢٥٠) الف شيكل.

وطالب غونين جميع القوائم بتقديم كشوفات عن مصادر تمويلها وكيفية صرف الميزانية في الانتخابات.

بعد التنديد بسياسة الاحتلال:

ميتران: للفلسطينيين حق في وطن مستقل



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، ان مؤتمرا مشتركا لدول السوق الاوروبية المشتركة ولدول الجامعة العربية سوف يعقد في العاصمة الفرنسية، باريس، بعد حوالي الشهرين، للبحث في سبل تعزيز العلاقات بين الطرفين.

وفي الخطاب الذي القاه في البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ امس الاربعاء ندد الرئيس بسياسة اسرائيل في المناطق المحتلة مؤكدا انه ليس هنالك اي مبرر لهذه السياسة القمعية المستمرة.

واكد ميتران على «حق اسرائيل في الوجود ضمن حدود آمنة ومعترف بها» سوية مع التأكيد على «حق الفلسطينيين في وطن مستقل».

بعد رشق «موكب» رابين بالحجارة:

جنود الاحتلال يطلقون الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة وبشكل عشوائي لقمع اهالي خليل الرحمن

● جرف (٦٠٠) شجرة حمضيات في قطاع غزة ● مواجهات عنيفة في مخيم الشاطىء، واصابة جندي في رأسه ● اصابات عديدة جدا، بعضها بالغ، في فلسطين المحتلة، أمس ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رجم شبان واهالي مدينة خليل الرحمن يوم امس «موكب» وزير «الامن» اسحق رابين بالحجارة اثناء عبوره بعض شوارعها فيما استخدم مرافقوه الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة لقمع الاهالي كما استعانوا بطائرة مروحية لاستكمال اعمال القمع في احياء المدينة وخاصة منطقة الحاووز اصيب خلالها شابان

● البقية على الصفحة ٢ ●

خلال المواجهة العنيفة في جلسة المجلس الوزاري، امس:

شمير لشارون: كف عن الهراء!
ليفي وشاحل: نحن لا نعرف شيئا عما يحدث!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ شهدت جلسة المجلس الوزاري المقلص، يوم امس الاربعاء، مواجهة عنيفة بين رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، من جهة وبين الوزيرين ارئيل شارون ودافيد ليفي من الجهة الاخرى تبادل فيها الطرفان الاتهامات المباشرة والانتقادات شديدة اللهجة على خلفية اتهام الثنائي شمير ـ آرنس بالانفراد في اجراء الاتصالات مع الادارة الامريكية وعدم تقديم التقارير السياسية لاعضاء المجلس.

وبدأت المواجهة بين شارون وشمير عندما قال الاول بان تصرفات شمير ـ آرنس واخفاء المعلومات عن بقية المجلس الوزاري، وبضمنهم وزراء الليكود، جاءت حتى يتمكن بعض وزراء «الليكود» فقط من التصويت الى جانب ما سيتم الاتفاق عليه.

* شمير: لا يوجد اقسام في الليكود.
* شارون: يوجد اقسام واكثر.
* شمير (صارخا): كف عن الهراء.
* شارون: آمل ان يسجل هذا التعبير في البروتوكول.
* شمير: انني معني بتسجيل ذلك.
* شارون: اطلب عدم حذف هذا الكلام

● البقية على الصفحة ٥ ●

بيكر: خطتي جاءت لتحقيق خطة شمير!

«القائمة المشتركة» تقدم شكوى ضد تلاعب قائمة «مبام»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقدم «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام»، اليوم الخميس، شكوى ضد حزب «مبام» الى لجنة الانتخابات المركزية في الهستدروت على خلفية اقحام اسمين في قائمة المزكين للحزب في انتخابات مجلس عمال العفولة دون معرفتهما والاستئذان منهما.

وتم كشف الموضوع بعد ان قدم حزب «مبام» قائمته للجنة الانتخابات المحلية وادخل بين مزكيها المواطنين محمد خليل زعبي (الطيبة) وحارث زعبي (نين) بينما قام المذكوران بتزكية «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام»!

واكد محمد خليل زعبي وحارث زعبي انهما يؤيدان «القائمة المشتركة» ولا توجد لهما اية علاقة مع حزب «مبام».

في خطاب امام صحفيي صحيفة «برافدا»:

غورباتشوف: «البيريسترويكا ولجت مرحلة هامة ومست مصالح فئات واسعة من المجتمع»



● يدعو الصحفيين الى رص القوى وتوحيد الجهود على طريق البيريسترويكا دون التراجع عن مواقفهم الناقدة

●موسكو ـ «تاس» ـ «ان البيريسترويكا في الاتحاد السوفييتي ولجت مرحلة تتسم باهمية خاصة ومست مصالح فئات واسعة من المجتمع». هذا ما جاء في كلمة ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي رئيس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي، وهو يتحدث امام الصحفيين العاملين في صحيفة «برافدا» امس الاول الثلاثاء.

وقال غورباتشوف «لا بد في الاشهر القريبة القادمة، خلال فترة سنة حتى سنة ونصف السنة، من ازالة حدة القضايا التي واجهتها البلاد لان بعض القوى من اليمين واليسار على حد سواء تحاول استغلال هذه الحدة. وتتمثل مهمة الصحافة الحزبية في ايصال مغزى ما يجري الى المواطنين».

وعبر غورباتشوف عن اليقين «بان البلاد سيكون بمقدورها، عن طريق توحيد جميع قوى المجتمع العلمية والابداعية، معالجة الوضع المالي والوضع في السوق الاستهلاكية وتعميق الاصلاح الاقتصادي ومواصلته وايقاف تطور العمليات السلبية وتحويل الوضع نحو المعافاة. ويتطلب ذلك جهودا نشيطة للغاية بما في ذلك اجراءات قد لا تحظى بتأييد من السكان».

وخاطب القائد السوفييتي الصحفيين داعيا اياهم الى ان يضعوا في صميم نشاطهم الروح البناءة وافكار رص قوى المجتمع وتوحيد الجهود في جميع اتجاهات البيريسترويكا دون التراجع عن موقفهم القائم على الانتقاد.

ابعاد ٣٠ عائلة لبنانية عن قراهم في الجنوب

● اعتقال شابة من قرية شبعا المحاصرة ●

● جنوب لبنان ـ الوكالات ـ ابعدت ميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل، امس الاربعاء، ثلاث عائلات لبنانية من بلدة عيتا الشعب في جنوب لبنان المحتل في اعقاب قرار ابنائهم من الخدمة في صفوف الميليشيات العميلة والالتحاق برجال المقاومة الوطنية اللبنانية.

وذكرت وكالة «رويتر» ان الميليشيات العميلة كانت قد ابعدت، ايضا، ٢٨ عائلة اخرى من القرية ذاتها وسدت منازلهم.

وعلى صعيد اخر ذكر مصدر في اجهزة الامن اللبنانية، امس الاول الثلاثاء، ان الميليشيات العميلة اعتقلت شابة من بلدة شبعا في جنوب لبنان المعزولة منذ ثلاثة اسابيع عن بقية المنطقة.

واضاف المصدر ذاته ان الميليشيات العميلة اقتادت فاطمة علي مركيز (٢٠ عاما) الى معتقل الخيام.

وتجدر الاشارة الى ان بلدة شبعا الواقعة في القطاع الشرقي من منطقة «الحزام الامني» ترفض «الادارة المدنية» التي تفرضها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان المحتل.

القائمة المشتركة تفتتح المعركة الانتخابية في الناصرة



● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بمهرجان شعبي اقيم باشتراك اعضاء الكنيست، رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة، ومرشحي القائمة المشتركة في الناصرة ورئيسها النقابي سهيل دياب والمئات من اهالي الناصرة ووفود من عين ماهل وعيلوط ورمانة والعزير، افتتحت القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام معركتها لانتخابات مجلس عمال الناصرة، مساء امس الاربعاء، في المدينة.

وقد ترأس المهرجان وادارة المهندس وليد الحاج، سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية المرشح في القائمة المشتركة وتكلم فيه اعضاء الكنيست الثلاثة ورئيس القائمة المشتركة المحلية والمرشحان الثاني، عاصم فاهوم، والثالث، محمود يزبك، وسكرتيرة مجلس نعمت الحالية ورئيسة القائمة المشتركة للمجلس، ردينة جرايسي.

في الصورة: منصة المهرجان. (تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة).

رغم تهديدات عون ورفضه الانعزالي:

ترحيب لبناني وعربي ودولي بوثيقة الطائف

● مراقبون: المنطقة الشرقية (التي يسيطر عليها عون) تمر في مرحلة مخاض عسير ● خطوات عون وتهديداته تقابل بالرفض من جانب الفعاليات السياسية والحزبية في المنطقة الشرقية ●

● بيروت ـ الوكالات ـ ما زال رئيس حكومة العسكريين، العماد ميشيل عون، يهدد برفضه ما اتفق عليه في الطائف ولا سيما من ناحية السيادة رغم الترحيب اللبناني والعربي والدولي باقرار وثيقة الوفاق الوطني، التي أقرها النواب اللبنانيون في الطائف.

وقال عون امام اربعة الاف تلميذ وطالب تظاهروا امام مقر حكومته في قصر بعبدا الرئاسي في الضاحية الشرقية لبيروت امس ان «ما حصل في الطائف جريمة لا تغتفر ارتكبها افراد محدودو الهدف فاقدو الهوية يجب ان يعودوا الى جادة الصواب». وهدد النواب حين قال امام المتظاهرين «حسابكم لم يجب ان يكون عسيرا».

وكان عون صرح لصحيفة «لوفيغارو» الفرنسية بانه لا يرفض شق الاصلاحات السياسية في لبنان.

وبدا للمراقبين السياسيين ان المنطقة الشرقية تمر في مخاض عسير «وهي محكومة بتوتر داخلي خطير». وبدا عون، الذي بدأ ما اسماه «مشاورات شعبية لاستعداء الاطراف على النواب الشرقيين» في عزلة تامة لليوم الثالث على التوالي.

ولاحظ المراقبون السياسيون ان عدم

● البقية على الصفحة ٢ ●

اليوم الخميس:

غورباتشوف يبدأ محادثاته الرسمية في فنلندا

● العديد من الاوساط الاجتماعية والصحفيين المحليين والاجانب يحضرون مراسيم تقديم كتاب يضم كلمات وخطابات غورباتشوف باللغة الفنلندية ●

● ستوكهولم ـ «تاس» ـ يبدأ الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، اليوم الخميس، محادثاته مع المسؤولين الفنلنديين حول تعزيز العلاقات والتعاون المشترك بين البلدين.

وكان الزعيم السوفييتي قد وصل على رأس وفد كبير امس الى فنلندا، في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام وكان في استقباله في مطار هلسنكي الدولي الرئيس الفنلندي ماتو كويفستو.

هذا وقدم العديد من ممثلي الاوساط الاجتماعية وصحفيون محليون واجانب الى فندق «كالاستاتورپا» في هلسنكي امس حيث جرت مراسيم تقديم كتاب يضم كلمات وخطابات ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي رئيس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي بعنوان « ليس ثمة بدائل ». واصدرت الكتاب باللغة الفنلندية دار « فيرنير سيدستريم » للنشر سوية مع وكالة انباء «نوفوستي».

واكد غورباتشوف في مقدمة الكتاب الموجهة الى القراء الفنلنديين «ان العلاقات السوفييتية ـ الفنلندية تشكل مثالا لا مثيل له. وذكر ان أهمية الخبرة المكتنزة تتجاوز بعيدا حدود الصلات الثنائية».

وتناول القائد السوفييتي قضايا البيريسترويكا في الاتحاد السوفييتي مقيما اياها ايضا كفرصة نادرة المثال يتيحها التاريخ لتجديد الاشتراكية وتنفيذ الافكار والمبادىء الاشتراكية الحقيقية.

وجاء في الكلمة «ليس لدينا بديل عن البيريسترويكا». وذكر في الوقت نفسه ان نتائج عمليات اعادة البناء «لا تزال غير محسوس بها في جميع الامكنة وبالدرجة المرجوة».

واكد القائد السوفييتي تأثير التحولات الجارية في الاتحاد السوفييتي على تغيير موقف البلاد حيال العالم الذي حولنا. وكتب يقول «نحن اليوم متفتحون اكثر مما في اي وقت سبق وعلى استعداد من الصميم وباخلاص وصدق للتعاون مع الحياة والكرامة البشرية اعلى القيم. ونحن ننظر الى البيريسترويكا نفسها كجزء من العملية التي تستجمع قواها لدمقرطة النظام».

● الراصد الجوي ●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الخميس ١٠/٢٦، غائما جزئيا ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل ـ ٢٢° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٧° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٠° ● القدس وضواحيها ـ ٢٣° ● السهل الداخلي ـ ٢٨° ● السهل الساحلي ـ ٢٧° ● النقب ـ ٢٧° ● البحر الميت ـ ٣٠° ● ايلات والعربة ـ ٣١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية معتدلة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٨٩/١٠/٢٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٩٨٨٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,١٩٥٧ ش.ج
● مارك الماني	١,٠٨١٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣١٨٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٣٢١ ش.ج
● دينار اردني	٢,٧٥٣٤ ش.ج
● للمسافرين ـ	٢,١٧ ش.ج
● «اسود» ـ	٢,١٢ ـ ٢,١٥ ش.ج

أم من طبريا:

انجبت طفلة ولكنني تسلمت من المستشفى طفلا معاقا

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تحقق وزارة الصحة في شكوى عائلة من طبريا، تقدمت بها من خلال المحاميين يتسحاق وافرايم كوهين، منذ عدة اسابيع رقالت فيها العائلة أن الام انجبت طفلة في مستشفى «بورياه» ولكنها تسلمت طفلا معاقا كليا. وطالبت في شكواها بفحص الانسجة لكل الاطفال الذين ولدوا في اليوم نفسه في المستشفى.

وتوجه المحاميان الى المحكمة لاستصدار امر يلزم ادارة المستشفى باجراء فحص الانسجة للاطفال الذين ولدوا في ذلك اليوم. وذلك بعد عدم رد وزارة الصحة على الشكوى التي تقدما بها.

واصيب الوالدان، الاب في السادسة والعشرين والام في الرابعة والعشرين، بصدمة نفسية بعد ان عرفا الامر. وكانت الام قد انجبت في عام ١٩٨٥ في عملية قيصرية. وادعت العائلة انه بسبب ضائقة ظهرت لدى المولود نقل الى قسم العناية حيث اجريت له عملية احياء استغرقت عدة ايام. ولكن المولود الذي ارجع للعائلة كان طفلا ويعاني من عجز بنسبة ١٠٠٪ وادعت العائلة ايضا انها تشك في ان يكون العجز ناجما عن اهمال الاطباء.

والامر المثير للاستغراب هو التقرير الطبي الذي حصل عليه المحاميان من الاطباء، الذين اجروا عملية الولادة فقد ظهر في التقرير ان الام المذكورة انجبت طفلة!!

تهانينا الحارة

● الى د. شكري عواودة بمناسبة افتتاح عيادته في كفركنا، قرب المجلس المحلي.
● والى المحامي وليد خوري بمناسبة افتتاح مكتبه للمحاماة في كفر كنا، على الشارع الرئيسي.
● والى العزيزين نبال الياس بيطار ويوسف سوسان بمناسبة الخطوبة، والعقبى للفرحة التامة.
● والى الاعزاء يوسف محمد قاسم حمادة وعروسه، والى وليد محمد هزاع وعروسه بمناسبة الزفاف. الف مبروك وبالرفاء والبنين.

* كايد وفايز خطيب *

قادة حلف «الناتو» يرفضون الاقتراح السوفييتي بشأن الغاء حلفي «وارسو» و«الناتو»

● الاتحاد السوفييتي يدعو الى تفكيك القواعد العسكرية في الخارج والغاء اي وجود عسكري في اراضي الدول الاخرى ● «واشنطن بوست»: تعهد سوفييتي بتقليص أنتاج الدبابات الى النصف ● قادة «الناتو» يبررون رفض الاقتراح السوفييتي بالقول «حلف الاطلسي مصدر «للاستقرار»!! ●

● فيلامورا (البرتغال) ـ عن «و.ص.ف» ـ رفض حلف شمال الاطلسي ـ «الناتو» رفضا قاطعا امس (الاربعاء)، الاقتراح الذي قدمه الاتحاد السوفييتي الاثنين الماضي والقاضي بحل الكتل العسكرية من الان وحتى العام الفين.

وفي ختام اجتماع استغرق يومين عقده وزراء دفاع دول حلف شمال الاطلسي في فلامورا (جنوب البرتغال) قال الامين العام للحلف، مانفريد فيرنر: «نحن بحاجة الى حلف الاطلسي بصفته مصدر الاستقرار»!!

وسأله الصحفيون عن الخطاب الذي القاه يوم الاثنين وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شفاردنادزة فرد رافضا العرض السوفييتي بتصفية الكتل العسكرية.

وقال فيرنر «المطالبة بتصفية الاحلاف هي سياسة قديمة من الاتحاد السوفييتي وان حلف الاطلسي ضروري وحلف وارسو يتمتع بتفوق عسكري ساحق»!!

وتابع «نحن بحاجة الى رابط عبر الاطلسي» بين الولايات المتحدة وكندا من جهة والاوروبيين الغربيين من جهة اخرى. وكان شفاردنادزة، اعلن ان الاتحاد السوفييتي يقترح تفكيك

● البقية على الصفحة ٢ ●

للمرة الاولى

المحادثات حول «التعاون الاستراتيجي» تجري في مركز القيادة الاستراتيجية الامريكية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ للمرة الاولى منذ بدء المحادثات حول التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة يلتقي وفدان عسكريان من البلدين، في الاسبوع الاول من الشهر المقبل، في مركز القيادة الاستراتيجية في احدى مدن ولاية نيفريسكا في الولايات المتحدة.

ويترأس الوفد الاسرائيلي مدير عام وزارة الامن، دافيد عبري ويضم الوفد ضباطا عسكريين وموظفين كبار من وزارة الخارجية.

ويؤكد مراقبون سياسيون ان القرار باجراء هذه المحادثات في نيفريسكا، مركز قيادة القوة الاستراتيجية الامريكية، وليس كما كان في الماضي في واشنطن هو دليل على ان الولايات المتحدة معنية بتعزيز التعاون الاستراتيجي مع اسرائيل.

مستشارون عسكريون اسرائيليون في تشاد؟!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكد المتمردون في تشاد انهم اسروا ٧٥ جنديا حكوميا بينهم مستشار عسكري اسرائيلي يدعى كولونيل دافيد يقول المتمردون انه كان يعمل في تقديم الاستشارة العسكرية للجيش الحكومي.

وكانت وسائل الاعلام نشرت في السابق عن وجود مستشارين عسكريين اسرائيليين في صفوف الجيش التشادي الذي كان يقاتل المتمردين المدعومين من قبل عناصر الجيش الليبي.

ومن المعروف ان جهات اسرائيلية عملت في السابق في تشاد في مجال تجارة المواد الغذائية والزراعة وتزويد الجيش التشادي بالاسلحة والوسائل القتالية.

● نائب «هتحيا» الى غواتيمالا ●

وكانت حركة «هتحيا» عممت، في الايام الاخيرة، بيانا جاء فيه ان عضو الكنيست يوآش تسيدون النائب عنها دعي الى زيارة غواتيمالا، وان الدعوة جاءت من وزير «الامن» فيها!

ومن المعروف ان غواتيمالا كانت ولا تزال مسرحا لنشاط المستشارين العسكريين الاسرائيليين ومستوردة رئيسية للسلاح الاسرائيلي.

قداس وجناز الاربعين

شفيق ابو زهيا وعموم آل ابو زهيا في المغار والخارج، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم

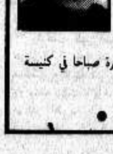
عايد شفيق ابو زهيا

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٩/١٠/٢٨، الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في المغار.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

● الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة عامة لجميع المعارف والاقارب في المغار والخارج.

قداس وجناز الاربعين



يوسف ميخائيل داوود واولاده وعموم آل داوود واقرباؤهم وانسباؤهم، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس ولدهم المرحوم

فريد يوسف داوود

وذلك يوم السبت الموافق ٨٩/١٠/٢٨ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

● الرجاء، اعتبار هذه الدعوة شخصية ●

كلمة الاتحاد

لننطلق معا، في مسؤولية وتفاؤل، لتحقيق انتصار «القائمة المشتركة»!

□ المهرجان الشعبي الكبير الذي عقدته «القائمة المشتركة» امس، في الناصرة هو بداية انطلاقة قوية، في وحدة شاملة وتماسك رائع، صعودا نحو تحقيق الانتصار الكبير لقائمتنا المشتركة في انتخابات الهستدروت.

وبالاضافة الى هذا المهرجان فان الاخبار التي تصلنا من كل المناطق تشير الى نجاح الاجتماعات الشعبية العامة وفي الاحياء والى نزول طاقات هامة الى الساحة، دعما للقائمة المشتركة، بينما كانت هذه الطاقات في معركتي الكنيست والسلطات المحلية تقف على جنب، حيادية.

الوحدة قوة. هذا ما قلناه طول الوقت، وهذا ما تؤكد الحياة صحته، كل يوم. وها هو العمل التحالفي المشترك في انتخابات الهستدروت يعطي زخما وقوة وثقة، وينشر في مجتمعنا شعورا عاما بالتماسك والتضامن والتفاؤل.

ومن الواضح، انه من اليوم والى يوم الانتخابات نحتاج الى تخطيط ديناميكي سريع بحيث نغمر مدننا وقرانا بالمهرجانات والاجتماعات الشعبية والحلقات في البيوت ونوصل نشراتنا ومناشيرنا وبرنامجنا الى كل بيت.

لقد قررنا، من بداية المعركة، اننا لن ننجر الى اية مهاترات او مراشقات جارحة وحادة وشخصية. معركتنا هي ضد السلطة الظالمة واحزابها وسياستها، ونعتقد بأن المصلحة العامة للعمال العرب، لاعضاء الهستدروت العرب، لكل جماهيرنا العربية هي بانتصار قائمتنا المشتركة.

سنناقش، بكل حزم ووضوح، مواقف الاحزاب الاخرى، وسنناقش كل فئة وكل شخص في مجتمعنا داعين الجميع الى الاحتكام للمنطق الاجتماعي العصري، بأن يختار الناخبون طبقا لارادة ضمائرهم، وطبقا للمصلحة العامة الحقيقية.

فيا الوف نشطاء وانصار قائمتنا المشتركة، يا الوف الناس الواعين والمستقيمين غير المنظمين في الهستدروت: هذه معركة نقابية وسياسية معا، معركة لايجاد العمل للعمال العاطلين عن العمل ومعركة لتحقيق المساواة الكاملة للعاملين العرب في التمثيل في الهستدروت وفي الحصول على خدمات الهستدروت. هذه جزء هام واساسي من معركتنا للمساواة بإسقاط التمييز وبإسقاط الدوائر «العربية» وإسقاط «الأوصياء» وكل منطق «الوصاية».

ولنذكر كلنا ان كل الناس اهلنا وان كل البيوت بيوتنا ونحن قادرون، مستعينين بمواقفنا عبر كل السنين الماضية وببرنامجنا الصحيح، ان نكسب ثقة الناس واصواتهم، وقائمتنا المشتركة تستحق ثقة الناس واصواتهم. فعلا.

(«الاتحاد»)

■□ في الكنيست:

الجبهة تطالب بالغاء الحجز على الحسابات البنكية لاهالي بيت ساحور

● القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم النائب توفيق طوبي، امس الاربعاء، اقتراحا مستعجلا الى جدول اعمال الكنيست طالب فيه باجراء نقاش مستعجل حول حجز الحكم العسكري في بيت لحم على الحسابات البنكية لسكان مدينة بيت ساحور بحجة عدم دفع الضرائب.

واكد النائب طوبي بان هذا التصرف يناقض كل القوانين والاعراف المتبعة. وطالب بالغاء مثل هذه التصرفات القمعية الخطيرة.

زياد يطالب الكنيست بمناقشة تقرير «أمنستي» حول جرائم الاحتلال

● طالب النائب توفيق زياد، في اقتراح قدمه الى جدول اعمال الكنيست، امس الاربعاء، باجراء نقاش فوري حول ما جاء في تقرير منظمة العفو الدولية (امنستي) السنوي الذي خصصت فيه فصلا كاملا عن تصرفات سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة واعمال القمع والقتل التي تمارسها ضد الشعب الفلسطيني.

واكد النائب زياد بان سياسة القتل والاعتقالات الجماعية والادارية ودوس حقوق الانسان كما كشف عنها التقرير المذكور تستوجب مناقشتها فورا في جلسة الكنيست.

ارجاء بحث اقتراح الجبهة حول استفزازات «امناء جبل الهيكل»

● ارجأت رئاسة الكنيست بحث الاقتراحين المستعجلين اللذين قدمتها كتلة الجبهة البرلمانية حول استفزازات ما يسمى بمجموعة «امناء جبل الهيكل» وحول اقتلاع الاشجار في مدينة غزة المحتلة الى يوم الاربعاء القادم.

وكان من المفروض ان تبحث الكنيست الاقتراحين المذكورين، يوم امس الاربعاء.

ردا على استجواب جبهوي: رابين: منع اهالي القرى الفلسطينية من مغادرتها «ليس عقابا جماعيا»!

● ادعى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، في اطار رده على استجواب كان قدمه النائب توفيق طوبي حول منع اهالي مجموعة من القرى الفلسطينية في المناطق المحتلة من الخروج خارج حدود قراهم، بان هذه الخطوات اتخذت «للحفاظ على الامن وهي متبعة حسب القوانين والاعراف الدولية وليست عقابا جماعيا».

وقال الوزير بان اهالي قرية كفر راعي وفحمة غير ممنوعين من مغادرة قريتيهما وان «القانون» يمنع بعض اهالي قريتي يعبد وعرابة جنين من ذلك.

طوبي يستجوب وزير الداخلية حول شاطىء البحر المحاذي لجسر الزرقاء

● استجوب النائب توفيق طوبي، امس الاربعاء، وزير الداخلية اربيه درعي، حول شاطىء البحر المحاذي لقرية جسر الزرقاء.

وجاء الاستجواب في اعقاب تسلم النائب طوبي رسالة من رئيس مجلس جسر الزرقاء المحلي، عز الدين عماش، جاء فيها ان الشاطىء المذكور يقع تحت نفوذ المجلس الاقليمي «شاطىء الكرمل» وعليه لا يحق لمجلس جسر الزرقاء المحلي تطوير المنطقة وجعلها صالحة للسباحة والصيد مع العلم بان سكان جسر الزرقاء يستغلون المنطقة منذ اقامة القرية. واشار عماش الى انه نتيجة لتردي الوضع في تلك المنطقة وقعت حوادث غرق مؤلمة اودت بحياة شقيقين من القرية وضيف آخر من قرية المكر.

وسأل النائب طوبي: هل يوافق الوزير على نقل الشاطىء الى منطقة نفوذ مجلس جسر الزرقاء المحلي؟ وهل يوافق على تنفيذ مشاريع التطوير في الشاطىء المذكور لمنع وقوع ضحايا؟

■ رسالة يافا:

اهالي يافا يقاطعون دعوة لاهط للاشتراك في تدشين حديقة لوس انجلوس

●يافا – تل ابيب – مكتب «الاتحاد» – كشف اهالي يافا يوم امس الاول الوجه الحقيقي لرئيس بلدية تل ابيب شلومو لاهط حين رفضوا وبشكل موحد دعوته للاشتراك في ما أسماه «تدشين حديقة لوس انجلوس»، حيث لم يستجب احد من اهالي يافا للدعوة فإذ بجالية لوس انجلس تملأ الحديقة الجديدة على إيقاع انغام عبرية في الحي العربي. فقبل دخول رئيس البلدية الى الحديقة وجه له مراسلنا سؤالا حول اذا ما كان يريد الاستمرار في الترميم وعدم الاكتفاء بترميم أجزاء صغيرة وخاصة «ترميم» المدمنين على المخدرات. وإذ بلاهط يفقد صوابه ويتكلم بعصبية ناعتا مراسلنا بالغباء. فلم يكتف لاهط لوحده بل تجمع رفاقه وهاجموا مراسل «الاتحاد» وخاصة مدير مشروع الترميم في يافا ايليك بن بساط.

● رابطة رعاية شؤون عرب يافا تعقد اجتماعها السنوي ●

●بمناسبة مرور عشرة أعوام على تأسيس الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا يقام يوم الجمعة القادم في المركز الثقافي العربي اجتماع شعبي يتضمن تقديم تقرير سنوي حول اعمال الرابطة وتقرير مالي لادارة الرابطة وانتخاب لجنة مراقبة وفقرات ترفيهية واخرى. ويأتي هذا الاجتماع عشية الانتخابات التي ستجري في الرابطة لانتخاب ادارة جديدة سيعلن عنها في الاجتماع.

● استعدادات لانتخابات الجمعيات الارثوذكسية ●

●دعت الجمعية الخيرية الارثوذكسية في يافا أصحاب حق الاقتراع من أهالي المدينة الى الاجتماع التمهيدي الذي سيقام مساء يوم الجمعة في النادي الارثوذكسي، للتداول حول الانتخابات التي ستجري في الثالث من شهر تشرين الثاني القادم للجمعيات الارثوذكسية في المدينة وهي الجمعية الارثوذكسية وجمعية النساء الارثوذكسيات ولجنة المراقبة الارثوذكسية حيث سيتم انتخاب ادارات جديدة لهذه الجمعيات.

اجراء جديد يمس بحق الاطباء العاطلين عن العمل في تلقي رسوم بطالة!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اتخذت دائرة التشغيل بالتنسيق مع وزارة الصحة اجراء جديدا يمس بحق الاطباء العاطلين عن العمل في تلقي مخصصات البطالة.

فقد اتفق مدير دائرة التشغيل، دافيد مينع، مع وزير عام وزارة الصحة، د. موشي مشيح، على اعتبار كل طبيب لم يختص في البلاد ويرفض العمل في المجال الطبي في منطقة سكناه رافضا للعمل الامر الذي يلغي اوتوماتيكيا حقه في رسوم البطالة.

وكان وزير الصحة، يعقوب تسور، اعلن عن معارضته الشديدة لمنع رسوم البطالة لطبيب يرفض العمل في غير اختصاصه.

هذا واحتجت نقابة الاطباء على هذا الاجراء خصوصا وانه اتخذ بدون التشاور مع سكرتارية النقابة علما بوجود اتفاق ينص على وجوب التنسيق في مثل هذه الحالات.

* بعد رشق «موكب» رابين بالحجارة:

● تتمة من الصفحة الاولى ●

بالرصاص وامرأة جراء الغاز المسيل للدموع.

ويوم امس ايضا وقع المزيد من مظاهر الاحتجاج في قطاع غزة وفي الضفة فيما استمر نظام حظر التجول على مخيم طولكرم وقرية بلعا. كما اصيب عدد من المواطنين جراء اعمال القمع المختلفة التي قامت بها قوات الاحتلال.

وهاجم مستوطنون بعض المنازل في جبل الطويل في البيرة وسيارات عدد من المواطنين في حي الدوقة قرب بيت جالا والحقوا فيها اضرارا مختلفة فيما اطلق اخرون النار في قرية الخضر بعد تعرضهم للرشق بالحجارة هناك.

وعادت الشعارات الوطنية والاعلام الفلسطينية تنتشر من جديد صباح امس في قرية تحالين التي داهمها جنود الاحتلال والمستوطنون الليلة قبل الماضية بمساعدة طائرة مروحية واجبروا بعض اهلها، بعد التنكيل بهم وجمعهم في ساحة القرية على ازالة مظاهر وطنية كانت تغطيها.

وهدم جنود الاحتلال منزلا في بلدة اليامون/جنين بحجة عدم حصول صاحبه على ترخيص ببنائه.

ويستمر اهالي بيت ساحور في رفض دفع الضرائب لخزينة الاحتلال الذي واصل جنوده حملة الاعتقالات في صفوف الاهالي والتي طالت عددا اخر منهم طول بعد منتصف الليلة قبل الماضية وشملت غسان انطوني المحاضر في جامعة بير زيت والياس سمعان اليتيم (٥٤ عاما) ونمر عواد (٤٨ عاما) ونيقولا غطاس (٤٠ عاما) والشبان بسام الشوملي وجمال زبون وسلام هلال ومروان الشوملي وسامي الديك. وقد اطلق الجنود العيارات المطاطية باتجاه شاب معتوه (عيسى الشوملي) واصابوه بعيارين في رجليه وذلك عندما حاول مغادرة ساحة سوق البلدة.

ودأب جنود الاحتلال منذ عشرة ايام على اغلاق سوق خضار بيت لحم وفعلوا ذلك يوم امس ايضا باستخدام حاجز معدني ثم اجبار صاحب سيارة على ايقاف سيارته في عرض الطريق الموصلة الى السوق.

واثناء قمع مظاهر الاحتجاج في نابلس اصيب الشاب محمد الراعي (١٦ عاما) برصاصة في القدم كما اصيب في قرية عورتا فتى في الخامسة عشرة برصاصة في قدمه ايضا.

وادخلت ظهر امس المواطنة زكية عوض (٣٦ عاما) من مخيم طولكرم الى مستشفى المدينة متأثرة بعيار في صدرها ووصفت حالتها بانها متوسطة فيما استغل موظفو الضريبة نظام حظر التجول على قرية بلعا لشن حملة لهم هناك بحماية جنود الاحتلال.

وداهم الجنود ايضا مدرسة عز الدين الثانوية في جنين والمدرسة الصناعية في نابلس كما اطلقوا قنابل غاز مسيل للدموع الى داخل روضة «الزلفاء» للاطفال في الاخيرة.

ومن بين المناطق التي جرت مداهمتها قرى كفر قدوم وبلاطة البلد وحلحول واذنا وبيت ريما ودير غسانة وبيت عنان ويعبد، والزبابدة ومخيم جنين وقباطية اضافة الى العديد من الاحياء في المدن وخاصة في جنين حيث كان من بين المنازل التي دوهمت في حي جبل ابو ظهير منزل عائلة الشهيد عماد العرقاوي الذي تعرض والده (٦٨ عاما) الى اطلاق للعيارات المطاطية اصابت ثلاثة منها ساقه ورقبته. كما تنكر الجنود بالزي المدني لمداهمة منازل خلة الصوحة ومنها منزل عائلة الشهيد علام الحنتولي. وجرى اعتقال سبعة شبان في يعبد والاعتداء على (١٢) شابا على الاقل فيها كما اعتقل شابان من قباطية التي تعرض طفل في العاشرة فيها للضرب بوحشية. اما في السيلة الحارثية فقد اقام الشبان حواجز حجرية على طريق جنين/حيفا.

● قطاع غزة ●

واصيب العديد من المواطنين في قطاع غزة نهار امس والليلة قبل الماضية جراء اعمال قمع مظاهر الاحتجاج التي اندلعت هناك وخاصة في مخيمات خانيونس والشاطىء وجباليا ورفح ودير البلح وفي حي الشيخ رضوان وفي حي الرمال كان اعنفها في مخيم الشاطىء، حيث اصيب احد جنود الاحتلال بجروح في رأسه.

وكانت قوات الاحتلال جرفت اكثر من (٦٠٠) شجرة حمضيات قبل ليلتين على طول (١,٥) كيلومتر جنوب وادي غزة بحجة رشق الجنود والمستوطنين بالحجارة. وتقع هذه الاشجار في بيارات كل من ابو حجير والعروقي والعواودة وسابا.

وفي ساعات مساء امس اطلق جنود الاحتلال الرصاص عشوائيا في مخيم الشابورة (رفح) فاصابوا الطفل رامي ابو هلال (٧ سنوات) في رأسه ووصفت حالته بانها متوسطة فيما اصيب والده (ماجد) بعيار معدني في ظهره. ويفيد مراسلنا ان الطفل ووالده اصيبا داخل منزلهما بعد اقتحامه من قبل الجنود. واصيب في ظروف مماثلة وائل البيوك (١٦ عاما – رصاصة في كل ساق) ورزق محمد مفلح (١٣ – رصاصة في ساقه).

وفي مخيم الشاطىء اصيب الفتى محمد علي محمود (١٢ عاما) برصاصة في يده فيما اصيب فرحان عطوة ابو خطاب (٣٠ عاما) برصاصة في صدره وهو من مخيم دير البلح ووصفت حالته بانها متوسطة.

وهاجم مئات الطلبة جنود الاحتلال في حي الرمال عندما اعتقل الجنود ثلاثة طلاب احدهم في العاشرة من عمره في محيط مدرسة فلسطين الثانوية.

واعتدى جنود الاحتلال بالضرب المبرح على الفتى نافذ جميل الخالدي (١٥ عاما) في حي الشيخ رضوان بعد ان سقط ارضا متأثرا بعيار معدني اصابه في الصدر.

هذا ويبلغ حجم ضحايا القمع يوم امس الاول في القطاع (٤٣) مواطنا بينهم خمسة اصيبوا بعيارات نارية ومثلهم بعيارات معدنية و (٣٠) جراء الضرب و (٣) جراء الغاز المسيل للدموع.

* م.ت.ف تؤكد مجددا رفضها الكامل

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ابلغ الرئيس المصري، حسني مبارك، بموقف المنظمة من مشروع الحوار الاسرائيلي – الفلسطيني ومفاده انه «يعود لمنظمة التحرير تسمية الوفد الى هذا الحوار».

وفي توضيح سلم الى الوكالة ذاتها، امس، قال ابو اياد، الذي شارك في محادثات الرئيس المصري وعرفات ان منظمة التحرير تشترط «ان يكون جدول اعمال مثل هذا اللقاء مفتوحا وان يجري اللقاء باشراف دولي». وتابع «طلبنا من اخواننا المصريين حض الامريكيين على تحديد موقفهم وفق الاسس التي طرحناها لهذا الحوار خلال اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني» الذي عقد اجتماعاته في بغداد قبل عشرة ايام.

وقال ابو اياد ان خطة بيكر كانت موضع بحث خلال مناقشات مبارك – عرفات «وعرضنا تحفظاتنا في هذا الشأن». وتابع ان «هذه الخطة التي لم توجه الينا رسميا تتجاهل منظمة التحرير الفلسطينية والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وتتناقض مع المبادىء التي تبناها المجلس المركزي». وأكد في الختام ان اقتراحات بيكر تشكل «محاولة تهدف الى فرض مشروع شمير».

وكان مصدر مصري أكد ان منظمة التحرير لا ترفض بصورة نهائية اقتراحات وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر. وكذلك أكد السفير الامريكي في القاهرة، فرانك ويسنر، انه تلقى بواسطة وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، طلب توضيحات للاقتراحات من عرفات ملمحا بذلك الى ان المنظمة قد توافق على خطة بيكر اذا قدمت هذه الايضاحات.

في الدرجة الأولى: اختبار صعب للدالية امام مكابي عكا

■ الاخاء الناصرة، بقيادة مدربه الجديد نبيل برانسي، يستضيف بني حتصور ■ تيبي نويمان يقود مكابي عسفيا في مباراته امام هبوعيل ام الفحم وعبد زرعيني ■ توقف مباريات الدوري في باقي الدرجات ■

● تستعد فرق الدرجة الأولى لخوض مباريات الأسبوع الرابع للدوري، بعد غد السبت، بينما تتوقف مباريات الدوري في باقي الدرجات اذ تلعب فرق الدرجتين الممتازة والقطرية مباريات الجولة الرابعة ضمن «كأس التوتو» بينما تلعب ثمانية فرق من الدرجة الثانية اربع مباريات ضمن الجولة الرابعة من تصفيات كأس الدولة تتوج في نهايتها الفرق الفائزة بكؤوس المجموعات الاربع. ولن تؤثر نتيجة هذه المباريات على حقيقة انتقال الفرق الثمانية الى المرحلة السادسة من التصفيات التي ستشارك فيها فرق الدرجة الأولى في الخامس والعشرين من الشهر القادم. وتلعب فرق الدرجة الثالثة هي الاخرى مباريات تصفية بكأس الدولة اذ يلعب كل فريقين من كل مجموعة وصلا الى هذه المرحلة مباراة نهائية للفوز بكأس المجموعة وببطاقة الصعود الى المرحلة القادمة من التصفيات.

■ الدرجة الاولى

يخوض متصدر اللائحة الشمالية، هبوعيل «معين» دالية الكرمل، اختبارا صعبا، بعد غد، يتمثل بلقائه الخارجي فريق مكابي عكا، صاحب المرتبة الثالثة برصيد ثلاث نقاط واحد الفرق القوية في هذه المنطقة. نقول اختبارا صعبا ونقصد اختبار قدرة الفريق الديلاوي على مواصلة تسجيل النتائج الطيبة كما فعل في الاسابيع الثلاثة الماضية التي حفلت بثلاث انتصارات كبيرة.

وتعتبر هذه المباراة بمثابة «دربي خاص» لحارس مرمى الدالية، نيسيم ساسون، الذي ذاد في الموسم الماضي عن مرمى الفريق العكي. وتشير الاحصائيات الى ان الفريق الديلاوي حصل على اول نقطة خارجية له في الدرجة الاولى، في الموسم الماضي، في مباراته امام مكابي عكا. كما ان الفريق العكي خسر في الموسم نفسه ثلاث نقاط من مباراتيه امام الدالية ولم يتمكن من تسجيل اي هدف. فهل تحافظ الدالية على هذا المكسب؟.

● ويسافر فريق هبوعيل شباب الناصرة، صاحب المرتبة السادسة برصيد ثلاث نقاط، الى كريات شمونه للقاء هبوعيل المحلي الذي يحتل المرتبة الخامسة برصيد اربع نقاط جمعها في مباراتيه الاخيرتين وسجل فيها خمسة اهداف كان صاحبها المهاجم افراهام بن دافيد.

وللأسبوع الثالث على التوالي يغيب عن التركيب النصراوي عاموس بيرطر وهشام منصور المصابان. وتشير الاحصائيات عن المباريات الاربع الاخيرة بين الفريقين في الموسمين السابقين الى تعادلين وخسارة وفوز مما يدل على ميزان القوى المتكافىء بين الفريقين.

● والى الملعب البلدي في الناصرة يعود فريق الاخاء، بعد غياب طويل اضطر خلاله الى اجراء مبارياته البيتيتين السابقتين خارج الناصرة بسبب العقوبة التي فرضتها عليه لجنة الطاعة التابعة لاتحاد كرة القدم الاسرائيلي، يعود ليستضيف فريق بني حتصور، الصاعد هذا الموسم الى الدرجة الاولى.

ويخوض النصراويون هذه المباراة برفقة وجهين جديدين – قديمين: المدرب نبيل برانسي الذي حل مكان مومو زعفران المستقيل وجابر ابو احمد العائد الى التركيب بعد انهاء محكوميته بالابتعاد عن الملاعب لثلاث مباريات. ومن غير المستبعد ان يشير برانسي الى جابر باللعب في مركز الهجوم لتعزيزه، وهو الخط الاضعف في الفريق الذي لم يتمكن من تسجيل اي هدف في المباريات الثلاث السابقة. والمعروف عن جابر انه يجيد اللعب في مختلف الوظائف، عدا حراسة المرمى. من جهة ثانية يحضر فريق حتصور الى الناصرة مع مدربه ولاعبه الجديد يتسحاق درعي (مدرب مكابي طرعان في الموسمين الاخيرين) الذي خلف المدرب السابق يعقوب ادري.

● وعلى ملعب عسفيا يجري «دربي عربي» بين مكابي المحلي، القابع في المرتبة الاخيرة برصيد نقطة واحدة وبين هبوعيل ام الفحم، الذي يحتل المرتبة الثانية عشرة برصيد نقطتين بعد خسارته في المباراتين الاخيرتين. وهذه مباراة قاع سيحاول كل فريق كسبها: فالفريق العسفاوي لن يسمح لنفسه بمزيد من التقهقر خاصة بعد استقالة مدربه اريه بولك واستبداله بمدرب فريق الاولاد، تيبي نويمان. بالمقابل هزت الخسارة الثانية التي مني بها الفريق الفحماوي، السبت الماضي (٣:٢)، اوساط مؤيديه مما حدا بادارة الفريق، وبناء على طلب مدربه كامل حلبي، احضار اللاعب النصراوي عبد زرعيني من فريق الاخاء لتعزيز الصفوف. ومن المتوقع ان يشارك الزرعيني في التركيب في المباراة الوشيكة في عسفيا.

● أما الفريق العربي السادس في هذه الدرجة، هبوعيل الطيبة الذي يحتل المرتبة الثالثة مع اربع نقاط (فوز وتعادلان) فيلعب مباراة خارجية في حيفا امام بيتار المحلي الذي يحتل المرتبة الحادية عشرة برصيد ثلاث نقاط. ومن المتوقع ان يشارك في التركيب الطيباوي المهاجم محمد موسى رغم اصابته.

ولقاء هذا السبت هو اللقاء السابع بين الفريقين في الدرجة الاولى وتشير الارقام عن المباريات السابقة الى اربعة تعادلات ونصر لكل فريق.

اما المباريات الثلاث المتبقية لهذا الاسبوع فتجمع بين: مكابي هرتسليا – مكابي الخضيرة، بيتار نهريا – هبوعيل عكا، مكابي العفولة – هبوعيل بيسان. وتجري جميع المباريات الساعة الثالثة بعد الظهر.

■ تصفيات الكأس:

● تجري بعد غد المباريات التالية ضمن تصفيات الكأس في الدرجة الثانية تتوج في نهايتها وفي كل مجموعة الفريق الفائز بالكأس: مكابي كفر كنا – هبوعيل مجد الكروم (المنطقة الشمالية أ)، هبوعيل تل حنان – هبوعيل رعنانا، (المنطقة الشمالية ب) هشكيا رمات غان – هبوعيل بيت شيمش، (المنطقة الجنوبية أ) هبوعيل مرحفيم – هبوعيل الرملة (الجنوبية ب).

■ كأس التوتو

● يخوض مكابي طمرة، في الثالثة من بعد ظهر غد الجمعة، مباراة بيتية ثانية على التوالي يلتقي فيها فريق هبوعيل حيفا. والفريق الطمراوي هو الفريق الوحيد في الدرجة القطرية الذي لم يسجل اية نقطة في مبارياته الثلاث ضمن «كأس التوتو». ومن المتوقع ان يدير المباراة المدرب ايلي غوطمان الذي لن يستغني عن اشراك عدد من الناشئين بديلين للاعبي التعزيز الغائبين وللاعبين المصابين.

■ تصفيات كأس العالم/القارة الاسيوية

هل تلحق الامارات بكوريا الجنوبية الى روما؟

● فاز منتخب كوريا الجنوبية على منتخب العربية السعودية ٢ – صفر في مباراة كرة القدم التي اقيمت، امس (الاربعاء)، في سنغافورة ضمن تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ للقارة الاسيوية وصعد الى نهائيات المسابقة للمرة الثانية على التوالي. وقد سجل هوانغ بو كوان وهوانغ سيون هونغ الهدفين في الدقيقتين ٤٢ و٨٩.

ورفع المنتخب الكوري الجنوبي رصيده الى ٧ نقاط ولن تؤثر في شيء نتيجة مباراته الاخيرة ومنتخب الامارات العربية المتحدة الذي يملك خمس نقاط السبت المقبل. اما المنتخب السعودي فخرج من دائرة الصراع نهائيا لوقوف رصيده عند نقطتين.

وانحصرت المنافسة على البطاقة الثانية المؤهلة للنهائيات بين منتخبات الامارات والصين وكوريا الشمالية وقطر. لكن عدم وجود الحافز لدى المنتخب الكوري الجنوبي في مباراته الاخيرة قد يساعد المنتخب الاماراتي كثيرا على انتزاع البطاقة الثانية.

■ المباريات الاخيرة

تختتم الدورة السداسية الحاسمة بعد غد السبت حيث ستقام ثلاث مباريات في يوم واحد.. الامارات العربية المتحدة مع كوريا الجنوبية ثم العربية السعودية مع كوريا الشمالية واخيرا قطر مع الصين.

■ الترتيب في نهاية المرحلة الرابعة

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
١ – كوريا الجنوبية	٤	٣	١	٠	٤	٠	٧
٢ – الامارات	٤	١	٣	٠	٣	٢	٥
٣ – الصين	٤	٢	٠	٢	٤	٤	٤
٤ – كوريا الشمالية	٤	١	١	٢	٢	٢	٣
٥ – قطر	٤	٠	٣	١	٢	٤	٣
٦ – السعودية	٤	٠	٢	٢	٢	٥	٢

* رغم تهديدات عون ورفضه الانعزالي:

● تتمة من الصفحة الاولى ●

تلقى العماد عون تأييد الفعاليات السياسية والحزبية اللبنانية لموقفه المعارض لاتفاق الطائف دفعه الى تسيير مظاهرات مؤيدة له في المنطقة الشرقية.

وأيد حزب «الكتائب» في اجتماع لمكتبه السياسي موقف رئيسه، النائب جورج سعادة، في الطائف مؤكدا انه «لا بد من الخروج بموقف نيابي توفيقي موحد دون التخلي عن ثوابت السيادة والتحرير».

ونقلت مصادر في شرقي العاصمة ان مشاورات جرت بين قائد القوات اللبنانية، سمير جعجع، ورئيس حزب «الوطنيين الاحرار»، داني شمعون. وقالت انها مع ما جرى الاتفاق عليه في الطائف.

واجرى البطريرك الماروني، نصرالله بطرس صفير، امس، اتصالا مع عون. كما ان النائب البطريركي العام، المطران رولان ابو جودة، دعا اثر اجتماع له مع عون «جميع اللبنانيين للعمل بهدوء وحكمة من اجل وحدة البلاد».

وكان صفير أكد امس الاول، ان «سيادة لبنان يمكن ان تتحقق اذا عقد الشعب العزم على ذلك بالوفاق».

ورأى احد كبار موظفي حكومة عون ان «الاجتماع البرلماني في الطائف يشكل مرحلة مهمة» وخصوصا في ما يتعلق بـ «انسحاب قوات الاحتلال الاجنبية من لبنان».

وقال امين عام وزارة الخارجية اللبنانية، فاروق ابي اللمع، بعد لقائه العماد عون «ان مقررات الطائف رغم ضآلتها تطرقت الى برمجة الانسحاب العسكري السوري من لبنان وتطبيق قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥» الذي يدعو الى انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي.

واشار ابو اللمع الى انه اليوم «اكثر من اي وقت مضى» مرشح لمنصب رئاسة الجمهورية الشاغر منذ ١٣ شهرا.

وحثت الجبهة اللبنانية في بيان «كل المسؤولين الى التعاطي بليونة حيال القرارات العربية والدولية للاستفادة من جوانبها الايجابية واضعاف جوانبها السلبية من اجل وضع حد لكل الاحتلالات وللاستئثار السوري بمستقبل لبنان». وأكدت ان الوحدة هي شرط اساسي لنجاح كل حل.

ورحب «المؤتمر الشعبي للقوى الاسلامية والوطنية اللبنانية» بوثيقة الوفاق الوطني التي اقرها النواب اللبنانيون في الطائف ووصف اتفاقهم بانه «يثبت هوية لبنان العربية المستقلة ويلغي الوصايات الاجنبية على هويته ويضرب مفاصل المشروع الاسرائيلي الرامي الى تحويل لبنان الى كيانات عنصرية على حساب وحدة الانتماء اللبناني للامة العربية».

وتسير الجهود حاليا باتجاه تأمين انعقاد المجلس النيابي في قصر منصور الواقع على خطوط التماس في العاصمة بيروت. وذلك عن طريق اجراءات امنية تسمح لجميع النواب بالحضور وتفادي الضغوط.

ومن اجل تحقيق ذلك يبدأ موفد اللجنة العربية، الاخضر الابراهيمي، اليوم الخميس، العمل بذلك.

* قادة حلف «الناتو» يرفضون الاقتراح

● تتمة من الصفحة الاولى ●

كل القواعد العسكرية في الخارج اضافة الى الغاء كل وجود عسكري في اراضي الدول الاخرى بحلول العام الفين.

واضاف وزير الخارجية السوفييتي، في تقرير حول السياسة الخارجية قدمه يوم الاثنين الماضي امام مجلس السوفييت الاعلى ونشرت صحيفة «الازفستيا» نصه الحرفي امس الاول الثلاثاء: «اننا مستعدون للقيام بتفكيك المجموعات السياسية العسكرية في اوروبا على قاعدة المعاملة بالمثل».

وعرض في تصريحه، الذي يعني عمليا اقتراح التفاوض بشأن انسحاب تام للقوات السوفييتية من اوروبا الشرقية بحلول العام الفين، الاقتراحات المبدئية التي تقدم بها الاتحاد السوفييتي بشأن تفكيك الحلف الاطلسي وحلف معاهدة وارسو في المستقبل او الاجلاء المتبادل للقواعد العسكرية للكتلتين في اسيا.

واكد شفاردنادزة قائلا: «للمرة الاولى منذ زمن طويل لا يشارك اي جندي سوفييتي في معارك في الخارج وانا مقتنع من ان اي جندي لن يشارك في معارك كهذه في المستقبل».

وتابع «للمرة الاولى ايضا يتم خفض القوات المسلحة السوفييتية المتمركزة في الخارج بموجب مبادرة نزع سلاح من طرف واحد التي اعلنها ميخائيل غورباتشوف في الامم المتحدة في كانون الاول ١٩٨٨».

هذا وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية ان الاتحاد السوفييتي تعهد بتقليص انتاج الدبابات الى النصف خلال السنوات الخمس القادمة.

واشارت الصحيفة الى ان وزير الدفاع السوفييتي ديمتري يازوف، اكد خلال محادثاته في واشنطن ان بلاده ستنتج سنويا ٨٥٠ دبابة فقط وهذا نصف ما ينتجه الاتحاد السوفييتي سنويا حتى الان.

احتفال جماهيري في كفرياسيف على شرف فوز احدى تلميذاتها بالجائزة الاولى في مسابقة الانشاء القطرية

● كفرياسيف – مكتب «الاتحاد» – جرى مساء امس الاول الثلاثاء، احتفال جماهيري في كفرياسيف على شرف فوز التلميذة بانة محمد شغري بالجائزة الاولى في مسابقة الانشاء القطرية التي نظمتها سلطة البريد في العام الدراسي الماضي بالاشتراك مع اتحاد البريد العالمي ومع منظمة اليونسكو.

وقد نظم هذا الاحتفال المجلس المحلي بالاشتراك مع سلطة البريد. واشترك فيه جمهور واسع من اهالي القرية ومعلمي وتلاميذ مدارسها. وقد برز بين الحضور العديد من ممثلي الرأي العام في القرية وفي مقدمتهم كاهن الطائفة الارثوذكسية الاب عطاالله مخولي. كما اشتركت وفود تمثيلية من مختلف الاماكن برز بينها رئيسا مجلسي يركا وجولس المحليين ومفتشو المعارف الاساتذة سليم نحاس، وسميح خطيب وعلي اسدي.

هذا وقد جرى الاحتفال بحضور وزير الاتصالات جاد يعقوبي، ولفيف من مسؤولي سلطة البريد، ومدير عام وزارة المعارف الدكتور دان شرون ومسؤول المعارف العربية الاستاذ علي حيدر. وقد افتتح الاحتفال وقاد عرافته مدير قسم المعارف في مجلس كفرياسيف المحلي الاستاذ نعمان شحادة. وتحدث فيه رئيس المجلس المحلي نمر مرقس، ومدير المدرسة الابتدائية (ب) (التي كانت الفائزة تلميذتها) الاستاذ جريس الياس، ومدير عام سلطة البريد يتسحاق كاول، ومركز المسابقة المسؤول من سلطة البريد دفيد أسولين، كما قدمت التلميذة الفائزة بانة شغري قطعة من موضوعها الفائز، بالعربية والعبرية.

وبعد تبادل الهدايا التذكارية بين رئيس المجلس المحلي ووزير الاتصالات ومرافقيه جرى تقديم الجائزة للتلميذة الفائزة بالدرجة الاولى، ومن بعدها للتلاميذ الذين فازوا بالدرجات اللاحقة، والذين حضر منهم ثلاثة: تلميذ من رحوبوت، وتلميذة من قرية سولم وتلميذة من الناصرة.

ثم قدمت جوقة الانشاد المشتركة من المدرستين الابتدائيتين في القرية، وجوقة الانشاد من المدرسة الابتدائية (ب)، وفرقتا الدبكة والباليه التابعتان للمركز الثقافي في القرية، فقرات البرنامج الفني.

هذا وكان وزير الاتصالات ومرافقوه قد قاموا قبل الاحتفال بجولة في القرية زاروا خلالها مقام الخضر – عليه السلام، القائم في كفرياسيف.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ الناصرة (الشبيبة) – يوم الجمعة ٨٩/١٠/٢٧ الساعة الـ ٦:٠٠ مساء في نادي الشبيبة. محاضرة حول: «التطورات في البلدان الاشتراكية». المحاضر: رائد نصر الله.

■ اكسال (الشبيبة) – يوم الجمعة ٨٩/١٠/٢٧ الساعة الـ ٦:٠٠ مساء في نادي الشبيبة. محاضرة حول: «التطورات في البلدان الاشتراكية». المحاضر: عودة بشارات.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠) – (الادارة والاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٠٦٧ – حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» – ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس – ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس – عمارة النزهة الجديدة – شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ – الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس – ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة – الشارع الرئيسي – الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف – ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا – تل ابيب – شارع يفت (٧٦) – يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ – ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

قصة وفاة ابراهيم المطور

قرار المحكمة العليا: من حيث عدم وجود اية بينة او ادعاء يجدد شيئا فليس هناك اي مبرر لتحقيق آخر

● بقلم: فليتسيا لانغر ●

(مقدم الى الجمعية لحقوق الانسان والمواطن في اسرائيل)

(الحلقة السادسة والاخيرة)



● فليتسيا لانغر ●

وفي هذه المرحلة عرضت على المحكمة كل تصورات البروفيسور باوندر، رئيس قسم التشريح الطبي في جامعة دندي، وذكرت عشرات الاعمال العلمية في موضوع الطب القضائي التي دونها، وخبرته الكبيرة في تقديم التقييمات للمحكمة في جمهورية ايرلندا واستراليا وانجلترا وأماكن كثيرة اخرى. وكذلك بصفته عضوا في منظمات التشريح في الولايات المتحدة وانجلترا.

«ولقد القى د. هيس ظلال الشك في خبرة شخص كهذا يحمل مثل هذه الشهرة، وذلك بهجومه الفظ على البروفيسور باوندر، الذي استطيع ان اصفه بأنه مخجل» وفي رد الاخير جاء انه لا يعير هذا التهجم اهتماما وانه لا يستحق الرد، وهذا هو الرد الملائم الوحيد. قلت. وفي هذه اللحظة، سألني القاضي غولدبرغ، اي نوع من لجنة التحقيق اريد. واجبت، لجنة حيادية اية كانت، تستطيع ان تحقق دون التواء، ودون ان يحقق الجيش مع نفسه، كما في داخل عائلة محبوبة واحدة، واما، اذا لم تكن هناك امكانية لتعيين لجنة كهذه، فانني لن اكون متطرفة واكتفي بتجديد التحقيق، وايضا من قبل قسم التحقيقات العسكري، من خلال مراقبة اجراءات التحقيق، ما امكن، وفقط ان لا يقفل الملف كما جرى، وان يجري التحقيق في التهمة المقابلة، بكون المقصود انتحار بالارغام، من خلال الظروف التي اختار المرحوم الموت فيها على احتمال معاناته دون الخلاص منها.

واما محامية الدولة، فقد ادعت ردا على هذا، ان كل شيء قد جرى التحقيق فيه في الواقع، وليس هناك اضافة. ويذكر انها في البلاغ الذي قدمته الى المحكمة، مستندة على تقييم د. ليفي المستند بدوره الى د. هيس، ان التحقيق كان شاملا. وجرى التحقيق مع الجميع، مع ان هناك امرا او آخر، ولكن هكذا يحدث في قضايا الانتحار، اذ انه يقول مرة انه يريد ان يموت، ومرة لا، وان كل الصور سلمت الى المستأنف، وهنا قاطعتها بقولي، ان الصور لمكان الوفاة لم تسلم اليّ، وقد رأيت هذه الصور في لحظة خاطفة في المحكمة قبل عدة شهور وطلبت نسخا عنها ولكن لم اتسلم شيئا حتى هذا اليوم.

وكانت هنا مفاجأة بانتظاري، وهو سؤال القضاة لمحامية الدول عن الحلقة، وكان ان اعلنت، انه ليس الحلقة وحدها غير موجودة، بل ان البطانية التي صنعت الحلقة منها، غير موجودة ايضا.

وخيل اليّ ان صمتا ساد في هذه اللحظة، وراودني الامل بأنني سأجد الآن الطريق الى قلوب القضاة. وتابعت محامية الدولة فاعلنت، ان صور مكان الوفاة موجودة، لكنها ليست في حوزتها الآن وانها تستطيع احضارها. واقتبست فقرة ذات سابقة للمحكمة العليا في مسألة تدخلها بخصوص تجديد التحقيق، والتي تنص، انه فقط في حالات شاذة خاصة، حيث يمكن الاشارة الى عدم السذاجة او التواء اساسي في التحقيق، يجري تدخل المحكمة.

«وهنا جرى تحقيق اساسي»، قالت، «وما هو يا ترى التحقيق الذي يرضي المحامية لانغر؟!». وفي اجابتي على اقوال محامية الدولة قلت، انني اكتفي بأي تحقيق اساسي وجدي لا يعمل على طمس الحقيقة. واذا ما كانت هناك حالة شاذة تبرر تدخل المحكمة، فتلك هي الحالة التي نحن بصددها، وسألت، هل جرى التحقيق مع المسؤولين عن البينات فائقة الاهمية، الحلقة والبطانية، وما هي نتائج هذا التحقيق. ذلك انه لا يعقل ان تضيع بطانية كاملة، فالجنود لم يعملوا منها خيمة، ان في هذه المسألة بحد ذاتها ما يجب ان يلغي التحقيق كله، لانها عورة اساسية جدا من الصعب وصفها. ثم فندت الادعاء وكأن من الصعب ارضائي لأنني غير واثقة من التحقيق الذي اجراه قسم التحقيقات العسكري بسبب خلافي مع المؤسسة الحاكمة.

واوضحت انني اتعامل مع هذه المؤسسة بشكل موضوعي، ولست انفي اعمالها بشكل قاطع، ولست ارفض، عندما يستلزم الأمر واقعا، ان انسق مع المؤسسة اعمالا معينة، لصالح موكلي، واشخاص المؤسسة يعرفون هذا جيدا. غير انه بالنسبة للحالة التي نحن بصددها، فواضح حتى للمتلعثم، بأنه لم يكن هناك تفتيش عن الحقيقة، بل اخفاء لها.

وتوجهت الى المحكمة باعلاني، انها المرجع الوحيد الباقي لعائلة المرحوم لتلقي المساعدة، حتى تأخذ العدالة مجراها. وأكدت انه اذا لم تأخذ العدالة مجراها، وتظهر للعيان، فان الغضب وفقدان الحيلة على ضياع ابن العائلة بدون ذنب جناه، سيجد له قنوات اخرى، للتفجر من خلالها، مع كل ما يكمن من اخطار في هذا علينا جميعا.

«وحتى لا تبقى الحقيقة مخفية في مكان ما بين قضبان السجن، ولكي لا يبقى المسؤولون عن وفاة المرحوم احرارا، بدون عقاب، ارجو قبول استئنافي». هكذا انهيت، وتأجل النظر في الملف حتى اصدار القرار.

قرار المحكمة

صدر في ٨٩/٧/٣١ قرار المحكمة، على لسان رئيسها شمغار بموافقة القضاة الاخرين في التركيب، والذي جاء في سطوره الأخيرة: من حيث عدم وجود اية بينة او ادعاء يجدد شيئا، فليس هناك اي مبرر لتحقيق اخر ورفض الاستئناف.

في القرار الذي يشمل خمس صفحات، يستعرض الرئيس بايجاز اهم نقاط الاستئناف الاول، وكذلك بعض معطيات البروفيسور باوندر، والاجراء المطلوب في الاستئناف الثاني ايضا.

ويقتبس الرئيس بتوسع بلاغ محامية الدولة، وكذلك تقييم د. هيس الذي رد فيه على تقييم البروفيسور باوندر.

ويؤيد الرئيس ادعاءات محامية الدولة، بل انه اضاف ان علامات الاصابات على الجثة يمكن ان يكون لها صلة، في الظاهر، بالادعاء ان المرحوم «قد جر عقب هياجه ومقاومته نقله الى الظهيرية ثانية، وسجنه هناك، ولتصرفه في داخل الزنزانة، فالموضوع جرى التحقيق فيه بشكل كامل. وليست هناك امكانية لتجاهل الشهادات المفصلة التي وردت في تحقيق قسم التحقيقات العسكري وأبلغت للمستأنف ايضا».

اعلى فكرة، اذا ما سلمنا، لحاجة النقاش، ان الجراح حصلت نتيجة للجر، فهل لا تسبب هذه الجراح الما؟! ف. ل). «والفحص التسممي، لا يشير الى تأثير ذي مغزى للفاليوم، وبالنسبة لرأي البروفيسور باوندر المحترم، ان من المحتمل ان لا يكون المرحوم قد شنق نفسه، فانه يمكن اثارة هذا الاحتمال في غالبية الحالات التي يوجد فيها الشخص مشنوقا. ولكن محامية الدولة المطلعة، لم تقل ولو تلميحا، ان احدا من الشهود الذين لم يحقق معهم، ادعى ذلك».

واعترف، انني نفسي «كثيرة الخبرة» ذهلت من القرار، ولم اكن اتوقع مثله. وهكذا فقد تجاهلت المحكمة تماما، كل العورات الاساسية، التناقضات والاهمال الشنيع الطافحة بالشكوك في التحقيق الذي اجراه قسم التحقيقات العسكري والتي اشرت اليها في الاستئناف وفي مرافعتي الشفهية امام المحكمة، في حين ان فقدان الحلقة والبطانية ايضا لم يجر التعامل معه اطلاقا.



● الشهيد ابراهيم المطور ●

وادعاؤنا البديل الهام، والقائل بأنه اذا لم يكن الأمر اغتيالا، فان امامنا انتحار بالارغام لشخص اكره ـ للخلاص من الامه التي لا تحتمل ـ على الموت. لم يحظ هو ايضا بالتعامل معه، ومثل ذلك الاتهام الذي وجهناه بالنسبة للظروف غير الانسانية التي احتجز فيها المرحوم وادت الى وفاته، بكل ما يعني ذلك من خلفيات هامة.

ومقابل ذلك، برزت فجأة فكرة جديدة بشأن «اعادة المرحوم مرة اخرى للظهيرية»، في الوقت الذي لم يدع احد انه «أعيده الى الظهيرية من «عوفر»، بل جيء به الى الظهيرية من اجل حمايته من غضب رفاقه الذين يتهمونه بأنه متعاون.. (ويذكر، ان هناك رأيا اخر، انظر تفاصيل الاستئناف).

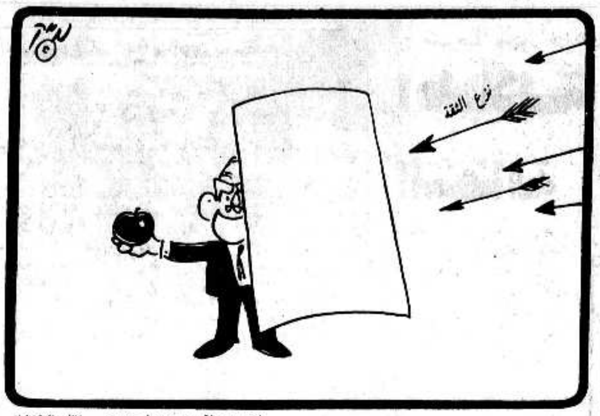
وهكذا برأ الجيش الاسرائيلي نفسه وعاد كل شيء بسلام الى قواعده، مع ملف آخر اقفل ولكنه بقي مفتوحا.

الخاتمة

وفاة ابراهيم المطور، الملقى في زنزانة معزولة وحده، بقيوده وبطانيته، مقيد بيديه ورجليه، مضروب ومصاب، ومضرب عن الطعام، يرشون عليه الغاز ويحقنونه بالفاليوم، ويقدمون له مخفف الام لا يعرف احد جودتها، والذي يصرخ «أريد أن أموت» ولا يجد منقذا، والذي علق على حلقة لا وجود لها، مصنوعة من بطانية اختفت، لم يحرك شيئا في السلطات.

ولهذا، فليس ان العدالة لم تظهر، بل انها لم تأخذ مجراها ايضا.

(القدس ـ ايلول ١٩٨٩)



(عن صحيفة «يديعوت احرونوت» ـ ١٩٨٩/١٠/٢٤)

القائمة المشتركة

بين التحريض السلطوي وبين تشكيك الخصوم

بقلم: المحامي عمر غزاوي

● منذ التوقيع على الاتفاق التاريخي لاقامة القائمة المشتركة لخوض معركة انتخابات الهستدروت والهجوم والتحريض الاستفزازي السلطوي لم يسترح ولو للحظة واحدة ابتداء من «وزير الاقليات» السيد أولمرت وحتى بقية الوجوه السياسية الاسرائيلية الصهيونية ووسائل اعلامهم.

ان التحريض السلطوي على القائمة المشتركة وعلى جماهيرنا العربية الفلسطينية داخل اسرائيل ليس بالأمر الجديد علينا رغم تلون اساليبه ووسائله وهو يصب في نهاية الأمر والمطاف الى ضربنا وتشتيت قوانا الوطنية الصادقة والى المس بالحقوق القومية ـ اليومية وضرب بوادر وحدة هذه الجماهير الوطنية، واتهامها بمعاداة «الدولة اليهودية» والتعايش السلمي بينها وبين اليهود.

هذا التحريض ليس بالأمر الجديد على جماهيرنا، فمنذ قيام الدولة وحتى الان لم تتغير السياسة الصهيونية تجاهنا واحسسناها ونحسها يوميا من قبل كافة الدوائر الرسمية، ونحن بطبيعة الحال نقاومها وبيسالة بنضالنا السياسي السلمي ونتحداها بوعي كامل وبأساليب ملائمة لظروفنا الموضوعية التي نعيشها.

ان القائمة المشتركة هي نتاج نضال وطني مستمر على كافة الأصعدة ونحن نرفض القول حتى من ما يسمى «اليسار الصهيوني» بأن القائمة المشتركة تحمل بين طياتها «الطابع القومي المعادي» محاولة بذلك ابعاد القوى الدمقراطية التقدمية اليهودية وتضامنها مع نضالنا المشرف. ونحن نقدر بدورنا الدور الايجابي الذي تقوم به القوى التقدمية اليهودية بتأييدها لنضالنا العادل ونضال شعبنا الفلسطيني من اجل تقرير مصيره واقامة الدولة العربية الفلسطينية بجانب دولة اسرائيل بقيادة م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

ان الجماهير العربية أحسّت فعلا بالفرقة فيما بينها و«ضغطت» بكل ما أوتيت من قوة لتحقيق هدفها ليس التكتيكي فقط وانما الاستراتيجي ايضا من اجل الوحدة الوطنية الثابتة لمواجهة كافة التحديات السلطوية بتعدد اساليبها ووسائلها. ان جماهيرنا الصابرة ـ الصامدة لا تستهجن تحريض السلطة عليها لأنها عاشته منذ قيام الدولة وحتى اليوم والذي سيستمر في المستقبل ايضا، وعن هذا التحريض كتب الكثير ولا حاجة للعودة اليه.

ولكن يؤلمنا من ناحية ثانية تشكيك بعض العناصر (التي تنادي بالوحدة الوطنية) بالقائمة المشتركة وامكانية استمرارها. والمراقب للاحداث يشاهد بعض الكتابات التشكيكية في الصحافة وحتى في الجلسات العادية وكذلك المتابعات التحريضية على القائمة المشتركة وأطرها التي تتكون منها.

ان الضغط والمطلب الجماهيري هما اللذان حققا الهدف بالوحدة وليس ضعف الجبهة والتي يشكل الحزب الشيوعي عمودها الفقري، وليس ضعف الحركة التقدمية ولا الحزب الدمقراطي العربي، اعتقد بأن التحريض على تلك الأطر السياسية ما هو الا محاولة لافشال الوحدة الوطنية، واشارة لتشجيع السلطة لضرب هذه الوحدة. لقد عافت جماهيرنا شق وحدة الصف الكفاحية ان كان ذلك عن طريق محاولات السلطة الغاشمة، وان كان ذلك عن طريق الانتهازيين السياسيين بين جماهيرنا العربية والذين يخدمون في النهاية السلطة عدونا وعدوهم المشترك.

كنت مترددا في البداية في كتابة هذه السطور، ولكن الذي دفعني للكتابة هو استمرار التشكيك والتحريض بالقائمة وعلى القائمة المشتركة من قبل خصوم مصلحة شعبنا داخل اسرائيل وذلك بأسلوب التحريض على الحزب الشيوعي تارة، والحركة التقدمية والدمقراطي العربي تارة اخرى والهدف من وراء هذا التحريض هو ضرب القائمة المشتركة.

لقد دعت القائمة المشتركة كافة التنظيمات والاطر السياسية الاخرى العاملة على الساحة للانضمام الى القائمة المشتركة والتي كانت رفضت هي نفسها الوحدة والتي نراها اليوم هي نفسها تشكك وتحرض على القائمة المشتركة وهي واعية بان المستفيد من هذا التحريض وهذا التشكيك هو السلطة العدو الرئيس لشعبنا الموحد والصامد داخل اسرائيل.

ان المشككين بنوايا الأطر السياسية التي تشكل القائمة المشتركة ان دل على شيء، انما يدل على فشل هؤلاء المشككين حتى بأنفسهم، وما التحريض على الحزب الشيوعي غير ستار للتحريض على القائمة المشتركة، وزرع «موقف الاحتفاظ» في قلوب مؤيدي التقدمية والدمقراطي العربي وكأن الحزب الشيوعي «بلعهما».

ان الأطر الثلاث تحافظ على استقلالية تنظيماتها وشخصيتها القانونية والذي يربطها هو البرنامج السياسي الاجتماعي المتفق عليه والذي يشكل برنامج القائمة المشتركة، ومن يريد فعلا للوحدة الوطنية ان تنجح وتستمر فما عليه الا الانضمام وبسرعة، قبل ان يفوته القطار، لنبني سوية وحدة الصف الوطنية ـ الكفاحية الصادقة ونضمن استمراريتها.

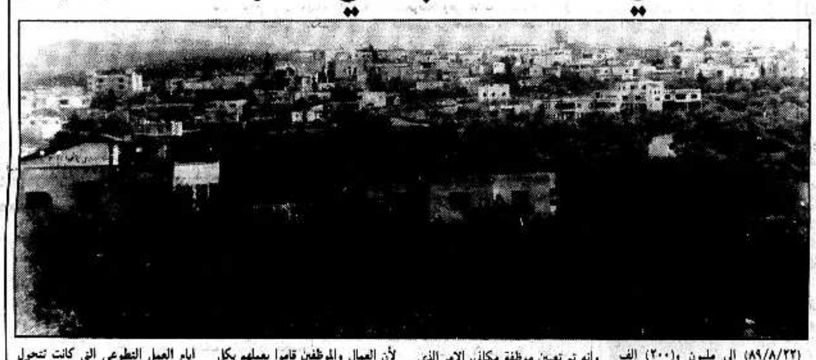
صحيح بأن النقاش والحوار مطلوبان ولكن ليكن نقاشنا وحوارنا بروح الاخوة والصدق واعتقد بأن دمقراطيتنا العربية الفلسطينية تطالبنا اليوم اكثر من اي وقت مضى بأن يكون حوارنا دمقراطيا اصيلا قائما على اسس الاحترام المتبادل مع المحافظة على استقلالية اطرنا، ونسيان الماضي القريب ما هو الا قمة الدمقراطية. وكلما تطور تفكيرنا وكلما تطور وعينا صمدنا اكثر امام المواجهات والتحديات. والاكثار من التشكيكي بنوايانا يدل على عدم تكامل مجتمعنا. ان التحريض السلطوي علينا وعلى القائمة المشتركة سيستمر وبشدة اكثر حتى بعد انتخابات الهستدروت، ولكن من غير الصحي ومن غير المنطق ان يستمر التشكيك بوحدة جماهيرنا الوطنية من قبل عناصر انتهازية تدعي الوطنية شعارا فقط، معششة بين صفوف جماهيرنا.

(عبلين)

انجازات مجلس جديدة المحلي المنتخب في عهد الجبهة

● تقرير: سهيل قبلان ●

*** من «إنجازات» المجلس المعين المفروض على قريتي المكر وجديدة فصل العمال والموظفين على اساس سياسي وشخصي * الاهالي: يكفي المجلس الجبهوي فخرا انه منتخب وعامل الجميع كمواطنين في القرية بغض النظر عن الانتماءات السياسية ***



●في الخامس والعشرين من تشرين أول عام (١٩٨٣) حققت جماهير القرية نصرا ساحقا في انتخابات السلطات المحلية يومها، بدفعها مرشحي الجبهة لادارة المجلس المحلي.

ووجدت الادارة الجبهوية عشرات ملايين الشواقل يومها ديونا على المجلس المحلي. وعقدت الادارة العزم على اعادة البسمة الى وجوه الاهالي والمسرة الى قلوبهم، وكان همها الوحيد خدمة الاهالي والسهر على راحتهم ورعاية مصالحهم وتوحيدهم.

وبدأت المسيرة بخطى ثابتة وواثقة وجبارة من أجل تطوير القرية رغم أنف سياسة الخنق والاهمال والتقطير، حيث انجزت المشاريع الحيوية، التي رآها حتى العميان مجسدة بذلك شعار «كرامة وخدمات» فإلى جانب تطوير القرية، شاركت ادارة المجلس المخلصة في كل المظاهرات والاضرابات والمؤتمرات والنشاطات الكفاحية التي نظمتها ادارة الجبهة القطرية. واحتلت القرية مكانا متقدما في مسيرة شعبنا من أجل المساواة ونيل الحقوق والحفاظ على الأرض. فضلا عن مخيمات العمل التطوعية التي طورت في القرية ما قصرت عنه السلطة.

ويبدو ان هذه المسيرة والوقفة الكفاحية المشرفة اطارت صواب سلطات الاضطهاد والتمييز العنصرية، فسعت الى حبك الدسائس والمكائد لضرب كيان واستقلالية القرية، وتفتق ذهنها عما يسمى «الدمج» مع قرية المكر، بهدف «النجاعة والتوفير» والذي لم يكن الا ستارا لحل المجلس الجبهوي المنتخب وتعيين مجلس فرض فرضا رغم معارضة اكثر من (٨٠٪) من الأهالي.

وفي (٨٩/٨/٢٠) أصدر وزير الداخلية قراره المشؤوم بحل المجلس المحلي في جديدة، فقابله الاهالي باعلان الحداد على الدمقراطية الاسرائيلية وليسوا السواد.

ومن أول غزوات الادارة المعينة المفروضة على قريتي المكر وجديدة، كانت فصل الموظفين لأسباب سياسية والغاء نفقات السفر للطلاب الذين يتعلمون في مدارس شفاعمرو وعبلين، والغاء وجبة الغذاء للطلاب المعوقين، والغاء تبني روضة اطفال وغيرها. ودحضت بذلك تشدق السلطات وزلمها بأن هدفهم النجاعة.

والتقيت عددا من الاهالي والموظفين المفصولين لاستطلاع آرائهم وسألت: لقد عايشتم الادارة الجبهوية اكثر من ست سنوات والادارة المعينة المفروضة اكثر من شهر، فكيف تقيمونها، وما هو الفرق بينها؟

افتتحت الحديث السيدة خضرة يونس، احدى الموظفات اللواتي طالهن سيف الفصل، والتي عملت لمدة سنة ونصف، في الصف الخاص للمعوقين بوظيفة كاملة وقالت: «يكفي المجلس المحلي السابق فخرا انه منتخب من قبل الاهالي، ولمسنا ثمار عمله الطيبة في القرية، ورسخ مبادىء التعاون والعمل المشترك والوحدة ومعاملة الجميع بغض النظر عن انتماءاتهم، وهو ممثلنا الشرعي ولم يقصر معنا، أما المجلس المعين فلم نر منه الا الفصل والتهديد بفصل المزيد، وانا واثقة اننا في جديدة، لن نلمس منه اية حسنات او ايجابيات فهو يمثل سلطات القهر وليس مصالح الاهالي».

وقالت المواطنة ليلى سعد، التي حضرت اللقاء: «إفتخرنا بمجلسنا السابق المنتخب بسبب نهجه الواقعي والتطور الذي أحدثه في القرية. فقد غير وجه القرية وصارت جديدة أجمل، حيث شق الشوارع وعبدها وغرس الاشجار واقام الجنائن والمشاريع الحيوية ولمسنا النتائج خاصة من خلال العمل التطوعي الذي كان يتحول الى اعراس كفاحية. وكان المواطن في القرية يشعر ان المجلس منه واليه، اما المجلس المعين فالقرية ترفضه. فاذا كانت أول غزواته هكذا فكيف سيكون المستقبل؟».

اما نهلة مصري، التي اقامت روضة خاصة تبناها المجلس الجبهوي وقدم لها المساعدات، فقد اوقف المجلس المعين المفروض تبني الروضة وفصلها من عملها فقالت: «المجلس الجبهوي المنتخب عمل لصالح الجميع ولم يفرق بين المواطنين، ولكن المجلس المعين اقدم على اتخاذ خطوات تعسفية ضد الذين يعارضون الدمج ولاسباب سياسية، ولم يتورع رئيس المجلس المعين والمفروض فرضا عن ارسال رسالة فصل الى موظفة لأن زوجها شيوعي»!!

وقال السيد احمد كيال، من مواطني جديدة: «لقد عمل المجلس الجبهوي المنتخب بوحي من برنامج الجبهة ولم يعامل أي انسان بموجب انتمائه السياسي، وطالما كان العامل او الموظف يقوم بواجبه ويخلص في عمله وقد لبى مطالب الجميع ولم يميز بين انسان وآخر وحفظ كرامة الجميع، اما المجلس المعين، فهدفه، كما تبين من أول غزواته، زيادة الخلاف بين الاهالي وشق الصفوف واثارة النعرات العائلية، وكل ادعاء ان الهدف هو النجاعة والتوفير مرفوض».

وتحدث السيد عفيف كيال، رئيس مجلس جديدة المحلي المنتخب فقال: «خلال فترة رئاستي لمجلس جديدة المحلي، قمنا بتحسين الخدمات وتطوير القرية بجميع احيائها، ويشهد القاصي والداني بما طرأ على القرية من تحسينات وانجازات في المجالات كافة، ولو نظرنا الى الانجازات الهائلة التي قمنا بها لتبين اننا حافظنا وبجدارة على كل شاقل وصل الى صندوق المجلس، بل وعملنا بكل شاقل اضعاف ما يعمل به الغير».

س: هل هذه الانجازات هي سبب العجز أم سياسة التمييز؟

عفيف كيال: «لم نستلم من وزارة الداخلية تغطية للعجز المالي رغم الوعود العديدة من جميع المسؤولين، والعجز نابع من سياسة التمييز ونهج السلطات العنصري. ووصل مجموع الدين في المجلس حتى انهاء عملي بتاريخ (٨٩/٨/٢٢) الى مليون و(٢٠٠) الف شاقل تقريبا بعد تسديد ديون المواطنين الى المجلس البالغة مليون شاقل. ومن اسباب العجز ايضا عدم تحويل الاموال من وزارة الداخلية في الوقت المناسب».

س: ما رأيك في المجلس المعين المفروض وفي عمله؟

عفيف كيال: «لقد بدأ المصنع في الانتاج، واول الانتاج كان فصل عدد من الموظفين ومعاملة المستخدمين معاملة قاسية، وبشكل تهديدات وانذارات عشوائية وتخويفهم بالفصل رغم البطالة المستشرية في البلاد، لأن البطالة تخيف العمال في هذه الظروف وتمنعهم من المطالبة بحقوقهم، ورغم بدء الدمج منذ اكثر من شهر ونصف لم يستلم المستخدمون رواتبهم عن الأشهر الاربعة الأخيرة، كذلك في المكر، رغم موقف رئيس مجلس المكر، المساند لسياسة «الدمج». كما قامت الادارة المعينة بنقل كل الملفات في مجلس جديدة، الى المكر، وعملت من البناية المستأجرة مخزنا رغم ان كل المخازن السابقة كانت ملكا للمجلس، وقامت الادارة المعينة باستئجار بناية لفرع مجلس جديدة والمكر المعين، فقط من أجل جباية الضرائب وأثمان المياه والكهرباء، فأين التطوير والتوفير؟ كذلك تقوم الادارة المعينة بتعيين عمال جدد وموظفين بدون ملاكات وذلك مراضاة لبعض مؤيدي سياسة الدمج القسرية وبدون مناقصات على عكس ما كنت اعمل به، فمثلا: استلمت من الادارة التي سبقتني في عام (٨٣) (١٤) ملاكا مصدقا وعملت جاهدا حتى وصل عدد ملاكات المجلس المصدقة الى (٢٤) وظيفة رسمية وجميعها حسب بنود الميزانية، فأين التوفير ومن أين أتت الملاكات الجديدة؟ ولماذا يفصلون موظفين قدامى لهم خبرة ويشغلون الجدد وفي نفس الاماكن؟ ولقد حافظت خلال فترة رئاستي على ابقاء جميع المشغلين رغم المواقف المتباينة».

● أسباب الفصل

الشاب محمود واكد، عمل في المجلس المنتخب كمركز لقسم الرياضة، وهو خريج جامعة بئر السبع، ونشط في تركيز دورات وفعاليات رياضية ناجحة. قال: «سبب الفصل سياسي وشخصي، والاسباب غير مقبولة، وبعثت للادارة المعينة برسالة قلت لهم فيها «ان عليهم إعادة النظر، وسأتخذ الاجراءات القانونية لتحصيل الحقوق» لقد عملت لفترة خمس سنوات، وقسم الرياضة الان مشلول، خاصة وان الاشخاص الذين توجهت الادارة المعينة اليهم ليشتغلوا مكاني رفضوا ذلك».

وقالت خضرة يونس: «فوجئت بمكتوب الفصل الذي جاء فيه: «بسبب التقليص وان الوظيفة زائدة ولا حاجة اليها» مما يؤكد ان الفصل سياسي خاصة وانه تم تعيين موظفة مكاني، الامر الذي يثبت ان المسألة هي تبديل موظفين بآخرين ترضى عنهم الادارة المعينة»!!

وقالت نهلة مصري، «عند استلام الادارة المعينة المفروضة لمهامها، استدعتني الى جلسة مع القائم بأعمال رئيس المجلس المعين السيد محمد ارشيد، الذي ابدى استعداده لمساعدة الروضة وتبنيها بهدف استمرار العمل وطلب مني تحضير قائمة باحتياجاتها للسنة الدراسية الحالية. ولكنني فوجئت برسالة تؤكد فصلي واغلاق الروضة».

س: وماذا كان ردك؟

نهلة: «عقد اجتماع لاهالي الاطفال، وانبثقت لجنة جمعت التواقيع من الأهالي قدمت الى الادارة المعينة يحتجون فيها على فصل العاملات وعدم تبني الروضة. كذلك ارسلت رسالة رفضت الادارة المعينة تسلمها وارجعتها لي في مغلف دون ان يقرأوها بحجة ان العنوان مرفوض لقد ارسلتها على العنوان التالي: «الى الادارة المعينة المفروضة على قريتي المكر ـ جديدة»».

س ـ الا ترون في مطالبتكم المجلس المعين بتبني الروضة بمثابة اعطاء الشرعية والاعتراف به؟

عفيف كيال: «لقد فرضنا المقاطعة الاجتماعية على الاعضاء الذين قبلوا بتعيينهم في الادارة المفروضة، وتعاملنا مع المجلس المعين بتذمر وعدم الرضا».

س: لماذا تبنيتم الروضة رغم أنها خاصة؟

عفيف كيال: «بدافع تحسين ورفع مستوى التعليم في مدارسنا. وحسب رأيي احد اسباب التعليم المتدنية في الوسط العربي عدم بدء اطفالنا وتحضيرهم في روضات وهذا ما اثبت علميا. وكانت الروضة موجودة في ظروف صعبة، فالاثاث تم شراؤه من دخل اهالي الاطفال، وقد ساهم المجلس المنتخب بحوالي (٧) الاف شاقل سنويا لرفع مستواها ودفع رواتب الموظفات، وحجة المجلس المعين بعدم تبنيها لانعدام التمويل الكافي مرفوضة، فهو يستأجر مكنسة مقابل ألف شاقل في اليوم ولثماني مرات في الشهر!! ولا يمكن ان تقوم ادارة واعية باقفال روضة في القرن العشرين، والاهالي سيتحملون العبء الان من مصاريف».

وأما السيد فاروق كيال، الذي عمل في عهد المجلس المنتخب كمدير لبيت الشباب وفصل هو الآخر من عمله قال: «كنا نتوقع ان نلقى التشجيع والاستمرار في دعمنا للنهوض بتسيير المركز الثقافي مركزا لمختلف النشاطات والفعاليات، ولكنني فوجئت من الادارة الجديدة بمنحي شهادة «تقدير» وفصلي من العمل. وهذه الخطوة التعسفية تشكل ضربة للشباب وللمركز الثقافي والمؤسسات لأن العمال والموظفين قاموا بعملهم بكل أمانة وعلى اكمل وجه، فهل فصل العمال والموظفين هو خطوة اولى لاثبات نجاعة العمل المزعوم من خلال الدمج؟»

وتابع قائلا: «ان الفصل سياسي تعسفي وانتقام شخصي».

وأما عن الانجازات التي تمت في فترة الادارة الجبهوية فقال السيد عفيف كيال بايجاز: «اقامة حديقة عامة في المحجر عند المدخل الشرقي للقرية حيث كانت عبارة عن مجمع للنفايات والقاذورات واعداد مكان ليكون سوق عمومية في القرية. بناية سور واق حول بناية المدرسة الابتدائية (أ). تزويد المدارس في القرية بكل متطلباتها وخاصة كتب المطالعة وادوات للمختبر والعاب للبساتين واقامة الاحتفالات بمناسبة انتهاء السنة الدراسية في كل عام وتوزيع الجوائز التقديرية على الطلاب المتفوقين وتوسيع وتجميل الشوارع وشراء اكثر من (١٣٠) عربة للنفايات وتصليح اكثر من (٥٠) أخرى وتوزيعها على احياء القرية واقامة ندوات توعية وعرض افلام عن كيفية المحافظة على البيئة. تصليح اكثر من (٨٠٪) من شبكة المياه في القرية ومد انابيب للاحياء الجديدة وايصال التيار الكهربائي اليها. افتتاح ناد للمسنين مزود بكل وسائل الراحة والتسلية وغيرها الكثير واهمها ايام العمل التطوعي التي كانت تتحول الى اعراس بعثت الراحة والطمأنينة وأثلجت صدور الاهالي لأن مجلسهم في ايدي ادارة أمينة ومخلصة وواعية، وبناء مجمع للمياه يتسع لأكثر من (١٢٠٠) كوب وتحسين الملاعب وتصليح شارع المكر ـ جديدة الرئيسي والتحضير للبدء بمشروع المجاري من خرائط وارض وقانون مساعد واعلان مناقصة. اضافة غرفة لبناية عيادة الام والطفل. واقامة عدة حدائق عامة في مختلف الاحياء، ومتنزه غربي القرية قرب المركز الثقافي. واضافة (٤٤) دونما لمسطح القرية. المباشرة في اقامة مدرسة صناعية وهي في مراحلها النهائية. وبناء الارصفة للمشاة بمحاذاة الشوارع في عدة اماكن. العمل على طم المحاجر للاستفادة منها. وإنارة الشوارع وشراء مولد كهربائي لمنع عطل يؤدي الى قطع المياه عن الاهالي ومنع اية خسارة بالآف الاكواب من المياه وشراء تراكتور مع الاجهزة التامة لشفط المجاري».

محطة رياضية



● بقلم: د. وليم شحادة ●

ليتحول الاسبوع الرياضي الى عيد سنوي

● في اجتماع قطري لمدراء اقسام الرياضة في معهد «فينجت» كان من بين ما جاء من اقتراحات قدمتها سلطة الرياضة في وزارة المعارف تنظيم يوم رياضي متفق عليه تشترك فيه كل المؤسسات التعليمية والرياضية ويأخذ طابعا شعبيا ويشتمل جميع المدارس والمراكز الثقافية والرياضية والفرق في البلاد.. وقد رحب الحاضرون بهذه الفكرة.. وقد ضحك زملائي معين شمشوم وزاهي عليان واحمد يونس وآخرون، أعضاء لجنة متابعة الرياضة في الوسط العربي، حيث قالوا لأنفسهم لقد سبقناكم. لقد قررنا تنظيم اسبوع رياضي قطري للوسط العربي في البلاد..

والآن بعد انتهاء الاسبوع الرياضي القطري الاول للوسط العربي في اسرائيل لا بد من طرح بعض الافكار وتلخيص بعض أموره:

أولا: بالرغم من الفترة التحضيرية القصيرة نسبيا لتحضير هذا الاسبوع فان الاشتراك النسبي في المباريات المختلفة كان جيدا. فقد اشترك مئات من الرياضيين من (٣٤) قرية ومدينة عربية ويهودية في البلاد، هي الناصرة، شفاعمرو، عرابة، جت، عرعرة، عارة، ميسر، كفرقرع، باقة الغربية، رهط، جولس، يركا، ابوسنان، كفركنا، مجد الكروم، عكا، دالية الكرمل، عبلين، كابول، كوكب ابو الهيجاء، طمرة، كفرمندا، المغار، يافة الناصرة، عين ماهل، نحف، الرامة، البعنة، الجديدة، طبعون، رأس الناقورة، كفار جلعادي، المكر وكفرياسيف.

ثانيا: المباريات التي نظمت شملت كرة القدم، كرة السلة، الكراتيه، الملاكمة، سباق الضاحية، شد الحبل، لعبة المعسكرين، سباق الدراجات، ركض الساعة، كرة القدم المصغرة، اللياقة البدنية، تنس الطاولة وغيرها من الالعاب وهذا شيء بالنسبة للبداية يعتبر جيدا.

ثالثا: بالرغم من ان لجنة المتابعة لشؤون الرياضة لم تقرر مراكز معينة للنشاطات الرياضية، بل طلبت في ندائها الذي ارسلته الى اقسام المعارف والرياضة في السلطات المحلية، المدارس الابتدائية وفوق الابتدائية والفرق الرياضية والمراكز الرياضية من المعنيين العمل بروح المبادرة الذاتية الا ان النشاط كان مختلفا من قرية الى اخرى حيث نشطت قرى ومدن مثل الناصرة، عبلين، شفاعمرو، عرابة، عرعرة، يافة الناصرة وكفرياسيف كما وقامت بعض المدارس في تنظيم المهرجانات المختلفة على شرف هذا الاسبوع.

رابعا: لقد استطاع الاسبوع الرياضي القطري الاول ان يقدم قسطا متواضعا ويحقق الاهداف الخمسة التي وضعتها لجنة المتابعة في اجتماعها في شفاعمرو الا وهو المساعدة في رفع الروح الرياضية وتقديم قسطا في المحافظة على صحة اطفالنا وشبابنا وتعويدهم على العادات الصحيحة والصحية ومساعدتهم في الابتعاد عن الانحراف وبالطبع قدم هذا الاسبوع قسطا هاما للتعايش والصداقة اليهودية العربية.

خامسا: بقي ان نذكر بأن هذا الاسبوع هو الاول من نوعه وقد جمعت لجنة المتابعة والمعلمين والرياضيين الذين نظموا هذا الاسبوع خبرة لا بأس بها حول النواقص والاخطاء التي يجب ان نتفاداها في المستقبل ولكن امرا واحدا اصبح مفهوما بأن هذا الاسبوع سيتحول الى عيد رياضي اولمبي سنوي واحتفال رائع للرياضيين وسيقدم بدون شك قسطه المتواضع في التفاهم والصداقة والسلام لشعبي هذه البلاد.

«جدران».. مسرحية جديدة في يافا



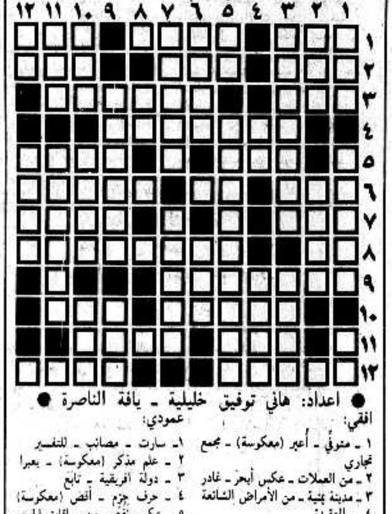
● لقطة من مسرحية «جدران» ●

● تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ تحت رعاية المركز الثقافي العربي في يافا وبحضور جمهور غفير من الفنانين والممثلين والمخرجين عرضت في يافا مسرحية «جدران» من تأليف فريد ابو شقرة ومن تمثيل يونتان انوش وغادي دوتان والموهبة اليافية الجديدة سلام الشيخ يحيى والتي قامت بإخراجها اورنا كوهين. وتحكي المسرحية عن الصراعات النفسية التي يعيشها الانسان وخاصة الاسرائيلي الذي يواجه جدرانا نفسانية تدخله الى مأزق نفسي فيحاول الهروب او عدم مواجهة الحقيقة.

وبعد العرض قام المدير الاداري للمركز الثقافي العربي اندريه مزاوي بشكر الحضور والممثلين على ادائهم الرفيع.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٤٠) * * *



● اعداد: هاني توفيق خليلية ـ يافة الناصرة ●

افقي:

١ ـ متوفي ـ أعبر (معكوسة) ـ مجمع تجاري
٢ ـ من العملات ـ عكس أبحر ـ غادر
٣ ـ مدينة يمنية ـ من الأمراض الشائعة
٤ ـ العقيدة
٥ ـ من الحشرات ـ جائزة تلفزيونية شهيرة
٦ ـ أحرف متشابهة ـ يسط ـ عكس إكثار
٧ ـ عندما ـ يستحيوا (بدون الف الجماعة)
٨ ـ أشاهد (مجزومة) ـ لاعب كرة قدم مصري في نادي «الأهلي» (معكوسة)
٩ ـ محاسنات (معكوسة)
١٠ ـ الجاموس ـ اشتاق (معكوسة)
١١ ـ صلف (معكوسة) ـ يفرض ويملي
١٢ ـ من الأمراض ـ من ادوات النجار

عمودي:

١ ـ سارت ـ مصائب ـ للتفسير
٢ ـ علم مذكر (معكوسة) ـ يعبرا
٣ ـ دولة افريقية ـ تابع
٤ ـ حرف جزم ـ أنقص (معكوسة)
٥ ـ عكس نفع ـ من سباقات الجري
٦ ـ الاسم الاول لزعيم فلسطيني (معكوسة) ـ سكت (معكوسة)
٧ ـ فقر (معكوسة) ـ منتمي لأحد المذاهب اليهودية
٨ ـ قوة حسابية (معكوسة)
٩ ـ عثاكيل ـ زين
١٠ ـ علم مؤنث ـ يكبح ـ هيجاء
١١ ـ خوف ـ قصة ليوسف ادريس أخرجها هنري بركات في فيلم سينمائي لعبت بطولته فاتن حمامة (معكوسة)
١٢ ـ برد ـ يعاتب

* * * حل لغز رقم (١٣٩) * * *

افقي:

١ ـ الرازي ـ جت ـ رث
٢ ـ مصرف ـ نول ـ بر
٣ ـ غش ـ أنف ـ زي
٤ ـ ماركوبولو
٥ ـ جوان كولينز
٦ ـ مل ـ أل
٧ ـ يد ـ تن ـ سلع ـ مي
٨ ـ راية ـ مرهم
٩ ـ يسر
١٠ ـ شعر ـ مح ـ وي
١١ ـ الملك الضليل
١٢ ـ نجيب الريحاني

عمودي:

١ ـ أمين جميل ـ شاي
٢ ـ لص ـ ولد ـ نعلن
٣ ـ ر ر ـ ما ـ رهي
٤ ـ افغانستان ـ لع
٥ ـ شرك ـ ني ـ كي
٦ ـ كون ـ رانية
٧ ـ ناول ـ ل ل
٨ ـ ج و ن ب ي ا ل ـ أضمر
٩ ـ تلفون ـ سم ـ حلب
١٠ ـ زل ـ هن ـ ي ي
١١ ـ وزير ـ أمر ـ ولع
١٢ ـ ثري ـ اليمق

عن مسرحية «جنود من ماء» (مهرجان المسرح الآخر):

اطلالة على سوسيولوجيا الثقافة الفلسطينية في البلاد

● بقلم: انطوان شلحت ●

■ جنود من ماء ■



●من بين المسرحيات التي جرى انتاجها خصيصا للمهرجان الاخير للمسرح الاسرائيلي الآخر (المهرجان العاشر، الذي عقد في عكا القديمة في الفترة بين ١٤ و ١٨ تشرين الاول الجاري) أشغلت مسرحية «جنود من ماء» حيزا جديرا بالاعتبار.

هذه المسرحية مأخوذة عن كتاب بالعنوان نفسه (جنود من ماء) صدر، قبل مدة وجيزة، عن منشورات «معريف» و«وكالة أورلي بيكر». وضم ترجمات عبرية لمجموعة نصوص أدبية، شعرية ونثرية، من نتاج أبرز الشعراء والكتاب العرب في البلاد. وقد أعد النص المسرحي الفنان تسفيكا كورمن ـ كرمون، الذي أخرجه وصمم له الديكور ايضا، اعتمادا على قصائد وقصص كل من الشعراء والكتاب أنطون شماس وسهام داوود وزكي درويش واميل حبيبي ومحمد علي طه ونعيم عرايدي. ويعتمد العرض، فضلا عن النصوص، على مقطوعات موسيقية خلابة صممها عيدان زيلبرشطاين وشميل فرنكل.

لا شك ان هذا الحشد من اسماء مبدعينا لا بد ان يطرح السؤال الطبيعي: كيف تمكن كرمون من بناء سياق درامي لهذه المسرحية؟

جوابا على هذا السؤال نقول ان السياق الدرامي لمسرحية «جنود من ماء» يتمثل، اولا وقبل كل شيء، في معالجة النصوص الواردة على اسس تشخيصية تتعزز بتواصلها الانساني ذي الخصائص الوطنية.

وهناك جمع مقنع في تلك النصوص، من باب تحصيل الحاصل، بين الخاص، في كل ما يرتبط بالانتاج الادبي العربي في البلاد مبنى ومعنى وبالواقع الذي يعكسه هذا النتاج، وبين العام، في كل ما يرتبط بالواقع الاسرائيلي الرسمي الذي يعيش المبدع العربي الفلسطيني في خضمه اغترابا عدائيا تجاه هويته الوطنية وحضارته وتاريخه.

وهذا الجمع ترافقه رصانة اخراجية وتوتر ايقاعي يجعل من القصائد المترجمة الملحنة والمغناة جزءا لا يتجزأ من ذلك التواصل الذي يطبع المسرحية بسياق درامي ما.

في كل هذا الجهد الفني المبذول يقوم كرمون، في رأيي، بمهمة صعبة نتيجتها على الخشبة تتلخص في مسألتين على غاية من الأهمية:

● المسألة الاولى:

تقديم نماذج من الكتابة الادبية الفلسطينية في اسرائيل تعكس، ببريق أخاذ، المناخ العام السائد بين جمهرة مبدعينا وذلك في قالب مسرحي يمد جسور التواصل الحميم مع الجمهور.

ولعل الهم الأكبر الذي يستحوذ على معد المسرحية هو تسليط اكثر ما يمكن من الضوء على «الاهتمامات الاسرائيلية» للمبدعين الفلسطينيين. وفي طليعة تلك الاهتمامات علاقة الحب مع المكان وشخوصه. وهي علاقة ليست ناجمة، في اية حال، عن قصة حب من النظرة الاولى بل هي عملية عميقة ذات تفاعلات تظهر تفاصيلها وخصوصيتها على شكل رموز مبعثرة في الكتابات المختلفة. وفي كل هذا ما يؤكد ان للجماهير العربية الفلسطينية اسبابا اعمق بكثير من التي يفكر بها البعض لاستمرار العيش في هذه البلاد ـ بلادها.

وتحلق مقطوعة «أم الروبابيكا» المأخوذة عن القصة الثالثة من «سداسية الايام الستة» للكاتب اميل حبيبي نجاحا ملموسا من حيث حفزها حواس المشاهدين على سماع حكاية تمزقات وأشواق وآمال وخيبات وأحزان عمرها عشرون عاما كشفت عنها اياه حزيران ١٩٦٧.

● المسألة الثانية:

ابراز علاقة المواجهة المستمرة بين المبدع الفلسطيني وبين محيطه وكذلك حالة المواجهة مع ذاته وتناقضاته الشخصية.

ومن خلال السياق الدرامي والمدخل والخاتمة تقع اشارات واضحة لاسباب تلك المواجهة المستمرة.

غير ان الشحنة المسرحية، التي أرادها معد النص وأكد عليها اخراجيا، مبنية ليس فقط على الاشارة الى تلك الاسباب وانما ايضا على فضحها من خلال كشف فظاعة النتائج وانعكاساتها الوخيمة. وبالتالي فان المسألة في النص المتكامل، تتجاوز دراما الجماهير العربية لتفضح دراما «المفارقات العجيبة» ـ ان صح التعبير ـ التي تنشأ في مجتمع مرتبك متناقض وذلك من خلال مخاطبة الضمائر وتحريكها.

وبالنظر الى هاتين المسألتين ينبغي القول ان «جنود من ماء» هي مسرحية جادة وأريد لها ان تكون كذلك. وهي تطرح، بالفعل، هموما حياتية من واقع معيشة الجماهير العربية تتجاوز معانيها عميقة الدلالة خشبة المسرح.

ومن أجل تيسير هذه الهموم على فهم مشاهدي المسرح الآخر يقوم طاقم الممثلين، المؤلف من شوشانه دوار وموطي ليفي وأوسنات عوفر وايتان لوندنر وفيرد كوهن وطال بلخروفيتش، بجهد كبير يستحق التقدير.

رغم ذلك يظل من الصعوبة بمكان القول ان مسرحية «جنود من ماء» استطاعت ان تقدم نفسها ضمن شكل درامي يميزها. وهذا الأمر راجع الى اختلاف النصوص. وكان واضحا ان هناك اهتماما بالمواضيع على حساب الشكل في لغة حكمتها احيانا كثيرة، من ناحية مسرحية، الخطابية اكثر من الحوار وفي أنماط اكثر من تكوّن شخصيات حقيقية.

لكن الأمر الابقى ان المسرحية حاولت، بنجاح يثير الاكتفاء، ان تطرح على المشاهد الاسرائيلي كثيرا مما نفكر به. ولعل أهميتها تكمن في هذا إذ أنها، بالتأكيد، اسهام جاد يتيح للمشاهد ان يطل على سوسيولوجيا الثقافة الفلسطينية في اسرائيل وعلى مكوناتها المختلفة.

يوميات مهرجان دمشق السينمائي السادس

(عن «وكالة الصحافة الفرنسية»)

قراءة في «نجوم النهار» و «ايام الغضب»

● بقلم: جوزيف غازي ●

● يتابع مهرجان دمشق السينمائي السادس منذ يوم السبت الماضي تقديم عروضه، ويقترح على الحشد الغفير من السينمائيين العرب والاجانب وهواة السينما الذين يشاركون فيه سلسلة افلام عربية واجنبية يبرز من بينها «نجوم النهار» و«وقائع العام المقبل» السوريين و«ايام الغضب» المصري.

وضمن عروض اليوم الثالث الاخرى فيلم مصري بعنوان «المغتصبون» وآخر تركي «محسن بك» وتونسي «المدينة ذاكرتي خريف ٨٦» وكوبي بعنوان «حب في حقل الالغام». وعرض فيلم «اللامتكيف السعيد» البرازيلي و«الذرة الحمراء» الصيني و«١٩٢١» الهندي.

وبدأت نشاطات مهرجان دمشق مع الفيلم السوري «نجوم النهار» من اخراج وسيناريو اسامة محمد الذي فاز بالسعفة الذهبية في مهرجان فالنسيا السينمائي (اسبانيا) في العام الماضي. والفيلم كوميديا درامية شبيهة بالكوميديا الايطالية تروي قصة عائلة سورية ريفية تصطدم بمشكلات المجتمع.

وضمن تظاهرة السينما العربية الجديدة عرض فيلم «وقائع العام المقبل» للمخرج السوري سمير ذكرى الذي حاز على جائزة احسن ممثلة في مهرجان قرطاج الاخير عن دور قامت به نائلة الأطرش.

ويروي الفيلم قصة موسيقي شاب يبحث عن انشاء فرقة للموسيقى الكلاسيكية فيصطدم بعقبات شتى، وينتقد البيروقراطية الادارية الطاغية التي تحول دون بروز المواهب الفردية. كل ذلك في اسلوب سينمائي جديد لم تألفه السينما العربية من قبل مما يضفي على الفيلم مسحة جمالية متكاملة، لغة واداء وموضوعا، في لقطات فوتوغرافية متتالية اشبه بموازييك سينمائي.

ومع «ايام الغضب» من اخراج المصري منير راضي وسيناريو وحوار بشير الديك يتم الانتقال الى العلاقات الاجتماعية القاسية حينا واللاانسانية احيانا اخرى. فالفيلم يروي قصة رجل (نور الشريف) المغترب لجمع المال الكافي ويرسله الى خطيبته (يسرا) في الوطن لتشتري منزلا لهما قبل زواجهما. وعند عودته يكتشف انها تزوجت شخصا آخر واشترت منزلا من مال خطيبها الاول. وعندما يحاول اتهامها بخداعه يتهم بالجنون، ويودع مستشفى للامراض العقلية.

ـ هناك يكتشف المشاهد ان اناسا شرفاء ومحترمين موجودون في المستشفى. ويسعى المخرج عبر محاولة هرب البطل من السجن لاثبات براءته من تهمة الجنون وعبر تواطؤ بعض الاطباء مع المرضى الى كشف واقع اجتماعي اليم خصوصا على مستوى العلاقات الانسانية.

وفي تعليقها على الفيلم قالت السينمائية السورية انطوانيت عازرية لوكالة الصحافة الفرنسية ان «ايام الغضب» وهو من افلام المسابقة الرسمية، «مشغول بطريقة فنية جيدة من حيث التصوير والاضاءة والالوان وله ايقاع جيد يبعد الملل عن المشاهد».



● نور الشريف ●

واضافت «من حيث الدراما ثمة احساس بأن المخرج سقط في مطبات درامية ادت الى بعض المغالاة في التمثيل».

يذكر ان منير راضي الذي ينتمي الى عائلة فنية معروفة عمل مخرجا في المسرح لفترة طويلة قبل ان ينتقل الى حقل الانتاج السينمائي.

ومهما يكن من أمر فان النقاد في مهرجان دمشق اعتبروا «ايام الغضب» من افلام السينما الواعية التي تحاول كسر طوق السينما التجارية المبتذلة والمجيء بسينما بديلة تتوخى لغة جديدة تخرج عن اطار العروض التقليدية الرخيصة.

القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام

* اجتماعات انتخابية *

● اليوم الخميس ٨٩/١٠/٢٦

* مصمص، الساعة ٦،٣٠ ـ اجتماع حي، «حي البيادره»، في بيت نادر عبد القادر. يتحدث: محمد وتد وماجد عادل نايف ونادر عبد القادر.
* مصمص، الساعة ٦،٣٠، اجتماع حي، «حي الظهره» في بيت احمد مصطفى يتحدث: محمد خالد ومحمد سعد وجهاد عقل.
* عين السهلة، الساعة ٦،٣٠، اجتماع في بيت عدنان كبها، يتحدث: زاهي كركبي وعدنان كبها.
* ابو سنان ـ الساعة ٦،٠٠ «حي المدفة»، في بيت فوزي موسى، يتحدث: د. يوسف مطانس وعمر رزوق وفوزي نعيم.
* ابو سنان، الساعة ٦،٠٠، حي «كرم الرجمة» في بيت زياد ابريق يتحدث: د. احمد سعد ومنير خوري وطلال موسى.
* ريشون لتصيون، الساعة ٧،٣٠، يتحدث: ابراهام زيلج.

● الجمعة ٨٩/١٠/٢٧

* ام الفحم، الساعة ٧،٠٠ اجتماع شعبي، يتحدث: بنيامين غونين وماجد صعابنة واحمد غراجة.
* الطيرة، الساعة ٤،٣٠ ب.ظ. اجتماع شعبي، يتحدث: د. خليل عثامنة وكامل عيسى وعوزي بورشطاين. ومحمد عبد الكريم منصور.
* قلنسوة، الساعة ٤،٣٠ ب.ظ. اجتماع شعبي، يتحدث: جورج طوبي، واحمد ابو عصبة وماجد صعابنة.
* نحف، الساعة ٤،٠٠ ب.ظ. اجتماع شعبي يتحدث: حنا ابراهيم واحمد درويش ود. احمد سعد.
* البقيعة، الساعة ٥،٠٠ ب.ظ. في نادي الصداقة، قرب ساحة العين. يتحدث: سالم جبران ونايف سليم ولميس عبدو عريف الاجتماع: جليل صباغ.
* مصمص، الساعة ٦،٣٠، اجتماع حي، الحارة الوسطى، في بيت جمال ابراهيم، يتحدث: جمال ابراهيم ومحمد سعد وعدنان عباس.
* مصمص، الساعة ٦،٣٠ اجتماع حي، الحارة الشرقية، في بيت محمد عبد القادر، يتحدث: محمد عبد القادر وشاكر فريد حسن.

● السبت ٨٩/١٠/٢٨

* اللد، الساعة ٥،٠٠ يتحدث: توفيق كناعنة وسمير منير وديب زبيدة.
* البعنة، الساعة ٥،٠٠ اجتماع شعبي، يتحدث: د. أحمد سعد ومحمود يزبك وواصل طه.
* كفر ياسيف، الساعة ٥،٠٠ اجتماع شعبي، يتحدث: توفيق طوبي ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة ونمر مرقس.
* باقة الناصرة، الساعة ٦،٣٠ في نادي الحزب. يتحدث: سهيل دياب وماجد صعابنة ووليد خليلية.
* مصمص، الساعة ٦،٣٠ اجتماع حي، حارة احمد جابر في بيت صالح سعد. يتحدث: صالح سعد وفرسان عبد القادر وعدنان عباس.

على الشاشة الصغيرة

● الخميس ـ ١٩٨٩/١٠/٢٦ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ البرنامج المحلي «مع الفن»
١٩،٠٠ ـ البرنامج المحلي «لقاء»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ برنامج رياضي
٢٠،٣٠ ـ برنامج المسابقات المحلي «هذا ما يوجد»، من تقديم الكوميديان دودو طوباز
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ المسلسل الامريكي البوليسي «بلوز لاصحاب البزات الزرقاء»
٢٢،٢٠ ـ الجزء الثاني والاخير من الفيلم الوثائقي «حروب المافيا»
٢٣،٢٥ ـ الفيلم البريطاني التلفزيوني «قصة منعزل»
٠٠،١٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،٣٠ ـ برنامج غناء غربي
٠١،٢٠ ـ انتهاء الارسال

القائمة المشتركة من اجل العمل والسلام والمساواة

ش — قلنسوة — ش

* اجتماع شعبي *

ندعوكم لحضور الاجتماع الشعبي، الذي سيعقد يوم الجمعة ٨٩/١٠/٢٧، الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر، في الساحة العامة (الدوار). باشتراك:
* جورج طوبي ـ عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.
* احمد ابو عصبة ـ عن الحزب الدمقراطي العربي.
* ماجد صعابنة ـ عن الحركة التقدمية.

اعلان حصر ارث

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة بامضاء بعض الاشخاص من حيفا، تشعر بوفاة المرحوم بدوي محمد عباس من حيفا، وانحصار ارثه الشرعي بزوجته خديجة عباس وباولاده منها وهم: سعاد ومحمد وجميلة واحمد ورحمة وبدرية وموسى وعيسى ومريم وسليمان وانتيرا لا غير. لعل المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.
١٩٨٩/١٠/٢٤
محكمة حيفا الشرعية

* اجمل باقة ورد *

الى الابن/الاخ/العم الغالي امين ابو يونس بمناسبة تخرجه من جامعة «براتسلافا» ـ تشيكوسلوفاكيا، وحصوله على شهادة طب الاسنان. الف مبروك والى الامام.
الوالدة والاخوات والاخوة وعائلاتهم
واولادهم ـ سخنين

المضافة

غمزات!

* اراد احدهم تجميل فكرته فركّب لها جناحين. فطارت.
* زرع احدهم افكاره في الأرض البور فأكلتها الطيور.
* الحبل الفكري يربط الانضباط التنظيمي بالالتزام السياسي.
* اذا انقطع الحبل الفكري انفرطت المسبحة التنظيمية ـ السياسية.
* لا فائدة ترجى من المنظر قصير النظر حتى ولو نظر الى الواقع بالمنظار.
* تندرج النصيحة ضمن قائمة اكثر الاشياء غير المطلوبة في العالم، لأن الاذكياء لا يحتاجونها والاغبياء لا يعملون بموجبها.
* الاول في الصراخ لا يعني الاول في العمل.
* الوحل الاخلاقي لا ينفع علاجا.
* لا تضحك الدنيا للوجه العابس.

موقف!

* قال الفيلسوف الروماني سينيكا (٢١ ق. م ـ ٦٦ م): من الصعب ان تتركنا الاخطاء التي نمت معنا.

من امثال الشعوب!

* يقول المثل الجورجي:
اصعب شيء على الانسان معرفة ذاته.

تاريخ!

* استدعت الامبراطورة كاترينا العظيمة، ذات يوم، المغنية المشهورة غابرييلا الى قصرها في بيتروغراد وطلبت منها احياء حفل في فناء بلاطها.

وافقت المغنية وطلبت سبعة الاف روبل مقابل الاتعاب.

ـ مبلغ كهذا لا يحصل عليه افضل جنرالاتي ـ قالت الامبراطورة مستغربة.

ـ اذن، فليحي جنرالاتك الحفلة ـ اجابت المغنية بكل هدوء.

مع المشاهير!



* ترك الشاعر والمسرحي اليوناني سوفوكليس (٤٩٦ ـ ٤٠٥ ق. م) اكثر من ١٣٠ عملا ادبيا، واشهرها: «أنتيغونة» و«أوديب الملك» و«اليكترا».

واعترف سوفوكليس، في جلسة ادبية، انه يعمل لمدة اربعة ايام، احيانا، على كتابة ثلاثة أبيات من الشعر.

ـ اربعة ايام؟! ـ قال، مندهشا، شاعر غير فطحل كان بين الموجودين. واضاف: استطيع كتابة الف بيت من الشعر خلال اربعة ايام.

ـ لا شك في ذلك ـ اجاب سوفوكليس ـ لكنها لا تعيش اكثر من اربعة ايام.

سواح!

* تعيش في جبال المكسيك قبيلة صغيرة من الهنود الحمر، وجميع افرادها عميان.

وأثبتت الفحوصات الطبية ان مأساة هذه القبيلة ليست نتيجة مرض وراثي، انما نوع من الذباب الذي ينقل باكتيريا معينة تؤدي الى اتلاف انسجة اعصاب العين.

ولم يعثر الاطباء، حتى الان، على دواء شاف لهذه الظاهرة.

* أثار خبر غير عادي الدهشة في نفوس سكان مالي والرأي العام العالمي.

ويقول الخبر ان مالي، التي تعتبر من افقر بلدان العالم، تربض فوق مخزون هائل من الذهب والماس واليورانيوم والبترول.

* يشترط القس مارتين شيبارد، في مقاطعة شورهام في جنوب بريطانيا، على العرسان الذين يأتون اليه لتعيين موعد زفافهم دفع عربون غير عادي.

ففي حالة عدم وصول العريسين في الوقت المحدد لعقد قرانهما يقوم القس بمصادرة العربون قصاصا لتأخرهما.

* يعمل في منهاتن، في قلب نيويورك، ٥٠٠٠ شحاد (خمسة الاف شحاد)، وفي كثير من الاحيان تتحول تصفية الحسابات بينهم الى صراعات دموية.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

مراقب الدولة ينتقد ادارة بلدية حيفا

● حيفا ـ لمراسل «الاتحاد» ـ تسود اوساط ادارة بلدية حيفا، في هذه الايام، ترفزة كبيرة ازاء النواقص الخطيرة التي اكتشفها مراقب الدولة في أعمال البلدية ونشرها في تقريره.

ويتضمن تقرير مراقب الدولة قسما مؤلفا من ١٠٠ صفحة مملوءة بالاحصائيات والتحليلات للاعمال البلدية. وقد قدم التقرير الى ابا حوشي ونائبه لاطلاعهما.

ويقدم التقرير انتقادا لنهج اعطاء منافع ذاتية للمقاولين في صورة نسبة عالية من مساحة البناء تزيد عما هو متبع مع الاخرين.

اخبار الرياضة

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ جرت مباراة ودية في كرة القدم بين فريق «النهضة» (أم الفحم) وفريق «الأهلي» (إكسال) على ملعب إكسال.. وكانت نتيجتها ٢:صفر لصالح «النهضة».

المقالات التي تضمنها العدد

■ مؤتمر عدم الانحياز ودورة هيئة الامم المتحدة ـ بقلم: اميل توما.
■ الى انسان محارب ـ بقلم: سميح القاسم.
■ تاريخ ما أهمله التاريخ.. حنوا السيوف ـ بقلم: الاستاذ حبيب جاماتي (القاهرة).
■ الزراعة العربية في ظل هذا الحكم المعادي للعرب ـ بقلم: نصري المر (عبلين)
■ اسبوعيات.. الحزب الشيوعي السوفييتي ـ (جهينة)

ابرز العناوين التي تصدرت العدد

■ اوثانت يقترح اجتماع ذروة خماسي لبحث حظر الاسلحة النووية.
■ حكومة العمال البريطانية تواصل سياسة المحافظين.
■ الفا صحفي يستمعون اربع ساعات الى تفاصيل رحلة «فوسخود» («الشروق») السوفييتية الفضائية.
■ الجماهير العربية مصممة على الاعراب عن حقوقها في يوم ذكرى مجزرة كفرقاسم وتدشين «كرمئيل».
■ عمال «فروتروم» يضربون فيحققون مطالبهم.
■ مئات مستخدمي بلدية بيتح تكفا يعلنون اضرابا انذاريا يستمر ٣ ساعات.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/١٠/٢٣)

القائمة المشتركة ـ زلفة

* اجتماع حي *

يوم السبت ٨٩/١٠/٢٨، الساعة ٦،٣٠ مساء، في بيت محمد علي، يتحدث: ماجد صعابنة ومحمود محاميد.

* احر التهاني *

الى المحامي حمدالله خديجة وخطيبته سناء خديجة بالخطوبة. وعقبى للفرحة التامة.
جميلة وابنها رائد وبناتها

* تهنئة *

الى الاخ جبر والاخت غزية بولادة التوأمين الجديدين فارس ورنين. مع تمنياتنا بالعمر الطويل والحياة السعيدة.
ورد وغازي فارس

* تهنئة *

الى خالد فوزي حاج وزوجته غصون بالمولودة البكر «باراه». نتمنى لها العيش بسعادة وهناء في كنف والديها.
اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة وحركة النساء الدمقراطيات ـ عبلين

قائد القوات الدولية:

اسرائيل تعرقل مهمة القوات الدولية في جنوب لبنان

● الناقورة (لبنان) - عن «و.ص.ف» - صرح القائد العام للقوات الدولية العاملة في جنوب لبنان الجنرال السويدي لارس اريك ولغرين، امس الاول (الثلاثاء)، ان القوات الدولية «لم تتمكن من اداء مهمتها كاملة بسبب رفض اسرائيل الانسحاب الى الحدود الدولية اللبنانية الاسرائيلية»

وكان الجنرال ولغرين يلقي خطابا بمناسبة الذكرى الـ ٤٤ لانشاء الامم المتحدة في احتفال القوات الدولية في تبنين في المقر العام للوحدة النرويجية في القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان.

سفير سوفييتي جديد في قطر

● موسكو - «و.ص.ف» ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية ان فلاديمير فودياخين (٥٢ عاما) عين سفيرا للاتحاد السوفييتي في قطر.

وكان فودياخين عمل في سفارات الاتحاد السوفييتي في العراق ومصر والاردن. وترأس قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية في موسكو من ١٩٧٩ الى ١٩٨٣. ومنذ ١٩٨٦ اصبح وزيرا مستشارا في سفارة الاتحاد السوفييتي في بغداد.

فشل اوزال في كسب ثقة البرلمان لانتخابه رئيسا لجمهورية تركيا

● انقرة - «أ.ش.أ» - أخفق تورغوت أوزال، رئيس وزراء تركيا، خلال الجولة الثانية لانعقاد البرلمان التركي، امس (الاربعاء)، في الحصول على ثلثي الاصوات اللازمة لانتخابه رئيسا للجمهورية التركية.

وذكر راديو انقرة ان اوزال كان قد أخفق، ايضا، في الحصول على الاصوات اللازمة لانتخابه لهذا المنصب في الجلسة الاولى للبرلمان التي عقدت امس الاول الثلاثاء.

وكان يلزم لاوزال للموافقة على ترشيحه في الجولة الثانية ثلاثمائة صوت من اعضاء البرلمان بينما يبلغ عدد نواب حزبه «الوطن الام» ٢٨٦ نائبا بعد استقالة اربعة منهم من عضوية المجلس النيابي.

اصطدام بين سفينتين تابعتين للبحرية البريطانية في المتوسط

● لندن - عن «و.ص.ف» - اعلنت وزارة الدفاع البريطانية ان سفينتين تابعتين للبحرية البريطانية اصطدمتا، امس الاول (الثلاثاء)، خلال عملية تدريب في المتوسط قبالة جزر الباليار. وهذا هو الحادث الرابع من هذا النوع الذي يقع خلال ٢٥ يوما.

واصطدمت سفينتا نزع الالغام «ايلستون» و«هربرستون» من قاعدة بورتسموث في جنوب انجلترا بينما كانتا تغادران مرفأ جزيرة ايبيزا خلال عملية تدريب مشتركة مع البحرية الاسبانية.

وذكرت وزارة الدفاع في بيانها ان الحادث لم يؤد الى وقوع ضحايا وان «الاضرار ليست كبيرة جدا». واضافت ان تحقيقا فتح في الحادث.

التقرير السنوي لمنظمة العفو الدولية:

صورة مؤلمة عن القتل والتعذيب والانتقام من المعارضة في دول الشرق الاوسط

* التقرير يشير الى اعمال القتل والتعذيب التي يمارسها الاحتلال الاسرائيلي في دولة فلسطين * سجناء الرأي يعانون القمع في اكثرية الدول العربية *

● لندن - و.ص.ف - اكدت «منظمة العفو الدولية» (أمنستي) في تقريرها السنوي الصادر امس الاول (الثلاثاء)، انه على الرغم من «بعض علامات التحسن» فان وضع حقوق الانسان في الشرق الاوسط وشمال افريقيا استمر في التدهور عام ١٩٨٨.

وافاد التقرير ان قرابة خمسة الاف كردي قتلوا عمدا بواسطة الاسلحة الكيميائية في آذار ١٩٨٨ في حلبجة (كردستان العراقية) اثر هجمات قام بها الجيش العراقي.

وافادت الاحصاءات الاخيرة لمنظمة العفو الدولية انه غداة وقف اطلاق النار مع العراق نفذت سلطات ايران حكم الاعدام باكثر من (١٧٠٠) سجين سياسي. بعض السجناء المشار اليهم حكموا منذ بضع سنوات باحكام سجن بسيطة وبعضهم الآخر سجنوا بلا محاكمة.

اكثر من (٣٠٠) فلسطيني قتلوا برصاص الجيش الاسرائيلي في الاراضي المحتلة في العام المنصرم وجرح الوف الفلسطينيين الاخرين.

في الجزائر قتل ما لا يقل عن (١٧٦) متظاهرا على يد الشرطة والجيش حسب بيان رسمي. (٥٠٠ حسب ارقام شبه رسمية)، وذلك خلال خمسة ايام من الصدامات الدامية وجرح مئات الاشخاص.

واستمرت عمليات تنفيذ احكام الاعدام من دون محاكمة في لبنان.

وتحصي منظمة العفو الدولية حالات تعذيب في جميع دول المنطقة عمليا ولا سيما في اسرائيل والاراضي الفلسطينية المحتلة حيث قامت قوى «الامن» بضرب الفلسطينيين وفي العربية السعودية في سجن «الدمام» وفي العراق ولا سيما ضد الاطفال.

السجناء من الفئة السياسية او من فئة الحق العام يتعرضون لمضايقات وسوء معاملة في البحرين والاردن والمغرب والامارات العربية المتحدة واليمن الشمالي والجزائر ومصر وايران وسوريا وتونس.

ليبيا وضعت حدا لـ «التصفية الجسدية» لخصومها في الخارج بعد ان اعترفت ضمنا بمثل هذه الممارسة حسب ما جاء في التقرير.

وهناك ثماني دول على الاقل في المنطقة لجأت الى تنفيذ العقوبة القصوى وهي العراق وايران والاردن والكويت والعربية السعودية وسوريا والامارات العربية واليمن الشمالية.

وهناك الوف النشطاء السياسيين والدينيين الذين يحتجزون بدون محاكمة في مصر واسرائيل والاردن وسوريا وهي دول ما زالت تسري فيها احكام الطوارىء. وهناك معارضون اخرون ينتظرون محاكمتهم في حوالي (١٥) دولة من دول المنطقة.

واخذت منظمة العفو الدولية علما بالافراج عن سجناء سياسيين في ليبيا (حوالي ٤٠٠) وفي تونس (اكثر من مئتين) في اطار قرار بالعفو. الا ان عددا كبيرا من «سجناء الرأي» ما زالوا محتجزين في هاتين الدولتين وكذلك في المغرب حيث وضع البعض في اماكن سرية وفي ايران والعراق والاردن حسب ما جاء في التقرير.

أخبار من دولة فلسطين المحتلة

بعد تعرضهم لاعتداء من المستوطنين:

ثلاثة شبان من حلحول والخضر يرقدون في «المقاصد» في حالة خطيرة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يرقد في غرفة العناية المكثفة في مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة ثلاثة شبان من حلحول والخضر وهم في حالة خطيرة منذ مساء امس الاول. وكان الثلاثة، مع اثنين اخرين يستقلون سيارة متجهة الى حلحول واثناء مرورهم بالقرب من راس الجورة على مدخل البلدة قذفهم مستوطنون بحجارة كبيرة ادت الى انقلاب السيارة واصابة جميع من فيها بكسور ورضوض في مختلف انحاء اجسادهم وتلقى اثنان من المصابين العلاج والاسعاف الاولي وغادرا المستشفى وهما الطفل قائد ابو ريان (٥ سنوات) والشاب مصطفى احمد ابو ريان (٣١ عاما) وهما من حلحول. اما الاخرون فكانت اصاباتهم خطيرة (كسور في الجمجمة وكذلك في الفكين) وهم عيسى محمد صبيح (٢٨ عاما) وهو من قرية الخضر ومحمد احمد ابو ريان (٣٠١ عاما) ومحمد علي سعدة زعتون (٢٩١ عاما) وهما من بلدة حلحول.

اهالي بيتين ودير دبوان يتناقلون نبأ المواجهة مع المستوطنين وجنود الاحتلال

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يتناقل اهالي قريتي بيتين ودير دبوان والمناطق المحيطة بها في منطقة رام الله نبأ المواجهة التي حصلت في الطريق الى قرية دير دبوان بين شبان ومستوطنين، وفي وقت لاحق مع جنود الاحتلال عصر يوم الاثنين الماضي (٨٩/١٠/٢٣).

ويروي الاهالي ان شبانا قاموا بتغيير اتجاه اللافتة التي تشير الى طريق مستوطنة «عوفرة» وحولوها الى قرية دير دبوان.

وقام الشبان بتنظيم كمين لسيارة باص تقل مستوطنين دخلت الى الطريق «الجديدة» الموصلة الى دير دبوان وامطروها بوابل من الحجارة حطمت معظم زجاجها فيما اطلق المستوطنون الرصاص وكذلك فعل جنود وصلوا الى المكان لكنهم لم يلحقوا اي اصابة اي من الشبان.

النقابي جورج حزبون يقدم شكوى ضد الاعتداءات الاحتلالية على منزله وعائلته

● القدس - مكتب «الاتحاد» - علم ان النقابي جورج حزبون، سكرتير اتحاد نقابات العمال في الضفة ونائب رئيس بلدية بيت لحم المقال، بصدد تقديم شكوى ضد ممارسات جنود الاحتلال واعتداءاتهم المتكررة على منزله وعائلته في المدينة والتي بلغت اوجها ظهر امس عندما حطم افراد دورية عسكرية الباب الخارجي للمنزل واقتحموه وخلطوا المواد التموينية فيه بعضها بالبعض الاخر وقلبوا اثاث المنزل ومحتوياته راسا على عقب وحاولوا الاعتداء على زوجته التي احتجت على ذلك.

وكان الجنود اعتلوا سطح المنزل نفسه الاسبوع الماضي وخربوا خزانات وسخانات المياه الموجودة عليه. هذا وقال حزبون انه يعتقد ان منزله مستهدف بشكل خاص دونما مبررات.

في التماس الى المحكمة العليا قدمته لانغر:

زوجة معتقل في عسقلان تطالب بتقديم العلاج اللازم لزوجها

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تقدمت السيدة سهير عبد العزيز حلاوي، من قطاع غزة وباسم زوجها السجين يوسف حلاوي وعبر المحامية فليتسيا لانغر بالتماس الى المحكمة العليا لاصدار امر يلزم مدير مصلحة السجون بالمثول امامها وتفسير امتناعه عن تقديم العناية الطبية لزوجها القابع في سجن عسقلان (اشكلون) وامتناعه عن تسليم العائلة التقرير الطبي عن زوجها حول وضعه الصحي ثم لماذا لا يسمح لطبيب اختارته العائلة بفحص السجين.

وشرحت المحامية في طلب الالتماس حيثيات القضية فأشارت الى ان المحكمة العسكرية في غزة حكمت على يوسف حلاوي في حزيران ١٩٨٦ بالسجن الفعلي لخمس سنوات ونصف السنة وانه منذ حوالي العام يعاني السجين من مرض شديد في عنقه وارتجاف في جسمه تسببا على ما يبدو اثر تعرضه الى ضربات في الجهاز العصبي من جسمه. واضافت انه جراء هذا الوضع توجهت زوجة السجين في حزيران الماضي بطلب الى مدير مصلحة السجون له لتقديم العناية الطبية لزوجها وان المدير وعد بفحص الموضوع ثم اعلم المحامية لانغر بأن السجين سينقل الى مستشفى تابع لمصلحة السجون للفحص ثم يقدم لها تقريرا عن وضعه الصحي الا ان الامر لم ينفذ الى اليوم.

واضافت لانغر انه في اثناء زيارة عائلة السجين له، في الشهر الماضي، تبين لها ان حالة السجين الصحية خطيرة للغاية وانه يحتاج الى اقراص فاليوم لتهدئة اعصابه وان مصلحة السجون قامت بفحص صدره ورفضت فحص عنقه. وفي زيارة اخرى، في ١٧ الجاري، اعلم السجين زائريه انه تم نقله الى سجن الرملة دون ان يتلقى اي علاج.

وتشير زوجة السجين في التماسها الى ان تصرف مصلحة السجون يتنافى والقانون الدولي وميثاق جنيف اضافة الى انه يتجاهل، وبشكل فظ، طلب العائلة المتكرر بتقديم العناية الطبية للسجين.

«بطاقات خضراء» لمعتقلين اداريين سابقين من قطاع غزة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - سلمت سلطات الاحتلال مؤخرا عددا من «البطاقات الخضراء» لمجموعة من مواطني غزة ممن كانوا امضوا فترات اعتقال ادارية. وهم عصام محمود نصر وهو موظف في بنك فلسطين وشقيقه المهندس عماد. وناصر فؤاد الطيب عبد الله (من جباليا البلد) وعزمي ابو لاشي ومنذر السلاوي وهما من حي الشجاعية وعيد ابو خشم من حي الصبرة وهو موظف في بلدية غزة وعمر البيك من حي الزيتون.

ويذكر ان «البطاقة الخضراء» تحرم حاملها من دخول اسرائيل وتجعل منه «مشبوها دائما» وعرضة للاعتقال والضرب والتنكيل من قبل اية مجموعة من الجنود تصادفه.

للمرة الثانية خلال ٣ اشهر:

السجن (١٠) اشهر على مواطنة من بيت حانون

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدرت المحكمة العسكرية يوم امس وللمرة الثانية خلال ثلاثة شهور الحكم على المواطنة شادية بهجت الكسارنة (١٧ عاما) من قرية بيت حانون بالسجن لمدة (١٠) شهور منها (٣) شهور سجنا فعليا والباقي مع وقف التنفيذ لمدة (٣) سنوات.

ويذكر انه قد حكم عليها بتاريخ ٢٧ - ٨ - ٨٩ بالسجن لمدة (٣٠) شهرا (١٣) شهرا منها فعليا والباقي مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة مهاجمة جندي بسكين خلال اعتقال زوجها في اوائل اكتوبر عام ١٩٨٨.

واما محاكمتها الثانية فهي بتهمة الاعتداء على شرطي في المحكمة يوم صدور الحكم عليها في ٨٩/٨/٢٧. ويبدأ تنفيذ الحكم الثاني من يوم امس.

احكام بالسجن وبغرامات مالية على رافضي دفع الضرائب في بيت ساحور

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدرت محكمة رام الله العسكرية يوم امس الاول احكاما بالسجن او دفع مبالغ مالية ضد ثلاثة من مواطني بيت ساحور ممن رفضوا دفع الضرائب لسلطات الاحتلال.

وهؤلاء هم مازن صليبا بدرة (٣٣ عاما) وحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ستة شهور او دفع مبلغ ستة الاف شيكل. والياس نصري مراية (٤٠ عاما)، حكم بالسجن لمدة خمسة شهور او دفع مبلغ مماثل. اما مجدي فؤاد الاطرش (٢٥ عاما) فقد حكم عليه بالسجن لمدة ثلاثة شهور او دفع مبلغ (٢٥٠٠) شيكل.

من جهة ثانية تم تحويل خمسة مواطنين من البلدة الى الاعتقال الاداري لمدة تتراوح بين شهرين وستة شهور وهم عيسى عزات قمصية (٣٤ عاما) وجواد عيسى مصلح (٢٠ عاما) ونضال الياس ابو الزلف (١٧ عاما) ورياض ابو سعدى (٢٤ عاما) وعلي حسان شعيبات (٢٤ عاما).

امر عسكري بوضع سلطات الاحتلال يدها على منزل عائلة في الظاهرية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تسلم المواطن ظاهر الحاج موسى محمد ابو علان من بلدة الظاهرية امرا عسكريا موقعا من قائد المنطقة الوسطى الجنرال اسحق مردخاي، بوضع اليد على منزله الواقع في البلدة والمكون من طابقين وذلك حتى تاريخ ١٩٩٠/١٠/٢٤ فيما اعلن عن تاريخ ٨٩/٨/٢٤ كيوم بدء مفعول هذا الامر الذي حمل رقم ٨٩/١٠ ت.

وكانت «الاتحاد» اشارت، الشهر الماضي الى قيام الجنود بوضع اليد على البناية المذكورة في حينه.

وجاء في الامر ان وضع اليد على العقار جاء «لاغراض عسكرية» وارفقت معه صورة جوية للبناء ولموقعه.

ويذكر ان سلطات الاحتلال وضعت يدها، بموافقة المحكمة العليا على احد منازل بلدة حلحول الذي استخدم كثكنة ونقطة مراقبة عسكرية قبل عدة شهور.

استجابة لطلب «السي. آي. ايه.»:

الادارة الامريكية ستعمل «بحرية اكبر» في دعم انقلابات في العالم!

● واشنطن - الوكالات - اعربت الادارة الامريكية عن تأييدها دعوة مدير وكالة الاستخبارات الامريكية - «السي. اي. ايه.»، وليام وبيستر، اعطاء تفسير جديد للامر الرئاسي الذي يحظر اغتيال قادة اجانب.

وجاءت هذه الدعوة لتمكين الولايات المتحدة من التصرف بحرية اكثر لدى وقوع اية محاولات انقلابية في اي مكان في العالم.

واعلن المتحدث باسم البيت الابيض ان هذا لا يعني ان الرئيس الامريكي جورج بوش يعتزم الغاء الامر الرئاسي الذي يمنع اغتيال قادة اجانب. واضاف: الامر الرئاسي والمنع ساريان المفعول لكنه ينبغي اعطاء التوضيح بشأن انواع الاجراءات الاخرى وهذا الموضوع ستجري مناقشته مع الكونغرس.

وكان وبيستر اعلن في حديث لصحيفة «نيويورك تايمز» ان امر منع الاغتيالات مصاغ بشكل لا يسمح للولايات المتحدة القيام باي تحرك لدى وقوع الانقلاب. وقال: لو كان الحظر اكثر مرونة فكان بمقدور الولايات المتحدة تقديم مساعدة فعالة اكثر للانقلابيين الذين حاولوا الاطاحة برجل بنما القوي الجنرال منويل نورييغا.

وكان عدد من المسؤولين في الادارة الامريكية اكد ان امر منع الاغتيالات حد من امكانيات الولايات المتحدة لتقديم المساعدة للانقلابيين في بنما.

ويذكر ان الامر الرئيسي لحظر اغتيالات القادة الاجانب وقع من جانب الرئيس الامريكي جيمي كارتر في العام ١٩٧٨. وجاء فيه «يحظر على كل انسان يعمل لصالح الولايات المتحدة او باسمها التورط في عمليات قتل او التآمر لتنفيذ عملية قتل».

وزير الخارجية الامريكي:

امام الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي اجمل فرصة للحد من مخاطر اندلاع حرب

● سان فرنسيسكو - الوكالات - صرح وزير الخارجية الأمريكي، جيمس بيكر، ان امام الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي اليوم اجمل فرصة «منذ بداية العصر النووي للحد من مخاطر اندلاع حرب».

وكان بيكر يعرض، في خطاب القاه في سان فرنسيسكو، الطريقة التي تنظر فيها حكومة الرئيس الأمريكي، جورج بوش الى مسألة مراقبة التسلح. واعتبر ان العلاقات بين الدولتين العظميين «واعدة اكثر من اي وقت مضى منذ الحرب العالمية الثانية».

وتابع بيكر ان «الردع يجب الا يرتكز فقط الى توازن تقني دقيق في الرعب تعكره ازمات بين الحين والآخر. على العكس فان الفرصة المتاحة الآن تدعونا الى تخطي الردع وتخطي الحرب الباردة للانتقال الى علاقة استراتيجية جديدة» بين الدولتين العظميين.

«حزب الله» يشن هجوما على ميليشيات لحد العميلة

● مصادر اسرائيلية: مصرع مقاتلين لبنانيين في الهجوم ●

● راشيا (لبنان) - و.ص.ف - تبنت منظمة «حزب الله»، امس الاول (الثلاثاء)، هجوما ضد ميليشيات لحد العميلة واكدت انها قتلت وجرحت العديد من عناصرها.

وقالت «المقاومة الاسلامية»، التشكيل العسكري لـ «حزب الله»، ان الهجوم الذي شنته ليلة الاثنين/الثلاثاء استهدف موقعا لميليشيات الجيش الجنوبي العميل قرب قرية كفر حونة عند الطرف الشمالي لمنطقة «الحزام الامني».

واضاف البيان ان العديد من عناصر الميليشيات قتل او جرح في الهجوم، الذي لم يشر الى سقوط ضحايا في صفوف الاصوليين.

وقال مصدر مطلع في شمال اسرائيل، ان مقاتلين مناهضين لاسرائيل قتلا، فجر امس الاول (الثلاثاء)، على ايدي عناصر الجيش الجنوبي العميل في اثناء هجوم على مواقع هذا الجيش على بعد كيلومترات عدة من كفر حونة.

اتحاد النقابات العالمي يدعو الى تكثيف النضال ضد الابرتهايد ومن اجل الافراج عن منديلا

● براغ - خاص بـ «الاتحاد» - اصدر الاتحاد العالمي للنقابات، الاسبوع الماضي في براغ، بلاغا صحفيا يدعو الى تكثيف النضال ضد نظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا ومن اجل اطلاق سراح القائد الافريقي نيلسون منديلا وبقية السجناء السياسيين. وجاء، في البلاغ الصحفي:

«يرحب اتحاد النقابات العالمي بافراج نظام بريتوريا، مؤخرا، عن قدامى السجناء السياسيين في جنوب افريقيا بما في ذلك اوسكار مبيتا ووالتر سيسولو.

«وبينما يمكن اعتبار اطلاق سراحهم انتصارا جزئيا لحركة مناهضة الابرتهايد في جنوب افريقيا المدعومة بالتضامن الدولي، يظهر الوضع الحالي امكانية وضرورة تصعيد الضغوط على حكومة بريتوريا من اجل اجتثاث الابرتهايد تماما».

ومن ثم يناشد اتحاد النقابات العالمي عمال ونقابات كل البلدان تكثيف تحركاتهم التضامنية لدعم النضال ضد التمييز في جنوب افريقيا والمطالبة بما يلي:

● تكثيف العقوبات الالزامية والشاملة من جانب المجتمع الدولي ضد جنوب افريقيا.

● العمل على اجبار الشركات والبنوك متعددة القومية على ايقاف التواطؤ مع النظام العنصري والالتزام بالاجراءات التي اقترحتها الامم المتحدة.

● الغاء كل احكام الاعدام الصادرة ضد وطنيي جنوب افريقيا بما في ذلك القادة والنشطاء النقابيين.

● رفع حالة الطوارىء، التي فرضها جنوب افريقيا، واطلاق سراح نيلسون منديلا وكل السجناء السياسيين الاخرين، والغاء الحظر المفروض على منظمة المؤتمر الوطني الافريقي والمنظمات الاخرى المناهضة للابرتهايد والتخلص من كل قوانين وتشريعات العنصرية.

المعلق الامريكي وليام بفاف:

شمير لا يدرك اهمية ضغط الرأي العام الامريكي على «البيت الابيض» من اجل فرض شروط على اسرائيل

● باريس - «و.ص.ف» - هاجم المعلق الامريكي المعروف، وليام بفاف، رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، لرفضه المشروع الامريكي بشأن جدول اعمال مباحثات اسرائيلية - فلسطينية محتمل عقدها في القاهرة ولرفضه اقتراح مصري حول تشكيل وفد فلسطيني مقبول للطرفين.

وذكر في تعليق نشرته امس الاول الثلاثاء صحيفة «انترناشيونال هيرالد تريبيون» الامريكية الصادرة في باريس، ان شمير «لا يدرك اهمية ضغط الرأي العام الامريكي على واشنطن من اجل فرض شروط» على اسرائيل «مقابل المعونة المالية السخية التي تحصل عليها من الولايات المتحدة».

وقال ان ادعاء شمير، الاسبوع الماضي، «بأن اسرائيل ستقاوم ولن تخضع حتى لو وصل الامر الى صدام مع الولايات المتحدة جاء نتيجة لاقتناعه بأن الولايات المتحدة هي التي ستخضع وان تصريحه هذا سيساهم في اخضاعها».

واضاف ان تصور رئيس وزراء اسرائيل الخاطىء، نابع من «عدم استطاعته تفهم حقائق المجتمع الامريكي وهذا يثير التشاؤم».

٨ الاف من عمال مناجم المجوهرات في جنوب افريقيا يستأنفون الاضراب المفتوح عن العمل

● جوهانسبورغ - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان ٨ الاف من عمال مناجم المجوهرات في جنوب افريقيا استأنفوا، ليلة الاحد الماضية، اضرابهم المفتوح عن العمل وذلك اثر تعثر المفاوضات حول زيادة الاجور.

وأعلن الناطق باسم شركة «دي - بيرس»، صاحبة هذه المناجم، ان نقابة عمال المناجم القطرية في جنوب افريقيا رفضت اقتراح ادارة الشركة رفع اجور العاملين بنسبة ١٨٪ وهي تطالب بزيادة اجور بنسبة ٣٦،٦٪.

ويلحق الاضراب الضرر بخمسة مناجم كبيرة تمتلكها الشركة. وكان اضراب عمال المناجم بدأ في ١٢ الجاري وتوقف لمدة خمسة ايام بعد ان وافقت الادارة على الدخول في مفاوضات مع العمال المضربين.

عجز قياسي في الميزان التجاري الامريكي يتجاوز اكثر التوقعات تشاؤما

● واشنطن - الوكالات - قفز العجز في الميزان التجاري الامريكي الى رقم قياسي تجاوز اكثر التوقعات تشاؤما. ووصل خلال شهر آب الماضي الى ١٠،٨ مليار دولار في حين انه لم يتجاوز في شهر تموز الماضي ٨،٢ مليار دولار. وهذا هو اكبر ارتفاع للعجز منذ بداية السنة الجارية.

واشارت المعطيات التي نشرتها وزارة التجارة الامريكية في نهاية الاسبوع الماضي، الى ان التصدير انخفض بنسبة ٢،٠٪ واقتصر على ٣٠،٤١ مليار دولار في الوقت الذي ارتفع فيه الاستيراد بنسبة ٦،٤٪ ويبلغ ٤١،١٨ مليار دولار.

ويقر اقتصاديون امريكيون ان صناعة الولايات المتحدة عاجزة عن زيادة التصدير وذلك بسبب ارتفاع سعر الدولار في الوقت الذي يسجل النمو الاقتصادي فيه تراجعا طفيفا.

واعلن ان العجز في الميزان التجاري الامريكي انخفض خلال العام الماضي بنسبة (٢٢٪). ويبلغ ١١٨،٥ مليار دولار. ويتوقع ان يصل العجز السنوي، خلال العام الجاري، وفقا للارتفاع الذي سجله في شهر آب، الى اكثر من ١٢٩ مليار دولار.

ويذكر ان ما يقلق الامريكيين هو تعاظم العجز في الميزان التجاري مع اليابان، الذي بلغ في شهر آب الماضي قرابة ٤ مليارات دولار.

وقد سادت، في اعقاب الاعلان عن العجز في الميزان التجاري الامريكي، البلبلة في جميع اسواق الاسهم وعادت اسعار الاسهم في مختلف بورصات العالم الى التراجع.

شهداء الانتفاضة



● الشهيد وائل احمد اسماعيل المور (٢٠ عاما) من مخيم النصيرات استشهد يوم ١٩٨٩/٧/٤. وهو عامل اصيب بعيار ناري في الصدر واخترق القلب واستشهد في الطريق الى المستشفى. (مكتب «الاتحاد» في القدس)

مع الاحداث

قرار مؤتمر «الكومنولث» - ضربة لحكام اسرائيل



■ صدر يوم الثلاثاء، امس الاول، البيان الختامي لمؤتمر دول «الكومنولث» الذي انعقد في كوالالمبور، عاصمة ماليزيا، بعد ستة ايام من المداولات في مختلف القضايا الدولية.

ومع ان الوفود المشاركة في المؤتمر وقعت في تصادم مكشوف مع رئيسة وفد بريطانيا العظمى (التي لم تعد عظمى) السيدة مارغريت تاتشر، فيما يتعلق بالمقاطعة (الامبارغو) او عدم المقاطعة للنظام العنصري في جنوب افريقيا، الا ان المؤتمر اتفق اتفاقا كاملا بصدد القضايا العالمية الاساسية الحيوية.

فقد رحب المؤتمر بالاتفاق للوفاق الوطني في لبنان ورحب باستتباب وقف القتال بين ايران والعراق ودعا الى عقد السلام الكامل بين البلدين.

وهناك اهمية خاصة لقرار المؤتمر بصدد النزاع الاسرائيلي الفلسطيني. فقد جاء هذا القرار ضربة سياسية قوية للسياسة الرسمية الاسرائيلية القائمة على «الرفض» والتنكر الفظ لحق الشعب الفلسطيني في التخلص من الاحتلال وتحقيق الاستقلال الوطني.

وقد تضمن قرار الكومنولث النقاط الهامة التالية:

* التعبير عن القلق العميق ازاء التدهور الخطير في المناطق الفلسطينية المحتلة جراء تصعيد القمع الاحتلالي الاسرائيلي.

* التنديد، خصوصا بالقتل، بدم بارد، للناس الفلسطينيين المدنيين العزل، خلال الصدامات.

* تطبيق قرارات مجلس الامن التي تم اتخاذها خلال مرحلة الانتفاضة هو واجب قانوني واخلاقي يجب ان تلتزم اسرائيل به.

* الدعوة الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط بمشاركة كل الاطراف، ومنهم الفلسطينيون، وعلى قدم المساواة.

* مطالبة اسرائيل بسحب قواتها من المناطق الفلسطينية والعربية التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧.

* تأييد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، اسوة ببقية شعوب الشرق الاوسط، بما في ذلك حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة.

ان هذه العناصر المجتمعة في القرار المتعلق بقضية الشرق الاوسط تعني ان دول الكومنولث، وعلى رأسها بريطانيا، تتماثل مع ارادة الشرعية الدولية والمجتمع الدولي وتقف ضد الممارسات الوحشية والسياسة الرفضية لحكام اسرائيل. وهذا برهان اضافي على ان عصرنا لا يقبل باستعباد الشعوب وسلب حقها الطبيعي الشرعي في الحرية والاستقلال.

* خلال المواجهة العنيفة في جلسة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

من البروتوكول.

* شمير: هذا تجاوز لكل الحدود.

وبالمقابل شن نائب رئيس الحكومة وزير الاسكان، دافيد ليفي، هجوما عنيفا على شمير. وتساءل: «ما هذا الذي يحدث هنا؟ ما الذي يحصل بيننا وبين الولايات المتحدة في هذه الايام؟ اننا نسمع عن اجوبة يعطيها الوزير أرنس باسم الحكومة على خطة بيكر دون ان نعرف فحوى هذه الاجوبة. اننا نسمع موافقة مبدئية للقبول بخطة بيكر ولا نعرف بالتأكيد على ماذا تمت الموافقة وما اذا كانت تتلاءم او تتعارض مع مبادرتنا نحن. انه لامر مثير للدهشة والاستغراب ان المجلس الوزاري المقلص، مع كل المسؤولية الملقاة على عاتقه، لا يتلقى التقارير اللازمة ولا يشارك في بلورة التحرك السياسي هذا». وطالب ليفي بحث الموضوع في المجلس الوزاري المقلص، فورا.

* شمير: لا انوي اخفاء اي شيء عن اعضاء المجلس الوزاري. وكل الامور ساتقلها كاملة.

* ليفي: متى سيكون ذلك؟ عندما ينتهي كل شيء، وتكون الحقائق منتهية.

* شمير: عندما يعود أرنس من اوروبا سنجري نقاشا حول الموضوع.

كذلك طالب الوزير موشي شاحل (معراخ) رئيس الحكومة، شمير، بتقديم تقرير امام اعضاء المجلس الوزاري المقلص «عما يدور من وراء الكواليس بيننا وبين الولايات المتحدة». وقال شاحل انه لا يمكن رفض مقترحات امريكية بدون قرار يتخذه المجلس الوزاري بهذا الشأن.

● بيكر يعترف ●

ومن جهة اخرى، اعترف وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، بان خطته ذات النقاط الخمس جاءت «لتحقيق الخطة الاسرائيلية (خطة شمير) لاجراء انتخابات في الاراضي المحتلة»!!

واعرب بيكر، في لقائه اليومي مع الصحفيين مساء امس الاربعاء، عن خشيته من ان «التغييرات التي تريد اسرائيل ادخالها في نص خطة النقاط الخمس قد تجر تغييرات مماثلة من الجانب المصري، ايضا»!

واضاف: «كنا سنشعر بالرضى لو ان الاطراف قبلت خطتنا كما وضعناها، فالنقاط الخمس منطقية وواضحة وتأتي لتحقيق مبادرة حكومة اسرائيل لاجراء انتخابات في المناطق المحتلة».

* تهانينا *

● الى علي الشيخ وسمير ابو رحين بمناسبة الخطوبة.
● والى احمد خالد حمود ونوال درويش بمناسبة الخطوبة.
● والى سمير بقاعي وسامية مرشد بمناسبة الخطوبة.
● والى وهيب مراد وخطيبته بمناسبة الخطوبة.
● والى حسن هيبي وعروسه بمناسبة الزفاف.
● والى مفيد هيبي وعروسه تغريد هيبي بمناسبة الزفاف.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - كابول

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الخميس ٢٦ تشرين الاول ١٩٨٩ الصفحة ٦

على خلفية مطالبة البابا بوطن مستقل للفلسطينيين:

يهاجمون البابا ويتهمون قداسته « بعدم التقيد بتعاليم الكتاب المقدس» !؟

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ادعى وزير «شؤون الاقليات»، ايهود اولمرت، في اطار رده على الاقتراح الذي تقدمه عضو الكنيست يوسف عزران (شاس)، الى جدول اعمال الكنيست حول تصريحات قداسة البابا يوحنا بولس الثاني التي عبر فيها عن تضامنه العميق مع الشعب العربي الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال ودعا الى ممارسة حقه الشرعي في وطن مستقل، ان هذه التصريحات «غير روتينية ويشتم منها تأييد جانب واحد وعدم ذكر الشعب الآخر» وان اسلوب اقوال قداسته «يثير القلق والخيبة وكذلك الموقف ذاته والكلمات»!

وكان قداسة البابا وجه في مطلع الاسبوع الجاري نداء من اجل وطن للفلسطينيين وذلك في الكلمة التي القاها امام (٣٠١)، الف مصل تجمعوا في ساحة القديس بطرس لاداء صلاة المساء. وجاء هذا النداء ردا على رسالة من سكان فلسطين المحتلة يناشدونه فيها «المساعدة والتضامن». واكد قداسة البابا انه «لا يمكن ان نقف مكتوفي الايدي امام مثل هذا النداء والمعاناة اليومية لعدد كبير من سكان المناطق المحتلة» وانها «صرخات شعب باكمله يعاني اليوم اشد المعاناة ويشعر انه مستضعف بعد عشرات السنين من النزاع مع شعب آخر تربطه بالارض نفسها وشائج التاريخ والايمان».

وزعم النائب عزران في اقتراحه بان قداسة البابا «لم يتقيد بتعاليم الكتاب المقدس» (!؟) من خلال تصريحاته وان قداسته «لم يذكر عذابات الشعب اليهودي او حتى ذكر اسمه على الاطلاق».

هذا واكتفى النائب عزران باقوال الوزير!



● صورة من الجنازة الرمزية التي نظمها اهالي قرية بيت سيرا (غرب رام الله) يوم ١٠/١٥ لشهيد القرية الشاب عبد الله ابو صفية (١٧ عاما) الذي سقط يوم ١٠/١٢ برصاص مستوطن. (صورة خاصة من مكتب «ستايل»)

بعد «شطب» القاضي غروس

البحث عن قاضٍ عسكري لرياسة هيئة المحكمة التي تنظر في قضية «غفعاتي(ب)»

● الجنود في قضية «غفعاتي (ب)» متهمون «بالتسبب في مقتل» مواطن من مخيم البريج ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المنتظر ان يعلن العميد د. عمنوئيل غروس، رئيس المحكمة العسكرية في قيادة منطقة الجنوب عن القاضي العسكري الذي سيخلفه في رياسة هيئة المحكمة التي ستبحث في قضية «غفعاتي (ب)». ويأتي هذا بعد أن قررت محكمة الاستئناف العسكرية «شطبه» من هيئة المحكمة بناء على طلب المتهمين من جنود «غفعاتي».

وكان الجنود الاربعة المتهمون تقدموا بطلب الى المحكمة العسكرية برياسة د. غروس طالبين الا يكون عضوا في هيئة المحكمة التي ستبحث في قضيتهم كونه كان رئيسا لهيئة المحكمة العسكرية التي دانت في وقت سابق اربعة من جنود «غفعاتي» بتهمة «التسبب في مقتل» المواطن الفلسطيني هاني الشامي من مخيم جباليا، وعليه فان موقفه معروف!

إلا ان غروس رفض طلبهم هذا فاستأنفوا عليه الى «محكمة العدل العليا» التي أقرت بتحويل الموضوع الى محكمة الاستئناف العسكرية التي قررت الاستجابة للالتماس.

هذا، ونقلت صحيفة «هارتس»، امس، عن أوساط النيابة العسكرية خيبتها من قرار محكمة الاستئناف العسكرية.

واشارت الصحيفة الى وجود ثلاثة مرشحين لخلافة د. غروس في رياسة المحكمة. والثلاثة هم: العميد يورام تسلكوفنيك رئيس المحكمة العسكرية في المنطقة الوسطى والعميد موطي بيلد من النيابة العسكرية في المنطقة الوسطى والعميدة نيلي بيلد رئيسة المحكمة العسكرية في المنطقة الشمالية. ويذكر ان العميدة نيلي بيلد كانت برأت، في وقت سابق، ساحة اربعة من جنود «غولاني» وجهت اليهم تهمة التسبب باصابات خطرة لفلسطيني بعد ان وقع ضحية اعتدائهم بالضرب والركل والهراوات.

اما قضية «غفعاتي (ب)» فيحاكم في إطارها اربعة من جنود الاحتياط في وحدة «غفعاتي» بتهمة الاعتداء بالضرب المبرح على فلسطينيين من مخيم البريج توفي احدهما بعد ساعة من وقوعه ضحية في ايدي المتهمين.

وقد استمعت المحكمة حتى الان الى افادات عدة شهود ادعاء بينهم زملاء للمتهمين كانوا موجودين وقت تنفيذ الجريمة.

في اعقاب الاتفاق على تحرير مبلغ يحل المشكلة مؤقتا:

ارجاء الاضراب العام في المغار والغاء المظاهرة واضراب السلطات المحلية الدرزية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارجأ مجلس المغار المحلي الاضراب العام الذي كان من المقرر تنفيذه في القرية، اليوم الخميس، احتجاجا على مماطلة الدوائر الحكومية في الاستجابة لمطالب المجلس العادلة وتحرير الميزانيات المستحقة لتخليصه من ازمته المالية الخانقة. كذلك تم تأجيل المظاهرة الاحتجاجية التي كان من المقرر القيام بها، اليوم الخميس، امام مكاتب وزارة الداخلية على الخلفية ذاتها.

وعقب هذا القرار اعلنت السلطات المحلية العربية الدرزية عدم تنفيذ الاضراب العام الذي كان من المفروض ان تنفذه، اليوم، تضامنا مع مجلس المغار المحلي في معركته العادلة من اجل تحصيل الميزانيات المستحقة.

وجاء ارجاء الاضراب في قرية المغار والمجالس العربية الدرزية في اعقاب الاجتماع الذي عقد، امس، بين رئيس مجلس المغار المحلي، السيد قاسم غانم، وبين مدير عام وزارة الداخلية والذي تم الاتفاق فيه على تحرير مبالغ تغطي رواتب الموظفين وتحل المشكلة بشكل مؤقت. وقد حصل المجلس المحلي، يوم امس، على مصادقة حاكم اللواء على تحرير هذه الاموال.

وجاءنا ان جلسة خاصة ستعقد، يوم (١٠/٣٠)، بين رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية وبين ممثلي وزارة الداخلية، حيث سيتم فيها البحث حول الازمة الخانقة التي تعاني منها السلطات المحلية الدرزية. واذا لم يتم تسديد العجز في السلطات المحلية، وبضمنها المجلس المحلي في المغار، فان المجلس سيعلن الاضراب مجددا.

شحنة مواد تموينية رابعة من كابول الى الاهل في نابلس

● كابول ـ لمراسلنا عفو خطيب ـ ارسلت لجنة الاغاثة في كابول، امس الاربعاء، شحنة تموين رابعة للاهل في مدينة نابلس.

وتقدر الشحنة بـ (٨) اطنان من المواد التموينية بينها (١٣٩) كيسا من الطحين بالاضافة الى الزيت والسكر والرز.

هذا وكانت لجنة الاغاثة عقدت اجتماعا تلخيصا في مطلع الاسبوع الجاري اعربت فيه عن شكرها لاهالي كابول الذين قدموا التبرعات للاهل في المناطق المحتلة.

مشروع قانون يقضي بدفع «التأمين القومي» تعويضات للعاملين في مصانع او شركات اعلنت افلاسها

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صادقت الكنيست، امس الاربعاء، بالاجماع في قراءة اولية، على مشروع قانون يقضي بمنح تعويضات من «التأمين القومي» لكل عامل فصل من مصنع او شركة بعد افلاس هذا المصنع او الشركة.

ويقضي مشروع القانون، الذي بادرت اليه عضو الكنيست اورا نمير بان يحصل العامل على تعويضات تساوي متوسط الاجور في الاقتصاد مضروبا بعدد سنوات الاقدمية في العمل.

وزارة الداخلية تماطل بالرد ومحامي مجلس كفر ياسيف يطلب من المحكمة ان تبت

● كفر ياسيف ـ مكتب «الاتحاد» ـ توجه المحامي هاشم شحادة الى محكمة العدل العليا بطلب ان تعقد جلسة للبت في شكوى المجلس المحلي ضد وزير الداخلية لالغاء امره التعسفي بدمج ابو سنان وكفر ياسيف ومجلسيهما المحليين.

وكانت المحكمة قد اعطت مهلة شهر لوزير الداخلية ان يرد على شكوى كفر ياسيف منذ ١٩٨٩/٧/١٣. ولكن النيابة العامة طلبت تمديد المدة مرتين وكان عليها ان ترد في نهاية ايلول الاخير. ولكنها لم ترد وطلبت من محامي مجلس كفر ياسيف اعطاءها مهلة اكثر فرفض. كما اقترحت عليه مؤخرا تجميد القضية لمدة سنة. وتلقت منه جوابا بالرفض لهذا الاقتراح ايضا.

بعد صدور اوامر العمل الالزامية:

ممرضات وزارة الصحة والسلطات المحلية يعدن الى العمل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت محكمة العمل اللوائية القدس، امس (الاربعاء)، اوامر عمل الزامية ضد الممرضات العاملات في وزارة الصحة والسلطات المحلية تلزمهن بوجوبها بالعودة الفورية الى العمل على ان تبدأ خلال بضعة ايام مفاوضات بين وزارتي الصحة والمالية وبين الممرضات بشأن مطالبهن.

واعلنت الممرضات انهن سيعدن الى العمل واعربن عن الامل في ان تبدأ المفاوضات معهن بشأن مطالبهن بزيادة الاجور ومساواتها بأجور الممرضات العاملات في عيادات «كوبات حوليم» الهستدروتية.

وستعود محكمة العمل اللوائية في القدس الى النظر في هذا الموضوع بعد اسبوعين.

وكانت وزارة العمل بالتعاون مع وزارة المالية توجهت الى محكمة العمل لاستصدار هذه الاوامر.

ويذكر ان (٣) الاف ممرضة من العاملات في عيادات وزارة الصحة وعيادات الام والطفل والمدارس وروضات الاطفال بدأن يوم الاحد الماضي في اجراءات عمل تباطؤية، امتنعن خلالها عن تقديم عدد من الخدمات.

اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية تتضامن مع كفاح مجلس محلي المغار

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعث السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية، برقية تأييد الى رئيس مجلس المغار المحلي قاسم غانم اكد فيها تضامن السلطات المحلية العربية الكامل مع نضال مجلس المغار المحلي، ومطالبته بالحصول على الميزانيات المخصصة للاستمرار في تقديم الخدمات الجماهيرية المتعطلة بسبب عدم صرف هذه الميزانيات.

عمال «بيزك» في منطقة تل ابيب والمركز يواصلون اجراءاتهم رغم اوامر العمل الالزامية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت محكمة العمل اللوائية في تل ابيب، امس (الاربعاء) اوامر عمل الزامية ضد العاملين في «بيزك» في منطقة تل ابيب والمركز تلزمهم العودة فورا الى العمل المنتظم.

واقر قضاة المحكمة ان الاضراب واجراءات العمل التباطؤية التي لجأ اليها العاملون في «بيزك» في منطقة تل ابيب والمركز غير قانونية.

وكان عمال شركة «بيزك» اوقفوا عمل البدالات ١٤ و ١٦ و ١٨ وامتنعوا عن استقبال الجمهور واوقف قليلا بث راديو «صوت اسرائيل» وقنال التلفزيون في مركز البلاد.

ويطالب عمال «بيزك» بان يسري عليهم اتفاق الاجور في القطاع العام. الامر الذي ترفضه ادارة الشركة مبررة ذلك بان ليس هناك ما يربط بين عمال شركة وبين القطاع العام.

هذا وأعلن العمال انهم لن يعودوا الى العمل وسيواصلون اجراءاتهم رغم قرار المحكمة ورغم اوامر العمل الالزامية هذه.

شهود عيان على مقتل العامل ابن عين ماهل في مصنع في نتسيرت عيليت:

الماكينة قَطَّعَتْ جسد عبد الحكيم لعشرات القطع!

*.. كان العامل الشاب (٢٣ عاما) قد أطفأ الآلة التي يعمل عليها بعد الانتهاء من العمل. فانزلقت قدماه * خبير خاص يجلب من طبريا لكي يجمع أشلاء الجثة *



● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا محمد حبيب الله ـ «الماكينة قطّعت جسد عبد الحكيم لعشرات القطع.. أكبرها بطول عشرة سنتمترات. وقد جلب طبيب خبير من طبريا ليقوم بجمع أشلاء جثته. واستغرق عمله هذا حتى الثانية والنصف من فجر يوم امس الاربعاء»، بهذه الكلمات وصف احد شهود العيان ما رأى اثر حادث العمل المريع الذي وقع في احد مصانع نتسيرت عيليت وراح ضحيته العامل الشاب عبد الحكيم فرج حبيب الله.

وروى عدد من العاملين مع عبد الحكيم، في مصنع «بلجميم» للمواد البلاستيكية في نتسيرت عيليت، ما حدث على النحو التالي:

كان عبد الحكيم، كعادته في كل يوم، ينوي انهاء عمله على آلة التقطيع. وهي ماكينة ضخمة جدا. توضع فيها قطع المواد الخام من البلاستيك. فتقوم بفرمها الى قطع صغيرة، ثم تنقل الى الفرن حيث تذوب وتخرج بالشكل الذي يريده. أنابيب او اكياس «نايلون» او غيرها. ومعروف عن هذه الآلة سرعة عملها، اذ تبلغ سرعة محركها ١٤٠٠ دورة في الدقيقة. وعندما تنطفئ، تظل تدور لمدة ٥ دقائق.

وهكذا ففي الساعة التاسعة والنصف من مساء امس الاول الثلاثاء، قام العامل عبد الحكيم باطفاء الآلة. واستهم للنزول من عليها الى الارض. وعلى ما يبدو، فقد انزلقت قدماه. فسقط في جرن الماكينة.

فبدأت تفرم جسده في الحال. ولم يكن ممكنا انقاذه في هذا الوضع. بل ان افراد الشرطة الذين وصلوا الى المكان عجزوا عن فتح الماكينة والنظر فيها. وقام عدد من زملاء الفقيد من العمال بمحاولة تجميع الاشلاء فلم يقدروا على الاحتمال.. حتى النهاية. مما ادى الى استدعاء خبير خاص ظل يعمل في تجميع الاشلاء حتى الثانية والنصف من فجر امس.

وقد بدأت الشرطة، على الفور، التحقيق في الحادث. وراحت تتحدث عن احتمال انتحار الشاب. اذ ان للآلة غطاء تغلق به. الا ان ذوي الشاب يرفضون هذا الادعاء، وكذلك عدد من العمال. ويتساءلون: اذا كان هذا انتحارا، فلماذا أطفأ الماكينة؟! ثم ان العديد من العمال في المصنع يؤكدون ان هذه الآلة خطرة وان عدة حوادث عمل جرت بسببها.

هذا وشيع أهالي عين ماهل، امس، الاربعاء، جثمان الفقيد الى مثواه الاخير.

ويفيد مراسلنا بان عبد الحكيم هو الابن الثاني، من حيث الكبر، في عائلة عمالية مؤلفة من ٩ اخوة. ويعتاش والده من مخصصات «التأمين» المعطاة للعاجزين.

ومن الجدير ذكره ان عدة حوادث عمل وقعت في هذا المصنع، فرم عدة اصابع لعامل شاب ايضا من عين ماهل.

ويقع هذا المصنع فوق اراضي عين ماهل المصادرة والتي ضمت الى نفوذ نتسيرت عيليت. وتبعد عين ماهل عن المصنع اقل من خمسة كيلومترات. ويشكل عماله العرب ابناء هذه القرية نسبة ٩٠٪ من مجموع العمال.

انتخابات الهستدروت ٨٩

«القائمة المشتركة» تتهم المعراخ بمحاولة اللعب وتأجيج الخلافات في صندلة

* وضع صناديق الانتخابات في بيوت عدد من الاشخاص المنتقين *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تقدم مندوب «القائمة المشتركة» في لجنة الانتخابات في منطقة المروج بشكوى الى رئيس اللجنة في العفولة يعترض فيها على التغيير المفاجئ في أمكنة الصناديق الانتخابية في قرية صندلة.

ويتضح من رسالة الشكوى ان مسؤولين في اللجنة، وبعد ان كانت قررت وأبلغت الجميع بقرارها وضع صناديق الاقتراع في عيادات صندوق المرضى أو أي مبنى تابع للهستدروت، غيروا مواقع الصناديق ووضعوها في بيوت خاصة في صندلة وسولم. وقد تم اختيار هذه البيوت ليس فقط على أساس حزبي ضيق بل وفقا لحسابات خطيرة ولاهداف أخطر، في صلبها تأجيج الخلافات.

ففي قرية صندلة مثلا تم وضع الصندوق في بيت السيد فضل ابراهيم عمري ـ وهو مدير المدرسة السابق. وقد عين ابن أخيه، السيد سمير عمري مديرا للمدرسة. وبسبب هذا التعيين أعلن الاضراب في المدرسة منذ مطلع السنة الدراسية ولا يزال مستمرا. ويقوم الاهالي بتنظيم تعليم شعبي لأولادهم. ويعلم مسؤولو الهستدروت والمعراخ في القرية ان وضع الصندوق في هذا البيت قد يحمل الاهالي على مقاطعة الانتخابات.

والغريب ان سكرتير لجنة الانتخابات المحلية لم يقبل اعتراض «القائمة المشتركة» وراح يدافع عن هذا التصرف غير المسؤول الذي قام به رجالاته في القرية. فتوجه سامي غطاس الى اللجنة القضائية المنطقية في حيفا والمركزية في تل أبيب.

ويذكر ان أهالي صندلة كانوا قد منحوا ٩٩٪ من أصواتهم لقائمة الجبهة في الانتخابات السابقة. ويعتقد ان نشطاء المعراخ في القرية لا ينسون هذه الحقيقة.

الغاء قائمة الليكود في الناصرة

* احد مزكي القائمة الاسلامية موجود في رومانيا منذ اكثر من شهرين * واحدى مزكيات قائمة الليكود متوفاة *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قررت لجنة الانتخابات لمجلس عمال الناصرة الغاء قائمة الليكود المقدمة اليها بسبب عدم ايفائها المتطلبات القانونية.

وقد ابلغ المحامي عزيز شحادة، رئيس اللجنة، هذا القرار الى رئيس القائمة، ابلي فؤاد اسبيولي.

وعلمنا ان من بين تجاوزات هذه القائمة ما يلي: ● لا توجد على طلب الترشيح تواقيع المرشحين. وبدلا منها قام شخص باسم «ألكس» بالتوقيع امام كل الاسماء ● احد أسماء المزكين تبين انه لامرأة متوفاة ● عدد من المزكين الآخرين ليس لهم علم بالامر بتاتا.

كذلك فقد اتضح من الفحص الاولي في قائمة المزكين للقائمة الاسلامية ان احدهم، وهو الطالب عامر عمر قاسم ابو أحمد، يدرس في رومانيا ولم يغادرها خلال الشهرين الفائتين (علما بأن اوراق التزكية وزعت على القوائم قبل ثلاثة اسابيع فقط).

كما ان عددا من المرشحين في قوائم مختلفة ارسلوا رسائل الى لجنة الانتخابات يبلغونها فيها بان أسماءهم وردت في تلك القوائم بدون علمهم.

القائمة المشتركة تقدم قائمتين لمجلس العمال و«نعمات» في مجلس عمال «شومرون»

● تقديم القائمتين يثير الاهتمام والحماس بين العمال في جسر الزرقاء ●

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ قدمت القائمة المشتركة في جسر الزرقاء قائمتي مرشحيها الى مجلس عمال شومرون ومجلس «نعمات». وهذه هي المرة الاولى التي تخوض فيها قائمة دمقراطية تقدمية الانتخابات لمجلس عمال شومرون ـ مجلس عمال بنيامين سابقا.

ويترأس قائمة المرشحين لمجلس العمال كل من الشابين العاملين الجبهويين محمد حسين جربان ووهيب ديب عماش. ويختتم القائمة عبد عماش ومحمد شهاب.

واثار اهتماما خاصا في جسر الزرقاء تقديم قائمة المرشحات لمجلس «نعمات» التي تترأسها اسمهان نجار ونادية جربان وتختتمها سعاد طواطحة واخلاص نجار وجميعهن شابات عاملات يعين بتجاربهن وحسهن ما يلاقيه العمال العرب عامة والعاملات العربيات بشكل خاص من استغلال بشع.

ورافق تقديم القائمتين، اللتين حظيتا بتزكية اكثر من مئة مواطن من اهالي جسر الزرقاء، حماسا منقطع النظير في هذه القرية العمالية التي يفسح المجال، للمرة الاولى، امام عمالها للتصويت لقائمة تمثل مصالحهم الحقيقية.

وتجدر الاشارة، بشكل خاص، الى النشاط الاعلامي الواسع الذي تقوم به نشيطات القائمة المشتركة بين جمهور العاملات والنساء عامة في القرية اذ عقدن حلقة بيتية يوم الاثنين الماضي تحدثت فيها نهى ناصر حنا المرشحة الثانية في قائمة «نعمات» في حيفا. وسيعقد اليوم (الخميس) اجتماع نسائي في بيت اسمهان نجار، المرشحة الأولى في القائمة المشتركة لمجلس «نعمات» من جسر الزرقاء، تتحدث فيه يوخيفد غونين رئيسة القائمة المشتركة لمجلس «نعمات» في حيفا.

جبهة ام الفحم الدمقراطية تستعد لانجاح القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت سكرتارية جبهة ام الفحم الدمقراطية يوم الاثنين ٨٩/١٠/٢٣، في نادي «ابو العفو» اجتماعا خاصا لبحث كيفية انجاح القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت القائمة.

افتتح الاجتماع وادارة سكرتير الجبهة في ام الفحم الدكتور عفو حصري الذي اكد اهمية اقامة القائمة المشتركة وضرورة انجاحها. ثم قدم مريد فريد تقريراً شاملاً حول الاستعدادات للمعركة الانتخابية، مؤكدا ان العمل الانتخابي في ام الفحم وصل مرحلة متقدمة جدا. وأكد ان الاجواء ملائمة لاحراز مكسب هام في هذه المعركة الهامة ليس قطريا فحسب بل ايضا على صعيد ام الفحم لانها ستكون مقياسا لمدى التحول الذي حدث في الرأي العام في ام الفحم. كما تطرق للقضايا البلدية فشجب ما ورد في النشرة التحريضية ضد الجبهة التي أصدرتها ادارة بلدية ام الفحم.

بعد ذلك جرى نقاش حيوي اشترك فيه اكثرية اعضاء السكرتارية. ثم لخص مريد فريد النقاش مؤكدا ضرورة انجاح القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت وانجاح المهرجان الانتخابي الافتتاحي الذي سيعقد يوم الجمعة (٨٩/١٠/٢٧) الساعة السادسة والنصف باشتراك قادة القائمة المشتركة.

كما قرر الاجتماع عقد اجتماع خاص للسكرتارية لمتابعة الامور التنظيمية.

* تهانينا الحارة *

الى الاخ المحامي سهيل يوسف بمناسبة افتتاح مكتبه الجديد في عمارة «عواد عفيفي» في الناصرة.

نايف سويد ـ وكيل تأمين ـ عيلبون

* تهنئة *

الى العزيزين اشتياق وعارف علي بمناسبة حصول عارف على لقب دكتور في موضوع الوراثة الحيوانية. و «ألف مبروك».

سلوى موسى ـ عكا

● تعازينا الحارة ●

الى الياس ابو عقصة واخوانه وعموم عائلة ابو عقصة بوفاة الوالد «شاكر سليم ابو عقصة» ـ (ابو سليم). له الرحمة ولاهله حسن العزاء.

لجنة المراقبة المنطقية ـ منطقة عكا

القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام ـ ام الفحم

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي، وذلك يوم الجمعة الموافق ٨٩/١٠/٢٧، الساعة ٦،٣٠ مساء، في قاعة نادي «ابو العفو»، حي الميدان.

يتحدث في الاجتماع: بنيامين غونين ـ رئيس القائمة المشتركة.
* عبد القادر صعابنة ـ المرشح الثاني * احمد خواجة ـ عن الحزب الدمقراطي العربي * مريد فريد * فرجينية منصور * محمد حسن جبارين.

هلموا بجماهيركم

الدعوة عامة

قداس وجناز الاربعين

عموم آل منصور في قرية جديدة واقرباؤهم وانسباؤهم، يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

تريز (اليزابيث) عودة منصور

وذلك يوم السبت الموافق ٨٩/١٠/٢٨، الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في جديدة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

● الرجاء اعتبار الدعوة خاصة ●

■ نعي ■

آل العكاوي ورافع والاسدي وذباح في دير الاسد ولبنان وسوريا والشتات ينعون بمزيد الحزن والاسى المرحومين الشقيقين

حسن محمد عكاوي

وشقيقه

جمال محمد عكاوي

المتوفيين في لبنان وسوريا. تقبل التعازي لمدة ثلاثة ايام ابتداء من اليوم الخميس ٨٩/١٠/٢٦ في بيت ابن شقيقهما محمد محمود عكاوي في دير الاسد. ونقاء ختمة عن روحيهما الطاهرتين في بيت محمد محمود عكاوي في دير الاسد الساعة الثالثة من يوم السبت ٨٩/١٠/٢٨.

تغمدهما الله بواسع رحمته والهم ذويهما الصبر والسلوان.

نرجو اعتبار هذا النعي بمثابة دعوة لحضور الختمة لجميع المعارف والاصدقاء.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

فيما نفى شمير وجود تعاون نووي مع جنوب افريقيا:

شارون: الحكومة بحثت وقررت سياسة نووية

● «ان.بي.سي» استنادا الى وكالة «سي.اي.ايه»: «اسرائيل وجنوب افريقيا تتعاونان نوويا منذ عشر سنوات» ● (٢٠٠) قنبلة ذرية في حيازة اسرائيل ● تطوير طائرة لافي مستمر.. في بريتوريا ● معلق سياسي: سمعت شمير يقول: في سبيل ارض اسرائيل مسموح الكذب ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دحض رئيس الوزراء يتسحاق شمير، امس (الخميس)، ما كشف عنه تحقيق لشبكة التلفزيون الامريكية «ان.بي.سي» حول تعاون اسرائيل وجنوب افريقيا لتطوير الاسلحة النووية. وقال: «ما نشر في هذا الصدد لا اساس له من الصحة ولا يعدو كونه مجرد افتراء»!!

ولكن هذا النفي لم يؤخذ بجدية حتى في اوساط المعلقين في اسرائيل. وقال المعلق السياسي الاسرائيلي واسع الاطلاع، شمعون شيفر، في حديث مع التلفزيون الاسرائيلي مساء امس الخميس: «لو كنت مكان شمير في رئاسة الحكومة لتصرفت انا ايضا هكذا. ولكنني كنت سمعت شمير في الماضي يقول: «في سبيل ارض اسرائيل مسموح الكذب»».

اما وزير الصناعة والتجارة اريئيل شارون فقال، امس، في حديث اذاعي: «موضوع السياسة النووية لاسرائيل بحث في المجلس الوزاري المقلص واتخذت القرارات المناسبة بهذا الشأن وتعمل الحكومة وفقا لهذه القرارات».

وقال: ينبغي ان نرى ليس فقط ما تقوله الدول الاخرى وانما ماذا تفعل هي نفسها والاهم من ذلك يجب رؤية من يقف الى جانبنا في الايام الصعبة.

وقال: اسرائيل اوضحت، طيلة السنوات العديدة الماضية، انها لن تكون

● البقية على الصفحة ٢ ●



● فتاة صغيرة في العاشرة من عمرها.. رصاصة احتلالية اخترقت رأسها وهي امام بيتها في مدينة غزة المحتلة.
(غزة - خاص بـ «الاتحاد»)

غورباتشوف يعلن في فنلندا عن مبادرة جديدة لنزع السلاح:

تدمير الغواصات السوفييتية الاربع المزودة بصواريخ نووية في بحر البلطيق قبل نهاية ١٩٩٠

الادارة الامريكية تسارع الى رفض فكرة الزعيم السوفييتي

● هلسنكي - الوكالات - اعلن الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، امس الخميس، في هلسنكي ان الاتحاد السوفييتي سيدمر قبل نهاية العام ١٩٩٠ غواصاته الاربع المزودة بصواريخ نووية، التي يملكها وينشرها في بحر البلطيق.

واوضح الزعيم السوفييتي في خطاب في «فنلنديا هول» في هلسنكي، في اليوم الثاني لزيارته الرسمية الى فنلندا، ان الصواريخ النووية العائدة لهذه الغواصات ستدمر، ايضا، وانه

● البقية على الصفحة ٧ ●

م.ت.ف تشيد بالموقف المبدئي لقداسة البابا

● تونس - «و.ص.ف» - اشاد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن)، امس (الخميس)، بالموقف المبدئي لقداسة البابا يوحنا بولس الثاني الذي كان وجه، الاحد الماضي، نداء لاقامة وطن للفلسطينيين.

وفي تصريح الى وكالة «وفا» الفلسطينية ذكر ابو مازن ان «تضامن البابا مع الشعب الفلسطيني ووعده بمواصلة دعمه لهذا الشعب اثبات جديد للموقف المبدئي والانساني للفاتيكان الذي يدافع عن الحق والعدالة».

واضاف المسؤول الفلسطيني انه امام «حملة التشهير الاسرائيلية ضد شخص البابا من المهم ان يعرب المسؤولون والمواطنون في العالم العربي عن شكرهم للبابا بواسطة رسائل او ان يزوروا بعثات الفاتيكان حيث تكون موجودة».

خمس سكان اسرائيل - ضحايا حوادث الطرق

● حيفا مكتب «الاتحاد» - كشف القاضي دوف ليفين، رئيس المجلس الوطني لمنع حوادث الطرق، ان عدد المواطنين الذين اصيبوا في حوادث الطرق منذ قيام الدولة بلغ ٦٥٠ الفا اي ما يعادل خمس السكان، قتل منهم جراء ذلك ١٦٥٠٠ شخصا.

في احد مستشفيات لندن:

جراح مصري يقود عملية زرع قلب ورئتين في جسم شاب اسرائيلي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اجريت في مستشفى «هيرفيلد» في لندن امس الخميس، عملية جراحية للشاب الاسرائيلي مومي غبعوني (١٩ عاما) تم خلالها زرع قلب ورئتين في جسمه.

وقال راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، الذي اورد النبأ، ان رئيس طاقم الجراحين الذي اجرى هذه العملية كان البروفيسور المصري مجدي يعقوب وان الطاقم ضم طبيبا اسرائيليا هو الدكتور دان عرفوت.

حصاد الجرائم الاحتلالية، امس

اغتيال شابين وهدم مسجد وستة منازل واصابات خطيرة

* مواصلة النهب في بيت ساحور ورجال الضريبة يصيبون شابا بالرصاص في رأسه والجنود يعتقلونه *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اغتالت قوات الاحتلال، في الصباح الباكر من يوم امس، شابا ملثما في مخيم جباليا في اثناء قيامه مع زميل له بكتابة شعارات وطنية على جدران المخيم. ويدعى الشاب عادل محمد جمعة ابو سالم (٢١ عاما). ويقول مراسلنا ان عملية الاغتيال تمت على ايدي افراد يرتدون زيا مدنيا ويستقلون سيارة «مرسيدس» محلية مدنية.

وفي منطقة بيت لحم اغتال شرطي احد الشبان (كريم نعيم دعامسة الديرباني - ١٨ عاما). وفي الحالتين يقول مراسلنا، اصيب الشابان في منطقة الرأس. وفي الحالتين ايضا كان يمكن القاء القبض على الشابين او على الاقل اصابتهما في مناطق غير قاتلة.

وهدم الاحتلال «المتحضر»، يوم امس، مسجدا وستة منازل في الضفة والقطاع بحجة البناء غير المرخص وقيام افراد من عائلة اصحاب المنازل بنشاطات مناهضة للاحتلال.

كما اغلقت قوات هذا الاحتلال مدرسة في القدس وواصلت سياسة القبضة الحديدية، دون جدوى في محاولة لقمع مظاهر الاحتجاج اليومية التي تستمر في أنحاء فلسطين المحتلة والتي ادت يوم امس الى اصابة احد افراد الشرطة في القدس فيما ردت هذه القوات باغلاق نحو (٥٠) متجرا في مدخل باب العامود (حيث وقع الحادث).

وكان بين ضحايا الاحتلال من هم في حالة خطيرة وخاصة في مخيم طولكرم وقرية بيت فوريك ومدينة بيت ساحور التي واصل رجال الضريبة والجنود اعمال نهبهم لاهلها.

● شهيد مخيم الدهيشة ●

وفي حوالي العاشرة والنصف من صباح امس طارد شرطيان الشاب كريم نعيم دعامسة (الديرباني) (١٨ عاما) بعد ان تجاوز (بسيارة) حاجزا لشرطة السير كان مقاما في منطقة «الحوره» الواقعة بين قرية الخضر ومخيم الدهيشة على طريق الخليل/بيت لحم. وعندما اقتربت سيارة الشرطة من الشاب انعطف يمينا وتوقف قرب احد المنازل وترجل من السيارة محاولا دخول احد المنازل فيما كان احد افراد الشرطة قد ترجل من سيارته التي وصلت للتو وصاح بالشاب ان يقف ففعل ولم يدخل الى البيت. عندها قام الشرطي باطلاق رصاصة استقرت في رقبة كريم

● البقية على الصفحة ٧ ●

●ناطق رسمي سوفييتي يطالب اسرائيل بالتخلي عن البرامج العسكرية التي تهدد امن الشرق الاوسط●

● موسكو - الوكالات - اعلن مصدر رسمي، امس (الخميس)، في موسكو ان مستشار وزير الخارجية السوفييتي لشؤون الشرق الاوسط، غينادي تاراسوف، سيزور تونس والقاهرة قريبا.

وذكر الناطق باسم وزارة الخارجية السوفييتية، فاديم برفيلييف، ان هذه الزيارة تأتي بعد ايام من المباحثات السوفييتية - الفلسطينية في موسكو. وكان النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي، يولي فورونتسوف، التقى ممثلين عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية هما محمود عباس ومحمود درويش. وكان الوضع في الشرق الاوسط واعمال القمع التي تمارسها اسرائيل في الاراضي المحتلة في صلب هذه المباحثات.

وفي تعليق على انباء نقلتها الصحف الغربية ذكرت ان اسرائيل تتعاون مع جنوب افريقيا لصنع صواريخ بالستية قال برفيلييف ان اسرائيل كانت «محركة وطليعة السباق الى التسلح في الشرق الاوسط» وهذا لا يمكن الا ان يثير القلق المشروع لدى الدول المجاورة.

وختم ان الاتحاد السوفييتي الذي يعرب عن القلق الكبير، يدعو اسرائيل الى التخلي عن البرامج العسكرية التي تهدد امن المنطقة.

بناء على طلب السفير الامريكي بيلليترو:

● تونس - «و.ص.ف» - علم من مصدر فلسطيني مطلع في العاصمة التونسية ان السفير الامريكي في تونس، روبرت بيلليترو، المكلف بالاتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية، عقد اجتماعا رسميا، صباح أمس (الخميس)، مع اعضاء الوفد الفلسطيني الى الحوار الفلسطيني الامريكي، الذي بدأ في كانون الاول الماضي بين المنظمة والادارة الامريكية.

وعلم من المصدر نفسه ان الاجتماع عقد في مقر الدائرة الاعلامية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي يرئسها ياسر عبد ربه، رئيس الوفد الفلسطيني الى الحوار. وحضر

● البقية على الصفحة ٧ ●

في تصريح يدلي به للمرة الاولى:

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن الزعيم الليبي، العقيد معمر القذافي، في مقابلة صحفية معه نشرتها صحيفة «المصور» القاهرية أمس الاول، انه «ليس هنالك اي مانع في بدء مفاوضات بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين اسرائيل». وهذه هي المرة الاولى التي يدلي فيها القذافي بمثل هذا التصريح الذي يشكل تغييرا في سياسته ومواقفه المعروفة.

وحول التقارب الليبي - المصري الاخير من خلال اللقاءات مع الرئيس المصري حسني مبارك - هذا التقارب الذي تم رغم وجود السفارة الاسرائيلية في مصر (وهو ما كان القذافي يرفضه رفضا قاطعا) قال الزعيم الليبي: «لقد توصلنا الى الاستنتاج والقناعة بأن مواصلة التنكر لوجود اسرائيل لا يخدم سوى مصالح اسرائيل وسياستها دون ان يأتي بأية فائدة على العرب».

ومن جهة أخرى، أعلن القذافي في سياق المقابلة مع «المصور» عن توقفه عن دعم بعض الجماعات المتطرفة في العالم العربي وفي العالم مشيرا الى انه يسعى الان الى بدء حوار مع الولايات المتحدة من اجل وضع حد للعلاقات العدائية بين الطرفين.

وقال القذافي: «كنا نعتقد ان تلك الجماعات المتطرفة هي جزء من حركات تحرر وطني لكننا اخطأنا. فقد اكتشفنا انها كانت تمارس الارهاب من اجل الارهاب وكانت متورطة في اعمال اخرى ليست لها اية علاقة بالمصلحة العربية».

وأضاف: «في مرحلة معينة دعمنا بعض هذه المجموعات ولكن عندما اكتشفنا انها تضر بالقضية العربية اكثر مما تخدمها، ولو من حيث الرأي العام العالمي على الاقل، الغينا دعمنا لها كليا».

هذا، ونقل مراسل «عل همشمار» للشؤون العربية، امس الخميس، ان زعيم «الجبهة الشعبية - القيادة العامة»، احمد جبريل، أكد (امس الاول) توقف ليبيا عن دعم منظمته التي بدأت تتلقى الدعم من ايران (!)

الشرطة تعمم تفاصيل المتهم بقتل السبعة في يافا

● مراسل «الاتحاد» من اوائل الذين علموا عن هوية المتهم المتعاون مع «الشباك» ● المتهم كان ينتمي الى حركة اسلامية متطرفة وعميلا للمخابرات ●

●يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - من أديب يافاوي - بعد ٤٨ ساعة من اصدار أمر حظر نشر تفاصيل المتهم بقتل الاشخاص السبعة في يافا وتل - أبيب في نهاية الاسبوع الماضي قررت شرطة تل - أبيب نشر تفاصيله مساء يوم أمس رغم أنها لم تلق القبض عليه حتى كتابة هذه السطور طالبة مساعدة الجمهور.

والمتهم هو محمد احمد عبدالله حلبي، (٣٢ عاما)، من سكان مخيم جباليا في قطاع غزة، كان قد حكم عليه بالسجن لمدة ١١ عاما إلا أن السلطات أفرجت عنه نتيجة موافقته على التعاون مع «الشباك». وبالمقابل حصل على تصريح مكوث في اسرائيل. الا أن مصادر معينة تفيد أنه كان ينتمي الى حركة اسلامية متطرفة في نفس الوقت الذي كان فيه عميلا «للشباك».

وكان مراسلنا من أول الصحفيين الذين كشفوا عن هوية المتهم بالقتل الا ان امر منع النشر كان الحاجز الرئيسي لعدم نشر تفاصيله. ومن المعروف أن هناك إختلافا حادا في الاراء والمواقف ما بين الشرطة «والشباك» بكل ما يتعلق بمكوث فلسطينيي المناطق المحتلة ذوي السوابق الجنائية في تل - أبيب، نظرا لكون المشبوه في القتل متعاونا مع «الشباك». ويعتقد أن هذه القضية ما هي إلا فضيحة كبيرة حول علاقات «الشباك» مع العملاء، والعالم السفلي في تل - أبيب.

هذا وقامت الشرطة يوم الثلاثاء الماضي بإلقاء القبض على شقيق المتهم الرئيسي. إلا أنها إمتنعت عن نشر تفاصيله الشخصية نظرا لكونه مشبوها في عملية قتل أخرى كانت جرت في القدس في الفترة الاخيرة. أما عائلة المشبوه الرئيسي فقد تحدثت غداة سماعها بالحادث، عن براءتها منه.



● محمد احمد عبدالله حلبي - المتهم بقتل السبعة في يافا ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» - يافا)

ويذكر انه في العشرين من الشهر الجاري، في ساعات ما بعد الظهر وعلى اثر

● البقية على الصفحة ٢ ●

بعد سلسلة من التخمينات..

البيت الابيض: بوش سيستقبل شمير

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت الاذاعة الاسرائيلية في منتصف هذه الليلة ان الناطق بلسان البيت الابيض اعلن ان الرئيس الامريكي، جورج بوش، سيستقبل رئيس الحكومة الاسرائيلية، يتسحاق شمير ، عند زيارة الاخير لواشنطن في النصف الثاني من الشهر القادم.

وبدد الناطق الامريكي، بهذا، التقولات حول «التشدد الامريكي» و«رفض بوش مقابلة شمير اذا لم يقبل مشروع بيكر». وعزز بهذا موقف اصحاب الرأي القائل بأن الولايات المتحدة غير معنية بتوتر العلاقات مع اسرائيل، وستحافظ على مستوى الحوار والنقاش الودي معها.

وكانت اوساط امريكية واسرائيلية تحدثت عن جو مشحون في العلاقات الاسرائيلية - الامريكية وعن محاولات امريكية للضغط على حكومة اسرائيل من اجل القبول بمقترحات بيكر وان الاخير اعلن انه «لا يرغب» في تعديل اقتراحاته حول الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني لاجراء الانتخابات في المناطق المحتلة.

ومن جهة اخرى اشارت الانباء الى ان قنوات الاتصال بين اسرائيل وواشنطن ما زالت مستمرة حول نقاط بيكر الخمس.

واكد المستشار لرئيس الحكومة، افي بازنير، يوم امس، مجددا ان اتصالات تجري حاليا بين اسرائيل وواشنطن لتحديد موعد الاجتماع بين بوش وشمير في حين اشارت الانباء الى ان شمير سيزور الولايات المتحدة بصورة شخصية وليست رسمية!

وقال مدير مكتب رئيس الحكومة، يوسي بن اهرون، امس ان اسرائيل تواصل مساعيها لاقناع الولايات المتحدة بعدم اشراك م.ت.ف. في المسيرة السلمية وفقا لما جاء في «خطة شمير». واضاف ان عدم ايضاح الموقف من م.ت.ف. في نقاط بيكر الخمس من الممكن ان يؤدي الى سوء تفاهم وتعثر المفاوضات. وقال بن اهرون ان اسرائيل تعلم بان مثل هذه المفاوضات ستؤدي في النهاية الى حل وسط «لكن يجب التوصل الى مثل هذا الحل مع سكان «المناطق» (دولة فلسطين المحتلة - المحرر) وليس مع المنظمة».

البطريرك ذيوذورس الاول يحضر قداس السلام في بيت ساحور، الاحد القادم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يقوم صاحب الغبطة البطريرك ذيوذورس الاول، بطريرك القدس للروم الارثوذكس، بحضور القداس الالهي من اجل «احلال السلام في بيت ساحور والديار المقدسة» الذي يقيمه نيافة المطران باسيليوس في كنيسة الاباء والاجداد للروم الارثوذكس في مدينة بيت ساحور صباح الاحد الموافق ٢٩ تشرين الاول ١٩٨٩.

وسيقوم غبطة البطريرك بدعوة القناصل العاملين في القدس والشخصيات لحضور قداس السلام الالهي في مدينة حقل الرعاة.

قوات اليسار السري في كولومبيا تستولي على مدينتين بالقرب من العاصمة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استولت القوات العسكرية التابعة للتنظيم اليساري السري في كولومبيا، امس، على مدينتين تقعان شمال شرقي العاصمة الكولومبية بوغوتا.

واوضحت الانباء ان قوات التنظيم اليساري دمرت مخفرا للشرطة. واسفرت عملية الاستيلاء عن مقتل ستة اشخاص.

تحطم طائرة «بوينغ» تايوانية وعلى متنها ٤٩ شخصا

● تايبيه - الوكالات - اعلن ناطق باسم شركة الطيران التايوانية ان طائرة من طراز «بوينغ ٧٣٧» تابعة للخطوط الجوية التايوانية «تشاينا اير» تحطمت، امس (الخميس)، شرقي تايوان.

واضاف الناطق ان الركاب التسعة والاربعين الذين كانوا على متنها قتلوا، على ما يبدو.

قداس وجناز الاربعين



يوسف ميخائيل داوود واولاده وعموم آل داوود واقرباؤهم وانسباؤهم، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس ولدهم المرحوم

فريد يوسف داوود

وذلك يوم السبت الموافق ٨٩/١٠/٢٨ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

● الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية ●

كلمة الاتحاد

هو يتهم شعبا كاملا بالانحطاط، هو المنحط، فعلا!

[illegible]

في سلسلة من الاجتماعات الشعبية والنشاطات الاخرى:

اوسع التفاف شعبي حول «القائمة المشتركة»

● حيفا - لمراسلينا - شهد، هذا الاسبوع، عددا كبيرا من الاجتماعات الشعبية والنشاطات الاخرى تأييدا للقائمة المشتركة لانتخابات مؤتمري الهستدروت و«نعمات» ومجالس العمال. وفي جميع هذه الاجتماعات والنشاطات اكدت اوسع اوساط الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية، مجددا، التفافها حول القائمة المشتركة واصرارها على تحقيق اكبر انتصار في يوم الانتخابات، يوم ١٣ تشرين الثاني القادم.

وفيما يلي التقارير الموجزة التي وافانا بها مراسلونا حول وقائع تلك النشاطات:

● منطقة عكا ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت طواقم الدعاية الانتخابية في منطقة عكا، يوم الثلاثاء، في عكا اجتماعا، تحدث فيه د. احمد سعد، عضو سكرتارية الجبهة القطرية، عن الظروف التي تجري فيها المعركة الانتخابية.

واسهب في الحديث عن الازمة الاقتصادية الخانقة التي يواجهها الاقتصاد الاسرائيلي والناتجة عن الازمة السياسية والمواقف المتحجرة لحكام اسرائيل.

وانتقل للحديث عن الازمة التي تواجهها الهستدروت في المجالين التنظيمي والاقتصادي، ومحاولة قوى اليمين المتطرف والليكود استغلال هذه الازمة بهدف التضليل الاجتماعي والعمل على تحطيم الهستدروت من الداخل وتحويلها الى جهاز ينفذ ويخدم مصالح الطبقات الغنية. وقال: بشكل المعراخ بتخاذله وعدم طرحه البديل وتنافسه مع الليكود العامل المساعد الاول لليكود.

وحلل استراتيجية الهستدروت ونهجها تجاه المواطنين العرب والتمييز ضدهم في المجالات كافة. وقال، اقامت شركة «حفرات عوفديم» ١٦٠ الف شقة في الوسط اليهودي بينما في الوسط العربي لم تقم حتى شقة واحدة!

ثم تحدث باسهاب عن المميز للقائمة المشتركة مؤكدا ان المعركة سياسية، وانه لا يمكن تحسين الاوضاع الاجتماعية للناس دون تغيير جذري في سياسة حكام اسرائيل وتحقيق السلام العادل. واي مكسب تحرزه القائمة في الانتخابات يعطي دفعة الى الامام لنضالنا ويزيد من وزن جماهيرنا العربية في النضال من اجل المساواة.

وبعد البيان جرى نقاش مثمر اكد المتناقشون فيه ان ما يضمن النجاح هو الذهاب الى كل الناس وشرح برنامج القائمة لهم.

● البعنة ●

«بجيوب زمام» المعراخ هذه الايام بيوت المواطنين في كل قرية عارضين «المساعدات» بارخص الاساليب مقابل التصويت للمعراخ. لذا نتوجه لاهلنا بأن يحذروهم. فلم يقدم لنا المعراخ والليكود غير التمييز والويلات وهضم الحقوق. والمعراخ عقد اتفاقية مع حركة «هتحيا» صاحبة مشاريع الترحيل. فليكن ردنا: دعم القائمة المشتركة.

هذا ما جاء في منشور «القائمة المشتركة» في قرية البعنة، وتوجهت فيه الى القوى الفاعلة على الساحة البعناوية للانضمام الى القائمة المشتركة والعمل على انجاحها.

وجاء في المنشور: «باسقاط كافة الاحزاب الصهيونية المتفقة على ظلمنا واضطهادنا ودوس حقوقنا وسرقة اصواتنا نكون قد ادينا واجبا وطنيا لمصلحة جماهيرنا والطبقة العاملة في اسرائيل».

● اجتماع مشترك لممثلي القائمة المشتركة ●

هذا وكان ممثلون عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والقائمة التقدمية للسلام والحزب الدمقراطي العربي، في القرية عقدوا اجتماعا هذا الاسبوع تداولوا فيه حول العمل المشترك في القرية والتجند لانجاح القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت.

افتتح الاجتماع د. هشام بكري، بكلمة اكد فيها ان الماضي وراءنا وليس امامنا إلا العمل وشحذ الهمم لاحراز النجاح.

وتحدث د. محمد بكري، رئيس مجلس البعنة المحلي، مؤكدا ان البعنة ذات التاريخ النضالي العريق في مقارعة سياسة الحكم العسكري والمصادرة والتمييز، لن تمنح اصواتها لاحزاب الاضطهاد. وقال:« وحدتنا ليست لاجل الاصوات وسنعمل لترسيخها اكثر لتقوي كفاحنا ضد الاضطهاد والتمييز ومن اجل المساواة والسلام. وحاضرنا ومستقبلنا وهمومنا وعدونا يحتم علينا توطيد الوحدة والاستمرار فيها».

وتحدث السيدان صالح بدران ومحمد احمد بدران ممثلا القائمة التقدمية للسلام، فاكد السيد صالح بدران، ضرورة احراز النجاح وتوعية جماهيرنا على اهمية هذه المعركة السياسية. وبارك السيد محمد بدران القائمة مؤكدا انه في ظروف الوحدة الوطنية هناك اهمية كبرى للنجاح خاصة امام التحريض السلطوي على القائمة.

وتحدث السيدان حسن محيي الدين وحسن نمر تيتي، ممثلا الحزب العربي الدمقراطي. فقال محيي الدين، ان الوحدة التي تجلت بين الاحزاب الثلاثة حتمية وجاءت متأخرة قليلا. وكل التوقعات تشير الى ان القائمة، ستكون قوة لها وزنها وهذا لصالح جماهيرنا عامة. وقال السيد تيتي، ان اقامة القائمة المشتركة اثلج الصدور وعلينا صيانة هذه الوحدة ورؤية المشترك بيننا. فكلما كنا اقوى وموحدين كلما زاد تأثيرنا من اجل التوصل الى حل عادل في المنطقة ومن اجل المساواة لجماهيرنا العربية.

واقر المجتمعون في النهاية برنامج عمل هدفه الوصول الى كل بيت وتجنيد اوسع جمهور حول القائمة المشتركة وانجاحها.

● عكا ●

عقدت القائمة المشتركة في عكا اجتماعا شعبيا، يوم امس الاول الاربعاء، في قاعة «علي بابا» حضره العشرات.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته احمد ابو شنب، رئيس القائمة المشتركة في عكا، فقدم صورة لوضع العمال العرب في المدينة وعن الاجحاف في حق الموظفين العرب في مجلس عمال عكا، حيث تبلغ نسبتهم حوالي (٥٪) بينما نسبة المواطنين العرب في عكا تزيد عن (٣٠٪).

واستهل بنيامين غونين، رئيس القائمة المشتركة، كلمته بشجب تصريحات عضو الكنيست الترانسفيري رحبعام زئيفي الاخيرة. وقال ان على جميع الكتل في الهستدروت استنكار هذه التصريحات العنصرية.

واستعرض الاوضاع السياسية مؤكدا ان النهج السياسي العقيم لحكام اسرائيل وعدم تكيفهم مع المتغيرات واصرارهم على التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني وتبذير المليارات على العربدة والاحتلال والاستيطان، يؤدي الى تردي الاوضاع الاقتصادية واستشراء الغلاء وقذف العمال الى سوق البطالة وزيادة الجريمة والفقر.

وتلاه السيد احمد درويش، عن القائمة التقدمية للسلام، مؤكدا على اهمية القائمة المشتركة في هذه الظروف بالذات وقال: اصبح الطريق واضحا امامنا وامام جماهيرنا. وعلينا استغلال كل ساعة للعمل لانجاح القائمة وذلك لمصلحة جماهيرنا التي تعاني من البطالة، وسياسة التمييز، وان المطلب الاني هو النزول الى الشارع لتجنيد اوسع التفاف حول القائمة المشتركة. واكد ان القائمة المشتركة ليست قصيدة نتغنى بها وانما هي مسؤولية كبيرة وامانة في اعناقنا، خاصة وان شعبنا ادرك ان التمزق لم يعد عليه الا بالاضرار.

والقى السيد احمد ابو عصبة، من الحزب الدمقراطي العربي، كلمة اكد فيها «ان معركة الجماهير العربية هي معركة واحدة وكلنا نعاني من سياسة واحدة». وتحدث عن اهمية النضال اليهودي العربي المشترك. وقال ايضا ان اولى الثمار لنجاح القائمة المشتركة ستكون اضطرار الهستدروت الى الرضوخ لمطالبنا وتغيير نهجها التمييزي.

وهاجم بشدة التحريض السلطوي على القائمة وقال: «ان شطب العدد الكبير من اسماء المواطنين العرب من سجلات الناخبين وعدم قبول الاعتراضات هدفه اضعاف القائمة المشتركة».

وتدليلا على سياسة التمييز التي تنتهجها الهستدروت ضد الجماهير العربية ذكر انه حسب احصائيات ستنشر قريبا فان نسبة الموظفين العرب العامة في المؤسسات الهستدروتية اقل من (١٪) وتساوي (٠٫٨٤٪) بينما نسبة الاعضاء العرب في الهستدروت اكثر من (١٥٪)!!!

● دير الاسد ●

«من منطلق قناعتنا بوحدة كل القوى المخلصة وتفعيلها فاننا نعلن، نحن ممثلي جبهة دير الاسد التقدمية والقائمة التقدمية للسلام والحزب الدمقراطي العربي ومؤيدي هذه القوى في دير الاسد، عن قرارنا بتوحيد جهودنا في معركة انتخابات الهستدروت، من اجل نصرة القائمة المشتركة - قائمة العمل والسلام والمساواة».

هذا ما جاء في منشور القائمة المشتركة في دير الاسد، تحت عنوان: «كل الدعم للقائمة المشتركة - فلنعمق التحالف امل ومستقبل الاهالي». وباركت فيه الاتفاق ورأت فيه: «ضرورة حياتية لجماهيرنا العربية في جميع المجالات وهو اكبر دعم لحماية مصالحنا في المساواة وحقوق العاملين وضد البطالة المستشرية».

وجاء في المنشور: «اننا نعتبر تعيين لجنة معينة لادارة شؤون المجلس المحلي لقريتنا اعتداء على حقنا الدمقراطي في انتخاب ممثلينا واننا نرفض تعامل هذه اللجنة المعينة برئاسة موطي مشبح، بغطرسة واستعلاء، مع اهالي القرية. وغدا سيأتيكم حزب الليكود الذي ينتمي له رئيس اللجنة المعينة والذي يبطش بابناء الشعب الفلسطيني البطل في المناطق المحتلة، محاولا سلب الاصوات وبطرق مختلفة. ولكننا واثقون بوعي اهلنا الذين سيصفعون الليكود وشريكه المعراخ».

واكد المنشور: «ان القائمة المشتركة هي منكم واليكم ودعمها واجب كل وطني شريف والمطلوب تقويتها لخدمة مصالح الجماهير المسحوقة العربية واليهودية».

● الرينة ●

عقدت جبهة الرينة الدمقراطية اجتماعا موسعا لها، مساء امس الاول الاربعاء، وضعت فيه برنامج عمل تنظيمي مكثف للانطلاق في المعركة الانتخابية للهستدروت بالمشاركة مع اطراف التحالف في القرية.

ترأس الاجتماع سكرتير الجبهة، محمد خليل بصول، واستهله ببيان سياسي شامل اكد فيه على اهمية اقامة القائمة المشتركة في هذه الظروف السياسية وضرورة التجند لدعمها وانجاحها. «ففي هذا مسؤولية وطنية كبرى لشعبنا ولقضية السلام في المنطقة».

ثم قدم رئيس المجلس المحلي بيانا تطرق فيه الى الظروف النضالية لشعبنا وحتمية التحالف بين كل القوى المستعدة للنضال. ثم طرح برنامج العمل التنظيمي لانجاح القائمة. وقدم ايضا بيانا عن عمل المجلس المحلي.

وبروح البيانين خرج المجتمعون بقرار صب كل الجهود والقوى في هذه المعركة. وكان رئيس المجلس المحلي قد التقى مسؤولي الحزب الدمقراطي العربي في القرية ووضعوا الخطوط العريضة للعمل المشترك في هذه المعركة الانتخابية الهامة.

● كابول ●

● كابول - لمراسلنا عفو خطيب - تحت شعار «من اجل انجاح القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام لانتخابات الهستدروت» جرى اجتماع حي في بيت السيد رافع حمود، يوم الاثنين الماضي، حضره العديد من الشبان.

تحدث في الاجتماع كل من عضو سكرتارية الجبهة، الكاتب محمد علي طه، وعن الحركة التقدمية، مصطفى طه.

وفي اليوم التالي تم توزيع منشور على الاهالي يناشد جمهور الناخبين «دعم القائمة المشتركة لانتخابات الهستدروت».

هذا وكان المنشور ممهورا بتواقيع «الجبهة» و«التقدمية» و«العربي» والقوى الوطنية في كابول.

● الطيبة ●

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - عقدت القائمة المشتركة في الطيبة، يوم الثلاثاء، اجتماعا نسائيا انتخابيا تحضيرا لمعركة انتخابات الهستدروت ومجلس العمال ومجلس حركة «نعمات» في الطيبة شاركت فيه عشرات النساء وذلك في بيت السيدة صفية جابر.

وتحدثت في الاجتماع السيدة غصن جابر، مرشحة القائمة المشتركة لرئاسة مجلس «نعمات» في الطيبة، فاشارت الى اهمية انتخابات الهستدروت وضرورة انجاح القائمة المشتركة في مجلس العمال ومجلس «نعمات» لما فيه مصلحة عمال وعاملات الطيبة. واكدت السيدة جابر على اهمية مشاركة المرأة في الانتخابات والتصويت للقائمة المشتركة من اجل اسقاط القيادة المعراخية من رئاسة الهستدروت.

ثم تحدث المرشح الاول للقائمة المشتركة لانتخابات مجلس عمال الطيبة، النقابي جميل ابو راس، الذي اكد اهمية المعركة الانتخابية من الناحية السياسية. ثم تطرق ابو راس الى اهمية نجاح القائمة المشتركة في انتخابات مجلس عمال الطيبة وخصوصية المعركة في الطيبة مشيرا الى ان نجاح القائمة هو من مصلحة عمال وجماهير الطيبة من جميع العائلات.

* الشرطة تعمم تفاصيل

● تتمة من الصفحة الاولى ●

إنتشار رائحة كريهة في احد البيوت في حي شابيرا بالقرب من يافا وصلت الى المكان قوات من الشرطة بمساعدة الاطفائيات قام افرادها باقتحام البيت فوجدوا بين اكياس النوم جثة رجل وبعد ذلك جثتين لامرأتين. ومن التحقيق الذي اداره موشيه فالدمان إتضح ان القتل خنقا قد تم قبل اربعة ايام من يوم اكتشاف الجثث. وحسب اقوال الناطقة بلسان شرطة تل - أبيب داليا غلعاد فقد استصعب طاقم التحقيق والاطباء المشرحون الكشف عن هوية القتلى للعفونة التي تفشت في جسمي علي حسين، من مواليد ١٩٢٤ ومريم عباس (٣٢ عاما)، من مواليد عكا.

وخلال التحقيق حول مقتل الثلاثة وصلت الشرطة برفقة طاقم محققين الى شارع يهودا هاميت، (فيصل سابقا)، حيث وجد طاقم الشرطة جثتين على الارض: الاولى هي كارميلا يحيى (٣٧ عاما)، وبطلة اسرائيل في الملاكمة الفتاة اليافية صبرية ترك. على اثرها توجه الى المكان طبيب تشريحي حيث شاهد من خلال البحث والتفتيش بين اكوام الملابس جثتي رجل وامرأة وهما أورلي حكيم، (٢١ عاما)، ومنير كوهن (٣٧١ عاما)، واللذين تم قتلهما خنقا. هذا وكان القاتل قد شنع في الجثث جنسيا بعد قتلها، كما يدور الحديث حول نشوب خلافات مادية بين القاتل وضحيته مريم عباس.



هالو صباح الخير

ooo مع: الدكتور رياض دكور، رئيس المؤتمر الدولي لجراحة العظام

ooo حول: هذا المؤتمر (الناصرة ٢٩/١٠ - ١/١١)

اكبر ٢٥ عالما في جراحة العظام في العالم

● الناصرة - تشهد مدينة الناصرة، ابتداء من يوم الاحد (بعد غد) ولمدة اربعة ايام، حدثا علميا كبيرا ذا اهمية عالمية بالغة، وذلك بانعقاد المؤتمر الدولي لجراحة العظام.

وسيعقد المؤتمر في قاعة فندق «غراندبنو» في الناصرة، وهو من تنظيم وادارة مستشفى الناصرة، ويحظى برعاية ودعم بلدية الناصرة. وتشارك فيه نخبة من كبار جراحي العظام في العالم وفي البلاد. حول هذا المؤتمر والتحضيرات له التقينا مع الدكتور رياض دكور، رئيس قسم العظام في مستشفى الناصرة ورئيس هذا المؤتمر والذي لعب دور القائد الميداني والطليعي في التحضيرات له:

● «الاتحاد»: *اين وصلت التحضيرات للمؤتمر؟*

- د. دكور: بعد ١٤ شهرا متواصلة من العمل والتحضيرات يمكننا القول بارتياح اليوم ان كل شيء جاهز لانعقاد المؤتمر على كافة الاصعدة والمجالات.

● «الاتحاد»: *من الناحية العلمية، كيف تنعكس هذه التحضيرات؟*

- د. دكور: لقد انهينا كل ما يلزم من ناحية المحاضرات ومواضيعها ووثائقها وكبار الجراحين الذين يشاركون في تقديمها. وستكون مجمعة في كراس خاص سيوزع على الحضور. وبالطبع، فان كل ما يلزم من وسائل ايضاح واجهزة فانوسية وعرض الصور جاهز تماما، كما في افضل وارقى المؤتمرات العلمية والدولية.

● «الاتحاد»: *ما هي نقاط بحث المؤتمر؟*

- د. دكور: هناك اربعة مواضيع اساسية هي: ● طريقة ايلزاروف، التي أحدثت ثورة علمية في جراحة العظام في العالم ● التطورات الاخيرة العالمية في جراحة العظام عند الاطفال ● التطورات الاخيرة في زرع العظام عن طريق استعمال بنك العظام لمعالجة السرطان العظمي ● زرع المفاصل البيولوجية المتطورة.

● «الاتحاد»: *لماذا اخترتم هذه المواضيع بالذات؟*

- د. دكور: لانها المواضيع الاكثر أنية والحاحا على بساط البحث العلمي في جراحة العظام في العالم.

● «الاتحاد»: *متى عقد مثل هذا المستوى من المؤتمرات الدولية العلمية؟ واين عقدا*

- د. دكور: في ايلول الماضي عقد مؤتمر دولي علمي في فرنسا.

● «الاتحاد»: *وهل شاركت انت فيه؟*

- د. دكور: بالطبع.

● «الاتحاد»: *حول اي موضوع دار البحث في هذا المؤتمر!*

- د. دكور: موضوع واحد هو اورام (سرطان) العظم.

● «الاتحاد»: *لكن هذا الموضوع موجود في ابحاثكم ايضا. فلماذا؟ الم يكتمل البحث حوله في مؤتمر فرنسا؟*

- د. دكور: لا ليس هكذا. فنحن نبحثه كواحد من اربعة مواضيع اساسية.

● «الاتحاد»: *وما الجديد الذي سيكون في الموضوع خلال مؤتمر الناصرة؟*

- د. دكور: لقد ادخلتنا الان الى صلب موضوع هام. فالجديد عندنا هو التركيز على اهمية وضرورة وجود بنك للعظام في اسرائيل. فحتى الان لا يوجد بنك كهذا في البلاد رغم الحاجة الملحة اليه. وانا درست في جامعة تضم احد اكبر بنوك العظام في العالم. واعرف مدى حيويته.

● «الاتحاد»: *وهل سيقام بنك كهذا في البلاد؟*

- د. دكور: الامر ممكن. وقد عرض علينا من مستشفى «رمبام» في حيفا ان نقيم البنك في مستشفى الناصرة.

● «الاتحاد»: *وهل من عائق؟*

- د. دكور: لا عائق من الناحية العلمية. فالخبرة متوفرة. والتغطية الجامعية الرسمية موجودة ايضا (من «رمبام» الذي يعمل فيه د. دكور كمستشار في جراحة العظام). بقي علينا ان نحصل على ترخيص من الوزارة.

● «الاتحاد»: *وماذا عن الناحية المالية؟*

- د. دكور: مأخوذ حسابها. ففي البناية الجديدة للمستشفى يوجد مكان لهذا الغرض.

● «الاتحاد»: *لنعد الى المؤتمر. هل اصبحت لديكم صورة متكاملة عن حضوره؟*

- د. دكور: بالطبع فقد اصبح مؤكدا وصول ٨١ عالما وطبيبا مختصا من ١٣ دولة، بينهم ضيف الشرف العالم السوفييتي الكبير ايلزاروف اضافة الى ٢٤ عالما هم كبار علماء جراحة العظام في العالم. وسيقدم العلماء المذكورين ٤٥ محاضرة، حيث سيقدم بعضهم محاضرتين او ثلاثا.

● «الاتحاد»: *هل وصل احد منهم؟*

- د. دكور: نعم. فقد وصل حتى الان ٣٩ شخصا، ٢٧ من بلجيكا و ٤ من فرنسا و ٤ من كندا و ٢ من بولونيا و ١ من يوغوسلافيا وسيتواصل قدومهم الى البلاد يوميا، من الان وحتى بعد ظهر الاحد، يوم افتتاح المؤتمر.

● «الاتحاد»: *ماذا سيكون برنامج المؤتمر!*

- د. دكور: في اليوم الاول يبدأ التسجيل في الثانية، ويقام حفل الافتتاح في الثامنة مساء. وفي يوم الاثنين ستكرس الابحاث للتطورات الحديثة في جراحة العظام للاطفال ويتخللها محاضرتان للعالم ايلزاروف. وسيخصص يوم الثلاثاء لمواضيع جراحة الظهر والمفاصل البيولوجية وطريقة ايلزاروف. واما الاربعاء فسيخصص لزراعة العظام واستعمال بنك العظام.

● «الاتحاد»: *من سيحضر المؤتمر من اسرائيل؟*

- د. دكور: رؤساء اقسام العظام في جميع المستشفيات، من رمبام في حيفا الى هداسا في القدس وغيرها.

● «الاتحاد»: *وماذا عن الجراحين الفلسطينيين في المناطق المحتلة؟*

- د. دكور: سيحضر منهم ايضا ابرز الجراحين في مستشفيات الضفة الغربية وقطاع غزة.

● «الاتحاد»: *هل هنالك ابحاث خاصة حول نوعية الكسور المميزة في المناطق المحتلة؟*

- د. دكور: نظرا للاوضاع الحالية لم تقدم اوراق عمل خاصة.

● «الاتحاد»: *كون المؤتمر يعقد في مدينة الناصرة، ماذا يعطيه؟*

- د. دكور: اعتقد ان هذا مكسب ومصدر فخر. فالناصرة لها موقع خاص محلي وعالمي من جميع النواحي. ومستشفى الناصرة الذي ينظم المؤتمر هو احد اقدم المستشفيات في فلسطين اذ اقيم قبل ١٢٨ عاما.

● «الاتحاد»: *وكيف تتعامل الناصرة مع المؤتمر!*

- د. دكور: في الحقيقة انني منذهل وفخور ومعتز بالدعم وبالتشجيع اللذين القاهما ابناً اذهب في الناصرة. واريد ان أخص بالذكر بلدية الناصرة ورئيسها المحبوب توفيق زياد. انني اقدر تقديرا بالغا الدعم المادي والمعنوي والتنظيمي لنا من البلدية ورئيسها. لقد ساعدونا حتى في التنظيم الاعلامي.

● «الاتحاد»: *حين ذكرت «الاتحاد» (١٠/٦) ان المؤتمر يحظى بدعم ورعاية بلدية الناصرة كتبت نشرة «الصنارة» ان هذا امر مزعوم ونبأ كاذب الخ.. وان الدعم المالي للبلدية يقتصر على شراء تذكرة سفر للعالم الروسي. فما رأيك؟*

- د. دكور: كنت أتمنى ان يتم الالتزام بالدعوة، التي كنت وجهتها في المؤتمر الصحفي الذي عقدناه قبيل هذا المؤتمر، والتي ناشدت فيها الصحافة ان تحترم المؤتمر ولا تدخله في حساباتها ضيقة. فانه مؤتمر علمي كبير يستحق الالتفاف حوله بشكل اجماعي. وللسؤال العيني اجيب: لقد اشرت بوضوح الى دور البلدية والرعاية والدعم اللذين تحيط بهما مؤتمرنا. واعتقد ان هذا هو امر مفروغ منه بالنسبة لكل بلدية يقام مؤتمر كهذا في تخومها.

● «الاتحاد»: *بصفتك رئيسا للمؤتمر والشخصية الميدانية الطليعية في التحضير له، كيف ترى ابعاد ابحاثه ومكانته العلمية ارتباطا بكونه اول مؤتمر علمي دولي في الناصرة؟*

- د. دكور: انا متفائل جدا من نتائج الابحاث وكيف ستعود بالخير والفائدة العلمية على العلم عموما، بل في ذلك اسرة اطباء العظام في اسرائيل وزملائي في مستشفيات الناصرة بشكل خاص. وبمقدار ما نعبر عن سعادتنا واعتزازنا جراء انعقاد المؤتمر في الناصرة فاننا سعداء بوضع هذه المدينة الغالية ايضا على خارطة الابحاث العلمية في العالم.

(نظير مجلي)

* فيما نفى شمير وجود تعاون نووي مع جنوب افريقيا

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الدولة الاولى التي ستدخل السلاح النووي الى الشرق الاوسط!

وكانت شبكة «ان.بي.سي» نشرت، الليلة قبل الماضية، تحقيقا لمراسلها العسكري فيرد فرنسيس حول التعاون العسكري بين اسرائيل وجنوب افريقيا في مجال تطوير الاسلحة النووية.

وكشف التحقيق، استنادا الى وثيقة لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية - الـ «سي.اي.ايه»، ان اسرائيل قامت بالتعاون مع جنوب افريقيا في الخامس من تموز الماضي باطلاق صاروخ نووي وان تجربة اطلاق هذا الصاروخ جرت من اراضي جنوب افريقيا باتجاه جزر «الامير ادوارد» على مدى ١٥٠٠ كم.

واشار التحقيق، الذي استهل نشرة اخبار «ان.بي.سي» الليلة قبل الماضية، الى ان اسرائيل تتعاون مع جنوب افريقيا في انتاج وتطوير صواريخ بالستية أرض - ارض بعيدة المدى (١٥٠٠ كم) تحمل رؤوسا نووية. وتقدم اسرائيل، من خلال شركة «اوردان» التابعة لمجمع «كلال»، الخبرة العلمية والتكنولوجية وتحصل مقابل ذلك على اليورانيوم المشبع والقواعد لاطلاق الصواريخ.

وذكر في التحقيق ان الجنرال في الاحتياط حغاي ريجف، المستشار العسكري السابق لوزير «الامن» رابين، يشرف من سفارة اسرائيل في بريتوريا على مشروع انتاج وتطوير هذه الصواريخ

واشار الى ان هذا التعاون بدأ منذ عشر سنوات.

وكشف التحقيق عن وجود ٢٠٠ قنبلة ذرية لدى اسرائيل. وعرض صورا لجزء من الشاطئ، القريب من كيبوتس بلمحيم جنوبي تل ابيب والذي يستخدم، حسب التحقيق قاعدة لاطلاق الصواريخ في اسرائيل.

واشير في التحقيق الى ان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر تسلم تقريرا من وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية حول التعاون النووي بين اسرائيل وجنوب افريقيا. وذكر انه تجنب طرح هذا الموضوع لدى التقائه وزير الخارجية موشيه أرنس في الشهر الماضي في نيويورك وذلك على الرغم من ان هذا التعاون يتعارض والعقوبات التي فرضتها الادارة الامريكية على النظام العنصري في جنوب افريقيا كما يتعارض مع الاعلان الرسمي لحكومة اسرائيل عن الغاء اي تعاون مع جنوب افريقيا.

وردت وزارة «الامن» الاسرائيلية على واضع التحقيق فرنسيس بالقول: «اسرائيل لا تفصح عن سياستها النووية»! اما وزير خارجية جنوب افريقيا رفض الرد على ما جاء في التحقيق!

وردت سفارة اسرائيل في واشنطن، اثر بث التحقيق، على اسئلة الصحفيين العديدة بالقول: «ليس لدينا اي رد»!

وكشف المعلق السياسي شمعون شيفر، الذي تربطه صلة صداقة مع مراسل «ان.بي.سي» فرنسيس، ان فرنسيس اعد تقريراً اخر، من المقرر ان يبث في ساعة متأخرة من الليلة الاخيرة، يؤكد فيه ان جنوب افريقيا تواصل تنفيذ مشروع طائرة «لافي» الاسرائيلي الذي كان اعلن عن الغائه في اسرائيل. وان الادارة الامريكية تتردد في تزويد اسرائيل بكمبيوتر متطور للاغراض العسكرية وذلك خشية ان يصل ذلك الى جنوب افريقيا!

واجرت وزارة الخارجية الامريكية، امس، في اعقاب بث شبكة «ان.بي.سي» التحقيق، اتصالات مع جهات مختلفة في اسرائيل بضمنها وزارة «الامن».

واعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية، مرغريت تاتويلر، ان سياسة واشنطن فيما يتعلق بموضوع انتشار السلاح النووي معروفة.

وقالت ان ما جاء في تحقيق شبكة التلفزيون الامريكية والمتعلق بمعرفة بيكر بالتعاون النووي بين اسرائيل وجنوب افريقيا لدى التقائه أرنس غير دقيق.

وهاجمت الصحف الامريكية بشدة التعاون العسكري النووي بين اسرائيل وبين النظام العنصري في جنوب افريقيا.

القائمة المشتركة - زلفة

* اجتماع حي *

يوم السبت ٢٨/١٠/٨٩، الساعة ٦٫٣٠ مساء في بيت محمد علي، يتحدث: ماجد صعاينة ومحمود محاميد.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ الناصرة (الشبيبة) - اليوم الجمعة ٨٩/١٠/٢٧ الساعة الـ ٦٫٠٠ مساء في نادي الشبيبة. محاضرة حول: «التطورات في البلدان الاشتراكية». المحاضر: رائد نصر الله.

■ اكسال (الشبيبة) - اليوم الجمعة ٨٩/١٠/٢٧ الساعة الـ ٦٫٠٠ مساء في نادي الشبيبة. محاضرة حول: «التطورات في البلدان الاشتراكية». المحاضر: عودة بشارات.

■ قطاع الشاغور (الشبيبة) - يوم الاحد ٨٩/١٠/٢٩ الساعة الـ ٥٫٠٠ مساء في نادي الحزب في دير الاسد - تدعو اعضاء اللجان ونشيطي الفروع الى المحاضرة القطاعية حول: «دور القائد في الشبيبة الشيوعية». المحاضر: نمر مرقس.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح الهداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس -٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٧٦١) - يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ - ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

هذه «البراكين الهادئة» دويها سيهز المستقبل!

«ان المستشرقين وخبراء الحكم العسكري ووزير الأمن يبيعوننا تحليلات فارغة وحمقاء متجاهلين العنصر الاساسي في الصورة، فعندما يقف شبان فلسطينيون منتصبي القامة مليئين ثقة بالنفس في مواجهة كل انواع الرصاص فان المهين يصير مهانا»

□ قال احد المفكرين الفرنسيين والعالميين البارزين في هذا القرن، جان بول سارتر: «ان الثورة الفرنسية الكبرى لم تبدأ باقتحام الباستيل بل بدأت بصدور كتابات روسو ومونتسكيو وغيرهما من المفكرين المصلحين الذين دعوا الى الفكر الجديد الذي جاءت الثورة تجسيدا وتطبيقا له».

وهذا الكلام صحيح. وهو صحيح خصوصا عندما تنشأ الحاجة للرد على «الفكر» البراغماطي ـ «الواقعي» العاجز عن رؤية اي شيء خارج حدود الواقع المرئي، القريب، المباشر.

ولكننا لسنا قادرين ان نتعامل تعاملا علميا وثوريا مع الواقع اذا لم نر التفاعلات تحت السطح، «البراكين الهادئة». ونحن بحاجة الى هذا ليس افتعالا للتفاؤل لمحاربة اليأس والمحافظة على الاستمرارية، بل لأن هذا هو الصحيح علميا وعمليا.

من هنا متابعتنا المستمرة لما يجري من تفاعلات وصراعات ونقاشات وتساؤلات في المجتمع اليهودي ـ الاسرائيلي. ونحن نقوم بهذه المتابعة لا من موقع المراقب الاكاديمي، الحيادي، لا من موقع الموضوعية الباردة، بل من موقع التحيز، التحزب لكل ما هو انساني ودمقراطي وواقعي. وفي هذه الحالات يجب رؤية ما هو جوهري وتغليبه على التفاصيل غير الاساسية والتي لنا معها خلاف او نقاش.

هل نحن بهذا الموقف، بهذا التوجه «نجمل» الواقع، نبيض الصورة طبقا لنوايانا الذاتية، نضع رغباتنا بديلا للواقع الحقيقي؟ لا. نحن نكشف صورة الصراع الدائر، بين البلطجية السياسية وبين الواقعية السياسية بين التمسك بالحرب والاحتلال وبين النضال للسلام والاتفاق، بين النهج الانساني الدمقراطي وبين جنون القوة وقوة الجنون.

الواقع صعب وقاس والمرحلة حبلى بالاخطار الحقيقية.. ولعل هذا هو ما يدفعنا الى القلق الدائم والى البحث الدائم عن القوى القادرة على ان تكون حاملة لواء التغيير ومنفذة هذا التغيير. لسنا قدريين فننتظر الكارثة او ننتظر الفرج بل نحن ماديون، ثوريون نعتقد بأن ارادة الناس قادرة دائما، بالوعي والعمل الموحد، ان تدفع زورق المجتمع الانساني في الاتجاه الصحيح.

تراقصت كل هذه الافكار في ذهني عندما قرأت للمرة الاولى وللمرة الثانية وللمرة الثالثة مقالا عميقا، شجاعا، اصيلا ومثيرا كتبه تسفي كاسا عضو اللجنة المركزية لحزب «العمل» في صحيفة «عل همشمار» يوم الاحد ١٩٨٩/١٠/٢٢.

المقال تحت عنوان «سياسة السمو لا سياسة المساحة». والفكرة المركزية الصحيحة، في هذا المقال هي ان اسرائيل باستمرار الاحتلال والسيطرة والقمع ضد الشعب الآخر، الشعب العربي الفلسطيني، لا تقوم بعمل غير صحيح اخلاقيا فقط، لا تقوم بعمل غير صحيح قانونيا فقط، لا تقوم بالاساءة والاهانة جماعيا لشعب آخر فقط، بل تضرب نفسها، تسيء الى نفسها، تتعفن داخليا. ولذلك يقول الكاتب ان الحل السلمي العادل مع الجيران العرب، واولا وقبل كل شيء مع الشعب الفلسطيني «يحرر طاقات الابداع والانتاجية الكامنة في مواطني اسرائيل، ويشكل حلا لمشاكل الشعب اليهودي والمجتمع الاسرائيلي عموما».

في مقال الاستاذ تسفي كاسا روح الغضب، والانفعال. ولكن هذا الغضب وهذا الانفعال نتيجتان مباشرتان للقلق، للشعور بأن كل يوم يمر حسب الحالة الراهنة هو تكدس اضافي للديناميت الاجتماعي والقومي، هو تغذية للشر الرهيب الكامن في الحرب القادمة، اذا لم يجر منعها.

يقول الكاتب ان اسرائيل بدل ان تستخدم الدعم الامريكي الشامل خلال كل السنين الماضية للوصول الى حل للمشاكل المعلقة مع «البيئة العربية المحيطة» فانها استخدمت الدعم الامريكي الشامل للابقاء على «الحالة الراهنة». والان تتقاطع المواقف والمصالح الامريكية والاسرائيلية وقد تتصادم ايضا بحيث تصير السياسة الاسرائيلية مزعجة بشكل غير مقبول للسياسة العالمية الامريكية.

ويتحدث عن الاحتلال فيقرر «ان المهين هو مهان ايضا». ان الجيش الذي يطلب منه تنفيذ القمع الوحشي غير المعقول يدخل هو نفسه الى حالة من التصدع الداخلي والتعفن المستمر للروح المعنوية والتبهم.

ويقول الكاتب، بحق، ان الحالة السياسية والحالة الاجتماعية والحالة الامنية مترابطتان تماما. ويضيف: «ان المستشرقين وخبراء الحكم العسكري ووزير الأمن يبيعوننا تحليلات فارغة وحمقاء متجاهلين العنصر الاساسي في الصورة، فعندما يقف شبان فلسطينيون منتصبي القامة مليئين ثقة بالنفس في مواجهة كل انواع الرصاص فان المهين يصير مهانا».

ويتأمل الكاتب حالة الجماهير العربية في اسرائيل فيقف ذاهلا ازاء تحجر العقلية السياسية الحاكمة، فيقول: «في المجتمع الاسرائيلي تنتصب مشكلة العرب في اسرائيل التي هي مشكلة المشاكل. فمعهم سوف نعيش الى الابد. وبعد ١٥ عاما سيعيش في اسرائيل مليون مواطن عربي. كيف يمكن ان تواصل الدولة القيام اذا كان ٢٠ بالمئة من سكانها لا يريدون لها الخير. وليس بامكانهم ان يريدوا لها الخير ما لم تحل المشكلة الفلسطينية.. اين المصلحة في دفع سكان الدولة العرب الى اليأس القومي والاجتماعي؟ هل هناك غباء وانغلاق اكثر من التفكير بان بالامكان استقرار مجتمع ليس قائما على المساواة؟».

وحتى عندما يتعرض الكاتب الى المشاكل الاقتصادية ـ الاجتماعية في الدولة فانه يربطها، بحق، بالمشكلة العامة، بالصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني، بمسألة تأقلم اسرائيل في البيئة المحيطة. ويقول: «ان شعبا كاملا يسير في حياته اليومية في حالة حداد وقلق. ماذا يضمر المستقبل في طياته؟ ان الشعور العام مرعب. كيف نخرج من هذا المأزق؟ ان رئيس الحكومة يعلن بأن عرفات يطلب الاجتماع به والاردنيون مستعدون للاعتراف بنا وبعدهم يقف بالدور كل العرب. اهتزي واصرخي ايتها السماء! ان العرب يهددوننا بـ.. السلام. ماذا تسمي هذه الظاهرة ان لم نسمها غباء؟» ويضيف: «كيف حدث ان دولة صغيرة وفقيرة مثل ايرلندا سبقتنا بالدخل القومي العام، ووصلت الى ٩٠٠٠ دولار للفرد سنويا مقابل ٧٠٠٠ في اسرائيل».

ان الرؤية العامة التي ينطلق منها تسفي كاسا في مقاله هذا هي رؤية عامة، متكاملة، تجمع بين الفلسفة والاقتصاد والاجتماع وترى جذور الازمة الراهنة في السياسة الاستراتيجية العامة للدولة وترى المخرج، الحل، الخلاص في تغيير شامل حقا وعميقا حقا. ما يقترحه المقال ليس تغييرا في الائتلاف او في الحكومة بل تغييرا بنيويا عميقا للسياسة، للنهج، للاهداف والقيم القومية الحضارية العامة للمجتمع الاسرائيلي.

ومثل هذا المقال تصدر، تقريبا يوميا مقالات مماثلة، من حيث الروح، في الصحف والمجلات العبرية ونفسية الغضب والاحتجاج والانقباض والاحباط والبحث القاسي والقلق والتساؤلات المصيرية حول الحاضر والمستقبل، هي نفسية تتغلغل في نشاط وابداع خيرة المثقفين والمفكرين والمبدعين العبريين.

وفي اعتقادنا ان هذا الأمر بقدر ما يكشف عن الطاقات الانسانية الكامنة في المجتمع اليهودي ـ الاسرائيلي، فهو يكشف لنا عن مصدر اساسي لأملنا في حل اسرائيلي ـ فلسطيني واقعي وعادل.

ولذلك فنحن لا ننظر الى هذه التفاعلات ـ «البراكين الهادئة» في المجتمع اليهودي الاسرائيلي بوصفها تعبيرا عن «التصدع في مجتمع العدو» بل بوصفها تطورا اجتماعيا ـ سياسيا هاما نتعاطف معه، ونتابعه بتأييد وتضامن وأمل.

ويبقى السؤال الكبير: ماذا نفعل وماذا يجب ان نفعل، نحن العرب الفلسطينيين مواطني دولة اسرائيل لتعجيل هذه التفاعلات الايجابية ـ الانسانية في المجتمع اليهودي؟ ليس هنا، الآن، مجال للخوض في هذه المسألة. ولكنني اقترح على انفسنا ان لا نركن الى السكينة والى الرضى الذاتي بل ان نسأل الاسئلة الصعبة، وان نستعد روحيا وثقافيا باستمرار للكشف الذاتي عن نقاط الضعف وعن المبادرات التي لم نطلقها بعد، ان نكشف عن كل الطاقات الكامنة فينا للمشاركة الفعالة في تغيير الواقع العام للعلاقات اليهودية ـ العربية وللمجتمع، عموما.

● سالم جبران ●

أفكـار تعـود الـى الـواجهة!

■ الجمود السياسي يراوح مكانه لكن هذه المراوحة لا يمكن أن تستمر لأن الانتفاضة باقية حتى تحقق اهدافها. عبارة «الطريق المسدود» هي خير معبر عن المصير الذي آلت اليه «خطة شمير» والتحركات الامريكية المرتكزة عليها. هناك تآكلات في «القيم الدمقراطية» داخل اسرائيل، بتأثير «مجهود» قمع الانتفاضة المؤصلة بكفاح دمقراطي سلمي، لصالح انتفاخ يحرق الاعين في الرذائل الظلامية والرجعية والاستبدادية.

كل هذه أفكار ليست جديدة او طارئة لكنها بدأت، مؤخرا، تعود الى الواجهة بمناسبة قرب الذكرى السنوية الثانية لتفجر الانتفاضة الفلسطينية المستمرة.

ورغم ان إدراك الحقائق، التي تكمنها تلك الافكار، يتفاوت من طرف لآخر وأن مواجهتها تختلف شدتها وحدتها من قوة سياسية لأخرى فانه لا مجال لإنكار التحول الحاصل، الذي ترك أثره وفاعليته على الحياة السياسية الاسرائيلية عامة وفتح الأعين على ضرورة ممارسة نقد الوضع القائم لأنه، ببساطة، ما عاد ممكنا التعامي عنه والاستنكاف عن نقده.

الى ذلك ينبغي ان يضاف السؤال الصميمي: هل بلغ هذا التحول مرحلة تمكنه من تجاوز ما هو فيه الى الفاعلية والتأثير؟ إذا كان الأمر كذلك فلا يبقى ثمة مشروعية او معقولية تبرر استمرار الوضع القائم. ولهذا فان في مجرد استمرار «الوضع القائم» ما يجيب، ولو بالتلميح، على ذلك السؤال. غير أن هذا الاستمرار يستخدم غطاء لستر ما في الواقع الاسرائيلي من خراب وبؤس ومن حالة تدهور جذري شامل.

ان احتمال ارتسام سيناريو ايجابي، انقلابي، في الواقع الاسرائيلي وارد بالتأكيد. لكن بالمقدار نفسه، وربما بقوة أكبر، يرد احتمال ارتسام سيناريو سلبي انزلاقي لا يبقي ولا يذر. ورؤية هذا الاحتمال، الأخير، هو ما يحفز هم البعض على التحذير من مغبته.

في إطار هذا التحذير تندرج مساءلة الكاتبة ليلي غليلي («هآرتس» ـ ١٠/٢٤) عن هشاشة وبؤس وكذب الابحاث الميدانية الاجتماعية، المرتبطة بهذا الموضوع، التي خلصت الى ان تأثير الانتفاضة على المجتمع الاسرائيلي لم يعد كونه هامشيا!

مع ذلك فانه لا مجال للاستهانة بما توصلت اليه هذه الابحاث. وهي ليست كثيرة وأهمها بحثان الأول أعده البروفيسور أشير أريان، رئيس مشروع «الأمن القومي والرأي العام» في مركز الدراسات الاستراتيجية التابع لجامعة تل ابيب. والثاني من إعداد البروفيسور افرايم ياعر، عميد كلية العلوم الاجتماعية في جامعة تل ابيب.

لقد توصل الأول الى ان تأثير الانتفاضة على الجمهور الواسع في اسرائيل هو «تأثير مزاجي» في أبعد تقدير، بمعنى أنه قابل للتبدل. وهذا يفتح المجال أمام استعداد الجمهور المذكور للقبول بما يرتبه عليه الواقع الرسمي من سياسات.

أما البحث الثاني فقد توصل الى ان الاسرائيليين لاسباب عديدة تدخل في مكونات لاوعيهم إن لم يكن في وعيهم التام، أبرزها اسباب نفسانية، يختارون التعامي النعماني عن المشكلة التي (وفي مثل هذه الحالة تقصد الانتفاضة) قد لا تؤثر «تأثيرا بالغا على حيواتهم الفردية»! وفي مثل هذا الاختيار جاء في امثالنا الشعبية «حايد عن ظهري بسيطة»!

هذه نتائج خطيرة لجهة تعامل الجمهور الاسرائيلي مع ظاهرة الانتفاضة. لكن أخطر منها هو ما جرى الكشف عنه. في سياق عملية البحث الميدانية ذاتها، من تحولات ارتدادية في نهج التفكير ليس أقلها «ازدياد الثقة بالجيش والشرطة واضمحلالها بالصحافة والاحزاب» (بحث البروفيسور ياعر). وازدياد الثقة بالجيش والشرطة هو تعبير بليغ عن كون الجمهور الاسرائيلي لا بني يعول على أذرعة «الأمن»، لا على الحلول السياسية، في مواجهة الانتفاضة.

ويوازي هذه الثقة «منطق» لا يقبل الجدل يقول ان «الأمن فوق كل شيء»! فشهرا بعد شهر ـ يقول بحث البروفيسور اريان ـ يتجذر الفهم بين الاوساط الجماهيرية بأن بعض جوانب الممارسة الدمقراطية يتهدد الأمن بالخطر ولهذا يجب اخضاعها للمعيار الامني في سبيل ضبطها! وهناك رأي، اخذ في تجنيد جيش كبير من المؤيدين حوله، يدعو علانية الى التضحية حتى بمبدأ «سيادة القانون» على مذبح الأمن من منطلق ان «اسرائيل هي دولة دمقراطية اكثر من اللازم»!

بالاستناد الى هذه الخلاصات، تحديدا، هل يمكن استمرار القول ان تأثير الانتفاضة على المجتمع الاسرائيلي يبدو هامشيا عشية دخولها عامها الثالث؟

قد يكون هذا التأثير على المواقف السياسية العامة هامشيا بالنظر الى الفارق الكبير بين ما هو موجود وبين ما هو منشود. لكن حسب هذه الخلاصات انها تشير، ولو من باب اولى، الى التأثير التدميري البالغ لما اسميناه «مجهود» قمع الانتفاضة على الشارع الاسرائيلي نفسه. وهو تأثير لا تتحمل الانتفاضة وزره بكل تأكيد.

ان سيرورة القوى الاظلامية المعادية للتنور، التي بدأت في سنوات الاحتلال المبكرة تصعيدا لما كان قائما في السنوات التي قبلها، وصلت مع تشديد القمع الاسرائيلي الوحشي ضد الانتفاضة الى نقطة انعطاف بالغة الخطورة تتجسد فيما يمارسه معسكر قوى اليمين واليمين المتطرف من دعاوى فاشية وفي «النهوض المتقدم» لسياسة تدمير الامكانات الدمقراطية داخل اسرائيل نفسها وما تنذر به من نتائج وانعكاسات وخيمة على المجتمع الاسرائيلي ذاته.

وقد أزفت ساعة التفكير مليا في هذه السيرورة واتخاذ مواقف نهائية بشأنها. وفي حمأة هذه المعركة، كما في جهنم نفسها، لا مجال للحياد.

والأمر ينطبق على كل المجتمعات في كل الازمان وجميع الأمكنة. ولهذا لن يكون المجتمع الاسرائيلي استثناء مستحيل الوجود.

اذا كانت هناك، بالنسبة لاسرائيليين كثيرين، اسباب كثيرة للصمت المتواطىء على ما يحدث في المناطق المحتلة على اعتبار انها «مناطق ليست لنا» فان هناك اسبابا كثيرة لكي يتكلم هؤلاء أنفسهم على اعتبار ان الخطر الذي يتهدد «مناطق لهم» اصبح ماثلا بقوة غير مسبوقة.

اليوم، عشية الذكرى السنوية الثانية لاندلاع الانتفاضة، يبدو واضحا اكثر من ذي قبل ان الصمت على مصادرة حرية شعب هو أشبه بموافقة بل وبتحريض على قمع حرية كل الشعوب بما فيها الشعب الذي يدعي القامعون تمثيله.

● أنطوان شلحت ●

عرض حال

تيكو في الحكومة.. وعود في عين الحسود

● ما زال الـ «تيكو» في «كابينيت» (٢:٢) قائما. فبالرغم من رقود نائب رئيس الحكومة، بيرس، في المستشفى فان كرسيه يواصل المهمة على اكمل وجه.

والضجة الكبيرة التي انتشرت، كالحريق، في وسائل الاعلام، وكادت تضرب حصارا حول شمير، في اعقاب جرأته النادرة التي خرج فيها على تقاليد حكام اسرائيل قاطبة، منذ عهد بن غوريون والى يومنا هذا. وعارض اوامر العم سام بأن رفض ـ نعم رفض ـ مقترحات بيكر، بعناد يحسده عليه الذين يضحون النفط الحلال الى ما وراء المحيط. بحيث صار يتعذر على المراقب العادي فك طلاسم الحزن الذي اصاب رئيس حكومة بلادنا فوقف لا يخطو ولو خطوة واحدة في اي اتجاه كان..

الضجة، التي اثارت سين وجيم في حزب العمل قبل ان ان يجتمع «الكابينيت» على ثلاث بدلا من اربع، ويستمع رابين الى «شرح من شمير وارنس» فيخرج من الاجتماع والدخان الابيض يحتفل فوق راسه كالمظلة، الذي لم يلبث ان ترجم في تصريح طنان رنان.. أرجعت صداه جهات البلاد الست: «لا يمكن لاحد ان يرفض او يقبل خطة بيكر.. الا الحكومة او الكابينيت». ثم القسم الغليظ، في اليوم التالي، امام طلاب مدرسة في كفار سابا، الذي كرر بان الخطة لم ترفضها الحكومة أبدا ابدا..

هذه الضجة ـ آن لها ان تهدأ. بل يجب ان يشطب من اوراق وسائل الاعلام، والذاكرة معا، كل ما سبق هذا الكلام ـ تصريح رابين ـ بما في ذلك الجهود والرسائل التي شاغلت خطوط التلفون والتلكس، اياما وليال، بين البيت الابيض و«اورشليم القدس». وان يعتبر، انتقاد بيكر لشمير واعتذار شمير لبوش، وتحضير التابوت للحكومة وجلب الرابي الاشكنازي والرابي السفرادي لتلقين رمة الحكومة وهي توارى التراب ـ كل هذا يجب اعتباره كأنه ما كان. فلا الكابينيت قال ولا الحكومة قالت.. ورابين سيد من يعرف!

اذن، لنقل هدأت العاصفة داخل النفوس في داخل الحكومة، ولم يبق من مظاهرها سوى ما علق في ذيلها قبل ان تسكن، وهو خروج نواب حزب العمل عن طوع قائديهما، مرة لوجه الله تعالى، والتصويت بالارجل ـ كما يقول ابناء عمومتنا ـ اي الهروب من الكنيست عند التصويت على اقتراح حجب الثقة عن الحكومة (الثلاثاء الماضي).

والخطة، لمن يريد ان يعلم ما زالت تخطو. حتى ان الوزير ليفي، الذي كان يوما الرقم (٢) في حزب الليكود وتاه داخل الاطواق بين رقمي (٣) و(٥)، لم يعدم، هو الآخر، منصة يدلي منها بتصريحات، حول «بلبلة الكلام في سياق التصريحات وسوء فهم اقتراحات وزير الدولة الامريكي». فقال ان «النقاط الخمس التي طرحها وزير الدولة الامريكي، بيكر، ليست مبادرة اسرائيلية.. والنقاط العشر التي عرضها رئيس مصر ليست مبادرة اسرائيلية.. وكذلك فان الكلام الصادر من جهة الصراخ ليس متلائما مع المبادرة الاسرائيلية»! وقبل ذلك لم يأتمن، ليفي، شمير على خطته فاستعان باثنين من القبضايات «شارون وموداعي»، كان هو ثالثهم.. وثبتوا شمير معا.

أيام زمان، قبل قيام دولة اسرائيل، كانت تجوب البلاد، من موسم الى آخر، فرق «فرجة»، بدأت بـ«صندوق العجب» و«اما تفرج يا سلام»، وتطورت الى العاب البهلوان والساحر. فكان الناس يتدافعون في جموع تحيط بالساحر في حلقة واسعة، مفتوحي العيون على الآخر، ليروا كيف يرمي الساحر بخاتم من اصبعه، في الهواء، ثم يبحث عنه في طبقة داخل طبقة داخل طبقة..

ترى هل يجد لنا، ساحر زمان، في الطبقة العاشرة، بعد ان يقطع بحور نقاط مبارك وخطة بيكر، بسلام ـ هل يجد صيغة معتمدة لـ«مبادرة حكومة اسرائيل»؟

● نسيم ابو خيط ●

شيء ما يلفت النظر

من يخـاف البـريسترويكـا؟

● ليست هذه انطباعات عن جولة في الاتحاد السوفييتي، وقد تكون مقدمة لسلسلة مقالات عن هذه الزيارة الاولى لوطن ثورة اكتوبر الذي طالما حلمت بزيارته والتعرف عليه. ولا اترك هنا مجالا للسؤال، هل فاجأتني الزيارة بالأفضل أم بالأسوأ. فقد كنت أدرك مسبقا انني لست مسافرا الى «جنة عدن» ولا الى «الجحيم»، بل الى بلد كبير وعظيم حقق الكثير لشعبه وللانسانية لكنه ايضا يدفع ثمنا باهظا جراء ما يلم به من الخارج والداخل.

لم أسافر كسائح يرغب في مشاهدة معالم بلد اجنبي، وأن كانت ألقيت على عاتقي مهمة تمثيل المبدعين الفلسطينيين والاسرائيليين مع عشرة مبدعين من اعضاء اللجنة، وآمل ان نكون قد قمنا بالواجب على أكمل وجه، الا انني اعترف ان هاجسي طول الزيارة كان محاولة جادة لفهم البريسترويكا، وكيف ينعكس تأثيرها على مجمل المجتمع السوفييتي، على الانسان بالاساس وعلى مرافق الحياة وتطور البلد ومستقبل الشعوب السوفييتية والحركة الشيوعية العالمية وبالتالي مستقبل البشرية.

للوهلة الاولى تصاب بخيبة أمل مما يحدث اليوم في الاتحاد السوفييتي، وحين تقتصر انطباعاتك على المشاهدات الاولى والسطحية، فمن جهة هناك من يحاول القفز على هذه المطية ليسقط امام العربة، خصوصا بين الانتلجنسيا والصحفيين والكتاب والفنانين، فيتحدثون ويكتبون عن البريسترويكا وكأنها تقليد لنمط التفكير البرجوازي الغربي، تحت شعارات حرية التفكير والتعددية، ومن ناحية اخرى لم تحدث ثورة في نمط حياة ومستوى معيشة فئات الشعب الواسعة، وما زالت البيروقراطية تعشش في كل مكان، وما زال هناك شغيلة وفئات واسعة من الطبقة العاملة تعيش تحت خط الفقر، وهناك نقص خطير في السلع الاستهلاكية الاساسية، ويبدو لك للوهلة الاولى ان الاتحاد السوفييتي على حافة ازمة اقتصادية واجتماعية خطيرة جدا، وهناك عناصر من القوى المتزمتة والمتحجرة من مخلفات العهد الستاليني وما تلاه، تحاول ان تضع المسؤولية على السياسة الجديدة، سياسة التفكير الجديد والبناء الجديد.

بعد اسبوعين من اللقاءات والمباحثات والاحاديث والزيارات عدت اكثر ايمانا بالماركسية اللينينية والبريسترويكا والغلاسنوست، ويخطىء من يعتقد ان البريسترويكا هي ثورة على الماركسية او الشيوعية، بل هي الشيوعية وهي ثورة على «شيوعيي» الماضي الذين حولوا مسيرة الثورة الاشتراكية الى مسارب الغيبية وتقديس الشخصية وكبت الحريات وقمع الانسان والتحجر والبيروقراطية العفنة.

واضح ان السياسة الجديدة لا يمكن ان تخلص الحاضر من مخلفات الماضي في خلال خمس او ست سنوات، والضائقة الاقتصادية هي وليدة سياسة التزمت والتحجر التي اتبعت خلال عشرات السنين، ولكن واضح كعين الشمس ان السياسة الجديدة هي الوحيدة القادرة على انقاذ الاتحاد السوفييتي من كل الاخطار التي تتهدده، واذا كان هناك حوالي ١٨ مليون اداري من العهد الماضي ما زالوا متنفذين ويمارسون مهامهم بفكرهم البيروقراطي، فان مسألة اعادة البناء في الجهاز الاداري والحزبي والحكومي تحتاج الى وقت طويل لكي يشعر المواطن العادي ان تغيرا ثوريا قد طرأ على مجتمعه.

اعادة البناء والتفكير الجديد، هذه الثورة التصحيحية، تفتح كل الملفات للنقاش والتداول، ومن يخاف البريسترويكا، هم اولئك الذين يفهمون الماركسية اللينينية على انها عقيدة او ديانة غيبية وليس نظرية علمية، وهم اولئك الذين يبحثون عن اسهل الطرق للتسلق والكسب والنفعية على حساب حرية الانسان والطاقات الجبارة التي تكمن في ذات الانسان الشيوعي، لكن الشيوعي من طراز جديد، وفي عهد جديد.

● سلمان ناطور ●

لتتركز الجهود لتفعيل الدور العربي على اساس قرارات قمة الدار البيضاء

● الحوار الامريكي الاسرائيلي الدائر بالتليفون، يكشف ان الحكومة الاسرائيلية كانت تنظر للدور الامريكي باعتباره وسيلة لتنفيذ خطتها حسب تفسير شمير لها، وليس حتى حسب تفسير رابين او بيكر لها. ورغم تأكيدات الادارة الامريكية بأن هدفها من وراء كافة اتصالاتها واقتراحاتها تنفيذ خطة شمير، الا ان لرئيس الحكومة الاسرائيلية رأيا آخر في المسألة، وهو ان يأتي العرب الى القدس ليتسلموا الوظائف التي توكلها اليهم خطة شمير حسب تفسير شمير.

ومن جهة اخرى يعلن مسؤولون في وزارة الخارجية الامريكية ان جوابهم على تعنت شمير سيكون الانسحاب من العملية السياسية. وهو تهديد اكثر ما يتأثر به العرب المعتمدون كليا وحصرا على الدور الامريكي، والذين سيصيبهم «اليتم» اذا ما توقف هذا الدور.

لكن هذا الدور سوف لا يتوقف. بل ان توقفه هو نسخة اخرى عن حركته. اذ سيتحول التحرك العربي خصوصا الى محاولة اقناع الادارة الامريكية باستئناف دورها، ولا بد من تقديم بعض التنازلات حتى يعود المبعوثون الامريكيون وفي يدهم «شيء» لرئيس الحكومة الاسرائيلية.

ويبدو ان هذا التوقع يكمن وراء تراجع حزب العمل الاسرائيلي عن تهديده بالانسحاب من الحكومة الاسرائيلية، وصمته تجاه التطورات الاخيرة في الاتصالات الامريكية الاسرائيلية.

وهنا لا بد من التساؤل عن قيمة الدور الامريكي من وجهة النظر العربية؟ كان هناك اصرار على الدوام من جانب بعض الاوساط العربية على ضرورة الركون الى الدور الامريكي باعتباره «الوحيد» كما كان يقال، القادر على التأثير على الحكومة الاسرائيلية. ورغم مرور هذا الدور بالعديد من الاختبارات منذ كان تأثيره على الجانب العربي اكبر بكثير من تأثيره على الجانب الاسرائيلي، وكانت الحصيلة، دائما، لصالح الاخير.

وليس الخطأ في الافتراض بقدرة الادارة الامريكية على التأثير، بل والضغط على الحكومة الاسرائيلية. ان هذا الافتراض واقعي تماما ويستمد مشروعيته من حقيقة كون الموقف الاسرائيلي يرتكز على الدور الامريكي، ويستند الى الدعم المتعدد الاشكال الذي يقدمه ذلك الدور لاسرائيل.

لكن الخطأ هو في تصور امكانية ان يكون الدور الامريكي فعالا لصالح الموقف العربي بصورة مجردة عن المصالح والحسابات الامريكية في المنطقة، وعما يخدم او يضر بتلك المصالح او يفسد تلك الحسابات.

وسواء شئنا أم ابينا فان الدور الامريكي في الظروف العربية والدولية الراهنة يتعزز في اكثر من موقع. وشاهد واحد، على الاقل، يشير الى ذلك هو تفويض الانظمة العربية للنظام المصري للاضطلاع بالدور العربي في العلاقة مع الولايات المتحدة وبخصوص قضية الشعب الفلسطيني بالذات. وليس ذلك لان مصر اكبر دولة عربية، او لأن لديها مقومات تأثير خاصة على الادارة الامريكية، وانما لأنها بالذات الاكثر ارتباطا بالسياسة الامريكية، وتقوم بينها وبين اسرائيل علاقات دبلوماسية وتعاقدية في عدد آخر من المجالات. وهذا بالضرورة يحد من قدرة النظام المصري على التأثير الايجابي في السياسة الامريكية والاسرائيلية في اتجاه القبول بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

لذلك يمكن القول ان هذا التفويض الضمني للنظام المصري ليدير «الحوار» نيابة عن الدول العربية مع الولايات المتحدة جاء نتيجة لتدني الاستعداد الرسمي العربي للقيام بدور اكبر تتوفر له طاقات وجهود عربية معطلة لأسباب متباينة ولكنها جميعا تقع في خانة التقاعس الفاضح.

ان كلا من الادارة الامريكية واسرائيل تدرك ابعاد الحالة الراهنة في العالم العربي. وهما تحاولان استغلالها حتى الحد الاقصى في المشاريع والتحركات القائمة في الوقت الحاضر. غير ان المراقب يستطيع رصد حالة من التباين بين القراءة الامريكية والاسرائيلية لتلك الحالة العربية. وهذا التباين يقع في المجال الذي ترى كل منهما امكانية التحرك فيه على اساس خطة شمير.

فبينما يصر رئيس الحكومة الاسرائيلية على التمسك بخطته دون اي تعديل، وهو ما يجعل الادارة الامريكية مجرد مراسل له مهمة تحويل القيادة المصرية الى مجرد مراسل بالتبعية لتمرير خطة شمير، ترى الادارة الامريكية انه لا بد من اجراء بعض التعديلات ولو كانت شكلية للمحافظة على قدر من المصداقية للدور المصري، والايحاء للعرب بأن هناك مردودا للارتباط بالسياسة الامريكية وللاتكال على الدور الامريكي، وتجنب مواجهة احتمال تكرار التجربة الامريكية مع الملك حسين التي قادته، في نهاية الامر، الى نفض اليد واعلان فك الارتباط مع الضفة الغربية.

ويتركز هذا التباين، في الوقت الحاضر، حول مقترحات بيكر. ان هذه المقترحات تتمسك بنفس الموقف الاسرائيلي من حيث الجوهر، وهذا ما أكده رئيس الحكومة الاسرائيلية حينما صرح مؤخرا بأن حكومته توافق على تلك المقترحات من حيث المبدأ. لكنه يريد مزيدا من الوضوح والتأكيدات على استبعاد منظمة التحرير نهائيا من اي حوار او مفاوضات، وعلى حصر الحوار في مجرد توجيه الاسئلة حول الانتخابات ولا شيء آخر.

ومع ان مقترحات بيكر لا تخرج عن هذا الاتجاه لكنها تفتقر الى الوضوح الذي يطالب فيه شمير. وهو امر يبدو شكليا للادارة الامريكية التي وصف السفير الاسرائيلي في واشنطن دورها بأنها عملت «كل ما في وسعها من اجل دفع الخطة الاسرائيلية لاجراء الانتخابات، وعلينا ان نقدر ذلك وان نعترف به»! وكان عدم التقدير من جانب شمير للدور الامريكي هذا الذي يعترف به سفيره وراء تبادل بعض العبارات الانتقادية بين واشنطن وتل ابيب، ووراء اتهام موظف امريكي كبير، حسب وصف بعض الصحف له، لشمير بأنه تراجع عن خطته.

والان اخذوا يتحدثون عن امكانية جسر ذلك التباين بين الموقف الامريكي والاسرائيلي، وبالبداهة سيكون في اتجاه مزيد من التوضيح للتعهد الامريكي باستبعاد منظمة التحرير، بصورة مباشرة او غير مباشرة، من تشكيل وفد الحوار ومن الحوار نفسه.

الأمر المثير للاستغراب ان يظن الطرفان الامريكي والاسرائيلي ان بالامكان ايجاد شريك فلسطيني لها في خطتها التي تستبعد منظمة التحرير وتقرر دور وفد الحوار الفلسطيني بتوجيه الاسئلة عن الانتخابات.

والسؤال لماذا تفعلان ذلك وهما تعرفان النتيجة؟ الارجح انهما تراهنان على «الحالة» العربية لانها الحلقة الضعيفة في جبهة التنسيق والجهد الفلسطيني والعربي والدولي لانجاح المبادرة الفلسطينية التي لا بديل عنها ولن يكون!

وهذا ما يجعل النضال من اجل تفعيل الدور العربي على اساس قرارات قمة الدار البيضاء في مركز الاولوية!

● بشير البرغوثي ●

مناقيش

خطبة قيصر اسرائيل

أيها العمال العرب!

يا أبناء عمنا اسماعيل!

«شلوم عليخم» السلام عليكم.

محسوبكم قيصر. أجل قيصر. مثل يوليوس قيصر واغسطس قيصر واكتافيوس قيصر واسرائيل قيصر.

انا ايها الاخوة قيصر اسرائيل ففي مملكتي ٧٥٪ من القوى العاملة في هذه الدولة. نحن الذين نبني ونعمر. ان رقبة هذه الدولة في يدي. تصوروا ـ لا سمح الله.. لا سمح الله ـ لو اصابتني لوثة وقررت ان يضرب ٧٥٪ من الايدي العاملة فماذا سيحدث؟ هذه هي قوتي، وانتم تحبون الرجل القوي. فمن اقوى من القيصر؟

ايها العمال! نحن أغنياء، وتملك اكثر من ٢٥٪ بل ٤٥٪ بل ٥٠٪ بل... من املاك الدولة. عندنا مصرف.. بالعربي عندنا بنك هو واحد من اكبر مصرفين في البلاد. عندنا مصانع في طول البلاد وعرضها، من شرم الشيخ الى سعسع.. أسف.. من ايلات الى المطلة.. وعندنا شركات ضخمة وهامة هي شريان هذه الدولة، بل هي حبل الوريد، عندنا «كور». وعندنا «حفرات عوفديم». و«سوليل بونيه».. وماذا اقول ايضا؟ المال قوة. والرجال قوة. وعندنا مال ورجال. فنحن الاقوياء. والعرب يحبون الأقوياء!

ايها العمال العرب! لا تصدقوا الشيوعيين والجبهويين. انهم يعملون من الحبة قبة ومن النقطة بحرا!

واسمحوا لي ان افصل كذبهم وادحض ادعاءاتهم.

يقولون ان الهستدروت بنت شققا للسكن. وهذا صحيح. لقد بنينا لأخوتكم العمال اليهود مائة وخمسين الف شقة. وهذا انجاز هام. وانتم تعرفون اننا لم نبن لكم غرفة او خشة لأن الشقق التي نبنيها لا تلائم العائلة العربية. ان العائلة العربية كثيرة الاولاد وتحتاج الى غرف واسعة. فهل نبني لها عليا ام ندع العامل العربي يبني بيته من عرق جبينه كيفما شاء ومتى شاء واين شاء؟

يقولون اننا فتحنا ١٣٦ عيادة لطب الاسنان في الوسط اليهودي ولم نفتح عيادة واحدة في المدن والقرى العربية. وهذا دليل على أن اسنانكم سليمة لأنكم تشربون حليب البقر والغنم واللبن البلدي وتأكلون خبز القمح ولا تعرفون الأيس كريم. فاحمدوا الله ان اسنانكم سليمة. هل يريد «راكاح» ان نقلعها لكم؟

يقولون اننا فتحنا مئات المصانع في البلاد. ولم نفتح مصنعا واحدا لكم. وهذا كذب مفضوح. اولا: انتم مجتمع زراعي ولا نريد ان نحولكم الى مجتمع صناعي كي نحافظ على العائلة العربية المتآخية والمتحابة. ثم لأنكم تحبون الحمص والفلافل فتحنا مصنعا للطحينة!!

يقولون ان صديقي شمعون بيرس يعد لمائة مشروع اقتصادي. وهذا صحيح. هل تريدون واحدا منها؟ هل تريدون ديونا وفوائد وقروضا؟

احذروا السياسة. لا علاقة لنا بما يجري في نابلس والقدس وغزة. لا علاقة للهستدروت بالاستيطان. ولا علاقة لقيصر برابين. ولا علاقة لأهل ام الفحم بيعيد. ولا علاقة لمحمود ابن سختين بحسين ابن عنبتا.

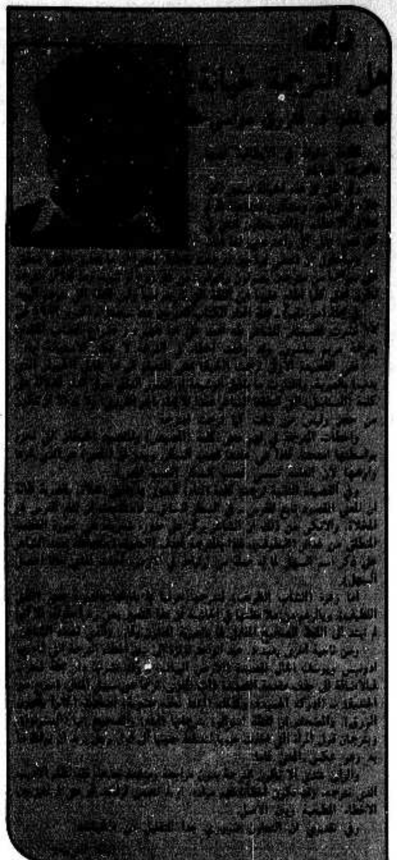
ايها الاخوة.

قال تعالى: «واطيعوا الله والرسول وأولي الأمر» وأنا اولو الأمر فأطيعوني وصوتوا لي.

وقال المسيح: اعط ما لله لله وما لقيصر لقيصر.

كما تعلمون، أنا قيصر فأعطوني ما لي. اعطوني اصواتكم.. وأنا سأعطيكم.. وشالوم.. شالوم.. شالوم عليخم!!

● محمد علي طه ●



● شفيق حبيب ●

الشَّهيد

(الى الثّاوي في تراب الوطن... عطاءً وخصوبة)

إنّي أدعوك فهل تسمعْ..؟؟
يا سيفاً أبدياً مشرعْ!!
في وجه الظلم..
ووجه الحقد..
ووجهك سيظل الأنصعْ...

* * *

دمك النازف شلالاً...
عشقاً وردياً يتضوّعْ...
دمك النازف انهاراً..
من قلب دامٍ يتقطعْ..
يسقي أرضاً عطشى،
يروي ارضاً بلقعْ...
احرقها جيش الخزي
جنود المحتل الابشعْ

***

أنتَ الموسمْ..
انت الغيمُ.. الرعدُ.. البرقُ اللُّمَّعْ..
وستبقى البنيان الأمنعْ..
جئت الغازي قدراً..
حجراً..
وزجاجة نفطٍ تتفرقعْ..
جئت الغازي مكشوفاً مثل الشمس
وكالليل مقنّعْ...
تحمل في يسراك الكأس دهاقاً
فاشربْ يا هولاكو القرن العشرين
السم زعافاً وتجرّعْ...
فشهيدي شقّ المدربَ الأقومَ والاوسعْ...
لا نخشى الموت.. ولا المصرعْ...
يهزأ بالجيش..
وبالبارودِ..
وبالمدفع

ومواكبُ اهلي هادرةٌ..
وصفوف الغازي تتصدعْ..

***

أن نكتبَ فوقَ جبين الشمس
فلا اروعْ...
أنت الزارع دنيانا،
وهجاً لا يخبو...
أملاً لا يتزعزعْ...
أنتَ المجدُ
وأنتَ الخلدُ..
وأنتَ الحاضرُ..
أنت الآتي..
وطني في جنبيْكَ نما وترعرعْ..
يا فخرَ الاهل...
وفخرَ الوطن المسبيِّ الموجَعْ..
ألقيت بنفسك تدفع عنا العارَ
ولا تجزعْ....
اني أدعوك فهل تسمعْ..؟؟
إني ادعوك فخذني..
علّمني كيف الراية تُرفعْ..
تُرفعْ..
تُرفعْ...
(دير حنا ـ ١٩٨٩/١٠/٨)

عامان من وجع وتولد فاطمة



قصيدة جديدة للشاعر شكيب جهشان

ما حكّ جلدك مثلُ ظفرك
خسىء الملوك، وزفّة الرؤساء، والنفط المتوّج،
ايها الولدُ انتفض
هلت عليك بشائر الشهداء والشعراء، والآتين
من خلف المجازر
ايها الولد انتفض
كل الذين تمرّسوا بالرفض والافيون ينتقلون من صلف الى
صلف، وكل الطالعين من السلاسل والسجون، ورحلة الاذلال،
ينطلقون خلفك كالعصافير التي ولدت لدى الأقفاص، لكن
تتقن التصفيق والتحليق صوب الشمس، لا
ما حك جلدك مثل ظفرك
سقط الذين يراهنون على خيول لا تجيد الكرّ، أمسكْ
ايها الولد العصيّ زمام امرك وانتفض
الاهل ادرى بالشعاب، ويتقن المتفرجون سماجة
المتفرجين ومكرهم، من في يديه النار اجدر ان
يقول وان يصول
الحق يؤخذ، والذين يزايدون على الضحية، ايُّ مهزلة،
واين بذاءة السفهاء والبلغاء،
يا جرحاً ينزّ دماً وولولة، سئمت فظاظة الساعين
من كذب الى كذب، ومن ارب الى ارب،
وزاد الاغنياء غنىً، ونحن قوافلُ الفقراء، نحن قوافل
الشهداء من ازل، ونحن خميرة الآتي،
وبعض الناس ينتفضون من خلف النوافذ والملاءات الحرير،
وبعضهم تتقيا الحانات خطوهُم، ومن خلف الضباب
يعلمون الارض كيف تصير ملحمة، وينتقلون من نصرٍ الى نصرٍ
ومن عهر الى عهر، سئمت المهزله؟!!
يا ايها الفقراءُ نحنُ خميرة الآتي ووعد المرحله

***

ما حكّ جلدك مثلُ ظفركَ، أغرقوا في القاع، هامتكَ
الجميلة، واستباحوا كل زنبقةٍ على خديك، واجتثوا
يديك، وبددوا في الريح ناصيةً بطعم النعنع البريّ،
وامتشقوا السيوف، ولوحوا بالموت والطاعون
وانتهت القضيه ؟!!
يا ايها الولد المدمّى منذ الاف السنينْ
يا ايها الولد المبعثر فوق كل مسارب الدنيا، وفي كل
المقابر والمجازر، ايها الولد الضحيه
وطلعت من تحت اللحاف، طلعت من اكمامهم
وطلعت من ارحامهم.
كل الذين تبختروا في الارض، واحترفوا الجريمة يرعدون
كريشة في الريح، كالورق الخريفيِّ القبيح، وصرت انت
السوطَ والناقوس،
صرت الزوبعه
يا ايها الولد المليح وصرت انت الزوبعه؟

***

لا وقت للكُتبِ القديمة،
ايها الولد انتفض
لا وقت للكتب القديمة والحكايات التي اهترأتْ، وايُّ
حضارة تلك التي تئد القرنفل والفراش،
واي فلسفةٍ تبرر، في اقتلاع النخل والزيتون، وعد اللهِ
والتاريخ سخرية، وسخرية، واية سخريه
يا ايها الولد انتفض
لا وقت للكتب القديمة، والحروف الكابيه

***

سقط الذين يراهنون على خيولٍ لا تجيدُ الكرّ
تنفلت البطولة من دفاترنا الجديدةِ، تلك كوكبةٌ من
الفرسان تحمل للعدو نساءنا
ودماءنا
لا الخيل عاكفةٌ، ولا الخيال يحسنُ لعبة الابطالِ، كلُّ
خيانةٍ تسمو على الاخرى، ويصغر حجمك العربيّ دون الصفرِ
لا تحلمِ بمعتصمٍ
وعمورية امتلأتْ بجند الروم، آهْ
ما حك جلدك غير ظفرك
سقط الذين يراهنون على خيول لا تجيد الكرَّ
امسك ايها الولدُ العصيُّ زمام امركْ

***

ما حكّ جلدك غير ظفركَ
كل شيءٍ عندهم شيئان، فاحذر ايها الولدُ العصيُّ،
وكل حرفٍ عندهم حرفان، كل حقيقةٍ تبلى، ويبقى كِذْبُهم
يبقى، ونحن نموت دون الجارِ،
والسفاح يتهم الضحية،
والعبيد يهللون لحامل الكرباج
صار السوط قانوناً، وكل المارقين تكشفوا
قتلوا «امينة» امس، واحتبسوا الرجال، وكوّموا
بيتين انقاضاً وظلوا خائفينْ
وعربدت في الافق طائرة وظلوا خائفينْ
القاتل السفاح مرتعدٌ، ونحن نسدُّ هذي الارضَ
بعض الدين، ندفع من جوانحنا ومن ضوء العيون
المارقون تكشفوا
حتى كلامُهم هراءٌ. كان يرتبط الرجالُ من اللسانِ،
فشدّ حيلك ايها الولد الابيّ، ولا تصدق غير ان
القيد لا يلد الرجال، وانه، ما حك جلدك
غير ظفرك، كل شيءٍ عندهم شيئان، فاحذرْ
ايها الولد العصيُّ، اثنان انت، هنا هناك، اثنانِ
كل دلالةٍ ثنتان عندهم
واهلك في المهاجر غيرُ اهلكَ
يا ايها الولد العصيّ
ما دق قيدك مثل نعلك

***

يا ايها الولدُ انتفض
عامان من وجعٍ
وخلفك يلهث المطاط في حقدٍ، وينهمر الرصاصُ
على جبينك،
لا تسلّم ايها البطل الصغيرُ،
ونحن لسنا قاتلين، ولم نشوّه روعة الانسانِ
في الافران، نحن نموت دون الجار والازهار، من
أزلٍ، وآلاف العساكر يمنعون الماء عن طفلٍ،
وينقضون في غضب على علمٍ يلوّح فوق سلك الكهرباء،
وفي المخيم،
يدهنون الخبز بالزيت المعكّر، يأكلون الزعتر البريَّ
في وله
وتولد فاطمه
يا ايها الولد انتفض
هي قادمه
هي قادمه

***

قلبي عليكْ
يا ايها الولدُ الجميلْ
قلبي عليك وانت تعتنقُ الرياحَ،
وفي المدينة يحلم الاطفال بالحلوى، وتشتاق الشوارع
للصبايا، والشيوخ يرجعون
وصوت احذية الجنود تثير في الاسفلت ولولةً،
ويأتي الفجرُ
يأتي الفجر، رغم وقاحة السجان والاسلاكِ،
يأتي الفجر، رغم القابضين على نواصي الشمس بالاسمنتِ
والبارودِ، والتجار ما ضاقت صدورهم،
ويحلم عامل بالخبز والزيتون، يحلم بالمسافات البعيدةِ،
والحواجزِ، اين اين صفاقة العملاءِ
من شهرين لم يرد الرجال نساءهُم
يا ايها الولد الجميلْ
قلبي عليك، وانت تعتنق الرياحَ
وانت تمتشق الفصولْ
يا ايها الولد الجميلْ

***

يا ايها الولدُ انتفضْ
ما ظلّ دور لم يمارسه البغاةُ، يبعثرون الاهل والاحبابَ
في شيعٍ،
ملّت اللعبة الكبرى،
يتاجر بعضهم بالله والشجر المعذبُ يستغيثُ
وتستمر المجزره
ويد تحاول ان تصد مُجزره؟!!
يا ايها الولد انتفض
غدت الشهادة كالولادة، ايُّ بيتٍ لم يؤدّ المهرَ،
ايةُ قريةٍ لم تحترف وقف التجول، مرة في اليوم او ثنتين،
ايةُ وردةٍ ما داسها الهمجيُّ بالبسطار، ايُّ معمر
ما اعتاد رفع يديه والإكباب فوق الحائط الحجريِّ
منتظماً، وكان الجند سباقين
كان الجند ساديين... يا ولدُ انتفضْ
المارقون تكشفوا
وبلادنا امتلأت سجوناً صار لونُ الارض في لون الدماء،
وصار اطلاق الرصاص على السجين القاعده
يا ايها الولد انتفض
ورعتك عين السيده !!!

***

ناديت من وجلٍ عليكْ
ناديت من وجلٍ عليك، وانت تنزع لحم اختكَ،
من لظى الاسفلتِ، تمسح عن جديلتها بقايا النارِ
والكبريت، ما هدأ ارتعاش الجفن من قلق، وامُّكَ
لم تزل ترنو الى افق قريبٍ يطلع النوار، والقمر المدوَّر،
والحصاد، ووشوشات الساقيه
هي آتيه
ناديت من وجلٍ عليك وانت تنفض عن جبينك كومتين
من الترابِ، ومن عيونك دفعتين من العذاب،
وصوت عمتك التي انطفأت مرارتها يئن من الرصيف
الى الرصيف
دفنوك حياً ايها الولدُ المخيف ؟!!
دفنوك حياً فانبعثت مع الصباح، الى الكفاح،
وما انكفأت عن الفدا
وظللت تعتنق المدى
وظللت تعتنق المدى
وظللت تشدو للسنا الاتي
وتنتظر الغدا

***

يا ايها الولدُ انتفضْ
خصلات شعرك تستفزُّ المجدَ، والقبلاتِ،
لا ترتدَّ عن شرفٍ،
وينهمر الرصاص على جبينك
لن تموت
وكل اهلك يصنعون الحب والابطالَ، صار الموت عرساً،
والشهادة كالولادةِ
لن تعود الارض من ترف الموائد والمعابدِ
ايها الولد انتفض
جيلان من وجع وتولد فاطمه
هي قادمه
يا ايها الولد انتفضْ
هي قادمه
هي قادمه
هي قادمه!

١٨ ـ ٨٩/١٠/٢٠ (الناصرة)

«الاغاني الفولكلورية النسائية لمناسبة الخطبة والزواج»

■ تأليف: نائلة عزام لبس ■ اشراف: د. منعم حداد ■ ٣٢٧ صفحة من القطع الكبير ■ طبع بمساهمة وزارة المعارف ■

● بقلم: خالد عوض ●

● ان هذا العمل التراثي في جليلنا لشيء مهم ومشجع، خصوصا واننا نفتقر لمثل هذه الدراسات، التي تخص فولكلورنا الفلسطيني في الجزء الشمالي من البلاد (الجليل). ويعود هذا لعدم وجود مؤسسات ترعى وتهتم بما تبقى من هذا التراث. وقد جاء خطوة مهمة لفتح الطريق لمثل هذه الابحاث. ورغم ان هناك بعض الافراد الذين يعملون في هذا المجال، الا انهم كما ألمحت تنقصهم الاطر الصحيحة التي من خلالها يستطيعون ان يزاولوا ابحاثهم، واعمالهم الميدانية وخصوصا اننا نمر في مرحلة طمس لتراثنا الفلسطيني...

بعد دراستي لكتاب «الاغاني الفولكلورية النسائية لمناسبة الخطبة والزواج» ولكوني احد الاشخاص المهتمين بجمع ودراسة الاغاني الشعبية في منطقة الجليل اود ان اقوم بقراءة نقدية للكتاب، وامل ان تكون هذه القراءة من اجل دفع العجلة الى الطريق الصحيح، ومن اجل تقديم صورة واضحة وجلية لتراثنا.

في الكتاب المذكور هناك بعض الامور التي كان على المعلمة نائلة في تهتم بها اكثر.

ولنبدأ بعنوان الكتاب «الاغاني الفولكلورية النسائية لمناسبة الخطبة والزواج». لقد عممت المؤلفة نائلة عزام عنوان الكتاب ولم تحدده. وكما هو معلوم لدينا، ان لكل شعب من شعوب العالم يوجد تراث. وللشعب العربي الفلسطيني تراثه المميز، والذي يميزه عن التراث المغربي مثلا، او الهنغاري، او الالماني، فالعادات والتقاليد وطريقة الزواج تختلف من مكان الى اخر، وحتى في بلادنا ايضا، فالموقع الجغرافي يلعب دورا هاما في تراثنا من ناحية اللهجة والاداء، وطريقة العرس والعادات... الخ. ولا ادري لماذا لم تحدد المعلمة نائلة عزام عنوان الكتاب؟؟!

فمثلا، الاغاني الفولكلورية النسائية بمناسبة الخطبة والزواج هي في قرية «عين ماهل»، التي ركزت المؤلفة كتابها حولها وهذا يظهر من اهداء الكتاب حيث تقول:

«الى عين ماهل، القرية الهادئة الوادعة، القابعة على سفوح جبل السيخ.. والتي استضافتني عقدين من الزمن.. الخ».

وفي ص (١٠) من الكتاب تقول: «فقد قمت بجمع عدد كبير من الاغاني التي مصدرها الرئيسي (قرية عين ماهل) الى جانب ما احفظ وما اسمع من قرى في مناطق جغرافية مختلفة».

وهكذا، ترى ان المؤلفة، عممت عنوان الكتاب، مما يجعل قارئه يتساءل عن اصل اغاني الكتاب.

وفي ص (٤٠) تقول المؤلفة: «ان اهم ما يميز اللهجة القروية عموما عن المدينة هو حرف القاف وطريقة نطقه، اذ يعوض عن استعماله في المدن بلفظ الهمزة، مثل: (قال ـ آل)، اما في «عين ماهل» فان حرف القاف يلفظ بالانجليزية، واذا اراد احد تخفيفها فانه يستعمل القاف الاصلية».

لا اعرف من اين جاءت المؤلفة بهذا التحليل ثم هل من الصحيح ان سكان المدن وحدهم يلفظون القاف همزة؟!

وماذا تقول، اذن، عن قرانا: الرامة، عيلبون، ترشيحا، معليا، سخنين، طمرة... الخ، وهل تلفظ هذه القرى ايضا حرف القاف باللفظ الانجليزي؟؟!!

وهنا، لا بد من الاشارة الى ان قرانا العربية متعددة (العاميات). فلدينا العامية الفلسطينية، ولدينا لهجات بدوية، وفلاحية، ومدنية. وهناك اختلاف بين القرية والمدينة، وبين الجبل والغور والساحل، فالموقع الجغرافي والمناخ، يلعبان دورين هامين في هذا المجال. لذلك لا نستطيع ان نعمم لهجة قرية معينة على باقي القرى، وهذا ما اخطأت به المؤلفة بتعميمها اغاني الكتاب. بينما هي مقتصرة كما هو واضح على قرية واحدة ـ عين ماهل ـ ويتضح هذا من كلمات بعض الاغاني في الكتاب، فمثلا: في صفحة ١١٥ اغنية «هوجي وموجي يا فرس». تذكر كلمة «شويش» «لتدبينو يا فرس». ومعنى شويش كما هي مذكورة في الكتاب: رويدا، على مهل.

بينما في قرى طرعان والمشهد وطمرة تذكر كلمة اخرى: «اصحك لديبنو يا فرس». وبالطبع معنى كلمة «اصحك» هنا يختلف عن معنى شويش، فهنا تفيد التحذير.

وفي ص (١٠٧) وفي اغنية «خليك برا يا حاسده» اخطأت في وضع كلمة «برا». والاصح، وكما هي مستعملة في اغلب قرى ومدن الجليل هي «خليك ورا يا حاسده». ويتضح هذا من عجز البيت، حيث يقال: «خليك وراناه»، فيصبح البيت هكذا: «خليك ورا يا حاسد خليك وراناه». بينما في الكتاب ذكرت «خليك برا يا حاسد خليك وراناه».

وفي ص (٢٩) وقعت المؤلفة في خطأ واضح، ويعود هذا، حسب اعتقادي، لاعتمادها على طالبات المدرسة، والنساء كبيرات السن اللواتي ساعدنها في تفسير بعض الكلمات. والخطأ هو في تفسير كلمة «القنا».

تقول المؤلفة: «وقد جاءت التشبيهات ملازمة للموجودات داخل المجتمعات الشعبية: منها مثلا «قناة الماء». ومن اغاني المهاهاة للعروس تقول: «الطول طول القنا ـ والعنق مايل ميل والخصر من رقته ـ هد القوى والحيل يا صابيات الضحى ـ يا مفطرات الليل ردوا على غزالي ـ ما بقي لي حيل»

من المعروف ان كلمة «القنا» هي عصا رفيعة مستوية، يصنع منها الرمح، وليس قناة ماء، فسرتها المؤلفة، وقول المتنبي التالي يثبت ذلك:

«كلما انبت الزمان قناة ـ ركب الانسان للقناة سنانا»

هناك بعض الاغاني الشعبية المذكورة في الكتاب والتي لها طابعها الاقطاعي او السياسي، وقد اكتفت المؤلفة بشرح مفاهيمها الاجتماعية، دون التطرق لتحليلها، رغم اهمية تحليل هذه الاغاني، ومنها اغنية «رشي الذهب ع حالك» (ص ١٥٨)، التي تقول فيها: «رشي الذهب ع حالك يا لا لا.

«قوليلي منهو خالك يا (فلانه) ـ قوليلي منهو خالك يا لا لا.

«خالي من عيله كبيرة يا اميره ـ بيسوى قضى جنين وديرة عمان».

الا يشعر القارئ، بأن في هذه الاغنية رائحة الاقطاع والاقطاعيين المتغطرسين، الاقطاعي الذي ملك الاراضي وسخر الفلاحين عنده من اجل لقمة العيش؟؟ ومن هو هذا الانسان الذي «يسوى قضى جنين وديرة عمان»؟؟؟

الا تستحق اغنية كهذه التحليل؟! لا سيما وانها تتحدث عن عادات وتقاليد انتهت من حياتنا الى غير رجعة، وأكل الدهر عليها وشرب.

واغنية اخرى لها طابعها السياسي لم تقدم المؤلفة تحليلا لها وهي اغنية «ريان يا عود القنا»، ص (٢٢٣). وقد اكتفت بنشرها فقط. من يقرأ هذه الاغنية يعود الى فترة الثلاثينات، وثورة (١٩٣٦ ـ ١٩٣٩)، التي زعزعت اركان الاستعمار الانجليزي. وفي الاغنية نفسها تذكر بعض الاسماء.. مثل، (نايف ورمزي الزيدان)، مع العلم بأن المؤلفة استعملت كلمة (فلان) و(فلانه) خلال كتابة الاغاني. والظاهر ان لهذه الاسماء، قصة معينة او حدث معين لم تتطرق له.

خلاصة الحديث: نستطيع ان نقول ان عملا كهذا بحاجة الى دراسة واطلاع اكثر على مضامين الاغاني الشعبية والبحث في معاني وخبايا الكلمات. وكما ذكرت، ليست كل اغنية تغنى، لها طابعها الاجتماعي فقط. وخلال دراستي للكتاب اتضح لي ان الاغاني التي تحمل الطابع السياسي قد تجاهلتها المؤلفة، مما افقده الكثير من قيمته وحتى كلمة فولكلور فلسطيني لم تذكر في الكتاب، بل ان الاستاذ موفق خوري، مدير الدائرة العربية في وزارة المعارف، يذكر كلمة «تراثنا العربي في بلادنا» ويضع بين قوسين «دولة اسرائيل»!! مع العلم بأن هذا التراث تراث فلسطيني.

أمل للمؤلفة نائلة عزام ان تهتم بتحليل الاغاني، وان تؤدي الرسالة المطلوبة في شكلها الصحيح، لكي تحافظ على جمالية هذا التراث وتقدم مساعدة فعالة وعملية في دعمه وتطويره.

(الناصرة)

● محمد دلة ●

تأملات ليلى الشعوبية في ليال اربع

(١)

هذي أنا
ليلى يداي الخبز والنيل المبشر بالبنفسج
عيناي مركبة التوهج
حبلى بالف مدينة
كالقدس تمطر ياسمينا
تفرش القارات افراحا وعوسج
روحي عصافير الرحيل
ورحلتي البحر المسيج
هذي أنا
ليلى على جسدي يمر الفاتحون الى السراب
من الاشوريين
حتى ناطحات الغيم في روما الجديدة
ليلى الحدائق والمنازل
ليلى التضاريس
الهواء/ الماء
الوقت/ القوافل
ليلى التي جبلت حليب الشمس للبدو الغزاة
سنابلا
عسلا مصفى
زنجبيلا
كستناء
واسرجت في ساعة الوقت المحنط برج بابل
ليلى البدايات
النهايات البعيدة
ليلى العشيقة والشهيدة

(٢)

هذي انا
ليلى الحمول كما يشاء الفاتح الاموي
يحرق كل اشرعتي
فيزهر في سمائي الياسمين
يغتال اطفالي
فتبسم أنة الناي الحزين
يجتاح روحي بالجفاف
فتشرق الشمس الكسيرة في عيون العاشقين
يلغي عيوني واللسان
فيكسر اللحن المعرش ياسمينا مزهريات السكون

(٣)

هذي انا
ليلى امل طقوس موتى الجاهلية
غراء كالاطفال
احلم بالركوب على خيول الغيم
افرح للعصافير السجينة
للهدايا
للرسوم العائلية
موءودة ولدت
وداستها خيول البربرية
معشوقة صلبت
وادمتها مسامير القبائل
معبودة
انثى بكامل نضجها
في معبد الاثام يرسمها السكارى الميتون
ويأكل الجسد المغنى الف قاتل
آمنت بالصمت المموه
بالرجاء
بقتل احلامي
فأدمتني القيود المخملية
اني كفرت بكل اوهام الصحابة
فجرت في التاريخ قنبلة الكآبة
جسدي يثور على تقاليد الجسد
فيبدل الادوار
يخرج عن تقاليد العشيرة
ويثور كالبركان
يلغي التاء من عمر اللغات
يغير الاسماء
«صيف هذا العصر يسبقه الخريف
وتشرق الصلبان في ارض الجزيرة»

* * *

هذي انا
ليلى الشعوبية
ظهرا... امام الشعب/ والحراس والقاضي المزركش كالحمار
أمل ذراعك الحجري
والصدر الرحيب
كما الرصيف
امل طقوس عشقك
والحكايات/ الديانات
الاساطير/ الاساطيل
الحضارات التي بسرابها
روضتني

* * *

أمل ظلال وجهي والعيون
وبحر افراحي الكسير
ورسم نهدي المشرئب
وانحسار الثوب
لون الشعر
تاريخ الولادة
ومواسم العشاق
ساعات التأمل
عدة السفر الجنوني القتيل
براءة الاطفال
عادات العبادة

(٤)

هذي انا
ليلى الشعوبية
فاحزم حقائبك البغيضة من سمائي
واخرج غريبا من دمائي
فغبارك الهمجي يلسع بالخراب الروح
والموت المؤكد من شتائك زاحف
فاخرج من الساعات
وقتا ضائعا

(كفر راعي ـ فلسطين المحتلة)

قصة قصيرة

«يـوم لا ينـفـع ...»

● بقلم: مصطفى مرار ●

«عمي العزيز.
السفر يوم الاربعاء. ادعوكم والاسرة جميعا، الى حفلة الوداع، مساء الثلاثاء، العقبى لاولادكم».
وفاء

تلك كانت اخر فقرة في الصراع الذي امتد ثلاث سنوات. طرفه الاول «هزاع» اما الطرف الثاني، فهو الذنب ومن فيها.

«هزاع» شيخ ضرس. جاوز السبعين بكثير. و«الترانزستور» لا يفارق مكانه الاثير، امام اذنه اليمنى. وهي «وفاء» ابنته الوحيدة التي تسللت من خلال شبكة الموت الذي اودى بعشرة من الاخوة والاخوات ولدوا قبلها او بعدها. وقد غادروا جميعا قبل ان يبلغوا السنة او السنتين.

وفاء كانت تلميذة متفوقة في كل مراحل دراستها الابتدائية والثانوية والعليا.

ووالدها قد صد، من طالبي يدها، العشرات من شبان القرية والقرى المجاورة، بل ومن المدينة حيث تخرجت في جامعتها.

وقد بلغ بوالدها الاصرار، على عدم تزويجها، ان جمد، او قطع العلاقات بينه وبين كافة اقاربه، وحجته، للقريب وللغريب، يلخصها في كلمات قليلة:

«هؤلاء الضباع يطمعون في مالي. يريدون ان يرثوني حيا وميتا.. اتركوا ابنتي، يا اولاد الحرام! او ادعوا الله ان يقطع نسلكم!».

اما ثروة واملاك «هزاع» التي يخشى ان تؤول الى الناس، فلا تزيد على كرم زيتون صغير، يتوسطه بيت ذو حجرتين. والى جوار البيت سقيفة تضم عشر دجاجات وعنزتين.

ويوم هزيمة «هزاع» او يوم خطبة ابنته «وفاء» الى شاب مغترب، كان يجلس هادئا مستسلما، ووجهه لا تبدو عليه الهزيمة، بل انه ليشع بالرضى. ولسانه لا يغفل عن ذكر الله. بل انه ليبادر الى الحديث في السياسة وفي الانتفاضة. وحتى في احداث لبنان وبولندا والسودان. وانه ليعرف السادسة البارزين، والوزراء باسمائهم. وهو يصنفهم كما يصنف الحكام والزعماء العرب في ثلاث خانات، من حيث تبعيتهم لاحدى القوتين البارزتين في الغرب. وان كان لا يغمط الاتحاد السوفييتي «حقه» في القسمة، فهو يقول:

«حسين انجليزي. وصدام انجليزي».
«الاسد الامريكي. وفهد امريكي».
«القذافي تايه ومبارك يجري وراء اللقمة».
«شمير انجليزي... وشارون انجليزي».
«بيرس امريكاني.. ومثله رابين وآرنس».
«ليغي.. ولا شي... ».

ثم يحك «هزاع» جبهته وترتسم ابتسامة رفيعة خبيثة على شفتيه، ويقول:

«اما روسيا، فانهم، وزراء الاحتلال جميعا عائدون اليها ذات يوم. فهم ابناء شرق اوروبا. وان تفكيرهم وثقافتهم اقرب الى عقلية اوروبا الشرقية. وهؤلاء هم من سيفرضون الشيوعية على الشرق الاوسط».

اما كيف حدثت المعجزة، ووافق «هزاع» على خطبة وسفر ابنته. فأمر حار في تفسيره، حتى زوجته، «ام وفاء».

لم يرتفع غناء
ولم تنطلق زغاريد
الفرح في القلب
والناس في حالة حرب
وفاء المدعوون
وبقينا وحدنا

كان «هزاع» قد قال كل ما عنده، وهو كاف للنقاش مع زائريه لاياء طويلة طويلة قدمنا. لم يخف «هزاع» ارتياحه لقيام المدعوين فهو زحف مع فرشته، ووضع يده على عنقي، كمن يريد ان يسر الي بشيء. لكنه عاد وقال بصوت واضح، كأنه يعظ جمعة من الخاطئين:

«يقولون: «دار البنات خراب!» ويرد على نفسه: «كذبوا! كذبوا والله. اما سمعوا الى قوله تعالى: «يوم لا ينفع مال ولا بنون..»؟ ما الذي يجنيه الاباء من ابنائهم غير الشقاء والتعاسة والهم المقيم؟! الحمدلله. ثم الحمدلله. وصدق الله تعالى اذ يقول: «يوم لاينفع مال ولا بنون، الا من اتى الله بقلب سليم «صدق الله العظيم».

ويبدو في لهجة «هزاع» وملامحه. وفي حركاته الارتياح. ثم يضيف:

«انظر يا حاج انظر الى ابناء «عمر الحجار» انهم شبان ذكور. وما زال والدهم يقت عليهم من جيبه. والحاج «ابراهيم السليم» قد طلق احدهم زوجه. اما الثاني فقد التف على واحدة قحبة من «غربه»[1]. وهذه حصيلة الشغل عند الخواجات..

«اما اولاد (....)
«واما اولاد (....)

ووجد هزاع نفسه، ربما دون ان يدرك ما يقول، يذكر اسماء فتية وشبان، ممن اصيبوا، او اعتقلوا او استشهدوا. يمجد افعالهم. ويدعو لهم بالخلاص والشفاء والرحمة. ثم يصمت فجأة. ويرفع رأسه فجأة كمن يتشمم ريحا قادمة من وراء الجبل، ويقول:

ـ آه، يا «حاج ياسر» الاولاد ملاح، وانا بدي يكون لي اولاد ملاح.. هالوقت اجا لزومهم.

قلت:

ـ «وفاء» يا «هزاع» تساوي جيشا. وان شاء الله، سوف تأتيك في زيارتها الاولى، ومعها طابور اولاد.

هز رأسه مؤمنا.. وفتح ذراعيه. تقدم مني وهو يهتف:

ـ ينصر دينك، يا حاج ياسر: هات لحيتك ابوسها!

ثم توقف لحظة واصاخ السمع، يريد ان يعرف اذا ما كان هناك احد يسمعه وقال:

ـ من اخبرك، يا ياسر؟ من قال لك انني زوجت «وفاء» من اجل ذلك؟!

ثم اغرورقت عيناه المنطفئتان:

ـ آه، يا حاج ياسر! انا رجال مخطط والمرة كبرت ومنين اجيب اولاد يراجدوا، ويرموا القناني. ويبصقوا على الغرب والشرق والعرب جميعا.. واعلم، يا حاج، وهذه وصيتي، التي ارجو، بل واقسم عليك إلا نقلتها الى الشباب.

هزه الحاج من كتفيه مشجعا:

ـ ماذا اقول، يا رجل.. بعد عمر طويل ان شاء الله.

ـ الاعمار بيد الله، هذا حق.

ثم قرأ «هزاع» بصوت خفيض: «يوم لا ينفع مال ولا بنون» وعاد فرفع صوته: قلت لك اسمع يا ياسر، ونفذ ما اوصيتك به. فما ادرانا بالذي يأتي به الغد!!

ـ قل، يا «هزاع».

وقال هزاع:

ـ الزيتونات من بعدي ومن بعد «ام وفاء» لابناء الشهداء والاسرى.

قلت امازحه، لاخفف مما يجد كلانا:

ـ واذا جاءت الجرافات، اجتثت الزيتونات؟

ضرب الارض بعصاه، وقال في صوت الواثق:

ـ سوف تبقى الارض وتبقى الحجارة. وابناء «وفاء» لا بد قادمون.

[1] من جهة الغرب، ويقصد اسرائيل.



كاتب قبرصي غير معروف يتهم مؤلف «اسم الوردة» بالسرقة الادبية

● اثار كاتب قبرصي غير معروف فضيحة في الاوساط الادبية الايطالية اذ اتهم ايكو بأنه (نسخ) عن احدى رواياته حبكة كتابه (اسم الوردة) الذي لاقى رواجا دوليا كبيرا. وطالبه بتعويضات مقدارها ثلاثة ملايين جنيه استرليني (حوالي خمسة ملايين دولار).

وبالطبع رد ايكو الاتهام قائلا (كلما لاقى كتاب نجاحا ظهر شخص يقول انه كان اول من ابتكر الفكرة). الا ان نقاط التشابه بين الروايتين حقيقية، حسب الصحافة الايطالية، وسيتوجب على القضاء حسم المسألة.

وبدأت القضية قبل شهر عندما قرأ رئيس اتحاد الكتاب القبارصة، كوستاس سوكراتوس، رواية (اسم الوردة) التي ترجمت لتوها الى اليونانية. وكانت مفاجأته كبيرة عندما «تعرف» فيها على احدى رواياته (افوريسمينوس) الصادرة عام ١٩٦٤.

وبيعت رواية ايكو الصادرة عام ١٩٨٠ بملايين النسخ عبر العالم. اما «افوريسمينوس» فلم تصدر الا بالف نسخة ولم تترجم الى اية لغة. واوردت الاسبوعية الايطالية «ايبوكا»، التي حصلت على نسخة عن الكتاب القبرصي، ان رواية سوكراتوس تسرد قصة راهبين واحد شاب والثاني اكبر سنا يقصدان ديرا معزولا.

ويبحث الراهبان عن مخطوطة سرية ويكتشفان، بعد ان يهيمان في متاهة، ان المخطوطة النفسية تحتوي على اعمال مفقودة لسقراط وافلاطون. واذا ما اضيف الى ذلك ان الدير هو مسرح لسلسلة من عمليات القتل يتمكنان في نهاية الامر من توضيحها تضطر عندها الى الاقرار بان نقاط التشابه مع «اسم الوردة» مذهلة.

وافاد سوكراتوس ان «نقاط التشابه هذه اكثر من ان تنسب للصدفة. فالمتاهات غالبا ما تظهر في كتبي وهي من رموزي المميزة. لا شك ان ايكو سمع عن كتابي واستفسر عن تفاصيله».

ورصد الكاتب القبرصي تفاصيل كثيرة متشابهة في الروايتين. فالنظرة الى النساء هي ذاتها والبئر ذاته في قلب المتاهة والسلالم ذاتها التي «تاكلها الزمن».

لكن ان كانت الحبكتان الروائيتان تنطويان حقا على نقاط تشابه قوية الا ان تحليل التفاصيل غير مقنع بالقدر ذاته. فتجد بصورة رئيسية في الكتابين جميع نماذج الروايات «القوطية» من ابواب تصر ومخطوطات عتيقة وممرات سرية.

الا ان اومبرتو ايكو لم يخف ابدا انه استخدم النماذج وضاعف الاستشهادات. وابرز انه «ان كان شخص آخر عاد الى المراجع نفسها قد يكون عمله ينطوي في الواقع على نقاط التقاء مع ما كتبته انا».

وذكر الكاتب الايطالي، على سبيل المثال، انه ان كان الضحايا في «اسم الوردة» يموتون اذ يبللون اصبعهم بريقهم ليقلبوا الصفحات المسممة فان الكسندر دوما هو من استخدم هذه الحيلة اولا واقتبسها عن اسطورة حول وفاة الملك هنري الثالث.

ويؤكد انصار ايكو، من جهتهم، ان قيمة الرواية تكمن في طريقة كتابتها. اما الحبكة فلا تهم ذاتها.

ورد بعضهم سكوراتوس الى ارسطو الذي ختم الكتاب الاول من مؤلفه «ميتافيزيقيا» قائلا «كل ما عرض هنا سبق ان قاله فلاسفة جاؤوا قبلي لكن ايا لم يقله كما فعلت ويمكن بالتالي التأكيد ان ايا لم يتحدث عنه ابدا».

الذين يستاؤون من نجاح اومبرتو ايكو ويحلمون برؤيته واقعا في فخ قد يخيب املهم. وستبقى تعزيتهم قراءة رواية «افوريسمينوس» التي ستترجم بالتأكيد الى الايطالية.

(تقرير «وا.ف.ب»)

على الشاشة الصغيرة

● الجمعة ـ ١٩٨٩/١٠/٢٧ ●



● نجلاء فتحي ●

١٦٫٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية).
١٦٫٣٢ ـ الحلقة الثانية من المسلسل الامريكي «دم وسحلبيات».
١٧٫٢٠ ـ منوعات غنائية.
١٧٫٣٠ ـ الفيلم العربي «المرأة الحديدية»، بطولة نجلاء فتحي، فاروق الفيشاوي، يوسف شعبان، صلاح قابيل، ومن اخراج عبد اللطيف زكي.
١٩٫٢٠ ـ استعراض برامج الاسبوع العربية.
١٩٫٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية).
٢٠٫١٥ ـ البرنامج الاخباري «شريط الاسبوع».
٢١٫١٥ ـ برنامج ترفيهي محلي.
٢٢٫١٥ ـ الفيلم الاسباني «البسطاء والمقدسون»، بطولة فرانسيسكو رابال، ألفردو لاندا، ومن اخراج ماريو كاموس.
٢٣٫٥٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية).
٢٣٫٥٥ ـ الحلقة الثالثة من المسلسل الامريكي «جيك والسمين».
٠٠٫٤٠ ـ برنامج رياضي.
٠١٫٢٥ ـ انتهاء الارسال.

● السبت ـ ١٩٨٩/١٠/٢٨ ●

١٦٫٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية).
١٦٫٠٢ ـ برنامج سينمائي يتناول سلسلة الافلام البريطانية «جيمس بوند».
١٧٫٠٠ ـ الفيلم الفرنسي «بين الخيال والواقع».
١٨٫٣٠ ـ البرنامج الترفيهي «مجلة التلفزيون».
١٩٫٠٠ ـ برنامج غناء غربي.
١٩٫٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية).
٢٠٫٠٠ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «عائلة كوسبي».
٢٠٫٢٥ ـ برنامج محلي عن التراث اليهودي.
٢١٫٠٠ البرنامج الاخباري «نظرة على العالم».
٢١٫٥٠ ـ البرنامج الرياضي «مباراة السبت».
٢٢٫٥٠ ـ برنامج ترفيهي محلي.
٢٣٫٢٠ ـ الجزء الاول من الفيلم البريطاني التلفزيوني «يكفي مجدا للجميع».
٠١٫٠٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية).
٠١٫١٠ ـ انتهاء الارسال.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٤١) ***

	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	■	□	□	□	□	□	□	□	□	□
٢	□	■	□	□	□	□	■	□	□	□
٣	□	□	□	□	■	□	■	□	□	□
٤	□	□	□	□	□	□	□	□	□	□
٥	□	□	■	■	□	■	■	□	■	■
٦	□	■	□	□	□	□	□	■	□	□
٧	■	□	□	■	■	□	□	□	□	□
٨	□	□	□	□	□	□	□	□	□	□
٩	□	□	□	□	□	□	■	□	□	□
١٠	□	□	■	□	□	□	■	□	□	□

● اعداد: بهية وهبة سيف ـ يانوح ●

افقي:
١ ـ ممثل مصري
٢ ـ احرف علة ـ من الخضار
٣ ـ زان (معكوسة) ـ فلكي
٤ ـ صاحب «شخص غير مرغوب فيه»
٥ ـ متماثلان
٦ ـ اداة نصب ـ قرية عربية
٧ ـ الاسم الثاني لرئيسة وزراء بريطانيا ـ مهنة جميلة
٨ ـ شاعر جاهلي اشتهر بشجاعته وسخائه
٩ ـ اسقي (مجزومة) ـ دولة عربية محتلة
١٠ ـ كبل (معكوسة) ـ غرام ـ قادم (معكوسة)

عمودي:
١ ـ تنشده الشعوب (معكوسة) ـ بين يديك (غير معرفة)
٢ ـ من اركان الاسلام ـ ايران (مبعثرة)
٣ ـ عاصمة اسيوية ـ تحن وتشتاق
٤ ـ يستنشق
٥ ـ أنسى ـ ادافع
٦ ـ من الازهار ـ نغم ـ من الامراض (معكوسة وغير معرفة)
٧ ـ مقصورة (معكوسة) ـ حصة (معكوسة)
٨ ـ الاسم الثاني لروائي سوري شهير ـ مثلي (معكوسة)
٩ ـ فحصت ـ ابتعدت
١٠ ـ اصلحته ـ حالي (معكوسة)

*** حل لغز رقم (١٤٠) ***

افقي:
١ ـ ميت ـ اقرض ـ سوق
٢ ـ شلن ـ رسا ـ هجر
٣ ـ تعز ـ السعال
٤ ـ الايمان
٥ ـ نمل ـ ابي
٦ ـ ي ي ي ـ مد ـ إقلال
٧ ـ لما ـ يجرو
٨ ـ ار ـ محمد عامر
٩ ـ مجاملات
١٠ ـ الثور ـ احن
١١ ـ وقح ـ يأمر
١٢ ـ يرقان ـ مبرد

عمودي:
١ ـ مشت ـ ويلات ـ اي
٢ ـ على ـ برأ
٣ ـ تنزانيا ـ لاحق
٤ ـ لم ـ اقلم
٥ ـ ضر ـ الماراثون
٦ ـ ياسر ـ وجم
٧ ـ املاق ـ سامري
٨ ـ اس
٩ ـ عناقيد ـ غم
١٠ سهى ـ يلجم ـ حرب
١١ ـ وجل ـ الحرام
١٢ ـ قر ـ يلوم

* احر التهاني *

* الى انيس عماش وعائلته بولادة التوأمين «طوني وفاطمة»، مع اجمل تمنيات السعادة والهناء.

* والى خيرية جمعة شهاب وخطيبها ابراهيم شهاب بمناسبة الخطوبة، مع اجمل التمنيات والف مبروك.

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة ـ جسر الزرقاء

الطيب علي احمد ممثل الحزب الشيوعي السوداني في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية»:

كل الجهود لاستعادة الدمقراطية في السودان

* العسكريون يعلقون الدستور ويعطلون المؤسسات الدستورية، ويحلون الاحزاب والنقابات والجمعيات، ويغلقون المؤسسات الصحفية *

● وجهت مجلة «صوت الوطن» الصادرة في قبرص عددا من الاسئلة المكتوبة للمناضل السوداني الطيب علي احمد، ممثل الحزب الشيوعي السوداني في مجلة قضايا السلم والاشتراكية. تدور حول الانقلاب الاخير في السودان، وموقف القوى السياسية السودانية منه وبخاصة الحزب الشيوعي السوداني، ودور بعض القوى العربية والاجنبية في التخطيط لهذا الانقلاب، وآفاق العمل امام القوى الوطنية والدمقراطية السودانية لاستعادة الدمقراطية.

وفيما يلي نص الاسئلة والاجوبة:

□ الانقلاب الاخير في السودان اثار قلقا واسعا في الاوساط الوطنية والتقدمية العربية، وعلى الصعيد العالمي. لماذا كان هذا الانقلاب اصلا. وما هي الخلفيات السياسية والاقتصادية التي أنتجته؟

■ صحيح ان الانقلاب الاخير في السودان أثار قلقا واسعا في الاوساط الوطنية والتقدمية العربية، وعلى الصعيد العالمي ايضا، لان هذه الاوساط كانت تتابع باهتمام كبير تطور التجربة في بلادنا بعد انتفاضة الشعب السوداني في شهري مارس وابريل من عام ١٩٨٥ التي اطاحت بحكم الطاغية جعفر محمد نميري. وكانت تلك الاوساط تأمل في نجاح التجربة كي تكون نموذجا يحتذى به، وتؤدي في نفس الوقت الى حل القضايا المزمنة العويصة التي يعاني منها الشعب السوداني. واستطيع ان أؤكد ان تلك الاوساط كانت تراقب سير الامور في السودان بقلق كبير خاصة وان اعداء الدمقراطية على الصعيدين الوطني والعالمي يمثلون قوة مادية واجتماعية وسياسية، وكذلك عسكرية لا يمكن الاستهانة بها، وقد قرروا منذ الايام الاولى للانتفاضة عمل كل ما يمكن عمله لاجهاض التجربة الدمقراطية واعادة السودان الى عهود التبعية، اداة طيعة في يد القوى الرجعية والامبريالية.

لقد اسفر سير العملية الثورية في بلادنا منذ انتفاضة الشعب السوداني في شهري مارس وابريل من عام ١٩٨٥، عن بروز قوتين سياسيتين متصارعتين: الاولى تمثل قوى اجتماعية واسعة وعريضة اطلقنا عليها اسم قوى الانتفاضة. وأهداف ومصالح تلك القوى ارتبطت اساسا بشعارات واهداف الانتفاضة الشعبية التي اطاحت بحكم الديكتاتور النميري، والمتمثلة اساسا في اقامة الدمقراطية وتصفية آثار ومخلفات النظام الديكتاتوري المباد، بما في ذلك القوانين القمعية التي استخدمها، وفي المقدمة منها ما سمي بقوانين الشريعة الاسلامية، ثم اجراء اصلاحات في كل جوانب الحياة السودانية، وبخاصة في الجانب الاقتصادي والامني، والعمل على انهاء الحرب الاهلية، واحلال السلام في الجنوب. تلك الاهداف مضمنة في الاساس في ما نسميه بوثائق الانتفاضة وفي مقدمتها «ميثاق الانتفاضة» التي وقعت عليها كل الاحزاب السياسية والمنظمات الجماهيرية، والنقابات ما عدا «الجبهة القومية الاسلامية» التي كانت تشارك الديكتاتور نميري الحكم ما يقرب من سبعة اعوام.

اما القوة السياسية الاجتماعية الثانية التي برزت، وتجمعت بعد الانتفاضة، هي قيادة وجماهير «الجبهة القومية الاسلامية»، يضاف اليها القوى اليمينية المتواجدة في قيادات حزب الامة والحزب الاتحادي الدمقراطي.

تلك القوى تتعارض مصالحها تماما مع اهداف وشعارات ومهام انتفاضة الشعب السوداني. هي القوى التي نمت وترعرعت واثرت على مدى الستة عشر عاما التي حكم فيها النميري السودان. ومما تجدر الاشارة اليه ان الفئات الطفيلية تحتل موقع الصدارة في نشاط قوى اليمين. هذه القوى لا مصلحة لها في التطور الدمقراطي في السودان، لانه يتعارض مع اهدافها وتطلعاتها. لذلك كانت ترى ان تأمين مصالحها واهدافها يكمن في مصادرة الدمقراطية، واقامة ديكتاتورية عسكرية. لانها تعلم تماما انها لا تستطيع ان تؤمن الاغلبية في الانتخابات البرلمانية، لان الوزن الجماهيري للفئات الرأسمالية القديمة وبقايا شبه الاقطاع اكبر. يضاف الى ذلك الوزن المتنامي والمتزايد للقوى الحديثة من عمال ومزارعين ومهنيين، وموظفين، وطلاب وشباب ونساء.. الخ.

القوى الحديثة، وقوى الانتفاضة استطاعت في صراعها السافر ضد القوى المعادية لمبادىء واهداف الانتفاضة، وفي مقدمتها «الجبهة القومية الاسلامية» ان تحرز انتصارات هامة. وقد تم ذلك في اطار ممارسة الدمقراطية، وقد اكد تلك الحقيقة المنشور الصادر عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني بتاريخ ٢ يوليو ١٩٨٩ والذي جاء فيه ان الحركة السياسية المنظمة تمتعت «بالوسائل الدمقراطية بحقها في التظاهر والنقد والتعبير في الصحف والليالي السياسية ان توقف مخططات القوى الرجعية في الابقاء على قوانين سبتمبر المايوية، وتمزيق وحدة السودان، باصدار الدستور الاسلامي واقامة الجمهورية الاسلامية التي تجعل من غير المسلمين مواطنين من الدرجة الثانية. وكذلك استطاعت الحركة الشعبية ان تهزم دعاة الحرب والحل العسكري، وان تفرض على الحكومة الحل السلمي لمشكلة الجنوب، والجلوس الى مائدة المفاوضات، والشروع في التحضير لوقف الحرب واستتباب السلام، وعقد المؤتمر الدستوري الذي حددت مواعيده فعلا في ١٨ سبتمبر ١٩٨٩. وكانت الحركة الجماهيرية جادة ومصممة على تحقيق السلام مهما كلفها ذلك من تضحيات وكانت ستصل الى ذلك حتما».

«وعبر نقاباتها واتحاداتها، وبالدمقراطية استطاعت جماهير العمال والموظفين والمهنيين والمزارعين والطلاب وغيرهم من الفئات، ان تدافع عن حقوقها المكتسبة، بل وان تنتزع المزيد من الحقوق الواجبة لمواجهة الحالة الاقتصادية المزرية التي تعيشها جماهيرها».

واكبر الانتصارات واهمها التي حققتها قوى الانتفاضة كان الاتفاق حول البرنامج المرحلي الذي يعطي الاولوية لرفع المعاناة عن كاهل الشعب السوداني، باتخاذ اجراءات سريعة لانهاء الضائقة المعيشية، ثم العمل على انهاء الحرب الاهلية، واحلال السلام والحفاظ على النظام الدمقراطي، والدفاع عنه وتكوين حكومة جبهة وطنية تتمثل فيها كل القوى السياسية والنقابات والهيئات التي دافعت عن البرنامج ووقعت عليه. ومما تجدر الاشارة اليه ان هذا الواقع السياسي الجديد قد وجد قبولا من قبل القوات المسلحة السودانية التي رفعت مذكرتها الشهيرة للحكومة، ومجلس رأس الدولة في شهر فبراير الماضي، والتي طالبت فيها من بين امور اخرى، بضرورة توسيع قاعدة المشاركة في الحكم، وتأمين النظام الدمقراطي، ثم انهاء الحرب الاهلية.

ومن الجدير بالذكر ان القوى الوحيدة التي عارضت ذلك التوجه وخرجت على الاجماع الشعبي كانت «الجبهة القومية الاسلامية» التي اعلنت صراحة عزمها على مقاومة واسقاط حكومة الجبهة الوطنية. والمتتبع لسير الاحداث في بلادنا يلاحظ ان «الجبهة القومية الاسلامية» ظلت منذ شهر مايو ١٩٨٩ تروج في صحافتها وتشيع ان الانقلاب العسكري وشيك الحدوث. كما انها بدأت تثير النعرات الدينية، وقامت عناصرها بحرق الكنائس، والدعوة للجهاد بالسلاح. وتتحدث صحافتها عن «ثورة المصحف» و«الدفاع عن الشريعة او الهلاك دونها».

«الميدان» صحيفة الحزب الشيوعي السوداني تصدت في عددها الصادر بتاريخ ١٤ ابريل ١٩٨٩ لتلك الهجمة الشرسة التي تقودها «الجبهة القومية الاسلامية» والهادفة الى تغيير نظام الحكم بالقوة، واقامة ديكتاتورية مدنية باسم الاسلام. ومما كتبته صحيفة «الميدان» في هذا الصدد نذكر التالي: «.. ان هذا التحريض المكشوف على الفتنة الذي تقوم به «الجبهة القومية الاسلامية» يفضح كل ادعاءات قادة الجبهة عن دمقراطيتهم وموضوعيتهم، ويظهر بالدليل العملي الملموس أي نوع من المجتمعات يريدونه لنا. فكلمتهم ستكون الحق والاسلام، وأي كلمة غيرها ستكون الخروج والردة. أنهم وحدهم الصفوة الحاكمة، حارسة الاسلام والمتحدث باسمه، اما الباقون فليسوا سوى اتباع ورعية، وذميين وزنادقة وملاحدة. هكذا يتبدون بجلاء، دعاة فعالين لتأسيس دكتاتورية مدنية دموية باسم الاسلام. ومن ثم فلا عذر لمن يريد ان يخدع الناس عن حقيقتهم. وكل من يفعل ذلك فهو متحالف معهم على برنامجهم كما حدث في حكومة الوفاق، يساعدهم على تحقيق اهدافهم».

وتحت تلك الظروف بدأ قادة «الجبهة القومية الاسلامية» يخططون للانقلاب العسكري الذي بدأ فعلا بالمحاولة الانقلابية الفاشلة التي جرت في النصف الثاني من شهر يونيو ١٩٨٩، والتي اعقبتها المحاولة الاخيرة في الثلاثين من الشهر نفسه، والتي اطاحت بالنظام الشرعي الدستوري، واعلن قادتها مصادرة كل حقوق ومكاسب الشعب السوداني الدمقراطية التي انتزعها عنوة من خلال الكفاح المرير ضد كل انواع القهر والدكتاتورية. وكما جاء في بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني الصادر في ٢ يوليو ١٩٨٩ فان «الانقلاب الذي حدث لم ينسف الدمقراطية وحسب، بل داس ايضا على تراث نضالي زاخر سطره الالاف من ابناء شعبنا من مختلف الاتجاهات السياسية بالدم والعرق، واعز واغلى التضحيات، فتحت ذريعة فشل الدمقراطية اصدر قادة الانقلاب المراسيم والقرارات التي علقت الدستور، وعطلت المؤسسات الدستورية، وحلت الاحزاب والنقابات والجمعيات، واغلقت المؤسسات الصحفية، واعلنت حالة الطوارىء، وحظر التجول. وبدأت بطرد الموظفين من الخدمة، واعتقلت القادة السياسيين والعسكريين، وهكذا.. وفي أقل من اربع وعشرين ساعة، صادرت كافة الحقوق الدمقراطية التي ناضل شعب السودان عشرات السنين لانتزاعها وترسيخها».

مسؤولية حزب الامة

□ ما هي مسؤولية حزب الامة ورئيسه الصادق المهدي في انتاج الانقلاب الجديد؟ وبصيغة اخرى، كيف ادت ممارسات حزب الامة الى ابقاء الوضع مهيئا لنجاح هذا الانقلاب؟

■ الشيء المؤكد ان حزب الامة قد فشل تماما في تنفيذ البرنامج الذي خاض به الانتخابات التي اتت به الى السلطة. كما تراجع الحزب عن التزاماته التي اعلنها بالنسبة لميثاق الانتفاضة، واعلان «كوكادام» الذي ابرم بين الحركة السياسية، والحركة الشعبية لتحرير السودان، واتخذ الموقف نفسه من بقية المواثيق، وخاصة ميثاق الدفاع عن الدمقراطية، واتفاقية السلام التي عقدت بين الحركة الشعبية لتحرير السودان، والحزب الاتحادي الدمقراطي في نوفمبر عام ١٩٨٨. ليس هذا فحسب، بل ان حزب الامة قد انصاع لتوجهات وسياسات «الجبهة القومية الاسلامية»، وخضع لضغوطاتها، واشركها معه في الحكم، الامر الذي ادى الى فشله في الغاء قوانين الشريعة الاسلامية المعروفة بقوانين سبتمبر، التي تشكل عقبة رئيسية امام الوصول الى المفاوضات، والى انهاء الحرب الاهلية. والضائقة المعيشية التي يعاني منها الشعب السوداني، والخراب الاقتصادي واستشراء الفساد والنشاط الطفيلي، مسؤول عنها في الاساس الصادق المهدي، والحكومات التي ترأسها خلال الثلاثة اعوام الماضية. والنتيجة كانت انتفاع مجموعات من حزب الامة من هذه السياسة. والحقيقة التي يجب تأكيدها هنا هي ان جماهير حزب الامة لم تتراجع عن تمسكها بأهداف وشعارات الانتفاضة الجماهيرية. ولكن يجب القول ان الشهور الاخيرة قد شهدت تغيرا ايجابيا في سياسة حزب الامة وقد انعكس ذلك في موافقة ذلك الحزب على اتفاقية السلام وعلى البرنامج المرحلي الذي تكونت بموجبه حكومة الجبهة الوطنية الاخيرة التي اطاح بها انقلاب ٣٠ يونيو ١٩٨٩. وقد ادى ذلك الموقف الى هزيمة الجبهة القومية الاسلامية، والى عزلتها في الساحة السياسية، ولم يبق امام الجبهة القومية الاسلامية من سبيل غير المغامرة الانقلابية التي كانت تخطط لها، والتي نشاهد فصولها اليوم.

علاقة حاكم مصر بالانقلاب

□ اشارت بعض التقارير الى ان بعض القوى العربية والاجنبية، وبخاصة الحكومة المصرية كان لها علاقة مباشرة بالانقلاب. فما هو تعليقكم على ذلك؟

■ مسألة علاقة حكام مصر بالانقلاب في السودان تحتاج الى وقفة طويلة ونحن لسنا في عجلة من امرنا لاصدار احكام عاجلة. ونعتقد ان الشعب السوداني وقواه السياسية يستطيعان في القريب العاجل ان يلما بتفاصيل ما حدث في الثلاثين من يونيو ١٩٨٩، الا ان الحقيقة المعروفة على المستوى العالمي هي ان حكام مصر وبخاصة الرئيس حسني مبارك، اعلنوا تأييدهم وارتياحهم للانقلاب العسكري في السودان قبل ان تتكون حكومة في السودان. ففي حديث لصحيفة الاهرام القاهرية اعاد الرئيس مبارك تأييد بلاده للانقلاب حيث قال: ان ما حدث في السودان كان من اختيار الشعب السوداني، وان مصر تتفهمه تماما، وتتعامل مع الشرعية، وهاجم صادق المهدي رئيس الوزراء السابق، اتهمه بمعاداة الامة العربية كلها. بالاضافة الى ذلك فان اول وفد مصري زار السودان بعد الانقلاب مباشرة، كان وفدا من المخابرات المصرية. الى جانب ذلك فان قائد الانقلاب الفريق عمر حسن احمد البشير صرح اكثر من مرة بانهم - اي الانقلابيين - كانوا على صلة دائمة بالمسؤولين المصريين، وحتى اثناء فترة قطع الاتصالات مع العالم الخارجي كانوا على صلة مع السفارة المصرية في السودان، يضاف الى ذلك ان حكام مصر وبخاصة الرئيس مبارك قد لعبوا دورا كبيرا في تشجيع المملكة العربية السعودية واليمن الشمالي والاردن على الاسراع بالاعتراف بالسلطة الانقلابية الجديدة في السودان.

نحن في الحزب الشيوعي السوداني قد توصلنا الى قناعة راسخة مفادها انه «ما عاد ممكنا التوصل لتحليل او تقدير سليم لمسار الصراع الطبقي ومواقف الاحزاب والقوى السياسية السودانية، والتطورات السياسية، او الموقف السياسي العام بالاستناد الى العوامل المحلية الداخلية وحدها».

هنالك قوى خارجية تعمل على تصفية انتفاضة شعب السودان، والعودة بالسودان الى مواقع التبعية. مواقف تلك القوى متباينة على الرغم من وحدة الهدف يربطها ببعضها البعض. «ففي حين تحرص مصر على انهاء الحرب الاهلية وتحسين العلاقات السودانية الاثيوبية حماية لمياه النيل، تدفع امريكا والسعودية ودول الخليج بالسودان لتوسيع الحرب ضد اثيوبيا بمرور السلاح والعتاد للارتيريين والتقراي والارمو (قوميات اثيوبية) لاسقاط السلطة الماركسية. وتتعاون فرنسا ومصر لتخريب العلاقات السودانية الليبية بتوسيع الحرب التشادية لاضعاف القذافي والاطاحة به وتدخل ايران بعلاقاتها مع حزب الامة والجبهة القومية لكسب السودان الى صفها في حرب الخليج، او على الاقل تحييده» (من مداولات اللجنة المركزية الاستثنائية المنعقدة في مايو ١٩٨٨).

مما سلف ذكره يتضح جليا مدى تعقد علاقات السودان الخارجية السياسية والاقتصادية، اضافة الى الوضع الداخلي الاكثر تعقيدا.

وخلاصة القول: ان الشعب السوداني ناضل طويلا من اجل الدمقراطية والحرية والسيادة الوطنية، وقدم تضحيات جمة في سبيل ذلك ادت الى هزيمة ديكتاتوريتين عسكريتين، ولن يقبل العيش تحت ديكتاتورية ثالثة. وذلك اصبح واقعا موضوعيا يحتم على كل عاقل على المستوى الوطني والعالمي ان يتعامل معه كما هو، وعلى القوى الخارجية ان تحترم تقاليد ورغبة وارادة شعب السودان في ان يطور تجربته الدمقراطية بما يتناسب وظروفه ومصالحه.

الحزب الشيوعي السوداني يدعو الى التصدي للانقلاب

□ وجه حزبكم بيانا الى الجماهير السودانية يدعوها فيه الى التصدي للانقلاب الجديد. ما هو واقع الحركة الجماهيرية الآن، وما هي آفاق التحرك الفعلي للتصدي لهذا الانقلاب؟

■ نحن على يقين وعلى ثقة تامة ان الشعب السوداني والوطنيين في القوات المسلحة سيواصلون النضال الهادف الى استعادة الحقوق والحريات الدمقراطية والحفاظ على وحدة السودان وسيادته الوطنية وانهاء الحرب، واحلال السلام، والشعب السوداني له تجربة غنية في هذا الصدد.

كل المعلومات والدلائل تؤكد عزلة الانقلابيين وفقدانهم - حتى اليوم - اي مستند جماهيري يمكن ان يعولوا عليه.

الحركة الجماهيرية المنظمة تلملم اليوم اطرافها، وتحضر نفسها لقيادة نضال طويل وصبور، من اجل استعادة الدمقراطية، والحقوق، وتحسين حالة المواطنين المعيشية. وكما جاء في بيان اللجنة المركزية بتاريخ ٢ يوليو ١٩٨٩ فان برنامج الجماهير اليومي يركز على رص الصفوف للنضال من اجل الدمقراطية والسلام والخبز. وفي هذا النضال يعول حزبنا وشعبنا على التآزر والتضامن من قبل شعوب المنطقة، والقوى الدمقراطية والثورية في العالم.

(عن مجلة «صوت الوطن» الصادرة في قبرص)

من الصحافة العبرية

جهاز جريح

* المجتمع المتنور يحافظ على جهازه القضائي كمن يحافظ على بؤبؤ عينه * عندما تنعدم الثقة بالمساواة التامة امام القانون وعندما لا نرى العدل الواضح فإن المجتمع وجهازه القضائي مريضان جدا *

■ بقلم: شولميت هار ايبن ■

●يخيل لكثيرين منا ان الجهاز القضائي في كل دولة في هذا العالم هو واحد من أقوى الاجهزة واكثرها نفوذا في المجتمع. ومن السهل فهم مبعث هذا الانطباع: فالقاضي هو المخول بارسال شخص ما الى السجن واحيانا - وفي دول كثيرة في العالم - الى الموت. القاضي هو الفيصل في اصدار قرار حكم يقبله المجتمع بأجمعه دون التشكيك فيه. وحتى اذا بدت قرارات معينة غير عادلة فان المجتمع يقبل بها تماما كما يسلم بأمور كثيرة اعتقادا منه انها قضاء وقدر.

وهنا يكمن الخطأ في الرؤية. فالجهاز القضائي عديم القوة. للجهاز الصلاحية ولكنه بحاجة الى الدعم. وتبقى الصلاحية قائمة طالما منحها له المجتمع ولا صلاحية للجهاز في حالة رفض المجتمع القبول بها. فالحديث اذا هو عن جهاز حساس واحيانا - كما في اسرائيل - يمتاز بمعلوماته الوافرة وبارادته القوية لوضع معايير في مجتمع يخلو منها الى حد يرثى له ولكن علينا الا ننسى ان الحديث يدور عن جهاز حساس للغاية وقابل للطعن.

واذا ما اعدنا النظر الى الوراء، تظهر امامنا حقيقة مثيرة: المجتمع الاسرائيلي لم يعرف كيف يحافظ على جهازه القضائي. واذا قلنا ان الدمقراطية تعتمد على ثلاثة اذرع مركزية: السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية والسلطة القضائية نرى، منذ سنوات، تآكلا مستمرا في صلاحية السلطة القضائية من قبل السلطتين الاخريين. ولا حاجة للذهاب بعيدا للاستعانة بأمثلة: ففي المظاهرة التي شهدتها «ساحة ملوك اسرائيل» لاطلاق سراح القتلة من «التنظيم الارهابي اليهودي»، ولم تكن الا مظاهرة ضد قرار المحكمة العليا في اسرائيل، شارك وزراء (السلطة التنفيذية) واعضاء كنيست (السلطة التشريعية). صحيح انه يمكن التظاهر في دولة دمقراطية من اجل وضد كل شيء في العالم بما في ذلك قرارات حكم ولكن يحظر، في كل دولة دمقراطية في العالم، على ممثلي سلطتين مركزيتين المشاركة في مظاهرة وتشغيل ضغط على السلطة الثالثة. ومن حيث النظام السوي فان هذا الوضع اشبه بانتحار. ولا أشك في ان شخصا متنقفا مثل دان مريدور، وزير القضاء الحالي يعي هذا. ومع ذلك فقد شارك شخصيا في المس الخطير بالسلطة القضائية عندما رفع هو ابطنا يده في الكنيست مؤيدا قانون العفو اي مصوتا ضد المحكمة العليا وقرار حكمها وهي التي اخذت بالحسبان - في قرارها - مختلف العوامل بما في ذلك مدى العفو. وربما هنا من الأهمية بمكان ان نذكر بأن صلاحية العفو التي منحت لرئيس الدولة تخوله بالعفو فقط بعد ظهور حقائق جديدة لم تكن المحكمة العليا على علم بها عندما اصدرت قرارها. اما اذا لم تظهر حقائق جديدة فمن المفروض ان تكون المحكمة اخذت في الحسبان كل شيء، وعندها تصبح صلاحية الرئيس للعفو لاغية.

وهناك على الاقل حادثة واحدة ادى فيها ضغط سياسي مباشر الى العفو والحديث عن قضية السيد يهوشواع بن تسيون الشهيرة وفيها غرض، زورا وبهتانا، انه طريح الفراش لألم شديد اصابه ولا يزال بن تسيون حيا الى يومنا هذا ولكن الوصمة لما تمحى. ولم تكن هذه الحادثة الوحيدة التي تعرض فيها رئيس الدولة الى ضغط سياسي. واذ يتم تشكيل السلطة التشريعية (الكنيست)، بسبب طريقة انتخابات مأساوية، بشكل يمكنها من تشغيل ضغط سياسي ثقيل على الرئيس فاننا شاهدون لحالات مشابهة والحديث عن عفو، تحت تأثير ضغط، عن مجرمين حوكموا او قبل محاكمتهم في صفقة جبريل سيئة الصيت تماما كإطلاق سراح سجناء التنظيم الارهابي قبل قضاء محكومياتهم وبدون ان يبدوا اي ندم وبدون ان تقدم اية حقائق جديدة عن اعمالهم ولا يؤدون واجبهم المتوقع كدعاة للقانون في اسرائيل والحفاظ عليه، واحيانا العكس!

وكل هذه الحوادث، وكثيرة غيرها، هي بمثابة اغتصاب الجهاز القضائي على ايدي الجهاز السياسي المتعسف والنتائج تأتي في الحال: الجهاز القضائي، الذي يتعرض للمس صباح مساء، وقراراته اضحت حبرا على ورق وفي مختلف المستويات ولا أحد ينصت لكلمته او يقبل بصلاحيته. هذا الجهاز يفقد ثقته بنفسه ويخشى انه ربما يصدر قراراته في الفراغ الخارجي وخلافا للرأي العام. وعندها سواء عن قصد او بدون قصد، ثمة شيء يحدث لقرارات الحكم. والخوف من قضاء ذي صلاحية هو احد المؤشرات لمجتمع مفكك. فالمجتمع المنتظم يحافظ على جهازه القضائي كما يحافظ على بؤبؤ عينه ليضمن ان تكون قراراته عادلة في الظاهر والفعل وبدون تدخل. الم يقل اجدادنا: لا شيء بعد قرارات الحكم ليؤكدوا لنا ان الضغط على الجهاز مرفوض كليا وليس الا انتحارا اجتماعيا.

وماذا نعني عندما نقول جهاز قضائي ممسوس؟ هل يعني ذلك ان القضاة اخذوا باصدار قرارات حكم ليس بموجب القانون؟

لا وألف لا. الحديث هو عن عامل يصعب تعريفه وهو المسمى بـ«اعتبار قانوني» وعن ذلك يقول البروفيسور اهرون براك في كتابه «اعتبار قانوني»: «اعتبار قانوني يعني القوة التي يمنحها القانون للقاضي لاختيار بين خيارات عديدة وكل منها قانوني.. والاعتبار القانوني حسب تعريفه ليس حالة نفسية او ذهنية انما حالة قانونية تمكن القاضي من حرية الاختيار بين مختلف الخيارات وكأن القانون يقول: «هذا هو تحديدي لفحوى المعيار القانوني وبعد ذلك عليك ايها القاضي ان تحدد فحوى المعيار القانوني بدون ان احدد لك. انا القانون، الحل الذي يتحتم عليك اختياره» وكأن مجرى العدل انتهى في مفترق وعلى القاضي - بدون تحديد مقياس واضح ودقيق - ان يختار الاتجاه الذي يسير فيه.

والمنطقة التي يسميها القاضي براك بـ«مفترق طرق حقيقي يقف فيه القاضي وله صلاحية اتخاذ القرار، بدون اي الزام قانوني لاختيار هذا الطريق او ذاك» هي بالذات المنطقة التي يمكن ان يحدث فيها، وفي مجتمع يمس بجهازه القضائي بشكل بارز، الغبن والاجحاف. غبن داخل الجهاز وليس خارجه وفي نطاق القانون وليس خارجه. فبمقدور القاضي ومن صلاحيته ان يكون صارما في قراراته تماما كما بمقدوره، واعتمادا على نص القانون، ان يكون متسامحا اكثر من اللازم. ولكن تراكم حالات من هذا القبيل يشعر فيها المجتمع بصرامة القرارات او بتساهلها يمكن أن يمس مسا خطيرا بثقة الناس بالمحاكم وباعتباراتها. وقد حدث قبل عدة سنوات ان حوكم شخص لقيامه باستعمال طابع بريدي مستعمل والصاقه على مظروف وصدر قرار بحقه بالسجن الفعلي لمدة عام! كانت هذه حادثة أحس فيها الجمهور بالغبن الواضح رغم انه تم في نطاق القانون ورغم ان محاكم الاستئناف غيرت هذا القرار العجيب ولكن المشكلة تكمن في ان الحديث ليس مقصورا على قرارات فريدة من نوعها انما عن وضع يرى فيه الجمهور ويلمس طريقة او نهجا جديدا في توعية الاعتبارات، الصارمة والسهلة وعندها يكون الجهاز القضائي والمجتمع الذي يقيمه في وضع مريض جدا.

ماذا نقصد؟ نقصد الحالات التي يتضح فيها للجمهور انه جراء ضغط واضح او رأي مسبق خفي لا يحاكم المتهمون على اعمالهم انما المقرر هو شخص الفاعل، أصله ولون بشرته وما شابه وهذه هي الحالة التي تسمى بـ«العزو» (اعتبار الصفات) وقد اشارت مقالات نقد لقرارات حكم في الولايات المتحدة، في اكثر من مرة، الى الحقيقة انه في حالة تقديم السود والبيض قاموا بالفعلة ذاتها ان الحكم بحق السود يأتي صارما اكثر، وفي نطاق القانون. ويبدو ان القضاة اعتادوا على منح السود صفات لم يمنحوها للبيض وبالعكس. فالفرضية تقضي بأن السود يتسببون في الحاق الضرر بالمجتمع والمس بأمنه بينما تقضي الفرضية بأن البيض لا يلحقون اي ضرر. والحديث هو عن فارق بعشرات السنين من السجن الفعلي وبين سجن مع وقف التنفيذ لبضعة اشهر على الفعلة ذاتها. والمنظمات المؤيدة للحركات النسائية تصارع منذ سنين وبحق ضد «اعتبار الصفة» للمرأة، كقضايا الاغتصاب مثلا. بينما ما زلنا نجد قضاة مقتنعين بأن المرأة «هي السبب» حتى عندما يكون عمرها ٩٠ عاما او ستة اشهر لأن صوت المرأة عورة. وهنا ايضا نرى ان «اعتبار الصفة» مرفوض كليا ويجب محاربته. ولذلك من الضروري ان يكون نقد قضائي لمجرد التنويه الى سقطات كهذه، على الاقل، والى انزلاق الجهاز القضائي الى مصيدة «اعتبار الصفة». والمحكمة التي تصدر قراراتها دائما اعتمادا على صفات الفاعل وليس على نوعية فعلته تقوض بنفسها ثقة المجتمع بقراراتها اذ ان صلاحية المحكمة مثلما يراها المجتمع تعتمد اساسا على ايمانه بأن الجميع متساوون امام القانون. هذه هي قاعدة صلاحية المحاكم. صحيح ان القانون، كما يعرّفه القاضي زوسمان «مخلوق يعيش في بيئته وليس خارج بيئته الانسانية والاجتماعية» لكن القاضي فرانكفورتر، في مقدمته لكتاب البروفيسور براك، اوضح قائلا «البيئة لا تعني فقط الصلة السياسية والاجتماعية الفورية انما كل الطريقة التقليدية لتنفيذ القانون». بمعنى آخر فان القاضي الذي يحكم بموجب (هوية) الفاعل وليس الفعلة ويعتمد على الصلة الاجتماعية والسياسية الفورية انما يتجاهل كل المبادىء، التي تشكل «المظلة الاساسية التي تمتد فوق كل القوانين» (البروفيسور براك).

اننا نعيش هنا واقعا معينا تعرض فيه اسرائيليون، ولسنوات، لأعمال ارهابية رغم أنها لم تنجح في الحاق الضرر باسرائيل. ونعيش في العامين الاخيرين واقع الانتفاضة في المناطق تستغل فيه قوات الامن حقها القانوني واحيانا تنتهك القانون لترد على المشاركين النشطين في الانتفاضة او حتى غير النشيطين.. والصحافة ووسائل نقل المعلومات تزودنا بكثرة، يوميا وكل ساعة، بأخبار عن حوادث عنيفة مختلفة. هذا هو الواقع الحالي.

وها نحن نرى، ويا لمصيبتنا، ان الواقع الحالي هذا يمس بمجتمعنا الذي بدأ بتشغيل ضغط سياسي على المحاكم ويمس ايضا بجهاز حساس، بالجهاز نفسه حيث حصل شيء ما في هدم المجتمع الاسرائيلي من ناحية امنية ولكنهما نجحا وينجحان في المس الخطير بالمجتمع بتسببهما في احداث تغيير في الجهاز القضائي (في اسرائيل) وفي نظرة المجتمع اليه وهما (التغيير والنظرة) اساسان لا كيان لمجتمع منتظم بدونهما.

والواقع الفوري هذا كما الصلة السياسية والاجتماعية الفورية يجب الا يؤثرا لا على المجتمع في اسرائيل ولا على اعتبارات القضاة في اسرائيل. وعلى الجهاز القضائي ان يعمل بموجب «مبادىء القانون المتعارف عليها» وأولها، كما سبق وجاء في قرارات للمحكمة العليا، وثيقة الاستقلال التي توصي بـ«مساواة تامة في الحقوق الاجتماعية والسياسية لكل مواطني الدولة بدون تمييز في الدين والعرق والجنس» - اي الامتناع الكامل عن «اعتبار الصفة» بموجب هوية الفاعل. وضمن هذه القيم والمعايير الاساسية يشمل القاضي براك المساواة والعدل واحترام الانسان والاخلاق والاداب والمنطق وعدم المحاباة. كل هذه المعايير يجب ان تكون اقوى من كل الصلات الفورية.

واذا ما حصل قاتل على قرار حكم رحوم وحنون بالسجن مع وقف التنفيذ او بتغيير المادة القانونية للتهمة او حصل على عفو غير قانوني لأنه يهودي بينما حوكم شخص أخر على الفعلة نفسها بالسجن المؤبد او لبضع سنوات لأنه عربي، او في حالة اطلاق سراح قاتل بينما يحاكم شخص تحادث الى ممثل م.ت.ف بالسجن الفعلي او اذا ما ارجأت محاكمة متهم بالقتل شهرا تلو الآخر وبدون سبب واضح - فلا مفر من الاستنتاج ان الارهاب والانتفاضة حققا هدفا واحدا على الاقل: زعزعة ثقة الجمهور بجهازه القضائي وفقدان ثقة المحاكم بالمعايير الثابتة بسبب ضغط جنوني او متنفع من جانب الجمهور والجهاز السياسي. وفي اللحظة التي تنعدم فيها الثقة بالمساواة المطلقة امام القانون، وفي اللحظة التي لا يرى فيها العدل الواضح، وفي الوقت الذي تستطيع فيه دسائس سياسية تشكيل ضغط على اوساط رفيعة المستوى - عندها يكون المجتمع وجهازه القضائي مريضين جدا. والمجتمع الذي لا يعرف كيف يحمي مؤسساته القضائية لن يجد من يحميه من الظلم المطلق.

(«يديعوت احرونوت» ١٩٨٩/١٠/٢٠)

من اجل تدخل عربي ودولي لصالح مدينة بيت ساحور



● على طريق الحرية.. بيت كاحل المحتلة. (تصوير: منصور؛ خاص بـ «الاتحاد ـ القدس»)

● اخبار من دولة فلسطين ●

حتى «المسكوبية» ترفض اعتقال شاب مقدسي بعد اعتداء وحشي عليه

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفضت ادارة معتقل المسكوبية، ظهر امس، «استقبال» الشاب المقدسي عبدالله محمود حمدان (١٩ عاما) او التحقيق معه نظرا للوضع الصحي الصعب الذي يعاني منه والدماء التي كانت تغطي وجهه وثياب عمله اثر اعتداء من قبل افراد من «حرس الحدود» والشرطة بعد ان رفض الانصياع لاوامرهم بشطب شعارات مناهضة للاحتلال كانت مكتوبة على جدران قريته العيسوية.

وفي حديث مع مراسلنا قال حمدان وهو طالب «توجيهي» ويساعد والده في اعمال البناء، قال انه في اثناء عمله في احد المنازل ناداه احد افراد قوة داهمت القرية وطلب منه شطب شعارات مناهضة للاحتلال فرفض ذلك. فسأله عن بطاقة هويته. وعندما علم انها في المنزل (حيث يعمل وحيث ملابسه هناك) وبعد تهديدات باعتقاله والتنكيل به تم اقتياده، بثياب العمل، في سيارة «حرس الحدود» ثم الى سيارة شرطة واخيرا الى سيارة «جيب» ثالثة حيث اخذوه بعيدا (الى طريق تل بيوت) قبل ان يحملوه الى المعتقل «المسكوبية» وهو في الحالة التي ذكرت.

وتعرض في اثناء «جولته» القسرية هذه الى الضرب بوحشية بما في ذلك بالاستعانة بسلك كهرباء كان يشد به بنطاله وكذلك بالقيود الحديدية التي ضرب بواسطتها على وجهه قرب عينيه. ولاحظ مراسلنا انتفاخ انف الشاب الذي كان مغطى بـ «البلاستر» وكذلك عدم قدرته على تحريك ساعده ويده اليمنى التي كانت منتفخة هي الاخرى. لهذا وقد نقله بعض ذوي المعتقلين ممن كانوا ينتظرون مراجعات لابنائهم. نقلوه الى منزل عائلته في العيسوية ومن هناك الى مستشفى «المقاصد» حيث تلقى الاسعافات والادوية اللازمة (وحصل على تقرير طبي بحالته) كما انه ينوي حسبما قال، تقديم شكوى ضد حادث الاعتداء عليه خاصة وانه سجل رقمي سيارتين من اصل ثلاثة اعتدى افرادها عليه كما سجل اسم احدهم.

من جهة ثانية فقد افادنا الشاب حمدان انه شاهد افراد القوة وهم يعتدون بالضرب والاهانة على عدد من النسوة من عائلة «ابو الحمص» رفض شطب شعارات مناهضة للاحتلال في القرية ايضا.

اقتحام عمارة مكاتب ومستودعات في بيت لحم واعمال يد التخريب فيها

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقتحم جنود الاحتلال، بعد ظهر امس الاول (الاربعاء)، عبر الاسطحة عمارة «جودة زرنوزة» في حي المدرسة في بيت لحم التي تضم عددا من العيادات الصحية ومستودعات ومكاتب محامين وغير ذلك في اثناء غياب اصحابها وبدون علمهم.

فقد اقتحم الجنود عيادة الدكتور فرح سلامة عبر الشرفة بعد ان حطموا زجاج نافذتها. كما حطموا نافذة مستودع أدوية بيت لحم (الصاحبه نيقولا عواد) اضافة الى تحطيم ابواب مخازن اصواف تعود الى توفيق الراعي ابو عيطة.

هذا وقد غادر الجنود العمارة من بوابتها الرئيسية بعد ان حطموها حيث انها كانت مغلقة.

ضياء ابوحية:

ظل ينزف حتى استشهاده... الجنود احتجزوه نصف ساعة دون تقديم الاسعاف له

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم ان الجنود الذين كانوا يستقلون سبع سيارات عسكرية كانت احداها من نوع (جي.ام.سي) هم الذين قتلوا الشاب ضياء زاهي ابوحية من قرية خربة ابو فلاح شمال غرب رام الله يوم الثلاثاء الاخير.

وتفيد رواية الاهالي من قرى المنطقة ان هذه السيارات السبع فوجئت اولا بأهالي وشبان قرية كفر مالك الذين تصدوا لهذه السيارات برجمها بالحجارة واصابوها باضرار وخاصة سيارة (جي. ام. سي) التي ميزها الاهالي (ويقول بعضهم ان قائد المنطقة الوسطى ـ الجنرال اسحاق مردخاي كان يستقلها). ولاحظ الاهالي ان الجنود استخدموا بكثافة الرصاصات «البلاستيكية» وقنابل الغاز المسيل للدموع وتمكنوا من اصابة شاب برصاصة في ركبته (وعولج محليا). وبعد حوالي نصف ساعة غادر الجنود كفر مالك باتجاه خربة ابو فلاح. وهناك اصطدموا بالشبان والاهالي. وبادروا الى اطلاق الرصاص الحي فاخترقت رصاصة ظهر الشاب ضياء وخرجت من صدره ثم احتجزه الجنود طوال حوالي نصف الساعة اكملوا خلالها «مهمتهم» في اجبار بعض الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية في القرية. وكان دم الشاب ينزف بغزارة طيلة هذه الفترة سلموه بعدها الى الاهالي الذين نقلوه على عجل الى مستشفى رام الله حيث ظل ينزف طوال الطريق، البعيدة حتى المستشفى.

واستمر الجنود في حملتهم فدخلوا قرية المغير واجبروا بعض اهلها على ازالة المظاهر الوطنية ثم عادوا الى مستشفى رام الله حيث كان ضياء قد فارق الحياة وكان «خاله» قد وضعه في سيارته الخاصة لنقله الى القرية لدفنه حيث صادفه الجنود واختطفوا الجثمان منه. ويقول شهود عيان ان الجنود اخذوا يمزقون ملابس الشهيد، بحثا عن موقع دخول وخروج الرصاصة على ما يبدو.

ونهار امس الاول تسلم ذوو الشهيد جثمانه ودفنوه في جنازة مهيبة في القرية.

رئيس لجنة المحامين في الضفة الفلسطينية:

السلطات العسكرية لم تنفذ تعهداتها بشأن تحسين عمل وزيارات المحامين!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قال رئيس لجنة المحامين العرب في الضفة الفلسطينية علي غزلان، ان المدعي العام العسكري للضفة ورئيس المحاكم العسكرية لم ينفذا التعهدات التي وعدا بها في اعقاب الاضراب الاخير الذي نفذه محامو الضفة احتجاجا على سوء ظروف عمل ومرافعات وزيارات المحامين لموكليهم والذي تم قبل بضعة اشهر.

واضاف المحامي غزلان ان زيارات المعتقلين الاداريين، مثلا، صارت تتم في الثالثة عصرا والفترة محدودة (بدلا من ساعات الصباح) اضافة الى ادخال تعقيدات جديدة على طريقة الزيارات.

وتطرق الى احد الاساليب التي اتبعت مؤخرا وهو تأجيل النظر في الاستئنافات المقدمة من قبل المحامين حيث برزت حالات لم ينظر في الاستئناف حولها طوال فترة الاعتقال او في نهايتها خلافا لما ينص عليه القانون في بند استئناف المعتقلين الاداريين.

كما تطرق المحامي غزلان الى التذمر والسخط اللذين يسيطران على المحامين جراء معاناتهم اليومية وقضائهم الساعات الطوال امام مداخل السجون والمحاكم انتظارا لزيارة موكليهم او الدفاع عنهم.

من جهة ثانية علم ان ادارة معتقل (انصار ـ ٣) في النقب اوقفت يوم الاثنين الماضي (١٠/٢٣) زيارة كان يقوم بها ثلاثة محامين لبعض موكليهم ومنعتهم من استمرار مقابلتهم او مقابلة آخرين دون ابداء الاسباب لذلك. ومن اصل (٥٤) معتقلا يحق للمحامين مقابلتهم سمح بلقاء ثمانية معتقلين فقط ولمدة خمس دقائق فقط هذا اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان كل محام يمكنه مقابلة (١٨) معتقلا خلال الشهر الواحد في حين ان المحامين الثلاثة لم يتمكنوا من زيارة المعتقل طوال شهرين.

على صعيد آخر فقد منعت ادارة معتقل «مجيدو» الفوج الاخير من اهالي قلقيلية من زيارة ابنائهم المعتقلين دون ابداء الاسباب ايضا وذلك يوم امس الاول مع الاشارة الى ان الزيارة في هذا المعتقل العسكري هي مرة واحدة كل شهر.

مطالبة رابين بالتحقيق في ملابسات مقتل الشهيد نضال الحبش من نابلس

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ توجهت جمعية الاطباء الاسرائيليين ـ الفلسطينيين من اجل حقوق الانسان في المناطق المحتلة بطلب الى وزير «الامن» يتسحاق رابين للتحقيق في ملابسات مقتل نضال الحبش من مدينة نابلس وتقديم المتهمين الى المحاكمة.

وتقول الجمعية، استنادا الى شهود عيان، ان الشاب النابلسي لقي مصرعه بعد ان اطلقت عليه النار اربع مرات، ففي المرة الاولى اطلق عليه النار عن بعد ١٥ م بعد ان طارده جنود الاحتلال فأصيب وطرح ارضا على ظهره وفي هذه الاثناء وعن بعد متر واحد فقط تعرض لثلاث طلقات اخرى.

وتضيف الجمعية ان الجنود حالوا دون تقديم الاسعاف الطبي الفوري للشاب ومنعوا نقله بسيارة الاسعاف الى احد المستشفيات القريبة حتى فارق الحياة ثم نقلت جثته الى قيادة الادارة المدنية في نابلس.

واعتبرت الجمعية تصرف الجنود فظا وخطيرا مضيفة في رسالتها الى رابين ان هذه الحادثة تؤكد مرة اخرى الاستهتار بقيمة الانسان في المناطق المحتلة.

الابراهيمي يحاول ثني عون عن حرق لبنان

● تساقط عدة قذائف في الشطرين الغربي والشرقي ● منشورات مؤيدة للاتفاق في الشطر الشرقي تؤكد: «سياسة عون تقودنا مباشرة الى الانتحار» ●

● بيروت ـ الوكالات ـ استمرت الجهود العربية والدولية لتنفيذ «اتفاق الطائف» وتأمين انعقاد المجلس النيابي قبل السابع من الشهر القادم لانتخاب رئيس للمجلس والموافقة على الاصلاحات وانتخاب رئيس للجمهورية.

ولكن العماد ميشيل عون، رئيس الحكومة العسكرية، يقف حجر عثرة امام تنفيذ هذه الامور. وفي محاولة لاقناع عون بالموافقة على اتفاق الطائف، وصل امس الى بيروت، مبعوث اللجنة الثلاثية، الاخضر الابراهيمي.

وصرح الابراهيمي بانه لا بديل لاتفاق الطائف، على الاقل، الان في القريب المنظور. وهذا الاتفاق يضمن السيادة اللبنانية ويؤمن الانسحاب السوري ـ كما يطالب بذلك عون.

ووجه الابراهيمي دعوة عامة الى النواب اللبنانيين، وبشكل خاص لنواب الشرقية، للعودة فورا الى مناطقهم للتشاور.

ومن المعلوم ان قسما من النواب بقي في السعودية وتوجه قسم ثان الى روما وعاد قسم ثالث الى بيروت الغربية او دمشق او الى اوروبا، وذلك بسبب تهديدات ميشيل عون لهم. وينتظرون تهيئة الاجواء لانعقاد المجلس النيابي.

هذا وعاد، امس، الى بيروت ايضا، البطريرك الماروني، صفير.

واعرب البطريرك الماروني لدى عودته الى بيروت، قادما من الفاتيكان، عن الامل في ان يتم اجراء الانتخابات الرئاسية في لبنان قبل السابع من تشرين الثاني المقبل.

وعاد البطريرك صفير الى لبنان، اثر زيارة استغرقت شهرا واحدا شملت المانيا الغربية والفاتيكان، عن طريق مطار بيروت الدولي الذي ينتشر فيه الجيش السوري.

وقال الرئيس الروحي للطائفة المارونية امام الصحفيين «امل ان تجري الانتخابات الرئاسية في الفترة التي حددتها اللجنة الثلاثية العربية وان تحل جميع المشاكل المحيطة بعودة النواب اللبنانيين».

وبموازاة الجهود السياسية تساقط عدد من القذائف على المنطقتين الشرقية والغربية من بيروت، الامر الذي ادى الى تصعيد التوتر.

وعلم من مصادر اجهزة الامن ان منشورات مناهضة لرئيس حكومة العسكريين، العماد ميشيل عون، وزعت امس، للمرة الاولى في المنطقة الشرقية الواقعة تحت سلطته وقام الجيش التابع له باعتقال ستة اشخاص اتهموا بتوزيع هذه المنشورات.

وتؤكد هذه المنشورات الموقعة باسم «تجمع الضباط المسيحيين اللبنانيين» ان «سياسة العماد عون تقودنا مباشرة الى الانتحار» وهي تدعو «الى وضع حد لها».

ويضيف نص المنشورات «اننا لم نعد نستطيع ان نعرض مناطقنا للخطر مدة اطول» ويصف العماد عون بانه رجل «متعطش للسلطة» وان سياسته «غير مسؤولة ومغامرة».

وذكرت شهادات متطابقة ان سكان المنطقة الشرقية عثروا، فجر امس، على هذه المنشورات، المطبوعة على الالة الكاتبة، موضوعة على زجاج سياراتهم.

وذكرت مصادر في أجهزة الامن ان الجنود في جيش العماد عون سيروا، فورا، دوريات في المناطق التي وزعت فيها المنشورات وقاموا بعمليات تفتيش اعتقلوا خلالها ستة مدنيين.

هذا ودعا عون النواب اللبنانيين، الذين سبق ان اتهمهم بالخيانة، الى العودة الى لبنان للتشاور.

ووصل، امس الى دمشق، الرئيس اللبناني الاسبق، سليمان فرنجية وزعيم حركة «امل»، نبيه بري وزعيم الحزب التقدمي الاشتراكي، وليد جنبلاط.

وصرح فرنجية لوكالة الانباء السورية بان زيارته تهدف الى بحث الوضع في لبنان مع الرئيس السوري، حافظ الأسد.

على صعيد آخر لمح نائب وزير الخارجية الايراني، محمد فايزي، امس الاول (الاربعاء)، في باريس الى ان ايران ستسحب كل الايرانيين المتواجدين في لبنان عندما يتم تشكيل «حكومة شرعية» في هذا البلد.

وقال فايزي، خلال لقاء مع الصحافة لمناسبة قيامه بزيارة عمل الى باريس، انه عندما يتم تشكيل مثل هذه الحكومة في لبنان فان على «القوات الاجنبية» الانسحاب منه. وردا على سؤال حول ما اذا كان المقاتلون الايرانيون معنيين بهذا الكلام كرر فايزي ان على القوات الاجنبية مغادرة هذا البلد.

وتجدر الاشارة الى ان ايران تحتفظ منذ سنوات عدة بعدد من المقاتلين في مخيمات تدريب في شرق لبنان.

واعتبر فايزي أن الاتفاق على اصلاح النظام السياسي اللبناني، الذي تم مطلع الاسبوع الجاري بين النواب اللبنانيين في الطائف لم يكن «مرضيا» الا ان ايران «مرتاحة للجهود التي تبذل حاليا من اجل ايجاد حل للمشكلة في لبنان» ولم يعط ايضاحات اضافية.

ترحيب سوفييتي باتفاق الطائف

● موسكو ـ الوكالات ـ رحب الاتحاد السوفييتي، امس الاول، على لسان النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتية، يوري غريمتسكيخ، بتوصل النواب اللبنانيين في الطائف الى اتفاق لتسوية الازمة اللبنانية.

وقال غريمتسكيخ، الذي نقلت تصريحه وكالة «تاس»، ان جهود اللجنة الثلاثية العربية للسلام والمساعي الحميدة للدول العربية والمساعدة الفاعلة للمجتمع الدولي لعبت دورا مهما في هذه العملية.

وتابع «من الضروري الدفاع عن عملية المصالحة ودفعها الى الامام. ومن الضروري ان يظهر اللبنانيون والاطراف الاخرى المعنية بالشؤون اللبنانية تعقلا وحسن نية في اعمالهم وتصريحاتهم».

ترحيب فلسطيني حار بتصريحات ميتران

● النجاب: المواقف الاوروبية والعربية يمكن ان تتلاقى بشكل واسع تمهيدا لعقد المؤتمر الدولي ● الرئيس الفرنسي طالب بتكثيف الجهود الدولية لايقاف فظائع الاحتلال ●

● تونس ـ الوكالات ـ رحب مسؤولون عديدون في منظمة التحرير الفلسطينية، أمس الخميس، بخطاب الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران، الرئيس الحالي للمجموعة الاقتصادية الاوروبية الذي، القاه امس الاول، امام البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ وتناول خصوصا قمع الانتفاضة في الأراضي المحتلة.

وفي تصريحات الى وكالة الصحافة الفرنسية اشاد عضوان في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية هما سليمان النجاب وياسر عبد ربه بموقف ميتران، الذي كان اعلن ان «ما يجري في الضفة الغربية طال ما فيه الكفاية» وان «ليس هناك شيئا يسمح باستمرار هذا القمع»، مؤكدا مجددا حق اسرائيل في حدود امنة ومعترف بها. وذكر ايضا بحق الشعب الفلسطيني في وطن.

واشاد النجاب بـ «الدعوة الموجهة لوقف الجرائم المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة» وباقتراح ميتران تنظيم اجتماع قبل نهاية العام بين الدول الاثنتي عشرة في المجموعة الاوروبية واعضاء الجامعة العربية الاثنين والعشرين بهدف تعميق الحوار بينها.

ورأى النجاب ان الدعوة الى هذا الاجتماع العربي ـ الأوروبي ستدرسه القيادة الفلسطينية جديا بسبب «المواقف المشتركة بين المجموعة الاوروبية والدول العربية في ما يتعلق بالصراع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية». واشار الى ان الاعلان الأوروبي في مدريد وقرارات القمة العربية في الدار البيضاء في ايار الماضي التي تتناول البحث عن حل للنزاع «تتلاقى بشكل واسع وتشكل قاعدة سياسية انطلاقا منها يمكن العمل على الدعوة لعقد مؤتمر دولي للسلام».

واعرب ياسر عبد ربه، من جهته، عن «تقديره الكبير لموقف ميتران» واعتبر «انه يساهم في العمل على تقدم الجهود بهدف سلام عادل ومتوازن». واضاف «نأمل في ان يحصل تنسيق واسع خلال الرئاسة الفرنسية للمجموعة الاوروبية بين مختلف الاطراف الاوروبية وغيرها بهدف الاعداد لعقد المؤتمر الدولي».

واعرب المسؤول الفلسطيني عن الامل في ان «تبذل جهود على المستوى الدولي، مثلما طلب الرئيس الفرنسي، بهدف وضع حد للجرائم التي ترتكب في الأراضي المحتلة» ولهذا فان «من الضروري تأمين حماية دولية للشعب الفلسطيني».

القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام
* اجتماعات انتخابية *

● اليوم، الجمعة ٨٩/١٠/٢٧

* ام الفحم، الساعة ٧،٠٠ اجتماع شعبي، يتحدث: بنيامين غونين وماجد صعابنة واحمد خواجة.
* الطيرة، الساعة ٤،٠٠ ب.ظ. اجتماع شعبي في الساحة العامة، قرب بنك العمال، يتحدث: عبد الوهاب دراوشة وطارق عبد الحي وكامل عيسى وعوزي بورشطاين ومحمد عبد الكريم منصور.
* قلنسوة، الساعة ٤،٣٠ ب.ظ. اجتماع شعبي، يتحدث: جورج طوبي، واحمد ابو عصبة وماجد صعابنة.
* نحف، الساعة ٤،٠٠ ب.ظ. في بيت سعيد عبد الغني يتحدث: حنا ابراهيم واحمد درويش ود. احمد سعد.
* البقيعة، الساعة ٥،٠٠ ب.ظ. في نادي الصداقة، قرب ساحة العين. يتحدث: سالم جبران ونايف سليم وليس عبدو عريف الاجتماع: جليل صباغ.
* مصمص، الساعة ٦،٣٠، اجتماع حي، الحارة الوسطى، في بيت جمال ابراهيم، يتحدث: جمال ابراهيم ومحمد سعد وعدنان عباس.
* مصمص، الساعة ٦،٣٠ اجتماع حي، الحارة الشرقية، في بيت محمد عبد القادر، يتحدث: محمد عبد القادر وشاكر فريد حسن.

● السبت ٨٩/١٠/٢٨

* اللد، الساعة ٥،٠٠ يتحدث: توفيق كناعنة وسمير منير وديب زبيدة.
* البعنة، الساعة ٥،٠٠ اجتماع شعبي، يتحدث: د. احمد سعد ومحمود بزيك وواصل طه.
* كفر ياسيف، الساعة ٥،٠٠ اجتماع شعبي، يتحدث: توفيق طوبي ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة ونمر مرقس.
* باقة الناصرة، الساعة ٦،٣٠ في نادي الحزب. يتحدث: سهيل دياب وماجد صعابنة.
* مصمص، الساعة ٦،٣٠ اجتماع حي، حارة احمد جابر في بيت صالح سعد. يتحدث: صالح سعد وفرسان عبد القادر وعدنان عباس.
* زلفة، الساعة ٦،٣٠، اجتماع حي، في بيت محمود علي يتحدث: محمود محاميد ومحمد خالد الغبارية.
* عرعرة، الساعة ٦،٣٠ اجتماع حي، في بيت حسن محاميد، يتحدث جميل ابو راس وعادل مصاروة.

● الاحد ٨٩/١٠/٢٩

* مصمص، الساعة ٦،٣٠، اجتماع حي في بيت محمود ابراهيم محاميد، يتحدث: محمود محاميد ورياض حسين ومحمد فؤاد.
* معاوية، الساعة ٦،٣٠، اجتماع في بيت ابراهيم فياض، يتحدث: مريد فريد وحسن غزاوي.
* كابول، الساعة ٦،٠٠، اجتماع حي في بيت عمر ابداح، يتحدث: محمد عبري نصار.

* حصاد الجرائم

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الذي استشهد على الفور. ويقول شهود عيان ان مشادة وقعت بين الشرطيين وان احدهما اطلق النار باتجاه القاتل واصابه بجراح. وحضرت على عجل سيارة اسعاف عسكرية الى المكان فنقلت الشرطي الجريح الى احد المستشفيات فيما نقل الشهيد الى مستشفى بيت جالا الذي داهمته قوة عسكرية كبيرة واستولت على جثمانه. وفي الوقت نفسه قامت قوة اخرى باعتقال والد الشهيد من منزله في حي الدوحة القريب.

من جهة ثانية فقد نعت القيادة الوطنية الموحدة وكذلك حركة «فتح» الشهيد فيما تدفق الاهالي الى بيت عزاء الشهيد كما انتشر جو من السخط والتوتر في المنطقة وخاصة في مخيم الدهيشة حيث رشق الشبان جنود الاحتلال ونقطة مراقبة عسكرية قبالة المخيم بالحجارة.

وكان جنود الاحتلال داهموا بعض احياء المخيم الليلة قبل الماضية واخرجوا المواطنين وهم في ثياب النوم واحتجزوهم في العراء لمدة تقارب الساعتين.

● بيت ساحور ●

واصلت قوات الاحتلال شن حملة الاعتقالات والمداهمات والمصادرات في بيت ساحور التي يرفض اهلها دفع «الضرائب». وشملت حملة الاعتقالات المواطن عيسى رشماوي بحجة ان شقيقه (الصيدلي الياس) يرفض دفع الضرائب! كما شملت كلا من هشام يونان قمصية ورفيق خير وابراهيم سعيد وطارق الياس مسعد وبسام حنا ابو فرحة فيما جرت مصادرات مختلفة لاملاك وادوات عمل او وسائط نقل لعدد من اهالي المدينة كان بينهم خضر ابراهيم سعيد واكرم خوري (وهو معتقل) وسهيل حنونة وجورج حنا سعد وجريس اسحق وغيرهم.

وفي تطور لاحق اطلق موظفو ضريبة النار باتجاه صبية وشبان في المدينة، عصر امس. فاصابوا الشاب علاء سليم خوري (١٧ عاما) برصاصة في رأسه.

وهرع الجنود المرافقون لرجال الضريبة لاعتقال الشاب ونقله الى جهة لم تعرف.

● صدامات في بدو

ومنذ ساعات الصباح وقعت مظاهر احتجاج طلابية في قرية بدو (شمال غرب القدس) قمعتها قوات الاحتلال فاصابت طالبتين عولجا محليا ثم وضعت حواجز عسكرية على مدخل المنطقة. كما وقعت مظاهر احتجاج في بيت سوريك وبيت عنان.

من جهة ثانية فقد اصيب احد افراد الشرطة في مدخل باب العامود في البلدة القديمة في القدس بحجر قامت قوات الاحتلال عقبها باغلاق نحو (٥٠) متجرا في المنطقة، كما وقعت مظاهر احتجاج في ابو ديس والعيزرية وكذلك في حي الطور. اما في حي الثوري فقد اغلقت قوات الاحتلال مدرسة دار الايتام الاسلامية الاعدادية لمدة (٣) ايام.

وفي اثناء صدامات وقعت في قرية بيت فوريك/نابلس اصيب الشاب وهيب حسين علي (١٨ عاما) برصاصة في فكه ووصفت حالته بانها خطيرة. اما مدينة نابلس فقد داهم بعض متاجرها رجال الضريبة برفقة جنود الاحتلال.

● مخيم طولكرم ●

وفي اثناء قمع مسيرات ومظاهر احتجاج اندلعت مساء امس في مخيم طولكرم الخاضع لنظام حظر التجول طارد الجنود الشبان داخل المنازل وعلى الاسطحة. فسقط احد الشبان من سطح منزل فاصيب بكسر في الجمجمة وادخل الى مستشفى المدينة ثم نقل الى مستشفى اخر ووصفت حالته بانها خطيرة. ويدعى الشاب علي عبد الفتاح المصري ويبلغ (٢٢ عاما).

● هدم مسجد واربعة منازل ●

وهدمت سلطات الاحتلال، بحجة عدم الترخيص مسجد «حسان بن ثابت» في منطقة العديسة شمال شرق الخليل وثلاثة منازل في قرية يطا/الخليل ايضا تعود الى كل من الشقيقين محمد واحمد خليل ابو زهرة وعادل رجب اليمني. كما تم هدم منزل رابع في قرية السيلة الحارثية (جنين).

● جنين ●

واصيب خمسة شبان في قرية برقين بعد فرض حظر التجول عليها، اثنان منهم بالرصاص والثلاثة الاخرون بعيارات مطاطية وعولجوا محليا فيما نصب جنود ومستوطنون «كمائن» بين «الطابون» في عدد من المواقع في بلدة قباطية فجر امس ثم داهموها في وقت لاحق. كانت جنين، بمعظم احيائها شهدت مظاهر احتجاج مختلفة وكذلك مخيمها.

وتمكن الجنود من القاء القبض على اربعة من المطاردين في المنطقة أحدهم كان قد فر من معتقل «مجيدو» قبل عدة اشهر (رياض النورسي ـ ٢٢ عاما من مخيم جنين) وحصلنا على اسمي آخرين هما امجد الاشمر (١٨ عاما من جبل ابو ظهير في المدينة) وأوس شريم (٢١ عاما ـ من حي المراح).

وداهم جنود الاحتلال قرية سيلة الظهر وكذلك فقوعة التي اثارهم فيها وجود تمثال لامرأة في الزي الشعبي تحمل بيد علما فلسطينيا وبالاخرى زجاجة.

● شهيد مخيم جباليا ●

واطلق افراد مسلحون يرتدون الزي المدني ويستقلون سيارة مدنية محلية (مرسيدس) النار في حوالي الخامسة والنصف من صباح أمس، باتجاه شابين ملثمين كانا يكتبان شعارات وطنية في ازقة مخيم جباليا فاصابوا احدهما برصاصة في رأسه استشهد فورها ويدعى عادل محمد جمعة ابو سالم (٢١ عاما) ثم تمكنوا من الامساك بالشاب الثاني (لم يعرف اسمه) ووضع هؤلاء (اثنين لاحقا انهم جنود) جثمان الشاب الشهيد في صندوق السيارة ونقلوه الى جهة يعتقد انها معهد «ابو كبير».

ومع انتشار النبأ وحتى ساعات مساء امس والليلة الماضية وقعت مظاهر احتجاج متعددة وتوجه الاهالي الى بيت عائلة الشهيد فيما تدخلت قوات الجيش لقمع مظاهر الاحتجاج هذه فاصابوا المزيد من المواطنين عرف من بينهم، ممن اصيبوا بالرصاص، كل من علي احمد عطاالله (١٦ عاما، في فخذه) واسماعيل محمد صبيحة (١٦ عاما ـ في الفخذ) فيما اصيب اخرون بعيارات معدنية كان بينهم نائل يوسف قطون (١٢ عاما ـ في رأسه).

وتدريجيا احتدت مظاهر الاحتجاج الى كافة انحاء قطاع غزة خاصة وان قوات الاحتلال هدمت منزلين لعائلتي اثنين من المعتقلين المتهمين بالانتهاء الى اللجان الشعبية وهما حسين حسن شحادة ابو دقة (٣١ عاما) ويقع المنزل في قرية عبسان الكبيرة ويتكون من ٣ غرف ويأوي سبعة انفار ومنزل عائلة سالم حسن خليل ابو شاب (٢٥ عاما) في قرية بني سهيلة ويضم اربع غرف تأوي (١٢) نفرا.

وكعادتها فقد استخدمت قوات الاحتلال الرصاص ومختلف العيارات لقمع مظاهر الاحتجاج هذه فاصابت المزيد من المواطنين كان من بينهم في بيت حانون الفتى سميح عبد ربه قاسم (١٣ عاما) الذي اصيب برصاصة في خصيته وكذلك الطفل حسام ابو هربيد (٥ سنوات) الذي اصيب بعيار معدني في صدره بينما كان يقف امام منزله.

واشتدت الصدامات في مخيم الشاطئ، بعد ان امطر الاهالي دوريات عسكرية راجلة بالحجارة في منطقة السوق حيث استمرت نحو تسعين دقيقة. واسفرت عن اصابة عدد من المواطنين كان بينهم اسماعيل خميس ابو ربان (١٥ عاما ـ رصاصة في الفخذ) وعلي عبد السلام (١٨ عاما ـ رصاصة في الرأس وحالته متوسطة) وحسن محمود صالح (١٥ عاما ـ رصاصة في الذراع).

هذا ويبلغ حجم ضحايا القمع الاحتلالي في القطاع يوم امس الاول ثلاثين مواطنا اربعة منهم اصيبوا بعيارات نارية وخمسة بعيارات معدنية و (٢٠) جراء الضرب وحالة واحدة جراء الغاز المسيل للدموع.

* غورباتشوف يعلن

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ليس للاتحاد السوفييتي اية خطة لاستبدالها.

وقال غورباتشوف «لا ننشر الان اي صاروخ متوسط او قصير المدى في المناطق المحاذية لاوروبا الشمالية».

واضاف ان «الانظمة النووية التكتيكية السوفييتية لا يمكن ان تطال اوروبا الشمالية من المواقع السوفييتية التي تقرر نشرها فيها».

واوضح غورباتشوف ان الاتحاد السوفييتي «على استعداد للتوصل الى اتفاق مع جميع القوى النووية ودول بحر البلطيق بشأن اجراءات عملية لضمان نزع السلاح من بحر البلطيق».

واخيرا اكد غورباتشوف ان الاتحاد السوفييتي «يعترف بدون تحفظ بوضع فنلندا الحيادي» واعرب عن امله في أن تتمكن جمهوريات البلطيق، بفضل استقلالها الذاتي المقبل على الصعيد الاقتصادي، من زيادة اتصالاتها مع فنلندا.

على الصعيد نفسه رفضت الولايات المتحدة مجددا، امس (الخميس)، فكرة المناطق المنزوعة السلاح النووي في اوروبا، التي اقترح الزعيم السوفييتي اعتمادها في منطقة البلطيق.

وشدد الناطق باسم البيت الابيض، مارلين فيتزووتر، ان موسكو تقدمت بمثل هذه المقترحات مرات عدة واكد انها تهدف الى «الحد من قدرات الردع لدى حلف شمال الاطلسي مع الاحتفاظ بالقوى النووية السوفييتية على ما هي عليه»!

دفعة جديدة هامة للتعاون الاوروبي ـ العربي



□ اعلن الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران، الرئيس الحالي لدول السوق الاوروبية المشتركة، في خطاب هام القاه امام البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ، امس الاول، ان مؤتمرا اوروبيا ـ عربيا سوف ينعقد في شهر كانون الاول القادم.

وقال ميتران ان كل الدول الاوروبية الشريكة في المجموعة الاوروبية سوف تشارك في هذا اللقاء الذي سيعقد في باريس، وبالمقابل ستشارك في المؤتمر كل الدول العربية وكذلك المنظمات الاقليمية العربية. وقالت وكالات الانباء، ان من المسلم به ان منظمة التحرير الفلسطينية سوف تشارك في هذا اللقاء الاوروبي ـ العربي.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان هذا اللقاء لن يكون على مستوى الموظفين المهنيين او السفراء، بل على مستوى وزراء الخارجية مما يعطي للقاء اهمية سياسية تفوق اهمية اي لقاء اوروبي ـ عربي سابق.

وقد تعرض الرئيس ميتران في خطابه الى الوضع في دولة فلسطين المحتلة وفي الشرق الاوسط عموما، فقال: «لا يمكن ان تتوجد اية تبريرات لسياسة القمع المكثف الذي تمارسه اسرائيل في المناطق الفلسطينية المحتلة». وقال: «ان ما يجري في المناطق المحتلة هو صورة حادة لذلك الصراع القديم بين القاتل والضحية، بين المضطهد والمضطهد وللاسف فان اسرائيل تقوم في هذا المجال بدور يسيء اليها».

وقال الرئيس الفرنسي «ان بلاده وكل الدول الاوروبية ايدت وتؤيد كيان اسرائيل وبقاءها وامنها في حدود معترف بها، ولكن بالمقابل فان الدول الاوروبية تؤيد حق الفلسطينيين في وطن قومي مستقل يقررون هم داخله شكل حياتهم وشكل النظام السياسي لهم».

وكما هو متوقع فان هذا التصريح للرئيس الفرنسي اثار اصداء عالمية واسعة، فهو من جهة اشارة واضحة الى تعمق اقتناع اوروبا الغربية بضرورة حل عادل يلغي الاحتلال ويضمن اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل. ومن جهة ثانية فهو اشارة واضحة الى العزلة السياسية الدولية التي تعاني منها السياسة الاسرائيلية الرسمية.

وينوه المراقبون بأن ميتران كان سابقا من اشد اصدقاء اسرائيل حماسا، والتغيير في موقفه تعبير عن تطور عالمي عام في هذا المجال. كما اشار المراقبون الى التحول مؤخرا في موقف المانيا الغربية، فهي تدعو الان صراحة الى عقد المؤتمر الدولي باشتراك م.ت.ف، وتقول بان تقرير المصير للفلسطينيين شرط لا غنى عنه للسلام العادل في منطقة الشرق الاوسط.

بناء على طلب السفير الامريكي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الاجتماع، ايضا، عضو اخر في الوفد هو مدير الدائرة السياسية في منظمة التحرير، عبد اللطيف ابو حجلة (ابو جعفر).

ولم يعلن اي ايضاح حول مضمون اللقاء، الذي عقد بناء على طلب السفير الامريكي، ولكن المراقبين يشيرون الى ان هذا الاجتماع مهم نظرا لانه جاء في اعقاب اعلان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر انه غير راغب في الاستجابة للطلب الاسرائيلي المتعلق بتعديل نقاطه الخمس حول فتح حوار فلسطيني ـ اسرائيلي.

وافاد مصدر فلسطيني مطلع ان عبد ربه شدد على ضرورة ان توضح الولايات المتحدة موقفها في ما يتعلق بالمطالب الفلسطينية الواردة في البيان الختامي للمجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية. وكان المجلس المركزي اعتبر انه يعود الى منظمة التحرير الفلسطينية تسمية اعضاء الوفد الفلسطيني الى هذا الحوار وان جدول اعمال اللقاء يجب الا يقتصر على نقطة واحدة هي الخطة الاسرائيلية المتعلقة باجراء انتخابات في الاراضي المحتلة.

وافاد المصدر ذاته ان بيليترو ابلغ بتمسك المنظمة بهاتين النقطتين.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٧ تشرين الاول ١٩٨٩ الصفحة ٨

الناصرة: القائمة المشتركة ذات ابعاد اكبر من انتخابات الهستدروت

في الانتخابات نعطي جواب شعب بأكمله على جرائم الاحتلال

* توفيق زياد وعبد الوهاب دراوشة ومحمد ميعاري، في افتتاح المعركة الانتخابية للقائمة المشتركة في الناصرة: التحالف ليس مسألة تكتيكية. انه تعبير عن ارادة الشعب *



● جانب من الحضور في مهرجان الناصرة (تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة) ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «ان قضية تشكيل القائمة المشتركة هي ذات ابعاد اكبر من انتخابات الهستدروت. نريد لها ان تصبح ممثلة لكل الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية. جماهيرنا لن تغفر لكل من يقف ضد هذه الوحدة او خارجها. فالوحدة هي واجب الساعة».

بهذه الكلمات توجه رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، في كلمة خلال المهرجان الافتتاحي الذي اقامته «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» في الناصرة، مساء امس الاول (الاربعاء). وشارك فيه عضوا الكنيست عبد الوهاب دراوشة ومحمد ميعاري ومرشحو القائمة المشتركة لمجلسي العمال «ونعمات» ونشطاء وجمهور الجبهة والتقدمية والحزب الدمقراطي العربي في المدينة والقضاء.

وقد ترأس الاجتماع المهندس وليد الحاج، المرشح في القائمة، وافتتحه بدعوة الحضور الى الوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكرى شهداء الانتفاضة. وقال: «ان الوحدة هي عربون بقاء جماهيرنا الفلسطينية في وطنها، الذي لا وطن لنا سواه. وبالوحدة لا يلغي اي طرف من الاطراف فكره او اجتهاداته. بل يستمر الحوار».

وتكلم رئيس القائمة في مجلس عمال الناصرة، سهيل دياب، فعرى سياسة المعراخ العنصرية مبينا عمقها بالارقام والمقارنات الصارخة ما بين خدمات الهستدروت في الوسط اليهودي وبينها في الوسط العربي وكيف ان هذه سياسة منهجية مبرمجة. وتطرق الى سياسة بعثرة الاصوات وتعدد القوائم التي يتبعها المعراخ في الناصرة من اجل اطالة عمره. وقال: «التناقض الاساسي اليوم في حقوق جماهيرنا هو ليس بين متدينين وعلمانيين، كما يحاول البعض تصويره، ولا بين تيارات فكرية عربية. انما بين مجمل السياسة العنصرية للمعراخ والليكود وبين كل جماهيرنا العربية وحلفائها من الدمقراطيين اليهود. فعدونا الاساسي هو تلك السياسة واصحابها».

ثم القى المرشح الثاني، عاصم فاهوم، كلمة قال فيها ان «حكومة اسرائيل واجهزة السلطة بذلتا جهودا كبيرة من اجل ابقائنا منقسمين على انفسنا ومتخلفين سياسيا وثقافيا حتى يتم تمرير المؤامرات. واليوم دبت فيهم الهستيريا بسبب تحالفنا».

واما المرشح الثالث، محمود بزيك، فقال اننا نعيش لحظة تاريخية بقيام القائمة المشتركة. فهذه نقطة انطلاق للمستقبل ـ وحدة على اساس التعددية والنقاش الموضوعي.

وكانت الكلمة لسكرتيرة مجلس «نعمات» ورئيسة القائمة المشتركة في المجلس ردينة جرايسي، فبدأت بالحديث عن العراقيل التي وضعتها قيادة الهستدروت المعراخية امام ادارة المجلس الجبهوية لمنعها من ممارسة دورها، ثم بينت كيف نجحت هذه الادارة، رغم العراقيل ورغم قصر المدة (اقل من سنة) في تحقيق العديد من الانجازات.

ثم تكلم اعضاء الكنيست، فنقل عبد الوهاب دراوشة تحيات اهالي بين ساحور الى القائمة المشتركة. وقال: معركتنا الانتخابية اليوم هي جزء من معركتنا الى جانب اخوتنا المنتفضين من اجل الحرية والسلام العادل والدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل بقيادة «م.ت.ف». وهاجم السياسة العنصرية الفاشية. وبعث بالتحيات الى قداسة البابا على تصريحاته المؤيدة للحق الفلسطيني العادل.

وتطرق الى المنشور المستهجن الذي اصدرته «القائمة الاسلامية» ضد القائمة المشتركة. وقال انه واثق من ان هذا المنشور لا يمثل الغالبية الساحقة في الحركة الاسلامية. واعلن انه يعرف ان جماهير هذه الحركة تؤيد القائمة المشتركة وستصوت لها ولن تنجر الى اصحاب الفتنة الذين اصدروا المنشور. «فلا يمكن لمن يكتب هكذا ان يكون يخدم اسلاما».

وتكلم محمد ميعاري عن اهمية القائمة المشتركة في المسيرة النضالية لشعبنا. وقال: «ان من يريد ان يتصدى للمسؤولية او القيادة الجماهيرية عليه ان يتعرف على مشاكل الجماهير وتطلعاتها، كما قال جمال عبد الناصر. واي عمل نقوم به يجب ان يقاس بهذا المبدأ». واضاف: ان القائمة المشتركة تقوم على اساس التعددية في الطرح والاجتهاد في اطار العمل الوطني، ودعا الى وضع المصلحة العامة فوق كل اعتبار بحيث لا يجير اي مكسب لطرف واحد بل للجميع. وكذلك المسؤولية عن الخسارة لا سمح الله. ونوه الى اهمية دور القوى الدمقراطية اليهودية. وقال: اننا نعرف ما نريد، وهذه هي مشكلة الحكومة الاسرائيلية.

وكانت الكلمة الاخيرة لتوفيق زياد وفيها تكلم عن الاهمية السياسية للمعركة الانتخابية. وقال: ان الامر المركزي يبقى كيف ستجيب الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية النظيفة على سياسة القمع الاحتلالي وجرائمها. نريد ان يكون الجواب من شعب باكمله. ولذلك نراها اولا وقبل كل شيء اعلان تضامن ومظاهرة دعم للانتفاضة وضد مجازر الاحتلال.

وقال: ان تشكيل القائمة المشتركة هو تعبير عن الرغبة العارمة لجماهيرنا في الوحدة والتعاون وفي رفض التجريح والصراعات الجانبية وقتل الشخصية والعدوانية في التعامل. ونحن في الجبهة بادرنا الى التجاوب مع رغبة شعبنا في الوحدة منذ العام ١٩٧٥ عندما قامت جبهة الناصرة. وكان يوم الارض تعبيرا عن هذه الرغبة. وكذلك اقامة الجبهة القطرية. وقلنا دائما: الوحدة معا. اهلا وسهلا. ولكن بدوننا او بدلا عنا.. لا يمكن. ونحن ندعو الى دراسة التجربة الجبهوية، فالظروف اليوم اكثر نضوجا والحاحا للتعاون والوحدة. ورغبتنا صادقة في هذا. وانا سعيد في سماع هذه الرغبة لدى الاطراف الثلاثة.

ارتفاع سعر السكر بنسبة ١٠٪ قريبا

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ من المتوقع ان يرتفع سعر السكر في الايام القادمة بنسبة تتراوح بين [illegible] ٪ في المرحلة الاولى وبعد عدة اسابيع من المتوقع ان يرتفع سعره مرة ثانية. وجاءت هذه الزيادة في اعقاب ارتفاع سعر السكر في الاسواق العالمية.

الشرطة تعتقل عضو لجنة الانتخابات في الطيرة

● الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت شرطة اور يهودا، امس الخميس، عضو لجنة الانتخابات في الطيرة، مثقال سمارة، بينما كان يقوم باداء عمله هناك كمراقب بناء عن لجنة التنظيم في بيتح تكفا. وكانت حجة الشرطة وجود «مواد تحريض» في سيارته؛ والمقصود مناشير ونشرات انتخابية للقائمة المشتركة.

هذا وابقت الشرطة مثقال سمارة محتجزا «الى حين حضور المحقق». واطلقت سراحه بعد حوالي ٦ ساعات.

وحين تفشى نبأ الاعتقال اجرى رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي، اتصالا هاتفيا مع ضابط شرطة اور يهودا فأبلغه الاخير بان «التحقيق يقرر في امر اعتقال سمارة».

كما زار المعتقل المحامي فؤاد سلطاني والمحامي المتمرن نشأت شبيطه.

اجتماع لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي:

وفود شعبية من قرى المثلث لاحياء ذكرى ضحايا مجزرة كفرقاسم

●الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت لجنة منطقة الحزب الشيوعي في المثلث المشاركة في احياء الذكرى الـ ٣٣ لمجزرة كفرقاسم واحياء هذه الذكرى بارسال وفود شعبية من قرى المثلث عشية الذكرى، مساء غد، السبت ١٠/٢٨، ووضع الاكاليل على النصب التذكاري ومقبرة الشهداء.

جاء هذا في نهاية الاجتماع الذي عقدته لجنة المنطقة امس في قاعة نادي عثمان ابو راس في الطيبة. وبحثت فيه، الى جانب ذكرى المجزرة، قضايا انتخابات الهستدروت.

افتتح الاجتماع سعيد طه، عضو سكرتارية لجنة المنطقة وتولى عرافة الاجتماع.

وقدم سكرتير المنطقة، غازي شبيطة، بيانا حول موضوعي الاجتماع تضمن عددا من قضايا التنظيم الاخرى.

ثم جرى نقاش شامل حول الاستعدادات للمعركة واستعراض ما تم انجازه حتى اليوم. وشارك الحضور في النقاش الذي اجمله سكرتير المنطقة.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية: ● شجب حملة القمع التعسفية التي يتعرض لها ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة. ومطالبة حكام اسرائيل بمصافحة يد السلام الفلسطينية الممدودة. ● تحية اهالي بيت ساحور الصامدين في وجه القمع الاحتلالي ومطالبة جيش الاحتلال برفع اليد عن ابناء هذه المدينة الصامدين. ● تحية النضال والتضامن مع سجين السلام ابيي نتان، والمطالبة بالغاء قانون ما يسمى (منع الارهاب) الذي سجن ابيي نتان بموجبه. ● تأييد السلطات المحلية العربية في معاركها من اجل تحصيل الميزانيات، وضد الدمج وضد نهب الارض. ● شجب السياسة الاقتصادية للحكومة والهستدروت التي تسبب البطالة والجوع للعاملين والمستخدمين والمطالبة باعمال تطوير في الوسط العربي. ● الدعوة لانجاح المعركة الانتخابية باستنفار اعضاء الحزب والجبهة وسائر الاطراف المشاركة، ودعوتهم للتطوع لانجاح يوم الانتخابات. ● شجب الاعتداءات المتواصلة على حرمة المسجد الاقصى وسائر المقدسات الاسلامية والمطالبة بايقاف المهووسين والمتطرفين عن مواصلة استفزازاتهم.

التهديد باعلان الاضراب في مدرسة «السلام» ـ عرعرة احتجاجا على الاوضاع المزرية

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ اقرت لجنة الاباء في مدرسة «السلام» في عرعرة، هذا الاسبوع، باتخاذ خطوات كفاحية ومنها اعلان الاضراب المفتوح اذا لم تقم الجهات المختصة بأنهاء اعمال التطوير في المدرسة وتخصيص ميزانية لذلك حيث ان هذه الاعمال بوشر بها قبل سنتين ولم ينته العمل حتى الان. وتشكل خطرا على سلامة الطلاب. فالمدخل الجنوبي للمدرسة ينقصه درج مما يشكل خطرا على طلاب المدرسة كذلك الساحة الغربية والمدخل الغربي والمدرج والمدخل الشرقي للمدرسة ايضا الذي لم يكتمل العمل بها حتى الان.

وهناك غرفة مخطط لها ان تكون للحاسوب لم تكتمل بعد. هذا عدا عن النقص في التدفئة والملاعب التي لا توجد في المدرسة اضافة الى ذلك النقص في وسائل الايضاح التعليمية والتقليص في الحصص.

وأبرقت لجنة الاباء، يوم الاربعاء، (٨٩/١٠/٢٥)، الى مدير لواء، حيفا، يوسف غولدشطاين، تعلمه فيها بخطورة الوضع في المدرسة وانه في حالة عدم علاج الوضع ستضطر لاعلان الاضراب واتخاذ خطوات اخرى.

والجدير بالذكر أن المدارس في عرعرة تعاني من نواقص عديدة وتقليص في الملاكات مما يؤثر على مستوى التحصيل العام في القرية.

تفشي مرض «الصفري» في الكمانة

● الكمانة ـ لمراسلنا ـ كشف النقاب، امس (الخميس)، في بلدة الكمانة الغربية (شرقي كرميئيل)، عن ان ١٢ طفلا، لم يتجاوز عمر الواحد منهم الخمسة اعوام، مصابون بمرض «الصفري».

ولا تستبعد وزارة الصحة ان يكون ذلك نتيجة لتلوث المياه.

ويذكر في هذا الصدد ان خطوط المياه، التابعة لشركة «ميكوروت»، تمر بجانب منازل البلدة لتصل الى مستوطنة «كمون» المجاورة. الا ان اهالي الكمانة محرومون من مد شبكة مياه لمنازلهم، ويضطرون الى شراء المياه ونقلها، بواسطة خزانات، من القرى العربية المجاورة.

عمال «بيزك» في منطقة تل ابيب يرفضون الانصياع لاوامر العمل الالزامية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دعا وزير الاتصالات، جاد يعقوبي، امس (الخميس)، عمال شركة «بيزك» الى انهاء الاضراب واجراءات العمل التباطؤية لان ذلك يلحق الضرر الكبير بالمجتمع والعمال انفسهم ـ على حد قوله!

وفي الوقت نفسه قررت محكمة العمل في تل ابيب، مساء امس الخميس، تأجيل البت، الى ظهر اليوم الجمعة في طلب ادارة بيزك الزام العمل الى وقف اجراءاتهم على ان يسعى الطرفان الى التفاهم.

وكان عمال شركة «بيزك» في منطقة تل ابيب والمركز رفضوا، امس، الانصياع لاوامر العمل الالزامية التي اصدرتها محكمة العمل اللوائية في تل ابيب امس الاول.

وامتنع عمال «بيزك» في منطقة تل ابيب، امس، عن تقديم خدمات التصليح وعن استقبال الجمهور واوقفوا البدالات (١٤) و(١٦) و(١٨).

المحكمة المركزية ترفض طلب الهستدروت تأجيل الانتخابات في ١٢ تجمعا سكنيا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفضت المحكمة المركزية في تل ابيب، امس (الخميس)، طلب الهستدروت تأجيل تنفيذ قرار محكمة الصلح قبل اسبوعين، الذي يقضي باجراء انتخابات لمجالس العمال في ١٢ تجمعا سكنيا يهوديا كانت تنوي الهستدروت عدم اجراء انتخابات فيها.

وكانت حركة «راتس» هي التي رفعت دعوى الى المحكمة تطالب فيها باجراء انتخابات لمجالس العمال في هذه الاماكن.

شحنة غذائية اولى من يافة الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تسلم وفد من لجنة الاغاثة في نابلس الشحنة الاولى من المواد الغذائية التي قامت بجمعها لجنة الاغاثة المحلية في يافة الناصرة والتي حوت الطحين والسكر والمعلبات.

وكان قد سلم الشحنة الدكتور فتحي عياد والدكتور وليد جامعة عن لجنة الاغاثة، حيث عبرا عن تضامن جماهير يافة الناصرة مع النضال البطولي للشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة. وصرح الدكتور فتحي عياد لمراسلنا ان هذه هي الدفعة الاولى من حملة الاغاثة وستتلوها دفعات اخرى، وناشد جماهير يافة الناصرة ان تتبرع بسخاء من اجل دعم الاهل في المناطق المحتلة.

«الليكود» يعمل جاهدا لارضاء «اغودات يسرائيل»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يواصل الوزير يتسحاق موداعي وعضو الكنيست موشي نيسيم، اليوم الجمعة، جهودهما للحيلولة دون انسحاب حزب «اغودات يسرائيل» من حكومة «الوحدة القومية» احتجاجا على عدم تلبية مطالبه على ايدي «الليكود».

وكان «مجلس حكماء التوراة» قرر، امس الاول، اعطاء «الليكود» فرصة اخيرة مدتها اسبوعان للاستجابة لمطالب «اغودات يسرائيل» واذا ما بقي الوضع على حاله فان الحزب سينسحب من الحكومة.

وعلى الفور عين «الليكود» موداعي ونيسيم للتفاوض مع قيادة «اغودات يسرائيل». وطالب شمير الثنائي موداعي ـ نيسيم بالاستجابة لمطالب الحزب المتعلقة، في اغلبها، بالقضايا الدينية.

ومن بين مطالب «اغودات يسرائيل» عدم تغيير طريقة الانتخابات البرلمانية وتحرير الاموال للمؤسسات الدينية التابعة لها.

اطلاق سراح محررة «طريق الشرارة» ميخال شفارتس

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ غادرت ميخال شفارتس، محررة جريدة «طريق الشرارة»، بعد ظهر امس الخميس، سجن «نفيه ترتساه» بعد ان امضت بداخله (١٨) شهرا حسب قرار المحكمة من يوم (٨٩/١/٢٥).

واكدت شفارتس، بعد انهاء مدة محكوميتها واطلاق سراحها، امس، انها ستواصل كفاحها من اجل المبادىء التي تؤمن بها وفي مقدمتها النضال من اجل احلال السلام العادل القائم على الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

وتجدر الاشارة الى ان مدة محكومية اساف اديب، رئيس تحرير جريدة «طريق الشرارة»، ستنتهي في ١٦ كانون الاول القادم، وسيتم اطلاق سراحه في اليوم ذاته.

احياء ذكرى الاربعين

آل خالدي وسروجي وآغا، يدعون جميع الاهل والمعارف والاصدقاء، لمشاركتهم احياء ذكرى الاربعين، لوفاة عميدهم المرحوم

مصطفى توفيق خالدي

(ابو توفيق جرجورة)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٩/١٠/٢٨، بعد صلاة العصر في مسجد الجزار في عكا.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام

ام الفحم

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي، وذلك اليوم، الجمعة ٨٩/١٠/٢٧، الساعة ٦،٣٠ مساء، في قاعة نادي «ابو العفو»، حي الميدان.

يتحدث في الاجتماع: بنيامين غونين ـ رئيس القائمة المشتركة.
* عبد القادر صعابنة ـ المرشح الثاني * احمد خواجة ـ عن الحزب الدمقراطي العربي * مريد فريد * فرجينية منصور * محمد حسن جبارين.

هلموا بجماهيركم

الدعوة عامة

* من اجل اكثرية للقائمة المشتركة في مجلس عمال شفاعمرو.
* معا لقطع دابر الفساد والمحسوبية وخدمة العامل والمواطن.

القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام

ש ش

□ شفاعمرو □

تدعو جماهير شفاعمرو والقرى المجاورة لحضور المهرجان الانتخابي لافتتاح المعركة الانتخابية لمجلس عمال شفاعمرو ومجلس العاملات «نعمت» والمؤتمر الهستدروت القطري.

وذلك يوم السبت ٨٩/١٠/٢٨، الساعة ٦،٣٠ مساء في قاعة بلدية شفاعمرو.

خطباء المهرجان:
* رئيس بلدية شفاعمرو ـ ابراهيم نمر حسين.
* القائم باعمال رئيس البلدية ـ رياض خوري.
* النائب، توفيق زياد.
* النائب، عبد الوهاب دراوشة.
* النائب محمد ميعاري.
* انيس حداد * زاهر خطيب * فتحية صغير * احمد خطيب.
* عريف المهرجان: احمد حمدي.
* هلموا بجماهيركم للمشاركة في هذا المهرجان الكبير.
* معا نصنع الانتصار ونحقق آمال العمال.
* اعطوا الثقة لمن يستحقها ونريد

ש ش

انتخبوا «ش» ـ القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام ـ شفاعمرو

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

Vol. 142/46 - 29.10.1989

خلال يومي امس وامس الاول:

شابان شهيدان في صوريف ومخيم طولكرم

مطالبة مجلس الامن ببحث الوضع الخطير في فلسطين المحتلة

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ طالبت دولة فلسطين السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، امس الاول، الجمعة، على العمل من اجل عقد اجتماع استثنائي لمجلس الامن الدولي لبحث الوضع في فلسطين المحتلة على ضوء تصعيد سياسة القمع الخطيرة التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلي.

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قتل جنود الاحتلال بعد ظهر يوم امس (السبت) في قرية صوريف (الخليل) الشاب جهاد صبح الغنيمات (١٨ عاما) برصاصة في راسه فيما استشهد يوم امس الاول الشاب محمد محمود يوسف زلط (٢٢ عاما) متأثرا من جراحه التي اصيب بها مساء الخميس الاخير اثر سقوطه من سطح احد منازل مخيم طولكرم الخاضع لنظام حظر التجول لليوم السابع على التوالي فيما فرض نظام مماثل في

● البقية على الصفحة ٢ ●

منع «مسيرة العدل والسلام» التاريخية الى بيت ساحور

● البطاركة يرفضون بالاجماع شروط قوات الاحتلال لدخول المدينة ثم يقيمون صلاة مشتركة لاول مرة في تاريخ الكنائس المسيحية ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ على مدخل بلدة بيت ساحور، حيث يقام الحاجز العسكري، اوقفت قوات الاحتلال الاسرائيلي صباح امس الجمعة، «مسيرة السلام والعدل» التي ترأسها غبطة البطريرك ثيوذوروس الاول، بطريرك الكنيسة الاورثوذكسية وغبطة البطريرك ميشيل صباح، بطريرك الكنيسة اللاتينية وغبطة البطريرك

● البقية على الصفحة ٥ ●



● في مخيم دبر البلح في قطاع غزة المحتل يوم (٢٥/١٠) غداة استشهاد الفتى عبد الله اسماعيل ابو العراج (١٢ عاما). (صورة من «وص.ف»)

في مذكرة رسمية الى الادارة الامريكية:

الاتحاد السوفييتي يطالب بمنع اسرائيل وجنوب افريقيا من حيازة اسلحة نووية

● الخارجية الامريكية ومصر تطالبان اسرائيل بالتوقيع على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية ●

● موسكو ـ «تاس» ـ طلب الاتحاد السوفييتي من الادارة الامريكية ان تتخذ كافة السبل لمنع حكومة اسرائيل والنظام العنصري في جنوب افريقيا من حيازة أسلحة نووية وذلك في مذكرة رسمية وجهها الى الادارة الامريكية، امس الاول الجمعة.

واضافت المذكرة ان الاتحاد السوفييتي يرى ان الحكومة الاسرائيلية والنظام العنصري في جنوب افريقيا بامتلاكهما الاسلحة النووية تهددان الدول المجاورة لها.

وذكرت الوكالات ان وزارة الخارجية الامريكية قد طلبت من الحكومة الاسرائيلية اثر اشاعة الانباء عن مساعدتها للنظام العنصري في جنوب افريقيا في صنع صاروخ «باليستيكي» متوسط المدى على التوقيع على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس الاول، الجمعة، نقلا عن مسؤول

● البقية على الصفحة ٢ ●

«الجبهة» تطالب حكومة اسرائيل بالتوقيع على وثيقة حظر نشر الاسلحة النووية

● كتلة «الجبهة» ستطرح الموضوع على جدول اعمال الكنيست ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دعت كتلة «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» في الكنيست، الحكومة الاسرائيلية الى التوقيع على اتفاقية حظر نشر السلاح النووي ـ وهي الاتفاقية التي امتنعت الحكومة الاسرائيلية حتى الان عن التوقيع عليها اسوة بكل الدول ذات القدرة على انتاج السلاح النووي.

وجاءت دعوة «الجبهة» هذه في اعقاب الكشف عن مشروع مشترك بين حكومة اسرائيل ونظام جنوب افريقيا العنصري تم في اطاره اختبار اطلاق صاروخ بالستي لمسافة ١٥٠٠ كم قادر على حمل رؤوس نووية من قاعدة للاطلاق في جنوب افريقيا.

واكدت «الجبهة» في بيان عبرت فيه عن موقفها انها ستطرح موضوع «التعاون العسكري» بين حكومة اسرائيل ونظام جنوب افريقيا على جدول اعمال الكنيست.

وكانت كتل «راتس» و«شينوي» و«مبام» عبرت عن موقف مماثل واكدت معارضتها للتعاون العسكري (بجميع اشكاله) بين اسرائيل وجنوب افريقيا.

اليوم، افتتاح مؤتمر الناصرة الدولي لجراحة العظام
٢٥ عالما و ٥٦ جراحا من ١٣ دولة وكبار الجراحين في البلاد!

* رئيس المؤتمر، د. رياض دكور: كل شيء جاهز للانطلاق في اعمال المؤتمر وابحاثه *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يفتتح، في الساعة الثامنة من مساء اليوم الاحد في فندق غراندنيو في الناصرة، المؤتمر الدولي لجراحة العظام وذلك باحتفال رسمي كبير يشارك فيه اضافة الى رجال العلم والطب المحاضرين والمشاركين من الشخصيات الجماهيرية العربية والتمثيلية في البلاد، في مقدمتهم رئيس البلدية النائب توفيق زياد.

ومن المعروف ان (٢٥) من اكبر علماء جراحة العظام في العالم يشاركون في هذا المؤتمر ويقدمون فيه (٦٢) بحثا علميا حول الجديد في علم جراحة العظام، وعلى رأسهم العالم السوفييتي ايلزاروف، ضيف الشرف في المؤتمر وصاحب الطريقة التي احدثت ثورة في هذا العلم في العالم. كما يشارك في المؤتمر كمهتمين ومستمعين ومشاركين (٥٦) طبيبا متخصصا او باحثا. وقد حضروا من (١٣) دولة هي: بلجيكا وفرنسا واسبانيا وبولونيا ويوغوسلافيا وايطاليا والاتحاد السوفييتي وكندا وبريطانيا وسويسرا والهند والبرازيل اضافة الى رؤساء اقسام العظام في المستشفيات الاسرائيلية (سيقدمون ١٧ بحثا علميا بينها ٣ ابحاث في مستشفى الناصرة يقدم اثنين منها الدكتور رياض دكور، رئيس هذا المؤتمر الذي يرئس قسم العظام في المستشفى ويعمل مستشارا في قسم العظام في مستشفى «رمبام» ايضا).

ومن الجدير ذكره ان مستشفى الناصرة هو الذي ينظم هذا الحدث العلمي الكبير، وقد ابلغنا د. دكور ان كل ما يلزم من تحضيرات لافتتاح المؤتمر اصبح جاهزا.

صدور عفو عن المهاجرين والمتظاهرين في المانيا الدمقراطية

● برلين ـ الوكالات ـ اعلنت وكالة الانباء الالمانية الدمقراطية الرسمية ان الرئاسة الجماعية للالمانيا الدمقراطية اعلنت امس الاول (الجمعة) العفو عن جميع الالمان الدمقراطيين الذين حاولوا، او تمكنوا من، الخروج من البلاد بصورة غير شرعية.

واوضحت الوكالة ان هذا العفو يشمل الفترة السابقة لـ ٢٧ تشرين الاول ويشمل، ايضا، الاشخاص الملاحقين بتهم الاخلال بالنظام العام اثر التظاهرات في المانيا الدمقراطية.

واوضح مجلس رئاسة الدولة، الذي يرئسه ايغون كرنتس، ان هذا العفو لا يشمل الالمان الدمقراطيين المتهمين بارتكاب اعمال عنف والذين هددوا حياة وصحة الاخرين والذين استخدموا وسائل واساليب خطرة.

ويلاحظ المراقبون ان هذا القرار، هو اجراء عملي يتخذ تجاوبا مع مطالب السكان منذ تعيين كرنتس، امينا عاما للحزب الاشتراكي الالماني الموحد في ١٨ تشرين الاول الحالي.

وكان المتظاهرون في الاسابيع الاخيرة في المانيا الدمقراطية ولا سيما في برلين، طالبوا باطلاق سراح الاشخاص الذين تحتجزهم السلطات ويمنح الالمان الدمقراطيين الذين انتقلوا الى الغرب حق العودة الى بلادهم.

مستشفى سوفييتي لطب العيون، على متن سفينة، في دولة الامارات العربية المتحدة

● المستشفى سيعالج (٢٥٠٠) مريض من الامارات والدول الخليجية المجاورة والهند ●

● ابو ظبي ـ الوكالات ـ بدأت سفينة سوفييتية، عبارة عن مستشفى لطب العيون يوم الخميس الاخير، زيارة ستستمر ستة اشهر لدولة الامارات العربية المتحدة، وذلك وفق وكيلها البحري في ابو ظبي.

وهذه المرة الاولى التي تقوم بها هذه السفينة المستشفى، التي تزن عشرة الاف طن، باقامة خارج الاتحاد السوفييتي، حسب المصدر نفسه، الذي صرح بأن السفينة «بيتربيرق» ستستقبل الفين وخمسمائة مريض من الامارات والدول الخليجية المجاورة والهند ليقوم فريق البروفسور سفياتوسلاف فيودوروف، وهو احد اشهر اطباء العيون في العالم بمعالجتهم.

وقدر ناطق باسم شركة «شرف شيبينغ»، المكلفة باستقبال المرضى عدد الاشخاص الذين سيطلبون معالجتهم على متن السفينة «بيتربيرق» بخمسة الاف واضاف ان الاجور حددت بـ ٥٠٠ دولار للاستشارات ومن ٣٠٠ الى ١٥٠٠ دولار للعمليات.

وحسب المصدر نفسه يمكن للفريق الطبي السوفييتي ان يقوم بستين عملية جراحية في اليوم.

ومن جهته صرح البروفسور فيودوروف بأن حوالي ثمانية الاف مواطن ومقيم في الامارات يزورون سنويا الاتحاد السوفييتي لاجراء عمليات في عيونهم.

وزار وزير الدفاع في الامارات العربية المتحدة، الشيخ محمد بن راشد المكتوم، امس الاول (الاربعاء) السفينة المستشفى في مرفأ «جبل» قرب دبي.

وكانت «بيتربيرق» ستزور الكويت الا ان مرورها الغي لاسباب لم تحدد.

في عملية متشابكة تعود جذورها الى محاولة السلطات مصادرة بيارة عائلة عربية:

مقتل ثلاثة من افراد عائلة شنير العربية وضابط شرطة في يافا

● العملية وما رافقها تتحول الى حجة للتحريض على المواطنين العرب والاعتداء على عمال فلسطينيين ●



● من مناظر المأساة المروعة في بيارة عائلة شنير في يافا أمس السبت: رجال الشرطة يخرجون من المكان أحد الضحايا. (صورة خاصة ـ من مكتب «الاتحاد» في يافا ـ تل ابيب)

● يافا ـ تل أبيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ في عملية قتل مأساوية وشنيعة رافقتها وتابعتها عملية مسلحة ضخمة، إستمرت حوالي سبع ساعات، قتل يوم امس السبت في يافا ثلاثة من أفراد عائلة شنير وضابط من شرطة محطة يافا. وذلك نتيجة نزاعات عائلية داخلية نشبت قبل ١٥ عاما تشابكت فيها أعمال قتل مختلفة وتصفية حسابات في العالم السفلي، أساسها في محاولة السلطات مصادرة بيارة العائلة العربية التي تقع في المركز التجاري ما بين يافا وتل أبيب.

والضحايا هم سيد شنير (٥٦ عاما) وعثمان شنير (٢٦ عاما)، وهو إبن سيد، ومحمد شنير (٥٠ عاما)، وهو شقيق سيد وعم عثمان. أما الضابط المقتول فهو عوفير كوهين أحد أبرز الضباط الامنيين في شرطة منطقة تل أبيب.

ففي الساعة الحادية عشرة وبعد سماع دوي طلقات نارية من بيارة عائلة شنير الواقعة في حي أبو كبير في يافا قبالة كنيسة «طابيثا»، وصلت قوة من الشرطة الى المكان إلا أنها لم تستطع الدخول الى البيارة. عندها وصلت قوات كبيرة الى المكان بقيادة الضابط عوفير كوهين الذي لقي مصرعه نتيجة إطلاق الرصاص عليه من داخل البيارة. وفي الساعة الثانية من بعد الظهر ومع قدوم القائد العام لشرطة اسرائيل دافيد كراوس، وقائد شرطة منطقة تل أبيب يغئال ماركوس، ورئيس بلدية تل أبيب يافا شلومو لاهط، وصلت الى المكان وحدات خاصة «لمكافحة الارهاب»، وقوات من القناصة حيث أغلقت جميع الطرق المؤدية الى المكان بقطر كيلومتر، فتحول المكان الى ساحة حرب حيث قامت الوحدات الخاصة بإقتحام الابواب الحديدية الكبيرة لحقل شنير مستعملة القنابل المسيلة للدموع وذلك بعد أن دب الهلع والفزع وسط نساء وأطفال العائلة الذين خرجوا من المكان. وعند إقتحام البوابة الحديدية كشف عن وجود جثتين في ساحة البيت وجثة أخرى على أحد الأسرة في داخل البيت. كما وجدت الشرطة رسالة على الارض تركها محمد شنير، لم تكشف الناطقة بلسان الشرطة بأية لغة كتبت، وما هو فحواها، كما إدعت الناطقة أن محمد شنير قام بالانتحار بعد مقتل أخيه وإبن أخيه. هذا وإستطاع مراسلنا الكشف عن أن الرسالة كتبت باللغة العربية، إضافة الى سطرين كتبهما محمد شنير بالعبرية وجهها الى عضو الكنيست دافيد ليباني الذي كان محامي العائلة، جاء فيها: «آسف جداً، هذا هو العالم، إلى اللقاء». ورداً على سؤال مراسلنا حول مقتل محمد شنير الذي كان مطلوبا على أيدي الشرطة منذ أربعة أعوام، ما إذا كان قتل على أيدي القناصة أو وحدة مكافحة الارهاب تراجعت الناطقة وقالت أن الامور ما زالت مبهمة.

هذا وإستمرت العملية لغاية ساعات المساء الى أن تم ارسال الجثث الممزقة الى معهد التشريح «أبو كبير» في يافا. هذا وقد علم مراسلنا عن حدوث أخطاء في مراحل عمليات إقتحام قوات الامن بوابة البيارة لم تكشف الشرطة عن تفاصيلها بعد.

هذا وقد تحول المكان الى بؤرة للتحريض على العرب، وبث السموم والعنصرية من قبل الجمهور، ومن قبل بعض من أفراد الشرطة الذين قاموا بالاعتداء على ثلاثة عمال فلسطينيين من المناطق المحتلة عند إقترابهم من المكان.

تاراسوف يبحث مع المسؤولين الفلسطينيين «خطة» بيكر

● تونس ـ ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا»، امس السبت، ان نائب وزير الخارجية السوفييتي لشؤون الشرق الاوسط، غينادي تاراسوف، بحث مساء امس الاول الجمعة في تونس اخر تطورات المسألة الفلسطينية اثناء جلسة عمل مع اربعة من مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية.

واضافت الوكالة الفلسطينية ان جلسة العمل المشتركة كرست خصوصا لبحث خطة وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، ذات النقاط الخمس. ومثل الجانب الفلسطيني اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وهم محمود عباس (ابو مازن) وسليمان النجاب، وياسر عبد ربه، وعبد اللطيف ابو حجلة (أبو جعفر).

وقال مصدر فلسطيني مطلع ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، سيستقبل الدبلوماسي السوفييتي في وقت لاحق. وسينتقل تاراسوف لاحقا الى القاهرة.

وفاة الكاتب والمسرحي الجزائري كاتب ياسين



● الجزائر ـ اعلنت وكالة الانباء الجزائرية وفاة الكاتب والمؤلف المسرحي الجزائري كاتب ياسين صباح امس السبت في غرينوبل (فرنسا) بعد مرض عضال عن عمر يناهز الـ (٦٠) عاما.

وكان الكاتب ياسين اصيب بمرض سرطان الدم منذ عدة اشهر ونقل الى مستشفى في غرينوبل منذ نحو شهر.

وعاش كاتب ياسين المولود في قسنطينة سنة ١٩٢٩ فترة طويلة في فرنسا. وكان مؤلف «نجمة» في ١٩٥٦ و«دائرة الانتقام» في ١٩٥٩ مناضلا سياسيا في صفوف الشيوعيين واحد المدافعين عن «اللهجة العامية الجزائرية» والثقافة البربرية.

ومنذ ١٩٧٠ تفرغ كاتب ياسين تماما للمسرح الشعبي باللهجة العامية الجزائرية.

وكانت مسرحية «محمد خذ حقيبتك» التي تتناول الهجرة الجزائرية الى فرنسا اشهر مسرحيات كاتب ياسين الذي الف ايضا «حرب الالفي عام» و«فلسطين التي خانوها» و«ملك الغرب».





كلمة الاتحاد

قسم الأحياء للشهداء: لن ننسى.. ولن نصفح!

□ تمر، اليوم، الذكرى السنوية الثالثة والثلاثون على اقتراف حكومة اسرائيل المجزرة الرهيبة في كفر قاسم.

ففي ٢٩ تشرين الاول، في خضم العدوان الثلاثي الاسرائيلي ـ البريطاني ـ الفرنسي على مصر عبد الناصر نفذت قوات الجيش مجزرة مرعبة على مداخل كفر قاسم راح ضحيتها ٤٩ انسانا عربيا فلسطينيا، شيوخا وشبانا، رجالا ونساء.

ثلاثون عاما مرت. ولكن الجرح ما زال مفتوحا والضمير الحي ما زال ناقما غاضبا على هذه المجزرة التي نفذها الجيش، في ظل حكومة دافيد بن غوريون ضد اناس مدنيين آمنين عزل. كما ان السياسة العنصرية ـ التمييزية المعادية للعرب، التي حصدت ارواح شهدائنا من كفر قاسم ما زالت هي السياسة الرسمية في الدولة. بل ان هذه السياسة ازدادت شراسة ووقاحة وتطرفا في تعاملها مع الاقلية العربية في اسرائيل.

لقد كشفت اوساط شبه رسمية، بعد عشر سنوات على المجزرة، ان الهدف الحقيقي من اقترافها كان نشر الذهول والفزع بين العرب في اسرائيل لتنفيذ «الترانسفير» استمرارا للاقتلاع والترحيل الذي دمر مئات القرى في حرب ١٩٤٨. ولا شك ان الحكومة كانت تكتفي «مؤقتا» ولو بترحيل بعض القرى الحدودية، تماما كما جرى ترحيل اهل كفر برعم واقرث.

ولكننا نشير باعتزاز الى انه حتى المجازر لم تدفع اهل كفر قاسم وشعبنا عموما الى الرحيل. فنكبة الشعب الفلسطيني علمتنا ان نموت ولا نرحل، ان نواجه المجازر ولا نرحل. وبهذا التمسك بالارض، بالوطن، حافظنا على البقاء في وطن الآباء والاجداد.

بعد ثلاثة وثلاثين عاما ما زالت سياسة الاضطهاد والقمع والتمييز والحصار والخنق اقتصاديا واجتماعيا وبلديا وثقافيا. وها هي البطالة الواسعة بشكل مذهل والمشاريع الجديدة لنهب الاراضي والضائقة الصارخة لسلطاتنا المحلية والدعوات المكشوفة للترانسفير وتهديدات الوزراء والتمييز الهستدروتي ضدنا امثلة صارخة وبراهين قاطعة على ان السياسة التي صنعت مجزرة كفر قاسم هي الان ايضا، السياسة الرسمية للحكومة.

ولكننا نشير، باعتزاز الى اننا نحن، الاقلية العربية الفلسطينية، لم نبق حيث كنا عام ١٩٥٦. بل كبرنا عددا ووعيا ونضجا ومسؤولية. والتطور في الوعي السياسي والثقافي والاجتماعي والقومي لجماهيرنا العربية هو الان مثار الاعجاب. كما ان روح الوحدة الشعبية والاستعداد للنضال كما تجلت في انتصار الناصرة (١٩٧٥/١٢/٩) ويوم الارض (١٩٧٦/٣/٣٠) واضرابات الشعب وايامه الخالدة في النضال للمساواة والسلام وتحقيق حقوق الشعب الفلسطيني وتضامنه الفعال مع الانتفاضة ـ ان كل هذا هو البطاقة السياسية ـ الاجتماعية ـ الحضارية لشعبنا المصمم على البقاء الآمن في وطن الآباء والاجداد.

ونحن اليوم مطالبون اكثر من اية فترة سابقة باليقظة الكاملة وخنق واخراس كل اصوات التفرقة والتمزق وعزل كل اصوات اليأس والاحباط. نحن مدعوون الى الوحدة النضالية الوطنية الدمقراطية الواسعة، من خلال اوسع تحالف ممكن مع انصار السلام اليهود.

ومع القسم الصادق والحازم من الاحياء امام اضرحة الشهداء، «ان لا ننسى وان لا نصفح»، يجب ان نعزز وحدة الصف الوطنية وان نعمق ونزيد المبادرات النضالية. فهذا هو افضل رد على سياسة المجزرة، وهذا هو ابهى تمجيد واجلال لذكرى الشهداء الابرار في كفر قاسم.

(«الاتحاد»)

ش ت نشاطات مختلفة دعماً للقائمة المشتركة ش ت

في اجتماع افتتاح المعركة في الطيرة:

دراوشة لدعاة «المعراخ»: مكانكم مع شعبكم وليس مع حزب «العمل»

● بورشطاين: الخطر على اسرائيل ليس من الشعب الفلسطيني وانما من امثال «غاندي» و«هتحيا» ●

● الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ بحضور ما يزيد عن مئتي شخص افتتحت، امس الاول، القائمة المشتركة معركتها الانتخابية في الطيرة باجتماع شعبي في الساحة العامة ـ ساحة النافورة.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته عضو المجلس المحلي، محمد عبد الكريم منصور، بكلمة سياسية عرى فيها سياسة حزب «العمل» ووعود كيسار الكاذبة عشية كل انتخابات وتطرق الى موقف فرع التقدمية في الطيرة الذي اعلنوه في النشرة المحلية وهو عدم استعدادهم للتعاون مع الجبهة في الطيرة لان مؤيدي الحركة التقدمية وناخبيها رفضوا التنسيق جملة وتفصيلا «لان الجبهة بشيبها وشبابها لا زالت تتبع سياسة معوجة في الطيرة باحتضانها لرئيس المجلس المحلي»، ودعا الخطيب فرع الحركة التقدمية الى تغليب الوحدة على الخلافات المحلية واقامة مركز انتخابي مشترك.

ثم تكلم رئيس المجلس المحلي طارق عبد الحي فقال ان الاعمال الوحشية التي تنفذ ضد ابناء شعبنا الفلسطيني المتمثلة في قتل الاطفال وهدم البيوت وتدمير الاشجار وكل انواع التنكيل هي سياسة مشتركة للحزبين الحاكمين المعراخ والليكود وهذا يدعونا الى نبذ هذه السياسة والالتفاف حول القائمة المشتركة التي تعبر عن وحدة الصف.

وتكلم عضو اللجنة التنفيذية للحزب الدمقراطي العربي، د. خليل عثامنة، فقال «نحن نقف امام تحد كبير وليس امامنا سوى مجابهة هذا التحدي الذي يتناول طبيعة كياننا وهويتنا في وطننا». واضاف من المهم ان نرسل اكبر عدد من مرشحي القائمة المشتركة الى مؤتمر الهستدروت لصفع السياسة العنصرية. وقال لسنا وحدنا ضحايا هذه السياسة فكل مواطني اسرائيل ضحاياها وهي التي تقود الى الحرب.

ثم تكلم عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة فاعرب عن اسفه لعدم مشاركة فرع التقدمية في الاجتماع قائلا: «عندما نوافق على اتفاق ونوقع عليه يجب ان نحترم هذا لان التوقيع مسألة كرامة». واضاف نريد الوحدة لان التمزق انهك قوانا وهو يعني ان نترك الاحزاب الصهيونية تنهش اصواتنا.

وتوجه الى دعاة المعراخ متسائلا: «عم تبحثون في الاحزاب الصهيونية، انني اقولها من خلال تجربتي، ان لا مكان لكم في حزب العمل، حزب المحتلين رابين وبيرس وكيسار، وانما مكانكم مع شعبكم، لان من يدعم حزب العمل يدعم الاحتلال والجلادين». وتوجه الى اعضاء الحركة الاسلامية قائلا: موقفكم معنا مع الوحدة واصواتكم يجب ان تكون مع القائمة المشتركة.

وكان اخر المتكلمين الناطق بلسان الجبهة، عوزي بورشطاين، فاعرب عن سروره «لاننا نذهب الى انتخابات الهستدروت بقائمة مشتركة». وقال بان مجرد قيام التحالف هو عمل كبير وقد كان له صدى كبير وقوبل بالفرح من قبل الجمهور الدمقراطي في الشارع اليهودي، وقد انضم الى قائمتنا عدد من تجمعات اليسار في الشارع اليهودي. وقال ان نضال هذه القوى ضد سياسة الاحتلال تنعكس بتزايد عدد رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة. واشار الى ان المعراخ والليكود يقودان الحكومة معا في سياسة التعاون الذري مع جنوب افريقيا وافشال كل جهود السلام. واضاف «لا خطر على اسرائيل من الشعب الفلسطيني والشعوب العربية وانما الخطر عليها من امثال العنصري الفاشي غاندي وغئولا كوهين وامثالها ممن يزرعون الكراهية ويدعون للحرب».

اجتماع شعبي في أم الفحم

● ومنشور يدعو الاهالي الى دعم القائمة المشتركة ●

● أم الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد يوم الجمعة (٨٩/١٠/٢٧) اجتماع شعبي في نادي ابو العفو في أم الفحم بدعوة من «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام». وقد تولى عرافة الاجتماع السيد محمد حسن ابو رضا الذي تحدث في كلمته عن المعركة الانتخابية ودور عمال أم الفحم في هذه المعركة وضرورة التجند في هذه المعركة.

ثم تكلم في الاجتماع كل من مريد فريد وبنيامين غونين رئيس القائمة المشتركة، وماجد صعابنه المرشح الثاني في القائمة وفرجينية منصور واحمد الخواجا.

وقد اجمع الخطباء في كلماتهم على أهمية المعركة بالنسبة للجماهير العربية والطبقة العاملة في اسرائيل وضرورة التجند من اجل انجاح القائمة المشتركة في هذه المعركة، واكدوا على اهمية الوحدة والعمل بروح اتفاق الوحدة والعمل المشترك. وفي كلمته اشار التقاني بنيامين غونين الى سياسة المعراخ والليكود اتجاه الجماهير العربية مؤكدا ان التمييز الصارخ هو ما يميز السياسة المعراخية الهستدروتية حيث لا مشاريع تطويرية ولا نوادي ثقافية ولا مصانع علما بأن الهستدروت تقيم الاف المشاريع في الوسط اليهودي.

وأشار مريد فريد في كلمته الى ان عمال أم الفحم يجب ان يردوا على سياسة التمييز بتقوية القائمة المشتركة والتصويت لها في الانتخابات المقبلة.

وأكد ماجد صعابنه على ضرورة الاستمرار بالعمل المشترك مشيرا الى ان الوحدة هي مطلب جماهيري استجابت له جميع الاطراف ومؤكدا على اهمية نبذ الخلافات داعيا جميع الاطراف بين الجماهير العربية الى الالتفاف والوحدة لتحقيق مطالب الجماهير العربية. واشارت فرجينية منصور الى دور المرأة في المعركة مؤكدة ان المرأة العربية لا تحظى بأي اهتمام من قبل مؤسسة الهستدروت المعراخية.

وكانت الكلمة الختام للسيد احمد خواجا الذي أكد على ضرورة تجنيد كل القوى العاملة بين الجماهير العربية لضم صوتها للقائمة المشتركة.

هذا وكان نشيطو القائمة المشتركة وزعوا يوم الخميس (٨٩/١٠/٢٦) منشورا على سكان أم الفحم تحت عنوان «من اجل نصر جديد لقائمة وحدة الصف الكفاحية في انتخابات الهستدروت».

وجاء في المنشور «التمييز ضدنا واضح جدا من قبل الهستدروت. قيادة الهستدروت تحرم (١٠٧٩) من عمالنا حقهم الطبيعي بانتخاب مجالس عمال بذريعة استعلائية عنصرية» ويتابع المنشور «ان انجاح القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت هو واجب وطني وطبيعي وسياسي لكل اهل بلدنا».

اجتماعات احياء في الطيبة

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت القائمة المشتركة في الطيبة المكونة من الجبهة الدمقراطية وحركة «النهضة» والحركة التقدمية خلال الاسبوع الماضي ثلاثة اجتماعات احياء لنصرة القائمة في انتخابات مؤتمر الهستدروت العام ومجلس عمال الطيبة.

وكان اخر هذه الاجتماعات قد عقد يوم الجمعة امس الاول في بيت السيد محمد جوهر ناشف. وتحدث فيه محمد جوهر واسحق عازم وكمال طويل وعبد العزيز ابو اصبع. واكد المتحدثون على اهمية انجاح القائمة المشتركة واهمية هذه الانتخابات على النطاق القطري اقتصاديا وسياسيا. وتطرق المتحدثون الى خصوصية المعركة الانتخابية في الطيبة واهمية انجاح القائمة المشتركة في انتخابات مجلس عمال ومجلس حركة «نعمات» في الطيبة لضمان خدمة مصالح عمال وعاملات الطيبة.

وكان قد عقد يومي الاربعاء والخميس الماضيين اجتماعان آخران الاول في بيت السيد زياد جابر وتحدث فيه المحامي عبد الجواد حاج يحيى وعبد العزيز ابو اصبع وكمال طويل، والثاني في بيت السيد صبحي مصاروة وتحدث فيه زهير طيبي ومحمد طويل وعمر عبد المعز مصاروة.

التحضير لاضراب عام في دبورية احتجاجا على بقاء احد المتعاونين في القرية

* المقصود هو المدعو رياض كنعان، الذي اطلق الرصاص على مظاهرة شعبية عام ١٩٨٢ وقتل الهام شحبري، شهيدة القرية *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قرر رئيس واعضاء مجلس دبورية المحلي والعشرات من اهالي القرية والشخصيات التمثيلية فيها، امس الاول الجمعة، اعادة فتح المعركة من اجل طرد المدعو رياض شاكر كنعان من القرية، بكل الوسائل النضالية المتاحة بما في ذلك اعادة المحاكمة واعلان الاعتصام والاضراب العام.

ففي الاجتماع التشاوري الذي عقد بهذا الشأن اعيد طرح الموضوع بصراحة وساد اجماع على اتهام السلطات الحكومية واجهزتها بتحدي القرية كلها في سبيل حماية احد اعوانها رغم انه قتل احدى الصبايا، الشهيدة الهام شحبري.

وكانت كلمة رئيس المجلس المحلي، السيد اسعد عزايزة، بمثابة لائحة اتهام واضحة بهذا الخصوص. اذ كشف عن مختلف الاجراءات السلطوية للتغطية على ذلك التعاون وفرضه على القرية رغم انف اهلها. ومما كشف ان الشرطة ابلغت رفضها لاخلائه من القرية بحجة انه بريء في المحكمة من تهمة القتل وانه يعيش فيها حسب القانون. اذ ان الارض والبيت المقام عليها هما ملكه الشخصي، وحين فحص الامر تبين ان ملكية الارض نقلت من اسم والده الى اسمه حتى بدون علم دائرة الاراضي في المنطقة. مما يشير الى اصابع السلطة ومدى دعمها.

ويذكر ان رياض شاكر كنعان كان قد اطلق الرصاص على مظاهرة لاهالي دبورية جرت احتجاجا على مجازر صبرا وشاتيلا العام ١٩٨٢. ومن هذا الرصاص استشهدت الهام شحبري. وفي حين جاءت قوات الشرطة وطوقت البلدة وفرضت عليها نظام منع التجول واخرجت رياض كنعان بالهيليكوبتر من البلدة. وقدم الى المحاكمة. غير ان القرار صدر باعتبار القتل عملية دفاع عن النفس. وبرأته المحكمة من جريمة القتل.

ثم قامت الشرطة بحماية اعادته الى القرية. ومنذ ذلك الحين والاهالي يسعون الى اخراجه احتراما لدم الشهيدة وكل اهل القرية.

ولكن الانكى، كما قال السيد عزايزة، هو ان الشرطة تهدد اهالي القرية وتحملها كامل المسؤولية اذا ما حدث وتعرض احدهم للمدعو رياض كنعان. وقد جاء هذا التهديد بعد ان رفض عزايزة، باسم القرية كلها، الطلب الاستفزازي للشرطة باجراء «صلحة عشائرية». وقال رئيس المجلس: «ان استمرار وجود هذا الشخص في دبورية يشكل خطورة كبيرة على سلامة وامن اهلها ويزيد من التوتر». واضاف: «كل الوسائل التي اتخذناها حتى الان، بالرسائل وبالاتصالات، لم تجن اية ثمار. وعلينا ان نبحث عن وسائل اخرى».

وهنا فتح باب النقاش والاقتراحات. وكان منها اقتراح عضو المجلس المحلي، المحامي فهيم داهود (الجبهة) التحضير لاضراب عام وشامل في القرية. ولفت عضو المجلس المحلي السيد علي ابو ارشيد (ابناء البلد) الانظار الى الجريمة التي قام بها في يافا احد عملاء الاحتلال في الاسبوع الماضي.

وقرر الحاضرون في الختام ما يلي: ● اصدار بيان للاهالي ● التحضير لاضراب عام وشامل في القرية ● بدء الاعداد لاعادة فتح ملف القضية والتحقيق والمحاكمة على ان يتحمل المجلس المحلي اعباء القضية ● رئيس المجلس المحلي والاعضاء ينفذون اعتصاما امام مكاتب حاكم اللواء ● تحميل الشرطة كامل المسؤولية عما قد ينجم من استمرار اقامة المدعو رياض كنعان في القرية.

تمديد اعتقال الشاعر الشعبي فياض هيبي ابن قرية كابول

● كابول ـ من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو، لمراسلنا عفو خطيب ـ مددت المحكمة المركزية في حيفا اعتقال الشاعر الشعبي فياض هيبي وذلك يوم الخميس (١٠/٢٦).

وكانت الشرطة قد اعتقلت الشاعر بتاريخ (١٠/١٦) بتهمة «المشاركة في تنظيم معاد» وانشاد اغان وطنية في عرس في عرابة. وكان قاضي محكمة الصلح قد افرج عن الشاعر، بعد اعتقال دام خمسة ايام، لعدم وجود ادلة كافية. ولكن النيابة العامة استأنفت الى المحكمة المركزية واستصدرت قرارا بتمديد توقيف الشاعر.

وانكر الشاعر هيبي التهم الموجهة ضده واكد امام المحكمة ان الاعتراف الذي في حوزة الشرطة اخذ منه عنوة وتحت تأثير التعذيب والضرب.

وسوف يستأنف اهل المتهم ومحاميه كمال القاسم قرار المحكمة المركزية الى المحكمة العليا.

مجلس البقيعة المحلي يقوم بتغيير خطوط المياه

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يقوم المجلس المحلي في البقيعة هذه الايام باستبدال خطوط المياه القديمة بعد ان انجز التخطيط الجديد لشبكة المياه وذلك على ثلاث مراحل حيث سيتم في المرحلة الاولى استبدال ٤٥٠٠ م من خطوط المياه، وذلك بعد ان قام ببناء خزان جديد للمياه بالقرب من اراضي قرية كسرى، بالاضافة الى خط المياه الرئيسي الذي يربط بين الخزان والقرية. وستبلغ تكاليف المشروع اكثر من مليون شاقل وفرها المجلس المحلي في سبيل القضاء على مشكلة النقص في المياه وتلوثها.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ قطاع الشاغور (الشبيبة) ـ اليوم الاحد ٨٩/١٠/٢٩ الساعة الـ ٥,٠٠ مساء في نادي الحزب في دير الاسد ـ تدعو اعضاء اللجان ونشيطي الفروع الى المحاضرة القطاعية حول: «دور القائد في الشبيبة الشيوعية». المحاضر: نمر مرقس.

اجتماع لجنة منطقة الناصرة الحزبية يناشد الجماهير من اجل:

استثمار المناخ الوحدوي في سبيل تشديد المعركة من أجل السلام وحقوق العاملين

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بتوجيه دعوة حارة لكوادر الحزب والجبهة ان تساهم بكل قوتها في معركة انتخابات الهستدروت من اجل تحقيق انتصار يليق بالانجاز الهام الذي تم تحقيقه ـ تشكيل القائمة المشتركة، خرج اجتماع لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الذي عقد في نهاية الاسبوع.

واكد الاجتماع ان هذه المعركة الانتخابية اهمية سياسية من الدرجة الاولى اذ تجري في ظل وحدة سياسية واسعة للجماهير العربية بالمشاركة مع القوى الدمقراطية اليهودية ... ان انجاح القائمة المشتركة والوصول الى نتائج مشرفة هو خطوة هامة لنجاحات قادمة على هذا الطريق، في المعارك المقبلة للجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية.

وكان ترأس الاجتماع ماجد ابو يونس عضو سكرتارية المنطقة، وقدم البيانين التنظيمي والسياسي اسعد يوسف كنانة عضو المكتب السياسي للحزب وسكرتير منطقة الناصرة، فأكد ضرورة تجنيد الحزب في معركة انتخابات الهستدروت وضرورة استثمار المناخ الوحدوي هنا في تشديد المعركة من اجل السلام والدمقراطية وحقوق العاملين، ودعا الكوادر الحزبية الى الوصول لكل بيت ومخاطبة كل انسان من اجل دعم القائمة المشتركة.

وهاجم اسعد يوسف في بيانه سياسة «المعراخ» وتوجهه الاحتلالي في كل القضايا المصيرية، وكذلك في تكريس سياسة التمييز ضد الجماهير العربية في اسرائيل. وقال ان المعراخ ... يقدم خدمة كبيرة لليمين المتطرف الذي يعني ضربة [illegible]

[illegible] الاشتراكية.

وبعد ذلك جرى نقاش [illegible] من اعضاء لجنة المنطقة [illegible] المنطقة لانتخابات الهستدروت [illegible] المهنية، وجرى التطرق ايضا الى [illegible] من القرى وعودته الى استعمال نفس الاساليب [illegible] على التقسيم الطائفي [illegible] الاساليب [illegible] للتقسيم الطائفي والعائلي.

وبعد هذا النقاش [illegible] للقرار بخصوص انتخابات الهستدروت [illegible] سياسة الحكومة في مصادرة اراضي [illegible] والرينة [illegible] دعوة اهلنا من اجل مواجهة [illegible] المحلة، والتعبير عن مشاعر [illegible] ومطالبة السلطات ان تكف [illegible] لجنة عارة للتضامن من اجل السلام [illegible] باطلاق سراح [illegible]

* خلال يومي أمس وأمس الاول: شابان

● تتمة من الصفحة الاولى ●

مخيم بلاطة (نابلس).

واندلعت في انحاء الضفة والقطاع مظاهر احتجاج مختلفة والقيت عدة زجاجات حارقة باتجاه سيارات عسكرية احتلالية كما رشق الجنود بالحجارة في العديد من المواقع.

واشعلت اطارات في عدد من انحاء القدس المحتلة كان ابرزها في شارع نابلس بالقرب من القنصلية الامريكية وفي حي الصوانة وفي قرية ابو ديس وكذلك في قرية بدو. وشنت قوات الاحتلال عقبها حملة تنكيل واعتقالات في صفوف الشبان كما اعتدت على عدد منهم (بما في ذلك الصبايا) بالضرب والاهانات.

وشل الاضراب التجاري طولكرم فيما وقعت مظاهر احتجاج ومصادمات في الحي الشمالي شن جنود الاحتلال عقبها حملة اعتقالات اضافة الى حملة اخرى في قرية قفين.

وكان اهالي مخيم طولكرم تحدوا نظام حظر التجول واشتركوا في الجنازة الضخمة لتشييع جثمان شهيدهم في مقبرة الشهداء في ضاحية ذنابة المجاورة الليلة قبل الماضية. اعتقلها [illegible] جنود الاحتلال الذين اصابوا الشاب عبد الصمد صوالحة (١٨ عاما) برصاصة في يده.

● شهيد صوريف ●

وفي ساعات بعد ظهر امس واثناء صدامات مع جنود اقتحموا قرية صوريف اصيب الشاب جهاد صبح الفنيمات (١٨ عاما) برصاصة في راسه مما ادى الى استشهاده على الفور. وقد شيع جثمانه في جنازة مهيبة. وكان الشهيد امضى (١٥) شهرا في سجون الاحتلال وافرج عنه قبل شهرين. كما افرج عن والده مؤخرا بعد ان قضى ثلاثة اشهر رهن الاعتقال اضافة الى ان شقيقه (حسين ـ ٢٣ عاما) لا يزال يخضع للاعتقال في (انصار ـ ٣) في النقب.

● اقتحام ومحاصرة مدارس ●

واقتحمت قوات الاحتلال مدرسة «الشيماء» الثانوية للبنات في قلقيلية وطردت الطالبات منها كما حاصرت هذه القوات المدرسة الاعدادية للبنين في جنين فيما تمت مداهمة العديد من القرى من بينها عزون وفحمة وقباطية ويعبد ورافات وعين يبرود والطيبة وبيت عور التحتا وخربثا بني حارث. وفي الاخيرة فرض نظام حظر التجول لعدة ساعات جرت اثناءها مصادرة اكثر من (١٠٠) اسطوانة غاز لمواطنين بحجة ان اصحابها يرفضون دفع الضرائب لخزينة الاحتلال.

وكانت وقعت مظاهر احتجاج اخرى في قلقيلية وجنين ونابلس والخليل وبيت لحم وغيرها.

● ايام مشهودة في قطاع غزة ●

في اعنف صدامات اندلعت امس بين الاهالي وقوات الاحتلال منذ اكثر من شهرين في مخيمات جباليا والشاطئ ورفح وخانيونس وقرية بيت حانون اصيب اكثر من (٤٠) شخصا جلهم من الاطفال والفتيان بعيارات معدنية او نارية كان ابرزهم الطفلة سهام ابو عمر (٨ اعوام) وامنة نوفل (١٧ عاما) وفريد صالح (١٢ عاما) وهم من جباليا. ومن مخيم الشاطئ، كانت ابرز الاصابات سعيد عبد المجيد بعيار ناري في الخصيتين ومحمد الخالدي (١٧ عاما) في الحوض ومحمد ابراهيم خليل (٢٦ عاما) في البطن. ومن بيت حانون كانت ابرز الاصابات ربا ذيب موسى (١٣ عاما) ومحمد عبد العزيز حسن (١٨ عاما) ومن رفح: زاهر جاسر (١٣ عاما) ومهدي حسن (١٤ عاما) ومن خانيونس عدلي النادي (١٩ عاما) ونمر سالم ابو نمر (٢٥ عاما) بالاضافة الى عشرات الاصابات الاخرى.

وكانت قوات الاحتلال قد داهمت يوم امس ايضا سوق الشعراء في رفح وهو السوق الذي يقام يوما واحدا في الاسبوع وتتعمد قوات الاحتلال كل مرة تخريبه.

من جهة اخرى القى احد الشبان بزجاجة حارقة صباح امس على سيارة عسكرية كانت تمر من مخيم رفح. ونقل الى مستشفى ناصر في خانيونس مساء امس المدعو صبري العزازي (٥٥ عاما) من مخيم رفح في حالة خطيرة بعد ان اصابه مجهولون بعيارين ناريين في صدره.

● احداث الجمعة ●

واستشهد في مستشفى رام الله بعد ظهر امس الاول (الجمعة) الشاب محمد محمود يوسف زلط (٢٢ عاما) من مخيم طولكرم متأثرا بالجراح الخطيرة التي [illegible] مخيم [illegible] جنود الاحتلال له ولشبان وقتية خلال مواجهات بين الطرفين مساء يوم الخميس الاخير.

ووقعت، رغم نظام حظر التجول الساري على المخيم مظاهرات صاخبة توجه المشاركون فيها نحو بيت عزاء الشهيد.

هذا ورشق شبان احد باصات شركة «ايغد» قرب مخيم بلاطة (ليل الخميس/الجمعة) فاصابوا سائقه بجروح ادخل على اثرها الى المستشفى حسبما ذكر راديو «صوت اسرائيل».

وجرت مواجهات ومظاهر احتجاج مختلفة في الضفة والقطاع كان من بينها زجاجتين حارقتين باتجاه سيارة عسكرية في بني سهيلة في ساعات المساء، وكذلك قذف قنبلة غاز مسيل للدموع كان شبان استولوا عليها بعد ان سقطت من جنود في مخيم جباليا دون ان تنفجر حيث «اعيدت» الى مجموعة من الجنود المشاة في ساعات المساء ايضا. كما اصيب جندي بجروح في وجهه بعد ان قذف شبان سيارة عسكرية بالحجارة في شارع النصر في غزة.

وكانت قوات عسكرية كبيرة اقتحمت منزل عزاء الشهيد عادل محمد ابو سالم في مخيم بيت جالا واخذت في اطلاق العيارات المعدنية والنارية باتجاه وحول المعزين مما ادى الى اصابة خمسة افراد بينهم عجوز في الثمانين من عمره كان يجلس على كرسي عندما اصيب بعيار معدني في راسه ويدعى احمد مزهودة وهو من مخيم الفازي. اما الاخرون فاصيبوا في انحاء مختلفة من اجسادهم وكان بينهم الطفلة ميساء الفار (٨ سنوات) والطفل محمد حمدونة (١٠ سنوات).

وفي وقت لاحق هاجم الاهالي معسكر الجيش في المخيم واشعلوا الاطارات ووضعوها على مداخله كما اشتبكوا مع الجنود الذين استخدموا الرصاص الحي والعيارات المعدنية فاصابوا الفتى خالد العشيبي (١٤ عاما) برصاصة في بطنه وصلاح احمد صلاح (٢٢ عاما) بعيار معدني كسر عظم انفه. هذا وعم الاضراب التجاري المخيم ومشروع بيت جالا حدادا على الشهيد لليوم الثاني على التوالي. ويذكر ان جثمان الشهيد ووري التراب قبل منتصف ليل الخميس/الجمعة بقليل وبحضور عشرة افراد من عائلته وبتواجد عسكري مكثف. وكان المخيم قبل ذلك شهد مظاهر احتجاج ومصادمات عنيفة اسفرت عن اصابة (١٣) مواطنا بينهم ستة جراء العيارات المعدنية كان ضمنهم الطفل حاتم النجار (٦ سنوات) والفتى شعبان الشراقي (١٣ عاما ـ واصيب بخمسة عيارات) وشقيقته اسمهان (١٧ عاما ـ واصيبت بثلاثة عيارات) كما اصيبت امرأتان حاملان بنزيف جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع هما ليلى ابو ضاهر (٢٦ عاما ـ حامل ٦ شهور) ومصبونة شكري (٣٣ عاما ـ حامل ٥ شهور).

اما في مخيم الشاطئ، فقد نصب شبان «كمائن» لدوريات عسكرية راجلة ومحمولة اقتحمت المخيم عصرا ورشقوها بالحجارة حيث جرت مصادمات استمرت اكثر من ثلاث ساعات اسفرت عن اصابة عدد من المواطنين، معظمهم من الفتية. كان بينهم محمد موسى عبد ربه (١١ عاما) وجهاد عمر (١٢ عاما) ومصطفى صالح مصلح (٢٥ عاما) واصيبوا بالرصاص في افخاذهم.

وفي حي الشيخ رضوان واثناء صدامات استمرت ساعتين اصيب يوسف ابو مطر (١٢ عاما) بعيار معدني في رأسه.

اما في مخيم البريج فاصيب خلال مواجهات مماثلة ماهر ميه (١٣ عاما ـ رصاصة في البطن).

هذا وبلغ عدد مصابي القطاع يوم الجمعة (٢٨) مصابا (٥) منهم بعيارات نارية و(١٢) جراء العيارات المعدنية و(١٠) جراء الضرب وواحد جراء الغاز المسيل للدموع.

اما يوم الخميس الاخير فكان عددهم (٥١) مواطنا بينهم (٦) جراء الرصاص و(١٧) بعيارات معدنية و(١٩) جراء الضرب و(٩) جراء الغاز المسيل للدموع.

داهم جنود الاحتلال قرية خربة ابو فلاح (شمال شرق رام الله) واجبروا الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية فيها وجرى خلال ذلك ايضا هدم سور مدرسة بنات القرية الاعدادية وسور منزل ثان في القرية ايضا.

* في مذكرة رسمية الى

● تتمة من الصفحة الاولى ●

امريكي مطلع «ان الولايات المتحدة تلقت في كانون الثاني الماضي معلومات موثوقة جدا تفيد ان اسرائيل تساعد جنوب افريقيا على تطوير صاروخ متوسط المدى».

وكانت الخارجية الامريكية اصدرت يوم الخميس الماضي بيانا قالت فيه «طلبنا دائما من اسرائيل ومن غيرها من غير الموقعين على معاهدة الحد من الاسلحة النووية التوقيع على هذه المعاهدة واننا نجدد هذا الطلب».

من جهة اخرى اكد وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، بطرس غالي، امس، ان الدول الافريقية ومن بينها مصر تتابع «بقلق» الانباء التي اشارت الى التعاون النووي بين اسرائيل والنظام العنصري في جنوب افريقيا.

وصرح غالي للصحفيين بأنه «لو كانت نية القادة الاسرائيليين حسنة فعلا لوقعوا معاهدة عدم الانتشار النووي مثلما فعلت مصر وغالبية الدول الافريقية».

● تعزية حارة ●

الى عموم آل حبيب الله واهل الفقيد بوفاة الشاب «عبد الكريم فرح حبيب الله»، اثر حادث عمل مؤسف.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ عين ماهل

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شتب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زيبدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

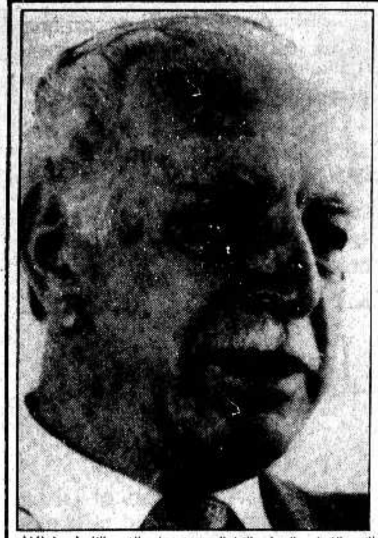
حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. للمراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٧٤، (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦، (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٣٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٦١) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ ـ ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس).
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ الطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

رسالة النائب توفيق طوبي الى أهلنا في كفرقاسم في الذكرى الـ ـ ٣٣ للمجزرة:

كما فشلت مجزرة كفرقاسم في اقتلاعنا وترحيلنا عن وطننا هكذا سوف تفشل الآن مشاريع «الترانسفير»





الى اهلنا في كفرقاسم
ايها الاخوة

كما اعتدت في كل سنة، ومنذ ارتكاب مجزرة كفرقاسم الرهيبة قبل ثلاثة وثلاثين عاما، اتوجه اليكم هذه السنة ايضا في ذكرى الجريمة البشعة، اشد على اياديكم رافعين سويا واياكم وجماهير شعبنا وكل اصحاب الضمائر في اسرائيل، صوت التنديد بمرتكبي جريمة القتل الجماعي لـ ٤٩ رجلا وامرأة وطفلاً وشيخا من ابناء شعبنا في كفرقاسم في يوم ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٥٦ ، مؤكدين ان لا نسيان ولا غفران، بل المزيد من النضال الشعبي حتى تزول جذور هذه الجريمة البشعة ضد الجماهير العربية في اسرائيل وحتى تقتلع شجرة السم العنصرية التي حملت ولا تزال تحمل يوميا المزيد من المجازر ضد الشعب العربي الفلسطيني، وتهدر الدماء وتعمق هوة العداء وتمنع السلام عن كلا شعبي البلاد.

ونحن لا نستعيد ذكرى المجزرة لاحتياجات طقوسية رسمية او لنذرف دمعا وقد انهمر كالسيل خلال هذه السنوات الطويلة منذ ارتكاب الجريمة ولا يزال، وانما لنمزق مؤامرة الصمت التي تعمل الاوساط الحاكمة المتعالية على فرضه حتى ينسى من يعرف من الاجيال المعاصرة وحتى لا تتعرف الاجيال الناشئة ـ عربية ـ يهودية ـ على الجرائم السابقة ولتتفحص جذور جرائم اليوم ولتعمل بهمة اشد على وضع حد لسلسلة العدوان المستمر على الشعب العربي الفلسطيني في داخل اسرائيل وفي المناطق المحتلة.

فإن الكثيرين من الاجيال الجديدة في المجتمع الاسرائيلي لا يعرفون شيئا عن هذه الدمغة المشينة في سياسة التمييز والاضطهاد التي تمارسها الاوساط الحاكمة الاسرائيلية تجاه الجماهير العربية منذ قيام اسرائيل حتى يومنا هذا من تشريد واقتلاع من الوطن ومصادرة للارض والتمييز في مجالات الحياة السياسية والاجتماعية.

وليس فقط بمؤامرة الصمت عن الجريمة وطمسها تسعى الاوساط الحاكمة الى تخدير جماهيرنا وتحييدها عن واجب اليقظة الدائمة للوقوف بالمرصاد موحدة الصف في وجه سياسة الاضطهاد والتمييز والاذلال القومي والترحيل التي لا تزال تهدد جماهيرنا العربية، وانما ايضا بالسعي لتفتيتنا الى ملل ونحل وبث روح الفرقة الطائفية والدينية. ان دماء شهداء كفرقاسم تستحث جماهيرنا العربية في اسرائيل ان تقف بوحدة صف وطنية مع القوى الدمقراطية اليهودية لصد مساعي ومؤامرات التفرقة حتى نصمد امام عواصف القمع والاضطهاد والتمييز ولتفشل مخططات التشريد عن وطننا الذي لا وطن لنا سواه.

اننا في اشد الحاجة ـ وشهداء مجزرة كفرقاسم يستحثوننا منذ سنوات ـ الى تنفيذ ما تحدثنا عنه في اكثر من مناسبة واقيمت من اجل ذلك اللجان الشعبية وهو، اقامة بيت تذكاري في كفرقاسم يضم متحفا ومؤسسة تجمع وثائق هذه الجريمة البشعة، تخلد ذكرى الضحايا، وتكون ناقوسا بنشاطها يقرع دائما مذكرا ومستحثا ومساهما في النضال ضد سياسة التمييز العنصري والقهر القومي الموجهة ضد الجماهير العربية في اسرائيل، من اجل حقوق الانسان، والمساواة والتعايش الدمقراطي بين الشعبين.

لقد تزامنت مجزرة كفرقاسم الرهيبة مع بدء العدوان الاستعماري ـ الاسرائيلي الثلاثي على مصر في ٢٩/١٠/٥٦ مؤكدة التحام سياسة حكام اسرائيل الموالية للاستعمار والمعادية لتحرر الشعوب وفي المقدمة الشعوب العربية وخاصة الشعب العربي الفلسطيني مع سياسة التمييز القومي ضد الجماهير العربية في اسرائيل، السياسة التي استهدفت، ولا تزال تحلم، باقتلاع جماهيرنا العربية من وطنها والمسماة بسياسة الترانسفير العنصري.

ومرة أخرى تبرز بكل خطورتها السياسة التي انجبت مجزرة كفرقاسم، سياسة التنكر لمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني في وطنه وممارسة حقوقه القومية المشروعة، سياسة الاحتلال والضم والقمع العسكري والعدوان والسعي لقهره وحرمانه من ممارسة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل.

ان الرأي العام العالمي وأوساطا متزايدة من المجتمع الاسرائيلي تندد بالجرائم البشعة التي يرتكبها حكام اسرائيل اليوم ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة من قتل يومي للنساء والاطفال والشباب والشيوخ، من نفي وسجن عشرات الالوف ومن هدم وتشريد. ويؤكد الشعب العربي بانتفاضته السلمية البطولية التي دخلت شهرها الثالث والعشرين متحدية قمع وبطش قوى الاحتلال، يؤكد انه بعدالة قضيته اقوى من آلة التدمير والقتل والتشريد ومن مخططات الاحتلال والاستيطان العنصري وان السلام والامن لكلا الشعبين يتحققان بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل.

ان تمسك حكام اسرائيل بالسياسة التي انبتت مجزرة كفرقاسم، بسياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني بالعيش في دولته المستقلة بجانب اسرائيل، لا يقود فقط الى حرمان شعبي البلاد من السلام والامن والطمأنينة، بل يهدد ايضا بالحرب المدمرة ويدوس الحريات الدمقراطية وحقوق الانسان والمواطن في اسرائيل نفسها، معرضا كلا شعبي البلاد لابشع الأخطار. وتدخل تهديدات الوزير اولمرت ضد الجماهير العربية في اسرائيل والتي تستهدف حرمانها من ابسط حقوقها في التعبير عن رأيها بالاعتراض على سياسة الاحتلال وعن حقها ككل مواطن اسرائيلي، في شجب سياسة القمع والاحتلال. والمطالبة بقيام الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل وتحقيق السلام العادل وكذلك نكران حقها في تقديم الاغاثة الانسانية، تدخل هذه التهديدات في اطار سياسة تقطر منها رائحة العنصرية البغيضة، تنزل المصائب بجماهير الشعب في اسرائيل ولا تجلب الا العار لاصحابها.

وكما فشلت مجزرة كفرقاسم في تحقيق مشاريع الترحيل والتشريد التي جابهتها جماهير شعبنا بنضال موحد جنبا الى جنب مع قوى الدمقراطية والسلام اليهودية في اسرائيل، من اجل المساواة والعيش الكريم في ارض الوطن، ستفشل ايضا سياسة القمع والارهاب والعدوان والقتل اليومي ضد جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وستنتصر الانتفاضة المباركة لتحقق قيام الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل ولتقيم السلام العادل، لصالح كلا الشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني. نشد على اياديكم وندعوكم لتوحيد صفوفكم ولليقظة الدائمة في نضالكم من اجل نمو وتطور كفرقاسم، من اجل الحياة الحرة الكريمة لجماهير شعبنا في وطنها.

المجد والخلود لشهداء كفرقاسم.

مع تحياتي

توفيق طوبي
عضو الكنيست
نائب السكرتير العام
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

هل قلبكم محروق على مصلحة العمال أم على كرسي المجلس المحلي

● بقلم: مفيد مهنا ـ البقيعة ●

● يستقبل اهالي البقيعة باهتمام الانتخابات القريبة للهستدروت وعيونهم مشدودة نحو انتخابات المجلس المحلي التي فرضتها وزارة الداخلية «بمرسوم ملكي» لتكون يوم ٢/١/١٩٩٠ اي قبل موعدها بسنتين في محاولة يائسة لاعادة الاوضاع الى ما كانت عليه في عهد اللجنة المعينة ـ التي ما زالت دوائر السلطة الظالمة تلطم خدها حسرة على ايامها وعلى سقوطها في الانتخابات المحلية الماضية. و «الجديد» في الأمر، ان المعراخ في مجلس عمال مركز الجليل، وعلى «وجه» انتخابات الهستدروت «تفضي» للبقيعة حيث كثرت التوظيفات والوعود والاغراءات والاتصالات واصبحت اية وظيفة صغيرة ولو مؤقتة يستغلها البعض ليس في سبيل كسب الاصوات للهستدروت فقط وانما للطعن في المجلس المحلي وانجازاته وتعكير المياه بقصد إحياء خط السلطة من جديد في هذا الموقع البلدي الهام. ومع أن هذه المحاولات والاساليب العتيقة لم تجد، الا انه مطلوب أخذ الأمر بجدية وعدم الاستهانة بما يقوم به المعراخ، من مناورات كأنه في خلاف مع الليكود، مع العلم انهما شريكان وان هدفهما متجانس الى حد كبير في القضايا الاساسية وفي اضطهاد المواطنين العرب.

ان الدعاية الانتخابية للهستدروت ومؤسساتها، يجب ان تتمحور حول قضايا العمال ومشاكل الغلاء والبطالة وقضية السلام الخ.. وليس حول المجلس المحلي و «نواقصه» او وظيفة فلان او علان من الناس، وتجاهل الاشارة ولو بكلمة واحدة عما ينقص قرانا من تطوير وتصنيع وقاعات ومنشآت رياضية وغير هذا مما هو تحت سلطة الهستدروت ومجلس عمالها. والقصد من ذلك هو ابعاد الانظار عن تصورات هذه المؤسسة العمالية وتصورات الحكومة بشكل عام واستغلال طيبة القلب عند الاهالي لاخفاء الحقيقة، ولن سياسة «بوس الايادي» ومواطنات الشرف قد سقطت وجرى اتباع نهج عقلاني جديد وضع مصلحة البلد فوق الاعتبارات الانانية بحيث اصبح الفرق بين الحاضر والماضي لا يقاس. هذا، فبالاضافة الى نجاح العمل البلدي ودمجه في حياة السكان، فلقد شارك المجلس المحلي في بعض الفعاليات العامة حيث تضامن مع الهيئات الوطنية واستنكر سياسة هدم البيوت وطالب بالمساواة وكرّم الطفل والمرأة في عيديهما فهل يتكرم علينا مجلس العمال الذي مقره في البقيعة ويدلنا على اي مشروع او انجاز فعلي قام به؟ ونسأل، مع كامل الاحترام للجميع، عن سبب رفض مجلس العمال الاضراب التضامني مع اهالي ابوسنان في معركتهم ضد الدمج مع ان المجلس المحلي ـ ومجلس العمال في البناية نفسها ـ اقفل ابوابه واعلن الاضراب. ولماذا لم يقف مجلس عمال مركز الجليل كما وقف مجلس البقيعة المحلي مع اهالي قرية بيت جن في قضية ارض الزابود وضد المحمية الطبيعية.

واذا كان المعراخ لا يريد انتقاد وزير الزراعة المعراخي لعدم التزامه بتعهداته لاهالي بيت جن فلماذا يفعل ذلك الليكود؟!

ان الذي استولى على (١٣) الف دونم من اراضي البقيعة هو حزب المعراخ وطبعا حزب الليكود يبصم له بالعشرة واذا كنتم تعرفون هذا جيدا فنحن نعرف ايضا ان عين المحرضين صغيرة ليس فقط بسبب نفعية ورجعية كل احزاب السلطة بل لكون اعمال المجلس المحلي ومشاريعه الضخمة ترد بنفسها على اي تحريض ولكننا نزيدكم اليوم علما ان الارقام تؤكد ان ما قام به هذا المجلس خلال السنوات الثلاث الاخيرة اكثر بكثير مما «انجز» خلال ثماني سنوات مضت قبلها. وما الشوارع والجدران والمجاري والملعب وقسم الرفاه الاجتماعي الجديد والمدرسة الجديدة ومشروع المياه مع الخزان الجديد وغيره سوى شاهد يدق ابواب مجلس عمال مركز الجليل وقادة المعراخ في الهستدروت.

نعم ان انتخابات المجلس المحلي قريبة لكن انتخابات الهستدروت اقرب ورغم كل وسائل الترغيب والترهيب فأهل البقيعة يعرفون من معهم ومن عليهم، وان القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت هي السند الحقيقي والمخلص لتطلعات الاهالي وبتقويتها ترد على سياسة الاضطهاد والتفرقة ونحمي حقوقنا ومستقبلنا.



(«معاريف» ٢٤/١٠/١٩٨٩)

لـولا الاتحـاد السـوفييتي..؟!

● بقلم: عبد الرحيم عازم ـ الطيبة ●

●لا يستطيع احد الادعاء ان بإمكانه الاجابة على كل التساؤلات حول ما يجري من احداث وتطورات في بعض الدول الاشتراكية وخصوصا في الاتحاد السوفييتي في ظل البيريسترويكا، ومن ناحية أخرى الرد على الهجوم الايديولوجي والنظري، من قبل الصحف الغربية ووسائل اعلامها. ومن منظرين وفلاسفة وكتاب يخدمون النظام الرأسمالي مثلهم مثل بعض المعلقين السياسيين في بعض الدول العربية خصوصا في مصر والسعودية.

الذين يحاولون البرهنة على ان الاشتراكية فشلت في تلبية متطلبات وحاجات الجماهير المادية والمعيشية وان الاوضاع الاقتصادية في الاتحاد السوفييتي تزداد سوءا وان الاشتراكية افلست ولا تستطيع ان تتبارى مع النظام الرأسمالي في تلبية حاجات الشعوب السوفييتية. ويوهمون الرأي العام العالمي وكأن الشعوب السوفييتية عافت وكرهت الاشتراكية وانها تتوجه للاسلوب الرأسمالي، وهذا هو بيت القصيد. ان وسائل الاعلام الغربية بأساليبها ودعاياتها تضخم المظاهر السلبية وخصوصا بالنسبة للاحداث التي جرت في مقاطعة ناغورنو كرباخ من صراعات عرقية وكأن الوضع في جمهوريات آسيا الوسطى على شفا حرب اهلية لا تبقي ولا تذر.

ان هذه الانتقادات مغرضة وهدفها بالاساس تشويه الاشتراكية والدعوة للتخلي عنها والتوجه الى الرأسمالية. لا شك أنه يوجد اوضاع قاسية وسيئة في الاتحاد السوفييتي ويجب علينا ان نواجه الحقائق بكل اخلاص وصدق وصراحة وان لا نخاف اظهار هذه السلبيات والتعقيدات القائمة حاليا. فالوضع الاقتصادي صعب وهنالك نقص في المواد الضرورية ويجري الان صراع بين دعاة الاصلاح والبيريسترويكا والمحافظين البيروقراطيين في داخل الحزب الشيوعي السوفييتي. ولكنه صحيح ايضا انه تجري تغييرات في البناء الاشتراكي الى جانب التذمر من هذه الاوضاع في داخل الاتحاد السوفييتي نتيجة لهذه السلبيات.

١ ـ أن كل هذه السلبيات والاخطاء الموجودة ليست ثابتة وغير ناجمة عن ماهية النظرية الماركسية اللينينية وانما هي تجاوز للمبادىء والافكار الشيوعية. وهي معادية لتعاليم ماركس وانجلز ولينين، ومخالفة لكل القيم الشيوعية. والتجاوزات جرت في داخل الحزب على مدار فترة تاريخية طويلة بدأت من عهد الستالينية ويقوم الحزب الشيوعي السوفييتي الان بتصحيحها والعودة الى المسار الصحيح في ارساء وبناء الاشتراكية وهذا بالفعل ما يحدث اليوم في الحزب وفي المجتمع السوفييتي.

٢ ـ ليس صحيحا ان نرى فقط هذه السلبيات والتجاوزات بل يجب ان نرى ايضا الوقائع على حقيقتها. فعلى الرغم من كل ما ذكر من هذه الاخطاء والتجاوزات يجب ان لا يغيب، عن بالنا، لحظة، الدور التاريخي الجبار الذي قام به الحزب الشيوعي السوفييتي في اقامة الدولة السوفييتية الاشتراكية على بلاد شاسعة مترامية الاطراف حيث تضي ولأول مرة في التاريخ الحديث على نظام الاقطاع وحرر الانسان السوفييتي من نير العبودية والجهل والفقر والجوع. واقام اول دولة للعمال والفلاحين واعطاهم الحرية والمساواة وأمن لهم العلم والصحة على الرغم من كل الدسائس الامبريالية والحصار والمقاطعة التي فرضت عليه. وخاض الحروب الاهلية والحروب العالمية التي انهكت كاهله وحطمت الاقتصاد والزراعة والصناعة. ويجب ان لا يغيب عن بالنا دور هذا الحزب في خلق مجتمع صناعي متطور وشعب مثقف متعلم. اقول هذا لكي لا تضللنا الدعاية الغربية ووسائل اعلامها وان هذا الحزب العظيم حزب لينين الذي جابه كل هذه المشاكل في مسيرته الطويلة قادر ايضا على التخلص من هذه السلبيات وان يسير بالبلاد الى مكاسب جديدة.

بودي هنا ان اورد مثلا للرد على الدعاية الغربية المغرضة والمشحونة بالعداء للاتحاد السوفييتي، فقد جرى نقاش بيني وبين سواح فرنسيين، وفي سياق حديثهم تحدثوا عن افضلية الرأسمالية على الاشتراكية وقالوا ان النظام الراسمالي في اوروبا الغربية تغير كثيرا عن السابق حيث كانوا يستغلون الطبقة العاملة ولا يعطونهم الا من فتات موائدهم، اما اليوم فالرأسماليون يربحون ولكن ليس كثيرا والطبقة العاملة ارتفع مستواها الاجتماعي وتحسنت ظروف معيشتها. فالكعكة تقسم بين العمال والرأسماليين، مع ان الراسماليون طبعا يأخذون من هذه الكعكة اكثر من العمال، ولكن يبقى للعمال الكفاية. اما في الاتحاد السوفييتي فالكعكة التي تقسم بالتساوي، صغيرة، ولا ترضي الجميع وهذا هو الفرق بين وضع العمال في النظام الرأسمالي ووضعهم في النظام الاشتراكي. وقلت:

١ ـ يجب ان تعرفوا ان الاتحاد السوفييتي من اجل ان يحافظ على كيانه وبقائه عليه ان يكون متوازيا عسكريا ليس فقط مع دولة غربية او مجموعة الدول الغربية وامريكا وانما مع المعسكر الرأسمالي ككل.

[illegible] مبدئيا بتقديم المساعدات الاقتصادية، والعسكرية لجميع الشعوب التي ناضلت ولا تزال تناضل من اجل تحررها. واستقلالها. ويجب ان نشير هنا ايضا الى الاهداف من وراء هذه الحملة الغربية على المجتمع الاشتراكي والهادفة الى توجيه افكار الرأي العام العالمي في هذه الاخطاء وصرف الانظار عن حقيقة النظام الرأسمالي وما عانته وتعانيه الشعوب من استغلال لطاقاتها ولمواردها الطبيعية وما هي الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية لدول شعوب العالم الثالث حيث المجاعة والفقر والبطالة الدائمة لشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية نتيجة لسيطرة الدول الامبريالية على اسواقها ومواردها الطبيعية. حتى وصل الوضع في هذه الدول الفقيرة الى درجة الصفر واصبحت غير قادرة على تسديد ديونها الخارجية ولا حتى على فائدة هذه الديون. ان ملايين البشر في هذه الدول الفقيرة تموت جوعا وملايين تعاني من المرض والفقر والحرمان وكل هذا سببه النظام الرأسمالي. ان الاخطار الرئيسية في عالمنا اليوم تكمن في صلب النظام الراسمالي الاستغلالي الجشع والذي يتحتم على الانسانية مقاومته وتغييره الى نظام اشتراكي.

٣ ـ الحروب التي خاضتها الشعوب السوفييتية وما كلفتها من خسائر ودمار للاقتصاد.

٤ ـ وهذا اهم شيء اقوله لكم اذا كانت ظروف معيشة الطبقة العاملة في فرنسا قد تحسنت فالفضل يرجع بالاساس الى الاتحاد السوفييتي ذلك لأن البرجوازية الفرنسية تخاف ان تحذو الطبقة العاملة الفرنسية حذو اختها في الاتحاد السوفييتي اي ان تقوم بالثورة الاشتراكية وتغير النظام الرأسمالي. ولهذا فكل ما يجري من اصلاحات وتحسين لظروف معيشة الطبقة العاملة في اوروبا يعود الفضل فيه للاتحاد السوفييتي ولحزبه العظيم.

واخيرا فان بقاء فرنسا كدولة مستقلة يعود للدور البطولي للشعب السوفييتي وجيشه الذي حطم النازية والفاشية وانقذ اوروبا كلها من نير هتلر.

واختتم بالتوجه الى جميع المترددين واليائسين والمتخوفين واقول لهم بثقة ان لا خوف على الاتحاد السوفييتي ولا على الحزب الشيوعي السوفييتي فكما تخلص من المصاعب التي جابهته في مسيرته الطويلة فانه سيتخلص من هذه المصاعب ايضا ويسير قدما.

شهادات عن اطول يوم في حياة قرية مشيرفة

● تقرير: عمر محاميد ●

● ساحة المعركة

تحولت ساحات وتلال وبيوت قرية مشيرفة، في ذلك الصباح الباكر من يوم الحادي عشر من ايلول من عام ١٩٨٩ ، الى ثكنة عسكرية، حيث انتشر جنود حرس الحدود وافراد الوحدات الخاصة فوق اسطح البيوت وبين الازقة وعلى الشجر واحتلوا القرية استعدادا للقيام بتنفيذ عملية هدم بيت المواطن العامل صلاح سليم جبارين، ابن الـ (٣٢) عاما، والذي يعيل (٣) اولاد لا يتجاوز عمر اكبرهم الثالثة، بالاضافة الى زوجته وأمه العجوز.

لقد رافقت العملية ـ الجريمة ـ اعمال وحشية قام بها افراد الوحدات الخاصة والشرطة الأمر الذي اثار اشد الاستهجان والاستغراب لدى جميع السكان المسالمين الذين شاهدوا عملية هدم البيت التي نفذت دون مقاومة تذكر، اذ ان رجال الشرطة والقوات التي دخلت القرية انسحبت بعد تنفيذ الجريمة، ثم عادت مرة ثانية بحجة حراسة مستخدمي شركة الكهرباء، فقام افرادها بأعمال وصفها معظم من تحدثت اليهم من اهالي القرية بأنها تصلح لأن تكون من المشاهد التلفزيونية التي نشاهدها عن جرائم الاحتلال في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

● أطول يوم في حياة القرية:

تقع قرية مشيرفة الى الشمال من مدينة أم الفحم، وسط غابة من اشجار الزيتون واللوز، ويصلها الزائر عبر شارع معبد يتفرع من شارع وادي عارة. ويبلغ عدد سكانها حوالي ألفي نسمة، وتنتشر بيوت القرية فوق التلال المخضرة بالاشجار. اما المظهر الجميل للبيوت فيدل بوضوح على ما يتمتع به سكان القرية من نشاط وحب للعمران والاندفاع نحو الحياة والبناء.

ولولا قدوم ذلك العدد الهائل من افراد الشرطة والجيش وحرس الحدود في ذلك الصباح، لتابع سكان القرية ـ وغالبيتهم من العمال ـ حياتهم العادية. فهم يخرجون من بيوتهم في الخامسة صباحا ويعودون اليها في الخامسة مساء. يخرجون الى المدن القريبة والمستوطنات ليعملوا في بناء الدور وبرك السباحة والمدارس والمستوصفات ثم يعودون الى بيوتهم بعد يوم من العناء والتعب.

يقول مصطفى عثمان جبارين، وهو شاب يتعلم في مدرسة ام الفحم الثانوية: «لقد تحولت مشيرفة الى ساحة حرب تماما، مثلما نشاهد في قرى الضفة والقطاع المحتلين، كنت سائرا في الساعة السابعة والنصف صباحا كعادتي في اتجاه المدرسة، فامسك بي اربعة من الجنود: أحدهم مزق قميصي وآخر ضربني على خاصرتي بعصا، ضربا شديدا، بعدها قاموا بتقييدي والقوا بي على جانب الطريق، ثم عادوا والقوا بي في السيارة وأخذوني الى مركز وادي عارة في سيارة الشرطة، ووجدت نفسي بين (١٥) شرطيا وكلما كنت ارفع رأسي كانوا يضربونني بقبعاتهم البلاستيكية. وفي المركز بدأوا بالتحقيق معي من خلال الشتائم والمسبات والاهانات. ولن انسى ذلك المشهد عندما سألوا شابا آخر كان يسير في الطريق في اتجاه الشارع الرئيسي، عن وجهته، فأجابهم انه ذاهب ليقدم امتحان فحص السير، فانهالوا عليه بالشتائم والاهانات والبصاق، وظلوا يسيرون الى جانبه على هذه الحال حتى وصل الشارع وهناك وجهوا له بعض اللكمات والشتائم واخلوا سبيله».

يقول الشاب مصطفى: «لقد كنت في طريقي الى المدرسة حيث المعلم يردد في كل درس كلمات «الدمقراطية» و«الحرية» و«المساواة» وان «الشرطة في خدمة الشعب» وما الى ذلك! ولا ادري كيف سأصدق هذا بعد كل ما شاهدته بعيني. كل ذنبي الذي ارتكبته في ذلك الصباح، انني من سكان هذه القرية التي هاجموها وقاموا بهدم بيت فيها!».

كل من شاهد اثار الهجوم على القرية.. القنابل المسيلة للدموع، الرصاص المطاطي واثاث البيت تحت الشجر وصراخ النساء.. يحسب وكأنها عملية احتلال جديدة وان القرية كانت ساحة حرب.

يقول عمر محمود جبارين وهو شاب في الـ (٣٢) من عمره: «بعدما سمعت الصراخ خرجت لاستفسر من صاحب البيت، وهو جارنا، عن المسألة. شاهدت جنودا ورجال شرطة، وهم يخرجون افراد عائلة جارنا، صلاح، وعندها طلبت مني زوجته ان اجلب لها قليلا من الحليب لابنها الذي كان يبكي، فذهبت في الحال، واذا بمجموعة من الجنود (٣ ـ ٤) يهجمون علي ويبدأون بضربي بالعصي على وجهي وعلى رقبتي وعلى ظهري وعلى كل انحاء جسمي، ثم بطحوني على الارض ورفسوا في بطني. وعندما سمع ابي صوت صراخي حاول أن يقترب مني ليخلصني منهم، الا انهم ضربوه وأدخلوه الى البيت بالقوة، ثم أخذوني الى ساحة البلد وهناك هجم علي افراد من الجنود وقاموا بضربي على جميع انحاء جسمي ورموني في السيارة واخذوني الى مركز عارة. وهناك حققوا معي واتهموني بأنني اعتديت على الشرطة! وقد سمعت كلاما بذيئا وشتائم يخجل الانسان من ترديدها: مرة اخرى قالوا لي «عربي قذر، كلب، يا كلاب يا منا....» هددوني اذا تجرأت وقدمت شكوى ضدهم بأنني سأدفع الثمن»!

اما الشاب زياد شرف جبارين (٢٥ عاما) وهو عامل بناء، فقد قال: «كنت جالسا في بيت عمي أحمد سليمان حين جاءوا وأخذوني الى سيارة الشرطة من خلال الضرب بالعصي والركل والشتائم البذيئة. واجلسوني في ساحة القرية وكنا أكثر من (٢٠) شخصا وضعونا في صف واحد وأمرونا بشبك ايدينا خلف رؤوسنا، وكان الجنود وأفراد حرس الحدود يضربوننا على ظهورنا ورؤوسنا. اعتقلوني لمدة (٢٤) ساعة واطلقوا سراحي بدون توجيه اية تهمة بعدما شاهدوا اثار التعذيب على جسمي وكنت اعاني من الألم الشديد في جميع انحاء جسمي».

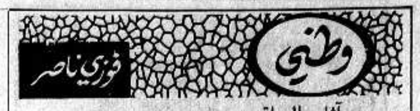


● حسنين مصطفى جبارين (٢٢) عاما احد معتقلي قرية مشيرفة على اثر هدم بيت المواطن صلاح سليم جبارين في القرية ●

وقال الشاب اسامة مصطفى جبارين: «رأيتهم يقتحمون البيت. كانوا من افراد الوحدات الخاصة.. وبعد ان كسروا الشبابيك ورجموا البيت بالحجارة، كانوا يصرخون: اخرجوا من البيت. لكننا بقينا جالسين، فاقتحموا البيت وحاولوا امساكي واخراجي، قلت لهم انني عاجز ولا استطيع الخروج. فقال لي أحدهم «انا الذي سأصنع منك عاجزا! أخرج يا ابن ال....» أظهرت له بطاقة تشير لأنني أجريت عملية في ساقي لكنهم اخرجوني من البيت، وقال لي أحدهم: اجلس! واجبته بعدم تمكني من ذلك لأن في رجلي (بلاتين) حاول دفشي ، عندها تدخل احد الجنود ومنعه من ذلك. بعدها اخرجوا الطفل، ايمن، وجروه من شعره الى خارج البيت، وساروا به بين الشوك وهو يبكي، واخذونا الى الساحة حيث شاهدت صفا كبيرا من الشباب يجلسون القرفصاء وايديهم فوق رؤوسهم وهم يتلقون الضرب من الجنود».

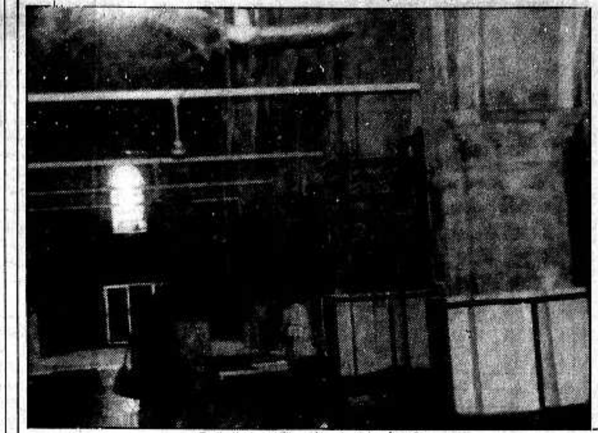
لقد عاشت مشيرفة، هذه القرية الوادعة، وسكانها الذين يحملون يوميا اعباء السفر والارهاق والتعب وهم يشقون الطرقات من اجل لقمة ابنائهم يعمرون البيوت ـ عاشت يوما من اطول ايامها.

يقول السيد زكي مصطفى جبارين «ماذا أرادوا ان يقولوا لنا. هل يريدون ان يعلمونا درسا! هل يخيفوننا بهذه الاعمال؟ يجب ان يتعلموا من التاريخ! لقد أهانوا جميع سكان القرية، فضربوا الاولاد امام اباءهم وضربوا الاباء امام اولادهم. اين الضمير اين الانسانية اين القانون؟!»





من آثار الرملة
الجامع الكبير



● منظر داخلي لـ «الجامع الكبير» في الرملة ●

● هو كنيسة القديس يوحنا المعمدان التي أقيمت في الرملة في القرن الميلادي الثاني عشر، وفي القرن التالي حوّل البناء الى مسجد سمي «الجامع الكبير» وأضيف الى البناء محراب ومنبر في وسط الجدار الجنوبي ومئذنة في الزاوية الشمالية الغربية، كذلك تمّ فتح باب كبير في الجدار الشمالي مقابل المحراب ليتحول البناء الطولي الممتد شرق - غرب الى عرضي. فالداخل الى (الكنيسة) من مدخلها الرئيسي (الغربي) تمتد أمامه قاعة ضخمة يقسمها صفان من الاعمدة التي تحمل القناطر الى ثلاثة أروقة.

يعتبر هذا البناء من الآثار الصليبية النادرة التي بقيت سالمة الى يومنا هذا.
يقع الجامع قرب شارع «شلومو هيلخ» القريب من المحطة المركزية.

يوميات مهرجان دمشق السينمائي السادس
«سمك.. لبن.. تمر هندي» فيلم مدروس بدقة

● بقلم: جوزيف غازي ●

● في فيلمه «خريف ٨٦»، الذي عرض في مهرجان دمشق السينمائي السادس، يحاول المخرج التونسي رشيد فرشيو ان يعبر عن سقوط صحافي تخلى عن مبادئه وقناعاته ليصبح اداة في ايدي اصحاب المصالح والنفوذ. وذلك في اعقاب تنحية الرئيس السابق الحبيب بورقيبة عن السلطة.

كذلك شاهد المشاركون في المهرجان عددا من الافلام العربية والاجنبية الاخرى من بينها فيلم «اللامتكيف السعيد» البرازيلي. واستمرت العروض السينمائية الى جانب نشاطات اخرى ابرزها الندوة السينمائية اليومية التي تجري لمناقشة احداث المهرجان بمشاركة سينمائيين عرب.

يتناول «اللامتكيف السعيد» للمخرج اوزويلد كارديرا قصة شخصية دونكيشوتية تلاقي عبر انتقالها في ولاية متخلفة في البرازيل سلسلة من المفاجآت السارة حينا والمزعجة احيانا اخرى.

وينتقل المخرج بالمشاهد الى شخصيات متعددة يتقمصها البطل الذي يصبح كاهنا وضابطا وسياسيا وشحاذا وثوريا في محاولة منه للتناغم مع المجتمع. غير انه يفشل في مساعيه بسبب صدقه وعفويته فيثير من حوله فوضى اجتماعية تؤدي به في كل مرة الى طرده من عمله الجديد. اخيرا يصبح البطل زعيما لزمرة من بنات الهوى والشحاذين والمجانين



● رأفت الميهي مخرج «سمك.. لبن.. تمر هندي» ●

ويحاول معهم الاستيلاء على مقر الحكومة.

من جهة أخرى علمت وكالة الصحافة الفرنسية ان نقاد السينما العرب الذين يشاركون في الدورة السادسة لمهرجان دمشق السينمائي سيجتمعون في نهاية المهرجان لمنح جائزة سعيد مراد لافضل فيلم في المهرجان. وكان النقاد العرب في مهرجان قرطاج الماضي قرروا منح هذه الجائزة في مهرجان قرطاج ودمشق.

كذلك عرض في يوم المهرجان الخامس فيلم «سمك، لبن، تمر هندي» للمخرج السينمائي المصري رأفت الميهي.

وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية قال علاء الدين الشعار، المخرج السينمائي السوري، عن هذا الفيلم «فيلم جيد نرى من خلاله ان المخرج قد بذل جهدا طيبا وكذلك كل العاملين الفنيين فيه، اي من النواحي الفنية كان متميزا ولفت نظري من حيث حركة الممثلين ومن حيث التقطيع المونتاجي».

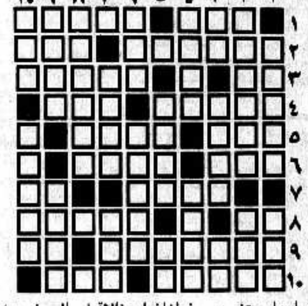
وأضاف الشعار الحامل دكتوراة من الاتحاد السوفييتي والحاصل على ماجستير الفنون من جامعة موسكو في كلية الصحافة قسم السينما والتلفزيون «ان الفيلم من نواحيه الفنية كان معبرا عن مضمونه ولكنه قد يكون صعب الفهم والوصول بالنسبة الى الاخرين».

وعن الحوار قال الشعار «الحوار كان جميلا وعفوي الأداء ومعبرا في الوقت ذاته. اي نستطيع ان نقول ان الفيلم بشكل عام مدروس بدقة وقد حضر له المخرج رأفت الميهي فترة طويلة وكان انسانا صادقا كل الصدق مع نفسه».

وعن رأيه في مهرجان دمشق السينمائي، ختم الشعار حديثه «ان المهرجان جيد بشكل عام وفيه افلام مميزة مثل الفيلم الالماني الغربي «ياسمين» والسوفييتي «الساقل» وكذلك الافلام السورية كانت جيدة. المهم ان المهرجان يتيح الفرصة للتعرف على نتاجات السينمائيين من مختلف انحاء العالم وهذه ناحية ايجابية مهمة».

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٤٢) * * *



● اعداد: تغريد - فولغاغراد (الاتحاد السوفييتي) ●

أفقي:
١ - طائفة - من مراحل تكوين الحشرة (معكوسة)
٢ - مساعدا - حرف مكرر
٣ - قوة حسابية (معكوسة) - تشيري
٤ - يختفي - أداة استفهام
٥ - مدخول - من الطيور (معكوسة)
٦ - ناحية (معكوسة) - يثبل
٧ - نحصل على (معكوسة) - شعر (معكوسة)
٨ - أدرك (مجزومة) - الجارور
٩ - هبة (معكوسة) - إحسان
١٠ - صاحب أحد الألقاب الوظائفية (معكوسة) - إشتاقت

عمودي:
١ - موكب - علم مؤنث (معكوسة)
٢ - من دهاة العرب - ذراع
٣ - للنهي - أسرع - اداة نصب
٤ - أعادوه (معكوسة) - أنعته
٥ - صواب - إكتمل
٦ - اسم فعل بمعنى أعطني - قطر عربي
٧ - احترام (معكوسة) - بان
٨ - الاسم الاول لقائد فلسطيني (معكوسة)
٩ - الاسم الاول لشاعر سوري شهير (معكوسة) - هربت
١٠ - من المشروبات - سلاح أطفال الانتفاضة

* * *
حل لغز رقم (١٤١)
* * *

أفقي:
١ - مصطفى فهمي
٢ - أ ي و - سلري
٣ - كال - منجم
٤ - سميح القاسم
٥ - ت ت
٦ - أن - يانوح
٧ - تانشر - فن
٨ - حاتم الطائي
٩ - أرو - فلسطين
١٠ - قيد - عشق - آت

عمودي:
١ - سلام - إتحاد
٢ - صيام - ن ا ا ر ي
٣ - طوكيو - تتوق
٤ - يشم
٥ - أسلى - أرافع
٦ - فل - لحن - شلل
٧ - قمرة - قسط
٨ - مينا - طافح
٩ - جست - نابت
١٠ - رممته - آني

في ضيافة مونت كارلو

هيام حموي من حلب الى اذاعة «مونت كارلو»

* «أشعار سميح القاسم واحمد فؤاد نجم تهزني من الأعماق» *

● اجرى الحوار: اديب يافاوي ●



مشرقة الوجه، عذبة الكلام، باسمة الثغر، استقبلتني المذيعة الكبيرة، صاحبة الصوت الدافئ، والحنون، هيام حموي في اذاعة مونت كارلو. تجلس هيام وراء طاولة وعليها آلاف رسائل الاعجاب من شرقنا يطلبون فيه المزيد والمزيد من هذا الينبوع العطر والنقي الذي اخترق قلوب المستمعين.

قبل مجيئي الى الاستوديو حددنا موعدا للقاء، وكان اللقاء مليئا بالحس الصادق لهذه المذيعة التي اغرقتني في فلسفتها الانسانية الصادقة وصراحتها المتناهية وعذب كلامها الذي يفيض منه الكثير من العسل. هيام من مواليد حلب، عملت سابقا في القسم العربي في اذاعة باريس وايضا في القسم الفرنسي في اذاعة دمشق ومع مولد الاذاعة انضمت هيام اليها وذاع صيتها أكثر وأكثر في البلدان العربية حتى تحولت الى أسطورة في عالم الاذاعات العربية.

بدأت حديثي مع هيام عن وظيفة المذيع أو المذيعة اليوم، والتي لم تعد مجرد كلام أمام الميكرفون بل أنها تطورت وأصبحت تكمن في طياتها رسائل اجتماعية معينة فهل نستطيع ايجاد هذا الامر في برامج هيام؟ هيام بابتسامتها الدائمة وارتجاليتها تقول انها لا تعرف اذا كانت وظيفة المذيع قد تطورت وخاصة في الاذاعات العربية بل أصبحت بالنسبة لهيام تعكس واقعا شخصيا. فعلى سبيل المثال هيام تحب الادب الفرنسي والعربي وهذا ما انعكس في برامجها وعدا عن ذلك هناك برنامج «بيت الصداقة» الذي يعطي المجال للمستمعين للتعرف على اناس آخرين من دول أخرى وهذا يقصر المسافة بين الاصدقاء. ولكن البرنامج ليس فقط مجرد تعارف بين أصدقاء انما يكمن فيه انعكاس لحياة هيام وللكثير من العائلات التي لم يكن باستطاعتها الخروج من دوها للتعارف لاسباب اقتصادية واجتماعية وخاصة للفتيات اللواتي لم يكن باستطاعتهن مثلا الخروج للنوادي والتعارف على الاصدقاء. «فهذه الصعوبة فجرت في داخلي الرغبة في ان اكسر حواجز عديدة أو جدار كي يتعرف الانسان على جاره وعلى ثقافة اخرى وعقلية مختلفة» .فدائما، تقول هيام، أردت أن أراسل أصدقاء. والآن بعد تجميع الاسباب خلقت برنامجا مثل ذلك. وليس فقط «بيت الصداقة» يعكس واقعا شخصيا بل «يوميات مذيعة من باريس» كذلك.

هيام اسم اشهر من نار على علم قد يكون بفضلها الشخصي ولكن علينا الا ننسى أن هيام تعمل في اذاعة يستمع اليها الملايين في الدول العربية.ما هو سر نجاح الاذاعة وما هو اسهام هيام في نجاحها؟ هيام تبتسم وتستعين بعدة البرامج حتان لتسألها عن سر النجاح وتعيد الجواب لهيام فهي تقول «أولا الخط الاخباري فهو مصدر اضافي موثوق. ثانيا استطعنا تحويل الصعب الى سهل، السهل الممتنع. فالعفوية والصورة الارتجالية قد ساهمت وتساهم في نجاحنا .عدا عن ذلك فهذا يعود الى الحرية التي منحتها لنا الادارة والثقة الكاملة .وعدا عن ذلك فالتقاؤنا كمجموعة في الاذاعة واتباعنا الاسلوب الاجنبي الأكثر شعبية وليس التقليدي كما هو متبع في الاذاعات الاخرى.

وليس فقط الحديث عن الاسباب يكفي هنا بل عن البديل الذي تعطيه هيام للمستمع العربي الذي يستمع الى اذاعات اخرى فعدا عن البديل الاخباري، تقول هيام، هناك الموسيقى الحقيقة واعطاء معلومات عن نشاطات عربية فرنسية تقام في باريس ، اي انعكاس النشاطات العربية في فرنسا. فعلى سبيل المثال لكل مذيع علاقاته الخاصة مع مؤسسات عربية تنقل له معلومات وهو بدوره يعكسها في الاذاعة.

قبل فترة من الزمن استضافت هيام في برنامجها الشاعرين أحمد فؤاد نجم وسميح القاسم. واستضافة الاثنين هو امر نادر في الاذاعات العربية الرجعية. فهل باستضافة الشاعرين أرادت هيام أن تخترق المقاطعة التي تفرضها تلك الاذاعات على هؤلاء الشعراء؟ هيام تقول ان هذا لم يكن المقصود من الامر بل استضافة الشاعرين كانت للحديث حول الشعر الوطني الذي ينظمانه والذي يهزني من الاعماق ولا يهمني انتمائها السياسي بل كلماتها القوية والمعبرة.

لهيام موقف من الصحافة العربية التي تصل الى باريس فهي «في بعضها تعكس المشاكل الاجتماعية للناس البسطاء ويعكس بعضها المشاكل الملحة لهم».

لقد كسرت مونت كارلو الحاجز النفسي بين المذيع والمستمع، تقول هيام، ولكن في اوقات معينة هناك بعض العوامل التي تؤدي الى وقف بث برنامج لاسباب اضطرارية. فهيام في تلك الاوقات تتلقى رسائل احتجاج ولكنها تتمنى ان يتفهم الجمهور الامر وأن يكونوا متسامحين مع المذيع لان هناك ظروف اضطرارية تؤدي الى وقف برنامج معين.

منذ بدء اللقاء قررت الا أوجه لهيام أسئلة شخصية ولكن غريزة حب الاستطلاع لدى الصحفيين قوية جدا ولكن لكل شيء حد. فاتفقنا أن تكون الامور الشخصية محدودة فهيام درست الادب الفرنسي في الجامعة وفي عام ١٩٧١ غادرت حلب الى فرنسا مغتربة الى الوطن .فلماذ الغربة؟ هيام كعادتها تبتسم هذه المرة ولكن في ابتسامتها حزنا وقالت: الاجابة على هذا السؤال صعبة ولكن الاسباب التي ادت الى انفجار الصراعات العائلية والطائفية التي نمر فيها الآن كانت الدافع لغربتي. ولكن على أن اذكر أن الغربة لا تحولني الى انسانة حزينة بل هناك تحد للعقبات وكسب الثقة بالنفس بدون مساندة أحد».



● عن «الحياة» اللبنانية ●

صندوق العجب

● «عض» حتى الثمالة!

● ريو دي جانيرو - «و.ص.ف» - اعلنت الشرطة البرازيلية توقيف مواطن من الاوروغواي سكر حتى الثمالة بينما كان على متن طائرة تابعة لشركة «فاريغ» البرازيلية، قامت الاسبوع الماضي برحلة بين كوستاريكا وريو دي جانيرو، ثم اخذ يعض العديد من المسافرين معه (١٨٠ شخصا) مصيبا بعضهم بكدمات بالغة.

وتمكن طاقم الطائرة في نهاية الأمر من السيطرة على ادولفو اوميريز (٢٦ عاما) وربطه الى مقعده بعد تكبيله. وقالت الشرطة ان الجاني سيرحل الى بلده فور استفاقته من سكرته.

● اسطوانة من السجن!

● قام خمسة معتقلين في سجن فرنسي، مؤخرا، بتسجيل اسطوانة تضم اغنيتين، وستخرج الى الاسواق في كانون الاول المقبل. واطلق المعتقلون على فرقتهم اسم «صانع بارود» تيمنا بكلايد بارو الذي شكل مع صديقته بوني ثنائي الجريمة الامريكي الشهير «بوني وكلايد». وتم تسجيل الاسطوانة في قاعة الموسيقى التابعة للسجن. وتمكن احد اعضاء الفرقة من تحقيق حلمه بالقرع على الطبول الكهربائية بعد ان تمرن طويلا، بسبب قوانين السجن، على علب شوكولا فارغة.

● الفرنسيون ينفقون اكثر من مليار فرنك على تزيين قبور موتاهم بالازهار

● باريس - «و.ص.ف» - انفق الفرنسيون سنة ١٩٨٨ اكثر من ١،٣ مليار فرنك (٢٠٠ مليون دولار) على تزيين قبور موتاهم بالازهار، بمناسبة عيد جميع القديسين الذي يحتفل به المسيحيون في أول تشرين الثاني من كل عام.

وقال الاتحاد الوطني الفرنسي للبستنة والمشاتل ان زهرة الاقحوان لا تزال الزهرة التي يفضلها الفرنسيون لتزيين قبور موتاهم واشار الى بيع ٢٣ مليون حوض من هذه الزهور في عيد العام الماضي.

* تهانينا *

الى خضر ابو راس وعروسه بالزفاف.
والى خالد ابو راس وعروسه بالزفاف.
والى عمر ابو راس وعروسه بالزفاف.
ابراهيم ابو راس - بوخارست - رومانيا

القائمة المشتركة
حركة النساء - مصمص
□ اجتماع حي □
يوم الاثنين ٨٩/١٠/٣٠. الساعة ٣،٠٠ ب.ظ. في بيت نادر عبد القادر، تتحدث: ألفت بياضسة ومحمود محاميد.

● ابن المعتز ● أعالي الجليل ● اولئك قومي ●

ريحُ الولَد

سُمِعتْ أعرابيةٌ تُرقّصُ ولَدَها، وهي تقول:

يا حبَّذا ريحُ الولَدْ ريحُ الخُزامى في البلَدْ
أهكذا كلُّ ولَدْ؟ أم لم يَلِدْ قبلي أحدْ؟

حكايات من تراثنا [illegible]
وإنه [illegible]

● حكي ان هارون الرشيد [illegible] ان الدنيا بناية طائر [illegible] طاووس» فضحك الرشيد [illegible]

على الشاشة الصغيرة

● الأحد - ١٩٨٩/١٠/٢٩ ●

١٨،٣٠ - موجز الأخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ - البرنامج المحلي «أريد حلا»
١٨،٤٥ - البرنامج العلمي «تجديدات واختراعات»
١٩،٠٠ - البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»
٢٠،٠٠ - موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ - برنامج غناء عبري
٢٠،٣٠ - البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»
٢١،٠٠ - نشرة الأخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ - البرنامج الثقافي «وضع الأدب»
٢٢،١٠ - استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢٢،٢٥ - المسلسل الامريكي «محامو لوس انجلوس»
٢٣،١٥ - الحلقة السادسة من سلسلة افلام الرعب والغموض «أمور لا تصدق»
٢٣،٤٥ - الأخبار الليلية (بالعبرية)
٢٤،٠٠ - البرنامج الرياضي «هدف أول»
٠٠،١٥ - المسلسل البريطاني الكوميدي «بيني هيل»
٠٠،٤٠ - انتهاء الارسال

في انتظار الصيف!



● عارضة أزياء تقدم آخر صرعة لموديلات الصيف القادم، وهو زي ايطالي قوامه قطعتين موسوعتين بالزهور، وذلك خلال عرض الأزياء الباريسي الذي جرى في الاسبوع الماضي ●
(صورة من «و.ص.ف»)

عرض مسرحية «الكل بالهوى سوى» في بيت جن

● عكا - من مكتب «الاتحاد» اقامت رابطة شباب بيت جن، الاسبوع الماضي، امسية فنية شارك فيها اكثر من ثلاثمائة من الشباب والفتيات، في قاعة مدرسة [illegible] الابتدائية.

افتتح البرنامج الشاب رازي يوسف، عضو الرابطة، بكلمة تحدث فيها عن نشاطات الرابطة في القرية الهادفة الى ترسيخ المحبة بين الجميع والمساهمة في تطوير وتقدم القرية والعمل على رؤية مصلحة القرية العامة فوق اية مصلحة شخصية، واكد على اهمية ترسيخ تقاليد وتكرار العمل التطوعي في القرية التي اثبتت نجاعته.

ثم استمتع الحضور بعروض من الدبكات الشعبية التي قدمتها فرقة الدبكة في القرية.

وقرأ الشاب خالد خلف قصيدة من نظم طليع حمدان.

وعرضت في نهاية البرنامج مسرحية «الكل بالهوى سوى» من تأليف واخراج الشاب فراس نايف سليم، التي تعالج الوضع الاقتصادي وقضايا البطالة. وقبل تقديم المسرحية تحدث السيد زاهر عامر، عن فرقة المسرح الشعبي في البقيعة التي يرعاها مجلس البقيعة المحلي، وعن نشاطات الفرقة وتاريخ تأسيسها.

وهذه المسرحية التي تعرض كأول مسرحية في بيت جن، ولاول مرة [illegible] الجمهور.

وتجدر الاشارة الى ان فرقة المسرح الشعبي في البقيعة تتألف من ١٦ عنصرا من الاطفال والشبان والشابات وهم: فراس نايف سليم وفيروز الحاج ونايف خير [illegible]

"الاتحاد" قبل ربع قرن

مجلس محلي معين في مجد الكروم

السكان يطالبون بأن يكون التعيين مؤقتا وباجراء انتخابات لمجلس محلي يمثلهم

● مجد الكروم - لمراسلنا - عيّنت الحكومة المجلس المحلي الأول للقرية ووزعت الدعوات للاحتفال بتدشينه يوم الاربعاء ١٩٦٤/١٠/٢٨ في نادي الهستدروت في القرية.

ولكن الحكومة لم تراع تمثيل السكان في هذا المجلس كما يجب، فلم تسمح للأهالي بانتخابه، وعينت فيه اعوانها المقربين على أساس (٥) من «المباي»، (٢) من «أحدوت هعبوداه»، (١) من «المتدينين» و(١) من «المبام»، متجاهلة ممثلي النادي الأهلي وممثلي الحزب الشيوعي الذي نال في انتخابات الكنيست الاخيرة (سنة ١٩٦١) ٢٦٠ صوتاً، اي ٢٥٪ من أصوات القرية.

ومع كل هذا يستقبل اهالي القرية بالترحاب قيام مجلس محلي لقريتهم، فلم يعد بالامكان ادارة مصالحها بالطرق العشائرية القديمة. وهم يريدون من هذا المجلس، وإن يكن معينا، ان يسهر على مصالح السكان والقرية، ويعمل على تطويرها والمحافظة على اراضيها حتى لا تنالها يد السلب العنصرية.

والأهالي يطالبون بأن يكون تعيين هذا المجلس مؤقتا وان تجري له انتخابات دمقراطية في السنة المقبلة مع انتخابات الكنيست والمجالس البلدية من أجل ان يكون مجلسهم المحلي ممثلا أصدق تمثيل لهم ولمصالحهم.

* * *

المقالات التي تضمنها العدد

- تطوير وكذب - بقلم: شفيق خورية (عضو مجلس بلدية شفاعمرو).
- لغدة صغيرة تجعل من الأبله ذكيا ومن العبقري شديد البلاهة - بقلم: صلاح كامل.
- وحي الايام.. يا عواذل فلفلوا - (جابر الكرملي)

(«الاتحاد» - ١٩٦٤/١٠/٢٧)

* تهنئة *

الى زكريا عبد الرحمن سمارة وزوجته: تهانينا بالمولود الجديد «معاذ».
اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة - الطيرة

* تهنئة *

الى زكريا عبد الرحمن سمارة، بولادة «معاذ».
صبحي سمارة واولاده

القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام

* اجتماعات انتخابية *

● اليوم، الاحد ٨٩/١٠/٢٩

- مصمص، الساعة ٦،٣٠ اجتماع حي في بيت محمود ابراهيم محاميد، يتحدث: محمود محاميد ورياض حسين ومحمد فؤاد.
- معاوية، الساعة ٦،٣٠ اجتماع في بيت ابراهيم فياض، يتحدث: مريد فريد وحسن غزاوي.
- كابول، الساعة ٥،٠٠ اجتماع حي في بيت عمر ابداح، يتحدث: محمد عبري نصار، عزيز شحادة ومحمد كيوان.
- المشهد، الساعة ٦،٠٠ اجتماع حي في (الحارة الفوقة) في بيت راجح مرعي، يتحدث: سهيل دياب، د. فخري حسن.

● الاثنين ٨٩/١٠/٣٠

- حيفا، اجتماع في «حي قيسارية» في بيت ديب زريق، الساعة ٦،٣٠ يتحدث: زاهي كركبي واحمد طه وصالح عودة وكوهين سلفادور.
- جديدة، الساعة ٦،٠٠ في بيت احمد درويش، يتحدث: احمد درويش وفضل نعامنة.
- جديدة، الساعة ٦،٠٠ في بيت محمد مصري، يتحدث: محمد مصري وسامي غطاس.
- معاوية، الساعة ٦،٣٠ في بيت ماجد نجيب، يتحدث: غازي قاسم ومحمد خالد.



● الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، والرئيس الفنلندي، ماونو كويفيستو في هلسنكي. (صورة من «و.ص.ف»)

في تصريح مشفوع بالقسم:

شاهد عيان: الشاب كريم دعامسة (من الدهيشة) اغتيل بدم بارد وعن قرب ودون اي مبرر!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يؤكد تصريح مشفوع بالقسم قدمه ربحي محمد عبد ربه (١٨ عاما) ان قتل ابن مخيم الدهيشة (كريم نعيم دعامسة ـ ١٨ عاما) تم بدم بارد ودون اية «مبررات» وكان عبد ربه يرافق الشهيد في سيارته عندما اطلق شرطي النار عليه وقتله صباح الخميس الماضي.

وعلم ان والد الشهيد طالب باجراء تحقيق في ظروف استشهاد ابنه وكذلك بالحصول على نسخة من تقرير معهد الطب الشرعي حول ذلك ايضا.

هذا ومن المفترض ان يقوم ضباط شرطة كبار صباح اليوم بزيارة الموقع الذي تمت فيه جريمة الاغتيال وذلك في اطار التحقيق الذي تقرر ان يجري حول الجريمة التي قد يعاد «تمثيلها».

ويفيد التصريح المشفوع بالقسم الذي وقعه الشاب عبد ربه وبحضور المحامي «ابراهام غال» انه وبينما كان الشابان (عبد ربه ودعامسة) يتوجهان بسيارة يقودها الاخير باتجاه قرية الخضر قابلتهم سيارة شرطة كبيرة فانعطف دعامسة يمينا نحو حي الدوحة فيما استدارت سيارة الشرطة ولحقت بهما ثم اخذت تطلق صافرة «الانذار» (سرينا) وبعد برهة سمعت اصوات (٥ ـ ٦) عيارات نارية فارتبك وتوقف على الفور، ونزل الاثنان وتوقف كل منهما قرب السيارة كل قرب باب مقعده. ونزل شرطيان يحملان مسدسين اتجه كل منهما نحو شاب من الاثنين. الاول صوب مسدسه نحو صدر ربحي واخذ يستجوبه حول «ماذا تفعل معه» (مع صديقه كريم). اما الشرطي الثاني فقد اخذ في صفع كريم على وجهه دون ان يوجه اليه اية اسئلة. ثم حضر شرطي ثالث يحمل مسدسا هو الاخر واطلق عيارا في الهواء، قبل ان يصل الى كريم وهو يصيح باللغة العبرية «تعال يا ابن الزانية» ويضيف ربحي: «وخلال ثوان سمعت طلقة اخرى وشاهدت كريم يسقط ارضا» (تبين ان كريم اصيب بالرصاصة في رقبته). وهنا اصيب افراد الشرطة الثلاثة بحالة ذعر وصار القاتل يضرب على رأسه فيما قال الشرطي الثاني، بالعربية، «خربت بيتنا. خربت ديارنا. مين أمرك تطخ عليه»!! ثم هرب ثلاثتهم الى السيارة، وانطلقوا بها وغادروا المكان.

ولم يبعدوا مسافة (١٥٠ ـ ٢٠٠) متر حتى شوهد باب سيارة الشرطة يفتح ويسقط منه شرطي. ويقول بعض السكان ان اصوات عيارات نارية سمعت قبل ذلك بلحظات.

وتفند هذه الشهادة الحية ادعاءات الشرطة حول وجود «حاجز» لرجالها وحول تعرض شرطي لحالة «دهس».

من جهة أخرى فقد ووري جثمان الشهيد التراب في ساعة متأخرة الليلة قبل الماضية بحضور بعض ذويه فقط وتحت «حراسة» عسكرية مكثفة. وفي وقت لاحق فرض نظام حظر التجول على الحي (الدوحة). وحتى ظهر امس فيما جرت حملة مداهمات للمنازل جرى خلالها عمل «كمين» في منزل احد المواطنين (اسماعيل احمد عياد) بعد ان وضع افراد اسرته في احدى الغرف وصار الجنود يحتجزون الاهالي المتوجهين لبيت العزاء، ويعتقلون الشبان منهم. وقد اصيبت احدى النسوة بانهيار عصبي اثناء حشرها (بدرية عبد السلام) ونقلت الى المستشفى.

هكذا اصيب خالد حمدان باربع رصاصات في بيت لحم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعد ان انهى الشاب خالد عبد العزيز حمدان (٢٢ عاما) صلاة عشاء الخميس الماضي في مسجد «الفواغرة» في بيت لحم عاد الى منزله عبر زقاق صغير الى شارع بولص. وعند مفترق «راس فطيس» سقط حمدان ارضا مع اطلاق وابل من الرصاص. وتبين انه اصيب بأربع رصاصات اثنتان في الفخذين ومثلها في الساقين ونقل الى مستشفى بيت جالا ومنه الى «المقاصد» في القدس المحتلة.

بقيت الاشارة الى ان الشاب لم يكن ملثما كما ان المنطقة، وقتها، لم تكن تشهد اي مظهر من مظاهر الاحتجاج.

هل هي مصادفة؟!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقتحم جنود الاحتلال ليل الخميس/الجمعة الماضي منزل ابنة الشهيد هاني الشامي (الذي استشهد جراء ضربه على يد جنود من وحدة «جفعاتي» في شهر آب ١٩٨٨) واعتدوا عليها وارهبوها بشكل فظيع لم تستطع معه الاحتفاظ بحملها (في شهرها الثالث) حيث اجهضت، وتدعى الابنة سوسن وهي في الثانية والعشرين من العمر.

ويذكر ان احكاما مخففة صدرت ضد المتهمين الثلاثة بضرب هاني الشامي، ابن مخيم جباليا، حتى الموت كما صدر مؤخرا عفو عن هؤلاء الجنود.

في كلمة شاملة على مائدة الرئيس الفنلندي:

غورباتشوف: البيريسترويكا ـ مرحلة فائقة الاهمية!

● سياسة حسن الجوار السوفييتية ـ الفنلندية تتسم بابعاد اوروبية عامة وتعد عاملا فعالا في السياسة العالمية ● غورباتشوف يختتم زيارته الرسمية الى فنلندا ●

● هلسنكي ـ «تاس» ـ اختتم الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امس الاول الجمعة، زيارته الرسمية الى فنلندا، والتي استغرقت ثلاثة ايام، ووقع خلالها ثلاثين اتفاقية في مجالات التجارة والاقتصاد والبيئة.

وكان غورباتشوف القى كلمة في المأدبة التي اقامها تكريما له الرئيس الفنلندي ماونو كويفيستو، يوم الخميس الماضي، قال فيها ان الاتحاد السوفييتي عاقد العزم على المضي مستقبلا، ايضا، على طريق الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة مع فنلندا.

وأشار غورباتشوف الى ان المواطنين السوفييت يكنون اطيب المشاعر والاحترام العميق لجارهم الشمالي. واكد ان الاتحاد السوفييتي وفنلندا سيتركان في التاريخ مثالا فريدا على العلاقات المتكافئة والاحترام والثقة المتبادلين. وحيا ميخائيل غورباتشوف فنلندا المحايدة ورحب بسياستها الريادية والودية التي تخدم منذ سنوات عديدة السلام في شمال اوروبا وفي القارة الاوروبية عموما.

ولدى التحدث عن المكانة الدولية الهامة لهذا البلد، اشار القائد السوفييتي الى ان قسط فنلندا في تكوين الأجواء الايجابية السليمة في فترة ما بعد الحرب وسعيها الدائب الى وضع حد «للحرب الباردة» يحظيان بتثمين عال في الاتحاد السوفييتي. واضاف يقول ان الاتحاد السوفييتي يعز لديه التعاون المستقر والمتنوع والمثمر بين البلدين والرأي العام فيهما بل وبمجرد الاتصالات البشرية بين المواطنين السوفييت والمواطنين الفنلنديين. وهذه هي ثمرة الخيار البعيد النظر الذي ارتأته فنلندا قبل ٤٥ عاما وحصيلة جهود قيادة هذه الدولة طيلة هذه الفترة.

واكد ميخائيل غورباتشوف على ان سياسة حسن الجوار السوفييتية ـ الفنلندية تتسم بأبعاد اوروبية عامة وتعد عاملا فعالا في السياسة العالمية.

ولدى التحدث عن البيريسترويكا في الاتحاد السوفييتي اعرب القائد السوفييتي عن قناعته بأن البلاد تجتاز حاليا مرحلة فائقة الاهمية. واعلن ان القوانين الاساسية، التي تجري الأن مناقشتها في السوفييت الاعلى للإتحاد السوفييتي، والتي اقر البعض منها، سوف تغير كامل البنية الاقتصادية والسياسية للمجتمع.

وأضاف: وفي الوقت ذاته لايزال راسخا خيار الشعب، الاشتراكي، مع كل تعددية الاراء والاندفاعات التي تميز اليوم الحياة في الاتحاد السوفييتي.

وتطرق الى الجانب العملي من البيريسترويكا فقال ان الاتحاد السوفييتي يعالج مهامه اليوم في مضمار مصالح المجتمع العالمي، وهذا اثر على الجو في العالم وساعد على معافاة الوضع الدولي. واعرب ميخائيل غورباتشوف عن الأمل في ان يقوم قادة البلدين بكل ما يتوقف عليهم من اجل ان تبقى العلاقات السوفييتية ـ الفنلندية، مستقبلا أيضا على مستوى أرفع من مقاييس الثقة وحسن الجوار ودّعا ماونو كويفيستو للقيام بزيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي.

وأعرب ميخائيل غورباتشوف وماونو كويفيستو، ابان اللقاء الذي تم بينهما امس، عن الارتياح لأن اللقاء يجري في هذا الوقت بالذات ويتيح تركيز الانتباه على تلك القضايا التي تلعب فيها العلاقات السوفييتية ـ الفنلندية، مع مستواها الرفيع للثقة المتبادلة، دورا هاما على نحو خاص.

وقال القائد السوفييتي ان الموقف من فنلندا يتسم بالنسبة لنا بقيمة مستقلة وكبيرة لا في المضمار الثنائي فحسب، بل وفي اطر العملية الاوروبية العامة ايضا. وأشار الى ان اهمية هذا اللقاء تكمن كذلك في النظر الى ما يمكن بل ويجب القيام به لتطوير التعاون السوفييتي ـ الفنلندي مع الاخذ بالحسبان التغيرات في البلدين وفي الاقتصاد والسياسة الاوروبيين والعالميين. ولدى الاشارة الى ان الشعب الفنلندي لا يزال يسهم بقسط كبير في الحضارة أكد ميخائيل غورباتشوف على أن هذا الامر هام على نحو خاص في زمننا حين تبدأ اعادة بناء العلاقات الدولية على اسس ديمقراطية وانسانية جديدة.

واطلع ميخائيل غورباتشوف، بصراحة وبتفصيل، الرئيس الفنلندي على خصوصية المرحلة التي يجتازها الاتحاد السوفييتي حاليا. ولدى مناقشة القضايا الملموسة للاقتصاد السوفييتي اعير الاهتمام الى الطراز الجديد من العلاقات الاقتصادية الخارجية ودور المؤسسات المشتركة وتكوين مناطق التعاون المكثف.

واعرب القائد السوفييتي عن ارائه بصدد افاق حل المشاكل بين القوميات في الاتحاد السوفييتي على اساس تجديد واستكمال الفيدرالية السوفييتية. وعبر ماونو كويفيستو عن تفهمه التام لسياسة القيادة السوفييتية في هذه المسألة وأكد موقفه المبدئي من بناء علاقات فنلندا مع الاتحاد السوفييتي وجمهورياته.

ويرى الرئيس الفنلندي ان جميع الشخصيات العالمية الجدية في الغرب، الذين قدر له اللقاء بهم في الآونة الاخيرة، يقدرون حق التقدير الاهمية الدولية للبيريسترويكا ولا يزمع اي منهم التصرف تصرفا استفزازيا سواء حيال الاتحاد السوفييتي او شرق اوروبا.

واذ استند ميخائيل غورباتشوف الى موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي الذي يستبعد اي تدخل في شؤون الدول الاخرى، وأكد على الاهمية الخاصة للمرحلة الراهنة، حين تكون اية محاولة للاخلال بالتطور الطبيعي، الذي تريده الشعوب ذاتها مشحونة بعواقب خطيرة للغاية بالنسبة للوضع العالمي عموما.

وتبادل الزعيمان الآراء بصدد الحالة الراهنة للعلاقات السوفييتية ـ الامريكية واهميتها.

وقيم ميخائيل غورباتشوف تقييما ايجابيا على العموم المفاوضات حول الاسلحة الاستراتيجية والقوات المسلحة التقليدية في اوروبا مع انه لا تزال ثمة خلافات.

رغم تصريحات عون وتعنته:

جهود حثيثة لتنفيذ اتفاق الطائف

[illegible]

فاشي ايطالي ـ يخرج من السجن ليحتل مقعدا في البرلمان!

● روما ـ «و.ص.ف» ـ غادر الناشط الفاشي، في اليمين الايطالي المتطرف، ماسيمو اباتانجيلو السجن، حيث كان معتقلا منذ سنة، ليحتل مقعدا في مجلس النواب. وكان المذكور مسجونا بتهمة ارتكاب اعتداء في كانون الاول ١٩٨٤ اسفر عن سقوط ١٧ قتيلا و٢٦٠ جريحا.

ومنذ اشهر عدة والحزب الفاشي الجديد يحاول تأمين الافراج عنه، عن طريق تقديم استقالة احد نوابه في البرلمان. وبعد ان رفض البرلمان الاستقالة، عدة مرات متتالية، عاد فقبلها في ١٨ تشرين الاول الحالي بغالبية ٢٣٨ صوتا مقابل ١٦٨ صوتا، مما سمح لاباتانجيلو بالحلول مكانه في البرلمان.

ويتمتع الناشط اليميني الان بالحصانة النيابية وقد اكد عند خروجه من السجن انه لن يحاول ابدا مغادرة البلاد ولكنه سيتابع العمل من اجل «اثبات براءته».

ويبدأ قضاة فلورنسا المكلفون بالتحقيق في اعتداء العام ١٩٨٤، باتخاذ الاجراءات اللازمة لتأمين حقهم في الاستمرار بالتحقيق. وحسب المحققين فان الاعتداء بالمتفجرات، الذي وقع في ٢٣ كانون الاول ١٩٨٤ في أحد القطارات قرب فلورنسا كان من تنظيم ارهابيين من اليمين المتطرف من بينهم ماسيمو اباتانجيلو.

عفو في المجر بمناسبة اعلان الجمهورية

● بودابست ـ «و.ص.ف» ـ قررت الحكومة المجرية، امس الاول (الجمعة)، اصدار عفو بمناسبة اعلان «جمهورية المجر» التي حلت محل الجمهورية الشعبية الاشتراكية في ٢٣ تشرين الاول.

واعلن وزير العدل، كالمان كولكسار ان العفو الذي سيصدر خلال الاسبوعين القادمين سيشمل كل الاحكام باستثناء احكام السجن التي تتجاوز الثلاث سنوات والاحكام التي تتعلق بجرائم عنف وسرقات.

وسيبحث البرلمان هذا القرار، الذي يشمل حوالي ستة الاف شخص، في دورته يومي غد وبعد غد (الاثنين والثلاثاء).

وكان العفو الاخير صدر في المجر في ١٩٨٥ بمناسبة الذكرى الاربعين لتحرير البلاد من الاحتلال النازي.

شهداء الانتفاضة



● الشهيد رامي مصطفى الطريفي (١٥ عاما) من مخيم البريج، طالب اصيب بعيار ناري في القلب يوم (١٠/٧/١٩٨٩) واستشهد في الطريق الى المستشفى. (مكتب «الاتحاد» في القدس)

مع الاحداث

العالم يوجه اصبع الاتهام الى اسرائيل وجنوب افريقيا

* الاتحاد السوفييتي يطالب امريكا بمنع اسرائيل وجنوب افريقيا من حيازة السلاح النووي *

□ عبّرت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية «تاس» عن قلق الاتحاد السوفييتي العميق من الانباء التي نشرت في الولايات المتحدة والتي تشير الى التعاون النووي بين اسرائيل وجنوب افريقيا.

وطالبت الحكومة السوفييتية رسميا حكومة الولايات المتحدة الامريكية بعمل كل ما من شأنه منع حيازة اسرائيل وجنوب افريقيا للاسلحة النووية لان هذا «يشكل تهديدا حقيقيا مباشرا لجيران هاتين الدولتين وللسلام العادل، بشكل عام».

من ناحية ثانية نشرت صحيفة «واشنطن بوست» امس الاول (الجمعة) ان الولايات المتحدة الامريكية تلقت في كانون الثاني الماضي معلومات موثوقة تفيد بأن اسرائيل تساعد جنوب افريقيا على تطوير وانتاج صاروخ نووي متوسط المدى.

وكانت وزارة الخارجية الامريكية اصدرت بيانا، امس الاول، قالت فيه ان الولايات المتحدة طلبت دائما من اسرائيل ومن غيرها من الدول غير الموقعة على المعاهدة للحد من انتشار الاسلحة النووية التوقيع على هذا البيان. وقالت الخارجية الامريكية: اننا نجدد هذا الطلب. وكما هو معروف فان اسرائيل ترفض التوقيع على هذه المعاهدة لكي لا تقوم المنظمة الدولية عندئذ بالمراقبة المباشرة للنشاط الاسرائيلي في هذا المجال.

لقد رد رئيس الحكومة اسحق شمير بعنف وغضب على التقارير العالمية بشأن الامكانيات النووية لاسرائيل وقال ان ما تضمنته هذه التقارير «هراء في هراء». اما نائبه دافيد ليفي فقال ان نشر هذه التقارير جاء في اطار «سياسة الضغط الامريكي على اسرائيل».

وقد انتهت وكالات الانباء الى ما قاله ارئيل شارون، وزير التجارة والصناعة واحد اقطاب الليكود، من ان الحكومة بحثت الموضوع النووي في احدى جلساتها واتخذت القرارات المناسبة.

ان العالم كله، دولا وشعوبا، يناضل الان من اجل تصفية كابوس الخطر النووي. وكل اتجاه نزع السلاح وتقليص المخزون النووي ومنع انتشار السلاح النووي لدول اضافية يصطدم بجهود بعض الحكومات المغامرة لانتاج السلاح النووي. واصابع الاتهام من امريكا واوروبا والاتحاد السوفييتي توجه الان الى حكام اسرائيل.

وعليه فان كل قوى السلام في اسرائيل، بغض النظر عن مواقفها الفكرية والسياسية يجب ان تجدد المعركة السياسية ـ الشعبية والبرلمانية لاجبار حكومة اسرائيل على التوقيع على المعاهدة لوقف انتشار السلاح النووي. في هذا مصلحة مصيرية وجودية لاسرائيل وللشرق الاوسط وللعالم كله.

المخدرات تحصد ارواح ٧٩١ شخصا في ايطاليا خلال عام!

● روما ـ جاء في تقرير رسمي وزعته وكالة رويتر استنادا على بيان لوزارة الصحة في ايطاليا ان ٧٩١ شخصا قد توفوا في ايطاليا خلال عام ١٩٨٨ بسبب المخدرات اي بمعدل اثنين، يوميا.

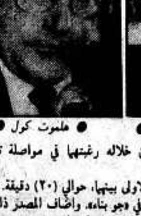
وجاء في تقرير «رويتر» ان ايطاليا تحتل المقام الاول في اوروبا في هذا المجال والثانية بعدها المانيا الغربية (٦٧٠ شخصا) وبعدها اسبانيا ففرنسا.

في اول اتصال هاتفي بين الرئيسين:

كرنتس وكول يؤكدان رغبتهما في تطوير العلاقات بين الالمانيتين



● ايغون كرنتس ●



● هلموت كول ●

● برلين وبون ـ الوكالات ـ بعد اقل من (٢٤) ساعة من اعلان رئيس المانيا الدمقراطية، السكرتير العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد، ايغون كرنتس، عن قبوله مبدأ عقد لقاء قمة مع مستشار المانيا الاتحادية، هلموت كول، اجرى الاخير اتصالا هاتفيا، يوم الخميس، مع كرنتس اكد الرئيسان خلاله رغبتهما في مواصلة تطوير العلاقات بين بلديهما.

واستغرقت المكالمة بين الرئيسين، التي تعتبر الاولى بينهما، حوالي (٢٠) دقيقة. واكد مصدر في المستشارية الاتحادية ان المحادثة جرت في «جو بناء». واضاف المصدر ذاته ان كرنتس وكول اكدا على ضرورة مواصلة التعاون بين بلديهما.

واتفق الرئيسان، خلال المكالمة، على ان يقوم الوزير الاتحادي في المستشارية، رودولف زايترس، قريبا، بزيارة الى برلين بصفة موفد خاص للمستشارية لاجراء محادثات مع القيادة في المانيا الدمقراطية، واشارت الانباء الى امكانية التحضير للقاء قمة بين الرئيسين خلال هذه المباحثات.

* منع «مسيرة العدل السلام» التاريخية الى

● تتمة من الصفحة الاولى ●

بغبطته درديريان بطريرك الكنيسة الارمنية وسيادة المطران لطفي لحام مطران كنيسة الروم الكاثوليك ولفيف من المطارنة ورجال الدين المسيحيين والشخصيات المرافقة يقدر بثلاثين شخصا.

وكان الوفد قد عبر الحاجز الاول على مدخل مدينة بيت لحم بسلام تتبعه ثلاث شاحنات محملة بالمواد الغذائية لاهالي بلدة بيت ساحور التي تعاني منذ (٤٠) يوما من حملة مصادرات وحشية في ظل الاعلان عنها منطقة عسكرية مغلقة.

وتقدم الضابط العسكري المسؤول من الوفد الديني مدعيا ان المنطقة هي «عسكرية مغلقة» ولذلك «لا يجوز لاحد الدخول اليها الا بموجب اوامر من فوقه» واضاف «ان الوفد المرافق يمكن ان يشكل مظاهرة كبرى في المدينة».

ـ البطريرك ثيوذوروس: «نحن قادمون بهدف زيارة مدينتنا واهلنا والصلاة».

ـ الضابط: «لا استطيع على الاطلاق. معي اوامر بالسماح لكم (للبطاركة) فقط بالدخول دون الوفد المرافق».

ـ البطريرك صباح: «نحن نذهب الى كل مكان، كالعادة، مع حاشيتنا الدينية، وبدون اي تدخل من اي طرف كان».

ـ الضابط: «استطيع تزويدكم بسيارة خاصة لحمايتكم فقط».

ـ البطريرك صباح، بسخرية: «تحمينا من من؟! تحمينا من اهلنا؟! الله وحده يحمينا».

ـ البطريرك درديريان: «هذه اول مرة في حياتي اسمع عن حكومة تمنع رجال الدين من اداء الصلاة. لا انت ولا اي كان يستطيع منعنا من ذلك».

ـ البطريرك ثيوذوروس: «لسنا سجناء. نريد ان نتحدث مع مسؤول اعلى منك».

ـ الضابط: «لا استطيع».

ـ البطريرك صباح: «كلمة ورد غطاها، بدك ام لا؟»

ـ الضابط: «لا توجد معي اوامر اخرى».

ـ البطريرك صباح: «اذا نحن نريد التوجه الى المدينة، ندخلها بالطريقة التي نحددها نحن وليس انت».

ورفض البطاركة بالاجماع وبشكل قاطع شروط قوات الاحتلال. وعادوا والوفد المرافق الى كنيسة المهد في بيت لحم حيث ادوا الصلاة سوية لاول مرة في تاريخ الكنائس المسيحية، اذ لم يجتمع البطاركة المسيحيون في صلاة واحدة ولم تدق اجراس الكنائس في الوقت نفسه منذ اخذت الكنائس المسيحية بالانفصال الواحدة عن الاخرى. وقد خصصت الصلاة للتضامن مع اهالي بيت ساحور المعذبين.

وعقد البطاركة بعد الصلاة مؤتمرا صحفيا في كنيسة مار الياس، على الطريق بين بيت لحم والقدس، عبروا فيها عن استيائهم لتصرف قوات الاحتلال الاسرائيلي ووصف البطريرك صباح اغلاق المدينة بانه «ظلم لا يرضى به كل من له ضمير حي او اي انسان يؤمن بالقيم الروحية».

وفي حديث خاص مع الاب منصور، سكرتير غبطة البطريرك صباح قال: «توجه اهالي بيت ساحور الى غبطته عدة مرات بطلب لزيارة المدينة ولكنه كان يؤجل ذلك الى ان اتخذ البطاركة الثلاثة قرارا بالصلاة هناك يوم الجمعة الماضي لاول مرة في تاريخ الكنائس المسيحية. وان غبطة البطريرك صباح اراد بذلك التأكيد لاهالي بيت ساحور انه راعيهم المخلص كما اراد بتصريحه المذكور ايقاظ الضمير اليهودي. وان الهدف الاخر من هذه الزيارة هو الصلاة للذين يعذبون في الارض وهم يدافعون عن حقوقهم وعن العدل والسلام».

وكشف منصور عن نية غبطته الالتقاء مع قداسة البابا لكي يطلع البابا على ما حدث في بيت ساحور.

وكشف الأب منصور ايضا عن المعاملة السيئة التي تعرض لها غبطته في مطار بن غوريون مساء الجمعة اذ لم يستقبل رسميا كما جرت العادة بالاضافة الى انه كان اخر المسافرين الى الطائرة بسبب الاجراءات الامنية الاستفزازية له والزامه فتح كافة حقائبه، الامر الذي يحدث لاول مرة في تاريخ البطريركية ويعتبر اهانة كبرى لها.

وعلق المطران لطفي لحام، مطران الروم الكاثوليك على هذه التصرفات في حديث خاص بـ «الاتحاد» بأنها (تصرفات قوات الاحتلال) مخالفة للقانون وللاعراف المتفق عليها والتي تقول باننا ندخل المدينة دون شروط، وكنا نتوقع ان يسمحوا لنا بذلك. هذا التصرف كان اهانة لمقام كل رجل دين في الاراضي المقدسة بغض النظر عن دينه. كان المفروض ان يعتبروا القيمة الروحية العليا لرجال الدين وللاراضي المقدسة. هذه المسيرة هي رمز لمسيرة الكنيسة مع الانسان المعذب، الذي يسعى الى نيل حقوقه والظفر بالعدالة والسلام له كما لغيره. هذه الزيارة هي حصة الكنيسة في العمل من اجل السلام والعدالة». واستهل بقول السيد المسيح: «من له اذنان فليسمع ومن له عينان فلير الرؤيا الصحيحة لما يريده الرب للارض المقدسة». «هذا النداء نوجهه الى الجميع بما في ذلك السلطات الاسرائيلية ومحبي السلام في كل مكان كما نوجهه الى اخوتنا الفلسطينيين من مسيحيين ومسلمين في هذه الديار المقدسة».

اما مفتي الديار المقدسة سماحة الشيخ سعد الدين العلمي فقد علق هو ايضا على تصرف سلطات الاحتلال خلال حديث خاص بالاتحاد وقال: «هذا عمل جنوني، لا يقبله العقل، هذه اهانة ليس لرجال الدين فقط بل لكل انسان على الاطلاق، يجب ان يسمح لكل انسان بزيارة بيت ساحور». واضاف «نحن من جهتنا نبحث هذا الامر ايضا».

● نشاطات اليوم/الاحد ●

وجاءنا من بطريركية الروم الارثوذكس في القدس ان البطريرك ثيوذوروس الأول سيتوجه اليوم الاحد الى بيت ساحور للصلاة هناك تضامنا مع اهلها وقد دعا سفراء وقناصل الدول الاجنبية الى مرافقته في ذلك.

ومن جهة اخرى سيتوجه المطران لحام اليوم ايضا الى كنيسة «حقل الرعاة» في بيت ساحور لصلاة ذكرى السنة لروح الشهيد اياد ابو سعدى، وكانت هذه الصلاة قد تقررت منذ (٢٠) يوما.

اما بطريركية اللاتين فقد وجهت نداء لكنائسها في «فلسطين واسرائيل والاردن وقبرص بتخصيص صلاة اليوم الاحد للتضامن مع اهالي بيت ساحور المعذبين».

ومن جهة اخرى اعلنت ادارة لجنة المحامين العرب في القدس، يوم امس السبت، في اجتماع طارئ، لها تشكيل طاقم خاص من المحامين للدفاع عن اهالي بيت ساحور وتبني قضاياهم مجانا. ويتكون هذا الطاقم من المحامين علي غزلان وابراهيم البرغوثي ويوسف ربحي وحاتم عباس وشكري العابودي وبهيج التميمي.

ووجه اهالي بيت ساحور نداء الى جميع القيادات الفلسطينية والاسرائيلية من مسلمين ويهود ومسيحيين لزيارة المدينة يوم ٨٩/١١/٥ واقامة «صلاة السلام» في باحة كنيسة الروم الكاثوليك في الساعة العاشرة صباحا. كما وجهت هذه الدعوة الى كافة الهيئات الدولية واعضاء كنيست وقوى محبة للسلام في اسرائيل والعالم. ويدعو الاهالي في بيانهم حكومة اسرائيل الى التفاوض مع م.ت.ف لارساء اسس السلام العادل في المنطقة وذكرت مصادر موثوقة ايضا ان اوساطا من قوى السلام الاسرائيلي وجهوا دعوة الى (٢٥٠) شخصية في العالم لزيارة بيت ساحور والاطلاع على الاوضاع هناك ومن ضمنهم الرئيس الامريكي جورج بوش والرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر الذي ابدى استعداده للحضور بالاضافة الى شخصيات سياسية اخرى ومشاهير عالميين وبرلمانيين.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاحد ٢٩ تشرين الاول ١٩٨٩ الصفحة ٦

السجن الفعلي على اثنين اخرين من رافضي الخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة

● يافا - تل أبيب - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية في نهاية الاسبوع الماضي، على الجنديين في الاحتياط مردخاي زلدون وعاموس ايتييل بالسجن لرفضهما الخدمة في فلسطين المحتلة. وقد حكمت المحكمة على اللازم زلدون بالسجن لمدة ٣٥ يوما لرفضه الخدمة في قطاع غزة المحتل. اما عاموس إيتييل فقد حكم عليه بالسجن لمدة ٢٨ يوما لرفضه الخدمة هو ايضا في غزة. الناطق بلسان يوجد حد حانوخ ليفني افاد انه منذ بداية الانتفاضة تم اعتقال تسعين رافضا للخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة.

السفير النرويجي السابق في اسرائيل ينتقد بشدة السياسة الاسرائيلية تجاه الفلسطينيين

● اوسلو - الوكالات - هاجم السفير النرويجي السابق في اسرائيل، طوليف اندا، بشدة السياسة الحكومة الاسرائيلية في المناطق المحتلة وجهاز القضاء الاسرائيلي. وقال ان الحكومة الاسرائيلية تقمع الفلسطينيين بقسوة وتخرق حقوق الانسان بفظاظة.

واضاف انه عندما بدأ العمل سفيرا في اسرائيل، قبل خمس سنوات كان مؤيدا لاسرائيل لكنه غير موقفه على خلفية العقوبات الجماعية التي تفرضها الحكومة الاسرائيلية على الفلسطينيين وبسبب الانحرافات في جهاز القضاء الاسرائيلي.

ودعا اندا حكومة بلاده الى دعم مساعي السلام التي تقوم بها م.ت.ف. وكان اندا يتحدث في مقابلة صحفية عشية صدور كتابه عن فترة عمله في اسرائيل.

داعية السلام ابيي نتان:

رفضت عرضا رسميا لمنحي العفو مقابل ابداء الندم على التقاء قادة م.ت.ف

● عشرات انصار السلام يزورون نتان في سجنه ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفض داعية السلام، ابيي نتان، عرضا رسميا طرحه عليه ممثلون حكوميون يقضي بمنحه العفو مقابل ابدائه «الندم» على التقائه قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان نتان كشف عن الاقتراح الحكومي، امام النائب يوسي سريد («راتس»)، الذي زاره، امس السبت، في السجن. واكد نتان انه اكد بالمقابل، على تمسكه بمبادئه وعن استعداده لقضاء محكوميته كاملة.

ويذكر ان النائب بنحاس غولدشطاين (الليكود) اقترح على السلطات المسؤولة منح العفو لداعية السلام، نتان، مقابل اعتذاره وندمه على التقائه بقادة منظمة التحرير الفلسطينية.

ويقضي نتان، هذه الايام محكوميته، بالسجن الفعلي لمدة ستة اشهر بعد ادانته بالتقاء ياسر عرفات، وذلك بموجب القانون الذي يحظر لقاء اسرائيليين بممثلين عن م.ت.ف. وقد زاره في السجن امس، عشرات انصار السلام الذين ابدوا تضامنهم الكامل مع نتان وصموده.

«الجبهة» في فرع نقابة المعلمين في الخضيرة تطالب بالامتناع عن اغلاق الصفوف في ابتدائية ام القطف

● الخضيرة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - طالب ممثل كتلة «الجبهة» في فرع نقابة المعلمين العامة في الخضيرة، جاد الله اغبارية، في رسالة بعث بها الى وزير المعارف، يتسحاق نافون، والسكرتير العام لنقابة المعلمين العامة، يتسحاق فلير، باعادة فتح الصف الثامن في مدرسة ام القطف الابتدائية التابعة للمجلس الاقليمي «منشيه»، والذي اغلق بامر من الوزارة بعد مضي ما يقارب الشهر ونصف الشهر على افتتاح العام الدراسي وذلك بحجة ان عدد الطلاب في الصف المذكور «لا يتجاوز العشرة تلاميذ».

ومن جهة اخرى طالبت الرسالة بامتناع الوزارة عن تنفيذ نيتها باغلاق الصف السابع في المدرسة ذاتها ودحضت الرسالة حجة الوزارة واشارت، في هذا الصدد، الى ان الكيبوتسات المجاورة والتابعة للمجلس الاقليمي ذاته تشمل عدة صفوف يقل عدد طلابها حتى عن العشرة طلاب.

واكدت الجبهة معارضتها لمثل هذه الخطوة ودعمها للجنة الاباء في المدرسة في مطلبها العادل باعادة فتح الصف ومنع اغلاق الاخر. واوضحت ان هذه الخطوة لا تخدم الطلاب ولا العملية التربوية.

هذا وارسلت نسخ عن الرسالة المذكورة لنقابة المعلمين العامة، ود. يوسف غولدشتاين، مدير لواء حيفا في وزارة المعارف، والنائب توفيق طوبي، وتسيبورا شاروني، مركزة كتلة الجبهة في نقابة المعلمين العامة. والمجلس الاقليمي «منشيه»، ولجنتي الاباء والمعلمين في مدرسة ام القطف الابتدائية، ومحمد ملحم، رئيس لجنة الاباء القطرية.

الوزير يتسحاق بيرس:

«شاس» تؤيد مبدأ «الارض مقابل السلام»

● «التوراة شددت ايضا على القيمة العليا لحياة الانسان»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن زعيم حركة «شاس» الدينية، وزير الاستيعاب يتسحاق بيرس، ان حركته «مستعدة للتنازل عن هذه المنطقة او تلك من ارض اسرائيل مقابل السلام المستقر، السلام الحقيقي».

وجاءت اقوال الوزير بيرس هذه في محاضرة القاها، يوم الخميس الماضي، امام اعضاء النادي الاقتصادي لبورصة المجوهرات في رمات غان. وقال الوزير بيرس: «التوراة تؤكد ان كل ارض اسرائيل تابعة لشعب اسرائيل. لكن التوراة شددت ايضا على القيمة العليا لحياة الانسان. واذا كان ثمن السلام المستقر والحقيقي، الذي يمنع فقدان الانسان لحياته، هو باعادة مناطق من ارض اسرائيل فان «شاس» ستؤيد ذلك».

بالقراءة الاولى:

الكنيست تصادق على تعديل في قانون البلديات يقضي بتعيين مراقب لكل سلطة محلية

● طوبي: تعديل حيوي لكن... اين الميزانيات؟ ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - صادقت الكنيست، الاسبوع الماضي، بالقراءة الاولى على اقتراح تعديل قانون امر البلديات القاضي بتعيين مراقب عام للبلدية يتم انتخابه من قبل اعضائها، يراقب اعمالها ويقدم لها تقريرا سنويا مفصلا عن نواقص العمل بهدف تحسين شروط الخدمات.

وينص تعديل القانون ايضا على تعيين مراقب للبلديات في المدن التي يقل عدد سكانها عن (٣٠) الف مواطن بحيث تخصص (٠،٥٪) من ميزانيتها لهذا المنصب.

واكد النائب توفيق طوبي في اطار نقاشه حول الموضوع ان كتلة الجبهة تدعم تعديل القانون المذكور الذي سيقدم الكثير في مجال تحسين الادارة. واوضح ان القضية لا تكمن فقط في مجال سن القوانين وانما يجب تأمين تمويل هذه المشاريع. «ففي الوقت الذي تناضل فيه السلطات المحلية العربية من اجل نصف وظيفة لعامل اجتماعي، من اين لها الميزانية لمنصب هام وحيوي كهذا». واضاف طوبي: «ان مجمل الدعم الحكومي للفرد اليهودي في مجال الخدمات البلدية يزيد بثلاثة اضعاف عن مجمل الدعم للفرد العربي في البلاد». واشار الى المشاكل التي تواجهها السلطات المحلية العربية في اطار سياسة التمييز الحكومية.

ويذكر ان النائبين ابراهام بورغ (معراخ) وروبي ريفلين (الليكود) قدما الاقتراح المذكور.



العشرات من عملاء الاحتلال المطرودين .. يعيشون في بلدات عربية ومستوطنات يهودية في الجليل وغيره

*** احدى الصحف العبرية المحلية تكشف: المواطنون اليهود يرفضون العيش حتى مع اولئك «العرب الجيدين» * احد العملاء يسكن مع عائلته في اسطبل في احدى المستوطنات ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - في اعقاب المذبحة الاجرامية التي نفذها عميل المخابرات الاسرائيلية المطرود من غزة، محمد حلبي، في مدينة يافا قبل اسبوع يزداد الوعي الجماهيري لخطورة السكوت على عملاء الاحتلال ومطالبة السلطة بابعادهم عن اماكن سكنى البشر. ويتضح ان المخابرات الاسرائيلية تضمن للعملاء المطرودين السكنى في بلدات يهودية وعربية في اسرائيل.

فعلى اثر انتشار نبأ المذبحة في يافا اتصل بنا العديدون من عدة بلدات في الجليل يبلغون عن وجود عائلات كاملة قادمة من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تسكن في بيوت بالاجرة في هذه البلدات. ولا تختلط هذه العائلات بالجيران. وتعيش في عزلة بارزة، اذ تغلق الابواب باحكام ولا يخرج منها احد في ساعات المساء ويأتي اليها زائرون غرباء في الليالي وغير ذلك. وتتردد على المنطقة التي يقطنون فيها سيارات الشرطة بشكل متزايد.

ولم تعد هذه الظاهرة خافية على الناس. وها هي صحيفة «يديعوت هجليل» المحلية في الشمال تكتب في عددها امس الاول الجمعة (١٠/٢٧) عنها. وجاء في الخبر: «المتعاونون وعائلاتهم يقطنون في بلدات الشمال. ففي السنتين الاخيرتين، منذ اندلاع الانتفاضة انتقلت من مدن الضفة للسكن في شمالي البلاد عشر عائلات متعاونين مع السلطة على الاقل. وفي احدى البلدات في الجليل يعيش ثلاثة متعاونين مع عائلاتهم وتضم عشرين نسمة».

وجاء ايضا: «وقد بلغ «يديعوت هجليل» ان هناك متعاونين اخرين تعيش عائلاتهم في بلدات اخرى شمالي البلاد. وقد اعلن رئيس احدى البلديات في الشمال لمراسلنا: ان مصلحة الدولة هي فوق كل اعتبار. وانا لا اتدخل في عمل قوات الامن». «ويضيف مراسلنا - تتابع «يديعوت هجليل» - ان العديد من المتعاونين يعملون في الزراعة». وان احدى العائلات تعيش في.. اسطبل. وكان مواطنون قالوا عن المتعاونين المجاورين لهم: «لا نريد ان يسكن بجوارنا حتى اولئك العرب «الجيدون»»!!

الناصرة: القائمة المشتركة هي القوة الوحيدة القادرة على اجراء التغيير





● مرشحو القائمة المشتركة يوزعون النشرات على الجمهور النصراوي في مركزين اساسيين في الناصرة. ويبدو في الصورة العليا رئيس القائمة سهيل دياب يقدم النشرة لاحد المارة والى يمينه (في الوسط) المرشح كمال ابو احمد وفي اقصى اليسار سمير ابو عيشة. ويظهر في الصورة التحتا كل من فارس حكيم والى يمينه سعيد عابد واسكندر حداد (وجهاهما مغطيان) وعزيز شحادة وفايز شمشوم وفيصل طه وخالد نجم.
(تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قام العشرات من مرشحي القائمة المشتركة لمجلس عمال الناصرة، صباح امس السبت، بحملة توزيع منشورات القائمة على اهالي المدينة وزوارها وذلك في موقعين مركزيين، السوق والكراجات، في الناصرة.

ومن بين ما وزع على المواطنين نشرة «نداء القائمة المشتركة» وبيان القائمة المشتركة وقائمتان كاملتان باسماء مرشحيها لمجلس العمال ولمجلس «نعمات».

وجاء بيان القائمة تحت عنوان: «الوحدة.. الوحدة.. الوحدة.. ولا تفرقوا!! هذه طريقنا لوضع حد لحكم المعراخ المزمن المشلول. القائمة المشتركة هي القوة الوحيدة القادرة على اجراء التغيير». ويدعو الجماهير العمالية والشعبية في الناصرة وعين ماهل وعيلوط ورمانة والعزير الى توجيه صفعة العامل الحر ذي الكرامة القومية والوطنية والطبقية لكل من يساهم، بشكل مباشر او موارب، في اطالة عمر المعراخ في ادارة مجلس العمال. ويقول: «اسألوهم: لماذا تعادون القائمة المشتركة، قائمة الوحدة المخلصة والبرنامج النضالي الواعي والفعال؟! اين كنتم في السنوات الاربع.. بل الاربعين الماضية؟! اي حزب صهيوني تمثلون في منطقتنا؟! ولمصلحة من؟! لأي هدف تشتغلون: وظيفة موعودة او قروش موهوبة؟!»

ويقول البيان: «لم يكن في تاريخ الناصرة والقضاء كله فرصة كهذه لاجراء التغيير المنشود.. ولكن.. المعراخ كما هو واضح لن يستسلم لارادة عمالنا وجماهيرنا اعضاء الهستدروت. وقد عاد الى دفاتره القديمة واتبع اسلوب البعثرة.. والاخطر من كل هذا انه، في الوقت الذي تستبشر فيه امتنا العربية كلها بأمل تصفية النزاعات الطائفية في لبنان نجد قوائم البعثرة تلك بمعظمها تلجأ الى نفث روح الطائفية والعائلية البغيضة».

انتخابات الهستدروت ٨٩

هل اصبحت ميزانية الانتخابات سرا امنيا؟!

باستثناء القائمة المشتركة جميع القوائم ترفض اعلان ميزانيتها الانتخابية

*** غونين: في انتخابات الهستدروت لا توجد مخصصات تمويل بل قروض بنكية. لذلك اكتفت قائمتنا بثمن المبلغ ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تتعامل ثلاث من القوائم الانتخابية التي تخوض معركة الانتخابات القطرية للهستدروت مع ميزانيات الدعاية الانتخابية كما لو انها سر امني خطير. اذ انها رفضت جميعا الكشف عن قيمة هذه الميزانية.

وكانت مراسلة الاذاعة الاسرائيلية، شلي يحيموفيتش، وبعد ان استمعت الى رئيس القائمة المشتركة بنيامين غونين، حول ميزانية الدعاية الانتخابية توجهت الى بقية القوائم تسأل عن ميزانيتها. فرفض المعراخ والليكود اعطاء اية معلومات او تعليق. وقال قادة «مبام» انهم تلقوا تبرعات عديدة، وتهربوا بذلك من الجواب. اما «راتص» فأعلن قادتها انهم خصصوا للدعاية الانتخابية مبلغ ٩٠٠ الف شيكل.

واما القائمة المشتركة، التي هي اكبر من قائمة راتص، فاعلنت ان ميزانيتها لا تتعدى (٢٥٠) الف شيكل للدعاية الانتخابية.

هذا، واوضح بنيامين غونين، رئيس القائمة المشتركة لمندوب «الاتحاد» انه لا توجد مخصصات تمويل للقوائم في انتخابات الهستدروت. وقد نظمت لجنة الانتخابات القطرية تدبير قروض بنكية للقوائم التي تخوض المعركة الانتخابية، كل حسب نسبة تمثيلها في الهستدروت. وبناء عليه فان للقائمة المشتركة يحق اخذ قرض بقيمة مليوني شيكل. فاكتفت القائمة بأخذ قرض بقيمة (٢٥٠) الف شيكل منها.

وكان غونين قد انتقد القوائم المختلفة على التبذير الشديد المستهجن في صرف الاموال على الدعاية الانتخابية.

تقديم مرشحي «القائمة المشتركة» في اللد والرملة

●يافا - تل - ابيب - مكتب «الاتحاد» - قدمت القائمة المشتركة في الرملة، يوم الاحد الماضي مرشحيها لمجلس العمال. ويرئس القائمة نصر زقوت ويليه حسن الشمال وغيدينغ شمعون. اما القائمة لمجلس العاملات فتترأسها اخلاص داوود.

هذا ويترأس «القائمة المشتركة» في اللد الدكتور ديب زبيدة ولمجلس العاملات صفاء شحادة.

في رسالتين الى رئيس لجنة الانتخابات في شفاعمرو:

ممثل القائمة المشتركة يطالب بمنع الوسائل غير الشريفة وغير الدمقراطية للتأثير على الناخبين

● ويطالب بعقد جلسة لتحديد اماكن صناديق الاقتراع والمصادقة على القوائم الانتخابية المحلية ●

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - بعث احمد حمدي، عضو لجنة الانتخابات المحلية عن القائمة المشتركة لمجلس عمال شفاعمرو رسالة الى السيد حسيب عبود رئيس لجنة الانتخابات المحلية عبر فيها عن معارضته بأن يقوم طبيب «الانف والاذن والحنجرة» باداء عمله في بناية مجلس العمال على الرغم من وجود غرف غير مشغولة في عيادة «كوبات حوليم» المركزية والمجاورة لبناية مجلس العمال.

وجاء اعتراضه هذا لكي لا يتم التأثير على جمهور الناخبين بطرق غير شريفة ومرفوضة مما يتعارض ودمقراطية الانتخابات.

وفي رسالة اخرى طالب احمد حمدي بعقد جلسة عاجلة للجنة الانتخابات المحلية لتعيين اماكن صناديق الاقتراع وللمصادقة على القوائم الانتخابية المحلية.

وجدير بالذكر ان لجنة الانتخابات المحلية عقدت جلسة واحدة فقط على امل ان تعقد الجلسة التالية خلال اسبوع وقد مرت فترة اسبوعين مما يعيق اتصال القوائم مع الناخبين ويتعارض مع قانون الدعاية الانتخابية.

وبعث احمد حمدي بنسخة عن الرسالتين الى السيد جاك امير رئيس لجنة الانتخابات المركزية تطالبه التدخل لحل الامرين معا.

اليوم، مطلع السنة الدراسية الجامعية

اضراب عام في الجامعات ينفذه الطلاب احتجاجا على رفع رسوم التعليم

● كل طالب بحاجة الى (١٥٠٠) شيكل في الشهر (!) ● رسوم التعليم تصل الى (١٧٠٠) دولار ● وضع الطالب العربي الأسوأ، بسبب معاناته التمييز في المنح والسكن ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ينفذ الطلاب الجامعيون، اليوم الاحد، مطلع السنة الدراسية، اضرابا عن الدراسة في جميع المؤسسات، وذلك في إطار معركتهم ضد رفع رسوم التعليم الجامعي ومن اجل اقامة لجنة شعبية لفحص قضايا التعليم الجامعي وخاصة الرسوم المختلفة التي تجبى من الطلاب.

ويشمل الاضراب كل المؤسسات الجامعية عدا معهد «التخنيون» في حيفا الذي بدأت الدراسة فيه قبل أسبوع. ويأتي الاضراب بناء على قرار الاتحاد العام للطلاب الجامعيين في البلاد.

ويؤكد قادة منظمة الطلاب العامة ان رسوم التعليم الجامعي ارتفعت من (٩٠٠) دولار في بداية هذا العقد الى (١٧٠٠) دولار هذا العام. ويشيرون الى ان ارتفاع الرسوم أدى الى هبوط في عدد الطلاب الجامعيين. ويضيفون ان الطالب الجامعي بحاجة الى (١٥٠٠) شيكل كل شهر لتمويل دراسته ومعيشته وسكنه! وقالوا انه سيكون على كل طالب ان يعمل (٢٥٠) ساعة في الشهر لتحصيل المبلغ المذكور الامر الذي سيشغله، بالضرورة، عن دراسته! وأكدوا ان هذه الحقائق تردع الكثيرين من الشبان عن الالتحاق بالجامعات.

● وضع الطالب العربي - الأسوأ

ويؤكد قادة الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب ان وضع الطلاب العرب يظل أسوأ من وضع غيرهم لان دخل العائلة العربية المتوسط أدنى من دخل العائلة اليهودية وهو ما تؤكده الاحصاءات الرسمية. ويشيرون الى ان هناك تمييزا ضد الطالب العربي في مجالي الحصول على المنح الدراسية وفي مجال السكن في مساكن الطلبة. وعليه يظل دخله أقل ويضطر الى البحث عن سكن خارج الجامعة وبأسعار مرتفعة تصل الى (٢٠٠) دولار أحيانا!

● نافون ضد الاضراب ●

ودعا وزير المعارف، يتسحاق نافون، الطلاب الى الامتناع عن الاضراب وتشويش سير الدراسة وقال انه «لا مبرر للاضراب» لان قادة الطلاب كانوا أعطوا موافقتهم على رفع رسوم التعليم الجامعي بـ ١٠٪ الامر الذي ينكره قادة الطلاب جملة وتفصيلا. واعتبروا التصريحات بهذا الخصوص محاولة من وزارة المعارف تأليب الرأي العام الطلابي ضدهما

احياء الذكرى الـ (٣٣) لمجزرة كفرقاسم باجتماع شعبي ومسيرة صامتة



● النصب التذكاري لشهداء مجزرة كفرقاسم.

●الطيبة - مكتب الاتحاد - احيت وفود كبيرة من قرى المثلث، امس السبت، الذكرى ال (٣٣) لمجزرة كفر قاسم ووضعت الاكاليل على النصب التذكاري. وكان من بين الوفود ممثلون عن مدينة ام الفحم وقرى كفر قرع وعرعرة وقلنسوة والطيبة والطيرة وجلجولية، كما شاركت في احياء الذكرى وفود القوى الدمقراطية اليهودية من بيتح تكفا ورعنانا وتل ابيب.

ففي الساعة الرابعة من مساء امس توافدت الجموع الى ساحة النصب التذكاري حيث وضع ممثلو القرى والهيئات اكاليل الزهور على نصب الشهداء الذي ازدانت اسيجته برسومات ابن كفر قاسم الفنان عبدالتمام، تحت عنوان: «عدت من الموت لاحياء». وكانت الاكاليل باسم الجبهة الدمقراطية في المثلث والحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في المثلث وحركة النهضة في الطيبة والحزب الشيوعي في منطقة السهل والحزب الشيوعي في رعنانا وبيتح تكفا والشارون والشبيبة الشيوعية في تل ابيب وحركة النساء في الشارون.

ومن على النصب ادار الاجتماع الخطابي ابن القرية المهندس محمد علي عامر، بطلب الوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكرى الشهداء الابرار. ثم تكلم المربي حسن بشارة، فقال: وفاء للعهد الذي قطعناه على انفسنا وحفاظا على تقاليدنا الوطنية نلتقي اليوم لنحيي ذكرى شهدائنا الابرار، ذكرى المجزرة المروعة. جئنا لان الحدث يجب الا ينسى، ولانه اصبح جزءا من تراثنا الذي يدل على صمود شعبنا ورسوخه فوق ترابه الوطني، رغم المجازر والفاشية والمؤامرات على انواعها. نأتي اليوم استنكارا للجريمة وإحياء لذكرى الشهداء في كفر قاسم وكل شهيد من قوافل شهداء شعبنا الذين يسقطون وهم عزل من كل سلاح سوى سلاح إصرارهم على تحقيق ارادتهم في الحرية والاستقلال. وقال: لقد وحدتنا المآسي وتجلى ذلك في طريق وحدة الصف وتوحيد قوانا في انتخابات الهستدروت.

ثم تكلم ممثل القوى الدمقراطية اليهودية، الاستاذ شالوم شموئيل فقال: منذ اقدمت حكومة بن غوريون على ارتكاب مجزرة كفر قاسم، قبل ٣٣ عاما، تواصل حكومات اسرائيل سياسة الحرب والعدوان. والحكومة اليوم تنتهج سياسة خطيرة تتهدد مجرد وجود دولة اسرائيل. وقال ان هذه السياسة لن تتواصل لان الدمار الاقتصادي الناجم عنها سيجبرها على التغيير. واليوم تتسع الاوساط المطالبة باجراء حوار مع م ت ف، والعالم كله يفخر باولئك الشبان الابطال، شبان الانتفاضة الذين وضعوا قضيتهم على بساط البحث بشكل متواصل. وقال: ان مطلب الساعة اقامة اوسع وحدة يهودية عربية لخلاص شعبينا من سياسة الحكومة.

ثم تكلم السيد عبدالعزيز ابو اصبع فقال ان القوى الغاشمة التي اقدمت على اقتراف المجزرة كانت تهدف الى اجراء ترانسفير آخر بعد جرائم العام ١٩٤٨، حيث شردوا الشعب الفلسطيني. لكننا نعيش اليوم مرحلة تحاصر فيها الثورة الفلسطينية الصهيونية الدولية والمحلية بالمواقف والطروحات السلمية العادلة. وقال: الجماهير العربية في اسرائيل وضعت الخطة، خطة الوحدة التي بدأت بانتخابات الهستدروت، نحو تحقيق المزيد من الخطوات وهي وحدة الجماهير كلها.

وبعد انتهاء الاجتماع توجهت الجموع في مسيرة صامتة مهيبة الى مقبرة الشهداء لقراءة الفاتحة على ارواحهم وهناك تكلم السيد عبد الحميد ابو عيطة فقال: العبرة من احياء هذه الذكرى هي اننا لن ننسى ولن نغفر لقاتلي ابناء شعبنا، وذلك بتقوية النضال ضد الجزارين وضد السياسة العنصرية تجاه شعبنا في اسرائيل، وضد سفك الدماء في الضفة والقطاع ومن اجل ان يأخذ شعبنا حقه في تقرير المصير.

هذا وفي ختام مراسم احياء الذكرى، شكر السيد محمود عبد فريج الوفود المشاركة، باسم اهالي كفر قاسم.

٤ عيادات لـ ١٨،٠٠٠ انسان عيادتان لـ ٧٠،٠٠٠ انسان لماذا؟

● سكان «نتسيرت عيليت» ١٨ الف نسمة رسميا. في نتسيرت عيليت ثلاث عيادات تابعة لكوبات حوليم الهستدروتية. ومؤخرا وضع كيسار حجر الاساس لعيادة رابعة في نتسيرت عيليت تكلف (١١٠،٠٠٠) شيكل.

●● سكان الناصرة العربية اكثر من ٥٤ الف نسمة ومع يافة الناصرة وعيلوط يصل عددهم الى حوالي ٧٠ الف نسمة. ومع هذا، ففي الناصرة عيادتان فقط.

منذ ٨ سنوات والمعراخ ينثر الوعود باقامة عيادة ثالثة لكوبات حوليم في حي الصفافرة. ومع هذا، فالوعود بقيت وعودا.

لماذا هذا التمييز الصارخ؟
على هذا السؤال يجب ان يجيب المعراخ واعوانه العرب.

يجب معاقبة المعراخ على هذا التمييز الصارخ يجب عدم التسليم باستمرار هذا التمييز

ش

القائمة المشتركة هي العنوان للرد على التمييز
القائمة المشتركة هي اداة النضال لتحقيق المساواة!

اعلان الى قراء ومشتركي جريدة «الاتحاد»

● نلفت نظر قراء ومشتركي جريدة «الاتحاد» الى ان سعر الجريدة سيرتفع ابتداء من ٨٩/١١/١ بحيث يصبح سعر العدد اليومي ١،١٠ ش وعدد الجمعة ١،٥٠ وعدد الاحد + الاسبوع الرياضي ١،٥٠.

الاشتراك الشهري ٢٥ شاقل.
الاشتراك السنوي ٢٦٥ شاقل.

اننا مضطرون لرفع سعر الجريدة والاشتراكات الشهرية والسنوية وذلك نتيجة الوضع الاقتصادي والارتفاع في تكاليف الطباعة والورق والمواد الاخرى. نرجو حسن التفهم من قرائنا الاعزاء.

■ ادارة «الاتحاد» ■

□ استنكار □

نحن ابناء عائلة احمد عبد الرحمن عمر من بئر السكة، نستنكر بشدة ما ورد في جريدة «كول هعير» الصادرة في القدس من اشاعات مغرضة وتشهير بحق القاضي الشرعي زكي مدلج ونهيب بجميع المسلمين ان يرفضوا هذه الاشاعات.

ان سيرة القاضي مليئة بالكفاح والعمل الشريف، وهي الشهادة بالرد على التحريض والاشاعات.

عن العائلة
احمد عبد الرحمن (ابو لطفي) - بئر السكة

* اجمل باقة ورد *

الى الدكتور عارف علي بمناسبة تخرجه من جامعات تشيكوسلوفاكيا، والتمنيات بعودته الى الوطن لخدمة اهله وشعبه.

سعد الدين شبيطة والعائلة - الطيرة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

البطريرك ثيوذوروس الاول يخترق الحاجز العسكري ويقيم الصلاة في قلب بيت ساحور

● المطران لطفي لحام، الذي منعه الاحتلال من دخول المدينة: الدخول الى الاماكن المقدسة لا يحتاج لاذن خاص من السلطات ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استطاع بطريرك طائفة الروم الاورثوذكس، ثيوذوروس الاول، يوم امس، ان يخترق الحاجز العسكري لمدينة بيت ساحور بالاضافة الى الوفد المرافق له والظفر بالصلاة في كنيسة الاجداد هناك، تضامنا مع اهالي بيت ساحور الذين يدافعون عن حقوقهم. وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد منعت رئيس واعضاء بلدية بيت ساحور من استقبال الوفد الديني على مدخل المدينة.

ووزع غبطة البطريرك على الصحافيين محتوى الصلاة الخاصة. وجاء فيها «ايها الرب يسوع المسيح! استمع لنا جميعا نحن المجتمعين في كنيسة الاجداد الابرار هذه الصلاة من اجل تعزية الذين يمرون في هذا الظرف، اخواننا المظلومين والمحزونين في هذه الارض المقدسة وخارجها والمنتظرين السلام والمكافحين من اجله بدون تمييز في هذه الايام يمر فيها ابناء بيت ساحور وكثير من اخواننا البشر وامنح بصفتك الها كلي الرحمة والعطف وأبا الرأفات سلامك لهؤلاء، وكل عالمك...».

وفي حديث خاص مع غبطة البطريرك قال: «تقدمنا مرة اخرى بطلب خاص لزيارة بيت ساحور وأداء الصلاة وجاءنا الرد الايجابي مساء السبت.. وتوجه المطران بسيليون في الصباح الى المدينة ومن ثم ذهبت انا برفقة عدد من المطارنة والتقينا مع رعيتنا والجميع هناك اهلنا بغض النظر عن طائفتهم او دينهم».

وكان قد رافق غبطته ممثل البطركية في اثينا المطران بريتيوس والترجمان الكبير

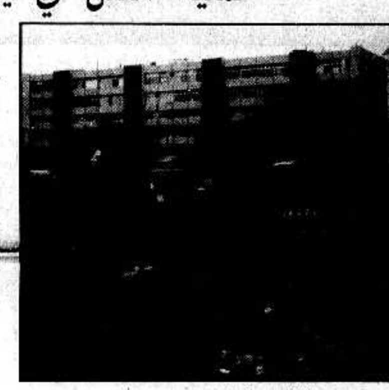
● البقية على الصفحة ٥ ●

بلدية تل ابيب تحرث بيارة عائلة شنير، غداة عملية القتل في يافا

●يافا ـ تل ـ ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ إستغلت بلدية تل ابيب ـ يافا عملية القتل المأساوية في بيارة عائلة شنير، حيث قامت طوال يوم أمس، وبرفقة قوات مدججة من الشرطة وحرس الحدود، بواسطة جرافاتها وتراكتوراتها، وبإشراف مدير عام البلدية وقائد شرطة محطة يافا باقتلاع أشجار بيارة عائلة شنير وبشكل عشوائي وهدم أسوار وجدران البيارة وحفر الابوار في غياب العائلة عن المكان (انظر الصورة).

هذا واخذت الشرطة من بيوت العائلة كل ما وجدته من نقود ومصاغ. وكانت الشرطة قد إعتقلت يوم امس الاول الشاب عبدالله شنير (٢٨ عاما)،

● البقية على الصفحة ٥ ●



● تصوير: «الاتحاد» ـ يافا ●

فضيلة الشيخ امين طريف يدعو دلاي لاما لزيارة البلاد

● مبعوث خاص من جانب لاما زار البلاد للتعرف، خصيصا، على اوجه الشبه بين معتقدات الدروز وأبناء التيبت ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ استضاف فضيلة الشيخ أمين طريف، الرئيس الروحي للطائفة الدرزية، في بيته، في نهاية الاسبوع الماضي، مبعوثا عن زعيم «المعارضة» في التيبت على قمم الهملايا، هو البروفيسور م.ل سوندا، الذي يزور البلاد خصيصا لالتقاء ابناء الطائفة الدرزية والاطلاع عن كثب على أحوال معيشتهم ومعتقداتهم الدينية وانماط سلوكهم القائمة على اساس هذه المعتقدات.

وقد اتضح من اللقاء بين الشيخ طريف ومجموعة من رجالات الدين مع الضيف ان هناك تقاربا كبيرا بين المعتقدات والمبادىء الدينية التي يؤمن بها ابناء الطائفة الدرزية وبين ابناء التيبت رغم المسافة الجغرافية القائمة بين المجموعتين والتي تزيد عن عشرة الاف كم ورغم الاختلاف في اللغة التي تتكلمها كل مجموعة. واتضح ايضا ان هناك تشابها كبيرا في الأنماط السلوكية اليومية بين المجموعتين.

● البقية على الصفحة ٥ ●



بسم الله الرحمن الرحيم

جائزة مهرجان دمشق السينمائي السادس للفيلم السوري «ليالي ابن آوى»

● جائزة تكريمية للممثل المصري محمود عبد العزيز عن مجموع اعماله ●

● دمشق ـ و.ص.ف ـ منحت لجنة التحكيم جائزة مهرجان دمشق السينمائي السادس، الذي أنهى امس الاول (السبت) عروضه التي دامت أسبوعا كاملا، للفيلم السوري «ليالي ابن آوى» للمخرج عبد اللطيف عبد الحميد.

وقد شارك مخرجون من ثماني دول عربية وتسع دول من أسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في المسابقة الرسمية للافلام الطويلة والقصيرة في المهرجان كما شاركت دول عديدة في التظاهرات الموازية والتي تناولت بشكل خاص سينما الكوميديا العربية والسينما الفلسطينية والسينما الافريقية وسينما الطفل.

وفيما يلي نتائج المهرجان:

● الافلام الروائية الطويلة: ● سيف دمشق الذهبي لفيلم «ليالي ابن آوى» لعبد اللطيف عبد الحميد (سوريا). ● سيف دمشق الفضي لفيلم «القلعة» للمخرج محمد شويخ (الجزائر). ● سيف دمشق البرونزي لفيلم «حب في حقل ألغام» للمخرج استور فيغا (كوبا).

● الافلام القصيرة: ● سيف دمشق الذهبي مناصفة بين فيلم «مذكرات فلسطينية» للمخرج أمين البني (سوريا) وفيلم «واهب الحرية» للمخرج قيس الزبيدي (البنان). ● سيف دمشق الفضي لفيلم «المحطة» للمخرج الطيب المهدي (السودان). ● سيف دمشق البرونزي لفيلم «خريف الغضب» للمخرج رشيد فرشيو (تونس).



● محمود عبد العزيز ●

ومنحت جائزة افضل ممثل للسوري اسعد فضة عن دوره في فيلم «ليالي ابن آوى» وجائزة أفضل دور ثان للممثل المصري نجاح الموجي عن دوره في فيلم «أيام الغضب». كما منحت جائزة أفضل ممثلة للجزائرية فاطمة بلحاج عن دورها في فيلم «القلعة» وجائزة أفضل ممثلة ثانية للمصرية إلهام شاهين عن دورها في فيلم «ايام الغضب».

اما جائزة أفضل تصوير فكانت من نصيب الفيلم الجزائري «القلعة».

ومنحت لجنة التحكيم جائزتها الخاصة للفيلم الصيني «الذرة الحمراء». كما نال الممثل المصري محمود عبد العزيز جائزة تكريمية عن مجموع أعماله وكذلك الممثل السوفيتي ماموكا ليكاليفتيشفيلي.

الحص:

سننتخب رئيسا للدولة رغم تهديد عون بحل المجلس النيابي!



●الجزائر ـ «و.ص.ف» ـ استقبل الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، امس (الاحد)، في الجزائر الوفد البرلماني اللبناني برئاسة رئيس مجلس النواب اللبناني الذي انتهت ولايته، حسين الحسيني.

واشار المصدر ذاته الى ان الحسيني، طلب في هذه المناسبة، من الرئيس الجزائري، الذي يشارك مع الملكين السعودي والمغربي بن عبد العزيز والملك الحسن الثاني في رئاسة اللجنة الثلاثية العربية بايجاد حل للازمة اللبنانية، مواصلة عمله من اجل السلام والوئام في لبنان.

وكان الرئيس الجزائري استقبل، يوم وصول الوفد اللبناني، موفدا سعوديا سلمه رسالة من الملك فهد. وقدم له في اليوم ذاته وزير الخارجية الجزائري، سيد احمد غزالي، تقريرا عن المهمتين اللتين قام بهما في الطائف ودمشق حيث قابل نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام.

واكد وزير الخارجية الجزائري، سيد احمد غزالي، بدوره، ان موقف العماد ميشيل عون لا يتطابق ابدا مع موقف الفريق الشرقي وهو «يواجه احتمال ان يتعزل».

وقال رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة سليم الحص، امس (الاحد)، ان النواب اللبنانيين سينتخبون قريبا رئيسا للدولة رغم تهديد ميشال عون بحل المجلس النيابي.

وقال الحص، في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية أن «التهديد بحل المجلس النيابي لا معنى له ولن يؤثر على مسيرة السلام من قريب او بعيده».

واضاف «اعلان حل المجلس سيكون اجراء غير شرعي وسيعتبر بالتالي باطلا وكأنه لم يكن ولن تترتب عليه اية مفاعيل قانونية او دستورية او عملية. والنواب بانتخابهم رئيسا للجمهورية يكونون قد سددوا ضربة قاضية طال انتظارها لحالة الانقسام التي باتت تهدد البلد في صميم وجوده».

واكد الحص انه «مطمئن الى ان انتخابات الرئاسة ستجري في موعدها ولن يحول دونها حائل. فالنواب مصممون على اكمال المسيرة التاريخية التي بدأوها في الطائف وسوف يقومون بانتخاب رئيس في المهلة المحددة».

وعلى الصعيد نفسه حذر البطريرك الماروني نصر الله صفير، امس من مخاطر نشوب صدام مسلح بعد رفض رئيس حكومة العسكريين، العماد ميشيل عون اتفاق الطائف بين النواب اللبنانيين.

وفي تلميح الى مواقف عون اكد صفير في عظة الاحد ان «ما يقال عندنا اليوم هو ابعد ما يكون عن السلام. انه ينذر او ينذر بشر مستطير. وما نسمع هو وعيد وتهديد يخرج على كل دستور وقانون».

اصابة عنصر لحدي في انفجار لغم

● راشيا (البنان) ـ و.ص.ف ـ اعلنت اذاعة ميليشيات جيش لبنان الجنوبي العميل عن اصابة احد عناصرها في انفجار لغم، صباح امس (الاحد)، عند مرور دوريته المؤللة على جبهة كفر فالوس في جنوب لبنان (٥٠كم جنوب بيروت).

واضافت الاذاعة ان الانفجار الذي حدث على هذه الجبهة، الواقعة في شمال منطقة «الحزام الامني»، الحق ايضا اضرارا بعربة مدرعة تابعة لميليشيات لحد العميلة.

«حدشوت»:

فحص الطائرة السورية سمح بجمع معلومات هامة لم تكن متوفرة لدى البلدان الغربية!

● اسرائيل ستنقل هذه المعلومات الى الولايات المتحدة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوردت صحيفة «حدشوت»، امس (الاحد)، ان فحص الطائرة السورية «ميغ ـ ٢٣» التي نزل بها طيارها في اسرائيل في الحادي عشر من الشهر الحالي، سمح بجمع معلومات مهمة لم تكن متوفرة لدى البلدان الغربية.

واضافت الصحيفة، نقلا عن مصادر عسكرية رفيعة المستوى، ان غالبية المعلومات التي جمعت عن الطائرة ستنقل الى الولايات المتحدة في اطار تبادل المعلومات بين البلدين.

ويفحص الطائرة حاليا، على الارض فريق من خبراء سلاح الجو الاسرائيلي. وقالت الصحيفة ان فحوصهم هذه قد تستمر اشهرا عدة قبل ان يقوم طيارون اسرائيليون باختبار الطائرة في الجو.

اضراب شامل في فلسطين المحتلة

□ المستوطنون يعتدون على الشيوخ والاهالي في القدس القديمة! □ قوات «حرس الحدود» تعتقل اثنين من المعتدين وتنكل بالاهالي الذين تصدوا لهم! □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شل الاضراب الشامل كافة انحاء دولة فلسطين المحتلة يوم امس استجابة لنداء القيادة الوطنية الموحدة رقم (٤٧) رفضا لكل مشاريع التامر وتأكيدا على التمسك ببرنامج السلام الفلسطيني.

وتميز يوم امس بمظاهر الاحتجاج واسعة النطاق والمشاركة الجماهيرية في القطاع وبخاصة مخيم الشاطىء. كما تميز بمواصلة اعمال النهب والاعتقال الممارس ضد اهالي بيت ساحور وممتلكاتهم وكذلك ضد اهالي مناطق اخرى مثل جنين.

واشتعلت النيران في سيارة عسكرية قرب قرية قوصين (غرب نابلس) بعد قذفها بزجاجة حارقة فيما فرض حصار على المنطقة وبدأت قوات الجيش بشن حملة تمشيط في القرية.

واستمر نظام حظر التجول ساريا لليوم الثاني على التوالي في مخيم بلاطة بعد قذف سيارة عسكرية بزجاجة حارقة ايضا. ووصل الامر بجنود الاحتلال حد الاعتداء، بالضرب المبرح على العجوز فايز عودة (٨٠ عاما) في قرية عوريف التي داهمتها قوة احتلالية وفرضت حظر التجول لمدة اربع ساعات (الليلة قبل الماضية) نكلت خلالها باهلها وبرجالها (ما بين ١٤ و ٧٠ عاما) الذين جمعتهم في ساحة القرية واجبرت بعضهم على «الرقص والغناء» كما تم اعتقال عشرة شبان.

وكانت قرية مادما (جنوب نابلس) اخضعت لحصار عسكري نهار امس فيما شهدت بعض احياء نابلس وخاصة شارع عمان مظاهر احتجاج مختلفة.

وادخل نهار امس الى مستشفى طولكرم ثم الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس الشاب مقداد عبد الرحيم سعيد الكرمي (٢٦ عاما) من طولكرم متاثرا بجراح، ادت الى بتر يده اليمنى، بفعل انفجار جسم مشبوه لم تتضح تفاصيله بعد.

● جنين ●

واتخذت قوات الاحتلال طريقة اخرى للضغط على الاهالي لاجبارهم على دفع الضرائب لخزينتها حيث تم، مثلا، اعتقال الفتى مهدي حسن الحيفاوي (١٣ عاما) واحتجاز بطاقة هوية والده لاجباره (الوالد) على دفع مبلغ ستة آلاف شيكل لسلطات الضريبة فيما دوهم نحو ٢٠ منزلا في المدينة لابتزاز الاموال من اصحابها.

هذا وجرت مظاهر احتجاج ومداهمات لازالة المظاهر الوطنية ولشن حملة اعتقالات في عدد من احياء جنين وقراها مثل الطيبة وقباطية ويعبد والسيلة الحارثية واليامون.

● بيت ساحور ●

وفي اثناء القداس الذي اقيم في كنيسة بيت ساحور راحة لنفس الشهيد «ابو سعدى» داهمت قوات الاحتلال، برفقة رجال الضريبة عددا من المنازل المحيطة بالكنيسة فيما جرى اعتقال نحو (١٠) مواطنين من البلدة.

● مداهمات اخرى ●

وجرت مداهمات لاسباب مختلفة، ازالة مظاهر وطنية واعتقالات واعمال تنكيل في عدد اخر من القرى مثل بيتين وبير نبالا وعين يبرود (رام الله) وكفر صور (طولكرم). وفي الاخيرة قامت جرافة احتلالية باقتلاع بعض الاشجار وهدم عدد من الجدران الاستنادية. فيما شهدت قرى بني نعيم وبيت أمر وصوريف مصادمات مختلفة. وجاءنا ان اعدادا ضخمة من جنود الاحتلال داهمت قرية صوريف التي قدمت ابنها جهاد غنيمات يوم امس الاول شهيدا اخر للانتفاضة وجرت هناك مصادمات مختلفة. وانتشرت شائعات حول ان هذه القوة الكبيرة من الجنود تريد اخراج جثة الشهيد من قبره.

● فرض حظر التجول على الدهيشة ●

وفي ساعات ظهر امس وبعد مصادمات ومظاهر احتجاج وقعت الليلة قبل الماضية وصباح امس في مخيم الدهيشة وحي الدوحة المجاور، فرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول في مخيم الدهيشة الذي يخضع، ليليا ومنذ حوالي (٤٥ يوما)، لحظر تجول ليلي بدءا من الساعة الرابعة بعد الظهر وحتى ساعات الصباح في اليوم التالي.

وكانت والدة الشهيد كريم دعامسة استقبلت مسيرة جماهيرية حاشدة انطلقت من حي الدوحة نحو بيت الشهيد، استقبلتها بالزغاريد والهتافات الوطنية. واعقب ذلك كلمات القيت بالمناسبة واكدت على ان دم الشهيد وكل الشهداء لن تذهب هدرا. وعلى الفور تدخلت قوات الاحتلال بتكثيف تواجدها واستفزازاتها وباقامة نقاط مراقبة في محيط منزل عائلة الشهيد. اضافة الى مضاعفة الدوريات الراجلة والمحمولة على طول طريق الخليل ـ القدس بمحاذاة الدهيشة والخضر بشكل خاص.

● القدس ●

ووقعت في مخيم شعفاط وفي بعض المناطق المحيطة بالقدس الليلة قبل الماضية

● البقية على الصفحة ٥ ●

■ على انقاض المسجد الذي هدمه الاحتلال ■



● انقاض مسجد «حسان بن ثابت» في منطقة العديسة شمال شرق الخليل قرب قرية سعير والذي هدمته جرافات الاحتلال بحجة «عدم الترخيص» صباح يوم ٨٩/١٠/٢٦. (تصوير: طارق الكيال، خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس)

الحكومة بحثت موضوع التعاون النووي مع جنوب افريقيا في اطار «اللجنة الوزارية لشؤون الامن»!

● بوش: التعاون المذكور قد يعقد العلاقات الامريكية الاسرائيلية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دحض وزير «الامن»، يتسحاق رابين، في جلسة الحكومة امس (الاحد)، الانباء التي تحدثت عن قيام اسرائيل بنقل تكنولوجيا عسكرية امريكية الى دول اخرى بضمنها جمهورية جنوب افريقيا العنصرية. ونفى كذلك نقل تكنولوجيا طائرة «اللافي» الى جنوب افريقيا. وقال: لا اساس من الصحة لهذه الانباء!

واعلن رابين ان جهاز «الامن» متمسك بقرار المجلس الوزاري المقلص منذ اكثر من سنتين والذي يحظر توقيع اية اتفاقيات جديدة في المجال العسكري مع جنوب افريقيا.

واعلن عن جلسة الحكومة، امس، انها جلسة للجنة الوزارية لشؤون «الامن»، التي تحاط ابحاثها بالسرية التامة.

وفي سان خوسيه قال الرئيس الامريكي جورج بوش، امس الاول، ان التعاون في مجال الصواريخ النووية بين اسرائيل وجنوب افريقيا من شأنه ان يعقد العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل.

وقال بوش، خلال مؤتمر صحفي في عاصمة كوستاريكا: «اذا كان هذا قد حصل فعلا فانه لن يحسن العلاقات بيننا بل سيعقد الامور بدون اي شك».

واكد بوش ان الولايات المتحدة تعارض انتشار التكنولوجيا النووية العسكرية.

اما بشأن الموضوع السياسي فقد اعلن في جلسة الحكومة، امس، ان الحكومة ستبحث، قبل زيارة رئيس الوزراء يتسحاق شمير الى الولايات المتحدة، الموضوع السياسي.

ووقعت خلال الجلسة مشادة كلامية بين الوزيرين اريئيل شارون وموشي ارنس. وذلك عندما طلب شارون من ارنس اطلاعه على التعديلات التي طلب ادخالها على نقاط بيكر الخمس.

«ابو اياد»، غداة اجتماع بلليترو ـ عبد ربه: م.ت.ف قدمت طلب توضيحات بشأن نقاط بيكر



● تونس ـ «و.ص.ف» ـ اعلن ابو اياد (صلاح خلف)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ان منظمة التحرير الفلسطينية سلمت، يوم الماضي، سفير الولايات المتحدة في تونس، روبرت بلليترو، المكلف باجراء الاتصالات مع المنظمة رسالة تتضمن طلب توضيحات بشأن خطة النقاط الخمس الامريكية لفتح حوار فلسطيني ـ اسرائيلي.

واوضح ابو اياد، في مقابلة مع فريق من الصحفيين، بينهم مراسلون من وكالة الصحافة الفرنسية، ان بلليترو اجرى لقاء غير رسمي استمر ساعتين مع رئيس الدائرة الاعلامية لمنظمة التحرير، ياسر عبد ربه، غداة إعلان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، الذي عرض اقتراح النقاط الخمس انه لن يستجيب لطلب اسرائيل تعديله.

وكان سفير الولايات المتحدة في القاهرة، فرانك ويزنر، أعلن في المدة الاخيرة ان المصريين نقلوا اليه طلبات توضيح فلسطينية بشأن اقتراحات بيكر.

وقال أبو اياد ان خطة بيكر تتضمن نقطتين تثيران تساؤلات وهما تركيبة الوفد الفلسطيني للحوار وجدول أعمال هذا الاخير.

وأكد أبو اياد مجددا ان منظمة التحرير تعتبر انه «من حقها تعيين أعضاء الوفد واعلان تركيبته». واضاف ان المنظمة تصر على اعلان الوفد الفلسطيني «لانه لا بد ان يكون مثل هذا الوفد تابعا لجهة ما، حيث لا يمكن ان ينزل من السماء، ولا بد ان يكون له مرجع».

أما في ما يتعلق بجدول اعمال الحوار فقد لاحظ انه «لا يمكن حصره في نقطة واحدة»

● البقية على الصفحة ٥ ●

وفاة الكاتب المسرحي الجزائري مصطفى كاتب

● الجزائر ـ الوكالات ـ اعلنت وكالة الانباء الجزائرية ان الكاتب المسرحي الجزائري، مصطفى كاتب، توفي مساء امس الاول (السبت)، عن عمر يناهز ٦٩ عاما في مرسيليا (فرنسا) اثر مرض طويل.

كما اعلنت الوكالة انها علمت بوفاته من عائلته دون اعطاء اية تفاصيل اخرى.

وبوفاة مصطفى كاتب، الذي قاد في اثناء حرب التحرير (١٩٥٤ الى ١٩٦٢) الفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطنية، فقد المسرح الجزائري احد ابرز وجوهه.

بدأ المدير السابق للمسرح الوطني الجزائري، مصطفى كاتب، حياته الفنية في ١٩٤٨ في اذاعة الجزائر، قبل ان ينضم الى فرقة محي الدين بخترزي المسرحية ويؤسس فرقته في ١٩٤٠.

قدم مصطفى كاتب، وهو متحدر من مدينة سوق اهراس شرق الجزائر، حوالي خمس عشرة مسرحية منها «الكاهنة» (١٩٥٣) و«اطفال القصبة» في ١٩٦٣ و«الخالدون» في ١٩٦٦ و«الجثة المطوقة» في ١٩٦٨ و«الرجل ذو الخف المطاطي» في ١٩٧٢.

وشارك مصطفى كاتب في التمثيل في افلام سينمائية عدة منها «الليل يخشى الشمس» لمصطفى بديع في ١٩٦٦ و «العصا والأفيون» لاحمد راشدي في ١٩٦٩ وفي فيلمين للاخضر حامينا هما «رياح الاوراس» و«ديسمبر».

كما اخرج للتلفزيون الجزائري فيلم «الغولة» لرويشد ومسلسل « اسية» ليوجدي علوة.

الا ان اهم انجاز له كان تأسيس المعهد الوطني للفن المسرحي والرقص في الجزائر.

وتأتي وفاة مصطفى كاتب في اليوم نفسه الذي توفي فيه صباحا الكاتب والمسرحي الجزائري كاتب ياسين عن ستين عاما في غرينوبل (فرنسا) اثر اصابته بسرطان الدم.

لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط الى الأمام:

وزراء خارجية «الترويكا» الاوروبية يزورون تونس ومصر واسرائيل الشهر المقبل

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر موثوق به في باريس ان وزراء خارجية «الترويكا» الاوروبية سيزورون تونس والقاهرة على التوالي في (١١) و (١٣) تشرين الثاني المقبل ويتوجهون لاحقا الى اسرائيل للبحث في النزاع العربي ـ الاسرائيلي.

وتضم «الترويكا» الاوروبية حاليا وزراء الخارجية الاسباني، فرنسيسكو فرنانديز اوردونيز والفرنسي، رولان دوما والايرلندي، جيرالد كولنز، وهي مكلفة بتقديم مساهمة اوروبية في البحث عن حل سلمي في الشرق الاوسط.

وسيقابل الوزراء الثلاثة في تونس الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، والامين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي. وسيلتقون في القاهرة الرئيس المصري، حسني مبارك.

وكشف المراقبون ان هاتين الزيارتين الى تونس والقاهرة تأتيان بعد اعلان الرئيس الحالي للمجموعة الاقتصادية الاوروبية الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران، يوم الاربعاء الماضي، عن مشروع لدعوة دول المجموعة ودول الجامعة العربية الى الاجتماع في باريس لتعميق الحوار العربي ـ الاوروبي. (كان بوشر بهذا الحوار في العام ١٩٧٣ لكنه جمد بسبب الخلافات السياسية).

ويعتبر مصدر دبلوماسي في باريس ان هذا الاجتماع سيتناول في حال انعقاده موضوع الشرق الاوسط.

وكانت «الترويكا» الاوروبية التقت عرفات في مدريد في شباط الماضي وقامت بزيارة الى الاردن ومصر وسوريا.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاثنين ١٠/٣٠، غائما وتهطل امطار متقطعة في شمال البلاد ومركزها، وتخف تدريجيا في ساعات ما بعد الظهر.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ١٨° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٥° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٦° ● القدس وضواحيها ـ ١٨° ● السهل الداخلي ٢٣° ● السهل الساحلي ـ ٢٣° ● النقب ـ ٢٤° ● البحر الميت ـ ٢٦° ● ايلات والعربة ـ ٢٧° ●.

اسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل ١٩٨٩/١٠/٢٩)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	٢,٠٠٥١ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,١٥٩٠ ش.ج
● مارك الماني	١,٠٨٣٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣١٩٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٣٧٣ ش.ج
● دينار اردني	٢,٨٠٧١ ش.ج
● للمسافرين ـ	٢,٢٦ ش.ج
● «اسود» ـ	٢,١٨ ـ ٢,٢٠ ش.ج

كلمة الاتحاد

ما الغرابة في إهمال اسبارطة للتعليم؟!!

□ بدأت السنة الدراسية في الجامعات والمعاهد العليا، امس الاحد، باضراب عام وشامل بقرار من الاتحاد العام للطلاب.

وجاء هذا الاضراب احتجاجا على سياسة الحكومة (من خلال وزارة المعارف) التي ترفع باستمرار رسوم التعليم وتقلص، باستمرار، من ميزانيات الجامعات والمعاهد العليا مما يجعل التعليم الجامعي مهمة صعبة جدا وبابا موصدا امام ابناء وبنات الطبقات الشعبية ويجعل مستوى التعليم الجامعي والبحث العلمي في تراجع مقلق.

فقد أشار الاتحاد العام للطلاب الجامعيين الى ان رسوم التعليم السنوية كانت في بداية الثمانينات ما قيمته ٩٠٠ دولار. ووصلت هذا العام الى ١٧٠٠ دولار، واذا اضفنا حوالي ١٥٠٠ دولار يحتاجها الطالب لتمويل دراسته ومعيشته وسكنه أدركنا ثقل العبء الذي تلقيه السياسة الحكومية على كاهل طلاب الجامعات.

وفي اعتقادنا ان هذه السياسة الحكومية تجاه التعليم الجامعي محكومة بالدوافع التالية:

اولا: هناك رغبة حكومية في تقليص الدراسة الجامعية قدر الامكان نظرا لعدم قدرة الحكومة على ايجاد الاعمال للخريجين ولذلك فهي تخاف ان يهاجروا بعد الدراسة مباشرة.

ثانيا: في ظل الأزمة الاقتصادية العامة وحصول المؤسسة العسكرية (بكل فروعها ومجالاتها) على نصيب الأسد من ميزانية الدولة فان التعليم الجامعي والبحث العلمي يصبحان «كماليات» يمكن «الاستغناء» عنها، جزئيا.

ثالثا: رفع كلفة الدراسة الجامعية لجعلها شبه مستحيلة لابناء الطبقات الشعبية يتفق مع الفلسفة السياسية - الاقتصادية لحكومة البرجوازية الكبيرة.

والقضية ليست فقط قضية الدراسة الجامعية. فهناك اصوات مسؤولة ومتخصصة تحذر من التراجع الخطير في مستوى وحجم البحث العلمي. وقال مجلس رؤساء الجامعات في الاسبوع الماضي انه اذا استمرت سياسة الحكومة كما هي فان البحث العلمي في اسرائيل سوف ينتقل من «فريق الدرجة الاولى» الى فريق الدرجة الثانية او الثالثة، عالميا. كما حذر رؤساء الجامعات من هروب الادمغة، اذ ان كثيرا من الباحثين المرموقين في شتى المجالات يتركون البلاد ويستقرون في الجامعات الامريكية والاوروبية والكندية والاسترالية.

ونحن نسأل: هل كان يمكن لسياسة الحرب والاحتلال والاستيطان والتوسع وجنون الوهم بتصفية الانتفاضة الا ان تقود الى إهمال صارخ للتعليم في كل مستوياته، الابتدائية والثانوية والجامعية والى اهمال صارخ للبحث العلمي خصوصا ذلك الذي يعالج المجالات الانسانية غير العسكرية؟

ان ازمة التعليم الجامعي في اسرائيل هي مظهر واحد من مظاهر العسكرة وتقديس القوة والسياسة الاقتصادية الرجعية والمغامرة معا. وفي ظل نهج كهذا هل يمكن ان تفكر الحكومة تفكيرا سليما ومعقولا بقضايا الثقافة والتعليم؟

واذا كان الوضع صعبا للطلاب اليهود فهو صعب بشكل خاص لطلابنا الجامعيين العرب. فهم لا يحصلون على المنح والتسهيلات والاعفاءات بواسطة الوكالة اليهودية او «بفضل» الخدمة العسكرية. كما انهم لا يحصلون على المنح والقروض بشكل متساو مع زملائهم اليهود. وفوق هذا عليهم حل مشكلة السكن القاسية اذ ان القليلين منهم يعودون يوميا الى بيوتهم. وكل هذا بالاضافة الى حقيقة لا تحتاج الى براهين وهي ان اكثرية طلابنا هم من عائلات عمالية وشعبية قليلة الدخل، بالمقارنة مع المجتمع اليهودي.

اننا اذ نعلن تأييدنا الكامل لنضال الطلاب الجامعيين واتحادهم العام في المعركة لدمقرطة التعليم وتسهيل الحصول عليه، ماديا، نثق بأن طلابنا الجامعيين العرب واتحادهم العام ولجانهم في الجامعات سوف يكونون في الصفوف الاولى لهذه المعركة الحيوية الهامة.

(«الاتحاد»)

الاتحاد
● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)
□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). المراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨)
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٣٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ - ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

في سلسلة اجتماعات شعبية حاشدة:

قرى منطقة عكا تؤكد التفافها حول القائمة المشتركة وتجندها لانجاحها في الانتخابات

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - شهد يوما الجمعة والسبت سلسلة من الاجتماعات الشعبية عقدت في قرى منطقة عكا، بدعوة من القائمة المشتركة، بهدف اسماع كلمة القائمة لاوسع فئات الناس ودعوة الجماهير الى اوسع التفاف حولها لانها البديل الوحيد والصوت الكفاحي الاصيل الذي يستحق ان ندعمه ونقويه.

وفيما يلي تقدم ما وافانا به مراسلونا عن وقائع تلك الاجتماعات.

● نحف ●

بدعوة من القائمة المشتركة في نحف، عقد مساء الجمعة الاخير، اجتماع شعبي في بيت السيد سعيد عبد الغني، افتتحه وادراه المهندس اكرم عبد الغني، الذي ركز في كلمته على اهمية قيام القائمة المشتركة كتجسيد لرغبة جماهيرنا في الوحدة.

وتحدث الكاتب حنا ابراهيم، من الحزب الدمقراطي العربي، عن اهمية الوحدة الوطنية بين الجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي.

وتكلم الاستاذ احمد درويش، من الحركة التقدمية للسلام، عن مناخ الوحدة الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة وخارجها وعن اهمية قيام القائمة المشتركة في هذه الظروف المصيرية.

وتحدث د. احمد سعد، عضو سكرتارية الجبهة القطرية، عن الظروف المميزة لهذه الانتخابات التي تجري في ظل اعمق ازمة سياسية اقتصادية وعزلة دولية يواجهها حكام اسرائيل من جهة، وفي ظل المناخ الوطني وقيام القائمة المشتركة كاطار كفاحي لوحدة الصف الوطنية الكفاحية اليهودية العربية. واكد انه لا بديل لوحدة الصف الكفاحية قطريا وفي الاطار المحلي.

● كفر ياسيف ●

«عليكم ألا تخذلوا انفسكم وسجلوا انتصارا جديدا لكم ولشعبكم في معركة السلام اليهودية العربية».

بهذا النداء توجه القائد الجبهوي النائب توفيق طوبي، في ختام كلمته التي القاها في الاجتماع الشعبي الحاشد الذي عقدته القائمة المشتركة يوم امس الاول السبت في كفرياسيف.

وكان رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي نمر مرقس، قد افتتح الاجتماع بكلمة رحب فيها باعضاء الكنيست طوبي وتمياري ودراوشة، وبرئيس القائمة المشتركة بنيامين غونين، وبالوفود المشاركة في الاجتماع من قرى ابو سنان وجديدة والمكر، وقال في كلمته: اننا نسعد باستضافتكم في هذه الساحة - ساحة مجلس كفر ياسيف - التي يطل ويشرف عليها نصب خالد الذكر يني يني، الذي قاد اول تجربة وحدوية للجماهير العربية في البلاد منذ اكثر من ثلاثين سنة. واضاف ان جماهير شعبنا فرحة بهذه الوحدة وتريد لهذه التجربة الوحدوية الجديدة ان تستمر لابعد من انتخابات الهستدروت.

وتحدث الاستاذ احمد درويش الذي تولى عرافة الاجتماع، فقال: ان الساحة تتسع للجميع وليس مهما من اي طريق ندخلها بل المهم ان نلتقي جميعا في اطارها. وهذه المرحلة هي تحد لنا قبل ان تكون تحديا لاعدائنا.

وتحدث عضو الكنيست محمد ميعاري، فقال: نحن نشارك في صنع التطورات التاريخية التي يشهدها العالم. ومشكلة حكام اسرائيل هي: في ان هذه الجماهير اصبحت تعرف جيدا ماذا تريد واي طريق تسلك حتى تحقق اهدافها.

وتطرق الى الماضي غير البعيد مشيرا الى اننا يجب ان نضع الخصام والتنافس في خزانة حديدية للتاريخ ولمحاسبة الذات ولننظر الى المستقبل. وهاجم المعراخ والليكود والاحزاب السلطوية وهجومها العنيف العنصري على القائمة المشتركة وجماهيرنا العربية مؤكدا اننا لا نستجدي هذه الاحزاب ونحن اقوياء بحقنا ووحدتنا.

وشجب عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة، تصريحات الترانسفيري غاندي، الاخيرة ومجمل النهج العنصري وقال: ان كيسار يقول ان لا علاقة بين انتخابات الهستدروت والسياسة وينسى ان كل ما اصابنا ويصيبنا من تمييز هو نتاج سياسة التمييز القومي، واضاف ان العالم كله مشغول بالبحث عن توطيد السلام ودفن بؤر التوتر، وحكام اسرائيل بالمقابل مشغولون بزيادة قوة اسرائيل النووية وكل ذلك على حساب لقمة الاطفال ومكان العمل.

واكد الاستاذ محمد فياض بيتم، باسم جبهة ابو سنان الدمقراطية، في كلمته ان الرد الوحيد على هجوم السلطة الشرس على جماهيرنا العربية وعلى القائمة المشتركة هو بالعمل على ضمان وصول اكبر عدد من ممثلي القائمة المشتركة الى الهستدروت ليكونوا الممثلين الحقيقيين للعمال وللجماهير المسحوقة من الشعبين.

وتحدث النقابي بنيامين غونين، فاكد انه علينا ان لا نسمح لاية قوة بتنويم المعركة الانتخابية او تخدير الجماهير. فلدى هذه الجماهير الكثير مما يجب ان تقوله. وحول فلسفات المعراخ ودعاته ان لا علاقة للسياسة مع الهستدروت اوضح غونين، ان التنظيم النقابي الوحيد في العالم الرأسمالي الذي تجري فيه انتخابات على اساس قوائم حزبية هو الهستدروت، وهذا دليل على ان الاساس في ذلك هو سياسي.وقال: بعد تصريحات زنيفي، توجهت الى رؤساء القوائم التي تخوض انتخابات الهستدروت وطالبتهم باستنكار هذه التصريحات ليس كرؤساء قوائم وحسب وليس تضامنا مع الجماهير العربية فقط وانما كيهود قاسى شعبهم من جراء هذه التصريحات. واسهب في الحديث عن اهمية ان تكون القائمة المشتركة القوة الثالثة في الهستدروت.

وكانت الكلمة الختامية للنائب طوبي، فقال: لقد حصلت هناك تغيرات موضوعية وتغيرات في المواقف مكنت من اقامة القائمة المشتركة التي تشكل اوسع اطار وحدوي للجماهير العربية وقاعدة جذب لقوى السلام اليهودية، فهناك قوى قد يئست من سياسة الحرب والاحتلال وتفتش عن بديل.وليس هناك من جواب وحل للقضايا السياسية والاجتماعية سوى طريق وبرنامج القائمة المشتركة.واضاف ليس التقوقع في العزلة القومية بل الاتساع والانتشار للتأثير هو النهج الذي تطرحه قائمتنا للتعامل مع قضايا الجماهير. وكل الاحزاب الصهيونية التي تركض اليوم وراء الصوت العربي هي المسؤولة الحقيقية عن مأساة جماهيرنا.واكد على اهمية التشمير عن السواعد وشحذ الهمم لتجنيد اكبر عدد ممكن من الاصوات وقال: لا يكفي ان هناك اطارا مشتركا اتفق عليه القادة. فاذا لم يكن هناك عمل يومي ومثابر ومن بيت لبيت يشارك فيه الجميع لن نحصل على ما نتمناه.

● البقيعة ●

عقد يوم الجمعة الاخير اجتماع شعبي في البقيعة حضره جمهور غفير من الاهالي، افتتحه وادراه السيد جليل صباغ الذي تحدث عن الاوضاع الاقتصادية الصعبة والهجمة على حقوق العاملين التي تشارك فيها الهستدروت.

وتحدث النقابي نايف سليم، رئيس القائمة المشتركة في مجلس عمال مركز الجليل، عن الاوضاع السياسية في البلاد، وعرى احزاب السلطة ونهجها النفعي خاصة في مجلس عمال مركز الجليل. وقارن وبالارقام ما تقدمه الهستدروت للوسطين العربي واليهودي، مؤكدا على تعمق يمينية قيادة المعراخ المهيمنة في الهستدروت وسعيها للتحالف مع حركة هتحيا الفاشية.

وتلته ليس عبده، رئيسة قائمة «نعمات» في مركز الجليل، التي تحدثت عن اهمية دور المرأة وضرورة أن تساهم في المعركة بهمة خاصة على ضوء ما تتعرض له العاملات من استغلال بشع.

وركز الشاعر سالم جبران، رئيس تحرير «الاتحاد» على اهمية الوحدة التي تجلت باقامة القائمة المشتركة مشيرا الى ان العدو الاساسي لنا جميعا هو سلطات القهر والتمييز التي تشلع وتميز ضد الجميع من منطلق كوننا عربا. وحلل استراتيجية سياسة الهستدروت تجاه الجماهير العربية وضرب مثلا بين الناصرة العربية والناصرة العليا، رغم ان عدد سكان الناصرة العليا اقل بكثير من عدد اهالي الناصرة العربية إلا ان ما يقدم للناصرة العليا التي اقيمت على اراض عربية اضعاف اضعاف ما يقدم للناصرة العربية.

واسهب في الحديث عن اهمية ترسيخ وحدة اهالي البقيعة بكل عائلاتهم وطوائفهم وحاراتهم ضد سلطات القهر والقمع ومن اجل تطوير القرية وتقدمها خاصة وانها مقبلة على انتخابات المجلس المحلي في مطلع العام القادم.

● البعنة ●

عقد يوم امس الاول (السبت) في البعنة، اجتماع شعبي حاشد، بدعوة من القائمة المشتركة، افتتحه وادراه السيد حسن محيي الدين، من الحزب الدمقراطي العربي، الذي دعا الاهالي الى المزيد من الوحدة والالتفاف حول القائمة المشتركة ونبذ الاحزاب السلطوية.

وتحدث د. محمد بكري، رئيس مجلس البعنة المحلي، وقال، بالامس يارس وزير الحرب المعراخي رابين، القتل ضد ابناء شعبنا المنتفضين، واليوم يأتي المعراخيون لطلب اصواتنا. ان التصويت للاحزاب الصهيونية يدنس ارواح الشهداء الذين سقطوا دفاعا عن الحق ومن اجل التحرر. وتحدث باسهاب عن الحملة البوليسية التي شنتها قوات الشرطة على البعنة مؤخرا بحجج واهية.

وتلاه السيد واصل طه، ممثل الحركة التقدمية للسلام، الذي تحدث عن ذكرياته الاولى عن البعنة وكان عرفها قرية ذات تاريخ نضالي عريق لن تخيب امال جماهيرنا وستعطي كل قوتها الى القائمة المشتركة. وقال علينا ان نضع الماضي في خزانة حديدية ونعمل من اجل المستقبل. وتوجه الى اعضاء الحركة الاسلامية ودعاهم الى الانضواء، تحت سقف القائمة المشتركة الدافئ، لما فيه مصلحة جماهيرنا.

وتلاه السيد محمد احمد بدران، سكرتير الحركة التقدمية في البعنة، الذي اكد على اهمية ان نستخلص عبر الماضي، والوقوف وقفة رجل واحد من اجل نيل الحقوق.

وتحدث السيد محمود بزيك، من الحزب الدمقراطي العربي، وقال ان القائمة المشتركة ليست نتاج قضية عابرة، وانما جاءت كضرورة موضوعية ردا على سياسة التمييز والاضطهاد.

وتحدث د. احمد سعد، الذي قدم تحليلا للاوضاع السياسية محليا وعالميا. وتحدث عن الاسباب والظروف التي قامت خلالها القائمة المشتركة. وقال نحن القوة الوحيدة التي تحمل اماني الجماهير العربية والقوى التقدمية اليهودية وامامنا اما ان تنبت التجربة في ارض خصبة وتعطي الثمار الطيبة واما اعطاء فرصة لاحزاب السلطة لضربنا واضطهادنا.

وقرر الاجتماع في الختام استنكار الحملة البوليسية على شباب البعنة والتي كان اخرها اعتقال شابين من البعنة بتهمة رشق الحجارة على سيارة باص، تم الافراج عن احدهما وتمديد اعتقال الاخر لمدة ٨ ايام. واستنكار تصريحات المسؤولين العنصرية خاصة تصريحات اولمرت ضد القائمة المشتركة ورحبعام زئيفي.

انتخاب مجلس طلاب في ثانوية سخنين

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - جرى يوم (٨٩/١٠/٢٣) انتخاب مجلس طلاب في مدرسة سخنين الثانوية اذ انتخب (٤١) مندوبا ومن ضمنهم انتخبت سكرتارية من الطلاب التالية اسماؤهم: بلال يوسف شلاعطة (سكرتيرا لصفوف التاسع) وفريد خليل ابو ريا (سكرتيرا لصفوف العاشر) وكريم صبحي ابو ريا (سكرتيرا لصفوف الحادي عشر) وتيسير ابراهيم خلايلة (سكرتيرا لصفوف الثواني عشر).

هذا وانتخب الطالب طارق ابو صالح رئيسا لمجلس الطلاب والطالب سعيد عثمان ابو ريا (نائبا) والطالب ناصر جمال خلايلة (سكرتيرا). وجميع هؤلاء يمثلون سكرتارية مجلس الطلاب.

هذا وتم انتخاب الطالب صفوان ابو ريا رئيس اللجنة الثقافية ويوسف فالح بدارنة رئيس اللجنة الرياضية.

على شرف الاسبوع الرياضي القطري: كأس كفر كنا في الملاكمة

● كفركنا - لمراسل خاص - استضافت كفركنا ومجلسها المحلي ومركزها الثقافي يوم (١٠/٢٥) العديد من الفرق الرياضية وبحضور اكثر من الف شخص حيث نظم فريق الكفوف الذهبية الكناوي، بتدريب الملاكم بدران امارة، مباراة كبرى في الملاكمة على شرف اسبوع الرياضة الاول للوسط العربي في اسرائيل. وقد اشترك في هذه المباريات فرق الكفوف الذهبية من عكا وكفرياسيف ومجد الكروم وكفركنا وكان من المفروض ان تصل فرق الكفوف الذهبية من رعنانا وحيفا وطبعون.

افتتح المباراة السيد عارف حمدان رئيس مجلس كفركنا المحلي الذي رحب بجمهور الحاضرين واكد على اهمية الرياضة والروح الرياضية وطالب فريقي القرية بالاتحاد معا وان المجلس المحلي سيدعم هذا الاتحاد ويعززه. ثم تكلم الدكتور وليم شحادة مدير منظمة الكفوف الذهبية في اسرائيل ومسؤول الوسط العربي الذي نقل تحيات السيد شمشون عمشليم رئيس منظمة الكفوف الذهبية الذي لم يستطع الحضور لاسباب صحية منذ عام ١٩٦٩ في توطيد اواصر الصداقة بين شعبي هذه البلاد. اما نتائج المباريات فكانت كالتالي:

فاز محمود خطيب (كفركنا) على صالح مغربي (كفرياسيف)

فاز بلال غزاله (عكا) على سلمان سلمان (كفرياسيف)

تعادل عصام قاسم مع سعد سعد (كلاهما من كفرياسيف)

خسر ابراهيم زماوي (عكا) امام عيسى ريحاني (كفركنا)

فاز بلال عرفات (كفرياسيف) على احمد جمالي

خسر صبحي حصري (عكا) امام عادل امارة (كفركنا)

خسر مجدي استيتيه (كفرياسيف) امام مخلص امارة (كفركنا)

فاز احمد حمزه (كفركنا) على هاني خطيب (عكا)

تعادل عبد اللطيف عرباوي (مجد الكروم) مع جلال خطيب (كفركنا)

تعادل محمد قبلاوي (عكا) مع غازي حمزه (كفركنا)

فاز شفيق بشر (مجد الكروم) على بشير ماضي (عكا)

خسر شوقي بشر (مجد الكروم) امام محمد خاسكيه (عكا)

فاز رؤوف شبايته (عكا) على سامر سلامه (كفركنا)

خسر ادهم شحاده (كفرياسيف) امام اسد امارة (كفركنا)

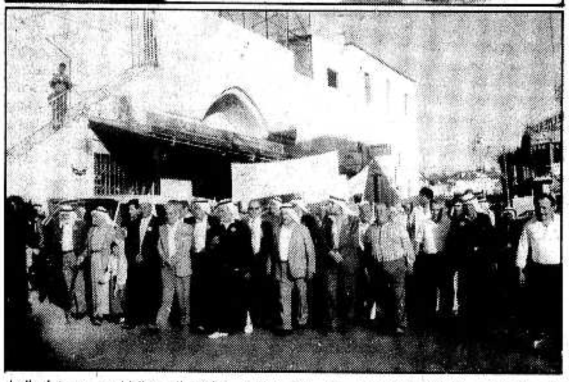
وفي نهاية المباراة قام رئيس المجلس المحلي بتقديم كأس المباراة الى المدرب بدران امارة الذي حصل فريقه على المرتبة الاولى في هذا المهرجان وقد قام بالتحكيم عاطف محروم من الناصرة وافراهام جفني من طبعون واهرون يعقوب شفيلي من طبريا بطل اسرائيل سابقا وعضو المنتخب الاولمبي وقام بعرافة المهرجان السيد محمد الشيخ خليل.

في افتتاح «اسبوع المسن» في الناصرة:

توفيق زياد: مسنونا وفروا الاساس الذي يبنى عليه مستقبل هذا الشعب

● نشاطات الاسبوع تستمر حتى الثلاثاء القادم وتتضمن العديد من الفعاليات ●





● صورتان من اسبوع المسن في الناصرة المستمر منذ يوم الاربعاء الماضي. وتظهر في الصورة العليا بعض من عشرات النساء والمسنات لدى زيارة البازار. وفي الصورة التحتا جانب من مسيرة المسنين، ويبدو في مقدمتها رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، والى يمينه الشيخ صلاح العفيفي.

(تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

●الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «كل جيل ينهي مسافته يسلم الراية لجيل آخر ليواصل الطريق ويكمل السباق. السباق في الطموح من أجل حياة أفضل. ان هذه الاجيال الشابة تواصل المسيرة. فتربيتكم الوطنية تربية طيبة. وهذه التربة لا ينبت فيها غير النبات الطيب. فاذا كنتم قد قضيتم معركة في حياة الكفاح للحصول على لقمة العيش فانكم لم تفعلوا ذلك عبثا بل وفرتم الاساس الذي يبنى عليه مستقبل هذا الشعب. ليس من حقكم فقط، بل من واجبنا نحن ايضا ان نعمل كل جهدنا لنوفر لكم راحة البال التي ركضتم وراءها مدة أربعين عاما».

بهذه الكلمات الحارة والمعبرة توجه النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، في الاحتفال الافتتاحي لاسبوع المسن الرابع في الناصرة، يوم الاربعاء، في قاعة النادي الارثوذكسي في المدينة وشارك فيه حوالي ٤٠٠ مسن ومسنة من الناصرة وعيلبون وكفرمندا ودبورية والرينة ويافة الناصرة.

وسبق الاحتفال مسيرة تكريمية للمسنين انطلقت من حديقة البلدية سار في مقدمتها رئيس البلدية ونائبه اديب ابو رحمون والشيخ صلاح العفيفي وغيرهم. كما شاركت في المسيرة سرية كشافة ومرشدات يسوع الناصري الارثوذكسية ونادي الاخاء للمسنين - الحي الشرقي ونادي الروم للمسنين ونادي السلام - حي الصفافرة ونادي الاخوة - حي العمال العرب. وسار في مقدمتهم مسن يركب فرسه.

واختتمت المسيرة بالاحتفال الذي افتتحه وادارة المحامي نبيل حايك. وألقى رئيس الجمعية، حسان ياسين، كلمة عن عمل الجمعية مشيدا بالمساعدات التي تقدمها بلدية الناصرة وقسم العمل والرفاه الاجتماعي مما اوصل الجمعية الى مرحلة تستطيع فيها ان تخدم نفسها بنفسها. كما اشاد بدور جميع المؤسسات التي ساهمت في دعم الجمعية. ثم قدمت السيدة حكمية حليحل، مديرة قسم العمل والرفاه الاجتماعي في بلدية الناصرة تحية جاء فيها: «لقد اصبحت جمعية المسن مؤسسة مستقلة، قادرة على تحقيق أهدافها بمساعدة ودعم بلدية الناصرة واهل المدينة وعدة مؤسسات مثل ايشل ووزارة الصحة وكوبات حوليم وغيرها». وقدم الدكتور سامي جرايسي تحية اشاد فيها بالدور التاريخي الذي قام به مسنو اليوم في نضالهم من اجل الحفاظ على الارض والوطن. وقال: «نحن أبناء هذا الجيل نتفاخر بأننا تخطينا أكبر الصعوبات التي واجهت شعبنا في البلاد منذ النكبة التي حلت به فالعديد منا خسر بيته وكرمه وأرضه وبلده. وجاء في بداية الامر مغتربا الى هذه المدينة وخلال سنوات قليلة وبدون أخذ المساعدات اللازمة استطاع ان يعيد الى بيته وذويه كرامتهم». وأضاف: «المسيرة لم تنته بعد فالمجتمع حتى الان بحاجة اليكم والى عطائكم، فمجتمعنا تجتاحه تيارات وآفات عديدة، تعاطي المخدرات وآفة التعصب والتزمت»، ثم طالب الجميع بالتكاتف من أجل الصمود أمام التيارات السياسية والعنصرية الجارفة التي لا تحمل لاحد اي خير.

وقدمت براخا ابراهام المسؤولة في وزارة الصحة تحية للمسنين وقدمت الطفلة شادن فرج ابو العسل كلمة معايدة وتحية مؤسسة ايشل قدمها فيصل عزايزة وباسم مجلس الطائفة الارثوذكسية قدم تحية السيد سعيد خليل. وقررت الجمعية تكريم أحد شيوخ الجمعية فكرمت الشيخ حنا خازن.

وكانت الكلمة الاخيرة لرئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، فاشاد بجو التعاون الذي يسود بين المسنين من مختلف الاحياء والعائلات والطوائف «جو المحبة والتعاون والعمل المشترك هذا هو الكنز الذي لا يفنى».وقال: «كل واحد منا ينزف قلبه دما على المجازر المستمرة في المناطق المحتلة والقمع الاحتلالي الذي يذهب ضحيته ابناء وبنات شعبنا من دمنا ولحمنا. وعلينا ان نقدم له كل ما نستطيع من دعم. هنا نجد في ايدينا وردة وهو لا يجد وردة الا على شهدائه». ثم تطرق الى السياسة العنصرية «التي نتنفسها ٢٤ ساعة كما يتنفس الانسان الهواء» ودعا الجميع الى التفاهم والعمل المشترك والوحدة في وجه السياسة المهلكة.

وبعد القاء التحيات جرى احتفال فني قصير ادارته العاملة الاجتماعية مها ابو العسل وشارك فيه المغني ياسم سختيني والطفلة منى ابو العسل (قدمت كلمة معايدة للمسنين) واختتم البرنامج بدبكة شمالية شارك فيها جميع الحضور.

ومن الجدير ذكره ان جمعية المسن قامت منذ ساعات صباح يوم الاربعاء بزيارة للمستشفيات الثلاثة في الناصرة وملجأ العجزة وبافتتاح بازار خاص فيها. وسيختتم اسبوع المسن يوم الثلاثاء القادم (٨٩/١٠/٣١) بمحاضرة ثقافية طبية وتوزيع شهادات تقدير للمسنين المتبرعين في الجمعية في قاعة المعهد الثقافي البلدي. وسيتم خلال الاسبوع زيارة مسنين مقعدين في البيوت وعرض افلام عن المسن في نوادي المسنين في الاحياء، ورحلة للمسنين يوم ٨٩/١٠/٢٩.

قطبا سلطة الليكود والمعراخ يعدان «لشتاء عاصف»

* زيادة الوزن التمثيلي «للقائمة المشتركة» في الهستدروت محك هام في المعركة دفاعا عن مصالح العاملين ومن اجل المساواة والسلام العادل *

■ بقلم: الدكتور احمد سعد ■

●نحن مقبلون على «شتاء عاصف» في جبهة الصراع لمواجهة الجمود السياسي والاقتصادي الذي تفرضه السياسة العقيمة لحكومة الليكود والمعراخ. فاستنادا الى العديد من المؤشرات الاقتصادية، والى الاخبار التي تتسرب من سراديب الاجهزة السلطوية، فان الحكومة تسن الحراب لاتخاذ اجراءات اقتصادية جديدة محورها زيادة املاق الجماهير الشعبية الكادحة وذوي الدخل المحدود من جهة، وتقديم امتيازات وتسهيلات جديدة لأرباب الرأسمال الكبير الاجنبي والمحلي. ويحاول قطبا السلطة، الليكود والمعراخ، اخفاء هذه الحقيقة وطمس آفاقها الاجتماعية في خضم المعركة الانتخابية للهستدروت لنهب اصوات الكادحين وتعزيز مراكز نفوذها في هذا الموقع الهام جدا، والمقرر الى حد كبير في صقل طابع الصراع النقابي - السياسي. فللتضليل وتمويه مضمون هذه الحقيقة يتفق حزبا الليكود والمعراخ على نقطتين اساسيتين: الاولى، تأجيل اتخاذ اي اجراء حاسم الى ما بعد الانتخابات النقابية للهستدروت. والثانية: التأكيد بأن الاقتصاد يسير نحو الخروج من مرحلة الجمود الاقتصادي في السنة المقبلة! ويستعينون بتنبؤات الأقسام الاقتصادية المسؤولة في البنك المركزي وغيره من البنوك والمدعومة بمعطيات عن النتائج الايجابية المرتقبة لمؤشرات النمو الاقتصادي وغيرها. ولكن ما هي النتائج الاجتماعية للوسائل المخطط انتهاجها للخروج من الجمود الاقتصادي، فهذا ما يحاول طمسه قطبا السلطة الليكودية - المعراخية، في المعركة الانتخابية الحالية. ولهذا، فان السؤال المنطقي اليوم يتمحور حول تحديد المخاطر المقبلة جراء الخطوات الجديدة التي ستتخذها الحكومة في المجال الاقتصادي بعد انتخابات الهستدروت. وكيف يمكن مواجهة هذه المخاطر من اليوم، ونحن على عتبة معركة انتخابية هامة نقابيا وسياسيا؟

■■ الضوء الأحمر:

بالرغم من ارتفاع درجة حرارة معركة انتخابات الهستدروت فان الطواقم المختصة في وزارة المالية قد بدأت بإعداد اقتراح مشروع الميزانية العامة للعام ١٩٩٠/ ١٩٩١. ووفقا لما تسرب الى وسائل الاعلام (انظر «دفار» ٨٩/١٠/٢٥) فان اقتراح بناء الميزانية الجديدة، التي تجسد السياسة الاقتصادية للحكومة، منطلق من أهمية تقليص الميزانية المقبلة وبالمقارنة مع الميزانية الحالية بـ (١) مليار شيكل. وينبع التقليص المقترح من اهمية مواجهة العجز المتفاقم في الميزانية والذي اصبح ٦ مليار شيكل وتأثيره على «خطة» اخراج الاقتصاد من مرحلة الجمود. والحقيقة هي انه بالرغم من بقاء نصف سنة على انتهاء السنة المالية فانه قد نفذ ومنذ الشهر الماضي مجمل الاحتياطي المرصود في الميزانية لسنة كاملة والذي كان يبلغ (١،٧٧٦) مليار شيكل. اي ان النفقات الحكومية الاضافية المقبلة ستكون على حساب زيادة العجز في الموازنة وتأثير ذلك على زيادة وتيرة التضخم المالي في الاشهر المقبلة. ولكن يبقى السؤال: من اية مصادر يقترح تقليص الميزانية؟ حسب المعلومات المسربة يقترح تقليص (٣٠٠) مليون شيكل من المدفوعات الحكومية للتأمين الوطني و ٤٠٠ مليون شيكل من ميزانيات الوزارات المختلفة و (٣٠٠) مليون من وزارة «الأمن». وكما هي العادة فان وزارة «الأمن» لن يطالها مقص التقليص. وتكون النتيجة تقليص جدي في ميزانيات الخدمات الشعبية من صحة وتعليم (التعليم الجامعي يرتفع في السنة الدراسية الحالية بنسبة ٣٧٪) وفي ميزانيات السلطات المحلية والرفاه الاجتماعي، اي توجيه ضربة جديدة الى مستوى الخدمات للجماهير الكادحة والى مستوى معيشتهم.

ان هذه التوقعات عبارة عن ضوء أحمر ينبه الى ما هو آت من ضربات جديدة. فعلى حساب تقليص ميزانيات الخدمات الشعبية تحاول السلطة مواجهة عجز الموازنة واحتمالات تسريع زيادة وتيرة التضخم المالي. والاخطر من ذلك هي الترقبات المحتملة في مسار التطور والوسائل المقترحة للخروج من دوامة الركود الاقتصادي.

العديد من الهيئات الاقتصادية والسياسية الرسمية ترسم صورة جميلة لتطور زاهر في عام ١٩٩٠، وان الاقتصاد سيتخطى عتبة الجمود. فمثلا، حسب توقعات القسم الاقتصادي في «بنك لئومي» فان الاقتصاد سيخرج في العام المقبل من مرحلة «الاعتدال» وينمو بوتيرة سريعة. فوفقا لمعطياتهم سيزداد الناتج القومي المحلي عام ١٩٩٠ بـ ٤،٥٪ التصدير بـ ٧٪ والاستهلاك الفردي بـ ٤٪ وينخفض الدين الخارجي الصافي ليصل الى ١٦،٥ مليار دولار (انظر «يديعوت احرونوت» ٨٩/١٠/٢٥)!

على ماذا يبنون هذه التوقعات؟ انهم في الواقع يستندون الى السياسة الاقتصادية المنتهجة والتي تعتمد الوسائل التالية التي سيكون لها الاثر السلبي على مستوى معيشة الكادحين ومستقبل تطور الاقتصاد. ونوجز ذلك بما يلي:

* اولا: تشجيع التصدير كرافعة أساسية لمواجهة عجز ميزاني التجارة والمدفوعات وتقليص الدين الخارجي. ويستندون في ذلك الى (أ): تخفيض سعر صرف الشيكل. فيقترح تخفيض سعره التبادلي مرتين الى ثلاث مرات في السنة المقبلة كوسيلة لتخفيض التكلفة بالنسبة للمصدر الاسرائيلي وزيادة سعر الاستيراد. والضحية هنا الاجور الحقيقية للعاملين التي ستنخفض جراء ذلك. ويتوقع ان يتخذ هذا الاجراء بعد الانتخابات مباشرة. (ب): استغلال البطالة الواسعة كسلاح في وجه رفع اجور العاملين. ففي توقعات «بنك لئومي» ستبقى نسبة البطالة عام ١٩٩٠ مرتفعة وفي حدود ٨٪ اي حوالي ١٤٠ - ١٦٠ الف عاطل عن العمل. ولكن زيادة التصدير ليست مرتبطة بهذه العوامل فقط، بل ايضا في حالة السوق العالمية وموقع اسرائيل في هذه السوق. وهذا ما واجهه وزير الخارجية موشي أرنس وطاقم السفراء الاسرائيليين الـ ١٠ في اوروبا الغربية ابان اللقاء مع ممثلي السوق الاوروبية المشتركة برئاسة جاك دلور في بروكسل. فهدف اللقاء، كان بحث موقع اسرائيل السياسي والاقتصادي في هذه المجموعة حتى عام ١٩٩٢ (موعد البدء في الوحدة التكاملية الكاملة بين اعضاء المجموعة). واسرائيل تصدر حوالي ثلثي مجمل التصدير الخارجي الى بلدان هذه المجموعة. وقد كان الجواب («هآرتس» ٨٩/١٠/٢٦) من قبل ممثلي المجموعة انه لن يجري اي تعميق للعلاقات الاقتصادية - التجارية اذا لم يجر تقدم في المجال السياسي وبعملية السلام في الشرق الاوسط وان دول المجموعة «لن تحرك ساكنا (تطوير العلاقات) ما لم تحل اسرائيل الموضوع الفلسطيني وتأخذ بالاعتبار وبجدية الموقف السياسي لاوروبا».

* ثانيا: مواصلة نهج السلطة لاشفاء الاقتصاد اعتمادا على «نجاعة العمل». اي تقديم العون، بواسطة الدعم السلطوي المباشر او غير المباشر عبر الاعتمادات التسليفية البنكية للمشاريع والمصالح التي تنتهج سياسة «نجاعة العمل» اي اعتماد طرد قسم من العاملين وارهاق القسم الباقي لزيادة الانتاجية دون عصرنة ادوات الانتاج وكذلك اغلاق مصانع «غير مربحة». فعلى سبيل المثال فانه خلال الـ ٩ اشهر الماضية، وبحجة زيادة نجاعة العمل، طرد مجمع «كور» المستدروتي ٢٠٪ من عمال مصانعه ومصالحه المتعددة واغلق ٢٠ مصنعا («هآرتس» ٨٩/١٠/٢٢). واذا اخذنا بالاعتبار ان جميع التوقعات تشير الى ان نسبة البطالة ستبقى مرتفعة فهذا يعني انه في عام ١٩٩٠ ستواصل الحكومة وارباب العمل سياسة طرد العاملين واغلاق المصانع كوسيلة لزيادة نجاعة العمل (الحقيقة لعدم المس بأرباح ارباب العمل) وحرمان الاقتصاد من احد العناصر الهامة للنمو الاقتصادي.

* ثالثا: يتوقع ان ترتفع نسبة التضخم المالي الى نسبة اكثر من ٢١٪ في العام الحالي والى نفس هذه النسبة في العام المقبل بسبب عدم تقليص الانفاق العسكري، السبب الرئيسي في زيادة عجز الموازنة. وتدعي الحكومة والقسم الاقتصادي في بنك لئومي انه بالامكان تخفيض النسبة الى (١٠٪) ولكن نتيجة ذلك ستزداد البطالة بنسبة عالية جدا!! وكأن نسبة البطالة منخفضة؟ ورفع نسبة التضخم الى ٢٠٪ يعتبر ايضا عاملا هاما في تخفيض المداخيل الحقيقية للعاملين والمستخدمين.

* رابعا: تشجيع المستثمرين الاجانب والسمسرة على شركات ومصالح القطاع العام الحكومي والقطاع الهستدروتي والادعاء بأن نقل الملكية للقطاع الخاص سيؤدي الى زيادة نجاعة هذه الشركات. ولهذا الهدف يعقد منذ ١٠/٢٢ الطاقم (هفوروم) الاقتصادي الاول في القدس والذي يشارك فيه (١١٠) من رجال الاعمال الاجانب و (١٠٠) من ارباب المصالح الاسرائيلية. وتقدم لهؤلاء المستثمرين التسهيلات العديدة في مجال الضرائب والقروض ونقل الارباح. فمثلا، يقترح المراقب القطري في مصلحة ضريبة الدخل تسهيلات ضرائبية من ضمنها تخفيض الضريبة عن الشركات بالنسبة للمستثمر الاجنبي من ٢٥٪ الى ١٠٪ (انظر «معريب» ١٠/٢٣). وكل هذه العملية تعني ليس فقط محاولة سد جزء من الدين الداخلي الهائل لموازنة العجز الحكومي وتحسين وضع بعض الشركات المستدروتية مثل مجمع «كور»، بل تعني ايضا وضع العاملين في قبضة الرأسمال الخاص وشروط العمل المهينة في مرحلة زيادة البطالة.

* خامسا: التوقع بتخفيف التأثير المباشر للانتفاضة الفلسطينية على الاقتصاد الاسرائيلي!! (انظر «يديعوت احرونوت» ٨٩/١٠/٢٥) ولا يمكن تحقيق ذلك الا اذا خرجت اسرائيل من دولة فلسطين المحتلة وقلصت ميزانية الانفاق العسكري الهائل. اما غير ذلك فلن يعني سوى زيادة تأثير الانتفاضة سلبيا على الاقتصاد الاسرائيلي.

بناء على ما تقدم، ولمواجهة الاجراءات الحكومية المقبلة ولِلجم التواطؤ من قبل قيادة الهستدروت المعراخية ولمنع هيمنة الليكود وصد تأثيره على الهستدروت تكمن الاهمية الكبيرة في تحويل «القائمة المشتركة» الى قوة ذات وزن نوعي في الهستدروت. ومصلحة عمالنا وجماهيرنا العربية تستدعي تقوية «القائمة المشتركة» وتمثيلها في الهستدروت كوسيلة هامة في مقارعة سياسة وممارسات التمييز القومي والعنصري ولجمها وتحقيق مكاسب هامة في كفاحنا من اجل المساواة. هذا بالاضافة الى ان زيادة الوزن النوعي «للقائمة المشتركة» في الهستدروت يعتبر مكسبا نقابيا وسياسيا هاما في معركة الدفاع عن مصالح العاملين ومن اجل انجاز التسوية السلمية العادلة وفي مركزها اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل.

الخليل.. مدينة متوترة الاعصاب
شوارع ممنوع دخولها.. وتجار على حافة الافلاس

*** .. ثمة مدن في هذا العالم منقسمة على نفسها.. او مقسمة، وفي مدينة من هذا النوع تكون وصلة الحياة، ذلك الاصرار القوي عند الناس في الحفاظ على علاقتهم بالمكان كما تعودوا.. ***

رام الله والبيرة مدينتان يعيش فيها الناس كأنها في مدينة واحدة. في المدة الاخيرة نصب سياج شائك حول ميدان المنارة، وهو ميدان تعج فيه الحياة وتصبغ ذلك الوصال الحميمي بين مدينتين، اهلها من طينة واحدة.. ورغم ذلك، مع ما يضيفه السياج من متاعب يحافظ الناس على عادتهم.. ويتجاوزون السياج..!

الخليل الشرقية والغربية!

في الخليل - المدينة الجنوبية، منذ ما يزيد عن العام والمدينة تعيش انقسامها.. والناس تجهد في الوصل بين شطريها مسافات بعيدة ملتوية حوالي المدينة.. او من خلال مسارب ضيقة وطويلة داخلها، يقطعها الناس مشيا على الاقدام.

شارعا الشلالة والشهداء، هما الصلة بين شرقي المدينة (البلدة القديمة وسوق الخضار) وغربها (منطقة باب الزاوية واحياء المدينة الجديدة). قبل عام او يزيد، وضع افراد الجيش حواجز من السياج منعت السيارات من دخول الشارعين، ويقتضي هذا الاجراء اصبحت المسافة من «باب الزاوية» الى سوق الخضار والبلدة القديمة (اقل من كيلومتر واحد) طويلة من خلال شوارع فرعية ضيقة حول المدينة.

بلدية الخليل، وزعت مع بداية هذا الشهر خطة سير جديدة بالتعاون مع الادارة المدنية الاسرائيلية، سمح للسيارات بموجبها بدخول الشارعين. مواطنون من المدينة، وسائقو سيارات اجرة اوضحوا ان «الخطة الجديدة» التي وضعتها البلدية لم تشمل شوارع اخرى كان افراد الجيش «عدلوا» طريقة دخول السيارات اليها لحاجات «الأمن».. بل ان «خطة البلدية» - ذكر مواطنون - ومن خلال خارطة وزعتها على مكاتب التكسيات وشركات الباصات بدت ملتزمة بذلك «التعديل»!

وحسب «الاجراءات الامنية».. وحسب «خطة البلدية» بقي شارع الشلالة القديم المحاذي لمبنى الدبوية (المدرسة الدينية اليهودية) مغلقا في وجه السيارات وكذلك بقيت السيارات ممنوعة من الوصول الى باب الزاوية عبر شارع فيصل، وبقي شارع وادي التفاح ذو اتجاه واحد.. وبقي، فيما بقي من اجراءات الجيش «الأمنية»، الحي التجاري الاساسي بالبلدة القديمة مغلقا بثماني بوابات حديدية..

شل الحركة التجارية

منذ سمح بدخول السيارات الى شارع الشلالة الجديد - ذكر تجار - عمد الجيش اكثر من مرة، الى اجبار المواطنين على اغلاق محالهم التجارية على جانبي الشارع (٢٠٠ محل تجاري)، آخر هذا النوع من الاجراءات جرى يوم الجمعة الماضي. وبين الحين والاخر، وبعد مواجهات قذف حجارة على السيارات العسكرية - وهي احداث يومية تقريبا - يجري اغلاق الشارع وتمنع السيارات من دخوله.. ومع تكرار هذه العملية - يضيف التاجر - «.. تعود الامور الى حالها.. وتكاد الحركة في الشارع تنعدم، مما يضيف الى خسائر التجار على مدى عام خسائر اخرى..!»

في الحي التجاري الاساسي في البلدة القديمة، يبدو الحال اكثر سوءا - بعض التجار «شطبوا» محالهم التجارية، والبعض الأخر ممن يواظبون على ابقاء محلاتهم مفتوحة للزبائن القليلين الذين يتسربون عبر مسارب جانبية ضيقة على حافة افلاس حقيقي.

احد التجار من عائلة الشرباتي، ذكر ان الحركة التجارية في السوق المغلق شبه متوقفة منذ اكثر من عام. وزيادة في احكام الاغلاق - اضاف تاجر اخر - اضاف الجيش حواجز جديدة من البراميل الاسمنتية والاسيجة.. مما يعني - حسب قول التاجر - «ان المسألة ليست اجراءات امنية فقط.. بل وكذلك حمل التجار على مغادرة محلاتهم وترك البلدة القديمة خاوية..!»

سوق الخضار الاساسي والوحيد في الخليل ليست بحيوية نشاطه المعهودة.. الاجراءات «الأمنية» الكثيرة، جعلت السوق يتناثر الى مناطق مختلفة بين الحين والاخر. في منطقة الحاووز مرة، في منطقة رأس الجورة مرات.. وفي مرات عديدة بدت الخليل فيها مدينة بلا سوق..!

تاجر خضار في السوق ذكر ان خسائر تجار الخضار تقدر بالاف الدنانير، وحركة الفلاحين اليه ضعفت الى درجة كبيرة، واضاف: «.. اغلاق الشوارع المؤدية الى السوق اضعف الحركة الينا بشكل كبير.. واغلاق السوق التجاري بالبوابات الحديدية اضاف تعقيدات اخرى.. وبين الحين والاخر يغلق السوق، وفي كل الاحوال خسائر جديدة»!

تواصل نبض الحياة رغم كل شيء

.. وفي الخليل، ليست هناك فئات من السكان بمنأى عن الاجراءات المتعددة.. والوافدون من القرى القريبة الى مدينتهم هم الآخرون يتلمسون على جلودهم وعلى اقدامهم شيئا من سمات الحياة الجديدة في المدينة، وهي سمات تجعل الاعصاب مشدودة الى درجة يخيل فيها للزائر بأن الناس في الخليل يسيرون في طرق محفوفة بالمخاطر..

.. على جانبي شارع الشلالة، ثمانية حواجز من براميل الاسمنت، وحوالي الشوارع الاخرى العديد منها وعلى البنايات العالية المحيطة بميادين المدينة وزعت نقاط مراقبة مكثفة.. والراجلون من الجنود والراكبون من المستوطنين يطلقون النار وقنابل الصوت كلما حدثت «حادثة».. وفي الشوارع سيارات قليلة، جنود يركضون، ومواطنون لا يسيرون مسرعي الخطى.. والمدينة تواصل نبض الحياة.

● فجر الهادي ●

(عن الزميلة «الطليعة» المقدسية)



(عن صحيفة «دفار» ١٩٨٩/١٠/٢٥)

ماذا وراء اعلان دوف كيهات، مدير عام وزارة الداخلية، عن مخطط لاقامة ما يسمى «مدينة درزية»

● بقلم: حسين سويطي - ابوسنان ●

●ترددت في الآونة الأخيرة اقوال مدير عام وزارة الداخلية دوف كيهات عبر الصحف ووسائل الاعلام الرسمية الاخرى عن نية الوزارة تشكيل لجنة لفحص امكانية اقامة «مدينة درزية» بعد حل ودمج السلطات المحلية في كل من ابوسنان، يركا وجولس. واضاف كيهات ايضا ان هذا المخطط يشمل تشكيل مدينة عربية اخرى اقيم جزء منها وعنى بذلك حل ودمج السلطتين المحليتين في جديدة والمكر.

يقينا اننا لسنا ابدا ضد تشكيل مدن وقرى عربية جديدة، رغم اننا لم نطالب بانشاء مثل تلك المدن، لأن نضالنا يتمحور، منذ اقامة الدولة، ليس على اقامة مدن جديدة بل على الحفاظ على ما هو موجود من مدن وقرى والنضال ضد مصادرة وسلخ اراضي هذه المدن وهدم البيوت فيها. لذلك لم نطالب باقامة مدن جديدة.

لكن وراء الأكمة ما وراءها. وعلينا هنا بالذات ان نناقش السيد دوف كيهات ووزارته ومنظريهم وعرابي سياستهم بين جماهيرنا العربية، على الزمان والمكان وعلى ما ينطوي عليه هذا الاعلان السخي في هذه الفترة بالذات.

فبادىء ذي بدء يتبين للجميع تراجع وزارة الداخلية الواضح ولكن غير النهائي في قضية حل ودمج مجلسي كفرياسيف وابوسنان. ولقد فشلت السلطة في ذلك رغم انها لم تعلن النتيجة بعد. وما يدفعنا الى قول ذلك ان وزارة الداخلية طلبت تأجيل البت في المحكمة العليا بخصوص قضية مجلس كفرياسيف لشهرين آخرين وللمرة الثانية على التوالي.

ولكن هذا يجب الا يوهمنا وكأن القضية منتهية. فالسلطة لا تحلم لنا بخير. قد يكون الطلب وهو كذلك على ما اظن يهدف الكسب السياسي ولسرقة الاصوات في معركة الهستدروت لصالح احزاب السلطة. فلا تزال لهم خيول ومطايا في وسطنا العربي، يقومون باستغلالها في معركة الانتخابات.

لن أناقش هنا الهدف القريب او البعيد من حكاية الدمج. ولكن يجب ان نذكر بأمر واحد، ما تقوم به السلطة اليوم بكل اذرعها في المكر وجديدة، وفي المكر بشكل خاص بعد حل المجلسين المنتخبين وتعيين لجنة الوصاية.

ان ما تقوم به السلطة اليوم في المكر من اعتقالات واهانات للعشرات من الشبان ومحاولة ارهابهم وتلفيق التهم ضدهم، وايضا ممارسات اللجنة المعينة ضد موظفي المجلسين السابقين في البلدين الجارين كل ذلك يجب ان يشعل الضوء الاحمر ويدعو كل من تعز عليه مصلحة بلده ان يقف ليحمي السلطة المحلية في قريته ومدينته وليس مهما هنا من هو الرئيس بقدر ما هو مهم الحفاظ على مجلس منتخب، يعبر عن رأي السكان ويحفظ مصالحهم واراضيهم. ونعود الى قضية المدينة المقترحة.

بحجة النجاعة والتوفير تم حل المجلسين في جديدة والمكر؛ وتعيين مجلس واحد للبلدين. وبالحجة اياها يتم التخطيط لتصفية المجالس المحلية في كل من يركا وابوسنان وجولس وكفرياسيف. فاذا كانت السلطة المركزية (وزارتا الداخلية والمالية) عاجزة عن تقديم الميزانيات لمجلس محلي، فهل ستقدم ميزانيات لبلدية؟

وايضا. لقد فشلت السلطة في مخططها سابقا في قرى مركز الجليل (اجت، كفرسميع، ياتوح وكسرى) فهل تعود على خطأ ارتكبته واعترفت به!

وعدا ذلك ما هو المقصود «بمدينة درزية» الأن بالذات؟!

لقد قاست الجماهير العربية، والدرزية بشكل خاص، من ويلات التمييز والقهر القومي بكل صنوفه. فهل تحاول السلطة اليوم كسر الوحدة الرائعة التي تجلت في لجنة اهالي ابوسنان بقيادتها لنضال سكان القرية من كل الفئات والطوائف والعائلات؟ ام هل تحاول بهذا الشعار المشبوه «مدينة درزية» تفتيت الوحدة الصلبة التي تجلت لأول مرة منذ اربعين عاما في صفوف ابناء الطائفة العربية الدرزية في رفضهم مخطط الدمج القسري واضرابهم التاريخي يوم ٩/١٢ الماضي تضامنا مع ابوسنان وكفرياسيف؟

ان جماهيرنا خبرت السلطة، وشبّت عن الطوق. وتعرف ما يحاك لها في السراديب المظلمة.

ثم نسأل حضرة مدير عام الوزارة، لماذا دمج قرى متباعدة وذات تقاليد عريقة في حين يتطلب الأمر الاعتراف بأكثر من اربعين قرية وتجمع سكاني عربي كقرى لها الحق بانتخاب مجالس محلية. وهنا يجب ان يظهر للعيان موقف السلطة من جماهيرنا، بكل من سخنين وطمرة والطيبة وغيرها من قرانا التي اصبحت عمليا بعدد سكانها مدنا، ويتجاوز عدد سكان بعضها عدد سكان مدن يهودية قائمة. هنا مربط الفرس وهنا اساس الداء، التوجه العنصري لدى هذه السلطات. فما يحق للمواطن اليهودي بعرف السلطات لا يحق للمواطن العربي. لكن جماهيرنا لا تنتظر الدبس من قفا النمس. وتعرف ان حقها يؤخذ ولا يعطى منة من هكذا سلطات.

فالمطلوب اليوم واكثر من اي يوم مضى الانتباه والحذر الى ما يحاك لنا وراء الكواليس. فليس باقامة مدينة بعد حل مجالس محلية منتخبة توقع على اوامر المصادرة والالحاق تحل مشاكل سلطاتنا المحلية وجماهيرنا العربية عامة. بل بالمساواة التامة بالميزانيات وعلى كافة المستويات. واما اوامر الحل والدمج القسرية اللا دمقراطية فمصيرها ان تلقى في مزابل التاريخ وان تلحق بعهد الحكم العسكري وآفاته. فاليوم ونحن على اعتاب القرن الحادي والعشرين على حكام اسرائيل ان يعوا جيدا ان جماهيرنا لن ترضى باقل من المساواة والدمقراطية سبيلا للعيش الحر الكريم في وطنها الذين لا وطن لها سواه.

□ رأي يكتبه: محمد وتد □

السير في الطريق الى الكارثة!

(١)

● لم يصل خيالنا الى احتمال ان تتحول بلادنا الى مزبلة لنفاية المصانع الالمانية ولو لم ترفع حفنة من المهتمين بالبيئة والطبيعة صوتها، ضد استيراد نفاية مصانع الالومنيوم في المانيا الغربية «لاعادة تكريرها» وقبر المتبقي منها في النقب، لعقدت الجهات المختصة الصفقة، لتتبعها صفقات اخرى لنفايات اخرى تحول البلاد بالتالي الى مزبلة.. ويبدو ان الذين يطمرون آبار مياه الشرب ويقتلعون الاشجار المثمرة من زيتون وبرتقال ولوزيات، لن يتورعوا عن استيراد نفايات اوروبا السامة، التي اغلقت دول افريقيا الفقيرة ابوابها في وجهها بعد ان اكتشفت ضررها على البيئة.. وعلى الانسان والحيوان والنبات..

لكن النقب الأجرد اولى من غيره بهذه النفاية علاوة عما يقال عن وجود فرن لتصنيع اخطر «نفاية» عرفتها البشرية!!

(٢)

لقد تعرضت منطقة النقب - قريبا من بئر السبع وعراد - الى اكثر من حادثة تسرب فيها البروم السام من الشاحنات.. ومادة البروم هي صناعة محلية، وهي تنفع في الأمور المدنية كما تنفع الطاقة الذرية فيها.. لكن تحطيم الذرة لم يتم اصلا لزيادة رفاهية الانسان، وقد كان الغرض منه واضحا ومعروفا. ولهذا تتنادى الدول المتحضرة بالتقليل منه وإتلافه - كما فعل الاتحاد السوفييتي مؤخرا على لسان رئيسه غورباتشوف.. وفي هذا السياق ترفض حكومات اسرائيل التوقيع على معاهدة منع انتشار السلاح الذري.. ولهذا السبب ذهب مردخاي فعنونو الى السجن بعد قصة مغامرات تشبه مغامرات ارسين لوبين الخرافية.. لكن ما يهمنا في الأمر والملفت للنظر ان الاعتراض على استيراد نفاية المانيا الغربية من المواد السامة، كاد ان يكون اكثر زخما من الاعتراض على رفض حكومة اسرائيل، التوقيع على معاهدة عدم انتشار الاسلحة الذرية..

(٣)

ماذا يقول رؤساء الحكومات الاسرائيلية بهذا الخصوص؟! يقولون: «لن تكون اسرائيل الدولة الاولى التي تدخل السلاح الذري الى المنطقة!»

وتتجاهل حركة السلام الاسرائيلية (؟!) هذا الموضوع ولا تتناوله الا اذا حدث وأثارته وسائل الاعلام الغربية (بواسطة مردخاي فعنونو مثلا) او في حالة تسريب معلومات بواسطة «دولة صديقة»، كما هو الحال اليوم بالنسبة لتقرير شبكة التلفزيون الامريكية (أن. بي. سي) عن التعاون الاسرائيلي - الجنوب افريقي، لانتاج الاسلحة المتطورة، بما في ذلك صواريخ متوسطة المدى مؤهلة لحمل رؤوس نووية.

واذا كان رئيس الحكومة الاسرائيلي قد نفى هذا الخبر جملة وتفصيلا، فان ذلك لا يكفي للاطمئنان على ان بلادنا لن تتحول الى مزبلة ذرية!

(٤)

ان حركة السلام الاسرائيلية، غارقة حتى أذنيها بملاحقة سياسة القمع في المناطق المحتلة، الى جانب مناقشة طروحات سياسية، ثبت حتى الان انها غير مجدية وغير قادرة على زحزحة الحكومة الاسرائيلية الحالية عن موقفها مليمترا واحدا!

لكنها باستثناء قوى صغيرة وعنيدة تتجنب ملاحقة هذا الموضوع المصيري لاسرائيل والمنطقة وتغمض عينيها عنه، خلافا لنهج حركات السلام الاوروبية التي تحارب الصواريخ والقواعد العسكرية اكثر مما تحارب تلوث البيئة وترى في الموضوعين خطرا مباشرا يهدد كيان هذه الدول.. ولم يُثر «أفق ١» و«أفق ٢» المحسن الفاشل؟ و«أريحا ١» و«أريحا ٢» المطوّر، وكلها صناعات ذات علاقة مباشرة بالدمار على مستوى واسع. الضجة التي يثيرها احتمال الاتفاق على قبر نفايات المصانع الالمانية في النقب! والخطر في الحالتين ماثل للعيان. الا انه اكبر بكثير عندما يتعلق الأمر بالصناعة المحلية!

(٥)

لقد أصبح طبيعيا ان نقرأ في الحالات النادرة التي يثور فيها هذا الموضوع، عن مبررات واسباب اثارتها. فرئيس الحكومة الاسرائيلية يتسحاق شمير يقول، الى جانب نفي تقرير شبكة التلفزيون الامريكية، ان هناك من «يسعى للوقيعة» بين اسرائيل وصديقتها الامريكية.. وكما يقال عن ان المخابرات الامريكية سربت هذه المعلومات «غير الصحيحة» فإن بعض الجهات في اسرائيل تسرب بين حين وآخر معلومات عن القنبلة الباكستانية «الموجهة ضد الهند وليس ضدنا» وعن محاولات القذافي شراء قنبلة ذرية وعن التعاون المصري - العراقي في انتاج الصواريخ وتطويرها، وكل هذه «المعلومات» توحي بأن اسرائيل لا تستطيع ان تسمح لنفسها بالتأخر عن الركب. لكن الموقف الرسمي هو انها «لن تكون الأولى في ادخال الاسلحة الذرية الى المنطقة».

(٦)

هل معنى هذا ان اسرائيل هي الدولة الثانية في المنطقة في هذا المضمار؟! هناك اعتقاد سائد بأن الرئيس الباكستاني بوتو، والد الرئيسة الابنة «بناظير علي بوتو» دفع حياته ثمنا لسعيه الحثيث لتصنيع قنبلة ذرية.. وحتى الان لم تجزم اية جهة بأن الباكستان تملك هذا السلاح فعلا..

فلماذا لا تنضم اسرائيل الى توقيع معاهدة منع انتشار السلاح الذري؟!

ولماذا تتجاهل حركة السلام الاسرائيلية هذا الموضوع في نضالها الشعبي وتكتفي بإثارته وراء الكواليس؟ هل يكفي ان تناضل راتس مثلا من اجل حقوق الانسان وترفع شعار المساواة؟ ان القوى السلامية، كما هو الحال في اوروبا والعالم كله مطالبة بالعمل الجماهيري على الا تتحول بلادنا ومنطقتنا الى مزبلة نووية؟ لا أظن ان العالم المتحضر سيسمح بأن تتحول من بؤرة صراع الى بؤرة تهدد الكرة الأرضية بالانفجار.. وليس مهما لدرجة الاولوية، مع من يتهم حكام بلادنا بانتاج وتطوير هذه الاسلحة. المهم ان يقفوا عند حدهم ويتمشوا مع الاتجاه العالمي بتجنيب الكرة الارضية الدمار!

مجلس دالية الكرمل المحلي
مناقصة رقم ٨٩/٤

يعلن المجلس المحلي عن تقديم مناقصات لتنفيذ غرف استراحة للاعبين ومراحيض في ملعب كرة القدم.

على المقاول ان يكون مسجلا رسميا قانونيا وان يرفق كفالة مالية بنكية بقيمة ١٠٪ من مبلغ المناقصة.

يمكن الحصول على التفاصيل والنماذج للمناقصة لدى سكرتير المجلس المحلي مقابل مبلغ ٣٠٠ شيكل لا تعاد.

للحصول على معلومات يرجى الاتصال بهاتف ٠٤/٣٩٣١٧٣ - ٠٤/٣٩٣٦٧٧.

الموعد الاخير لتقديم المناقصات تاريخ ٨٩/١١/١٢ الساعة ١٢ ظهرا. المجلس غير ملزم بقبول ادنى مناقصة او اية مناقصة كانت.

باحترام
فهمي حلبي - رئيس المجلس

القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام
حركة النساء - كفر قرع

* اجتماعات احياء *

• يوم الثلاثاء ٨٩/١٠/٣١، الساعة ٢،٠٠ ب.ظ في بيت حسن غاوي، تتحدث: سميرة خوري وزهير توفيق.

* يوم الثلاثاء ٨٩/١٠/٣١، الساعة ٤،٠٠ ب.ظ في بيت ماجد صعابنة، تتحدث: سميرة خوري وزهير توفيق.

* يوم الثلاثاء ٨٩/١٠/٣١، الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت زهير توفيق، تتحدث: سميرة خوري وزهير توفيق.

□ استنكار □

نحن الموقعين ادناه، نستنكر وبشدة ما نشر في جريدة «كول هعير» الاسرائيلية، بتاريخ ١٩٨٩/١٠/٢٠ وما نقلته عنه جريدة «النهار» بتاريخ ٨٩/١٠/٢١، من اتهامات واشاعات مغرضة انتقامية بحق القاضي الشرعي، الشيخ زكي مدلج. وبما ان فضيلة قاضي القدس الشرعي المعروف بالنزاهة والاخلاص والوطنية ومواقفه المشرفة في القدس وكذلك الغيرة على مصالح المسلمين في هذا الوقت العصيب، وعليه فاننا نهيب بكل مسلم غيور على دينه ووطنه استنكار هذا العمل المشين بحق القاضي.

والله من وراء القصد

حرر في ٨٩/١٠/٣٠

تواقيع: زياد عسيلة، محمد سعيد طبي، يوسف اجميل، [illegible] راس، ابراهيم الزهر، عبد الفتاح سبيطة، عبد الستار [illegible] حسام معاروة

* تهانينا *

* الى علي الشيخ خليل وسميرة ابو رحمين بمناسبة الخطوبة.

* والى محمود عبد ربان وعروسه طاهرة بمناسبة الزفاف.

* والى علي ومعين هيبي وعروسيهما بمناسبة الزفاف.

* والى لزي عبد الحميد بقاعي وزوجته بالمولود الجديد.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة

□ كابول □

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
[illegible]

تعلن بهذا حسب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه قدم طلب للجنة، تخطيط تقسيم ارض في بلوك ٧٥٥٧٤ قسيمة ٥٦ في المغار. تجاوزا للخارطة.

كل من لديه اعتراض على الطلب المذكور اعلاه، يمكنه تقديم اعتراضه للجنة، خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

سعيد عبد الحق - رئيس اللجنة

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من لجنة مسجد الرحمة وبعض وجهاء قرية وادي سلامة تشعر بوفاة المرحوم دياب صالح مريسات بأجله الموعود بتاريخ ١٩٨٥/٢/٢١ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بأولاده من زوجته المتوفاة حال حياته صبحية محمد مريسات وهم: احمد ومحمد وموسى وخالد وحسين وصبحية وتمام ونصرة وحمدة وفوزية وفاطمة وزكية وحسنة وبزوجته نجمة خليل ابراهيم مريسات وبأولاده منها وهم: عاطف وسماهر وفداء وندى لا غير. ولا وارث للمرحوم سواهم.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا، خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية - عكا

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الطيبة

يعلن بهذا انه قدم لمكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيبة طلبات تسهيل وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥.

١) اسم صاحب المكان عزام عودة منصور حوض ٨٠٤٨ قسيمة ١١/١٥. تسهيل في خط الارتداد الخلفي.

٢) اسم صاحب المكان عدنان احمد حماد ناشف حوض ٨٠٦٧ مسطح البلدة. تسهيل في نسب البناء ٢٪ للطابق الاول.

٣) اسم صاحب المكان روضة + نضال جبارة حوض ٨٠٣٠ قسيمة ٧ قطعة ٢٧. تسهيل ١٠٪ في خط الارتداد الجانبي.

كل معني بالارض، بالبناء او بالاملاك المذكورة ويرى نفسه متضررا من جراء طلب التسهيل يمكنه الاطلاع على الخارطة في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة في ساعات الدوام العادية وتقديم اعتراض خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رفيق حاج يحيى - رئيس اللجنة

كلمات متقاطعة

*** * * لغز رقم (١٤٣) * * ***

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	□	□	□	□	□	□	□	□	□
٢	□	□	■	□	□	□	□	□	□
٣	□	■	■	■	□	□	□	■	□
٤	■	■	■	■	■	□	□	■	□
٥	□	□	□	□	■	□	□	■	□
٦	□	□	□	■	■	□	□	■	□
٧	□	□	■	□	■	■	■	■	■
٨	□	□	□	□	□	□	□	□	■
٩	□	□	□	□	□	□	□	□	□

● اعداد: عفيفة محمد سليمان عبد الهادي ـ إكسال ●

افقي:
١ ـ من مؤلفات الكاتب محمد نفاع
٢ ـ مادة قاتلة ـ يختطروا (معكوسة)
٣ ـ من الطيور (معكوسة)
٤ ـ نعم (بالروسية)
٥ ـ الاسم الثاني لاديب فرنسي راحل ـ إشتاق (معكوسة)
٦ ـ أبسط ـ للتفسير
٧ ـ طليق (معكوسة)
٨ ـ مخيم فلسطيني في لبنان
٩ ـ كاتبة فلسطينية راحلة

عمودي:
١ ـ معصم ـ أخفياء (معكوسة)
٢ ـ بحر ـ حربي (معكوسة)
٣ ـ من الأقارب ـ بمعى
٤ ـ متماثلان ـ علم مؤنث (معكوسة)
٥ ـ عتاب ـ رج (معكوسة)
٦ ـ تسكعنا ـ متشابهان
٧ ـ سراجي ـ نصف تزور
٨ ـ أحمي (مجزومة) ـ أشاهد (معكوسة ومجزومة)
٩ ـ صحيفة فرنسية

*** * * حل لغز رقم (١٤٢) * * ***

افقي:
١ ـ ملة ـ شرنقة
٢ ـ معاونا ـ أ أ أ
٣ ـ أس ـ ترمزي
٤ ـ بواري ـ أين
٥ ـ ربع ـ تقلق
٦ ـ جهة ـ بيوس
٧ ـ بنال ـ حس
٨ ـ أع ـ الدرج
٩ ـ إنتفاضة ـ بر
١٠ ـ مهندس ـ حنت

عمودي:
١ ـ مسيرة ـ سهى
٢ ـ معاوية ـ عضد
٣ ـ لا ـ أعجل ـ أن
٤ ـ ردود ـ إضفه
٥ ـ يقين ـ ثم
٦ ـ هات ـ لبنان
٧ ـ وقار ـ لاح
٨ ـ سليمان
٩ ـ نزار ـ سريت
١٠ ـ شاي ـ الحجر

على الشاشة الصغيرة

● الاثنين ـ ١٩٨٩/١٠/٣٠ ●

١٧.٣٠ ـ بث حي ومباشر من استاد رمات غان الدولي لنقل وقائع مباراة كرة القدم الجامعة بين منتخبي اسرائيل وكولومبيا ضمن تصفيات كأس العالم
٢٠.٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠.٠٢ ـ المسلسل الامريكي «ماكغيفر»
٢١.٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١.٤٠ ـ الحلقة الاولى من المسلسل الامريكي الكوميدي «عزيزها جاهزة لسالة...»
٢٢.٠٥ ـ البرنامج المحلي «هذا الوقت»
٢٢.٥٥ ـ المسلسل الامريكي «نيف وثلاثون»
٢٣.٤٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٤.٠٠ ـ البرنامج الرياضي «نصف زاوية»
٠٠.١٥ ـ الحلقة الاخيرة من المسلسل الامريكي الكوميدي «محكمة ليلية»
انتهاء الارسال

الموروث الشعبي في حفظ الهوية الفلسطينية

الضيافة (١)

● محمود البكر ومحمد خالد رمضان ●

** الضيف اذا اقبل امير، واذا حل أسير، واذا رحل شاعر * يصبح الغريب آمنا اذا هتف بكلمة «دخيل» **

● الضيافة الفلسطينية ليست مقطوعة الصلات عن عمقها العربي العام، كما ان فلسطين لم تكن مقطوعة عن عمقها هذا منذ فجر التاريخ، والى اليوم، فالموروث مشترك، والقيم، والعادات، والتقاليد، والمعتقدات كلها مشتركة.

وقواعد الضيافة الفلسطينية واحدة، لا تختلف في القرية عنها لدى البدو الا في امور طفيفة تفرضها الظروف الخاصة بكل تجمع بشري، وأساليب عيشه.

ولا بد من الاشارة هنا الى ان القبائل الفلسطينية، مستقرة منذ زمن قديم، ولكل قبيلة منازلها، واراضيها، ومواردها.. وكثير من افرادها لهم نشاطهم في مجال الفلاحة، والزراعة، الى جانب الاهتمام بتربية المواشي، والابقار، مثلهم في ذلك مثل القرويين.

وميل اية قبيلة نحو العناية بتربية الابقار، والاهتمام باقتنائها، دليل على استقرارها، وتخليها عن الترحال البعيد، واتجاهها الى الفلاحة. لأن الابقار لا تحتمل المسافات المعطشة كالإبل، كما تحتاج كميات كبيرة من التبن والعلف والحشيش لا يمكن توفرها الا في مناطق محددة[1].

والبدو يعون هذه الحقيقة، فالبدويات المترحلات يأنفن من الاقتران برجل مستقر، مما يذكرنا بموقف ميسون بنت بحدل التي أطلت من شرفة قصر معاوية، وأنشدت:

لبيت تخفق الارواح فيه
أحب اليَّ من قصر منيف
ولبس عباءة وتقر عيني
أحب اليَّ من لبس الشفوف

وأولاء نسوة يسخرن من فتاة تدعى (ميثة) تزوجت من بدوي مستقر في وادي الغور، دفع مهرها عجولا:

يا سياق ميثة بقر وعجول
وإن قيقبن ما لهن تيه[2]

ومن طبيعة هذا الاستقرار ان يوحد العادات، والتقاليد، والقيم العامة بين الناس المستقرين في المنطقة الواحدة سواء كانوا من سكان بيت الشعر، او بيت الحجر. وهذا ما كان حقا، وان حدث بعض الاختلاف في اساليب الضيافة، او تفاصيلها الصغيرة، فلظروف معيشية، اما الناظم العام فيبقى واحدا.

وتكمن الاختلافات اساسا في بيت الضيافة.

المضافة

تختلف القرية عن البادية بتلاصق البيوت، او تقاربها، وبالاستقرار وبالاعتماد على الزراعة، وبالتالي فإن فكرة الاقتصاد هنا متطورة عنها في مجتمع البداوة. فالكوارة مخزن للحبوب، والجرار مخزن الزيت، والسمن، والدبس.. والبايكة مخزن للاعلاف وما يزيد عن الحاجة يباع من فوره، فالسياسة الاقتصادية اذن هي سياسة الاكتفاء الذاتي، اما الذين لا يملكون ارضا فيجمعون مؤونة عيالهم بعرقهم، واذا استثنينا الاقطاعيين الكبار، مالكي افضل الاراضي*، فان الفوارق الطبقية غير حادة، وبسبب هذا الوضع الاقتصادي المستقر، ولقلة الترحال، فإن الضيوف أقل، وغالبا ما ينحصر الضيوف بالاقرباء، والاصدقاء.

أما الوفود القادمة من القرى والاماكن البعيدة لأمر ما، فإنها تقصد دار المختار، او وجه القرية، وفي القرى الكبيرة عدة وجوه تملك سعة في الرزق، ورحابة في المكان، تمكنها من تخصيص غرفة كبيرة مستطيلة غالبا، اشبه بقاعة لتكون مضافة، وباب المضافة منتح عن بقية المنزل كي لا يكشف عورته امام الفضوليين.

واصحاب المضافات هؤلاء متفرغون تقريبا لاستقبال الضيوف، وحل المشاكل الطارئة في قريتهم، او القرى المجاورة. اما اعمالهم الزراعية وما يتعلق بها فيقوم بها عمال بأجر متعارف عليه.

والمضافة مورودة ـ كما يقولون ـ وأصحاب الحاجة كثر. لذلك تبقى بواباتها مفتوحة أغلب الوقت، وإن لم يكن صاحب المضافة موجودا، فان أولاده، أو اخوته، او زوجته، او ابنته.. يرحبون بالقادمين، ويقومون بواجب الضيافة في اي وقت نهارا او ليلا، ويؤمنون الماء والطعام، والفراش، ويوقدون النار في الايام الباردة.

وفي أحيان كثيرة تقضي الزوجة، او البنت.. حاجة الضيف ان كانت ممكنة. فـ (بنات الاصول) لا يتهيبن من مقابلة الرجال. ففي العرف الشعبي (بنت الرجال ما تستحي من الرجال) مع ملاحظة ان حرية المرأة في هذا المجال تزداد كلما اتجهنا الى البداوة، وتتناقص كلما اقتربنا من المدينة.

والمضافة في فلسطين نوعان: فردية، وجماعية.

١ ـ المضافة الفردية

الكرم عادة متواصلة في المجتمع العربي الفلسطيني، وكثير من ذوي السعة يبنون مضافات رحبة، يستقبلون فيها العابرين، والزوار والذين يعانون من مشكلة تحتاج الى مساعدة في حلها.

والأخ الأكبر عادة هو الذي يرث مضافة أبيه، ويستمر بعده في متابعة المسيرة.

يتحمل اصحاب هذه المضافات النفقات المترتبة وحدهم، دون تكليف احد من اقربائهم او ابناء قريتهم. ويفتحون ابوابها للقاصي والداني، فيرتاح المسافرون والعابرون، ويلتقي فيها أبناء القرية، فتحل الخصومات، وتسوى الامور، ويخطط للفلاحة، والحصاد، ولغيرها من أمور الحياة.. ويسمر الجوار والاقرباء، ويلعبون بعض الالعاب المسلية ومن أهمها (المنقلة).

إشارات:

(١) سخرت قبائل النقب الإبل لأعمال الزراعة، وهو ما فعله البدو في شمال فلسطين ايضا مع الفارق انهم في الشمال سخروها للنقل أكثر من الحرث لاختلاف التربة، والتضاريس، وكمية الامطار. فالتربة الطينية، تنضغط تحت مناسم الابل، وتتماسك، ولذلك شاع المثل (مثل حراثة الجمال، اللي تفلحه تربصه).

(٢) عن الراوية أم ندى.
سياق: مهر. والمعنى يشير الى نوع أظهر الذي كان شائعا في الريف وهو المواشي، والابل والابقار التي تساق.
قيقب: فر من القيقوب. والقيقوبة: ذبابة لاسعة طويلة الابرة، تظهر في الربيع وتلاحق الابقار خاصة، فتفر منها الى الاوغال.
ما لهن تية: لن تبعد. والمقصود ان هذه العجول، ان حدث وهربت فانها لن تكون كالابل في قطع المسافات الطويلة.
(*) مثل مرج ابن عامر، وسهل الحولة، والسهول الممتدة جنوب بحيرة طبرية.

(يتبع)

(عن مجلة الهلال الاحمر الفلسطيني «بلسم» ـ تشرين الاول/١٩٨٩)



بلسم ـ ٩٤

■ تعازينا الحارة ■

تعازينا الحارة الى اهل واقرباء المرحوم

يوسف دياب سبيت

من مهجري قرية اقرث، الذي توفي يوم ٨٩/١٠/٢٥، ووري جثمانه الطاهر في مسقط رأسه في اقرث. له الرحمة ولكم الصبر والسلوان.

جبهة فسوطة الدمقراطية

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من لجنة مسجد الرحمة، في وادي سلامة، تشعر بوفاة المرحوم محمد قاسم مريسات بأجله الموعود بتاريخ ١٩٦٩/١٢/٢١، وانحصار ارثه الشرعي والقانوني باولاده وهم: حسين واحمد ونورة ووضحه وحسن. فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا. خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية في عكا

اعلان حصر ارث

محكمة يافا الشرعية

قدمت الينا مضبطة مذيلة بتوقيع الهيئة الاسلامية بيافا، تشهد برحيل محمود سيد الاطرش، الذي كان يحمل هوية رقم ٢٠٥٦٥٧٦٨ من سكان يافا الى الرفيق الاعلى بتاريخ ١٩٨٩/٧/١٩، وانحصار ارثه الشرعي في زوجته فاطمة خليل الاطرش (الدهراوي) وفي اولاده منها وهم: فاطمة وحليمة وآمنة وعائشة وسعاد وسيد واحمد ورجب، وانه لا وارث للمتوفي المذكور سوى من ذكر.

هذا فمن له اعتراض على مضمون هذه المضبطة فليقدمه لهذه المحكمة في بحر ١٥ يوما من تاريخه.

سكرتير محكمة يافا الشرعيه
رسلان محاميد

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ وادي عارة

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه قدم للجنة طلب ترخيص رقم ز/٨٩/٢١، في حوض ٢٠٣٩٨، قسيمة ٤٨ قطعة ١٤/٤٨ باسم محاميد يوسف + جمال محمود طه، فيه التسهيلات/الانحراف من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم ج/٥١٩/أ.
١ ـ ارتداد خلفي ٣.٢٠ م بدلا من ٥م.
٢ ـ وذلك حسب خارطة جليلية رقم ج/٤٠٠.

يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكاتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور.

كل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات، بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة.

سمير درويش
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء وادي عارة

المضافة

غمزات!

* من حظ بعض الناس ان الرأس مرتبط بالجسم، وإلا كانوا نسوا رؤوسهم.
* الصيف غير حشري ولا يسألك: ماذا فعلت في الشتاء!
* صارع غبي عصره فعصره.
* هنالك اناس يأكلون الدجاج ويقعون في السياج.
* من يفقد البوصلة الطبقية تصطاده شباك الافكار البرجوازية.
* المفكر الحقيقي لا يتفلسف على الناس من عليائه، بل يعيش بينهم ليتعلم منهم ويعلمهم.
* اذا نصحك الطبيب بعدم التلفزة فلا تنظر حولك..
* طريقنا مشتركة، ولكن وجع الرجلين احمله لوحدي.
* الصباح ضمير الأمس.
* من يتخطى ذاته هو الأقوى.

موقف!

* قال شكسبير:
هناك، حيث تزقزق العصافير تفح الأفعى الخبيثة كذلك.

من امثال الشعوب!

* يقول المثل السلوفاكي:
لينيفا روكا ـ هوتوفا موكا
اليد الكسلانة ـ عذاب جاهز.

تاريخ!

* عالم الفيزياء والكيمياء الانكليزي فاراداي (١٧٩١ ـ ١٨٦٧) صاحب اكتشافات هامة في نواميس الكهرباء وتطبيقها، وتوصل الى تسييل الغازات واكتشف البنزين.

وفيما كان فاراداي يحاضر، ذات يوم، حول نشوء التيار الكهربائي في محيط دائري مغلق بفعل تغيير المجرى المغناطيسي، سأله الوزير غلادستون:

ـ انه مثير حقا، ولكن قل لي من فضلك: ما هي الفوائد العملية التي سيجلبها اكتشافك؟

ـ لا اعرف حتى الان ـ اجاب فاراداي ـ لكن باستطاعتي ان اطمئنك بأنك ستلحق وتجبي الضرائب من استعمال اكتشافي هذا قبل ان تفارق الحياة.

مع المشاهير!



● أنا اخماتوفا ●

* الشعراء الحقيقيون لا يموتون.. ولدت آنا اخماتوفا قبل نحو ١٠٠ عام، يوم ٢٣ حزيران ١٨٨٩ وتوفيت يوم ٥ آذار ١٩٦٦. ومنذ ذلك اليوم انضمت الى سجل الخالدين. وستبقى مكانتها محفوظة، ابدا، في الثقافة الروسية. وستبقى معنا الى الابد، وليس معنا فقط، لأن شعرها يثير الناس في مختلف بقاع العالم.

وتنشر أشعار اخماتوفا، حاليا، بملايين النسخ، ويتحدثون ويكتبون، حاليا، عن اخماتوفا كثيرا، لكنهم، بالأمس فقط، صمتوا عنها.

في العام ١٩٢١ اعدموا زوجها الشاعر المشهور نيكولاي غوميليف بالرصاص. وعُذب ابنها في سجون ستالين. وصمتت اخماتوفا، وكان صمتها شبيها بالصراخ. وطمرها الايديولوج الستاليني الاول اندريه جدانوف بالشتائم، ولكن، في الوقت نفسه عبر الآف الناس عن اعجابهم بها ومحبتهم لها.

«من الذي نظم هذا؟» ـ سأل ستالين بسذاجة حين استقبل الجمهور اخماتوفا، في ندوة ادبية، بالهتاف الحار والاعجاب الشديد.

وعن عظمة انتاجها الشعري لا يعرف الاصدقاء فحسب، بل ان اخماتوفا اصبحت رمزا لعظمة الشعر. كانت كذلك في زمن الستالينية، وستبقى كذلك الى الابد.

لا يحب الشعراء الاعتراف بعظمة زملائهم. ومع ذلك ثُمنت اخماتوفا عاليا من قبل بلوك وغوميليف وباسترناك وتفاردوفسكي.

«ان شعرها اصبح احد رموز عظمة روسيا» ـ قال اوسيب ماندلشتام.

لم تمنح اخماتوفا اية اوسمة تشير الى عظمتها، مع العلم انها مُنحت جائزة ادبية في ايطاليا ودكتوراة شرف من جامعة اوكسفورد، بينما لم تمنحها روسيا سوى محبة شعبها. وبالمقابل ساعدت اخماتوفا الناس على ان يدركوا انه بالامكان الحفاظ على نقاوة الروح دائما وفي اعقد الظروف.

ان الشعراء الحقيقيين لا يموتون. انهم معنا، ومن بعدنا.

● غابرييل بيتروسيان ـ «نوفوستي» ●

نادي مشاركة

دعوة لحضور امسية ثقافية

يسرنا دعوتكم لحضور الامسية الثقافية، التي يتخللها عرض فيلم

«اسرائيل، الواقع الاخر»

وندوة باشتراك

* الكاتب اميل حبيبي.
* الشاعر نتان زاخ.
* مخرج الفيلم ايزي ابراهامي.
* يديرها الكاتب سلمان ناطور.

وذلك مساء غد الثلاثاء ١٩٨٩/١٠/٣١، الساعة السابعة مساء في نادي «مشاركة»، حيفا، شارع «هلل» ١٨.

لحجز التذاكر، ت: (٦٦٠٢٨١).

اللجنة الثقافية

في مطلع العام ١٩٩١: الاتحاد السوفييتي يخفض وحدات جيشه «الشمالي الغربي» بنحو ٤٠ الف جندي

● موسكو ـ «تاس» ـ اكد رئيس هيئة اركان القوات المسلحة السوفييتية، الجنرال موسييف، ان الاتحاد السوفييتي سيخفض قوام جيشه «الشمالي الغربي» بنحو ٤٠ الف جندي مع مطلع العام ١٩٩١ في اطار خطة اعلنها بالفعل لخفض قواته المسلحة بنحو نصف مليون جندي.

واضاف الجنرال موسييف في مقابلة مع «تاس»، ان الخفض اصبح ممكنا نتيجة لتغييرات ايجابية في اوروبا ولتحسن العلاقات مع فنلندا والنرويج والسويد. واشار الى ان الاجراءات المزمعة ستخفض الجيش «الشمالي الغربي» بنحو ٤٠ الف جندي و ١٢٠٠ دبابة.

وتابع موسييف قوله انه سيتم تخفيض عدد الجنود في مناطق لينتفراد والبلطيق بمقدار الثلث بحلول العام ١٩٩٠ مما سيجعل معدات الجيش «الشمالي الغربي» دفاعية محضة.

المحكمة العليا في الفيليبين ترفض السماح باعادة جثمان ماركوس

● مانيلا ـ الوكالات ـ علم من مصدر رسمي ان المحكمة العليا في الفيليبين رفضت، يوم الجمعة، بثمانية اصوات مقابل سبعة الطلب الذي تقدم به انصار الرئيس الفيليبيني السابق، فرديناند ماركوس لاعادة جثمانه الى البلاد.

وكان الدكتاتور السابق توفي في هونولولو (هاواي)، وقد منعت الرئيسة كورازون اكينو، عودة جثمانه الى البلاد لاسباب تتعلق بالامن القومي في حين اعترض انصاره على قرارها هذا.

واعتبرت المحكمة العليا ان الرئيسة «قامت بواجبها» ولم يكن قرارها «تعسفيا» ولم تتجاوز سلطاتها».

١٢ الف شخص يموتون كل عام بسبب التدخين.. في اليونان

* استهلاك السكان البالغين في اليونان يبلغ ٢٨٠٠ سيجارة لكل فرد، بالمعدل *

● اثينا ـ اعلن رئيس الجمعية لمكافحة التدخين غيراسيموس ابوستولاتوس في مناسبة اسبوع الاعلام عن اخطار التدخين التي بدأته الاثنين الماضي دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية، ان ١٠ الى ١٢ الف شخص يموتون كل عام في اليونان بسبب التدخين.

وفي هذا البلد حيث سعر السجائر هو الادنى بين دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية، يبلغ استهلاك السكان البالغين ٢٨٠٠ سيجارة سنويا للفرد.

وحسب ابوستولاتوس الذي شغل في السابق منصب وزير الصحة والارشاد الاجتماعي، يستهلك الشعب اليوناني ٧٨ مليون سيجارة يوميا، لذلك طلب من المدخنين التوقف عن التدخين ولو ليوم واحد.

وتنظم جمعية مكافحة التدخين مجموعة محاضرات في المدارس والمؤسسات العامة واجتماعات لمديري المؤسسات الكبرى.

واليونان هي اول دولة مصدرة للتبغ في المجموعة الاوروبية اذ صدرت ١١٤٣٦٧ طنا عام ١٩٨٨ قيمتها ٣٠٦ ملايين دولار.

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من لجنة مسجد الرحمة، وبعض وجهاء قرية وادي سلامة، تشعر بوفاة المرحوم حسين صالح مريسات باجله الموعود بتاريخ ١٩٦٦/٤/٢٥، وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته غزالة علي احمد مريسات وبولديه منها وهما: حسن وصالح لا غير. ولا وارث للمرحوم سواهما. فعلى المعترض مراجعة المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية ـ عكا

خلال لقاء في تونس:

عرفات وتاراسوف تباحثا حول سبل زيادة التنسيق بين الاتحاد السوفييتي و م.ت.ف

● تونس ـ الوكالات ـ علم من مصدر فلسطيني مطلع ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، بحث مساء امس الأول السبت، في تونس الخطة الامريكية لبدء حوار فلسطيني ـ اسرائيلي مع مستشار وزير الخارجية السوفييتي، غينادي تاراسوف.

وغادر تاراسوف تونس مساء أمس الاحد، متوجها الى القاهرة بعد سلسلة من المحادثات مع مسؤولين فلسطينيين.

وافاد المصدر ذاته ان محادثات عرفات وتاراسوف تناولت، بصورة خاصة، التطورات الاخيرة المتعلقة بتسوية المسألة الفلسطينية وبينها خطة وزير الخارجية الأمريكي، جيمس بيكر، ذات النقاط الخمس لمباشرة حوار فلسطيني اسرائيلي.

وتابع المصدر ان المحادثات تناولت كذلك سبل اقامة تنسيق افضل لتبادل المعلومات بين منظمة التحرير والاتحاد السوفييتي.

كما عقد الدبلوماسي السوفييتي، امس الأول، لقاء مع رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير، فاروق القدومي، وكان بحث المسائل ذاتها، مساء يوم الجمعة الماضي، في تونس مع مجموعة تضم اربعة مسؤولين فلسطينيين، بينهم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ياسر عبد ربه الذي يترأس وفد المنظمة الى الحوار الأمريكي ـ الفلسطيني.

وفي تصريح ادلى به في نهاية زيارة الى موسكو، الجمعة الماضية، قال الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، نايف حواتمه ان السوفييت اعربوا عن دعمهم للقرارات التي اتخذها المجلس المركزي لمنظمة التحرير في منتصف تشرين الاول الجاري، في بغداد وهي «ترفض بصورة خاصة خطة بيكر».

وتأتي زيارة تاراسوف لمقر منظمة التحرير في تونس بعد محادثات جرت، الاسبوع الماضي، في موسكو بين اثنين من اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والنائب الأول لوزير الخارجية السوفييتي، يولي فورونتسوف.

□ سيارات من صنع اسرائيلي لقمع مظاهرات الطلاب في كوريا الجنوبية □



(من «و.ص.ف»)

● سيئول ـ و.ص.ف ـ علم من مصدر رسمي ان شاحنات جديدة مصفحة لقمع المظاهرات، من صنع اسرائيلي مجهزة برشاشات للمياه، سيتم وضعها في الخدمة في كوريا الجنوبية لمواجهة تظاهرات الطلاب (انظر الصورة).

واوضح المصدر نفسه ان هذه الشاحنات الثقيلة كالدبابات تم شراؤها، في الأونة الاخيرة، من اسرائيل بقيمة (٥٦٤) الف دولار وهي تهدف الى الحد من الحملة الراديكالية التي يقوم بها الطلاب.

وهذه الأليات، التي باستطاعة كل منها نقل ثمانية اطنان من المياه، مجهزة بمدفعين الاول لرش المياه والاخر لاطلاق الغاز المسيل للدموع وتصل قوة قذفها الى مسافة ٧٠ مترا وذلك وفق الاختبار الذي تم، يوم الجمعة الماضي، امام الصحافة. كما انه بامكان هذه الشاحنات احداث ضباب للحماية في حالة الضرورة.

وقالت الشرطة، اخيرا، انه سيتم مزج المياه بلون خاص من اجل تحديد هوية المتظاهرين موضحة ان خيارها استقر على هذا النوع من الأليات من اجل تجنب مضايقة المارة وتجنيبهم كذلك اطلاق الغاز المسيل للدموع خلال تظاهرات الطلاب!

اليوم الاثنين:

لقاء تركي ـ بلغاري لبحث مشكلة الاقلية التركية في بلغاريا

● انقرة ـ الوكالات ـ علم من مصدر رسمي في انقرة ان وزير الخارجية التركي، مسعود يلماظ، سيتوجه الى الكويت اليوم الاثنين للبحث في مشكلة الاقلية التركية في بلغاريا مع نائب وزير الخارجية البلغاري.

وسيعقد هذا اللقاء تحت رعاية منظمة المؤتمر الاسلامي التي يتولى امير الكويت، الشيخ جابر الأحمد الصباح، رئاستها وكان تقرر خلال اجتماع وزراء خارجية بلدان المنظمة على هامش اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة في نيويورك في الرابع من الشهر الحالي. ويجيء اللقاء اثر سلسلة زيارات قام بها امير الكويت ووزير خارجيتها الى انقرة وصوفيا منذ اندلاع الازمة بين البلدين وتدفق حوالي (٣٠٠) الف بلغاري من اصل تركي على تركيا منذ ايار الماضي.

واعلنت وزارة الخارجية التركية ان يلماظ سيسافر الى الكويت رغم ان نظيره البلغاري بيتر ملادينوف لن يستطيع ذلك لأسباب صحية وقرر ايفاد نائبه، جورجي يوردانوف.

بلدية تل ابيب تحرث بيارة عائلة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

إبن سيد شنير الذي قتل وقامت بالافراج عنه ظهر امس. وقد قدم عبدالله في ساعات ما بعد الظهر الى البيارة وهو في حالة يرثى لها، وقد سالت دموعه أثناء مشاهدة أعمال الجرف والاقتلاع، وأخذ يسأل: «ماذا أبقيتم لنا».

وفي ساعات الظهر وصل الى المكان عضو الكنيست محمد ميعاري فطلب الدخول الى البيت الا أن قوات الشرطة منعته من ذلك بقولها أن المكان هو «ساحة قتل»، وأن التحقيق ما زال مستمرا.

هذا وقد شيع المئات من أهالي يافا يوم أمس جثمان محمد شنير إلى مثواه الاخير في مقبرة طاسو. كما شيع جثمان سيد شنير وإبنه عثمان في كفر قاسم، مباشرة بعد إنتهاء الجنازة الاولى.

وفي إستجواب أجراه مراسلنا مع الناطقة بلسان البلدية حول نية البلدية بمصادرة باقي أراضي البيارة والتي تبلغ مساحتها ٤٧ دونما قالت الناطقة: «لقد أخلت البلدية ١٥٠ شاحنة من النفايات التي كانت موجودة في البيارات والتي شكلت مصابا صحيا وطبيعيا. أما بالنسبة لمصادرة الارض، فقد صودر جزء من الارض للمصلحة العامة في الماضي، إلا أن العائلة منعت المصادرة فعليا». ورغم الشائعات التي تدور حول نية البلدية بهدم بيوت العائلة صباح اليوم، نفت الناطقة هذا الكلام.

هذا وما زالت الشرطة تحقق في عملية القتل. وقد علم مراسلنا أن الرسالة التي وجدت في القرب من جثة محمد شنير وجهت في اللغتين العربية والعبرية، الى عضو الكنيست المحامي «وليد لبياتي»، حيث كتب فيها أنه يأسف لما حصل للعائلة. وحول إدعاء الشرطة أن محمد شنير قد قتل أخيه وإبن أخيه وإنتحر فيما بعد سأل مراسلنا الناطقة عن نوع وعدد الرصاصات التي كانت في وجهه، إلا أن الناطقة لم تعرف الاجابة عن هذه الاسئلة.

وتدور الشائعات في يافا حول إمكانية مقتل محمد على أيدي الشرطة وذلك بعد أن قام بقتل أحد الضباط في أثناء الاقتحام.

هذا ولم تعد عائلات شنير الى بيوتها حتى كتابة هذه السطور ليلة أمس، كما ولم يتح للعائلة بعد، إقامة مأتم في منازلها.

البطريرك

● تتمة من الصفحة الاولى ●

المطران خريزوستوموس والباش كاتب المطران ثيموثاوس والارشمندريت بنيدكت.

وفي اليوم نفسه حضر سيادة المطران لطفي لحام لاداء الصلاة في كنيسة حقل الرعاة لذكرى الشهيد اياد أبو سعدى ابن البلدة. وكان هذا الموعد مقررا منذ (٢٠) يوما. ولكن السلطات العسكرية منعت سيادته من الدخول واعادته من الحاجز العسكري.

وصرح سيادة المطران لحام لمراسلنا بأن الحجة التي استخدمتها قوات الاحتلال هي ان المنطقة عسكرية مغلقة وانه علينا تقديم طلب لذلك. واضاف: «ان الصلاة والدخول الى الاماكن المقدسة لا يحتاج الى طلب خاص من السلطات... هذه حجة ليستمروا في تعذيب الاهالي... يريدون تجويع المدينة، حتى الخضار منعوا ادخالها للناس».

وردا على سؤال مراسلنا عن اشكال الرد التي ستتخذها المطرانية؟ قال: «سنتصل بوزارة الاديان وسنحتج على هذه التصرفات المناقضة للقانون والاعراف الدينية وحرية الدخول الى الاماكن المقدسة. كما سنتصل باصدقائنا في السفارات الاجنبية. كما اننا بصدد دراسة أساليب اخرى للرد على سلسلة التصرفات التعسفية التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية».

الانتخابات البرلمانية في الاردن (٨٩/١١/٨):

برنامج «الاخوان المسلمين» يرفض كل قرارات الامم المتحدة حول القضية الفلسطينية وكل المشاريع لحلها

* يصفون مشاريع عقد المؤتمر الدولي بأنها «فخ»! * حل مشكلة البطالة «بمكوث المرأة في منزلها»!! * «فرض الزكاة سيحل مشكلة الديون»! *

●عمان ـ «و.ص.ف» ـ يتوقع المراقبون في عمان، استنادا الى التقديرات العامة، ان يفوز «الاخوان المسلمون» بعشرة، على الأقل، من مقاعد مجلس النواب الاردني الـ (٨٠) خلال انتخابات تشرين الثاني المقبل. وهم باتوا يظهرون منذ الان كالمعارضة المقبلة داخل البرلمان بعد ان كانوا الحليف الرئيسي للنظام.

وتتمتع جماعة «الاخوان المسلمين» بالشرعية في الأردن، بينما الاحزاب محظورة منذ ١٩٥٧ ، حيث أنها لا تعتبر حزبا سياسيا. وهي تستفيد بالتالي من فرص كبيرة للفوز في الانتخابات التشريعية. ومرشحوها الـ ٢٥ من أصل ٦٥٢ مرشحا، هم الوحيدون الذين لديهم برنامج مشترك في حين أن الأخرين ملزمون بعرض برامج تمثل أفكارهم الشخصية.

وكانت جماعة «الإخوان المسلمين» في الخمسينات الحليف الرئيسي للنظام في مواجهة الاحزاب السياسية المقربة من الرئيس المصري جمال عبد الناصر. وأعلنت برنامجا انتخابيا «جذريا» يتعارض مع مواقف الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاردنية نفسها، الخاصة بحل ازمة الشرق الاوسط.

وينص برنامجها على ان «فلسطين ارض مقدسة ينبغي تحريرها كليا من الكيان الصهيوني المغتصب»!! كما يرفض «جميع قرارات الامم المتحدة» حول المسألة الفلسطينية! و «جميع اقتراحات السلام سواء امريكية او صهيونية او عربية او فلسطينية» ويصف بـ «الفخ» مشاريع عقد مؤتمر دولي.

الا ان الاردن يعترف بقرارات الامم المتحدة. كما يرى في المؤتمر الدولي الإطار المناسب للتوصل الى السلام في الشرق الاوسط.

ويشجب «الاخوان المسلمون»، كسائر المرشحين، الفساد والدين الخارجي وهروب الرساميل، لكنهم يقترحون حلولا اقتصادية تجاوزتها الحياة نفسها وتطورها كما يوصون بتطبيق الشريعة بدلا من القوانين المدنية.

وهم يعتبرون ان «مكوث المرأة في منزلها سيحل مشكلة تزايد البطالة بنسبة كبيرة وأن فرض الزكاة سيحل مشكلة الدين».

وعلى الصعيد السياسي يرى «الإخوان المسلمون» انه «ينبغي عدم التفريق بين الاسلام والسياسة»، والاسلام حسب برنامجهم «يدعو الى اقامة سلطة ودولة اسلاميتين».

وكان الملك حسين حذر في خطاب الى الشعب الاردني، القاه في ٧ تشرين الاول الجاري من «محاولات تسييس الدين». ورأى المراقبون في ذلك انتقادا للتطرف الديني في الاردن.

والى جانب المرشحين الرسميين الـ ٢٥ للاخوان المسلمين هنالك خمسة مرشحين متدينين يقولون ان الجماعة «قاطعتهم» ورفضت تبنيهم بسبب مواقفهم «الشديدة الاعتدال»!

وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية اكد احدهم، ليث شبيلات، وهو نائب سابق انتخب عام ١٩٨٤ خلال انتخابات جزئية انه يمثل ايديولوجيا اسلامية «مستقلة» يود «تنظيمها».

ويرى شبيلات في الاسلام حضارة وليس فقط دينا. وهو يعارض الافكار التقليدية ويدعو الى توحيد المسلمين من جميع التوجهات «حتى الشيوعيين» اذ ان الهدف الاخير هو «حقوق الانسان مع ما يعني ذلك من حرية التعبير واصلاحات».

وترى مصادر متطابقة ان دعوة «المسلمين المستقلين» هذه الى التحالف مع حوالي ٥٠ مرشحا شيوعيا وبعثيا ودمقراطيا ووطنيا تعود الى خلافهم مع الجماعة.

اضراب شامل في

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وخاصة ابو ديس وسلوان وكذلك في وادي الجوز مظاهر احتجاج مختلفة وصدامات مع قوات الاحتلال اعقبتها حملة تنكيل واسعة مثل جمع الاهالي في ابو ديس في ساحة القرية (الشهيد هيثم عريقات) لساعات طويلة ومداهمة وتحطيم اثاث منزل حسن الدويك في وادي الجوز اضافة لاغراق مخيم شعفاط بقنابل الغاز المسيل للدموع وبالعيارات المطاطية مما ادى الى اصابة عدد من المواطنين ادخل بعضهم الى المستشفى لتلقي العلاج بينهم طفل في العاشرة من العمر. وفي تطور لاحق مساء أمس قام نحو (١٠) مستوطنين مسلحين بمواسير وادوات معدنية بمباغتة العجوز علي اسماعيل وزوز (ابو العبد ـ ٧٠ عاما) وضربه على رأسه بهذه الادوات في اثناء جلوسه امام دكانه الصغير في عقبة الخالدية في القدس القديمة. وتصدى اهل الحي لهذا الاعتداء الجبان واشتبكوا مع المستوطنين. واثار استهجان وسخط الاهالي ان دوريات من «حرس الحدود» انضمت الى المستوطنين في قمع الاهالي رغم انها اعتقلت اثنين من المعتدين.

وقد ادخل العجوز ابو العبد الى مستشفى «المقاصد» وهو مصاب بشج في رأسه وكذلك الشاب عزام ابو عصب (٢١ عاما) الذي اصيب باصابات مماثلة اضافة الى اخرين عرف من بينهم كل من عمر البطش (١٩ عاما) ورجائي (٦٨ عاما) وفرج مجاهد (٣٠ عاما) وناصر مجاهد (٣٢ عاما) ومازن حشيمة (٣٠ عاما).

هذا ورغم التوتر الشديد البلدة القديمة فيها زادت قوات «حرس الحدود» من دورياتها في البلدة.

● قطاع غزة ●

ووصف مراسلنا مظاهر الاحتجاج العارمة التي شهدها القطاع في اليومين الماضيين وخاصة في مخيمي جباليا والشاطئ، وفي قرية بيت حانون بانها الاكثر اتساعا وشمولا ومشاركة جماهيرية منذ حوالي الشهرين حيث اشترك المئات من الاهالي في التصدي للجنود المدججين بالاسلحة وللتعزيزات الاضافية التي احضرت لقمع جماهير النسوة والرجال والشبان والاطفال الذين اشتبكوا مع الجنود الليلة قبل الماضية وطوال نهار امس تقريبا. وكانت اصوات الرصاص الحي والعيارات المعدنية وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع تسمع من مسافات بعيدة وتختلط مع اصوات هتافات الاهالي وتكبيراتهم المنددة بالاحتلال وبممارساته والمؤكدة على حقوق الشعب الفلسطيني واهدافه في التحرر والاستقلال رغم سقوط المزيد من الضحايا جراء مختلف القمع والتي طالت عددا اخر من المواطنين بما في ذلك الاطفال والنسوة.

ومنذ حوالي السابعة من صباح امس اطبقت دوريات الجيش على مداخل مخيم الشاطئ، واخذت في اقتحامه، فخرج مئات المواطنين ليتصدوا للجنود في اشتباكات استمرت حتى ساعات العصر ثم تجددت مساء. وجاءنا انه حتى ساعات العصر اصيب بالرصاص فقط، (١٠) مواطنين بينهم الفتى محمد عوض الله حمدان (١٣ عاما ـ في ساقه) وسمير عبد الرحمن (٢٠ عاما ـ فوق العين) واسعد شكري شلبي (٣٢ عاما ـ في ذراعه).

اما في مخيم جباليا فقد اصيب كثيرون بعيارات معدنية معظمهم من الفتية والاطفال كان بينهم الطفلة سماح ابو عمر (٨ سنوات) التي اصيبت بعيارين معدنيين في الفم والشفة العليا ادى الى تحطم في اسنانها الامامية. وكذلك الصبية الفت سليمان (١٥ عاما) التي اصيبت بعيار في شفتها هي الاخرى.

وفي بيت حانون اصيبت ختام البسيوني (٢٣ عاما) بعيار معدني في رأسها اثناء قمع مظاهر احتجاج اخرى في القرية كما اصيب من عيار معدني في مخيم النصيرات.

اغلاق (٤) مدارس ●

واغلقت سلطات الاحتلال مدارس قرية بيت حانون الثلاث الاعدادية للبنين والاعدادية للبنات والابتدائية المختلطة وذلك حتى اشعار اخر. كما اغلقت مدرسة بئر السبع الثانوية «لا للبنين في رفح باوامر مماثلة. اما ذريعة هذا الاغلاق فكانت ان طلبة هذه المدارس يشتركون بنشاط في فعاليات ومظاهر الاحتجاج ضد الاحتلال وبخاصة رشق الجنود والياتهم بالحجارة.

وفي وقت لاحق من الليلة قبل الماضية افاد مراسلنا ان المواجهات والصدامات ومظاهر الاحتجاج العارمة لا تزال تجتاح مخيم الشاطئ، الذي أصيب فيه ايضا الشاب احمد عبد الله ابراهيم (١٨ عاما) برصاصة في بطنه اخترقت الامعاء. ووصفت حالته بانها خطيرة حيث اخضع لعملية جراحية في المستشفى «الاهلي» في غزة استمرت (٣) ساعات تم خلالها استئصال جزء من امعائه. كما اصيب شابان اخران احدهما ساهر عساف (١٤ عاما ـ رصاصة في ساقه).

ووردتنا ايضا ان مظاهر احتجاج واعمال قمع جرت في مخيمي خانيونس وجباليا مساءا رشقت خلالها قوات الجيش بالحجارة واصيب الفتى محمد غالب البيطار (١٥ عاما) برصاصة في ساقه في مخيم خانيونس واصيب ثان بعيار معدني في مخيم جباليا.

من جهة ثانية قال راديو «صوت اسرائيل» الليلة قبل الماضية ان جنديا ادخل الى مستشفى «برزيلاي» في بئر السبع بعد اصابته بجروح اثر سقوطه من على «سقف» في دير البلح دون ان يورد تفاصيل اخرى عن الحادث وظروفه. وافاد مراسلنا ان الجندي سقط وسط منزل في اثناء مطاردته لشبان عبر «اسطحة» من الصفيح. ويقول الاهالي ان اصابة الجندي في ظهره وقد تكون حالته خطيرة.

«ابو اياد»، غداة اجتماع بلليترو ـ عبد

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وهي تحضير انتخابات الاراضي المحتلة. وذكر، في هذا السياق، بما اعلنه الرئيس الامريكي، جورج بوش، في خطاب ألقاه الشهر الماضي وقال فيه انه من حق الفلسطينيين في مفاوضات مقبلة طرح آرائهم الخاصة بشأن التسوية وحتى احتمال قيام دولة فلسطينية رغم معارضته الشخصية لذلك.

ويلاحظ المراقبون ان هاتين النقطتين بالذات هما اللتين اثارتا تحفظات إسرائيل. فقد أعلنت على لسان وزير خارجيتها، موشيه أرنس، انها لن تجري أي حوار مع الفلسطينيين ما لم تحصل على ضمانات بعدم مشاركة منظمة التحرير فيه ولو بشكل غير مباشر عن طريق تعيين أعضاء الوفد واشترطت اقتصار جدول الاعمال على موضوع الانتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

فضيلة الشيخ امين الطريف

● تتمة من الصفحة الاولى ●

هذا، وحمل المبعوث الضيف رسالة من دلاي لاما، الحائز على جائزة نوبل للسلام، الى الشيخ طريف والطائفة الدرزية. وحمله الشيخ طريف رسالة جوابية جاء فيها: «لقد سررنا كثيرا برسالتكم الشفهية التي أرسلتموها بواسطته. وفرحنا بها من الاشارات والعبارات التي نقلها لنا البروفيسور والدالة على اننا في خط واحد وحوزة واحدة في محبة الله وانبيائه».

وجاء، ايضا: «ان رسالتكم السامية من اجل السلام ومحبة الشعوب، «والتي حزتم من اجلها على جائزة نوبل للسلام، هي دعوة من صلب دين التوحيد والاعتراف بالله وأنبيائه الكرام».

وتضمنت الرسالة دعوة يوجهها الشيخ طريف الى دلاي لاما لزيارة «بلادنا المتعطشة الى المحبة والسلام بين جميع الشعوب».

هذا، وتقرر في اللقاء ان يرسل الشيخ طريف مبعوثا عنه الى بلاد التيبت للاطلاع عن كثب على أحوال سكانها خاصة ما يتعلق منها بالعقيدة والمبادىء الروحانية.

وزار بروفيسور م.ل سوندا قريتي دالية الكرمل وعسفيا في إطار جولته للاطلاع على احوال الطائفة الدرزية والعقيدة والمبادىء لابنائها.

وفي حديث لمحرر «الاتحاد» مع الاستاذ علي طريف، الذي يعمل سكرتيرا خاصا لفضيلة الشيخ أمين طريف، أكد الاستاذ على ان زيارة بروفيسور سوندا الى البلاد جاءت بطلب منه وخصيصا للاطلاع على احوال الطائفة الدرزية خاصة من حيث المعتقدات المذهبية والانماط السلوكية النابعة من هذه المعتقدات.

شهداء الانتفاضة



● الشهيد أيمن عوض الله عوض الله (١٣ عاما). طالب من مخيم يبنا (رفح). استشهد في مستشفى «تل هشومير» في يوم (١٩٨٩/٧/١٠) متأثرا بالجراح التي أصيب بها جراء عيار ناري في البطن يوم (٨٩/٧/٨) ●

(مكتب «الاتحاد» في القدس)

مع الاحداث

دول ميثاق وارسو تدعو الى تطوير الانفراج الدولي



□ أنهى وزراء خارجية دول ميثاق وارسو اجتماعهم في العاصمة البولونية امس الاول بعد عدة ايام من المداولات الهامة التي مست القضايا الدولية (علاقات الشرق والغرب ونزع السلاح) وقضايا العلاقات الداخلية بين دول ميثاق وارسو.

وتضمن البيان السياسي الرسمي الصادر عن الاجتماع جملة من النقاط والمواقف الهامة التي تعبر تعبيرا ساطعا عن تصميم الدول الاشتراكية على حماية السلام العالمي وتعميق وتطوير الانفراج والسعي الى التعاون الشامل والمثمر دوليا والسير قدما في تقليص المخزون من الاسلحة وصولا الى نزع السلاح العام والشامل.

وقد أكد البيان احترام دول ميثاق وارسو لحق كل شعب في ان يختار مصيره ونظامه في حرية تامة، بعيدا عن اي تدخل اجنبي.

كذلك اكد البيان، بكل حزم، رفض تغيير حدود اوروبا التي تم تحديدها في اعقاب الحرب العالمية الثانية. وجاء في البيان: «ان اية محاولة لزعزعة وتغيير الوضع او طرح علامات التشكيك في الحدود التي تم رسمها بعد الحرب ومحاولة العودة الى النقاش حول هذه المسألة ستلحق الضرر باستقرار اوروبا».

وحلل المراقبون السياسيون هذه الفقرة باعتبارها تحذيرا للمغامرين في المانيا الغربية وللغرب عموما من مغبة الاوهام بامكانية ابتلاع المانيا الدمقراطية.

كذلك اعلن البيان ان دول ميثاق وارسو سوف تنشط بشكل مشترك في سبيل عقد اتفاق، في فيينا، في السنة القادمة، لتقليص جذري لحجم القوات العسكرية التقليدية فوق اراضي القارة الاوروبية.

وقال ادوارد شفاردنادزه، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، في مقابلة على هامش لقاء وارسو، ان الاتحاد السوفييتي لن يسعى بأية حال لفرض معتقداته ومواقفه ونظامه الاجتماعي على اي شعب. وقال ان الاتحاد السوفييتي يحترم ارادة الامة البولونية وحتى حقيقة ان الشيوعيين البولونيين لم يعودوا على راس الحكم في بولونيا. وقال «ان هذه الحقيقة لا تعجبنا ولكننا نعتقد بأنه غير وارد بالحسبان سقوط النظام الاشتراكي في بولونيا».

وعلى هامش مؤتمر وارسو، طرح قادة الدول الاشتراكية من جديد الغاء الحلفين، وارسو والاطلنطي كليا، او على الأقل السعي بشكل متبادل ومتواز لتقليص مستمر للطبيعة العسكرية الهجومية للحلفين، «ان عالمنا المعاصر عشية دخوله الى القرن المقبل لديه من الطاقات التدميرية ما يكفي لتدمير كامل وشامل لعدة كواكب مثل كوكبنا. والسؤال: هل ستجد الانسانية الحكمة الحياتية لابادة ادوات الابادة ام تهدد ذاتها بالابادة؟» ـ هذا ما قاله شفاردنادزه في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز» يوم السبت الماضي.

وعليه، فان نتائج اجتماع دول ميثاق وارسو تصب كلها في اتجاه تعميق الوفاق الدولي وتطويره.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ٣٠ تشرين الاول ١٩٨٩ الصفحة ٦

اليوم، الاثنين، الذكرى السنوية الـ ٤١ لمجزرة عيلبون

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تصادف، اليوم الاثنين، الذكرى الـ ٤١ لمجزرة عيلبون التي نفذتها القوات الاسرائيلية العام ١٩٤٨ وراح ضحيتها لا اقل من ... شهيدا قتلوا بدم بارد وتم اختيارهم بشكل عشوائي يستهدف ارهاب اهالي القرية وترحيلهم.

وبهذه المناسبة، وبمناسبة حلول الذكرى الـ ٣٣ لمجزرة كفرقاسم، نظمت المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة لقاء لطلابها استضافت فيه الشيخ الجليل فريد زريق (٧٥ عاما)، احد شهود العيان على المجزرة الوحشية. فذكر ان المجزرة وقعت على مرحلتين في ١٠/٣٠ و١٩٤٨/١١/١. ووصف للطلبة كيف تمت وقائعها وحلل اهدافها، وقال: ان اجيالنا الصاعدة واعية اليوم للمخطط الصهيوني اكثر من جيلنا، وهذا المهم لصد هذا المخطط وما يحتويه من برامج القتل والترحيل والمجازر.

كما استضافت المدرسة الكاتب سلمان ناطور للحديث عن مجزرة كفرقاسم، فبدأ حديثه عن تاريخ فلسطين ما قبل نكبة ١٩٤٨ وثقافة شعبها المميزة، وحلل واقع ... في السنوات التالية حتى ١٩٥٦ مبينا انه جاء منسجما مع المخطط الذي ... قادة الصهيونية بشكل منهجي بغية فرض الرحيل والتشرد الفلسطيني. ... مزاعم بن غوريون وغيره من القادة عن «هرب العرب».

وكان قد تولى عرافة اللقاء المربي غانم حبيب الله، فافتتح بدعوة الحضور الى الوقوف دقيقة صمت اجلالا لارواح شهداء الشعب الفلسطيني.

اجتماع شعبي كبير للقائمة المشتركة في شفاعمرو، افتتاحا لمعركة انتخابات الهستدروت

● النواب توفيق زياد ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة والسيد ابراهيم نمر حسين يؤكدون مصيرية المعركة واهمية انتصار نهج الوحدة والتعاون ●

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - شارك المئات من اهالي شفاعمرو في المهرجان الافتتاحي لمعركة الانتخابات للهستدروت، الذي عقد يوم السبت في قاعة بلدية شفاعمرو.

ادار المهرجان احمد حمدي، الذي طلب في البداية من الجمهور الوقوف دقيقة صمت حدادا على ارواح شهداء الانتفاضة الفلسطينية.

وتكلم رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، السيد ابراهيم نمر حسين، الذي حيا الحضور وقال: اننا نجتمع اليوم لنواجه معركة الانتخابات بشقيها قطريا ومحليا. واضاف: ان معركة الانتخابات هذه هي معركة مصيرية بالنسبة للعرب في البلاد. «كنا في الماضي متفرقين ولكن بناء على ضغط جماهيري ومن اجل المصلحة العامة تغلب الجميع على الخلافات وها نحن اليوم نجتمع في وحدة متراصة». واكد ان هذه الانتخابات تقرر وزننا كعرب وناشد المصوتين العرب ان يثبتوا انهم يستجيبون لقيادتهم الموحدة.

بعد ذلك تكلم مرشح القائمة لمجلس عمال شفاعمرو، السيد انيس حداد، فقال: «ان القائمة المشتركة تعبر عن صلب الكفاح المشترك عربيا ويهوديا ضد سياسة القهر والتمييز العنصري ومن اجل السلام العادل».

وتلاه الرياضي زاهر خطيب، الذي قال: ان جماهير شعبنا قادرة على صنع التغيير لاننا جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني الذي حقق اروع البطولات ويقدم التضحيات لنيل حقوقه.

ثم تحدث القائم باعمال رئيس البلدية، المهندس رياض خوري، فقال: قاسينا وما زلنا نقاسي الامرين من المعراخ والاحزاب الصهيونية - شردوا شعبنا وفرقوا بيننا - واليوم يقتلون اخوتنا في فلسطين المحتلة. ويأتون مطالبين بأصواتنا.

واضاف: ان نزولنا الى انتخابات مجلس العمال باتفاقنا الثلاثي في قائمة واحدة يمثل اكبر تحالف ثوري لجماهيرنا من اجل مصلحة الطبقة العاملة.

وتلاه عضو البلدية، السيد احمد خطيب، الذي حيا النواب طوبي وميعاري ودراوشة على زيارتهم التضامنية الى بيت ساحور الفلسطينية المحاصرة وتضامنهم مع اهالينا. وحيا صانعي القائمة المشتركة التي تمثل كل الشرفاء من شعبنا.

وتكلمت مرشحة «نعمات» قطريا فتحية صغير التي اكدت في كلمتها ان النساء تباركن القائمة المشتركة وقالت: لتعرف احزاب السلطة ان اصواتنا ليست لقمة سائغة. واكدت ان النساء العربيات سيعطين اصواتهن لمن يستحقها.

وتكلم النائب محمد ميعاري فقال: اننا نعيش في ظل تطورات معقدة على الساحة العالمية وعلى مستوى القضية الفلسطينية. واضاف: اننا نواجه العنصريين الذين يريدون ان يضعونا في خانة خارج الواقع السياسي. واكد: ان جماهيرنا عرفت طريقها وقضيتنا واضحة لنا.

واضاف: ان توقيع الاتفاق على القائمة المشتركة كان ضرورة حتمية سياسية ولكن الاهم كيف نتعاون مع بعضنا من اجل الخير ومصالح جماهيرنا.

وحذر من الاتكالية والركون الى الاتفاق واكد على ضرورة التجند لنصرة الاتفاق المشترك لكي نسقط النهج الاجرامي التوسعي للحكومات المتعاقبة.

ثم تلاه النائب عبد الوهاب دراوشة الذي قال في كلمته ان شفاعمرو كباقي جماهير شعبنا قادرة على تلقين المعراخ والاحزاب السلطوية درسا بايصال قيادة وطنية.

واضاف: اننا على ثقة من ان الوحدة التي صنعت قطريا ومحليا كفيلة بان تحقق لشعبنا مكاسب كبيرة. وان القائمة المشتركة تتميز عن باقي القوائم في برنامج وطني واحد يحقق مطمح جماهيري، ولا يمكن لعربي يعتز بنفسه ان يبقى مع الاحزاب الصهيونية مثل المعراخ.

واضاف: ان لشفاعمرو مكانتها الخاصة وهناك اهمية كبيرة للانتصار فيها.

وكان اخر الخطباء النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، الذي بدأ حديثه بالتذكير بالذكرى الـ ٣٣ لمجزرة كفر قاسم، وقال: «ان كفر قاسم ليست بعيدة عن معركتنا الانتخابية، بعد نكبة ١٩٤٨ جاءت مجزرة كفر قاسم لتفتح عيوننا على المخطط الاسرائيلي الرسمي للحكومات المتعاقبة الساعي الى ان تكون البلاد نظيفة من العرب، وهذا مستحيل لان كفر قاسم في جباهنا وبين اعيننا تؤكد للعالم اجمع انه من المستحيل لهذا الاجرام الدموي ان يقلعنا من بيوتنا الا اذا ارادوا ان ينفذوا مجزرة كاملة ضد (٧٠٠) الف عربي وهذا طبعا مستحيل».

واضاف: اننا نخوض اليوم معركة الانتخابات وتكتسب اهميتها من الظرف الذي تقع فيه. ان معركتنا معركة سياسية ككل معاركنا كاقلية قومية مضطهدة.

واضاف: ان معركتنا معركة معنويات على اساس فهم الواقع والعوامل التي تحرك التطور التاريخي بالنسبة لقضيتنا وبامكاننا الاسهام اكثر في نضال شعبنا الفلسطيني بعمليات الاغاثة والتضامن والتظاهرات الاجتماعية والسياسية. ان معركتنا من اجل البقاء في الوطن هي اكبر تضامن مع شعبنا في المناطق المحتلة وصمودنا عام ١٩٤٨ امام «الترانسفير» وبقاؤنا كان له اهمية قصوى في صمود الحق الفلسطيني ومعركتنا كذلك لمصلحة الشعب اليهودي لانها ذات طابع دمقراطي عام.

استئناف الدراسة الجامعية اليوم بعد اضراب الطلاب



● اكاليل الورود تزين النصب التذكاري لشهداء مجزرة كفر قاسم بمناسبة ذكراهم الـ ٣٣. (تصوير: «الاتحاد» - الطيبة)

اهالي كفرقاسم يحيون الذكرى الـ ٣٣ للمجزرة

● رئيس المجلس المحلي يخل بالاتفاق مع الجبهة ويمتنع عن قراءة فقرات من رسالة النائب طوبي التقليدية ● الجبهة توزع الرسالة على الاهالي ● ندوة للجرحى والناجين من المجزرة ●

● كفرقاسم - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - لبست كفرقاسم، يوم امس (الاحد ٨٩/١٠/٢٩)، لباس السواد حدادا على ارواح شهداء مجزرة كفرقاسم الرهيبة وذلك في الذكرى الثالثة والثلاثين لوقوعها.

فمنذ ساعات الصباح الباكر بدأت جموع اهالي كفرقاسم بالتوافد الى الساحة العامة في مركز القرية استعدادا لانطلاق المسيرة التقليدية الى النصب التذكاري.

كما بدأ حملة الشعارات والاكاليل بالانطلاق، وبرزت من بين الشعارات التي زينتها رسومات الفنان عبد التمام، ابن كفرقاسم، تلك التي تنادي باقامة لجنة تحقيق للكشف عن مرتكبي المجزرة ومخططيها وتقديمهم الى المحاكمة وكذلك شعارات وطنية مثل «نعم لمنظمة التحرير الفلسطينية - الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني» و«المجد كل المجد لابطال الانتفاضة في فلسطين المحتلة» و«المساواة ولا اقل من المساواة لجماهيرنا العربية».

وفي الساعة الثامنة والنصف تماما تحركت المسيرة المهيبة يتقدمها حملة الاكاليل والشعارات وسط الهتافات التي تدين سياسة القتل والتشريد وتمجد ذكرى الشهداء.

ولدى وصول المسيرة الى النصب التذكاري تلا الشيخ ابراهيم رابي ايات من القرآن الكريم. ووقف الحضور دقيقة صمت حدادا على ارواح الشهداء. ثم القى رئيس المجلس المحلي، ابراهيم صرصور، كلمة قال فيها ان دماء شهداء كفرقاسم لم تكن الدماء الاولى وليست الاخيرة فشلال الدم لا يزال يسيل على تراب فلسطين المحتلة. ثم وجه كلمة ترحيبية الى وفود القوى الدمقراطية اليهودية التي جاءت تتضامن مع اهالي كفرقاسم.

واشار ابراهيم صرصور الى ان المجلس المحلي تلقى العديد من رسائل التضامن من اعضاء كنيست وشخصيات اجتماعية متجاهلا الاتفاق الذي تم بينه وبين وفد الجبهة على قراءة فقرات من الرسالة التقليدية التي يرسلها النائب توفيق طوبي سنويا الى اهالي كفرقاسم. ثم قرأ مقدمة الرسالة التي بعث بها اسرى واسيرات دولة فلسطين المحتلة في السجون الاسرائيلية الى اهالي كفرقاسم.

وتلاه السيد يوسف عبد عيسى حيث القى كلمة ابناء الشهداء وقال: رغم القتل والتشريد فاننا مصممون على تجديد العهد لمواصلة النضال من اجل مستقبل زاهر. ولهذا نقول لحكام اسرائيل ان سياسة القتل والتشريد وهدم البيوت والاعتقالات والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف لم تكن نتيجتها الا مزيدا من الضحايا والمآسي لكلا الشعبين.

وفي نهاية كلمته حيا كل من حافظ على ذكرى شهداء كفرقاسم وتحدى المصاعب في سبيل ذلك فكانوا لنا «الاباء والامهات الذين حرمنا منهم».

ثم القى الطالب نائل سليمان عيسى كلمة طلاب المدرسة الثانوية الشاملة في القرية.

ثم توجهت المسيرة الى مقبرة الشهداء، حيث القى الشيخ عبد الله نمر درويش كلمة دينية موجزة.

وبعد انتهاء المسيرة نظمت رابطة الاكاديميين في القرية لقاء في بيت المسنين مع الجرحى والناجين. وعرض فيلم كفرقاسم الذي يصور احداث المجزرة. وشارك من الجرحى في هذا اللقاء كل من عبد الله سمير بدير واسماعيل عقاب بدير وكامل عامر ورجا داوود وجميل فريج وصالح خليل عيسى ومصطفى خميس عامر وعبد الرحمن يعقوب صرصور واسماعيل محمد عيسى.

وقام العشرات من نشيطي الجبهة بتوزيع رسالة النائب طوبي على اهالي كفرقاسم بعد ان اخل رئيس المجلس المحلي الاتفاق حولها.

وفي ساعات المساء نظم المجلس المحلي لقاء مع الجرحى في الساحة العامة للقرية.

الندوة الثقافية تحولت الى اجتماع انتخابي
المخرج فؤاد عوض يفضح محاولة «مبام» استغلال اسمه لاغراض انتخابية!

* في رسالة الى قيادة مبام يكتب فؤاد عوض: «لم اكن اتخيل ان المصالح الحزبية الضيقة توصلكم الى هذه الدرجة من الخداع والتضليل *



● فؤاد عوض ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - وجه المخرج المسرحي فؤاد عوض رسالة الى السيد محمود يونس، رئيس الطاقم الانتخابي في مبام في الوسط العربي، والى قادة هذا الحزب الاخرين، امس الاحد، يحتج فيها بشدة على محاولة «الاستغلال السيء والمعيب» لاسمه في نشاط الحزب الانتخابي ويبعث بنسخ منها الى الصحف ليزيل الانطباع الذي خلقه مبام لتشويه موقفه.

وكان الناطق بلسان مبام، السيد داني بيلج، قد عمم بيانا على الصحف الاسرائيلية يبلغ فيه بسلسلة النشاطات التي يقوم بها الحزب هذا الاسبوع في إطار دعايته الانتخابية للهستدروت وبينها «اجتماع الاكاديميين العرب في جبعات حبيبا».

وجاء في تفاصيل التقرير ان فؤاد عوض، مخرج مسرحية «راس المملوك جابر» الفائز بجائزة مهرجان عكا ١٩٨٩، سيقدم تحية في هذا الاجتماع.

وعندما سئل المخرج عوض عن الموضوع ثارت ثائرته غضبا واشمئزازا. وقال ان محمود يونس اتصل معه في يوم ١٩٨٩/١٠/٢٣ هاتفيا ودعاه ليكون ضيف الشرف في ندوة ستعقدها رابطة الجامعيين في المثلث والتي سيكون موضوعها «دور المثقف العربي في المجتمع الاسرائيلي».

ويضيف عوض: «فوافقت بالطبع». ويكتب في رسالته الى محمود يونس، والتي بعث بنسخة منها الى رئيس قائمة مبام في انتخابات الهستدروت عضو الكنيست يائير تسبان، والى سكرتير عام حزب مبام، اليعزر غرانوت» لم اكن اتخيل ان المصالح الحزبية الضيقة توصلكم الى هذه الدرجة من الخداع والتضليل». اذ يتضح ان النشاط المذكور هو ليس ندوة ثقافية بل اجتماع حزبي انتخابي، كما ظهر بوضوح في الدعوة المذكورة وكذلك في قائمة اسماء الخطباء في الاجتماع وهم: عضوا الكنيست حاييم اورون وحسين فارس ورئيس كتلة مبام في الهستدروت، ا. زيلوني، ورئيس طاقم الانتخابات في «مباه» (في الوسط العربي) محمود يونس، ورئيس قائمة «مبام» في انتخابات «نعمات»، اميرة سرطاني، ورئيس كتلة «مبام» في نقابة المعلمين، يتسحاق آسا.

ويعلن المخرج النصراوي فؤاد عوض في رسالته احتجاجه ورفضه الشديدين لهذا الاستغلال السيء لاسمه. ويختتم الرسالة بقوله: «.. وكما قمتم بنشر بيان الى الصحف عن اشتراكي في الاجتماع المذكور فانني ارى لنفسي الحق في نشر هذه الرسالة في الصحف. وبالطبع فمن المفروغ منه انني لن اشارك في الاجتماع الانتخابي المذكور».

المحكمة العليا تقرر، نهائيا، السماح بتوزيع كتاب «المتنفذ» الذي يحكي قصة النائب السابق ابراهام شبيرا

● الصحفي اربيه افنيري سيركز بحثه القادم على الوزير ايهود اولمرت ●



● ابراهام شبيرا ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استأنفت المكتبات وحوانيت الكتب، امس الاحد، بيع كتاب «المتنفذ - (هجفير) للصحفي اربيه افنيري بعد ان رفضت المحكمة العليا، برئاسة القاضي منير شمغار، طلب النائب السابق ابراهام شبيرا (اغودات يسرائيل)، الذي يروي الكتاب قصته، تمديد الحظر على توزيع الكتاب.

وكانت المحكمة برئاسة القاضي شمغار بحثت في طلب شبيرا تمديد حظر توزيع الكتاب لفترة اخرى بعد ان قررت المحكمة في مطلع الاسبوع الماضي حظر التوزيع لمدة اسبوع. وادعى شبيرا ان على المحكمة ان تجد التوازن بين حرية التعبير وحرية الفرد وعليها ان تدافع عن الفرد وحريته في وجه المتنفذين في وسائل الاعلام.

الا ان القاضي شمغار رفض هذا الطلب والغى الحظر الذي فرض الاسبوع الماضي وقضى بمنع توزيع الكتاب.

وفور صدور القرار شرعت الحوانيت ببيع الكتاب وعلم ان الجمهور تهافت على اقتنائه.

ويذكر ان الكتاب هو ثمرة بحث متواصل قام به الصحفي اربيه افنيري حول دور النائب السابق ابراهام شبيرا في الحياة السياسية - الاقتصادية للبلاد ومدى تأثيره على متخذي القرارات في المؤسسة الحاكمة وارتباط اسم شبيرا بفضائح مالية - سياسية كثيرة في البلاد. ولهذا السبب حاول شبيرا منع توزيع الكتاب بدعوى انه يشهر به ويسمعته وخاض معركة قضائية اتضح امس انها انتهت في غير صالحه علما بان بيع الكتاب تأخر لمدة سنة ونصف السنة.

واعلن الصحفي اربيه افنيري في ندوة صحفية عقدت، امس الاول السبت، انه سيجري بحثا شاملا حول الوضع الاقتصادي للوزير ايهود اولمرت مشيرا الى ارتباط اسم الوزير اولمرت في قضايا ورد ذكرها في الكتاب عن النائب السابق ابراهام شبيرا.

وكشف افنيري عن اتصالات لاقامة لجنة شعبية برئاسة قاض للبحث في ماضي كل شخص يرشح نفسه لمنصب عام وكذلك في الحالة الاقتصادية لهؤلاء الاشخاص.

مستخدمو «بيزك» في تل ابيب واصلوا عرقلة العمل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - واصل مستخدمو شركة «بيزك» في منطقة تل ابيب عرقلة العمل وتشويش الاتصال الهاتفي لعشرة الاف مشترك. وذلك في اطار معركتهم من اجل تحسين اجورهم.

وكان قادة لجان العمال قد عادوا، امس الاحد، الى العمل التزاما بقرار محكمة العمل القطرية الا ان بقية العمال واصلوا اجراءاتهم التباطؤية لان القرار الصادر عن المحكمة كان بخصوص قادة لجان العمال فقط.

ووعد قادة العمال بعدم عرقلة العمل، مساء اليوم، كي يتسنى بث وقائع مباراة المنتخب الاسرائيلي مع المنتخب الكولومبي عبر الاذاعة والتلفزيون.

رقم قياسي في حياة متعاطي المخدرات في الناصرة:
اعتقال واعتراف ولائحة اتهام وحكم بالسجن الفعلي ٢٫٥ سنة.. في يوم واحد

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - سجلت شرطة الناصرة، امس الاحد، رقما قياسيا على اسم احد متعاطي المخدرات في الناصرة الذي ضبط متلبسا واعتقل واعترف ووجهت له لائحة اتهام وصدر بحقه حكم بالسجن الفعلي.. وكل ذلك خلال بضع ساعات من اليوم.

فقد جاءنا من الناطق بلسان شرطة المروج ان دورية من شرطة الناصرة داهمت بيت احد متعاطي المخدرات، المدعو برهان (روني) حسن زعبي (٢٩ عاما) في الناصرة، في الساعات الاولى من فجر امس الاحد، فضبطته وهو يحاول ابتلاع مادة كان يستخدمها في تعاطي السموم والمخدرات. فاعتقلته. فاعترف بانه كان يتعاطى السموم حين لاحظ قدوم الشرطة. فحاول ابتلاع المادة لكي لا يضبط. وعلى ضوء اعترافه اعدت له في الحال لائحة اتهام. وجلب في صبيحة اليوم نفسه للمحاكمة امام قاضي محكمة الصلح في الناصرة، السيد جلباز. فحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة سنتين ونصف السنة اضافة الى سنة اخرى مع وقف التنفيذ تظل سارية المفعول خلال ثلاث سنوات من يوم انتهاء محكوميته.

وبهذا سجل رقم قياسي في المحاكمات في البلاد، لا يذكر مثيل له في مثل هذا النوع من المحاكمات. اذ ان المحاكمات السريعة تجري بالاساس في مخالفات السير، وحتى هذه قلما تنفذ بمثل هذه السرعة.

ومن الجدير ذكره ان السجين المذكور كان قد اعتقل لعدة اسابيع بتهمة المشاركة في جريمة قتل الفتى النصراوي سليم فرح نصيري، ورفض في حينه التعاون مع محققيه، فاطلق سراحه في المحكمة باعتبار ان الشرطة فشلت في اثبات اشتراكه في الجريمة.

كبار رجال القانون يتجندون في المعركة لتغيير قانون منع اللقاءات مع م.ت.ف

● الوزير السابق حاييم تصادوق ورئيس لجنة مراقبة الدولة في الكنيست ليباي بين المشاركين في اجتماع رجال القانون المؤيدين لتغيير القانون ● دعوة المحامين العرب الى المشاركة ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - دعا المحامي رابق جرجورة، عضو اللجنة اللوائية لنقابة المحامين في منطقة حيفا وعضو لجنة الشؤون الجزائية في النقابة القطرية، جمهور المحامين العرب الى المشاركة الواسعة في الاجتماع الهام الذي يعقد باشتراك كبار رجال القانون في البلاد من اجل تغيير القانون الارهابي الذي يمنع اللقاءات مع رجالات وقادة م.ت.ف.

والاجتماع المذكور سيعقد بمبادرة مركز السلام في الشرق الاوسط وذلك في الساعة السادسة من مساء بعد غد الاربعاء (٨٩/١١/١) في بيت الصحفيين (بيت سوكولوف) في تل ابيب. وسيرئس هذا الاجتماع وزير القضاء الاسبق، حاييم تصادوق، وسيتكلم فيه كل من رئيس لجنة مراقبة الدولة في الكنيست عضو الكنيست، البروفيسور دافيد ليباي، والمحاضر الكبير في قانون العقوبات، برفيسور فيلر، والمحامية البارزة (التي عملت في مناصب مرموقة في نيابة الدولة)، ميخائيل شكيد.

وسيبحث الاجتماع في وضعية القانون الارهابي المذكور، الذي حوكم بموجبه داعية السلام الشهير ابيي نتان ويقضي اليوم محكوميته بالسجن الفعلي لمدة ستة اشهر، والذي جرى بموجبه التحقيق مع عضو الكنيست ماير فلنر واعضاء الكنيست العرب والعديد من الصحفيين والنشطاء في حركات السلام الذين التقوا مع عناصر قيادية في م.ت.ف. كما ستطرح في الاجتماع الافاق والامكانيات لتغيير هذا القانون الارهابي.

ولاهمية هذا الاجتماع ودوره في المعركة النضالية من اجل تغيير القانون دعا الاستاذ جرجورة المحامين العرب الى ضمان اشتراكهم فيه.

(١٣٠٠) معوق بدون رعاية جراء التقليص في ميزانية الشؤون الاجتماعية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يتضح من المعطيات الرسمية المتوفرة لدى وزارة العمل والرفاه ان التقليصات المالية في ميزانية الوزارة ادت الى حرمان ١٣٠٠ من المتخلفين عقليا، بدرجات متفاوتة، من خدمات المدارس الداخلية والمؤسسات الاهلية التي تمولها الوزارة.

واكد نائب المدير العام للوزارة، د. يتسحاق كندل، ان هذا الوضع الخطير يؤدي، في كثير من الاحيان، الى انهيار عائلات بكاملها بسبب بقاء المتخلف في بيت العائلة. وقال ان التقليصات في الميزانية هي السبب في هذا الوضع.

واضاف د. كندل ان عشرات العائلات تتوجه كل شهر الى وزارة العمل مطالبة بمعالجة ابنائها الذين يعانون تخلفا ما الا ان الوزارة وبسبب النقص في الميزانيات ترد هذه العائلات على اعقابها.

انتخابات الهستدروت ٨٩

بعد اعلان الانسحاب من مبام:

عضو سكرتارية قسم مستخدمي السلطات المحلية في الهستدروت يعلن دعمه للقائمة المشتركة

● عرعرة - من مكتب «الاتحاد» ام الفحم - صرح السيد محمود ملحم، سكرتير لجنة مستخدمي مجلس عرعرة المحلي وعضو سكرتارية قسم مستخدمي السلطات المحلية في الهستدروت، بأنه وجه رسالة الى حنان ايرز، سكرتير مركز (مبام)، يعلمه فيها بأنه «يطلب الانفصال عن مبام وعدم استغلال اسمه في حملة الانتخابات للهستدروت لصالح مبام».

وجدير بالذكر ان الرسالة مؤرخة بتاريخ ٨٩/١٠/٢٣، وارسل صاحبها عدة نسخ منها الى المسؤولين في حزب «مبام».

وصرح السيد محمود ملحم لمراسلنا قائلا: «انسحابي من مبام جاء على خلفية طريقة الترشيحات في هذا الحزب لانتخابات الهستدروت والتي لا تجري بناء على تمثيل حقيقي للعمال بل على اساس زعامة تقليدية ومقاولي اصوات لذلك رأيت ان هذا الحزب لا يمثل مصلحة العمال الحقيقية. ومن تجربتي في الهستدروت فان دائرة الدمج في الهستدروت ما هي الا دائرة خداع وتضليل للجماهير العربية».

واضاف السيد ملحم لمراسلنا: «لا تربطني اية رابطة بمبام او باية حركة سياسية اخرى واخيرا اتوجه للناخبين العرب ان يروا المصلحة العامة. وبالنسبة لانتخابات الهستدروت الحالية فسأدعم القائمة المشتركة رغم انتقادي لبعض النقاط».

رئيس لجنة الانتخابات لمجلس عمال الناصرة:
صفقة مشبوهة بين الليكود والمعراخ لتمرير قائمة الليكود المزورة في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعرب رئيس لجنة الانتخابات المحلية لمجلس عمال الناصرة، المحامي عزيز شحادة، عن استيائه من تدخل لجنة الانتخابات المركزية في شؤون اللجنة المحلية ومحاولة فرض وتمرير قائمة الليكود المزورة في الناصرة وقال: يبدو ان هناك صفقة مشبوهة بين المعراخ والليكود.

وكانت اللجنة المحلية قد الغت قائمة مرشحي الليكود في الناصرة لان ايا من المرشحين لم يوقع على القائمة. وبدلا منهم قام شخص باسم «الكس» بالتوقيع على القائمة، وتبين، عند فحص القائمة، ان هناك عددا من المرشحين ليس لهم علم بورود اسمائهم في قائمة الليكود. وان بين المزكين لهذه القائمة عددا من الموتى، بمن في ذلك عجوز توفيت قبل عشر سنوات.

وقد اعترض الليكود على الغاء القائمة الى لجنة الانتخابات المركزية، برئاسة جاك امير (معراخ). فارسل هذا برقية الى المحامي شحادة يبلغه فيها بان قرار اللجنة المحلية لاغ وان قرارا بهذا الشأن اتخذ في اللجنة المركزية بالاجماع.

وقال شحادة، في حديث مع مندوبة «الاتحاد»، ان تدخل اللجنة المركزية هذا غير قانوني، وقرار اللجنة المحلية، بالغاء قائمة الليكود، سيظل ساري المفعول. واذا كان هناك اي اعتراض عليه فيجب ان يبحث في السلطة القضائية للهستدروت. وقد ارسلنا الى اللجنة المركزية رسالة بهذا الموقف.

ومن جهة ثانية قام مندوب الليكود، امس الاول بتسليم اللجنة قائمة مرشحين جديدة وقد وقع مقابل كل اسم شخص اخر غير «الكس». ويجري الفحص الان اذا كانت التواقيع تلك تابعة للاسماء المسجلة امامها.

هذا وما زالت تتوارد الينا الرسائل من المرشحين الذين وردت اسماؤهم دون علمهم في قائمة الليكود او قائمة التزكية لها. ومن بينها:

● رسالة من السيد مراد جورج حداد، الذي ورد اسمه مرتين في قائمة الترشيح، في المكان الرابع والمكان ٥٣ وكذلك في قائمة التزكيات. ويعلن انه يرفض ان يكون مرشحا. ولم يطلب منه ان يكون مرشحا. ولم يزك القائمة. وقد تم تزوير توقيعه على قائمة المزكين. ولن يسكت على هذه الفعلة وسيتوجه للقضاء.

● اديب مشيل حداد، وقد ورد اسمه في المكان ٥٢ في قائمة المرشحين. ويقول في رسالته انه مرشح فقط عن القائمة المشتركة. ويطالب بالغاء ترشيحه في قائمة الليكود.

● ادمون خليل مزبر، ورد اسمه في المكان ٦٠ في قائمة المرشحين ويعلن في رسالته انه لم يوقع على كتاب التزكية ولم يسأل حول الترشيح ويطلب شطب اسمه ويعلن ان توقيعه قد زور.

● ومبام ايضا!؟ ●

كذلك فقد وصلتنا رسالتان من السيدين ابراهيم محمد بشيري ومحمد مصطفى بزيع، اللذين ورد اسماها في قائمة «مبام» لمجلس عمال الناصرة يعلنان انهما لا يعلمان بذلك وانهما ليسا مرشحين في اية قائمة ويطلبان شطب اسميهما.

اجتماع شعبي حاشد للقائمة المشتركة في قلنسوة

●قلنسوة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - عقدت القائمة المشتركة اجتماعا شعبيا، يوم الجمعة، في الساحة العامة في قلنسوة، حضره جمهور غفير من الاهالي.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته ابن القرية، يحيى متاني ثم تكلم المهندس معين ناطور فوجه نداء حارا لاهالي قريته قلنسوة دعاهم فيه الى الوحدة الكفاحية واليقظة الثورية لاحباط المؤامرات التي تحيكها السلطة لتوريط الاهل في المماحكات والاحتراب العائلي، بهدف جرهم للتصويت لاحزاب السلطة.

وتكلم المرشح الثالث للقائمة المشتركة، السيد احمد ابو عصبة، فقال ان احزاب السلطة تنهب المواطنين العرب وتحول الاموال الطائلة من الميزانيات للمستوطنات في الضفة والقطاع المحتلين، وذلك على حساب حقوقنا. واضاف، ان احزاب السلطة تحاول شراء الضمير العربي بالرشوات وتقسيمنا الى عائلات وطوائف وحارات متناحرة. لكننا نرد عليهم بوحدتنا وبالتاكيد على اننا جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني. وقال ان معركتنا الاساسية هي المعركة من اجل البقاء والمساواة، ووحدتنا هي السبيل الوحيد لاحقاق حقوقنا المشروعة ولانتصارنا في المعارك الانتخابية.

ثم تكلم المرشح الثاني في القائمة، السيد ماجد صعابنة، فقال ان الوحدة كانت ثمرة للدروس التي تعلمناها من معركة انتخابات الكنيست، ومن الانتفاضة ومن كامل سياسة التمييز العنصري ضدنا. واورد مثالا على سياسة التمييز وهو وجود ٢٥٦ عيادة طب اسنان وقائي في البلاد لايوجد منها عيادة واحدة في الوسط العربي، بالرغم من وجود اطباء عاطلين عن العمل. واضاف ان هذا الشكل من التمييز ينسحب على بقية الميزانيات في الهستدروت، حيث لا يحصل المواطنون العرب الا على صفر الى واحد بالمئة بدلا من ١٣٪. وفضح السيد صعابنة مواقف «راتس» و«مبام» اللذين رفضا الوحدة مع القائمة المشتركة، بل رفضا التفاوض مع قوائم غير صهيونية، وتساءل: كيف يكون الحال بالنسبة للتفاوض مع م.ت.ف؟

ثم تكلم عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، جورج طوبي، فقال ان الانتخابات تأتي في ظروف سياسية دقيقة جدا، قد يتقرر فيها مصير المنطقة لفترة طويلة. واكد بان الانتخابات تخص بشكل بارز ومتميز العمال. وجماهير عمالنا وفلاحينا هم العمود الفقري لشعبنا. وقال لقد تخلصنا من رواسب الماضي بايجاد الاطار الوحدوي النضالي، اليهودي العربي، وقاعدته الاساسية هي الجماهير العربية. وان شاءت «راتس» و«مبام» وغيرها ان يغيروا هذه الصورة فما عليهم الا ان يتخلصوا من عقباتهم هم. واضاف: اذا حققنا النصر في هذه الانتخابات، فسوف تكون قوة جذب لقوى اخرى، منها «مبام» و«راتس» و«سلام الآن» وغيرها.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

... ربيع الثاني ١٤١٠ ... العدد ٤٦/١٤٤ ● ٨ صفحات ● الثمن: شاقل ●

Vol. 144/46 - 31.10.1989 - Price: 1 Shekel

استشهاد شاب من مخيم الفارعة متأثرا بجراحه

● قوات الاحتلال تفرض حظر التجول على المخيم «بالحديد والنار» ● عيار ناري يطير بعض دماغ فتى في رفح ● اصابة صحفي كندي في رفح ● الجنود يعرقلون عمل الاسعاف الاولي ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اندلعت مظاهر احتجاج صاخبة في مخيم الفارعة (نابلس) نهار امس الاثنين منذ ساعات الصباح اثر انتشار نبأ استشهاد الشاب حسين محمد فياض زهران (٢٤ عاما) الذي كان اصيب بجراح خطيرة، بالرصاص في بطنه، يوم الاربعاء الماضي وادخل وقتها الى مستشفى «تل هشومير».

ولم تتمكن قوات الاحتلال فرض نظام حظر التجول الا «بالحديد والنار» وبعد استقدام المزيد من التعزيزات العسكرية التي داهمت المخيم فيما تصدى الاهالي للجنود واشتبكوا معهم في مختلف ازقة وشوارع المخيم. وفي محيط وداخل مدرسة بنات المخيم اعتدى الجنود على معلمة وآذنة المدرسة. كما اعتدوا على ثلاثة من طلبة مدرسة البنين. وجاءنا ان الجنود منعوا سيارات الاسعاف من دخول المخيم الا بعد الحصول على تصريح بذلك من قبل الحكم العسكري في نابلس. وهذا يعني العودة الى نابلس البعيدة عن المخيم نحو (١٥كم) ذهابا ومثلها ايابا.

وتبين لاحقا ان شابين اصيبا بالرصاص احدهما في حالة خطيرة لمحمد ابو حسين - ١٧ عاما - في صدره).

وتميز نهار امس والليلة قبل الماضية في الضفة بحملة مداهمات كبيرة لعدد من القرى كان من بينها بيتللو وعين عريك وام صفا والطيبة ودير جرير والنبي صالح وبيت سوريك وكفر راعي وكفر دان وبيت قاد وفحمة وعرابة ويعبد وبتير ومخيم العين ومخيما عسكر القديم وعسكر الجديد. وشهدت معظم هذه المناطق

● البقية على ص ٢ ●



● مهما يبلغ القتل والبطش.. انتفاضة الحرية مستمرة ● (تصوير: منصور - خاص بـ «الاتحاد» - القدس)

احتجاجا على اغلاق الجامعات في فلسطين المحتلة:

تظاهرة يهودية - عربية في مدخل جامعة تل ابيب

* المحاضر اوفير يفتتح السنة بالاشارة الى سنوات الاحتلال والانتفاضة *

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - شارك العشرات من الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين، ولفيف من المحاضرين، يوم امس، بمظاهرة نظمتها لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب، بالمشاركة مع حركة «كامبوس» اليهودية العربية، وحركة «الى هنا»، المؤلفة من المحاضرين الدمقراطيين في المدخل الرئيسي لجامعة تل ابيب، احتجاجا على اغلاق الجامعات في فلسطين المحتلة.

وقد رفع المتظاهرون شعارات منها: «افتحوا المدارس في المناطق المحتلة» و«كفى للاحتلال» و«دولتان للشعبين».

هذا وستقوم حركة «كامبوس» الاسبوع القادم بالتظاهر في داخل الجامعة، عدا عن نشاطات الاحتجاج التي ستنظمها قريبا احتجاجا على اغلاق الجامعات واستمرار سياسة البطش والتنكيل التي تمارسها قوات الاحتلال.

هذا، وقد افتتح المحاضر التقدمي، عدي اوفير، محاضرته في الفلسفة السياسية، امس الاثنين، بالقول:

«مع افتتاح السنة الدراسية، ارى انه من واجبي الاخلاقي ان اشير الى ان هذه السنة هي السنة الثالثة للانتفاضة في المناطق المحتلة، والسنة الثالثة والعشرين للاحتلال الذي يغلق المدارس والجامعات ويمنع شعبا من قراءة الكتب التي نقرأها نحن». وتجدر الاشارة الى ان هذا الامر غير عادي في جامعات البلاد حيث يمتنع عادة المحاضرون من التعبير وبشكل علني عن ارائهم.

السجن المؤبد ١٦ مرة و ٤٨٠ سنة اضافية لمتهم عملية باص تل ابيب - القدس

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت المحكمة المركزية في القدس، امس (الاثنين) حكما بالسجن المؤبد (١٦) مرة والسجن لمدة (٢٠) سنة (٢٤) مرة (٤٨٠ سنة) على الشاب عبد الهادي سليمان غنيم (٢٥ سنة) من مخيم «النصيرات» قطاع غزة المحتل، وذلك بعد ان ادانته المحكمة في حادث تدهور الباص على شارع تل ابيب القدس يوم ٦ تموز الماضي والذي اسفر عن مقتل ١٦ من ركابه.

وقال غنيم للقضاة، قبل اصدار الحكم، «ان اسرائيل تتحمل مسؤولية هذا الحادث. فانا قمت بالثأر لرفيقي الذي شله رصاص الجنود في بداية الانتفاضة».

مداهمة منزل الشاعر عبد الناصر صالح في طولكرم

● طولكرم - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - داهمت قوات الاحتلال في الساعة الثالثة من صباح يوم امس الاثنين منزل الشاعر عبد الناصر صالح، عضو الهيئة الادارية ومسؤول العلاقات الداخلية في اتحاد الكتاب والادباء الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

وقامت قوات الاحتلال بتفتيش البيت والعبث بمحتوياته واعتدت بالضرب على شقيقه عياض (٢٩ عاما) وعلى الشاب خالد عبد الرحمن الاشقر (٢٣ عاما) اللذين تواجدا في البيت في حين لم يكن الشاعر عبد الناصر صالح موجودا.

ومن الجدير ذكره ان الشاعر عبد الناصر صالح كان قد امضى ستة اشهر من الاعتقال الاداري في معسكر «انصار - ٣» في النقب. اما شقيقه عياض فقد امضى ١٥ شهرا في الاعتقال الاداري.

المعلق السياسي الامريكي، ستيفن روزنفيلد:

الليكود يتعمد تعطيل اية حملة تؤدي الى اطاحة المطامع التوسعية

● واشنطن - «و.ص.ف» - أكد المعلق السياسي الامريكي، ستيفن روزنفيلد ان تكتل «الليكود» «عزم على تحطيم حلقة الاتصال بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية حتى يستمر في الحكم ويعطل كل حملة دبلوماسية قد تؤدي الى اطاحة المطامع التوسعية الاسرائيلية في الضفة الغربية».

وذكر، في مقال نشرته صحيفة «واشنطن بوست»، امس الاثنين ان اسرائيل وجهت، اخيرا، الى منظمة التحرير الفلسطينية «اتهامات تدعي فيها ان حركة «فتح» قامت بعمليات ارهابية ضد المدنيين في اسرائيل. وذلك بعد ان اعلن رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات استنكاره للارهاب وردت امريكا بفتح حوار مع المنظمة في تونس».

واشار الى ان وزير «الامن» الاسرائيلي، اسحق رابين صرح، في الوقت ذاته، بأن جميع فصائل المقاومة الرئيسية المنبثقة عن منظمة التحرير «ملتزمة الهدوء وبالاخص في المناطق اللبنانية».

وقال ان واشنطن تعكف على دراسة الاتهامات الاسرائيلية ولكنها متأثرة باتهامات كانت وجهت، في الماضي، ضد المنظمة وثبت انها لا تتفق مع التعريف الامريكي للارهاب واعتبر انها كانت تهدف الى تبرير سياسة اسرائيل.

واضاف ستيفن روزنفيلد ان بعض الاسرائيليين، ايضا، يرى ان الموقف الامريكي من الاتهامات الاسرائيلية متأثر بضرورة تبرير استمرار الحوار بين الولايات المتحدة والمنظمة.

ايغون كرنتس يتوجه اليوم الى موسكو

● برلين - «و.ص.ف» - صرح متحدث باسم وزارة الخارجية، امس (الاثنين)، في برلين ان الرئيس الجديد للدولة والحزب الاشتراكي الالماني الموحد في المانيا الدمقراطية سيبدأ، اليوم (الثلاثاء)، زيارة رسمية لموسكو تستغرق يومين.

وافاد المصدر نفسه ان كرنتس، الذي يقوم بزيارته الاولى الى الخارج منذ انتخابه، سيلتقي الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف.

ويعود اخر لقاء بين الرجلين الى ٧ تشرين الاول الحالي بمناسبة قدوم غورباتشوف الى برلين للمشاركة في احتفالات الذكرى الاربعين لتأسيس المانيا الدمقراطية.

شمير سيطرح «خطة بيكر» على المجلس الوزاري المصغر (كابينيت)

* رابين: لا تقدم * آرنس: يوجد تقدم * بيرس: علينا ان نوافق ببساطة وسلاسة على خطة بيكر *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وعد رئيس الوزراء يتسحاق شمير، امس، بطرح خطة بيكر ذات النقاط الخمس للنقاش في جلسة المجلس الوزاري المقلص حال تسلم اسرائيل الرد الامريكي على التعديلات التي طلبت اسرائيل ادخالها على الخطة.

وكان شمير اعلن، خلال لقائه مجموعة من الوزراء ونواب البرلمان البلجيكي، امس، ان اسرائيل تمر الان في عملية معقدة ودقيقة من شأنها ان تدفع المسيرة السلمية مع مصر والشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة!

وعاد شمير واعلن ان مبادرة الحكومة هي الطريق الوحيد لتحقيق السلام في المنطقة، وقال ان اسرائيل مستعدة للسلام لكن يوجد حدود لامكانيات المخاطرة!

وأعلن وزير «الامن»، يتسحاق رابين، لا ارى في المرحلة الحالية اي تقدم في المسيرة السياسية، وقال: اتصور انه وجدت ظروف تمكن من بدء المسيرة السياسية التي من شأنها ان توصل الى تجسيد المبادرة الاسرائيلية!

اما وزير الخارجية موشيه ارنس فأعلن ان الامور تسير الى امام فيما يتعلق بالمفاوضات من اجل اجراء انتخابات في المناطق.

واما القائم باعمال رئيس الحكومة وزير المالية شمعون بيرس، فأعلن في مؤتمر صحفي عقده قبيل مغادرته مستشفى العفولة، صباح امس الاثنين، ان لا مبرر لرفض او تأجيل قبول خطة بيكر، بل بالعكس، فيجب قبولها ببساطة وسلاسة، والبدء بالمفاوضات مع الفلسطينيين.

بأغلبية اصوات ممثلي الليكود والمتدينين.. والمعراخي ميخا غولدمان:

لجنة الكنيست «تبرىء» ساحة العنصري زئيفي..

* قبلت «صيغة معدلة».. لا تقل عنصرية.. بان: «كل يهودي يساوي الف عربي مشاغب».. ويقصد ابطال الانتفاضة *

● القدس - لمراسلنا البرلماني - بأغلبية اصوات ممثلي «الليكود» والاحزاب الدينية وبصوت عضو الكنيست ميخا غولدمان (معراخ)، قبلت لجنة الكنيست البرلمانية، امس الاثنين، «الصيغة الجديدة» التي قدمها عضو الكنيست الترانسفيري، رحبعام زئيفي (موليدت)، والتي حاول بواسطتها تخفيف حدة تصريحاته العنصرية

● البقية على ص ٧ ●

حول التعاون الاسرائيلي الذري مع جنوب افريقيا رابين: لم نخرق الشروط الامريكية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عاد وزير «الامن» يتسحاق رابين، امس (الاثنين) ونفى وجود تعاون عسكري بين اسرائيل وجنوب افريقيا.

وعاد رابين واكد ان اسرائيل لم تنقل معلومات عسكرية امريكية الى اية دولة اجنبية. وقال: في ضوء هذا الوضع ليس هناك اي قلق بشأن المس بالدعم الاقتصادي الامريكي لاسرائيل.

واعلن القائم باعمال رئيس الوزراء، ووزير المالية، شمعون بيرس، امس لدى خروجه من المستشفى: «اتصور ان الكثير مما نشر حول التعاون العسكري بين اسرائيل وجنوب افريقيا لا اساس له من الصحة»!

ومن المقرر ان تعقد لجنة الخارجية التابعة للكونغرس الامريكي، اليوم (الثلاثاء)، جلسة لمناقشة الموضوع

ومن المنتظر ان تكون لجنتان فرعيتان من الكونغرس الامريكي بدأتا ليلة امس مناقشة موضوع الرقابة على انتشار الصواريخ البالستية في العالم. وكان تحدد هذا البحث قبل اشهر بعد اتفاقات نزع السلاح بين الدولتين العظميين الا ان النشر عن التعاون النووي بين اسرائيل وجنوب افريقيا حمل على السرعة في هذه المناقشة ووضعها على رأس الابحاث.

رغم رفض عون:

بدء الاستعدادات الاولى للانتخابات الرئاسية في لبنان

● محاولات مختلفة لحمل عون على تغيير موقفه الرافض يقوم بها المطران صفير والسفير السوفييتي في لبنان وغيرهما ●

● بيروت - الوكالات - بدأت، امس (الاثنين)، في بيروت الاستعدادات الاولى للانتخابات الرئاسية التي يبقى تنظيمها رهن رفض العماد ميشيل عون.

وتجري التحضيرات تحت اشراف الاخضر الابراهيمي، الموفد الخاص للجنة الثلاثية العربية (المملكة العربية السعودية والجزائر والمغرب) التي دعت البرلمان اللبناني الى الاجتماع في السابع من تشرين الثاني المقبل للتصديق على الاتفاق، الذي توصل اليه النواب في الطائف وانتخاب رئيس للبنان، الذي يبقى دون رئيس منذ ١٣ شهرا.

وقد اشرف الابراهيمي، ظهر امس، على اجتماع عقدته اللجنة الامنية التي تضم ممثلي الفرقاء الرئيسيين وخصص للبحث في التدابير الواجب اتخاذها لتمكين نواب البرلمان (٧٣ نائبا) من الذهاب الى قصر «منصور» المقر المؤقت للبرلمان، الواقع على معبر المتحف الذي يصل بين شطري العاصمة اللبنانية.

وعلم من مصدر مقرب الى اللجنة

● البقية على ص ٧ ●



● الجنرال عون ومن يقف وراءه لا يريدون لهذه الطفلة واهلها ان تتخلص من عذاب الحرب والتشرد.. (من و.ص.ف.)

في حصيلة مؤقتة وشبه رسمية:

٣٠ قتيلا و ٣٠٠ جريح في زلزال الجزائر

* معظم الاصابات وقعت جراء ذعر المواطنين وهربهم من البيوت *

● الجزائر - الوكالات - اسفر الزلزال الذي ضرب الجزائر، مساء امس الاول (الاحد)، عن سقوط ثلاثين قتيلا و ٣٠٠ جريح، وفق حصيلة مؤقتة وشبه رسمية.

وسجل العدد الاكبر من الضحايا في

● البقية على ص ٧ ●

تركيا وبلغاريا تستأنفان المحادثات بعد شهر:

عودة (٥٠) الف بلغاري من اصل تركي الى بلغاريا

● الكويت - «و.ص.ف» - علم من مصادر مقربة الى وفدي تركيا وبلغاريا لمحادثات الكويت حول مشكلة الاقلية التركية في بلغاريا، ان الوفدين افترقا بعد ان عقدا جلستين، امس (الاثنين)، وقررا عقد جولة جديدة من المحادثات بعد شهر من الان.

واضافت المصادر ان الجولة الثانية من المحادثات ستعقد، ايضا، في الكويت التي ترعى المحادثات بصفتها الرئيس الحالي لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وشددت على ان «المسألة معقدة للغاية ويتعذر حلها خلال لقاء واحد» واعتبرت المحادثات الاولى «مجرد اتصال».

وقالت ان المحادثات لم تقتصر على مشكلة الاقلية التركية الاصل في بلغاريا، بل شملت مختلف اوجه العلاقات القائمة بين البلدين والتي تدهورت منذ سنة ١٩٨٤.

وكان وزير الخارجية الكويتي، الشيخ صباح الاحمد ترأس الجلسة الافتتاحية لهذه المحادثات، صباح امس، بحضور الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، حامد الغابد.

وبعد ذلك عقد اجتماع مغلق ضم رئيسي الوفدين نائب رئيس مجلس الوزراء البلغاري، غيورغي يوردانوفديري ووزير الخارجية التركي، مسعود يلماظ.

وجاء هذا اللقاء التركي - البلغاري ثمرة وساطة قام بها امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح ، الذي زار البلدين في بداية ايلول الماضي.

ويذكر ان حوالي ٣٢٠ الف بلغاري من اصل تركي تدفقوا على تركيا منذ ايار الماضي. وبعد ذلك عاد حوالي ٥٠ الفا منهم الى بلغاريا.

الاحتلال يعتمد قريبا المناطيد لمراقبة المخيمات الفلسطينية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر مصدر عسكري، امس الاثنين، ان جيش الاحتلال الاسرائيلي سيعتمد قريبا «وعلى سبيل الاختبار» المناطيد لمراقبة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في المناطق المحتلة بصورة دائمة.

وقال المصدر ذاته ان هذه المناطيد ستجهز بكاميرات تنقل الصور مباشرة الى «وحدات الامن» وانها تهدف الى خفض الدوريات في المخيمات الفلسطينية ذات الكثافة السكانية.

الاستعانة بطائرة للكشف عن الابنية غير المرخصة في الجليل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف حاكم لواء الشمال في وزارة الداخلية، عمرام قلعجي، في اواخر الاسبوع الماضي، عن ان وزارة الداخلية تستعين بطائرة خفيفة لاكتشاف الابنية غير المرخصة في منطقة الشمال.

ويتوقع المسؤولون في وزارة الداخلية ان هذا الابتداع «سيمكن من وضع حد لظاهرة البناء غير المرخص».

وتقوم الطائرة التي على متنها مراقبون من وزارة الداخلية بجولات اسبوعية فوق مختلف القرى والتجمعات السكنية في الجليل لمراقبة الابنية التي يبدأ العمل على اقامتها. والمعلومات التي يجمعها المشرفون والصور التي تلتقط من الطائرة تحول الى المراقبين على البناء الذين يستصدرون بدورهم اوامر الهدم من المحاكم.

هذا ومن المقرر ان تقوم هذه الطائرة بجولات خاصة في ايام الاعياد عندما تكون المكاتب الحكومية مغلقة.

واشار قلعجي الى انه تم اكتشاف ستة ابنية غير مرخصة شرع العمل فيها في عطلة «عيد العرش». وقال: لقد صدرت اوامر الهدم ضد هذه الابنية وسينفذ الهدم قريبا.

واعلن عن انه سيجري في الفترة القريبة القادمة تشديد الرقابة على الابنية وان وزارة الداخلية ستلجأ الى اجراءات اضافية لفرض انظمة البناء.

شكوى على شركة معلبات فلسطينية تستعمل الوان العلم!!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تقدمت جمعية الصناعيين الاسرائيليين بشكوى ضد شركة فلسطينية تستخدم الوان العلم الفلسطيني لتعليب منتجاتها من المعجنات الغذائية، حسب ما افاد مسؤول في الجمعية.

واوضحت الجمعية ان الشركة الفلسطينية «الاغازيل ماكاروني» ومقرها في بيت ساحور في الاراضي المحتلة تعلب منتجاتها باوراق بلاستيك تحمل الالوان الخضراء والحمراء والسوداء. واضافت الجمعية في بيان لها «طلبنا من الشرطة افادتنا ما اذا كان شعار منظمة التحرير الفلسطينية على العلب يشكل انتهاكا للقانون».

وافاد مسؤول في الجمعية ان الانتفاضة الفلسطينية ادت الى خسائر في الصناعات الغذائية الاسرائيلية تقدر بـ (١٠٠) مليون دولار. وتعود هذه الخسائر في الارباح الى مقاطعة المنتجات الاسرائيلية وطرح منتجات فلسطينية بديلة في الاسواق.

● البقية على ص ٧ ●

النتائج النهائية للانتخابات البرلمانية في اسبانيا:

اليسار الموحد برئاسة الحزب الشيوعي الاسباني يزيد تمثيله من ٧ الى ١٧ مقعدا

* الحزب الاشتراكي الحاكم يتراجع من ١٨٤ الى ١٧٦ مقعدا *

● مدريد - «و.ص.ف» - اعطى الناخبون الاسبانيون، للمرة الثالثة منذ سبع سنوات الغالبية للحزب الاشتراكي الاسباني الذي حصل على (١٧٦) من المقاعد الـ ٣٥٠ في مجلس النواب الاسباني.

وفاز الحزب الاشتراكي بثمانية ملايين صوت اي (٣٩,٥٥) في المئة من اصوات الناخبين.

وحصل «الحزب الشعبي» (معارضة يمينية) على (٥,٢) ملايين صوت و(١٠٦) مقاعد. وحصل «الوسط الدمقراطي والاجتماعي» على (١,٦) مليون صوت و١٤ مقعدا. واضحى «ائتلاف اليسار الموحد» (شيوعيون واشتراكيون) من حيث النسبة (٩,٠٥) في المئة، القوة السياسية الثالثة في اسبانيا اذ حصل على (١,٨) مليون صوت و(١٧) مقعدا. وحصل التنظيم الاقليمي «كونفرخنسيا اي اونيون كارتالونيا» على (١٨) مقعدا و(٥,٠٤) في المئة من الاصوات على الصعيد الوطني.

وسيحتفظ الحزب الاشتراكي الاسباني بالغالبية المطلقة حتى ١٩٩٣. وهو يتمتع بها منذ سبع سنوات. وجعل هذا الحزب من اسبانيا منذ ١٩٨٢ عضوا ثابتا في حلف شمال الاطلسي وشريكا للمجموعة الاوروبية. وبدأت اسبانيا بقيادته تقوم بدور مهم في العلاقات الدولية ولا سيما في اوروبا وامريكا اللاتينية والشرق الاوسط.

وتراجع التضخم منذ تولي الاشتراكيين السلطة من (١٤) في المئة عام ١٩٨٣ الى (٥,٨) في المئة عام ١٩٨٨ في حين تقدر الحكومة معدل النمو حاليا بخمسة في المئة.

وتفيد الاوساط الحكومية ان سياسة التقشف الاقتصادي النسبي (بالاساس تجميد الاجور) التي يعتمدها رئيس الحكومة الاشتراكية الاسبانية فيليبي

● البقية على ص ٢ ●

كولومبيا تعود ببطاقة كأس العالم

* مباراة المنتخب الاسرائيلي تشغل البلاد كلها.. وتنتهي بخيبة عارمة *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ضمنت كولومبيا، مساء امس، بطاقة الاشتراك في نهائيات كأس العالم ١٩٩٠ لكرة القدم في ايطاليا واصبحت بذلك الدولة الـ (١٣) التي ضمنت بطاقة الاشتراك هذه.

وقد جاء هذا الانجاز الكولومبي على حساب الفشل الاسرائيلي بعد ان عجز المنتخب الاسرائيلي عن تسجيل اي هدف في مرمى المنتخب الكولومبي وتنتهي، مباراة الاياب التي جرت بينهما في استاد رمات غان امس الاثنين بالتعادل السلبي (صفر:صفر) الذي شكل فشلا كبيرا للمنتخب الاسرائيلي وخصوصا بعد ان كان خسر مباراة الذهاب التي جرت في كولومبيا بنتيجة (صفر:١).

ويشار الى ان المباراة، التي جرت امس بحضور حوالي (٥٠) الف متفرج، اشغلت البلاد كلها تقريبا واثارت امالا كبيرة (خابت كلها) بتحقيق المنتخب الاسرائيلي انجازا رياضيا هاما - الصعود الى نهائيات كأس العالم.

ويذكر ان كولومبيا سبق وشاركت في نهائيات كأس العالم مرة واحدة في العام ١٩٦٢ في تشيلي وخرجت من الدور الاول.

والدول الـ (١٣) التي حجزت اماكنها في النهائيات (من اصل ٢٤) حتى اليوم هي: ايطاليا والارجنتين والبرازيل والاوروغواي وكولومبيا والامارات العربية المتحدة وكوريا الجنوبية وكوستاريكا ويوغوسلافيا واسبانيا والسويد وانكلترا وبلجيكا.

هو الحي الباقي

راسم وصبحي وجريس خشيبون وشقيقاتهم وعموم آل خشيبون واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون اليكم بمزيد من الحزن والاسى عميدهم

فرحان خليل خشيبون

(ابو راسم)

الذي توفي امس الاثنين عن عمر يناهز الـ (٨٢) عاما وسيشيع جثمانه اليوم الثلاثاء ١٩٨٩/١٠/٣١ الساعة الثالثة من بعد الظهر من بيت ابنه راسم الى كنيسة الروم الارثوذكس في كفر كنا ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

كلمة الاتحاد

انتصار «القائمة المشتركة» ـ تعزيز للوحدة الشعبية

□ أصاب السيد ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية كبد الحقيقة عندما قال في المهرجان الكبير الذي اقامته القائمة المشتركة في مدينة شفاعمرو يوم السبت الماضي: «كنا في الماضي مفرقين مبعثرين وهذا قلل من وزننا الحقيقي. وبناء على ارادة جماهيرية واسعة وانطلاقا من المصلحة العامة تم التغلب على الخلافات وها نحن نجتمع اليوم في وحدة واسعة ومتراصة».

وقال: ان تصويت أكثرية الناخبين العرب للقائمة المشتركة قطريا (المؤتمر الهستدروت ولمركز نعمات) ومحليا لمجلس العمال هو مصلحة مباشرة للعاملين العرب ولكل المواطنين العرب في اسرائيل. ودعا الى الاستجابة لصوت الواجب والمصلحة بالتصويت للقائمة المشتركة.

ان السيد حسين، وهو غير حزبي، ليس منتميا لاي طرف من اطراف القائمة المشتركة، بهذا النداء الحار والصادق والمسؤول، عبر عن تفكير ومشاعر الوف الشخصيات الوطنية، البلدية، الاجتماعية والثقافية والدينية الذين ابتهجوا باقامة «القائمة المشتركة» وما نشرته من مناخ جديد، مناخ يتميز بالتعاضد والتعاون والعمل المشترك. ومن كل الاماكن تصلنا التقارير من مراسلينا بان اوسع قطاعات الشعب راضية ومستريحة من هذا المناخ وتلتزم باعطائه دفعة وتعزيزا بانجاح القائمة المشتركة.

لهذا، بالضبط، فان المعراخ والليكود والاحزاب السلطوية وبعض الاوراق الصفراء، والعناصر المزيلة، يقومون بحملة هستيرية من التحريض والتشكيك ضد القائمة المشتركة. لقد توهموا، في البداية، ان يبقوها معركة «باردة» تتميز باللامبالاة. ولكن التعاطف الشعبي الواسع مع القائمة المشتركة جعلهم يعيدون حساباتهم و«يسخنون» المعركة. ونحن نقول لهم: اهلا وسهلا. نحن مستعدون للنقاش، مستعدون للمناظرات المشتركة امام الجمهور، مستعدون لمبارزات سياسية ـ اعلامية في كل مكان وفوق كل منبر.

ان الحق معنا. قضيتنا عادلة وبرنامجنا صحيح وواقعي. وهذا الالتفاف الشعبي حول القائمة المشتركة هو مصدر قوتها سياسيا وانتخابيا.

وبالذات بسبب ذلك، فاننا نقول لعشرات الوف نشطاء ومؤيدي القائمة المشتركة: حجم النجاح مرتبط الى حد بعيد، بعملنا خلال الفترة المتبقية حتى ١١/١٣. فلنقم عشرات ومئات الاجتماعات الشعبية وحلقات البيوت، فلنوزع نشرة «صوت القائمة المشتركة» في كل مكان، فلندخل البيوت كلها ولنخاطب اهلنا. لنخاطب ضمائرهم الشريفة وعقولهم المفكرة. فلنرفع المعركة الى المستوى المسؤول والسامي ـ مستوى استخدام الصوت سلاحا للدفاع عن المصلحة الاقتصادية والاجتماعية والدمقراطية والوطنية للشعب، ولنمنع تحويل الصوت الى سلعة رخيصة يشتريها ممثلو الاحزاب الظالمة الان لكي يضربونا بها غدا.

ان انتصار «القائمة المشتركة» هو هدف مباشر، بحد ذاته، نقابيا، هو قوة لعمالنا وموظفينا وطبقاتنا الشعبية عموما.

هذا الانتصار ضروري للتأكيد على ان لا رجعة عن مناخ وحدة الصف الوطنية ـ الدمقراطية، لا رجعة عن تجميع كل طاقاتنا، مهما تختلف الاجتهادات، في المعركة من اجل العمل والمساواة والدمقراطية والسلام ومن اجل بقائنا، بكرامة وطمأنينة، في ديارنا هذه...

(«الاتحاد»)

الحملة المالية لانتخابات الهستدروت (الحزب الشيوعي الاسرائيلي)

* وصلنا الى ٧٨،٩٪ * منطقة ام الفحم وصلت الى ٩٠٪ *

المنطقة	المبلغ المطلوب (ش.ج)	المبلغ الداخل (ش.ج)	النسبة المئوية
الناصرة	٦٢،٠٠٠	٥٥،٨٠٠	٩٠
تل ابيب ـ يافا	٣٠،٠٠٠	٢٧،٠٠٠	٩٠
المثلث	١٥،٠٠٠	١٣،٥٠٠	٩٠
ام الفحم	١٠،٠٠٠	٩،٠٠٠	٩٠
السهل	٧،٥٠٠	٦،٧٥٠	٩٠
القدس	٥،٠٠٠	٤،٥٠٠	٩٠
حيفا	١٦،٠٠٠	٩،٢٣٠	٥٧،٧
عكا	٤٨،٠٠٠	٢٦،٣٥٠	٥٤،٩
الجنوب ـ النقب	٦،٥٠٠	٥،٦١٠	٨٦،٣
المجموع	٢٠٠،٠٠٠	١٥٧،٨٠٠	٧٨،٩

وحصلنا هذا الاسبوع على المبالغ التالية:

* منطقة عكا ـ ٦٠٦٤ * منطقة حيفا ـ ٢٥٠٠ * منطقة ام الفحم ـ ١٨٥٠ * منطقة الجنوب ـ النقب ـ ٤٠٠.

*ادارة الحملة *

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع بيفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ ـ ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

سهيل دياب، في اجتماع شعبي للقائمة المشتركة في يافة الناصرة

في انتخابات الهستدروت من حقنا وواجبنا ان نعاقب المعراخ على بطشه ضد شعبنا وسياسته العنصرية

* «عفن سياسة التمييز العنصري يضرب اطنابه في كل مجالات عمل الهستدروت في الوسط العربي» * ماجد صعابنة: في الوقت الذي نحيي فيه ذكرى مجزرة كفرقاسم.. هل ننسى مسؤولية المعراخ عنها؟! *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا محمود علي الصالح ـ «في انتخابات الهستدروت من حقنا، نحن اعضاء الهستدروت العرب، بل من واجبنا ان نعاقب المعراخ على بطشه ضد شعبنا الفلسطيني والجرائم التي ينفذها وعلى سياسته العنصرية تجاهنا. فان عفن سياسة التمييز العنصري يضرب اطنابه في كل مجالات عمل الهستدروت في الوسط العربي».

هذا ما قاله النقابي سهيل دياب، رئيس القائمة المشتركة لانتخابات مجلس عمال الناصرة المرشح في القائمة القطرية، في اجتماع شعبي كبير في يافة الناصرة جرى باشتراك ممثلي أوسع القوى السياسية في القرية.

اما السيد ماجد صعابنة المرشح الثاني في القائمة القطرية فقال، «واننا ونحن نحيي ذكرى شهداء مجزرة كفرقاسم لا يمكننا ان ننسى ان المعراخ بقياداته القديمة والحالية، يتحمل المسؤولية كاملة عن المجزرة».

وكان افتتح الاجتماع وترأسه سكرتير الجبهة المحلية، المحامي وليد خليلية، فاشاد بالجو الوحدوي الأخوي في القرية جراء اقامة التحالف الكبير فيها مساندة للقائمة المشتركة.

ثم تكلم الاستاذ بشير اشقر، عضو المجلس المحلي عن قائمة «ابناء يافة»، فقال: قررنا عدم الوقوف على الحياد وخوض المعركة الى جانب القائمة المشتركة واضعين المصلحة العامة فوق كل اعتبار.

اما مصطفى مراد، من الحركة التقدمية، فقال: ان القائمة المشتركة هي مرحلة اولى في مسيرة التحالف. ودعا الحركة الاسلامية الى دعمها.

والقى عضو المجلس المحلي، صالح حجاجرة، تحية قائمة النور فدعا الجماهير اليافوية الى رص الصفوف في دعم القائمة المشتركة.

واعرب السيد يوسف علي الصالح، في تقديمه تحية القائمة الحيادية، عن ارتياحه للمناخ الوحدوي وقال: هكذا نقف قلبا وقالبا الى جانب القائمة المشتركة.

ثم كانت الكلمة للسيد ماجد صعابنة فاستهلها بالدعوة للوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكرى شهداء مجزرة كفرقاسم. وتحدث عن سياسة المعراخ القمعية ضد شعبنا.

وتطرق الى الانتخابات مشيرا الى ان حزبي مبام ورآتس يتكلمان بلغتين، واحدة للعرب وأخرى لليهود. وقال: نحن امام مسؤولية تاريخية لتقوية صوت جماهيرنا. ودعا كل الاخوة المتدينين الى دعم القائمة المشتركة لان عدم دعمها يعني دعم المعراخ وغيره من القوائم الصهيونية.

وكانت الكلمة الاخيرة للنقابي سهيل دياب، فاستهلها بالحديث عن الأوضاع السياسية المرتبطة ارتباطا كليا بالمعركة الانتخابية. وقال: ليس صدفة ان يحاول المعراخ ابعاد هذه المعركة عن الوضع السياسي. فهو المسؤول عن جرائم الاحتلال. ويعرف ان اي رد انتخابي سيكون بتوجيه صفعة له ولسياسته.

وتكلم عن واقع الانتفاضة البطولية والوحدة الرائعة في صفوفها مرسلا التحيات لرجال الدين المسلمين والمسيحيين على دورهم النضالي مع شعبهم ضد الاحتلال.

ثم تطرق، بالارقام والحقائق، الى سياسة التمييز العنصري التي تتبعها قيادة الهستدروت المعراخية ضد العرب. واكد ان القائمة المشتركة جاءت لتعطي الرد الحازم على هذه السياسة ولتكون خطوة في الطريق لوحدة اعمق واشمل.

هذا، وكانت الاوساط التي وقفت وراء الاجتماع، قد اصدرت بيانا الى الاهالي تدعو فيه الى دعم القائمة المشتركة وتضم اطراف التحالف والقوائم الانتخابية المذكورة اعلاه.

توفيق طوبي في زيارة تضامن الى معتقلي المكر

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام النائب الجبهوي توفيق طوبي، يوم السبت، بزيارة الى قرية المكر، حيث التقى اعضاء الشبيبة الشيوعية، عزيز خليل دسوقي، وفهمي خالد عباس، وخالد حسين دسوقي وبدوهم، واستمع منهم عن اعمال الاعتقال والتنكيل والارهاب التي تعرضوا لها بشكل متواتر خلال السبعة عشر شهرا الاخيرة من قبل شرطة عكا، وجهاز استخباراتها. وكان اخرها الاعتقال والتنكيل المتكررين خلال تشرين اول الجاري والذي شمل ايضا سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في المكر، سمير حسين شيمي، وبعض اصدقاء فرع الشبيبة. واتضح من هذا المسلسل البوليسي الاستخباراتي ان منفذيه يطمحون لكسر معنويات اعضاء الشبيبة الشيوعية في هذه القرية بل واجبار بعضهم على «التعاون»!!

وطلب ذوو الرفاق المذكورين من النائب طوبي، ان يرفع صرختهم في الكنيست. ورد عليهم طوبي انه جاء لهذا الهدف والتضامن معهم في وقفتهم الصامدة في وجه هذه الممارسات التعسفية. وسينقل صرختهم ليس فقط الى الكنيست.

هذا ورافق النائب طوبي في زيارته، نمر مرقس سكرتير منطقة عكا الحزبية وصالح ابو عيشة، سكرتير فرع الحزب في قرية المكر.

«القائمة المشتركة» في مجلس عمال مركز الجليل في منشور الى الاهالي:

نتائج الانتخابات ستكون مصيرية فانبذوا الاحزاب الصهيونية

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «تجري انتخابات الهستدروت في ظل حكومة الشراكة الليكودية المعراخية، قاتلة اطفال الشعب الفلسطيني وصاحية اللاءات المتغطرسة ضد السلام. وفي ظل بطالة متزايدة وهجمة على اجور العاملين وحقوقهم. وهجمات مستمرة على اراضي قرانا الباقية وعلى ميزانيات مجالسنا المحلية ـ الهزيلة اصلا ـ ونتائج هذه الانتخابات ستكون مصيرية بالنسبة للعاملين في اسرائيل وللجماهير العربية بالذات. وبمدى ما ستصوت هذه الجماهير للقائمة المشتركة ستحترم اراداتها وتفرض هيبتها وتمثيلها الحقيقي وستسد الطريق امام صعود الليكود عدو العاملين وامام سياسة المعراخ المتهادنة معه».

هذا ما جاء في المنشور الذي اصدرته كتلة القائمة المشتركة في مجلس عمال مركز الجليل، ووزع بالآف النسخ في قراه.

وحلل المنشور وفضح اهداف القوائم التي تتنافس في هذه الانتخابات مركزيا وفي مجلس العمال وهي ـ المعراخ والليكود ومبام وراتس، مؤكدا وبالارقام النهج العنصري لها وفاضحا اساليبها في الركض وراء الصوت العربي.

وجاء في المنشور: «في ظل هذه الخارطة السياسية والاقتصادية للاحزاب الصهيونية المعادية للجماهير العربية وللعاملين، اقام تحالف الجبهة والحركة التقدمية للسلام والحزب العربي الدمقراطي «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام»، اليهودية العربية، كأمل حقيقي رائد وكأداة فعالة بيد الجماهير العربية والعاملة لتحصيل الحقوق ورفع المظالم».

وتضمن المنشور اسماء المرشحين والمرشحات لمجلس العمال ومجلس نعمات في مركز الجليل.

احتفال بمرور عشر سنوات على وفاة طيب الذكر «ابو حيدر»، اول شيوعي في بركا

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اقيم احتفال يوم الجمعة الاخير، لمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لوفاة طيب الذكر ابو حيدر، اول شيوعي في قرية بركا، حضره العشرات من الاهالي.

ترأس الاحتفال وافتتحه رياض عطاالله، سكرتير جبهة بركا، الذي تحدث عن مناقب الفقيد.

وتلاه يحيى عطاالله، ممثل جبهة بركا في المجلس المحلي، عن نضال ومواقف «ابو حيدر».

وتلاه حبيب ابو عقل ابو باسيلا، رفيق درب الفقيد، الذي تحدث عن نضال الفقيد المجيدة والدور الهام الذي قام به في سبيل تأسيس فرع الحزب الشيوعي في بركا.

وتحدث يوسف شحادة، من اصدقاء ...



● سهيل دياب ومرشحو «القائمة المشتركة» يوزعون منشورات القائمة على المارة في الناصرة.
(تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة)

فيصل الحسيني ضيف امسية «يوجد حد»



● «نحن شعب يحب الحياة ولن نبخل بالتضحيات في سبيلها» ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ضمن سلسلة النشاطات الشهرية، التي تقوم بها منظمة «يوجد حد» للجنود رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة، اقامت المنظمة مساء امس الاول في القدس برنامجا سياسيا احتوى على لقاء مع المناضل فيصل الحسيني، رئيس «جمعية الدراسات العربية» في القدس، حول اخر المستجدات الخاصة بالانتفاضة ودور كل من الجانب الاسرائيلي والفلسطيني في التوصل الى سلام عادل ودائم. اضيف الى ذلك عرض عدة افلام سينمائية منها فيلم «الملجأ» و«دهيشة» و«الليلة» التي تتحدث عن معاناة الشعب الفلسطيني القابع تحت ظلم الاحتلال. كما عرض الفيلم الوثائقي المشهور الذي صورته شركة «سي. بي. اس» ويعرض بوضوح تنفيذ سياسة تكسير العظام والذي احدث ضجة كبيرة في العالم وفي اسرائيل ايضا. وفوق كل هذه عرضت فرقة فلسطينية تتبع لمسرح الحكواتي مشهدا بعنوان «اطلق النار على الملفوف» يظهر فيها تصرف الجندي الاسرائيلي في المناطق المحتلة.

واستهل الاستاذ الحسيني الحديث موجها كلامه الى اليسار الاسرائيلي بشكل خاص: «لا تطلبوا منا القيام بدوركم فعلى كل منا القيام بدوره بنفسه.. عليكم ان تكثفوا النشاط سوية معنا ضد الاحتلال والا سيأتي اليوم الذي تغلق فيه هذه القاعة ايضا امام مثل هذا النشاط». وتحدث عن الانتفاضة واشكال استمرارها قائلا: «لقد حافظنا بقدر الامكان على اقل مستوى من العنف من جهتنا ولا يمكن المحافظة على هذا المستوى في الوقت الذي يستشهد ويصاب العديد من ابنائنا كل يوم».

وردا على السؤال حول فحوى هذه الاشكال قال: «ستقررها في وقتها طبقا للظروف الموضوعية والامكانيات الذاتية» واضاف: «نحن شعب نحب الحياة ونكره الموت ولكننا لا نبخل بالتضحيات في سبيل هذه الحياة».

وشارك في هذا البرنامج اضافة الى الاستاذ الحسيني، نائب رئيس بلدية القدس ورئيس قائمة راتس في البلدية، ارنون يكوتيئيلي، ممثلا عن مركز المعلومات «بتسيلم» الذي عرض بعض الارقام الاحصائية للمركز والتي تدين الاحتلال بجرائمه البشعة والمتخطية للقانون بشكل فاضح.

هذا وكان من المقرر ان يشارك في الامسية ايضا بعض اهالي المبعدين السياسيين وممثلون عن بلدة بيت ساحور التي تعاني من الهجمات الضرائبية الوحشية ولكن «الضرورات الامنية» حالت دون ذلك.

مطالبة رئيس بلدية ام الفحم بكشف الحقائق حول النشرة التي صدرت باسم البلدية خدمة للكتلة الاسلامية!

● النشرة تضمنت الكثير من المغالطات والتحريض ضد الادارة السابقة لبلدية ام الفحم

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعث اعضاء كتلة الجبهة في بلدية ام الفحم، برسالة الى رئيس البلدية، الشيخ رائد صلاح محاجنة، طالبوه فيها بالاجابة على استفساراتهم حول «النشرة» التي صدرت مؤخرا باسم البلدية وحملت بين طياتها الكثير من الاخبار المغلوطة المتعلقة بنشاط ادارة البلدية السابقة بقيادة الجبهة والتحريض والتهجم والتشهير باعضاء الادارة السابقة.

وجاء في الرسالة، التي وقع عليها اعضاء البلدية عن «الجبهة» المحامي وليد عسلية ونائل شريف ومحمود محمد خرز. «ان هذه النشرة مليئة بالمغالطات وطمس الحقائق وتضليل المواطنين وتهدف الى خدمة الكتلة الاسلامية والترويج لها وكأننا عشية الانتخابات وليس بعد ثمانية اشهر منها.. ان ما يثير الاستهجان حقا، ان هذه ليست المرة الاولى التي تقوم فيها الكتلة الاسلامية باصدار منشور او مادة مطبوعة باسم بلدية ام الفحم. فلقد سبق ان اصدرتم صبيحة اليوم الاول من عيد الاضحى المبارك منشورا يطفح، كما النشرة، بالتهم والتحريض الارعن وتوزيع الشهادات الاسلامية وغير الاسلامية».

واضاف اعضاء البلدية في رسالتهم: «نرى انفسنا مضطرين ومرغمين للتوجه الى حضرتكم طالبين الاجابة على الاسئلة التالية:

«١ ـ هل اقرت بلدية ام الفحم اصدار هذه النشرة باسمها ومتى صدر هذا القرار؟ وفي اية جلسة للمجلس البلدي؟ ومن كلف بكتابتها وصياغتها؟

«٢ ـ اذا لم يقر المجلس البلدي اصدار هذه النشرة، فمن يا ترى اتخذ القرار باصدارها.. وبناء على اية صلاحية او اساس قانوني صدر قرار كهذا؟

«٣ ـ في اية مطبعة طبعت هذه النشرة؟

«٤ ـ كم كانت تكاليف هذه النشرة؟ وهل دفعت هذه التكاليف؟ ولمن؟

«٥ ـ اذا لم تدفع البلدية تكاليف هذه النشرة، فما هي الجهة او المؤسسة او الجمعية التي قامت بتمويل طباعتها؟ وعلى حساب من تم ذلك؟ واذا لم تكن هناك ثمة جهة او مؤسسة او جمعية، فمن هو الشخص الذي مول طباعتها؟ وهل لهذا الشخص صلة او ارتباطات او مصالح في البلدية او في الكتلة الاسلامية؟ واية مصالح او ارتباطات له؟».

وتساءلت الرسالة عن «الحق في استغلال البلدية، كونها مؤسسة رسمية وعامة تعمل بموجب القوانين والانظمة المتبعة في البلاد، لمصلحة الكتلة الاسلامية ولاغراض دعائية انتخابية».

واوضح المرسلون انهم سيضطرون لاتخاذ الخطوات المناسبة احقاقا للحق وتبيانا للحقيقة في حال رفض رئيس البلدية الاجابة شخصيا وبصدق على جميع الاسئلة حالا ودون اي تأخير.

وفد من حركة خط احمر يقوم بزيارة تضامنية الى المناطق المحتلة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام، وفد من حركة «خط احمر يهود وعرب ضد الاحتلال»، يوم السبت، بزيارة تضامنية الى المناطق المحتلة وضم الوفد ٢٥ شخصا، من الرجال والنساء، من الكيبوتسات في الشمال ومن مدن عكا ونهاريا وشفاعمرو وقرية البقيعة. وعضو الكنيست حسين فارس.

وفي مدينة نابلس حل الوفد ضيفا على مؤسسة «الهلال الاحمر الفلسطيني»، حيث اجتمع مع مدير المؤسسة والعاملين فيها.

وشرح مدير المؤسسة عن ظروف عمل المؤسسة وما تقدمه لاهالي منطقة نابلس وجنين وطولكرم من خدمات وعن المضايقات التي تتعرض لها المؤسسة وخاصة رفض سلطات الاحتلال الافراج عن سيارات الاسعاف التي ما زالت محتجزة في ميناء اسدود. وطالب مدير المؤسسة أعضاء الوفد بالعمل والضغط من اجل الافراج عن هذه السيارات. وتسهيل عملية الترخيص للسيارات التي نحن في امس الحاجة لها.

وتحدثت مسؤولة الرفاه الاجتماعي في المؤسسة، عن مضايقة السلطات للمرضى الذين يتم تحويلهم الى المستشفيات الحكومية لتلقي العلاج ورفض المستشفيات الاسرائيلية قبولهم.

وذكر احد مسؤولي مؤسسة «الهلال الاحمر» نموذجا عن بشاعة ممارسات قوات الاحتلال، فقال: قبل اسبوع وفي مدينة نابلس، قام الجيش بمطاردة احد الشبان وبعد ان اطلق الجيش عليه النار واصابه في رجله وسقط على الارض قام احد الجنود بالاقتراب منه واطلق عليه وبدم بارد ثلاث رصاصات عن بعد عدة امتار فارداه قتيلا.

وتحدث باسم وفد حركة «خط احمر»، اودي، من كيبوتس دفنه، الذي حيا اهالي مدينة نابلس، على صمودهم ومقاومتهم للاحتلال واثنى بشكل خاص على دور المرأة الفلسطينية. ودور المرأة في حركة «خط احمر» وتضامنها مع الانتفاضة ـ شاركت في الوفد عشر نساء يهوديات ـ وتابع اودي قائلا: الاحتلال وافرازاته انعكسا على المجتمع الاسرائيلي، ونضالكم هو نضالنا ضد الممارسات العنصرية للاوساط الاسرائيلية الحاكمة التي يتعرض لها المواطنون العرب في اسرائيل، وما نقوم به ليس ارضاء لضمائرنا وانما ادراكا منا لاهمية تحقيق السلام العادل واقرار حق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

ووعد النائب حسين فارس باثارة ما سمعه من مطالب مؤسسة «الهلال الاحمر»، امام الهيئات المسؤولة في اسرائيل.

وتحدث ممثل السلطات المحلية العربية الذي نقل تحياتها وخاصة تحية رئيس اللجنة القطرية السيد ابراهيم نمر حسين، ولجنة المتابعة الصحية المنبثقة عن اللجنة القطرية التي تقوم بجمع الادوية لدعم جرحى الانتفاضة.

وتوجه اعضاء الوفد بعد ذلك الى مخيم الفارعة، حيث قدموا للاهالي مساعدة طبية وملابس كانت قد جمعت من الكيبوتسات والقرى في الشمال.

واستمع اعضاء الوفد الى شرح عن ممارسات قوات الاحتلال اليومية، حيث تبعد المدرسة في المخيم عن السجن حوالي ٣٠٠ متر. ويتمركز في السجن جنود الاحتلال الذين يقومون باطلاق الرصاص باتجاه الطلاب لارهابهم. وبلغت القسوة بجنود الاحتلال ان منعوا الاهالي من تطعيم اطفالهم خاصة الرضع، كذلك يقوم الجيش باخراج الاهالي في المخيم في ساعات الليل حتى الصباح كعقاب وارهاب لهم.

النتائج النهائية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

غونزاليس ووزير الاقتصاد كارلوس سولتشاغا العدو اللدود للنقابات جعلت من اسبانيا الدولة المفضلة لدى رؤوس الاموال الاجنبية، ولا سيما من الولايات المتحدة واوروبا واليابان.

وهذا التقشف لم يخفض قوة الحزب الاشتراكي الاسباني كما كانت الاوساط الاشتراكية تخشى وذلك رغم نجاح اليسار الموحد الذي رفع عدد نوابه الى ثلاثة اضعاف.

يبقى ان نتيجة امس الاول (الاحد) بعيدة عن انتصار ١٩٨٢ حيث حمل الحزب الاشتراكي الى السلطة باكثر من عشرة ملايين صوت ومنحه (٢٠٢) نائبا وعن انتصار ١٩٨٦ الذي اتاح انتخاب (١٨٤) نائبا «اشتراكيا». وفقد الحزب الاشتراكي منذ ١٩٨٢ حوالي ثلاثة ملايين صوت.

وقال نائب رئيس الوزراء الفونسو غيرا في تصريح ادلى به للتلفزيون الاسباني انه يرى ان الامر الاساسي هو بقاء الحزب فترة طويلة في الحكم.

الا ان الحزب الاشتراكي سيستمر في الحكم من دون حساب لليمين او اليسار كما كان قادته يخشون. فالنتائج التي احرزتها المعارضة المحافظة (الحزب الشعبي والوسط الدمقراطي والاجتماعي وكونفرخنسيا اي اونيون) لن تتيح لها معارضة قرارات حكومة غونزاليس الاشتراكية.

وفي ما يتعلق باليسار فسيكون في وسعه برئاسة الامين العام للحزب الشيوعي الاسباني ان يقوم بدور «الرقيب الشعبي» اذ له (١٧) نائبا في البرلمان (مقابل سبعة نواب عام ١٩٨٦) وذلك بفضل تصويت الناخبين الذين خيب الاشتراكيون املهم له.

استشهاد شاب من مخيم الفارعة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

صدامات في اثناء اقتحامها من قبل الجنود وفرض نظام حظر تجول مؤقت على بعضها مثل كفر راعي والطيبة ودير جرير. كما جرت حملات اعتقال وازالة المظاهر الوطنية في احياء هذه القرى والمخيمات واخرج الاهالي من منازلهم في ساعات الليل والبرد وجرى تحطيم ابواب واثاث بعض المنازل واصيبت امرأتان في بيتللو احداها بعيارات معدنية في صدرها (فاطمة زهران) والثانية اصابتها قنبلة غاز مسيل للدموع فاحترق مكان ارتطام القنبلة بجسدها.

كما استمر نظام حظر التجول في قرية صوريف/الخليل الذي فرض عليها مساء امس الاول.

وفي بلدة قباطية هاجمت عشرات النسوة جنودا اعتقلوا خمسة شبان. واستطاعت النسوة تخليص ثلاثة من الشبان الذين اختفوا عن الانظار فيما تمكن الجنود، باطلاق وابل من الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع، من مغادرة البلدة والاحتفاظ بشابين فقط هما خالد عبد اكميل ومروان خليل ابو ذوابة (كل منهما ١٧ عاما).

واصيب سائق سيارة باص تابعة لشركة «ايجد» بجراح وسط الخليل اثر رجم سيارته بالحجارة فيما اقيمت حواجز ضريبية على مداخل قرية بني نعيم.

● اعتداءات ●

وشن جنود الاحتلال حملة تنكيل واعتداء في العديد من المواقع. فقد ادخل الى المستشفيات نحو (١٠) مواطنين من منطقة نابلس جراء اعتداءات من قبل الجنود اضافة الى الفتى نهاد محمد فايز صبيح (١٣ عاما) الذي اصيب بكسر في ذراعه بعد ان سقط خلال ملاحقة الجنود له في مخيم عسكر الجديد.

وفي جنين اعتدى الجنود على التاجر الشاب ثائر عمر ابو بكر ومزقوا له شيكا بمبلغ (٦٠٠) شيكل وورقة نقدية من فئة (٥٠) شيكل اضافة الى تمزيق بطاقة هويته الشخصية كما اعتدوا على سائق كان يرافقه (نور الدين سمارة ـ ٢٧ عاما) ويقول مراسلنا ان حملة مكثفة من هذا القبيل انتشرت في المدينة خلال الايام القليلة الماضية بلغت اوجها يوم امس.

● اصابة صحفي كندي في رفح ●

وفي اثناء قيام مراسل شبكة تلفزيون كندية بعمله في مخيم يبنا (رفح) وتصوير مصادمات وقعت بين الاهالي وجنود الاحتلال اصيب المراسل بعيار معدني في ساقه وادخل الى عيادة المخيم وتلقى العلاج هناك.

من جهة ثانية فقد طير عيار ناري بعض دماغ الفتى اشرف قشطة (١٤ عاما) بعد ان اخترق رأسه ونقل الى مستشفى «ناصر» في خانيونس ثم حول لاحقا الى مستشفى «تل هشومير» لخطورة حالته فيما اصيب اخرون بعيارات مختلفة بينهم ايهاب حسن ابو يونس (١٧ عاما ـ رصاصة في الفخذ) وجهاد الصوفي (٢٦ عاما ـ عيار معدني في الرأس) كما أصيب الفتى تيسير الشاعر (١٥ عاما) بكسر في عظم انفه جراء عيار معدني.

ويفيد مراسلنا انه لليوم الثالث على التوالي شهد مخيم الشاطئ، مظاهر احتجاج وتصد جماعي لجنود الاحتلال فيما انضم مخيما رفح (يبنا والشابورة) نهار امس الى هذه المظاهر التي استمرت حتى ساعات متأخرة من مساء امس. كما اندلعت مظاهر اخرى في مخيمي النصيرات وجباليا وفي احياء غزة.

واصيب خلال اعمال قمع في مخيم الشاطئ، المواطن حسن عمر (٥٤ عاما) برصاصة في بطنه ووصفت حالته بانها متوسطة واصيب محمد علي ابو صياد (١٦) ومصطفى احمد شريم (١٩) بعيار ناري في فخذ كل منهما فيما اصيب سليمان علي عبد الله (٢٥ عاما) بعيار معدني في خصيته.

واصيب في مخيم النصيرات الطفل ابراهيم البدر (٩ سنوات) بعيار معدني في ذراعه وكذلك فتى آخر في مخيم جباليا.

وكان جنود الاحتلال أطلقوا صليات من الرصاص الحي والعيارات الاخرى في محيط وحول جامع «الهدى» في مخيم يبنا بعد ان لاحظوا ان مواطنين يؤدون صلاة «المغرب» في المسجد مساء امس الاول.

هذا وبلغ عدد ضحايا القمع الاحتلالي يوم امس الاول في القطاع (٥١) مواطنا بينهم (١٤) جراء الرصاص الحي و (٧) بعيارات معدنية و (١٣) جراء الضرب و (٧) جراء الغاز المسيل للدموع.

كما اصيب في حي الصبرة في غزة الطفل يوسف سليمان الديري (٩ سنوات) برصاصة في كتفه اثناء اطلاق نار عشوائي قام به الجنود بعد ان رشقهم شبان بالحجارة.

من يضمر العداء للقائمة المشتركة؟

*** «انتصار القائمة المشتركة لمؤتمر الهستدروت ومركز النساء العاملات (نعمات) ولمجالس العمال خصوصا في الناصرة وشفاعمرو والطيبة ـ مصلحة مباشرة للطبقة العاملة العربية ومصلحة وطنية ـ دمقراطية للجماهير العربية، من هنا، فنحن «نفهم» حقد السلطة علينا. واما من يعادينا بين الجماهير العربية فيجب ان «يشرح» موقفه!» ***

● بقلم: سالم جبران ●

□بقي أمامنا اقل من اسبوعين حتى ١١/١٣ موعد انتخابات الهستدروت. ويوما بعد يوم تتأكد صحة ما قلناه منذ بداية المعركة وهو ان الليكود والمعراخ «يتماحكان» و«يتصارعان» في الناحية اليهودية. بينما هما يقفان صفا واحدا، في «وحدة قومية»، في الناحية العربية، ضد «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام».

بل اننا نقول بأسف، ان احزابا يسارية ـ صهيونية ايضا، تغلب في نشاطها، الصهيونية على اليسار. والا كيف نفهم هجوم «راتس» و«المباه» على قائمتنا المشتركة في الناحية العربية، وخصوصا في الاعلام الشفهي حتى لا تكون «ممسك» في ايدينا.

لقد اطلق الوزير اهود اولمرت، الوزير المخول بمعالجة قضايا المواطنين العرب في مكتب رئيس الوزراء الطلقة الاولى في المعركة، وصاغ الحجة ـ الاكذوبة الرئيسية في دعاية المؤسسة الحاكمة ضد القائمة المشتركة. وهذه الحجة هي ان «القائمة المشتركة» «توحد المواطنين العرب بشكل سلبي خطير، ولا صلة له بالهستدروت وقضايا العمال» (!!!).

وبالاضافة الى آثام «القائمة المشتركة» بأنها تجمّع على اساس قومي للعرب فان قيادة المعراخ تطرح حجة ـ اكذوبة ثانية. وهي ان انتخابات الهستدروت لا صلة لها بالسياسة. من بعيد او قريب ولذلك ـ يزعمون ـ فان القائمة المشتركة عندما تركز على السياسة فهي «غير عمالية» و«غير نقابية».

باختصار: السهام من الحكومة والمؤسسة الحاكمة واحزابها موجهة في هذه الايام ضد القائمة المشتركة ونهجها وقادتها. وهذه الهستيريا الحكومية ضد القائمة المشتركة هي بحد ذاتها، برهان اولي على اهمية القائمة المشتركة. فهل كانت القائمة المشتركة تثير كل هذا الحقد وكل هذا التحريض وكل هذه الهستيريا لو لم تكن مهمة حقا، وحيوية حقا؟

ونحن نقول، بصدق، اننا لم نفاجأ بهذا الهجوم الحكومي، بل كنا نفاجأ لو صمتت شخصيات السلطة الحاكمة وابواقها على هذا الانجاز الذي صنعناه.

وردنا على السلطة الحاكمة هو بصد الافتراءات والهجمات ودحض الاكاذيب وكشف حقيقة التمييز المعيب والوقح المفروض علينا هستدروتيا وطرح برنامجنا للمساواة الكاملة، هستدروتيا، بارتباطه بمعركتنا للمساواة عموما. كما اننا شرحنا وستظل نشرح، ربطنا وسنظل نربط بين السلام والعمل، بين الخبز والسياسة، بين تحقيق الحرية والاستقلال لشعب فلسطين وتحقيق العمل للعمال والمساواة للعرب في اسرائيل.

ولكن، من ناحية ثانية، فنحن تندهش لانسياق بعض الاوساط والاشخاص في الناحية العربية للتحريض على القائمة المشتركة. ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والقائمة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي عندما انطلقوا في مثابرة لتذليل كل الصعوبات وفك كل الالغام وصولا الى التحالف لم يكونوا خائفين من عدم عبور نسبة الحسم كما يقول بعض المعلقين «المتفلسفين» بل كانوا ينطلقون من المصلحة العامة، الموضوعية، العميقة، الحياتية، في رص الصفوف وتصفية العداوات التي لا مبرر موضوعيا وسياسيا لها وفي جعل صيغة التحالف الان اداة اولية، خطوة اولى، لتحقيق مناخ التحالف والتعاون وفي الوقت نفسه مناخ الحوار والنقاش والصراع، حيث يدعو كل شخص وكل اطار لرؤيته واجتهاده بالحجج السياسية الاجتماعية وليس بالتهجم العنيف.

نحن ندرك ان اوساطا واسعة من شخصيات سياسية واجتماعية ورياضية وبلدية ودينية قد تنفست الصعداء، ارتياحا، مع اقامة القائمة المشتركة، وبعضهم ـ مثل الاخ ابراهيم نمر حسين رئيس اللجنة القطرية للرؤساء ورئيس بلدية شفاعمرو ـ قال انه مستعد ان يذهب مع نشطاء القائمة المشتركة من بيت الى آخر تجنيدا للناس دعما للقائمة المشتركة وتصويتا لها.

ولكن بالمقابل نلاحظ ان اوساطا ضيقة انتهازية، بعضها حاقد على الحزب الشيوعي والجبهة وبعضها حاقد على التقدمية والعربي الدمقراطي لانهما حالفا الجبهة، تفوه بالتشكيك والغمز المبطن والصريح ويتساءلون بسذاجة مصطنعة وخبث: كيف تحالفتم، بعد كل تلك الخلافات السابقة؟

ونحن نقول لهؤلاء، قولوا بصراحة: هل تريدون لنا ان نتحالف أم لا؟ هل سررتم بهذا التحالف أم تضيقون به ذرعا؟ ان كل تلك العناصر التي لا حياة لها الا في المياه العكرة لا تعرف الان كيف تنفس حقدها على خطوتنا التحالفية، لانها تعرف ان المناخ الشعبي الواسع جدا يريد دفن كل المهاترات والتهجمات الجارحة. يريد التحالف والتعاون.

من قال ان هذا التحالف بلا صعوبات؟ من قال ان حساسيات (عدة سنوات تنقرض كليا ونهائيا مع توقيع اتفاق؟ من قال انه من المستحيل ان تنشأ الصعوبات مستقبلا. ابدا؟ ولكن الأمر الاساسي هو ان المصلحة العامة الشاملة للشعب في معارك البقاء والتطور والكرامة وصد العنصرية ودفن مشاريع الترانسفير ـ هذه المصلحة مشتركة لنا جميعا وهي الحاسمة وهي اكبر من اية خلافات في وجهات النظر.

ونعتقد بان شعبنا الذي وقف صفا واحدا، كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا في كل المعارك يدرك ان خطوتنا التحالفية تنبع من صميم مصلحة. تستجيب لصميم مصلحة. كما انه المدخل الطبيعي لتعميق هذا المناخ، في كل مجالات حياتنا. ولذلك نعتز برفض المواطنين لمحاولات بعض العناصر المرتبطة بالسلطة افتعال اسباب للعودة الى الردح. واننا نعلن، ونرجو ان يسمع القاصي والداني، بأننا في القائمة المشتركة لن نرد على الاصوات التحريضية، كما سترفض معا محاولات زرع الشك عند فريق منا بالفريقين الاخرين.

ولا رجعة ابدا من هذا النهج العام المبدئي والمسؤول. وسوف نعمل بكل مثابرة لخلق الضوابط والادوات والوسائل ليس فقط للحفاظ على ما تحقق بل لتطويره باستمرار، اطارا ومناخا وعلاقات.

وبعد، فاننا نقول مرة اخرى، بصوت عال ليسمعه الاعداء والأصدقاء، اننا نعتقد بان نجاح القائمة المشتركة في مؤتمر الهستدروت ومركز النساء العاملات (نعمات) وتحقيق انتصار في مجالس العمال في الناصرة وشفاعمرو والطيبة وتعزيز تمثيلنا في بقية مجالس العمال هو هدف مباشر مهم بحد ذاته للنضال العمالي ـ النقابي، وهو في الوقت نفسه حاجة موضوعية للتدليل على صحة وحيوية نهج التحالف انطلاقا نحو تعزيزه وتوسيعه.

نعرف ان المتربصين يتربصون وينتظرون، بشكل هستيري ان يلخصوا لنا الفشل ولكن عمالنا وموظفينا وشعبنا عموما الذي يعرف اننا منه وله سوف ينصر «القائمة المشتركة» دعما وتصويتا.□□



النظام الاردني يتخبط في ازمة مالية حادة

*** الازمة المالية الخانقة هي التعبير الظاهر عن الازمة الاقتصادية ـ السياسية العامة في الاردن ***



● الملك حسين ●

● منذ عام تقريبا، والسلطات الاردنية تتخذ جملة من الاجراءات والتدابير النقدية والمالية الطارئة في محاولة منها لمواجهة الانهيار الاقتصادي الذي تسببت فيه سياسات التبعية والفساد واهمال قطاعات الانتاج السلعي.

وكان آخر هذه الاجراءات خطوة لجنة الامن الاقتصادي بدمج بنك البتراء مع بنك الاردن والخليج بعد افتضاح الدور الذي لعبه البنك الاول ورئيسه الدكتور احمد الجلبي احد الهاربين من العراق بعد سقوط النظام الملكي هناك ١٩٥٨، والذي تأكد دوره في تهريب مئات الملايين من الدولارات خارج الاردن والمضاربة على الدينار الاردني في السوق الاردني نفسه.

فما هي طبيعة الاجراءات والتدابير النقدية والمالية التي اتخذتها السلطات على مدار السنة الاخيرة وما هي النتائج التي آلت اليها والاحتمالات المطروحة في ضوء الجوانب السياسية والاقتصادية الاخرى.

من المعروف، ان الازمة الاقتصادية في الاردن، لم تكن وليدة عوامل او عناصر محددة كتحويلات المغتربين وانخفاض المساعدات العربية، كما تروج السلطة. بل وليدة النهج الاقتصادي ـ السياسي السائد الذي جعل من العوامل المذكورة مكونات اساسية من مكونات الدورة الاقتصادية في البلاد عموما، ومن مكونات ميزان المدفوعات خصوصا.

وكان متوقعا في هذه الحالة، ان تتوجه اجراءات وتدابير السلطة في مواجهة العوامل السابقة، الى أسوأ الخيارات المالية والاقتصادية والسياسية على الصعيدين المحلي والخارجي، حيث افتقدت البلاد للبدائل المحلية من العملة الصعبة الضرورية لتغطية العملة المحلية والاعتمادات المطلوبة لتغطية الاستيراد في بلد شديد التبعية كالاردن.

اما الاجراءات نفسها فقد اخذت جانبين:

● خارجي من خلال الاستجابة لصندوق النقد الدولي بفك ارتباط الدينار الاردني بحقوق السحب الخاصة او اية عملة اجنبية او سلة عملات اخرى، وبتحديد سعر صرف الدينار الاردني على ضوء العرض والطلب اتم مؤخرا اعتماد سعرين لصرف الدينار بالعملات الاجنبية، الاول للمواد التموينية الاساسية والثاني حسب العرض والطلب).

وكذلك من خلال الاستجابة لصندوق النقد الدولي برفع الدعم الحكومي عن بعض السلع الاساسية التي كانت الحكومة توفر لها مثل هذا الدعم، وبمواصلة تحويل القطاعات الحكومية الى قطاعات خاصة، الامر الذي انعكس ماليا ونقديا على تدهور القدرة الشرائية لدى جمهور المواطنين الواسع الذي وجد نفسه عاجزا عن تلبية الحد الادنى من الحاجيات الاساسية بعد ان اصبح قسمه الواسع خارج سوق العمل.

● محلي، من خلال استعادة القليل من الدور المفترض للبنك المركزي كموجه ومشرف ومراقب ومقرر ايضا للسياسات النقدية في البلاد.

وكانت ابرز القرارات التي اتخذت على هذا الصعيد:

ـ قرار الحاكم العسكري بالغاء تراخيص شركات الصرافة وتجميد حساباتها واغلاق مكاتبها ومحلاتها ووضع اليد على جميع سجلاتها وجرد موجوداتها، بعد ان شددت الشركات المذكورة من عمليات المضاربة وفتحت حسابات في البنوك الاجنبية لغاية مشبوهة، واصبحت مصدرا لتهريب الاموال خارج البلاد، ولتحويل الاستيراد غير المعلن وتسديد قيمة المستوردات التي تتهرب من دفع الرسوم الجمركية وضريبة الدخل.

وكانت شركة كرسوع للصرافة وبعدها شركة السعودي للصرافة قد ضبطت عدة مرات في مطار الملكة علياء وهي تحاول تهريب عملات اردنية وعربية واجنبية مختلفة خارج البلاد.

ـ قرار دمج بنك الاردن والخليج مع بنك البتراء الذي يديره لاجئون سياسيون عراقيون مقربون من زيد الرفاعي ومن انصار العهد الملكي. وتعيين لجنة ادارة جديدة للبنكين واعادة هيكلة رأسمالها مع احتفاظها بادارة لكل منها ليس على رأسها احد من المدراء السابقين.

●● الحصاد المر

بدلا من اتخاذ او تبني سياسات نقدية من شأنها توفير دعم قوي لاستقرار قيمة الدينار لاهمية ذلك في المحافظة عليه كوعاء ادخاري يتصف بالثبات النسبي ضمن هوامش ذبذبة محدودة ويحظى بثقة المدخرين والمواطنين، حسب تعليق احد المحللين الاقتصاديين في الاردن، فلقد تحقق عكس ذلك تماما وانخفضت قيمة الدينار بما يعادل ٤٠ ـ ٥٥٪ في فترة قصيرة ولم يكن لذلك بالطبع اية تأثيرات ملموسة على تعديل وتصويب الصعوبات والمشاكل الاقتصادية المتفاقمة كما ورد في مبررات تعويم الدينار. اما النتائج الاخرى للتدابير والاجراءات الاردنية في المجالين النقدي والمالي، فتمثلت بانفجار مشكلة التضخم الذي يبلغ اكثر من ٥٠٪ في نيسان ١٩٨٩ مقارنة ٣٠٪ في شهر تشرين اول ١٩٨٨، وبهرب رأس المال المحلي الى الخارج وبازدهار السوق السوداء واتساع نطاق الاحتكار والمضاربة بالسلع التموينية وارتفاع اسعارها بنسب تتراوح بين ٢٥ ـ ٧٥٪ وخاصة الادوية والورق الصحي واللوازم المدرسية والسمن والزيت النباتي، والحديد والاسمنت.. الخ.

اما قول السلطات بان تخفيض سعر العملة المحلية سيزيد من الصادرات، فلم تؤكده الوقائع، لان غالبية الصادرات تقيم بالعملات الاجنبية ولان اسعار الصادرات لا تقرر من هذه الزاوية فقط، فثمة عوامل اخرى بالغة الاهمية مثل التسويق والجودة ومرونة الطلب.

ومثل ذلك التأثيرات الضارة للسياسات النقدية على الوضع الاجتماعي وزيادة الفقراء فقرا، وعلى ثقة المواطنين بالعملة المحلية التي تراجعت قيمتها كثيرا لصالح الدولار بازدياد الطلب عليه مقابل ازدياد المعروض من العملة المحلية.

ان تخفيض سعر صرف الدينار الاردني من جهة ورفع الدعم الحكومي عن السلع الاساسية من جهة ثانية، واتخاذ اجراءات ناقصة ومعزولة عن سياسة اقتصادية شاملة جديدة، من جهة ثالثة، لم يؤد الا الى تعميق مظاهر الازمة الاقتصادية العامة واضفاء كل ما هو اشكالي من الزاوية الاجتماعية عليها.

ومن ذلك فان اغلاق شركات الصرافة وسط عجز البنك المركزي عن تغطية حاجات الاعتماد والطلبة الدارسين في الخارج، فتح السوق السوداء على مصراعيها، كما ان اتخاذ بعض الاجراءات ضد بعض البنوك وشركات الصرافة، ليس من شأنه ان يحل اية مشكلة ما دام النظام المالي والنقدي القائم قائما وسائدا.

ولن تفعل المساعدات السعودية والخليجية من جهتها اكثر من تثبيت الانهيار في حدود معينة. ذلك ان الازمة في الاردن ليست ازمة نقدية ومالية او ازمة رصيد مكشوف بقدر ما هي ازمة منهج سياسي ـ اقتصادي شامل عاش ولا يزال من خيار التبعية والاقتصاد الحر المرتبط بالسوق الرأسمالي في الخارج وبمصلحة البرجوازية الطفيلية في الداخل، كما من خيار الانصياع لاملاءات واشنطن وحركتها السياسية التي وضعت النظام الاردني في مواجهة التطلعات المشروعة للشعب الفلسطيني، واضفت على بنية وملامح هذا النظام كل ما يتصل بالعداء لهذه التطلعات.

●موفق محادين●

(عن «نضال الشعب»)



في جيبي.. في عب القمباز اصون الكوشان

● أقول الى وزيري المالية والزراعة شمعون بيرس وابراهام عوز انه لا سلام بيننا حتى تلغيا قراركما حول مصادرة اراضينا وحتى تعترفا بحقنا على هذه الأرض التي تتسلطون عليها بالقوة وعليكما ان تعترفا بواقعنا المشتعل بنار الوحدة وان تتراجعا عن قراركما هذا وتتركانا واراضينا في قريتنا عين ماهل وفي باقي قرانا المجاورة مثل قرية الرينة وكفركنا والمشهد. ألم تتعلما ايها الوزيران من الفشل الذي لحق بكما وبحكوماتكما اجمعين حول قضايا الارض هذه مع اهالي ارض المل ومع غيرهم من اهالي باقي القرى؟ هل سجل مرة على كواشين اراضينا باننا بعناها او تنازلنا عنها لكم؟ بالطبع لا والف لا. فما الذي هيىء لكما حتى تقوما باصدار قرارات تعسفية كهذه، ضدنا في القرى الاربع، تقضي بان تترك اراضينا حتى موعد اقصاه ١٩٨٩/١٠/١٨ والتي تبلغ مساحتها ٣٦٠٠ دونم؟ ام انكما قررتما حقا الاستيلاء على الاراضي العربية الخاصة بالمواطنين العرب الفلسطينيين في اسرائيل لتحقيق فكرة اقامة بيت يهودي قومي ـ خالص ـ في ارض اسرائيل؟

تأكدا ايها الوزيران تمام التأكيد باننا نحن اهالي القرى الاربع ومعنا مئات الالاف من اهالينا القاطنين في باقي القرى والمدن العربية بهيئاتها ولجانها المختلفة وعلى رأسها لجنة الدفاع عن الارض وقادة الجبهة وقادة الاحزاب والحركات الاخرى من القوى الدمقراطية اليهودية ـ بأننا جميعا على أهبة الاستعداد للتصدي لهذا الاستفزاز من طرفكما. وان لم تعجبكما كلمات هذه الرسالة الصريحة الواضحة الخارجة من صميم القلب على لسان انسان صادق يحب ارضه فما عليكما الا ان تشربا مياه البحر كما انني أدعوكما ايها الوزيران ان تزيلا الغشاء المزيف عن أعينكما لتريا حقا ان هناك شعبا آخر يقيم على هذه الارض، على ارض ابائه واجداده، مع كواشينه داخل حدود اسرائيل، هو الشعب العربي الذي له كامل الحقوق للدفاع عن مصيره وعن ارضه وان هذا الشعب هو جزء لا يتجزأ لحما ودما من الشعب العربي الفلسطيني الذي يكافح يوميا من اجل الحصول على استقلال دولته فلسطين في حدود ١٩٦٧، وان حاولتما اخافتنا بقوات الشرطة وبوحدات الـ ي.س.م وبقوات حرس الحدود وبقوات الجيش والعصي والاسلحة فهذا لن يكون ابدا ومهما يكن الباطل قويا فالحق اقوى واقوى، ولسان كل واحد منا يقول في جيبي.. في عب القمباز أصون الكوشان، وفي قلبي اصون تراب وطني.

عمر محمود اسعد بدارنة — عين ماهل

كوشان رباني

● اتساءل والله لماذا الجميع غاضب او عاتب على رئيس حكومتنا الذي لا يمر يوم دون ان يجاهر به للعالم اجمع عن حبه للسلام وعن رغبته بالسلام مع جميع جيرانه العرب، لقد اعترى التعب يده الممدودة للسلام منذ امد طويل دون ان يشفق عليه احد فيصافحها. بيرس «زعلان»، بيكر زعلان مبارك زعلان الدول الاوروبية زعلانة شعب الانتفاضة زعلان والجميع يصفونه بالمتحجر ويسببون له الارق والتعب، وكل ذلك لماذا؟ لأنه يريد السلام دون ان يتنازل عن حقه في ارض اسرائيل الكاملة التي وهبها ربنا سبحانه وتعالى لشعبه المختار ومنذ الف عام، والغريب يا خلق الله بأن ربنا سبحانه وتعالى وهبهم وطوب لهم بكوشان رباني سحري لا يراه الا الشعب المختار، ارضا تصل حدودها من النيل الى الفرات، ورئيس حكومتنا شمير تنازل عن قسم كبير منها راضيا واكتفى بالضفة والقطاع. ومع كل هذا التواضع والتنازل والكرم الذي فاق به الكرم الحاتمي، يمد يده للسلام للجميع حتى دون ان يطالب بأية تعويضات عن الاراضي التي تنازل عنها واستغلها العرب طوال فترة الالفا عام والتي هي من حقه ربانيا. ماذا يريد العالم من رئيس حكومتنا بعد، وماذا يريد العرب وخصوصا الفلسطينيون اكثر من هذه التنازلات؟ المفروض ان يأتي جميع رؤساء الدول العربية زاحفين يسبحون بحمد الله وحمد رئيس حكومتنا ويطلبون منه الصفح والغفران لأنهم لم يقدروا جيدا مدى كرمه وانسانيته ومجهوده الجبار لاقناعهم بالاخذ بيده الممدودة دائما ودون كلل للسلام ولأنهم لم ينصحوا الشعب الفلسطيني بوقف «اعمال الشغب»! فورا وانهم تسببوا بهذا التقاعس فجعلوا من الجنود الاسرائيليين قتلة وهم الذين نشأوا وترعرعوا على حب العرب وحب الخير لجميع العالم من الضفة والقطاع الى نيكاراغوا وكولومبيا الخ والقائمة طويلة، حتى ابي نتان، ولكي يحميه رئيس حكومتنا من غدر الغادرين كارهي السلام اودعه السجن المسيج بأسلاك شائكة ويحرسه العديد من الحراس في الداخل والخارج. انني شخصيا اساند رئيس حكومتنا وادعمه مهما طال الامد مع علمي مسبقا بان المشاغبين العرب سوف يستطيعون في النهاية «لطش» اراضي الضفة والقطاع من رئيس حكومتنا واقامة دولتهم عليها، الا ان ربنا سبحانه وتعالى لن يتخلى عنه وسوف يفرد له قطعة ارض في الجنة مساحتها تضاهي اضعاف اضعافها.

● جان زهر ●

من قضايا العمال الفلسطينيين في اسرائيل
نحو تشكيل لجان عمالية في مواقع العمل والسكن



●تفيد المعلومات الواردة من مختلف انحاء المناطق المحتلة بوقوع حالات نصب واحتيال جديدة ومصادرة اجور عمال فلسطينيين في اسرائيل، وعن انتهاز مشغلين اسرائيليين للظروف المعيشية الصعبة التي يعانيها العمال الفلسطينيون لتخفيض اجورهم، بنسب مختلفة تصل الى حوالي ٤٠٪ من اجور نظرائهم. وافاد العامل النقابي محمد العربيدي ان العمال الفلسطينيين المفصولين، الذي كانوا يعملون بطريق منظم، يسلبون حوالي نصف قيم اتعابهم ومستحقاتهم القانونية الاخرى، نتيجة اساليب تحايل اصحاب العمل، و «قدرتهم» على تمريرها لدى مكاتب الاستخدام الاسرائيلية في المناطق المحتلة.

حيث اورد العربيدي عددا من الامثلة، على كل من القضايا المشار اليها. فقد جرت عمليات نصب واحتيال، لم تدفع جراءها حتى الان، اجور مستحقة لاربعة عمال ومقاول واحد من مناطق الخليل، بيت لحم والقدس. بلغت قيمتها الاجمالية ٨ الاف واربعمائة وثلاثين شيكلا. مستحقة الدفع منذ مدد مختلفة تتراوح بين ٦ ـ ١٢ شهرا. حيث يشعر العمال، الان، بفقدان قيمة هذه المستحقات بفعل اسلوب المماطلة والتسويف، الذي ينتهجه مشغلون اسرائيليون. ذلك ان العامل لا يستطيع لاسباب مختلفة ومنها المالية والامنية، استمرار التردد على مشغله السابق للمطالبة بحقوقه، مما يفقده مستحقاته مع مرور الزمن.

العمال الاربعة هم: «ابو ابراهيم» موسى عيد ٥٥ عاما من بلدة بطا ـ الخليل ونجله البالغ من العمر ١٥ عاما، اللذان تستحق لهما منذ اكثر من عام، اجور ايام عمل حفريات بقيمة ٢٥٠ شيكل، لدى مشغل اسرائيلي يدعى «يعقوب» من مستوطنة «كريات مناحم» قرب القدس الغربية، على طريق هداسا. والفتى اسماعيل العربيدي ١٦ عاما من قرية حوسان ـ بيت لحم والعامل راضي يغمور ٣٥ عاما من مدينة الخليل، اللذان تستحق لهما اجور عمل بناء طوب، بقيمة ١٨٠ شيكل، منذ نيسان الماضي، لدى مشغل ـ اسرائيلي اخر من نفس المستوطنة يدعى «شلومو بيتون».

اما مقاول البناء الفلسطيني الذي تعرض ايضا لمحاولات نصب واحتيال. فيدعى «ابو احمد» ٤٥ عاما من منطقة القدس، خصم عليه مشغله وهو متعهد بناء اسرائيلي من القطمون بالقدس الغربية، مبلغ ٦ الاف شيكل، منذ حوالي ٦ شهور، حيث كان المقاول الفلسطيني انجز اضافات على شقق سكنية، تقدر مساحتها الاجمالية ـ الاضافات ـ بحوالي ١٥٠ مترا مربعا.

وقدر محمد العربيدي عدد عمال قرية حوسان الذين يعانون من تخفيض اجورهم قياسا الى نظرائهم، بحوالي ١٥٠ عاملا في اسرائيل من اجمالي عمال القرية الـ ٥٢٠. اذ يعمل غالبية الـ ١٥٠ عاملا في قطاعي البناء او الخدمات لدى مدارس وحدائق. وذلك عن طريق متعهدين اسرائيليين او مقاولين محليين «صغار» ملتزمين بانجاز اعمال لمتعهدين اسرائيليين. في مواقع داخل الخط الاخضر مثل القدس الغربية او مستوطنة «سور هداسا».

حيث تتراوح قيمة الاجور اليومية «الجديدة» للعاملين الفلسطينيين في قطاع البناء بين ٢٥ ـ ٣٥ شيكل في حين يتقاضى نظراؤهم اجورا يومية تتراوح بين ٤٠ و ٦٠ شيكل. اما العاملين الفلسطينيين الجدد في قطاع الخدمات فتتراوح اجورهم بين ٤٥٠ و ٦٠٠ شيكل شهريا.

اذ يستغل المشغلون ظروف البطالة والظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تضغط على طالب العمل الفلسطيني. ذلك ان حوالي ٧٠٪ من الـ ١٥٠ عاملا المذكورين، يعيلون اسرا يتراوح عدد افرادها بين ٣ ـ ٧ افراد.

وعرف من بين عمال البناء الذين يتقاضون اجورا يومية تتراوح بين ٢٨ ـ ٣٠ شيكل، العامل محمد حسين سباتين ٣٢ عاما، وعشرة عمال آخرين من نفس القرية ـ حوسان ـ يعملون لدى متعهد بناء اسرائيلي يدعى «جاليلي» بدير ياسين ـ القدس الغربية.

وعرف من بين عمال قطاع الخدمات «قسم النظافة» الذين يتقاضون اجورا يبلغ معدلها العام حوالي ٥٠٠ شيكل شهريا. العامل اسماعيل سباتين (٤٥ عاما) لدى مدرسة في مستوطنة «جيلو» جنوب القدس منذ حوالي ٤ سنوات.

وأكد العامل محمد العربيدي لجوء اصحاب عمل اسرائيليين الى وسائل جديدة لتقليص قيمة مستحقات نهاية الخدمة، بالنسبة للعمال الفلسطينيين المنظمين ـ العاملين عن طريق مكاتب الاستخدام ـ حيث يبرز من بين هذه الوسائل، اعتماد اسلوبين لصرف قيمة الرواتب الشهرية لكل عامل عبر البنوك، حيث يتم صرف حوالي نصف قيمتها بموجب شيك بنك عادي، والنصف الاخر بموجب شيك بريد. استنادا الى ظاهرة ان مكاتب الاستخدام الاسرائيلية في المناطق المحتلة، لا تسجل لديها من ايام عمل لصالح العامل الفلسطيني سوى العدد الوارد في شيك البريد.

وعرف من بين المشغلين الاسرائيليين الذين يلجأون لهذه الوسيلة، متعهد البناء «جاليلي» السابق الذكر وشركات بناء اخرى في القدس الغربية، كان من ضحاياها عمال عديدون من قريتي حوسان والخضر ـ منطقة بيت لحم.

ومما يشير الى عجز، او على الاقل تلكؤ مكاتب الاستخدام الاسرائيلية في المناطق المحتلة، يقول العربيدي، عدم تحصيل مستحقات نهاية الخدمة لسبع عاملات من قرية حوسان، تم فصلهن من مسلخ للدواجن في بيت شيمش، ضمن ١٤٠ عاملا وعاملة، في اواخر ايلول الماضي، حيث بلغت خدمة كل منهن حوالي ١٠ سنوات.

كذلك عدم تحصيل المستحقات القانونية للعامل توفيق مناصرة (٢٢ عاما) من قرية وادي فوكين الذي فصل في مطلع تشرين اول الجاري، من عمله في ورشة بناء بالقدس الغربية ـ شارع يافا، بعد خدمة ٤ سنوات، بحجة اصراره على المطالبة بزيادة اجره المتدني، البالغ حوالي ٣٠ شيكل يوميا. ولم ينس المشغلون، ان يضيفوا اسبابا اخرى تتعلق بقلة الشغل لديهم، والتزام العامل بأيام الاضرابات الشاملة.

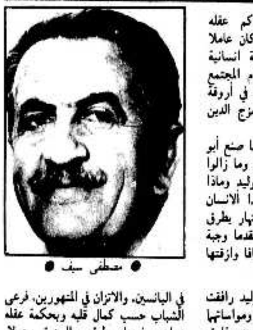
للحد من مظاهر معاناة العمال المشار الى بعضها، يقترح محمد العربيدي على زملائه العمال انتظامهم في لجان عمالية، يبدأ انتخابها من موقع السكن، نظرا لتوزيع العمال الفلسطينيين في الموقع الاسرائيلي الواحد على عدة تجمعات سكنية، حيث يتم فرز ممثلين عن هذه اللجان لدى لجنة اوسع، هي لجنة موقع العمل. التي تكون على علاقة وثيقة مع نقابة العمال الفلسطينية في المنطقة. حيث تتولى النقابة مسؤولية متابعة القضايا العمالية والدفاع عن حقوق العمال، بما يتضمنه ذلك من توكيل محامين اكفاء لتحصيل اجور ومستحقات العمال القانونية الاخرى، اضافة الى توجيه نضال العمال النقابي بصورة عامة.

● حوار: حسين فرح الطويل ●

(عن الزميلة «الطليعة» المقدسية)

عام على رحيل المناضل مصطفى سيف (ابو الوليد)

● بقلم: مكرم خوري مخول ●



● مصطفى سيف ●

● لا أكتب بمناسبة مرور عام على رحيل أبو الوليد لمجرد الواجب أبدا ! فهو في نفوسنا، أعلى من مجرد كونه شيئا يؤدى له الواجب، لان خيوط شخصيته ومبادئه صقلت وسكبت في أذهاننا. فأصبح منا ونحن منه يسير معنا في غيابه كالسحابة التي تخيم فوق رؤوسنا تظللنا وترشدنا.

لزمنيا، مر عام على رحيل أبو الوليد، الا أن دقيقة واحدة لم تمر على رحيله من حواسنا وعقولنا. فليس بقدرة أي شيء اجتثاث أبو الوليد من الخلايا التي تنسج أحاسيسنا. فالمسألة تعدت كون الامر موضوع ذاكرة بل تحولت الى نمط وأسلوب ونهج حياة. ولقد اعتبر أبو الوليد ان المال والجاه والالقاب والشهوات والعظمة مجرد نفايات أمام النضال الثقافي ـ الاجتماعي ـ السياسي الدؤوب المستمر لتطوير عقول شابات وشباب يافا. فقد شعر أبو الوليد مع كل مواطن في يافا مرارة العلقم السلطوية والطبقية، فاجتاز معهم الآلام والصعوبات اليومية. وتحول ابو الوليد الى عامل اجتماعي، وطبيب نفساني، وجمعية مقاصد خيرية، ومرب ومعلم ومثقف بشكل عفوي تلقائي، احب الناس حديثه وابتسامته ومعاملته.

تشبع أبو الوليد منذ حداثته بالثقافة الدينية، وعجن ذهنه وتراكم عقله بالماركسية اللينينية أيام أن كان عاملا كادحا. فخرجت أقواله ثورية انسانية تقنع المتدين بالعمل على تقدم المجتمع وعدم الاكتفاء فقط بالانزواء في أروقة الجوامع، فقد بشر بضرورة مزج الدين بالعمل، والعمل بالعلم.

فلربما لم يعلم الكثيرون ما صنع أبو الوليد الا أنهم أخذوا يفهمون وما زالوا يستوعبون ماذا صنع ابو الوليد وماذا استهدف، وأي فراغ ترك هذا الانسان الجبار الذي واصل الليل بالنهار يطرق كل باب ويفتح كل عقل، مقدما وجبة ثقافة غنية، فعرفت شوارع يافا وازقتها وقع اقدامه.

فسحرية شخصية أبو الوليد رافقت الكبير والصغير ومساواتها ومواساتها دون أن يشعر أحد بفارق أو عدم فارق الجيل. فقد أمشي وأرى ظلال أبو الوليد بين البيوت وقد اسمع جمله الابدية وصدى صوته في كل بيت وشارع حتى أنه أصبح موسوعة نقدية يقتبس ويأخذ منها الشباب ديناميكا لبناء طبقات عقولهم ومستقبلهم الاجتماعي.

لم تؤثر على أبي الوليد زوبعة وعاصفة وسحابة غبار، لانه كان الشمس التي تلطف الجو وتحرق الميكروبات، وككأس ماء بارد للظمآن. فقد دب الحياة في اليائسين، والاتزان في المتهورين، فرعى الشباب حسب كمال قلبه وبحكمة عقله هداهم، فجعل طرقهم الوعرة سهولا، وقوى ثقتهم بأنفسهم. فلم يفعل شيئا لمرة واحدة وليوم واحد بل جعل عطاءه اليومية مسيرة حياته ليطلع الناس على «الاتحاد». فلولا اصرار أبو الوليد وحثه لما قمت بتأسيس مكتب «الاتحاد» في منطقة يافا تل ـ أبيب، وقليل على ابي الوليد أطلاق أسم نادي الحزب في يافا على اسمه.

فكيف يمكن أن يخلع أحد من ابصارنا هذا القائد الكبير الذي لم تعتد عيوننا على عدم وجوده الجسدي!

بعد تجديدات شاملة وتطوير اساسي للقاعة الكبرى:

المركز الثقافي البلدي يبدأ انطلاقة كبرى مع تشكيلة واسعة من الفعاليات الثقافية

* إصدار برنامج شهر تشرين الثاني.. ومدير المعهد يقول: اكثر من اي وقت سابق سيكون المركز بيتا دافئا لكل الطاقات الثقافية والابداعية وملتقى جذابا لمحبي الثقافة الحقة *

●الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ ينتهي رسميا يوم ١٩٨٩/١١/٣ الترميم الشامل للمركز الثقافي البلدي وخصوصا التجديدات الاساسية في القاعة الكبرى مما يؤهلها لتقديم اشكالا راقية من العمل الثقافي، بما في ذلك العروض المسرحية.

وقال مدير المعهد، المخرج المسرحي رياض مصاروة، ان الهيئة الادارية ولجنة البرامج تعدان اعدادا منهجيا مدروسا لكي يكون المركز الثقافي البلدي بيتا دافئا لكل الطاقات الثقافية والابداعية عموما وملتقى مركزيا جذابا لكل الناس المعنيين بالثقافة الحقة.

وقال في حديث لمندوبنا ان البرامج ستتضمن امسيات ادبية وفكرية ومعارض لابداع الرسامين وامسيات موسيقية وغنائية وعرض افلام وتقديم مسرحيات اصيلة محلية واستضافة مسرحيات عربية وعبرية من المسارح المختلفة في البلاد. كما ان المركز سيضمن سلسلة من الدورات في المجالات الثقافية المختلفة لمساعدة الموهوبين على التطور والتحليق في سماء الابداع الاصيل.

واضاف: اكثر من اية مرحلة سابقة سوف يكون المركز مفتوحا لكل الطاقات الاصيلة في اطار رؤية وطنية ـ دمقراطية حضارية تجمع بين تمسكنا بثقافتنا الوطنية وفننا الوطني وبين التعرف على كل ما انساني واصيل وطيب في الثقافات الاخرى.

* برنامج شهر تشرين الثاني

هذا، واصدر المركز الثقافي البلدي برنامجه لشهر تشرين الثاني (نوفمبر)



ويتضمن:

● ضمن النادي السينمائي: عرض افلام «اللون الارجواني» (١١/٣)، «اختطاف لذيذ» (١١/١٠)، «كرتفال تشابلن» (١١/١٧)، «اولاد الله غير الشرعيين» (١١/٢٤)، «اسم الوردة» (١١/٣٠).

● في اطار التعاون مع المركز الثقافي الفرنسي: مسرحية «لو هجرتني ايكتني المجي، ايضا» (١١/٢٤) ومسرحية «كاره المجتمع» للكاتب الفرنسي الخالد موليير (١١/٢٥).

● لقاء الشهر: وسيتضمن لقاءات مع شخصيات سياسية وثقافية وفنية وفكرية يجريها الصحفي: زهير بهلول.

● «عصفور ابيض» ـ امسية موسيقية مع الفنانين تيسير الياس وميجيل هيرستاين وذلك مساء الاربعاء (١١/١٥).

وقال المخرج المسرحي رياض مصاروة ان كون مكتبة «ابو سلمى» البلدية في العمارة نفسها يسهل على المهتمين بالثقافة والمطالعة واعداد الوظائف الدراسية من خلال الاستعانة بالمكتبة الغنية الربط بين مختلف الاهتمامات والمشاغل الثقافية.

بقي ان نقول لادارة المركز الثقافي البلدي في الناصرة: ظلوا على هذه الرشة، كل شهر، وان نقول لكل عشاق الثقافة والفن والسينما والمسرح، لكم بيت آخر في الناصرة هو.. المركز الثقافي البلدي.

الفيلم السوري «ليالي ابن آوى» ينال الجائزة الاولى في مهرجان باستيا

● باستيا (فرنسا) ـ «و.ص.ف» ـ منح مهرجان باستيا (كورسيكا) لافلام وثقافات المتوسط الذي اقيم من ٢١ ولغاية ٢٨ تشرين الاول جائزته الاولى الى الفيلم السوري «ليالي ابن آوى» لعبد اللطيف عبد الحميد.

ومنحت جائزة التحكيم الخاصة الى الفيلم التركي الملتزم «مطبخ اغنياء» للمخرج بازار سابونكو الذي يتحدث عن وقائع التدخل العسكري في تركيا في ١٩٧١ والقمع الذي تبعه.

ويصف الفيلم «ليالي ابن آوى» الذي نال الجائزة عائلة تملك الام فيها قدرة غريبة على ابعاد ابناء آوى الذين يحومون حول الدار بالتصفير. والاب الذي يقرر حياة او موت افراد عائلته لا يملك هذه القدرة. وفي احد الايام تموت الام..

وفي بيان نشر مساء اختتام المهرجان، اكدت لجنة التحكيم انها كافأت مخرجا «استطاع بفكاهة ورقة تقديم فيلم يحطم التقاليد المتبعة في صناعة الافلام في حوض المتوسط».

هذا ويعد «ليالي ابن آوى» الفيلم الطويل الاول للسينمائي الشاب الذي يبلغ من العمر ٣٤ عاما والذي يحمل دبلوما من معهد السينما في موسكو.

يذكر ان لجنة تحكيم المهرجان رئسها هذا العام السينمائي المغربي مجيد سفريوي، وضمت الكاتبة الفرنسية اليونانية الاصل فرنسوار كسيناكيس وممثلين من مختلف دول المتوسط.

الاديب الجزائري الراحل كاتب ياسين، في آخر حديث له:

المسرح كان وسيلتي للوصول الى الجمهور الجزائري في لغته



● الجزائر ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت «المحطة الثالثة» في الاذاعة الجزائرية ان الكاتب والشاعر والمسرحي «الجزائري كاتب ياسين الذي توفي صباح يوم السبت الماضي في مستشفى قرب غرونوبل (فرنسا) كان يعد مسرحية حول اضطرابات تشرين الاول ١٩٨٨ في الجزائر.

وذكرت الاذاعة من جهة اخرى بأن كاتب ياسين اوضح في مقابلة اجريت معه مؤخرا لماذا كرس نفسه كليا للمسرح ولم يعد يكتب روايات منذ اكثر من عشرين سنة. واوضح الاديب في المقابلة «توقفت عن الكتابة لأن المسرح بالنسبة لي هو الوسيلة للوصول الى الجمهور الجزائري في لغته. اشتهرت اولا ككاتب باللغة الفرنسية. ثم عدت الى الجزائر لاتعاطى المسرح باللغة العربية المحكية».

وتابع ان «هذه المسرحيات وصلت الى مليون مشاهد جزائري بينهم العديد من الاميين والاولاد. وهذا الجمهور ليس اقل قدرا من ذلك الذي وصلت اليه عبر القلم».

وكانت مجلة «الجيري/ اكتواليتيه» خصصت في عددها الصادر يوم الخميس الفائت ملفا من خمس صفحات لكاتب ياسين، وكتب صديقه الصحافي محمد سيد زياد «كان يندد بحفاري القبور من كل الاتجاهات».

وتابع ان صاحب كتاب «نجمة» الذي حذف اسمه من الصحافة الجزائرية خلال السبعينات «كان يود رؤية الجزائر تخرج من مسالك الديماغوغية والكذب».

ونشرت المجلة في الملف ذاته مقابلة مع الكاتب اجراها الطالب الجامعي بن عمار مدين من وهران السنة الماضية. واكد كاتب ياسين في هذه المقابلة ان العنصرية تتراجع في الولايات المتحدة، «في حين تتزايد في فرنسا حيث يعتدي جلاوزة اليميني المتطرف جان ماري لوبان يوميا على المغاربة».

ورأى من جهة أخرى ان الفرنكوفونية «اشبه بآلة سياسية استعمارية جديدة لا تفعل سوى تخليد ارتهاننا». لكنه تابع ان «استخدام اللغة الفرنسية لا يعني اننا عملاء قوة اجنبية. انا اكتب بالفرنسية لاقول للفرنسيين انني لست فرنسيا».

وفاة الروائية والناقدة الامريكية ماري ماكارثي

● نيويورك ـ الوكالات ـ علم من مصدر موثوق به أن الروائية والناقدة الامريكية ماري ماكارثي، المعروفة بفكاهتها اللاذعة واستقلاليتها الفكرية، توفيت الاسبوع الماضي في نيويورك عن ٧٧ عاما نتيجة اصابتها بالسرطان.

واشتهرت هذه الكاتبة، التي دعاها نورمان ميلر «سيدة الآداب الاولى» الامريكية، بروايتها «ذي غروب» (المجموعة)، التي ظهرت سنة ١٩٦٣ وهي تروي حياة ثمانية من الطلاب.

وكانت ماري ماكارثي، التي تعتبر معظم اعمالها من نوع السيرة الذاتية، قد نشرت في السابق «ذي كامباني شي كيبس» سنة ١٩٤٢ ، وهي سلسلة من الاقاصيص تصور الاوساط الفكرية الليبرالية التي عاشرتها في نيويورك خلال الثلاثينات. ونشرت سنة ١٩٥٧ «ميموريز أوف كاثوليك غيرلهود»، التي تحدثت فيها عن طفولتها التعيسة في مينابوليس بولاية مينيسوتا.

وعملت في الثلاثينات ناقدة ادبية ومسرحية في عدد من صحف نيويورك. وتناولت ماري ماكارثي، في اعمالها على التوالي، مسائل مثل الحرية الجنسية والالتزام السياسي وفيتنام والثورة الاخلاقية والاجتماعية وفضيحة «ووترغيت» وتصاعد الارهاب.



مهرجان سينمائي يحكمه اطفال

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت صحيفة «الأهالي» القاهرية في عددها الاخير أن سعد الدين وهبة، رئيس الاتحاد العام للفنانين العرب، اتفق مع رئيس مهرجان جيوفاني لافلام الكارتون والافلام الروائية للطفل على اشتراك عشرة اطفال عرب في لجنة تحكيم المهرجان المكونة كلها من ثلاثين طفلا وهي المرة الاولى التي يشارك فيها الطفل العربي في التحكيم في مهرجانات دولية.

يعقد المهرجان في تموز من كل عام في بلدة جيوفاني بجنوب ايطاليا.

«خربشة في محطة» بين البساطة والتعقيد

● بقلم: كامل الباشا ـ القدس ●

●«ابتتذكري لما كنا ماشيين ببستان المشمش، أجا واحد هيك، ضخم هيك، شرس هيك، ضربنا، وصارت الدنيا تشتي والارض انشقت وبلعتنا».

من هنا تبدأ الحكاية، انها حكاية غريبة عجيبة اذا ما حاولنا تحليلها بأسلوب عقلاني بحت دون ان نضع في اعتبارنا الشاعر والاحاسيس التي تفرض على الفنان البحث عن شكل فني متميز يستطيع من خلاله ايصال هذه الاحاسيس دون التقيد التام بالاصول المسرحية الكلاسيكية التي تعرض عقدة تصل الى ذورتها ثم تجد لها حلا.

انها نفس الاحاسيس التي دفعت الرسام العالمي سلفادور دالي الى البحث عن شكل متميز يستطيع من خلاله التعبير عنها ليس في الرسم فحسب، بل وفي السينما ايضا فقد كان للسريالية ولسلفادور دالي بالذات تجربة سينمائية حاول من خلالها ايصال احاسيسه للناس بشكل غريب عنهم ولكنه في الوقت ذاته بسيط، ونستطيع اذا ما حللنا رموزه كما هي ان نصل الى سبر غور تلك الاحاسيس والى فهمها كما ارادها الفنان، وكمثال على ذلك فان نظرة بعيدة عن التعقيد للوحته (الحرب الاهلية) توصل المعنى الذي اقصده بكل سهولة.

وينطبق هذا المفهوم من وجهة نظري على التجربة المسرحية التي قدمها الفنانان فلنتينا ابو عقصة وابراهيم عليوات تحت عنوان «خربشة في محطة».

لقد جاء الاسم تعبيرا صادقا عن صيغة العرض واسلوبه وطريقة ايصاله. لقد كان خربشة بكل ما تحمل الكلمة من معنى، ولكنها خربشة ليس الهدف منها إرباك الناس، بل دفعهم الى التفكير والى محاولة ترتيب هذه الخربشة بحيث تظهر لهم المأساة التي يعيشونها بعيدا على المحاولات المستمرة باقناع الذات ان الانسانية قد تطورت ووصلت الى القمر بينما نعيش واقعنا في حالة من عدم التوازن النفسي بين ما فعلنا وما يجب ان نفعل وبين واقعنا كما هو، وواقعنا كما نريد ان نراه، وهذا ما ينطبق ليس فقط علينا بل على الانسانية كلها.

قد يبدو لأول وهلة انه من المستحيل ترتيب هذه الخربشة بحيث تبدو واضحة يسهل فهمها والاستفادة منها، ولكني ارى ان استعداد المشاهد للعرض بقراءة الكتيب الذي يتضمن حديثا مقتضبا عن المسرحية، والتجرد من الحكم المسبق، وعدم توقع الشيء الخارق للعادة المليء بالرموز غير المفهومة، كل ذلك، لا بد وأن يكسر حاجز الاستحالة ويجعل فهم هذه التجربة عملية بسيطة الى حد ما.

تحدثنا المسرحية عن رجل وامرأة، انها اي رجل وأية امرأة في اي مكان على سطح الأرض، انهما يعبران عن حالتهما بتراكيب لغوية متدفقة تطلقها الاحاسيس بعيدا عن رقابة العقل الذي يحاول دائما ان يوجه كلامه للآخرين في محاولة لاقناعهم. انهما ببساطة لا يرغبان في اقناعنا بقضية معينة، انهما يتركان الحرية لاحاسيسهما لتعبر عن نفسها من خلال الكلمات التي تبدو غير مفهومة لعقلنا ولكن ما ان نفتح مصاريع قلوبنا لهذه الكلمات حتى تنفذ الى اعماقنا فنشعر بالمأساة التي يعانيان منها ونندفع للتعاطف معهما منشدين نحوهما نتألم لألمهما وتضحك اذا ما ضحكا.

هذان الرجل والمرأة يتوقفان في محطة. هذه المحطة ليس محطة قطار او حافلة انها محطة زمنية يراجعان فيها الماضي علهما يفهمان ما الذي حدث؟ ولماذا؟



● فالنتينا ابو عقصة وابراهيم عليوات في لقطة من المسرحية ●



● رومل عبد النور وعماد متولي يديران، من وراء الكواليس، عمل المسرحية التقني ●

لقد كانا يتمشيان في الحديقة سعيدين، يجران عربة طفلهما هو يقطع حبات المشمش («إلي حبة وإلك حبة») وهي سعيدة بحياتها مع زوجها وطفلها، وفجأة وبدون مقدمات يطلع عليهما رجل قاس ضخم يضربهما فيهربان بحثا عن النجاة لها وللطفل ولكن نجمة تسقط من السماء فتقع على عربة الطفل ويتهمر المطر ويغرق الطفل في الوحل بينما يقف الرجل عاجزا وتسقط الشمس على العالم ويحترق النحل وتنشق الارض لتبتلعهما.

انهما الان حيث ابتلعتهما الارض يستذكران الايام الجميلة، ايام كانت تجتمع عشرون امرأة في بيت واحد لطبخ الدوالي، لقد كانت العملية سهلة آنذاك. اما الآن فانها لا تستطيع ان تطبخ الدوالي لأنها وحيدة، وهو كان سعيدا بالتفاف الجيران حوله واجتماعهم في بيته على الحب والمودة، لقد كان كريما موسرا يستطيع أن يطعم عشرين رجلا اما الآن فانه يبتهج لرؤية قطعة خبز في سطل الزبالة («يمكن عصفور مرق، طار وهذا وبالغلط تعطف على سطل الزبالة») انه الان يدرك ان للمعدة صوتا لا يسمعه الا الجائع («بتعرفي انه المعدة في الها صوت ما بيسمعوش الشبعان.. بس الجوعان لما يدوي صوت المعدة في ذاته يا إما بيحط حجر على معدته وبينام، يا إما بينتحر، يا إما بيحلم»).

وفي هذا الجو القاتم حيث فقدا كل شيء، فقدا الطفل والحديقة والجيران 'وحيث يشعران بالجوع ليس للطعام فحسب لا يجدان مقرا من الحلم او ترك العنان لخيالها لينطلق في عالمه اللامحدود عله يخفف من قساوة المأساة ويريح الاعصاب قليلا. فها هما يريان القمر حيث لا قمر، انه قمر معلق على الشجر ولا بد ان يكون لهما قمر خاص بهما ولكن ما ان ينزلاه الى الأرض حتى تظهر لهما حقيقة هذا القمر، انه ليس سوى طبق معلق على جذع شجرة يابسة، وما ان يتضح لهما ذلك حتى يعود الاحساس بالوحشة والجوع بكل ابعاده، انه الجوع العاطفي والفكري والنفسي والجسدي الذي يدفعهما دونما تخطيط الى الالتحام الجسدي الذي يشعرهما بالطمأنينة ويدفعهما الى ترك هذا المكان وهذه الزاوية المقرفة من زوايا العالم المنسية.

ولا أنكر دهشتي الشديدة من اسلوب صياغة الحوار المتفرد في تناول قضية البؤس الانساني بهذه القسوة وهذه الغرابة. فتراكيب الجمل اذا ما اخذنا كلا منها على حدة تبدو غير مفهومة خارج السياق العام اما اذا فهمنا السياق فالأمر مختلف تماما. هذا عن المضمون، اما الشكل فقد تلاءم كليا مع غرابة المضمون بحيث رأينا مشاهد لا تقل غرابة عن النص مثل مشهد النهاية حيث تم التعبير عن التلاقي بواسطة رقصة تعبيرية قصيرة يلتصق فيها ظهريهما ويتمايلان نحو الامام والخلف في محاولة للتعبير عن الامتزاج النفسي والالتحام الجسدي والعاطفي والفكري لينطلقا بعدها خارج البقعة المنسية.

ومما لا شك فيه ان ما يتمتع به الممثلان من قدرة على ايصال فكرتهما من خلال التنسيق بين الكلمة والحركة وضبط النبرة الصوتية والايقاع العام قد كان له كبير الأثر في شد انتباه الجمهور وايصال الفكرة الى مشاهدين لا يعرفون اللغة العربية، وقد تحدثت الى بعضهم بعد انتهاء العرض وادركت ان فكرة النص العامة قد وصلت اليهم بكل وضوح.

ولا شك ان عدم وجود مخرج مسرحي في هذه التجربة كان من الممكن ان يؤثر سلبيا على طبيعة العرض الا ان الصدق في التعامل مع الحدث والرغبة في تقديم مجموعة من الأحاسيس الانسانية المعاشة جعل غياب المخرج غير محسوس على الاطلاق.

أما بالنسبة للاضاءة فقد ظهرت الرؤية الابداعية لدى مصمم الاضاءة ومنفذها الفنان عماد متولي واضحة من خلال الاضاءة المتنوعة لمشاهد المسرحية حيث كانت الحالة النفسية للممثل تنعكس من خلال انارة الخشبة التي ساعدت على الاندماج في الجو العام للعرض والتركيز على مواقع معينة في حالات معينة مستخدما الالوان المناسبة ومغطيا كافة مساحة العرض دون ظهور الظلال او الفراغات السوداء التي عادة ما تفقد العرض رونقه وجماليته ما لم يكن هنالك ما يبررها.

وبرغم عدم اطلاعي الموسيقي الا ان احساسي بالمقطوعات الموسيقية التي اختارها رومل عبد النور قد ساعدني على الولوج في عالم المسرحية وجوها الخاص والمتميز.

ولا بد لي في النهاية من ان الفت نظر العاملين في هذه التجربة الى ضرورة عدم السماح لمن هم دون السادسة عشرة بمشاهدة المسرحية ذلك ان وجود الاطفال، في عروض من هذا النوع الذي يتناول قضايا فلسفية عميقة تحتاج الى التركيز من الممثل والمشاهد، يؤثر سلبيا على سير العرض ويؤدي الى تشويش نحن في غنى عنه، ولا شك ان وجود جمهور واع يؤثر الاصغاء على الثرثرة واكل المكسرات هو احد العوامل الهامة في نجاح اي عرض مسرحي مبدع.

(خاص بـ «الاتحاد» من مكتب «السفير» للاعلام والتنسيق)

رقم قياسي غير مألوف!



● انجز تلامذة المدرسة المهنية في مونتينييه لي ميتز في فرنسا اكبر مفتاح في العالم، ويبلغ طوله ١٠,٢٠ م ووزنه طنا. واستغرق الأمر شهرين و ١٢٠٠ ساعة عمل حتى تمكن ١٥ تلميذا من صف التركيبات المعدنية من ابتكار وتحقيق هذا المفتاح الذي ادرج في كتاب غينيس للارقام القياسية. ويمكن استخدام هذا المفتاح العملاق لفتح باب طوله ١٧٠ مترا وعرضه ٦٨ مترا ومجهز بقفل طوله ١٢ مترا وعرضه سبعة امتار وسماكته ثلاثة امتار. لكن المسؤول عن الصف قال «لا ننوي ابدا انجاز هكذا باب»!

ضبط ١١٠ كغم من الهيروين في جنوب اسبانيا

● ملقة (اسبانيا) ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت السلطات في ملقة انه تمت يوم الخميس الماضي في نيرخا (جنوب اسبانيا) مصادرة نحو ١١٠ كغم من الهيروين الشديد النقاء، مشيرة الى انها اكبر كمية تتم مصادرتها حتى الان في اسبانيا.

وقالت ان اثنين من الاتراك وبريطانية لم تكشف هوياتهم اعتقلوا. وهم جزء من شبكة مهربين اتراك تعمل في جنوب اسبانيا، حسب ما افادت المصادر نفسها.

واكتشفت المخدرات داخل سيارة كانت متوقفة في مرآب احدى الفيلات في نيرخا.

وكان المهربون ينقلون المخدرات نحو مناطق عدة في اسبانيا بكميات قليلة تتراوح بين كيلوغرام وكيلوغرام ونصف.

٧٨ مليون دولار رميت في سلة نفايات!

● سيدني ـ «و.ص.ف» ـ اختفت اربعة سندات خزينة قيمتها الاجمالية ٧٨ مليون دولار امريكي في سيدني بعد ان ارسلت من كانبيرا من أجل معاملات مع مصرف ياباني، وتعتقد الشرطة الاسترالية ان هذا المبلغ الباهظ رمي في سلة نفايات.

وأعلنت السلطات ان ساعيا ذهب لتسليم المصرف المركزي في سيدني اربعة سندات خزينة بقيمة ١٩,٥ مليون دولار للواحد، ولما لم يجد اي موظف ليتسلمها تركها في مغلف قرب راقعة!

وصرح الرقيب المفتش جون نيل من شرطة مكافحة التزوير يوم الجمعة الماضي ان السندات وضعت في نقطة تستخدم لجمع النفايات.

وقال الرقيب نيل «يبدو ان هذه السندات القيت مع النفايات. وقد تم جمع النفايات في ذلك الصباح».

وأوضح سكرتير المصرف ان «للمصرف نظامه الخاص لمعالجة النفايات ويرجح ان السندات مزقت». لكنه تابع ان المصرف وجه من باب الحيطة انذارا الى جميع انحاء العالم وانه سيتأكد من ان عمليات التسليم المقبلة سيتولاها موظفون.

سميح القاسم وحنا ابو حنا

كان لا بد من تلك الوحدة.. في اتحاد الكتاب وفي القائمة المشتركة

●الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا عمر مصلح ـ «الانتفاضة لم تفاجئنا لأننا كنا متأكدين من نشوبها منذ بدء الاحتلال. ففي عام ١٩٦٧ خرجنا من السجن متوجهين الى الاراضي المحتلة لنقول لشعبنا هناك اصمدوا وكافحوا. وطوال المدة الماضية كتبنا عن الانفجار الواقع حتما. لذلك عندما انطلقت الانتفاضة لم تفاجئنا. وشعر الانتفاضة هو الشعر الثوري، هو شعر يوم الارض نفسه».

هذا ما قاله الشاعر سميح القاسم في الندوة الشعرية التي عقدت، الاسبوع الماضي، في المركز الثقافي في يافة الناصرة بمشاركة الشاعر حنا ابو حنا. وكان قد أدار الندوة سكرتير المركز علي علي الصالح.

وتطرق سميح القاسم للوحدة بين الرابطة واتحاد الكتاب قائلا: قديما تعددت الالهة وبدأت شعوب العالم اجمع بتوحيدها حتى وصلنا الى الاله الواحد، والسلطة الواحدة، والقائد الواحد، والرأي الواحد، والكلمة الواحدة. والان مع تغير الوضع، وبشرعية التعددية، عقلنا الباطني كان ضد الرأي المخالف، وعملية توحيد القوى المختلفة في تيار واحد كان لا بد لها ان تأخذ بعض الوقت. والان اقيمت الوحدة بين الرابطة واتحاد الكتاب واقيمت القائمة المشتركة التي بدورها لا تنفي اي طرف من الاطراف بل تعمل معا وجميعا من اجل الدفاع عن حقوق جماهيرنا.

وأضاف سميح القاسم: علينا ان نصون القائمة المشتركة بكل قوانا. انها مبادرة جبارة في الطريق الصحيح الذي تصبو اليه جماهيرنا، وحزبنا الشيوعي اعتبره قلعة الصمود الشامخة والراسخة لهذه الجماهير.

وفي الرد على سؤال حول زيارة مصر، قال القاسم: «لقد فوجئت لمدى متابعة الكتاب والشعراء المصريين لادبنا وشعرنا المحلي عدا عن متابعة جميع وسائل الاعلام لندواتنا هناك. فقد حضر الندوة التي شارك فيها الشاعر محمود درويش وانا عشرات الوف المصريين، لدرجة انهم اعاقوا حركة السير. ولم يتسع مسرح ام كلثوم، اكبر مسرح في الشرق الاوسط للجمهور القادم. واضاف انه لا يمكن لهذا الشعب الذي قدم عشرات الوف الضحايا ان يكون شعب كامب ديفيد».

اما الشاعر حنا ابو حنا فأكد على الدور الهام الذي تؤديه الانتفاضة في الشعر العربي الفلسطيني، وقال: انا ضد الذي يقول علينا ان ننتظر الحدث حتى ينتهي ونكتب عنه. ارى انه من واجبي ان اكتب عن الانتفاضة الان، واملي ان تحقق اهداف الانتفاضة في اسرع وقت ممكن لان هدفها حتما سيتحقق. وقرأ قصائد من الانتفاضة.

وفي الرد على سؤال حول منهاج اللغة العربية في مدارسنا، اجاب ابو حنا: ان اللغة العربية في ازمة. فليس فقط طلابنا لا يتعلمون العربية كما يجب في الثانويات وفي الجامعات يدرسونها بالعبرية. انني استقلت من لجنة اعداد المنهاج للثانويات لأنه عند طباعة الكتاب سحبت قصائد شعرائنا الفلسطينيين.

وطالب ابو حنا بتوحيد الجهود من قبل سلطاتنا المحلية لايجاد بناء مسرح وتكثيف الجهود لرعاية المسرح العربي.

هذا واختتمت الندوة بقراءة القصائد من الشاعرين.

على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء ـ ١٩٨٩/١٠/٣١

١٨:٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)

١٨:٣٢ ـ الحلقة الرابعة من المسلسل الوثائقي «افريقيا»

١٩:٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)

٢٠:٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)

٢٠:٣٠ ـ البرنامج الثقافي «كول بوتهلاه»

٢١:٠٠ ـ نشرة الأخبار (بالعبرية)

٢١:٤٠ ـ البرنامج الوثائقي «نظرة ثانية»

٢٢:٣٠ ـ الحلقة السادسة والاخيرة من المسلسل البريطاني «طرق الاعالية»

٢٣:١٠ ـ البرنامج الادبي «نهاية الاسبوع»

٢٣:٤٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)

٢٣:٥٥ ـ الجزء الثالث من الاوبرا التركية «مسيكول ودائيلة»

٠٠:٢٥ ـ انتهاء الارسال

"الاتحاد" قبل ربع قرن

الى هذا الحد وصل الاستهتار

إعتداء على عربيين في مركز البوليس!

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ بينما كان الشابان فيصل عباس ظاهر واسعد مطاوع من اهالي كفركنا يحضران فيلما سينمائيا في الناصرة جرى شجار بين شباب من الناصرة وشباب من الناصرة العليا.

وعندما حضر البوليس الى مكان الحادث اعتقل الشابين المذكورين اللذين لم يشتركا ابدا في الشجار. ولم يكترث لقولهما انهما لم يشتركا في الشجار واعتقلهما دون سواهما واخذهما الى مركز بوليس حيفا. وهناك ضربهما ضربا شديدا وعمل على استفزازهما بشتم دينهما وشتم عبد الناصر فلم يجاوباه. وبعدها نقلهما الى مركز آخر للبوليس في حيفا وجرى ضربهما من جديد وابقاهما الى الصباح وتركهما.

اننا نستنكر هذه الاعمال التعسفية التي هي استمرار في سياسة الاضطهاد القومي وانتهاك لحرية المواطنين. ونطالب بوضع حد لهذه التصرفات المشينة.

أبرز العناوين التي تصدرت العدد

■ إرهاب بوليسي لمنع الجماهير عن احياء ذكرى ضحايا مجزرة كفرقاسم.. اجتماعات شعبية تخليدا لذكرى الضحايا واستنكارا لتدشين كرميئيل يوم ذكرى المجزرة.
■ اعتقال عدد من الطلاب الافريقيين في البرازيل.
■ حل الوزارة والمجلس الاعلى في السودان.
■ فيتنام الجنوبية تقصف قرية كمبودية.
■ انتهاء دورة الالعاب الاولمبية الـ (١٨) في طوكيو.. الاتحاد السوفييتي فاز بأكبر عدد من ميداليات الدورة.
■ إضراب مستخدمي نقل البريد يدخل يومه السادس.
■ تعيين لجنتين محليتين لكفرمندا وعين ماهل.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/١٠/٢٧)

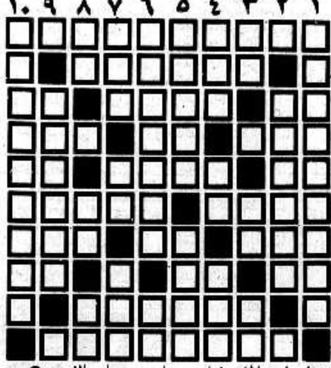
□ دنيا الازياء □



● مانيكان فرنسية تقدم زيا نسائيا آخر ضمن عروض الازياء التي تواصل باريس تقديمها للربيع والصيف القادمين ● (صورة من «و.ص.ف»)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٤٤) * * *



● اعداد: الهام ذياب جبارين ـ ام الفحم ●

افقي:

١ ـ عملية اعادة البناء في الاتحاد السوفييتي
٢ ـ موجود
٣ ـ عبودية ـ واسع ـ مصيدة
٤ ـ ذروة ـ للنداء ـ من الابراج (غير معرفة)
٥ ـ للنهي ـ احدى اقاربي ـ احد الوالدين (معكوسة)
٦ ـ طمي ـ مقاطعة اسيوية تقع بين الهند والباكستان
٧ ـ رغوة ـ احد الوالدين ـ ذخر
٨ ـ للتفسير ـ غير ناضج ـ بحر
٩ ـ عكس متكبر
١٠ ـ من دول افريقيا اللاتينية

عمودي:

١ ـ مقاطعة سودانية
٢ ـ زوارقي
٣ ـ علم مؤنث (معكوسة) ـ من الأطراف ـ الاسم الاول لأديبة فلسطينية راحلة
٤ ـ غطاء ـ فقد عقله ـ اجهز على
٥ ـ عكس اشراك ـ رواتب
٦ ـ اعلامكم ـ متماثلان
٧ ـ لزم ـ ينم (مجزومة) ـ حنق (معكوسة)
٨ ـ من الأطراف ـ اداة استفهام (معكوسة) ـ ثلثا عود
٩ ـ حامل احدى الجنسيات الاسيوية
١٠ ـ صاحب «الجبر والمقابلة»

* * * حل لغز رقم (١٤٣) * * *

افقي:

١ ـ ريح الشمال
٢ ـ سم ـ يقصروا
٣ ـ يوم
٤ ـ دا
٥ ـ هيجو ـ حن
٦ ـ أمد ـ أبي
٧ ـ حر
٨ ـ تل الزعتر
٩ ـ سميرة عزام

عمودي:

١ ـ رسغ ـ ستراء
٢ ـ يم ـ ملحمي
٣ ـ جد ـ أي
٤ ـ ألا ـ رل
٥ ـ لوم ـ هز
٦ ـ شردونا ـ ع ع
٧ ـ مصباحي ـ ت ز
٨ ـ أق ـ أر
٩ ـ ليموند

القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام

* اجتماعات انتخابية *

● اليوم الثلاثاء ٨٩/١٠/٣١

* معاوية، اجتماع حي الساعة ٦,٠٠ في بيت شريف توفيق محاميد، يتحدث: محمود محاميد وماجد صعابنة.
* المشهد، اجتماع حي، الساعة ٦,٠٠ في حي «راس المنطار» في بيت احمد سليمان، يتحدث: احمد سليمان وسعيد بدر.
* كفر ياسيف، اجتماع طاقم الدعاة كفر ياسيف ـ ابو سنان، الساعة ٦,٠٠ يتحدث: د. احمد سعد.
* ام الفحم، اجتماع حي، في بيت غازي طه، الساعة ٦,٣٠ يتحدث: محمد شريدي وتوفيق حصري.
* ام الفحم، اجتماع حي الساعة ٦,٣٠ في بيت محمد حسن ابو رخا، يتحدث: مريد فريد وراهد عسلية.
* ام الفحم، الساعة ٦,٣٠ في بيت محمد يوسف محاجنة (ابو مروان) يتحدث: محمد يوسف محاميد ومحمود ابو ناصر.
* الطيبة، اجتماع نسائي، الساعة ٥,٠٠ في بيت صبحي مصاروة، تتحدث: تسيبورا شاروني (طوبي) وغصن جابر وأمال مصاروة.
* حيفا، الكبابير، الساعة ٧,٣٠، في بيت فضيل عودة يتحدث: صالح عودة وشفيق طوبي واحمد طه.

● يوم الاربعاء ٨٩/١١/١

* جديدة، اجتماع حي، الساعة ٦,٠٠ في بيت عفيف دندن، يتحدث: عادل أبو الهيجاء.
* جديدة، اجتماع حي، الساعة ٦,٠٠ في بيت محمد نجيب كيال، يتحدث: زاهي كركبي.
* تل ابيب، الساعة ٨,٠٠ قاعة «بيت ليفك»، يتحدث: بنيامين غونين ويافا غبيش وسهيل دياب ويوسي بيرد ورؤوبين تنمر.
* تل ابيب، الجامعة ـ الساعة ١٢,٠٠ قاعة بيت شيرة، يتحدث: بنيامين غونين.
* بات يام، الساعة ٧,٠٠، يتحدث: ساشا حنين ونوعم كمينر.
* المشهد، الساعة ٦,٠٠ الحارة الشرقية، في بيت ابراهيم حسن، يتحدث: محمد علي طه واحمد حسن.
* ابو سنان، الساعة ٧,٠٠ في حي «كرم الرجمة» في بيت ابراهيم موسى، يتحدث: د. يوسف مطانس ومنير خوري ومليح نصرة وعلي هزيمة.
* ابوسنان، الساعة ٧,٠٠، اجتماع حي، في «الحي الشرقي» بيت الياس مطانس، يتحدث: سليم خوري وعمر رزوق.
* العريان، اجتماع شعبي، الساعة ٦,٣٠، يتحدث: سامي غطاس.
* كفرقرع، الساعة ٦,٣٠، في بيت محمد عثامنة، يتحدث: محمد عثامنة ومحمود محاميد وماجد صعابنة.
* الطيبة، الساعة ٦,٠٠ في نادي «النهضة»، يتحدث: اسحق عازم وعبد العزيز ابو اصبع وكمال طويل.

التقدم

مجلة تعالج شؤون التعليم والمعلمين



● صدر العدد الاول للسنة الحادية عشرة، من مجلة التقدم وهي مجلة تعالج شؤون التعليم والمعلمين وتصدرها كل فصل كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين العامة. وغلاف هذا العدد هو شعار مؤتمر الاتحاد العالمي لنقابات المعلمين الذي عقد في براغ بين الثاني والسابع من شهر ايلول هذا العام.

يحتوي العدد على مواد متنوعة، تتصدرها افتتاحية العدد، وجها لوجه وهي بعنوان «اهلا بوحدة الصف الغلابة» بقلم عبد المنان شبيطة رئيس التحرير، ويتحدث فيها عن الارتياح والتفاؤل والامل الذي استقبلت فيه جماهيرنا العريضة ميلاد «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» ويأسف لتقوقع مبام وراتس داخل الاجماع القومي الصهيوني، كذلك يأسف لمعارضة بعض الاخوان للعمل المشترك مع الجبهة متأثرين بالانتخابات السابقة ويدعوهم الى الانضمام لكي تصفو الاجواء.

في العدد لقاء مع د. محمد حبيب الله رئيس لجنة متابعة التعليم العربي في اسرائيل. وقد اجرى اللقاء نبيل سمور سكرتير تحرير مجلة التقدم، وكان موضوع اللقاء رأي الدكتور حبيب الله في اوضاع التربية والتعليم في البلاد من موقعه كمربٍ يعمل منذ سنوات طويلة في هذا الحقل، ولكونه الرئيس الحالي للجنة متابعة شؤون التعليم العربي في البلاد.

وكان تركيز الاسئلة حول مؤتمر التعليم العربي الثالث، واهدافه واهم القرارات التي اتخذت فيه، اضافة الى اسئلة عن مناهج التدريس في المدارس العربية واحوال المعلم العربي اليوم.

وكتب ابن الخطاف في هذا العدد مقالا عن التعليم في ظل الاحتلال، يتحدث عن الظروف الصعبة التي مر بها الطلاب خلال السنة المنصرمة قبل أن ترغم السلطات على فتح المدارس في نهاية السنة الدراسية، يتحدث عن عشرات الاطفال الذين يستشهدون ويجرحون برصاص الاحتلال ويؤكد ان شعارنا هو استمرار التضامن مع الانتفاضة والمؤسسات التعليمية والمعلمين في فلسطين المحتلة.

اما شاكر فريد حسن فكتب عن دراسة عمر محاميد «صفحات من تاريخ المدارس الروسية الفلسطينية، في فلسطين»، وكتب زياد شليوط «متى ستتحرك وزارة المعارف» والمقال عبارة عن قراءة في كتاب «الهوية التعايش ومضامين التعليم».

وكتبت د. تسيبورا شاروني ـ طوبي «السنة الدراسية الجديدة ١٩٨٩ ـ ١٩٩٠»، واكدت فيه على انتشار التعليم الاسود، وتخفيض ميزانية التعليم سنة بعد اخرى. وكتب عن طرق دعم المؤسسات التعليمية في المناطق المحتلة واهمية ذلك.

واحتوى العدد على، «المبتسم» قصة يتسحاق نوي ترجمة نبيل سمور و«صعوبات في تعليم الحساب» اعداد فهمي ابو خيط، «مؤتمر الاتحاد العالمي لنقابات المعلمين ـ براغ ـ ٢ ـ ١٩٨٩/٩/٧» والمقال هو عبارة عن الكلمة التي القاها الاستاذ راجي منصور خلال المؤتمر.

ومن نشاطات كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين» ومن نشاطات كتلة الجبهة في فرع الخضيرة لنقابة المعلمين العامة» بقلم ممثل الجبهة في الفرع جاد الله الغبارية، و«اعرف حقوقي» اعداد مكرم سعيد، و«قرارات مؤتمر التعليم العربي الثالث»، ومقابلة مع النقابي بنيامين غونين رئيس القائمة المشتركة، اجرى المقابلة ابو رامي، واحتوى العدد على قصيدة للدكتور فاروق مواسي.

كتاب انا اقرأ انا افكر

للصف الرابع
الدليل في فهم المقروء
تأليف
د. محمد حبيب الله — نمر خطيب

● بقلم اسكندر عمل ●



● صدر مؤخرا الكتاب الرابع في سلسلة كتب «انا اقرأ انا افكر» وهو مخصص لطلاب الصفوف الرابعة في المدارس الابتدائية العربية، وقد صدر قبله كتب للصفوف الاولى والثانية والثالثة. ويحتوي الكتاب كما يقول المؤلفان على تدريبات كثيرة تهدف الى اكساب المتعلم مهارات فهم المقروء، وهي مهارات اذا اتقنها الطالب، يستطيع ان يقرأ ويفهم ويستخلص ويستنتج ويحلل ويبدع وينتقد ما يقرأ.

الكتاب يحتوي على امور عولجت في الكتب السابقة والعودة اليها في هذا الكتاب هي لاهميتها، مثلا قضية قراءة التعليمات وفهمها، وهو امر هام على الطالب ان يتعوده، وهذه التمارين تعلم الطالب ان لا يتسرع في الحل قبل التأكد من المطلوب بدقة، في صفحة ١١ على سبيل المثال وفي تمرين رقم (٢) نص السؤال هو «اقرأ التعليمات ادناه كاملة قبل ان تبدأ بالاجابة عنها» بعد النص هناك ثمانية اسئلة، بعدها تأتي «التعليمات» وهي «اجب عن السؤال «ت»» اي السؤال الثالث «فقط». لنفترض ان الطالب بدأ بالحل قبل قراءة التعليمات في نهاية الاسئلة، لحل الاسئلة وهذا ليس مطلوبا، وهذه القضية مهمة لاننا نصادف كثيرا من الحالات التي يجيب فيها طلابنا الثانويون وغيرهم على جزء من السؤال ويهملون اجزاء اخرى، او لا يفهمون التعليمات ويبدأون بالحل قبل التمعن في نص السؤال.

محور آخر من محاور الكتاب هو تعويد الطالب وتقوية قدرته على التمييز وهذا من خلال تمارين حول الكلمة الشاذة في مجموعة، او الكلمة المرادفة او الوصل بين الامور التي تربطها علاقة ما.

* تعويد الطالب على قراءة قصص او قطع تتخللها صور، وعلى الطالب ان يستبدلها بكلمات. وهذا يقوي قدرة الطالب على التعبير واختيار اللفظ الملائم. وفي هذا المجال ايضا اعطاء الطالب امكانية التعبير عن صور امامه بقصة يؤلفها هو اعتمادا على هذه الصور، وهذا ايضا يغني ثروته اللغوية ويزيد قدرته على التعبير عن نفسه (امثلة ص٢٨ ص٢٩، ص٣٠).

* في الباب الاول ايضا يبدأ المؤلفان بتعويد الطالب على اختيار عنوان لفقرات صغيرة كتمهيد للباب الثاني، حيث على الطالب ان يقرأ درسا كاملا وعليه ان يختار عنوانا للدرس او للقصة.

الباب الثاني من الكتاب، هو «انا اقرأ وافهم ما اقرأ» «انا اجيب عن الاسئلة بصورة صحيحة»، «انا اضع عنوانا للدرس» يحتوي هذا الباب على ستة عشر درسا ومعظمها عبارة عن قصص، ينتهي كل درس بتمارين واسئلة.

في معظم القطع هناك اسئلة لفهم النص، وهي اسئلة أجوبتها قصيرة حيث تمكن الطالب الضعيف من فهم القطعة. وهناك اسئلة اصعب اذ ان على الطالب ان يعطي رأيه في السؤال او ماذا كان يفعل لو كان مكانه؟ وهذا يعطي الطالب مهارة اضافية وهي تطوير منطق الطالب السليم ومقدرته على ابداء رأيه في الامور.

هناك تمارين على الطالب ان يرتب فيها جملا مبعثرة غير مرتبة كي تصبح قصة مرتبة ترتيبا منطقيا.

ويتبع المؤلفان الطريقة الامريكية في عدد من التمارين حيث يوضع للسؤال اربع اجابات، وعلى الطالب ان يختار الاجابة الصحيحة، احيانا يكون المطلوب معنى كلمة وتعطى اربع اجابات او اجابة على سؤال او اسئلة عن الدرس، او معلومات عامة، او اسئلة فهم، او تفسير لاصطلاح معين. وهنا تمارس المهارات التي مرن عليها الطالب في الباب الاول، ليطلب منه ان يضع (اشارة اكس) في جانب الاجابة الصحيحة او دائرة حول رقم الاجابة الصحيحة، او رسم خط تحت الجواب الصحيح.. الخ..

اضافة الى تمارين مختلفة عن التثنية والجمع والتذكير والتأنيث والمرادفات وعكس الكلمات وذلك كله اعتمادا على النص او على امور لها علاقة بالنص. هذا بعض من كثير يمكن ان نقوله عن الباب الثاني في الكتاب.

اما الباب الثالث فهو «تعال نتسلى» ويحتوي على «اضحك» و«حزازير» و«الغاز»، وصور واسئلة تفحص دقة الملاحظة عند الطالب، ومربعات سحرية وصور تعجبني، ومقارنة بين صور وايجاد الفروق، وايجاد المتشابهات وغير ذلك.

* ملاحظات حول الكتاب *

* يستعمل المؤلفان اكثر من لون في الكتابة وهذا له اثر في ابراز الكلمات او النقاط التي يراد التأكيد عليها..

* الاستعانة بالصور وهي ملونة في معظم الحالات حبذا لو كانت كلها كذلك كي تجذب الطالب اكثر.

* يلاحظ ان المؤلفين اهتما بان تكون كل الكلمات مشكّلة، وهذا ما لم يراع بدقة في الكتب السابقة.

* كنت افضل ان لا تكتب اجابات في نهاية الكتاب، واذا اراد المؤلفان ذلك بالامكان تزويد معلم الموضوع بورقة اجابات او ملحق، لان الطالب اذا عرف بوجود الاجابة لا يبذل الجهد الكافي ويحاول النظر الى الاجابة وبهذا نضيع الهدف من الكتاب.

رسائل الى ولدي

رسالة عن «موضوعات نيسان» ● بقلم: ابن الخطاف ●

ولدي الحبيب.. ويا طيب الطيبْ.

بعد السؤال عن صحتك، والعائلة، اود ان اشير الى ذلك الجمال اللغوي في رسالتك، فبوركت يا ولدي.

اما بالنسبة لسؤالك عن قراءاتي في هذه الايام، فاصدقك القول انني بدأت اعود الى كنوز الفكر الثوري الحديث، اقصد الى مؤلفات ماركس وانجلز ولينين. ومؤخرا انتهيت من قراءة كتاب قائد ثورة اكتوبر ١٩١٧، ، فلاديمير ايليتش لينين ـ «موضوعات نيسان»، وكان قد كتبه في العاشر من نيسان (ابريل) ١٩١٧، «عشية المجلس العام الوطني لحزبنا، حزب العمال الاشتراكي ـ الدمقراطي البلشفي الروسي». كما كتب مؤلفه نفسه، من هنا تنبع اهمية الكتاب بحيث كان المشروع الاولي لقرارات هذا المجلس او المؤتمر.

وقد احتوى هذا الكتاب على مواضيع مختلفة ولكنها في جوهرها في غاية التناسق والترابط مثل البرنامج الزراعي والبرنامج القومي تأميم المصارف والسنديكات الرأسمالية «تقييم الحقبة الراهنة»، وغيرها وغيرها من المواضيع التي لن اطيل عليك بتعدادها.

ومن المهم لك كماركسي فتي ان تعرف اهمية تقييم الحقبة التي نعيش فيها، لتعرف بالتالي كيف تحدد وتعي ادوات نضالك من اجل خير العاملين والفلاحين والشعب. يقول لينين «ان الماركسية تطلب منا ان نأخذ بالحسبان، على ادق وجه، وبصورة يمكن معها التثبت من صحته موضوعيا، النسبة بين الطبقات والخصائص الملموسة في كل حقبة من حقبات التاريخ». ويقول مقتبسا من ماركس وانجلز عن مذهب الماركسيين «ان مذهبنا ليس عقيدة جامدة بل مرشد للعمل»..

اي كلام ابلغ من هذا لقائد عمالي استطاع بقيادته والتفاف الجماهير حول حزبه ان ينشيء اول دولة اشتراكية في العالم. هذه الدولة التي قلبت حسابات البرجوازية والرأسمالية والامبريالية، وما زالت قوتها وبريقها يجتذب الملايين من العمال والفلاحين والشعوب.

وربما يكون موضوع تسمية الحزب بالحزب الشيوعي من اروع الدروس لجيلك وخاصة اولئك الذين ينتظمون ضمن فرق شبيبتنا الشيوعية. فما هي مميزات الحزب وجوهر اختلافه عن الاحزاب الاخرى وفي بلادنا ايضا يا بني يقول لينين «وانتقل الآن الى المسألة الاخيرة، الى تسمية حزبنا. ينبغي أن نسمي انفسنا الحزب الشيوعي كما فعل ماركس وانجلز». وطبعاً يستمر في شرح الاسباب التي تدعو لهذه التسمية ومن خلال شرحه هو عمليا يكتب عن مميزات الحزب الشيوعي وآفاقه والفرق بينه وبين الاحزاب الاخرى. ولا تتوقع بني أن اكتب لك النصوص الواردة جميعها، بل انتقيت جملة هنا وفكرة هناك، لاثير فيك الهمة والعزم على قراءة مثل هذه المؤلفات ولا ضرر.. بل الفائدة كل الفائدة لو تناولتم في الخلية او الفرقة عنوانا واحدا وناقشتموه من حيث الصحيح والخطأ. وليكن نقاشكم رفاقيا ثوريا للبحث عن الحقيقة، وعندها تقوى القناعات بهذه الافكار الثورية: عندها لا بد ان يقوى نشاطكم بين الجماهير الشعبية، ولن يكون هناك مجال للتردد.

قرأت الكتاب فاستفدت واحبذ ان تحاول قراءته فلا شك ستستفيد وتفيد.

والدك

برلين ـ المانيا الدمقراطية

في ١٩٨٩/٩/٢٨م

فهم المقروء

الديك والنسر

وقع نزاعٌ بين ديكين، فتقاتلا، وأضرَّ القوي منهما بالضعيف ضرراً بالغا، فقهره وأدمى وجهه، وألجأه الى الإنزواء في جانب من جوانب المنزل بعيداً عن الانظار يشكو ضعفه.

وصعد الديكُ المنتصرُ الى سطح المنزل، وأخذ يجري من جهة الى أخرى، ويصيح صيحات الفرح، ويهتز اهتزاز الزهو والغلبة، ويصفق بجناحيه، ويفخر بشجاعته وقوته.

وبينما كان غارقا في فخره، يرفع الصوت متغنيا ببسالته، اذ انقض عليه نسرٌ وحمله الى وكره ليأكله. فشعر الديك المغرور بعجزه وحمقه في فخره على غيره، وعلم ان فوق القويّ من هو اقوى منه.

١ ـ اشرح المفردات التالية:
نزاعٌ، قهره، أدمى، بسالته، انقض.

٢ ـ رتب الاحداث حسب تسلسلها في الدرس

□ وبينما كان غارقا في فخره.
□ وقع نزاع بين ديكين.
□ انقض عليه نسر وحمله الى وكره ليأكله.
□ اضرَّ القويُّ منهما بالضعيف.
□ صعد الديك المنتصر الى السطح.
□ عندها شعر الديك المغرور بعجزه وحمقه.

٣ ـ اعط عنوانا آخر للقصة.
٤ ـ ما رأيك بتصرف الديك القوي.
٥ ـ حول الفقرة الاخيرة لصيغة المؤنث.
٦ ـ اكتب نهاية اخرى للقصة.

بلادنا

لِفْتا



قرية عربية تبعد كيلومترا واحدا الى الشمال الغربي من القدس. وهي على الجانب الشمالي من طريق القدس ـ يافا الرئيسية المعبدة. وتصلها طرق ممهدة بقرى بيت إكسا ودير ياسين وطرق اخرى معبدة بقرى عين كارم وقالونية والقسطل وصوبا والجورة.

نشأت لفتا فوق رقعة مرتفعة من جبال القدس تعلو ٧٠٠م عن سطح البحر. واقيمت منذ عهد الكنعانيين على السفح الغربي لجبل خلة الطرحة على وادي الشامي الذي يجري في طرفها الشمالي الغربي، وهو احد المجاري العليا لوادي الصرار.

بنيت معظم بيوت القرية من الحجر واتخذ مخططها شكلا قوسيا او دائريا فاقيمت المباني متمشية مع منحنيات التسوية. وكذلك تسير شوارع القرية القديمة على شكل دائري او شبه دائري. وقد شهدت القرية نموا عمرانيا ملحوظا فاصبحت مساحتها ٣٢٤ دونما وامتدت مبانيها في اواخر فترة الانتداب البريطاني نحو الشرق متسلقة سفح جبل خلة الطرحة حتى التحمت بمباني حي روميما في شمال غرب القدس الجديدة. كما امتدت مبانيها عند اقدام الجبل في الجهتين الجنوبية والجنوبية الغربية على شكل محور بمحاذاة طريق القدس ـ يافا. واشتملت لفتا على بعض الدكاكين التجارية ومسجد في وسطها وضمت مدرسة ابتدائية كاملة للبنين. وكانت القرية اشبه بضاحية من ضواحي مدينة القدس، ولذا فان علاقاتها بالقدس قوية. فالمزارعون من ابناء لفتا كانوا يبيعون انتاجهم الزراعي في اسواق القدس التي كانت تزود القرية بما تحتاج اليه من سلع وخدمات. وكان اهالي لفتا يشربون من مياه عين لفتا الواقعة في وادي الشامي.

مساحة اراضي لفتا ٨,٧٤٣ دونما منها ١٥٣ دونما للطرق و٧٥٦ دونما تملكها الصهيونيون. وقد استثمرت اراضيها في زراعة الحبوب والخضر والاشجار المثمرة كالزيتون والعنب. وتتركز الزراعة في وادي الشامي وقيعان المنخفضات الممتدة في الجنوب الغربي من القرية وسفوح بعض المرتفعات. وتعتمد هذه الزراعة على مياه الامطار.

كان في لفتا عام ١٩٢٢ نحو ١,٤٥١ نسمة، وازدادوا في عام ١٩٣١ الى ١,٨٩٣ نسمة كانوا يقيمون في ٤١٠ بيوت. وقدر عددهم في عام ١٩٤٥ بنحو ٢,٥٥٠ نسمة.

احتل الجيش الاسرائيلي قرية لفتا عام ١٩٤٨ وطرد سكانها وأسكنت بيوتها العربية التي سلمت من الهدم بمهاجرين صهيونيين، كما اقيمت مستعمرة «مي نفتوح» على اراضيها.

المراجع:

ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، بيروت ١٩٧٤.
ـ خريطة فلسطين: مقياس ١ : ٥٠,٠٠٠، لوحة القدس.
(عن الموسوعة الفلسطينية)

فعالية لحصة التربية

● بقلم: غزال ابو ريا ●

اسم الفعالية: سهل البطوف والري.
هدف الفعالية: اثارة وعي الطلاب لقضية ملحة من واقع القرية محاولة فهم وتشخيص المشكلة واعطاء الحلول.
الجيل: طلاب الصفوف الاعدادية والثانوية.
الزمن: حصتان.

الحصة الاولى
رسالة من البطوف

● ابعث رسالتي هذه الى سواعد المزارعين من شيوخ ونساء وشباب وفتيان الذين التصقوا بي كالطفل في حضن امه ساعة الرعد والبرق، واحاول ان اذكركم بالايام السعيدة حيث كان بمقدوري العطاء الفياض ولا انساكم عندما كنتم سعداء مرحين فرحين، زرعتم بالدمع وفرحتم وغنيتم عند الحصاد واكل الطفل والشيخ والطير.

ولا يمكن نسيان قصة مشروع المياه القطري والجرح في وسط جسمي وحين اصابني النزيف وانقسمت الى قسمين انقساما قسريا. واليوم ارى اخوتي السهول تنعم بمياه الري من شمال بلادي الى جنوبها وانا القوا على الحرمان وربما الابدي، واصابني ما اصاب الكريم على مأدبة اللئام او كقصة العيس في البيداء «كالعيس في البيداء يقتلها الظما والماء فوق ظهورها محمول» «عطشان والكأس في يديّ».

يا اخوتي

علمت انكم اقمتم لجانا، من اجل جلب مياه الري، وماتت لجان وحلت محلها اخواتها اللجان الاخرى وانا في الانتظار كالمسافر في المحطة ينتظر القطار الذي بدأ الرحلة ولن يعود. ولربما الان تخلفت ودخلت رحلة الاحباط وخيبة الامل وابتعدتم عني، يا اخوتي الفلاحين، لاني «بطلت أعيش عيال» وعليه آخيت الحزن والوحدة ويبقى العزاء بمجموعة من اخوتي الفلاحين في فصل الصيف ومع قلة عددهم يجعلونني، احس انني ما زلت قادرا على العطاء.

وبما انني لا اتفق مع فلسفة «التينة الحمقاء» ولا اريد ان أصاب بما اصاب «البئر المهجورة» في قصيدة يوسف الخال فانني اطالبكم العمل جادين على ادخال الري لجسمي كي لا يقتلني الظمأ والعطش وكي لا اعيش مع العقم الابدي.

سير الفعالية

يحضر المربي خريطة ويطرح الاسئلة التالية «يمكن أن يختار قسما من الاسئلة» تعيين سهل البطوف على الخريطة، فنحص معلومات الطلاب عن سهل البطوف تتعلق بمساحته، موقعه، المشروع القطري «معتمدين على الرسالة اعلاه» الخ..

الطلب من الطلاب التحدث عن قصة تتعلق بهم وبعائلاتهم مع سهل البطوف، ايام «العزبيه» والذكريات، مشكلة الري وسهل البطوف، ما الفرق اليوم بين زراعة البعل والري؟ اسباب عدم مد سهل البطوف بشبكة الري؟ انعكاسات اجتماعية واقتصادية على المزارعين في حالة مد البطوف بالري.

مع نهاية الحصة يتم تقسيم الطلاب الى مجموعات ويمكن القاء مهمة على كل مجموعة من المهام التالية:

المهمة الاولى: الذهاب الى المسؤولين من لجان زراعية في القرية والمجلس المحلي ومقابلتهم حول الامور التي نفذت حتى الان لمد البطوف بالري والعراقيل التي تقف امامهم لتنفيذ المشروع، خططهم الانية لحل المشكلة وتصوراتهم المستقبلية.

المهمة الثانية: مقابلة مزارعين والحديث معهم حول المشكلة والخطوات التي يمكن القيام فيها لايصال الري للبطوف.

المهمة الثالثة: مقابلة شيوخ ونساء من القرية والحديث معهم حول ذكرياتهم مع سهل البطوف، التي اصبحت حلما.

في حصة التربية القادمة تعود المجموعات مع التقارير ويتم التلخيص.

● ـ اقتراحات اضافية ـ ●

اولا: تقسيم الصف الى مجموعات ومحاولة تقديم خطوات وبرنامج عمل لحل مشكلة البطوف.
ثانيا: كتابة رسالة الى وزير الزراعة بخصوص البطوف والمطالبة بمده بالري.
ثالثا: اجراء لعبة ادوار بحيث يمثل قسم من الطلاب دور المزارعين والقسم الاخر دور السلطة المسؤولة عن تنفيذ المشروع.
رابعا: دعوة مزارعين ومقابلتهم في الصف حول ذكرياتهم مع البطوف.
خامسا: دعوة اللجنة الزراعية او ممثل المجلس المحلي والتداول وتبادل الآراء حول الموضوع.
سادسا: رحلة هادئة الى سهل البطوف يقوم بها طلاب الصف ربما مشيا على الاقدام او كما يراها الطلاب.

قصة النفط



السفينة «كوين ماري» التي تعمل محركاتها بالمازوت تصل الى نيويورك

توفير البنزين بكميات اكثر ونوعية احسن

ان طرق التكرير الحديثة تنتج بنزيناً ذا نوعية عالية جدا. ومع ذلك فانه يمكن ادخال تحسينات على بعض خصائصه باضافة كميات قليلة من مواد كيميائية تدعى «المضافات» وهذا ما يقوم به صانعوا البنزين.

ومن اول المضافات مادة «رابع إيثيل الرصاص». ومن خواص هذه المادة المضافة انها تزيد مقاومة البنزين للخبط. والخبط هو فرقعة سببها الاحتراق غير المضبوط للبنزين وهو يدل على عدم ملاءمة البنزين المستعمل للمحرك. وهذا يعني ايضا ان المحرك لا يعمل بكفاية وان هناك ضياعا في القدرة.

ان مادة «رابع إيثيل الرصاص» سامة جدا، وقد حدث جدل كثير قبل السماح باضافتها الى البنزين في عام ١٩٢٨. وقد استمرت اضافة هذه المادة الى البنزين منذ ذلك الحين حتى الوقت الحاضر دون ان يؤدي ذلك الى مشاكل من اي نوع.

كذلك فقد تغيرت طرق بيع البنزين بازدياد الطلب عليه. ففي الايام السابقة كان السائقون يبتاعون بنزينهم في صفائح من حوانيت الصيادلة او تجار الحديد. وفي عام ١٩١٩ ظهرت المضخات اليدوية على ارصفة الطرق. ولكنها فيما بعد ازيحت بعيدا عن جوانب الطرق وصارت تدار بالكهرباء.

ومن هذه البداية البسيطة تطورت محطات البنزين الحديثة بمضخاتها ذات المنصات الواسعة ومرافقها المختلفة لتشحيم السيارات وتنظيفها.

ازدياد الحاجة الى النفط

اصبحت السيارات شائعة الاستعمال فما ان حل عام ١٩٣٠ حتى كان قد سجل منها، في انكلترا ما ينوف على المليون ثم ما ينوف على المليونين في عام ١٩٣٨. وبتكاثر وسائط النقل الاخرى التي تستعمل البنزين كالباصات والشاحنات والطائرات ازدادت الكميات المحروقة منه، غير ان البنزين لم يكن الوقود الوحيد المستعمل. فمركبات الخدمة العامة واساطيل النقل يمكن تجهيزها بمحركات ديزل التي تحرق زيت الديزل. وبالفعل فقد حصلت زيادة ملموسة في عدد المركبات المجهزة بمحرك ديزل خلال الثلاثينات كما استعمل زيت الوقود (المازوت) في تشغيل محركات السفن، فالسفينة «كوين ماري» وهي اضخم سفينة في العالم انذاك، صممت وبنيت كمركب تدار محركاته بالمازوت.

خلال الثمانين سنة التي مرت بين حفر اول بئر للنفط وبين نشوب الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ مر النفط بمرحلتين متميزتين ـ الاولى فترة استخدامه كزيت المصابيح (الكاز) ثم استعماله لانتاج البنزين في الفترة من سنة ١٩١٠ وما بعدها. وقد حدثت تطورات عديدة في طرق الصناعة والبيع ساعدت على بزوغ «عصر البنزين»، فقد بيع من البنزين سنة ١٩٣٩ اكثر مما بيع من كل منتجات النفط مجتمعة. على أن دلائل الاستخدام الواسع للمنتجات النفطية الاخرى كانت قد بدأت تتضح معالمها.

ركن الاطفال

اشكرك

بقلم: مصطفى مرار

«زهير» و«شفيق» يجلسان ضمن مجموعة من الاولاد، في الصف الاول من المحتفلين.

والعرس يقام في حارة «دار حجوج». والعروسان «صفية» و«سعيد» من اجمل العرسان واحبهم الى القلوب. فتيات وفتيان، ورجال ونساء، واطفال الحارة جميعا.

والحفلة يحييها مطرب مغمور، وغير معروف في انحاء المنطقة. «زهير» كان من اشد المتحمسين لمطرب الفرح. وكلما اشتدت حماسته كان يعبر عن اعجابه بالصراخ حين يرفع المطرب صوته بصورة غير عادية، وهو يقرب مكبر الصوت الى فمه، حتى ليبدو انه يطلق صيحات الحرب، وليس غناء في فرح. حينذاك كان «زهير» يعود فيصرخ دون مراعاة لمن حوله من المحتفلين، ويهتف: «يا سلام!!» ثم يقف فوق مقعده ويأتي حركات مضحكة: يحسبها من الرقص، وما هي كذلك. وهو لم يكن يكف عن حركاته رغم اعتراض المحتفلين، وحتى اصحاب الفرح انفسهم.

وعندما عاد الى مقعده بعد احد انفجاراته تلك، فانه مال عليه «شفيق» وقال:

ـ انا.. لا يعجبني صوت هذا المطرب!

وبلا تفكير رد «زهير»:

ـ هذا اشطر من ابيك!

ابتسم «شفيق» وقال في هدوء:

ـ انت على حق. هو اشطر من ابي، فان ابي لا يتقن من الاداء غير تجويد القرآن الكريم.

فقال «زهير»:

ـ وأذن فان المطرب اشطر من اهلك جميعا!

اتسعت ابتسامة «شفيق» وما زال على هدوئه، وقال:

ـ وهذه الملاحظة، ايضا، لا اعتراض لي عليها، يا صديقي.

و«زهير» يغلي من الغضب:

ـ فماذا تريد أذن؟

ـ اريد سلامتك.

ـ الله لا يسلمك.

ـ اشكرك.

ابتسم «زهير» وقال في لهجة، حمّلها سخرية شديدة:

ـ غصبا عنك.

رد «شفيق»:

ـ هذا لا يغير من الحقيقة شيئا.

وبلغ السخط بزهير اقصاه، فصرخ:

ـ يا «شفيق» انا اعرفكم. انتم «آل حارث» لا يعجبكم العجب!

ـ وماذا يضيرك، انت في ذلك، يا صديقي؟

رد «زهير» بخشونة:

ـ لست صديقك!

قال «شفيق» بأدب:

ـ كما تشاء يا.. صديقي.

صرخ «زهير» بصوت لفت انتباه من حولهما من المحتفلين.

و«شفيق» ما زال يحافظ على هدوئه، قال:

ـ وانا قلت، لك، كما تشاء يا.. صديقي، ام تريدني ان اقول: «يا عدوي»!

ـ اجل انا عدوك.

ـ انت لست عدوي. لكنك عدو نفسك!

ـ انا حر!!

ـ والناس، من حولك، احرار ايضا. وهم حضروا الحفل ليستمتعوا، ويشاركوا اهل العرس فرحتهم. ولم يحضروا للاستماع الى...

ـ ماذا تريد أن تقول؟

ـ اريد ان اقول: «الله يهديك»!

اربعون عاما على قيام جمهورية الصين الشعبية

● تتمة من صفحة ٦ ●

الاجتماعية والسياسية، وذلك على قاعدة المنفعة المتبادلة، وشرعت في تأييد التدابير الرامية الى تخفيف حدة التوتر ونزع السلاح وتحقيق الانفراج الدولي، والدعوة الى حل النزاعات الاقليمية عبر المفاوضات، مع استمرار تأكيدها على انها ستظل «تنتمي الى العالم الثالث» ولن تصبح ابدا «قوة عظمى».

كانت علاقات الصين الشعبية بالولايات المتحدة الامريكية قد بدأت تتطور، بشكل تدريجي، منذ زيارة الرئيس الامريكي نيكسون الى بكين. وفي مطلع الثمانينات، وصل حجم التبادل التجاري بين البلدين الى عشرة مليارات دولار، وكانت الادارة الامريكية تراهن على تسخير علاقاتها المتطورة مع الصين الشعبية في صراعها مع الاتحاد السوفييتي. غير ان الاتجاه التصاعدي لتطور العلاقات الصينية ـ الامريكية ما لبث ان توقف بعد فترة، في ظل استمرار تدفق الاسلحة الامريكية الى تايوان وتزايد التدخل الامريكي في شؤون الصين الداخلية، وبخاصة في قضية التبت، وقيام الادارة الامريكية بمنع وصول بعض التقنيات الحديثة الى الصين.

اما العلاقات الصينية ـ السوفيتية التي انقطعت في الخمسينات، فقد بدأت تتطبع، بشكل تدريجي، منذ خريف العام ١٩٨٢، حيث صار يتزايد باضطراد حجم التبادل التجاري بين البلدين، وبخاصة في المناطق الواقعة على جانبي الحدود، وشهد التعاون بينهما تطورا ملحوظا في مجالات توليد الطاقة وصناعة المعادن والصناعات الكيميائية وصناعة الغزل والنسيج، كما تم الاتفاق على اتجاهات للتعاون، طويل الامد، في مجالات الزراعة والاقتصاد السمكي والعلوم والثقافة. ومنذ عام ١٩٨٧، بدأ الحوار السياسي بين البلدين، واستؤنفت المفاوضات حول مسائل الحدود، كما اتخذ العديد من الاجراءات بهدف تقليص مستوى المجابهة العسكرية، وفي نهاية ذلك العام، اعلن زعيم الحزب الشيوعي الصيني، دينغ زياو بينغ، عن استعداده للقاء ميخائيل غورباتشوف، مشترطا ان يسبق ذلك تذليل «العقبات» التي كانت تعترض، في نظره، التطبيع الكامل للعلاقات بين البلدين والحزبين، وفي مقدمتها قضية الوجود العسكري السوفييتي في افغانستان وقضية الوجود العسكري الفيتنامي في كمبوتشيا. وفي الواقع فقد جاءت المبادرات السلمية المتعاقبة التي طرحها الاتحاد السوفييتي، على قاعدة التفكير السياسي الجديد، وما رافقها من توجه حازم لايجاد حلول متوازية للمشكلات الاقليمية عبر المفاوضات السياسية بين الاطراف المعنية، جاءت لتسقط تلك «العقبات»، ولتمهد الطريق بالتالي امام الزيارة التاريخية التي قام بها ميخائيل غورباتشوف في شهر ايار الفائت الى بكين، والتي تتوجت بالتطبيع الكامل للعلاقات بين البلدين، على اساس مبادىء حسن الجوار والتكافؤ والمنفعة المتبادلة، وبين الحزبين، على قاعدة مبادىء الاستقلال والمساواة التامة والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لاحدهما الاخر. ومع ان الجانبين قررا، انسجاما مع المتغيرات التي طرأت على الوضع الدولي ومع التوجهات الجديدة في سياسة البلدين، عدم العودة الى العلاقات التي كانت قائمة بينهما في الخمسينات وامتناعهما عن تشكيل حلف سياسي عسكري، الا انه لا يشك في ان الصفحة الجديدة التي افتتحت في العلاقات السوفييتية ـ الصينية ستساهم في تعزيز مواقع الاشتراكية وستساعد على صيانة السلام والاستقرار في آسيا والعالم اجمع.

● وماذا عن احداث بكين الدموية الاخيرة؟ ●

في مجتمع تتفاعل فيه التأثيرات المتناقضة لسياسة الاصلاح والانفتاح، وفي ظرف دولي يشهد ترابط بلدان العالم وانفتاح شعوبها، اكثر فأكثر على بعضها البعض وتحول الدمقراطية، شيئا فشيئا، الى قيمة انسانية شاملة، اندلعت الاحداث التي شهدتها ساحة «تيان أن مين» مؤخرا باعتصام طلابي محدود، ما لبث ان تطور الى مظاهرات عارمة، ضمت مئات الالاف من المتظاهرين ثم الى صدامات دموية بين جموع المحتشدين في الساحة وبين وحدات الجيش الصيني. وفي تقييمها للاحداث، اعتبرت الدورة الرابعة للجنة المركزية الثالثة عشرة للحزب الشيوعي الصيني، التي انعقدت يومي ٢٣ و٢٤ حزيران ١٩٨٩، ان التحرك الطلابي قد تحول، بعد ان استغلته «حفنة قليلة من الرجعيين»، الى تمرد معاد للثورة، استهدف «بناء دولة رأسمالية تابعة للامبريالية»، مبررة بذلك لجوء الحكومة الصينية الى فرض الاحكام العرفية وقيام الجيش بقمع الطلبة المعتصمين بشكل دموي، ومع تشديدها على ضرورة التمسك بسياسة الاصلاح والانفتاح على الخارج، اتخذت اللجنة المركزية للحزب قرارا بعزل امينها العام زاو زيانغ من جميع مناصبه، بعد ان اتهمته بـ «التحريض على التمرد» و«التشجيع على انقسام الحزب»، وبتجريد عدد من المسؤولين الحزبيين الاخرين من مسؤولياتهم.

وفي الواقع، وبغض النظر عن قيام بعض العناصر المعادية للنظام الاشتراكي باستغلال التحرك الطلابي، اتخذ ذلك التحرك طابعا جماهيريا واضحا، وتضمن مضمونا دمقراطيا عميقا، ولم يبرز ابدا، من خلال الشعارات التي رفعها، باعتباره تحركا معاديا للاشتراكية. وقد عبرت عن هذه الحقيقة، الى جانب الشعارات والمطالب التي رفعها الطلبة المعتصمون، مشاعر التأييد والاعجاب التي ابدوها تجاه ميخائيل غورباتشوف والبيريسترويكا السوفييتية. وعلى ما يبدو، كمنت وراء اندلاع ذلك التحرك الطلابي الجماهيري، الذي نجح في استقطاب تأييد قطاعات واسعة من العمال والمثقفين لمطالبه، اسباب وعوامل، سياسية واقتصادية، عديدة. ففي الجانب السياسي بقيت الاصلاحات السياسية، التي اقرها المؤتمر الثالث عشر للحزب في نهاية العام ١٩٨٧ متخلفة جدا عن المدى الذي بلغته الاصلاحات الاقتصادية، وفي الجانب الاقتصادي، ادت عملية اشاعة الاقتصاد السلعي وتبني قوانين السوق وتشجيع الاستثمارات الاجنبية، الى تفاقم ظاهرة التضخم وارتفاع الاسعار، وساهمت في بروز تفاوت كبير بين مستوى معيشة سكان «المناطق الاقتصادية الخاصة» والمدن «المفتوحة» وبين مستوى معيشة سكان المناطق والمدن الداخلية، كما ساعدت على انتشار الفساد والرشوة والكسب غير المشروع. وعليه، فقد جاء التحرك الطلابي ليعبر عن استياء فئات شعبية معينة من تباطؤ وتيرة اشاعة الدمقراطية والعلنية في المجتمع واحتجاجا على ظروف معيشتها الصعبة وعلى بعض الظواهر السلبية المرافقة لانماط الحياة «البرجوازية» الجديدة. ومع انه من الصعب الان تقدير النتائج البعيدة التي ستترتب على الازمة التي فجرتها احداث ساحة «تيان أن مين» الدموية وكيفية انعكاسها على سياسة الاصلاح والانفتاح وعلى الاتفاق الخاص بمستقبل هونغ كونغ وعلى علاقات الصين الشعبية مع الولايات المتحدة الامريكية والبلدان الرأسمالية الاخرى، الا انه لا يشك في قدرة الشعب الصيني على تجاوز المحنة الجديدة التي المت به واحباط اهداف كل الضغوطات التي عادت لتمارسها عليه الدوائر الامبريالية، مستغلة احداث بكين الاخيرة، بما يمكنه من تثبيت الاستقرار والازدهار في ربوع بلده وتعزيز دعائم الاشتراكية، ذات الخصائص الصينية، التي يصبو اليها.

عن شهرية «صوت الوطن» الصادرة في قبرص ـ عدد ٢ / اكتوبر ١٩٨٩)

* من ابرزها الوثيقة التي اقرها الاجتماع الموسع السادس للجنة المركزية الحادية عشرة للحزب، الذي انعقد في حزيران ١٩٨١ تحت عنوان: «حول بعض القضايا التاريخية للحزب منذ تأسيس جمهورية الصين الشعبية». والى جانبها ستستند هذه المادة في الاساس الى وثائق المؤتمرين الوطنيين للحزب الثاني عشر (ايلول ١٩٨٢) والثالث عشر (تشرين اول ١٩٨٧) ومقتطفات من اقوال وخطابات الزعيم الصيني دينغ زياو بينغ صدرت في مؤلف خاص تحت عنوان «بناء اشتراكية ذات خصائص صينية». بالاضافة الى الملاحظات الشخصية التي دونتها خلال الزيارة التي قمت بها الى الصين الشعبية، ضمن وفد حزبي، في شهر تشرين الثاني ١٩٨٧.

■ تعزية حارة ■

الى عموم آل حبيب الله واهل الفقيد بوفاة الشاب «عبد الحكيم فرج حبيب الله». اثر حادث عمل مؤسف.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ عين ماهل

دراسة حول المبادىء التنظيمية للحزب الشيوعي:

لا بد من وحدة الفكر والعمل

(دعا لينين الى حماية الحزب الثوري للطبقة العاملة من طغيان الحلقة الضيقة وانفرادها بالقرارات. كذلك دعا الى ضمان حرية النقاشات والانتقادات والانضباط الصارم في الالتزام بنهج الحزب قولا وفعلا).

● ان وحدة الحزب الشيوعي الفكرية والتنظيمية هي احد الشروط الاكيدة لنشاطه الناجح. وقد اعتبر مؤسسا الشيوعية العلمية انه «لا بد من وحدة الفكر والعمل» لنجاح الحزب البروليتاري. ولا تستطيع الطبقة العاملة ضمان وحدة صفوفها بدون وحدة طليعتها هذه.

حينما شرع لينين في تأسيس حزب من نمط جديد، اعتبر ان من الضروري حتما الا يضم الا الناس الذين يشغلون مواقع فكرية مشتركة، ولم يسلم حتى بمجرد فكرة «التعددية» الفكرية للحزب البروليتاري. لا بل ان لينين اعتبر من الضروري، قبل توحيد الحلقات الثورية المتعددة في حزب، معرفة مواقف كل منها. كان يجب على كل مجموعة او حلقة تنوي دخول الحزب ان تعلن بوضوح ودقة الاراء التي تعتنقها. كتب لينين: «قبل ان نتحد، ولكي نتحد يجب علينا أولا ان نخطط الحدود التي تفصل بيننا بصورة حازمة وقاطعة». وفيما بعد، اذ كان يناضل ضد انتهازية زعماء الاشتراكية ـ الدمقراطية الاوروبية الغربية، حذر من انه لا يجوز اللعب بكلمة «الوحدة». «الوحدة عمل عظيم وشعار عظيم! لكن القضية العمالية بحاجة الى وحدة الماركسيين، لا الى وحدة الماركسيين مع اعداء الماركسية ومشوهيها».

ان صواب هذه الفكرة اللينينية اكدته في ظروف اخرى ممارسة ثوريي اثيوبيا. وكما كتب مينغيستو هايلي ماريام زعيم حزب العمال الاثيوبي الذي اسس في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٨٤، فان المنظمات التي دعمت الثورة، شكلت في فبراير (شباط) عام ١٩٧٧ اتحاد المنظمات الماركسية اللينينية الأثيوبية، متابعة المحافظة على شخصيتها وبرنامجها الخاص ومراكزها القيادية. ولكن الى جانب الناحية الايجابية في نشاط اتحاد المنظمات الماركسية اللينينية الاثيوبية، ما لبثت ان ظهرت جوانب سلبية. اذ ان انعدام الوحدة سهل على العناصر المعادية التسرب في الاتحاد. وبدأت المصادمات والمشادات داخل الاتحاد. نوه الرفيق ماريام: «لقد اصبح من الواضح تماما ان التكتيك الذي وضع للحزب على قاعدة التوحيد البسيط لهذه المنظمات لن يؤدي الى النجاح. ولهذا اعترفت المنظمات التي بقيت في اتحاد المنظمات الماركسية اللينينية الاثيوبية ان الاستمرار بالخط السابق عقيم تماما رغم الجهود المبذولة، وقررت تشكيل حزب طليعي على اساس مركز واحد ينضم اليه الثوريون وفق مبدا المراعاة الشاملة لصفاتهم الشخصية».

تفترض الوحدة الفكرية رابطة للآراء في صدد المسائل الاساسية للنضال الطبقي وبناء المجتمع الجديد تجعل الحزب اتحادا لرفاق في التفكير. والتنظيم بلا وحدة فكرية لاعضائه اشبه بحشد يرغب في التحرك على الطريق، ولكنه لا يعرف الى ابن ينبغي الذهاب ولماذا. كتب لينين: «التنظيم بلا فكر هراء يحول العمال عمليا الى اذيال تعسة لسلطة البرجوازية». وفي ايامنا ايضا يحاول الرأسماليون في العالم اجمع تقويض الوحدة والتلاحم الفكريين للاحزاب الشيوعية بكل السبل.

ان الاصرار على انتهاج سياسة معللة علميا وموضوعة جماعيا والنجاحات في هذا العمل التاريخي تعزز تراص الحزب وتقوي روح الشيوعيين المعنوية وتزيد من احترام الحزب وهيبته. ولهذا يطلب الحزب من كل الشيوعيين عدم مهادنة اية تأرجحات فكرية ومعرفة تمييز الاعداء الفكريين، لا الذين، كما قال لينين، يخونون الطبقة العاملة بفظاظة وصراحة فقط، بل والذين يخمدون «الروح الثورية عوضا عن دعمها وتطويرها».

بيد ان الوحدة الفكرية وحدها لا تكفي بالنسبة الى الحزب الماركسي ـ اللينيني للطبقة العاملة. اذ لا يستطيع الحزب ان يتطور بنجاح ويقوى ويؤدي بشرف دوره كقائد للطبقة العاملة والشغيلة كافة في نضالهم من اجل بناء الاشتراكية والشيوعية الا بشرط اكيد، وهو اذا كانت وحدته الفكرية تدعمها وحدة تنظيم مادية، اذا كانت حياته منظمة جيدا وقائمة على معايير وقواعد راسخة والزامية لاعضاء الحزب جميعا، اذا وجد انضباط صارم في الحزب.

لقد اسس ووطد لينين مثل هذه المنظمة الحزبية ذات الانضباط الصلب والوحدة الفكرية والتنظيمية. انها حزب، حزب من نمط جديد يؤدي بنجاح رسالته التاريخية، وهي قيادة تجسيد افكار الماركسية ـ اللينينية في الحياة.

من المعروف انه منذ فترة أعداد المؤتمر الثاني للاشتراكيين الدمقراطيين في روسيا، الذي اسس فيه حزب البلاشفة (الشيوعيين)، ناضل لينين بحزم من اجل ان يكون الحزب الذي يجري تأسيسه منظمة موحدة الى اقصى حد، وان يكون الحزب مسؤولا عن كل عضو فيه، وان يكون كل عضو في الحزب مسؤولا، بدوره، امام الحزب ويعمل في احدى منظماته وتحت اشرافه.

وتألبت على هذا حينذاك كل التيارات الانتهازية الممثلة في المؤتمر التي كانت تشكل نواة المنشفية، الاشتراكية الدمقراطية على النمط الغربي. ومنذ ذلك الحين طرح المناشفة في صراعهم ضد الفكرة اللينينية لوحدة الحزب التنظيمية الحجج نفسها التي يستخدمها الانتهازيون المعاصرون. وهم يؤكدون ان الانضباط الصارم وخضوع الاقلية للاكثرية والزامية قرارات هيئات الحزب العليا لكل منظماته واعضائه تنتقص من استقلال المنظمات والدمقراطية والحرية الشخصية لعضو الحزب وما شابه ذلك. ان الانتهازي لا يمتنع عن التظاهر بالثورية اذا كان هذا لا يُلزمه بشيء، ولا يقيده بشيء. نعم، ان الحزب اتحاد طوعي، ولكن اعضاءه يتعهدون بالتزامات معينة ومن بينها الالتزام بالتقيد الصارم بمتطلبات برنامج الحزب ونظامه الداخلي. وهذا الاخير يحدد مبادىء الحزب وقواعد حياته الداخلية ووسائل نشاط المنظمات الحزبية، وهو يعين بدقة وصرامة حقوق وواجبات كل شيوعي بما في ذلك واجبات التنفيذ الدقيق والسريع لقرارات الهيئات الحزبية.

وبدون هذا لا يستطيع الحزب اجمالا الوجود كوحدة متكاملة ولا يقدر على تنفيذ اي قرار، ويتحول الى ناد للثرثارين، لا الى منظمة للمناضلين. لقد ناضل لينين من اجل تطوير الاسس الدمقراطية لحياة الحزب بكل السبل، من اجل تطوير الاستقلال والمبادرة الابداعية في اعمال المنظمات الحزبية كلها والشيوعيين جميعهم، معتبرا ان لقب عضو الحزب وصانع الحزب العمالي لا يستحقه الا من يدرس بامعان مسائل ومصائر حزبه ويفكر فيها ويحلها بصورة مستقلة. وفي الوقت نفسه طالب لينين بتوفير الظروف التي تصون الحزب من طغيان الحلقة والآراء والاستنتاجات المتسرعة، الباطلة والدفاع العنيد عنها مما يؤدي الى التشتت الفكري الكامل في الحلقات عن طريق «العملية الحرة للصراع الفكري».

ان انضباط الحزب الماركسي اللينيني انضباط واع لا يقوم على الاكراه، بل على وحدة العقيدة ووحدة الاهداف، على قناعة كل شيوعي بضرورة هذا العمل او ذاك. كتب لينين: «من الناحية المبدئية، عرفنا غير مرة نظرتنا الى مغزى الانضباط والى مفهوم الانضباط في الحزب العمالي. وتعريفنا هو: وحدة الاعمال وحرية المناقشة والانتقاد».

ان اعداء وحدة الحزب الماركسي اللينيني سواء داخل الحركة الشيوعية او خارجها، اذ ينبذون فكرة وحدة الاعمال، يفسرون حرية المناقشة والانتقاد في الحزب كحرية للتعنت الفوضوي لاية جماعة، كحرية للمحافظة على مواقعهم داخل الحزب، وللقيام من اجل الدفاع عنها بتشكيل جماعات لهم في الحزب ذات برنامج سياسي وانضباط فئوي ومركز تنظيمي لا يخضع لاغلبية الحزب ولقيادته المركزية. هذه الحرية تعني نهاية الحزبية، وتعني تشتتا فوضويا يستطيع اذا لم يقطع عليه الطريق، ان يقضي على الحزب ويشل نشاطه تماما. ولهذا بالذات فان لينين والحزب اللينيني منذ الايام الاولى لوجوده ناضلا بلا هوادة ضد المتكتلين والانشقاقيين من كل الانواع باعتبارهم اعداء للحزب ووحدة الطبقة العاملة في نضالها التحرري الخلاق.

خاض حزب البلاشفة (الشيوعيين) غير قليل من المناقشات والمداولات الحزبية الكفاحية العامة. وقد حدث هذا في كل منعطفات التاريخ التي تتطلب من الحزب قرارات جديدة، وانتهى الكثير من هذه المناقشات بطرد المتكتلين الجامدين الذين لا يراعون ارادة الحزب. كتب لينين: «ما كان للبلشفية ان تنتصر على البرجوازية في اعوام ١٩١٧ ـ ١٩١٩ لو لم تتعلم مسبقا، في اعوام ١٩٠٣ ـ ١٩١٧، ان تقهر وتطرد بلا هوادة من حزب الطليعة البروليتارية المناشفة، اي الانتهازيين والاصلاحيين والاشتراكيين الشوفينيين». وهكذا، فقد طرد من الحزب قبل ثورة اكتوبر التصفويون والمناشفة. وبعد ثورة اكتوبر حاول «الشيوعيون اليساريون» و«المعارضة العمالية» (الفوضويون السينديكاليون) والتروتسكيون والانتهازيون اليمينيون والقوميون الانحرافيون ان يشكلوا وشكلوا بالفعل جماعات لهم في حزب الشيوعيين. وكان يوحدهم جميعا الابتعاد عن اسس الحزب النظرية والتنظيمية، عن استراتيجيته وتكتيكه. وهم لم يطردوا من الحزب لانهم اعربوا لدى مناقشة المسائل عن آراء مخالفة لرأي اغلبية اللجنة المركزية والحزب كله، بل لانهم بعد اتخاذ الحزب للقرارات عملوا ضدها، مشكلين كتلا لهم، وحتى ان هذه الكتل كانت سرية احيانا، فقوضوا بهذا وحدة الحزب التي اعتبرها لينين شرطا اكيدا لنجاح البناء الاشتراكي واوصى بصيانتها كحدقة العين.

لقيت اعمال هؤلاء المتكتلين اشد التعاطف لدى الامبرياليين واعوانهم. وليس هذا من قبيل المصادفة. فقد برهنت تجربة كل الثورات في كل مكان ومما لا يقبل التأويل ان الثورة المضادة تؤيد دائما الحزب او الجماعة المعارضين الاشد قربا الى الحزب الذي يقوم بالثورة او الذي اصبح بنتيجتها حزبا حاكما. وهي تفعل هذا لتقويض وضع الحزب الحاكم او الاكثر ثورية ولاعادة الانظمة القديمة ومن ثم ازاحة اعوانها اذا لم يخدموا الرجعيين بامانة واخلاص.

وهذا الدعم قدمه الامبرياليون، مثلا، الى المناشفة والاشتراكيين الثوريين ضد البلاشفة في روسيا اعوام ١٩١٧ ـ ١٩٢٠، والى الاشتراكيين الدمقراطيين ضد اتحاد «سبارتاكوس» في المانيا عام ١٩١٨، والى اعداء الشيوعيين في فنلندا والمجر عامي ١٩١٨ ـ ١٩١٩. وعلى النحو نفسه تعمل البرجوازية في ايامنا ايضا، مستخدمة في مصلحتها مختلف الكتل الانتهازية داخل الاحزاب الشيوعية.

ولهذا كتب لينين بغضب حينما انكشفت خيانة زعماء الاممية الثانية تماما: «كل نضال حزبنا (والحركة العمالية في اوروبا عموما) يجب ان يوجه ضد الانتهازية. انها ليست تيارا، وليست اتجاها، انها (الانتهازية) اصبحت الآن اداة منظمة للبرجوازية داخل الحركة العمالية».

واذ وقف لينين ضد الذين دعوا الى التشتت الفوضوي تحت راية «حرية المناقشات»، كتب يقول: «كل امرىء حر بان يكتب ويقول كل ما يطيب له دون اقل قيد وتحديد. ولكن كل اتحاد حر (بما في ذلك الحزب) حر كذلك بان يطرد الاعضاء الذين يستغلون اسم الحزب لاجل ترويج اراء معادية للحزب.. ان الحزب اتحاد اختياري يتفسخ حتما أول الامر فكريا ثم ماديا اذا لم يطهر صفوفه من الاعضاء الذين يروجون آراء معادية للحزب. ولتعيين الحدود بين الاراء الحزبية والاراء المعادية للحزب، يوجد برنامج الحزب، توجد قرارات الحزب التكتيكية ويوجد نظامه الداخلي...».

واذ راعى المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي (البلشفي) في روسيا (عام ١٩٢١) الخطر القاتل الذي تسببه لقضية بناء الاشتراكية اية تقلبات في صفوف الطليعة الحاكمة للطبقة العاملة التي غالبا ما تعمل في وسط يعديها بالافكار والتقاليد البرجوازية الصغيرة، وافق على القرار الذي كتبه لينين «حول وحدة الحزب»، والذي منع اي نشاط انقسامي (تكتلي) والزم اللجنة المركزية بأن تطرد الانقساميين من الحزب بغض النظر عن مناصبهم وخدماتهم السابقة.

ان الحزب اللينيني، اذ يتمسك بوصايا مؤسسه وقائده، يتابع الآن ايضا، في ظروف الاشتراكية الواقعية، بعد ان زالت منذ امد بعيد القاعدة الاجتماعية للتكتلات المعادية للحزب في البلاد، حراسة وحدته الفكرية والتنظيمية بيقظة. انه ليس منفصلا عن العالم الرأسمالي بسور يستحيل اجتيازه، وهو كذلك ليس بمنأى عن تسرب اناس في صفوفه، متأرجحين سياسيا، لا يتقبلون مبادىء الحزب التنظيمية والفكرية، ولذا ينصاعون بسهولة لتأثير الايديولوجيا المعادية للاشتراكية التي تحاول المراكز العديدة للدعاية الامبريالية جاهدة ان تغرسها، مستخدمة كل الوسائل لهذا. ولذلك يحافظ الحزب على الضمانات المتينة التي ينص عليها النظام الداخلي ضد كل مظاهر التكتل.

(هذه الدراسة الهامة هي فصل من كتاب «ما هو الحزب» تأليف البروفيسور ي. بوغاييف ومجموعة من الباحثين السوفييت في الفلسفة والعلوم السياسية. الكتاب صادر عن دار «التقدم» موسكو (١٩٨٨) وهو ترجمة الاستاذ طارق معصراني).

اربعون عاما على قيام جمهورية الصين الشعبية:

مسيرة البحث الشاق عن طريق خاص للبناء الاشتراكي

● بقلم: الدكتور ماهر الشريف ●

● في الاول من تشرين الاول ١٩٤٩ شهدت ساحة «تيان ان مين» في بكين اهم حدث سياسي عرفه العالم بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وذلك عندما وقف زعيم الحزب الشيوعي الصيني، ماوتسي تونغ، وسط الجموع المحتشدة ليعلن عن قيام جمهورية الصين الشعبية. وبعد اربعين عاما على ذلك الحدث التاريخي، عادت ساحة «تيان آن مين» لتشد انظار العالم اليها، حيث احتلت اخبار التحركات الطلابية الجماهيرية التي وقعت فيها في مطلع شهر حزيران الفائت الصفحات الاولى للصحف والمجلات العالمية. وتابع مئات الملايين من الناس في مختلف القارات، على شاشات التلفاز، صور الصدامات الدموية بين وحدات الجيش وجموع المتظاهرين من الطلبة. وفي الواقع وبين الحدثين اللذين شهدتهما الساحة نفسها، عرفت العقود الاربعة التي مرت على انتصار الثورة الصينية فصولا حافلة بالاحداث الكبيرة والمنعطفات البارزة، التي عبرت، رغم المآسي والنكسات التي رافقتها احيانا، عن تصميم الشعب الصيني على تجاوز الصعوبات التي تعترض سيره على طريق اقامة دولة اشتراكية متطورة، تكون قادرة على احتلال الموقع الذي يؤهلها لاحتلاله، على خريطة العالم، التاريخ والجغرافيا وعدد السكان.

■ التحويل السلمي المتدرج للرأسمالية ■

اثر انتصار الثورة وقيام الجمهورية الشعبية، وفي ظروف التخلف وتدني مستوى تطور القوى الانتاجية، انتهج الحزب الشيوعي الصيني طريقا خاصا للتحويل الاشتراكي يقوم على اساس انجاز عملية تحويل الصناعة والزراعة والتجارة بشكل تدريجي وخلال فترة طويلة نسبيا من الزمن. فبعد اقرار الاصلاح الزراعي، قامت الدولة بتوزيع اراضي الاقطاعيين، المصادرة دون تعويض، على الفلاحين المعدمين وصغار المالكين، وابتدعت، لمعالجة الانتاج الفردي في الزراعة، اشكالا انتقالية من التعاون، انطلاقا من فرق المساعدة المتبادلة المؤقتة او المستمرة طوال العام الى التعاونيات الزراعية الابتدائية ذات الطبيعة شبه الاشتراكية ثم الى التعاونيات الزراعية المتقدمة ذات الطبيعة الاشتراكية الكاملة، وذلك كله على قاعدة الطواعية المتبادلة وتقديم الدعم من قبل الدولة. كما اتبعت طريقة مماثلة في تحويل الحرف اليدوية الفردية. اما في مجال الصناعة والتجارة الرأسماليتين فقد ابتدع الحزب اشكالا للانتقال من المستويات الدنيا لرأسمالية الدولة الى مستوياتها العليا. فبعد ان قامت الدولة بمصادرة المؤسسات الصناعية والتجارية الكبيرة وحولتها الى مؤسسات اشتراكية، سعت الى تحويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عبر خطوات تدريجية، مثل قيام الحكومة بتكليف عدد من المؤسسات الخاصة بتوفير طلبياتها من المواد الاولية والسلع، وتكاليف المتاجر الخاصة بتسويق منتجات المؤسسات العامة، واقامة مؤسسات مشتركة مع الرأسمال الخاص، وفرض احتكار الدولة على شراء وتسويق منتجات المؤسسات الخاصة، بحيث تحقق في نهاية المطاف التحويل السلمي للرأسمالية عن طريق التعويض.

وبهدف افساح المجال اما ازدهار الادب والفن والعلم في المجتمع، تبنى الحزب مبدأ «دع مئة زهرة تتفتح، ومئة مدرسة فكرية تتبارى»، على اساس اشاعة حرية التفكير والابداع والمناقشة والانتقاد. وفي الوقت ذاته، وتجنبا للآثار السلبية التي قد تترتب على اختيار طريق التحويل السلمي والطويل الامد نسبيا للرأسمالية، شن الحزب في تلك السنوات الاولى من عهد الجمهورية الشعبية حملتين ايديولوجيتين: الاول على مستوى اجهزة الدولة، عرفت باسم حملة «مكافحة الشرور الثلاثة»: التبذير واختلاس اموال الدولة والبيروقراطية، والثانية استهدفت «صد هجمات البرجوازية» وعرفت باسم «حملة مكافحة الشرور الخمسة»: الرشوة والتهرب من دفع الضرائب وسرقة ممتلكات الدولة وتزييف العقود الحكومية وسرقة المعلومات الاقتصادية.

وفي شهر ايلول ١٩٥٦، اشار المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الصيني الى ان التحويل الاشتراكي للملكية الخاصة لوسائل الانتاج قد تحقق، في الاساس، في معظم مناطق البلاد، ولم يعد التناقض في المجتمع قائما بين الطبقة العاملة والبرجوازية، وانما بات قائما بين الضرورة الملحة لتطوير الاقتصاد والثقافة وبين وضعها الذي ما زال عاجزا عن تلبية حاجات الشعب. ومن هنا فقد اعتبر المؤتمر ان المهمة الرئيسية تكمن في تركيز كافة الجهود على تطوير القوى الانتاجية وتصنيع البلاد، وتطوير المستوى التقني للزراعة بما يضمن تلبية الحاجات المادية والروحية المتزايدة للشعب، وذلك على اساس مبدأ «معارضة المحافظة والتقدم المتهور معا». كما ركز المؤتمر على قضية بناء الحزب، مؤكدا اهمية التمسك بالمركزية الدمقراطية والقيادة الجماعية والعمل على توسيع الدمقراطية الداخلية وتعزيز علاقات الحزب بالجماهير الشعبية. وبالاستناد الى مقررات المؤتمر الثامن، والى الدعم الواسع، والمتعدد الاشكال، الذي قدمه الاتحاد السوفييتي، شهد العامان ١٩٥٧ و١٩٥٨ تحقيق منجزات كبيرة في ميدان النشاط الاقتصادي، حيث سجلت منتجات الفروع الاقتصادية الرئيسية، كغزل القطن والفحم الخام والطاقة الكهربائية والصلب والاجهزة الميكانيكية، زيادات كبيرة، كما تم انشاء صناعات جديدة مثل الصناعة الالكترونية والبترو ـ كيميائية، وتطور المستوى التقني للزراعة، كما تحسنت نوعية التعليم والتربية.

■ «القفزة الكبرى الى الامام» ■

ويبدو ان ماوتسي تونغ وعددا من القادة قد اغتروا، وكما تشير الوثائق اللاحقة للحزب الشيوعي الصيني*، بالمنجزات التي تحققت في تلك الفترة، وبالغوا في تقييم دور الارادة الذاتية للانسان وجهوده في تحقيقها. ففي منتصف العام ١٩٥٨ صرح ماوتسي تونغ ان مرحلة التحول الاشتراكي في الصين قد انتهت كليا، واصبح من الممكن البدء مباشرة في اقامة علاقات شيوعية. وبالاستناد الى ذلك التصور، بدأت تتبلور، شيئا فشيئا، سياسة «القفزة الكبرى الى الامام»، التي كان ماوتسي تونغ ينوي عن طريقها الوصول بالشعب الى الشيوعية مباشرة متخطيا مرحلة الاشتراكية. وفي ظل تطبيق تلك السياسة، التي قللت من دور الاقتصاد في تطور المجتمع وبالغت في دور السياسة والارادة الذاتية، اتسع نطاق عملية تكوين الكومونات الشعبية على قاعدة توحيد كل التعاونيات الزراعية الموجودة في منطقة او عدة مناطق، ونزع الحيازة الزراعية الصغيرة التي يزرعها الفلاحون والملحقة بمنازلهم، والتي كان مردودها المتوسط يشكل في عام ١٩٥٧ (٣٧٪) من دخل الاسرة. وبالتوازي مع تعميم الكومونات الشعبية، تم نقل عشرات الفلاحين الى الاعمال الصناعية واعمال البناء في اطار «جيوش العمل»، التي تم انشاؤها من خلال اتفاقات تعقدها الكومونات مع المؤسسات الصناعية، وذلك بالاستناد الى تصور جديد لتصنيع البلاد، يعير اهمية متساوية لكل من الصناعات الكبيرة والانتاج الحرفي، ويركز على توسيع التصنيع القائم على العمل اليدوي، وعليه، فقد تم، خلال عامين انشاء ٧،٥ ملايين وحدة صناعية بين متوسطة وصغيرة، تستند الى تقنية بسيطة ويعمل بها عشرات الملايين من الفلاحين الذين يفتقرون الى معارف عمال الصناعة الحديثة. وادى احلال الاف الكومونات محل اكثر من ٧٠٠ الف مزرعة تعاونية، وغياب الحافز الشخصي للفلاحين، الى تدهور الانتاج وحدوث نقص حاد في المواد الغذائية وانخفاض المستوى المعيشي لسكان الارياف. كما ادى توسيع التصنيع القائم على العمل اليدوي الى انخفاض انتاج السلع الاستهلاكية انخفاضا حادا. وتقر الوثائق اللاحقة للحزب بان الاقتصاد الوطني قد مر بصعوبات كبيرة، في الفترة ما بين عامي ١٩٥٩ و١٩٦١، وتعرضت البلاد لخسائر فادحة، والسبب في ذلك يرجع الى اخطاء «القفزة الكبرى الى الامام» والهجوم على انصار السياسة الاقتصادية الواقعية في قيادة الحزب، الذين اتهمهم ماوتسي تونغ بـ «اليمينية»، بالاضافة الى تتابع الكوارث الطبيعية وفك التحالف مع الاتحاد السوفييتي.

ومع ان الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، المنعقد في شهر كانون الثاني ١٩٦٢، قام بمراجعة نقدية لسياسة «القفزة الكبرى الى الامام»، وسعى الى تجاوز الاخطاء التي برزت في ميدان النشاط الاقتصادي، معيدا الاعتبار لمعظم الشيوعيين الذين ادينوا خلال حملة النضال «ضد الميول اليمينية»، الا ان النزعة «اليسارية» ظلت طاغية في ميادين النشاط السياسي والايديولوجي والثقافي، بل حتى تفاقمت بعد ان قام ماوتسي تونغ، في اجتماع اللجنة المركزية المنعقد في شهر ايلول ١٩٦٢، بتعميم مفهوم الصراع الطبقي واعتبار ان التناقض بين البروليتاريا والبرجوازية ما زال التناقض الرئيسي في المجتمع، وشيئا فشيئا، بدأت تتبلور مقدمات «الثورة الثقافية»، حيث شن الحزب، اعتبارا من عام ١٩٦٣، حملة «التثقيف الاشتراكي»، وطرح منذ مطلع العام ١٩٦٥، الفكرة القائلة بان الهدف الرئيسي لحملة التثقيف يجب ان يكون «القابضين على السلطة السالكين الطريق الرأسمالي داخل الحزب».

● «الثورة الثقافية الكبرى» ●

اندلعت «الثورة الثقافية الكبرى» في اواسط شهر ايار ١٩٦٦ واستمرت حتى شهر تشرين الاول ١٩٧٦. فبالاستناد الى نظرية ستالين القديمة حول «تفاقم الصراع الطبقي وتواصل الثورة في ظل ديكتاتورية البروليتارية». والى القناعة التي تكونت لديه بان «القابضين على السلطة السالكين الطريق الرأسمالي» قد حرفوا الثورة عن مسارها، اعتبر ماوتسي تونغ ان استعادة السلطة من ايدي «مغتصبيها» لن يتحقق الا من خلال حشد الجماهير الشعبية انطلاقا من القاعدة، وشن ثورة سياسية كبرى تطيح فيها الطبقة العاملة بكل «ممثلي البرجوازية الذين تسللوا الى الحزب والحكومة». وكنتيجة لتلك «الثورة» عمت الفوضى في البلاد، وتدهورت الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وتراجع النشاط في ميادين الثقافة والعلوم، وفي تقييمها اللاحق لاحداث السنوات العشر من عام ١٩٦٦ الى عام ١٩٧٦، اعتبرت قيادة الحزب الشيوعي الصيني ان «الثورة الثقافية الكبرى»، التي جرت في الظاهر بالاعتماد المباشر على الجماهير، بقيت، في الواقع معزولة عن منظمات الحزب وعن الجماهير معا، ولم تجلب سوى المصائب الكبيرة على الحزب والدولة وابناء الشعب، ورأت ان افكار ماوتسي تونغ التي كمنت خلف اندلاعها لم تكن تنطبق «على الماركسية ـ اللينينية وعلى الواقع الصيني، بل مثلت تقديرا خاطئا، كل الخطأ للعلاقات السائدة آنذاك وللوضع السياسي في الحزب والبلد». وبالاضافة الى «خطأ الرفيق ماو في القيادة» اشارت قيادة الحزب الى عدد من العوامل الاجتماعية والتاريخية التي سهلت اندلاع تلك «الثورة»، ومن ابرزها عدم استعداد الحزب الشيوعي الصيني، الذي نشأ وتطور في ظروف الحروب والصراعات الطبقية القاسية، استعدادا كافيا، للتأسيس السريع للمجتمع الاشتراكي الحديث وسوء فهمه وتفسيره الجامد احيانا لتصورات ووجهات نظر معينة تضمنتها مؤلفات ماركس وانجلز ولينين وستالين وتفاقم الخلاف بينه وبين الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي.. الخ

● الانعطاف نحو تصحيح الاخطاء «اليسارية» ●

بعد اسابيع قليلة من رحيل ماوتسي تونغ في ايلول ١٩٧٦ نجح المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني في تصفية الجناح الذي سعى الى مواصلة السير على طريق «الثورة الثقافية» بزعامة زوجة ماو «جيانغ تشينغ». وبدأ توجهه لتصحيح الاخطاء «اليسارية» التي ارتبطت بـ «الثورة الثقافية» وبمرحلة «القفزة الكبرى الى الامام» التي سبقتها. غير انه ما لبث ان اصطدم بمقاومة اتجاه «يساري» جديد، تزعمه رئيس اللجنة المركزية للحزب آنذاك «هوا قوه فنغ»، وظل متمسكا بكل القرارات والتعاليم السياسية التي وضعها ماوتسي تونغ، كما حاول اعاقة التوجه لاعادة الكوادر القدامى الذين ابعدوا من صفوف الحزب خلال «الثورة الثقافية»، الى مراكزهم. وعليه، فقد بقي الحزب، طوال سنتين يراوح مكانه، وتتنازعه الاتجاهات المتعارضة. ولم يحسم الصراع لصالح دعاة التصحيح الا بانعقاد الدورة الثالثة للجنة المركزية الحادية عشرة في كانون الاول ١٩٧٨.

ففي تلك الدورة، والتي تظر اليها فيما بعد باعتبارها «نقطة تحول عظيمة» في تاريخ الحزب منذ تأسيس جمهورية الصين الشعبية، اقر نهج التوجه الحازم نحو استئصال الفوضى الايديولوجية والسياسية الناجمة عن «الثورة الثقافية»، وترسيخ الوحدة والاستقرار في صفوف الحزب، وتحويل مركز ثقل نشاط الحزب والدولة من السياسة الى الاقتصاد، واشاعة الدمقراطية الاشتراكية وتعزيز النظام القانوني الاشتراكي. كما تم تبني مبدأ «تحرير العقول والبحث عن الحقيقة من الوقائع» والتخلي عن نظرية «تفاقم الصراع الطبقي في ظل ديكتاتورية البروليتارية». وبتحليلها لعدد من القضايا «الجائرة والمزيفة والخاطئة» في تاريخ الحزب، مهدت الدورة الثالثة للجنة المركزية الحادية عشرة الطريق امام قيادة الحزب للقيام بمراجعة نقدية لابرز المحطات في مسيرته، وتقييم المكانة التاريخية التي احتلها ماوتسي تونغ.

●مكانة ماوتسي تونغ التاريخية●

ففي القرار الذي اقرته الدورة الكاملة السادسة للجنة المركزية الحادية عشرة، التي انعقدت في نهاية حزيران ١٩٨١، اعتبرت قيادة الحزب الشيوعي الصيني ان ماوتسي تونغ «كان ماركسيا عظيما، وثوريا واستراتيجيا ونظريا بروليتاريا عظيما». وان افكاره، التي جاءت «نتاج المزج بين النظرية العامة للماركسية ـ اللينينية والممارسة المحددة للثورة الصينية» لعبت دورا مرشدا في الثورة والبناء الاشتراكي في الصين، وان مآثره للثورة الصينية، اذا نظر لمجمل حياته تبقى «اكبر بكثير من اخطائه». وفي المقابل، رفضت قيادة الحزب الموقف الذي ينظر الى افكار ماوتسي تونغ «نظرة الجمود العقائدي، واعتبار كل ما قاله حقيقة لا تقبل النقض وتطبق بصورة آلية في كل مكان معتبرة بأن ماوتسي تونغ «كان المسؤول الاول» عن الاخطاء التي ارتكبت خلال المرحلة التي سبقت «الثورة الثقافية»، وان «تسلطه الشخصي» قد حطم بالتدريج المركزية الدمقراطية داخل الحزب، وبشكل تدريجي، اصبحت ظاهرة «عبادة الفرد» تتزايد خطورة، وبدأ ماوتسي تونغ، بعد ان وصلت هيبته قمتها، «يغتر بنفسه، ويعزل نفسه بالتدريج عن الممارسة وعن الجماهير، واخذت نظرته الذاتية وتصرفاته الاستبدادية تتفاقم مع مرور الوقت». وفي تحليلها لاسباب نشوء ظاهرة «عبادة الفرد في الصين» رأت قيادة الحزب ان تلك الظاهرة كانت تلجأ لظروف تاريخية معينة:

«فالصين دولة ذات تاريخ اقطاعي طويل جدا. ورغم نضال الحزب الحازم والشامل، الا انه لا يزال من الصعب بمكان استئصال سموم وتأثيرات الحكم الاستبدادي الاقطاعي في الايديولوجيا والسياسة... ولاسباب تاريخية عديدة، عجز الشيوعيون الصينيون عن اضفاء صفة قانونية على الدمقراطية داخل الحزب، وعلى الدمقراطية في الحياة السياسية والاجتماعية للبلاد. ومعنى هذا ان الظروف كانت مهيأة لجعل سلطة الحزب مركزة في يد فرد الى ابعد الحدود، كما كانت مهيأة لنمو الاستبداد الشخصي وعبادة الفرد في الحزب».

● الاصلاح الداخلي والانفتاح على الخارج ●

بعد الدورة الثالثة للجنة المركزية الحادية عشرة للحزب في كانون اول ١٩٧٨، بدأ الانعطاف في مسيرة جمهورية الصين الشعبية. فعلى عكس التصورات القديمة التي سادت في مرحلة «القفزة الكبرى الى الامام» و «الثورة الثقافية الكبرى» التي اعقبتها، رأت قيادة الحزب الشيوعي الصيني ان الصين لا تزال في المرحلة «الابتدائية» للاشتراكية، وقدرت ان هذه المرحلة، التي بدأت في الخمسينات، ستستمر حتى عام ٢٠٥٠، وبنهايتها فقط، وعلى قاعدة التطوير المضطرد للقوى المنتجة، سيتم بناء الاشتراكية ذات خصائص صينية من خلال «دمج الحقيقة العامة للماركسية في الوقائع الملموسة في الصين»، وستبلغ البلاد عندئذ مستوى تطور البلدان الرأسمالية متوسطة التطور، وبهدف حل التناقض الرئيسي الذي سيبقى قائما، طوال هذه المرحلة، بين الحاجات المادية والروحية المتعاظمة للشعب بين المستوى المتدني لتطور القوى المنتجة تبنت قيادة الحزب سياسة تقوم على مرتكزين رئيسيين: الاصلاح الداخلي من جهة والانفتاح على الخارج من جهة ثانية، واختطت طريقا عرف باسم طريق تحقيق «التحديثات الاربعة»، اي تحقيق التحديث في ميادين الصناعة والزراعة والدفاع الوطني والعلوم.

قبل الانعطاف الذي حصل في نهاية ١٩٧٨ كانت قيادة الحزب الشيوعي الصيني ترى انه يوجد في النظام الاشتراكي شكلان فقط من اشكال الملكية: الملكية العامة والملكية التعاونية، وتعتبر ان الاقتصاد السلعي يتعارض كليا مع الاقتصاد الاشتراكي القائم على قاعدة التزام المؤسسات الانتاجية، التزاما صارما، بخطة الدولة المركزية. وبعد تبني السياسة الجديدة، تغيرت النظرة الى اشكال الملكية في المجتمع الاشتراكي والى طبيعة الاقتصاد السلعي ودور الخطة المركزية. فمع ضمان استمرار سيادة الملكية العامة، سمح الاصلاح بوجود اشكال من الملكية الخاصة والمختلطة. وطرح مهمة تطوير الاقتصاد السلعي في ظل النظام الاشتراكي. وقام بتقسيم الخطة الاقتصادية الى قسمين: الخطة الالزامية، التي تخص القطاعات الشريانية في الاقتصاد، والخطة التوجيهية التي تبقى متأثرة ومتفاعلة مع متطلبات السوق.

ومنذ العام ١٩٧٩ شرع بتنفيذ سياسة الاصلاح في الريف على قاعدة تشجيع نظام المقاولة ومسؤولية الانتاج بالتعاقد، وتطوير الحافز المادي من خلال ربط المكافأة بالانتاج. فالارض، التي تبقى قانونيا ملكا للدولة، صارت تمنح للعائلة الفلاحية، او لمجموعة من العائلات، بغرض استثمارها على اساس عقد تبرمه ادارة «القضاء الريفي»** مع العائلة الفلاحية. ومقابل الاستفادة من الارض، يبيع الفلاح جزءا من المحصول الى الدولة، وبالسعر الذي تحدده هذه الاخيرة ويبيع الجزء الاخر حسب اسعار السوق ونتيجة لهذه السياسة، شهدت انتاجية العمل في الزراعة تطورا ملحوظا، كما تم تحرير اكثر من ثمانين مليونا من الفلاحين من «البطالة المقنعة» وتحويلهم للعمل في الصناعات الريفية التي ازدهرت كثيرا. وفي عام ١٩٨٤، واثر النجاحات التي تحققت في الريف، تقرر نقل بؤرة الاصلاح الى المدينة، والعمل على توسيع التبادل والتعاون، في المجالين الاقتصادي والتقني، مع الخارج. فبهدف الاستفادة من الرساميل الاجنبية ومن التقنيات واساليب الادارة الحديثة، وتطوير القطاعات الصناعية التصديرية، تم انشاء نظام «المناطق الاقتصادية الخاصة» على اساس تحويل المدن الساحلية الى مدن «مفتوحة» تكون وسيطا، في نقل التكنولوجيا واساليب الادارة الحديثة بين الخارج ومناطق الصين الداخلية وقد جرى تحويل المؤسسات الصناعية الرئيسية في هذه «المناطق الاقتصادية الخاصة» الى مؤسسات مختلطة من خلال السماح بتوظيف الرساميل الاجنبية فيها، فالمؤسسة الصناعية الصينية صارت تبرم عقدا مع مؤسسة اجنبية، من هونغ كونغ او من اليابان او حتى الولايات المتحدة الامريكية، قد تصل مدته الى ثلاثين سنة تسمح فيه لهذه الاخيرة بتوظيف نسبة معينة من رؤوس الاموال في الانتاج والمشاركة في الادارة. على ان تتكفل المؤسسة الاجنبية غالبا بتأمين الالات المتطورة وتعميم اساليب الادارة الحديثة وتسويق الانتاج في السوق العالمي. وبفضل هذه التجربة، تضاعف حجم الانتاج وانتعشت حركة التصدير وارتفعت معدلات اجور العمال وشهد مستوى معيشة السكان في المدن «المفتوحة» تحسنا كبيرا.

وفي شهر تشرين الاول ١٩٨٧ استعرض المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الصيني النتائج التي تحققت على مدى السنوات التسع من تجربة الاصلاح والانفتاح، واستخلص بأن ما حققته الصين الشعبية من نتائج خلال تلك السنوات القليلة قد تجاوز ما تم تحقيقه خلال ثلاثين عاما، وبالتوازي مع مهمة مواصلة السير على طريق الاصلاح الاقتصادي باعتباره القوة المحركة لتطور المجتمع الاشتراكي، وعلى طريق الانفتاح على الخارج، باعتباره شرطا لا بد منه لانجاز الاصلاح، شدد المؤتمر على اهمية اصلاح البنى السياسية وتجاوز الثغرات القائمة في اساليب القيادة والتنظيم، وصولا الى اقامة نظام سياسي اشتراكي يتمتع بمستوى رفيع من الدمقراطية والشرعية الاشتراكيتين، وبقدر كبير من الفعالية، معتبرا بان الخطوة الاولى على هذا الطريق تتجسد في الفصل بين وظائف الحزب ووظائف الحكومة، بما يتيح للحزب فرصة الاضطلاع بدوره السياسي التوجيهي في المجتمع، وبهدف تعزيز هذا الدور الذي يضطلع به الحزب، دعا المؤتمر الى توسيع اشاعة الدمقراطية داخل صفوفه وتحسين نوعية منتسبيه ورفد قيادته بالكادرات الشابة، واعارة اهتمام اكبر لنشاطه الايديولوجي ليكون قادرا على مكافحة «الافكار البرجوازية الفاسدة» التي ستتسرب الى المجتمع الصيني خلال عملية الانفتاح على الخارج.

● «بلد واحد، نظامان اجتماعيان» ●

قبل الدورة الثالثة للجنة المركزية الحادية عشرة للحزب في كانون اول ١٩٧٨ كان الشيوعيون الصينيون يدعون الى توحيد تايوان مع بر الصين بالقوة. واثر الانعطاف الذي مثلته تلك الدورة، وبالتوازي مع سياسة الاصلاح والانفتاح، اختطت قيادة الحزب الشيوعي الصيني نهجا جديدا في معالجة قضية توحيد الصين، يقوم على اساس السعي لضمان التوحيد السلمي للبلاد على قاعدة مبدأ: «بلد واحد، نظامان اجتماعيان» الذي يقضي بأن تتحول تايوان، بعد توحدها مع الوطن الام، الى «منطقة ادارية خاصة»، تحافظ على النظام الرأسمالي السائد فيها، وتتمتع بسلطة قضائية مستقلة وتحتفظ بجيشها الخاص، شريطة ان لا يشكل تهديدا للنظام الاشتراكي السائد في البر الصيني، وتستمر سلطاتها المحلية في ادارة اجهزتها الحزبية والحكومية والعسكرية، مع حقها في تعيين ممثلين عنها لشغل عدد من المناصب في الحكومة المركزية. ورغم قناعة قيادة الحزب الشيوعي الصيني بأن عملية التوحيد السلمي للصين ستستغرق وقتا طويلا من الزمن، الا انها بادرت بالدعوة الى اجراء محادثات فورية بين الحزب الشيوعي الصيني وحزب الكومنتانغ، على قدم المساواة ودون اي تدخل اجنبي، للتوصل الى اتفاق حول توحيد الصين.

واذا كانت قيادة حزب الكومنتانغ قد رفضت، الى الان، الاستجابة لدعوة الحزب الشيوعي الصيني الى الشروع في مفاوضات الوحدة، فقد نجحت الحكومة الصينية في المقابل، في التوصل الى اتفاق اساسي مع الحكومة البريطانية حول مسألة هونغ كونغ، قضى بأن تستأنف حكومة الصين الشعبية في عام ١٩٩٧ ممارسة سيادتها على هونغ كونغ، على ان تحافظ هذه الاخيرة، طوال خمسين سنة، على نظامها الرأسمالي وعلى وضعيتها كميناء حر ومركز تجاري ومالي دولي. وبحسب هذا الاتفاق، لن تتدخل حكومة بكين المركزية في شؤون هونغ كونغ الداخلية، ولن تقوم بتعيين مسؤولي حكومة منطقتها الادارية، بل ستكتفي بارسال قوات عسكرية اليها لحماية الامن الوطني للبلاد، وستشترط فقط ان يشكل الوطنيون دعامة الجهاز الحكومي فيها، اما مواصفات «الوطني» هنا فهي «احترام الامة الصينية والتأييد المخلص لكي يستأنف الوطن الام سيادته على هونغ كونغ، بغض النظر عن ايمانه بالرأسمالية او بالاقطاعية».

ويرى الشيوعيون الصينيون ان الطريقة التي طرحوها لتوحيد البر الصيني مع تايوان هي «طريقة عادلة ومعقولة»، ويمكن ان تشكل «حلا معقولا» لعديد من النزاعات في العالم، اذا ما اريد تجنيب الحرب. كما يرون ان الاتفاق الذي عقد حول مسألة هونغ كونغ يمكن «ان يخدم كمرجع في حل المشكلات الدولية».

● تحولات السياسة الخارجية ●

لم يكن من الطبيعي، في ظل تركيز الاهتمام على التنمية الداخلية عبر الاصلاح والانفتاح على الخارج، ان تظل سياسة الصين الشعبية الخارجية متطبعة بالطابع «المغامر» الذي طبعها خلال عهد الرئيس ماوتسي تونغ، وعليه فقد بدأت سياسة البلاد الخارجية تشهد، منذ اواخر السبعينات، تحولات هامة، ادت الى تعزيز مواقع الصين الشعبية على الصعيد الدولي وزيادة اسهامها في النضال من اجل صيانة السلام العالمي. فاستنادا الى مبادىء «التعايش السلمي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى ورفض التحالف مع اية دولة كبرى ومعارضة كل سياسات الهيمنة»، اندفعت حكومة الصين الشعبية نحو توسيع علاقاتها الدبلوماسية وروابطها الاقتصادية والثقافية مع مختلف بلدان العالم، بغض النظر عن انظمتها

● البقية على الصفحة ٥ ●



استيلاء الجيش الشعبي لتحرير السودان على مدينة (كرموك) الاستراتيجية

● نيروبي - الوكالات - اعلنت اذاعة الجيش الشعبي لتحرير السودان الملتقطة في نيروبي ان هذا الجيش استولى على مدينة كرموك الاستراتيجية في جنوب شرق السودان، قرب الحدود الاثيوبية بعد معارك استمرت اربعة ايام ضد القوات الحكومية.

وكانت القوات الحكومية اعلنت، امس الاول (الاحد)، في كرموك انها قامت بـ «تراجع استراتيجي» من هذا الموقع اثر قصف مدفعي مكثف قام به الجيش الشعبي.

والمعارك التي اندلعت في منطقة كرموك في ١٦ تشرين الاول الحالي، هي اول مواجهة واسعة بين قوات الجيش الشعبي والقوات الحكومية منذ استيلاء الفريق عمر حسن البشير على السلطة في الخرطوم في ٣٠ حزيران الماضي.

ويرى مراقبو الشؤون السودانية في القاهرة ان استيلاء الجيش الشعبي لتحرير السودان على مدينة كرموك في محافظة النيل الازرق يشكل ضربة خطيرة للمجلس العسكري الحاكم في السودان ولكنه قد يكسبه المزيد من التضامن العربي.

اصحاب الاراضي في القرارة يرفضون المساومات حول اراضيهم

● [illegible] - مكتب «الاتحاد» - رفض اصحاب الاراضي الواقعة في قرية القرارة [illegible] لبيع اراضيهم المزروعة التي بدأت قوات الاحتلال بجرفها يوم [illegible] من اجل شق شارع استيطاني بطول (٤ كم) وعرض (٥٠ م) يصل [illegible] وحدود قطاع غزة مع اسرائيل. وتبلغ مساحة هذه [illegible]

[illegible] الحكم العسكري توجه يوم امس برفقة حشد كبير من القوات [illegible] اصحاب الاراضي الذين تقدموا بالتماس ضد اوامر مصادرة ارضهم [illegible]

[illegible] ترفيق طوبي زار الموقع وابرق الى وزير «الامن» طالبا [illegible] التي طالت اشجار الاهالي ورزقهم ايضا.

اعتقال فتى من بيت صفافا دون الافصاح عن مكان اعتقاله ودون السماح بزيارته

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اوقفت قوات الشرطة يوم امس الاول الفتى مراد [illegible] (١٦ عاما) من قرية بيت صفافا لمدة (٤٨) ساعة دون اتاحة الفرصة [illegible] او ذويه بلقائه او التحدث اليه او حتى مشاهدته.

[illegible] قوات الشرطة الى الفتى وجود زجاجات حارقة بحوزته. وافادنا ان رجال الشرطة و«الامن» في «المسكوبيه» رفضوا الافصاح عن مكان وجود ابنه كما رفضوا [illegible] الدواء [illegible] انه مصاب بانفلونزا الرئة على احدى اذنيه. واضاف ان افرادا [illegible] من الشرطة حاولوا استفزازه، وان احدهم قال لولده الموت!

في قطاع غزة:

قوات الاحتلال تصعد ممارساتها القمعية لاجبار الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية

● [illegible] - مكتب «الاتحاد» - عادت قوات الاحتلال في قطاع غزة الى استخدام [illegible] الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية والمناهضة للاحتلال في القطاع [illegible] الشعارات الى [illegible] جدران معظم، ان لم يكن كل، جدران المنازل والمتاجر [illegible] هذه السلطات وسيلة جديدة الى فرض نظام حظر التجول على حي [illegible] في ساعات متأخرة من الليل واخراج الاهالي واسماعهم ابشع الكلام [illegible] الاعتداء بالضرب وحتى الاعتقال.

[illegible] في اجبار اصحاب السيارات على تشغيل الاضاءة في [illegible] رؤية هذه الشعارات وتسهيل شطبها كما حدث في [illegible] الشجاعية وفي حي الرمال الشمالي.

[illegible] الى تهديدات القادة العسكريين، ومن اعلى المستويات بفرض [illegible] على اصحاب المنازل (خمسة الاف شيكل) وحتى هدم الجدران [illegible] اضافة الى عدم ازالتها الا ان سلطات [illegible] للهدم حسبما على الاهالي كما انها (السلطات) [illegible] من الجنود للقيام بهذه العملية التي تحتاج الى [illegible]

تاتشر - اقل رؤساء حكومات بريطانيا شعبية منذ نصف قرن

● لندن - «و.ص.ف» - اظهر استطلاع للرأي نشرته صحيفة «اندبندنت» البريطانية، امس الاثنين، ان رئيسة وزراء بريطانيا، مارغريت تاتشر، هي رئيسة الحكومة الاقل شعبية في البلاد منذ ان بدأت استطلاعات الرأي قبل نصف قرن.

فقد اعلن (٢٤) في المئة فقط ممن شملهم الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة «ان او بي» تأييدهم لسياسة تاتشر مقابل (٦٢) في المئة اعربوا عن معارضتهم لها. وقد شمل هذا الاستطلاع الذي اجري عبر الهاتف (٩٣٥) ناخبا بريطانيا وجرى غداة «الاستقالة الدراماتيكية» لوزير المالية، نيغل لوسن، الخميس الماضي.

وكان استطلاع اجرته المؤسسة نفسها في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨١ اعطى تاتشر ٣٧ في المئة من التأييد.

وكانت ادنى نسبة تأييد حصلت عليها تاتشر هي ٢٥ في المئة وذلك في استطلاعين لمعهدي غالوب وموري اجريا في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨١.

و«الرقم القياسي» السابق في ضعف الشعبية هو ٢٧ في المئة. وكان رئيس الوزراء العمالي، هارولد ولسون، سجله في ايار (مايو) ١٩٦٨ في استطلاع اجراه معهد غالوب ايضا.

١٢ امرأة مرشحة للإنتخابات التشريعية في الأردن

● عمان - «و.ص.ف» - تلقي المرأة بظلالها على الانتخابات التشريعية الاردنية، المقررة الأسبوع القادم. فبالإضافة الى انها الانتخابات الاولى التي يسمح فيها للنساء بالإدلاء بأصواتهن، هناك ١٢ امرأة بين المرشحين.

وكانت المرأة الاردنية حصلت على حق المشاركة في الاقتراع وحق ترشيح نفسها في العام ١٩٧٤. لكن اية انتخابات عامة لم تجر منذ ذلك التاريخ. وستكون هذه الإنتخابات الاولى في البلاد منذ ٢٢ عاما.

وتعتبر المرشحات ال ١٢ من اصل ٦٥٢ مرشحا ان فرص نجاحهن ضئيلة جدا. لكنهن تؤكدن تصميمهن على خوض هذه التجربة لكي «لا تفوتن الفرصة للعب دور اكثر فاعلية في الحياة الوطنية»، كما اكدت احداهن.

وبين المرشحات اثنتان تمارسان المحاماة وطبيبة اسنان وصحفية وشاعرة وسائقة التاكسي الوحيدة في الاردن.

وقالت الشاعرة عائشة الرازم، المرشحة عن الدائرة الاولى في عمان لوكالة الصحافة الفرنسية «يجب الإفادة من هذه الفرصة لإسماع صوت المرأة خصوصا ان الدستور يعترف لها بهذا الحق وانها تشكل نحو نصف الناخبين المسجلين» الذين يقدر عددهم بمليون و١٩ الف شخص.

لكن المهمة ليست سهلة. فالصحفية المرشحة، توجان الفيصل هي الآن موضع انتقادات عنيفة من جانب الزعماء الدينيين بسبب احد مقالاتها حول حقوق المرأة، الذي اعتبر «تجديفا» على الاسلام. واتهمها مفتي الجيش، الشيخ عبد الرحمن علي الكردي بـ «الكفر» لأنها تطرقت الى افكار «مخالفة لأحكام القرآن».

لكن عائشة الرازم اكدت ان الحماس الذي تلقاه المرشحات لدى النساء اللواتي يتهيأن للادلاء باصواتهن للمرة الاولى بشكل حافزا بالنسبة اليهن ويشجعهن على متابعة حملاتهن الانتخابية.

واكدت احدى المرشحات، جانيت المفتي ان «التجربة تستحق ان نخوضها». واعربت عن تفاؤلها وتوقعت دخول مرشحة او مرشحتين الى مجلس النواب.

واعتبرت نائلة الرشدان، المرشحة عن عمان ان المرأة التي «تشغل مناصب في الادارات العامة والخاصة يمكنها، من الآن وصاعدا، المساهمة مباشرة في تسوية المشكلات الوطنية».

وهناك سبع مرشحات في العاصمة الاردنية وخمس في مناطق اخرى من المملكة. ومن بين المواضيع الرئيسية لبرامجهن السياسية مسائل حقوق المرأة والغاء بعض مظاهر «عدم المساواة التي تشير الى ان المرأة ما زالت في موقع ادنى بنظر القانون».

واوضحت الرازم أن «بعض المؤسسات خصوصا المصارف والمدارس تطرد الشابات العاملات معهن فور زواجهن». ورأت ان هذه التدابير «لم تعد تتلاءم مع روح عصرنا». وقالت نائلة الرشدان ان هذه هي الحال ايضا بالنسبة الى المرأة الموظفة «التي لا يمكنها جعل زوجها يستفيد من ضمانها الاجتماعي علما بأن العكس صحيح».

لكن المرشحات يرفضن أن يكون ترشيحهن لهذا الهدف فقط. وقالت جانيت المفتي إن «على المرشحة ألا يكون لها هدف واحد فقط، هو الدفاع عن حقوق المرأة». وأكدت أنها «ترشحت في شكل خاص كونها مواطنة تفكر بمصالح الشعب».

وتشاطرها الرأي إميلي نفاع، وهي عضو في الأمانة العامة لاتحاد المرأة العربية التي تعطي الأولوية للبرنامج الإنتخابي. وتقول «من غير المهم أن يكون المرشح رجلا أو امرأة.. المهم أن يتعهد بحل المشكلات الجوهرية التي يواجهها الشعب».

لكن نفاع تعرب عن شكوك حيال فرص فوز إحدى المرشحات ال ١٢ بسبب «سنوات الحظر والكبت التي عانت منها المرأة والغياب التام لتحضيرها للحياة السياسية».

غينادي تاراسوف، في تصريحات الى الصحفيين في القاهرة، امس الاثنين:

الاتحاد السوفييتي يتابع بقلق ممارسات الاحتلال التعسفية وانتهاك حقوق الانسان الفلسطيني يوميا

* يجب تحقيق تسوية سلمية للقضية الفلسطينية في اسرع وقت * م.ت.ف تنتهج سياسة سلمية واقعية وبناءة ولا يمكن تحميلها مسؤولية عدم التقدم في عملية السلام *

●القاهرة - و.ص.ف - اعلن غينادي تاراسوف، نائب وزير الخارجية السوفييتي لشؤون الشرق الاوسط، امس الاثنين، ان الاتحاد السوفييتي يتابع بقلق «الممارسات التعسفية» التي تتخذها سلطات الاحتلال ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة متهما اسرائيل «بانتهاك حقوق الانسان الفلسطيني يوميا». واكد على ضرورة العمل من اجل تحقيق تسوية للقضية الفلسطينية «في اسرع وقت»!

واضاف تاراسوف الذي كان يتحدث الى الصحفيين في ختام لقائه مع مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية، اسامة الباز، ان سلوك المسؤولين الاسرائيليين ادى الى نشوء «وضع خطير يؤثر سلبا على الاستقرار في الشرق الاوسط. واكد ان الاتحاد السوفييتي طالب دائما بجلاء قوات الاحتلال الاسرائيلي عن الاراضي العربية المحتلة بما فيها هضبة الجولان. واوضح بانه لا يمكن تحقيق تسوية شاملة للصراع العربي - الاسرائيلي سوى بمشاركة كل الاطراف.

واوضح تاراسوف، مجددا، انه لن يتردد في الذهاب الى اسرائيل «اذا اصبح ذلك ضروريا واذا توافرت الشروط الملائمة لذلك».

وكان تاراسوف وصل الى القاهرة ليلة الاحد - الاثنين الماضية قادما من تونس حيث اجرى محادثات مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، وعدد من المسؤولين الفلسطينيين.

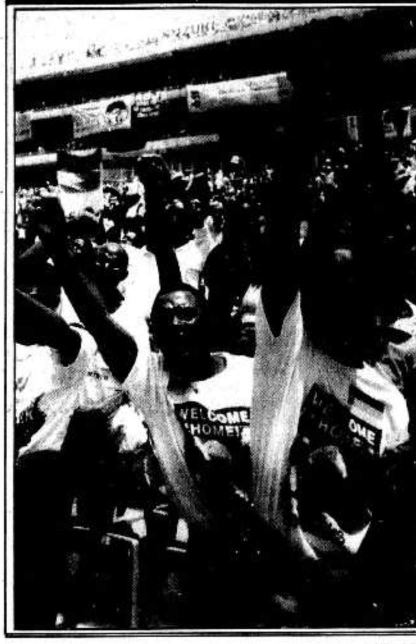
واكد تاراسوف في مؤتمر صحفي قبيل مغادرته تونس ان منظمة التحرير الفلسطينية تنتهج سياسة سلمية «واقعية ومرنة وبناءة» وهي لا تتحمل مسؤولية عدم التقدم في عملية السلام. وقال: «اذا لم يكن هناك تقدم في عملية السلام فان ذلك ليس خطأ م.ت.ف».

واضاف تاراسوف ان علاقات الاتحاد السوفييتي مع م.ت.ف «جيدة جدا ونحن على تنسيق دائم مع الفلسطينيين». واوضح انه استعرض في تونس مع المسؤولين الفلسطينيين «الاقتراحات التي تقدمت بها مختلف الاطراف من اجل احداث تقدم في عملية السلام في الشرق الاوسط».

وكان مصدر فلسطيني اشار الى ان لقاء عرفات وتاراسوف تناول بشكل خاص خطة وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، المؤلفة من خمس نقاط تهدف الى فتح حوار فلسطيني - اسرائيلي لاجراء الانتخابات في المناطق المحتلة.

وردا على سؤال حول «خطة بيكر» قال تاراسوف انه «من غير الملائم التعليق». وقال ان هناك المقترحات التي قدمها الرئيس المصري، حسني مبارك، والمتضمنة عشر نقاط وهناك «الخطة الامريكية» المؤلفة من خمس نقاط وهناك المقترحات السوفييتية التي تقدم بها وزير الخارجية، ادوارد شفاردنادزه، خلال جولته الاخيرة في الشرق الاوسط. «وسيكون من المفيد اخذ كل هذه الاقتراحات ومناقشتها». واشار الى انه «يجب ان تجري الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن مشاورات حول هذا الموضوع».

العقبى لشباب فلسطين.. ولا بد مما ليس منه بد!



● شبيبة المؤتمر الوطني الافريقي ينشدون أناشيد الحرية في سويتو، خلال اجتماع شعبي (١٠/٢٩) في اطار المعركة الانتخابية الوطنية التي ستجري لاول مرة في ناميبيا وبها سيوضع حد لاستعمار الابرتهايد. لقد ناضلوا ٣٠ سنة من اجل هذه اللحظات. واقتربوا من يوم النصر. فالعقبى لشباب فلسطين، المؤمنين هم ايضا، مثل اخوتنا الافارقة بانه لا بد مما ليس منه بد.

(صورة من و.ص.ف.)

الرابطة العربية لحقوق الانسان:

حقوق الانسان في السودان في وضع خطير جدا!

● القاهرة - «و.ص.ف» - ذكر بيان صادر عن الرابطة العربية لحقوق الانسان، تسلمته وكالات الانباء في القاهرة ان وضع حقوق الانسان في السودان خطير جدا.

واعربت الرابطة، وهي منظمة غير حكومية مقرها القاهرة، عن قلقها حيال مصير اكثر من ثلاثمئة سجين سياسي. وهؤلاء الذين يتعرضون باستمرار للتهديد بالتصفية الجسدية هم رهائن حقيقيون يستخدمهم النظام السوداني الجديد لشل اية معارضة محتملة، حسب الرابطة.

وقال البيان ان عضو المجموعة العسكرية الحاكمة اللواء فيصل علي ابو صالح، هدد النائب السابق لرئيس مجلس السيادة ادريس البنا في لقاء في السجن باعدام كافة السجناء السياسيين في حال وقوع اضطرابات شعبية تهدد سلطة المجموعة الحاكمة.

كما تلقى رئيس الوزراء السوداني السابق الصادق المهدي تهديدات مماثلة في جلسة تحقيق معه تعرض فيها لاهانات عديدة، حسب المصدر نفسه.

كما اعربت الرابطة عن قلقها حيال احالة ثلاثة فقط من السجناء السياسيين الثلاثمئة الى المحاكم.

وذكر البيان «ان المجموعة الحاكمة كانت وعدت بمحاكمة عادلة للسجناء». وقال ان هذه الوعود لم يتم الوفاء بها وان قضية البنا تمت في غياب كل الضمانات الجدية وحرم نائب الرئيس السابق من حق توكيل محام.

واشار البيان الى لجوء السلطة الجديدة في السودان الى التسريح لاسباب سياسية او امنية.

وحسب الرابطة سرح ٥٥٠ ضابطا في الجيش و٣٠٠ ضابط شرطة و٨٢ قاضيا و٥٠ مفتشا في المالية ومئات النقابيين. كما اكد البيان ان المجموعة الحاكمة تعد لتسريح اربعة الاف موظف.

وقالت الرابطة ان المجموعة العسكرية الحاكمة الغت الفصل بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية وتلجأ الى المحاكم العرفية والى منع التجول منذ تسلمها الحكم في ٣٠ حزيران الماضي.

الجمعية العربية لحقوق الانسان تطلب من الرئيس المصري العفو عن سجين سياسي شيوعي

● السجين موجود حاليا في حالة غيبوبة ●

● باريس - «و.ص.ف» - طلبت الجمعية العربية لحقوق الانسان من الرئيس المصري، حسني مبارك العفو عن السجين السياسي مبارك ابو الفضل الموجود حاليا في الغيبوبة، حسب قولها.

وفي بيان نشر، امس (الاثنين)، في باريس اكدت الجمعية ان ابو الفضل، العضو في الحزب الشيوعي المصري والذي اوقف في ٢٧ ايلول الماضي يعاني من مرض خطير وموجود، منذ ايام عدة، في حالة الغيبوبة. وطلب من الرئيس المصري ان يستخدم حياله وحيال رفاقه المعتقلين معه حق العفو الذي يخوله اياه الدستور.

والجمعية العربية، التي انشأها مثقفون عرب في باريس عام ١٩٨٥ هي عضو في المنظمة العربية لحقوق الانسان، حسب قول أمينها العام، محمد عبد العليم.

مسؤول سوفييتي في برنامج تلفزيوني امريكي:

نحن نحترم خيار الهنغاريين ولا نخاف من التغييرات التي طرأت

* مسؤول امريكي: الموقف السوفييتي مثير للدهشة *

● واشنطن - و.ص.ف - قال عضو الدائرة الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي المكلف بشؤون اوروبا الشرقية، نيكولاي شيشلين، خلال برنامج تلفزيوني لمحطة «اي. بي. سي» الامريكية ان الاتحاد السوفييتي «لا يخاف» من التغييرات الجارية في هنغاريا «لاننا نحترم خيار الهنغاريين على كل الاحوال... ولا نخاف من هذه التغييرات».

واضاف المسؤول السوفييتي في البرنامج ذاته، امس الاول الاحد، ردا على سؤال ما اذا كانت بودابست حرة في مغادرة حلف وارسو قائلا: «بالطبع». واضاف على الفور: «حتى الان صرح المسؤولون الهنغاريون انهم مستعدون للبقاء في حلف وارسو».

من جهة اخرى وردا على سؤال حول سبب اعتراف الاتحاد السوفييتي بانتهاك معاهدة الحد من الصواريخ المضادة للصواريخ التسيارية (اي. بي. ام) بواسطة تشييد محطة رادار كرسنويارسك، اكد شيشلين «انه الوقت المناسب لنقول الحقيقة حول اخطائنا... اعتقد ان ذلك سيكون مفيدا بالنسبة الى علاقاتنا مع الولايات المتحدة». واكد ان الاتحاد السوفييتي سيقوم بتدمير هذه المحطة ومن دون شرط.

وفي مقابلة منفردة اجريت مع مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الاوروبية، ريمون سيتنر، في اطار البرنامج ذاته، وصف تصريحات شيشلين بانها «مدهشة بعض الشيء»!. وقال ان الولايات المتحدة ترحب بهذه التصريحات وقال ان الموقف السوفييتي «مثير للدهشة»!!

مناورات عسكرية مصرية - امريكية

● القاهرة - الوكالات - اعلن قائد سلاح الطيران المصري مساء امس الاثنين ان القوات المصرية والامريكية ستجري مناورات عسكرية مشتركة على الاراضي المصرية بعد اسبوعين. وقال: انا بهذه المناورات نتعرف على الاسلحة الحديثة!!

ومن الجدير ذكره ان هذه ستكون المناورات العسكرية الثامنة بين البلدين منذ ٨ سنوات حين بدأ الرئيس السابق، انور السادات، في هذا التقليد!!

شكوى على شركة معلبات فلسطينية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

«ونددت» الجمعية باغراق الاسواق في اسرائيل بمنتجات غذائية فلسطينية رخيصة تنتجها شركات صغيرة ولا سيما على صعيد صناعة الشوكولاته والحمص والطحينه. وتحمل علب معجنات شركة «الاغازيل ماكاروني» اشارة الى ان الطوائف اليهودية المتشددة يمكنها استهلاك هذه المنتجات.

واعتبرت الجمعية ان ذلك ادى الى خسارة قطاع المنتجات الغذائية الاسرائيلي نحو الف وظيفة. وطلبت من الادارة العسكرية في الضفة الغربية ان تحمل المنتجات الفلسطينية اشارة تسمح للمستهلكين الاسرائيليين «بمعرفة من اين تأتي هذه المنتجات». وقد وافقت الادارة العسكرية على ذلك وسيطبق هذا الاجراء في الايام القليلة المقبلة، حسب المسؤولين العسكريين.

«تجنبا لاي عمل ارهابي»:

فرض حظر تجول في العاصمة الكمبوتشية

● فنوم بنه - الوكالات - ذكر مصدر رسمي أن السلطات الكمبوتشية فرضت نظام حظر التجول في فنوم بنه، ابتداء من مساء امس الاثنين لمدة غير محددة.

وقال مسؤول كبير في وزارة الخارجية ان «حظر التجول سيسري اعتبارا من الساعة ٢١،٠٠ بالتوقيت المحلي اليوم (أمس - المحرر) لتجنب اي عمل ارهابي في العاصمة».

ولم يوضح ما اذا كانت السلطات تملك معلومات عن تحضير الخمير الحمر لأعمال ارهابية في الايام الاخيرة.

باغلبية اصوات ممثلي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

التي تفوه بها في جلسة الكنيست، يوم (١٠/٢٤)، قائلا ان «كل يهودي يساوي الف عربي»!

اما «الصيغة الجديدة» التي قبلتها اللجنة البرلمانية بأغلبية الاصوات فهي ان «كل يهودي يساوي الف عربي مشاغب»(!!).

وكان رئيس الكنيست، النائب دوف شيلانسكي (ليكود)، قرر في حينه وبعد سماعه شهادات اعضاء كنيست حول تفوهات زئيفي العنصرية، اجراء مثل هذا البحث في لجنة الكنيست البرلمانية.

وطالب توفيق طوبي لجنة الكنيست باتخاذ قرار يندد بتصريحات زئيفي العنصرية واخراجه من خمس جلسات في الكنيست، وهاجم بشدة قرار لجنة الكنيست الذي برأ زئيفي من هذه التصريحات العنصرية.

كذلك هاجم عدد من اعضاء كتل «راتس» و«مبام» و«المعراخ» و«شينوي» تفوهات زئيفي العنصرية وانتقدوا قرار لجنة الكنيست بهذا الشأن.

اما رئيس اللجنة، حاييم كورفو (ليكود)، فقد اقترح على لجنة الكنيست الاكتفاء «بتفسيرات» زئيفي والا تتخذ اي قرار بهذا الخصوص، وهكذا كان.

شهداء الانتفاضة



● الشهيد فوزي محمد اسماعيل اللداوي (٢٠ عاما). عامل من مخيم الشابورة (رفح) استشهد في ١٩٨٩/٧/٢٥ جراء اصابته بعيارين ناريين في الرقبة والرأس.

(مكتب «الاتحاد» في القدس)

مع الاحداث

مدلولات عميقة لنجاح الحزب الشيوعي الاسباني

□ تدل النتائج شبه النهائية للانتخابات البرلمانية التي جرت في اسبانيا امس الاول (الاحد) على ان الحزب الاشتراكي الاسباني برئاسة فيليب غونزاليس قد فقد الاكثرية التي كانت له في البرلمان السابق، اذ حصل على ١٧٦ مقعدا مقابل ١٨٤ مقعدا في البرلمان السابق.

وحصل «الحزب الشعبي» الحزب المحافظ الذي يشكل المعارضة الرجعية الرئيسية على ١٠٦ مقاعد. ولم تتمكن اربعة احزاب «خضر» من عبور نسبة الحسم.

ويتفق المراقبون في اسبانيا على ان النتيجة المركزية المثيرة في هذه الانتخابات هي النجاح الكبير للقائمة اليسارية المشتركة بقيادة الحزب الشيوعي الاسباني فقد حصلت على ١٧ مقعدا مقابل (٧) مقاعد في البرلمان السابق. وبهذا تحولت القائمة المشتركة لليسار الى القوة الثالثة في البرلمان. ومن الممكن ان يضطر غونزاليس الى التفاوض معها لدخولها في الائتلاف لضمان اكثرية واسعة لحكومته في البرلمان.

ومع ان استطلاعات الرأي العام توقعت تراجعا اكبر للحزب الاشتراكي الا ان غونزاليس في الشهر الاخير شدد من حملته الهجومية على المعارضة اليمينية الرجعية ووعد بتحسين نشاط الحكومة، كما طرح التزامات هامة في المجال الاقتصادي - الاجتماعي وحماية الدمقراطية، خصوصا في وجه التيارات الفاشية الجديدة (ايتام الفرنكوية) وفي وجه الرجعية المحافظة ايضا.

ولا شك في ان هذا الانتصار للحزب الشيوعي الاسباني وحلفائه يعد تطورا بالغ الاهمية، اوروبيا. فبينما بقية الاحزاب الشيوعية في اوروبا الغربية يتميز نفوذها بالركود في العقد الاخير، فان نجاح الحزب الشيوعي الاسباني يجيء، بالذات بعد سقوط القيادة الانتهازية السابقة التي نادت بالشيوعية الاوروبية (ايروكومونيزم) وبعد اعادة توحيد الشيوعيين على اساس الماركسية - اللينينية الخلاقة والتأكيد، خصوصا، على توطيد الصلة الحية والنشطة مع الطبقة العاملة وشحذ التوجه الطبقي - الاجتماعي في النشاط العام للحزب.

ولذلك فان نجاح الحزب الشيوعي الاسباني له مدلولات محلية اسبانية وله مدلولات عالمية، ايضا. فليس بالانتهازية وخيانة المبادىء الثورية والتكيف للامزجة الليبرالية يكسر الشيوعيون الطوق ويتقدمون بل بالذات بتعميق الهوية الطبقية الثورية، بالامتزاج بالطبقة العاملة، بالنضال المثابر ضد الرأسمالية ومظالمها، وبالتجدد الخلاق، يمكن للحزب الثوري للطبقة العاملة ان يطرح نفسه بديلا وان يصير عنوانا للعمال وللطبقات الشعبية والفئات ذات الرؤية التقدمية.

ولا شك في ان انتصار الحزب الشيوعي الاسباني يبعث البهجة في قلوب كل الشيوعيين والناس التقدميين في العالم.

في حصيلة مؤقتة وشبه رسمية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ولاية تبسة، حيث قتل ١٩ شخصا وجرح ١٦٠، وحيث تواصلت طيلة نهار امس، اعمال البحث بين الانقاض. وانهارت عشرات المنازل او تصدعت قرب مركز الهزة في منطقة شرشال ونادور وحجول وتبسة. وسجل في العاصمة مصرع اربعة اشخاص اثر ازمات قلبية واصيب مئة اخرون بجروح طفيفة.

وقد حصلت الهزة الاولى في الساعة ٢٠،١٥ بالتوقيت المحلي وكانت مدتها عشر ثوان فهرع جميع سكان العاصمة الثلاثة ملايين الى الشوارع واخذوا ينظرون الى بعضهم البعض في ثياب النوم وقد انتابتهم الدهشة والقلق لما حدث ويمكن ان يحدث. وبعد عشر دقائق تأكدت مخاوفهم اذ حصلت الهزة الثانية وكانت بقوة الاولى تقريبا. وقرر البعض عندها تمضية الليل في العراء فتوزعوا على الارصفة وعلى سلالم الابنية وفي الحدائق العامة، خصوصا ان الطقس كان لطيفا. الا ان معظمهم عادوا الى منازلهم خلال الليل.

وادرك سكان العاصمة الجزائرية، وهم ما زالوا تحت وطأة الصدمة ان الاخطر حصل من جهة تبسة وشرشال على مسافة مئة كم الى الغرب في البلدات الساحلية او في القرى الجبلية التي يتعذر الاتصال بها هاتفيا وهي غالبا من دون كهرباء ويصعب على فرق الاغاثة الوصول اليها رغم ان شبكة الطرقات لم تتضرر على ما يبدو.

وشكل والي تبسة «خلية ازمة» في حين توجه رئيس الوزراء، مولود حمروش، الى الاماكن المنكوبة ولا سيما حدجوت، حيث كان العديد من السكان محاصرين وسط الركام. كذلك حضر حمروش، الذي رافقه وزيرا الداخلية والصحة، اجتماع عمل لدرس الوضع وتحديد اجراءات جديدة لاغاثة المنكوبين.

واوضح اختصاصيو مركز ابحاث الفلك والفيزياء الفلكية والفيزياء الارضية في العاصمة من جهتهم انهم كانوا يتوقعون زلزالا في المنطقة «بعد زلزال الولايات المتحدة في سان فرانسيسكو والصين واليابان وخصوصا ايطاليا». وشدد مدير المركز على ان «الهزة الاولى هي الاخطر. اما الهزات التالية فهي دائما اقل قوة».

وشهدت خدمات الطوارىء في مستشفيات العاصمة مساء وخلال الليل تدفق اعداد كبيرة من المصابين والمرضى وخصوصا في مستشفى «مصطفى» اكبر مستشفيات العاصمة.

ويعاني المصابون، ومعظمهم من النساء، من الرضوض وحتى الكسور التي تسبب فيها السقوط على السلالم بفعل الذعر. لكن معظم الاشخاص الذين ادخلوا المستشفيات جرى نقلهم بسبب الاغماء والانهيار العصبي والنوبات القلبية. وفي منطقة الحراش، احدى ضواحي العاصمة، عمد احد الجرحى الذي انتابه الذعر الى القاء نفسه من نافذة الطبقة الثانية من المبنى الذي يسكنه.

واصيبت مواطنة فرنسية، هي الكاتبة ماري جوزيف (٦٠ عاما) بجروح في المنزل الذي تقيم فيه منذ ١٩٦٤ على شاطىء شنوة مع رفيقها الرسام جورج تيبوتيفين (٧٧ عاما). وقالت «خلال ثوان انهار المنزل في تيبسة وقد وجدت نفسي بعد ذلك في المستشفى».

رغم رفض عون: بدء الاستعدادات

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ان ممثل العماد عون، رئيس حكومة العسكريين الذي رفض اتفاق الطائف احتفظ برده على التدابير المقترحة.

واضاف المصدر ان الاجتماع خصص لتحديد «منطقة امنية صغيرة» يبلغ شعاعها ٥٠٠ متر حول قصر «منصور». ويذكر ان المقر الاول للبرلمان في وسط المدينة المدمر هجر منذ سنة ١٩٧٦ بعد عام من بدء حرب لبنان.

ويعني هذا التدبير، تلقائيا، انسحاب القوات المتنافسة التي تتقاسم هذه المنطقة (جنود عون والالوية التابعة لحكومة سليم الحص).

وعلم من مصادر مطلعة ان الاشراف على «بقعة الامن» هذه يجب ان يعهد به الى قوة مشتركة مؤلفة من رجال درك وجنود تابعين للحكومتين ومدعومة من مراقبين جزائريين. واستنادا الى المصادر عينها ينتظر وصول فريق من ١٥ ضابطا جزائريا الى بيروت.

ولوحظ ان بنائين وعاملي زجاج كانوا يجهدون، امس (الاثنين)، لازالة اثار جولة العنف الاخيرة من فيلا «منصور» وهي مبنى واسع مؤلف من طبقتين من الحجر الترابي اللون ويرفرف فوقه العلم اللبناني. كذلك بدأت نساء بعملية تنظيف واسعة في الداخل.

في الوقت ذاته استمرت المشاورات داخل الفريق الشرقي برعاية البطريرك الماروني، نصرالله صفير وذلك في محاولة لتليين موقف عون الوحيد في رفضه القاطع لاتفاق الطائف.

واعتبر العماد عون حل البرلمان خيارا ممكنا لمنع انتخاب رئيس «مرتهن لهذا الاتفاق».

ورفض حزب الكتائب، وهو التنظيم السياسي الرئيسي في الفريق الشرقي بشدة هذا الاحتمال معتبرا، في بيان له، ان مثل هذا الاجراء «سيقوض أسس الجمهورية».

ويحاول البطريرك صفير، خصوصا، ضمان عودة نواب الفريق الشرقي الى لبنان. وكان عون الذي اتهمهم بـ «الخيانة» دعاهم عبثا الى العودة الى البلاد من اجل «التشاور مع الشعب».

وأعلن صفير، وهو رئيس اكبر الطوائف المسيحية في لبنان، عقد «قمة» يوم غد (الاربعاء)، للقادة الروحيين المسيحيين في لبنان من اجل تقييم الوضع.

واخيرا استقبل العماد عون السفير السوفييتي في لبنان، فاسيلي كولوتوشا، الذي اعرب عن الامل في تطبيق سريع لاتفاق الطائف. واشار ايضا الى «مشاورات تجري بين الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي لاصدار بيان يدعم اتفاق الطائف ويقدم ضمانات حول سيادة لبنان».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٣١ تشرين الاول ١٩٨٩ الصفحة ٨

باشتراك ١٣٩ عالما وطبيبا جراحا وباجراء ١٤ بحثا حول اخر التطورات لجراحة عظام الاطفال..

بدأت، امس، في الناصرة الابحاث العلمية للمؤتمر الدولي لجراحة العظام

توفيق زياد: انتم تساهمون في القضية المركزية لخدمة الانسانية في العالم الا وهي قضية ضمان حق الحياة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اختتم في الناصرة، مساء امس الاثنين، اليوم الاول من الابحاث العلمية في المؤتمر الدولي لجراحة العظام والذي سيستمر اليوم وغدا ايضا.

وقد تركزت الابحاث في اليوم الاول على اربعة مواضيع تتعلق بآخر تطورات جراحة العظام في العالم وهي: ● علاج الضيق الوركي الوراثي ● الارجل المعوجة بالوراثة ● العلاج الجراحي للمعوقين ● اطالة العظام ● وطرحت على المؤتمر في هذه المواضيع ١٤ ورقة عمل (٤ منها من اسرائيل). وشارك في اعمال المؤتمر، امس، ١٣٩ عالما وطبيبا (٧٢ من خارج البلاد و٥٩ من اسرائيل و٨ جراحين من دولة فلسطين المحتلة). وسوف تعلن نتائج ابحاث هذا اليوم سوية مع كل الابحاث في ختام المؤتمر. ويذكر ان وفود الاتحاد السوفييتي واليونان والهند لم تصل حتى ساعة متأخرة من مساء امس الى المؤتمر، ولم يعرف سبب ذلك.

وكان المؤتمر قد افتتح باحتفال كبير، مساء امس الاول الاحد استمر حتى منتصف الليل في قاعة فندق غراندنيو في الناصرة. وترأسه الاستاذ رائق جرايسي، سكرتير جمعية اصدقاء مستشفى الناصرة ومسؤول الاعلام والعلاقات الجماهيرية في المؤتمر. فاستهله بكلمة اعرب فيها عن اعتزاز الناصرة باستضافة هذا المؤتمر وشكر بالاسم كل من ساهم في النجاح خاصا بالذكر بلدية الناصرة ورئيسها على الدعم والرعاية وسائر المؤسسات والهيئات. واشاد بوجه خاص بجهود رئيس المؤتمر د. رياض دكور على دوره الطليعي.

وبارك المؤتمر سيادة المطران مكسيموس سلوم معربا عن سروره وابتهاجه به وبما يكرسه من خدمة لخير الانسان وتقدمه ورفاهيته.

■■ توفيق زياد: عمل كبير في خدمة العلم.. والناصرة ■■

والقى رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، كلمة ترحيب حارة اكد فيها ان هذا المؤتمر هو حدث كبير في خدمة العلم وخدمة البلاد والناصرة.

واشاد بالحضور العالمي الى المؤتمر قائلا: «المسافات بين الدول والشعوب اخذة بالقصر. وكذلك العلاقات العلمية بين البشر. وهذا كله في مصلحة الانسانية وتعميق علاقاتها الودية. ولكم نريد للشعوب ان تتساوى في الفرص والامكانيات».

وقال: انكم بهذا المؤتمر تساهمون في القضية المركزية في العالم، وهي حق الحياة. ونحن ننشد عالما بلا حروب. بلا جروح. ننشد دخول القرن الحادي والعشرين بعالم نظيف من الاسلحة النووية. وبالشرق الاوسط يعيش ويزدهر في ظل السلام الثابت والعادل والتعاون بين الشعوب، خاليا من الاحتلال وسفك الدماء.

واضاف زياد: ان الاحتلال لا يجلب الضرر على شعبنا الفلسطيني فحسب وانما على الشعب الاسرائيلي ايضا. ولذلك فاننا اذ نناضل ضده، وضد ما يرافقه من اعمال قمع وقتل ومجازر بربرية. انما نناضل من اجل صالح الشعبين وعلاقات السلام القائمة على الاحترام المتبادل وعلى اساس مبدأ «دولتان للشعبين».

وحيا رئيس البلدية مستشفى الناصرة وطاقم العاملين فيه على هذا النشاط والجهد، خاصا بالذكر الدكتور رياض دكور.

وتكلم د. سامي جرايسي، رئيس لجنة متابعة الاوضاع والخدمات الاجتماعية في الوسط العربي، فأشاد بهذا المؤتمر الكبير ذي الاهمية البالغة والخدمة الانسانية العظيمة التي يقدمها للانسانية من اجل حياة افضل، وأكد على اهمية هذا العلم بالذات حين نعيش عالما مليئا بالمصاعب الانسانية. وذكر فيها ذكر الاحصائيات عن حوادث الطرق في اسرائيل (التي راح ضحيتها اكثر من ١٦ الف مواطن منذ قيام الدولة واصيب بها ٦٥٠ الف مواطن).

وتكلم د. انور عوض، مندوبا عن جمعية الجليل للخدمات والابحاث الصحية، فبدأ كلمته بالحديث عن دور الناصرة في التربية العلمية لشبابنا «حين خلت قرانا من المدارس» وتطرق الى النواقص الشديدة والخطيرة في الخدمات الصحية في الوسط العربي واهمية النضال من اجل المساواة. وتمنى النجاح للمؤتمر.

وعن نقابة الاطباء ـ فرع الناصرة القى الكلمة د. شحادة الحاج، سكرتير النقابة فاشار الى المشكلتين المستعصيتين اللتين يعانيها جمهور الاطباء، وهما: ● التمييز الواضح ما بين الوسط العربي واليهودي في الخدمات الطبية والصحية ● مشكلة البطالة التي يعانيها الاطباء العرب والمصاعب التي توضع امامهم في المستشفيات وغيرها من اماكن العمل في حين يتم تشجيع اليهود على القدوم للعمل في الجليل مقابل ١٥ الف دولار.

والغريب ان مندوب جمعية اطباء العظام في اسرائيل ورئيس قسم العظام في مستشفى «رمبام»، بروفسور رايس، اعتبر الحديث عن السلام وضد الاحتلال وعن المساواة وضد التمييز ـ «امورا سياسية من شأنها ان تعرقل نجاح المؤتمر». ففي كلمته الغاضبة «قدم نصيحته» بأن لا يتم التطرق لمثل هذه المواضيع.

هذا والقيت الكلمات والتحيات ايضا من السادة: د. برنارت، المدير السابق لمستشفى الناصرة، و د. مارتين، المدير الحالي، والارشمندريت جورج فولو (الاب الروحي لهذا المؤتمر، كما قال رئيس الحفل) والبروفسور لولوتيك من بلجيكا (وهو معلم رياض دكور وصاحب المبادرة بعقد هذا المؤتمر) و د. ليك، رئيس جمعية اطباء العظام في بلجيكا، والسفير الفرنسي في اسرائيل، بيبرميه، والسفير السويسري في اسرائيل، كوتشيه، و د. بيتر تربنتر (من مستشفى الناصرة) و د. نخلة بشارة (وقدم لمحة عن تاريخ الناصرة والمستشفى مرفقا بالصور الضوئية).

وقد اشار كل المتحدثين عن المؤتمر بالجهود التي قام بها د. رياض دكور، رئيس المؤتمر، من اجل الوصول الى هذه اللحظة ـ انعقاده ـ وكذلك دور المستشفى في تنظيمه وتبنيه. وألقى د. دكور كلمة شكر لكل من ساند في الاعداد لهذا المؤتمر من زوجته سهير وحتى أبنائه الثلاثة (والده عازر دكور والاب جورج و د. برنارت) ومعلميه.

جاء موسم الزيتون.. شحيحا هذا العام!



● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شجرة الخير دائمة الخضرة، الزيتونة العريقة، تخلفت في هذا الموسم عن العطاء. فقد جاء الموسم شحيحا هذا العام، والمزارعون العرب، الذين بدأوا في الاسبوعين الاخيرين في قطف زيتونهم يتحدثون عن انخفاض كبير يصل الى اقل من ربع منتوج السنة الماضية.

وفي حين عانى المزارعون العرب، في السنة الماضية، من مشكلة تسويق زيتهم وزيتونهم (الامر الذي جعل مخازنهم مليئة بالزيت من ذلك الموسم حتى اليوم) يعانون اليوم من شح المنتوج.

وقد اعرب العديدون منهم، في احاديث مع مندوب «الاتحاد»، عن قلقهم من كيفية تعامل دوائر الضريبة وكوماندو الجباية والمصادرة. «فهؤلاء لا يرحمون أحدا. ولا يكترثون لمصائب الناس»، كما قال احدهم.

(في الصورة اربعة من افراد احدى العائلات في كرم زيتون في مرج ابن عامر، هذا الاسبوع. تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة).

اقتراح جبهوي مستعجل حول رفع اجور التعليم العالي

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب ماير فلنر، امس الاثنين، اقتراحا مستعجلا الى جدول اعمال الكنيست حول اضراب طلاب الجامعات ومؤسسات التعليم العالي، امس الاول الاحد، احتجاجا على رفع اجور التعليم.

واكد النائب فلنر انه تم في السنوات الاخيرة رفع اجور التعليم بعشرات الاضعاف الامر الذي يمس بالوف الطلاب وخصوصا أولئك الذين ينتمون الى الطبقات المسحوقة والمتوسطة.

اوامر عمل الزامية ضد العاملين في شركة «بيزك» في منطقة تل ابيب والمركز

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت محكمة العمل اللوائية في تل ابيب، بعد ظهر امس (الاثنين)، اوامر عمل الزامية ضد (١٢٠١) عاملا مهنيا في «بيزك» في منطقة تل ابيب والمركز تلزمهم بالعودة الفورية الى العمل المنتظم.

وصدرت هذه الاوامر بناء على طلب ادارة شركة «بيزك».

وكانت محكمة العمل نفسها اصدرت، امس الاول، اوامر عمل الزامية ضد رؤساء لجان العمال في الشركة في منطقة تل ابيب والمركز.

الكنيست تحيل اقتراحي طوبي وبورغ الى لجنة الداخلية

الشرطة تحمي اوساط اليمين الفاشية

* على الحكومة ان ترى العلامات التحذيرية في نتائج سياستها الجنونية *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اكد النائب الجبهوي، توفيق طوبي، امس (الاثنين)، ان استفزازات المجموعة المسماة «امناء بيت المقدس» (التي نفذت بحماية الشرطة) وكذلك تصرف الشرطة ضد تلاميذ مدرسة الرشيدية واهاليهم في القدس بوحشية هما وجهان لسياسة الاحتلال وسد الطريق امام السلام التي تنتهجها الحكومة.

جاء ذلك في اثناء تقديم النائب طوبي اقتراح كتلة الجبهة حول استفزازات مجموعة «امناء بيت المقدس» في الاسبوع الماضي عندما حاولت زمرة منهم وضع «حجر الاساس لبيت المقدس» في ساحة المسجد الاقصى الشريف.

واشار طوبي الى ان اوساطا واسعة دينية وعلمانية استنكرت هذه المحاولة الاستفزازية مثل الحاخام الرئيسي للقدس والراب يسرائيل لاو، حاخام مدينة تل ابيب الرئيسي اضافة الى رئيس بلدية القدس تيدي كوليك، الذي وصف افراد هذه المجموعة بالاقزام الذين يسيرون في طريق نبي الكذب شبتاي تسفي. وقال: اخشى ان لا يجلب هؤلاء المأساة كما جلب هو المأساة على شعبه.

واستنكر طوبي تصرفات الشرطة وقال: يجب انتقاد الشرطة ليس فقط لسماحها لهذه المجموعة القيام بهذه المظاهرة الاستفزازية وحمايتها لها، رغم انها تشكل تهديدا لكيان ومقدسات الجمهور المسلم، وانما ايضا على معاملتها الوحشية لتلاميذ مدرسة الرشيدية الذين عبروا عن احتجاجهم على تهديد المقدسات الاسلامية وذويهم الذين جاءوا للاطمئنان عليهم.

وقال: من واجب الحكومة ان ترى وتسمع علامات التحذير جراء استمرار سياسة الجنون التي تتجاهل حقيقة وجود الشعب الفلسطيني وترفض التحدث والجلوس معه وتحاول ابادة كيانه القومي في وطنه وتحرم بذلك الشعبين من السلام.

وقدم النائب ابراهام بورغ (معراخ) اقتراحا مماثلا وصف فيه هذه المجموعة بالمجانين المتطرفين الذين سيفتحون على اسرائيل فوهات جهنم.

وهاجم بورغ سياسة الشرطة في تعاملها مع القضايا الامنية في القدس والحكومة بسبب تجنبها مناقشة هذه القضايا.

ورد على الاقتراحين وزير الشرطة، حاييم بارليف، الذي ادعى بان السماح لهذه المظاهرات جاء بناء على قرار المحكمة العليا.

وزعم بارليف ايضا ان الشرطة «اضطرت» الى استخدام العنف تجاه تلاميذ مدرسة الرشيدية لانهم القوا الاف الحجارة على الشارع المحاذي للمدرسة مما حمل الشرطة على اعتقال ٦٣ تلميذا. وقال ان الشرطة ستسمح في المستقبل بمثل هذه المظاهرات طالما بقيت ملتزمة بالشروط.

وجرى تحويل الاقتراحين الى لجنة الداخلية.

اعتصام في ثانوية ام الفحم في ذكرى مجزرة كفرقاسم

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بمناسبة الذكرى الـ (٣٣) لمجزرة كفرقاسم نظم طلاب المدرسة الثانوية في ام الفحم اعتصاما يوم امس الاول (٨٩/١٠/٢٩) احياء لذكرى الشهداء الذين وقعوا ضحية المجزرة.

وقد رفعت الشعارات المنددة بالسياسة الاجرامية لحكام اسرائيل كما رفعت الرايات السوداء وعقد اجتماع خطابي تحدث فيه كل من توفيق علي، عضو برلمان الطلاب في المدرسة، ومحمد عدنان محاميد وازدهار خالد جبارين الذين اكدوا في كلماتهم ان الاجيال الشابة تذكر ضحايا المجزرة فتحيي ذكراهم كابناء شعب صامد.

كما تم توزيع منشور باسم لجنة المبادرة الطلابية في ثانوية ام الفحم جاء فيه: «لنرفع اصواتنا ضد جرائم الاحتلال وممارساته القمعية مطالبين حكام اسرائيل بايقاف المجازر البشعة والبدء باجراء المفاوضات المباشرة مع الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني، منظمة التحرير الفلسطينية».

قرار بالتحقيق مع ضابط برتبة عميد لاصداره اوامر غير قانونية!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشفت مصادر عسكرية عن النية في التحقيق مع قائد سابق للواء «غفعاتي» في قطاع غزة المحتل، العميد افي فاين، بخصوص اصدار اوامر غير قانونية لضباط وجنود خدموا تحت امرته.

وذكرت هذه المصادر ان المدعي العسكري العام امنون ستراشنوف هو الذي قرر اجراء تحقيق مع العميد فاين وذلك على ضوء الشهادات التي قدمت في اثناء محاكمة جنود غفعاتي في اطار قضية «غفعاتي (أ)» و«غفعاتي (ب)». وكان اربعة جنود ادينوا في قضية «غفعاتي (أ)» بتهمة «التسبب في قتل» المواطن هاني الشامي من مخيم جباليا.

هذا، ومن المنتظر ان يتجدد هذا الاسبوع البحث في قضية «غفعاتي (ب)» بعد ان تم تعيين قاضي المحكمة العسكرية في المنطقة الوسطى العميد يورام تسلكوفنيك رئيسا للمحكمة التي تنظر في القضية. وجاء تعيين تسلكوفنيك خلفا للعميد عمنوئيل غروس الذي قررت محكمة الاستئناف العسكرية، «شطبه» من هيئة المحكمة كونه اشغل منصب رئيس المحكمة العسكرية التي دانت اربعة جنود «غفعاتي» في قضية «غفعاتي (أ)».

مطالبة مسؤولي بلدية عكا بايجاد حل سريع للاوضاع المزرية في رياض الاطفال العربية

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث زياد موسى عضو بلدية عكا، برسالة الى السيد اوري مزراحي، القائم باعمال رئيس بلدية عكا، ومسؤول قسم المعارف في البلدية، حول وضع بساتين الاطفال والروضات في الوسط العربي في المدينة، وطالبه بايجاد الحل السريع وسد النواقص.

وجاء في الرسالة: «معلوم لك ما يعانيه الوسط العربي في مدينة عكا من نقص في رياض الاطفال الالزامية وغير الالزامية، الامر الذي ترك عشرات الاطفال بدون اطار تربوي».

وتابع موسى في رسالته: «والانكى من ذلك الوضع المزري القائم في تلك الرياض خلافا لباقي الرياض القائمة في المدينة. وفيما يلي صورة للواقع: في بستان الاطفال الالزامي رقم (١) والمؤلف من صفين يوجد (٧٠) طفلا يعانون من * دلف شديد من كل الاسقف وفوق شبكة الكهرباء الامر الذي يشكل خطرا على الاطفال * لا يوجد خزانة في المطبخ * مواسير المياه والمرحاض تسيل * لا يوجد ماء ساخن لجلي الاواني وصنع الشاي * الادوات قديمة وغير صالحة للاستعمال * تكسير باب الطوارئ، واقامة سطح من اسبست وتسييج المكان لمنع الدخول الى المبنى * تصليح حائط في الساحة لمنع دخول الزواحف والفئران».

وعن الروضتين (٦٣ ـ ٦٤) غير الالزاميتين هناك (٧٠) طفلا. وجاء في الرسالة: «الدلف يؤدي الى انقطاع التيار الكهربائي. وهناك حاجة لبناء درج من اجل الصعود الى الطابق العلوي. وطلاء الدرابزين لمنع الصدأ». هذا بالاضافة الى النواقص التي ذكرت عن الروضة رقم (١) كما ورد اعلاه.

واما عن الوضع في رياض الاطفال في مدرسة الامل فجاء في الرسالة: «يوجد (١٠٥) اطفال في ثلاثة صفوف الزامية، لا توجد ساحة العاب ولا يوجد سياج ونقص في الاجهزة الداخلية. وهناك حاجة لتزفيت السطوح».

واما عن الوضع في الروضتين في عكا القديمة رقم (٥٤) فحدث ولا حرج، جاء في الرسالة.

وطالب موسى باجراء بحث مستعجل مع الجهات المختصة لايجاد الحل الملائم.

وبعث موسى بنسختين عن الرسالة الى السيدين حلمي الشافعي، نائب رئيس البلدية وحاييم اسولين، مدير قسم المعارف في البلدية.

جبهة الطلاب العرب في منشور بمناسبة العام الدراسي الجديد:

«القائمة المشتركة» جسمت رغبة جماهيرنا في الوحدة الوطنية والتحالف مع القوى التقدمية اليهودية

* هناك خطر بان يترك الجامعات العديد من الطلبة ابناء العائلات محدودة الدخل بسبب الرسوم الباهظة للتعليم *

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «اننا نستقبل العام الدراسي في ظل مناخ صحي بين جماهيرنا العربية، مناخ الوحدة الوطنية وقيام «القائمة المشتركة» اليهودية العربية، ولقد جسمت هذه الوحدة التي تعتبر ضرورة حياتية رغبة جماهيرنا في الوحدة الوطنية سوية مع القوى التقدمية اليهودية لمواجهة سياسة القهر القومي والتمييز العنصري والعربدة العدوانية التي تنتهجها الاوساط الحاكمة الليكودية المعراخية».

هذا ما جاء في المنشور العام الذي اصدرته جبهة الطلاب العرب في الجامعات والمعاهد العليا بمناسبة العام الدراسي الجديد. وتمنت فيه للجميع النجاح التام في الدراسة والتحصيل العلمي والمشاركة الفعالة في المعركة العادلة من اجل السلام العادل والمساواة ودفاعا عن الحقوق الطلابية المهضومة.

وتطرق المنشور الى الظروف المتميزة التي حل فيها العام الدراسي الجديد، اذ تتعمق عزلة حكام اسرائيل لرفضهم مصافحة يد الشعب الفلسطيني الممدودة للسلام. وازدياد اعتراف دول العالم بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة. «وفشل قوة الجيش الجبار وجرائم الاحتلال ومجازره الدموية ضد شعب واطفال الحجارة وهدم البيوت واغلاق المدارس والجامعات واكتظاظ السجون بعشرات الوف المناضلين وابعاد العشرات من مكافحي الاحتلال وفرض الحصار الاقتصادي».

واستنكرت الجبهة في منشورها جرائم الاحتلال وموبقاته ودعت جماهير الطلاب الى تصعيد نشاطات التضامن مع كفاح شعب الانتفاضة لانهاء الاحتلال وعقد المؤتمر الدولي للسلام ذي الصلاحيات.

وجاء في المنشور: «اننا نحيي ونبارك القائمة المشتركة ونتمنى النجاح في صقل وحدة جميع القوى الوطنية على اساس الاحترام المتبادل والبرنامج الكفاحي الواقعي، ندعو جماهيرنا الطلابية الى دعم وتأييد القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت وما بعدها. كما ندعو طلابنا وجميع القوى الوطنية الفاعلة على الساحة الطلابية الى تجسيم هذا المكسب على ساحتنا الطلابية. والى تعزيز وحدة الصف الوطنية الطلابية سوية مع القوى التقدمية اليهودية».

واكدت الجبهة ايضا: «ان هناك خطرا جديا بان يترك العديد من الطلبة ابناء العائلات محدودة الدخل الدراسة بسبب ارتفاع رسوم التعليم الجامعي التي تفرضها السلطة ففي هذا العام سترتفع رسوم التعليم الجامعي بسبب التقليصات الحكومية بحوالي (٣٧٪) بالمقارنة مع العام الدراسي الماضي. وهذه القضايا وغيرها تستدعي تجاوز وتخطي الخلافات الهامشية وتعزيز وحدتنا الطلابية من خلال دعم وتطوير هيئاتنا الطلابية المنتخبة دمقراطيا وفي مقدمتها الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب».

«القائمة المشتركة» في القدس: لتحقيق اوسع التفاف!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يبذل اطراف «القائمة المشتركة» في القدس، هذه الايام، نشاطا مكثفا لانجاح القائمة. محليا وقطريا، وتحقيق اكبر التفاف جماهيري حولها وحول برنامجها الواضح والصريح والذي يقف الى جانب العامل العربي واليهودي والى جانب حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ومن اجل المساواة.

وكانت «القائمة المشتركة» قدمت، في الاسبوع الماضي، قائمة مرشحيها الى مجلس عمال القدس. ويترأس القائمة العامل انجلو ايدن من القدس، ثم ابراهيم موسى ومحمد عبد الرحمن (ابو غوش) واده طندلر (القدس) ونبيل احمد عبد الله (ابو غوش) وعميت بجنيل (القدس) وكميليا بدر (القدس) واخرون.

ضبط ٧٠٠ وجبة هيروين في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ افادنا الناطق بلسان شرطة المروج، ان شرطة الناصرة قامت، امس الاثنين، بضبط شاب من الناصرة (٢٧ عاما) وبحوزته ٧٠ غراما من الهيروين (ما يعادل ٧٠٠ وجبة). ورفض الكشف عن هوية المعتقل الذي لا يزال قيد التحقيق.

رغم انه لا يعرف القراءة والكتابة

شرطة عكا تعتقل شابا من المكر بتهمة «كتابة شعارات معادية للدولة»!!

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت شرطة عكا، يوم امس الاول الاحد، الشاب جمال حسن شيمي، (٢١ عاما) من قرية المكر بتهمة: «التماثل مع منظمة معادية»!!

وقال الناطق بلسان شرطة عكا: «ان جمال وبعد التحقيق المكثف معه على ايدي قسم التحقيقات ومخبري الشرطة السرية اعترف بكتابة الشعارات المعادية للدولة في عدة اماكن في قرية المكر سوية مع آخرين وانه معتقل في مركز شرطة عكا».

واثار ما اوردته الشرطة استهجان واستهتار من عرف بالامر من اهالي المكر وقال العديد منهم: «ان جمال لا يعرف القراءة والكتابة ولا يفهم شيئا في الامور السياسية»!!

بحجة مصادرة بضائع فلسطينية هجوم بوليسي على سوق الناصرة

* البلدية تستنكر: لماذا يتجاهلون تجارة المخدرات وغيرها ؟! *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قامت قوة من الشرطة وحرس الحدود، صباح امس الاثنين، بهجوم عسكري على سوق الناصرة لتنفيذ اوامر مجلس تسويق الخضار والفواكه في مصادرة الخضروات القادمة من المناطق الفلسطينية المحتلة.

وقد صودرت كميات كبيرة من البضائع بضمنها حمولة سيارتين من الحمضيات (للسيد سهيل شموط) والخضروات (للسيد يوسف حامد) و٤ تنكات من زيت الزيتون لاحد المواطنين من الضفة الغربية. ورافقت هذه العملية بالتهديدات.

واعرب ناطق بلسان بلدية الناصرة عن استنكاره لهذه العملية البلطجية متسائلا: لماذا لم تقم الشرطة بحملة على تجارة المخدرات وغيرها من الامور الممنوعة.. والتي يتم الاتجار بها بشكل علني في البؤر المعروفة جيدا لها؟!

بعد حرث البيارة:

عائلة شنير في يافا تبدأ معركة لمنع المصادرة والهدم

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ ما زال البؤس يخيم على بيارة عائلة شنير في يافا، فقد إنتهت ظهر أمس المواجهة المباشرة مع السلطات وتحولت الى صراع عسير للمحافظة على أرض البيارة من خطر مصادرتها.

ففي صبيحة يوم أمس قام رئيس بلدية تل ـ أبيب شلومو لاهط «بتفقد» أرض البيارة، حيث إطلع على ما أحدثته جرافات بلديته. وفي حديث أجراه مراسلنا مع الناطقة بلسان البلدية، قالت الناطقة ان موضوع بيارة شنير قيد البحث المكثف في البلدية. وفي رد على سؤال حول نية البلدية هدم بيوت العائلة، قالت الناطقة ان البلدية تفضل عدم الافصاح عن نواياها حاليا.

وكانت الشرطة قد سمحت يوم أمس لافراد عائلة شنير الرجوع الى بيوتهم وكشفوا عن الدمار الذي خلفته قوات الشرطة في البيوت، وما قامت به جرافات البلدية من هدم الجدران والسلاسل وإقتلاع الاشجار وهدم البيوت. هذا وقد قام أفراد العائلة مساء يوم أمس بالتقاء محاميهم، برغبة إصدار أمر منع تنفيذ هدم بيوتهم من قبل البلدية. ومن جهة أخرى واصلت قوات الشرطة، بعد مغادرتها المكان عند ظهيرة يوم أمس، القيام بجولات فحص، طلبت فيها الكشف عن هوية كل من تواجد في أرض البيارة.

على شرف سنة اللغة العربية:

اسبوع للكتاب في ثانوية عرعرة

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ بمبادرة من لجنة اولياء أمور الطلاب وادارة المدرسة ووفد عن لجان الطلاب في ثانوية عرعرة تجري الاستعدادات لافتتاح اسبوع الكتاب العربي في قاعة المدرسة الثانوية في عرعرة وذلك من ١١/١٨ وحتى ٨٩/١١/٢٥ بمشاركة دور نشر محلية وغيرها.

وجاءت هذه الخطوة بمناسبة سنة اللغة العربية التي اعلنت عنها لجنة المتابعة لشؤون التعليم العربي في اسرائيل.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاربعاء ١ تشرين الثاني ١٩٨٩ ، الموافق ٣ ربيع الثاني ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٤٥ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١٫١٠ شاقل ●

יום רביעי 1.11.1989 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 145/46 - 1.11.1989 - Price: 1.10 Shekel

اللقاء الاول بين غورباتشوف وبوش في ٢ـ٣ كانون الاول القادم في عرض البحر المتوسط

● المباحثات لن تكون ذات طابع رسمي وتهدف الى تعميق التفاهم بين الزعيمين ●



● جورج بوش ● — ● ميخائيل غورباتشوف ●

● موسكو وواشنطن ـ الوكالات ـ سيعقد اللقاء الاول بين الزعيمين السوفييتي والامريكي، ميخائيل غورباتشوف وجورج بوش، في الثاني والثالث من كانون الاول القادم من السنة الحالية على متن سفينتين حربيتين امريكية وسوفييتية على التوالي في منطقة البحر الابيض المتوسط.

وقد اعلن ذلك في مؤتمرين صحفيين متزامنين في كل من موسكو وواشنطن بعد ظهر، امس الثلاثاء، وتحدث في الاول وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنازة وفي الثاني الرئيس الامريكي، جورج بوش.

واعلن شفاردنادزة في المؤتمر الصحفي انه «نظرا لانه من المقرر ان يعقد في نهاية الربيع ـ بداية الصيف في العام ١٩٩٠ لقاء القمة السوفييتي ـ الامريكي الكامل النطاق في الولايات المتحدة فان الطرفين اعتبرا انه من النافع بل ويمكن القول من الضروري عقد لقاء قمة مرحلي غير رسمي في اللحظة المعينة».

واضاف شفاردنادزة «ستتسم المباحثات المقبلة بين الرئيسين السوفييتي والامريكي بطابع غير رسمي. وستكون موجهة نحو ان يتعرف احدهما على الاخر بصورة افضل وتعميق فهمها لسلسلة من الاراء. ولذلك لا يضع الجانبان نصب اعينهما مسألة التوصل، في سياق هذا اللقاء غير الرسمي، الى اتفاق او اتجاهات محددة ما».

اما الرئيس الامريكي، جورج بوش،

● البقية على الصفحة ٢ ●

المدير العام لدائرة الجمارك والضريبة الاضافية:

«لو نفعل هنا بعض ما نفعله في بيت ساحور لكانوا شنقوني في ميدان صهيون»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «لو حاولت استخدام بعض الوسائل، التي استخدمها في المناطق لجباية الضرائب من السكان، داخل الخط الاخضر لكانوا علقوني في «ساحة تصيون» وقاموا بشنقي!» ـ بهذه الكلمات خرج المدير العام لقسم الجمارك والضريبة الاضافية، مردخاي بركات، الذي يقوم موظفوه بحملة جمع الضرائب الارهابية من سكان بيت ساحور.

واعرب بركات عن «شكوكه» في نجاح «مهمة» جمع الضرائب رغم فرض حظر التجول على الاهالي ورغم ارهابهم وتجويعهم ومحاصرتهم. وقال: «لقد اعتقدنا مرة بأن الانتفاضة اخذه في الخبو. وكان ذلك وهما». واضاف ان «ما يجري في بيت ساحور هو تنظيم قومي ـ سياسي ضد دفع الضرائب للسلطات الاسرائيلية».

وحول سؤال ما اذا كانت هناك طريقة اخرى لجمع الضرائب بدلا من فرض حظر التجول المتواصل على مدينة بكاملها، رفض بركات الاجابة قائلا: «انا اعمل في المناطق حسب هدف الجيش والادارة المدنية ولا اجد أية حاجة لتوجيه النقد اليهم»!

مسؤول امريكي يؤكد تعاون اسرائيل وجنوب افريقيا على انتاج صاروخ بالستي

● «الادارة الامريكية مطلعة على هذا التعاون منذ كانون الثاني الماضي»! ●

● واشنطن ـ «و.ص.ف.» ـ اكد مساعد وزير الخارجية الأمريكي للشؤون السياسية العسكرية، ريتشارد كلارك، امس الأول الاثنين، وجود تعاون بين اسرائيل وجنوب افريقيا لانتاج صاروخ بالستي.

واشار في ختام جلسة في مجلس الشيوخ حول انتشار هذا النوع من التكنولوجيا الى ان الولايات المتحدة ابلغت ذلك بواسطة اجهزة الاستخبارات في كانون الثاني الماضي واحتجت لدى اسرائيل. واضاف «ما زلنا نقوم بحوار دبلوماسي» مع اسرائيل في هذا الشأن.

وكانت محطة «ان. بي. سي.» التلفزيونية الأمريكية كشفت، الاسبوع الماضي، ان اسرائيل سلمت بريتوريا التكنولوجيا الضرورية لاطلاق صاروخ بالستي في الخامس من تموز الماضي، مقابل يورانيوم لبرنامجها النووي. ونفت الحكومة الاسرائيلية وجنوب افريقيا هذه المعلومات.

وصرح الرئيس الأمريكي، جورج بوش، بأن تعاونا في مجال الصواريخ النووية بين اسرائيل وجنوب افريقيا «من شأنه تعقيد» العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل.

وكان كلارك والعديد من اعضاء الادارة الأمريكية توجه الى مجلس الشيوخ للمشاركة في جلسات لجنة الشؤون الخارجية لبحث احتمال اتخاذ عقوبات في حق كل دولة تساهم في نشر تكنولوجيا الصواريخ البالستية.

واعرب ممثلو الادارة الأمريكية بالاجماع عن معارضتهم لهذا المشروع، الذي يرعاه ممثل كاليفورنيا الدمقراطي، هاورد برمان. واعتبروا ان الطريق الدبلوماسية اكثر فاعلية.

ولفت كلارك، في شكل خاص، الى ان الولايات المتحدة تسعى الى وضع حد لهذا الانتشار عبر الاتفاق حول مراقبة تكنولوجيا الصواريخ الذي وقعته الولايات المتحدة واليابان وفرنسا وايطاليا وبريطانيا والمانيا الغربية قبل عامين.

واضاف مساعد وزير الخارجية ان فرض عقوبات امر من شأنه «تشكيل خطر على فاعلية» هذا الاتفاق لأنه سيحول دون تبادل المعلومات بين موقعيه.

هجوم استيطاني مسلح على حي «عقبة الخالدية» المقدسي!

□ الاعلان عن انتهاء حملة نهب بيت ساحور التي استمرت (٤٠) يوما □ هدم منزل شاب في عبسان الكبيرة بتهمة الانتماء للقوى الضاربة □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شهدت شوارع وازقة قرية بيت حانون (شمال قطاع غزة) مظاهر احتجاج وصدامات مع جنود الاحتلال استمرت منذ ساعات الصباح وحتى حوالي الساعة الرابعة من عصر امس (الثلاثاء) اسفرت عن اصابة الفتى كريم احمد صبري (١٤ عاما) بجراح خطيرة (رصاصة) في بطنه واصابة ثلاثة اخرين بالرصاص، احدهم في صدره.

● البقية على الصفحة ٥ ●

الهامة منتصبة... والراية تعانق السماء!



● اربعة شبان فلسطينيين من بلدة بيت كامل (الخليل) (٨٩/١٠/١٠) «ينتظرون» الدورية العسكرية بعد ان رفعوا العلم على موقعهما ●

(تصوير: منصور ـ خاص بـ «الاتحاد»)

والآن... هل يكذِّبون كاسيت «الفيديو»؟

زئيفي بصوته: «كل يهودي يساوي الف عربي»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اثبت كاسي فيديو التقطته شركة تسجيل اجنبية من جلسة الكنيست التي عقدت، يوم (١٠/٢٤)، بالصورة وبالصوت ان عضو الكنيست الترانسفيري، رحعبام زئيفي (موليدت)، قال في الجلسة ذاتها جملته العنصرية: «كل يهودي يساوي الف عربي».

وكان عضو الكنيست، يوسي سريد (راتس)، حصل على هذا التسجيل وعرضه، امس، امام الصحفيين. وجاء في الكاسيت بصوت زئيفي: «كل يهودي يساوي الف عربي، الف عربي... الف عربي... مقابل كل يهودي»!

وتجدر الاشارة الى ان هذا الاثبات جاء غداة قبول لجنة الكنيست البرلمانية امس الاول، «بالصيغة المعدلة» التي قدمها زئيفي وادعى فيها بأنه قال ان «كل يهودي يساوي الف عربي مشاغب» في محاولة لتخفيف حدة تصريحاته العنصرية بغرض «تبرئة ساحته».

هذا ورفض زئيفي امس التعقيب على «كاسيت الفيديو» مدعيا بأنه لم يره بعد!

بعد الاطمئنان على وضع الشعب الجزائري

عرفات يبحث مع المسؤولين الجزائريين مواضيع مهمة على الصعيدين العربي والعالمي



● الجزائر ـ الوكالات ـ وصل الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، امس الثلاثاء، الى العاصمة الجزائرية للاطمئنان على وضع الشعب الجزائري بعد الزلزال الذي ضرب يوم الاحد الاخير منطقة تبسة غربي الجزائر.

وذكر الزعيم الفلسطيني انه سيلتقي الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، ومسؤولين جزائريين اخرين وسيبحث معهم اخر التطورات حول القضية الفلسطينية والحوار الفلسطيني الامريكي والمقاومة الفلسطينية الشجاعة من خلال الانتفاضة ضد الاحتلال الاسرائيلي.

واضاف عرفات ان لقاءاته في الجزائر ستتناول مواضيع مهمة اخرى على الصعيدين العربي والفلسطيني.

مصرع مقاتل فلسطيني خلال اعتراض زورق اسرائيلي لقاربه قبالة شاطىء الرشيدية

● جرح ثلاثة جنود من البحرية الاسرائيلية ●
الجبهة الشعبية تعلن مسؤوليتها عن الحادث ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية، امس (الثلاثاء)، ان مقاتلا فلسطينيا لقي مصرعه، الليلة قبل الماضية، مقابل شواطىء الرشيدية في جنوب لبنان وان ثلاثة من جنود البحرية الاسرائيلية اصيبوا بجراح طفيفة وذلك بعد انفجار قارب الصيد الذي كان يستقله المقاتل الفلسطيني على بعد ٤٠ مترا من زورق البحرية الاسرائيلية من نوع «دبورا».

● البقية على الصفحة ٥ ●

في بيان بلغاري ـ تركي مشترك:

الجانبان يؤكدان على مواصلة المحادثات السياسية بشأن الاقلية التركية في بلغاريا

●الكويت ـ الوكالات ـ قررت بلغاريا وتركيا أمس الاول الاثنين، في الكويت مواصلة محادثاتها السياسية الثنائية على مستوى اعلى. اعلن عن ذلك في اختتام المفاوضات بين جورجي بورداتوف، نائب رئيس الوزراء البلغاري، ومسعود يلماظ، وزير الخارجية التركي، والتي استمرت خمس ساعات.

وجاء في بيان مشترك صدر في ختام المباحثات انه نظرا لمسار المحادثات الاولى التي تبشر بالامل قرر الجانبان عقد جولة ثانية من المحادثات في تشرين الثاني الجاري في الكويت.

كما جاء في البيان ان المحادثات استهدفت البحث عن توفر النية السياسية لحل العديد من المسائل العالقة بين البلدين وقد جرى من اجل ذلك تبادل واسع للآراء، والمواقف والاقتراحات بالنسبة لوضع العلاقات البلغارية ـ التركية واسبابها.

الحزب الاشتراكي المجري يستند الى دعم ٢٪ فقط من اعضاء حزب العمال الاشتراكي السابق!

● احد زعماء الشيوعيين، الذين يعكفون على تأسيس حزب شيوعي جديد: «نستطيع ان نعتمد، منذ الان، على ١٢٠ ألف عضو» ●

● بودابست ـ «و.ص.ف.» ـ يلاقي «الحزب الاشتراكي المجري»، الذي تأسس في السابع من تشرين الاول المنصرم، بديلا عن الحزب العمالي والاشتراكي المجري صعوبة في ايجاد منتسبين اليه.

وكشف عضو اللجنة القيادية في الحزب الاشتراكي الجديد، بيلا فابري، ان خمسة عشر الفا فقط من مجموع الاعضاء، السبعمئة وعشرين ألفا في الحزب العمالي الاشتراكي السابق انضموا الى الحزب الجديد. وهذا يساوي ٢٪ فقط من عدد اعضاء الحزب سابقا.

وقد اجبر هذا العدد القليل من المنتسبين قيادة الحزب على تمديد مهلة قبول الاعضاء القدامى في الحزب حتى ٣١ كانون الاول القادم.

وترى الاوساط السياسية ان عدم الاقبال هذا نابع في جانب كبير منه عن

● البقية على الصفحة ٥ ●

«واشنطن بوست»:

مؤشرات عديدة ترجح تأجيل اجتماع بوش ـ شمير بسبب «التناقض المتصاعد بين الدولتين»!

● «الليكود» ما زال مصمما على تحطيم م.ت.ف. في الوقت الذي تسعى فيه واشنطن الى «تهذيبها»!! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابرزت صحيفة «واشنطن بوست»، امس الثلاثاء، ما وصفتها بـ «المؤشرات» التي ترجح تأجيل الاجتماع المزمع عقده بين رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، والرئيس الامريكي، جورج بوش، في اواسط الشهر الجاري، «نتيجة لتوتر العلاقات الثنائية بين البلدين».

واوضحت الصحيفة ان «التأجيل المحتمل» والذي قد يأتي «بناء على طلب احد الطرفين أو كليهما يعود سببه الى التناقض المتصاعد بين الدولتين حول استراتيجية السلام في الشرق الاوسط».

وكتبت الصحيفة انه على الرغم من «المحاولات المضنية» التي بذلها وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، لاقناع شمير بقبول اقتراحه الخاص باجراء حوار اسرائيلي ـ فلسطيني «الا ان الليكود ما زال مصمما على تحطيم منظمة التحرير الفلسطينية في الوقت الذي تسعى فيه واشنطن الى «تهذيبها»»!!

وقالت الصحيفة ان موقف واشنطن الايجابي من م.ت.ف. جاء نتيجة اعتراف

● البقية على الصفحة ٥ ●

«الرأي العام» الكويتية:

مبعوث من «الموساد» التقى عون وسلمه رسالتين من شمير ورابين!

● توقع تحديد موعد جلسة مجلس النواب اللبناني، اليوم ●

● بيروت ـ الوكالات ـ برز، امس، المزيد من المواقف المعتدلة في بيروت الشرقية من اتفاق الطائف لا سيما من مسألة التئام مجلس النواب اللبناني لانتخاب رئيس للجمهورية، في الوقت الذي واصل فيه رئيس حكومة العسكريين، العماد ميشيل عون، رفضه لاي اتفاق معتبرا ان حل مجلس النواب «خيار ممكن».

ووجه حزب «الاحرار الوطنيين» ومجلس المطارنة الموارنة تحذيرات ضمنية، امس الثلاثاء، من حل مجلس النواب اللبناني الذي طرحه رئيس حكومة العسكريين ميشيل عون، لمنع انتخاب رئيس للجمهورية.

ودعا مجلس المطارنة الموارنة، امس، الى «حماية النظام الدمقراطي» في بيان اصدره في ختام اجتماع عقده في مقر البطريركية المارونية في بكركي شمالي بيروت.

وايد المطارنة الانتخابات الرئاسية «في

● البقية على الصفحة ٢ ●

● الراصد الجوي ●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاربعاء ١١/١، بين صاف وغائم جزئيا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل ـ ١٨° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٥° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٦° ● القدس وضواحيها ـ ٢٢° ● السهل الداخلي ـ ٢٦° ● السهل الساحلي ـ ٢٥° ● النقب ـ ٢٦° ● البحر الميت ـ ٢٩° ● ايلات والعربة ـ ٣٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر هائجا. وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ١٩٨٩/١٠/٣١)

العملة	متوسط
● دولار امريكي*	١٫٩٩٢٤ ش.ج
● جنيه استرليني	٣٫١٤٧٥ ش.ج
● مارك الماني	١٫٠٨٣٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٣١٩١ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫٢٣٤٦ ش.ج
● دينار اردني	٢٫٧٨٩٤ ش.ج
● * للمسافرين ـ	٢٫١٨ ش.ج
● «اسود» ـ	٢٫١٠ ـ ٢٫١٥ ش.ج

خمسة جرحى في قصف طائرة امريكية لطراد امريكي بالخطأ

● واشنطن ـ «و.ص.ف.» ـ اعلنت البحرية الامريكية ان مقاتلة قاذفة تابعة للبحرية الامريكية القت خطأ، امس الاول (الاثنين)، قنبلة تزن اكثر من ٢٠٠ كغم على الطراد الامريكي (ريفز) خلال عملية تدريب في المحيط الهندي، وتسببت في جرح خمسة بحارة والحاق أضرار بالسفينة.

واوضح متحدث باسم البحرية، الملازم بروس كول، ان القنبلة انفجرت لدى ارتطامها بالسفينة واحدثت فجوة قطرها حوالي مترين على ظهر الطراد وتسببت في نشوب حريق صغير تم اخماده بسرعة.

وتمت معالجة البحارة الخمسة، الذين اصيبوا بجروح طفيفة، على ظهر السفينة.

ووقع الحادث بينما كان الطراد على بعد خمسين كم من جزيرة دييغو غارسيا.

وكانت المقاتلة القاذفة وهي من نوع «اف ـ ١٨» على ظهر الحاملة «ميدواي». واشار المتحدث الى ان طول القنبلة متر و٣٠ سم وقطرها ٣٦ سم.

١٥٢ مليار دولار ـ العجز في الميزانية الامريكية لسنة ١٩٨٩/١٩٨٨

●واشنطن ـ «ا.د.ن» ـ اختتمت الولايات المتحدة السنة المالية ١٩٨٩/١٩٨٨ بعجز في الميزانية وصل الى اكثر من ١٥٢ مليار دولار مما يتجاوز الحد القانوني الاعلى بما يزيد عن ١٦ مليار دولار.

وخلافا لتوقعات المسؤولين في الحكومة الامريكية فان العجز وصل الى المستوى العالي الذي سجل في العامين الماضيين.

نقل جثماني كاتب ياسين ومصطفى كاتب الى وطنهما

● الجزائر ـ افادت وكالات الانباء ان جثماني الكاتبين الجزائريين كاتب ياسين ومصطفى كاتب نقلا، امس (الثلاثاء)، الى الجزائر على متن طائرة تعمل على خط مرسيليا ـ الجزائر.

وسيتم دفنهما، اليوم (الاربعاء).

وسيوارى جثمان كاتب ياسين، بناء على وصيته، في مقبرة «العلية» عند المدخل الشرقي للعاصمة، حيث دفنت والدته. اما جثمان مصطفى كاتب فسيدفن في مقبرة «القطار» القديمة.

وكان الكاتبان توفيا، يوم السبت الماضي، في فرنسا بفارق بضع ساعات نتيجة مرضهما.

نصف مليون عائلة في المانيا الاتحادية تعيش في مساكن ضيقة

●بون ـ «ا.د.ن» ـ يوجد في المانيا الاتحادية نقص في المساكن يصل الى ٨٠٠ الف شقة سكنية.

واكد اتحاد النقابات واتحاد المستأجرين في بيان مشترك ان نصف مليون عائلة على الاقل تعيش في مساكن ضيقة. واشار ايضا الى رفع ايجارات السكن في ماربورغ وكولونيا وفرانكفورت وشتوتغارت.

اعلان الى قراء ومشتركي جريدة «الاتحاد»

● نلفت نظر قراء ومشتركي جريدة «الاتحاد» الى ان سعر الجريدة سيرتفع ابتداء من اليوم الاربعاء ٨٩/١١/١ بحيث يصبح سعر العدد اليومي ١٫١٠ ش وعدد الجمعة ١٫٥٠ وعدد الاحد + الاسبوع الرياضي ١٫٥٠.

الاشتراك الشهري ٢٥ شاقل

الاشتراك السنوي ٢٦٥ شاقل

اننا مضطرون لرفع سعر الجريدة والاشتراكات الشهرية والسنوية وذلك نتيجة الوضع الاقتصادي والارتفاع في تكاليف الطباعة والورق والمواد الاخرى.

نرجو حسن التفهم من قرائنا الاعزاء.

■ ادارة «الاتحاد» ■

الزعيم الكوبي فيدل كاسترو:

«اننا نعيش زمنا غريبا.. فالامبريالية تصنف الشيوعيين الى فئتين ـ الاخيار والاشرار»!



* «اننا نتمسك اكثر من اي وقت مضى بافكار الماركسية اللينينية ولن نتبرأ، ابدا، من لقب الشيوعي والاشتراكي وحزبنا سيبقى يحمل اسم: الحزب الشيوعي الكوبي» *

● هافانا ـ «و.ص.ف» ـ نشرت صحيفة «غرانما»، الناطقة باسم الحزب الشيوعي الكوبي، امس الاول (الاثنين)، خطابا لفيدل كاسترو شدد فيه على ضرورة الصلابة والاستقامة والوضوح الفكري.

وفي هذا الخطاب، الذي القاه بمناسبة احياء الذكرى الـ ٣٠ لوفاة زعيم المقاومة في بربودوس، كاميلو شينفويغوس، قال القائد الكوبي «مهما يحصل سنواصل النضال في سبيل الاشتراكية والشيوعية. ولا اعتقد اننا سنجد انفسنا وحيدين ولكن وحتى لو قدر لنا ان نكون الاخيرين فان عزيمتنا لن تفل لحظة واحدة».

واضاف «علينا ان نتمسك اكثر من اي وقت مضى بافكار الماركسية ـ اللينينية وافكار الاشتراكية والشيوعية. اننا لن نتبرأ ابدا من لقب الاشتراكي والشيوعي وحزبنا سيبقى دائما يحمل اسم الحزب الشيوعي الكوبي»، ملمحا بذلك ضمنيا الى التراجعات الجارية في هنغاريا.

وقال كاسترو «اننا نعيش زمنا غريبا. فالامبريالية تصنف الشيوعيين الى فئتين. الاخيار والاشرار. ونحن بين الاشرار لاننا غير قابلين من وجهة نظرها لـ «الاصلاح» ونرفض العودة الى الرأسمالية».

ثم هتف بعد ذلك «لتعش الصلابة عندما يتعلق الامر بالدفاع عن المبادىء الثورية ولا المرونة التي ترضخ لافكار الامبريالية».

وختم كاسترو خطابه قائلا «اننا لن نعود ابدا الى عهود ما قبل التاريخ».

كلمة الاتحاد

ايهما المنتصر، حقا: المدينة ام الامبراطورية؟!

□ مدينة بيت ساحور الفلسطينية هي مدينة صغيرة نسبيا من حيث عدد السكان. ولكنها مدينة عملاقة حقا من حيث بطولة اهلها وشجاعتهم ووحدتهم المدهشة. ولهذا، بالضبط انتزعت من الناطقين بلسان الاحتلال اعترافا بانها، بيت ساحور «نموذج وعلم وطريق امام شعب الانتفاضة كله».

اقدمت هذه المدينة البطلة على خطوة تصعيدية جديدة للانتفاضة وهي رفض دفع الضرائب لسلطة الاحتلال، وحاولت سلطة الاحتلال ان تفرق بين التجار رافضي دفع الضرائب وبين بقية السكان ففشلت فشلا ذريعا. ثم حاولت ان تفرق بين الاهالي وبين اللجان الشعبية ففشلت هنا، ايضا، فشلا ذريعا. ولذلك فان الاحتلال المتغطرس الفاقد لاية قيم دمقراطية وانسانية لجأ الى العقاب الجماعي لاهل بيت ساحور الابطال. وما من وسيلة لم يستخدمها الاحتلال، من منع تجول جماعي اياما طويلة وبطش وتجويع وتعطيش، الا واستعملها. وقام الاحتلال بمصادرة محتويات الحوانيت والبيوت بحيث لم يبق على شيء احيانا، ومع هذا صمدت المدينة. ولعل منع قوات الاحتلال قناصل الدول الاجنبية المعتمدين في القدس العربية من زيارة المدينة المحاصرة بيت ساحور ثم منع بطاركة الطوائف المسيحية ايضا من دخول بيت ساحور يشكلان برهانا قاطعا على ان ما اقترفه الاحتلال داخل المدينة هو امر فظيع، وحشي، مذهل.

لقد اعلن وزير «الامن» رابين، في غطرسة مذهلة ان الاحتلال لن يتنازل عن جباية الضرائب في مدينة بيت ساحور ولو اقتضى الامر فرض منع تجول كامل على المدينة خلال ايام واسابيع وشهور!!

وقد قال المعلق العسكري لصحيفة «هآرتس»، زئيف شيف، امس، في مقال هام حول تجربة بيت ساحور ان الاحتلال تمكن اخيرا، بالقوة، ان يجبي الضرائب ولكن: «الفلسطينيون هم الذين انتصروا اعلاميا والمدينة عمقت وحدتها اكثر من السابق. لقد فرضوا عليها ان تدفع (الضرائب) ولكن هذه المدينة لم تنكسر». وقال ان بيت ساحور، الآن، هي نموذج ومثل وراية وطريق امام الشعب الفلسطيني.

ربما يتوهم رابين، الآن، انه انتصر. ولكن هذا الانتصار شر من هزيمة. واما شعب بيت ساحور البطل، فقد دفع ثمنا باهظا في معركة قاسية، واعيا ان الاستقلال لا يتحقق الا بالنضال ومدركا ان تضحيات الشعب «البسيط»، الشجاع والموحد والواعي هي الجسر الذي ينتقل عليه الشعب من ليل الاحتلال الى فجر الاستقلال.

وبقدر ما يذكر التاريخ المعاصر، الى الابد، هذه الوحشية الفظيعة من الاحتلال، فسوف يذكر، ايضا، هذه البطولة الشعبية لمدينة بيت ساحور البطلة.

(«الاتحاد»)

لان الطلاب الدروز عرب تميز ضدهم ادارة جامعة حيفا!

● لجنة المبادرة الدرزية ـ فرع جامعة حيفا في منشور عام: ادارة الجامعة تطالب الطلاب بالتنازل عن وجهة نظر سياسية مقابل الحصول على سكن! ● في جامعة حيفا (١٢٠) طالبا درزيا يعانون من مشقات عديدة كأزمة السكن ومصادر قليلة للمنح وصعوبات اخرى نابعة من التجنيد الاجباري ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «يدرس في جامعة حيفا، هذه السنة، (١٢٠) طالبا جامعيا درزيا يسكنون في قرى بعيدة عن الجامعة ويعانون من مشقات عديدة، ازمة سكن ومصادر ضئيلة للمنح، وصعوبات قاسية اخرى والنابعة بالاساس من فرض التجنيد الاجباري المفروض على شباب الطائفة الدرزية الامر الذي اكده السيد سلمان فلاح، في الاسبوعية «الكلمة» قبل شهر. وسنويا يتقدم عشرات الجامعيين الدروز بطلبات لقبولهم للسكن في مساكن «الطلاب» ويرفضون بموجب الحجة الواهية: لا تنطبق طلباتهم على المقاييس».

هذا ما جاء في المنشور الذي اصدرته لجنة المبادرة الدرزية، فرع جامعة حيفا، باللغتين العربية والعبرية، واشارت فيه الى التمييز ضد الطلاب العرب الدروز، وطالبت فيه ادارة الجامعة بالتراجع عن سياستها التمييزية والاضطهادية، بما يتعلق بقبول الطلاب العرب الدروز والعرب عامة لمساكن الطلاب والمنح وذلك للقضاء على التمييز الذي يعاني منه الطلاب في الجامعة.

وجاء في المنشور: «وعندما تجري مقارنة مع باقي الجامعيين والذين يقبلون لمساكن الطلاب، يتضح ان المسؤولين في الجامعة يتمشون مع سياسة تتمشى ومبدأ: «النوميروس كلاوزوس» بما يتعلق بالطلاب العرب عامة والدروز خاصة. وتتكاثر الحالات التي يطالب فيها طلاب في الجامعة بتعهدات مشبوهة وساقطة، كالتنازل عن وجهة نظر سياسية مقابل الحصول على سكن!! وعندنا مثل لاحد الطلاب الدروز والذي حاول الحصول على سكن في مساكن الطلاب واشترط قبوله مع استعداده للعمل في ما يسمى «الامن» كما طلب الى العديد من الطلاب العرب الدروز بان يظهرون عداءهم لاخوانهم الطلاب العرب مقابل قبولهم»!!

واكد المنشور: «البعد الجغرافي من الجامعة وقلة محلات العمل تصعب على الطالب الدرزي ظروفه، وان التمييز والاضطهاد بعدم اعطاء طلابنا وطالباتنا سكن سبب الى ترك بعضهم مقاعد الدراسة، وخلال اتصالاتنا مع المسؤولين في الجامعة بخصوص الحصول على سكن في المساكن قابلونا بتصرفات غير اخلاقية وغير انسانية، وللاشارة فقط يكفي التلميح الى ما تفوه به مدير المساكن السيد ميخا راف، ونحن لن نذكر التفاصيل لما فيها من خشونة وقلة حياء، وذلك عندما توجهنا اليه للاستفسار عن اسباب التمييز اللاحق بالطلاب الدروز من اجل حصولهم على مساكن».

وتابع المنشور: «في احدى الحالات رفض طلب احد الطلاب بنفس الحجة «عدم ملاءمته للمقاييس» ولاحقا بعد واسطة ضابط شرطة قبل نفس الطالب، لان الضابط هو المسؤول عنه في محل العمل!! وكل هذا في نظرنا هو المسبب الرئيسي لما نشر قبل مدة في جريدة «هآرتس» عن عدد الاكاديميين الدروز (٣٧٢) من اصل (٦٦) الف درزي في اسرائيل، بينما في كفرياسيف وحدها (٦ الاف نسمة) هناك (٤٧٦) خريج جامعي»!!

وتساءل المنشور: «هل المقاييس للحصول على سكن تنطبق بالمساواة على كل الطلاب، او ان الامر يتعلق بالانتماء القومي والسياسي للطلاب»؟

الشبيبة الشيوعية في أم الفحم تدعو الشباب الى التجند لدعم القائمة المشتركة

● أم الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة منطقة أم الفحم للشبيبة الشيوعية، يوم السبت (١٠/٢٨) في قاعة نادي «ابو العفو» في أم الفحم اجتماعها الدوري.

ترأس الاجتماع وادارة احمد عبد الرحمن مصالحة، عضو سكرتارية المنطقة وسكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في كفر قرع. وقدم البيان السياسي سكرتير منطقة الحزب، محمود محاميد الذي تحدث عن الاوضاع السياسية الراهنة المحلية والعالمية مؤكدا على اهمية انجاح القائمة المشتركة في انتخابات المستدروت.

وقدم محمد جميل البيان التنظيمي الذي تحدث فيه عن ضرورة النشاط والعمل على انجاح توزيع الرزنامة وانجاح المهرجان الذي سيعقد على شرف الذكرى الـ ٧٠ لتأسيس الحزب الشيوعي وذلك يوم الجمعة ٨٩/١١/١٣ في سينما كفر قرع.

وبعد نقاش حيوي شارك فيه معظم الحضور لخص محمود محاميد القضايا السياسية. وقدم عودة بشارات، عضو سكرتارية مركز الشبيبة، ملاحظات المركز.

ولخص محمد جميل القضايا التنظيمية. وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

● مناشدة جمهور الشباب دعم وتأييد القائمة المشتركة في انتخابات المستدروت. ● دعوة جماهير منطقة أم الفحم للاشتراك في الاحتفال المنطقي الذي تقيمه الشبيبة في كفر قرع بمناسبة (٧٠) عاما على تأسيس حزبنا الشيوعي، ودعما للقائمة المشتركة وتستنكر لجنة المنطقة عملية الضغط والتخويف للفنانين الوطنيين. ● تطالب جميع الاحزاب العمل سوية من اجل الغاء القانون العنصري الذي ينص على منع اللقاءات مع م.ت.ف. وتستنكر تصريحات عضو الكنيست العنصري رحبعام زئيفي. ● التضامن مع اهالي بيت ساحور البطلة، وتستنكر عدم السماح لرؤساء الطوائف المسيحية بزيارة البلدة. ● دعوة جماهير منطقة أم الفحم الى تصعيد حملة الاغاثة.

ندوة شعبية في كابول حول «القائمة المشتركة» ومغزاها السياسي

● كابول ـ مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ تحضيرا لانتخابات المستدروت عقدت القائمة المشتركة، في كابول، يوم الاحد الماضي، اجتماع حي في بيت السيد عمر ابداح تحول الى ندوة حول الاهمية السياسية للقائمة المشتركة.

اشترك في الاجتماع السيد محمد عبري نصار (الجبهة) والمحامي عزيز شحادة (الحركة التقدمية) والمحامي محمد كيوان (الحركة الوطنية) وعشرات من اهالي كابول.

افتتح الاجتماع فتحي هيبي بكلمة قصيرة أكد فيها اهمية الوحدة والعمل من اجل انجاح القائمة المشتركة.

وتكلم محمد عبري نصار عن الظروف التي نشأت فيها القائمة المشتركة، وقال: الوحدة التي تمثلت في السلطات المحلية العربية ولجنة المتابعة ولجنة الدفاع عن الاراضي وغيرها من هيئات شعبية أخرى هي خير دليل على امكانية العمل المشترك.

وتحدث المحامي عزيز شحادة عن ضرورة النقاش والتنافس على المستوى الوطني لمواجهة سياسة السلطة والتمييز العنصري، وقال: جماهيرنا تجاوزت تجربة التمثيل الطائفي والعائلي الامر الذي يفرض علينا العمل المشترك.

وقال المحامي محمد كيوان: هذه الوحدة تلزمنا بتبني سياسة السلام والمساواة. وأكد ان القوى الوطنية تبارك هذه الوحدة وتطمح الى ترسيخها وتطويرها.

واجمع المتحدثون الثلاثة على أن القائمة المشتركة هي ايضا نتاج التطورات الشاملة على الساحة الفلسطينية والاجماع الدولي على برنامج السلام الفلسطيني والانتفاضة الباسلة.

واتخذت في نهاية الاجتماع عدة قرارات هي: ● دعوة كل القوى التقدمية والوطنية لدعم القائمة المشتركة ● دعم صمود الاهل في دولة فلسطين المحتلة ماديا ومعنويا ● التضامن مع داعية السلام ابي نتان.

«الرأي العام» الكويتية: مبعوث من

● تتمة من صفحة ١ ●

الايام القليلة المقبلة». وحذروا من اي «انقسام في ما يختص باتفاق الطائف قد يؤدي الى تقسيم لبنان». واضاف البيان «لا نستطيع التصور ان ثمة مسؤولا لبنانيا يتجرأ على تحمل مثل هذه المسؤولية الخطيرة».

ومن جهته دعا حزب «الوطنيين الاحرار»، برئاسة داني شمعون، الى «الحفاظ على المؤسسات الدستورية لتجنب قفزة في المجهول» وذلك حسب ما جاء في بيان نشر اثر اجتماع استثنائي للمكتب السياسي.

وطلب حزب الوطنيين الاحرار من العماد عون ومن القوى السياسية والروحية والنواب «الاخذ بعين الاعتبار خطورة الوضع وتوحيد صفوفهم».

ورفض، ايضا، حزب «الكتائب» برئاسة جورج سعادة، احتمال حل مجلس النواب لان هذا الاجراء من شأنه نسف الجمهورية اللبنانية.

ولا تزال الاتصالات المكثفة البعيدة عن الاضواء مستمرة. ومن المنتظر ان تعطي ثمارها قريبا جدا وترمي الى ازالة الحساسيات وتنقية الاجواء النفسية للخروج من الازمة اللبنانية.

واكد مصدر سعودي ان اللجنة الثلاثية العربية مستمرة في جهودها لتحديد موعد عقد جلسة مجلس النواب وهذا ما يعمل من أجله مندوب اللجنة، الاخضر الابراهيمي، في بيروت.

وتنتظر العاصمة اللبنانية، بيروت، وصول عدد من الضباط الجزائريين للاشراف مع قوى الامن الداخلي على الامن في محيط المجلس النيابي.

ومن المنتظر ان يحدد رئيس مجلس النواب اللبناني، حسين الحسيني، اليوم الاربعاء، مع الابراهيمي موعد جلسة مجلس النواب.

وعلى صعيد آخر ذكرت صحيفة «الرأي العام» الكويتية، امس، نقلا عن مصادر حزبية في بيروت الشرقية «ان ضابطا كبيرا في جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) قام بزيارة سرية الى بيروت الشرقية في نهاية الاسبوع الماضي».

واضافت المصادر ذاتها «ان الضابط المذكور عقد اجتماعين مع رئيس حكومة العسكريين، العماد ميشيل عون، سلمه خلالها رسالتين خطيتين. وصفهما بانهما هامتين وهما من رئيس الحكومة الاسرائيلي، يتسحاق شمير ووزير «الامن»، يتسحاق رابين، وتتعلقان بالاوضاع اللبنانية».

واشارت الصحيفة، نقلا عن المصادر المذكورة، الى «ان ضابط «الموساد» والذي يحمل رتبة عميد عاد الى اسرائيل عن طريق البحر فجر الاحد الماضي».

اللقـاء الاول بـين

● تتمة من صفحة ١ ●

فقد اعلن في المؤتمر الصحفي ان قمة امريكية وسوفييتية ستعقد في الثاني والثالث من كانون الاول القادم.

واوضح بوش انه والزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، سيلتقيان على متن سفينتين امريكية وسوفييتية على التوالي في المتوسط. واضاف ان هذه القمة التي نظمت بمبادرة شخصية منه لن تحمل «اي برنامج خاص» ولا تنتظر منها اية «قرارات جوهرية»، بل هي ستهدف في شكل اساسي الى تعميق التفاهم بين الزعيمين.

المحكمة المركزية في حيفا

نعلن بهذا انه قدمت الى المحكمة طلبات، فيما يتعلق بالملفات المفصلة ادناه، لاستصدار اوامر خاصة لحصر ارث/او تعيين مدراء تركة على كل من يدعي ان له صلة بالتركة التي ينص عليها احد الطلبات ويريد الاعتراض، عليه ان يقدم اعتراضه خلال ١٥ يوما والا فان المحكمة لن تصدر امرا لصالحه.

رقم الملف	اسم المتوفي/ة	تاريخ الوفاة	اسم مقدم/ة الطلب
١٩٦٧/٨٩	سلمان حسن زيدان	٨٩/٧/٢٣	نبيل زيدان
١٩٧٣/٨٩	حمادة كامل	٨٩/١/٢٠	مصطفى حمادة
١٩٩٣/٨٩	يوسف صالح حمود	٧٤/٣/٢٠	صالح حمود
٢٠٠٩/٨٩	حبش رفائيل	٨٩/٨/٢	فيفيان خالص
٢٠٦٢/٨٩	زيدان محمد	٨٩/٨/٢٦	احمد محمد زيدان
٢٠٦٧/٨٩	ابو ريا سعيد	٨١/٨/٢٠	عيشة بدرانة
٢٠٩٢/٨٩	مجادلة نظمية	٨٨/١٠/٣٠	فهمي سعيد مجادلة
٢٠٩٣/٨٩	مجادلة سعيد	٨٤/٦/٩	فهمي سعيد مجادلة
٢٠٩٥/٨٩	ابو يوسف صالح	٨٩/٣/٢٢	يوسف ابو يوسف
٢١٠٢/٨٩	عماش بديع	٨٨/٦/١٦	فواز بديع
٢١٠٥/٨٩	ابو عيسى عرسان	٨٩/٩/٢٢	سليم ابو عيسى

ب. جلبتور ـ حاكمة مسجلة

اعلان حصر ارث

وردتنا موقعة من مجلس بعد الكروم المحلي ـ تشعر بوفاة المرحومة معزز حسين علي خلايلة بأجلها الموعود بتاريخ ١٩٨٩/٤/٢، والحصار ارثها الشرعي والقانوني بوالديها حسين علي داود خلايلة وفاطمة نايف خلايلة لا غير. ولا وارث للمرحومة سواهما، فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا، خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية ـ عكا



● غبطة بطريرك الروم الارثوذكس، ذيوذوروس الاول (في وسط الصورة) خلال الزيارة التي قام بها يوم (١٠/٢٩) الى بلدة بيت ساحور المحاصرة.

(صورة من «و.ص.ف»)

رياضة

كرة سلة:

هزيمة الجمعية بفارق ٦٠ نقطة!!

*** هبوعيل نهاريا ـ جمعية الشبان ١٢٣:٦٣ ***
*** رائد رزق يستبدل بوخفندر ***

● الناصرة ـ من غسان سروجي ـ النتيجة اعلاه لم تتحقق في دوري الفتيان بكرة السلة بل في مباراة كرة سلة في الدرجة القطرية وبين فريق قمة وفريق قاع..!

ماذا يمكن ان يقال عن مباراة كهذه؟ لا يمكن الحديث عن أمر ايجابي واحد برز في فريق الجمعية. اخطاء في التصويب من مختلف المسافات، اضاعة كرات تحت السلات، فوضى تامة في الاداء مما اثار الشك بانتماء فريق الجمعية للدرجة القطرية واظن ان مدرب فريق العفولة الذي جاء «ليتجسس» لم يجد اي شيء لدى الجمعية يمكن ان يشغل باله، وذلك قبل اسبوع من لقاء فريقه مع الاخير.

وغياب شاني كوهن (الجيش) لم يكن السبب، وحتى لو تواجد فإنه لن يفيد بشيء، اذ لا يستطيع لاعب واحد أن يفوز بمباراة كرة سلة.

ولم يجد مدرب فريق الجمعية بوخفندر اي حل للوضع سوى اشراك جميع اللاعبين المتوفرين باستثناء اثنين. والامر الوحيد الايجابي ـ ان استطعنا اعتباره كذلك ـ هو اشراك لاعبي الشبيبة ليكتسبوا قليلا من التجربة في الدرجة القطرية.

أما فريق نهاريا فقد خرج من مباراة تدريب سهلة ساعدته في تعزيز فارق النقاط الايجابي لديه الامر الذي ربما يساعده في المنافسة على الارتقاء الى الدرجة الممتازة.

سجل النقاط للجمعية: طوني قزعورة (١٨)، نزار داي (١٨)، فرانسوا حداد (١٠)، سامر غريب (٦)، بولس عوض (٦)، عامر عموري (٥).

وفور انتهاء المباراة قدم المدرب يتسحاق بوخفندر استقالته من تدريب الفريق. وقبلت الادارة هذه الاستقالة واتفقت مع المدرب رائد رزق على قيادة الفريق.

استقبال الابطال للاعبي المنتخب الاماراتي

● استقبل لاعبو منتخب الامارات العربية المتحدة لكرة القدم امس الاول الاثنين استقبال الابطال لدى عودتهم الى ابو ظبي على متن طائرة خاصة قادمين من سنغافورة حيث احرزوا احدى البطاقتين الاسيويتين المؤهلتين لنهائيات كأس العالم ١٩٩٠ في ايطاليا.

وحل المنتخب الاماراتي ثانيا بعد منتخب كوريا الجنوبية في الدورة الاسيوية التصفوية الفاصلة التي اختتمت السبت الماضي في سنغافورة وحجز مكانه في النهائيات للمرة الاولى في تاريخه. ومنذ ثلاثة ايام والجمهور الاماراتي يحتفل بالانجاز التاريخي.

وبقيادة المهاجم المخضرم فهد خميس والهداف عدنان خميس الطلياني والشقيقين خليل ومبارك غانم حقق منتخب الامارات في الدورة الفاصلة اربعة تعادلات وكان فوزه على نظيره الصيني ١/٢ المفتاح الذي فرضه في المركز الثاني امام منتخبات قطر والصين والمملكة العربية السعودية وكوريا الدمقراطية. وتميز المنتخب الاماراتي في سنغافورة بدفاعه القوي وبحسن تنظيمه في وسط الملعب فلم يمن باية خسارة. واذا كانت سنغافورة محطة مهمة للمنتخب السعودي الذي احرز هناك لقبه الاول كبطل اسيا عام ١٩٨٤ فانها كانت محطة اكثر اهمية بالنسبة الى المنتخب الاماراتي بالذات.

وكان المدرب البرازيلي ماريو زاغالو خلف العام الماضي مواطنه كارلوس البرتو باريرا في تدريب المنتخب الاماراتي بعد انتقال هذا الاخير الى تدريب المنتخب السعودي مقابل عرض مغر حسب ما ذكرت صحف الامارات في ذلك الوقت.

وعلى عكس المنتخبات الخليجية الاخرى فان منتخب الامارات لم يعان من ملعب سنغافورة الوطني المغطى بالامطار الاستوائية دائما لان زاغالو اخضعه لأسبوعين من التدريب على ملاعب مماثلة. واضافة الى ذلك نجح زاغالو في ابعاد لاعبيه عن الازمة الداخلية التي عصفت باتحاد الكرة الاماراتي اثر الخلاف على عدد فرق الدرجة الاولى بين الاتحاد الذي يرئسه الشيخ حمدان بن زايد، نجل رئيس الدولة، وبين المجلس الاعلى لرعاية الشباب وهي الازمة التي ادت الى استقالة جميع اعضاء الاتحاد. وطلب الشيخ زايد من نجله امس الاول الاثنين العودة الى ممارسة مهامه كرئيس للاتحاد ولمتابعة العمل على تطوير الرياضة.

وهناك ٣٣٣٤ لاعبا مسجلين لدى الاتحاد الاماراتي لكرة القدم الذي تأسس عام ١٩٧٢. اما عدد الاندية فهو ٢٦ (١٤ في الدرجة الاولى و ١٢ في الدرجة الثانية). واشهر الاندية هي الشارقة (بطل ١٩٨٨) والوصل والعين والخليج والشباب والوحدة والجزيرة.. اما ابرز انجازات المنتخب فكان حلوله ثانيا في دورة كأس دول الخليج عامي ٨٦ و ٨٨.

ويمثل التشكيلة الاساسية للمنتخب اللاعبون محسن مصبح وحمدون محمد ومبارك غانم وخليل غانم وابراهيم ميرس حسن محمد وحسين غلوم وعبد الرحمن محمد وعلي ثاني وفهد خميس وعدنان الطلياني. والاحتياطيون هم عبد القادر حسن وعيسة مير وعبد الرحمن حداد وفهد عبد الرحمن وعبد العزيز محمد.

تظاهرات فرح في كولومبيا

● اجتاحت كولومبيا مساء امس الاول الاثنين تظاهرات فرح في مناسبة وصول المنتخب الكولومبي الى نهائيات كأس العالم لكرة القدم للمرة الثانية في تاريخه.

وتوحدت كولومبيا ولو ليوم واحد متناسية موجة الارهاب الدموية التي تجتاح البلاد بفعل الحرب ضد تجار المخدرات عندما تعادل منتخبها ومنتخب اسرائيل صفر/صفر امس الاول الاثنين في تل ابيب علما ان كولومبيا تقدمت ١/صفر في مباراة الذهاب في غواياكيل.

وظهر رئيس الجمهورية فرجيليو باركو متأثرا على شاشة التلفزيون في معرض تهنئته للمدرب فرانشيسكو ماتورانا ولاعبي المنتخب. وقال «انها لحظات تاريخية لكولومبيا. انه انتصار للبلد كله». واضاف «في نهائيات ايطاليا سنتابع اعطاء صورة عن الناس الشرفاء والعمال. صورة عن شعب كبير».

وخلال المباراة تعطلت الاعمال تماما في كولومبيا وتابع ٣٠ مليون كولومبي احداثها عبر الاذاعات وشاشات التلفزيون مباشرة. وفور نهاية المباراة بثت الاذاعات وشبكات التلفزيون النشيد الوطني واجتاحت الجموع شوارع بوغوتا والمدن الكبرى وكان ذلك بمثابة اكبر «كرنفال» تشهده البلاد حديثا. والمؤكد ان «الكرنفال» لن ينتهي قبل عودة «الابطال» الى كولومبيا اليوم الاربعاء.

وسبق لكولومبيا ان شاركت مرة واحدة في نهائيات كأس العالم سنة ١٩٦٢ في التشيلي.

اليوم مباريات اياب الدور الثاني لكؤوس الاندية الاوروبية
ريال مدريد يطمح الى «الثأر» من ميلانو

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ يطمح ريال مدريد الاسباني الى الحد من انتصارات ميلانو الايطالي عندما يتواجه الناديان العتيدان مساء اليوم الاربعاء على ملعب «سانتياغو برنابيه» في مدريد في اياب الدور الثاني لكأس ابطال اندية اوروبا.

وكان ميلانو مني بخسارته الاخيرة في ملاعب اوروبا امام اسبانيول الاسباني في ذهاب الدور الثاني لكأس الاتحاد خلال تشرين الاول / اكتوبر ١٩٨٧. ومنذ ذلك التاريخ وحتى اليوم لم يخسر ميلانو في ١٣ مباراة خاضها في كأس ابطال الاندية وهي الكأس التي انتزعها الموسم الماضي. اما المرة الاخيرة التي اهتزت فيها شباكه في المسابقة فتعود الى نصف نهائي ٨٨/٨٩ امام ريال مدريد عندما تعادلا ١/١ في عرين الفريق الاسباني.

وطموح ريال في اطاحة خصمه والثأر لخسارته امامه (صفر/٢ ذهابا على ملعب سان سيرو) متعدد الاسباب ومنها ان نجمي هولندا رود غوليت وفرانك رايكارد سيغيبان معا عن صفوف ميلانو وسيبقى «ثالثة الاثافي» ماركو فان باستن وحده في الساحة. وغياب غوليت ورايكارد اثر على وضع الفريق في الدوري الايطالي كثيرا حتى انه خسر امام اسكولي المغمور صفر/١ الاحد الماضي. وحضر المباراة مدرب ريال الويلزي جون توشاك الذي تكهن بفوز فريقه بفارق ثلاثة اهداف اذا ما لعب ميلانو بالمستوى ذاته. وفي المقابل قدم ريال مدريد عرضا رائعا السبت الماضي في بطولة الدوري المحلي وهزم اشبيلية ٢/٥.

ثم ان الفريق الاسباني عرف دائما برفعة مستواه على ارضه وامام جمهوره ومدربه يعرف تماما انه سيستبعد عن منصبه في حال الفشل امام الفريق الايطالي تماما كما حصل لمدرب ريال السابق الهولندي ليو بينهاكر عندما تعادل الفريقان ١/١ ذهابا في نصف نهائي الموسم الماضي ثم فاز ميلانو ٥/صفر ايابا.

ورغم كل شيء فان مدرب ميلانو اريغو ساكي واثق من لاعبيه الذين «خاضوا مباراة اسكولي وعقولهم في مدريد».

وفي كأس الابطال ايضا ينتظر ان يتخطى ايندهوفن الهولندي عقبة ستيوا الروماني ولن يجد بايرن ميونيخ صعوبة كبيرة امام مضيفه نتتوري الالباني. ويخوض مرسيليا الفرنسي اختبارا صعبا امام مضيفه ايك اليوناني رغم تقدم الاول ٢/صفر ذهابا ومدرب ايك اليوغوسلافي بابييفيتش يؤكد ان فريقه سيطيح مرسيليا. اما بنفيكا البرتغالي فيستضيف هونفيد المجري الذي سقط صفر/٢ في ارضه خلال المباراة الاولى.

وضمن تصفيات «كأس الاتحاد» ستكون مباراة نابولي الايطالي، حامل اللقب وضيفه السويسري المغمور فيتنغن مناسبة لمارادونا وصحبه للتعويض عن ادائهم الباهت في مباراة الذهاب التي انتهت سلبا.

وضمن «كأس الكؤوس» يتركز الاهتمام على مباراة برشلونة الاسباني، حامل اللقب، واندرلخت البلجيكي. ويبدو برشلونة مقبلا على خسارة الكأس. فبالاضافة الى تأخره صفر/٢ ذهابا فانه سيلعب في غياب مهاجمه الدنماركي الدولي الموقوف ميخائيل لاودروب ويتوقف امله على مدى توفيق قلب دفاعه الهولندي العملاق رونالد كومان والمهاجمين ساليناس وباكيرو.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ قطاع الخط (الشبيبة) ـ اليوم الاربعاء ١٩٨٩/١١/١ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في الرينة ـ تدعو الاعضاء الى حضور محاضرة حول «مهمات الشبيبة اليوم». المحاضر: محمد نقاع.

■ الفرع الموحد (الشبيبة) ـ اليوم الاربعاء ١٩٨٩/١١/١ الساعة ٥،٠٠ مساء في «دار الصداقة» ـ كفرياسيف ـ محاضرة حول «الهستدروت والشباب». المحاضر: د. احمد سعد.

■ يركا (الشبيبة) ـ يوم الخميس ١٩٨٩/١١/٢ الساعة ٦،٠٠ مساء في «بيت لجنة المبادرة الدرزية». يعرض فيلم سينمائي عن الثورة الجزائرية.

■ يافة الناصرة (الشبيبة) ـ يوم الخميس ١٩٨٩/١١/٢ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ تدعو الاعضاء الى حضور محاضرة حول «عملنا النقابي في الهستدروت». المحاضر: سعيد بدر.

الاتحاد
● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)
□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ ـ ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

أمريكا.. وحكاية تعاون اسرائيل وجنوب افريقيا

هل تعلم أمريكا أم هي لا تعلم؟!

□ زئيف شيف يتحدث عن «تسريب» من البنتاغون □ هل توقيت الاعلان عن هذا التعاون يستهدف امرا؟ □

● بقلم: محمود ابو شنب ●

●في أعقاب ما كشفه تقرير «ان. بي. سي» عن التعاون النووي بين اسرائيل وجنوب افريقيا، دولة الابرتهايد العنصرية، والمدانة دوليا، وعن ان اسرائيل، بالاضافة الى استمرارها في برنامج طائرة «لافي» في بريتوريا بعد أن سحبت الادارة الأمريكية تمويل بناء هذه الطائرة، تعمل اسرائيل ايضا، على تطوير صاروخ بعيد المدى بالتعاون مع النظام العنصري في جنوب افريقيا، يحمل قنبلة هيدروجينية تعمل اسرائيل وايضا بالتعاون مع النظام العنصري في بريتوريا على تطويرها، وكل ذلك، حسب «ان. بي. سي»، مقابل حصول اسرائيل على اليورانيوم اللازم للصناعة النووية التدميرية. مما يشير الى ان اسرائيل بالاضافة الى تعاونها مع النظام العنصري في جنوب افريقيا، تعمل ايضا وبشكل مستقل على تطوير هذا السلاح الخطير، الذي يدخل المنطقة كلها في سباق تسلح هائل، بما يعنيه ويجر في اعقابه من خطر مدمر على المنطقة وعلى السلام العالمي.

وليس هذا بالنسبة للمراقبين شيئا جديدا، فقد سبق أن أجرت حكومة اسرائيل تجربة لصاروخ (يريحو «١») ثم أطلقت قمرا اصطناعيا الى الفضاء الخارجي (اوفك «١») ثم أجرت في جنوب افريقيا اياها تجربة لصاروخ (يريحو «٢») وسبق كل ذلك الكثير من الاحاديث والتقارير من معاهد ابحاث اجنبية عن حيازة اسرائيل لقنابل ذرية، وقصة فعنونو ما تزال ماثلة للاذهان.

ولكن امريكا، او من أمريكا، كشرت عن انيابها و«برمت بوزها» زعلا على اسرائيل في اعقاب تقرير «ان. بي. سي» عن التعاون بينها وبين النظام العنصري في جنوب افريقيا، في المجال الصاروخي النووي. والأقرب الى المنطق الذي تشد ازره سيرة العلاقات الاسرائيلية الامريكية والتعاون المخلوط بالاتفاقات الاستراتيجية، هو ان كون زعل الادارة الامريكية ليس بسبب تعاون اسرائيل مع نظام بريتوريا العنصري، بل خشية انكشاف امر الادارة الأمريكية المنافقة امام الرأي العام العالمي وأمام حلفاء الولايات المتحدة بشكل خاص، من حيث ان السر، المعروف للعالم كله، ان حكام اسرائيل لن يحركوا ساكنا ولن يتجرأوا على التنفس بدون اذن الادارة الامريكية. ولذا، فالاستخلاص الوحيد الممكن والمعقول هو أن حكام اسرائيل لم يقدموا على عقد تعاون صاروخي نووي مع جنوب افريقيا بالذات، ما لم تكن الادارة الأمريكية، سابقا ولاحقا، ليس فقط على علم بذلك، بل بايعازها وموافقتها.

لا حد للنفاق الامريكي، وخاصة عندما يتعلق الأمر بحكام اسرائيل، وما ذهبنا اليه استنتاجا، يستند الى حصيلة العلاقات الامريكية الاسرائيلية وترجمة واقعية لهذه العلاقات على مدى عشرات السنين، وهو الأمر نفسه الذي ذهب اليه المعلق المعروف، زئيف شيف، العليم ببواطن الامور، ذلك انه كتب مقالا في «هآرتس» (٨٩/١٠/٢٩) يقول فيه عن هذا الموضوع: «الاحتمال الاقرب انه حدث تسريب من قبل عناصر في البنتاغون، فعلت ذلك على مسؤوليتها».

«تسريب»!!؟

اذن، فالادارة الامريكية على علم بموضوع التعاون الاسرائيلي ـ جنوب الافريقي، والا فكيف يسربون ما لا علم لهم به أو ما يجهلون وجوده؟

وليدعم شيف حكاية التسريب، راح يبررها بالاسباب التي قد تكون دفعت الى هذا التسريب فيقول: «ان نشر التفاصيل من قبل «ان. بي. سي» ما كان يجب ان يفاجيء الادارة في واشنطن».

لماذا؟

ان غير المفاجيء هو الشيء الذي يعرفه أو يعلم عنه المرء سابقا، او انه يتوقعه. ولكننا نعرف عن عبودية سياسة حكام اسرائيل للادارة الامريكية، ومن ثم فلا يعقل فعلا ان تكون هذه الادارة فوجئت بتعاون اسرائيل وجنوب افريقيا، لأنها ـ الولايات المتحدة ـ الموعزة به والمخططة له. ولهذا فليس تصريح بوش في كوستاريكا غير فقاعة صابون حين قال في مؤتمر صحفي: «ان اي تعاون بين اسرائيل وجنوب افريقيا سوف يعقد العلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية ولا جدال في هذا». «جروزاليم بوست» (٨٩/١٠/٢٩).

وبودنا ان نزعم ان هذا الأمر او غيره، لن يعقد شيئا في هذه العلاقات، فالتعقيد يمكن ان يكون بين دولتين متكافئتين. وفي هذه الحالة، لا ينطبق الأمر على امريكا واسرائيل، وذلك رغم الاسباب التي اوردها المعلق زئيف شيف حيث قال: «لا يعقل ان تكون الادارة الامريكية قررت «تسريب القصة الجديدة» (الاقواس في الاصل م.أ.ش) كاجراء عقابي على عناد اسرائيل في العملية السياسية».. وحتى التفسير بأن التسريب جاء لمنع مقاومة اللوبي الاسرائيلي لصفقة الدبابات مع السعودية، غير معقول ايضا، ذلك ان اسرائيل مستعدة لتفهم هذا الامر فضلا عن انه قيل لها انها ستنال تعويضا ملائما».

اذن ما هو المعقول والمقبول؟

يعود شيف الى افتراضه الاول: «انه عمل عشوائي من قبل عناصر في البنتاغون أخذت التسريب على مسؤوليتها»، بل يحدد شيف هذه العناصر بقوله: «او عناصر صناعية ـ امنية امريكية، معنية بلفت نظر وسائل الاعلام بين الفينة والاخرى، للانشغال في قضية العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا».

ويضيف شيف: «ان الهدف من هذا التسريب هو ايجاد ثغرة بين الكونغرس واسرائيل، لكي يلزم الكونغرس الادارة الامريكية باتخاذ اجراءات ضد اسرائيل».

ومن الواضح ان تقرير «ان. بي. سي» استهدف الايحاء بتحقيق خاص في الموضوع، ولكن من المشكوك فيه ان تكون الادارة الامريكية معنية بتحقيق كهذا».

ومن الملاحظ، وهذا واضح في المقال كله، ان المعلق شيف، العليم ببواطن الامور، لم ينف او يؤكد في المقال كله، حقيقة او عدم حقيقة تعاون حكومة اسرائيل مع النظام العنصري في جنوب افريقيا، بل تحدث طوال الوقت عن «تسريب»، محاولا ايجاد الدوافع له. ولكن قوله: «من المشكوك فيه ان تكون الادارة الامريكية معنية بتحقيق كهذا» يزيد من شكوكنا، فلو كانت الادارة الامريكية «بريئة»، لما جاء تأكيده، بالشك في انها غير معنية بتحقيق كهذا. ومن ثم فلسنا نرى في غضب الرئيس بوش المفتعل على اسرائيل، غير محاولة لنفي التهمة عن الادارة الامريكية امام الرأي العام العالمي من انها تقف وراء هذا التعاون.

ان ما يهمنا هنا هي الابعاد، التي تنذر بشر مستطير، من ادخال السلاح النووي الهيدروجيني الى منطقة الشرق الاوسط، وما يعنيه ذلك، من جهة اخرى، من تمسك حكام اسرائيل بالقاعدة اياها، التي انطلقوا منها في كل سياساتهم، قاعدة القوة، وعلى الرغم من ثبوت فشلها، فانهم يعودون اليها ـ الواقع انهم لم يتركوها ـ لتصفية حق الشعب الفلسطيني وتكريس الاحتلال.

ومع عدم استبعادنا اطلاقا ان تكون اسرائيل، بجهود حكامها الهستيرية، قد تحولت الى دولة نووية، تماما مثل عدم استبعادنا ايضا، ان يكون توقيت الاعلان عن صاروخ بعيد المدى وقنبلة هيدروجينية طورتها اسرائيل، قد استهدف اخافة الفلسطينيين والعرب، ودب الرعب في قلوب المنتفضين لتركيعهم وارغامهم، بالصاروخ والقنبلة، على القبول بالاملاء الاسرائيلي والاستسلام لشروط حكام اسرائيل.

غير ان امرا واحدا ربما لم يأت في حساب السياسة الاسرائيلية الرسمية، وهو ان اصرار الشعب الفلسطيني على الحرية والاستقلال الى جانب اسرائيل، وخرقه لحاجز الخوف والرهبة بانجازه الانتفاضة التي لن تتوقف او تبلغ غايتها، لن يرهبه اي صاروخ او قنبلة، لا الموجود منها ولا ذلك الذي سيوجد. وسوف يجد حكام اسرائيل انفسهم، بعد الزفة الاعلامية عن الهيدروجين والصاروخ واللافي، كذلك الذي قفز ليركب الحمار فجاء واقفا من الجهة الاخرى، فقال: هيك كنا!!



(عن صحيفة «هآرتس» ١٩٨٩/١٠/٢٧)

ملخص مقال:

التناقضات الجديدة للاقتصاد الرأسمالي

● النظام الرأسمالي لا يزال نظاما استغلاليا كما كان ● لقد تعدت الرأسمالية أوج تطورها ولكنها ما تزال تتمتع باحتياطيات كبيرة ●

● بقلم: الاكاديمي ي. بريماكوف ●

●يقضي أحد المطالب المبدئية التي تقدم بها الحزب في مرحلة تنمية بلدنا التي استهلها في ابريل (نيسان) ١٩٨٥ برؤية وتقييم كافة الحالات والظواهر والعمليات، سواء على النطاق الداخلي، او على الصعيد الدولي، تقييما ديالكتيكيا، مع مراعاة الترابط بينها وديناميتها، وبالطبع تقييما موضوعيا يتفق والواقع، وهذا ذو علاقة مباشرة بالرأسمالية المعاصرة.

فالنظام الرأسمالي لا يزال كما هو نظاما استغلاليا بالنسبة للكادحين، عموما، وللبلدان بأكملها من البلدان الضعيفة التطور. ولا تستطيع الرأسمالية البقاء بدون هذا الاستغلال. كما لا تقدر على تجديد نفسها كنظام اجتماعي. بيد ان اشكال واساليب الاستغلال تتغير باستمرار رغم ان العملية الثورية تضع حدودا معينة امامه.

لقد تعدت الرأسمالية اوج تطورها، ولكنها لا تزال تتمتع باحتياطيات كبيرة، كما اكد المؤتمر السابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي، رغم انها تتميز كثيرا في وضعها الراهن عن وضعها في اوائل القرن العشرين بل وحتى في أواسطه.

ولا تزال الرأسمالية ذلك النظام الذي يقوم تطوره الاقتصادي على اساس عفوي. ويلعب تنظيم الدولة والاحتكارات الخاصة للنشاطات الاقتصادية دورا دائما وهاما في الرأسمالية المعاصرة، سواء في فترة الركود او الانتعاش.

(١)

ان السمة الهامة لاقتصاد الرأسمالية المعاصرة تتمثل الان في تدويل هذا الاقتصاد بنشاط. وتؤدي هذه العملية الى تذويب الحدود بين الأسواق الوطنية للسلع والخدمات ورؤوس الاموال والايدي العاملة. كما تؤدي الى تغلغل وتشابك متبادلين بين النظم الاقتصادية الوطنية.

ولقد تكونت اسواق مالية دولية ضخمة يقوم العرض والطلب ضمن اطر النظام الرأسمالي العالمي بأسره بتحديد حالتها واتجاهات نموها لفترات طويلة الأجل. وبدأت البنوك المتعددة الجنسيات تقوم بدور متزايد. وحولت ٦٠ دولة من الدول غير الاشتراكية عملاتها الى هذا الشكل او ذاك من اشكال العملات الحرة التداول.

وغدت فترات الركود او الانتعاش الاقتصادي في البلدان الرأسمالية الكبرى تتسم بتزامن أكبر. وان عام ١٩٨٧ هو العام الخامس على التوالي لنمو الانتاج في هذه البلدان، بيد ان وتائر النمو ـ وهذا ايضا مؤشر عام لها ـ في انخفاض كبير: شكلت هذه الوتائر في عام ١٩٨٤ في البلدان الرأسمالية المتطورة ٤،٤ في المائة و ٢،٩ في المائة عام ١٩٨٥ . اما في عام ١٩٨٦ فقد انخفضت حتى ٢،٦ في المائة. وطبقا للتنبؤات الاقتصادية سينخفض معدل نمو اجمالي المنتج القومي في مجموعة البلدان هذه حتى ٢ في المائة هذا العام.

ان انخفاض وتائر النمو لا يعد الى الان اخطر المؤشرات بالنسبة للبلدان الرأسمالية، لأنه يجري في ظل تطور سريع نسبيا في الفروع المتقدمة التي تتطلب قدرات علمية ضخمة في مجالات الصناعة والخدمات، وفي ظل تطورات الاقتصاد البنيوية الأخرى. وان تحميل القدرات الانتاجية غير الكامل يقترن باعادة بناء للانتاج تقوم على اساس تقني جديد، اذ يشكل الانفاق على تحديث الجهاز الانتاجي الان في البلدان الغربية ما لا يقل عن ٨٠ في المائة من اجمالي توظيفات الاموال. الا ان الامر يكمن في ان الوان هذه اللوحة التي يمكن ان تبدو جميلة قد لطختها البطالة: ففي اوروبا الغربية تشمل صفوف البطالة ١١ في المائة من السكان القادرين على العمل، وتبلغ هذه النسبة في الولايات المتحدة حوالي ٦ في المائة. كما ظهر بجلاء اتجاه نحو الحد من نمو الاجور والرواتب.

ومع ذلك فان السعي الى تقويم معدلات النمو الاقتصادي لا يزيل مشاكل عدم الانتظام في تطور الرأسمالية.

وبديهي ان عملية تشكيل الاقتصاد الرأسمالي المتعدد الجنسيات عملية طويلة، لم تفض ولن تفضي الى ازالة المجمعات الوطنية الاحتكارية الحكومية رغم ان النزوع الى ذلك سيظل قائما. وهذا التناقض يجد تعبيرا عنه في ان قوى الجذب المركزية تفوق قوى الطرد المركزية في العالم الرأسمالي. هذا من جهة، ويتجسد، من جهة أخرى، في ان الصراع التنافسي الذي لا يضعف بين بعض الشركات ودول بأكملها بل يشكل التربة لنزاعات حادة بين الشركات المتعددة الجنسيات والدول البرجوازية. ويزيد من تفاقم الوضع ان اقوى دولة في العالم الرأسمالي اقتصاديا وعسكريا، اي الولايات المتحدة، التي ترفض تماما التخلي عن اولوية المصالح الامريكية الاحتكارية، وتبذل كل ما في وسعها كي تقلل من تكاليف تدويل الاقتصاد التي تتحملها، والقاء عبء ذلك على كاهل الشركاء.

(٢)

ان تدويل الاقتصاد، أسوة بتغير تناسب القوى بين الولايات المتحدة وبلدان «السوق المشتركة» واليابان، يجب ان يؤدي، كما يبدو، الى تكافؤ معين بين ادوار وقوة العملات ضمن أطر الاقتصاد الرأسمالي العالمي. بيد ان العملة الامريكية لا تزال العملة الرئيسية في نظام الحسابات الدولية. كما تبذل واشنطن كل ما في وسعها من اجل تأبيد صفة الدولار هذه. اما الوضع المميز للدولار فيتيح للولايات المتحدة عمليا استغلال البلدان الرأسمالية الأخرى.

ويظهر ذلك بجلاء في ما يسمى بمشكلة العجز في ميزان المدفوعات الامريكي. وهذا العجز الذي يرافق في السنوات الاخيرة تطور الاقتصاد الامريكي دائما، يتحول ليشكل مزية مفيدة للولايات المتحدة. فهي تنفق في الخارج على الاغراض الاقتصادية والسياسية والعسكرية مبالغ اكبر بكثير مما تنفقه شريكاتها داخل حدود الولايات المتحدة. وبديهي ان عجز ميزان المدفوعات يجب ان يغطى او يمول بطريقة ما. وعند نشوب حالة كهذه فمن الطبيعي للبلدان ان تلجأ الى الانفاق من احتياطي الذهب الحكومي. واذا ما حاق خطر حقيقي ينذر بنضوب هذا الاحتياطي، يجد هذا البلد او ذاك نفسه مضطرا الى تقليص الانفاق الحكومي في الخارج، او الى اتخاذ اجراءات قاسية للحد من انفاق البيزنيس الخاص في الخارج. اما الولايات المتحدة فانها معفاة لدرجة كبيرة من كل هذه الهموم. فهي تتمتع، خلافا لكافة البلدان الاخرى، بامكانية فريدة لتسوية حساباتها مع الدول الاخرى بعملتها الوطنية التي تصدرها البنوك الامريكية للتداول حسب هواها.

والوسيلة المالية الاخرى التي تستخدمها الولايات المتحدة ضد شريكاتها المنافسات، تتجسد في التلاعب بسعر صرف الدولار. وفي ظروف الحفاظ على الدولار كاساس يعتمد عليه عمل الميكانيزم المالي المصرفي في العالم الرأسمالي، تمكنت الولايات المتحدة من الاستيلاء على جزء من الدخل القومي لهذا البلد او ذاك بتغيير سعر صرف الدولار سواء بالزيادة او بالنقصان. وانتقال الولايات المتحدة من خط الى آخر يرتبط، كما تدل خبرة السنوات الأخيرة، بتراكم التناقضات والتكاليف وبالتضوب التدريجي، في هذه المرحلة او تلك، للقدرة على انتزاع أكبر الفوائد الممكنة لها، سواء ابان ارتفاع سعر صرف الدولار او انخفاضه.

وفي السبعينات، طبقت واشنطن خطا يرمي الى خفض سعر الدولار عمدا الامر الذي ادى الى انخفاض اسعار السلع الامريكية، واستخدمت ذلك سلاحا في التنافس على الاسواق العالمية. ولقد عاد ذلك بخسائر جدية على بلدان اوروبا الغربية واليابان.

الا انه راح يتبدى بجلاء ايضا «الوجه الآخر من العملة». فسعر صرف الدولار المرتفع اثار ارتفاعا نسبيا في اسعار المنتوجات الامريكية مما اعطى افضليات معينة لتسويق بضائع اليابان واوروبا الغربية بما في ذلك في سوق الولايات المتحدة نفسها. وادى اضعاف قدرة البضائع الامريكية على المنافسة بدوره الى ان جرى تناه هائل للعجز في الميزان التجاري الامريكي. ولئن كان مقدار هذا العجز في العام ١٩٨٠ ، ٣٦،٢ مليار دولار، فقد بات في العام ١٩٨٦ ، ١٧٠ مليار دولار. واحدث التردي الحاد في الميزان التجاري الخارجي للولايات المتحدة تناميا حادا في العجز وفي ميزان المدفوعات الامريكي. ويقابل هذا العجز الفائض الكبير في الميزان التجاري وميزان المدفوعات لكل من اليابان والمانيا الغربية.

في ظل الوضع المستجد تبين ان امكانيات مضي واشنطن في انتهاك سياسة الاعتماد على دولار «قوي» قد استنفدت عمليا. فحصل مثلا خفض في الفوائد في الاسواق المالية للولايات المتحدة. وراح سعر صرف الدولار يتدحرج نزولا. وانعكس على هذا ايضا هبوط أسعار النفط الذي يدفع ثمنه اساسا بالدولار. وبنتيجة ذلك انخفض سعر صرف الدولار مع شهر ابريل (نيسان) عام ١٩٨٧ بالمقارنة مع ما بلغه في شهر مارس (آذار) عام ١٩٨٥ من مستوى اعلى بما يقارب ٣٥ بالمئة وسطيا. وترسخت خاصة مواقع الين الياباني والمارك الالماني الغربي حيال الدولار.

لقد أوجد انخفاض سعر صرف الدولار مجددا التوطئة لتعزيز المواقع التنافسية للشركات الامريكية في الاسواق العالمية ولخفض العجز الفائق في الميزان التجاري وميزان المدفوعات لدى الولايات المتحدة. ولقي هذا في الوقت نفسه رد فعل سلبيا حادا من جانب اليابان وبلدان اوروبا الغربية، ويبدو ان الشركاء ـ المنافسين للولايات المتحدة بدأوا هذه المرة يبدون عدم رضى بشكل جعل الادارة الامريكية تدرك ان المضي قدما في خفض سعر الدولار قد تكون له عواقب سلبية خطيرة تنسحب على اقتصاد الولايات المتحدة وعلى الاقتصاد الرأسمالي العالمي ككل.

(٣)

وفي ظل تنامي دور اليابان وبلدان «السوق المشتركة» واستمرار تدويل الاقتصاد الرأسمالي المجاوزة الحدود القومية) اشتدت الحاجة الى تدابير لضبطه. فمع استمرار الصراع التنافسي النشيط بل الشرس احيانا، راحت كبريات البلدان الرأسمالية، بما فيها الولايات المتحدة، تتوجه الى تنسيق سلسلة من انشطتها ومواءمة بعض من مواقفها لتساعد البلدان الرأسمالية الكبرى على العثور على سلسلة من الحلول تحد، لدرجة ما، من احتدام التناقضات الاقتصادية القائمة بينها.

ويتولد الميل الى تنسيق السياسة الاقتصادية للبلدان الرأسمالية الكبرى ايضا من احتداء التناقضات بين المركز والاطراف في الاقتصاد الرأسمالي العالمي، فالغرب، وعلى رأسه الولايات المتحدة، استخدم الوضع طوال فترة مديدة لسحب الاموال مما يسمى «العالم الثالث». فخلال السنوات الأخيرة باتت الادوات المالية تتصدر باقي ادوات هذا الاستغلال. الا انه حل زمن بلغت فيه ديون البلدان النامية رقما مخيفا هو الف مليار دولار فخرجت المشكلة من نطاق العلاقات الثنائية بين هذا او ذاك من البلدان المتقدمة الدائنة والبلدان المستدينة. واستحالت واحدة من احدى المشاكل الاقتصادية والاجتماعية في عالم الرأسمالية المعاصر ككل.

واضطر الغرب، بما فيه الولايات المتحدة، الساعي الى الحفاظ على نفوذه في العالم النامي، الى ان يقدم في الآونة الاخيرة تنازلات معينة وأوصى بزيادة حجم التسليفات التي يمنحها بنك النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير، ومرونة اكثر في مسائل مثل تأجيل الدفع وتمديد مهل تسديد القروض. الا ان كل هذا تعترضه شروط من شأن تنفيذها ان يوطد اكثر نظام تبعية البلدان النامية للغرب تبعية استعمارية جديدة.

وكل هذا لا يلغي ابدا كل حدة المشكلة بالنسبة للبلدان النامية. فقد تم مثلا على حساب بعض الخفض في الفوائد انخفاض في المدفوعات المترتبة على الديون في العام ١٩٨٦ يصل الى ٥،٥ مليارات دولار. الا ان هذه البلدان نفسها خسرت في نفس العام (وبنتيجة تدني القدرة الشرائية لما تصدره) ٤٣ مليار دولار اي اكثر بثماني مرات مما «اقتصدت» بفضل انخفاض الفوائد. ويبلغ السيل الصافي من الاموال الاتية من «العالم الثالث» رغم كل ما طبل له الغرب من اجراءات تتخذ لحل مشكلة الديون ٢٤ مليار دولار في عام ١٩٨٦ وحده.

وجلي انه يمكن للمرء ان يعتبر انه يتبدى بوضوح كامل في ظل تدويل الاقتصاد الرأسمالي منحيان متعارضان هما: الانعزال عن العالم الاشتراكي والذي تقف وراءه بشكل رئيسي الادارة الامريكية الحالية، وتنمية التعاون الاقتصادي على الصعيد العالمي الشامل. فالولايات المتحدة وشركاؤها اذ يتصرفون طبقا للمنحى الاول يعرقلون امكانية انضمام الاتحاد السوفييتي الى الاتفاقية العامة حول التعريفات والتجارة بغية منع بلادنا من المشاركة في تغيير نظام العلاقات الاقتصادية الدولية.

ان العزل الاقتصادي للاتحاد السوفييتي مآله الفشل حتما. فقد حصل، اولا، نوع من إعادة نظر في سياستنا الاقتصادية الخارجية.

ووثائق المؤتمر السابع والعشرين للحزب اعلنت بالحرف الواحد ان الاتحاد السوفييتي هو جزء لا يتجزأ من الاقتصاد العالمي. وتتخذ الخطوات اللازمة لاعادة ترتيب العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفييتي والخارج. واقترحنا في الوقت نفسه سلسلة من التدابير ترمي الى اقامة الامن الاقتصادي الدولي، وهذا يعني في ما يعني استعداد بلادنا لأن تأخذ على عاتقها التزامات محددة بمعالجة وحل القضايا الاقتصادية الدولية.

ثانيا، تتغير في الغرب بنتيجة التغيير الجاري في بلادنا بشكل اساسي والذي يشمل السياستين الداخلية والخارجية، النظرة الى الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى. ولم يحدث ان اولي من قبل مثل الاهتمام الحالي في الغرب بقضايا العلاقات بين الشرق والغرب. كل هذا يشهد على ان وضعا جديدا اكثر مؤاتاة لنا يبدأ بالتكون تدريجيا وان كان ابطأ مما نأمل. واذا تثبت هذا المنحى، فيمكن ان نتوقع تحسنا في الظروف اللازمة لتنمية علاقاتنا الاقتصادية والتجارية مع البلدان الراسمالية.

ان حقائق عالم اليوم تفرض التخلي عن النشاطات التي يمليها منطق المجابهة. فتتجلى اكثر فأكثر في الظروف المستجدة حاليا الحاجة الانسانية العامة لانشاء نظام اقتصادي عالمي يمكن لكافة بلدان العالم بلا استثناء ان تشارك فيه دون الاضرار بمصالحها الذاتية.

(نوفوستي عن «البرافدا»)

آخر التمثيليات في يافا

● افاق سكان حي العجمي صباح يوم ٢٦/٩/٨٩ على قوات من البوليس وحرس الحدود ورجال الامن بلباس مدني يجولون في شوارع وازقة الحي وعلى اسطحة المنازل بالاسلحة الرشاشة وغيرها ورجال الشرطة يقومون بتنظيم حركة السير داخل الحي، وسكان الحي لا يعلمون شيئا عن هذه التحركات المثيرة. ولكن عند الساعة التاسعة ازداد الضجيج والتحركات السريعة لرجال البوليس مشيا على الاقدام وبواسطة السيارات البوليسية يتمركزون في كل زاوية من الحي وعلى الاسطح كأننا في ساحة حرب، وكان الناس يسألون ماذا حصل في الحي، لأن هذه التحركات تحصل دائما من رجال الشرطة لمطاردة متعاطي تجارة المخدرات وغيرها.

وسرعان ما عرف الخبر وهو ان رئيس الوزراء اسحق شمير آت الى الحي لتفقد ما تقوم به البلدية من اصلاحات في الابنية القديمة داخل حي العجمي. ولكن تساءل سكان الحي عما وراء هذه الزيارة وقد تعودوا في الماضي ان الاحزاب تأتي الى العجمي عندما تكون هناك مناسبات انتخابية، لسرقة اصوات الناخبين العرب. والان نحن مقبلون على انتخابات الهستدروت وهذا موسم جيد لصيد الاصوات العربية بواسطة هذه التصليحات التي تقوم بها البلدية في حي العجمي، والان جاء دور الليكود وبقيادة رئيس الوزراء ورئيس بلدية تل أبيب لاهط للعمل من اجل صيد الاصوات العربية مقابل هذا التصليح. ولكن الجماهير العربية في يافا تقول لرئيس الوزراء ورئيس بلدية تل ابيب السيد شلومو لاهط تعلمنا من الماضي ونتعلم من الحاضر. فما هو موقف الحكومة والبلدية من السكان العرب في حي العجمي. ونحن نعرف ما هو برنامج البلدية تجاه هذا الحي، ولكن الجماهير العربية بقيادتها الحكيمة واقفة بالمرصاد تجاه كل التحركات التي تقوم بها البلدية تجاه العرب.

فاذا اردتم مصلحة العرب في العجمي لماذا هدمتم الدور العربية واصبح حي العجمي عبارة عن اكوام من الزبالة وأكوام من التراب والحجارة المبعثرة في الشوارع من الهدم الذي حصل في الحي، عدا عن المجاري التي لا تطاق في الحي، والاهمال المستمر. فالاحسن ان يزور اسحاق شمير باقي الحي ويشاهد في عينيه كيف يبيت العرب مع العلم ان مدينة يافا سابقا كانت عروس فلسطين. ولكن اليوم اصبحت يافا الحزينة فالى متى هذا الاستهتار يا بلدية تل ابيب ويا حكومة.

● حسين صالح ●

عراقيات

في أعقاب رفض تسجيل الطفلة البدوية باسم: تحرير

●عندما تبدأ كرة الثلج المليئة بالاوساخ والقاذورات بالتدحرج، يصبح من الصعب ايقاف انزلاقها. وهكذا عندما تبدأ كرة العنصرية العمياء بالتدحرج فانها تتحول الى عمى سياسي واجتماعي ينذر بشر مستطير.

وهذا ما حدث في مستشفى سوروكا في بئر السبع في الاسبوع الماضي حيث وُلدت طفلة عربية بدوية فجاء والدها لتسجيلها في شهادة الولادة..

ماذا تسجل اسمها يا زلمة؟ قال: «تحرير»! قفزت الموظفة حيث عرفت ان كلمة «تحرير» هي كلمة مخيفة مرعبة لها علاقة بالانتفاضة، فامتنعت عن تسجيل الطفلة.

والغريب انها فعلت ذلك، لا عن طريق قانون او عن تعليمات معينة من ادارة المستشفى. انما عملت ذلك على كيفها ودون ان تسأل احدا هل ان ذلك جائز ام لا. وبعد ان امتنعت عن التسجيل لم يحاسبها احد على ما فعلت.

والآن، الى هذا الحد تخيفكم كلمة «تحرير» وانتم الشقاوة وقبضايات الشرق الاوسط كله بل ربما العالم اجمع.. ذوو اضخم جهاز طيران، دبابات، مجنزرات صواريخ نووية عابرات القارات، تصل الى مدى الف وخمسمائة كيلومتر. تخيفكم كلمة «تحرير»؟

جاء والد الطفلة وقال، والله لم اقصد، ولا علاقة للاسم بالانتفاضة، فهناك العشرات ممن اسموا بناتهم بهذا الاسم، الا انه رفض اصرارا ان يغير الاسم وأصر على «تحرير».

والأن سؤال للموظفة، هناك آلاف بل ملايين النساء باسم «فيكتوريا» فهل كل اللواتي يحملن هذا الاسم ملكات؟ لأن الاسم مقتبس من الملكة فيكتوريا؟ وهناك الالاف باسم «ديزي» مثلا فهل كل اللواتي يحملن هذا الاسم محظيات لجنرالات كديزي محظية نابليون؟ وهناك الالاف باسم كحلاء، فهل كلهن ذوات عيون كحيلة؟ ولو سلمنا جدلا ان الأب صاحب الاسم كان يقصد به تعبيرا عن شعور وطني فبأي حق تمتنع موظفة عادية عن التسجيل؟ ومن أين لك يا حضرة الموظفة ان المقصود هو الانتفاضة؟ ولعل الأب كان يتمنى عن طريق الاسم لابنته ان تكون رئيسة «تحرير» جريدة او مجلة مثلا؟ وهل تحسبون ان هذا الرفض السخيف سيوقف الانتفاضة عند حدها؟ فالى متى هذا الاستهتار؟ والى متى هذه التصرفات التي تثير الاشمئزاز؟

وعندما اختار احد الاباء العرب.. ان يسمي ولده «ليكود» خرجتم أنذاك بالطبل والمزمار لهذا البطل المغوار، فهل اسم «ليكود» يطلقه عربي لابنه «كاشير» واسم «تحرير» «طاريف»؟

هذا في الاسماء، اما الالبسة، فيا ويل المرأة التي تنشر على الحبال ملابسا بلون العلم الفلسطيني او ما يشبهه، فأي جندي يرى ذلك يأمر على الفور بانزال الملابس او يقطع الحبل بنفسه ويرمي الملابس على الارض. اما اذا لبست سروالا أخضر وقميصا احمر مثلا، وكنت عربيا فالى السجن او الى التحقيق فيما اذا لم يكن هذا اللباس رمزا للعلم الفلسطيني. اما اذا كنت يهوديا وارتديت هذا اللباس دون قصد فأنت من أصدقاء العرب ومن مؤيدي «أشاف» او على اقل تقدير «تشتم منك رائحة الانتفاضة».

ان ما كتبته، يا عزيزي القارئ، مثير للضحك والسخرية الا انه حصل بالفعل في اماكن عديدة.

ما بالكم يا عالم، كلما أتتكم صفة من قريب او بعيد، بدلا من ان تحنوا على انفسكم وتعدلوا الطريق ولو قليلا، تزدادون عنادا واصرارا على عنصريتكم. في الاسبوع الماضي بصقت امريكا في وجوهكم، قائلة يكفي يا اسرائيل. سودتم وجوهنا في العالم اجمع فكفوا عن رقابنا، وفي نفس اليوم يصرح رحبعام زئيفي تصريحه المغرق في العنصرية في وسط الكنيست بأن كل يهودي يساوي الف عربي، وعندما يُلام على هذا التصريح ويطالب بتغييره يقول بدون خجل نعم سأصحح، ان كل يهودي يساوي عشرة الاف عربي وليس الف فقط، قال ذلك في قلب الكنيست التي من المفروض ان تقرر مصير الشعب الذي تمثله، فالى اي منحدر تنحدرون وهل لهذا الليل من آخر؟

وذاك السائق الذي زعمتم انه جاء ليدهس بسيارته جنودا، ذلك الزعم الذي اصبح موديلا جديدا مصدره الخوف والرعب، تأمرون السائق بالوقوف فيتوقف عن السير فورا، فيطلق الجندي عليه النار من بعد عشرة سنتمترات فقط فيرديه قتيلا. فهل في مثل هذه الاحوال يكون غريبا ان تمتنع مثل هذه الموظفة عن تسجيل الطفلة العربية البدوية؟

ان هذا التصرف ان دل على شيء فانه يدل على تفشي العنصرية بشكل مخيف اصبح لا يطاق. وعندما قرأت الخبر وجدتني فجأة اضحك ضحكا هستيريا ممزوجا بالبكاء. جاءت زوجتي تسألني ما هذه الموجة غير المنتظرة من الضحك؟ شنو القصة يا راجل ما هذا الضحك الغريب؟

قلت: كان بودي ان انجب صبيا.

وضعت زوجتي كفها على جبيني خشية ان اكون اصبت بالحمى فجأة فأخذت اهذي. يا ربي استر اتريد صبيا وانت بهذا السن، واحفادك قد ملأوا البيت قبل ساعة وعملوا «منطرد»[1]؟

قلت، ليس الصبي ما ابتغي ولكن بودي ان اضع اسما للطفل واكسر سمي.

قالت وماذا ستسميه على خير وسلامة؟

قلت، «راكاح».

ولماذا «راكاح»؟

قلت: لكي أقطع خط الرجعة على الرابي «المطهر» الذي سيطهره حسب سنة الله وسيدنا ابراهيم الخليل، وعليه بعد الطهور ان يبارك العملية على الوجه التالي كما هو التقليد بالضبط.

تبارك الرب الذي قدسنا وأوصانا على «الطهور» سأعلن باسم الرب اسمه في اسرائيل «راكاح». باركه الرب وحماه من كل شر، هذا الصغير.. كبيرا سيكون بعون الله، امين.

حينذاك سيقع الرابي في ورطة وسوف لا يستطيع ان «يحيص» أو «يفيص»[2].

انت متفائل اكثر من اللازم، من اين لك ان الرابي المطهر سوف لا يعيد «القلفة» الى مكانها ويمتنع عن ذكر اسم الطفل؟

قلت «حق وباك» والله كل شيء جائز في هذا البلد وايم الحق قد صدقت يا بنت الحلال.

● ابو الشريت ●

(١) منطرد: اي دوشة اطفال.

(٢) يحيص او يفيص: يورط بلا مخرج له.

فيروز واحدة والاحزان كثيرة

● شعر: ايمن كامل إغبارية ●

فيروز يا جارة القمر
أعطيك كل سلال الذكريات
غيومي «المستحية» و«الجاروشة» السمراء
العابي المكسورة، «مخاريج سق» وشقاوة الهواء
مقابل أغنية لي وحدي يا فيروز
فيروز
أنا عندما يدعوني صوتك
كي أقامرَ على أحزاني
أعرف كالصغار أن للحجارة دوائر عجيبة في الماء
وأنه عند بيت عمي «ستخلص» السماء
اعرف ان الشتاء حافة غابة أكبر
وان النبيذ يسقف الأرض ويحاور عذريتها
ينبت من أغانيك ويستثير خصوبتها
فتسري بنا اللحون
على جواد البراءة، لوطن الزيتون
الى أقبية الطفولة والحكايا
والى شوارع الصدف السعيدة
تتلقف مطر الدنيا الموشى
بالصحو والضجيج والاحزان الشريدة
فنؤمن
ان حزننا لولاك صار كقهوة الصباح
وأن حلمنا لولاك ضيعته الرياح

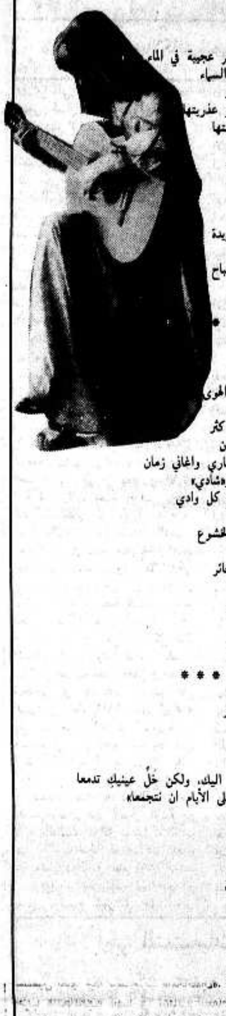
●

فيروز
أيتها الناظرة الشاهدة
ندخل اسطوانة البرد عراة
تستر عورتنا أغنية «نسّم علينا الهوى»
تقف عند مصب الروح
وتربح بعادنا بالذهول لحظة او اكثر
نقطف فيها لـ «ريماء» خوخا ورمان
ونطير لها طيارة من اوراق اشعاري واغاني زمان
حتى يغتال قناصة الفرح «ريما» و«شادي»
فيومي لنا اللحن الا انتحبوا في كل وادي
حبلت مآقينا بالغاز والدموع
وجز الرصاص ناصية المساجد والخشوع
صار الدوبري طيرا عاديا
يشرب القهوة معي ويدمن السجائر
يحترف الزقزقة وأغاني المقابر
حتى ينسم علينا الهوا من جديد
ونرى عربات الهدوء
محملة بعطر صوتك وبشائر العيد

* * *

فيروز
يا قضائنا المنهال مع نوافير القمر
يا شتاءنا البري
يا كل اسماء الحزن والسفر
عندما تغنين
«ولبست عشيات الحمى برواجع اليك، ولكن خلِّ عينيك تدمعا
فكأنا خلقنا للنوى وكأنما حرام على الأيام ان نتجمعا»
تكتظ الذاكرة بأشيال الكمان
ينادي أمطار الشتاء
لتتضوع من قارورة الأحزان
ويظل صوتك يتداح نقيرَ لوعةٍ
على طفولة التراب وشظايا حسره
تكسر وتيرة الفراق
وتداعب اوتار العناق
فيروز
صوتك ككف من أحببت
عاصفة حليب وعناق زنبقي
حجيج في الموسيقى والدم الثري
في الشمع وفي المرايا
في الحنين وقف المواسم
التي ظلت مثلك وحدها
التي ظلت مثلي وحدها.

(الجامعة العبرية - القدس)



«رأس المملوك جابر»: عمل إبداعي ورؤية فنية عميقة

● بقلم: قاسم شعبان ●

●سافرت الى مدينة عكا لحضور مهرجان المسرح الاخر العاشر لهدفين.. للاطلاع اولا، عن قرب، على اخر الاعمال المسرحية هناك. ولمشاهدة مسرحية «رأس المملوك جابر» للمخرج الممتاز فؤاد عوض. وقد دفعني استئثار هذه المسرحية العربية بالجائزة الاولى - وهو حدث تاريخي غير مسبوق - الى الكتابة عنها..

لقد تمكنت من مشاهدة المسرحية مرتين خلال المهرجان.. ففي المرة الاولى حرصت على التواجد في القاعة قبل العرض بساعة وذلك لعدم توفر المقاعد لكثرة الزوار. ولأراقب عن كثب الجهد الكبير الذي يبذله المخرج فؤاد عوض وزملاؤه الممثلون قبل كل عرض لتقديم المسرحية على احسن وجه.

ولعل من الطريف القول ان مقعدي جاء بجانب مقاعد كل من عضو الكنيست اورا نمير ومدير مسرح «الكاميري» وصحفية من البرنامج الاذاعي «مفكرة الصباح» وعضوين من لجنة التحكيم.. وخلال العرض تحولت الى مترجم غير رسمي للسيدة اورا نمير التي طلبت مني خلال العرض ان اعرفها على المخرج فؤاد عوض لتعبر له عن اعجابها العميق بجمالية وروعة العمل الفني الذي لم تشاهد مثيلا له في السنوات السابقة، على حد قولها..

■□ إبداع وتجديد مسرحي

الملفت للنظر في «رأس المملوك جابر» انها خرجت عن النمط التقليدي المتمثل بالجلوس في قاعة كالسينما تماما بحيث تشعر نفسك محددا الى حد ما. والامر المميز ان المخرج اختار القاعة من بين عشرات القاعات، ليلائمها تماما مع المقهى الشعبي وخاصة ان المسرحية تدور احداثها داخل مقهى شعبي.. وهنا تبرز ابداعية فؤاد عوض وعوفرا صديق في تصميم الديكور ليناسب الاخراج.. حيث القاعة مستديرة.. وطاولات الزبائن من الخشب المستدير.. وخلال العرض يخرج «ابو الذنين» (عفيف شليوط) من المطبخ ليقدم القهوة والمرطبات للزبائن المشاهدين. وفي وسط القاعة مسرح مستدير ايضا له عدة مصاعد دون ان يشعر المشاهد بتكلف خاص.. فالمشاهد يرتشف القهوة ويتابع المسرحية والجميع جزء من المسرحية.. وتزداد المسرحية جمالية حينما يقوم الممثلون بالترجمة الى اللغة العبرية للمشاهدين، فتتحول المسرحية جراء ذلك الى مسرحية اخرى.

وكما تقدم فالمسرحية تعرض في مقهى شعبي لأحد الممثلين («ابو الذنين») الذي يؤدي دوره «مع الحيط الواقف»، ويقوم مسرح جوال بعرض المسرحية، التي هي بالاساس احداث قصة تجري في بغداد. فهناك خلاف على السلطة بين الملك والوزير.. والمملوك جابر يحاول بدهائه استغلال الخلاف بين الاثنين لمصلحته الشخصية وليحقق رغباته عن طريق خدمة الوزير. وبالمقابل هناك الشعب غير المبالي بما يجري في المدينة والذي يعاني حياة البؤس والفقر والارهاب من الملك والوزير سوية.. فالشعب هو الضحية.. وبغداد تحولت الى سجن كبير لسكانها الذين لجأ قسم كبير منهم للتدين..

وجابر يحاول الزواج من حبيبته «زمرد» عبر خدمة الوزير ضد الملك والطامح لتحقيق سعادته على حساب الاخرين مستغلا لا مبالاة الشعب ليحقق «حريته». واثناء وجوده في السجن يقدم خدماته للوزير الذي يريد ايصال رسالة الى ملك الفرس مستنجدا به للتآمر على الملك، وعبر فكرة جهنمية يحلق جابر رأسه



● فؤاد عوض ●

على الصفر ويكتب الوزير الرسالة على جلدة رأسه وبعد نمو الشعر يسافر جابر الى ملك الفرس ويسلمه الرسالة دون ان يشعر احد من جنود الملك بذلك. وهنا يقوم ملك الفرس بقطع رأس جابر على الفور حرصا على سرية الرسالة.. ويتم احتلال بغداد ويبطش ملك الفرس بأهلها..

ان من شاهد المسرحية شعر بالابداع والمستوى الرفيع للاخراج المسرحي الذي بذله المخرج فؤاد عوض، بالاضافة الى المجهود الكبير للممثلين، مجموعة وافرادا، وحركاتهم الرشيقة المميزة، وبالديكور والملابس الخلابة للفنانة عوفرا صديق التي اضافت بمجهودها الفني روعة وجمالية للمسرحية.

■□ رسالة ومكسب سياسي

ان «رأس المملوك جابر» رسالة اجتماعية وسياسية لكل انسان في كل زمان ومكان، للاسرائيلي والفلسطيني على حد سواء. فالرسالة واضحة دون اي ابهام وذات مغزى عميق.. فجابر موجود في كل مكان. وبودي التأكيد على ما جاء على لسان المخرج الممتاز فؤاد عوض في «حدشوت» (١٩٨٩/١٠/٢٢) بأن «جابر هو العملاء الذين يشتغون في المناطق المحتلة.. وروابط القرى.. الذين يستغلون محنة الشعب الفلسطيني ويخدمون الاحتلال في سبيل رغباتهم وطموحاتهم الشخصية والسعادة على حساب الاخرين».

وفي الوقت نفسه، المسرحية رسالة الى الشعب الاسرائيلي اللامبالي تجاه ما يدور في جهاز الحكم.. وما يقترفه النظام الاسرائيلي من جرائم ضد الشعب الفلسطيني.. كما ان المسرحية تنذر ايضا للشعب الاسرائيلي بأن يتحرك ويلحق حاله وليدق باب الخزان منبها لما يقترفه حكامه من جرائم. لان الشعب لن يكون بعيدا عن نتائج الوضع الاقتصادي والسياسي المتدهور، اذ انه (الشعب) سيكون الضحية في النهاية.. وفي المقابل، فالمسرحية رسالة واضحة للكثير من السكان العرب في هذه البلاد تحثهم وتحضهم على التكاتف والوحدة الى جانب القوى الدمقراطية والوطنية.. لتكون سدا امام امثال جابر واسياده.

لقد سمعت الكثير من الزملاء اليهود خلال ايام المهرجان يتحدثون عن مدى جرأة المخرج في توجيه رسالته الانسانية المتمثلة بمحاربة الاضطهاد والعنف السياسي عبر لغة الحب، اللغة الفنية الخلاقة، ولعل ما لفت النظر قيام احدى عضوات لجنة التحكيم، بشكل غير مألوف وممنوع، بالصراخ بعد نهاية العرض: «رائع.. جميل»!! سيما وانها لم تتمكن من تمالك نفسها لتعبر عن اعجابها العميق.

وفي الوقت نفسه كانت المسرحية والجوائز التي استأثرت بها مكسب سياسي كبير لفنانينا ولجماهيرنا العربية، ومكسب حضاري للثقافة الفلسطينية.. خصوصا في ظل سياسة التجهيل والعدمية القومية.. لكن مهارة فنانينا حطمت نظرية «حطابين وسقاة ماء».. وقهروا القهر القومي مجسدين بعملهم الروح الانسانية والحضارة لشعبنا وبلغة فنية رائعة، تضاهي اية طاقة فنية اخرى.

لذلك لم يكن من باب الصدفة احتفاء اكبر نقاد المسرح الاسرائيلي بالعمل المسرحي الخلاق وبمجهود المخرج فؤاد عوض الذي بعمله الابداعي ورؤيته الفنية العميقة استأثر بحصة الاسد من الجوائز بكل جدارة واستحقاق.

لقد كان ملفت للنظر ما كتبته «الاتحاد» بتاريخ ١٩٨٩/١٠/١٩: «كان نقاش في الماضي اذا كان دخول الممثلين العرب للمسرح العبري «خسارة» للمسرح العربي، وقلنا طول الوقت ان هذا الطرح خاطىء من اساسه. ان الموهبة الحقيقية وليس مهما بأية لغة تبدع.. تجسد بأمانة الروح الحقيقية الانسانية والوطنية للشعب الذي تنبثق من بين صفوفه». لقد جاء هذا التأكيد كرد حازم على كل المزاودين من اصحاب المفاهيم المتحجرة والبالية والحجج الواهية على وضعية التعاون والعمل في المسارح العبرية.. لقد اثبت فنانونا ان الطاقات المتوفرة تضاهي الطاقات في المجتمع اليهودي.. ومن بإمكانه الابداع فليبدع وشوكة بحلق الحسود..

في الوقت نفسه كان حصول المسرحية ومخرجها على افضل جوائز المهرجان ردا في الزمان والمكان المناسبين على تصريح وزير المعارف اسحق نافون، الذي صرح للاذاعة بعد توزيع الجوائز انه تفاجأ من ان هناك عربا لديهم قدرات فنية وابداع بمستوى راق (!)..

انني على يقين من ان كل الدوائر الرسمية تعرف بطاقات ابناء شعبنا على كل المستويات.. لكنها تتجاهلها بقصد كبت هذه المواهب.. الى ان يأتي مبدعونا ويستأثروا بالجوائز الاولى استئثارا.

■□ عمل جماعي متكامل

لقد اثبت المخرج فؤاد عوض بإبداعه المتألق وبالطاقات الكامنة بداخله انه مخزون مسرحي احتياطي.. حقق مكسبا فنيا وحضاريا وسياسيا وتاريخيا له وللمسرح العربي في هذه البلاد. لذلك لم يكن من باب الصدفة ان يتبنى مسرح «الكاميري» عروض المسرحية قبل فوزها بالجوائز.. حيث ستكون اول عمل مسرحي عربي على خشبة هذا المسرح العبري.. وهناك معنى كبير لدعوة المسرح البلدي في حيفا للمخرج فؤاد عوض لاخراج مسرحية عربية («رجال في الشمس») ومثير للاهتمام دعوة السفير الفرنسي الذي اعجب بالمسرحية لعرضها على المسارح الفرنسية..

وفي النهاية يودي الاشارة الى التمثيل المتفرد الذي قدمه كل من محمود صبح وعدنان طرابشة واكرم خوري في روعتهم المعروفة والتي تنبيء بطاقات فنية كبيرة لها ما بعدها.. ولا نغفل بالطبع جهود كل من عفيف شليوط وسعيد سلامة وخالد عواد ونظام ايوب الذين انعشوا الجمهور بحركاتهم الرشيقة..

والملفت للنظر ايضا الرقصات الجميلة والحركات المبدعة والغناء العذب لسناء مغيزل وعرين عراقي.. ناهيك عن المجهود الكبير للفنانة عوفرا صديق بديكوراتها وملابسها التي أضفت روعة على هذا العمل المتكامل الخلاق..

حقا لقد تمكن المخرج فؤاد عوض من توظيف ادوات ومؤثرات وعناصر فنية ابداعية لرسالة اجتماعية قمتها التمثيل الرفيع لتكون «رأس المملوك جابر» بروعتها على كل الاصعدة، المسرحية الوحيدة متعددة الاكتشافات التي لم تصمد امامها كل الاسماء البراقة في المسرح الاسرائيلي والنجوم التي شاركت في المهرجان.. الف تحية لطاقم الفنانين والفنيين، وهنيئا لهم ولنا بما حققوه من مكاسب حضارية.. وهنيئا لجهدك الخلاق يا ابا عوض.



● مشهد من مسرحية «رأس المملوك جابر» ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» - تصوير: اسامة مصري)

الموروث الشعبي في حفظ الهوية الفلسطينية
الضيافة (٢)

* «الضيف اذا اقبل أمير، واذا حلَّ أسير، واذا رحل شاعر» * يصبح الغريب آمنا اذا هتف بكلمة «دخيل» *

● محمود البكر ومحمد خالد رمضان ●

٢ - المضافة الجماعية

وهي لا تختلف عن سابقتها من حيث مهمتها، وانما في اسلوب تمويلها الذي يتم بطريقتين:

أ - مضافة الحمولة:

يكون في القرية الكبيرة عدة حمائل، لذلك يتفق ابناء الحمولة الواحدة ويبنون مضافة مشتركة لهم، يتعاونون في كل ما يتعلق بها من نفقات، وتدعى المضافة احيانا «ديوان» فيعينون رجلا يدعى (ناطور الديوان) بأجر سنوي يقسم على افراد القبيلة. ويتكفل هذا الناطور بتنظيف الديوان، وعمل القهوة، واحضار الفراش من بيوت عائلته، وتنظيم ادوار إطعام الضيوف على ابناء الحمولة[3].

ب - مضافة القرية:

وهي اشبه بناد تبنيه *القرية* بالتعاون، في مكان رحب، ويجمع مبلغ سنوي للانفاق يشترك فيه جميع *ابناء القرية*، وغالبا ما تكون *اقامة المختار* في هذه *المضافة*، كما يعين رجل *للاشراف الدائم على المضافة*، *وتسيير الامور* فيها بأجر سنوي.

ان مضافة القرية اشبه بمجلس شعب مصغر، هدفه مصلحة القرية كلها، فهي نتاج تعاون بين افراد القرية بالتساوي، دون تمييز، الذين يختارون انسبهم لمهمة تمثيلهم في العلاقات العامة مع القرى المجاورة، كما يعتبر الضيف ضيف القرية كلها. وهي بذلك تمثل تفكيرا انسانيا متطورا، راقيا، ينطلق من مصلحة الجميع، ويحفظ كرامة الجميع، ويتيح المجال للنقاش الصريح، وتبادل الرأي، والسمر الجماعي.

اما مضافة الحمولة، فهي نتاج نزعة فردية، انفصالية، لا تخلو من ضيق الافق، هدفها مصلحة (الحمولة) وحسب، وغالبا مصلحة رأس هذه الحمولة، الذي يختلق اسباب الخلاف مع الحمائل الاخرى ليحافظ على امتيازات، او طمعا بامتيازات ربما تتاح له نتيجة التفرقة.

وعلى اية حال فان المضافات جميعها، بما فيها مضافة الحمولة، تمثل مقر اجتماعات شبه دائمة، تسهم في حل المشاكل، وضبط العلاقات العامة بين الناس، وترسيخ القيم الطيبة، والحد من نشاط المفتنين، بل والضرب على ايديهم ان لزم.

الضيافة:

اشرنا في البداية الى العلاقات، والعادات، والتقاليد، المشتركة في المجتمع الفلسطيني العربي بقطاعاته كلها، من ساكن بيت الشعر الى ساكن بيت الحجر، والى ارتباطه الوثيق بمحيطه العربي العام، فأية فروق هي نتاج فروق الاقتصاد، والبيئة. ولهذا فالضيافة في فلسطين، ضيافة عربية أصيلة.

تقول عبارة شعبية: «الضيف اذا أقبل امير، واذا حل أسير، واذا رحل شاعر».

تلخص هذه العبارة مراحل الضيافة، وما يحدث فيها. ففي البدء يجب الترحيب بالضيف سواء، كان معروفا او غير معروف، ترحيبا لائقا وكأنه امير، وحين يحل الضيف عند المعزب، عليه الا يتدخل في شؤون مضيفه، والا يرفض له اقتراحا، او يرد ضيافته، وان يسلك مدة اقامته سلوك الاسير. اما بعد ان يغادر فهو حر في مسلكه، مثلما الشاعر، والشاعر كان في ريفنا حتى فترة قريبة اشبه بصحيفة حرة المنبر، لا يخضع الا لرقابة الضمير.

والضيافة في المفهوم الشعبي ليست حبا في التباهي كما يصفها بعض الباحثين غير الموضوعيين، وانما تحمل في مضامينها معاهدة دفاع مشترك، تمر بمراحل محددة، لكل مرحلة منها حقوق وواجبات على المعزب والضيف معا، وعلى من له علاقة بهما، يلتزم بها ذاتيا مما يحقق حالة من الامن، والسلام للفرد، والجماعة، تحلم في الوصول اليها كثير من المجتمعات التي تعد راقية في ايامنا هذه.

ومن هذه المراحل:

١ - دخول الحمى:

للبيت حرمة تبلغ القداسة[4]، لا يجوز انتهاكها او المساس بها في اية حال، ومهما كانت المسوغات، ووصول اي رجل الى بيت (المعزب) يضمن له الامن، والسلامة، حتى وان قادته رجلاه خطأ الى بيت غريمه وهذه لها حديث خاص.

وحمى البيت لا يقتصر على مساحته، وانما يمتد، خاصة عند البدو، الى دائرة واسعة، وانتهاك هذا الحمى يعتبر كبيرة، قد تؤدي الى سفك الدم، وقد تجر الى معارك طاحنة، او حروب.

٢ - القهوة

يسكب المعزب للضيف بعد نزوله مباشرة فنجانين من القهوة، وبعد برهة لا تزيد عن ربع الساعة يسكب له الفنجان الثالث، واحيانا تسكب الثلاثة بالتتالي في بعض المناطق.

يدعى الاول (فنجال الضيف) ويقصد به الترحيب، والتقدير ويدعى الثاني (فنجال الكيف)، والهدف منه تحديد نشاط الضيف، بعد رحلة ربما تكون شاقة، والتخفيف من معاناته النفسية ان كانت وراءه، امور تثقل كاهله. اما الثالث فيدعى (فنجال السيف) ويعني ان الضيف قد دخل في معاهدة دفاع مشترك مع المعزب في حال حدوث خطر طارىء، وشرب هذا الفنجان يشبه التوقيع على المعاهدة، ولهذا تركت برهة للتروي بينه وبين سابقيه، وللضيف حق الامتناع عن شربه. لكن الامتناع هذا لا يعفيه من واجباته التي تحددها الاعراف.

٣ - الخبز والملح:

يقدر المعزب دائما ان ضيفه جائع، نظرا للمسافات التي كانوا يقطعونها، وللجوع علامات، يلحظها المعزب، فيسارع الى تقديم ما تيسر من طعام دون استشارة الضيف لأن (المعزب اذا شاور فان)[5] كما يقول المثل. فالخجل، او المكابرة، او الحزن والهموم قد يمنع بعض الضيوف من طلب الطعام، مع ان للضيف المستعجل حق طلب الطعام والتزود بزوادة للرحلة. وبالاضافة الى هذا فان تقديم الطعام دون مشاورة، يهدف الى حماية الضيف من السؤال، لأن في السؤال مذلة. والعربي يحرص على الا تمس كرامة ضيفه، و(كرامة الضيف من كرامة المعزب).

وعلى الضيف ان (يمالح)[6] ولو بلقمة واحدة ان لم يجد رغبة في الطعام، والممالحة مفتاح الثقة، لانها تعبر عن حسن نية الضيف، وترتب عليه مسؤولية الحفاظ على مال المعزب، وعرضه.

وخيانة الملح من الكبائر التي لا تغتفر، ولها في القضاء الشعبي عقوبات صارمة، بالاضافة لما يتعرض له مرتكبها من تشهير، ونبذ من المجالس، وطرد من الدواوين، وعدم دعوة الى الولائم، وهذه كلها من اشد العقوبات النفسية التي لا يقدر على احتمالها رجل في ريفنا الا من تبلدت احاسيسه.

وعادة لا يسأل الضيف عن اسمه، ولا عن مكان قدومه، ولا عن الجهة التي يقصدها، منعا لأي شك يساوره، من وراء هذا السؤال، بسوء نية المعزب، ولكن على المعزب الا يبخل بالارشاد والنصيحة ان طلبها الضيف.

وواضح ان قوانين الضيافة نشأت في ظروف تختلف كليا عن ظروفنا الحالية، وكان الهدف منها نشر الامن والسلام، وحماية الضعاف، والعابرين ممن لا حماية لهم، وحماية الممتلكات، ومحاصرة الجريمة الجنائية بمختلف اشكالها.

إشارات:

(٣) ترمسعيا ١٠٩ - ١١٠.
(٤) هناك قسم شائع يقول: (وحياة هالبيت، وبيت بناه الله) فهو يقسم ببيته اولا، ثم بـ (بيت الله) ثانيا، وهذا يعني أن بيته قد اقيم على غرار بيت الله.
(٥) فان: قصر في واجب الضيافة.
(٦) الممالحة: المشاركة في الطعام الذي لا يخلو من الملح في الغالب، الا ان المعنى يشمل جميع ما يقدم الى الضيف من اطعمة واشربة، حتى وان خلت من الملح.

(يتبع)

(عن مجلة *الهلال الاحمر الفلسطيني* «بلسم» - تشرين الاول/ ١٩٨٩)

صغيرات على الازياء!



● تواصل دور العرض في باريس تقديم ازياء الربيع والصيف القادمين.. في الصورة اعلاه طفلات تقدمن أحدث موديلات جيلهن ●
(صورة من «ورص.ف»)

من اعلام الفكر العربي
إسماعيل صبري (١٨٥٥ - ١٩٢٣)

بقلم: سعيد جودة السحار وريشة جمال قطب



● شاعر مصري، ولد بالقاهرة ونشأ فيها حيث تلقى مبادىء القراءة والكتابة وحفظ القرآن. وفي مطلع شبابه التحق بمدرسة الادارة - الحقوق فيما بعد - وتخرج فيها سنة ١٨٧٤، ثم ارسل في بعثة الى فرنسا فحصل على إجازة الحقوق، وتأثر في فرنسا بالشعر الرومانسي.

بدأ اسماعيل صبري نظم الشعر في السادسة عشرة من عمره، وهو بعد طالب في مدرسة الادارة، وكان ينشر شعره في مجلة «روضة المدارس»، وكان هدف المجلة إحياء اللغة العربية، والاهتمام بالشعر العربي.

وقد تقلب في مناصب القضاء والادارة حتى عين وكيلا لوزارة الحقانية، ثم محافظا للاسكندرية، وفي سنة ١٩٠٧ - اي بعد ثلاث سنوات قضاها محافظا - طلب إحالته على المعاش ليتفرغ للشعر والادب.

ويمتاز شعره بصدق وطنيته، ورقة إحساسه نحو المرأة، وإيمانه الصوفي بالله. وقد نظم عدة اغان باللغة الدارجة، لغة الشعب. وتتلمذ عليه كثير من الشعراء الذين اشتهروا فيما بعد - وفي مقدمتهم شوقي وحافظ - يعرضون عليه اشعارهم ويسمعون رأيه فيها. وقد وصف النقاد شعره بدقة الخيال وجمال التصوير واحتوائه على صور النفس والعاطفة، حتى انه سمي شيخ الشعراء.

وقد جمعت أشعاره في «ديوان اسماعيل صبري» وصدر عنه كتاب «اسماعيل صبري - حياته وشعره»، للكاتب محمد صبري.

ويؤثر عنه هذان البيتان لما يحويان من جناس:

قرعتُ الباب حتى كلَّ متني — فلمّا كلَّمتني كلّمتني
فقلت لها أاسماعيل صبري — فقالت لي أسماعيل صبرا

وتفسيرها: قرعت الباب حتى تعب ظهري فلما خاطبتني جرحتني، فقلت لها يا اسماء نفد صبري، فقالت لي يا إسماعيل اصبر.

انشاء جمعية للدفاع عن ضخام الجثة في فرنسا!

● باريس - «ور.ص.ف» - تم مؤخرا في فرنسا انشاء جمعية للدفاع عن الاشخاص الذين يتميزون بالسمنة المفرطة والضخامة، اثر المشكلات التي عاناها بعض هؤلاء الاشخاص في الاشهر الاخيرة مع مستخدميهم.. وصاحبة المبادرة شابة في الثانية والثلاثين من العمر تدعى كلودين اوليفييه وقد رفضت الافصاح عن وزنها الحقيقي.

وقد انشأت بالفعل منذ سنتين ناديا للقاءات ينظم بعض الانشطة وفيه قاعات للرياضة البدنية وحياكة الثياب للمفرطين في السمنة. واوضحت اوليفييه لوكالة الصحافة الفرنسية ان «المفرطين في السمنة يجدون صعوبة كبيرة في العثور على ملابس تناسبهم».

والواقع ان مواقف عديدة تعرض لها ضخام الجثة، كشفت عن «التفريق في المعاملة» التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية وبخاصة في اماكن عملهم. فقد تم ايقاف عامل بريد مؤقتا عن العمل في مدينة ليل نيسان الماضي بسبب وزنه الذي اعتبر مفرطا.

وقالت اوليفييه ان ذوي السمنة المفرطة يتعرضون دائما لردود فعل كهذه. واوضحت «كنت اعمل من قبل في التأمينات وكانوا يبعدونني عن الوكلاء».

وتحدثت ايضا عن «رفض اعطاء ضخام الجثة قروضا عقارية وتوقيع عقود للتأمين على الحياة معهم.. فهم يتوقعون لنا الموت، ولكني لم احصل على اجازة مرضية واحدة في حياتي».

ولتلك الاسباب كلها قررت اوليفييه انشاء الجمعية واعتزمت ادخال الجمعية مدعية بالحق المدني في جميع القضايا الناشئة عن تعرض شخص بدين للتفرقة في المعاملة.

وتعتزم الجمعية الجديدة ايضا اقامة «يوم لضخام الجثة» يصحبه مهرجان للافلام وكرنفال في بداية السنة المقبلة.

حين يأخذ الخطيب على خاطره!

● «عليك ان تهدأ أو ان تنزل».. هكذا صاحت شابة المانية غربية في الخامسة والعشرين من عمرها، وهي تقود سيارتها بعد ان اثار خطيبها غضبها قرب بلدة فوبرتال، شمال غرب البلاد.. واطاع الشاب خطيبته ففتح الباب وترجل من السيارة التي كانت تسير بسرعة خمسين كم في الساعة! واصيب الخطيب غير المحظوظ بجروح بالغة لدى سقوطه على الطريق ونقل الى المستشفى.

الماموث بدلا من الفيلة!

● طوكيو - «و.ص.ف» - وجدت اليابان، اول مستهلك عاج في العالم، حرصا منها على حماية الفيلة، مادة بديلة للعاج هي انياب الماموث التي ستستوردها من سيبيريا. وستعلن الحكومة اليابانية قريبا حظرا تاما على استيراد العاج يتوقع ان يدخل حيز التنفيذ في كانون الثاني ١٩٩٠. واوردت وكالة «كيادو» انه تم استيراد ١،٤ طن من انياب الماموث من الاتحاد السوفييتي بين تموز وايلول الماضيين. وستستخدم انياب هذه الحيوانات التي عاشت في حقبة من قبل التاريخ وانقرضت منذ عشرة الاف سنة ويمكن العثور على بقاياها في النصف الشمالي من الكرة الارضية في صناعة المواد التي كانت تصنع سابقا من العاج.

«ليله بيسي»

● كلمات والحان: غازي ابو بكر ●

(مهداة الى لاعب كرة القدم العكي تيسير عماش الملقب بـ «بيسي» وعروسه الحلوة أنيسة بمناسبة زفافهما)

ليله حلوه وليله أنيسه — بوجودك يا حبيبنا يا بيسي
والله يا أنيسه كبرت — وبأيدين البيسي صرتِ
هوّي بيقولك يا عروستي — وأنتِ بتقولي يا عريسي

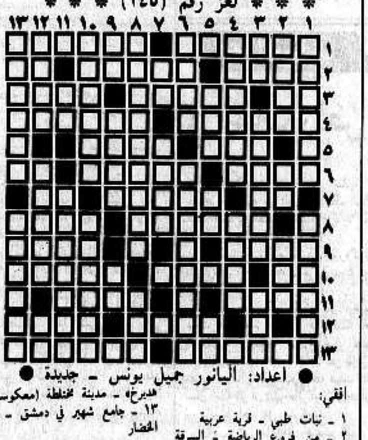
ليله من أحلى الليالي — وغالي لأنو عريسنا غالي
فيها معنى كله معنى — أرقصوا يا هالرقيصه
والله يا أنيسه كبرت — وبأيدين البيسي صرتِ
هوّي بيقولك يا عروستي — وانت بتقولي يا عريسي

والله من قدك وقدّا — وإجا كيف قدك ع قدّا
ما أحلى قدك ما أحلى قدّا — أنت بزمه وهيّ عريسه
والله يا أنيسه كبرت — وبأيدين البيسي صرتِ
هوّي بيقولك يا عروستي — وانت بتقولي يا عريسي

ليله حلوه وليله أنيسه

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٤٥) * * *



● اعداد: اليانور جميل يونس - جديدة ●

افقي:

١ - نبات طبي - قرية عربية
٢ - من فروع الرياضة - السرقة (معكوسة) - أطلب
٣ - نهر اوروبي (معكوسة) - في الفم (جمع) - قابض
٤ - الاسم الاول لقائد فلسطيني - تلفظها
٥ - عمر - دخل خلسة
٦ - من آلهة الاغريق - يحمل احدى الجنسيات العربية - ضمير متصل
٧ - إلتهب (معكوسة) - عكس تشتري - بحر
٨ - جارية ليحيى ابن خالد البرمكي جسدت ام كلثوم شخصيتها على الشاشة الكبيرة في فيلم حمل اسمها (معكوسة) - من الحيوانات البيتية (مؤنث)
٩ - يلهو - متعطل (معكوسة)
١٠ - إله - من الالوان (معكوسة) - الادعاء (معكوسة)
١١ - من علوم الرياضيات - عابراً
١٢ - الاسم الاول لرئيسة تحرير «زو هديرج» - مدينة مختلطة (معكوسة)
١٣ - جامع شهير في دمشق - من الخضار

عمودي:

١ - إلحادية - قرية عربية
٢ - عملة أجنبية - هز - قطب وجهه
٣ - متماثلان - مشاريعي (معكوسة) - رفض
٤ - معاجم - المدينة المنورة
٥ - حصل على - عشرة (بالانجليزية) - اثنان (بالانجليزية)
٦ - من يقوم بخدمة العريس - خديوي مصري
٧ - للنهي - قطار (بالانجليزية)
٨ - خطيب جاهلي يضرب به المثل في البلاغة والحكمة - عبرا
٩ - متشابهان - توجسي - اسم موصول
١٠ - مدينة ايطالية - المنجم
١١ - للتعريف - كفوفي (معكوسة)
١٢ - زهرة - تتلكع - للتخيير
١٣ - اعلى سلسلة جبال في العالم - مصابيح

* * * حل لغز رقم (١٤٤) * * *

افقي:

١ - بريسترويكا
٢ - متواجد
٣ - رق - رحيب - فخ
٤ - اوج - يا - دلو
٥ - لا - جنتي - أب
٦ - غربن - كشمير
٧ - زيد - أم - كنز
٨ - أي - فج - يم
٩ - متواضع
١٠ - نيكراغوا

عمودي:

١ - بحر الغزال
٢ - قواربي
٣ - مي - يد - مي
٤ - سر - جن - فتك
٥ - توحيد - أجور
٦ - راياتكم - أأ
٧ - وجب - يش - غضب
٨ - يد - كم - عو
٩ - قلبيق
١٠ - الخوارزمي

على الشاشة الصغيرة

● الاربعاء - ١٩٨٩/١١/١ ●

١٨،٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ - البرنامج المحلي «الزراعة العصرية» يتضمن تقريرا عن الذبابة القاتلة «البرغش الامريكي».
١٩،٠٠ - البرنامج الطبي «امام الصحة» وهو مخصص لسرطان الثدي
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ - الفيلم الوثائقي المحلي «داخلية الآن»
٢٠،٣٠ - البرنامج العلمي «مراقبة»
٢١،٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ - البرنامج السياسي «موكيد»
٢٢،٣٠ - الفيلم الامريكي «العروض المقفلة» بطولة كيث كارادين، شيلي دوفال، بيرت رينولدز، جوم شالك، لويز فليتشر. ومن اخراج روبرت ألتمان.
٠٠،٣٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،٤٥ - انتهاء الارسال.

في تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية:

القوى اليسارية في الاردن تسعى، بتعميق الوحدة والتنسيق فيما بينها، لضمان موطىء قدم لها في البرلمان

● الاحزاب اليسارية تتوقع ان تفرز الانتخابات «برلمان اتجاهات» وليس «برلمان اشخاص» ●

●عمان - «و.ص.ف» - تسعى التنظيمات والاحزاب اليسارية المحظورة في الاردن الى حجز موطىء قدم لها في البرلمان المقبل بعد نحو ثلاثة عقود من الانحسار على الخريطة السياسية الاردنية، وذلك بترشيح نحو ٥٠ شخصية حزبية لخوض الانتخابات التشريعية المقررة في الاسبوع القادم.

وقبل اسبوع من يوم الاقتراع، وهو اول اقتراع عام منذ ٢٢ سنة، تتصاعد وتيرة المداولات بين اقطاب هذه التنظيمات لتشكيل قائمة موحدة ذات برنامج مشترك وذلك لتتمكن من الوصول الى اكبر عدد من مقاعد مجلس النواب الثمانين، وفق ما اكده لوكالة الصحافة الفرنسية مصدر مقرب من التنظيمات اليسارية.

وأشار المصدر نفسه الى ان التنظيمات المعنية بتشكيل قائمة موحدة هي الحزب الشيوعي الاردني والتيار القومي البعثي والجناح الاردني للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وحزب الشعب الدمقراطي الاردني، وهو تنظيم تأسس في تموز الماضي.

وتلتقي الاحزاب اليسارية في برامج انتخابية متشابهة اهمها «اعادة الاعتبار للدستور وتفعيل مؤسساته والغاء القوانين الوضعية والاحكام العرفية، المفروضة على البلاد منذ سنة ١٩٦٧، حسب ما أعلنته في حملاتها الانتخابية.

كذلك تطرق هذا البرنامج الى ضرورة «اطلاق الحريات العامة واحداث اصلاحات اقتصادية ودعم كفاح الشعب الفلسطيني والانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة».

وعلى الصعيد الاقتصادي رفعت هذه التنظيمات شعارات لمكافحة «الغلاء والبطالة والفقر ومحاربة المحسوبية والفساد الاداري وتعبئة طاقات الشعب من اجل وقف التدهور الاقتصادي وانتشال البلاد من ازمتها». ومعلوم ان الاردن الذي تبلغ ديونه الخارجية، حسب الاحصاءات الرسمية، ٨،٣ مليار دولار يواجه ازمة اقتصادية ونقدية حادة اضطرته للجوء، هذا العام، الى اعادة جدولة ديونه بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي.

ويؤكد مصدر مقرب من حزب الشعب الدمقراطي ان طروحات وشعارات هذه التنظيمات التي تطلق على نفسها «القوى التقدمية الدمقراطية» لا تتعارض مع احكام الدستور. وفي حال فشلت التنظيمات اليسارية في تشكيل قائمة موحدة، ستسعى الى اقامة «تحالفات سرية او علنية بين بعض مرشحي الاتجاه اليساري»، حسب ما اضاف لوكالة الصحافة الفرنسية المصدر نفسه.

واعتبر المصدر ان التحالفات هي البديل المطروح لاعطاء العناصر الحزبية فرصة افضل لكسب اصوات الناخبين رغم محدودية الاتصال بين التنظيمات اليسارية ورجل الشارع في ضوء سرية الاحزاب وعدم شرعيتها.

وكان الملك حسين حظر الاحزاب السياسية في البلاد سنة ١٩٥٧ وذلك بعد ان كانت في اوج ازدهارها الفكري والسياسي.

من جهة اخرى رأى المصدر نفسه ان قرار الحكومة بعدم الاعتراض على ترشيح اي شخص «بسبب انتماءاته السياسية» أزال عقبة رئيسية كانت تحول دون تمثيل الاحزاب المحظورة في المجلس التشريعي.

ويشار الى ان وزير الداخلية، سالم المساعدة، اعلن اخيرا عن قرار الحكومة عدم الاعتراض على ترشيح «اي كان بسبب انتماءاته السياسية».

وقد حاولت التنظيمات اليسارية التقارب سابقا مع «تيار الحركة الاسلامية للاستفادة من نقاط الالتقاء في طروحات الجانبين» حسب مصادر حزبية واسلامية متطابقة. وأكدت هذه المصادر ان هذا التوجه لم يكتب له النجاح لاختلاف في «الايديولوجية على الرغم من وجود بعض نقاط تشابه تكتيكية في ما يتعلق بالبرامج والاهداف».

وتتوقع الاحزاب اليسارية ان تفرز الانتخابات القادمة برلمان «اتجاهات وليس برلمان اشخاص بسبب وصول فئة مثقفة الى مركز صنع القرار»، حسب سالم النحاس مرشح حزب الشعب الدمقراطي عن منطقة مادبا (٣٣ كم جنوب غرب العاصمة).



● نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي لشؤون الشرق الاوسط، غينادي تاراسوف (في وسط الصورة) برفقة اثنين من اعضاء اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، سليمان النجاب (الى يسار الصورة) وجمال صوراني وذلك خلال زيارة المسؤول السوفييتي في تونس. (صورة من «و.ص.ف»)

عشرات الالاف يتظاهرون في مختلف مدن المانيا الدمقراطية

● المتظاهرون يطالبون بمواصلة التغييرات في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية في البلاد ●

●برلين - «ا.د.ن» . - قام عشرات الالاف من مواطني المانيا الدمقراطية مساء امس الاول الاثنين، في مدن مختلفة من البلاد بمظاهرات طالبوا فيها بمواصلة التغييرات في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية في البلاد.

وقد تعلقت مطالبهم باشراك المواطنين في اتخاذ القرارات وبمسائل حماية البيئة والتموين والاسكان وشؤون الصحة وحرية الصحافة واجراء انتخابات حرة وادخال الخدمة المدنية بديلا عن الخدمة العسكرية الالزامية والغاء امتيازات بعض المسؤولين.

وفي لايبزيغ ثاني اكبر مدن البلاد رد عمدة المدينة وبعض السياسيين المحليين الاخرين على اسئلة حوالي ٢٠٠ الف شخص قاموا بعد القداسات التي تقام تقليديا كل يوم من اجل السلام في عدد من كنائس المدينة بمظاهرة ضخمة .

كما قام حوالي ٢٠٠ الف شخص بمظاهرة في مدينة هاليه حيث اجتمع رئيس الحزب الاشتراكي الالماني الموحد في هذه المحافظة مع ممثلين عن السكان . ورغم المناقشات الحادة وبعض الخلافات فقد اتفق الطرفان على ضرورة مواصلة المناقشات الشاملة حول تجديد المجتمع.

كما قام عشرات الالاف من المواطنين امس الاول الاثنين بمظاهرات في وفيرين في شمال البلاد وفي مدينة كارل ماركس شتات وبوسنيك في الجنوب وفي كوتبوس .

اعادة انتخاب كايفو رئيسا للحزب الليبرالي

● طوكيو - اعيد، أمس الثلاثاء، انتخاب رئيس الوزراء الياباني، توشيكي كايفو لمدة سنتين على رأس الحزب الليبرالي الدمقراطي الحاكم.

وكان كايفو (٥٨ عاما) المرشح الوحيد لهذا المنصب. وانتخب للمرة الاولى رئيسا للحزب في الثامن من آب الماضي، خلفا لسوسوكي اونو، الذي حل محل نوبورو تاكيشيتا. والاخيران اضطرا الى الاستقالة قبل انتهاء ولايتهما لتورطهما في فضائح اخلاقية للأول ورشوة للثاني.

واكد كايفو لمندوبي حزبه الالفين المجتمعين في طوكيو انه سيبذل ما في وسعه لتجنب تكرار الفشل الانتخابي، الذي سجله الحزب في تموز الماضي في انتخابات مجلس الشيوخ (٢٥٢ سيناتورا).

من جهة اخرى اتخذ الحزب قرارا يدعو الى اصلاح سياسي واعادة مناقشة ضريبة استهلاك تلقى معارضة شعبية كبيرة في البلاد.

الحزب الاشتراكي

● تتمة من صفحة ١ ●

«الترقب في صفوف الشعب المجري الذي يلاقي صعوبة في ان يصدق تحول الحزب العمالي الاشتراكي الى حزب اشتراكي على طريقة الاحزاب الدمقراطية الغربية».

ويبدي رئيس الحزب، ريشو نيرز، الذي يبدو محتجبا منذ انتخابه في ٩ تشرين الاول الماضي، قلقه هو الاخر من الوضع.

فقد نشر في صحيفة الحزب رسالة مفتوحة يمتدح فيها مزايا الحزب الاشتراكي وقال «لا نريد أن نكون ستالينيين ولا رأسماليين. اننا ندعو الشيوعيين والاجتماعيين الدمقراطيين والتيارات الانسانية للانضمام الى حزبنا».

اما زعماء «الاصلاحيين» في الحزب الاشتراكي وزير الدولة ايمري بوشغاي ورئيس الوزراء، ميكلوش نيميث ووزير الخارجية، غيولا هورن، فيكرسون القسم الاكبر من وقتهم للقضايا الحكومية ولا يقومون بأي جهد لكسب منتسبين جدد الى الحزب الجديد.

وقال ميكلوش نيميث، الذي يتمتع بشعبية كبيرة، «لا اعتقد ان هناك حاليا حركة سياسية تلقى دعم غالبية الشعب المجري. ويبدو لي ان الائتلاف امر حتمي»، بعد الانتخابات التشريعية في الربيع المقبل.

وتعطي استطلاعات الرأي الحالية بين عشرة الى عشرين بالمئة من الاصوات الى الحزب الاشتراكي و ٣٠ الى ٤٠ في المئة للمنتدى الدمقراطي وهو قوة المعارضة الرئيسية.

ويبعث عدم اقبال المجريين على الحزب الاشتراكي الامل في نفوس الشيوعيين، الذين يعكفون على تأسيس حزب شيوعي جديد.

ويقول جوزيف ريبتسكي، احد زعماء الشيوعيين «نستطيع ان نعتمد منذ الان على ١٢٠ الف عضو».

مصرع مقاتل فلسطيني

● تتمة من صفحة ١ ●

وقالت هذه المصادر ان الزورق الاسرائيلي اكتشف، خلال دورية كان يقوم بها قبالة شاطىء الرشيدية، قارب صيد لبناني في منطقة منعت اسرائيل الصيد فيها فأصدر الجنود الاسرائيليون اوامرهم للقارب، من خلال مكبر الصوت، بمغادرة المنطقة والتوجه شمالا وبعدها اطلقوا النار في الهواء واتجهوا نحو القارب ولدى اقترابهم منه قام سائق القارب، على ما يبدو، بتفجيره.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر امنية في جنوب لبنان ان انفجارا قويا وقع ليلا في المياه الاقليمية الى الشمال من الناقورة وان المروحيات الاسرائيلية اطلقت اثر ذلك القنابل الضوئية في المنطقة.

هذا واعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، امس، مسؤوليتها عن هذا الحادث. وقالت، في بيان لها، ان زورقا اسرائيليا اعترض الليلة قبل الماضية احد مقاتليها الذي كان وحيدا على متن قارب صغير قبالة الناقورة فيما كان متوجها للقيام بمهمة خاصة.

وذكر البيان ان المقاتل قام باطلاق قنابل يدوية هجومية على الزورق الذي كان على متنه ١٢ جنديا واشار الى ان المقاتل قتل خلال هذه العملية.

«واشنطن بوست»:

● تتمة من صفحة ١ ●

الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، الرسمي بحق اسرائيل في الوجود وادانة الارهاب. واضافت: «الا أن شمير ما زال يأمل في قيام قيادة فلسطينية بديلة في المناطق المحتلة تقبل بتسوية بعيدة عن مقايضة السلام بالارض».

واوضحت الصحيفة، الى جانب ذلك، ان المسؤولين الاسرائيليين ما زالوا، رغم ذلك كله، «يأملون في التوصل الى صيغة للحفاظ على ماء الوجه تسمح لشمير بتجنب الدخول في صدام مباشر مع ادارة بوش».

ومن جهة اخرى اتهمت مصادر مسؤولة في «الليكود»، امس الثلاثاء، القائم باعمال رئيس الحكومة ورئيس حزب «العمل»، شمعون بيرس، بتوجيه «الضربة» الى شمير وآرنس على خلفية اعلانه، امس الاول، عن موافقته على «نقاط بيكر الخمس» كما هي.

وقالت المصادر ذاتها انه بينما يجري وزير الخارجية، موشيه آرنس، اتصالات مع نظيره الامريكي، جيمس بيكر، لحمله على تعديل مقترحاته لتتلائم مع «الخطة الاسرائيلية» لاجراء الانتخابات يرى بيرس ان الخطة الاسرائيلية لفظت انفاسها.

وتعقيبا على اتهامات «الليكود» قالت مصادر في مكتب بيرس ان «الليكود» يحاول ادارة سياسة اسرائيل الخارجية لوحده ودون مشاركة «المعراخ» وبعد ذلك «يقوم بذرف دموع التماسيح». وقالت مصادر ذاتها ان الحكومة لم ترفض «نقاط بيكر الخمس».

شهداء الانتفاضة



●الطفل يوسف غازي سلامة (٨ سنوات - من مخيم الشاطىء). استشهد في ١٩٨٩/٨/٩ بعيار ناري في القلب خلال مواجهات في المخيم. وكان طالبا في الصف الثاني ابتدائي. (مكتب «الاتحاد» - القدس)

مع الاحداث

«شعبية» تاتشر - في الحضيض

* المراقبون يتوقعون سقوط حزب المحافظين وعودة حزب «العمال»، من جديد، الى الحكم *



■ تدل استطلاعات الرأي العام في بريطانيا التي اجريت في الاسبوع الماضي ان السيدة مرغريت تاتشر رئيسة الحكومة (من حزب «المحافظين») هي رئيسة الحكومة الاقل شعبية في البلاد منذ خمسين عاما عندما بدأ اجراء استطلاعات للرأي العام. - هذا ما جاء في تقرير شامل نشرته صحيفة «اينديبندنت» اللندنية. وطبقا لهذه الاستطلاعات فان ٢٤٪ من السكان فقط راضون عن سياسة حكومة تاتشر بينما ٦٣٪ اعلنوا انهم يعارضون سياسة الحكومة معارضة كاملة ويعتقدون بضرورة استقالة تاتشر واسقاط حكم «المحافظين».

اما الثاني في عدم الشعبية بين رؤساء حكومات بريطانيا بعد تاتشر فهو هارولد ويلسون (من حزب «العمال») الذي قال ٣٦٪ من السكان فقط انهم يؤيدون حكومته.

وقالت الصحيفة: كما كان واضحا بعد استطلاع كهذا ان على ويلسون «ان يذهب» فان استطلاع الاسبوع الماضي له معنى واحد: على تاتشر ان تستقيل لعلها بهذا تنقذ حزب «المحافظين». على ان الطبيعي هو ان يسقط حزب «المحافظين» ايضا في اعقاب انخفاض حاد كهذا في الشعبية.

وتقول الصحف البريطانية ان هناك صراعا داخليا عميقا داخل حزب «المحافظين» تفجر مؤخرا في صراع بين وزير المالية ومستشار تاتشر للشؤون الاقتصادية فاضطر الوزير لان يستقيل، والزعامة الان مفككة، متصارعة بينما حزب «العمال» يبدو موحدا وشعبيته في صعود مستمر، طبقا لاستطلاعات الرأي العام.

بالاضافة لهذا السبب فان الوضع الاقتصادي، اساسا، هو سبب حاسم في ازمة حكومة «المحافظين». فالبطالة لم تنخفض بل ازدادت وكل الانجازات الاجتماعية لدولة «الوفرة» الغتها تاتشر والتضخم المالي مستمر وقيمة الجنيه الاسترليني في تأرجح مستمر. كذلك تعتقد اوساط دمقراطية واسعة بان حكومة تاتشر لم تعالج ولم تقاوم ظاهرة العنف الفاشي ضد «الاجانب». كما لم تعالج بشكل ناجع مشكلة تفاقم العنف والقتل والسطو والاجرام الذي تفشى على خلفية الازمة الاقتصادية العامة.

ولا شك في ان سقوط حكم «المحافظين» خصوصا كما مثلته تاتشر يشكل ضربة قوية للأوساط المتطرفة (سياسيا واجتماعيا) في الامبريالية الرأسمالية.

وما يطرحه حزب «العمال» اساسا هو: تقليص التسلح والصرف على النفقات العسكرية والسعي لالغاء القواعد النووية والسعي لتقليص التسلح عالميا وتعميق الحوار والانفراج بين المعسكرين العالميين، الرأسمالي والاشتراكي، لسياسة اقتصادية - اجتماعية جديدة اقل خدمة للاحتكارات واكثر تجاوبا مع الطبقات الشعبية.

في مخيم جنين:

جنود يتخفون بزي مدني وبسيارات محلية مدنية لتنفيذ عمليات مداهمة واعتقال

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تخفى بعض جنود الاحتلال قبل ثلاثة ايام بزي مدني وبسيارات محلية عربية لمداهمة منزل عائلة الشاب محمد الباسم (٢٣ عاما) من مخيم جنين بعد ساعات من وقوع مظاهر احتجاج واشتباكات بين جنود واهالي المخيم الذي اعتقل منه ايضا محمد وعلي السعدي (١٩ و٤٠ عاما).

ويفيد مراسلنا انه سبق ان تم اعتقال عدد من الشبان المطاردين من جنين كان بينهم رياض النورسي (وكان فر من معتقل مجيدو العسكري) وامجد الاسمر واوس شريم حيث عثر على هؤلاء في منزل محمد الباسم الذي لم يتواجد وقتها في المنزل. وكانت «الاتحاد» نشرت نبأ اعتقال الشبان الثلاثة الاسبوع الماضي.

«حراسة» عسكرية حول ضريح شهيد صوريف!

الاهالي يخشون ان يكون الجنود اخرجوا جثمان الشهيد تحت ستار حظر التجول المستمر على القرية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يخشى اهالي قرية صوريف (الخليل) ان يكون جنود الاحتلال قد اخرجوا جثة شهيد القرية (جهاد الغنيمات)، الذي قتله الجنود ظهر يوم السبت الماضي (٨٩/١٠/٢٥)، في اثناء نظام حظر التجول المفروض على القرية منذ مساء الاحد الماضي، ولا يزال مستمرا للان دون رفعه مطلقا لتمكين الاهالي من التزود بالضروريات اضافة الى تعطيل مولد الكهرباء الخاص بالقرية.

وافادت انباء تسربت الى مكتبنا يوم امس ان بعض الاهالي حاولوا التوجه الى المقبرة ورؤية ضريح الشهيد ففوجئوا بوجود «حراسة» عسكرية حول الضريح. وكانت اشاعات انتشرت في القرية، منذ اقتحامها بقوات كبيرة عصر ومساء الاحد الماضي، تفيد بان الحملة تستهدف اخراج جثة الشهيد.

وكان هناك سبب آخر لاقتحام القرية وفرض نظام حظر التجول عليها اذ خرجت مسيرة لم تشهد القرية مثيلا لها ظهر الاحد الماضي، من منزل عائلة الشهيد طافت شوارعها فيما احيطت المسيرة بعشرات الملثمين. وفجأة ظهرت طائرة مروحية حاولت، دون جدوى، تفريق الاهالي، كما انها فشلت ايضا في اعتقال اي من الشبان الملثمين باستخدام شباك خاصة بما في ذلك شبان كانوا على قمة اعمدة كهرباء ويعلقون اعلاما فلسطينية عليها. ومكثت الطائرة بعض الوقت في سماء القرية ثم غادرتها لتبدأ بعدها السيارات العسكرية بالتوافد تباعا الى المكان الذي يبعد عن الشارع الرئيسي (٤) كم وعلى الفور اشتبك الاهالي مع الجنود واخذوا في رشقهم بالحجارة «وهما ملكت ايمانهم» مما دفع الجنود الى طلب استدعاءات جديدة تمكنت اخيرا من قمع الاهالي وفرض حظر التجول المشدد على الاهالي الذين يزيد عددهم عن (١٢) الف نسمة.

وتفيد المعلومات الواردة من هناك ان قنابل الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت اغرقت القرية سواء وبعدت «حجة» ام لا فيما اخذ الاهالي يعانون من نقص في المواد التموينية.

كما تم تحدثه هذه المعلومات بان جنود الاحتلال هم الذين بادروا الى استفزاز الاهالي والطلبة خاصة يوم السبت الماضي عندما توقفوا امام مدرسة القرية الثانوية واخذوا في التحرش في الطلبة مع خروجهم من مدرستهم حيث قام الطلبة والاهالي برد هذه الاستفزازات والتحرشات برشقهم بالحجارة استخدم الجنود بعدها الرصاص فقتلوا ابن القرية (جهاد) ليكون ثاني شهيد لها خلال الانتفاضة بعد شهيدها الاول ماجد ابو فارة.

هجوم استيطاني مسلح على حي «عقبة

● تتمة من صفحة ١ ●

وكانت مختلف انحاء قطاع غزة شهدت صدامات ومظاهر احتجاج متعددة اضافة الى العديد من المناطق في الضفة الفلسطينية فيما استمرت سياسة مداهمة المزيد من القرى والاحياء، هناك بما في ذلك المدارس. كما استمر نظام حظر التجول ساريا على مخيم طولكرم ومخيم بلاطة (لليوم العاشر على التوالي) ومخيم القارعة (لليوم الثاني على التوالي) وقرية صوريف (منذ مساء الاحد الماضي). وفرض حظر تجول مؤقت على عدد من القرى التي دوهمت لشن حملات اعتقال ومصادرة وازالة المظاهر الوطنية المنتشرة فيها.

وهدمت قوات الاحتلال منزل عائلة الشاب المعتقل صالح احمد الناقة (٢٥ عاما) في قرية عبسان الكبيرة المكون من (٤) غرف ويأوي عشرة انفار. وكان الشاب اعتقل قبل حوالي اربعة شهور وهو «متهم» بالانتماء للقوى الضاربة.

وكان من ابرز المناطق التي شهدت الليلة قبل الماضية ونهار امس مظاهر احتجاج ومصادمات مع جنود الاحتلال مخيمات خانيونس والشاطىء وجباليا وحي الشيخ رضوان وجباليا البلد وغيرها.

واسفرت اعمال القمع التي شنتها قوات الاحتلال عن وقوع المزيد من الاصابات بمن فيها افراد عائلات بكاملها ممن تعرضوا لاستنشاق غاز مسيل للدموع بكثافة في مخيم الشاطىء، مثل عائلة ماضي (خمسة افراد بين عمر سنتين و٢٨ عاما) اضافة الى من اصيبوا بالرصاص كالطفلة وفاء سالم (١١ عاما - في فخذها) واسامة البوجي (٢٧ عاما - في ظهره) ومحمد عبد الوهاب علي (١٥ عاما - في ظهره وذراعه) وكذلك الطفل محمود الحسني (٨ سنوات) والمواطن محمود سالم (٦٠ عاما) اللذين اصيبا بعيارين معدنيين.

اما مصابو بيت حانون الاخرون فكانوا اسامة المصري (١٨ عاما - في ركبته) وسمير محمد صبري (١٧ عاما - في فخذه) وماهر خليل نعيم (١٨ عاما - في صدره).

وفي مخيم جباليا كان بين المصابين كمال عبد الرؤوف الميناوي (١٤ عاما - رصاصة في ذراعه) وماهر ربان (٢٠ عاما - عيار معدني في ظهره واخر كسر عظم انفه).

اما في حي الشيخ رضوان فاصيبت مريم شحادة (٥٥ عاما) بعيار معدني في الرأس واخرى اسفل العين.

هذا وبلغ مجموع مصابي يوم امس الاول (الاثنين) في قطاع غزة (٧٧) مواطنا بينهم (١١) بعيارات نارية و (١٤) بعيارات معدنية و (٣٥) جراء الغاز المسيل للدموع كان معظم ضحاياه من طالبات مدرسة القدس الثانوية في رفح (٢٥ طالبة) ادخلن الى عيادة وكالة الغوث في المخيم.

اما الضفة فكان من بين القرى التي جرت مداهمتها والتنكيل باهلها كل من يعبد وكفر راعي وبرقين ودير ابو ضعيف واليامون وعارورة ومزارع النوباني وعين قريك وكفر نعمة وعزون وكفر ثلث والخضر ومخيمات عايدة والجلزون وقلنديا وقدورة وغيرها. وكذلك الحي الجنوبي لطولكرم والعديد من احياء نابلس. وجرى اقتحام بعض هذه المناطق للمرة الثانية خلال (٢٤) ساعة كما فرض حظر التجول على بعضها. واشترك متعاونون مع الاحتلال في مداهمة بعض المناطق مثل قريتي برقين واليامون وفي الاخيرة جرت مداهمة مدرسة القرية الثانوية والاعتداء بالضرب الوحشي على طلبتها ادخل احدهم الى المستشفى (احمد خالد شيخ - ١٧ عاما) كما جرى اقتحام واعتداء على عدد اخر من المدارس كما في دير جرير.

واعتدى الجنود بالضرب المبرح على النسوة في قرية دير ابو ضعيف (جنين) كان بينهن دلال جبور (٣٣ عاما) وسامية كساب (٤٥ عاما).

كما ادخلت الى المستشفى جراء الاعتداء عليها بالضرب في نابلس شفا محمد قنازع (٤٥ عاما).

وجرت مظاهر احتجاج طلابية في بلدة حلحول (الخليل).

واعلنت قوات الاحتلال عن «انتهاء» حملة النهب التي جرت في بيت ساحور طوال (٤٠) يوما تقريبا. وقال رئيس «الادارة المدنية» في الضفة ان قيمة المصادرات التي استولى رجال الضريبة عليها خلال حملتهم بلغت (٣) ملايين شيكل اضافة الى (٥٠) الف شيكل تم تحصيلها من الاهالي اضافة الى مبلغ (١١،٦٠٠) دينار تم الحجز عليها من البنوك.

وتم ايراد بعض الارقام الاخرى مثل اعتقال (٤٠) مواطنا وتقديم لوائح اتهام ضد (٣٥) منهم واصدار احكام ضد (٤) مواطنين بالسجن او دفع الغرامة (الضريبة).

وجاءنا، في ساعة متأخرة من الليلة الماضية، ان عشرات من المستوطنين المسلحين وافراد «حرس الحدود» هاجموا حي «عقبة الخالدية» وجواره (باب السلسلة وطريق الهكاري وطريق الاقرمي وعقبة السرايا) واخذوا في تحطيم ابواب المنازل ومحاولة اقتحامها. وتصدى الاهالي لهذه الاعتداءات وتنادوا فيما بينهم من اجل ذلك حيث تم استدعاء قوات اضافية اغرقت المنطقة بقنابل الغاز المسيل للدموع وتمكنت من اقتحام العديد من المنازل واعتقال العشرات من المواطنين الشبان.

ويفيد مراسلنا ان عيادة الحي لم تسلم من الهجوم اذ تم تحطيم بواباتها وبعض محتوياتها بعد اقتحامها ويضيف ان استغاثات كان يطلقها الاهالي عبر الاسطحة ومن خلف الابواب المغلقة صائحين «لقد خنقونا».

من جهة ثانية فقد اورد راديو «صوت اسرائيل» ان شبانا رشقوا مستوطنين بالحجارة في «باب السلسلة» كما رشقوا افراد من «حرس الحدود» كذلك الذين استخدموا الغاز المسيل للدموع والعيارات المطاطية.

ويذكر ان اهالي عقبة الخالدية تعرضوا قبل يومين الى اعتداء جبان من قبل مستوطنين مسلحين بالمواسير والادوات المعدنية ، وشمل الاعتداء شيوخا ومواطنين كبار في السن ادخل معظمهم الى المستشفى.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ١ تشرين الثاني ١٩٨٩ الصفحة ٦

في جلسة غير عادية مفتوحة لمجلس البعنة المحلي:

التهديد باعلان اضراب عام، غدا، اذا لم تكف الشرطة ايديها عن القرية وتطلق سراح المعتقلين !



● شابان فلسطينيان يعلقان صورة الشهيد كريم دعامسة من حي الدوحة (القريب من بيت جالا) حول منزله، يوم (٨٩/١٠/٢٦)، ويعاهدونه: «العهد هو العهد والقسم هو القسم». (تصوير: «منصوره ـ خاص بـ «الاتحاد» القدس)

● د. محمد بكري: الهجوم البوليسي يستهدف ارهاب الاهالي وضرب وحدتهم لتمرير مؤامرة حل المجلس ● تظاهرة رفع شعارات في السوق ردا على حملة الاعتقالات ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد مجلس البعنة المحلي، الليلة قبل الماضية، جلسة غير عادية مفتوحة، حضرها جمهور غفير من الاهالي احتجاجا على حملة الاعتقالات والمداهمات لبيوت المواطنين التي تنفذها الشرطة.

وقدم رئيس مجلس البعنة المحلي، د. محمد بكري، بيانا حول ممارسات الشرطة وحملة الاعتقالات في القرية وما رافقها ووصف هذه الممارسات بأنها تهدف الى ارهاب المواطنين ولضرب وحدة الاهالي وتمرير مؤامرة حل المجلس المحلي تحت ستار الدمج مع قرية دير الاسد.

وقال: «يداهمون ويقتلون بحجة «رفع العلم الفلسطيني» ان وراء رفع العلم ايد مشبوهة فمكان العلم الفلسطيني الطبيعي حيث يجب ان يرتفع والى الابد وهو في دولة فلسطين المحتلة والمنتفضة».

وقال ايضا: «ان حملة الشرطة لم تقتصر على الاعتقالات وتوجيه التهم بل تقوم الشرطة ويوميا تقريبا بتحرير المخالفات للسائقين بشكل استفزازي».

وبعد الاستماع الى بيان جرى نقاش هام شارك فيه اعضاء من المجلس المحلي والاهالي تركز حول رفض مؤامرة حل المجلس تحت ستار الدمج قطعيا، والدعوة الى جمع المواد الغذائية والمعونات الاخرى للاهل المنتفضين كرد على حملة الاعتقالات مؤكدين على اهمية دعم الانتفاضة.

وبعد النقاش الذي لخصه رئيس المجلس المحلي، اتخذت القرارات التالية:

● اعلان الاضراب الاحتجاجي العام في القرية يوم (١١/٢)، اذا استمرت حملة الاعتقالات واستفزازات الشرطة للاهالي واذا لم يطلق سراح المعتقلين. ● ارسال برقيات احتجاج للهيئات المسؤولة ومطالبتها بكف ايدي الشرطة عن قرية البعنة. ● تشكيل لجنة متابعة للقضايا التي تهم القرية بالتعاون مع المجلس المحلي. ● ارسال بيان الى الصحف العبرية والعربية في البلاد حول حملة الاعتقالات واسبابها ● المجلس المحلي والاهالي في اجتماعهم يؤكدون معارضتهم الشديدة لعملية «الدمج».

وعلم مراسلنا ان المحامين قاسم خطيب ونصر صنع الله وحسين عابد، الذين يرافعون عن المعتقلين، قدموا استئنافا الى المحكمة المركزية في حيفا مطالبين باطلاق سراح المعتقلين.

وجرت، صباح يوم امس، في سوق البعنة العمومي، وبمبادرة من حركة النساء الدمقراطيات في القرية، تظاهرة رفع شعارات احتجاجا على حملة الاعتقالات التعسفية حيث رفعن الشعارات المنددة بسياسة الحكومة في المناطق المحتلة، والمتضامنة مع شعب الانتفاضة والمطالبة باطلاق سراح معتقلي البعنة.

وبرز شعار: «المزيد من الوحدة ورص الصفوف لصد مؤامرات السلطة ضد قرية البعنة».

٤٧ طالبا في الصف الاول في مدرسة طرعان الابتدائية

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا سعيد بدر ـ قررت لجنة الاضراب في مدرسة طرعان الابتدائية مواصلة معركتها ضد الازدحام في الصفوف الاول والذي يتراوح بين ٤٥ و٤٧ طالبا في كل شعبة. وقررت القيام بمظاهرة امام مكاتب وزارة المعارف في القدس اذا لم تحل المشكلة.

وكان الطلاب قد اعلنوا اضرابا انذاريا طيلة يوم الاثنين، امس الاول.

ويذكر ان وزارة المعارف هي التي تسببت في مشكلة الازدحام نتيجة رفضها فتح شعبة راجعة للصف الاول في المدرسة واصرارها على ارسالهم الى مدرسة اخرى، الامر الذي يرفضونه بشدة، معلنين ان القانون يمنحهم الحق باختيار المدرسة التي يريدونها، والتي يرى ذووهم فيها المدرسة الافضل.

وقد ادى الازدحام الى مصاعب جمة للمعلمين وللتلاميذ. ولم يعد الوضع يطاق، الامر الذي حمل الاباء، الذين اجتمعوا يوم الجمعة الماضي، على اتخاذ قرار بالاضراب الانذاري وتصعيد المعركة الى التظاهر في القدس واعلان اضراب عام في المدرسة.

وقد بحث المجلس المحلي الموضوع، بمبادرة كتلة الجبهة، وقرر مساندة الاهالي في معركتهم. وعاد وبحث الموضوع في جلسته العادية، امس الاول، وجدد قراره.

هذا وابرقت قيادة الاضراب الى المسؤولين في وزارة المعارف ونقابة المعلمين ورئيس اللجنة القطرية لاولياء امور الطلاب داعيتهم الى التدخل لمنع استمرار هذا الوضع والضغط لتغيير موقف الوزارة.

شحنة ثالثة من البعينة والنجيدات لاغاثة الاهل في ارض الانتفاضة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قامت اللجنة الشعبية في البعينة والنجيدات لاغاثة الاهل في ارض الانتفاضة، امس الثلاثاء بنقل شحنة من المواد التموينية الى مدينة نابلس البطلة.

وقام وفد اللجنة بتسليم الشحنة ناقلا تحيات اهالي البعينة والنجيدات الحارة لابطال الانتفاضة على صمودهم الاسطوري ومؤكدا التضامن السياسي التام مع نضالهم العادل.

ويذكر ان هذه هي الشحنة الثالثة التي تقدمها البعينة والنجيدات من مواد الاغاثة للاهل في المناطق المحتلة.

«القائمة المشتركة في معليا وترشيحا منكم واليكم فادعموها»!

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «ان وحدتنا هي الضمانة الكبرى لقوتنا. وبها فقط تستطيع جماهيرنا العمالية في القريتين فرض ارادتها واحترامها على كل المتطاولين علينا، خاصة في هذه الايام التي نحن باشد الحاجة فيها الى الوحدة والتفاهم نظرا لما تحيكه السلطة من مؤامرات على جماهير شعبنا».

هذا ما اكدته القائمة المشتركة في قريتي معليا وترشيحا في منشور، فضحت فيه نشيطي حركة «راتس» في معليا وترشيحا الذين رفضوا ولغرض في نفس يعقوب التحالف والتجاوب مع دعوة القائمة المشتركة في القريتين لخوض الانتخابات لمجلس عمال معلوت ترشيحا بقائمة مشتركة.

ودعت القائمة المشتركة في منشورها الاهالي: «الى اخذ امورهم بايديهم وعدم التصويت للاحزاب الظالمة التي كوتنا بنارها كل السنوات الماضية والهادفة الى ضرب حقوقنا الاولية في القريتين. فاين كانت تلك الاحزاب وماذا فعلت ازاء ازمة البطالة المستفحلة ـ حوالي (٤٠٠) عاطل عن العمل في ترشيحا ـ ان تجربة الماضي تؤكد ان ممثلي تلك الاحزاب كأحزابهم يختفون بعد ظهور نتائج الانتخابات، وليس لكم الا القائمة المشتركة فهي منكم واليكم».

في الاجتماعات الانتخابية في منطقة ام الفحم:

يجب توحيد الصفوف لانجاح «القائمة المشتركة»

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ تتواصل الاستعدادات في منطقة ام الفحم لانجاح القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت، حيث تعقد الاجتماعات يوميا في احياء المدينة المختلفة وفي القرى المجاورة لها.

ففي يوم ٨٩/١٠/٢٩ عقد في زلفة اجتماع في بيت محمود علي محاميد حضره العشرات من ابناء القرية. وقد افتتح الاجتماع محمد خضر قبلان الذي تحدث عن اهمية دعم القائمة المشتركة.

ثم تحدث محمود محاميد عن ضرورة توحيد الصفوف من اجل انجاح القائمة المشتركة للتصدي لسياسة السلطة العنصرية ولسياسة التمييز والاضطهاد التي تنتهجها السلطات تجاه الجماهير العربية وتحدث عن الهستدروت وخيبة امل العمال العرب من مواقفها تجاه العمال العرب ورفضها الاعتراف بمجالس عمال في مجمعات عربية كبيرة مؤكدا انه لا يمكن فصل الهستدروت عن السياسة.

ثم تحدث السيد محمد خالد اغبارية (الحزب الدمقراطي العربي) الذي اكد في كلمته على ضرورة توحيد كلمة الجماهير العربية من اجل القائمة المشتركة ودعم نضال العمال العرب في معاركهم الكفاحية من اجل حقوقهم.

وفي قرية معاوية عقد يوم الاحد ٨٩/١٠/٢٩ اجتماع في بيت ابراهيم فياض حضره العشرات من الشبان الذين استمعوا الى كلمة القائمة المشتركة حيث تحدث مريد فريد وحسن غاوي. وتم التأكيد على ضرورة العمل من اجل انجاح «القائمة المشتركة» ونبذ الخلافات وتقوية العلاقات ما بين جميع الاطر السياسية العاملة بين الجماهير العربية.

واجاب المتحدثون على اسئلة واستفسارات الحضور.

من جهة اخرى عقد في اواخر الاسبوع الماضي اجتماع تشاوري في معاوية في بيت الاستاذ حاتم سكران، شارك فيه كل من ماجد صعابنة (الحركة التقدمية) والمرشح الثاني في القائمة المشتركة ومحمد خالد اغبارية (الحزب العربي) ومحمود محاميد (الجبهة الدمقراطية)، حيث تم الاتفاق على برنامج انجاح «القائمة المشتركة».

كذلك يجري تنظيم الاجتماعات النسائية اليومية في ام الفحم والتي تشارك فيها العشرات من نساء المدينة وذلك استعدادا لانجاح القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت القادمة.

في شكوى الى عدة جهات قضائية وعسكرية:

المحامي ابراهام غال: احد رجال الشرطة اغتال شابا من بيت جالا، بدم بارد، امام والده

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدم المحامي ابراهام غال، امس (الثلاثاء)، شكوى الى الحاكم العسكري في منطقة بيت لحم وللمستشارين القضائيين للحكومة والشرطة والادارة المدنية ولعضو الكنيست يوسي سريد يطالب فيها بالتحقيق في حادث قتل الشاب الفلسطيني كريم دعامسة (١٨ سنة) من بيت جالا بشكل متعمد وبدم بارد امام والده.

وذكر المحامي غال، في الشكوى، ان الشاب دعامسة كان يقود سيارة «بيجو ٤٠٤» بدون رخصة قيادة وكان معه صديقه وعندما شاهد سيارة شرطة حاول العودة بالسيارة من الشارع الرئيسي القدس ـ الخليل.

وقال: عندما شاهد رجال الشرطة (ستة رجال كانوا يستقلون سيارة ومعهم معتقلين اثنين) السيارة وهي تحاول الالتفاف انطلقت سيارة الشرطة في اثرها ولاحقتها وطلبوا خلال ذلك بواسطة مكبر الصوت من السائق ان يتوقف واطلقت سيارة الشرطة صفارة الانذار. وعندما لم يتوقف السائق قام رجال الشرطة باطلاق النار في الهواء.

بعد ذلك وصل دعامسة وصديقه الى مفترق طرق فقرر عندها الشاب التوقف انصياعا لاوامر الشرطة وخرج الاثنان من السيارة وانتظرا وصول سيارة الشرطة.

وقد سمع والد الشاب دعامسة طلقات النار في الهواء، وعندما لاحظ ان الامر مرتبط بابنه، الذي كان يقود سيارة «البيجو»، ركض وراء السيارة وتوقف على بعد ٣٠ مترا من مكان وقوف سيارة ابنه.

وذكر في الشكوى ان شرطيا يدعى ادموند الملقب «ابو كفوف» ترجل من سيارة الشرطة وتوجه نحو دعامسة وانهال عليه بالضرب المبرح وبعد بضع ثوان جاء شرطي آخر من السيارة (اسمه حسب احدى الروايات جورج) وكان يحمل مسدسا وتقدم مسرعا نحو دعامسة وهو يصرخ «تعال الى هنا يا ابن الزانية»!

وانهار الشاب من شدة الضرب ووقع ارضا فقام الشرطي برفعه وسنده الى الحائط وفي هذه الاثناء اطلقت رصاصة في الهواء من جانب احد رجال الشرطة وفور ذلك اقترب احد الشرطيين من الشاب دعامسة ووضع المسدس على عنقه واطلق رصاصة اخرى انهار الشاب بعدها ووقع قتيلا ووالده يرى ذلك عن بعد ٣٠ مترا وصديقه يقف على بعد ستة امتار.

بعد ذلك اخذ الشرطي الملقب «ابو كفوف» بالصراخ على الشرطي الاخر باللغة العربية ووجه له الشتائم. وقال له «خربت بيتنا ودمرتنا».

واسرع رجال الشرطة الى سياراتهم وتركوا المكان دون ان يقدموا اية مساعدة للشاب دعامسة.

واكد المحامي غال انه لا صحة للادعاء بان قتل الشاب وقع خطأ. وقال: رد فعل ابو كفوف يفصح عن نوايا مسبقة لدى الشرطي الذي اطلق النار. واضاف ان ترك رجال الشرطة للمكان هو دليل ذعر وعدم وجود خلفية جنائية او امنية لتصرفات القتيل وصديقه.

وقال المحامي غال انه تجمعت لديه مؤخرا شكاوى عديدة من مواطنين من بيت لحم ضد تصرفات وحشية للشرطة في منطقة بيت لحم.

وعقب نائب قائد منطقة القدس، مردخاي بركات، على هذا الحادث بالقول انه وقع عندما صدمت سيارة محلية شرطي وحاولت السيارة الفرار، وانه خلال ملاحقة السيارة الفارة دعي السائق من خلال مكبر الصوت الى التوقف واطلقت رصاصات في الهواء، اصابت احداها السائق وتسببت في موته فيما بعد.

وقال بركات ان طاقم تحقيق في شرطة بيت لحم يقوم بفحص ظروف الحادث. وقال: انهيت لجنة تحقيق في الحادث بامر من قائد المنطقة الجنوبية رحيم كونفورت.

وكان تشريح جثمان الشاب كريم دعامسة اظهر انه اصيب برصاصة في العنق اطلقت عن قرب!

وفد الماني غربي يحل ضيفا على بلدية شفاعمرو

● الوفد يطلع على المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ●

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد الماني غربي يمثل صندوق المساعدات «هانس زايدل» من مقاطعة هسنيل في المانيا الاتحادية بزيارة الى بلدية شفاعمرو يوم الاثنين الماضي (٨٩/١٠/٣٠) وضم العشرات من الشخصيات الاجتماعية والسياسية من مختلف الاحزاب في المانيا واعضاء بلديات في المقاطعة المذكورة.

واستقبل الوفد رئيس البلدية ورئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية السيد ابراهيم نمر حسين والقائم باعماله المهندس رياض خوري ونائبا الرئيس واعضاء البلدية اسعد تلحمي واحمد خطيب وهاني دعقة وسامي تلحمي وشخصيات اجتماعية مختلفة.

ورحب السيد نمر حسين باعضاء الوفد شاكرا دعمهم المالي لمدرسة «عمال» في المدينة متمنيا استمرارا لهذا الدعم. ثم جرى التعارف بين الضيوف ومضيفيهم.

ورد د. وولف، رئيس الوفد، على الترحيب بكلمة شكر وقال: جئنا لزيارتكم للتعرف عن كثب على المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تواجهكم ويودنا ان نسمع اراءكم. وتلاه هيلموت هورنيغ وبابيل وينهولد مدير قسم دراسات العالم الاسلامي في معهد العلاقات والتعاون العالمي في المانيا بكلمات شكر على الاستقبال.

ووجه الضيوف مختلف الاسئلة عن المدينة ومشاكلها ومشاريع البلدية في المستقبل وعن اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل.

وقال السيد نمر حسين ان البلدية تقوم حاليا بتنفيذ عدد من المشاريع كمشروع المجاري وتجديد خط المياه الرئيسي وتعبيد الشوارع ـ كل هذا رغم الضائقة المالية الخانقة التي تعانيها البلدية بسبب عدم وجود الميزانية الكافية.

وقدم د. جمال حسون شرحا عن تاريخ المدينة وتآخي اهلها بمختلف طوائفهم معبرا عن أمنيته بأن يحل السلام في هذه البلاد.

وردا على اسئلة اخرى اشار عضو البلدية اسعد تلحمي الى ما تعانيه مدينة شفاعمرو من مشاكل مختلفة مردها الاساسي التمييز اللاحق ببلديتها، لكونها عربية، من ناحية الميزانيات. واشار الى تعرض اراضي المدينة الى المصادرة فبعد ان كانت مساحة الاراضي تراوح مئة الف دونم اصبحت سلطة البلدية تنحصر في ستة الاف دونم.

وحول موقف الجماهير العربية من الانتفاضة في فلسطين المحتلة قال تلحمي يجب وضع حد لسفك الدماء في الاراضي المحتلة. والجماهير العربية في اسرائيل وبأغلبيتها الساحقة وكونها جزء من الشعب العربي الفلسطيني ترى ان الحل السلمي يكمن فقط في منح حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

واشارت العاملة الاجتماعية ليلى شليوط الى الاوضاع الاجتماعية الصعبة التي تعاني منها المدينة لافتقارها الى الميزانيات لاقامة النوادي والمراكز الثقافية ومراكز لرعاية الاسرة. وقالت للضيوف: اخرجوا وانظروا بأنفسكم لتروا اوضاعنا.

وفي ختام النقاش قدم المهندس رياض خوري شرحا موجزا عن تاريخ الجماهير العربية في اسرائيل وما تعرضت له من اضطهاد وقهر على اساس قومي. واضاف: منذ العام ١٩٤٨ وجماهيرنا تناضل من اجل البقاء في وطنها فقد خاضت المعارك الشعبية لالغاء الحكم العسكري البغيض ثم قامت لجنة الدفاع عن الاراضي لتصد هجمة مصادرة الاراضي العربية وان معركتها هذه كلفتها ثمنا باهظا باستشهاد ستة من ابناء هذا الشعب ثم قامت اللجنة القطرية للرؤساء العرب لتتابع شؤون المواطنين العرب وتتصدى لسياسة الحكومة المنتهجة ضدهم. وانهى حديثه بالتأكيد على ان السلام القائم على دولتين للشعبين هو الضمان للعيش بطمأنينية ورخاء.

وبعد النقاش سلم رئيس البلدية لرئيس الوفد علم البلدية ثم توجه الوفد لزيارة مدرسة «عمال» التي زودها صندوق «هانس زايدل» بأحدث المعدات، وفي النهاية توجه الجميع لتناول طعام في منتزه شفاعمرو.

في استجواب الى وزير الداخلية:

لماذا يدفع العرب ضرائب بلدية باهظة لمجلس «مطي يهودا» الاقليمي؟

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ استجوب النائب توفيق طوبي، يوم الاثنين، وزير الداخلية اريه درعي حول تصنيف المجلس الاقليمي «مطي يهودا» لمساكن القرى العربية التي تخضع لصلاحياته (ابو غوش وعين رافا وبيت ناقوبا) بحيث صنفت حسب الدرجة (أ) لدفع ضريبة البلدية (الارنونا). بينما صنفت مساكن البلدات اليهودية التابعة للمجلس (٣٣ بلدة) حسب الدرجة (ج). وبهذا يدفع سكان القرى العربية (٢٠٠٠ ـ ٤٠٠٠) شيكل للوحدة السكنية بينما يدفع سكان البلدات اليهودية (٩٦٠) شيكل فقط.

وسأل النائب طوبي الوزير حسب اي معايير يقرر التصنيف دفع ضريبة البلديات؟ وازاء الضرر الذي يلحق بسكان القرى هل يوافق الوزير على اقرار مقاييس موحدة لدفع ضريبة البلدية في المجلس المذكور؟

الارشمندريت اميل شوفاني هو احد الذين زيف الليكود تواقيعهم في الناصرة

* ٤٥ توقيعا مزيفا و ٢٦ تزكية اخرى غير صالحة.. من مجموع ٢٢١ تزكية * الليكود يغير كل قائمة مرشحيه.. بعد افتضاح امره *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تبين ان لا اقل من ثلث الاسماء التي قدمت الى لجنة انتخابات مجلس عمال الناصرة على ان اصحابها يزكون قائمة الليكود هي مزورة واصحابها لم يوقعوا عليها ولم يكن ممكنا ان يوقعوا عليها لو طلب منهم ذلك. ومن بين هؤلاء الذين تم تزييف تواقيعهم الارشمندريت اميل شوفاني، مدير مدرسة المطران في الناصرة، ووالده ووالدته واسماء عائلات بأكملها مثل ستة أفراد من عائلة غريب: جورج فرح غريب والياس ونجلاء، وجريس فايز غريب واليونير الياس غريب ودعاء يوسف غريب. ومن عائلة قندلفت: بادرة وادوار وجاكلين ومشيل واندريا قندلفت. وكذلك السيد حنا امين مزاوي.

وقد ارسل كل هؤلاء رسائل الاستنكار الى لجنة الانتخابات يعلنون رفضهم هذا التزييف ويطالبون بشطب اسمائهم. ويبلغ عددهم ٤٥ شخصا.

وهذا اضافة الى ٢٦ شخصا وردت اسماؤهم في قائمتي تزكية، قائمة الليكود وقائمة «الاخوة» (!)، وهذا ممنوع. المجموع ٧١ شخصا من مجموع ٢٢١)، الامر الذي يثير الشك بان معظم اسماء المزكين وتواقيعهم مزيفة.

ويذكر ان حوادث مشابهة، لكن بحجم اقل، ظاهرة في قائمتي «ميام» و «الاسلامية».

اجتماع في بيت جن لنصرة القائمة المشتركة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت «القائمة المشتركة» في بيت جن اجتماعا في بيت المحامي سعيد نفاع، حضره العشرات، أكد فيه المحامي نفاع، على اهمية التجند الفعال في الانتخابات واهمية ايصال اكبر عدد من مرشحي «القائمة المشتركة» الى مجلس عمال مركز الجليل.

وتحدث النقابي نايف سليم، رئيس القائمة المشتركة في مجلس عمال مركز الجليل، عن الظروف التي تجري فيها الانتخابات المتميزة باشتداد عزلة حكام اسرائيل وتفاقم الازمة الاقتصادية والبطالة واغلاق المصانع والهجمة الشرسة على حقوق العاملين.

وأسهب في الحديث عن اهمية نجاح القائمة المشتركة وتقويتها لانها المدافع الامين عن مصالح العاملين وامل جماهيرنا.

وأصدرت القائمة المشتركة في بيت جن منشورا تحت عنوان: «الكرامة الحقيقية هي الدفاع عن المصالح الاساسية لقريتنا الابية» جاء فيه: «ان الانتخابات للهستدروت هامة وسياسية على قضايا وحقوق العمال والمستخدمين ضد البطالة وتدني الاجور، على قضايا مصيرية مثل السلام والمساواة. ومن المستهجن والغريب ان ينظر البعض عندنا الى هذه الانتخابات وكأنها تصفية حسابات او «سداد جميلة او معروف» على مواقف محلية عائلية وتكتلية».

واكد المنشور: «ان المعركة ليست بيننا وبيننا، المعركة بيننا جميعا وبين سالبي حقوقنا في الارض والزراعة وخدمات الصحة والتعليم والسكن والعمل والرياضة وكافة المجالات والميزانيات».

وفضح المنشور مواقف ميام وراتس خاصة من قضية بيت جن. وقال: «اسألوا ممثلي احزاب السلطة بما فيها القوائم المستقلة في مجلس العمال اية قضايا أثاروا؟ هل دافعوا عن اجور العاملات والعمال في مشاغل «دلتا» وغيرها؟ هل طالبوا بتحسين الخدمات الصحية والثقافية»؟

بعد القضاء على مشكلة غرف التدريس المستأجرة

مجلس البقيعة باشر بتنفيذ خط المجمع الرئيسي للمجاري

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يواصل مجلس البقيعة المحلي مشاريعه التطويرية والانجازات فقد قضى على مشكلة غرف التدريس المستأجرة وانتقل طلاب المدرسة الابتدائية (ب) الى مدرسة «العقبات» الجديدة في مطلع السنة الدراسية الحالية.

وباشر المجلس المحلي بتنفيذ الخط المجمع الرئيسي للمجاري بالاضافة الى خطوط مجمعة فرعية بعد ان اوشكت الخطوط الداخلية على الانتهاء.

وقال السيد يوسف سويد، رئيس مجلس البقيعة المحلي، لمراسلنا: «يبلغ طول الخطوط المجمعة والفرعية الرئيسية (٧) الاف متر وتبلغ تكاليفها حوالي (٩٩٨) الف شاقل. وان التخطيط للمجمع الاساسي ـ البرك ـ جاهز وسيعمل المجلس المحلي كل ما بوسعه لحل هذه المشكلة التي طالما عانى منها الاهالي».



● المرشح الاول ـ بنيامين غونين ● ● المرشح الثاني ـ ماجد صعابنة ● ● المرشح الثالث ـ احمد ابو عصبة ● ● المرشح الرابع ـ سهيل دياب ●

الوحدة قوة لذلك اقمنا «القائمة المشتركة»

● اقامة «القائمة المشتركة» من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والقائمة التقدمية للسلام والحزب الدمقراطي العربي كانت استجابة مسؤولة لمصلحة العمال ولمصلحة نضال الجماهير العربية للمساواة ولمصلحة النضال اليهودي ـ العربي للدمقراطية وحقوق العاملين ودحر العنصرية وتحقيق السلام.

● الوف الناس الوطنيين والدمقراطيين غير الحزبيين رحبوا باقامة القائمة المشتركة.

●الشعور العام الان في مدننا وقرانا هو ان «القائمة المشتركة» خلقت مناخا جديدا، طيبا، مناخ التحالف والتعاون والنضال المشترك.

والتصميم الشعبي العام هو: لا عودة الى سلبيات الماضي ـ من تهجمات قاسية ومعارك سياسية عنيفة بين الذين من الطبيعي ان يكونوا شركاء الخندق الواحد.

اخي العامل، اختي العاملة،
اخي الموظف، اختي الموظفة.
يا اعضاء الهستدروت، يا كل اهلنا،

ساهموا في تحقيق النجاح الضروري للقائمة المشتركة لمؤتمر الهستدروت ومركز «نعمات» ومجالس العمال.

صوتكم مضمون؟ اضمنوا ايضا اصوات زملائكم وجيرانكم واهل بلدكم.

«القائمة المشتركة» ـ مشتركة لكم جميعا

فشاركوا في نجاحها!

ش

ش

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الخميس ٢ تشرين الثاني ١٩٨٩ ، الموافق ٤ ربيع الثاني ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٤٦ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١،١٠ شاقل ●

יום חמישי 2.11.1989 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 146/46 - 2.11.1989 - Price: 1.10 Shekel

في اقتراح مستعجل الى جدول اعمال الكنيست:

الجبهة: الهدف من تشكيل «كتيبة الموت» من المستوطنين هو ممارسة الارهاب والتصفيات الجسدية ضد الفلسطينيين

● ممثلو «راتس» و «شينوي» و «الدمقراطي العربي» واعضاء كنيست من المعراخ يقدمون اقتراحات مماثلة ● الليكود و «هتحياه» وممثلو اليمين يرحبون!! ● قرر تشكيلها الجنرال يتسحاق مردخاي بمصادقة رابين.

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ «كتيبة المستوطنين، التي قرر قائد المنطقة العسكرية الوسطى تشكيلها، ستكون كتيبة الموت، التي ستمارس الارهاب والتصفيات الجسدية بين الفلسطينيين في المناطق المحتلة والتي تذكرنا بكتائب الموت التي شكلتها الانظمة العسكرية في امريكا اللاتينية».

هذا ما قاله النائب الجبهوي ماير فلنر امس (الاربعاء)، تعقيبا على قرار قائد المنطقة الوسطى في الجيش، الجنرال، يتسحاق مردخاي تشكيل كتيبة عسكرية خاصة من المستوطنين.

وجاء هذا خلال تقديم فلنر اقتراحا مستعجلا الى جدول الاعمال.

وقدمت كل من كتل «شينوي» و «راتس» و «مبام» والحزب العربي الدمقراطي اقتراحات مماثلة لمناقشة هذه القضية التي وصفتها كتلة «شينوي» بانها تنطوي على «مواد متفجرة ومدمرة». كذلك ندد بالقرار، في اقتراحات مماثلة، عدد من اعضاء الكنيست من «المعراخ» وفي مقدمتهم ابراهام بورغ. وبالمقابل، رحبت كتلة «الليكود» و «هتحياه» وغيرها من اليمين بهذا القرار!

وكان مردخاي ووزير «الامن» يتسحاق رابين سمحا بتشكيل وحدة اولى لجنود الاحتياط من بين المستوطنين تكون مهمتها «السهر على النظام والامن» في الضفة الغربية المحتلة!.

وكان الجيش واجهزة «الامن» يعارضان في الماضي دمج المستوطنين رسميا في نشاطات «امنية» في المناطق المحتلة. فقد توجه قادة المستوطنين اكثر من مرة الى قائد المنطقة العسكرية الوسطى السابق عمرام متسناع والى وزير «الامن» بطلب دمج المستوطنين في الاعمال العسكرية التي ينفذها الجيش، الا انها رفضا ذلك بشدة.

والآن قرر الجنرال مردخاي، بمصادقة رابين، تشكيل كتيبة من المستوطنين وصفت بانها ستكون «على سبيل التجربة»!

هذا وسيجري تشكيل هذه الكتيبة الاسبوع القادم. وتضم جنودا في الاحتياط يعيشون في مستوطنات الضفة الغربية المحتلة وحدد مكان نشاطها في منطقة الخليل. لكن التلفزيون الاسرائيلي ذكر، في نشرة «مباط» مساء امس نقلاً، عن مصدر عسكري ان مكان عمل هذه الكتيبة سيكون منطقة غور الاردن وليس الخليل.

والتقى قائد المنطقة العسكرية الوسطى مع قادة المستوطنين واوضح لهم بان الحديث يدور عن «تجربة اولية» وان امر تحويل ذلك الى نهج دائم منوط بهم! واعرب المستوطنون عن رضاهم الكبير!!

«تاس»: قمة غورباتشوف ـ بوش قبالة شاطىء مالطة

● موسكو ـ اعلنت وكالة «تاس» السوفييتية ان القمة غير الرسمية التي ستعقد في ٢ و٣ كانون الاول المقبل بين الزعيمين السوفييتي والامريكي ميخائيل غورباتشوف وجورج بوش ستجري «قرب مالطا».

واضافت «تاس» ان القمة ستعقد مداورة على سفينتين حربيتين سوفييتية وامريكية. وقد اعطت السلطات في مالطا موافقتها على ذلك.

وفي واشنطن اكد البيت الابيض هذا النبأ.

صدق او لا تصدق

التدخين ممنوع في المناطق المحتلة!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابتكرت قوات الشرطة المتواجدة بكثافة مميزة في القدس المحتلة وسيلة جديدة للتنكيل والانتقام من الاهالي وكذلك في نهب اموالهم.

وهذه «الوسيلة» هي فرض مبالغ من المال على من يصادفه افراد الشرطة وهو يدخن سيجارة اثناء سيره في شوارع المدينة. فيوم الاثنين الماضي، وتحديدا في حوالي الساعة (١٢،٣٠) ظهراً جرت مخالفة الشاب جمال محمد عطاونة (٣٦ عاما) وهو من سكان بيت كاحل (الخليل) لانه يدخن بالقرب من مبنى البريد في شارع صلاح الدين في القدس المحتلة.

ويوم امس الاول (قبل الظهر) جرت مخالفة شاب ثان اثناء عبوره مع صديق له شارع المسعودي مقابل فندق «ريتس» ولم يرغب الشاب في نشر اسمه.

وفي الحالتين قيل للشابين ان مبلغ المخالفة و «فاتورتها» سوف يصل الى منازلهم بالبريد!

عرفات يطلب ترشيح دولة فلسطين لعضوية اللجنة الاولمبية الدولية

● تونس ـ الوكالات ـ وجه الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، امس الاربعاء، رسالة الى رئيس اللجنة الاولمبية الدولية، خوان انطونيو سامارانش، يطلب منه فيها مساندة ترشيح دولة فلسطين لعضوية اللجنة الاولمبية الدولية.

ـ تِشكي أمرك لمين؟ ـ



● هذه الصورة وضعت هنا اضطرارا، في اللحظة الاخيرة، مع الاعتذار! ●

هدم (١١) منزلا في واد رحال (بيت لحم)

● ثلاث اصابات خطيرة في قطاع غزة ● استمرار حظر التجول على مخيم طولكرم لليوم الحادي عشر على التوالي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقدمت سلطات الاحتلال والهدم الاسرائيلية يوم امس الاربعاء على اقتراف جريمة جديدة ضمن سلسلة جرائمها البربرية في المناطق الفلسطينية المحتلة، عندما هدمت احد عشر منزلا في قرية «واد رحال» (بيت لحم) بحجة عدم الترخيص.

وتعود هذه المنازل الى كل من: محمود مصطفى خلاوي واسماعيل احمد خلاوي ومحمد خليل خلاوي ومحمود ناجي خلاوي وجميل علي زيادة وجميل محمد عيسى احمد ويوسف علي زيادة وعلي محمد احمد وعيسى جودت ابو عاهور وعزت جودت ابو عاهور وداود حسين ابو عاهور. هذا في الوقت الذي سلمت السلطات اشعارات بالهدم الى (١٥) مواطنا اخرا من مدينة اريحا بتهمة المشاركة في نشاطات الانتفاضة.

واستمر حظر التجول يوم امس على مخيم طولكرم لليوم الحادي عشر على التوالي في حين يعاني الاهالي من نقص في المواد الغذائية في منازلهم.

● خمس اصابات في قطاع غزة، ثلاث منها خطيرة ●

واصيب في قطاع غزة يوم امس خمسة فتيان خلال مصادمات مع قوات الاحتلال. ووصل الى مستشفى الشفاء صباح امس الفتى سعدي شحدة ابو شمدق (١٥ عاما) من مشروع بيت لاهيا مصابا بعيار ناري في الرأس وحول الى مستشفى «تل هشومير» لخطورة حالته. كما اصيب الفتى عمر سعيد بنات (١٢ عاما) من حي الشيخ رضوان، عصر امس، بعيار ناري في الرأس ايضا وحول الى مستشفى «تل هشومير» لخطورة حالته.

ومن مخيم الشاطىء اصيب الشاب احمد عبد العاطي عبد الله (٢٣ عاما) بعيار ناري في الظهر اثناء صدامات مع

● البقية على الصفحة ٥ ●

صحيفة سوفييتية:

التعاون النووي بين اسرائيل وجنوب افريقيا ـ اجرامي

●موسكو ـ «كونا» ـ نددت صحيفة سوفييتية مجددا بالتحالف العسكري النووي بين الحكومة الاسرائيلية والنظام العنصري في جنوب أفريقيا ووصفته بأنه «تعاون اجرامي».

وقالت صحيفة «سيلسكايا جيزن» ان التعاون العسكري النووي بين اسرائيل وبريتوريا لم يعد سرا خافيا على أحد اليوم منوهة الى تشابه منظومات الاسلحة في اسرائيل وجنوب افريقيا.

واشارت الصحيفة الى ان امتلاك النظامين المعروفين بطبيعتها العدوانية للصواريخ النووية بعيدة المدى ينطوي على مخاطر جمة بالنسبة للاوضاع في الشرق الاوسط وجنوب أفريقيا.

من ناحية ثانية فسرت الصحيفة امتناع واشنطن عن «الاعتراف رسميا» بالتعاون النووي السافر بين اسرائيل وبريتوريا بخشيتها من أن يدفع الكونغرس الامريكي الى وقف المساعدات الامريكية لاسرائيل والتي تقدر ببليون دولار سنويا.

لجنة القضايا الاجتماعية والانسانية والثقافية الدولية تدين الممارسات الاسرائيلية والعلاقات مع النظام العنصري

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ دانت لجنة القضايا الاجتماعية والانسانية والثقافية التابعة للامم المتحدة، امس الاربعاء، سياسة القمع التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء الشعب الفلسطيني في فلسطين المحتلة والعلاقات مع النظام العنصري في جنوب افريقيا.

وصادقت اللجنة على مشروع قرار يتضمن نداء الى كافة الدول لتنفيذ جميع قرارات الامم المتحدة المتعلقة بممارسة الحق في تقرير المصير. واكد شرعية النضال الذي تخوضه الشعوب من اجل الاستقلال وحرمة الاراضي والوحدة الوطنية والتحرر من السيطرة الاستعمارية والتمييز العنصري والاحتلال الاجنبي بكافة الوسائل المتاحة ومن بينها الكفاح المسلح.

ودان مشروع القرار الممارسات الوحشية التي يقوم بها النظام العنصري في جنوب افريقيا. وطالب بالافراج عن المعتقلين دون قيد او شرط وفي مقدمتهم المناضل الاسود وزعيم المؤتمر الوطني الافريقي، نيلسون مانديلا.

مندوب الجامعة العربية في فرنسا:

الحوار العربي ـ الاوروبي سيتركز على القضية الفلسطينية ومستقبل لبنان

●بيروت ـ «كونا» ـ قال مندوب الجامعة العربية في فرنسا ان مواضيع الحوار العربي ـ الاوروبي الذي دعا الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، الى استئنافه ستتركز على القضية الفلسطينية ومستقبل لبنان.

واعتبر حمادي الصيد في مقابلة اجرتها معه صحيفة «السفير» في العاصمة الفرنسية، يوم الثلاثاء، ان مجرد استئناف الحوار يعتبر خطوة مهمة سياسيا وان الهم الاول والاساسي للحوار في الموضوع السياسي هو موضوع الدولة والقضية الفلسطينية.

واضاف انه لا يمكن ان يكون هناك حوار من دون ان يجمع العرب والاوروبيون حول مستقبل لبنان.

واشار الى ان الحوار سيتطرق ايضا الى قضايا اقتصادية وثقافية وحضارية. واشاد باجتماع الطائف الذي جمع ٦٢ نائبا لبنانيا اقروا وثيقة الخلاص الوطني لمستقبل جديد للبنان برعاية عربية عليا وقال «ان الشرعية الوحيدة الدمقراطية التي بقيت في لبنان تتمثل في النواب اللبنانيين».

بعد الترحيب باتفاق الطائف في بيان خاص:

الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن تدعو كل اللبنانيين لتوحيد جهودهم لتنفيذ اتفاق الطائف

● الزعماء الروحيون المسيحيون يرمون بثقلهم في الجهود لاقناع ميشيل عون بالموافقة على انتخاب رئيس للجمهورية ●

● بيروت ـ الوكالات ـ ينتظر الجميع في بيروت لمعرفة موقف العماد ميشيل عون، بعد ان وضع الزعماء الروحيون المسيحيون، امس، كل ثقلهم لاقناعه بضرورة انتخاب رئيس الجمهورية.

واعربت الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي، امس، عن تأييدها ودعمها لخطة الوفاق الوطني التي وافق عليها النواب اللبنانيون في الطائف.

ودعت هذه الدول في بيان استثنائي وزع الليلة قبل الماضية في مقر الامم المتحدة في نيويورك جميع اللبنانيين الى توحيد جهودهم من اجل تنفيذ جميع بنود وثيقة الوفاق الوطني، التي اقرت في الطائف.

واضاف البيان: «ان الدول الخمس الدائمة العضوية مصممة على تأييد عملية السلام في لبنان بحزم. وتعرب عن شكرها لجهود اللجنة العربية الثلاثية لمساعيها الرامية الى احلال السلام والمصالحة الوطنية في لبنان».

ويذكر انه تم اغتيال محمد علي المرزوق، دبلوماسي سعودي في بيروت، امس. وتبنت منظمة «الجهاد الاسلامي» العملية.

بيكر يلبي طلبات اسرائيل ويعدل «خطته»..

مصادر اسرائيلية مسؤولة: تعديلات بيكر ضمنت اجراء الحوار حول الانتخابات وفقا للموقف الاسرائيلي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعربت مصادر سياسية مسؤولة في اسرائيل، مساء امس الاربعاء، عن ارتياحها من التعديلات التي ادخلها وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، على النص الاصلي «لخطته» المؤلفة من خمس نقاط تهدف الى اجراء حوار اسرائيلي ـ فلسطيني لاجراء الانتخابات في المناطق المحتلة وذلك تلبية للموقف الاسرائيلي الذي اعلن تحفظه من بعض «النقاط» المذكورة بصيغتها السابقة.

وابلغت واشنطن اسرائيل، مساء امس، رسميا بالتعديلات التي ادخلتها على «خطة بيكر» وتنص على ان اسرائيل ستجري الحوار مع الفلسطينيين فقط اذا كان يرضيها الوفد الفلسطيني (!) وان الفلسطينيين يستطيعون في مثل هذا الحوار التطرق الى عملية الانتخابات ومسيرة المفاوضات. بينما نصت الصيغة السابقة على أن اسرائيل ستأتي الى الحوار بيادرتها بعد ان توافق على تشكيلة الوفد الفلسطيني وان تجري المشاورات في هذا الشأن بينها وبين الولايات المتحدة ومصر وان الفلسطينيين يستطيعون طرح موضوع الانتخابات واي موضوع آخر يتعلق بالخطة الاسرائيلية، الامر الذي فسرته اسرائيل بان الفلسطينيين يستطيعون رفض الخطة الاسرائيلية وطرح مواقفهم بخصوص العملية السلمية.

وكان بيكر اتصل، في حوالي الساعة الثانية من بعد ظهر امس، مع نظيره الاسرائيلي، موشيه آرنس، وتحدثا حول الموضوع ذاته.

هذا واستمع رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، مساء امس، الى تقرير من آرنس حول التعديلات في «الخطة» وحديثه الهاتفي مع بيكر.

وقالت مصادر سياسية مسؤولة في اسرائيل، مساء امس، ان تعديل المقترحات الامريكية هو «ايجابي لا سيما وان هذا الامر يشير الى تقدم ما في الموقف الامريكي بعد ان كان بيكر يرفض ادخال اية تعديلات على خطته».

واضافت المصادر ذاتها ان التعديل المذكور «اوضح بشكل لا لبس فيه ان جدول اعمال الحوار سيتضمن فقط موضوع الانتخابات في المناطق المحتلة وفقا لموقف اسرائيل»!

وتجدر الاشارة الى ان المجلس الوزاري المقلص عقد، امس، اجتماعا قبيل اعلان بيكر عن ادخال التعديلات على خطته. وقد بحث المجتمعون العملية السياسية والعلاقات الاسرائيلية الامريكية.

خلال شهر ايلول الماضي: ١،٣٨ مليون ياباني عاطل عن العمل

●طوكيو ـ «ا.د.ن» ـ بلغ عدد العاطلين عن العمل المسجلين رسميا في اليابان في شهر ايلول الماضي ١،٣٨ مليون مواطن.

وذكرت وزارة العمل اليابانية في تقرير نشرته، يوم الثلاثاء، في طوكيو ان نسبة البطالة تصل الى ٢،٢٪.

● الراصد الجوي ●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الخميس ١١/٢، بين صاف وغائم جزئيا ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل ـ ٢٢° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٧° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٧° ● القدس وضواحيها ـ ٢٤° ● السهل الداخلي ـ ٢٦° ● السهل الساحلي ـ ٢٦° ● النقب ـ ٢٦° ● البحر الميت ـ ٣٠° ● ايلات والعربة ـ ٣٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء مائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٨٩/١١/١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٩٨٥٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،١٢٨٣ ش.ج
● مارك الماني	١،٠٧٦١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٧٧١ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٢٢٤٩ ش.ج
● دينار اردني	٢،٧٧٩٠ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢،٢٠ ش.ج
● «اسود» ـ	٢،١٥ ـ ٢،٢٠ ش.ج

اقل من (٤) شهور ـ العام الدراسي لطلبة الضفة الفلسطينية و (٢٥) مدرسة لا تزال مغلقة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اغلقت قوات الاحتلال مدارس الضفة الفلسطينية يوم امس (الاربعاء) الذي يصادف ذكرى وعد بلفور كما اعلنت عن «انتهاء» العام الدراسي الحالي يوم الثلاثاء (١١/١٤) الجاري، في عشية الاحتفال بالذكرى السنوية الاولى لاعلان قيام الدولة الفلسطينية وقبل ذلك بيوم واحد فقط.

وبهذا يكون «العام الدراسي» الحالي لطلبة الضفة الفلسطينية يتكون من اقل من اربعة شهور اذ انه بدأ على مراحل منذ (٧/٢٢) الماضي. كان اولا للمرحلة الابتدائية والتوجيهي ثم للمرحلة الاعدادية واخيرا لطلبة الصفين الاول والثاني الثانوي. وخلال هذه الفترة القصيرة اغلقت مجموعة من المدارس لا يزال (٢٥) منها مغلقا حتى الان بالاضافة الى وجود عدد غير محدود من الطلبة رهن الاعتقال بمن في ذلك طلبة «توجيهي».

من جهة ثانية فقد قررت سلطات الاحتلال بدء العام الدراسي القادم يوم ١٩٩٠/١/١٠ فيما ستجري الامتحانات النهائية للعام الحالي يوم (١١/٤) وحتى (١١/١٣).

في ختام زيارته الى الاتحاد السوفييتي

كرنتس: مستقبل البيريسترويكا يحدد مستقبل الاشتراكية في العالم

● موسكو ـ «تاس» ـ وصف رئيس المانيا الدمقراطية، ايغون كرنتس، نتائج مباحثاته مع الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، بانها «كانت ممتازة وتم التوصل خلالها الى اتفاق كامل حول جميع المسائل التي تناولتها».

واشار كرنتس في مؤتمر صحفي عقده في ختام المباحثات في موسكو، امس الاربعاء، الى ان «محادثاته مع الزعيم السوفييتي ستساهم في تعميق الصداقة والتعاون بين المانيا الدمقراطية وبين الاتحاد السوفييتي والتعاون بين الحزب الاشتراكي الالماني الموحد وبين الحزب الشيوعي السوفييتي». ورأى ان «مستقبل البيريسترويكا يحدد مستقبل الاشتراكية في العالم».

هذا وغادر كرنتس الاتحاد السوفييتي متوجها الى بولندا حيث سيجري اليوم، الخميس، محادثات مع المسؤولين البولنديين.

واعرب الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في مقابلة مع التلفزيون الرسمي الالماني الدمقراطي امس عن ثقته في نجاح السياسة الجديدة التي يتبعها نظيره ايغون كرنتس في المانيا الدمقراطية.

وفي اعقاب لقاء بين الزعيمين دام ساعات عدة في موسكو قال غورباتشوف في مقابلة مشتركة مع كرنتس اجراها التلفزيون المذكور «اعتقد بانك ستنجح».

واعتبر الزعيم السوفييتي ان كل حزب ينبغي ان يبتعد عن كل «ما يعيق» التقدم ويعمل بروح المسؤولية بغية عدم ارتكاب اخطاء. واضاف «لهذا يجب اجراء تحليل كامل مقرون بالحوار».

ورأى غورباتشوف ان على عاتق الحزب الاشتراكي الالماني الموحد «مهاما كبرى». وقال ان المقاربة الاساسية للمشاكل هي عينها بالنسبة للحزب الاشتراكي الالماني الموحد والحزب الشيوعي السوفييتي. الا أن على الحزبين ان «يحددا بنفسيهما» السبل الواقعية التي سيسلكانها.

ردا على احتجاز مصر السفينة الاسرائيلية

نتانياهو: الشركات الاسرائيلية ستعيد النظر في استيراد النفط المصري

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اعلن نائب وزير الخارجية بنيامين نتانياهو (ليكود)، امس (الاربعاء)، ان عددا من الشركات الاسرائيلية التي تستورد النفط من مصر ستعيد النظر في تعاملها، وذلك على اثر اعتقال قبطان السفينة «نيوطا» وعدد من ملاحيها بتهمة تلويث مياه مصر الاقليمية.

جاء ذلك في اطار رده على استجواب شفهي للنائب جدعون جدوت (ليكود) حول الموضوع.

واشار نتانياهو الى ان جميع الملاحين، بمن فيهم القبطان، يمكثون الان على ظهر السفينة بعد اطلاق سراحهم وسوف ينتظرون الى حين محاكمة القبطان في يوم ١١/٧.

هذا واحتج عدد من اعضاء الكنيست على الاعتقال وظروفه مدعين بان الخطأ هو حقهم لا غيره.



التـرانسفيري رحبعام زئيفي غداة توزيع كاسيت الفيديو:

موزعو الكاسيت عملاء لـ «أشاف» ولـ «ركاح»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ هاجم عضو الكنيست، الترانسفيري، رحبعام زئيفي (موليدت)، يوم امس الاربعاء، مدير شركة «فيزنيوز» للتسجيل التي سجلت كاسيت فيديو من جلسة الكنيست، يوم (١٠/٢٤)، واثبتت فيه بالصورة وبالصوت ان زئيفي تفوه بجملته العنصرية: «كل يهودي يساوي الف عربي». كما هاجم منتج الكاسيت ومصوره واتهمهم جميعا بالعمالة لمنظمة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الاسرائيلي وحركة «سلام الآن»!!

وزعم زئيفي، في مقابلة مع راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس، ان هذا التسجيل «مفبرك ومزيف» وانه لم يقل هذه الكلمات لكنه سيمتنع عن تقديم شكوى للشرطة لانه «لا يوجد بين يدي اية اثباتات عن الجهة التي قامت بهذا العمل»!

● المذيع: الف عربي في الجليل يرسمون «أعلام المنظمة» يساوون يهوديا واحدا!

● زئيفي: الذي يرسم «اعلام المنظمة» يجب تقديمه للمحاكمة. لكن ليس هؤلاء الذين يأتون لقتلنا. فمن يأتي لقتلنا حتى ولو كانوا الفا او اكثر يجب قتلهم. فليس المقصود هنا «تسعيرة».

● انت تتحدث الان عن «تسعيرة» بينما انا رأيت الكاسيت وشاهدت كيف نطقت بهذه الاقوال: الف عربي يساوون يهوديا واحدا.

● زئيفي: هذا مفبرك. هذا مزيف... فمن هم موزعو كاسيت الفيديو؟ مدير الشركة هو من اصل بريطاني ويؤيد م.ت.ف ويقوم بتحويل الاموال من المنظمة الى عائلات الذين طردوا. وقد

● البقية على الصفحة ٢ ●

كلمة الاتحاد

هذا العنصري المأفون – يجب طرده من الكنيست!

● هل هناك فرق حقيقي بين القول: «كل يهودي يسوى الف عربي» وبين القول: «مقابل كل يهودي يجب قتل الف عربي»؟!

أليس النص الثاني، ايضا، عنصريا يقول هو ايضا ان كل يهودي يسوى الف عربي ويدعو، عمليا، بعد كل حادث قتل لمواطن يهودي الى مذبحة شاملة للفلسطينيين؟!

لذلك ذهلنا وشعرنا بالأسف العميق عندما قدمت لجنة الكنيست هذا الاسبوع «براءة» من العنصرية لعضو الكنيست رحبعام زئيفي قائل هذه «الدرر» الفاشية – العنصرية التي قالها فاشيون ونازيون في اوروبا لليهود بالذات، خلال الحرب العالمية الثانية.

وامس الاول جاء عضو الكنيست يوسي سريد بدليل قاطع (تسجيل على الفيديو التقطته مراسلة شركة تلفزيون اجنبية) على ان زئيفي قال بالفعل: «كل يهودي يسوى الف عربي».

كل محاولات زئيفي انكار ذلك واتهام سريد بالقيام بلعبة «دبلجة» هي محاولات فاشلة. زئيفي نطق في الكنيست كلاما عنصريا فاشيا مناقضا للقانون ضد العنصرية وبالاساس مناقضا للقيم الانسانية الدمقراطية لاي مجتمع عصري متحضر.

اننا نشير، هنا، الى ان هذا الجنرال المتقاعد الذي يجمع بين العنصرية والمغامرة والوقاحة والبلطجية قام خلال معركة انتخابات الكنيست وبعدها بترويج «فكرة» الترانسفير. بل انه قال انه لا يريد استعمال القوة، بل تنفيذ «الترانسفير»... باقناع الفلسطينيين!!

هل المأفون كهانا، فقط، هو الذي لا يجوز له ان يكون عضوا في الكنيست؟ هل كهانا، فقط، هو الذي يجب نبذه وعزله سياسيا.

اننا نعتقد بان هناك مصلحة مباشرة للكنيست، للمجتمع اليهودي، للمجتمع الاسرائيلي عموما بقذف رحبعام زئيفي خارج الكنيست واخراج حزبه الفاشي – العنصري «موليدت» خارج القانون.

ونحن نناشد كتل الجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي وراتس ومبام وشينوي المبادرة معا لتحقيق هذا الهدف، من خلال تجنيد حزب العمل ايضا والقوى العقلانية المتزنة في الاحزاب الدينية وحتى في الليكود.

ان النقاش المطروح على بساط البحث الآن ليس: هل زئيفي عنصري ام لا، فهذا ليس مثار الاسئلة، بل السؤال الكبير والحاد هو: هل يقبل المجتمع الاسرائيلي الحريص على تخليد ذكرى ستة ملايين يهودي ضحايا النازية العنصرية ان يكون في الكنيست عضو كنيست عنصري رسميا وبشكل تظاهري؟!

نحن بانتظار الجواب على هذا السؤال الهام. ويقيننا ان التاريخ سوف يسجل باهتمام جواب المجتمع الاسرائيلي وجواب الكنيست الاسرائيلي!

(«الاتحـــاد»)

الترانسفيري رحبعام زئيفي غداة

● تتمة من صفحة ١ ●

تم توقيفه، مرة، في مطار اللد بسبب قيامه بمشكلة من اجل عائلات المطرودين. اما المتبع فيدعى قاسم ابو رياء وهو شقيق رئيس مجلس سخنين المحلي المرتبط بالحزب الشيوعي الاسرائيلي...

● .. ولكن هذا ليس موضوعنا!

● زئيفي: اما المصور فهو ابلي باسمان، النشيط في حركة «سلام الان». ولذلك فهذا الامر تابع لموضوعنا بشكل كبير.

● السؤال هو: هل تفوهت بهذه الاقوال ام لا؟

● زئيفي: انا اعرف ان كل هؤلاء يعرفون العبرية. اين كانوا مع هذا الكاسيت لمدة ٨ – ٩ ايام؟

● هل تفوهت بهذه الاقوال؟

● زئيفي: لا .. ليس لم اقل فحسب بل انا لا افكر بمثل هذه الاقوال. انا اؤمن بان الف قاتل عربي او عشرات الالوف او مئات الوف القتلة العرب يجب قتلهم.

● لماذا لا تقدم شكوى الى الشرطة حول التزييف؟

● زئيفي: اذا اردت تقديم شكوى يجب ان اعرف اسماء.

● لقد ذكرت اسماء، الان!

● زئيفي: ذكرت اسماء هؤلاء الذين احتفظوا بالكاسيت مدة ٨ – ٩ ايام. وهؤلاء يجب ان يشرحوا ماذا فعلوا في هذه المدة (؟!).

● اطلب من الشرطة ان تحقق في الموضوع اذا كان هناك حقا اي تزييف..

● زئيفي: واذا طلبت.. فماذا سيخرج من ذلك. هؤلاء سيقولون لم يزيفوا. وما هي الباتاتي عندها. ما استطيع ان اثبته هو انني لم اتفوه بهذه الاقوال.

● هل تعرف ان المختصين يقولون بانه لا يمكن تزييف كاسيتات فيديو؟

● زئيفي: انا لا اعرف عن اي مختصين تتحدث. وانا لست مختصا. لكنني عملت ضابطا في الاستخبارات مرات عديدة. وكنت مرة مستشارا لرئيس الحكومة لشؤون مكافحة الاستخبارات وافهم بعض الشيء في موضوع مكافحة الاجهزة الالكترونية واعرف ماذا يفعلون هناك واية صور يستطيعون انتاجها.

● لكن الصحف نشرت غداة جلسة الكنيست تقارير تفيد بانك تفوهت بهذه الاقوال.

● زئيفي: انا لا اعرف توجهات الصحفيين ولصالح من يعملون. ولا اعرف ما الذي سمعوه مباشرة وما الذي قيل لهم.

● من الممكن انك نسيت بعض الاقوال التي تفوهت بها بسبب حدة النقاش.

● زئيفي: كيف انسى..

● ربما كانت زلة لسان. وعلى اي حال لا يوجد فرق كبير بين «يهودي يساوي الف عربي» وبين «مقابل كل يهودي الف عربي».

● زئيفي: يوجد فرق وانا انتظر هذا الفرق سنة بينما يقومون بالبحث عني!

● من يبحث عنك؟

● زئيفي: يبحثون عني.. الاحزاب التي تحاول أن تمنعني من ترشيح نفسي في الانتخابات القادمة كما حاولوا ذلك في الانتخابات السابقة.

● لحـظة... انت الان تتهم الاحزاب؟!

● زئيفي: انا لا اتهم احدا. ولم اتفوه بتلك الاقوال. ان حكومة اسرائيل والحكومات العربية و«المنظمات التخريبية» هم الذين اوجدوا تلك «التسعيرة» عندما قاموا بتبديل (١١٥٠) «مخربا» بثلاثة جنود اسرائيليين اسرى فمن الذين اوجدوا «التسعيرة»... كل هؤلاء وليس انا.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠) – (الادارة والاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٠٦٧ – حيفا ٣١٠٩١)
☐ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» – ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس – ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس – عمارة النزهة الجديدة – شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ – الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس – ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٣٦٢٨
■ مكتب الطيبة – الشارع الرئيسي – الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف – ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا – تل ابيب – شارع بيفت (٧٦) – يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ – ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

بعد شهرين كاملين من الاضراب الاحتجاجي

طلاب صندلة يعودون، اليوم، الى الدراسة بعد تعهد وزير المعارف بفحص المشكلة

*** تقدير خاص لجهود النائب الجبهوي توفيق طوبي في التوصل الى الاتفاق الاولي بغية حل المشكلة * !الاهالي: اردنا اعطاء فرصة للوزارة ***

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – يعود طلاب مدرسة صندلة الابتدائية الى الدراسة الرسمية في المدرسة، ابتداء من صباح اليوم الخميس، وذلك بعد شهرين من الاضراب المتواصل الذي اعلنته لجنة الاباء احتجاجا على تعيين السيد سمير عمري مديرا للمدرسة بدون مشورتهم ورضاهم معتبرة هذا التعيين مخالفا للقانون ايضا.

وقد قررت اللجنة انهاء الاضراب، امس، بعد سلسلة من المفاوضات مع مبعوثي وزير المعارف الذين حملوا اقتراحا يتضمن التعهد باقامة لجنة لفحص الموضوع. واشاد العديدون من اعضاء اللجنة بالدور الذي قام به النائب الجبهوي توفيق طوبي في التوصل الى الاتفاق.

وكان طوبي قد زار القرية في الشهر الماضي واستمع الى تفاصيل المشكلة.

وازاء صمت الوزارة المطبق على استمرار الاضراب بادر الى اقتراح عقد جلسة طارئة للكنيست خلال عطلتها. وبعث برسالة مفصلة الى وزير المعارف. وقدم اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست. وفي يوم ١٠/٢٣ اجتمع بالوزير السيد يتسحاق نافون. واطلعه على خطورة الموقف. فلمس لديه استعدادا لتليين موقف الوزارة. ثم اجتمع مع مستشار الوزير اهرون زبيدة مرتين، اخرها صباح امس، اذ قام المستشار بابلاغه بالتطور الجديد.

ويذكر ان زبيدة، سوية مع رئيس المجلس الاقليمي جلبواع اجتمعا مع لجنة الاباء، امس الاول الثلاثاء. ثم ارسل الى القرية للتفاوض مدير مكتب الارشاد الحكومي في الناصرة، السيد محمود ارشيد الزعبي، واستمرت المفاوضات حتى ساعات الفجر. واتفق في اعقابها ان تعلن لجنة الاباء عن انهاء الاضراب، كبادرة حسن نية على شرف زيارة الوزير نافون للمنطقة (اليوم، الخميس). وان يطالبوا الوزير بان يقيم لجنة فحص في كل قضية التعليم في القرية. ويلغي اوامر الانذار البوليسية الموجهة ضد الاباء بحجة خرقهم قانون التعليم الالزامي. وفي اليوم نفسه ارسل الوزير رده خطيا معلنا عن اقامة لجنة نزيهة للفحص، وعن الغاء الاوامر البوليسية.

وعلى اثر ذلك اصدرت لجنة الاباء منشورا تعلن فيه عن انهاء الاضراب وتحيي الاهالي على وقفتهم المشرفة. وتؤكد ان انهاء الاضراب، حاليا، لا يعني انتهاء القضية. «فقد قررنا اعطاء الوزارة فرصة لتغيير موقفها وللسعي الجدي الى تحسين وضع التعليم في القرية».

وسيقوم اعضاء اللجنة، صباح اليوم، باستقبال الطلاب في المدرسة وشرح قرار وقف الاضراب.

وكان الاهالي اقاموا مدرسة شعبية في القرية كي لا يخسر الطلاب شيئا من دروسهم. فقررت لجنة الاباء الاستمرار في صف واحد في المدرسة الشعبية من اجل مساعدة الطلاب.

لنصرة القائمة المشتركة في مجلس «نعمات»:

ثلاثة اجتماعات نسائية في احياء شفاعمرو

● شفاعمرو – مكتب «الاتحاد» – عقدت القائمة المشتركة الى مجلس «نعمات» في شفاعمرو عدة اجتماعات في الاحياء. شاركت فيها العشرات من نساء شفاعمرو.

عقد الاجتماع الاول في حي «ظهر الكنيس» في بيت عفاف نعوم تحدثت فيه فتحية صغير مرشحة القائمة المشتركة الى مجلس «نعمات» القطري. واكدت في حديثها على وقوف النساء ودعمهن للقائمة المشتركة التي تمثل طموح كل النساء وشرحت عن الغبن الذي تعاني منه النساء العربيات «بسبب وجود قيادات لا يهمها غير اصوات نسائنا العربيات وقت الانتخابات».

وتحدثت المرشحة اخلاص خطيب ودعت الى التصويت للقائمة المشتركة وطلبت عدم الانجرار وراء وعود كاذبة تنشر وقت الانتخابات. وتحدثت المرشحة اعتدال صبح عن اهمية التصويت للهستدروت واكدت: انها انتخابات سياسية من الدرجة الاولى.

وعقد الاجتماع الثاني في حي «الكرك» في بيت ليلى حمدي. حضرته عدة نساء. وقدمت سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات وممثلة الجبهة في مجلس «نعمات»، سميرة خوري شرحا عن اهمية الانتخابات وخاصة في ظل الانتفاضة الفلسطينية الباسلة.

وقالت: «اننا النساء تنشد السلام والحياة الامنة. وهذا احد بنود وثيقة حقوق المرأة العالمية الداعي الى انه يجب ان ندافع عن الحياة، وهل يمكن الدفاع عن الحياة دون سلام قائم على العدل». واكدت على ان النساء ستناضلن من اجل وقف دائرة سفك الدماء، دماء الاطفال والامهات والشيوخ الفلسطينيين الابرياء.

واضافت: يوجد اليوم في «نعمات» ٧٥٠ الف امرأة منظمة لو تجندن جميعهن من اجل الدعوة الى السلام ووقف الاحتلال لاستطعن تحقيق معجزة السلام الحقيقي والعادل. ولو ناضلن جميعهن من اجل العمل لكل امرأة ورجل وكأس حليب لكل طفل لانتهت البطالة وعشن حياة آمنة وسعيدة. واضافت: يجب ان نخلق بأصواتنا من «نعمات» قوة ضاغطة على حكومة اسرائيل لوقف سفك الدماء وقبول الحل السلمي على اساس دولتين لشعبين فلسطين واسرائيل.

واكدت هالة عموري مرشحة القائمة المشتركة الى سكرتاريا مجلس «نعمات» المحلي على اقوال سميرة خوري وطالبت النساء التصويت للقائمة لكي تتمكن من تغيير الوضع القائم.

اما الاجتماع الثالث فعقد في «حي عجروش» في نادي الحركة التقدمية، تحدثت فيه اخلاص خطيب مرشحة القائمة المشتركة الى مجلس «نعمت» القطري والمحلي واعتدال صبح اللتان اكدتا على اهمية التصويت واهمية الانتخابات في ظل الظروف السياسية والاجتماعية التي نعيشها ودعتا النساء الى التصويت الى القائمة المشتركة وحرفها «ش».

خلافا للتصريحات والتعهدات السابقة..

رئيس مجلس دبورية يؤيد المخطط الحكومي للدمج مع ام الغنم

***.. ويعترف بأن كنيغ العنصري يقف وراء المخطط منذ ١٩٨٠ * قبل دقائق من كشف رسالة بهذا الخصوص، اسعد عزايزة يعلن: كل المسألة اشاعات**

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – على الرغم من التصريحات والتعهدات السابقة للسيد اسعد عزايزة، رئيس مجلس دبورية المحلي، بالوقوف ضد مؤامرة الدمج السلطوية التي تطال منطقة جبل طابور بمخطط لدمج ام الغنم مع دبورية فقد اعلن وبشكل مفاجيء، انه أيد في الماضي ويؤيد اليوم هذا المخطط. وكشف عن نسخة من الرسالة التي كان وجهها في شهر آب الماضي الى وزير الداخلية، الحاخام اريه درعي، يطالبه فيها بتنفيذ الدمج.

ويتضح من الرسالة، التي وقعت نسخة منها بين ايدينا ان السيد عزايزة وافق على مخطط الدمج عندما طلب منه ذلك حاكم اللواء الشمالي، صاحب الوثيقة العنصرية المعروفة، يسرائيل كينغ، وذلك منذ العام ١٩٨٠. ويقول ان كينغ طلب ضم ام الغنم وعرب الشبلي، لكنه ابلغه برفض الدمج مع الشبلي، والموافقة على ام الغنم.

ويظهر من الرسالة ايضا ان وزارة الداخلية، في عهد الوزير درعي، لم تكن تفكر بهذا الموضوع. وانها خططت لدمج ام الغنم مع عرب الشبلي. فقام السيد عزايزة بارسال رسالة قائلا: «هنالك قطيعة تامة قائمة طيلة الوقت بين هاتين القريتين. ولا يوجد بينهما اية علاقات قربى بالدم او علاقات تجارية. ولا توجد حتى علاقات صداقة. وفي مثل هذا الوضع، كيف يمكن دمجهما».

ويتوجه السيد عزايزة الى الوزير طالبا منه «احترام ارادة سكان ام الغنم ودبورية في تنفيذ الوحدة بين القريتين لمصلحة القريتين وسكان كل المنطقة».

هذا، ومن المثير للاستهجان ان الغالبية الساحقة من اهالي القريتين عبروا في عرائض موقعة ولقاءات مختلفة عن رفضهم لهذا الدمج. وحين حاولت كتل المعارضة طرح الموضوع على جدول ابحاث المجلس المحلي كان السيد عزايزة يرفض ذلك باصرار قائلا: الموضوع ليس جديا، وهو مجرد اشاعات. وعاد على هذا الموقف حتى قبل دقائق من كشف الحقيقة خلال جلسة المجلس المحلي مساء امس الاول. فقد طلب منه عضو المجلس عن الجبهة، المحامي فهيم داهود، ان لا يخفي موقفه الحقيقي المؤيد للدمج. فأجاب: «لا اخاف من احد. نعم. انا مؤيد لقرار الضم والقضية ليست اشاعات. وها هي رسالة بعثتها الى الوزير. واقرأها لكم». وقرأها بالفعل.

منح دراسية لابناء معوقي حوادث العمل

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلنت «منظمة معوقي حوادث العمل» في البلاد عن تخصيص ثلاثين منحة دراسية بقيمة الف شيكل للطالب الواحد من ابناء معوقي حوادث العمل او ارامل المتوفين جراء اصابات عمل.

وحددت «المنظمة» يوم (٣٠) تشرين الثاني المقبل كآخر موعد لتقديم الطلبات لهذا الغرض.

الاتحاد القطري للطلاب العرب يصدر يوميات الطالب الجامعي

● اصدر الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب، وللسنة الثانية على التوالي، «يوميات الطالب الجامعي» بـ (٣٠٠٠) نسخة ليوزعها في كل الجامعات ومعاهد الدراسة العليا. مع افتتاح السنة الدراسية.

وتحتوي اليوميات مواد قيمة تشرح عن كل مؤسسات الجامعات في البلاد، شروط القبول للجامعات والتخنيون ومصادر المنح للطلاب العرب وعناوين وهواتف ومؤسسات الطلاب العرب والجامعات وشرحا مفصلا حول حقوق الطلاب العرب.

وتكرس اليوميات شعارها المركزي لفتح الجامعات في فلسطين المحتلة. ويتوجه الاتحاد القطري بكلمة خاصة لطلاب الجامعات لتكريس المزيد من الجهود في المعركة لدعم اخوتنا في المناطق المحتلة ولانسحاب اسرائيل من الضفة والقطاع لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. ويناشد الاتحاد كل الفئات والهيئات الطلابية توحيد الجهود والنضال لتحصيل حقوق الطلاب العرب في الجامعات. وتشدد اليوميات على اهمية توجيه الطلاب العرب في الثانويات نحو الدراسة العليا وزيادة عدد الطلاب العرب في مواضيع دراسية جديدة.

اجتماع نسائي واسع في الطيبة

● الطيبة – مكتب «الاتحاد» – عقد يوم امس الاول في بيت السيد صبحي مصاروة في الطيبة اجتماع نسائي واسع حضرته عشرات النساء، وذلك في اطار حملة القائمة المشتركة الانتخابية في الطيبة.

وتولت السيدة آمال مصاروة عرافة الاجتماع مرحبة بالحضور. ثم تحدثت المرشحة الاولى للقائمة المشتركة لمجلس «نعمات» في الطيبة السيدة غصن جابر، مؤكدة على دور المرأة واهمية مشاركتها في معركة الانتخابات في الطيبة.

وكانت الكلمة التالية للمربية تسيبورا شاروني – طوبي، حيث اشارت الى دور المرأة في المجتمع وواجبها المساهمة في النضال من اجل تغيير الوضع نحو الافضل. وتطرقت شاروني الى دور المعراخ الذي يغدق الوعود في فترة الانتخابات والتي لا تلبث ان تتبخر بعدها مباشرة. وابرزت تسيبورا شاروني سياسة التمييز العنصري التي انتهجتها قيادة الهستدروت ومجلس «نعمات» المعراخية تجاه الجماهير العربية عامة والمرأة العربية خاصة.

وفي نهاية الاجتماع دعت السيدة آمال مصاروة النساء الى التجند لانجاح القائمة المشتركة وتنظيم العمل في يوم الانتخابات نفسه.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ يركا (الشبيبة) – اليوم الخميس ١٩٨٩/١١/٢ الساعة ٦،٠٠ مساء في «بيت لجنة المبادرة الدرزية». يعرض فيلم سينمائي عن الثورة الجزائرية.

■ يافة الناصرة (الشبيبة) – اليوم الخميس ١٩٨٩/١١/٢ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب – تدعو الاعضاء الى حضور محاضرة حول «عملنا النقابي في الهستدروت». المحاضر: سعيد بدر.

■ المغار (الشبيبة) – يوم الجمعة ١٩٨٩/١١/٣ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب – محاضرة حول «انتخابات الهستدروت». المحاضر: محمد حبيب الله.

صدر العدد الخامس من مجلة:

«الدرب»

مجلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي النظرية السياسية، قضايا السلم والاشتراكية.

يحتوي العدد على المواضيع التالية:

● ٧٠ عاما على تأسيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي:	
– التسوية الثابتة: مع م.ت.ف وفي المؤتمر الدولي	توفيق طوبي
– طريقنا للسلام تؤكد الحياة صحته	ماير فلنر
– ٢٠ عاما على صدور الشقيقة «عرخيم»	زاهي كركبي
● مرحلة جديدة من الاصلاح السياسي	ي. برماكوف
● اسس الاتفاق (مصر)	عبد الغفار
● حزبنا لم يشهد مثل هذا المؤتمر بعد (شيلي)	أ. تونيس
● اسس استراتيجية التسعينات	أ. رينفولد
● الوحدة والصراع في سياسة التحالفات (اوروغواي)	أ. رودريغيس
● اكتوبر وعملية التغيير: الثورة مستمرة (بمناسبة الذكرى الـ ٧٠ لثورة اكتوبر)	م. غورباتوشف
● وثائق	اللجنة المركزية

● اطلبوها من موزعي «الاتحاد» ●

رياضة — اسعد تلحمي

الدالية تستضيف الإخاء ولقاء الطيبة – مكابي عكا

■ هل يهز مروان هلون شباك شباب الناصرة؟ أم يفوز احمد وهب على تلاميذه القدامى... ■ عودة الى الدوري الممتاز والقطري ولقاء خارجي صعب لمكابي طمرة في يفنه ■ الساعة الرئيسية لمباريات هذا الشهر هي الثانية والنصف ■

● تستأنف فرق الدرجتين الممتازة والقطرية، غدا وبعد غد، مباريات الدوري لهذا الموسم بعد استراحة دامت اربعين يوما انشغل خلالها المنتخب الاسرائيلي بمباراتيه امام منتخب كولومبيا ضمن تصفيات كأس العالم التي خرج منها المنتخب الإسرائيلي خائبا ومهزوما. وبينما تتواصل ردود الفعل المختلفة على هذا الفشل عاد اللاعبون الإسرائيليون الى فرقهم لتتمة مشوار الدوري العام. وهذا الأسبوع ستجري مباريات الأسبوع الخامس للدوري.

■ الدرجة الممتازة

● يمكن القول ان المباراة المركزية لهذا الأسبوع ستجري في نتانيا بين فريق مكابي المحلي، الذي يحتل المرتبة الرابعة برصيد سبع نقاط، وبين فريق بني يهودا، الذي يتقدمه بنقطة وبمرتبتين. أما متصدر اللائحة، مكابي حيفا، فيلعب مباراة بيتية امام متذيل اللائحة، هبوعيل بئر السبع. وفي استاد رمات غان الدولي يستضيف مكابي تل ابيب (المرتبة السادسة مع ست نقاط) بقيادة نجم خط الوسط اوري ململيان فريق بيتار القدس، الذي يحتل المرتبة الثامنة في اللائحة برصيد اربع نقاط. وهذه أول مباراة يلعب فيها النجم المقدسي ضد فريقه الأم، بيتار حيث قضى أجمل فترات حياته الرياضية. ويشارك ململيان في لقائه فريقه الأم اللاعب الدولي ألي كوهين، الذي لمع نجمه في الفريق المقدسي بادىء ذي بدء. وستجري المباراة في تمام الساعة السادسة مساء.

وتجمع باقي مباريات هذا الأسبوع بين: هبوعيل كفار سابا – هبوعيل رمات غان، هبوعيل القدس – بيتار تل ابيب، شمشون تل ابيب – هبوعيل بيتح تكفا وتجري هذه المباراة في استاد رمات غان الساعة الرابعة بعد ظهر السبت.

● الدرجة القطرية

● يخوض فريق مكابي طمرة، بعد غد السبت وبعد سلسلة من المشاكل المالية والمهنية التي توجت بأربع خسارات ضمن كاس التوتو، مباراة خارجية صعبة للغاية هذا السبت امام مكابي يفنه، فريق القمة واحد الفرق المرشحة للفوز باحدى بطاقتي الصعود الى الدرجة الممتازة. ويضم الفريق المضيف كوكبة من اللاعبين المعروفين امثال حارس المرمى فريدي لبنر والمهاجمين بيني تاباك وشوكو تومدر.

بالمقابل يعاني الفريق الطمراوي من اصابة ثلاثة من لاعبيه الأساسيين: الكابتن وحيد ياسين وبيري غروبر وعدنان هيام. بينما يأمل المدرب العائد ايلي غوطمان أن يشفى لاعبوه: سمير عيسى وسعيد هيام وتمير حليبي وشمعون عمار من الاصابات وأن يتم اشراكهم في المباراة القادمة.

ومن المتوقع ان يلعب الفريق الطمراوي بالتركيب التالي: اريك شوئيلي، شمعون عمار، سمير عيسى، ايهاب ياسين، رفيق عوض، سعيد هيام، رؤوف هيام، عزام ابو رومي، محيي الدين كنعان، تمير حليبي، شلومو ادري.

وتجمع باقي المباريات بين: هبوعيل طبريا – طيرات هكرمل، هبوعيل ريشون لتسيون – هبوعيل الخضيرة، هبوعيل بات يام – مكابي يافا (غدا الجمعة)، هبوعيل تل ابيب – هبوعيل حيفا. مكابي بيتح تكفا – مكابي شعرايم، رمات عميدار – هبوعيل اللد، تسفريريم حولون – بيتار نتانيا (غدا الجمعة).

■ الدرجة الأولى

● تشهد مباريات الأسبوع الخامس في الدرجة الأولى (المنطقة الشمالية) مباراتي دربي عربي الأولى تجري في دالية الكرمل بين الفريق المحلي ومكابي اخاء الناصرة بينما تجمع الثانية بين هبوعيل شباب الناصرة ومكابي عسفيا.

● من المتوقع ان تكون المباراة في دالية الكرمل قوية ومثيرة لكونها تجمع بين الفريق المحلي الذي يتصدر اللائحة منذ بداية الموسم، رغم خسارته السبت الماضي اول نقطة هذا الموسم (صفر – صفر امام مكابي عكا) وبين فريق الاخاء الناصرة الذي يعتبر احد الفرق القوية في المنطقة الشمالية رغم المرتبة المتدنية التي يحتلها حاليا (١٣). ومن المتوقع ايضا ان يلعب الفريقان بتركيب مماثل لتركيب السبت الأخير.

● وفي الملعب البلدي في الناصرة يلتقي هبوعيل شباب الناصرة في مباراة بيتية ثانية هذا الموسم فريق مكابي عسفيا وهي مباراة قاع ...! نظرا لرصيد كل من الفريقين من النقاط والمرتبة التي يحتلها. فالشباب في المرتبة الثانية عشرة مع ثلاث نقاط فقط بينما يتذيل الفريق العسفاوي اللائحة مع نقطة واحدة فقط.

وهذه هي المباراة الخامسة بين الفريقين في الدرجة الأولى اذ تشير الأرقام الى فوزين للعسافنة مقابل فوز للنصراويين وتعادل واحد. ولعل اهم ما في هذه الأرقام ان العسافنة سجلو في المباريات الأربع السابقة اربعة اهداف سجلها كلها اللاعب مروان هلون.

وتتميز هذه المباراة بنكهة خاصة اذ انها المرة الأولى التي يدير فيها المدرب احمد وهب فريقا ضد فريقه الأم، مكابي عسفيا الذي عرف النجاح والتقدم في عهد وهب نفسه.

● وعلى ملعب الطيبة يلعب فريق هبوعيل المحلي، الذي يحتل المرتبة الرابعة برصيد خمس نقاط وهو الفريق الوحيد الذي لم تهتز شباك مرماه، مباراة بيتية امام مكابي عكا الذي يحتل المرتبة الثامنة برصيد اربع نقاط. من جهة ثانية لم يسجل الفريق الطيباوي اي هدف في المباريات الثلاث الأخيرة!!. وهذه هي المباراة الثالثة بين الفريقين في الدرجة الأولى بعد ان انتهت المباراتان السابقتان بالتعادل.

● والى الملعب البلدي في ام الفحم يعود هبوعيل المحلي، بعد فوزه الخارجي في عسفيا السبت الماضي، ليلتقي فريق المرتبة العاشرة، بيتار نهريا برصيد اربع نقاط، متأخرا عن الفحماويين بنقطة واحدة وبأربع مراتب. وهذه فرصة للفريق الفحماوي لتحقيق الفوز الثالث هذا الموسم.

وتجمع باقي المباريات بين: هبوعيل بيسان – مكابي هرتسليا، بني حتصور – مكابي العفولة، هبوعيل عكا – بيتار حيفا، مكابي الخضيرة – هبوعيل كريات شمونه.

وتجري جميع مباريات هذا الأسبوع الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر السبت.

■ الدرجة الثانية

● تعود فرق الدرجة الثانية، بعد غد السبت، الى مباريات الدوري لتلعب مباريات الأسبوع الثالث على النحو التالي:

في المنطقة الشمالية (أ): مكابي كفر كنا – مكابي معلوت، هبوعيل ابو سنان – تتسيرت عليت، ابناء سخنين – هبوعيل كرميئل، مكابي هركفوت – مكابي شفاعمرو (الساعة الثانية عشرة والنصف في ملعب يكنعام)، هبوعيل صفد – هبوعيل سخنين، هبوعيل عين ماهل – مكابي طرعان، هبوعيل دبورية – هبوعيل مجد الكروم.

في المنطقة الشمالية (ب): هبوعيل هرتسليا – هبوعيل تحليئل (الساعة ١١)، مكابي نسور شالوم – هبوعيل تل حنان (الساعة ١١)، هبوعيل بيت اليعيزر – هبوعيل اكسال (الساعة ١١)، هبوعيل باقة الغربية – هبوعيل كريات اتا (الساعة العاشرة والنصف في استاد الطيرة)، بيتار كفار يونه – هبوعيل رعنانا، هبوعيل مغدال هعيمق – هتسعير كريات حاييم، هبوعيل غفعات اولغا – مكابي اور عقيبا (الساعة ١١).

في المنطقة الجنوبية (أ): عليا كفار سابا – هشكما رمات غان (الساعة ١١)، مكابي رمات حين – هبوعيل ازور، هبوعيل الطيرة – هبوعيل كفر قاسم – نحلات يهودا، هبوعيل محنيه يهودا – هبوعيل جلجولية (الساعة ١١)، رمات الياهو – اتحاد شباب يافا، هبوعيل بيت شيمش – هبوعيل راس العين.

الساعة الرئيسية لمباريات هذا الأسبوع، عدا المشار اليها اعلاه، هي الثانية والنصف من بعد الظهر.

غدا في مجد الكروم – لقاء بكرة الطائرة بين منتخب من النجوم العرب وبرتيزان بلغراد اليوغسلافي

● تشهد قاعة الرياضة في مجد الكروم الساعة الثامنة من مساء غد الجمعة مباراة ودية بكرة الطائرة بين منتخب من اللاعبين العرب في هذه اللعبة يمثلون الفرق العربية في الدرجة القطرية: دالية الكرمل وعيلبون وعسفيا وفريق الدرجة الأولى هبوعيل مجد الكروم وبين فريق برتيزان بلغراد اليوغسلافي. وسيحكم المباراة الحكم فايز ناصر من مجد الكروم.

نشاطات واسعة في قرى منطقة عكا لنصرة القائمة المشتركة

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – تتواصل النشاطات اليومية في قرى منطقة عكا، من اجتماعات احياء وتوزيع المطبوعات لتجنيد اوسع التفاف حول القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت القريبة. ونقدم فيما يلي ما وافانا به مراسلونا عن تلك النشاطات.

● كفر ياسيف – ابو سنان●

عقد مساء يوم امس الاول الثلاثاء، في قاعة «اميل توما» في كفر ياسيف، اجتماع مشترك لطواقم اكتيف الدعاية الجبهوي في كفر ياسيف وابو سنان، تحدث فيه د. احمد سعد، عضو السكرتارية القطرية للجبهة، عن ظروف المعركة الحالية للهستدروت واهميتها السياسية.

وقدم قسطندي مرقس، سكرتير الفرع الموحد للحزب في كفر ياسيف وابو سنان، بيانا عن اهم القضايا الملحة للعمل في سبيل احراز المكاسب للقائمة المشتركة في القريتين في انتخابات الهستدروت.

وبعد نقاش مثمر اتخذ المجتمعون قرارا يستنكر تصعيد الحملة البوليسية السلطوية في قريتي المكر والبعنة والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين.

● الرامة●

عقدت سكرتارية جبهة الرامة الدمقراطية للسلام والمساواة ولجنة العمل النقابي الجبهوية ومسؤولي ونشيطي الاحياء والعمل، اجتماعا مشتركا تحدث فيه د. انور عوض، سكرتير جبهة الرامة حول انتخابات الهستدروت والظروف التي تجري في ظلها الانتخابات محليا وقطريا. وتوجه بنداء الى كل من تعز عليه وحدة الصف وكل وطني مخلص الى دعم القائمة المشتركة والتجند لانجاحها.

وتحدث السيد الياس قسيس، رئيس مجلس الرامة المحلي، والمحامي حبيب ابو حلو، رئيس جبهة الرامة، عن اهمية التعاون والعمل المشترك وايصال اكبر عدد من مرشحي القائمة المشتركة الى مجالس العمال والمؤتمر العام للهستدروت ونعمات، خاصة في هذه الظروف، واهمية الدخول الى كل بيت لتجنيد الناس للالتفاف حول القائمة المشتركة التجربة الهامة للجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية، وتوحيد كل القوى الفاعلة على الساحة ضد سياسة القهر والتمييز والغطرسة، واكدا على اهمية ان يكون يوم ١١/١٣ يوما مشهودا اخر في تاريخ الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية.

وبعد النقاش المثمر اجمع الحضور على بذل اقصى الجهود لنصرة القائمة المشتركة خاصة في الايام القليلة المتبقية قبل الانتخابات.

وعقدت العديد من اجتماعات الاحياء في القرية دعما للقائمة المشتركة وتنظيم العمل.

●مجد الكروم●

اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحركة التقدمية للسلام والحزب الدمقراطي العربي، في مجد الكروم، بيانا مشتركا جاء فيه: «نهيب بكم يا اهلنا في مجد الكروم، دعم القائمة المشتركة والوقوف مع الشعب الفلسطيني وقوى السلام في اسرائيل من اجل: تأمين لقمة العيش وتقوية الكفاح ضد العنصرية والتمييز القومي ومن اجل المساواة والاسهام الفعلي في الكفاح لانهاء الاحتلال الاسرائيلي وفظائعه في المناطق الفلسطينية المحتلة منذ حزيران ٦٧ ومن اجل اضعاف حزبي الليكود والمعراخ وتلقين المعراخ درسا لمواقفه المتخاذلة والمعادية لقضية السلام.ومن اجل حل النزاع الاسرائيلي الفلسطيني وتحقيق السلام العادل على اساس مبدأ: دولتان للشعبين».

وباركت القوى الثلاث في بيانها القائمة المشتركة واكدت على اهمية العمل لانجاحها.

● قرى مركز الجليل●

«بمشاركة الحكومة والهستدروت والوكالة اليهودية، والتي تدعو الى تهويد الجليل من خلال الاستيلاء والسيطرة على الاراضي العربية في مركز الجليل، فان الخطوة العملية الاولى في تنفيذ هذا التآمر الصهيوني، كانت في تحويل التيفن من منطقة نفوذ مجلس عمال مركز الجليل، الى منطقة نفوذ مجلس عمال معلوت. وجرى ذلك في لجنة الخارطة في الهستدروت وبموافقة الاحزاب الصهيونية كلها، العمل والليكود ومبام وراتس، وبمعارضة الجبهة – القائمة المشتركة اليوم – وقمنا بفضح هذا التآمر وفي مجلس عمال مركز الجليل تم اتخاذ قرار حسب اقتراح الجبهة بالتصدي لهذا التآمر، إلا ان قيادة المجلس المعراخية نامت على القرار».

هذا ما اكدته القائمة المشتركة في منشور صدر في قرى المجلس الاقليمي، مركز الجليل، وتوجهت فيه الى الاهالي الى نبذ الاحزاب السلطوية الظالمة ودعم القائمة المشتركة المدافعة بمثابرة ومبدئية واصرار عن الحقوق.

● مع إبتداء السنة الدراسية الجامعية الجديدة

ازمة التعليم العالي ورفع رسوم التعليم الحصيلة الطبيعية لسياسة «الانتقام الاجتماعي» السلطوية

* الاضراب العام مؤشر هام على طريق تصعيد المعركة الطلابية العادلة *

■ بقلم: د. احمد سعد ■

●كما كان متوقعا لم تفتح الجامعات والمعاهد العليا ابوابها في الموعد المقرر في ٨٩/١٠/٢٩. فبناء على قرار الاتحاد العام للطلاب اعلن الاضراب الشامل في جميع المعاهد العليا احتجاجا على رفع رسوم التعليم العالي. ويعكس هذا الاضراب احد جوانب الصراع والازمة التي يمر بها التعليم الاكاديمي جراء السياسة المنتهجة التي تختطها حكومة الليكود منذ بداية الثمانينات وحكومة الليكود - المعراخ منذ أواسط الثمانينات. هذه السياسة المعروفة بسياسة «الانتقام الاجتماعي»، ومضمونها: لجوء السلطة ووزارة المالية في وقت الازمات الاقتصادية والركود الاقتصادي والانفاق العسكري الهائل وعجز الموازنة الحكومية، الى تقليص ميزانيات وزارات وفروع الخدمات الشعبية، وبضمنها ميزانية التعليم العالي، بحجة تقليص العجز ومواجهة الازمة. ومثل هذا التقليص يعني في الواقع رفع سعر هذه الخدمات وتحميل المستهلك دفع فارق الاسعار الناجم عن هذا التقليص، ولهذا، فانه نتيجة لمثل هذه السياسة تحتد ازمة التعليم العالي في الجامعات والمعاهد الاكاديمية العليا. هذه الازمة التي تتجسم في: (أ) الزيادة المضطردة في رسوم التعليم الجامعي والعالي مما يضع علامة سؤال كبيرة على حاضر ومستقبل ابناء الفئات الاجتماعية محدودة الدخل من العمال والمستخدمين واصحاب المصالح الصغيرة.

(ب) زيادة العجز في موازين الجامعات والمعاهد العليا جراء التقليصات الحكومية في ميزانية التعليم. الامر الذي يعكس أثره السلبي على ظروف نشاط وعمل وحياة هذه المؤسسات.

فعلى مثل هذه الخلفية تنفجر الأزمة اليوم، ونأمل ان يكون الاضراب الطلابي الطلقة الاولى على ساحة الصراع لمواجهة هذه الازمة دفاعا عن حق الاجيال الشابة في التعليم العالي.

■ الخطر الداهم في مجال التعليم:

منذ ازمة ١٩٨١ - ١٩٨٢ التي اصابت الاقتصاد الاسرائيلي والرأسمالي العالمي، بدأت الحكومة بتنفيذ سياسة «الانتقام الاجتماعي» والتي أحد بنودها ووسائلها لسد عجز الموازنة الحكومية و«محاربة» التضخم المالي تقليص ميزانية التعليم العالي. وكان من جراء ذلك الارتفاع المضطرد في رسوم التعليم العالي التي يدفعها الطلاب. فحسب المعطيات الرسمية ارتفعت اجور التعليم من (٥٠٠) دولار عام ١٩٨٠ الى (١٧٠٠) دولار اليوم. اي انها ارتفعت بأكثر من ثلاثة اضعاف. وتحاول اليوم وزارة المعارف واجهزة السلطة الاعلامية التضليل في مجال قيمة رسوم التعليم الحقيقية التي سيدفعها الطالب عن العام الدراسي الحالي، واثبات عدم الحاجة لاضراب الطلاب. فما هي الحقيقة؟ تؤكد الوقائع ان وزارة المالية اقترحت في اطار التقليصات رفع رسوم التعليم العالي للعام ١٩٩٠/١٩٨٩ بنسبة ٢٥٪. ونتيجة للكفاح الطلابي المتصاعد في السنة الماضية من اضرابات وغيرها اضطرت وزارة المعارف بالتواطؤ مع ادارات الجامعات الى اقرار رفع رسوم التعليم الجامعي والعالي بنسبة ٩٪ بالدولارات وليس بالشواقل. فيما يقول رئيس الاتحاد العام للطلاب، عادي هدار (الصحف ١٠/٢٩) ان قيادة الطلاب لم تعط موافقتها لمثل هذا الارتفاع، وان الموقف كان تجميد زيادة يتفق عليها لمدة عدة سنوات (٤ سنوات على الاقل).

والواقع ان ما أقرته وزارة المعارف برفع رسوم التعليم الحقيقية بنسبة ٩٪ يعني رفع رسوم التعليم العالي للطالب بنسبة مضاعفة. فنسبة ٩٪ زيادة بالدولار تعني بالشواقل (تخفيض سعر صرف الشيكل بالنسبة للدولار بأكثر من ١٦٪ خلال السنة الماضية) اكثر من ٢٠٪. فالطالب سيدفع رسوم اساسية هذا العام حوالي (٣٢٩٠) شيكل. واذا اضفنا اليها (١٠٠٠) شيكل كرسوم «مرافقة» تفرضها ادارات الجامعات وتلزم الطالب بدفعها يصبح المبلغ حوالي ٥ آلاف شيكل. واذا اضفنا الى هذا المبلغ الارتفاع الكبير في اسعار اللوازم الجامعية مثل الكتب والقرطاسية وغيرها، واسعار غرف السكن المستأجرة والاكل والسفريات والملبس يصبح سعر التعليم لا اقل من ٨ - ١٠ الاف شيكل سنويا. وسيؤدي ذلك في ظروف البطالة الواسعة وتخفيض مستوى معيشة ذوي الدخل المحدود الى حرمان الكثيرين من ابناء العائلات الفقيرة من امكانيات دخول او مواصلة التعليم العالي. كما ستؤدي الى جعل التعليم العالي حكرا على ابناء العائلات الغنية ومتوسطة الدخل. وهذه الظاهرة ستتعزز جراء رفع رسوم التعليم الحالية. ووفقا للمعطيات الرسمية فان نسبة ابناء الطوائف اليهودية الشرقية التي تؤلف اكثر من ٥٠٪ من السكان لا تتعدى نسبتهم في الجامعات ٢٠٪. وستصبح صورة التمييز صارخة اكثر بالنسبة للطلاب العرب الذين تبلغ نسبتهم بين ٦ - ٧٪ من مجمل الطلاب، في حين تبلغ نسبة العرب بين مجمل السكان ١٦ - ١٧٪. فاذا اخذنا بالاعتبار ان المعدل الوسطي لدخل العائلة العربية يساوي فقط ثلث المعدل الوسطي لدخل العائلة اليهودية فان نسبة السقوط وترك مقاعد الدراسة من بين الطلاب العرب ستكون اكبر من نسبتها بين اليهود.

■ أزمة المؤسسات التعليمية العليا:

بسبب تقليص الميزانيات الحكومية لدعم الجامعات والمؤسسات فان جميع المؤسسات الاكاديمية العليا تعاني اليوم من ازمة الموازنة والتي من أبرز مؤشراتها زيادة العجز المالي في موازيتها. فعلى سبيل المثال فان ميزانية الجامعة العبرية في القدس للعام الدراسي ١٩٨٩/١٩٩٠ ينتظر ان يصل العجز فيها الى (١٠) مليون دولار («هآرتس» ٨٩/١٠/٢٩). ولا يختلف الوضع كثيرا في المعاهد التعليمية العليا الاخرى. ولمواجهة العجز المتزايد في السنوات الاخيرة جراء سياسة التقليصات الحكومية يعاني التعليم والطلاب. وتلجأ ادارات الجامعات الى تنفيذ سياسة «خطوات الاشفاء» الحكومية، في ظروف التعليم. ومن ضمنها المنتهجة منذ سنة ١٩٨٥ ، تخفيض عدد الكادر الاكاديمي. ففي الجامعة العبرية في القدس مثلا انخفض عدد الكادر الاكاديمي من (٢٠٤٤) عام ١٩٨٦/١٩٨٥ الى (١٦٩٠) في العام ١٩٩٠/١٩٨٩. ومن خطوات الاشفاء ايضا اغلاق اقسام في المواضيع والكليات المختلفة وتقليص الانفاق على المختبرات والمكتبات والتجهيزات العلمية الحديثة وغيرها. هذا بالاضافة الى تخفيض مداخيل المعاهد بسبب النقص المستمر في عدد الطلاب جراء رفع رسوم التعليم العالي.

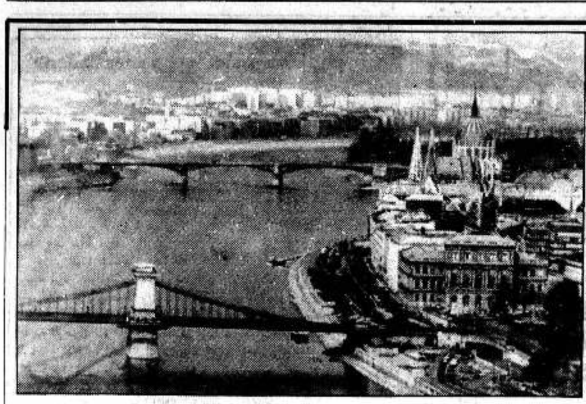
على ضوء ما تقدم من زيادة عمق أزمة التعليم العالي وزيادة رسوم التعليم فان السنة الدراسية الجديدة تطرح امام طلابنا وجماهيرنا مهام عديدة على ساحة الكفاح. وبالرغم من هيمنة احزاب السلطة في تركيبة قيادة الاتحاد العام للطلاب واحتمالات تواطئهم مع السلطة لتمييع الكفاح الطلابي، بالرغم من ذلك فتجربة السنة الماضية وما قبلها تعتبر رصيدا هاما يمكن من خلاله استخلاص العبر الصحيحة. فوجود الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب كقوة دمقراطية تمثل الطلاب العرب وتعزز مكانة الجسم الكفاحي اليهودي - العربي «كامبوس» في الجامعات والمعاهد كان لها الدور الهام في تصعيد المعارك السياسية والمطلبية للطلاب وفي لجم خنوع وتواطؤ القيادات المعراخية والليكودية في ادارة الاتحاد القطري العام. وتتوفر اليوم، كل الظروف الموضوعية المساعدة - من المناخ الوطني الجديد بين جماهيرنا العربية وصمود الانتفاضة الفلسطينية امام افلاس وعزلة سلطة المعراخ والليكود - لترويب الساحة الطلابية. فتعزيز الوحدة الكفاحية الطلابية في اطار الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين وفي اللجان المحلية المنتخبة في الجامعات والمعاهد العلمية وبالتنسيق مع «كامبوس» والقوى الدمقراطية اليهودية يمكن تحويل الاضراب ضد رفع رسوم التعليم الى بداية خير لتصعيد المعركة دفاعا عن حقوق الطلبة المطلبية ومن اجل تحسين ظروف التعليم وانجاز المساواة للطلاب العرب ولجم تواطؤ قيادة الاتحاد القطري العام. فالوحدة الكفاحية اليهودية - العربية وصقلها هو المحك الهام في هذه المعركة الهامة.



(عن صحيفة «دفار» - ١٩٨٩/١٠/٢٧)

هنغاريا

البرنامج الجديد ومغزاه



● منذ الـ ٨ من تشرين اول الحالي، اليوم الذي اعقب الانقلاب، ظهرت صحيفة «نفسبدشاغ» (حرية الشعب) بدون الشعار التقليدي للحركة الشيوعية والعمالية في العالم كله، «يا عمال العالم اتحدوا!» الذي كان يتصدر رأس الصفحة طوال عشرات السنين، وبدلا من «لسان الحال الرئيسي لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري»، تعرف الصحيفة بأنها «يومية اشتراكية». وبهذا طلق حزب السلطة في هنغاريا تقليده الشيوعي عديد السنين ●

● البرنامج الجديد للحزب الاشتراكي الهنغاري، كما يسمي نفسه الان، والذي أقر في مؤتمره بأغلبية ساحقة، يشير الى تغيير جوهري في مفاهيمه الايديولوجية والاجتماعية و«النظرية المكتوبة» وهو لا ينفي الآراء الشيوعية بشكل مطلق، الا ان هناك فارقا بينها وبين «النظرية الشفهية» التي تضمنتها خطابات قادة الحزب، حيث كان خطاب ايمري بوزغاي، المرشح لرئاسة الدولة، ابرزها.

لا يمكن التعامل مع البرنامج الجديد حسب ما جاء فيه فقط، ذلك ان الذين اعدوه تقصدوا، تحت صيغ عامة طافحة بالبلاغة عن الدمقراطية والحرية، اخفاء نواياهم الحقيقية - وهي المساهمة بنصيب في تراجع هنغاريا نحو النظام الرأسمالي، القائم على الملكية الفردية لوسائل الانتاج.

● انتقال هادئ - الى اين؟

في اعلان نوايا اساسي جاء في البرنامج، لقد شق الطريق الى الانتقال الهادئ من الاشتراكية الرسمية الى الاشتراكية الدمقراطية، وهناك آمال تاريخية لبناء دمقراطية برلمانية مفتوحة، متعددة الاحزاب، لظهور دولة قانون وبلورة اشكال نظام ذاتي للمجتمع، ومنذ نشر البرنامج - وحتى اجراء التغيير في القانون الذي صودق عليه في البرلمان، والذي لم تعد هنغاريا مقيمة فيه بعد جمهورية شعبية اشتراكية، كل السلطة فيها ملك الشعب العامل، والحزب الشيوعي هو القوة القائدة فيها - لم يمض غير احد عشر يوما.

وحسب البرنامج، فان هذا التغيير مطلوب، «على خلفية الازمة التي أدخلت الاشتراكية الرسمية، البيروقراطية والديكتاتورية هنغاريا فيها. وانه قد تصاعدت المرارة واهتزاز الثقة في السلطة وسياستها لدى كل فئات المجتمع، وانه اضيف الى كل ذلك، ازمة اخلاقية عميقة. وان الازمة سببت اهتزاز الثقة في امكانية تحقيق الاهداف الاشتراكية».

في الظاهر، يتحدث البرنامج عن الاشتراكية (حسب تعريفه اشتراكية دمقراطية)، ولكنه عمليا يلقي تهمة الازمة التي وجدت هنغاريا نفسها فيها على الاشتراكية نفسها، وليس فقط على التشويهات في الاشتراكية. وبهذا يمكننا أن نتبين، بأن البرنامج يدعو صراحة الى بناء نظام يزج في داخله الملكية الفردية، اي - الملكية الرأسمالية. اي - استغلال الانسان للانسان.

● [illegible]

وفي المجال الاقتصادي، يعين البرنامج، ان الشرط الاساسي للتجدد الاقتصادي في اطار «الانتقال الى الاشتراكية الدمقراطية» هو الاصلاح في الملكية، الذي يعني - حرية الحصول على الملكية واستخدامها وحسب رأي صائغي البرنامج، ان جمع الملكية في اطار القانون لا يمس بحقوق الغير ولا يعني العودة الى الرأسمالية. ولكن هذا التبرير لا يصمد في امتحان البرنامج نفسه، الذي يعين، ان الملكية الفردية هي «احدى الدوافع الحيوية للتنمية». وبكلمات أخرى، انه بدون الملكية الفردية (الوسائل الانتاج)، اي بدون رأسمالية، لا يمكن انجاز التنمية الاقتصادية.

ويتحدث البرنامج عن تعدد اشكال الملكية - الرسمية، التعاونية، الشعبية، البلدية والخاصة. وان هذه التشكيلة من انواع الملكية، تولد، حسب رأي معدي البرنامج، منافسة في السوق، وهذا يشكل رافعة للتطور الاقتصادي. وفي هذا الاطار من المهم ان ننتبه، انه فيما يدور الحديث في اطار البيريسترويكا في الاتحاد السوفييتي عن اشكال الملكية الاشتراكية، فان في هنغاريا يقترحون تعددية على اساس ملكية فردية. ان مجرد وجود ملكية رسمية أو شعبية لا يلغي وجود نظام رأسمالي، كما اثبتت التجربة في بلاد رأس المال بما في ذلك اسرائيل.

● [illegible]

وفي المجال الفكري يتخلى البرنامج الجديد عن تراث لينين ويقرر ان الجذور الروحية للحزب تكمن في اساليب التفكير الماركسية فقط. والواقع ان الحزب يقيم نفسه بشكله الجديد كحزب اشتراكي (على غرار الاشتراكيين في النمسا او في المانيا الغربية)، وليس كحزب شيوعي. وعلى الرغم من ذلك (وربما كضريبة كلامية)، يقرر البرنامج، ان الحزب سيكون امينا في المستقبل ايضا للمبادئ الاشتراكية والشيوعية الاساسية.

ويتضمن البرنامج الجديد السماح بالتنظيم التكتلي على اساس برامج سياسية مختلفة. ويقرر البرنامج، ان الحزب سيكون منفتحا امام أي رأي جديد قائم على اساس علمي، دون تمييز في الرأي السياسي، ومن ثم فانه يمكن أن يكون في الحزب ايضا من لا يرفعون علم الاشتراكية.

ان فكرة التكتلية قد جرى التعبير عنها ايضا بتحديد البناء التنظيمي للحزب. فالبرنامج يعرف الحزب في مميزاته الراهنة كحزب دمقراطي لاعضائه. والتغيير الجوهري في هذا الاطار هو، الغاء مبدأ المركزية الدمقراطية. وكبديل للمركزية الدمقراطية يجري الحديث عن الاستناد الى المبادئ الدمقراطية في التنظيم الذاتي، حرية النقاش والانتقاد من الأدنى، والى جانب ذلك - مبدأ «حرية البرنامج»، التي تعني تشجيع وجود كتل في داخل الحزب.

● شروط فكرية

يعرب البرنامج الجديد عن موافقة الحزب (تسليمه) على نشاط احزاب برجوازية ومعادية للاشتراكية، واستعداده للتعاون مع كل قوة سياسية. «والحزب» جاء في البرنامج «الذي سيعمل في اطار الدستور ومن خلال احترام القانون وتحقيق ارادة اعضائه، لا يتطلع الى سلطة انفرادية. وهو يقترح التعاون والتحالف مع كل قوة سياسية مستعدة للتجند لمصلحة الأمة. والحزب منفتح لقبول اي رأي او مبادرة تخدم التقدم والسلام بين بني البشر، والانسجام بين الناس والطبيعة».

وبالنسبة للمجال الدولي، يقول البرنامج: ان الحزب «يرى نفسه جزءا من الحركة العمالية العالمية ومن المنظمات اليسارية الاوروبية. وانه يتطلع الى اقامة علاقات تنظيمية وثيقة مع كل الاحزاب اليسارية في اوروبا الوسطى والشرقية التي تتطلع الى الاصلاحات، وايضا مع كل الاحزاب الشيوعية - الاصلاحية، الاشتراكية والاشتراكية الدمقراطية».

بكلمات أخرى، فالحزب في شكله الجديد يضع شرطا للتعاون التنظيمي مع احزاب شيوعية، وهو قبولهم وموافقتهم على أن يكونوا «أحزابا اصلاحية». وبالمقابل، فبالنسبة للاحزاب الاشتراكية والاشتراكية الدمقراطية، ليس هناك اي شرط تجاه برامجها الفكرية - السياسية.

وفي النهاية، يمكن القول بأن البرنامج الجديد الذي تبناه الحزب الاشتراكي الهنغاري يضعه في مركز اقرب الى مواقف الاشتراكية الدولية منه الى مبادئ حزب شيوعي.

● تلما ديكل ●

□ كارولي غروس، الذي كان شغل سكرتير عام حزب العمال الاشتراكي الهنغاري بين أيار ٨٨ حتى حزيران ٨٩ ، سيقف في رئاسة «برنامج الوحدة الماركسية»، الذي يرى نفسه حزبا شيوعيا - استمراريا للحزب الذي غير اسمه وبرنامجه في مؤتمره في منتصف السنة الحالية □

اتساع المطالبة بوقف اقتلاع الاشجار في خانيونس

اساليب تحايل مكشوفة محصلتها «سلب لقمة العيش»

●وجه عضو الكنيست توفيق طوبي الى وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق رابين، برقية طالبه فيها بالتحقيق في جريمة تجريف ١٠ آلاف شجرة في منطقة القرارة قرب خانيونس، ووقف العمل في فتح الشارع الذي يجري شقه على انقاضها وابطال مصادرة الارض واعادتها الى اصحابها.

وجاء ذلك في اعقاب زيارة قام بها طوبي وعضوا اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عبد الحميد ابو عيطة ومنشيه خليفة، لقطاع غزة، يوم الاربعاء ١٠/١٨ ، والتقوا خلالها بأصحاب الاراضي والاشجار المجروفة.

ويذكر ان المزارعين بمنطقة السميري الزراعية في القرارة، القريبة من خانيونس، كانوا قد فوجئوا صباح يوم ١٠/١٠ بجرافات اسرائيلية تحرسها قوة من الجيش الاسرائيلي بقيادة حاكم عسكري دير البلح، يجرفون اراضيهم ويجتثون اشجارهم من جذورها، فتجمع اصحاب الاراضي وعائلاتهم، ويزيد عددهم عن ٣٥٠ شخصا وتصدوا لاعمال الجرف، وفقط بعد ان سألوا ونشأ عراك علموا ان قوات الجيش اصدرت امرا عسكريا بتاريخ ٩/٢٩ ، يسمح لها بالاستيلاء على مساحات واسعة من الاراضي الزراعية لاغراض المنفعة العامة، بعد نزع ملكية اصحابها عنها، لشق طريق بربط تجمع مستوطنات «غوش قطيف» بالقرارة مع المناطق الاسرائيلية القريبة داخل الخط الاخضر. ونص الأمر على السماح لمن يطالب بالتعويض بالتوجه الى الحاكمية العسكرية في دير البلح. وفقط خلال اصطدام الاهالي مع القوة الاسرائيلية علموا بوجود مثل هذا الامر، فسأل بعضهم، ومنهم أحمد السميري (٣٥ عاما) وخلف ابو حجاج (٤٠ عاما) وعباس ابو هداف (٥٠ عاما)، المسؤولين عن سبب عدم اشعارهم بهذا الأمر العسكري قبل الشروع بتنفيذه كما يقتضي القانون، فأجابهم الضابط: «حتى لا تكون لديهم فرصة للاعتراض»!

ويفيد الاهالي ان الطريق المقترح سوف يكون بطول اكثر من ٤ كيلومترات وبعرض خمسين مترا، ويستغرب المواطنون من اختيار الاراضي التي يعتاشون منها لتمرير الشارع، منها، رغم ان هناك اراض حكومية واميرية الى الشمال من اراضيهم وغير بعيدة عنها.

ويتضمن الجدول المرفق اسماء اصحاب الاراضي والمساحات التي بملكونها ونوعية الاشجار المزروعة فيها.

هذا وعلمنا ان المحامية فليتسيا لانغر قد تقدمت بالتماس الى المحكمة الاسرائيلية العليا باسم اربعة من موكليها هم احمد وعبدالله أبو هداف وعبد الحميد السميري وخلف ابو حجاج، لاستصدار امر احترازي بوقف العمل في تجريف الاراضي. واستندت المحامية لانغر في اعتراضها الى ان سلطات الاحتلال قامت بفعلتها دون اعلام اصحاب الاراضي، وهو امر غير قانوني. اضافة الى ان تبرير مصادرة الارض «لمنفعة الجمهور» ليس دقيقا، فهي مخصصة لمنفعة المستوطنين، كما انها منافية للقانون الدولي الذي يمنع «سلب ملكية شخص بشكل اعتباطي».

وحسب المعلومات التي توفرت لنا فقد رفضت المحكمة اصدار امر احترازي، ولكنها لم تبت في الالتماس نهائيا، وتقرر بحثه من قبل قاض واحد.

● تقرير: مصطفى البربار/ غزة ●


(صورة من «الأرشيف»)

جدول توضيحي

صاحب الأرض	المساحة	ملاحظات
المواطن خلف ابو حجاج وشركاه	٣٦ دونما	تضرر بسبب تلف ٩٠٠ شجرة حمضيات مزروعة في ارضه يستفيد منها اكثر من ٨٠٠ شخصا، وقدرت الخسارة بـ (٣٥٠ الف دينار).
يوسف ابو هداف	١٠ دونمات	تضرر بتلف ٤٠٠ شجرة برتقال
سالم ابو رزق	١٠ دونمات	تضرر بتلف الاشجار المزروعة في المساحة (زيتون، لوزيات)
رشيد ابو حجاج	٥ دونمات	مزروعة لوزيات وزيتون
سليمان ابو حجاج	٥ دونمات	مزروعة بالزيتون حيث يقدر عمر الشجرة بـ (٢٥ عاما)
عايش ابو هولي وعائلته	٣٠ دونم	مزروعة باللوز والبرتقال والزيتون
احمد سليمان السميري وعائلته	١٠٠ دونم	مزروعة باشجار الزيتون المثمر والعنب، وقد جرفت كل الاشجار
سلامة محمد ابو عيد	٢٠ دونما	-
موسى ابو عيد	٢٦ دونما	-
عودة ابو عريق	٥ دونمات	-

محطة رياضية

● بقلم: د. وليم شحادة ●



وداعا شمشون عمشليم

● توفي يوم السبت الماضي (١٩٨٩/١٠/٢٨) السيد شمشون عمشليم عن عمر يناهز الـ (٦٦) عاما اثر مرض عضال لم يمهله طويلا. وقد خسرت الرياضة والملاكمة الاسرائيلية بوفاته خسارة لا تعوض. اما الملاكمون العرب فقد افتقدوا أبا وفيا وقف معهم منذ بداية طريقهم الرياضي.

لم يكن السيد عمشليم شخصا عاديا فقد اتصف بروح القيادة والمسؤولية وآمن برسالة الرياضة والملاكمة المختلفة وقد آمن بالسلام العادل وبالمساواة بين شعبي هذه البلاد. ولم يكن صدفة دعمه التام للملاكمين العرب في البلاد حتى وصلوا الى العديد من المستويات الدولية. ولا ابالغ حين اقول بأنه بفضله استطاع الملاكمون العرب الوصول الى اعلى نسبة تمثيل على الساحة الدولية بالمقارنة مع الالعاب الرياضية الاخرى، فأبطالنا العرب غانم محروم، قاسم بركة، اديب نسناس، اياد خطيب وغيرهم كثيرون هم اثباتات ساطعة وتاريخية.

استطاع السيد عمشليم ببنائه منظمة «الكفوف الذهبية» عام ١٩٦٩، اي قبل عشرين عاما، ان ينشر رياضة الملاكمة في اكثر من مئة قرية ومدينة يهودية وعربية في البلاد وبفضله ازداد عدد الملاكمين وكثرت المباريات المحلية والدولية، وعند تسلمه لرئاسة الاتحاد الرياضي للملاكمة سنة ١٩٧٦ عمل على اشراك الملاكمين الاسرائيليين يهود وعربا في البطولات العالمية المختلفة، فبفضله استطاع الملاكمون الاسرائيليون ولأول مرة عام ١٩٨٤ الاشتراك في اولمبيادة لوس انجلوس وبعدها في اولمبيادة سيئول عام ١٩٨٨ وبفضله كان اشتراك اسرائيل في بطولة العالم في الملاكمة لعدة مرات.

لقد واجه السيد عمشليم ومنظمة «الكفوف الذهبية» العديد من المشاكل، ولقد فقد المسؤولون اعصابهم كيف تستطيع منظمة «الكفوف الذهبية» الحصول على عشرة ابطال من اثني عشرة للبلاد؟! تعتوه بالعربي، بالشيوعي اذ كيف يمكن ان يكون نصف منتخب اسرائيل للملاكمة من العرب من الناصرة وعكا وكفركنا وكفرياسيف؟! تعتوه بالمجنون كيف يضع مدربا عربيا لقيادة منتخب الشباب؟!! فقدوا اعصابهم واصابتهم الهستيريا كيف تستطيع منظمة «الكفوف الذهبية» الوصول الى كل هذا بدون الدعم المالي لا من المعراخ ولا الليكود ولا الاحزاب الدينية ولا حتى من السلطات الرياضية المسؤولة.

كنا في جنازته يوم الاحد الماضي التي شارك فيها المئات من الملاكمين والعاملين في هذه اللعبة من الوسطين اليهودي والعربي واحسسنا بأن الملاكمة الاسرائيلية قد فقدت ابا وفيا عمل كل حياته لتطويرها. أما نحن، الرياضيون العرب، فعرفنا اننا دخلنا في مرحلة جديدة ستكون اصعب علينا وتتطلب منا الوحدة واليقظة من كل عمل يمكن ان يضر باسم السيد عمشليم ومنظمته «الكفوف الذهبية».

في واجهة المكتبات العربية والعالمية

صدور العدد الاول من مجلة «محتويات الدوريات العربية» الفصلية التوثيقية

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ صدر حديثا العدد الاول من مجلة «محتويات الدوريات العربية» الفصلية التوثيقية، عن مؤسسة «دلمون» للنشر، وهي من اعداد مؤسسة «دراسات الشرق الاوسط». وغاية المجلة توثيق وفهرسة محتويات الدوريات العربية المتخصصة الشهرية والفصلية ونصف السنوية والسنوية.

ويشتمل كل عدد من المجلة على لائحة المصادر وفيه سجل هجائي باسماء الدوريات المفهرسة في العدد ويتضمن معلومات اساسية شاملة عن الدورية. كذلك يشتمل على محتويات هذه الدوريات وعلى كشف بالموضوعات وسرد هجائي بالكلمات المفتاحية المستخرجة من عناوين المقالات اضافة الى كشف باسماء المؤلفين المرتبة هجائيا.

وتهدف «محتويات الدوريات العربية» الى الاضطلاع بوظائف استرجاع سهلة وسريعة لمحتويات هذه الدوريات المتخصصة والمتزايدة باطراد وتلبية حاجة الباحث الى وسائل استرجاع المعلومات وبناء ذاكرة متجددة للانتاج الفكري العربي المعاصر ورصد اتجاهات هذا الانتاج والافادة منه والارتقاء بأوجه استخدامه وتأكيد قدرة المؤسسات التوثيقية العربية على محاكاة مثيلاتها في العالم ورفد دور ادوات عربية اخرى لاسترجاع المعلومات مثل الكشافات والبيبليوغرافيات المتخصصة.

والمجلة من القطع الكبير وتقع في ٢٤٠ صفحة.

«مستقبلنا المشترك» في كتاب عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب في الكويت

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ صدر حديثا في سلسلة عالم المعرفة كتاب «مستقبلنا المشترك» عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب في الكويت، وهو من اعداد اللجنة العالمية للبيئة والتنمية وترجمة محمد كامل عارف.

يتضمن الكتاب مقدمة وثلاثة اقسام تعالج الهموم والتحديات والمساعي المشتركة في اثني عشر فصلا، وهو يبحث في مشكلة سوء استخدام الموارد الطبيعية واثرها في البيئة واستنزاف المقومات الاساسية فيها بحيث تكاد تكون هذه المشكلة «كبرى المشكلات التي يواجهها عالمنا المعاصر».

ويشير الكتاب الى ان الامم المتحدة الفت عام ٣٨٩١ لجنة عالمية للبيئة والتنمية وكلفتها اعادة دراسة مشكلات البيئة والتنمية الحادة وطلبت من اللجنة ان تصوغ اقتراحات عملية لحل هذه المشكلات ولضمان استمرار التقدم الانساني من خلال التنمية دون تعريض موارد الاجيال القادمة للنضوب، حسب ما جاء في تقديم الناشر.

ويضيف ان «حصيلة عمل هذه اللجنة تمثلت في هذا الكتاب الذي ننشره مترجما الى اللغة العربية والذي يقول ان الوقت حان للمزاوجة بين الاقتصاد والعلاقة بين الناس والبيئة لكي تتحمل الحكومات والشعوب مسؤولياتها لا نحو الخراب البيئي فحسب وانما ايضا نحو السياسات التي تؤدي الى هذا الخراب. وبعض هذه السياسات يهدد استمرار بقاء الجنس البشري فوق الارض ولكن بالامكان تغيير هذه السياسات ومن ثم فاننا جميعا مدعوون لان نهدأ من الانه».

القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام

* اجتماعات انتخابية *

● اليوم الخميس ٨٩/١١/٢

* دبورية، الساعة ٥،٠٠، اجتماع شعبي، يتحدث: عبد الوهاب دراوشة ومحمد ميعاري ويورام غوجانسكي.
* جت، الساعة ٨،٠٠، في ساحة بيت محمد احمد يحيى خلف. يتحدث: عبد الوهاب دراوشة ومحمد ميعاري وشموئيل شلوم واحمد ابو عصبة.
* المشهد، الساعة ٦،٠٠، اجتماع حي في «حي البياضة» في بيت رئيس المجلس المحلي، يتحدث: رئيس المجلس المحلي محمد يوسف حسن ورئيس مجلس يافة الناصرة، اسعد يوسف كنانة ود. فخري حسن.
* ام الفحم، اجتماع حي، الساعة ٦،٣٠، في بيت غازي طه، يتحدث: مريد فريد ومحمد شريدي.
* ابو سنان، اجتماع في الحي «الشمالي» في بيت سلمان مرزوق، الساعة ٧،٠٠ يتحدث: د. احمد سعد وفوزي نعيم موسى وسلمان مرزوق.
* ابو سنان، حي «الواد والشقفان» في بيت جورج منصور، الساعة ٧،٠٠، يتحدث: رفيق نصرة.
* ام الفحم، الساعة ٦،٣٠، في بيت مرعي خزنة، يتحدث: عبد الهادي فريد ومحمد يوسف محاجنة.
* كفرقرع، الساعة ٦،٠٠ في بيت ماجد صعابنة، يتحدث: محمد عثامنة وماجد صعابنة وزاهي كركبي.
* كفرقرع، الساعة ٧،٠٠ في بيت زكي ابو يعقوب، يتحدث: حسين غناوي وزهير توفيق وزكي يعقوب.
* الطيبة، الساعة ٦،٠٠ في بيت جميل ابو راس. يتحدث: محمد طويل وعمر مصاروة ود. يونس جبالي.
* الطيبة، الساعة ٦،٠٠ في بيت سعيد عودة. يتحدث: هاشم جبارة ومازن ابو عيطة وجميل ابو راس.
* الطيبة، الساعة ٦،٠٠، في بيت وائل ادريس، يتحدث: وائل ادريس وغسان جبارة وفهيم صالح نايل.
* المزرعة، الساعة ٦،٠٠، في بيت موريس موسى جريس، يتحدث: محمد نفاع وخالد غضبان.
* بيت جن، الساعة ٣،٣٠، اجتماع نسائي، في بيت امال نفاع، يتحدث: نايف سليم ولميس عيده.
* ام الفحم، الساعة ٦،٣٠، في بيت محمد توفيق، يتحدث: عبد الرحمن محمد سعيد وعبد القادر فياض.
* جسر الزرقاء، الساعة ٧،٣٠، تتحدث: نهى ناصر.

● الجمعة ٨٩/١١/٣

* دير حنا، اجتماع شعبي، الساعة ٤،٠٠، يتحدث: توفيق زياد ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة وتمار غوجانسكي.
* عين ماهل، الساعة ٦،٠٠، اجتماع شعبي، يتحدث: سالم جبران ومحمود بزبك وعزيز شحادة وحمزة علوان.
* جديدة، اجتماع في حي «البربور» الساعة ٦،٠٠، في بيت سمير بصل، يتحدث: عادل ابو الهيجاء.
* ترشيحا، اجتماع شعبي، الساعة ٤،٠٠، في ساحة العين يتحدث: سامي غطاس واحمد درويش ورائد منصور وخليل ابو احسان والياس ابو عقصة.
* الطيبة، اجتماع شعبي، الساعة ٦،٠٠، في بيت عبد المنعم براتسي، يتحدث: عبد العزيز ابو اصبع ومازن ابو عيطة ود. زهير طيبي.
* جديدة، اجتماع حي الساعة ٦،٣٠، في بيت محمد مصري.

إفتتاح معرض للفن الاسلامي في باريس

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ الطبيعة والحدائق، رمزا الحياة والثراء في الفن الاسلامي، هما الموضوع الرئيسي لمعرض سيستمر حتى منتصف كانون الثاني المقبل بمتحف اللوفر في باريس، ويحتوي اكثر من ٢٠٠ قطعة فنية من مختلف المناطق التي انتشر فيها الاسلام قبل اكثر من الف عام من اسبانيا الى الهند.

وتعتبر المعروضات (سجاد واقمشة وخزفيات وبلور مطلي بالميناء ومنمنمات) من القطع النادرة في المجموعات الفرنسية للفن الاسلامي وتصور كل واحدة منها على طريقتها جمال الطبيعة الذي طبع الخيال في الشرق منذ انشاء حدائق بابل المعلقة.

ويقول منظمو المعرض انهم اعدوه في شكل «مسلك ينتقل فيه الزائر من السعيفة التي تعتبر ابسط علامة مستوحاة من الطبيعة الى حديقة الجنة التي تعتبر اكثر الاشياء رمزية». والجنة او الفردوس، كما كانت تسمى خاصة متنزهات بلاد فارس الملكية في عهد الساسانيين، كانت تعتبر ظلا لجنة الاخرة في الدنيا.

الزخارف العربية التي تعتبر من ابرز مميزات الفن الاسلامي والتي نقلها الغرب بعد ذلك تزين الواح خزفية زرقاء جلبت من تركيا في القرن السادس عشر وسجادات من الهند في عهد المغول ونرجيلات هندية واقمشة مطرزة من الهند وسوريا عرضت جميعها تحت اضواء خافتة حماية لها من التلف.

ويحتوي المعرض الباريسي ايضا قطعا نادرا ما عرضت سابقا ولن تعرض على الارجح مستقبلا قبل فترة طويلة بسبب صعوبة المحافظة عليها، ومنها نسيج حريري فارسي يعود تاريخه للقرن العاشر بعد الميلاد وكليم (سجاد منسوج) من الحرير المطرز بخيوط الفضة من كاشان (ايران) يعود تاريخه للقرن التاسع عشر ومخطوطات مزخرفة مثل مقامات الحريري (بغداد سنة ١٢٣٧) وكتاب كليلة ودمنة (سوريا سنة ١٢٢٠ تقريبا).

ومن أطرف القطع المعروضة منمنمة هندية يعود تاريخها للقرن السابع عشر وتصور احد اشهر «الجنات» وقد طبعت صورتها على المعلقة الكبيرة للمعرض.

ويهدف منظمو المعرض الى اعطاء فكرة عن مجموعات الفن الاسلامي المشتتة حتى الان في متاحف فرنسية عدة والتي ستعرض اعتبارا من سنة ١٩٩٣ بشكل دائم في جناح قصر اللوفر الذي كان مقرا لوزارة المالية. وسيحول هذا الجناح الى متحف بـ (١٣) قاعة ستعرض فيها حوالي الف من قطع الفن الاسلامي.

صباح الوطن

مرة أخرى..

حكايات الأرض الخَضار

● بقلم: فالح العطاونة ●

● .. وفي ذلك الزمن الصعب، عندما كان الفلاحون من ابائنا واباء اباءنا يقربون من انوفهم قبضات من تراب الارض على اكفهم، كانوا ـ والعهدة على رواية احد الطاعنين في السن والفلاحة ـ «.. كانوا يعرفون من رائحة تراب الارض ان كانت مواسم المطر القادمة سترضع زغب العشب حليبها ليشب على وجه الارض ازهارا وخضرة.. ام ان الربيع القادم قليلا من زغب العشب ما تلبث ان تخرج من رحم الارض حتى تموت شوقا للمطر». وكانوا، انذاك، يعلقون مباهج السنة على غيمة سابحة في اعالي الفضاء، وحبات المطر القليلة في «مطرة المساطيح» كانت بالنسبة اليهم ذلك الدفق من بشائر الفرح.. وكانت سببا في ولائم يقيمونها على طريقتهم.

قال احد الطاعنين في العمر والزرع: «.. وكنا، نحن الرجال والنساء وابناءنا من الصبيان والصبايا، كل بعمره وعادته، نلتجيء الى طقوس بهجتنا ونسرق من زماننا الصعب لحظات حياة.. كان الصغار من الاولاد والبنات يركضون من البيوت الى الازقة، وتحت حبات المطر الساقطة من رحابة الفضاء يفسحون الوقت رحبا لرقصة، يدقون الارض الرطبة بكعابهم وعلى وجناتهم المبللة يرقص طيف فرحه.. وكانوا ينثرون اغنياتهم ونظرات العيون الصغيرة كأنما يقولون للكبار من الاباء والامهات، «ونحن ايضا لنا، للشتاء، عاداتنا.. انظروا!». ويظلون يرقصون على خيط اغنية «شتي وزيدي..».. الى ان ينقشع الغيم عن شمس النهار..

وللصبايا طقوسهن ـ يقال ـ كانت البنات يختلقن سببا للخروج تحت المطر، تبتل رؤوسهن ويعدن الى المرايا.. والصبية توزع محياها على وجه المرايا/ وترجع تلتقطه/ حبة.. حبة/ وتغرق في عينيها/ وفي قطرة مطر على خصلة الشعر/. وتعيد نسج الجديلة وتزهر بربيع عمرها وشتاء النهار..!

والامهات، كانت ما ان يسقط الرذاذ هادئا، كل بمفردها، تبحث عن قمح حصادها الماضي.. في طواحين من حجر، يتركن حبات القمح تسقط بين حجري الرحى كأنما يسقطن من الاكف الرذاذ.. وعلى مواقد الحطب كانت تدمع الامهات، وبأفواههن ينفخن الزفير الى الجمر فيعلو اللهب وينضج القمح، وليمة احتفاء بالشتاء..

● ● ●

قديما، قال الكبار: «يبارك الله في بذار الصغار وحرث الكبار.. وحصاد التلي!».

وفي تلك الايام، كان الاباء يصطحبون صغارهم ايام البذار، يعلقون في رقابهم اكياسا مملوءة بحب القمح او العدس.. ومن أكفهم ينثرون على وجه الارض البور.. تجر الدواب محاريث الخشب، وتحتضن الارض في بطنها بذار الصغير..

الان، في هذه الايام، ربما ليس هناك متسع للطقوس.. ولكن، الان، هناك عشرات من شبان وصبايا، يبتدعون افكارا وطقوسا جديدة تليق بهذا الشتاء وهذا الزمن..

مباركة طقوسهم.. ومبارك بذار أكفهم، وعلى جباههم ما من شيء غلكه سوى وردة بهجتنا القادمة في ربيع سيأتي قريبا.

(عن الزميلة المقدسية «الطليعة» ـ ١٩٨٩/١٠/٢٦)

القائمة المشتركة حركة النساء ـ مصمص

اجتماع في بيت «ام يوسف» ـ وذلك اليوم الخميس ١٩٨٩/١١/٢، الساعة الثالثة، يتحدث: جادالله اغبارية.

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس جت المحلي، تشعر بوفاة المرحوم محمود احمد ابو محسن، من قرية جت سنة ١٩٣٩، وانحصار ارثه الشرعي والانتقالي في ولده احمد محمود احمد أبو محسن، المتولد له من زوجته لطيفة محمود خضر المتوفاة حال حياته لا غير.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تاريخ النشر

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

يوسف خليل الدسوقي

"الاتحاد" قبل ربع قرن

الطلاب العرب الجامعيون لا يجدون بيوتا يسكنونها

● القدس ـ بدأت جامعة القدس سنتها الدراسية، ولا يزال عشرات الطلاب العرب بدون مأوى. ويقول اعضاء لجنة الطلاب العرب في الجامعة ان هذه الازمة اشتدت بعد ان اصبح عدد الاماكن التي خصصت للطلاب العرب في مساكن الطلاب ضئيلا، رغم ازدياد عدد الغرف في المساكن الجديدة ٤٠٠ غرفة.

ويعاني الطلاب العرب صعوبات كبيرة في الحصول على غرف مؤثثة في انحاء اخرى في المدينة، فمن أصحاب البيوت من يرفض تأجير الغرف الى العرب لأنهم عرب!

وتوجهت لجنة الطلاب العرب الى سلطات الجامعة والى نقابة الجامعة لتعمل بسرعة على حل هذه الازمة لئلا يضطر عدد من الطلاب العرب الى التنازل عن تلقي العلم بسبب النقص في الغرف.

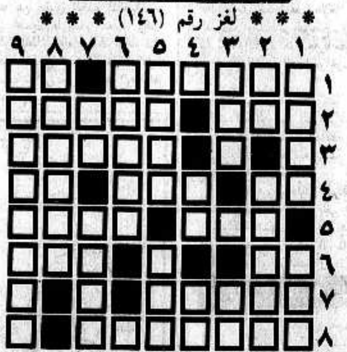
المقالات والقصائد التي تضمنها العدد

- في الذكرى الثامنة للعدوان الثلاثي على مصر ـ بقلم: المحامي فيشل هرتسبرغ.
- نداء من القبر ـ شعر: محمود درويش.
- كفرقاسم ـ شعر: سالم جبران.
- الاجازة (قصة قصيرة) ـ بقلم: عبد الله خيرت.
- اسبوعيات.. تصفرني، تصفرني. هذي إنت وهذا أني! ـ (جهينة).
- ليس المهم هو التواصي بل تلبية المطالب ـ بقلم: جمال موسى.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/١٠/٣٠)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٤٦) * * *



● اعداد: مصطفى عصام سعدة ـ شعب ●

افقي:

١ ـ عميد الأدب العربي ـ حرف جر
٢ ـ سرير ـ جنودها
٣ ـ يتكاثر
٤ ـ ضمير منفصل ـ انطفأت ـ للاستدراك
٥ ـ من الثمار ـ ساندت (معكوسة)
٦ ـ طير خرافي ـ كبح
٧ ـ الاسم الاول لمطربة سورية شهيرة
٨ ـ معركة اسلامية شهيرة قادها خالد ابن الوليد

عمودي:

١ ـ قرية عربية ـ هدَف
٢ ـ متشابهان ـ يتصور
٣ ـ أمعن النظر ـ للتفسير
٤ ـ سقط ـ أعطى بوفرة
٥ ـ برد ـ خيال
٦ ـ تتجمّل (معكوسة)
٧ ـ ضبط ـ أرشداك
٨ ـ مدفآت كبيرة
٩ ـ ممثل مصري كوميدي

* * * حل لغز رقم (١٤٥) * * *

افقي:

١ ـ مردقوش ـ قلنسوة
٢ ـ جودو ـ السلب ـ رُم
٣ ـ بو ـ أنياب ـ بادل
٤ ـ سليمان ـ نقوطا
٥ ـ جبل ـ تسلل
٦ ـ هرمس ـ عراقي ـ نا
٧ ـ أخ ـ تبيعي ـ يم
٨ ـ دنانير ـ أبان
٩ ـ يبعث ـ بطال
١٠ ـ رب ـ أحمر ـ الزعم
١١ ـ حساب ـ مارا
١٢ ـ تمار ـ يافا
١٣ ـ الأموي ـ القفوس

عمودي:

١ ـ مجوسية ـ ديرحنا
٢ ـ روبل ـ رج ـ عبس
٣ ـ د د ـ براعجي ـ أبي
٤ ـ قواميس ـ يشرب
٥ ـ نال ـ تن ـ تو
٦ ـ شبين ـ عباس حلمي
٧ ـ لا ـ ترين
٨ ـ قس بن ساعدة ـ مرا
٩ ـ ل ل ـ قلقي ـ ما
١٠ ـ نابولي ـ العراف
١١ ـ أل ـ قفازاتي
١٢ ـ وردة ـ تماطل ـ أو
١٣ ـ هلايا ـ تباريس

طيّاره!

● نزيه قسيس ●

طيّاره فوق الحاره طارت حوّمت
صوت انفجر، حد العريشه تكوّمت
منها سقط طيار والدنيا مسا
بلمحة بصر حارتنا كلا تلملمت

منها سقط طيار عَطْراف البلد
ما ظل في الحاره بنت ولا ولد
«الله ستر» حارتنا كلا تنهدت
لما أتون النار في الحاره همد!

«ألله سَتَر» قالوا سوا «الله ستر»
«راح الخطر» قالوا سوا «راح الخطر»
نادوا على الطيّار، كلمه ما حكا
قالوا «انجرح من وقعتو» قلبي انشطر!

نادوا على الطيّار، كلمه ما نطق!
قالوا «انقتل من صدمتو» بيي شهق
وتحيرت حارتنا شو تعمل معو
غايب طبيب الحاره والدم اندفق!

وتحيّرت حارتنا والكل ارتبك
وقلبي مثل عصفور عالق عالشبك
بيي قميصو مزّعو وفوقو انحنى
بيي من الحب النقي قلبو انسبك

بيّي قميصو مزّعو وحدُو ركع
جرحو بإيدو نظّفو، قلبو انقطع
عينو على الطيّار، عينو دمّعت
كتفو من الخبطة على الصخرة انخلع!

عينو على الطيّار، كتفو لَفْلَفو
وحدو أهل حارتنا كلا تصفصفوا
كفو على خدو سَرَح، فجأه صرخ:
«هذا ابن حارتنا، جاري وبعرفوا!»

كفُّو على خدو وعلى جبينو سرح
باسو على جبينو وفهم كيف انجرح
حلو عكتفو وأهل حارتنا معو
داروا البلد والبلد هاجت بالفرح!

* تهنئة *

الى الاخ رفيق عساقلة وزوجته بالمولود الجديد «عامر». نتمنى له حياة دافئة في ظل والديه.

اعضاء الحزب والجبهة ـ المغار

المضافة

غمزات!

* كلما ازداد عدد الشواذ عن القاعدة طالت حياة القاعدة.
* القاعدة تؤكد الشواذ.
* حينما لا يتشاجر اثنان لا يربح ثالث.
* النصيحة المتأخرة اسوأ من عدم النصيحة.
* من يغرق في النقود لا يصرخ طالبا النجدة.
* من لا يعرف القيمة الحقيقية لحقيقته عليه الذهاب معها الى السوق.
* المفكرون لا يحالون على المعاش ابدا. التفكير ـ احيانا.
* ايا كان ما نواجهه في الدنيا فان الحقيقة باقية الى ابد الابدين، ما دام الناس يولدون ويموتون.
* من يبذر ساعة واحدة من الوقت عبثا لا يعرف قيمة الحياة.
* اللسان الممدود وسيلة للتفاهم كذلك.
* ان الضمير اصعب شيء على الهضم.



موقف!

* قال ليف تولستوي:
لا شيء يضعف قوة الانسان مثل الامل في العثور على السعادة في شيء آخر غير مجهوده الشخصي.

من امثال الشعوب!

* يقول المثل الفارسي:
القبضاي هو من يغلق فمه ويشمّر عن ذراعيه.

تاريخ!

* سأل احدهم عالم الرياضيات الالماني ريفيد هيلبرت، في احدى الجلسات، عن مصير احد تلاميذه، فأجاب:
ـ لقد أصبح شاعرا، لأنه لم يمتلك خيالا كافيا للرياضيات.

مع المشاهير!

* لم يكن الكاتب الامريكي التقدمي جاك لندن من محبي اصحاب المصانع الاغنياء.

وفي احدى الحفلات حاول صاحب مصنع للحديد والصلب، كان واقفا ويداه في جيبي سرواله، النيل من الكاتب فقال ساخرا:
ـ لأول مرة في حياتي اشاهد كاتبا يعتمد على البؤس ليتسلق عاليا.
ـ وانا، للمرة الاولى في حياتي كذلك، اشاهد صاحب مصنع ويديه في جيبي سرواله الخاص.

ليس للوجه الكشر!

* الكاتب الاول: هل تعلم بأن عدد قراء اعمالي سيتضاعف؟
ـ الكاتب الثاني: مبروك! متى تزوجت؟

* * *

* دخل احدهم مكتبة وطلب استعارة كتاب «رجل يحكم النساء».
ـ اصعد الى الطابق العلوي ـ قالت له الموظفة ـ هناك توجد كتب الخيال العلمي.

والاسد يتراجع!

* المواطن الكيني ساموينا اوليتيرا (١٢ عاما) ذهب كعادته اليومية لمساعدة اهله في رعي المواشي. وفجأة انطلق اسد من بين الادغال وهجم على القطيع الذي كان يرعى بهدوء.

وبدون اي تفكير اعترض الفتى طريق الاسد، وخاض معه، برمحه الصغير، معركة غير متعادلة.

وبضربة واحدة من كف الاسد، الذي يزيد وزنه عن وزن الفتى بعشرات الكيلوغرامات، وقع الفتى ارضا مكسور اليد اليمنى.

وعلى الرغم من سقوطه ووجعه هبّ الفتى عن الأرض وكر ثانية على الأسد برمحه.

وأمام هذه البطولة الخارقة تراجع الاسد، فجأة، حتى اختفى بين الادغال.

وفسر الراعي الصغير اقدامه الشجاع هذا بالقول: «لم أفكر بالخوف ابدا، بل فكرت بان الاسد سيقضي على جميع مواشينا».

ويطلق الاهالي على الفتى لقب «مرعب الأسود».

على الشاشة الصغيرة

● الخميس ـ ١٩٨٩/١١/٢ ●

- ١٨،٣٠ ـ موجز الأخبار (بالعربية)
- ١٨،٣٢ ـ البرنامج الاجتماعي «مجلة الأسرة»
- ١٩،٠٠ ـ البرنامج المحلي «لقاء»
- ١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
- ٢٠،٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
- ٢٠،٠٢ ـ برنامج رياضي
- ٢٠،٣٠ ـ البرنامج الترفيهي «هذا ما يوجد» من تقديم الكوميديان «دودو طوباز»
- ٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
- ٢١،٤٠ ـ المسلسل الامريكي البوليسي «بلوز لأصحاب البزات الزرقاء»
- ٢٢،٣٠ ـ البرنامج البيوغرافي «صورة فرح»
- ٢٢،٢٠ ـ البرنامج المحلي «شاشة شخصية»
- ٢٣،٤٥ ـ الأخبار الليلية (بالعبرية)
- ٠٠،١٠ ـ البرنامج الموسيقي الغربي «نادي الجاز»
- ٠٠،٥٠ ـ انتهاء الارسال

* تهانينا الحارة *

الى الوالدين فاطمة ومحمود قاسم حاج بالمولودة الجديدة «نهلة»

نتمنى لها الحياة السعيدة والامان والطمأنينة.

لبنى وعائشة حاج ـ كابول

علماء الدين المسلمين يطالبون بفتح المساجد المغلقة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ التقى يوم امس الاربعاء عدد من رجال الدين المسلمين رئيس الادارة المدنية في قطاع غزة المحتل أربيه رامون شيفمان وطالبوه بفتح المساجد المغلقة منذ مدة طويلة واحتجوا على حرمان المسلمين من حقهم الطبيعي في الصلاة في مساجدهم.

ويذكر ان سلطات الاحتلال تغلق في قطاع غزة ستة مساجد هي: مسجد القرمزي في حي الشجاعية، والشيخ زكريا في حي الدرج ومسجد النصر في حي النصر وهلال في خانيونس ومسجد بني سهيلة بالاضافة الى مسجد الفاروق في رفح.

حملات ارهابية مكثفة في قطاع غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ضمن سلسلة الحملات الارهابية التي يبادر اليها الجنود والتي تكثفت في المدة الاخيرة قام جنود الاحتلال عصر امس الاول بالاعتداء على ناظرة مدرسة بنات مخيم الشاطئ، الابتدائية السيدة اسعاف عبد الرؤوف البورنو (٤٥ عاما) مما ادى الى نقلها للعيادة لمعالجة الكدمات التي برزت في صدرها ووجهها نتيجة للضرب. بالاضافة الى انها مريضة بالسكري.

وكانت الناظرة قد خرجت في الساعة الرابعة بعد الظهر للتحدث الى الجنود الذين طوقوا المدرسة في الوقت الذي ستخرج فيه الطالبات الى بيوتهن. وما كان من الجنود الا الاعتداء عليها بالضرب المبرح متهمينها بالاعتداء وتعطيل عملهم!!

وحضر الى المكان الشاب وليد عمر ممرض الوكالة بسيارة اسعاف لمعالجة الناظرة فاعتدى عليه الجنود واشبعوه ضربا، كما اطلقوا النار باتجاه سيارة الاسعاف المذكورة. كما اعتدى الجنود على موظف وكالة الغوث السيد هولم وهو اجنبي الجنسية عندما حاول التدخل لمنع الجنود من الاعتداء على المواطنين المذكورين.

وفي حي الزيتون اطلق الجنود العيارات النارية بشكل عشوائي على شرفات المنازل ومنها المهندس اسكندر عوض الطرزي، كما اقتحم الجنود منزل عارف الشاقوق وضربوا خالد الشاقوق ضربا مبرحا، وقد شوهد والدماء تنزف من رأسه.

وقذف الجنود بدون مبرر قنابل الغاز في شوارع رفح وقد اصيبت من جراء ذلك المواطنة حليمة علي (٣٨ عاما) والام آمنة محمد (١٧ عاما) في حين كانت تحمل بين ذراعيها طفلتها الرضيعة وعمرها اربعة شهور فقط.

قوات الاحتلال تمنع وفدا عن لجنة المحامين العرب من دخول بيت ساحور

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ منعت قوات الاحتلال، عبر الحاجز العسكري الترابي الموضوع على مدخل بيت ساحور وفدا عن ادارة لجنة المحامين العرب حاول زيارة المدينة والاجتماع مع مجلسها البلدي وابلاغه بقرار اللجنة حول الدفاع عن معتقلي بيت ساحور والتضامن مع اهلها.

وكانت الهيئة الادارية للجنة المحامين العرب في القدس المحتلة، شكلت هذا الاسبوع طاقما من المحامين للدفاع، مجانا، عن معتقلي المدينة خلال حملة النهب التي شهدتها طوال حوالي اربعين يوما.

وتصادف ان التقى الوفد، على الحاجز العسكري، احد اعضاء مجلس بلدية بيت ساحور، عطا الله رشماوي فابلغه الوفد بالغاية من الزيارة والى ان لجنة المحامين سوف تتبنى في مرافعاتها، موقف القانون الدولي الذي يحرم على السلطة المحتلة جباية الضرائب والرسوم من المواطنين الخاضعين لاحتلالها ما دامت هذه السلطة لا تقدم لهم الخدمات التي تنص عليها القوانين والمواثيق الدولية.

هذا وضم وفد المحامين كلا من علي غزلان وبهيج التميمي وزهير العناني وابراهيم البرغوثي.

محامو (١١) معتقلا من بيت ساحور يحتجون على استغلال القانون لخدمة الاغراض السياسية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ احتج محامو (١١) معتقلا من اهالي بيت ساحور على استغلال القانون المعمول به في المناطق المحتلة من قبل «الجهات الامنية» للاغراض السياسية وبهدف «كسر موقف اهالي المدينة» الذين رفضوا دفع الضرائب لخزينة الاحتلال ثم قرر المحامون وقف النقاش الذي كانت تجريه محكمة رام الله العسكرية يوم امس الاول بسبب «موقف مسبق» للمحكمة لتمديد توقيف المعتقلين واطلاق سراحهم بكفالة مالية خيالية.

وكان قاضي المحكمة قال اثناء النقاش حول شرعية وقانونية الاجراءات المتخذة ضد المعتقلين قال انه «يشتم رائحة رفض سياسي في موقفهم (الرافض لدفع الضرائب) وان كل الاجراءات تتم وفقا للقانون المعمول به»

وجرى تمديد توقيف المعتقلين الاحد عشر حتى «نهاية الاجراءات القضائية» وبحجة «عدم تقديمهم كشوفات للضريبة». والمعتقلون هم: الدكتور جمال يوسف سلسع والصيدلي خليل جورج برهوم وكل من باسم سعيد خير واسامة نسيم بنورة وانور جورج بنورة ورياض خليل رشماوي ورجا صليبا بنورة ومروان عيسى خير وابراهيم جورج ابو فرحة وعيسى يعقوب مسعد وعماد الياس رشماوي.

وكما سبقت الاشارة وبعد ان جرى تقديم كشوفات معتمدة على بينات من قبل المدعي العام، حسبما افادت مصادر المحامين، وبعد تمديد توقيف المعتقلين فقد اوقف المحامون نقاشهم. والمحامون هم عبد عسلي واحلام حداد/شحادة وكذلك احمد الصياد وبسام سحلية وحاتم عباس.

معرض فني وحضاري لطلبة وكالة الغوث في قطاع غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تحت رعاية مدير نشاطات وكالة الغوث في قطاع غزة السيد زكريا سبيكر ومدير التربية والتعليم في الوكالة السيد احمد حلس، تم يوم امس الاول افتتاح معرض الفنون الفلسطينية للمدارس الابتدائية والاعدادية التابعة لوكالة الغوث في قطاع غزة وذلك بمناسبة يوم الامم المتحدة الذي يصادف ١٠/٢٠ من كل سنة.

وقد اقيم المعرض تذكيرا لكافة الشعوب المحبة للسلام، وتأكيدا على الحضارة التاريخية العريقة للشعب الفلسطيني في ارضه وعلى حقوقه المشروعة.

اشتمل المعرض على لوحات تمثل الصحافة المدرسية والتربية الفنية في المدارس بكافة مجالاتها مثل التدبير المنزلي والتدريب اليدوي واشغال الابرة والتطريز، وتميز الخزفيات الفخارية والتي تعبر عن تراث عريق للشعب الفلسطيني، مع العلم ان الصناعة الفخارية هي الصفة المميزة لمدينة غزة على مر العصور.

ولاقى هذا المعرض استحسان المئات من الحضور. وفي لقاء خاص مع مدير نشاطات الوكالة في قطاع غزة قال: «انني اعبر عن اعجابي بمستوى المهارة الفنية لدى طلبة المدارس في القطاع وارى في هؤلاء الاطفال مستقبل الشعب الفلسطيني. ان هذا اليوم ليوم عظيم واذ يقام فيه هذا المعرض الكبير في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها السكان هنا».

هذا ويستمر المعرض حتى مساء اليوم، الخميس.

خلال مأدبة الغداء تكريما لوزير الخارجية اليوغسلافية:

شفاردنادزة : رأي يوغسلافيا حول سبل دمقرطة العلاقات السياسية والاقتصادية في العالم يلقى اهتماما سوفييتيا



● ويضيف : الاتحاد السوفييتي على استعداد للحوار والتعاون مع كل دول عدم الانحياز ومع الحركة عموما من اجل بناء نظام دولي قائم على السلام ●

●موسكو ـ «تاس» ـ اعلن ادوارد شفاردنادزه، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، في المأدبة التي اقيمت امس الاول، الثلاثاء، تكريما لبوديير لونتشار، السكرتير الاتحادي للشؤون الخارجية اليوغسلافي، ان زيارة بوديير لونتشار الى الاتحاد السوفييتي واللقاء والمباحثات الحالية التي تعد جزءا من الحوار السوفييتي اليوغسلافي السياسي الواسع تظهر معنى مضمونه وطابعه البناء وتعكس ديناميكية الصفحة الجديدة من العلاقات بيننا.

واشار الى ان هذه الصفحة دشنتها الزيارة التي قام بها ميخائيل غورباتشوف الى يوغسلافيا في اذار من العام الماضي والتي غدت حدثا كبيرا ذات اهمية ليس ثنائية فحسب، بل ودولية، ايضا.

وقال الوزير السوفييتي ان رأي يوغسلافيا الاشتراكية عن سبل دمقرطة العلاقات السياسية والاقتصادية في العالم يلقى الاهتمام في الاتحاد السوفييتي ويحظى دعمها لخطوات الاتحاد السوفييتي السلمية في الميدان الدولي بتثمين عال.

وبعد أن هنأ شفاردنادزه يوغسلافيا بالنجاح في عقد مؤتمر قمة دول عدم الانحياز في بلغراد وانتخابها الى منصب رئيسة حركة عدم الانحياز اعلن ان الاتحاد السوفييتي على استعداد للحوار والتعاون مع كل الدول غير المنحازة ومع الحركة عموما من اجل بناء نظام دولي اكثر عدالة وخال من الحروب والعنف وفي سبيل ضمان مكانة لائقة في المجتمع العالمي لجميع الشعوب.

وأضاف شفاردنادزة «ان صوت يوغسلافيا الاشتراكية يدوي بقوة كذلك في القضايا الدولية سوية مع اصوات الدول غير المنحازة والمحايدة الاخرى. وان التعاون الاوروبي العام مدين الى مجموعة الدول هذه التي اكدت غير مرة دورها الفعال في مراحله الهامة.

واستطرد شفاردنادزه «ان دول البلقان تسهم بقسط كبير في قضية بناء اوروبا الجديدة». واشار الى «ان الاتحاد السوفييتي يدعم كليا تطوير الحوار المثمر في البلقان». واكد بارتياح كذلك على تطلع الاوروبيين البناء، ايضا، الى منطقة البحر الابيض المتوسط مؤيدين تأييدا بناء جهود بلدان المنطقة غير المنحازة الرامية الى اقامة منطقة سلام وتعاون هنالك».

وعبر لونتشار عن الارتياح لمستوى ومضمون العلاقات الثنائية. وقال «ان في صداقتنا كانت ثمة لقاءات وفراق. مع ذلك فقد احتفظت اثناك حين كانت العلاقات صعبة باهميتها وليس بالنسبة لنا وحدنا، بل وبالنسبة لعمليات دولية واسعة. واليوم لكل هذه المحن قيمتها التاريخية».

واعرب لونتشار عن الثقة بان الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي ويوغسلافيا سوف يتوطدان ويتطوران.

هذا وكان الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، قد استقبل لونتشار في قصر الكرملين في موسكو.



● جندي احتلالي يفحص بطاقات هوية المواطنين اهالي بيت ساحور عند الحاجز العسكري قبل رفع حظر التجول ـ ١٠/٣١. (صورة خاصة)

للمرة الاولى منذ ١٧ عاما:

اللجنة السياسية المشتركة بين شطري اليمن تجتمع وتبحث شروط تحقيق الوحدة

● عدن ـ عن «و.ص.ف» ـ ذكر مصدر رسمي في عدن ان اللجنة السياسية المنبثقة عن اللجنة المشتركة بين اليمن الشمالية واليمن الدمقراطي اجتمعت، امس الاول (الثلاثاء)، في تعز (اليمن الشمالية) وذلك للمرة الاولى منذ انشائها في العام ١٩٧٢ بموجب اتفاق ابرمه البلدان في تلك الحقبة في طرابلس.

واضاف المصدر نفسه ان اللجنة السياسية المذكورة لم تقم بأي اتصال منذ سبعة عشر عاما وذلك يعود بشكل خاص الى وجود خلافات سياسية بين شطري اليمن. ويشار الى ان الهدف الرئيسي من تشكيل هذه اللجنة هو تنسيق مواقف البلدين بغية تحقيق الوحدة بينهما.

واوضح ان اللجنة السياسية بحثت بشكل خاص شروط التوحيد بين اليمنين.

معروف ان اليمن الشمالية واليمن الدمقراطي تسعيان منذ سنوات عديدة الى حل خلافاتهما في اطار فرضية التوحيد.

خلال محادثات مع الرئيس الجزائري:

عرفات يطلب من بن جديد بذل الجهود عربيا ودوليا لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط

● الجزائر ـ عن «و.ص.ف» ـ طلب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، امس الاول (الثلاثاء)، في الجزائر من الرئيس الشاذلي بن جديد العمل من اجل عقد مؤتمر دولي للسلام لاحلال سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط.

وقال عرفات، في ختام لقاء مع الرئيس الجزائري: «طلبت من بن جديد بذل جهوده واستخدام نفوذه» في الساحة العربية والدولية من اجل التعجيل بعقد المؤتمر الدولي لكي نستطيع ارساء سلام عادل وشامل في فلسطين والشرق الاوسط.

وكان عرفات قام بزيارة الى الجزائر استغرقت بضع ساعات للاطمئنان على الشعب الجزائري على اثر الهزة التي وقعت مساء الاحد الماضي. وقال ان محادثاته مع بن جديد تناولت خصوصا الوضع في فلسطين المحتلة والانتفاضة.

واضاف عرفات ان نتائج الحوار الفلسطيني ـ الامريكي ونجاح اللجنة الثلاثية العربية (الجزائر والسعودية والمغرب) في مهمتها لتحقيق السلام في لبنان كانوا موضع بحث ايضا.

احصائية رسمية حول خسائر الزلزال في الجزائر:

٢٤ قتيلا و ٤٥٦ جريحا ودمار ١٢٠٠ منزل

● الجزائر ـ عن «و.ص.ف» ـ جاء في حصيلة نشرت، مساء امس الاول، في اعقاب اجتماع لجنة وزارية برئاسة رئيس الحكومة الجزائرية، مولود حمروش، ان الزلزال الذي ضرب مساء يوم الاحد الماضي، الجزائر اوقع ٢٤ قتيلا و ٤٥٦ جريحا منهم (٤١٩) اصاباتهم طفيفة.

وقالت مصادر قريبة من اجهزة الانقاذ الجزائرية ان المنقذين اصبحوا الان متأكدين من عدم وجود اي شخص تحت الانقاض في منطقة تيبازا. وافاد مصدر رسمي في العاصمة الجزائرية ان «الهلال الاحمر» الجزائري وجه نداء للمساعدة الدولية لدى الاتحاد الدولي لمؤسسات «الصليب الاحمر» و «الهلال الاحمر» بغية اغاثة منكوبي زلزال تيبازا.

وطالب «الهلال الاحمر» الجزائري الذي يشارك في عمليات الاغاثة في المنطقة المنكوبة بمساعدة تشتمل على الفي خيمة وعشرين الف غطاء والبسة لثمانية الاف طفل وكميات غذائية لكل عائلة.

استفتاء شعبي حول موعد الانتخابات الرئاسية في المجر

● بودابست ـ عن «و.ص.ف» ـ قرر البرلمان المجري بغالبية ساحقة بلغت ٢٩٤ صوتا ضد سبعة اصوات اجراء استفتاء شعبي في ٢٦ تشرين الثاني القادم حول موعد الانتخابات الرئاسية المجرية.

وسيقرر الناخبون في هذا الاستفتاء اجراء الانتخابات الرئاسية قبل او بعد الانتخابات التشريعية المقرر اجراؤها الربيع القادم.

واذا ظهرت غالبية كما هو متوقع لصالح الحل الاول فان البرلمان سيقرر اجراء الانتخابات الرئاسية بالاقتراع العام بين ٧ و ١٤ كانون الثاني ١٩٩٠.

ارمينيا السوفييتية تتعرض مجددا لهزة ارضية لم توقع ضحايا او اضرار

● موسكو ـ اعلنت وكالة «تاس» السوفييتية ان هزة ارضية قوية، قوتها ٥،٥ درجات على مقياس مركالي (مؤلف من ١٢ درجة) وقعت، امس الاول (الثلاثاء)، في شمال ارمينيا في المنطقة التي ضربها زلزال كانون الاول الماضي.

واضافت انه لم تقع ضحايا او اضرار وان مركز الهزة هو منطقة غوسكايان.

قرار في مجلس الامن يدعم عملية الاستقلال في ناميبيا

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ عن «و.ص.ف» ـ اقر مجلس الامن الدولي، امس الاول (الثلاثاء)، بالاجماع قرارا يدعم عملية الاستقلال الجارية في ناميبيا وذلك قبل بضعة ايام من الانتخابات التي ستجري في السابع من تشرين الثاني المقبل.

ويدعو القرار، الذي يحمل رقم ٦٤٣، من جديد الى الغاء كامل للقوات شبه العسكرية او الاثنية التي ما زالت موجودة على الارض وكذلك الغاء بنيات قياداتها وفقا لاتفاقات ابرمت سابقا بين الامم المتحدة وحكومة جنوب افريقيا.

ويعطي هذا القرار الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، صلاحيات لاتخاذ كل التدابير بغية توفير مناخ سلمي للمرحلة الانتقالية نحو الاستقلال بعد الانتخابات. ويوجه بالتالي نداء الى الاسرة الدولية من اجل دعم مالي ومادي وتنفق كبير للشعب الناميبي في الفترة الانتقالية وبعد الاستقلال.

وقد تم تبني هذا القرار بمبادرة دول عدم الانحياز وبناء على الطلب الملح الذي وجهته دول خط المواجهة (انغولا وبوتسوانا والموزامبيق وتنزانيا وزيمبابوي وزامبيا). وهو يؤكد من جديد دعم مجلس الامن للامين العام.

في الدورة الثالثة للانتخابات:

انتخاب اوزال رئيسا ثامنا للجمهورية التركية

● انقرة ـ الوكالات ـ انتخب رئيس الوزراء التركي، تورغوت اوزال، يوم الثلاثاء، رئيسا ثامنا للجمهورية التركية في الدورة الثالثة من الانتخابات. وبات الرئيس الثامن للجمهورية. وحصل على (٢٦٣) صوتا من اصل (٤٥٠) اي ٣٧ صوتا اكثر من الغالبية المطلقة البالغة (٢٢٦) صوتا. وقد قاطع نواب المعارضة هذا الانتخاب.

وحصل اوزال في هذه الانتخابات على اصوات ٢٦٣ نائبا من اصل ٢٨٥ نائبا يمثلون حزبه «حزب الوطن الام» شاركوا في الاقتراع. وكان حصل على التوالي على (٢٤٧) صوتا و (٢٥٦) صوتا في الدورتين السابقتين.

اما المرشح الاخر فتحي شليكباس فلم يتمكن من الحصول على اكثر من (١٨) و (١٧) صوتا في الدورتين السابقتين ولم يحصل في الدورة الثالثة والاخيرة الا على (١٤) صوتا. ووجدت ثماني اوراق بيضاء.

وسيحل اوزال محل كنعان افرين، قائد الانقلاب العسكري الذي نفذ في ١٢ ايلول العام ١٩٨٠.

بولندا تطبع علاقاتها مع كوريا الجنوبية

● كوريا الدمقراطية تستدعي سفيرها من بولندا احتجاجا على هذه الخطوة ●

● سيئول ـ عن «و.ص.ف» ـ علم من مصدر رسمي ان كوريا الجنوبية وبولندا اقامتا، امس (الاربعاء)، علاقات دبلوماسية بعد التوقيع في سيئول على بروتوكول في هذا الصدد من جانب وزير الخارجية الكوري الجنوبي، شوي هونغ، ونائب وزير الخارجية البولندي، يان مايوفسكي.

وبهذا تصبح ثاني بلد في اوروبا الشرقية بعد المجر الذي يبادر الى تطبيع علاقاته تماما مع كوريا الجنوبية ذلك ان الوثيقة الموقعة تنص على تبادل السفراء.

هذا واعلن ان كوريا الدمقراطية استدعت، امس، سفيرها في بولندا احتجاجا على اقامة علاقات دبلوماسية مع كوريا الجنوبية.

وذكرت وكالة انباء كوريا الدمقراطية ان سفير كوريا الدمقراطية في بولندا، باك سانغ ام، ارسل رسالة وداع الى الرئيس البولندي فويتسخ ياروزلسكي.

هدم (١١) منزلا في واد رحال (بيت لحم)

● تتمة من صفحة ١ ●

قوات الاحتلال وادخل الى مستشفى «الاهلي» في حالة خطرة. كما اصيب الشاب عصام صادق (٢١ عاما) من مخيم خانيونس بعيار ناري في الساق خلال صدامات مشابهة.

واطلق جنود باللباس المدني النار باتجاه الملثم شحدة حسين ابو العطا (٢١) من حي الشجاعية فاصيب بعدة عيارات في ساقيه وفخذيه ونقل الى معسكر الجيش القريب من المدخل الشرقي للحي حيث ابقي هناك مدة ساعة كاملة انهال عليه الجنود خلالها بالضرب ومن ثم نقل الى مستشفى «الشفاء». وخلال العملية نفسها اعتقل زميل له لم يعرف اسمه.

واصيب نتيجة الصدامات التي وقعت في مخيم جباليا ليلة امس الاول الطفل أسامة صقر (٩ سنوات) بعيار معدني في الوجه ووسام حجازي (١٣ عاما) بعيار معدني واكرم المدهون (١٥ عاما) بعيارين معدنيين احدهما في الكتف.

ونتيجة لالقاء قنابل الغاز في مخيم الشاطئ، ليلة امس على منزل عائلة حسان بالذات اصيب اربعة اطفال كانوا فيه وتتراوح اعمارهم بين سنة واحدة واربع سنوات ومن المخيم نفسه أصيب محمد علي (١٤ عاما) بعيارين ناريين في الظهر والذراع. ومحمد رضوان (١٢) بعيار معدني في الظهر وهو من حي الشيخ رضوان.

وكانت محصلة اصابات امس الاول في قطاع غزة وحدها (٤٢) اصابة منها (١٢) نارية و (٦) معدنية و (١٤) حالة ضرب بالاضافة الى (١٠) حالات اغماء نتيجة استنشاق الغاز.

جنين

● اخلاق جنود الاحتلال!؟ ●

اعتدى جنود الاحتلال مساء امس، في الساعة الخامسة والربع بالضبط وبالقرب من معرض بافيون للتجميل على الشاب التاجر ثائر ابو بكر وقام احد الجنود بضربه بواسطة بندقيته بينما اخرج جندي اخر عضوه التناسلي مهددا التاجر باهانته.

وفي مخيم جنين اعاد الجنود صباح امس الطالبات الى بيوتهن في حين كن متوجهات الى المدارس وتحولت مجموعات الطالبات الى مسيرة كبرى تندد بالاحتلال وممارساته القمعية.

● تحالف الجيش والعصابات العميلة المسلحة ●

وداهمت مجموعة من العملاء برفقة افراد «حرس الحدود» عددا من المنازل يوم امس في بلدة يعبد بعد ان القى عدد من الشبان الحجارة على بناية الادارة المدنية هناك. واصيبت نتيجة اطلاق النار الفتاة انتصار الوادي (١٣ عاما) نقلت على اثر ذلك الى المستشفى للعلاج.

كما اعتدت مجموعة من العملاء وافراد حرس الحدود يوم امس على عدد من الشبان في مدينة جنين بالقرب من عيادة جنين واطلق الجنود والعملاء النار بشكل عشوائي في الهواء واعتقلوا اربعة شبان يبدو انهم من خارج المدينة.

واقتحمت قوات الاحتلال يوم امس منزل المواطن رشيد الشيخ علي بحجة ان ولده مطلوب للسلطات وكسروا ما في المنزل من اثاث.

وكانت ليلة امس الاول قد شهدت مصادمات مختلفة في عدة قرى من قضاء جنين منها السيلة الحارثية وعانين ومخيم قباطية واماكن اخرى.

● تكثيف التواجد العسكري في بيت لحم ●

وكثفت قوات الاحتلال يوم امس من تواجدها العسكري في مدينة بيت لحم بينما قامت مجموعة كبيرة من نساء بيت ساحور بالاعتصام في كنيسة المهد احتجاجا على الضرائب الباهظة وحملات التنكيل والقمع التي تمارسها سلطات الاحتلال هنالك.

ورشق الشبان صباح امس وقبل الظهر دوريات عسكرية بالقرب من حي ساحة المدبسة وساحة السوق، وردت قوات الاحتلال باطلاق النار بشكل عشوائي واطلاق قنابل الغاز وقنابل الصوت لارهاب السكان.

هذا وقد اقامت قوات الاحتلال نقطتين عسكريتين جديدتين في قرية الخضر على الطريق الواصل بين القدس والخليل.

وتفيد الانباء من بيت ساحور ان عددا من ابناء البلدة المقيمين في امريكا حضروا الى ذويهم لتقديم المساعدة المطلوبة لهم.

● زجاجات حارقة في رام الله ونابلس ●

والقيت يوم امس زجاجتان حارقتان في مدينة رام الله الاولى على مركز البريد والثانية على مكتب للمحاسبة يعتقد انه يقدم حسابات المواطنين الى سلطات الضريبة في بيت ايل.

واغلقت السلطات العسكرية المنطقة واعلنت حظر التجول في المدينة كما اعتقلت عشرات الشبان بشكل عشوائي.

وفي نابلس القيت صباح امس زجاجتان حارقتان على سيارة باص اسرائيلية لم تسفرا عن اضرار تذكر لعدم انفجارها.

وفي نابلس ايضا رشق الشبان سيارة باص اسرائيلية بالحجارة عند الظهر فتحطمت نوافذها الجانبية بينما اطلق الجنود من السيارة العسكرية المرافقة النار باتجاه الشبان. ولم يصب منهم احد بأذى.

هذا وداهمت قوات الاحتلال برفقة رجال الضريبة المحلات التجارية في سوق الحدادين (نابلس) واسرع اصحاب هذه المحلات الى اغلاقها قبل دخول القوات اليها.

● صدامات بين الطلاب وقوات الاحتلال ●

بالاضافة الى الصدامات التي جرت في جنين فقد جرت يوم امس عدة مصادمات بين الطلاب وقوات الاحتلال في القدس (شارع صلاح الدين) حيث اعتقلت الطالبة باسمة الصافي من اريحا واعتدى الجنود على المصور عزام عبيد. وفي حلحول اصيب جنديان بجروح. وفي قلقيلية فرضت قوات الاحتلال ما يشبه الحصار العسكري على المدرسة لفترة من الوقت. واغلقت قوات الاحتلال مدرسة ذكور قلنديا الاعدادية حتى اشعار اخر.

شهداء الانتفاضة



● الشهيدة مها عواد ابو هداف (٢٠ عاما). من قرية القرارة قرب خانيونس. استشهدت يوم (١٩٨٩/٨/٢٢) جراء عيار معدني بالراس اصابها وهي في طريقها الى السوق في مخيم دير البلح.

(مكتب «الاتحاد» ـ القدس)

مع الاحداث

بريسترويكا ـ طبقا للظروف الالمانية ـ الدمقراطية



□ اعلن الزعيم الجديد لجمهورية المانيا الدمقراطية، ايغون كرنتس، في مقابلة طويلة في التلفزيون السوفييتي امس الاول ان الحزب الاشتراكي الالماني الموحد في المانيا الدمقراطية سيدرس، بعمق، تجربة البريسترويكا في الاتحاد السوفييتي للاستفادة منها خلال عملية الدمقرطة والتجديد في بلاده.

وقال: «اننا سوف نتبنى كل ما هو صحيح ويناسب الظروف الوطنية لبلادنا من تجربة البريسترويكا». واضاف أن حماية النظام الاشتراكي وتوطيده وتعميقه وازدهاره تتطلب صيانة الدور القيادي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد، وفي الوقت نفسه تطوير التحالف مع الاحزاب المشاركة في الحكم معه، وتطوير الدمقراطية والنقد الشعبي لمؤسسات الحكم وكل المؤسسات العامة في الدولة والمشاركة الفعلية من الاهالي في حياة البلاد، قرارا وتنفيذا.

وتفيد وكالات الانباء ان تغييرا عميقا جرى في برامج التلفزيون في المانيا الدمقراطية يشمل موضوعية اكبر وشمولا اوسع ومعالجة لكل القضايا بما فيها النواقص والسلبيات والاخطاء في المجتمع الالماني الدمقراطي نفسه. وقال مدير التلفزيون ان هذا هو الشكل الاصح لصد حملات التحريض والاشاعات من تلفزيونات ومحطات الاذاعة الغربية «الحقيقة فقط هي القادرة على افشال حملات الحرب النفسية والاشاعات الكاذبة» قال.

من ناحية ثانية ذكرت اجهزة الاعلام في جمهورية المانيا الدمقراطية ان خطة اقتصادية شاملة يجري اعدادها لكي ترافق الاصلاحات السياسية والاجتماعية، وهدف الخطة: رفع الانتاجية وتلبية اوسع حاجات الجمهور، زيادة الحوافز، المسؤولية الجماعية والشخصية في موقع الانتاج والعمل، والمنافسة بين المنشآت الاقتصادية المختلفة.

ويركز المراقبون السياسيون اهتماما كبيرا على تجربة المانيا الدمقراطية الهادفة للاصلاح الشامل، اقتصاديا وسياسيا وثقافيا، في ظل المحافظة على الدور القيادي للحزب وحماية النظام الاشتراكي، بدون انحرافات وانزلاقات وتعريض مجرد النظام الاشتراكي للمخاطر، كما حدث في هنغاريا وبولونيا.

«ميتسوبيشي» تسيطر على مجموعة روكفلر الأمريكية

● طوكيو ـ الوكالات ـ اعلنت مجموعة «ميتسوبيشي استيت كومباني»، اكبر شركة عقارية في اليابان، امس الاول الثلاثاء في طوكيو، أنها اشترت ٥١ بالمئة من اسهم مجموعة روكفلر الأمريكية، التي تشرف على المجمع التجاري الضخم «روكفلر سنتر» في نيويورك.

وستبيع عائلة روكفلر هذا الجزء من رأسمال مجموعة روكفلر، حوالي ٦٢٧ الف سهم، الى «ميتسوبيشي استيت» فرع مجموعة ميتسوبيشي اليابانية المتعددة النشاطات ب ٨٤٦ مليون دولار.

ومجموعة روكفلر، وهي شركة امريكية مرموقة اسسها جون روكفلر سنة ١٩٣٤، متخصصة في العقارات والترفيه والاتصالات. ويقوم احد فروعها بادارة «روكفلر سنتر» الذي يعتبر احد المجمعات الاكثر شهرة في نيويورك.

ويأتي تملك احد رموز الرأسمالية الأمريكية من قبل مجموعة يابانية بعد قليل من شراء شركة «سوني» لشركة «كولومبيا» السينمائية ومن مشروع لشراء متاجر «بلومنغدال» من قبل شركة التوزيع طوكيو.

ويعتبر المراقبون ان هذه العملية قد تؤجج الخلافات بين الولايات المتحدة واليابان وتؤدي خاصة الى اثارة الشعور المعادي لليابان، الذي يجد تربة خصبة في الولايات المتحدة حاليا.

رفع اسعار الطاقة بشكل قياسي في بولندا

●وارسو ـ «كونا» ـ قررت الحكومة البولندية زيادة عالية في اسعار الطاقة اعتبارا من امس، الاربعاء، الفاتح من تشرين الثاني الجاري.

ونشرت وكالة الانباء البولندية الرسمية بيانا صادرا عن وزارة المالية ينص على رفع سعر الكهرباء بنسبة ١٥٠٪ وسعر الغاز الطبيعي بنسبة ١٠٠٪ وأسعار زيوت الوقود وتدفئة الماء بنسبة ٥٠ ٪.

وعزت الوزارة هذه الزيادة الى أن أسعار الطاقة كانت منخفضة جدا حتى الان بالمقارنة مع أسعار الانتاج لمختلف مصادر الطاقة في البلاد.

وأضافت أن رفع أسعار الكهرباء والغاز الطبيعي أصبح، أيضا، ضروريا بعد ارتفاع سعر الفحم المستخدم في بولندا أيضا لاستخراج الطاقة وتوليد الكهرباء.

وكان البرلمان البولندي قد اعتمد، أيضا، (ميزانية اضافية)ملحقة بميزانية هذا العام والعام القادم تنص على ضرورة تخفيض المساعدة في الميزانية العامة للدولة بمعدل النصف وذلك بواسطة رفع الضرائب وحصر نفقات وتقليص المساعدات الحكومية لقطاع صناعة الفحم والغاء المساعدات الحكومية أو تخفيضها بشكل جذري للعديد من المنتوجات الغذائية والمشاريع الاستثمارية الحكومية والمساعدات الاجتماعية على اختلافها ايضا.

وتأتي هذه الاجراءات ضمن السياسة الجديدة في بولندا التي تنتهجها حكومة بولندية بزعامة «التضامن» والتي تهدف الى نقل الاقتصاد تدريجيا من القطاع العام الى القطاع الخاص والحد من تدخل الدولة في تحديد الاسعار.

سكان الولايات المتحدة الامريكية يستهلكون ٦٠٪ من المخدرات في العالم!

● واشنطن ـ قال الدكتور ارنولد واشنتون، احد كبار خبراء الادمان في العالم في مقابلة لوكالة «رويتر»: «على الرغم من ان سكان الولايات المتحدة الامريكية هم ٢٪ فقط من سكان العالم فانهم يستهلكون ٦٠٪ من المخدرات غير المشروعة في العالم، واذا لم يكن هذا انهيارا خطيرا لمجتمعنا ولنمط حياتنا فماذا عساه ان يكون؟».

وقال الدكتور واشنتون: ان المخدرات تنتشر بين مختلف الفئات والاعمار بين في ذلك الشبان صغار السن وطلاب الثانويات، وقال: «اننا نتحول الى امة من متعاطي المخدرات!!»

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

احتجاجا على استفزازات الشرطة واعتقالاتها:

اضراب انذاري اليوم في مجلس البعنة المحلي

● اضراب عام في القرية يوم الاثنين المقبل اذا لم يطلق سراح جميع ابناء القرية المعتقلين ●

● البعنة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - احتجاجا على استفزازات الشرطة وحملة الاعتقالات التي شنتها ضد ابناء البعنة قرر مجلس البعنة المحلي مساء امس، في جلسة طارئة ومفتوحة للجمهور عقدها امس الاربعاء تنفيذ اضراب انذاري لمستخدمي المجلس المحلي اليوم الخميس على ان يعلن اضراب شامل في البعنة يوم الاثنين المقبل اذا لم تطلق الشرطة سراح جميع المعتقلين.

وكان رئيس مجلس البعنة المحلي، د. محمد بكري، دعا في الجلسة المفتوحة جميع الاهالي الى رص الصفوف لصد حملة الاستفزازات البوليسية التي تستهدف من ورائها السلطات تمرير مؤامرة حل مجلس البعنة الجبهوي واضاف ان: «الهدف الأبعد هو اضعاف اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية».

هذا وتم خلال الاجتماع انتخاب لجنة لمتابعة قضية الاعتقالات وكل ما يترتب عليها.

وأكد وكيل المعتقلين، المحامي حسين عابد، ان المعتقلين تعرضوا للتعذيب والشتم وان عددا منهم اضطر للاعتراف بشيء لم يتفذه تحت التعذيب.

هذا وكانت محكمة الصلح في عكا، مددت في مطلع الاسبوع الجاري، فترة اعتقال ثلاثة شبان من قرية البعنة - الاسماء محفوظة في ملف التحرير - لمدة خمسة ايام بحجة استكمال التحقيق معهم، ومددت فترة اعتقال السيد محمد حسن علي، لمدة (٧) ايام.

وكانت قوة من شرطة كرميئيل، داهمت قرية البعنة يوم الاحد الماضي، واجرت تفتيشا في بيت محمد حسن علي، على «العلم الفلسطيني»!! ودخلت بيوت السادة: محمد ياسين بكري ومحمود خليل عابد واحمد رجب بكري، واعتقلت انجالهم بتهمة: «رفع العلم الفلسطيني»!!

رئيس وادارة مجلس كفر ياسيف المحلي لاضراب جلوس امام مكاتب وزارة الداخلية في القدس احتجاجا على عدم سد العجز

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - وجه رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي، نمر مرقس، امس الاول الثلاثاء، برقية الى مدير عام وزارة الداخلية ونائبه، طالب فيها بان تدفع الوزارة فورا مساعدة مالية للمجلس المحلي تكفي لتغطية رواتب ثلاثة اشهر متأخرة لمستخدمي المجلس المحلي ولالغاء الحجز الذي فرضته مؤسسة التامين الوطني على حساب المجلس. وابلغ مرقس المسؤولين المذكورين انه في حال عدم تلبية هذا الطلب خلال يومين فانه مع المجلس المحلي سيبدأ باتخاذ اجراءات احتجاجية اولها اعلان اضراب جلوس في مكاتب وزارة الداخلية في القدس يوم الاحد القادم ١١/٥ وكذلك اعلان الاضراب في المجلس المحلي وتنظيم مظاهرة امام مكاتب وزارة الداخلية في القدس يوم الثلاثاء المقبل ١١/٧.

وجدير بالذكر ان مجلس كفر ياسيف المحلي، يراجع الوزارة منذ عدة اشهر حول حل الازمة المالية التي يتخبط فيها المجلس ولكن دون اية جدوى. وكان مرقس قد قابل مسؤولي الوزارة لاخر مرة يوم الاثنين ١٠/٣٠ ولكن دون جدوى.

وتجدر الاشارة الى ان مجلس كفر ياسيف لم يتلق اية مساعدة لتغطية العجز المالي فيه منذ عام ١٩٨٥.

مجلس المغار عاد الى مزاولة اعماله بعد اضراب دام (٢٤) يوما

● المغار - مكتب «الاتحاد» في البطوف - فتح مجلس المغار المحلي ابوابه امام الجمهور وعاد العمال لمزاولة اعمالهم الطبيعية وذلك بعد ان استجابت السلطة لمطالبهم العادلة حيث توصلت وزارة الداخلية مع المجلس المحلي الى حل لتغطية العجز المتراكم عن طريق القروض طويلة الامد وذلك في الاجتماع الذي تم مع رؤساء المجالس العربية الدرزية يوم ٨٩/١٠/٣٠.

ومن الجدير ذكره ان اضراب العاملين في المجلس دام ٢٤ يوما، احتجاجا على عدم تسلم رواتب شهري ٨ و٩ واجزاء راتب شهر ٦. هذا وهب رؤساء المجالس العربية الدرزية للتضامن مع مجلس المغار المحلي حيث اجتمعوا يوم ١٠/١٩ وقرروا خطوات نضالية منها اعلان اضراب للمجالس المحلية الدرزية يوم ١٠/٢٦ كخطوة اولى تتبعها خطوات اخرى اذا لم تستجب وزارة الداخلية لمطالب مجلس المغار.

ومن جهة اخرى اقر مجلس المغار المحلي القيام باضراب عام ومظاهرة امام وزارة الداخلية في القدس يوم ٨٩/١٠/٢٦.

وكان لهذه القرارات النضالية الاثر الكبير على الوزارة للتعجيل في ايجاد الحل.

نجاح باهر لمؤتمر الناصرة الدولي في جراحة العظام

□ احد الاستنتاجات الاساسية: يجب السعي لاقامة بنك للعظام في اسرائيل خلال سنة □

*** في ختام اربعة ايام من المؤتمر بلغ عدد العلماء والجراحين والاطباء المشاركين ٢٤١ بينهم ٧٥ اجنبيا و١٤٢ من اسرائيل و٢٤ فلسطينيا ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اختتم، يوم امس الاربعاء في الناصرة، وبنجاح باهر، المؤتمر الدولي لجراحة العظام بعد ابحاث علمية استمرت على مدار ثلاثة ايام وعولجت فيها احدث التطورات في جراحة العظام في العالم.

وقد اعلن د. رياض دكور، رئيس قسم العظام في مستشفى الناصرة ورئيس المؤتمر، ان نتائج الابحاث دلت على المستوى العلمي الراقي الذي يعود بالفائدة على هذا العلم والانسانية جمعاء. وقال: اننا سعداء بنجاح هذا المؤتمر ونتائجه بالغة الاهمية.

واضاف: يسعدنا، بوجه خاص، ان المؤتمر وضع الناصرة على خارطة المؤتمرات العلمية الدولية اضافة الى مكانتها الشعبية. فهذا مصدر اعتزاز خاص لنا.

وفي الرد على سؤال حول النتائج العلمية الابرز في المؤتمر قال د. دكور: ان احد اهم الاستنتاجات هو التأكيد على ضرورة السعي لاقامة بنك للعظام في اسرائيل. فهذه حاجة ماسة لخدمة البلاد وسكانها. ولا غنى عنه في عصرنا.

ومن المعروف ان الاوساط الدينية المتزمتة في الوسط اليهودي تعارض اقامة بنك للعظام وتعتبره مخالفا لاحكام الدين. وهذا مع العلم بأن جميع الدول الاوروبية والمتطورة في العالم تقيم مثل هذا البنك لخدمة الانسانية.

هذا واصدر الاستاذ رائق جرايسي، مسؤول دائرة الاعلام والعلاقات الجماهيرية في المؤتمر، بيانا صحفيا امس الاربعاء اعلن فيه ان عدد المشتركين بلغ خلال الايام الثلاثة ٢٤١ عالما وجراحا وطبيبا، بينهم ١٤٢ من اسرائيل (يهود وعربا) و٧٥ اجنبيا قدموا من ١١ دولة، و٢٤ طبيبا جراحا من المستشفيات في ارض فلسطين المحتلة.

واعرب عن اسفه لعدم تمكن العالم السوفييتي الكبير، ايلزاروف، من المشاركة في المؤتمر (رغم انه كان قد اعلن عن موافقته لذلك في حينه). ولكنه اكد ان طريقة ايلزاروف في جراحة العظام، التي احدثت ثورة في هذا العلم في العالم، قد بحثت في المؤتمر بمختلف جوانبها، اعتمادا على اوراق العمل وعلى الابحاث والمداخلات التي قدمها جراحو العظام الذين يعتبرون من اوائل مستخدمي هذه الطريقة في اوروبا والعالم. وهم البروفسور الايطالي كتانيو (ادخلها الى بلاده في العام ١٩٨٢) والبروفسور البلجيكي لوكبتيك (ادخلها الى بلاده العام ١٩٨٣) والدكتور رياض دكور (الذي استخدمها خلال دراسة التخصص في بلجيكا في العام ١٩٨٣ ثم كان اول من استخدمها في اسرائيل عام ١٩٨٦ ولا يزال يستخدمها بنجاح فائق خلال عمله في مستشفى الناصرة ومستشفى «رمبام» حيث يعمل مستشارا).

في اجتماع خاص اقيم بمبادرة المركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط:

نخبة من رجال القانون: لا بد من الغاء القانون الارهابي الذي يحظر اللقاءات مع ممثلي م.ت.ف



● تل ابيب - يافا - مكتب «الاتحاد» - اجمع العديد من كبار رجال القانون في البلاد، امس الاربعاء، على ضرورة الغاء القانون الارهابي المسمى «قانون مكافحة الارهاب» الذي يمنع اللقاءات مع ممثلي م.ت.ف. واجمعوا على ضرورة تعميق النضال من اجل ذلك.

وكان كبار رجال القانون في البلاد ومجموعة من المحامين، اجتمعوا امس، في بيت الصحفيين (بيت سوكولوف) في تل ابيب، بمبادرة المركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط، حيث اجمعوا على ان القانون الارهابي المذكور يناقض المبادىء الاساسية للحرية السياسية.

افتتح الاجتماع حاييم تصادوق، وزير القضاء سابقا، فأشار الى ان عقد هذا الاجتماع لم يأت على خلفية محاكمة ابيي نتان وانما لتغيير هذا القانون وازالته والنضال حتى اسقاطه. واكد بان هذا القانون يناقض المبادىء الاساسية للحرية السياسية وللقوانين الجزائية ويمس بحرية العمل السياسي. وقال: «اليوم لا يوجد بديل عن م.ت.ف لاجراء مفاوضات معه. ومن يقول لا للمنظمة يقول لا للسلام». واضاف انه على استعداد لمقابلة ياسر عرفات لو ان القانون لم يكن قائما.

وهاجم البروفيسور زئيف فيلر، في كلمته، القانون «الذي جاء لكم الافواه». وتلاه البروفيسور باروخ براخا مؤكدا ان هذا القانون هو سياسي محض وجاء لفرض رأي سياسي ولذلك يجب مكافحته ومحاربته.

واكد عضو الكنيست امنون روبنشتاين، ان القانون المذكور هو خطير للغاية ويتعامل مع المواطنين في اسرائيل وكأنهم راضون بشكل تام عن الاحتلال!

وقال رئيس لجنة رقابة الدولة في الكنيست، البروفيسور دافيد ليبائي (معراخ)، انه لا يمكن الغاء القانون الا باسقاط «حكومة الفشل القومي». واكد ان القانون جاء ليعكس خطا سياسيا «حتى ان جزءا من قيادة حزبي ايدت هذا القانون».

والصورة اعلاه من الاجتماع ويظهر فيها (من اليمين الى اليسار): وزير القضاء السابق حاييم تصادوق والبروفيسور باروخ براخا والبروفيسور دافيد ليبائي، رئيس لجنة رقابة الدولة البرلمانية.

(الصورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في تل ابيب - يافا)

شاب من منشية زبده

جاءوا لجباية النقود منه.. فحاول الانتحار

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - عثر ذوو الشاب جمال احمد عبد الحليم (٢١ عاما) من منشية زبده عليه في حرش قريب من القرية وقد شد حبلا حول عنقه محاولا الانتحار.

وقد جاء اكتشاف الاهل في اللحظة قبل الاخيرة تماما اذ كان ابنهم على حافة لفظ روحه. فنقلوه في حالة خطيرة الى مستشفى العفولة القريب. وهناك اسعف بعلاج مكثف خاص. وانقذت حياته بأعجوبة وقد ابقي في المستشفى لاستمرار العلاج.

وكان الشاب جمال عبد الحليم قد اقدم على فعلته اليائسة هذه اثر قيام شركة جباية بزيارته لجباية دين نقدي. وحالما غادر مبعوثو الشركة المكان، في الثانية عشر ظهرا، توجه الى الحرش وحاول الانتحار.

ضربني وبكى سبقني واشتكى

قوة من شرطة عكا تداهم بيتا في المكر وتعتدي على صاحبته وعدد من افراد العائلة بوحشية

*** بعد الاعتداء على افراد من عائلة دسوقي، افراد الشرطة يتقدمون بشكوى ضد المعتدى عليهم بحجة مهاجمة افراد الشرطة وعرقلة عملهم* النائب طوبي يجتمع بوزير الشرطة وقائد منطقة الشمال للاحتجاج على ممارسات الشرطة ***

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - داهم عدد من افراد شرطة عكا، يوم امس الاول الثلاثاء، بيت السيد خليل دسوقي في قرية المكر. ولم يكن في البيت ساعتها إلا السيدة فاطمة دسوقي، زوجة خليل. وبدون امر تفتيش من المحكمة وبدون اية مراعاة لحرمة البيت قام افراد الشرطة بتفتيش استفزازي في البيت حيث قلبوا الاثاث ودخلوا كل الغرف بحثا عن عزيز دسوقي، نجل خليل وفاطمة. وعندما حاولت السيدة فاطمة الاستفسار عن سبب التفتيش قالوا انهم يريدون عزيز، فابلغتهم انه غير موجود في القرية منذ ثلاثة ايام. فاصر الشرطيان ماير وانجل، على احضار عزيز في الحال!! فاحتدم النقاش بين افراد الشرطة والسيدة فاطمة دسوقي، وحضر في تلك اللحظات الشاب يوسف دسوقي، ابن عم عزيز على صراخ افراد الشرطة، وعندما عرف افراد الشرطة انه من العائلة اوسعوه ضربا عشوائيا وبشكل وحشي، فتدخلت السيدة فاطمة لحماية يوسف ولتخليصه من ايدي افراد الشرطة. فاغلق افراد الشرطة الثلاثة الباب واعتدوا بشكل وحشي وغير اخلاقي على فاطمة وبيوسف الى درجة تمزيق ملابس فاطمة، وبعد سماع الصراخ حضرت خديجة دسوقي، التي تعرضت للضرب ايضا.

واجتمع اهالي الحي على الصراخ الامر الذي ادى بافراد الشرطة الى طلب قوة اضافية من شرطة عكا التي داهمت بيوت آل دسوقي، في قرية المكر، بشكل عشوائي. فهرولت ردينة دسوقي، الى المجلس المحلي للاستنجاد بادارته لوقف ممارسات الشرطة فلم يحرك الذين وجدتهم هناك ساكنا. وعندما ركضت باتجاه المجلس المحلي ظنها افراد الشرطة انها هربت فلحقوها واعتقلوها. (وكانت لا تزال رهن الاعتقال حتى كتابة هذه السطور). كذلك تم اعتقال والدتها خديجة دسوقي، التي افرج عنها بعد اعتقال استمر حتى المساء، من يوم امس الاول الثلاثاء. واعتقلت الشرطة ايضا الشاب يوسف دسوقي.

هذا وعندما عرف الشاب عزيز دسوقي، بالامر توجه الى مركز شرطة عكا، برفقة المحامي هاشم خطيب، فجرى اعتقاله بتهمة كتابة الشعارات في القرية.

والانكى من ذلك ان افراد الشرطة الذين اعتدوا على ابناء عائلة دسوقي، قدموا شكوى ضدهم الى شرطة عكا، بتهمة مهاجمتهم والاعتداء عليهم!!

وصرح الناطق بلسان شرطة عكا، السيد شلومو مراد، لمراسلنا تعقيبا على ذلك وقال: «لقد ذهب عدد من افراد الشرطة الى المكر، لتنفيذ اعتقال عزيز، ولكن اصحاب البيت تصدوا لافراد الشرطة واعتدوا عليهم الامر الذي ادى الى اصابتهم بجروح واضطروا الى تلقي العلاج. واذا كان للمعتدى عليهم من الاهالي ما يقال ضد تصرفات الشرطة فعليهم ان يقدموا شكوى الى المسؤول عن شكاوى الجمهور وعندها سنبحث الامر».

وفي لقاء مع السيدة فاطمة دسوقي، قالت ردا على اسئلة مراسلنا: «علاقتنا مع اهالي قريتنا حسنة وجيدة. وهدف الشرطة من ملاحقتنا الدائمة هو محاولة تغيير مسارنا وخطنا السياسي الشريف الذي اخترناه منذ ان ولدنا. اننا نستنكر كتابة الشعارات التي تقف وراءها ايد مشبوهة». وتابعت قائلة: «لقد ربيت اولادي على قيم الاخوة والشهامة والشجاعة والانتماء الاصيل، واذا فكر ابني بمجرد التفكير بالخوف من الشرطة فانا بريئة منه».

واما والده فقد اكد: اننا نرفض التعاون مع الشرطة ومهما استوحش افرادها فلن نرهبهم ولن نغير مواقفنا السياسية. وهدف هذه الممارسات هو كسر معنويات الشباب».

واكد العديد من الاهالي ان عملية كتابة الشعارات في المكر مديرة خاصة وانها تظهر على جدران بناية المجلس المحلي ومعروف انه يوجد حارس ليلي هناك. وازدادت هذه الاستفزازات البوليسية بعد فرض السلطة المعينة على قريتي المكر جديدة.

● النائب طوبي يحتج ●

هذا واجتمع يوم امس النائب الجبهوي توفيق طوبي مع وزير الشرطة حاييم باريليف، وقائد منطقة الشمال اليرت موسافيا، واثار قضية ملاحقة الشرطة لاعضاء الشبيبة الشيوعية في المكر، وشجب تصرف طواقم المحققين ولجوءهم الى الضرب والسعي الى ابتزاز اعترافات.

وندد بما تشرته اسبوعية «تسفون (١)» من تحريض ومعلومات مستمدة من الشرطة.

ووعد قائد منطقة الشمال بالتحقيق في الشكاوى التي قدمها طوبي.

اقتحام مدرسة شفاعمرو الثانوية واعتقال طالب من المكر

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - قام عدد من افراد الشرطة ظهر امس الاربعاء، باقتحام مدرسة شفاعمرو الثانوية، واعتقلوا الطالب فهمي عباس من قرية المكر، الذي يتعلم في شفاعمرو.

ولم يعرف سبب الاعتقال.

اعتقال معلم وعامل نظافة من مدرسة في كابول والتحقيق مع التلاميذ

● المعلم اعتقل بحجة «رسم العلم الفلسطيني» وعامل النظافة بحجة مسح العلم بدون ابلاغ الشرطة ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اعتقلت شرطة شفاعمرو، امس الاربعاء، الاستاذ عبد السلام يوسف اسدي (٢٤ عاما - من دير الاسد)، الذي يدرس في مدرستي «أ» و «ب» الابتدائيتين في كابول، موضوع الرسم لصفوف الثالث في المدرستين بتهمة «رسم علم فلسطين على السبورة».

كما اعتقلت الحاج جمال هيبي، عامل النظافة في المدرسة بتهمة «مسح علم فلسطين عن السبورة» وعدم ابلاغ الشرطة عن ذلك، ومن المتوقع ان تطلب الشرطة اليوم، الخميس، من محكمة الصلح في عكا تمديد اعتقاله.

وكانت شرطة شفاعمرو قد حققت مع تلاميذ الصف الثالث في المدرسة «أ» وعاينت الرسومات في دفاتر الرسم.

هذا، وقال الناطق بلسان شرطة عكا، السيد شلومو مراد، لمراسلنا انه «بعد تحقيق اجرته شرطة شفاعمرو، تم اعتقال معلم من قرية دير الاسد، ٢٤ عاما، يعمل في المدرسة الابتدائية في كابول، حيث يعلم طلاب الصف الثالث، وذلك بعد ان قام بتعليم الطلاب ورسم لهم على السبورة، علم فلسطين وكتب فوقه: هذا علم دولتنا. وطلب المعلم من التلاميذ ان يرسموه على دفاترهم».

وتابع الناطق بلسان الشرطة قائلا: «لقد ادعى المعلم المذكور خلال التحقيق معه، انه يعرف بانه قام بعمل ممنوع، لكنه فضل ان يتعلم التلاميذ عن العلم في المدرسة وليس في الشارع، وقال انه حذر الطلاب من رسم العلم على الجدران. وان الشرطة اجرت تفتيشا في بيت المعلم المذكور ووجدت صورا ومواد تحمل طابعا قوميا».

«الدوريات الخضراء» تداهم قرية عرب الزوايدة وتقوم بعملية تصوير بهدف ترحيل الاهالي

● رهط - لمراسلنا حسين العبرة - داهم افراد «الدوريات الخضراء» صباح امس الاربعاء قرية عرب الزوايدة، برفقة مندوب وزارة الداخلية في دائرة اراضي اسرائيل، حيث قاموا بتصوير البراكيات في القرية.

وردا على سؤال مراسل «الاتحاد» قال مندوب دائرة اراضي اسرائيل حاييم عن سبب مداهمة القرية: «اننا نعمل حسب الاوامر التي تلقيناها من الوزارات المختصة. وقد وضعت خطة شاملة لتجميع عرب النقب في القرى التي اقيمت خصيصا لهم. وسنعمل من اجل ترحيل عرب الزوايدة وتوجيههم الى قرية رهط».

واكد انه على عرب النقب ان يتركوا البراكيات ويتوجهون الى القرى ليتطوروا!!

واكد السيد ابراهيم ابو زايد، احد السكان للمسؤول: «اننا لن نرحل وسوف نقف امام جرافات الترحيل مهما كلف الثمن» فرد عليه المسؤول: «علينا التفاوض واقترح عليك التوجه الى مكاتبنا للتأكيد لكم ان عليكم الرحيل»!!

وهذه ليست المرة الاولى التي تتعرض فيها القرية للمداهمات والتصوير.

الشرطة تداهم منزلين في عرابة بدون سابق انذار!

● المداهمة جرت بعد اغلاق الشارع المؤدي الى المنزل واعتلاء مجموعة من افراد الشرطة على سطح احد المنازل شاهرين السلاح! ●

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - داهمت مجموعة كبيرة من شرطة «مسغاف» يرافقها عدد من افراد «حرس الحدود»، بعد ظهر يوم الاثنين، منزل السيد يوسف محمد شحادة (٦٥ عاما) ونجله نعمان (٣٠ عاما)، من عرابة، وذلك بشكل استفزازي وبدون سابق انذار وبعد ان قاموا بتطويق الشارع المؤدي الى المنزل ومن ثم اغلاقه واشهار السلاح واعتلاء مجموعة من القوة المداهمة على سطح المنزل «للحراسة»!!

وعندما توجه صاحب البيت بسؤال الى افراد القوة المداهمة عن سبب مداهمة بيته اجابوه بان هذا «ليس من شأنك»!

ومن ثم توجهت القوة البوليسية الى منزل الشيخ محمد نعامنة (٧٠ عاما) واقتحموه دون اظهار اي امر من المحكمة او من اي مسؤول. ولاقى الشيخ المعاملة ذاتها التي لاقاها السيد شحادة.

ويفيد مراسلنا ان ظاهرة اقتحام البيوت تتكرر في عرابة بين الحين والاخر.

بعد رضوخ وزارة المالية:

المهندسون والهندسيون والاكاديميون في القطاع العام يلغون اضرابهم بعد تحقيق مطالبهم

● عمال «بيزك» يعودون الى العمل ● ادارة بنك «ليئومي» تطلب من المحكمة استصدار اوامر الزامية ضد مستخدميها ● مستخدمو بنك «ديسكونت» ينفذون اجراءات تباطؤية ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - رضخت وزارة المالية، امس (الاربعاء) لمطالب ممثلي المهندسين والهندسين والاكاديميين في العلوم الاجتماعية والطبيعية العاملين في القطاع العام وبذلك تم تلافي الاضراب الذي كان مقررا ان يبدأه هؤلاء اليوم الخميس.

ووقع ممثلو الطرفين على اتفاق يقضي بزيادة اجور الاكاديميين بنسبة ٦٪ مقابل الغاء الاضراب الذي كان مقررا ان ينفذه، اليوم (الخميس)، (١٤٠) ألف اكاديمي يعملون في القطاع العام.

وكان سكرتير نقابة الاكاديميين في العلوم الاجتماعية والطبيعية اعلن، قبيل التوصل الى الاتفاق، ان مواقف الاطراف متباعدة وان توقيع «اتفاق اجور يمنحنا زيادة ٦٪ هو الطريق الوحيد لمنع الاضراب اليوم».

هذا واعلن امس عن انتهاء اضراب عمال شركة «بيزك» في منطقة تل ابيب والمركز، وتقرر، وفقا لاقتراح قيادة الاضراب، عودة جميع العاملين الى العمل المنتظم.

ووافق عمال الشركة على الاتفاق الذي جرى التوصل اليه الليلة قبل الماضية والذي يقضي بعودة العمال الى العمل وفتح مفاوضات بين ممثلي العاملين وبين ادارة الشركة حول مطالب العاملين.

من ناحية ثانية توجهت ادارة بنك ليئومي، امس، الى محكمة العمل اللوائية في تل ابيب بطلب اصدار اوامر عمل الزامية ضد العاملين في البنك تلزمهم بالامتناع عن الاضراب غدا (الجمعة).

وكان عمال بنك ليئومي لجأوا قبل يومين الى اجراءات عمل تباطؤية حيث ارجأوا موعد فتح فروع البنك ساعة واحدة.

وانضم العاملون في بنك ديسكونت، امس الاول، الى زملائهم في بنك ليئومي ولجأوا الى اجراءات عمل تباطؤية حيث اغلقت جميع فروع البنك في البلاد بعد ظهر امس الاول. واغلقت الفروع الرئيسية للبنك في تل ابيب وحيفا طوال نهار امس، وذلك احتجاجا على الخصم من رواتبهم التي اقرتها الادارة بالنسبة لرواتب شهر تشرين الاول بسبب اجراءات العمل التباطؤية التي لجأ اليها العاملون.

الى الاخوة والاخوات اعضاء الهستدروت

- تذكروا ان بدون بطاقة عضوية الهستدروت لا تستطيعون ممارسة حقكم في الانتخابات يوم ١٩٨٩/١١/١٣.
- آخر يوم لاستصدار بطاقة عضوية هو ١٩٨٩/١١/٣.
- راجعوا مسؤولي القائمة المشتركة ليساعدوكم في هذا الامر.

القائمة المشتركة

القيادة القطرية

سؤال صريح الى كيسار نطلب عليه جوابا صريحا!

ش

- ● في بلدة اور عقيبا اليهودية ٣٢٠٥ عضو هستدروت وفيها مجلس عمال. وهذا طبيعي.
- ● في بلدة ابن يهودا اليهودية ٢٤٥١ عضو هستدروت وفيها مجلس عمال. وهذا طبيعي.
- ● في بئر يعقوب اليهودية ١٤٩٤ عضو هستدروت وفيها مجلس عمال. وهذا طبيعي.
- ● في جبعات عادا اليهودية ٥٦٨ عضو هستدروت، وفيها مجلس عمال. وهذا طبيعي، حسب دستور الهستدروت.

ولكن

- ● في ام الفحم ٩٤٥٠ عضو هستدروت. وليس فيها مجلس عمال. هل هذا طبيعي؟
- ● في كفر كنا والقرى المجاورة ١١،٤٧٨ عضو هستدروت. وليس فيها مجلس عمال. هل هذا طبيعي؟!
- ● في سخنين ٩٩٣٦ عضو هستدروت. وليس فيها مجلس عمال. هل هذا طبيعي؟!

لماذا؟ لماذا؟ لماذا؟

على كيسار ان يجيب جواباً صريحاً واضحاً على هذا السؤال الواضح والصارخ.
حتى يجيب كيسار الجواب الصحيح ويفسر الوضع

يجب معاقبة المعراخ على هذا المسلسل الصارخ من التمييز الشامل

القائمة المشتركة هي العنوان للرد على التمييز

وهي الاطار الموحد للنضال لتحقيق المساواة!



اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي - فرع الناصرة

يا جماهير الناصرة الموحدة

انتم على موعد مع

ليالي الناصرة ٨٩ في امسية واحدة الاربعاء ١٩٨٩/١١/٨ في بيت الصداقة

بعنوان

الانتفاضة مستمرة - دعمنا مستمر

انتخابات الهستدروت - معركة خبز وعمل وسلام

باشتراك شخصيات قيادية وشعبية، شعراء، ضيوف من فلسطين المحتلة، فرق فنية - لقاءات مفتوحة - حوارات صريحة - قراءات شعرية - بانوراما صور معرض كتب يبدأ في ١١/١ ويستمر حتى ١١/٨

الدعوة عامة

يا عمال العالم اتحدوا!

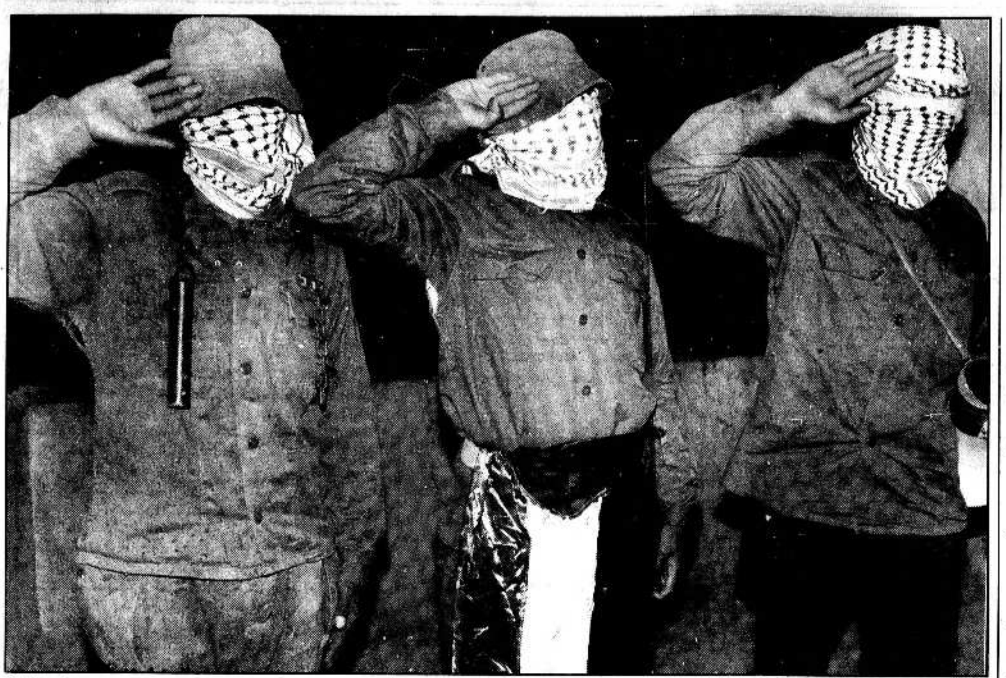
الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

الجمعة ٣ تشرين الثاني ١٩٨٩ ● الموافق ٤ ربيع الثاني ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٤٧ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١٫٥٠ شاقل ●

יום שישי 3.11.1989 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 147/46 - 3.11.1989 - Price: 1.50 Shekel



تحية لشهيد صوريف (الخليل) الشاب جهاد الغنيمات (السبت ٨٩/١٠/٢٨)

(صورة خاصة)

مبارك بعد اجتماعه مع عرفات في القاهرة:

م.ت.ف هي الوحيدة صاحبة القرار بقبول او رفض خطة بيكر

● عرفات: م.ت.ف. مستعدة للحوار مع اسرائيل كمقدمة لعقد المؤتمر الدولي للسلام ●

● القاهرة - اعلن الرئيس المصري حسني مبارك، في مؤتمر صحفي عقده امس (الخميس) في القاهرة في اعقاب مباحثاته مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ان منظمة التحرير الفلسطينية هي صاحبة الحق في قبول او رفض خطة بيكر وليس مصر.

وكان مبارك وعرفات اجريا، امس، مباحثات حول الوضع في الشرق الاوسط والوضع في المناطق المحتلة بشكل خاص.

ونقلت وكالة «الشرق الاوسط» عن الرئيس الفلسطيني قوله انه بحث مع مبارك التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط وتصاعد القمع الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

واعلن عرفات ان منظمة التحرير مستعدة للحوار مع اسرائيل كمقدمة للمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

هذا وسيتابع عرفات مباحثاته مع وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، والمستشار السياسي لمبارك، اسامة الباز.

نبيل شعث:

م.ت.ف ستواصل حوارها مع الولايات المتحدة

● لاهاي - و.ص.ف - قال نبيل شعث، رئيس اللجنة السياسية للمجلس الوطني الفلسطيني، ان منظمة التحرير الفلسطينية ستواصل حوارها مع الولايات المتحدة مشيرا الى ان هذا الحوار «يحمل قيمة بذاته ويشكل خطوة نحو تطبيع العلاقات» بين الطرفين.

واضاف شعث، في هذا المجال، في مؤتمر صحفي عقده، امس الاول الاربعاء، بمناسبة زيارته للاهاي للمشاركة في ندوة سياسية تنظمها مؤسسة «لوتفيا» (منظمة هولندية خاصة)، ان التحلي بالصبر أثبت جدواه في الماضي في ظروف اخرى مشيرا الى ان واشنطن وبكين اجرتا اتصالات خلال خمسة عشر عاما قبل اقامة علاقات دبلوماسية بينهما.

وفي تطرقه الى مختلف مشاريع التسوية للنزاع العربي - الاسرائيلي المطروحة حاليا على بساط البحث، قال شعث ان الولايات المتحدة «بدأت تعي» ان الخطة التي اقترحها رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، «لا تؤدي الى اية عملية سلام وتقود مباشرة الى الطريق المسدود».

تاراسوف في القاهرة:

الاتصالات السوفييتية مع اسرائيل لا تستهدف استئناف العلاقات الدبلوماسية معها

● م.ت.ف تبنت سياسة واقعية وبناءة والان تبذل الجهود لتليين الموقف الاسرائيلي ●

● القاهرة - الوكالات - نقلت وكالة انباء «الشرق الاوسط» المصرية، امس الخميس، عن غينادي تاراسوف، مستشار وزير الخارجية السوفييتي لشؤون الشرق الاوسط، قوله، مساء امس الاول (الاربعاء)، في القاهرة ان «الاتصالات التي يجريها الاتحاد السوفييتي مع اسرائيل لا تستهدف اعادة العلاقات الدبلوماسية مع هذا البلد».

وذكر تاراسوف، في تصريح لدى مغادرته القاهرة، ان بلاده «ستتابع اتصالاتها مع اسرائيل» مؤكدا ان «مثل هذه الاتصالات لا تستهدف اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل».

ومن جهة اخرى القى المسؤول السوفييتي على اسرائيل مسؤولية جمود عملية السلام في الشرق الاوسط. واضاف ان جهودا تبذل حاليا «لمحاولة تليين الموقف الاسرائيلي».

واكد تاراسوف ان منظمة التحرير الفلسطينية تبنت سياسة واقعية وبناءة.

وكان المسؤول السوفييتي وصل الى مصر، الاثنين الماضي، آتيا من تونس حيث تباحث مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات.

في اقتراح لجدول اعمال الكنيست

رامون: لا يمكن منع اشتراك م.ت.ف في التسوية السلمية

● آرنس يصنف اقوال رامون بأنها «لا تختلف عن اقوال احزاب المعارضة» ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اكد النائب حاييم رامون (معراخ) بانه على المدى البعيد لن يكون بالامكان منع اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في التسوية السلمية.

جاء هذا في اطار اقتراح قدمه الى جدول الاعمال حول اشتراك اسرائيل في حوار مع الفلسطينيين حسب دعوة مصر، وخطة بيكر.

واتهم رامون الليكود بعرقلة عملية السلام، وتفويتهم فرصة تاريخية من الصعب ان تعود، وذلك برفضهم خطة مبارك، التي وصفها بانها «افضل من خطة بيكر بالنسبة لنا».

واتهم رامون ايضا الليكود بانتهاج سياسة خارجية احادية الجانب. هذا واستبعد النائب رامون امكانية الحوار مع م.ت.ف في المرحلة المتوسطة، رغم اعترافه بان اغلبية الفلسطينيين يتضامنون مع م.ت.ف.

ورد على الاقتراح وزير الخارجية، موشيه ارنس (ليكود)، فرفض اقوال النائب رامون وقال «اظن انني سمعت كلام رئيس احزاب المعارضة، وليس رئيس الائتلاف الحكومي». وزعم ان هذه الفترة هي فترة اتصالات ثلاثية حاسمة، بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة من اجل التوصل الى صيغة مرضية لجميع الاطراف.

واكتفى النائب رامون باقوال الوزير!

هزتان ارضيتان تضربان اليابان احداهما بقوة (٧،١) درجات

● تجدد الهزات الارضية في شمال كاليفورنيا ●

● طوكيو وواشنطن - و.ص.ف - ضربت هزة ارضية عنيفة بقوة (٧،١) درجات من مقياس ريختر، امس الخميس، شمال شرق جزيرة هونشو اليابانية، الجزيرة الرئيسية في الارخبيل الياباني. كما ضربت هزة ارضية اخرى بقوة (٥،٧) درجات منطقة توتوري على بعد ٦٠٠ كم جنوب غرب طوكيو.

وقالت السلطات اليابانية ان هاتين الهزتين، اللتين لم يشعر السكان في طوكيو سوى باولاهما، لم تسفرا عن ضحايا او اضرار. وبالمقابل تم اجلاء نحو ثمانية الاف شخص من القرى الساحلية تحسبا من حصول مد بحري.

ومن جهة اخرى اعلن مكتب الجيولوجيا الامريكي ان هزة ارضية بقوة (٤،٤) درجات على مقياس ريختر ضربت، مساء امس الاول الاربعاء، من جديد شمال كاليفورنيا دون ان توقع ضحايا في حين اوقعت بعض الاضرار الطفيفة. وقد شعر بالهزة السكان في سان فرانسيسكو وسانتا كروز وواطسن فيل، وهي المنطقة التي ضربها الزلزال الكبير في (١٧) تشرين الاول الماضي.

وافاد الناطق باسم مكتب الجيولوجيا الامريكي في «منلو بارك» (كاليفورنيا) ان مركز الهزة يقع في مكان قريب شمال مركز زلزال (١٧) تشرين الاول الذي كان تسبب بسقوط العديد من الضحايا وباضرار فادحة.

من مظاهر نمط الحياة الامريكي..

٣٦٩ جريمة قتل في واشنطن منذ بداية هذا العام!

● واشنطن - افاد تقرير لوكالة مريكية انه مع مقتل خمسة اشخاص آخرين في واشنطن خلال الايام الثلاثة الماضية فقد بلغ عدد ضحايا حوادث القتل في نهاية شهر تشرين الاول ٣٦٩ انسانا.

وقالت الوكالة ان هذا الرقم اكبر من عدد كل ضحايا القتل في واشنطن خلال عام ١٩٨٨.

شهيدان في فلسطين المحتلة في ظل الاضراب الشامل امس

● شهيد بيت عوا يغتاله رجال «الامن» الاسرائيلي بلباس مدني، وشهيد مخيم جباليا تدهسه سيارة جيب عسكرية من الخلف ● حظر التجول لليوم الثاني عشر على التوالي في مخيم طولكرم (١٠٥٠٠) انسان ● اقتحام العديد من المنازل في جبل المكبر واعتقال العشرات من الشبان ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عم الاضراب الشامل، امس (الخميس)، المناطق الفلسطينية المحتلة كافة استجابة الى نداء الاضراب الذي وجهته حركة «حماس» بمناسبة ذكرى وعد «بلفور» المشؤوم.

ومما يذكر ان القيادة الوطنية الموحدة كانت قد اعلنت يوم ٨٩/١٠/٢٩ اضرابا عاما في المناسبة نفسها واستجاب لذلك الشعب الفلسطيني القابع تحت نير الاحتلال بحماس كبير.

وخلال الاضراب الشامل يوم امس استشهد الشاب نصر موسى عبد العزيز سويطي (١٨) عاما من قرية بيت عوا (الخليل). وكانت اذاعة «صوت اسرائيل» ذكرت انه حاول اضرام النار في اطارات مطاطية وحاول الجنود اعتقاله بموجب الاوامر المتبعة باعتقال الملثمين الا انه هرب واطلق الجنود النار عليه واستشهد وهو في طريقه الى المستشفى اما المصادر الفلسطينية المحلية فقد ذكرت لمراسلنا ان الشهيد كان ومجموعة من الملثمين في الساعة الثالثة والنصف عصرا حين تعرضوا لهجوم مجموعة من الجنود باللباس المدني ويستقلون سيارة «بيجو» عربية حيث اطلق الجنود النار عليهم فورا ودون سابق انذار. وحاول احد السكان نقل المصاب الى المستشفى الا ان سيارة عسكرية لحقت به واختطفت الشاب المصاب ونقلته الى معسكر المجنونه القريب من المكان واعلن هناك عن استشهاده وتم ابلاغ ذويه وطلب منهم الحضور في الساعة الثانية عشرة ليلا لاستلام جثمانه.

وفي مدينة نابلس اصيب، مساء امس، شابان بعيارات نارية نقلوا الى مستشفى «الاتحاد» للعلاج، وذلك خلال مصادمات مع قوات الجيش.

وجاءنا في وقت لاحق من مساء امس نبأ استشهاد الشاب وديع علي سالم ذيب (٢٨ عاما) من مخيم جباليا، بعد ان دهسته سيارة جيب عسكرية من الخلف، بينما كان يقود دراجته.

ويفيد مراسلنا بأن الجندي سائق سيارة الجيب ترك الشاب الفلسطيني وهو ينزف دما وفر هاربا. وعلى الفور وصلت الى مكان الحادث سيارة، تابعة لاحد المواطنين الفلسطينيين، الذي شاهد الحادث، ونقله الى مستشفى «الاهلي». ثم تحول الى مستشفى «الشفاء» لخطورة وضعه، حيث نقل الى «الاهلي» وهو فاقد الوعي. وفي «الشفاء» تقرر نقله الى مستشفى «تل هشومير» الا انه لفظ انفاسه الاخيرة قبل نقله... وعندها سارعت قوات جيش الاحتلال الى نقله

● البقية على الصفحة ٧ ●

فيما يسود القلق الاوساط الحاكمة في اسرائيل

قمة غورباتشوف - بوش تحظى بترحيب عالمي واسع

● موضوع النزاع في الشرق الاوسط يحتل مركز الصدارة في اعمال القمة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أكدت صحيفة «معريب»، الصادرة امس (الخميس)، ان قضيتي الشرق الاوسط ونيكاراغوا مطروحتين على جدول اعمال القمة المرتقبة بين الزعيمين السوفييتي والامريكي، ميخائيل غورباتشوف وجورج بوش، التي ستعقد يومي ٢ و ٣ كانون الاول القادم قبالة شواطئ، مالطا في عرض البحر المتوسط.

وفي الوقت الذي اثار فيه نبأ القمة ترحيبا عالميا واسعا، عكست ردود فعل المسؤولين الاسرائيليين على اعلان موعد القمة، قلق الحكومة الاسرائيلية من النتائج المحتملة، فيما يخص قضية النزاع في الشرق الاوسط، الذي سيحتل مركز الصدارة في جدول اعمال القمة.

فقد صرح مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية رؤوبين مرحاف، في مقابلة مع راديو «صوت اسرائيل»، امس الاول، «يبدو ان الولايات المتحدة ستبحث امكانية اشتراك سوفييتي اكبر في الشرق الاوسط». واضاف ان الاتحاد السوفييتي سيطرح مسالة امكانية تحريك فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. واعترف «بان اسرائيل وواشنطن ومصر دخلوا جولة شطرنج صعبة ومعقدة وان النقلات فيها غير متوقعة».

وذكرت مصادر مسؤولة انه وصلت الى اسرائيل في الاسابيع الاخيرة اشارات مفادها بأن فشل التحرك السياسي

● البقية على الصفحة ٧ ●

عون يهدد بافشال التئام المجلس النيابي في لبنان غدا

● حاوي: يجب اقرار وثيقة الطائف لان البديل مدمر ●

● بيروت - الوكالات - يتراوح الموقف في لبنان من ساعة لاخرى بين التفاؤل والتشاؤم.

اما ما بعث على التفاؤل صباح امس، فهو شكر العماد ميشيل عون للدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي على اعلانها الايجابي، حسب قوله، حول لبنان.

فقد اعرب عون في بيان اصدره، صباح امس، عن شكره للدول المذكورة. وكرر العماد عون، ايضا، «رغبته الحاسمة في العمل من اجل وحدة لبنان وسيادته واستقلاله وسلامة اراضيه في اطار السلام والوفاق والعلاقات الطيبة مع جيراننا على اساس التكافؤ والمصالح المشتركة».

وكان اعلان مجلس الامن دعا كل اللبنانيين الى «التطبيق الكامل وفي اقرب وقت للاتفاق حول عملية السلام والمصالحة الوطنية»، الذي وافق عليه النواب اللبنانيون في الطائف.

واشار العماد عون في البيان نفسه الى «التزامه الكامل بمبادىء الاصلاح الواردة في مشروع اتفاق الطائف». ولم يرفض اتفاقات الطائف في هذا المجال على وجه التحديد لكنه كان دائما يؤكد ان لديه مشروعه الخاص بالاصلاحات.

والعنصر الثاني، الذي عمل على

● البقية على الصفحة ٧ ●

هاني الحسن:

لا ثوابت لسياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط سوى الضغط على م.ت.ف!

● باريس - و.ص.ف - هاجم هاني الحسن، مستشار الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، امس (الخميس)، في باريس الولايات المتحدة. واكد ان لا ثوابت لسياستها في الشرق الاوسط سوى الضغط على منظمة التحرير الفلسطينية!

وصرح الحسن، الذي يترأس الوفد الفلسطيني في «لجنة المتابعة» الفرنسية - الفلسطينية، التي شكلت في ايار الماضي أن منظمة التحرير الفلسطينية تعتبر ان اوروبا تقوم بدور رئيسي في تسوية قضية الشرق الاوسط لان موقفها «يرتكز الى مبادىء الامم المتحدة».

وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية قال الحسن ان ليس للولايات المتحدة سياسة خاصة بها في الشرق الاوسط.

ولاحظ ان «خطة بيكر تتجاهل موقف القيادة الفلسطينية الذي يعتبر ان اي وفد فلسطيني الى الحوار او المفاوضات مع الاسرائيليين يجب ان تعينه» هذه القيادة.

من ناحية ثانية قال الحسن ان اجتماع «لجنة المتابعة» الفرنسية - الفلسطينية، الذي جرى خلال اطار عمل تناول موضوعين: خطة وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، والاقتراح الذي تقدم به الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران، في ستراسبورغ والداعي الى عقد اجتماع في نهاية السنة لدول المجموعة الاقتصادية الاوروبية واعضاء الجامعة العربية لاعادة تنشيط الحوار العربي الاوروبي، ووصف الحسن كلام ميتران بـ «التاريخي».

وكانت «لجنة المتابعة» التي تشكلت خلال زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، الى باريس عقدت اجتماعها الثالث يوم الثلاثاء الماضي في باريس.

انطوان لحد راقد في احد مستشفيات المانيا الغربية

● عقل هاشم قائد جيش لبنان الجنوبي العميل في غياب لحد ● مقتل عنصر لحدي ●

● صور (جنوب لبنان) - عن «و.ص.ف» - ذكرت مصادر في اجهزة «الامن» في جنوب لبنان لوكالة الصحافة الفرنسية، امس (الخميس)، ان قائد ميليشيات جيش لبنان الجنوبي، اللواء المتقاعد انطوان لحد موجود منذ خمسة ايام في المانيا الغربية، حيث يعالج في احد مستشفياتها.

واضافت المصادر نفسها ان لحد (٥٩ عاما) استقل الطائرة، الاحد الماضي، من مطار اللد متوجها الى المانيا الغربية، حيث سيخضع لعملية جراحية. ولم توضح المصادر المدينة التي قصدها.

وكان لحد اصيب بجروح خطيرة في السابع من تشرين الثاني ١٩٨٨ خلال عملية انتحارية نفذتها الفتاة سهى بشارة، عضو الحزب الشيوعي اللبناني، في منزله في جنوب لبنان وبقي في مستشفى «رمبام» قرابة شهرين. وكانت مجلة «هعولام هزيه» ذكرت ان سهى بشارة (٢٢ عاما) قتلت مؤخرا على ايدي جيش لبنان الجنوبي العميل.

وكشفت مصادر اجهزة «الامن» ان صحة اللواء لحد لم تعد تسمح له بالاضطلاع بمسؤولياته كقائد لجيش لبنان الجنوبي.

وسيتولى قائد القطاع الغربي في «الحزام الامني»، عقل هاشم، القيام بمسؤوليات لحد في غيابه على رأس هذه الميليشيات، التي تضم الفي رجل تقريبا والتي تدربها وتمولها اسرائيل.

وذكرت اذاعة جيش لبنان الجنوبي العميل، امس الاول (الاربعاء) ان احد عناصرها قتل خلال هجوم على موقعه في جنوب لبنان.

واوضحت الاذاعة ان موقعا لهذا الجيش قريب من جهة كفرفالوس في منطقة جزين في شمال منطقة «الحزام الامني» تعرض للقصف بمدافع الهاون تلاه اشتباك استمر اكثر من ساعة بالرشاشات الثقيلة.

الى جمهور قراء «العربي»

لاسباب خارجة عن ارادتنا، لن نتمكن من اصدار صحيفة «العربي» اليوم، الجمعة ٨٩/١١/٣، وكلنا امل ان تزول هذه الاسباب سريعا لكي نعود اليكم بانتظام وبدون توقف.

نرجو المعذرة، على الرغم من ان ايقاف صدور «العربي» مؤقتا لا يتعلق بنا - كما اسلفنا - وانما باسباب «خارجية»!

● اسرة «العربي» ●

اليوم في «صوت السلام»:

مقابلة مع رئيس «القائمة المشتركة»

● استمعوا اليوم الجمعة ٨٩/١١/٣ الساعة الثانية بعد الظهر في «صوت اسرائيل» الى المقابلة التي سيجريها ايتان دتسيغ مع رئيس القائمة المشتركة اليهودية - العربية لانتخابات الهستدروت بنيامين غونين.

وسيجري اعادة بث المقابلة يوم الاثنين ١١/٦ في الساعة - ٢٣ ليلا.

ليطلق سراح داعية السلام ابي نتان!

وفد سويدي يتعرض لاعتداء جنود الاحتلال في مخيم بلاطة

● سخط واستنكار للحادث في الاوساط الرسمية والشعبية في السويد ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استدعت وزارة الخارجية السويدية، امس (الخميس)، السفير الاسرائيلي في ستوكهولم، موشي بوغار للاستفسار عن الحادث الذي تعرض له وفد حركة الصداقة بين السويد وفلسطين في اثناء زيارته مخيم بلاطة، امس الاول.

ووصف وزير الخارجية السويدي، ستن اندرسون، امس، «استمرار الجيش الاسرائيلي بمهاجمة مخيمات اللاجئين الموضوعة تحت حماية الامم المتحدة» بانه «غير مقبول» وذلك في رد فعل على الحادث في مخيم بلاطة.

وتحادث اندرسون، هاتفيا، مع اعضاء من المجموعة البرلمانية في القدس وذكر انه «يقاسمهم سخطهم» ويبدي مثلهم اعمال العنف هذه ذات الفظاظة غير المبررة ضد التلامذة واشخاص عزل آخرين».

واكد الوزير السويدي ان «النشاط الانساني لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين في الشرق الاوسط التابعة للامم المتحدة «اونروا» يجب ان يحترم». وختم ان «الموقف الفظ وانتهاكات الجيش الاسرائيلي للقانون في الاراضي المحتلة يجب ان تتوقف فورا».

واعرب السفير الاسرائيلي عن استغرابه لما وصفه بتسرع وزير الخارجية السويدي ومدير عام وزارة الخارجية في السويد اللذان شجبا اسرائيل دون انتظار التفسير الاسرائيلي للحادث.

هذا ويعم السخط والاستنكار لهذا الاعتداء الفظ الذي اقترفه جنود الاحتلال اوسع الاوساط الشعبية والرسمية في السويد.

وكان الوفد السويدي، الذي يضم ثمانية اعضاء برلمان ومجموعة من اعضاء حركة الصداقة بين السويد وفلسطين، تعرض لدى زيارته مخيم بلاطة (بالقرب من نابلس)، امس الاول لاعتداء جنود الاحتلال. اذ اطلق الجنود الرصاص البلاستيكي والقنابل المسيلة للدموع على الباص الذي كان يقلهم.

وقال عضو البرلمان، بير غرتون، ان الباص تعرض لهجوم جنود الاحتلال الذين اطلقوا الرصاص البلاستيكي وقنابل الغاز المسيلة للدموع حتى عندما غادر الباص المخيم كما قام الجنود بتنفيذ اشارات سافلة بايديهم.

كلمة الاتحاد

هذا القانون الارهابي - يجب الغاؤه!

□ زادت محاكمة وسجن رجل السلام ابيي نتان، استنادا الى القانون الارهابي، المسمى «قانون مكافحة الارهاب»، الذي يحظر لقاء الاسرائيليين مع شخصيات من م.ت.ف، من الادراك الدمقراطي الواسع بضرورة الغاء هذا القانون الخطير المعادي للسلام والمناقض للحريات الدمقراطية والحقوق الانسانية البسيطة.

ومن الامور المشجعة حقا ان نخبة ممتازة من ابرز رجال القانون وعلى رأسهم وزير القضاء الاسبق، السيد حاييم تسادوق، قد بادرت لحملة شعبية - قانونية لالغاء هذا القانون. ومن المهم حقا ان هؤلاء بادروا للمعركة ليس فقط دفاعا عن الحريات الدمقراطية - مع اهميتها بحد ذاتها - بل ايضا دفاعا عن السلام والحوار الاسرائيلي - الفلسطيني لتحقيق السلام.

وفي اللقاء الذي عقدته مجموعة الحقوقيين هذه في بيت الصحفيين (بيت سوكولوف) في تل أبيب، امس الاول، قال المحامي حاييم تسادوق: «ان هذا القانون يناقض المبادىء الاساسية للحرية السياسية وللقوانين الجزائية ويمس بحرية العمل السياسي». واضاف: «اليوم لا يوجد بديل عن منظمة التحرير الفلسطينية لاجراء المفاوضات معه. ومن يقول لا للمفاوضات مع م.ت.ف، كأنما هو يقول لا للسلام». وقال تسادوق: لو ان هذا القانون ليس قائما لكنت مستعدا غدا للقاء ياسر عرفات، بحثا عن السلام. وقال البروفسور زئيف فيلر ان هذا القانون هو «اداة لكم الافواه». اما البروفسور باروخ براخا فقال ان هذا القانون هو قانون سياسي وجاء لمقاومة الرأي السياسي القائل بالسلام الاسرائيلي - الفلسطيني على اساس التفاوض مع م.ت.ف. اما عضو الكنيست البروفسور امنون روبنشطاين فقال ان القانون ينطلق بشكل غريب من الوهم بأن الاسرائيليين راضون عن استمرار الاحتلال وممارساته وموافقون على الاستراتيجية السياسية للحكومة.

وقال البروفسور دافيد ليباي وهو شخصية معراخية بارزة: «ان هذا القانون لا يمكن اسقاطه الا باسقاط حكومة الوحدة القومية، حكومة الفشل القومي».

اننا نعتقد بأن هذه اليقظة المباركة من اختصاصيين قانونيين لالغاء القانون الارهابي تعبر عن مزاج واسع بين الرأي العام الاسرائيلي يدرك، الان، الاهمية التاريخية للتحول نحو السلام في نهج م.ت.ف، ويدرك ان السلام الحقيقي، العادل والواقعي والممكن، يجب ان تعقده اسرائيل مع م.ت.ف - الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وان من يقول «لا» للمفاوضات مع م.ت.ف، كأنما هو يقول «لا» للسلام، كما قال تسادوق.

وهذا التطور برهان ساطع على ان الرياح لا تهب كما تشتهي سفينة حكومة «الوحدة القومية»، حكومة «الفشل القومي» بل ان الشعب الاسرائيلي يستخلص عبرا واقعية من التطورات، وخصوصا من استمرار الانتفاضة الفلسطينية الباسلة التي تدخل في الشهر القادم عامها الثالث.

ان رجال القانون العرب وكل الشخصيات السياسية والاجتماعية والفكرية والثقافية في الوسط العربي مدعوة هي ايضا الى الانخراط الكامل في هذه المعركة الدمقراطية - السياسية الهامة لدفن هذا القانون الارهابي المشرع خنجرا مسموما فوق رقاب كل انصار السلام اليهود والعرب، في اسرائيل.

المؤتمر الطبي في الناصرة - حدث علمي وحضاري

□ اختتم اعماله امس الاول (الاربعاء) في الناصرة، المؤتمر الدولي العالمي لطب العظام بعد اربعة ايام من المداولات والمناظرات العلمية على ارفع مستوى.

وقد شارك في المؤتمر خلال ايامه الاربعة (٢٤١) عالما وجراحا وطبيبا بينهم (٧٥) اجنبيا و (١٤٢) من داخل اسرائيل و (٢٤) طبيبا وجراحا من مستشفيات دولة فلسطين المحتلة.

وهذا المؤتمر ما كان لينعقد في الناصرة لولا المستوى العلمي الرفيع للاطباء العاملين في مستشفيات الناصرة والناصرة عموما ولولا الرعاية الكاملة والدعم الشامل من بلدية الناصرة. وبحق قال الدكتور رياض دكور، رئيس قسم العظام في مستشفى الناصرة ورئيس المؤتمر: «ان نتائج الابحاث دلت على المستوى العلمي الراقي الذي يعود بالفائدة على العلم والانسانية جمعاء مؤكدا، «ان المؤتمر نجح نجاحا باهرا وستكون له نتائج مباشرة ومتابعة علمية».

وقال: «يسعدنا، بشكل خاص، ان المؤتمر وضع مدينة الناصرة على خارطة المؤتمرات العلمية الدولية اضافة الى مكانة الناصرة الدينية والتاريخية والشعبية، وهذا مصدر اعتزاز لنا جميعا».

اننا نضيف، ايضا، ان انعقاد المؤتمر في الناصرة، مرتبط ارتباطا وثيقا بالتطور الرائع والانجازات المهنية الممتازة لمستشفيات الناصرة وللاطباء العرب الذين يأخذون دورا بارزا ومرموقا في مستشفيات الناصرة وكذلك في كل المستشفيات في اسرائيل. ان الحلم العنصري بأن تكون شبيبتنا «حطابين وسقاة ماء» قد انهار والى الابد. وشبابنا المثقف يأخذ دورا متزايدا في مختلف المجالات العلمية، الطب وغيره، بالاضافة الى اندماج هذا الشباب المثقف في معارك شعبه وهمومه وآماله.

تحية للاطباء المبادرين لعقد المؤتمر، وتحية لمستشفيات الناصرة، وتحية لكل من يوظف عقله ومعارفه وخبرته في خدمة صحة الانسان وسعادة الانسان وكرامة الانسان!

(«الاتحاد»)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

● [illegible] - اليوم الجمعة ١٩٨٩/١١/٣ الساعة ٤:٠٠ بعد الظهر في نادي [illegible] محاضرة حول انتخابات الهستدروت، المحاضر: محمد حبيب الله.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ايداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣٦ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ - ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

بهدف فتح فرع للجامعة في سخنين:

لقاء بين ادارة الجامعة المفتوحة ورؤساء المجالس المحلية ومديري المدارس في البطوف

● سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - جرى، امس الاول، في مدرسة سخنين الثانوية لقاء بين وفد ادارة الجامعة المفتوحة ضم رئيس الجامعة، البروفسور نحميا ليف تصيون ومديري اقسام في الجامعة وبين رئيس مجلس سخنين المحلي، مصطفى ابو ريا، والقائم باعمال الرئيس، جمال طربيه ونواب الرئيس، حفيظ خلايلة وفوزي زبيدات وموفق خلايلة ورئيس مجلس محلي دير حنا، رجا خطيب ورئيس مجلس محلي كوكب ابو الهيجاء احمد الحاج، ومدير قسم المعارف في كوكب ابو الهيجاء، قاسم ابو الهيجاء ومديري المدارس في سخنين، ابراهيم قاسم غنايم وخالد طربيه ومحمد حيادري ومدير مدرسة عرابة الثانوية، عثمان زيدان.

واستهدف اللقاء دراسة امكانية فتح فرع للجامعة المفتوحة في سخنين. واثنى رئيس الجامعة على هذه الفكرة وقال انها فكرة عظيمة وهي في الوقت نفسه تحد كبير. وقال: فتح جامعة في سخنين يفسح المجال امام الطلاب لتحصيل شهادة «بي. اي» دون ان يتحملوا مشاق السفر الى المدينة وهذا من شأنه ان يوفر الوقت والمصاريف على المنتسبين. وابدى استعداد الجامعة المفتوحة لفسح المجال امام كل مجموعة تريد ان تتعلم على ان تكون هذه المجموعة اساسا لجامعة محلية واعلن عن استعداد الجامعة المفتوحة لاستيعاب محاضرين من الوسط العربي.

وناشد ليف تصيون ادارات المجالس المحلية في المنطقة العمل على انجاح هذا المشروع.

وحظي هذا الاقتراح باستحسان الحاضرين وترك الموضوع قيد البحث.

انتخابات الهستدروت ٨٩

رئيس القائمة المشتركة في الناصرة يدعو الى معركة انتخابات حضارية شريفة

● «الانتخابات ليوم واحد واما الناصرة وقضاها فباقية الى الابد. وعلينا ان نحرص عليها» ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بعث رئيس القائمة المشتركة لمجلس عمال الناصرة، سهيل دياب، برسالة الى رئيس لجنة الانتخابات المحلية، المحامي عزيز شحادة، هذا الاسبوع، يدعوه فيها الى المبادرة لاصدار منشور الى الجمهور الواسع يوقع عليه رؤساء كل القوائم الانتخابية في الناصرة يدعو الى المحافظة على العلاقات الطيبة خلال المعركة الانتخابية.

وجاء في الرسالة: «اننا في القائمة المشتركة نريد لهذه المعركة الانتخابية ان تكون حضارية وموضوعية يسودها التنافس الشريف الهادىء وعدم التعرض الشخصي. ان الانتخابات ليوم واحد، اما الناصرة وعين ماهل وعيلوط والعزير ورمانة وباقي جماهيرنا فباقية للابد.

وعلينا الحرص على صيانة وحدة هذه المدينة وهذه القرى، بجميع احيائها وعائلاتها وطوائفها، حرصنا على بؤبؤ العين. اننا ندعو جميع القوائم المتنافسة ومندوبيها ومرشحيها ودعاتها الالتزام، نصا وروحا بهذا التوجه، كما ندعو القوائم الاخرى المحافظة على الناصرة وقرانا نظيفة وانيقة من حيث شكل تعليق الملصقات الدعائية، وعدم التعرض لملصقات القوائم الاخرى. ومن هنا نعلن من ناحيتنا اننا - وكما تعاملنا كل الوقت - اول من يتمسك بهذه القيم. سوف نقوم بدعايتنا الانتخابية ومناقشة القوائم الاخرى على مواقفها وبرامجها - وسنقوم بتعليق ملصقاتنا ضمن القانون والشكل المتعارف عليه دون المساس باية قائمة او منشوراتها او التعليق فوق اي من منشورات القوائم الاخرى».

سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية في اجتماعها الدوري:

التجند الكامل لدعم القائمة المشتركة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية اجتماعها الدوري، يوم امس الاول الاربعاء، في مقرها في يركا.

وتحدث فيه الشيخ جمال معدي، رئيس اللجنة، عن الاوضاع السياسية المحلية وعن معركة انتخابات الهستدروت مباركا اقامة القائمة المشتركة مؤكدا اهمية دعمها ونصرتها.

ثم قدم بيانا تنظيميا حول اعمال اللجنة ونشاطاتها وبرامجها المستقبلية مشيرا الى ضرورة العمل والتصدي للتجنيد المفروض قسرا وللسياسة الظالمة الممارسة ضد الجماهير العربية على اختلاف طوائفها.

وبعد نقاش مستفيض لخصه الشيخ جمال معدي اتخذت القرارات التالية: * التجند الكامل والتشمير عن السواعد لدعم «القائمة المشتركة» في انتخابات الهستدروت * وتجنيد أوسع الدعم والالتفاف حولها مع التأكيد على اهمية تعميق وتوطيد نهج التحالف والتعاون بين الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية ضد العدو المركزي - سلطات القهر والتمييز. استنكار حملة الاعتقالات في قريتي المكر والبعنة والاعتداء على افراد عائلة دسوقي من المكر، والتأكيد على اهمية النضال ضد العنصرية التي تتزامن مع تصاعد حملة التحريض العنصري على الجماهير العربية خاصة تصريحات الفاشي رحبعام زئيفي * التضامن مع الاخ عفيف كيال، رئيس مجلس جديدة المحلي المنتخب، واستنكار التحقيق الاستفزازي ضده * شجب التحقيق البوليسي الهادف الى ثني رئيس لجنة المبادرة الدرزية عن طريقه * التضامن مع داعية السلام ابيي نتان وتحيته على مواقفه الصلبة ومطالبة الحكومة بالغاء ما يسمى «قانون مكافحة الارهاب» ومصافحة يد الشعب الفلسطيني الممدودة للسلام.

خلال زيارة الى مدينة يافا:

طلاب ومربون من مدرسة «المطران» في الناصرة في ضيافة المركز الثقافي العربي

●يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - قام طلاب صفوف الثواني عشر في مدرسة المطران في الناصرة يوم الاربعاء الماضي بزيارة الى يافا، حيث حلوا ضيوفا على المركز الثقافي العربي في المدينة. ورافق الطلاب في زيارتهم الى المدينة مدير المدرسة الاب اميل شوفاني ولفيف من الاساتذة حيث استمعوا الى شرح عن اوضاع مدينة يافا من المدير الاداري للمركز الباحث اندريه مزاوي، الذي أطلعهم من خلال جولة ميدانية في الاحياء العربية على معالم المدينة الاثرية وعلى الاوضاع التي يعيشها السكان بما فيها تعرضهم الى مشاريع الاقتلاع السلطوية.

هذا وقد شكر الاب اميل شوفاني الاستاذ مزاوي على الزيارة والجولة التي قاموا بها قائلا ان المشاكل التي يعيشها سكان يافا هي قسم من المشاكل التي تعيشها الجماهير العربية في البلاد ونضالها هو واحد من اجل العيش بكرامة على ترابها الوطني.

«يا ام الشهيد زغردي..»



● نساء وصبايا صوريف (الخليل) في مسيرة حاشدة عقب استشهاد ابن القرية الشاب جهاد الغنيمات (السبت - ٨٩/١٠/٢٨) ●
(تصوير: فيليكس - خاصة بـ «الاتحاد»، القدس)

تمديد فترة اعتقال المعتقلين من البعنة لمدة ثلاثة ايام اخرى

● عكا من مكتب «الاتحاد» - مددت المحكمة المركزية في حيفا، يوم امس، فترة اعتقال اربعة من مواطني قرية البعنة منهم محمد حسن علي (الاخرون) اسماؤهم محفوظة في ملف التحرير لمدة ثلاثة ايام، وبذلك رفضت المحكمة الاستئناف الذي قدمه المحامون الذين يرافعون عن المعتقلين وهم نصر صنع الله وقاسم خطيب وحسين عابد. والتهمة الموجهة اليهم هي «رفع العلم الفلسطيني» و«قذف الحجارة»!!

وعلم مراسلنا ان المعتقلين تعرضوا للضرب خلال التحقيق، في محاولة لابتزاز اعترافات.

وقام رئيس مجلس البعنة المحلي، د. محمد بكري، برفقة جمهور غفير من اهالي البعنة بالتواجد في باحة المحكمة تضامنا مع المعتقلين.

وبعث رئيس مجلس البعنة المحلي برسائل احتجاجية الى الهيئات المختصة والمسؤولين، ومنهم رئيسا الدولة والحكومة ووزير الشرطة والوزير اولمرت وشرطة كرمئيل، احتج فيها بشدة على ممارسات الشرطة ووحدة المهمات الخاصة (ي.سم) ضد اهالي البعنة وطالبهم بالعمل على كف ايدي الشرطة عن قرية البعنة وباطلاق سراح المعتقلين.

وافادنا مراسلنا في البعنة ان الشرطة جابت يوم امس شوارع القرية بشكل استفزازي بهدف اعتقال المزيد.

وكان السيد الياس قسيس، رئيس مجلس الرامة المحلي، قد شارك في الجلسة الطارئة التي عقدها مجلس البعنة، يوم امس الاول الاربعاء، وقدم كلمة تضامنية ندد فيها بحملة الاعتقالات البوليسية. كذلك ابرق السيد مصطفى ابو ريا، رئيس مجلس سخنين المحلي، معربا عن تضامنه واهالي سخنين مع اهالي البعنة مستنكرا حملة الاعتقالات. كما نددت الشبيبة الشيوعية في قريتي كفرياسيف وابو سنان، في الاجتماع الذي عقدته يوم امس الاول الاربعاء حول انتخابات الهستدروت وتحدث فيه قسطندي مرقس بالهجمة البوليسية الوحشية المتكررة على قريتي المكر والبعنة وحملة الاعتقالات.

مدرسة كابول الابتدائية تتعرض لعملية سطو

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - اقتحم مجهولون، في ساعات الليل الاخيرة من يوم الاثنين الماضي، مدرسة كابول الابتدائية «أ» ودخلوا غرفة المختبر التربوي بعد ان اقتحموا بابا حديديا وآخر خشبيا وقاموا بكسر اقفال خزانة وسرقة محتوياتها التي شملت جهاز فيديو وتلفزيون وماكنة عروض سينمائية وجهازي توجيه واشرطة فيديو وخرائط تعليمية. هذا وقد باشرت الشرطة بالتحقيق.

(ش) هكذا تجري انتخابات الهستدروت يوم ٨٩/١١/١٣ (ش)

●تفتح صناديق الاقتراع في الساعة السابعة صباحا وتغلق في الساعة العاشرة ليلا. هناك عدد من الصناديق التي تغلق قبل هذا الوقت وهي في الكيبوتسات وبعض التجمعات السكنية النائية.

● **نظام الاقتراع:** بطاقة العضوية في الهستدروت ذات اللون الاحمر هي الوثيقة الوحيدة التي يسمح بموجبها الاقتراع واحرص ان تحمل معك بطاقة الهوية، ايضا.

* عند الصندوق يحصل كل رجل منتخب على مغلفين احدهما للتصويت لمؤتمر الهستدروت والثاني لمجلس العمال. وتحصل كل امرأة على ثلاثة مغلفات: الاول للتصويت لمؤتمر الهستدروت والثاني للتصويت لمجلس العمال والثالث للتصويت لمجلس «نعمات» والتصويت لمجلس «نعمات» يعتبر في الوقت نفسه تصويتا لفرع «نعمات» محليا.

* وضع ورقة اقتراع (ش) واحدة في كل مغلف. ويجب وضع مغلفات التصويت في صندوقين للاقتراع تضع في احد هذين الصندوقين مغلفي التصويت لمؤتمر الهستدروت ولمجلس «نعمات» وتضع في الصندوق الثاني مغلف التصويت لمجلس العمال. مهم جدا ضمان وضع مغلف التصويت في الصندوق الملائم.

● **المراقبون:** وفقا لقرار لجنة الانتخابات المركزية يحق لكل قائمة ان ترسل مراقبا عنها الى لجنة الصندوق. وعلى المراقب ان يحمل معه ورقة تعيين من القائمة التي ارسلته. وبامكان المراقب الحصول على ورقة تعيين كمراقب في عدد من الصناديق. ويحق للمراقب ان يطلب تسجيل ملاحظاته حول سير الاقتراع في بروتوكول لجنة الصندوق.

● **اوراق الاقتراع:** على المراقبين ان يفحصوا وجود رزمة من اوراق الاقتراع (ش) بالعبرية او بالعبرية والعربية. ورقة اقتراع بالعبرية فقط هي ورقة قانونية. ورقة اقتراع بالعربية والعبرية معا هي ايضا ورقة قانونية. ورقة اقتراع بالعربية فقط هي غير قانونية.

من المفضل ان يأتي كل ناخب الى الصندوق حاملا في جيبه ورقة الاقتراع (ش).

● **مكان الاقتراع:** يجب ان يكون المكان الذي يجري فيه الاقتراع غير مكشوف بالنسبة للجنة الصندوق. وفيه يسمح تعليق قوائم المرشحين والقوائم التي تخوض الانتخابات لمؤتمر الهستدروت ومجلس «نعمات» ومجلس العمال فقط.

القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام

* اجتماعات انتخابية *

● اليوم الجمعة ٨٩/١١/٣

* دير حنا، اجتماع شعبي، الساعة ٤،٠٠، يتحدث: توفيق زياد ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة وتمار غوجانسكي.
* عين ماهل، الساعة ٦،٠٠، اجتماع شعبي، يتحدث: سالم جبران ومحمود يزبك وعزيز شحادة وحمزة علوان.
* جديدة، اجتماع في حي «البريوره» الساعة ٦،٠٠، في بيت سمير بصل، يتحدث: عادل ابو الهيجاء.
* ترشيحا، اجتماع شعبي، الساعة ٤،٠٠، في ساحة العين يتحدث: سامي غطاس واحمد درويش وفوزي دراوشة وخليل ابو احسان والياس ابو عقصة.
* الطيبة، اجتماع شعبي، الساعة ٦،٠٠، في بيت عبد المنعم برانسي، يتحدث: عبد العزيز ابو اصبع ومازن ابو عيطة ود. زهير طيبي.
* جديدة، اجتماع حي الساعة ٦،٣٠، في بيت محمد مصري.
* كفرياسيف، اجتماع حي في «حي الصنيعة»، بيت حسن كعكوش، الساعة ٦،٠٠ يتحدث: د. احمد سعد وفلاح صفية ونمر نجار.
* البقيعة، نادي الصداقة، الساعة ٤،٣٠، يتحدث: جمال معدي وعادل مهنا.
* عرابة، نادي الحركة التقدمية، الساعة ٦،٠٠، يتحدث: اعضاء من طاقم الانتخابات المحلي.

● السبت ٨٩/١١/٤

* دير الاسد، الساعة ٤،٠٠ ب.ظ اجتماع شعبي، يتحدث: محمد علي طه وحنا ابراهيم واحمد درويش.
* مصمص، الساعة ٦،٠٠ اجتماع شعبي، يتحدث: توفيق كناعنة وواصل طه ومحمد خالد اغبارية، عريف الاجتماع محمد سعد.
* رهط، اجتماع شعبي الساعة ٢،٠٠، يتحدث: توفيق طوبي وعبد الوهاب دراوشة.
* كوكب، اجتماع شعبي الساعة ٦،٠٠ يتحدث: سالم جبران وعادل ابو الهيجاء واحمد الحاج رئيس المجلس.
* الرينة، اجتماع شعبي الساعة ٥،٠٠ في النادي، يتحدث: زاهي كركبي وماجد صعابنة واسعد عزايزة وحسين خطبا واحمد قاسم عثامنة، ود. هشام بصول.
* كفار سابا، الساعة ٦،٠٠ يتحدث: بنيامين غونين.
* عرعرة، اجتماع حي، الساعة ٦،٣٠ في بيت بلال مصري يتحدث: سعيد بدر ومحمد خالد اغبارية وسعيد ابو مخ.
* ام الفحم، اجتماع حي، الساعة ٦،٣٠ في بيت حلمي نجيب يتحدث: محمود محاميد واحمد سعيد وحلمي نجيب.
* ام الفحم، اجتماع حي، الساعة ٦،٣٠ في بيت رياض محمد اسعد محاميد، يتحدث: ابراهيم محاميد ومحمد يوسف محاجنة.
* كفرقرع، الساعة ٧،٠٠ في بيت هاشم عبد الباقي، «الحي الشمالي»، يتحدث: هاشم عبد الباقي وزهير توفيق وجهاد عقل.
* كفرقرع، اجتماع في «الحي الشرقي»، الساعة ٦،٠٠ في بيت يونس مصاروة، يتحدث: محمد عثامنة وحسن غاوي.
* معليا، اجتماع شعبي، الساعة ٤،٠٠ في الساحة العامة يتحدث: د. احمد سعد والياس ابو عقصة ورياض علي وفلاح صفية.
* فسوطة، اجتماع شعبي، الساعة ٦،٠٠ في بيت سمعان سمعان، يتحدث: نايف سليم ونعيم مخول ورياض علي.
* الطيبة، اجتماع نسائي، الساعة ٣،٠٠ في بيت فاروق جبارة، يتحدث: نعيمة جبارة وغصن جابر وعبد الجواد حاج يحيى.
* قلنسوة، اجتماع نسائي، الساعة ٢،٣٠ في بيت انتصار غزاوي، يتحدث: تغريد شبيطة وانتصار غزاوي ود. حسن مناع.
* بيت جن، اجتماع عام، في الساحة العامة، الساعة ٤،٠٠ يتحدث: سلمان ناطور ومحمد نفاع وسهيل قبلان ونايف حرب.
* ام الفحم، اجتماع حي، الساعة ٦،٣٠ في بيت توفيق محمد جبارين، يتحدث: محمد جميل وتوفيق حصري وجمال جميل.
* مجد الكروم، الساعة ٦،٠٠ في بيت حسن خالد حمود، يتحدث: محمد شعبان.
* كفرياسيف، في حي «الدار الغربية»، الساعة ٧،٠٠ في بيت وليم سمارة، يتحدث: د. خليل اندراوس وفلاح صفية ونعيم لاذقاني.
* كفرياسيف، حي «البيادر»، الساعة ٧،٠٠ في بيت مفيد سعد، يتحدث: ابراهيم مالك واحمد درويش وقسطندي مرقس.
* كفرياسيف، «شارع بركة» الساعة ٧،٠٠ في بيت مصطفى ميعاري، يتحدث: د. احمد سعد وزياد عواد وعلي مالك.
* الرامة، نادي الصداقة، الساعة ٤،٠٠ اجتماع نسائي، يتحدث: نايف سليم وناهدة شحادة.
* البعنة، اجتماع نسائي، الساعة ٣،٠٠ في نادي الجبهة، يتحدث: نبيهة مرقس وغالب سيف.
* عرابة، اجتماع حي في «وادي العين» الساعة ٦،٠٠ في نادي الجبهة، يتحدث: اعضاء من طاقم القائمة المشتركة المحلي.
* حيفا، اجتماع حي في «حي عباس» الساعة ٧،٣٠ في بيت ابراهيم سويد (عباس ٥٦) يتحدث: زاهي كركبي واحمد طه وصالح حمود.

الناصرة، «حي العمال العرب» اجتماع شعبي الساعة ٧،٠٠ في بيت الاخ يوسف جبور، يتحدث: سهيل دياب ود. رشيد سليم وفالح الياس، يفتتح الاجتماع: حازم خطيب.

هذه المرحلة الانعطافية.. هذه التحديات الكبيرة!

● «يخطىء من يعتقد بأن التحديات الكبيرة تواجه الاحزاب الشيوعية الحاكمة، فقط. بل هي تواجه كل الاحزاب الشيوعية.. وتواجه كل شيوعي يريد، حقا، بمسؤولية وعمق وابداع وانتاجية، ان يشق بحلمه ـ طريقه وان يجسد هذا الحلم وان يواصل السير عن اقتناع على هذا الطريق» ●

□ هنيئا لمن لديه اجوبة يقينية جاهزة على كل الاسئلة الناشئة، هنيئا لمن يتميز عالمه الفكري ـ الروحي الداخلي بالرضى الكامل في تعامله مع المجتمع ومع المستقبل.

ولكننا نقول ان هذا هناء خدّاع ورضى مزيّف. فهذه المرحلة الانعطافية، حقا، في مسيرة المجتمع الانساني تطرح قضايا لم تكن موجودة سابقا وتطرح اسئلة اساسية لم تكن قد نشأت الاسباب المادية، الاقتصادية ـ الاجتماعية ـ الروحية لنشوئها.

ان مقولات اساسية جدا كانت تنطرح كما لو كانت حقائق خالدة ومُطلقة تتطلب الآن اعادة نظر، تعديلا، ولا نقول، بحال من الأحوال، انها تدعو الى فقدان الثقة بكل شيء، الى التشكيك كحالة دائمة.

فتحنا عيوننا على ان المرحلة الراهنة هي مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية. وهذا صحيح. ولكن ما هو طول هذه المرحلة؟ اعرف ان شابا رائعا انتسب الى الشبيبة الشيوعية عام ١٩٤٩ وكان يشتعل حماسا. فكان اذا قالوا له: «متى سوف تتزوج» أجاب، بجدية: «فقط بعد انتصار الاشتراكية». وتتمة القصة انه تزوج وخرج من صفوف الشبيبة عندما أحس ان التطور لا يسير بالتناسب مع حماسه العاطفي الرائع والساذج.

وها هو فاديم ميدفيديف مسؤول الايديولوجية في قيادة الحزب الشيوعي السوفييتي يقول «اننا نعتبر ان التعايش السلمي اليوم هو عملية طويلة ومديدة الأمد يصعب تعيين حدودها التاريخية». ان هذا لا يعني عدم صحة الماركسية، لا يعني خلود الرأسمالية، بل يعني، فعليا، ان قدرة الرأسمالية على الحياة اكبر مما تصورنا.

ان ازمة الرأسمالية لم تكن قتالة بالضبط كما تصورنا زمنيا. كما ان تغلب الاشتراكية على الصعوبات وانطلاقها لحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والقومية والاسكانية وغيرها لم يكن بالوتيرة التي رسمناها لأنفسنا. واحيانا كانت الهوة عميقة بين الصورة التي رسمتها النوايا وبين الصورة الحقيقية على ارض الواقع.

وارتباطا بهذا، ايضا، كانت احيانا رؤية مشوهة للصلة بين الاحتياجات المادية ـ الاقتصادية ـ الاجتماعية (العمل، المسكن، الخدمات الصحية، المأكل، الخ) وبين الاحتياجات الروحية. وفي احيان كثيرة كان عدم الرضى نابعا من هذه المعادلة المشوهة المفتقرة الى رؤية انه كما لا يعيش الانسان بدون الخبز، فليس بالخبز وحده يحيا الانسان. ومسألة الدمقراطية، اصرار الناس على ان يعرفوا، وعلى ان يبادروا، وعلى ان يشاركوا في القرار، ليست ـ ولم تكن يوما ـ قضية جانبية، او كماليات. ان لينين قد حل هذه المسألة حلا ثوريا حقيقيا عندما جعل السوفييتات (مجالس العمال) جهاز السلطة وعندما طالب بتقليص الجهاز المتفرغ (البيروقراطيا) الى اقصى حد ممكن. والعملية الطويلة من تحويل الحزب الى جهاز «فوق المجتمع» وتطوير امتيازات للجهاز البيروقراطي والوهم بأن الطليعة بديل للشعب وتحويل الصيغة الى امر مقدس ومحاولة تطويع وتكييف الحياة لصيغة بدل تجديد الصيغة، باستمرار، مع تقدم وتطور الحياة ـ ان كل هذا هو في صميم الاسباب الاساسية للهزة العميقة التي تجتاح الان العالم الاشتراكي كله تقريبا، في بعض الاماكن تكون الهزة عنيفة وفي البعض الآخر عنيفة أكثر، واحيانا مدمرة كما هو الحال في هنغاريا.

وقد قال فاديم ميدفيديف في هذا الاطار: «ان مغزى التشويهات التي حدثت والاخطاء المرتكبة اعمق بكثير من ذلك (الاخطاء الاقتصادية) ويكمن في الانحراف عن النظرية اللينينية والجوهر الانساني للاشتراكية. ان الاخلاص للينينية قولا والمؤطر باستشهادات مقتبسة اختياريا لم يكن مدعوما بأعمال فعلية، بل بالعكس، كان يقترن بانحرافات عميقة وخطيرة عن المبادىء اللينينية تتصف بروح اشتراكية الثكنات وغرس وترسيخ النظام الاداري القائم على الأوامر والتعسف والجور واهانة الانسان وتصوير الانتقال المباشر الى اشكال اعلى من تنظيم الانتاج والمجتمع تصويرا مبسطا ومشوها». («الثورة مستمرة. المجتمع السوفييتي في ظل البريسترويكا» ـ ص ١٩).

اننا نقف، في جدية عميقة جدا ازاء هذا الفحص الشامل، ازاء هذا الاستعداد العميق للكشف عن الصعوبات والاخطاء لأن التقدم الاجتماعي، التقدم الانساني هو الهدف وليس التمسك المتعنت بالصيغة.

من هنا، فنحن الشيوعيين ندرك ان ما تواجهه الحركة الثورية من تحديات على مستوى عميق جدا من الخطورة. ومهما حاول المنظرون البرجوازيون الايهام وكأن «الشيوعية تحتضر»، كما تنبأ التلفزيون الالماني الغربي، فان الحقيقة الكبيرة والمثيرة حقا، هي ان الرأسمالية ليست قادرة ان تدافع عن نفسها، ليست قادرة على المفاخرة بذاتها. بل هي تراهن على خيبة أمل عالمية من الاشتراكية أساسا وحيدا، تقريبا، لإطالة عمر الرأسمالية.

ولكننا نسأل لا تبسيطا للصورة بل بحثا عن الحقيقة المركزية، حقيقة الحقائق: هل تغلبت الرأسمالية على أزمتها الاقتصادية ـ الاجتماعية ـ الروحية؟ لقد تعودنا على حقيقة ان في الولايات المتحدة عشرة ملايين عاطل عن العمل واربعة ملايين بلا مأوى. لقد تعودنا على حقيقة ان المجتمع الامريكي (٢٪ من سكان العالم) يستهلك ٦٠٪ من مخدرات العالم. لقد تعودنا على حقيقة مصرع اكثر من ٥٠٠ انسان سنويا في واشنطن، فقط، في حوادث سطو واغتصاب ولصوصية. ولكن هل تعودنا، حقا؟

لقد تعودنا على ان الرأسمالية في الدول الرأسمالية الصناعية المتطورة تربح مئات الوف المليارات من الدولارات سنويا من عذاب شعوب «العالم الثالث». ولكن هل تعودنا، حقا؟! ولنعد الى الاساس. هل بإمكان الرأسمالية ان تلغي الصراع الطبقي؟ بل هل تمكنت الاحزاب «الاشتراكية ـ الدمقراطية» حيث وصلت الى الحكم ان تقيم نظاما اشتراكيا حقيقيا. ان تلغي استغلال الانسان للانسان؟!

لقد طوّر المنظرون البرجوازيون، في العقد الأخير، بشكل سريع جدا نظرية «انحسار الايديولوجيا». وملأوا رؤوس الناس بالمفاهيم «الاستهلاكية». ويجب ان نعترف بأن الرأسمالية ايضا، ايديولوجيا، كانت وما زالت اقوى مما تصورنا.

ولكن هل هذا يتطلب التشكيك في كل شيء؟ هل هذا يعني ان نعتبر الاشتراكية سفينة غارقة، فنقفز منها؟ هل هذا يعني ان يبرىء بعض المثقفين اليساريين ذمتهم الشخصية بالتشفي بصعوبات الاشتراكية ومهاجمة التجربة الاشتراكية؟ هل من الشهامة والعدل تصوير تجربة الاحزاب الشيوعية وكأنها تجربة سلبية، بل سوداء؟!

إن من ابتعد عن العمال وعن المسعى المقدس لالغاء استغلال الانسان للانسان وبناء العالم الجديد حتى تبلدت مشاعره وغطى الصدأ وعيه السياسي، قادر هرفقط، على ان يتكلم عن صعوبات معسكرنا من «نقطة مراقبة» خارجية. كذلك يتطلب الصدق الجماعي للحركة الثورية صدقا ذاتيا، شخصيا، من كل واحد منا.

لقد أصاب القائد الجديد لالمانيا الدمقراطية ايغور كرينتس عندما قال: «يجب التفريق تفريقا قاطعا بين القطاعات الشعبية الواسعة المطالبة بالدمقرطة لتسريع نجاح الاشتراكية وبين «الثورة المضادة» التي تريد الدمقراطية ستارا من الدخان، فقط، للانتقال لمجتمعنا من الاشتراكية الى الرأسمالية».

اننا نقول بأعلى صوتنا ان التجربة الاشتراكية العالمية تواجه المصاعب والمتاعب والتحديات. ولكن الطاقات الجبارة للشعب، الطاقات الجبارة للعمال وكل الكادحين قادرة على تصفية العقبات وخلق الادوات والاساليب وتطوير الرؤية الشاملة، اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا، للانتقال بالاشتراكية الى مرحلة اعلى بضمان العدل الاجتماعي الحقيقي ولضمان التجاوب الحقيقي مع ارادة الناس ان يكونوا احرارا حقا وشركاء حقا ومتساوين حقا في المجتمع.

ويخطىء من يعتقد بأن هذه التحديات تواجه الاحزاب الحاكمة، فقط، بل هي تواجه كل حزب وتواجه كل شيوعي يريد، حقا، بمسؤولية وعمق وابداع وانتاجية، ان يثق بحلمه ـ طريقه وان يجسد هذا الحلم ـ هذا الطريق.

ويقينا ان شحذنا للتوجه الطبقي وانحيازنا الدائم والفعّال للعمال والشغيلة وكراهيتنا المقدسة للاستغلال ورفضنا الانساني الغريزي لاهانة الانسان هي الأساس لمسلكنا الذي يجب ان يقوم على الالتصاق بالناس حقا، لا في المواسم، واحترامنا للناس حقا لا تمثيلا، وخدمتنا للناس في القضايا المطلبية اليومية وفي القضايا العامة. هذا المسلك الذي به وبه فقط، تكسب ثقة الناس واحترامهم. «ان الطليعة ليست تلك المجموعة التي تسير معلنة بصوت عال: نحن الطليعة، بل تلك المجموعة المنتظمة حزبا التي يحس الناس انها طليعة فعلا». هكذا قال لينين، ولذلك فليس الشيوعيون «من طينة خاصة» كما اوهمونا، بل الشيوعيون هم أناس اولا وقبل كل شيء، يعطيهم وعيهم وصدقهم وتنظيمهم ان يكونوا طليعة.

هناك تحديات كبيرة أمام الشيوعيين، حقا. ولكن هذه الحركة المجسدة لفكر وارادة الطبقة العاملة، الطبقة الثورية في عصرنا الحاملة والمكملة لكل كنز الحضارة الانسانية قادرة على تجاوز الصعوبات انطلاقا الى مكاسب جديدة والى اقتحام آفاق جديدة.

● سالم جبران ●



(عن صحيفة «عل همشار» ١٩٨٩/١٠/٢٥)

ليحل التأثير محل التأثر بالموقف الامريكي

● اتفاق الطائف، بين جميع الاتفاقات التي ابرمت حول لبنان منذ بدء الحرب الاهلية اللبنانية، هو الأوفر حظا ليتخذ طريقه الى حيز التنفيذ. لم يكن هناك اتفاق قبله توفر له مثل هذا التأييد والقاعدة السياسية العريضة من الاتفاق. والسبب ليس لأنه استند فقط في نصوصه الى مراعاة «توازن المصالح» بين الاطراف المتنازعة، وانما ايضا لان معظم الاطراف العربية والدولية المعنية بالمشكلة اللبنانية او المتورطة فيها لمست هذا «التوازن» وقبلت به كأمر ممكن التحقيق.

واذا كان الاتفاق قد اخذ اسم «الطائف» وكانت السعودية صاحبة الدور الأبرز اعلاميا ومظهريا في جمع النواب اللبنانيين ومساعدتهم على الاتفاق. فان الدور الرئيسي كان للقوى العربية والدولية التي ساندت الدور السعودي في اطار اللجنة العربية الثلاثية، وقدمت قسطها في اقناع معظم الاطراف المتنازعة بعدم وجود بديل عن الاتفاق.

وبكلمة أخرى لم يكن هناك دور منفرد لأية دولة مهما بلغ نفوذها وقدرتها على التأثير في التوصل الى اتفاق الطائف. بل كان الفضل للدور المتناسق للاطراف المحلية والعربية والدولية المعنية، ولو كان الامر غير ذلك لما أمكن التوصل الى اتفاق.

واذا كان من الواضح ان ايران غير موافقة على الاتفاق لاسباب تتعلق بنزعات الهيمنة التي تميز سياستها في المنطقة، وبمخاوفها من ان يؤدي قيام حكومة موحدة في لبنان الى اضعاف نفوذها هناك، وارغامها على سحب قواتها منه، وبالتالي فقدان مركزها المتميز الحالي، فيمكن القول ان تلك المعارضة الايرانية ساهمت في تخفيف حدة المعارضة العراقية للاتفاق، واثرت، الى جانب خشية الحكومة العراقية من مواجهة العزلة على المستويين العربي والدولي، على الموقف العراقي الرسمي الذي لم يخرج علنا ضد الاتفاق. وما من شك انه كان للاطراف الاخرى اعتباراتها كذلك.

المهم ان التوفيق بين هذه الاعتبارات المختلفة تم نتيجة مشاورات دولية وعربية جرت من وراء ستار قبل واثناء وبعد التوقيع على اتفاق الطائف. وقد اخذت هذه المشاورات ودور الاطراف المختلفة فيها وظيفة «المؤتمر الدولي» دون ان ينعقد في صورة «احتفالية» كما تفكر بعض الاطراف في عقده لمناقشة وحل قضية اكثر تعقيدا هي القضية الفلسطينية.

ولا شك ان الدور العربي كان مركزيا، والقرار الخاص بلبنان في قمة الدار البيضاء والذي تشكلت بموجبه اللجنة العربية الثلاثية كان المدخل والآلية للوصول الى اتفاق الطائف. والسؤال لماذا اتخذ القرار العربي حول لبنان طريقه للتنفيذ بينما جمد القرار الخاص بالقضية الفلسطينية وبلجنة العمل لتعجيل عقد المؤتمر الدولي؟ ليس السبب، بالتأكيد، تمييزا للبنان عن فلسطين. ومن الممكن تقديم اسباب معينة لها علاقة بالوضع العربي الراهن بعضها متعلق بإضعاف الدور السوري وبعضها معني باضعاف الدور الايراني. وبعضها منبثق من الخوف من العزلة. لكن هذه الاسباب موجود مثلها واكثر كحوافز لتحريك الدور العربي بخصوص القضية الفلسطينية. الامر الذي يبقى سببا واحدا لتحرك الدور العربي في لبنان وتجمده بخصوص فلسطين وهو الموقف الامريكي من القضيتين.

في لبنان ابدت الادارة الامريكية اللجنة الثلاثية، وتلقت عدة أنظمة عربية تأكيدات امريكية بالتأثير على الكتائب وما يسمى «الجبهة اللبنانية و «القوات اللبنانية» والجنرال عون و «تحييد» الدور الاسرائيلي في المنطقة الشرقية من بيروت، وكان هذا الموقف الامريكي قائما على حساب «توازن المصالح». بعد ان جربت الولايات المتحدة فرض «الجبهة اللبنانية» بقيادة الكتائب كحاكم للبنان في اعقاب الغزو الاسرائيلي عام ١٩٨٢. ولهذا وجدت في الظروف المحلية والعربية والدولية ان الممكن هو حل يضعف الدورين السوري والايراني مقابل تنازل الطرف الآخر ـ اي الجبهة اللبنانية عن المركز المتميز الذي كانت تريد الاحتفاظ به لنفسها في لبنان.

لكن هذا الموقف الامريكي الذي اضطر لتخفيض سقف اهدافه، ويمكن الافتراض ان الطرف الاسرائيلي بات مضطرا الى اتخاذ نفس الموقف، لم يأت من فراغ بل نتيجة صمود الحركة الوطنية اللبنانية، والتحرك العربي النشط المدعوم من الرأي العام الدولي.

ومع الحرص على تجنب اجراء المقارنات الشكلية لكن الافتراض يبدو منطقيا انه لو حزم الحكام العرب امرهم ونفذوا قراراتهم الخاصة بالقضية الفلسطينية لامكنهم، بمساندة الاتحاد السوفييتي ودول المجموعة الاوروبية، التأثير في الموقف الامريكي نحو التعجيل بعقد المؤتمر الدولي والتوصل الى اتفاق بخصوص القضية الفلسطينية على اساس «توازن المصالح».

لكن الحكام العرب، كما يبدو، بدلا من التأثير في الموقف الامريكي تأثروا به ورسموا خطواتهم على اساسه، فكان التخلف في تحركهم بخصوص القضية الفلسطينية عن تحركهم بخصوص لبنان. وهذا ما جعل الموقف العربي شبيها بالموقف الاوروبي الغربي. كلاهما يؤيد منظمة التحرير وقيام دولة فلسطينية مستقلة، وكلاهما يرتقب نتائج التحرك الامريكي ويتعاطى معه ويدعو له بالنجاح!

واذا كان هناك تذرع بموقف الليكود. كسبب لجمود التحرك السياسي، وللتوجه البادي لدى الادارة الامريكية لمسايرة ذلك الموقف. فان هذه الذريعة ليست جديدة. ففي لبنان لم يؤخذ بموقف عون. بل جرى تجميع عدد من العوامل التي تضغط على «عون» وتضعف موقفه وقد ترغمه على الانسحاب والتسليم بالامر الواقع. فلماذا اذن لا يتبع نفس الاسلوب في التعامل مع «عون» اسرائيل؟!

ان ظروفا وقوى تتلاءم وتتجمع داخل اسرائيل، حتى لو كان ذلك ضمن عملية بطيئة، تنم عن تزايد الاحساس باستحالة الاحتفاظ بالوضع الراهن. ويمكن للدور الامريكي دفع هذه العملية اذا ما اخذ في الاعتبار نفس مبدأ «توازن المصالح» الذي قبل به في لبنان. لكن ذلك يتوقف، في الاساس، على تفعيل الدور العربي بما له من امكانيات سياسية واقتصادية واستراتيجية للتأثير في الموقف الامريكي وليس التأثر به كما هو حاصل الان.

ان نقل الدور العربي من التأثر بالموقف الامريكي الى التأثير فيه هو مهمة كل القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي المدعومة بتأييد ومساندة اصدقاء الشعوب العربية في العالم.

من هنا يبدأ تفعيل الدور العربي، ومن هنا يكون التحرك الحقيقي، لا الزائف، نحو السلام العادل.

● بشير البرغوثي ●

مسيرة لا توقف

يجدر باولئك الذين يظنون بأن المماطلة، والاستمرار في تجاهل الحقائق على ارض الواقع في الاراضي المحتلة كفيلان بإسدال ستار النسيان على قضية الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية، ان يمعنوا النظر في معطيات ذلك الواقع، وفي حقيقة تحطم «الآمال» بفرض سياسة الامر الواقع.

وفي الآونة الاخيرة خرج اعضاء في الكنيست ومعلقون وصحفيون موالون للمؤسسة الاسرائيلية الحاكمة بتصريحات وتعليقات على خلفية ما جرى في بيت ساحور تنم عن ادراك بأن «سياسة القوة» لا تعود بالنفع على اصحابها.

مثل هذا الادراك يشق طريقه الآن في العديد من بلدان العالم التي مارس حكامها لسنوات عديدة استخدام القوة مع شعوبهم أو مع شعوب يفرضون سلطتهم عليها. حتى في جنوب افريقيا اخذت تظهر بوادر لهذا الادراك في الاتفاق حول ناميبيا وفي الانفتاح الجزئي المحدود نحو الأغلبية السوداء، والمؤتمر الوطني الافريقي.

هذا التوجه فرضته الشعوب بإرادتها وصمودها وتصميمها على نيل حقوقها بمساندة رأي عام دولي يتزايد نشاطه ودوره وفعالية موقفه، حتى بات هذا التوجه مسيرة صاعدة لا مجال لوقفها مهما طال الزمن. ومن المؤكد انها لن تقف عند حدود هذه المنطقة بل هي تؤثر فيها وتتأثر بما يجري فيها مهما كابر اعداء حرية الشعوب وأصحاب الاطماع التوسعية.

وان غدا لناظره قريب.

(طليعي مقدسي)

شيء ما يلفت النظر

لبطة قدمكم..

●يوم الاثنين كان مصير هذه الدولة على كف عفريت او على الاصح على اقدام احد عشر «بطلا» او على الاصحين في كرة قدم صغيرة، لبطوها ولبطوها وكانت النتيجة صفر:صفر.

دولة بأسرها التقطت انفاسها، لمدة ساعة ونصف في انتظار نهاية مصيرها بين الأمم، ودولة بأسرها ازاحت كل شيء عن جدول اعمالها القومي واليومي وانشغلت اسبوعا كاملاً في اللعبة ما بين اسرائيل، وكولومبيا، كأن ما بين اسرائيل وكولومبيا ساعة زمنية وكرة صغيرة تفصلان بين «أن تكون او لا تكون»، ونسينا او تناسينا ان بين هذه وتلك، مخدرات وتدريب عسكري ومافيا وفضائح وان بين اسرائيل وجنوب افريقيا طائرات وقنابل نووية. وان بين اسرائيل والعالم والمستقبل كرة ثلجية تتدحرج بسرعة فائقة الى ملاعب السياسة في اسرائيل، كل ذلك، وما يجري ليس في كولومبيا بل على مسافة عشرين او خمسين كيلومترا عن ملعب رمات غان، في بيت ساحور وغزة وفي نابلس والقدس، ما يجري وما يرتكب، كل ذلك وُضع على الرف، او ضاع بين العناوين البارزة عن البطولات التي سيسجلها شعب اسرائيل، «القدم اليهودي، على غرار الدماغ اليهودي» في المبارزة المصيرية مع كولومبيا.

صفر:صفر، بعد ساعة ونصف في اللبيط الرياضي، مثلما صفر: صفر بعد اكثر من أربعين عاما من اللبيط السياسي.

سألوا ربة بيت كانت تحمل سلتها عند خروجها من السوبرماركت:

ـ كم نقطة تتوقعين لاسرائيل؟

فقالت: عن اية نقاط تتحدثون؟

فقالوا: نقاط في المباراة بين اسرائيل وكولومبيا.

فقالت: هل هذه هي النقاط المهمة. ليقبلوا نقاط بيكر ومبارك. ابني يخدم في الضفة الغربية وهو معرض كل يوم للاصابة. ماذا تفيدني النقاط مع كولومبيا؟ هل هذه هي المعركة؟

لبطوا ولبطوا وهكذا كانت النتيجة.

وقبل اسبوعين عدت الى البلاد واذا بها «في هرج ومرج»، كل شعب اسرائيل على اهبة الاستعداد لاحياء احراش الكرمل، يوم تلفزيوني لجمع التبرعات، من اجل صنوبر الكرمل واليحمور، وجندت السفارات في العالم، وفي هذا اليوم تنازل الاطفال عن رغيف الفلافل والساندويش واكياس «البيسلي والباميا» ليتبرعوا بأثمانها لمصلحة «يحاميرنا» الوطنية وصنوبرات كرملنا، ولم يتوقف تلفزيوننا عن بث الوقائع والارقام عن حب هذه الدولة للشجر وللحيوانات الاليفة، والاحراش التي ربما حرقتها ايدي غاشمة وربما أيضا حرقها من يريد ان يبني على قمم كرملنا منطرة جديدة أو فنادق او منتجعات فيها الفيزيوترابيا وحمامات «الساونا» وفتيات جميلات يرافقن المنتجعين على قمم الكرمل، ولم لا؟ فقبل اسبوع قتل اربعة، ثلاثة من العرب وشرطي في يافا، وهدمت بيوت وسياج وحديقة وبيارة لتقام عليها بنايات في قلب تل ابيب.

قال العنصري رحبعام زئيفي؟ كل يهودي يساوي الف عربي. فكم يساوي العربي في يافا؟ اذا كان يملك بيارة وارضا قدروا قيمتها بمبلغ ١٣ مليون دولار.

وقبل أسبوع اقتلعوا اربعة الاف شجرة في غزة ليشقوا طريقا يقصر المسافة بين غزة وبئر السبع.

من الذي يحب الشجر، ويعشق الطبيعة؟ ومن يقدم اعداء الانسان والطبيعة والحياة الى المحاكمة؟ ابن يكمن الاجرام المنظم ومن هم المجرمون الحقيقيون؟ شاشة التلفزيون اضاءت على الارقام التي سجلتها فنظرية التضليل والخداع والشوفينية وعتمت على الانسان والضحية وعلى الذين يرتكبون الجريمة يوما يوما وساعة ساعة.

لا تربطني بكولومبيا اية علاقة ولكنني تمنيت من كل قلبي ان تكون هي الرابحة في لعبة كرة القدم!

لبطة قدمكم، لبطة سياستكم! وهكذا نتيجة.

● سلمان ناطور ●

مناقيش

واحد اسمه رحبعام زئيفي

صدقوني. ترددت كثيرا قبل ان أقدم على كتابة مقالي هذا، مع ان الفكرة تراودني وتلحّ عليّ منذ اسبوع ونيف.. ولكن هاجسا ما يقول لي باستمرار: رويدك يا محمد!

ولكن؟ ماذا افعل والزمن لا يرحم ومحرر الصفحة الثالثة في صحيفة «الاتحاد» الغراء لا يحتمل مزاجه اي تأخير؟

توكلت على الله وقلت في سري: ليكن ما يكون!!

ـ ١ ـ

في بلادنا، بلاد العجائب والغرائب والغلاء والبطالة والاسهم المنهارة والحرب والاستيطان والشمس المشرقة والمعجزات التي جعلت اسحاق موداعي وزيرا ودافيد ليفي يحلم برئاسة الوزراء، وجعلت زعيم حزب «العمل» نائبا لشمير وجعلت مجلس «الفقهاء» اي مجلس «الشورى» اي مجلس «الكهنة» يقرر مصير الحرب والسلم وجعلت بلاطو شارون (هل تذكرونه؟) عضوا في البرلمان وبطلا قوميا.. واشغلتنا ذات مرة بمجرم فرنسي (لا مؤاخذة. فقد نسيت اسمه).. و.. و.. في بلادنا هذه واحد جنرال اسمه رحبعام زئيفي. وهذا يعني انه عسكري في بلاد العسكر. والرجل مدير متحف تل ابيب. وهذا يعني انه مثقف كبير في دولة شعب الكتاب. والخواجة عضو في البرلمان الاسرائيلي.. برلمان واحة الدمقراطية في الشرقين الأوسط والادنى.. وربما الشرق الاقصى!!

والسيد زئيفي (الذئبي) قال في البرلمان.. في عقر الدمقراطية ان يهوديا واحدا يساوي الف عربي بالتمام والكمال.. وحينما اغتاظ بعض الاعداء وصرخوا وهاجوا واحتجوا اتصلت الصحافة بالخواجة زئيفي واعطته فرصة نادرة ليصحح تصريحه السياسي الخطير فوقف وقال بهدوء: أجل لقد اخطأت واود ان اصحح قولي: ان يهوديا واحدا يساوي عشرة آلاف عربي.. مائة الف عربي.. و..

وتصوروا معي يا اخوتي القراء، لو اردنا ان نبرهن هذه النظرية الزئيفية.

١الخواجة زئيفي يساوي قرية صندلة اي ١:١٠٠٠.

٢ ـ الخواجة زئيفي يساوي بلدة باقة الغربية. اي ١:١٠،٠٠٠.

٣ ـ الخواجة زئيفي يساوي الناصرة وقضاءها اي ١:١٠٠،٠٠٠.

زئيفي زلمة.. لا هيك الزلام لا بلاش!!

وتصوروا معي يا اخوتي القراء لو اردنا ان نبرهن هذه النظرية الزئيفية بطريقة اخرى كما يفضل اساتذة الرياضيات مثلا:

١ ـ ان واحدا مثلي يساوي عقلة اصبع في يد زئيفي.

٢ ـ ان جاري عطا يساوي ارنبة انف زئيفي.

٣ ـ وانت ايها القارىء تساوي قرقوشة اذن زئيفي.

وزئيفي زلمة حر. لا هيك الزلام لا بلاش!!

ـ ٣ ـ

ايه يا زمن..

الى هنا وصلنا..

صار من أعيى من باقل فصيحا بليغا..

وصار من أحمق من هبنقة حكيما!!

وصار زئيفي يشتمنا بالجملة كأننا كومة من الخيار الغليظ!!

لا أقول: ان الذين يستحون قد ماتوا..

ولا أقول: الصوت صوت زئيفي والكلام كلام جنوب افريقيا.

ولا أقول: ان هذا الكلام يذكرنا بأقوال قيلت في اوروبا ذات مرة.

ولا أقول: فشرت يا رحبعام زئيفي!

ولا أقول: من زرع الريح يجني العاصفة.

ولا أقول: لقد حمل الاحتلال عشرين عاما وولد فأرا.

كل هذه الاقوال معروفة.

ولكني اقول: رويدك يا قلم. ولا تضع عقلك في زئيفي فقديما قال الرسول العربي: داروا سفهاءكم!!

صدقوني، ترددت كثيرا قبل ان اقدم على كتابة مقالي هذا. وانا لست مسؤولا عن هذا التردد بل المسؤول هو: يوسي سريد..

أتعرفون لماذا؟

إذا اردتم ان تعرفوا فاقرأوا ماذا قال لزئيفي عن زئيفي.

وهكذا، يا اخوتي القراء.. اذا حدث لي شيء ـ لا سمح الله ـ بعد نشر هذه المقالة فاعرفوا من المتهم..

مهلا.. مهلا..

وهل وصل بالرجل الاسفاف حتى يقلل عقله لعربي مثلي.. اي واحد من عشرة الاف عربي مقابل يهودي مثله!!؟

● محمد علي طه ●

عرض حال

بعد «الاخبار السارة» من واشنطن..

● «الهيزعة» التي قامت ولم تقعد داخل الليكود، والتي ستظل كذلك الى ما شاء الله، المنعكسة في «الخلاف» بين «وزراء الاطواق» ووزراء «داخل الاطواق» ـ دخلت في اساسات «المساعي السلمية»، طينة معتمدة بين حجارة القاعدة في خطة بيكر.

وفي هذه الايام الحاسمة، في وضع الخطط وتطويقها او تعديلها او اختصارها، انتشرت الاقاويل والاشاعات المغرضة، ضد خطة وزير الدولة الامريكي ـ بيكر، حتى لقد قيل انه، اي بيكر، يعتزم سحب خطته كليا .. وانها ماتت. لكن سرعان ما تبين بان «الخطة» التي وضعت في التابوت قد استفاقت وان صحتها جيدة، وانه لا يمكن الا ان تكون كذلك. فمن تاريخ الخطط التي يبادر بها رؤساء الولايات المتحدة او وزراء الدولة فيها، لم يحدث ان ماتت خطة قبل ان يموت صاحبها حضورا. حتى ان احداها تحولت، ايام الثلاثي كارتر وبيغن والسادات، الى «معاهدة سلام» وحازت، في صحوة كاملة من الزمن، على جائزة نوبل، وتوثقت في البومات مصورة!

لقد افلحت «الهيزعة» المشار اليها، داخل الليكود، في إثارة الغبار الكثيف المطلوب، مهنيا، لتعميد خطة بيكر. ففي ثناياها تضاربت الانباء حول «زعل» الرئيس الامريكي على موقف شمير، ثم جاء اعتذار شمير له، ثم اعتراض نصف حكومة اسرائيل على نقطتين في الـ «خطة»، ثم اخيرا رسالة ارنس لبيكر وانتظار الجواب، ثم الجواب نفسه او «التعديل»..

وفي ثنايا «الخطة»، وانتظارا للجواب الامريكي حيرت المقالات في الصحف عن «امكانية تقليص المساعدات الامريكية لاسرائيل، اذا ما رفضت حكومة اسرائيل مبادرة بيكر».. وانه اذا لم يكن التقليص في هذه الايام ففي عام لاحق. حاليا ـ كل عام وانتم بخير ـ دخل القسط السنوي (١،١٢ مليار دولار) الى حساب اسرائيل في البنك، مخترقا هذا المصعان.

شهيق زفير، شهيق زفير..

سوت وسائل الاعلام الارض وشقت القناة تمهيدا لـ «عودة المياه الى مجاريها»، تحضيرا لزفة جديدة يجري فيها التوفيق بين النقاط الثلاث، المرضي عنها اسرائيليا، وبين النقطتين المختلف عليهما، في خطة بيكر. وبدا ان «مواصلة السير في طريق مساعي السلام» تقتضي حدوث شيء ما، مثل تزول الوحي على الرئيس مبارك، مرة اخرى، لصياغة ١٠ ـ ١٥ نقطة يستفسر فيها عن خطة بيكر، تهدف في حيثياتها الى لم شمل فلقي نقاط بيكر الخمس.

الا ان المواعيد، وخلافا للعادة، صارت تتأخر في هذه الايام. فمنذ اكثر من اسبوع، وقبل انكشاف امر «تصدير التكنولوجيا الامريكية» الى جنوب افريقيا، ونحن نعيد تسجيل المواعيد في اوراق الروزنامة، يوما بعد يوم. وآخر مرة حركنا فيها عقارب ساعاتنا لضبطها مع الزمن المتحرك، سرعة وتقدما، في وسائل الاعلام في البلاد ـ كانت صباح هذا اليوم (الاربعاء ٨٩/١١/١)، اعتمادا على تصريح ادلى به «مصدر في قسم الدولة» (وهذا قسم غير مسحوب من تحت الابط، فللدولة قسم، وقسم كبير، لو تعلمون، ومصادر..)، الذي قال ان رد بيكر على رسالة ارنس سيصل صباح هذا اليوم. ومر الصباح.لكنه لم يصل الا بعد الظهر، والطلق في غرفة الولادة متواصل، دون ان نسمع صراخ المولود. ويقال، وما اكثر ما يقال، ان تأخير رد الامريكان وعدم جدولة موعد للقاء، النصف موسمي، بين شمير وبوش، الذي خطط له ان يتم في اثناء الزيارة التي سيقوم بها شمير للولايات المتحدة في اواسط هذا الشهر ـ فيها إن، وإن هذه معناها حفنة من الملبّس تلقم في افواه عرب امريكا، حبة حبة.. خليهم يمصوا! لان انكشاف امر تورط حكام اسرائيل في عملية «نقل» التكنولوجيا الامريكية الى جنوب افريقيا، الذي لا يعني في نهاية المطاف سوى تبييض العملة السوداء، اي تحويل الممارسة المشروعة سرا الى العلن.. وإن كان يجري من خلال الكلام الغاضب والحديث عن خرق القانون الامريكي «الذي يحظر نقل التكنولوجيا» ـ نقول ان انكشاف هذا التورط واحتمال زعل حكام الولايات المتحدة على حكام اسرائيل، بشكل حافزا لدى عرب امريكا، لحملهم على تمشيط اللحى والتهيؤ للجلوس على كرسي المحظية، بعد طول انتظار وحرمان.. وان كان هذا يعني شيئا فهو جهلهم بأن حكام اسرائيل لا يفرطون بالكرسي المذكور، بأي ثمن. والسؤال هل يرى الله اعجاز عرب امريكا واعدها، خلقا، للجلوس على هذا الكرسي «الهام»، ام ان مكانها محفوظ، ابدا، على الاديم؟

● نسيم ابو خيط ●

كلمة في البداية

«الثلاثية» تلفزيونيا



● بدأ التلفزيون الاردني (القناة العامة)، في بحر الاسبوع الجاري، ببث حلقات الجزء الثاني من ثلاثية نجيب محفوظ الرائعة «قصر الشوق» بعد ان بث، على مدار سبع عشرة حلقة، الجزء الاول من هذه الثلاثية «بين القصرين».

ويمكن القول، بغير تحفظ، اننا امام مسلسل تلفزيوني عربي من نوع آخر بل امام علامة فارقة، شكلا ومضمونا، في مسيرة المسلسلات التلفزيونية العربية التي تعاني عادة من ضحالة فكرية وإسفاف استهلاكي وهشاشة في الطرح تجعل الغالبية الساحقة من المتفرجين تعرض عن مشاهدتها ولو حتى من باب تزجية الوقت.

في الثلاثية نقف وجها لوجه امام مسار رجل (احمد عبد الجواد) واسرته. لكن ضمن هذا المسار يبسط محفوظ امامنا المسار الاجتماعي ـ التاريخي للشعب المصري في حركيته الجدلية مع المسار الاول، اذ انه كلما تحرر الاولاد من سطوة الاب وسلطته الاستبدادية كان الشعب ينهض للتحرر من ربقة الاستعمار البريطاني.

ان عظمة «الثلاثية» تكمن في حقيقة انها لم تقدم افكارا على الورق بل قامت على رصد وسبر غور وقائع محددة ومشخصة. فهناك الحارات الشعبية والعادات المتوارثة وسيماء الاشخاص الاجتماعية والاخلاقية. وهناك تشريح موضوعي ـ معرفي للشخصية المصرية التي تحاول التحرر مما هي مكبلة فيه من فقر ووعي بائس وسلطة غاشمة ونفوذ ابوي. لكن اهم من كل ذلك انها تمتد لتحتضن مشهدا شاملا يبدأ بالاسرة وينتهي بفضاء الصراع السياسي وما يتخلله من مساجلات فكرية بعد ان تدخل، بدقة ومهارة، في تفاصيل الواقع الاجتماعي.

ولقد توفرت للمسلسل التلفزيوني مجموعة كبيرة من خيرة الممثلين المصريين على رأسهم محمود مرسي وهدى سلطان وصلاح السعدني اسهمت، بشكل رئيسي، في ايصال كل ما تقوله الثلاثية من امور وخلاصات تنسحب على المرحلة الراهنة، مصريا وعربيا.

ويبقى على غاية من الاهمية ان مسلسل الثلاثية يفتح الافق على حقيقة لا تلغيها اية واقعة آنية وهي ان الشعب المصري، المعمد باسخى التضحيات في سبيل حريته واستقلاله، لا يمكن أن يكون شعبا يطأطىء رأسه امام الاستعمار، قديمه وجديده.

(المحرر الادبي)

● نظام ايوب ●

الليلك المرسوم بالكلمات



(نحف)

لحد جديد
للدم المطوع من شريان فكري
سطر جديد.. بين ابيات القصيدة
وجه جديد من حديد
لاغتيال الصوت في سجني يغني
لاتساع المقبرة
واكتظاظ الذاكرة
وانتزاع الموت من طيات ثوبي
ضلع جديد من ضلوع الحجرة

***

قلبي يموت
وتنطفي، فوق اشتعال دموعة،
لهثاته المتضجره
صبر.. وصخر وانتحار
وانتظار وانتحاب الدمعة المتقطرة
اصبحت منبوذا من العرس اليتيم
لا اعرف اللغة الجديدة
سائلا اباك في حمق وحسرة:
«هل غادروك الى الابد؟!»
ام انهم تركوك هائمة على اطراف قلبي،
فانتظرت ولادة الموت الرابض.. حائرة؟!»***
تركوك.. فازددت انتظارا
وتكسرت مرآة افكاري
ومات العرس فيها!
تركوك!.. لا ادري الام،
واشعلوا حدقات اظفاري
وقصوا شعر امي،
كنت اصرخ!
طاولت ـ فوقي، ترف ـ هراوة في حجم دبي
كدرت وجهي، ليعتقلوا حروف الأبجدية
والتمست بقية الصوت المعلق في جروحي!
لم اجد صوتي!
ومات يراعي المخنوق بين اصابعي،
فلعنت نفسي وانتحبت
ـ بدون صوت او قلم ـ
لم اعد املك نفسي!

***

هل غادروك.. ليقتلوا
كل الذين تجمعوا في ثوب عرسك
، فوق هذا الليلك المرسوم بالكلمات؟!
هل غادروك ليحملوا صدفات حبك؟
لم غادروك؟؟!
ليحبسوا في هذه الصدفات عيدي؟
هل غادروك لكي تجف دموع مريم؟
ام لكي يبكي المسيح؟!

***

حطمت ايماني وايامي وخنت ملامحي
فتحملي الم المجروح!
حلقت في نفسي..
فلم ار غير صفر من خيال
حلقت في اغلال روحي
وانتفضت..
كنت اسمع الف صوت صارخا
«الله اكبر»
والصخور تضجرت منها الرمال
ولم يسلمني بلال

***

كان ايلول يناديني
وآذار يغني
وحزيران يؤاسيني على طرف التلال الباكية
واتى ايار يعزف بالوتر
وانتشرت على مدارات السماء.. فصرت نجمة
وانتشرت على التلال وصرت نغمة
صرت اصرخ:
ادخلوها ثانيه
لم تعد هذي الحكاية خاليه
ادخلوها.. ادخلوها.. من جديد
فاذا المأتم عرس
واذا الدمعة عيد

عن المسرحية الفائزة بجائزة «مهرجان المسرح الآخر»:

«رأس المملوك جابر».. مسرحية من اجل المشاهد وبه

● بقلم: انطون شلحت ●

■ لم يكن سهلا بالمرة، وقد اضحى المهرجان العاشر للمسرح الاسرائيلي الآخر وراءنا، الكتابة عن مسرحية «رأس المملوك جابر» من «الباب الخلفي» دون استهلال ما ارغب في قوله بالحكم النقدي المكرور على السنة النقاد كافة، وبينهم نقاد يشار اليهم بالبنان، بأن تلك المسرحية الحائزة على الجائزة الاولى وعلى نصف الجوائز التقديرية (جائزة افضل مخرج لفؤاد عوض وجائزة افضل ديكور لعوفرا تصديق) هي عمل فني مشرف حقا، شكلا ومضمونا.

بغير ذلك من الممكن ان يصبح ما يقال مجرد موضعة عابرة، خصوصا وان الحكم السالف ما زال ينطق بما يقوله في اطار تدفق لا يكف عن التوقف. ولدي القناعة التامة بانه لو لم يكن هذا العمل الفني مشرقا حقا لما كان ممكنا ان يعطي رد الفعل المتكرر نفسه عند اكثر من ناقد.

من هنا وجب ان نتساءل عن العناصر التي جعلت مسرحية «رأس المملوك جابر» تحتل هذا الموقع المتقدم في فضاء المسرح الاخر؟

■ الاعداد المسرحي ـ لا يكتفي بالنص الاصلي ■

تنبغي الاشارة، بداية، الى ان الاعداد المسرحي لعمل «رأس المملوك جابر» لم يكتف بالنص الاصلي للكاتب المسرحي السوري المبدع سعد الله ونوس. فقد جرى تطعيم هذا النص بالمزيد من المشاهد والحوارات والاغنيات والشخوص (شخصية كريم) التي يجد فيها المشاهد بعد واقعه بعيدا عن التكلف المصطنع والفجاجة الافتعالية او عن الوقوع في فخ الشعارية والخطاب المباشر التبسيطي.

ومع تلك التطعيمات بقيت مجموعة الاحداث في المسرحية ملتصقة ببعضها التصاقا منطقيا متناسقا يضبطه احكام فني دقيق.

ولعل عنصر النجاح الثاني بعد عنصر الاخراج، ضمن عناصر النجاح التي جعلت هذه المسرحية تمتاز عن سائر مسرحيات المهرجان المذكور وتتبوأها جميعا، عائد الى عدنان طرابشة وفؤاد عوض، اللذين اضطلعا سوية بمهمة اعداد النص بنجاح لافت في حفظ نقطة ارتكاز رئيسية تدور حولها المسرحية.

يحس المتفرج ـ اي متفرج ـ وهو يشاهد المسرحية ويتعقب صعود احداثها وهبوطها وتوترات شخوصها بان شخصية المملوك جابر الانتهازي الذي يبحث دون لأي، عن خلاصه الفردي وحريته الشخصية ولو بثمن «خراب البصرة»، المستخف بكل شيء حوله، لا تتغير من اول المسرحية حتى آخرها حين يدفع ثمنا مؤلما لكل ما ارتكبه يتمثل في انفصال رأسه عن جسده. لكن حول «ثبات» شخصية المملوك جابر تتطور، رغم محوريتها، تغيرات اخرى تطرأ على بعض الشخصيات. ورغم كونها تغيرات طفيفة وتبدو، للوهلة الاولى، محدودة القيمة الا انها تغيرات سياقية مقنعة تشير وتتكلم، بوضوح مباشر مخيف، عن التغيير المنشود. ويرسم هذا التغيير، المنشود، تأتي أغنية الختام أصرة عضوية في الجسد المتكامل للعمل الفني برمته، اذ يعلن مطلعها: «قوموا يا نيام/ اصحوا اصحوا/ ان عضكو الجوع/ وبكيتو دموع/ والظلم اشتده».

■ معايشة الواقع لا مشاكلته

يعتبر سعد الله ونوس، برأي الناقد محمود أمين العالم وغيره من النقاد العرب النافذين، من المبدعين العرب المعدودين على اصحاب المواهب المتميزة الذي كتبوا اكثر المسرحيات العربية نضجا واغتناء في التعبير عن محنة الجماهير العربية في واقع وجدانها العام. ومن يشاهد «رأس المملوك جابر»، في صيغة المخرج فؤاد عوض، يتمسك بهذا الرأي بدون تحفظ اكثر فأكثر. فمع هذه المسرحية لا يعيش المشاهد بكليته ايهاما مسرحيا ولا يقف قبالة عمل فني يحاكي الواقع او يشاكله وانما يعيش الواقع بكل ما فيه من توترات وانكسارات للاحلام ووقائع فجائعية مريرة.

تحكي المسرحية قصة من «بطن» التاريخ حول الخلاف الناشب بين احد خلفاء بغداد وبين وزيره «محمد العلقمي»، الذي يستأزر بجيش اجنبي لكي يضمن نفوذه. وتكون وسيلته لاستدرار هذه المؤازرة رسالة يخطها على رأس حليق للمملوك جابر، الذي ما انفك يلهث وراء سعادته الفردية رغم ما في ممارسته من خيانة لوطنه وشعبه. ويختم الوزير رسالته بطلب قطع رأس حاملها كتمانا للسر. ويحمل المملوك جابر الرسالة، كما المتلمس، ويذهب صاغرا الى حتفه.

ان الخلاف هنا (وهناك) بين الخليفة وبين وزيره هو خلاف فوقي لا ناقة فيه ولا جمل لابناء الشعب الرازحين تحت نير حكم استبدادي. ومع ذلك فانه يثقل كاهل الشعب، المثقل أصلا، بما لا قبل لهم فيه ويما يبدو انهم عاجزون عن مواجهته فتغلب عليهم مشاعر اللامبالاة والاستكانة الكاملة الى ما هو موجود.

وليس العجز، حسبما ترمز المسرحية وتغمز، متشجرا في الشعب او في الجماهير العريضة المغلوبة على امرها، وانما هو في السلطة الاستبدادية المعزولة عن الشعب المنصرفة عن همومه الى سياسته بالحديد والنار وجهاز المخابرات والعاجزة، في الان ذاته، عن التعبير الاصيل عن ارادة البسطاء والتحرك الجاد والامين من اجلهم وبهم.

عند هذا المفصل تضع المسرحية يدها على موضع الجرح وتشير الى اسباب الداء. وتساعدنا شخصية كريم وشخصية صاحب المقهى (التي تعرض المسرحية في صالته جريا على طريقة مسرحية داخل مسرحية) على مقاربة ما حدث مع ما هو حادث في اوقات راهنة. وعندما نقارب ما حدث نلمس معنى معرفيا يتقاطع مع معرفة تاريخية موضوعية سداها ولحمتها القدرة على اكتشاف حركة المجتمع الصادرة عن مجموعة متناقضات: الفقر والثراء، الشعبي والسلطوي، القمع والحرية، الوهم والحقيقة، الصدفة والضرورة. وهناك ميل واضح الى تصوير اغتراب الشعب عن السلطة السياسية المسيطرة يرافقه بحث دائب عن حركة جنينية، بين صفوف الشعب المغترب، تنزع الى سلطة بديلة وتفتح افقا جديدا.

ان الموقف الفكري، الذي تقوم على اساسه «رأس المملوك جابر»، هو الايمان بالطبقات الشعبية والدعوة الى نهوضها من اجل التحرر من كل مشاكلها وتحقيق العدل في سياستها. وفي الموقف الفكري رسالة واضحة تنطبق على كل الازمان والاماكن.

لا تنتهي المسرحية «نهاية سعيدة» ذات قدر من الافتعال والمجانية وانما بوضع الجميع في خناق يضيق عليهم. لكن من صميم معايشة هذا الخناق ومعاناته وادراكه يختمر الوعي بما ينبغي ان يكون. بل اكاد اجازف واقول ان المشاهدين يخرجون من المسرحية بأحساس عميق بالقهر والاستلاب مع فكر يتوهج بالنقمة والتمرد.

■ الاخراج ـ اصالة فنية واقتدار تعبيري ■

كشفت «رأس المملوك جابر» في مخرجها فؤاد عوض اصالة فنية، تمثلت في الانطلاق من المعطى العربي وخصوصيات المسرح الشعبي العربي في فضاء من الحرية. كما كشفت فيه اقتدارا تعبيريا اساسه اعتماد طريقة اخراج تجعل الجمهور كافة موجودا في القاعة وعلى المسرح مشدودا للحدث الى درجة يصبح فيها ما يجري على المنصة وفي القاعة مختلطا كما لو انه ـ وهو كذلك فعلا ـ وجود حقيقي.

وساعده المضمون الجريء، على قاعدة من الحرية، في فتح المجال على رحبه لتقديم عمل من صلب «المسرح الاخر»، مبنى ومعنى، فلم ينحصر هذا «الاخر» في نطاق شكلاني لا يخرج عن اطار التعبير الجسدي والرقص والملابس والاغاني والاضاءة. كما هو حال اغلب انتاج المسرح الاخر، وانما رافق هذا النطاق الشكلاني مضمون عميق.

من هنا يصح القول ان المسرحية بالنسبة للمشاهد كانت من اجله وبه.

الملاحظ، ايضا، بصدد الاخراج ان فؤاد عوض حاول ونجح في ان يسيطر على كل حركة وايقاع بسيط في المسرحية وجعل كل صغيرة وكبيرة فيها تخدم التفسير العام الذي يخرج به المشاهد. وينسحب هذا بشكل خاص على الالوان التي جرى اختيارها لملابس الممثلين (من تصميم الفنانة عوفرا تصديق) وعلى نوعية تلك الملابس.

وفي كل هذه العملية كان الديكور جزءا عضويا من مجمل العمل الفني وكذلك الموسيقى (التي وضعها بشارة الخل) والغناء الجماعي.

والذي لا بد من تأكيده انه في اخراج «رأس المملوك جابر» لم يعتمد عوض على الجهد وحده ولا على الموهبة وحدها وانما استطاع ان يخلق بينهما زواجا كاملا. كما استطاع ان يفتح الطريق، مجددا، امام مسرحنا لكي يمد يده الى النصوص العربية التي تحفل بكثير من التجارب الانسانية بما تحويه من قول كثير لكل عصر وكل جيل.

■ الشخصيات ■

واضح ان المسرحية تطمح، في رسم الشخصيات، الى تقديم الشعب لا الى تقديم نماذج انسانية من الشعب. وهذا ما يفسر بعض النواحي الهادرة العتيقة في الاخراج والاداء التمثيلي، سواء بسواء.

غير انه لا يمكن التحرر من الانطباع ان الشخصيات النسائية، في الجسد الاصلي للنص المسرحي، ضعيفة بصورة واضحة. وهذا الضعف راجع الى كونها شخصيات تطفو على سطح الاحداث ولا تؤثر فيها ادنى تأثير رغم انها مليئة بالحركة والحيوية.

وبرأيي ان ضعف الشخصيات النسائية ادى الى خفوت الايقاع العاطفي للحدث الذي لو توفر، الى جانب المضمون الاجتماعي العميق، لكان كفيلا برفع مستوى المسرحية درجات ودرجات.

يجوز ان رسم ونوس للشخصيات النسائية تقصد الدقة الجافة من الناحية التاريخية ارتباطا بالواقع المستجلب من احشاء الماضي. لكن هذه الدقة غير سليمة من الناحية الفنية خصوصا وان النقلة الى ذلك الماضي بشوارعه وملابسه وفكره ومعتقداته كانت سرعان ما تقف عند حدود الحاضر بما يحمله من تغيرات وتبدلات.

■ وماذا عن الممثلين؟ ■

ضمت «رأس المملوك جابر» مجموعة من الممثلين الموهوبين وكانت بالنسبة لبعضهم مهرجانا لتقديم افضل ما لديهم من فن وموهبة.

مستوى التمثيل على العموم كان ممتازا الى حد بعيد. واقول ذلك بالانطلاق من اعتماد المسرحية على التمثيل الجماعي اكثر من اعتمادها على البطولة الفردية المجردة.

عدنان طرابشة، في دور المملوك جابر، كل ما فيه ينطق بانه ممثل قدير، موهبة واجادة وجنونا، يصعد بقوة الى الصف الاول.

عفيف شليوط، في دور صاحب المقهى (ابو الذنين)، اجتهد الى اقصى حد في بدوره، ووظف مواهب فنية كامنة فيه جعلتنا نضحك كثيرا ونستغرق في التفكير في الوقت نفسه.

خالد عواد ومحمود صبح مثلا ادوارهما المختلفة بأصالة وبقدرة على التلوين والتنويع.

اما في الادوار النسائية فرغم ضعف هذه الادوار ظهرت فيها ممثلتان ممتازتان هما سناء مغيزل وعرين عراقي.

اما نظام ايوب وسعيد سلامة وميلاد مطر فقد ادوا ادوارهم بحساسية وذكاء.

تمثيل اكرم خوري يستحق ان نقف امامه لحظة. فقد استطاع ان يؤدي الادوار التي انيطت به، وخصوصا دور الوزير، بمنتهى العمق وبقدرة متفردة على الارتفاع الى مستوياتها. واذا ما شئنا اختصار المواصفات يمكن القول، بلا تحفظ، وبالاعتماد على «القاموس» المصري التقدي، ان اكرم هو «البيضة الذهبية» التي وضعتها «رأس المملوك جابر».

ويبقى، بعد كل هذا، القول ان هذه المسرحية قدمت مخرجا ليس جديدا في ميدان النشاط المسرحي لكنها اثبتت موهبته واشارت الى امكانياته، التي تنطوي على كنوز فنية كثيرة نتوقعها لمسرحنا المحلي مستقبلا.



● المخرج فؤاد عوض بعد احد العروض في «مهرجان المسرح الآخر» والى يساره الممثلة عرين عراقي ●
(خاص بـ «الاتحاد» ـ تصوير: اسامة مصري)

«رأس المملوك جابر»

- تأليف: سعد الله ونوس (سوريا).
- اخراج: فؤاد عوض.
- اعداد: عدنان طرابشة وفؤاد عوض.
- ديكور وملابس: عوفرا تصديق.
- تنفيذ ديكور: عصام عموري وسامر عزام.
- موسيقى: بشارة الخل.
- ادارة انتاج: محمود صبح.
- انتاج: «بيت الكرمة» ـ حيفا.



● من اليمين ـ عدنان طرابشة وعفيف شليوط (خلفه) وسناء مغيزل في مشهدين من المسرحية ●
(خاص بـ «الاتحاد» ـ تصوير: اسامة مصري)

فصلية «الاسوار» ـ العدد (٥)

● صدر العدد الخامس (خريف ١٩٨٩) من فصلية «الاسوار» الصادرة عن مؤسسة «الاسوار» للثقافة والنشر.

ويضم العدد دراسات ومداخلات لكل من د. يوسف ابو سمرة ود. ديب عكاوي ومحمد حافظ يعقوب ود. عبد اللطيف البرغوثي وحنا ابراهيم ونجلاء نصير بشور ونبيل علقم وبرهان الدين دلو وموشيه نجبي ومحمود البكر ومحمد خالد رمضان.

واسهم في «الملف الادبي» للعدد كل من ماجد ابو شرار وزكي درويش ورياض بيدس وسامي كيلاني ومصطفى مرار ونبيل عودة وابراهيم جوهر وطه محمد علي وطارق عون الله ونزيه خير وحسين مهنا وسميح فرج ومحمد شريم. وايمن السيسي وتركي عامر ويعقوب حجازي ونبيه القاسم.

ويحتوي العدد على ملف خاص لذكرى الشاعر الراحل هايل عساقلة.

● قصيدة جديدة للشاعر نزار قباني ●

احاول انقاذ آخر انثى قبيل وصول التتار

(من المجموعة الشعرية «لا غالب الا الحب» التي ستصدر قريبا)



** (١) **

أَعُدُّ فناجينَ قهوتنا الفارغاتِ
وأمضغُ آخرَ كسرة شِعْرٍ..
وأضربُ جمجمتي بالجدارْ..
أَعُدُّكِ جزءاً فجزءاً،
قُبيلَ انسحابِكِ مني،
وقبلِ رحيلِ القطارْ.
أَعُدُّ أناملكِ الناحلاتِ،
أَعُدُّ الخواتمَ فيها..
أَعُدُّ شوارعَ نهديكِ.. بيتاً فبيتاً..
أَعُدُّ الأرانبَ تحت غطاءِ السريرِ..
أَعُدُّ ضلوعكِ..
قبلَ العناقِ..
وبعدَ العناقِ..
أَعُدُّ مساماتِ جلدكِ
قبلَ دخولي..
وبعدَ خروجي..
وقبلَ انتحاري..
وبعدَ انتحاري..

** (٢) **

أَعُدُّ اصابعَ رجليكِ..
كي أتأكدَ أن الحريرَ بخيرٍ..
وأن الحليبَ بخيرٍ..
وأن بيانو (موزارت) بخيرٌ..
وأن الحمامَ الدمشقيَّ
ما زال يلعبُ في صحنِ داري..

** (٣) **

أَعُدُّ تفاصيلَ جسمكِ
شبراً فشبرا
وبراً.. وبحرا
وساقاً.. وخصرا
ووجهاً.. وظهرا
أَعُدُّ العصافيرَ تسرقُ من بين نهديكِ..
قمحاً، وزهرا..
أَعُدُّ القصيدةَ بيتاً.. فبيتاً
قُبيلَ انفجارِ اللغاتِ،
وقبلَ انفجاري..
احاول ان أتعلقَ في حَلْمة الثدي..
قبل سقوطِ السماءِ عليَّ
وقبلِ سقوطِ الستار.
أحاول إنقاذَ آخرِ نهدٍ جميلٍ..
وآخرِ أنثى..
قُبيلَ وصولِ التتارِ..

** (٤) **

أقيسُ مساحةَ خَصْرِكِ
قبلَ سقوطِ القذيفةِ فوقَ زجاجِ حروفي
وقبلَ انشطاري.
أقيس مساحةَ عشقي..فأفشلُ
كيف بوسعِ شراعٍ صغيرٍ، كقلبي
اجتيازَ اعالي البحارْ؟
أقيسُ الذي لا يُقاس
فيا امرأةً من فضاءِ النبوّات،
هل تقبلين اعتذاري؟

** (٥) **

أَعُدُّ قناني عطوركِ فوق الرفوفِ
فتجتاحني نوبةٌ من دُوار،
وأحصي فساتينكِ الرائعاتِ،
فأدخلُ في غابةٍ من نحاسٍ.. ونارٍ..
سنابلُ شعركِ،
تشبهُ ابعادَ حريقي
وألوانُ عينيكِ..
فيها انفتاحُ البراري.

** (٦) **

أيا امرأةً..
لا أزالُ أعُدُّ يديْها
وأخطىءُ..
بين شروقِ اليدين،
وبين شروقِ النهارِ.
أيا ليتني التقيكِ لخمسِ دقائقَ،
بين انهيارِي.. وبين انهياري..
بهمِّ الحربِ،
تضيعُ لحمي ولحمكِ.. ماذا أقولُ؟
وأيُّ كلامٍ يليقُ بهذا الدمارِ؟
أخافُ عليكِ..
ولستُ أخافُ عليَّ..
فأنتِ جنوني الاخيرُ.
وأنتِ احتراقي الاخيرُ.
وأنتِ ضريحي،
وأنتِ مَزاري.

** (٧) **

أعُدُّكِ..
بدءاً من القُرْطِ حتى السُّوارِ،
ومن منبعِ النهرِ..
حتى خليجِ المحارِ..
أعُدُّ فناجينَ شهواتِنا.
ثم أبدأُ في عدِّها من جديدٍ
لعلي نسيتُ الحسابَ قليلاً
لعلي نسيتُ الحسابَ كثيراً
ولكنني ما نسيتُ السلامَ
على شجرِ الوردِ في شفتيكِ..
ورائحةِ الوردِ.. والجلنارِ..

** (٨) **

أحبُّكِ يا امرأةً..
لا تزالُ معي في زمانِ الحصارِ..
أحبُّكِ يا امرأةً..
لا تزالُ تقدِّمُ لي فمها وردةً
في زمانِ الغبارِ.
أحبُّكِ.. حتى التقمصِ، حتى التوحُّدِ،
حتى فنائيَ فيكِ، وحتى اندثاري.
أحبُّكِ..
لا بُدَّ لي أن اقولَ قليلاً من الشعْرِ
قبلَ قرارِ انتحاري.
أحبُّكِ..
لا بُدَّ لي أنْ احرِّرَ آخرَ أنْثى
قُبيلَ وصولِ التتارِ....

● ١٩٨٩/٤/٢٧ ●

(عن مجلة «الناقد» ـ العدد ١٧، تشرين الثاني ١٩٨٩)

مؤتمر عالمي حول «حقوق الانسان والهوية الثقافية الحضارية للشعب الكردي»



● حبيب بولس ●

● د. حبيب بولس يشارك في اعمال المؤتمر ممثلا عن اتحاد الكتاب العرب في البلاد ●

● بدعوة من «المركز الكردي» في باريس، وبرعاية السيدة دانيل ميتران عقد في قصر المؤتمرات العالمي في باريس، يومي السبت والاحد ١٤ و١٥ اكتوبر، مؤتمر تحت عنوان «حقوق الانسان والهوية الثقافية الحضارية للشعب الكردي».

افتتح المؤتمر وترأس جلسات اليوم الاول اللورد افيبوري، رئيس لجنة حقوق الانسان في البرلمان البريطاني. وتكلم في الجلسة الاولى منه العديدون من الممثلين الغربيين والاكراد، منهم البروفيسور مكسيم رودنيسون، استاذ التاريخ في جامعة السوربون، حيث قدم محاضرة قيمة عن الاقليات في الاسلام. كما قدم مدير المعهد الكردي في باريس، د. كيندال نيتسان، محاضرة حول تاريخ الشعب الكردي من العصور القديمة وحتى اليوم. وتلاه كل من الدكتور مارتن فان بروينسون، الباحث المشهور في المعهد الملكي للغات والجغرافيا والعلوم الانسانية في ليدن - هولندا، والذي تحدث عن التراث الكردي، ثم الاستاذة جويس دي فانجين مدرسة اللغة الكردية في جامعة باريس والتي تحدثت عن اللغة الكردية والادب المعاصر.

اما الجلسة الثانية من اليوم الاول فترأستها السيدة دانييل ميتران وتحدثت فيها كل من ابراهيم اسكوي، عضو البرلمان التركي عن الاكراد، عن وضع الاكراد في تركيا. والسيدة هيلين فاسيلو التي تحدثت عن وضع الاكراد في ايران ثم الدكتور محمود عثمان عن وضع الاكراد في العراق ثم البروفيسور نادر ناديروف، عضو الاكاديمية السوفييتية للعلوم والذي تحدث عن وضع الاكراد في سوريا. ثم تحدث العديد من الممثلين الاكراد عن اوضاع تشريد الشعب الكردي وقضية اللاجئين منهم في تركيا.

واختتم اليوم الاول نقاش حول ما قد تم بحفلة كوكتيل عرض بعدها فيلم (يول) او (الطريق) ليلماز غوني وهو مخرج كردي عاش في تركيا وحصل على العديد من الجوائز.

اليوم الثاني من المؤتمر ترأس جلساته الدكتور بيرنارد كوشنير الوزير الفرنسي للشؤون والاعمال الانسانية. في الجلسة الاولى من هذا اليوم قدمت العديد من الشهادات من الغرب حول الاوضاع الكردية وكانت الشهادات ملفتة للنظر وذلك لواقعيتها ولشدة صدقها خاصته شهادة وليم ايجلتون، السفير الامريكي السابق في بغداد وفي دمشق.

اما الجلسة الثانية فخصصت للعالم العربي والمسألة الكردية وتحدث فيها كل من سليم فخري، وزير عراقي سابق وحين احمد، وزير جزائري سابق ود. حبيب بولس، عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب والبروفيسور اندريه زاخاروف، الذي اعتذر عن الحضور فألقت كلمته زوجته التي حضرت المؤتمر والسيد كلايبورن هيد، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في السينات الامريكي، توماس هامبيرغر، رئيس «امنيستي». واختتم اليوم الثاني بنقاش وبحفلة عشاء في احد فنادق باريس.

وكان المؤتمر ناجحا جدا من حيث عدد الممثلين والقضايا التي اثيرت فيه والمعلومات القيمة التي قدمت مرفقة بشهادات وصور وافلام وثائقية. وخرج المؤتمر بقرارات عديدة تلقي الضوء على اهمية القضية الكردية وتطالب الدول المعنية بالاكمر باعطاء الشعب الكردي الحق الكامل والاعتراف به كشعب له كامل الحقوق اسوة بالشعوب الاخرى في المنطقة كشعب له لغته وعاداته وتراثه وحضارته. ومن الجدير ذكره ان عدد افراد الشعب الكردي اليوم يبلغ قرابة الخمسة والعشرين مليونا يعيشون في دول عديدة منها تركيا وايران والعراق وسوريا والاتحاد السوفييتي وفرنسا والسويد وغيرها من الدول.

هنا نثبت بعض المقاطع عن الكلمة - التحية التي قدمها ممثل اتحاد الكتاب العرب في المؤتمر الدكتور حبيب بولس:

«ايها الاخوة الاعزاء،

«سعدت كثيرا حين منحني اتحاد الكتاب العرب في بلادنا شرف تمثيله في مؤتمركم الرفيع هذا، وكم يطيب لي ان انقل اليكم جميعا وفردا تحيات اخوتكم الكتاب العرب الفلسطينيين الذين يخوضون صراعا شرسا مع قوى الاحتلال والقمع والعنصرية التي زجت بها السلطات الاسرائيلية الصهيونية في معركة ضارية ضد الحرية والدمقراطية وضد حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني الباسل، والذي يسجل اليوم بانتفاضته العارمة صفحات مشرقة في تاريخ الشعوب المكافحة ضد العسف والطاغوت ومن اجل الحرية والتقدم والسلام.

«وليس سرا ان لدينا نحن العرب الفلسطينيين شعورا خاصا من المحبة والاحترام والتقدير ازاء الشعب الكردي الشقيق الذي قدم للعرب وللمسلمين واحدا من اعظم القادة واجل المقاتلين، الا وهو حبيب شعبنا وعزيز القدس صلاح الدين الايوبي.

«ونحن نحتفظ الى يومنا هذا والى الابد باسم صلاح الدين لافتة مشرقة على امتداد شارعين رئيسيين في القدس وفي عكا.

«والشعب الكردي الشقيق الذي لم ينجد بدمائه دفاعا عن ديار العروبة والاسلام، اسهم اسهاما بارزا في اغناء الحضارة العربية الاسلامية بابداعات شتى تقيم الدليل القاطع على النبوغ والابداع.

«نحن ندرك ان للشعب الكردي نصيبا من الويلات والمآسي التي تعيشها منطقتنا كلها والتي نشكل نحن العرب الفلسطينيين جزءا كبيرا من وقود نارها، ومن حقنا ومن واجبنا في آن واحد ان نعلن بملء افواهنا ان سعادتنا لن تكتمل الا حين تحظى جميع شعوب بلادنا، ومن ضمنها شعبكم العزيز، بالحرية والكرامة في اوطاننا الغالية.

«ولقد تتبعنا بقلوبنا وباعصابنا محنة الحرب الشرسة التي الحقت الاضرار الفادحة بالشعبين العراقي والايراني، والتي لم تكن في صالح اي من الشعبين على الاطلاق. واننا لنتمنى ان يستتب السلام بين الشعبين الجارين والشقيقين والشريكين في واحدة من اعظم حضارات التاريخ. وفي ظروف السلام، ستنشأ لا محالة امكانيات غير محدودة لاحقاق الحقوق وتقديم الواجبات المتبادلة، بما يكفل للشرقين العربي والاسلامي، فرص البعث الحضاري ماديا وروحيا وبحيث نستطيع بناء مستقبل لائق بما كان لنا من ماض، وبما نحلم به وتستحقه اجيالنا القادمة».

على الشاشة الصغيرة

الجمعة - ١٩٨٩/١١/٣

■ تعزية ■

الى حسن الصانع والعائلة بوفاة ابنه اثر حادث طرق مفجع. له الرحمة ولكم حسن العزاء.

الجبهة الدمقراطية - بئر السبع

■ احر التعازي ■

الى آل بصول بوفاة المرحوم «محمد حسن عبد القادر بصول»، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - الرينة

القائمة المشتركة - منطقة ام الفحم
حركة النساء الدمقراطيات
* اجتماعات احياء *

● عين السهلة السفلى، السبت ٨٩/١١/٤، الساعة ٢,٠٠، يتحدث: يوسف عبد الرؤوف وشهير كبها.

● عارة، السبت ٨٩/١١/٤، الساعة ٣,٠٠، في بيت سناء يونس، تتحدث: سميرة خوري وسناء يونس.

لـعـنــةُ الــصَّــمــت



● حسين مهنا ●

ناموا
فاني قد كرهتُ غطيطَ قطتي الكسولةِ،
واسترحت بان نزعت الصمت من جفنيَّ
وانتفضت شراييني على صمتي،
وحزني صار افراحا،
واسرابا من الطير المقيم
فلا يهاجر في ربيعٍ او خريف
ناموا..
اسرّتكم من الأبنوس
والزردِ المفضض،
فرشكم ريش النعام
ولا ينغص صفوكم همس البعوض المستفزّ،
ولا يؤرق نومكم بابٌ يرج مع الرياح،
ولا شبابيك مخلعة تصفق.. او صريف
ليل المخيم باردِ الاعطاف
مايسترو مستطيل الظل والقدمين
يأتي صادق الميعادِ
يأتي ثابت الابعادِ
والأوصاف
يعزف غربتي لحناً على قيثارةِ الجرح القديم،
فما تقول الريح: لا ليل يجيءُ ببسمةِ الصبح الرحيم،
ولا الجراح تجيء بالموت الشفيف
ظمأً يطوق جيديَ المرهونَ للذبح المحقّقِ - لا يضيرُ -
اقول: اني قد قرأت الحكم بالاعدام،
رميا بالهوانِ على جدار مدينتي
فلعنتكم
وعشقت موتي
وهجرتكم ابغي الحياة كريمةً.
فاسترسلوا في نومكم..
هذي محاراتي محملة بلؤلؤ ثورتي
ودمي ينز مع الرصاص،
يسيل اعراسا على حجرٍ،
ويروي جذر دالية تشبثُ بالتراب الآدميّ،
يصيح: أهلا بالعواصفِ،
وجه هذا العام مغبر
ومصحوب بزخاتٍ من الصمت المخنث/ صمتكم هذا/
ومصحوب بزخاتٍ من الدم الكثيف
وتدثروا بالصمت ما شئتم
شراعي يعشق الانواء،
والبحر الكبير،
ولعبة الموج الغضوب مع الشراع
لا تقربوا من نطعيَ المصنوعِ من شفقي
ومن دميَ المشاع
لا تقربوا من نطعي المصنوع من جلدي
ومن أغراس احلامي
ومن وطني المحاصر بالسيوف الناهبات،
وصمتِ حراس القوافل
قتلوا الصبيةَ والصبيَّ.. وجدتي
وسبوا مع الفجر الحزين حبيبتي أمّ الجدائلْ
لا تصرخوا..
ودعوا الجريمةَ تكتملْ
الصمت من ذهبٍ..
وانا كرهت كنوزَ هذي الارضِ
هاتوا صرختي
كي اقلبَ الدنيا على اقحافِ مَنْ باعوا الصحابةَ،
والرسول.. وطفلتي..
وتلحوا بشعار تحرير الترابْ
وحق تقرير المصيرْ
وتمكيجوا بقضيتي..
وانا اموت مع الصباح وفي المساءِ
اموت مثنى او ثلاث
رباعَ اسقط او خماسْ
صمت على ذبحي،
وابناءُ العمومةِ والخؤولةِ،
في نقاشٍ هادىءِ النبراتِ.. ما هذا الحماسْ؟!!
لا تصرخوا.. عفوا،
فللحيطان آذانٌ والسنةٌ
وللاعداءِ الاف العيون
وانا اموت من الرصاصِ الحيّ،
والمطاطِ،
والصمتِ المعمّمِ والمُفلوِف والظُّنونْ
صمت على جُرحيَ هديتكُم لمن تطفوا الامانيّ،
استباحوا ضوعة الاطفالِ
والنعناعِ،
والحبق المدلّلِ عند نافذتي
وارخوا ظلهم فوقي
فقلبي فأرُ مختبرِ
وهذا الفارس العربيُّ ممتدٌّ كظل عباءةٍ
من شاطىءِ البحر الكبير لشاطىء البحر الكبيرْ
ويغط كالشاة الرغوثِ
تثاقلت اطرافها فتكاسلتْ
تحيا على امجاد راعيها،
وداحسَ
والفتوح..
وايهم أهجى حُطيئةُ ام فرزدقُ ام جريرْ!!
لا تذرفوا دمعا على قبرِ جاعيٍّ
فعار ان يُرى العربيُّ يبكي واقفا،
الا على الاطلالِ صوحهُ الحنين!!
صمت على صمتٍ..
وتلك جموعكُم
والله لو مسخت ذُباباً
لاستفاق العالم المحضري مذعورا على ذاك الطنينْ
وانا اموت مع الصباح وفي المساء..
لا تصرخوا..
اخشى عليكم علةَ الفَتْقِ،
وانتم كالهلام الرّخوِ
كالحلزون يفرز من لعاب الذُّلّ اشكالاً والواناً
يمارس طقسه الجنسي في رئة السكون
وانا اموت مع الصباح وفي المساء..
وانا اقاوم في الصباح وفي الظهيرة والمساء
قدماي ثابتتان في قلبِ الحياةِ،
يداي دولاب يذب الموت،
والحشرات عن تفاحة الجرح القديم بصيح:
لم تزل البحار شديدة الانواء يا قلبي:
فصبرا فوق صبر الصابرين!!
وانا اقاوم في الصباح وفي الظهيرة والمساء
!!
وسيوفكم..
علقتمو امجادها
في ردهة الحفلات ديكورا،
وبايعتم ابا لهب
وفرقتم صفوف المؤمنينْ
وانا اقاوم في الصباح وفي الظهيرة والمساء!!
وخيولكُم
جردتموها من سروج المجد،
تنتظر العليق المر في ملل،
وتنتظر المزاد البخس في الزمن الهجينْ
انا لا اريد سيوفكم وخيولكم..
اسرجت راحلتي
وحملت مقلاعي اجوب البيدَ
والطرقات..
اقتحم السماوات
اعزف قصتي لحنا على اغصان دالية السنينْ
يا ذل قحطان وعدنان
فقد صدئت سيوف القادسيهْ
وتثلمت اطراف مارشات الزحوفِ
تخاذلت همم الرجال،
تمايلوا خبلاً
وانكر صحبتي اغلى تلاميذي على قلبي
وخانتني رموش العامريهْ
انا لا اريد جموعكُم..
سأظل وحدي
استرد المجد ميراثاً
واشعل ثورتي في عالم الصمتِ المؤبدِ/ عالم الالحاد/ عالمكم..
واصنع ابجديه
صمت على جرحي
وتنتفض الجراح على الحراب الجاهليهْ
ناموا..
فأحلامي خيول مسرجات جامحات لا تُردُّ
ناموا..
فللساحات فارسها وبلقاء[1] تشدُّ
(ان الكرام على الجياد مبيتهم فدعوا الرماح لاهلها وتعطروا[2])

ودعوا السيوف الماضيات فانها بيد الجبان جبانة لا تبترُ

وتجنبوا ضبر[3] الخيول وشدها السلم انجى للدعي واسترُ

تتجشأون على العروش كظاظةً والشعب يشقى ساغبا ويُقتّرُ

آمنتُ بالشعب المجندل رأسهُ تحت النعال اذ الرؤوس تجبّرُ

وعشقت رهْطَ الكادحين ورفضهمْ ظلمَ الحياة وذلَّ من لا يثأرُ

ناموا ستوقظكم دمائي كلها سقط الشهيدُ على الشهيد يكبّرُ

ان لا اريد بروقكم ورعودكُم يومي مَطيرٌ والغمام يبشّرُ

واريد مترا من تراب فوقهُ علم يرفرف والسلامُ ينوّرُ

** هوامش **

١. البلقاء - فرس المثنى بن حارثة الشيباني كان قد وهبها لسعد بن ابي وقاص قبل وفاته عشية حرب القادسية.

٢. اصل البيت:

ان الكرام على الجياد مبيتهم فدعي الرماح لاهلها وتعطري

وهو لابي محجن الثقفي رد به على امرأة عندما رأته عائدا الى محبسه فظنته منهزما، فأنشأت تعيره بفراره. وكان ابو محجن حبيسا لسكره، بامر من سعد فأخرجته سلمى زوجة سعد سرا واعطته البلقاء فقاتل فأبلى بلاء حسنا.. والقصة معروفة.

٣. - جمع القوائم الوثوب.

(البقيعة - ١٩٨٩/٩/٢٠)

أخبار ثقافية

«دار الشفق» في كفرقرع تصدر:
«الموسوعة السياسية» في خمسة اجزاء ضخمة



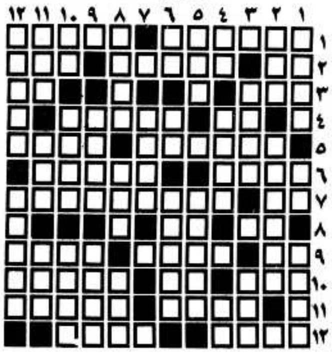
● صدرت عن «دار الشفق» في كفر قرع «موسوعة السياسة» التي كانت صدرت اصلا عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر».

ورئيس تحرير هذه الموسوعة الضخمة المؤلفة من خمسة مجلدات (اكثر من خمسة الاف صفحة) هو الدكتور عبد الوهاب الكيالي. وشاركت في التحرير نخبة مرموقة من رجال الفكر والثقافة والاجتماع في العالم العربي وهم: ماجد نعمة، د. لبيب شقير، د. يوسف شبل، محمد يوسف القرعي، د. محمد عمارة، د. عبد الملك عودة، د. عبد الرحمن منيف، ماهر كيالي، طارق البشري، د. ذوقان قرقوط، سعود المولد وجيروم شاهين.

اننا نحيي مؤسسة «الشفق» على اصدار هذه الموسوعة الكبيرة والهامة التي من شأنها ان تكون مرجعا للباحثين والدارسين والعاملين في ميدان السياسة وللقراء عموما. والى الامام.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٤٧) ***



● اعداد: فادي واديب تلحمي - شفاعمرو ●

افقي:

١- مدينة لبنانية - مدينة لبنانية
٢- للتذمر - فزورة - قرية عربية
٣- وكر (معكوسة) - ضمير متصل
٤- أذى - حدائق
٥- استغلال - هبة
٦- سامي (معكوسة) - موانىء (معكوسة)
٧- غير ناضج - من مؤلفات نجيب محفوظ
٨- للتعريف - لمس
٩- من اقسام البيضة - شامل - أعمى
١٠- بصر - اسم موصول - انجاب (معكوسة)
١١- نتوء (معكوسة) - قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى
١٢- مكان جمع الغلال - الاسم الثاني لممثل مصري كوميدي

عمودي:

١- حلقت - بئر - مركز
٢- مدينة فلسطينية محتلة - صاحب كتاب «الحيوان»
٣- ابكي بصوت كظيم (معكوسة) - من الامراض
٤- احد الوالدين (معكوسة) - من النباتات الطبية (معكوسة) - يشاهد (مجزومة)
٥- يفك (معكوسة) - نفايات
٦- فحص (معكوسة) - التهب (معكوسة) - مدينة مصرية
٧- تزفي (مبعثرة)
٨- اخاف (معكوسة) - تضوع - هيا
٩- علم مؤنث - ساندا (معكوسة)
١٠- اداة نصب - تمرن (مبعثرة) - مقر (معكوسة)
١١- أظهر - شكر - وصي
١٢- استعارة - آلة موسيقية

* حل لغز رقم (١٤٦) *

افقي:

١- طه حسين - مع
٢- مهد - جيشها
٣- يزداد
٤- هي - خبث - بل
٥- تمر - أبدت
٦- رخ - لجم
٧- ميادة
٨- اليرموك

عمودي:

١- طمرة - رمى
٢- ه ه ه - يتخيل
٣- حدق - أي
٤- خر - در
٥- يجيب - وهم
٦- تتزين
٧- شد - دلاك
٨- مهابيج
٩- عادل امام

الشاعر الفلسطيني الشهيد عبد الرحيم محمود

لقاء طيب.. مع «ريحته» الطيبة.. من خلال ابنه الطيب عبد الرحيم

● بقلم: نظير مجلي ●



● عبد الرحيم محمود ●



● الطيب عبد الرحيم ●

●حين سقطت حبة الجوز اليابسة منتحرة.. من اعلى الشجرة التي وارفتنا بظلالها، جاء هبوطها على الأرض كضربة الصولجان مؤذنا بانتهاء اللقاء.

هكذا بسرعة. بلا سابق انذار.

اللقاء الأخير بالطيب، ابي العبد، نجل الشاعر الشهيد عبد الرحيم محمود، برغم ساعاته يصبح لقاء قصيرا ذا نهاية. مر بسرعة هائلة تبدو أشد من سرعة الجاذبية التي التقطت بها الارض حبة الجوز

ومع الطيب يكون لحبة اللوز قصة. ولشجرة اللوز رواية. يصل دور الحديقة البسيطة الجميلة يكون لأم العبد كلام. ولا ننسى الحديث عن الزغاليل في ساحة مدرسة البنات المجاورة. والقفز عبر البحار وسدود الغربة الى الناصرة. ويأسر قلبك عماد الحبيب الحبيب، الطفل الذي يريد ان يعرف كل شيء عن «جدوا.. عبد الرحيم» كما يقول بلغته المصرية المزغللة.. وعن الناصرة. وامه المصرية الرائعة. وسامح خفيف الظل. وسمار النبهان. ونغرق في السياسة.. وفي ما وراء كواليس الدبلوماسية وأسرارها الفياضة. وكيف صاح ياسر عرفات في وجه الرؤساء في احدى لجان مؤتمر عدم الانحياز بلكنته المصرية: «الله.. هـ الله.. هـ الله». فترجمها المترجمون الى الانجليزية بشكل تمثيلي مضحك: «اوه ماي جاد» (يا الهي). والنكات التي لا تنتهي حتى لو فقست امعاؤك وانفتقت. واعلان خالد.. الخالد: «الطيب يجب ان ينام بعد تناول الطعام». «وهاتوا البطيخ».. في عز هطول الامطار..

كل هذه تتحول في لحظة الى بخار ذكريات عابرة. فهذه لحظة الفراق. ومن يدري. فربما لن يكون بعده لقاء. وهل يعقل؟

اجل!.. فهذا هو حال شعبنا الفلسطيني.. ابناؤه يلتقون في الغربة.. وما يلبثون ينهون اللقاء.. دون معرفة لما يخبؤه المستقبل.

يطيب لي عناقك يا الطيب. فأنت رائحة عبد الرحيم محمود الذي تربينا على حبه والاعتزاز بطريقه. انت كلك عبد الرحيم محمود، قالت له عيناي.

يطيب لي عناقك، قال. فأنت رائحة الوطن. وفوق هذا انت رائحة الناصرة. بلدياتي يا خوي.. وغمر الكرة الارضية بضحكة مجلجلة دافئة كلها طيبة وحرارة وروعة.

وكان الوداع. ولكن ما كان فراقا. فصورة هذا الرجل ما زالت عالقة ما بين الجفون. لون بشرته، ضحكته القادمة رأسا من صدره. نظرته الثاقبة المنسابة من القرنية مباشرة الى عصب دماغك. صوته ذو البحة الرنانة. حركات يديه الواسعتين. جديته وقت الجد ونكاته التي تعرف الحد ولا الحد بعد الكد. اللكنة المصرية في لهجته الفلسطينية - النصراوية - الكرمية المختلطة.

كل شيء فيه ينقلك الى بحر هائج بأمواج التاريخ وعواصف الخيال..

يآه..!

هل كان عبد الرحيم محمود على هذه الصورة.. فقتلوه؟!!

● على خط الدانوب - الناصرة

في كل مرة التقيناه كنا على بعد خطوات من نهر الدانوب. لكنه كان يعيدنا بلحظة الى الناصرة وزقاقاتها وجبالها وكل خيط يربط ذاكرته فيها.. من يوم ما غادرها قسرا الى بحر الشتات والتشريد. وهو ينظر الى الناصرة اليوم ليس بنظرة حب وعاطفة فحسب. انه اليوم من دبلوماسيي الصف الاول. وهو حاليا سفير فلسطين في بلغراد.

- «احب الناصرة؟ اي سؤال هو هذا. فأنا اعشقها. أتتبع كل اخبارها. اعتبر نفسي جزءا منها. هذا شرف كبير لي. لا اترك فرصة اسمع فيها شيئا عنها. اراقب باعتزاز نضالاتها. اتقصى نشاطاتها في دعم الانتفاضة. في كل المعارك. حتى المعارك الانتخابية. اتابع اعمال ونشاطات رئيسها الاخ توفيق زياد. مجد الناصرة مجده» قال.

انت ولدت في الناصرة لعائلة من عنبتا قضاء طولكرم وعشت قبل الاحتلال والشتات الثاني في عنبتا. فماذا تعتبر نفسك؟ نصراويا؟

- طبعا نصراوي.

غادر الناصرة حين كان في الرابعة والنصف من عمره. بعد ايام من استشهاد والده. لكن بعض الصور عن ايام طفولته في الناصرة ما زالت مطبوعة في ذاكرته. حاولنا ان نسبر غوارها خلية خلية.. حتى نخرج كل ما فيها من معلومات عن ذلك الشاعر الشهيد وعن الناصرة في زمنه.

- «اذكر ان بيتنا كان قائما في منطقة مليئة بالزقاقات الصغيرة. عندما نخرج من البيت ننزل في طريق منخفض نمشي على ارض من البلاط الاشقر. كنا قريبين من المسجد ومن الكنيسة. البيوت كانت كلها من العقود. وكانت الاسطح من القرميد..»

قدمت له صورة قديمة للناصرة فصاح: «أيوه. هنا. اعتقد اننا كنا نسكن في هذه المنطقة» وأشار الى منطقة السوق القديم. وقد أصاب. فالبيت كان في منطقة في السوق اسمها حي النبعة. وتسمى اليوم ايضا بهذا الاسم. وهو قرب كنيسة الموارنة. ويبعد لا اكثر من مئتي متر عن الجامع الابيض. غرق الطيب في تأملات وامعان تركته فيها على غاربه. ورحت اقرأ في عينيه معاني عذاب التشرد والغربة عن الوطن.

سألته ان كان يعرف لماذا اسماه والده بـ «الطيب». هل لأن والده كان شاعرا ومعجبا بأبي الطيب المتنبي ام لسبب آخر. فأجاب: «لا. لقد حدثني المرحوم كمال ناصر، الشاعر الفلسطيني الشهيد، في العام ١٩٧٠ - على ما اذكر - انه اختار هذه الكنية نسبة الى صديق سوداني احبه كثيرا واسمه الطيب. وقد اطلقت عليه كنيته قبل ان يتزوج بكثير».

● إحكِ لنا ما تذكره عن عبد الرحيم محمود..

جاء سؤالنا قاسيا. ففيه تذكير بخسارة شيء لا يستطيع فهمه الا من مر في تجربة يتيم الأب. والطيب عبد الرحيم في اليتم مثل والده عبد الرحيم محمود. فهو ايضا تربى يتيم الاب. اذ ان والده توفي عام ١٩١٩ حين كان في السادسة من العمر. سرح الطيب قليلا.. ثم روى الحكاية التالية:

«طلبت منه ذات مرة ان يأخذني معه الى طبريا. وافق. ما زلت اذكر كيف يبدو صف المقاهي الموصل الى البحيرة. جلسنا هناك. اردت ان اقضي حاجتي. فأرسلني الى مرحاض عمومي قريب مع احد الاشخاص المرافقين له. وحين عدت من المرحاض لم أجده. جلست والرجل في المقهى طويلا بانتظاره. وأذكر انه حين عاد وكان ينظف مسدسه. فربما كانت تلك عملية عسكرية. وغادرنا الى الناصرة مسرعين».

«لا اذكر امورا اكثر. فأنا كنت في الرابعة والنصف من عمري. ووالدتي لم تكن تحدثنا عنه كثيرا.. ولهذا قصة اخرى سنتصل اليها بعد حين. اذكر فقط لقائي الاخير به، في اليوم الذي استشهد فيه»..

قلت سأذكر لك قصة مشهورة جدا في الناصرة عن والدك. فلربما تكون عندك معلومة عنها:

- في يوم استشهاده وقبل ان يتوجه الى منطقة الشجرة للمشاركة في المعركة. عرج على المسكوبية ليشهد في محاكمة مجموعة من النشطاء السياسيين البارزين في عصبة التحرر الوطني، اي الشيوعيين الفلسطينيين. وقد ساهمت شهادته في انقاذهم. هل عندك علم بهذا؟

- لا. ولكني اعرف انه كان صديقا مقربا من الشيوعيين. احب الطبقة العاملة. وارتبط بها وباليسار عموما. علما بأنه تربى في بيت منحه مبادىء الحرص على الاستقامة والتقوى. فوالده، الشيخ محمود عبد الحليم كان مفتي منطقة نابلس. ولكن.. ما هي قصته مع عصبة التحرر التي ذكرت.

وهنا رويت له ما سمعت من احد قادة العصبة الذي كان ايضا احد المعتقلين، النقابي العريق منعم جرجورة:

كان ذلك في مطلع تموز ١٩٤٨، اي قبل ايام من احتلال الناصرة (يوم الاحتلال ١٩٤٨/٧/١٧) ويوم الاستشهاد في ١٩٤٨/٧/١٣. كنا ١٢ - ١٣ شخصا. أعتقلتنا قوات جيش الانقاذ، بسبب موقفنا المؤيد لقرار تقسيم فلسطين. واعتبروا ذلك خيانة. والحكم فيها يصل الى الاعدام. جلبونا الى المسكوبية للمحاكمة. وكان القاضي ضابطا في الجيش العراقي اسمه احمد الشيخلي. وقد استمعت المحكمة الى شهادتين نعتز بهما. الاولى من الشيخ ابراهيم الفاهوم، رئيس اللجنة القومية في الناصرة وقال: ان اتهام هؤلاء الاخوة بالخيانة هو امر محظور ولا يلائمنا. اننا نعرفهم واحدا واحدا. هؤلاء اخوتنا. وطنيون. ومناضلون. والثاني صديقنا واخونا عبد الرحيم محمود. فقد قال بالحرف الواحد: «هؤلاء هم اشرف الوطنيين. مناضلون ومخلصون».

وعتدما شعر عبد الرحيم، ابو الطيب، بأن المسألة انتهت تقريبا وان قرار البراءة بات مؤكدا غادر المكان. كان هذا في ساعات ما قبل الظهر. وبحدود الواحدة اطلق سراحنا. وبعد ساعتين فجعنا بنبأ استشهاده.

دهش ابو العبد، الطيب عبد الرحيم من هذه الحكاية لكنه لم يستغربها. فسألناه عن ذلك اليوم، عن اللقاء الاخير مع الوالد، فقال:

● يوم الاستشهاد

كنا في البيت والدتي وجدتي لوالدتي واختي رقية وأنا. وقد اختلفت مع رقية على زجاجة من الشراب. وتشاجرنا. فدخل والدي بسرعة. فما ان عدى عتبة البيت حتى طلبت منه والدتي ان يتدخل في الشجار بيني وبين اختي. فوقف مكانه. نظر الينا نظرة طويلة عميقة ذات معنى ولكنه لم ينبس ببنت شفة. ثم وبسرعة مرة اخرى تناول رشاشه وانطلق خارجا. وكانت المرة الاخيرة التي اراه فيها حيا.

ذهبنا لزيارة عائلية في عصر ذلك اليوم ولا اذكر اين. كنت واقفا قرب والدتي في باحة دار العائلة التي ذهبنا لزيارتها. فجأة نظر الجميع الى الشارع. من بعيد اطلت سيارة جيب تسير ببطء ملفت للنظر. مع اقتراب الجيب المكشوف بدأنا نلاحظ ان انسانا ممددا فيه.. ملفعا بالعلم، علم فلسطين الذي كان علم الجامعة العربية آنذاك.

لم يكن بالامكان ان نرى وجه الشخص الممدد او نتعرف عليه من هذا البعد. ولكن والدتي صاحت فورا: «هذا عبد الرحيم». ثم سرحت في ذهنها بعيدا. لا يمكن ان انسى هذه السرحة.. لأن لها قصة.

بعد نصف ساعة بالتقريب جاءنا رجل. ضرب التحية العسكرية. وقال لوالدتي: ابو الطيب اعطاك عمره. مات شهيداً.

أخذونا الى المسجد. وهناك شاهدت وجهه لآخر مرة. كان سليما. فالاصابة في الصدر كما يبدو. والدماء تغرق ملابسه. وقد دفن فيها بعد بها، كما نفعل مع الشهداء. لكن لم يسمحوا لنا بالمشاركة في تشييع الجثمان. وفقط في اليوم التالي ذهبنا الى المقبرة لزيارة الضريح. كان مغمورا بالزهور، وبالاوراق. قيل لي فيما بعد انها اوراق كتبت عليها قصائد. ولا اعرف من كتبها او قرأها.. وكانت الورود ملقاة وردة وردة على الضريح. (منعم جرجورة يؤكد هذه الحقيقة. ويقول: لقد القى الكثيرون الخطابات والقصائد. أذكر منهم الخوري سمعان نصار والضابط في جيش الانقاذ نمر صفوري).

● الرحيل

لم يكن عبد الرحيم محمود ميسور الحال.

«لم يترك لنا شيئا في الناصرة او غيرها»، يقول الطيب. ويؤكد منعم جرجورة هذا الامر عن صديقه: «.. بل كان عبد الرحيم معدما. يلبس القمباز البسيط والحطة والعقال. والفقر يظهر بوضوح في حياته. لكنه كان غنيا بثقافته العارمة. فهو اديب وشاعر. وكان غنيا بوطنيته الفياضة. ترك التعليم في كلية النجاح في نابلس وتفرغ للنضال. وهو قائل بيتي الشعر الخالدين:

«سأحمل روحي على راحتي
وألقي بها في مهاوي الردى
فإما حياة تسر الصديق
وإما ممات يغيظ العدى»

عندما فقدنا والدنا - يتابع الطيب - وبقينا بلا إعالة اضطررنا الى الرحيل عن الناصرة حيثما بعيش اعمامي. ما زلت اذكر حتى اليوم كيف سافرنا على الحمير. عبرنا في العفولة. اكلنا الفلافل. وركبنا الحنطور. قطعنا الجبال. نمنا في البراري ليلة واحدة على الاقل.. حتى وصلنا الى عنبتا. وهناك، كان قد أقيم مأتم ثان.

● سرحت عشر سنوات.. ثم..

هنا حان الوقت للحديث عن الوالدة وقصة سرحانها..

«أصيبت والدتي بصدمة شديدة اثر وفاة والدي. لم تبك ابدا. لكنها ظلت طوال الوقت سارحة. فقد تزوجا بعيد قصة حب جارف بينهما. انها ايضا من الناصرة. تعرف عليها في المدينة صدفة ثم اكتشف انها قريبة له.. ربما ابنة خاله (منعم جرجورة يؤكد انها من عائلة الصقار في الناصرة، اي من المزارة). وقد ظهرت قوة هذا الحب بقوة الصدمة التي اصابتها بعد استشهاد والدي. ظلت تسرح بشكل متواصل طيلة السنوات التالية. وفي العام ١٩٥٨، بعد عشر سنوات تماما، توفيت».

وهكذا.. اصبح الطيب، بوصفه الابن الاكبر رجل البيت، وحامل مسؤوليته. وذلك في ظروف مالية قاسية وغير محتملة، وفي ظروف سياسية بالغة التعقيد والبرود.

فالطيب نشأ على طريق والده وطنيا ثائرا. شارك في المظاهرات الفلسطينية الصاخبة بعد النكبة وفي كل الاعمال الوطنية. قبل ان يبلغ الثالثة عشرة من العمر تعمد في سجون الاردن.

«ولكن.. في نهاية الخمسينيات تغير الوضع السياسي وحصل فيه تراجع كبير. فقد فتحت بوابة دول الخليج والعالم العربي. والحاجة المالية، التي بلغت حد الجوع في المخيمات وغيرها، دفعت الكثيرين الى البحث عن العمل لتحصيل لقمة الخبز. وكان الرجال يقامرون بحياتهم عندما يهربون من دولة الى اخرى. ويقعون عرضة لنهب السماسرة والمهربين. وما زلت اذكر قصة مأساوية كشف النقاب عنها اتناك وتتحدث حول شقيقين ارادا تجاوز الحدود الاردنية - العراقية فلم يقبل المهرب اخذ كليهما. واشترط ان يقتل احدهما الآخر.. وهكذا حدث. وبدأت تتسرب نغمة التخاذل: «لنترك السياسة من اجل الخبز» ومن يعتقلونه بتهمة سياسية في السعودية يقرم» وبات المناضلون الثوريون الفقراء.. اما في السجون او في احزاب تحت الارض او غادروا البلاد الى العراق او سوريا او القاهرة. أما أنا، فبحكم قرار الملك تبني ابناء الشهداء، حصلت على منحة دراسية. وسافرت الى القاهرة. ومن هناك كنت «احوش» من المنحة واوفر تذكرة الطائرة لزيارة اهلي وتقديم بعض الدعم لهم. بهذا الدعم البسيط وبدعم الاعمام والاقارب عاش اخوتي، اضافة الى فلاحة الارض في البلدة. حياة صعبة. لكنها كانت ممتازة بالمقارنة مع اوضاع اهلنا اللاجئين في الخيام.

● بعد الاحتلال الاسرائيلي زار ابو عمار.. بيتنا في عنبتا

ويتابع ابو العبد، الطيب عبد الرحيم محمود، حديثه بانسياب.. تقطعه من آن الى آخر محادثة هاتفية دبلوماسية او اكثر.. او لقاء دبلوماسي يستغرق ساعات فتؤجل الحديث يوما او يومين. حتى اصبح بالامكان القول ان الحديث لم يتم. فللرجل مسيرة طويلة وثرية.. مر خلالها على اكثر مراحل القضية الفلسطينية وتطوراتها دقة وحساسية.

حتى عندما كان الطيب طالبا في كلية التجارة في جامعة الازهر، احتل موقع المسؤولية، بداية رئيس فرع ثم رئيس كونفدرالية فروع اتحاد الطلاب ونائبا لرئيس اتحاد الطلبة الفلسطينيين. في تلك الفترة لم يكن قد انتظم بعد في صفوف الثورة الفلسطينية. «في ١٩٦٥ انتسبت. وقد نظمني فاروق القدومي، الذي كان ذات مرة تلميذا عند والدي في كلية النجاح». وقد تم اختياره في الاذاعة الفلسطينية من القاهرة عام ١٩٦٨، وهي التي قامت اثر موافقة جمال عبد الناصر على طلب ياسر عرفات. واصبح الطيب مديرا لها.

والتحق فيما بعد، اثر اغلاق الاذاعة، الى الكلية العسكرية في الصين. وتخصص كمفوض سياسي.

ثم عاد الى القاهرة مندوبا لمنظمة التحرير الفلسطينية. وغادرها اثر الخلافات مع السادات في زمن كامب ديفيد.

واليوم هو سفير فلسطين في بلغراد. وفي مؤتمر فتح الاخير انتخب عضوا في اللجنة المركزية.

سألناه كثيرا عن هذا المؤتمر، وابحاثه والجديد الذي جاء فيه الى القضية الفلسطينية وشعبها. وطرحنا عليه الكثير من الاسئلة التي ثارت حوله في العالم عامة، وفي اسرائيل بوجه خاص. وقد اجاب بصراحة متناهية عن كل الاسئلة (سننشرها في عدد قادم).

وكانت خلاصة اللقاء ان الابن لم يسر بعيدا عن درب والده. حتى في الكتابة، اخذ منه قسطا. وليس وحده. بل، كما قال، فان شقيقته ايضا، الحاجة رقية سجلت في تاريخ منظمة التحرير الفلسطينية.. «كأول امرأة شاركت في المقاومة المباشرة، في قلب المعركة». وكان ذلك في معركة الكرامة عام ١٩٦٨، حيث عملت ممرضة ميدانية.

وفي هذه المشاركة مفارقة لا بد من ذكرها. فالممرضة رقية لم تصل الى الكرامة بارادتها. انما ارغمت على ذلك بسبب صدامها مع الاحتلال الاسرائيلي. ففي العام ١٩٦٧ كانت تعمل ممرضة في مستشفى نابلس. وقامت بمعالجة فدائي وصل اليها. وحضرت قوات الاحتلال وراحت تحقق معه وهو في حالة صعبة. فاعترضت رقية على ذلك. فحاولوا ابعادها بالقوة. فتصدت لهم بحذائها. فاتصل بها التنظيم السري لحركة فتح. ورتب زيارة لرئيسها ياسر عرفات الى البيت في عنبتا. فالتقاها ابو عمار. ومعه تقرير من التنظيم ينصح بنقلها الى الكرامة، اذ ان الاحتلال لن يتركها. فغادرت في اليوم التالي.

بيت ساحور.. من يكسر من؟!



● من هنا مرّ المحتلون.. جانب من منزل عائلة سهيل حنونة في بيت ساحور بعد ان «نظفه» رجال الضريبة من محتوياته!! ●

(تصوير «فيليكس» - خاص بـ «الاتحاد» - القدس)

● تباهى رئيس الادارة المدنية الاحتلالية في حديث لاذاعة «صوت اسرائيل» مساء الثلاثاء الاخير بأنه وادارته «حققوا اهدافهم واكثر من ذلك» في حملة النهب الشهيرة التي استمرت (٤٠) يوما في بلدة بيت ساحور الباسلة. وقد سبقه وزير «الأمن» بالاعلان عن نية حكومته ووزارته «كسر» اهالي بيت ساحور الذين رفضوا دفع الضرائب لخزينة الاحتلال.

وها هي الحملة في المدينة انتهت، وبمعنى ادق جمدت. فهل تم فعلا «كسر» شوكة وعزيمة اهالي بيت ساحور؟! ان الوقائع تشير الى العكس تماما وليس كما ختم المعلق «زئيف شيف» مقاله في «هآرتس» (الثلاثاء ٨٩/١٠/٣١) بأن نتيجة هذه الحملة كانت «التعادل» مع انه يشير في اماكن اخرى من مقاله الى ان كفة بيت ساحور هي الراجحة.

صحيح ان الادارة المدنية استولت على مبالغ طائلة قدرها رئيس «الادارة المدنية» في حديثه المذكور بأنها (١١،٦٠٠) دينار و(٥٠) الف شيكل نقدا واجهزة كهربائية واثاث بما قيمته ثلاثة ملايين شيكل (مع ان الاهالي يشيرون الى ان اعمال النهب طالت اكثر من ذلك. فيما اضاف «شيف» الى ما سبق ذكره ٣٣ سيارة). نقول، صحيح ان الاحتلال استطاع جمع مبالغ طائلة، ولكن هل يراهن حكام اسرائيل على اطالة مدة احتلالهم للضفة والقطاع بنهب مثل هذه المبالغ او حتى اضعافها من شعب مصمم على نيل حقوقه وفي ظروف البيريسترويكا والانفراج الدولي وحل النزاعات الاقليمية على اساس احترام سيادة واستقلال الشعوب وايضا في ظل الاهتمام العالمي بالانتفاضة والانشغال بوضع حد للصراع القائم في المنطقة؟!

لقد وصف كاتب هذه السطور في مقال خاص لصحيفة «هآرتس» يوم (٨٩/٥/٣٠) الاحتلال بأنه، كما قال المثل الشعبي، مثل الواوي الذي بلع منجلا فلم يستطع هضمه ولا قذفه حتى قتله! ويبدو ان حكام اسرائيل لا يزالون يصرون على «امكانية» (وهم) ابتلاع المنجل وهضمه، وليس قذفه و«الهرب بجلدهم». وهكذا كان حالهم في بيت ساحور، كيف؟!

يستفاد من المقال المذكور للصحفي المطلع «زئيف شيف» ان «الادارة المدنية» كانت امام خيارين (احلاهما مر)، فاما ان تلتزم الصمت «فيكون الضرر اكبر بامتداد العصيان المدني الى مناطق اخرى» واما مباشرة الحملة «التي وافقت كل الاطراف على بدئها حسبما أقرتها السلطات». وبطبيعة الحال فان احد العاملين في جهاز «الامن» الذي سرّب الخيارين الى «شيف» تجاهل تماما، مع مرؤوسيه الخيار الثالث. كما ان «شيف» نفسه لم يتطرق له في مقالته. ونعني بالخيار الثالث الانسحاب من بيت ساحور ومن باقي المناطق المحتلة ومنع تفاقم الوضع حتى الوصول الى «الضرر الاكبر» بل «الخطر الاكبر»!

ومعلوم ان السلطات اختارت، باتفاق الجميع، شن الحملة. وبالمناسبة، تسقط هنا محاولة الصاق مسؤولية توريط «الادارة المدنية» في معركة بيت ساحور بحاكم عسكري بيت لحم وبضابط ثان، يحمل اسما عربيا نشط في تنفيذ اوامر مرؤوسيه في بيت ساحور.

وبطبيعة الحال، ايضا، فقد انتشرت رائحة خسارة هذه المعركة من الجانب الاحتلالي، منذ اللحظات الاولى للحملة حيث اصطدمت بمقاومة موحدة وموقف مماثل من كل اهالي البلدة الذين ازدادوا التفافا حول قرارهم الذي اتخذوه وتقبلوا بإباء وشرف وهامة مرفوعة ان «يخسروا» ممتلكاتهم، وحتى «فرشات نومهم» وكراسيهم وفوق ذلك الاعتقال وظروفه شديدة القسوة.

وفي الوقت نفسه استثارت هذه الحملة اخوة واصدقاء اهالي بيت ساحور فهبوا جميعا لمساندتهم وتقديم العون، رغم «ضيق اليد». فيما كان رد فعل القائمين على الحملة اغلاق المدينة وفرض حظر تجول شديد عليها، بما في ذلك وضع سواتر ترابية وصخرية على المداخل الفرعية والوعرة. حتى الخضار رفض القائمون على الحملة ادخالها للاهالي. ويشير «شيف» وغيره من الصحفيين والمسؤولين الى ان العقوبات (الحملة) امتدت لتشمل الجميع، فيما قال المدير العام لدائرة الجمارك والضريبة الاضافية المسؤول عن الحملة انه «لو حاولت استخدام بعض الوسائل التي استخلقتها في المناطق (فلسطين المحتلة - الكاتب) داخل الخط الاخضر (اسرائيل - الكاتب) لكانوا شنقوني». والقائل ليس عضوا في لجنة شعبية في بيت ساحور مع الاشارة والتشديد على قوله «لو حاولت» و«بعض الوسائل» وليس كلها!

ايضا فقد اثارت هذه الحملة الجماهير العربية في اسرائيل، وهب النائب الجبهوي توفيق طوبي ومعه النائبان دراوشة وميعاري الى المدينة متضامنين معها ومطالبين بوقف الحملة واعمال التنكيل المرافقة لها وباعادة الممتلكات الى اصحابها. وفي وقت لاحق قام نواب آخرون من كتل مختلفة هزتهم الحملة، بزيارة بيت ساحور للاطلاع على الجرائم المرتكبة فيها.

ومع كل يوم يمر كان حكام اسرائيل يغوصون اكثر فأكثر في الوحل.. ولم يرمش لهم جفن وهم يقررون منع قناصل (٧) دول كبرى من زيارة، مجرد زيارة، بيت ساحور للاطلاع على ما يجري هناك. وقامت قائمتهم عندما زار القنصل البريطاني المدينة سرا. ووصل الامر اكثر من ذلك اذ اغلق شارع الزهراء في القدس المحتلة (التي تعتبرها اسرائيل جزءا من واحتها الدمقراطية في صحراء العرب القاحلة) لمنع عقد مؤتمر صحفي في قاعة الفندق الوطني لكشف «بعض وسائل» النهب الجارية في بيت ساحور.

وباختصار فقد ارتدت السكين الى صدر حاملها. وليس صدفة ان يعرب مدير عام الجمارك عن خيبة امله عندما قال «لقد اعتقدنا بان الانتفاضة آخذة في الخبو، وكان ذلك وهما» («الاتحاد» - ٨٩/١١/١)، وهو فعلا كذلك. ويضيف المدير المذكور «ان ما يجري في بيت ساحور هو تنظيم قومي/ سياسي ضد دفع الضرائب للسلطات الاسرائيلية.. اما قاضي محكمة رام الله العسكرية (أجل العسكرية) فقال انه «يشم» رائحة رفض سياسي في موقف (١١) مواطنا من المدينة اثناء جلسة محاكمتهم يوم الثلاثاء (٨٩/١٠/٣١) «بتهمة عدم تقديم كشوفات للضريبة»!!

ومع التذكير بأن الخدمات المقدمة للاهالي في المناطق المحتلة هي اقل بكثير من حجم الضرائب التي يدفعونها، حسب تصريحات مختلفة، وحسب معلومات قال «شيف» في مقاله المذكور انه «يشك ان الفلسطينيين على علم بها». وهي ان «الاموال التي تجبى منهم (فلسطينيي المناطق المحتلة) تدفع كرواتب لمئات الاسرائيليين العاملين في جهاز الادارة المدنية في المناطق (المحتلة) ورواتب ايضا لمئات الجنود الذين يخدمون في تلك الادارة».

نقول انه مع التذكير بكل هذا فانه ليس سرا ان اساس رفض الاهالي في بيت ساحور وفي غيرها لدفع الضرائب الى خزينة الاحتلال يستند الى موقف سياسي واضح وصريح برفض الاحتلال ويتمسك بهدف التخلص منه واقامة وطن لاصحاب هذا الموقف (شعب فلسطين) وبقيادة ممثليه الشرعيين. ذلك هو الاساس وليس «توفير» مبلغ (١٥٠) مليون شيكل هي ٣٠٪ من نسبة جباية الضرائب التي خسرتها خزينة الادارة المدنية، حسب معلومات من مصادر رسمية نشرت في الصحف.

اخيرا فانه لا شك فيه بأن جهاز «الادارة المدنية» ومن هم فوقه «يدرسون» ظاهرة بيت ساحور، المدينة البطلة ذات القضية العادلة. وما من شك ايضا ان هؤلاء لا يزالون يصرفون النظر عن الغابة الخضراء ويحدقون في شجرة او في بعض اغصان شجرة وبذلك فانهم سوف يستمرون في محاولة «ابتلاع المنجل» مع ما يجره ذلك عليهم، وعلى شعبي هذه البلاد، وايضا على شعوب المنطقة والعالم من مآس وويلات.

اما المؤكد فهو ان الغابة الخضراء، السلم، الحرية، العدالة، احترام حق وسيادة الشعوب واستقلالها فسوف تظل يانعة وتمتد حتى تطبق عليهم وعلى مشاريعهم و«وسائلهم». هذا هو الاستنتاج المنطقي، الواقعي الذي يعيشه العالم بأسره. وهذا ما برزته وعززته بيت ساحور واهل وشعب بيت ساحور. فمن يكسر من؟!

● يحيى أبو شريف ●

تنديد من الاراضي المحتلة بتدخل الحكومة الاسرائيلية ضد الشعب الارمني

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت اللجنة الارمنية الشعبية الموحدة لاحياء ذكرى مذبحة الارمن في الاراضي المحتلة بيانا خاصا استنكرت فيه تدخل الحكومة الاسرائيلية وبعض المنظمات اليهودية في تركيا والولايات المتحدة ضد الشعب الارمني ومحاولة طمس ذكرى المذبحة التي ارتكبها حكام تركيا ضده، بالتدخل والضغط لافشال اقتراح قانون في مجلس الشيوخ الامريكي ينص على الاعتراف بذكرى ابادة مليون ونصف المليون من ابناء الشعب الارمني في العام ١٩١٥ على ايدي حكام تركيا وتحديد يوم ٢٤ نيسان ١٩٩٠ لاحياء هذه الذكرى.

وتطرق البيان الى المذبحة الجماعية في اليوم المذكور (عام ١٩١٥) فوصفها بانها جريمة يعاقب مرتكبوها وفقا للقانون الدولي وان تشريد الشعب الارمني والمذبحة ضده مظهر مؤسف من مظاهر التاريخ الحديث، وهي اكثر الجرائم الدولية بشاعة.

من السجناء الفلسطينيين في عسقلان.. الى ماير فلنر:

«ممارسات التجويع والتعذيب والارهاب والاهمال الصحي المقصود تجعل حياة المعتقلين الفلسطينيين في خطر»

*** دعوة انسانية حارة الى الرأي العام الاسرائيلي والعالمي للتدخل الفعال لوقف هذا الواقع الرهيب في معتقلات الاحتلال الاسرائيلي * كتلة الجبهة في الكنيست تطرح الموقف بشكل مستعجل على جدول اعمال الكنيست ***



● شارع نابلس في القدس المحتلة مقابل جمعية الشبان المسلمين وعلى مقربة من القنصلية الامريكية ظهر يوم السبت ٨٩/١٠/٢٨.
(تصوير: «فيليكس» ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس)

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ

وجه المعتقلون الفلسطينيون ابناء دولة فلسطين المحتلة في معسكر عسقلان، رسالة مستعجلة (٨٩/١١/١) الى النائب ماير فلنر الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي والى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي يشرحون فيها حقيقة الوضع في المعتقل يناشدون فيها الرأي العام العالمي التدخل الفوري لوقف هذا الواقع الرهيب واللاانساني وجاء في الرسالة:

الرفيق ماير فلنر، الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي...
الرفاق من اعضاء اللجنة المركزية..

تحية طيبة وبعد.

نتوجه بهذه الرسالة نحن السجناء السياسيين في معتقل عسقلان بعد ان اغلقت امامنا كافة الابواب من قبل ادارة السجون ووصلت العلاقة معها الى طريق مسدود وذلك جراء السياسة العنصرية والفاشية التي تمارس ضدنا بكافة الاساليب والاشكال والتي بلغت درجات لا تطاق ولا يمكن لاي انسان صاحب ضمير انساني حي ان يقبل بها.. هذه السياسة من قبل ادارة السجون التي تهدف الى تضييق الخناق علينا وممارسة كافة اشكال التعذيب والتجويع والارهاب من خلال الاهمال الطبي المتعمد والتي كان ضحيتها عشرات الشهداء وكذا سحب وتقليص وجبات الطعام حتى وصلت درجة لا تفي بالحاجة الانسانية لتوفير مقومات العيش والبقاء.. اضافة الى الارهاب المنظم الذي يمارس ضدنا عبر الضرب المبرح.. ان السياسة التعسفية الحاقدة لجهاز مديرية السجون لم تقف عند هذا الحد حيث اقدمت في الاونة الاخيرة على عزل عدد من الاخوة الى قسم خاص في معتقل الرملة بحجة ان ايديهم ملطخة بالدم اليهودي في حين ان العديد منهم لا يتجاوز حكمه ثلاث سنوات.. واخذت ادارة السجون بتوجيه من السلطات العليا في الشرطة والجيش والدولة تمارس ضدهم ابشع انواع التعذيب والقهر.. وتطبيق سياسة القتل المتعمد حتى وصلت ظروف الحياة عندهم درجة لا يمكن السكوت ازاءها وهي تثير القلق الشديد على حياتهم جراء ما يتعرضون له من تعذيب وتجويع وارهاب وضرب وصل درجة التكسير.. وفيما يلي وصف مختصر نوجزه لكم لكي تكونوا بصورة ظروف حياتهم المأساوية..

● اولا: في شهر آب من هذا العام اقدمت ادارة السجون على عزل ما يقارب الثلاثين سجينا امنيا ووضعوا في اكسات عزل بحيث يتواجد في كل اكس اثنان من المناضلين.. وهذه الاكسات في قسم خاص في معتقل الرملة تحت الارض وفيها الباب من الصاج يحتوي على فتحة صغيرة جدا لتقييد المناضلين من ارجلهم وايديهم والشباك صغير الحجم بحيث ان ظروف التهوئة والاضاءة داخل الاكس معدومة نهائيا..

● ثانيا: اي خروج من الاكس لا يتم الا بعد تقييد المناضلين الموجودين في الاكس حتى ولو كان المطلوب واحد منهم والقيد يوضع في اليدين من الخلف وكذا الرجلين وذلك في حالة الخروج للصليب الاحمر او المحامي او الاهل.

> **● كتلة «الجبهة» تطرح القضية على جدول اعمال الكنيست**
>
> هذا وعلمت «الاتحاد» ان كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قد تقدمت بطلب عاجل الى الكنيست لبحث هذا الموضوع ولمطالبة الحكومة والسلطات المسؤولة عن المعتقلات لوقف المعاملات غير الانسانية.

● ثالثا: ساحة النزهة لمدة ساعة بحيث يخرج نصف المعزولين وبعدها النصف الآخر ويبقى الجميع طوال وجودهم في الفورة مقيدي الايدي والارجل... وازاء هذه المعاملة الوحشية يمتنع الاخوة هناك عن الخروج الى الفورة منذ اليوم الاول لعزلهم وهذا يعني انهم يمضون ساعات اليوم كاملة داخل جحيم الاكس.

● رابعا: زيارات الاهل مرة كل شهرين ويجلس بها المناضل امام اهله مقيد اليدين من الخلف.. وايضا ازاء هذه السياسة الفاشية يمتنع الاخوة عن زيارة الاهل منذ بداية عزلهم.

● خامسا: يحرم الاخوة هناك من اداء صلاة الجمعة بحجة انه لا يسمح لهم التجمع بدون قيود ومنعت عنهم الصحف والمجلات والراديوهات وكذلك محرومين من شراء حاجياتهم المادية من كانتين السجن وسحبت منهم الساعات والشرطة لا تتنازل لاشعارهم بالوقت.

● سادسا: فساد الطعام وقلة كميته واغلب الاوقات يحضرون لهم البيض فاسدا بصورة متعمدة.. ويحضرون اربع شرائح خبز متعفنة مع ملعقة مربى او لبن وترفض الادارة ادخال الملح الى المعتقلين.

● سابعا: لا تتوفر في هذا القسم المياه الساخنة واحضروها فقط عند زيارة الصليب الاحمر لهم ثم انقطعت بعد ذلك.

● ثامنا: الفرشات بدون غطاء ولم يستلموا مخدات وكل ما تسلمه الواحد منهم ثلاث بطانيات بحالة سيئة جدا ولقد احضروا ثلاث شفرات حلاقة لثلاثين مناضلا مما اضطر الاخوة هناك الى رفضها...

●تاسعا: العناية الطبيةسيئة جدا فلا اشراف لطبيب هناك والمرض يمر مرة واحدة او مرتين في الاسبوع والبعض طلب دواء ولم يصله الا بعد اسبوع واكثر من ذلك فقد سحبوا منهم الدواء الموجود بحوزة بعض الاخوة قبل دخول الاكس وهو ضروري جدا لهم.

● عاشرا: معاملة الشرطة وادارة السجن لهم سيئة جدا بحيث تقوم ادارة السجن وباشراف ضابط ذات رتبة عالية من ادارة السجون على عملية القمع والتعذيب الوحشي بصورة يومية ودائمة دون اي سبب حيث يقومون بارهاب الاخوة وضربهم بوحشية بالاسلاك الحديدية الامر الذي خلف الاما شديدة وعاهات مستديمة.. هذا هو الجزء البسيط من ظروف الحياة التعيسة التي تمارس ضد اخوتنا في هذا القسم والتي خطط لها في لجنة الداخلية في الكنيست باقتراح من الكتل البرلمانية الاكثر فاشية وعنصرية لدى مشاهدتها التقرير التلفزيوني لها في التلفزيون الاسرائيلي والذي تناول الجانب المقبول في سياسة ادارة السجون في حين لم يتناول التقرير عذابات ومعاناة السجناء السياسيين وظروف التعذيب التي تمارس ضدهم.

وفي ختام الرسالة الهامة يتوجه اسرى دولة فلسطين المحتلة المعتقلون في معتقل عسقلان الى الرأي العام الاسرائيلي والعالمي طالبين منه النضال بكل الامكانيات الممكنة لفضح سياسة الاحتلال وممارساته الوحشية في معاملته للمعتقلين الفلسطينيين. وكذلك يعلنون بانهم سوف يعلنون يوم اضراب عام لهم يحددونه ويعلنون عنه قريبا.

مع الاحداث

بداية النهاية للمأساة اللبنانية



● حسين الحسيني ●

■ *اعلن الرئيس السابق للبرلمان اللبناني حسين الحسيني (الذي انتهت ولايته ولم يتم انتخاب بديل له) ان مجلس النواب اللبناني سوف يجتمع قريبا في المقر المؤقت لمجلس النواب لانتخاب رئيس للجمهورية، لاقرار اتفاق الطائف، ولانتخاب رئيس جديد لمجلس النواب.*

ويتفق المراقبون ان اجتماع مجلس النواب سوف يكون نقطة حاسمة على طريق تصفية حالة غياب المؤسسات الشرعية. فبانتخاب رئيس للجمهورية ورئيس لمجلس النواب تنفتح الطريق لتفعيل كل الهيئات الدستورية والامنية، تنفتح الطريق لوضع حد للمأساة اللبنانية.

وقد اصدر ممثلو الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن بيانا امس الاول اعلنوا فيه تأييدهم الكامل لعملية الوفاق الوطني في لبنان وترحيبهم الكامل بالمقررات التاريخية لاجتماع النواب اللبنانيين في الطائف.

من جهة ثانية اعلنت القيادات السياسية والشعبية والنقابية والهيئات الدينية في المنطقة التي تسيطر عليها القوات الانعزالية: «ما من مهمة اكثر حيوية والحاحا من افشال مخططات تقسيم لبنان وسيادته ووحدته الاقليمية». وقال غبطة البطريرك نصر الله بطرس صفير ان اللبنانيين شعب واحد يجمعهم مصير واحد ومستقبل واحد والتعددية الطائفية يجب ان لا تمنع وحدة الشعب اللبناني بل يجب ان تغني الحضارة اللبنانية.

من جهة ثانية ما زال يثير القلق اصرار العماد ميشيل عون على منع عرقلة عملية الوفاق ما لم يتم وضع جدول زمني لانسحاب القوات السورية من لبنان. ويلفت النظر ان عون لا يشير اطلاقا الى احتلال اسرائيل للجنوب اللبناني مما يدل ان عون ليس قلقا، اطلاقا، من استمرار الاحتلال الاسرائيلي ومن سيطرة الاحتلال بواسطة عصابة لحد على جنوب لبنان.

ويبدو ان هذا الموقف الذي يكشف الحقيقة السياسية للعماد عون «متعاونا» مع اسرائيل، هو سبب اساسي في عزلته التامة ورفض قيادة الكتائب وكل التجمعات المسيحية التقليدية لعون ونهجه ومغامراته.

ويبعث على الامل والتفاؤل ما قاله السيد حسين الحسيني، امس الاول، في مقابلة للتلفزيون الفرنسي: «ان الكراهية العمياء التي دمرت لبنان خلال خمسة عشر عاما لم تكن كراهية بين المواطنين اللبنانيين بل نتيجة مباشرة لصدام المصالح السياسية والمالية لفئات متنفذة لبنانية ولقوى خارج لبنان. اما الناس اللبنانيون، من مسيحيين ومسلمين ودروز فكانوا وسوف يظلون الى الابد اخوة وشركاء في الوطن اللبناني الواحد والموحد».

* عون يهدد بافشال التئام المجلس النيابي

● تتمة على صفحة ١ ●

التفاؤل، هو الزيارة التي قام بها البطريرك الماروني، نصرالله صفير، للعماد عون.

واعرب البطريرك صفير في ختام زيارته عن امله في ان يتمكن نواب المنطقة الشرقية، الموجودين في اغلبيتهم في باريس، من العودة الى لبنان والاجتماع، اليوم (الجمعة)، في مقر البطريركية المارونية مع العماد عون. ومما زرع التفاؤل في النفوس، ايضا، هو استعداد وفد من النواب، الموجودين في باريس، للتوجه الى بيروت والاجتماع مع عون تمهيدا لعودة جميع النواب الى لبنان.

بالمقابل لم يتحرك النواب اللبنانيون، حتى كتابة هذه السطور في ساعة متأخرة من ليلة امس، من باريس، الامر الذي بعث التشاؤم في نفوس اللبنانيين. هذا بالاضافة الى تصريحات عون نفسه لوكالة «رويتر»، التي حذر فيها رئيس مجلس النواب بالوكالة، حسين الحسيني بسبب تعيينه جلسة لمجلس النواب، يوم غد (السبت). فان العماد عون يعتبر ذلك خرقا للدستور، خاصة وان ولاية الحسيني انتهت العام الماضي.

كما ان احد المقربين من عون ادلى بتصريح، بعيد ظهر امس، لوكالة «رويتر»، قال فيه ان جلسة النواب، يوم غد (السبت)، لن تلتئم، وان على لبنان ان ينتظر مفاجآت خلال الساعات الـ ٤٨ المقبلة، بعد تعيين الحسيني، غدا (السبت) موعدا لعقد جلسة لمجلس النواب لانتخاب رئيس للجمهورية.

وعلى ضوء ذلك تتزايد الشكوك لدى المراقبين في امكانية عقد جلسة لمجلس النواب، الا اذا فاجأ عون الجميع بحل المجلس النيابي، كما هدد بذلك.

على الصعيد نفسه تواصلت المساعي المكثفة في دمشق لتنفيذ اتفاق الطائف.

وفي هذا الاطار استقبل الرئيس السوري، حافظ الاسد ونائبه عبد الحليم خدام عددا من النواب اللبنانيين، بالاضافة الى زعيم حركة «امل»، نبيه بري ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، وليد جنبلاط.

واعرب الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني، جورج حاوي، عن موافقة حزبه على وثيقة الطائف بالرغم من عدم شموليتها.

وأكد حاوي، الذي كان يتحدث في احتفال لتكريم شهداء الحزب وعائلاتهم بمناسبة الذكرى الـ ٦٥ لتأسيس الحزب، وجود تحفظات على الوثيقة العربية، لا سيما حول طبيعة الاصلاح المقترح واطار المعالجة التي تعتمده لانها تبقي بند الاصلاح رهنا بوعد غير محدود بزمان ومكان، ولكنه قال انه يتوجب اقرار وتطبيق الوثيقة لان الطريق الاخر مدمر للبنان والنظام.

واضاف حاوي ان الحزب الشيوعي اللبناني سيستمر بالنضال من اجل اصلاح دمقراطي حقيقي يقوم على الغاء الطائفية.

أخبار من دولة فلسطين المحتلة

في اشارة الى بيت ساحور:

لجنة افتاء كلية الشريعة في جامعة الخليل تصدر فتوى تحرم شراء البضائع التي صادرها «السلطان الظالم»!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت لجنة الافتاء في كلية الشريعة (جامعة الخليل) فتوى حول «الحكم الشرعي في الاموال المأخوذة بغير حق»، جاء فيها ان فقهاء الشريعة الاسلامية السمحة قرروا ان «الاموال المغصوبة يجب ردها» وان تلك الاموال «التي يجري الحجز عليها وفاء للضرائب والغرامات الجائرة المجحفة التي يفرضها السلطان الظالم ويستوفيها بالقوة، لا يجوز التصرف بها ببيع او هبة او اعارة او غير ذلك من التصرفات».

واضافت الفتوى «يحرم كذلك على المشتري ان يقدم على شراء اموال من هذا القبيل، ان كان يعلم مصدرها ويعلم انها حرام».

واشارت الفتوى الى ان التاريخ الاسلامي سجل صورا ناصعة مشرفة، حرص فيها الحكام المسلمون على حفاظ اموال الناس، مسلمين وغير مسلمين وامروا ولاتهم بذلك.

ويشار هنا الى انه، وبالرغم من عدم ذكر بيت ساحور بالاسم الا ان المراقبين في القدس المحتلة قالوا ان الفتوى تتعلق بعملية النهب التي شنتها سلطات الاحتلال في بيت ساحور والتي شملت اثاثا واجهزة كهربائية وتحفا صودرت من الاهالي. واعلنت السلطات انها تنوي بيع هذه الممتلكات للجمهور.

مقتل معتقل في «انصار ـ ٣»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشفت ادارة معتقل (انصار ـ ٣) انه عثر، يوم امس، على جثة جبر احمد نمر سدر (٣٦ عاما) من حي الصبرة في غزة. وقال راديو «صوت اسرائيل» ان معتقلا آخر، من غزة ايضا نفذ عملية القتل.

من جهة ثانية ادخل الى مستشفى «ناصر» في خانيونس كل من صبري العزازي (٥٥ عاما) وزوجته انصاف (٤٠ عاما) وهما مصابان بجراح خطيرة اثر طعنهما من قبل مجهولين في رفح.

بعد اطلاق النار على باص على طريق الخليل/القدس:

الجنود يعتدون بوحشية على السائق

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اطلق جنود الاحتلال ظهر يوم الاثنين الاخير الرصاص الحي باتجاه احد باصات الخليل/القدس واصابوه بشاني طلقات عندما كان يمر قرب الحسية. ولما توقف سائقه على الفور صعد الجنود الى الباص وانزلوا السائق مروان نعيم عبد الباسط (٢٧ عاما) وباشروا في ضربه ونقلوه في سيارة جيب عسكرية حيث وضع على ارضية السيارة وتناوبوا ضربه.

وامام مدرسة «طارق بن زياد» انزلوه وتابعوا ضربه بشكل وحشي كان من ضمنه توجيه ركلة قوية الى معدته من جانب احد الجنود. وعندما انثنى من الالم وقوة الضربة عاجله جندي اخر بضربه على راسه بكعب بندقيته.

عقب ذلك نقلوه الى منطقة «وادي القاضي» واخذوا في رميه من السيارة في اثناء سيرها واعادته اليها ثانية ليرموه من جديد، وهكذا حتى فقد وعيه. عندها تركوه وغادروا المكان فيما نقله الاهالي الى المستشفى لتلقي العلاج. وتبين ان الشاب مصاب بجرح كبير في رأسه وبرضوض شديدة في انحاء جسمه بينما عدم قدرته على تحريك يده اليمنى ولا يزال يرقد في بيته في الخليل جراء هذا الاعتداء.

في بيان عاجل:

اتحاد المرأة الفلسطينية يطالب بالتدخل لاطلاق سراح المعتقل عدنان الشلالدة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وزع اتحاد لجان المرأة الفلسطينية في دولة فلسطين المحتلة بيانا صحفيا عاجلا طالب فيه المؤسسات والهيئات والمنظمات الانسانية الدولية التدخل لاطلاق سراح المعتقل المقدسي عدنان الشلالدة (٣٢ عاما) الذي مضى على اعتقاله نحو تسعة اشهر.

وتطرق البيان الى وضع الشلالدة الصحي حيث يعاني من عدة امراض ابرزها ضيق التنفس.

ويذكر ان سلطات الاحتلال تنسب الى الشلالدة تهمة تمثيل الجبهة الشعبية في القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة.

احكام عسكرية جائرة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت محكمة رام الله العسكرية يوم امس الاول على كل من داود حمدان زحايكة (٣١ عاما) وداوود محمد زحايكة (٢٣ عاما) ونجيب داوود زحايكة (٣٥ عاما) بالسجن الفعلي لمدة خمس سنوات بحجة الانتماء «لتنظيم معاد» وحيازة أسلحة.

والمواطنون الثلاثة من قرية السواحرة الشرقية/قرب القدس.

● حاكموا الابن بدلا من الاب ●

وحكمت المحكمة العسكرية امس الاول على المواطن جريس اسحق عواد (٣٠ عاما) من بلدة بيت ساحور بالسجن الفعلي لمدة (٢٠) شهرا او دفع مبلغ (١٠) الاف شيكل بحجة عدم دفع الضرائب المفروضة على والده ابن السبعين عاما صاحب مكتبة المهندس في البلدة. علما بأن المكتبة مسجلة في دائرة الضريبة باسم الوالد. ولكن ونظرا لعدم استطاعة السلطات محاكمة الشيخ المسن فقد تمت محاكمة ابنه بدلا منه!

نقلوه الى المستشفى بعد اعتقاله مصابا بيومين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نقلت سلطات الاحتلال، امس، المعتقل اشرف حسن مبرد (١٨ عاما) من معتقل انصار (٢) الى مستشفى الشفاء في مدينة غزة وذلك بعد اعتقاله بيومين قضاها في المعتقل مصابا بعيارين ناريين في الفخذ والبطن. وتعرض خلال ذلك الى ضرب مبرح على ايدي المحققين العسكريين بهدف ابتزاز اعترافات ومعلومات استخبارانية.

* شهيدان في فلسطين المحتلة في ظل

● تتمة على صفحة ١ ●

لمستشفى «ابو كبير» لتشريح جثمانه.

وفي جنين حطم الشبان يوم امس سيارتين تابعتين للمستوطنين عبرتا في المدينة، كما حطموا زجاج اربع سيارات اخرى على شارع حيفا ـ جنين. ورشقوا باصا للمستوطنين كان يمر من بلدة قباطيا.

وتميز يوم امس في منطقة جنين بتكثيف التواجد العسكري في المدينة وباضافة اكثر من (٢٠) نقطة عسكرية جديدة واقتحام مخيم جنين وحي جبل ابو ظهير في المدينة وبلدة سيلة الظهر برفقة رجال الضريبة واعتقال اكثر من (٢٠) شخصا. كما اعتقلت قوات الاحتلال (١٠) شبان بتهم امنية.

هذا ولا يزال مخيم طولكرم يخضع لحظر التجول لليوم الحادي عشر على التوالي، وبدون رفعه ولو لساعة واحدة، وتفتقر المنازل للمواد الغذائية الاساسية وخصوصا المواد الغذائية الضرورية للاطفال.

● قطاع غزة ●

وتصدى اهالي مخيم الشاطىء، مساء امس لقوات الاحتلال التي اقتحمت المخيم وجرت صدامات عنيفة بين الطرفين استمرت حوالي ساعتين اصيب خلالها بعيارات نارية كل من: حسن حسين (١٦ عاما) ومحمود محمد عباس (١٨ عاما) وفريد ابراهيم سعيد (٢٨ عاما) وسالم محمد خليل (١٥ عاما).

وقام مندوب الصليب الاحمر خلال المواجهات بنقل المصاب محمد طه محمود (٢٣ عاما) الى المستشفى وكان قد اصيب بعيار ناري في الالية بينما تعرض عمر محمد عبد العزيز (٢٢ عاما) لاصابات بليغة في ذراعه ويده نتيجة انفجار قنبلة صوتية بجواره.

وفي رفح اصيب ثلاثة اطفال بعيارات معدنية نتيجة مواجهات مشابهة وهم مفيد ابو جزر (١٠ سنوات) ووسام محمد (١٠ سنوات) ورامي علي (١١ عاما) ونقلوا الى عيادة رفح للعلاج.

وخلال قمع مظاهر الاحتجاج التي وقعت في مخيم دير البلح وبني سهيلة وحي الشيخ رضوان في غزة اصيب ثلاثة شبان بعيارات نارية وهم محمد عثمان (١٤ عاما ـ من مخيم دير البلح واصيب في البطن) وسعيد احمد السفيس (١٦ عاما ـ من بني سهيلة واصيب في ساقه) وعماد ابو ستة (١٦ عاما ـ من حي الشيخ رضوان واصيب في ذراعه).

هذا وكان فتيان اصيبا الليلة قبل الماضية بعيارات معدنية في مخيم الشاطىء، احدهما اكرم عرب (١٣ عاما) واصيب بثلاثة عيارات في الرأس والصدر والركبة. اما في مخيم الشاطىء، فقد اصيب (٢٣) مواطنا باختناق جراء الغاز المسيل للدموع بينهم افراد عائلات بأكملها مثل عائلة ابو طبيخ (سبعة افراد تتراوح اعمارهم بين سنتين و ٣٥ عاما) وعائلة ابو صبح (ثمانية افراد تتراوح اعمارهم بين ٥ و٥٥ عاما).

اما حصيلة المصابين يوم امس الاول في القطاع فقد بلغت (٥١) مواطنا خمسة منهم اصيبوا بعيارات نارية و(٢) بعيارات معدنية و(٢١) جراء الضرب و(٢٣) جراء الغاز المسيل للدموع.

● جبل المكبر ـ القدس ●

وشهدت بلدة جبل المكبر، جنوبي القدس، بعد ظهر امس، صدامات بين الاهالي وقوات الشرطة و«حرس الحدود». وذلك عندما قام عدد من الاطفال لا تتجاوز اعمارهم الثانية عشرة باشعال الاطارات المطاطية في منطقة «الخارجة» في الجبل. وهرعت قوات الشرطة و«حرس الحدود» ولاحقوا الاطفال وجروهم من شعورهم الى السيارات.

عند ذلك خرجت مجموعة من النسوة لتخليص الاطفال فقام رجال الشرطة بالاعتداء عليهن بالضرب ايضا، بينما اقتحم رجال «حرس الحدود» والشرطة ايضا منازل كل من علي ابو جمل وحسين ابو جمل وابراهيم ابو جمل وعلي سليم زحايكة ومحمد سليم زحايكة ومحمود احمد زحايكة وخليل زعاترة وداوود وعادل عديسات. وتم اعتقال عشرات الفتيان افرج عن معظمهم في وقت متأخر. وفي الوقت نفسه قامت مجموعات من النسوة بمسيرات في شوارع البلدة تندد بالممارسات القمعية لقوات الاحتلال واعتداءاتهم المستمرة على السكان.

* فيما يسود القلق

● تتمة على صفحة ١ ●

الجاري، حاليا، من شأنه ان يؤدي الى جهود سوفييتية ـ امريكية مشتركة لايجاد صيغة لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط.

ورأى معلقو الصحف الاسرائيلية، امس، الاول ان الاعلان المفاجيء عن عقد قمة مرتقبة بين الزعيمين يمكن ان يترجم بعودة الدبلوماسية السوفييتية بقوة الى منطقة الشرق الاوسط.

وقالت صحيفة «يديعوت احرونوت» «بما ان اللقاء سيعقد في المتوسط فان ذلك سيدفع الزعيمين الى التحدث عن الشرق الاوسط وان لم يكن هذا الموضوع الرئيسي للقمة».

وبالمقابل استقبلت الصين بارتياح، امس (الخميس)، الاعلان عن لقاء القمة الامريكية ـ السوفييتية وعبرت عن الامل في ان يعزز الاستقرار على الساحة الدولية.

وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية، لي تشاوشينغ، في تصريح صحفي «اننا نستقبل بارتياح هذه القمة غير الرسمية».

واضاف «واننا نأمل، ايضا، ان يقوم كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بخطوات ملموسة لتشجيع الانفراج والاستقرار على الساحة الدولية».

ورحبت الحكومة البريطانية، امس الاول، بعقد القمة، وأعربت عن املها في ان تسفر عن نتائج ايجابية.

وذكر ناطق باسم الخارجية البريطانية ان بريطانيا ابلغت مسبقا بقرار عقد القمة.

ورحب مانفريد فيرنير، السكرتير العام لحلف شمال الاطلسي «ناتو»، بالتوصل الى الاتفاق على عقد القمة السوفييتية ـ الامريكية.

وجاء في بيان، نشر امس الاول في بروكسل، ان هذا اللقاء سيتيح الفرصة لمناقشة وتحسين العلاقات بين الشرق والغرب.

وكان وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، قد اكد يوم الثلاثاء الماضي، في المؤتمر الصحفي، لدى تطرقه الى مسألة النزاع العربي ـ الاسرائيلي وحل القضية الفلسطينية ولدى التحدث عن افاق التسوية الشرق اوسطية «على ضرورة التسلح بكل العناصر العقلانية الواردة في الخطط والمقترحات التي طرحتها مختلف الدول والشخصيات السياسية. واكد على اهمية الانتقال الى الخطوات العملية. واعاد الى الاذهان ان الاتحاد السوفييتي يؤيد من حيث المبدأ الحل المتعدد الصيغ للقضية.

وعقب المراقبون بأن الاتحاد السوفييتي، على ما يبدو، ينوي محاصرة الموقف الامريكي ومنعه من التهرب من ملاقاة الارادة الدولية. وذلك من خلال محاولة الجمع بين كل ما هو ايجابي ويساعد على التقدم على طريق الحل.

واضاف شفاردنادزة «ان الاتحاد السوفييتي يدعو الى حوار عميق ومحدد حول قضية نزع السلاح في المجال العسكري البحري».

وردا على سؤال مراسل امريكي عن «المساعدة» الاقتصادية المحتملة التي يمكن للولايات المتحدة ان تقدمها الى الاتحاد السوفييتي في تنفيذ خطط البيريسترويكا طلب شفاردنادزة من الصحفيين عدم التسلح بموضوعة «المساعدة». وقال «ان الشعب السوفييتي هو الذي يجري البيريسترويكا. ويتوفر في البلد كل شيء من اجل ايصال خطط البيريسترويكا الى نهايتها المنطقية». واشار في الوقت ذاته الى «ان الاتحاد السوفييتي يعول على التعاون الاقتصادي والتجاري المتكافىء، والمتبادل مع الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان والدول الاخرى».

اشعارات بهدم ثلاثة منازل في خانيونس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سلمت سلطات الحكم العسكري، مساء امس الاول، اشعارات بهدم ثلاثة منازل في مدينة خانيونس. وتعود المنازل الى المعتقلين ياسر محمد عابد (١٨ عاما) ويسكن فيه (٨) افراد. وعبد السلام محمد خليل (٢١ عاما) ويسكن فيه (٩) افراد ونزار صبري المصري (٢٣ عاما) ويسكن في المنزل (١١) فردا. هذا وتنوي السلطات هدم غرفتين من ثلاث في كل من المنازل المذكورة. ويذكر ان الشبان المذكورين معتقلون منذ اشهر بتهمة العضوية في اللجان الشعبية.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٣ تشرين الثاني ١٩٨٩ الصفحة ٨

في اقتراح لجدول الاعمال حول رفع اجور التعليم العالي

فلنر: دون العدول عن سياسة الاحتلال والعسكرة لا يمكن حل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اكد النائب مئير فلنر، امس الاول (الاربعاء)، لا يمكن حل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية بما فيها مشكلة التربية والتعليم دون العدول عن سياسة توجيه موارد البلاد الى الاحتلال والعسكرة وتسديد الديون العسكرية. جاء ذلك في الاقتراح لجدول اعمال الكنيست الذي قدمه فلنر حول رفع اجور التعليم في الجامعات ومعاهد التعليم العليا. واضاف النائب فلنر: «ان تدهور المستوى التعليمي في البلاد هو جزء من تدهور شامل في القضايا الاجتماعية والاقتصادية، مثل الصحة والبطالة، نتيجة تخصيص ٧٠٪ من ميزانية البلاد للقمع والاحتلال».

واشار النائب فلنر الى ان اجر التعليم اليوم هو اضعاف مما كان عليه في بداية سنوات الثمانين، حيث كان الاجر ٣٠٠ دولار لا غير، وسنة ٨٤ ارتفع الى ٥٠٠ دولار اما اليوم فبلغ ١٧٠٠ دولار». وقال: هنالك توجه عكسي في التعامل مع مؤسسات التعليم فبدل التخفيف من عبء المواطن يتم رفع اجور التعليم للاثقال عليه.

واوضح النائب فلنر بانه اذا «اردنا التخلص من عبارة «الجامعات للاغنياء فقط» فان علينا التعامل مع وضع الطالب شخصيا، بحيث يدفع حسب تصنيفه ووضعه المادي».

وتقدم النائب مردخاي فيرشوفسكي (راتس) اقتراحا مماثلا أكد فيه ضرورة سن قانون اساس للمعاهد العليا، تلتزم بموجبه جميع الاطراف وتحدد اجر التعليم.

اما النائب اريه جامليئيل (شاس) فقد طالب بالمساواة في الدعم الحكومي للمؤسسات الدينية والعلمانية!!

ورد على الاقتراحات وزير الثقافة والمعارف يتسحاق نافون، فادعى بأن لا مصداقية لاضراب طلاب الجامعات، لان «رؤساء الطلاب وافقوا على الزيادة».

واعلن انه ستقام لجنة شعبية لفحص امكانيات تحديد اجر التعليم لسنة ١٩٩٤.

هذا واسقطت الكنيست بأغلبية الاصوات اقتراح النائب فلنر، فيما اكتفى النائبان فيرشوفسكي وجامليئيل بأقوال الوزير!

مصادر مسؤولة في «المعراخ»:

«المعراخ» ضمن مشاركة «اغودات يسرائيل» في حكومة ضيقة برئاسته

* حزب «العمل» سيجري اتصالات علنية لاقامة حكومة ضيقة بعد الانتخابات مباشرة *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قالت مصادر مسؤولة في حزب «العمل» ان الاتصالات الثنائية مع حزب «اغودات يسرائيل» اسفرت عن موافقة الاخير على الدخول في حكومة ضيقة بقيادة «المعراخ». واكدت المصادر ذاتها على خلفية هذا الاتفاق ان الاتصالات بين «الليكود» و «اغودات يسرائيل» للحيلولة دون انسحاب الاخير من الحكومة بسبب عدم الاستجابة الى مطالبه ستبوء كلها بالفشل حتى اذا استجاب «الليكود» لجميع هذه المطالب.

واوضحت المصادر ذاتها ان حزب «العمل» سيبدأ اتصالاته العلنية من اجل اقامة حكومة ضيقة برئاسته بعد انتخابات الهستدروت مباشرة. اذ تعتقد قيادة الحزب بان «المعراخ» سيفوز برئاسة الهستدروت الامر الذي ستعتبره انتصارا يدفعها نحو حل حكومة «الوحدة القومية». وقالت المصادر ان «المعراخ» سيجري هذه الاتصالات مع جميع الاحزاب الدينية.

وعلى الصعيد ذاته توقعت مصادر مسؤولة في «الليكود» سقوط حكومة «الوحدة القومية» قريبا على خلفية توتر العلاقات بين الحزبين الكبيرين.

وعلى هذه الخلفية تجري قيادة «الليكود»، حاليا، اتصالات مكثفة مع الاحزاب الدينية تهدف الى عدم الانسحاب من حكومة «الوحدة القومية»، اذا ما اعلن «المعراخ» انسحابه. الا ان التعاون القائم بين حزب «العمل» والاحزاب الدينية في انتخابات الهستدروت الحالية يثير قلق «الليكود» ويدفعه نحو تكثيف اتصالاته مع هذه الاحزاب ونثر الوعود لها.

وفي هذا الاطار طالب رئيس الحكومة ورئيس حزب «الليكود»، يتسحاق شمير، الثنائي موداعي ـ نيسيم الذي يجري المفاوضات مع «اغودات يسرائيل»، بالاستجابة الى جميع طلبات الحزب للحيلولة دون تنفيذ قراره بالانسحاب من الحكومة. وكان وعد «الليكود» حزب «اغودات يسرائيل» بمنحه منصبا اخر لنائب وزير في الحكومة، بيد ان «المعراخ» يعارض ذلك ويطالب بمنح جميع الاحزاب الدينية مناصب اخرى.

بمبادرة القائمة المشتركة

تظاهرة في حي كريات اليعيزر العمالي في حيفا



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نظمت القائمة المشتركة من اجل العمل والسلام والمساواة في حيفا، عصر يوم امس (الخميس)، تظاهرتها الاسبوعية، شارك فيها عشرات المؤيدين وجرت في الحي العمالي كريات اليعيزر (انظر الصورة).

وتحدث امام المتظاهرين وعلى مسمع من مئات المشاة، بنيامين غونين، رئيس القائمة مناشدا الاهالي دعم القائمة.

وتطرق الى تهرب القوائم الاخرى من ربط الوضع الاقتصادي المتردي بالوضع السياسي، متهما اياها بانها تخشى قول الحقيقة امام الجمهور.

واشار، في كلمته الى قضية المتقاعدين، الذين يعيشون في ظروف غير انسانية اليوم، بينما هم كانوا بناة اجمل ما في حيفا من معالم.

(خاص بـ «الاتحاد»، تصوير: اولريكا حبيب)

رئيس بلدية الناصرة يطالب القائمة الاسلامية بالتراجع عن اكاذيبها

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بقرار من ادارة بلدية الناصرة بعث محامي البلدية، امير طوبي، برسالة الى اعضاء كتلة القائمة الاسلامية في البلدية يطالبهم فيها بالتراجع عن الاكاذيب التي قاموا بتدبيجها في منشور الى المواطنين في الاسبوع الأسبق ويهددهم بالتوجه الى القضاء اذا لم يفعلوا.

وجاء في الرسالة ان القائمة الاسلامية في الناصرة وزعت منشورا، يوم ٢٠ تشرين الاول الماضي، ملأته بالاكاذيب السامة التي تضعها على لسان رئيس البلدية النائب توفيق زياد. ومن بين الاكاذيب المذكورة الادعاء ان زياد قال ان الدين الاسلامي هو «دين ظلام دامس» وان «المسلمين حشاشون وحيوانات» وانه في جلسة البلدية الاخيرة قال ان «الكثيرين من المتدينين المسلمين يتعاطون المخدرات في الناصرة». ولم يكتفوا بهذه الاكاذيب فزعموا ان البلدية قامت بتحويل الميزانية التي منحتها لها وزارة المعارف من اجل الصرف على تعليم الدين في المدرسة الثانوية البلدية للصرف على شؤون الرياضة وغيرها وان البلدية رفضت اعطاءهم رخصة لترميم مسجد ومقام النبي سعيد و «اعلمت الشرطة وفضلت ابقاءه مزبلة».. الى غير ذلك من الافتراءات.

وتؤكد الرسالة ان كل هذه المزاعم هي محض افتراء، وكذب لا اساس لها في الواقع. ولذلك فالقائمة الاسلامية مطالبة باصدار منشور اخر تعترف فيه باكاذيبها وتتراجع عنها جميعا وتعتذر.. على ان يوزع المنشور في كل الاماكن التي وزع فيها منشور الأكاذيب.

ويوضح المحامي امير طوبي ان ادارة البلدية قررت مطالبة القائمة الاسلامية بهذا الاعتذار فاذا لم تفعل ذلك خلال سبعة ايام فسيكون مضطرا الى التوجه للقضاء لمحاكمتها بتهمة القذف والتشهير.

مطالبة نافون بالغاء قرار اغلاق مدرسة [illegible]

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ [illegible]

الكنيست تسقط طلب الجبهة بالغاء الامر العسكري بمصادرة اراضي قرية القرارة واعادتها الى اصحابها

* طوبي: سكان القطاع المحتل يعانون من سياسة نهب الاراضي ولا يوجد حتى اراض كافية لدفن موتاهم *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اسقطت الكنيست باغلبية الاصوات وبناء على طلب وزير «الامن»، يتسحاق رابين، الاقتراح الذي تقدم به النائب توفيق طوبي، مطالبا بالغاء الامر العسكري بمصادرة اراضي قرية القرارة واعادتها الى اصحابها ووقف عملية شق الشارع الذي تنوي سلطات الاحتلال اقامته على الاراضي المصادرة.

وأكد النائب طوبي في اقتراحه، يوم الاثنين الماضي، ان مصادرة اراضي القرية واقتلاع آلاف الاشجار المثمرة بغرض شق شارع بطول (٩) كم ليتصل في نهايته مع الشارع الرئيسي غزة ـ دير البلح، هي عمل اجرامي اضافي ينضم الى قائمة الأعمال الاجرامية المنتهجة ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة بهدف المس بحقوق هذا الشعب وحتى القضاء على كيانه القومي في وطنه. وأكد بان عامين من الممارسات الوحشية القمعية، بواسطة القتل والاعتقالات وهدم البيوت والحصار الاقتصادي، قد فشلت فشلا ذريعا.

وكانت سلطات الاحتلال اقتلعت، يوم (١٠/١٠)، حوالي عشرة آلاف شجرة مثمرة في قرية القرارة في قطاع غزة المحتل بمساعدة جرافتين وحراسة قوات الجيش بحجة «شق شارع» سيعبر من هذه الاراضي!

وأكد طوبي بان الجرافتين عملتا دون توقف لمدة ثلاثة ايام، دون اعلام الاهالي او تحذيرهم بغية عدم استصدار امر احترازي من المحكمة. واشار الى ان سلطات الاحتلال صادرت بهذه العملية الوحشية قرابة (٢٣٧) دونما تعود ملكيتها الى سبعين عائلة تعد (٤٠٠) نفر يعتاش معظمهم من عائدات هذه الاشجار. وشدد النائب طوبي بان سكان القطاع يعانون من نقص في الاراضي «حتى لدفن الموتى» بسبب سياسة نهب الاراضي لدفع السكان الى ترك وطنهم. وأكد ان ممارسات الاحتلال هذه غير قانونية وغير اخلاقية وتناقض كل الاعراف الدولية وهي ممارسات جاءت لتقوية وتوسيع الاستيطان وطرد الشعب الفلسطيني من وطنه: «الا انها لن تغير من التطور التاريخي ولن تمنعه من ممارسة حقه في وطنه».

واشار النائب طوبي الى انه لا طريق اخر الى السلام الا طريق السير في اتجاه الحل السياسي والاعتراف المتبادل في الحقوق والاخذ بيد السلام التي يمدها الشعب الفلسطيني والجلوس سوية مع ممثله الشرعي الوحيد م.ت.ف. من اجل التوصل الى تسوية عادلة.

ورد على الاقتراح وزير «الامن»، يتسحاق رابين، فقال ان «شق الشارع جاء لخدمة قوات «الامن» والجيش وحركة السير المدنية، العربية واليهودية (!)». وانه تم ابلاغ جميع اصحاب الاراضي التي صودرت قبل عدة ايام من تنفيذ المشروع.

بسبب اضراب المستخدمين:

فروع بنكي «لئومي» و«ديسكونت» مغلقة، اليوم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تغلق فروع بنكي «لئومي» و«ديسكونت»، اليوم الجمعة، ابوابها بسبب الاضراب الذي ينفذه مستخدمو البنكين في اطار معركتهم من اجل تحسين اجورهم.

ويأتي الاضراب رغم قرار محكمة العمل القاضي باعتبار الاضراب في بنك «لئومي» غير قانوني، بينما يؤكد المستخدمون انهم اضطروا لاتخاذ هذه الخطوة بسبب وصول المفاوضات مع ادارة البنك الى طريق مسدود. اما الادارة فتدعي ان الاضراب جاء على خلفية صراع القوى داخل لجان المستخدمين.

ضيوف المؤتمر الطبي الدولي لجراحة العظام يزورون معليا

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ حل ضيوف المؤتمر الدولي لجراحة العظام يوم الاثنين ١٠/٣٠ ضيوفا على المركز الثقافي في معليا، حيث استقبلهم لفيف من الاهالي ورئيس مجلس معليا المحلي السيد كامل العبد.

ورحبت بالضيوف الراهبة ابلين. وتحدث السيد كامل العبد عن تاريخ قرية معليا ومشاكلها واوضاع الاهالي وقال: ان المؤتمر الطبي العلمي هام هدفه بناء الانسان وامل أن تتكرر هذه المؤتمرات خدمة للانسانية وسلامتها خاصة في منطقتنا.

وتلاه السيد الياس خميسة، مركز المركز الثقافي، الذي تحدث عن المركز ونشاطاته. وتلاه عدد من الحاضرين منهم البروفيسور رابز، الرئيس السابق لجمعية الجراحين في اسرائيل والسيد فريد نخلة، مدير مكتب السياحة في الناصرة، سي.في.سي. والقس كمال فرح، ابن كفر برعم، المرشد والمرافق لكل اعمال المؤتمر، الذي اكد على اهمية عقد المؤتمر في هذه الظروف بالذات في الناصرة، حيث يجب التوعية الموضوعية مما يعيشه الشرق الاوسط من امال والام، مؤكدا ان المؤتمر مناسبة لكي يحس العالم بوجود الشعب الفلسطيني.

وعلى انغام الموسيقى من فرقة الفنان عماد ليوس، تناول الضيوف طعام العشاء، وشارك في الاحتفال المغني الشاب هايل مزاوي، من الناصرة، وقدم الشاب ايهاب بشارة، وصلة على المجوز بمرافقة عدد من الشباب الذين قدموا عروضا في الدبكة. وقدم الشابان ماهر وعامر مزاوي، عروضا في مبارزة السيوف.

اعتقال ٢٨ شابا بتهمة القاء زجاجات حارقة وتنظيمات في الناصرة وجت

* بين المعتقلين ثلاثة شبان اعترفوا بالقاء زجاجة حارقة على مخيم العمل التطوعي في الناصرة *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلن الضابط رؤوبين اليعاد، رئيس شعبة المخابرات والمهمات الخاصة في شرطة المروج، في مؤتمر صحفي عقده الناطق بلسان المنطقة، الضابط برنارد، امس الخميس، عن اعتقال ٢٨ شابا من الناصرة وجت المثلث متهمين باقامة تنظيمات مسلحة.

وقال الضابط اليعاد ان: «ثلاثة من معتقلي الناصرة، هم سعيد منادرة ومروان واكد ومحسن أغا، اعترفوا بانهم القوا زجاجتين حارقتين على المهرجان الاختتامي لمخيم العمل التطوعي الـ١٦ في الناصرة (١٩٨٦)، وفسروا هذه الفعلة بأنها محاولة لاثارة صدام بين بلدية الناصرة والجمهور مع الشرطة او اوساط اخرى سياسية يمينية». وقد اطلق سراحهم جميعا، امس، في المحكمة المركزية في الناصرة.

واضاف ان هنالك تنظيمات اخرى تشمل:

● مصباح ابو سعيد وعبد خالد شهاب: شابان بادرا الى كتابة شعارات ورسم اعلام فلسطين والقاء زجاجة حارقة على باص ايجد (ايار ١٩٨٨). كما اعترفا بانهما حاولا القاء زجاجة حارقة على بناية «هشبير» في الناصرة. وهما مرتبطان بمعتقل اخر من غزة اسمه مريد حلو.

● الشبان احمد قاسم كنعان وابراهيم كنعان وعنان حمدان ومحمد ابو ربيع وهم متهمون بحيازة مسدس.

وقال ان التنظيمات الثلاثة لم تكن مرتبطة ببعض او بأي تنظيم فلسطيني في الخارج. وان كل مجموعة عملت بمبادرة ذاتية وعلى مسؤوليتها.

اما المجموعة الرابعة فهي من جت المثلث. قال الضابط، بانهم اعترفوا بانتمائهم الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وانهم رفعوا العلم الفلسطيني وكتبوا الشعارات وقذفوا السيارات بالحجارة واشعلوا النار في سيارات يملكها اشخاص يعتقدون انهم يتعاونون مع السلطات الاسرائيلية. واعضاء هذه المجموعة ١٧ شخصا هم: توفيق عادل وتد (٢٨ عاما، وهو قائد المجموعة) وراتب محمد غرة (٢٨) وسمير عبد الخالق غرة (٢٦) وحسني محمد وتد (١٩) ومنير محمد غرة (١٩) وصالح سامي غرة (١٨) ونزار محمد وتد (٢٠) وعطية محمد غرة (٢٠) وعادل موسى بيادسي (٢٤) وعبد الرحمن محمد وتد (٢٣) ومحمود حسن نداف (٣٢) وسمير ناصر شلبي (٢٧) وفيصل عبد الخالق غرة (٢٤) ومنذر شريف غرة (٢٠) ومحمد سليم وتد (٢١) ومحمد عادل وتد (٢١) وفتى في السادسة عشرة من عمره يحظر نشر اسمه.

وقد احيل تسعة منهم للمحاكمة امام محكمة عسكرية وخمسة امام المركزية وثلاثة امام محكمة الصلح.

[illegible] انتخابات مجلس عمال [illegible] في قائمة عائلية

[illegible]

شحنة من المواد الغذائية من اهالي عيلبون لاغاثة الاهل في الاراضي المحتلة

● عيلبون ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ ارسلت اللجنة الشعبية في عيلبون امس الاول الاربعاء، شحنة من المواد الغذائية احتوت على السكر والارز والطحين الى الاهل في نابلس كانت قد جمعتها خلال الايام الماضية من عيلبون.

ومن الجدير بالذكر بأن هذه الشحنة هي الثانية خلال هذا العام.

شاحنة ملابس من حركة النساء في عرابة الى الاهل في نابلس

● عرابة ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ مع حلول فصل الشتاء قامت منظمة النساء الدمقراطيات في عرابة بجمع الملابس من الاهل في عرابة الى الاهل في نابلس. وصباح أمس الاول الاربعاء غادرت شاحنة محملة بالملابس الشتوية وغيرها من عرابة الى الاهل في نابلس. جاء هذا النشاط ضمن النشاط العام الذي تقوم به حركة النساء الدمقراطيات القطرية، وضمن نشاط لجنة الاغاثة الشعبية في عرابة.

٢٥ الف دولار لشفاعمرو من ابنها جميل خوري

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابدى ابن شفاعمرو جميل سليمان خوري المغترب في بريطانيا كرما حاتميا اذ تبرع بمبلغ ٢٥ الف دولار للمدرسة الثانوية البلدية في شفاعمرو شمل اجهزة حديثة وطابعات بثلاث لغات استلمها مدير المدرسة الاستاذ ابراهيم طوقان.

وبهذا تدين شفاعمرو باهاليها ورئيس واعضاء بلديتها بالشكر الجزيل نبل وكرم اخلاق ابنها البار.

شحنة مواد غذائية من كفركنا الى شعب الانتفاضة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد من لجنة الاغاثة في كفركنا، هذا الاسبوع، بزيارة الى مدينة غزة لتقديم سيارة شحن من المواد الغذائية. وشارك في الوفد رئيس مجلس كفركنا المحلي، السيد عارف حمدان، وممثلون اخرون عن المجلس وعن الهيئات الشعبية في القرية.

وأعلنت اللجنة الشعبية انها ستواصل جهودها من اجل استمرار هذا العمل الوطني والانساني حتى تحقيق السلام واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

تراكم ١١٠ ملايين شيكل في خزانة، الاحتلال من جباية الضرائب

● هذه الحقيقة تدحض تصريحات القيادة السياسية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اطلع رؤساء «الادارة المدنية» الاحتلالية في الضفة الغربية المحتلة، امس الاول (الاربعاء) لجنة المالية التابعة للكنيست على انه تجمع في خزانة «الادارة المدنية» مبلغ ١١٠ ملايين شيكل من جباية الضرائب من السكان في الضفة المحتلة.

واعلن النائبان ديدي تسوكر (راتس) وحاييم اورون (مبام) ان تجمع هذا المبلغ في خزانة «الادارة المدنية» يدحض تصريحات القيادة السياسية فيما يتعلق بالضائقة في الميزانيات جراء الانخفاض في جباية الضرائب من المواطنين في المناطق المحتلة. هذه التصريحات التي استغلت كمبرر للحملة الوحشية التي نفذتها سلطات الاحتلال ضد اهالي بيت ساحور.

بعد تسوية نزاع العمل:

عمال وموظفو مجلس دير الاسد يعودون الى العمل كالمعتاد

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عاد موظفو وعمال مجلس دير الاسد المحلي الى مزاولة اعمالهم كالمعتاد بعد تشويشات في العمل استمرت لمدة ستة ايام. وذلك في اعقاب تسوية نزاع العمل مع ادارة المجلس، حيث الزمت ادارة المجلس بدفع المستحقات المطلوبة للعمال حتى (٩٠/١/١). ووعدت ادارة المجلس لجنة العمال ايضا بمعالجة موضوع تدريج العمال وتصنيفهم وتبيان صلاحيات عملهم في فرصة قريبة.

وتجدر الاشارة الى ان السيدة شولا كوهين، من مجلس عمال كرمئيل، قامت بدور ايجابي في سبيل انجاز هذا الاتفاق.

وزارة الداخلية تعد بتغطية العجز في ميزانية بلدية شفاعمرو

● ابراهيم نمر حسين يطرح، خلال لقائه مع وزير الداخلية، موضوع الضائقة المالية التي تواجه السلطات المحلية العربية ●

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ التقى، يوم الاحد الماضي السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية، وزير الداخلية اريه درعي ومجموعة من كبار مساعديه ضمن «سياسة الانفتاح» التي تنتهجها وزارة الداخلية. وجرى الاجتماع في مبنى وزارة الداخلية في القدس.

وبحث الطرفان ميزانية بلدية شفاعمرو للسنة الحالية، واتفقا ان تكون الميزانية ١١,٧٠٠,٠٠٠ شاقل بدلا من ١٠,٥٠٠,٠٠٠ شاقل. كما حصلت البلدية على هبة وزارية مقدارها ٢,٢٠٠,٠٠٠ شاقل لتسديد العجز في ميزانية (البلدية).

وتطرق ابراهيم نمر حسين في الاجتماع الى الوضع المادي الصعب الذي تعانيه باقي السلطات المحلية العربية وطالب الوزير بجدولة الديون لتسديدها واعتماد ميزانية مرنة تساعد السلطات على الخروج من ازمتها المالية. وتم الاتفاق بين السيد نمر حسين وموظفيه على خطوات عملية تتلخص بما يلي:

● لقاء اولي لفحص قاعدة الميزانية الاساسية.
● تحديد أسباب العجز القائم وتبني اسلوب عمل تتفادى به السلطة المحلية الوقوع في العجز ثانية.
● تقديم بيان سنوي للسنة الاخيرة ٨٧/٨٨ بالميزانية المستعملة ونواقصها.
● تحديد الميزانية لاتمام المشاريع التي بدأ العمل بتنفيذها حاليا.
● لقاء تبادل معلومات بين رئيس السلطة المحلية وموظفيها وبين الوزير درعي وموظفي وزارته لتقييم المعلومات وتقنيعها بما في ذلك جميع اللاكات المحلية للكومبيوتر.
● تحضير قوائم القروض والديون التي وافقت عليها الوزارة وتقديم استمارات خاصة بما يجدولها مراقب حسابات قانوني حتى سنة ١٩٩٧.
● اتفاق قانوني بحضور محامي الوزارة بين السلطة المحلية والبنوك.
● جدولة الديون القديمة والجديدة وتوزيعها على البنوك حسب وجهة نظر الوزارة بحيث لا يخصم من الرأسمال الفوائد على ان يتم بعد ٧ سنوات دفع الديون باقساط مدتها ١٥ عاما.

ووجه ابراهيم نمر حسين نداء الى جميع رؤساء السلطات المحلية العربية اتباع هذه الخطة للخروج من ازماتهم المالية الخانقة.

فرض الاقامة الاجبارية لمدة (٤٥) يوما على اثنين من معتقلي المكر اللذين اطلق سراحهما

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ مددت محكمة الصلح في عكا، صباح امس الخميس، فترة اعتقال الشاب عزيز دسوقي لمدة (٦) ايام بحجة استكمال التحقيق، وبتهمة: «كتابة الشعارات في المكر»!!

من جهة اخرى افرجت المحكمة عن الشاب يوسف دسوقي وعن الفتاة ردينة دسوقي، بعد اعتقال دام (٤٨) ساعة، وفرضت عليهما الاقامة الاجبارية المنزلية لمدة (٤٥) يوما، وذلك من الساعة السابعة مساء حتى السادسة صباحا، ابتداء من يوم امس!

وترافعت عن يوسف وردينة المحامية باعل، من مكتب المحامي هاشم خطيب.

وروى الشاب يوسف دسوقي، لمراسلنا عن مسلسل تعذيبه على ايدي افراد الشرطة (انظر «الاتحاد» عدد امس) وأكد ان ضربه بشكل وحشي استمر في مركز شرطة عكا، يوم اعتقاله في بحر هذا الاسبوع.

وكانت اثار الضرب بارزة في جميع انحاء جسده خاصة عينه اليسرى ورأسه.

وتوجه يوسف، حال اطلاق سراحه الى طبيب عيون لاجراء فحوصات لعينه. كذلك قدم شكوى الى المسؤول عن شكاوى الجمهور حول الاعتداء الوحشي الذي نفذه ضده «مايره» و «انجل».

● الحزب والشبيبة في المكر يستنكران ●

واصدر فرعا الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية منشورا نددا فيه بحملة الاعتقالات والمداهمات البوليسية.

وجاء في المنشور «بهذه الممارسات التعسفية والارهابية تواصل شرطة عكا، مسلسل الاضطهاد والاعتقال للشيوعيين في قريتنا الذي بدأته بشكل خاص منذ ان بدأت السلطة الاعداد لتنفيذ مخطط الدمج المرفوض».

وتابع المنشور: «ان اضطهاد وضرب الشيوعيين يأتي دائما وكما علمتنا التجارب، عندما يكون لدى السلطة الظالمة مخططات للاضرار بالاهالي وبمصالحهم».

وتوجه المنشور بنداء الى الشباب: «ليس حزبنا وشبيبته الشيوعية بجديدين عليكم، فليكن ردكم على هذا البطش باخوانكم وابناء قريتكم الشيوعيين مزيدا من الدعم لهم وبالانضمام الى صفوفهم».

● قرار الحاكم مغين فضيحة للشرطة ●

واصدر قاضي محكمة الصلح في عكا، اتيان مغين، قرارا يوم امس الاول الاربعاء، حول اعتقال الفتاة ردينة دسوقي، من المكر وتقديم الشرطة شكوى ضدها انها حاولت خنق الشرطي، ننشره حرفيا: «امامي قضية بدايتها في خطيئة الشرطة. وذلك بعد يومين فقط من بحثي قضية متهم امرت باطلاق سراحه بسبب عمل اعتقل من اجله. وتوجهت الشرطة في الماضي لقاض مناوب وطلبت اعتقال نفس المتهم بنفس القرية، وذلك بموجب معلومات جديدة دون التطرق الى الابحاث التي تمت او الكشف عنها حول الموضوع. ان هذا التصرف مرفوض قطعيا هدفه تضليل المحكمة وذلك بتقديم قسم من المعلومات المجمعة، امل ان يكون ذلك لمرة واحدة ولن تتكرر. والمتهمة التي امامي (ـ المقصود ردينة ـ المحرر ـ) تثير لدي الانطباع المباشر من حجم راحتي يديها، انه من الصعب عليها ان تحاول خنق رجل شرطة!! وبتردد كامل، ونظرا للتهمة الموجهة مهاجمة الشرطة، امدد فترة اعتقالها لمدة (٢٤) ساعة فقط لتمكينكم من تقديم لائحة اتهام».

استقالة لجنة امناء الوقف الاسلامي المعينة في يافا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت لجنة امناء الوقف الاسلامي المعينة في يافا، في بيان الى الرأي العام، عن بدء سريان مفعول استقالتها التي اعلنت عنها قبل بضعة اسابيع وذلك منذ مطلع الشهر الجاري.

وأكد الموقعون على البيان وهم: راسم الناشف، رئيس لجنة امناء الوقف المعينة في يافا وعضوا اللجنة يحيى مرعي ورسمي بيادسي، ان الاستقالة جاءت على خلفية عدم «الاستجابة الى طلباتنا المتكررة ولم نعط الوسائل المطلوبة لتقدر على ممارسة مهمتنا» ولذلك «لم يبق امامنا الا ان نقدم استقالتنا وخاصة بعدما سمعنا بالتلميح والتصريح من ممثلي الوزارة الحكومية اقوالا تحثنا على بيع املاك الوقف الاسلامي..».

في مظاهرة امام وزارة «الامن»:

الاف الجنود يخدمون في المناطق المحتلة لان وزير «الامن» ارسلهم!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «ايلان ليس قاتلا ولا هو رامبو. لقد فعل ما فعله لانكم امرتم بذلك» ـ هذا ما اراد مجموعة من جنود الاحتياط اسماعه لوزير «الامن» وقيادة الجيش، عندما تظاهروا، امس الاول (الاربعاء)، امام وزارة «الامن» احتجاجا على ما اسموه عدم الوضوح في الاوامر الصادرة للجنود في المناطق المحتلة الذين ينفذون هذه الاوامر ليجدوا انفسهم بعدها خاضعين للمحاكمة!

وجاءت هذه التظاهرة بمبادرة من فرقة الجنود التي حوكم احد اعضائها وهو ايلان عريف الذي ادين بقتل مواطنين فلسطينيين من بني نعيم وحكم عليه بالسجن لمدة سنتين. وقال المتحدثون باسم المتظاهرين ان الاف الجنود يؤدون خدمة الاحتياط في المناطق المحتلة لان وزير «الامن» ارسلهم للخدمة هناك. واضاف شقيق المحكوم عليه ايلان عرف ان من السهل على الضباط القاء تبعية ما يحدث على الجنود تحت امرتهم فيتملصون بذلك من المسؤولية ليقولوا بعدها ان ملازما مجنونا قتل اناسا!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

الاحد ٥ تشرين الثاني ١٩٨٩ ، الموافق ٧ ربيع الثاني ١٤١٠ هـ * العدد ٤٦/١٤٨ * ٦ صفحات * الثمن: ١,٥٠ شاقل *
יום ראשון 5.11.1989 - המחיר: 1.50 שקל
Vol. 148/46 - 5.11.1989 - Price: 1.50 Shekel

جنود الاحتلال يقتلون فتى في نابلس ويحاولون اغتيال شاب في جنين

*** قوات الاحتلال تقتحم مستشفى «المقاصد» وتختطف جريحين الى جهة مجهولة * اغلاق (١١) غرفة من (١٤) في (٣) منازل يسكنها (٤٢) نفرا في غزة * انفجار في منزل في الخليل يسفر عن اصابة جميع افراد العائلة * حظر تجول على انحاء واسعة في فلسطين المحتلة ***

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قتل جنود الاحتلال نهار امس الاول (الجمعة) في البلدة القديمة في نابلس الفتى نادر تيسير عبد القادر ابو ياسين (١٥ عاما) فيما حاولت مجموعة اخرى من جنود الاحتلال ورجال «الامن» اغتيال الشاب مفيد الغزاوي (٢٠ عاما) في مدينة جنين واصابوه بجروح خطيرة (اقرأ عنه خبرا مفصلا على الصفحة الخامسة).

واقتحمت قوات الاحتلال ظهر امس السبت مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة وانتزعت اثنين من الجرحى من الخليل ادخلا اليه الليلة قبل الماضية وهما في غرفة العناية الفائقة. ومن المدينة نفسها (الخليل) اصاب انفجار مجهول افراد عائلة كاملة بجروح وكسور ورضوض مختلفة. وفرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول لاوقات مختلفة على مدينة نابلس ومخيماتها الاربعة وكذلك على مخيمي جنين والدهيشة (اضافة الى الحظر الليلي المفروض عليها وعلى مدينة جنين) فيما استمر نظام حظر التجول في قرية بيت عنان منذ الخميس الماضي.

ووقعت في العديد من انحاء الضفة والقطاع صدامات ومظاهر احتجاج مختلفة ادت الى اصابة المزيد من المواطنين بعضهم في حالة خطيرة.

● جنين ●

شهد يوم امس مواجهات وصدامات في كل انحاء جنين منذ الساعة السابعة صباحا حيث سمعت طلقات النار بكثافة

● البقية على الصفحة ٥ ●

استياء لبناني وعربي ودولي عارم على قرار عون التخريبي حل مجلس النواب:

اجماع على عدم شرعية القرار وخطورته على مستقبل لبنان ووحدته

● النواب اللبنانيون، من كافة الاتجاهات، يجمعون على ضرورة عقد جلسة مجلس النواب اليوم ●



● جنود الاحتلال يحتجزون شبانا فلسطينيين في مدينة خليل الرحمن يوم ٢ الجاري في اطار ممارسات التنكيل اليومية. (صورة من «و.ص.ف»)

● بيروت ـ الوكالات ـ خلق المرسوم رقم (٤٢٠) الذي اعلنه فجر امس السبت رئيس حكومة العسكريين في لبنان، العماد ميشيل عون، وضعا لا سابق له. وطرح علامات استفهام سياسية وتساؤلات قانونية ودستورية. وقضى المرسوم بحل المجلس النيابي اللبناني وباجراء الانتخابات التشريعية لاستبداله ابتداء من السابع من كانون الثاني المقبل.

واثار قرار العماد عون استياء لبنانيا وعربيا ودوليا عارما. فقد اعتبرت الاوساط الدبلوماسية في بيروت ان قرار عون يضع لبنان على عتبة التقسيم، فيما طالب (٢٠) نائبا لبنانيا موجودين في باريس عون «بالانضمام الى عملية» السلام واستعادة السيادة الوطنية قبل فوات الاوان .

واكد النواب المذكورون في التزامهم تدائهم الى عون «التزامهم بانتخاب رئيس للجمهورية يكون رمزا لوحدة البلاد وفي مواجهة المؤامرة الهادفة الى

● البقية على الصفحة ٢ ●

بعد ان بلغت بالتعديلات:

اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف تبحث خطة بيكر المعدلة

● اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف بدأت امس اجتماعاتها في القاهرة وذلك للمرة الاولى منذ (١٢) عاما ●

● القاهرة ـ الوكالات ـ بدأت اجتماعات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، امس السبت، اعمالها لاول مرة منذ ١٢ عاما في العاصمة المصرية برئاسة الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات.

واوضحت مصادر فلسطينية في القاهرة ان ١٢ من اعضاء اللجنة التنفيذية الخمسة عشر يشاركون في اجتماع القاهرة الذي يخصص اساسا للبحث في «خطة» النقاط الخمس التي عرضها وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، لبدء حوار فلسطيني ـ اسرائيلي.

واضافت المصادر نفسها ان الاعضاء الثلاثة الذين لا يشاركون في الاجتماع هم رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير، فاروق القدومي (عضو حركة «فتح») وايليا الخوري (مستقل) وابو علي مصطفى ممثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (بقيادة جورج حبش).

وافادت معلومات من تونس ان دعوة اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف للاجتماع في القاهرة تأتي استجابة لطلب الرئيس المصري، حسني مبارك، الذي يريد

● البقية على الصفحة ٥ ●

في اجتماع شمير ـ بيرس ـ آرنس ـ رابين، امس الاول:

«الطاقم الرباعي» يتبنى، مبدئيا، «خطة بيكر المعدلة» وينتظر ضمانات امريكية اضافية لتبنيها، نهائيا!

■ صراعات حادة في «الليكود» ■ المراقبون: اذا وافقت الولايات المتحدة على «الضمانات الاضافية» فان «خطة بيكر» ستصبح نسخة طبق الاصل عن «خطة شمير»! ■



● شمير ● بيرس ● ارنس ● رابين

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قرر «الطاقم الرباعي» المؤلف من رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، والقائم بأعماله ووزير المالية، شمعون بيرس، ووزير «الامن»، يتسحاق رابين، ووزير الخارجية، موشي آرنس، في اجتماعه، امس الاول الجمعة، وضع «صيغة مشتركة» حول «خطة بيكر» في اعقاب ادخال التعديلات الامريكية عليها تلبية للموقف الاسرائيلي لتقديمها (الصيغة المشتركة) الى المجلس الوزاري المقلص لأخذ الموافقة عليها.

وأكد «الطاقم الرباعي» في الاجتماع ذاته الذي عقد في منزل وزير المالية، شمعون بيرس، على تبنيه للتعديلات الامريكية على نقاط بيكر الخمس. واشار المراقبون الى ان «الصيغة المشتركة» التي سيعكف «الطاقم الرباعي» على اعدادها ستوضح تبني اسرائيل «لخطة بيكر» بعد الحصول على ضمانات امريكية اخرى حول الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني لاجراء الانتخابات، منها على سبيل المثال عدم اشراك م.ت.ف في المسيرة السلمية وعدم اجراء اي اتصال، مباشر او غير مباشر، بين اسرائيل ومنظمة التحرير. كذلك هناك خلافات حول تركيبة «الوفد

● البقية على الصفحة ٥ ●

سفير اسرائيل في واشنطن يطلب الا تكشف وكالة المخابرات المركزية عن كل معلوماتها بخصوص التعاون النووي مع جنوب افريقيا !

● نائب امريكي مؤيد لاسرائيل يصف الحكومة الاسرائيلية بأنها «مجموعة من المجانين» ● استمرار النقاش حول تزويد اسرائيل بحاسوب متطور ●

● واشنطن ـ الوكالات ـ طلب سفير اسرائيل في الولايات المتحدة الامريكية، شلومو اراد الى نائب وزير الخارجية الامريكي، روبرت كينت بالعمل لدى مسؤولي وزارته للتأثير على مسؤولي وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي. اي. ايه) وموظفي استخبارات اخرين بعدم الكشف عن كل ما توفر لديهم من معلومات ومعطيات عن التعاون النووي بين حكومة اسرائيل ونظام جنوب افريقيا العنصري.

وجاء طلب السفير اراد هذا عشية تجدد البحث في الموضوع في اللجان والهيئات المنبثقة عن مجلس النواب الامريكي.

وكان عضو مجلس النواب الامريكي هوارد ولفي المعروف بتأييده لاسرائيل قد تحدث مع السفير الاسرائيلي اراد بخصوص التعاون العسكري مع جنوب افريقيا ووصف الحكومة الاسرائيلية بانها «مجموعة من المجانين».

ومن المتوقع ان يظل الموضوع على جدول اعمال الكونغرس لايام قادمة خصوصا وان مجموعات من النواب اعربوا عن موقف متشدد مما نشر عن التعاون الاسرائيلي ـ الجنوب افريقي العسكري وخاصة النووي. وطالبوا بعدم السكوت عن مثل هذا التعاون الذي يهدد الامن

● البقية على الصفحة ٥ ●

في خطاب متلفز الى الامة:

كرنتس: خمسة من اعضاء المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد سيستقيلون قريبا

*** اللجنة المركزية للحزب تجتمع بين ٨ و ١٠ الجاري ***

● برلين ـ الوكالات ـ اعلن الزعيم الالماني الدمقراطي، ايغون كرنتس، في خطاب الى الامة القاه مساء امس الاول (الجمعة) عبر التلفزيون، قرب استقالة خمسة من اعضاء المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد.

والاعضاء الخمسة هم سكرتير اللجنة المركزية للعلاقات الدولية، هيرمان إكسن، وسكرتير اللجنة المركزية لشؤون الثقافة والعلوم، كورت هاغر ووزير امن الدولة، اريش ميلكي ونائب رئيس مجلس الشعب (البرلمان)، ميكن يورغر وألفريد نويمان.

وقال كرنتس ان هؤلاء الرفاق اعلنوا بأنفسهم انهم سيقترحون على اللجنة المركزية، التي ستجتمع بين الثامن والعاشر من الشهر الجاري، تحريرهم من مسؤولياتهم في المكتب السياسي.

ويذكر ان المكتب السياسي للحزب يضم ٢١ عضوا. وفي الثامن عشر من الشهر الماضي كان استقال ثلاثة من اعضائه وهم أريش هونيكر وغونتر ميتاغ ويواكيم هيرمان.

هذا واعلنت وكالة الانباء الالمانية الدمقراطية ان رئيس بلدية لايبزيغ، برند سايدل استقال من منصبه امس الاول.

بسبب رفض هندوراس المشاركة:

اورتيغا يرجىء اللقاء بين حكومته و «الكونتراس»

● ماناغوا ـ الوكالات ـ اعلن الرئيس النيكاراغوي، دانييل اورتيغا، مساء امس الاول، الجمعة، تأجيل اللقاء الاول بين حكومته ومتمردي «الكونتراس» الذي كان مقررا في اتفاق «تيلا» في هندوراس ان يعقد في نيويورك يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين.

واوضح اورتيغا ان هذا الاجتماع لا يمكن ان يتم بسبب قرار هندوراس بعدم المشاركة في حين انه تتمركز في هذا البلد القواعد الرئيسية للمتمردين النيكاراغويين.

وقال اورتيغا ان وجود وفد هندوراس «لا بد منه» معربا عن الامل في ان تقبل تيغوسيغالبا تحديد «موعد جديد» لعقد اللقاء.

وكان هذا الاجتماع تحدد بناء لطلب لجنة الدعم الدولية والتحقق لدراسة ترتيبات تسريح المتمردين في «الكونتراس» واعادة دمجهم في مجتمعهم النيكاراغوي المنصوص عليه في اتفاقات تيلا الذي ابرم في آب الماضي بين هندوراس ونيكاراغوا وكوستاريكا والسلفادور وغواتيمالا.

وكان اورتيغا اعلن يوم الاثنين الماضي وقف العمل بوقف اطلاق النار الساري منذ ١٩ شهرا.

على خلفية ازمة مالية سببت نزاعات عائلية:

مواطن يهودي اثيوبي من «كريات موتسكين» يقتل زوجته واطفاله الاربعة طعنا بالسكين!

● المحكمة تمدد اعتقال الجاني لمدة (١٥) يوما ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقدم المواطن يوجا اليشاي عيساوي (٣٠ عاما) في كريات موتسكين بجوار حيفا، فجر امس الاول الجمعة، على قتل زوجته واطفاله الاربعة الذين تتراوح اعمارهم بين سنة وسبع سنوات، وذلك طعنا بالسكين في اثناء نومهم.

والمواطن المذكور هو من اليهود الاثيوبيين (فلاشا) الذين استقدموا في اطار ما يسمى «عملية موشي» الى البلاد.

ويتضح من التحقيقات الاولية ان فعلته جاءت على ارضية خلافات عائلية بينه وبين زوجته.

فالمواطن المذكور عاطل عن العمل منذ مدة طويلة وعائلته مؤلفة من ستة انفار تعاني ضائقة مالية خانقة اضطرت الام الى الخروج للعمل لتوفير لقمة العيش لاطفالها الاربعة. وهذا بالذات ادى الى توتر العلاقات بين الزوجين وصلت اوجها بوقوع المأساة!

هذا، واتضح ان الاب بعد ان طعن زوجته واطفاله حتى الموت جمع جثثهم بنفسه والقى بنفسه فوقها! بعد ان اصيب بانهيار عصبي وفقد توازنه!

ولدى احضار الاب الجاني الى محكمة الصلح لتمديد اعتقاله ظهر انه في حالة غير عادية اذ دخل الى قاعة المحكمة وهو يصرخ «اقتلوني، اقتلوني»! وقررت المحكمة تمديد اعتقاله لمدة (١٥) يوما ووضعه تحت مراقبة الاطباء النفسيين، في ختام هذه المدة.

بعد ان رفض ٣ مرات وسجن:

سلطات الجيش تتراجع عن امر الاستدعاء الرابع لرامي حسون للخدمة في فلسطين المحتلة

● يافا ـ تل أبيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ افاد الناطق بلسان حركة «يوجد حد» حانوخ ليفني أن سلطات الجيش تراجعت مؤخرا عن قرارها باستدعاء الجندي في الاحتياط رامي حسون الى الخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة للمرة الرابعة. وكانت سلطات الجيش قد ارسلت الى حسون وللمرة الرابعة على التوالي أمرا للخدمة العسكرية الا أن حسون كان رفض الاوامر الثلاثة السابقة وسجن لمدة ١٤٠ يوما لاسباب ضميرية.

وقد عقب ليفني على هذا القرار بابطال أمر الاستدعاء، قائلا «ان هذا القرار هو إثبات قاطع على عدم قدرة الجيش الوقوف أمام عزيمة اي رافض عسكري يرفض التنكيل واضطهاد شعب آخر».

م.ت.ف. تؤكد حيادها في الانتخابات التشريعية في الاردن

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ اكدت منظمة التحرير الفلسطينية، حيادها في الانتخابات التشريعية التي ستجري في الثامن من الشهر الجاري في الاردن وتمنت عدم زج اسمها في هذه الحملة الانتخابية الجارية.

جاء ذلك في بيان اصدرته سفارة فلسطين في عمان ونقلته وكالة الانباء الاردنية اكدت فيه المنظمة مجددا «مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاي بلد عربي شقيق».

واوضح بيان منظمة التحرير، الذي اشاد بدعم الاردن لنضال الشعب الفلسطيني وانتفاضته ان هذا التوضيح يأتي «تعقيبا على ما يتردد على لسان بعض المرشحين لمجلس النواب الاردني من ان المنظمة تتبنى او تدعم او تؤيد هذا المرشح او ذاك».

وتجدر الاشارة الى أن الناخبين الاردنيين من اصل فلسطيني يمثلون ٣٠ بالمئة من الناخبين المسجلين.

كما تجدر الاشارة الى ان هذه الانتخابات التشريعية هي الاولى في الاردن منذ ٢٢ عاما.

ناطق عسكري اسرائيلي:

اسرائيل اعتقلت ثلاثة فلسطينيين كانوا في مركب قرب مرفأ صيدا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن ناطق عسكري اسرائيلي، امس السبت ان زوارق تابعة للبحرية الاسرائيلية كانت تجوب المنطقة قبالة الساحل اللبناني اعترضت الليلة قبل الماضية قرب مرفأ صيدا مركبا «مشبوها» واحتجزت ثلاثة من افراد طاقمه.

واضاف الناطق ان المحتجزين هم ثلاثة فدائيين فلسطينيين. واوضح انهم اقتيدوا الى اسرائيل للتحقيق فيما تابع بقية افراد طاقم المركب رحلتهم. واشار الى انه لم يتم اطلاق للنار وجرت الاعتقالات بدون اي حادث.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» ان الثلاثة هم اعضاء في حركة «فتح»!!

في اعقاب قصف مواقع في جنوب لبنان:

قيادة القوة الدولية تحتج لدى اسرائيل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان قيادة القوة الدولية في جنوب لبنان احتجت، امس الاول (الجمعة) لدى الجيش الاسرائيلي في اعقاب قصف المدفعية الاسرائيلية ليل الخميس/الجمعة لمواقع قريبة من مراكز الكتيبة الايرلندية في جنوب لبنان.

خلال الاسابيع الاخيرة:

مصرع ٣٤٨ شخصا في بنغلادش جراء تفشي داء الاسهال

● دكا ـ ذكرت احدى صحف داكا، امس السبت ان داء الاسهال المتفشي في شمالي بنغلادش منذ ثلاثة اسابيع ادى الى مصرع ٣٤٨ شخصا.

واوضحت صحيفة «سانغابادء» انه تم تسجيل ٥٥ ضحية جديدة خلال الايام الثلاثة الاخيرة الماضية في اقليم رانغبور الذي تفشى فيه المرض اكثر من غيره فارتفعت الحصيلة الى ٢٩٣ قتيلا الاربعاء و٣٤٨ قتيلا امس السبت.

لمناسبة احتفالات ثورة اكتوبر:

غورباتشوف يلتقي البعثات الدبلوماسية في موسكو

● موسكو ـ ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية، امس السبت ان الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، اشاد لدى استقباله البعثات الدبلوماسية في موسكو لمناسبة احتفالات الذكرى الـ ٧٢ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى بـ «التوجهات الايجابية» في العالم لكنه اشار الى ان «كل يوم تقريبا يحمل انباء سيئة تعيق تطبيع العلاقات» الدولية.

ولدى تطرقه الى الوضع الحالي في العالم بشكل عام قال غورباتشوف انه «كان للانسانية الحظ في ان تتجه خطوة خطوة نحو نظام عالمي متزايد الانسجام امن ومتحضر فعلا. ومعا فقط نستطيع ان نصل بهذه المهمة الى غايتها».

واضاف غورباتشوف: «هذا العام كان نشطا تميز بغنم وبنشاط دبلوماسي اساسي. هناك مبادرات جيدة على طاولة المفاوضات. واتخذت قرارات مهمة واقرت وثائق ذات اهمية دولية بعضها فريد في نوعه. وهناك اساس جيد للعام المقبل».

وافادت مصادر دبلوماسية غربية ان مجمل السلك الدبلوماسي كان حاضرا وان عميد سفير كوريا الدمقراطية القى كلمة. وخلال هذا الاستقبال عقد غورباتشوف لقاءات مع الدبلوماسيين.

على خلفية الاحداث في بيت ساحور:

مجلس الامن يعقد، غدا، جلسة خاصة لبحث الوضع في الاراضي المحتلة

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ يعقد مجلس الامن الدولي، يوم غد (الاثنين)، وبناء على طلب قدمته المجموعة العربية، جلسة خاصة لبحث الوضع القائم في الاراضي المحتلة وتصاعد القمع الاسرائيلي ازاء مواطني فلسطين المحتلة.

وكانت المجموعة العربية طلبت، امس الاول، عقد اجتماع عاجل، بعد حصار قوات الاحتلال لبلدة بيت ساحور، الذي يستمر منذ ستة اسابيع، بعد رفض اهالي البلدة دفع الضرائب للاحتلال.

وتجدر الاشارة الى ان قوات الاحتلال صادرت، خلال هذه الفترة، من الاثاث ما قيمته مليون ونصف المليون دولار.

منظمة «امنستي» تواصل طرح قضايا حقوق الانسان الفلسطيني امام المسؤولين الاسرائيليين

● المنظمة لا تهمل سجناء الضمير داخل اسرائيل مثل رافضي الخدمة في المناطق المحتلة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصل منظمة «امنستي» العالمية من اجل حقوق الانسان اثارة قضايا حقوق الانسان في فلسطين المحتلة امام الحكومة الاسرائيلية والمطالبة بالتحقيق القضائي في حالات استخدام العنف الذي يؤدي الى مقتل مواطنين فلسطينيين.

هذا، ما اتضح من المؤتمر الصحفي الذي عقده رئيس قسم الصحافة والنشر في سكرتارية المنظمة، ريتشارد بوك، في تل ابيب، في نهاية الاسبوع الماضي.

وذكر بوك ان مسؤولي منظمته طرحوا امام المسؤولين الاسرائيليين قضايا تعذيب معتقلين في السجون الاسرائيلية وعدم شرعية الاعتقالات الادارية. واكد ان منظمته لا تتنازل عن مطالبتها لاسرائيل بالتوقيع على الوثيقة العالمية للحقوق المدنية والسياسية وعلى الوثيقة الدولية القاضية بالامتناع عن تعذيب المعتقلين.

واشار ريتشارد بوك الى ان منظمة «امنستي» لا تهمل قضية سجناء الضمير في اسرائيل الذين يسجنون بسبب مواقفهم وبدون ان يتورطوا في استخدام العنف مثل رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة وقضية داعية السلام، ابي نتان.

مجلس «اليونسكو»:

سياسة اسرائيل في القدس المحتلة تمس بالمعالم الحضارية والتاريخية للمدينة

● باريس ـ الوكالات ـ نددت الهيئة العامة لمجلس منظمة اليونسكو المنبثقة عن هيئة الامم المتحدة بسياسة الحكومة الاسرائيلية في القدس المحتلة ووصفتها بانها «مس بالمعالم الحضارية والتاريخية للمدينة».

وكانت هيئة اليونسكو انعقدت في باريس امس السبت. واتخذت القرار بالاجماع عدا مندوب اسرائيل بالطبع. اما المندوب الياباني فامتنع عن التصويت بدعوى انه «لا يتخذ موقفا من قضايا سياسية»!

وذكر راديو «صوت اسرائيل» باللغة العبرية، امس السبت، ان خلافا حادا نشب بعد التصويت على القرار بين اعضاء البعثة الاسرائيلية. فقد انتقد رئيس البعثة يعقوب افيعاد عن وزارة الخارجية نائبه، اهرون تحيلس من وزارة المعارف بدعوة القاء خطاب متشدد وطويل اثار ردود فعل غاضبة بين المندوبين.

يجب توفير المرتب كاملا (!) خلال تسع سنوات لاقتناء شقة من ٣ غرف

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يتضح من النقاش الذي دار في جلسة لجنة الاقتصاد البرلمانية ان على المواطن ان يوفر مرتبه كاملا خلال تسع سنوات حتى يستطيع شراء شقة من ثلاث غرف في احدى المدن الرئيسية!

ويتراوح سعر الشقة المذكورة بين (٦٠) و (٧٠) ألف دولار. وعلى المعني بشرائها ان يوفر كل اجره الشهري لمدة تسع سنوات حتى يستطيع ان يقتني هذه الشقة. وجرى احتساب هذه المعطيات على اساس متوسط الاجر العام الذي يصل حوالي الالفي شيكل بينما تشير احصاءات نقابة العاملين الاجتماعيين الى ان اكثر من مليون مواطن في البلاد يعتاشون من دخل شهري يقل عن (٨٥٠) شيكل.

١٦ ألف شيكل رسوم التعليم السنوية في كلية الادارة

● تبلغ تكلفة ساعة الدراسة في كلية الادارة (١٠٢) شيكل وتكلفة الدراسة السنوية (١٦) ألف شيكل في السنة ـ هذا ما يتضح من معطيات منظمة الطلاب في كلية الادارة.

واحتجاجا على ارتفاع رسوم التعليم ينفذ طلاب الكلية البالغ عددهم (١٥٠٠) طالب اضرابا عن الدراسة منذ مطلع الاسبوع الجاري.

ويذكر ان رسوم الدراسة في كلية الادارة تزيد عن رسوم التعليم في الجامعات لانها لا تحظى بأي دعم حكومي. ومع رفع رسوم التعليم الجامعي أقدمت ادارة كلية الادارة على رفع رسوم التعليم في الكلية بدون التنسيق مع ممثلي الطلاب.

اثيوبيا تقرر استئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل

● اديس ابابا ـ «و.ص.ف» ـ وافقت اثيوبيا، امس الاول (الجمعة)، على إعادة علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل، بعد ١٦ عاما على قطعها هي والعديد من الدول الأخرى في منظمة الوحدة الافريقية في اعقاب حرب تشرين الاول سنة ١٩٧٣.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الاثيوبية ان «الاسباب التي اضطرت اثيوبيا الى قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل لم تعد موجودة»!!

وقال المتحدث، موضحا زوال تلك الاسباب، «ان قرار قطع العلاقات الدبلوماسية املاه التضامن الافريقي وعلاقات الصداقة التي تربطنا بمصر. والان وبعد انسحاب اسرائيل من الاراضي المصرية بعد اتفاقات «كامب ديفيد» وبعد قيام علاقات دبلوماسية بين مصر واسرائيل وعودة مصر الى الجامعة العربية».

هذا ورحبت وزارة الخارجية الاسرائيلية بقرار اثيوبيا هذا. وأوضحت ان القرار جاء بعد مفاوضات عدة ولقاء جرى، في اوائل الشهر الماضي في نيويورك، بين وزيري خارجية اسرائيل واثيوبيا، موشيه ارنس وبرهانو بايه.

وكانت سبع دول افريقية اخرى اعادت، قبل هذا، علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل وهي زائير وليبيريا وساحل العاج والكاميرون وتوغو وكينيا وجمهورية افريقيا الوسطى.

من اجل المحافظة على السلام الدولي:

الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي يقدمان مشروعا لتعزيز دور الامم المتحدة

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ نشرت الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، امس الاول (الجمعة)، مشروع قرارهما المشترك الاول الهادف الى تعزيز دور الامم المتحدة في مهمتها بالمحافظة على السلام الدولي.

وكشف مساعد وزير الخارجية الامريكي للمنظمات الدولية، جون بولتون ونائب وزير الخارجية السوفييتي فلاديمير بتروفسكي مضمون هذا القرار، في اول مؤتمر صحفي مشترك في الامم المتحدة ودعيا «جميع الدول الى تكثيف جهودها لتأمين السلام والامن الدولي في جميع اوجهه عبر التعاون وطبقا لميثاق الامم المتحدة».

واكد البلدان «دعمهما لشرعية الميثاق المستند بصورة خاصة الى مبدأ السيادة والاستقلال السياسي ووحدة اراضي الدول» والحل السلمي للنزاعات.

ويشجع المشروع، من جهة اخرى، الدول الاعضاء على التشاور والتعاون في اطار مؤسسات الامم المتحدة كمجلس الامن والجمعية العمومية.

كلمة الاتحاد

هذا الاسبوع الذي أمامكم يا نشطاء «القائمة المشتركة»..

□ تتدفق التقارير من مختلف انحاء البلاد مشيرة الى النجاح الكبير لاجتماعات القائمة المشتركة وحلقات البيوت التي تعقدها وتصاعد اهتمام الناس بهذه الانتخابات الهستدروتية وما لها من أبعاد ونتائج.

ويثير الاهتمام خصوصا ما يشرحه ممثلو القائمة المشتركة حول الحقوق التي يجب ان يحصل عليها اعضاء الهستدروت والخدمات الصحية والثقافية والرياضية والاسكانية التي يجب ان يتلقوها لو كانت هنالك مساواة في الهستدروت.

ان هذه المعركة الانتخابية قد حققت، حتى الان، تعميقا اساسيا نوعيا لادراك الناس حول الانتخابات وما بعدها. وهذا بحد ذاته ضرب للامبالاة وتقليص من تأثير الدعوة الغريبة القائلة بعدم جدوى الانتخابات والمشاركة بها.

بقي أمامنا اسبوع واحد حتى يوم الانتخابات. وبحق طرحت لجنة قيادة المعركة الانتخابية امام النشطاء المهام العاجلة التالية:

* اولا: استكمال عقد الاجتماعات والحلقات مع التركيز المكثف على برنامجنا مقابل النهج الرسمي التمييزي للمعراخ في الهستدروت ومقابل مسلك «الوحدة القومية» للاحزاب الصهيونية ضد «القائمة المشتركة».
* ثانيا: تكثيف الزيارة الشخصية لعشرات الوف الناخبين في بيوتهم لابلاغهم عن مكان تصويتهم والنقاش الاخوي الصادق، المباشر وغير الرسمي معهم، حول المعركة، وهذا يجب ان نحققه من خلال ادق تنظيم وتوزيع للعمل بين النشطاء.
* ثالثا: مع الترحيب العام للشعب بإقامة القائمة المشتركة الا اننا يجب ان نعمق طرح حقيقة بناء هذا التحالف امام الناس الناخبين والذين لا صوت لهم في انتخابات الهستدروت. ان نجاح هذه التجربة التحالفية الوطنية ـ الدمقراطية هو مصلحة مباشرة لكل نضالنا للمساواة وهو مصلحة مباشرة لتصعيد النضال ضد الاحتلال ولتحقيق السلام العادل.
* رابعا: القائمة المشتركة من حقها السياسي والوطني والاجتماعي ان تطلب من اخوتنا الذين صوتوا في انتخابات السلطات المحلية للحركة الاسلامية ان يعطوا اصواتهم لقائمتنا المشتركة فلا يعقل (كيف يُعقل؟!) ان يصوتوا لليكود والمعراخ واحزاب المؤسسة الصهيونية الحاكمة، كما اننا نملك الحق السياسي والوطني والاجتماعي ان تطلب من مؤيدي حركة «ابناء البلد» ان يدعموا قائمتنا المشتركة، قائمة النضال الفعال والمثابر ضد التمييز والقهر والاحتلال ولتحقيق اهدافنا في المساواة والبقاء.
* وخامسا واخيرا.. فاننا نقول لالوف نشطاء القائمة المشتركة ولكل الناس الشرفاء والمستقيمين والوطنيين ان الاحزاب الاخرى تملك ميزانيات ضخمة (ملايين واحيانا مئات ملايين الشواقل، واما قائمتنا المشتركة فتخوض الانتخابات بميزانية متواضعة جدا (٢٠٠ الف شيكل) للاعلانات والمصروفات الضرورية الأخرى. اننا نناشدكم جميعا يا نشطاء القائمة المشتركة، يا كل الذين يتحلون بالمسؤولية النقابية والاجتماعية والوطنية ان يتجندوا معنا ويشاركوا في انتصار القائمة المشتركة، قائمتنا ـ قائمتكم جميعا.

ان هذه الانتخابات للهستدروت تجري في مرحلة عصيبة وجدية، فمن جهة تستمر الانتفاضة الباسلة وبالمقابل يستمر البطش الاحتلالي الوحشي.. ومن جهة ثانية هناك تصعيد في القمع العام ضد الجماهير العربية من مخططات نهب أراض وهدم بيوت وخنق للسلطات المحلية وبطالة متفشية وتهديدات فاشية، عنصرية بالترانسفير.

لنتمسك بحقوق عمالنا وموظفينا وبحقنا في المساواة والتطور والكرامة ولنشارك بشكل فعال في النضال للسلام. وكل هذا يتلخص ويتركز في يوم انتخابات الهستدروت ٨٩/١١/١٣ بحرف واحد: ش!

عصابات المستوطنين العنصريين ـ للمحافظة على «الأمن»؟!!

□ القرار الذي اتخذه قائد المنطقة الوسطى للجيش، الجنرال يتسحاق مردخاي بتجنيد المستوطنين، في إطار خدمتهم الاحتياطية، في المناطق المحتلة نفسها، في مناطق استيطانهم، هو قرار خطير للغاية. ونحن نحمل قيادة الجيش ووزير «الأمن» والحكومة المسؤولية الكاملة عن النتائج الخطيرة التي من الممكن ان تترتب على هذا القرار.

فليس سرا ان المستوطنين كفئة هم جماعة متطرفة جدا في عدائها للعرب مارست وتمارس نشاطا ارهابيا عنصريا فاشيا بما في ذلك القتل بدم بارد ضد السكان الاصليين اصحاب المناطق المحتلة ـ الفلسطينيين.

واذا كانوا حتى الان يمارسون القتل كأفراد، «مدنيين»، فانهم الان من الممكن ان يقترفوا الفظائع والمذابح، بينما هم جزء لا يتجزأ من الجيش.

ان سلطات «الأمن» بهذا القرار، اذا جرى تنفيذه، تساعد على تطوير عصابات المستوطنين تطويرا خطيرا في اتجاه تحويلهم الى قوة ضاربة فاشية من شأنها ان تقاوم اي قرار سياسي للحكومة أيضا، اذا تضمن مثل هذا القرار «تنازلا» عن المناطق المحتلة او بعضها.

بل ان هذه المعاملة لعصابات المستوطنين تشكل تهديدا خطيرا ومقلقا للدمقراطية. فهذه العصابات تكره قوى السلام والاحزاب المنادية بالسلام كراهية هستيرية عمياء مغلفة احيانا بالطابع «الديني».

لقد طالبت كتلة الجبهة في الكنيست، وكتل أخرى ببحث هذا الأمر بشكل مستعجل. ونحن نناشد كل انصار السلام منع تنفيذ هذا القرار الخطير للجنرال مردخاي.

(«الاتحاد»)

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)
□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة قرجي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو ستان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع بيفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ ـ ٠٣/٨٣٦٦٨٤ (فاكس).
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

ش انتخابات الهستدروت ١٩٨٩ ش

في بيان الى اهالي عيلوط:

القائمة المشتركة: عيلوط قادرة على اعطاء نموذج اخر لشعبنا

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أصدرت القائمة المشتركة، بيانا وزعته على أهالي عيلوط تحت عنوان:« عيلوط قادرة على اعطاء نموذج آخر... قضيتنا الاساسية ضد البطالة والتمييز في خدمات الهستدروت».

وكان قد افتتح البيان بالتعبير عن الفرحة في حل المشكلة التي نشبت في القرية قبل حوالي الشهر، وجاء في البيان «الفرح يغمرنا لاننا واثقون من ان عيلوط قادرة على اعطاء نموذج آخر لشعبنا. ولا شك في ان كل اهل بلدنا يريدون ان تكون صورتنا امام شعبنا ناصعة، كبلد وطني متآخ. بلد يهتم في قضاياه الاساسية ومشاكله الحقيقية ويقف وقفة رجل واحد ضد عدوه المشترك». وتطرق البيان الى القضايا الاساسية التي تعاني منها الجماهير العربية في اسرائيل مثل البطالة ونهب حقوق العاملين والتمييز العنصري في كل الخدمات الهستدروتية اضافة الى مشكلة الارض والشوارع والمجاري والرياضة والعديد من المشاكل الاخرى «التي لا يمكن ان تجد حلها، لا يمكن ان نستطيع النضال او عمل شيء من اجلها الا اذا سرنا على طريق وحدة الصف الوطنية. طريق الشرف الذي يشغله اليوم كل شعبنا». وتابع البيان: «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام، قامت تعبيرا عن الرغبة الجامحة لدى كل شعبنا في هذه الوحدة. تعبيرا عن مصلحة شعبنا في الوحدة. لم تعد جماهيرنا واجيالنا الشابة تحتمل شق الصفوف والخلافات. ولم تعد تقبل بحكم احزاب السلطة، التي تضرب وتقتل شعبنا في المناطق المحتلة بيد وتدبر سياسة التمييز بيد اخرى مثل المعراخ والليكود.. ولم تعد تقبل باحزاب لا تعرفنا الا وقت الانتخابات مثل راتس ومبام.. ولم تعد تقبل باحزاب تقف ضد الوحدة ولا تجد عدوا لها سوى احزاب هذه الوحدة. ان القائمة المشتركة هي التي تعلن ان عدونا الاساسي هو المعراخ والليكود. وهي التي تدعو شعبنا ليصب كل قوته في اتجاه واحد، ضد العدو الاساسي».

هذا واختتم البيان بدعوة اهالي عيلوط الى منح الاكثرية الساحقة من الاصوات للقائمة المشتركة من اجل تغيير وجه مجلس عمال الناصرة وايصال قيادة مخلصة وشجاعة تعمل لخدمة عمالنا وجماهير شعبنا.

ومن الجدير ذكره ان اطراف التحالف الثلاثة في القائمة المشتركة في عيلوط كانوا قد اجتمعوا في نهاية الاسبوع الماضي وقرروا لجنة القائمة المشتركة ووضعوا برنامج عمل تفصيلي للانخراط في المعركة على كل المستويات بغية انجاح القائمة في مجلس عمال الناصرة ونعمت وقطريا أيضا. وبدأوا بتنفيذ البرنامج يوميا بالزيارات البيتية وبثلاثة اجتماعات مع المواطنين وبتوزيع نشرة القائمة المشتركة. وقد بلغت هذه النشاطات ذروتها، ظهر امس السبت، في توزيع البيان اعلاه والنشرة وسائر منشورات القائمة في الناصرة وذلك من خلال محطة شعبية ثابتة في ساحة القرية باشتراك العديدين من النشطاء.

اجتماع شعبي لنصرة القائمة المشتركة في عين ماهل

● عين ماهل ـ لمراسلنا ـ عقد مساء امس الاول (الجمعة) اجتماع شعبي كبير في الحي الجنوبي من القرية تأييدا للقائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت.

افتتح الاجتماع الاخ حمزة علوان وتكلم فيه المحامي عزيز شحادة (من الحركة التقدمية) والمحاضر الجامعي محمود يزبك (من الحزب الدمقراطي العربي) ورئيس تحرير «الاتحاد» سالم جبران (عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة).

شرح المتكلمون في الاجتماع حقيقة معاملة القيادة المعراخية في الهستدروت للعمال العرب القائمة على التمييز والخنق. كما ناقشوا نشاطات الاحزاب الصهيونية السلطوية الاخرى. ودعوا الطبقة العاملة العربية وكل اعضاء الهستدروت العرب الى منح اكثرية للقائمة المشتركة.

كما أكدوا على امكانية وحيوية سعي القائمة المشتركة لاستلام زمام القيادة في مجلس عمال الناصرة لتفعيله لصالح عمال الناصرة وعين ماهل وعيلوط والعزير ورمانة، لصالح معركتنا لتحقيق المساواة الكاملة على الصعيدين الهستدروتي والعام في البلاد.

القائمة المشتركة لانتخابات مجلس عمال الطيبة تصدر برنامجها الانتخابي المحلي

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت القائمة المشتركة من اجل العمل والسلام والمساواة في الطيبة كراسا خاصا تضمن برنامجها لانتخابات مجلس عمال الطيبة ومجلس العاملات «نعمات» وزع على سكان البلدة.

وجاء في الكراس «ان القائمة المشتركة المحلية التي تضم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، وحركة النهضة والحركة التقدمية في الطيبة جاءت لدعم القائمة القطرية ووحدة القوى الثلاث فيها، التي تعبر عن وحدة المناضلين من اجل السلام العادل والمساواة في الحقوق ومساواة المرأة والدفاع عن حقوق العاملين وجميع الفئات المظلومة».

وجاء، ايضا، «ان القائمة المشتركة تفتح ابوابها لكل من يرغب ويوافق على اهدافها وأنها سوف تعمل من خلال مجلس العمال ومؤسسات الهستدروت لخدمة قضايا العاملين والجماهير كافة».

وقد صيغت بنود البرنامج بسبع نقاط: ضد البطالة والتمييز العنصري. تجنيد مجلس العمال لمطالبة شركة العاملين الهستدروتية باقامة مصانع في المنطقة الصناعية في الطيبة. توسيع وتعميق النشاطات الثقافية والرياضية والفنية. قضايا التعليم والمطالبة بتغيير مناهج التعليم وسد النقص في ابنية المدارس وغرف التدريس. الدفاع عن حقوق المرأة العاملة والغاء التمييز ضدها في العائلة والمجتمع ومساواتها في الاجور. النضال من اجل السلام العادل في المنطقة.

وتطرق الكراس الى قضية زج ١٠ قوائم في انتخابات مجلس العمال في الطيبة مؤكدا على «ان السلطة، خصوصا المعراخ، تستهدف من وراء ذلك شق وحدة اهل الطيبة وزجها في الاحتراب العائلي وتشغيل زلمها في كل عائلة».

ودعا الكراس ابناء الطيبة للالتفاف حول القائمة المشتركة «الجديرة بحمل رسالة العمال والعاملات وسائر جماهير الطيبة اليومية والقومية وتحقيق امانيهم».

اجتماع انتخابي ضخم للقائمة المشتركة في دير حنا

● دير حنا ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ «الوحدة قامت، والان دور الجماهير... دور كل فئات شعبنا من رجال ونساء وشباب لدعم هذه الوحدة، لدعم «القائمة المشتركة» بالتجند الكامل لتحقيق النجاح لها في انتخابات الهستدروت لنصد سياسة «الليكود» اليمينية وسياسة «المعراخ» المتخاذلة ولنلقن كل الاحزاب الصهيونية الدرس اللازم» ـ هذا ما قاله رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، في المهرجان الانتخابي الضخم في دير حنا، امس الاول الجمعة، أمام المئات الذين تجمعوا في ساحة يوم الارض في القرية.

وتحدث في الاجتماع، بالاضافة الى زياد، النائبان محمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة، ورئيسة تحرير «زو هديرخ»، تمار جوجانسكي.

افتتح المهرجان علي حسين (الحركة التقدمية) فاستهل كلمته بالترحيب بالجمهور وبالخطباء وبالضيوف. وتلاه سكرتير جبهة دير حنا الدمقراطية، نايف حجو، فاكد ان اقامة «القائمة المشتركة» جاء نزولا عند رغبة جماهيرنا بالوحدة والعمل المشترك على اساس برنامج واضح.

وأكد النائب عبد الوهاب دراوشة، في كلمته، بان «القائمة المشتركة» قامت لتعبر عن ارادة الجماهير العربية بالوحدة حول برنامج وطني صادق. واضاف بان شعبنا قادر على صفع الاحزاب الصهيونية في يوم الانتخابات عن طريق التصويت للقائمة المشتركة.

ثم تحدثت تمار جوجانسكي حول دور قيادة الهستدروت الخياني اتجاه الجماهير الكادحة، اليهودية والعربية، وحول النهج العنصري لهذه القيادة. واوضحت ان القائمة المشتركة هي القوة المعارضة الحقيقية لهذه السياسة.

واشار النائب محمد ميعاري، في كلمته، الى ان الفترة السابقة هي الفترة غير الطبيعية في معارك جماهيرنا العربية. وقال انه كما تجلت الوحدة الجماهيرية في الثلاثين من آذار ـ كذلك يجب ان تتوجه جماهيرنا الان حول برنامج القائمة المشتركة.

وكانت الكلمة الاخيرة للنائب توفيق زياد فاكد ان انتخابات الهستدروت لا تقل اهمية عن انتخابات الكنيست. «فنحن نريد من هذه الانتخابات ان تكون جوابا من شعبنا وللقوى التقدمية اليهودية على المجزرة الاحتلالية المستمرة».

اجتماع حاشد في رهط دعما للقائمة المشتركة

● رهط ـ لمراسلنا يعقوب يعقوب ـ عقد في رهط، امس السبت، اجتماع شعبي حضره العشرات من اهالي رهط تحدث فيه اعضاء الكنيست توفيق طوبي ومحمد ميعاري (التقدمية) وعبد الوهاب دراوشة (الحزب الدمقراطي العربي).

واجمع المتحدثون على اهمية توحيد الصفوف من اجل دعم القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت وافشال محاولات المعراخ الذي يلهث وراء صوت الناخب العربي.

وتحدث في الاجتماع، ايضا، كل من السادة: طلب الصانع وعطا ابو مديغم وحسين العبرة وسعيد ابو شريكي وشحدي بن بري.

اجتماع شعبي حاشد للقائمة المشتركة في دبورية

● دبورية ـ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ عقدت «القائمة المشتركة» اجتماعا شعبيا في دبورية، يوم الخميس الماضي، حضره العديد من اهالي القرية.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته عرفان داهود. وتحدث على التوالي عضوا الكنيست عبد الوهاب دراوشة ومحمد ميعاري ورئيس تحرير جريدة «الاتحاد» سالم جبران.

واكد المتحدثون على ضرورة دعم «القائمة المشتركة» في الانتخابات والتصويت لها تعبيرا عن تأييد الوحدة والعمل المشترك لينصب، بالتالي، في صالح القرار الموحد والمشترك ضد السلطة ومخططاتها العنصرية وللمزيد من الضغط على قيادة الهستدروت من اجل الاسهام في احقاق حقوق العمال العرب والطبقة العاملة عامة في البلاد.

واكد المتحدثون، ايضا، ان كل دعم للقائمة المشتركة يزيد من القوة النقابية والسياسية للضغط على السلطات من اجل احقاق حقوقنا وحقوق شعبنا في المناطق المحتلة.

في شفاعمرو:

اجتماعات الاحياء تتحول الى مهرجانات دعم وتأييد للقائمة المشتركة، محليا وقطريا

● القائمة توزع برنامجها بآلاف النسخ ●

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت القائمة المشتركة في شفاعمرو خلال الاسبوع الماضي، احد عشر حلقة بيتية في جميع انحاء المدينة تحولت معظمها الى اجتماعات شعبية حاشدة برز خلالها التأييد والالتفاف الشعبي الواسع حول القائمة المشتركة.

ففي اجتماع عقد في حي وادي الحمام تحدث رياض خوري ويوسف صبح. وفي حي الميدان في بيت زاهر خطيب تحدث احمد حمدي ومروان خطيب واحمد حمادة وزاهر خطيب، وفي حي وادي الصفيح في بيت محمد الناطور تحدث رياض خوري وسعيد بركة وفي بيت محمد ايوب في حي عجروش تحدث رياض خوري ومحمد بركة واحمد ايوب. وفي حي السوق في بيت زياد قسيس تحدث لبيب عموري ورياض خوري، مروان خطيب وعمر سعسعاني. وفي حضانة الجبهة في حي الفوار تحدث محمد بركة وصلاح بقاعي ومروان خطيب وفي حي الميدان في اجتماعين تحدث احمد حمدي وعمر سعسعاني في بيت عيسى خازم وبيت عمر سعسعاني وفي حي البلد في بيت ماهر خطيب تحدث احمد حمدي ومروان خطيب. وفي الحي الشرقي في بيت سعيد بركة تحدث احمد ايوب وسعيد بركة.

ومن ناحية أخرى يقوم موفدو القائمة المشتركة بزيارات بيتية لتجنيد المواطنين في شفاعمرو وبئر المكسور ومنشية الزبدة والمكمان.

واصدرت القائمة المشتركة برنامجها ووزعته بآلاف النسخ في منطقة نفوذ مجلس عمال شفاعمرو.

كذلك تحولت اجتماعات الاحياء النسائية التي عقدتها القائمة المشتركة في شفاعمرو الى مهرجانات تأييد كبيرة لنصرة ودعم القائمة المشتركة محليا وقطريا.

وابدت النساء تأييدهن لتغيير الوضع القائم وتغيير القيادات الخاملة التي شلت عمل مجلس العمال ومجلس «نعمت» طوال الاربعين عاما.

عقد الاجتماع الاول في بيت بديعة صفوري تحدثت فيه ليلى عموري مرشحة القائمة المشتركة الى مجلس «نعمت» المحلي، واخلاص خطيب مرشحة القائمة المشتركة المحلية والقطرية.

وعقد اجتماع في بيت رحاب الشيخ (الحي الاخضر) تحدثت فيه فتحية صفير مرشحة القائمة المشتركة الى مجلس «نعمت» القطري وهالة عموري رئيسة القائمة المشتركة الى مجلس «نعمت» المحلي.

وعقد اجتماع يوم الجمعة (١١/٣) في بيت رويدة حمادة حضرته العشرات من النساء وتحول هذا الاجتماع الى مهرجان شعبي كبير تأييدا للقائمة المشتركة. وتحدثت فيه اخلاص خطيب، مرشحة القائمة المشتركة الى مجلس «نعمت» المحلي والقطري وهالة عموري رئيسة القائمة المشتركة الى مجلس «نعمت» واعتدال صبح، مرشحة القائمة المشتركة لمجلس «نعمت» المحلي.

وتحول اجتماع رابع في بيت دلال عنبتاوي الى ندوة ودار نقاش حيوي حول برنامج القائمة الى الهستدروت و «نعمت»، وما تطرحه الاحزاب الصهيونية وما تدعيه لجذب الصوت العربي.

وتحدثت في الاجتماع فتحية صفير، مرشحة القائمة الى مجلس «نعمت» القطري.

وعقد اجتماع في حي الميدان في «حضانة الجبهة» حضرته العشرات من النساء والفتيات. تحدثت فيه كل من اخلاص خطيب واعتدال صبح.

اما الاجتماع السادس فعقد في بيت فايزة ناطور وحضرته العشرات من النساء وتحول الى مهرجان تأييدي كبير للقائمة المشتركة. وابدت النساء استعدادهن للتصويت ودعم القائمة المشتركة، القائمة الوحيدة التي تنادي بالمساواة الحقة للنساء. وتحدثت فيه اخلاص خطيب وهالة عموري.

جبهة كفر مندا الدمقراطية تعقد مؤتمرها الاول:

دعوة الاهالي الى تأييد وانجاح القائمة المشتركة

● كفر مندا ـ مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ بمرور عامين على تأسيسها عقدت جبهة كفر مندا الدمقراطية مؤتمرها الاول يوم امس الاول الجمعة، ورحب عريف المؤتمر المربي محمد يعقوب، عضو مجلس الجبهة، بالحضور والضيوف. وقدم المربي محمد عالم، سكرتير جبهة كفر مندا، بيانا شاملا مسهبا عن عمل الجبهة الجاد خلال العامين المنصرمين والذي جعل الجبهة تحتل مكانها في الخارطة السياسية للقرية. ثم جاء على المعركة الحالية التي تخوضها جماهيرنا في قائمة مشتركة لانتخابات الهستدروت ودعا الى التجند وانجاح القائمة. وقدم قائمة باعضاء مجلس الجبهة وافق الحضور عليها بالتزكية وجرى نقاش جدي حول عمل الجبهة المستقبلي. وتحدث ضيف المؤتمر المربي والاديب محمد علي طه فنقل تحية الجبهة الام وقدم بيانا سياسيا شاملا حول اهمية معركة انتخابات الهستدروت فعرى سياسة الهستدروت التمييزية ضد الجماهير العربية والجماهير العاملة وصفاقة الاحزاب الصهيونية في مغازلة الصوت العربي ودعا الى دعم القائمة المشتركة في معركتها العادلة ضد التمييز والبطالة والقتل والتشريد.

وفي نهاية الاجتماع تم فرز اوراق اليانصيب الخاصة بروضة الاخوة التابعة للجبهة في القرية.

ثم اتخذت القرارات التالية: ● بذل كل الجهود لانجاح القائمة المشتركة في معركتها لانتخابات الهستدروت ● تحية حارة للشعب الفلسطيني البطل في تصديه لممارسات الاحتلال ● لتتوقف سياسة المصادرة وسلخ اراضي القرى عين ماهل، كفر كنا، المشهد والرينة ● لا للفاشية والعنصرية المتمثلة في تصريحات رئيسي بلديتي كرمئيل ونهاريا وعضو الكنيست زئيفي ● ضد سياسة كم الافواه المطالبة بالسلام وليطلق سراح ايبي نتان وكل رافضي الخدمة الاجبارية في المناطق المحتلة ● تحية اجلال واكبار لاهالي بيت ساحور البطلة.

هل يتجسس الحاخامان الرئيسيان على بعضهما؟

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف محققون خاصون علب اجهزة تنصت في مكاتب الحاخامية الرئيسية في القدس وبالذات في غرفة الاجتماعات التي يستخدمها الحاخام السفرادي الرئيسي مردخاي الياهو وفي غرفة مدير الحاخامية، ايتان ايزمان.

وكان الراب الياهو قد اوكل شركة التحقيقات الخاصة للكشف عن مصدر تسريب معلومات عن اجتماعات مغلقة يعقدها وعن امور يقصد ان تظل سرا.

ويشير مقربو الراب الياهو باصبع الاتهام الى مقربي الراب الرئيسي الاشكنازي افراهام شبيرا قائلين ان اجهزة التنصت وجدت في غرف يعمل فيها مقربو الاخير. بينما ينفي مقربو الراب شبيرا هذا الاتهام. واستبعدوا ان يكون الحاخامان الرئيسيان يتجسسان على بعضهما!

هذا، وطالب الراب افراهام رافيتس من هديغل هتوراه، وزير الشرطة باعطاء اولوية للتحقيق في القضية.

اجتماع تمهيدي لانتخاب ادارة جديدة للجمعية الخيرية الارثوذكسية في يافا

● يافا ـ تل أبيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقد يوم أمس الاول الجمعة في النادي الارثوذكسي في يافا، اجتماع تمهيدي للانتخابات التي ستجري يوم الجمعة القادم، لانتخاب ادارة جديدة للجمعية الخيرية الارثوذكسية في يافا.

افتتح الاجتماع رئيس الجمعية يوسف ديك حيث رحب بالحضور وشدد على واجب الطائفة والجمعية بالحفاظ على المقدسات والمقابر وتقوية النشاط الاجتماعي والثقافي. وتحدث ديك باسهاب عن النشاطات التي قامت بها الجمعية من خلال السنة السابقة، حيث قامت الجمعية بنشاطات ثقافية، واجتماعية، منها زيارة العائلات ومساعدة الفقراء وزيارة المساجين. وهاجم ديك في كلمته رئيس البلدية الليكودي شلومو لاهط على عدم تقديمه الخدمات الاجتماعية والثقافية من نواد وملاعب واجهزة رياضية وكتب وغيرها.

بعده تحدث سكرتير الجمعية اميل مدبك حيث قدم تقرير السكرتارية تلاه نبيل الرنتيسي حيث قدم التقرير المالي للجمعية.

تعقيب من د. احمد الطيبي:

هناك أمر عسكري يحدد حرية الفلسطينيين في زراعة الاشجار والفواكه والخضروات!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعقيبا على ما جاء على لسان الجنرال احتياط اوري اور في «الاتحاد»، مؤخرا، عاد الدكتور احمد الطيبي وأكد ما كان قد صرح به في الندوة السياسية في مجد الكروم من وجود «أمر عسكري يحد من حرية الفلسطينيين في الاراضي المحتلة من زراعة الاشجار والفواكه والخضروات».

وقال د. الطيبي لـ «الاتحاد»:

«هناك امر عسكري رقم ١٠١٥ يقول بالحرف الواحد: «يمنع اي شخص من زراعة او شتل او غرس شجرة فاكهة في ارضه، الا بعد حصوله على موافقة خطية من السلطات المختصة، وحسب الشروط التي تضعها السلطة».

وأضاف الدكتور الطيبي ان هناك بندا آخر في هذا الامر العسكري يقول: «لا يغير اي شخص نوع الاشجار في ارضه او تركيبها، الا بعد حصوله على موافقة خطية من السلطات المختصة، وحسب الشروط التي تضعها السلطة. ومن بحوزته اشجار مزروعة يجب عليه ابلاغ السلطات بذلك بالطريقة التي تقررها السلطة، خلال ٩٠ يوما من توقيع هذا الأمر».

وأضاف د. الطيبي: «ان الأمر ينص على عقاب لمن يخالف نصه كالتالي: «ان من يخالف هذه التعليمات يعرض نفسه للسجن لمدة سنة او لغرامة مقدارها ١٥ الف شيكل او العقابين معا واذا استمرت المخالفة فالمخالف يدفع ٥٠٠ شاقل اضافي لكل يوم تستمر به المخالفة».

(نص الأمر محفوظ في ملف التحرير).

اقامة ائتلاف واسع (٩ من ١١) في مجلس عين ماهل المحلي

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا محمد حبيب الله ـ يسود جو من الارتياح في عين ماهل اثر تشكيل ائتلاف واسع جدا (٩ من ١١) في المجلس المحلي في القرية.. لما في ذلك من اهمية وخدمة المعارك من اجل صد هجمة مصادرة الارض ومن اجل المساواة.

وكان اعلن عن هذا الائتلاف في جلسة المجلس المحلي، مساء الخميس الماضي، اذ انتخب السيد خالد عبد الحميد حبيب الله (رئيس قائمة الجبهة) قائما باعمال الرئيس والسيد عبد الحميد خطيب نائبا للرئيس بدون راتب على ان يتم التبادل بين الاثنين بعد سنتين. وقد صوت الى جانب ذلك كل الاعضاء الحاضرين (اثنان من اعضاء المجلس تغيبا، احدهما موجود خارج البلاد).

اثر شكوى للبوليس من اسعد عزايزة..

شرطة العفولة تحقق مع مراسل «الاتحاد» بتهمة (!) حضور جلسة مجلس دبورية المحلي!!

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قامت شرطة العفولة، صباح يوم الاربعاء، بالتحقيق مع مراسل «الاتحاد» في دبورية، محمد مصالحة، ومع ممثل الجمهور في لجنة المناقصات في المجلس المحلي، عرفان داهود، وذلك بتهمة «تجاوز الحدود».

وتبين خلال التحقيق ان رئيس المجلس المحلي، السيد اسعد عزايزة، كان تقدم بشكوى الى الشرطة يتهمه فيها بدخول جلسات المجلس المحلي المغلقة. واتضح ان عزايزة يعتمد في شكواه على جلسة اقيمت يوم ١١ تشرين الاول الماضي ولم يكن فيها نصاب قانوني للانعقاد. اي انها لم تكن جلسة. وقد بدأها رئيس المجلس باعلانها جلسة مغلقة. ولما كان مثل هذا القرار يحتاج الى ثلثي الاعضاء ولم يكن هذا العدد موجودا فقد اعتمد عزايزة على بند يقول: «يحق لرئيس المجلس ان يغلق جلسة اذا بحثت فيها امور تخص امن الدولة».

وكان مصالحة وداهود قد دخلا بناية المجلس المحلي باعتبار ان الجلسة قائمة. فطلب عزايزة منهما مغادرة المكان لان الجلسة مغلقة. وهذا ما حصل.

وتشمل الشكوى، ايضا، جلستين اخريين للمجلس المحلي احداهما بتاريخ ٨٩/١٠/٩ والثانية في ١٠/٢١. وهاتان الجلستان كانتا مفتوحتين. ولكن رئيس المجلس، هكذا قال في الشرطة، اعلن انه اتخذ قرارا باغلاق كل جلسات المجلس المحلي في العام ١٩٨١ (منذ ذلك الحين جرت الانتخابات وتغير المجلس ٣ مرات).

هنا وقد احتج المجلس لهيم داهود، عضو المجلس، على تصرفات رئيس المجلس. وقال: فضلا عن الجانب الاخلاقي في الموضوع فان هناك جانبا قانونيا خرقه السيد عزايزة بهذا الاجراء.

مجلس سخنين المحلي يستنكر الاعتداء السلطوي على قرية البعنة

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ استنكر مجلس سخنين المحلي الاعتداءات السلطوية على اهالي البعنة واستغلال كتابة شعارات مشبوهة في القرية لشن حملة تحريض وتخويف ضد الاهالي.

وقرر المجلس في هذا الشأن ارسال برقية تضامن الى مجلس البعنة المحلي وارسال برقيات احتجاج الى وزير الشرطة ووزير الداخلية ووزير القضاء والوزير ايهود اولمرت. كذلك أرسال برقيات الى الكتل البرلمانية وهي: الجبهة الدمقراطية والقائمة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي ومبام وراتس.

وجاء ذلك في الجلسة العادية التي عقدها المجلس، يوم الاربعاء الماضي، وبحث خلالها موضوع جباية الضرائب ووضع المجلس المالي. وقال رئيس المجلس، مصطفى ابو ريا، ان ديون الاهالي للمجلس مقابل اثمان المياه تبلغ مليون شيكل في حين تمارس شركة «مكوروت» الضغوط على المجلس وتهدد بقطع المياه عن القرية بسبب الديون. واتخذ المجلس عدة خطوات تهدف الى جباية الديون وتقرر اصدار بيان للاهالي من اجل شرح الاوضاع وحثهم على تسديد الديون.

واستنكر المجلس في النهاية تصريحات عضو الكنيست، الترانسفيري رحبعام زئيفي.

* استياء لبناني وعربي ودولي عارم على

● تتمة على صفحة ١ ●

تجزئة هذا البلد ومحوه عن الخارطة».

واعتبر رئيس الوزراء اللبناني بالوكالة، د. سليم الحص، قرار عون بحل مجلس النواب هو «قرار غير شرعي وغير دستوري ويعتبر باطلا وكأنه لم يكن» واضاف: «يجب الا يؤثر هذا القرار على عملية السلام من قريب او بعيد». و«ان هذه العربدة التي تمارس زورا باسم الشرعية يجب ان تنتهي ولا سبيل الى انهائها الا بانتخاب رئيس للجمهورية واحياء المؤسسات الدستورية».

واكد رئيس حزب «الكتائب»، النائب جورج سعادة، «ان قرار الحل ليس دستوريا». وتساءل «كيف يستطيع عون ان يرفض اجراء انتخابات رئاسية بسبب الوجود السوري ثم يطلب عقد انتخابات تشريعية في الوقت نفسه»!!

واعلن النواب اللبنانيون في القليعات (٢٤ نائبا) ان قرار عون باطل وغير قانوني. كما اعلن النائب اوغوست باخوس، «ان القرار لن يغير اي شيء في الواقع وان النواب اللبنانيين سيستمرون في الاعداد للانتخابات الرئاسية». اما زعيم الكتلة الوطنية، ريمون اده، فقد اعلن انه ضد حل مجلس النواب.

وعلى صعيد آخر بدأ رئيس مجلس النواب اللبناني، حسين الحسيني، امس السبت لقاءاته مع نحو ثلاثين نائبا لبنانيا موجودين في احد الفنادق الكبرى من باريس.

ووصل الحسيني الى باريس بعد ظهر امس قادما من بيروت بناء على طلب البرلمانيين ليناقش معهم ترتيبات الانتخابات الرئاسية في لبنان وتحديد مكان الاجتماع.

وذكرت اذاعة «صوت الوطن» اللبنانية انها علمت ان النواب اللبنانيين الموجودين في القليعات شمالي لبنان تلقوا اتصالا هاتفيا من باريس يؤكد ان الجلسة ستعقد اليوم، الاحد، فور عودة الحسيني من باريس مع بقية النواب الموجودين في باريس.

وذكرت وكالة «تاس» ان وزارة الخارجية السوفييتية طلبت، امس السبت من «جميع القوى السياسية في لبنان المساعدة على عقد جلسة مجلس النواب».

واضاف البيان في تعليق على جلسة مجلس النواب التي كانت مقررة صباح امس ان «الاتحاد السوفييتي مهتم جدا برؤية عملية السلام التي بدأت تتكون في لبنان تكتسب طابعا صلبا وغير قابل للعودة الى الوراء».

واعتبرت الوزارة أن «الامل يكمن في افادة النواب من هذه الفرصة للقيام بواجبهم الوطني».

ونشر القاصد الرسولي في بيروت، المونسنيور بابلو بوينتي، امس، رسالة تؤكد حرص الفاتيكان على انتخاب رئيس جديد للحكومة. «ولا تستطيع الكنيسة الوقوف محايدة امام خطر نشوب حرب جديدة او معاناة جديدة للبنانيين حيث يمر لبنان بأكثر المراحل حرجا في تاريخه الحديث» ـ قال.

اما وزير خارجية الجزائر، احمد الغزالي، فقد رأى انه يجب عدم تشجيع عون في مواقفه السلبية واضاف «اننا نمر في لحظة تاريخية يجب استغلالها ايجابيا». فيما دعت اذاعة دمشق الى عدم ادخار اي جهد لابعاد عون «الذي يعيق عملية الوفاق الوطني وتطبيق الاصلاحات في لبنان».

وعلى صعيد آخر فقد كشفت مصادر سياسية وامنية في بيروت، امس، ان العماد عون تعرض فجر اليوم ذاته الى محاولة اغتيال فاشلة. واضافت ان احد المرافقين المكلفين بتأمين الحراسة الشخصية لعون اطلق عليه النار في احد اروقة القصر الجمهوري.

هذا وظهرت، امس، قائمة اسماء المرشحين لانتخابات رئاسة الجمهورية ومع استمرار ترشيح الرئيس الاسبق سليمان فرنجية انضم اليه كل من: ميخائيل الظاهر وريمون اده وفاروق اللمع وادمون نعيم.

أليس المعراخ شريكا فعليا لليكود في ضرب القطاع الهستدروتي وحقوق العاملين؟!

*** المعراخ يتسابق مع الليكود في طرح ممتلكات وأسهم قطاعي الدولة والهستدروت في سوق العرض والبورصة * زيادة البطالة وتكبيل اجور العاملين احد بنود السياسة الاقتصادية المعراخية - الليكودية لتأمين ارباح المستغلين ***

■ بقلم: الدكتور احمد سعد ■

●يؤكد المعراخ في دعايته الانتخابية للهستدروت ان احد الاهداف الاستراتيجية لشريكه في الحكم، الليكود، يتمحور حول تصفية القطاع الهستدروتي من الاقتصاد ونقل ملكيته الى القطاع الخاص وتحويل ملكية الخدمات الشعبية في المجال الصحي - صناديق المرضى (كوبات حوليم) - الى القطاع الخاص ايضا وضرب المنجزات العمالية عن طريق افراغ النقابة العامة للعاملين حتى من مضمونها الحالي.

والمعراخ صادق في تقييمه هذا. صادق، ولكنه يقول نصف الحقائق. فالوقائع التي يتجاهلها المعراخ عمدا تكمن في دوره المباشر وغير المباشر في التصفية التدريجية للقطاعين العام (الحكومي) والهستدروتي لحساب زيادة قوة وتوسيع ملكية القطاع الخاص المحلي والاجنبي في الاقتصاد الاسرائيلي. وكذلك دوره في النتائج المترتبة جراء نقل الملكية هذه بالنسبة لظروف عمل ومعيشة الجماهير الكادحة وبالنسبة لحالة الاقتصاد وبنيته الفرعية ودرجة تبعيته للرأسمال الاجنبي وللاحتكارات الاجنبية فوق القومية.

ونحن نوجه اصبع الاتهام الى المعراخ الذي بسياسته الاقتصادية - الاجتماعية في الحكومة وفي الهستدروت يتحمل العبء الاكبر من المسؤولية في تعمق الازمة الاقتصادية وتردي وضع العاملين وزيادة البطالة وقيود التبعية للرأسمال الاجنبي. ونبني تقييمنا هذا استنادا الى حقيقتين بارزتين: الاول: السبل التي ينتهجها المعراخ في السلطة وفي الهستدروت «للشفاء» من الأزمة التي يشارك مع الليكود في مسؤولية تعميقها. والثانية: الشروط والامتيازات التي يقدمها للاستثمار الخاص في سوق السمسرة على ممتلكات القطاع العام والقطاع الهستدروتي الذي ينتج ٢٥٪ من الانتاج القومي الاجمالي.

■■ المسؤولية والمخارج المرسومة:

يؤكد الباحث في معهد «هلره عزرا زوهر («هآرتس» ٨٩/١٠/١٩) «ان شركة العمال - حفرات عوفديم - الهستدروتية في طريق الانهيار، وانه لولا خدمات «صندوق المرضى» لخرج من عضويتها اكثر من ٥٠٪ من اعضائها». ويبني رأيه هذا استنادا الى الازمة العميقة التي يمر بها هذا القطاع وفي مقدمتها الديون الهائلة التي تبلغ حسب تقديره بين ١٠ - ٢٠ مليار دولار (٢٠ - ٤٠ مليار شيكل) وتشمل ديون «الشركة العمالية» بما في ذلك المستوطنات الزراعية وصناديق التأمين.

لقد كتبنا الكثير عن مسؤولية السياسة الاقتصادية الحكومية الليكودية - المعراخية وتواطؤ قيادة الهستدروت معها في تعميق ازمة الاقتصاد والقطاع الهستدروتي (رفع نسبة الفائدة البنكيبية، تأثير عجز الموازنة المتزايد بسبب زيادة الانفاق العسكري الهائل، مواصلة الاحتلال، تخفيض الاجور والاستهلاك المحلي، ضرب مكانة التصدير الاسرائيلي في الأسواق العالمية وغيرها). ولكن، ما يهمنا اليوم ايضا، خاصة وأننا في خضم معركة نقابية - سياسية هامة، هو ابراز سياسة المعراخ في مجال مواجهة الازمة الاقتصادية وفي القطاع الهستدروتي والتي تكشف بوضوح تواطؤه مع ارباب الرأسمال الخاص الاجنبي والمحلي وعلى حساب ضرب مكانة هذا القطاع وتوجيه النصال الى مستوى حياة وظروف عمل العاملين والمستخدمين.

ونود هنا التركيز على ثلاثة مخارج اساسية ينتهجها المعراخ المهيمن في الهستدروت والمشارك في السلطة والتي تخدم في نهاية المطاف ايضا الهدف الاستراتيجي لليكود بالعمل على سيطرة القطاع الخاص و«الاقتصاد الحر» سيطرة تامة وازاحة القطاعين العام والهستدروتي من مجال النشاط الاقتصادي.

* اولا: بيع الممتلكات والشركات الحكومية والهستدروتية مباشرة او عبر البورصة الى المستثمر الخاص المحلي والاجنبي. ونحن نأخذ بالاعتبار ان وزيري المالية والزراعة هما من حزب المعراخ الذي يشارك في رسم وتنفيذ السياسة الاقتصادية الحكومية سوية مع الليكود وبالتنسيق مع قيادة الهستدروت المعراخية. فبيع الممتلكات والشركات الحكومية والهستدروتية يعتبر احد الوسائل للتخفيف من عبء الدين الحكومي والدين الذي تواجهه فروع الاقتصاد الهستدروتي المختلفة. وقد خلقت الحكومة وقيادة الهستدروت المناخ والظروف الملائمة لبيع قسم من الاملاك والشركات للمستثمر الخاص. فافلاس العديد من الشركات والمصاعب الاقتصادية التي تواجه غيرها في ظل البطالة الواسعة تعتبر ظروفا جيدة للمستثمر الخاص المحلي والاجنبي - امكانية الشراء بسعر منخفض واقتناء اسهمها في البورصة بسعر منخفض. وتدل الاحصائيات على انه في التسعة اشهر من مطلع العام الجاري وحتى شهر ايلول الماضي افلست ١٦٩ شركة («معريف» ٨٩/١٠/٣١) مقابل (١٦٨) في كل سنة ١٩٨٨ و ١١٨ شركة في كل عام ١٩٨٧. وتم حل ١٨١ شركة في هذه الفترة مقابل (١٥٦) في كل عام ١٩٨٨ و(٧٠) شركة في كل عام ١٩٨٧. فعلى سبيل المثال، منذ اكثر من سنة تباع في البورصة الاسرائيلية أسهم العديد من الشركات الهستدروتية للمستثمر الخاص المحلي والاجنبي مثل العديد من الشركات «البنات» والاملاك التابعة لمجمع «كور» الهستدروتي كأحد الشروط لتسهيل عملية جدولة الديون المستحقة للبنوك الاجنبية والمحلية ولسد قسم من الديون ومواصلة النشاط الاقتصادي. ومؤخرا باعت قيادة الهستدروت ٥٠٪ من أسهم شركة «ابين قسيده» من مجموعة «السوليل بونيه» لمجمع «راديميكس» البريطاني، وكذلك ٢٥٪ من اسهم «تديران». كما أن رجل الاعمال، دافيد كوليتس، اشترى مؤخرا أسهم مجمع «كور» الهستدروتي في شركة «ابريت» العاملة في مجال الانتاج الطبي العسكري. فبيع هذه الشركات وغيرها، ليس فقط انه يضعف القطاع الهستدروتي بل ايضا يضع العاملين وشروط عملهم في قبضة المستثمر الخاص. ولا يختلف هذا الوضع بالنسبة للقطاع العام (قطاع الدولة). فخلال الاربع سنوات الماضية منذ اقامة حكومة «الوحدة» الليكودية - المعراخية عام ١٩٨٤ باعت الحكومة ٣٥ شركة حكومية للقطاع الخاص المحلي والاجنبي. فقد كانت تملك ١٩٤ شركة لم يبق منها اليوم سوى ١٥٩. وتطرح اليوم أسهم العديد من الشركات الحكومية للبيع مثل «بيزيك»، «مبني تعسياه»، «هركات بيت شيمش»، شركة الكهرباء وغيرها.

* ثانيا: اغلاق مصالح وشركات وطرد قسم من العاملين بحجة زيادة نجاعة العمل ومواجهة الركود الاقتصادي. ففي حين تدعي قيادة الهستدروت المعراخية انها مع العمال ضد البطالة فانها على ساحة الواقع تعمل على زيادة البطالة في مشاريعها الاقتصادية كوسيلة للمحافظة على نسبة الارباح. فعلى سبيل المثال، خلال التسعة اشهر الماضية طرد مجمع «كور» الهستدروتي من مصانعه (٢٣٤٨) عاملا او ما يساوي



٢٠٪ من العاملين في المجمع واغلق (٢٠) مصنعا كوسيلة لزيادة «نجاعة العمل».

* ثالثا: لجوء قيادة المعراخ في السلطة والهستدروت الى تقديم التنازلات والتسهيلات لتشجيع الاستثمار الاجنبي الخاص في الاقتصاد. وهذا يتوافق مع موقف الليكود. وتشير المعطيات الرسمية التي نشرتها «دائرة الاستثمار» في وزارة المالية («هآرتس» ١٩٨٩/١٠/٣٠) انه منذ قيام حكومة الليكود والمعراخ عام ١٩٨٤ وحتى عام ١٩٨٨ ازدادت الاستثمارات الخاصة الاجنبية المباشرة الموظفة في الاقتصاد الاسرائيلي من ١،٩٪ عام ١٩٨٤ من مجمل الاستثمارات في الاقتصاد الاسرائيلي الى ٤٪ عام ١٩٨٨. ومن حيث القيمة المالية ازدادت من ٧٧ مليون دولار عام ١٩٨٤ الى ٢٨٩ مليون دولار سنة ١٩٨٨. وزيادة نسبتها في مجمل الاستثمارات يعتبر احد مؤشرات التبعية للرأسمال الاجنبي الخاص. ولكن زيادة حجم الاستثمارات الخاصة الاجنبية المباشرة بحوالي ٤ مرات لا يعني ان عدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي لم يؤثر على حجم الاستثمارات الاجنبية. ففي نهاية السبعينات وبداية الثمانينات وصلت النسبة الى ١٥ و ٨٪. وما يثبت تأثير الازمة وعدم الاستقرار الاقتصادي حتى على الاستثمار المباشر الخاص هو ما تعكسه توزيعة هذه الاستثمارات على فروع الاقتصاد. ففي عام ١٩٨٨ توزعت الاستثمارات الاجنبية الخاصة المباشرة بالشكل التالي: ١٧٪ منها في الصناعة و ٢٪ في الفنادق و ٢٧٪ في الأملاك وخاصة الابنية و ٥٣٪ قروض مباشرة للفروع الاقتصادية بالعملة الصعبة. اي ان اكثر من نصف الاستثمارات هي عبارة عن قروض بالعملة الصعبة وليس في الانتاج، مما يؤكد هروب المستثمر الاجنبي من المخاطر في ظروف عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي ولجوئه الى التداول وشراء العقارات التي تضمن ارباحا نسبية مضاعفة. وجميع هذه الحقائق تعكس الى اي مدى تلجأ قيادة المعراخ في سياستها التضليلية بين الجماهير الى التسويف وطمس الحقائق فيما يتعلق بموقفها الحقيقي من الأزمة ومن مصالح العاملين.

في اعقاب التغييرات العميقة في قيادة الحزب والدولة:

المانيا الدمقراطية تتمسك بالاشتراكية وتنطلق للاصلاح الشامل بتطوير الاقتصاد وتعميق الدمقراطية

*** كرينتس يعترف بتصدع الثقة بين القيادة والشعب ويدعو الى المشاركة الشعبية والمصارحة وتطوير الحزب والمؤسسات الحكومية بما يستجيب للمطالب العادلة والملحة للشعب * «الأوساط المعادية تقامر على ورقة «الاصلاح» بهدف اعادة بلادنا للرأسمالية» ***

● بقلم: هانس لبرخت ●



● استقال اريك هونيكر (٧٧ سنة) في اجتماع المكتب السياسي لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني يوم ٨٩/١٠/١٨ من كل وظائفه. وكان قاد الحزب والدولة طوال ١٨ عاما. وانتخب بدلا منه ايغون كرنتس، الاصغر سنا بين اعضاء المكتب السياسي (٥٢ سنة) كمرشح لاستلام وظائف هونيكر في الحزب والدولة. وفي هذه الاثناء انتخب كرنتس رئيسا للدولة باغلبية ساحقة في البرلمان (فولكسكامر) وسكرتيرا عاما للحزب.

واضح، ان هذا التغيير في القمة (ليس هونيكر وحده الذي استقال، فهناك من سيستقيل بعد قريبا) لم يكن فقط بسبب وضع هونيكر الصحي السيء، بل كان ويعدي حاسم في اعقاب التطورات الثورية في الدولة. وقد استخدمت كلمة «ثورية» عن قصد وذلك لانني اقدر بان الاكثرية الساحقة من الذين يسيرون في المظاهرات الجماهيرية في شوارع المدن يطالبون بتحولات ثورية على شاكلة الـ غلاسنت في الاتحاد السوفييتي، اي، اي تطور في اتجاه دمقراطية اكثر، وانفتاح اكثر وتفكير جديد اكثر والاخذ بالاعتبار الانتقادات والاقتراحات الاتية من قبل الجمهور وباختصار، المطالبة بتحسين الاشتراكية.

وقد يسأل القارىء - وماذا عن البريسترويكا - التغيرات المستحدثة في البناء المادي للاشتراكية؟ ففي الاتحاد السوفييتي يربطون بين البريسترويكا والغلاسنوست، كنوع من عملية حالية من المفروض ان تقدم الاشتراكية وترفعها الى مرحلة جديدة، اكثر تطورا، اقتصاديا واجتماعيا.

●● كيف يعيشون وكيف يسافرون

الوضع في المانيا الدمقراطية لا يشبه الوضع في الاتحاد السوفييتي، ويمكن الاشارة، وبحق، بان المانيا لم تمر في مرحلة جمود في الانتاج الصناعي والزراعي، كما كان في الاتحاد السوفييتي، وان ارتفاع الانتاج القومي قد تواصل في العقدين الاخيرين. والا فكيف وصلت دولة صغيرة (١٦ - ١٧ مليون نسمة) الى انجازات اوصلتها الى مستوى الدول العشر الكبرى في العالم في الانتاج الصناعي؟ والى جانب ذلك، ففي موضوع التموين الكافي في المنتوجات الصناعية للاستخدام الجماهيري، مثل الاثاث والاجهزة الالكترونية البيتية والسيارات الخاصة واشياء هنا او هناك. فالوضع غير مرض. فسكان المانيا الدمقراطية هنا او هناك، فالوضع غير مرض. فسكان المانيا الدمقراطية يشاهدون على شاشات التلفزيون وفرة المعروضات امام اعينهم في البث الذي ينقل من الغرب. ولا يدرك الجميع، بان الوفرة التي يشاهدونها هناك ليست في متناول كل انسان. وعمليا يتفق الجميع على ان الوضع الاقتصادي لمواطني المانيا، ليس من الاوضاع السيئة، وليس كذلك بالمقارنة مع الاوضاع في الاقطار الاشتراكية الاخرى، بل ايضا ليس كذلك بالمقارنة مع قسم كبير جدا من السكان في اقطار رأسمالية. فوضع سكان المانيا الشرقية وفي مجالات كثيرة افضل بكثير من اوضاع مواطنين كثيرين في الاقطار الرأسمالية: فليس في المانيا الشرقية بطالة وليس فيها أناس لا يجدون سقفا يأويهم، ومع ان الاجرة اقل، ولكنه بفضل الخدمات الشعبية، مثل التعليم والصحة والمواصلات الشعبية وغيرها، التي تقدمها الدولة بدون مقابل، او مقابل رمزي فقط، تصبح الاجرة مساوية في قيمتها للاجرة التي تعتبر مناسبة في الغرب.

وبالنسبة للسفر الى الخارج (ولا اقصد الهجرة الجماعية التي نشهدها مؤخرا) فينبغي ان نتذكر ان دولا غربية تميز، الى الاسوأ، عملة الكتلة الشرقية وتقاطعها، والسياحة محدودة بسبب النقص في العملة الاجنبية المطلوبة لمثل هذا السفر، والى جانب ذلك، فان اكثر من مليون مواطن من المانيا الشرقية زاروا المانيا الغربية وعادوا الى بلادهم.

●● بداية استخلاص النتائج

الأزمة في المانيا هي ازمة ثقة كانت نتيجة للكبت الذي حصل، وليس الآن، بين القيادة وبين الشعب بمن في ذلك الكثير من اعضاء الحزب في داخله. فلقد صمت القيادة آذانها امام انتقاد الجمهور وايضا الانتقاد في الحزب في مواضيع اقتصادية واجتماعية، وامام المطالبة بالدمقراطية والانفتاح. ولدى زياراتي هناك في السنوات الاخيرة، سمعت بنفسي انتقادا كهذا من احد اصدقائي للقيادات العليا.

وفي خطابه الاول في جلسة اللجنة المركزية التي انتخب فيها سكرتيرا عاما، قال ايغون كرينتس:

ولن نستطيع تجاهل حقيقة، ان القوة الاخلاقية لحزبنا - علاقات الثقة بين الحزب والشعب - قد خرقت. ومن هنا فان علينا استخلاص النتائج من انتقاد ذاتي تجاه عملنا. ولكنه، الى جانب ذلك، فلا ينبغي تجاهل نشاط اعداء الاشتراكية من الخارج والداخل، الذين يحاولون بمدى كبير ان يجنوا ربحا لأنفسهم من الوضع الذي نجم عندنا. فهم يشتمون ريحا جديدة ويضعون اوراق مقامرتهم على «الاصلاح»، من اجل اعادة المانيا الدمقراطية الى الرأسمالية».

واحد المؤشرات الى عدم الثقة الذي حدث، اوضح كرينتس قضية هجرة حوالي (١٠٠) الف من المواطنين، وهم شبان في الاساس، الى الغرب. «وكل واحد منا يستطيع ان يتفهم عواطف الامهات والاباء الحيارى لهجرة اولادهم وبناتهم».

ان السؤال هو، ما اذا كان باستطاعة ايغون كرينتس والقيادة الحالية (حتى بعد تغيير قسم من اعضائها) العودة الى استعادة ثقة الجمهور الواسع؟

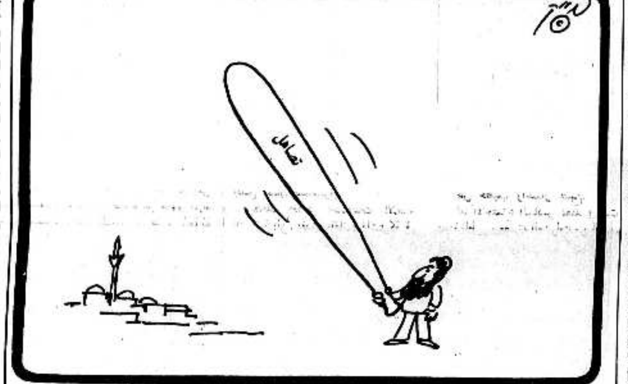
وعلى اية حال، فمنذ الايام الاولى لانتخابه، قام كرينتس ورفاقه في القيادة باجراءات اولية تشير الى تغيرات بروح الغلاسنوست التي يطالب بها المتظاهرون واولئك الذين ينتظمون في أطر جديدة. ولقد جرى اطلاق سراح كل الذين اعتقلوا لاشتراكهم في المظاهرات الشعبية في اوائل تشرين أول، او في تنظيم هذه المظاهرات، عدا اولئك المتهمين بالقيام بالعنف والتسبب في الاضرار بالممتلكات. وقد جرى تأمين تغيير القانون بالنسبة للحصول على جوازات السفر وتصاريح الخروج من حدود الدولة من اجل السياحة والهجرة، حتى قبل نهاية هذه السنة. وقد اعلن العفو عن كل الذين تركوا الدولة بدون تصريح خروج قانوني.

وحقيقة هي، انه في المظاهرات الاخيرة المطالبة بالتغيير، و«غربشة» (نسبة لغورباتشوف) المانيا الدمقراطية، وقفت الشرطة جانبا ولم تتدخل - وليس فقط حسب تقدير الكثيرين ان الكثيرين من بين افراد الشرطة يؤيدون هذا المطلب، بل ايضا لأن الشرطة تلقت الأوامر من الأعلى بعدم التدخل، طالما كانت المظاهرات غير عنيفة.

وكما ذكر، فالسؤال هو، هل ان اجراءات المصالحة تجاه الجماهير المطالبة بالتغيير - تلك التي اتخذت والتي ستتخذ، زائدا بداية حوار بين اعضاء القيادة وبين اولئك الذين يطالبون بالاصلاح في اتجاه الانفتاح والدمقرطة - ستؤدي الى خلق الثقة المتبادلة مجددا بين الشعب والقيادة.

ويقف السؤال ذاته ايضا، هل تنجح الحركة للاصلاح وتطوير الاشتراكية، في التغلب على عناصر معادية للاشتراكية التي تسربت دون شك الى هذه الحركة.

في رأيي المتواضع، هناك مكان للأمل، ان القيادة في المانيا الدمقراطية ستجد الطريق الصحيح للتغلب على المصاعب واستعادة ثقة الشعب، وان تقدم بهذا الاشتراكية في هذه البلاد.



أشبال الانتفاضة

● كفاح محمود / مخيم بلاطة ●

●أغلقت معظم الابواب وضربت كل أم باب منزلها بكل ما احتوى هذا الباب من جرارات ودعامات وحاولت حشر ابنائها في أقصى غرفة في المنزل وهي تكتم على [illegible]

اجتماعات القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام
اجتماعات انتخابية

ش

الاحد ٨٩/١١/٥

* ابو سنان - اجتماع شعبي - الساعة ٤،٠٠
يتحدث: - د. احمد سعد، عوزي بورشطاين، رشيد سليم د. يوسف مطانس، سلمان مرزوق.
* اكسال - اجتماع شعبي - الساعة ٥،٠٠
يتحدث: - عبد الوهاب دراوشة، محمد ميعاري، بنيامين غونين.
* كابول - اجتماع شعبي - الساعة ٦،٠٠
يتحدث: - محمد ميعاري، سالم جبران، حنا ابراهيم
* كفر قرع - اجتماع «حي النزلة» - الساعة ٦،٠٠ في بيت باسم كناعنة
يتحدث: - باسم كناعنة، زهير توفيق، ماجد صعابنة.
* كفر قرع - اجتماع «الحي الجنوبي» - الساعة ٧،٠٠ في بيت عادل مصاروة.
يتحدث: - عادل مصاروة، زهير يحيى، حلمي كنانة
* الطيبة - اجتماع نسائي، الساعة ٤،٠٠ - في بيت محمد طويل
يتحدث: - سميرة جبارة ، يسرى جابر، محمد طويل.
* اكسال - اجتماع نسائي - الساعة ٣،٠٠ - في بيت قاسم شلبي
تتحدث: - سميرة خوري.
* يافة الناصرة - اجتماع نسائي - حي الالماني - الساعة ١١،٠٠ في بيت يونس علي الصالح.
يتحدث: - اوديت نمر، زياد قحماوي.
* عرابة - اجتماع حي - الساعة ٦،٠٠ - في بيت غازي نعامنة
يتحدث اعضاء من طاقم القائمة المشتركة المحلي.
* مصمص - اجتماع حي - الساعة ٦،٣٠ - في بيت نزار فوزي. يتحدث: محمد خالد اغبارية، عمر محمد، فرسان عبد القادر ومحمد يوسف دعدوش.

الاثنين ٨٩/١١/٦

* كفر قاسم - اجتماع شعبي - الساعة ٦،٣٠
يتحدث - ماير فلنر، محمد ميعاري، عبد الوهاب دراوشة، محمود ديسوقي وعريف الاجتماع محمد علي عامر.
* ام الفحم - اجتماع حي - الساعة ٦،٣٠ - بيت محمد شريدي
يتحدث محمد شريدي، مريد فريد.
* كفر قرع - اجتماع الحي الغربي - الساعة ٦،٠٠ - في بيت محمد حسن مصاروة.
يتحدث سعيد بدر، زهير توفيق.
* الطيبة - اجتماع نسائي - الساعة ٤،٠٠ في بيت عبد العزيز ابو اصبع
يتحدث: - امال ابو اصبع، بثينة ابو راس، عبد العزيز ابو اصبع.
* كفر قرع - اجتماع «الحي الشمالي» - الساعة ٦،٠٠ في بيت عبد اللطيف عقل.
يتحدث محمود محاميد - ماجد صعابنة، محمد عثامنة.
* ام الفحم - اجتماع حي - الساعة ٦،٣٠ - في بيت ديب محمد صادق اغبارية
يتحدث: - محمد صادق اغبارية، توفيق الحصري.
*مجد الكروم - اجتماع حي - الساعة ٦،٣٠ في بيت حسن زغير.
* عرابة - اجتماع حي - الساعة ٦،٠٠ في بيت علي ابراهيم كنانة يتحدث اعضاء عن طاقم القائمة المشتركة المحلي.
* ابو سنان - اجتماع نسائي - في «حي كرم الرجمة» الساعة ١٢،٠٠ في بيت د. محمد غضبان.
يتحدث: - د. احمد سعد، نبيهة مرقص، تمام نصرة.
*يافة الناصرة - اجتماع نسائي - في «حي مراح الغزلان» الساعة ١٠،٠٠ - في بيت نادر لوباني.
تتحدث ابتهاج مجلي.
* عيلوط - اجتماع نسائي - الساعة ١١،٠٠ صباحا في بيت الاخ احمد سعيد عودةالله
يتحدث في الاجتماع عدد من المرشحات.
* صندلة - اجتماع نسائي - الساعة ٣،٠٠ في بيت عبد الغفار عمري
تتحدث شاهرة غطاس

وحدة جماهيرنا والتفافها حول «القائمة المشتركة» هي الرد العملي على التحريض السلطوي

● شهدت الاشهر الاخيرة موجة من التحريض العنصري الارعن ضد جماهيرنا العربية وقواها الوطنية الدمقراطية وهيئاتها التمثيلية المنتخبة وعلى رأسها اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية. وذلك على خلفية الدعم المادي والسياسي للجماهير الشعبية الفلسطينية المحاصر في الضفة والقطاع والتأييد الشرعي لاقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل، وعلى ضوء تشكيل القائمة المشتركة، اليهودية العربية، من اجل العمل والمساواة والسلام. وكان قد سبق ذلك تحريض عنصري سلطوي على المخيمات الصيفية التي اقامتها الحركات السياسية العاملة في الشارع العربي لحماية اطفالنا، فلذات اكبادنا، من الاخطار في العطلة الصيفية واعتبرتها مخيمات «انتفاضة» وذلك بسبب انشاد الاطفال نشيد «بلادي بلادي» الذي يعبر عن حب الارض والارتباط بالوطن، وتضامنهم مع كفاح اطفال الشعب الفلسطيني من اجل طفولة سعيدة وهانئة والعيش كباقي اطفال العالم.

والحقيقة ان هذا التحريض هو تعبير عن الازمة السياسية والاجتماعية التي تواجه حكام هذه البلاد وعن فشلهم في القضاء على الانتفاضة الشعبية الفلسطينية، رغم جميع الوسائل والاساليب القمعية التي استخدمتها قوات الاحتلال.

ان ما يقلق حكام هذه البلاد هو تزايد الوعي النضالي والوزن السياسي لجماهيرنا العربية كقوة دمقراطية قادرة على تغيير الواقع والتأثير على المستقبل السياسي في الشرق الاوسط والمساهمة في الجهود المبذولة من اجل تحقيق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني. ولهذا فان السلطة تحاول بكل الوسائل الممكنة تكريس الخلافات بين القوى السياسية في الوسط العربي واجهاض كل محاولة لتجميع هذه القوى في اطار نضالي واسع ومكافح ضد السياسة التمييزية والاضطهادية. ومن هنا ندرك حقيقة التحريض السلطوي على نشاط جماهيرنا السياسي الداعم للانتفاضة وعلى «القائمة المشتركة» المكونة من الجبهة الدمقراطية والحركة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي.

أن ما يثلج الصدر وسط هذه الظروف التي يتزايد فيها التحريض العنصري ضد جماهيرنا هو الوحدة الدمقراطية الكفاحية بين القوى السياسية والاتجاهات الوطنية والفكرية التي تجسدت في «الاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين في اسرائيل» وفي «القائمة المشتركة» التي جاءت كضرورة موضوعية لتعبر عن التفكير والمناخ السياسي الجديد في المجتمع العربي ولتمثل مصالح الطبقة العاملة المسحوقة وجميع الكادحين، يهود وعربا، وكل الذين يريدون تحرير الشغيلة من الاستغلال والاضطهاد والاستعباد وتحصيل الحقوق النقابية لهم والذين يؤمنون بالتعايش السلمي.

ان انتصار «القائمة المشتركة» في انتخابات الهستدروت القادمة سيكون له تأثير واشعاع على جميع العاملين اليهود والعرب. ولهذا فان وحدة الجماهير الشعبية والعمالية الكادحة والتفافها حول «القائمة المشتركة من أجل العمل والمساواة والسلام» وتحقيق انتصار لها في الانتخابات هو الرد العملي على التحريض السلطوي. فلنتحد جميعا وبكل وعي ومسؤولية للعمل من أجل انجاح هذه القائمة.

● شاكر فريد حسن - مصمص، المثلث ●

تهانينا القلبية

الى العزيز نجيب الفاهوم بخطوبة ولده د. جمال فاهوم لهيفاء برغوثي، الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - الناصرة

تهنئة حارة

الى العزيز خالد عياد بمناسبة تخرجه طبيبا عاما من جامعة «فيرونا» في ايطاليا وعودته سالما وزوجته وابنه الى ارض الوطن، متمنين له النجاح في خدمة اهله وشعبه.
اعضاء الحزب والشبيبة - يافة الناصرة

بلدية القدس
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

اعلان وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ (وهذا هو القانون) ٨٦/٣١٤، ٨٦/٨١١

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من القانون ان السيد عمرام متنياهو قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء (وهذه هي اللجنة) طلبا للسماح بتسهيل في قسيمة ٢٣ في حي «رموت» في القدس
اي: تسهيل في البناء المقرر لحي «ابن بيتك في رموت».
بخصوص تغيير من المقطع العادي وزيادة ١٣م٢ في فراغ السطح.
يمكن تقديم الاعتراضات على التسهيل اعلاه خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في شارع هيلل رقم ٢٣، القدس.
يمكن الاطلاع على الخارطة المقترحة في المكتب المذكور كل يوم من الساعة ١٢ - ١٤ عدا يوم الجمعة.
ابراهم كحيلة
نائب رئيس البلدية

تعزية قلبية

الى الاخ فايز طلب نجمي وجميع افراد عائلة نجمي بوفاة ولدكم «طلب»
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء
الحزب والشبيبة والجبهة والنساء الدمقراطيات - عيلبون

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس جلجولية المحلي تشعر بوفاة المرحوم حسن عمر عودة من قرية جلجولية بتاريخ ١٩٧٩/٤/٢٦ وانحصار ارثه الشرعي في زوجه مزيدة يوسف مصاروة وفي اولاده منها وهم: علي ومنال ودلال لا غير فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.
تحريرا ١٩٨٩/١١/٢
قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة
يوسف خليل الدسوقي

القائمة المشتركة
اجتماعات شعبية - الناصرة
الاثنين ٨٩/١١/٦

الناصرة - حي الصفافرة - اجتماع شعبي في بيت الاخ محمد عوايسة الساعة السادسة والنصف مساء. يتكلم النائب توفيق زياد - رئيس بلدية الناصرة.
يفتتح الاجتماع الاستاذ فيصل طه - مرشح القائمة.
الناصرة - الحي الغربي - اجتماع شعبي في بيت الاخ فتحي نعرة (حي المخلص) الساعة السابعة مساء.
يتكلم في الاجتماع:
النقابي سهيل دياب رئيس القائمة المشتركة لمجلس عمال الناصرة.
جورج ديبي - مرشح القائمة.
يفتتح الاجتماع المهندس سميح بلال.

جديد على الشاشة الكبيرة

● تحتضن دور العرض المحلية، بدءا من مطلع الاسبوع القادم، خمسة افلام جديدة، ثلاثة منها امريكية، هي «بحر من الحب»، «المياه العميقة»، و«قصة حب مع المافيا» ويختتمها فيلمان من ايطاليا واسبانيا هما، على التوالي، «السيدة اريزونا» و«لا سينيورا».

هاكم قراءة اولية ومقتضبة في بيانات وموضوعات هذه الافلام..

■□ «بحر من الحب»



● النجم العالمي ال فاتشينو يتوسط الممثلان كريستين استابروك وجون غودمان في لقطة من «بحر من الحب» ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «غلوبوس»)

● بعد انقطاع نيّف على اربعة اعوام، يعود النجم السينمائي اللامع ال فاتشينو، بطل «العراب»، الى الشاشة الفضية بفيلم بوليسي يحمل اسم «بحر من الحب».. يجسد ال فاتشينو في هذا الفيلم الذي مهر بتوقيع المخرج هارولد بيكر دور محقق سري أناطت به شرطة نيويورك مهمة كشف النقاب عن سلسلة جرائم قتل غامضة. وتتأتى اشكالية الفيلم من جراء وقوع المحقق في غرام المتهمة الرئيسية في القضية، الامر الذي يوقعه في حيرة الاختيار الصعب ما بين الامانة المهنية والواجب القومي من جهة وحبه الجارف لها من جهة اخرى..

الفيلم يعرض في ثماني دور عرض، هي: «شاحف» (تل ابيب)، «رون» (حيفا)، «كفير» (القدس)، «هيخال» (بيتح تكفا)، «كريون» (كريات بيالك)، «هدار» (جفعتايم)، «ريناه» (حولون) و«رون» (ريشون لتسيون).

■□ «المياه العميقة»



● الممثلة ماري اليزابيث ماسترانتونيو في لقطة من فيلم «المياه العميقة» ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «ماتلون»)

● فيلمنا التالي، «المياه العميقة»، إسمه على جسمه(!)، اذ تجري جل احداثه تحت الماء، وهذا ما استلزم ابتكار وسائل تقنية معقدة وباهظة الثمن و..الوقت، حيث استغرق تصويره نحو سنة ونصف السنة وبلغت تكاليفه زهاء اربعين مليون دولارا! وهو مبلغ يكفي - على فكرة - لانتاج ١٦٠ فيلما عربيا (!)..

تتمحور قصة الفيلم حول طاقم غواصين امريكي يعمل في التنقيب عن النفط في لجج البحر الكاريبي العميقة، ونتيجة لاملاءات فوقية يضطر الطاقم الى الانخراط في مساعدة الاسطول الامريكي في البحث الجاري عن غواصة نووية اختفت آثارها في ظرف غامض.. وخلال ذلك يجابه الطاقم احداثيات واشكاليات مفعمة بالاثارة والتشويق والابهار..

يضطلع بالادوار الرئيسية كل من آد هاريس، ماري اليزابيث ماسترانتونيو، مايكل بيهان وليو بريمستر، تحت ادارة المخرج جيمس كاميرون.

الفيلم تحتضنه ثماني دور عرض، هي: «راف حين» (تل أبيب)، «بئير» (حيفا)، «رون» (القدس)، «اوازيس» (رمات غان)، «راف حين» (ريشون لتسيون)، «راف حين» (نتانيا)، «حين» (رحوبوت) و«مغدال» (حولون).

■□ «قصة حب مع المافيا»



● لقطة من «قصة حب مع المافيا» تجمع بين بطلي الفيلم توم برينجر ودافنا زونيغا ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «غلوبوس»)

● الفيلم الذي نحن بصدده، «قصة حب مع المافيا»، يتقاسم بطولته الممثلان توم برينجر ودافنا زونيغا تحت ادارة المخرج دونالد بليسريو، حيث يجسد فيه برينجر شخصية قس امريكي تلوذ به زونيغا التي تلعب دور احدى زانيات الصفوة، وذلك هربا من المافيا التي تصدر امرا بالاجهاز عليها.

ومع تتالي المشاهد ينبري القس للدفاع عن المومس دفاعا يفضي الى الغرق في حبها!!

الفيلم يعرض في سينما «تل ابيب» في تل ابيب.

■□ «السيدة أريزونا»



● لقطة جامعة لابطال فيلم «السيدة اريزونا» تبدو فيها الممثلة الالمانية القديرة حانا شيغولا (الثانية من اليمين) والممثل الايطالي الكبير مارتشيللو ماستروياني (الثاني من اليسار) ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «غيلفند فيلم»)

● الفيلم الذي نحن حياله، «السيدة اريزونا»، تتقاطر فيه قمم سينمائية من ثلاثة اقطار، فهو يحمل توقيع المخرج الهنغاري بال شندور، ويتقاسم بطولته الممثل الايطالي الكبير مارتشيللو ماستروياني والممثلة الالمانية الغربية القديرة حانا شيغولا..

تعود قصة الفيلم الى بودابست عشية الحرب العالمية الثانية وتتمركز احداثها حول الملهى الليلي الشهير «اريزونا» الذي كان يعد احد اشهر كباريهات اوروبا على الاطلاق، وهو هنا - كما في الواقع - يعكس بمجرياته ورواده صورة تعبيرية لتلك الحقبة..

الفيلم يعرض في سينما «بئير» (تل ابيب) وفي سينما «كيرن اور» (حيفا).

■□ «لا سينيورا»

● فيلمنا الخامس والاخير، «لا سينيورا»، فيلم اسباني يتناول مسألة الجوع والشبق الجنسي بكل شذوذه وانحرافاته ومجونه من خلال زوجين متقاطبين في عمرهما، فالزوج عجوز ثري والزوجة شابة وفاتنة، وهذا مناخ ملائم لنشوء ما تقدم شرحه..

الفيلم يعرض في «تخيلت» (تل ابيب).

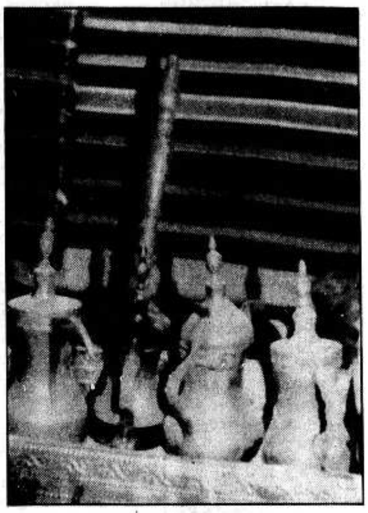
(احمد حسيان)

الموروث الشعبي في حفظ الهوية الفلسطينية

الضيافة (٣)

*** الضيف إذا أقبل أمير، واذا حلَّ أسير، واذا رحل شاعر * يصبح الغريب آمنا اذا هتف بكلمة «دخيل» ***

● محمود البكر ومحمد خالد رمضان ●



العزيمة(*)

إن كان الضيف قاصدا، أو معروفا بمقامه، تذبح له ذبيحة، وفي الوقت الذي تنشغل فيه النساء بإعداد الطعام، يهب المعزب الى تجديد القهوة، وصوت المهباش اشارة الى الجوار بأن الضيف مقيم. ومع ذلك لا يجوز ان يذهب احدهم دون دعوة، لأنه يترتب على المعزب ان يرسل (عزاما)[7] يدعو رجال النزل، او القرية، بعبارة واضحة: «تفضلوا على الغداء.. او العشاء» وذلك حسب الوقت الذي يحدد زمن العزيمة، ومكانها، وعلى المدعو ان يلبي.

وتعتبر العزيمة أهم تكريم للضيف لما لها من ابعاد اجتماعية طيبة، تشير الى ان الاحتفاء به يشمل القرية كلها او النزل كله.. ومن دُعي وقع عليه حق التلبية. وكما أن الدعوة تكريم للمدعو، فان التلبية تكريم للمعزب.

وسعادة الضيف باجتماع الناس حوله، يتبادلون الاحاديث والأفكار في بعض الامور، وكثيرا ما يكون سببا في المصالحة بين متخاصمين، وتطييب خواطر المتناقرين، فـ (الضيف ضيف الله) لا يرد له طلب، ولا يخيّب له جاه.

لذلك فالضيف لا يفرح بالذبيحة تقدم له وحده، دون أن يشاركه الاخرون، لأن عدم العزيمة يحمل في طياته كثيرا من الافكار والظنون، مثل بخل المعزب، او خلافه مع الآخرين، او قلة شأن الضيف في نظره، ومن حق الضيف بعد انتهاء الضيافة ان يحيل المعزب الى (الحق) عند وجه معروف في النزل، او القرية.

آداب الطعام

البرغل أهم مادة للطعام في القرية، والثريد[8] أهم مادة عند البدو، وشيوع الارز أحدث، ولإعداد المنسف يطبخ اللحم المقطع قطعا كبيرة، في لبن مشنون، ثم يمهد البرغل المطبوخ ليملأ المنسف، او تمزق الارغفة ويصب فوقها اللبن المطبوخ، ويكوم اللحم فوق الثريد، او البرغل، ويزداد عدد المناسف بزيادة عدد المدعوين، ويخصص للضيف المنسف الذي يحوي الاجزاء الاهم من الشاة، وفي مقدمتها الرأس.

بعد وضع المناسف، او المنسف الواحد، ان كان عدد المدعوين قليلا، يصب المعزب او من ينوب عنه السمن المذاب على الطعام[9] والى جانبه إناء كبير فيه لبن مطبوخ - مليحي - ليصب منه حسب الطلب، ويبدأ المعزب بدعوة الضيف اولا، ثم يعمم. ومن الدعوات المتعارفة: (تفضل يا ضيف الرحمن.. أفلحوا يا رجال) او (يا الله على الفلاح) وتكون الاجوبة (فلاح زين) و(من يد ما تعدم) أو (كل ما تنوي تقدر)، ولا يجوز ان يتقدم احد قبل الضيف، وان كان محيط المنسف لا يتسع للمدعوين جميعا، فان الاولوية في (الطورة)[10] الاولى للأكبر سنا، والاكثر مكانة بين الناس، ومخافة اللبس، يحق للمعزب أن يدعو هؤلاء الرجال باسمائهم، بطريقة مهذبة كي لا يجرح الاخرين، وعلى اية حال فان للسن اهمية لا يمكن تجاوزها.

وللطعام آداب صارمة يجب مراعاتها، ومن يتجاوزها يغدو محط نقد صامت، او ترشقه النظرات المنبهة، وقد يوجه له النقد صراحة. ويمكن ان نحدد أهم هذه الاداب:

١ - يقعد الرجال القرفصاء مقدمين اليمنة ومؤخرين اليسرى، او يقعد الرجل على كعب قدمه اليمنى، مع ثني الركبة اليسرى الى الاعلى، وذلك ليتسع المجال لاكبر عدد من الرجال، فيتحلقون حول المنسف مع ترك مسافة مناسبة بين الاكل والمنسف.

٢ - تمد اليد اليمنى وحدها الى الطعام، ولا يجوز استخدام اليد الثانية قطعا.

٣ - على الآكل الا ينحني على المنسف.

٤ - ان يأكل من نقطة واحدة امامه مباشرة، ولا يجوز ان يمد يده يمينا ويسارا، او الى الطرف الاخر من المنسف ليتخير افضل الطعام، لأن الطعام نصيب، وكل نصيبه أمامه.

٥ - لا يجوز رفع قطعة اللحم الكبيرة لينهش منها الآكل، وانما عليه ان يقتطع منها مقدار لقمة اولا فأولا، مع تركها في مكانها او يضعها وسط المنسف، والافضل أن يقطع اللقمة بثلاثة اصابع.

٦ - على الآكل في الطورة الاولى الا يجرد العظام، بل يكتفي بنصيبه من اللحم، ويدع البقية لمن سيحل مكانه في (الطورة) الثانية، وهناك عبارة تحدد طريقة الاكل بوضوح واختصار وهي: (الاكل نوش ما هو هوش)[11] ومعناه أن يقطف الطعام قطف الزهر، لا أن يحش حشا.

٧ - ألا يطيل الآكل المكوث على المنسف، وغالبا لا تزيد مدة تناول الطعام عن ثلاث دقائق، وذلك ليتسنى (للطورة) الثانية تناوله ساخنا.

٨ عدم وضع الاصابع في الفم.

اثناء تناول الطعام يظل المعزب واقفا يرحب بالضيوف، يهيء الآكلين، يصب مزيدا من شراب اللبن الممزوج بالسمن حسب رغبة الآكلين، بينما ينوب احد المقربين عنه، ويتولى تقطيع افضل اللحم، وتكويمه امام الضيف تكريما له.

وبعد كف المنسف ينبري احد المدعوين، فيدعو الضيف والحضور الى وليمة خاصة، مستأذنا من المعزب اولا.

حالات خاصة(*)

اولا: الضيف الغريم: يحدث ان يدخل رجل بيت طالبه، ولا يكتشف هذا الا بعد فوات الاوان، والاعراف تضمن لهذا الضيف سلامته، فيقدم له المعزب الماء، ان كان ظامئا، والمكان معطشا، ثم يمنحه مهلة للنجاة، ومدة هذه المهلة كانت قديما ثلاثة ايام وثلث اليوم الرابع، ولا يجوز للمعزب ملاحقة ضيفه الغريم قبل انقضاء مدة المهلة.

والشفيع في هذا أمور منها، حرمة البيت، وحرمة الضيف، الذي يكون في هذا الوضع مثل حال الأسير، والاعراف العربية لا تبيح قتل الاسير، مهما كان ذنبه، ولا يقتل الا في حالات خاصة نادرة لا مجال للخوض فيها.

ثانيا: المعزب الغريم: يحدث ان يحل الطالب ضيفا على غريمه المطلوب دون معرفة فإن شرب قهوته، ومالح زاده، ثم عرف الحقيقة بعد ذلك فان عليه ان ينسحب بسلام دون ان يسبب اذى للمعزب، وعليه ان يقبل الصلح عند تدخل وجوه الخير.

والشفيع في هذا الموقف (حرمة الزاد)، و (حق الملحة).

ثالثا الضيف الدخيل: لـ (الدَخَل)[12] اسباب عديدة لا مجال للخوض في تفاصيلها ومنها حين يكون رجل ملاحقا، فإنه يسارع ويدخل اي بيت قائلا: «دخيل» فيقول المعزب او المعزبة، او اي فرد في البيت، وان كان طفلا: «وصلت» وحين ذلك يصبح الملاحق آمنا على روحه مهما كان ذنبه، ولا يجوز لأحد ان يناله.

والشفيع في هذا الموقف حرمة البيت، وحرمة الضيف، وبإمكانه ان يبقى دخيلا اياما، أو شهرا، الى ان يتمكن المعزب من حل معضلته، او إبلاغه مأمنا أضمن.

(*) وتدعى (العزومة) ايضا وتعني الدعوة للاحتفال بضيف، وهي من (العزام) وهو الاقدام على أمر.

(٧) العزام: الرسول الذي يوجه الدعوة باسم المعزب، وقد يكون المعزب ذاته.

(٨) الثريد: يعد من خبز الصاج - يسمى الشراك - الذي يقطع في المنسف، ويغمر باللبن المطبوخ حتى يتشبع، ثم يكوم عليه اللحم.

(٩) من علامات الكرم قديما ان يطوف السمن، وينسكب على الأرض من اطراف المنسف، ولهذا مغاز اعتقادية.

(١٠) الطورة: المجموعة التي تصطف معا على إناء طعام واحد.

(١١) النوش: يتناول او الشيء من طعام وغيره، دون تعمق، الهوش: القتال.

(*) في كتاب (من القيم والاداب البدوية) تفاصيل وافية.

(١٢) الدخل: يعني اللجوء، وسمي بذلك لأنه يتم بدخول المطلوب بيتا يحميه.

(انتهى)

(عن مجلة الهلال الاحمر الفلسطيني «بلسم» - تشرين الاول/١٩٨٩)

نيرون

● نزيه قسيس ●

نيرون عالبرج الحديدي مقْعَدو
غنى على القيثار صوتو أسعدو
قلب المدينه نار، كاسو فرّغو
خبّط على الاوتار، لحنو ردّدو

قلب المدينه نار، قلبو مطّرحوا
وصاروا عيونو عالمدينه يسرحوا
«يا روما ابكي» قال «دمعك إذرفي»
«وخلي عيوني في حريقك يفرحوا»

«يا روما ابكي» قال «أهلك ودّعي»
«قدّام نيرون وْهيبو إخضعي»
«قيصر أنا والارض حاكمها أنا
قيصر أنا يا اهل روما اسمعي»

«قيصر أنا روما أنا» صاح بغضب
لما على الاوتار بالريشه ضرب
«تاجك انا يا روما تاج الملكي»
كاسو شرب واللهب عمّيلْع لهب!

«تاجك أنا، هذا نشيدي إسمعي»
«تاجك أنا يا روما راسك إرفعي»
«تاجك أنا والتاج عجْبيني ذهب»
«ربك انا يا اهل روما إركعي»

«تاجك أنا» نيرون لحنو أنشدو
وأهل المدينه بالعذاب توحدوا
مشيوا سوا والنار تكوين سوا
هاجو على برجو الحديدي ومرقدو

مشيوا سوا والكل بالنار اكتوى
ونيرون من دم الضحايا ما ارتوى
شدوا سوا والبرج وسياجو هوى
شدوا سوا ونيرون في نارو انطوى!

قانون التنظيم والبناء - ١٩٦٥

مجال تنظيم محلي أفيكي هيركون

اعلان بخصوص أيداع خارطة مفصلة

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء - ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء افيكي هيركون اودعت خارطة مفصلة مسماة: «خارطة رقم أف/٢٠٠٣/١».

المساحات المشمولة بالخارطة وموقعها: موشاف «روش هعاين» شرق مرتفعات رقم ٤ و ٥ بلوك ٥٤٩٤ قسائم ٤ - ٦ بلوك ٥٤٩٤ جزء من قسائم ١ - ٣، ٧ - ٩ بلوك ٥٤٩٥ قسائم ٣ - ٦ بلوك ٥٤٩٥ جزء من قسيمة ٢، ٧ - ٨ بلوك ٥٤٩٧ جزء من ١.

اهم اهداف الخارطة: أ - تنظيم وتخطيط شبكة طرق كالمشار اليه بالرسم البياني ب - تحديد مناطق سكن لحي سكني بناء منخفض، مساحات عامة وطرق للمشاة، وتحديد توجيهات بناء للمناطق والمساحات اعلاه.

كل معني يحق له الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة. كل معني بالارض، بالبناء، او بكل جزء تخطيطي اخر ويجد نفسه متضررا بسبب الخارطة، وكذلك كل من يحق له ذلك حسب البند ١٠٠ من القانون، يحق له تقديم اعتراض خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الصحف الرسمية لمكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز في شارع هرتسل ٨٤ - الرملة ٧٢٤٠٦ هاتف: ٢٢٥٥٧٧ - ٠٨. على المعترض احضار نسخة عن اعتراضه لمكاتب اللجنة المحلية افيكي هيركون - شبزي - روش هعاين ٤٠٨٠٠ هاتف - ٩٣٦١٠٨٧ - ٠٣. لا يقبل ولا يبحث الاعتراض على الخارطة الا اذا قدم خطيا مع تفصيل الحجج ومرفق بتصريح يؤكد صحة الحقائق المعتمد عليها.

د. شايش

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز

«كباريه المعاقين» من ميونيخ الى موسكو

● تقرير: ن. صفرونوفا ●

● «كل شيء هنا مفعم بالطيبة.. يغنون، يلهون ويرقصون»..

هذا ما جاء في ملصق مسرح «كباريه المعاقين» من ميونيخ الذي زار الاتحاد السوفييتي مؤخرا..



● عضوا المسرح الالماني «كباريه المعاقين»، الممثلان رولف وينكمان وريناتي شاربرت، في مشهد من برنامج العروض الذي احتضنته موسكو ● (صورة من «نوفوستي»)

المعاقين! اجل، تتالف الفرقة من (١٩) معاقا وبعضهم لا يمكنه التنقل الا على عربة خاصة. ومع ذلك، فاسمه كباريه.. وهذا، على حد قول المخرج المسرحي فرنر غايفريد، نوع من تحد للمجتمع، وليس فقط تحديا، بل ايضا تربية للمجتمع.

فكرة تأسيس مثل هذا المسرح عنّت على بال فرنر، ابان تعرفه الى احد الممثلين، كان المرض اقعده نهائيا، ولكنه لم يستطع ان يجبره على مفارقة الفن. فهذا الانسان المجبر على ملازمة عربته راح يكتب للمسرح، ثم التقى فرنر في صف المسرح في ميونيخ رولف وينكمان، المعاق الذي قرر وإياه تأسيس هذه الفرقة. اول برنامج لـ «كباريه المعاقين» عرض على ابناء ميونيخ لسبعة اعوام خلت. فاطنبت الصحف في مديحه. ومذ ذاك اخذ الناس يذهبون لمشاهدة مسرحياته في العديد من مدن المانيا الغربية والنمسا وسويسرا. والاتحاد السوفييتي هو اول بلد يتكلم بلغة اجنبية تزوره الفرقة. وهذا ما حدد شروط اختيار البرنامج، حيث تغلب عليه العروض الموسيقية والاسكتشات الفكاهية التي يفهم مغزاها دون ترجمة.

ولا تتعجب عزيزي القارئ، فالرقص ممكن حتى اذا كان الانسان المعاق جالسا في عربته!

لقد شاهدنا الفرقة وهي تقوم بأول بروفة لها فتضبط الموسيقى وتفحص الخشبة الجديدة. لقد بدا ان كل شيء هنا مفعم بالطيبة: اوامر المخرج دون ان يرتفع صوته كثيرا، ابتسامات التشجيع حين يمثل الزملاء ادوارهم، التمثيل الناجح، والفرحة التي تغمر الممثلين. الكل هنا مرتاح ومسرور، وهذا هو الاهم في ما يهدف اليه فرنر غايفريد. فالمسرح جعل من المعاقين بالولادة، او جراء حادث، يحسون ان الاخرين بحاجة اليهم ويتشوقون لرؤيتهم.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

العرب امراء الكلام

● دخل معن بن زائدة على ابي جعفر المنصور، وسار اليه متباطئا في خطوه.

فقال ابو جعفر المنصور: كبرت سنك يا معن!

فقال معن: في طاعتك.

فقال المنصور: وانك لجلد.

قال معن: على اعدائك.

فقال له المنصور: وان فيك لبقيّة.

فقال معن: هي لك يا امير المؤمنين.

وطني

فوزي ناصر

من آثار الرملة

بركة العنزية



ويسميها بعضهم: بركة القديسة هيلانة.

اما معجم البلدان فيطلق عليها اسم: بركة الخيزران نسبة الى الخيزران ام الرشيد.

وإسمها العبري: بريخات هكشتوت، اي بركة القناطر.



● بركة العنزية - الرملة ●

ق بنيت في عصر العباسي هارون الرشيد سنة ٧٨٩ م (١٧٢ هـ)، مساحتها نحو ٥٠٠ م² بارتفاع نحو ٩ أمتار، يرتفع سقفها فوق قناطر تعتمد على ٣ صفوف من الأعمدة في كل صف ٥ أعمدة.

بنيت كخزان لتخزين المياه التي تمّ ايصالها الى الرملة من عيون في المناطق المجاورة، تدخلها كذلك المياه الجوفية، لذا يرتفع منسوب مياهها بعد هطول الامطار.

يمكن التجول في البركة/الخزان بقوارب خاصة، الجولة ممتعة جدا نظرا للتمازج بين فن البناء العربي ورطوبة الهواء ولطافته في داخل الخزان.

تقع البركة في الشارع المعروف اليوم باسم «ههجناه».

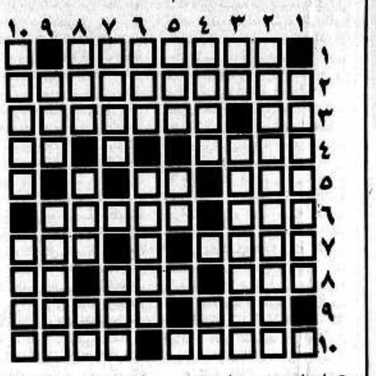
على الشاشة الصغيرة

● الأحد - ١٩٨٩/١١/٥ ●

- ١٨٫٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
- ١٨٫٣٢ - برنامج الغناء الغربي «مع النجوم»، وحلقة اليوم مخصصة للمغني البريطاني جورج مايكل
- ١٨٫٤٥ - البرنامج العلمي «تجديدات واختراعات»
- ١٩٫٠٠ - البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»
- ٢٠٫٠٠ - موجز الأخبار (بالعبرية)
- ٢٠٫٠٢ - برنامج غناء غربي
- ٢٠٫٣٠ - البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»
- ٢١٫٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
- ٢١٫٤٠ - البرنامج الفني الثقافي «وضع الأدب»
- ٢٢٫١٠ - المسلسل الامريكي «محامو لوس انجلوس»
- ٢٣٫٠٠ - الحلقة السابعة من سلسلة افلام الرعب «أمور لا تصدق»
- ٢٣٫٢٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
- ٢٣٫٤٠ - البرنامج الرياضي «هدف أول»
- ٢٣٫٥٥ - المسلسل البريطاني الكوميدي «بيني هيل»
- ٠٠٫٢٠ - انتهاء الارسال

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٤٨) * * *



● اعداد: محمد نواف ذياب ورامي ذياب - طمرة ●

أفقي وعمودي:

١ - مدينة امريكية

٢ - من دول امريكا اللاتينية (معكوسة)

٣ - اداة نصب (معكوسة) - دولة اوروبية

٤ - ماركة ادوات تنظيف (معكوسة) - للتعريف

٥ - حرف مكرر - برد

٦ - ارتفاع (معكوسة) - علم مؤنث

٧ - صاغ (معكوسة) - فقرة (معكوسة)

٨ - إجتهدا - اقتناص - نعم (بالفرنسية)

٩ - خاصتنا - مدينة المانية غربية

١٠ - منصفة - علم

* * * حل لغز رقم (١٤٧) * * *

أفقي:

١ - طرابلس - بعلبك
٢ - أف - أحجية - نين
٣ - جحر - تا
٤ - شر - جنائن
٥ - إنتهاز - منحة
٦ - عالي - مراقب
٧ - فج - زقاق المدق
٨ - آل - مس
٩ - مع - حاوي - أصون
١٠ - نظر - ما - ولادة
١١ - نهيم - لينين
١٢ - بيدر - أمام

عمودي:

١ - طارت - يف - منصب
٢ - رفع - الجاحظ
٣ - أنشج - رمد
٤ - أب - زعتر - بر
٥ - يحل - قمامة
٦ - جس - أج - اسوان
٧ - ن ز ا ق
٨ - أرهب - فاح - هلمّ
٩ - أمال - أبدأ
١٠ - لن - ن ن ر م - مناص
١١ - بين - حد - ولي
١٢ - كناية - قانون

محاولة اغتيال شاب في جنين:

الجنود: «أمسكنا مفيد الغزاوي وقتلناه»!!

● مصير الشاب لا يزال مجهولا ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نصبت دورية عسكرية برفقة رجال المخابرات، امس الاول الجمعة، كمينا للشاب مفيد الغزاوي (٢١ سنة) امام بيته حيث اختبأ الجنود في احد بيوت حي المراح لمراقبته. والشاب المذكور هو مطلوب منذ بداية الانتفاضة.

وفي الساعة الثانية بعد الظهر خرج الشاب من بيته ففاجأته الدورية باطلاق الرصاص الحي باتجاهه دون اي انذار. وروى شهود عيان انه اصيب برصاص في يديه وصدره ورجليه. ثم نقله الجنود الى مستشفى «العفولة».

وعلى اثر ذلك تجمع اهالي حي المراح في بيت الشاب المصاب وقام الجيش بتفريقهم باطلاق الرصاص والقاء قنابل الغاز المسيل للدموع على البيت.

وطاف الجنود في الحي وهم يغنون في مكبرات الصوت: «امسكنا وقتلنا مفيد الغزاوي»!

وعلى ضوء هذا حدثت مصادمات عنيفة في جميع انحاء جنين اعلن الجيش بعدها حظر التجول في جنين ومخيمها.

هذا ولا يزال مصير الغزاوي مجهولا.

١٨ معتقلا محكومون بالسجن المؤبد يعانون اوضاعا صعبة في سجن الرملة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يعاني ١٨ معتقلا فلسطينيا محكومون بالسجن المؤبد في سجن الرملة من اوضاع صعبة، حيث يمنعون الزيارة و «الكنتيناه والفورة، والاستماع للراديو وقراءة الصحف. وتقدم لهم وجبة طعام واحدة يوميا، واربع سجائر «عمره» بدون فلتر. ويعانون من اوضاع صحية سيئة خاصة من الام البرد. حيث تمنع عنهم ادارة المعتقل الملابس الصوفية والبطانيات. والمعتقلون هم: ابراهيم ابو مر (رفح) وروحي مشتهى (غزة) ونزار عوض الله (غزة) واسماعيل ابو شنب (غزة) وابراهيم يحيى سنوار (خانيونس) ومحمد الشرابحة (جباليا) ونضال زلوم (البيرة) وابراهيم الطقطوق (نابلس) وخالد المندي (غزة) وموسى ابو حسين (غزة) وحسن المقادمة (غزة) ومحمد فرج الغول (غزة) وسلامة صفدي (غزة) ومحمد زقوت (جباليا) وعبد الهادي غنيم (مخيم النصيرات) وعودة ابو سيف (خانيونس) وسمير التعنيش (نابلس) واحمد شكري (غزة).

المحكمة العليا تمنع هدم منزل في السموع وتمنع، مؤقتا، هدم منزلين آخرين في علار

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت المحكمة العليا مؤخرا قرارا يمنع هدم منزل المواطن خليل عثمان محاريق في قرية السموع/الخليل فيما ينتظر ان يتم ترتيب تسوية بين دائرة التنظيم ومحامي المواطن، محمد نزال، لاستصدار رخصة للمنزل او منحه رخصة بناء في ارضه.

وكانت دائرة التنظيم قررت هدم المنزل المذكور بحجة عدم حصول صاحبه على رخصة بناء.

من جهة ثانية فقد اصدرت المحكمة العليا امرا احترازيا مؤقتا يمنع هدم منزلي عائلتي المعتقلين في قرية علار (طولكرم) محمد جميل عامر بلعاوي وبسام عزام عامر. وتقدم بالالتماس باسم العائلتين فتحي شبيطة ومحمد شديد.

اعتداء جبان على صحفي من «البيادر السياسي»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استنكرت مؤسسة «البيادر» الصحفية حادث الاعتداء الجبان على حياة الزميل الصحفي عبدالله عواد وذلك في بيان خاص وزعته على وسائل الاعلام جاء فيه ما يلي:

«صباح يوم ١٩٨٩/١١/٢ وفي اثناء توجه الزميل الصحفي، الاخ عبد الله عواد، من قريته في عين عريك، الى مكاتب مجلة البيادر السياسي ليقوم بواجبه الصحفي تعرض لاعتداء جبان من قبل مجهولين، لا شك انهم من اعداء هذا الشعب الفلسطيني ومن اعداء مسيرته وانتفاضته وقد نقل الاخ عواد الى مستشفى رام الله للعلاج، بعد ان اصيب بكسر في جمجمته، وحالته مستقرة.

وان مؤسسة البيادر الصحفية تستنكر هذا الاعتداء الجبان المدبر على زميل وصاحب قلم شريف قضى سنين عدة في سجون الاحتلال وكانت اخر مرة افرج عنه فيها شهر ١٩٨٩/٨ بعد اعتقال دام ١٧ شهرا.

واستنكرت رابطة الصحفيين العرب في الارض المحتلة، في بيان اصدرته الاعتداء على الزميل عبد الله عواد.

واعربت عن تضامنها معه، متمنية له الشفاء العاجل ليواصل عمله الصحفي الوطني كالمعتاد.

الجيش يستولي على عدة منازل في طور البناء تطل على مخيم قلنديا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لوحظ في الاونة الاخيرة ان قوات الجيش استولت على عدد من المنازل غير المكتملة البناء المطلة على مخيم قلنديا وشارع رام الله/القدس (في منطقة سميراميس). ويقوم الجنود على اسطحة هذه المنازل بتناوب الادوار في تسليط الاضواء الكاشفة باتجاه المخيم والمنطقة المحيطة به وفي اطلاق النار والعيارات المختلفة باتجاه الفتية والشبان.

احد هذه المنازل، ويعود الى عائلة «جابر»، كان وصل بالكهرباء من قبل اصحابه وكان شبه جاهز للسكن فيما المنازل الاخرى في طور التشطيب.

لماذا أجلت الشرطة إصدار التقرير الخاص باستشهاد كريم دعامسة؟

● الشرطة قلقة من فضيحة كبرى ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افاد الناطق الرسمي بلسان شرطة القدس في حديث هاتفي ان التقرير الخاص باستشهاد الشاب كريم دعامسة (١٨ عاما) يوم الخميس الماضي والذي كان من المفروض ان يصدر الخميس الاخير (٨٩/١١/٢) لم يصدر «وليس من المتوقع ان يصدر قريبا لعدم استكمال التحقيق في الحادث». واضاف «انني اتوقع أن يستغرق ذلك عدة ايام اضافية ولا عجب ان استمر عدة اشهر ايضا».

وكانت الشرطة قد استكملت التحقيق يوم الاحد الماضي مع افراد الشرطة الستة وبضمنهم الشرطي العربي الذي اطلق النار على الشاب الشهيد وارداه قتيلا، ويدعى جورج فارس من الجليل. كما استكملت التحقيق مع والد الشهيد وصديقه الذي كان يركب معه في السيارة اثناء الحادث المذكور.

وتعلل مصادر فلسطينية مقربة عدم صدور التقرير بوجود ثلاثة شهود اخرين كانت مجموعة الشرطة المذكورة قد امسكت بهم قبل الحادث بعدة دقائق، واطلقت سراحهم دون اخذ تفاصيلهم بعد عدة دقائق من حادث القتل وعلى بعد حوالي مئة متر من المكان حيث هرب رجال الشرطة بسيارتهم محاولين اخفاء الجريمة، مما ينذر بفضيحة جديدة لممارسات الشرطة الوحشية.

اما قيادة الشرطة في منطقة بيت لحم فما زالت تبحث عن الشهود المذكورين، بينما وصل اثنان منهم لدى محامي عائلة الشهيد المحامي ابراهام غال وكشفا عن تفاصيل الحادث، بشهادات مشفوعة بالقسم.

ويقول المحامي غال: «اتصلت بي شرطة بيت لحم بعد ظهر اليوم (الخميس) وطلبوا مني اعلامهم باسماء الشاهدين الاضافيين الا انني رفضت ذلك خوفا من محاولة الضغط عليهما بعدة اساليب تتبعها الشرطة وبشكل عام واجبارهما على تغيير افادتيهما».

وعن مجرى التحقيق في الحادث قال: «لدي احساس بأن الشرطة تريد اهمال القضية ولفلفة القضية وان ذلك بدأ عندما انزلوا الشابين من سيارتهما دون اخذ تفاصيلهما معتقدين بانهم تخلصوا من شهادة اثنين اخرين. بالاضافة الى ذلك فرجال الشرطة عملوا بشكل خبيث حين توجهوا مباشرة الى مستشفى هداسا مدعين بأن الشرطي جورج فارس قد اصيب نتيجة محاولة سائق السيارة (الشهيد ـ المحرر) دهسه. وفي اليوم الثاني ادعى الشرطي ادمون أيضا انه يعاني من الم في الرأس. ومما يلفت الانتباه ان تقرير الطبيب يتحدث عن خدوش صغيرة وتمت معالجته على اعتبار انه يعاني من نقص في الماء في جسمه».

وقد حصلنا من مكتب «الاتحاد» في القدس على شهادتين مشفوعتين بالقسم من الشابين اللذين كانت مجموعة رجال الشرطة المذكورة قد اعتقلتهما. بالاضافة الى صديق اخر كان يقود السيارة التي امر صاحبها باللحاق بسيارة الشرطة وذلك قبل عدة دقائق من الحادث الذي استشهد خلاله الشاب كريم دعامسة. ومما جاء في شهادة احد الشبان الذي كان في سيارة الشرطة آنذاك: «في يوم ٨٩/١٠/٢٦ وفي حوالي الساعة التاسعة والنصف كنت مسافرا في سيارة «بيجو ستيشن» باتجاه بيت لحم. توقفت بجانبنا سيارة شرطة «فورد ترانزيت» في قرية الخضر ونزل منها رجال الشرطة واطلقوا الرصاص وضربوا سائق السيارة (البيجو ستيشن) وطلبوا منه السير خلفهم. اما انا والراكب الاخر الذي كان معنا فقد صعدنا بامر من الشرطة الى سيارتهم».

ويضيف الشاهد: «بالقرب من قرية الخضر في مكان يسمى «الدوحة» رأى رجال الشرطة سيارة بيجو خصوصي لونها ازرق فاتح تسير من الدوحة باتجاه الشارع العام (أي باتجاه سيارة الشرطة ـ المحرر) وعندما رأى سائق سيارة البيجو سيارة الشرطة استدار في مكانه وعاد بالاتجاه الخلفي. عندها لاحقت الشرطة سيارة البيجو الخصوصية. اما انا والراكب (المعتقل ـ المحرر) فقد جلسنا في الكرسي الخلفي لسيارة الشرطة».

ـ ماذا رأيت؟

ـ «رأيت سيارة البيجو الخصوصية اسرعت في الهرب (ويفيد والد الشهيد، ان ولده هرب بسبب عدم حيازته على رخصة سياقة ـ المحرر) الى داخل قرية الدوحة. وبدأت سيارة الشرطة باستعمال الصفارة ـ سرينا ـ ونادى الشرطي بمكبر الصوت سائق سيارة البيجو بالتوقف وبدأ شرطي اخر باطلاق النار باتجاه سيارة البيجو. كان يركب في البيجو شخصان، السائق واخر بجانبه، وسارا حتى نهاية الصعود اي حوالي كيلومتر واحد واتجها يمينا وعندما وصلا الى مفترق طرق بالاتجاهين توقف سائق البيجو واقتربت منه سيارة الشرطة. ورأيت السائق يقف خارج السيارة والراكب الاخر يحاول الخروج ايضا. ونزل من سيارة الشرطة شرطيان يشهران المسدسات واتجه احدهما نحو السائق والاخر باتجاه الراكب الاخر. وانهال الشرطي بالضرب على السائق ولكمه وركله برجليه ورأيت السائق (الشهيد ـ المحرر) يسقط من شدة الضرب واوقفه الشرطي من جديد وبدأ بضربه. في هذا الاثناء نزل شرطي اخر يشهر سلاحه وسار باتجاه السائق وعندما وصل اليه سمعت صوت طلقات رصاص ورأيت السائق يسقط ارضا والدم ينزف منه. وعلى الفور بدأ صراخ رجال الشرطة وصعدوا الى السيارة واستداروا بسرعة، وتوقفت سيارتهم بعد عدة امتار وطلبوا مني ومن الراكب الاخر (المعتقل الاخر ـ المحرر) النزول من السيارة بدون ان يأخذوا اية تفاصيل عنا».

وقد صادق المحامي غال على هذا التصريح المشفوع بالقسم يوم ٨٩/١٠/٢٩.



● حول منزل عائلة الشهيد كريم دعامسة في حي الدوحة القريب من بيت جالا يوم ٨٩/١٠/٢٦.
(تصوير: «منصور» ـ خاص بـ «الاتحاد»، القدس)

لانغر تطالب وزير الشرطة بالتحقيق في تعرض فتى فلسطيني الى شتى صنوف التعذيب البوليسي

■ الفتى: سبعة محققين انهالوا علي بالضرب المبرح لتقديم معلومات عن فتيان اخرين ثم أرغموني على الاعتراف بأنني شاركت في ثلاث مظاهرات ■ لانغر: تصرف المحققين يثير القلق حول مستواهم الأخلاقي ■

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعثت المحامية فيليتسيا لانغر، صباح يوم الخميس، برسالة الى وزير الشرطة باسم موكلها د. محمد جاد الله عن ابنه المعتقل لتشرح فيها ما تعرض له نجله القاصر، ابن الـ ١٢ ربيعا، من ضرب مبرح وتعذيب فظ منذ ان اعتقلته شرطة اسرائيل، يوم الأحد الماضي.

وارفقت المحامية رسالتها بتصريح مشفوع بالقسم أدلى به الفتى المعتقل امامها وجاءت فيه التفاصيل التالية:

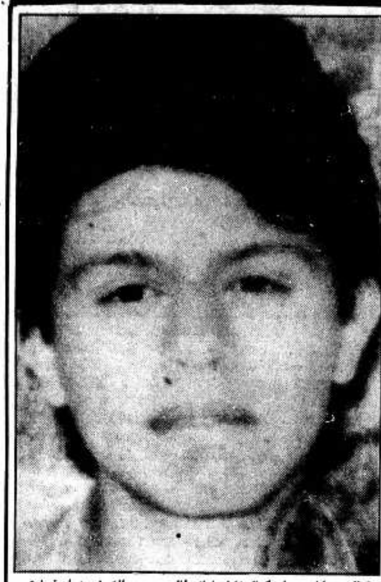
«منذ ساعة اعتقالي، السابعة من صباح يوم ٢٩ تشرين الأول، أمرني ثلاثة من افراد الشرطة بالركوع وثني قدمي ورأسي وظهري وضربوني باقدامهم على رأسي وعلى ظهري. ثم اقتادوني الى معتقل المسكوبية وهناك قام سبعة اشخاص بضربي بالعصا على جسمي وقدمي طالبين مني أن اقدم معلومات عن نشاط اولاد اخرين. وبعد أن مدد القاضي اعتقالي بأربعة ايام انكرت معرفتي بالأولاد ولم اعترف بأي شيء. وفي هذه الأثناء انوجد والدي ولكنه منع من التحادث اليه».

وأضاف الفتى، في سياق تصريحه، ان ثلاثة من المحققين واصلوا ضربه ومنعوه حتى من اسماع صوت ألمه ثم أحضروا فتى اخر وقالوا لي إنه قدم ادلة لتجريمي ثم حذروني قائلين: امامك طريقان، الأول والأقصر تعترف فيه. والثاني وهو الأطول، العصا. ثم هددوني باعتقال والدي وبهدم بيتنا في حالة اصراري على عدم الاعتراف».

وقال الفتى ان المحققين أحضروا الى المعتقل عمته التي ربته سنوات كثيرة وخدعوه بابلاغه بأنها معتقلة بسببه، وبعد كل الضرب والتهديد ولقاء الفتى الآخر اعترفت بأنني شاركت في ثلاث مظاهرات». وأضاف الفتى انه طلب من المحققين، يوم الثلاثاء الماضي، تلقي العلاج الا انهم رفضوا مضيفين انهم سيقدمون له العلاج الطبي فقط في حالة اعترافه. وأنهى الفتى تصريحه بالتأكيد على أنه غير قادر على النوم بسبب الأوجاع التي يعانيها».

وقالت المحامية لانغر في رسالتها الى وزير الشرطة انه من المفروض أن يضيء «تصرف افراد الشرطة المذكور ضوء أحمر ولدى من يعتبر حقوق الانسان كانسان وخاصة والحديث عن طفل قاصر». اضافت لانغر في رسالتها « اننا شاهدون اليوم على تعذيب طفل يقوم به حماة القانون. ان مثل هذا التصرف يثير القلق العميق حول مستواهم الأخلاقي. هذا اضافة الى انه من غير المعقول ان يتصرف المحققون مثل هذا التصرف من دون اذن ولربما بأمر من أعلى المستويات». وتطالب لانغر الوزير بالتحقيق بسرعة في هذه الشكوى وتقديم المسؤولين عن تعذيب موكلها الى المحاكمة.

شهداء الانتفاضة



● الشهيد اياد عمر ابو كمال (١٨ عاما). طالب من حي الشيخ رضوان في غزة. اصيب بعيار ناري في الرأس حين قام جنود الاحتلال بلباس مدني وبسيارة مدنية باطلاق النار على مجموعة من الشبان الملثمين في الحي فاصيب اياد بعيار في الرأس واستشهد على الفور. كان ذلك في يوم ١٩٨٩/٨/٢٣.
(مكتب «الاتحاد» ـ في القدس)

مع الاحداث

مجلس الأمن يبحث الممارسات الوحشية للاحتلال الاسرائيلي



● بيريز دي كوليار ●

□ يبحث مجلس الأمن الدولي غدا (الاثنين) بناء على طلب تقدمت به الكويت، بالنيابة عن المجموعة العربية، موضوع الممارسات الوحشية للاحتلال الاسرائيلي في دولة فلسطين المحتلة.

وقد تقدمت الكويت بهذا الطلب العاجل ردا على ما قام به الاحتلال من ممارسات عقوبة جماعية وحشية في مدينة بيت ساحور البطلة. ولكن الكويت جعلت طلبها بمثابة لائحة اتهام شاملة وتفصيلية لما يقوم به الاحتلال من منع تجول جماعي ولمدة طويلة وتجويع وتعطيش وهدم بيوت واغلاق بيوت وطرد شخصيات من اهل المناطق المحتلة خارج الوطن واعتقالات ادارية لمدد طويلة بالاضافة الى التعذيب الرهيب والاهمال الطبي والاهانة الانسانية في معسكرات الاعتقال الرهيبة في المناطق المحتلة.

وقالت الكويت في طلبها «ان القتل، بدم بارد، اصبح روتينيا يوميا للاحتلال». ومما يزيد بشاعة الجرائم الاحتلالية عنفا وحدة ان حوالي ٤٠٪ من الشهداء، مؤخرا، هم تحت سن الخامسة عشرة.

وتضمن اقتراح القرار الذي وضعته المجموعة العربية على جدول أعمال مجلس الأمن الدولي مطالبة الأمين العام بيريز دي كوليار بالمراقبة الدقيقة والصارمة لتنفيذ القرارات ومنع اسرائيل من مواصلة هذه الممارسات الوحشية..

وقد اعتبرت الاوساط الدبلوماسية مجرد انعقاد المجلس لمناقشة قضية تتعلق عمليا بحقوق الانسان ادانة عنيفة لاسرائيل وعزلا لها امام الرأي العام الدولي.

في اجتماع شمير ـ بيرس ـ آرنس ـ

● تتمة على صفحة ١ ●

الفلسطيني» من المناطق المحتلة وفقا «لنقاط بيكر» وما اذا سيشارك فيه منتخبون من القدس المحتلة، الامر الذي يوافق عليه حزب «العمل» تمشيا مع الموقف الامريكي، بينما يعارضه وزراء «الليكود» بشدة.

وعلم، امس الاول الجمعة، ان سكرتير الحكومة، اليكيم روبنشتاين، سيتوجه الى الولايات المتحدة للتباحث مع الامريكيين حول الضمانات الاخرى التي تطالب بها اسرائيل، وبالاخص الثنائي شمير ـ آرنس. وتحاول اسرائيل في هذا الاطار الحصول على وثيقة اضافية تلزم الولايات المتحدة واسرائيل فقط بالضمانات التي تطالب بها الاخيرة. وكان شمير اكد في اجتماع «الطاقم الرباعي» المذكور على ضرورة الحصول على ضمانات اضافية واضحة من الامريكيين حول عدم اشراك م.ت.ف في المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية بشأن الانتخابات.

وقالت مصادر مطلعة ان الولايات المتحدة وعدت اسرائيل، بطريقة غير رسمية، بعدم ممارسة الضغط عليها في المستقبل لحملها على اجراء المفاوضات مع م.ت.ف. واشارت المصادر ذاتها الى ان هذا الوعد جاء على خلفية الطلب الذي تقدم به آرنس الى الامريكيين واوضح فيه ان «اسرائيل لن تجري اي اتصال مع ممثلي وقادة م.ت.ف».

واشارت مصادر اسرائيلية الى ان المجلس الوزاري المقلص سيتخذ القرار النهائي بشأن «خطة بيكر» المعدلة في اقرب وقت. من جهة اخرى صرح وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، انه يتوقع اجابة اسرائيلية رسمية على «خطته» في الاسبوع الجاري. وعليه من المتوقع ان يجتمع المجلس الوزاري المقلص في الاسبوع الحالي لا سيما وان المفاوضات الاسرائيلية ـ الامريكية حول الضمانات الاضافية التي تطالب بها اسرائيل ستبدأ في الساعات القادمة.

من جهة اخرى، يتوقع ان يشهد اجتماع المجلس الوزاري المقلص المقبل مواجهة عنيفة بين رئيس الحكومة، شمير، وبين «وزراء الاطواق»، الثلاثي داقيد ليفي واريئيل شارون ويتسحاق موداعي، الذين طالبوا بعقد جلسة لمركز «الليكود» من اجل رفض «خطة بيكر» الاصلية والمعدلة.

وكان الثلاثي المذكور اعلن عن رفضه القاطع «لخطة بيكر» وتمسكه فقط «بخطة اسرائيل» لاجراء الانتخابات. بينما يرى الثنائي شمير ـ آرنس في ذلك تحديا لرئيس الحكومة ورئيس حزب «الليكود» خصوصا وانهما يريان «بخطة بيكر»، في اعقاب التعديل وفي اعقاب الحصول على الضمانات الاضافية، نسخة طبق الاصل عن «خطة اسرائيل»!

واشار المراقبون الى ان شمير سيعمل على ابعاد معارضيه داخل الحزب في حال اتفاقه مع «المعراخ» بشأن الموقف النهائي من «نقاط بيكر». وبالمقابل بدأ الثلاثي ليفي ـ شارون موداعي، تحركات من اجل ضمان اغلبية داخل الحزب ضد رئيس الحكومة وموقفه من «خطة بيكر».

● بعد ان بلغت بالتعديلات: اللجنة

● تتمة على صفحة ١ ●

الاجتماع مع جميع اعضائها «للتأكد من تأييدها لمساعي مصر» من اجل الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي التمهيدي.

وذكرت وكالة «انباء الشرق الاوسط» المصرية، من جهتها نقلا عن مصدر فلسطيني، ان م.ت.ف ابلغت بالتعديلات التي ادخلت على خطة وزير الخارجية الامريكي.

على صعيد اخر نقل مراسل الاذاعة الاردنية عن مصدر فلسطيني، امس، ان اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف المجتمعة في القاهرة رفضت «خطة» بيكر المعدلة بناء على رغبة الحكومة الاسرائيلية.

واضافت الاذاعة ان اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف اجمعت على ان ما يلزم م.ت.ف هو قرارات المجلس المركزي الفلسطيني، الذي عقد في الشهر الماضي في العاصمة العراقية، بغداد.

جنود الاحتلال يقتلون فتى في نابلس

● تتمة على صفحة ١ ●

واطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع لا سيما في سوق جنين وشارع ابو بكر. واصيبت من جراء ذلك المواطنة رمزية سليم الاحمد (٤٥ عاما) ونقلها الاهالي الى احدى العيادات لتلقي العلاج.

وفي بلدة قباطية رجم الاهالي باصات وسيارات المستوطنين بالحجارة ووقعت مواجهات مع الجيش الذي اطلق الرصاص والغاز المسيل للدموع.

وهاجم الجيش قرية السيلة الحارثية واصطدم مع الاهالي مما ادى الى تحطيم سيارة عسكرية واعتقال اربعة شبان من اهالي القرية.

هذا ووقعت صدامات ومواجهات مع قوات جيش الاحتلال امس في مخيم جنين ووادي برقين وفي قرية دير غزالة وقرية الطيبة (جنين).

● انفجار مجهول في الخليل واصابة افراد عائلة كاملة ●

ووقع انفجار مدو في منزل عائلة عمر احمد ابو صبيح ابو سنينة وسط مدينة الخليل اسفر عن اصابة جميع افراد العائلة (٨ افراد) بجروح وكسور ورضوض مختلفة جراء ذلك وادخلوا جميعا الى المستشفى فيما لم تعرف بعد اسباب ودوافع هذا الانفجار. اما راديو «صوت اسرائيل» فقد نسب الى قوات «الامن» اعتقادها بان احد افراد العائلة كان يحاول صنع عبوة ناسفة (!) فيما قالت انباء اخرى ان قنبلة قد تكون القيت الى داخل المنزل.

والمصابون هم الاب (٣٦ عاما) جروح في الرأس والرجلين والزوجة (في ظهرها) وابناؤهما صباح (١٤ عاما ـ كسور في رجليها وجروح ورضوض مختلفة، وكانت لا تزال في غرفة العمليات في مستشفى «المقاصد» الليلة الماضية) ومنصور (١١ عاما ـ بتر في رجليه ويده اليمنى) وعبد الكريم (١٠ سنوات ـ في صدره) واسماء (٨ سنوات ـ جروح في الظهر) ونجاة (٧ سنوات ـ جروح في اليد والرجل اليمنى) وعبد الحليم (٦ سنوات ـ جروح في الرأس).

وفور انتشار النبأ تدفق الاهالي نحو المنزل المتضرر ونحو مستشفى المدينة (دلال المغربي ـ عالية سابقا). اما جنود الاحتلال فحاصروا المنطقتين واعلنوها «منطقة عسكرية مغلقة» ولم يسمحوا للاهالي حتى بالتبرع بالدم.

من جهة ثانية فقد اقتحم جنود الاحتلال ظهر امس مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة وانتزعوا اثنين من الجرحى من غرفة العناية الفائقة ونقلوهما بسيارة اسعاف عسكرية الى جهة غير معلومة. والجريحان هما: ماجد عبد الجليل غيث (٣٠ عاما) ومحمد داود سعد (٣٠ عاما ايضا) وكانا مصابين بعيارات نارية في انحاء مختلفة من جسديهما سببت لهما جروحا بليغة. ولم تعرف ظروف اصابتهما، الليلة قبل الماضية. وكانت الاذاعة الاسرائيلية ذكرت ان الجنود اصابوا اثنين من «المخربين» الليلة قبل الماضية في منطقة الخليل دون تفاصيل عن ذلك.

● اصابة خطيرة في بير زيت ●

ووقعت في العديد من قرى رام الله وبلداتها صدامات مختلفة اثر اقتحامها من قبل قوات الجيش ورجال الضريبة في بير زيت والمزرعة الشرقية ومخيم الجلزون. وقد اصيب جراء اعمال القمع واطلاق الرصاص من قبل الجنود في بير زيت الشاب محمد احمد يوسف (١٩ عاما) برصاصة في بطنه ووصفت حالته بانها خطيرة.

وكان جنود ورجال ضريبة الاحتلال داهموا الليلة قبل الماضية ونهار امس عددا من القرى لاسباب مختلفة كان بينها دير الغصون وفرعون والمنطقة الصناعية في طولكرم وكفر قدوم ومخيم جنين ودير غزالة والسيلة الحارثية وصافور وحوسان وحي المسلخ في بيت لحم وبعض احياء قلقيلية.

● قطاع غزة ●

رفع حظر التجول في الساعة الخامسة مساء أمس عن احياء الزيتون وعسقولة والصبرة في غزة. وكان فرض في الساعة الرابعة من فجر امس.

وتبين ان اسباب حظر التجول كانت لاجبار الاهالي على تنظيف الجدران والشوارع من الشعارات والمتاريس ولانزال الاعلام الفلسطينية.

وحال رفع حظر التجول في حي الصبرة قام الاهالي باشعال الاطارات في الشوارع ووقعت صدامات مع قوات الاحتلال اسفرت عن اصابة الطفلة ناديا عرفات حجازي (٨ سنوات) بعيار معدني في الرأس.

وشهد مخيم جباليا صباح امس مظاهرات طلابية شاركت فيها النساء ايضا تم خلالها رشق معسكر الجيش القائم وسط المخيم بالحجارة فرد الجنود باطلاق النار مما ادى الى اصابة شابين بعيارات نارية.

وفي مخيم المغازي اقتحمت مجموعات من قوات الاحتلال المخيم حوالي الساعة الحادية عشرة قبل ظهر امس ورشقهم الشبان بالحجارة فرد الجنود باطلاق الرصاص فاصابوا الفتى محمد محمود علي (١٥ عاما) بعيارين ناريين في الساقين.

وفي مخيم خانيونس وقعت مواجهات بين الاهالي وقوات الجيش ادت الى اصابة اياد ابو جياد (١٦ عاما) بعيار ناري في الساق.

وفي سوق الشعراء في رفح اقتحمت قوات الجيش صباح امس السوق محاولة تخريبه. فقام الاهالي برشقها بالحجارة وامطر الجنود السوق بالقنابل المسيلة للدموع.

وفي الساعة الخامسة من مساء امس وقعت مواجهات في مخيم يبنا في رفح ادت الى اصابة محمد محمود (١٧ عاما) بعيار معدني في الالية.

واما في غزة فوقعت مواجهات في حي الشيخ رضوان ادت الى اصابة الفتى عبد الحليم محمد حسين (١٢ عاما) بعيار ناري في الفم ادت الى تكسير ست قواطع امامية ونقل الطفل الى مستشفى الشفاء لتلقي العلاج.

● احداث الجمعة ●

وشيع اهالي جبل النار يوم امس الاول (الجمعة) شهيدا اخر من شهداء نابلس، الفتى نادر تيسير عبد القادر ابو ياسين (١٥ عاما)، الذي قتله جنود الاحتلال اثناء قمعهم مظاهر احتجاج اندلعت في البلدة القديمة في اليوم نفسه.

وطاف الاهالي عددا من شوارع المدينة وهم يحملون الاعلام الفلسطينية ويندون بالجريمة فيما لف جثمان الشهيد بالعلم الفلسطيني. وفي وقت لاحق فرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول في المدينة وفي مخيماتها الاربعة (بلاطة والعين وعسكر القديم وعسكر الجديد) فيما فرض حظر التجول، ايضا، على قرية بيت عوا التي ووري فيها التراب الشهيد نصر السويطي في ساعات الفجر الاولى تحت حراسة عسكرية مشددة وبحضور عشرة افراد من عائلته فقط.

وبعد ان استمر نظام حظر التجول في مخيم طولكرم (١٣) يوما متتالية رفع في ساعات الصباح. وكان نظام حظر التجول فرض ليل الخميس/الجمعة في قرية بيت عنان/شمال غرب القدس اثر قيام شبان ملثمين باحراق سيارة احد مستوطني «جفعات هدار» وضربه وتحطيم جهاز الاتصال اللاسلكي بحوزته. وقام الجنود بجمع رجال القرية (ما بين ١٤ و ٥٠ عاما) في ساحة المدرسة. وفي ساعات الصباح استغلت سلطات الاحتلال نظام حظر التجول على القرية لشن حملة ضرائبية على اهلها اضافة لشن حملة اعتقالات في صفوف الشبان.

على صعيد اخر فقد عم التوتر الشديد مدينة نابلس التي شهدت حملة من الاعتداءات على اهلها لم ينج الاطفال منها حيث ادخل الى المستشفى عدد من المواطنين بينهم الطفل محمد عبد المجيد حبايب (٦ سنوات) الذي اصيب بعيار مطاطي في بطنه فيما اصيب عبد اللطيف الخطيب (٣٢ عاما) برصاصة في رجله وكذلك الشاب عثمان البخاري الذي اصيب بشظايا في رجله والشاب اكرم ابراهيم سليم حسين الذي اصيب برصاصة «بلاستيكية» في اسفل صدره اضافة الى خمسة اخرين ادخلوا الى المستشفى جراء الاعتداء عليهم بالضرب. وفي ساعات المساء ايضا القيت زجاجة حارقة نحو سيارة عسكرية في حي خلة العامود لكنها اخطأتها. واطلق الجنود وابلا من الرصاص بشكل عشوائي ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

اما في مخيم الدهيشة فقد فرض نظام حظر التجول في ساعات الظهر اثر وقوع مظاهر احتجاج هناك ورشق سيارات الجنود والمستوطنين العابرة في طريق القدس/الخليل من خلف السياج المصفح على طول الطريق الواقعة بمحاذاة المخيم، وداهمت قوة عسكرية منازله وشنت حملة تنكيل ضد الاهالي.

من جهة ثانية فقد شنت قوات الاحتلال مداهمات للعديد من القرى والاحياء كان من ابرزها بلدة يطا في الخليل وذلك لازالة المظاهر الوطنية فيها.

● اغلاق منازل ومصادمات في قطاع غزة ●

وفي حي التفاح في غزة اغلقت سلطات الاحتلال (١١) غرفة من اصل (١٤) غرفة تشكل (٣) منازل لاربعة معتقلين وتأوي (٤٢) نفرا حيث ابقت لكل عائلة غرفة واحدة فقط. وتعود هذه المنازل لعائلة الشقيقين سعيد وصلاح احمد محمد الحداد (٢٤ و ٢٣ عاما) وعائلة عز الدين رمضان الحداد (٢٣) عاما وعائلة مسلم محمد العبد الحداد (٣٦ عاما).

وتنسب الى المعتقلين الاربعة تهم العضوية في اللجان الشعبية والقوى الضاربة اضافة الى حركة «فتح» حسبما اورد راديو «صوت اسرائيل».

وكان المئات من المواطنين والشبان هاجموا المركز العسكري الواقع قبالة منزل عائلة الشهيد ودبع علي سالم ديب وسط مخيم جباليا وامطروه بالحجارة. واستدعت قوات الجيش تعزيزات مكثفة هاجمت الاهالي مستخدمة الرصاص الحي والعيارات المختلفة وقنابل الغاز المسيل للدموع ثم اقدمت على اقتحام بيت عزاء الشهيد وخربت ديوان العزاء (المعرشات).

واستمرت مظاهر الاحتجاج والقمع هذه حتى ساعات المساء واسفرت عن اصابة اكثر من (١٢) مواطنا كان بينهم، بالرصاص كل من جهاد ابو جاسر (٣٠ عاما ـ في ذراعه) وعبد العظيم الكفارنة (١٥ في الفخذ) ومن بين المصابين بعيارات معدنية في الرأس، كان الفتى محمود ابو شرخ (١٣ عاما) والفتى محمد العمري (١٤ عاما). كما اصيبت ام وطفلتها بحالة اختناق جراء الغاز المسيل للدموع وتدعى الام شريفة ابو عوكل (٢٠ عاما) وطفلتها مي (١,٥ سنة).

ويذكر ان جثمان الشهيد ووري التراب بحراسة عسكرية مكثفة وبحضور عشرة افراد من عائلته فقط.

من جهة ثانية، هاجم جنود مجموعة من الشبان كانوا يلعبون كرة القدم في مدخل مخيم الشاطىء الجنوبي مساء باستخدام الرصاص الحي والعيارات المختلفة فاصابوا الشاب خالد سليم الغزي (١٨ عاما) برصاصة في ذراعه واخرى في اليته. وعم التوتر والصدامات انحاء المخيم حتى ساعات متأخرة من الليل.

هذا وبلغ عدد المصابين من ضحايا الاحتلال يوم امس الاول في القطاع (٤٠) مواطنا بينهم ستة اصيبوا بعيارات نارية ومثلهم بعيارات معدنية و (٢٢) جراء الضرب و (٦) جراء الغاز المسيل للدموع.

سفير اسرائيل في واشنطن يطلب الا تكشف وكالة المخابرات المركزية

● تتمة على صفحة ١ ●

الافريقي والعالمي.

● نقاش حول تزويد اسرائيل بحاسوب متطور ●

ومن جهة اخرى، افاد تقرير اعدته وزارة الدفاع الامريكية «البنتاغون»، نشرت بعض تفاصيله، يوم الخميس الماضي، ان نقاشا يدور داخل الحكومة الامريكية حول جدوى تزويد اسرائيل بكومبيوتر متطور تتمكن بواسطته من تصميم قنبلة هيدروجينية.

وتمكنت وكالة انباء امريكية من الحصول على هذا التقرير الذي وضع قبل سنتين. ويكشف التقرير ان اسرائيل تسعى الى وضع المعطيات المعلوماتية اللازمة لصناعة القنبلة الهيدروجينية.

ويوضح التقرير ان اسرائيل هي احدى ثلاث دول، مع الهند والبرازيل، طلبت تصريحا بشراء كومبيوتر متطور من الولايات المتحدة. والجدير بالذكر ان بيع مثل هذه الاجهزة الفائقة القوة للخارج، التي من دونها يصعب صناعة القنبلة الهيدروجينية، يخضع لاذن من الحكومة الامريكية.

ويشدد معارضو بيع مثل هذه الاجهزة الى الدول الثلاث المشار اليها سابقا على ان ايا منها لم توقع على معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية. ويعتبر مؤيدو عملية البيع انه مع او بدون كومبيوترات متطورة ستتمكن اسرائيل من تصميم القنبلة الهيدروجينية اذا ما رغبت بذلك وان ذلك سيستغرق ببساطة وقتا اطول!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

سكرتارية لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب في اجتماعها في الطيبة، امس:

المطالبة بعدم تنفيذ اية اوامر هدم في الوسط العربي وتشكيل لجنة متابعة لتحقيق ذلك

■ استنكار اعتداءات «امناء الهيكل» على المسجد الاقصى وتحميل الحكومة مسؤوليتها ■ تبني توصيات لجنة المتابعة للقضايا الاجتماعية الخاصة بهذه الخدمات ■ اجراء بحث قريب في لجنة المتابعة حول سبل التضامن مع الانتفاضة في الذكرى السنوية الثانية لاندلاعها ■

● الطيبة - لمراسل خاص - عقد، امس السبت، في مجلس الطيبة المحلي اجتماع سكرتارية لجنة المتابعة العامة لشؤون المواطنين العرب وعلى جدول اعماله عدد من الابحاث. وقد جرى تأجيل موضوعين يتعلقان بالتنظيم الداخلي للجنة المتابعة وللجنة الرؤساء وتركز البحث على مواضيع: خطر هدم بيوت اضافية في الطيبة ومحاولات الاعتداء على المسجد الاقصى وتواصي لجنة المتابعة للقضايا الاجتماعية في الوسط العربي.

وبعد سماع البيانات عن المواضيع الثلاثة والتداول فيها قررت السكرتارية ما يلي: (أ) بخصوص البيوت المهددة بالهدم تقرر اقامة لجنة فرعية لمتابعة موضوع هذه البيوت (٨ بيوت) في قرية الطيبة وتقوم اللجنة بمقابلة متصرف لواء المركز ووزير الداخلية للمطالبة بمنع هدم هذه البيوت. وقد تألفت اللجنة من رئيس لجنة الرؤساء القطرية رئيس لجنة المتابعة العامة، ابراهيم نمر حسين، ورئيس مجلس الطيبة المحلي، رفيق حاج يحيى، ورئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي، وعضوي الكنيست عبد الوهاب دراوشة وحسين فارس.

(ب) بخصوص المسجد الاقصى: (١) استنكار محاولات جماعة «امناء الهيكل» للاعتداء على المسجد وتحميل الحكومة كامل المسؤولية عن ممارساتهم الخطيرة. (٢) ترتيب اجتماع بين ممثلي لجنة المتابعة والمجلس الاسلامي الاعلى في القدس للتعبير عن تضامن المواطنين العرب في اسرائيل مع وقفتهم ضد محاولات الاعتداء العنصرية على المسجد الاقصى وللتنسيق معهم حول اجراءات التصدي لهذه المحاولات. (٣) ارسال وفد للاجتماع مع رئيس بلدية القدس، تيدي كوليك، لمطالبته بالغاء مخطط الشارع والذي سيدنس ويهدم المقبرة الاسلامية الواقعة في الجنوب الشرقي من المسجد. (٤) المطالبة باعادة فتح البوابتين المؤديتين لباحة المسجد الاقصى واللتين اغلقتها السلطات الاسرائيلية وسلمتها للشرطة والجيش.

(ج) بعد الاستماع الى بيان وفد لجنة المتابعة للقضايا الاجتماعية المؤلف من الدكتور سامي جرايسي والعاملين الاجتماعيين جهاد سعد وفاروق عبد الحي وفؤاد حاج يحيى، قررت السكرتارية تبني تواصي اللجنة وهي: ١ - ان تفتح كل سلطة محلية عربية مكتبا للرفاه الاجتماعي تابعا لها كما ينص القانون والغاء المكاتب المجمعة التي ثبت فشلها بالمقابل. ٢ - المطالبة بملاكات كافية لهذا المجال (وظيفة عامل اجتماعي لكل ١٥٠٠ مواطن كحد اعلى) وعدم القبول باستمرار التمييز الفظ في الملاكات بين الوسطين اليهودي والعربي. ٣ - الطلب من لجنة الرفاه الاجتماعي في الكنيست ان تعقد اجتماعا خاصا لبحث هذه الخدمة في الوسط العربي. ٤ - مناشدة السلطات المحلية العربية التي لديها مكاتب رفاه اجتماعي ان توفر شروطا افضل في العمل للعاملين الاجتماعيين. ٥ - عقد اجتماعات دورية بين لجنة الرؤساء القطرية والجنة المتابعة للقضايا الاجتماعية.

هذا وقد قرر الاجتماع اجراء بحث خاص في اجتماع قريب للجنة المتابعة حول واجبات التضامن مع الانتفاضة الفلسطينية وذلك بمناسبة اقتراب الذكرى السنوية الثانية على اشتعالها.

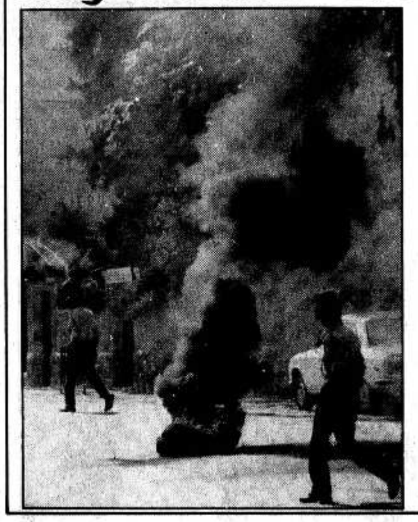
اطلاق سراح اربعة من معتقلي قرية جت المثلث

● جت المثلث - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - اطلقت المحكمة المركزية في حيفا يوم امس الاول الجمعة سراح الشابين محمود حسن نداف وسمير ناصر شلبي بكفالات مالية الى حين المحاكمة.

وكانت المحكمة اطلقت، في اوائل الاسبوع الماضي، سراح الشابين عطية محمد محمود غرة وفيصل عبد الخالق غرة بعد ان ثبتت براءتهما من التهم المنسوبة اليهما.

ويذكر انه في عدد «الاتحاد» يوم امس الاول الجمعة ذكر ان المعتقل هو صالح سامي غرة والصحيح هو ثابت سامي غرة. كذلك ذكر ان الشاب محمد سليم وتد اعتقل، ايضا، والصحيح هو محمود سليم وتد.

انتفاضة مستمرة...



● شارع نابلس في القدس المحتلة مقابل جمعية الشبان المسلمين وعلى مقربة من القنصلية الامريكية ظهر يوم السبت ٨٩/١٠/٢٨.
(تصوير: «فيليكس» - خاص بـ «الاتحاد»، القدس)

اليوم الاحد،

اجتماع في تل ابيب للاحتجاج على التعديل الثالث لقانون «منع الارهاب»

● المبادرون: من «الائتلاف من اجل حرية الانتظام» و«المركز الدولي للسلام» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يعقد في بيت سوكولوف، في تل ابيب، اليوم الاحد، في الساعة الخامسة مساء، اجتماع للاحتجاج على التعديل الثالث في قانون «منع الارهاب» الذي ينص على مصادرة املاك واموال وصلت بشكل مباشر او غير مباشر من «منظمة ارهابية».

ويأدر الى هذا الاجتماع الاحتجاجي «الائتلاف من اجل حرية الانتظام» وهو اطار شكل خصيصا لمواجهة هذا التعديل وتجنيد الرأي العام المحلي والعالمي من اجل الغائه. ويضم الائتلاف ممثلي الجمعيات والمؤسسات الخيرية اليهودية والعربية المتضررة مباشرة من هذا التعديل الذي اعتبر اجراء يستهدف منع هذه الجمعيات من تقديم خدمات ثقافية واجتماعية للجماهير المحتاجة التي تحرمها المؤسسة الحاكمة من الخدمات.

ويشارك في الدعوة الى الاجتماع المركز الدولي للسلام وهو احدى المؤسسات التي قد تتضرر من هذا التعديل.

ويذكر ان الكنيست كانت اقرت التعديل الذي طرحته وزارة القضاء في ٨٩/٢/٢٢ بالقراءة الاولى وانه حول الى لجنة القانون والتشريع البرلمانية لاعداده للقراءتين الثانية والثالثة. وكان التعديل اثار تحفظات كثيرة لدى قوى المعارضة اضافة الى نواب في الائتلاف الحاكم من الليكود والمعراخ على السواء. هذا ناهيك عن المعارضة التي قوبل بها من الاوساط السياسية والشعبية التي وجدت نفسها متضررة بشكل مباشر من التعديل وعلى رأسها الجمعيات الخيرية في الناحية العربية.

هذا، ويتحدث في الاجتماع رئيس اللجنة البرلمانية لرقابة الدولة عضو لجنة القانون والتشريع النائب دافيد ليفائي (معراخ) ورئيس اللجنة القطرية للرؤساء العرب، السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو، ورجل القضاء المعروف بمؤازرته لحقوق الانسان والمواطن المحامي افيغدور فيلدمان والمحامي حسين أبو حسين عن «الائتلاف من اجل حرية الانتظام».

اقامة لجنة شعبية في الجليل الغربي للدفاع عن حقوق المواطن وكرامته

● الدافع لاقامة اللجنة: ممارسات الشرطة السادية تجاه المواطنين ●

● المكر - لمراسلنا - بدعوة من نائب رئيس مجلس المكر المحلي المنتخب، احمد خطيب، عقد، مساء امس السبت، اجتماع واسع لممثلي الرأي العام من عكا وقراها شارك فيه رؤساء واعضاء مجالس محلية وممثلو رأي علم آخرون من عكا والمكر وجديدة وكفرياسيف وابو سنان والبعنة. كما اشترك فيه ممثلون عن عائلات ضحايا الاعتداءات البوليسية المتكررة من قرية المكر.

وبعد سماع بيانات عما حدث في قرية المكر تجاه عائلات دسوقي وعباس وابو عيشة وشبابها وفي قرية البعنة من تصرفات استفزازية واعتقالات تعسفية ومداهمة بيوت بلا اوامر قانونية وتعذيب للمعتقلين من قبل الشرطة، قرر المجتمعون: ١- اقامة لجنة باسم «لجنة الجليل للدفاع عن حقوق المواطن وكرامته» يكون المجتمعون نواتها وتكون مفتوحة العضوية امام كل مواطن يرغب بالمساهمة في نشاطها. ٢- اصدار بيان الى الرأي العام عن الفظائع التي ارتكبتها الشرطة ضد عديد من المواطنين والتي انتهكت بها، وبكل فظاظة، القوانين وحقوق المواطنين وكرامتهم. ٣- العمل على اصدار كتاب اسود يتضمن ممارسات الشرطة في الجليل الغربي خلال السنتين الاخيرتين وبشكل خاص في الاشهر الاخيرة. ٤- طلب مقابلة سريعة مع وزير الشرطة ومع قائدها في اللواء الشمالي للتباحث حول الممارسات الوحشية وغير القانونية التي تعرض لها العديد من مواطني الجليل الغربي العرب وخاصة من شبان قرية المكر على ايدي الشرطة. ٥- مشاركة ممثلين عن اللجنة في المؤتمر الصحفي الذي يعقده ممثلو العائلات المتضررة من ممارسات الشرطة من اهل قرية المكر، يوم الاربعاء المقبل. ٦- شجب ممارسات الشرطة المذكورة آنفا والمطالبة بايقافها وباطلاق سراح المعتقلين من قريتي المكر والبعنة فورا.

بانتظار نتائج الاجتماع مع ممثلي الوزارة: مجلس كفر ياسيف المحلي يعلق اجراءاته الاحتجاجية

● كفر ياسيف - لمراسلنا - قررت ادارة مجلس كفر ياسيف المحلي تعليق اجراءات المجلس الاحتجاجية التي كان تقرر تنفيذها على خلفية عدم تغطية العجز المالي وذلك بعد ان ابلغتها وزارة الداخلية بتعيين موعد لجلسة بين ممثلي المجلس والوزارة، يوم الاربعاء القادم، لبحث الوضع المالي والضائقة المالية التي يعاني منها المجلس المحلي.

وعلى ضوء ذلك سيتم تعليق اضراب الجلوس امام وزارة الداخلية الذي كان مقررا القيام به، غدا الاثنين، وكذلك تعليق التظاهرة التي كان من المقرر القيام بها امام مكاتب الوزارة، بعد غد الثلاثاء، وذلك الى حين انتظار نتائج الاجتماع المرتقب.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاحد ١١/٥، بين غائم وغائم جزئيا. بحيث تتلبد الغيوم على علو مرتفع في المناطق الجبلية ويحتمل سقوط امطار محلية في المناطق الجنوبية.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ٢٤° ● الاغوار الشمالية - ٣٠° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٠° ● القدس وضواحيها - ٢٤° ● السهل الداخلي - ٢٦° ● السهل الساحلي - ٢٥° ● النقب - ٢٧° ● البحر الميت - ٣٢° ● ايلات والعربة - ٣٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه بين هادئة ومائجة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٣ - ١٩٨٩/١١/٤)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٩٨٤٨ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,١١٧٦ ش.ج
● مارك المالي	١,٠٧٧٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣١٧٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٢٧١ ش.ج
● دينار اردني	٢,٧١٩٢ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢,١٩ ش.ج
● «اسود» -	٢,١٥ - ٢,٢٠ ش.ج

انتخابات الهستدروت ٨٩

السلطة القضائية للجنة الانتخابات تقر القائمة المشتركة لمجلس عمال بنيامينا

● حيفا - لمراسل خاص - اصدرت السلطة القضائية للجنة الانتخابات المركزية قرارها بخصوص الاستئناف، الذي قدمته القائمة المشتركة، في جسر الزرقاء ضد قرار لجنة الانتخابات المحلية في مجلس عمال بنيامينا والقاضي برفض قبول قائمة مرشحي القائمة المشتركة لمجلس العمال هناك. وكانت لجنة الانتخابات المحلية ادعت بانها ترفض القائمة المشتركة بحجة شكوكها في تزوير تواقيع في قائمة التزكية على القائمة المشتركة.

وكانت السلطة القضائية قد قررت، يوم الخميس، منح القائمة المشتركة مدة ثلاثة ايام تحق لها قانونيا لادخال اضافات على قائمة مرشحي القائمة المشتركة.

وتقبل اهالي جسر الزرقاء هذا القرار بحماس ورضى كبيرين، حيث اعتبروا ان محاولات المعراخ حسم المعركة مع القائمة المشتركة اداريا، ومن خلال قرار لجنة الانتخابات غير الدمقراطي لمنع القائمة المشتركة من خوض الانتخابات، قد انفضحت وباءت بالفشل.

ويذكر ان القائمة المشتركة بشكواها الى السلطة القضائية، كانت قد قدمت مذكرة مفصلة تفضح محاولات المعراخ في قيادة لجنة الانتخابات ومجلس عمال بنيامينا من خلال استعمال ابشع وسائل الضغط لثني القائمة المشتركة عن تقديمها ومن خلال المحاولات المثيرة للسخرية باعطائهم ثلاثة اماكن مضمونة في قائمة المعراخ، مما اصبح نكتة الموسم في جسر الزرقاء.

هذا، وفي اعقاب القرار قام نشيطو القائمة المشتركة في جسر الزرقاء، امس، بتوزيع منشور على الاهالي بشكل جماعي وحماس ملفت للنظر اكدت فيه على هذا المكسب الذي تحقق بافشال قرار محكمة الهستدروت اذ جاء في عنوان المنشور: «هنيئا لكم يا أهلنا في جسر الزرقاء». كما اكدت القائمة المشتركة ان الرد الافضل على ذلك الاستفزاز هو بملء صناديق الاقتراع بحرف القائمة المشتركة (ش).

الفشل يجر الفشل.. للمعراخ في قرى المرج

جماهير قرى المرج تحضر بـ ٢٥ شخصا لاستقبال الوزير نافون..

* الوزير: اشعر بالفراغ.. * اما الوزير شاحل ففضل ان لا يحضر الى الاحتفال اليهودي - العربي الذي لم يحضره يهود *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، من عبد العزيز زعبي - كان يوم امس السبت ذروة في جولات قادة ووزراء المعراخ والليكود في قرى مرج ابن عامر لغرض الدعاية الانتخابية. وكان اهم ما في برنامج الامس ان الوزير الضيف، موشيه شاحل، لم يحضر الى اللقاء «اليهودي - العربي» في كيبوتس «حروده».

وقد علق بعض الحضور على ذلك بالقول: يبدو ان الوزير شاحل سمع لنصيحة الوزير نافون، الذي جرب حظه في جولة انتخابية هنا، فجاء حظا «مائلا».

وكان المسؤولون الكبار في الحزبين قد اغرقوا المنطقة بجولاتهم في الاسبوعين الاخيرين. فجاء وزير الزراعة أبرهام كاتس عوز (معراخ)، وتبعه «وزير الاقليات» اهود اولمرت (ليكود). وجاء مسؤولون اخرون ايضا.

وفي يوم الخميس الماضي حضر نائب رئيس الحكومة وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، الى قرية سولم لاجتماع خطط له ان يكون جماهيريا. وقد وزعت دعوات عامة في كل قرى المرج. وفي الوعد المحدد (الساعة ٣,٠٠ ب.ظ) لم يكن في بيت السيد ادريس زعبي من الحضور سوى كاتب هذه السطور وزميل له واهل البيت. وعند حضور الوزير زاد العدد بسبعة ثمانية اشخاص.. بينهم مفتشا المعارف فؤاد زعبي من الناصرة ومحمود ذياب من طمرة وثلاثة مديري مدارس ومختار كفر مصر. وبعد مرور ساعة صاح سكرتير مجلس عمال العفولة، اريبه مور، بالسيد صبحي زعبي، رئيس طاقم الانتخابات للمعراخ في قرى المرج: «ما هذه البهدلة. هل جلبنا وزيرا للقاء عشرة اشخاص». فبدأت الاتصالات الهاتفية تعمل. وقبل ان يتجاوز العدد العشرين راح الحضور يطلبون: «انزلوا الوزير من الطابق الثاني، والا فاتنا ستفادره». ونزل الوزير. وحال وصوله توجه السيد صبحي الى احد نشطاء «راتس» في المنطقة، السيد عبد الرحمن زعبي، والى كاتب هذه السطور قائلا: اطلب منكما ان لا تسألوا الا اسئلة واقعية. فسألته: ماذا تقصد بأسئلة واقعية. فراح يصرخ: انت لم تدع الى هذا الاجتماع.. فخرجنا. لنترك الوزير «يتبرع» بمبلغ ٢٠ الف شيكل لمدرسة سولم. ويعد باقامة مدرسة لقرى المرج كلها في المنطقة الواقعة بين طمرة والناعورة. ويعلن: انه يشعر بفراغ كبير بعد وفاة المرحوم سيف الدين الزعبي.

وفي يوم امس، اعلن عن لقاء يهودي - عربي في كيبوتس حرود بحضور الوزير شاحل. فحضر حوالي ٢٥٠ شخصا معظمهم من الاطفال والفتيان العرب وبينهم وفود من كفرمندا وحتى دير الاسد. لم يحضر مواطنون يهود. ولم يحضر الوزير نفسه. وقدم الخطابات نشيطو المعراخ العرب واليهود في المنطقة. وانتهى باغاني اعراس قدمها الثنائي طه ياسين وعلي موسى.

وانفض اللقاء..

في جلسة لجنة الانتخابات المحلية:

المعراخ يرفض الكشف عن اسماء مرشحيه لمجلس عمال شفاعمرو (؟!)

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة الانتخابات المحلية لمجلس عمال شفاعمرو جلستها الثانية يوم الجمعة الاخير بعد ان تقدمت كتلة القائمة المشتركة بطلب لعقد الجلسة. وبحثت لجنة الانتخابات اقرار اماكن الصناديق وتوزيع الاعضاء عليها بالاتفاق مع القوائم.

واثارت كتلة القائمة المشتركة موضوع اقرار القوائم التي قدمت الى لجنة الانتخابات ونشر اسماء مرشحي القوائم واظهارها على لوحات الاعلانات في الاماكن العامة في المدينة. الا ان كتلة المعراخ عارضت ذلك رغم انه قانوني وملزم لجميع القوائم.

وقررت الاغلبية المعراخية في لجنة الانتخابات نشر قوائم المرشحين باستثناء قائمة المعراخ فطلبت كتلتا القائمة المشتركة و «مبام» الاطلاع على قائمة مرشحي المعراخ الا ان رئيس لجنة الانتخابات المحلية المعراخي رفض ذلك.

ويأتي السؤال:

لماذا يخبيء المعراخ قائمته عن ناخبيه؟ وهل تشمل القائمة اسماء يخاف المعراخ اظهارها؟ ام انها تشمل اسماء لا يعلم اصحابها بترشيحهم ويعارضون ان تظهر اسماؤهم في قائمة المعراخ؟ ام هي لعبة حول ترتيب المرشحين المعراخيين في القائمة؟

توقع ترقية قائد «غفعاتي» الذي ادين جنوده بمقتل هاني الشامي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المتوقع ان ترقي سلطات الجيش قائد لواء «غفعاتي» سابقا، العميد أفي فاين الموعود بمنصب هام في مجال التدريب - هذا ما ذكرته صحيفة «حدشوت»، امس الاول الجمعة.

ويذكر ان العميد فاين كان قائدا «غفعاتي» عندما قتل المواطن هاني الشامي من مخيم جباليا في اعتداء عليه من اربعة جنود من هذه الوحدة كانوا ادينوا في المحكمة العسكرية.

واشارت «حدشوت» الى امكانية استجواب العميد فاين في اطار التحقيقات الجارية الآن في مضاعفات مقتل هاني الشامي، وذلك بعد عودته من البلاد حيث ارسل لاستكمال دراساته العسكرية في الخارج.

بسبب التصريحات العنصرية:

مجلس «نعمت» في الناصرة رفض المشاركة في مسيرة الى كرمئيل

* المجلس يعقد جلسته الاخيرة قبيل الانتخابات وجميع اعضاء كتلة المعراخ يتغيبون *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «هذه هي الجلسة الاخيرة التي تعقد لمجلس «نعمت» في الناصرة قبل معركة الانتخابات التي ستجري يوم ٨٩/١١/١٣».

بهذه الكلمات بدأت ردينة جرايسي سكرتيرة مجلس «نعمت» في الناصرة وعين ماهل بيانها الذي قدمته امام اعضاء المجلس يوم الخميس الماضي وتغيبت عنه جميع اعضاء كتلة «المعراخ» (٥ نساء).

وقد اكدت جرايسي خلال تقديم البيان انه «رغم اننا عملنا في المجلس مدة سنة واحدة فقط فاننا استطعنا تقديم العديد من الخدمات للنساء وشرح مدى اهمية وجود مجلس لهن، هذا مع العلم اننا بدأنا من نقطة الصفر. ونجحنا في بناء علاقات وطيدة مع مؤسسات المدينة المختلفة مثل بلدية الناصرة ومجلس العمال ووزارة الصحة ومستشفى الناصرة وغيرها».

ثم قدمت بيانا شاملا حول عمل المجلس ما بين جلستين وتطرقت خلال ذلك الى مسيرة «نعمت» القطرية التي جرت في مدينة كرمئيل يوم ١٠/٢٨ الماضي واعلنت انها قامت باعادة دفتر بطاقات المسيرة وارفقته برسالة توضيح لمركز «نعمت» تشرح فيها عدم المشاركة وذلك احتجاجا على تصريحات رئيس بلدية كرمئيل العنصرية ضدنا كجماهير عربية لها كرامتها ولا تسمح لاي كان المساس بها.

وذكرت ايضا ان مجموع ما ربحه البازار الشعبي الذي اقيم لدعم روضة «نعمت» قد بلغ ١٥٦٥ شاقلا و ٧٩ اغورة. واختتمت جرايسي بيانها بالشكر لكل من ساهم في انجاح ودعم نشاطات المجلس من نساء ورجال ومؤسسات، آملة ان يستمر المجلس الذي سينتخب يوم ١٣ الجاري في اقامة مشاريع وبرامج حيوية وضرورية تنقص نساءنا.

ردا على اسئلة النائب طوبي

وزير الشرطة يبرر تصرفات الشرطة الوحشية في المشيرفة والرينة وسخنين

● القدس - لمراسلنا البرلماني - ادعى وزير الشرطة، حاييم بارليف (معراخ)، بأن ممارسات الشرطة في قرية المشيرفة في اثناء هدم احد بيوت القرية بتاريخ ٨٩/٩/١١ كانت «قانونية واستهدفت حماية مستخدمي الدولة، الذين هوجموا»!!

جاء ذلك في اطار رده على برقية للنائب توفيق طوبي حول ممارسات الشرطة الوحشية تجاه سكان القرية. وزعم الوزير ايضا بأن منع سكان القرية من الخروج تم فقط عندما «بدأت اعمال الشغب في القرية» على حد تعبيره.

وكان الوزير رد ايضا على رسالة للنائب طوبي عن عمل الشرطة في قرية الرينة، في اثناء انفلات عدد من المواطنين في مجلسها المحلي، وقال الوزير بأن الشرطة عملت حسب الاوامر، ووصلت الى المكان بعد عشر دقائق من وقوع الحادث، وبأن جميع المتهمين سيقدمون للقضاء.

وعلى الصعيد ذاته اجاب الوزير بارليف على رسالة ثالثة للنائب طوبي حول ممارسات الشرطة في قرية سخنين، بتاريخ ٨٩/١٠/٦ ومدعيا بأنها جاءت لتنفيذ الاعتقالات ضد متهمين بمهاجمة رجال الشرطة، والبحث عن متهم هارب من الاعتقال. واضاف بأن رجال الشرطة «لم يشذوا عن الاوامر المتبعة»!!

على خلفية مظاهرة ضد جرائم الاحتلال:

تقديم لائحة اتهام ضد رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - قدمت شرطة بئر السبع، في بحر الاسبوع الماضي، لائحة اتهام ضد الطالب مروان عامر، رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع، في محكمة الصلح في المدينة. وتتهم الشرطة الطالب مروان عامر بتهمة «اهانة شخصية».

وجاء في لائحة الاتهام ان الطالب مروان عامر كان يهتف في مظاهرة جرت في المدينة في تاريخ ٨٩/٣/٢٨ احتجاجا على اعمال القتل والقمع الوحشي التي يمارسها الاحتلال ضد اهالي المناطق الفلسطينية المحتلة، ضد وزير «الامن»، يتسحاق رابين، بقوله «يا رابين يا بلاطة اطلع بره من بلاطة».

هذا وانكر الطالب مروان عامر التهمة الموجهة اليه وطالب بتأجيل النظر في التهمة الموجهة اليه لكي يستطيع اختيار محامي دفاع عنه نظرا لاستلامه امر المثول امام المحكمة قبل موعدها بيومين. وحدد يوم السابع والعشرين من الشهر الجاري موعدا للاستمرار في النظر في التهمة الموجهة اليه.

ويشار الى ان القانون يقضي في حال ثبوت التهمة الموجهة اليه بالسجن الفعلي لمدة ستة اشهر او دفع غرامة مالية.

«يوميات يهودا» - كتاب جديد لصحفي خدم (في الاحتياط) في فلسطين المحتلة:

«شعب بأكمله وقف مطالبا باستقلاله وحقه في تقرير المصير»

■ الصحفي جاك بنتو العامل في وكالة الصحافة الفرنسية خدم في فلسطين المحتلة خلال الانتفاضة برتبة ضابط (احتياط). ويقدم في كتابه شهادة دامغة عن القمع الاسرائيلي في فلسطين المحتلة بعد ان انتقل الى «معسكر اولئك الذي يقولون: لن العب هذه اللعبة بعد اليوم»! ■

● باريس - «و.ص.ف» - شهادة دامغة عن القمع الاسرائيلي في الاراضي المحتلة وناقوس خطر قبل السقوط في الهاوية - هذا هو مضمون كتاب الاسرائيلي، جاك بنتو، «يوميات يهودا»، الذي خرج الى المكتبات، يوم الخميس الماضي، عن دار «سوي» للنشر ليشكل اول شهادة من نوعها لانه يتضمن يوميات ضابط احتياطي شاب في الجيش الاسرائيلي اشترك في آب ١٩٨٨ في قمع الانتفاضة في الضفة الغربية.

الاسلوب المتجرد يعطي قوة لكتاب جاك بنتو، الصحفي في وكالة الانباء الفرنسية الذي اختار «معسكر اولئك الذين يقولون: لن العب هذه اللعبة بعد اليوم» على حد قوله للوكالة.

ومما جاء في الكتاب «الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في شهرها التاسع ٢٣٥ قتيلا. الفا جريح. خمسة الاف شخص مرميون في السجون. عشرات المنازل المدمرة. خمسة وثلاثون مبعدا. ولا يزال هناك تشبث بالحديث عن «الاخلال بالامن». انه شعب بأكمله وقف على قدميه مطالبا باستقلاله وبحقه في تقرير المصير».

ويترك جاك بنتو الوقائع تتحدث. ومن دون نعوت غالبا او مع القليل منها وكذلك مع القليل من الاحكام التي هي بالاحرى العبر التي استخلصها من الواقع. يحكي الكاتب عن هذه المرحلة من «حرب الاعلام» بين الجيش وسكان قرية في الضفة الغربية وعن تلك المداهمة لبيوت «المحليين» وهو التعبير الذي يطلقه الجيش على السكان وما يستتبع ذلك من اذلال.

ويأسف بنتو لـ «الخط الأخضر» اي حدود اسرائيل قبل العام ١٩٦٧ لان «الاسرائيليين كانوا بنوا وراءه بلدا واسطورة» وهم يعرفون بارتياح ان عشرات الالاف من الرجال والنساء والاطفال اضطروا الى سلوك طريق المنفى والمعاناة لكي يستطيعوا اخيرا التمتع بالسلام. لكنهم (اي الاسرائيليون) حرصوا من اجل البقاء على عدم التفكير في ذلك كثيرا».

واعرب بنتو عن امله في ان تدرك اسرائيل ان «الامور عادت الى نقطة الصفر. فبعد اربعين عاما وست حروب كبيرة نجد انفسنا، اسرائيليين وفلسطينيين، وجها لوجه».

ويبدأ الكتاب بصورة معبرة.. مطاردة الكلاب للثعالب في منطقة القدس. ويروي احد «الصيادين» عن وضعه في المرة الاولى فيقول «كانت ركبي تهتز» ويضيف الكاتب «لكنه اليوم يطلق النار من دون ان يرف له جفن لا بل انه يجد بعض المتعة في ذلك» معتبرا ذلك «قضية عادية». ويقول في الصفحات الاخيرة «من فرط معاملة الرجال كالكلاب ينتهي الامر بقتلهم كالكلاب».

كان بنتو يود لو ان كتابه صدر في اسرائيل لكنه يقول ان «الفرنسية هي اللغة التي استطيع ان اعبر فيها عن نفسي بصورة افضل». الا انه يأمل في ان يكون للكتاب صدى مرتدا فهو يريد ان يقول لمواطنيه «استيقظوا قبل ان يصبح الوقت متأخرا جدا».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاثنين ٦ تشرين الثاني ١٩٨٩ ، الموافق ٨ ربيع الثاني ١٤١٠ ...

יום שני ... 6.11.1989

Vol. ... - 6.11.1989 - Price: 1.10 Shekel

مجلس النواب اللبناني ينتخب رينيه معوض رئيسا تاسعا للبنان:

معوض: المهمة الملحة ـ ازالة الاحتلال الاسرائيلي

وتشكيل حكومة وفاق توصل ما انقطع وتوحد ما تقسم!

● انتخاب الحسيني، مجددا، رئيسا للمجلس والبير مخيبر نائبا له ● اقرار وثيقة الطائف للوفاق الوطني ● عون يتمرد! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ فتح مجلس النواب اللبناني، يوم امس الاحد، صفحة جديدة في حياة لبنان وشعبه تبعث املا كبيرا في طي صفحات المأساة اللبنانية طويلة السنين وعديدة الجراح والكوارث، وذلك حينما انتخب مجددا، خلال جلساته امس، حسين الحسيني رئيسا لمجلس النواب اللبناني للمرة الثانية ومن ثم انتخب النائب رينيه معوض رئيسا للجمهورية اللبنانية ليكون، بذلك، تاسع رئيس للجمهورية.

وكان مجلس النواب اللبناني بدأ جلساته صباح امس في قاعدة القليعات الجوية في شمال لبنان وعلى جدول اعماله ثلاث نقاط (مهام) اساسية: ● الاولى ـ انتخاب رئيس ونائب رئيس لمجلس النواب. ● الثانية ـ المصادقة على وثيقة الوفاق الوطني التي كان اقرها النواب اللبنانيون خلال اجتماعاتهم في مدينة الطائف السعودية برعاية اللجنة العربية الثلاثية المكلفة بحل الازمة اللبنانية. ● الثالثة ـ انتخاب رئيس للجمهورية.

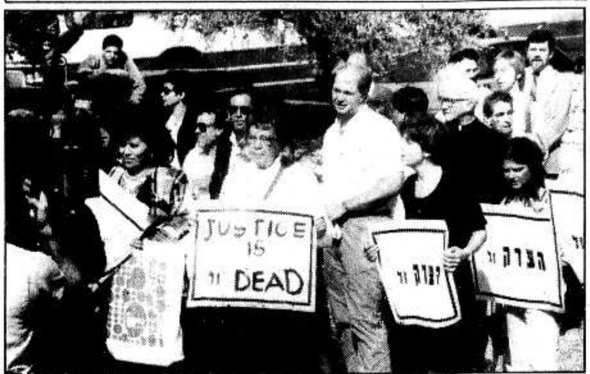
وقد نجح النواب اللبنانيون الذين حضروا جلسات امس (٥٨ نائبا من اصل ٧٣) في تنفيذ المهام الثلاث المذكورة رغم كل اجواء التهديد والارهاب التي فرضها رئيس الحكومة العسكرية ميشيل عون الذي كان اعلن قبل ذلك بيوم (أمس الاول السبت) حل مجلس النواب الامر الذي اجمعت كل الاوساط اللبنانية والعربية والعالمية على عدم شرعية وعدم دستورية هذا الاجراء الاستفزازي التخريبي الخطير.

فقد انتخب النواب، في المرحلة الاولى من جلسات امس، حسين الحسيني (٥٢ عاما) رئيسا لمجلس النواب بأغلبية (٥٢) صوتا فيما وجدت (٥) اوراق بيضاء (لم يكن النائب صائب سلام قد وصل) ثم انتخب النواب النائب البير مخيبر (٧٥) عاما نائبا لرئيس مجلس النواب بأكثرية (٥٣) صوتا رغم تغيبه عن الجلسة.

وفي المرحلة الثانية اقر النواب اللبنانيون بالاجماع (٥٨ صوتا) وثيقة الوفاق الوطني التي كانوا صادقوا عليها في الطائف يوم ٢٢ تشرين الاول الماضي

● البقية على الصفحة ٢ ●

«العدالة.. اعطتك عمرها»!



● مجموعة من عشرات انصار السلام الذين منعتهم سلطات الاحتلال، امس، من دخول بيت ساحور للاشتراك في صلاة مع اعضاء الوفد الذي وصل من أوروبا وامريكا. وقد تظاهر هؤلاء على مشارف المدينة وهم يحملون لافتات كتبت عليها عبارة «العدالة.. اعطتك عمرها». (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

ترحيب عربي ودولي بالتئام مجلس النواب اللبناني وبانتخاب رئيس للجمهورية

■ الابراهيمي والسفير السوفييتي في بيروت كانا على رأس الوفود العربية والاجنبية التي حضرت الجلسة ■

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ استقبلت الدول العربية والاجنبية بشرى انتخاب رينيه معوض رئيسا للبنان واعادة انتخاب حسين الحسيني، رئيسا لمجلس النواب، ومصادقة المجلس على اتفاق الطائف بالترحيب والارتياح، وسارع الرؤساء العرب الى ارسال برقيات التهنئة الى الرئيس اللبناني المنتخب.

فقد ارسل الرئيس السوري، حافظ الاسد، تهنئة الى معوض اعرب فيها عن سعادته لانتخابه رئيسا للبنان واكد فيها استمرار دعم سوريا لمسيرة الوفاق الوطني.

ومما جاء في برقية التهنئة: «اننا نرجو ان يكون العهد الذي بدأ بانتخابكم عهد خير للشعب الشقيق وان تسوده روح الاخاء والحرص الاكيد على انجاح مسيرة الوفاق».

● البقية على الصفحة ٥ ●

تاتشر: القوة وحدها لا تضمن أمن اسرائيل!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حذرت رئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر، حكام اسرائيل من ان الوقت يمضي سريعا دون التوصل الى حل لأزمة الشرق الاوسط. وطالبتهم بإبداء تفهم اكبر ازاء حاجيات الفلسطينيين.

وجاءت تحذيرات تاتشر هذه في سياق كلمة القتها خلال مأدبة اقيمت في حفل مخصص لجمع التبرعات للتخنيون.

وأكدت تاتشر ان القوة العسكرية وحدها لا تضمن امن اسرائيل.

الطيران الاسرائيلي يخترق جدار الصوت فوق صيدا

● بيروت ـ «أ.ش.أ» ـ شن الطيران الحربي الاسرائيلي سلسلة من الطلعات الاستكشافية في اجواء الجنوب اللبناني.

وأضافت الانباء الواردة من الجنوب اللبناني ان الطيران الحربي الاسرائيلي حلق للمرة الثانية في الساعة الحادية عشرة والربع من قبل ظهر امس، الاحد، حيث اخترق جدار الصوت فوق مدينة صيدا والجنوب.

ارنس يغادر البلاد اليوم الى اليابان

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المقرر ان يغادر وزير الخارجية، موشي ارنس، اليوم (الاثنين)، البلاد متوجها الى طوكيو في زيارة رسمية الى اليابان تستغرق ستة ايام.

ومن المنتظر ان يلتقي ارنس رئيس وزراء اليابان ووزير الخارجية الياباني وقادة الاحزاب في اليابان.

وكان اعلن في طوكيو قبيل زيارة ارنس، ان اليابان ستطالب اسرائيل باجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية وبالاعتراف بـ م.ت.ف. كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.

شهيد شاب (٢١ عاما) من جنين!

□ مظاهرة تضامن دولية مع بيت ساحور في اطار «الصلاة من اجل السلام» □ منع وفود تضامنية اسرائيلية واجنبية من دخول بيت ساحور □ مداهمة مدرسة داخلية في القدس □ الشيخ سعد الدين العلمي يعلن فتواه عن تحريم شراء ممتلكات اهل بيت ساحور □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استشهد، بعد ظهر امس، الشاب مفيد محمد حزبون (الغزاوي) (٢١ عاما) متأثرا بجراحه التي اصيب بها بعد ظهر يوم الجمعة الاخير حيث فتح جنود ورجال «أمن» النار عليه من كمين نصبوه له

● البقية على الصفحة ٥ ●

٨ ملايين ناخب يوناني توجهوا الى صناديق الاقتراع

●اثينا ـ الوكالات ـ توجه، امس الاحد، اكثر من ثمانية ملايين ناخب الى صناديق الاقتراع في اليونان لانتخاب ثلاثمئة نائب في البرلمان اليوناني في ثاني انتخابات تشريعية تجري في اليونان في اقل من خمسة اشهر.

وقال راديو (اثينا) ان ستة وثلاثين حزبا سياسيا يشتركون في هذه الانتخابات.

وقام خمسة عشر حزبا فقط بتقديم لوائح انتخابية في الدوائر الانتخابية الست والخمسين الموجودة في اليونان.

في ختام اجتماع القاهرة:

اللجنة التنفيذية تقر مسؤولية م.ت.ف، الاولى والاخيرة، عن تسمية الجانب الفلسطيني

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ انهت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الليلة قبل الماضية، اعمالها في القاهرة. واعلنت مصادر عليمة ان اللجنة ستعلن، فيما بعد، رأيها في الصيغة المعدلة لخطة وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر.

وابلغت الصيغة المعدلة لخطة بيكر الى منظمة التحرير الخميس الماضي.

واعلن ممثل منظمة التحرير في القاهرة سعيد كمال، امس (الاحد)، للصحفيين ان اللجنة التنفيذية قررت «مواصلة مناقشاتها لوضع السياسات اللازمة لمواجهة احتمالات قبول مجلس الوزراء الاسرائيلي لمقترحات بيكر».

ولم يوضح كمال تاريخ استئناف مناقشات اللجنة التنفيذية.

واوضح كمال ان خطة بيكر تم بحثها «على اساس المبادىء التي تبناها المجلس المركزي الفلسطيني»، خلال الاجتماع الذي عقدته هذه الهيئة الوسيطة بين اللجنة التنفيذية والمجلس الوطني الفلسطيني في بغداد في تشرين الاول الماضي. ورفض المجلس المركزي بشكل ضمني المبادرة الامريكية في صيغتها الاصلية.

وحول تشكيل الوفد الفلسطيني الذي سيشارك في حوار محتمل مع اسرائيل اكد سعيد كمال ان اللجنة التنفيذية تبنت موقفا واضحا من هذا الموضوع قائلا ان «المنظمة الفلسطينية هي المسؤول الاول والاخير عن تسمية الجانب الفلسطيني».

وحسب معلومات مطلعة فان الصيغة المعدلة لخطة بيكر تربط، بشكل او بآخر، موافقة اسرائيل على هذه الخطة بضمانات امريكية حول عدم اشتراك منظمة التحرير في مفاوضات اسرائيلية ـ فلسطينية محتملة تتطرق فقط الى اجراء الانتخابات في الاراضي المحتلة وليس الى مستقبل هذه الاراضي.

وغادر رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، الذي يرئس اعمال اللجنة التنفيذية، القاهرة بعد ختام هذا الاجتماع متوجها الى بغداد.

المجلس الوزاري المقلص يقر «صيغة مشتركة» لقبول خطة بيكر المعدلة

● الصيغة تجدد تمسك اسرائيل بعدم التفاوض مع م.ت.ف ويتمحور المفاوضات حول الانتخابات فقط ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقر المجلس الوزاري المقلص، ليلة امس (الاحد)، الصيغة المشتركة لقبول خطة بيكر المعدلة التي توصل اليها، امس، الطاقم الوزاري الاسرائيلي الرباعي (شمير وبيرس وأرنس ورابين) وذلك باصوات جميع وزراء المعراخ وثلاثة وزراء من الليكود ومعارضة وزراء الاطواق الثلاثة (ليفي وشارون وموداعي).

وكان الطاقم الوزاري الرباعي اجتمع قبيل جلسة المجلس الوزاري المقلص واتفق على صيغة مشتركة لقبول خطة بيكر ذات النقاط الخمس. وهذه الصيغة هي: يبلغ وزير الخارجية موشي ارنس الولايات المتحدة بقبول اسرائيل لخطة بيكر مع افتراض ان تضمن الولايات المتحدة النقاط التالية: ● اسرائيل لن تدخل في مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية ● المفاوضات تجري حول عملية الانتخابات فقط ● موافقة الولايات المتحدة ومصر على ان اتفاقيات «كامب ديفيد» هي الاساس للمفاوضات.

واعلن شمير في جلسة وزراء الليكود، بعد اجتماع الطاقم الرباعي، ان «مبادرة السلام» هي نتاج التعاون بين المعراخ والليكود. وقال: طالما ان الليكود موجود في الحكومة فلن تقوم الدولة الفلسطينية ولن يكون اي اتصال مباشر او غير مباشر او اية مفاوضات كانت مع منظمة التحرير الفلسطينية.

اما نائب رئيس الوزراء ووزير الاسكان دافيد ليفي فحذر من ان اسرائيل تتورط وانه لا يوجد تنسيق مع الولايات المتحدة وان هذه المسيرة توصل الى اللقاء مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال وزير الصناعة والتجارة اريئيل شارون انه تجري مفاوضات غير مباشرة مع م.ت.ف.

وكان وزراء «الاطواق» عقدوا، قبل جلسة المجلس الوزاري المقلص، اجتماعا قرروا فيه معارضة صيغة قبول خطة بيكر وطالبوا بعقد مركز الليكود قبل زيارة شمير الى واشنطن.

اما وزراء المعراخ فقرروا في جلستهم امس قبيل اجتماع المجلس الوزاري المقلص تأييد صيغة قبول خطة بيكر.

وقال نائب الوزير يوسي بيلين: من الواضح انه لا تجري مفاوضات غير مباشرة مع م.ت.ف وذلك منذ اقرار الحكومة مبادرتها السياسية وان قرار المجلس الوزاري هو عملية مصادقة على استمرار هذه المفاوضات.

وقال: لا اثق كثيرا في احتمال ان تكون حكومة مشتركة من المعراخ والليكود قادرة على قيادة المسيرة السلمية ومع ذلك فانا لا اعارض في اعطاء الليكود فرصة اضافية لان مجرد قبوله النقاط الخمس يعتبر تقدما. واضاف، من الممكن ان ما يحصل اليوم هو مجرد تأجيل النقاش السياسي بين المعراخ والليكود الى مرحلة اخرى قد تكون مرحلة تشكيل الوفد.

اما الوزير روني ميلو فقال ان اقرار هذه الصيغة ـ مشروط ـ بان تنفذ الولايات المتحدة تعهداتها. وقال: الولايات المتحدة تدعمنا بشكل كامل فيما يتعلق بعدم التفاوض مع م.ت.ف او مع اي وفد فلسطيني لا توافق عليه!

اسم في الخبر

رينيه معوض ـ الرئيس التاسع لجمهورية لبنان

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ يتمتع الرئيس اللبناني الجديد، رينيه معوض (٦٤ عاما)، بسمعة رجل حوار وانفتاح يؤمن بشكل حازم بوحدة لبنان وبدور حاسم لسوريا في تسوية الازمة في البلاد.

وهو معروف بتكتمه ومعرفته العميقة بالملفات السياسية. قام بعدة مهمات دبلوماسية حساسة لدى الزعماء العرب في اثناء ولاية الرئيس الراحل فؤاد شهاب (١٩٥٨ ـ ١٩٦٤) والرئيس شارل الحلو (١٩٦٤ ـ ١٩٧٠) والياس سركيس (١٩٧٦ ـ ١٩٨٢).

ويعتبر من ابرز انصار «الشهابية»، التي ترتكز الى مبدئي التوافق الاسلامي ـ المسيحي وتحديث الدولة. وفي تلك الحقبة كان للجيش اللبناني، ايضا، نفوذ كبير في شؤون الدولة.

والرئيس الجديد ماروني ملم بالعادات العربية الا انه ذو ثقافة غربية.

ومعوض محام مجاز في الحقوق من جامعة القديس يوسف في بيروت. وهو نائب منذ عام ١٩٥٧ عن مسقط رأسه زغرتا (شمال لبنان).

وتولى منصب وزير ثلاث مرات بين الاعوام ١٩٦٠ و١٩٨٢. وهذه المناصب هي على التوالي حقيبة البرق والبريد وحقيبة النقل والاشغال العامة وحقيبة التربية الوطنية.

ورينيه معوض وحيد والديه. ولد عام ١٩٢٣ وهو متزوج واب لولدين (فتاة وصبي).

● الراصد الجوي ●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاثنين ١١/٦، بين غائم وغائم جزئيا ويطرأ انخفاض تدريجي على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل ـ ٢١° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٨° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٠° ● القدس وضواحيها ـ ٢٣° ● السهل الداخلي ـ ٢٧° ● السهل الساحلي ـ ٢٥° ● النقب ـ ٢٦° ● البحر الميت ـ ٣٢° ● ايلات والعربة ـ ٣٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه على الضفة الشرقية هادئة وعلى الضفة الغربية مائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.



اضراب عام في بنغلادش لارغام ارشاد وحكومته على الاستقالة واجراء انتخابات حرة

● دكا ـ «و.ص.ف» ـ افاد مصدر موثوق في دكا بأن اضرابا عاما نفذ، امس (الاحد)، في بنغلادش بدعوة من المعارضة بينما حصلت صدامات في حرم جامعة دكا اسفرت عن اصابة طالبين.

ودعا الى هذا الاضراب الحزب القومي في بنغلادش، من اجل ارغام الرئيس حسين محمد ارشاد وحكومته على الاستقالة وتنظيم انتخابات حرة.

وبدأت الحركة سلميا، صباح امس، في العاصمة التي تجوبها دوريات عديدة من قوات الشرطة، حسب ما ذكر بعض الشهود، الذين اضافوا ان جميع المدارس اغلقت وكذلك معظم المحال التجارية ومحطات الوقود والمراكز التجارية.

وخلال هذا الوقت حصلت صدامات في جامعة دكا بين تشكيلات متنافسة من الناشطين في القسم الجامعي للحزب القومي في بنغلادش، كما ذكرت الشرطة.

واوضح المصدر نفسه ان سبعة اشخاص اعتقلوا، اثنان منهم جرحا في وقت سابق بالرصاص على ايدي رجال مجهولين.

واخيرا ذكر مصدر رسمي ان الحكومة بدأت الشهر الماضي حملة اعلامية للتحذير من مغبة توقيف العمل بشكل متكرر اذ ان كل يوم اضراب يكلف البلاد ٧٨ مليون دولارا.

رؤساء اركان القوات المسلحة لدول معاهدة وارسو يناقشون مسألة تقليص القوات المسلحة التقليدية

●موسكو ـ «تاس» ـ بحث رؤساء اركان القوات المسلحة الموحدة لدول معاهدة وارسو في اجتماع عقد في صوفيا في الفترة من ٢ حتى ٣ الجاري القضايا المتعلقة بالمباحثات في فيينا بصدد القوات المسلحة التقليدية وتعزيز الثقة والامن في اوروبا.

وجرى الاجتماع في جو عمل بناء واتاح مناقشة جميع القضايا المطروحة.

(٧) ايام لانتخابات الهستدروت

سلسلة من الاجتماعات الشعبية الناجحة لنصرة القائمة المشتركة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت القائمة المشتركة في منطقة عكا، يوم امس الاول السبت، سلسلة من الاجتماعات الشعبية واجتماعات الاحياء في قرى بيت جن ومعليا والبعنة وقسوطة والرامة، لتجنيد الناس حولها.

● بيت جن ●

«يدعي المعراخ ان انتخابات الهستدروت ليست سياسية محاولا بذلك الهروب من مواجهة الجماهير لانه يمارس سياسة سيئة ضد مصالحها ومستقبلها ولقمة خبزها ومكان عملها ومستوى حياتها بشكل عام».

هذا ما اكده الكاتب محمد نفاع، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في الكلمة السياسية الشاملة التي القاها في الاجتماع الشعبي الذي عقدته القائمة المشتركة في بيت جن، يوم امس الاول السبت. واستهل كلمته بشجب تصريحات العنصري زئيفي الاخيرة. وخاطب الاجيال الشابة بان لا تقع في مستنقع التعصب والتحريض وان تبدأ حياتها نظيفة.

وتلاه نايف حرب، من سكرتارية ابناء الزابود، الذي فضح اساليب الاحزاب السلطوية في الهجوم على الصوت العربي وموقفها من قضايا جماهيرنا العربية وخاصة بيت جن، مؤكدا ان القائمة المشتركة هي العنوان.

وتحدث سهيل قبلان، المرشح الرابع في القائمة المشتركة لمجلس عمال مركز الجليل، عن الاجواء التي تجري فيها الانتخابات وقال: بين انتخابات الكنيست في العام الماضي وانتخابات الهستدروت الحالية كبر شعبنا كثيرا باقامته القائمة المشتركة، ونحن نتوجه الى الانتخابات ببرنامج نقي وضمير نقي وايد نقية.

وعقدت القائمة المشتركة يوم الخميس الاخير اجتماع حي نسائي في بيت الاخت امال نفاع، في بيت جن، تحدثت فيه لميس عبده، عن اهمية تجند المرأة في المعركة ونصرة القائمة المشتركة التي ضمنت برنامجها طلبات عديدة هدفها مساواة حقوق المرأة بحقوق الرجل.

وتحدث النقابي نايف سليم، عن حقوق المرأة العاملة فاضحا مواقف ممثلي الاحزاب الصهيونية في مجلس العمال من قضايا العمال مشيراً بالارقام الى ما تعانيه قرانا من نواقص في المجالات كافة.

● معليا ●

بدعوة من القائمة المشتركة في معليا عقد اجتماع حاشد في «ساحة المغارة» يوم امس الاول السبت، افتتحه وتولى عرافته فواز موراني، الذي اكد على اهمية نصرة القائمة المشتركة في الظروف الآنية.

وتلاه الياس ابو عقصة، رئيس القائمة المشتركة في قريتي معليا وترشيحا، الذي ركز في كلمته على اهمية ايصال مرشحي القائمة المشتركة الى مجلس العمال للدفاع عن مصالح اهالي وعمال معليا وترشيحا ومن اجل صد الغبن اللاحق بجماهيرنا.

وتحدثت المربية ميسر موراني، المرشحة الثانية في القائمة المشتركة لمجلس نعمات في معلوت ترشيحا، فاكدت في كلمتها اعتمادا على المعطيات التمييز القومي اللاحق بالنساء والعاملات والجماهير العربية مؤكدة ان

● البقية على الصفحة ٥ ●

دي كوليار يدعو الى تمويل قوات الطوارىء الدولية العاملة في قبرص

●نيويورك (الامم المتحدة) ـ «تاس» ـ دعا السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، البلدان الاعضاء في هيئة الامم المتحدة الى تقديم اعتمادات طوعية اضافية من اجل تمويل قوات الطوارىء الدولية لحفظ السلام في قبرص.

واعرب دي كوليار في رسالته الموجهة الى حكومات جميع البلدان عن القلق الشديد بصدد تنامي العجز في الموارد المخصصة لهذه الاغراض.

حتى العام ٢٠٠٠

الاتحاد السوفييتي يرفع نسبة صادراته من المواد المصنعة بـ ٥٠٪

● موسكو ـ الوكالات ـ اعلن نائب رئيس اللجنة الحكومية للتجارة الخارجية التابعة لمجلس الوزراء السوفييتي، ايفان ايفانوف، يوم السبت، ان الاتحاد السوفييتي يعتزم تجميد مبيعاته من المواد الاولية في المستوى الذي كانت عليه سنة ١٩٨٥ ورفع صادراته من المواد المصنعة الى حوالي ٥٠٪ من اجمالي صادراته قبل العام ٢٠٠٠.

واوضح ايفانوف خلال مؤتمر صحفي ان الصادرات السوفييتية من المواد المصنعة لا تشكل حاليا سوى ما بين ٢٥٪ و٣٠٪ من اجمالي الصادرات وان النفط والغاز يبقيان ابرز المواد الاولية التي يصدرها الاتحاد السوفييتي.

بعد (٩١) عاما حافلة بالبحث والابداع في التاريخ والجغرافيا:

رحل مصطفى مراد الدباغ ـ صاحب موسوعة «بلادنا فلسطين»



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ توفي، في الشهر الماضي، عن عمر يناهز الـ ٩١ عاما المؤرخ والتربوي الفلسطيني المرموق مصطفى مراد الدباغ، صاحب موسوعة «بلادنا فلسطين».

قضى الدباغ معظم سني حياته في خدمة التربية والتعليم في فلسطين، ومن ثم في الاقطار العربية بعد الهجرة ١٩٤٨. وكذلك في التأليف التاريخي لبلدانية فلسطين، كعمل وطني، بعدما تبدت له مخاطر الانتداب والصهيونية في فلسطين. ولعل ابرز ما ساعده على ذلك هو كثرة تنقله بين القرى والمدن والقبائل، كمفتش في التعليم الامر الذي ساعده على جمع الاخبار والارقام، والتأكد من المواقع ومسمياتها.

والدباغ من مواليد يافا (ولد في ربيع ١٨٩٨). وتابع دراسته الثانوية في بيروت.

وفي عام ١٩٢٠ التحق الدباغ بالجيش العربي وبعد عام ١٩٢١ بدأ حياته التربوية والتعليمية الطويلة، حيث تم تعيينه مدرسا في ادارة المعارف. وفي عام ١٩٢٣ تم تعيينه مديرا لمدرسة الخليل الثانوية.

خلال فترة وجيزة تمكن الدباغ من ان يلعب دورا وطنيا بارزا في مجال التربية والتعليم، وان يدخل التقنيات الحديثة للمدارس، كالفانوس السحري، والوسائل المعينة الاخرى في الشرح، كما انه وضع كتابا حول الصحة المدرسية.

ونظرا لنشاطاته فقد تم نقله من وظيفته كمدير لثانوية الخليل، الى وظيفة مساعد مفتش المعارف، وكان ذلك في عام ١٩٢٧. ومن خلال موقع الدباغ الجديد، تمكن من الاطلاع على حقائق الامور التعليمية في صفوف العرب، وكشف عن هشاشة التعليم العربي في فلسطين، حيث قام بنفسه بامتحان الطلاب القرويين مما أثار ضجة كبيرة في دائرة المعارف، واوقع خلافات بينه وبين الادارة الرسمية البريطانية. الا ان محصلة الخلافات كانت لمصلحة الدباغ، فعين مفتشا لمعارف يافا بما فيها بئر السبع والرملة وغزة، خلال فترة ١٩٣٢ ـ ١٩٤٠.

هاجر الدباغ من مدينة يافا في سنة ١٩٤٨ بحرا الى بيروت. وخلال ذلك تلك الهجرة، فقد جزءا هاما من اوراقه ومذكراته، اما الاجزاء الاخرى فكانت زوجه وولده قد حملاها الى بيروت قبل الهجرة.

● البقية على الصفحة ٢ ●

كلمة الاتحاد

مشاكلنا الحقيقية لا تتحمل استمرار «النزاعات» المصطنعة!

□ اجتماع سكرتارية لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب، الذي انعقد امس الأول في بلدة الطيبة، جسد، بجدول اعماله وبقراراته وتوصياته، المشاكل الحقيقية التي يعاني منها المواطنون العرب في اسرائيل.

فقد كان على رأس جدول الاعمال موضوع التهديد الحكومي المستمر بهدم البيوت العربية المقامة «بلا ترخيص». فليس هناك ما هو ابشع وأخطر من هدم بيوت الآن بالذات وقذف العائلات الساكنة فيها في العراء، تحت المطر. ان المشكلة قائمة حقا ويجب حلها، كما طالبت هيئاتنا وكل شعبنا، طول الوقت، بترخيص البيوت غير المرخصة واستكمال خرائط هيكلية لمدننا وقرانا تتضمن داخلها كل البيوت والمباني القائمة وتأخذ بالاعتبار الحاجات التطويرية المستقبلية لمدننا وقرانا، لمجتمعنا عموما.

والموضوع الثاني الذي بحثه الاجتماع هو التهديد العنصري الوقح من عصابة «أمناء الهيكل» للمسجد الاقصى الشريف. وفي هذا تذكير لمن هو بحاجة الى تذكير بأن الذي يهدد مساجدنا ومقدساتنا ومعالمنا الحضارية العريقة هو السياسة الرسمية والعصابات العنصرية التي تتنفس من رئتي السلطة الحاكمة. ومن تعز عليه المقدسات، حقا، فان عدوه هو هذه السياسة. وأما من «لا يرى» الحكومة وسياستها، ويركز نار هجومه ضد القائمة المشتركة وضد الجبهة وضد بلدية الناصرة وضد القائد الوطني توفيق زياد، فهناك شك حقيقي في اخلاصه للاسلام والمسلمين.

وأما النقطة الثالثة، والهامة، التي بحثتها لجنة المتابعة فهي القضايا الاجتماعية للوسط العربي، بعد سماع تقرير شامل من الدكتور سامي جرايسي، رئيس لجنة متابعة الشؤون الاجتماعية في الوسط العربي.

لقد اتفق المجتمعون على ان القضايا الاجتماعية تزداد حدة وانفجارا نتيجة البطالة المتفشية والفراغ القتال الذي تعاني منه اوساط واسعة من الشباب ونقص الحد الادنى من النوادي والمراكز والميزانيات. وقد اوصت سكرتارية لجنة المتابعة بإقامة لجنة للعمل والرفاه في كل سلطة محلية والمطالبة بكوادر متخصصة للعمل الاجتماعي حسب النظام العام المعمول به قطريا (عامل اجتماعي لكل ١٥٠٠ مواطن).

ان هذه القضايا التي بحثتها سكرتارية لجنة المتابعة تعبر كما قلنا عن حقيقة مشاكلنا واسباب هذه المشاكل. وحقيقة مشاكلنا اننا نعاني من التمييز الصارخ في كل المجالات وان مقدساتنا ومعالمنا الحضارية وحياتنا الدينية والروحية والثقافية محاصرة ومهددة من السياسة الرسمية. والمفتاح لحل هذه المشاكل هو النضال الموحد - الشامل تماما، اذا امكن - لتحقيق المساواة، لتحقيق استقلال شعبنا الفلسطيني في دولته المستقلة، فلسطين، الى جانب دولة اسرائيل.

هذه القضايا يجب ان تجمعنا، ان توحد صفوفنا، ان تجعل كل فئة وكل اطار وكل شخص مسؤول يغلبون المصلحة العامة على اية مصالح ضيقة او مهاترات. واما من يضرب عرض الحائط بهذه المصلحة الحقيقية الحيوية المصيرية ويواصل التفجير المصطنع للخلافات والنزاعات ويواصل التهجم على القوى الوطنية، فان علينا ان ننزع القناع عن وجهه ونفضح نشاطه المتستر وراء شعارات وطنية او دينية، هذا النشاط المناقض للمصالح الوطنية والمشاعر والمصالح الدينية.

اننا ندعو كل هيئات شعبنا ومؤسساته، كل شخصياته وقواه المستقيمة الاجتماعية والوطنية، الى العمل - بروح عمل لجنة المتابعة - في وحدة متراصة قوية مسؤولة لتحقيق اهدافنا العادلة. فلا المرحلة ولا مشاكلنا الملحة تتحمل المشاحنات والمناحرات والنزاعات والتهجمات بين ابناء الشعب الواحد ضحايا السياسة الحكومية التي تناصبنا جميعا العداء وتنغص حياتنا وتنهب أبسط حقوقنا.

(«الاتحاد»)

* رحل مصطفى مراد

● تتمة على صفحة ١ ●

وبعد وصول الدباغ الى بيروت هاجر منها الى حلب حيث عمل مدرسا في ثانويتها، الا انه سرعان ما حن الى وطنه، فهاجر الى الضفة الغربية، بناء على طلب وزير المعارف الاردني آنئذاك، حيث تم تعيين الدباغ مديرا عاما لمعارف الضفة الغربية. وفي سنة ١٩٥٤ تم تعيينه وكيلا لوزارة المعارف الاردنية. وفي سنة ١٩٥٨ وبناء على طلب رئيس الوزراء سمير الرفاعي، انهيت خدمات الدباغ بعدما الف كتابه «الموجز في تاريخ فلسطين» حيث اعتبرت الاوساط الانكليزية في الاردن، بانه منشور سياسي، وليس كتابا مدرسيا. وبعد انتهاء خدماته في الضفة الغربية، تولى الدباغ مديرية المعارف في قطر، زهاء العام والنصف ١٩٦٠ - ١٩٦١ وبعدها استقال، وتفرغ للتأليف كلية.

● الدباغ كاتبا ●

بدأ مصطفى مراد الدباغ حياته الكتابية مبكرا، فمنذ بدايات حياته العملية، كضابط في الجيش العثماني ١٩١٥ كان الدباغ يقوم بتدوين مذكراته ومشاهداته، ويجمع الاخبار ويصنف المعلومات. وبعد عمله في مجال التربية والتعليم بدأ الدباغ يتحسس ما يتهدد بلاده فلسطين من مخاطر جدية، فاخذ يجمع المعلومات حول القرى والمدن والقبائل والمواقع، وذلك حرصا منه على جمع الذاكرة الفلسطينية. وبذلك توفرت لديه معلومات متنوعة وميدانية عن فلسطين. وبذلك كان التاريخ الميداني - اذا جاز التعبير - بالنسبة اليه عملا وطنيا قبل اي اعتبار. ووفقا لما توفر له من مادة خصبة، قام الدباغ بتأليف ابرز كتبه، وهو «بلادنا فلسطين»، والذي يعتبر، بحق، موسوعة ميدانية شاملة. وقد تم طبع الكتاب ولمرة واحدة، على نفقة رابطة الجامعيين في الخليل، ولولا هذا الكتاب لضاعت بعض الحقائق، وطواها النسيان، ذلك ان الكتاب، تمكن من جمع الحقائق التاريخية والحضارية، من خلال الجولات الميدانية للدباغ، وكذلك من خلال الكتب والمراجع التي عثر عليها خلال ترحاله وتنقلاته في مختلف اقضية وقرى غزة والخليل وبئر السبع ويافا والرملة واللد ونابلس وجنين وطولكرم وبيت المقدس.

يتألف الكتاب من احد عشر جزءا تغطي الديار الغزية وبئر السبع بما فيها محافظتا معان والكرك، مرورا بالديار النابلسية، بما فيها محافظة البلقاء (السلط) واربد، ثم الديار اليافية بما فيها عمان، فالخليل ثم الجليل فبيت المقدس. وبلغ عدد صفحات هذا المؤلف ٧١٨٥ صفحة من القطع الكبير.

واضافة لكتابه «بلادنا فلسطين» الف الدباغ الكتب التالية:

- مدرسة القرية، يافا: مطبعة العرب، ١٩٣٥.
- التاريخ القديم للشرق الادنى، القدس، ١٩٥١.
- الموجز في تاريخ فلسطين، عمان: مطبعة الاستقلال، ١٩٥٦ (مصادر).
- قطر ماضيها وحاضرها، بيروت دار الطليعة، ١٩٦٣.
- القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين، بيروت: دار الطليعة، ١٩٧٩.
- الموجز في تاريخ الدول الاسلامية وعهودها في بلادنا فلسطين، بيروت: دار الطليعة، ١٩٨١.
- الموجز في تاريخ الدول العربية وعهودها في بلادنا فلسطين، بيروت: دار الطليعة، ١٩٨٠.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبهدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٧٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ - ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

في مهرجان حاشد لجماهير منطقة ام الفحم:

طوبي: اقامة «القائمة المشتركة» هو مكسب هام لجميع المخلصين لقضايا الجماهير العربية

** * نريد لهذه الوحدة ان تستمر بعد انتخابات الهستدروت لان معركة الجماهير العربية مستمرة * **

كفر قرع - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة ام الفحم عقد اجتماع احتفالي كبير بمناسبة مرور سبعين عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في البلاد.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته محمد جميل، سكرتير اتحاد الشبيبة في منطقة ام الفحم، والذي حيا الحضور مشيرا الى التاريخ النضالي للحزب الشيوعي في البلاد.

ثم تحدث عضو سكرتارية منطقة ام الفحم للشبيبة، احمد عبد الرحمن مصالحة، عن الشبيبة ودورها في معركة الجماهير مؤكدا ان جماهير الشباب في منطقة ام الفحم الى جانب الحزب الشيوعي وقال: في ظل الظروف الصعبة والمعقدة استمر الشيوعيون في النضال العنيد مدافعين عن حقوق الجماهير العربية ضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري.

ثم تحدث محمود محاميد، سكرتير منطقة ام الفحم الحزبية الذي حيا الاجتماع ورحب بالمشتركين في هذا المهرجان مشيرا الى نضال الحزب ودوره في الحياة السياسية للجماهير العربية ومؤكدا انه بفضل نضال الحزب الشيوعي ونضال الشيوعيين اليهود والعرب في البلاد استطاعت الجماهير العربية في اسرائيل تثبيت اقدامها على ارض الوطن وخلف قيادة مخلصة لحقوق الجماهير العربية.

واشار في كلمته الى دور الشبيبة الشيوعية في منطقة ام الفحم في معارك الحزب ونضالاته المتعددة.

وتحدث الحاج محسن علي، رئيس مجلس كفرقرع المحلي، الذي حيا المهرجان ورحب بالحضور في قرية كفرقرع، مؤكدا انه ليس امام الجماهير العربية سوى الوحدة والالتفاف حول المصالح المشتركة للجماهير العربية، مشيرا الى الاهمية الكبرى لاقامة القائمة المشتركة لخوض معركة انتخابات الهستدروت.

ثم تحدث عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني ودعم الجماهير العربية للنضال المشرف الذي يخوضه شعبنا في دولة فلسطين المحتلة من اجل الاستقلال والسلام.

وتحدث ماجد صعابنة، المرشح الثاني في القائمة المشتركة لانتخابات الهستدروت فقال: «اقف اليوم لأحيي الحزب الشيوعي ولن ننسى دور الحزب في توعية الجماهير العربية في عهد الحكم العسكري ومرورا بتأسيس الجبهة واقامة القائمة المشتركة لخوض انتخابات الهستدروت». واوضح ان طريق وحدة الجماهير العربية والالتفاف حول القائمة المشتركة هي الطريق الوحيدة الكفيلة باحقاق حقوق الجماهير العربية والتصدي لسياسة التمييز العنصري.

وكانت كلمة الختام للنائب توفيق طوبي، الذي استهلها بتحية المهرجان قائلا: اننا نحتفل بالذكرى السبعين فاننا نستعيد نضالا طويلا من اجل دعم وتعميم مثل الاشتراكية المثل التي ضحى من اجلها الملايين من ابناء البشر على مر الاجيال للتخلص من الفقر واستعباد الانسان لاخيه الانسان ومن اجل التحرر الوطني وبناء مجتمع المساواة وكرامة الانسان.

وتطرق طوبي الى مكاسب المجتمع الاشتراكي رغم الصعوبات التي اعترضت سبيل تطور المجتمع الاشتراكي. وقال «ان العاصفة التي يمر بها العالم الاشتراكي حاليا هي عاصفة التغيير والتجديد عاصفة بناء الاشتراكية اقوى واصلب».

وتحدث النائب طوبي عن نضال الشعب الفلسطيني والانتفاضة الباسلة لشعبنا الفلسطيني مؤكدا ان لا طريق امام حكام اسرائيل سوى الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، والاعتراف بحق هذا الشعب باقامة دولته الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف.

ثم تحدث عن انتخابات الهستدروت فاكد ان اقامة القائمة المشتركة لخوض انتخابات الهستدروت هي مكسب هام لجميع المخلصين لقضية الجماهير العربية ولنضال الجماهير العربية. من اجل السلام والمساواة وضد سياسة التمييز العنصري.

وقال: نريد لهذه القائمة ان تبقى الى ما بعد الانتخابات لان معركة الجماهير العربية مستمرة ولان الوحدة هي الطريق الوحيدة لمواجهة سياسة التمييز القومي.

وفي نهاية الاجتماع الخطابي قدم برنامج فني حافل شاركت فيه فرقة حمدي ابو ليل للغناء.

٣ ايام دراسية في الناصرة، حول تأهيل المعاقين

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اختتمت يوم الجمعة، الايام الدراسية التي اجريت في مدرسة العائلة المقدسة في الناصرة (الاب اوغو) والتي قدمها البروفيسور جورجي موريانو والبرفيسور ميلينا كانيو من ايطاليا، المشرفان على ادارة مؤسسة تأهيل المعاقين في ايطاليا والتي تشمل عدة اقسام لتأهيل طاقم متخصص للعمل في هذه المجالات.

وقد قدمت محاضرات على مدار ثلاثة ايام (الاربعاء والخميس والجمعة) حول نظريات علمية في علم تأهيل المعاقين عقليا وجسديا. ويذكر ان هذه الايام الدراسية نظمت تحت رعاية الاب اوغوسانسو.

معرض لرسومات الشهيد ناجي العلي في يافا

●يافا تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - يلاقي معرض رسومات الفنان الفلسطيني الراحل ناجي العلي، والمقام حاليا في نادي الجبهة في مدينة اللد استقطاب الجمهور، حيث يتوافد الى المعرض العشرات من سكان اللد العرب.

وكان المعرض قد افتتح يوم الجمعة الفائت تحت رعاية الحزب الشيوعي والجبهة حيث عرضت هناك اعمال العلي وكتب سياسية واجتماعية واقتصادية.

وكان الكاتبان الفلسطينيان جميل سلحوت وابراهيم جوهر قد القيا محاضرتين عن العلي واعماله وعن الادب الفلسطيني في ظل الانتفاضة وعن العصيان المدني في بيت ساحور. هذا واستمر المعرض حتى مساء امس الاحد.

انتخاب لجنة آباء جديدة في مدرسة كابول الابتدائية (أ)

● كابول - من مكتب «الاتحاد» شفاعمرو - بدعوة من ادارة مدرسة كابول الابتدائية (أ) شارك العشرات من الاباء في بحث امور المدرسة المختلفة وتم انتخاب مجلس اباء موسع مؤلف من ٣٥ عضوا.

وقد انتخب عادل بقاعي رئيسا للجنة ورافع حمود نائب للرئيس وكل من: حسن حمود ومحمد مرشد وعيسى ابراهيم واحمد شحادة ومحمد طه عياشي ولطفي حمود واحمد عياشي وابراهيم علي واحمد هيبي، اعضاء.

«ليالي الناصرة» تستضيف شخصيات وطنية من بيت ساحور الصامدة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يشارك رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد، وشخصيات من دولة فلسطين المحتلة [illegible] بيت ساحور [illegible]

وستعقد «ليالي الناصرة» يوم الاربعاء القادم ٨٩/١١/٨. وستتضمن لقاءات مفتوحة وحوارات صريحة وقراءات شعرية [illegible]

ويذكر ان الشبيبة الشيوعية [illegible] وسيكون المعرض مفتوحا حتى يوم الاربعاء ٨٩/١١/٨ من العاشرة صباحا حتى التاسعة مساء.

* مجلس النواب اللبناني ينتخب رينيه

● تتمة على صفحة ١ ●

بعد اجتماعات متواصلة استمرت ٢١ يوما.

ومن ثم، في المرحلة الثالثة، انتخب النواب النائب، رينيه معوض (٦٤ عاما) رئيسا تاسعا للجمهورية اللبنانية، علما بان لبنان يعيش بدون رئيس منذ ايلول ١٩٨٨.

ونال معوض، الذي كان المرشح الوحيد في دورة الانتخابات الثانية (٥٢) صوتا من اصوات النواب. ووجدت ست اوراق بيضاء.

وكان معوض وهو نائب عن منطقة زغرتا (شمال لبنان) نال في دورة الاقتراع الاولى (٣٥) صوتا مقابل (١٦) صوتا نالها جورج سعاده، رئيس حزب الكتائب اللبنانية، وخمسة اصوات لنائب مدينة زحله (وسط لبنان) الياس الهراوي. ووجدت ورقتان بيضاوان. وكان معوض يلزمه (٣٩) صوتا للفوز في الدورة الاولى.

بعد هذه الدورة الاولى اعلن الهراوي انسحابه بينما طلب سعاده خمس دقائق «للتفكير» قبل ان يتخذ قراره بالانسحاب.

وفور انتخابه ادى رينيه معوض اليمين الدستورية امام مجلس النواب (البرلمان) بعد ان اعلنه رئيس المجلس، الحسيني، رئيسا للجمهورية.

وبعد تأدية اليمين الدستورية القى الرئيس المنتخب، معوض، خطابا اعلن فيه التزامه الكامل ببنود اتفاقية الطائف وحرصه الشديد على تنفيذها معتبرا اياها مفتاحا لحل الازمة اللبنانية ولاعادة وحدة الوطن اللبناني مشددا على اهمية وحدة لبنان «برا وبحرا وجوا». وشكر معوض اللجنة الثلاثية العربية وزملاءه النواب اللبنانيين مشيدا بما تحقق في اجتماعات الطائف. وقال: «ان هذا موقف غير قابل للجدل. وسنعمد الى تشكيل حكومة للوفاق الوطني تعيد وصل ما انقطع وتوحد ما تقسم». واكد على «العلاقات المميزة» مع سوريا قائلا: «انه يوجد من المصالح والاواصر بيننا ما يحتم تنظيم هذه العلاقات على اساس تعزيز الثقة المتبادلة والحفاظ المتبادل على الكرامة والسيادة والاستقلال. وقد اديت اليمين الدستورية، يمين المسؤولية، وسأؤدي واجبي كاملا واعاهدكم على الا ارتاح الا وقد قامت الجمهورية الجديدة مكتملة المواصفات محاطة بدعم عالمي وعربي وقرار واضح يجب ان نكمله بتفاهمنا».

وقال الرئيس اللبناني: لن اسمح لنفسي برحة راحة الا وقد استتب الامن الشرعي وقد جمعت آخر قطعة سلاح خارج أيدي الشرعية، الا وقد توقف اي تجاوز». واكد معوض انه سيعيد «كل حق الى نصابه وكل ملك الى اصحابه» مضيفا: «بصفتي قائدا اعلى للقوات المسلحة اتوجه الى القادة والضباط لاحترام القسم الذي ادوه من اجل خدمة الوطن» ومؤكدا ان «المسألة الاساسية هي جمع اجزاء الوطن جزءا جزءا. واكثر ما يلح علينا في هذه المرحلة ازالة الاحتلال عن الجنوب وتنفيذ قرارات مجلس الامن بهذا الشأن». ثم اكد الرئيس معوض على اعادة المهاجرين والمهجرين وختم: «ان عهدي على نفسي ان اتعاون مع كل مخلص لترتفع راية الارز فوق كل القمم ولتعود البسمة الى كل الشفاه من اجل لبنان حر مستقل».

● ردود الفعل اللبنانية ●

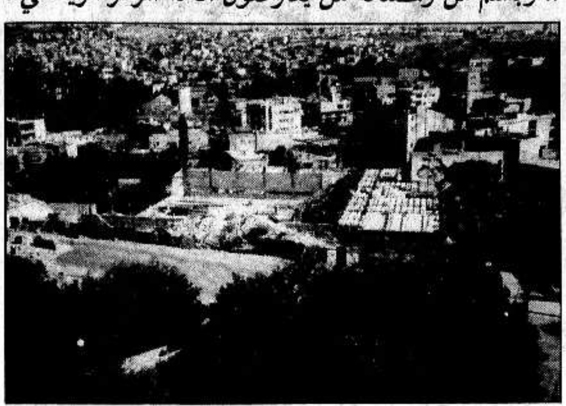
انقسمت ردود الفعل اللبنانية كما كان متوقعا: فبينما رحبت الغالبية الساحقة من الفعاليات والاوساط، السياسية والاجتماعية والشعبية، بهذا الانجاز التاريخي شن العماد ميشيل عون هجوما عنيفا على النواب وعلى ما حققوه معلنا التمرد وواصفا النواب بـ «الدمى». وزعم عون بان الانتخابات التي اجراها مجلس النواب امس، بما فيها انتخاب رئيس الجمهورية، «غير دستورية» (!). وقال، بعد فوز النائب رينيه معوض بالرئاسة: «موقفنا ينطلق من شرعيتنا الدستورية ونعتبر كل ما يجري في القليعات عملا منافيا للدستور وساقطا كأنه لم يوجد. لا احد يعتبر اننا في مواجهة مع رئيس جمهورية منتخب بل نحن في مواجهة مع الاحتلال السوري الذي يتلاعب بالناس بواسطة الدمى»!!

اما رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة، الدكتور سليم الحص، فقد هنأ الشعب اللبناني بانتخاب الرئيس الجديد. وفي وقت لاحق اعلن استقالة حكومته «ليتمكن الرئيس الجديد من تشكيل حكومة الوفاق الوطني» - حسبما اكد.

وارسل اللواء سامي الخطيب، قائد الجيش اللبناني، برقية الى الرئيس المنتخب اكد فيها وضع الجيش اللبناني بكافة امكانياته ومعداته وتجهيزاته تحت تصرف الرئيس المنتخب. واكد الخطيب ايضا ولاء الجيش للرئيس المنتخب وللبنان.

وفي مناطق مختلفة من لبنان، وخاصة في زغرتا مسقط رأس الرئيس الجديد، لعلع رصاص الفرح والابتهاج بهذا الانجاز التاريخي في حياة لبنان وشعبه.

.. وباسم من ولمصلحة من يعارضون اقامة المركز الرياضي!!



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يتواصل العمل في الناصرة هذه الايام في المشروع الرياضي الكبير الذي تقيمه البلدية ويضم مركزا ذا قاعة رياضية مغلقة ومدرج وملاعب ومرافق مختلفة.

وقد اقر المجلس البلدي، في جلسته مساء الخميس الماضي، اخذ قرض بقيمة ٤٠٠ الف شيكل ستسدد من الدخل الذاتي للبلدية. وجاء القرار بتأييد كتلتي الجبهة والتقدمية. واما اعضاء القائمة الاسلامية (بس) فقد عارضوا القرار دون ان يفسروا اسباب ذلك.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» - الناصرة)

برنامج القائمة المشتركة في مجلس نعمت في الناصرة:

«الخبرة التي اكتسبناها في قيادة نعمت في الناصرة تشجعنا على الانطلاق للنصر وتحقيق المزيد من الانجازات»

** * مؤسسة نعمت تمتلك امكانيات واسعة وتعتبر اهم مؤسسة نسائية في الوسط اليهودي. والقائمة المشتركة تصر على تحصيل حقوق النساء العربيات والتعامل معهن بمساواة في هذه المنظمة * **

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قامت نشيطات القائمة المشتركة في الناصرة وعين ماهل وعيلوط والعزير ورمانة، في الايام الاخيرة الماضية بتوزيع برنامج القائمة لانتخابات مجلس «نعمت» المحلي.

ففي مدينة الناصرة وزع البرنامج على العاملات في المشاغل وعلى الموظفات في المكاتب الخاصة والبنوك وعلى النساء في الاحياء. ووزع في القرى على النساء والصبايا في البيوت.

وقد تضمن البرنامج الانجازات التي حققها المجلس خلال السنة المنصرمة، بادارة الجبهة وجاء فيه: «ان الخبرة التي اكتسبناها في ادارة المجلس خلال اقل من سنة تشجعنا على الانطلاق في هذه المعركة من اجل تحقيق المزيد من الانجازات لنسائنا، فمنظمة نعمت في اسرائيل تملك امكانيات واسعة، وفي الوسط اليهودي تعتبر اهم منظمة نسائية على الاطلاق، وتعطى ميزانيات ضخمة في سبيل مساعدة المرأة العاملة وربة البيت لتسهيل الحياة عليها».

وقد قسمت القائمة المشتركة برنامجها للفترة المقبلة لخدمة النساء العاملات والشابات وربات البيوت الى اربع نقاط اساسية اولها «المساواة والحقوق النقابية» حيث سيواصل المجلس النضال من اجل تحقيق المساواة لمجلس «نعمت» مع بقية المجالس المشابهة في الوسط اليهودي، والعمل على فتح فروع له في القرى المذكورة آنفا.

كما سيعمل على اطلاع جمهور النساء العاملات والموظفات على حقوقهن النقابية وطرق استغلالها لضمان تنفيذها، بالاضافة الى توفير اطر التأهيل العلمي المهني المختلفة للنساء لضمان حصولهن على عمل ملائم. والنضال من اجل تحقيق المساواة في الاجور بين الرجل والمرأة من جهة، وبين اجور المرأة العربية واليهودية من جهة اخرى. والكفاح ضد ظاهرة تقييد امكانيات التطور في العمل للمرأة، ومكافحة البطالة بين النساء، والنضال من اجل ان يصبح اذن الولادة ستة اشهر ومضاعفة ايام العطلة المرضية وضمان ظروف عمل انسانية خاصة (للنساء الحوامل). والاعتراف بالعمل البيتي كعمل رسمي.

وثانيها رفع مكانة المرأة ويأتي ضمنه مواصلة العمل على توعية المرأة لحقوقها في المجتمع وكافة الاصعدة الاخرى، وزيادة تمثيل النساء في المؤسسات الحكومية والهستدروتية، ورعاية الفتيات اللواتي يعانين اوضاعا صعبة وحماية الارامل والمطلقات ومساعدتهن على تأدية دورهن الطبيعي في المجتمع. والتصدي لمحاولات المساس بالمرأة المقصودة وغير المقصودة، ومكافحة مظاهر العنف ضد النساء، واقامة جهاز استشارة قضائية لمساعدة النساء في كل ما يواجههن من متاعب وظلم وتمييز، وتوسيع الاحتفالات بيوم المرأة العالمي (٨ آذار) بحيث يكون يوم عيد كفاحي لكل النساء.

والنقطة الثالثة تحدثت حول خدمات «نعمت» وتطويرها مثل فتح الروضات في احياء الناصرة والقرى المجاورة وتوسيع نطاق المخيمات الصيفية للامهات كثيرات الاولاد، واقامة نشاطات تثقيفية وترفيهية للنساء المتقاعدات واقامة دورات مهنية راقية ومتطورة مثل الازياء، وقص شعر والتجميل والسكرتارية وفنيي الاسنان وتصوير وصياغة وغيرها. ووضع برنامج تعليمي وتثقيفي واسع يشمل المحاضرات والرحلات والفحوصات في مجال صحة المرأة والاناقة والجمال والرياضة والفنون والعلوم والثقافة العامة. مع المحافظة على الصلة المباشرة مع النساء واطلاعهن بشكل دائم على برامج ونشاطات المجلس، وتطوير علاقات التعاون بين مركز نعمت والمجلس.

وتحدثت النقطة الاخيرة حول النضال العام اذ «ان القائمة المشتركة تؤمن بان البلاء في اوضاع بلادنا هو حالة الحرب والاحتلال التي تبعد السلام والامان عن ابناء الشعبين وتنهب معظم الميزانيات. لذلك سنتاضل مع سائر المؤسسات والهيئات الشعبية لجماهيرنا ومع قوى السلام اليهودية ضد الاحتلال وجرائمه والوقوف الى جانب شعبنا البطل المنتفض في فلسطين المحتلة من اجل السلام العادل القائم على اساس دولتين لشعبين.

واختتم البرنامج بدعوة النساء لاعطاء صوتهن للقائمة المشتركة من اجل حقوقهن ورفع مكانتهن، وبنشر اسماء المرشحات «اللواتي اختارتهن هيئات القائمة المشتركة لتمثيلنا في مجلس نعمت بحيث يعكس المجلس وجه الناصرة ومنطقتها الناصع. وحدة كل المستعدات للعمل باخلاص وتفان لخدمة جماهير النساء، وحدة كل الفئات والشرائح، من كل الاحياء، بلا طائفية، وبلا عائلية بل بوحدة اخوية خالصة».

في ختام جولة تفقدية في مدارس عكا:

مدير لواء الشمال في وزارة المعارف يعد بتلافي التقليصات في ميزانيات التعليم في عكا قدر الامكان!

** ● الناطق بلسان بلدية عكا لمراسلنا: هذا يشمل المدارس العربية في المدينة، ايضا ● **

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «تفضل وزارة المعارف تعيين موظفين ومدراء ومعلمين، من مواطني عكا في المؤسسات الثقافية في المدينة، على مواطنين من خارج المدينة، بشرط ان تكون مؤهلاتهم عالية ومساوية لمؤهلات الاخرين».

هذا ما اكده مدير لواء الشمال لوزارة المعارف، السيد اليعزر جات، لرئيس بلدية عكا السيد ابلي دي كاسترو، بعد تلخيص الزيارة التي قام بها يوم الاربعاء الاخير لعكا للاطلاع عن كثب على اوضاع التعليم في المدينة.

وعلم مراسلنا من الناطق بلسان بلدية عكا السيد غوريتيلي، انه في الجلسة التي عقدت في البلدية افاد السيد جات بان وزير المعارف والثقافة صادق على ارجاع تعليم يوم التعليم الطويل في عكا، حيث نالت عكا الافضلية والاولوية في ذلك. وان الوزارة ستؤيد وتدعم توصيات «ديكل» للمصادقة على تخفيضات في الضريبة ومحفزات مختلفة للمعلمين الذين ينتقلون للسكنى في المدينة.

وابدى السيد جات تجاوبا تاما مع مطلب البلدية انه اذا ما اقدمت الوزارات المختصة على اجراء التقليصات في ميزانيات التعليم ان يكون اهالي عكا في آخر سلم التقليصات.

كذلك ابدى السيد جات، اهتماما وتجاوبا للطلبات التي قدمها رئيس البلدية في مواضيع البناء، وشراء الاجهزة وزيادة الملاكات الضرورية والفحص البيئي وامتلاك اجهزة مساعدة للتعليم وبتمويل من الوزارة.

وعندما سأل مراسلنا، هل هذا سيشمل المدارس العربية في عكا، رد الناطق بالايجاب.

لمحات جريئة

نائب وزير الحصار..

● من بين كل الامور المستهجنة التي احاطت بقضية بيت ساحور (وهذه الطف كلمة يمكن ان تقال) هناك أمر اعتبره الأكبر والأكثر ازعاجا: فلماذا لم ينتصب نائب وزير المالية، يوسي بيلين، على قدميه الخلفيتين ويعلن بصوته الناعم: «سادتي في الادارة المدنية. الى هنا ويس. لا تجعلوا من رجالي بلطجيين. ولا تستخدموا جهازي للقمع والاذلال والدوس».

اذ انه ما بين غيوم الدخان الكثيفة التي صعدت من ارض المدينة المنتهكة.. نسيت حقيقة صغيرة واحدة. وهي ان ضريبة الدخل والجمرك وضريبة القيمة المضافة كلها اذرع رسمية في الجهاز الذي يقوده السيدان (شمعون) بيرس و (يوسي) بيلين. والسيد بيلين ـ كما يقولون ـ ليس بالأهبل. فهو يعرف جيدا ان جباية الضرائب لم تكن سوى ذريعة. والسبب الحقيقي (للهجمة على بيت ساحور ـ المترجم) هو كسر عظام البلدة التي تجرأت على النهوض في وجه الاحتلال واتخاذ اجراءات تمرد لاقت تغطية جيدة جدا في وسائل الاعلام في العالم. وموظفو وزارة المالية لم يكونوا سوى القفاز الذي غطى قبضة الملاكم.

فإذا كنت افهم، لمدى معين، هبوب الرياح وتصارع القوى في حزب العمل فيخيل لي ان اكثر امر مهين ومعقد في كل هذه القضية هو ان السيد يوسي بيلين الذي اعتبر حتى الان اليد اليسرى للسيد بيرس يصبح فجأة اليد اليمنى للسيد رابين.

المبدأ.. بكلمة واحدة!

● مرة أخرى. النظرة الثاقبة للقارىء. فعندما قرأ احدى الصحف المسائية في ٥ تشرين الاول ١٩٨٩ التقطت عيناه جملة مذهلة اقتبست من فم قائد فرقة في الشمال. وقد كان ذلك (التصريح) لدى قيام الضابط بزيارة الى الموقع الذي وقع فيه اشتباك (الفدائيين) مع فرقته.

وهذا ما قيل على لسان الضابط: «.. كانت النتائج ايجابية. فقد اوقفنا القتال عندما رأينا المخربين ممددين ولا يوجد بعد من نتحدث اليه».

هل يستطيع احد ان يجد صياغة صائبة اكثر، او مختصرة اكثر، او دقيقة اكثر لوصف سياسة اسرائيل؟ ها هو المبدأ بمجمله يقال بكلمة واحدة. كل السياسة الخارجية والداخلية والامنية وسلم القيم والافكار.. كلها.. كلها مبلورة في صياغة واحدة مقتضبة: اطلق الرصاص حتى يرتموا جميعا. وعندئذ سيرى الجميع أنه لم يعد يوجد، بالفعل، من تتكلم معه.

(ب. ميخائيل ـ «هآرتس» ـ ٨٩/١١/٣)

مشتاق..

● في كولومبيا ـ هكذا ادّعوا ـ كان حارا ورطبا ـ وفي رمات غان «الحظ» هو المذنب ولن نغفر لهذا «الحظ» ـ في نهاية الأمر الشباب ادوا واجبهم «ولكن الكرة مستديرة» ـ وليسوا هم المذنبون في عدم تسجيل هدف لا في كولومبيا ولا في اسرائيل ـ لقد حاولوا، ورأينا ذلك ـ وغطى العرق جبينهم ـ وماذا حصل؟ هنا «الحظ خانهم» وهناك «كان حارا ورطبا» ـ ولكنهم حاربوا، ورأينا ذلك. وفي الدقيقة التسعين لم ييأسوا ـ واذ خسروا فعزاؤنا في بناء صهيون والقدس.

وكانت «هتكفاه». وكانت آمال، وانشدت فرقة الشرطة ـ الرئيس والوزراء وكل الدولة شاهدت (المباراة) وانحبست الانفاس ـ ولولا رئيس الكنيست لأضافت الكنيست يوما آخر لعطلتها ـ وقال المعلقون انه مع (٢ ـ صفر) لصالحنا ستناطح المعنويات القومية السحاب ـ وبالفعل، ازاء الانتفاضة وبيكر وجنوب افريقيا والبطالة اللعينة كان الشعب بحاجة الى (٢:صفر) ليرى الضوء في آخر النفق ـ ولكن هذه الكرة المستديرة وهذا «الحظ» الملعون غير مفهومة وغير واضحة ـ لقد مسوا ببراعة ايلن راش اليهودي ومارادونا الازرق ـ ابيض ـ ولم ينفع اجتهاد شموئيلي وقوته، هكذا قالوا، بانبطاحاته ـ ولم ينفع الاداء المستميت لداقيدي ـ وباستطاعته ان يسجل ثلاث تمريرات متقنة لصالحه ـ ولم ينفع ايضا ان الكولومبيين لم يعلموا بضربة «البناناه» لموشيه سيناي ـ لم ينفع ولم يساعد (شيء) ـ أكلناها وكم مرا كان المذاق ـ والشعب لا يعرف الآن على من يصب جام غضبه ـ حتى الحكم لم يكن ابن زانية هذه المرة ـ وهكذا انصرف الشعب الى النوم كئيبا وفي كوابيسه الليلية يرى منتخبة، شبيها لمنتخب المعوقين امام فريق قمة في الـ ان. بي. ايه.

وكل من لاعبيه، وهذا ليس بجديد، لا تدوس قدماه الملعب بدون مئة الف دولار سنويا ـ فهم محترفون، وانتم تعلمون، ولكل سنت ولكل اغورة قيمتها ـ وهم يطالبون ايضا بمعاملة كمعاملة البشر للنجوم ـ ولا يهمهم ان الجمهور في مباريات الدوري لا يملأ كراسي الاستاد ـ وانا، انا مشتاق لتلك الانتصارات على روسيا ويوغسلافيا، لتلك الايام الجميلة عندما لعب ستلماخ وخودروف وشپاع غلازر وباقي الهواة.

(حاييم حيفر ـ «يديعوت احرونوت» ـ ٨٩/١١/٣)



(«دفار» ـ ٨٩/١١/٣)

المهرب

● موجة لحظية من التشفي والشماتة غمرتني بعد تلك المباراة مع كولومبيا. فقبل المباراة وبعدها حميت اذناي وعيناي من كل ما قذف عشية المباراة وبعدها. في الراديو وفي كل برامجها. في كل نشرات اخبار يوم المباراة. كل الوقت. بحر من مسلسل كلامي. من كل سياسي ومن الرجل البسيط في الشارع وكل الكلام المبتذل والجاف في الملاحق الرياضية.

جنون سخيف ومثير للاعصاب حتى انا أعرف بأن الاسرائيليين يحوا من الحديث الكثير عن كرة القدم. وعضلات اليهود في افواههم. اجماع يتصبب عرقا، دبق وفاتر. انه مهرب من المشاكل الحقيقية.

(سيلفي كيشت ـ «يديعوت احرونوت» ـ ٨٩/١١/٣)

زئيفي ليس عنصريا!

● قررت لجنة الكنيست رسميا ان رحبعام زئيفي هو ليس عنصريا ابدا. صحيح انه يدعو الى ذبح شعب. ولكنه يفعل ذلك فقط لاسباب امنية وليس لاسباب عنصرية، لا سمح الله.

(كوبي نيف ـ «عل هشمار» ـ ٨٩/١١/٣)

لو كان يهوديا..

● أوجه بعض الاسئلة حول بيارة محمد (شنير) الى مراقبة الدولة ورجال القانون ومنتخبي الشعب في الكنيست:

١ ـ هل مهمة السلطات هي ارغام الشخص على بيع أرضه لشخص آخر؟

٢ ـ هل تعتبر بيارة تم زرعها قبل مئة عام على ارض خصوصية بناية غير قانونية تحتاج الى رخصة بناء؟

٣ ـ هل كان لدى السلطات امر بهدم البيارة والمباني ولماذا خشوا تنفيذ ذلك في السنوات الماضية؟ واذا لم يكن هناك أمر بذلك فلماذا نفذ (الهدم) الآن بالذات؟ هل بسبب موت صاحب البيت وبقاء اليتامى والأرامل فقط؟

٤ ـ ألا يتوجب على السلطات تنفيذ القانون ضد مخالفيه القساة بالذات وليس ضد النساء والاطفال؟

٥ ـ هل اقتلاع البيارة كان قانونيا ولماذا لم يتم التنفيذ في الماضي. واذا لم يكن الاقتلاع قانونيا فلماذا التزمت الشرطة الحياد ولم تمنع غزو الجرافات لأرض خصوصية واقتلاع البيارة والتسبب عن قصد بأضرار؟

٦ ـ هل كانت دولة اسرائيل تتصرف مثل هذا التصرف لو كان صاحب البيارة يهوديا مات وأفراد عائلته في اسبوع حداد؟

(زيفه يريف ـ «يديعوت احرونوت» ـ ٨٩/١١/٣)

اجمل باقة ورد

الى ابن العم د. ماجد مرزوق، بمناسبة حصوله على شهادة طب الاسنان من جامعة بلغاريا وعودته الى ارض الوطن. قدما والى الامام.

هنية وسلمان مرزوق
ابو سنان

*** تهانينا الحارة ***

الى غسان زاهد لحصوله على شهادة الطب وعودته الى ارض الوطن، والى ماجد مرزوق لحصوله على شهادة طب الاسنان وعودته الى ارض الوطن.
اعضاء الحزب الشيوعي ـ الفرع الموحد

المأساة المروعة في «كريات موتسكين»:

نعم، «القاتل يجب قتله»!

● بقلم: سليم سلامة ●

■ المأساة المرعبة التي تزعزع الابدان و«توقف شعر القلب» التي وقعت في «كريات موتسكين» يوم الجمعة (٨٩/١١/٣) هي مأساة انسانية ـ اجتماعية مرعبة بحد ذاتها. لكن خلفيتها وأسبابها هي، ايضا، مأساة انسانية واجتماعية وسياسية مرعبة يزداد هولها ودمارها يوما بعد يوم باستمرارها.

انها مأساة غير عادية التفاصيل والحيثيات. لكنها، مع ذلك، ورغم بشاعتها التي «يشيب لهولها الاطفال»، ممكنة «الفهم». ولست اقصد «الفهم» من منطلق التبرير اذ ليس للقتل ما يبرره. فكم بالحري اذا كان هذا قتلا جماعيا ينفذه زوج ووالد (هو الشخص نفسه)، ذبحا بسكين، في زوجته واولاده. فلذات كبده، الاربعة!! وانما انا اقصد لفت الانتباه الى ان السبب الاساسي الكامن وراء اقدام هذا الرجل على ذبح عائلته كلها (واؤكد، ثانية، ان هذا لا يعني تبرير الفعلة) هو سبب «عادي جدا» في هذه الدولة التي اراد نائب وزير ماليتها من جماهير الشعب فيها «الاعتياد» على هذا «السبب» (الواقع) ـ البطالة واسعة التفشي وحادة التدمير.

فقد علم ان هذا القاتل ـ الضحية عاش فترة طويلة جدا مؤخرا عاطلا عن العمل مما اضطر زوجته الى التفتيش عن عمل لتوفر كسرة الخبز وكأس الحليب للاطفال الاربعة ولتضمن لقمة العيش الاساسية للعائلة ذات الانفار الستة. وازاء هذا الوضع، المرضي بحد ذاته، بدأت نزاعات وخلافات وتصدعات في الحياة الزوجية والعائلية تفاقمت واشتدت قبضتها مع مر الايام الى ان وضع الزوج، الاب، حدا لها رسمه بالسكين في اجساد اولاده وزوجته وبدمائهم بينما كانوا جميعا، الضحايا الخمس، نياما في الثالثة فجرا.

ليست هذه «متاجرة» بمأساة هذا المواطن الاثيوبي الاصل هنا. وساقط هو الادعاء (ان وجد) بأن ما يقال هنا هو من باب «الخلط» او «الاقحام». فليست السياسة، بمفهومها الجامد، هي غاية الحديث هنا وانما الغاية هي: حياة البشر ـ وهذه، ايضا، سياسة ان شئتم! فقد ولى زمن الفصل المصطنع واللا اخلاقي بين «السياسة» وبين جوانب حياة الفرد وتفاصيلها الاكثر دقة.

ليست هذه هي المرة الاولى التي تقع فيها مآس انسانية واجتماعية بسبب الوضع الاقتصادي. فقد شهدت هذه البلاد عمليات انتحار عديدة للسبب نفسه. لكن هذه المأساة المروعة، التي نحن ازاءها، ينبغي ان تهز الضمير الانساني من اعماق اعماقه بالقوة نفسها التي ضربت بها رؤوسنا بجدار الحقيقة الشاهق الذي لا يمكن ولا يجوز الاستمرار في محاولات الابتعاد عنه او التعامي عنه. هذا المواطن لم يقتل نفسه لكي «يرتاح» وانما عذب نفسه تعذيبا غير محتمل، بعملية القتل ذاتها، على جريمة لم يرتكبها هو. وحين اراد افراد الشرطة ادخاله الى قاعة المحكمة في حيفا لتمديد اعتقاله كان يصرخ، بهستيرية: «اقتلوني، اقتلوني» بعد أن فقد توازنه واصيب بانهيار عصبي.

انني اكتب هذا الكلام مدفوعا بهزة شديدة من هول المأساة ومدفوعا بما رافقها. ولا أقصد هنا التدخل او ابداء رأي في قضية جنائية قضائية تنظر فيها محكمة حسب القانون المعمول به. فالقانون القائم يجب ان ياخذ مجراه الى التنفيذ عبر الأجهزة المخولة بذلك. كما لا اقصد محاولة التخفيف من مدى او حدة الفعلة التي يعتبرها القانون جريمة قتل. لكن الذي اريده هو تسجيل بعض الملاحظات الاولية. والاساسية باعتقادي، حول المأساة التي نحن بصددها:

* اولا ـ ان هذا المواطن الذي يدعى يوجا افيشاي عيساوي هو واحد من الاثيوبيين اليهود (الفلاشا) الذين انتزعوا من وطنهم اثيوبيا قبل سنتين وأحضروا الى هنا في العملية «الوطنية من الدرجة الاولى» (!!) التي عرفت باسم «عملية موشي» ! (والتي كشف فيما بعد ان الرئيس السوداني المخلوع جعفر نميري ساعد في تنفيذها!). وهو، بفعلته هذه، لم يكن اول من «انتقم» من بين هؤلاء «الفلاشا» من الضائقة الخانقة التي يعيشون فيها. فانهم يقعون ضحية مرتين: الاولى ـ بانتزاعهم من وطنهم والثانية ـ بالبؤس الذي يحيون فيه. اما يوجا افيشاي عيساوي، فقد وقع ضحية مرات عديدة: في المرتين المذكورتين وفي كل مرة رفع فيها السكين ليغرسها في جسد احدى ضحاياه الخمس!!

وفي هذا السياق، من المفيد تسجيل راي مختص هو الطبيب النفساني نفتالي انطوني (من مستشفى «بني تسيون» ـ روتشيلد سابقا ـ في حيفا) والذي قال تعقيبا على الحادث: «ان العاطل عن العمل الذي يشعر بمس في كرامته واحترامه الشخصيين قد ينزلق الى حالة احباط مقرون بخوف تدفعه الى تنفيذ عمل متسرع قد يكون الانتحار مرفقا بالتفكير في اخذ افراد عائلته كلهم معه الى العالم الاخر من خلال اعتقاده انه بذلك يخلصهم وينقذهم من الضائقة التي وقع واوقعهم فيها».

واضاف د. انطوني: «البطالة المستمرة تمس بالاحترام الشخصي وخاصة لدى الاشخاص ذوي الكبرياء العالية والقادمين الجدد الذين وصلوا الى البلاد لبناء مستقبلهم. فعلى قدر الامل تكون خيبة الامل»!

* ثانيا ـ اعتمادا على ما قيل اعلاه يجب مناقشة ذلك الصحفي الذي سأل وزير القضاء، دان مريدور، عما اذا كان هذا الحادث المأساوي «يعزز القناعة بضرورة فرض احكام الاعدام». وبالتالي، ايضا، يجب التوقف عند جواب الوزير مريدور على هذا السؤال (في برنامج «في الوضع الراهن» ـ راديو الجيش الاسرائيلي «غالي تساهل»، السبت ١١/٤).

فيما يتعلق بالصحفي، يستحيل على المرء فهم مثل هذا السؤال في مثل هذا السياق المأساوي. ذلك لأن القضية هنا ليست ميكانيكية ومن غير الممكن وغير المجدي التعامل معها بمثل هذا الجمود والجفاف رغم جفاف القانون ورغم بشاعة الحدث وهوله. واعتقد ان وزير القضاء قد اصاب في الرد المباشر على هذا السؤال حين قال: «لا اعتقد ان حكم الاعدام كان من الممكن ان يفيد او يشكل حلا في هذه الحالة. فالرجل دخل الى المحكمة وهو يصرخ: اقتلوني». ولكنني اعتقد ان وزير القضاء اخطأ التصويب حين قال: «من حيث المبدأ فان القاتل يجب قتله»! فما يفهم من هذا القول ان الوزير قصد المعنى الحرفي لهذا «المبدأ» ولذلك فان هذا القصد لا يتجاوز حدود التعامل الميكانيكي الجاف رغم التحفظ الذي ابداه الوزير من حكم الاعدام «في هذه الحالة». اي ان ثمة «حالات» لا يجوز التعامل مع هذا «المبدأ» فيها بميكانيكية وجفاف. لكن ملاحظتي الجوهرية على خطأ تصويب الوزير مؤداها ان القاتل الحقيقي والاساسي في «هذه الحالة» هو الفقر وهو البؤس الاقتصادي والاجتماعي الذي يخلق المآسي الانسانية.. وهذا هو الذي يجب قتله «في هذه الحالة»!!

وملاحظة أخيرة ليست عابرة: ان هذه المأساة المروعة هي جزء من المآسي اليومية التي تقع «بالمفرق» (!) هنا في دولة اسرائيل مقابل المآسي اليومية التي تقع «بالجملة» (!) هناك في دولة فلسطين!



● يوجا افيشاي عيساوي مقيدا وقت احضاره الى المحكمة في حيفا ـ «بقدر الأمل تكون خيبة الأمل» ! ●

*** تهانينا الحارة ***

الى عدنان ابريق وزوجته بالمولودة الجديدة ونتمنى لها السعادة في ظل والديها.
اعضاء خلية «الاتحاد» ـ الفرع الموحد

القائمة المشتركة

اجتماعات شعبية ـ الناصرة

اليوم، الاثنين ٨٩/١١/٦

الناصرة ـ حي الصفافرة ـ اجتماع شعبي في بيت الاخ محمد عوايسة الساعة السادسة والنصف مساء. يتكلم النائب توفيق زياد ـ رئيس بلدية الناصرة.

يفتتح الاجتماع الاستاذ فيصل طه ـ مرشح القائمة.

الناصرة ـ الحي الغربي ـ اجتماع شعبي في بيت الاخ فتحي نعرة (حي المخلص) الساعة السابعة مساء.

يتكلم في الاجتماع:
النقابي سهيل دياب رئيس القائمة المشتركة لمجلس عمال الناصرة.
جورج ديبني ـ مرشح القائمة.
يفتتح الاجتماع المهندس سميح بلال.

□ رأي يكتبه: محمد وتد □

تصورات ليكودية في اللعبة السياسية!

● استيقظ وزراء «الأطواق»، دفعة واحدة..

وزير الصناعة والتجارة، شارون، يتحدث عن «الخطر الداهم» «الذي يهدد أمن اسرائيل وسلامة الشعب اليهودي..» وواضح أن شارون، يقوم من خلال وسائل الاعلام، بعملية «غسل دماغ» للمشاهدين والمستمعين اليهود، لإقناعهم بأن اية مفاوضات تمهيدية، هي بمثابة «استسلام للعنف» و«اعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية» و«تنازل» عن «يهودا والسامرة» وبالتالي قيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس، وهذا ـ يؤكد شارون لسامعيه «لن نسمح به»!

ويتحدث ليفي حليف شارون عن الدمقراطية وينهم ارنس بإدارة الحوار مع نظيره الامريكي ـ بيكر من وراء ظهر الحكومة.

أما موداعي، ثالث وزراء الأطواق، فيتحدث كعادته بلغة التهديد والوعيد ويستعمل تعابير قاسية في وصف سلوك الحكومة الاسرائيلية!!

ويرى كل من يملك عينين في رأسه، ان «اللعبة» تصيب قسطا كبيرا من النجاح.

فقد طوق الوزراء الثلاثة، خطة شمير رابين بالأطواق الثلاثة المشهورة..

وعليه فقد تمكنوا من حمل الحكومة الاسرائيلية المصغرة على رفض الاستفسارات المصرية..

ثم شنوا حملة شعواء على خطة بيكر، واجبروا ارنس وشمير على التحفظ منها وطلب تعديلها ويبدو انه استجاب لطلب التعديل في نقطتين جوهريتين:

* تعديلات «طفيفة» في النص وملحق ضمانات امريكية بألا تشارك المنظمة في اية مرحلة من مراحل المفاوضات..

اما التعديل الطفيف فهو ان تشارك اسرائيل في المحادثات التمهيدية للانتخابات، فقط في حالة «رضاها» عن الوفد الفلسطيني..

ولست ارى فرقا بين الرضى عن الوفد و«حق» رفض الوفد..

ونستطيع ان نتصور مثلا، الا تقبل الحكومة الاسرائيلية بوفد يضم شخصيات من القدس الشرقية..

ونستطيع ان نتصور في هذا السياق، ان تقترح امريكا اعطاء المرشحين للمشاركة في الوفد من القدس الشرقية، «هوية» الضفة الغربية!

ونستطيع ان نتصور بالتالي انه لن يبقى من خطة بيكر غير الاسم، بينما يظل المضمون مطابقا للمبادرة الاسرائيلية.. وهذا ما يجعل رابين متفائلا..

ويجعل شمير مترددا، ذلك انه يخشى من نتائج مبادرة كان يتوقع ان يرفضها الفلسطينيون!

واذا ظل شمير مترددا ولم يحصل على ملحق الضمانات التي يطالب بها، وهو منع المنظمة من المشاركة في اية مرحلة من مراحل المفاوضات فستتكرر اللعبة بحذافيرها.. سينعقد مركز حزب الليكود..

وسيقف شمير موقفا اكثر تصلبا من موقف وزراء الاطواق.. وستكون امريكا قد نسيت «زعلها» الا ان التوقيت في هذه الحالة سيكون بعد انتخابات الهستدروت. وسيكون حزب العمل اكثر جرأة على المستوى المحلي، بالقيام بخطوة سياسية، الا انه سيضع في حسابه زيارة شمير المرتقبة لامريكا، وزيارة بيرس المتوقعة للاتحاد السوفييتي..

وعليه فإن الشهر القادم سيكون بمثابة «عملية تسخين» للمعركة السياسية داخل اسرائيل وليس من المؤكد ان يؤدي ذلك الى انفجار الحكومة ـ حكومة التكتل القومي.

ان الحكومة الاسرائيلية بشقيها تحاول ان تستفيد من المتغيرات الدولية خصوصا في الكتلة الشرقية..

وقمة الوفاق المتوقعة بين بوش وغورباتشوف على بارجتين في البحر المتوسط، تجعل الحكومة الاسرائيلية في غير عجلة من أمرها، لكنها تجبرها على اعادة المياه الى مجراها مع الولايات المتحدة، قبل لقاء العملاقين..

وهذا يفسر «ميل» شمير وأرنس الى الاكتفاء بالتعديلات والضمانات الخطية الملحقة بخطة بيكر.. ففي ذلك فوائد جمة منها:

* تمزيق الصف الفلسطيني..

* الايقاع بين م.ت.ف وجمهورية مصر العربية.

* الايقاع بين م.ت.ف والولايات المتحدة لوقف الحوار بينهما، مهما كانت نتائجه..

* كسب المزيد من الوقت لابتزاز المزيد من المرونة على المستوى الدولي..

* واخيرا انقاذ «حكومة التكتل القومي» مع استمرار وتصعيد سياسة القمع الوحشي للانتفاضة، بدون ان تتقدم المسيرة السلمية خطوات ملموسة!

تجند واسع محليا وعالميا لافشال التعديل الثالث «لأمر منع الارهاب»

□ بقلم: مرزوق حلبي □

● «..ان القانون المقترح يمنح «الشباك» صلاحية واسعة ليعمل كما يرتأيه مناسبا وبدون اشكالات قضائية حقيقية، ضد منظمات سياسية وجمعيات مشروعة خاصة بين الجمهور العربي ولكن ليس هناك فحسب». هكذا وصف رجل القضاء المعروف فيلدمان اقتراح رقم (٣) لتعديل امر منع الارهاب ـ ١٩٨٩. وكانت الكنيست اقرت يوم ٨٩/٥/٢٢ وبغالبية اصوات الائتلاف التعديل المقترح والذي يخول السلطة التنفيذية حق مصادرة املاك بحجة انها وصلت بشكل مباشر او غير مباشر من منظمة ارهابية دون العودة الى المحكمة! ويخول الجهاز القضائي حق محاكمة صاحب الملك المصادر دون ان يكون لديه قدرة على الدفاع عن نفسه!

وجاء هذا التعديل لغرض «مكافحة محاولة منظمات ارهابية فرض هيمنتها الاقتصادية على الجماهير التي تشكل هدفا لنشاطها» لسان اقتراح التعديل. وينص التعديل على امكانية تقديم لائحة اتهام ضد مواطن بدون الكشف امامه عن مضمون الادلة والاثباتات خشية كشف سبل عمل «الشباك». وفي مثل هذه الحالة يستحيل على المتهم النجاح في الدفاع عن نفسه. والمثير في التعديل المذكور انه يخرق المعمول به في مجال المبررات والاثباتات ضد متهم. فيكفي ـ حسب التعديل الجديد ـ الشك بنسبة ٥٠٪ لادانة المتهم ومصادرة املاكه المشتبه بانها املاك لمنظمة ارهابية!

ومن هنا جاءت الادانة الصارخة للتعديل المقترح من رجال القانون. ومن هنا، ايضا، جاءت تحفظات نواب من المعراخ والليكود والكتل الدينية من هذا التعديل. فقد عقب بروفيسور يتسحاق جال نور من الجامعة العبرية على اقتراح التعديل قائلا: «ان القانون الجديد قد يعيد الدمقراطية الاسرائيلية الى ايامها المظلمة التي عاشت فيها الجماهير العربية في الجليل والمثلث تحت الحكم العسكري» («حدشوت» ـ ٨٩/٦/٣٠). اما رجل القانون موشي نغبي فقال: «هناك تضليل دماغوغي في تعريف القانون على انه «تعديل لأمر منع الارهاب» (...) فليس بين القانون المقترح وبين مكافحة الارهاب او الانتفاضة اية علاقة. فهو لا يقصد منع نشاط عنفي او ارهابي ـ فلمثل هذا الغرض هناك ما يكفي من القوانين ـ وانما يهدف الى منع اقامة نشاطات في المجالات التربوية والاجتماعية والخدماتية» («حدشوت» ـ ٨٩/٦/٣٠). وقال الوزير السابق امنون روبنشطاين (وهو رجل قضاء بارز له مؤلفات في القضاء الاسرائيلي) معقبا على التعديل المقترح: «ينص على اتخاذ اجراءات ليس لها مثيل ـ لا في القانون الاسرائيلي ولا في قوانين الدمقراطيات الاخرى» («يديعوت احرونوت» ـ ٨٩/٧/٢٣).

وكان من الطبيعي والحالة هذه ان تتجند الجمعيات والمنظمات المستهدفة ضد اقرار هذا التعديل نهائيا ليصبح ساري المفعول ولئلا تصبح المؤسسة الحاكمة قادرة على حل الجمعيات الخيرية العاملة بين الجماهير العربية في مختلف المجالات. فحل هذه الجمعيات يكرس تبعية هذه الجماهير للسلطات والجهات الحزبية في المؤسسة الحاكمة. ونستعرض هنا ما تم، حتى الان، في مواجهة هذا التعديل المجحف.

● **اول المستهدفين، اول المحتجين**

يتضح مما تقدم أن الجمعيات العربية هي المستهدفة الاولى من تعديل القانون. وعليه، نرى انها كانت الاولى في الانتظام والعمل ضد التعديل الجديد. وفي بداية الامر شكلت ١٧ جمعية عربية هيئة تنسيق في مواجهة الاجراء التعسفي الجديد ضدها. وقامت هذه الهيئة بالاتصالات مع نواب الكنيست من جميع الكتل البرلمانية في الائتلاف والمعارضة، ومع شخصيات اجتماعية وتنظيمات وهيئات مختلفة يهودية وعربية في محاولة لاقامة مجموعة ضاغطة على المستويين البرلماني والشعبي. وفي اول اجتماع احتجاجي نظمته هذه الهيئة شارك مندوبون عن ٣٦ جمعية اضافة الى مندوبي الهيئات والتنظيمات السياسية والاجتماعية المختلفة.

وخصصت المرحلة الثانية من العمل للاتصال باعضاء لجنة القانون والتشريع البرلمانية في محاولة لاقناعهم بضرورة التخلي عن التعديل. وطالت الاتصالات جميع اعضاء اللجنة من المعارضة والائتلاف على حد سواء. وقد لقيت هذه الخطوة تجاوبا متفاوتا من النواب الذين راوحت مواقفهم بين التأييد المتحمس لطلب الغاء التعديل وبين التحفظ منه. الا ان عطلة الكنيست اخرت الاتصالات. ومع تجدد عمل الكنيست في دورتها الشتوية يتجدد العمل على تفعيل لوبي برلماني ضد التعديل المقترح.

● **العمل على المستوى الدولي** ●

وفي موازاة العمل داخل البلاد جرى اتخاذ بعض الاجراءات لتجنيد بعض المحافل الدولية خاصة في الولايات المتحدة الامريكية من اجل الضغط على المؤسسة الحاكمة في اسرائيل لالغاء التعديل المقترح. وبدأ النشيطون ضد التعديل الاتصال مع الجمعيات والمنظمات الاجتماعية والسياسية غير الحكومية في اوروبا وامريكا واطلعوها على ابعاد التعديل وانعكاسه المدمر على عمل الجمعيات الخيرية في اسرائيل العربية واليهودية على السواء.

وجرى التركيز على تجنيد منظمات امريكية ـ يهودية من مختلف التيارات السياسية، ومع منظمات يهودية في انحاء اخرى من العالم. ونجحت هذه الاتصالات في تجنيد شخصيات سياسية واجتماعية مرموقة لا تزال تنشط في مواجهة التعديل المقترح بالمكاتبة والاتصالات مع المسؤولين في اسرائيل.

كما وتم الاتصال مع الجمعيات والمنظمات العربية في اوروبا وامريكا لتجنيدها كجزء من الرأي العام في بلادها ضد الاجراء الاسرائيلي التعسفي. ومن الطبيعي ان تستجيب هذه الجمعيات الى مطلب الجمعيات في اسرائيل والتجند في المعركة من اجل الغاء التعديل.

وحددت اهداف الاتصالات مع التنظيمات والجمعيات في اوروبا وامريكا بثلاثة اهداف وهي: أ ـ ان ترسل هذه التنظيمات رسائل وبرقيات احتجاج الى المسؤولين الاسرائيليين على اختلاف مستوياتهم. ب ـ النشر في وسائل الاعلام في الخارج عن التعديل واهدافه وابعاده لتجنيد الرأي العام العالمي ضده ج ـ حث هذه الجمعيات والمنظمات على الضغط على الحكومات والمسؤولين في الخارج خاصة في الولايات المتحدة الامريكية ليضغط هؤلاء بدورهم على المسؤولين في اسرائيل باتجاه التخلي عن التعديل المقترح.

ويؤكد النشيطون في مجال الاتصالات انها تكللت حتى الان بالنجاح اذ انها قوبلت بتجاوب وحماس. فقد اتخذ مؤتمر المنظمات غير الحكومية لنصرة القضية الفلسطينية المنعقد في فيينا ـ النمسا ـ بين ٢٨ آب ومطلع ايلول في هذا العام ثلاثة قرارات تشجب التعديل الاسرائيلي وتطالب بالغائه وتعد بالتجند من اجل احباطه.

● **ائتلاف واسع في مواجهة التعديل التعسفي** ●

لم تبق مواجهة التعديل مقصورة على المسؤولين في الجمعيات الخيرية الفاعلة في الناحية العربية. فقد انضمت الى هؤلاء المسؤولين قوى واسعة في الناحية اليهودية. وتقسم هذه القوى الى قسمين من حيث الاساس الذي يقوم عليه دعمها ضد التعديل الجديد. والقسم الاول يضم الفئات الاجتماعية النشطة في الاطر الاجتماعية والسياسية الفاعلة في الناحية السياسية ضد سياسة المؤسسة الحاكمة وكذلك النشيطين في جمعيات خيرية ومنظمات اجتماعية لها علاقة بالجماهير العربية مثل المنظمات العاملة في موضوع العلاقات اليهودية ـ العربية. أما القسم الثاني فيضم القوى النشطة في مجال حقوق الانسان والمواطن. وخلال الاشهر القليلة الماضية تشكل ائتلاف واسع من معارضي التعديل ضم ممثلي الجمعيات العربية واللجنة القطرية للرؤساء واعضاء كنيست من العرب واليهود ورجال القضاء وشخصيات اجتماعية يهودية وعربية من مختلف التيارات السياسية وبضمنها المعراخ. وقد سمي هذا الائتلاف «الائتلاف من اجل حرية الانتظام» وهو يعمل اليوم بدعم كامل من اللجنة الدولية للمنظمات غير الحكومية للتنسيق حول القضية الفلسطينية ومن منظمات خيرية يهودية ـ امريكية واوروبية.

■ تعازينا الحارة ■

الى آل غنطوس في سخنين بوفاة المرحوم

سليم جريس غنطوس
(ابو فايز)

له الرحمة ولكم من بعده حسن العزاء.

الياس وبشارة حكواتي

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

محال تنظيم محلي ـ الجليل المركزي ـ عكا

نعلن بهذا حسب المادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء، الجليل المركزي، عكا، انه قدم طلب لاعطاء تسهيل زائد في البناء، في ملف رقم ١٨٢٢/٨٩/١١ بواسطة خير مجيد خير، من قرية بيت جن، بلوك ١٩٥١٢ قسيمة ٢٧.

ماهية التسهيل: بناء بانحراف للشرق من الزاوية الجنوبية ٢م بدلا من ٣ امتار.

هذا التسهيل حسب قرار اللجنة المحلية ـ منطقة الشمال، كل معني يستطيع تقديم اعتراضه خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في مكتب اللجنة، الأسواق ـ السوق البلدي، عكا، مقابل الاطفائية.

باحترام: موشيه سيلع
رئيس اللجنة

اول المبصرين

● زجلية: مفيد قويقس ●

(مهداة الى روح الرفيق ابو حيدر، اول شيوعي في بركا، في ذكرى مرور عشر سنوات على رحيله).

من شَمْمْ تِشْر وْمرج اخضر
صوتك علا وكم كنت وحدك
بعتم الليل كم كنت وحدك
كم كنت عالم لِا الورى
كم كنت ثائر لِا الورى
كم كنت شاعر لَما الجموع
اول بطل ورح تبقى بطل
تحمل بالقلب غربة شعب
حامل جرح شعبك تنقله
يا شيخنا يا نبع الفكر
ضربر شفت الحقيقة كلها
دربك بتبقى مثل طول المدى
من شرر لا بد يأتي اللهيب
دربك بتبقى حقيقة كلها

صوتك علا وانبعث جوهر
بعتم الليل يا فارس مظفر
من فوق صهوة فكر عنتر
عقلهم يوم البلا تحجر
عصبهم في الشدائد تكسر
بتشعر قريش كنت أشعر
بيناتنا تحمل فكر احمر
صامد عن حقوقه ما تغير
في وحدتك من بيدر لبيدر
إنت نهر الفكر وانت مصدر
ومن إللي ابصروا شفت أكثر
واللي ما عرف هالدرب بخسر
ولا بد من شعب انكسر ينصر
وتمشي كلنا يا ابو حيدر

(بركا)

يا شعب الانتفاضة

● كلمات: غازي ابو بكر ●

يا شعب الانتفاضة بالنا كلك إراده
ما بتتنازل عن حقك وعن شبر من الأراضي
يا شعب الانتفاضه

يا شعب الاعتزاز لسا مهما رشوا الغاز
وزادوا هالاستفزاز يستفتح زهر بلادي
يا شعب الانتفاضه

كل رصاص البارود وحقد وغدر يهود
ما زعزعوا الصمود وما نجحوا بالابادة
يا شعب الانتفاضه

يا شعب الكرامه جبابر هالابتسامه
تفرد نورا قدامي وتشرق شرادي
يا شعب الانتفاضه

(عكا - القدعة)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

محكمة تصدر اوامر هدم ٦٥ بيتا عربيا

* المحكمة تفرض على اصحابها غرامات باهظة وتمهلهم ستة اشهر لاستصدار رخص للعمار.. *

● عكا - لمراسل «الاتحاد» - اصدرت محكمة الصلح هنا أوامر جديدة - ٦٥ امرا - بحق اصحاب «البيوت التي اقيمت بدون رخصة» في عدد من القرى العربية.

وقد فرضت المحكمة على هؤلاء المواطنين غرامات مالية تتراوح بين ٥٠ و ٣٠٠ ليرة وأعطت لهم مهلة ستة اشهر للحصول على رخص لمساكنهم واذا لم يحصلوا عليها حتى ذلك التاريخ فستنفذ اوامر هدم مساكنهم.

وكما هو معروف فان مثل هذه الاوامر كانت قد صدرت بحق عدد من المواطنين العرب وهدمت منازلهم بالدعوى ذاتها، انها بنيت بدون رخص وان اصحابها لم يحصلوا على هذه الرخص في الفترة التي حددت لهم.

وجدير بالذكر ان موجة الاستنكار الشعبي لهدم بيوت المواطنين العرب في عرب السواعد ما زالت تتردد اصداؤها حتى الآن في البلاد. ومع هذا تمعن السلطات في استصدار اوامر هدم جديدة.

• • •

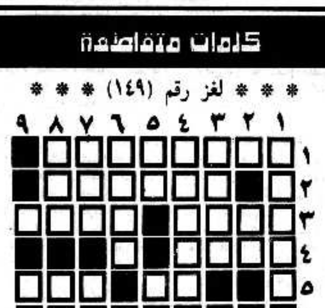
أبرز العناوين التي تصدرت العدد

■ تحدت الجماهير العربية الارهاب البوليسي وأحيت ذكرى كفرقاسم.
■ الهبة الثورية في السودان تعيد الحكم الدستوري الى البلاد.
■ فضيحة جديدة يكشف النقاب عنها متحدث بون الرسمي: علماء من المانيا الغربية يعملون في اسرائيل في المجال الذري..
■ هجوم وحشي تشنه قوات البوليس في الناصرة على مسيرة نساء سلمية.
■ انتهاء اضراب مستخدمي نقل البريد بعد تعهد سكرتير الهستدروت بالبحث مجددا في طلباتهم.
■ «مجهولون» يطلقون النار على المارة في أم الفحم.. السكان يطالبون السلطات بالتحقيق والكشف عن المعتدين.
■ كارثة جديدة.. هذه المرة في عارة.. ثلاثة اطفال عرب يودي بحياتهم لغم متروك وطفل رابع مصاب بجروح خطرة.
■ إضراب موظفي بلدية شفاعمرو.
■ حادثة طرق خطيرة في شارع الخوري حيفا.

(«الاتحاد» - ١٩٦٤/١٠/٣٠)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٤٩) * * *



● اعداد: خنساء جميل عبد الخالق - طولكرم ●

افقي:
١ - وزير خارجية الولايات المتحدة
٢ - موسيقي الماني شهير
٣ - نقص - الاسم القديم لتايلاند
٤ - من الأوعية الدموية (معكوسة)
٥ - أجاب - كال (معكوسة)
٦ - يجرب ويختبر (معكوسة) - عاصمة البيرو
٧ - حرفان متتاليان (معكوسة) - وهم
٨ - لذلك (بالانجليزية ومعكوسة) - الناس (معكوسة)
٩ - دولة أفريقية - مورد

عمودي:
١ - ثائرة فرنسية شهيرة
٢ - بحر (بالانجليزية) - الاسم الثاني لممثل سوري.
٣ - معلل - قاعدة (معكوسة)
٤ - ابو التاريخ (معكوسة)
٥ - بواسطته
٦ - من الأنبياء - باعث (معكوسة)
٧ - إمتنعي - حارق روما
٨ - علم مؤنث - أمنياته
٩ - عاصمة بوليفيا (معكوسة)

* * * حل لغز رقم (١٤٨) * * *

افقي وعمودي:
١ - نيويورك
٢ - الدومينكان
٣ - كي - أيسلاند
٤ - سانو - ال
٥ - ي ي ي - قر
٦ - سمو - رائية
٧ - بلور - بند
٨ - كدا - صيد - وي
٩ - لنا - هتوفر
١٠ - عادلة - يبرق

فنان ساخر في صفد..!

● بقلم: سلمان ناطور ●

●صفد، تستلقي على قمم الجليل العالية. مدينة حالمة، بعيدة عن الضجيج، حين تدخلها تشعر بنشوة لكن سرعان ما يستولي عليك حزن حين ترى بيوتها العربية وأزقتها، فتعيدك اللحظة الى تاريخ بعيد والى ذكريات قريبة، والى كل الحكايات التي سمعتها عن تلك الايام. في صفد حارة للفنانين، هكذا يشار اليها على اليافطات وهكذا يكتب عنها. بقايا الحارات العربية. البيوت الحجرية، الابواب، الزوايا، الدرج العتيق الذي يتفرع بين البيوت، تشدك اليها كما شدت هؤلاء الفنانين، الذين يبحثون عن مأوى، بعيدا عن جلبة المدن الكبيرة ودخانها الخانق. اكثر من ثلاثين فنانا يعيشون في صفد، كلهم يهود، جاءوا من الغرب ومن الشرق، منهم من يقيم ومنهم من يأتي لقضاء اشهر الصيف. لم أعرف عنهم سوى ما يكتب احيانا في الصحف عن اثنين او ثلاثة منهم. في ساعات النهار يستطيع كل زائر ان يدخل معارضهم التي تشكل جزءا من البيت. غرفة او اثنتان تعرض فيها لوحاتهم واعمالهم، الى جانب المطبخ وغرفة النوم وساحة المنزل الداخلية.

قال لي صديق يهودي تقدمي: كنت في صفد وتعرفت على فنان اعجبت جدا بأعماله. وهو يعبر في اعماله عن نقمة وغضب وسخرية واحتجاج.

في بلادنا، نبحث عن الغاضبين والناقمين والساخرين «بسراج وفتيلة»، خصوصا اذا كان احدهم فنانا او كاتبا. التقيناه في بيته، من زوجته المغربية الاصل، وهو طويل ونحيل، صوته اجش ولحيته تغطي مساحة كبيرة من وجهه الباسم دائما. انسان ساخر ليس في أعماله بل في حديثه ايضا. اسمه: مايك ليف. ولد عام ١٩٣٤ في لندن. وعندما كان في السادسة عشرة قام برحلة مغامرات في افريقيا. مشيا على قدميه حيث سار خلال ستة ونصف من المغرب الى جنوب افريقيا «كنت مجنونا. ولكنني اردت الهروب من الحضارة، كنت عضوا في الشبيبة الشيوعية وقد ضايقني نمط الحياة البرجوازي الذي فرضته على العائلة. فهربت»، هكذا يصف الرحلة ويضيف انه في هذه الفترة بدأ يرسم، وقدم الى البلاد عام ١٩٥٤. «كنت اعتقد اننا نقيم هنا مجتمعا عادلا، ولكن يبدو انني كنت «اهبل وساذج».. فقد جندت في الجيش، وفي حرب سيناء اصيبت بجراح بالغة ومنذ ذلك الوقت لا اخدم في الجيش.. انني لا اكره العرب.. ولكنني كنت اعتقد انني على حق.. وهم ايضا على حق.. واقع اسود وأبيض.. تسقط فيه ضحايا من الجانبين.. بعد بضعة اشهر عدت الى افريقيا.. الى الكونغو حيث اشتغلت في تعبيد الشوارع.. احببت افريقيا ولكن ضايقتني العنصرية البغيضة ضد السود.. فبعد ثلاث سنوات رجعت الى البلاد وسكنت في قرية زراعية بالقرب من نتانيا. اشتغلت عاملا في مصنع وهناك بنيت بيتا وولد طفلاي من زوجتي الاولى، الافريقية، وبعد ان افترقنا بدأت امارس الرسم بشكل جاد، ثم تعرفت على زوجتي الثانية، مغربية الاصل وهي ايضا تمارس الفن، ومنذ عام ١٩٧٢ نسكن في صفد. جئت الى الحي اليهودي، وجدت «خربة» فاستوليت عليها، دون ان اسأل احدا. اعجبت بالطبيعة ومناظر الجليل الخلابة، وكنت انا وزوجتي نقضي اياما طويلة في احضان الطبيعة، نأكل ونشرب مما تعطيه الارض، وكنا نلتقي سكان القرى والرعاة. شعرنا اننا جزء من هذه الطبيعة. بعد سبع سنوات سافرنا الى الولايات المتحدة حيث عرضت اعمالي لاول مرة في معرض خاص، ومنها تحولت في المكسيك وغواتيمالا وهناك تعرفت على فولكلور الهنود الحمر، السكان الاصليين. اعجبت كثيرا بهذا التراث الفني، شاهدت اعمالا بدائية ولكنها تعبر عن مشاعر واحاسيس صادقة.



● الفنان مايك ليف مع بعض اعماله ●

●ما هو شعورك في صفد، وحولك هذه البيوت العربية التي هجر اهلها.

- «صفد بالنسبة لي، ليست اسرائيل، انها جنوب لبنان. عندما استمع الى الاخبار فقلت له: نحن نتمتع باخلاقيات أرفع فننتظر ان يصبح اطفالنا في الثامنة عشرة وعندها نقذف بهم الى الموت».

● لاحظت ان جميع اعمالك تعكس الواقع بشكل ساخر. كيف تتعامل مع هذا الواقع؟

- «الفن لا يمكن ان ينشأ بمعزل عن الواقع، وفي واقعنا نحن نعاني من نظام فاسد، انا أؤمن بالثورة الاجتماعية، وفي



● «قدوم المسيح» ●

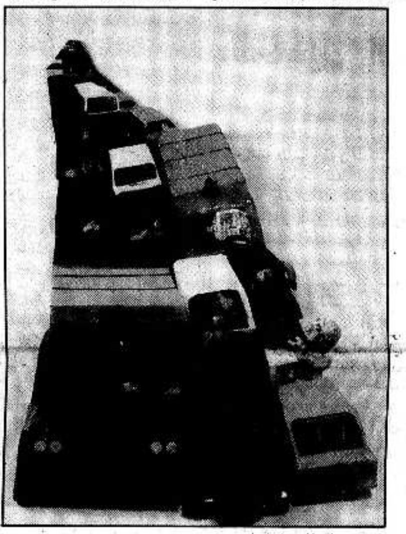
من تل ابيب والقدس لا اصدق انها تتحدث عني، ولكنني اشعر بالاحباط. فلا أملك الحلول لهذه المآسي. انا فنان وأحاول ان اعبر عن مشاعري بواسطة اعمالي، اليهود والعرب بإمكانهم ان يعيشوا بسلام في هذه البلاد. فلا الترانسفير للعرب ولا القاء اليهود في البحر يحل المشكلة. يجب ان نتعلم كيف نعيش مع بعض وان يحترم احدنا الآخر. بالنسبة لي القضية واضحة: انهاء الاحتلال، وعندها نحن نعيش في دولتنا والفلسطينيون في دولتهم، وكل شعب له الحق في ممارسة حياته كما يشاء. لقد قال لي يهودي رأى تمثال «السلة» (تمثال من الكرتون، عربي ويهودي في سلة وكل يصوب بندقية في اتجاه الثاني): «العرب يقذفون بأطفال ابناء ١٣ عاما ليقتلوا. رأيي، الانتفاضة ليس فقط ثورة قومية وطنية انها ثورة اجتماعية ايضا من اجل حقوق العامل والانسان والتعليم والعمل والرفاه الاجتماعي.. نحن بحاجة الى ثورة كهذه.. المؤسسة الحاكمة لا تحترم الفن الحقيقي الذي يعكس الواقع. لأنه يعبر عن غضب واحتجاج وثورة، انا امثل اقلية في افكاري واعمالي فيما يتعلق بقضية الحرب والسلام، وفي الآونة الاخيرة تملكتني حالة قاسية من اليأس والاحباط والفكر بالعيش في مكان آخر. انني افهم اليوم ابناء الشعب الالماني الطيبين الذين لم يستطيعوا ان يفعلوا شيئا في الحرب العالمية الثانية.. ماذا استطيع ان افعل لتغيير الواقع.. هذه مشكلة».

● هل تعتاش من فنك؟

- «انا وزوجتي نعيش حياة متواضعة جدا، نفتح المعرض اربعة اشهر في السنة. وما يباع يكفينا لكل ايام السنة. نحن لا نعيش كالاسرائيليين. لدي جهاز تلفزيون اسود وابيض، نكتفي بالقليل القليل. لقد تعودنا على حياة «الطفرانين». انا افكر بعمل طول الوقت، ٢٤ ساعة، وكما ترى كل ما اصنعه يعبر عن الواقع.. واكثر ما يثير غبطتي هو ان يزور معرضي أناس بسطاء، ويكتشفون ان اعمالي تعبر عن واقعهم ومشاعرهم».

مايك ليف، هو رسام ونحات، رسومه وتماثيله كاريكاتورية، كلها تعبر عن الواقع بسخرية تثير الضحك والحزن والغضب في آن واحد. بين صوره: «ديناصور وجمجمة انسان» كتب تحتها: «اجناس انقرضت». وصورة أخرى: سفير السلام والى جانبه حارسه الشخصي، السفير قصير وصغير الحجم والحارس ضخم جدا ويشهر مسدسه. ولوحة أخرى: ادوات منزلية: مزهرية ورد وكرسي ومسدس.

والى جانب لوحاته واعماله، كتاب لملاحظات وانطباعات الزائرين: كتبت مجندة: «فقط انسان من الخارج يستطيع ان يرى بشاعتنا. كل الاحترام على نجاحك في تصوير هذه البشاعة بمثل هذه السخرية». وكتب زائر آخر: «حتى الان لم نتعرف على انفسنا. عندما جئت الى هنا عرفت كيف نبدو على حقيقتنا». بعد أن تنزل بضع درجات في الزقاق، تصل الى بيت فنان آخر: روبرت بازي، فنان الغضب والنقمة في تماثيله والطبيعة الحالمة في لوحاته. فنان كبير واصيل ومعروف، يوناني الاصل، مناهض للحروب، في الواحدة والثمانين.. عنه ومعه في عدد قادم.



● «صباح الخير يا تل ابيب» ●

على الشاشة الصغيرة

الاثنين - ١٩٨٩/١١/٦

١٨،٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ - البرنامج الرياضي «الرياضة في اسبوع»
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ - المسلسل الامريكي «ماكغيفر»
٢١،٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ - الحلقة الثانية من المسلسل الامريكي الكوميدي «عزيزي جون»
٢٢،٠٥ - البرنامج المحلي «هذا الوقت»
٢٢،٥٥ - المسلسل الأمريكي «نيف وثلاثون»
٢٣،٤٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٤،٠٠ - البرنامج الرياضي «نصف زاوية»
٠٠،١٥ - الحلقة الاولى من المسلسل البريطاني الكوميدي «حساب مشترك»
٠٠،٤٥ انتهاء الارسال

اجتماعات القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام

اجتماعات انتخابية

الاثنين ٨٩/١١/٦

● كفر قاسم - اجتماع شعبي - الساعة ٦،٣٠
يتحدث - مابر فلتر، محمد ميعاري، عبد الوهاب دراوشة، محمود دسوقي وعريف الاجتماع محمد علي عامر.
● ام الفحم - اجتماع حي - الساعة ٦،٣٠ - بيت محمد شريدي
يتحدث محمد شريدي، مريد فريد ووليد عسلية.
● كفر قرع - اجتماع الحي الغربي - الساعة ٦،٠٠ - في بيت محمد حسن مصاروة.
يتحدث سعيد بدر، زهير توفيق.
● الطيبة - اجتماع نسائي - الساعة ٤،٠٠ في بيت عبد العزيز ابو اصبع
يتحدث: - امال ابو اصبع، بثينة ابو راس، عبد العزيز ابو اصبع.
● كفر قرع - اجتماع «الحي الشمالي» - الساعة ٦،٠٠ في بيت عبد اللطيف عقل.
يتحدث محمود محاميد - ماجد صعابنة، محمد عثامنة.
● ام الفحم - اجتماع حي - الساعة ٦،٣٠ - في بيت ديب محمد صادق اغبارية
يتحدث: - محمد صادق اغبارية، توفيق الحصري.
● مجد الكروم - اجتماع حي - الساعة ٦،٣٠ في بيت حسن صغير.
● عرابة - اجتماع حي - الساعة ٦،٠٠ في بيت علي مصطفى كناعنة يتحدث اعضاء عن طاقم القائمة المشتركة المحلي.
● ابو سنان - اجتماع نسائي - في «حي ظهر ابو الحصين» الساعة ١٢،٠٠ في بيت د. محمد غضبان.
يتحدث: - د. احمد سعد، نبيهة مرقص، تمام نصرة.
●يافة الناصرة - اجتماع نسائي - في «حي مراح الغزلان» الساعة ١٠،٠٠ - في بيت نادر لوباني.
تتحدث ابتهاج مجلي.
● عيلوط - اجتماع نسائي - الساعة ١١،٠٠ صباحا في بيت الاخ احمد سعيد عودةالله
يتحدث في الاجتماع عدد من المرشحات.
● صندلة - اجتماع نسائي - الساعة ٣،٠٠ في بيت عبد الغفار عمري
تتحدث شاهرة غطاس.
● طمرة - اجتماع حي، الساعة ٦،٠٠ في الحارة «الفوقا» في بيت كامل ياسين.
● معاوية - اجتماع نسائي، الساعة ١١،٠٠ في نادي الحزب، يتحدث: محمود محاميد وشريف توفيق.
● الناصرة، حي الصفافرة، اجتماع شعبي، في بيت الاخ محمد عوايسة الساعة ٦،٣٠. يتحدث: توفيق زياد - رئيس بلدية الناصرة، يفتتح الاجتماع: الاستاذ فيصل طه.
● الناصرة - الحي الغربي، اجتماع شعبي في بيت الاخ فتحي تعرة (حي المخلص) الساعة ٧،٠٠. يتحدث: سهيل دياب وجورج ديبي، يفتتح الاجتماع: سميح بلال.
● كفر ياسيف، الساعة ٧،٣٠ في بيت اسماعيل خطيب، يتحدث: د. احمد سعد وزياد عواد.
● كفر ياسيف، الحي الشمالي في بيت نور داود (ابو كريم) الساعة ٧،٣٠ يتحدث: نمر مرقس وسليم داود.
● كفر ياسيف، الحي الغربي، اجتماع نسائي، في بيت نصري جريس، الساعة ٧،٠٠ يتحدث: كميليا شحادة ومها عواد.
● مصمص، اجتماع نسائي، الساعة ٣،٣٠ في بيت صبحية (ام يوسف)، يتحدث: جاد الله اغبارية وحكمية مرعي.
● سخنين، اجتماع نسائي، الساعة ٣،٣٠ في نادي اميل توما، تتحدث: سميرة خوري.

● الثلاثاء ٨٩/١١/٧ ●

● القدس، اجتماع شعبي، الساعة ٧،٠٠ في «بيت مهندس»، شارع «هيلل»، يتحدث: محمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة وتمار جوجانسكي وانجلو ايدن.
● المزرعة، اجتماع شعبي، الساعة ٤،٠٠ يتحدث: زاهي كركبي وفلاح صفية وحنا ابراهيم.
● معاوية، اجتماع شعبي، الساعة ٦،٠٠ يتحدث: عبد الحميد ابو عيطة واحمد خواجة وماجد صعابنة.
● الطيبة، اجتماع حي، الساعة ٦،٠٠ في بيت وليد احمد جابر، يتحدث: كمال طويل وحسين جبارة وعبد الجواد حاج يحيى.
● ابو سنان، اجتماع حي، في «حي ظهر الحصين»، الساعة ٧،٠٠ في بيت د. عطا الله موسى.
● مجد الكروم، اجتماع حي في بيت جميل ناصر، يتحدث: سامي غطاس وقاسم سلامة.
● ابو سنان، اجتماع نسائي، الساعة ١٢،٠٠ في حي «كرم الرجمة» في بيت ابراهيم موسى (ابو طلال)، يتحدث: د. يوسف مطانس ونجيبة غطاس.
● مقيبلة، اجتماع نسائي، الساعة ٣،٣٠ في بيت موسى خلف، تتحدث: سميرة خوري.
● ام الفحم، اجتماع نسائي، الساعة ٢،٠٠ في بيت باسم مصطفى، يتحدث: محمود محاميد.
● كفر ياسيف، الحي الجنوبي، الساعة ٧،٠٠ في بيت فلاح صفية، يتحدث: نمر مرقس وفلاح صفية.
● الناصرة، اجتماع شعبي، حي «بير ابو الجيش» في بيت محمد مسلمي، الساعة ٦،٣٠ يتحدث: سهيل دياب ومحمود يزبك ويفتتح الاجتماع محمد مسلمي.
● كفر ياسيف، اجتماع نسائي، الساعة ٥،٠٠ في بيت د. محمود سعد، يتحدث: د. احمد سعد وعبلة عموري ومها عواد.

المنانة

غمزات!

* هناك، حيث يتثاءب الشجعان من الملل تبدأ مغامرات الجبناء.
* لا فائدة من الفنان الذي يقول للناس ما يعرفونه.
* الغبي ليس خطيرا بغبائه كما هو خطير باشراقات فكره.
* من ينام يعتقد ان الجميع نيام.
* بعض الاحلام تنتهي عند الاستيقاظ، وبعضها تنتهي بعد ان تتحقق.
* العالم بأسره مسرح، والناس يصعدون وينزلون، ويقوم كل منهم بعدة ادوار خلال حياته.
* اسهل القرارات تتخذ حين انعدام البدائل.
* من المثير للاعجاب ان بعض الناس يحملون غباءهم بقناعة.
* العقل البشري اعظم من اعظم كمبيوتر، لأنه قادر على الكذب.
* تدفن الحقيقة بالكلام.

موقف!



* قال مكسيم غوركي:
الحياة تعني العمل المبدع.

من امثال الشعوب!

* يقول المثل القرغيزي:
الثراء يلد التكبر، والتكبر يلد السفاهة.

ليس للوجه الكشر!

* الاول: كيف حال الثالث؟
- الثاني: بخير. فحصوا رأسه بأشعة رينتغن فوجدوه فارغا.

* * *

* التقى احد السواح اعرابيا في الصحراء فسأله:
- كم تبعد اقرب واحة؟
- حوالي اربع بحيرات من السراب.

* * *

تاريخ!

* كانت الخزنة الفارغة، ولا تزال، اصعب مشكلة تواجه الملوك والحكام:
- وكيف تمكن الملك الانجليزي وليم الثالث من حل هذه المشكلة؟
- بالطريقة الاصلية.

يقال ان الملك أمر وزير حربيته بأن يضم الى الجيش ٢٠ الف جندي جديد ليسيروا الى الحرب. وفي اللحظة الاخيرة، قبل ان يصعدوا الى السفن، خطب فيهم معلنا ان كل من يدفع ١٠ شيلنات يستطيع العودة الى البيت.

وهكذا حصل الملك على ١٠ آلاف جنيه.

مع المشاهير!



* افتتح في العاصمة الاسبانية مدريد، في مطلع الصيف الماضي، معرض جديد للرسام المشهور بابلو بيكاسو. وتحول المعرض الى احد أهم احداث الصيف الفنية. وزاره الالاف من المواطنين الاسبان والسواح الاجانب.

لقد كان المعرض غريبا من نوعه. ولم تعرض فيه اية لوحة لبيكاسو.

وبدلا من عرض لوحات بيكاسو وتماثيله واعماله الغرافيكية عُرضت مختلف الاشياء الصغيرة من حياة الفنان العادية، قبعاته وعصاه وخفيه وفواتيره - المدفوعة وغير المدفوعة - من الحوانيت والمغسلة، الى جانب البطاقات البريدية، التي وصلت اليه من الاصدقاء والمعارف والمعجبين، من مختلف دول العالم.

واشتملت المعروضات على الصحف التي كان يشتريها بيكاسو وتذاكر السفر وتذاكر الدخول الى السينما وملاعب مصارعة الثيران. بالاضافة الى زجاجات النبيذ القديمة - الفارغة ودزينات اخرى من خصوصيات الفنان اليومية.

والعمل الفني الوحيد الذي عرض في المعرض كان مجموعة من رسومات بيكاسو التخطيطية من العام ١٩٠٦.

وكان أكد المشرفون على المعرض ان جميع محتوياته حقيقية وتعود الى تركة بيكاسو. وانها تعطي صورة واقعية عن حياة الفنان اليومية.

واكد النجاح الباهر لمعرض مدريد، ثانية، على شهرة بيكاسو الجذابة، وكيف أنه بالامكان استغلال اسمه دائما. وللربح المالي كذلك!

بدون تعليق!



التوقيع على اتفاقية تعاون بين اتحاد الشبيبة الاشتراكية التشيكوسلوفاكية واتحاد الشبيبة الشيوعية الفلسطيني

● براغ - خاص بـ «الاتحاد» - جرى في براغ في المنتصف الاخير من شهر تشرين الاول (أكتوبر) توقيع اتفاقية تعاون بين اتحاد الشبيبة الاشتراكية التشيكوسلوفاكية واتحاد الشبيبة الشيوعية الفلسطينية للفترة ما بين ١٩٨٩ - ١٩٩٢.

ومن الجدير بالذكر ان جريدة أ.ش.أ التشيكوسلوفاكية كانت قد نشرت خبرا عن اللقاء جرى فيه التطرق الى توقيع الاتفاق حيث وقعه من الجانب التشيكوسلوفاكي «لوبومير لدل» عضو هيئة الرئاسة في أ.ش.أ الاشتراكي.

وهذا نص الاتفاق:

«انطلاقا من الاهتمام المشترك لتعزيز وتطوير علاقات الصداقة والتعاون المشترك بين اتحاد الشبيبة الاشتراكية التشيكوسلوفاكية واتحاد الشبيبة الشيوعية الفلسطينية قرر الطرفان توقيع هذا البروتوكول:

« - يعبر الطرفان عن كامل دعمها وتضامنها مع القوى التقدمية والدمقراطية في العالم، التي تناضل من اجل الاستقلال السياسي، والاجتماعي، والاقتصادي والثقافي وضد الامبريالية والفاشية والصهيونية والعنصرية وكل اشكال الاضطهاد.

« - يعبر الطرفان عن قناعتهما، بان المهمة الاساسية في الفترة الراهنة هي الحفاظ على الامن والسلم العالمي وتعزيز وتعميق علاقات التفاهم والصداقة بين الشعوب. وفي هذا الاطار يعرب الطرفان عن تأييدهما للمبادرات السلمية السوفييتية التي تنطلق من مبدأ التفكير السياسي الجديد.

« - ان اتحاد الشبيبة الاشتراكية التشيكوسلوفاكية واتحاد الشبيبة الشيوعية الفلسطينية يعلنان عن ادانتها للسياسة الرجعية للدوائر الحاكمة في اسرائيل، تجاه الشعب الفلسطيني. ويعيد الطرفان التأكيد بان حل الوضع الراهن في الشرق الاوسط، يمكن ان يكون فقط على قاعدة منح الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير، واقامة دولته المستقلة على قاعدة قرارات الامم المتحدة الخاصة بالشرق الاوسط. وان الوسيلة للوصول الى هذا الهدف تأتي عبر الدعوة الى عقد مؤتمر دولي باشتراك كافة الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف واسرائيل.

« - اتحاد الشبيبة الاشتراكية التشيكوسلوفاكية، يعرب عن تثمينه لدور اتحاد الشبيبة الشيوعية الفلسطينية المتنامي في الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة، الدائرة منذ ٢٢ شهرا. من جهته يقيم اتحاد الشبيبة الشيوعية الفلسطينية ايجابا دور اتحاد الشبيبة الاشتراكية التشيكوسلوفاكية في عملية اعادة البناء الجارية في تشيكوسلوفاكيا ويثمن مواقفه في الحركة الطلابية والشبابية العالمية ودعمه للقوى الدمقراطية والتقدمية العالمية في نضالها العادل.

« - يثمن الطرفان عاليا امكانيات اتحاد الطلاب العالمي واتحاد الشباب الدمقراطي العالمي التي يضعانها في نضال الشبيبة والشعوب من اجل الحرية والاستقلال والدمقراطية والتقدم الاجتماعي، وضد الامبريالية والنيوكولونيالية والصهيونية والرجعية والاضطهاد العنصري، وفي نهاية اللقاء، وانطلاقا من الحرص المشترك في التطوير اللاحق لعلاقات التعاون اتفق الطرفان على العديد من اشكال العمل المشترك».

نداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي لمناسبة الذكرى الـ ٧٢ لثورة اكتوبر العظمى:

البيريسترويكا هي استمرار لقضية لينين العظيمة ولقضية اكتوبر

● دعوة شعوب الاتحاد السوفييتي الى جعل الفيدرالية السوفييتية دولة متعددة القوميات يسودها الازدهار والمودة ●

● موسكو - «تاس» - دعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي شعوب العالم الى توحيد «الجهود في سبيل السلام وصيانة كوكبنا للأجيال القادمة». وردت هذه الدعوة في نداءات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بمناسبة الذكرى الثانية والسبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

ويحتفل بالعيد يوم ٧ تشرين الثاني الجاري. وقد وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي نداء الى شعوب البلدان الاشتراكية وحيت بحرارة الشيوعيين والقوى الدمقراطية في جميع القارات.

واكد النداء «ان البيريسترويكا هي استمرار لقضية لينين العظيمة ولقضية اكتوبر»، ودعا مواطني البلاد الى «النضال في سبيل تجديد كافة جوانب حياة المجتمع بطاقة ويقين ثوريين».

وجاء في نداء الى الشيوعيين انه ينبغي ان يمارس نشاطه في المجتمع المتجدد الحزب المتجدد وان التحضير للمؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي يعد اعادة بناء لعمل الحزب بصفته طليعة المجتمع السياسية.

وفي نداء الى شعوب الاتحاد السوفييتي دعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي لتحويل الفيدرالية السوفييتية «الى دولة متعددة القوميات تسودها المودة ومزدهرة».

غدا، الثلاثاء:

بدء الانتخابات التأسيسية في ناميبيا

● دي كوليار يدعو جميع المعنيين بعدم الاساءة للشروط المطلوبة لاجراء الانتخابات ●

●نيويورك - (الامم المتحدة) - الوكالات - اعتبر السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، ان الشروط المطلوبة باتت مجتمعة الان «وتبشر بانتخابات حرة ونزيهة» في ناميبيا.

وفي تقريره حول ناميبيا الذي نشر امس الاول السبت، في نيويورك طلب دي كوليار «من كل المعنيين في ناميبيا وخارجها» عدم الاساءة لهذه الشروط للسماح باجراء الانتخابات التأسيسية بين السابع و ١١ تشرين الثاني الجاري.

وقال دي كوليار انه في حال حصول اضطرابات خطيرة بعد الانتخابات فان على الادارة الجنوب افريقية مواجهتها تحت مراقبة الامم المتحدة الدقيقة بموجب الاتفاقات المعقودة.

ولفت دي كوليار الانتباه الى ان تسريح قوات مكافحة الشعب المعروفة باسم «كويفوت» انتهى وان عدد رجال الشرطة الناميبية انخفض بالتالي الى (٢٥٠٠) رجل وذلك استنادا الى معلومات تلقاها من الحاكم العام الجنوب افريقي للاراضي الناميبية، لويس بيانار.

واكد دي كوليار ان الرسائل الاذاعية التي نسبت الى قوات الامم المتحدة والتي ارتكز اليها النظام العنصري في جنوب افريقيا لاستنفار قواتها بسبب اجتياح مسلح مزعوم لقوات منظمة شعوب جنوب غرب افريقيا «سوابو» كانت غير صحيحة. وقال، ايضا، انه تبين ان لا اساس من الصحة لشكاوى جنوب افريقيا المتعلقة باستعدادات عسكرية تقوم بها «سوابو» انطلاقا من انغولا.

واخيرا اوضح السكرتير العام للامم المتحدة انه سيوجه نداء لمساعدة دولية تستجيب لاحتياجات ناميبيا الاقتصادية.

وعلم من مصدر رسمي ان وزير خارجية النظام العنصري في جنوب افريقيا، بيك بوتا، وصل اليوم ذاته الى ويندهوك في زيارة مفاجئة يتوقع ان يلتقي خلالها نظيره الانغولي، بيدرو دي كاسترو فان دونم «لوي».

وتأتي هذه الزيارة قبل ثلاثة ايام من بداية الانتخابات التأسيسية في ناميبيا المقررة في اطار عملية منح الاستقلال لهذه المستعمرة الجنوب الافريقية.

وهي تأتي، ايضا، بعد ثلاثة ايام من الازمة التي آثارها بوتا حين اكد «وجود متمردين تابعين لمنظمة شعب جنوب غرب افريقيا «سوابو» في جنوب انغولا عند حدود ناميبيا الشمالية».

وكان بوتا اعترف يوم الجمعة الماضي ان الرسائل اللاسلكية التي اتهم على اساسها منظمة «سوابو» بحشد مقاتلين شمال ناميبيا غير صحيحة.

واعلن سام نوجوما، رئيس منظمة شعب جنوب غرب افريقيا «سوابو» ان حزبه سيقوم باعادة توزيع الاراضي بعد الاستقلال.

وقال نوجوما متوجها الى نحو ٦ الاف من انصاره اجتمعوا في كيتمانشوب في جنوب البلاد «لا ارى لماذا لا يحق للافارقة الذين سلبت حقوقهم ان يشغلوا اراضيهم». واضاف «ان اعادة التوزيع ستتم بطريقة تنشأ معها مزارع للدولة وتعاونيات وبطريقة تقدم مساعدة لصغار الملاكين ليستطيعوا بأنفسهم مساعدة كل الناميبيين».

هزتان ارضيتان جديدتان في منطقة العاصمة الجزائرية

● الجزائر - الوكالات - وقعت هزتان ارضيتان جديدتان في منطقة العاصمة الجزائرية، امس (الاحد عند الساعة ١٢,٤٠ بالتوقيت المحلي احداها بقوة اربع درجات، حسب مقياس ريختر، والثانية بقوة ٣,٥ درجات سجلت بعدها بدقيقتين، حسب ما ذكر مركز الابحاث الفلكية والجيوفيزيائية في الجزائر.

وكانت سجلت، مساء امس الاول (السبت)، هزة ارتدادية للهزة التي وقعت في ٢٩ تشرين الاول الماضي وصلت قوتها الى ٤,١ درجات تلتها اخرى بقوة ٣,٥ درجات. وسجلت هزات ارتدادية اخرى بين ٣,٥ و ٣,٨ درجات الاربعاء الماضي. وحسب الاختصاصيين فان هذه الهزات الارتدادية يمكن ان تتكرر طوال اسبوعين او ثلاثة اسابيع وان تصل اقصى قوتها الى ما بين ٥ و ٥,٥ درجات، حسب مقياس ريختر.

ويذكر ان هزة ٢٩ تشرين الاول الماضي، التي كان مركزها [illegible] كيلومترا غرب الجزائر، بلغت قوتها ٦ درجات من مقياس ريختر واسفرت عن سقوط ٢٧ قتيلا ومئات عدة من الجرحى وتشريد الالاف.

● مساعدات [illegible] ●

[illegible]

وستستخدم [illegible] الخيام والمخيمات التي [illegible] الزلزال [illegible].

وكان مكتب [illegible] الكوارث في مقر الامم المتحدة [illegible] مساعدات عاجلة تكاليفها ٥٠٠ الف دولار [illegible] الزلزال.

تغييرات ادارية في اللجنة المركزية لحركة «فتح»

● تونس - الوكالات - صادقت حركة «فتح» في اجتماع لجنتها المركزية الذي عقد مؤخرا في تونس، على تعيين فاروق القدومي، وزير خارجية فلسطين، في منصب امين اللجنة المركزية لحركة «فتح»، التي تضم ١٩ عضوا.

واحتفظ، ايضا، محمود عباس «ابو مازن»، عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، بمنصبه بصفته الرجل الثاني في السلم الاداري غير ان سفير فلسطين لدى تونس، حكم بلعاوي، حل محل سليم الزعنون في المركز الثالث في ادارة الحركة.

وصادق اجتماع اللجنة المركزية لحركة «فتح» على تعيين خالد الحسن في منصب المسؤول الاعلامي في الحركة. كما تمت الموافقة على تعيين انتصار الوزير في منصب جديد خاص بالشؤون الاجتماعية.

تعيين وزير خارجية جديد في رومانيا

● بوخارست - الوكالات - عين ايون ستويان، في نهاية الاسبوع، وزيرا للخارجية في رومانيا بدلا من ايون توتو. ويذكر أن وزير الخارجية الجديد كان، حتى الان، سكرتيرا للجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني للشؤون الدولية.

وسيتولى ايون توتو، الذي كان يتولى مهام وزارة الخارجية منذ ٢٦ آب ١٩٨٦ مهام وزارة التخطيط بعد اقالة رودو بالو التي اعلن عنها صباح اليوم نفسه.

شهداء الانتفاضة



● الشهيد احمد عبد السلام ابو عرام (٣٦) عاما. من مخيم رفح (الشابورة). استشهد يوم ٨٩/٥/١٩ جراء اصابته بعيار ناري في الصدر خلال مذبحة ارتكبتها قوات الاحتلال في المخيم وسقط جراءها خمسة شهداء. كان الشهيد يعمل في اسرائيل وترك وراءه زوجة واربعة اولاد.

(مكتب «الاتحاد» في القدس)

مع الاحداث



رئيس جديد في تركيا والأزمة «القديمة» تتفاقم..

□ تم، في الاسبوع الماضي، انتخاب تورغوت اوزال رئيسا للجمهورية في تركيا، بعد ان شغل حتى الان منصب رئيس الحكومة. وقد تم الانتخاب في البرلمان من خلال مقاطعة المعارضة للعملية الانتخابية.

وتقول الصحف التركية ان استطلاعات الرأي العام تؤكد ان خُمس السكان (٢٠٪) فقط يؤيدون فعلا اوزال رئيسا للجمهورية بينما الآخرون اما معارضون بشدة او يصوتون لـ.. اللامبالاة!

ولوحت الصحف المؤيدة لاوزال مهددة بأن البديل لقبول «الحسم الدمقراطي» بانتخاب اوزال هو.. «الفوضى» التي تستدعي عودة العسكر الى الحكم (!!!).

ويذكر ان الازمة الاقتصادية - الاجتماعية في البلاد ازدادت في الاعوام الاخيرة تفاقما. فالتضخم المالي يزيد بنسب عالية والبطالة متفشية والاستقطاب الاقتصادي يتعمق من عام لآخر. ويقول معلقون اقتصاديون انه لولا مئات ملايين الدولارات التي يبعثها العمال المهاجرون من تركيا (في المانيا الغربية وفي اكثرية دول اوروبا الغربية) الى عائلاتهم في الوطن لكانت الازمة الاقتصادية (البطالة، التضخم، العجز في العملات الصعبة) اكثر تفجرا وتفاقما.

وقد عمدت الاوساط الحاكمة التركية في الاعوام الاخيرة الى تفجير التعصب القومي (ضد اليونان ومؤخرا ضد بلغاريا) لالهاء الشعب التركي المعذب عن واقعه المر ولتلويثه بالشوفينية حتى يندمج في مزاج «الوحدة القومية». وكما هو معروف فان الحملة التحريضية التركية جعلت اكثر من ١٠٠ الف بلغاري من ابناء القومية التركية يتركون بلغاريا الى تركيا. ولكن في الاسبوع الماضي اعلن رسميا ان ٥٠ الفا قد عادوا الى وطنهم بلغاريا معبرين عن خيبة الامل العميقة من الواقع التركي مؤكدين ان ظروف معيشتهم ومستوى معيشتهم في وطنهم بلغاريا افضل منها في تركيا.

وهذه الضريبة السياسية للاوساط الحاكمة في تركيا تتمازج مع الازمة الاقتصادية - الاجتماعية الداخلية ومع الازمة السياسية. ان «الدمقراطية» الشكلية الرسمية في تركيا تخفي تحتها نظاما من العسف القظ قوميا (ضد ابناء الشعب الكردي في تركيا) ونظاما اقتصاديا - اجتماعيا ظالما للطبقات الشعبية المسحوقة.

ولهذا، فاذا كانت انتخابات الرئاسة قد مرت بهدوء نسبيا فان هناك عوامل اقتصادية واجتماعية حادة من الممكن في اية لحظة ان تؤدي الى انفجار اجتماعي - سياسي في البلاد. ولهذا قالت احدى الصحف التركية «حريات» ان هناك «ثورة مؤجلة» او «انقلابا عسكريا مؤجلا» في تركيا، حاليا.

أخبار من دولة فلسطين المحتلة

الجندي الذي اطلق النار على الصحفي الكندي في رفح سيحال الى المحكمة العسكرية!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد ريتشارد برونشتاين، زميل الصحفي الكندي جان فرنسوا ليبين، الذي يعمل في شبكة التلفزيون الكندية «سي.بي.سي» الى وكالة الصحافة الفرنسية، امس الاول (السبت) أن الجيش الاسرائيلي اقر بانه ارتكب «خطأ» باطلاقه الرصاص على ليبين الاسبوع الماضي.

وكان ليبين جرح في ساقه برصاص جندي اسرائيلي خلال تفريق تظاهرة في رفح.

وحسب برونشتاين فان قائد المنطقة العسكرية الجنوبية صرح بانه «كان على الجندي الا يطلق النار على الصحفي وان الضابط المسؤول عنه تصرف خلافا للقوانين المرعية في الجيش».

واضاف القائد ان الضابط الذي اعطى الامر الى الجندي باطلاق رصاصة بلاستيكية سيحال الى المحكمة العسكرية.

قوات الاحتلال تكثف حملات مداهمة المنازل في الدهيشة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - كثفت قوات الاحتلال في الآونة الاخيرة من عمليات مداهمة المنازل في مخيم الدهيشة. ويندر ان يمر يوم دون مداهمة منزل ما مرة واحدة على الاقل، مع ما يرافق ذلك من اهانات واعمال تنكيل واعتداء على المتواجدين فيه وتحطيم بعض الاثاث او «دلق» وخلط محتويات المنزل من مواد تموين وغيرها. وقبل ذلك اطلاق قنبلة صوت، على الاقل، على مدخل المنزل والطرق العنيف والمتواصل على بوابته بحيث لم يبق باب «سالما» من ابواب منازل المخيم سواء الداخلية او الخارجية.

واحصى افراد عائلة الدكتور محمد عودة، مثلا، عدد مرات اقتحام منزلهم خلال الشهر الماضي فوجدوا انها داهمته اكثر من (٢٠) مرة كان من بينها، يوم الثلاثاء الاخير الذي تم اقتحام المنزل خلاله خمس مرات!!

شهيد شاب (٢١ عاما) من جنين!

● تتمة على صفحة ١ ●

مقابل منزله في حي المراح ثم نقلوه الى مستشفى «العفولة» حيث ابلغ ذووه عصر امس باستشهاده بواسطة الصليب الاحمر الدولي.

وتميز نهار امس، اضافة الى استشهاد «الغزاوي»، باقامة «الصلاة من اجل السلام» في بيت ساحور وما سبقها وتلاها من مظاهرات صاخبة اشترك فيها، على الاقل، خمسة الاف مواطن وعشرات من الاجانب والاسرائيليين بينهم وفد الماني وآخر امريكي وبحضور المطران لطفي لحام ومندوب عن غبطة البطريرك ميشيل صباح وكذلك الشيخ سعد الدين العلمي، رئيس الهيئة الاسلامية العليا فيما منعت سلطات الاحتلال مئات، بل الاف، آخرين من الوصول الى المدينتين (بيت لحم وبيت ساحور) بمن فيهم وفد من حركة الصداقة السويدية / الفلسطينية يضم ثمانية اعضاء برلمان وقسيس وعددا من الاكاديميين والصحفيين وكذلك عددا من النقابيين والشخصيات المقدسية على رأسها الاستاذ فيصل الحسيني.

واصيب ظهر امس في بيت لحم الفتى نضال سعادة (١٥ عاما) بثلاثة عيارات نارية اطلقها جنود الاحتلال الذين منعوا الاهالي من نقل المصاب ثم نقلوه بسيارة عسكرية الى مقر الحكم العسكري في المدينة ومن ثم الى مستشفى «هداسا» حيث وصفت حالته بانها خطيرة. وحتى ساعات المساء (امس) كان لا يزال في غرفة العمليات.

● مظاهرة بيت ساحور ●

ومنذ ساعات صباح امس الباكر اغلقت قوات الاحتلال مدينة بيت لحم بثلاثة حواجز عسكرية من كل مداخلها - الشمالي والجنوبي وعلى مفترق «باب الزقاق» اضافة الى عدد من الحواجز داخل المدينة التي انتشرت فيها قوات عسكرية كبيرة. اما بيت ساحور، فقد اغلقت هي الاخرى بحواجز مماثلة. كل ذلك بهدف منع وصول الصحافة والاهالي وبعض الوفود الاسرائيلية والاجنبية لتشارك في اداء «صلاة السلام» والتضامن مع اهالي بيت ساحور ضد الهجمة الضريبية، ذائعة الصيت، التي شنتها قوات الاحتلال طوال (٤٠) يوما متواصلة في الشهرين الاخيرين. ورغم ذلك فقد تمكن العديد من الوفود من الوصول الى المدينة عبر التلال وسيرا على الاقدام حيث تجمع الاهالي والوفود في بعض المواقع، في الجامع وفي كنيسة الروم الارثوذكس وفي البلدية اضافة الى كنيسة دير اللاتين الرعوية التي اجريت الصلاة فيها. وفي الوقت نفسه حاول حاجز عسكري منع الشيخ سعد الدين العلمي، رئيس الهيئة الاسلامية العليا، من دخول بيت ساحور فتجمع الصحفيون حوله مع وصول المطران لحام الامر الذي احرج، على ما يبدو ضابط الحاجز فعاد وقرر السماح للشيخ العلمي بالدخول الى المدينة برفقة المطران لحام.

وفي الكنيسة وبعد الصلاة القيت بعض الكلمات من بينها مندوب شخصي عن الرئيس الامريكي الاسبق «جيمي كارتر» الذي ابرق الى المصلين اليهود والمسلمين والمسيحيين داعيا الى السلام ومتضامنا مع اهالي المدينة وكذلك كلمة للمطران لحام واخرى لمندوب عن غبطة البطريرك ميشيل صباح (الموجود خارج البلاد حاليا).

كما القى رئيس بلدية بيت ساحور حنا الاطرش كلمة في المناسبة.

اما الشيخ العلمي فاعلن فتواه عن تحريم شراء ممتلكات اهالي بيت ساحور التي صادرتها قوات الاحتلال وباشرت في بيعها ووصف تحصيل الضرائب بانه «نهب» وهو باطل، وبالتالي لا يجوز شراء او بيع المنهوب لانه حرام.

وفي اعقاب الصلاة انطلقت مسيرة حاشدة اعلنت قوات الاحتلال فورها فرض نظام حظر التجول على المدينة لكن الجماهير لم تستجب لذلك ولوحت بالاعلام الفلسطينية وبالشعارات الوطنية المطالبة بانهاء الاحتلال وباقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وهتفت ضد دفع الضرائب.

وعندما حاولت قوات الجيش اقتحام المظاهرة بالسيارات العسكرية وانزال احد الاعلام الفلسطينية المرتفعة في سماء المدينة انبطح اعضاء وفد السلام الامريكي الـ «٣٠» ارضا ليشكلوا حاجزا بين الجنود والاهالي، فاعتدى الجنود على احدهم وعلى صحفي برفقتهم. ثم استمرت المسيرة وطافت الشوارع الرئيسية في المدينة. وفي وقت لاحق اعلن ضباط الاحتلال، عبر مكبرات الصوت وباللغة الانجليزية انهم سيقومون باعتقال الاجانب بحجة تواجدهم في منطقة عسكرية مغلقة وامهلوهم حتى الساعة الثانية عشرة والنصف للخروج من المدينة.

من جهة ثانية فقد اوقفت عدة حواجز عسكرية العديد من السيارات التي كانت متوجهة الى بيت ساحور من القدس كان من ضمنها وفد الصداقة السويدية الفلسطينية الذي يضم ثمانية اعضاء في البرلمان ورجل كنيسة اضافة الى عدد من الشخصيات والنقابيين الفلسطينيين من القدس على رأسهم الاستاذ فيصل الحسيني مدير جمعية الدراسات العربية في القدس وكذلك القس عودة الرنتيسي عضو مجلس بلدية رام الله المنتخب. وكان مندوب مكتبنا في القدس، الزميل يحيى ابو شريف، برفقة الوفد وتصادف ان استمع الى احتجاجات اثنين من اعضاء البرلمان السويدي «كارل فريدلد» و «بير غارتون» (والاخير يتقن اللغة العربية) الى احد الضباط العسكريين (وكان يعلق على صدره، بالعبرية، الناطق بلسان جيش «الدفاع» الاسرائيلي) فعندما اعرب عضوا البرلمان عن قلقهما من عدم تمكنهما من لحاق زملائهما الذين سبقوهما قال الضابط ان حواجز اخرى سوف تعيدهم. ووصف الحواجز العسكرية بانها تشبه «الفلتر» الذي لا ينفذ منه غير المرغوب دخولهم. وشكك عضوا البرلمان في «الاسف» الذي اعلنه الضابط المذكور بمنع الوفد من الدخول حتى الى بيت لحم.

ولاحظ مراسلنا ان الامر العسكري باغلاق بيت ساحور الذي ابرزه الضابط ايام لم يكن «مختوما» وكان موقعا باسم الضابط نفسه الذي طلب من الوفد الانتظار بعض الوقت، ليحاول ان يتصل بالمسؤولين لكنه عاد وكرر «اسفه».

ولوحظ ايضا ان الحاجز العسكري المذكور اهتم بشكل خاص بالسيارة التي اقلت الاستاذ فيصل الحسيني الذي سلم امرا باغلاق المنطقة عسكريا. كما شاهد مراسلنا واستمع الى صراخ بعض المستوطنين الذين تعرفوا الى الحسيني واخذوا يصيحون بعنجهية غريبة «ماذا يفعل هذا هنا؟ و «لا يوجد ما يفعله هنا» و «لماذا تقدمون له الحماية؟!!»

وبعد ان اعيد باقي اعضاء الوفد من حواجز داخل بيت لحم وعلى مشارف بيت ساحور عقد فيصل الحسيني مؤتمرا صحفيا انضمت اليه رئيسة الوفد عضو البرلمان السويدي عن الحزب الدمقراطي الاشتراكي الحاكم «بيت لوفستدت» التي تحدثت بانفعال وتأثر شديدين مستنكرة منعها والوفد المرافق من دخول بيت ساحور ثم اتجه الوفد عائدا الى كنيسة «مار الياس» الواقعة بين القدس وبيت لحم. وهناك تحدث كل من القس عودة الرنتيسي والقس السويدي وفيصل الحسيني ورئيسة الوفد السويدي فاجمعوا على الرغبة في تحقيق السلام وفي العمل من اجل الوصول اليه قبل ان يؤدوا «صلاة السلام».

● جنين ●

وكان التوتر الشديد عم انحاء مدينة جنين خاصة بعد انتشار نبأ استشهاد «الغزاوي» الذي كان معروفا للاهالي «ومطاردا» من قبل قوات الاحتلال منذ فترة طويلة. وقال شهود عيان ان سماء المدينة تحولت الى سحابة سوداء جراء كثافة الاطارات التي اشعلها الاهالي والشبان في مختلف ارجاء المدينة.

وجرت عدة مداهمات لعدد من قرى المنطقة مثل يعبد وقباطية وفقوعة اضافة الى السيلة الحارثية التي شهدت مصادمات بين الاهالي وجنود الاحتلال الذين رافقوا جرافات «دائرة التنظيم لهدم منزلي الشقيقين اجود ومحمد ذيب طحاينة بحجة عدم الترخيص ويضم كل من المنزلين (٣) غرف تأوي (٢٠) نفرا. وقال مواطنون ان عملاء مسلحين احرقوا ٣ سيارات لاهالي قرية يعبد عرف اثنان من اصحابها خليل حيدر يوسف وفهمي محمد ابو بكر.

● مداهمة مدرسة داخلية في القدس ●

واقتحمت قوات مشتركة من الشرطة وحرس الحدود، الليلة قبل الماضية القسم الداخلي لمدرسة الاتحاد اللوثري الصناعية في بيت حنينا بينما كان الطلبة نياما واجبرت الحراس على فتح ابواب القسم المغلقة تحت تهديد السلاح. ونهض الطلبة وهم في وضع مضطرب وفزع شديد وهم يشاهدون الاسلحة فوق رؤوسهم، وجرى ايقاف الطلبة ووجوههم الى الحائط بعد اخراجهم من قسمهم فيما قام آخرون (من قوات الاحتلال) باجراء تفتيشات دقيقة في اقسام المدرسة المختلفة. وفي نهاية الامر اقتيد مشرف القسم الداخلي الاستاذ عودة الله ابو عريضة (٣٤ عاما) والطالب عامر عطا المخارزة (١٧ عاما) مع قوات الاحتلال حيث اعيدا في ساعات الفجر، وتبين ان الطالب المخارزة مصاب بكدمات في مختلف انحاء جسمه اضافة الى نزيف داخلي في عينه اليمين ادخل فورها الى مستشفى «المطلع» في القدس، وصفت حالته بانها متوسطة.

● قطاع غزة ●

ووقعت في انحاء مختلفة من قطاع غزة الليلة قبل الماضية ونهار امس مظاهرة احتجاج متعددة اسفرت اعمال قمعها عن اصابة عدد من المواطنين في مخيمي الشاطئ، وجباليا وحي الشيخ رضوان وجباليا البلد وحي الزيتون في غزة كان من بينهم في مخيم الشاطئ، سمير احمد محمد (١٥ عاما رصاصة في فخذه) وعبدالله العبسي (٢٢ عاما رصاصة في ذراعه) وهاني ابو شرخ (١٩ - ثلاثة عيارات معدنية في الجبهة والكتف والركبة)، وفي حي الشيخ رضوان اصيب محمد كمال رمضان (١٤ عاما) برصاصة في الركبة كما اصيب في حي الزيتون ناجي ابو العطا (١٥ - رصاصة في الفخذ)، وفي جباليا البلد اصيب احمد محمد حمادة (١٥ - رصاصة في الرأس وحالته متوسطة).

(٧) أيام لانتخابات الهستدروت

● تتمة على صفحة ١ ●

الرد المناسب هو زيادة تمثيل القائمة المشتركة.

وتحدث الاستاذ نعيم مخول، عن الاهمية الكبيرة لقيام الوحدة الوطنية في اطار القائمة المشتركة واهميتها مستقبلياً.

واسهب د. احمد سعد في الحديث عن الاوضاع السياسية التي ترافق المعركة الانتخابية فاضحا سياسة المعراخ العنصرية ضد العمال والجماهير العربية. ودعا اهالي معليا الى رص الصفوف وتوطيد وحدتهم وتناسي الخلافات التي اصبحت وراءنا وليس امامنا إلا المستقبل الذي يتطلب ترسيخ نهج التعاون والمحبة والاخوة والعمل المشترك من اجل الحفاظ على ما تبقى من ارض ورؤية المشترك بيتنا دائما.

● فسوطة ●

وعقدت القائمة المشتركة في قرية فسوطة اجتماعا شعبيا يوم امس الاول السبت، افتتحه الاستاذ سمعان سمعان، بالحديث عما تعانيه فسوطة من نواقص جراء سياسة التمييز.

وتحدث النقابي نايف سليم، رئيس القائمة المشتركة لمجلس عمال مركز الجليل، مشيرا الى ان وزراء المعراخ والليكود ينتهجون سياسة واحدة غاشمة ضد ابناء الشعب الفلسطيني المنتفض وضد مواطني الدولة اليهود والعرب ففي فلسطين المحتلة يقمعون ويطلقون الرصاص ويمارسون ابشع الفظائع في محاولة بائسة لسحق انطلاقة الشعب الفلسطيني لكنس الاحتلال. وهنا في البلاد وبتنكرهم ليد الشعب الفلسطيني الممدودة للسلام يرتكبون جريمة لا تغتفر ضد مستقبل شعبي هذه البلاد.

وقال الاستاذ نعيم مخول: «ان فترة التهجمات بين القيادات العربية انتهت، وما كان بيننا وبين الجبهة انتهى الى غير رجعة، لان الامور التي توحدنا وتجمعنا اكثر من التي تفرقنا». وتوجه الى كل مواطن عربي بان يحاسب ضميره وان ينبذ الاحزاب التي ظلمتنا واحتقرتنا وان يلتف حول القائمة المشتركة ذات البرنامج الواضح والاصيل الذي يدافع عن مصالح الجميع.

● الرامة ●

افتتحت اوديت خوري، عضو سكرتارية حركة النساء الدمقراطيات في قرية الرامة، اجتماع الحي النسائي الذي عقدته القائمة المشتركة في الرامة يوم امس الاول السبت، بالتأكيد على اهمية مساهمة وتجند المرأة في النضال من اجل تحصيل الحقوق عامة وحقوقها خاصة.

وتحدثت المحامية ناهدة شحادة، عن حقوق المرأة العاملة والقوانين القائمة في البلاد التي تميز ضد المرأة العاملة خاصة العربية مؤكدة ان استمرار الاحتلال يؤثر سلبيا على المرأة خاصة وعلى المجتمع عامة.

وتحدث النقابي نايف سليم عن اخر المستجدات السياسية محليا وتحجر حكام اسرائيل وعدم استجابتهم لصوت العقل وارادة المجتمع الدولي واسقاطات نهج العربدة على مجالات الحياة كافة.

● البعنة ●

عقدت حركة النساء الدمقراطيات في قرية البعنة اجتماعا شعبيا حاشدا يوم امس الاول السبت لنصرة القائمة المشتركة في الانتخابات، افتتحته وتولت عرافته سهام بكري، التي باركت اقامة القائمة المشتركة ودعت الاهالي جميعا الى الالتفاف حولها.

وتحدثت نبيهه مرقس، عن الاوضاع السياسية والاقتصادية في البلاد ودور المرأة العربية في المعركة مؤكدة انه لا يمكن تحسن الاوضاع وضمان المستقبل دون الانسحاب الكلي من المناطق العربية والفلسطينية المحتلة وتحقيق السلام العادل على اساس مبدأ دولتين للشعبين.

وتحدث غالب سيف عن اسباب الازمة السياسية والاقتصادية القائمة في البلاد مؤكدا ان تحقيق برنامجنا والالتفاف حوله هو الكفيل بضمان مكان العمل والعلم للجميع. واسهب في الحديث عن اهمية دعم القائمة المشتركة.

ترحيب عربي ودولي بالتئام مجلس

● تتمة على صفحة ١ ●

وختم التهنئة: «لكم مني اصدق تمنيات الصحة والتوفيق ولشعب لبنان الصديق اماني الخير في مسيرة نثق بانها ستعيد الى لبنان عافيته ومكانته وتحرر ارضه من العدوان الاسرائيلي».

واعرب الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، في رسالة الى معوض، عن اقتناعه بان الثقة التي منحت للرئيس اللبناني الجديد «ستشكل خير عون لكم في القيام بمسؤولياتكم الجسام وفي مهمتكم النبيلة لصالح الشعب اللبناني الراغب في السلام والامن والاستقلال وممارسة سيادته على كامل ارضه الوطنية».

هذا وحيا الامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي، شجاعة وحس المسؤولية لدى النواب اللبنانيين.

وفي تصريح صدر، عصر امس في تونس، اشار القليبي الى ان انتخاب رئيس جديد، في هذه الظروف الدقيقة، يعكس «وحدة الشعب اللبناني بجميع فئاته».

واضاف القليبي ان «الرئيس اللبناني الجديد المعروف بوطنيته هو اليوم رجل المصالحة اللبنانية الداخلية».

وجاء ترحيب الاردن على لسان وزير الخارجية، مروان القاسم، الذي اكد، لوكالة الصحافة الفرنسية انه «اضحى من البديهي تنفيذ الاصلاحات من خلال انتخاب رئيس للجمهورية وذلك في اطار الحل العربي في مساعدة لبنان ليتخطى ازمته التي عانى منها لمدة ١٤ عاما».

واعتبر الوزير الاردني ان هذه الخطوة هي «بداية الطريق التي ستعيد لبنان الى وضعه الطبيعي لممارسة سيادته على كافة اراضيه». واعرب «عن تمنياته للرئيس الجديد في خدمة الشعب اللبناني وبناء مؤسسات الدولة الدستورية ليعود لبنان الى وضعه الطبيعي عربيا حرا وسيدا مستقلا».

وفي اول رد فعل من الرياض رحب مسؤول سعودي بانتخاب رينيه معوض رئيسا للبنان. وقطع التلفزيون السعودي برامجه لاعلان انتخاب رئيس للبنان.

وفي واشنطن رحبت الادارة الامريكية بانتخاب الرئيس اللبناني الجديد. وسوف تصدر بيانا رسميا بهذا الخصوص. وكذلك الامر فيما يتعلق بالموقف الفرنسي.

وكانت وكالات الانباء اوردت ان المبعوث الخاص للجنة الثلاثية، الاخضر الابراهيمي، حضر جلسات مجلس النواب اللبناني، امس (الاحد)، في قاعدة «القليعات» العسكرية.

ورافق الابراهيمي السفير السوفييتي في بيروت فاسيلي كولوتوشا، وسبعة سفراء وقائمون بالاعمال في لبنان يمثلون الصين والجزائر ويوغوسلافيا ومصر وليبيا واليمن الشمالي واليمن الدمقراطي.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

للحيلولة دون الانسحاب من الائتلاف الحكومي
شمير يأمر بالاستجابة لمعظم مطالب «اغودات يسرائيل»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - امر رئيس الوزراء يتسحاق شمير بالاستجابة لمعظم مطالب حزب «اغودات يسرائيل» وذلك للحيلولة دون انسحابه من الائتلاف الحكومي.

وخلال المشاورات، التي اجراها شمير في اواخر الاسبوع الماضي مع الوزراء، نيسيم ومريدور وقصاب وميلو، تقرر الرد ايجابيا على معظم مطالب «اغودات يسرائيل».

وكانت «اغودات يسرائيل» رفعت ١٤ مطلبا وصف ثلثها بانه «ذو اهمية قصوى».

وسيوافق الليكود على مطلب تجميد قانون حقوق الانسان وتغيير طريقة الانتخابات. واضافة الى ذلك حصلت «اغودات يسرائيل» على تعهد من الليكود بسن قانون ضد «الاعلانات الفاسقة» وتخصيص وظيفة نائب وزير.

يوم دراسي حول تطوير المعهد العربي للتكملة المهنية في سخنين

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - بدعوة من المعهد العربي للتكملة المهنية في سخنين عقد يوم دراسي حول تطوير المعهد، حضره العشرات من المهتمين والمختصين بالتربية والتعليم من بينهم نائب مدير المراكز التربوية، يتسحاق ليفي ورئيس ادارة التربية، افنير شليف، ومدير التربية العربية، موفق خوري، والمفتش د. افيغدور شاحل ورؤساء المجالس المحلية مصطفى ابو ريا (سخنين) واحمد الحاج (كوكب ابو الهيجاء) واحمد جربوني (عرابة) ورجا خطيب (ديرحنا) وعقو قاعور (شعب).

وجرى في الاجتماع بحث ومناقشة فكرة دعم وتطوير هذه المؤسسة التربوية من جانب السلطات المحلية ووزارة المعارف والعمل على زيادة عدد الدورات في المعهد وتطوير هذه الدورات.

وابدى المسؤولون، الذين اشتركوا في الاجتماع، اهتماما بالغا بالموضوع ووعدوا بتقديم الدعم والمساعدة المادية والمعنوية والعمل من اجل تحويل هذه المؤسسة الى مؤسسة اكاديمية مؤهلة لمنح شهادات اكاديمية معترف بها من جانب المؤسسات التربوية في البلاد.

وفي حديث مع مراسلنا قال المفتش د. افيغدور شاحل: انطباعي عن المعهد جيد جدا ومن الضروري الفحص في وزارة التربية امكانية تحويل هذا المعهد في اقرب وقت ممكن الى مركز تربوي وتعليمي يقدم الخدمات لسكان المنطقة.

وقيم المفتش عمل مدير المعهد السيد خليل غنايم عاليا واقترح تشكيل ادارة للمركز تضم رؤساء المجالس المحلية في المنطقة وشخصيات اجتماعية تهتم بموضوع التربية. وقال ان هذا الامر يساعد على تطوير المعهد بسرعة ويوصله الى مستوى اكاديمي وثقافي جيد.

واعرب مدير المعهد غنايم عن تفاؤله واهتمامه بالاقتراحات وابدى رغبة صادقة للعمل على تطوير المعهد ودفعه قدما الى ان يتحول الى كلية اكاديمية متطورة تخدم الوسط العربي.

في رسالة الى حريش:
الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا تطالب بالتحقيق في ماهية ديون اللجنة المعينة المستقيلة

● استنكار اعتداء بلدية هرتسليا على مسجد «سيدنا علي»

● يافا - تل أبيب - مكتب «الاتحاد» - وجهت الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا رسالة الى المستشار القضائي للحكومة يوسف حريش، تطالب فيها بأجراء تحقيق شامل حول ما جاء على لسان رئيس اللجنة الاسلامية المعينة التي استقالت، أنها مدينة بمبلغ ٢ مليون شيكل. وقال رئيس الهيئة المنتخبة يوسف ريحان لمراسلنا، انه يجب اجراء تحقيق في هذا الامر ومن حق الجمهور معرفة الحقيقة حول أسباب الديون التي تراكمت على اللجنة المعينة سابقا.

كما قامت الهيئة الاسلامية بتقديم شكوى الى الشرطة ضد بلدية هرتسليا على اثر الاعتداء الذي نفذته البلدية في مقبرة «سيدنا علي» حيث حفرت القبور واخرجت العظام منها.

ردا على رسالة كتلة الجبهة في فرع الخضيرة لنقابة المعلمين:
وزارة المعارف تعد ببحث المطلب بعدم اغلاق صفوف دراسية في حي البيار

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - تلقت كتلة الجبهة في فرع الخضيرة لنقابة المعلمين العامة، مؤخرا، رسالتين من وزارة المعارف ونقابة المعلمين العامة حول اغلاق صفوف الثالث والرابع والخامس والسادس في مدرسة حي البيار الفحماوي والتابعة لمدرسة الاخوة الابتدائية في مدينة ام الفحم، وذلك ردا على رسالة كانت بعثت بها الجبهة الى الوزارة والنقابة بهذا الخصوص طالبتها بالعمل على فتح الصفوف.

وجاء في رسالة الوزارة ان نائب المدير العام المسؤول عن التطوير في وزارة المعارف، د. جدعون بن درور، سيبحث الطلب وسيرد عليه مباشرة بعد الانتهاء من البحث.

اما نقابة المعلمين فقد قالت انها غير مخولة بالتدخل في صلاحيات وزارة المعارف والسلطات المحلية في موضوع اغلاق المدارس او الصفوف.

وعقب ممثل الجبهة في نقابة المعلمين في فرع الخضيرة، جاد الله اغبارية، على اقوال النقابة بقوله ان موقف النقابة يجب ان يكون الى جانب المعلمين ودفاعا عنهم ولذلك يجب الوقوف ضد اغلاق المدارس او الصفوف لان ذلك يعني فصل المعلمين من العمل. كما ان عملية اغلاق الصفوف تؤثر على الطلاب.

مصرع شاب من كفر كنا بينما كان يعمل على جبالة باطون

● كفر كنا - لمراسلنا - فجعت قرية كفر كنا بفقدان احد ابنائها، الشاب فوزي مصطفى دقدوقي (٢٧ عاما) الذي لقي مصرعه بينما كان يعمل على جبالة باطون، وذلك يوم الجمعة الاخير في كفر كنا.

ووفق شهود عيان من كفر كنا فانه بينما كان الفقيد ينظف تحت جبالة الباطون الضخمة ضغط «بيستون» السيارة.

وترك الفقيد وراءه طفلتان.

وشيع جثمانه الى مثواه الاخير يوم امس بمشاركة جماهير غفيرة من القرية والقرى المجاورة.

+

هو الحي الباقي

نايف ابراهيم خليل نخلة واولاده وجميع آل نخلة وخوري واشقر واقرباتهم وانسبائهم ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

حجلة ابراهيم نخلة (خوري)

(ام جورج)

عن عمر يناهز الـ ٧٧ عاما متممة واجباتها الدينية وسيشيع جثمانها الطاهر اليوم الاثنين ٨٩/١١/٦ الساعة الثالثة بعد الظهر من بيتها الى كنيسة مار جريس للروم الكاثوليك في عيلبون ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

خلال مؤتمر صحفي عقده الاعضاء العرب في بلدية عكا، امس:
نرفض رفضا قاطعا الانتقال الى المكر والحل هو: اقامة حي عربي في عكا!

■ (٣٠٠) عائلة عربية تعيش في وضع سكني غير انساني ■ المؤتمر الصحفي خطوة في سلسلة اجراءات لاثارة القضية ومحاولة التعجيل بحلها ■

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «نرفض رفضا قاطعا الحل الذي تقترحه وزارة الاسكان لازمة السكن في عكا القديمة وهو ما يسمى «مشروع المكر» والحل الوحيد هو: بناء حي عربي وداخل عكا وفي منطقة نفوذها واعطاء الدور الفارغة في عكا للعائلات المحتاجة وترميم البيوت الخطرة فورا».

هذا ما اكده عضوا بلدية عكا، حلمي الشافعي، نائب رئيس بلدية عكا، وزياد موسى، عضو البلدية عن «قائمة عكا الموحدة» خلال المؤتمر الصحفي الذي دعا اليه الاعضاء العرب في بلدية عكا، صباح امس الاحد، حول ازمة السكن الخانقة التي يعاني منها المواطنون العرب في عكا القديمة.

ووزعت على مراسلي الصحف الذين حضروا المؤتمر بيانات حول الازمة والرسائل التي بعث بها السيد حلمي الشافعي الى المسؤولين والهيئات المختصة وطالبها بحل الازمة خاصة الدور الايلة للسقوط والعمل على ترميم الدور التي من الممكن ترميمها والرسالة التي كان بعث بها مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة الى المسؤولين وضمنها معطيات حول خطورة الازمة واقتراحات الحل.

وتضمن البيان الذي وزعه زياد موسى معطيات حول الدور الخطرة وارقام البلوكات والقسائم الموجودة فيها ونوع الترميم المطلوب والتكلفة واسماء اصحاب البيوت الخطرة وغير الصالحة للسكن والحي الذي تقع فيه.

واكد السيدان الشافعي وموسى، ردا على اسئلة المراسلين، ان الهدف من المؤتمر الصحفي هو محاولة اثارة القضية ومحاولة التعجيل في حلها خاصة وانه توجد حوالي ٣٠٠ عائلة تعيش في وضع سكني لا انساني، ورد المسؤولين كما هو موثق في الرسائل: لا توجد اموال!!

وقال السيد حلمي الشافعي ايضا: «في رسالة ارسلتها الى وزير الزراعة وينسخ عنها الى المسؤولين في عميدار ودائرة اراضي اسرائيل، اشرت الى وجود مئة مستأجر محميين ويعيشون في دور خطرة و«عميدار» لا تستطيع ترميمها جراء النقص في الميزانيات».

وفي رسالة بعث بها المدير العام لشركة عميدار، ايتان سولمي، في نهاية تشرين اول الماضي، الى السيد حلمي الشافعي، اكد فيها « لقد طالبنا دائرة اراضي اسرائيل مرات عديدة بتحويل الاموال اللازمة لتصليح الدور الخطرة ولكنها لم تستجب لطلباتنا. ومع ادراكنا لخطورة الوضع، وما قد ينجم عنه وفي ظل غياب وانعدام الميزانيات قررت عميدار وقف الاهتمام بهذه الدور ابتداء من ٨٩/١١/١ ».

وكما هو معلوم فان المسؤول المباشر عن الدور هو دائرة اراضي اسرائيل وعميدار هي بمثابة وصي عليها.

واكد زياد موسى انه اذا لم يحرك المسؤولون ساكنا فاننا ستتوجه الى الكنيست لاثارة القضية واتخاذ كافة الاجراءات القانونية للضغط على المسؤولين لحل الازمة وحتى تنظيم المظاهرات امام مكاتب المسؤولين.

واتضح من بياني عضوي البلدية ان هناك اكثر من ١٧٠ وحدة سكن في عكا خالية تحولت الى مرتع للحشاشين والزنى، وجرى التوجه عدة مرات الى المسؤولين لاعطائها للعائلات المحتاجة لكنهم رفضوا. واكدا ايضا ان عدم حل الازمة نابع من سياسة الاهمال الحكومية وعدم اهتمام اية حكومة من حكومات اسرائيل المتعاقبة بحل المشكلة وبقضايا المواطنين العرب.

وعن التأثير الاجتماعي لضائقة السكن قالا: ان الكثافة في السكن والبيوت الخطرة تؤدي الى تفشي المشاكل الاجتماعية كالتحول الى المخدرات واليأس من الحياة وممارسة الجريمة.



● منصة المؤتمر الاحتجاجي ضد تعديل قانون «مكافحة الارهاب». من اليسار الى اليمين: المحامي افيغدور فلدمان وابراهيم نمر حسين وفيلي غافني والنائب دافيد ليباي والمحامي حسين ابو حسين. (تصوير: «الاتحاد» - يافا، تل ابيب)

مؤتمر احتجاجي ضد التعديل المقترح على قانون «مكافحة الارهاب»

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - من اديب يافاوي - عقد يوم أمس الاحد في بيت الصحفيين في تل ابيب مؤتمر احتجاجي تم فيه شجب التعديل الثالث المقترح على القانون المسمى قانون «مكافحة الارهاب»، حضره ممثلون عن مؤسسات غير حومية، والعديد من الشخصيات الاجتماعية والقضائية والسياسية.

وكان اول المتحدثين عضو الكنيست، البروفيسور دافيد ليباي، رئيس لجنة رقابة الدولة وعضو لجنة القانون والتشريع البرلمانية، فشجب القانون وقال انه لا يمكن تقبل مثل هذه القوانين التي تسمح بمصادرة الاملاك بدون تقديم لائحة اتهام ضد شخص يتهم بان ملكه تابع لمنظمة معادية للدولة.

وهاجم ليباي القانون لكونه لا يمنح المتهم حقه الاساسي بتوكيل محام للدفاع عنه. وأضاف ليباي: «وحتى لو اعطيت الفرصة فستكون صلاحية المتهم بالاستماع الى ادعاءات النيابة محدودة».

اما فيلي غافني من المركز الدولي للسلام، فقال ان هذا القانون يسبب لنا ضررا عالميا: «ان العديد من المنظمات الدولية تقوم بالدعم واغلبها من الدول الغربية، فهذا الامر سيصعب على تلك الصناديق حل هذه المشكلة. فهذا القانون يخلق مشاكل صعبة لنا ولتلك المنظمات الدولية التي تساهم اسهاما كبيرا من الناحية المالية».

اما ابراهيم نمر حسين، رئيس السلطات المحلية العربية فقال ان هذا القانون قد يسبب لنا وللوسط العربي اضرارا واسعة ولا يجلب اية منفعة للدولة. فهذا القانون يقوم بسجن محبي السلام في المجتمع الاسرائيلي ويحولهم الى متهمين بمخالفة القانون. عدا عن ذلك فهذا القانون سيمنع الكثير من المنظمات الدولية من منح مساعدات للوسط العربي الذي يعاني من تمييز واضح حيث ان هذه المنظمات جاءت لتساعد الوسط العربي بدلا من الحكومة. فهذا القانون يهدف الى اضعاف الوسط العربي، وتقليص الدعم له.

اما المحامي حسين ابو حسين فقال ان هذا القانون ما هو الا اداة في ايدي الشرطة حيث جاء ليشدد الضغط على الوسط العربي من ناحية الخدمات وغيرها. وتطرق ايضا ابو حسين في كلمته الى التمييز اللاحق بالوسط العربي.

اما الكلمة الاخيرة فكانت للمحامي افيغدور فلدمان الذي قال ان هذا القانون يجعل منا متسابقين على قوانين انظمة الطوارىء التي شبهت بالقوانين النازية في الكنيست. ان هذا القانون قد يعيدنا الى عهد الحكم العسكري ليس فقط في قرى الوسط العربي بل في يافا وحيفا وعكا وغيرها من المدن العربية واليهودية. واضاف فلدمان أن هذا القانون جاء ليظهر أن الوسط العربي هو وسط معاد، ولكن أين الواقعية في ذلك.

المدعي العسكري العام:
أوامر تكسير العظام في بيتا وحوارة لم تكن قانونية!

● الاكتفاء، رغم ذلك، بتقديم المسؤول عن اصدار هذه الاوامر الى «محكمة تأديبية» !●

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - تنظر المحكمة العليا يوم غد في الشكوى التي قدمتها منظمة حقوق الانسان وعدد من اهالي قريتي بيتا وحوارة، الذين تعرضوا للضرب المبرح على ايدي الجنود الذين امرهم الضابط يهودا مئير، بتكسير العظام وضرب المواطنين الفلسطينيين بقسوة. ويطالب الاهالي ومنظمة حقوق الانسان بتقديم مئير، الى المحاكمة. وسيبحث الشكوى والالتماس المقدم ثلاثة قضاة وهم: دوف لفين ويعقوب كدمي وموشيه بيسكي.

وصرح المدعي العسكري العام، امنون ستراشنوف، أن الضابط المذكور لن يتلقى راتبا حتى ٩٢/١١/٣٠ حيث سيكون في عطلة قسرية غير مدفوعة الاجر كعقاب له على الاوامر التي اعطاها بتكسير الاطراف بشكل غير قانوني قطعيا.

وجاء ايضا في التصريح الذي ارفق لنتائج التحقيق وقدمها المدعي العسكري العام الى رئيس هيئة الاركان العامة انه كان من واجب الجنود وضباطهم عدم الانصياع للاوامر ورفضها. واتضح ايضا من تقرير المدعي العسكري العام ان الضابط مئير فضل السكوت خلال التحقيق معه ولم يرد على الاتهامات بانه اصدر الاوامر المذكورة.

وقال ضابط الفرقة التي عملت في القريتين، ان الضابط مئير، امره بجمع ١٢ شخصا من قرية حوارة، بموجب لائحة قدمتها الاستخبارات العامة - الشاباك - وتكسير اطرافهم . وقال انه احتج امام مئير ولكنه انصاع للاوامر، غير أنه بقي في سيارة الباص ولم يشارك في التعذيب وتكسير العظام للمواطنين الفلسطينيين.

وقال آخر: ان العصي تكسرت على اجساد الفلسطينيين المضروبين.

وقال المدعي العسكري العام ايضا انه بموجب الافادات التي جمعت فان مئير كان مصدر الشر الاساسي واصدر الاوامر بشكل مباشر دون استشارة الاخرين. واوصى المدعي العسكري العام بتقديمه الى المحاكمة عقابا له على تصرفه القاسي وغير المحتمل. ولكن «بعد تخبطات وتردد» لم ينفذ المدعي العسكري العام ما اوصى به اخذا بالاعتبار أن رئيس الاركان دان شومرون امر بان ينهي مئير فترة خدمته! ولذلك اوصى المدعي العسكري العام ان يقدم مئير الى محكمة تأديبية فقط.

في رسالة الى لجنة الانتخابات المركزية:
المطالبة بالغاء قائمة المعراخ وحرفها (ا.م.ت) الى انتخابات مجلس عمال شفاعمرو

● «القائمة المشتركة» في شفاعمرو: لماذا يخجل المعراخ من نشر قائمة مرشحيه لمجلس عمال شفاعمرو؟! ●

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - ارسل ممثل القائمة المشتركة في لجنة الانتخابات المحلية لمجلس عمال شفاعمرو، احمد حمدي، رسالة الى السيد جاك امير رئيس لجنة الانتخابات المركزية لانتخابات الهستدروت مطالبا فيها بألغاء قائمة المعراخ وحرفها «أ.م.ت». لانتخابات مجلس عمال شفاعمرو.

وجاء في الرسالة ان هذا الطلب نابع من قلق عميق من عدم أهلية قائمة المعراخ لخوض الانتخابات لمجلس عمال شفاعمرو، وذلك بعد ان رفضت الاغلبية المعراخية في لجنة الانتخابات المحلية الالتزام بنصوص دستور وانظمة الهستدروت العامة والقاضية بألزام لجنة الانتخابات المحلية بالمصادقة على القوائم المقدمة اليها ونشرها كاملة على الواح اعلانات في الاماكن العامة حتى تاريخ انقضاء (٨٩/١١/٣).

ولما لم يلتزم المعراخ بالنصوص المذكورة واكثر من ذلك رفض عرض قائمة المعراخ امام لجنة الانتخابات المحلية نفسها نشأ شك كبير بوجود نواقص في القائمة، الا اذا ثبت مسبقا في الموعد القانوني وبالدليل القاطع ان قائمة المعراخ تحتوي على كل المواصفات القانونية التي تؤهلها لخوض الانتخابات.. (راجع «الاتحاد» ، امس الاحد).

وأكد احمد حمدي في نهاية رسالته انه يحتفظ لنفسه بكامل الحقوق للتوجه الى سلطة القضاء الهستدروتية او الى محكمة عادية لالزام المعراخ على الالتزام بالاصول المتعارف عليها قانونيا.

ووجه احمد حمدي نسخة عن رسالته الى يهوشواع ابرغا، عضو لجنة الانتخابات المركزية عن القائمة المشتركة، والى حسيب عبود، رئيس لجنة الانتخابات المحلية في شفاعمرو.

وكانت القائمة المشتركة في شفاعمرو قد اصدرت منشورا بهذا الشأن تحت عنوان: «ما المخجل في قائمة المعراخ الى درجة ان المعراخ، الذي لا يخجل اجمالا.. يذوب خجلا فلا ينشر قائمته لمجلس عمال شفاعمرو؟».

في اجتماع رؤساء الكتل في نقابة المعلمين:
ممثلة الجبهة تطالب بتدخل النقابة لمنع اغلاق مدارس وصفوف في الوسط العربي

● حيفا - لمراسل خاص - طرحت رئيسة كتلة الجبهة في نقابة المعلمين، تسيبورا شاروني - طوبي، مسألة اغلاق مدارس وصفوف في الوسط العربي للبحث في الاجتماع الاخير لرؤساء الكتل في نقابة المعلمين مع سكرتيرها العام، يتسحاق فلبر.

واكدت شاروني ان سياسة التقليصات التي تنتهجها وزارة المعارف والثقافة تجد تعبيرا لها في الوسط العربي بشكل خاص. وقالت منذ بدء السنة الدراسية الحالية جرى اغلاق عدد من المدارس في القرى العربية. وفي قرى اخرى جرى اغلاق صفوف معينة ونقل التلاميذ الى مدارس قريبة تبعد مسافة ٢ - ٤ كم مشيا على الاقدام.

واشارت شاروني الى انه جرى في قرية الدحي اغلاق المدرسة باستثناء الروضة والصف الاول اللذين جرى دمجهما معا في صف واحد ونقل تلاميذ المدرسة، التي اغلقت بالقفل الى المدارس في القرى المجاورة.

كما جرى في اواسط تشرين الاول الماضي اغلاق الصف الثامن في مدرسة ام القطف وذلك بعد ان تعلم التلاميذ مدة شهر ونصف الشهر وعلى الرغم من معارضة لجنة الاباء في المدرسة. والذريعة للاغلاق هي قلة عدد التلاميذ. اضافة الى ذلك تنوي وزارة المعارف والثقافة اغلاق الصف السابع في هذه المدرسة التابعة لمجلس منشيه الاقليمي.

وطالبت شاروني نقابة المعلمين وسكرتير النقابة بالتدخل لوقف سياسة اغلاق المدارس والصفوف في الوسط العربي، الذي يعاني فيه التعليم من مشاكل عديدة مثل النقص في التجهيزات ووسائل الايضاح.

وطلبت شاروني من سكرتير النقابة التدخل لانهاء المشكلة التي نشأت في مدرسة صندلة الابتدائية لعدم موافقة الاهالي على تعيين المدير الجديد للمدرسة، حيث يقول الاهالي ان هذا المدير يحظى بدعم سكرتير النقابة وان التعيين جرى بصورة غير مقبولة، مشيرة الى ان هذه المشكلة انعكست في الاضراب الذي نفذ في المدرسة خلال الشهرين الاخيرين واوقف بعد تعهد من الوزير نافون بحل المشكلة.

واكدت شاروني ان التصريحات غير كافية بالنسبة لحل المشاكل التي تواجه التعليم في الوسط العربي والمطلوب هو العمل من اجل تطويره وتجنب المس به.

ووعد سكرتير نقابة المعلمين بالعمل على معالجة المشاكل التي طرحت.

تمديد فترة اعتقال ثلاثة من معتقلي البعنة واعتقال رابع

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - مددت المحكمة المركزية في حيفا صباح امس فترة اعتقال ثلاثة من معتقلي البعنة (الاسماء محفوظة في ملف التحرير) لمدة عشرة ايام لاستكمال التحقيق، بتهمة رشق الحجارة على سيارات المارة ورفع العلم الفلسطيني. وانكر المعتقلون التهمة جملة وتفصيلا.

واطلقت الشرطة سراح احد المعتقلين بكفالة بعد اعتقال استمر لمدة سبعة ايام.

وشرح الفتى الذي اطلق سراحه عن اساليب التحقيق معه حيث ما زالت اثار الضرب بارزة خاصة على وجهه وقال ان المحققين قالوا له: «امك موجودة بره واذا لم تعترف فستدخلها ونعريها امامك، و...».

ورافع عن المعتقلين الذين روى لهم ايضا الفتى الذي اطلق سراحه عن ظروف الاعتقال واساليب التحقيق المحامون: قاسم خطيب ونصر صنع الله وحسين عابد.

هذا واستمرت حملة المداهمات للبيوت في قرية البعنة التي قامت بها الشرطة، فقد اعتقلت امس الاول فتى آخر (الاسم محفوظ في ملف التحرير) مددت محكمة الصلح في عكا صباح امس، فترة اعتقاله لمدة ثلاثة ايام. ومددت ايضا فترة اعتقال المعتقل محمد حسن علي، المعتقل منذ ثمانية ايام لمدة يومين.

كذلك داهمت الشرطة بيت المواطن بسام بكري، واجرت تفتيشا عن قطع قماش بالوان العلم الفلسطيني.

ويعم السخط قرية البعنة جراء هذه الاستفزازات المستمرة وعدم اطلاق سراح المعتقلين.

(٧) ايام لانتخابات الهستدروت

ثمانية اعضاء في المجلس المحلي في طرعان:
القائمة المشتركة هي الوحيدة المعبرة عن طموحات شعبنا وعمالنا

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدر ثمانية من اعضاء المجلس المحلي في طرعان بيانا الى الاهالي يعربون فيه عن تأييدهم للقائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام في انتخابات الهستدروت.. «فهي القائمة الوحيدة التي نرى فيها الاطار المعبر عن طموحات شعبنا وعمالنا».

والاعضاء الثمانية هم السادة: سعيد بدر واحمد فارس ابو ذيبة ورشيد سلامة (الجبهة) واياد دحلة (الاصلاح والاخاء) ومصطفى عمر زرعيق (العمال والفلاحين) وفتحي سعيد دحلة (الشوري) وسلمان سلامة (العمل والاخوة).

وجاء في البيان:

«انطلاقا من ادراكنا لاهمية نتائج هذه الانتخابات على قضايانا كجماهير عربية ومن منطلق مسؤوليتنا العالية كاعضاء وكتل انتخبتموها لتمثيلكم في المجلس المحلي ونرى الترابط بين كفاح مجلسنا المحلي مع كفاحنا كعمال وكجماهير عربية نرى لزاما علينا دعوتكم جميعا لدعم القائمة المشتركة وشارتها «ش» دون سواها في هذه الانتخابات للاسباب التالية:

١ - القائمة المشتركة قامت تحقيقا لحاجة ورغبة جماهيرنا العربية في الوحدة الكفاحية دفاعا عن حقوقنا اليومية والقومية في وطننا هذا الذي لا وطن لنا سواه وضمانا لوحدتنا في التضامن مع معركة شعبنا الفلسطيني حتى دحر الاحتلال واقامة الدولة المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

٢ - لان برامج كتلنا لانتخابات المجلس هي جزء من البرنامج العام للقائمة المشتركة وقد علمتنا تجربتنا الطويلة والمريرة مع المعراخ والليكود شريكين ومنفردين في الحكومة والهستدروت منذ قيام الدولة انهما متفقين على التنكر لحق شعبنا الفلسطيني في الحرية والاستقلال، ومتفقين على مواصلة سياسة الاضطهاد القومي ضد جماهيرنا العربية بمجالسها وعمالها وفلاحيها وطلابها ومثقفيها وفي كافة مجالات الحياة.

ولان هذه التجربة تعلمنا ان الحقوق تؤخذ ولا تعطى ولا تؤخذ الا بالنضال ضد مجمل سياسة الحرب والاحتلال والاضطهاد القومي.

ولان حزب مبام كان دائما شريكا للمعراخ وسيواصل هذه الشراكة في الهستدروت.

ولان برنامج راتس السياسي والاقتصادي ما زال متخلفا عن برنامج شعبنا الكفاحي.

من هذا المنطلق ندعو جماهير طرعان على جميع انتماءاتهم وفئاتهم لدعم القائمة المشتركة.

دعما للقائمة المشتركة:
اجتماع شعبي في كوكب

● كوكب ابو الهيجاء - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - عقد، يوم السبت، اجتماع شعبي في نادي الحزب والجبهة في كوكب ابو الهيجاء، تحدث فيه كل من عادل ابو الهيجاء واحمد شقير، نائب رئيس مجلس طمرة المحلي، واحمد الحاج، رئيس مجلس كوكب ابو الهيجاء المحلي، وسالم جبران، رئيس تحرير جريدة «الاتحاد».

افتتح الاجتماع وتولى عرافته يوسف عزات، عضو سكرتارية الجبهة في القرية، وقال: سنمنح ثقتنا لمن نأتمنه ونثق به، للقائمة المشتركة، عنواننا الصحيح.

وتحدث عادل ابو الهيجاء فقال: لاول مرة تجري انتخابات الهستدروت في ظروف الانتفاضة وظروف انفراج دولي، ولاول مرة تجري في ظروف الوحدة الواسعة لجماهيرنا الممثلة بالقائمة المشتركة. ولهذا فان مدلول وابعاد هذه الانتخابات سينعكس على مستقبل الوضع السياسي في البلاد وسيزيد من وزن ودور الجماهير العربية.

وتلاه احمد الحاج، رئيس مجلس كوكب ابو الهيجاء المحلي، فقال: تجري انتخابات الهستدروت اضافة لما ذكر في ظروف تفشي البطالة وتفاقمها. وقال دورنا في هذه المعركة الانتخابية، التي لن تكون سهلة، هي ان تمنح الثقة للقائمة المشتركة وبهذا نعزز وحدة اهالي قريتنا بوحدة جماهيرنا العربية.

وتحدث احمد شقير، نائب رئيس مجلس طمرة المحلي، فتطرق الى التمييز ضد السلطات المحلية العربية ومعاناتها. وعدد اساليب المعراخ القديمة الجديدة التي لجأ اليها في قرانا العربية لابتزاز اصوات الناخبين. وقال:هذه الاساليب المكشوفة لن تمر على ابناء شعبنا .

وكانت الكلمة الاخيرة لرئيس تحرير «الاتحاد» سالم جبران، فذكر بما تفتعله الاحزاب الصهيونية في محاولة لاظهار نقاشات وخلافات حادة فيما بينها، ولكن بمجرد وصولها الى اية قرية عربية ينتهي هذا الخلاف والنقاش ويصب جام الغضب على الحزب والجبهة والقائمة المشتركة والجماهير العربية.

وأكد جبران ان المعركة التي امامنا هي سياسية نقابية وعلينا واجب زيادة وعي عمالنا طبقيا وصيانة حقوقهم في جميع المجالات وقال: نحن مدعوون لدعم القائمة المشتركة لانها تعبر عن الوحدة والعمل المشترك. فاستراتيجيتنا هي تصفية الاستقطابات.

اجتماع شعبي حاشد في جت المثلث

● جت المثلث - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - عقدت القائمة المشتركة في قرية جت في المثلث يوم الجمعة اجتماعا انتخابيا حاشدا حضره جمهور غفير من ابناء القرية تحدث فيه عضوا الكنيست عبد الوهاب دراوشة ومحمد ميعاري والكاتب محمد وتد ود.خليل عثامنة والمربي شالوم شموتيل.

وكان افتتح الاجتماع واداره المربي خالد ابو عصبة.

تصحيح خطأ

في اعلان لجمعية الشبان المسيحية Y.M.C.A

ورد في اعلان في صحيفة «كل العرب»، على الصفحة الثانية بخصوص اعلان برنامج امسية عائلية ساهرة، التي ستقام في الجمعية، يوم الاربعاء ٨٩/١١/٨، الساعة ٨،٠٠ مساء، فقد ورد سعر التذكرة خطأ ٥٠ ش والصحيح ٥ ش.ج فقط.

عاشت ثورة اكتوبر... أول ثورة مظفرة للعمال!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الثلاثاء ٧ تشرين الثاني ١٩٨٩، الموافق ٩ ربيع الثاني ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٥٠ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١٫١٠ شاقل ●

יום שלישי 7.11.1989 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 150/46 - 7.11.1989 - Price: 1.10 Shekel



فلنر، في رسالة تهنئة الى الرفاق السوفييت:

ثورة اكتوبر فتحت عهدا جديدا في تاريخ الانسانية

●.. والتشوهات التي كانت ليست من ثمار النظام الاشتراكي بل مناقضة له تماما ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابرق السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ماير فلنر، باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، رسالة تهنئة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والى جميع الشيوعيين والشعب السوفييتي بمناسبة الذكرى الـ (٧٢) لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، التي تصادف اليوم الثلاثاء، السابع من نوفمبر (تشرين الثاني).

(اقرأ كلمة «الاتحاد» والمقالات على ص ٣ و٦)

وجاء في التهنئة:

● البقية على الصفحة ٧ ●



عون يفقد صوابه ويفضح نفسه ازاء التقدم في تحقيق الوفاق!

زعران عون يعتدون على غبطة البطريرك ويرغمونه على تقبيل صورة الجنرال !

● بيروت ـ الوكالات ـ يحاول رئيس حكومة العسكريين، العماد ميشيل عون، وانصاره فرض جو من الارهاب والاعتداء على اهالي بيروت الشرقية في اعقاب انتخاب رئيس مجلس النواب اللبناني ورئيس الجمهورية والمصادقة على اتفاق الطائف، امس الاول الاحد.

وأفاد بيان صادر عن البطريركية المارونية ان البطريرك نصرالله صفير، غادر فجر امس الاثنين مقره في بكركي في المنطقة الشرقية وتوجه الى شمال البلاد بعد ان اهانه واعتدى عليه الليلة قبل الماضية انصار العماد ميشيل عون. وكان مئة من انصار رئيس حكومة العسكريين الذي اعتبر انتخاب رينيه معوض رئيسا للجمهورية مخالفا

● البقية على الصفحة ٧ ●

حول قبول خطة بيكر المعدلة:

الجبهة: الحكومة تستمر في وضع العراقيل

● معارضة «وزراء الاطواق» لقرار المجلس الوزاري المقلص لا تجعله قرارا جيداً!

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ عممت كتلة الجبهة في الكنيست، امس (الاثنين) بيانا صحفيا اوضحت فيه موقفها من قرار المجلس الوزاري المصغر حول خطة بيكر.

وجاء في البيان، «ان حكومة الليكود والمعراخ تستمر في سياسة التلاعب والمماطلة ووضع العراقيل امام العملية السلمية، حتى بعد تسوية الخلافات بين الليكود والمعراخ».

واضاف البيان ان «حكومة الليكود لم توافق على حد تعبيرها، حتى على برنامج وزير الخارجية الامريكي بيكر رغم تجاهله م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد

● البقية على الصفحة ٧ ●

المدن والقرى العربية تكثف نشاطها لنصرة «القائمة المشتركة»:

التفاف شعبي واسع حول القائمة المشتركة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصل «القائمة المشتركة» سلسلة اجتماعاتها الشعبية لنصرة القائمة في انتخابات الهستدروت، القطرية والمحلية. وتشير الاجتماعات الانتخابية العديدة التي عقدت، في الايام الاخيرة، في المدن والقرى العربية الى الالتفاف الجماهيري الواسع حول القائمة وبرنامجها.

وكثفت القائمة في الايام الاخيرة من اجتماعاتها الانتخابية التي شارك فيها جمهور غفير. واكدت جميع هذه الاجتماعات على ان «القائمة المشتركة» هي صوت العمال الحقيقي وبدعم جمهور العاملين لها تدعيم لنضالهم العادل ضد الاستغلال ومن اجل صد اليمين المتمثل بالليكود وصد سياسة المعراخ الخنوعة.

واكد جميع المتحدثين في الاجتماعات الانتخابية المذكورة على اهمية نجاح «القائمة المشتركة» في الانتخابات وعلى اهمية المحافظة على الوحدة التي تجلت في تركيبتها التفافا حول برنامج واضح.

● عكا ●

«هل يقدم المعراخ الخدمات للجميع على قدم المساواة؟» ـ بهذا السؤال الصارخ خرج المنشور الذي اصدرته «القائمة المشتركة» في عكا. واكد المنشور حقيقة ان «المعراخ هو المسيطر على الهستدروت قطريا ومحليا منذ قيام الدولة. وهو الذي يقرر لمن يقدم الخدمات وعلى من تصرف الميزانيات. وهو المسؤول الاول والوحيد عن تقديم الخدمات لجميع اعضاء الهستدروت، اليهود والعرب».

واثبتت «القائمة المشتركة» في منشورها، بالارقام، سياسة التمييز التي تتبعها قيادة الهستدروت المعراخية ضد المواطنين العرب. «ففي المجال الطبي هناك (١٢٨٨) عيادة طبية لصندوق المرضى منها (٩٩) عيادة في الوسط العربي، اي بنسبة (٧٪) مع ان نسبة

● البقية على الصفحة ٢ ●

اهالي شهيد قلقيلية يفندون الرواية العسكرية:

قوات الاحتلال اغتالت «وائل» المطارد منذ زمن طويل

● سبق وتم اعتقال والده وشقيقه واعتدي على زوجته فاجهضت حملها ●

● غليان منقطع النظير في جنين وضواحيها ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» شكك ذوو الشاب وائل محمد الحاج حسن (٢٠ عاما) من قلقيلية في رواية الناطق العسكري حول ظروف استشهاده، والتي تفيد بانه «حاول اجتياز الحدود الاسرائيلية/الاردنية» شمال «محولا». وتفيد مصادر العائلة ان ابنها كان مطاردا منذ فترة طويلة وانه سبق وان تم اعتقال والده وشقيقه (وليد) كما اعتدي على زوجته (نعمة ابو سمرة/١٩ عاما) واجهضت حملها، في حينه وكذلك اعتقال شقيق زوجته (وائل) وذلك في اطار الضغوطات التي مورست على العائلة لاجبار وائل على تسليم نفسه. ونشير الى ان زوجته حامل في شهرها السادس حاليا.

هذا واضافة الى التوتر ومظاهر الاحتجاج التي عمت مدينة قلقيلية فقد تميز نهار أمس بيوم صاخب في مدينة خليل الرحمن التي شهدت، طوال النهار، مظاهر احتجاج مختلفة فيها اطلق جنود الاحتلال الرصاص والعيارات المختلفة داخل بعض المدارس وباتجاه الطلبة والطالبات مما ادى

● البقية على الصفحة ٧ ●



● اللجنة التنفيذية في م.ت.ف تريد اجابات على اسئلتها من واشنطن. في الصورة اجتماع اللجنة برياسة ياسر عرفات. (صورة من وص.ف)

اثر التعديلات على «خطة» بيكر:

اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف تنقل طلباتها في (٧) نقاط الى واشنطن

● الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني يجب ان يكون مرحلة تمهيدية نحو المؤتمر الدولي ●

● القاهرة ـ اعلنت صحيفة «الاهرام» القاهرية في عددها، امس الاثنين، ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية طلبت الى واشنطن توضيح موقفها حول تصور منظمة التحرير الفلسطينية الذي اختصرته في سبع نقاط.

ونقلت الصحيفة عن مصادر فلسطينية مسؤولة ان اللجنة التنفيذية للمنظمة التي اجتمعت في القاهرة يومي الجمعة والسبت الماضيين وبحثت «خطة»

● البقية على الصفحة ٢ ●

شرطة انتخابات!!

اعتقال فتى بسبب تعليق ملصق القائمة المشتركة

● شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قامت شرطة شفاعمرو باعتداء بوليسي ساخر على عضو في الشبيبة الشيوعية (عمره ١٦ عاما)، في ساعة متأخرة من ليلة امس واعتقلته وذلك بتهمة (..) تعليق ملصق انتخابي للقائمة المشتركة في شفاعمرو.

وفي الوقت نفسه اعتقلت الشاب جميل أنيس صفوري بتهمة تعليق ملصق للزعيم العربي الراحل جمال عبد الناصر قبل فترة.

ولاقت هذه الاعتداءات استهجانا في صفوف الاهالي خصوصا وان تدخل شرطة شفاعمرو في الانتخابات بات متكررا.

كارتر اعتذر لعدم الوصول الى «صلاة السلام» في بيت ساحور

● ارسل مبعوثا خاصا عنه وعبر عن تضامنه مع بيت ساحور وشعبها ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم ان الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر اتصل، هاتفيا، مع اوساط فلسطينية من المناطق المحتلة مساء السبت الماضي وعشية «صلاة السلام» في مدينة بيت ساحور اعتذر خلالها، رسميا، عن عدم استطاعته الانضمام الى جموع المصلين واعلن عن تضامنه مع اهالي بيت ساحور ومجمل الشعب الفلسطيني ومتمنيا احلال السلام العادل في المنطقة.

وكما وعد فقد وصل الى المدينة الدكتور «روبرت مادوكس» كمبعوث خاص له والقى باسم الرئيس الاسبق كلمة في جموع المصلين والمتضامنين مع المدينة واهلها.

ويذكر ايضا ان كلمة القيت في اليوم المذكور باسم انصار السلام الاسرائيليين.

شمير سيعود الى البلاد من واشنطن عبر باريس

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يقوم رئيس الوزراء يتسحاق شمير في ٢١ تشرين الثاني الجاري بزيارة رسمية الى فرنسا تستغرق حتى ٢٦ منه وذلك في طريق عودته من واشنطن.

واعلن قصر الرئاسة في باريس ان زيارة شمير هي زيارة عمل رسمية ويجري خلالها مناقشة الوضع في الشرق الاوسط عامة والنزاع الاسرائيلي ـ العربي والوضع في لبنان.

ومن المقرر ان يجتمع شمير مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ومع رئيس الوزراء ميشيل روكار.

وكان شمير اعلن عن سفره الى واشنطن في الـ ١٥ من الشهر الجاري.

توقع ازدياد عدد سكان العالم بمليار نسمة خلال الـ ١١ عاما المقبلة

●امستردام ـ «أ.د.ن» ـ يتوقع ان يزداد تعداد سكان العالم بمقدار مليار نسمة خلال الـ ١١ عاما المقبلة اذا ما بقي معدل نسبة النمو على ما هو عليه حتى الان.

هذا ما يتضح من اوراق العمل المطروحة على بساط البحث في مؤتمر لبحث قضايا سكان العالم، الذي بدأ امس الاثنين في امستردام.

●الراصد الجوي ●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الثلاثاء غائما جزئيا

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل ـ ٢٠° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٩° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٧° ● القدس وضواحيها ـ ٢١° ● السهل الداخلي ـ ٢٧° ● السهل الساحلي ـ ٢٦° ● النقب ـ ٢٧° ● البحر الميت ـ ٢٨° ● ايلات والعربة ـ ٣٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية معتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٨٩/١١/٦)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١٫٩٩٢٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣٫١٣٣٢ ش.ج
● مارك الماني	١٫٠٧٥٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٣١٧٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫٢٢٥٨ ش.ج
● دينار اردني	٢٫٧٧١٩٢ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢٫٢٠ ش.ج
● «اسود» ـ	٢٫١٢ ـ ٢٫١٥ ش.ج

بحث خاص بوزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون):

على امريكا واسرائيل ان تدركا ان الدولة الفلسطينية لا يمكن منعها!

● البحث، المقدم خصيصا لوزير الدفاع الامريكي، يؤكد: قيام الدولة الفلسطينية هو امر حتمي واي حل آخر لا يبدو قابلا للتنفيذ! ●

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ « وصلت التطورات في الشرق الأوسط الى نقطة لا رجعة عنها، والأفضل للولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل أن تدركا أن الدولة الفلسطينية هي الآن نتيجة لا يمكن منعها» ـ هذا ما خلص إليه بحث قدم إلى وزارة الدفاع الأمريكية ـ البنتاغون.

وقد وضع البحث غراهام فولر، الخبير في شؤون الشرق الأوسط الذي عمل في السابق في وكالة المخابرات المركزية الأمريكية، وأصدره معهد «راند كوربريشن» وهو أحد معاهد البحث المعروفة في الولايات المتحدة. ويشار إلى أن البحث أعد بطلب من مكتب وزير الدفاع الأمريكي، ريتشارد تشيني.

هذا وأوردت صحيفة « هآرتس » أمس ، مقاطع من البحث الذي جاء فيه: « ان صيرورة الدولة الفلسطينية هي عملية طويلة وقاسية ومعقدة. ولكن أي حل آخر لا يبدو قابلا للتنفيذ». ويصف البحث العملية بأن لها «أهمية قصوى لانها ستحدد لمدى بعيد طابع العلاقات بين اسرائيل وبين الدولة الفلسطينية . وكذلك بين اسرائيل والعالم العربي».

وأكد البحث على أفضلية قيام الدولة في إطار عملية سلمية ومفاوضات بين الجانبين لأن من شأن ذلك أن يؤدي إلى علاقات حسنة بين الدولتين.

وحول موقف الحكومة الإسرائيلية من الإنتفاضة الفلسطينية قال البحث: « ان وسائل القمع الاسرائيلية قد تنجح الآن فقط، في إرجاء الإنفجار مؤقتا. ولكن ستضطر حكومة إسرائيل ،لدى حدوث الإنفجار ، الى مواجهة التطلعات الفلسطينية من خلال دفع ثمن سياسي أغلى. فالصراع قومي له جذور عميقة يتطور بشكل دائم، ولا يميل الى الإنتهاء (...) لقد وصلنا الى نقطة لا عودة منها».

ويخلص البحث الى الإستنتاج انه بقي للنزاع الإسرائيلي خياران فقط: فاما اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية واما طرد سكانها المحليين كافة!

زهاء اربعة ملايين عاطل عن العمل في المانيا الاتحادية

●بون ـ «أ.د.ن » ـ اعلنت دائرة العمل الاتحادية في المانيا الاتحادية، امس الاثنين، ان عدد الاشخاص المسجلين رسميا في المانيا الاتحادية عاطلين عن العمل حتى نهاية تشرين الاول الماضي بلغ ١٫٨٧ مليون شخص.

وتفيد تقديرات النقابات انه يجب ان يضاف الى العدد المسجل رسميا من العاطلين حوالي ١٫٥ مليون شخص اخر وهم الذين تخلوا عن البحث عن عمل . كما تم خلال الاشهر الماضية بمختلف التلاعبات بالارقام اخراج مئات الالاف من العاطلين عن العمل من الاحصائيات الرسمية وهكذا لا يزال يبلغ مجموع عدد الذين يعانون بشكل مباشرمن البطالة في المانيا الاتحادية بحدود أربعة ملايين مواطن .

في نداء من قلب المعتقل الصحراوي الرهيب «انصار ـ ٣»:

القنابل تتساقط على خيام المعتقل

* يناشدون الرأي العام التحرك لوقف معاناتهم الرهيبة * نداء آخر من معتقلي بيت ساحور: سنبقى على موقفنا المبدئي حتى لو اعتقلنا مدى الحياة *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجه النقابيون الفلسطينيون الذين يقبعون تحت ظلم الاعتقال الاداري، في المعتقل الصحراوي انصار (٣)، والذي تمارسه سلطات الاحتلال الاسرائيلي نداء هاما، في بداية الشهر الحالي، الى منظمة العمل الدولية واتحاد النقابات العمالي العالمي والاتحاد العالمي لنقابات العمال العرب والى كافة الاتحادات والمنظمات العمالية والهيئات والمنظمات المعنية.

ومما جاء في الرسالة المذكورة: «اننا نعاني مع ابناء شعبنا ابشع انواع الاضطهاد في هذا المعتقل وتستخدم ضدنا سياسة القتل بالرصاص الحي كما حصل بالامس القريب اذ تساقطت القنابل على الخيام التي نعيش فيها مما ادى الى احتراق بعضها واصابة احد المناضلين في راسه. وما زالت تمارس ضدنا سياسة التنكيل الجماعي بحرماننا من ابسط حقوق الانسان حيث يتم اقتحام المعتقل بعشرات الجنود المدججين بالسلاح، وينكلون بنا ويرغموننا على الجلوس في العراء، طوال الليل لساعات طويلة تحت اشعة شمس الصحراء واتلاف ممتلكاتنا الشخصية ومصادرة الكتب والدفاتر امعانا في سياسة التجهيل...».

واختتم النداء بالمناشدة الحارة «للوقوف الى جانب الشعب وطبقته العاملة وحركته النقابية». وطالب الهيئات المذكورة «باستنكار سياسة القتل والابعاد والاعتقال الاداري».

● معتقلو بيت ساحور ●

من خلف قضبان معتقلات الظاهرية و «عناتا» و «بيتونيا» وجه المعتقلون الفلسطينيون من ابناء بيت ساحور ايضا نداء حارا الى الراي العام العالمي والقوى المحبة للسلام والعدالة في اسرائيل لوقف الممارسات التي تقوم بها قوات الاحتلال في بيت ساحور وسائر المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية. كما طالبوا باطلاق سراحهم والعودة الى اسرهم وبيوتهم لممارسة حياتهم اليومية العادية بين اهلهم وعائلاتهم.

ويضيف المعتقلون: «لقد اعتقلنا بسبب رفضنا دفع الضرائب وتقديم الكشوفات الضريبية لسلطات الاحتلال الاسرائيلي لان هذا الدفع يتعارض مع كافة الاعراف والمواثيق الدولية. ولم يكن هذا الا بعد ان صودرت ممتلكاتنا، ومصادر رزق اطفالنا، وقد حوكم جزء منا باحكام تتراوح بين (٣) اشهر وعشرين شهرا مع غرامات مالية باهظة».

ويختتم المعتقلون نداءهم: «اننا نناشدكم، من داخل المعتقلات، العمل على اطلاق سراحنا ووقف الممارسات ضد اهلنا واهل مدينتنا وشعبنا ونعد بأن نبقى على موقفنا المبدئي هذا حتى لو ادى الامر الى اعتقالنا مدى الحياة».

اوساط دبلوماسية:

الموافقة الاسرائيلية على «خطة بيكر المعدلة» ترمي لتمكين شمير من التقاء بوش!

● بيكر راض عن القرار الاسرائيلي وينتظر «الرد المصري»! شارون: هذا القرار يعني عمليا استمرار المفاوضات غير المباشرة مع م.ت.ف ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لا تستبعد الاوساط الدبلوماسية ان تتحول موافقة اسرائيل على خطة بيكر مرفقة بسلسلة من الشروط، الى رفض.

واشارت الصحف الاسرائيلية الى ان اسرائيل قبلت خطة بيكر «لكنها ربطتها بشكل وثيق في خطة الحكومة».

وقال دبلوماسي غربي ان اسرائيل لا تتصور الحوار مع الفلسطينيين الا اذا تبنت الولايات المتحدة المواقف الاسرائيلية وكان بامكان اسرائيل الاعتراض على اعضاء الوفد الفلسطيني واستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية كليا وعدم التعرض ابدا الى موضوع الدولة الفلسطينية.

واعتبر بعض الدبلوماسيين ان موافقة اسرائيل الشكلية البحتة على خطة بيكر لا ترمي الا الى تمكين رئيس الوزراء يتسحاق شمير من التقاء الرئيس الامريكي جورج بوش.

ورأت اوساط سياسية في اسرائيل ان قبول خطة بيكر جاء ليضع حدا ولو بشكل مؤقت للمواجهة بين المعراخ والليكود.

من جهة اخرى، وصف وزير الخارجية الامريكي، امس قرار المجلس الوزاري المقلص بانه «تطور ايجابي».

واعلن انه متشجع لذلك ويرى ضرورة اعداد التفاصيل وانه ينتظر «الاستماع الى المصريين حول هذا الموضوع»!

● البقية على الصفحة ٧ ●

دي كوليار: على امريكا منح عرفات تأشيرة دخول!

● باريس ـ «وص.ف» ـ قال السكرتير العام للامم المتحدة، خافير بيريز دي كوليار، ان على الولايات المتحدة ان تمنح تأشيرة دخول الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، لحضور اجتماعات الامم المتحدة في نيويورك وذلك بمقتضى اتفاقية المقر التي تربطها بالمنظمة الدولية.

لكن دي كوليار اوضح في مقابلة نشرتها صحيفة «الفيغارو» الفرنسية، امس الاثنين، انه لم يتسلم حتى الآن طلبا من منظمة التحرير لزيارة عرفات الى مقر المنظمة الدولية في نيويورك.

وحول العملية الانتخابية التي تبدأ، اليوم الثلاثاء، في ناميبيا قال دي كوليار انها ستكون «عملية نزيهة» لان لدى الامم المتحدة «كل الوسائل للقيام بدورها في الرقابة».

ورأى دي كوليار انه اذا لم تحرز حركة «سوابو» وهي الحركة الوطنية الرئيسية غالبية الثلثين بما يسمح لها ان تضع بمفردها الدستور الاول للبلاد فعليها أن «تعقد تحالفات مع الاحزاب السياسية الأخرى» والانسب هو «قيام ائتلاف وطني كبير».

كلمة الاتحاد

٧٢ عاما على ثورة اكتوبر:

انتصار وعيد للعمال في العالم كله..

□ اليوم، السابع من تشرين الاول، هو يوم الذكرى السنوية الثانية والسبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي دخلت التاريخ بوصفها اول ثورة ظافرة للعمال اسقطت القيصرية والرأسمالية وبقايا الاقطاع، أسقطت استغلال الانسان للانسان، مرة والى الابد.

ان الاتحاد السوفييتي يعيش الان «ثورة في الثورة» عملية تجديدية شاملة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وفكريا. وكما في كل عملية ثورية شاملة وعميقة ترافق «البريسترويكا» بعض السلبيات الخطيرة، وعلى رأسها النشاط الهادف الى زعزعة الثقة بالاشتراكية وبالدور القيادي للطبقة العاملة وحزبها الشيوعي وكذلك بعض الاتجاهات القومية ـ المتعصبة والانفصالية. ولكن كل السلبيات ليست قادرة على طمس الحقيقة الاساسية وهي ان النظام الاشتراكي، في هزة عميقة رائعة، يسقط السلبيات، من بروقراطية وروتين وجمود وينطلق انطلاقا عاصفا مجددا شبابه، بموج حيوية ونشاطا وابداعا.

ان الامبريالية والاوساط الرجعية عموما تراهن على صعوبات النظام الاشتراكي حالمة بان يتضعضع ويضعف ويسقط. ولكن الم يكن خلال السبعين عاما الماضية «غربان» الرأسمالية ينعقون ويحلمون، طول الوقت، بسقوط الاشتراكية؟
اننا بهذا لا نتجاهل المصاعب الجدية والظواهر المقلقة حقا. كما لا نتجاهل بان آلام المخاض لميلاد الانطلاقة الجديدة للنظام الاشتراكي ترافقها هجمة سياسية ـ عقائدية شرسة وخبيثة يقوم بها فلاسفة العالم الرأسمالي ومنظروه.

ولكننا نسأل: هل صعوبات النظام الاشتراكي قادرة على اخفاء او طمس حقيقة النظام الرأسمالي؟ ان في امريكا وحدها (١١) مليون عاطل عن العمل وفي الدول الصناعية مجتمعة (٢٤) مليون عاطل عن العمل. والاستقطاب الطبقي الاحتكاري يزداد. والفقراء يزدادون عددا وفقرا والطغمة المالية ـ الاحتكارية في الغرب تستولي على كل الخيرات. وهل هناك من ينكر ان الـ ٥٪ من السكان في اعلى الهرم الاجتماعي في امريكا يملكون ٤٠٪ من الانتاج القومي العام؟ وهل بامكان الرأسمالية ان تتنصل من افرازاتها اللاانسانية مثل العنصرية والفاشية وتفشي الاجرام وتسكع الملايين بلا مأوى؟

وهل بامكان الراسمالية ان تنكر ان كل البؤس الرهيب في «العالم الثالث» هو نتيجة مباشرة للنهب الاستعماري الراسمالي؟
ان مصاعب الاشتراكية، عالميا، هي مصاعب الميلاد المتجدد ارقى واقوى، هي مصاعب نظام عادل يتكيف ويتطور فكرا وادوات للتحليق الى مشارف القرن القادم، حاميا لسلام العالم وضامنا العمل والعلم والثقافة والاستقرار الروحي للانسان، لكل الناس.

ولنعد الى النقطة الاساسية التي تغيب عن بالنا، احيانا، وهي ان الاشتراكية الغت استغلال الانسان للانسان وبنت لدولة العمال والفلاحين الكوادر السياسية والمهنية والعلمية، التي نقلت روسيا القيصرية المتخلفة البائسة الى آفاق القرن العشرين حضارة وصناعة وعلما وثقافة. في عام ١٩١٩ كان انتاج روسيا السوفييتية يساوي ٣٪ فقط من مجمل انتاج الولايات المتحدة. والان يساوي الانتاج العام السوفييتي ٨٧٪ من مجمل انتاج الولايات المتحدة. وفي العديد من الفروع الاقتصادية والصناعية والعلمية سبق الاتحاد السوفييتي كل الدول الراسمالية. وهذا بالطبع ليس تبريرا للنواقص الحادة وليس تغطية على الاخطاء التي تم اقترافها. ان زمام المبادرة تاريخيا، في المنافسة بين الاشتراكية والرأسمالية، ما زالت في ايدي نظام العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين.

قبل عام واحد فقط من ثورة اكتوبر انشأت صحيفة «نوفي فريميا» التي كانت تصدر في بطرسبورج افتتاحية قالت فيها: «ماذا يريد لنين هذا؟ هل حقا يريد ان يحول النجار الى وزير للبحث العلمي؟ هل يريد حقا ان يحول العامل الزراعي الامي الى وزير للثقافة؟ هل يريد حقا ان يحول عامل السكك الحديدية الى وزير للخارجية؟» وبعد عدة اسئلة كهذه قالت الصحيفة: «ان لنين، بلا شك، انسان به مس من الجنون». ولكن ثورة اكتوبر بانجازاتها الخارقة سوفييتيا وعالميا تؤكد تأكيدا ساطعا ان لنين كان العملاق النظري والثوري الذي وقف على رأس حركة الطبقة العاملة التي غيرت التاريخ وحولت العمال، فعلا، الى وزراء وساسة وقادة وعلماء...
وكل الاسئلة الصعبة حاليا لن تجعلنا نشكك في حقيقة الحقائق: ان الرأسمالية ظالمة وغير انسانية والاشتراكية: نظام العمال والفلاحين، هي النظام العادل الذي يضمن الاخوة بين البشر والتعاون والاحترام بين الشعوب. ان كل الاسئلة الصعبة لن تجعلنا نتنازل عن تحيزنا الراسخ للطبقة العاملة، للشغيلة، لكل الذين يعيشون بعرق الجبين، ولن تجعلنا نتنازل عن حقدنا الطبقي المقدس ضد الاستغلال والقهر الرأسمالي للشغيلة.

لقد كان العمال الثوريون متفائلين ايام ماركس وانجلس، ايضا، عندما لم يكن في العالم كله اي نظام اشتراكي، فهل يهتز تفاؤلنا الآن ازاء صعوبات ناشئة في المجتمعات الاشتراكية؟
يقينا ان المرحلة تطرح تحديات صعبة. وهذا يتطلب منا تعميقا مستمرا ومبدعا للفهم الماركسي ـ اللينيني، تعميقا مستمرا ومبدعا للرؤية الطبقية، تعميقا مستمرا ومبدعا لدراستنا للتطور الحاصل في المجتمع الرأسمالي، كما اننا بحاجة الى العودة لدراسة التراث العظيم لآباء الماركسية اللينينية للاستفادة منه في تحليل واقعنا وصياغة الاجوبة العلمية والواقعية على تحديات الواقع، تطويرا للنضال الثوري، الطبقي والدمقراطي والسياسي.

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعيش هذه العاصفة العالمية لا متفرجا بل مشاركا. ونحن قلبا وروحا وعقلا مع هذه العاصفة التجديدية، مع البريسترويكا في الاتحاد السوفييتي ونتمنى لها النجاح الكامل. واما افتراءات المؤسسة الحاكمة وابواقها وافتراءات بعض الانتهازيين والفوضويين التي تزعم بأن الحزب الشيوعي «محافظ» و «جامد» و «معارض للبريسترويكا» فهي افتراءات ساقطة تهدف الى منع الحزب الشيوعي، هنا ايضا، من الاستفادة سياسيا وفكريا، استراتيجيا وتكتيكيا، من الايجابيات الهامة لهذه المرحلة التي نستوعبها ونتجدد معها ونفكر وننشط بروحها. وكما نرفض رفضا قاطعا القوالب الجامدة وركود الفكر وروتين الممارسة، فاننا نرفض، ايضا، وبالقوة نفسها، الهرطقات الفوضوية المشككة بكل الطريق، نرفض رفضا قاطعا تقنع بعض العناصر بالبريسترويكا والدمقراطية للتطاول على حزبنا، تاريخا ونضالا.
اننا في العيد الثاني والسبعين لثورة اكتوبر نحيي الاتحاد السوفييتي، حزبا وشعوبا، نحيي الطبقة العاملة العالمية، نحيي عمالنا وفلاحينا ومثقفينا الثوريين والدمقراطيين. وهذا الحزب اذ يجدد العهد على النضال المثابر تعبيرا عن المصالح الطبقية للعمال والمصالح الدمقراطية والوطنية للشعب، يدعو الى رص الصفوف وتعبئة القوى، الى الالتصاق الصادق بالعمال والكادحين والطبقات الشعبية الكادحة عموما.
يوجد حزب كهذا ـ هكذا هتف لنين. وهذا الهتاف التاريخي المجلجل صحيح الان ايضا!

(«الاتحاد»)

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع بيفيت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ ـ ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●

عرب الزوايدة ينطلقون الى معركة شعبية دفاعا عن بيوتهم ووجودهم!

* وفد عنهم يجتمع الى اعضاء الكنيست طوبي وفارس واورون * خطر الهدم يتهدد كل البيوت *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ التقى النائب توفيق طوبي، امس (الاثنين)، وفد اللجنة الشعبية لقرية عرب الزوايدة واستمع منه الى معاناة اهل القرية التي يتهدد مساكنها الهدم واهاليها التشريد عقب قرار الحكومة وخصوصا وزارتي الزراعة والداخلية رفض اصدار تصاريح بناء على حوالي (٢٠٠) دونم من اراضي القرية المزروعة بالزيتون والتي يعيشون عليها منذ ايام الحكم التركي بحجة كونها «اراضي زراعية».

وتعد القرية اليوم (٧٠) نفرا ويعيش سكانها في عشر «بركيات» بعد ان هدمت السلطات خمسة بيوت (تتراوح اعمارها بين ١٠ و١٩ سنة)، منها بيت الشيخ موسى ابو زايد (تاريخ الهدم ٨٩/٣/٢) وابراهيم وضحان ابو زايد الذي هدم بيته في شهر شباط الماضي، بعد ان هددته المحكمة اما بالسجن وأما يهدم بيته بيديه وغرمته بدفع مبلغ (١٢٠٠) شيكل وعادت وغرمته بدفع المبلغ نفسه لانه تأخر يوما واحدا في تنفيذ الهدم. واحمد وضحان ابو زايد (تاريخ الهدم ٨٩/١٠/١٠) وغرم قبل الهدم مبلغ (٧٥٠) شيكل، وبعد الهدم بـ (١٠٠٠) شيكل لانه لم يجرف ارضية منزله المهدوم. وتعرض البيت المتحرك التابع للسيد احمد لعملية هدم ايضا، بامر اداري، مع العلم ان البيت المتحرك لا يشكل خرقا لقانون البناء!!
وكانت السلطات قد صادرت في سنة ١٩٧٣ خمسة وعشرين دونما من اراضي القرية بحجة شق شارع واليوم تنوي مصادرة خمسة وعشرين دونما اخر بحجة توسيع الشارع.
وكان اهالي القرية قدموا طلبا خطيا لتحويل الارض من زراعية الى ارض بناء الا ان اللجنة اللوائية رفضته وطالبتهم بتحويل الطلب الى اللجنة المحلية التي كان ردها «لا تستطيعون المبادرة الى هذا»!!
وكانت اللجنة الشعبية للقرية طلبت الاجتماع بمتصرف لواء الجنوب، شالوم دانينو، الا انه الاخير رفض ذلك بحجة انتظار قرار اللجنة اللوائية المذكورة، ومنذ سنتين وهو يماطل بعقد هذا الاجتماع.
وشد النائب طوبي على ايدي اهالي القرية مؤكدا دعم كتلة الجبهة الكامل لمطالبهم العادلة. واكد ضرورة صمودهم والوقوف في وجه هذه الخطوة التعسفية.
وقدم النائب طوبي اقتراحا مستعجلا الى جدول الاعمال لبحث الموضوع في جلسة الكنيست.
وضم وفد عرب الزوايدة كلا من الشيخ موسى ابو زايد وابراهيم واحمد وحسن ابو زايد، عن سكان القرية، والسيدان علي ابو زايد وسالم ابو مديغم عن جبهة رهط.
والتقى الوفد ايضا عضوي الكنيست حسين فارس وحاييم اورون من كتلة «مبام» اللذين وعدا بطرح الموضوع على جميع الاصعدة.
وعلم ان اللجنة الشعبية للقرية ستعقد يوم الجمعة القادم في الساعة الثانية عشرة ظهرا مؤتمرا صحفيا الى جانب يوم احتجاج دعت اليه لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية، واعضاء كنيست والقوى التقدمية اليهودية.

وفد عن عرب يافا يسعى لالتقاء مبعوثي الجالية اليهودية في لوس انجلوس

● الهدف: اطلاع المبعوثين على كيفية صرف التبرعات المخصصة لترميم الاحياء العربية ●

● يافا ـ تل أبيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ من أديب يافاوي ـ يقوم وفد عن الجالية اليهوديةمن لوس انجلوس في هذه الايام بزيارة الى تل ابيب حيث يحل ضيفا على رئيس البلدية شلومو لاهط. وتهدف زيارة الوفد الى الاطلاع على اعمال الترميم التي تقام في الاحياء العربية وخاصة في حي العجمي الذي كانت قد تبرعت الجالية بأموالها لترميمه.ومنذ بدء الزيارة يقوم المسؤولون عن الترميم باجراء جولات دعائية للوفد في الحي العربي حيث يطلعونهم على «انجازات»المشروع وعن «تعاونهم» مع السكان .
وعقب الناطق بلسان الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا نخلة شقر عن هذه الزيارة فقال :«هدف البلدية والمسؤولين عن المشروع هو اطلاع الوفد على ما يسمى بالتعاون مع السكان. إلا أن هذا الادعاء ما هو الا كذبة وفرية فليس للسكان أي تدخل في المشروع».
وعلم مراسلنا أن الرابطة تحاول عقد لقاء مع الزائرين لاطلاعهم على حقيقة ما يجري.

سكرتير فرع لجنة المبادرة الدرزية في جامعة حيفا:

بالنضال وليس بمسح الجوخ نحصل على الحقوق

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ جرى، يوم امس الاول (الاحد)، لقاء بين عدد من المسؤولين في جامعة حيفا، منهم عميد الطلبة، غابي مالكا، وبين عضو سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية، عماد فلاح، سكرتير فرع لجنة المبادرة الدرزية في جامعة حيفا ايضا، وذلك بعد توزيع منشور اللجنة الذي تضمن الحقائق حول تعامل ادارة الجامعة مع الطلاب العرب على اختلاف طوائفهم (انظر «الاتحاد» ٨٩/١١/١).
ـ وابدى مسؤولو الجامعة الذين بادروا الى هذا الاجتماع، انزعاجهم من اصدار المنشور وطالبوا بعدم تكرار ذلك!! وحاولوا التفاوض مع فلاح بشكل طائفي الامر الذي رفضه بشدة. واكد امامهم: ان من حق طلابنا العرب الحصول على حقوقهم ومطالبهم العادلة والمشروعة وخاصة المساواة مع الطلاب اليهود دون شروط وفي المجالات كافة وخاصة السكن والمنح.
واما عن المطالب التي تضمنها المنشور فقد وعد المسؤولون بالتجاوب معها ومن الامور التي حققت عينيا قبول ستة طلاب تقدموا للسكن والحصول على منح (في السابق ورفضت طلباتهم).
وقال عماد فلاح لمراسلنا تعقيبا على الاجتماع: «كان الاجتماع نتيجة للصيحة التي اطلقها فرع لجنة المبادرة الدرزية في جامعة حيفا، الامر الذي يؤكد انه بالكفاح وليس بمسح الجوخ وتقبيل الايادي يمكن تحصيل الحقوق».
وتوجه بدعوة الى الطلاب العرب الدروز في جامعة حيفا للالتفاف حول لجنة المبادرة الدرزية لتقويتها وللمثابرة في الكفاح من اجل الحقوق.

رئيس مكتب رعاية المصالح البولندية في اسرائيل يجتمع مع فلنر

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ زار رئيس مكتب رعاية المصالح البولندية في اسرائيل، تشيسلاف يتسكوفسكي، امس (الاثنين)، مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في تل ابيب، حيث استقبله السكرتير العام للحزب ماير فلنر واجرى معه محادثات أشترك فيها دافيد (ساشا) حنين، عضو المكتب السياسي للحزب.
وتركزت المحادثات حول التطورات الاخيرة في بولندا واسرائيل وعلى العلاقات بين البلدين. وتمنى فلنر للمسؤول البولندي النجاح في وظيفته.
وحضر اللقاء سكرتير مكتب رعاية المصالح البولندية في اسرائيل، اوليغر كوفليتشيك.

وفد طلابي من السويد والدنمارك يزور مدينة ام الفحم ويطلع على مشاكلها

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد من الطلاب السويديين والدنماركيين، بزيارة الى مدينة ام الفحم حيث زار مكتبة مؤسسة «الهدف» العامة واستمع اعضاء الوفد هناك الى شرح قدمه السيد يوسف محاجنة، العامل في مؤسسة «الهدف» الثقافية، عن تاريخ ام الفحم وظروف حياة السكان فيها وما تعانيه من مشاكل خاصة مثل مشكلة الازدحام وعدم وجود اراضي للبناء وشحة المؤسسات الاجتماعية والثقافية مشيرا الى ما يعانيه الشباب من ملل وفراغ بسبب عدم وجود اي نوع من النوادي.
هذا وقام اعضاء الوفد بزيارة الى احياء ام الفحم حيث اطلعوا على معالم المدينة.
وقالت الطالبة ايفا تونكفيست في ردها على سؤال حول انطباعها عن زيارة ام الفحم: «انها مدينة فقيرة وشوارعها ضيقة. وهي تختلف كثيرا عما رأيناه في المدن اليهودية. لقد شعرت بمدى المعاناة التي يعاني منها السكان بسبب الازدحام في السير والبناء. ورغم جمال المدينة وموقعها الرائع فقد شعرت ان هنالك مشاكل كثيرة يجب حلها».
اما الطالبة صوفيا غرانستروم فقالت «حينما اشاروا لنا الى موقع ام الفحم شعرت بأننا ندخل الى منتجع حيث تبدو المدينة وسط غابة من الاشجار ولكن عندما يتجول المرء داخلها يشعر بفقر المدينة وصعوبة مشاكلها»!!

النساء الدمقراطيات في زيارة تضامنية الى ذوي معتقلي المكر

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد من حركة النساء الدمقراطيات من قرى منطقة عكا، يوم امس الاول (الاحد) بزيارة تضامنية الى ذوي المعتقلين من قرية المكر.
والتقى الوفد الذي عبر عن تضامنه واستنكاره لممارسات الشرطة مع الشاب يوسف دسوقي والفتاة ردينة دسوقي، اللذين اطلق سراحهما وفرضت عليهما الاقامة الاجبارية لمدة (٤٥) يوما في قرية المكر. واستمع منها الى ظروف اعتقالها.
وزار الوفد السيدة فاطمة دسوقي، التي تعرضت للضرب على ايدي افراد الشرطة السرية، وعبر عن تضامنه معها اذ ما زال نجلها عزيز رهن الاعتقال.

المدن والقرى العربية تكثف نشاطها لنصرة

● تتمة من صفحة ١ ●

اعضاء الهستدروت العرب اكثر من (١٤٪). ومن (٢٦٨) عيادة لطب الاسنان لا توجد في الوسط العربي اية عيادة ومراكز المسنين معدومة في الوسط العربي. كذلك هناك تمييز صارخ في مجال البناء والتعليم والشباب والصناعة والرياضة... الخ.

● شفاعمرو ●

وضمن اجتماعات الاحياء في شفاعمرو لنصرة «القائمة المشتركة»، عقد في بيت لجنة المبادرة الدرزية اجتماع بمشاركة العديد من الاهالي. وتحدث في الاجتماع سليمان سلامة والمرشح الثاني في «القائمة المشتركة» لمجلس عمال شفاعمرو، انيس حداد، والمرشحان في القائمة، فايز نكد ومروان خطيب، وعضو السكرتارية القطرية للجنة المبادرة القطرية، جهاد سعد، ورئيس لجنة المبادرة الدرزية، الشيخ جمال معدي.
واكد جميع المتحدثين على ضرورة تحقيق النصر «للقائمة المشتركة»، محليا وقطريا، والمحافظة على الوحدة.

● ابو سنان ●

وفي ابوسنان عقد، يوم امس الاول الاحد، اجتماع شعبي حاشد في نادي خليل خوري، وتحدث فيه كل من د. يوسف مطانس، عضو مجلس ابوسنان المحلي عن الجبهة، وعوزي بورشطاين، الناطق الرسمي باسم الجبهة، ود. رشيد سليم (الحركة التقدمية) ومنير خوري (عن الطاقم المشترك في ابوسنان) ود. احمد سعد، عضو السكرتارية القطرية للجبهة.
واشار المتحدثون الى اهمية التعاون اليهودي ـ العربي في التصدي لسياسة العدوان والقهر القومي والتمييز العنصري وعلى ضرورة المحافظة على الوحدة في صفوف القوى العاملة بين الجماهير العربية.

● اجتماعات نسائية في منطقة ام الفحم ●

وعقد في منطقة ام الفحم العديد من الاجتماعات النسائية تحدثت فيها سميرة خوري ورسمية يونس وسناء يونس (اجتماع عارة) والدكتور محمد كامل محاميد وشهير كبها (اجتماع في قرية العريان) وزهير توفيق ود. محمد كامل محاميد (اجتماع في كفرقرع).
واشار المتحدثون الى اهمية صوت المرأة في هذه المعركة واهمية انجاح «القائمة المشتركة».

● الطيبة ●

وتتواصل في الطيبة اجتماعات الاحياء عشية انتخابات الهستدروت. فقد عقد يوم (١١/٤) اجتماع نسائي انتخابي تحدثت فيه المرشحة الاولى لمجلس «نعمات» في القرية غصن جابر، ونعيمة جبارة والمحامي عبد الجواد حاج يحيى. واكد الخطباء على اهمية المعركة الانتخابية.
ويوم الجمعة الماضي عقد اجتماع في بيت المرشح الرابع في القائمة المشتركة لمجلس عمال الطيبة، السيد عبد المنعم برانسي، وذلك في الحي الجنوبي الغربي تحدث فيه د. زهير طيبي وعبد العزيز ابو اصبع ومازن ابو عيطة.
وفي اواسط الاسبوع الماضي عقدت عدة اجتماعات: الاول في نادي حركة «النهضة» في حي المركز تحدث فيه د. اسحق عازم وعبد العزيز ابو اصبع ومازن ابو عيطة. اما الاجتماع الثاني فقد عقد في بيت السيد جلال ابو راس تحدث فيه كل من المرشح الاول لرئاسة مجلس عمال الطيبة، جميل ابو راس، والدكتور يونس جبالي والاستاذ محمد طويل وعمر مصاروة اما الاجتماع الثالث الذي عقد في بيت السيد محمد عودة مصاروة فقد تحول الى اجتماع شعبي حاشد تحدث فيه كل من الدكتور احمد عراقي وعبد العزيز ابو اصبع والاستاذ كمال طويل. كما عقد اجتماع اخر في حي «كرم الجهالية» في بيت وائل ادريس تحدث فيه غسان جبارة ووائل ادريس وفهيم صالح نايل.

● البقيعة ●

وفي البقيعة عقدت «القائمة المشتركة»، يوم الجمعة الاخير، اجتماعا في نادي الصداقة تحدث فيه عادل مهنا، عضو مجلس البقيعة المحلي، والشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية.

● قلنسوة ●

وعقد في قلنسوة، يوم السبت الماضي، اجتماع نسائي كبير افتتحته انتصار غزاوي وتحدث فيه د. حسن متاني الذي تطرق الى ظروف تشكيل «القائمة المشتركة» ورفض «مبام» و«راتس» الانضمام اليها.

● الرينة ●

وفي الرينة عقد اجتماع شعبي اداره د. هشام بصول وتكلم فيه كل من زاهي كركبي وماجد صعابنة واحمد قاسم عثاملة ورئيس المجلس المحلي، حسن محمود خطيب.
واشار رئيس المجلس الى ان التعاون في القائمة المشتركة تعود جذوره الى مظاهرة الخمسين الفا في الناصرة ونشاطات لجنة المتابعة.



هالو صباح الخير

مع: ناصيف بدر ـ رئيس القائمة المشتركة في نتسيرت عيليت

حول: المعركة الانتخابية

نعيش جو الانتخابات البلدية

● تخوض انتخابات مجلس العمال في نتسيرت عيليت اربع قوائم هي: «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام»، المعراخ، الليكود و«مبام».
وقد كان لنا هذا اللقاء مع رئيس «القائمة المشتركة» ناصيف بدر:
● انتم في نتسيرت عيليت شكلتم قائمة مشتركة منذ انتخابات البلدية شباط ٨٩
ـ بالطبع.
● الفوز شجعكم على خوض انتخابات مجلس العمال؟
ـ في الواقع الحاجة الماسة في ان يكون لهم ممثلون في مؤتمر ومجلس العمال يطرحون قضاياهم العمالية وغيرها، خاصة وان قيادة مجلس العمال متخاذلة في قضايا العمال في البلدة وخاصة العرب. وكنا قد خضنا المعركة الانتخابية لمجلس العمال قبل ٥ سنوات. ولكن الظروف لم تكن ناجحة بعد في حينه. ولم نتمكن من الفوز.
● ما هو وضع العاملين في نتسيرت عيليت؟
ـ هناك عشرات المصانع في نتسيرت عيليت، قسم كبير من عمالها غالبيتهم من خارج البلدة. العمال العرب واليهود يتعرضون للاجحاف. ولكن العمال العرب يعانون من اضطهاد مضاعف. فهناك العديد ممن لا يتقاضون الحد الادنى من الاجر. والعرب اول من يفصل من العمل.. ينضمون الى جيش العاطلين عن العمل. ومجلس العمال لا يقوم بواجبه تجاه هؤلاء العمال. ففي بعض الاحيان لا يدافع مجلس العمال عن العمال انما يقف ضد العمال ومع ادارة المصنع، خصوصا حين يتعلق الامر بالعمال العرب.
● مثلا عمال «كيتان» و«تسي دي»..
ـ نعم. فمشكلة عمال كيتان قبل حوالي السنتين هي مثل على هذا التصرف. فمجلس العمال، بدلا من ان يكون البيت الدافىء للعمال وقف ضدهم متضامنا مع الادارة ضاربا بعرض الحائط الامر الاساسي الذي اقيم من اجله الا وهو الدفاع عن العمال من اجل صون كرامتهم واحقاق حقوقهم. واكثر من ذلك، حين جلبت ادارة المصنع الشرطة وحرس الحدود لقمع الاضراب، لم يظهر مجلس العمال اي اعتراض على ذلك. وعموما بالنسبة للعمال العرب من نتسيرت عيليت وخارجها يشعرون بان مجلس العمال في واد وهم في واد اخر. فلا يوجد من يمثلهم داخل المجلس والمجلس لا يكلف نفسه عناء الاطلاع على اوضاعهم او حتى مساعدتهم اذا توجهوا له من اجل حل مشكلة.
● تستطيع القول انه بعد ٨٩/١١/١٣ سيكون للعمال العرب صوت ليساعد هؤلاء العمال؟
ـ اعتقد ان الامكانيات متوفرة لايصال اكثر من ممثل واحد في المجلس. ولكن المسألة تحتاج الى عمل مثابر وجهود متواصلة.
● في حينه قامت ضجة كبرى ضد القائمة المشتركة لانتخابات البلدية. فكيف الوضع اليوم؟
ـ لقد بادرنا الى دعوة كل الاحزاب اليسارية الى الائتلاف وعقدنا جلستين مع حزب مبام. لكن جهودنا باءت بالفشل وابقينا المجال مفتوحا حتى لعقد فائض الاصوات معهم الا انهم لم يجيبوا حتى اليوم.
اما بالنسبة للسكان فهناك تجاوب كبير فقد زكى القائمة مثلا ٢٣٥ شخصا بدل ٢٠٠ . نشعر بارتياح وبحماس فالجو شبيه جدا بجو انتخابات البلدية.
وامام هذا الوضع نجد المعراخ يهاجم في اجتماعاته «القائمة المشتركة» ويحرض عليها.
● ما هي مشاعرك اليوم قبل اسبوع من المعركة؟
ـ ان ثقتنا بجماهيرنا كبيرة. لقد سبق واثبت ذلك يوم ٨٩/٢/٢٨. ومن هنا نوجه لجماهيرنا نداء في العمل على ان يكون يوم الانتخابات هادئا وبدون استفزازات ولناخذ دورنا حتى قبل يوم الانتخابات في تجنيد اوسع قاعدة ولنقف وقفة رجل واحد أمام سياسة المعراخ في دعم «القائمة المشتركة» المعبر الوحيد عن وحدتنا.

● امال شحادة ●

رياضة

مجدي ابو مخ في طريقة الى الاخاء

● الناصرة ـ من فايز زعبي ـ من المتوقع ان يكون تم امس توقيع اتفاق بين ادارة مكابي اخاء الناصرة والمهاجم مجدي ابو مخ، ابن باقة الغربية ولاعب هبوعيل الخضيرة، ينضم بموجبه أبو مخ الى فريق الاخاء لتعزيز خط هجومه الذي يعاني ضعفا منذ ان تركه المهاجمان غباي وكيلان.
وعلمنا ان مدرب هبوعيل الخضيرة، روفي دورا اعطى الضوء الاخضر لمجدي للتفاوض مع الاخاء. من جهة ثانية تنتظر ادارة الاخاء نتائج التحكيم في مسألة تحرر المهاجم الشفاعمري احمد ابو الفول الى فريق الاخاء.
وفي الطرف الاخر دارت شائعات مفادها ان ادارة فريق هبوعيل شباب الناصرة تنوي تسريح لاعبي التعزيز في الفريق على ضوء الفشل الذي اصاب الفريق في مبارياته الخمس هذا الموسم. وامس تغيب عن التدريبات المدافع نضال عاقلة وقد يتم استبداله بمدافع اخر.

فاتحة لعهد جديد في الجمعية

● جمعية الشبان ـ يزراعيل/عفولة (٥٣:٥٠) ●

● الناصرة ـ من غسان سروجي ـ مدرب جديد (قديم) واجواء جديدة في صفوف فريق جمعية الشبان. بعد اسبوع من الخسارة المهينة في نهاريا (بفارق ٦٠ نقطة) توقعنا ان نشاهد لاعبي الجمعية في وضع صعب تطغى عليه معنويات محطمة. اضافة الى عدم الثقة بالنفس والتي يفتقدها اللاعبون.
ولكن فريق الجمعية فاجأ الجميع باحراز فوز كبير وهام له اثره على استمرار مسيرته. فوز ربما يكون حاسما في تقرير انتهاء الفريق، بين القمة والقاع. وضد من؟ ضد احد الفرق القوية في الدرجة القطرية.
لقد تفوق لاعبو العفولة مرة واحدة فقط، وذلك في افتتاح المباراة (٢:صفر) وبعد ذلك انتقل زمام المبادرة، وبحق، الى لاعبي الجمعية الذين حافظوا على تفوقهم حتى نهاية المباراة.

● ما الذي ميز اداء فريق الجمعية؟ ●

■ لعب جماعي مدروس ابرز خطط لعب ذكية ساعدت الفريق في التغلب على الحراسة المشددة التي اتبعها لاعبو العفولة في دفاعهم.
■ المحاربة على كل كرة وعدم التنازل بسهولة عنها. وخاصة في الدفاع. فليس غريبا ان يسجل فريق العفولة (٢٠) نقطة فقط في الشوط الاول.
■ نزار داي في يوم عظيم. ان كان في مجال التسجيل، وفي الدفاع ايضا.
■ الدفاع موضوع بحد ذاته. في مباريات سابقة شاهدنا لاعبي الجمعية يستسلمون بسرعة وفي الدقائق الاولى من المباراة.
وامس الاول شاهدنا وضعا مختلفا تماما. لا تنازل ولو عن كرة واحدة ما دام بالامكان تحصيلها ولو في وضع صعب.
وكان ممتعا ان نشاهد طوني قزعورة في لياقة جيدة واندماجه في خطط اللعب. وجميل ايضا ان نشاهد عامر عموري يحافظ على الكرة «كبؤبؤ العين» ولا يضيعها.
في اللحظات الحرجة اثبت لاعبو الجمعية انهم يتحلون بمسؤولية كبيرة. وخاصة شاني كوهن الذي دخل الملعب في الدقيقة الثامنة من الشوط الثاني واعطى جهدا كبيرا. وخاصة قبل دقيقتين من نهاية المباراة اذ سجلت النتيجة (٤٧:٤٨) لصالح الجمعية، عندما اندفع الى السلة ليسجل نقطتين رافقتهما مخالفة من احد لاعبي العفولة استغلها شاني كوهن ليسجل نقطة ثالثة. فتصبح النتيجة (٤٧/٥١) لصالح الجمعية. وبالمقابل، يسحب شاني كوهن الكرة من يدي مهاجم العفولة في اللحظة المناسبة ويمنع تقليص الفارق ليؤكد فوز فريقه.
سجل النقاط للجمعية:
نزار داي ٢٥ نقطة، طوني قزعورة ١٤ نقطة، فرانسوا حداد ٧ نقاط، بولس عوض ٤ نقاط، شاني كوهن ٣ نقاط.

مارادونا.. حفل زواج اشبه باجواء «الف ليلة وليلة»

● بوينس ايريس ـ و.ص.ف ـ تجري الاستعدادت على قدم وساق في بوينس ايريس حيث سيجري حفل زواج لاعب كرة القدم الارجنتيني دييغو مارادونا وكلوديا فيلافان اليوم الثلاثاء في اجواء اشبه بـ «الف ليلة وليلة».
وسيحضر الحفل اكثر من ١٢٠٠ مدعو ابرزهم الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم. وسيجري الحفل الضخم في ملعب «لونا بارك» المسقوف بعد مثول العريسين امام الهيئتين المدنية والدينية لاعلان زواجهما.
واستأجر مارادونا طائرة بوينغ ٧٤٧ تابعة لشركة الطيران الارجنتينية لتنقل ٢٥٠ مدعواً من ايطاليا بينهم كل لاعبي نابولي وزملاؤه في المنتخب الوطني الارجنتيني الذين يلعبون في اوروبا ورئيس نادي ميلانو رجل الاعمال سيلفيو برلوسكوني والفنانان الايطاليان لوتشيو دالا وبيبينو دي كابري اللذين سيحييان الحفل الى جانب نجوم من الارجنتين مثل المغنية فاليريا لينش.
واعيد تجهيز منشآت ملعب «لونا بارك» للمناسبة. وسيتم توزيع المدعوين على ١٢٠ طاولة في حين سترفع طاولة العريسين فوق منصة لتكون مرئية من الجميع. على اي حال فان نظام بث تلفزيوني داخلي سيسمح للمدعوين بمتابعة الحفل في ادق تفاصيله.
وسيجري بناء مطبخ ضخم داخل الملعب يعهد به الى طباخ معتاد على المأدب في السفارات والمؤسسات الكبيرة. ولن يسمح للصحافيين والمصورين بالدخول الى الملعب وقد اختيرت مجموعة منهم ومنحت حق التفرد في نشر الصور والاخبار. لكن الزوجين مارادونا سيقيمان كوكتيلا للصحافة قبل الحفل.
وسترتدي كلوديا فيلافان فستان عرس صممته السا سيرانو ويتجاوز سعره ثمانية الاف دولار.
وسيتوجه مارادونا وكلوديا من الكنيسة الى الملعب على متن سيارة رولز رويس عتيقة صودرت مرة على يد جوزف غوبلز وزير الدعاية في الرايخ الثالث.
اخيرا سيمضي العريسان ليلة في جناح احد الفنادق الفخمة في العاصمة الارجنتينية.

اثر التعديلات على «خطة» بيكر: اللجنة

● تتمة من صفحة ١ ●

وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر، صاغت موقف منظمة التحرير في سبع نقاط.
واشارت «الاهرام» الى ان اللجنة التنفيذية طلبت من واشنطن «توضيح» موقفها الخاص حول النقاط السبع التالية:
١ ـ الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي يجب ان يشكل مرحلة تمهيدية نحو مؤتمر دولي من اجل السلام في الشرق الاوسط برعاية الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وبمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف.
٢ ـ ان لـ م.ت.ف. الحق «التام» بتشكيل الوفد الفلسطيني الذي من المفترض ان يشارك في هذا الحوار من دون اي «شرط مسبق».
٣ ـ ان على الولايات المتحدة ان تتعهد باعتبار الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي والانتخابات التي ستتبعه مرحلة اولى في عملية تسوية شاملة تتيح احلال سلام عادل ودائم.
٤ ـ تطالب منظمة التحرير الفلسطينية اسرائيل باحترام المبادىء الاربعة الاساسية للسياسة الأمريكية في الشرق الاوسط وهي العمل على تطبيق القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ الصادرين عن مجلس الامن وضمان امن جميع دول المنطقة والاعتراف بالحقوق السياسية للشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف وقبول مبدأ «الارض مقابل السلام».
٥ ـ ان لا تكون خطة شمير نقطة الانطلاق للحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني.
٦ ـ ان المؤتمر الدولي يجب ان يتم مباشرة بعد الانتخابات. وتنتهي بذلك المرحلة التمهيدية المتمثلة بالحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي.
٧ ـ أن م.ت.ف ستكون طرفا اساسيا في كل مراحل التسوية.
ونقلت «الاهرام» عن امين سر المجلس الوطني الفلسطيني، محمد صبيح، قوله انه يفترض ان تتلقى م.ت.ف. «رسميا جواب واشنطن المتعلق بتصور المنظمة اثر التعديلات التي طرأت على «خطة» جيمس بيكر المؤلفة من خمس نقاط».
واضاف صبيح: «هذا الجواب من المقرر ان يؤكد لنا ما اذا كانت الولايات المتحدة تعتبر او لا ان م.ت.ف. طرفا اساسيا في المفاوضات».

■ تعزية ■

تعازينا الحارة الى نايف ابراهيم نخلة واولاده وجميع آل نخلة وخوري واشقر وانسبائهم بوفاة فقيدتهم المرحومة
حجلة ابراهيم نخلة (خوري)
(ام جورج)
لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.
اعضاء الجبهة والحزب والشبيبة ـ عيلبون

هل انتهى، حقا، عصر الايديولوجيات؟

● نظرية «انحسار الايديولوجيات» هي المغالطة الفكرية الرأسمالية الكبرى الاكثر خبثا وحنكة. وهي مرافقة ومكملة لتأجيج النزعة «الاستهلاكية». ولا شك في ان الايديولوجية الثورية للطبقة العاملة، الماركسية – اللينينية بحاجة الى صياغة الجواب الايديولوجي عليها. ●

● بقلم: سالم جبران ●

□ منذ بداية السبعينات تخصص عدد محترم وبارز عالميا من المفكرين والمنظرين البرجوازيين في الغرب في «تسويق» فكرة، ايديولوجية «جديدة» وهي: انحسار الايديولوجيات، انحسار الاهتمام بالعقائد وغوص الانسان في الهموم «الاستهلاكية».

وقبل عامين كتب احد فلاسفة «هارفارد» واحد كبار المنظرين الاستعماريين في عصرنا البروفسور هنري كيسنجر (نعم، «عزيزي هنري» ما غيره..) ان كل انسان في عصرنا اذا خيرته بين العقيدة او السيارة العصرية المريحة فسوف يختار.. السيارة بالطبع!!

وعلينا الان، في هذه المرحلة الشاقة من الفحص العميق، مهما كان قاسيا، ان نعترف باننا في السابق كنا نبسط الامور وعندما نعتقد بما نقوله نعتقد ان ما نقوله سيكون مقبولا على الناس ايضا. قلنا: ان الحياد هو، في نهاية المطاف، اخذ موقف، هو تحزب، قلنا ان من يقف على الحياد، كانما هو يشارك في المحافظة على الوضع الراهن. وقلنا ان هذه الدعوة لوضع الايديولوجيات جانبا والتركز على «الحاجات الاستهلاكية» هي في الحقيقة تبشير ايديولوجي لصالح الايديولوجية الرأسمالية. لا اقول ان هذا التقييم لم يكن صحيحا، ولكننا بسطنا الامور، حددنا الخط الفاصل بين الامور، حددنا الحقيقة، وغرقنا في الطمأنينة بان قانون الصراع الطبقي يفعل مفعوله وان الرأسمالية تتخبط في ازمة «قتالة» وتواصل تفاؤلنا التاريخي، كما كان، وكأن شيئا ما لم يحدث.

ان نظرية «انحسار الايديولوجيات» قد انتشرت انتشارا واسعا، ليس بين البرجوازية الكبيرة (فهذه تعرف ايديولوجيتها، عادة وتتمسك بها) بل بين البرجوازية الصغيرة والمتوسطة وخصوصا بين ابنائها من المثقفين. وصارت الروح الاستهلاكية والنزعة البراغماطية وتبرير كل واسطة وصولا الى الهدف، تضيق عقول الناس وتركزها في اهداف مادية ضيقة، الى حد العجز عن ممارسة الحلم، الى حد العجز عن التفكير الفلسفي – الاجتماعي في الواقع والمستقبل من خلال الارتفاع عن القيود الملموسة، الراهنة، لهذا الواقع.

ويبدو ان الرأسمالية التي كان يبدو وكأنها استنفدت امكانياتها الروحية والحضارية قد بثت الذاتية المتطرفة الى حد النرجسية اداة اساسية لمحاربة التضامن الاجتماعي الطبقي، لممارسة النضال الاجتماعي الطبقي، وصار يبدو وكأن من يدعو الى ربط المصير الشخصي بالمصير العام هو «مثالي»، «مغلق» «محافظ»، «غارق في الرومنطيقية الاجتماعية للقرن التاسع عشر»!!

وعلينا ان نعترف على ضوء الواقع نفسه – ان هذه «الطفرة» المتطرفة من الذاتية وهذا الركض المحموم – الهستيري احيانا – وراء المادية الاستهلاكية ووراء «ضمان المستقبل الشخصي» وضمان الربح، لم تغط فقط على الابعاد الموضوعية لأزمة الرأسمالية الغربية بل شكلت تحديا ايديولوجيا حقيقيا، ضغطا ايديولوجيا حقيقيا على المجتمعات الاشتراكية في الشرق ايضا.

من هنا، فاننا نلاحظ ان موجة الدعاية الايديولوجية المقنعة بالدعوة الى انحسار الايديولوجية قد نجحت نجاحا كبيرا في الدول الرأسمالية الصناعية المتطورة، كما نجحت ايضا في الغزو الايديولوجي، في التسلل والاختراق للمجتمعات الاشتراكية ايضا.

بكلمات اخرى.. فان موجة «انحسار الايديولوجية» لم تكن في حقيقة الامر غير موجة ايديولوجية رأسمالية بالمعنى المكثف والكامل للكلمة.



● هشام جعيط ●

وارتباطا بهذا، نلاحظ جانبا اخر فكريا عقائديا يستحق التفكير والتأمل العميق بصدده، فهذا التطوير السريع للانانية في المجال الاقتصادي – المادي، هذا النشر للمنافسة الهستيرية على «الربح»، هذا الرفع للنزعة الاستهلاكية الى المقام الاول ساعد نظرية «انحسار الايديولوجية» على تطوير مشوه لمفهوم الحرية الشخصية والفكرية يطابق من حيث الضيق والمحدودية مناخ النزعة الاستهلاكية.

ان الحرية لم تعد – اولا وقبل كل شيء – حرية المعتقد، حرية الشعوب، حرية الابداع، حرية الانسان من الاستغلال الطبقي، حرية الانسان من الجوع والمرض والبطالة، حرية الانسان في ان يتخلص من العنصرية المهينة للانسان، في نظر الدعاية البرجوازية الرأسمالية. بل ان هذه الدعاية تعطي للحرية طابعا ينشر الشعوذة المعادية للاشتراكية والشيوعية.

والان.. وقد حققت الايديولوجية البرجوازية نجاحات ملموسة في هذا المجال، انتقلوا من التأكيد على «انحسار الايديولوجيات» الى التأكيد على «انحسار الايديولوجية الاشتراكية»، واذا كانت صحيفة رصينة رأسمالية مثل «نيوزويك» تخصص عددا خاصا لـ «موت الشيوعية»، فلماذا لا يؤكد «المفكر» المصري فهمي هويدي «ان المشروع الاشتراكي، في سنة الأفول»(!!) (ملحق جريدة القدس ٨٩/١١/٣).

من ناحية ثانية نلاحظ ان مثقفا عربيا بارزا، من المغرب العربي هو الاستاذ هشام جعيط يقرر هو ايضا «اننا نعيش اليوم انتهاء الايديولوجيات الكبرى المستوحاة من نظريات القرن التاسع عشر، وحتى الايديولوجية الوطنية التي انبنت عليها الحركات التحررية منذ نصف قرن لم يعد لها معنى». («اليوم السابع» ٣٠ تشرين الاول – اكتوبر – ١٩٨٩).

●●●

اننا نفهم ان الترويج لانحسار الايديولوجية في الغرب الرأسمالي يعبر عن المصالح العليا، المكثفة، للنظام الحاكم، كما انه يعكس عندما يقوم به منظرون ومثقفون في الغرب تمزقا داخليا وتجسيدا لخيبة الامل وضياع الحلم واحيانا تجسيدا للاجدوى، اللاهدف.



● فهمي هويدي ●

ولكن هل حقا هناك مكان للترويج لمفاهيم «انحسار الايديولوجيا» بالذات في العالم العربي، في العالم الثالث بشكل عام؟ هل يعقل ان نقول للشعب الفلسطيني، شعب الانتفاضة المستمرة «ان الايديولوجية الوطنية التي انبنت عليها الحركات التحررية منذ نصف قرن لم يعد لها معنى»؟!

ولكن رفض نظرية «انحسار الايديولوجيا» ليس صحيحا فقط في العالم الثالث، بل هو صحيح، ايضا، في الدول الرأسمالية الصناعية المتطورة. هل تعمق الاستقطاب الطبقي في امريكا ام «انحسر» مع الانحسار المزعوم للايديولوجيا؟ هل تعمق تركيز الثروة الوطنية في يد قلة احتكارية قليلة ام ان الرأسمالية تسير، كما يزعمون احيانا، نحو «الوفرة العادلة للجميع»؟ هل وجود اربعة ملايين انسان في امريكا بلا مأوى مرتبط بنظام معين، بايديولوجية معينة، ام لا؟

وهل استعباد النظام العنصري الابيض للافارقة في جنوب افريقيا له تجسيد «ايديولوجي» ام لا؟ وهل يسترشد حكام اسرائيل في سياستهم الابادية ضد الشعب الفلسطيني الى نزق عاطفي ام الى ايديولوجية متكاملة، رأسمالية شوفينية، هي الايديولوجية الصهيونية؟

ليس هناك شك بان الايديولوجيات متحركة، تتطور وتتكيف باستمرار. وفي كل الحالات فان مجتمعا مقسوما، مشطورا طبقيا بشكل تناحري، لا بد ان يفرز ايديولوجيات تعبر عن المصالح المتناقضة للطبقات المتناقضة مصلحيا. ان هتاف ماركس العريق والخالد بأن الايديولوجيات جسدت مصالح الطبقات المتناحرة، العبيد مقابل الاسياد واصحاب العبيد، الاقنان مقابل الاقطاعيين، العمال (البروليتاريا) مقابل البرجوازية هو هتاف صحيح الان وتؤكد الحياة، يوميا، صدقه ومصداقيته وصحته.

ولكن السؤال الكبير حقا، سؤال العصر هو: اليست الماركسية – اللينينية، النظرية الثورية للطبقة العاملة متجسدة في الاحزاب الشيوعية والعمالية بحاجة الى قفزة نوعية تجديدية شاملة لتضع نفسها بروح العصر وبادوات العصر في صراع حقيقي وفعال ضد الرأسمالية، لا رأسمالية المانيفاكتورة البسيطة من القرن التاسع عشر، بل رأسمالية عام ٢٠٠٠.

وفي هذا الاطار من التكيف التاريخي الحيوي المطلوب هناك حاجة مباشرة ومصلحة طبقية مباشرة للرد على اكذوبة «انحسار الايديولوجيات»...

حسن يحيى ابو عيشة
الانسان الشيوعي والقائد النقابي العريق

● بقلم: عوده عباس الاشهب ●



● احتفالات الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالذكرى السبعين لتأسيسه تجعل من الواجب ومن الضروري فتح الصفحات المنيرة والمجيدة في تاريخ الحركة الشيوعية في فلسطين والنظر بافتخار الى السطور المضيئة التي تحكي عن مآثر وتضحيات اولئك الابطال من طلائع الشيوعيين الذين حملوا مشاعل الحرية في احلك ليالي حكم الانتداب البريطاني، وقدموا التضحيات الغالية في سبيل القضية العادلة – قضية تحرير واستقلال بلادهم (فلسطين)، وقضية تحرر طبقتهم العاملة من الاستغلال والاستعباد ومن اجل عيش كريم حر لا يستغل فيه الانسان الانسان.

احد اولئك الطلائع الاوائل هو حسن يحيى ابو عيشة الذي ولد في مدينة الخليل في العام ١٩١٣، والذي ما ان بلغ الثالثة من عمره حتى توفي والده، وبعد عام واحد من ذلك توفيت والدته، وقد تعهدته بالرعاية والتربية اخته الكبيرة المتزوجة التي تعيش في مدينة القدس، وبسبب اوضاع وظروف اخته وزوجها نزل الفتى حسن الى العمل في سن مبكرة جدا وقبل ان يبلغ الثانية عشرة من عمره، وقد تقلب في اعمال كثيرة الى ان عمل في كراج لدهان السيارات ويحكم عمله هذا تعرف حسن على ظروف العمل القاسية واستغلال اصحاب العمل للعمال وعاصر الاضطرابات التي حصلت في اواخر العشرينات واوائل الثلاثينات، واهمها ثورة ١٩٣٦، وكان مثل جميع الشبان الوطنيين قد اندمج في الحركة الوطنية وتعرف على العناصر الثورية في خضمها، وكان ان تعرف على بعض الشيوعيين العرب وعن طريقهم تعرف على الحزب الشيوعي الذي كان يعمل بشكل سري، خاصة وان الحزب الشيوعي الفلسطيني قد ايد وآزر الحركة الوطنية العربية التحررية وساند ثورة عام ١٩٣٦ ودعمها، فانتسب الفتى حسن ابو عيشة الى خلية شيوعية واخذ يقوم بما يعهد اليه من مهام في النضال اليومي وفي النضال السياسي. الا ان الحزب رأى انه ينقص هذا الشاب المتحمس للمعرفة النظرية والثقافة السياسية والطبقية، وانه على الرغم من الاحساس الفطري لدى الشاب حسن بالانتماء الى الطبقة العاملة وآماله في ان يقوم في فلسطين نظام عادل ومتحرر يحيا فيه الانسان بكرامة واحترام ويعم الخير الجميع ويزول منه الفقر والجهل والمرض، وان ذلك يحتاج الى الوعي الثقافي والنظري، ولهذا قرر الحزب ارسال الشاب حسن يحيى ابو عيشة للدراسة في المدرسة الحزبية في موسكو في العام ١٩٣٦ لدراسة النظرية الماركسية – اللينينية والادبيات الاشتراكية العلمية. وكان هذا هو الحل الوحيد بسبب انعدام الكتب والمراجع في بلادنا عن هذا الموضوع وبسبب ملاحقة شرطة الانتداب البريطاني لاولئك المثقفين الماركسيين وسجنهم وطردهم من البلاد امثال الاستاذ بندلي الجوزي ورئيف خوري وغيرهما كثيرا.

بقي حسن (فاروق) وهو الاسم الحزبي الذي اعطي له فترة من الوقت ينتظر الى ان اعد له جواز سفر باسمه الجديد وبمهنة تاجر جلود، فسافر اولا الى فرنسا – الى مرسيليا – ومن ثم ركب سفينة سوفييتية من احدى الموانئ على بحر الشمال سرا ووصل الى الاتحاد السوفييتي والتحق بالمدرسة الحزبية، وكان ان تلقى العلوم السياسية والنظرية على يد الاستاذ عبد الرحمن سلطانوف، المستشرق السوفييتي المعروف لمدة ثلاث سنوات. وعند نشوب الحرب العالمية الثانية رأت الحكومة والحزب في الاتحاد السوفييتي ان من الضروري اعادة جميع الطلاب الاجانب الى بلدانهم، خوفا عليهم من ويلات الحرب ومحافظة على حياة هؤلاء الشيوعيين لمصلحة بلدانهم وشعوبهم.

عاد حسن يحيى ابو عيشة عن طريق ميناء اوديسا على البحر الاسود في باخرة قادمة الى منطقة الشرق الاوسط، وحين نزل من الباخرة في ميناء حيفا في العام ١٩٣٩، كان البوليس البريطاني في انتظاره، فاعتقل وحقق معه لفترة طويلة ونال من اساليب المخابرات البريطانية الكثير من التعذيب، ولما لم ينالوا منه بتفاهم وضعوه في المعتقل. وكان اخر مكان اعتقال له في اوائل الاربعينات هو معتقل «دير الشعار» على الطريق بين القدس والخليل حيث تقوم الان مستوطنة «غوش عتصيون».

في اوائل العام ١٩٤١ افرج عن حسن ابو عيشة وغيره من الشيوعيين والوطنيين الذين كانوا معتقلين بسبب ارائهم او اشتراكهم في ثورة ١٩٣٦ – ١٩٣٩، بعد ان اشتدت حدة الحرب العالمية الثانية وقامت الجبهة العالمية ضد النازية التي ضمت الاتحاد السوفييتي والدول الغربية بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا وغيرها – وحال اطلاق سراحه عاد الى استئناف نشاطه الحزبي الثوري، وكان الحزب في تلك الفترة لا يزال يعمل في السر، وكان المسؤول الحزبي انذاك في مدينة القدس هو الرفيق شعيب الدربي، وكنت قد خرجت انا ايضا من معتقل «المزرعة» بين عكا ونهاريا حيث امضيت في الاعتقال عامين التقيت خلالها بعدد من الشيوعيين داخل المعتقلات واخص بالذكر منهم الرفيقان الراحلان سعيد قبلان وجبرا نقولا، وهما كانا علماني الكثير عن نظرية الطبقة العاملة وعن الاشتراكية العلمية واهدافها الانسانية العادلة فرأيت فيها تحقيقا لامالي واحلامي في حياة انسانية سعيدة وعادلة وخاصة وانا وعائلتي كنا قد عانينا الكثير من ظلم الاستعمار البريطاني واستغلال المستغلين المحتجين فكان اول عمل قمت به حين خرجت من المعتقل هو الاتصال مع الشيوعيين وطلب الانتساب لتنظيمهم، وكان لقائي الاول مع الرفيق شعيب الدربي الذي افهمني انني اقبل كمرشح لمدة ستة اشهر، ولكن قبل انتهاء هذه المدة علمت ان الحزب نقل الرفيق شعيب الدربي الى يافا واحل محله رفيقا جديدا خرج من المعتقلات الا وهو الرفيق حسن يحيى ابو عيشة، وقد سرني ذلك جدا لان القائد الجديد هو من بلدي الخليل، فقد وجدت فيه قائدا حكيما ورفيقا حميما واخا كبيرا يهتم بكل رفيق ويساعده حتى على حل اتفه المشاكل التي تواجهه، وما ان مرت الاشهر الست حتى ابلغني الرفيق حسن، الذي عرفناه اول الامر باسم «فاروق» بانني قبلت عضوا في الحزب وكان ذلك في اواخر ١٩٤١، وكنت قد عملت في معسكرات الجيش البريطاني فاخذ يعهد الي الاتصال بالعمال في اماكن عملهم وتوزيع نشرات الحزب وجريدته السرية «صوت الشعب». وشعرت انه كان يوليني اهتماما كبيرا، وقد قال لي في اوائل العام ١٩٤٢ ان الحزب يريد ان تقيم للعمال تنظيمات نقابية تنظمهم وتدافع عن حقوقهم وتقف في وجه مستغليهم خاصة وان الكثير من سكان القرى الفلسطينية اخذوا يفدون على المدن للعمل في معسكرات وورشات الجيش البريطاني وفي المؤسسات الحكومية وورش العمل الاهلية التي تكاثرت واخذت تنتشر في كل انحاء البلاد بسبب الحرب وحاجة الجيش البريطاني وقوات الحلفاء الى توفير متطلبات الحرب وحاجيات سكان البلاد لانقطاع الطرق البحرية ووقف الاستيراد من الخارج.

اذكر ان الرفيق حسن ابو عيشة دعا عددا من الرفاق، وخاصة العاملين منهم، الى اجتماع عقد بعد اشتراكنا في الاحتفال بالاول من ايار عام ١٩٤٢، وشرح لنا انه قد حان الوقت لانشاء تنظيم نقابي في القدس، وبعد ذلك في غيرها من المدن، وان من الضروري ان تقام هيئة تأسيسية منا وتتقدم بطلب رسمي الى دائرة حاكم اللواء بواسطة القائمقام لانشاء جمعية عمال. وقد ووفق على هذا الرأي وتألفت لجنة من سبعة اشخاص كان حسن ابو عيشة اولهم واذكر منهم الرفاق داود ترجمان وبكر الانصاري ومحمد سليم عمرو ومليح الحروف وانا (عودة الاشهب)، وقد تقدمنا بطلب الى حاكم اللواء الذي سارع الى رفض الطلب، وقد عرفنا فيما بعد ان المخابرات البريطانية هي وراء الرفض لانها رأت ان جميع المتقدمين بالطلب هم اعضاء في الحزب الشيوعي. الا ان الرفيق حسن قال ان الحزب يقترح علينا للالتفاف على هذا الرفض والاستفادة من ثغرات في القانون العثماني لتأليف الجمعيات التي استمرت بريطانيا في العمل به، ان نتوجه الى جمعية العمال العربية الفلسطينية في حيفا والطلب من قادتها ان نكون فرعا لهم في القدس، وهكذا ارسلنا وفدا من سميح الخاروف وبكر الانصاري وداود ترجمان الى حيفا حيث قابل سكرتير الجمعية سامي طه وعرض عليه الفكرة فوعد خيرا وادعى انه سيرسل طلبا بهذا المعنى الى حاكم لواء القدس بفتح فرع للجمعية، وطال الانتظار اكثر من شهر، فدعا الرفيق حسن الهيئة التأسيسية الى الاجتماع واقترح ارسال وفد اخر لحث سامي طه على ملاحقة الطلب، وكان الوفد مكونا من داود ترجمان وعودة الاشهب ولم يترك الوفد مقر جمعية العمال في حيفا الا ومعه نسخة عن الطلب الموجه الى حاكم لواء القدس.

وهكذا تأسست جمعية العمال العربية الفلسطينية في القدس في ١٩٤٢/٧/٧ وكانت طليعة فروع اخرى انتشرت في كل مدن وقرى فلسطين، وقد انتخب الرفيق حسن يحيى ابو عيشة سكرتيرا لها وعودة الاشهب نائبا للسكرتير وداود ترجمان امينا للصندوق والاخرين اعضاء ادارة. واتخذت الجمعية مقرا لها في حي «مأمن الله» مؤقتا وبعد فترة انتقلت الى «حارة النصارى» في القدس القديمة.

قاد حسن ابو عيشة الجمعية بحكمة وصبر ووعي طبقي مدهش، فقد كان يعالج المشاكل بكل عناية وفهم للاوضاع والظروف خاصة وان التنظيم النقابي كان جديدا على غالبية العمال العرب، هذا الى جانب العراقيل الكثيرة التي كانت تضعها الادارة الانتدابية امام جمعيات العمال ومكافحتها الحركة الشيوعية والحركات الثورية عامة وكذلك الموقف المعادي لتنظيمات العمال الذي وقفته الطبقة البرجوازية العربية التي تعودت على استغلال العمال دون رادع فجن جنونها عندما رأت عمالها ينتظمون وجمعياتهم تطالب لهم بحقوقهم اليومية المشروعة والعادلة، وكذلك المواقف الهدامة والعنصرية التي كانت تقفها «الهستدروت» ضد العمال العرب وتطردهم من اماكن العمل اليهودية باسم «العمل العبري» والتي كانت قد اقامت «اتحاد عمال فلسطين» كملحق لها لحرف العمال العرب عن النضال الصحيح وابعادهم عن تنظيماتهم الثورية.

استمر حسن ابو عيشة في قيادة الجمعية والمساعدة على انشاء جمعيات اخرى في مدن وقرى فلسطين وكان مثالا طيبا للقائد المتواضع المتفاني والمرشد الحكيم لرفاقه وللعمال عامة في كفاحهم من اجل حياة انسانية ومستقبل سعيد في ظل الاشتراكية.

في اذار عام ١٩٤٥ عندما اشتد الخلاف بين قادة جمعية العمال العربية الفلسطينية في حيفا بقيادة سامي طه وبين جميع قادة الجمعيات العمالية في فلسطين من ناحية ثانية حول كثير من المواقف وخاصة وان سامي طه كان يمثل اليمين في الحركة العمالية وارتبط مع حزب العمال البريطاني في اهدافه، قاد القادة اليساريون وفي طليعتهم حسن ابو عيشة الى الانفصال عن جمعية العمال العربية الفلسطينية في حيفا واقامة «مؤتمر العمال العرب» في شهر ايلول من العام ١٩٤٥ وانتخب المؤتمر لجنة تنفيذية له كان من اعضائها حسن يحيى ابو عيشة وفؤاد نصار وخليل شنير ورفيق الاصفر واسعد مكي وعودة الاشهب وغيرهم. وانتخب حسن ابو عيشة عضوا في مكتب اللجنة التنفيذية مع فؤاد نصار وخليل شنير وعودة الاشهب.

لقد ساهم حسن يحيى ابو عيشة بقسط كبير وهام في انشاء الحركة العمالية في عهد الانتداب البريطاني في فلسطين وفي قيادة النضالات والكفاحات العمالية وقاد ووجه اضرابات العمال بكل حكمة وشجاعة، وساعد على احراز انتصارات هامة للطبقة العاملة الفلسطينية وكان اميا عظيما وصديقا وفيا للاتحاد السوفييتي ولشعوب العالم، وكان معلما وصديقا لرفاقه، ومتواضعا في كل حياته، دمث الاخلاق ومحب وفي لفعل الخير.

في اوائل شهر ايار من العام ١٩٤٨، وفي أوج احداث النكبة، كلفتنا القيادة الحزبية لعصبة التحرير الوطني في فلسطين حسن وانا التوجه الى مدينة الخليل لتركيز العمل السياسي هناك، بعد ان سمعت ان اللجنة المحلية في الخليل قد حلت نفسها، ولكوننا نحن الاثنين من مدينة الخليل اصلا. فقد ارتأت القيادة اننا اصلح من يستطيع العمل هنالك. وهكذا سافرنا الى الخليل واخذنا بالعمل السياسي لشرح فحوى قرار الامم المتحدة لعام ١٩٤٧ بخصوص اقامة دولتين في فلسطين – واحدة عربية واخرى يهودية، وكان قد تواجد في الخليل الجيش المصري والجيش الاردني، وكان من الصعب والخطير جدا القيام بمثل هذا الشرح وتوزيع النشرات الحزبية لان غالبية التيار كان معاكسا لهذا الرأي. وفي ٢١ تموز عام ١٩٤٨ القت القوات المصرية القبض علينا (حسن وعودة) واودعتنا سجن الخليل لمدة سبعة ايام نقلتنا بعدها الى سجن مدينة غزة حيث القيادة المصرية العامة هناك، وكان القصد من ذلك محاكمتنا بتهمة الخيانة والموافقة على قرار التقسيم، التقينا في سجن غزة الرفيقين علي عاشور واسعد مكي، وبعد فترة ستة اشهر من الاعتقال قامت القوات المصرية بنقل جميع المعتقلين الشيوعيين وكان عددهم يقارب الـ ١٥ شيوعيا ومعهم عدد ليسوا من الشيوعيين ولكن الصقوا لهم هذه «التهمة» ليبقوا في الاعتقال، الى معتقل «ابو عقيلة» في صحراء سيناء في الطريق الصحراوي بين الحدود الفلسطينية ومدينة الاسماعيلية على القنال. بقينا هنالك في ظروف اعتقال رهيبة وغير معقولة الى نهاية العام ١٩٤٨، وفي اليوم الاول من عام ١٩٤٩ احتلت القوات الاسرائيلية المنطقة واخذتنا مع من اخذت من الاسرى المصريين ووضعتنا في معتقلاتها متذرعة بحجة اننا لا نوافق معها على سلوكها تجاه المواطنين العرب في ترحيلهم عن مدنهم وقراهم وعلى موقفها من حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني.

لقد اطلقت السلطات الاسرائيلية سراح الجنود المصريين الذين كانوا يحرسوننا في معتقل سيناء حال توقيع معاهدة رودس للهدنة مع مصر، وابقتنا في المعتقل لاواخر شهر حزيران سنة ١٩٤٩، ولم تطلق سراحنا الا بعد حملة شعبية قادها الحزب الشيوعي الاسرائيلي محليا وعالميا، ونقلتنا السلطات الاسرائيلية الى مدينة الناصرة حيث عاش رفيقنا الراحل حسن يحيى ابو عيشة مع عائلته التي انضمت اليه في سنة ١٩٥٠، وكان خلال فترة اقامته في الناصرة قائدا شيوعيا وعماليا مخلصا ومتفانيا، عاش كريما ومات كريما في مدينة الناصرة بتاريخ ١٩٧٣/٥/٢٩ عن عمر يناهز الـ ٦٠ عاما قضاها مكافحا مناضلا تاركا للاجيال القادمة ولابنائه سيرة عطرة وذكريات يفخرون بها ويعتزون.

(حيفا – تشرين الثاني ١٩٨٩)

... ٧٢ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى:

البيريسترويكا على طريق اكتوبر - والماركسية نظرية التفاؤل الاجتماعي وفلسفة الحاضر والمستقبل

● بقلم: حسين سويطي ●



● «بقدر ما يبتعد عنا هذا اليوم العظيم تصبح اهمية الثورة البروليتارية اكثر وضوحا». هكذا تحدث فلاديمير ايليتش لينين في الذكرى الرابعة لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. وكم تبدو هذه الكلمات صحيحة ايضا اليوم، اليوم بعد ٧٢ عاما من عمر الثورة.

حيث يخوض الحزب الشيوعي السوفييتي والشعب السوفييتي الان معركة البيريسترويكا التي جاءت مكملة لاكتوبر ومفاهيم اكتوبر، ومجسدة لهذه الافكار بعد ان شابها العديد من الشوائب واعترضت طريقها المصاعب.

وبالمقابل يظهر، اذا اجرينا مقارنة بسيطة، كم كان صعبا المضي قدما بعد اكتوبر عام ١٩١٧. فاذا كان الاتحاد السوفييتي اليوم بهذه الجبروت والعظمة يجد صعوبات جمة في طريق تطبيقه للبيريسترويكا نستطيع اذن ان نفهم ما كان عليه الوضع انذاك. يوم لم تكن مقومات واسس الاشتراكية موجودة بل كان على الشيوعيين في اوروبا وعلى الطبقة العاملة وعامة الشعب الروسي والشعوب السوفييتية الاخرى البدء من نقطة الصفر واحيانا من «تحت الصفر» والنهوض بالبلاد، والاقتصاد للوصول، خلال عشرين وثلاثين سنة، بالاتحاد السوفييتي الى مرتبة القوى الكبرى في العالم والى ان يصبح احد القطبين الرئيسيين في عصرنا.

وقد كانت روسيا السوفييتية انذاك محاصرة داخليا (من اعداء الثورة وبالتخلف والفقر والدمار)، وخارجيا من اعداء الثورة والدول الرأسمالية التي خططت وبدأت بتنفيذ هجومها على الدولة السوفييتية الفتية بهدف «القضاء على الدجاجة قبل ان يفقس بيضها». كما قال تشرتشل فيما بعد.

وقد رد لينين على هذه الهجمات العسكرية والنظرية مؤكدا قوة وعزم الشعب والحزب في الدولة الفتية على المضي الى امام وعدم التراجع – «فليصب علينا كلاب وخنازير البرجوازية المحتضرة، والدمقراطية البرجوازية الصغيرة السائرة في ذيلها اكواما من اللعنات والشتائم والسخرية بسبب الاخفاقات التي نمنى بها والاخطاء التي نرتكبها في بناء نظامنا السوفييتي. فنحن لا ننسى لحظة واحدة انه وقع فعلا ولا يزال يقع عندنا الكثير من الاخطاء والاخفاقات. وهل يمكن تلافي الاخطاء والاخفاقات في عمل جديد في تاريخ العالم كانشاء طراز غير معروف سابقا لتنظيم الدولة؟» (لينين، المختارات في ١٠ مجلدات، المجلد العاشر ص ٤١٩).

وليس صدفة ان تشن اليوم ايضا حملة تشكيك واسعة ضد الاشتراكية والشيوعية، لان الاشتراكية وشعوبها قد افاقت على خطر ذاتي يهددها، هو الجمود والمراوحة في المكان. لذلك يجب عمل شيء ما. وهكذا جاءت البيريسترويكا لتعطي الاشتراكية نضارتها وتزيل عنها الغبار والشوائب وتنقي الضمير الاشتراكي الانساني عبر اجراء عملية محاسبة للذات. ولان الاشتراكية بنفسها قامت لاصلاح ذاتها تشهد اليوم هبة القوى السوداء في تحريفها وتزييفها للاشتراكية. وهناك من يصل لابعد من ذلك بطرحه ان الماركسية وقعت في «ازمة» وشاخت، ولم تعد صالحة وغورباتشوف يهدم ما قد تم بناؤه ويعلن عن بناء جديد، وها هي المانيا وبولونيا وهنغاريا و...

وازاء ذلك لا اجد ادق واصح من رد الزعيم السوفييتي الراحل يوري اندروبوف على هؤلاء، والذي اعتبره واضع اللبنات الاولى للبيريسترويكا. يقول اندروبوف في مقاله «تعاليم كارل ماركس وبعض قضايا البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي»: «نسمع بعض الاحيان الزعم القائل بان الظواهر الجديدة في الحياة الاجتماعية «لا تندرج» تحت نظرية الماركسية اللينينية، والزعم بانها تمر «بازمة» ويجب على حد قولهم «انعاشها» بنقل الافكار المستقاة من علم الاجتماع والفلسفة او علم السياسة الغربي. غير ان مرجع الامر هنا لا يعود بحال الى ما يتصورونه من «ازمة» الماركسية وانما مرجعه الى شيء اخر» – وهنا يصل اندروبوف الى الاستنتاج الهام الثاني وهو – «عدم مقدرة بعض المنظرين الذين يخافون على انفسهم ضفة اتباع الماركسية على الرقي الى النطاقات الحقيقية للفكر النظري لماركس وانجلس ولينين، وفي عدم مقدرتهم على استخدام الجبروت الذهني الهائل لتعاليمهم في عملية الدراسة المحددة للمسائل المحددة».

فالاشتراكية ونظريتها المظفرة الماركسية اللينينية، التي اعطت للانسانية عصارة الفكر التقدمي وابرز اعلامه، ومنحت الانسانية القدرة على بناء العالم الجديد، عالم الانسان الحر والمبدع، اعطتنا ايضا امكانية ان نعيد حساباتنا، امكانية وضرورة مراجعة الذات، امكانية التطور والخلق والابداع ولكنها ايضا تنبهنا الى كيفية حل القضايا والامور المستعصية وليس «بالجمود» بل بالابداع – وهذا ما اراده لينين بقوله: «عندما تغير الوضع وتوجب علينا تادية مهمات من نوع اخر، فلا يجوز هنا الالتفات الى الوراء، ومحاولة تأديتها باسلوب الامس. لا تحاولوا ذلك، فلن تؤدوتها» (لينين، المؤلفات الكاملة باللغة الروسية الجزء ٤٤ صفحة ٣٢٤).

هذا هو بالضبط ما يجري اليوم في الاتحاد السوفييتي، امور ومستجدات جديدة. فهل يجوز التشبث بالقديم وبالقالب الاوامري اياه لحل هذه المشاكل ودفع البلاد والتطور الى امام لاحداث القفزة المتجددة دائما التي ترفع الاشتراكية الى اعلى درجات سلم التطور الانساني لما فيها من امكانيات وافاق وعلاقات انسانية قادرة على اقتحام السموات. وقد فعلت ذلك، لكنها لم تقتحم ارض الواقع بعد كما هو مطلوب.

● هل البيريسترويكا صدفة – ام ضرورة؟

هنالك من يطرح احيانا: لماذا البيريسترويكا؟ ولماذا الان بالذات؟ اليس الوضع كما كان عليه مرضيا؟ هل كان الاتحاد السوفييتي في ازمة؟ هل هناك خطر على الاشتراكية؟



ليست البيريسترويكا بدعة او نزوة لشخص ما او لمجموعة افراد «استيقظت فيهم – روح العجرفة» – حسب تعبير غورباتشوف. «ان البيريسترويكا هي ضرورة يلفت عند النضوج، وانبثقت من اعماق عمليات تطور مجتمعنا الاشتراكي» (غورباتشوف «البيريسترويكا» – ص١٧).

يكفي الاشتراكية فخرا اولا، ان بناتها هم الذين هبوا لاصلاحها، وليس ابة قوة خارجية. ويكفي لمن يشكك ويريد ان يشكك ان نشير، ثانيا، الى انه من حق الشيوعيين ان يفتخروا ان الحزب الشيوعي السوفييتي هو الذي كشف اخطاء ولم ينتظر الغير حتى يدله عليها.

ويكفي تطمانة من تساءل عن الخطر ان نقول ان الشعب السوفييتي يقوم باصلاح وتجديد الاشتراكية ليس بقيادة اصلاحيين، بل بقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي. وهنا الضمانة الاولى على انه لا خطر. ولكن مع هذا هناك مخاطر وصعوبات تعترض طريق تطورها. وللتأثير على ضرورة البيريسترويكا وعلى توقيتها فان غورباتشوف في كتابه «البيريسترويكا» يؤكد ان المجتمع اصبح ناضجا ليشهد التحولات، بل يمكن القول انه عاني وكابد الكثير حتى يتوصل اليها، واما تأجيل عملية اعادة البناء والتجديد، اي عملية البيريسترويكا فقد كان من شأنه، وفي اقرب وقت، ان يؤدي الى تفاقم جدي في الوضع الداخلي الذي انطوى على ذاته – ونقولها بصراحة، يضيف غورباتشوف مؤكدا على خطر ازمة اجتماعية – اقتصادية وسياسية جدية. (المصدر السابق ص ١٨).

ان تأكيد غورباتشوف على هذه الحقيقة يشير ايضا على ان الحزب الشيوعي السوفييتي قد بدأ منذ فترة بدراسة الوضع وقر قراره على اصلاحه، وللتأكيد على ذلك نشير الى ما كان قد اعلنه اندروبوف في بحثه القيم، انف الذكر، حيث يقول «اننا بحاجة الى فترة من الوقت لكي نجمع ونرتب ما تبقى في المؤخرة وننطلق الى الامام لنواصل المسيرة. ونحن بحاجة الى ان نتصور بوعي سليم اين نحن الان. ان الانطلاق المفرط الى الامام معناه طرح مهام لا يمكن تحقيقها، والاكتفاء بما تم تحقيقه يعني عدم الاستفادة من كل ما لدينا» (ص ٢٤).

وهذه الفترة التي يتحدث عنها اندروبوف بتقديري هي المرحلة الانتقالية من نهاية عهد الجمود سنة ١٩٨٢ حتى بداية عصر البيريسترويكا – كانت فترة جمع وترتيب امور البيت للانطلاق قدما – فترة اعداد الارضية والواقع الداخلي لاطلاق العنان للبيريسترويكا فكرا وممارسة.

وتأكيدا على ذلك رأى اندروبوف بفكر نافذ حال البلاد اليوم اذ قال: «سيواجه الحزب والشعب مهام ضخمة واسعة النطاق والابعاد في العقدين الاخيرين من قرننا العشرين. واذا اخذنا هذه المهام كلها، بحملها، لوجدنا انه كان بالامكان ان نطلق عليها تسمية تحسين الاشتراكية المتطورة والسير بها نحو الكمال» (المصدر نفسه ص ٢٤).

أوليست البيريسترويكا، وبكلمات مفكرها غورباتشوف، هي تحسين الاشتراكية والكشف عن امكانياتها والدفع بها نحو الافضل؟

وليس هذا للتقليل من افكار غورباتشوف الثاقبة، بل هو تأكيد على حقيقة ان لا شيء يأتي من العدم. فللبيريسترويكا جذور اقتصادية واجتماعية وفكرية وهي مولود طبيعي لوضع غير طبيعي – وضع الركود – ولعدم فهم وعدم تطبيق للنظرية الماركسية اللينينية على ارض الواقع الاشتراكي كما يجب.

«ان الماركسية ليست نظرية جامدة، بل هي مرشد حي الى التصرف والى العمل المستقل الذاتي لحل المهام الصعبة المعقدة التي يطرحها امامنا كل منعطف جديد من منعطفات التاريخ. وحتى لا يتخلف الشيوعيون عن مواكبة الحياة يجب ان يدفعوا ويغنوا تعاليم ماركس في كل اتجاه، وان يطبقوا بابداع في الممارسة العملية الطريقة المادية والتي تسمى عن حق بالروح الحية للماركسية» (اندروبوف المصدر نفسه ٢٨).

وعليه فليس ما حصل من اخطاء وجرائم وخطايا بحق الشعوب في الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية كان سببه الاشتراكية. فالاشتراكية ونظريتها، وهذا ما يثبت اليوم وبعد ٧٢ عاما من عمر الثورة الاشتراكية العظمى، براء من هذه الخطايا ومن مرتكبيها. الذين قاموا بتشويه الماركسية اللينينية بسبب ضيق افقهم وبسبب جمودهم.

فقد حولوا هذه النظرية الخلاقة الى عقيدة جامدة فالماركسية اللينينية نظرية شاملة، وهذا لا يعني ان نأخذها كما هي ونطبقها كما يحلو لنا فليس هذا ما اراده اباء الماركسية. بل ان ما اعطونا اياه هو المرشد والبوصلة كي نتحسس الزمن ونبض الحياة والواقع المعاصر. فالاخلاص للنظرية الماركسية اللينينية يعني تطويرها الخلاق على اساس الخبرة المكتنزة لدى الشعوب ولدى الاحزاب الشيوعية. وهذا يعني ايضا وقبل كل شيء، ان للماركسية اللينينية، تظل هي روح عصرنا، وهي اكثر النظريات تطورا وانسانية وما من نظرية تعطي للجماهير المسحوقة وللانسانية جمعاء مثلما اعطته وتعطيه الماركسية اللينينية. هذه هي نظريتنا، نظرية الطبقة العاملة. الماركسية اللينينية، صحيحة اليوم واكثر من اي وقت مضى، وهي السلاح القاطع بيد الطبقة العاملة الصاعدة. انها نظرية التفاؤل الاجتماعي، فلسفة الحاضر والمستقبل. (اندروبوف المصدر السابق ص ٢٩).

في واجهة المكتبات العربية والعالمية

«كريشنا الاسطورة الهندية» الى العربية

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ صدر في سلسلة «ابحاث» عن دار «الحوار» للنشر والتوزيع في سوريا كتاب «كريشنا الاسطورة الهندية» من تأليف ك.م.مونشي وترجمة رعد عبد الجليل جواد.

وفي التقديم يلقي رعد عبد الجليل جواد الضوء على تاريخ حركة كريشنا الذي يشكل، حسب استاذة الديانات الهندية في جامعة هارفرد، «جزءا لا يتجزأ من تقاليد جودبيا فستايا الدينية القديمة التي تعود جذورها الى القرن الثاني قبل الميلاد».

وهذه الديانة التي يؤمن بها اكثر من مئة مليون شخص تعتبر، حسب المترجم، جزءا من الديانات الاسطورية التي سادت العالم القديم. وقد برز كريشنا من خلال اسباغ صفة البطولة الجسدية والفكرية عليه كشخص اله اسطوري قادر على اشباع خيال القاص اولا واقناع المتلقي الباحث دوما عن يشبع خياله ويرضي احتياجاته الروحية ثانيا.

ويرى جواد ان المكتبة العربية تخلو تماما من اي كتاب عن كريشنا ودعوته وفكره. وهذا الكتاب الذي يشكل سيرة يجد فيه القارىء مادة اولية تصلح للمقارنة والبحث والدرس وان قيمة هذه السيرة تكمن في ما تملكه من جانب اسطوري كان هو السبب وراء الترجمة وصولا الى تقديم مادة خام تمكن المهتمين من ايجاد خيوط التماثل والمقارنة بينها وبين ما ابدعه الانسان عبر ازمانه الطويلة.

«موسوعة السينما» لروجيه بوسينو في نسخة جديدة

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ اصدر الكاتب والصحافي الفرنسي روجيه بوسينو نسخة جديدة من موسوعته الشهيرة للسينما تقع في ثلاثة اجزاء و(٢١١٢) صفحة وتضم (١٥٥٠) صورة. وتصدر «موسوعة السينما» هذه منقحة ومعدلة وتعتبر مصدر معلومات ثمينا للفن السابع قبل بضع سنوات من احتفاله في العام ١٩٩٥ بمرور مئة عام على اختراع الة «السينماتوغراف».

وهذه النسخة الثالثة التي يصدرها بوسينو (٦٨ عاما) منذ ان بدأ يعمل على موسوعة السينما قبل ٣٠ عاما. وهي تضم اضافة الى تلك السابقة جزءا ثالثا يقع في (٦٠٠) و(٤١٢) مقالا اضافيا يعالج كل الجديد السينمائي وتتحدث عن ممثلين او مهرجين من الجيل الجديد مثل دانييل اوتوي وسابين ازيما الفرنسيين وهاريسون فورد وستيفن سبيلبرغ الامريكيين.

وهكذا وصل عدد المقالات في «موسوعة السينما» الى اربعة الاف مقال ترد في ترتيب الابجدية وتعرف عن الرجال الذين يصنعون السينما العالمية وعن الاعمال البارزة فيها.

وقال بوسينو في لقاء مع وكالة الصحافة الفرنسية ان «هذا الكتاب يشكل ٣٠ عاما من العمل والمثابرة.. أن الفن السابع جزء مهم من ثقافة القرن العشرين التي استوعبته في شكل طبيعي».

ومارس بوسينو النقد السينمائي وكتب روايات عدة خلال السنوات الطويلة التي امضاها في باريس. لكنه ترك العاصمة الفرنسية قبل ١٣ عاما ليقيم في قرية في مقاطعة جيروند (جنوب غرب فرنسا). ويشاهد بوسينو الافلام التي يرغب في التعرف اليها في صالة صغيرة في القرية وضعت تحت تصرفه.

وقال «مثل كل ابناء جيلي ولدت مع السينما.. لكنني الان في حاجة الى النظر الى السينما من مسافة ما والى الابتعاد عن الزحمة.. هكذا امكن من التفكير في هدوء ومن المقارنة بين الافلام والقيام بتفكير فلسفي حول السينما».

هذا ويستعين روجيه بوسينو بخدمات ٤٠ مراسلا في انحاء العالم.

واسميناه سلاما

● بقلم: وفاء محمد علي ـ القدس ●

● في وقت سابق من الزمان دخل قائد روماني الى مدينة قرطجنة وقتل اهلها ودمر بيوتها فجعلها صحراء، وقال انه جعلها



● مجسم فيرا تماري الفخاري «واسميناه سلاما» ●



● مجموعة من الاعمال الخزفية التي شاركت بها الفنانة فيرا تماري في معرض «نحو التجريب والابداع» ●

سلاما!!

حدث مؤخرا حدث ويحدث في التاريخ البشري. كان وراء الفكرة للمجسم الفخاري «واسميناه سلاما» الذي شاركت به الفنانة فيرا تماري من رام الله في المعرض الاخير «نحو التجريب والابداع» الذي اقيم في المركز الثقافي العربي («الحكواتي» سابقا) في القدس المحتلة على ايدي مجموعة من الفنانين الفلسطينيين.

وتقول الفنانة ان عمليات هدم البيوت في القرى والمخيمات بصورة يومية وتشريد اهلها تحرك الكثير من الاحاسيس عند الفنان الفلسطيني حيث يحاول ترجمتها قدر الامكان بصورة مرئية.

وعمل المجسم من الفخار المشوي والمزجج، واستخدمت الفنانة الالوان الباردة (الوان حزينة)، وبعض الحجارة والمواد الاخرى التي تبقى بعد هدم البيوت، واحدثت شرخا مقصودا في الارض بهدف القول ان الارض شقت من قوة الحدث.

وقد شاركت الفنانة فيرا تماري مجموعة من الاعمال الخزفية الجميلة بجانب المجسم الفخاري «واسميناه سلاما» ولوحظ جانبا من التغيير في طريقة الصنع وفي الرسومات التي اعتادت الفنانة استعمالها على الادوات الخزفية. وترجع الفنانة اسباب هذا التغيير الى الانتفاضة وتقول انه كان ضروريا ومرتبطا بقدر من النضج الفني الذي عكسته ايضا اللوحات التي شارك فيها بقية الفنانين في المعرض. وتضيف حول هذا الموضوع ان فكرة البقاء التاريخي تشكل الاهام الرئيسي في انتاجها الاخير. واعطت اهتماما خاصا لقطع الفخار القديم المتبعثرة على ارض فلسطين، حيث انها دليل حي للوجود واثبات للتاريخ. كذلك ترى ان هذه الكسرات بتشكيلاتها وزخرفتها المميزة تجد لها مكانا طبيعيا على الاواني الخزفية الحديثة حيث ان القديم يعانق الحديث في استمرارية غير منقطعة. كما ان عمل الفخار عمل عضوي مرتبط بالارض سواء في مواده او تأثيراته. وتجد الفنانة ان هذه الصلة اصبحت اكثر واقعية وصدقا في اعمالها الاخيرة.

■■ الهوية الفنية

الفنانة فيرا تماري مواليد القدس ١٩٤٥، درست الفنون الجميلة في كلية بيروت للبنات (١٩٦٢ ـ ١٩٦٦) ثم فن الخزف في فلورنسا في ايطاليا (١٩٧٢ ـ ١٩٧٣) بالاضافة الى دورات مكثفة بفن الخزف في بريطانيا واليابان وحازت على درجة الماجستير في تاريخ الفن والعمارة الاسلامية في جامعة «اكسفورد» في بريطانيا ١٩٨٤. وتعمل حاليا استاذة لتاريخ الفن والعمارة الاسلامية في جامعة بير زيت بالاضافة الى انتاجها من الخزف الفني في مشغلها الخاص في رام الله.

اقامت معرضين شخصيين لاعمالها في القدس ١٩٧٤ وفي رام الله ١٩٨١، كما شاركت بغالبية معارض رابطة الفنانين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة والخارج وعرضت في عام ١٩٨٠ اعمالها في معرض «فنانات عربيات» في بغداد، وكذلك معرض «طلات» وهو أول معرض نسائي فلسطيني وكان اقيم في القدس عام ١٩٨٦.

كما شاركت الفنانة بتأليف كتاب «البيت الفلسطيني» الذي سيصدر قريبا عن منشورات المتحف البريطاني في لندن.

العملاق الصغير



● لشبونة ـ «و.ص.ف» ـ علم يوم الجمعة الماضي ان برتغالية، ام لستة اطفال، وضعت طفلا يزن ٧،٦ كغم وطوله ٥٥ سم في مستشفى «الفريدو دي كوستا» للولادة في لشبونة.

ووضع «العملاق الصغير» روجيريو باولو الذي يشكو من صعوبات في التنفس في حاضنة (انظر الصورة) الا ان حالته ليست خطرة.

وما يثير الدهشة ان الام التي لم يعلن اي شيء عن وضعها باستثناء القول «انها في حالة جيدة»، لم تخضع لاشراف طبي في اثناء الحمل.

وخلافا لاخوته واخواته (الذين كانوا يزنون نصف وزن روجيريو عند الولادة) ولد الطفل في عملية قيصرية. وقالت الطبيبة المولدة «ان الامر لم يكن ممكنا بغير هذه الطريقة».

الحصبة.. اعراضها.. مضاعفاتها.. وطرق الوقاية منها

*** من المعتقدات الشائعة انه من الطبيعي ان يحصب كل طفل، وهذه فكرة خاطئة لانه من الممكن تجنب الاصابة بالحصبة عن طريق التطعيم ***



● الحصبة مرض فيروسي معد حاد، مصحوب بارتفاع في درجة الحرارة وظهور طفح جلدي، يصيب غالبا الاطفال دون عمر ٣ سنوات اذا لم يطعموا ضده، ومن الممكن ان يحدث في اعمار اكبر لمن لم يصب به في الصغر، وتعتمد حدة الاصابة على عمر المصاب وحالته الغذائية.

■■ كيف ينتقل المرض؟

ينتقل فيروس الحصبة من الشخص المريض الى السليم عن طريق افرازات الفم والحلق والانف، او باستعمال ادوات ملوثة بالفيروس حديثا، والطفل المصاب يكون ناقلا للعدوى قبل ظهور الطفح بعدة ايام، واثناء وجود الطفح ايضا.

يدخل الفيروس جسم الانسان السليم عن طريق التنفس وهو من اسرع الامراض انتقالا بين الناس.

■■ اعراض الحصبة

تحدث الاصابة بالحصبة عادة في اواخر الشتاء واوائل الربيع، يظهر المرض بعد مرور اسبوع او اسبوعين من الاختلاط بمريض بالحصبة. في البداية يتعرض الطفل لارتفاع في الحرارة، ولاعراض زكام وسعال، وتكون العينان محمرتين، دامعتين وحساستين للضوء.

هذه الاعراض الاولية تستمر ٣ ـ ٤ ايام ويليها ظهور الطفح الجلدي.

قبل ان يظهر الطفح الجلدي، يمكن ان تلاحظ في جوف الفم على باطن الخد، ظهور بقع بيضاء تميل الى الرمادي ذات حواف حمراء.

وظهور هذه البقع يميز الحصبة عن الامراض الاخرى اما الطفح الجلدي فيظهر اولا وراء الاذن وعلى الوجه والعنق ثم يهبط ليغطي الجذع (الصدر والبطن والظهر)، ثم ينتقل الى الاطراف، ويكون الطفح على شكل احرار الجلد وتغطيته بحبيبات صغيرة جدا.

يزول الطفح بعد ٣ ـ ٥ ايام، وبنفس الترتيب اولا عن منطقة الرأس، ثم عن الجذع، ثم عن الاطراف ويترك مكانه بقعا داكنة (غامقة) تقشر بعد عدة ايام.

■■ المضاعفات

الاصابة بالحصبة تضعف مناعة الجسم ضد الامراض وتسهل حدوث مضاعفات ذات اثر سيء على صحة الطفل ان لم تعالج بشكل سليم. من اهم هذه المضاعفات:

- التهابات مجرى التنفس، التهاب الحنجرة، الالتهابات الرئوية.
- الالتهاب الدماغي.
- التهاب الاذن.
- الاسهال، والذي قد يؤدي الى الجفاف.

■■ تأثير الحصبة على صحة المصاب وتغذيته

الاطفال سيئو التغذية، عرضة لاصابات خطيرة بالحصبة، مصحوبة بمضاعفات شديدة. كما ان الحصبة تضر عادة بصحة الطفل وتغذيته. فالمصاب بالحصبة يشعر بارهاق وخمول، وعدم رغبة في تناول الطعام. ويؤدي الطفح والتقرحات داخل الفم الى رفض الطفل للطعام ايضا.

يلاحظ انخفاض في نشاط الطفل بسبب السخونة، واحيانا بسبب الاسهال او المضاعفات الاخرى. وقد يحتاج الطفل بعد الشفاء الى عدة اسابيع لتعويض ما فقد من صحته اثناء المرض.

وللوقاية من ضرر الحصبة على تغذية المصاب يجب الاعتناء بطعامه واعطاءه السوائل والاطعمة المغذية، وزيادة عدد الوجبات اليومية مع تقليل كمية الطعام في كل وجبة.

■■ العناية بالمصاب بالحصبة

- ـ حين الشك باصابة الطفل بالحصبة يجب عرضه على الطبيب.
- ـ تخفيض حرارة الطفل باستعمال كمادات الماء البارد اولا، واذا لم يفد ذلك يمكن اللجوء الى الادوية المخفضة للحرارة بشكل تحاميل او سوائل.
- ـ الهواء الرطب يساعد على تحسين التنفس، ويستعمل لهذا الغرض بخار الماء بعد اضافة المنتولا الى الماء عند غليه (تبخيره).
- ـ تخفيف الضوء في الغرفة يقلل من الالم في عيني المصاب.
- ـ يجب الاكثار من السوائل والاطعمة المغذية.
- ـ يجب عزل المصاب واغراضه لحين شفائه.

■■ الوقاية من الاصابة بالحصبة

الاصابة بالحصبة تعطي المريض مناعة دائمة ضدها ونادرا جدا ما يصاب الشخص بها مرة اخرى.

عند الاصابة بالحصبة يجب عزل الطفل وتخصيص منشفة واوان خاصة به. وتوقفه عن الذهاب الى الروضة او المدرسة لحين زوال الطفح وتحسن صحته.

■■ التطعيم ضد الحصبة هو افضل الوسائل للوقاية منها

من المعتقدات الشائعة في بلادنا انه من الطبيعي، ان يحصب كل طفل. وهذه الفكرة خاطئة لانه من الممكن تجنب الاصابة بالحصبة عن طريق التطعيم.

التطعيم يعطي مناعه للطفل ان اخذ بالشكل والتوقيت الصحيح، واحيانا يصاب الطفل المطعم بالمرض، وعندئذ تكون اصابته غير شديدة.

في بلادنا يفضل اعطاء التطعيم عند بلوغ الطفل الشهر التاسع او العاشر من عمره.

وعند اخذ التطعيم يجب ان يكون الطفل سليما ولا يشكو من اية اعراض مرضيه.

في معظم الحالات لا يترك التطعيم اثرا على صحة الطفل، واحيانا تظهر خلال اسبوع بعض الاعراض الخفيفة، مثل ارتفاع بسيط في درجة حرارة الطفل، سعال اسهال، طفح جلدي خفيف. وهذه الاعراض تزول لوحدها. اما اذا ظهرت بشكل حاد فيجب التوجه للطبيب فورا.

اذا كان هناك اشخاص غير مطعمين في صلة مع مريض بالحصبة يجب تطعيمهم فورا، ان لم يكن هناك مانع للتطعيم.

(المادة مأخوذة عن كتيب اصدرته حديثا لجنة الارشاد والتثقيف الصحي التابعة لوحدة صحة المجتمع في جامعة بير زيت واتحاد لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية)

للاغنياء فقط..

طابع بريدي نادر بـ (٢،٤ مليون دولار)!!

● زيوريخ ـ «و.ص.ف» ـ يباع في زيوريخ بين ٢١ و ٢٣ من الشهر الجاري طابع بريدي من جزيرة موريشيوس يقدر ثمنه بثلاثة الى اربعة ملايين فرنك سويسري (١،٨ الى ٢،٤ مليون دولار)!!

وهذه القطعة البريدية، وهي من دون شك الاغلى في العالم، تعود الى العام ١٨٥٠.

وكان هاوي مجموعات بريدية اشترى هذا المغلف الموجه الى المدعو توماس جيروم في بومباي بخمس روبيات في سوق هندية. وظهرت القطعة مجددا في العام ١٩١٧ لدى هاوي المجموعات الفريد ليشنشتاين. وفي العام ١٩٦٨ اشتراه الاخوة فيل من نيو اورلينز (في ولاية لويزيانا الامريكية).

وخلال المزاد العلني الذي تنظمه «كريستيز روبسون لوي» سيجري ايضا بيع قطع بريدية اخرى تراوح اسعارها بين ٢٠٠ و ٦٠٠ الف فرنك. ومن بين هذه القطع مغلف يعود الى العام ١٨٥١ ويحمل طابعين من غويانا البريطانية وسلسلة طوابع نادرة اتية من الصين وكذلك مجموعة «مايكل ساشر» البريدية التي تروي تاريخ البريد في فلسطين.

حرصا على شعور العائلة المالكة في سوازيلاند

منع نقل الموتى في ساعات النهار

● مباباني ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وزيرة الصحة في سوازيلاند، فالي فريدمان، في نهاية الاسبوع الماضي امام مجلس الشيوخ قرارا بمنع نقل الموتى على جميع الطرقات الرئيسية في البلاد خلال ساعات النهار، «كي لا يتضايق لرؤيتهم اطفال واعضاء العائلة المالكة»(!!)

وقالت فريدمان ان قرارها سيبلغ الى المستشفيات وشركات دفن الموتى.

على ذمة صحيفة تركية

فتى يشفى من السرطان عن طريق شرب دم السلاحف!!

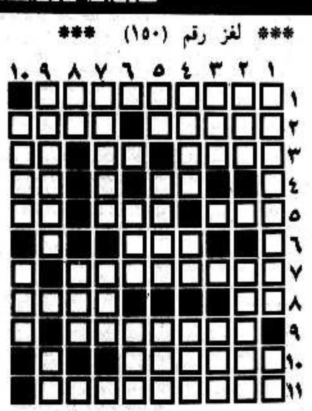
● انقرة ـ «و.ص.ف» ـ اوردت صحيفة «حريات» الواسعة الانتشار ان فتى تركيا في الخامسة عشرة يعاني من سرطان الدم منذ ١٩٨٤ اكد انه عالج نفسه بشرب دم السلحفاة (!).

وأوضحت الصحيفة ان دم السلحفاة كان له «تأثير علاجي قوي عليه»، وأكدت ان سكوري كامباز «شفي تماما اثر هذا العلاج بدم السلحفاة الذي اتبعه لمدة خمس سنوات تحت اشراف والده احمد كامباز المزارع».

وكشفت الصحيفة ان عجوزا كان نصح عائلة كامباز بهذا العلاج بعد ان استعصى شفاؤه على ايدي الاطباء.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٥٠) ***



● اعداد: نهاية عزات قاسم ـ الطيرة ●

افقي:

١ ـ رئيس دولة اشتراكية
٢ ـ اثار ـ شريف
٣ ـ يتزعم ـ اثنان (بالانجليزية) ـ غير ناضج
٤ ـ في الرأس ـ يدرك (مجزومة)
٥ ـ ركض ـ حذر ـ اداة نصب
٦ ـ من الابراج (معكوسة وغير معرفة)
٧ ـ مدينة مصرية
٨ ـ نعم (بالروسية) ـ الاسم الاول لشاعرة فلسطينية
٩ ـ قرية لبنانية
١٠ ـ مدينة مصرية
١١ ـ دولة امريكية

عمودي:

١ ـ ممثل اردني ـ نصف اكتب
٢ ـ عكس سهل ـ بللوا (مبعثرة)
٣ ـ شاهد ـ من الحيوانات
٤ ـ مرهم ـ قرع ـ نصف تنتسبي
٥ ـ احد الوالدين ـ صغير الخنزير ـ ثلاثة ارباع جياد
٦ ـ قفز (معكوسة) ـ كباريه
٧ ـ الاسم الثاني لملحن مصري صاعد ـ يهرب (معكوسة)
٨ ـ سهل ايطالي (معكوسة) ـ صات الحمام
٩ ـ ممثلة مصرية صاعدة ـ متماثلان
١٠ ـ تسرع (معكوسة) ـ مشي

* حل لغز رقم (١٤٩) *

افقي:

١ ـ جيمس بيكر
٢ ـ بتهوفن
٣ ـ تسرد ـ سيام
٤ ـ وريد
٥ ـ رد ـ زان
٦ ـ يسير ـ ليا
٧ ـ مدك ـ سراب
٨ ـ سو ـ الورى
٩ ـ تشاد ـ منهل

عمودي:

١ ـ جان دارك
٢ ـ سي ـ بقوش
٣ ـ ميرر ـ اس
٤ ـ هيرودتس
٥ ـ به
٦ ـ يوسف ـ مرسل
٧ ـ كفي ـ نيرون
٨ رنا ـ آماله
٩ لاباز

"الاتحاد" قبل ربع قرن

مهرجان شعري في المكر

● المكر ـ لمراسلنا ـ أحيا النادي الثقافي الرياضي في قاعته هنا، مساء السبت الماضي، مهرجانا شعريا حضره جمهور كبير من شبان القرية وسكانها.

واشترك في هذا المهرجان الشعراء عصام العباسي، راشد حسين، ومحمود درويش. وقوبلت قصائدهم بالتصفيق والاستحسان لتعبيرها عن أحاسيس الجماهير.

وقد قام البوليس كالعادة بأعمال ارهابية استفزازية، فقد أخذ يتجول في طرقات القرية وسد مدخلها وراح يفتش المارة بغية منع الشعراء من دخول القرية ولكن الشعراء دخلوا القرية وداس اهالي القرية وشبابها الارهاب.

* * *

أبرز العناوين التي تصدرت العدد

- ■ انتصارات الفيتكونغ تنزل الرعب بدوائر الاستعمار الامريكي.. بهجوم صاعق دمرت قوات الفيتكونغ مطارا امريكيا في جنوب فيتنام.
- ■ انتصار الهبة الثورية في السودان وتشكيل حكومة ائتلافية وعدت باعادة الحياة الدمقراطية واطلقت سراح المعتقلين.
- ■ بحضور ممثلي ٨٠ قطرا احتفلت الجزائر بعيد ثورتها العاشر.
- ■ خلع الملك سعود ومبايعة فيصل ملكا على السعودية.
- ■ تخفيض أسعار اللحوم والزبدة والمنتجات الصوفية بنسبة ٢٥ ـ ٣٠٪ في الاتحاد السوفييتي.
- ■ مئات المواطنين في الجليل والمثلث يتجاوبون مع نداء احياء ذكرى مجزرة كفرقاسم وشجب سياسة نهب الاراضي التي جسمها تدشين كرمئيل.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/١١/٣)

على الشاشة الصغيرة

● الثلاثاء ـ ١٩٨٩/١١/٧ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ الحلقة الخامسة من المسلسل الوثائقي «افريقيا»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي ـ «آلف»
٢٠،٣٠ ـ البرنامج التحقيقي «كول بوتيك»
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ البرنامج الوثائقي «نظرة ثانية»
٢٢،٢٠ ـ الحلقة الاولى من المسلسل الكندي «اذا جاء الغد»
٢٣،١٠ ـ البرنامج الادبي «نهاية الاقتباس»
٢٣،٣٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣،٥٠ ـ الحلقة الاولى من المسلسل الايطالي البيوغرافي «فيردي»
٠٠،٣٥ ـ نهاية الارسال

اجتماعات القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام

اجتماعات انتخابية

● الثلاثاء ٨٩/١١/٧ ●

- القدس، اجتماع شعبي، الساعة ٧،٠٠ في «بيت ههندس»، شارع «هيلل»، يتحدث: محمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة وتمار جوجانسكي وانجلو ايدن.
- المزرعة، اجتماع شعبي، الساعة ٤،٠٠ يتحدث: زاهي كركبي وفلاح صفية وحنا ابراهيم.
- معاوية، اجتماع شعبي، الساعة ٦،٠٠ يتحدث: عبد الحميد ابو عيطة واحمد خواجة وماجد صعابنة.
- الطيبة، اجتماع حي، الساعة ٦،٠٠ في بيت وليد احمد جابر، يتحدث: كمال طويل وحسين جبارة وعبد الجواد حاج يحيى.
- ابو سنان، اجتماع حي، في «حي ظهر الحصين»، الساعة ٧،٠٠ في بيت د. عطا الله موسى.
- مجد الكروم، اجتماع حي في بيت جميل ناصر، يتحدث: سامي غطاس وقاسم سلامة.
- ابو سنان، اجتماع نسائي، الساعة ١٢،٠٠ في حي «كرم الرجمة» في بيت ابراهيم موسى (ابو طلال). يتحدث: د. يوسف مطانس ونجيبة غطاس.
- مقيبلة، اجتماع نسائي، الساعة ٣،٣٠ في بيت موسى خلف، تتحدث: سميرة خوري.
- ام الفحم، اجتماع نسائي، الساعة ٢،٠٠ في بيت باسم مصطفى، يتحدث: محمود محاميد.
- كفر ياسيف، الحي الجنوبي، الساعة ٧،٠٠ في بيت فلاح صفية، يتحدث: نمر مرقس وفلاح صفية.
- الناصرة، اجتماع شعبي، حي «بير ابو الجيش» في بيت محمد مسلمي، الساعة ٦،٣٠ يتحدث: سهيل دياب ومحمود يزبك ويفتتح الاجتماع محمد مسلمي.
- كفر ياسيف، اجتماع نسائي، الساعة ٤،٠٠ في بيت د. محمود سعد، يتحدث: د. احمد سعد وعبلة عموري ومها عواد.
- سخنين، الساعة ٥،٠٠، في بيت محمد صالح غنايم، يتحدث: مصطفى ابو ريا وجمال طربيه.
- سخنين، الساعة ٧،٠٠ في بيت سلمان ابو يونس، يتحدث: مصطفى ابو ريا وجمال طربيه.

● الاربعاء ٨٩/١١/٨ ●

- الرملة، اجتماع شعبي، الساعة ٧،٠٠، يتحدث: زاهي كركبي وماجد صعابنة ويافا غبيش.
- المكر، اجتماع شعبي، الساعة ٦،٠٠ في نادي الصداقة، يتحدث: محمد عبري نصار واحمد ابو عصبة وعمر غزاوي.
- شعب، اجتماع شعبي، الساعة ٤،٣٠ في بيت محمد غانم يتحدث: عبد الوهاب دراوشة ومحمد ميعاري وابراهيم مالك.
- عين ماهل، اجتماع شعبي، الساعة ٦،٣٠ في ساحة دار امين ابو زهرة. يتحدث: توفيق طوبي ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة وسهيل دياب ومحمود يزبك وخالد عبد الحميد ومحمد احمد.
- سولم، اجتماع شعبي، الساعة ٦،٠٠، يتحدث: عوزي بورشطاين وسليم كناعنة وباسم حماد.
- المشهد، اجتماع شعبي، الساعة ٦،٠٠ في النادي، يتحدث: سالم جبران وعزيز شحادة وخالد ابو عصبة ود. فخري حسن.
- مجد الكروم، اجتماع حي، الساعة ٦،٠٠ في بيت احمد حسيان.
- ام الفحم، اجتماع حي، الساعة ٦،٣٠، في بيت محمد توفيق يتحدث: خالد توفيق ومريد فريد وعدنان عبد الهادي.
- ام الفحم، اجتماع حي، الساعة ٦،٣٠، في بيت بسمان حسين يتحدث: وليد عسلية ومحمود محاميد وابراهيم محمود.
- ابو سنان، اجتماع نسائي، في ابوسنان الشرقية، الساعة ١٢،٠٠، في بيت سهيل خوري، تتحدث: جولييت خوري وسلوى موسى.
- يافة الناصرة، اجتماع حي، الساعة ٦،٣٠ في حي «منزل النور»، في بيت زهير قاسم مغامسة، يتحدث: اسعد كناعنة ـ رئيس المجلس.
- طمرة، اجتماع في «حي الهدبة» الساعة ٦،٠٠ في بيت محمود موسى كناعنة.
- سخنين، اجتماع حي الساعة ٧،٠٠ في بيت د. احمد حسين ابو صالح، يتحدث: مصطفى ابو ريا ود. موسى ابو صالح.

رسائل الاصدقاء

● الى الطالب وجيه خطيب من كلية الجليل المسيحية عيلبون، محاولتك الشعرية الاخيرة وهي بعنوان «كنا فقراء» غير صالحة للنشر، حاول ثانية، ونحن معك في محاولاتك القادمة، آملين لك النجاح

● أرسل الصديق يوسف توفيق محمود عوض جعص من ام الفحم مجموعة من المواد النثرية معظمها جمع واعداد، مثل قصة «جزاء الاحسان» و«مختارات من مجمع الامثال» و«هل تعلم» و«سبعة في سبعة» و«الضغوط الجوية» و«قالوا في العلم». حاول يا يوسف ان تكتب انت، اي ان تبدع لا ان تجمع المواد ستختار مما ارسلته الينا «من كل بستان زهرة».

١ـ الحياة: رحلة قصيرة
٢ـ الاطفال: الوجه الباسم للحياة
٣ـ الامومة امنية كل انسان
٤ـ الصمت ـ ارقى لغة
٥ـ الصحة ـ اثمن الكنوز
٦ـ الشباب ـ اطفال الامس
٧ـ الجمال ـ غذاء العين
٨ـ الكذب ـ سلاح الضعفاء

من اقلام طلابنا

الهدوء بعد العاصفة

■ بقلم: طوني ادوار نجم ■

مدرسة ما يوحنا الانجيلي الصف السابع ـ حيفا

● بينما كان «فادي» الصغير يلعب مع كلبه النغنوش «فوفو» على البيادر، في احد ايام الربيع المشمسة، هرب «فوفو» بالطابة وركض قافزا الى الغابة.

خاف فادي على الكلب والطابة وركض خلفهما ليحميهما من اشرار الغابة. فوجدهما يلاعبان شيخا صاحب لحية بيضاء كالثلج، فتسمر مكانه، خوفا، واختبأ خلف شجرة الزعرور وصمت. وبينما كان فادي يبحث عن طريقة لينقذ بواسطتها صديقيه، الكلب فوفو والطابة فيفي، مستعينا بما علمه اياه الاستاذ داوود في حصة الرياضة، سمع الشيخ يروي حكاية:

* الطبيعة *

قال الشيخ:

حل فصل الشتاء بغيومه ورياحه العاصفة. فزأرت الاسود في البراري، وعوت الذئاب في الكروم المحيطة بالقرى، وصاحت الديوك ودخلت اقنانها، ونبحت الكلاب من اعلى السطوح، وماءت القطط تحت الادراج، ورفرفت العصافير هاربة نحو البلاد الدافئة، واحتضنت الاشجار اغصانها، والتزم الناس بيوتهم واشعلوا المداقئ.

تلبد وجه السماء، وتجهم الافق، واكفهر وجه الارض، وهاجت البحار، وهطلت الامطار، وتدفقت مياه الينابيع من بين الصخور وارتوت الارض، وانتشرت المستنقعات في الوديان والمروج.

هنا، خاف فادي، كثيرا، على كلبه «فوفو» وطابته «فيفي» من الغرق، فتشجع وعزم على الهجوم لانقاذهما من الشيخ وشتائه. فجاءه صوت الشيخ مطمئنا:

هدأت الرياح، وتبددت الغيوم، واشرقت الشمس، فانبعث الدفء، وازهرت اشجار اللوز والمشمش والعناب والكرز، فزقزقت العصافير واستحمت الاسماك الصغيرة في الغدران، وارتفع نقيق الضفادع عند المساء، وانطلقت الفراشات لتزيين الورود. وانتشر الفتيان والفتيات للعب بين الازقة والحارات.

فرح «فوفو» و«فيفي» لهذه النهاية المفرحة وقبلا يد الشيخ ووجهه وشكراه على ضيافته وكرمه

وقبل ان يتركاه احسا بيدين تضمهما، يدي فادي، الذي صاح فرحا: شكرا للكبار الذين يعلمون الصغار.

ابحث عنك يا وطني

بقلم: احلام دراوشة

أبحث عنك يا وطني..
مررت بين تلال من السريس
شممت زهرة حمراء
دماءها سالت
عشقت فاتنة القمر
ولمعان القناديل
ومضيت في غياهب الظلمات واشباح الليل
ابحث عن رفيق حميم
فوجدت قصيدتي الفقيرة تنتظرني
وتلف حولها كلمات الاطفال
وعبادات الالم
وباقات من جذوع اشجار محطمة
حيث شيوخ وثكالى
حيث اطفال ويتامى
لاجلهم سأصلي
لاجلهم سأغني وانظم كلماتي قصائد

* * * *

بحثت عن حنان الام فلم اجد
عن عطف اخت لم اجد
ولكن لا والف لا
سأحطم جدران هذه الزنزانة
واحطم كل قيد واخرج
ادوي بصرختي
واهتف بقصيدتي الغالية
حتى انال الحرية
لاعلن ان لي وطنا يجمع
حنان أم.. رأفة أب.. عطفة أخت
أطفالي ينتظرون..
وأنا أنتم بأصوات عصفور حزين
أنا ابنة عجوز تشردت
وابنة فلاحة إستشهدت
وعلى رأسها قفة زيتون
أخت وردة خضراء مخضبة بعطورها
أخت بطل دفن تحت تراب الوطن
تحت تراب الحقيقة.

نريد السلام

بقلم: مرسي ابو الهيجاء — كوكب ابو الهيجاء

دماءٌ تنزف وعيون تبكي
رسالة على الهواء ارسلها اليك
الى ارضي..
فقط لتعرفي محبتي لك لا لتبكي
دماء...
رسالة الى الحبيب الغالي
الى الصباح ينير الليالي
والشمس المشرقة

والاضواء لامعة مبرقة.
ليعلم كل الانام اننا نريد السلام
نريد ان نبني المستقبل.. بأرضنا
ارض الانبياء
والضياء
والقمر المنير
وليعلم كل الانام
اننا شعب يلقى عذاباً مرير.

■ احر التعازي ■

الى السيد مصطفى مبارك دقدوقي وانجاله واخوانه واقربائه وجميع آل دقدوقي في كفركنا، بوفاة المأسوف على شبابه «فوزي». له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

جبهة كفركنا الدمقراطية

كتب

الجديد في قواعد اللغة العربية

للصف العاشر

● بقلم: اسكندر عمل ●

● كتب تدريس بديلة لكتب التدريس القديمة جدا في قواعد اللغة العربية في مدارسنا العربية في جميع مراحلها كانت ولا تزال حاجة ملحة، لان كتب القواعد من تأليف علي الجارم ومصطفى امين الفت من عشرات السنين، واسلوبها يعتمد اعتمادا شبه كلي على الحفظ الاصم للامثلة والبحث والقواعد، ولا يكون للطالب اي دور في استنتاج القواعد وفهمها فهما صحيحا، صحيح ان اجيالا تعلمت في هذه الكتب وصحيح ايضا ان جزءا من الذين تعلموا فيها اتقنوا قواعد اللغة ودرسوها، لكن علينا ان نعترف بحقيقة واحدة وهي ان جزءا لا يستهان به من طلابنا لا يتقن القواعد العربية ويفضل ان يختار وحدات الادب ويلتزم بوحدة القواعد الاجبارية التي بدونها لا يمكن التقدم لامتحانات البجروت في اللغة العربية.

ولا اريد هنا الخوض في العوامل التي تجعل الطالب يبتعد عن اختيار القواعد العربية او تفضيلها، ولكن هناك عنصر هام وضروري لجذب الطالب اليها، هو عنصر التشوق وجعل الطالب يحب درس القواعد ويتفاعل معه. وهذا الامر اشغل المسؤولين عن تعليم اللغة العربية في مدارسنا العربية واشغل معلمي العربية في السنوات الاخيرة واختلفت الاراء احيانا في النهج الذي يجب علينا ان نسلكه كي نحبب اللغة لابنائنا، فكان المتزمت الذي اراد ابقاء كل صغيرة وكبيرة في قواعد اللغة ضمن المنهج وكان منا من وافق على التركيز على الهام والضروري في قواعد لغتنا لطلابنا. كما دار النقاش كثيرا على الطريق او النهج الذي علينا ان نسير فيه حتى نصل الى الهدف المنشود. والكتاب، موضوع مقالنا اليوم، وهو «الجديد في قواعد اللغة العربية» للصف العاشر، هو مبادرة مباركة على طريق التغيير. الكتاب صدر عن جامعة حيفا، كلية التربية، قسم المناهج بالتعاون مع وزارة المعارف والثقافة قسم المناهج الدراسية، اما مؤلفو الكتاب فهم د. فهد ابو خضرة د. فاروق مواسي والاستاذ الياس عطالله، وقد وضع الكتاب بالتنسيق مع لجنة المناهج..

مدخل الكتاب يركز على النقاط العامة التي يصادفها الطلاب خلال دراستهم لقواعد اللغة عامة كالاعراب، اي تغيير احوال اواخر الكلمات واحواله وعلاماته، والبناء، وهو ثبات في احوال اواخر الكلمات رغم اختلاف وظيفتها في الجملة، وعلامات البناء. وينهج المؤلفون في المدخل النهج الذي يثابرون عليه في الفصول الاخرى من الكتاب، وهنا سأعرض النقاط الهامة التي لفتت انتباهي، من خلال دراسة عامة للكتاب:

* يبدأ كل درس بنص نثري في معظم الحالات وشعري احيانا، ثم تليه المناقشة والمناقشة هي عبارة عن استخلاص قواعد الدرس من خلال مناقشة الكلمات والجمل المراد التأكيد عليها، ويتم ذلك عن طريق الحوار والاسئلة القصيرة، التي من الممكن ان يتبعها المعلم وطلابه خلال شرح الدرس، على سبيل المثال: يبدأ النص النثري في درس جزم المضارع بـ «ولتتكلم عن الباعة اولا...»

والشرح والحوار بنيا على الشكل التالي: «انظر الى الفعل تتكلم في بداية النص، أمرفوع؟ هل هو منصوب؟ هل هو مجزوم؟... ما علامة جزمه؟

انظر ثانية الى هذا الفعل، هل ترى لاماً مكسورة (ل) في اوله، ألها علاقة بجزمه، اذا هي حرف (او اداة) جزم، ما الفرق في التأثير بينها وبين لام التعليل التي تعلمت عنها في الدرس الماضي؟، هل من فرق في المعنى بين قولنا لتفتح كتابك وبين استعمالنا صيغة الامر في قولنا افتح كتابك؟ هذه اللام تسمى لام الامر. لماذا؟» ثم ينتقل المؤلفون الى كلمة اخرى « لا تترددِ» وهي من النص ويأتون بافعال من الوصايا العشر التي تؤكد على النهي لاظهار جزم المضارع بلا الناهية، لا تقتل، لا تسرق.. الخ..

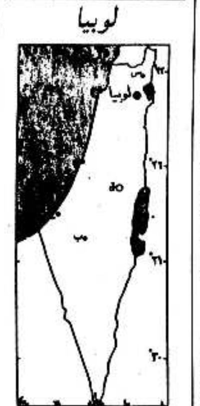
* يشترك المؤلفون في التمارين الاولى التي تلي كل درس في صياغة الاجابة اي وضع الطالب على السبيل الصحيح الذي عليه ان يسلكه كي تكون الاجابة سليمة مع ابقاء المجال له لاكمال المهمة ومهمته تكون محصورة في تنفيذ ما استخلص من خلال النص اثناء المناقشة، فاذا كتب في التمرين مثلا، يلعبان، فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه.... على الطالب ان يكمل وهنا عليه ان يعرف ان علامة الاعراب وهي الرفع في هذه الجملة ثبوت النون لان الفعل من الافعال الخمسة، وهذا هو العنصر الهام الذي عليه الانتباه له والذي أكد عليه خلال المناقشة. بعدها يطلب من الطالب ان يحل تمارين كاملة لوحده، ان يعرب كلمة او جملة اعرابا تاما بعد ان يكون قد استرشد بما تقدم من الامثلة. يلاحظ في التمارين ايضا استعمال نصوص قصيرة على الطالب ان يمارس من خلال كلمات فيها ما تعلمه من مناقشة الدرس..

* ما يميز النصوص التي وضعت في بداية كل درس انها شيقة، اي ان الطالب يتمتع بمضمونها ولا يشعر بالملل خلال قراءتها، وهذا عنصر ايجابي اذ يخلق الرغبة عند الطالب في معالجة ما في النص... اضافة الى ذلك تحتوي القطع على الكثير من الدروس والعبر. فبعضها يعالج قضايا اجتماعية، كالقطع ص٥٠ وص ٥٧ مثلا وبعضها قصص يستشف منها معان كثيرة كالقصص ص ٧٧ وص٨٦ وص١١٦ وص١٢٤ وص١٣٦ وص١٤٧ وص١٨٣ وغير ذلك..

* استعمال الالوان في الدرس الاول في الكتاب كان استعمالاً موفقا، ذلك ان العناصر التي هدف المؤلفون ابرازها، برزت فعلا وكان على الطالب ان ينتبه للون الكلمات التي وردت خلال المناقشة، اي ان الالوان زادت من لفت انتباه الطالب للكلمات المطلوبة، ولا ادري لماذا لم يستمر المؤلفون في ذلك في بقية دروس الكتاب...

بلادنا

لوبيا



قرية عربية تبعد مسافة ١٣ كيلومترا الى الغرب ـ الجنوب الغربي من طبرية على الطريق الواصلة بين طبرية والناصرة. ومن اقرب القرى اليها قرية نمرين. وتقع لوبيا على تل تشرف منه على سهل فسيح في الشرق يقع ضمن منخفض يتخذ اتجاها شماليا غربيا بين تل الجبلة الذي يرتفع ٢٩٤ م عن سطح البحر والتل الذي تقوم عليه القرية. وتمتد حقول القمح في هذا المنخفض، في حين تنتشر اشجار الزيتون شمالي القرية على السفوح الجبلية. وترتفع القرية ٣٢٥م عن سطح البحر.

تعد لوبيا من حيث مساحتها ومساحة اراضيها الزراعية ثاني اكبر قرى قضاء طبرية. وتبلغ مساحة القرية ٢١٠ دونمات ومساحة اراضيها ٣٩،٦٢٩ دونما. وتحتل اشجار الزيتون ١،٥٢٠ دونما من تلك المساحة، كما تشتهر القرية بزراعة القمح. وتحيط بأراضيها قرى الشجرة وكفرسبت والمنارة وحطين وبعض القلاع اليهودية.

انتشرت مباني القرية على الجانب الشرقي للتل الذي اقيمت عليه وتركز الامتداد العمراني في هذا الاتجاه، وربما كان السبب في ذلك ان الجانب الشرقي يطل على المنطقة الزراعية. ويفصل الجزء الشرقي من القرية عن جزئها الغربي طريق تمتد لتصلها بطريق طبرية ـ الناصرة.

بلغ عدد سكان لوبيا ١،٧١٢ نسمة في عام ١٩٢٢ وارتفع الى ١،٨٥٠ نسمة في عام ١٩٣١. واما في عام ١٩٤٥ فقد قدر عدد سكانها بنحو ٢،٣٥٠ نسمة من العرب. وقد تأسست في القرية مدرسة ابتدائية ايام العثمانيين في عام ١٨٩٥.

وقرية لوبيا ذاتها موقع اثري يحتوي على مدافن منحوتة في الصخر وقطع احجار كانت تستخدم للبناء. وعلى مسافة كيلومترين الى الشرق منها بقايا بناء يسمى الخان ويحتوي على بركة مهدومة وآثار بناء بالحجارة الضخمة. وربما كان هذا الموقع محطة للتجار ايام العثمانيين.

دمرت القرية تماما في عام ١٩٤٨ وشرد اهلها واقام الاسرائيليون على اراضيها في عام ١٩٤٩ مستعمرة «لافي» التي بلغ عدد سكانها في عام ١٩٦١ قرابة ٣٦١ نسمة.

المراجع:

ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٦، ق٢، بيروت ١٩٧٤.
ـ خريطة فلسطين: مقياس ١:٥٠،٠٠٠ لوحة جبل طابور.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

فهم المقروء

كن قوياً

كُنْتُ غُلاماً ضَعيفاً، نَحيفاً، جَباناً، لا أَقْدِرُ أَنْ أُجارِيَ رِفاقيَ في شيءٍ، لكِنّي كُنْتُ أُحِبُّ الرِّجالَ الأَقْوِياءَ الذينَ لا يهابونَ شيئاً، وكُنْتُ أَعْجَبُ بِما أَقْرَأُ مِن قِصَصِ الشَّجاعَةِ، ولمّا بَلَغْتُ الرابِعَةَ عَشْرَةَ مِن عُمري حَدَثَ لي حادِثٌ انْتَفَعْتُ مِنْهُ كَثيراً. فَقَدْ أُصِبْتُ بِنَزْلَةٍ صَدْرِيَّةٍ وعَجَزْتُ عَنِ العَمَلِ. فَطَلَبْتُ الراحَةَ في قَرْيَةٍ على شاطِئِ بُحَيْرَةٍ فَسافَرْتُ إِلَيْها وكانَ مَعي في المَرْكَبَةِ وَلَدانِ في مِثْلِ عُمري كانا أَقْوى مِنّي. فَلَمّا رَأَياني ضَعيفاً أَخَذا يُضايِقانِني، حَتّى عُدْتُ لا أُطيقُ صَبْراً. فَخَطَرَ لي أَنْ أُنازِلَهُما، ولكِنْ رَأَيْتُ أَنّي عاجِزٌ عَن مُنازَلَةِ واحِدٍ مِنْهُما فَكَيْفَ أُنازِلُهُما مَعاً؟

١ـ اكتب عنوانا آخر للدرس.
٢ـ اكتب نهاية للقصة.
٣ـ صِف شعور الغلام عندما كان في المركبة.
٤ـ لو كنت مكانه ماذا كنت تفعل.
٥ـ لو كنت معه في المركبة، كيف كنت تتصرف.
٦ـ هل تستطيع ان تعطي مثالا مشابها لما ورد بالقصة؟

ـ أعد ترتيب الاحداث

□ فأخذا يضايقاني.
□ فسافرت اليها، وكان معي في المركبة ولدان.
□ فخطر لي ان انازلهما، ولكن رأيت اني عاجز.
□ فطلبت الراحة في قرية على شاطىء بحيرة.
□ اصبت بنزلة صدرية.

علم الفلك

بقلم الاستاذ فرج خميسة

تحدثنا في المرة السابقة بعض الشيء عن المجموعة الشمسية، خصوصا عن الارض وعن الشمس، والآن وقبل ان نترك مجموعتنا الشمسية لكي نسبح في الفضاء، نلفت الانتباه ان الزمن الذي يحتاجه الضوء لكي يقطع مجموعتنا الشمسية هو ١١ ساعة فقط.

ان مجموعتنا الشمسية هي جزء بسيط من مجموعة النجوم التي ننتمي اليها، وتسمى هذه المجموعة مجرة درب التبانة، ونجمنا الشمس هي واحدة من مئة الف مليون نجم في هذه المجرة.

ان قطر مجرتنا يبلغ حوالي مئة الف سنة ضوئية حسب تقدير العلماء، اي ان الضوء يحتاج الى زمن مقداره مئة الف سنة كي يقطع مسافة تساوي قطر هذه المجرة.

مكونات مجرتنا

الغالبية العظمى من الاجسام التي تكون مجرتنا هي النجوم، وهي تكون حوالي ٩٩٪ منها.

في نواة المجرة توجد اجرام سماوية تسمى ثقوب سوداء سوف نتكلم عنها في احدى الحلقات القادمة.

بين النجوم لا يوجد فراغ تام، بل هناك مادة، تسمى السحب الكونية، غالبيتها مكون من الهيدروجين، هذه السحب اهمية كبرى في تكوين النجوم كما سوف نرى في الحلقات القادمة.

عندما يترك الضوء مجرتنا سوف يصطدم بعد مليونين من السنين الضوئية بأقرب مجرة لمجرتنا الا وهي مجرة المرأة المسلسلة. هذه المجرة تشبه بشكلها وتكوينها مجرتنا.

يعتقد العلماء ان عدد المجرات يبلغ حوالي مئة الف مليون مجرة، ومعدل عدد النجوم في كل منها يتراوح بين ٥٠٠ مليون الى مئة مليون نجم.

من الجدير بالذكر انه كلما تقدم العلم وتقدمت الالات المستعملة سوف يكتشف العلماء معلومات جديدة عن الكون.

كل النجوم والمجرات والحركة فيها تتم حسب قوانين الجاذبية التي وضعها نيوتون، وحسب قوانين كبلر التي ربما تعلمها قسم منكم في المدرسة.

في المرة القادمة سوف نعالج قضية مهمة الا وهي كيفية تكون النجوم، حياتها وموتها، وسوف نذكر بعض المعلومات عن انواع النجوم الموجودة.

(يتبع)

الكاتب السوداني ـ الطيب صالح

بقلم: شاكر فريد حسن



□ يعد الطيب صالح من رواد الرواية العربية الحديثة. ولد سنة ١٩٢١ في الاقليم الشمالي من السودان وترعرع في بيئة قروية بسيطة، تلقى تعليمه بعد الثانوية في جامعة الخرطوم وحصل على البكالوريوس في العلوم، ثم سافر الى انجلترا ودرس الشؤون الدولية في جامعة لندن وعمل في القسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية ثم عاد الى السودان حيث اصبح مدير اذاعة الخرطوم.

كتب الطيب قصصا قصيرة ونشرها في مختلف الصحف والمجلات الادبية وكانت اول قصة له بعنوان «نخلة على الجدول» التي كتبها سنة ١٩٥٣. وصدرت له عدة اعمال ابداعية وهي «عرس الزين، ضو البيت، دومة ود حامد، حفنة تمر ومريود». بالاضافة الى رائعته «موسم الهجرة الى الشمال» التي تعتبر حدثا كبيرا في حياته الادبية ونقطة انعطاف هامة في تاريخ الرواية العربية الحديثة وتمثل النضج لدى الطيب الصالح.

يقول احمد سعيد عطية عن الطيب صالح فنانا وانسانا: «وعندما جالسته ـ وكان بسيطا ومنبسطا ادركت كيف اعطى هذا الفنان العملاقين المتتالين ـ عرس الزين وموسم الهجرة الى الشمال ـ بهذه الجودة الفنية وهذا المستوى العالي. فقد رأيت فيه القدرة على الرؤية والاستبصار والنفاذ الى ادق الامور. وهذه ملكة الفنان فيه ـ وادركت انه لم يعتمد على هذه الموهبة وحسب بل شحذها شحذا حادا بالثقافة العربية وتزود منها كل ما وسعته المقدرة على التزود، فقرأ المعاصرين وتمثلهم وهضم اعمالهم وغاص في التراث فأستلهم روحه وتسلح بمعرفة شواهقه. وعايش الثقافة الغربية فكرا مكتوبا فقرأ أعمال الكلاسيكيين والمعاصرين الاوروبيين وعاش الحضارة الاوروبية انماط سلوك وطريقة حياة ومنهج تفكير وهذه قدرة على الاجتهاد والتحصيل والتشبع. ويستطرد قائلا: «وكل الذين قرأوا اعماله يلمسون البساطة وهي غلاف رقيق ـ مثل قشرة الجليد فوق سطح البحر ـ سرعان ما تخترق الى الاعماق البعيدة السحيقة والثقافة ليست استعراض ذهني ومقدرة في التقديم السطحي بل هي تفاعل مع الفكرة والكلمة في المحتوى والشكل والاصالة هي الارتباط بجذور الوطن وترابه ـ رغم البعد الجغرافي عنه ـ وهذا هو الطيب صالح باختصار: البساطة والثقافة والاصالة ثلاثة اقانيم في روح واحدة».

ان رواية «عرس الزين» للطيب هي بسيطة للغاية وتحكي خطبة «الزين» اضحوكة القرية لنعمة، صاحبة الصون واعجاب الاعزاب فيها وابنة الحاج ابراهيم، احد رجال القرية البارزين ذوي النفوذ. ثم زواج الزين بنعمة في نهاية المطاف. ويضيف الطيب العقبات التي اعترضت هذا الزواج ولكن وقوف «الحنين» الذي يحظى باحترام الجميع وتقديرهم الى جانب «الزين» هو الذي جعل اهل نعمة يوافقون على زواج ابنتهم من الزين. ومن الامور المثيرة في الرواية هو موقف الكاتب من القرويين البسطاء. يكتب عنهم انهم يدعون القراء الى الضحك منهم على الرغم من محافظتهم على كرامتهم الانسانية.

اما قصة «دومة ود حامد» التي كتبها سنة ١٩٦٠ فتعالج بأسلوب اخاذ مسألة التعارض المزعوم بين التقاليد وبين التطور الحضاري.

وفي روايته «موسم الهجرة الى الشمال» يحاول الطيب صالح، وينجح، في معالجة مشكلة الصراع بين حضارة الشرق وحضارة الغرب. وهذه المشكلة كان قد عالجها وعبر عنها كل من توفيق الحكيم في روايته «عصفور من الشرق» ويحيى حقي في «قنديل ام هاشم» وسهيل ادريس في «الحي اللاتيني». ولكن الذي يميز الطيب صالح عنهم ابرازه للناحية السياسية للمواجهة بين الشرق والغرب في حين انهم حاولوا التركيز على الناحيتين الروحية والاجتماعية.

والشخصية الاساسية التي تصور حدة الصراع هي شخصية مصطفى سعيد القادم من قلب افريقيا السوداء الى لندن. وهو طالب حاد الذكاء، درس في الخرطوم والقاهرة ولندن وعمل محاضرا في الاقتصاد. وفي اثناء اقامته في انجلترا يقيم علاقات غرامية وجنسية مع الفتيات الانجليزيات مستغلا كلامه الجميل العذب وجماله الساحر. ومن هذه العلاقات علاقته بـ «جين موريس» التي تنتهي بقتلها، ثم يحاكم مصطفى ويهرب الى قرية الراوي وهناك يتزوج من فتاة قروية اسمها «حسنة» ويستقر في القرية لكنه يفشل في تحقيق التوازن بين سلوكه وتصرفاته امام اهل القرية. وبعد ذلك يموت في احد فيضانات النيل في ظروف غامضة بعد ان ابقى رسالة مختومة بالشمع وفيها مفتاح غرفته السرية وموصيا الراوي بالحفاظ على زوجته وولديه.

والواقع ان مصطفى سعيد اراد الانتقام من الاوروبيين في عقر دارهم لانهم احتلوا بلده وقمعوا شعبه وازالوا وطنه ومارسوا فيه كل صنوف الظلم والعذاب والاضطهاد. ولنستمع الى ما قاله مصطفى وهو يحاكم في لندن: «انني اسمع في هذه المحكمة صليل سيوف الرومان في قرطاجة وقعقعة سنابك خيل «اللنبي» وهي تطأ ارض القدس. البواخر مخرت عرض النيل لاول مرة تحمل المدافع لا الخبز، وسكك الحديد انشئت اصلا لنقل الجنود وقد انشأوا المدارس ليعلمونا كيف نقول نعم بلغتهم. انهم جلبوا الينا جرثومة العنف الاوروبي الاكبر الذي لم يشهد العالم مثيله من قبل، جرثومة مرض فتاك اصابهم اكثر من الف عام: نعم يا سادتي انني جئتكم غازيا في داركم، قطرة من السم الذي حقنتم به شرايين التاريخ. انا لست عطيلا. عطيل كان أكذوبة».

ويضمن الطيب صالح رواياته بالامثال الشعبية والكلمات العامية والاغاني الشعبية السودانية اما لغته فهي شاعرية، جميلة ومليئة بالشحنات العاطفية. وتعابيره اللغوية سليمة وصياغته الفنية اصيلة ووصفه جميل.

(مصمص، المثلث)

المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي في تشيلي ـ

● تتمة من صفحة ٦ ●

الدمقراطيين المسيحيين باتريسو ايلفين بوصفه مرشحا الى منصب الرئاسة عن اتحاد الاحزاب السياسية في سبيل الدمقراطية.

تجري الحملة الانتخابية في جو لا يمكن وصفه اطلاقا بأنه دمقراطي. ولكن الشعب يعلق على الانتخابات آمالا في تلبية مطالبه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. ان نشاط الجماهير يتصاعد. وثمة امكانية لارغام السلطة على اخذ نتائج التصويت في الاعتبار، وضرب عزم الطاغية على حشر الحكومة المقبلة في الاطارات التي كرنتها الفاشية.

ان آفاق اقصاء بينوشيت في الانتخابات التي ستجري في كانون الاول (ديسمبر) ترتبط مباشرة بتصاعد جديد لحملة العصيان المدني وعملية اشاعة الدمقراطية في الحياة الاجتماعية ويجرى النضال من اجل حل القضايا الجذرية للشعب وفضح الطبيعة المجرمة للنظام واختلاساته الفاضحة. ان مقاومة الدكتاتورية مشحونة ببروز اوضاع متأزمة في نهاية العام الحالي واوائل العام القادم لا ينبغي ان تفاجيء القوى الشعبية. ويمكن لتفاقم التناقضات ان يعني نهاية الاستبداد. وقد دعا المؤتمر الشيوعيين ليكونوا على أهبة الاستعداد للعمل.

وفي حال نشوء ازدواجية في السلطة في شيلي، اي حكومة تعتمد على الارادة الشعبية و«حكومة ظل» للعسكريين تحظى بوظائف المراقبة، فان الحزب الشيوعي سيؤيد السلطات المدنية وسيناضل من اجل خضوع القوات المسلحة لسيادة الشعب. ولحماية عملية اشاعة الدمقراطية من ضربة مضادة محتملة من جانب العناصر الفاشية يدعو الحزب الشيوعي المواطنين لكي يكونوا مستعدين لاستخدام اسلوب الانتفاضة الشعبية ضد العدو الرئيسي.

ان التبديل القادم للحكومة سيوفر في كل الاحتمالات ظروفا مواتية اكثر للنشاطات الجماهيرية. وفي هذا المجال اكد مؤتمر الحزب الشيوعي الشيلي اهمية تعزيز «حزب الاشتراكيين اليساريين الواسع» العلني وتحالف اليسار الموحد، الذي من المهم ان تتعزز في اطاره العلاقات بين الشيوعيين والاشتراكيين والراديكاليين والمسيحيين واليساريين واللاحزبيين. ونحن نناضل من اجل تطوير المنظمات القاعدية لحزب الاشتراكيين اليساريين الواسع لكي يتمكن من توحيد نضالات الشعب وتجسيد البديل الدمقراطي.

واقترح المؤتمر الخامس عشر على كل الاطراف المعنية صياغة خطة مشتركة تعبر عن مصالح ملايين الشيليين. والحديث يدور في المقام الاول حول مطالب اقصاء بينوشيت من مناصبه واعادة النظر في الدستور والغاء الاحكام الفاشية فيه بالكامل، واقالة القيادة العليا للقوات المسلحة والشرطة ورؤساء البلديات الفاشيين، وتجديد المراجع القضائية، والافراج عن السجناء السياسيين، وحل الهيئات القمعية، وتقديم المتهمين بانتهاك حقوق الانسان الى المحاكم، والغاء الحظر المفروض على المنظمات الماركسية، وتوفير فرص عمل جديدة، ورفع الاجور، ورفض تسديد الديون الخارجية.

●● ثورة في الثورة

لقد ايد محفلنا الاعلى بحزم عملية التجديد في الاتحاد السوفييتي وسماها «الثورة في الثورة» وقيم التغييرات التي تجري هناك باعتبارها اكبر حدث في تاريخ الحركة الثورية العالمية خلال العقود الأخيرة.

ان البيريسترويكا (إعادة البناء) تعني عودة الى تراث لينين الذي اعتبر دائما ان الثورة من ابداع الجماهير. واعادة البناء ليست اختراعا لشخص ما بل هي رد على الحاجة الملحة للمجتمع السوفييتي في تصحيح الاخطاء، والتشويهات الستالينية وفترة الركود، حيث تتطلب المهمات الثورية تحليلا دائما للوضع المتغير وتناولا خلاقا للقضايا القديمة والجديدة.

ويعتقد الشيوعيون الشيليون انه لا اساس للخشية من ان العلانية يمكن ان تؤدي الى الفوضى وفقدان القيم الاخلاقية، اذ ان مقارنة الآراء ضرورة ملحة. وعلى الرغم من التطرفات والمبالغات الممكنة فان نتائج اعادة البناء ستساعد في نهاية المطاف على حل المسائل التي تقلقنا.

ويشير تقرير اللجنة المركزية المقدم الى المؤتمر الخامس عشر الى ان مساعدة عملية التجديد بصورة دائمة هي واجب كل ثوري. ولهذه العملية مميزاتها في كل بلد اشتراكي، اذ لم تعان كلها الركود الاقتصادي وقضاياها مختلفة. فمثلا، ان جمهورية المانيا الدمقراطية اظهرت امكانية الاشتراكية على ايجاد ردود على متطلبات العصر وتأمين مستوى معيشي لائق للسكان واستيعاب احدث التكنولوجيا وتحقيق مؤشرات عالية في مختلف المجالات.

وبينت تجربة الشعب الكوبي ان الاشتراكية في ارض امريكا اللاتينية ايضا تجلب للشغيلة الحرية والعدالة الاجتماعية وتلبي المتطلبات الحيوية. وتتفوق جمهورية كوبا على الدول الاخرى في المنطقة في تطور الرعاية الصحية، والتعليم والرياضة والتوزيع العادل للخيرات. وهي تقدم مثلا ساطعا في التضامن مع الشعوب المناضلة ويعرف الشيليون ذلك بتجربتهم الخاصة. والحزب الشيوعي الكوبي يصحح الان الاخطاء التي ارتكبت في الماضي ويحل بعض القضايا التي ظهر العديد منها نتيجة للحصار الامبريالي المضروب منذ ثلاثين سنة.

وأعلن مؤتمر الحزب الشيوعي الشيلي ان قضية السلام العالمي، بالنسبة للماركسيين، مرتبطة بصورة وثيقة باحترام حقوق الانسان في الحياة والخبز والعمل والعدالة الاجتماعية والتحرر الوطني من الهيمنة الامبريالية. ولا تناقض بين النضال في سبيل السلام والدفاع عن السيادة، بل هما يكملان بعضهما البعض، اذ ان اقرار حياة سلمية على الكوكب وحل القضايا الشاملة الاخرى يتطابقان بالكامل مع مصالح الطبقة العاملة وكل الشعوب والحركات المعادية للامبريالية ويلبيان متطلبات الامم الامريكية اللاتينية بصورة مباشرة.

وبعد انتهاء المؤتمر تحدث السكرتير العام للحزب فولوديا تيتلبويم ورفاق آخرون عن قرارات المؤتمر في العديد من الاجتماعات التي عقدت في الاحياء الشعبية والمؤسسات والجامعات والمسارح وفي الاجتماع الحاشد الذي حضره ١٢ الف انسان في احد ملاعب سانتياغو، تحدثوا للشيليين. وبدأ التحقيق العملي لأحد اهدافه ونعني جعل الحزب اكثر انفتاحا وتوسيع حدود العمل العلني وتعزيز العلاقة مع الجماهير بوصفها القوة الرئيسية المحركة للتغييرات العميقة التي تحتاج اليها شيلي وشعبها.

(كاتب المقال اوسيل نونيس هو ممثل الحزب الشيوعي الشيلي في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية». والمقال منقول عن عدد ١٩٨٩/٩ من هذه المجلة)

* تهانينا الحارة *

الى محمود بصل وعروسه بمناسبة الخطوبة.

والى احمد ومنيرة سمري بالمولود الجديد «مروان».

اعضاء الحزب والجبهة ـ جديدة

في الذكرى الـ ٧٢ لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

افكار ثورة اكتوبر وانهيار السياسة الاستعمارية

● بقلم: صالح ابداح ●

● تحتفل شعوب الاتحاد السوفييتي وجميع الشيوعيين والقوى الدمقراطية المحبة للسلام في السابع من تشرين الثاني الجاري من هذا العام بالذكرى الـ ٧٢ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. وما يميز هذه الاحتفالات في هذا العام هو انها تجري في ظل البيريسترويكا والنداء الحار والانساني الذي وجهته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى شعوب العالم من اجل توحيد الجهود في سبيل السلام وصيانة كوكبنا للاجيال القادمة. واكد النداء «ان البيريسترويكا هي استمرار لقضية لينين العظيمة ولقضية اكتوبر». ودعا مواطني الاتحاد السوفييتي الى النضال في سبيل تجديد كافة جوانب حياة المجتمع بطاقة ويقين ثوريين ودعا شعوب الاتحاد السوفييتي الى تحويل الفيدرالية السوفييتية الى دولة متعددة القوميات يسودها الازدهار والمودة.

وفي هذه المقالة سأتطرق الى افكار ثورة اكتوبر وتأثيرها على الشعوب المستعمَرة (بفتح الميم) ومن ثم على الدول النامية ودور الحكومة السوفييتية في تطبيق هذه الافكار.

لقد كانت الخارطة السياسية لقارتي آسيا وافريقيا بالاضافة الى امريكا اللاتينية قبل سبعين عاما ذات الوان قليلة تمثل سيادة وهيمنة مجموعة من الدول الاستعمارية. فعلى سبيل المثال لم يكن في القارة الافريقية، التي تعرف عليها الناس في حينه من خلال رسومات الحيوانات المفترسة والبرية الغريبة على طوابع البريد، سوى دولتين تتمتعان بسيادة واستقلال كما ان معظم دول امريكا اللاتينية كانت تحت نير الاستعمار.

وكانت جميع هذه الاراضي الشاسعة في القارات تحت سيطرة هولندا وبلجيكا والبرتغال وايطاليا واسبانيا والمانيا بالاضافة الى فرنسا وبريطانيا، الدولتين الرائدتين في الاستعمار. وعليه فانه مع بداية القرن العشرين بقي مئات الملايين من البشر مهضومي الحقوق ويعيشون في ظروف العبودية.

واعتبرت البرجوازية في حينه ازلية استعمار هذه المستعمرات، الا ان ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى زعزعت النظام الاستعماري من اسسه ونسفت جميع اجتهادات المفكرين البرجوازيين حول ازلية الاستعمار. ومع انطلاقة ثورة اكتوبر العظمى، التي اطاحت بالنظام القيصري في روسيا واطلعت فجر الشعوب تحطم سياج سجن الشعوب العالمي. في هذه الفترة بالذات بدأت عملية الانهيار الاستعماري، التي لا رجعة عنها، وخروج الشعوب المتحررة حديثا الى طريق الحضارة العالمية.

واصبحت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى رمزا لملاحم الشعوب الكفاحية من اجل التقدم الاجتماعي. واعلنت عن مؤشر ازمة السياسة الخارجية للاستعمار. خاصة بعد «مرسوم السلام»، الذي اعلنه قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، فلاديمير ايليتش لينين، في اليوم الثاني لانتصار الثورة وهو الاول من نوعه في تاريخ العلاقات بين الدول، معلنا ان السعي الى تحقيق السلام العام والوطيد هو الهدف الاساسي للسياسة الخارجية التي ستنتهجها دولة السوفييتات. وغدا «مرسوم السلام» بيان المساواة لجميع الشعوب.

ووضعت سلطة السوفييتات، لاول مرة في التاريخ، مبدأ المساواة في العلاقات بين جميع الدول بغض النظر عن اراضيها وعدد سكانها ولون بشرة هذه الشعوب، بل وحتى بغض النظر عن مواقف شعوب هذه الدول السياسية او معتقداتها الدينية، وتمسكت بحزم بمبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها وعدم التدخل في شؤون الدول الاخرى الداخلية.

واعتبر لينين ان مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها هو تلك الحقوق المتساوية والمتكافئة في انشاء دولة قومية مستقلة. وعليه فانه بعد اعلان «مرسوم السلام» لم يعد باستطاعة الدول الاستعمارية، بشكل علني وسافر، كما كان في السابق، سحق وهضم حقوق الشعوب المستعمرة وهكذا فان «الطبقات السفلى» المستعمَرة لا تريد استمرارية العيش بالاسلوب القديم، فيما لم يعد في مقدور «الطبقات العليا» المستعمِرة (بكسر الميم) ادارة المستعمرات بالاسلوب القديم، ايضا.

واصبحت الدولة السوفييتية اول دولة عظمى في التاريخ، تخلت طوعا عن الامتيازات الجائرة التي تميزت بالغبن وخاصة عندما طرقت العلانية باب التقاليد الدبلوماسية. فقد الغيت جميع الاتفاقيات السرية، التي وقعها القيصر والحكومة المؤقتة. ولأول مرة تجد الشعوب المستعمرة سندا حقيقيا وصديقا واقعيا يدافع عنها.

ولم يمض اكثر من شهر على «مرسوم السلام» الا والحقته القيادة السوفييتية بنداء حار الى جميع شغيلة شعوب الشرق جاء فيه: «ليس من روسيا وحكومتها الثورية تنتظركم العبودية، وانما من الامبريالية الاوروبية السالبة، من اولئك الذين حولوا بلادكم الى لقمة سائغة للنهب والاختلاس. انتم بانفسكم يجب ان تكونوا اصحاب وطنكم! انتم بانفسكم يجب ان تديروا حياتكم بالنمط الذي تريدونه وترغبونه! انتم تملكون الحق في ذلك، لان تقرروا مصيركم بانفسكم». اي انه منذ الايام الاولى بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى اصبحت السياسة الخارجية كتابا مفتوحا امام جميع الشعوب ولم تعد خافية عن الشعوب. ووضع قائد الثورة الاشتراكية العظمى، فلاديمير ايليتش لينين، اسس سياسة الدبلوماسية الشعبية.

واظهرت الدبلوماسية اللينينية الحصانة واللباقة في العلاقات تجاه الميزات الاجتماعية والقومية والتاريخية والدينية لكل شعب من شعوب الشرق الاوسط. كما ان الاخذ بعين الاعتبار جميع الحقائق في التعاون المتبادل معها بالاضافة الى المزج بين الاستراتيجية المبدئية وبين المرونة التكتيكية ـ هذه هي وصايا «المدرسة الشرقية» اللينينية للسياسة الخارجية.

وعليه فان الدول المستعمَرة وجدت البديل للاستغلال الوحشي، الذي نهب خيراتها وسخر كل طاقاتها لصالحه، في العلاقات القائمة على الاحترام المتبادل مع الاتحاد السوفييتي. واظهر نزاهة فائقة جدا في علاقاته مع الدول المتحررة من نير الاستعمار. وهذا الامر لم يكن اعتبارا لاي غرض، وانما كان من المميزات الجوهرية للسياسة الاشتراكية الخارجية.

لقد اظهرت الدولة السوفييتية، باستثناء الحرب العالمية الاولى والحروب الاهلية والتدخل الاجنبي التي استحوذت على كل طاقات الدولة الفتية، المثال البارز لتنفيذ الواجب الاممي الذي تمثل في سياسة حكومة العمال والفلاحين. فقد قدمت المساعدات الاقتصادية لكل من الصين وافغانستان وتركيا وايران بحيث اظهرت نوعا جديدا في العلاقات الدولية.

ومن هذا المنطلق، اضطرت الدول الرأسمالية، في مثل هذه الظروف، الى اقامة العلاقات مع الدول المتحررة الفتية، بل وحتى مع الدول التي لم تنل استقلالها الكامل مثل مصر والعراق ونيبال، فور انتهاء الحرب العالمية الاولى مع الاخذ بعين الاعتبار مبادرات دولة السوفييتات التي انتهجتها في السياسة الخارجية.

الا ان الدول الرأسمالية ما زالت تمارس حتى ايامنا هذه اساليبا مختلفة لمواصلة فرض املاءاتها على الدول النامية من بينها التغلغل الاقتصادي واغراقها بالديون كي تنهب خيرات الشعوب في هذه الدول. كما انها تستغل النزاعات الاقليمية بهدف تصعيد التوتر في بؤر النزاعات، التي معظمها موجودة في الدول النامية في قارتي اسيا وافريقيا وفي امريكا اللاتينية، رغم المبادرات السوفييتية وخاصة الاخيرة التي اعلنها الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، حول ضرورة حل النزاعات الاقليمية عن طريق المفاوضات السلمية وليس باستخدام القوة. واصبحت هذه المبادرة ملموسة بعد ان وقعت اتفاقية جنيف حول تسوية مشكلة افغانستان السياسية في نيسان العام ١٩٨٨.

وغدا ذلك العام عام حل النزاعات الاقليمية والانفراجات بحيث حذت الدول النامية حذو الاتحاد السوفييتي. فقد وقعت ليبيا وتشاد اتفاقية مصالحة ومواصلة المفاوضات حول شريط اوزو، وتتفاوض اثيوبيا والصومال حول منطقة اريتريا. وبتوسط السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، بين المغرب وجبهة البوليساريو حول الصحراء الغربية والاستفتاء في هذه الجمهورية. كما تم توقيع اتفاق في نيويورك بين انغولا والنظام العنصري في جنوب افريقيا. وعقد في باريس مؤتمر دولي العام الحالي حول المسألة الكمبوتشية. وتجري مفاوضات حثيثة من اجل اعادة توحيد شطري الجزيرة القبرصية. وتتواصل الجهود كذلك للتوصل الى اتفاق بين الحكومة الساندينية في نيكاراغوا وبين عصابات «الكونتراس» المناهضة للنظام الثوري في نيكاراغوا.

كما تكثفت الجهود للتحرك نحو عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط حيث لب الصراع هو القضية الفلسطينية. وتزداد المبادرات السلمية ان كانت من الجانب الفلسطيني او الدولي وخاصة من جانب الاتحاد السوفييتي ودول السوق الاوروبية المشتركة المصرة على عقد المؤتمر الدولي بمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف. الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، من اجل تحقيق سلام عادل ودائم في المنطقة ومنح الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير وفي مقدمتها اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

لكن حكومة اسرائيل والادارة الامريكية ما زالتا مصرتين على موقفها المتعنت، خاصة الموقف الاسرائيلي، رغم الاجماع الدولي، على عقد المؤتمر الدولي ومنح الشعب الفلسطيني حقه في اقرار مصيره واقامة دولته الى جانب اسرائيل، وبصر الطرفان، الاسرائيلي بشكل اكثر، على عقد صفقات استسلامية على نسق صفقات «كامب ديفيد» واستثناء م.ت.ف من اية محادثات.

وكان الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، قد اشار الى ان الادارة الامريكية تنظر الى النزاعات الاقليمية بمثابة رصيد لها من اجل مناورات المجابهة، وخط القوة السياسي. واضاف «لا يجوز تحويل النزاعات الاقليمية الى سياسة الصراع بين النظامين، خاصة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي».

وحول القروض الامريكية الممنوحة للدول النامية من البنوك الامريكية وغيرها من المؤسسات الواقعة تحت السيطرة الامريكية والتي اصبحت ديون الدول النامية من احدى القضايا الدولية الخطيرة قال غورباتشوف «نعطي بيد الامكانيات لتطوير الدول النامية وفي اليد الاخرى تأخذها الى جانب الفوائد الخيالية، التي تذهب الى خزينة الاحتكارات العالمية». ففي السنوات العشر الاخيرة كانت ارباح الادارة الامريكية من قروضها للدول النامية اربعة اضعاف ما استثمرته، بل وتضاعف في دول امريكا اللاتينية وحوض الكاريبي بثمانية مرات.

وكان الاتحاد السوفييتي قد دعا الى تبني مبادرة تقضي على مشكلة ديون الدول النامية والتعاون مع هذه الدول على اساس الاحترام المتبادل وخفض نسبة الفوائد وجدولة الديون.

واكد وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، في هذا السياق ان الاتحاد السوفييتي مستعد للتعاون مع دول حركة عدم الانحياز ومع الحركة عموما من اجل بناء نظام دولي اكثر عدالة وخال من الحروب وفي سبيل ضمان مكانة لائقة في المجتمع الدولي لجميع الشعوب.

وينتهج الاتحاد السوفييتي في علاقاته مع الدول النامية سياسة وضعتها ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. فالحكومة السوفييتية كانت المبادر الى اتخاذ هيئة الامم المتحدة اعلان منح جميع الدول والشعوب المستعمرة الاستقلال وجميع المواثيق الدولية القانونية وغيرها من المواثيق، التي تمنح جميع الشعوب بغض النظر عن انتمائها العرقي في التطور المستقل.

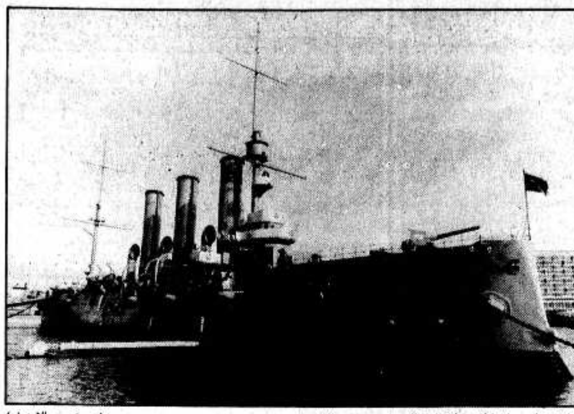
كما يطالب الاتحاد السوفييتي وجميع دول المنظومة الاشتراكية من على منبر الامم المتحدة وفي مختلف المحافل الدولية الاخرى، باجتثاث العنصرية والابرتهايد ومن اجل احقاق حقوق جميع شعوب الدول النامية الطبيعية في التطور الاجتماعي ـ الاقتصادي والثقافي.

وفي ظل البيريسترويكا في الاتحاد السوفييتي، التي يعيد المجتمع السوفييتي خلالها تقييم جميع اتجاهاته الحياتية لا يستطيع احد ان ينتقد او يجرؤ على التساؤل والتشكيك في كيفية تنظيم العلاقات مع الدول النامية.

وينفذ الاتحاد السوفييتي تعاونا سياسيا واقتصاديا وثقافيا مع اكثر من ٧٠ دولة نامية. وبفضل المساعدات السوفييتية انشىء في الدول النامية اكثر من مليوني مشروع صناعي ومحطة لتوليد الطاقة الكهربائية ومشاريع زراعية ومدنية وغيرها من الاف المشاريع الاقتصادية الاخرى. كما يعد الاتحاد السوفييتي كوادر اكاديمية من ابناء شعوب الدول النامية. فقد اعد الاتحاد السوفييتي ١,٧ مليون مواطن من شعوب الدولة النامية في مختلف الاختصاصات ويقدم لبعض هذه الدول المساعدات العسكرية لتعزيز القدرات الدفاعية لدرء الاعتداءات الامبريالية.

والاتحاد السوفييتي معني، ايضا، في ان تقيم جميع الدول وبضمنها الولايات المتحدة علاقات طبيعية مع الدول النامية لان المجابهات توتر المناخ الدولي وتعرقل التوصل الى اتفاقيات حول القضايا الرئيسية ـ تحرير البشرية من خطر نشوب حرب نووية.

ولذلك فان الامن المتبادل يمنح المساواة لمصالح جميع الدول وبضمنها الدول النامية. وعليه فان الاحترام المتبادل يجب ان يكون بين الدول، وبغض النظر عن كون هذه الدولة كبيرة او صغيرة اشتراكية او رأسمالية صناعية او من الدول النامية.



البارجة «اورورا» اطلقت الاشارة التي غيرت وجه التاريخ (صورة من الارشيف)

الاستراتيجية والتكتيك في التراث اللينيني



لينين، «بصدد استراتيجية وتكتيك الحزب الثوري»، موسكو: وكالة «نوفوستي» ١٩٨٨. (٩٨ صفحة من القطع الصغير) الموزع الوحيد في اسرائيل: «المكتبة الشعبية» ـ الناصرة

● الصلة العضوية بين الاستراتيجيا، الاهداف بعيدة المدى وبين التكتيك، الاسلوب والاداة لتحقيق الاهداف، هي نقطة اساسية جدا في عمل الحركات الثورية، فبدون التكتيك الصحيح، المتغير والمتجدد باستمرار طبقا للظروف الموضوعية ووعي الناس واصطفاف القوى الاجتماعية والطبقية، من غير الممكن تحقيق الاهداف البعيدة، الاستراتيجية، او حتى تقدمها الى امام.

ولأن الماركسية ـ اللينينية تنطلق في نظرتها الى كل شيء في المجتمع نظرة جدلية، ديالكتيكية فانها تنظر ايضا الى مسألة العلاقة بين الاستراتيجية والتكتيك نظرة جدلية خلاقة خصبة.

ولا شك في ان احدى المظاهر الساطعة لعبقرية لينين، مؤسس الحزب الشيوعي البلشفي (السوفييتي) وقائد اول ثورة ظافرة للعمال في التاريخ، ابداعه الرائع في تسيير تكتيك الحزب، مع الالتصاق الصارم بالاهداف، في حركة وديناميكية مدهشة. ولذلك تقول جامعة هذا الكتاب وواضعة مقدمته: «كان لينين عقلا بالغ العمق جامع الاستيعاب. وكان لينين ماديا جدليا فمكنه ذلك من فهم جوهر العصر التاريخي الجديد بموضوعية حقة وفلسفة ظواهر وقوانين المرحلة الامبريالية ثم المرحلة الاشتراكية من بعدها، والقيام في الوقت ذاته باتخاذ القرارات السياسية السليمة وايجاد الاساليب والطرق المؤدية الى تحقيق الاهداف» (ص ٥).

وتؤكد جامعة هذه المختارات من تراث لينين ان ميزة اخرى اساسية في فكر ونشاط لينين انه ادرك ادراكا ساطعا وحازما وقاطعا بأن «اكبر الاكتشافات النظرية اهمية ووزنا تظل اكاديمية بحتة اذا لم تتحقق في نشاط الناس وفي كفاح الطبقة العاملة بوصفها طليعة الكادحين جميعا» (ص ٦).

وفي كل ابداعات لينين الفلسفية والسياسية والاجتماعية يدهشنا الوضوح الساطع، الرؤية الثاقبة، التمسك الصارم بالهدف، وتطويعه في الوقت نفسه لكل الانعطافات والتغييرات والتعديلات في الاساليب (مشاركة في الانتخابات، مقاطعة الانتخابات، الاضرابات، الانتفاضة، الكفاح السلمي، الكفاح المسلح.. الخ) للمصلحة الاستراتيجية، للاهداف الاساسية التاريخية. ولذلك يقول: «يجب ان نجد صلة متينة بالاهداف الجذرية، في كل نضال من اجل كل موضوع من موضوعات الساعة» (ص ٦). من هنا دعوته الى رؤية التاريخي في المرحلي والاستراتيجي في المطلبي والهدف البعيد من خلال الحياة اليومية الجارية.

ان لينين لم يقبل المبدأ البرجوازي البراغماطي بأن الغاية تبرر كل واسطة، بل اعتقد، بحزم، ان الهدف التقدمي العادل يخلق الادوات، الاساليب التقدمية العادلة، ومع هذا تقف الطبقة العاملة، بمثابرة وحزم ان تتعلم علم وفن السياسة، مؤكدا ان القدرة على اعادة النظر، باستمرار، بالتكتيك لجعله طول الوقت مطابقا لامكانيات المرحلة وتوازن القوى والامكانيات المفتوحة هي أحد البراهين الحاسمة على امتلاك ناصية النضال الثوري.

وخلال كل مقاطع هذا الكتاب الذي هو مختارات من التراث اللينيني العظيم، يدهشنا عمق وحيوية تأكيده على مسألة التحالفات اساسا جوهريا للتكتيك الثوري للطبقة العاملة مؤكدا ان بين القضايا الاساسية والمصيرية فهم «العلاقة المتبادلة بين الطبقة العاملة والطبقات الاخرى في المجتمع وبالدرجة الاولى مع طبقة الفلاحين ومع فئة المثقفين ايضا..» (ص ٧).

كيف تحقق الطبقة العاملة وحزبها الثوري هذه القدرة، هذه الحنكة؟ يقول لينين «ان الماركسية تعترف بمختلف اشكال النضال، ومن الجدير بالذكر انها لا تخترعها بل كل ما في الأمر انها تعممها وتنظمها وتضفي الوعي على تلك الاشكال من اشكال نضال الطبقات الثورية التي تظهر تلقائيا في خضم الحركة» (ص ٨).

وتتخذ موضوعة التكتيك اهمية متزايدة، واحيانا حاسمة، في المراحل الثورية العاصفة حيث تتغير توازنات القوى وتتغير الامكانيات ويتغير اصطفاف القوى الطبقية بسرعة هائلة قياسا مع المراحل «العادية» «الهادئة». وفي مثل هذه الحالات هناك اهمية خارقة لتحسس وتحديد التغيرات والتكيف معها بأقصى السرعة. واذا عدنا الى كتابات لينين عام ١٩١٧ بين ثورة شباط وثورة اكتوبر مرورا «بموضوعات نيسان» ونشاط الحزب في تموز، حين اقتضت الحاجة تغييرا، ثم الانتقال من النضال الجماهيري السلمي الى الانتفاضة والكفاح المسلح ادركنا اية موهبة ثورية خارقة تمتع بها لينين وكانت حاسمة في انتصار الثورة الاشتراكية العظمى، اول ثورة اشتراكية في التاريخ.

خلال كل هذا الكتاب يدهشنا، حقا، كيف ان لينين يحدد بذهن ثاقب، في كل مرحلة العدو الرئيسي للبلشفية، داخل الحركة العمالية. منتقلا بالنضال الايديولوجي والسياسي من مقارعة «اليسارية» تارة الى مقارعة «الاصلاحية» و«الاقتصادية» تارة أخرى. وفي كل الحالات، محصنا الطبقة العاملة وحزبها ضد الانتهازية بكل أشكالها.

ويثير الاعجاب في هذا التراث اللينيني الخالد انه يدافع، بحزم وبلا هوادة، عن التنظيم الثوري للطبقة العاملة وحزبها، مربيا البلاشفة والطبقة عموما على الانضباط الصارم عن وعي، على الجماعية الثورية، على نكران الذات والامتزاج بالقضية العامة للطبقة وللتقدم الاجتماعي عموما. اي ان التجدد، التكيف المستمر، بشكل ثاقب، مع حاجات المرحلة، لم يكن تأرجحا او اهتزازا زئبقيا او انتقالا طبقا لمزاج ذاتي، بل كان النقيض التام لذلك. ان حركة فكر لينين كانت تعبيرا مدهشا عن حركة تكتيك الطبقة العاملة طبقا للمتغيرات، طبقا للحاجات الموضوعية للصراع الطبقي والنضال الثوري. ولذلك فقد كان كل التحرك في التكتيك الذي اقترحه ونفذه لينين، بقيادة حزبه، على قاعدة التمسك الصارم بأهداف الطبقة، بالرؤية الطبقية، بالنضال الثوري للعمال لاسقاط الرأسمالية وبناء الاشتراكية.

في الكتاب مقتطفات من مقالة «برنامجنا» (ص ١٢) ومقالة «بصدد خلط السياسة بعلم التربية» (ص ١٥) ومقالة «حرب الفدائيين» (ص ١٨) ومقالة «الخلافات في الحركة العمالية الاوروبية» (ص ٢٠) ومقالة: «البروليتارية الثورية وحق الأمة في تقرير مصيرها» (ص ٣٦) ومقالة «الاشتراكية والانتفاضة» (ص ٢٨) بالاضافة الى مقتطفات من اهم كتب لينين في مضمار الاستراتيجية والتكتيك الا وهو «مرض اليسارية الطفولية في الشيوعية».

ان اهمية هذا الكرّاس، مثل كراريس مماثلة، انه يجمع بشكل مكثف من التراث اللينيني الخالد مواقف لينين من نقطة محددة، بشكل منهجي يسهل الدراسة والتعمق فيها، بدل الدراسة الشاملة لكل التراث بحثا عن المواقف تجاه هذه النقطة المحددة.

وما أحوجنا في هذه المرحلة العاصفة والمعقدة ان نعود الى لينين، «ان نتشاور مع لينين» تماما كما كان هو يجب ان يؤكد انه يعود من حين الى آخر «للتشاور مع ماركس». ما أحوجنا الان ازاء تصاعد حملات العداء للماركسية ان نعود الى الجذور والثوابت لنستعين بها في صياغة مواقفنا الاستراتيجية والتكتيكية التي من المفروض ان تكون متجددة باستمرار.

● عادل عمر ●

تعازينا الحارة

الى آل مطر وعموم اقربائهم وانسبائهم بوفاة المرحوم الحاج «سلامة الحاج حسين مطر» (ابو احمد).

اعضاء الحزب والجبهة ـ نحف

● تعازينا ●

الى آل بصول في الرينة بوفاة المرحوم «حسن محمد عبد القادر بصول» (ابو محمد). له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والجبهة ـ الرينة

في الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة

المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي في تشيلي ـ نقطة انعطاف في حياة الحزب والبلاد

● بقلم: اوسيل نونيس ●

* يحق لكل شيوعي ان يدلي برأيه الخاص في منظمته الحزبية حتى لو بدا هذا الرأي «تحريفيا» بالنسبة للبعض.. ولا يجوز، باية حال، سجود الاعضاء للقيادة كما سجد الهنود الحمر للطوطم.. وفي الوقت نفسه يجب التمسك بمبادىء وحدة الصفوف الحزبية ويجب تعزيز المركزية الدمقراطية التي تلزم كل شيوعي بالتنفيذ الصارم للقرارات * المؤتمر يلخص مرحلة بطولية ويتخذ تطويرا تجديديا هاما وابداعيا في حياة الحزب واساليبه *

●في الرابع عشر من ايار (مايو) ١٩٨٩ اختتم حوالي مئتي مندوب المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الشيلي بإنشاد «النشيد الأممي». ولكن النشيد الحزبي سرعان ما انقطع، اذ كان من غير الممكن الاستسلام لارادة الشعور الذي نشأ عفويا وخرق قواعد مراعاة الاساليب السرية الصارمة، لأن نظام بينوشيت لا يزال قائما.

كان هذا المؤتمر الذي اقر وثائق ختامية مهمة وانتخب سكرتيرا عاما جديدا هو فولوديا تيتلبويم، مؤتمرا انعطافيا من كل النواحي. فقد أكد صحة النهج الذي اختاره الحزب نحو التجديد وتعزيز صفوفنا سياسيا وتنظيميا وايديولوجيا في سبيل تحقيق النصر على الاستبداد في بلادنا وتثبيت السيادة الشعبية والوطنية.

وعلى الرغم من الوضع غير العلني للحزب الشيوعي الشيلي فان الموضوعات والوثائق الاخرى المعدة للمؤتمر انعكست بصورة واسعة في الصحافة العلنية ونوقشت باهتمام من جانب الاوساط الدمقراطية والمنظمات الاجتماعية. واكتسب تبادل الآراء إطارا وطنيا عاما بالفعل.

وقبل المؤتمر انعقد حوالي عشرة آلاف اجتماع في اكثر من الفي منظمة قاعدية. وفي أفضل جو دمقراطي اتخذ الشيوعيون قرارات وانتخبوا بواسطة التصويت السري سكرتيري منظماتهم ومندوبيهم الى الكونفرنسات المحلية، التي انعقد منها حوالي مئتي كونفرنس، حيث جرت مناقشة قرارات مهمة وتشكيل اللجان الحزبية وتحديد المندوبين الى المؤتمرات الحزبية الاقليمية. وهكذا انتهت المرحلة التحضيرية للمؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الشيلي. وكانت اكثرية المشاركين فيه من ممثلي المنظمات الحزبية الاقليمية الذين انتخبوا بصورة دمقراطية واعضاء اللجنة المركزية بتركيبها السابق ورفاق لا يتمتعون بحق التصويت دعتهم القيادة الوطنية العامة، كما جاء الى المؤتمر مندوبون عن الشيوعيين الشيليين الذين يعيشون في المهجر. وهكذا يمكن ان نؤكد بكل ثقة ان هذا المؤتمر كان اكثر دمقراطية من كل المؤتمرات التي عقدتها الاحزاب السياسية في شيلي.

لقد تضمنت المواد التحضيرية للمؤتمر دعوة الى التجديد الشجاع والحازم ورفع نشاط الهيئات القيادية واعضاء المنظمات القاعدية ونشطائها. وطرحت مهمة الجمع بين الاستمرارية والتجديد والاجتثاث الحازم لكل مظاهر البيروقراطية والنزعة المحافظة والعقائدية الجامدة في صفوف الحزب. ولهذا كان من الضروري اجراء نقاش عميق وصريح لكل القضايا والاصغاء الى مختلف الآراء من دون خوف من السيف الشاقي للنقد والنقد الذاتي. واعتقد ان مؤتمرنا برر هذه الآمال.

●● ما هو جوهر التجديد؟

لعل أكثر صفة تميز بها المؤتمر هي التناول الانتقادي لحياة الحزب. اذ ادان المندوبون حقيقة أن الشيوعيين الشيليين لم يعقدوا اعلى محفل لهم على امتداد ١٩ سنة. وتم الاعتراف بأن سيطرة الدكتاتورية في البلاد تشكل عاملا مخففا للذنب في هذا المجال، ولكنه ليس مبررا للقيادة، اذ كانت تنقصها الشجاعة والارادة السياسية. ان هذا الانقطاع الطويل الحق ضررا بالدمقراطية الحزبية الداخلية وعرقل تطور سياسة الحزب الشيوعي الشيلي، الامر الذي اضعف دوره في النضال ضد الاستبداد.

وإذ اخذ المندوبون التجربة الاليمة في الاعتبار ادخلوا تعديلات على النظام الداخلي للحزب وحددوا بدقة دورية عقد المؤتمرات كل اربع سنوات. ولا يسمح منذ الان بالتأجيل ـ ولمدة لا تتجاوز سنتين ـ الا في الحالات الاستثنائية. واقر المندوبون ايضا ان السكرتير العام ينتخب لمدة اربع سنوات ويمكن اعادة انتخابه مرتين فقط. ودعا المؤتمر الى تعزيز جماعية القيادة بهدف تجنب التمركز الفائق للسلطة في يد واحدة والمضي في تأمين الصراع الحر للآراء على كل المستويات في اطار المنظمات الحزبية النظامية. وتم الاعتراف بأن الاجماع عقيم ان لم يجر تحقيقه بعد نقاش جاد. اذ ان غياب النقاشات العميقة والمبدئية بالذات هو الذي ولد المركزية الفائقة وسوء استخدام السلطة وغيرها من التشويهات لقواعد الحياة الحزبية.

وأعلن المؤتمر بوضوح انه يحق لكل شيوعي ان يدلي برأيه الخاص في منظمته حتى لو بدا هذا الرأي بالنسبة للبعض «تحريفيا». وينبغي تحسين النهج الثوري دائما ولا يمكن تحويله الى نوع شبيه بالطوطم لدى الهنود الحمر حيث يجب على كل افراد القبيلة ان يسجدوا له بصرف النظر عن كل شيء. ومن غير ذلك فان الحزب يتحول الى طائفة منعزلة عن الجماهير لا تستطيع قيادتها التقدم نحو الهدف الاسمى، نحو بناء مجتمع انساني عادل وحر فعلا اذ ان الحياة غالبا ما تتطلب اعادة النظر في التكتيك وإعادة النظر في الاستراتيجية في لحظات التاريخ الانعطافية.

وتم تأكيد مبادىء وحدة الصفوف الحزبية والمركزية الدمقراطية التي تلزم كل شيوعي بالتنفيذ الصارم للقرارات المتخذة على الرغم من الموقف الذي دافع عنه ابان النقاش. والى جانب مناقشة قضايا إشاعة الدمقراطية في الحزب طرحت بصورة حادة مسألة استخدام المناهج العلمية الحديثة في دراسة الوقائع الوطنية والاقليمية والعالمية.

وكان دور المنظمات القاعدية في مركز اهتمام المندوبين. اذ ان العديد من هذه المنظمات لن يتمكن في ظروف الدكتاتورية من اقامة علاقات وثيقة مع السكان. وهنا ينبغي علينا تنشيط العمل بين الجماهير. وستكون الافضلية للمنظمات التي تؤسس في المؤسسات وفي مواقع تمركز الطبقة العاملة وكذلك للبنى المحلية في الاحياء الشعبية التي يشارك سكانها بنشاط في النضال المعادي للدكتاتورية.

وقدر المؤتمر تقديرا عاليا دور الشبيبة الشيوعية الشيلية ـ وهي أقوى منظمة لجيل الشباب في البلاد ـ وأكد تأييده الحار لها. اذ ان الشباب والطلاب اصبحوا قوة اجتماعية مهمة تقدم مساهمة كبيرة في النضال ضد الاستبداد.

وشمل النقاش ايضا مواضيع حيوية أخرى تمس غدنا الدمقراطي، وهي العلاقات مع الاقليات الاثنية في البلاد والعمل بين النساء، ووسط الفئات المهنية والمثقفين وتناول التغييرات التي تجري داخل مختلف فئات مجتمعنا وبخاصة في الطبقة العاملة. وجرى التعبير عن التضامن الكامل مع الشعوب التي تناضل من اجل الاستقلال الوطني وبخاصة مع شعوب نيكاراغوا والسلفادور وجنوب افريقيا وفلسطين.

●● نهج الانتفاضة الشعبية

أكد المؤتمر الخط السياسي للحزب المعروف حاليا بنهج الانتفاضة الشعبية الواسعة وطور هذا الخط لاحقا، وهذا جمع بين التكتيك والاستراتيجية الهادفين الى حل التناقض الرئيسي في المرحلة الراهنة ـ اي التناقض بين الدكتاتورية والدمقراطية. ونرى ان المهمة تكمن في القضاء على الفاشية وتحقيق سلطة الشعب وتعميقها وجعل هذا الشعب سيدا لمصيره الى الابد. ويسعى الحزب الى توفير توازن ملائم للقوى واطلاق النضالات الجماهيرية وتأمين وحدة واسعة والجمع بين مختلف اشكال النضال وفقا للوضع الملموس. ان مبدأ الانتفاضة يأخذ في الاعتبار التغيرات في مجال الهيمنة والقمع وحالة السكان النفسية ومستوى كفاحيتهم ودروس تاريخ شيلي والبلدان الاخرى.

وعموما فان هذه السياسة نبعت من تجربتنا الخاصة قبل انقلاب عام ١٩٧٣، وحظيت بجوانب ايجابية، لأنها كانت توجهنا بوضوح نحو البديل اليساري من السلطة، وبجوانب سلبية، نظرا لغياب نظرية سياسية عامة حول مسألة تشكيل حكومة شعبية والدفاع عنها في ظروف هجوم الثورة المضادة.

ان الانتفاضة الشعبية الجماهيرية تفترض اولا قطعا واضحا مع الدولة الفاشية التي لا يمكن التهادن معها بأي شكل من الأشكال في النضال من اجل الدمقراطية والحرية. ثانيا، ستكون هذه الانتفاضة شعبية لأنها تعبر عن مطالب فئات السكان. ثالثا، انها ستكون فعلا حقيقيا للجماهير، لأن هذه الجماهير بالذات هي التي ستكون القوة الرئيسية المحركة لتحقيق النصر واقتلاع الفاشية من الجذور واقامة الدمقراطية في ظل احترام كامل لحقوق الشعب ذات السيادة.

لقد كان الحزب الشيوعي هو اول من وصف النظام الذي ساد بعد تمرد ايلول (سبتمبر) ١٩٧٣ بالفاشية. ومن هنا تنبع ضرورة توحيد كل القوى الدمقراطية وغير الفاشية ضد الدكتاتورية. وللأسف فان هذا الاثبات لم يؤد الى اعادة نظر جدية في كل نهجنا. اذ ان الخلافات داخل قيادة الحزب الشيوعي الشيلي المركزية حول التحضير للانتفاضة الشعبية وغياب النقاشات قيدت تطور هذه النظرية، وظهرت تأويلات مختلفة لها بقيت قائمة حتى المؤتمر الخامس عشر.

ان سياسة الانتفاضة الجماهيرية تفترض القيام بأشكال مختلفة من النضالات وفقا للوضع الملموس. ومن المهم هنا امتلاك مجموعة متنوعة من الوسائل القادرة على تعبئة الجماهير وتأمين النجاح في كل اتجاهات النضال. ان هذا المطلب يسمح بتوحيد حل المهام الانية الملحة مع تحقيق الاهداف الابعد. وفي هذا المعنى فان الخط السياسي للحزب ليس معيارا جامدا لا يتغير للسلوك. بل لكونه ديالكتيكيا بطبيعته فانه لا يحتمل تغييرات تكتيكية فحسب، بل وحتى استراتيجية ايضا عندما تتطلب الاوضاع ذلك. وطبعا ان هذا لا يستبعد وجود استقرار معين في هذا الخط. هكذا جرت صياغة توصيات مهمة جدا بما في ذلك تلك التي تخص سياسة الحزب العسكرية.

لقد أكد المؤتمر ان البلاد بحاجة الى ثورة دمقراطية شعبية معادية للامبريالية والاوليجاركية. تفتح الطريق في المستقبل، بإرادة اكثرية السكان، نحو الاشتراكية. اذ ان السلطة ينبغي ان تنتقل الى يد الطبقة العاملة وكل الشعب. والان تواجهنا مهمة القيام بتعبئة واسعة للقوى للقضاء على الفاشية وعلى بنى الدولة، التي اقامتها وتحقيق اشاعة الدمقراطية الكاملة في الحياة الاجتماعية.

ان الطبقات المسيطرة في البلاد تستخدم العنف بانتظام ضد الشعب وبخاصة في مراحل الازمة. لذلك أقر الحزب ان تنظيم الدفاع الذاتي للجماهير هو احد الاتجاهات الدائمة لعمل الاوساط الدمقراطية. والخبرة المتراكمة في سنوات الدكتاتورية الفاشية تسمح بالانتقال في اللحظة المناسبة الى تكوين حركة وطنية عامة ملائمة.

وأكد مندوبو المؤتمر الحزبي الاهمية الدائمة للعمل في القوات المسلحة، واشير الى انه تم بذل جهود كبيرة في هذا المجال، اذ جرت، مثلا، فعاليات للسكان وبخاصة للنساء في مواقع مرابطة القطعات العسكرية وتآخي الطلاب مع بعض مفارز الشرطة. ودعا المؤتمر الى القيام بأعمال اكثر وضوحا وحزما لجذب اوسع فئات الشعب.

وعلى الرغم من الهوة العميقة بين القوات المسلحة والمواطنين الشيليين الاعتياديين واعمال القمع الدموية لدكتاتورية بينوشيت، فان تصاعد الاعمال الجماهيرية للعسكريين انفسهم يمكن ان يؤدي، باعتقاد الشيوعيين، الى ظهور تيارات تساعد على التغيير. طبعا، من المستبعد ان تقوم هذه التيارات بمبادرات ما او ان تنتقل الى مواقع ثورية. ولكن تحت الضغط الدائم للشعب وللاحزاب التي تمثله يمكن لقسم من العسكريين ان يعود الى التقاليد الدمقراطية.

ويرى الشيوعيون ان ثمة علاقة وثيقة بين اشاعة الدمقراطية في البلاد وتطهير الجيش من الضباط الفاشيين ومن كل من لطخ نفسه بالجرائم وانتهاكات حقوق الانسان. ونرى انه ينبغي حل المركز الوطني للاعلام[1] وتشكيلاته القمعية والغاء ما يسمى بمذهب الامن القومي ونظرية «الحرب الداخلية» وتغيير نظام تعليم الكوادر العسكرية وتأهيلها وفقا لمبادىء الدمقراطية. ومن دون ذلك فان نجاحات الشعب لن تكون ثابتة.

●● تحقيق الدمقراطية

ان الطراز الراهن من الدولة الدكتاتورية ينهار. وتلقي النضالات الشعبية وضغط كل القوى المعارضة في ظروف ازمة اجتماعية سياسية عميقة وفقر اكثرية السكان الشيليين مخرجا وحيدا هو اعادة الدمقراطية.

وأشار المؤتمر الى ان انجاز هذه المهمة في المرحلة الراهنة مرتبط في المقام الاول بحملة انتخاب رئيس الدولة واعضاء مجلس الشيوخ ومجلس النواب[2]. ودعا المؤتمر الشيوعيين وكل الشعب والقوى المعارضة للنظام الى الوحدة لأن الحديث لا يدور حول مجرد كرسي الرئاسة بل حول تقويض محاولات تمديد فترة وجود الدكتاتورية مع بينوشيت او بدونه.

ووقف الحزب الى جانب طرح مرشح واحد للمعارضة وصياغة برنامج مشترك لتصفية الحكم الفاشي وعقد اتفاق حول المميزات العامة للنظام الدمقراطي القادم. ان القيام بأعمال مشتركة خلال الانتخابات البرلمانية يضمن تمثيلا واسعا للقوى اليسارية والنصر للمعارضة عموما. واذ اخذ الحزب الشيوعي الشيلي في الاعتبار اهمية المهمات التي تواجهه وضرورة النظر الى نظام بينوشيت بوصفه وحدة متكاملة، قرر تأييد زعيم

● البقية على الصفحة ٥ ●

أخبار من دولة فلسطين المحتلة

تفشي مرض «التينيا» بين معتقلي انصار (٢) وانصار (٣)

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ توجه يوم امس احد اطباء الصليب الاحمر بزيارة خاصة الى معتقلي انصار (٢) وانصار (٣) لمعاينة الحالات المرضية التي يشكو منها المعتقلون.

وتفيد مصادر المعتقلين ان عدم الاهتمام بالنظافة في داخل المعتقل من قبل السلطات المختصة وخاصة نقص المياه للاستحمام ادى الى تفشيّ مرض «التينيا»، وهو مرض فطري يصيب الجلد وقد اصاب حتى الان عشرة معتقلين يقبعون في انصار (٢) وانصار (٣).

وكان المعتقلون قد وجهوا نداء خاصا الى المنظمات الدولية المختصة يشكون فيه تفشي هذا المرض.

نموذج لممارسات قوات الاحتلال في اثناء مداهمة المنازل

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ كان من بين المنازل التي داهمتها قوات الاحتلال، قبل يومين (في منتصف الليل) في شارع (٢٤) في نابلس منزل يضم ابناء المرحوم الحاج عمر احيشة. في البدء دفعوا ارملته (ام سميح ـ ٦٥ عاما) مع فتحها الباب وقلبوا محتويات المنزل رأسا على عقب وحطموا زجاج خمسة شبابيك في البيت وروعوا خمسة اطفال استيقظوا على جلبة اقتحام الجنود للغرفة التي ينامون فيها (تتراوح اعمار الاطفال بين ٨ شهور و٦ سنوات). وعندما اجابهم حمدي (٢٨ عاما) بانه لم ير شبانا في المنطقة تعرض للضرب المبرح امام زوجته.

واكتشف الجنود «البوم صور» لافراد العائلة فقذفوه في وجه زوجة «ناصر» الذي كان اعتقل يوم (١١/٣) الجاري، مع شقيقه ظافر (٢٥ عاما) بتهمة حيازتها (في سيارتها) على شريط لاغان وطنية.

وفعل الجنود اشياء مشابهة في منزل جارهم محمد عاشور (٢٥ عاما) الذي ضرب امام زوجته وطفليه الصغار وتم قلب محتويات منزله.

وفي اثناء مغادرة الجنود للحي حطموا زجاج خمس سيارات متوقفة امام منازل اصحابها وهم ظافر ونصر احيشة وعبدالله عوادة والشقيقان حسون وصبح ممدوح عبد الحق.

ثلاثة مواطنين من سلوان يرقدون في المستشفى جراء اعتداء بوليسي عليهم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ادخل، مساء السبت الماضي، ثلاثة مواطنين من سكان قرية سلوان (القدس) الى مستشفى «المقاصد» في المدينة جراء اعتداءات بالضرب عليهم من قبل قوات الشرطة و «حرس الحدود» التي داهمت عددا كبيرا من منازل القرية واعتدت على الاهالي وممتلكاتهم وخاصة الزجاج والاثاث.

وكان من بين الذين تعرضوا لذلك العجوز داود ابو ذياب (٦٥ عاما) والصبية ايناس خليل ابو دياب (١٦ عاما) وكذلك الصبية وفاء عبد الرجبي (١٦ عاما) ووالدها (٤٠ عاما).

ويذكر ان اذاعة «صوت اسرائيل» نسبت الى الناطق بلسان الشرطة، في حينه ان قوات الشرطة تدخلت لتفريق «اعمال شغب» في القرية وان احدا لم يصب من الاهالي.

وابل من الرصاص على مدخل العيسوية بسبب دمية كانت على اسلاك الكهرباء!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اطلقت دورية من «حرس الحدود» وابلا من الرصاص وغادرت مدخل قرية العيسوية على عجل ليل السبت (١١/٤) وعادت بعد وقت قصير ويرافقتها حشد من السيارات العسكرية ورجال «الامن» ورجال فحص متفجرات على ما يبدو، واجروا فحصا لدمية معلقة على اسلاك كهرباء في القرية.

ويبدو ان شبان القرية رغبوا في اثارة قوات الاحتلال التي دأبت بشكل يومي على تسيير دورياتها واجبار الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية. واتضح ان هذه القوات استجابت للاثارة وظن افرادها ان الدمية قد تكون لاحد المتعاونين او ما شابه!

استجابة لطلب الادعاء العام:

مضاعفة الاحكام الصادرة بحق ثلاثة شبان من السواحرة الشرقية (القدس)

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استجابت محكمة الاستئناف العسكرية في رام الله الى طلب «الادعاء العام» بمضاعفة الاحكام الصادرة بحق ثلاثة شبان من قرية السواحرة الشرقية القريبة من القدس المحتلة وحكمت عليهم بالسجن الفعلي لمدة خمس سنوات وذلك في غياب اي محام للمرافعة والدفاع عن المعتقلين الثلاثة وهم نجيب داود زحايكة وداود محمد زحايكة وداود حمدان زحايكة الذين حكموا، العام الماضي، من قبل محكمة رام الله العسكرية لمدد تتراوح بين ١٦ و٢٠ شهرا كسجن فعلي. وكان ترافع عنهم وقتها المحامي عبد عسلي.

من جهة ثانية فقد حكمت محكمة رام الله العسكرية يوم الخميس الاخير وبشهادة احد الجنود، على الشاب جمال مراد الشوخة (١٩ عاما) بالسجن الفعلي لمدة سنتين وكذلك بغرامة مالية مقدارها (٢٥٠٠) شيكل فيما ينتظر ثلاثة آخرون اصدار حكم ضدهم وهم حسن محمود الشوخة وعبد الحليم عمر الكحلة ومحمد العبد عميش وتتراوح اعمارهم بين (١٦ و٢٥ عاما). والشبان الاربعة من قرية رمون/رام الله ومتهمون برشق باص اسرائيلي بالحجارة وكانوا اعتقلوا يوم (١٠/٢٠) الماضي.

على الرغم من الطابع غير الرسمي:

شفاردنادزة: القمة السوفيتية ـ الامريكية المرتقبة في المتوسط ستناقش مواضيع اساسية

● موسكو ـ أكد وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، في مقابلة اجرتها معه وكالة «تاس» السوفييتية ان القمة السوفييتية ـ الامريكية المقبلة ستشكل «محطة مهمة» على الرغم من طابعها غير الرسمي.

وصرح شفاردنادزة «وانا اثق انه على رغم طابعه غير الرسمي فان اللقاء في المتوسط بشكل محطة مهمة». واشار الى ان الامر يتعلق بـ «محادثات مهمة في شأن مواضيع اساسية».

واضاف شفاردنادزة «ان اللقاء سيحدد الى حد كبير اهمية ومضمون القمة الرسمية التي يفترض ان تعقد في نهاية الربيع وبداية الصيف من السنة المقبلة» في واشنطن. وتابع «ان الطبيعة غير الرسمية للقمة لا تستبعد ان تطرح فيها مسائل تشغل الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي والاسرة الدولية ايضا».

واشار شفاردنادزة الى الطابع التاريخي للمبادرة التي اتخذها البلدان هذا الاسبوع في الامم المتحدة والمتعلقة باقتراح قرار يدعو الى تعزيز التعاون بين كل الدول في اطار الامم المتحدة بهدف تحقيق السلام.

وأكد «للمرة الاولى منذ وجود الامم المتحدة قبل ٤٤ عاما تقوم قوتان عظميان كانتا وراء قيام هذه المنظمة باقتراح كبير لتعزيز دورها وهيبتها في كل الميادين... هذه المبادرة هي نتيجة التغيرات الايجابية التي حصلت في العلاقات السوفييتية ـ الامريكية وهي في الوقت نفسه دليل على نبل نتائج روح وايومينغ في ما يتعلق بمجمل التطورات الدولية».

بعد فرز اكثر من ٨٠٪ من الاصوات:

تقدم «حزب الدمقراطية الجديدة» على حزب «الباسوك» في اليونان

● اثينا ـ الوكالات ـ قدم رئيس الحكومة الانتقالية اليونانية، يانيس اليوفاس استقالته، امس (الاثنين)، الى الرئيس اليوناني، سادزي تاكيس، الذي قبلها وكلف الحكومة الحالية بتصريف الاعمال ريثما يتم تشكيل حكومة جديدة.

واشارت نتائج جزئية للانتخابات التشريعية التي جرت، امس الاول، في اليونان، بعد فرز اصوات اكثر من ٨٠٪ من صناديق الاقتراع تقدم حزب الدمقراطية الجديدة بحصوله على ١٤٨ مقعدا، بينما حصل الحزب الاشتراكي اليوناني (الباسوك) بزعامة اندرياس باباندريو على ١٢٨ مقعدا. وفاز ائتلاف اليسار والتقدم بزعامة السكرتير العام للحزب الشيوعي اليوناني، هاريلاوس فلوراكيس بـ ٢١ مقعدا.

وقال قسطنطين ميتسوتاكيس، زعيم حزب الدمقراطية الجديدة انه سيتبع الاجراءات التي ينص عليها الدستور، وسيحاول، بناء على طلب رئيس الجمهورية، البحث عن حلفاء خارج حزبه لتشكيل حكومة اكثرية.

واعرب باباندريو عن رضاه للنتائج. وقال زعيم ائتلاف اليسار والتقدم، الذي خسر نقاطا عديدة، ان نظام الحزبين تعزز في اليونان.

مسألة سفر مواطني المانيا الدمقراطية تطرح للمناقشة الشعبية

*** خلية الحزب في التلفزيون تنتقد نفسها على مسؤوليتها عن الوضع الحالي ***

●برلين ـ «أ.د.ن» ـ قدمت حكومة المانيا الدمقراطية، تمشيا مع ما اعلنه ايغون كرينتس، قائد الدولة والحزب الاشتراكي الالماني الموحد، امس الاثنين، مشروع قانون جديد حول سفر المواطنين لمناقشته علنا.

وجاء في مشروع القانون الذي نشرته جميع الصحف اليومية في البلاد حق كل فرد في السفر الى الخارج.

ويتضمن مشروع القانون الجديد ايضا فقرات تنظم مسائل مغادرة البلاد نهائيا.

ويذكر ان رفض طلب الهجرة من البلاد لايتم الا في حالات استثنائية فقط ويجوز الاعتراض على قرار الرفض مع طلب التحقيق القضائي في الامر.

وافادت السلطات النمساوية في نهاية الاسبوع الماضي بان اكثر من ٥٠ الف مواطن الماني دمقراطي قد غادروا منذ فتح الحدود المجرية الغربية في ١١ أيلول الماضي بلادهم عبر النمسا الى المانيا الاتحادية.

وذكر ديتر فيتدرليخ نائب وزير الداخلية في العاصمة برلين ان ٩١٣٧٥ مواطنا المانيا دمقراطيا قد غادروا البلد بطرق شرعية مباشرة من المانيا الدمقراطية الى المانيا الاتحادية.

وعلى صعيد اخر قامت خلية الحزب الاشتراكي الالماني الموحد في التلفزيون الالماني الدمقراطي، في نهاية الاسبوع بنقد ذاتي واعتذرت للمشاهدين عن اشتراكها في المسؤولية عن الوضع الاخير في المانيا الدمقراطية.

وقالت قيادة الخلية في بيان اذيع ضمن البرنامج الاخباري «كاميرا واحداث»: «اننا ندرك عمق اشتراكنا في المسؤولية عن الوضع القائم حاليا في المانيا الدمقراطية». واضاف «اننا نؤكد تصميمنا على استعادة ثقة الجمهور وذلك يضطرنا الى القيام بمراجعة لطرق عملنا الحالية ونتائجها على برامج قناتنا».

وختم البيان داعيا الى نقل الحوار الى التلفزيون وقال «ان جميع الصحفيين والفنانين المتعاونين مع جهازنا الاعلامي وفي مقدمتهم اعضاء الحزب الاشتراكي الالماني الموحد سينصتون اعتبارا من اليوم (امس الاول، الاحد) لاراء الجمهور ـ اي للانتقادات والاقتراحات والاراء المختلفة التي تصدر عن ملايين المواطنين».

اوساط دبلوماسية:

● تتمة من صفحة ١ ●

وتتوقع اوساط سياسية وصحفية في الولايات المتحدة ان الادارة الامريكية ستستجيب للشروط التي وضعتها اسرائيل لموافقتها على خطة بيكر المعدلة.

واعلن وزير الصناعة والتجارة، ارئيل شارون، امس (الاثنين)، ان الحكومة اخطأت كونها لم تطلب تعهدات خطية من الولايات المتحدة بشأن الخطة التي اقرتها امس الاول.

وقال شارون ان وزراء الليكود الذين صوتوا الى جانب الخطة صوتوا الى جانب استمرار المفاوضات غير المباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية.

واعلن شارون ان وزراء «الاطواق»، الذين صوتوا ضد خطة بيكر، توجهوا، امس الاول مرة ثانية الى رئيس الوزراء بطلب عقد اجتماع لمركز الليكود الا ان شمير رفض تعيين اجتماع لمركز الحزب قبل سفره الى الولايات المتحدة.

واعلن عدد من وزراء الليكود المقربين من رئيس الوزراء بان شمير سيقيل كل وزير يحاول عرقلة المسيرة السياسية.

هذا وتبحث الكنيست غدا الاربعاء ثلاثة اقتراحات لحجب الثقة عن الحكومة تقدمت بها كتل «هتحيا» و«موليدت» و«تصومت» على خلفية قبول المجلس الوزاري المقلص خطة بيكر المعدلة.

عون يفقد صوابه ويفضح نفسه ازاء

● تتمة من صفحة ١ ●

للدستور هاجموا ليلة الاحد ـ الاثنين مقر البطريركية.

وافاد شهود انهم ارغموا غبطة البطريرك على تقبيل صورة العماد عون واضرموا النار في بعض المكاتب.

ورأى بيان امانة سر البطريركية ان «هؤلاء المتظاهرين ومعظمهم شبان وشابات أساءوا الى كرامة البطريرك». واضاف انهم «مزقوا صورته وعلقوا محلها صورة العماد عون». وخربوا صالونات ومكاتب في البطريركية.

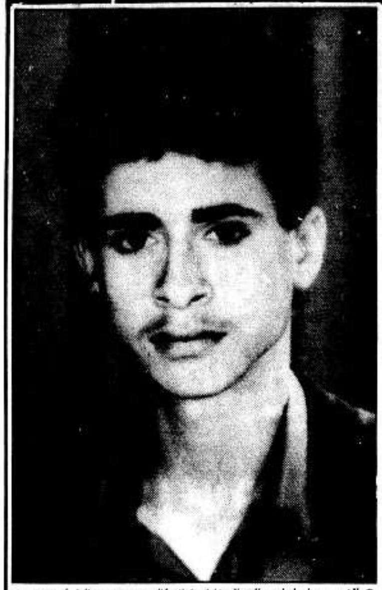
واعلنت امانة سر البطريركية انه «بسبب عجز قوات الامن عن حماية البطريرك من الاعتداءات الواضحة قرر البطريرك التوجه الى مقره الصيفي في الديمان» في شمال لبنان.

وهدد متحدث مجهول قال انه ينتمي الى منظمة «جبهة التضامن المسيحي» السرية بالقيام باحراق مقر البطريركية المارونية في بكركي في المنطقة الشرقية.

وفي اتصال هاتفي مع وكالة الصحافة الفرنسية اشار المتحدث من جهة اخرى الى ان «غضب المسيحيين الثائرين لن يوفر، ايضا، المصالح الفرنسية وخصوصا سفارة فرنسا وما تبقى من المصالح الامريكية في المنطقة» الشرقية.

وتبنى المتحدث باسم المنظمة ذاتها الاعتداء الليلة قبل الماضية على البطريركية الذي دفع بالبطريرك نصرالله صفير الى مغادرة بكركي الى مقره الصيفي في الديمان في شمال لبنان.

شهداء الانتفاضة



● الشهيد جهاد ابراهيم الشمالي (١٨ عاما) طالب من مخيم جباليا. استشهد يوم (١٩٨٩/٥/١٩) جراء عيار ناري اصابه في الصدر خلال مواجهات في المخيم. وهو ابن الشهيد ابراهيم الشمالي الذي قتله متطرفون يهود خلال عمله في داخل اسرائيل. (مكتب «الاتحاد» في القدس)

مع الاحداث

لبنان يتقدم على طريق الوفاق الوطني والترميم

■ استقبل شعب لبنان، بكل احزابه وهيئاته وفئاته وطوائفه، بالترحيب الحار انتخاب الرئيس الجديد للجمهورية اللبنانية السيد رينيه معوض وانتخاب الرئيس الجديد لمجلس النواب السيد حسين الحسيني.

وقد اعلن السيد معوض ان المهمة العليا التي تعترض الان سبيل لبنان هي انتخاب حكومة مصالحة وطنية وانتخاب قائد عام جديد للجيش وبسط شرعية الدولة فوق كل اراضي لبنان. وقال الرئيس معوض: ان الوحدة الوطنية التي تأخذ بالاعتبار، باحترام، الخصوصيات اللبنانية والتعددية الطائفية والنظام الدمقراطي، هي الاساس لبقاء لبنان وبدونها لا بقاء للبنان.

ومن المشجع حقا ان الشخصيات الدينية والدنيوية في القطاع المسيحي من بيروت قد رحبت بهذا التطور الهام. وقال غبطة البطريرك نصرالله صفير ان اعادة وحدة لبنان، وطنا وشعبا، هي مهمة وطنية وانسانية ومصيرية ولذلك يجب ان يقف كل شعب لبنان صفا واحدا خلف الرئيس معوض.

من ناحية ثانية هناك ترحيب عالمي وعربي واسع جدا بانتخاب الرئيس معوض. فقد حضر جلسة مجلس النواب الخاصة الاخضر الابراهيمي ممثلا للجامعة العربية والسفير السوفييتي في بيروت وقدما التهاني الى السيد معوض. كما رحبت عشرات الدول بينها الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا والفاتيكان بهذا التطور الايجابي اللبناني. كما اكدت ناطقة بلسان الامم المتحدة ان الامين العام دي كوليار يشعر بالارتياح ازاء هذا التطور اللبناني.

بقي ان نقول ان الجنرال ميشيل عون مع عصابة ضيقة من اتباعه يقف معارضا ومهددا. كما قام اعوانه بالاعتداءات على بيوت نواب لبنانيين يقطنون في بيروت الشرقية. وقال السيد حسين الحسيني ان الحجة الشكلية لاقامة حكومة عون العسكرية، وهي غياب السلطة العليا لعدم انتخاب رئيس للجمهورية، قد سقطت. والآن بانتخاب الرئيس معوض تسقط وتنتهي اوتوماتيكيا «حكومة» الجنرال عون.

وعلينا، بعقل سياسي واقعي، ان ندرك ان قوى انعزالية فاشية داخل لبنان وقوى استعمارية ومعادية للبنان والعرب في الخارج ما زالت تراهن على ورقة عون لاسقاط كل نهج الوفاق والعودة بلبنان الى جحيم الحرب الاهلية المدمرة بشريا واقتصاديا.

ولكن هناك اساسا للاعتقاد بان الالتفاف الشعبي والرسمي اللبناني حول رئاسة السيد معوض والاسراع في استكمال الاجراءات الدستورية والدعم العربي والعالمي ـ كل هذا سوف يفتح الطريق الممهد امام الوفاق الوطني والترميم الشامل للبنان، «قطعة السما» التي اغرقوها بالدم خلال الخمسة عشر عاما الماضية.

استمرار واتساع الترحيب العربي والدولي بانتخاب رئيس للبنان ومطالبة عون بالتوقف عن تهديداته وممارساته التدميرية

● الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ترحب بانتخاب معوض رئيسا للبنان وتدعو كل اللبنانيين الى الالتزام بالقرارات الشرعية والدستورية التي اعتمدها مجلس النواب

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ توالت، امس (الاثنين) برقيات التهاني للرئيس اللبناني الجديد، رينيه معوض بمناسبة انتخابه لهذا المنصب.

فقد اشاد الاتحاد السوفييتي رسميا بانتخاب معوض رئيسا للبنان.



واوضحت رئاسة مجلس السوفييت الاعلى، في رسالة وجهتها الى معوض: «ان الاتحاد السوفييتي سيواصل العمل بقوة على تقديم المساعدة من اجل التوصل الى حل سياسي وتحقيق الوفاق الوطني في لبنان. وهو، في الوقت نفسه، يدعم وحدة لبنان وسلامة اراضيه». واعلن الرئيس المصري، حسني مبارك، في برقية التهنئة للرئيس اللبناني، ان انتخابه «يعد خطوة على طريق الوفاق اللبناني واستعادة لبنان لسلامه ووحدته».

ووجه الملك حسين تهنئة الى الرئيس اللبناني الجديد. واضاف في برقية التهنئة: آمل ان تكون هذه الخطوة نهاية لحقبة الضياع والظلام وبداية ميمونة لعهد جديد مشرق بالامل والحياة في بلدكم الشقيق».

واعربت خمس دول خليجية الكويت والبحرين وقطر والامارات العربية المتحدة وعمان، عن ارتياحها لانتخاب رئيس جمهورية لبنانية.

وابرز الملك فهد في رسالته «العلاقات الاخوية والثابتة بين البلدين» واعرب عن امله في ان ينجح معوض في «تحقيق اهداف اللبنانيين وهي الوفاق والتسامح». كما وجه رسالة مماثلة الى حسين الحسيني، الذي انتخب رئيسا لمجلس النواب اللبناني.

واعتبر الملك الحسن الثاني انتخاب رينيه معوض رئيسا جديدا للبنان «خطوة اساسية في تسوية المسألة اللبنانية».

ويذكر ان الرئيس السوري كان اول من هنأ معوض.

وكانت الاوساط الرسمية العراقية لا تزال حتى امس الاثنين تلتزم الصمت حول انتخاب رينيه معوض رئيسا للجمهورية اللبنانية.

ونشرت الصحافة الحكومية في بغداد امس نتائج الانتخابات في الصفحة الاولى من غير ان تكرس لها عناوينها الكبرى.

واعربت الولايات المتحدة عن ارتياحها لانتخاب رينيه معوض رئيسا للجمهورية اللبنانية ولقيام مجلس النواب اللبناني بالتصديق على اتفاق «الطائف» ودعت رئيس حكومة العسكريين العماد ميشيل عون الى احترام هذين القرارين النيابيين.

وجاء في بيان صادر عن وزارة الخارجية وتلته المتحدثة، ناتسي بيك، «الان وقد جرى انتخاب دستوري فانه يتعين على كل الاطراف اللبنانية القبول بالرئيس معوض رئيسا للدولة اللبنانية». واضاف «نطلب من كل الاطراف الامتناع عن العنف والترهيب ومساعدة الرئيس معوض على توحيد لبنان».

واستخدم البيان لهجة قاسية حيال عون. وقال ان هذا الاخير «بتكتيك المواجهة الذي يتبعه وتهديده بالتقسيم يقدم خدمة سيئة للدولة وللشعب الذي يدعي حمايته».

وأفاد مكتب الصحافة في الرئاسة الفرنسية ان الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران، وجه رسالة تهنئة الى رئيس جمهورية لبنان الجديد، رينيه معوض.

من ناحية اخرى نشرت وزارة الخارجية الفرنسية بيانا يعبر عن «سرور فرنسا لهذا الانتخاب» واعربت لجميع اللبنانيين وللرئيس المنتخب عن تمنياتها وعن دعمها.

واشادت وزارة الخارجية البريطانية بتصديق البرلمان اللبناني على اتفاق «الطائف» ودعت جميع الاطراف في لبنان الى العمل مع الرئيس الجديد.

وقال بيان صادر عن الخارجية البريطانية ان «هذه التطورات الدستورية الجديدة تفتح الطريق امام الشعب اللبناني من اجل احلال السلام واعادة بناء بلد موحد وسيد محرر من كل القوى الاجنبية».

وهنأت معوض شخصيا لانتخابه رئيسا للجمهورية.

اهالي شهيد قلقيلية يفندون الرواية

● تتمة من صفحة ١ ●

الى اصابة ستة منهم، بالرصاص، على الاقل.

فقد داهم الجنود، صباحا، مدرسة الراشدين في الخليل واطلقوا في باحتها الرصاص الحي فيما كان طلبة مدرسة الحسين الثانوية (وهي بالمناسبة مغلقة بأمر عسكري) يتقدمون لامتحاناتهم النهائية.فاصيب الشاب ابن علي عمرو (١٦ عاما) برصاصة في خاصرته.

واخذت مظاهر الاحتجاج، مع انتشار النبأ تمتد من حي الى اخر ومن مدرسة الى ثانية. واطلق الجنود النار باتجاه الطالبات من مدرسة بنات الخليل الثانوية فاصابوا سوسن الشرباتي (١٧ عاما) برصاصة في قدمها. كما اصيب بالرصاص في صدامات اخرى كل من هشام محمد الزير (٢٨ عاما ـ في رجله) وخميس طه ابو اسنينة (٢٣ عاما ـ في يده) وابراهيم محمد المشلحون (٢٣ عاما ـ في الجسم) وعبد الرحمن عوني الزغير (١٨ عاما ـ في القدم).

وكان اصيب يوم امس الاول في المدينة نفسها الشاب عرفات ابو رموز (٢٥ عاما ـ رصاصة في الظهر). كما اصيب، يوم امس الاول ايضا ولكن في قرية اذنا الشاب احمد ذياب الطميزي (٢٨ عاما) بثلاث رصاصات في رجليه. وعلم من ادارة مستشفى «المقاصد» حيث يتلقى العلاج ان حالته متوسطة.

● قلقيلية ●

وكما سبقت الاشارة فقد عم التوتر الشديد مدينة الشهيد وائل الحاج حسن وخاصة منطقة سكناه (حي النقار) ووقعت مصادمات ومظاهر احتجاج متعددة رشق خلالها جنود الاحتلال بالحجارة وبالزجاجات الفارغة فيما استخدم الجنود ادوات قمع مختلفة بما في ذلك اطلاق الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع.

● طولكرم ●

وشن جنود الاحتلال حملة تنكيل واعتداءات ضد شبان واهالي قرية شويكة قرب طولكرم فيما اصيب جراء الرصاص شابان الليلة قبل الماضية في مخيم طولكرم وهما يوسف المغربي (٢٤ عاما) وثائر نواف (١٧ عاما) وكانت اصابتاهما في الرجلين.

● اغلاق مدرسة في القدس ●

واغلقت قوات الاحتلال مدرسة دار الايتام الاسلامية في «الثوري» في القدس، المحتلة لمدة (٣) ايام فيما شهدت قرية ابو ديس مواجهات بين الجنود والطلبة جرى خلالها اعتداء بالضرب على اكثر من (١٥) طالبا من القرية. وقامت قوات الاحتلال بحملة اعتقالات في حي الثوري شملت العديد من الشبان عرف منهم عماد الدميري (٢٠ عاما) ومحمد ابو غزالة وغسان فريد الطويل (١٦ عاما).

● مناطق اخرى ●

ولا تزال قوات الاحتلال تعتبر وسط رام الله منطقة عسكرية مغلقة فيما اغلقت المتاجر في المدينة قبل موعدها اثر مواجهات جرت في بعض احيائها. وكانت قوات الاحتلال داهمت قرية خربثا بني حارث. اما في بير نبالا (جنوب غرب رام الله) فقد نقل جنود الاحتلال خيمة مراقبة عسكرية لهم من سطح منزل المواطن موسى احمد الاشقر الى مدرسة ابن خلدون الثانوية المغلقة بأمر عسكري.

اما في نابلس فقد وقعت مظاهر احتجاج مختلفة هناك اشترك الطلبة في معظمها اعقبها اطلاق نار وعيارات مختلفة اضافة لقنابل الغاز المسيل للدموع فيما وقعت اصابات في صفوف الطلبة.

● بيت جالا ●

وقام الجنود يوم امس بوضع الواح من الصفيح فوق جدار يحيط بمدرسة بنات التشيلي الاعدادية المتاخمة للشارع العام في مدينة بيت جالا وذلك تخوفا من رشق الجنود بالحجارة من داخل المدرسة.

● غليان ومصادمات في مدينة جنين وضواحيها ●

وشهدت مدينة جنين طيلة امس الاول حالة غليان استمرت طيلة يوم امس ايضا.

واحضرت سلطات الاحتلال جثمان الشهيد غزاوي في الساعة الثانية عشرة ليلة امس الاول وتم دفنه بحضور افراد عائلته بالاضافة الى المختار وثلاثة من جيران الشهيد فقط.

واثناء ذلك هبت جماهير الانتفاضة تتحدى قوات الاحتلال واندلعت مصادمات عنيفة اثناء الليل استخدم خلالها الجنود الرصاص الحي والقوا الغاز المسيل للدموع الى داخل المنازل. وفي الوقت نفسه اقتحم الجنود منزل الاستاذ محمد مرعي بركات في حي خلة الصوحة واخذوه مع سيارته الى مقر الحكم العسكري حيث اعتدوا عليه بالضرب واجبروه الى العودة اثناء الليل مشيا على الاقدام بعد احتجاز سيارته لاستخدامها في هجماتهم الليلية ضد المواطنين. كما اقتحمت مجموعة اخرى من الجنود الحي الشرقي من المدينة واعتدوا بالضرب على الشاب عناد فايز عباهرة (١٧ عاما) فاصيب بكسور في يده ورجله ونزيف داخلي نقل على اثره الى مستشفى جنين.

هذا وكان مجهولون قد هاجموا المدعو محمد الدولاني بالسكاكين بادعاء تعاونه مع سلطات الاحتلال ونقل المذكور الى مستشفى جنين ومن ثم الى مستشفى رفيديا.

ومنذ الساعة التاسعة من صباح امس اندلعت مصادمات عنيفة في جميع انحاء جنين استمرت حتى ساعات المساء. سار خلالها الطلاب في كافة مدارس المدينة بمظاهرات عارمة تظللهم الاعلام الفلسطينية ويهتفون بالشعارات الوطنية وروح الشهيد وتوجهوا الى بيت ذويه، واشتبكوا مع قوات الاحتلال اذ استخدم الجنود الرصاص الحي والبلاستيكي والغاز المسيل للدموع. واصيب خلال ذلك عدد من الطلاب عولجوا محليا، وسقط طالب اخر اثناء هروبه مما ادى الى كسر في عاموده الفقري. ونقلت اكثر من (٢٠) طالبة في سيارة جمعية الهلال الاحمر للعلاج بسبب الاختناق.

والقى الجنود بقنابل الغاز الى داخل منزل الشهيد وحيد الاحمد (١٩٧٨) اصيبت خلال ذلك الطالبة فداء عمر ابو بكر (١٨ عاما) وسهاد وحيد الاحمد (٢٠ عاما) ابنة الشهيد وهدية الكستونة (١٧ عاما) ونقلت الى مستوصف الامل للعلاج. ولحقهم جنود الاحتلال الى هناك فالقوا بقنابل الغاز الى داخل المستوصف ايضا.

وفي حي المراح (جنين) اعتقل جنود الاحتلال اكثر من (٢٠) طالبا فاغمضوا اعينهم ونقلوهم الى مقر الحكم العسكري كما تم اعتقال (٢٥) طالبا انزلوا من باص الجلمة، بيت قاد، فقوعة ودير غزالة حيث ما يزال منهم (١٢) رهن الاعتقال.

ولم ينج العمال الذين يعملون في اسرائيل من الضرب والشبح وقد انزل اكثر من (٥٠) عاملا على طريق قباطية ـ ميثلون من الباص اثناء عودتهم في الساعة الخامسة مساء من العمل وتم الاعتداء على بعضهم بعد شبح الجميع.

هذا واعلنت مدينة جنين وقرى عرابة ويعبد وبرقين وميثلون وقباطية يوم امس يوما حدادا تخليدا لروح الشهيد العزاوي. وجرت خلال يوم امس مصادمات اخرى في هذه القرى اصيب خلالها بعض الشبان وتم تحطيم منزل المواطن محمد محمود زكانة على ايدي الجنود. كما حطموا باصا لاحد المواطنين من عائلة ربايعة في قرية ميثلون. وحطم نفر من العملاء في قرية يعبد بمساعدة جنود الاحتلال سيارة «بيجو ستيشن» بالاضافة الى محل ستوديو لاحد المواطنين.

● قطاع غزة ●

اقتحم جنود الاحتلال صباح امس مدرسة رفح الثانوية للبنين واعتدوا بالضرب على ناظر المدرسة الاستاذ سليمان ابو الروس واعتقلوا ستة طلاب من داخل الصفوف بحجة رشق الجنود بالحجارة.

واصيب خلال الصدامات في بيت لاهيا ومخيم جباليا وحي الزيتون في غزة ثلاثة فتيان بعيارات نارية ومعدنية وهم محمد احمد حمادة (١٥ عاما) وعلاء امام (١٦ عاما) وماجد حسين بطاطا (١٤ عاما).

وكانت مخيمات خانيونس ورفح وجباليا قد شهدت ليلة امس الاول صدامات عنيفة مع قوات الاحتلال اصيب خلالها نافذ زياد بركات (٢٠ عاما) بعيار ناري في الرأس (من رفح). ومحمد حسين ابو رزق (١٢) بعيار ناري في الفخذ وعبد الواحد حسين (١٨ عاما) بعيار معدني في الرأس وذلك اثناء رشق السيارات العسكرية، والدوريات الراجلة بالحجارة في مخيم خانيونس.

اما في مخيم جباليا فقد هاجم الاهالي معسكرا للجيش بالحجارة وشاركت النساء بنشاط خاص في ذلك. وقد اصيب خلال هذا الهجوم هلال اشراقي (١٧ عاما) والطفل بسام ذيب (١١ عاما) بعيار معدني في العين فحول الى مستشفى النصر للعيون. والفتاة ابتسام علي (١٤ عاما) وعهد دواس (١٢) ونافذ حلاوة (١٢) وكل منهم بعيار معدني في احد اطراف جسمه.

هذا وكان اجمالي الاصابات في قطاع غزة امس الاول (٣٦) اصابة منها (٦) اصابات بعيارات نارية و (٧) معدنية و (٢٢) حالة ضرب بالاضافة الى حالة اختناق واحدة في الغاز.

الجبهة: حكومة اسرائيل تستمر في

● تتمة من صفحة ١ ●

للشعب الفلسطيني. ورغم تجاهله لامور اساسية اخرى ضرورية للمفاوضات التي من شأنها ان تسرع في عملية السلام.

« وبالاضافة الى ذلك، تضع الحكومة شروطا وتحفظات اخرى مثل المعارضة الكلية لاية مفاوضات مع م.ت.ف. والمطالبة بحق النقض (الفيتو) بالنسبة لتركيبة الوفد الفلسطيني، بالاضافة الى المعارضة المطلقة لادراج اي موضوع من الوفد الفلسطيني باستثناء موضوع ترتيبات الانتخابات.

ان هذه الامور كلها تجعل قرار المجلس الوزاري المصغر عائقا في طريق السلام والمفاوضات الجدية من اجل اجراء الانتخابات كمرحلة اولى على طريق الحل الدائم من خلال المؤتمر الدولي للسلام».

وختم البيان: «ان معارضة «وزراء الاطواق» لقرار المجلس الوزاري المصغر، لا تستطيع ان تجعله قرارا جيدا»!

فلنر، في رسالة تهنئة الى الرفاق السوفييت:

● تتمة من صفحة ١ ●

«باسم جميع الشيوعيين في اسرائيل، اليهود والعرب، نبعث اليكم، ومن خلالكم لجميع الشيوعيين السوفييت وللشعب السوفييتي، بأحر التهاني الاخوية بمناسبة الذكرى الـ (٧٢) لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

«ان ثورة اكتوبر التي انطلقت بقيادة حزبكم، بزعامة ف.ا. لينين، فتحت عهدا جديدا في تاريخ الانسانية، عهد الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية. وفي الاتحاد السوفييتي اقتلعت، لاول مرة في التاريخ، اسس الاستغلال الطبقي، استغلال الانسان للانسان والقمع القومي. فاقيم نظام جديد، اشتراكي، الذي على الرغم من الصعوبات الكبيرة استطاع تحقيق انجازات لا سابق لها في مجال الاقتصاد والمجتمع والتربية والتعليم. ان التشويهات التي كانت والتي يجب التنديد بها، ليست ثمرة من ثمار النظام الاشتراكي بل هي مناقضة له.

«منذ ثورة اكتوبر بذل الاتحاد السوفييتي، وفقا لسياسة السلام اللينينية، جهودا جبارة لمنع نشوب الحرب العالمية الثانية وساهم اسهاما حاسما في القضاء على الحيوان النازي. ان الاتحاد السوفييتي، اليوم، هو الجهة الاكثر فاعلية في النضال من اجل منع نشوب حرب عالمية ثالثة تهدد بالخطر مجرد وجود الانسانية، وفي النضال من اجل المحافظة على السلام في العالم وخلق علاقات عالمية جديدة ودمقراطية. اننا نثمن عاليا الجهود الكبيرة التي يبذلها الاتحاد السوفييتي من اجل حل النزاعات الاقليمية وبضمنها النزاع في الشرق الاوسط.

«لقد عبر حزبنا دائما عن تضامنه وتأييده لمبادىء ولاهداف ثورة اكتوبر، ووقف بحزم ضد سياسة الامبريالية العدوانية وضد التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي. والشيوعيون في اسرائيل يتابعون باهتمام بالغ الجهود التي يبذلها الحزب الشيوعي السوفييتي والشعب السوفييتي من اجل تقدم العملية الثورية التي احدثتها البيريسترويكا والتي هدفها نفخ روح جديدة في المبادىء الاشتراكية اللينينية لثورة اكتوبر وفي الدمقراطية الاشتراكية والانفتاح والتفكير الجديد.

«ويتمنى الشيوعيون في اسرائيل للحزب الشيوعي السوفييتي وللشعب السوفييتي النجاح التام في الجهود المبذولة للتغلب على المصاعب الاقتصادية والاجتماعية وفي العلاقات بين الشعوب. فنجاح البيريسترويكا هو هدف حيوي ليس للشعب السوفييتي فحسب بل لجميع الدول الاشتراكية والحركات الشيوعية والعمالية في العالم وللنضال المصيري لضمان السلام في العالم.

«بمناسبة الذكرى الـ (٧٢) لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، نتمنى لكم النجاح التام في جهودكم المبذولة لتقدم الاهداف السامية المشتركة بيننا: السلام، الدمقراطية، والتقدم الاجتماعي والاشتراكية».

وكانت حركة الصداقة بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل أبرقت الى اتحاد جمعيات الصداقة والتضامن السوفييتية مع الشعوب الأجنبية مهنئة إياها والشعب السوفييتي بالذكرى السنوية الثانية والسبعين لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. وفيها يلي نص البرقية:

«الأصدقاء الأعزاء...

بمناسبة الذكرى السنوية الثانية والسبعين لثورة أكتوبر العظمى نبعث إليكم ولكل الشعوب السوفييتية أحر تحيات أصدقاء الإتحاد السوفييتي في اسرائيل.

لقد اسهمت ثورة أكتوبر العظمى في تقدم شعوب العالم كافة وفتحت أمام البشرية عهدا جديدا تحولت فيه أحلام الشعوب الكبيرة والصغيرة بالحرية والإستقلال والسلام الى حقيقة.

بهذه المناسبة، التي نحتفل بها جميعا، نتمنى أن تمضي الشعوب السوفييتية على طريق أكتوبر والنجاح في عملية البيريسترويكا لرفع مستوى حياتها ورخائها ومن أجل تعزيز النظام في الاتحاد السوفييتي وفي سبيل تحقيق إنجازات جديدة وأهداف تخدم مصالح الشعوب السوفييتية وشعوب العالم كافة.

نتمنى لكم كل الخير وذكرى سعيدة».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٧ تشرين الثاني ١٩٨٩ صفحة ٨

مرة ثانية في عين ماهل

الام تمنح احدى كليتيها لابنها.. وتنقذه من العذاب وخطر الموت





● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا محمد حبيب الله ـ «كان ذلك اسعد يوم في حياتي خصوصا حين بدأت ارى التغير السريع في نفسية ولدي وتصرفاته»، هكذا بادرتني بالحديث ام لطفي، ضيا حسن حبيب الله، بعد ايام من نجاح عملية استئصال احدى كليتيها وزرعها في جسد ابنها.

والحديث معها لم يكن سهلا. فوفود المهنئين المعربين عن التقدير والاحترام لها تتدفق على البيت. كيف لا وهذه الام اقدمت على مثل هذا العمل الكبير، كبر الامومة نفسها. وقد انقذت حياة ابنها واراحته من عذاب وآلام شديدة وقاسية يعانيها منذ عدة سنوات وانقذت عائلته، زوجته واطفاله من الثكل او المشاركة في المعاناة.

وام لطفي هي احدى النساء المعروفات في القرية بحبها للناس ومشاركتها افراحهم. فهي التي تتصدر الطبخ في الاعراس، كل الاعراس في القرية. عمرها يضاهي الستين عاما، زوجها متقاعد لها ١٣ ولدا (٧ ابناء و ٦ بنات)، اكبرهم، من الاحياء (ابنها الاكبر لطفي توفي في طفولته) هو محمد توفيق سعيد حبيب الله، عمره ٣٧ عاما، اب لاربعة أطفال. ولد بمشاكل صحية في كليتيه. ولكن المرض ألم به وضايقه اكثر قبل خمس سنوات. كان عامل بناء، واضطر الى ترك العمل نتيجة لوضعه. ومن يوم الى يوم تدهورت صحته، حتى اصبحت حياته في خطر.

وهنا عرضت ام لطفي احدى كليتيها لانقاذه. وبعد اجراء الفحوصات تبين ان الامر ممكن. ولم يكن لديها اي تردد. وقبل عشرة ايام (الخميس ٨٩/١٠/٢٦) اجريت عمليتا الاستئصال والزرع في مستشفى «بيلنسون». وتشير الدلائل الى نجاحها. فقد حررت الام الى بيتها وهي الان في صحة جيدة. وبقي الابن من اجل الانعاش ومراقبة تطور العملية. لكن وضعه تغير بشكل جذري.

ويذكر ان هذه هي المرة الثانية التي يتم فيها مثل هذا التبرع في عين ماهل. ففي السنة الماضية تبرع محسن خطيب باحدى كليتيه لابنته منى. وكلاهما يعيش اليوم في صحة جيدة.

بعد الفشل في محاولة اسقاط الموضوع كليا:

ممثلو الليكود يحاولون دفن تفوهات زئيفي العنصرية في لجنة فرعية!

● طوبي: هذه محاولة من الليكود للتستر على فضيحة زئيفي العنصرية ● سريد يقدم «استقالة مشروطة» ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قررت لجنة الكنيست، برئاسة النائب الليكودي حاييم كورفو، امس الاثنين تحويل قضية تفوهات الترانسفيري رحبعام زئيفي التي قال فيها ان «كل يهودي يساوي الف عربي» الى لجنة فرعية تابعة للجنة الكنيست.

وكان بعض النواب من اليمين قد طالبوا في البدء بالغاء مناقشة القضية مجددا بعد عرض «كاسيت زئيفي» الا ان الاقتراح اسقط وقررت اللجنة بمساعدة اعضاء الكنيست من الليكود واليمين والاحزاب المتدينة تحويل المناقشة الى لجنة فرعية. ووصف النائب توفيق طوبي هذه الخطوة بانها محاولة جديدة من قبل الليكود للتستر على فضيحة زئيفي العنصرية.

من جهة اخرى قدم النائب يوسي سريد (راتس) «استقالة مشروطة» الى رئيس الكنيست، تقبل فيها لو اثبت ان شريط الفيديو، الذي يظهر فيه العنصري زئيفي يتفوه بأقواله العنصرية، مزيف. وتحدى سريد زئيفي بان يسلم هو ايضا رسالة كهذه يتعهد فيها بالاستقالة اذا تبين ان الشريط غير مزيف.

احتجاجا على عدم تسلم رواتب شهري ٩ و ١٠ الماضيين:

مستخدمو مجلس سخنين ينفذون اضرابا انذاريا

● سخنين ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ نفذ مستخدمو مجلس محلي سخنين، امس (الاثنين)، اضرابا انذاريا احتجاجا على عدم تسلمهم رواتب شهري ايلول وتشرين الاول الماضيين.

ولجأ معلمو المدرسة الثانوية في القرية، خلال الاسبوع الماضي، الى اجراءات عمل تباطؤية للسبب نفسه.

ويعاني المجلس المحلي في سخنين من ازمة مالية خانقة جراء الديون المتراكمة عليه بسبب سياسة الخنق المالي التي تنتهجها وزارة الداخلية.

وتجري ادارة المجلس المحلي الاتصالات بشكل مكثف مع الدوائر المسؤولة للحصول على الميزانيات، لكي يكون بمقدورها دفع رواتب المعلمين والمستخدمين.

المطالبة بلجنة تحقيق في ممارسات التعذيب السادي لمعتقلي المكر في الشرطة

* «حاولوا ادخال عصا في مؤخرة احد المعتقلين وقذفوا مادة حارقة على اخر» *

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «ان ممارسات الشرطة هذه هي انتهاك فظ للقوانين ولحقوق المواطن وكرامته وهي تجسد الروح العنصرية المعادية للمواطنين العرب لدى عناصر كثيرة تلبس ثياب الشرطة او تنتسب اليها. عناصر تتلذذ بتعذيب وبتحطيم عظام ومعنويات المواطنين العرب. وتتوهم انها بهذا ستثنيهم عن كفاحهم العادل من اجل السلام العادل والمساواة والعيش بكرامة في وطنهم».

هذا ما جاء في المنشور المشترك الذي اصدرته لجنتا منطقة عكا للحزب وللشبيبة الشيوعية، حول تصعيد حملة الشرطة ضد قريتي المكر والبعنة وتعذيب المعتقلين. وحذرتا فيه الجماهير من المخططات السلطوية الكامنة وراء ممارسات الشرطة التعسفية. واكدتا: «نحن نعتقد ان وراء هذه الممارسات بالاضافة الى تشنجات سياسة السلطة المفلسة والمعزولة، تكمن ايضا مخططات سلطوية خطيرة تستهدف اراضي وارادة ومصالح المواطنين العرب، ولذا ليس من باب الصدفة ان تتركز هذه الممارسات مؤخرا على قرية المكر، التي فرض عليها وعلى جارتها جديدة، الدمج القسري. وعلى قرية البعنة التي تجري المحاولات لفرض الدمج القسري عليها وعلى جارتها دير الاسد».

وتضمن المنشور ما رواه المعتقلون الذين اطلق سراحهم عن اساليب التحقيق الوحشية التي استهدفت ابتزاز اعترافات بالقوة وجاء:

«ولقد تعرض المعتقلون للضرب المبرح ولافانين من التعذيب السادي. منهم من ضرب بالعصا على قدميه حتى سال الدم منها ثم امروه بالركض داخل غرفة التحقيق. وكان اذا توقف يضربونه بالعصي حتى يواصل الركض. ومنهم من ضرب حتى اغمي عليه وصبوا عليه الماء حتى صحا وعادوا الى ضربه. ومنهم من اشعلوا مادة ملتهبة امام وجهه بقصد احراقه. ومنهم من ضربوه بحزمة عصي مغطاة بالكرتون حتى يصاب بارتجاج في الدماغ دون ان تظهر علامات خارجية جراء الضرب ومنهم من حاولوا ادخال العصا في مؤخرته!! ومنهم من لم يستطع السير على قدميه الا بمساعدة عكازين بعد خروجه من الاعتقال ولبضعة ايام».

وتابع المنشور: «لا يتسع المجال لتعداد كل ما رواه المعتقلون من قرية المكر ولكننا لا بد ان نذكر بمحاولة الشرطة قتل مواطن من مجد الكروم قبل اشهر قليلة عندما حضرت لاعتقاله على خلفية خلاف شخصي بينه وبين جاره».

واكدت اللجنتان اهمية المطالبة ليس فقط بوقف ممارسات الشرطة وانما بالمطالبة باقامة لجنة تحقيق برلمانية شعبية للتحقيق ومعاقبة المسؤولين.

الليكود يقبل كل شروط «اغودات يسرائيل»

● تل ابيب ـ اعلن في ساعة متأخرة من مساء امس ان الليكود قبل كل شروط «اغودات يسرائيل» للبقاء في الائتلاف الحكومي وعلى رأسها: * عدم زيادة نسبة الحسم في انتخابات الكنيست عن ٢٪ * تعيين نائبي وزير وممثل في لجنة المالية في الكنيست * عدم تعديل قانون حقوق الانسان.

وسوف يوقع اتفاق بين الجانبين، اليوم الثلاثاء.

الشرطة تعترف وتؤكد:

الجندي من حرفيش اختلق قصة تعرضه «لاعتداء من عرب» لكي يبرر تأخيره!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكدت الشرطة، امس الاثنين، ان ما اذيع ونشر عن «اعتداء» تعرض له جندي من «حرس الحدود» من قبل شابين عربيين في محطة الباصات المركزية في تل ابيب امس الاول الاحد، كاذب ولا اساس له من الصحة.

واكدت الشرطة ان الجندي (من قرية حرفيش) اختلق رواية تعرضه لاعتداء مزعوم من قبل شابين عربيين لكي يبرر تأخره في العودة الى قاعدته (!!).

وقال راديو «صوت اسرائيل» ان الشك ثار لدى محققي الشرطة، منذ اللحظات الاولى من التحقيق بان الجندي يكذب، وما لبث الامر ان انكشف حين اتضح انه ابتدع امر الاعتداء، بعد ان جرح نفسه بسكين كان بحوزته ثم بدأ يصرخ مستنجدا من «العرب الذين اعتدوا عليه»!!

ويذكر هنا ان الاذاعة الاسرائيلية ووسائل الاعلام الاخرى ابرزت النبأ الكاذب بشكل مثير «كالعادة» بزعم ان فردا من قوات «الامن» تعرض لاعتداء على «خلفية قومية»!!

ردا على رسالة ممثل «القائمة المشتركة»:

لجنة الانتخابات المركزية تلزم المحلية في شفاعمرو بنشر قوائم المرشحين حالا!

* لامر ما (..) المعراخ يخفي قائمته حتى عن لجنة الانتخابات *

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ ردا على الرسالة التي وجهها احمد حمدي، ممثل القائمة المشتركة في لجنة الانتخابات المحلية لمجلس عمال شفاعمرو بخصوص رفض اللجنة المحلية نشر قوائم المرشحين لانتخابات مجلس العمال على لوحات الاعلان في الاماكن العامة حتى تاريخ اقصاه (٨٩/١١/٣) ورفض المعراخ الكشف عن قائمته امام لجنة الانتخابات بعث السيد ادي دلال، مدير لجنة الانتخابات المركزية، برسالة شديدة اللهجة الى حسيب عبود رئيس لجنة الانتخابات المحلية في شفاعمرو.

وجاء في الرسالة: «في اعقاب توجه احمد حمدي عضو لجنة الانتخابات المحلية الفت نظركم للحقيقة التالية:

حسب دستور الانتخابات النسبية مرغمون انتم بنشر قوائم المرشحين لجميع الكتل المتنافسة على مجلس العمال المحلي على لوحات الاعلان في مدينتكم. واذا لم يتم الامر حتى الان فمجبرون انتم بتنفيذ عملية نشر قوائم المرشحين حالا». وارسل دلال نسخا عن الرسالة الى احمد حمدي ويهوشواع ايرغا عضو لجنة الانتخابات المركزية عن القائمة المشتركة.

وفور وصول الرسالة اتصل احمد حمدي بحسيب عبود مذكرا ومطالبا بنشر القوائم حالا.

طوبي يطرح على الكنيست موضوع الظروف غير الانسانية في معتقل عسقلان

* استجوابات حول اقتحام بيوت قرية سلوان وتوقف عميدار عن تقديم الخدمات في عكا القديمة *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب توفيق طوبي، امس الاثنين، اقتراحا مستعجلا الى جدول اعمال الكنيست حول الظروف غير الانسانية التي يعيشها سجناء معتقل عسقلان، منها مستوى التغذية المتدني والخدمات الصحية التي تكاد تنعدم، وتجاهل ادارة السجن كليا وجود مرضى اضافة الى النقص في مياه الاستحمام، والتقييدات في زيارات الاهالي وادخال الكتب والصحف، وساعات التنزه.

وشدد النائب طوبي على الظروف القاسية التي يعاني منها ثلاثون اسيرا نقلوا في شهر آب الماضي الى سجن الرملة وتم احتجازهم في قسم يقع تحت الارض، مكبلي الايدي والارجل، ومربوطين بسلاسل الى باب القسم.

● قرية سلوان ●

واستجوب النائب ماير فلنر، امس (الاثنين)، وزير الشرطة، حاييم باريليف، حول اقتحام مجموعة من افراد «حرس الحدود» خمسة بيوت في قرية سلوان قضاء القدس، واعاثه الخراب فيها، وجرح عدة اشخاص هناك.

وسأل النائب فلنر الوزير: من اصدر امر الاقتحام؟ وهل حقق في الحادث؟، وازاء الاضرار التي لحقت بالاهالي هل يوافق الوزير على تعويضهم والتحقيق في الحادث؟

● عميدار وعكا القديمة ●

من جهة اخرى استجوب النائب توفيق طوبي وزير الاسكان دافيد ليفي حول قرار شركة «عميدار» التوقف عن تقديم الخدمات الحيوية لمئات المواطنين في عكا القديمة، منذ بداية السنة الحالية.

واوضح النائب طوبي بان وقف هذه الخدمات يعني عدم تقديم ٥٠٪ من مبالغ التصليحات لشقق المواطنين المعرضة للانهيار، مع العلم انهم على استعداد لدفع النصف الاخر. وسأل النائب طوبي الوزير: متى اتخذ القرار المذكور؟ وهل يوافق الوزير على الغائه؟ وهل بحوزة الوزارة خطة شاملة لمعالجة قضية هذه المساكن الخطرة؟

اقتراح جبهوي مستعجل حول قضية الدور للعمليات الجراحية في مستشفيات الجليل

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب توفيق طوبي، اقتراحا مستعجلا الى جدول اعمال الكنيست حول مشكلة الدور في مستشفيات الجليل الغربي والفترة الطويلة التي على المواطن انتظارها من اجل اجراء عملية عادية وغير معقدة.

وأكد النائب طوبي بأن الفي مواطن ينتظرون دورهم لاجراء عمليات في مستشفى «ملبين» في نهريا، الذي يخدم مئتين وخمسين الف مواطن، والذي في استطاعته اجراء تسعمائة عملية جراحية فقط في السنة.

وجاء في الاقتراح «ان هذا الوضع يهدد صحة وحياة الاف المواطنين هناك، وعليه اطالب الكنيست باجراء نقاش حول الموضوع لالزام وزارة الصحة بتحويل المبالغ المطلوبة لتوسيع فعاليات مستشفى نهريا والمستشفيات الاخرى في المنطقة».

بلدية اللد تهدم قبور اولياء مسلمين في المدينة

● اللد ـ لمراسلنا ـ قامت بلدية مدينة اللد، التي يترأسها نسيم ليفي (ليكود)، امس (الاثنين)، بهدم وحفر قبور الاولياء المسلمين المبنية على قطعة ارض تابعة للاوقاف الاسلامية بالقرب من السوق.

وقد قامت البلدية بعملية هدم هذه القبور مستغلة عمليات التنظيف التي تقوم بها في تلك المنطقة، سعيا منها لكسب تأييد السكان والتصويت لصالح الليكود في انتخاب الهستدروت.

وقد اثارت عمليات الهدم سخط واستنكار الاهلين العرب في المدينة واستصدروا امرا من محكمة الصلح في اللد يقضي بايقاف العمل في تلك المنطقة.

جرح ستة عمال في معامل تكرير البترول في حيفا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ادى حادث عمل في معامل تكرير البترول في حيفا مساء امس (الاثنين) الى جرح ستة عمال، جراح ثلاثة منهم بليغة وجراح الثلاثة الاخرين خفيفة.

وقد وقع الحادث بينما كان العمال مشغولين في تصليح جهاز يحرق النفط. وفي اثناء ذلك حدث خلل في الصمام الذي يخفف الضغط من الجهاز، الامر الذي ادى الى انفجار كان نتيجته جرح العمال الستة.

هذا ونقل الجرحى الى مستشفى «رمبام» بينما باشرت الشرطة التحقيق بملابسات الحادث.

اهالي قرية الزيادنة يصدون محاولة اجراء قياسات مساحة في قريتهم تمهيدا للمصادرة

● رهط ـ لمراسلنا حسين العبرة ـ حاولت مجموعة من موظفي دائرة أراضي اسرائيل ولجنة البناء والتنظيم في بئر السبع، أمس، اقتحام قرية الزيادنة، قرب رهط، لاجراء قياسات مساحة للبيوت والحظائر، إلا ان الأهالي منعوا ذلك بوقفة موحدة الصف.

وكانت مجموعة من موظفي « الدائرة » ولجنة التنظيم حاولت اقتحام القرية ،أمس الاول، ألا ان الأهالي صدوها. ويقول الأهالي ان موظفي دائرة أراضي إسرائيل ولجنة التنظيم كانوا طلبوا اليهم الرحيل من منطقة سكناهم في الزيادنة الى رهط ووعدوا بان لا يمسوا الحظائر إذا ما بقيت في مكانها في الزيادنة! وهذا ما رفضه الأهالي بشدة خصوصا انهم يقطنون في الزيادنة منذ أكثر من ثلاثين عاما.

هذا، وطلب الى الاهالي المثول امام لجنة البناء والتنظيم في بئر السبع، بعد غد الخميس، مزودين بمعطيات عن مساحات بيوتهم وحظائر البهائم.

ويشار هنا الى أن غالبية بيوت الزيادنة هي من البراكيات والتخشيبات وقلة منها مبنية بالطوب.

اغلاق شوارع بسبب السيول في النقب

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اغلقت، امس، لساعات طويلة عدد من الشوارع الرئيسية في النقب وذلك جراء الامطار الغزيرة التي هطلت في المنطقة. وفي الكنار [illegible] ادى الى حدوث سيول جرفت الاتربة والصخور واغلقت الشوارع في عدة اماكن.

ومن الشوارع التي اغلقت شارع عراد ـ سدوم وعين جدي جنوبا.

اليوم

حملة اطرق الباب لمكافحة السرطان

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تبدأ اليوم، الثلاثاء، الحملة السنوية لجمع التبرعات «اطرق الباب»، لمكافحة السرطان. وسيدور طلبة المدارس والسرايا الكشفية بجولات في الاحياء والمحلات في جميع انحاء البلاد لجمع التبرعات.

«خدمات مقابل التصويت لكيسار!؟»

● رهط ـ لمراسلنا ـ وضعت الهستدروت، امس (الاثنين)، حجر الاساس لبناء اماكن لعيادة صندوق المرضى الهستدروتي [illegible] في رهط.

وحضر حفل وضع حجر الاساس عدد من المسؤولين في الهستدروت بضمنهم السيد رابينوفيتش، القائم باعمال مدير مركز صندوق المرضى وحوالي ١٥ شخصا من اهالي رهط.

وقال رابينوفيتش: اذا اردتم عيادة تعمل وتقدم الخدمات فهذا امر منوط بكم. وقال: «يجب ان تكون لنا هستدروت قوية وبقيادة قوية مثل كيسار» ودعا الى اعطاء الاصوات لكيسار!

اقتلاع وتكسير اكثر من (٥٠٠) غرسة زيتون في اراضي ابو غوش

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام مجهولون صباح امس الاثنين باقتلاع وتكسير ما يقارب (٥٠٠) غرسة زيتون تعود للمواطن موسى جبر من قرية ابو غوش. وقد امضى السيد جبر (٤) سنوات في الاعتناء بهذه الاشتال. وتقع قطعة الارض المذكورة بمحاذاة الموقع الذي اسقط فيه باص (٤٠٥) وبالقرب من مستوطنة «كريات تلستون».

ويذكر ان المواطن المذكور معروف بعلاقاته الحسنة مع اهل قريته وليس له من الاعداء الشخصيين من يمكن ان يفعل ذلك ضده.

دوري الى رابين:

خوفكم من الصلاة في بيت ساحور يدل على قرب نهاية الاحتلال

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «عليكم الخجل من هذه العملية النكراء التي قمتم بها لمنعنا من الصلاة سوية من اجل انهاء الاحتلال البغيض واحلال السلام العادل.

فاذا ما اصبحتم تخافون حتى من الصلاة فهذا دليل واضح على قرب نهاية الاحتلال» ـ جاء ذلك في برقية احتجاج بعث بها لطيف دوري، سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني، الى وزير «الامن» يتسحاق رابين في اعقاب منعه من دخول بلدة بيت ساحور.

وكانت سلطات الاحتلال اغلقت بلدة بيت ساحور لتمنع عشرات اليهود من انصار السلام من الوصول الى الكنيسة للاشتراك في صلاة مع اعضاء الوفد الذي وصل الى البلدة من اوروبا وامريكا.

حتى نهاية العام الجاري:

توقع ارتفاع نسبة الاجرام في اسرائيل بـ (٦٠٪)

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ توقع رئيس لجنة الدستور والقانون البرلمانية، عضو الكنيست اوريئيل لين (ليكود)، ارتفاع نسبة الاجرام في اسرائيل حتى نهاية العام الجاري بـ (٦٠٪). وقال ان عام (١٩٨٩) سيكون الاصعب في مجال الاجرام.

واوضح النائب لين بان نسبة الاجرام ضد حياة الانسان او الجنايات الجنسية والاغتصاب آخذة بالازدياد بشكل مقلق، فقد سجل منذ بداية العام الجاري وحتى منتصفه ارتفاع بنسبة (١٩٠٪) في عمليات الاجرام ضد حياة الانسان وبنسبة (١٣٥٪) في الجنايات الجنسية وبنسبة (١٥٪) في عملية اشعال الحرائق المقصودة وبنسبة (٢٨٪) في عمليات الاجرام من الدرجة الاولى.

على خلفية سن قانون يمكن رئيس الوزراء من فصل نائب وزير

كتلة «المعراخ» تنسحب من ادارة الائتلاف الحكومي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انسحبت كتلة المعراخ، امس (الاثنين)، من ادارة الائتلاف واعلنت انها لن تتعاون مع الليكود ولن تنسق معه المواقف ومشاريع القوانين ولن تصوت الى جانبه باستثناء التصويت على اقتراحات نزع الثقة من الحكومة.

وجاء ذلك احتجاجا على محاولة الليكود سن قانون يمكن رئيس الوزراء من فصل نواب وزراء.

وكان حاييم كورفو (ليكود) قدم امس مشروع قانون كهذا الى لجنة الكنيست للتصويت عليه وحصل هذا المشروع على تأييد اغلبية اعضاء اللجنة وتقرر نقله الى الكنيست للتصويت عليه على الرغم من اعتراض نواب المعراخ في اللجنة.

وطلب رئيس كتلة المعراخ حاييم رامون من رئيسة كتلة الليكود ساره دورون عدم تقديم هذا المشروع الى الكنيست. وهدد بانه ما لم يجر ذلك فان كتلة المعراخ ستنسحب من ادارة الائتلاف.

وطلبت دورون تمكينها من التشاور بهذا الشأن مع كورفو، الامر الذي حمل رامون على تنفيذ تهديده.

في منشور لمناسبة الذكرى الـ ٦٥ لقيام المجلس المحلي:

دعوة اهالي كفرياسيف للالتفاف حول مجلسهم لمواجهة سياسة الخنق المالي والدمج

● كفرياسيف ـ مكتب «الاتحاد» ـ «ليكن العام الخامس والستون من عمر مجلسنا المحلي العريق، عام انتصارنا على مخطط الدمج التعسفي وعام المزيد من الانجازات لقريتنا الحبيبة» ـ هذا ما جاء في بيان الى اهالي كفرياسيف اصدره رئيس المجلس نمر مرقس لمناسبة السنة الخامسة والستين على اقامة المجلس والتي بدأت في مطلع الشهر الجاري.

واستغل مرقس المناسبة لدعوة الاهالي الى الالتفاف حول المجلس المحلي في معركته ضد مخطط الدمج وضد سياسة الخنق المالي التي تعتمدها وزارة الداخلية ضد المجلس الامر الذي حال دون تسديد مرتبات مستخدمي المجلس. واشار البيان الى الاجراءات الكفاحية التي اقرت ادارة المجلس اتخاذها داعيا الى التجند لانجاحها.

على خلفية بيع مشروبات مسكرة:

مجلس الطيبة المحلي يغلق عددا من المقاهي والمطاعم في البلدة

* احد اصحاب المحلات: الامر سيؤدي بالشباب الى السفر للبلدات اليهودية المجاورة *

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدر رئيس مجلس الطيبة المحلي اوامر ادارية ضد عدد من المقاهي والمطاعم في البلدة التي تبيع «المشروبات الروحية والبيرة بشكل خاص» تقضي باغلاق هذه المحال اعتمادا على قانون «ترخيص الاشغال لعام ١٩٦٨».

وجاء في كتاب التبليغ الذي اصدره المجلس ان هذا الأمر يأتي في «اعقاب تفتيش اجراه مجلس الطيبة المحلي واتضح من خلاله ان هذه المحال تبيع المشروبات المسكرة».

وجاءنا ان الشرطة قامت بتنفيذ هذا الامر وهو اغلاق المحال ومصادرة رخصها.

وفي اتصال اجراه مراسلنا مع رئيس المجلس المحلي، السيد رفيق الحاج يحيى، قال ان قرارا بهذا المعنى اتخذ في المجلس، جاء فيه ان الاجراءات التي ستتخذ ضد المخالفين تصل حد اغلاق المحلات التي تبيع «المشروبات المسكرة». واضاف «ان الاجراء الاخير جاء بعد فحص ميداني وتدقيق واستيفاء الاجراءات الاخرى، مثل الاشعارات الخطية والاتصال المباشر واصدار بيان خاص بهذا المعنى».

وردا على استفسار مراسلنا قال رئيس المجلس انه ليس لدى المجلس المحلي بعد قانون مساعد يمنع المشروبات وان القانون في اطار المصادقة في وزارة الداخلية. لكن امر الاغلاق جاء اعتمادا على قانون ترخيص المحال كما اشير سابقا.

وفي حديث مع السيد محمود احمد ذيب عازم، الذي طال مطعمه امر الاغلاق، قال انه سوف يطالب المجلس المحلي بالتعويض عن الضرر الذي سيلحق به من جراء هذا الامر واضاف «ان اغلاق المطاعم في وجه الشباب معناه حملهم على البحث عن البيرة في البيوت او في المدن اليهودية القريبة، مثل نتانيا، الامر الذي سيعرضهم الى مشادات داخل بيوتهم او للتحرش العنصري في الخارج. فالناس لا يكفون عن شرب البيرة بأمر من المجلس».

■ تعزية ■

الى الزميل الاستاذ نبيل نخلة، نشاطرك الحزن بوفاة الوالدة. لها الرحمة ولكم حسن العزاء.

كتلة الجبهة في نقابة المعلمين

محكمة العمل تمتنع عن اصدار اوامر عمل الزامية ضد مستخدمي مصلحة القطارات

● غونين الوحيد بين نقابيي الاحزاب الذي يحضر المحكمة ويبدي تضامنه ●

● تل ابيب ـ لمراسلنا الخاص ـ بحثت محكمة العمل القطرية في تل ابيب، امس الاثنين، في طلب سلطة الموانئ اصدار اوامر عمل الزامية ضد مستخدمي مصلحة القطارات الذين نفذوا، أمس وامس الاول، اضرابا عن العمل.

وانتقد قاضي المحكمة غياب ممثلي «سلطة الموانئ» ووزارة المالية والهستدروت. وامتنع عن اصدار اوامر عمل الزامية واكتفى بدعوة المستخدمين الى العودة للعمل على ان يمثلوا امامه مع بقية ذوي العلاقة بالموضوع، بعد غد الخميس لمواصلة البحث.

ويعتبر قرار المحكمة، امس، صفعة للحكومة وخروجا عما تعودنا عليه في السنوات الاخيرة اذ كان اصدار اوامر العمل الالزامية يتم بسرعة وبدون اية معارضة من محاكم العمل!

وكان مستخدمو مصلحة القطارات اعلنوا نزاع عمل قبل اكثر من ثلاثة اشهر احتجاجا على عدم تحسين اجورهم وشروط عملهم اسوة بباقي مستخدمي «سلطة الموانئ» وذلك كما يقتضي من ضم مصلحة القطارات الى مسؤولية «سلطة الموانئ». ويومها، احضر اعضاء لجنة المستخدمين مكبلين الى محكمة العمل التي قررت وجوب عودتهم الى العمل. الا ان الامر كان مختلفا امس. ووعد ممثلو المستخدمين بنقل موقف القاضي الى زملائهم للبت فيما اذا كانوا سيعودون الى العمل. وبدا انهم سيوصون امام زملائهم بقبول دعوته.

هذا، وكان رئيس «القائمة المشتركة»، النقابي بنيامين غونين هذه المرة ايضا، الوحيد من النقابيين الذي حضر جلسة المحكمة ووقف الى جانب مستخدمي مصلحة القطارات واعرب عن التضامن مع نضالهم.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

• الاربعاء ٨ تشرين الثاني ١٩٨٩ ، الموافق ١٠ ربيع الثاني ١٤١٠ هـ • العدد ٤٦/١٥٠ • ٦ صفحات • الثمن: ١,١٠ شاقل •

יום רביעי 8.11.1989 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 151/46 - 8.11.1989 - Price: 1.10 Shekel

شهيد ثان في قلقيلية خلال اقل من (٢٤) ساعة !

■ الشهيد معاوية حسن (١٣ عاما) ابن عم الشهيد وائل حسن ■ اغلاق (٤) منازل في اريحا تأوي (٥٠) نفرا تمهيدا لهدمها ■

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ هبت قلقيلية، بقضها وقضيضها، يوم امس (الثلاثاء)، في مظاهر احتجاج عارمة لم تشهد المدينة مثيلا لها منذ حوالي العام احتجاجا على ممارسات واعمال القمع الاحتلالية فيها انضم الفتى معاوية ناجي الحاج حسن (١٣ عاما) الى ابن عمه الشهيد «وائل» الذي كان استشهد يوم امس الاول. وبصعوبة بالغة وباستدعاء قوات اضافية من الجنود و«حرس الحدود» (يقدر مجموعها باكثر من ٦٠٠ ضابط وجندي) تم فرض نظام حظر التجول الذي اخترقه الاهالي لفك

● البقية على الصفحة ٢ ●

معركة اهالي دبورية تثمر..

المتهم بقتل الهام شحبري يرحل قبل طرده

● دبورية ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام المدعو رياض شاكر كنعان، المتهم باطلاق الرصاص على مظاهرة صبرا وشاتيلا في دبورية وقتل ابنة القرية الشهيدة الشابة الهام شحبري، بالرحيل عن القرية هو وجميع فراد عائلته وذلك اثر اصرار الاهالي جميعا على ان لا مكان له بينهم.

وكان المتهم اياه قد عاد قبل فترة الى القرية وكأن شيئا لم يكن. فتصدى لوجوده الاهالي اجمعين. واصبحت قضية طرده نقطة بحث دائمة على بساط بحث المجلس المحلي بجميع اعضائه. وتوجه المجلس الى الشرطة بالتدخل لترحيله. وعندما رفضت ذلك، زاعمة ان لا قضية ضده في المحكمة لان الشرطة لم تقدم ضده لائحة اتهام في حينه (وهذه بحد ذاتها فضيحة بوليسية كبرى)، قرر الاهالي تصعيد معركتهم. وقرر المجلس المحلي في جلسته الاخيرة (يوم السبت الماضي) التخطيط لاعلان الاضراب العام في القرية احتجاجا. وتم تسليم المتهم رسالة رسمية من المجلس تطالبه بالرحيل عن القرية حيث انه شخص غير مرغوب فيه.

وعلى اثر ذلك غادر القرية ولم يعد.

ويعتبر الاهالي هذا التطور انجازا في معركتهم. وفي الوقت نفسه يتنادون لليقظة ازاء احتمال خديعة، يعود بعدها الى البلدة بحماية الشرطة التي اظهرت طول الوقت موقفا متحيزا.

مصرع وجرح (٣) ضباط اسرائيليين في الولايات المتحدة

● يوما (الولايات المتحدة) ـ الوكالات ـ ذكر متحدث باسم الجيش الامريكي امس الثلاثاء، ان ضابطين اسرائيليين قتلا وجرح اخر في حادث رمي، امس الاول الاثنين، في ميدان المناورات في يوما «اريزونا» في اثناء اختبار قاذفة محرك آلي.

وقال الناطق، الكابتن ستيفان ماك جورج، ان الحادث وقع في اثناء اختبار رمي للقاذفة ذات المحرك الالي «ام ـ ١٠٩» التي عدلها الاسرائيليون.

واضاف ان الشحنة الدافعة للقذيفة انفجرت لاسباب غير معروفة.

في يوم وصول آرنس الى طوكيو:

مسؤول في الخارجية اليابانية: حل سلمي بدون م.ت.ف ليس واقعيا

● طوكيو ـ «و.ص.ف.» ـ وصل وزير الخارجية الاسرائيلي، موشيه ارنس، امس (الثلاثاء)، الى طوكيو في زيارة رسمية تستغرق خمسة ايام يتوقع ان تجدد اليابان خلالها رغبتها في قيام حوار مباشر بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وهذه الزيارة التي تأتي بعد شهر من الزيارة الاولى التي قام بها الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، الى اليابان ستسمح ايضا لليابان بأن تؤكد نيتها بتأدية دور أكثر نشاطا في الشرق الاوسط.

● البقية على الصفحة ٥ ●

غونين يتضامن مع عمال «الشيكم»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن رئيس النقابة القطرية لعمال المركز التجاري «هشيكم» ان النقابة قررت القيام بمظاهرة امام فروع «الشيكم» المركزية في تل ابيب ـ يافا، يوم الجمعة القادم، وذلك احتجاجا على بيع المطعم التابع لفرع المركز في «رفائيل» الى مستقل، الامر الذي يهدد الـ(١٠٦) عمال الذين يعملون داخل المطعم بالفصل من العمل.

وكان عمال مطعم «الشيكم» في «رفائيل» قد تظاهروا، امس الثلاثاء، امام المركز التجاري احتجاجا على بيع المطعم وتهديدهم بالفصل من العمل.

وقد تواجد رئيس «القائمة المشتركة، من اجل العمل والمساواة والسلام»، النقابي بنيامين غونين بين المتظاهرين معلنا التضامن مع نضالهم العادل. وتحدث غونين مع رئيس النقابة القطرية لعمال «الشيكم» حول الخطوات الاحتجاجية القادمة التي تنوي النقابة القيام بها دفاعا عن حقوق العمال. واكد رئيس النقابة ان على عمال «الشيكم» الوقوف الى جانب عمال المطعم في «رفائيل».

هذا وكان تعقيب قيادة الهستدروت الرسمي على احتجاج العمال ان «الهستدروت اعلنت عن مناقصة لبيع المطعم. وكل شيء كان قانونيا!

موجة غلاء كبير على الابواب...

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المتوقع ان ترتفع، في الايام القريبة القادمة، اسعار مجموعة من المواد والمنتوجات بنسب مئوية كبيرة.

ومن بين المنتوجات المرشحة للغلاء:

* بعض المنتوجات المسندة: الحليب ومنتوجاته والبيض والخبز من (٥) الى (١٠٪)
* مجموعة كبيرة من منتوجات الاغذية المنشورة في قائمة الاسعار المراقبة بنسب مئوية تتراوح بين ٣.٥ و ٩٪.
* الورق ومصابيح الانارة وغيرها من المنتوجات من ٤ وحتى ١٠٪
* المواصلات الشعبية: داخل المدن بنسبة ٢٥٪ وبين المدن بنسبة ١٥٪
* كذلك من المتوقع ان ترتفع اسعار منتوجات اخرى.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان موجة الغلاء الجديدة هذه من المتوقع ان تحدث بعد انتخابات الهستدروت مباشرة!

استقالة حكومة المانيا الدمقراطية

● برلين ـ الوكالات ـ اعلن بيان لمجلس الوزراء ان الحكومة في المانيا الدمقراطية قدمت استقالتها، امس الثلاثاء، للزعيم الالماني ايغون كرنتس.

واضاف البيان ان الحكومة ستدير شؤون البلاد الى ان يعين البرلمان وزراء الحكومة الجديدة.

من جهة اخرى وجه مجلس الوزراء نداء «الى جميع المواطنين، لكي «تصان في هذا الوضع الخطير سياسيا واقتصاديا الخدمات الضرورية لحياة الشعب والمجتمع والاقتصاد».

واضاف ان «مصلحة الاقتصاد والشعب تتطلب بان يضمن النظام العام».

المحامية بيلغ تندد بظروف الاعتقال المزرية في «انصار ـ ٤»

● القدس ـ نددت المحامية تمار بيلغ، من اعضاء «جمعية حقوق المواطن»، امس (الثلاثاء)، في القدس بشروط اعتقال السجناء الفلسطينيين في معتقل «انصار ـ ٤» الجديد قرب خان يونس في قطاع غزة المحتل.

واكدت بيلغ، في تصريح صحفي، انه خلافا لكل القوانين السارية المفعول لم يسمح لها بزيارة موكليها المحتجزين في «انصار ـ ٤» وان الحظر ذاته فرض على اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

ونقلت بيلغ عن شهادات عدد من المعتقلين ان الاسرى يمضون ساعات مكبلي الايدي خلف الظهر ووجههم ملثم وغالبا ما تمارس ضدهم اعمال عنف ويوضعون في عزلة تامة خلال فترات الاستجواب.

وافادت مصادر فلسطينية ان «انصار ـ ٤» يضم حوالي ١٥٠ سجينا موزعين على خيمتين تضم كل منها ستين شخصا وعلى عدد من السجون الفردية. وهم يمكثون اربعة الى خمسة ايام في المعتقل قبل نقلهم الى سجن آخر.

زعيم النقابات الالمانية الغربية:

«المانيا الغربية ليست جنة عدن»

● حيفا ـ الوكالات ـ ازاء ازدياد عدد المهاجرين من المانيا الدمقراطية الى المانيا الغربية حذر رئيس اتحاد النقابات المهنية في المانيا الغربية، ارنست بريت، اللاجئين الالمان من مغبة خيبة الامل. وقال: «ان نظرتهم للحياة في المانيا الغربية يمكن ان تكون خاطئة». واضاف «المانيا الغربية ليست جنة عدن».

ومن ناحيته دعا هانس يواخين فوغل، زعيم الحزب الدمقراطي الاشتراكي المعارض في المانيا الغربية، مواطني المانيا الدمقراطية الى البقاء في بلادهم ودعم الاصلاحات الجارية هناك.

يوم (٣٠) الجاري ـ آخر موعد لتقديم طلبات المنح الدراسية لابناء معوقي حوادث العمل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ينتهي، يوم (٣٠) تشرين الثاني الجاري، موعد تقديم طلبات المنح الدراسية التي اعلنت عنها «منظمة معوقي حوادث العمل» والممنوحة الى ابناء معوقي حوادث العمل او ارامل المتوفين جراء اصابات عمل.

وكانت «منظمة معوقي حوادث العمل» اعلنت عن تخصيص ثلاثين منحة دراسية بقيمة الف شيكل للطالب الواحد من ابناء معوقي حوادث العمل او ارامل المتوفين جراء اصابات العمل.

وعلمنا ان عنوان «المنظمة» هو: تل ـ ابيب، مركز «ديزنكوف سينتر» التجاري رقم (٥١٠). اما رقم الهاتف فهو (٠٣ ـ ٢٨٩٩٣٨).

للمرة الاولى منذ ٢٢ عاما:

اليوم، الانتخابات التشريعية في الاردن

● حيفا مكتب «الاتحاد» ـ يتوجه الناخبون الاردنيون، اليوم (الاربعاء)، لاول مرة منذ العام ١٩٦٧ الذي فرض فيه النظام الاردني الاحكام العرفية في البلاد، الى صناديق الاقتراع لانتخاب ٨٠ نائبا الى مجلس النواب.

ويبلغ عدد المرشحين ٦٤٩ مرشحا يتنافسون على شغل المقاعد الثمانين.

ومن المعلوم ان عمل مجلس النواب اقتصر خلال هذه الفترة على المصادقة على الحكومة او حجب الثقة عنها، ولم يمارس سلطاته في التشريع.

وكان الملك حسين حل مجلس النواب القديم الذي بلغ عدد نوابه ٦٠ نائبا، نصفهم من الضفة الغربية، في تموز ١٩٨٨.

● البقية على الصفحة ٥ ●

«فيتو» امريكي في مجلس الامن ضد مشروع قرار يدين ممارسات الاحتلال عموما وفي بيت ساحور خصوصا!

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ استخدمت الولايات المتحدة، امس الثلاثاء، حق النقض «الفيتو» على مشروع قرار يدين الممارسات الاسرائيلية في فلسطين المحتلة وخصوصا مصادرة ممتلكات سكان بلدة بيت ساحور.

ودعا القرار اسرائيل الى احترام معاهدة جنيف للعام ١٩٤٩ المتعلقة بحماية المدنيين في زمن الحرب.

ومن الجدير ذكره ان هذه هي المرة الثالثة خلال العام الجاري التي تستخدم فيها الولايات المتحدة «الفيتو» لتعطيل قرارات تدين الممارسات القمعية التي تنفذها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء الشعب الفلسطيني في فلسطين المحتلة.

هذا وكان مجلس الامن الدولي قد بدأ، امس الاول الاثنين، مناقشته حول الوضع في فلسطين المحتلة بعد ان تقدمت الكويت باسم المجموعة العربية بمشروع قرار يدين القمع الاسرائيلي في فلسطين المحتلة.

وطلب المشروع، الذي دعمته دول عدم الانحياز كذلك، ان تعاد الى سكان بيت ساحور ممتلكاتهم التي صادرها جيش الاحتلال الاسرائيلي بسبب رفضهم دفع الضرائب.

وحيا ممثل منظمة التحرير في الامم المتحدة، زهدي لبيب الطرزي، موقف سكان بيت ساحور كمثال «للعصيان المدني ورفض الاحتلال الاجنبي». وشجب التصرف الوحشي لجيش الاحتلال الاسرائيلي «ضد السكان المدنيين العزل».

اما الممثل الاسرائيلي في الامم المتحدة، يوحنان باين، فقد وصف مسعى مقدمي مشروع القرار بانه «وضع في وقت قتلت فيه منظمة التحرير ١٣٠ فلسطينيا، حسب قوله، ردا على مبادرة السلام التي تقدمت بها اسرائيل»!

واعتبر ان جباية الضرائب في الاراضي المحتلة هي تطبيق للمبادئ، التي يقبلها القضاء الدولي. واضاف ان هذه الضرائب مضافا اليها اموال من الدولة الاسرائيلية تنفق لتمويل خدمات الصحة والتعليم للفلسطينيين!!!





● مشاهد من صوريف (الخليل) مساء يوم استشهاد الشاب جهاد الغنيمات. (تصوير: «فيليكس» خاص بـ «الاتحاد ـ القدس»)

في الاحتفالات الرسمية بعيد ثورة اكتوبر:

غورباتشوف: عندما نتحدث عن تجديد الاشتراكية فاننا نفكر، قبل كل شيء، بالانسان وطاقاته

□ يازوف: الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية توجه جهودها لاضعاف خطر الحرب انطلاقا من اولوية المصالح الانسانية □

● موسكو ـ «تاس» ـ «ان ثورة اكتوبر هي انعطاف هام ليس بالنسبة لنا فحسب، وانما بالنسبة لمصير الحضارة البشرية جمعاء وان المثل العليا والشعارات التي كانت على رايات اكتوبر لا تزال حتى الان ارشادات لنا. ونحن الان نفكر بمستقبل البلاد وننفذ مهمات البيريسترويكا نعود بطبيعة الحال الى الماضي، الى ما عشناه، ونعيد تقييمه وهذا عمل صعب وباسل ولكنه ضروري» ـ هذا ما جاء في حديث للزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، ادلى به الى التلفزيون السوفييتي من منصة ضريح لينين في الساحة الحمراء في اثناء مسيرة الاحتفال بالذكرى الـ ـ ٧٢ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

● البقية على الصفحة ٥ ●

معوض يبدأ محاولاته لتشكيل حكومة اتحاد وطني

● تواصل حملة الاستنكار للاعتداء الآثم على البطريرك صفير ● شفاردنادزة: النجاح في الشؤون اللبنانية سيعزز جهود تسوية النزاع الشرق اوسطي ●

● بيروت ـ الوكالات ـ ما زال الاعتداء، الذي قام به اعوان رئيس حكومة العسكريين، العماد ميشيل عون، امس الاول، على غبطة البطريرك الماروني، نصر الله صفير، يثير حملة استنكار واسعة فيما يواصل رئيس الجمهورية اللبنانية الجديد، رينيه معوض، اتصالاته لتشكيل حكومة لبنانية جديدة، وتتواصل برقيات التأييد والتهنئة الى الرئيس الجديد.

فقد اكد مندوب جامعة الدول العربية لدى الامم المتحدة، كلوفيس مقصود، ان الاعتداء، الذي تعرض له البطريرك صفير هو انتهاك لقدسية اعلى مرجع ديني في لبنان.

واعرب مقصود في مؤتمر صحفي عقد في نيويورك عن امله في ان يدفع هذا الحادث المؤسف جميع اللبنانيين للوقوف وراء الرئيس الجديد، رينيه معوض.

● البقية على الصفحة ٥ ●



● الرئيس رينيه معوض (الى يسار الصورة) يقسم اليمين الدستورية رئيسا تاسعا للجمهورية اللبنانية. ويظهر الى يساره حسين الحسيني، الرئيس المنتخب لمجلس النواب اللبناني (قاعدة «القليعات» العسكرية ـ ٨٩/١١/٥). (صورة من «و.ص.ف»)

غارتان اسرائيليتان على جنوب لبنان

● صيدا (لبنان) ـ الوكالات ـ اكد «حزب الله» ان الغارتين، اللتين شنهما الطيران الاسرائيلي، امس الثلاثاء، على احد مواقعه في لبنان، لم توقعا ضحايا.

وحسب مصدر في «حزب الله» في صيدا (جنوب لبنان) فان ثلاث مروحيات اسرائيلية اطلقت في غارتين عند الساعة ١١,٣٠ و١١,٤٥ بالتوقيت المحلي صواريخ موجهة سلكيا على عين بوسوار وعلى موقع قوي لحزب الله واقع على مرتفعات جبل صافي وهو في القطاع الشرقي من «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

واعترف حزب الله بفقدان ثلاث سيارات.

واكد ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان الطيران الاسرائيلي دمر اهدافا «ارهابية» في قريتي مزرعة وعين بوسوار. وان الطائرات عادت الى قواعدها سالمة.

واضاف المصدر ان المدفعية الاسرائيلية المتمركزة في قطاع مرجعيون داخل «الحزام الامني» اشتركت في العملية وقصفت المنطقة التي استهدفتها الغارتان. وكانت تواصل قصفها بعد ساعتين.

كلمة الاتحاد

شدوا الهمة - الهمة قوية !

□ اعترف مسؤول معراخي كبير، مسؤول عن نشاط «المعراخ» في الوسط العربي، في مقابلة في صحيفة «يديعوت احرونوت» بانه وضع حزبه، في الوسط العربي، هو وضع «بانس بشكل مقلق حقا. واعترف بان هناك كراهية للمعراخ وان اعوانه المرتزقة يخجلون (بقي عندهم خجل؟!) ان يظهروا في الشارع مدافعين عن المعراخ.

هذه حقيقة. ولكن الحقيقة الثانية التي يجب ان نضعها نصب اعيننا هي ان المعراخ قام، منذ بداية الاسبوع الماضي، بهجمة شرسة مجندا عشرات قادته ووزرائه ونشطائه المركزيين مستهدفا اقتناص اصوات الناخبين العرب.

ما زالت امامنا ايام قليلة حتى يوم الانتخابات (الاثنين ٩٠/١١/١٢). ان نلاحظ انه مع الهجمة المعراخية فان الليكود، ايضا، جاءنا فارعا دارعا هو ايضا، طالبا «ثقة» الناخبين العرب.

والمبام، شريك حزب «العمل» في الهستدروت، خلال الاربعين عاما الماضية (وشريكه، في اليوم التالي للانتخابات، ايضا) يركز هجوما ملموسا على الناحية العربية.

وحزب «راتس» البعيد عن العمال والقضايا العمالية، الذي اتخذ العديد من المواقف البرجوازية المعادية لمصالح العمال (باسم الليبرالية!) يريد اصوات العرب، ايضا.

ونلاحظ، بكل وضوح، انه بينما «تتنافس الاحزاب الصهيونية في الناحية اليهودية فانهم عندما يصلون حدود الوسط العربي تنتهي خلافاتهم ويظهرون جميعا في جوقة منظمة ضد «القائمة المشتركة».

اننا ننوه، بتفاؤل، بحقيقة ان اجتماعات القائمة المشتركة ومهرجاناتها وحلقاتها البيتية تستقطب اهتماما شعبيا واسعا. وخلال هذه المعركة يشرح قادة القائمة المشتركة حقيقة سياسة المعراخ في الهستدروت، وحقيقة برنامجنا وخطنا ومطالبنا التي تتركز في مطلب واحد كبير: العمل للعمال والمساواة «للعرب والسلام لليهود والفلسطينيين».

وهذا النهج المسؤول للقائمة المشتركة يكسب الثقة الشعبية ويثير جنون السلطة الحاكمة واحزابها.

ايام قليلة بقيت امامنا.. فلننطلق اقوى واسرع من كل الفترة السابقة. فلنزر الناس، كل الناس، في بيوتهم واماكن عملهم. يجب ان نكسب تأييدهم لبرنامجنا وثقتهم بمرشحينا يجب ان نندمج بالناس، نفهمهم تماما ويفهموننا تماما. يجب ان نحقق هدفين هما هدف واحد في الحقيقة: توطيد صلاتنا الاخوية بالعمال والموظفين وكل العاملين، بشكل ثابت ومستمر ويجب ان نكسب اصوات الناس. فنحن نستحق ثقة شعبنا. ونحن القادرون والمثابرون والصادقون في خدمتنا للشعب العامل، للشعب كله.

فيا كل نشطاء القائمة المشتركة، يا كل اخوتنا واخواتنا من «الجبهة» و«التقدمية» و«الدمقراطي العربي»، يا كل الحريصين على وحدة الصف، عماليا ووطنيا - لنصل الليل بالنهار، لنقدم اقصى ما يمكننا تقديمه، لنستبسل تصميما على تحقيق انتصار «القائمة المشتركة».

ان «القائمة المشتركة» مشتركة لنا جميعا. ومن واجبنا جميعا ان نشارك في صنع انتصارها خدمة لقضية عمالنا وخدمة لكل معركتنا الوطنية الدمقراطية، للبقاء والتطور والمساواة والكرامة.

(«الاتحاد»)

موضوع تدريس اللغة العربية في المدارس العربية على جدول اعمال لجنة المعارف البرلمانية

● طوبي يثير موضوع الغاء الصف الثامن في مدرسة ام القطف وقضية نقص الغرف الدراسية في قلنسوة ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اثار النائب توفيق طوبي، يوم الاثنين، في اجتماع لجنة المعارف البرلمانية موضوع الغاء الصف الثامن في مدرسة ام القطف الابتدائية بذريعة ان هناك اقل من ١٠ تلاميذ في الصف. واحتج النائب طوبي على الغاء الصف بهذه الذريعة مع انه مر حوالي الشهرين على بداية الدراسة في هذا الصف ومع العلم ايضا ان هناك صفوفا كثيرة مشابهة لهذا الصف في مدارس قائمة في كيبوتسات مجاورة ولم يتم اغلاقها.

وقال ايضا ان خطر عدم متابعة التلاميذ لدراستهم نظرا لانقطاع السير المنتظم عن قريتهم ما زال قائما.

واثار النائب طوبي، موضوع دراسة ابناء قلنسوة في صفوف في العراء نظرا للنقص القائم في غرف التدريس اللائقة. وطالب باتخاذ الاجراءات اللازمة للحد من انتشار هذه الظاهرة المشينة.

وطلبت اللجنة، بدورها، من وزارة المعارف الرد على هذه الشكاوى بسرعة.

وكانت اللجنة قد اجرت، بناء على طلب النائب حسين فارس (مبام)، نقاشا حول تدريس اللغة العربية للطلاب العرب في البلاد.

وحضر الاجتماع من قبل وزارة المعارف مدير التعليم العربي، السيد علي حيدر والسيدة خولة السعدي، منسقة مناهج التدريس العربية في وزارة المعارف والسيد عمانوئيل كوبيليفتش، المدير السابق للتعليم العربي والسيد محمود ابو فنة، مفتش اللغة العربية والسيد محمد حبيب الله، مركز لجنة متابعة شؤون التعليم العربي ضمن اطار لجنة المتابعة لرؤساء السلطات المحلية العربية.

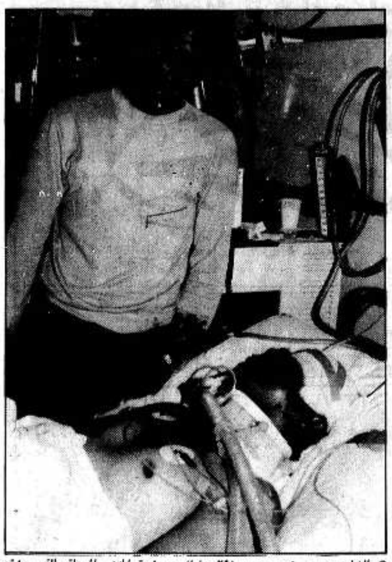
وانعكس، في مناقشة الموضوع، الوضع المتردي الذي يسود تعليم اللغة العربية للطلاب العرب، بحيث ان ٥٠٪ من خريجي المدارس الابتدائية لا يحسنون فهم ما يقرأون، كما ذكر السيد حبيب الله.

اما النائب حسين فارس فقد طالب الوزارة باشراك ممثلي لجنة المتابعة العربية في مجالات التربية العربية، وتخصيص ثمانية الاف ساعة من «سلة الرعاية» للوسط العربي من اصل اربعين الف ساعة مخصصة جميعها للوسط اليهودي وتخصيص وظائف لمتخصصين عرب لوضع مناهج التعليم وايضا تعيين مفتشين للغة العربية، اذ ان لا يوجد الا مفتش واحد بنصف وظيفة للغة العربية بينما يعين مفتش واحد لكل (١٣٠) معلما في الوسط اليهودي.

هذا وتحدثت السيدة خولة السعدي مؤكدة وجوب تجديد مناهج التعليم البالية التي وضعت منذ قيام الدولة ولم تجدد حتى اليوم.

واشار السيد محمود ابو فنة الى ان عدد ساعات تعليم اللغة العربية قليل، اضافة الى النقص الخطير في المكتبات وكتب القراءة المساعدة.

هذا وستقدم اللجنة توصياتها في جلسة اخرى.



● الشاب عيسى محمد صبيح (٢٩ عاما) من قرية الخضر المحتلة، الذي رشقه المستوطنون بالحجارة ودهسه باص تابع لشركة «ايجد» فسقط في واد سحيق مما اسفر عن اصابته بجروح بليغة.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» - القدس)

رسالة ام الفحم

صحفي بلغاري يزور المدينة ويطلع على احوالها ومشاكلها

● أم الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قام عضو وفد الشبيبة الشيوعية البلغارية، الصحفي فاسيلي دريمجييف، يوم السبت الماضي، بزيارة الى مدينة ام الفحم وحل ضيفا على الشبيبة الشيوعية في منطقة ام الفحم.

وكان في استقبال دريمجييف سكرتير منطقة ام الفحم الحزبية، محمود محاميد، وسكرتير منطقة الشبيبة الشيوعية، محمد جميل، ورئيس حركة الصداقة بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل في ام الفحم، محمد شريدي.

وحيا محمود محاميد ومحمد جميل الصحفي الضيف وقدما شرحا وافيا عن الظروف التي يعيشها الشباب في ام الفحم ومنطقتها والمعاناة التي يواجهها الشباب. واستمع عضو الوفد البلغاري الى شرح عن تاريخ مدينة ام الفحم وظروف المعيشة فيها.

وفي الكلمة الجوابية عبر ماسيلي دريمجييف عن شكره للاستقبال الحار الذي حظي به وتحدث عن انطباعاته من خلال مشاهدته للاحتفال الكبير الذي عقدته الشبيبة الشيوعية في منطقة ام الفحم احتفالا بالذكرى السبعين لتأسيس الحزب الشيوعي في البلاد.

وتحدث فاسيلي عن نشاط الشبيبة الشيوعية البلغارية. واشار الى ان الصحافة البلغارية تعالج مشاكل الجماهير الفلسطينية في اسرائيل وتطلع القراء على واقع التمييز الذي تتعرض له هذه الجماهير..وقال: تعمل كل ما في وسعنا من اجل تعريف المواطن البلغاري والشباب البلغاري على مأساة الشعب الفلسطيني الذي نؤيد قضيته العادلة وندافع عنها. ونحن على ثقة بان الشعب الفلسطيني من خلال انتفاضته سينال حقه مثل بقية الشعوب التي ناضلت ونالت حقها في الاستقلال والحياة».

هذا وقام عضو الوفد بزيارة الى بيت الصداقة في ام الفحم حيث رحب به رئيس حركة الصداقة محمد شريدي وشرح له عن تاريخ حركة الصداقة ونشاطاتها وقدم له هدايا عبارة عن كتابين عن تاريخ ام الفحم ونشاطات حركة الصداقة في اسرائيل.

● انتخاب لجنة اباء جديدة في مدرسة «ابن خلدون» ●

عقد يوم السبت ٨٩/١١/٤ اجتماع في مدرسة «ابن خلدون» الابتدائية في ام الفحم لاولياء امور الطلاب حيث استمع فيه اولياء الامور الى تقرير من مدير المدرسة الاستاذ حمزة حسين محاميد.

وتم انتخاب لجنة اباء جديدة تضم السادة سعيد مروح اغبارية ورياض حلو اغبارية وسميح حصري اغبارية وصبحي نمر اغبارية ومحمد ابراهيم محاوش ومحمود حسين مقضي ومصطفى صياح اغبارية.

● يوم دراسي تقيمه مؤسسة «حنان» للمسنين ●

بمبادرة من شركة «حنان» للخدمات البيتية للمسنين وبحضور عدد كبير من الاهالي اقيم بالتعاون مع المجلس الاقليمي جلبوع يوم ٨٩/١٠/٢٨ يوم دراسي شارك فيه العديد من المسؤولين في هذا المجال وعلى رأسهم العاملة الاجتماعية فتحية اغبارية التي تحدثت عن قانون التأمين التمريضي والمستحق للخدمة الانسانية.

ثم تحدث السيد حسن ابو واصل عن المسن العاجز امراضه وطرق العناية السليمة به.

ثم تحدث العامل الاجتماعي محمد محاجنة ومدير فرع ام الفحم لشركة «حنان» عن دور الشركة في تطبيق القانون وعن سياسة «حنان» وطرق عملها وموظفيها.

في نهاية الاجتماع لخص العريف حسن دغيم، مدير مكتب فرع الشركة في الناصرة، اليوم الدراسي وحث على مواصلة العمل من اجل الوصول الى نشر وتفهم القانون.

انتخاب لجنة اباء في مدرسة ابو سنان الاعدادية

● ابو سنان - مكتب «الاتحاد» في كفر ياسيف - تم، يوم السبت الماضي، انتخاب، بالتزكية، لجنة اباء في مدرسة ابو سنان الاعدادية مكونة من ١٥ عضوا.

وجرت تزكية الاخوة والاخوات التالية اسماؤهم:

انطوانيت زايد وداود حزان والياس موسى ورفيق نصرة وعفاف صعب وجميل حزان وحكمت موسى وحسين عباس وعلي هزيمة ومنير خوري وعطاف مطانس وجريس بربارة ونبيه موسى ويوسف خليل خوري وطلال موسى.

وجرت تزكية منير خوري رئيسا للجنة ورفيق نصرة نائبا وانطوانيت زايد سكرتيرة وجريس بربارة امينا للصندوق.

وقد وضعت اللجنة ومدير المدرسة افكار واهداف موضوعية لصالح الطلاب في سلم اولوياتها برامج ثقافية وتعليمية.

□■ رياضة □■

● وهب سجل التعادل وطمرة تعادلت رغم قرارات الحكم ●

● ظهر خطأ في «الاسبوع الرياضي» (عدد الاحد) وفي العنوان الثانوي المتعلق بمباراة يفنه - طمرة ان فريق يفنه سجل التعادل في الوقت الاضافي للمباراة الذي احتسبه الحكم كوقت بدل الضائع. والصحيح ان طمير حلبي هو الذي سجل هدف التعادل في الدقيقة (٥٢) بينما مدد الحكم المباراة بخمس دقائق لكن الطمراويين حافظوا على النتيجة هذا اضافة الى ان الحكم منح مهاجم يفنه بيني طاباك فرصتين لتسجيل الهدف من ١١م بعد ان فشل في المحاولة الاولى.

وخطأ اخر وقع في العدد نفسه حول تسجيل فضل وهب هدف النصر لفريقه، مكابي عسفيا على شباب الناصرة (٢:١) والصحيح ان فضل سجل هدف التعادل وبفضل تألقه في المباراة مهد لتسجيل هدف النصر من قدم زميله هاني ابو ركن مما اقتضى التنويه.

● تعادل الولايات المتحدة والسلفادور (صفر/صفر) ●

● فنتون - «و.ص.ف» - تعادل منتخبا الولايات المتحدة والسلفادور من دون اهداف في فنتون (ميسوري) ضمن تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ لكرة القدم لمجموعة الكونكاكاف (امريكا الشمالية والوسطى وجزر الكاريبي) وباتت مهمة الامريكيين في الوصول الى نهائيات ايطاليا صعبة.

وانهت كوستاريكا مبارياتها الثماني في المجموعة برصيد ١١ نقطة وحصلت على احدى البطاقتين. بينما تملك كل من ترينيداد توباغو والولايات المتحدة ٩ نقاط من ٧ مباريات وهما ستلعبان وجها لوجه في ١٩ تشرين الثاني الحالي في عاصمة ترينيداد بورت اوف سبين مباراة حاسمة يكفي ان تنتهي بالتعادل لتتأهل ترينيداد توباغو بفارق الاهداف.

اما المباراتان الاخيرتان فستجمعان غواتيمالا والسلفادور ذهابا وايابا في ١٩ و ٢٦ الحالي وبدون اهمية.

ترتيب منتخبات المجموعة

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
كوستاريكا	٨	٥	١	٢	١٠	٦	١١
ترينيداد توباغو	٧	٣	٣	١	٧	٤	٩
الولايات المتحدة	٧	٣	٣	١	٥	٣	٩
غواتيمالا	٦	١	١	٤	٤	٧	٣
السلفادور	٦	٠	٢	٤	٢	٨	٢

اجتماعات القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام

اجتماعات انتخابية

● الاربعاء ٨٩/١١/٨ ●

* الرملة، اجتماع شعبي، الساعة ٧،٠٠، يتحدث: زاهي كركبي وماجد صعابنة ويافا غبيش.
* المكر، اجتماع شعبي، الساعة ٦،٠٠ في نادي الصداقة، يتحدث: محمد عبري نصار واحمد ابو عصبة وعمر غزاوي.
* شعب، اجتماع شعبي، الساعة ٤،٣٠ في بيت محمد غانم يتحدث: عبد الوهاب دراوشة ومحمد ميعاري واحمد سعد.
* عين ماهل، اجتماع شعبي، الساعة ٦،٣٠ في ساحة دار امين ابو زهرة. يتحدث: توفيق طوبي ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة وسهيل دياب ومحمود يزبك وخالد عبد الحميد ومحمد احمد.
* سولم، اجتماع شعبي، الساعة ٦،٠٠، يتحدث: عوزي بورشطاين وسليم كناعنة وباسم حماد.
* مجد الكروم، اجتماع حي، الساعة ٦،٠٠ في بيت احمد حسبان.
* ام الفحم، اجتماع حي، الساعة ٦،٣٠، في بيت محمد توفيق يتحدث: خالد توفيق ومريد فريد وعدنان عبد الهادي.
* ام الفحم، اجتماع حي، الساعة ٦،٣٠، في بيت بسمان حسين يتحدث: وليد عسلية ومحمود محاميد وابراهيم محمود.
* ابو سنان، اجتماع نسائي، في ابوسنان الشرقية، الساعة ١٢،٠٠، في بيت سهيل خوري، تتحدث: جولييت خوري وسلوى موسى.
* يافة الناصرة، اجتماع حي، الساعة ٦،٣٠ في حي «منزل النور»، في بيت زهير قاسم مغامسة، يتحدث: اسعد كنانة - رئيس المجلس.
* طمرة، اجتماع في «حي الهدبة» الساعة ٦،٠٠ في بيت محمود موسى كنانة.
* سخنين، اجتماع حي الساعة ٧،٠٠ في بيت د. احمد حسين ابو صالح، يتحدث: مصطفى ابو ريا ود. موسى ابو صالح.
* سخنين، اجتماع حي، الساعة ٥،٠٠ في بيت باسم سليمان يتحدث. مصطفى ابو ريا ومحمد ابو صالح وفوزي زبيدات.
* حيفا، اجتماع حي، الساعة ٨،٠٠ في بيت ابراهيم بياضي - شارع الراهبات، يتحدث: د. عيسى نقولا.

● الخميس ٨٩/١١/٩ ●

* يافا، اجتماع شعبي، الساعة ٧،٠٠، في نادي الرابطة، شارع ييفت ٧٣، يتحدث: توفيق طوبي وعبد الوهاب دراوشة ومحمد ميعاري عريف الاجتماع: عنبال فيرلشون.
* جديدة، اجتماع شعبي، الساعة ٤،٠٠، يتحدث: نمر مرقس، وحنا ابراهيم ود. رشيد سليم.
* بيتح تكفا، اجتماعات احياء، باشتراك: بنيامين غونين وتشارلي بيطون ومردخاي فروبند.
* طرعان، اجتماع شعبي، الساعة ٦،٠٠ في نادي الحزب، يتحدث: زاهي كركبي واسعد سلمان وجميل نصار ورشيد سلامة واياد دحلة.
* كفرقرع، اجتماع شعبي، الساعة ٦،٠٠، يتحدث: غسان حبيب ود. خليل عثامنة والقس رياح ابو العسل.
* مقيبلة، اجتماع شعبي، الساعة ٦،٠٠، يتحدث: اسعد كنانة وحسن زعبي ومحمود يزبك.
* اكسال، اجتماع شعبي، الساعة ٤،٠٠ في النادي، يتحدث: توفيق زياد وعبد الوهاب دراوشة ومحمد ميعاري ورئيس مجلس اكسال المحلي، صالح يحيى دراوشة.
* الطيبة، اجتماع نسائي، الساعة ٤،٠٠ في بيت عبد الرحيم يوسف ابو راس، تتحدث: غصن جابر وجميل ابو راس.
* المزرعة، اجتماع نسائي، الساعة ١٠،٣٠، في بيت مريم نصرة يتحدث: د. احمد سعد وسلوى موسى.
* مصمص، اجتماع نسائي، الساعة ٣،٠٠ في بيت جادالله اغبارية، تتحدث: الفت بيادسة.
* كفرقرع، اجتماع نسائي، الساعة ٢،٠٠ في بيت زهير توفيق، تتحدث: سميرة خوري وياسمين مصاروة.
* زلفة، اجتماع حي، الساعة ٧،٠٠ في بيت محمد امارة، يتحدث: ماجد صعابنة ومحمود محاميد ومحمد حسن امارة.
* معاوية، اجتماع حي، الساعة ٦،٣٠ في بيت يوسف عبد الرؤوف، يتحدث: مريد فريد.
* الناصرة، الحي الشرقي، اجتماع شعبي، في بيت السيد محمد كامل ابو احمد، الساعة ٦،٠٠ يتحدث: سهيل دياب وعزيز شحادة يفتتح الاجتماع: سعيد عابد.

* شهيد ثان في قلقيلية خلال اقل من (٢٤) ساعة!

● تتمة من صفحة ١ ●

حصار الجنود عن مدرسة «السلام» الاعدادية التي كان يدرس فيها الشهيد للافراج عن زملائه داخلها.

ولم يختلف حال مدينة جنين عن قلقيلية اذ توجهت مسيرة نسائية حاشدة، منذ الخامسة صباحا، الى منزل عائلة الشهيد مفيد حزبون (الغزاوي) واشترك الطلبة والطالبات في نشاطات احتجاجية وفي التصدي للجنود المدججين بالاسلحة.

اما في الخليل فقد رجم الاهالي احد المستوطنين فاصابوه بجراح في رأسه فيما اصيب عدد من المواطنين في المدينة حالة احدهم خطيرة.

● شهيد قلقيلية ●

ولملمت قلقيلية جراحها غير مصدقة رواية الناطق العسكري حول استشهاد وائل الحاج حسن يوم امس الاول، وانطلقت مظاهر الاحتجاج في كل احيائها وبخاصة في «كفر سابا».

وبعد ان اكمل طلبة مدرسة «السعدية» امتحاناتهم خرجوا في مسيرة تحولت الى مظاهرة عارمة تمكن جنود الاحتلال من تفريقها بالقوة دون وقوع اصابات مؤثرة في صفوف الطلبة. وفي الوقت نفسه كان طلبة مدرسة «السلام» الاعدادية قد انهوا الامتحانات وغادروا صفوفهم واعتصموا في ساحة المدرسة ثم حاولوا الخروج في مسيرة احتجاجية. لكن جنود الاحتلال كانوا قد اكملوا حصار المدرسة وكمنوا في البيارات المجاورة وبين الاشجار واخذوا في اطلاق العيارات المختلفة وقنابل الغاز المسيل للدموع فاصيب اربعة من طلبة المدرسة كان بينهم الفتى معاوية الحاج حسن. وترجع مختلف الروايات ان الفتى اصيب امام مدرسته دون ان يتمكن زملاؤه من مساعدته اذ تدخل الجنود بسرعة، بعد اصابته عن قرب، ونقلوه الى معسكر «صوفين» في المدينة. ووصل نبأ اصابة الفتى الى مسامع والده الذي استفسر عنه في مستشفيات المنطقة دون جدوى فتوجه الى الحكم العسكري الذي اخبره ان ابنه موجود في مستشفى «مئير» في كفار سابا لكن الاخير نفى الامر وهكذا حتى ساعات بعد الظهر (٢،٣٠) عندما استدعى الحكم العسكري والدي الفتى للتعرف على جثة ابنهما! وقد لاحظ الوالدان ان فلذة كبدهما النحيل قد استشهد جراء عيار اخترق بدنه وصدره وخرج من ظهره جهة القلب.

على صعيد اخر فقد تظاهر طلبة وطالبات مدارس اخرى في المدينة مثل بنات قلقيلية الثانوية و«المرابطون» وغيرها واصيب العديد من الفتية والصبايا جراء عيارات مطاطية او الغاز المسيل للدموع فيما منعت حواجز عسكرية على مداخل المدينة سيارات اسعاف وصلت من نابلس وطولكرم من الدخول لتقديم الاسعافات ونقل المصابين الى المستشفيات. وفي حوالي العاشرة اعلنت قوات الاحتلال فرض نظام حظر التجول على المدينة الا ان الاهالي لم ينصاعوا لهذه التعليمات واخذوا في التظاهر والتوافد الى مدرسة «السلام» التي احكم الجنود حصارها واعتقلوا (١٠) من طلابها على الاقل اضافة الى ثلاثة من المصابين بشظايا رصاص (ادعى الناطق العسكري ان هؤلاء كانوا «ملثمين»). وتمكن الاهالي من منع اعتقال المزيد من الطلبة وحرروا من بقي منهم داخل اسوار المدرسة.

من جهة ثانية فقد ووري جثمان الشهيد وائل الحاج حسن التراب في ساعات بعد منتصف الليلة قبل الماضية. ويفيد مراسلنا نقلا عن عدد محدود من ذويه الذين سمح لهم بدفنه ان الشهيد كان مصابا بعدة رصاصات في الرقبة والصدر والظهر.

اما بخصوص ابن عمه (الشهيد معاوية) فيعتقد ان جثمانه نقل الى معهد التشريح «ابو كبير» خاصة وان قوات الجيش اعلنت عن نيتها التحقيق في ظروف واسباب استشهاده. وكانت مصادر الجيش وحرس الحدود» اعلنت ان الفتى حاول «الاعتداء» على احد افراد «حرس الحدود» الذي اطلق عيارا مطاطيا فقتل الفتى!

● القدس ●

ورشقت عدة سيارات اسرائيلية في شارع صلاح الدين في القدس فيما وقعت مظاهر احتجاج في قرية ابو ديس وفي عدة احياء وقرى حول المدينة.

● الخليل ●

في اثناء قمع مظاهر احتجاج في الخليل اصيب عدد من المواطنين جراء عيارات مختلفة وقنابل غاز مسيل للدموع كان بينهم محمد روحي النتشة (٤٣ عاما - رصاصة في الرأس) ومنير كرج الرفاعي (٦١ عاما - رصاصة في الساق) وكذلك بسام السلايمة (٢٥ عاما) الذي ادخل الى المستشفى جراء اصابته بحجر في رأسه وتمكن الاهالي في حلحول من انقاذ الطفل عز الدين شاهين (١٠ سنوات) من مستوطن حاول اختطافه.

● جنين ●

وكما سبقت الاشارة فقد تجددت مظاهر الاحتجاج المختلفة في جنين ومخيمها وقراها المحيطة والتي تم مداهمة العديد منها مثل ميثلون وفقوعة ودير غزالة وقباطية ويعبد والجلمة وعرابة. وجرى الاعتداء على الكثير من المواطنين وممتلكاتهم كما جرت حملة اعتقالات واسعة. وقد اثار حفيظة الاهالي قيام الجنود في اثناء اقتحامهم منزل عائلة الشهيد مفيد الغزاوي وطردهم المعزين، بتمزيق صور الشهيد والشعارات الوطنية وكذلك بعض الايات القرآنية التي علقت حول منزل الشهيد.

واعتدى الجنود على والد الشهيد عماد العرقاوي في حي جبل ابو ظهير بعد اقتحام منزله كما اعتدوا على المعلمة عصمت عبد اللطيف ابو بكر (٤٠ عاما) بعد مداهمة منزلها في خلة الصوحة.

وفي قباطية حيث حطم شبان بعض زجاج باص يقل جنودا اعتدى الجنود على ثلاثة اشقاء وحطموا بعض اثاث المنزل ثم اعتقلوا الاشقاء وهم عدنان وفيصل ورياض ركانة. وجاءنا في وقت لاحق ان نظام حظر التجول كان فرض على قرية عانين صباح امس وتم اعتقال (١٤) شابا منها.

● اغلاق (٤) منازل في اريحا وقرار بهدمها ●

وفرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول، جزئيا على اريحا تم خلالها اغلاق اربعة منازل تضم (١٢) غرفة وتأوي (٥٠) نفرا تعود الى ذوي اربعة معتقلين من المدينة منذ (١٠/١٨) الماضي وهم حسن صلاح محمد جلايطة وعبد محمد حافظ براهمة ورائد حسن سالم جلايطة ورائد احمد محمود الكليالي. وتتراوح اعمار الشبان المعتقلين بين (١٨ و ٢٢) عاما تتهمهم سلطات الاحتلال بقتل احد سكان اريحا. هذا واصدر قائد المدينة العسكري قرارا بهدم هذه المنازل.

● بيت لحم ●

وخلال الفترة الممتدة من ساعات الفجر وحتى قبل ظهر امس فرض جنود الاحتلال نظام حظر التجول على قرية ارطاس من طرفي القرية الشرقي والغربي وتم «التحقيق» مع بعض الاهالي واجبر آخرون على دفع مبالغ ضريبية وغرامات ومخالفات سير تراوحت بين (٧٠٠) والف شيكل. وقام بعض الجنود بتمزيق خيام قدمها الصليب الاحمر لبعض اصحاب المنازل التي هدمت في وقت سابق وهم محمد شحادة ومحمد عيسى خليل ومحمد محمود خضر.

وداهمت قوة عسكرية قرية العساكرة الليلة قبل الماضية واجبرت بعض المواطنين على ازالة المظاهر الوطنية فيها.

ولوحظ ان دوريات عسكرية يرتدي افرادها قبعات سوداء انتشرت حديثا في مخيم الدهيشة ويقومون باطلاق الرصاص الحي باتجاه المنازل وعلى الاسطحة نحو خزانات المياه فاتلف بعضها كان من بين اصحابها صباح امس المواطن شعبان ابو علي. ولم يتمكن الجنود من اعتقال اي من المطلوبين في بيت ساحور بعد مداهمة منازل بعضهم.

● مناطق اخرى ●

وشنت قوات الاحتلال برفقة رجال الضرائب حملة اخرى في وسط رام الله وخاصة في محيط البريد. واثناء قمع مظاهر احتجاج هناك اصيب رجل في الاربعين من عمره بعيار مطاطي في ساقه. وفرض حظر تجول لبعض الوقت في خربثا بني حارث. واحتجز الجنود بطاقة هوية والد الطفل زيد ابراهيم (١٠ سنوات) في قرية سنجل وفرض عليه دفع مبلغ (٧٠٠) شيكل لاستردادها. وفيما اعتدى جنود الاحتلال على الاطفال في طولكرم جرت مداهمة لمخيمي المدينة ولقرية الزاوية لشن حملات لازالة المظاهر الوطنية ولاعتقال «المطلوبين».

● قطاع غزة ●

وتناقل الاهالي في القطاع الاعتداءات العنصرية التي شنها الاسرائيليون ضد العمال العائدين الى منازلهم في اثناء عبورهم عسقلان الى القطاع حيث تجمع العشرات من الشبان، بعضهم كان مسلحا ورشقوا السيارات الغزية بالحجارة فحطموا زجاج خمس منها الحقوا بها اضرارا مختلفة. ويفيد بعض العمال ان قوات الشرطة لم تعتقل ايا من المعتدين رغم ان الاعتداءات جرت تحت سمعها وبصرها، بل انها قامت بتحويل خط سير السيارات واعادة العمال الى طريق شارع «كريات غات» وحاجز «ناحل عوزه» بحيث وصل حشد السيارات الى ما مسافته خمسة كيلومترات. ويفيد مراسلنا ان التوتر الشديد عم المنطقة اذ ترجل العمال الغزيون وتصدوا للمعتدين وكادت تحدث مضاعفات خطيرة.

من جهة ثانية، وكما حدث في قلقيلية، فقد اقتحم جنود الاحتلال مدرسة الزيتون الاعدادية للبنين في غزة واطلقوا النار داخلها فاصابوا الفتى مشير باغي (١١ عاما) في رأسه. وكرروا فعلتهم عصرا في مدرسة الرمال الابتدائية المشتركة واغرقوها بالغاز المسيل للدموع.

وكانت مظاهر احتجاج مختلفة اندلعت في كل مخيمات القطاع وفي غزة ايضا وخاصة في ساعات المساء، مع عودة العمال ووصولهم الى منازلهم في اعقاب الاعتداءات العنصرية عليهم.

وخلال اعمال قمع هذه المظاهر اصيب عدد اخر من المواطنين كان من بينهم في رفح الصبية منال البرديني (١٦ عاما - رصاصة في الذراع) وفي خانيونس اصيب سعيد كمال بريم (١٥ عاما) وعلاء موسى ابو طاحون (٢٥ عاما) برصاصة في فخذ كل منها فيما اصيب في مخيم دير البلح عمر مطر (٥١ عاما - عيار معدني في الذراع) واصيب محمد يوسف (٣٢ عاما) من مخيم المغازي بكسر في الجمجمة جراء عيار معدني. كما اصيبت الصبية منال احمد المصمي (١٨ عاما) بالاغماء، وبجرح بطول ٥سم في رأسها جراء اعتداء بالضرب الوحشي عليها في مخيم البريج.

وفي مخيم جباليا أصيبت امنة شاهين (٣٥ عاما) بعيار معدني في رأسها كما اصيب حمدية ابو ريالة (٤٥ عاما) بعيار مماثل في الكتف في مخيم الشاطىء.

هذا ويبلغ عدد ضحايا القمع الاحتلالي في القطاع خلال اليومين الماضيين (٥٥) مواطنا (٦) منهم جراء الرصاص و(١٠) جراء العيارات المعدنية و(٣٨) جراء الضرب واصابة واحدة جراء الغاز المسيل للدموع.

تعزية

● احر التعزيات القلبية الى عموم آل نصار وحلاق في ارض الوطن والشتات لوفاة الفاضلة

اميليا نصار

شقيقة القائد الشيوعي العريق ابو خالد فؤاد نصار وشقيقة الخوري الوطني الاب سمعان نصار، التي توفيت في الناصرة نرجو لهم الصبر والسلوان.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - الناصرة

● تعازينا القلبية ●

الى آل دبيني بوفاة المرحوم «فرح دبيني» له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ - ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

بعد قبول «الكابينيت» لنقاط بيكر الخمس...

حكومة اسرائيل كيفت نفسها مع الموقف الامريكي

... والسؤال هو: هل تنتهج السياسة الامريكية نهجا واقعيا فتعترف انه بدون التجاوب مع الحق الفلسطيني وبدون مفاوضة م.ت.ف فليس هناك سلام؟

● بقلم: محمود ابو شنب ●

●في اعقاب اتخاذ «الكابينيت» (المجلس الوزاري المصغر) قرار الموافقة على نقاط بيكر الخمس (٩ مقابل ٣) وصف احد الوزراء، شمير، بانه برتقالة «محمجة» ووصف كلا من مريدور واولمرت وميلو (الذين يؤيدون شمير) بانهم ديدان ذوات شهية كبيرة تتغذى على «نمج» برتقالة شمير. واما شمعون بيرس فقال ان قبول حكومة اسرائيل لنقاط بيكر، منع نشوب خلاف مع الولايات المتحدة، وهذا ما يهمه بالاساس.

وهكذا يبدو ان المياه عادت الى مجاريها بين الليكود والمعراخ بعد ان توهم البعض انها قاب قوسين او ادنى من الطلاق، وانفراط عقد حكومة «الوحدة القومية» وقرب اجراء انتخابات برلمانية جديدة. ولكن وزراء «الاطواق» الثلاثة، شارون ليفي موداعي، وقد صوتوا معارضين في «الكابينيت» خرجوا من الاجتماع ليعقدوا اجتماعا اخر لثلاثتهم للتشاور حول دعوة مركز «الليكود» الى الانعقاد، بهدف «تطويق» شمير مرة اخرى باطواق جديدة قديمة. وذلك انطلاقا من وجهة نظر شارون التي صاغها على النحو التالي: «اذا كان اقتراح بيكر جيدا بالنسبة لـ م.ت.ف فمن يحتاج الى برهان على انه سيء بالنسبة لاسرائيل!»

ومن هذا المنطلق فان اي اقتراح من اية جهة كانت تقبل به م.ت.ف سيكون مرفوضا من قبل الثلاثي، الذي لا يبدو ان هناك فرقا بينهم وبين شمير. ذلك ان «الكابينيت» قبل نقاط بيكر الخمس «على افتراض» ان يقبل بيكر باشتراط اسرائيل انها لن تتفاوض مع م.ت.ف او اي من قبلها، مع ان الاشاعات تقول ان شخصين من الفلسطينيين المبعدين سيشتركان في المفاوضات، التي تصر اسرائيل على ان لا تسمى «مفاوضات» بل «عملية» الانتخابات في المناطق المحتلة.

نعم، عادت المياه الى مجاريها بين الليكود والمعراخ بقرار «الكابينيت» المذكور، وقبل ذلك، عادت المياه الى مجاريها بين حكومة اسرائيل والادارة الامريكية التي قيل انها اشترطت زيارة شمير لواشنطن بقبول نقاط بيكر. واما الان فيتحدثون عن تحديد موعد الزيارة التي ستتم على ما تقول الصحف، في ١٨ من هذا الشهر. وكانت سرت، او سربت اشاعات حول تقليص المساعدات الامريكية لاسرائيل اذا هي رفضت اقتراحات بيكر، وقبل اسبوع تقريبا ادخلت الادارة الامريكية عبارة عن فقاعة صابون. واذا الخلاف، او ما بدا انه كذلك، حسم خلال ايام وعاد الوفاق والوئام بين حكام امريكا واسرائيل وكأن شيئا لم يكن.

ومع ذلك، فان بمجرد موافقة حكومة اسرائيل على نقاط بيكر لا يعني ان المفاوضات ستبدأ غدا. فمنظمة التحرير تصر، وبحق، على حقها دون سواها في تعيين ممثليها في المفاوضات كما تصر على طرح مستقبل المناطق المحتلة والحل النهائي على ان يعقد، بعد الانتخابات، المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، على اساس حق تقرير المصير للشعب



● اسحاق شمير ●

الفلسطيني واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

ولكن معلق «هآرتس» (٨٩/١١/٦) عقيبا الدار، يرى ان اصرار شمير على ابتزاز ضمانات من بيكر بان لا تجلس اسرائيل مطلقا مع م.ت.ف او من يمثلها، سيقابله من الناحية الاخرى اصرار المنظمة على تلقي ضمانات مضادة.

وفي الوقت الذي يقول فيه الدار ان شمير يصف م.ت.ف بانها «عقبة»، يصفها بيكر بانها «حجر الزاوية» وان شمير وبيكر يركب كلّ منهما قطارا يسير بمحاذاة الاخر ولن يلتقيا قط، وانه مع استمرار الانتفاضة، فالصدام مؤكد بينهما (لا ندري مدى دقة هذا الاستنتاج - م.ا.ش) - يعود الدار نفسه الى القول: «ما الذي اتى به شمير نتيجة لرفع الرأس غير تهيئة الشعب للنضال ضد اكبر دولة؟ فعلى نقيض مطلب شمير في ابعاد م.ت.ف، مهد الطريق لاخراج المنظمة من الخزانة في لعبة استغمابة غريبة».

وهكذا، فانت لا تفهم من الدار هذا، ما اذا كان يحبذ او يعترض على قبول شمير لنقاط بيكر. وعلى رغم خشيته، كما يبدو، من حدوث صدام بين اسرائيل والادارة الامريكية، فان الرجل يركن الى امور ربما كان شمير نفسه يفكر فيها ويعتمدها مستقبلا، رغم محاولته ابراز التناقض بين الخط السياسي الامريكي والاسرائيلي، مثل تذكيره بقول بيكر في مجلس الشيوخ الامريكي: «ان اسرائيل ستضطر يوما للتحدث مع م.ت.ف»، وان مجرد موافقة شمير على نقاط بيكر يشير الى شرخ في سياسة الليكود، (الاشارة الى معارضة الثلاثي شارون ليفي وموداعي).

ومن ثم فان الدار هذا يقدم نصيحة لوجه الله، هكذا؟ فيقول: «ما يزال بوسع شمير بعد ايقاف هذه المماطلة. فقبول النقاط الخمس لا يعني جلب اسرائيل، الان، الى مائدة المفاوضات في القاهرة. فالاطراف ما تزال حتى الان في مرحلة تفاوض تستهدف تمكين الاعلان عن انتخابات في المناطق ومباحثات ادارية لمواصلة العملية، واماما بعد مساومات مضنية حول الوعود الامريكية لاسرائيل ولـ م.ت.ف فاذا ما نشأت مظلة تظلل الطرفين دون ان يكون فيها خروق، يأتي دور قائمة المرشحين للوفد الفلسطيني وان شمير يثق بقدرته على التوقف في هذه المرحلة واعادة العجلة الى الخلف».

ومعنى هذا الكلام ان بالامكان بعد المماطلة والتأجيل الى ما لا نهاية، بل اعادة العجلة الى الوراء، وان قرار «الكابينيت» يمكن ان تقام عثرة في طريقه في اثناء المفاوضات المضنية التي تحتاج الى وقت طويل. وهكذا يدل الدار شمير على طريقه للتملص من قرار «الكابينيت»، رغم انه يقول في السياق «انه كلما ابتعدت المحطة الاخيرة كلما ارتفع الثمن» والثمن الذي يعنيه، هو تأجيل الاعلان عن تعيين موعد اللقاء بين شمير وبوش، واستمرار التسريب عن العلاقات العسكرية بين اسرائيل وجنوب افريقيا، الامر الذي يعتبره الدار بمثابة ضغط على اسرائيل.

لا يختلف اثنان بأن للولايات المتحدة حساباتها الخاصة، التي تمليها عليها المصالح الاحتكارية الكونية للامبريالية الامريكية، الاوسع والارحب من التفكير الاسرائيلي الرسمي المتمحور في ابتلاع حق الشعب الفلسطيني وتكريس الاحتلال. فالادارة الامريكية تسعى لبلورة حل امريكي يحفظ هيمنتها السياسية والاقتصادية على منطقة الشرق الاوسط، ولكنها بالمقابل لا تستطيع بحال من الاحوال تجاهل المناخ الدولي الجديد، والانفراج في العلاقات الدولية، وهي، في نقاط بيكر، تلتمس ايجاد «المسلك الذهبي» الذي يرضي اسرائيل، كحليف اساسي لها في المنطقة، وفي الوقت ذاته يتمشى وروح الانفتاح والانفراج بحيث لا يغضب العرب ولا حليفات امريكا الاوروبيات.

الا ان حكام اسرائيل الذين يغضبهم ويقلقهم الجو والمناخ العالمي الجديد الذي ينهج سياسة اطفاء مواقد الحرب والتوتر في العالم، ولانه يتعارض مع تطلعاتهم التوسعية، لا يدركون حتى العمق، ان العالم تغير، وان سيدتهم الكبرى، مكرهة، تحت ضغط الرأي العام الدولي، الى ان تأخذ هذا الامر بالاعتبار، في وقت لا يريدونها ان تفعل، بل يتمنون عليها الاستمرار في سياسة القوة، الامر الذي يخدم مصالحهم التوسعية القائمة هي ايضا على استخدام القوة. ومن هنا التناقض في السياستين، ولكنه تناقض لم يصل مرة درجة التوتر في العلاقات، فما زال في جعبي الطرفين رزمة من المناورات لتفادي التوتر.

ومدى قدرة الولايات المتحدة على ممارسة هذه اللعبة، والاحجام عن توتير علاقاتها باسرائيل، يتوقف الى مدى كبير على توجه الدول العربية للسياسة الامريكية، ذلك ان في مقدور العرب ان يطيلوا امد قدرة امريكا على ممارسة هذه السياسة، او ان يقصروا هذا المدى، بتمسكهم بقرارات مؤتمر القمة الاخير في مراكش، الخاصة بالقضية الفلسطينية. واما بقاء الحكام العرب او عدم قبول هذه المقترحات، فأمر يطيل من تمادي الادارة الامريكية من جهة وتعنت حكام اسرائيل من الجهة الاخرى، في سبيل ابتزاز تنازلات وتنازلات عربية جديدة.

ولسنا نطلب من الحكام العرب غير العمل الجاد والنشط بروح الوثيقة التي اعدت بطلب من وزير الدفاع الامريكي والتي تقول: ان الشرق الاوسط وصل الى نقطة اللاعودة وان على الولايات المتحدة واسرائيل ان تدركا ان الدولة الفلسطينية هي امر حتمي، وتأجيل اقامتها سيكلف اسرائيل ثمنا باهظا («هآرتس» ١٩٨٩/١٠/١٨).



● جيمس بيكر ●

مع تأكيد خاص ضد هضم الحقوق

انجلو ايدن (٤٥ سنة) متزوج واب لاربع بنات، يقف، لاول مرة، على رأس قائمة المرشحين لمجلس العمال في مدينة القدس



● انجلو ايدن ●

مهنته طوبرجي بناء، وقد اشتغل حتى الازمة الكبيرة في هذا الفرع، التي انفجرت في العام ١٩٨١. وقد فصل انذاك من عمله حيث ظل عاطلا عن العمل طيلة خمسة اشهر، ولانه لم يجد عملا في مهنته، اضطر لان يعمل في فندق هلتون.

قاده اهتمامه بقضايا العاملين الى لجنة العمال وسرعان ما انتخب الى وظيفة رئيس اللجنة، الا انه لم يثبت في هذه الوظيفة اكثر من ستة اشهر، حيث فصل من العمل بسبب نشاطه لصالح الشغيلة. وعاد الى العمل في البناء. غير أنه في العام ١٩٨٤ حصلت تقليصات، وعاد للعمل في الفندق. وهو الان يبدي نشاطه في قضايا العاملين، خصوصا وان القضية الاساس هي الفصل من العمل والتملص الذي يبديه مجلس عمال القدس من القيام بواجبه.

وبموازاة نشاطه النقابي يبذل انجلو جهودا كبيرة للنشاط والعمل في الاحياء الفقيرة وفي حركة «يوجد حد». وفي هذا العام سجن ثلاث مرات بسبب رفضه الخدمة في المناطق المحتلة. ويقول انجلو: «الحي الذي اعيش فيه هو النموذج» ويضيف «وعندما سمعوا في الحي بأني مرشح لمجلس العمال كانت هناك ردود فعل على شكل: «اذن نحن ملزمون بانتخاب قائمتك». ولكن لدينا هنا رجال المعراخ الذين يحاولون طيلة الوقت عرقلتي واعاقة الجهود التي اقوم بها من اجل حل المشاكل، مثل مشكلة القذارة في الحي ومشكلة اسطوانات الغاز. فجماعة المعراخ هؤلاء يسمون انفسهم بـ «لجنة الحي» بالرغم من انهم انتخبوا كلجنة الكنيس وبالرغم من انهم لا يقومون باي عمل، اعتقادا منهم بان السكان غير مبالين. ولكي يفرقوا بيني وبين السكان فهم ينشرون الاكاذيب في الحي فيقولون انني لا اخدم في الجيش او انني ضد الدولة».

ان للقدس خصوصيتها في سكانها وفي مشاكلها. وهذه الحقيقة محسوسة ايضا في معركة الانتخابات للهستدروت.

ويوضح انجلو «نحن قريبون جدا من الاحتلال، الذي يؤثر علينا اكثر مما يؤثر على المدن الاخرى. وهذا الامر يبرز ايضا في فصل الشغيلة من العمل بسبب الانخفاض في فرع السياحة، وايضا بسبب استغلال الاحتلال لاضعاف نضال العاملين. مثلا، اتفاقية العمل القائمة بين اصحاب الفنادق وشغيلتها في تل ابيب افضل من الاتفاقية الموازية في القدس».

ان للقائمة المشتركة لانتخابات مجلس عمال القدس خصوصية في تركيبها القومي (اليهود والعرب الاسرائيليين) وفي تركيبها الحزبي (ينشط فيها اعضاء الجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي وحركة «شاسي») وكذا في مرشحها الاول - عامل، من سكان حي فقير، نشيط نقابي ورافض للقمع في المناطق المحتلة.

ابن الحي الفقير

ماجد صعابنة، فارع، اسمر، ودائم الابتسام، في الاربعين من العمر، متزوج واب لخمسة

- هو المرشح الثاني في القائمة المشتركة لمؤتمر الهستدروت ممثلا عن التقدمية.



● ماجد صعابنة ●

انه مدرس لموضوع الجغرافيا ومرشدا لمعرفة البلاد. ولديه شهادة دبلوم في ادارة التعليم من جامعة حيفا، وهو عضو في الطاقم الاداري للمدرسة التي يدرس فيها. عضو في فرع الخضيرة لنقابة المعلمين وفي مركز النقابة.

- بصفتك معلم، كيف ستعمل في الهستدروت.

○ المعلمون جزء من جمهور العاملين، ولهذا فسوف اعمل في القضايا التي تشغلني ايضا داخل جمهور المعلمين.

- هل هناك مجال معين سوف تركز عليه؟

○ فيما يخص العاملين، هناك مشكلة خاصة هي مشكلة التمييز ضد العرب. ونضالنا هو من اجل حقوق العاملين بشكل عام، ولكن يجب ان تضيف بان هذا هو نضال سياسي.

- كيف ينعكس هذا في مجالات نشاطك؟

○ مثلا، في المدارس العربية هناك نقص في غرف التدريس يصل الى ١٦٠٠ غرفة. وفي قسم كبير من المدارس لا وجود للتعليم المكمل، مثل الموسيقى والاشغال والرياضة والرسم. وهناك ظاهرة يطلب فيها المدير معلما لموضوع معين فيرسلون له معلما غير ملائم لهذا الموضوع. وهذا الامر يعبر عن انعدام الاهتمام بحاجات المدارس وهو ناجم عن سياسة المحسوبية. وسوف احارب من اجل تغيير هذا الوضع.

- كيف ترى قضية تشغيل المثقفين العرب؟

○ عندنا، في الوسط العربي، الوزارة الحكومية الوحيدة التي تفتح ابوابها في وجه المثقف العربي هي وزارة المعارف فقط، وحتى في هذه الوزارة فان فتح الابواب ينعكس في تشغيل معلمين ومدرسين فقط، وفي الوزارة كلها لا يوجد سوى عربي واحد يتسنم وظيفة عليا. اما في بقية الوظائف وفي بقية الوزارات فان الابواب مغلقة في وجه المثقفين العرب. وانا سوف اناضل ايضا في هذه المجال.

عراقيات | في اعقاب حوادث بيت ساحور

جننوني هالنصارى

● لقد انتهت في الاسبوع الماضي حوادث بيت ساحور او سمها «فشلة» بيت ساحور. فقد جاءت الجرافات التي احاطت بها وحاصرتها جاءت هي نفسها لتفتحها من جديد.

عاثت قوات الجيش بصحبها جباة الضرائب في البلدة فسادا، دمرت، كسرت واحتجزت اواعي السكان واستولت عليها. جوعت الاهالي، الا انها لم تقبض الضرائب. وخرج سكان البلدة يحتفلون بفك الحصار وهم يقولون، تعالوا كمان مرة، كمان مئة مرة فان قرشا واحدا لا تقبضون!

وهذا مدير الجمارك مردخاي بركات جاء وكانه يشتم نفسه بعد ان قام بواجبه و«عمله» يصرح للصحفيين: لو فعلت في اسرائيل ما فعلته في بيت ساحور لشنقوني في ساحة صهيون!

وبعد هذه الحوادث المخجلة، جاء الكاتب الصحفي المعروف يشعياهو بن فرات محرر يديعوت احرونوت في يوم الجمعة ١٩٨٩/١١/٣ يلطم على الخدين ويكتب ما فحواه، ماذا قبضنا من بيت ساحور غير «سخام الوجه»، فقد زدنا من اصرار الاهالي على النضال.. ووسائل الاعلام العالمية، بعد ان نسيتنا ولو الى حين، تذكرت افعالنا من جديد، والانتفاضة اثبتت للعالم انها ثورة بيضاء ضد الاحتلال فماذا كسبنا؟ ثم ينهي كلمته بالسؤال:

هل هناك من يعمل حساب الربح والخسارة ويخرج بنتائج؟

ولم يكن في نيتي ان اتناول حوادث بيت ساحور، ولم تكن انت، عزيزي القاريء، لترى مثل هذا العنوان الغريب لكلمة اليوم لولا انني شاهدت صورة لاهالي بيت ساحور وهم يحتفلون بفك الحصار وقد كتب تحتها

عملية بيت ساحور «النصرانية» قد انتهت الخ..

نصرانية؟ والله لم يدر بخلدي ان سكان بيت ساحور نصارى؟ ولم اسأل ان كانوا مسلمين ام انصارى ام دروز. الا ان كلمة «نصارى» قد هيجتني وذكرتني بقصيدة نظمها شاعر الزجل العراقي المرحوم الملا عبود الكرخي، ولحنها له المغني العراقي احمد القبانجي اقتبست منها العنوان وساذكر بعض كلماتها في نهاية الكلمة.

ومن بيت ساحور واهاليها «النصارى» ساصل الى موضوع جدي اخر وهو ان الفوارق الطائفية او العنصرية او الدينية تذوب كلها عندما يكون النضال ضد محتل او مستعمر وما الى ذلك.

واعود بذاكرتي الى سنة ١٩٣٧ حيث كنت طالبا في الغربية المتوسطة، لا اعرف شيئا عن السياسة. خرجنا نحن الطلاب بمظاهرات عفوية تخص «شط العرب»! وتناوب الخطباء يخطبون فصعد احدهم واخذ يشط بكلمته الى العنصرية فهاجم الطوائف غير المسلمة، وكان يحلم بالتصفيق الحاد، الا ان النتيجة كانت غير ذلك:

- انزل بسرعة.. ماكو تفرقة.. انزل. هكذا طوقه الطلاب ولم يجد نفسه في لحظات الا وهو على الرصيف. ثم جاءت حوادث الوثبة العراقية الجبارة سنة ١٩٤٨ وكانت الشوارع خالية الا من الشعب نفسه، ولم يبق شرطي واحد في بغداد كلها. في كل تلك الحوادث لم يصب اي مسيحي او يهودي باذى، ولم يساء الى اي انسان من اية طائفة كانت. بل بالعكس اشترك المسيحيون واليهود جنبا الى جنب مع اخوانهم المسلمين ونزلوا الى الشوارع، فسجنوا وجرحوا وقتلوا كغيرهم..

اما حكام هذه البلاد فيأبون ان يفهموا هذا الواقع وعمرهم ما فهموا - فقسموا العرب الى دروز واسلام ونصارى وشيعة وسنة، وعلويين.. الخ واذا بحسابهم يخطيء كل مرة فلا يرعوون.

قالوا الدروز «شيلانو» اي دروزنا فاذا هضبة الجولان، تضرب، وتناضل، وتعلن انها جزء لا يتجزأ من سوريا. فما رايك يا اسحق شمير، هل دروز الهضبة شيلانو؟

ودروز لبنان؟ شيلانو؟ لا يا شيخ! قال لي مرة احد الرجعيين ان النصارى «شيلانو» قلت لا حبيبي هم بتاعي انا الشيوعي فلي فيهم توفيق طوبي واميل حبيبي واميل توما (المرحوم) هم رفاق للطريق اسير معهم في النضال، فما رايك، قال لقد حيرتني!

اما نحن التقدميين فلا وقت لدينا لتسأل مثل هذه الاسئلة فقد ذابت لدينا مثل هذه السخافات عن طريق النضال اليومي المثابر ولم تعد تذكرها اصلا، وهذا ما يزيدنا سرورا وغبطة وايمانا بعدالة قضيتنا.

لعلك تتعجب يا عزيزي القاريء حين اقول بانني ناضلت مع الرفيق جمال موسى خالد الذكر خمسا وثلاثين عاما ولم اعرف انه مسيحي حتى اشتركت في تشييع جثمانه في ابو سنان الى مثواه الاخير فهل تصدق؟

وها هو ميشيل عون يحاول ان يجعل من حربه حربا عنصرية، وها هي الاسلحة تسنده من كل صوب من قريب... من بعيد وها هو حتى كتابة هذه السطور - يلتف بشرنقة ضيقة ويبقى لوحده تقريبا، في المعمعة العنصرية، وجاء الكثير الكثير من المسيحيين الطيبين، ومنهم رجال دين محترمين يعارضونه قائلين، لا ندعك تحرق لبنان.

اما انتم يا حكام بلادي الغارقين في الرجعية فتسيرون بسياستكم على هذا المنوال، وراءكم، مع الاسف الشديد، كثير من ابناء الشعب الدائخ. وخوفي ان يعود السهم الى نحوركم، وما تتمنوه للعرب من تفرقة عنصرية يرتد الينا، فنتحول على هذه القاعدة، الى اشكناز وسفراديم وماروكان (نسبة الى مراكش) وعنيين، وبولوتيين الخ.. ويختلط الحابل بالنابل وعلى الباغي (الحكومة) تدور الدوائر.

وتراني الان، اعيد لنفس سؤال للكاتب يشعياهو بن فرات: هل هناك من يتسخلص نتائج بيت ساحور ام «ماتوا كلهم».

وتراني اني بوعدي واغني لك، على لسان اسحق شمير اغنية النصارى التي وعدتك بها مع بعض التنقيح لتلائم الموضوع:

جننوني هالنصارى
يا نصارى اش صار بيكم
* * *
ما تضيفون اللي يجيكم
سايم عليكم نبيكم
ما تسلموا لي يارة (١)* * *
لاطلع الى عيسى واكله (٢)
يا نبي هذي الملة
انا بعقلي صار خله
ما تسوي لي جاره (٣)
* * *
يا نصارى بيت ساحور
من وراكم صرت طرطور
جننتوني عشا وسحور
دروز واسلام ونصارى
* * *
سودنوني(٤) هالنصارى

ابو الشربت

١) يارة - عملة ايرانية قديمة
٢) والكه - اقول له
٣) جارة - وسيلة للشفاء
٤) سودنوني - من كلمة سوداء اي البارانويا

ردود سريعة

ص ب ١٠٤

●● الى كاتب الرسالة بعنوان «لو لم يكن هذا الحزب»، نشكرك على رسالتك ونهيب بك المثابرة على مراسلتنا.

●● الى كاتب الرسالة بعنوان «رسالة من قرية الجديدة قضاء جنين»، نود اولا ان نشكرك على ثقتك بجريدتنا، كما نود ان نلفت نظرك الى ان مثل هذه الاخبار الواردة في رسالتك نتلقاها من مكتب «الاتحاد» في القدس، ولهذا نرجوك الاتصال بمكتبنا هناك ومده بالاخبار والمعلومات التي ستقوم بنشرها من ناحيتنا.

●● الى صاحب الرسالة بعنوان: «أن الأوان»، في رسالتك اتهام جائر لجماهيرنا العربية التي تقوم على ما نعتقد بدور هام في مساعدة ونصرة شعبنا المنتفض في اطار وضعها وامكاناتها. نشكرك على رسالتك ونرجو ان تواظب على الكتابة الينا، وعن امور عينية وقضايا مختلفة.

ثورة اكتوبر والقانون الدولي

● بقلم: الدكتور ذيب عكاوي ●

تعتبر ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى تحولا جذريا في تاريخ البشرية - نشوء تكوين اجتماعي اقتصادي جديد، وبداية تعايش بين دول تنتمي الى نظامين اجتماعيين اقتصاديين متناقضين. وثورة اكتوبر، كثورة بروليتارية وشعبية حقيقية، عرفت افكار ومباديء قانونية دولية عكست مصالح العمال في كافة انحاء العالم. ولهذا بالذات اثرت هذه الافكار والمباديء وما زالت تؤثر بفضل نضال الدولة السوفييتية وكافة القوى التقدمية بشكل حاسم على تطور القانون الدولي.

● واجهت الدولة السوفييتية التي نشأت نتيجة الثورة الاشتراكية، القانون الدولي البرجوازي الذي كان سائدا في تلك الفترة. وكان هذا القانون الدولي لفترة تحول الرأسمالية وبداية عصر الامبريالية، ولذلك وكما هو الحال بالنسبة لكل النظام الرأسمالي، فقد اثر هذا القانون تأثيرا معرقلا لمجمل التقدم الاجتماعي برمته، والى جانب المباديء والقواعد الدمقراطية الموجهة لضمان العلاقات الطبيعية بين الدول (مبدأ احترام سيادة الدولة، ومبدأ المساواة، ومبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية وغيرها) تضمن القانون الدولي قواعد ومبادي، رجعية عكست وثبتت مبدأ القوة في العلاقات الدولية ونظام الاضطهاد القومي والنهب الكولونيالي والارهاب الامبريالي (حق الدول في الحرب وحق القوي وحق المنتصر الكولونيالية، الاتفاقيات غير المتكافئة، مناطق نفوذ دائرة الاختصاص القنصلي... والخ). ولذلك تعرضت الدولة السوفييتية، كدولة ذات طبيعة طبقية مختلفة، الى كافة جوانب واقسام القانون الدولي البرجوازي بشكل متفاوت. لقد اعد فلاديمير ايليتش لينين والحزب الشيوعي اسس السياسة الخارجية والموقف القانوني الدولي للدولة السوفييتية. وقد ثبتت هذه الامور في مرسوم السلام السوفييتي في ٨ تشرين الثاني عام ١٩١٧ وكذلك في خطابات لينين كرئيس لحكومة الدولة الاشتراكية. وهكذا فقد اعلن لينين في الكلمة الختامية حول السلام التي القاها في المؤتمر الثاني لمجالس عموم روسيا بأن الدولة السوفييتية لا ترغب بالتخلي عن كافة الاتفاقيات التي عقدتها الحكومة الروسية مع الدول الاخرى، فهي ستتخلى فقط عن الاتفاقيات غير المتكافئة واتفاقيات النهب والسرقة.. والخ. اما الاتفاقيات او البنود الخاصة بتوطيد العلاقات الودية وحسن الجوار فستلتزم بها.

اتهم بعض المؤلفين البرجوازيين الدولة السوفييتية وكأنها رفضت الاعتراف في الفترة الاولى لوجودها بالقانون الدولي لتلك الفترة، ولكن في واقع الامر اعترفت الدولة الاشتراكية بكافة قواعد ومباديء القانون الدولي الدمقراطية الضرورية للتعامل الدولي الطبيعي ورفضت، انطلاقا من طبيعتها الاجتماعية، فقط الاعتراف بالقواعد والابواب القانونية الرجعية. وتكتسب اهمية خاصة تلك الحقيقة ان ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى تقدمت بسلسلة من الافكار والمباديء الهامة الموجهة لاعادة بناء العلاقات الدولية والقانون الدولي.

وقفت الدولة السوفييتية انطلاقا من مرسوم السلام، ضد احد الابواب الهامة للقانون الدولي البرجوازي - النظام الكولونيالي للامبريالية واعلنت في الوقت نفسه المساواة وحق الشعوب في تقرير المصير.

والفضل يعود في اعلان مبدأ حق تقرير المصير الى البرجوازية. فقد اعلنت البرجوازية هذا المبدأ ابان الثورات البرجوازية في القرن الثامن عشر. غير انه لم يكن معترفا به حتى في القانون الدولي البرجوازي الاوروبي. وفي غضون ذلك اشير في مرسوم السلام والوثائق اللاحقة للدولة السوفييتية بأن مبدأ المساواة وتقرير المصير يجب ان يطبق فعليا على كافة الشعوب الصغيرة والكبيرة.

وفي السياسة الخارجية تقيد الاتحاد السوفييتي دون تردد ويثبات بمبدأ المساواة وتقرير المصير للشعوب. وقد اراد من وراء ذلك ان يصبح هذا المبدأ مبدأ متعارفا عليه ومعتمدا في القانون الدولي.

وقد قطعت الدولة الاشتراكية نهائيا علاقاتها بالسياسة الكولونيالية للقيصرية الروسية وتخلت عن كافة اتفاقيات روسيا القيصرية التي حملت طابعا كولونياليا احتلاليا وغير متكافيء. وقد اعتبرت الدولة السوفييتية مناضلا عنيدا وقويا ضد الكولونيالية والتمييز العنصري.

وكقاعدة تعاقدية، فقد ثبت مبدأ المساواة وحق تقرير الشعوب لمصيرها في الاتفاقيات التي عقدها الاتحاد السوفييتي مع بلدان الشرق (ايران، تركيا، افغانستان، الصين)، وقد اقرت هذه الاتفاقيات وثبتت علاقات جديدة مع هذه البلدان التي اعتبرتها الدول الامبريالية بمثابة مواقع للتوسع الكولونيالي الامبريالي الاحتلالي.

لاقى مبدأ حق الشعوب والامم في تقرير المصير، بفضل السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي، صداه القوي وتأثيره الكبير على الساحة الدولية. وهكذا فقد اضطر حتى الرئيس الامريكي ويلسون لان يضع في «البنود الاربعة عشرة (شروط السلام)» التي عرضت على الكونغرس في عام ١٩١٨ بعض الاحكام التي تطرقت الى حق تقرير المصير.

مجموعة اخرى من الافكار والمباديء القانونية الدولية التي قدمتها ثورة اكتوبر واصبحت نقطة انطلاق للقضاء على سلسلة رجعية من مباديء القانون الدولي، وجهت لضمان السلام العالمي وتطور العلاقات الطبيعية بين الدول والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة. فقد اقترحت الدولة السوفييتية وضع مبدأ التعايش السلمي في اساس العلاقات بين دول النظامين الاجتماعيين العالميين - الاشتراكي والرأسمالي. وقد اكد لينين في المؤتمر الثاني لمجالس عموم روسيا بان الدولة السوفييتية تقبل من اتفاقيات روسيا مع البلدان الاخرى فقط تلك البنود والأحكام التي تتعلق بحسن الجوار والعلاقات الاقتصادية المتكافئة. وفي ذلك الوقت، نادرا ما استخدم اصطلاح «التعايش السلمي» وبدلا منه استخدم «علاقات حسن الجوار». وهنا يجب ان يكون واضحا بان علاقات حسن الجوار بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة تعني التعايش السلمي بين هذه الدول. وخير تعريف للتعايش السلمي هو ذلك التعريف الذي اشتملت عليه كلمات ف. إ. ايليتش الذي اكد على ان الحكومة السوفييتية ترى بأن الصراع الحتمي بين دول النظامين المتناقضين يجب الا يتسم بطابع عسكري او حربي وانما بطابع المباراة السلمية التي لا تلغي، وانما تفترض تطور التعاون والصراع في نفس الوقت بين هذه الدول في مختلف مجالات العلاقات الدولية.

ومن الجدير ذكره بان الدول الرأسمالية الاساسية رفضت اقامة العلاقات مع الدولة السوفييتية على اساس مبدأ التعايش السلمي بين دول النظامين، ظنا انها بذلك لا تستطيع القضاء على النظام الاجتماعي الجديد. فقد نظمت حصار الدولة السوفييتية والتدخل العسكري وغيره من الاعمال العدوانية ضد هذه الدولة الفتية. الا ان الحياة اجبرت الدول الرأسمالية في نهاية المطاف على الاعتراف بالدولة السوفييتية ونظامها الاجتماعي الجديد وعقد الاتفاقيات الدولية معها.

قدمت ثورة اكتوبر مبدأ قانون دولي هام اخر في مرسوم السلام - مبدأ حظر الحرب العدوانية واعتبارها جريمة. لقد ثبت هذا المبدأ بصورة عامة في اتفاقيات روسيا السوفييتية مع ايران وافغانستان وتركيا عام ١٩٢١.

ورغم ان الاتحاد السوفييتي لم يشارك في اعداد واتخاذ مشروع اتفاقية المساعدة المتبادلة التي اقرتها عصبة الامم عام ١٩٢٣، ولم يشارك في الاعلان الخاص بالحروب العدوانية الذي اتخذته ايضا عصبة الامم عام ١٩٢٧ نظرا لان روسيا السوفييتية لم تكن عضوا في هذه المنظمة الدولية، الا ان اهداف مرسوم السلام المتعلقة بحظر الحرب العدوانية واعتبارها جريمة لاقت صداها في هذه الوثائق.

لم تشارك الحكومة السوفييتية ايضا في اعداد اتفاقية باريس لعام ١٩٢٨ التي اعتبرت اول اتفاقية جماعية دولية تحظر الحروب العدوانية الا ان الدولة السوفييتية وحقيقة ظهورها ساعدا في نمو قوى السلام والتقدم والتي تقدمت ودافعت عن افكار حظر الحرب العدوانية. لعبت دورا كبيرا في تشكيل هذا المبدأ الهام.

وخلال نضالها من اجل السلام سعت الدولة السوفييتية لتفعيل، قدر المستطاع، القاعدة القانونية المثبتة في اتفاقية ١٩٢٨ بشأن حظر الحرب العدوانية. ولتحقيق هذا الغرض، عرضت الدولة السوفييتية على مؤتمر نزع السلاح لعام ١٩٣٣ مشروعا حول تعريف العدوان. وقد اتخذت اللجنة الخاصة بمسائل الامن المنبثقة عن اللجنة العامة للمؤتمر التعريف السوفييتي للعدوان مع بعض التغييرات. الا ان هذا التعريف لاقى المعارضة الشديدة من قبل ممثلي المانيا واليابان وبريطانيا. وبالنتيجة لم يقر المؤتمر الاقتراح السوفييتي. ولكن بفضل جهود الاتحاد السوفييتي، وجد تعريف العدوان تثبيته التعاقدي بالشكل الذي اتخذته اللجنة في ثلاثة اتفاقيات عقدها الاتحاد السوفييتي في تموز عام ١٩٣٣ مع الدول المجاورة. وقد اتخذ تعريف العدوان بفضل الجهود السوفييتية فقط عام ١٩٧٤ بواسطة الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة.

وهكذا فبفضل النضال الحازم للاتحاد السوفييتي وسائر القوى التقدمية قام القانون الدولي حتى قبل الحرب العالمية الثانية بخطوات هامة الى الامام على طريق تطوره وتكامله. وقد تجلى ذلك في حظر الحرب العدوانية واعتبارها جريمة دولية وفي ظهور مبدأ حل الخلافات الدولية بالطرق السلمية، والاعتراف بشكل او بآخر بالتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة والاعتراف بمبدأ المساواة وحق الشعوب في تقرير المصير.



الفنان السوفييتي طاهر صلاحوف.. لهجة خاصة في التحاور مع الواقع

● لمع اسم الفنان طاهر صلاحوف في عام ١٩٥٧ عندما تخرج من معهد «سوريكوف» للفنون التشكيلية في موسكو. ففي ذلك العام عرضت لوحته «بعد العمل» (٣٦٨ على ١٦٥) في معرض خاص للخريجين من معاهد الفن التشكيلي في الاتحاد السوفييتي. وقد استقطبت اللوحة على الفور اهتمام النقاد والجمهور على السواء. ان ديناميكية الخطوط المتناغمة والتكوين المدروس والنفسية المتفائلة، كل ذلك عبر عنه الفنان بطريقة لافتة للنظر في اللوحة الكبيرة الحجم والتي تدل على عبقرية الابداع الذي اكدته الاعمال اللاحقة لطاهر صلاحوف.

وهكذا ظهر صلاحوف كفنان في نهاية الخمسينات وبداية الستينات. وقد اعتبره النقاد ممثلا لمرحلة الستينات وللجيل الجديد من الفنانين السوفييت الذين طرحوا سلسلة من الاجتهادات في اللغة التشكيلية السوفييتية.

ولاعطاء فكرة عن الاساليب المتنوعة والاصالة الفنية، يكفي ان نذكر اسماء: اندروبوف، زيلينسكي، كورجيف، نيكونوف، الاخوة سمولين، سافيتسكي، فيكتور ايفانوف، كلوتشيف، زاريتش.

لقد كان في الستينات جزءا لا يتجزأ من الاصداء الاجتماعية القوية لذلك العقد، الذي امتلك طموحا جماليا موازيا للحقائق الواقعية الجديدة التي استهدفت اعلاء القيمة الجوهرية للفرد. ولهذه الغاية كذلك فقد تضافرت جهود الادباء والمسرحيين والسينمائيين، ضد الضحالة والحكمة الكاذبة والاتجاهات المثالية..

ويمكن الاضافة مباشرة بأن اولئك الفنانين يعتبرون امتدادا منطقيا للمسيرة المتشعبة للفن الاشتراكي.

لقد استفاد فنانو الستينات من افضل الانجازات الابداعية للعشرينات والثلاثينات وكذلك من بعض الفنانين الروس في مطلع القرن.

لقد كان فنانو الستينات قريبين من التقاليد الابداعية للرسامين الروس والسوفييت من امثال بتروف فودكين، كانتشالوفسكي، كوزنيتسوف، ساريان، دينيكا، وعدد آخر من المشاهير.

وقد تميز طاهر صلاحوف، بأنه امتلك منذ البداية وجهة نظره الخاصة في مجالي الشكل والمضمون. وعند التدقيق في مصادر إلهامه، فان الدلائل تشير لابداعات الكسندر دينيكا وباقل كورين.

ولد طاهر صلاحوف وترعرع في مدينة باكو، عاصمة اذربيجان السوفييتية وبعد ان تخرج من معهد «سوريكوف» في موسكو عاد لمدينته الاصلية، حيث استلهم مواضيعه الاساسية من الحياة اليومية في باكو. وكانت اولى لوحاته «قطار الصباح» (١٥٨ على ٢٠٠ ـ ١٩٥٨) و«عامل النفط» (٨٠ على ٨٠ ـ ١٩٥٩) المضمختان بأنفاس الكدح المقترن بمشاعر الاصرار، وكان طبيعيا أن تعرض هاتان اللوحتان في معرض عموم الاتحاد السوفييتي وان تنالا اعجاب الجمهور والصحافة.

لقد استولى على تفكير صلاحوف موضوع العامل الكادح او المنتج، الامر الذي تطلب منه اقامة صلات ثابتة مع الناس العاديين، ودراسة مجالات الحياة في حقول البترول في بحر الخزر. وقد طبع عمله في الستينات بميسم البحث المتمهل والمتواصل عن الحلول التشكيلية والايديولوجية التي تؤهل الفنان لتقديم اعمال مقنعة للناس من حوله وقادرة على عكس رومانسية الحياة اليومية بتنوعاتها وتعدد اشكالها.

ان باليتة الوانه الكثيفة تبدو وكأنها تؤكد مشاعره الداخلية التي انعكست عبر شهامة ورجولة «عمال التصليح» (٣٢٠ على ٢٠٠ ـ ١٩٦٠)، حيث وهب الفنان كل عامل في اللوحة نفسية متميزة. لقد اضاف الفنان، على الالوان الباردة في اللوحة، ضربات من اللون الاحمر حددت الخطوط الخارجية للعامل بعد يوم عمل صعب.

لقد دفعت هذه اللوحة الى الامام الاسس الجديدة بالابداع: رسم الناس، الشعب، بعيدا عن البطولة المزيفة، وبطريقة تعكس انغماس الفنان بالحدث المعني وارتباطه بوضوح مع العصر الذي يعيش فيه.

ان بناة الحياة دائمو الحضور وبوجوه عمالية صريحة في لوحة «البراد» (١٩٦٣)، وفي قامات النساء المنتظرات عودة ازواجهن، «نساء ارشينون» (٢٦٣ على ٢٦٣ ـ ١٩٦٧) حيث تتواصل الروح البطولية للشعب الذي يواجه القوة البدائية للطبيعة.

وفي لوحة «الرجل الجديد في البحر» (١٩٧٠) تندمج مواجهة المخاطر بفرحة القيام بالواجب.

ولم يصور صلاحوف ابدا اناسا يسترخون في بيوتهم او في اماكن عامة.

وتعتبر بورتريت الموسيقار كارا كارايف (٢٠٣ على ٢٢١ ـ ١٩٦٠)، لوحة ملحمية لان الفنان جعلها تواكب عملية الخلق والابداع المرتبط بالقيم الادبية والمعنوية والاخلاقية لشخصية بارزة في عالم الموسيقى، تتميز بحساسية مرهفة ومعارف جمة وطبع ابداعي قوي. وفي كل ذلك يظهر ذكاء صلاحوف الذي اقتصرت خطته اللونية المختصرة على تبادل الالوان البيضاء، والسوداء، والاساسية، التي اغرقت الموسيقار في اللوحة بين امواج التوحد والعمل الموسيقي.



● «نساء أبشيرون ينتظرن عودة رجالهن من البحر» لطاهر صلاحوف ●

وفي اللوحة تظهر الملامح الابداعية عند كارا كارايف وعبقريته الخالدة وصفاته المتماثلة مع مواهب المؤلف الموسيقي ديميتري شوستاكوفيتش الذي رسم له صلاحوف بورتريتا بين عامي ٧١ و ١٩٧٦ (١٣٦ على ١١٥). ويظهر في هذه البورتريت التناقض بين التصميم الجسدي والاضاءة الروحية المكثفة في درامية غير عادية. وقد اتبع صلاحوف في عمله هذا التقاليد السيكولوجية التي لجأ اليها العديد من الفنانين الروس مقترنة بالخلق المنتصر على عوامل الفناء.

الانسان يحيا نتيجة ابداعه وقدرته على الخلق، هذه كانت رسالة صلاحوف المحيطة المفعمة بالتغيرات العظيمة والمفاجئة وبالانجازات ومشاكل البحث والتجديد. وقد انسحب كل ذلك على المرونة التي ابداها في لوحاته: «حمام ابشيرون القديم» (١٩٧٨)، «صباح مشمس» (١٩٧٨)، «المد المرتفع في بحر الخزر» (٨٩ على ٦٠ ـ ١٩٧٨)، و «بورتريت ام الفنان» (١٠٠ على ٩٠ ـ ١٩٨٢).

لقد اتجهت الوان صلاحوف نحو النعومة واصبحت اكثر شفافية، والحدود الخارجية للاشخاص في اللوحات اقل بروزا والفضاء اكثر رحابة واتقانا. ومع ذلك فقد واصل صلاحوف البحث والتفتيش عن الاجابات التشكيلية في جهوده الابداعية.

وبالاضافة لنشاطه في مجال الرسم، فقد عرف صلاحوف بقدرته في مجال الغرافيك: الالوان المائية، الباستيل، والغواش. وكذلك فقد لمع اسمه في مجال الديكور المسرحي لشكسبير «انطونيو وكليوبترا» (١٩٦٤) واوبرا «حجي بيكوف» المسماة كير اوغلي (١٩٧٥) الخ...

ان نظرة صلاحوف الاصيلة للحياة تشع عبر جميع اعماله. وقد ظهر ميله للكد والتعمق والاستنتاج والوضوح والجرأة وبعده عن الشكليات وسعيه من اجل الارتقاء والتكامل التشكيلي والتعبير الملحمي والسطوع في التكوينات الابداعية.

وعلى الرغم من انتماء صلاحوف لجيل الستينات كفنان وكشخصية اجتماعية، الا انه ينتمي كذلك لزماننا الراهن، كما تحمل اعماله معالم المستقبل القادم. وان انتسابه للفن التشكيلي السوفييتي قد برره الفنان بكل جدارة.

وصلاحوف الان رئيس اتحاد الفنانين السوفييت وعضو اكاديمية الفنون التشكيلية السوفييتية، وعضو في «الجمعية الدولية للفنون التشكيلية».

(عربها عن الانكليزية الفنان كريم دباح)



● الفنان السوفييتي طاهر صلاحوف، رئيس اتحاد الفنانين في الاتحاد السوفييتي يصافح رئيس رابطة الفنانين التشكيليين الفلسطينيين بعيد التوقيع على اتفاقية التعاون الفني بين البلدين ●

(تصوير مكتب «الاتحاد» ـ القدس)

طاهر صلاحوف في سطور

□ ولد في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٢٨.

□ تخرج من معهد «سوريكوف» للفنون في موسكو عام ١٩٥١.

□ عرض وشارك في عشرات المعارض في الاتحاد السوفييتي وفي طوكيو وبروكسل وهلسينكي وصوفيا وبراغ ومدريد.

□ عضو البرلمان السوفييتي ورئاسة اكاديمية الفنون السوفييتية ومجلس السلام السوفييتي واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاذربيجاني.

□ عضو رئاسة جمعية الفنون العالمية في باريس ١٩٧٦.

□ حاز على لقب فنان الشعب السوفييتي عام ١٩٧٣ ولقب بروفيسور في الفن في نفس العام.

□ حاز على الميدالية الفضية لاكاديمية الفنون السوفييتية وميدالية ثورة اكتوبر ووسام ثورة اكتوبر والوسام الذهبي باسم الفنان م.ب.غريكوف، ووسام الصداقة بين الشعوب.

□ رئيس اتحاد الفنانين السوفييت.

● من اقوال الفنان السوفييتي صلاحوف اثناء توقيع اتفاقية التعاون بين اتحاد الفنانين السوفييت ورابطة التشكيليين الفلسطينيين الذي جرى في القدس في اخريات الشهر الماضي ●

ـ «لقد اعلنا تضامننا منذ زمن طويل مع نضال الشعب الفلسطيني في سبيل الاستقلال وتقرير المصير. وعمل المثقفون السوفييت في هذا الخط تجاه كل الشعوب الاخرى ايضا... ان الصداقة مع رابطة الفنانين التشكيليين الفلسطينيين هي ضرورة ملحة ويسعدنا ايجادها وتطويرها في المستقبل.. ان الثقافة القديمة والمعاصرة للشعب الفلسطيني كانت تنبع من المشاعر الصميمية للشعب».

● من اقوال الفنان سليمان منصور ●

ـ «نحن سعيدون بان نكون اول من يوقع اتفاقية تعاون مشترك مع شعب صديق... ان توقيع هذه الاتفاقية لحدث هام في المجالات الفنية كافة، وسوف يفتح المجال لفنانينا الاطلاع على الانتاج الفني لفنانين نكن لهم الاحترام والتقدير العالميين».

من اعلام الفكر العربي

● بقلم: سعيد جودة السحار وريشة: جمال قطب ●



قاسم امين (١٨٦٥ ـ ١٩٠٨)

● كاتب عربي، ومحدث لبق، وقاص مبدع.

ولد من اصل كردي ببلدة طرة من ضواحي القاهرة، ونشأ بالاسكندرية وتعلم في مدارسها. ثم حضر الى القاهرة والتحق بالازهر حيث درس الفقه والحديث والتصوف، ثم سافر الى فرنسا حيث درس القانون في جامعة مونبيلييه وحصل منها على شهادة البكالوريوس.

وفي اثناء حياته في فرنسا تأثر بما رآه هناك من حرية المرأة، وبلوغها درجة عالية من التعليم في المدارس والجامعات، ومشاركتها الرجل في الحياة العامة. فلما عاد الى مصر عمل في النيابة والقضاء، واتصل بالكثير من رجالات مصر في ذلك الوقت مثل جمال الدين الافغاني والشيخ محمد عبده وسعد زغلول وغيرهم. وتتلمذ بعض الوقت على جمال الدين ومحمد عبده. واضطلع بالدفاع عن قضية المرأة العربية، فدعا في كتابه الاول «تحرير المرأة» (١٨٩٩) الى سفورها، ونيلها حظها من التعليم ومشاركتها الرجل في الحياة العامة.

وما أن صدر الكتاب حتى قوبل بعاصفة شديدة من النقد والتجريح والاستهجان، وعارضه الكثيرون من رجال الفكر المحافظين الذين يتمسكون بالتقاليد الموروثة والذين يرون في دعوته معول هدم يقوض اركان البيت المصري.

فانبرى قاسم امين للرد عليهم في كتابه الثاني «المرأة الجديدة» (١٩٠٦) فاثارت اراؤه التقدمية جدلا عنيفا، ظهر على صفحات الجرائد والمجلات في صورة مقالات ومساجلات ومناقشات.

ويعتمد اسلوب قاسم امين على الحجة القوية والاقناع الهادئ، وليس على الاسلوب الخطابي او المبالغة في التعبير.

طفلة واسمها ولاء

● زجلية: راجح السلفيتي ●

[illegible]

● عن انفس النفيس ـ ابن الخطّاف ـ وادي عارة ●

● من رائع شعر الشاعر الامير امرؤ القيس يصف محاسن محبوبته وصديقته، وهو من بديع الشعر قبل الاسلام، في معلقته الطويلة:

مُهَفْهَفَةٌ بيضاءُ غيرُ مُفاضةٍ ... ترائبها مصقولةٌ كالسَّجَنْجَلِ (١)

كبكرِ المقاناةِ البياضِ بصُفرةٍ ... غذاها نميرُ الماء غيرُ المحلَّلِ (٢)

تَصُدُّ وتبدي عن أسيلٍ وتتقي ... بناظرةٍ من وَحْشِ وَجْرَةَ مُطفِلِ (٣)

وجيدٍ كجيدِ الريم ليس بفاحش ... إذا هي نَصَّتْهُ ـ ولا بمُعطَّلِ (٤)

وفرعٍ يزينُ المَتْنَ أسودَ فاحمٍ ... أثيثٍ كقِنْوِ النخلة المُتَعَثْكِلِ (٥)

غدائره مستشزرات الى العلى ... تضلُّ المداري في مثنًى ومرسلِ (٦)

وكشحٍ لطيفٍ كالجديلِ مخصَّرٍ ... وساقٍ كأنبوبِ السقي المذلَّلِ (٧)

وتُضحي فتيتُ المسك فوق فراشها ... نؤومُ الضحى لم تنتطقْ عن تفضُّلِ (٨)

وتعطو برَخْصٍ غير شَثْنٍ كأنه ... أساريع ظبيٍ أو مساويكُ إسْحِلِ (٩)

تضيء الظلامَ بالعشاء كأنها ... منارة مُمسى راهبٍ متبتِّلِ (١٠)

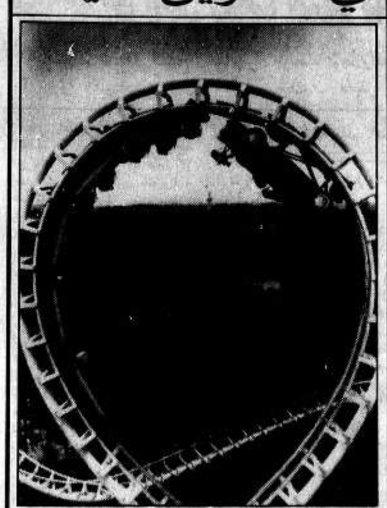
الى مثلها يرنو الحليم صبابةً ... اذا ما اسبكرَّت بين دِرْعٍ ومِجْوَلِ (١١)

بعض المفردات:

١ ـ المهفهفة: اللطيفة الخصر الضامرة البطن. المفاضة: العظيمة البطن المسترخية اللحم. الترائب: ج. تريبة وهي موضع القلادة من الصدر. السجنجل: المرآة.
٢ ـ البكر: بيض النعام. المقاناة: من قوني: اذا مزج وخولط.
٣ ـ تصد ـ تعرض. أسيل: خد أسيل، طويل ممتد. يطفل: ذات طفل.
٤ ـ الريم: الظبي الابيض الخالص البياض. نصته: رفعته. المعطل: المجرد من الحلي.
٥ ـ الفاحم: الشديد السواد. أثيث: كثير.
٦ ـ الغدائر: جمع غديرة وهي الخصلة من الشعر. مستشزرات: مرفوعات. المداري: الامشاط.
٧ ـ الكشح: من الجسم ما بين السرة ووسط الظهر
٨ ـ تضحي: تدخل في الضحى.
٩ ـ تعطو: تتناول. الرخص: اللين الناعم.
١٠ ـ مسي: امساء. المتبتل: المنقطع عن الناس للعبادة.
١١ ـ يرنو: يديم النظر. اسبكرت: من الاسبكرار وهو الطول والامتداد.

(عن كتاب «تطور الغزل بين الجاهلية والاسلام» للدكتور شكري فيصل)

في الطريق اليك



● تلعب الاعلانات التجارية، لا شك، دورا ايجابيا في الترويج للسلع الانتاجية وحث المستهلك على اقتنائها عن طريق تبيان مآثرها وحسناتها. ولكن ما تفتق عن اذهان منتجي احدى شركات السيارات الالمانية فاق كل تصور. فقد ارسلوا مؤخرا طاقم تصوير مع آخر طراز لشركتهم الى مدينة ملاهي بغرض تصوير فيلم دعائي غرائبي منقطع النظير، غير آبهين بالتكاليف المترتبة عن هذه المغامرة. في الصورة اعلاه السيارة المحتفى بها تشق طريقها على «مسار الرعب» في مدينة الملاهي. (صورة من «و.ص.ف»)

الجديد في العلم

ابتكار جهاز يتيح للمكفوفين «مشاهدة» الافلام السينمائية!!

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ تمكن مكفوفون من «مشاهدة» الفيلم الاخير للمخرج الامريكي ستيفن سبيلبرغ «انديانا جونس والحملة الاخيرة» في الصالة الاوروبية الوحيدة المجهزة بنظام «اوديوفيجن» الامريكي الذي يسمح لضعيفي البصر او للمكفوفين بمتابعة الافلام والعروض بفضل تعليق صوتي يصف بالتفصيل ما يجري على الشاشة.

وجرى العرض للمرة الاولى في مركز «بلانيت ماجيك» («الكوكب السحري») الترفيهي الجديد وسط باريس الذي يفتح ابوابه رسميا في الرابع من كانون الاول المقبل.

وكان الاستاذ في مدرسة «الفن الخلاق» في سان فرنسيسكو، غريغوري فرايزر، ابتكر جهاز «اوديوفيجن» («الرؤيا المسموعة»). وعميد المدرسة المذكورة هو اوغست كوبولا شقيق المخرج الامريكي الشهير فرنسيس كوبولا.

ووزعت على المكفوفين في هذا العرض الاول الات بث تعمل باشعة ما تحت الحمراء استمعوا بفضلها الى تسجيل مسبق اضيف على الشريط الصوتي الاصلي للفيلم.

وكل اهمية هذا الجهاز تكمن في فن الوصف. ومطلوب من المعلقين أن لا يقطعوا الحوارات او يقوموا بالايحاء بعواطف او انفعالات، أي ان ينجحوا بمعنى اخر في جعل التعليق طبيعيا وكأنه غير موجود.

وتطلب اعداد النص لفيلم «انديانا جونس..» شهرا كاملا وتلقى من اجله طالبان فرنسيان تدريبا خاصا في سان فرنسيسكو.

وستثبت الات البث بالمقاعد في صالة السينما المجهزة بالالة الجديدة. واشتركت جمعية «فالانتين هوي» الفرنسية التي تنشط من اجل جعل الثقافة في متناول المكفوفين في اعداد هذه الصالة وتأمل في ان تتمكن من جعل صالات اخرى تهتم بجهاز «اوديوفيجن».

"الاتحاد" قبل ربع قرن

هذا ايضا مجلس؟

● احتفلت السلطة باقامة مجلس محلي في عين ماهل بغياب اهالي عين ماهل.. وقد تألف المجلس من نزار الناشف قائمقام الناصرة، رئيسا، وعضوية داڤيد زخريا وجورج كتيلي (موظف وزارة العمل) وحسان ياسين مدير المدرسة. وهذا او مجلس محلي من نوعه.. فأعضاؤه موظفون يعيشون خارج القرية، وقد فرضوا فرضا على الاهالي..

* * *

المقالات والقصائد التي تضمنها العدد

■ مسيرة الاتحاد السوفييتي الرائعة في تأييد حركة التحرر ـ بقلم: اميل توما.
■ ازدهار قومية البوريات في ظل الاشتراكية ـ بقلم: جمال موسى.
■ فلكادين يخاطب الله ـ بقلم: الكاتب البلغاري بوردان يوفكوف.
■ في الذكرى الثامنة للمذبحة.. حذار ـ شعر: عصام العباسي.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/١١/٦)

حكايات من تراثنا العربي

عِظَة خادم

● لما نزل الطاعون في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان هرب عبد الملك منه، فركب ليلا واصطحب غلاما معه، وكان يغلبه النوم على دابته، فقال للغلام: حدثني.

فقال الغلام: ومن انا حتى احدثك؟

فقال: على كل حال حدث حديثا سمعته.

فقال: بلغني ان ثعلبا خدم اسدا ليحميه ويمنعه ممن يريده فكان يحميه. فرأى الثعلب عقابا، فلجأ الى الاسد فأقعده على ظهره. فانقض العقاب واختطفه، فصاح الثعلب: يا أبا الحارث! أغثني واذكر عهدك لي. فقال الاسد: انما أقدر على اغاثتك من اهل الارض واما اهل السماء، فلا سبيل اليهم.

فقال عبد الملك: وعظتني واحسنت، فعد بنا الى دمشق، فلا مفر من القضاء!

كلمات متقاطعة

* * لغز رقم (١٥١) * *

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠



● اعداد: صالح حافظ مريد ـ كفر كنا ●

افقي:
١ ـ شاعر سوفييتي شهير
٢ ـ دولة اشتراكية ـ متماثلان
٣ ـ هامة ـ عبثي (معكوسة)
٤ ـ ضمير ـ نعم (بالانجليزية) ـ علم مؤنث (معكوسة)
٥ ـ عاصمة اوروبية
٦ ـ حل ـ مفرح
٧ ـ مرفأ وخليج ايطالي ـ صاح
٨ ـ نقيض (معكوسة) ـ ساد ـ خلفا
٩ ـ مدينة ايرانية ـ سلت
١٠ ـ خصمي ـ متشابهان

عمودي:
١ ـ الاسم الثاني لمؤسس النظرية الشيوعية ـ كذبت (معكوسة)
٢ ـ كلمة عربية دارت على ألسن جميع الشعوب
٣ ـ يلمس ـ جحر ـ اداة نصب
٤ ـ متماثلان ـ اداة نصب (معكوسة) ـ نرجع
٥ ـ من اماكن العبادة ـ امل ورجاء
٦ ـ مصيبة ـ حرف مكرر
٧ ـ من احرف الهجاء
٨ ـ اغنية لام كلثوم
٩ ـ الاسم الاول لصاحب «راس المال» ـ يسكنا (معكوسة)
١٠ ـ قائد فلسطيني

* حل لغز رقم (١٥٠) *

افقي:
١ ـ جورباتشوف
٢ ـ معالم ـ نبيل
٣ ـ براس ـ تو ـ فج
٤ ـ مخ ـ يع
٥ ـ عدا ـ نبه ـ أن
٦ ـ ثور
٧ ـ المنصورة
٨ ـ دا ـ فدوى
٩ ـ بنت جبيل
١٠ ـ المنيا
١١ ـ كوستاريكا

عمودي:
١ ـ جميل عواد ـ أك
٢ ـ وعر ـ ل ا ب ل و
٣ ـ رأى ـ نمس
٤ ـ بلسم ـ رن ـ ت ن ت
٥ ـ أم ـ خنوص ـ ج ي أ
٦ ـ وثب ـ بار
٧ ـ شنودة ـ بقر
٨ ـ بو ـ هدل
٩ ـ فيفيان ـ أ أ
١٠ ـ نعجل ـ سار

على الشاشة الصغيرة

الاربعاء ـ ١٩٨٩/١١/٨

١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ ـ الحلقة الثانية عشرة من مسلسل الرسوم المتحركة «بيل وسبستيان»
١٩,٠٠ ـ البرنامج الادبي «ابداع» يتضمن لقاء مع الشاعر شكيب جهشان
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ ـ البرنامج السينمائي «شيء ما من الافلام»
٢٠,٣٠ ـ برنامج وثائقي عن وسائط النقل والسياقة الصحيحة
٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ ـ البرنامج السياسي «موكيد»
٢٢,١٠ ـ الفيلم الامريكي «سرغينت يورك»، بطولة غاري كوبر ومن اخراج هوارد هوكس
٠٠,٢٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠,٣٥ ـ برنامج الغناء الغربي «نادي الجاز»
٠٠,٥٥ ـ انتهاء الارسال

رسالة من عرفات الى القيادة السوفييتية حول اخر التطورات في المنطقة

● مصادر صحفية خليجية تتوقع زيارة للرئيس الفلسطيني الى موسكو قبيل قمة العملاقين ●

● تونس ـ اعلنت وكالة «وفا» الفلسطينية في تونس ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، وجه امس رسالة الى القيادة السوفييتية تتناول «التطورات في المنطقة». ولم تقدم الوكالة ايضاحات اخرى.

وذكرت «وفا» ان الرسالة سلمت الى مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، خلال لقاء عقد بعد ظهر امس مع الزعيم الفلسطيني شارك فيه ممثل المنظمة في تونس حكم بلعاوي.

واضافت الوكالة ان اللقاء تناول، في شكل خاص «الوضع المتفجر في الاراضي المحتلة اثر استمرار القمع الاسرائيلي».

وعلى صعيد اخر ذكرت انباء صحفية في ابو ظبي ان عرفات سيقوم قريبا بزيارة الى الاتحاد السوفييتي لاجراء مشاورات هامة حول اخر تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط، وذلك قبيل لقاء القمة السوفييتية ـ الامريكية المرتقبة.

الامم المتحدة تتبنى قرارا حول اعادة الممتلكات الثقافية الى اصحابها

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ تبنت الجمعية العمومية للامم المتحدة، بعد ظهر امس الاول (الاثنين)، قرارا يحض على اعادة الممتلكات الثقافية الى البلدان التي هي مصدرها، وذلك بغالبية ١٣٩ صوتا وامتناع ١٦ ومن دون معارضة اي صوت.

وامتنعت جميع دول المجموعة الاوروبية عن التصويت باستثناء اليونان المشاركة في وضع هذا القرار، الذي يذكر بقرار وافقت عليه الامم المتحدة سنة ١٩٧٢.

وطلب القرار، على الاخص، من الدول ان تتعاون على اعادة الممتلكات الثقافية الى اصحابها او على اعادتها في حال الحصول عليها بطرق غير شرعية.

وأكد القرار ان عمليات الاعادة هذه «تساهم في تعزيز التعاون الدولي وفي الحفاظ على ازدهار القيم الثقافية العالمية».

ودعا البيان الدول كذلك الى التشديد في قوانينها حول الاعمال الفنية والى ان تتابع مع منظمة «اليونيسكو» وضع جرودات منتظمة بانتاجها الثقافي والى التوقيع على الاتفاق الدولي العام المتعلق بمنع استيراد وتصدير الاعمال الثقافية.

ولتبرير تصويتها على هذا القرار ابرزت اليونان، بشكل خاص، معركتها الطويلة الراهنة مع بريطانيا من اجل استعادة رخامات معبد «البرتينون».

وتوجد هذه الرخامات في المتحف البريطاني منذ سنة ١٨٠٣.

اعدام ٤ ايرانيين بتهمة التجسس

● طهران ـ نقلت وكالة الانباء الايرانية عن مصدر في وزارة الاعلام ـ ان اربعة ايرانيين متهمين بالتجسس لمصلحة وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية «سي. اي. ايه» اعدموا شنقا يوم السبت الأخير في طهران.

واضافت الوكالة ان «الجواسيس» الاربعة الذين مثلوا امام محكمة عسكرية نقلوا معلومات هامة جدا الى الـ «سي. اي. ايه» خلال الحرب التي شنها الامريكيون على ايران لدعم العراق واستخدمت هذه المعلومات لارتكاب اعمال ارهابية في ايران».

واتهم المسؤول واشنطن بـ «متابعة تدخلاتها ونشاطاتها المعادية للجمهورية الاسلامية».

واوضحت الوكالة الايرانية ان هذه الاعدامات تزامنت مع الاحتفال بالذكرى العاشرة لقيام طلاب ايرانيين باحتلال السفارة الامريكية في طهران في الرابع من تشرين الثاني العام ١٩٧٩.

تنفيذا لقرار محكمة العدل الدولية: واشنطن ستعيد الى ايران مبلغ ٥٦٧ مليون دولار

● واشنطن ـ الوكالات ـ ذكر مسؤولون امريكيون، مساء امس الاول (الاثنين)، ان الولايات المتحدة قررت ان تعيد الى ايران مبلغ ٥٦٧ مليون دولار بعد المحادثات التي أجراها المستشار القانوني لوزارة الخارجية، ابراهام صوفير، مع مسؤولين ايرانيين الاسبوع الماضي في لاهاي.

واوضح المسؤولون، الذين طلبوا عدم الكشف عن اسمائهم، ان هذا القرار لا علاقة له بمصير الرهائن الامريكيين المحتجزين في لبنان على يد تنظيمات موالية لايران.

واوضحت متحدثة باسم وزارة الخارجية، سوندرا مكارثي ان محادثات صوفير مع الرسميين الايرانيين تناولت فقط الشكاوى التي تقدمت بها كل من الولايات المتحدة وايران.

وكان المسؤول في مكتب الرئاسة الايرانية أعلن، الاحد الماضي، لوكالة الانباء الايرانية الرسمية، ان الولايات المتحدة «قبلت ان تدفع مبلغ ٥٧٠ مليون دولار الى ايران بعد حكم اصدرته محكمة لاهاي الدولية بشأن مطالب ايران من الحكومة والبنوك الامريكية». واستنادا الى المصدر نفسه فان الولايات المتحدة التزمت بدفع هذا المبلغ خلال شهر تشرين الثاني الجاري.

وكانت كل من ايران والولايات المتحدة تقدمت بحوالي ٣٧٨٠ شكوى تتناول مطالب الحكومتين والمؤسسات الايرانية والامريكية بشأن التعويضات بعد قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين عام ١٩٨٠.

في يوم وصول ارنس الى طوكيو:

● تتمة من صفحة ١ ●

واعلن مسؤول في وزارة الخارجية «ان حكومتنا تصر على ضرورة واهمية قيام حوار» بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. واضاف ان حلا سلميا من دون منظمة التحرير ليس واقعيا.

ومع ذلك فان المراقبين يشكون في ان تتمكن اليابان، التي تنتهج سياسة تبدو مؤيدة للعرب، من ان تقوم باكثر من تكرار المبادىء الثلاثة الاساسية التي تحدد موقفها من المسألة وهي: انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وخاصة اقامة دولة مستقلة والاعتراف بحق اسرائيل في الوجود.

وكان ارنس اجل زيارته مدة اربع وعشرين ساعة بسبب مناقشة الحكومة الاسرائيلية للصيغة المعدلة لخطة وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر.

ومن ابرز المسؤولين اليابانيين الذين سيجري ارنس محادثات معهم رئيس الوزراء، توشيكي كايفو ووزير الخارجية، تارو ناكاياما.

وبالاضافة الى الوضع في الشرق الاوسط فانه من المقرر ان يناقش مسؤولو البلدين العلاقات الثنائية التي تمتاز بتجارة في ذروة توسعها.

ففي خلال اربع سنوات تضاعفت المبادلات التجارية بينها ثلاث مرات، بحيث ارتفعت من ٣٨٥ مليون دولار سنة ١٩٨٥ الى ١،١ مليار دولار السنة الماضية، من بينها ٦٨٤ مليون دولار قيمة مستوردات اليابان من اسرائيل (استيراد الماس بشكل خاص) مقابل ٤٢٠ مليون دولار قيمة صادراتها الى اسرائيل.

وحسب المصادر الاسرائيلية فان ارنس يمكنه ان يستفيد من هذه الزيارة، وهي الثانية التي يقوم بها وزير خارجية اسرائيلي الى اليابان منذ ١٩٨٥، من اجل المطالبة بتطوير التعاون العلمي والتقني.

وسيجتمع ارنس، ايضا، في اثناء زيارته مع رئيس جمعية ارباب العمل اليابانية، آشيرو سيتو، مع الامين العام للحزب الليبرالي الدمقراطي الحاكم، ايشيرو اوزاوا.

وتأتي زيارة ارنس ردا على الزيارة التي قام بها الى اسرائيل في حزيران ١٩٨٨ وزير الخارجية الياباني آنذاك، سوزوكي اونو.

* في الاحتفالات الرسمية بعيد ثورة

● تتمة من صفحة ١ ●

واضاف غورباتشوف «لقد وضعنا نصب اعيننا بعث وتجديد مجتمعنا على المبادىء التي قاد بها لينين الطبقة العاملة وكادحي روسيا الى الثورة. واعتقد باننا نستطيع الان ان نقول اننا بعد السنوات الاولى الصعبة اقتنعنا بان خيار اكتوبر هو مبدئي وصحيح وان مثل اكتوبر هي مثلنا».

وتابع الزعيم السوفييتي «ان المواطنين السوفييت يؤيدون البيريسترويكا ومستعدون للسير على طريقها. وان الاشتراكية لم تكشف نفسها بعد كنظام وعندما نتحدث اليوم عن تجديد الاشتراكية نفكر قبل كل شيء بالانسان وبالكشف عن طاقاته وبان على الانسان ان يصبح سيدا حقيقيا للبلاد. وان البيريسترويكا هي اشاعة الدمقراطية والعلانية». وقال «أننا مع الاشتراكية على النمط اللينيني وحسب مفهوم لينين».

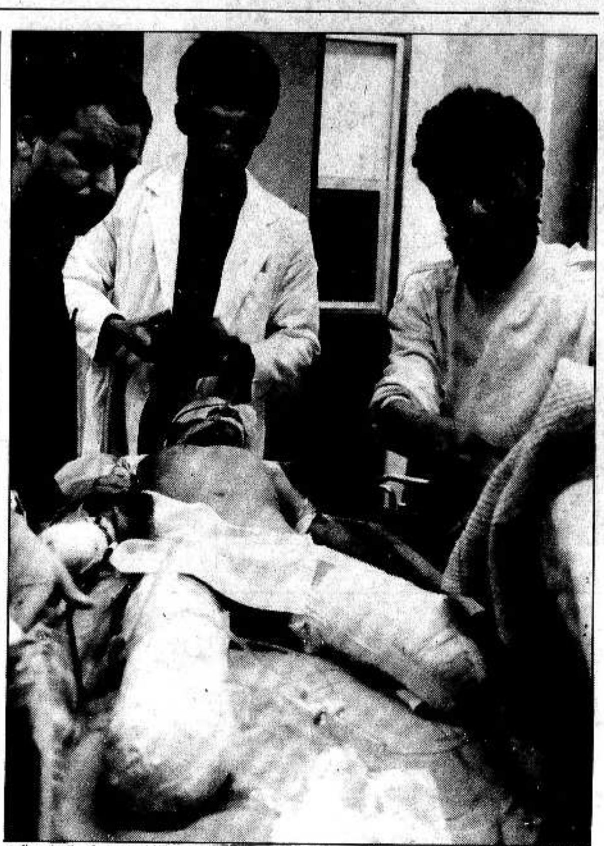
وفي الكلمة التي القاها وزير الدفاع السوفييتي، الجنرال ديمتري يازوف، من على منصة ضريح لينين مهنئا فيها القوات المسلحة السوفييتية وشعوب الاتحاد السوفييتي، قال «ان ميزات الوضع الراهن من حياة البلاد هو نمو فاعلية الشعب الاجتماعية والسياسية والانتاجية والتغيير العملي للحياة الاقتصادية والسياسية واستيعاب اشكال وطرق جديدة للعمل الاقتصادي».

واضاف وزير الدفاع السوفييتي «يعلق مئات الملايين من المواطنين السوفييت مصيرهم ومصير مصالحهم ومستقبل البلاد على البرسترويكا. لقد اثارت صدى دوليا عظيما اسس ومبادىء السياسة الخارجية للدولة السوفييتية التي رسخها مؤتمر نواب الشعب السوفييتي تشريعا والتي تتضح بافكار التفكير السياسي الجديد».

وتابع الجنرال يازوف «وانطلاقا من اولوية المصالح الانسانية العامة يوجه الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية جهودهم لدرء وأضعاف خطر الحرب». وقال «ان تخفيض القوات المسلحة من جانب واحد الذي بدأته الدولة السوفييتية وتحويل جزء من الانتاج الحربي الى الانتاج المدني لقيا الاستحسان والتأييد من قبل الشعب السوفييتي والرأي العام العالمي وقادة العديد من الدول وهذا ما يخلق فرصا ملائمة لكبح جماح سباق التسلح وتخفيض النفقات العسكرية وتسوية النزاعات الاقليمية».

هذا وقد رفعت الى جانب الشعارات الرسمية خلال مسيرة الاحتفالات الى الساحة الحمراء في العاصمة السوفييتية، موسكو، شعارات كتبها مواطنون عبروا فيها عن تمنياتهم بنجاح البيريسترويكا كما رفعت، ولاول مرة، رسومات ساخرة وكاريكاتيرية.

واعادت مجموعة من الشباب بالخط الروسي المألوف في الاعوام الاولى بعد انتصار الثورة الشعارات التالية: «كامل السلطة لمجالس السوفييتات» و«الارض للفلاحين» و«المصانع للعمال» و«السلام للشعوب».



● الطفل احمد عمر ابو اسنينة (١٢ عاما) فور اخراجه من غرفة عمليات مستشفى «عالية» في الخليل حيث تم بتر ساقيه ويده اليمنى فيما فقد القدرة على البصر اثر انفجار قنبلة في باحة منزل العائلة في اثناء تناولها الطعام ظهر يوم ١١/٤ الجاري في الخليل. ويذكر ان ثمانية من افراد العائلة اصيبوا جراء الانفجار نفسه. (تصوير: «نورء» ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس)

أخبار من دولة فلسطين المحتلة

استجابة لالتماس قدمته ف. لانغر:

المحكمة العليا تمنع القائد العسكري، مؤقتا، من طرد ام واولادها الثلاثة الى الاردن

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت المحكمة العليا، في الفاتح من الشهر الجاري، امرا احترازيا منعت بموجبه قائد قوات الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة من تنفيذ قراره القاضي بوجوب مغادرة السيدة الهام حسن ابو هام واولادها الثلاثة من الاراضي المحتلة وعودتها الى الاردن، مسقط رأسها.

وجاء اصدار الامر تلبية للالتماس الذي تقدمت به المحامية فيليتسيا لانغر للمحكمة باسم السيدة الهام وزوجها عدنان محمد سلوادة من قرية دوما، قضاء نابلس. وطالبت لانغر ايضا اصدار امر احترازي اخر ضد قائد الجيش ليشرح امامها تراجعه عن استجابته لطلب الملتمسين للم الشمل وتمكين السيدة الهام من العيش واولادها مع زوجها في قرية دوما، كل ذلك بعد ان كانت السلطات المختصة وافقت على طلب الزوجة، من مدينة الزرقاء في الاردن، الالتحاق بزوجها في قرية دوما.

وتتلخص حيثيات القضية، كما سردتها المحامية لانغر في طلب الالتماس المقدم للمحكمة، ان الادارة المدنية «في قضاء نابلس ابلغت مختار قرية دوما موافقتها على لم شمل العائلتين مما حدا بالزوجة لبيع جميع ممتلكاتها في الاردن وقدمت مع اولادها الى قرية دوما والتحقت بزوجها. ثم تقدمت بطلب الى «الادارة المدنية» لتمديد مكوثها ففوجئت «بالرفض» لمشكلة لا يمكن الافصاح عنها، كما قيل لها.

وبعد مراجعات عديدة مددت اجازة المكوث مرتين الى ان تم ابلاغ الزوجة بان عليها مغادرة المناطق المحتلة والعودة الى الاردن في موعد اقصاه الثامن من الشهر الجاري.

وتتابع المحامية لانغر ان الملتمسين يرون في القرار عشوائيا وغير منطقي اتخذ بناء على معايير لا تمت الى الموضوع بصلة وانه قرار غير انساني.

وتعتمد لانغر على سابقة قانونية للمحكمة، عام ١٩٨٢، قضت بأنه بالذات عندما يكون الحديث عن اراضي مدارة في ظل حرب يجب ايلاء حقوق الانسان اهتماما خاصة ومن ضمن ذلك حق العائلات في العيش برفاهية وذلك يتم، في هذه الحالة، بلم شمل العائلات.

وتضيف المحامية، باسم موكليها، ان المشتكى عليه غير قادر على تغيير قرار سابق له بالنسبة للم شمل عائلتيهما خاصة وان الزوجة تصرفت بموجب ذاك القرار ولا مكان لديها للرجوع اليها اذ ان طردها الى الاردن يوازي قذفها الى الشارع.

محاصرة الشجار المؤسف في صفا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حاصر الاهالي وحشد من الشخصيات الوطنية من القدس ورام الله، يوم امس (الثلاثاء)، الشجار الذي وقع الليلة قبل الماضية في قرية صفا (رام الله) واودى بحياة الشاب محمد محمود عبد الرحمن الفلنة وعمره (٢٤ عاما) وادى الى اصابة اثنين اخرين بجروح ورضوض مختلفة.

ولوحظ ان راديو «صوت اسرائيل» باللغة العربية زج بعض التنظيمات الفلسطينية في هذا الشجار في محاولة مفضوحة للنيل من وحدة الشعب والمنظمات الفلسطينية حول نهج واحد وموحد.

لقاء مفتوح مع الفنان جورج ابراهيم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سلسلة لقاءات يقوم بها المركز الثقافي العربي (الحكواتي سابقا) في القدس المحتلة بهدف توفير الفرصة للحوار والمناقشة مع عدد من الفنانين والكتاب والمبدعين الفلسطينيين حول مختلف القضايا التي تهم الحركة الثقافية في الارض المحتلة.

وضمن هذه اللقاءات يقوم المركز اليوم الاربعاء، في الساعة الثالثة بعد الظهر بالتقاء الفنان جورج ابراهيم، بابواب مفتوحة للجمهور. ويناقش خلال اللقاء هموم الفنان الفلسطيني ومستقبل سيرته الثقافية الفنية. ويدير اللقاء المدير الاداري للمركز، الناقد محمد البطراوي.

معرض شخصي ثالث للفنانة الفلسطينية المقدسية رحاب النمري

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افتتح، يوم امس الثلاثاء، في قاعة المركز الثقافي العربي (الحكواتي) المعرض الشخصي الثالث للفنانة الفلسطينية المقدسية رحاب النمري. واشتمل على العديد من اللوحات ذات المواضيع المختلفة من مناظر طبيعية، مواضيع سياسية، ريبورتريه، الطباعة على القماش، زهور وغيرها.

الجدير بالذكر ان الفنانة رحاب عضو في رابطة الفنانين التشكيليين وهي خريجة كلية الفنون الجميلة في بغداد. تعمل في سلك التعليم وهي تشغل حاليا مركز التوجيه التربوي في مدارس القدس.

ويستمر المعرض حتى يوم الخميس (١١/١٥) الجاري.

روبرت دول ينتقد موقف اللوبي اليهودي المعارض لاحياء ذكرى المجزرة ضد الارمن

● واشنطن ـ الوكالات ـ انتقد عضو مجلس الشيوخ الامريكي عن ولاية كنسكاس روبرت دول (جمهوري) الذي كان وراء قرار احياء ذكرى مجزرة الارمن في ٢٤ نيسان العام ١٩٩٠ التي ارتكبت في بداية القرن في تركيا موقف اللوبي المؤيد لاسرائيل حيال هذا الموضوع.

وقال دول امام مجلس الشيوخ «آسف لعدم تعاطف افراد الجالية اليهودية التي عانت من فظاعات لا توصف نتيجة الابادة النازية مع مشاعر مماثلة للامريكيين من اصل ارمني».

واعرب دول خاصة عن قلقه حيال المعلومات التي اشارت الى تدخل نشط من قبل سفارة اسرائيل في واشنطن من اجل عدم تبني هذا القرار.

ميتران يهنىء غورباتشوف بعيد ثورة اكتوبر

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ وجه الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران، امس الثلاثاء، رسالة تهنئة الى الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، بمناسبة الذكرى الـ ٧٢ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى اكد فيها مجددا «الاهمية» التي يعلقها على نجاح الاصلاحات التي بدأها الزعيم السوفييتي.

وقال ميتران في رسالته «في مرحلة التحول الحاسم التي تعيشها اوروبا اليوم اعلق مع مواطني اهمية كبرى على نجاح جهد الاصلاحات الهائل المبذول في بلدكم». واضاف «اني مقتنع بان التعاون الوطيد بين دولتينا سيكون على صورة ما نريده في اوروبا معبرا عن تضامن حقيقي ودائم».

* للمرة الاولى منذ ٢٢

● تتمة من صفحة ١ ●

وترى الاوساط السياسية في عمان ان المجلس المقبل ستكون امامه مهمتان رئيسيتان هما: ازالة الاحكام العرفية والمشاركة في وضع الميثاق الوطني، التي سيتيح ظهور احزاب سياسية حظرت منذ العام ١٩٥٧ اي بعد الاطاحة بحكومة سليمان النابلسي الوطنية، وفقط «الاخوان المسلمون» تمتعوا بحرية العمل على الساحة السياسية الاردنية.

وقد القت الحملة الانتخابية بظلالها على المخيمات الفلسطينية ايضا. فرفعت في شوارع المخيمات الثلاثة الرئيسية المحاذية للعاصمة، وهي مخيمات «الحسين» و«الجوفة» و«الوحدات»، كما في العاصمة نفسها، يافطات تحمل اراء وشعارات صريحة للمرشحين.

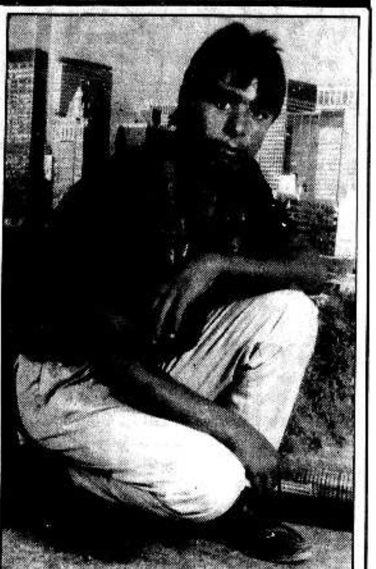
وتدعو هذه اليافطات الى «تعزيز الدمقراطية» والى «حرية عمل الاحزاب السياسية والنقابات» و«رفع الاحكام العرفية» و«الافراج عن المعتقلين السياسيين».

ومن الصعب، في الواقع، على شخص لا يعرف البلد معرفة جيدة تمييز الحدود بين المدينة والمخيمات في بلد يتداخل السكان الاردنيون والفلسطينيون بعمق وخصوصا في عمان.

الا ان الشعارات الانتخابية تصبح بالتأكيد مسيسة اكثر في المخيمات من غير ان يؤدي ذلك الى احتكاك ظاهر بين انصار مرشحين متنافسين. وتنتشر مكاتب الترويج الانتخابي للمرشحين بجانب بعضها البعض. فالى جانب مكاتب التقدميين تنتشر مكاتب «الحركة الاسلامية» (الاخوان المسلمون).

وعلى الصعيد نفسه فقد اكدت منظمة التحرير الفلسطينية رسميا، يوم الاربعاء الماضي، حيادها في الانتخابات الاردنية معربة عن املها في عدم اشراكها في الحملة الجارية.

شهداء الانتفاضة



● الشهيد عبد الله مصطفى طه ابو صفية (من بيت سيرا ـ رام الله). استشهد يوم ٨٩/١٠/١٢. وقد شهد احد الضباط بان مستوطنا هو الذي قتله. (مكتب ـ «الاتحاد» ـ القدس)

مع الاحداث

تعميق التعاون السوفييتي ـ الامريكي ومناخ الوفاق الدولي



● جورج بوش ●



● ميخائيل غورباتشوف ●

□ أعلن وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، امس الاول، ان اللقاء القريب المقبل بين الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف والرئيس الامريكي جورج بوش هو «لقاء هام جدا ومن الصعب جدا المبالغة في اهميته».

وقال شفاردنادزة، في تصريح وزعته وكالة «تاس» السوفييتية، ان اللقاء القريب بين الزعيمين سوف يضع الاسس للقاء القمة في العام القادم في واشنطن التي سترسم صورة مستقبلية بعيدة المدى للعلاقات بين الدولتين، للعلاقات بين النظامين الاشتراكي والرأسمالي ولصورة العلاقات الدولية عموما والانسانية على اعتاب الانتقال للالف الثالث.

ومع هذا ـ قال شفاردنادزة ـ فان اللقاء القريب، ايضا، سوف يعالج قضايا ملحة من أبرزها تسريع الوفاق الدولي وابعاد شبح الحرب وتخفيف وطأة سباق التسلح وتسريع حل «النزعات الاقليمية» التي «تزعج وتربك كل جو الوفاق العالمي».

وقال وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ان هناك حدثا تاريخيا هاما جرى في الاسبوع الماضي لم تنتبه اليه اجهزة الاعلام بالشكل الكافي وهو مبادرة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، بشكل مشترك لاول مرة، منذ ٤١ عاما، باقتراح تفصيلي لتعزيز السلام العالمي، وقال: «ان هذه المبادرة المشتركة تهدف لتعزيز مكانة وهيبة منظمة هيئة الامم المتحدة في كل المجالات. وهذه المبادرة هي ثمرة التغييرات الايجابية في العلاقات بين الدولتين العظميين وفي التطور العالمي عموما».

ان هذه الصورة للعلاقات بين موسكو وواشنطن، للعلاقات بين المعسكرين عموما تؤكد ان الوفاق ليس حالة مزاجية بل تطورا موضوعيا عميقا، على ضوء اخطار الحرب وسباق التسلح المهلك اقتصاديا واجتماعيا ناهيك عن ان حربا عالمية جديدة قادرة على تصفية كوكبنا و«تصفية الحياة فوقه، بل ان العلماء يؤكدون ان الطاقة التدميرية للسلاح المخزون قادرة على تصفية عدة كواكب مثل كوكبنا.

في اطار هذه الصورة الجديدة لعالمنا نتفاءل بان قوة هذا التطور العالمي العاصف والفعال، بالتحالف مع الانتفاضة الفلسطينية وتضامن دول العالم وشعوبها معها، وبالتحالف مع قوى السلام في اسرائيل، سوف تفعل مفعولها لحل القضية الفلسطينية حلا عادلا وواقعيا ودائما. واما مجانين الحرب والتوسع وجنون الغطرسة العسكرية في سدة الحكم فهم يقفون ضد التيار ويقينا ان التيار اقوى منهم ومن مشاريعهم الجنونية الخطيرة.

* معوض يبدأ محاولاته لتشكيل حكومة اتحاد وطني

● تتمة من صفحة ١ ●

واعربت الادارة الامريكية عن اسفها الشديد ازاء انتهاك اعوان عون حرمة مقر البطريركية. وقال ريتشارد بوتشر، المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية «اننا نأسف بشدة للمعاملة السيئة التي لقيها البطريرك صفير».

واكد وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، مجددا، امس، دعم فرنسا للرئيس اللبناني الجديد رينيه معوض وقال ان باريس «ستوفر المساهمة والدعم (له) اذا تم الابقاء على اتجاه استعادة السيادة الكاملة للبنان».

واوضح دوما في اثناء عرضه الموازنة السنوية لوزارته على الجمعية الوطنية ان ذلك يتضمن «رحيل القوات السورية والاسرائيلية».

وصفق اعضاء الجمعية الوطنية لدوما عندما تابع «كيف يمكن للبنان ان يظل لبنان اذا ما ظلت قوات الاحتلال على ارضه».

واشار الوزير، الذي سيتوجه في نهاية الاسبوع الى تونس والقاهرة على رأس مهمة للترويكا الاوروبية مخصصة لمسألة الشرق الاوسط، الا ان هذا الوفد سيعرب «للجميع عن قناعته بان الوقت حان للجلوس الى طاولة».

واوضح وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، في تصريح له ان «هؤلاء الذين سيحاولون تدمير التسوية التاريخية التي تحققت على التو من خلال عمليات مقصودة وغير عقلانية سيتحملون مسؤولية جدية عن النتائج التي لا يمكن تجنبها».

واضاف شفاردنادزة ان «العملية الجارية حاليا لتسوية سلمية هي نتيجة العمليات النشطة للجنة العربية الثلاثية التابعة للجامعة العربية». وتابع ان «تعاون سوريا ودول عربية اخرى بصورة بناءة مع اللجنة لعب دورا مهما».

وقال الوزير السوفييتي في تصريحه ان «النجاح في الشؤون اللبنانية ينعكس على الوضع في الشرق الاوسط ويعزز الجهود الاقليمية والدولية في سبيل تسوية شاملة للنزاع العربي ـ الاسرائيلي».

واكد السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، ان الشعب اللبناني يستطيع الان ان يتطلع الى عودة السلام والهدوء والحياة العادية بعد انتخاب رئيس جديد للجمهورية. ورحب بانتخاب معوض رئيسا جديدا للجمهورية واعادة انتخاب حسين الحسيني رئيسا لمجلس النواب اللبناني.

واضاف دي كوليار ان الانتخابات تعد خطوة مهمة في عملية اعادة بناء المؤسسات الشرعية في الدولة اللبنانية.

واشادت حكومة المانيا الاتحادية بانتخاب معوض رئيسا للجمهورية والحسيني رئيسا لمجلس النواب ورأت وزارة الخارجية ان هذا الحدث المزدوج «يمكن ان يفتح الطريق امام اعادة عمل المؤسسات العامة في البلاد».

واضاف البيان ان المانيا الاتحادية «تعرب عن الامل عقب هذه العملية في ان تعود السيادة والاستقلال ووحدة الاراضي في لبنان المحرر من جميع القوات غير الحكومية».

ورحبت منظمة المؤتمر الاسلامي بانتخاب رينيه معوض رئيسا للجمهورية اللبنانية.

ودعا بيان وقعه حامد العابد، الامين العام للمنظمة، التي تضم (٤٥) بلدا الشعب اللبناني الى «رص الصفوف حول الرئيس الجديد» وطالب المجتمع الدولي بزيادة دعمه للبنان.

ورحبت اليابان بانتخاب رينيه معوض رئيسا للجمهورية اللبنانية ودعت كل الاطراف الى التصالح ووضع حد للمآسي.

ومن ناحية اخرى اجتمع معوض، امس، مع البطريرك الماروني نصر الله صفير في مقره في اهدن، شمالي لبنان، واجرى الطرفان مشاورات.

وكان صفير اضطر الى مغادرة مقره في بكركي الى الشمال بعد ان هاجم المقر متظاهرون مؤيدون للعماد عون ليله الاحد/ الاثنين وهو يقيم الان في الديمان، المقر الصيفي للبطريركية في شمال البلاد.

والتقى معوض ايضا عددا من النواب في محاولة لتشكيل اتحاد وطني تضم عددا متساويا من المسيحيين والمسلمين كما ينص اتفاق الطائف.

واعلن معوض «ان العلاقات المميزة بين لبنان وسوريا تفرضها المعطيات التاريخية والجغرافية».

واضاف معوض في مقابلة مع صحيفة «الثورة» السورية، امس، ان الوفاق الوطني اللبناني هو اهم الامور بالنسبة للبنان من اجل الحفاظ على سيادته واستقلاله ولتخطي المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي خلفتها الحرب منذ العام ١٩٧٥.

وقد لوحظ، بعد ظهر امس، وصول نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، الى شمال لبنان للالتقاء بالرئيس اللبناني الجديد.

ويتوقع المراقبون السياسيون ان تشكل حكومة موسعة من (٢٠) وزيرا، وفق الطائف، الا ان الخيار النهائي لم يتم بعد بشأن رئيس هذه الحكومة رغم ان اسم جميل كبه هو الذي يتردد لدى كل الجهات المطلعة.

ومن جهة اخرى اعلن عون، امس، وبشكل استفزازي مخالف للوفاق الوطني واتفاق الطائف، انه «رئيس لبنان الحر السيد» وانتقد الرئيس المنتخب رينيه معوض معتبرا اياه نائبا سابقا فقط!!. وهدد النواب الذين اشتركوا في عملية الانتخاب وطلب منهم «العودة الى المنطقة الشرقية».

وذهب عون ابعد من ذلك حين انتقد كل الدول التي لم تقدم اي دعم للبنان، حسب رأيه، باستثناء التصريحات.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

اللجنة الفرعية تقبل «اعتذار» الترانسفيري زئيفي:

«انا لم اقل... واذا ما قلت فاعتبروا ذلك ملغيا»!

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اضطر عضو الكنيست، الترانسفيري رحبعام زئيفي (موليدت)، امس الثلاثاء، الى الاعتذار ولو ضمنا والتراجع عن تفوهاته العنصرية التي قال فيها «كل يهودي يساوي الف عربي» وذلك في اطار الجلسة التي عقدتها اللجنة الفرعية التي الّفت، امس الاول لمواصلة بحث الموضوع.

واستهل النقاش النائب الترانسفيري معلنا انه «يتحفظ من التعبير، ويعتذر امام كل الذين تضرروا منه» واما بشأن الكلمة «يساوي» فقد قال «انني لم اقل (!!) وفيما لو قلت فان ذلك لاغيا ملغيا»!!.

هذا واعتذر زئيفي ايضا عما صدر منه من اتهامات لوكالة «فيز نيوز» صاحبة شريط الفيديو، وعن اتهامه للنائب يوسي سريد بتزييف الحقائق، ووصفه «بالخائن». وقال «انني اعتذر عن كل الاتهامات التي صدرت مني ضد يوسي سريد ووكالة «فيز نيوز» في غيابها، وانني نادما على قولها».

واكتفت اللجنة بالاجماع بهذا البيان الا ان النائب توفيق طوبي طالب باضافة ذم النائب زئيفي على استعماله هذا التعبير العنصري، وعقب على القرار بأنه «بالضعيف».

اما النائب يوسي سريد فقد قال في اعقاب الجلسة بأن «هذا التراجع هو تراجع جبان وحقير، يعود لشخصية جبانة، فالقضية الان اصبحت قضية رفق بالحيوان، وانا اكره ان يتهمونني بالتعذيب»!!

وعلم ان عددا من اعضاء «الليكود» مارسوا طوال يوم امس ضغطا على النائب زئيفي، للاعتذار، لانهم لن يستطيعوا الوقوف الى جانبه في هذه القضية.

من جهة اخرى علم ايضا ان توجه اعضاء الليكود في بداية الجلسة كان قبول بيان زئيفي المذكور دون اي تعديل الا ان معارضة اعضاء اللجنة الباقين اضطرهم الى ادخال بعض التعديلات مثل الاعتذار للنائب سريد.



● احد اطفال عائلة فلسطينية من اريحا اغلق الاحتلال منزلها امس.

(خاصة بـ «الاتحاد»)

على خلفية وعود الشرطة في منطقة الجليل:

مجلس البعنة المحلي يرجىء اجراءاته الاحتجاجية ضد استفزازات الشرطة في القرية

*** احد المعتقلين: تعرضت الى تعذيب وحشي في اثناء التحقيق واحد المحققين ضربني بعصا على رأسي! ***

● البعنة ـ لمراسلنا ـ اطلقت محكمة الصلح في عكا، امس الثلاثاء، سراح السيد محمد حسن علي (٣٨)، من البعنة، بعد اعتقال دام (٩) ايام بتهمة «تحريض ابنائه على رفع العلم الفلسطيني ورشق الحجارة على السيارات العابرة». وفي الوقت نفسه اطلقت المحكمة ذاتها سراح فتى يبلغ من العمر (١٥) عاما (الاسم محفوظ في ملف التحرير) كان اعتقل، يوم السبت الماضي، بتهمة «رفع العلم الفلسطيني ورشق السيارات بالحجارة».

ويفيد مراسلنا ان السيد محمد رفض جميع اتهامات الشرطة الموجهة ضده واكد انه لا علاقة له بهذه الاتهامات. كذلك رفض الفتى الاتهامات. وفي حديث مع مراسلنا قال انه تعرض الى التعذيب الوحشي داخل المعتقل حتى ان احد المحققين قام بضربه بعصا على رأسه. ووجهت له الشتائم والالفاظ البذيئة.

وكان وفد من اعضاء مجلس البعنة المحلي تألف من: رئيس المجلس، د. محمد بكري والقائم باعماله، محمد خالد تيتي والاعضاء شوقي الياس وخالد عابد وصالح علي، التقى، امس الاول الاثنين، بقائد منطقة الجليل للشرطة، يعقوب غانوت، في مكتبه بعكا، وطالبوه بان تكف الشرطة عن ملاحقة شبان واهالي البعنة ووقف حملة الاستفزازات البوليسية في القرية. وتطرق د. بكري في اللقاء، الى اساليب رجال الشرطة في تعذيب المعتقلين والاعتداء عليهم وخصوصا المعتقلين دون السن القانوني. وطالب الوفد باسم المجلس المحلي باطلاق سراح جميع المعتقلين من القرية.

وعقد المجلس المحلي، مساء اليوم ذاته، جلسة غير عادية هي الثالثة خلال الايام الاخيرة، لبحث الخطوات الاحتجاجية الواجب اتخاذها في ظل استفزازات الشرطة. وقد تقرر تأجيل الخطوات الاحتجاجية الى حين استخلاص النتائج من وعود غانوت الذي وعد اعضاء الوفد باطلاق سراح المعتقلين والكف عن تواجد الشرطة في القرية واستفزاز المواطنين والتنكيل بهم.

ولخص رئيس المجلس الجلسة بقوله: اننا نريد لشعبنا ولقريتنا العيش بسلام وبكرامة، اذ نرفض اساليب الشرطة الاستفزازية هذه ونأمل بتنفيذ الوعود التي سمعناها من السيد غانوت والتي على اساسها سنبني موقفنا لاحقا.

هذا وما زال حتى كتابة هذه السطور ثلاثة شبان من القرية رهن الاعتقال. وكانت المحكمة المركزية في حيفا مددت اعتقالهم حتى (٨٩/١١/١٥).

تمديد فترة اعتقال شابين من المكر الى حين المحاكمة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ مددت محكمة الصلح في عكا، صباح امس الثلاثاء، فترة اعتقال الشابين عزيز دسوقي وفهمي عباس من قرية المكر الى حين محاكمتهما حيث تقرر تقديم فهمي عباس (طالب الصف الثاني عشر في ثانوية شفاعمرو) الى المحاكمة في يوم (٨٩/١١/٣٠) وعزيز دسوقي، في يوم (٨٩/١٢/٧) بتهمة: «كتابة شعارات معادية للدولة ورفع العلم الفلسطيني»!!

وعلم مراسلنا ان المعتقلين تعرضا للضرب خلال التحقيق في محاولة لابتزاز اعترافات منهما بالقوة. وكانت آثار الضرب بارزة على وجهيهما خلال جلبهما الى محكمة الصلح في عكا امس.

ويرافع عن المعتقلين المحامي هاشم الخطيب.

وعم السخط والاستنكار لدى من عرف بالامر في قرية المكر والقرى المجاورة. وتدفقت وفود التضامن الى منزلي ذوي المعتقلين يوم امس. فقد توجه نمر مرقس، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي، على رأس وفد من ادارة المجلس ضم السادة: نعيم شحادة واسماعيل خطيب وعبد الكريم صفية والمحامية ناهدة شحادة. كما توجه الى هناك وفد نسائي من كفر ياسيف ووفد من لجنة المبادرة الدرزية، برئاسة الشيخ جمال معدي، ووفد لجنة منطقة عكا الحزبية ضم نايف سليم واحمد ابو شنب وغالب سيف ووفد جبهة جديدة برئاسة السيد عفيف كيال ووفد من سكرتارية منطقة عكا للشبيبة الشيوعية ووفود من فروع جديدة وكفر ياسيف وابو سنان.

على خلفية اعتبار الجندي المفقود ايلان سعدون مقتولا:

انفلات عنصري ضد السيارات العربية على طريق عسقلان ـ غزة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرته [illegible]

تشويشات في ثانوية «يني» في كفر ياسيف بسبب التأخر في دفع الرواتب للمعلمين

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن معلمو مدرسة «يني» الثانوية، امس وامس الاول (الثلاثاء والاثنين) تشويشات في العمل وعطلوا الدراسة بعد العاشرة والنصف صباحا، وذلك احتجاجا على التأخر في دفع رواتبهم عن شهري ايلول وتشرين الاول الاخيرين.

وجدير بالذكر ان مجلس كفر ياسيف، مثل العديد من المجالس المحلية العربية، يعاني من ازمة مالية خانقة بسبب العجز المالي المتراكم خلال السنوات الاربعة الاخيرة. وانه لم يتلق خلال هذه السنوات اية مساعدة من وزارة الداخلية لتغطية هذا العجز او للتخفيف منه.

اليوم، الاربعاء:

وفد شعبي من بيت ساحور يشارك في برامج ليالي الناصرة

*** عنوان الامسية التي تقيمها الشبيبة الشيوعية: «الانتفاضة مستمرة ـ دعمنا مستمر» * معرض ضخم للكتاب ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يشارك وفد شعبي من اهالي بيت ساحور المحتلة، مساء اليوم الاربعاء، في برنامج «ليالي الناصرة ٨٩» الذي تقيمه الشبيبة الشيوعية في المدينة ويخصص لموضوع «الانتفاضة مستمرة ـ دعمنا مستمر».

وسيستضيف البرنامج اضافة الى وفد بيت ساحور، رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، والشاعر سميح القاسم، رئيس اتحاد الكتاب العرب والمحامية المعروفة فيليتسيا لانغر والمحاضر الجامعي غسان الخطيب من بير زيت وغيرهم. وتتخلل اللقاءات معهم فقرات فنية من الغناء الوطني الملتزم تقدمها ريم تلحمي وهويدا غر وجوقة «البعث» الشفاعمرية.

والى جانب هذه الامسية يستمر معرض الكتاب، الذي بدأ في مطلع هذا الشهر والمعرض يقام بمشاركة ادارة المكتبة الشعبية للكتاب السوفييتي ومكتبة الناصرة الشعبية.

حملة اغاثة على طريقة اللجنة القطرية للطلاب الثانويين

قلم ودفتر من كل طالب ثانوي الى الطلاب الاشقاء في فلسطين المحتلة!

*** اللجنة القطرية تستنكر استمرار اغلاق المدارس وهجمة «امناء جبل الهيكل» المتدينين الفاشيين على الحرم المقدسي * برنامج واسع بمناسبة مرور ١٥ عاما على تأسيس اللجنة * تحية القائمة المشتركة ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قررت سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل تنظيم حملة اغاثة من نوع خاص وذلك بجمع قلم ودفتر من كل طالب عربي في اسرائيل وتقديمها الى الطلاب الاشقاء في اراضي فلسطين المحتلة.

واكدت سكرتارية اللجنة استنكارها لمواصلة سياسة القمع الاحتلالية للتعليم في المناطق المحتلة. وطالبت باعادة فتح المدارس المغلقة والجامعات. واستنكرت الهجمة الاستفزازية التي تقوم بها عصابة «امناء جبل الهيكل» الدينية الفاشية من اعتداءات على الحرم المقدسي الشريف. ودعت الى المشاركة في كل النضالات الجماهيرية ضد هذه الاعتداءات.

وفي الوقت نفسه بعثت السكرتارية بتحياتها الى رجل السلام ايبي نتان، المعتقل بسبب لقاء سلمي له مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وطالبت بالغاء القانون الارهابي الذي اعتقل بموجبه.

● القائمة المشتركة ●

ورحبت سكرتارية لجنة الطلاب بتشكيل قائمة وحدة وطنية («القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام») في انتخابات الهستدروت. معتبرة اياها خطوة هامة على طريق التصدي للعنصرية والفاشية والترانسفير.

وعلى الصعيد التنظيمي اتخذت السكرتارية عدة قرارات تنشيط اطر اللجنة ومجالس الطلاب داعية الى الاحتفال بالذكرى الـ ١٥ لتأسيسها (منذ ١٩٧٤/٤/٦). ووضعت برنامجا غنيا لها يتضمن: ● اصدار نشرة تضم انتاج الطلاب الادبي والسياسي ● اقامة ايام دراسية وبرامج محاضرات عامة للطلاب في مختلف المواضيع ● اقامة نشاط «يوم الطالب القطري».

٥ أيام لانتخابات الهستدروت

اجتماعات الاحياء للقائمة المشتركة في شفاعمرو تستقطب اكبر حشد جماهيري

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ تحولت اجتماعات الاحياء، التي عقدت خلال الايام الاخيرة في جميع احياء مدينة شفاعمرو، الى اجتماعات شعبية حاشدة تأييدا للقائمة المشتركة لمجلس عمال شفاعمرو والقائمة القطرية، حيث حضر هذه الاجتماعات المئات من المواطنين.

وقد عقد اجتماع في حي السواعد حضره اكثر من مئة شخص. وتحول هذا الاجتماع الى مهرجان شعبي تأييدا للقائمة. وتحدث فيه عضو البلدية عمر سواعد والقائم باعمال رئيس البلدية، رياض خوري وعمر سعسعاني، عضو البلدية السابق ومحمد بركة، رئيس القائمة المشتركة لانتخابات مجلس عمال شفاعمرو.

وعقد اجتماع في بيت حسن ناطور (حي الموارة) حضره العشرات من ابناء الحي. وتحدث فيه موسى الصغير ومحمد بركة ورياض خطيب.

وعقد اجتماع آخر في «حي العين» تحدث نسيم جروس ورياض خوري.

وفي تاريخ ١١/٤ عقد اجتماع في «حي عجروش» في بيت موسى حصري حضره العشرات من اهالي الحي وتحدث فيه موسى الحصري واحمد خطيب واحمد حماد.

وفي ١١/٥ عقد اجتماع في بيت رفيق تلحمي (حي «ظهر الكنيسه») تحدث فيه محمد بركة وانيس حداد ويوسف صبح واسعد تلحمي.

وفي تاريخ ١١/٦ عقد اجتماع في حي «البلد» في بيت محمد حسين غر وتحول الى اجتماع شعبي كبير تحدث فيه محمد حسين غر وشفيق خورية ومحمد بركة ومروان خطيب.

وعقد اجتماع في بيت نسيم جروس تحدث فيه نسيم جروس وشفيق خورية ومحمد بركة ولبيب عموري.

وفي جميع هذه الاجتماعات اجمع الخطباء على مواصلة العمل من اجل نصرة القائمة المشتركة.

ويلاحظ ان هنالك التفافا جماهيريا واسعا ويزداد يوما بعد يوم تأييدا للقائمة المشتركة مما يعزز الشعور بان النصر بات قاب قوسين.

في النداء الاخير للقائمة المشتركة في حيفا:

بامكاننا ان نترجم شعار «ولا صوت لاحزاب السلطة والقوائم الصهيونية» الى واقع في صناديق الاقتراع

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «تشارف معركة انتخابات الهستدروت على الانتهاء، واهم ما تطرحه هذه المعركة المتميزة امام جماهيرنا من مهام هو التجند بكل طاقاتنا، كل ناخب وناخبة، لدعم القائمة المشتركة ليس فقط بالتصويت «ش» وانما بتجنيد الاصوات لهذه القائمة التي اقامتها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحركة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي... بامكاننا في هذه الانتخابات، بل من واجبنا، ان نترجم شعار: «ولا صوت لاحزاب السلطة والقوائم الصهيونية» ـ الى واقع في صناديق الاقتراع يهز الارض من تحت سياستهم الغاشمة».

هذه الكلمات تصدرت منشور «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» في حيفا الذي يوزع، هذه الايام، على كل ناخب في حيفا ومنطقتها كنداء اخير.

ومما جاء في «النداء»: «ان احزاب السلطة بمحاولتها الفاشلة تصوير هذه الانتخابات وكأنها غير سياسية انما تحاول حقيقة التستر علة سياستها الاجرامية والعدوانية تجاه جمهور العاملين في اسرائيل عربا ويهود، وتحاول اخفاء جرائمها بحق شعبنا البطل في المناطق المحتلة والتنكر لحقوقه. وتعمل على التغطية على سياسة التمييز العنصري حتى في الهستدروت ضد جماهيرنا العربية في اسرائيل... كل صوت يحصلون عليه يعطيهم الدعم لاستمرار سياستهم الكارثية تجاه جهور العاملين في اسرائيل ـ سياسة البطالة واغلاق المصانع والغلاء».

واكدت القائمة المشتركة «حقيقة انها الوحيدة التي ترى وتبرز العلاقة المباشرة التي تربط بين الوحل الاقتصادي والوحل السياسي». واضاف النداء: «بامكان المعراخ ان يحاول بيع بضاعته الكاسدة بادعاء ان «المعركة بين الليكود والمعراخ وكل صوت يذهب للقوائم الاخرى يساعد الليكود». ولكن هل بامكان المعراخ ان يخفي. ان الاصوات التي سرقها من جماهيرنا في الكنيست مثلا، ذهب بها الى الليكود واقام معه حكومة «الوحدة القومية»، حكومة ذبح شعبنا وقمع الانتفاضة الباسلة، حكومة الهجوم على حقوق العاملين والاعتداء على لقمة عيشهم.. بامكان «مبام» ان يتحدث عن «هستدروت جديدة» مثلا والتستر على مواقفه وعلى مضمون شعاراته، ولكن هل بامكانه التنصل من دوره التاريخي كشريك لحزب «العمل» في الهستدروت وفي الكنيست واخفاء المسؤولية عن هذه السياسة وجرائمها... ومن حق «راتس» ان ارادت ان تعيش مع بالوناتها المنفوخة وان تبقى في السحب بعيدا عن قضايا العاملين وبعيدا عن الطرح السياسي الصحيح حول جذور الازمة الاقتصادية وعلاقاتها السياسية والخوف حتى من توقيع اتفاق فائض اصوات مع القائمة المشتركة، ولكن جماهير العاملين من حقها ان ترفض العيش معها في السحاب».

كذلك وزعت «القائمة المشتركة» منشورا على جمهور الناخبين اليهود في حيفا.

● ومنشور آخر في دالية الكرمل عسفيا ●

واصدرت «القائمة المشتركة» (الجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي) في دالية الكرمل ـ عسفيا، منشورا وزعته على الناخبين اوضحت فيه انه «بينما يزداد الوضع سوءا تتهافت الاحزاب الحاكمة على قرانا طمعا في اصواتنا معتبرة ايانا «مزارع» اصوات ليس الا، متناسية ما وجهته لنا من صفعات وما حصدنا منها من الخيبة طوال اربعين عاما». واكد المنشور ان انتخابات الهستدروت تجري هذه المرة في ظل ظروف خاصة اقتصاديا وسياسيا وفي ظل تغييرات تنظيمية داخل مؤسسات الهستدروت. ومن هنا تكتسب الانتخابات الوشيكة اهمية خاصة قطريا ومحليا.

واكد المنشور ان البطالة في القريتين (دالية الكرمل وعسفيا) تفاقمت والخدمات الصحية لعيادات «كوبات حوليم» لم تصل الى المستوى المتوفر في التجمعات اليهودية وشركة العمال الهستدروتية لم تقم اي مصنع في دالية الكرمل وعسفيا. كذلك لم تقم «شركة عموفديم» الهستدروتية اية وحدة سكن للازواج الشابة اسوة بالناحية اليهودية. هذا ناهيك عن انعدام الخدمات التربوية ـ الثقافية وشحة الميزانيات المخصصة للفرق الرياضية في القريتين، واستمرار سكوت قادة الهستدروت على هضم حقوق فتياتنا وفي المشاغل من حيث الاجور وشروط العمل.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD. DAILY

אל-אתיחאד. יומון

● الخميس ٩ تشرين الثاني ١٩٨٩ ، الموافق ١١ ربيع الثاني ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٥١ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١،١٠ شاقل ●

יום חמישי - 9.11.1989 המחיר: 1.10 שקל

Vol. 152/46 - 9.11.1989 - Price: 1.10 Shekel

اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف تقر، اليوم، موقفها النهائي من «خطة بيكر المعدلة»

● عرفات وحوراني: الادارة الامريكية تراجعت وتبنت خطة رئيس الحكومة الاسرائيلي ● بلعاوي يلتقي دبلوماسيين امريكيين ●

● تونس - الوكالات - من المتوقع ان تجتمع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، اليوم الخميس، في تونس لتقر موقفا نهائيا من «خطة» وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر. هذا ما صرح به عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، عبدالله حوراني، امس الاربعاء، في القاهرة.

وفي ختام مشاورات قام بها وعضوان اخران في اللجنة التنفيذية وهما جمال الصوراني ومحمود درويش مع وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، صرح حوراني بأن المنظمة ستطلع مصر على موقفها.

وكانت منظمة التحرير طلبت من مصر ان تحصل من الحكومة الامريكية على ايضاحات حول خطة بيكر التي لم

● البقية على الصفحة ٥ ●

بعد استقالة الحكومة.. واستقالة المكتب السياسي جماعيا:

اللجنة المركزية للحزب الحاكم في المانيا الدمقراطية تنتخب مكتبا سياسيا جديدا



● كرنتس: هذا التغيير تم حتى «يتم التعبير، بوضوح، عن المسؤولية تجاه الوضع الراهن».. ● «كانت انتهاكات ادت الى عواقب وخيمة» ● اعادة بناء والتزام بأن يقرن الحزب القول بالفعل ● ترشيح هانس مودرو لرئاسة الحكومة ●

●برلين - «أ.د.ن» - انتخبت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، البالغ عدد اعضائها ١٦٣ عضوا، في اجتماعها الموسع العاشر، امس

● البقية على الصفحة ٥ ●

الرئيس اللبناني المنتخب يواصل مشاوراته لتشكيل حكومة الوفاق الوطني:

ترجيح تكليف الحص بتشكيل حكومة قبل نهاية هذا الاسبوع

● مجلس الامن الدولي يعرب عن ارتياحه لانتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية ●

● بيروت - الوكالات - يواصل الرئيس اللبناني، رينية معوض، مشاوراته التي يجب ان تؤدي الى تسمية الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة قبل نهاية الاسبوع الجاري.

ووصل معوض لهذا الغرض، امس، الى بيروت الغربية. وكان في استقباله في مطار بيروت الدولي، وزير الداخلية، عبد الله الراسي.

وترجح المصادر اللبنانية ان يكلف رئيس الوزراء اللبناني د. سليم الحص، الذي قدم استقالة حكومته فور انتخاب معوض رئيسا للجمهورية، بتشكيل الحكومة الجديدة. وتلاحظ ان مجموعة صعوبات قائمة يجري تذليلها قبل التكليف.

من جهة اخرى ذكرت الشرطة ان شخصين لقيا مصرعهما وجرح (١٢) اخرون في انفجار سيارة ملغومة بعد ظهر، امس الاربعاء، في وسط بيروت الغربية.

واوضحت الشرطة ان سيارة من نوع «بي. ام. دبليو» حمراء انفجرت في موقف للسيارات عند الساعة ١٥،١٥ بالتوقيت المحلي في حي الحمراء التجاري قرب مخزن كبير للمواد الغذائية.

وعلى صعيد اخر اعلن مجلس الامن الدولي مساء امس الثلاثاء بتوقيت نيويورك، مساندته للرئيس اللبناني، رينية معوض، ودعا جميع المواطنين اللبنانيين الى تأييده.

وفي بيان تلاه المندوب الصيني لي لوي، رئيس مجلس الامن، الشهر الجاري اعرب اعضاء مجلس الامن عن ارتياحهم لانتخاب معوض وتبني اتفاقية الطائف التي ابرمها النواب اللبنانيون في تشرين الاول الماضي برعاية اللجنة الثلاثية العربية (السعودية والجزائر والمغرب).

ورحبت الحكومة السويدية بانتخاب رئيس دستوري في لبنان من قبل غالبية برلمانية. واضاف البيان الذي اصدرته وزارة الخارجية السويدية ان لبنان «عرف سنوات عدة من الحرب والنزاعات الهدامة. وتأمل بصدق ان يتم اختيار رئيس الحكومة في عملية المصالحة الوطنية بدون اي تدخل اجنبي».



● الرئيس اللبناني المنتخب، رينية معوض، برفقة غبطة البطريرك الماروني، نصرالله بطرس صفير يوم ٦ الجاري غداة اعتداء زعران عون عليه ●
(صورة من و.ص.ف)

الكنيست تسقط باكثرية الاصوات اقتراحات نزع الثقة عن الحكومة:

توفيق طوبي: مقياس اية مبادرة هو مضمونها وقدرتها على جلب الممثلين الشرعيين لطرفي الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني الى التفاوض والاتفاق

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اسقطت الكنيست، يوم امس الاربعاء، باكثرية (٣٧) صوتا مقابل (٥) اصوات الاقتراحات الثلاثة بنزع الثقة عن الحكومة التي تقدمت بها كتل «هتحيا» و«موليدت» و«تسومت» على خلفية المصادقة المشروطة للمجلس الوزاري المقلص على «خطة بيكر» المعدلة. وقد امتنع عن التصويت اعضاء «الجبهة» و«راتس» و«مبام» و«شينوي» و«اغودات يسرائيل». كذلك امتنع عن التصويت عضو الكنيست يغئال هوروفيتش (ليكود).

ولوحظ تغيب، معظم اعضاء الحكومة من «المعراخ» و«الليكود» عن جلسة الكنيست، امس. كما تغيب «وزراء الاطواق» في «الليكود»، الثلاثي دافيد ليفي واريئيل شارون ويتسحاق موداعي، الذين صوتوا ضد الموافقة على «خطة بيكر» المعدلة في جلسة المجلس

● البقية على الصفحة ٥ ●

حكم بالسجن الفعلي على مدير مركز المعلومات البديلة في القدس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدرت المحكمة المركزية في القدس، امس الاول (الثلاثاء)، حكماً بالسجن الفعلي لمدة ٢٠ شهرا وعشرة اشهر مع وقف التنفيذ على مدير مركز المعلومات البديلة في القدس ميخائيل فبرشوفسكي (ميكادو) وكذلك بغرامة مالية مقدارها (١٠) الاف شيكل وذلك لادانته بتهمة «طباعة مواد للجبهة الشعبية وحيازة منشورات هذه المنظمة».

ويذكر انه مضى عام ونصف العام تقريبا على نظر المحكمة في القضية المرفوعة ضد المركز ومديره والتي تتمثل في اتهامها بتقديم خدمات لاتحادات ومنظمات نسائية وطلابية في المناطق المحتلة. وحاول الادعاء، طوال هذه المحاكمات، البرهنة على ان هذه المنظمات «خارجة عن القانون» على الرغم من انه لم يسبق ان جرى تصنيف اي من هذه الاتحادات بانها «معادية».

ويذكر ايضا ان هذه التهم تستند الى قانون الطوارئ، الانتدابي للعام ١٩٤٥ والى الامر بمنع الارهاب للعام ١٩٤٨.

هذا وترافع عن «ميكادو» والمركز المحاميان افيغدور فيلدمان ولينا تسيمل.

تعزية

رئيس واعضاء وموظفو مجلس سخنين المحلي، يتقدمون بأحر التعازي الى عموم آل غنطوس والطائفة المسيحية بوفاة فقيدهم الغالي، عضو المجلس المحلي السابق المرحوم.

سليم جريس غنطوس

(ابو فايز)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

اليوم:

اعلان النتائج النهائية للانتخابات التشريعية في الاردن

● عمان - الوكالات - تعلن النتائج النهائية للانتخابات التشريعية العامة في الاردن، ظهر اليوم الخميس، في مؤتمر صحفي يعقده نائب رئيس الوزراء الاردني ووزير الداخلية، سالم مساعدة.

وتجدر الاشارة الى ان هذه الانتخابات، التي انتهت مساء امس، جاءت لاختيار (٨٠) ممثلا للشعب في مجلس النواب من اصل (٦٤٩) مرشحا يتنافسون على شغل هذه المقاعد. وذلك في اول عملية اقتراع عامة منذ (٢٢) عاما.

وتوجه، امس (٨٧٧) الف ناخب وناخبة الى صناديق الاقتراع الموزعة في (١١٠٨) مراكز انتخابية معظمها مدارس حكومية.

وعلى صعيد اخر اعلن الملك حسين، امس، انه سيتم تشكيل حكومة جديدة بعد افتتاح مجلس النواب.

للمرة الاولى في التاريخ

زنجي يفوز برئاسة بلدية نيويورك

● نيويورك - عن «و.ص.ف» - فاز الدمقراطي ديفيد دينكينس، مساء امس الاول الثلاثاء، في انتخابات بلدية نيويورك هازما بذلك منافسه الجمهوري رودولف جولياني واصبح اول رئيس بلدية زنجي في تاريخ المدينة.

وفاز دينكينس (٦٢ سنة)، وهو محام، بنسبة ٥١ بالمئة من الاصوات مقابل ٤٨ بالمئة لمنافسه بعد فرز ٩٦ بالمئة من بطاقات الاقتراع. واعلنت شبكات التلفزيون الامريكي الثلاث الكبرى «اي. بي. سي» و«ان. بي. سي» و«سي. بي. اس» فوزه فور اقفال مراكز الاقتراع.

واوضحت شبكات التلفزيون ان دينكينس، الذي هزم رئيس البلدية السابق ايد كوش في الانتخابات الاولية في ١٢ ايلول الماضي، استفاد من دعم ٩٢ بالمئة من الناخبين الزنوج وحوالي ثلث الناخبين البيض وسبعة من اصل كل عشرة مواطنين ناطقين بالاسبانية. وكذلك صوت له ٣٩ بالمئة من الناخبين اليهود.

اعتقال شاب من بيت جن لرفضه الخدمة الاجبارية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اعتقل الشاب حلمي نفاع، (١٨ عاما)، من قرية بيت جن، واودع السجن العسكري الى حين تقديمه للمحاكمة، بسبب رفضه القاطع للخدمة في الجيش لاسباب ضميرية ومبدئية. وانضم بذلك الى عشرات رافضي الخدمة الاجبارية من الشباب العرب الدروز، الذين يقبعون في السجون العسكرية لرفضهم الخدمة في الجيش، ولدينا قائمة باسمائهم وفترة الحكم ومن اية قرية.

ورفض عدد من الشباب من قرية بيت جن، المثول في مكتب التجنيد لاجراء الفحوصات تحضيرا للقبول في الجندية التي كانت مقررة ليوم ٨٩/١١/٥.

وفاة الممثل حسن عابدين

● القاهرة - توفي الممثل المصري المسرحي حسن عابدين عن عمر يبلغ ٥٨ عاما في اثناء علاجه في احد المستشفيات في لندن.

وقالت الصحف المصرية، التي نشرت خبر وفاته على صفحاتها الاولى قبل يومين، ان عابدين كان يعاني من مرض في القلب وسرطان الدم.

واشتهر عابدين بالادوار الكوميدية الناجحة التي تعتمد على السخرية والانتقاد لسلبيات المجتمع المصري.

وكانت اشهر مسرحياته «نرجس» و«عش المجانين» و«على الرصيف».

وقام ببطولة اخر مسرحية له قبل مرضه وهي «بولوتيكيا» والتي انتهى عمله منها في نهاية هذا الصيف وسافر بعدها الى لندن للعلاج.

وقام بتمثيل عشرات المسلسلات التلفزيونية التي اذيعت في عدد كبير من البلاد العربية.

وعابدين أب لاربعة اولاد، وهو من مواليد بني سويف عام ١٩٣١. وقالت الصحف انه انضم للفدائيين المصريين الذين كانوا يقاومون الاحتلال البريطاني في منطقة قناة السويس في اوائل الخمسينات.

وكان عابدين قد بدأ حياته الفنية في عام ١٩٥٨ على خشبة المسرح العسكري.

* تهانينا الحارة *

الى المحامي حسني يحيى عابد بمناسبة افتتاح مكتبه الجديد في عكا، شارع «بن عامي» ٤/٤٤، ت: (٠٤/٩١٢٢١١).

□ جبهة طمرة الدمقراطية □

من معلومات متوفرة لدى مكتب «الاتحاد»:

سلطات الاحتلال تستعد لمواجهة مظاهر الاحتفالات بالذكرى السنوية الاولى لاعلان استقلال الدولة الفلسطينية

● الذكرى تحل في الخامس عشر من تشرين الثاني الجاري - الاربعاء المقبل ● اغلاق (٤) مدارس اعدادية في مخيمي الجلزون وقلنديا ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تشير المعلومات المتوفرة لدى مكتبنا ان سلطات الاحتلال اخذت، على ما يبدو، في الاستعداد لمواجهة مظاهر الاحتفاء الخاص بالذكرى السنوية الاولى لاعلان استقلال الدولة الفلسطينية في الخامس عشر من شهر تشرين الثاني الجاري والذي يحل يوم الاربعاء القادم.

وتشير هذه المعلومات الى ان هذه

● البقية على الصفحة ٥ ●

هل هي زلة لسان ام خطأ في الترجمة؟!

آرنس: اقامة دولة فلسطينية امر قابل للتفاوض!

● طوكيو - و.ص.ف - قال وزير الخارجية الاسرائيلي، موشي آرنس في مقابلة اجرتها معه امس الاربعاء، في طوكيو وكالة الانباء اليابانية «كيودو» ان احتمال اقامة دولة فلسطينية «امر قابل للتفاوض»!!

ونقلت عنه الوكالة القول: «نعتقد انه من المفيد للسلام في المنطقة اقامة دولة فلسطينية لكن المسألة ستكون موضع تفاوض»!!

على الرصيف تحت أشعة الشمس



● شبان فلسطينيون محتجزون على رصيف شارع صلاح الدين في القدس العربية المحتلة تحت اشعة الشمس بينما افراد الشرطة يقومون بنشاطهم التنكيلي والعادي!
(صورة من «و.ص.ف»)

في حفل استقبال لمناسبة ثورة اكتوبر في قصر الكرملين:

غورباتشوف : اعتزازنا الكبير بانجازات الاجيال السوفييتية لا يمنعنا من رؤية انه ليس كل شيء تم كما خطط له البلاشفة ولينين!



● ميخائيل غورباتشوف ●

● الاستناد للشعب مهم في كل شيء - في القضايا الداخلية والخارجية معا ● ان المغزى الجذري لمفهوم «علاقات دولية» هو العلاقات ليس فقط بين الحكومات وانما العلاقات بين الشعوب بالذات! ●

●موسكو - «تاس» - « في هذا اليوم نعرب عن احترامنا العميق لكل اجيال المواطنين السوفييت على الاعمال التي انجزوها والبطولات التي اجترحوها. بيد ان هذا الاعتزاز لا يعيقنا عن رؤية انه ليس كل شيء تم كما خطط له البلاشفة ولينين». بهذه الكلمات خاطب الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والوزراء واعضاء هيئة رئاسة السوفييت الاعلى وغيرهم من الذين شاركوا، امس الاول، الثلاثاء، في الاحتفال الذي اقامته

● البقية على الصفحة ٥ ●

بينما يتواجد سكرتير الحكومة الاسرائيلية في واشنطن لضمان «الضمانات»:

بيكر: واشنطن لن تلبي جميع مطالب اسرائيل!



● جيمس بيكر ●

*** «لن تعطى لاسرائيل اية ضمانات سرية» * مصادر مسؤولة: شمير سيتلقى، حتى نهاية الاسبوع الجاري، دعوة للاجتماع مع بوش ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، امس الاربعاء، أن واشنطن لن تلبي جميع مطالب اسرائيل خاصة فيما يتعلق بضمان عدم طرح مواضيع اخرى على جدول اعمال الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني باستثناء مسألة الانتخابات في المناطق المحتلة.

واضاف بيكر، في حديث صحفي في الطائرة التي كان يستقلها عائدا الى واشنطن بعد انتهاء زيارته الى استراليا، ان واشنطن «تبحث طلبات اسرائيل المتعلقة بالضمانات». وقال ان اية ضمانات ستعطى الى اسرائيل لن تكون «سرية»: «فقد ابلغنا الاسرائيليين والمصريين بوضوح انه بقدار ما يطلب منا

● البقية على الصفحة ٢ ●

■ نعي ■

ابراهيم ابو خيط واخواه خالد وطالب واقرباؤهم وعموم آل ابو خيط في الطيرة والخارج، ينعون حزنا واسى شقيقتهم

سعدية سعيد ابو خيط

(ام جهاد)

التي توفيت في عمان، عن عمر يناهز الـ ٦٠ عاما.

● تقبل التعازي في بيت شقيقها طالب ابو خيط في الطيرة ابتداء من اليوم، الخميس ٨٩/١١/٩ حتى يوم السبت ٨٩/١١/١١

لا اراكم الله مكروها بعزيز

انا لله وانا اليه راجعون

مطلوب سكرتيرة

لمكتب محاماة في حيفا، مع خبرة في العمل على الحاسوب، التوجه برسالة مع تفاصيل الى ص.ب (٤٦١٦٦) - حيفا.

□ مطلوب □

مدير عمل لانهاء اعمال بناء في منطقة نتانيا، ت: (٦٤٤٣١١ - ٠٤/٦٧٠٢٩٢).

* تهنئة *

الى جورج، واخلاص جبران بالمولودة البكر «رمزية» الف مبروك.

الياس ابو عقصة والعائلة معليا

احر التهاني

الى الاخ

الدكتور صلاح كساب محاميد

بمناسبة تخرجك من جامعة «بادوفا» في ايطاليا وحصولك على شهادة الطب. قدما والى الامام

عمر واسعاف وعلاء محاميد

كلمة الاتحاد

ضربات اقتصادية.. على الابواب؟!

□ نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس الاول (الثلاثاء)، استنادا الى مصادر حكومية واقتصادية «جيدة الاطلاع»، ان الايام القليلة بعد انتخابات الهستدروت سوف تشهد حملة غلاء ورفع اسعار عدد من الحاجيات الاساسية والضرورية.

وستشمل حملة رفع الاسعار هذه رفع اسعار الحليب ومشتقاته والخبز والبيض (بنسبة ٥٪) والمواد الغذائية التي تدخل ضمن قائمة الاسعار المراقبة (٣.٥٪ ـ ٩٪) والورق ومصابيح الانارة (٤ ـ ١٠٪) والمواصلات الشعبية داخل المدن (٢٥٪) وخارج المدن (١٥٪).

وتفيد الصحف ان خطة وزارة المالية تستهدف رفع اسعار الحاجيات والخدمات الضرورية خلال السنة بنسبة ٥٠٪ مع ان ارتفاع جدول الغلاء وصل الى ١٥٪ فقط. كذلك تتضمن خطة وزارة المالية تقليصا لمخصصات الكهول والاولاد ورفع تكلفة الخدمات الصحية والتعليمية.

وبالمقابل، تخطط وزارة المالية، بحجة تشجيع النمو الاقتصادي، لاعفاء (كلي او جزئي) للشركات الكبيرة من ضريبة الدخل وضريبة الشركات. كما تستهدف، ايضا (من خلال مصلحة الاستخدام والتشغيل الحكومية) فصل الرتب العالية في جهاز الدولة عن «التدريج الموحد للاكاديميين» مما يسمح بعقد «اتفاقيات خاصة» بين الدولة (الوزارات المختلفة) والموظفين «الكبار». ولا بأس ان نتذكر ان المدراء العامين للبنوك (مثل ارنست يافت وغيره) حصلوا على معاشات خيالية (مئات الوف الشواقل سنويا) كما اقروا لانفسهم شروطا خيالية للتعويض والتقاعد.

وكل هذا تفعله حكومة الليكود ـ المعراخ بينما الاحصائيات العلمية الاجتماعية تقول ان اكثر من مليون انسان في الدولة يعيشون في عائلات دخل الواحدة منها شهريا اقل من (٨٠٠) شيكل.

ان البطالة متفشية بشكل مذهل. والزراعة مدمرة والخدمات الصحية والتعليمية في تراجع خطير. وميزانية العمل والرفاه الاجتماعي في انحسار وتضاؤل. والمشاكل الاجتماعية للشباب والطبقات الشعبية عموما في تفاقم مذهل.

والمأساة المروعة، يوم السبت الماضي، عندما قتل مواطن يهودي من اصل اثيوبي زوجته واولاده الاربعة «تفسيرها» الوحيد هو الضائقة الاقتصادية ـ الاجتماعية ـ النفسية المذهلة. وعندما يصرخ شمير وبيرس وغيرهما ان اسرائيل «تستعد لاستقبال آلاف القادمين الجدد» فاننا نتذكر مثلنا الشعبي العامي العريق: ● «الباس ما إلو ودكته باربعين»!

ما نريد ان نقوله لعمالنا وفلاحينا ومثقفينا وشبابنا، لشعبنا العامل عموما، للعاملين اليهود والعرب هو ان الازمة الاقتصادية تشتد رغم كل الوعود «المطمئنة» من اقطاب الحكم.

ولذلك هناك حاجة لرص الصفوف، لتعميق التوعية العمالية النضالية، للاستعداد للمعارك المقبلة لضمان العمل لطالبيه، لضمان لقمة الخبز وكأس الحليب والدفتر والقلم والكتاب لابنائنا وبناتنا.

وهذه المعركة تتطلب كتله عمالية مناضلة في الهستدروت منطلقة من صميم المصلحة العمالية ومعبرة عنها ومناضلة في سبيلها. من هنا الاهمية بعيدة المدى لانتصار «القائمة المشتركة» في انتخابات الهستدروت يوم الاثنين القادم.

كما اننا ـ من زاوية رؤية ابعد من الانتخابات ـ نعتقد بان هنالك اهمية استثنائية لتعميق وتوسيع وتطوير العمل السياسي والنقابي والاجتماعي والثقافي والفكري لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي بين جماهير العمال والطبقات الشعبية الاخرى.

الان اكثر من اي وقت مضى يجب ان يتطابق القول والفعل، يجب ان نندمج بالعمال وان نعيش همومهم ومشاكلهم وكفاحهم. يجب ان نوسع صفوفنا من بين العمال ويجب ان نطور كل عملنا بروح الالتزام الطبقي الساطع والفعال تجاه العمال ونضالهم. وهذا الامر ليس مرتبطا بالانتخابات، بل بما هو ابعد من الانتخابات، بمصير حزبنا وانتصار قضية العمال.

(«الاتحاد»)

خلال مظاهرة عمال مصنع المطاط في خليج حيفا

اغلاق المصانع - الاف العاطلين عن العمل

* «خبز وعمل» ـ هتفوا لمدة طويلة *

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «خبز وعمل» ـ هكذا دوت صيحة عشرات العمال في مصنع المطاط «برانتس ليفي» خلال المظاهرة التي قاموا بها يوم امس الاول، على طول طريق حيفا ـ كريات يام، احتجاجا على نية ادارة «مصانع كلال» (اصحاب المصنع المطاطي ايضا) اغلاق المصنع الواقع في خليج حيفا ونقله الى مدينة كفار سابا، الامر الذي يعني قذفهم الى سوق البطالة.

ورفع المتظاهرون الشعارات المؤكدة معارضتهم لنية الادارة ومنها: «لن نسمح بتكرار قضية أتا» و«اغلاق المصانع = الاف العاطلين عن العمل».

وبدأ هيجان العمال لدى معرفتهم بالرسالة التي بعثت بها ادارة «كلال تعسيوت» لادارة مصنع «فرانتس ليفي» وابلغتها بقرارها اغلاق المصنع الامر الذي اصاب اعضاء لجنة العمال بالذهول وقالت رئيسة اللجنة حنة بيلد: «لم تشاورنا الادارة بتاتا في اية قضية. وفي هذا المصنع تجري الامور دون معرفتنا. ومنذ اربع سنوات لم يحصل العمال على التدريج وحتى هاتف اللجنة الغوه»!!

ويعمل في المصنع (٢٢٠) عاملا منهم (١٨٠) عاملا مثبتا و(٤٠) عاملا مؤقتا.

وقال احد العمال، مئير شماي (٥١ عاما) يعمل في المصنع منذ (٣١) عاما: «في القسم الذي اعمل فيه توجد طلبات للعمل تكفي لمدة سنتين، وقضية نقل المصنع الى كفار سابا، بحجة الدمج ما هي الا حيلة لفصل العمال».

ورفض نائب مدير مصانع «كلال تعسيوت» الافصاح عن عدد العمال المنوي فصلهم واكتفى بالقول ان المصنع في خليج حيفا يعاني من صعوبات وبلغت خسائره في العام الماضي (٧٠٠) الف دولار جراء الركود الاقتصادي والاجهزة القديمة.

تدشين جناح عصري جديد في المستشفى الافرنسي في الناصرة

* توفيق زياد: ٢٠٪ من الاطباء العرب درسوا في الجامعات الاسرائيلية والباقون تعلموا في الخارج *



● د. سليم نخلة ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بحضور رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد والسفير الفرنسي في اسرائيل ونخبة من الاطباء العرب والاجانب وممثلي الهيئات الطبية والشعبية والمؤسسات الخيرية ووزارة الصحة تم يوم امس (الاربعاء) تدشين جناح جديد عصري في المستشفى الافرنسي في الناصرة.

وبعدما قام رئيس البلدية والسفير الفرنسي ورئيسة المستشفى الاخت جينفييف بقص الشريط اتيح للحضور الاطلاع على مجموعة من المرافق الطبية الجديدة التي تضم قسما جديدا للولادة من (٣٨) سريرا، وخمس غرف توليد وغرفة عصرية للاطفال الذين يولدون بمشاكل صحية. وقسم للعيون وقسم اخر للانف والاذن والحنجرة. وبعد الجولة في الاقسام الحديثة اقيم احتفال ترأسه السيد لويس ابو نصار المدير الاداري للمستشفى وتكلم فيه المدير الطبي للمستشفى الدكتور سليم نخلة الذي اكد على ان تدشين الاجنحة الجديدة يأتي في اطار الجهود الدائمة لادارة المستشفى من اجل تطويره ورفع مستوى الخدمات فيه وجعله قادرا اكثر على خدمة اهالي الناصرة والمنطقة المحيطة بدون تفرقة بين جميع الطوائف. وقال ان حوالي (٢٠٠) الف زائر يتلقى الخدمات من المستشفى في كل سنة وان هناك حوالي مئتي عامل في المستشفى بينهم (٢٠) طبيبا وطبيبة بوظائف كاملة وعشرة اطباء بوظائف جزئية و (٤٠) ممرضة مؤهلة ومهنية.

ثم قدم الدكتور رياض دكور كلمة تحية من «جمعية الجليل للبحوث الطبية». واكد على التقدير البالغ لمستوى التطور العلمي في هذا المستشفى وسائر مستشفيات الناصرة. ثم تكلم الدكتور حاتم كناعنة نائب الطبيب اللوائي في وزارة الصحة مشيدا هو ايضا بمستشفيات الناصرة وقال: قدمنا لكم «هدية» بتنازلنا عن زميلنا د. شكري عطا الله، مديرا لقسم الاطفال. وقال ان وزارة الصحة تقدم الدعم للمستشفى من وراء الكواليس. وكانت الكلمه للسفير الفرنسي في اسرائيل الذي تمنى للاطفال الذين سيولدون في الجناح الجديد ان يتربوا في ظل علاقات المحبة والتآخي والسلام في الناصرة ومنطقتها وفي البلاد ايضا.

وكانت الكلمة الختامية لرئيس البلدية النائب توفيق زياد الذي تكلم بحرارة عن دور مستشفيات الناصرة عموما والمستشفى الافرنسي في خدمة اهالي المنطقة كلها، واشاد بادارة المستشفى واطبائه وحيى السفير الفرنسي على كلمته مؤكدا اننا شعب يحب السلام ومعني بالسلام ويناضل من اجله، السلام العادل القائم على اساس حقوق الشعبين ومبدأ دولتين لشعبين. ثم تطرق الى دور وزارة الصحة فقال: «نحن، مع تقديرنا للمساعدات التي تقدم من وراء الكواليس نطلب من وزارة الصحة ان تقدم واجبها من الدعم الجدي والملموس من امام الكواليس». وقال «هناك وضع غير طبيعي بكون ٢٠٪ فقط من الاطباء العرب في اسرائيل درسوا في الجامعات الاسرائيلية بينما ٨٠٪ درسوا في الخارج. والمعروف انه في وضع طبيعي يجب ان تكون هذه النسب معكوسة. والانكى من هذا ان قسما كبيرا من هؤلاء الاطباء عاطلون عن العمل».

رئيس مجلس الشبلي يعاتب زميله من دبورية

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث رئيس مجلس عرب الشبلي المحلي، السيد علي شبلي، برسالة الى زميله رئيس مجلس دبورية المحلي، السيد اسعد عزايزة، يعاتبه فيها على ما جاء في رسالته الى الوزير درعي عن «العلاقات غير الودية بين عرب الشبلي وام الغنم».

وكان عزايزة قد حاول، في رسالته الى الوزير، الناعه بدمج ام الغنم مع دبورية (بدلا من دمج ام الغنم مع الشبلي، كما يخطط الوزير). وفي سبيل غرضه هذا ادعى بانه لا توجد بين الشبلي وام الغنم علاقات تفاهم. وفي كل السنوات سادت القطيعة بين القريتين. فلا توجد قرابة دم ولا علاقات لجارية ولا حتى علاقات وديه».

ويعرب الشبلي عن استهجانه لادعاءات عزايزة. ويعتبرها تزويرا للواقع. ويذكر ان الشبلي يؤيد مطلب الوزير بالدمج بين الشبلي وام الغنم.

حكايات صغيرة (عوالم كبيرة) امام مكتب العمل في الناصرة!

بقي علينا الوصول الى مجلس عمال الناصرة

● عودة بشارات كان هناك ●

● تصوير: باسل طنوس ●

● مكتب العمل في الناصرة، بناية المسكوبية،



صباح امس الاربعاء! دور طويل، حوالي المئة عامل في صف طويل امام مكتب العمل، عمال يخرجون بعد ان ادوا مهمتهم واخرون ينضمون الى الطابور الطويل... طابور طويل حقا! (يظهر جزء منه في الصورة اعلاه).

مكتب العمل في الناصرة يقع في بناية المسكوبية القائمة منذ ايام المسكوب (ايام البعثات التبشيرية الروسية) في نهاية القرن الماضي والذي شاف ولم «يعف» تتبادر لذهنه باحات السجون (الاتساع والجدران العالية). وهدوء السجن الرهيب رابض في هذه الساحة بالرغم من الاصوات المتعالية هنا وهناك احيانا.. الزمن نال من الناس ولم ينل من البناية الضخمة الراسخة لتواصل تسجيل بؤس الناس وعذابهم.. محطة البوليس تطل على الطابور في طرف الساحة المقابل، عمال وشرطة ـ معادلة مثيرة.

مكاتب العمل هي الساحة الخلفية للمجتمع الاسرائيلي وفي الناصرة هي جزء من حياة المجتمع اليومية. من الدور الطويل تلوح الوجوه التعبة رغم الراحة القسرية صبر حامض وحكايات صغيرة (عوالم كبيرة) تتناهى لسمعك وبين الخجل من هذه الحالة وبين الرغبة في الصراخ باعلى الصوت. ضد هذا الوضع المهين، كانت هذه اللقاءات معهم، مع اخوتنا وآبائنا العاطلين عن العمل.

● عبد الرحمن عوايسة: عاطل عن العمل منذ ستة اشهر. «قبضت اجرة شهر واحده. ارسلوه لتل ابيب من اجل العمل في الحدائق، وهناك كان في انتظاره العمل في النقابات. بالطبع سجلوه «رافض عمل» وهذا يعني قطع المعاش. استأنف فقالوا انهم الغوا القرار، اتضح انهم لم يلغوا القرار... وفي هذه الاثناء لم يصل المعاش بعد.

● ابراهيم سلام (٤٨ عاما) عرضوا عليه العمل في كريات شمونة وهذا يعني انه يسافر (١٨٠ كم) يوميا. يعني الاستيقاظ في الرابعة صباحا، اما المعاش، بعد كل هذا الجهد فهو حوالي ٦٠٠ شاقل! (يشير بيده الى طابور العاطلين عن العمل): «ثلاثمئة زلمة واقفين بدون عمل، كلهم شباب بتوكل الارض اكل... انظر الان ماذا يفعلون؟»

● ابراهيم ابو عذبة، عاطل عن العمل منذ (٧) اشهر [illegible]

«يريدون ان نوافق على كل شغل يعرض علينا». ونوع الشغل المعروض هو المذلة بعينها، «بعثونا للشغل في العفولة، وهناك عرضوا علينا مكنسة وعربة جمع نفايات قلت لهم لو اردت ان اكنس لنظفت شوارع الناصرة».. «في مكتب العمل المعاملة سيئة، وهناك توجه استعلائي تجاه العمال».

● صالح عمر: (٢٧ عاما) ـ (جديد في الصنعة)، هذا هو الاسبوع الاول الذي اكون فيه عاطلا عن العمل.. لا اريد الوقوف في الدور، اريد ان اجد عملا وان اعود للعمل.

● سمير زكام (يحضر مع ابنته الصغيرة، يرينة، لا تدرك ما يدور حولها، ربما حضرت هنا من اجل النزهة)، «لا احد يساعدنا كل واحد يدفشنا على الاخر».. انا اعيل (٤) اطفال، ماذا سأفعل من اجلهم.

يستمر توافد العاطلين عن العمل، سهيل دياب، مرشح القائمة المشتركة لقيادة مجلس عمال الناصرة يتحدث عن الوضع المزري الذي وصله العاطلون عن العمل في الناصرة ويعد سهيل ذياب العمال بالنضال من اجل تحصيل حقوقهم. «بدون وقفة جدية وحاسمة من قبل مجلس العمال، فالوضع سيتفاقم، يجب تقديم دفاع نقابي للعمال العاطلين عن العمل».

سهيل ذياب ورفاقه الذين يوزعون نشرات القائمة المشتركة ليسوا غريبين عن هذا الجو، يخاطبون العمال، ويهتمون بكل صغيرة وكبيرة من قضاياهم «رافقناهم كل الطريق» يقول سهيل ذياب «نحن الذين كشفنا معاناة عمال الاحراش، طرحنا القضية على كل الهيئات الشعبية، محليا وقطريا».

وماذا بعد؟

عن ذلك يجيب سهيل ذياب:

«لدينا خطة واضحة من اجل الخروج من هذا الوضع، وذلك من خلال تصنيع الناصرة والقرى العربية وجعلها مناطق تطوير، المجلس الحالي مشلول ولا توجد لديه اية برامج..

وبالنسبة للانتخابات القادمة، فسهيل ذياب ورفاقه متفائلون: «خضنا كل المعارك، وبقي ان نصل الى المكان الذي فيه تقرر الخطوات العملية من اجل الخروج من هذه الازمة، هذا المكان هو مجلس العمال.. فالى الامام والى اللقاء يوم الاثنين القريب».

* بيكر: واشنطن لن تلبي جميع مطالب

● تتمة من صفحة ١ ●

اي نوع من الضمانات الخاصة فان كل طرف سيعرف تماما طبيعة الضمانات التي نعطيها للطرف الاخر».

واعتبر بيكر ان التعديلات التي تم ادخالها على خطته تلبية للموقف الاسرائيلي هي «تغييرات طفيفة»، مشيرا الى انه لم يقبل بعض التعديلات التي طالبت بها اسرائيل قبل اجتماع المجلس الوزاري المقلص. وكشف للمرة الاولى عن ان احدى نقاط خطته الخمس، التي لم تنشر ابدا، تنص على ان الهدف الاساسي للحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني هو كيفية اجراء انتخابات في المناطق المحتلة «في حين لن عملية التفاوض مدرجة كنقطة ممكنة للنقاش». ويرى المراقبون ان اختيار بيكر الكشف عن هذه النقطة يعني انه غير مستعد لان يعد اسرائيل بعدم التطرق الى مواضيع اخرى خلال الحوار عن طريق الضمانات.

وتأتي تصريحات بيكر هذه، في الوقت الذي يبحث فيه سكرتير الحكومة، اليكيم روبنشتاين، مع المسؤولين في واشنطن مسألة الضمانات التي تطلبها اسرائيل للموافقة على بدء الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

وبينما اعلن الرئيس الامريكي، جورج بوش، انه ليس في عجلة من امره للاجتماع مع رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، وانه لا يعلم ما اذا سيقوم شمير بزيارة الى الولايات المتحدة ام لا، توقعت مصادر مسؤولة في اسرائيل، امس الاربعاء، ان يتلقى شمير، حتى نهاية الاسبوع الجاري، دعوة للاجتماع مع بوش بعد ان يتلقى الاخير تقريرا من بيكر حول سير التقدم في تنفيذ خطته.

وكان بوش اعلن في مؤتمر صحفي عقده في البيت الابيض، الليلة قبل الماضية، بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لانتخابه رئيسا للولايات المتحدة، انه يريد ان يكون اجتماعه مع شمير بناء وان يجد امامه موضوعات ايجابية يتباحث بشأنها. وتركت تصريحات بوش انطباعا لدى الصحفيين الحاضرين بانه يهدف من هذه التلميحات الى نقل رسالة الى شمير تقول بانه ما لم تكن هناك موضوعات ايجابية للتباحث حولها واشارات واضحة لامكانية تحقيق تقدم في مسألة الانتخابات فانه لا جدوى من اجتماعه مع شمير.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دياجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩٩٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦٦٥٩٦ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ ـ ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

رياضة — اسعد تلحمي

غدا في كابول ـ طمرة تستضيف بات يام

في الدرجة الاولى ـ لقاء قمة: العفولة ـ الدالية

* عدد من لقاءات «الدربي» العربي في الدرجة الثانية *

● تجري في نهاية هذا الاسبوع (غدا وبعد غد) مباريات الاسبوع السادس لدوري الدرجات الممتازة والاولى في حين تلعب فرق الدرجة الثانية مباريات الاسبوع الرابع وتلعب فرق الدرجة الثالثة مباريات الاسبوع الخامس لهذا الموسم.

في الدرجة الممتازة يلعب بطل الدوري ومتصدر اللائحة، مكابي حيفا (٤ انتصارات وتعادل) مباراة خارجية ليست سهلة امام نائب بطل الدوري، هبوعيل بيتح تكفا، الذي يحتل حاليا المرتبة الثامنة.

ويلعب فريق المرتبة الثانية، بني يهودا مباراة بيتية امام فريق القاع هبوعيل القدس بقيادة مدربه الجديد ابراهام بن دافيد (بندا) الذي حل مكان دافيد شفايتسر المقال. باقي مباريات هذا الاسبوع تجمع بين: بيتار القدس ـ شمشون (في ملعب اللد) بيتار تل أبيب ـ مكابي تل ابيب، هبوعيل كفار سابا ـ مكابي نتانيا، هبوعيل رمات غان ـ هبوعيل بئر السبع.

■ طمرة تستضيف بات يام

يخوض فريق مكابي طمرة، الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر غد الجمعة وفي ملعب كابول، مباراة بيتية، رابعة هذا الموسم، امام فريق القاع، هبوعيل بات يام الذي يحتل المرتبة الثالثة عشرة برصيد ثلاث نقاط من ثلاث نتائج تعادل. وتأتي مباراة طمرة هذه بعد التعادل الرائع الذي سجله الفريق، السبت الماضي، في يفنه امام مكابي المحلي (٢:٢) وشارك فيها ثلاثة من اللاعبين الناشئين.

وتناشد الادارة الطمراوية جمهور محبي لعبة كرة القدم في الوسط العربي ومؤيدي الفريق حضور المباراة وحث اللاعبين على تسجيل النصر للتقدم نحو اعالي اللائحة. ومن المتوقع ان ينخرط الكابتن وحيد ياسين، بعد غياب طويل، في التركيب الاول للفريق.

وتجمع مباريات الاسبوع السادس بين: طيرات هكرمل ـ بيتار نتانيا، هبوعيل اللد ـ تسفريريم حولون. مكابي شعرايم ـ رمات عميدار، هبوعيل حيفا ـ مكابي بيتح تكفا، مكابي يافا ـ هبوعيل تل ابيب، هبوعيل الخضيرة ـ مكابي يفنه، هبوعيل طبريا ريشون لتسيون.

■ الدرجة الاولى

يشهد الاسبوع السادس من مباريات الدرجة الاولى عددا من المباريات القوية، ومن المفروض ان تكون مثيرة. فعلى ملعب مغدال هعيمق يستضيف مكابي العفولة (بسبب عقوبة مفروضة عليه) الذي يحتل المرتبة الثالثة برصيد سبع نقاط، متصدر اللائحة، هبوعيل «معين» دالية الكرمل في مباراة قمة بين فريقين لم يخسرا هذا الموسم اية من مبارياتهما. وتأتي هذه المباراة بعد تعادلين سلبيين سجلهما الدالياويون في الاسبوعين الاخيرين مما أثار تساؤلات حول تراجع في مستوى ادائهم. ولا شك في انها مباراة اختبار لقدرة الدالاويين على استمرارهم في المنافسة على بطاقة الارتقاء الى الدرجة القطرية.

ويشهد الملعب البلدي في الناصرة مباراة قوية اخرى بين مكابي اخاء الناصرة، الذي يحتل المرتبة العاشرة برصيد ٤ نقاط ولا يزال يبحث عن نصر استفتاح وبين هبوعيل الطيبة، صاحب المرتبة الرابعة ويفارق نقطتين عن الاخاء. والفريق الطيباوي هو الفريق الثالث في الدرجة الاولى (المنطقة الشمالية) الذي لم يخسر اية من مبارياته هذا الموسم ولكنه يعاني، كما مضيفه، من ضعف خط هجومه.

ولقاء بعد غد هو اللقاء السابع بين الفريقين اذ سبق ان فاز الاخاء في ثلاث مباريات مقابل فوزين للطيبة وتعادل.

ويسافر هبوعيل ام الفحم، صاحب المرتبة الخامسة (٦ نقاط) الى كريات اليعيزر لملاقاة بيتار حيفا الذي يحتل المرتبة (١٢) برصيد ٤ نقاط وهو فريق قوي على ارض ملعبه (لم تهتز شباك مرماه في المباراتين اللتين لعبهما هذا الموسم). وتأتي هذه بعد ان سجل الفحماويون فوزين في مباراتيهم الاخيرتين.

وفي عسفيا يلتقي فريق مكابي المحلي، بعد نصره الاول السبت الماضي (٢:١ على شباب الناصرة) فريق المرتبة السادسة، مكابي الخضيرة وهو فريق قوي يضم عددا من اللاعبين القديرين.. وهذه فرصة للعسافنة للتعويض، امام جمهورهم المحلي، عن خسارات الاسابيع الاولى.

وفي نهريا يجري لقاء قاع بين بيتار المحلي (المرتبة ١٣ و ٤ نقاط) وشباب الناصرة (المرتبة ١٤ و ٣ نقاط) وهي ايضا مباراة بين لاعبي الشباب ومدربهم من الموسم الماضي يشعياهو شقاغر الذي يدرب حاليا فريق نهريا.

وفي عكا يجري لقاء الدربي بين هبوعيل ومكابي، اما باقي المباريات فتجمع بين: مكابي هرتسليا ـ كريات شمونة، هبوعيل بيسان ـ بني حنصور.

وتجري جميع مباريات هذا الاسبوع في الدرجة الاولى الساعة الثانية والنصف.

■ الدرجة الثانية ـ

حقيقة، وان كانت ليست مشجعة، تدل على ان جميع الفرق العربية في هذه الدرجة خسرت النقاط في مبارياتها الثلاث واكثر من ذلك ففريقا مكابي سخنين وهبوعيل الطيرة الوحيدان اللذان جمعا اربع نقاط من ثلاث مباريات بينما يراوح رصيد باقي الفرق بين نقطة وثلاث نقاط.

وبعد غد السبت يجري عدد من مباريات «الدربي» العربية، خاصة في المنطقة الشمالية (أ).

ونورد ادناه جدول المباريات مشيرين بين قوسين الى ساعة اجراء كل منها:

ـ المنطقة الشمالية (أ)

سكتسيا معلوت ـ هبوعيل احد مجد الكروم (٢،٣٠)، مكابي ابناء طرعان ـ هبوعيل دبورية (١٢،٣٠)، هبوعيل سخنين ـ هبوعيل عين ماهل (٢،٣٠)، مكابي شفاعمرو ـ هبوعيل صفد (٢،٣٠ في مجد الكروم)، هبوعيل كرميئيل ـ هركفرت (١١،٠٠)، تتسيرت عيليت ـ ابناء سخنين (٢،٣٠)، مكابي كفر كنا ـ هبوعيل ابو سنان.

ـ المنطقة الشمالية (ب)

هبوعيل نحليئل ـ اورعقيبا (٢،٣٠)، كريات حايم ـ غفعات اولغا (١٠،٣٠)، هبوعيل رعنانا ـ مغدال هعميق (٢،٣٠)، كريات اتا ـ كفار يونة (٢،٣٠)، هبوعيل اكسال ـ هبوعيل باقة الغربية (٢،٣٠)، هبوعيل تل حنان ـ بيت اليعيزر (١١)، هبوعيل هرتسليا ـ تسور شالوم (١١).

ـ المنطقة الجنوبية (أ)

هشكما ـ هبوعيل راس العين (١١)، اتحاد شباب يافا ـ بيت شيمش (٢،٣٠)، هبوعيل جلجولية ـ رمات الياهو (٢،٣٠)، نحلات يهودا ـ محنية يهودا (٢،٣٠)، رمات هشرون ـ هبوعيل كفر قاسم (١٠،٣٠)، هبوعيل أزور ـ هبوعيل الطيرة (١١)، ع. كفار سابا ـ مكابي القدس (١١).

عزمي نصير: مشكلة فريقنا اللعب الفني والناعم

● أشغلت النتائج غير المشجعة لفريق هبوعيل شباب الناصرة، هذا الموسم، ردود فعل مختلفة في اوساط مشجعي الفريق ولاعبيه. وفي حديث للاعب الفريق عزمي نصير مع فايز زعبي قال نصير:

«كانت تحضيراتنا لهذا الموسم جيدة وجدية وتم اختيار لاعبي التعزيز بعد اختيارهم وبالتنسيق مع المدرب.

ـ احد الاخطاء هي عدم الاهتمام الكافي بالشبيبة وانا شخصيا ضد احضار لاعبي تعزيز.

ـ الاصابات الكثيرة ليست صدفة ومردها سوء الملاعب التي نتدرب عليها.

ـ عدم وجود ملعب للتدريب مشكلة كبيرة.

ـ مشكلتنا اللعب الفني والناعم. نحن بحاجة الى لعب رجولي.

ـ المراهنة على بعض لاعبي التركيب الاول لم تخل من تجني.

ـ اللاعبون المحليون لم يأخذوا شاقلا منذ بداية الموسم.

ـ الصحافة والادارة ادخلتا حلم القطرية للجمهور وبالتالي اللاعبين في ضغط.

(النص الكامل لحديث نصير في العدد القادم من «الاسبوع الرياضي»، يوم الاحد ١٢ الجاري).

ابو العيلة يقود عرعرة الى المرحلة القادمة من تصفيات الكأس

● الناصرة ـ من فايز زعبي ـ بعد خلاف مستمر مع اللاعب المعروف محمود ابو العيلة وادارة فريقه هبوعيل عرعرة، هدد اثره اللاعب بالدخول في حجر رياضي، توصل الى اتفاق لمواصلة اللعب في الفريق مقابل تسريحه في نهاية الموسم.

وامس الاول، الثلاثاء بدأ ابو العيلة بالفعل في «تسديد الفواتير المستحقة عليه» فسجل هدفين بعد دخوله في الشوط الثاني من مباراة فريقه امام هبوعيل عرب النجيدات ضمن الجولة الخامسة من تصفيات كأس الدولة. وقاد فريقه الى الجولة القادمة بفضل فوز دراماتيكي بالنتيجة ٤ ـ ٣.

انتهى الوقت الاصلي بالتعادل ٣:٣. سجل للنجيدات غازي شلبي وهاني زعبي وشمونئيل وسجل لعرعرة ابو العيلة (٢) وعلي عقل. وبعد تمديد المباراة سجل عماد عقل هدف الفوز لعرعرة. حكم المباراة سامي التكفي.

ويلعب هبوعيل عرعرة في الجولة القادمة من التصفيات مباراة خارجية امام الفائز في مباراة مكابي الخضيرة ـ مكابي عسفيا.

بعد الفوز الرائع على فريق فتيات هبوعيل القدس:

فتيات مركز الاحداث يلعبن مباراة الكأس القادمة امام فتيات مكابي تل ابيب

● الناصرة ـ من ساهر عمران ـ انتقل فريق فتيات مركز الاحداث الارثوذكسي (درجة قطرية) الى الربع النهائي لتصفيات كأس الدولة للفتيات بعد ان حقق فوزا رائعا على فريق فتيات هبوعيل القدس (درجة ممتازة) نتيجة (٧٣ ـ ٦٤) نقطة للمركز.

وكان الشوط الاول من المباراة البيتية لفتيات المركز التي جرت في قاعة المزرعة في العفولة، يوم الاثنين الماضي، بحضور جمهور كبير قد انتهى بنتيجة (٣١ ـ ٣٠) نقطة للمركز.

وتجدر الاشارة الى ان فريق فتيات المركز سيلعب مباراته القادمة ضمن تصفيات كأس الدولة امام فريق فتيات مكابي تل ابيب، المتربع على عرش الدوري الممتاز للفتيات. وسيعلن عن موعد المباراة في وقت لاحق.

هذا وسجلت النقاط للفريق النصراوي كل من:

غادة سليمان (١٦) ومنى عيد (١٤) وامل عموري (١٠) وبوران عوكل (١١) وعابدة قبطي (١٠) وامال بلال (٦) وريم خوري (٦).

حفل زواج دييغو مارادونا

● احتفل امس الاول الثلاثاء في بوينس ايرس بزواج نجم كرة القدم الارجنتيني دييغو مارادونا من مواطنته كلاوديا فيافان التي بقيت معه بصفة صديقة ١٥ عاما. وحضر عقد القران في كنيسة سان ساكرامنت ٤٠٠ مدعو فرض عليهم ابراز بطاقات الدعوة ليتمكنوا من حضور الحفل.

وبعد عقد القران انتقل الجميع الى قصر الرياضة في لونا بارك (حيث ستقام بطولة العالم في كرة السلة بعد اشهر عدة) فانضموا الى ٨٠٠ مدعو اخر منهم الرئيس الارجنتيني كارلوس وشخصيات سياسية ورياضية وفنية واحتفلوا بالمناسبة في اجواء «مجنونة».

حكاية.. دعاية انتخابية نسائية

● بقلم: ابتهاج مجلي ●

●ان تكون المرأة، مدافعة عن سياسة الحزب الذي تمثله وداعية له.. قد يكون امرا مفهوما.. حتى لو كان هذا هو حزب رابين السفاح.. او حزب كيسار المسؤول عن استمرار سياسة التمييز العنصري ضد العرب في الهستدروت. افهم ان تأتي هذه المرأة، وتنشط في الانتخابات لحزب يضمن لها معاشا، او وظيفة او وعدا بوظيفة او كرت واسطة معينا.. او مجرد اظهار اسمها او حتى حفنة من المال. فنحن نعيش في عصر الانفتاح على كل شيء.. وقد تجد من يتباهى بالتصويت للمعراخ في الناصرة لكي «يؤثر من الداخل» ويجعل رابين مثلا.. «يخفف يده» في القمع والقتل ضد شعبنا في المناطق المحتلة. وفي بعض الاحيان تجد من يؤيد هذا الكلام او يسكت عنه.

لكن الأمر الذي لا أفهمه هو كيف حاولت تلك المرأة استهبال مستمعاتها وقلب الحقائق رأسا على عقب.. فكانت كما الكفيف يحاول ان يقنع المفتح بأن اللون الابيض أسود.

لقد جاءت حضرتها لتقنع بعض النسوة بأن من مصلحتهن ان يصوتن في انتخابات مجلس «نعمت» في الناصرة لمصلحة قائمة المعراخ وليس للقائمة المشتركة.. ووصل بها الأمر ان تقول: صوتن لأية قائمة اخرى ما عدا القائمة المشتركة.

والسبب؟!

ان الهستدروت كانت وستظل بأيدي المعراخ قطريا. والمعراخ لا يعطي الا للمعراخ، فها هي الجبهة ـ قالت ـ فازت بأكثرية الاصوات قبل ٤ سنوات (ونصف السنة ايضا يا اخت) في مجلس «نعمت». لكن المعراخ، منع الجبهة من تسلم ادارة المجلس لمدة ٣ سنوات وزيادة. ولما سمح لها بأن تتسلم المجلس لم يعطها الميزانيات. وبالقوة اعطاها مكتبا. ومنعها من تسلم المدرسة التابعة «لنعمت»، وكاد يغلق لها الروضة لولا ان ردينة جرايسي سافرت الى تل ابيب خصيصا لترجو الأخت ماشا (المقصود ماشا لوبالسكي، سكرتيرة نعمت) حتى تمنع اغلاقها.

قد يبدو هذا الكلام نوعا من الثرثرة، ولكن من يعرف كيف يقوم اعضاء المعراخ، ومرة اخرى من النساء ومن الرجال، بالدعاية الانتخابية يجد ان هذا هو اسلوبهم في الدعاية. ولا تستغربوا اذا وجدتم ان هذا الاسلوب هو نهج مخطط من الخبراء «التفسيين» و «العربستيم» الذين يديرون المعركة الانتخابية للمعراخ في الوسط العربي. فهؤلاء يحسبون ان العرب متخلفون. وخصوصا النساء العربيات. ولذلك فان كل اساليب الاستهبال يمكن اتباعها معهم.

وهكذا.. فان ممارسات المعراخ المعادية للدمقراطية، لحقوق عاملات الناصرة وربات البيوت فيها تصبح مثار افتخار وتباهي عند تلك المرأة المعراخية.

فصحيح مئة بالمئة ان المعراخ، ظل خلال اكثر من ٣ سنوات من انتخابات الهستدروت الماضية، يرفض قبول نتائج الانتخابات الدمقراطية في مجلس «نعمت» في الناصرة ووضع العراقيل امام تسلمنا ادارة المجلس وفقط بعد معركة شعبية وقضائية طويلة ومريرة، لكن بالنسبة لنا ولجمهور مصوتينا هي معركة تثير الاعتزاز، حصلنا حقنا وتسلمنا المجلس. والسؤال هو: من الذي يجب ان يخجل بهذه الحقيقة؟ أهو شرف للمعراخ ان يدوس ارادة نساء الناصرة وعين ماهل اللواتي انتخبن في حينه اكثرية جبهوية للمجلس (٩ من ١٧)؟! ام ان هذا التصرف هو وصمة عار يستحق عليها الادانة والاستنكار ويدل على ان المعراخ معاد للدمقراطية؟! وهل تعرف تلك السيدة المعراخية ان المعراخ لا يجرؤ على التصرف بهذا الشكل في بلدة يهودية. وانه يسمح لنفسه بالاقدام على مثل هذه الفعلة فقط عند العرب. وبالتالي لأنه عنصري ويتعامل مع العرب باستعلاء واستهتار بحقوقهم وفي هذه الحالة بحقوقهن؟!

والأخت معجبة بالمعراخ ايضا لأنه «بالقوة» اعطانا مكتبا!! أجل بالقوة. يعني بإصرارنا على اخذ حقنا من بين انيابه. وهنا ايضا، من الذي يجب ان يخجل من نفسه ومن الذي يجب ان يعتز بموقفه؟! لقد قلنا لهم ان من حق مجلس نعمت ان تكون له غرفة. ولم نتنازل عن هذا الحق فأخذنا الغرفة.

وتتباهى ايضا بأن المعراخ رفض تسليم المدرسة. وفي هذا اعتراف بأن المدرسة يجب ان تكون بأيدي مجلس نعمت. مع ان قيادة نعمت القطرية أعلنت ان المدرسة، حسب الدستور تابعة لها قطريا. فمن نصدق منهما؟! في الحالتين يكون الأمر معيبا للمعراخ.

ولكن كل هذا نضعه في كوم، وقضية روضة الاطفال في الاطفال في كوم آخر.

● أليست جريمة..؟!

صحيح.. صحيح فعلا ان قيادة «نعمت» أرادت اغلاق روضة الاطفال الوحيدة التابعة لمجلس «نعمت» في الناصرة. فأفرحي يا ست.

وللمعلومية نذكر ان هذه الروضة تقوم في بناء مستأجر وليس فيها سوى صف واحد. وهذا الصف يجعلها تشكل نسبة ١٠٪ من الروضات التابعة «لنعمت» في الوسط العربي في اسرائيل. اذ ان مجموع صفوف الروضات التابعة «لنعمت» في كل الوسط العربي لا يزيد عن ١٠ صفوف.

ولمن يحب المقارنة، والسيدة المعراخية اياها بالتأكيد لا تحب هذه المقارنة، نقدم له احصائيات اضافية عن الوسط اليهودي. وقبل ان نتابع نؤكد ان كل معلوماتنا هذه مأخوذة من كتاب الميزانية الرسمي لسنة ١٩٨٩ الصادر عن «نعمت»: ففي الوسط اليهودي اقامت منظمة «نعمت» وحدها (٣٤٨) روضة اطفال تضم (٩١٦) صفا (بينها ١٥ صفا تستوعب الاطفال حتى ساعات بعد الظهر).

فلا يكفي ان المعراخ في قيادة «نعمت» يفرض هذا الوضع المخزي بما فيه من تمييز عنصري شنيع انما جاء ليغلق هذا الصف الوحيد في الناصرة. اليست هذه جريمة يرتكبها المعراخ.. ويستحق العقاب عليها؟!

نعم.. لقد ذهبت ردينة جرايسي سكرتيرة مجلس «نعمت» الجهوية الى ماشا لوبالسكي وغيرها. لا لكي ترجوها ان لا تغلق الروضة بل لتنقل لها رأي الادارة الجهوية لمجلس «نعمت». وانّا لسنا مثل موظفاتها المعراخيات. فنحن لن نسكت على مثل هذه الفعلة. سنقيم الدنيا فوق رؤوس هذه القيادة اذا اقدمت على جريمة اغلاق الروضة.

لقد رأينا في هذه الروضة، رغم الامكانيات المحدودة، احد المشاريع الاكثر حيوية في عمل «نعمت». ولذلك جرى الاهتمام فيها بشكل كبير ومتميز. وحققنا مكسبا اوليا هاما على طريق اعتراف وزارة المعارف بها كأول روضة تحظى بهذا التقدير في الناصرة. وقد وضعنا في برنامجنا الانتخابي للدورة القادمة توسيع هذه الروضة، وفتح حضانات وروضات في قرى المنطقة التابعة للمجلس (عين ماهل وعيلوط ورمانة والعزير) ايضا.

● الميزانيات

اما مسألة الميزانيات فهي بالفعل مضحكة. فالسؤال الذي يجب ان يسأل: هل المعراخ يعطي للمجالس التي يقودها معراخيون ومعراخيات وأية ميزانيات؟!

نعم يعطي. فقط لليهود!!

وهذه وصمة عار اخرى على جبين المعراخ. ولكنا لا نسكت على هذا ابدا. ومنذ أن تسلمنا ادارة مجلس «نعمت» في الناصرة ونحن نعمل ونناضل من اجل الحصول على ميزانية جديدة لتمويل عمل ونشاطات مجلس «نعمت»، اسوة بالوسط اليهودي. ونضالنا ضد عنصرية المعراخ لن ينتهي الا بتحقيق المساواة. وهذا أمر مفروغ منه.

لكن الجدير بالاشارة حقا هو اننا لا نقف مكتوفي الايدي ازاء هذه السياسة. ولا نسكت على حقنا.

وخلال فترة تقل عن سنة، التي تسلمنا ادارة المجلس فيها، حققنا انجازات عدة سأذكر بعضها فقط لتتحدث عن نفسها:

● [illegible] (خياطة واشغال ثنية).

● اجراء فحص عام وقائي لسرطان الثدي.

● اقامة مخيمين للامهات كثيرات الاولاد بالتعاون مع بلدية الناصرة.

● بازار شعبي لدعم الروضة.

● يوم دراسي حول «مكانة المرأة العربية العاملة»، والذي سبقه بحث ميداني حول اوضاع المرأة العاملة في الناصرة وهو الاول من نوعه في الوسط العربي.

● عقد حلقات ولقاءات مع النساء في الاحياء ونوادي المدينة.

● احتفال «يوم المرأة العالمي» وزيارة العاملات في المصانع، واقامة برنامج خاص للنساء بالتعاون مع «هشبير لتسرخان» في الناصرة.

● المشاركة في نشاطات «نعمت» العامة مثل شهر مكانة المرأة.

نعم ان قائمة الجبهة التي اصبح اسمها القائمة المشتركة (اثر التحالف ما بين الجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي) تضع نصب اعينها مهمة مقدسة وهي تحقيق انتصار آخر «لنعمت» وفي مجلس عمال الناصرة من اجل مواصلة هذه الانجازات وتعميقها وتوسيعها. وكلما كانت قوتنا اكبر كانت امكانيات نجاحنا وانجازاتنا اكبر.

ولا شك في ان انتصار القائمة المشتركة في ادارة مجلس العمال سيكون بالنسبة لنا قوة ضغط فعالة لتحصيل حقوقنا. وسيكون فرصة تاريخية امام عمال الناصرة وعاملاتها في ايجاد بديل مخلص لحقوقهم وقضاياهم.



● يتسحاق رابين، وزير القمع، وماشا لوبالسكي، السكرتيرة العامة لمنظمة «نعمت» (كلاهما معراخ) في ختام المسيرة الاستفزازية التي نظمتها «نعمت» واخترقت الناصرة العربية في عز انفجار الانتفاضة (تشرين الاول ١٩٨٨) ●

الاحتلال والسرقات!

● بقلم: د. اسامة فحماوي ●



● مثلث الرعب الفلسطيني في جنين، زرع الملع في الاحتلال الذي اطلق سائبة عملائه بحماية الجنود لينكلوا بابناء وبنات الشعب الفلسطيني المنتفض، يصولون ويجولون من مفرق الشهداء الى مخيم النار، «مخيم جنين»، فيقتلون مؤذن الجامع ويعتدون على الطفل والشيخ والمرأة، حتى الماعز لم يسلم من رصاصهم عندما صادفهم قطيع منه في الطريق الى الهاشمية.

والهاشمية قرية صامدة تنتصب على قمة جبل شمال مدينة جنين، عدد سكانها حوالي الف نسمة يعتاشون من تربية المواشي وبعضهم على الفلاحة. ومفرق القرية يبدأ من المفرق الذي يجمع بينها وبين جاراتها قرى الصمود الاخريات، كفر قود والمنشية. من هذا المفرق يبدأ المتوجه الى القرية صعودا في طريق ضيقة الى قمة الجبل، الى الهاشمية، التي يمكن منها رؤية اضواء مدينة الناصرة ليلا.. وعندما وصلنا الى القرية خرج الاهالي وفي عيونهم الامل الذي رفع من معنوياتنا، وخيل اليّ، كما همس رفيقي وهبه بدارنه، من جمعية حقوق المواطن والانسان، بانهم ـ اهل القرية ـ يعرفون حقيقة مشاعرنا، ونحن قدمنا من مخيمات الفقر والجوع والتنكيل، ويخشون علينا ان نفقد الامل بانتصار الحق. هذا الشعب الذي يرزح تحت همجية الاحتلال، يخاف ان نفقد الامل.. ووقفت مذهولا امام عظمة هذا الشعب.

يقع بيت الحاج محمد ناجي جرار (٦٥ سنة) وزوجته الحاجة فاطمة، في طرف القرية الاقصى، ولكن الطريق الى هذا المجمع السكني يمر امام عتبة البيت. وفي ليلة الجمعة ٨٩/١٠/٢٠ وفي منتصف الليل تعرض الرجل الى حادث سطو مسلح من قبل ستة جنود بالزي العسكري الاسرائيلي وسرقوا منه كل المبلغ الذي قبضه ثمنا لدكانه في جنين، وكان الحاج باع الدكان قبل يوم واحد وذلك بسبب كبر سنه وعجزه عن الاستمرار في مزاولة التجارة.

وتفصيل الحادث كما يلي: في ليلة السطو، اقتحم الجنود بيت الحاج وهم مدججون بالسلاح. اثنان منهم وقفا على الطريق الرئيسي، واثنان آخران خلف البيت على سفح التلة القريبة من نوافذ البيت، واثنان انهالا على الحاجة بالشتائم وامراها بصوت خافت بالدخول الى البيت، وكانا يتكلمان باللغة العربية وبرطانة عبرية «بفتح» الباب. وتحت تهديد السلاح المصوب الى رأسها فتحت الحاجة الباب، حيث دفعها الجنديان الى الداخل، وانقضا كالكلاب المسعورة على الحاج الذي كان نائما على المصطبة، فنهض مذعورا، وعندها امسكا به وامرا الحاجة ان تنير القنديل لتبديد الظلام (بقطع التيار الكهربائي بعد العاشرة ليلا) وعلى ضوء القنديل استطاع الحاج وزوجته التعرف على «الجنديين» اللذين كانا من العملاء من منطقة يعبد. وقام هذان العميلان-اللذان يرتديان الزي العسكري الاسرائيلي بتفتيش البيت من خلال العبث بكل محتوياته، ولما لم يجدا مبتغاهما، امرا الحاج بصراحة ان يسلمهما المبلغ الذي باع فيه دكانه نهار البارحة ، وعللا طلبهما هذا بانهما من مصلحة الضرائب. وعندها قال الحاج بانه دفع كل ما عليه من الضرائب، واتبع ذلك بابراز وصولات الدفع الرسمية. ولكن «الجنديين» مزقا الاوراق وارغما صاحب البيت ، تحت تهديد المسدس المصوب الى رأسه، على تسليمهما النقود، وتناول الحاج صرة كان وضع فيها كل ثمن الدكان الذي قبضه وهو مبلغ (٥٦٠٠) دينار، فانقض على الصرة احد العميلين وانتزعها من يده بشدة كادت تخلع ذراعه ودفعه بقوة. ثم مالا على الحاجة وامراها «بفتح» الخزانة، وكانت الحاجة وفرت من المصروف اليومي مبلغ (١٣٠) دينارا، فاخذا النقود ايضا وفرا هاربين بالغنيمة.

وفي الصباح قال شهود عيان بانهم شاهدوا ستة جنود يركضون باتجاه سيارة جيب زرقاء اللون وسقفها ابيض، كانت بانتظارهم على مفرق الهاشمية، حيث استقلوها باتجاه قرية يعبد. والجيب المذكور يملكه عملاء من يعبد.

وعلمنا لاحقا بان اللجان الشعبية ما تزال تتابع الحادث، وفعلا استطاعت باساليبها الخاصة اثبات التهمة بالدليل على العملاء في المنطقة. وبعد تدخل من عضوي الكنيست توفيق طوبي ودادي تسوكر، اخذت السلطات العسكرية في منطقة جنين تتابع القضية المفضوحة منذ ليلة وقوعها، وقد احضر جنود الاحتلال والشرطة يوم ٨٩/١٠/٢٥ عملاء من يعبد واجروا تشخيصا في بيت الحاج لعملية السطو. وعلى الرغم من ان الإحتلال يريد، خداعا، ان يبدو بوجه آخر، الا ان الشعب الفلسطيني يعلم علم اليقين بان الوجه الاخر ليس ألا للعملة نفسها. ذلك انه بعد يوم واحد من التشخيص لعملية السطو، اطلق الاحتلال سبيل العملاء، وشوهدوا يجولون في القرية ذهابا وايابا وهم يحملون السلاح.

لزيادة ايضاح العلاقة مع شركة العاملين

آدم كيلر (٣٤ سنة) متزوج واب لابن، انهى دراسة التاريخ العام في جامعة تل ابيب. ويعمل في مكتب صغير للطباعة والصف في بيته، «برجوازي صغير جدا» ـ يقول عن نفسه.

سؤال ـ آدم. اسألك: انت معروف كنشيط سياسي. فماذا جذبك لترشيح نفسك في قائمة للهستدروت؟

جواب ـ انا اجد نقطة اتصال. فأنا اعتبر نفسي اشتراكيا، مع انني لا اقبل بالشكل الذي يطبق في اوروبا الشرقية. وانا مقتنع بوجود صلة قوية بين القضايا السياسية وبين القضايا الاجتماعية، وانه لا يمكن الفصل بينها بشكل اساسي. وما دام وضع الحرب والاحتلال مستمرا فلا يمكن حل القضايا الاجتماعية. والمشكلة هي ان اليسار لم ينجح حتى اليوم في اقناع غالبية المتضررين من هذا الوضع من الجمهور اليهودي. وانا اعتقد بأن القائمة المشتركة، في المرحلة الحالية، ستجد صعوبة في شق الطريق الضروري هذا. ولكن عاجلا أم آجلا، ولمتطلبات الظروف، فان هذه الصلة سوف تلتقط في وعي الجمهور.

سؤال ـ ما هي المهمة المركزية للقائمة؟

جواب ـ برأيي يجب ان يطرأ تغيير عميق في المؤسسة المسماة هستدروت. ويتعين على القائمة المشتركة ان تتخذ موقفا واضحا اكثر مما اتخذته حتى الان بخصوص المسألة المركزية المتعلقة بالمبنى المزدوج للهستدروت، موقفا لا يقبل التأويل اكثر مما حدد في البرنامج المشترك. اي، امكانية ان تكون شركة العاملين عاملا ايجابيا، وبأي مستقبل افتراضي، في قيادة اخرى للهستدروت غير متكافئة على حقيقة ان هذا في الواقع هو عامل سلبي من الدرجة الاولى. والأمر ينعكس في كون المنظمة التي يجب ان تنظم النضال من اجل ان يحصل العاملون على اجور اكبر- هي ايضا صاحب عمل يتوجب عليها ان تدفع اجورا اكبر للعاملين فيها نفسها. او، على سبيل المثال، ان المنظمة التي تضطر لان ترفع نسبة الارباح التي تجبيها البنوك ـ هي ايضا جزء من «منظمة» وهو البنك الثاني في حجمه في اسرائيل.

سؤال ـ اذن، لماذا تؤيد القائمة المشتركة؟

جواب ـ انا لست مؤيدا فقط: فأنا منحاز مع القائمة، والناطق باسمها في معركة الانتخابات ومرشح عنها. وبالنسبة لي فهي تمثل المشاركة اليهودية ـ العربية والصلة بين النضال ضد الاحتلال ومن أجل السلام وبين النضال الاجتماعي. وفي المجال الاجتماعي الصرف، فهي تمثل نهج دعم العاملين.

سؤال ـ كيف ترى اقامة القائمة؟

جواب ـ في خلال السنوات الخمس من نشاطي في القائمة التقدمية، كانت العلاقات بينها وبين الجبهة (حداش) غير ودية. لكنني كنت آمل دائما بأن تقوم مشاركة مثل هذه التي قامت الآن، وقد اعربت عن رأيي بهذا الخصوص في ادارة القائمة التقدمية. وانا آمل بأن تقوم مشاركة كهذه في كافة المجالات، بما في ذلك في الكنيست. ومن المفيد ان نذكر ان كتلة قوامها ستة أعضاء تعادل في حجمها كتلة «شاس» التي هي الان الكتلة الثالثة في حجمها، بعد الليكود والمعراخ.

في انتظارنا الكثير من العمل

فتحية صفير، من سكان شفاعمرو، متزوجة وام لولدين وبنت، معلمة للصم والبكم

تجيب على سؤال:

ـ «لدي ١٦ سنة اقدمية في التعليم الخاص. وبالنسبة لي فهذا طريق الحياة. وانا نشيطة في الجبهة وفي حركة النساء الدمقراطيات واركز فرعها في شفاعمرو».

وفتحية نشيطة ايضا في اطار «جسر للسلام» في تل ابيب وفي حيفا، وهي منظمة تقوم بنشاطات مشتركة لليهود والعرب.

في الانتخابات السابقة كانت مرشحة عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لرئاسة فرع نعمات في شفاعمرو، وهي ترشح للمرة الاولى للمؤتمر القطري لنعمات.

سؤال: اية قضية من بين القضايا التي تريدين الانشغال بها في نعمات، ستطرحينها اولا؟

جواب ـ كنت اريد طرح تجربة النضال السياسي للنساء، من اجل السلام، الامر الذي سيقودنا نحو الحياة الرغيدة. فأنا اومن بهذا.

وهي تقول ان هناك الكثير من مجالات النشاط بين النساء العربيات التي يمكن القيام بها.

سؤال: من اية ناحية؟

جواب: من كل النواحي. مثلا من اجل رفع مستواهن الثقافي. فهناك نسبة كبيرة من الاميات. وانا أتوقع ان تعمل نعمات اكثر في هذا المجال. من الممكن ويجب تنظيم محاضرات كثيرة للنساء تتناول مواضيع صحة المرأة وفتح مدارس تستطيع فيها كل امرأة تعلم مهنة اذا شاءت.

وتذكر فتحية ايضا بأن نسبة منخفضة جدا من النساء اللواتي يخرجن للعمل، لأنه لا يوجد، تقريبا، حضانات ورياض اطفال. والنساء اللواتي يخرجن للعمل يصطدمن ايضا بهذه الضائقة. فهن يبقين اطفالهن لدى الحموات او في أطر خاصة اخرى، وهذا حل غير سليم وغير تربوي.

ـ وهذا قليل من كثير، من مجالات النشاط المطلوبة من نعمات.

سؤال ـ كيف ترين القائمة المشتركة؟

جواب ـ لقد حلمنا بهذا منذ فترة طويلة. فللقائمة المشتركة اهمية كبيرة، وانا احبها وآمل بأن تنضم اليها قوى أخرى.

● اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس مجد الكروم المحلي، تشعر بوفاة المرحوم عبدالله خالد خطيب بأجله الموعود بتاريخ ١٩٨٩/٦/٢٠، وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بأولاده وهم: محمد وسعيد وآمنة وحياة، ولا وارث للمرحوم سواهم. فمن له اعتراض على ذلك، عليه مراجعة المحكمة الشرعية في عكا، خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

محكمة عكا الشرعية

● احر التهاني ●

الى المحامي محمد لطفي عاجنة بمناسبة انتقاله الى مكتبه الجديد في عمارة نائل شريف ـ حي الميدان.

حسن وسميرة محاميد

● تهنئة ●

● الى جورج جبران وزوجته بالمولودة البكر «رمزية».

● والى د. مروان عساف وزوجته بالمولود الجديد.

● والى يوسف مفلح ابو عقصة وزوجته بالمولود الجديد.

● والى ايزابيل جوزيف وخطيبها بالخطوبة.

اعضاء الحزب والجبهة ـ معليا

● تهنئة ●

الى المحامي محمد لطفي بمناسبة انتقاله الى مكتبه الجديد في عمارة نائل شريف. قدما والى الامام.

المحامي وليد عسلة

● اجمل باقة ورد ●

● الى الاخت اسمهان علي مصالحة بمناسبة الخطوبة.

● والى الاخت العزيزة منتهى قربي وعريسها بالزفاف وءبالرفاه والبنين».

حركة النساء الدمقراطيات ـ كفرقرع

اعلان حصر ارث

تقدمت لهيئة المحكمة، مضبطة موقعة بامضاء بعض اشخاص من حيفا، تتضمن وفاة المرحوم محمود عبد القادر دواية، بأجله الموعود بتاريخ ١٩٨٨/٥/٢٠، وانحصار ارثه الشرعي بزوجته صبحية دايس دواية وبأولاده منها وهم: محمد واحمد وفوزية ويوسف وخالد وابراهيم وانتصار لا غير.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في حيفا، خلال عشرة ايام من تاريخ النشر.

محكمة حيفا الشرعية

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس الطيرة المحلي، تشعر بوفاة المرحوم نمر عواد منصور من قرية الطيرة بتاريخ ١٩٧٧/١٠/٢٨ وانحصار ارثه الشرعي في زوجته خالقة اسماعيل منصور وفي اولاده منها وهم: عواد وجواد ورياض وفؤاد وصفية ووسيلة ونسيمة ونعيمة وعفاف لا غير.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ١٩٨٩/١١/٤

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

يوسف خليل الدسوقي

اجتماعات القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام

اجتماعات انتخابية

● الخميس ٨٩/١١/٩ ●

● يافا، اجتماع شعبي، الساعة ٧,٠٠، في نادي الرابطة، شارع بيفت ٧٣، يتحدث: توفيق طوبي وعبد الوهاب دراوشة ومحمد ميعاري عريف الاجتماع: عنبال فيرلشون.
● جديدة، اجتماع شعبي، الساعة ٦,٣٠ في نادي الحزب، يتحدث: نمر مرقس، وحنا ابراهيم ود. رشيد سليم.
● بيتح تكفا، اجتماعات احياء، باشتراك: بنيامين غونين وتشارلي بيطون ومردخاي فروبند.
● طرعان، اجتماع شعبي، الساعة ٦,٠٠ في نادي الحزب، يتحدث: زاهي كركبي واسعد سلمان وجميل نصار ورشيد سلامة واياد دحلة.
● كفرقرع، اجتماع شعبي في ساحة مكتبة الطالب ـ قرب السينما، الساعة ٦,٠٠، يتحدث: غسان حبيب ود. خليل عثامنة والقس رياح ابو العسل.
● مقيبلة، اجتماع شعبي، الساعة ٦,٠٠، يتحدث: اسعد كنانة وحسن زعبي ومحمود يزبك.
● اكسال، اجتماع شعبي، الساعة ٤,٠٠ في النادي، يتحدث: توفيق زياد وعبد الوهاب دراوشة ومحمد ميعاري ورئيس مجلس اكسال المحلي، صالح يحيى دراوشة.
● الطيبة، اجتماع نسائي، الساعة ٤,٠٠ في بيت عبد الرحيم يوسف ابو راس، تتحدث: غصن جابر وجميل ابو راس.
● المزرعة، اجتماع نسائي، الساعة ١٠,٣٠، في بيت مريم نصرة يتحدث: د. احمد سعد وسلوى موسى.
● مصمص، اجتماع نسائي، الساعة ٣,٠٠ في بيت جادالله اغبارية، تتحدث: الفت بيادسة.
● كفرقرع، اجتماع نسائي، الساعة ٢,٠٠ في بيت زهير توفيق، تتحدث: سميرة خوري وياسمين مصاروة.
● زلفة، اجتماع حي، الساعة ٧,٠٠ في بيت محمد امارة، يتحدث: ماجد صعابنة ومحمود محاميد ومحمد حسن امارة.
● معاوية، اجتماع حي، الساعة ٦,٣٠ في بيت يوسف عبد الرؤوف، يتحدث: مريد فريد.
● الناصرة، الحي الشرقي، اجتماع شعبي، في بيت السيد محمد كامل ابو احمد، الساعة ٦,٠٠ يتحدث: سهيل دياب وعزيز شحادة يفتتح الاجتماع: سعيد عابد.
● عكا ـ اجتماع نسائي، الساعة ٦,٠٠ في قاعة علي بابا، يتحدث: د. احمد سعد وهيفاء ظاهر.

● الجمعة ٨٩/١١/١٠ ●

● باقة الغربية، اجتماع شعبي، الساعة ٣,٣٠ يتحدث: عبد الوهاب دراوشة ومحمد ميعاري وبنيامين غونين، عريف الاجتماع: ابراهيم بيادسة.
● البعينة، اجتماع شعبي، الساعة ٧,٠٠ يتحدث: سالم جبران وعزيز شحادة وحسن محيي الدين علي.
● جسر الزرقاء، اجتماع شعبي، الساعة ٤,٣٠ في مركز البلد، يتحدث: عبد الحميد ابو عيطة وكالمان التمان واحمد ابو عصبة.
● بركا، اجتماع شعبي، الساعة ٤,٠٠ يتحدث: نايف سليم وسعيد بدر.
● عرابة، اجتماع شعبي، الساعة ٦,٠٠ يتحدث: توفيق زياد وعبد الوهاب دراوشة ومحمد ميعاري واحمد صالح جربوني وسعيد ياسين. عريف الاجتماع: فوزي دراوشة والقاء قصيدة من حنا ابراهيم.
● كفر كنا، اجتماع شعبي، الساعة ٣,٠٠ في الساحة المحاذية للمسجد القديم، يتحدث: سالم جبران وعزيز شحادة واحمد ابو عصبة وحنا خشيبون.
● الرامة، اجتماع شعبي، الساعة ٦,٠٠ في قاعة وقف الروم يتحدث: توفيق طوبي واحمد درويش.
● قلنسوة، اجتماع نسائي، الساعة ٣,٣٠ في بيت ختام سلامة. يتحدث: د. عبد الحميد غزاوي وغصن جابر وصبحية لداوي.
● باقة الناصرة، اجتماع نسائي، الساعة ٣,٣٠ في بيت صلاح خليلية، تتحدث: سميرة خوري.
● عارة، اجتماع حي الساعة ٣,٠٠ في بيت محمود ابو واصل. يتحدث: سهيل دياب وماجد صعابنة ومحمد خالد اغبارية.
● ام الفحم، اجتماع حي، الساعة ٦,٣٠ في بيت باسم مصطفى، يتحدث: محمود محاميد واحمد محمد خالد توفيق.



محطة رياضية



● بقلم: د. وليم شحادة ●

الرياضة والمانيا الدمقراطية

● إحتفلت جمهورية المانيا الدمقراطية في السابع من شهر تشرين الاول بمرور اربعين عاما على تأسيسها، وهي تعتبر اول دولة اشتراكية على اراض المانية، يبلغ عدد سكان هذه الدولة حوالي (١٧) مليون وتصل مساحتها الى ١٠٨،١٧٩ كم²، اي حوالي خمسة اضعاف مساحة بلادنا.

المانيا الدمقراطية عُرفت ومعروفة للناس عن طريق نجاحاتها في الالعاب الاولمبية والعالمية المختلفة، ولعل الرياضة كانت مجالا هاما ساعد على انتزاع الاعتراف الدولي بهذه الدولة الفتية والتي لا زالت حتى يومنا هذا تتعرض لهجمة امبريالية شرسة.

كثيرة هي التساؤلات حول سر نجاح الالمان الدمقراطيين على الساحة الدولية في المباريات الرياضية، والبعض يتساءل ما هو السبب في هذا النجاح وحصول هذه الدولة منذ عام ١٩٥٣ على (٤٩١) ميدالية ذهبية، (٤٣٧) ميدالية فضية و(٤٢٧) ميدالية برونزية في بطولات العالم المختلفة واحتلالها منذ اولمبيادة مونتريال عام ١٩٧٦ المرتبة الثانية، وغيرها من النجاحات.

على هذه الاسئلة وغيرها سأحاول عن طريق إظهار بعض الحقائق والارقام الاجابة عليها.

لقد رأت الدولة الاشتراكية الفتية منذ قيامها عام ١٩٤٩ اهمية بناء الانسان الاشتراكي الصحي المتطور ولم تبخل على المواطن بتقديم افضل الخدمات والشروط في العمل والسكن والتعليم وقضاء وقت الفراغ، وقد رأت الدولة اهمية التربية البدنية والرياضية في المحافظة على صحة المواطن وبناء شخصية المستقبل، لهذا دعمت الرياضة وممارسيها وقدمت لهم جميع المساعدات والتسهيلات الممكنة. وحتى لا اكون عاما في حديثي اريد طرح بعض الحقائق المعروفة عن هذا المجال.

* في الخطة الخمسية بين اعوام ١٩٦٦ - ١٩٧٠ كانت ميزانية التربية البدنية والرياضة (٣،٧) مليارد مارك من مجموع ٤٩٤،٣ مليارد، الميزانية العامة، وهذا يعني ١٨،٢٩٪ خصصت للرياضة، وقد ارتفعت ميزانية التربية البدنية والرياضية في الخطة الخمسية ١٩٧١ - ١٩٧٥ الى (٧،٤) مليارد مارك.

* وصل عدد الرياضيين المنظمين في الاتحاد الرياضي الالماني للجمباز والرياضة عام ١٩٥٧ الى ١،١٦٨،٥٩٤.

وقد تضاعف هذا الرقم واصبح عام ١٩٨٣ (٣،٤١٣،٣٣٦) رياضيا. اما عدد المدربين فقد ارتفع من عام ١٩٥٧ حيث كان (٢١،٠٣١) مدربا الى (٢٣٩،٢٠٨) مدربا عام ١٩٨٣ وازداد عدد الحكام بنفس الفترة الزمنية من (٢٥٩٥٨) الى (١٤٨،٧١٥) حكما.

* يوجد في جمهورية المانيا الدمقراطية ثمانية معاهد وجامعات لتعلم التربية البدنية والرياضة حيث يتوجب على الطالب تعلم خمس سنوات يحصل بعدها على شهادة الماجستير (أم. اي) في الرياضة ويتخرج سنويا حوالي (١٥٠٠) معلم مختص. كما ويتوجب على جميع الطلاب الذين يتعلمون في المدارس الثانوية تقديم موضوع الرياضة ضمن امتحانات النهائي (البجروت).

* في العام ١٩٥٥ وصل عدد ملاعب كرة القدم بالعشب الأخضر الى (١٢٩٣٥) ملعبا ووصل عدد قاعات الرياضة الى (١١٢١) قاعة ولم يزد عدد برك السباحة المغلقة عن (١٨) بركة وفي العام ١٩٧٨ اصبح عدد الملاعب (١٥٣٥٢) ملعبا وزادت قاعات الرياضة لتصبح (٦٨٧٣) قاعة ووصلت قاعات السباحة الى (١٧٠) قاعة.

ان هذه الحقائق الملموسة هي السبب في نجاحات المانيا الدمقراطية على الحلبة الدولية، فالظروف الحياتية اليومية التي خلقها النظام الاشتراكي في جمهورية المانيا الدمقراطية وفتح المجال امام جميع المواطنين للممارسة الرياضية كان ولا زال السبب لهذا التفوق الدولي.

على الشاشة الصغيرة

الخميس - ١٩٨٩/١١/٩

١٨،٣٠ - موجز الأخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ - البرنامج الفني «مع الفن»
١٩،٠٠ - البرنامج المحلي «لقاء»
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ - برنامج رياضي
٢٠،٣٠ - البرنامج الترفيهي «هذا ما يوجد» من تقديم الكوميديان دودو طوباز
٢١،٠٦ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ - المسلسل الامريكي البوليسي «بلوز لأصحاب البزات الزرقاء»
٢٢،٣٠ - الحلقة الاولى من المسلسل الوثائقي المحلي «ابطال رغما عنهم»
٢٣،٠٥ - البرنامج المحلي «شاشة شخصية»
٢٣،٤٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣،٥٥ - الحلقة الاولى من المسلسل البريطاني «رامبول»
٠٠،٤٥ - انتهاء الارسال

بين رخمير الفرعوني وشمير الصهيوني (١)



●عرفنا عن فراعنة مصر منذ الاسرة الاولى، وحتى السادسة والعشرين، أسر حكمت مصر ما بين العامين ٣٢٠٠ - ٥٢٥ ق. م حين انتهى الأمر بالوقوع تحت الحكم الفارسي. وقبل وخلال تلك القرون تتالت عصور التاريخ المصري - ما قبل التوحيد فعصر المملكة الفرعونية القديمة - الاهرام، ثم عصر المملكة الوسطى الاقطاعية المميزات، تلاه عهد الهكسوس، ليخلفه عصر الامبراطورية، واخيرا عصر الانحطاط وحتى السقوط.

في أوج عصر الامبراطورية، برزت الأسرة الثامنة عشرة، ما بين العامين ١٥٨٠ - ١٣٢١، انها فترة الاوج الفرعوني القائم على العسكرية والاحتلال، الاغتصاب والنهب والاستعباد، خصوصا ايام نابليون مصر - منخفر (تحوتميس الثالث)، مكتسح بلاد الشام (الرتينو) وغيرها من بلاد الله الواسعة المجاورة، وحق الجار على الجار، ولو جار، ام هل على الجار من لوم وحرج؟

برزت في بلاط تحوتميس شخصيات مركزية، لعل اشهرها الوزير الاول رخمير، وابنته البكر نوفرت رئيسة الكاهنات، وكينامون اصغر ابني الوزير، شاب مهووس حرب وقتل، ومجنون عظمة، ومعه تبدأ قصتنا. مع عودته «منتصرا» في اولى غزواته - الى بلاد الشام، ويغلب على تصرفاته الشعور بالسلفية ونشوة الظفر، بعد ان خاض تجربة «ناجحة» اكسبته المجد الزائف، وهيأت له فرص التقدم الشاروني، عاملا مع الخبير العسكري سينموت، ابن رئيس كتبة البلاط، والذي رغم عسكريته، امتاز بالتوجه الانساني، ومثلنا لا يستغرب ذلك من العسكريين، وقد عايشناهم في اسرائيل، في عهودهم الحمراء والسوداء، منذ ديان، ومرورا بارليف، ورابين ورفول، وحتى شارون وشومرون.

اما المادة فمأخوذة عن كتاب «الحياة تحت حكم الفراعنة» للمؤلف ليونارد كوتريل. وقد استوحاها مما في ضريح رخمير، وعلى جدران معبد الكرنك، كبير المعابد المصرية، في طيبة، عاصمة عصر الامبراطورية.

لما تناولت بعض تلك المادة من جراب اسماعيل، خرجت يدي بالصفحات ١٦٨ - ١٧٠ من الكتاب المذكور، وحينما مددت يدي ثانية خرجت شباكي تحمل ما تيسر من مذكرات شعبي وتجاربه، مع مآثر ممارسات حكام اسرائيل خلال احدى واربعين سنة.

■ من جراب اسماعيل... اميل خشيبون - حيفا ■

لا ادري كيف قامت في ذهني مقارنات ما بين رخمير وشمير، هل مرد ذلك تشابه اواخر الاسماء، أم ان العلة كمنت في تشابه سياستي النظامين تليدهما وطريفهما، رغم تباين العصور ما بين الديناصور وصقر الصقور، وعلى كل حال، فان كلا من الرجلين يمثل نظام الحكم في بلده وعهده.

يبدأ كوتريل، بوصف الفرعون منخفر المذكور، وهو يدخل احتفاليا الى قدس اقداس الكرنك، وحوله الكهنة باقنعتهم المثلة للالهين هورس، وابيس (الثور) رب الحكمة (ومن احكم من الثيران اذا ومض قدح زناد عقولها بما لا يتأتى لفكر بني البشر)، وحيث عبق البخور، ورش الماء المقدس، بينما من اقصى داخل الهيكل يأتي صوت ترانيم الكهنة خافتا رهيبا رزينا.

لعل ما يعزي شمير ان النظام ووضع الحكم في اسرائيل ليسا بالوحيدين اللذين يمنحان متعصبي رجال الدين مثل ذلك المركز السياسي المقرر، ويمثل ذلك واكثر بتصف حكم احتكار رجال الدين للسلطة في ايران، منذ عقد من الزمان، واما بنعمة ربك فحدث، وعلى كل حال فليحتمل رخمير، عفوا، بل شمير تجربة تسلط تلك التشكيلات حين تصل مراكز القوة والتحكم، متسلحة بوسائل الضغط وعوامل التأثير، لضمان مصالحها تحت شعار حفظ الشريعة، وسياسة الدنيا بها. ومن ادرى من تلك المجموعات بمكامن التأثير، ومواطن التدبير، واساليب التدمير، واعتصار ملايين الدنانير، باسم الله والكتاتيب والتطوير، ورفع رايات الاستيطان العنصري باسم التحرير، والتحكم بوائع المصير، في تصريفه شؤون الجماهير. ايها الرئيس شمير، عاشت التيوقراطية في واحة الدمقراطية.

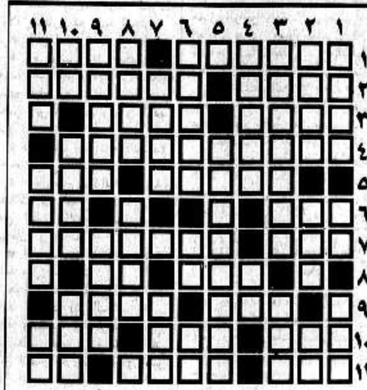
نعود الى كوتريل في وصف مسيرة موكب النصر (القهر)، وحيث تظهر فرق مساعدة من افريقية حليقة الى سامية ملتحية. عربات تجرها خيول مزركشة - للعسكريين، واخرى طافحة بالغنائم والاسلاب، تجرها الثيران/ اما قوافل الحمير فتشترك بناكبها في نقل الغنائم، من ذهب وفضة وحجارة كريمة، ومر وبخور، ونبيذ وعسل. ثم تمر الغنائم الراجلة المسوقة، قطعان من الغنم والبقر والايل والغزلان والوعول، ثم أسرى الحرب - عفوا - بل القطعان الادمية المحيونة (المعاملة كالحيوانات) اسرى حرب، في وضع اقسى من الحيوانات الحرة الحركية نسبيا، يرسفون بالقيود والاغلال، مئات بل الاف من الرجال والنساء والاطفال، اسرى طغيان العنف والظلم، حفاة يسوقهم الجنود الجفاة، فرجة وفرحة للشعب المنتصر، الثمل بخمرة النصر الموهوم، والبطش والقهر، لصالح دماغوغية الحكام، وقد نسي ذلك الشعب الراقص كالطير المذبوح، نسي في سكره، ما دفع من ثمن باهظ لذلك النصر المزعوم من دماء ابنائه الزكية لجبل الطين، وجاجهم لبنات، فبالدم والجماجم يشيدون صرح الدم والظلم والعدوان، ولا يشعرون بالالم مع السكر، انما مع الصحو الذي يليه!

واتساءل، الا يوجد في سجلات حكوماتنا الرشيدة، وهي تسير في غيها عنيدة، ما يشبه ذلك الموكب، من استعراضات للعضلات برا وبحرا وجوا، في الشوارع والمدن، والقرصنة وقطع الطرق، وكذلك الاستعراضات «الأمنية» حيال مظاهراتنا، والعابنا الرياضية، وعمالنا، وفي ما هو اوقع من التأكيدات الاحتلالية على ارض فلسطين الطهور، قبل الانتفاضة، واكثر من ذلك منذ الانتفاضة!

(يتبع)

كلمات متقاطعة

لغز رقم (١٥٢)



افقي:
١ - عاصمة افريقية - تيشان
٢ - تراجع - عاصمة اوروبية
٣ - يجمعا - راقد (معكوسة)
٤ - مطربة الجيل (غير معرفة)
٥ - أسيرة - من الخضار
٦ - جواهر - نعم (بالروسية)
٧ - سراب (معكوسة) - ممثل مصري كوميدي
٨ - كلاً - دار
٩ - لين - طريق
١٠ - أبعد - أبهة - شك
١١ - زاوية (معكوسة) - أنام - حرف عطف

عمودي:
١ - رغد - من الإسماء الخمسة - غصن
٢ - يصرخ - لعب - حنك
٣ - لاعب كرة قدم برازيلي - أقلع
٤ - إنجاب - إله فرعوني (معكوسة)
٥ - مدينة يابانية منكوبة
٦ - يلحظن - ود - سحب
٧ - أمره - مدينة فلسطينية محتلة (معكوسة وغير معرفة)
٨ - مرض - محافظة سورية
٩ - شركة وقود محلية - رتبة دبلوماسية
١٠ - أداة نصب - يضحي - حيوان بري (معكوسة)
١١ - ملح - ميزات (معكوسة) - سهل ايطالي

● اعداد: منتصر منصور - مجد الكروم ●

*** * * حل لغز رقم (١٥١) * * ***

افقي:
١ - مایاكوفسكي
٢ - المانيا - أأ
٣ - رأس - سريالي
٤ - كن - يس - رلى
٥ - ستوكهولم
٦ - فك - سار
٧ - تارنتو - هتف
٨ - ضد - عم - تركا
٩ - نهاوند - نست
١٠ - ندي - ي ي

عمودي:
١ - ماركس - فندت
٢ - الانتفاضة
٣ - يس - وكر - أن
٤ - أ أ - كي - تعود
٥ - كنيسة - تمني
٦ - ويل - و و و
٧ - فاه
٨ - يا مسهرني
٩ - كارل - يسكتا
١٠ - ياسر عرفات

فاطمة

■ نزيه قسيس ■

عمسألوني الناس عن قلبي الأسير
شو حبوا في فاطمة بنت الفقير؟
قالوا: أبوها بخيمه نايم عالحصير
وقالوا: أخوها معتقل حكمو عسير!

قالوا: أبوها مشرد ومالو نصير
وقالوا: أخوها بالحبس عمرو قصير
«شغلك بنت عيلة اسم أهلا كبير
وكلمة أبوها مقدسه عند الوزير»

قالوا عليها، وقلت، وجناحي كسير
والغضب يغيرني لهب بهدر هدير:
«بكفي أبوها بعد في عندو ضمير
لا ترك شعبو او سلك مسلك حقير!

«بكفي أبوها ما مشي بظل الوزير
أو ذل إبنو أو خدم إبن الامير
بكفي أخوها - إسألوا مخبر خبير -
«حب الوطن حب الأهل» جرمو الخطير!

«بكفيني لو كانت بنت أفقر فقير
أو بيها فلاح أو عامل أجيرا
لا هيي بنت الملك أو بنت الأمير
لكن هواها شدنا بسمات وعبيرا

لا هيي شمس الضحى أو شعرا حرير
أو ملعب الخيال صغرا أو غدير
لكن جمعنا وضمنا مر المصير
وهيي غرامي الأول والأخيرا

المعاناة

غمزات!

* السياسة هي فن الممكن.
* يكتسب الكلام قيمته اذا القي في المكان والزمان المناسبين، وعندها يتحول الى قوة فائقة.
* الملك ليس عاريا، الملك بكامل ثيابه والشعب نصف عار.
* حين تنجح يتعرف عليك اصدقاؤك. وحين تفشل تتعرف على اصدقائك.
* يوسع بعض الناس افاقهم بالصعود الى برج المراقبة.
* عمل احدهم كالأسد. تمدد وزأر.
* لا يتوقف الأمر على عدد المرات التي يقع فيها الانسان، بل على العلو الذي يقع منه.
* يحتاج الانسان للعقل من اجل ان يقوم بأكبر الاعمال الغبية كذلك.
* في الحرب الصحفية لا يربح من يثير ضده المزيد من الاعداء، بل من يكسب المزيد من الناس.
* حين يمتلىء الرأس بفكرة واحدة ليس من الضروري ان تكون الفكرة كبيرة، من الممكن ان يكون الرأس صغيرا.
* وقفت مملكة الدنمرك امام احتمالين: التخلص من العفن او التخلص من حاسة الشم.

موقف!



* قال الفيلسوف اليوناني القديم ابيقور:
اذا كانت المعاناة كبيرة لا تستمر طويلا، واذا استمرت طويلا فلا يمكن ان تكون كبيرة.

من امثال الشعوب!

* يقول المثل الفيتنامي:
تزداد سعادة العائلة مع ازدياد عدد اطفالها.

ليس للوجه الكشر!

* المتشائم: لا يمكن ان يحدث اسوأ من هذا.
- المتفائل: يمكن ان يحدث.. يمكن ان يحدث.

* * *

* حوار في السجن:
- لماذا ادخلوك؟
- شتمت ايفانوف. وانت؟
- مدحت ايفانوف.
- وانت؟
- انا ايفانوف.

* * *

تاريخ!

* من المستحيل ان تخطو الانسانية، حاليا، خطوة الى الامام دون أن تدرك تجربة الماضي.

وكان الفيلسوف الالماني الكبير هيغل قد لاحظ، في حينه ان الشعوب والحكومات لم تستوعب شيئا من التاريخ ابدا. وكرر هذه الفكرة الكاتب الانكليزي الكبير برنارد شو. غير أن المؤرخ الروسي كلوتشيفسكي قال: «ان التاريخ يعلم حتى اولئك الذين لا يتعلمون منه، لأنه يعاقبهم بسبب جهلهم».

«الارهاب الكلامي»!

ان عمل حكام كرة القدم في المانيا الغربية وغيرها غير مريح بالمرة.

وحسب الصيغة المتعارف عليها فان الحكم في الملعب هو «المراقب والشرطي والحكم والنائب العام والقاضي والجهاز التنفيذي المعاقب».

ومع تصاعد العدوانية في الملاعب ومدرجاتها بشكل خطير اصبح الحكم - «الرجل بالسواد» - اوتوماتيكيا، هدفا رئيسيا للعدوانية. ويتعرض، حتى وان صفر بكل موضوعية، لشتى مظاهر عدم الرضى والشتائم والسخرية والاهانات.

والمثير ان حكام كرة القدم في المانيا الغربية يتعرضون اكثر من غيرهم، في هذه المهنة، للعدوانية «الكلامية» ويطلقون عليها لقب «الارهاب الكلامي».

ويسمعون، في كل مباراة تقريبا، من اللاعبين ومسؤولي الفرق والمشاهدين الانتقادات الغاضبة والشتائم الفاحشة والاهانات الجارحة والسخرية والاتهامات بالتحيز والتهديد.

وعبثا يحاول الحكام «عدم الاصغاء» الى هذا السيل الجارف من الزعيق والاهانات، اذ انها ترسخ في عقولهم الباطنية وتهز اعصابهم.

وصرح حكم من هامبورغ امام الصحفيين بأن «الشتائم والاهانات الوقحة اسوأ من الاعتداء الجسماني».

واتخذ اتحاد كرة القدم في المانيا الغربية ولجنة الحكام التابعة له العديد من الاجراءات ضد ظاهرة «الارهاب الكلامي» في الملاعب، ولكن بدون فائدة.

وترك، في الاعوام الاخيرة، اكثر من الف حكم نشاطهم الفعال، على مستوى جميع درجات الدوري، بسبب «الارهاب الكلامي».

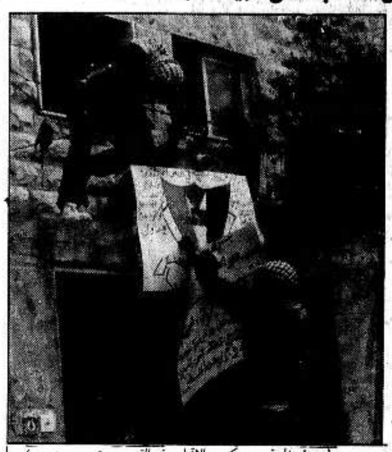
واذا لم يتغير الوضع فان العديد من مباريات كرة القدم لن تقام، مستقبلا، بسبب النقص الحاد في الحكام.

قائد الشرطة يقرر فصل ستة من افرادها المتورطين بحادث قتل شاب من بيت جالا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوصى طاقم تحقيق في الشرطة بدء التحقيق مع ستة افراد من الشرطة المتورطين في حادث قتل الشاب كريم دعامسة (١٨ سنة) من بيت جالا، واقترح فصلهم الفوري من العمل.

وقال التلفزيون الاسرائيلي، في نشرته الاخبارية «مباط» مساء امس ان القائد العام للشرطة، دافيد كراوس، قرر مساء امس فصل الستة كلهم من عملهم في سلك الشرطة، فورا.

وكان المحامي ابراهام غال قدم، يوم الثلاثاء (٣١/١٠/٨٩)، شكوى الى الحاكم العسكري في منطقة بيت لحم وللمستشارين القضائيين للحكومة والشرطة والادارة المدنية طالب فيها بالتحقيق في حادث قتل الشاب الفلسطيني دعامسة بدم بارد امام والده.



● وفي الصورة اعلاه شبان الانتفاضة يعلقون اليافطات حول منزل الشهيد دعامسة يوم استشهاده.

(صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس ـ تصوير «منصور»)

أخبار من دولة فلسطين المحتلة

شكوى مرتقبة ضد جندي من «حرس الحدود» اطلق الرصاص، بدم بارد، على فتى من بيت لحم

● القدس ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ تعتزم عائلة الفتى نضال جابر سعادة من بيت لحم تقديم شكوى الى السلطات القضائية ضد جندي «حرس الحدود»، الذي اطلق النار على الفتى (١٥ عاما) واصابه بجروح بليغة في ظهره في مطلع الاسبوع الجاري.

وكان مصدر عسكري اسرائيلي اعلن ان الفتى سعادة كان يرتدي قناعا على رأسه الامر الذي نفاه شهود عيان كانوا وقت وقوع الحادث.

ووقع الحادث في شارع «بولس السادس» عندما اطلق جندي حرس الحدود النار من بندقية اوتوماتيكية من نوع «ام ١٦» بعد ان جلس القرفصاء وصوب سلاحه باتجاه الشاب عن بعد اربعين مترا تقريبا فسقط نضال على الارض.

وذكر شهود العيان ان الفتى لم يكن ملثما وان الجنود اعتقلوه في بادىء الامر من محل تجاري في شارع جامعة بيت لحم هو وزميل اخر له بينما كانا يتسوقان. وفي اثناء قيام الجنود بضربهما فر نضال هاربا فقام ثلاثة جنود بمطاردته واطلقوا النار باتجاهه واخطأت رصاصات الجنود، في بادىء الامر، الفتى الذي دخل الى شارع فرعي. لكن ذلك لم يمنع الجنود من الاستمرار في ملاحقته الى ان وصل الى شارع «واد معالي» حيث اصابته هناك رصاصة **واضاف شهود العيان ان الجنود تمكنوا بعدها من الامساك بالفتى وركلوه بارجلهم على الرغم من اصابته.**

بعدها جرى نقل الفتى المصاب نضال الى مقر الحكم العسكري في بيت لحم بسيارة عسكرية لان الجنود رفضوا السماح للاهالي الذين تجمعوا في المكان بنقل الفتى وحتى انهم عمدوا الى تفريقهم من خلال اطلاق النار في الهواء.

ومكث الفتى المصاب في مقر الحكم العسكري مدة ثلاثة ارباع الساعة بعدها فقط جرى نقله الى مستشفى «هداساه» في القدس في سيارة اسعاف عسكرية.

وقال والد الفتى، جابر سعادة، ان ابنه مكث فترة سبع ساعات تحت عملية جراحية وتبين انه اصيب في الامعاء وان حاله اجتازت مرحلة الخطر.

وكانت ادارة المستشفى طلبت من والد الفتى التوقيع على نموذج دخول ابنه الى المستشفى وذلك لتحصيل رسوم العلاج الا انه رفض ذلك محملا سلطات الاحتلال المسؤولية عن هذا الحادث.

وابدى شهود العيان الاستعداد للادلاء بافاداتهم اذا ما طلب ذلك منهم امام الجهات القضائية.

استجابة لطلب ف. لانغر:

المحكمة العليا تلزم القائد العسكري بتفسير اسباب استيلاء الجيش على اراضي مواطنين في دير البلح

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت المحكمة العليا في القدس، صباح امس الاربعاء، امرا احترازيا ضد قائد قوات الجيش الاسرائيلي في قطاع غزة للمثول امامها وتقديم تفسير لقيام سلطات الجيش بالسيطرة على اراضي اربعة مواطنين فلسطينيين من منطقة دير البلح وبدون سابق انذار. وطالبت المحكمة ايضا بتقديم التفسير لرفض سلطات الجيش اعادة الاراضي الى اصحابها.

وكانت المحامية فليتسيا لانغر توجهت، في اواخر الشهر الماضي، الى المحكمة بطلب اصدار امر مشروط بعد ان بينت ان غرض السلطات من السيطرة على اراضي موكليها هو خدمة مصالح المستوطنين.

* * *

الغموض يكتنف ظروف وفاة طفلة من قرية «اجنسنيا» قرب نابلس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يسيطر الغموض على ظروف وفاة الطفلة دلال محمد سليمان خطيب (٩ سنوات) من قرية اجنسنيا شمال غرب نابلس.

وكانت الطفلة اكتشفت في اطراف القرية وقد ظهرت آثار ضرب بالحجارة على رأسها. ونقلت الى مستشفى «رفيديا» في نابلس ومن هناك تم تحويلها الى معهد التشريح الطبي في «ابو كبير».

ويشير الاهالي الى ان والد الطفلة لا تربطه عداوات او خلافات مع احد في القرية او خارجها. كما استنكروا هذه الجريمة التي لم يعرف مرتكبوها او هويتهم.

لجنة المحامين العرب في دولة فلسطين المحتلة في بيان عام

جباية الضرائب في ظل الاحتلال مخالفة صريحة لنص وروح القانون الدولي

*** مطالبة المؤسسات الدولية بالتدخل الفوري لوقف ممارسات الاحتلال ***

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «ان تاريخ العلاقات الدولية لم يعرف احتلالا طويلا مثل الاحتلال الاسرائيلي الذي يسعى لاذابة شخصية شعبنا والاعتداء على حريته وسيادته وكيانه وفي ظل احتلال طويل كهذا الاحتلال تصبح جباية الضرائب من المواطنين في المناطق المحتلة مخالفة صريحة لنص وروح القانون الدولي الذي وضعت احكامه لمعالجة حالة الاحتلال المؤقت والتي حرمت جعل الخاضعين للاحتلال بقرة حلوب لمصلحة المحتل».

هذا ما جاء في بيان لجنة المحامين العرب في دولة فلسطين المحتلة، الذي اصدرته حول احداث بيت ساحور. وفي اعقاب الهجمة الضريبية المستمرة في المناطق المحتلة. واستعرضت فيه بشكل موجز الاجراءات والممارسات غير القانونية التي رافقت الهجمة، من تدمير ممتلكات خاصة وسرقة ونهب وتنكيل وعدم تسجيل ما يتم حجزه او مصادرته ومصادرة وحجز ممتلكات تزيد قيمتها عن القيمة المطلوبة والعبث في موجودات المحلات التجارية والبيوت وخلطها ببعض واستخدام القوة والعنف دون ان تستدعي الضرورة ذلك.وتمزيق ومصادرة بطاقات الهوية واقتحام المساكن والبنايات ليلا.

وتضمن البيان موقف اللجنة القانوني وكما ينص على ذلك القانون الدولي وجاء فيه «نص القانون الدولي على وجوب ان تعود الضرائب المجبية من المناطق المحتلة الى هذه المناطق وان تنفق على الخدمات لمواطنيها، كما الزم ان تكون الضرائب المفروضة وفقا للقانون المحلي الذي كان مرعيا ساعة وقوع الاحتلال وذلك من حيث نسبة الضريبة وطرق التخمين والاجراءات الواجبة الاتباع للجباية وعدم فرض ضرائب جديدة. وفي الوقت الذي تدعي فيه سلطات الاحتلال ان الضرائب المفروضة في المناطق المحتلة متفقة مع القانون فاننا نرى عكس ذلك تماما. والحقيقة وخلافا للقانون الدولي، لا توجد ميزانية واضحة للمناطق المحتلة منشورة علنا. والعائدات المتجمعة من ضريبة القيمة المضافة والجمارك وضريبة الدخل المفروضة على العمال الفلسطينيين العاملين داخل الخط الاخضر لا تحول الى المناطق المحتلة. وان السلطات المحتلة في عامي الانتفاضة توقفت عن تقديم خدمات اساسية للمواطنين».

وتابع البيان مؤكدا مخالفة سلطات الاحتلال القانون الدولي ايضا: «بالغائها المحكمة الخاصة بالضرائب واستبدال حق اللجوء الى محكمة الاستئناف او التمييز باللجوء الى لجنة اعتراضات عسكرية. وبرفعها نسبة الضريبة من ٧٪ الى ٣٩٪ وبفرضها ضرائب جديدة مثل القيمة المضافة والضريبة على المركبات».

واهابت لجنة المحامين العرب في بيانها بالمجتمع والمؤسسات الدولية المعنية بحقوق الانسان وحرياته العمل الفوري والتدخل المباشر لايقاف هذه الاجراءات التعسفية ولالزام السلطة المحتلة بالتراجع عن مواقفها والالتزام بنص وروح القانون الدولي.

سلطات الاحتلال تستعد لمواجهة

● تتمة من صفحة ١ ●

الاستعدادات تجد انعكاساتها وممارساتها في الانتشار الكثيف لجنود الاحتلال في مختلف المواقع وخاصة على اسطحة المنازل وما بين المدن وفي الطرق الرئيسية والواصلة بين المستوطنات بشكل خاص وكذلك في حملة الاعتقالات واسعة النطاق والجارية على قدم وساق في معظم انحاء المناطق المحتلة والتي تركزت خلال اليومين الماضيين في نابلس وقراها (عراق التايه ووادي الباذان وعصيرة القبلية وبيت دجن ودير بلوط).

وفي مخيم بلاطة وجنين وقراها (رمانة وعانين ويعبد واليامون والزبابدة ورابا وقباطية والسيلة الحارثية) وفي مخيم جنين وكذلك في بلدة حلحول ومخيم طولكرم وبعض مناطق رام الله (الطيبة) وبيت لحم. ولم يتمكن الجنود في العديد من المواقع من اعتقال «المطلوبين» وبشكل خاص في بيت ساحور وفي جنين ايضا ومخيمات عايدة والدهيشة.

وكان من الطبيعي ان تلقى حملات المداهمة والاستفزاز والتنكيل والاعتقال هذه المقاومة من قبل الاهالي وكذلك المبادرة الى رشق جنود الاحتلال بالحجارة وبالزجاجات الفارغة كما حصل في جنين حيث اصيب احد الجنود في رأسه ورجله فيما ادى سكب زيت في شارع فيصل في نابلس الى تزحلق سيارة عسكرية واصابة (٣) من جنودها شوهدت سيارة اسعاف تنقلهم من المكان.

وفي الحالة الاولى شنت قوات الاحتلال حملة تنكيل واسعة النطاق فقامت بقلب البضائع والخضار ومواد التموين الخاصة بالباعة المتجولين واصحاب الدكاكين وكذلك في حملة مداهمة بيتية جرى خلالها الاعتداء على المتواجدين فيها وتحطيم بعض اثاث المنازل كما حدث ضد الصبية فداء عمر ابو بكر (١٨ عاما) والتي اعتدى الجنود عليها بالضرب الوحشي وكذلك الامر بالنسبة للشاب احمد عرفات عساف (١٧ عاما).

وكانت مظاهر الغليان ظاهرة في جنين وفي مخيمها حيث تظاهر طلبة مدرسة «عز الدين» الاعدادية و«السلام» الثانوية بعد انتهائهم من تقديم امتحاناتهم فيما اقتحم الجنود المدرسة الاولى واغرقوها بالغاز المسيل للدموع واصابوا سبعة من طلبتها بالعيارات المطاطية (عولجوا محليا) فيما اصيب نحو (١٥) شابا من المدرسة الثانية بحالات اختناق جراء الغاز المسيل للدموع. ولما لم يجد الجنود الشاب بسام راغب السعدي لاعتقاله (وهو مطلوب منذ فترة طويلة) داهموا معمل والده للطوب واعتدوا عليه وعلى ابنائه واطلقوا عيارات مختلفة نحو بعض الالات واعطلوها.

واطلق متعاونون مسلحون النار باتجاه الشاب حسن محمد شحادة من يعبد اثناء قيادته لسيارته وبرفقته والدته فأصابوا سيارته باضرار بالغة فيما اصيب هو بشظايا الرصاص وادخل الى المستشفى لتلقي العلاج. والمذكور هو شقيق الشهيد مجاهد شحادة.

وجاءنا ان قوات الاحتلال عاودت اقتحام منزل عائلة الشهيد مفيد الغزاوي وقامت «بشبح» المعزين وازالة الشعارات الوطنية من حوله. كما داهمت مدرستي الوكالة في مخيم جنين واعتدت على طلابها.

● اصابات في نابلس ●

وادخل الى المستشفى جراء اعمال القمع المختلفة عدد من المواطنين من منطقة نابلس وكان من بينهم، من المدينة مكرم فارس (١٩ عاما ـ رصاصة في البطن) وحسين الخليلي (١٧ عاما ـ رصاصة في الركبة) وباهر عبد الرحيم صالح (١١ عاما ـ عدة عيارات مطاطية في الصدر) ونائل ممدوح الحبش (٣٠ عاما ـ جراء الضرب/رضوض). اما حليمة ابراهيم الخطيب (٤٥ عاما) فقد اصيبت بكسر في ذراعها بعد ان سقطت ارضا اثر مشادة مع جنود الاحتلال.

وفي عراق التايه اصيب محمود جميل حمد (٢٥ عاما) برصاصة في فخذه.

● واصابة في شويكة ●

وفي ضاحية شويكة/طولكرم اعتدى جنود الاحتلال بالضرب الوحشي على سعدية اسعد سليمان (٣٠ عاما) فاصابوها بكسر في قدمها.

● اغلاق مدارس ●

واغلقت قوات الاحتلال اربعة مدارس في مخيمي الجلزون وقلنديا (مدرستان في كل منها) كلها اعدادية وتابعة لوكالة الغوث الدولية. وكان احد ضباط الجيش اصيب بجراح في وجهه اثر رشق سيارته بالحجارة اثناء عبوره من مخيم قلنديا. وقد اعقب ذلك حملة تمشيط واسعة في المخيم. وقالت انباء ان قائد المنطقة الوسطى كان على رأس القوة العسكرية التي داهمت قرية بيت عنان (شمال غرب القدس المحتلة) حيث تم تهديد اهلها ثم اغلاق مداخلها بالصخور والاتربة فيما ظلت سيارتان مجنزرتان داخل القرية حيث وقعت مصادمات متفرقة.

● مناطق اخرى ●

ولا يزال نظام حظر التجول مفروضا في مدينة قلقيلية فيما جرت مداهمة قرية عزون القريبة من قبل رجال الضرائب. كما شهدت العيزرية وابو ديس والطور وضاحية البريد (القدس) عدة مظاهر احتجاجية اما في العيزرية فقد واصلت قوات الاحتلال اجبار التجار على اغلاق متاجرهم لليوم الثالث على التوالي في اعقاب اصابة سيارة احد المستوطنين بعد رشقها بالحجارة.

وتمكنت نسوة من بيت لحم من تخليص صبية في الثامنة عشرة من عمرها اقتادها جنود الاحتلال لاعتقالها اثر قيام شبان برشقهم بالحجارة قرب سوق خضار المدينة.

● قطاع غزة ●

واثناء قمع مظاهر احتجاج اندلعت في العديد من المواقع في قطاع غزة استخدم الجنود الرصاص الحي والعيارات المختلفة مما ادى الى ايقاع اصابات في صفوف الاهالي.

واقتحم جنود الاحتلال في رفح منزل جبر ابو عبيد واطلقوا النار في داخله واصابوا ابنه (اياد ـ ١٦ عاما برصاصة في فمه) ثم اعتدوا عليه بالضرب الوحشي باعقاب بنادقهم فحطموا عدة اضلاع من قفصه الصدري. وكان اصيب في رفح ايضا اسامة ابو عكر (١٣ عاما) برصاصة في الركبة ويوسف الخطيب (١٦ ـ رصاصة في الفخذ).

وقذف جنود نقطة مراقبة عسكرية مقامة على سطح عمارة ساق الله في ميدان فلسطين (غزة) قذفوا حجرا باتجاه شاب اثناء خروجه من سيارته فاصابوه بجرح كبير في رأسه وادخل الى المستشفى الاهلي وهو مغطى بالدماء (ويدعى بسام سالم ابو معمر ٢٥ عاما). وكان جنود الاحتلال ورجال «الامن» اقتحموا بعد منتصف الليلة قبل الماضية المستشفى الاهلي واخرجوا المرضين من غرفهم الى ساحة المستشفى ثم استجوبوهم حول «هوياتهم» قبل ان يطلقوا سراحهم.

وخلال ثلاث ساعات اعتدى الجنود بالضرب المبرح على صبيتين طالبتين في مدرسة الشيخ عجلين الاعدادية (ريم لاظن ومها الاشرم ـ كل منها ١٣ عاما واقتادوها الى معتقل (انصار ـ ٢) القريب من شاطىء غزة. وقالت الطالبتان اللتان بدت مظاهر الاعتداء عليهما واضحة ان الجنود انتزعوا غطاء رأسيهما.

ووقعت مظاهر احتجاج واصابات اخرى في مخيمي جباليا والشاطىء وفي حي الرمال وكذلك الزيتون في غزة.

شهداء الانتفاضة



● *الشهيد ياسر محمود فهمي الدريني (١٣ عاما)، من مشروع بيت لاهيا. استشهد يوم (١٦/٥/١٩٨٩) جراء اصابته بعيار ناري في العنق خلال مواجهات مع قوات الجيش في مخيم جباليا. (مكتب «الاتحاد» في القدس)*

مع الاحداث

الولايات المتحدة ـ حامية وضامنة لجرائم الاحتلال الاسرائيلي



● لبيب الطرزي ●

□ أقدمت الولايات المتحدة الامريكية يوم الثلاثاء، امس الاول، مرة اخرى، على استخدام حق «النقض» (الفيتو) ضد قرار في مجلس الامن يدين فظائع الاحتلال الاسرائيلي وخصوصا في بيت ساحور بينما أيدت هذا القرار جميع الدول الـ ـ ١٤ الاخرى في مجلس الامن.

لم نقرأ، بعد ما هي ذريعة الممثل الامريكي لتبرير هذا الموقف الوقح، المؤيد والضامن للاحتلال والمشجع له مع تنفيذ المزيد من الجرائم. هل قال الممثل الامريكي ان اقتراح القرار ليس «متوازيا» فهو يندد بعنف الاحتلال فقط ولا يندد بـ «عنف» اهالي بيت ساحور؟ أم هل قال المندوب الامريكي بان القرار لا يدعو الى «ضبط النفس» بشكل متبادل؟!!

لقد قارن عدد من المتكلمين في مجلس الامن وكذلك في الاعلام الامريكي بين العصيان المدني لاهالي بيت ساحور الابطال بالامتناع عن دفع الضرائب وبين العصيان المدني بالامتناع عن دفع الضرائب الذي قام به المواطنون الامريكيون مع بداية حرب الاستقلال الامريكية ضد الاحتلال البريطاني، وهذه الحقيقة تكشف المستوى الانساني والوطني لوقفة اهل بيت ساحور، في نظر العالم كله. وهي تكشف، ايضا، عن حقيقة ان السياسة الامريكية لا تهمها حقوق الانسان فعلا، ولا تعنيها كرامة الانسان وحريته بل هي سياسة رجعية استعمارية تتبنى كل نظام رجعي وقمعي في العالم بما فيه نظام الاحتلال الاسرائيلي في دولة فلسطين المحتلة.

لقد اشاد ممثل دولة فلسطين في المنظمة الدولية، السيد لبيب الطرزي، ببطولة اهل بيت ساحور واعتبرها «مثالا مدهشا ومتقدما امام الشعب الفلسطيني كله، في العصيان المدني ورفض الاحتلال». وقال ان العالم يرى يوميا على شاشات التلفزيون قوة استبسال شعب فلسطين في مقاومة الاحتلال وتمسكه بالاستقلال. واضاف: ان معركتنا انسانية وحضارية ودمقراطية وعادلة والاحتلال الاسرائيلي يقف في صدام مع قيم الحضارة والعدل وتقرير المصير.

وندد الطرزي بالموقف الامريكي وقال ان امريكا، بموقفها هذا، شريكة سياسيا واخلاقيا في المسؤولية عن فظائع الاحتلال الاسرائيلي.

* توفيق طوبي: مقياس اية مبادرة هو

● تتمة من صفحة ١ ●

الوزاري المقلص.

واكد النائب توفيق طوبي، خلال نقاشه، ان «كل «الاطواق» التي الحقها كل من «الليكود» و«المعراخ» باستجابتهم لخطة بيكر تحول قرار المجلس الوزاري المقلص الى قرار متلون». واشار الى ان القرار المذكور لا يخدم السلام العادل ويشكل عقبة امام طريق التفاوض الجدي نحو اجراء انتخابات كمرحلة لحل دائم في اطار المؤتمر الدولي. واكد طوبي انه «بدون اعتراف حكومة اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية كشريك للسلام وكممثل للشعب الفلسطيني كما اعترفت هي بحكومة اسرائيل كشريك للسلام، لن تتقدم نحو التسوية السلمية المرجوة».

واشار طوبي الى ان الجهود الدولية ترمي في نهاية الامر الى «حل النزاع في الشرق الاوسط واحلال السلام وانهاء الضم والاحتلال على اساس الاحترام المتبادل لحقوق اسرائيل والشعب الفلسطيني». واكد طوبي انه «من اجل السلام لا يهم اصل المبادرة وانما مضمونها ومقدرتها على جلب الممثلين الشرعيين لجانبي الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني للتفاوض والاتفاق. اذ ان تجربة اثنين واربعين عاما من النزاع تثبت ان اية خطة تريد النجاح عليها الاخذ بالحسبان الاعتراف بالحقوق الوطنية لشعبي البلاد ولحق تقرير المصير».

وفي تطرقه الى «خطوة بيكر» قال النائب طوبي: «اننا لا نتجاهل حقيقة ان حكومة اسرائيل لا تستطيع الاستمرار وبشكل علني في رفض الجهود الدولية والفلسطينية لاحلال السلام رغم انها ما زالت ملتصقة بسياستها التي تسد الطريق في وجه نجاح هذه الجهود. ولو ان الحكومة وافقت على «خطة بيكر» لاجراء محادثات فلسطينية ـ اسرائيلية في القاهرة دون «الاطواق» والشروط لرأينا بهذا خطوة صغيرة نحو الامام». واضاف النائب طوبي على الفور: «مع العلم ان خطة بيكر بحد ذاتها لا تذكر م.ت.ف الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني والمعترف به في العالم اجمع والذي لن يكون للطرف الفلسطيني في المحادثات سواه». واكد طوبي ان «خطة بيكر» «تنقصها العناصر الاساسية لاجراء حوار يدفع عملية السلام الى الامام وهي في هذه الظروف ما زالت غير مقبولة على الجانب الفلسطيني». ودعا طوبي في نهاية كلمته الحكومة الى التوجه نحو السلام العادل ووقف اعمال القمع الوحشية في المناطق المحتلة والجلوس مع م.ت.ف. لاجراء المفاوضات «لانه لا يوجد للسلام طريق آخر ولا باب غير هذا».

وقالت عضو الكنيست غيؤلا كوهن (هتحياه)، ان «التنازلات» التي قدمتها حكومة اسرائيل خلال موافقتها على «خطة بيكر» المعدلة ستؤدي الى تنازلات اخرى والى دولة فلسطينية والى سلام «ليس مع اسرائيل وانما على حسابها».

وقال عضو الكنيست دافيد ليباي (معراخ) انه لا يرى اي تقدم في العملية السلمية «طالما بقي «الليكود» يؤمن بمبدأ ارض اسرائيل الكبرى».

اما عضو الكنيست حاييم كورفو (ليكود)، فقال انه «لا يمكن، اليوم التحدث عن حل دائم بل عن حل مرحلي (حكم ذاتي) الذي سيتحول بدوره الى حل دائم».

اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. تقر، اليوم

● تتمة من صفحة ١ ●

تنشر نسختها الاصلية ولا المعدلة.

وقد اوضح حوراني امس الاول الثلاثاء، ان هذا الاجتماع كان ضروريا بعد قبول اسرائيل للخطة. وقال ان «الطريقة التي صيغ فيها الرد الاسرائيلي حملت على الاعتقاد بان هذا الرد اعد بالتشاور مع الادارة الامريكية التي قبلته». وتابع حوراني «خطة بيكر لم تعد خطة بيكر الاساسية لانها تحولت بعد التعديلات التي ادخلت عليها والشروط التي طرحتها اسرائيل الى نسخة اخرى من خطة شمير».

واتهم الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، امس في حديث لمجلة «المصور» المصرية، الادارة الامريكية بالتراجع عن خطتها وبتبني وجهة نظر رئيس الحكومة الاسرائيلي، يتسحاق شمير.

وعلى صعيد اخر اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا»، امس، ان سفير فلسطين لدى تونس، حكم بلعاوي، التقى بعد ظهر امس الاول الثلاثاء، مساعدين لسفير الولايات المتحدة لدى تونس، روبرت بلليترو.

غورباتشوف: اعتزازنا الكبير

● تتمة من صفحة ١ ●

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء السوفييتي، في قصر الكرملين لمناسبة الذكرى الـ ٧٢ لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى.

واضاف غورباتشوف «اننا نعيش ونعمل في مرحلة انعطاف. وقد فتحت البيريسترويكا مجالا رحبا للنشاط الابداعي الخلاق لكل مواطن وللشعب عموما على السواء». وتابع قائلا «ان الاصلاح الاقتصادي يجري بصعوبة لكن باطراد. ونحن نعد الاسس التشريعية لدولة القانون. ونعد منهاجا لاضفاء طابع الانسجام على العلاقات بين القوميات. ونجري عملية الدمقرطة والعلانية الاشتراكية بصورة مثمرة اكثر فأكثر».

واستطرد غورباتشوف قائلا «ان الاستناد الى الشعب مهم في كل شيء ـ في القضايا الداخلية والخارجية معا. وربما تبدأ في نهاية الالفية فقط ادراك ان المغزى الجذري لمفهوم « علاقات دولية» هو العلاقات ليس فقط بين الحكومات، بل العلاقات بين الشعوب بالذات. كم سيلزم من الوقت لجعل المرحلة الجديدة في حياة شعوب الارض مرحلة سلمية فعلا ؟ ان هذا يتوقف علينا جميعا وعلى جهودنا المشتركة وعلينا استبعاد القوة الى الابد كأداة للسياسة وجعل الحق واحترام احدنا الاخر قاعدة وقانونا للحياة الدولية».

وهنأ غورباتشوف باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي جميع الحاضرين بالعيد. وتوجه الى المواطنين السوفييت كافة بكلمات تهنئة بمناسبة الذكرى الثانية والسبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وعبر عن تهانيه وتمنياته الودية الى شعوب البلدان الاشتراكية والى الشيوعيين والدمقراطيين في العالم كله والى جميع الاصدقاء الاجانب.

واعرب غورباتشوف عن امتنانه لقادة الدول والحكومات والمنظمات والمواطنين الذين بعثوا بالتحيات والتهاني.

القائمة المشتركة من اجل العمل والسلام والمساواة

□ كفرقرع □

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي، وذلك اليوم الخميس ٨٩/١١/٩، الساعة ٦،٠٠ مساء، في ساحة مكتبة الطالب في كفرقرع، يتحدث: محمد عبد الرحمن عثامنة وماجد صعابنة والقس رياح ابو العسل ود. خليل عثامنة وغسان حبيب.

الدعوة عامة

اللجنة المركزية للحزب الحاكم في المانيا

● تتمة من صفحة ١ ●

الاربعاء في برلين المكتب السياسي الجديد الذي يضم ١١ عضوا من بينهم اربعة اعضاء جدد. فقد تم بالاضافة الى اعادة انتخاب، ايغون كرنتس، سكرتيرا عاما للحزب الاشتراكي الالماني الموحد اعادة انتخاب ستة من اعضاء المكتب السياسي، الذي قدم استقالته في اليوم ذاته وهم: هانس يواخيم بوهم (٥٨ عاما)، رئيس الحزب في هالي، وفيرنر ايبرلاين (٦٩)، رئيس الحزب في ماغدبورغ، وفيرنر ياروفينسكي (٦٣ عاما)، سكرتير اللجنة المركزية للتجارة وشؤون الكنائس، وسيغفريد لورنتس (٥٨ عاما)، رئيس الحزب في مدينة كارل ماركس شتات، وهانس كيسلر (٦٩ عاما)، وزير الدفاع السابق، وغونتر شابوفسكي (٦٠ عاما)، رئيس الحزب في مدينة برلين.

وانتخب هانس مودرو عضوا في المكتب السياسي وفي الوقت نفسه تم ترشيحه الى منصب رئيس الوزراء وهو معروف بارائه الاصلاحية. وانتخب ولفغانغ راوشفوش، (٥٧ عاما) نائب رئيس مجلس الوزراء، وولفغانغ هرغر (٥٥ عاما)، رئيسا لدائرة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد، وهما عضوان جديدان في المكتب السياسي. كما انتخب مرشح المكتب السياسي غيرهارد شورر (٦٨ عاما)، رئيس لجنة التخطيط، عضوا في المكتب السياسي.

وكان الزعيم الالماني ايغون كرنتس، قد قدم فور بدء اعمال الاجتماع العاشر للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد منذ المؤتمر الحادي عشر للحزب، الذي عقد في العام ١٩٨٦، اقتراح استقالة المكتب السياسي حتى «يتم التعبير بوضوح عن المسؤولية بشأن الوضع الراهن».

وتواصل اللجنة المركزية مداولاتها حتى يوم غد الجمعة حول «مسألة نشاط الكوادر» ومن ثم الاستماع الى تقرير من السكرتير العام للحزب، ايغون كرنتس، ومن ثم وضع برنامج عمل للفترة المقبلة.

واعلن كرنتس في خطابه الذي اوردته وكالة الانباء الرسمية ان «المسؤولية تقع على عاتق الرفاق الذين قدموا مواقفهم الذاتية على انها تمثل مواقف جميع اعضاء الحزب وطبقوها في القرارات المهمة المتعلقة بتطوير بلدنا ومجتمعنا».

وقال كرنتس امام الجلسة الموسعة ان «بلدنا يواجه موقفا متوترا وبالغ الصعوبة».

وندد رئيس الدولة والحزب الاشتراكي الالماني الموحد «بانتهاك اوضاع» اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد الذي ترتب عليه «عواقب وخيمة» وحرم الحزب من «اوراقه الكبرى» التي عدد من بينها «العلاقة الوثيقة مع الشعب».

واعلن كرنتس انه سيعمل على «اعادة بناء الدمقراطية داخل الحزب» ووعد «بأن يقرن القول بالفعل».

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الخميس ٩ تشرين الثاني ١٩٨٩ الصفحة ٦

خلال مؤتمر صحفي عقده ذوو المعتقلين من المكر امس

مطالبة المسؤولين بكف ايدي الشرطة عن القرية واقامة لجنة تحقيق قضائية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «اننا اذ نتوجه اليك بهذه الوقائع عما اصاب اولادنا واصابنا على ايدي شرطة عكا، نرجو ان ترفع صوتك باستنكار هذه الممارسات المهينة وغير القانونية التي قامت بها هذه الشرطة وان تطالب معنا المسؤولين بايقاف هذه الممارسات وباقامة لجنة تحقيق للتحقيق فيها ولمعاقبة مرتكبيها وباطلاق سراح المعتقلين ومطالبة المسؤولين بكف ايدي الشرطة عن قرية المكر، فنحن واولادنا مواطنون لنا كرامتنا ولنا حقوقنا مثل كل المواطنين».

بهذه الطلبات العادلة اختتم ذوو معتقلي قرية المكر، المؤتمر الصحفي الذي عقدوه صباح امس الاربعاء، في بيت الصحفيين في حيفا، لاطلاع الرأي العام على ما يجري في قرية المكر على ايدي الشرطة، ولتفنيد افتراءات الشرطة التي تبث الاخبار معكوسة بهدف اثارة الرأي العام ضد الجماهير العربية.

وبادر ذوو المعتقلين لعقد المؤتمر الصحفي بعد ان لم تنفع شكاواهم على تصرفات الشرطة الى ضابط شكاوى الجمهور في مركز شرطة عكا والى قسم شكاوى الجمهور في القيادة القطرية للشرطة وبعد تصعيد حملة المداهمات للقرية.

ووزع الاهالي على مراسلي الصحف الذين حضروا المؤتمر بيانا تضمن ما قام به افراد الشرطة ضد اولادهم وبيوتهم مع توثيق التاريخ ونوع التعذيب واسماء افراد الشرطة الذين نفذوا الممارسات الوحشية.

واكد الاهالي رفضهم القاطع وشجبهم لما تبثه الشرطة من اخبار ملفقة هدفها صرف الانظار عن سياسة التمييز وتبرير استخدامها للتعذيب ضد المعتقلين. ورفضوا ايضا تصريحات الوزير اولمرت، عن تصاعد «مظاهر القومية ومعاداة الدولة» لدى العرب في الجليل، مؤكدين ان النضال ضد المظالم وسياسة التمييز ومن اجل العيش بكرامة ليس تطرفا والاصرار على نيل الحقوق ليس معاداة للدولة.

وردا على اسئلة المراسلين عن المشترك بين المعتقلين والذين يتعرضون للتعذيب قال الاهالي: انهم شيوعيون ومن اليسار ومن المعارضين بشدة «للدمج» بين قريتي المكر وجديدة.

وتساءلت والدة الشاب فهمي عباس، الذي اعتقل عنوة من على مقعد الدراسة في شفاعمرو، وتعرض مرات عديدة للاعتقال والتعذيب السادي، الى متى ستستمر هذه الحملة؟ واكدت: هنا ولدنا وهنا سنبقى ولن نغير خطنا السياسي الذي اخترناه بمحض ارادتنا. وطالبت باطلاق سراح نجلها وتمكينه من مواصلة تعليمه.

وقالت السيدة خديجة دسوقي، والدة الشاب يوسف دسوقي، بنيت بيتي لاعيش فيه باطمئنان واستقرار وكرامة. وبعد اي حادث يقع في القرية، وحتى لو لم نكن في القرية، يداهمون بيتنا دون اية مراعاة لحرمته ودون استئذان. وفي المرة الاخيرة عندما داهموا البيت رفضوا حتى ان يأخذوا المفتاح وقاموا بتكسير الباب. وتحدثت عن اساليب الشرطة في التحقيق معها عندما اعتقلت في الاسبوع الماضي.

وروى اسامة ابو عيشة وخالد دسوقي وردينة دسوقي ويوسف دسوقي، عما جرى لهم خلال التحقيق من تعذيب بوليسي وحشي.

وقال صالح ابو عيشة: هناك سياسة قذرة مسؤولة عنها الحكومة تنتج عنها هذه الممارسات.

واكد الاهالي ان وراء كتابة الشعارات ورفع العلم الفلسطيني في القرية ايد مشبوهة. ونحن كشيوعيين برنامجنا واضح وموقفنا معروف ترباً بانفسنا القيام بهذه الاعمال لان مكان العلم الفلسطيني معروف وهو فوق اراضي دولة فلسطين المحتلة.

واتضح من اقوال الشاب خالد دسوقي، ان افراد الشرطة في احدى المرات التي داهموا فيها بيته واعتقلوه، صادروا جواز سفره وكتبا ودفاتر مدرسية تعلم فيها وهو في الثاني عشر ومذياعا ومسجلا ومجلات، واتهموه بحيازة مواد تحريضية. وحتى اليوم لم يعيدوا اليه تلك الحاجيات رغم انه اضطر الى رفع شكوى ضدهم، حيث امرت المحكمة في ٨٩/١٠/٢ بارجاعها اليه إلا انها وخاصة جواز سفره ما زالت رهن الاعتقال.

اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية تستنكر العدوان البوليسي الهمجي على شباب المكر

● وتعبر عن تقديرها وتضامنها لصمود الشبان وتناشد جميع القوى الشريفة العمل من اجل اطلاق سراح المعتقلين والغاء المحاكمات ورفع الاعتقال المنزلي عن الذين اطلق سراحهم ●

● حيفا - خاص بـ«الاتحاد» - استنكرت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، في بيان خاص اصدرته امس (الاربعاء)، التسيب البوليسي العدواني والتعذيب الارهابي الهمجي التي تعرض له اعضاء في الشبيبة الشيوعية وشباب من قرية المكر. وعبرت عن عميق التقدير والتضامن مع شباب المكر وحيت صمودهم.

وجاء في البيان: قرأنا وسمعنا وشاهدنا اساليب الملاحقات والاعتقالات وما رافقتها من اعمال وممارسات بذيئة واساليب تعذيب وحشي نفذها افراد الشرطة ضد اعضاء الشبيبة الشيوعية فهمي عباس وعزيز دسوقي وردينة دسوقي ويوسف دسوقي واهاليهم.

وأكد البيان ان الشبيبة الشيوعية كانت ولا تزال وستبقى مدرسة للنشاط السياسي الجماهيري والاممي اليهودي العربي، ضد الاحتلال والعنصرية والاضطهاد والتمييز ومن أجل السلام العادل والدمقراطية والمساواة. واضاف: يشرف رفاقنا الصمود وعدم الانحناء امام الغطرسة البشعة لاجهزة السلطة.

وناشدت اللجنة المركزية للشبيبة جميع القوى الشريفة ومنظمات الشباب من اليهود والعرب رفع صرخة الاحتجاج والمطالبة بوضع حد لهذه الاساليب القذرة واطلاق سراح اعضاء الشبيبة الشيوعية المعتقلين والغاء المحاكمات التعسفية بحقهم ورفع الاعتقال المنزلي عنهم.

«ونقيم... كشجر لا يرحل»!



● شارات النصر ترتفع بأيادي افراد عائلة فلسطينية من اريحا اغلق الاحتلال منزلها وابقاها في العراء! (صورة خاصة)

٤ ايام لانتخابات الهستدروت

«المعراخ» في شفاعمرو يصر على عدم نشر قائمة مرشحيه

السلطة القضائية في الهستدروت تبحث، اليوم طلب «القائمة المشتركة» بالغاء قائمة «المعراخ» لمجلس عمال شفاعمرو

*** ويبقى السؤال: هل يخشى المعراخ فضيحة في حالة نشر القائمة؟ ***

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - تعقد محكمة الهستدروت، في الساعة الخامسة من مساء اليوم الخميس، جلسة لها على خلفية طلب «القائمة المشتركة» بالغاء قائمة «المعراخ» المحلية بسبب رفض لجنة الانتخابات المحلية في شفاعمرو الكشف عن قائمة مرشحي المعراخ في مجلس عمال المدينة. ودعي الى جلسة المحكمة ممثلون عن «القائمة المشتركة» وعن «المعراخ».

وتأتي هذه الجلسة بعد رفض رئيس لجنة الانتخابات المحلية لمجلس عمال شفاعمرو حسيب عبود (المعراخ)، ضاربا بعرض الحائط القانونية، الرسالة التي وجهها له ادي ولال مدير لجنة الانتخابات المركزية والتي يطالبه فيها الكشف والاعلان عن جميع قوائم المرشحين لانتخابات مجلس عمال شفاعمرو بما فيها قائمة مرشحي المعراخ.

وعلى ضوء هذا الرفض المستهتر وجه احمد حمدي عضو لجنة الانتخابات المحلية لمجلس عمال شفاعمرو ومحمد بركة رئيس القائمة المشتركة رسالة الى السيد الياهو ناوي رئيس السلطة القضائية العليا في الهستدروت جاء فيها:

«طلبت في جلسة لجنة الانتخابات المحلية لمجلس عمال شفاعمرو تنفيذ دستور وقوانين الهستدروت في نشر قوائم المرشحين التي تتنافس على مجلس عمال شفاعمرو والمصادقة عليها على اساس ان يوم ٨٩/١١/٣ هو الموعد الاخير.

الا ان رئيس لجنة الانتخابات المحلية لم ينفذ التعليمات والدستور بحجة انه على استعداد لنشر قوائم المرشحين لجميع القوائم ما عدا قائمة المعراخ.

وعليه ارسلت يوم ٨٩/١١/٥ رسالة مستعجلة للسيد جاك امير رئيس لجنة الانتخابات المركزية شاكيا وطالبا الغاء قائمة المعراخ للانتخابات لانها لم تقدم الى لجنة الانتخابات المحلية ولم تعرض امامها ولم تنشر كما تلزم قوانين الهستدروت».

وجاء في الرسالة ايضا: «اتقدم بطلب الغاء امكانية ان تخوض قائمة المعراخ او قائمة اخرى ما عدا القائمة المشتركة وراتس ومبام والليكود الانتخابات لمجلس عمال شفاعمرو لان قائمة المعراخ لم تقدم ولم تعرض وبالتالي لم تصادق عليها لجنة الانتخابات المحلية كما تنص قوانين الهستدروت.

واطالب حضرتكم لجم الاستهتار الذي يبديه رئيس لجنة الانتخابات المحلية حسيب عبود تجاه قوانين الهستدروت واللجنة المحلية وجمهور الناخبين اعضاء الهستدروت ثم عزله من وظيفته».

وارسل احمد حمدي نسخة للسيد جاك امير رئيس لجنة الانتخابات المركزية واخرى للسيد يهوشواع ابرغا عضو اللجنة المركزية عن القائمة المشتركة.

وفي جلسة للجنة الانتخابات المحلية عقدت مساء امس الاول الثلاثاء، اثار مندوبو القائمة المشتركة الموضوع مطالبين بالاطلاع على قائمة المعراخ ونشرها مع باقي القوائم على لوحات الاعلان في المدينة او اعتبار قائمة المعراخ لاغية لا يحق لها خوض المعركة والمنافسة على مجلس عمال شفاعمرو بلغ الاستهتار حده الاقصى حين رفض رئيس لجنة الانتخابات المحلية المعراخي حسيب عبود رفضا مطلقا حتى ادراج الموضوع كنقطة بحث واكد رفضه التعسفي والمستهتر دون حجج تذكر.

وتبدو علامات التفسخ واضحة للعيان بين المعراخيين اذ يتساءل كل واحد منهم ما هو ترتيبه في القائمة غير الموجودة اصلا اضافة الى تساؤلات جمهور الناخبين حول الموضوع نفسه..؟

اجتماع حي لنساء عبلين دعما للقائمة المشتركة

● عبلين - مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - عقدت القائمة المشتركة لمجلس «نعمات» اجتماعا في بيت ياسمين عثمان، مرشحة القائمة القطرية الى «نعمات» حضرته العشرات من نساء عبلين اللواتي ابدين تأييدهن وترحيبهن باقامة القائمة المشتركة.

واكدن على اهمية هذه الخطوة واستمراريتها في مجالات اوسع في المستقبل.

وفي البداية رحبت ياسمين عثمان بالنساء ثم تحدثت ليلى ياسين عن اهمية التصويت للقائمة المشتركة وعن التمييز والاضطهاد الذي تعاني منه نساؤنا العربيات وحرمانهن من الخدمات التي تقدمها «نعمات» للوسط اليهودي.

وتحدث المحامي عمر غزاوي فقدم شرحا وافيا عن الاوضاع السياسية والموضوعية التي ادت الى اقامة القائمة المشتركة كمطلب جماهيري. وتحدثت نهى ناصر، مرشحة القائمة الى مجلس «نعمات» في حيفا، عن الهستدروت والبطالة وطالبت الجميع بالتصويت للقائمة لكي نكون جسما ضاغطا ضد سياسة اغلاق المصانع وقذف العمال الى سوق البطالة.

اجتماع شعبي كبير للقائمة المشتركة في كفر قاسم باشتراك النواب فلنر وميعاري ودراوشة

● كفر قاسم - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - بحضور المئات من اهالي كفر قاسم عقدت القائمة المشتركة مساء الاثنين الاخير اجتماعا شعبيا كبيرا تحدث فيه اعضاء الكنيست ماير فلنر وعبد الوهاب دراوشة ومحمد ميعاري والشاعر محمود دسوقي والمربي نادر صرصور.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته عادل عامر. وكانت الكلمة الاولى لعضو الكنيست محمد ميعاري الذي اكد على ان الجماهير العربية في اسرائيل لن تقبل باقل من المساواة التامة في كافة المجالات الحياتية. ثم تطرق الى تصريحات عضو الكنيست الترانسفيري، رحبعام زئيفي، العنصرية. وفي معرض حديثه عن الانتفاضة الباسلة في فلسطين المحتلة اشاد ميعاري بالوقفة البطولية للشعب الفلسطيني في سبيل احقاق حقوقه الوطنية الشاملة. ثم وجه نداء حارا الى اعضاء الحركة الاسلامية لدعم القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت.

والقى الشاعر محمود دسوقي، الحزب الدمقراطي العربي، قصيدة بعنوان «قسما على درب الكفاح».

وكانت الكلمة التالية لعضو الكنيست ماير فلنر، رئيس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، الذي اعاد الى الاذهان كيفية دخوله سوية مع النائب توفيق طوبي الى كفر قاسم عام ١٩٥٦ بعد المجزرة مباشرة في اثناء فرض حظر التجول عليها وعملية الكشف عن احداث المجزرة التي هزت اركان الاوساط الحاكمة في اسرائيل في حينه. ثم تطرق فلنر الى معركة انتخابات الهستدروت وموقف قيادة الهستدروت المعراخية التي تطالب بعدم تسييس معركة الانتخابات فقال «ان هذا الامر مرفوض كليا وهذه ديماغوغيا مقصودة لان كل المشاكل التي تعاني منها اسرائيل مصدرها سياسة العسكرة وصرف الاموال على تكديس الاسلحة والاستيطان وقمع الانتفاضة التي تنتهجها الحكومة وتدعمها الهستدروت».

وفي معرض حديثه عن نقاط بيكر الخمس التي اقرها الطاقم الوزاري المصغر والتي باركها حزب «المبام» وحركة راتس قال فلنر «ان مباركة اقرار نقاط بيكر لا تخدم السلام العادل في المنطقة لان هذه النقاط تتجاهل منظمة التحرير الفلسطينية كليا. كما تتجاهل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. ولهذا يجب الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني والاعتراف بحقوقه الوطنية المشروعة لما فيه خير ومصلحة الشعبين».

وادان فلنر محاكمة داعية السلام اليهودي ايبي نتان لالتقائه رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، واعلن «لقد التقينا، نحن اعضاء الكنيست الثلاثة، معه وسنلتقي معه في المستقبل ايضا». ثم وجه فلنر التحية الى الجنود رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة المعتقلين مشيرا الى دورهم الكبير في النضال من اجل السلام العادل.

ثم تحدث عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة، الذي قال ان التصويت للمبام وراتس هو تصويت «للقدس الموحدة عاصمة اسرائيل الابدية». وهاجم دراوشة سياسة قيادة الهستدروت تجاه اعضائها العرب مشيرا الى انعدام الخدمات التي تقدمها لهم.

ثم اسهب دراوشة في الحديث عن الوقفة البطولية لاهالي بلدة بيت ساحور في تصديهم للحصار الذي فرض عليهم في محاولة لكسرهم واجبارهم على دفع الضرائب لسلطات الاحتلال.

وكانت الكلمة الاخيرة للمربي نادر صرصور الذي تحدث عن الاوضاع المحلية في كفر قاسم وخصوصية المعركة الانتخابية في القرية داعيا اهالي كفر قاسم الى دعم القائمة المشتركة.

اجتماع شعبي لنصرة «القائمة المشتركة» في كابول

● كابول من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - عقد في نادي الحزب الشيوعي في قرية كابول، يوم الاحد، اجتماع شعبي لنصرة «القائمة المشتركة».

افتتح الاجتماع وتولى عرافته عمر ابداح الذي طلب من الحضور في بداية حديثه، الوقوف دقيقة حداد اجلالا لارواح شهداء شعبنا في المناطق المحتلة. ثم تحدث رشيد عصفور فاعرب عن الاعتزاز بالطبقة العاملة اليهودية - العربية التي تنير طريق الحرية والدمقراطية. وتلته عائشة حمود عن حركة النساء الدمقراطيات، فتطرقت الى ضرورة نبذ الاحزاب الصهيونية في الانتخابات.

وكانت الكلمة الاخيرة لرئيس تحرير جريدة «الاتحاد»، سالم جبران، فقال: لقد اتفقنا في القائمة المشتركة ووحدنا صفوفنا من اجل السلام والمساواة ويشهد على ذلك تاريخنا من اجل السلام والمساواة الذي به استطعنا ان نفشل سياسة التمييز القومي وان نفضحها على عدة مستويات. وناشد جبران العمل بوحدة صف متراصة لعزل كل المتآمرين والمتطاولين على مصير شعبنا مذكرا بالظروف السياسية والاجتماعية التي تعانيها جماهيرنا العربية واهلنا في فلسطين المحتلة.

مطالبة «المعراخ» بالاعتذار عن فعلته المشينة

زج اسم المحامي ثابت عازم في قائمة المرشحين من غير علمه!

● الطيبة - لمراسلنا - اكتشف المحامي ثابت عازم من الطيبة ان «المعراخ» زج باسمه في قائمة مرشحيه لانتخابات الهستدروت القطرية دون اي علم له بهذا الموضوع على الاطلاق!

وكان المحامي عازم خارج البلاد في زيارة عمل. وعندما عاد، يوم الاثنين الاخير اكتشف فعلة «المعراخ» هذه.

وافادنا المحامي عازم، في اتصال هاتفي، بانه بعث، امس الاربعاء، برسالة الى قيادة حزب «العمل» ينذرهم فيها بانه اذا لم يعلن الحزب خلال الساعات الـ ٢٤ القادمة اعتذاره على هذه الفعلة المشبوهة في جريدة عربية يومية سيقدم ضده قضية تشهير ويطالبه بالتعويضات.

وتجدر الاشارة الى ان المحامي ثابت عازم هو عضو قديم في الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وكان احد المرشحين في «القائمة المشتركة» القطرية الا ان لجنة الانتخابات المركزية اسقطت اسمه من «القائمة» بحجة انه ظاهر في قائمة المعراخ القطرية كاحد المرشحين. وجرى كل ذلك عندما كان عازم خارج البلاد. ولدى عودته تم اعلامه بامر التزوير والتشويه هذا.

واكد المحامي ثابت عازم انه لا تربطه اية علاقة، لا من بعيد ولا من قريب، مع حزب «العمل». وانه يؤيد «القائمة المشتركة» ويدعو الى التصويت لها. ويطالب عازم بالكشف عن الذين وقفوا وراء هذه الفعلة المشبوهة وغير الاخلاقية.

التوتر يسود قرية دبورية بسبب غارات الشرطة وحرس الحدود

خلال تظاهرة دمقراطية من اجل السلام في جامعة تل ابيب:

العالم بأسره يتغير باستثناء حكام اسرائيل!

● محاضر جامعي: عندما اشاهد ما يقوم به الجيش اخجل من مجرد كوني اسرائيليا! ●

●يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - من أديب يافاوي - نظمت لجنة الطلاب العرب، بالمشاركة مع حركة كامبوس اليهودية العربية وحركة «الى هنا» المؤلفة من المحاضرين الديمقراطيين، مظاهرة في جامعة تل أبيب اشترك فيها العشرات من الطلاب العرب واليهود الديمقراطيين والعديد من المحاضرين.

كان اول المتكلمين المحاضر يهودا كوبرمان الذي قال: «يبلغ عدد الطلاب الجامعيين في الاراضي المحتلة ١٥ الفا وهم محرومون من الدراسة ومن البحث العلمي. ان اي حكم عسكري يضطهد شعبا لا شك أنه يمس قبل أي شيء بالتعليم وخاصة العالي. انني اطالب من هنا بأن تفتح الجامعات في المناطق المحتلة بدون اي شرط».

بعده تحدث المحاضر ليئون شيلف فقال: «لقد فقد شمير وارنس القوة في مواجهة السلام، فهم يرسلون الجنود الى المناطق المحتلة للتنكيل لان هذا الامر اسهل لهم».

اما المحاضر يعكوبسون فسرد عدد ضحايا الانتفاضة وتحدث عن اغلاق الجيش لمؤسسات ثقافية.

تلاه الدكتور شابيرا فقال: «ان العالم باسره يتغير والشيء الوحيد الذي لم يتغير حتى الآن هو سياسة حكام اسرائيل التي تؤدي الى ازدياد اللاسامية في العالم. يجب علينا تغيير السياسة الرسمية والدخول الى مفاوضات مع منظمة التحرير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة».

أما الدكتور ارنون غرون فقال «عندما أقرأ الصحف واشاهد ما يقوم به الجيش اخجل لكوني اسرائيليا. وهاجم غرون الكاتب المتحذلق يهودا عميحاي الذي صرح لصحيفة «هعير» التل أبيبية انه ماذا كان سيحدث لو كانوا يرجمون الحجارة في مانهاتن! فسخر غرون من اقواله وقال: «ان الشعب في مانهاتن ليس مسلوب الحقوق الاساسية كما في الاراضي المحتلة، فكيف يمكن ان يقارن كاتب مثله والذي يرغب في الحصول على جائزة «نوبل» شعب مانهاتن بالشعب الفلسطيني؟ ففي مانهاتن لا يمنع السكان من حق التنظيم والتظاهر».

أما آخر المتكلمين فكان اسماعيل ناجي رئيس لجنة الطلاب العرب الذي تساءل ماذا يجب أن يحدث كي يستيقظ المجتمع الاسرائيلي؟ هل يجب أن تحدث مجزرة أخرى في نابلس؟ في المناطق المحتلة الجامعات مغلقة وهنا يقيمون الحفلات للسنة الدراسية الجديدة فانا ادعو الجميع الى العمل لفتح الجامعات في المناطق المحتلة».

اسرائيل تحتل المكان الثاني في سرقة السيارات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تحتل اسرائيل المكان الثاني في العالم بعد الولايات المتحدة في سرقة السيارات.

وأشير في لجنة الدستور التابعة للكنيست، امس الاول، الى انه من كل (١٠٠) الف انسان يجري سنويا سرقة ٣٦١ سيارة مقابل ٤٣٧ سيارة في الولايات المتحدة و ١٧ فقط في النمسا.

واعلن انه خلال النصف الاول من السنة الجارية حصلت زيادة في سرقة السيارات بنسبة ١٠٪ بالمقارنة مع الفترة الموازية من العام الماضي.

●الراصد الجوي●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الخميس ١١/٩، بين صاف وغائم جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية في المناطق الجنوبية من البلاد في ساعات المساء.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل - ٢٢° ● الاغوار الشمالية - ٢٩° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٠° ● القدس وضواحيها - ٢٣° ● السهل الداخلي - ٢٩° ● السهل الساحلي - ٣٠° ● النقب - ٢٩° ● البحر الميت - ٣١° ● ايلات والعربة - ٣١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية حتى جنوبية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادئ، مائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه على الضفة الشرقية هادئة وعلى الضفة الغربية بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح متقلبة بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه بين هادئة ومائجة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٨٩/١١/٨)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٩٩٤٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,١٦٧٧ ش.ج
● مارك الماني	١,٠٨٣٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣١٩٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٣٦٠ ش.ج
● دينار اردني	٢,٧٨٢٣ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢,١٥ ش.ج
● «اسوده» -	٢,١٢ - ٢,١٥ ش.ج